• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الثمن : ٣ شاقل
המחיר : 3 שקלים
Price : 3 Shekel

אל-את'חאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ١ كانون الثاني ١٩٨٢ الموافق ٦ ربيع الاول ١٤٠٢ العدد ٣٨/٦٧ — VOL 67/38 — 1.1.82

غيوم الحرب تتلبد في سماء المنطقة !

الحلف الامريكي الاسرائيلي يهدد سورية والفلسطينيين :

اما الاستسلام (الساداتي) واما «الموت الزؤام» الاسرائيلي ..

✱ نتائج رحلة الاسد وقرارات المجلس المركزي الفلسطيني تخيب حسابات الحلف العدواني الامريكي الاسرائيلي .

● حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — وجهت صحيفة «هآرتس» في افتتاحيتها يوم الاربعاء الماضي ، النداء الى حكومة بيغن الا تتسرع وترد بالحرب على قرارات المجلس الوطني الفلسطيني . واما المبعوث الامريكي فوعد «بالتحدث مع السعودية» حول هذا الامر . هناك دلائل كثيرة تشير الى ان الحلف العدواني ، الامريكي الاسرائيلي ، قد استهدف من وراء ضم هضبة الجولان انذار سورية والفلسطينيين : اما الاستسلام او عدوان اسرائيلي جديد ..

وقد جاءت قرارات المجلس المركزي الفلسطيني ، الذي اختتم اعماله في دمشق فجر الثلاثاء الماضي ، كما جاءت نتائج زيارات الرئيس السوري لعدد من البلدان العربية توكيدا لرفض سورية والفلسطينيين السير في طريق الاستسلام تحت خيمة واشنطن واعوانها في المنطقة .

●● الولد «الانباء» يفضح سر آبائه ..

وكانت صحيفة «الانباء» الحكومية قد فضحت ، مثل الولد الارعن ، سر اسيادها ، «آبائها» ، وما استهدفوه من وراء نزول «الوحي» «فجأة» على الرئيس بيغن حين قرر ضم الجولان السوري المحتل الى دولة اسرائيل رسميا . لقد جاء هذا الضم ضربة امريكية اسرائيلية مخططة وموجهة ضد سورية لاجبارها على تغيير موقفها ، بعد فشل مؤتمر فاس ، وعلى استجداء مشايخ السعودية ان يتحركوا في «الطريق الوحيد الباقي امام العرب» . وهو الطريق الامريكي الاستسلامي — طريق السادات .

فقد توهمت «الانباء» ، اي توهم «آباؤها» ، ان قيام الرئيس السوري حافظ الاسد بزيارة السعودية هو بداية الخضوع العربي . وكتبت «وهذا امر كان متوقعا .. وطاروا خاضعين ظالمين الى السعودية املا في ان تنقذهم مما ادى اليه رفضهم وعنترياتهم» . كذلك توهمت «الانباء» ، اي توهم «آباؤها» ، ان الانشقاق الان سيحدث في صفوف جبهة الصمود والتصدي . «لانه اذا كانت الاحداث قد القت بالرئيس السوري — كتبت — الى الاستسلام تحت العباءة السعودية فليس هناك من سبب يدعو حكام ليبيا والجزائر او اليمن الجنوبي او العراق الى ان يفعلوا فعل الاسد .. » — هذه كانت حسابات «السرايا» . اما الحقائق فكانت مختلفة جدا .

●● توطد جبهة الصمود والتصدي

لقد كانت محطة الرئيس السوري الاخيرة ، في زيارته الخليجية ، هي عدن عاصمة اليمن الدمقراطي حيث استقبل رسميا وشعبيا استقبال الاخ والرفيق . وعلى اثر اجتماعات عدن تبلور اتجاه سورية الى عقد اجتماع لجبهة الصمود والتصدي قبل استئناف مؤتمر فاس للقمة العربية . وفي الوقت نفسه صعدت الصحف السورية من حملتها على الامبريالية الامريكية المتواطئة مع العدوان الاسرائيلي على طول الخط . هذا واصبح واضحا ان انتظار اجتماع مجلس الامن القادم ، في ٥ كانون الثاني ، غير مجد بعد ان اكد المسؤولون الامريكيون انهم لن يوافقوا على فرض اية عقوبات على اسرائيل . لقد كان هذا الانتظار هو «التكتيك» الذي اصرت عليه السعودية في اصرارها على ابقاء القضية رهنا «بحسن نوايا» الامبريالية الامريكية .

ويبدو ان قرارات المجلس المركزي الفلسطيني ، التي دعت الى الاسراع في عقد مؤتمر لجبهة الصمود والتصدي والى توطيد التعاون والتنسيق مع الاتحاد السوفييتي ، قد خيبت آمال وحساب الحلف العدواني الامريكي الاسرائيلي .

●● قرارات المجلس المركزي

لقد عاد المجلس المركزي الفلسطيني واكد ، في قراراته ، رفضه لاوهام التسوية الامريكية كما اكد على ضرورة انتهاج سياسة عربية حاسمة في مواجهة المخططات الامريكية والصهيونية التي تستهدف السيطرة على المنطقة العربية ومقدراتها والقضاء على منجزات النضال الوطني الفلسطيني والعربي وتصفية الصراع العربي الصهيوني لصالح الامبريالية الامريكية والصهيونية .. كما اكد المجلس على اهمية تعزيز الجبهة القومية للصمود والتصدي في مواجهة كافة الاخطار والاستفزازات التي تتعرض لها اطراف هذه الجبهة . كذلك

— البقية على ص ٨ ع ١ —

بعد ضم الجولان ، ضم الضفة والقطاع؟!

واشنطن تنفلت في تأييد التوسع الاسرائيلي

● تل ابيب — تعليق خاص — اذاع راديو اسرائيل ، صباح امس الخميس ، ان واشنطن سلمت اسرائيل مبلغ ٤٠٠ مليون دولار دفعة واحدة «لاغلاق حسابات العام ١٩٨١» . وهو اكبر مبلغ تسلمته اسرائيل دفعة واحدة من المساعدات الامريكية طول تاريخها .

وتأتي بادرة «حسن النية» من واشنطن تجاه حكام اسرائيل استمرارا للمظاهرة الامريكية التي انتقلت من مسرحية الخناقة الى انفلات امريكي فظ بتأييد التوسع الاسرائيلي . ويبدو ان هذه المظاهرة تستهدف المزيد من اذلال الدول العربية .

كذلك اذاع الراديو ان الرئيس الامريكي ، ريغن ، صرح امس ان القضية التي تشغل باله الان هي «خوفه» من ان تنتقل حكومة بيغن الى ضم الضفة والقطاع المحتلين بعد ان «انتهت» من ضم الهضبة السورية .. ونشرت «هآرتس» ، امس الخميس ، ان «الموظفين الامريكيين» في وزارة الخارجية يعتقدون ان بيغن من الممكن ان «يفاجيء» واشنطن ، قريبا ، باجراءات مشابهة لاجراء ضم الجولان .

فما هو جواب واشنطن ؟ جاء في العدد نفسه من «هآرتس» ، امس ، ان واشنطن قررت زيادة مساعدتها العسكرية لاسرائيل بمبلغ ٣٠٠ مليون دولار . اي ستتلقى اسرائيل ، في السنة القادمة ، ١٧٠٠ مليون دولار في حين تلقت في السنة الحالية مبلغ ١٤٠٠ مليون دولار .

هذا والمح وزير الخارجية الاسرائيلي ، شمير ، في كلمة القاها امس الاول الى ان اسرائيل ستضم الضفة والقطاع ان عاجلا او آجلا . وذلك في ادعائه ان اسرائيل ، بموافقتها على الانسحاب من سيناء ، «قد وصلت الى اقصى امكانيات التنازل» !

واعلن هنا ان وزير الخارجية الامريكي ، هيغ ، سيزور اسرائيل في مطلع شباط القادم . وكان هيغ قد عاد واكد ان واشنطن تعترف باهمية الجولان بالنسبة الى «امن» اسرائيل كما عاد واكد ثبوت العلاقات الاستراتيجية «التاريخية» بين امريكا واسرائيل ..

بيرسي يواصل جولته في المنطقة داعيا الى الانضمام الى كامب ديفيد

● عمان — يواصل السناتور الامريكي تشارلز بيرسي ، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي ، زيارته للاردن التي تستغرق اربعة ايام .

وكان بيرسي قد وصل الى عمان امس الاول قادما من اسرائيل . واجتمع مع الملك حسين وعدد من المسؤولين الاردنيين .

ويذكر ان بيرسي صرح قبل مغادرته اسرائيل ان من الضروري استئناف محادثات «الحكم الذاتي» على الفور . وقال انه اذا توقفت اسرائيل عن ممارستها فان دولا عربية اخرى ستنضم الى اتفاقيات كامب ديفيد . وكان يشير الى السعودية والاردن .

في مذكرة الى الامم المتحدة:

اهالي الجولان يحتجون على قرار الضم

● القدس — لمراسلنا — بعثت المحامية فيليتسيا لانغر بصفتها نائبة رئيس عصبة حقوق الانسان ومحامية العديد من السجناء السياسيين من الهضبة السورية المحتلة بما فيهم القادة الخمسة الذين تم اطلاق سراحهم من السجن مؤخرا بمذكرة الى الامين العام للامم المتحدة باسم قادة الهضبة الذين قاموا بزيارة مكتبها في القدس امس الاول .

وجاء في المذكرة ان اهالي

— البقية على ص ٨ ع ١ —

الامبريالية الامريكية مغتاظة لفشل تدخلها !

ريغن ، في فشله ، يفرض العقوبات على بولندا والاتحاد السوفييتي

✱ برجنيف : النظام الاجتماعي في بولندا اختاره البولنديون لا واشنطن ولا موسكو . ✱ اوروبا الغربية ترفض السير وراء واشنطن ✱

● موسكو — خاص بـ«الاتحاد» — خرج الرئيس الامريكي رونالد ريغن عن طوره ازاء عودة الحياة الى طبيعتها في جمهورية بولندا الاشتراكية وامر ، بعصبية مغامرة وغير مسؤولة ، بفرض «العقوبات الاقتصادية» على بولندا والاتحاد السوفييتي . الامر الذي اثار استنكار معظم رجال الاعمال الامريكان .

واكدت شركة التلفزيون الامريكية «سي . بي . اس» ان مثل هذه الاعمال من قبل واشنطن ستكلف الاقتصاد الامريكي مئات ملايين الدولارات سنويا .

وفي موسكو اصدرت وكالة «تاس» السوفييتية بيانا تحدثت فيه باجراءات ريغن هذه التي تزيد من تدهور العلاقات السوفييتية — الامريكية .

واتهمت «تاس» الولايات المتحدة باهمال التزاماتها الدولية ازاء البلدان الاخرى والعمل كشريك غير امين ، بل وشريك متقلب الاطوار .

وقالت «تاس» ان الرئيس الامريكي يشوه وبصورة فظة موقف الاتحاد السوفييتي من التطورات في بولندا على الرغم من ان الطرف الامريكي احيط علما بهذا الموقف اكثر من مرة .

وذكرت «تاس» بالرسالة التي بعث بها القائد السوفييتي ليونيد برجنيف مؤخرا الى الرئيس الامريكي والتي دعا فيها الولايات المتحدة الى وقف تدخلها في شؤون بولندا ومحاولتها فرض تطويل السير على المجتمع البولندي .

واشار برجنيف الى ان النظام الاجتماعي في بولندا لم تختره واشنطن او موسكو او غيرهما من عواصم العالم ، بل اختاره البولنديون انفسهم . ولا يستطيع احد ان يرشد قيادة بولندا فيما يتعلق بوسائل حل شؤونها الداخلية .

وجاء في رسالة برجنيف ان الادارة الامريكية الحالية عملت كثيرا على نسف جميع الايجابيات التي تم التوصل اليها في العلاقات بين البلدين بعد بذل الجهود الكبيرة .

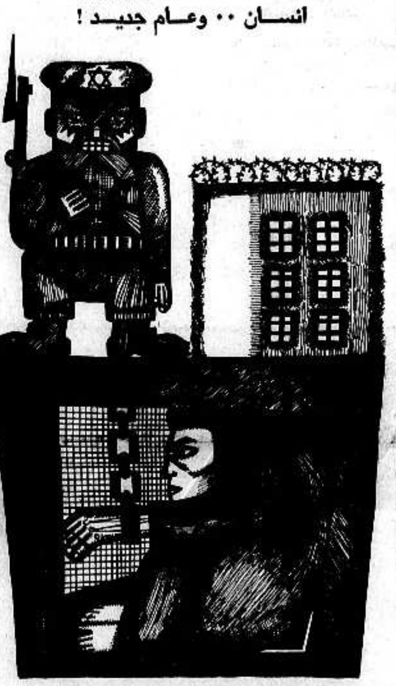
وفي بولندا (حيث تستمر عملية تطبيع الوضع والنشاط الانتاجي وتعود جميع المصانع والسكك الحديدية والمواصلات الشعبية والمرافق المدنية الى العمل الطبيعي في كافة انحاء البلاد) كتبت صحيفة «جوليتشي نولوسكي» ان الرأي العام البولندي يعبر عن الاستياء من خطاب الرئيس الامريكي بمناسبة عيد الميلاد ومحاولته الفظة للتدخل في شؤون بولندا .

وقالت الصحيفة انه ما من قائد لاية دولة ادلى منذ الحرب العالمية الثانية بمثل تصريح ريغن المفعم بالتهديد والمقرون بالانذار .

وفي غرب اوروبا ذكرت مصادر دبلوماسية ان حكومات دول حلف شمال الاطلسي منقسمة بالفعل حول الموقف من احداث بولندا . وان اجراءات ريغن ضد بولندا والاتحاد السوفييتي ستسبب المزيد من التوتر بين الدول الغربية .

وصرح مصدر مسؤول في فرنسا ، امس الاول ، ان حكومته لا تعتزم السير في اعقاب الرئيس الامريكي واجراءاته المغايرة ضد الاتحاد السوفييتي .

انسان .. وعام جديد !



ها هوذا عام آخر يغيب في كهف الازل . لتقرع الشمس اجراسها مؤذنة بميلاد العام الجديد . عام آخر يطوي اوراقه ووثائقه المكتوبة بماء الورد حينا وبالدم احيانا . ويلج ناووس الزمن بخطاياه وفضائله . ليتبعه على طريق الابدية . عام آخر بخطاياه وفضائله . اما البشرية فباقية على تعاقب الليل والنهار . متشبثة بكوكبها الصغير الكبير المضيء المعتم . بهذه الكرة الارضية التفاحة القبلة اليدوية الحلوة المرة . والحلوة رغم كل شيء . ! اما انا الانسان . الانسان الفلسطيني ، الاسرائيلي ، الافريقي الاسيوي . انا الانسان في كل مكان مرصود بالعسف والطاغوت . فانني جنين الحرية والسلام في رحم السجون والاحتلال والعنصرية . ولي مخاضي ولي ولادتي . رغم حراب الغزاة الهمج جلاوزة السحابة العابرة! . انا الانسان . انزف اعواما على القيود والاسلاك الشائكة . لتشرق من بعد سنبلتي ووردتي . انا الانسان سيد الزمن .. وروح الابدية !!

● سميح القاسم ●

مساع عربية لانهاء الحرب العراقية الايرانية

✱ طائرات اسرائيلية تخترق الاجواء العراقية ✱

● بغداد — دمشق — الوكالات — في الوقت الذي تتكثف فيه الجهود العربية لوضع حد للحرب الايرانية — العراقية بعد قتال استمر ١٥ شهرا وذلك بهدف التوصل الى اتفاق عمل عربي مشترك ضد ضم اسرائيل لمرتفعات الجولان السورية المحتلة قامت طائرتان اسرائيليتان من طراز «اف — ١٥» ، امس الاول ، باختراق الاجواء العراقية على عمق ٥٠ كيلو مترا جنوب غرب العراق .

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان الطائرات العراقية تصدت للطائرتين وارغمتهما على الفرار . وازاء الاستفزازات والاعتداءات الاسرائيلية على الشعوب العربية تقدمت سورية والكويت بمبادرة لوضع حد للحرب الايرانية — العراقية وتوحيد الصف العربي في مواجهة مؤامرات الامبريالية واسرائيل .

ويتوقع المراقبون انضمام منظمة التحرير الفلسطينية والجزائر الى المبادرة السورية — الكويتية .

هذا ووصل ، امس الخميس ، وفد ايراني رفيع المستوى برئاسة علي اكبر ولايتي ، وزير الخارجية الى العاصمة السورية لاجراء مباحثات مع المسؤولين السوريين تتناول الوضع في المنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين .

ومن جهة اخرى دعت صحيفة «تشرين» السورية ، امس الاول ، الدول العربية الى تنحية خلافاتها الهامشية جانبا ولو مؤقتا واعطاء الاولوية لوضع استراتيجية عربية عسكرية واقتصادية ازاء الخطر الاسرائيلي .

كلمة الاتحاد

كل عام وانتم بخير !
كل عام واولادنا بخير !
كل عام وثقتنا بالشعب بخير !
كل عام وثقتنا بانفسنا بخير !
كل عام وثقتنا بالاصدقاء بخير !
كل عام ووعينا بخير !
كل عام واحترامنا لتجربة الاوائل بخير !
كل عام واحترامنا لتجربتنا ، انفسنا ، بخير !
كل عام وحركتنا بخير !
كل عام وحركة الحرية والاشتراكية بخير !
كل عام وحركة السلام العادل بخير !
كل عام ووحدة الصف بخير !
كل عام واخلاصنا لوصية الشهداء بخير !
كل عام وتنفيذ مسؤولياتنا بخير !

لقد كان العام ، الذي ودعناه امس ، عاما مشحونا بكل تناقضات ومباذل العالم القديم . ولذلك لا باس من ان نستقبل العام الجديد ونحن نحلم بالعالم الجديد .

ويبقى الامر ، في نهاية الامر ، متوقفا علينا لاننا لم نعد لوحدنا ولان انتكاسة اسياد العالم القديم — نحو سياسات الحرب الباردة والاساطيل والعدوان السافر — هي دليل على ان مرضه المزمن اصبح قاتلا . لقد تشبثت الامبريالية الامريكية ، وكما تنبأنا في افتتاحية «الاتحاد» في استقبال العام الفائت ، في محاولتها «ان تسترد للنظام الراسمالي الاستعماري البائد ما خسره هذا النظام الشائخ الى الابد — من افغانستان حتى بولندا» . هذه هي الحقيقة الكبرى التي لن يقطع فيها ولن يستطيع تغييرها واحد اسمه بيغن او آخر اسمه ريغن .

يقينا انه «كتب» على الشعوب العربية ، وكما تنبأنا ايضا في افتتاحية العام المنصرم ، ان «تشرب حتى الثمالة مرارة التجربة السلبية من حيث اضطرارها الى تجربة السير وراء مختلف القيادات الرجعية والوسطية والمترددة» . يقينا «اننا لا نستطيع الاكتفاء برؤية مباذل الرجعية العربية بل علينا ان نرى ، ايضا ، تلك السياسات الوسطية والمترددة وغير الحاسمة التي تمثلت في وقف الردة في العالم العربي . لقد كانت السنة المنصرمة ، في اذهان الشعوب ، سنة سقوط التردد في السياسات العربية ، سنة وضع فيها السؤال الحياتي ، بالحد المرهف : اما مع الرجعية وبالتالي مع الامبريالية حتى القبر واما مع قوى التقدم والدمقراطية ، المحلية والعالمية ، حتى النصر» !

كل ذلك حدث ولا يزال مستمرا . قلنا ، وها نحن نعيد القول : «فاذا حكم التاريخ على شعوبنا ان تشرب كاس التجربة السلبية حتى الثمالة فاننا لا نخاف من حكم التاريخ بل نرى فيه الطريق الذي اختاره لنا التاريخ كي نصل الى حريتنا . ان سقوط الانظمة الرجعية في مهاوي الافلاس وانكشاف عقم السياسات المترددة هما البولدوزر الذي يمهد الطريق امام مسيرة الشعوب العلنية نحو فجرها المشرق ونحو هيمنة السياسات الشعبية الصحيحة — سياساتنا ! فلا بد كما يظهر ، مما ليس منه بد ، على تصل الشعوب الى الحقيقة الكبرى وهي اننا نحن البديل ، سواء السبيل» !

لقد وصلت جماهيرنا العربية في اسرائيل الى هذه الحقيقة الكبرى عبر تحدي البقاء او عدم البقاء الذي جابهته منذ اليوم الاول على قيام اسرائيل وفي كل يوم وفي منحنى العيش كله على الاطلاق . تبلبلنا في وقتنا ، بقي هذا الشعب في وطنه بفضل وصوله الى هذه الحقيقة الكبرى . وبفضلها تصلبت جذورنا واستطاعت ثبات شبيبتنا وفرضنا هيبة الشعب — بكل فئاته — على قاتليه واصبحت تجربتنا المظفرة نبراسا يضيء الطريق اما شعبنا كله . لقد دفعنا الغالي لكي — عبر اطول وقت — على توصل هذا الشعب الى هذه الحقيقة الكبرى : عبر تاصل ثقة الشعب بقدراته وثقة الشعب باصدقائه حقا وحدة الصف النضالية وعلى راسها هذه القيادة الموحدة الصلبة — البديل !

لا يفوتنا في وقتنا كان امرا مفروغا منه ولا استمرار حركتنا الثورية كان كذلك . اننا ندعو شعبنا الى الحرص على تجربته هو نفسه وعلى تجربة الاوائل والى الحرص على استمرارية حركته الثورية والى الحرص على مكاسبه التاريخية وعلى راسها وحدة الصف . حينئذ سنجتاز ، بنجاح ، جميع التحديات التي يضعها العام الجديد امامنا وتتحمل ، بنجاح ، مسؤولياتنا في نضالنا الحيوي من جبهة الشعوب المنتقلة حتما من عالم جديد الى عالم جديد .

وكل عام وانتم بخير ! وهذا ضروري وضروري جدا لانكم انتم الذين ستبنون ، في وقتكم ، العالم الجديد .

(«الاتحاد»)



صرخة عاملة من باقة الغربية :

اين قيـادة الهستـدروت التى تدعـى صبـح مسـاء حرصهـا على حقوق العاملـين ؟!

● حيفـا ـ مكتب « الاتحاد » ـ بعثت الينا العاملة (ا.م.ب) من باقة الغربية رسالة تحدثت فيها عن الاستغلال البشع الذى تتعرض له العاملات العربيات فى مصنع صناعة السلاسل الذهبية فى القرية والذى هو فرع للمصنع الرئيسى فى بيسان .

وجـاء فى الرسالة انه يعمل فى المصنع المذكور حوالى ٧٠ عاملة باجرة ٤٥٠ ليرة مقابل ٧ ساعات عمل يوميا . كما تقوم ادارة المصنع باستغلال العاملات باسلوب آخر وهو اسلوب المقاولة حيث تأخذ العاملة كمية من الذهب للشغل فى البيت وعليها انهاء العمل خلال يومين بغض النظر عن كمية الذهب . ويدفع للعاملة عن كل متر من السلاسل ما بين ١٥٠ ـ ٣٥٠ ليرة حسب النوعية . واذا علمنا ان العاملة لا تستطيع اتمام اكثر من مترين بعد جهد شاق نلمس مدى الاستغلال المأساوى الذى تتعرض له العاملة .

وتجدر الاشارة الى ان المسؤول عن العمل قام بتعليق تسعيرة بالاجور عن كل متر ونوعيته . ولكن المراقب من المصنع الرئيسى فى بيسان قام بتمزيق التسعيرة مما يثير الشبهات حول ما يدفع وما يجب ان يدفع للعاملات مقابل عملهن الشاق .

واعربت الاخت (ا.م.ب) عن استغرابها لعدم تدخل الهستدروت التى تدعى صبح مساء حرصها على حقوق العاملين ، الى جانب العاملات والعمل على رفع الاستغلال عنهن وتحسين شروط عملهن المزرية .

الحـزب الشيوعى الاسرائيلى

❋ اجتماعات ❋ ندوات ❋ نشاطات

● فرع عوعرة ـ اليوم الجمعة ١٩٨٢/١/١ الساعة ٦،٠٠ مساء فى نادى الحزب الشيوعى ـ امسية فنية مع فرقة « شروق الشمس » . الدعوة عامة .

● فرع الرامة (الشبيبة الشيوعية) ـ بمناسبة راس السنة الجديدة ندعوكم للاحتفال الذي نعقده فى «ناديالصداقة» ـ اليوم الجمعة ٨٢/١/١ الساعة ٧،٠٠ مساء . برنامج الاحتفال : تحيات للكاتب محمد نفاع والشاعر سميح القاسم ❋ غناء وموسيقى والاناشيد بمشاركة فرقة « ازهار الربيع » ـ الجش وفرقة « الانشاد » ـ كفر ياسيف وفرقة « الاشبال » الرامة والفنانة امل مرقس .

● فرع كوكب ـ السبت ٢ـ١ـ٨٢ الساعة ٥،٣٠ مساء فى نادى الحزب . يتكلم : غسان حبيب عن الوضع السياسى فى المنطقة .

● فرع سخنين (الحزب والشبيبة الشيوعية) ـ محاضرة عن التطورات الاخيرة فى بولندا . السبت ١٩٨٢/١/٢ الساعة ٥ مساء . المحاضر : نظير مجلى .

● فرع الناصرة (الشبيبة الشيوعية) ـ محاضرة (فى اطار الدورة التثقيفية) عن « الخارطة السياسية فى اسرائيل » . الثلاثاء ١٩٨٢/١/٥ فى الساعة ٦،٠٠ مساء فى بيت الصداقة . المحاضر : نظير مجلى .

● فرع كفر قرع ـ يعلن عن الدورة التثقيفية التى ستقام فى تمام الساعة ٥،٣٠ مساء فى نادى الحزب فى كفر قرع على النحو التالى :

■ المحاضرة الاولى ـ الاثنين ١٩٨٢/١/٤ ـ موضوعها : الدستور والتنظيم الشيوعى . المحاضر : محمود حمرى .

■ المحاضرة الثانية ـ السبت ١٩٨٢/١/٩ ـ موضوعها : العمل الجبهوى . المحاضر : رمزى خورى .

■ المحاضرة الثالثة ـ الخميس ١٩٨٢/١/١٤ ـ موضوعها : الوطنية والاممية . المحاضر : عبد الحميد ابو عيطة .

■ المحاضرة الرابعة ـ السبت ١٩٨٢/١/١٦ ـ موضوعها : الصراع الطبقى والوعى الطبقى . المحاضر : غازى شبيطة .

■ المحاضرة الخامسة ـ الخميس ١٩٨٢/١/٢١ ـ موضوعها : الاشتراكية المتطورة . المحاضر : زهير توفيق .

■ المحاضرة السادسة ـ الثلاثاء ١٩٨٢/٢/٢ ـ موضوعها : جذور القضية الفلسطينية وآفاق الحل . المحاضر : د. اميل توما [هذه المحاضرة فقط ستعقد فى نادى الحزب فى ام الفحم باشتراك فروع الحزب فى قطاع المثلث الشمالى الساعة ٦،٠٠ مساء] .

[مركز الدورة : زهير توفيق] .



الحقيقـة حـول ادعـاء أريـدور « تحقيـق انجازات اقتصاديـة »!

السياسة الاقتصادية الحالية تعمق قاعدة الانهيـار

❋ بقلم : احمـد سعـد ❋

● استضافت هيئة تحرير جريدة « عل همشمار » المابامية وزير المالية الليكودى يورام اريدور وفتحت المجال امامه لكتابة مقالة بتوقيعه ، تصدرت الملحق الاقتصادى الخاص الذى تصدره الجريدة سنويا ، والذى صدر مؤخرا فى ٢٥ـ١٢ـ١٩٨١ .

عنون وزير المالية مقاله بـ «مشاكل وحلول فى الاقتصاد الاسرائيلى » . وفى هذه المقالة وقف وزير المالية باسلوبه الاريدورى التضليلى المعهود على اهم اسس السياسة الاقتصادية التى يتبعها منذ ان تسلم مقاليد وزارة المالية قبل حوالى سنة ، نتائج هذه السياسة ، والآفاق المنتظرة . وبشكل تضليلى حاول التركيز على قضيتين اساسيتين بهدف تشويه الواقع وخلق الانطباع الحسن والمريح لدى القارىء حول قدرة حكومة الكوارث الليكودية ـ المتدالية على تحجيم وتخطى الازمة ورسم طريق النمو الاقتصادى !! القضيتان اللتان تمحور مقاله حولهما هما :

❋ اولا : ان الوسائل التى اتبعها الوزير لرسم سياسته الاقتصادية تعتبر ، وبالمقارنة مع اسلافه من وزراء مالية الليكود ، بمثابة سياسة اقتصادية جديدة وناجعة لـه ـ « للساحر » الاقتصادى اريدور ـ اى ما معناه ان الفشل وتسعير حدة الازمة الاقتصادية فى سنوات حكم الليكود منذ ١٩٧٧ الى سنة ١٩٨٠ سببها الاساسى ـ حسبما يروجون ـ يرجع الى شخص الوزراء الفاشلين . وكأن تغيير الاشخاص لا السياسة هو المقرر ! وكأن السياسة الاقتصادية التى ينتهجها اريدور ليست السياسة الاقتصادية لارباب الرأسمال الكبير من طغمة اليمين البرجوازى والتى دافع عن مصالحها كل من هوروفيتس وايرليخ بالامس واريدور اليوم !!

❋ ثانيا : انه فى عهد اريدور تحققت مكاسب وانجازات هامة فى مجال التطور الاقتصادى ومواجهة الازمة . ومن هذه الانجازات التى يفاخر بها اريدور فى مقالته ، هى : تخفيض معدل التضخم المالى لهذا العام ، بالمقارنة مع عام ١٩٨٠ ، وتحسين وضع الميزان التجارى ، وزيادة الاستثمارات ، وتخفيض الضرائب ، وزيادة السوبسيديا !!

لقد لجأ وزير المالية الى التسلح بانصاف الحقائق بهدف طمس الحقائق وتشويه الواقع وصرف انظار الجماهير الشعبية الكادحة من الآفاق الكارثية للسياسة الاقتصادية التى تنتهجها حكومة ارباب الرأسمال الكبير . فما هى الحقائق ؟ واين موطن التضليل والتسويف فيما طرحه ويطرحه اريدور وحكومته ؟!

●● مرحلة الانتقال من الاعتدال الاقتصادى الى «بناء» قاعدة الانهيار الاقتصادى :

فى مقالته المذكورة يكتب وزير المالية : « عندما تسلمت ـ قبل حوالى سنة ـ مهمة وزير المالية ، وجدت اقتصادا يعانى من تصاعد متسارع فى وتيرة التضخم المالى ومن انخفاض متواصل فى وتائر النمو » . وفى هذا يصدق وزير المالية ، اذ ان جميع الدلائل الاقتصادية فى نهاية عام ١٩٨٠ كانت تشير الى الوضع المأساوى للازمة الاقتصادية والاقتراب سريعا من هوة الانهيار الاقتصادى (زيادة معدل التضخم عام ١٩٨٠ بـ١٣٥٪ ، انخفاض الاستثمار ، تسارع وتيرة البطالة ، ضرب الفروع الانتاجية والتصدير ، زيادة العجز فى ميزان المدفوعات ...) . فى مثل هذا الوضع الذى كان سائدا فى بداية العام الحالى ١٩٨١ تسلم اريدور مهمة وزارة المالية فى حكومة الليكود . والسؤال هو ، هل فعلا ، وعلى ضوء النتائج الاقتصادية والاجتماعية خلال هذا العام ، اتبع اريدور سياسة اقتصادية جديدة تختلف جذريا وجوهريا عن سياسة من وزراء مالية الليكود ؟ وهل استطاع اريدور فعلا بناء قاعدة اقتصادية للانتقال من وضع الاعتدال الاقتصادى الى مرحلة الانتعاش الاقتصادى وتخطى الازمة والقضاء على مظاهرها ؟

الواقع يؤكد ان يورام اريدور اتبع بعض الوسائل التى لم يلجأ اليها وزراء المالية الذين سبقوه ويتناقض بعضها مع السياسة الاقتصادية لحكومة الليكود التى تنتهجها منذ عام ١٩٧٧ (الانقلاب الاقتصادى) . من هذه الوسائل مثلا « تخفيض الضرائب » ، تأمين سعر شاقل التصدير .. ـ سنأتى عليها فيما بعد ـ . ولكن ، اتباع مثل هذه الوسائل « الجديدة » لا يعنى ابدا انه من حيث الجوهر جرى اى تغير فى السياسة الاقتصادية لحكومة اصحاب رأس المال الكبير . فحتى اليوم يعتبر « الانقلاب الاقتصادى » القاعدة الاساسية التى ترتكز عليها السياسة الاقتصادية لاريدور . والنتائج الاقتصادية والاجتماعية تؤكد ذلك ـ ضرب الانتاج المدنى ، زيادة العسكرة ، اتساع القطاع المالى والتجارى ، التضخم والبطالة ... » .

كما يجب تأكيد الحقيقة التالية وهى انه فى جميع البلدان الرأسمالية تحاول البرجوازية الحاكمة التكيف مع المراحل المتعاقبة فى دورة الازمة الاقتصادية ، بشكل تسعى من خلاله الى تأمين مصالحها وتحميل الجماهير الشعبية الكادحة عبء الازمة ، واتباع بعض الوسائل الادارية والعلاجات المؤقتة للتخفيف من حدة الازمة . ووزير المالية الحالى تسلم دفة المالية فى وضع الركود الاقتصادى والتصاعد الجنونى فى وتائر التضخم والبطالة والذى كان يهدد حكم الليكود والاقتصاد الاسرائيلى بالانهيار . وكان لا بد من تخفيف حدة الازمة وطمس المضمون الطبقى لسياسة الليكود الحقيقية ، والعمل على الخروج من هوة الازمة والانتقال الى مرحلة بوادر النهوض الاقتصادى . وما اتبعه اريدور من اجراءات كانت عمليا عبارة عن رشوة اقتصادية على حساب المستقبل ، اذ ان سياسته الاقتصادية لم تتركز على اعطاء الاولوية للاستثمار فى القطاع الانتاجى المدنى لخلق قاعدة محاربة الازمة والتضخم المالى ، كما انه بالطبع لم يعالج القضية الجوهرية والسبب الجوهرى للازمة وهما المصروفات العسكرية الجنونية التى تمول سياسة مواصلة الاحتلال وتصعيد العدوان والعسكرة . وتحديدا ، يدعى اريدور : « بان توجهه فى الاقتصاد ان لا يعتمد على وسيلة واحدة للمعالجة ، وانه يجب مزج العديد من الادوية بشكل غير مبالغ فيه لاي نوع من الادوية » . وما هى الوسائل والادوية العلاجية ؟ يركز اريدور على مزج خليط من النشاط فى مجالات « العرض والطلب ، الضرائب ، السوبسيديا ، التوقعات ـ (اى التأثير نفسانيا لكسب ثقة جماهير الشعب ـ أ.س) ـ الاجور ، ميزان المدفوعات ومواد الاستثمار » .

وعمليا ، يكشف هذا الخليط جوهر السياسة الاقتصادية المتبعة حاليا . اذ ان هذه الوسائل هى عبارة عن وسائل ادارية تطرح حلولا مؤقتة ـ كما سنبين لاحقا ـ وتركز فى الاساس على التأثير المباشر فى مجال التداول وليس الانتاج . فعلى سبيل المثال ، يؤكد اريدور وكذلك تؤكد وسائل الدعاية الحكومية دائما على ان احد اهداف السياسة الاقتصادية الحالية هو تخفيض المعدل السنوى لارتفاع نسبة التضخم المالى . وادعى اريدور فى مقالته المذكورة انه حقق انجازا فى هذا المجال وانه حتى نهاية العام ستنخفض وتيرة التضخم بالمقارنة مع عام ١٩٨١ من معدل ١٣٥ الى ١٠٠٪ !! ولكن ماذا يكشف الواقع ؟ فى مقالته يؤكد وزير المالية على انه اوقف تصاعد وتائر التضخم ، وعلى انه ادى حتى الى تخفيض النسبة وذلك بالاعتماد على ثلاثة وسائل : « زيادة السوبسيديا ، تخفيض الضرائب وزيادة التوفير الطوعى » ! وما يؤكده الواقع هو ان وزير مالية الليكود يعمد هنا الى التضليل بصورة محكمة . فلاسباب سياسية عديمة البصر وقصيرة الامد يحاول اريدور وبكل ثمن تخفيض نسبة التضخم المالى حتى ولو على حساب ضرب مواقع الاقتصاد ومستوى معيشة الجماهير الشعبية الواسعة . وهنا يجرى الحديث عن اتباع وسائل غير اقتصادية لمعالجة هذه القضية الملتهبة ، وسائل ادارية فوقية لا تمت بصلة الى القاعدة الحقيقية التى فى مقدورها فعلا رسم الطريق لتكبيل التضخم المالى ومعالجة القضية جذريا .

والحقائق تؤكد :

● ا ـ انه بالمقارنة مع سنة ١٩٨٠ لم تنخفض وتيرة التضخم بنسبة جدية ، ويجب هنا الاخذ بعين الاعتبار انه فى سنة ١٩٨٠ كانت الازمة فى اوجها . ومن الظواهر التى كانت سائدة ان الجماهير الشعبية من ذوى الدخل المحدود وغيرهم كانت امام التصاعد الجنونى فى وتائر التضخم يوميا وشهريا تتخلص من دخلها بالعملة الاسرائيلية بشراء وخزن المواد التموينية وغيرها ، هذه الظاهرة التى يطلق عليها اقتصاديا « رد الفعل الاضافى » . ان عدم الثقة بالعملة الاسرائيلية وزيادة الاستهلاك اصطناعيا ادى فى العام ١٩٨٠ الى تقليص درامى فى المدخرات والى زيادة تضعضع سوق التداول وزيادة نسبة التضخم . هذا بالطبع الى جانب الاسباب الاساسية وهى زيادة النفقات الحكومية وتغطيتها بغمر السوق باوراق النقد التضخمية .

● ب ـ ان تخفيض الضرائب كوسيلة لمحاربة التضخم ـ كما يدعى الوزير ـ لا ترتكز هنا على اى اساس اقتصادى ، بل هى عبارة عن وسيلة تستهدف الكسب السياسى الموقت .

ونحن مع تأييدنا التام لتخفيض الضرائب المباشرة وغير المباشرة التى فى وسعها فعلا ان تساعد على تنظيم سوق التداول وخلق نوع من الموازنة بين الاستهلاك والادخار ومن ثم الى المساعدة فى تكبيل حدة التضخم ، الا ان ما تنتهجه وزارة مالية الليكود هو اتباع سياسة فى مجال الضرائب لصالح ارباب الاحتكارات والبنوك والبورصة . فمثلا لا تخفض الحكومة ضريبة القيمة الاضافية التى يعانى منها المستهلكون من ذوى الدخل المحدود ، كما انها لم تخفض ضرائب السلطات المحلية التى ترتفع باستمرار ، وضريبة التحسين الجديدة هل هى « تخفيض » ام ماذا ؟ هذا من ناحية ، ومن الناحية الاخرى فان الحكومة لا تفرض الضريبة على ارباح البورصة مثلا ، حيث ان ارباح البورصة تعفى من دفع الضرائب ، الامر الذى ادى ويؤدى الى تحرك رأس المال من الانتاج الى السوق المالية . وضرب الانتاج معناه عمليا ضرب القاعدة الاساسية لمحاربة التضخم . ولا يغير من جوهر الصورة بعض الرتوش التى ادخلها اريدور ، مثل تخفيض الضريبة عن السلع طويلة امد الاستعمال ، سيارات وتلفزيونات ملونة ، وعن الساعات الاضافية للعاملين بنسبة ٢٤٪ . فالحقيقة تبقى انه فى ظروف العجز الدائم والمتراكم فى ميزانية الدولة وميزان المدفوعات تقدم الحكومة التسهيلات فى مجال الضرائب لاصحاب رأس المال بالاساس ، ومقابل هذه التسهيلات والتنازل عن مثل هذا الدخل من اصحاب البورصة مثلا تلجأ الحكومة الى سد هذه الثغرة بواسطة طبع مزيد من اوراق النقد التضخمية التى

ـ البقية صفحة ٧ عمود ١ ـ





هل يصبح سعرها اضخم من حجمها بسبب التضخم ؟!

حملة الصحافة الشيوعية

وصلنا الى ٨٥ بالمئة



❋ منطقة عكا تعود الى المرتبة الاولى ❋ منطقة المثلث تتجاوز الـ ٥٠ بالمئة ومنطقة الجنوب ـ النقب تقفز الى المرتبة الثالثة ❋

المنطقة	المبلغ المطلوب (بآلاف الشواقل)	الداخل (بآلاف الشواقل)	النسبة المئوية
عكا	٣٧٥	٣٧٩،٨٣٦	١٠١،٣
الناصرة	٥٠٥	٤٤٣،٨٨٥	٨٧،٩
الجنوب ـ النقب	٣٠	١٩،٢٢٥	٦٤،١
تل ابيب ـ يافا	٢٢٠	١٣٤،٠٩٥	٦١،٠
حيفا	٩٠	٥٠،٣١٠	٥٥،٩
المثلث	٢٠٠	١٠٣،٠٠٠	٥١،٥
السهل	٦٠	٢٦،٤٠٠	٤٤،٠
القدس	٢٠	٧،٠١٤	٣٥،١
متفرقات من الخارج	ـــ	٧٩،٦٠٧	ـــ
من طلابنا فى الخارج	ـــ	٢٤،٤٠٠	ـــ
المجموع	١،٥٠٠	١،٢٦٧،٧٧٢	٨٤،٥

● تجند اصدقاء الحزب وصحافته فى الخارج ●

ينشط طلاب الحزب الشيوعي الاسرائيلي واصدقاؤه وقراء صحافته فى الخارج فى جمع التبرعات لحملة الصحافة الشيوعية وقد وصل منهم حتى الآن حوالي ٣ آلاف شاقل .

وتسلمت « الاتحاد » فى اواخر الاسبوع المنصرم برقية من اصدقاء الحزب الشيوعي وصحافته فى مدينة فرايبورغ بالمانيا الغربية هذا نصها: « يتمنى اصدقاء «الاتحاد» والحزب الشيوعي فى فرايبورغ بالمانيا الغربية النجاح الباهر لكم فى حملة التبرعات للصحافة الشيوعية فى اسرائيل واسهاما منا فى هذه الحملة نبعث لكم مبلغ ٣٨٠ ماركا المانيا على حساب الحملة فى البنك العربي الاسرائيلي ـ فرع حيفا وستصلكم دفعة اخرى فى مطلع العام القادم » .

الصفحة ٣٦ صفحتها

ديب بيب .. توت توت

ما كـــادت الادارة المدنية تحبو خطواتها الاولى حتى سقطت اوراق التوت ، واظهرت « مدنيتها » .

فاغلقت صحيفة « الفجر » حفاظا على « المدنية » وتطبيقا لتشجيع « الاعتدال » واغدقت الاسلحة على « المعتدلين » ليلجموا حدا « للمشاغبين التقدميين » وليحافظوا على وجودهم « الميت سلفا » .

وانصب جام غضبها على جامعة بير زيت ، تمشيطا « لمخلخلي النظام » ظنا منها بان اغلاق الجامعة سيجهض النضال ضد ممارسات الاحتـــلال .

وبالتالي تنهمر الخيرات ، ويرفل اهل الاراضي المحتلـــة « بعنقود العنب » وعطف الاحتلال .

وفعلا اغلقت الجامعة ... لاغتيال الحرية ، وكبت الكلمة .

عشنا وشفنا ... في عصر الزهرة والمريخ ..

الكلمة .... اصبحت افيونا .... حشيشا .... يرعب الاحتلال .

وخاصــة كلمة « بير زيت » لها معنى آخر في نظر ابناء شعبها ـ ولها طعم آخر في مذاق الاحتلال .

فاصدرت الادارة « المدنية » امرا يقضي بمنع دخول المجلات العربية والتقدمية لمكتبة الجامعة .

لماذا ؟ طمعا في تمزيق الروابط الفكرية والسياسية مع الامة العربية .. تمزيقا لشعور الانتماء الواحد . ولكن فاتهم ان يتذكروا كيف يمكن اغتيال الاحســاس ؟؟ !!

فغضبوا ... لا، مرغم ذلك يتنامى الاحساس وينضج الوعي .

واغلقوا الجامعة « تخطيطا » جديدا لقتل الكلمة ومصدرها . ولو قدر لطه حسين ان يعيش « ليرى بام عينيه » بان قوله « ان التعليم مثله مثل نور الشمس ولا يحق لاحد ان يحجزه عن احد » تعبير مضحك لا مكان له في قاموس « الحضارة والمدنية » الاسرائيلية .

واستنفرت هـــذه الممارسات ذوي الضمائر الانسانية من التقدميين والدمقراطيين اليهود والعرب في اسرائيل ، فهبوا الى رام الله ... ورفعوا شعارات الاحتجاج ، والتضامن . ولم تتردد سلطات الاحتـــلال بالقمع ، والتنكيل ، والتوقيف ، والغاز المسيل للدموع ... وهذه الممارسات ضد من ؟؟ ... ضد اليهود الاسرائيليين .. ضد طلبة ومحاضري الجامعات الرافضين لمنع الحرية الاكاديمية .

ارعبهم ... توقيع ٧٥ محاضرا من جامعة القدس فقط على لائحـــة التضامن مع جامعة بير زيت .

ارعبهم ... استقبال اهل رام اللـــه للقوى التقدمية والدمقراطية الاسرائيلية .

ارعبهم ... ان يعرف اهل رام الله والمناطق المحتلة ان هنـــاك في اسرائيل اصواتا قوية ، ترفض الممارسات التعسفية . ترفض الهـــدم . ترفض الاحتلال .. ان هناك وجها آخر ويدا اخرى .

ورأى اهل المناطق المحتلة ، بام اعينهم ، ان سياسة تلك السلطـــة لا تميز بين معارضيها سواء من المناطق المحتلة او من اليهود التقدميين .

احتج طلبة بير زيت على الاغلاق ـ منهل الفكر ، فامطروا بوابـــل الرصاص «الطائش» وهدم البيوت ، والزج بالسجون . (فما زال اعضـــاء لجنة الطلاب رهن الاعتقال ، والمحاكمة ، والاقامات الجبرية) .

وفرقوا مظاهرات النساء بالقوة ...

حملوا الفتيات عنفـــا ....

القي بهن داخل باصات التفريق ...

منع المحاضرون وعاملو الجامعة المغلقة من دخولها ..

.... هذا مخيف .... حتى بدون طلاب ؟ ؟

اتهموا الطلاب بالتخريب ....

مقابل « حصاة صغيرة » .... « بيت كبير » .

مقابل « لا للاحتلال » .... اغلاق جامعة كبيرة .

وياخذ تصعيد الكبت والاضطهاد كل يوم دروبا والوانا ..

تعموا على الاحداث ..

قالوا .... « مشاغبات وزعرنات » .

وفعلوا ... وفعلوا ... وفعلوا ....

كله بســبب « الكلمة » .... تلك « الذرة » المرعبة .

ولكن ... من يفهم كنه الادارة « المدنية » يدرك سريعا انه « نفس المختار بطاقية جديدة » .

ولكن كل ما يفعله هذا المختار له « تبرير » ... معذور ! ! !

ولكن كيف التبرير هنا ؟ وماذا سيقول الاسرائيليون الجامدون ؟ وهل « ستنطلي » عليهم ؟ ....

على مدار ايام متوالية خلت ، وفي تمام الرابعة بعد الظهر ، تخرج كافة السيارات في رام الله ، وتفتح زواميرها بضع دقائق :

بيب بيب ـ رمزا وتعبيرا « بير زيت » !

فطالما ذكرها ممنوع على السنة البشر ... فهل يعقل تقييد ذكرهـــا على السنة الســيارات ! .

ولكن فهم « اذكيـــاء » سياسة الاحتلال السر الخطير ... فهاجموا السيارات ليمزقوا مظاهرتها .

هددوها بالحجز ... بالتكسير ... ان صاحت بيب بيب ـ « بير زيت » .. تلك اللذرة المخيفة .

زامور السيارة ، اصبح مربكا ... مخيفا ... كابوسا ....

وهكذا منعت حرية « التزمير » !

فاشترى الاطفال « صفافير » واخذوا يجوبون شوارع المدينة متفرقين وصفروا « توت توت » .

فذعروا ... « وفهموا » ان توت توت ... هي « بير زيت » بلغـــة « الصفافير » .

واخذوا يطاردون الاطفال في الاحياء والازقة .

وحين يهمون بامســاك احدهم من « دبر » خرجت الاصوات من الجانب، ومن ورائهم ، فلاحقوا غيرهم .

وهكذا لعبة « امك امك » اللي « بصيب يلحق » .

مـــا هـــذا ... كل شيء هنا ينطق « بير زيت » . المظاهرات ... الصمت ... الناس ... الزوامير ... الصفافير .

مـــا هـــذا الكابوس ...

مسرحية ... واية مسرحية .

مضحكة ... مبكية !

فيها الكلام ممنوع ، الاحساس ممنوع ، التجمع ممنوع ـ « الاخ » ممنوع ...

فـ « بيب بيب » ممنوع !

و « توت توت » ممنوع !

وهل يعتبر « اولو الالباب » ؟

اما ترونهم يطلبون المستحيل ..

بقي امامهم .... منع التنفس ومصادرة الهواء ...

تيسير خالد اغبارية
(ام الفحم)

اسبوعيات

حزب بيرس يستهين بوعي شعب مجرب !

لولا شوشانا اربيلي الموزلينو ووزير مجزرة كفر قاسم شلومو هيلل وستة آخرون من نواب وقادة حزب « العمل » بتاع شمعون بيرس لما استطاعت حكومة بيغن تشريع قـــانون ضم هضبة الجولان السورية المحتلة الى دولـــة اسرائيـــل . ولذلك يســـأل السؤال : لمـــاذا اختـــار السيد بيرس السيدة اربيلي الموزلينو لتكون احد قادة « قسم الاقليات » في حزب « العمل » الذي يرئسه ؟

هذه المعلومات استقيناها من خبر طنان ظهر في صحيفة « الانباء » الرسمية (٢٨ الجاري) عن اجتماع « لاعضاء قيادة الانتخابات للمجالس المحلية في الوسط العربي » عقده « قسم الاقليات » في حزب « العمل » يوم الاحد الماضي واشترك فيه عدد من رؤساء المجالس المحلية العربية في المثلث والجليل (لم تذكر « الانباء » من بينهم سوى السيد احمد ابو عصبة رئيس مجلس جت المحلي والشيخ نواف حلبي رئيس مجلس دالية الكرمل والسيد شوقي خوري رئيس مجلس فسوطة المحلي). كما اشترك فيه « القادة العظام والمتساوون » : شمعون بيرس وشوشانا اربيلي الموزلينو والجنرال في الاحتياط موتي غور ودوف بن مئير ورئيس « دائرة الاقليات » في حزب « العمل » رعنان كوهن ما غيره « بالاضافة الى نشيطي الحزب في الوسط العربي » لم تذكر « الانباء » من بينهم سوى عضو الكنيست الجديد حمد خلايلة (سخنين) والسيد يوسف قرة والسيدة انعام الزعبي « وآخرون » ..

ولذلـــك اقترحت السيـــدة شوشـــانا اربيلي الموزلينو « تاليف لجنة خاصة مكونة من النساء والفتيات للمساهمة في حملة الانتخابات القـــادمة » ظنا منهـــا ان نجـــاح حزبها ، في الانتخابات الماضية ، في اقتنـــاص بضعـــة آلاف من اصوات العرب هو «دليل» على ان هذا الشعب اصبح «جثة هامدة».

وهذا ماتوهمه السيد بيرس نفسه الذي جاء الى هذا الاجتماع « العربي » ولسان حاله يقول : « استروا على عزيز قوم ذل ، فقد اثبتم انكم قادرون على ذلك » .. اما ، بالفعل، فقال ما معناه . والكـــلام منقول عن « الانبـــاء » . قـــال : « الانتخابات الاخيرة للكنيست شهدت تغييرا جذريا في الوسط العربي في البلاد تمثل في زيادة التاييد لحزب «العمل» ولكتلة التجمع ـ همعراخ » .

لقد وقع من وقع في براثن حزب « العمل » والمعراخ ، في الانتخابات الاخيرة يا ست شوشانا اربيلي الموزلينو ، جريا وراء الوهم الـــذي نشره قـــادة هـــذا الحزب موهمين بعض الاوساط العربية ان حزبهم هو نفسه قد تغير .

لقد مضى ، على انتخـــابات الكنيست الاخيرة ، نصف سنة بالضبط . ايش تغير في سياسة هذا الحزب «المعارض» وماذا حققه من وعوده للجماهير العربية ؟ لقد كـــان السيد بيرس « جريئا » جدا حين لم يجد ما يقولـــه للعرب ســـوى تكرار الوعود نفسها التي رددها في معركة الانتخابات الاخيرة . قال : ان حزب العمل « سيعمل » .. هل تذكرون شعر عمر بن ابي ربيعة :

« كلمـــا قلت متى موعدنـــا
ضحكت هند وقالت : بعد غـــد » ؟

بعد الانتخابات القادمة ؟!

اما الجنرال في الاحتياط ، موتي غور ، فلـــم يكتـــف بـــ « سيعمل » بل اعلن انه « يعمل » . قال انه « يعمـــل على اقامة مصانع تطويرية في القرى العربية » . وبما انه « يعمل » فلماذا لا ينتظر الكديش حتى ياتيه الحشيش ؟

وأما رعنان كوهن ، « رئيس دائرة الاقليـــات » ، فقـــد « عمل » واستراح . قال : « ان هذا اللقاء يجيء لوضـــع الخطوط العريضة اللازمة من اجل خوض معركة الانتخابات المحلية » . واقترح « اقامة لجنة اعلامية مكونة من رؤساء مجالس محلية » ظنا منه ان ما حدث في الانتخابات الاخيرة هو « دليل » على ان كل ما يطلبه « العبد » من سيـــده هـــو « الكلمة المعسولة » ..

من الذي شجع هؤلاء « الاسياد » على هـــذا الوهم الوقح والمذل ؟ كيف سمح الجنرال في الاحتياط ، موتي غور ، لنفسه ان يتكلم في اول اجتماع « عربي » لحزبه بعد الانتخابات دون ان يعتذر ولو بكلمة واحدة على تشقيعتـــه العنصريـــة القبيحة في اثناء معركة الانتخابات حين هدد الليكوديين اليهود بانه « سيدفكهم » كما « دفك » العرب ؟ في حينه اضطـــره الليكوديون اليهود الى الاعتذار لهم عن تشبيههم بالعرب (من حيث « الدفك » المعراخي) . اما « عرب حزب العمل » فقد اثبتوا لهذا الجنرال ان « الاندفاك » هو ما لذ لهم وطاب !

اعذروني اذا تفجر المي على هذا الشكـــل . فهـــؤلاء « العرب » غير مسؤولين عن انفسهم فقط بل هم مسؤولون عن سمعة شعب باسره وعن هيبته وعما حققه من مكتسبات بابهظ ثمن .

لقد تبين ، فيما بعد ، ان حزب بن غوريون هذا الذي حكم البلاد حوالي ثلاثين عاما قد اختار للعمل بين العـــرب اسوا عناصره واشدها عنصرية وتطرفا عدوانيا ـ عناصـــر تربت على ان لا ترى العربي الا من خلال فوهة البندقية وما يسميه الشين بيت : « متطلبات امن الدولة » . ومثالنا الحي على ذلك هو النائب الليكودي الحالي « الشهير » تاريخيا : امنون لين . ففي زمن بن غوريون ، ولسنوات طويلة ، كان هو « المتصرف المباي الاوحد » في مصائر العـــرب في هـــذه البلاد . ولذلك لا يجوز لكم ، يا عرب ١٩٨٢ ، ان تروا في اختيار بيرس شوشانا اربيلي الموزلينو وموتي غور (وربما شلومو هيلل) « متصرفين » في مصائركم الان امرا صدفة . انما هو استمرار « مبدئي » ـ صهيوني ـ على السيـــاسة العنصرية نفسها التي عاش بن غوريون ومات في سبيلها .

ومع ذلك كان دافيد بن غوريون ـ « ملك اسرائيـــل الاول » ـ اكثر احتراما للجماهير العربية . فلم يتوهم ، ولا في يوم من الايام ، ان الوعود والكلمات المعسولة (بما فيهـــا « الدفك ») تستطيع ان تنسي « العبد » سبارتاكوس واقع عبوديته حتى يرضى عنها ويستلذ . ولذلك رفض ، حتى آخر رمق في حياته ، الغاء الحكم العسكري عن العرب . ومـــع ذلك ،وكما تذكرون ،استطعنا ان نحطم اغلال الحكم العسكري وان نخرج من طوقه دون ان ننسى ، ولا للحظة واحدة ، دين شهداء كفر قاسم وشهداء يوم الارض واخوتهـــم واخواتهم الشهداء علينا نحن الاحياء ..

وفي السنوات الاولى على قيام دولة اسرائيل جابهتنـــا المؤسسة الصهيونية بحزب صهيوني « يحب العرب » . وهو « مبام » . واطلقت يده « المعارضة » لعله ينجح في اقتناص اصوات الاوساط العربية المترددة والتي لم تقطع فيها « يد » المباي البنغوريوني . لقد فشلت هذه المحاولة . ولكن فشلها كلف شعبنا ثمنا باهظا من ممارسة اليمـــة ومن ضحايـــا في الارض والمال والعيال .

ويبدو لنا ان المؤسسة الصهيونية الحاكمة قد وجدت في حزب « العمل » وفي معراخه ـ المعراخ الذليل والـــذي سيظل في المعارضة الى وقت طويل ـ بديـــلا عن الـــدور الفاشل الذي اضطلع به « مبام » فيما مضى . مع فـــارق جوهري واحد وهو ان « مبام » ، في زمنه ، كـــان يقـــرن ـ احيانا ـ القول بالعمل ولو بالصراخ ضد الحكومة . اما معراخ بيرس ، الان ، فغير مستعد ـ سياسيا ـ لان يقدم لعربه سوى الوعود وذكريات « الدفك » .

اننا واثقون بوعي شعبنا ، النابع من اقسى واطـــول تجربة ، وبقدرته على افشال هذا الدور العنصري الـــذي اناطته المؤسسة الصهيونية الحاكمة الان بحزب « العمل » وبمعراخه .

ويكفي ان يتصور شعبنا ما سيكون حاله لو ، لا سمح الله ، حقق شمعون بيرس امنيته في الانتخابات المحلية القادمة ونجح اعوانه الاذلاء في السيطرة على الاغلبية الساحقة مـــن سلطاتنا المحلية . حينئذ سيشعر اسرائيل كينغ ان ظهـــره ـ الذي يديره لمطالـــب مدننا وقرانا ـ هو ظهـــر محروس ومضمون . وحينئذ سيستطيع الانتقـــال الى « الاهتمـــام » بعرب الجولان وباراضيهم فيما ستشترك مجالسنا المحليـــة لا سمح الله ـ في حفر الاستحكامات للحـــرب العدوانيـــة القادمة .

انني لا امزح بل احكي كلام رجال !

وكذلك انا لا أمزح حين اهتف ، باسم شعب باسره ـ الاموات من بنيه وبناته قبل الاحياء : هذا لن يكون ! ولـــن نتراجع لا عن مكاسبنا ولا عن القوة التي حققتها : وحـــدة الصف ـ الجبهة !

(جهينـــة)



● في اثناء « جولته الملكية السامية لشرح الموقف العربي» ازاء ممارســات الضـــم الاسرائيلية في الضفة والقطاع والجولان حط الملك الهاشمي الحسين بن طـــلال رحاله في اسبانيا وهناك اكتشف صاحب الجلالة (كما يبدو من الصورة) انه ليس بالضرورة ان تكـــون جميـــع انـــواع « الضـــم » مرفوضة !!

يضربـــون فيبكـــون ويسبقون فيشتكون !

● انضمت دوائر « الامن » الى وسائل الاعلام الرسمية الاسرائيلية في حملة التحريض العنصري الدموي التي تشنها ضد الطلاب العرب في جامعات البلاد وخاصة في القدس . وذلك بواسطة نشر الاكاذيب وتشويه الحقائق حول الاحداث الاخيرة التي جرت في جامعة القدس بهدف تشويه سمعـــة وشخصية الطلاب العرب امام الرأي العام المحلي والعالمي وتحويلهم الى فريســة سهلة امام العصابـــات الفاشيـــة في الجامعات .

وذكرت صحيفة « معاريب » يوم الجمعـــة المـــاضي (٢٥ــ١٢) وفي ملحقها الاسبوعي نقلا عن عناصر « امنية » قولها : « لا يساورنا شك بان عربا متطرفين يحصلون على توجيهات ، بهذه الطريقة او تلك ، من عناصر معادية للدولة تريد بعث القلاقل في الشارع العربي عامة وفي الجامعـــات خاصة » .

ونقلت « معاريب » عن لسان « مصدر يعمل في الامن منذ سنوات عديدة » قوله : « لن استغرب اذا قتـــل احـــد ما » .. والمقصود في الجامعة العبرية !

ولكي تتضح الصورة وتفهم اقوال المصدر « الامني » شديدة الخطورة على حقيقتها فلنقرأ ما كتبته « معاريب » وفي ملحقها ذاته عن لسان الطالب الفاشي ايلان همائيري الـــذي اثارت اعصـــابه اغنية عربية وقام بمهاجمة صاحب المذيـــاع الطالب العربي سمير زريق على الرغم من ان همائيري ايـــاه لا يسكن في مســاكن الطلبة « رزنيك » كما ادعت وســـائل الاعلام الرسمية وجهدت بشكل دراماتيكي لاثارة العطف على الطالب الفاشي « المسكين » الذي اقلـــق الطلاب العـــرب منامه . وحين توجه بكل « ادب » و « لطافة » طالبا عـــدم الازعاج وقع في « الفخ » الذي نصبه له الطـــلاب العـــرب المتوحشـــون !

وصرح همائيري « لمعاريب » : « غير بعيد ذلك اليوم حين يتجول الطلاب في الحرم الجامعي بالخـــوذ الفولاذيـــة ومسلحين بالمسدسات والمدافع الرشاشة والقنابل .. » !

وهنا تكتمل الصورة وتتضح . ويصبح من السهولـــة تفهم عدم استغراب المصدر ! « الامني » « فيما اذا قتـــل احد .. » لان هذا الاحد سيكون عربيا . ولان من سيتجول بالخوذ والمسدســات والمدافع الرشاشة والقنابل لن يكـــون عربيا. فالطالب العربي بالكاد يستطيع الحصول على سكين واستعماله لتقشير البطاطا في مطبخ مساكن الطلبة .

● « هنـــا الجـــامعة العبريـــة » ! ●

« هنا الجامعة العبرية وليس فتـــح لاند ـــ ارضـــ « فتح » .

امتلأت الصحف الرسمية الاسرائيلية مؤخرا بمثل هذا التصريح وغيره من قبل زعماء العصابات الفاشية خاصـــة يسرائيل كاتس وتساحي هنغبي ومزاعمهما الكاذبـــة حـــول « الارهاب الذي ينشره الطلاب العرب المعادون للدولة » في الحياة الجامعية . وكل هذا في محاولة خبيثة لتحضير الاذهان لمذبحة يوقعها الفاشيون بالطلاب العرب واليهود الدمقراطيين يتم استيعابها من قبل الرأي العام بهدوء بعد ان تكون وسائل الاعلام قد اتمت عملية غسل الدماغ واقتنعت بصحة هـــدر دماء الطلاب العرب .

ووصلت ذروة التحريض ضد الطلاب العرب ومحاولة القاء مسؤولية ما حدث على عاتقهم في صحيفـــة « يديعوت احرونوت » (٢٢ــ١٢) التي جهدت في اتهام الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين باثارة القلاقل لاجبـــار الحكومة عـــلى اغلاق الجامعة العبرية اسوة باغلاقها جامعة بير زيت !!

وقبل ذلك بيوم واحد كانت « يديعوت احرونـــوت » اياها قد نقلت وبكل وقاحة عن لسان تساحي هنغبي ، رئيس الاتحاد القطري للطلاب ، قوله : « اطعمـــه بعض اليهـــود (للعربي) ضربا مبرحا . كما كانت الضربات من نصيب عرب آخرين . ليتذكروها اياما عديدة » .

● كـــاسترو يـــا ابـــا كـــاسترو !

وانتقلت اصداء الاحداث الى اروقة الكنيست . وقدمت الطلبات المستعجلة لبحث الموضوع .

وهرع النائب الليكودي روني ميلو ليرمي بثقله دفاعـــا عن العصابات الفاشية واتهام الطلاب العرب بالعنف تجـــاه اليهود الامر الذي تسبب بالانحدار الخطـــير الذي تشهـــده العلاقات بين الطلاب في الجامعة العبريـــة (« يديعـــوت احرونوت » ٢٢ــ١٢) .

وروني ميلو ليكودي . وممارسات الليكود وسياسته لا تثير الاندهاش . ولا يتوقع من الليكود وزلمه سوى الاســوا . ولكن ان يقوم نائب معراخي ـ « مبام » ـ وبالذات عربي واب لطالب في الجامعة العبرية بمحاولة توزيع المسؤولية عما حدث على الطلاب العرب والعصابات الفاشية بالتســـاوي فهذا، واقل ما يمكن القول عنه، انه مثير للاشمئزاز ومرفوض من اساســـه .

وكان النائب المبامي محمد وتد قد قدم طلبا مستعجـــلا لرياسة الكنيست لبحث احداث الجامعة اتهم فيه الى جانب منظمة الطلاب العامة برياســـة تساحي هنغبي ويسرائيـــل كاتس اللذين يبديان تطرفا كبيرا « حفنة من الطلاب العـــرب المتعصبين الذين يلعبون الى جانبهمـــا » (« عل همشمار » ٢٢ــ١٢) .

ولن نوجه السؤال الى النائب المحترم ، بل الى الطالب الجامعي كاسترو : هل حقا انتم حفنة من المتعصبيـــن ام ان عددكم يزيد عن ٦٠٠ طالب عربي في الجامعة العبرية ؟ وهل حقا تلعبون الى جانب العصابات الفاشيـــة ام انكم تناضلون دفاعا عن حقكم في التعلم وحرية التعبير والكرامة ؟

ان جوابك يا كاسترو معـــروف . فـــانت وزمـــلاؤك ترفضون قطعا مساواتكم بالعصابات الفاشية . فانتـــم لا تقتحمون الغرف بهدف التصفية الجسدية وتمزيق الكتب كما حدث يوم السبت ـ ليلة الاحد (٢٠ــ١٢) حين قام حوالي ٢٥ فاشيا باقتحام غرفة الطالبين على بشير وسمير زريق في « رزنيك » بواسطة مفتاح خاص (ومن اين لهـــم المفتـــاح الخاص ؟) وقاموا بتحطيم محتويات الغرفة وتمزيق الكتـــب الدراسية وقذفها عبر الشباك الى الخارج وسرقة آلة تصوير ومسجل ومبلغ ٣٢ الف ليرة . وانتم لا تشتمون اليهود كمـــا شتمكم الفاشست « العرب كلاب » ولا تطالبون بطرد الطلاب اليهود من الجامعة كما يطالب الفاشست بطردكم ، بل انكم تعتزون بوحدة صفكم العربية وتضامنكم الوطيد مع القـــوى اليهودية التقدمية في الكفاح اليومي من اجل حياة جامعيـــة تليق بالانسان ، اي انسان ، بغض النظر عن العرق والدين والجنس .

ولكي لا ينزلق النائب وتد مرة اخرى ، ونرجو بحرارة ان لا ينزلق ، في مستنقـــع التحريض العنصـــري الدموي ضـــد كاسترو وزملائه في الجامعات نسوق فيما يلي اقوال الطالب يوسي شفارتس عضو حركة « كامبوس » الطلابية التقدمية اليهودية العربية والتي كشف فيها القناع عن حقيقة ما يجري على ارض الواقع وفي وسائل الاعلام .

وجاء في تصريح الطالب شفارتس لصحيفة « معاريب » ٢٥ــ١٢ : « يشكل الطلاب العرب في الجامعة العبرية اقلية صغيرة . ومن الصعب ان اصدق ـــ بالـــذات في الواقـــع السياسي الحالي ـــ انهم يبحثون عن اسباب للاصطدام مع اليهود . ان يسرائيل كاتس واصدقاءه يقومـــون باجراءات ديماغوجية عتيقة ومعروفة جيدا منذ الثلاثينات . ويظهرون الامور وكأن الطلاب العرب هم الذين بادروا الى الهجوم ـــ من اجل توفير الذريعة لطردهم من الجامعة . ولكـــن هـــذا مثـــير للسخرية . وشبيه بالافتراض انه كانت اسبـــاب للطـــلاب اليهود للتحرش بالالمان في الثلاثينات . ان الحقيقة معكوسة كليا . فالطلاب العرب واليهود الدمقراطيون في الجامعة هـــم الذين يتعرضون لتهديـــدات وارهـــاب القـــوى اليمينية في الجامعة » .

واضاف الطالب شفارتس : « اليوم فقط هددني تساحي هنغبي بانه سيقطعنا اربا اربا . وكان هذا ساعة ان اعلن الطلاب الدمقراطيـــون اضـــراب جلوس احتجاجا عـــلى المشاغبات . واذا لم يكن هذا كما للافواه ـــ فلا اعرف ما هو كم الافواه » .

وماذا بعد كم الافواه ؟!

د· ادوار الياس



● تسيلا وديدي منوسي ـ

[من « يديعوت احرونوت » ٨١/١٢/٢٩]

[اوتوبيوغرافيا] او [سيرة ذاتية]

*** قصيدة : ناظم حكمت ***

ولدت في عـــام ١٩٠٢
لم ارجـــع ابدا بعد الى مسقط راسي ،
لانني لا احـــب الرجـــوع ..
في سن الثالثة في الألب مـــارست مهنـــة ابن الباشا ،
في التاسعة عشرة ، طالب في الجامعة الشيوعية في موسكو،
في التاسعة والاربعين نزلت ضيفـــا في موسكو على اللجنة المركزيـــة
ومنذ سنتي الرابعة عشرة وانا امارس الشعر .

* * *

هناك اناس يعرفون مختلف انواع المشروبات ..
وانا لا اعرف الا طعم الفـــراق ..
هناك اناس يعرفون اسماء النجوم عن ظهر قلب ..
وانا لا اعرف الا الحنين للوطـــن .

* * *

لقد نزلت .. السجون .. والفنادق الضخمة .
لقد عرفت الجوع ، والاضراب عن الطعام لا اجهل طعمه .
عندما اصبحت في الثلاثينات ارادوا اعـــدامي ،
وفي سنتي الثامنة والاربعين ارادوا منحي جائزة الســـلام العالمية ، وقد منحوني اياها .
خلال سنتي السادسة والثلاثين مشيت ستة اشهر اربعة امتار مربعة من الباطون .
وفي سنتي التاسعة والخمسين طرت من براغ الى هافانا في ثماني عشرة ساعة ،
ولم ار هناك لينين ، لكن كنت حارسا لنعشه في عام ١٩٢٤
وفي عام ١٩٦١ كل ما زرته هي كتبه .
لقد حاولوا قطع صلتي بحزبي
لكنهم فشلـــوا
وما انهرت تحت الاصنـــام المحطمـــة .

* * *

وفي عام ١٩٥١ فوق البحر وبرفقة احد الرفاق مشيت نحو الموت .
وفي عام ١٩٥٢والقلب ممزق انتظرت الموت اربعةاشهر وانا ممدد على ظهـــري

* * *

كنت غيورا مجنونا على النساء اللواتي احببتهن .
وما رغبت ان اكون شارلو(١) من اجل ايوتا(٢)
وقد خنت جميع نســـائي
لكن ما طعنت ابدا اصدقائي في غيابهم .

* * *

شربت . شربت . لكن ليس حتى الثمالة ..
وبسعادة ، ربحت دائما خبزي بعرق جبيني .
واذا كذبت مرة .. لانه قد حصل لي ان اخجل من اجـــل الاخرين ،
كذبت من اجل ان لا احزن الاخرين ،
لكن كذبت ايضا بدون سبب .

* * *

سافرت في القطار ، في الطيارة ، في السيارة ،
اكثر الناس بامكانهم السفر هكذا .
ذهبت الى الاوبـــرا
واكثر الناس ليس بامكانهم الذهاب فقط لانهم يجهلون حتى اسمها ،
لكن اين يذهب اكثر الناس لم اذهب منذ عام ١٩٢١ :
للمسجـــد ، للكنيسة ، للكنيـــس ، للمعبد ، للســـاحر ،
لكن قرات بعض المرات في فنجان القهوة ..

* * *

يطبعون كلماتي في ثلاثين او اربعين لغة ، لكن في لغتي الأم في تركيـــا انا ممنـــوع .

* * *

ما مرضت بالسرطان حتى الان .
وانه ليس اجباريا علينـــا .
لن اصبح ابدا رئيس وزراء والخ ..
ولا يوجد عندي اية ميول لهذه المهـــام .

* * *

ما عملت الحـــرب .
وما نزلت الملاجيء في الليـــل ،
ما مشيت طريق الهجرة الجماعية تحت الطائرات المحلقة باسفـــاف .
لكن عند اقتراب الستينات وقعت عاشقـــا .
وباختصار ، رفيقـــا ،
واليوم في برلين ، اموت شوقا وحنينا مثل كلب .
ولا استطيع ان اقول سوى انني عشت كرجل
لكـــن الوقت الذي تبقى لي ان اعيش ،
هل سيـــاتيني ..
مـــن يعـــرف ؟

(١٩٦١/٩/١١)

● اشـــارات :
(١) شارلو : شخصية تاريخية تزوج واحب الكثير من النساء وقد كان مثلا في الحب .
(٢) ايوتـــا : تعبير يوناني يعني اقل من لا شيء

[الترجمة من الفرنسية : حسين شعبان — بلجيكا] .

« المفـــاتيـــح تـــدور في الاقفـــــال »
- رؤيـــا ثوريـــة تقدميـــة وتنـــاسـق حداثـــي -

*** بقلم : داعس ابو كشك ***

● مدخل ●

ارتبطت مسالة انتعاش الثقافة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة بالظروف التي مرت بها القضية ، ففي مرحلة التذويب قبل ٦٧ تراجعت ثقافتنا الوطنية وفقدت تماسكها ، وبعد ٦٧ تميزت بالانتعاش والنهوض الوطني الصـــادق ، واقترب الادب والفن من جماهير الشعب واصبـــح الناطق باسمها المعبر عن آمالها وآلامها مما اعطاه قوة دفع قوية الى الامام بمضمون وطني تقدمي انســـاني .

ان دراسة واقع الرواية الفلسطينية في الارض المحتلة تحتاج الى قراءة الماضي الروائي حتى نصل الى الحاضر ثم نضع المؤشرات المستقبلية للروايـــة الفلســـطينية في الاراضي المحتلة .

● الرموز الروائية الفلسطينية قبل عام ٤٨ ●

خليل بيدس ، عارف العزوني ، محمود الايراني ، عبد الحميد ياسين، نجـــاتي صدقي ، اديب العامري ، اسحق الحسيني .

● الرموز الروائية الفلسطينية بعد ٤٨ في المنفى القومي ●

غسان كنفـــاني ، جبرا ابراهيم جبرا ، يحيى يخلف ، رشاد ابو شاور ، ليانا بدر ، سميرة عزام ، يوسف شرورو ، افنـــان القاسم ، توفيق فياض .

● الرمز الروائي الفلسطيني داخل اسرائيل ●

اميل حبيبي .

● الرموز الروائية الفلسطينية في الضفة والقطاع المحتلين ●

لقد تاخر دور الرواية الفلسطينية في الضفة والقطاع حيث سبقتها القصة الى الوجود ، وبعد عام ٧٣ اخذت الرواية بالنشوء فكانت روايـــــة « الصبـــار » للروائية الفلســـطينية سحر خليفة والتي تعتبر اول عمل روائي صدر في الارض المحتلة ، اذ قامت برصد مرحلة هامة من حيـــاة شعبنا الفلســـطيني في الارض المحتلة بعد ٦٧ .

ان دراسة متانية وصادقة لمسيرة الرواية الفلسطينية بعد ٦٧ ستكشف لنا انها قد نهضت نهوضا وطنيـــا صادقـــا وخلاقا يستقرىء المستقبل ويضع بصماته على الحركة الادبية الفلسطينية بعمق الاستجابة والاخلاص في عرض المشاكل والقضايا الجماهرية.

ولقد دخلت دماء جديدة قراشـــا بالاضافة الى سحر خليفة ، عبد الله تايه في روايته « الذين يبحثون عن الشمس » وغريب عسقلاني في روايته « الطوق » واديب رفيق محمود في روايته « الحصار » ثم صدور الجزء الثاني من رواية سحر (عباد الشمس) واخيرا رواية الشاعر علي الخليلي « المفاتيح تدور في الاقفال » .

ان الروايـــة فن جماهيري يعكس واقع الجماهير الشعبية ، وهو يحتاج الى نضج اكثر من القصة القصيرة ، التي تفتح بابا عريضا ومجالا واسعا للتحرك ، وكتابة الرواية تستغرق عادة وقتا طويلا ، وقبـــل كتابتها تخضع لعملية اختيار ونضج وبلورة في ذهن الكاتب لذلك لا غرابة اذا لاحظنا تقترا في الانتاج الروائي .

ان روايـــة « المفاتيـــح تدور في الاقفال » تضعنا امام تجربة نضالية حية ، فلقـــد تجـــاوزت صورة — الاتوبيوغرافيا — فلقد حـــاول علي الخليلي ان يخلق شخوصا حية في ذاته ودراسة اعماق الشخصية ، وهي خطـــوة فنية تضيف أسهامات جادة على طريق تثبيت الدور النضالي للرواية الفلسطينية من خلال رؤية تقدمية واضحـــــة تشمل التطلع السياسي والاجتماعي ، فيبدأ علي الخليلي روايته :

« انجليز . العرب جرب . الدنيا قائمة والعرب نائمة . انجليز ينتشرون مثل القمل والملاريا والسل . بريطانيا العظمى ! الله اكبر والعزة للعرب ، ولندن مربط خيولنا ، ظل مشايخ وزعامات ، تحت اللفة ليرات ملتفة . ان ينصركم الله فلا غالب لكم . من بره هالله ، ومن جوه يعلم الله .



● علي الخليلي ●

ضب لسانك ، مشانق ، انجليز . انجليز . الموت ولا المذلة . الموت مع الناس رحمة . حط راسك بيـــن الرؤوس وقل يا قطاع الرؤوس » .

بهذه البداية يعالج الخليلي فترة حساسة من حياة شعبنا ايام الانتداب البريطاني ، اذ لا توجد هناك دراسات او قصص تعالج هذه الفترة معالجة دقيقة ، فالخليلي استطاع الدخول منذ بداية القضيـــــة الفلسطينية متسلـــلا وفق تناسق واقعي تام مع الحدث حتى نهاية الرواية .

ومن هذا المدخل يبيّن لنا الروائي الخليلي تصدي الشعب الفلسطيني للاستعمار البريطاني ، كما يبيّن تخاذل البرجوازية الفلسطينية والزعامات التقليدية في النضال ضد الانتـــداب البريطاني والصهيونيـــــة ، ويرسم صورة حية للمناضل الشهيد عزالدين القســـام ، مستشهدا بكثير من الاقوال الشعبية الموروثة .

ان علي الخليلي من خلال روايته يرصد المشكلة الفلسطينية رصـــدا تاريخيا حيث يقسمها الى ثـــلاث فترات :

١ — فترة الانتداب البريطاني لغاية ١٩٤٨ .

٢ — فترة النكبة بعد عام ٤٨ واقامة دولة اسرائيل الصهيونية .

٣ — فترة عـــام ١٩٦٧ .

ومن الملاحظ ان الخليلي يبيّن عدم اهتمامنا بالاغنية السياسية ، حيث يقول في صفحة ٢ — عزي محرمتك عزي — اي انه ليس ليس هناك لدى شعبنا اهتمـــام بالاغنية السياسية الشعبية ذات المضمـــون الوطني التقدمي .

كما يعتمد الخليلي في روايته على شخصيات شعبية مسحوقة وهي :

يعجر عبد الفتاح بائع كسبه في سوق البصل بنابلس .

حمدان بن يعجر — اجير لـــدى خباز .

محمد بن حمدان — مساعد والده في الفرن .

عصام — عتال .

مروان العكاوي — ماسح احذية وبائع علكة .

ضرار كامل — بياع مكانس وكاتب قصة .

اسامه الاصم الابكم — ابن دهان يعمل مع والده .

نـــاصر القندرجي — ابنته سمية طالبة في الخامس الابتدائي .

فاضل المستور — شاب فقير انهى الثانوية ثم انحرف واصبح من الاغنياء الخونة .

هذه هي شخصيات الخليلي الفقيرة والماخوذة من الاوساط الشعبية ومن المخيمات الفلسطينية ، فابطـــال الخليلي حقيقيون وهم موجودون بيـــن صفوفنا ، ومن هنا فلقد وصـــل الخليلي الى مرحلة انبعاث تجديدي في الاسلوب الروائي من خلال الاعتناء بالشخصيات الشعبية صاحبة النفس الطويل والتي تلعب الدور الطليعي في النضال الوطني والقومي ، في المقابل نرى شخصية — فاضل المستور — الذي يمثـــــل البرجوازية العفنة و — الشيخة — تمثل رجــــال الدين الاتكاليين و — المخاتير — الذين يمثلون الدور الرجعي التقليدي .

ان اهتمام الخليلي بالفترة الثالثة بعد ٦٧ كان اهتماما عظيما اتخذ من الواقع في ظل افرازات جديـــــدة وتحولات اجتماعية متقدمة ، فالخليلي يرسم صـــــورة حقيقيـــــة لممارسات الاحتلال ، ودور الشعب في التصدي لهذه الممارسات ، فنلمس ان جميع شخصياته الشعبية قد التقت على درب واحد من خلال اعتقالهم — هناك ربع مليون شخص من ابناء الجماهير الشعبية قد دخلوا السجن ، ومنهم صاحب الرواية علي الخليلي ، حيث ساد المثل الشعبي القائل « وردة والكل بده يشمها » . ان الذين اعتقلـــوا اصبحوا مهيئين اكثر من اي وقت مضى سياسيا واجتماعيا وثقافيـــا ونضاليا ويستشهد الخليلي بنـــاصر القنـــدرجي الذي قال وهو يغـــادر السجن : « امسك الشمس والبحر ، والعصافير والجبال ، احشرهـــم في صدري اطلقهم في الريح واعلن اسم سمية من جديد ، فتعلن الريح اسم وطن صغير لنا جميعا » — ص ١٠٩ .

وانا استشهد بدوري برسالة لرفيق من الجولان كتبها الي وانا في المعتقل

— انا لا املك تحصيـــلا عاليا ، ولكنني املـــك مصباح تجـــاربي الشخصية المستمـــدة من تجارب الشعوب المقهورة التي تحررت من كل قيود الذل والهوان ، واصبحـــت نبراسا يضيء لنا الدرب الطويل .

اما كلمتي المتواضعة لك مني ما قراته بكتاب — التمرد — لالبير كامو عن السجن :

امام كل سجين مواجهـــة احـــد الاحتمالات الثلاثة التالية :

١ — اما آن يستسلم لسجانيه .

٢ — واما ان يفقد عقله .

٣ — واما ان يتمرد على الواقـــع ويخرج من السجن بفلسفة اخلاقية .

فعلينا ان نسعى ونعمل من اجل ان نكون من الفئة الثالثة .

وفي رسالة اخرى لسجين اخـــر يقول :

ان الشعوب المضطهدة هبت في وجه مضطهديها بعد ان بزغ نور ساطـــع اضاء الطريق للشعوب المغلوبة على امرها ، هبت تبغي التحرر السياسي والاجتماعي وتتطلع الى الحرية بكـــل ما تعني هذه الكلمة من معنى . وعلى حد تعبير احدهم ، يقول : وبالطبع حسب مفهومنا .

لم يكن هروبي حسب رغبتي . ولكن فرضة الايام والايادي الشريرة التي امتدت لتقتلعني ورفاقي والهوتي ، غير انها عجزت عن ذلك لان الجذور عميقة عمق ايماننا بشعبنا . بقضيتنـــا . بحريتنا . عمق ايماننـــا بنظريتنـــا الانسانية للعالم ، للبشرية جمعاء . انه ليس لدينا الوقت لنذرف الدموع على الاعزاء الذين يسبقوننا في دفـــع الثمن لان في انتظارنـــا موعدا مـــع الشمس ، نفضل ذلك رغم يقيننـــا بصحة التعليل للمثل الصيني — بعض الناس موتهم اخـــف من الريشـــة ، وبعضهم موته اثقـــل من جبـــل تايشان — .

● ما يميز الرواية ●

١ — الارتباط بالاطار الـــواقعي السياسي — الاجتماعي العام وما يقدم فيه من تحولات دمقراطية ومتغيرات في المستويات الاقتصادية والاجتماعيـــة والثقافية ، فالخليلي رصد الواقـــع الفلسطيني بكل ابعاده .

٢ — الالتـــزام الجاد والمبدئي بالقضية الفلسطينية ووحدة المصـــير الفلسطيني .

٣ — تبني قضايا الجماهير الشعبية الكادحة .

٤ — بروز نضال المراة الفلسطينية في الارض المحتلة ودورها الى جـــانب الرجل في هذا النضال . فلقد بيـــن الخليلي اهمية التحرر الاجتماعي للمراة بصفتها نصف المجتمع .

٥ التناسق الحداثي بين كل فصول الرواية .

٦ — ترجمة الفاصل التاريخيـــة للمجتمع .

٧ — الايقاع السياقي الروائي ما بين ايقاع الواقع وايقاع القراءة .

٨ — توظيف التراث الشعبي مـــن خلال مضمون وطني تقدمي .

ومن هنا فان « المفاتيح تـــدور في الاقفال » قد تجاوزت مرحلة الرصـــد وانطلقت الى رسم الآفاق المستقبلية ، وهي نموذج للادب الملتزم والمتفاعل مع الجماهير الشعبية ، وهي روايـــة محلقة في سماء الرواية الفلسطينية في الارض المحتلة ، استطاعت شاعريته ان تكسبها هذا الاطار وهذا البعد .

(نابلس)

صـــدور مجموعة سلمـــان ناطور « أبو العبـــد يغـــازل مـــدام مندلوفيتش » في بـــيروت

● صدرت عـــن دار « المصـــير » للطباعة والنشر في بيروت مجموعـــة « ابو العبد يغازل مدام مندلوفيتش في قلمة زئيف » تضم ٢٥ مقطوعة ساخرة للكاتب سلمان ناطور وتقـــع في ١٤٠ صفحة من الحجم المتوسط .

وقدم للمجموعة بعنوان « هذا النوع من الكتابة السياسيـــة .. هـــذه الرصاصـــة الباسمة » الشـــاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة فتحدث عن اهمية الكتابة الساخرة في هـــذه الظروف التي تكثر فيها التناقضـــات والصراعات في العالم العربي بينمـــا « الكتابة السياسية الوطنية والثورية ما زالت قاصرة من الوصـــول الى الجماهير بسبب لغتها الاستعلائية حيث يتبارى كتاب افتتاحيـــات الصحـــف والمجلات في استخدام لغة غير دقيقة ، حماسية ، نمطية ، نصوصية لا تحترم وعي القاريء ولا تطرح تســـاؤلات ولا تدفع الى الحماس » .

ويستثني المناصرة صحيفة «الاتحاد» التي يقدمها مثلا ناضجا على الوصول الى الجماهير العربية .

ويكتب عن كتابات ناطور الساخرة « هذا النوع من الكتابة السياسية .. هذه الطلقة الباسمة التي يطلقهـــا الكاتب على عدوه ، بهدوء اعصاب ودون ضجيج ، هي احدى انـــواع الكتابة الناضجة . سمها كما شئت : خاطرة ادبية — قصة تسجيليـــة — افتتاحية سياسية فهي في النهايـــة تؤدي الى الهدف وسيلة من وسائل النضال الكتابي من اجل التغيـــير والثورة » .

لعل وعسى

*** قصة شوقية عروق ***

لم يجد سوى المقبرة مكانا للقاء ... سخروا منه ومن فكرته التافهة ... عندما قال لهم ذلك .. ضحكوا ..

— هل تتكلم وانت بكامل قـــواك العقلية ؟ — قال له احد اصحابـــه وهو اقربهم الى قلبه ...

— « نعم » قالها باصرار وغضب ، رصك على اسنانه حتى خيل اليه ان صوت الصك قد سمعه الجميع ولكنه عندما نظر اليهم نظرة شمولية وجدهم غارقين في حديث لا يمت بصلة للكلام الذي اتفقـــوا على الحديـــث به ... ولكن احدى الفتيات جاءت ووقفـــت بجانبه ... — هل تسمع ...

— ماذا ...

— انا اؤيد فكرتك .. فهي المكان المضمون والوحيد الذي لا يخطر على فكر احد . ابتسم في وجههـــا ... وحدق به . انه صغير منمنم .. عيناها سوداوان ... ما اجمل ابتسامتها.. يا له من سخيف كيف يفكر بهذا الان ... انه جاء لامر اكبر ...

— سكوت من فضلكم ...

بعد لحظـــات على قول كلمته ... غرقـــت الغرفـــة بالصمت ورائحـــة السجائر ...

— اعطوني مكانا آخر ....

خيم السكون ...

— نعقد الاجتماع في بيت احدنا ...

— لا نريد أن نعقد اجتماعا في اي بيت كان ... هكذا اتفقنا من البداية ... تصبب العرق من جبينه كـــانه تكلم كثيرا او شيئا مخجلا ... جلس مكانه ... نظرت العيـــون اليه ... انه قليلا ما يتكلـــم ... وهـــو غير متحمس من البداية لعقد الاجتماع...

— هذا صحيح ... وقد اقترحـــت عليكم المقبره ... لاننا لم نجد مكانا آخر غيره ..

ولا احد يزعجنا هناك ولا الشرطة تفكر بنا .. ما دمنا بعيدين عـــن الاحيـــاء ...

— ولكننا نشتغل الان مـــن أجل الاحياء .. ولا بد ان نكون في وسطهم ... انسحب شابان خرجا وقد شعرا بانهما سيختنقان اذا بقيا في هـــذا الجو ... واخذ الواحد ينسحب تلو الاخر حتى لم يبق في الغرفة ســـوى الفتى والفتـــاة ...

* * *

كلما اقتربت من البوابـــة ازدادت نبضات قلبها .. انها تخاف السيـــر وحيدة بجانب السور المحيط بالمقبـــرة وسط النهار فكيف ستدخلها الان ... ليتها ما استجابت لدعوته .. شعـــرت بالاختناق ... وشعر هو بما يـــدور في راسها فضغـــط على يدهـــا برفق .. واحتضن كفها كما يحتضن طـــائرا صغيرا ...

— الحل الوحيد في هذا العـــالم السيء اللجوء الى هنا ... على الاقل لا توجد هنا منازعات ولا خلافات .. ستكون هنا لوحدنا ... نمـــارس افكارنا المحبوسة ، نتكلم بحرية ... ستكون اسيادا على هذه البقعة غير البشرية .. لكن اسيادا هنا على لا شيء ، افضل من ان نعيش في خـــوف وضياع من اجل شيء لا يستحـــق الخوف ... الخوف يتسلل ببطء .. شعرت كانها قطعت شوطا طويـــلا في السير .. نعم خيل اليها بانها سارت مئات الكيلومترات .. او لفت الكـــرة الارضية .. تريد ان تستريح مـــن هذا العناء الذي يرقد في داخلها .. يسحق اعماقها .. جلست على حجـــر رقيق املس ولكن وقفت بسرعة كان شيئـــا لدغها .. لقد تذكرت انها تدلس على قبر .. ونظرت اليه . انه لاحـــد الاشخـــاص الذين اسسوا هـــذه المدينة ... زال الخوف شيئا فشيئا هبت عليها نسمة محملة بروائح غريبة ولكنها قريبة من نفسها ... اقتـــرب منها عانقها ، كان وجهه شاحبا امسك بها بقـــوة كانه يريد التمســـك بشيء يذكره بوجوده ... لقد شعر هنا بانه غير موجود ...

— دعنا نتفرج على عالمنا الجديد .. ما دمنا سنقضي اوقاتنا هنا ... نفكر في حل لهذه المدينة الغريبة التي اخذ الزمن يتسلق شبابها وبناياتها وعمـــر فتياتها ...

— ماذا تظن السبب ....

— لا ادري ... هل هو غضب الله ... ام اهمال المسؤولين الذيـــن سمحوا الزمـــن ان يدخـــل ويتفشى في المدينة كالطاعـــون .... ام بسبـــب الكسل الذي اصاب شبابها . انظري حولك ماذا ترين ... شباب في عمـــر الزهور تتساقط كـــالاوراق الخريـــف على الطرقات بلا اي هدف أو معنى...

— والحل لتفادي هذا المرض الغريب الذي يطرق ابوابنا بكل قوة ؟

— لا ادري .. ولقد رأيت بعينيك خيرة الشباب قد انسحبت مـــن الاجتماع الذي عقدناه ورأيت عيونهم التي تنطق باللامبالاة ... كان الامـــر لا يخص مدينتهم واهلهم .

— سنفكر معا في حل ... لعـــل وعسى ....

* * *

تكررت اللقاءات بينهما والحل يهرب من ايديهما ... كلما اقتربا وجدا أن الحل يبعد اكثر واكثر .... وجـــاء هذا المساء وقد وجد الحل المناسب..

— قل بسرعـــة ...

— آن نشعل المدينة ... أن نحرق كل شيء فيها ... أن نبني كـــل شيء من جديد .. حتى نحن ....

— حل معقول ... ولكن من ايـــن نبدأ اضرام النار ... اخـــاف ان اضرمناها من الشرق أن يطفئوهـــا بمساعدة اهل الغرب وكذلك العكس..

واطبق الصمت وفجأة صرخ قائلا ..

— وجدتها ... سنشعل المقبـــرة اولا ... ولا احد سيدخل ويطفئها.. انت تعرفينهم يخـــافون ... يخشون رؤية عظام اجدادهم وهي تحترق ... وستمتد النار على باقي المدينة ... انا متأكد من انهم مهما يحـــاولـــون اطفاءها لا يستطيعون ان يخمدوها .. فعظام الاجـــداد مادة تســـاعد علـــى الاشتعال ...

* * *

اشتعلت المدينة .. أصبحت كتلـــة متوهجـــة من النار ... ولـــم ينج من من الحريق ســـوى عـــدد قليل ... استطاعوا أن يبنوا مدينتهم من جديد وقد اكلت النيران جثته ... أما الفتاة فقد ضاعت ولا احد يدري أين ذهبت.. لم يجدوا جثتها ولا النيران اكلتها .. منهم من قال بانها رحلت مع الزمن... ولكن ما زال لغز اختفائها يحير الذين بقوا على قيد الحياة ... فهي التي اشعلت النار في المقبرة ... هكـــذا قال الذين رأوها ... حاملة الشعلة بقوة وبقسوة كانها تستمد الحيـــاة منها .... والشاب يجمع عظـــام اجداده طعـــاما للنار لتشتعـــل اكثـــر واكثر ... ...

(الناصرة)

---

* « الشعر الفلسطيني المقاتل » بالبرازيلية *

● عن دار « اشيالي » في ريو دي جنيرو صدر كتيب بعنوان « الشعر الفلسطيني المقاتل »، وترجم القصائد جيـــم كاراداسو وجوزيه كارلوس فونديم ، وراجعها كارلوس البرتو تورس .

وتقدمت النصوص دراسة مطولة للشعر الفلسطيني كان قد كتبهـــا المثقف المغربي المعروف عبد اللطيف اللعبي في العام ١٩٧٠ وقدم للكتاب فريد صوان ، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في برازيليا . ومما جاء في مقدمته : « ان هـــذا شعر حي وشاهد على حالة ماساوية شخصية وجماعية . ولكنه شعر يعكس ، في الوقت نفسه ، قيما ادبية لم يكتشفها النقد الادبي الغربي الا حديثا . وفي اعتقادي ان الشعر الفلسطيني يتجاوز حد الحالة الملموسة (الارض والشعب) ليرتفع كصرخة الم من كل المظلومين ضد كل القاتلين والمحتكرين » .



● تفتتح السينما السوفييتية موسما اثر موسم بتجارب الانتاج المشترك بـــين مختلف الجمهوريات . وفي الصورة : النجمان سيرجي شاكوروف وناتاليا ارينباساروفا في مشهد مـــن فيلم « طعم الخبز » — انتاج « موسفيلـــم » و « كـــازاخفيلـــم » . وضـــع السيناريـــو ف. تشيرنيـــخ واخـــرج الفيلـــم ا. ساخـــاروف ●

مـــاذا دهـى الـقـــوم

*** قصة : زهير دعيم ***

عصاري احد أيام الربيع ،

الشمس أبت الا ان تنحنى امـــام الطبيعة البكر ، حيث الصحراء تمتد بشمم تراقب جذلى ظلال خيامهـــا ، تتراقص طروبة على وقع انغام مزمار تنث من خيمة رحراحة . وهنا وهناك تناثرت صغائر الخيم وبعض الشجيرات والاشبـــاح بشـــر وحيـــوان وزغرودات نسوة ، كل شيء يوحي بحادث سعيد، اجل نزفاف مرهج ابن شيخ القبيلـــة غدا ، « وغدا » هذا لطالما انتظـــره افراد القبيلة .

اما في الافق البعيد فتلوح سيـــارة تنهب الرمال ميممة شطر الخيام ، وما هي الا دقائق حتى وصلت وهدأ هديرها وترجل منها رجـــل ذو لحية سوداء مشوبة ببعض البياض ، ويعتمـــر قبعة صغيرة دلالة التدين المتزمت :

فاشرأب بعنقه نحو منبعث الصـــوت واتجه توا الى الخيمة الكبيرة وهـــو يقول في نفسه : ماذا دهى هـــؤلاء الاعرابه ؟! ما بالهم يهزجون ويرقصون وكـــان هذه الآمـــاد ابدا لهـــم ؟ ! ايجهلون يا تـــرى ان هـــذه الفياني المسجدية ستغدو مناطر وثكنـــات عسكرية ؟! ايجهلون ان فـــوق هذه القبور المتناثرة ستقوم ابنية شواهـــق تصل مدامع الغيوم ؟! ... وما كـــاد ينتهي من نجواه المسؤولة هذه حتـــى احس واذا به امـــام بـــاب الخيمة ، فهب الشيوخ هبة رجل واحد يتقدمهم شيخ القبيلة يرحبون بالضيف جريا على عادتهم ، فاجلسوه في صدر المكـــان على فراش عربي وثير والحشايـــا والمطارف عن جنبيه كليهمـــا ، ودار الساقي « بالقهوة السادة » ثم تلاها بجولة من كؤوس لبن الغنم الصرف .

— آه ... ما احيلى عشرتكم يـــا الاعـــراب قالها بشحاق وهو يسترق النظر الى شيخ العشيرة — لكـــم وددت ان اكون فردا منكم ولكن لعن الله الحضارة ففيها من الافـــراء والتغرير آثار وآثار .

— كل هذا تكرّم منك وعطف يـــا خواجا اسحاق — قالها الشيخ وتابع — لقد شرّفت في يوم اقل اكتست فيه العشيرة اكسية الفرح وازدانـــت بمعطار العلل .

— اتقصد مرهج ؟

— اي والله ، غدا سنزف لـــه عروسا فاقت الشهب جمالا ورفعة .

— على خـــيرة الله ، على خـــيرة اللـــه .

وساد صمت ... صمـــت طويل ، بينما انصبت العيون كل العيون على بشحاق هذا ، فكلهم يعرفونـــــه ويعرفون مواقفه « المشرّفة » مـــن خلال الدوريات الخضراء ويذكـــرون « الايادي البيضاء » التي مدهـــا لنصرتهم ولاحقاق حقهم .

— نعم يا شيخ عطوه ، لقد جئتك في وقت غير مناسب — قالها وابتسامة بلهاء منهوتة فوق شفتيه —

— تحدث يا رجل ... فلا يغيرنـــا شيء ، تحدث فكلنا آذان صاغية .

— لا ... لا يصح ههنـــا .

— اذا فلنتنح جانبا .

وخرجا من الخيمة الى خيمـــة اخرى وفي طريقهما اليها لاحظ بشحاق ان صبية البدو الحفاة ملخوذون بروعة وجمال سيارته فتراهم متحلقين حولها مشدوهين ، فابتسم في قلبه قـــائلا :

قالوا سواسية كاسنان المشط ، أهذه العدالة البشرية تتساوى وآبانا ..

— الحقيقة يا شيخ ان لم نتدارك هذه المرة الوضع للتفاقم واستشرى ، لقد ضاقـــت دورياتنا ذرعا باعتداءات رجالك على املاك الدولة .

— تمهل يا رجـــل ولا تدع للتسرع اليك منفذا ، ... استرح أولا على هذه الحشية وبعدها ...

— عظيم ... اتكيء جيدا واسمع . تقول « املاك الدولة » فليكـــن .. مع كثير من التحفظ ولكن السنـــا مـــن الدولة يا اخا الانسانية ، ثم أيـــن ترعى مواشينا وهي عمادنا ان لم ترع في أراضينـــا ودولتنا ؟! انسيـــح في الفضاء وتقضم حشائش المريخ ؟!! ثم اين مكوروت لتعطينـــا ما تعطيكم من الماء لنزرع البرسيم ؟

اهذه العدالة التي تتغنون بها ؟

واحتدم النقاش وتشعب ، هـــذا يبرهن وذاك يدحض ، هذا والضيافات البدوية السخية لا تنقطع حتى جـــاء اخيرا الخبز والملح وجاء معه صوت صارخ مندفع الى داخل الخيمة .

— يا شيخ عطوه ، يا شيخ عطوه

— ما وراءك يا حمـــدان ؟

— لقد صادرت الدوريات السوداء القطيع ونحرته عن بكرة ابيه .

(عبلين)

عـــوالــم

❋ قصيدة : ستار كناوي حسن ❋

عوالم تقشر نفسهـا
وتنزع الطارىء والعتيق
ابدا ، تكون بهيـة ،
مثل العيـد .

●

عوالم تكبر في كثافـة
لا تشبه الضبـاب .

●

عوالم تجري ، ابـدا
مثل سيولة انهـار العراق
كلما تزداد السدود عليهـا
تكثر فيهـا زوارق النجـاة
كلما تحمر ـ طينية اللون
ينمو الزرع حواليهـا
وحالما ترمى جثث فيهـا
لتصير جسور التتر الجدد
يلفظهـا الماء ..
والنخيل يسجل شهادة العصر
بـ « كبرياء » المتواضع !
وان الجسد ـ المكرب ـ يثمر اشهى الفاكهه
فلا يضيـع العمر
هبـاء
ولا يفارق النهر
خصوصا
حينما يكبر
مودعـا
مجراه يموت في البحر
زهيـا
بل اكثر فرحاً من ميلاده .

●

عوالم انها جديدة تولـد .

(صوفيـا)

هوشى مين يتحدث عن طريقه الى اللينينية

« في البداية كانت وطنيتي، وليس شيوعيتي، هي التي قادتني الى لينين •• وفيما بعد ، حين درست الماركسية ــ اللينينية ، بتمعن ، وصلت الى النتيجة أن الاشتراكية والشيوعية ، وحدهما ، تستطيعان تحرير الامم المغلوبة على أمرها وكل الشغيلة » •



● هوشى مين ●

● كنت بعد الحرب العالمية الاولى اعتاش من عملي كمنقح في محل تصوير ومن ثم عملت فنانا في محل للرسوم الصينية القديمة . وكنت انفق الوقت المتبقي لدي في توزيع النشرات التي تدين جرائم المستعمرين الفرنسيين في فيتنام .

وقد رحبت ، في ذلك الوقت ، بثورة اكتوبر من ناحية غريزية فقط . وكان على ان ادرك فيما بعد اهمية الحدث التاريخي الهائلة . لقد اعجبت بلينين كوطني عظيم ، حرر بلاده ، الا انى لم اكن قد قراته بعد .

وانضممت الى الحزب الاشتراكي الفرنسي ، لان هؤلاء « السيدات والسادة » ، كما كان الاعضاء يخاطبون بعضهم البعض ، قالوا انهم يعطفون علي وعلى نضال الشعوب التابعة . ولم اكن اعرف شيئا عن التنظيم الحزبي او النقابي ، كما لم اعرف ماذا كانت تدعو اليه الاشتراكية او الشيوعية .

وكانت المنظمات الفرعية للحزب الاشتراكي ، في تلك الايام ، مشغولة بمناظرة حية حول ما اذا كان على الحزب البقاء في الاممية الثانية ، او تاسيس « الاممية ال ــ ٢،٥ » او الانضمام الى اممية لينين الثالثة . وكنت احضر مرتين او ثلاثا في الاسبوع اجتماعات الفرع واتابع المناظرة بانتباه شديد . ولم افهم كل شيء في البداية . وكنت اعجب لماذا كان يستعر النقاش ، وكان انطباعي ان المرء يستطيع ان يصنع الثورة سواء بالاممية الثانية او «الثانية والنصف» او الاممية الثالثة . وكنت اعجب لسبب الخصومات . وماذا كان تماما مصير الاممية الاولى ؟

والذى كان يهمني اكثر من اى شيء آخر والذى لم يتحدث عنه احد بشكل معين في هذه الاجتماعات كان : اية الامميات كانت مستعدة لمناصرة قضية الشعوب المغلوبة ؟

وسالت هذا السؤال ــ وهو اهم الاسئلة في نظرى ــ في احد الاجتماعات . واجاب بعض الرفاق : « الاممية الثالثة ، وليس الثانية » . وقد اعارني احدهم « موضوعة » لينين « حول المسالة القومية » التى نشرت في الاومانيتيه .

ووجدت ان لغة لينين صعبة ولكن بعد اعادة قراءته استوعبت المقترحات الاكثر اهمية . فقد استثارت في نفسي الحيوية، الحماس والثقة: عمق البصيرة الذي جنيته في كل هذه الترابطات . فقد ذهلت . وقلت متعجبا كمن يخاطب جمهورا كبيرا : « لماذا يارفاق ؟ هذا بالضبط ما نحتاج اليه ، انه يهدينا الى طريق التحرر » !

وبذاك آمنت دائما بلينين وبالاممية الثالثة .

في السابق كنت اتتبع النقاش في منظمات الفروع عن كثب ولكن لم استطع ابدا ان اميز الصواب من الخطا. غير انى الان اشتركت اشتراكا فعالا في المناظرات . صحيح ، ان لغتي الفرنسية لم تساعدني على التعبير عن افكارى تماما ، الا انى رفضت رفضا باتا كل الاتهامات الموجهة الى لينين والاممية الثالثة . وكانت حجتي دائما : « بما انكم لا تشجبون الاستعمار ولا تعلنون تاييدكم للشعوب المغلوبة ، فما هي اهداف ثورتكم؟ » .

ولم احضر اجتماعات الفرع في منطقتي وحسب ، بل ابديت موقفي في اجتماعات باماكن اخرى . وانتهز هذه الفرصة لاشكر مارسيل كاشان، ليلان ــ كوتيريه ومونموسيو وكثيرين من الرفاق الاخرين على مساعدتهم لي في توسيع معارفي . واخيرا ، في مؤتمر تورز ، فقد صوت معهم من اجل الانضمام الى الاممية الثالثة .

وفي البداية كانت وطنيتي وليست شيوعيتي هي التي قادتني الى لينين والى الاممية الثالثة . وفيما بعد ، حين درست الماركسية ــ اللينينية بتمعن ، واكتسبت في الوقت نفسه الخبرة العملية ، وصلت خطوة فخطوة الى نتيجة ان الاشتراكية والشيوعية وحدهما يستطيعان تحرير الامم المغلوبة على امرها والشغيلة في العالم اجمع من العبودية .

ولدى الفيتناميين والصينيين اسطورة حول « كتاب الحكمة » صانع العجائب . ويقول هذا الكتاب ان كل من يواجه صعوبةكبيرة في طريقه، عليه ان يفتح ذلك الكتاب ليجد مخرجا منها. ان اللينينية هي شيء اكثر من « كتاب الحكمة » صانع العجائب ، انها دليلنا نحن الثوريين الفيتناميين ودليل شعبنا . فاللينينية هي شمس مشرقة تنير طريقنا نحو النصر ، طريقنا نحو الاشتراكية والشيوعية ■ .

●● كتب هوشى مين ، بطل فيتنام القومى ، هذا المقال بمناسبة الذكرى السنوية ال ٩٠ لميلاد لينين .

صوت من الهضبة

❋ قصيدة نخلة مخول ❋

من ههنا اندفعت جيوش النور تحيي العالمين
ومضت تدوس على الظلام وتحرز النصر المبين
واليوم قد دار الزمان وصار يحكمنا « يعين »
ويسوسنا الفظ الغليظ كانه زمبار تين
يزهو بغطرسة اللئام يشده الحقد الدفين
ويشده وهم السراب فيصدر الامر المهين
حسبوا سننكر اصلنا ونلين لين المارقين
خسئوا فان جبالنا الشماء تأبى ان تلين
جهلوا بان بنفسنا سيظل للام الحنين
ومآثر الاباء والاجداد إرث للبنين
وهب الملوك تواطأوا وغدوا مطايا الراكبين
فالشعب يحفظ عهده عهد الجدود الاولين
ويظل شعبك يا هضاب المجد مرفوع الجبين !

(الجليل)

وطنـي

❋ قصيدة مفيد قويقس ❋

بثراك الغـالي يلذّ الثراء ويطيب الهوى ويحلو الغناءْ
وطني في ثراك قنّعته وجهي فبنت عزّتي بـه والاباءْ
وطني والحياة فيك انتفاض واحتراس وعزّة عصماءْ
وطني مثلمـا تكـاثر احيـاؤك صيداً تكـاثر الشهـداء
وطني يـا حلاوة مرّة بالقلب يـا بسمة صداهـا بكـاءْ
وطني يا بيادر العشق والاحزان، انت النعيم، انت الشقاءْ
وطني ، صيحة ، وكم صحتها يا وطني ردّدت بها الانحاء !
وطني مهما شوهتك الاعادي وتمـادى بالذلـة الجبناءْ
سوف ابقى وانت لي سوف تبقى
كل يـوم يزداد فيك البهـاءْ
عربيـنـا ــ لفـالك شعر مقفى
وعتابـا وميجنـا وحـداءْ !

(بركـا)

الكلمات الاخيرة لشهيد فلسطيني

❋ قصيدة : هايل عساقلة ❋

يـا امّ ، هـل غير الاجاص البالي
يحنـو على الابواب ، والشبـاك ؟
لولاك ، مـا دوّنت سفر ملاحمي
بدمي .. وجـدتُ باضلعي لولاك
قـد مت شوقاً تحت اغرب قبّـة
وانـا اعـدّ حقـائبي ، للقـاك
لا تعتبي ، والموت لم يمهـل دمي
حتى يـذوب متيمـاً ، بهـواك
كم كـان احرى ان يسيل على ربى
وطني .. والقى الموت فوق ثراك ؟
كم كـان ؟ لكنْ عجّلوا بمنيّتي
والموت كـان فـدى الثرى وفداك

ـ ـ ـ ـ ـ

مـرّ النسيم على جفوني هامساً
فبـكى ، وابكاني على دنيـاك
ساءلتـهُ : والقـدس ؟ قلتم حسرة
وجثـا على شـفتيّ ذَوْبُ صفـاك
ساءلتهُ : والموت ؟ قـال هنيهة
تاتي ، فطفتُ على حـدود سماك

ـ ـ ـ ـ ـ

اوصيك ، لي نجم على كتف السما
قـد ضـلّ مثلي دربـه لحمـاك
لا القدس تعرفـه ، ولا تدري بـه
بيسان في الغـور الحبيب الشاكي
مرّي عليـه ... مع الاماسي ، علّه
يـاتي ، ويشعل جثتي فـاراك !

ـ ـ ـ ـ ـ

(المغـار)



● امتيازات القيصر كلها تقلـت الى العمال والاطفال ـ هكذا يقولون في الاتحاد السوفييتي وبهذا يشهد العالم المتحضـر • وفي الصـورة مشهد « لقيصـرة » صغيـرة فـاتنة تتدرب على رقص الباليـه في معهـد نوفوتـروبني مـن منطقـة سفـيردلـوفسـك ●

مكتبة «الاتحـــــاد»

● **فلسطين العربية بين الانتداب والصهيونية :**

وهو سجل عام لقضية فلسطين في عشرين سنة . ويشمل الكتاب تاريخ القضية العربية الفلسطينية منذ الاحتلال البريطاني لفلسطين عام ١٩١٧ حتى نشوب ثورة نيسان الكبرى في العام ١٩٣٦ . وياتي على تاريخ الثورة واسبابها وتطوراتها ونتائجها حتى مجيء اللجنة الملكية التي اوكلت لها حكومة بريطانيا امر التحقيق في مختلف المسائل المتعلقة بفلسطين . الكتاب من تاليف عيسى السافري، ويقع في ١٩٢ صفحة من الحجم الكبير . وهو صادر عن « منشورات صلاح الدين ــ القدس » .

ومما يشار اليه ان الكتاب طبع لاول مرة عام ١٩٣٧ . وطباعته الثانية ، اليوم ، حافظت على كل ما به من وثائق وصور .

● **الشيوعية والمسالة القومية العربية في فلسطين من عام ١٩١٩ ــ ١٩٤٨ ــ المؤلف : د. ماهر الشريف .**

وهو صادر من مركز الابحاث التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية .

الكتاب دراسة هامة عن تاريخ الحركة الشيوعية وتطور العلاقة ما بينها وبين الحركة القومية في فلسطين . ويعرض الكاتب للموقف الوطني والطبقي في الثورة التحررية المناهضة للامبريالية . وذلك من خلال استعراض واف وانتقائي للدراسات والابحاث التي تناولت الموضوع .

● **احبك حتى الهزيع الاخير ــ للشاعر الشاب : ماجد الدجاني ابن اريحا المحتلة .**

ديوان شعر من الحجم الصغير ، ويقع في ٨٨ صفحة . وقصائد الشاعر تزخر بروح شعرية واضحة ومبشرة .

البحر الميت يتوضأ بالملح

❋ قصيدة ماجد الدجاني ❋

الآن يباركني جرحي ...
يمضي نحو البحر الابيض .. ياخذ حماماً شمسياً
يمضي نحو البحر الاحمر يكتب مرثيه
واريحا ترسل في الق الصحوة للاخوة برقيه
ما زالت شمس الفقراء تسافر عبر الغابات
وللزمن بقيـة ....
الآن يؤكد جرحي ان الدم زكاة العتق
وان البحر وليّ البرق وان الجرح شعار
والحرف شعار .. والوطن المذبوح شعار
والشرطي يعد تقاريرا سريه
خيط بين كتابي والشمعه
بين المنشور وجرحي وحديث الجمعه
بين الطفل الجائع والاشعار
اشياء مبهمة للشرطي مغلفة بالالغاز وبالاسرار
يضحك جبل التجربة ويبتسم البحر الميت
يغمز بالعين اليسرى جبل النـار
والقدس تداري دمعتهـا
وتخبىء بركاناً خلف الاسوار
يتقدم جيش الفقراء .. كسيف بتـار
كيف الجوع يصير سطوعاً
كيف تنور في شجر الشمس الازهار
الشيخ يعاود خطبته عبر جهاز التسجيل
يحكي عن طير ابابيل
عن موت الحق بهـذا الجيل
ويعدد كل مناقب عمر بن الخطاب وسيف الله المسلول
وفي اليوم التالي اسمع ذات الشيخ يعدد خيرات الجنة
وكؤوس الجنة والحور العين المقصورات
وفي اليوم الثالث اسمع صوت الشيخ يعدد اسماء النار
حما ، سقر ، هاوية ، وسعير
تنتظر الكفـار
فهل تدرون من الكفار .. وهل تدرون من الشهداء
وهل تدرون من القتلى ؟ ؟
قد يعرف من يسمع منكم نشرة اخبار
في اليوم الرابع واليوم الخامس واليوم السادس
ما زال الشيخ هنا يقرع اجراس الانذار
والشيخ هو الشيخ .. وفي الكاس الشرخ
وفي الدرب الفخ
وفي اليوم السابع بعد صلاة الفجر ..
اتهموني بالكفر المتعمّد مع سبق الاصرار

❋ ❋ ❋

يسالني طفل عن معنى الخوذة قرب الورده
عن حرب الردة .. عن نوم الموج على طول الشاطيء، والرمل مخده
عن صمت الجدة ... قالت يوما : في الليل
يولد من اوجاع البحر الميت طفل في العتمة
يصبح نجمه .. يصرخ من دنس بيت ابي
يحمل سيفاً .. يسترجع مجده
طوبى للشاهر سيف العصيان وسيف الكلمه
صرخ البحر الميت واغتسل بوجع الرمل.. توضا بانين الملح
وصلى .. سلم للنسمة مظروفاً سريـا
للبحر المتوسط يحمل اسمه

❋ ❋ ❋

التمس العذر فكلماتي مفرغة من فرح العشق
ومثقلة بجراح الوعد ..
مفزعة كلماتي فالطرقات محاصرة بالحزن
وفرحي تحت النخلة ينتظر الطلق .
وعشقي مطلوب لرجال القانون
ومطلوب لرجال الدين
ابواب ابولو مغلقة في وجه مواويلي
بالامس
اصدر شيخ القرية ضد الشعر المرسل حكماً بالحرق
فكيف سيورق شجر العشق اذا لم يتعمّد بالبرق ؟
دالية البيت ودالية الكرمل تحتسيان جراحي
وتقيمان حواراً وطنياً .. وصداعي ازميل ينكش راسي
ويراودني الحزن
يناورني الدمع فاضحك
رغم البؤس ، يصير الدمع عصياً
يمنح حر الشمس جبين اريحا وشماً عربيـا
والبحر الميت يغتسل بملح .. والفشخة تتقيا اجساداً عاريـة
وتردد شعراً ثوريـا ..
وتقول حذار .. هنالك من يصنع عجلاً ذهبيا
فالويل لمن يتخذ العجل وليـا ..
اعتذر لكل العرب وكل ملوك النفط وكل وكالات الانبـاء
فلن نصبح نسياً منسياً
يزداد الياس نزوحـا
يزداد القلب قروحـا
والرفض يصير لاجل الارض حديثا قدسيا

❋ ❋ ❋

قلبي، والاطفال وامل المسحوقين
اقـانيم الفرح القـادم
من خلف ضباب الجرح
ونبـعا
باسم المسحوقين المجروحين وباسم الزيتون وباسم التين
ينطلق المـارد
يغدو للنهر روافد .. ترتفع سواعد .

❋ ❋ ❋

النـار هي النـار
وخيرات الجنة ما زالت حلم الشيخ المسنود الى ظل جدار
هل نتجرع مر الحلم .. ونتكيء على السور المنهار ؟ !
فخذوا الحكمة من افواه ملوك العرب الاحرار
ومن افواه السجانين ومن حزن النفط ووجع الآبار
الآن يباركني جرحي
يمسح عرق البحر الميت ويواسي الرمل بسيناء
ويهمس لي .. سيكون نهـار

❋ ❋ ❋

القبض في هذا الزمن على جمر هواك
على جمر الكلمات ـ يقال غريب ، في الوطن الممتد
من الجرح الى الجرح ،
فطوبى للغربـاء ....
وطوبى لعمود الخيمة يصبح في الليل لـواء
طوبى للشعراء .. وللفقراء
وللطفل الجادل من ليل الياس ... حبال ضياء
طوبى لنزيل الخيمة حين يمد شرايين الوطن العربي بفيض دمـاء
الليلة اخترق حجاب الصمت .. احدثكم لا ترتعشوا
هذا زمن مخاض الكلمات .. والصمت موات
ينبت من ضلع الوردة عصفور
من جبل التجربة يقوم مسيح مغمور
من دالية الكرمل تشرق اغنيه
والشرق يظل هو الشرق مخاض الفجر

❋ ❋ ❋

غرسوا فاكلنـا
غرسوا فاكلنـا القمع التشريد
تجرعنا مرّ الصبر وشوك الصبر وحكم الصبر
الآن يدور الزمن
لتزرع شجر الفكر
ونجتث القهر من الجـذر
فقد طهرنـا الجرح
ازال العلق الاسود
من مـاء الصدر
فهل هـذا كفر
هل هذا كفر .. هل هذا كفر
قلتم من يتزوج امي .. عمي
لكن ظلت امي تنسج شالاً تنسله في الليل
وظلت كالمهرة جامحة تنتظر الخيّال القادم من ليل القهر بضوء الفجر .

(اريحا)

عشرة أيام فى ضيافة مجلس السلام السوفييتى :

الاتحاد السوفييتى : الذى يتجاهلـه جـاهـل والذى يناصبه العـــداء .. احمـــق !

الاصدقاء السوفييت يطرحون امام وفد الشخصيات الاجتماعية من اسرائيل موقفهم المبدئى تجاه قضية الشرق الاوسط ويؤكدون : اعادة العلاقات بين الاتحاد السوفييتى واسرائيل مرهون بتغيير الموقف الرسمى ، العدوانى ، لاسرائيل .

قام وفد شخصيات اجتماعية من اسرائيل بزيارة للاتحاد السوفييتى بين ١٤ — ٢٤ كانون الاول ١٩٨١ ، بدعوة من مجلس السلام فى الاتحاد السوفييتى . وقد ضم الوفد : دافيد (ساشا)حنين عضو المكتب السياسى وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، عضوة الكنيست ورئيسة لجنة المعارف البرلمانية اورا نمير ، الشاعر سالم جبران عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، عضو الكنيست مناحيم هكوهين ، وسكرتيرة حزب « مبام » حايكا غروسمان .

وفيما يلى ننشر مقالا للرفيق سالم جبران عن جولة الوفد فى الاتحاد السوفييتى ومباحثاته مع المسؤولين السوفييت .

● « الاتحاد » ●

■ رغم قساوة الطقس التى جعلتنا ننحجز اكثر من عشرين ساعة فى مطار اوديسا ، فى طريقنا من قبرص الى موسكو ، واكثر من ثمانى ساعات فى مطار لننغراد فى طريقنا الى كييف ، فان الحرارة الانسانية الصادقة للمسؤولين السوفييت وللمجتمع السوفييتى عموما ، جعلتنا نعود بأروع الانطباعات من دولة العمال والفلاحين الاولى ، القوية بلا غطرسة ، العظيمة بلا ضجيج والجميلة بلا بهرج . قد يقول الاعلام البرجوازى اننى « غير موضوعى » لاننى احب الاتحاد السوفييتى حتى قبل ان ازوره — وانا اعترف بتهمة حبى غير المحدود للسوفييت — الا ان انطباعات الاعضاء الثلاثة فى الوفد ، اعضاء حزبى « العمل » و « المبام » لا تختلف اختلافا جذريا عن انطباعاتى ، بل اننى ابادر الى القول ان تأثر هؤلاء الثلاثة بما يكتب ويقال عن الاتحاد السوفييتى فى الغرب الاستعمارى الذى اسرائيل جزء منه ، جعلهم يندهشون حتى اكثر منى ، من نمط الحياة السوفييتى ومن مظاهر التقدم الاقتصادى والاجتماعى والثقافى فى جميع المجالات .

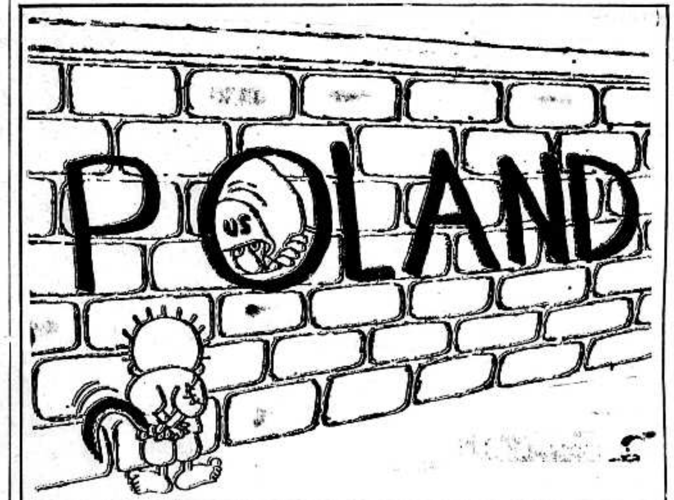
●● برنامج مكثف رغم قصر الرحلـــة

لقد تضمن البرنامج زيارة لموسكو ولننغراد وكييف ثم عودة الى موسكو . وخلال ذلك زرنا مقر مجلس السلام السوفييتى ومعرض الانجازات الاقتصادية لعموم الاتحاد السوفييتى ومعهد آسيا وافريقيا للاستشراق ، والعديد من المعارض والمتاحف الفنية والتاريخية (فى موسكو) ، ثم زرنا قصر سمولنى ذلك الموقع الفريد من نوعه فى التاريخ حيث كان مقر هيئة اركان ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، بقيادة لينين ، ومتحف الارمتاج ومصنعا للملابس ودار حضانة ، وجامعة لننغراد بما فى ذلك جناح المخطوطات الشرقية النادرة ، والمقبرة الجماعية لضحايا العدوان النازى ومقر مجلس السلام المحلى (فى لننغراد) ، ثم زرنا فى كييف موقع بابيار الشهير ، حيث اغتال القتلة الهتلريون دفعة واحدة اكثر من ١٠٠ الف مواطن سوفييتى بينهم حوالى ٦٠ الف من يهود اوكرانيا ، وجامعة كييف والنصب التذكارى لضحايا النازية والنار الابدية لذكرى الجندى المجهول ودار حضانة ومكتبات ومسارح . وفى موسكو ، مرة اخرى ، زرنا مقر منظمة النساء السوفييتيات وقصر الطلائع ومسرح البولشوى ومعهد امريكا وكندا التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية ، واخيرا كان لنا لقاء طويل مع القيادة المركزية لمجلس السلام فى الاتحاد السوفييتى بحضور العديد من الشخصيات الادبية والفنية المشهورة سوفييتيا وعالميا .

●● دولة الانســان

خلال كل هذه الجولة التى مرت سريعة ، اشبه ما تكون بشريط سينمائى ، اتيح لنا اللقاء مع نماذج مختلفة من الناس السوفييت الذين صنعوا ويصنعون معا ، جبروت هذه الدولة العملاقة . فى قصر الطلائع ، مثلا ، انتقلنا من معرض الى معرض ، ومن جناح الى جناح ، ونحن نشاهد الامكانيات غير المحدودة امام الاطفال . وفى احدى الغرف التقينا بمعلمة اختصاصية للرسم تعلم ثلاثة اطفال موهوبين فى الرسم . هل هذا هو كل « الصف » ؟ سألنا . لا . قالت المعلمة ، فى الصف ستة اطفال ولكن هنالك ثلاثة مرضى .. وطبعا انتم تلاحظون الطقس . كانت معلمة متخصصة تعتنى بثلاث مواهب فى الرسم . وقد اعترفت السيدة اورا نمير ان امرا كهذا غير موجود فى اسرائيل ، وانه يبدو جليا ان الاتحاد السوفييتى فى مجال الحضانة والتعليم والثقافة يعطى بلا حدود . كذلك اشار الزملاء الثلاثة فى وفدنا ، غير الشيوعيين ، ان الامر المميز فعلا هو سعادة الاطفال . خلال كل هذه الجولة لم اشاهد طفلا واحدا يائسا او مكدرا ، بل ان السعادة تبدو مضمونة مئة بالمئة لكل الاطفال هنا .. هكذا قال عضو الكنيست الرابي مناحم هكوهين وهو يأخذ صورة تذكارية له ، بين باقة من الاطفال ، فى احدى دور الحضانة . وليس هذا فقط ، بل ان مستوى المعيشة العالى ، كان يظهر فى لباس الناس وفى تدفقهم على المسارح ودور الاوبرا والمقاهى والمطاعم . وحتى حركة السيارات فى المدن تبدو اضعاف اضعاف ما كانت عليه حتى قبل سنتين ، وقد اشار مرافقنا سلافا بايكون احد عاملى مجلس السلام السوفييتى ، الى ان الخطة الخماسية الاقتصادية الحالية تتركز فعلا على انتاج ، بوتيرة عالية جدا ، كل ما كان يعتبر حتى سنين قريبة « كماليات » كالسيارات وغيرها . ومن ناحية ثانية ، هناك حقيقة من المفيد التركيز عليها : بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة ، كانت فى الاتحاد السوفييتى « ازمة سكن » وكانت الصحافة البرجوازية تنبح حول هذه الازمة متجاهلة ان آلاف المدن والقرى قد هدمها النازيون تماما فكانت بعض الثمن المادى الذى دفعه السوفياتيون حتى سحقوا راس الافعى النازية . الان ازور موسكو لاجد ان مناطق كاملة كانت سنة ٦٧ — ٦٨ خالية تماما من العمار قد امتلأت بكتل شاهقة من دور السكن التى تحيطها الجنائن واحواض الورود الضخمة . وبالارقام ، فقد قال لنا مواطن سوفييتى عادى يعمل فى احد المصانع ، ان هناك حوالى ١٨ مليون انسان ينتقلون كل خمس سنوات الى

— البقية على ص ٧ —



● عن « السفير » اللبنانية ●

بمناسبة الذكرى ال ٢٣ لانتصار الثورة الكوبية

شيوعيو اسرائيل يحيون شيـــوعيى كوبا وشعبها

● تل ابيب — لمراسلنا — بعث السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، الرفيق ماير فلنر ، ببرقية التهنئة التالية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى فى كوبا بمناسبة الذكرى ال ٢٣ لانتصار الثورة الكوبية التى تصادف اليوم الجمعة :

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى فى كوبا

ايها الرفاق الاعزاء

بمناسبة الذكرى ال ٢٣ لانتصار الثورة الكوبية نبعث اليكم ، وعن طريقكم ، الى كل الشيوعيين الكوبيين والى شعب كوبا البطل ، التحيات الاخوية الحارة .

ان انتصار الثورة الكوبية دشن مرحلة جديدة فى تاريخ القارة الامريكية ومهد الطريق الى الاشتراكية فى كوبا وعزز المسيرة الثورية فى العالم .

على الرغم من المؤامرات الامبريالية والتدخلات العسكرية المتكررة احبط شعب كوبا البطل بقيادة حزبكم هذه المحاولات الغادرة وصان الثورة . ان دعم الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى الحازم قد ساهم بشكل فعال فى تعزيز الاشتراكية فى كوبا .

ايها الرفاق الاعزاء

اننا نتمنى لكم المزيد من النجاحات فى بناء الاشتراكية من اجل رفع مستوى حياة الشعب الكوبى المادية والثقافية ، لمصلحة النضال ضد الامبريالية ، من اجل السلام والاشتراكية .

عاش الحزب الشيوعى الكوبى المجيد .

عاشت الثورة الكوبية .

عاشت الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية .

عاش السلام وعاشت الشيوعية .

مع التحيات الاخوية

اللجنة المركزية للحزب الشيوعى فى اسرائيل
ماير فلنر — السكرتير العام

برقيات .. برقيات .. برقيات .. برقيات ..

●● تل ابيب — وصل الى اسرائيل ، مساء يوم الاحد الماضي ، السناتور تشارلز بيرسي ، رئيس لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي ، فى زيارة تستغرق بضعة ايام يجتمع خلالها بعدد من كبار المسؤولين فى البلاد . وتأتي هذه الزيارة فى نطاق جولة له فى عدد من دول الشرق الاوسط .

●● بغداد — وقعت المملكة العربية السعودية ، يوم السبت الماضي ، على اتفاقية مع العراق لتخطيط خط الحدود البرية بين البلدين . ويبلغ طول الحدود بين البلدين بموجب الاتفاقية الجديدة ٦٤٠ كيلومترا . هذا وصرح الامير نايف بن عبد العزيز ، الذي وقع الاتفاقية عن المملكة السعودية ، لدى مغادرته العراق ، ان بلاده تؤيد العراق تأييدا تاما فى حربه ضد ايران التي بدأت منذ ١٥ شهرا .

●● القاهرة — افرجت السلطات المصرية ، مساء يوم السبت الماضي ، عن ٣٩ شخصا ممن اعتقلتهم فى شهر ايلول الماضي اثر ما وصف ب « الفتنة الطائفية » . وكان من ضمنهم الشيخ عمر التلمساني ، المرشد الاعلى لجماعة الاخوان المسلمين (٧٢ عاما) الذي كان يشرف على تحرير مجلة « الدعوة » الناطقة باسم الاخوان المسلمين والتي امر السادات باغلاقها قبل فترة وجيزة من اعتقاله . هذا وقد صرح الشيخ التلمساني فى مقابلة اجرتها صحيفة « مايو » القاهرية انه يعارض اعمال العنف والمواجهة مع الحكومة .

●● القاهرة — هدد النائب السابق فى مجلس الشعب المصري ، رشاد عثمان ، الذي تمت ادانته بتهمة الفساد ، بالكشف عن اسماء الذين سببوا فساد الحياة السياسية فى مصر ونهبوا ثروات الشعب واساءوا تقديم «النصح والمشورة» للرئيس السابق انور السادات . ومعنى هذا التهديد ان رؤوسا عديدة لشخصيات عامة فى البلاد ستبدأ بالتساقط .

ويذكر ان رشاد عثمان وجه فى اثناء محاكمته ، فى العشرين من الشهر الماضي ، اصابع الاتهام بالفعل الى احد الوزراء ونائب وزير والى محافظ الاسكندرية السابق والى اكبر متعهد عمومي والى اشقاء السادات نفسه .

وكانت المحكمة قد امرت باحتجاز عثمان لمدة سنة ومصادرة ممتلكاته التي تقدر بمبلغ يتراوح بين ٨٠ — ٢٢٠ مليون دولار .

وقد بدأ عثمان حياته فى الستينات كحمال فى ميناء الاسكندرية .. واصبح خلال السنوات السبع الاخيرة اكبر مستورد الاخشاب فى مصر واحد اقطاب مدينة الاسكندرية ونائبا فى البرلمان المصري ورئيس لجنة التطوير الاقتصادي للحزب الدمقراطي الوطني الحاكم .

●● عدن — صرح زعيم اليمن الجنوبي علي ناصر محمد ، فى مقابلة له مع صحيفة «الوحدة» الصادرة فى دولة الامارات العربية المتحدة ، يوم الجمعة الماضي ، بان ما تنشره المخابرات الغربية من اكاذيب حول وجود قواعد بحرية سوفييتية فى بلاده يهدف الى صرف النظر عن زيادة الوجود الامريكي فى المحيط الهندي .

●● نيويورك — افادت الانباء الواردة من نيويورك بان العناصر الارهابية فى ما يسمى « رابطة حماية اليهود » حاولت ليلة الخميس الماضي (٢٤-١٢-٨١)

— البقية على ص ٧ —



● هيــغ .. مــــر مــن هنـــــا

(عن جريدة « وستفاليشه روندشاو » الالمانية)

الاحتلال يضـع العراقيـل أمام طـلاب الهضبــة لحرمانهم من الدراسة فى الجامعـات السوريــة

● جاءنا مــن « ابــن الهضبة » السورية المحتلة ما يلى :

● تضع سلطات الاحتلال الاسرائيلى العراقيل امام طلاب الهضبة الذين يرغبون فى التعلم فى الجامعات السورية . وكانت قد سمحت فى ذلك (التعلم) قبل خمس سنوات . ومن هذه العراقيل انها ترفض السماح لاى طالب بمغادرة الهضبة المحتلة الى دمشق الا اذا كان قد انهى الصف الثانى عشر وحصل على شهادة البجروت . وهى بذلك تحرم حوالى نصف خريجى هذا الصف (الذين لم ينجحوا فى امتحانات البجروت) من السفر الى دمشق لمواصلة دراستهم فى الجامعات السورية (بعد حصولهم هناك على شهادة البكالوريا السورية) .

والمعروف ان الجامعات السورية لا تعترف بشهادة البجروت الاسرائيلية . ولذلك يضطر الحائزون عليها اما الى الدراسة فى جامعات اسرائيل وتحمل تكاليفها الباهظة او اضاعة سنة اخرى من عمرهم للحصول (فى سورية) على شهادة البكالوريا .

وهذه السنة سافر للتعلم فى الجامعات السورية ٥٠ طالبا فقط من مجموع ٩٥ طالبا انهوا ، فى الهضبة المحتلة ، الصف الثانى عشر .

ان خريجى الصف الثانى عشر فى الهضبة المحتلة يطالبون سلطات الاحتلال بالسماح ، لكل من يريد منهم ، بالسفر الى دمشق بغض النظر عما اذا كان قد نجح فى البجروت ام لا .

كما يتوجهون الى حكومة الوطن الام فى دمشق طالبين منها ان تأخذ بعين الاعتبار وضعهم وتعمل على عدم تعطيلهم سنة كاملة ليحصلوا فيها على شهادة البكالوريا .

أربعـــة مـــن « رابطة قرى رام الله » يتعرضون الى محاولة اغتيـــال

● القدس — فاجأ مجهولون ، يوم الاربعاء الماضى (٢٢—١٢) ، تيسير وحسنى وفيصل ورأسم الخطيب ، وهم فى طريق رام الله بلعين ، عائدين فى سيارتهم من مقر ما يسمى « رابطة قرى رام الله » واطلقوا عليهم وابلا من الرصاص . فاخترقت بعض الرصاصات مقدمة السيارة ولكنها لم تصب احدا منهم .

وقامت سلطات الاحتلال على الفور باحتجاز مئات الشبان من القرى المجاورة ولكنها اضطرت فيما بعد الى اخلاء سبيلهم .

طلابنـــا فى بلغاريـــا يتضامنون مع مناضلى الهضبة والسلطات المحلية العربيـــة

● صوفيا — لمراسلنا — عقد فرع الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى جمهورية بلغاريا الشعبية بتاريخ ١٢—١٢—١٩٨١ اجتماعه السنوى بحضور جميع اعضاء الفرع — الطلاب ، وباشتراك الرفيق ابراهيم مالك ، عضو اللجنة المركزية للحزب وممثله فى مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » التى تصدر فى العاصمة التشيكوسلوفاكية — براغ .

وفى هذا الاجتماع قدم الرفيق ابراهيم مالك محاضرة سياسية شاملة عن الوضع العالمى والوضع فى اسرائيل ومنطقة الشرق الاوسط . ثم قدم سكرتير الفرع بيانا تنظيميا استعرض فيه نشاط الفرع خلال السنة المنصرمة وبرنامج العمل للسنة القادمة .

وبعد الاسئلة والنقاش والتلخيص اتخذت القرارات . وتضمنت التضامن مع مناضلى الهضبة السورية المحتلة فى نضالهم ضد ضم الهضبة لاسرائيل ومع رئيس واعضاء مجلس بلدية الناصرة وكذلك مع رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية فى معاركهم من اجل المساواة .

مطالبــة عربية بعدم عقد المجلس البرلمانى الاوروبى فى القدس

● دمشق — طالب رئيس مجلس الشعب السورى ، محمود الذهبى ، المجلس البرلمانى الاوروبى بالتراجع عن قراره عقد اجتماعه السنوى لعام ١٩٨٢ فى القدس .

وقال الذهبى فى مذكرته الى رئيس المجلس البرلمانى الاوروبى ان هذا القرار ينطوى على الاعتراف بضم القدس المحتلة الى اسرائيل .

واوضحت المذكرة التى ارسلت الى ٢٢ برلمانا اوروبيا والى جميع البرلمانات العربية ان قرار المجلس الاوروبى سوف يضر بالجهود التى تبذل لاحلال السلام العادل فى المنطقة . كما انه يشجع اسرائيل على مواصلة سياستها التوسعية .

هذا وتجرى الامانة العامة للاتحاد البرلمانى العربى حاليا الاتصالات مع البرلمانات الاوروبية للحيلولة دون انعقاد المجلس البرلمانى الاوروبى فى القدس فى العام المقبل .

مظاهرة ضخمــة فى قبرص احتجاجا على ضم الجــولان

● نيقوسيا — نظمت احزاب اليسار فى قبرص ، يوم الاثنين الماضى ، مظاهرة ضخمة ضد قيام اسرائيل بضم الجولان . وقد علقت فى شوارع نيقوسيا الرئيسية الشعارات الضخمة التى تعرب عن التضامن مع سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية وتندد باسرائيل وبالصهيونية والامبريالية .

وسلم المتظاهرون السفارة الاسرائيلية فى نيقوسيا رسالة احتجاج على ضم الجولان ، طالبوا فيها بالغاء قانون الضم وبتنفيذ قرارات الامم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية .

وقد اشترك فى تنظيم المظاهرة الحزب الشيوعى والحزب الاشتراكى والحزب الدمقراطى الذى يتزعمه الرئيس كبريانو .

اعتقال نقابيــين فى طولكـــرم

● القدس — لمراسلنا — قامت قوات الاحتلال باعتقال النقابى المعروف عماد البدى من نقابة المؤسسات فى طولكرم المحتلة وذلك، الخميس الماضى . كما قامت قوات الاحتلال صباح السبت (٢٦—١٢) باعتقال نشيط نقابة المؤسسات النقابى محمد بليدى .

ورفضت سلطات الاحتلال السماح لمحامى المعتقلين فتحى شبيطة من مقابلتهما بحجة انهما قيد التحقيق !

رجل المخابـرات التشيكوسلوفاكيـة د. غوديتس يفضح :

نشـاط الولايـات المتحـــدة وأجهزة استخباراتها التخريبى

لا يخفى على احد الدور التخريبى الذى تقوم به الامبريالية الامريكية بواسطة اجهزتها التجسسية — المخابرات المركزية الامريكية — . ولا يخفى على احد كذلك ان هذا الدور موجه وبالاساس الى دول المنظومة الاشتراكية والى كافة حركات التحرر العالمية .

وتكتسى هذه الاعمال الدنيئة عدة اشكال واساليب تهدف فيما تهدف اليه الى اغتيالات سياسية وزرع الفتن وعدم الاستقرار وغيرها ..

والمقال الذى نعمل اليوم على نشره والذى ترجمه عن جريدة — « النجم الاحمر » — د. ماجد الدين — لصحيفة البعث السورية — يفضح النشاط التخريبى للولايات المتحدة الامريكية واجهزة استخباراتها التجسسية ، وذلك من خلال التصريحات الذى قدمها للصحافة الضابط ى. غوديتس ، الذى كشف المخططات الامبريالية لتعريض النظام الاشتراكى فى بولونيا للاهتزاز والفوضى من خلال معايشته هذه الحقائق :

منذ فترة وجيزة عاد رجل المخابرات التشيكوسلوفاكية ى. غوديتس الى وطنه بعد ان امضى ثلاث سنوات ونصف من العمل بين اوساط المهاجرين الذين يعيشون فى البلدان الغربية . وعقد غوديتس مؤتمرا صحفيا اجاب فيه على استفسارات واسئلة مراسلى الصحف والمجلات الدولية . وكانت اجوبته ادانة واضحة للسياسة الامبريالية ونشاطها التخريبى . وخاصة بواسطة اجهزتها التجسسية والاعلامية التى تسخر نشاطها الاساسى ضد الدول الاشتراكية وحركات التحرر فى العالم والحركة العمالية العالمية ..

لقد كلف الضابط التشيكى غوديتس بالانخراط والعمل داخل صفوف المهاجرين . وتمكن ببراعة من ان يتوصل الى مراكز قيادية فى منظمات المهاجرين . وشارك بشكل مباشر فى المحادثات السرية التى جرت فى مختلف مراكز التجسس التى تسخر نشاطها الاساسى ضد النشاط الثورى وضد قوى التقدم والاشتراكية اينما كانت . ولقد جمع غوديتس خلال هذه الفترة الكثير من المعلومات الهامة التى تبين نشاط الاستخبارات الامريكية التى تتعاون مع بعض الجماعات من المهاجرين التشيكوسلوفاكيين لتنظيم نشاط معاد ضد النظام الاشتراكى فى كل من تشيكوسلوفاكيا وبولونيا وغيرهما من بلدان المنظومة الاشتراكية ..

كما صرح ى. غوديتس بان أجهزة الاستخبارات الامبريالية تبحث جاهدة عن — الاختصاصيين فى مجال الاعمال التخريبية ضد الدول الاشتراكية . وقال ان المراكز لهذا النشاط منتشرة فى العديد من الاماكن منها : المجلس الخاص بالعلاقات الاجنبية واللجنة الثلاثية التى اسست عام ١٩٧٣ من قبل د. روكفلر ومركز الحرب النفسية ضد الاشتراكية فى مدينة سانتا — مونيكا فى كاليفورنيا وكذلك شركة ريند كوربوريش فى المدينة نفسها .

فى هذه المراكز الاستخبارية بالذات تتركز جميع القوى لدراسة الاوضاع الحربية والسياسية والاقتصادية فى دول المعسكر الاشتراكى وهناك تجرى مقارنة بين الامكانيات المتوفرة لدى الدول الغربية والشرقية ، من حيث الكمية والنوعية للقوى الحربية .. والمخططات القريبة والبعيدة للجيش والقوات المسلحة . كما يدرسون الوضع الاخلاقى والنفسى والسياسى لوحدات الجيش .ويبحثون عن اوجه اللقاء والاختلاف بين الجيش والشعب ، وماهية القدرات الدفاعية ومستوى الامكانيات المتوفرة ونسبة الانتاج ووتيرته ... الخ ..

بالاضافة الى كل ما ذكر اعلاه من مراكز فقد شكلت منظمات خاصة لتنفيذ بعض الخطط بخصوص المهاجرين وتسريب العناصر الهدامة للقيام بمهمات تجسسية تخريبية . ومن هذه التنظيمات « قسم الاعلان الدولى » و « جناح العمل التنويرى الدولى » المعروف باسم « المركز الادبى الدولى » ومركزه الاساسى فى نيويورك وله اقسام فى روما ولندن ..

ويعتبر هذا المركز وكرا للتخريب . وينسق اعماله مع بعض العملاء المعروفين امثال بافل تيغريد وايرجى بيليكان .. وغيرهما من العملاء المعادين للنظام الاشتراكى ..

وتنحصر مهمة هذه التنظيمات فى جمع المعلومات عن الدول الاشتراكية وفى ارسال عناصر للتجسس ، تخدم مصالح المخابرات المركزية الامريكية مباشرة . ويمثل هذه المهمة القذرة تقوم « منظمة المهاجرين التشيكوسلوفاكيين » التى تنشط على وجه الخصوص فى كل من المانيا الغربية والنمسا وغيرهما ..

وكما صرح رجل المخابرات وبالاعتماد على الكثير من المعطيات الاخرى يتبين ان أجهزة التجسس الامريكية قد وضعت مخططات واضحة المعالم لعامى ١٩٧٩ — ١٩٨٠ تهدف وقبل اى شىء آخر الى تعريض النظام الاشتراكى فى بولونيا للاهتزاز والفوضى . وتضمنت المخططات تحليلا عميقا للوضع السياسى الداخلى فى بولونيا . كما حددت الطرائق والوسائل لمتابعة اعمالهم التخريبية فيها ويلتقى هذا النشاط مع امكانيات تأجيج المشاعر القومية فى بولونيا .. وايجاد صلات وثيقة مع اكبر جزء ممكن من السكان ومن الجاليات البولونية فى الولايات المتحدة الامريكية لزجهم فى قضية تسعير الموقف فى بولونيا ..

ان أجهزة الاستخبارات الامريكية قد ادركت جيدا بان الصعوبات التى تعترض طريقها ونشاطها التخريبى تنحصر فى العلاقات الوطيدة بين جمهورية بولونيا الشعبية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية وباقى الدول الاشتراكية . ولذلك فان المخططين لمراكز الاستخبارات ونشاطها قد توصلوا لنتيجة مفادها انه من الضرورى الحفاظ على سرية النشاط كليا عند التحرك والقيام بعمليات تخريبية ضد بولونيا . وقررت منظمات التجسس الاعتماد على بعض الاوساط المعارضة للنظام فى بولونيا التى تؤثر تأثيرا فعالا على سياسة واقتصاد وثقافة البلد عامة وخاصة بالنسبة لاولئك الذين يعملون فى مجال الاعلام والعلم ويحاولون التأثير على المعلمين والاساتذة والطلاب والذين يملك بعضهم علاقات متينة ببعض رجال الدين فى الكنيسة البولونية .

وبما ان الحدود البولونية مفتوحة نسبيا مع العالم الغربى فان اجهزة الاستخبارات تستغل هذا الجانب وتتقنع بقناع الصداقة من اجل احتدام الوضع داخل بولونيا عن طريق تجنيد بعض الاوساط البولونية . ومن المعروف ان الولايات المتحدة تصرف ما يقارب المليون دولار فى العام لتعليم بعض الطلاب البولونيين فى معاهد الولايات المتحدة المشبوهة ..

ومن خلال المحادثات التى تمت رسميا وراء الكواليس بين غوديتس وبين الجهات الامريكية المسؤولة فى اجهزة الاستخبارات اتضح ان الولايات المتحدة الامريكية كانت تهتم الى ابعد الحدود فى ان يحتدم الوضع فى بولونيا فى عشية المؤتمر التاسع الاستثنائى لحزب العمال البولونى الموحد . ولقد حاولت منظمات الاستخبارات دفع وتحريض منظمة « التضامن » للقيام بحملة جديدة من اعمال الشغب . وصرح غوديتس ان الاجهزة الامريكية تعتمد على من يسمون انفسهم ب — « العناصر الراديكالية » امثال روليفسكى غيفاروا بوياك وغيره من المغامرين فى قيادة « التضامن » . ويتضح من خلال تلك اللقاءات بان واشنطن قد وضعت نصب عينيها هدفا اساسيا هو تحويل منظمة « التضامن » الى حزب سياسى معارض يقوض النظام الاشتراكى ..

كما يحاول الامريكيون العاملون فى اجهزة الاستخبارات اقناع بعض ممثلى « التضامن » بان مسألة احتدام الوضع فى بولونيا ضرورية ومفيدة لهم . وعليهم ان يضاعفوا جهودهم ليزجوا جميع اعضاء منظمة — « التضامن » — فى عمليات الاضراب ..

كذلك صرح غوديتس بان المهاجرين التشيكوسلوفاكيين يرتبطون بعلاقات وثيقة مع المهاجرين البولونيين فى باريس . وينظمون بالتعاون حملات تبرع وجمع الاموال لدعم القوات المعادية للاشتراكية فى جمهورية بولونيا الشعبية . ولقد جمعت كمية كبيرة من الاموال مخصصة لشراء الاسلحة ..

وترسل هذه الاسلحة الى بولونيا فى صناديق عبر حدود احدى الدول الغربية واخيرا صرح غوديتس انه اتخذت بعض الخطوات العملية لدعم نشاط القوى المعادية للثورة فى بولونيا بشكل فعلى ..

ومن اهم الميزات للهجرة — حسب رأى غوديتس — العلاقة المباشرة مع مراكز الاستخبارات المعادية للشيوعية وللاتحاد السوفييتى خاصة . وتستغل اوساط المهاجرين من قبل الدوائر الغربية والامريكية فى جميع الحملات التخريبية ويخصص الكثير من المهاجرين للعمل العدائى ضد الدول الاشتراكية ودول حركة التحرر الوطنى والحركة العمالية العالمية .

كفاح كل يوم

رسالة شعـــب

المناطر الاستيطانية تضيق الخناق على القرية وادارة المجلس لا تحرك ساكنا

● شعب ـ من صلاح هيبي ـ يقوم مستوطنو المناطر التي تطوق قرية شعب الجليلية بتضييق الخناق على اهالي القرية دون أن تحرك ادارة المجلس المحلي ساكنا . ومن آخر هـــذه التضييقات التبليغ الذي ارسلته المنطرتان القائمتـــان عـــلى اراضي منطقة العريض الشمالي المحاذية للقرية والذي تحظر فيه على الاهالي دخول المنطقة او رعايــة المواشي فيهـــا . وقامت ادارة المجلس بنقل نص هذا التبليـــغ الى الاهـــالي ومطالبتهم بالتقيد به !

وعندمـــا اثار ممثلو الجبهـــة الدمقراطية في المجلس المحلي هـــذا الموضوع وطالبوا الادارة برفض هذا التبليغ رفض رئيـــس المجلس بحـث الموضوع واكتفى بالقول « ان وضعنا في شعب افضل من غيرنا !! » .

وتجدر الاشارة الى ان مستوطني المنطرتين المذكورتين وبالتعاون مـــع عصابات « الدوريـــات الخضراء » قاموا قبل مدة وجيزة باحتجاز قطيـــع من الماعز تعود ملكيته لعرب السواعد ونقل القطيع الى بئر السبع عـــلى حساب اصحابه واجبروا على دفـــع غرامة بحجم ملتى الف ليرة مقابـــل اعادته .. وكانت حجة نقل القطيـــع هو ان الماعز يأكل الاعشاب ويجعـــل الارض جرداء !» .

● أخبـــار كاذبـــة في « صوت أسرائيل » ●

بدهشة واستغراب تلقى اهـــالى القرية الخبر الذي اذاعه « صـــوت اسرائيل » باللغة العربية وجاء فيه أن حوالى ٦٠ بالمئة من بيوت القريـــة قد تم ربطها بشبكة الكهرباء القطرية!

ومعروف جيدا ان نسبة البيـــوت المربوطة بشبكة الكهرباء لا تصل الى ١٥٪ ويعود ذلك الى تقسيم القرية الى ٤ مناطق عمل ، بتشجيع ادارة المجلس في حين أن قرى عربية اخرى اكبر من شعب ، مساحة وسكانا ، قد اعلنت منطقة عمل واحدة بالنسبة لمشروع الكهرباء القطرى .

● لقاء تعارف بين فرعي الشبيبـــة في شعب وجديدة

على شرف المؤتمر القطرى لاتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ومؤتمر الشبيبة الشيوعية في منطقـــة عكـــا اقيم مؤخرا لقاء تعارف بـــين فرعي الشبيبة في شعب وجديدة .

واستمر اللقاء طوال يوم وتضمن تبادل وجهات النظر والتجارب التي مر بها الفرعان . وتكلم خلاله الرفيـــق صلاح هيبي سكرتير فرع شعب والرفيق محمد مصرى سكرتير فرع جديدة . كما جرت مباريات في لعبة تنس الطاولة فاز فيها الفرع المضيف .

وفي ختام اللقـــاء اتخذ المجتمعون قرارات باستنكار قانون ضم الجولان وبالتضامن مع الطـــلاب الجامعيـــين العرب ومع جماهير المناطق المحتلة ومع السلطات المحلية العربية .

طمرة :

تعبيد شوارع ومساع لشراء سيارة اسعاف

● طمرة ـ لمراسلنا ـ قـــام المجلس المحلي هنا ، بالتعاون مـــع اهـــالي حي خلة الغزلان ، بتعبيد شارع طوله ١٥٠ مترا قدرت تكاليفه باكثر من ٧٠ الف شاقل . وقـــدم المجلس المساعدات الفنية اللازمة كما قسط المبلغ على الاهالي ليسهل عليهم دفعه .

ومن جهـــة اخرى اجرت ادارة المجلس اتصالات مع وزارة الصحـــة ومؤسسة « نجمة داوود الحمراء » من اجل شراء سيارة اسعاف للمجلس . ومن المنتظر ان تنتهي عمليـــة شراء السيارة قبل انتهاء السنة الماليـــة الحالية .



طاق .. طاق .. عيدية
اخس عليكي مالية
شلحتيني الطاقية

الاجتماع القطرى لنشيطى كتلة « التقدم » :

يدعـــو المعلمين الـــى تشديد الضغـــط علـــى نقابتهم من اجـــل ان تشن نضالا مثابرا لصالـــح التعليـــم

※ استنكار حـــادث سخنـــين والمطالبة بوقف المنـــاورات العسكريـــة في منطقـــة « المـــل » ※

● الناصرة ـ لمراسل خاص ـ بدعوة من كتلة « التقدم » في نقابـــة المعلمين عقد ، يوم الاثنين المـــاضي ، اجتماع قطرى في الناصرة شارك فيـــه اكثر من ٧٠ معلما من ٢١ بلـــدة . وجرى في هذا الاجتماع التباحث حول عمل الكتلة في مركز النقابة والفروع . وصدر عنه البيان التـــالى « نحـــن المعلمين الدمقراطيين في اسرائيـــل ، عربا ويهود ، المجتمعين في الناصـــرة يوم ٢٨ـ١٢ نعلـــن ما يلى : ١ـ نتضامن مع السلطات المحلية العربية في معركتهـــا من اجل المســـاواة والحصول على ميزانيـــات عادلـــة لتطوير مدننا وقرانا ، ٢ـ نتضامن مع محاضرى وطلاب جامعة بير زيت ونطالب بفتحها فورا ، ٣ـ نستنكـــر قانون ضم هضبة الجولان السوريـــة المحتلة الى اسرائيل ، ٤ـ نستنكـــر الغلاء المتزايد ونطالب بدفع عـــلاوة اجور وغلاء للمعلمـــين ولجماهـــير العاملين ، ٥ـ نستنكر حادث انفجار اللغم الذى راح ضحيته قتيل وثلاثـــة جرحى من شبان سخنين ونطالـــب باعادة الاراضي المصادرة في « المنطقة رقم ٩ » الى اصحابها وتمشيطها من المتفجرات وبوقف المناورات العسكرية بها ، ٦ـ نعلن استعدادنا التـــام للعمل في فروع الجبهة الدمقراطية في المدن والقرى العربية من اجل انجاحها في الانتخابات البلدية المقبلة .

وكان افتتح الاجتماع عضو مركـــز نقابة المعلمين الرفيق محمد على طه فقدم تقريرا عاما عن نشاط كتلـــة « التقدم » .

وقدم النائب توفيق طوبى محاضرة سياسية حلل فيها الاوضاع السياسية الراهنة وموقف المعراخ المتهادن . كما تطرق الى اوضاع بولندا الاشتراكية ونجاح الحزب والحكومـــة هناك في تكنيس البلاد من فلول الخونة وعملاء الاستعمار . واشار طوبى ، في سياق حديثه عن دلالات العمل الجبهـــوى ، الى ان بعض القوى تعبت من العمل الجبهوى وناقش طروحاتها وقال : نحن لا ننكر على اى طرف حقه في ان يقيم تنظيمه الخاص لكن جبهتنا الدمقراطية ليست « بقرة مقدسة » كما يدعـــون يجب ذبحها .

وتحدثت الرفيقة تسيبورا شاروني ، عضو مركز نقابة المعلمين عن قضايـــا الاجور والنضال المهنى وعن كفاح كتلة « التقدم » في مركز النقابة ودعـــت المعلمين الى تشديد الضغط عـــلى النقابة من اجل أن تشن نضالا لا هوادة فيه ضد السياسة الرسمية المعاديـــة للتعليم وللمعلمين .

ثم قدم ممثلو الكتلة في الفروع مكرم سعيد (حيفا) وعيد المنان شبيطـــة (كفر سابا) ومفيـــد صيـــداوى (الخضيرة) وجميل شباط (نهاريـــا) وحسين مهنا (صفد) وسليمان جابر (طبريا) وظاهر خطيب(ممثل قائمـــة « ش » في فرع الناصرة) تقارير عن نشاطهم وأعمال الفروع . وجـــرى نقاش شارك فيه غالبية الحاضرين .

رسالة باقة الغربية :

حملة احتجاج شعبية ضد ملاحقات « حرس الحدود » !

● باقة الغربية ـــ لمراسلنا ـــ نظم فرع الحزب الشيوعى في باقة الغربية حملة جمع تواقيـــع على عرائض سيتم رفعها الى وزير الداخلية والشرطة والى المجلس المحلي في القريـــة ومركز السلطات المحلية وكتلة « الجبهة » البرلمانية احتجاجا على ملاحقات قوات « حرس الحدود » واستفزازاتهم المهينة للاهلين المتمثلة في اقامة حواجز التفتيش داخـــل القريـــة ومضايقة مقاولى البناء في اماكن عملهم وخلق جو ارهابى في القرية .

ويلاحظ ان نشاط « حرس الحدود » هذا يصحبه « نشاط » مخابراتى تـــم تصعيده في اعقاب محاولة مجهولـــين احراق مركز الشرطة في القريـــة في الليلة نفسها التى تم فيها نقله مـــن موقعه في المركز الصحى الى موقعـــه الجديد في المجلس المحلى !

وكانت القوات المذكورة قد اعتدت بالضرب والاهانة على مقاول البنـــاء فارس ابراهيم بيادسة وعماله في مكان عملهم . وصادرت عددا من صناديـــق « الخيار » العائدة للمواطن محمود احمد ابو ذيب والتى كان ينقلها مـــن الحقل الى منزله .

ويتساءل المواطنون هنا بعد نقـــل مركز الشرطة الى بنايـــة المجلس المحلى : لماذا لم يعر المجلس المحلى في القرية قضية مركز الشرطة انتباهـــا الامر الذى مكن العناصر السلطويـــة من تنفيذ ماربها في زرع هذا المركـــز داخل بناية المجلس المحلى !!

● احكام جائرة على شـــراء بيضـــ ●

اصدرت محكمة الصلح في الخضيرة احكاما جائرة ضـــد ٣ مـــن مواطنى باقة الغربية لحيازة كل واحد منهم ٤ كرتونات بيض لا تحمـــل اشـــارة « تنوفا » .

فقد حكمـــت على كل من وجيـــه عثامنة ومحمد ديك وعبـــد الســـلام مجادلة (وجميعهم اصحاب حوانيـــت بقالة) بغرامة مقدارها ٥ آلاف شاقل بسبب شرائهم البيض مـــن مـــزارع يهودى يوزع البيض بسيارته عـــلى بعض الحوانيت في القرية ولديهـــم وصولات بذلك .

وينوى المواطنـــون المذكـــورون الاستئناف على هذا الحكم لدى المحكمة المركزية .

الاجتماع الاول لسكرتاريـــة لجنة الطلاب الثانويين : تشديد المعركـــة من أجل الاعتراف باللجنة

● حيفا ـــ لمراسل خاص ـــ عقدت سكرتارية اللجنة القطريـــة للطـــلاب الثانويين العرب اجتماعها الاول بعـــد انتخابها في حيفا وبحثت فيه عددا من القضايا المتعلقة بنشاطها في المدارس وبالمعركة من اجل الاعتراف باللجنـــة رسميا .

وفي ختام اجتماعها قررت السكرتارية ارسال برقية الى وزير المعارف تطالبه بالاعتراف باللجنة واستنكار قانون ضم الجولان السورى المحتل الى اسرائيل وارسال برقية احتجاج عليه الى رئيس الحكومة وتوجيه تحيـــة تضامـــن الى الطلاب الجامعيين العرب والدمقراطيين اليهود في جامعة القدس .

كذلك اقرت السكرتارية برنامج عمل للعام الدراسى الجارى .

تتمـــات • • تتمـــات .. تتمـــات • • تتمـــات ..

الحقيقـــة حول ادعـــاء أريدور ـــ تتمـــــة

تؤدى عمليا الى تسعير حدة التضخم. وأريدور يعترف في مقالته انـــه لا يجد من المناسب فرض ضرائب على الارباح التضخمية (اصحاب رؤوس الامـــوال الذين يشغلون اموالهم في سنـــدات الدين الحكومية المربوطة بجـــدول الغلاء ...) .

● جـ ـ ان الاعتماد عـــلى السوبسيديا من قبل وزارة الماليـــة كوسيلة لمحاربة التضخم اثبـــت في الواقع الفشل الذريـــع في تحقيـــق الهدف . وكان وسيلة موقتة تستهدف الكسب السياسى . اذ ان زيـــادة السوبسيديا وبالاساس لاصحـــاب رؤوس الاموال بشتى السبل ادى قبل الانتخابات الاخيرة الى « استهلاك » كل السوبسيديا المخصصة لسنـــة في ثلاثة اشهر ، مما ادى الى تخصيص ميزانية اضافية وطبع أوراق نقـــد تضخمية بكميات هائلة وكذلـــك الى الاستعانة بمخزون الاحتياطى لســـد العجز في بند المعونة الحكوميـــة ـ السوبسيديا . والنزعة السائدة اليوم في البرنامج العملى للحكومة هـــو تقليص السوبسيديا خاصة المقدمـــة لدعم اسعـــار المواد التموينيـــة الاساسية بحجة ان ذلك يوفر عـــلى الحكومة امكانية طبع اوراق نقديـــة اضافية ومن ثم ، بناء على ذلك ، يؤدي الى تخفيض في نسبة التضخم. كما ان تخفيض السوبسيديـــا عن المواد الخام والغائها عن النفـــط مثلا لا يغير من حقيقة الصورة . اذ ان أصحاب الاعمال الكبار يتلقون مقابـــل الغاء السوبسيديا ، معونة حكومية بطرق اخرى ـ سنأتي عليهـــا فيمـــا بعد . هذا بالاضافة الى أن تقليص السوبسيديا يؤدى عمليا الى ارتفاع آوتوماتيكى في الاسعار وجـــدول الغلاء .

والقضية الاساسية التى نود التركز عليها هي أن السياسة الاقتصاديـــة الحالية التى يسير عليها اريـــدور وحكومته ادت وستـــؤدى حتمـــا الى ضرب القاعدة الاقتصادية وستـــؤدى قريبا ، اذا ما واصلت الحكومة نهجها الحالى ، الى كوارث جديدة . ونقصد هنا النتائج الاقتصادية والاجتماعيـــة لهذه السياسة . ومهما حاول وزيـــر المالية وحكومته الادعاء بانه تـــم انجاز تخفيض في وتيرة التضخم فـــان الواقع الاقتصادى يؤكد ان ما تـــم انجازه هو بناء قاعـــدة التـــدهور الاقتصادى التى « تبشر » ايضـــا بتصاعد جنونى في وتائر التضخـــم المالى . فالاجراءات التى يتبعها في مجال محاربـــة التضخـــم تعكس في الاساس اثرها السلبى جدا على وضع الاقتصاد وعلى ميزان المدفوعات وعلى الوضع الاجتماعى . فمن السمـــات البـــارزة التى تميـــز السياســـة الاقتصادية لحكومة الليكود هو زيادة نفقاتها بشكل جنونى ليس في مجال الاستثمـــار في الانتـــاج المدنى ـ الصناعة ، الزراعة ... وانمـــا في المجالات غير الانتاجية في زيادة العسكرة والتسلح والنفقات الحربية ودعـــم ارباب البورصة . وهذا ادى عمليـــا ويؤدى اليوم الى ضعضعة وتاثـــر النمو الاقتصادى والى زيادة الديـــن الخارجى والى زيادة العجز المتراكم في ميزان التجارة والصناعة . لقـــد وصل الدين الخـــارجى مؤخرا الى حوالي ٢٢ مليار دولار وهو يؤلف بالنسبة للانتاج القومي الاجمالي اكثر من ٨٨٪ . (الصحف ٢٧ـ١٢) . وتدل الاحصائيات التى أوردها الاقتصادى البروفيسور « اساف رازين » عميـــد كلية العلوم الاجتماعية جامعة تل ابيب ـ ملحق « عل همشمـــار » الاقتصـــادى ٢٥ـ١٢ ـ ، « ان القروض التى استدانتها الحكومة من الخارج خلال الفترة من سنـــة ١٩٧٨ حتى ١٩٨١ هى اكثر بحوالى ٢٠ ـ ٣٠٪ من الاستثمارات الاجمالية التى توظف في الاقتصاد . اى ان المصروفات اكثر من الدخل واكثر من قـــدرات الانتاج . وفي عهد وزيـــر الماليـــة اريدور زادت الهـــوة بين القروض والاستثمارات الانتاجية بالمقارنة مـــع عام ١٩٨٠ . كما ان سعر الفائـــدة الدولارية على هذه القروض اصبـــح اعلى . فمقابل الفائدة ستدفع اسرائيل في العام الماضي (١٩٨١) اكثر بمقدار ١٤٩ مليار دولار . ونتيجة لانخفاض وتيرة التضخم نسبيا وبالمقارنة مـــع السنة السابقة في سوق بعض البلدان الامبريالية ستدفع اسرائيل اكثر مقابل الفائدة بحوالى ٥٠٠ ـ ٦٠٠ مليون دولار ـ من معطيات اساف رازين . وطبيعى جدا ان زيادة الدين الخارجي في ظـــروف عدم ايجاد الظـــروف المناسبة للاستثمـــار في الانتاج ادى ويؤدى الى ضرب مواقع الفروع المنتجة والى زيادة عجز ميزان المدفوعات ومن ثم الى زيادة وتيرة التضخم النقدى . وما نلاحظه اليوم هو ان العديد مـــن الفروع الانتاجية لا تستطيع الصمـــود وان العديد من مصانعها بدأت بقـــذف عشرات ومئات العمال الى ســـوق البطالة . وبالمقارنة مع السنة الماضية زاد عدد طالبى العمل باكثر من ١٠ ـ ١٧٪ ، كما انه تقلص بشكل ملحوظ طلب المصانع والمشاغل الانتاجية على العاملين بالمقارنة مع السنة الماضية . وفي الافق تلوح اخطار بطالة واسعـــة منتظرة في العام المقبل .

وهنا ، نود ايضا ان نقف لشـــرح قضية طالما شوه وزير المالية ووسـائل اعلام السلطة مضمونهـــا وواقعهـــا الحقيقي وهي قضية الميزان التجارى . ففي مقالته المذكورة يشير وزير المالية الى ان احد انجـــازات سياستـــه الاقتصادية البارزة تحسين وضـــع الميزان التجارى اذ زاد التصديـــر بنسبة ١٥٪ (عدا الماس) ! والواقع يكشف انه في الاساس تحسنت خـــلال هذا العام ظروف التجارة الخارجية ، وليس التصدير الاسرائيلي . والمقصود من الظروف التجارية هو العلاقة بين اسعار التصدير واسعار الاستـــيراد . وبالنسبة لاسرائيل تحسنـــت ظـــروف التجارة خلال عام ١٩٨١ بسبب الهبوط النسبى في سعـــر النفط الـــذى تستورده من الخارج . هذا من جهة ، ومن الجهة الاخـــرى ، باعتـــراف أريدور ، فان الشيء البارز في تركيبة التصدير الاسرائيلى هو زيادة بعـــض المواد المحكمة مثل الالكترونيات ، اى المرتبطة بشكل او باخر بالصناعـــة الحربية وترتبط بالاحتكارات الكبـــيرة متعددة الجنسيات . ويحاول اريدور التباهي بانه في مجال التصدير اتبـــع سياسة تخالف سياسة « الانقـــلاب الاقتصادى » . اذ انـــه بموجـــب « الانقلاب الاقتصادى » تترك للسوق وظروفها تحديد اسعار السلـــع دون « تدخل » مباشر من الدولة . واريدور يدعى بانه انطلاقا من قاعدة تشجيـــع الاستثمار والتصدير اتبـــع وسيلـــة « تأمين سعر التصـــدير » ، اى تخصيص اعتمادات خاصة للمصدرين تؤمن لهم امكانية المزاحمة في السوق العالمية ، خاصة في ظروف النسبـــة العالية لتصاعد التضخم المـــالى في اسرائيل وتأثيرهـــا على التجـــارة الخارجية ، وكذلك تأمين شـــاقل التصدير في وجه المتغيرات الجارية في أسعار العملات الصعبـــة الاجنبية . وهذا في الواقع تضليل مقصود . اذ ان الاجراء الادارى ـــ « تأمين سعر شاقل التصدير » عبارة عن وسيلة اصطناعية جـــاءت كاجراء موقـــت يستهدف تأجيل تخفيض درامى كبير في قيمة الشاقل كان سيؤدى حتما الى تسعير حدة التضخم المالى ، في وقت يمحور فيه وزير المالية سياستـــه الاقتصادية حول تحقيق هدف تخفيض وتيرة التضخم بالنسبة للسنة الماضية باى ثمن . وحقيقة الوضع الاقتصادى تؤكد انه في ظروف الركود الاقتصادى وزيادة عجز ميزان المدفوعـــات لا يستطيع الشاقل الصمـــود طويلا في سوق التبادل التجـــارى والنقـــدى بالنسبة للعملات الاجنبيـــة ، وفي ظروف النسبة العاليـــة للتضخـــم النقدى . ولهذا ينتظـــر قريبـــا ان ينعكس هذا الاجراء اثره السلبى على مجمل الوضع الاقتصادى ، خـــاصة في ظل تصعيد حدة عـــدم الموازنـــة التجارية وزيادة فائض الاستـــيراد الخارجي بالنسبة للتصديـــر ، وفي الاساس زيادة الاستيراد العســـكرى واستلاف القروض الاجنبيـــة وزيـــادة الدين الخارجى .

والخلاصة : نستطيع التاكيد بـــان حصيلـــة السياســـة الاقتصادية التى انتهجها أريدور خلال سنة تشير الى :

※ ١ ـــ ان الاجراءات التى اتخذها وزير مالية الليكود كوسائل في مجمل سياسته الاقتصادية لا تتطرق ابدا ولا تعالج ابدا جذور الازمة ومظاهرها . وانما هى عبارة عن نهـــج سيـــاسى يستهدف اصلاح وترقيع بعض المظاهر الخارجية لبعض أوجه الازمة بواسطة طرح حلول جزئية موقتة لا تصمد امام واقع التطور الاقتصادى وستؤدى في النهاية حتما الى تسعير حدة الازمة.

※ ٢ ـــ ان « الحلـــول » التى طرحها اريدور وحكومته جاءت لتثبيت دعائم حكم ارباب الرأسمال الكبـــير المالى والعسكرى وخلق مناخ افضل « جماهيريا » لمواصلة تسلطه سياسيا واقتصاديا ، وزيادة حدة التقاطـــب الاجتماعى .

※ ٣ ـــ ان اجراءات أريـــدور موجهة اساســـا ، ومن حيث جوهرها ، لضرب مصالح أصحاب الدخل المحدود من العاملين وتحميلهم اعباء مـــآسى الازمة و « تكاليف » تخفيف حدة بعض مظاهر الازمة ، وهـــذا يبرز في شتى المجالات (التضخم المالى ، الركـــود الاقتصادي وزيادة البطالة ، تقليص السوبسيديا ...) .

※ ٤ ـــ ان وزارة مالية التكتـــل اليميني ـــ الاكليريكى لا تفكر ابـــدا باتباع اية وسيلة او طرح اى حـــل يتعلق بالقاعدة الاساسية التى تنمـــو وتتسع عليها الازمة ـــ المصروفـــات العسكرية المتزايـــدة على تمويـــل الاحتلال والاستيطـــان الكولونيـــالى والتنكر لحقوق الشعـــب العـــربى الفلسطيني المشروعة وتصعيد مغامرات العدوان ، الامر الذى يؤكد ان وسائل معالجة الاقتصـــاد الاسرائيلى المتكودنة هى وسائل هامشية كل ما تستطيـــع القيام به هو تأجيـــل حدة انهيـــار اقتصادى الى حين فقط . والبديـــل الوحيد المطروح على ساحة الواقـــع هو التغيير الجذرى لسياسة القامرة التى تنتهجهـــا الطغمـــة المالية ـــ العسكرية العدوانيـــة سياسيـــا واقتصاديا واجتماعيا وان لا فالطريق مفتوحة وتتسع بسرعة نحو جهنم انهيار اقتصادى أو حرب كارثية مدمرة .

تعازينـــــــا

● الى آل عبد القادر حسين واقربائهم في ام الفحم والضفة الغربية بوفاة المربي الفاضل صالح عبد القادر (مدير مدرسة ام الفحم ج) ، متمنين للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين ـ فرع ام الفحم

● الى آل ايوب ونجار وجميع اقربائهم وانسبائهم بوفاة المأسوف على شبابه ادوار ايوب .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ حيفا

● الى الاستاذ نبيل واخوانه واعمامه وجميع اهالي ام الفحم بوفاة المربي صالح عبد القادر (ابو نبيل) .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ كفر قرع

● الى جميع آل ابو ريا بوفاة فقيدهم المأسوف على شبابه غسان محمد ابو ريـــا .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ سخنين

● الى الرفاق تقولا وتوفيق وميسر عاقلة وجميع آل عاقلة بوفـــاة المرحومة الوالـــدة .

أعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

تتمـــات .. تتمـــات .. تتمـــات .. تتمـــات ..

الاتحاد السوفييتي : الذى يتجاهله جاهل ـــ تتمـــة

مساكن جديدة ، كما تفتح امكانيـــات واسعة أيضا لاقامة المساكن على ارض الدولة ، في اطار تعاونيات لمجموعـــة معينة من العائلات . اعتقد ان لا حاجة اطلاقا للحديث عن الطب المجـــانى والتعليم المجانى والمواصلات شبـــه المجانية ، ولكني أريد ان اسرد مـــا قاله لنا القائم باعمال رئيس جـــامعة كييف :

ـ طبعا التعليم مجـــانى عندنا .. والطالـــب السوفييتى يأخذ معاشا . ادناه ٤٥ روبل يزداد حسب تحصيلـــه العلمى ، كما يمكن للطالب الحصول على « بريميا » في حالة تفوقه الخاص. اما الطالب الاجنبى فيتقاضى ضعف ما يتقاضاه الطالب المحلي . وقد بوشر مؤخرا بزيادة الشقق الطلابية للعائلات الطلابية ، بأجور تكاد لا تذكر .

من الممكن الاستطراد في الحديث عن مختلف مجالات التطور الاقتصـــادى والاجتماعي والثقافي ، ولكنني اكتفي بالاشارة الى ان خمسة اصدقاء لى في موسكو ، انتقلوا جميعهم في السنوات الاربع الماضية الى شقق جديدة .

●● الثقافة القومية للشعوب والوحدة الوطيدة لكل الناس

كذلك تجدر الاشارة ، بشكل خاص، الى الوحدة الاممية ، الانسانيـــة العميقة لكل شعوب الاتحـــاد السوفييتى . في كل مكان ترفرف وتتعانق اعلام كل الجمهوريات السوفييتية .. في كل مكان تجد اناسا من قوميـــات مختلفة (يلاحظ هذا ببساطة من خلال اللباس القومى) ، تجد في كل فندق او معرض ملابس رسوما ومتوجات تشير الى مختلف الجمهوريات.. وهنا، بحكم الدستور وبحكم أممية النظـــام وبحكم تربية الانسان الجديد ، يزدهر نمط جديد من العلاقة بين النـــاس . ومع هذا ، فقد حاول اعضاء الوفـــد الثلاثة من « التجمع » أن يطرحوا ما يسمى « المشكلة اليهودية » (!) ، وفي اكثر من مكان كان ملئ الجواب مـــن يهود بالذات . ففي مقر مجلس السلام في كييف ، وبعـــد ان طرحت السيدة حايكا غروسمان والرابى مناحيـــم هكوهين ما يشاع عن « تنكيـــل » باليهود ، طلب حق الكلام مباشرة ، انسان كان يجلس صامتا على وجهه ملامح عذاب طويل طويل في بحـــر السنـــين . اسمه ليونيد اليموفتش برنشطاين . قال :

ـ تتكلمون عن يهود الاتحـــاد السوفييتى . لاقل لكم من البداية انـــا يهودى . ذهبت الى الحرب الوطنية العظمى ضد القتلة الهتلريين وانـــا في ريعان الشباب.فقدت رجلى في الحرب. (وله فعلا رجل خشبية) واهم مـــن هذا : عندما عـــدت وجدت أن ابى وامى واخوتى واختـــى كانوا ضمـــن ضحايا النازية . بعد الحرب ذهبـــت الى الجامعة . هل تعرفون ماذا اعمل الان ؟ انا رئيس كلية تاريخ الاتحـــاد السوفييتى في جامعة كييف . زوجتى معلمة للغة الانجليزية وابني وابنتي في الجامعة . هل هذا تنكيل ؟ هل هذا تمييز ؟ وفي الجلسة الختامية مـــع مجلس السلام السوفييتى في موسكـــو اشترك الكاتب السوفييتى الشهيـــر سيرجي ميخالكوف الحائز على وســـام لنين والحائز مرتين على وسام بطـــل العمل الاشتراكى والمترجمة مؤلفـــاته الى اكثر من ثلاثين لغة . وحين سمع هذا الكاتب الكبير تقولات حايكـــا غروسمان واورا نمير ومناحيم هكوهين حول ما يسمى « القضية اليهودية » في الاتحاد السوفييتى ، قال معلقا :

ـ أريد ان تفهمونى جيدا . انـــا روسى ابا عن جد . وبامكانى بمساعدة شجرة العائلة ان اثبت انتى انتسب الى الشعب الروسى منذ القـــرن العادى عشر .. ومع هذا ، فاريد ان اطلعكم على الحقيقة التالية : ابنتى تزوجت من يهودى فمندى حفيد نصف يهودى .. وابنتى الثانية تزوجت مـــن فرنسى فعندى حفيد نصف فرنسى .. وابني تزوج من كازاخستانية فجاءني حفيدة نصف كازاخستانية مع انعينيها كازاخستانيتان مئة بالمئة . ان عالمنا هو عالم الانسان . وفي بلادنا يعيش الكل في حرية وفقط ما هو غير انسانى ليس له حق الوجود في بلادنا ! .

●● الاتحـــاد السوفييتي ـــ نصير الســـلام العـــادل

من الطبيعى انه خلال كل جولاتنـــا ولقاءاتنا ومحادثاتنا ، احتلـــت قضية السلام في الشرق الاوسط حيزا هاما بل ورئيسيا .

في اللقاء الرسمي مع وفد القيادة المركزيـــة لمجلس السلام السوفييتي برئاسة اوليغ. س. خارخاردين وكذلك في اللقاء مع رئيس معهد آسيا وافريقيا الدكتور بريماكوف ، وفي اللقاء مع الدكتور الكساندر كيسلوف رئيس شعبة الشرق الاوسط في معهد الولايات المتحدة ، سمعنا كلاما عميقا، مستفيضا حـــول الوضع في الشرق الاوسط وسياسة الاتحاد السوفييتي، حتى قال اعضاء وفدنا ، باعجاب ، ان السوفييت يعرفون عن الوضـــع الداخلي في اسرائيل ليس اقل ممـــا نعرف نحن ... وقد اكد الدكتور بريماكوف ان الاتحـــاد السوفييتي اعترف سنة ١٩٤٧ بحق اقامة دولتين في فلسطين ، عربيـــة ويهوديـــة ، وموضوعيا يشكل منع الشعب العربي الفلسطيني من تجسيد حقه في تقرير المصير اساس كل النزاع في المنطقة .

وعندما حاولت السيدة حايكـــا غروسمان ان تزعم ان « عدم اعتراف العرب باسرائيل » هو سبب النزاع، اجاب بريماكوف بكل هدوء : اولا لقد شاركت انـــا والدكتور ايغور بيلاييف كمراقبين في اعمال المجلس الوطني الفلسطيني فلاحظنا استعدادا رسميا تاريخيا للسلام العـــادل . اسرائيل ترفض اليـــد الفلسطينية الممدودة . ثانيا : منظمة التحرير الفلسطينية رحبت بحرارة بالمبادرة السوفييتية للسلام في الشرق الاوسط واسرائيل هي التي رفضت هـــذه المبادرة . وقال : ان النهج المتطرف لحكام اسرائيل يهدد ليس فقط سلام العالم والعرب بل يهدد ســـلام ومستقبل الشعب الاسرائيلي نفسه . ولقد كان الدكتور الكساندر كيسلوف مثيرا اكثر للتفكير ، عندما قال : الدول التي تعترف رسميا بمنظمـــة التحرير الفلسطينية هي الان ١٣٧ دولة ، بينما الـــدول التي تعترف بدولة اسرائيل هي ٧١ دولة . الا يدعو هذا الامر كل انسان عاقل ، يفكر ، في اسرائيل ، الى التفكير العميق بالمستقبل ، اذا استمرت هذه السياسة ؟ لقد قال كل الاصدقـــاء السوفييتيين الذين جلسنا معهم ان الاتحاد السوفييتي ثابت في موقفـــه المبدئي وهو ان السلام الحقيقي (لا صفقـــة كامب ديفيد) يستدعي الانسحاب الاسرائيلي الكامل من كـــل المناطق التى احتلت في حرب حزيران العدوانية ١٩٦٧ ومنـــح الشعب الفلسطيني فرصة لتجسيد حقـــه في دولة وطنية مستقلة ، وبعد هذا يمكن اعطاء ضمانات للجميع للبقاء والامن ، واول من يحتاج الى الضمانات ضد العدوان والغزو هو الشعب العربي الفلسطيني . وقد اشار الجـــانب السوفييتي الى الطبيعة الاستفزازية والخطيرة للاستيطان الكولونيـــالي في المناطق المحتلة والى قـــانون ضم الجولان والى التحالف الاستراتيجي الاسرائيلي ـ الامريكي . وحين كـــان السوفييت يجابهون بالسؤال حـــول امكانية اعادة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي واسرائيـــل قالوا كل الحقيقة: الاتحاد السوفييتي اعترف في حينه باسرائيل ويعترف بها الان وقد قطع علاقاته الدبلوماسية بها فقط . امكانية عودة العلاقات مرتبطة بتغيير النهج العـــدواني لاسرائيـــل وبفتح الافـــاق للسلام في الشرق الاوسط .

●● أقويـــاء ... محبـــون للســـلام

من ناحية اخرى ، يقف الاتحـــاد السوفييتي في مركز العالم ، بل في قمة العالم ، يرى بوضوح وبمسؤولية كل القضايا التي تهم المصير البشري. في كل مكان لاحظنا ان الاتحـــاد السوفييتي ، القوي عسكريا بشكل يرعب خصومه ، هو هو الاتحـــاد السوفييتي الحريص على سلام العالم ومستقبل الانسانية . وقـــد اشار محدثونا السوفييت الى ان الممثل العجوز الفاشل رونالد ريغن ممثـــل النظام الراسمالي العجوز الفاشل يلعب لعبة خطرة جدا بتخريبه على التعايش السلمي ، وبمبادراته لسباق التسلح الجنوني ، وبخططـــه الاستراتيجية المحفوفة بالاخطار ضد الشرق الاوسط وآسيا وافريقيا . مقابل هذا ـ قال لنا السوفييت في اكثر من محادثة ـ لا تكفي سياسة سوفييتية صحيحة ، بل يجب ان تنطلق حركة مئات الملايين من الناس لشل يد الحرب والعدوان وسباق التسلح . ان هذا الشعور المسؤول تجاه الجنس البشري، تجاه حيـــاة الانسان،تجاه قدسية الامومةواشراقة الفرح في عيون كل اطفال العالم ، هو شعور كل الاتحاد السوفييتى ، تحس به وتلتقى به اينما ذهبت . وكما قال لنا فيتالي كوروتيش رئيس مجلس السلام في كييف : « ان شعبنا السوفييتى الذى قدم كل هـــذه التضحيات الرهيبة ضـــد الوحش النازى يعرف فعـــلا قيمة السلام ومستعد ان يقدم كل تضحية حمايـــة الانسان وانسانية الانسان » .

في الطريق الى موسكو ، ونحن متحجزون في مطار اوديسا ، قال لي صديقي عضو الكنيست الرابي مناحيم هكوهين : هذه ليست اول زيـــارة لك للاتحاد السوفييتي ولذلك قد لا تضيف لك هذه الزيارة شيئا ..

والان بعد عودتنا يسعدني ان اقول ان الزيارة اضافت لي جـــديدا ، وجديدا جدا . لقد شعرت ان الاتحاد السوفييتي قد ازداد قوة ورفاهـــا وتقدما ، وفي هذا قوة للانسان آينما كان فوق كوكبنا ■ .

برقيـــات ـــ تتمـــة

تدبير انفجار امام مسكن البعثة السوفييتية في الامم المتحـــدة . ولكن المحاولة فشلت بعد ان تم ابطال جهاز التفجير الذي وضع تحت سيارة بالقرب من المسكن .

ومعروف ان « رابطة حمايـــة اليهود » قامت اكثر من مـــرة باعمال ارهابية ضد الدبلماسيين السوفييت في الامم المتحدة .

زعيق كينغ والادارة المعراخية لمركز السلطات المحلية لا يحل مشكلة :

السلطات المحلية العربية ستواصل كفاحها من اجل مطالبها العادلة

● حيفا — لمراسل خاص — تعقد اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعا لها ، فى الاسبوع القادم ، لتقييم الاضراب الذى اعلنته السلطات المحلية العربية يومى الاثنين والثلاثاء الماضيين ولبحث اساليب استمرار الكفاح من اجل مطالبها العادلة .

والجدير بالذكر ان المعراخيين الجالسين فى قيادة مركز السلطات المحلية لم يكتفوا بما قلته مدير المركز ، ميخا المرغ ، ضد الاضراب فقام بعده رئيس المركز ، بنحاس الون ، واكمل مشوار التحريض على الاضراب لدى ظهوره على شاشة التلفزيون مساء الثلاثاء الماضى . ومن الواضح ان زعيق الون وقبله المرغ لا يحل اية مشكلة من مشاكل السلطات المحلية العربية المزمنة . ولقد عبر سلطاتنا المحلية التى منذ سنة تنسق خطواتها مع ادارة مركز السلطات المحلية وتؤجل اضرابات قررتها ولكن هذه الادارة لم تفعل شيئا سوى الكلام والمزيد من الكلام .

ويشير ما تنشره « الانباء » حول الاضراب ، تنفيذا لمآرب الاوساط التى تستكتبها ، القرف . فقد جاء فى عددها الصادر يوم امس الاول الاربعاء انه « من المتوقع على ارضية هذا الاضراب ونتائجه ان يحصل انشقاق بين رؤساء المجالس المحلية العربية . وهذا ما ستظهره الايام القريبة القادمة » !!

هذا وقد عاد متصرف اللواء الشمالى يسرائيل كينغ الى لهجة التهديد والوعيد فطالب بحسم أيام الاضراب من مرتبات مستخدمى السلطات المحلية العربية . واردف « ان قرار حسم ايام الاضراب ينبغى ان يتخذ على المستوى السياسى لان الاضراب كان هذه المرة اضرابا سياسيا وليس على امور مهنية » !!

مجلس سخنين المحلى :

ابعدوا المناورات العسكرية عن المناطق المأهولة بالسكان

● سخنين — لمراسلنا : عقد مجلس سخنين المحلى ، يوم امس الاول الاربعاء ، جلسة له بحث فيها حادثة استشهاد الشاب غسان محمد ابو ريا وجرح ثلاثة شبان آخرين فى اراضى منطقة المل اثر انفجار لغم من مخلفات الجيش الاسرائيلى بهم ، يوم الاحد الماضى .

واتخذ المجلس سلسلة من القرارات منها ارسال برقيات الاحتجاج الى وزارة الحربية والى الكتل البرلمانية المختلفة ووزارة الداخلية ولجنة حقوق الانسان . واصدار بيان حول الحادث الى وسائل الاعلام المحلية والعالمية . وارسال منشور دوري الى مديري المدارس الابتدائية والثانوية لتوعية الطلاب الى ضرورة الحذر من الاجسام المشبوهة .



● الشهيد غسان ابو ريا ●

كما تقرر دعوة مجالس قرى سخنين وعرابة وديرحنا وممثلي عرب السواعد الى الاجتماع لبحث وسائل اعادة الاراضي الصادرة من منطقة « المل ».

وطالب المجلس بتعويض اهل الشهيد واهالي المتضررين وبتمشيط اراضي منطقة « المل » من مخلفات الجيش الاسرائيلي من الالغام والمتفجرات وبابعاد المناورات العسكرية ، التي اودت بحياة العشرات من اهالي قرى المنطقة ، عن المناطق المأهولة بالسكان .

وقرر المجلس منح السلطات الحكومية مهلة شهر للبت فى هذه الطلبات يعود بعدها الى الانعقاد لبحث الخطوات الاحتجاجية اللازم اتخاذها .

بسبب ازمة السكن الخانقة فى يافا

شاب عربى ثالث ينتحر !

● السلطات تريد لعرب يافا الرحيل او الانتحار ! ولكن عرب يافا اختاروا طريق النضال الى ان يلبى مطلبهم العادل فى السكن الانساني والمساواة ●

● يافا — لمراسل « الاتحاد » — انتحر شاب عربي من يافا ، يوم الاثنين الماضي ، تخلصا من الالام النفسية الشديدة التي سببتها له ازمة السكن الحادة التي يعاني منها سكان المدينة العرب منذ عشرات السنين .

وكان هذا الشاب ، واسمه تيسير بدران ويبلغ من العمر ٣٣ عاما ويعمل فى محطة للبنزين ، ينوي الزواج من فتاة فى يافا . وقد أجل زواجه الى ان يتمكن من الحصول على بيت له ولزوجته فى المستقبل . وتوجه الى كل الدوائر المسؤولة والهيئات المحلية طالبا المساعدة ولكن دون جدوى . ومؤخرا لاحظ اقرباؤه بانه أصبح يعاني من ازمة نفسية شديدة وبانه يردد : « لا طعم لهذه الحياة ! انا لا اريد ان اربي اولادي فى مثل الظروف التي تربيت عليها » .

وفى صباح يوم الاثنين الماضي دخلت عليه امه فى غرفته ، فى بيتهما فى حي الجبالية فى يافا ، فوجدته بدون حراك والى جانبه علبة اقراص منومة فارغة . فنقل الى المستشفى وهناك اعلنت وفاته .

والجدير بالذكر ان هذا الشاب هو ثالث شاب عربي ينتحر فى يافا بسبب ازمة السكن الخانقة التي يعاني منها سكان المدينة العرب والتي اثارت مؤخرا ، ولا تزال تثير ، الراي العام فى البلاد .

وواضح ان السلطات تريد ان تضع المواطنين العرب فى يافا امام احد خيارين : اما الانتحار او الرحيل !

ولكن اهالي يافا العرب يعلنونها مدوية : لن ننتحر ولن نرحل . فهناك خيار ثالث : وهو النضال بوحدة صف ، بدون كلل ، الى ان يلبى مطلبنا العادل فى السكن الانساني والمساواة التامة فى الحقوق فى وطن الاباء والاجداد .

غيوم الحرب تتلبد — بقية

اكد على اهمية تعزيز العمل العربى المشترك والتضامن العربى على قاعدة التصدى للسياسات الامريكية والصهيونية فى المنطقة والمشاريع المنبثقة عنها » .

كذلك « عبر المجلس المركزى عن قلقه وادانته للتوجه الاوروبى (الغربى) نحو المشاركة فى القوة المتعددة الجنسيات فى سيناء باعتبار ان ذلك يشكل تورطا اوروبيا فى اتفاقات كامب ديفيد وانتهاكا للسيادة الوطنية المصرية » . واتخذ المجلس عدة قرارات هدفها توطيد الوحدة الوطنية الفلسطينية على اساس دمقراطى بناء .

●● حسم النقاش فى غير صالح المعتدين

من الواضح لنا ، كما هو واضح ايضا للحلف العدوانى الامريكى الاسرائيلى ، ان نتائج زيارات الرئيس السورى وخصوصا قرارات المجلس المركزى الفلسطينى قد حسمت النقاش ، الذى كان دائرا فى داخل الصف الوطنى الفلسطينى والعربى علمة ، فى غير صالح الحلف العدوانى الامريكى الاسرائيلى .

ويتبين الان ان الهدف البعيد من وراء « مشروع السلام السعودى » هو ابقاء القضية رهنا « بحسن نوايا » الامبريالية الامريكية وسوق الدول العربية ، خطوة فخطوة ، نحو المفاوضات الاستسلامية مع حكام اسرائيل . لقد افصح عن هذه النوايا المبعوث الامريكى الرسمى الموجود حاليا فى اسرائيل ، السناتور شارلز بيرسى ، الذى دافع امام بيغن وشارون عن « دور السعودية الايجابى » وطالب حكام اسرائيل بالسماح « لدول عربية اخرى » ان تنضم الى « عملية كامب ديفيد » ...

●● التهديد بعدوان اسرائيلى جديد

ومما يلفت النظر ازدياد عدد الذين يطلبون من بيغن ووزير حربيته شارون « عدم التسرع » فى اجتياح لبنان ! فبالاضافة الى « هارتس » قام بهذا الامر وزير الخارجية الامريكى هيغ . والان قام به المبعوث الامريكى بيرسى . ففى لقائه مع بيغن وشارون ، مساء الثلاثاء الماضى ، « قام شارون بشرح تفصيلى للوضع الحساس على الحدود الشمالية واوضح الخطورة التى تتابع بها اسرائيل ازدياد قوة المخربين فى جنوب لبنان » (معاريب الاربعاء) و « تعهد » بيغن للسناتور الامريكى بان اسرائيل لن « تبادر » الى الهجوم الا فى مواجهة « اعتداء » سورى او فلسطيني .. و « تعهد » بيرسي لبيغن بان يطلب من السعودية ان « تتحرك » فى لبنان ..

فى مذكرة — بقية

الجولان يحتجون على قرار ضم الهضبة لاسرائيل وما يتعرضون له من الاضطهاد والتنكيل على ايدي قوات الاحتلال ويطالبون الامم المتحدة بان تعمل للدفاع عنهم بموجب معاهدة جنيف الرابعة . كما يطالبون بارسال لجنة تحقيق دولية لتطلع وتحقق فى ممارسات الاحتلال التعسفية .

ابتداء من مطلع العام الجديد :

علاوة غلاء لا تعوض عن الغلاء !

● تل ابيب — لمراسلنا — وقعت الهستدروت ومكتب التنسيق التابع للمنظمات الاقتصادية ، امس الاول الاربعاء ، على اتفاقية علاوة غلاء للعمال الاجيرين بنسبة ١٧٫٨ ٪ .

وسيتم دفع هذه العلاوة ابتداء من مطلع العام الجديد على الاجر الاجمالي ، بما فيه علاوة الغلاء التي قبضها الاجيرون فى مطلع تشرين الاول الماضي (بنسبة ١١٫٥٪) . وسيكون الحد الاعلى للاجر الذي يستحق علاوة الغلاء هذه ١٥٫٦٨٩ الف شاقل شهريا او ٦٢٧٫٥٦ شاقلا يوميا .

ويفيد محرر الشؤون الاقتصادية ان علاوة الغلاء هذه ليس بها ما يعوض عن موجة الغلاء الاخيرة والمستمرة على الحاجيات الاساسية والمواصلات الشعبية وخدمات الهاتف والبريد وغيرها !!

تقرير لجنة التحقيق فى أحداث الجامعة العبرية :

رئيس منظمة الطلاب ونائباه اشتركوا فى الاعمال الاستفزازية ضد الطلاب العرب

● اجتماع احتجاجي حاشد ضد ممارسات اليمين الفاشى ●

● القدس — لمراسلنا — امس الاول اصدرت تقريرها لجنة التحقيق فى احداث الجامعة العبرية التى تعرض خلالها الطلاب العرب واليهود الديمقراطيون (يومى ١٩ و ٢٠—١٢) الى موجة من العنف والارهاب شنتها ضدهم عصابة « كاستل » الفاشية .

وأكد تقرير اللجنة على أن يسرائيل كاتس ، رئيس منظمة الطلاب فى القدس ، ونائبيه اشتركوا فى الاعمال الاستفزازية ضد الطلاب العرب . وانهم بدلا من القيام بواجبهم الذى يقضى بتهدئة الخواطر قاموا بصب الزيت على النار .

والغريب فى الامر أن اللجنة مع ذلك اوصت فى تقريرها بتقديم اربعة من الطلاب العرب الذين وقعوا ضحية للارهاب الفاشى الى المحكمة « التاديبية » ، بحجة انهم استعملوا القوة دفاعا عن انفسهم !

وأصدرت منظمة «الكامبوس» الطلابية التقدمية اليهودية العربية ، أمس الخميس ، منشورا باللغة العبرية طالبت فيه بطرد يسرائيل كاتس ونائبيه من الجامعة الى حين انتهاء الاجراءات القضائية ضدهم . كما طالبت بسحب الاعتراف بمنظمة الطلاب العامة فى الجامعة ، التى تتسلط على زعامتها عصابة « كاستل » الفاشية الارهابية .

وبعث الاتحاد القطرى للطلاب العرب برسالة الى ادارة الجامعة العبرية تضمنت المطالب ذاتها .

وفى القدس وبدعوة من مجموعة « الطلاب ضد العنف » عقد يوم الثلاثاء الماضى (٢٩—١٢) اجتماع احتجاجى حاشد ضد ممارسات اليمين الفاشى فى الجامعات حضره اكثر من ٥٠٠ محاضر وطالب عربى ويهودى . وتحدث فى الاجتماع نواب كنيست وممثلون عن الطلاب . واجمع المتكلمون على ضرورة اقصاء كاتس ونائبيه من قيادة منظمة الطلاب العامة ودعوة ادارة الجامعة الى اتخاذ اجراءات حازمة ضد ارهاب عصابة « كاستل » المنظم .

وتجدر الاشارة الى أن مجموعة الطلاب ضد العنف تشكلت مؤخرا فى الجامعة العبرية فى أعقاب الهجوم الوحشى الذى قامت به عصابة «كاستل» الفاشية ضد الطلاب العرب. وتضم المجموعة الطلاب العرب واليهود من مختلف الاتجاهات السياسية ، الذين يجمعهم الحرص على حرية التعبير والتصدى للزمرة الفاشية وممارساتها الارهابية .

بئس المصير !

المعراخ فى طريقه الى التفسخ !

● القدس — لمحرر قضايا الاحزاب — « الاوضاع العاصفة بتكتل المعراخ تؤكد ان تفسخه هو مسالة وقت ليس اكثر » — هذا ما يؤكده المراقبون وما تنبىء به الخلافات بين اطرافه المختلفة .

وكانت حدة هذه الخلافات قد اشتدت اثر اقرار قانون ضم هضبة الجولان السورية المحتلة الى اسرائيل فى الكنيست (يوم ١٤—١٢) وانقسام نواب الكتلة بين مؤيد ومعارض وممتنع عن التصويت .

ومن ناحية اخرى اعلن ثلاثة من النواب « الحمائم » مؤخرا عن اقامة تكتل باسم « اومتس » (معارضة صهيونية مكافحة) تكون مهمته توحيد اطراف المعراخ (العمل ومبام) فى جبهة معارضة « بروح مواقف حركة العمل الاسرائيلية والصهيونية الانسانية » وجذب اوساط من خارج المعراخ اليه .

واثارت هذه الخطوة حفيظة النواب « الصقور » فوجه النائب المعراخى رعنان نعيم (ممثل ابناء الطوائف الشرقية) رسالة الى رئيس الحزب شمعون بيرس يطالبه فيها بدعوة مؤسسات الحزب المختلفة الى الانعقاد لبحث موضوع فسخ تكتل « المعراخ » (الذى يضم احزاب العمل ومبام وحركة حقوق المواطن) وخوض الانتخابات البرلمانية القادمة فى قائمة « مباى » التاريخية .

ويتوقع أن تشتد حملة القذف بين هذه الاطراف وهذا ما ستظهره الايام القريبة القادمة .

الاتحاد — شارع الحريرى ٩ — ص. ب ١٠٤ — هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤ — المحرر المسؤول : توفيق طوبى — مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا — شارع الوادى ٤٢ — هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٢،٥ شاقل
המחיר : 2.5 שקלים
Price : 2,5 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثـلاثـاء ٥ كانون الثاني ١٩٨٢ الموافق ١٠ ربيع الاول ١٤٠٢ العدد ٣٨/٦٨ VOL 68/38 — 5.1.82

فرض منع التجول على رفح بعد تجدد المظاهرات فيها

● رفح — فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي نظام منع التجول على مدينة رفح في الساعة الرابعة من بعد ظهر امس الاول وحتى اشعار آخر ، بعد المظاهرات الصاخبة التي اجتاحت المدينة في اليومين السابقين والتي تعطلت خلالهما الدراسة في المدارس واحرقت اطر السيارات وقذف جنود الاحتلال بالحجارة .

وقد جرت هذه المظاهرات (بدأت في ذكرى الاربعين لوفاة ابن المدينة الشاب محمود سالم ابو نحلة (١٦ عاما) الذي قتل برصاص جنود الاحتلال في بداية الشهر الماضي ، في اثناء انتفاضة القطاع المحتل ضد الاحتلال) احتجاجا على مشروع « الادارة المدنية » ، الذي هو مقدمة لفرض مشروع « الحكم الذاتي » ، وكذلك احتجاجا على مخطط ابقاء اللاجئين الفلسطينيين (الذين تركوا بيوتهم في القطاع في اثناء حرب ١٩٦٧ لتجنب القصف المدفعي ولجأوا الى القسم المصري من مدينة رفح) في القسم المصري من المدينة بعد انسحاب اسرائيل منه في نيسان القادم بموجب اتفاقات كامب ديفيد .

ويبلغ عدد هؤلاء اللاجئين حوالي ٣٠ الفا وهم فلسطينيون من ابناء القطاع او لاجئون قدموا اليه من المدن والقرى المجاورة .

كل عام وانتم بخير

● يصادف يوم الخميس القادم عيد المولد النبوي الشريف وعيد الميلاد المجيد للطوائف المسيحية العاملة حسب التقويم الشرقي . وترفع هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها وعمال مطبعتها تهانيها بالعيدين الى ابناء الطائفة الاسلامية والى ابناء الطوائف المسيحية الشرقية متمنية ان يعود العيدان ، وكل الاعياد ، وقد تحررت بلادنا من ربقة الاحتلال والاضطهاد القومي وسادت مثل السلام العادل والدمقراطية والمساواة . وكل عام وانتم بخير .

بحجة البحث عن « متسللين » سوريين

الاحتلال البوليسي ينكل بأهل مجدل شمس

✽ اعتقال نساء ومسنين وتفتيشات ارهابية ✽ الاهالي : اعتداء على حقوقنا الانسانية

واستفزاز لمشاعرنا الدينية ✽ وفود عربية تضامنية من قرى عكا وام الفحم ✽

● الناصرة — خاص بـ « الاتحاد » — قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي في ايام وليالي نهاية الاسبوع الماضي (عشية وافتتاح السنة الجديدة !!) بحملة تنكيل ارهابية واسعة في قرية مجدل شمس في هضبة الجولان السورية المحتلة فرضت خلالها نظام منع التجول واعتقلت العديد من الرجال المسنين والنساء .

وقد تذرعت سلطات الاحتلال بحجة البحث عن « متسللين » سوريين « اكتشفت آثارهم على الحدود !! » . لكن الاهالي يؤكدون ان الاحتلال اختلق هذه الحجة لتضليل الرأي العام ولمنعه من الاحتجاج على حملات القمع الانتقامية التي يقوم بها .

وكانت قوات الاحتلال بقناعها الجديد (بوليس وحرس حدود) داهمت القرية باعداد كبيرة ظهر الخميس الماضي فارضة نظام حظر التجول . واغلقت الحي الشرقي باكمله وحشرت جميع سكانه (رجالا ونساء واطفالا) في احدى البنايات غير الجاهزة واجرت حملة تفتيشات ارهابية في البيوت ادت الى تخريب العديد من اثاثها .

وخلال ايام منع التجول قامت باعتقال العديد من الرجال والنساء بينهم : حسن فارس الصفدي (٦٥ عاما) وزوجته صالحة (٥٠ عاما وهي ام لاحد عشر ولدا اصغرهم في الثالثة من العمر) وقد اطلق سراحهما في اليوم التالي . وابلغت المعتقلة مراسلنا الخاص بان الجنود اشهروا السكين على اطفالها لارهابهم . واعتقلت القوات ايضا السيد سليم مرعي (٦٣ عاما) ونجله زيد وابنته جوليا (ام لخمسة اطفال) وبهجات مرعي وهو معلم مدرسة وزوجته محسنة وعقاب الحلبي ومزيد سليم ابو صالح . وضرب الجنود الشاب يوسف سليمان ابراهيم .

وامتدت الاعتقالات الى قرية مسعدة المحتلة تشمل حسن محمود الصفدي وقرية بقعاثا حيث اعتقل سلمان نجيب الكيش (مساء امس الاول الاحد) .

وقد استنكر اهالي هضبة الجولان المحتلة هذه الهجمة الوحشية مؤكدين ان العنف الاحتلالي لن يفت من عضدهم وسيواصلون تمسكهم بجنسيتهم وقوميتهم العربية السورية وسيستمرون في رفضهم قانون ضم الجولان . وبعث الاهالي ببرقية الى وزير الحربية ارئيل شارون اعلنوا فيها ان اعتقال النساء « يعتبر استفزازا لمشاعرنا الدينية والزمنية ومنافيا لكل الاعراف والتقاليد الانسانية » وطالبوا بوقف هذه الاجراءات فورا .

— البقية على ص ٦ ع ٢ —



● يتصدون لاوباش عصابة « كخ » الفاشية الذين حاولوا الاعتداء على الاجتماع التضامني مع بير زيت في « بيت اغرون » — القدس — الاحد ١/٣ ●

احتجاجا على تحويل مدرسة أسامة بن المنقذ الى ثكنة استيطانية

مئات التقدميين اليهود يتظاهرون في الخليل

● القدس — لمراسلنا — اشترك المئات من القوى التقدمية اليهودية يوم السبت الماضي (٢—١) في المظاهرة الاحتجاجية في قلب مدينة الخليل المحتلة والتي نظمتها لجنة التضامن مع بير زيت .

وندد المتظاهرون بالاحتلال واستيلائه على مدرسة اسامة بن المنقذ وتحويلها الى ثكنة استيطانية في قلب المدينة العربية . ووزعوا منشورا باللغتين العربية والعبرية دعوا فيه الى اعادة مدرسة اسامة بن المنقذ الى اصحابها الفلسطينيين واعادة فتح جامعة بير زيت . كما رفعوا الشعارات الرافضة لمهزلة

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

برجنيف يتمنى لحزبنا النجاح في نضاله من اجل السلام والتقدم

● تل ابيب — لمراسلنا — تلقى الرفيق مائير فلنر ، السكرتير العام لحزبنا الشيوعي ، رسالة جوابية من الرفيق ليونيد برجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، وذلك ردا على برقية التهنئة التي بعثها حزبنا اليه بمناسبة عيد ميلاده الـ ٧٥ .

وقد جاء في برقية برجنيف : اشكركم جزيل الشكر على التهنئة والامنيات . انني اتمنى للشيوعيين الاسرائيليين النجاح في النضال من اجل السلام العادل في الشرق الاوسط ومن اجل الدمقراطية والتقدم والمزيد من تعزيز علاقات الصداقة الاممية والتعاون المشترك بين حزبينا .

حكومة بيغن تهدد بعدم الانسحاب من سيناء

● القدس — لمراسلنا — بعث مناحم بيغن ، رئيس وزراء حكومة الليكود ، بمذكرة الى الرئيس المصري حسني مبارك احتج فيها على ما

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

أوروبا الغربية ترفض الانجرار وراء ريغن في موقفه المعادي لبولندا والاتحاد السوفييتي

● بروكسل — في الوقت الذي عادت فيه الحياة الى طبيعتها في بولندا الاشتراكية تواصل الدوائر الامبريالية وخاصة الامريكية محاولة التدخل الفظ في شؤون بولندا وفرض ارادتها عليها وذلك عن طريق الحصار المالي واجراءات غير عقلانية وتصعيد الحملة الشعواء المحشوة بالاكاذيب ضد بولندا والاتحاد

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

اسرائيل على استعداد للتفاوض مع السعودية ولكن .. بدون شروط مسبقة !!

● القدس — لمراسلنا — عقبت ، امس الاول ، دوائر سياسية اسرائيلية على تصريح وزير الخارجية السعودي لصحيفة « نيويورك تايمز » والذي

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

حكومة مصرية جديدة

● القاهرة — تضم الحكومة المصرية الجديدة ، التي كلف فؤاد محيي الدين بتشكيلها والتي قدمت امس الى الرئيس حسني مبارك لتؤدي اعضاؤها اليمين الدستورية ، ٣٣

— البقية على ص ٦ ع ١ —

كلمة الاتحاد

قبل المعركة . .

يعرض المعراخ « المعارض » على الكنيست ، في هذا الاسبوع ، مشروع « قانون الجليل » الذي يحظى ، كما اكد واضع المشروع رئيس بلدية صفد النائب المعراخي اهرون نحمياس ، بتأييد الائتلاف الليكودي — أي سيحقق « قانون الجليل » ذلك « التكتل القومي » القائم فعلا ضد العرب وضد اراضيهم ومجرد وجودهم في وطنهم .

ويستهدف « قانون الجليل » ، كما اوضح رئيس بلدية صفد في مؤتمر صحفي عقده يوم الاحد امس الاول (هآرتس امس) ، تركيز جهود اضافية حكومية وصهيونية للاسراع في تهويد الجليل . ينص « قانون الجليل » على انشاء مجلس مركزي يضم ممثلين عن جميع الوزارات بالاضافة الى ممثلين عن « دائرة المحافظة على الطبيعة » و « المؤسسة الصهيونية العالمية » والهستدروت و « ممثلي الجليل » . لم نطلع ، بعد ، على مواد القانون الاخرى . ولكن تركيبة هذا المجلس تكفي للكشف عن اهدافه الصهيونية والعنصرية المعروفة .

ان تهويد الجليل مستمر منذ قيام الدولة ومصادرة الاغلبية الساحقة من اراضي المواطنين العرب ، «الغائبين» منهم والحاضرين . ومهما تتشاطر حكومة الليكود ، في هذا المجال ، فانها تظل قزما بالنسبة الى جرائم « التهويد » التي اقترفت في ظل حكم المباي ثم المعراخ — هذا الحكم الذي استمر حوالي ثلاثين عاما . فلا الحكم العسكري من الممكن محوه من الذاكرة ولا مجزرة يوم الارض التي اقترفت في ظل حكم رابين المعراخية وبادارة وزير بوليسه شلومو هيلل . ولا عجب ان يتلهف الزعيم شمعون بيرس على « قانون الجليل » وهو الذي اعلن ، في بداية الستينات ، ان كل بيت يبنيه عربي فوق هضاب الجليل يتعارض مع « المشروع الصهيوني » . ولذلك — قال — لا يمكن الغاء الحكم العسكري ! لقد فرضت هذه السياسة العنصرية على الجماهير العربية اقسى واطول نضال يومي ، بابهظ ثمن ، دفاعا عن كل شبر ارض وعن كل غرفة في بيت وعن مجرد بقائها في وطنها .

لسنا ، الان ، في معرض البحث عن الاسباب التي دعت هذا المعراخ « المعارض » الى التسابق مع الليكود الحاكم في هذا المجال البشع . فكلاهما يستغل ما يتوهمان من وجود وضع عربي رديء جدا ويتوهمان انه يعكس اثره الرديء على معنوية الجماهير العربية في اسرائيل .

كما اننا لا نركض نحو المعارك من اجل المعارك نفسها . ولكننا نود ان نضع هؤلاء الحاسبين والمخمنين امام حقيقة تاريخية كبرى سجلها هذا الشعب في بلاده هذه . وهي انه لم يتوقف عن النضال ، دفاعا عن اراضيه وعن مجرد وجوده ، حتى في وضع عربي اردأ من الوضع القائم وحين كان هذا الشعب شعبا « منسيا » يناضل لوحده وهو مثخن بجراح الخيانة . لقد كان علينا ، في تلك السنين العجاف ، ان نبدأ المسيرة من كتاب « راس روس » وان نثبت لشعبنا انه من الممكن النضال في كل الظروف والاحوال وان نوضح له انه لا نضال بلا تضحية . وناضلنا وضحينا واوقفنا الكثير من الجرائم واثبتنا مقدرة الشعب على التصدي للظلم والظالمين وانتزعنا العديد من المنجزات من بين فكي الضبع حتى حققنا وحدة الصف النضالية .

كل ذلك كان فيما مضى وحين كان هذا الشعب « منسيا » وكان لا يزال يضمد جراح الخيانة . فكيف الان وقد اصبح « راس الزاوية » وتجري في عروقه دماء الحياة — وحدة الصف ؟! اننا ندعو كل من بقي عاقلا في جهاز السلطة ، من ليكود ومن معراخ ، الى ان يحترم هذه التجربة . فاذا لم يستطع فاننا ندعو جميع وطنيي شعبنا الى التخلص — قبل المعركة — من اوهام جلد الحمل التي يرتديها ذلك الذئب القديم .

(« الاتحاد »)

اليوم يستأنف مجلس الامن جلساته

واشنطن ، اعتمادا على « عرب امريكا » ، تحول دون فرض العقوبات على اسرائيل

● حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — اصبح مؤكدا ان واشنطن ستمنع مجلس الامن الدولي ، الذي يعود اليوم — الثلاثاء — الى الاجتماع لبحث قرار اسرائيل بضم الجولان ، من اتخاذ اي قرار بفرض العقوبات الاقتصادية على اسرائيل . وبما ان مثل هذا الموقف الامريكي المباشر سيحرج « عرب امريكا » فمن المنتظر ان تشتد الضغوط على سورية كي تتراجع عن طلبها فرض العقوبات على اسرائيل . كما انه من المنتظر ان تلتجيء واشنطن وحليفاتها الى تكتيكها « المجرب » القديم وهو التأجيل والمماطلة .

وكان مجلس الامن الدولي قد عقد في الشهر الماضي جلسة قرر فيها ، بضغط من الولايات المتحدة ، الاكتفاء بالطلب من حكومة اسرائيل الغاء قانون ضم الجولان والاعلان عن عقد جلسة للمجلس في الخامس من كانون الثاني (اليوم) في حالة رفض اسرائيل الانصياع لهذا القرار . وقد ارسلت حكومة اسرائيل ، في الاسبوع الماضي ، ردها الرسمي على القرار فرفضته جملة وتفصيلا بل اعتبرته «سخيفا» !

ويبدو ان سورية لم تنجح في اقناع السعودية بالاستفادة من خيراتها النفطية للضغط على واشنطن . ولذلك رأينا الاخيرة تسرع وتعيد المياه الى مجاريها في علاقاتها مع حكام اسرائيل مستهينة ، بفظاظة ، بأماني الشعوب العربية .

وتؤجل الدوائر العربية ردها على ضم الجولان الى حين اتفاق الاقطاب العرب على موعد لاستئناف مؤتمر القمة في فاس . وفي هذه الاثناء استطاعت القوى الوطنية العربية ان تتفق على عقد مؤتمر لجبهة الصمود والتصدي يسبق مؤتمر فاس . وجاء من دمشق ان الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، سيستأنف جولته العربية في عدد من دول شمال افريقيا لهذا الغرض .

في الضفة المحتلة

التكنات تتحول الى .. مستوطنات

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت صحيفة « هآرتس » في عددها الصادر امس (الاثنين) خبرا لمراسلها « يهودا ليطاني » جاء فيه ان عشر تكنات تقيمها الان « الشبيبة الطلائعية المحاربة » (ناحل) ، في

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

الاحتلال يفرض الاقامة الاجبارية على ٣ شخصيات من القدس

● القدس — اصدرت سلطات الاحتلال في نهاية الاسبوع الماضي امرا بفرض الاقامة الاجبارية « لاسباب امنية » على كل من المهندس ابراهيم الدقاق ، رئيس نقابة المهندسين في الضفة الغربية والمحامي جريس خوري ، رئيس نقابة المحامين في الضفة والحاج عبد ابو ذياب ، عضو لجنة مستخدمي شركة كهرباء محافظة القدس .

وبموجب هذا الامر يحظر على الشخصيات الثلاث مغادرة مدينة القدس دون اذن مسبق ويتوجب عليهم ملازمة بيوتهم في ساعات الليل .

ادارة جديدة للصحفيين العرب في الاراضي المحتلة

● القدس — في اجتماع عقد في مقر مجمع النقابات المهنية بالقدس يوم الجمعة الماضي وحضره ٩٠ عضوا من اعضاء الهيئة العامة لرابطة الصحفيين العرب في الاراضي المحتلة من اصل ٩٥ عضوا ، تم انتخاب هيئة ادارية جديدة من الزملاء : اكرم هنيه ، صلاح الديري ، رضوان ابو عياش ، يوسف حامد ، حمدي فراج ، محمد البطراوي ، حنا عميره .

فاحر التهاني لهؤلاء الزملاء وتمنياتنا لهم بالنجاح في خدمة جماهير شعبهم في الاراضي المحتلة .

مستوطنون يعتدون على مواطن

● القدس — خاص — تعرض المواطن عثمان عبد الكريم من قرية دير استيا (قضاء نابلس) الى اعتداء وحشي من قبل مستوطني « يقير » القائمة على اراضي القرية .

وتوجه المواطن الى مركز شرطة طولكرم لتقديم شكوى وهناك تعرف ، بمحض الصدفة، على الاشخاص الذين اعتدوا عليه وهم مدير مركز شرطة طولكرم وثلاثة من مساعديه .

تجدد محاولات اقامة رابطة قرى نابلس

● القدس — خاص — استدعت سلطات الاحتلال ، يوم الاربعاء الماضي ، مخاتير قرى مشارف نابلس (بيت فوريك وبيت دجن وسالم وعزموط وعوركة) الى مقر الحاكمية العسكرية في نابلس .

وافاد احد الذين استدعوا الى هناك ان ضابطا عسكريا كبيرا قد اجتمع معهم فرادى وحاول اقناعهم بتجديد محاولة تشكيل رابطة القرى المحافظة وقد رفض المدعوون هذه الدعوة كما رفضوا الاغراءات المالية التي لوحت بها السلطات لجذب مؤيدين لروابط القرى .

ومن جهة اخرى قامت سلطات الاحتلال بسحب ختم مختار زيتا ، قضاء نابلس ، بسبب رفضه الضلوع في مخطط تشكيل الرابطة .

الدراسة تعود الى جامعة بير زيت

✽ عصابة « كخ » الفاشية تعتدي على اجتماع تضامني مع الجامعة ✽

● القدس — لمراسلنا — عادت الحياة ، امس الاثنين، الى اروقة الحرم الجامعي في بير زيت بعد ان اضطرت قوات الاحتلال الى التراجع عن قرارها باغلاق الجامعة ، الذي استمر لمدة شهرين ، في اعقاب المظاهرات الاحتجاجية التي قام بها طلبة الجامعة ضد الاحتلال وممارساته التعسفية .

وفي الوقت نفسه لا يزال رئيس ما يسمى بـ « الادارة المدنية » « الاكاديمي » ميلسون يعمل على حرمان اعضاء مجلس الطلبة السبعة من العودة الى مقاعد الدراسة وذلك بفرض الاقامة الاجبارية عليهم في قراهم ومدنهم ومنعهم من الوصول الى بير زيت .

وافادت مصادر اكاديمية اسرائيلية مطلعة يوم السبت الماضي ان قوات الاحتلال تخطط لفرض قوانين وتعليمات عسكرية جديدة على جامعة بير زيت بهدف تقييد الحرية الاكاديمية فيها ووصفت هذه القوانين والتعليمات بانها ضربة جديدة للحريات الاكاديمية في الجامعات الفلسطينية في المناطق المحتلة .

ومن ناحية اخرى تصعد لجنة التضامن مع بير زيت من نشاطها التضامني مع محاضري وطلاب الجامعة . وقد عقدت يوم الاحد (٣—١) اجتماعا بمناسبة اعادة فتح

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

فلنر وطوبي لحكام اسرائيل :

من نصبكم اولياء على الشعب البولندي ؟ !

● القدس — لمراسلنا البرلماني — « من نصبكم اولياء على الشعب البولندي ، انتم يا من تدوسون حقوق الشعب العربي الفلسطيني ليس لكم اي حق في ان تتكلموا عن الدمقراطية وحقوق الانسان » — بهذه الكلمات جابه النائب الجبهوي توفيق طوبي حكام اسرائيل لدى مقاطعته لوزير الخارجية يتسحاق شمير .

وكان شمير يلقي بيان الحكومة ، امس الاثنين ، حول الاوضاع في بولندا امام جلسة الكنيست التي انعقدت لهذا الغرض .

كما شارك في النقاش عن كتلة الجبهة النائب مائير فلنر فدعا الحكومة الى التوقف عن تسخير اسرائيل راس حربة في خدمة المصالح الامبريالية المعادية للاشتراكية وللاتحاد السوفييتي في المنطقة والعالم ، الامر الذي يتناقض مع المصالح الحقيقية لشعب اسرائيل . كما استنكر فلنر التدخل الفظ التي تمارسه حكومة ريغن في شؤون بولندا الداخلية واشار الى ان هذا التدخل يتناقض مع اتفاقية هلسنكي ومع القانون الدولي .

واكد في سياق كلمته ، ان الدفاع عن الاشتراكية والاستقلال والسلامة الاقليمية في بولندا هي مصلحة عليا للشعب البولندي وامر حيوي لقضية السلام في اوروبا والعالم .



الجبهة فى مجلس شفـاعمرو :

عـلى المجلس ان يتحرك مـن اجـل الدفـاع عن مصالح عمـال المدينـة

● شفاعمرو — لمراسلنا — مر على انتخابات الهستدروت اكثر من ثمانية اشهر ولم يعقد مجلس عمال شفاعمرو خلالها سـوى جلستين ، الاولى لانتخـاب سكرتير المجلس ورئيس لجنة المراقبة والثانية، التى عقدت يوم ٣—٩—٨١ ، للبحث فى تشكيل لجـان المجلس على ان تعقبها جلسة قريبة للمصادقة على تركيب هذه اللجان . الا ان هـذه الجلسة لم تعقد حتى اليوم على الرغم من مرور اربعـة اشهر .

واصـدرت كتلة « الجبهـة » فى المجلس ، اواخـر الاسبوع الماضى ، بيانا الى اهالى المدينة دعتهـم فيـه الى العمل سوية من اجل الضغط على المجلس ليكون اداة كفاح من اجـل مصالح عمال المدينة وشبيبتهـا وليس كما هو عليه اليوم « مركز للتسبيح بحمد سياسة قيادة المعراخ المعادية لمصالح العمال الحقيقية والمهادنـة لحكومة كبار الراسماليين الليكودية ».

واشار البيان الى قيـام كتلـة « الجبهة » بتوجيه ثلاث رسائل الى سكرتير المجلس المعراخى ، خليـل مشيعل ، تطالبه بعقد جلسات المجلس بانتظام من اجل بحث قضايا عمـال المدينة والقيـام بواجبه فى خدمـة مصالحهم ولكنه تجاهل هذه الرسالة، الامر الذى اضطر الكتلةالى رفعشكوى الى لجنة المراقبـة المركزيـة فى الهستدروت تطالبها بوقف تصرفـات سكرتير المجلس الفردية المخالفة لكل اصول التنظيم النقابى .

وذكر ان المدينة حافلة بقضايـا العاملين ومنها « فصل عمـال مـن اماكن عملهم وايقاف المرضة اخلاص خطيب عن عملها بشكل تعسفى واعلان عاملات مشغل احذية « يوسف الدر » الاضراب عن العمل من اجل زيـادة اجورهن المتدنية والتى تتراوح مـن ٦٠ الى ٩٠ شاقلا يوميا فى حين ان تسعيرة الهستدروت للعاملة المبتدئـة فى مثل هذا الفـرع هى ١٢٠ شاقـلا يوميا . وبدلا من ان يلبى سكرتـير المجلس طلب الجبهـة بعقد جلسـة طارئة لبحث الاضراب ومطالب العاملات قام بمطالبة العاملات بايقاف اضرابهن والعمل على زيادة الانتاج » . فهـل انتخب العمال مشيعل ليدافع عـن مصالحهـم ام ليكون سوطا فى ايدى اصحاب العمل ؟!

أجور العمال فى اسرائيـل من الاجور الاشد تدنيـا فى العـالم !

● حيفـا — لمحرر الشـؤون النقابية — يتبين من البحث المقـارن الذى اجراه معهد استثمار العمـل والانتاج فى البلاد ، ونشرت معطياته ، مؤخرا ، ان اسرائيل تقبع فى اسفـل قائمة الدول من ناحية حجم الاجـرة المدفوعة للعاملين .

فمثلا بلغ مدخول العامل البلجيكى فى العام ١٩٨٠ ١٣٠٢ دولار فى الساعة فى حين بلغ مدخول العامل الاسرائيلى ٤ دولارات فى الساعة (بما فى ذلـك رسوم التامين وصـندوق التوفـير والتقاعد) .

من له يعطى ويزاد !

أرباح شركة «كيميكاليم» تتضاعف ثلاث مرات

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — زادت أرباح شركة « كيميكاليـم » فى اسرائيل ، فى العام ١٩٨١/٨٠ ، بثلاثة اضعاف عن ارباح السنة السابقـة ووصلت الى ٦٣٦ مليون شاقل .

وبلغت مدخولات الشركة ٤٤١ مليار شاقل اى بزيادة نسبتها ١٥٦٪ عـن مدخولات السنة المنصرمة .

فى مـركز نقـابة المعلمين :

مندوبة التقدم : نـرفض تحويـل المركـز الى « ختـم مطاطى » فى ايـدى الادارة المعراخيـة

❋ سكرتير عام النقابة يعد برصد أموال للقرى العربية التى تقيم نشاطـات اجتمـاعية — تربـوية ❋

● تل ابيب — لمراسل خاص — عقد مركز نقابة المعلمين، يوم الاحد ٢٧—١٢ ، جلسة له . وكان على جدول اعمـال الجلسة اقرار ميزانية العام ١٩٨٢ وتقديم بيان عـن بـدء المفاوضات للتوقيع على اتفاقية عمل جديـدة وايضا الاعلان عن الغاء الدائرة العربية فى نقابة المعلمين (على الرغـم من عدم الغاء الدائرة العربية فى لواء المركز) .

وطـالبت مندوبة كتلة « التقدم » الرفيقة تسيبورا شارونى بان يجرى المركـز بحثا حول اتفاقية الاجـور الجديدة . وقالت : ان مركز النقابـة هو المؤسسة التى يقع عليها واجـب بحث سياسة اتفاقية الاجور وليس سماع معلومات فقط . هنـاك مـن يحاول تحويل المركز الى ختم مطاطى يوافق بالاكثرية على سياسـة الادارة بدون اى بحث . ان «الهدوء النقابى»، الـذى تلتزم به ادارة النقابـة ، سينتهى مفعوله فى اواخر هذا الشهـر بحيث انه من ناحية عملية يمكن رفـع مطالب مهنية قبل انتهاء مدة اتفاقيـة العمل الجماعية (تنتهى فى نهاية شهر آذار ١٩٨٢) .

وتابعت الرفيقة شارونى : اننـا نطالب بالضغط من اجل تنفيذ توصيات لجنة عتصيونى وخصوصا ما يتعلـق منها بقضايا الاجور ، وهناك من يحاول الهاءنا عن انسحاق اجورنا بنسبـة ٦٧٪ مقارنة مع اجور المهندسـين موظفى الدولة ، وهو امر اقرت به توصيات لجنة عتصيونى . لقد وقفت كتلتنا وحيدة ضد اتفاقية الاجور الاخيرة ورأينا بها عاملا يلجم كفاح العامليـن لرفع مستوى اجورهم . اننا نطالـب برفع الاجور بنسبة ٣٠٪ وبدفع علاوة غلاء كاملة مربوطة بجدول التدريـج الضريبى وكل شهر .

واشارت الرفيقة شارونى الى ان نضال « الدائرة العربية » فى النقابة قد جاء تتويجـا لنضال المعلمـين الدمقراطيين بقيادة كتلة « التقـدم » ومثابرتها فى طرح الموضوع كلما سنحت الفرصة لذلك .

واعلنـت ان كتلة « التقـدم » ستصوت ضد الميزانية المقترحة لانهـا تعبر عن سياسة قيادة النقابة ولا تعبر عن الحرص على تحسين مرتبـات المعلمين ومكانتهم . على نقابة المعلمين ان تعلم انها نقابة مهنية ولذلك يبدو هزيلا المبلغ الذى رصدته فى الميزانيـة لاغراض النضال النقابى (٩٠٠ الف شاقل من مجموع ٥٫٨٢٦ مليـون شاقل) . كذلك فان عددا من القرى العربية لا تستفيد من الميزانيات الضخمة التى تحصل عليها فروع مثل حيفـا ونهاريا ونتانيا والخضيرة وغيرها .

وفى تلخيصه للنقاش وعد سكرتـير النقابة العام ، ابرامسون ، بتخصيص أموال للقرى العربية التى تبـادر لاقامة نشاطات اجتماعية — تربويـة والمساعدة على اقامة « بيت المعلم » فى القرى العربية .

كما توجهت كتلة « التقدم » الى سكرتير النقابة العام والى رئيس لجنة المراقبة مطالبة بالتدخل من أجل أن يعقد سكرتير فرع الناصرة جلسـات للجنة الفرع بانتظام .

كما تقرر ان يعقـد مركز النقابة ، خلال شهر كانون الثـانى الجارى ، جلسة له لبحث اتفاقية العمل الجديدة للعام ١٩٨٢ .

عمال منطقة حيفا :

لن نسمح بتحويل مدينة العمال الى مدينة عاطلين عن العمل !

● حيفا — لمراسلنا — اجتمع ممثلو ٢٤ مصنعا فى منطقة حيفا والشمـال يوم ٢٥—١٢ وقـرروا اقـامة تنظيم مشترك للنضال ضد موجة اغلاق المصانع وفصل العمال التى تجتـاح منطقة خليج حيفا وشمال البلاد . وهذا التنظيم العمالى الجديد هـو الاول مـن نوعـه فى الشمال .

واعلن اعضاء التنظيم العمالي انهم سيتخذون قريبا العديد من الاجراءات الكفاحية الاجتمـاعيـة بما فيهـا الاضرابات الانذارية والمظاهرات .

وتجدر الاشارة الى ان عـدد العاطلين عن العمـل فى حيفا يزداد باستمرار وانه بموجب المعطيـات الرسمية وصل عددهم فى شهر تشرين اول الى ٢٥٨١ عاملا وفى تشرين ثاني ٢٧٥٠ عاملا .

ومؤخرا توقفت الطلبيات عـلى الصناعة والانتاج الصناعي . ويزداد الوضع خطورة بين جمهور المهندسين والميكانيكين وعمال المطاعم .

ويتركز النضال حاليا حول مصنع « متمار » الذي اسفر نضال عماله عن منع اغلاقه . وحول ترسانة السفن حيث من المتوقع طرد عدد كبير من العمال والمس بمرتبات الباقين منهم فى العمل . وتضغط ادارة الترسانة على العمال للموافقة على طرد اكثر من ١٠٠ عامل والانتقال الى اسبوع عمل من ٤٠ ساعة (خلال خمسة ايام) وهـذا يعنى خصم ٢٠٪ مـن اجور العمال . وكل هـذا بحجـة توقف الطلبيات على الترسانة .



هـون مـلابس .. وهـون مقـص !
الاسعـار لا تطـاق .. الاسعـار بدهـا قص !

الحزب الشيوعى الاسرائيلى

❋ اجتماعات ❋ ندوات ❋ نشاطات

● فرع الناصرة (الشبيبـة الشيوعية) — محاضرة (فى اطار الدورة التثقيفية عن « الخارطـة السياسية فى اسرائيل » . اليوم الثلاثاء ٥—١—١٩٨٢ فى الساعـة ٦٫٠٠ مساء فى بيت الصداقة . المحاضر : نظير مجلى .

● فـرع اكسـال — الاربعـاء ٨٢/١/٦ الساعة ٦٫٣٠ مساء فى بيت محمد سليمان عبد الهادي — محاضرة حول الوضع السياسي . المحاضر : اميل حبيبي .

● فرع كفر قرع — يعلن عـن المحاضرة الثانية فى الدورة التثقيفية التى ستقام يوم السبت ٩—١—٨٢ الساعة ٥٫٣٠ مساء فى نـادى الحزب الشيوعى فى كفر قرع . موضوعها : العمـل الجبهوى . المحاضر : رمزى خورى .

لجنـة الدفاع عن الاراضى — حيفا

■ **من اجل السكن الانسانى ودفاعا عن الارض وضـد سياسة التمييز**

يعقد يوم الجمعـة ٨—١—٨٢ الساعة ٧٫٣٠ مسـاء فى قاعـة نادى «المؤتمر» — شارع مـار يوحنا ٣٩ :

اجتمـاع شـعبى حـول قضايا السكن

وذلك تحضيرا للمؤتمر القطرى الذى سيعقد حول هذا الموضوع . يتكلم : صليبا خميس والمحـامى محمد ميعارى وفتحى فـورانى . ■ يفتتح : زاهى كركبى .

غـلاء ..

● حيفا — لمحرر شؤون الغلاء — ارتفعت ، منذ يوم الجمعة الماضي ، اسعار خدمات البريد والهاتف بنسبة ٢٠٪ .

واصبح سعر المكالمة الهاتفية ٨٢٫٠ شاقلا (٦٨٫٠ شاقلا فى السابق) . فى حين اصبح سعر الاستعمال الثابت لمدة شهرين ٧٤ شاقلا (٦٢ شـاقلا فى السابق) .

واصبحت تسعيرة خدمات البريـد على النحو التالي : رسالة عادية — ١٫١ شاقلا ، رسالة مسجلة — ٣٫٧ شاقلا ، برقية — ١٤٫٥ شـاقـلا ، رزمة حتى وزن ٣ كيلو غرامات — ١١٫٢ شاقلا .

كما ارتفعت ، فى اواخر الاسبوع الماضي ، اسعار القهوة من انتـاج « ليس » بنسبة ٢٠٪ . واصبحت الاسعار على النحو التالي : علبـة وزنها ٢٠٠ غرام — ٩٫٨٨٤ شاقـلا (٤١٫٦٨ شاقلا فى السابق) ، علبة وزنها ٥٠ غراما — ١٣ شاقلا (١١ شاقلا فى السابق) .

حملة الصحافة الشيوعية

جمـع حتى الان مبلـغ ١٫٢٦٧٫٧٧٢ شـاقلا



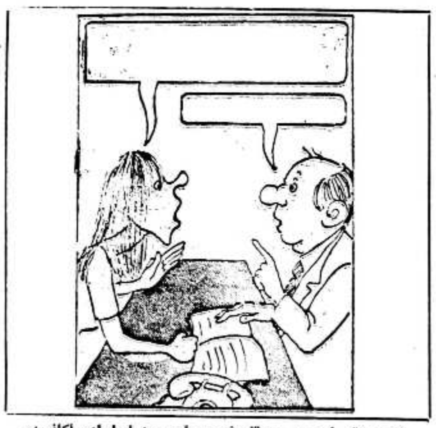
● حيفـا — مكتـب «الاتحاد» — تبين تلخيصات الحملـة المـالية لتطويـر الصحـافة الشيوعيـة (« الاتحـاد » — العـدد الماضى) انه جمع حتى الان مبلغ ١٫٢٦٧٫٧٧٢ شاقـلا (٨٥٪) .

وقد تمكنت منطقة عكا من تجاوز نسبة ال ١٠٠ بالمئة وذلك قبل انتهـاء الحملة بثلاثة اشهر (تنتهى فى نيسان القادم) . وعلى هذا الاساس فانه من المتوقع ان يتجاوز المبلغ التى سيتم جمعه المبلغ المقرر (١٫٥ مليون شاقل).

وحتى الان بقيت فقط منطقتان ، هما السهل والقدس ، لم تتمكنا مـن الوصول الى نسبة ٥٠٪ فى حين تجاوزت بقية المناطق هذه النسبة !

هذا وتسلمت ادارة الحملة خلال الاسبوع الماضى المبالغ التالية :

اصدقاء الصحافة الشيوعية فى الولايات المتحدة — ٧٦٤٨٥ ، كفرياسيف — ابوسنان — ٣٦٧٧٠ ، البقيعة — ٣٠٠٠٠ ، طلابنا فى بلغاريا — ٢٢٨٤٠ ، الرامة — ٢٠١٠٠ ، الناصرة ٨٠٠٠ ، أم الفحم — ٦٧٠٠ ، عكا — ٦٥٠٢ ، الطيرة — ٥٥٤٦ ، عرابة — ٥٠٠٠ ، حيفا — ٤٧٠٠ ، الرينة — ٤٠٠٠ ، كفرقرع — ٣٥١٠ ، بركا — ٣٣٠٠ ، شعب — ٣٠٠٠ ، بئر السبع — ٢١٠٠ ، ديرحنا — ٢٠٠٠ ، طرعان — ٢٠٠٠ ، مجدالكروم — ١٩٥٣ ، عرعرة — ١٨٥٠ ، يافا — ١٧٠٠ ، بيتح تكفا — ١٥٠٠ ، المقيلة — ١٥٠٠ ، جديدة — ١٤٨٨ ، يافة الناصرة — ١٤٥٠ ، رمات غان — ١٣٠٠ ، سخنين — ١٢٠٠ ، المكر — ١٢٠٠ ، الطيبة ٨٢٤ ، معليا — ٧٧٠ ، المغار — ٧٠٠ ، رعنانا — ٧٠٠ ، هرتسليا — ٤٣٠ ، عيلبون — ٤٠٠ ، بيت جن — ٤٠٠ ، رحوبوت — ٣٥٠ ، بنى براك — ٣٠٠ ، نهاريا — ٢٢٠ ، كريات اونو — ٢٠٠ ، غديرا — ٢٠٠ ، هود هشرون — ١٠٠ ، ريشون لتسيون — ١٠٠ .



— لا تصدقى اريدور . وقف شعر راسى من احابيله واكاذيبه.

تهانينـــا

❋ الى الصديقين سميرة ونادر ابو الحاج بالمولودة الجديدة رنـا .
اعضاء الشبيبة والحزب — حيفا

❋ الى الاخ هانى كبها وزوجته من قرية برطعة بالمولود الجديد محمد . نتمنى له السعـادة .
اعضاء الحزب والشبيبة — عرعرة / عارة — المثلث

❋ الى صديقنا موسى اسماعيل حاج وزوجته لمناسبة المولود الجديد.
❋ والى صديقنا عماد عزات خليل وزوجته لمناسبة المولود الجديد .
اعضاء الحزب والشبيبة فى عبلين

❋ الى الصديق سليم سليمان على الصالح وزوجه بالمولود الجديد سليمان والف مبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة — يافة الناصرة

❋ الى صديقنا المحامى ابراهيم ارشيد بالمولود حنا . نتمنى للمولود التوفيق فى كنف والديه .
— اعضاء فرع الحزب والشبيبة — الرامة
— جبهة الرامة الدمقراطيـة

❋ الى رفيقنا ابراهيم نجم بمناسبة افتتاح عيادته الجديدة لطب الاسنان فى مجد الكروم
❋ والى رفيقنا العزيز رائد غطاس والرفيقة نينـا بمناسبة زواجهمـا فى لينينغراد .
اعضاء فرع الحزب والشبيبة — الرامة

❋ الى الصديق محمد صالح خطيب بمناسبة المولود الجديد صالح . الف مبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — دير الاسد

❋ الى الرفيق الدكتور سليم نعامنة (عرابة) بمناسبة افتتـاح عيادته الجديدة فى بيت عمر فضل خطيب فى شعب . ونتمنى لـه التوفيق فى عملـه .
اعضاء الحزب والشبيبة — فـرع شعب

❋ الى الرفيقين عدنان وفايدة خطيب بمناسبة المولودة الجديدة نورس .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — ديرحنا

❋ الى الصديق العزيز وليد يوسف مصالحة وخطيبته بمناسبة الخطوبة.
❋ والى الصديق الدكتور توفيق يوسف مصالحة وخطيبته بمناسبـة الخطوبـة .
اعضاء الحزب والشبيبة — كفر قرع

❋ الى الاخ محمد منيزل ابو شرقية وعروسه بمناسبة الزواج .
❋ والى الرفيق عبد الرحيم محمود عقل وعروسه تمام بمناسبة الزواج.
اعضاء الحزب والشبيبة — عارة عرعرة ، المثلث

❋ الى الصديق العزيز عبـد الجبار احمـد عاصى وعروسه بمناسبة الخطوبة . والف مبـروك .
اعضاء الحزب والشبيبة — فرع الطيبة

كفاح كل يـوم

لمـــاذا تـرفض السلطـات اقـرار خـارطـــة هيكليـــة لأم الفحـــم ؟

● ((الاتحاد)) — رفضت لجنة التنظيم والبناء اللوائية في حيفا ، في مطلع الاسبوع الماضي ، اقتـراح الخارطة الهيكلية المقدم من قبل مجلس ام الفحم المحلي . وعلم ان سبب الرفض يعود الى ان الاقتراح ((غير واقعي)) . وفي هذه المقالة يسرد الرفيق محمود حسين اغبارية ، عضـو مجلس ام الفحم المحلي ، العراقيل التي نصبتها وتنصبها السلطات الحكومية أمام اصدار الخارطة الهيكلية انطلاقا من سياسة التمييز ضد الجماهير العربية .

*** بقلم — محمود حسين اغباريــة ***

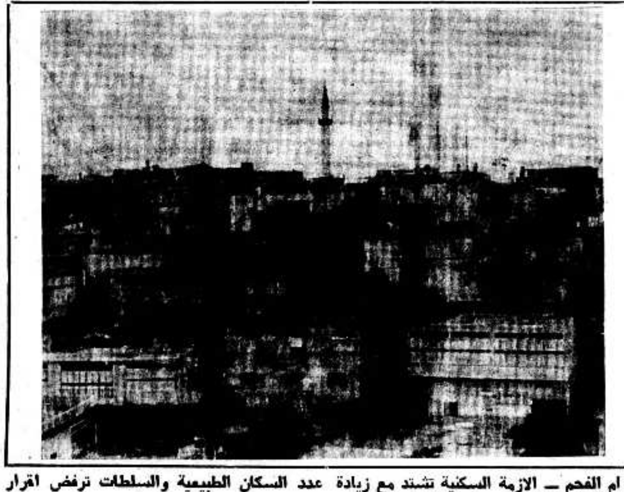
تدعي السلطـات الحكوميـة ان السلطات المحلية العربية غير قـادرة على التخطيط او تقديم خرائط هيكلية. ولكن الواقع أثبت ويثبت أن الحكومة هي التي عرقلت وتعرقل اصدار خرائط هيكلية لقرانا العربية من منطلـق سياسة الخنق والتمييز ونهب اكثـر ما يمكن من أرضها .

هل يتسع مسطح البناء في أم الفحم طرديا مع زيادة السكان الطبيعية . وهل سيحظى أبناؤنـا بسقف بيـت وبالعيش دون مضايقة في وطن الآبـاء والاجداد ؟ هذه الاسئلة وغيرها مـن الاسئلة المصيرية وما يخبئه المستقبل يرددها ويفكر فيها كل فحماوي لا بل كل عربي في اسرائيل . ولنعد الى الوراء لدراسة المراحل التي مرت بها قريـة ام الفحم ومراحل العمل على الخارطة الهيكلية وما صاحبها من ملابسات وما وصل اليه الوضع الان .

● ١ — لقد بدأ العمـل علـى الخارطة الهيكلية منذ مطلع العام ١٩٧٠ واستمر حتى شهر ١٩٨١/١١ حـين استطاع المجلس رسميـا أن يقـدم الخارطة . وهنا يثور السؤال : لماذا استغرق العمل كل هذا الوقت ، أي أكثر من عشر سنوات ، وهل انتهى الامر عند هذا الحد ؟ وهل كان هذا في مصلحة سكان أم الفحم او ضدهـم ؟ هذا ما سنعالجه ضمن هذا المقال .

● ٢ — ان جميع الاراضي التي يمتلكها سكان أم الفحـم مع كل مـا تضمه حدود منطقـة المجلس هي استغلال فهي تستعملها طعما ومصيدة لمحتاجي الارض للبناء حيـث يجـري تبديلها بعشرات أضعـاف المساحـة المطلوبة من أخصب الاراضي المصادرة في منطقة الروحة ومرج ابن عامـر . أما بالنسبـة لاراضـي المـراعي والاحراش (٤٥٠٠ دونم) فقد منعت السلطـات المجلس المحلي وعرقلـت تقديم أو اقرار خارطة هيكلية تضـم هذه الاراضي . لقد دخـل المجلـس المحلي في نزاع مع الحكومة على هذه

و ١٠٥٠ دونما للمرافق والابنية العامة (مدارس وحدائق ومشاريع اخرى) . وفي العام ٧٩/٧٨ اقر المجلس ميزانية اضافية وبدأ العمـــل على اعـداد الخارطة المطلوبة . وفي العام ١٩٨٠ كانت لدى المجلس صورة عـن خارطة مفصلة وتصوير طوبوغرافي يضم جميع الابنية القائمـة حتى ذلك التاريـخ واضيفت مساحات اخرى للخارطـة المقترحة . وفي شهر ٨٠/٩ عندمـا اقدمت السلطات على هدم البيتين في



● ام الفحم — الازمة السكنية تشتد مع زيادة عدد السكان الطبيعية والسلطات ترفض اقرار الخارطة الهيكلية (صورة من الارشيف) ●

٢٧٠٦٠ الف دونم بما في ذلك مسطح القرية . وهناك ضمن المساحة نفسها خمسة آلاف دونم أملاك غائبين وحوالي ٤٥٠٠ دونم احراش ومراع كـانت مسجلـة باسم المندوب السـامي البريطاني في حينه لمنفعـة السكان . فاذا اخذنا بعين الاعتبـار ان عدد سكان أم الفحم قد بلغ لـدى تقديـم الخارطة الهيكليـة في شهر ٨١/١١ ٢١٥٠٠ نسمة ، فاننا نقدر بان هـذه المساحة غير كافية لهذا العدد حاليـا بالمقارنة مع ما تخصصه الحكومة لمثل هذا العدد من السكان اليهود مثـل احتياجات السكن والمرافق العامة وغير ذلك . فكيف يمكن التخطيط لعشـر سنوات او لعشرين سنة قادمة خاصة اذا علمنا أن عدد سكان أم الفحـم سيصل في العام ٢٠٠٠ الى ٥٥ الـف انسان ؟

لقد استغلت دائرة أراضي اسرائيل املاك الغائبين التي بحوزتها ابشـع

الاراضي منذ العام ١٩٦٨ واستمـرت المحاكم حتى ١٩٧٧/١١/٣٠ حيـث رفعت القضية الى المحكمة العليـا بواسطة المحامي حنا نقارة . وبالتاريخ أعلاه تقرر ، وبطريقـة المصالحة ، تخصيص نصف المساحـة لمجلس ام الفحـم منها ١٠٠٠ دونم للمسـاكن

قرية مصمص تبنى مجلس أم الفحـم الموضوع . وفي اللقاء مع حاكم اللواء الوقت في حينه ، السيد برزيل ، في القدس تبين أن هدم البيتين جاء على خلفية التناقض مع الخارطة الهيكلية المسماة ((الخارطة الهيكلية لـوادي عـارة)) فما هي هـذه الخارطـة المذكورة ؟

● خارطـة وادي عـارة ((اعدت لتحول دون تكوين مدينـة عربيـة)) ●

لقد اعدت الخارطة المذكورة لجنـة التنظيم المركزية القطرية وبروحهاتتحول مجموعة قرى وادي عارة الى غيتوات سكنية لا رابط ولا اتصال بينها وتحول النقاط السكنية التابعة او المتفرعة عن هذه القرى الى غيتوات يمنع ساكنوها من زيادة أي بيت او اية اضافة لبيت قائم كما يمنع توسيع شارع الـوادي ليصبح ذا اتجاهين ويحظر على سكان القرى دخوله أو السير فيه الا مـن نقطة واحدة لكل من القرى الثـلاث الكبيرة فقط وهي كفر قرع وعرعـرة وأم الفحم . اما بالنسبة لبقية القرى فسوف تشق فيها شوارع محاذية وعلى طول الشارع وبهذه العملية تكـون هذه القرى فقدت معظم ما تبقى لها من الارض . ولقد عبر عن تلك الخارطة واهدافها بصراحة حاكم اللواء الشمالي ((كنيغ)) في محاضرة له في اواخر العام ١٩٨٠ في جامعة بار ايلان بقوله انها ، خارطة وادي عارة ، ((اعدت لتحول دون تكوين مدينة عربية مطلعها مدخل

— البقيـــة علـى ص ٥ —

المكـــــر

نشاطـــات مكثفة للجنة آباء المدرســـة المركزيـــة ((ب))

● المكر — لمراسلنـا — قـامت لجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة المركزية ((ب)) بتوزيع منشور علـى الاهـالي حثتهم فيه على الاهتمـام بمصالح ابنائهم وتوثيـق العلاقـة الحسنة مع ادارة المدرسة وهيئتهـا التدريسية . وخلال توزيع المنشـور قام اعضاء اللجنة بجمع التبرعـات من الاهلين فجمعت مبلـغ ٣٥ الـف ليرة .

كذلك اجرت اللجنة اتصالات مـــع اطباء القرية من أجل اشراكهـــم في تقديم محاضرات طبيـة للامهات وكان تجـاوب الاطباء مع هذه المبـادرة ايجابيا .

وكانت اللجنة قد نظمت محاضـرة للامهات حول أمراض الجلـد قدمهـا الدكتور اميل قندلفت .

١٩٨١ : اقل نسبة ((مهاجرين)) الى البلاد منـذ قيام الدولة

● القدس — اشارت المعطيـات الرسمية الاجمـالية الصادرة عن الحكومة مؤخرا الى ان العام ١٩٨١ شهد وصول اقل نسبة ((مهاجرين)) الى البلاد منذ قيام الدولة . حيث وصل ١٢ الف مهاجر بينهم ١٨٢٠ مهاجرا من الاتحاد السوفييتي من مجموع ٩٤٠٠ يهودي غادروا البـلاد السوفييتية وهرب ٨١٪ منهم الى اوروبا والولايات المتحدة .

واضافت هذه المعطيات ان ٤٠٠ عائلة من ((المهاجرين)) لا تزال مقيمة في مراكز الاستيعاب بسبب عـــدم توفير ماوى لهـا .

فرع الحزب في بلغاريا يستنكر اعتقال الطبيب عبد العزيز دراوشة

● صوفيا — خاص بـ ((الاتحاد)) — استنكر اعضاء فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بلغاريـــا الاشتراكية اعتقال الطبيب عبد العزيز دراوشة (من اكسال) الذي انهى دراسته في جامعة صوفيا وعاد الى البـــلاد في ايلول الماضي .

وكانت سلطات البوليس قد اعتقلت الطبيب دراوشة مع الطبيب نبيـل جرايسي (من الناصرة) في بيتيهما بفارتين ليليتين ارهابيتين ونقلتهمـا الى زنـــازين الجلمة بالتهمـــة الاستفزازية المعروفة ((الانتماء لمنظمة غير مشروعـــة)) وعندما اصطدمت ب... فلنهما الثابتـــين والواضحـــين اضطرت الى اطلاق سراحهما بعـــد اعتقال دام نصف الشهر .

انتخاب لجنة جديدة لرؤساء لجــان الآباء في مدارس أم الفحم

● أم الفحم — لمراسلنا — عقـد مؤخرا ، في قاعة المجلس المحـلي ، اجتماع لانتخاب لجنة جديدة لرؤساء لجان الآباء في مدارس ام الفحـم . وحضر الاجتماع ٢٤ من رؤساء ونواب رؤساء لجان الآبـاء واعضاء لجنـة الرؤساء السابقة .

وترأس الاجتمـاع الرفيق محمـد شريدي ، عن لجنة الرؤسـاء السابقة ، نقدم بيانا عن نشاطات اللجنة . ثـم جرى نقاش أعرب خلاله المتناقشـون عن تقديرهم لعمل اللجنة وانجازاتهـا وفي ختامه تم انتخاب لجنة جديدة مؤلفة من ٧ اعضاء هم مفيد احمد جباريـن وصبحي مخلوف محاجنة ومحفوظ محمد محاجنة ونبيه محمد محاجنة وزكي عارف اغبارية ورباح عبدالله اغبارية واحمد فؤاد محاميد .

دورة تعليميـــة في نادي الصداقة بأم الفحـــم

● ام الفحم — لمراسلنا — استقبل طلاب ام الفحم بتقدير بالغ مبـادرة نادي الصداقة في البلدة بافتتاح دورة تعليم دراسية لمدة ستة اشهر يتـم خلالهـــا تدريس مواضيع العربيـــة والعبرية والانجليزيـــة والروسيـــة والرياضيات . وسيقوم بالتدريس عدد من معلمي المدارس الثانوية والابتدائية تطوعا .

ومن المنتظر ان تفتتح الدورة ابتداء من اواسط الشهر الجاري .

ويذكر ان هذه الدورة هي حلقـــة من سلسلة نشاطات ثقافيـــة تربويـــة ينظمها نادي الصداقة في البلدة واهمها عرض أفلام من الاقطار الاشتراكية .

ص.ب. ١٠٤ حيفا

* من لم يصبه الصمم بين دوائر الدولة ؟

● حيفا — مكتب ((الاتحاد)) — تلقينا من المواطـن شبتاي شريم من حيفا نص الرسالة التالية التي يحتج فيها على اهمال الدوائر الحكومية ومكتب رئاسة الدولة لقضايا المواطنين . وفيما يلي نص الرسالة :

((بتاريخ ١—١—٨١ وجهت رسالة شكوى الى رئيس الدولة عـلى المضايقات التي أتعرض لها من قبل رجال البوليس والمخابرات لرفضي التنازل عن حقوقي في الحصول على تعويضات ملائمة من بنك لئومي . وانتظـرت طويلا الرد ولكن دون جدوى . فعمدت ، بتاريخ ٢—١١—٨١ ، وبعثت برسالة ثانية الى مكتب رئيس الدولة بروح الرسالة الاولى وارفقت بها صورا عـن شكاوى أخرى رفعتها الى هيئات حكومية مختلفة دون ان تجدي هي أيضـا نفعا . ومضت ثلاثة اسابيع لم أتسلم خلالها اي رد او حتى تصديق بتسليم رسالتي آنفة الذكر الامرالذي يدل ، بدون ادنى شك ، على الاستهتار الذي تتعامل به هيئات الدولة ازاء قضايا المواطنين بشكل عام وبخصوص قضيتي بشكل خاص . وبتاريخ ٢٣—١١—٨١ أرسلت رسالة ثالثة حـول الموضوع نفسه وها قد مضى اكثر من شهر على موعد ارسالها دون ان اتسلم شيئا .

((انه لامر يثير الاستغراب والتساؤل : من لم يصبه الصمم بـــين اوساط دوائر الدولة ؟! ان عدم الاكتراث لرسائلي الثلاث يعتبر مسا فظـا بحقوقي الاساسية والانسانية كمواطن في هذه الدولة . انني اطلب منكم نشر رسالتي هذه حتى يعرف مواطنو الدولة ، يهود وعربا ، كيف تتصرف الاوساط المسؤولة ازاء مواطن وانسان)) .

● شبتاي شريم — حيفا ●

* تنويـــه

● نشرت صحيفة ((الاتحاد)) الغراء في عددها الصادر يوم الثلاثـــاء ٢٢—١٢—٨١ خبرا عن المظاهرة الشعبية التي نظمها حزب مبام ضد قـانون ضم الجولان وخطر سياسة شارون الديكتاتورية جاء فيـه أن ((الرسـام التقدمي يفئال توماركين حضر الى المظاهرة يحمل رمـزا ((صليب الحديـد الالماني)) وشعارا كتب عليه ((ليس من الضرورة أن تكون المانيا حتى تكون نازيا)) ولكن رجالات مبام طالبوا الشرطة بان تسحب الرمز والشعـار مـن ايدي الرسام)) .

انني كاحد المسؤولين عن تنظيم المظاهرة انفي الجزء الاخير من الخبـر نفيا قاطعا . والصحيح هو العكس من ذلك فقد ابرزنا في صحيفة ((عـل هيشمار)) غداة المظاهرة هذا الخبر وارفقناه بصورة خاصة ليفئال توماركين وهو يحمل هذا الشعار مع ابراز ما كتب عليه كما عدنا ونشرنا هذه الصورة في مجلة ((حوتام)) ، ملحق ((عل هيشمار)) الاسبوعي ، التي صدرت يوم الجمعة ٢٥—١٢ . ولذا اقتضى التنويه .

لطيـف دوري
(مركز الشؤون العربية في مبام)

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي تدعو الى

اجتمـــاع تمهيدي لبحث قضايا الاحياء العربية في المدن المختلطة في ٩ كانون الثاني الجاري

● حيفا — مكتـب ((الاتحــاد)) — اصدرت اللجنـة القطرية للدفاع عن الاراضي منشورا اكدت فيه تكثيف سلطات الاضطهاد القومي والتمييز العنصري هجمتهـا على الجماهير العربية وعلى حقها في الارض والمسكن ونبهت الى عمليـة اقتلاع عرب النقب من جذورهم وتشريدهم . كما توقفت عند المرحلة الراهنة من عملية تهويد الجليل والاخطار التي تهدد اراضي اهالي منطقة البطوف .

واستعرضت اللجنة في بيانهـــا المأساة التي تعيشها الاحياء العربية في المدن المختلطة يافا واللد والرملـــة وعكا وحيفا ومحاولات اكراه سكانها العرب على اخلائها بهدف قطع الصلة بين العرب وتواجدهم التـــاريخي في هذه المدن .

كذلك نددت بالاعتداءات الفظة على الاوقاف الاسلامية وحرمان المسلمين من ريع اوقافهم .

واعلنت اللجنة انها حددت يـــوم السبت في ٩ كانون الثاني من العام ١٩٨٢ موعدا لعقد اجتمـاع تمهيدي لممثلي لجان المبـادرة التي تالفت في المدن المختلطة للكفاح من اجل حق ابنـاء الاحيـاء العربيـــة في السكن الانساني .

وكانت هذه اللجان قد تالفت في عكا واللد ويافا والرملة وبدا الاعداد لتاليفها في حيفا . كما ان هذه اللجان اخذت على عاتقها توسيع قاعدتهـــا لتصبح شاملة التمثيل .

وفي الوقت نفسه اعلنت اللجنة ان المؤتمر الذي سيبحث قضايا الارض والاحياء والسكن سيعقد في ٢٧ شباط من العام ١٩٨٢ ودعته الى حشد كافة القوى لتحويله الى صرخـة قويـــة واداة كفاحية للنضال من اجل اهداف الجماهير العربية .

توفيق طوبي في الكنيست :

تقرير لجنة غولدنبرغ لا يسدل الستار على مجزرة كفر ياسيف المروعة

* وزيـــر الشرطـــة : لا مجـــال لبحـــث أحـــداث كفريـــاسيف في الكنيست أو في احدى لجـــانها *

● القدس — لمراسلنـــا البرلماني — باكثرية اصوات نـــواب الائتـــلاف الحكومي اقرت الكنيســـت ، يـــوم الاربعاء الماضي طلب وزير الداخلية والشرطة يـــوسف بورغ رفض بحـــث احداث كفريـــاسيف وتقرير لجنـــة الفحص في الكنيست أو في اية لجنة من لجانها .

وكان الوزير يرد على طلب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، الذي قدمه النائب توفيق طوبي ، واكـــد خلاله أن تقرير لجنة غولدنبرغ لا يسدل الستار ، باي حال ، على الجريمة المروعة التي وقعت لانه ابقى تساؤلات عديدة معلقة في الهواء . وقد ترقب اهالي كفر ياسيف بشكـــل خـــاص والجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية بشكل عام ان يتلقوا ردودا عليها وخصوصا التساؤلات المتعلقـــة بتصرفات شرطة منطقة الجليل واعمالها في منع وقوع المجزرة !

واشـــار طوبي الى انـــه لا يجوز الموافقة على محاولة رد احداث كفـر ياسيف ، ولو بشكل خفي ، الى خلفية صراع ديني او طائفي كما يشتم من تقرير اللجنة (النتيجة رقم ٣) . لقد عاشت القريتان ، جولس وكفرياسيف، منـــذ اجيـــال بـــاخوة وجيـــرة حسنة . ووجهة اهالي القريتين اليوم هي صوب استمرار نهج العلاقة هذه كما يؤكد ممثلو القريتين . واننا مـــن على هذه المنصة ندعو اهالي كفرياسيف وجولس الى اعادة المياه الى مجاريها بينهم ولكننا في الوقت نفسه وسويـــة مع اهالي القريتين نطالب السلطـــات المسؤولة بالكشف عن اليد الآثمة التي خططت ووجهت واشعلت نار المجـــزرة والتي اشار رئيس لجنة الفحص الى وجودها ولم تكن لدى اللجنة صلاحية الكشف عنها .

وتساءل طوبي : ما هي الخطوات التي اتخذها وزير الداخلية والشرطة حـــين استنفر وحـــذر وعرضت على مسامعه وقائع عن التحضير للمجـــزرة من قبل النائب مابر قلنر عشيـــــة وقوعها ؟!

وطالب بان تدفع الحكومة تعويضات كاملة لمتضرري المجزرة من منطلق كونها المسؤولة عن املاك المواطنين وأمنهم .

موجة من الاحتجاج على الهجوم الفاشي على الطلاب الدمقراطيين

● الناصرة — لمراسل خاص — اثار هجوم العصابات الفاشية على الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين وتخاذل سلطات الامن وادارة الجامعة ، بشكل مشبوه ، عن القيام بواجبهم وما تبع ذلك من حملة اعلاميـــة اسرائيليـــة رسمية تحريضية ضد الطلاب العرب موجة من السخط والغضب في نفوس جمـــاهيرنـــا العربيـــة وجميع القوى التقدمية في البلاد .

وبعثت فروع الشبيبة الشيوعية في كل من المشهد والرينة ويافة الناصرة وصندلة ببرقيات احتجاج الى ادارة جامعة القدس طالبتها فيها بالعمل على وضع حد للهجوم الدموي على الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين فورا . كما بعث مجلس طلاب كلية الجليل في عيلبون برقية تضـــامن مع الطـــلاب الجامعيين العرب واليهود الدمقراطيين في القدس طالب فيها ادارة الجامعة بطرد يسرائيل كاتس وتساحي هنغبي من الجامعة لانهما يتحمـــلان كامـــل المسؤولية عن الهجوم الدموي الذي شنته العصابات الفاشية بقيادتهمـــا ضـــد الطـــلاب العـــرب واليهود الدمقراطيين .

اية اراض عربيـــة ستهود هـــذه المـــرة ؟

* المتدينون يقيمون مستوطنة ((خـــاصة)) بالقـــرب مـــن حيفـــا *

● حيفا — لمراسلنا — ذكـــرت صحيفة ((كل صبـــاح)) الصادرة في حيفا يوم الخميس ١٢/٢٤ ان بعض العائلات اليهودية المتدينة تعمـــل على تنظيم نفسها بهدف اقـــامة مستوطنة في الجليل الاسفل وذلـــك ضمن برنامج تهويد الجليل وقالت ان المستوطنة الجديدة ستقام على بعد ٣٠ دقيقة سفر عن حيفا وفي قلب منظـــر طبيعي باهر وهواء جبلي نقي وسيسكن المستوطنة الجديدة في المرحلة الاولى حوالي ٢٠٠ عائلة ((في مستوى حياتي خاص من ناحية جسدية وفكرية)) !

وقـــالت ((كـــل صبـــاح)) ان الاتصالات تمت مع مؤسســـــات الاستيطان الحكومية والتابعة للوكالات الصهيونية وانه قريبا سيبدأ التنفيـــذ الفعلي لتحقيق الخطة .

ولم تذكر الصحيفة على اية اراض ستقام المستوطنة ((الخاصة)) هذه . واية اراض عربية معرضة للمصادرة هذه المرة بهدف تهويد الجليل !

بـــيرس يصـــر على عدم تغيير سياســـة حزبـــه ويحلم بالانتصار في الانتخابات المحليـــة القادمة !

● حيفا — لمحرر قضايا الاحزاب — جاء في صحف يوم الاربعاء الماضي ان حزب ((العمل)) البيرسي اقام ((هيئة اركان)) لخوض معركـــة الانتخابات المحلية، التي ستجري في شهر نوفمبر القادم ، بقيـــادة النائب دوف بن مئير . واعلن هـــذا ((القائد)) ان حزبه ، حتى نهاية شهر يناير القادم، سيعين مرشحين لرئاسة وعضوية مئة سلطة محلية يهوديـــة و ٤٥ سلطة محلية عربية .. وادعى ((القائد)) ان حزب ((العمل)) يسيطر حاليا ، على ٢٢ مدينة و ٣٦ قرية !

وقبل ذلك ،في يوم الاثنين الماضي ، نشرت الصحيفة الحكومية ((الانباء)) ان ((قسم الاقليـــــات)) في حزب ((العمل)) عقد اجتماعا لـ ((نشيطي الحزب في الوسط العربي)) تحضيرا للانتخابات المحلية القـــادمة . وان رعنـــــان كوهين ، ((رئيس دائرة الاقليات)) في هذا الحزب ، افتتـــح الاجتماع وان رئيس الحزب شمعون بيرس نفسه القى فيـــه الخطـــاب الرئيسي الذي اعتمد فيه على ان حزبه استطاع اقتناص الوف اصوات العرب دون ان يجري اي تغيير في سياسته لصالح قضيـــة المساواة والسلام العادل . كما تكلمت فيـــه نائبة ((العمل)) المتطرفة ، في عنصريتها وفي عدائها للعرب ، شوشانا اربيلي الموزلينو . وتكلم ايضا الجنرال في الاحتياط نائب ((العمل)) موتي غور الذي لم يعتذر ، حتى الان ، عن اهانـــة ((الدفك)) العنصرية التي وجهها الى العرب في معركة الانتخابات الماضية . واكتفى هؤلاء ((القـــادة)) بترديد الوعود التي كانوا اغدقوهـــا على العرب في معركـــة الانتخابات الماضية ولم يحققوا منها شيئا ولن يحققوا .

ويبدو ، من انزال بيرس بطولـــه وبعرضه في المعركة القادمة بين العرب، ان نتائج الانتخابات الماضية قـــد اوهمت هؤلاء التسلطيين انهم يستطيعون ستر خيبتهم بين اليهود باقتناص المزيد من اصوات العرب وبدون ان يتراجعوا عن مواقفهم العنصريـــة المتطرفة وعن تاريخهم ((المجيد)) في هذا المجال .

لجنة المبادرة الدرزية :

ارفعوا ايديكم عن الجولان المحتل وعن شعبه البطل !

● عكا — خاص بـ((الاتحاد)) — اصدرت لجنة المبادرة الدرزية في البلاد ، في اوائل هذا الاسبوع ، بيانا استنكرت فيه قانون ضم هضبةالجولان السورية المحتلة الى اسرائيل وطالبت سلطات الاحتلال برفع يدها عن شعب الجولان البطل ، ابناء الشعب السوري .

وكان اعضاء لجنة المبادرة الدرزية من فروع بيت جن والبقيعة وبركـــا ودالية الكرمل وعسفيا ورئيسهـــا ، الشيخ جمال عباس معدي ، قـــد شـــاركوا في الزيارة التضامنية التي قام بها ، يوم السبت الماضي ، وفد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الى هضبة الجولان المحتلة .

وكانت لجنة المبادرة الدرزية عقدت اجتماعا شعبيا قطريا يـــوم السبت الماضي في قرية بركا تكلم فيه عدد من قادتها ومن الشخصيات الدمقراطيـــة اليهودية .

الى عطاالله منصـــور :

لمـــاذا هـــذا التشويـــه المفضـــوح للوقـــائع ؟ !

* بقلم : الياس أبو عقصة
[نائب رئيس مجلس معليا المحلي]

● نشرت جريدة ((هآرتس)) ، يوم الجمعة ٨١/١٢/١٨ ، مقالا لمراسلها عطا الله منصور تحت عنوان ((الرجل مع البندقية والعنزة السوداء)) حول الاعتداء الذي قام به ثلاثة من سكان متطرة ((مائوت)) على شاب من معليـــــا يوم ٨١/١٢/١١ . وأبى الصحفي المذكور الا ان يحرض على الشيوعيين في معليا والا ان يصنف الاهــــالي الى ((معتدلين)) و ((غير معتدلين)) . كما حاول حضرته خلط كل ما سمع متجاهلا الاسباب الكامنة وراء الاعتداء المذكور .

● الحـــادث

حدث ذلك يوم الجمعة ٨١/١٢/١١ مع الشاب مروان موراني من معليا الذي كان يرعى قطيعه في ارض القرية ، بعيـــــدا عن المستوطنة المذكورة حوالي كيلومترين ، حيث تعرض له ثلاثة من ((النواطير)) المستوطنة في محاولة منهم لسرقة بعض الماعز . وبعد ان تصدى لهم اطلقوا النـــار عليه فاصابوه بـــساقه حيث نقل الى المستشفى لتلقي العلاج .

● اصداء الخبر في القريـــة

حال وصول نبا الاعتداء على مروان موراني عم السخط الاهالي ، واصبح الحادث حـــــديث الناس ، وفي المساء بدات مشاورات بدعوة المجلس المحلي للانعقاد ، وفعلا قدمت طلبات يوم السبت لرئيس المجلس لدعوة المجلس للانعقاد لبحث القضية ونتائجها .

● الكذب والتحريض في مقال عطا الله منصور

كتب عطا الله منصور على لسان صاحبه ((المعروف من زمان)) : ((حاول الشيوعيون — الذين كانت قوتهم في الانتخابات الاخيرة ٢٤٪ — ان ينظموا مظاهرة ويوزعوا المنشورات ولكن المعتدلين في القرية وخاصة رجال المراخ استطاعوا تهدئتهم)) . ان هـــــذا الدس الرخيص على الشيوعيين وابراز دور رجال المراخ ((المعتدلين)) له مغزاه ، وكلنـــا نستطيع فهم ذلك ، ولكن لماذا هذا الكذب الرخيص ؟ ؟

فلم يفكر اي شخص بالتظاهر ، مع اننا لا نسقط هذا الخيـــار النضالي الهام . والحقيقة هي ان جبهة معليا الدمقراطية اصدرت بيانا استنكرت فيه الاعتداء وجاء فيه : ((هذا العدوان جاء تنفيذا لمخطط يعده سكان المستوطنة المذكورة ، حيث كانوا قد هددوا والد الشاب اذا دخل المنطقة المذكورة مع انها تخص قرية معليا ، ومن الواضح والحالة

— البقيـــة علـى ص ٥ —

لجنة منطقة عكا تعقد اجتماعها الاول بعد المؤتمر السادس :

الجماهير العربية مدعـــوة الى الذود عن وحدتها — سلاحها في المعركـــة مـــن اجـــل المســـاواة والسلام

● عكا — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الاول بعد انتخابها في المؤتمر السادس للمنطقة الذي عقد في اوائل الشهر الماضي . وترأس الاجتماع الرفيق محمد نفاع عضو اللجنة المركزية للحزب ، وقدم الابحاث ولخص النقاش الرفيق جمال موسى سكرتـير اللجنـــة .

وفي هذا الاجتماع انتخبت لجنـــة المنطقة سكرتارية لها ولجانا فرعيـــة لمجالات نشاطها المختلفة .

وقد تناولت الابحاث والمناقشات : الوضع السياسي وقضايا العمـــال والجماهير الشعبية والاعمال الحزبية الداخلية . ومن القرارات التي اتخذت في الاجتماع :

١ — التضامن مع شعب الجـــولان السوري المحتل ضد الاحتلال وقانـــون ضم الجولان الكولونيالي الذي تفرضه حكومة بيغن — شارون .

٢ — التضامن مع الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القـــــدس وفي الجامعات الاخرى الذين يناضلون من اجل صد اعتداءات العصابات الفاشية عليهم ، ومن اجلحريتهم الدمقراطية .

٣ — التضامن مع نضال اهـــالي قريتي اقرث وكفر برعم العربيتين من اجل العودة بعد ان شردوا عنهمـــا زورا وعدوانا في العام ١٩٤٨ .

٤ — مطالبة الهستدروت بتنظيـــم كفاح جماهيري العمال ضد الغلاء وتدهور مستوى المعيشة ومن اجل زيـــــادة الاجور ، وتامين العمل للعمـــــال العاطلين .

٥ — دعوة الجمـــاهير العربية الى الذود عن وحدتها ومنع شق الصفوف تحت اي شعار كان مهما كان براقا . فهذه الوحدة هي سلاحهم في الدفـــاع عن مصالحهم وكيانهم ومن أجل السلام العادل .

٦ — التضامن مع السلطات المحلية العربية في كفاحها من اجل مساواتها في الحصول على الميزانيات المالية من الحكومة ورفع مستوى الخدمـــــات للمواطنين العرب .

كما قررت لجنة المنطقة دعـــوة فروع الحزب والاعضاء الى تشديـــد نشاطهم من اجل القيام بالواجبـــات الحزبية المتعددة وخاصة توسيع مباع صحف الحـــزب وجمع المزيد مـــن التبرعات لحملة الصحافة الشيوعية وغير ذلك .

أمريكا اللاتينية :

بين المطرقـــة الامـريكيـــة وســـندان الازمات الاقتصادية

● هموم امريكا اللاتينية تأتي من الولايــات المتحــدة الامريكية . ان واشنطن تحقق اهدافها المريبة النفعية عبر مخططات عسكرية ومالية ، فالراسماليــة الامبرياليـــة الامريكية تنهب ثروات شعوب امريكا اللاتينية وتتوجه لهذه الشعوب بالتآمر والعدوان . فما برحت الادارة الامريكية تسعى للتدخل في هذه المنطقة لبسط هيمنتها الامبريالية عليها وتكريسها كحقول لاستثماراتها الاستغلاليــة وكقواعـــد عسكرية او شبه عسكريـــة للتربص ضـــد الانتفاضـــات والكفاحات التحررية .

وتعتمد الولايات المتحدة الامريكية في مخططاتها على الرجعية والطغاة العسكريين المحليــين لتنفيـــذ الاهداف المطلوبة . غير ان شعوب أمريكا اللاتينية تسير في طريق الكفاح الثوري ، وذلك ما يشكل في الافق رياح تغير جذرية ستعصف بالهيمنة الامريكيـــة والحكومـــات الرجعيـــة والعسكرية . وبذلك يبدأ عهد جديد فتتحرر شعوب المنطقة وتبنى انظمتها التقدمية وتثأر من المؤامرات التي دبرتها الامبريالية الامريكية سواء في التشيلي او السلفادور او غيرها من بقية اقطار القارة الامريكيـــة اللاتينيـــة .

وفيما يلي مقال ، حول امريكا اللاتينية ، مقتبس نشرته صحيفة « البيان » المغربية :

في نهاية العشرينات من هذا القرن ، قال احد مفكري امريكا اللاتينية الاكثر تأثيرا وقتها « ماريا تيغي » ، بأنه : عندما تكون الدمقراطية في أزمة فــلن العناصر الاكثر رجعية تنضوي تحـــت لواء اليمين المتطرف وتقوى من محتواه الاجتماعي وتقوم بالتالي بتحديـــث برنامجه السياسي .

وبعد خمسين عاما من هذا القول ، نجـــد ان الخارطـــة السياسيـــة والاجتماعية لامريكا اللاتينية تقدم دليلا واضحا على صحـــة ذلـــك ، اذا استثنينا بعض «البؤر» الثوريـــة في منطقة حوض الكاريبي وامريكا الوسطى التي ظهرت بعد انتصار الثورة الكوبية ، التي ما تزال تشكل ، منذ ولادتها وحتى الان « عنصر شغب » بالنسبة لمصالح الامبريالية الامريكية في المنطقة . ومثال كوبا في منطقة الكاريبي كان درســـا استوعبه المناضلون للقضـــاء عـــلى ديكتاتورية سوموزا في نيكاراغوا .

لعل السمات المشتركة لعمـــوم منطقة امريكا اللاتينية — مع الاحتفاظ ببعض الاستثناءات — تتركز حـــول محورين اساسيين :

● ازمة اقتصادية متفاقمة تعيشها الطبقات الشعبية حتى في البلـــدان الغنية بمواردها البترولية . اذ ان المكسيك ، مثلا ، تعد في قائمة البلدان الرئيسية المنتجة للنفط في العـــالم ، لكنها مع ذلك تعرف ملايين من الفلاحين الذين يعيشون حالة فقر رهيبة .

● المحور الثـــاني الرئيسي هـــو تزايد الارهاب . فقد غزت أمريكـــا اللاتينية على مر التاريخ عدة «موجات» من « الشعوب المتمدنة » ونهبت الكثير من ثرواتها ، ومن بينها « موجات » البرتغاليين والاسبانيين والانكليز واخيرا الامريكيين بينما بقيت شعوب هـــذه المنطقة « برسم التخلف » .

واليوم ، ما زالت الصورة القائمة اكثر قتامة مما كانـــت عليه وما زال الاغنياء يزدادون غنى والفقراء يزدادون فقرا — كما عبر عن ذلك ماكنمـــارا مدير البنك الدولي السابق . هجرات فلاحية متتالية من بلدان أمريكا اللاتينية شمالها وجنوبها ووسطها باتجـــاه الولايات المتحدة او باتجاه هذه البلـــدان نفسها وحيث يكون العمل اكثر وفرة نسبيا ، ويكون الامن أفضل نسبيـــا ايضا . ففي عام ١٩٨٠ وحده كـــان عدد الفلاحـــين السلفادوريين الذين تجاوزوا الحدود باتجاه الهندوراســـ وحدها ما يزيد على ربع مليـــون . وكانت ايضـــا مشكلة المكسيكيين المتواجدين في الولايات المتحدة الامريكية بشكل شرعي واحد من اهم القضايـــا التي كانت مدرجة على جدول أعمـــال اللقاء الاخير بين الرئيس الامريكي ريغن والرئيس المكسيكي بورتيللو .

من جهة اخرى تميزت السنـــوات الاخيرة بسقوط بعضـــ اشكـــال الدمقراطيات في امريكا اللاتينيـــة . وافضل مثال على ذلك هو التشيلي التي حلت ديكتاتورية بينوتشيت فيها مكان دمقراطية سلفادور اللندي بدعـــم ، طبعا ، من الولايات المتحدة الامريكية .



● تحـــاول الطغمة بارهابها الطائش والوحشي القضاء عـــلى المقاومة الشعبيـــة المتصاعـــدة في السلفادور ●

لكن تميزت السنوات الاخيرة ايضـــا بظهور تجارب دمقراطية جديدة مثلمـــا حصل في نيكاراغوا . مع هـــذا يبقى الحديث الاول هو القاعدة التي تعمل لها الولايات المتحدة ويبقى الحديـــث الثاني هو الاستثناء الذي تسعى اكثرية شعوب أمريكا اللاتينية لتعميمه .

الخطـــر الامريكي

مع وصول الجمهوريين الى السلطة في الولايات المتحـــدة الامريكية بعـــد انتخاب ريغن للرئاسة ، انتهت ايضا المقولـــة الكارترية — رغم عـــدم فاعليتها حول : حقـــوق الانســـان . واستعيض عنها بما يمكن تسميته : حقوق الولايات المتحدة . هذا وعبرت ارملة اللندي عن الحقيقة عندمـــا قالت ان وصول ريغن الى الحكم هو ضربة قوية لامريكا اللاتينية . وكـــان ريغن المرشح قد وضع في راس قائمة توجهاته في السياسة الخارجية الموقوف بوجه « المد السوفييتي » الآتي عبـــر كوبا — كاسترو والمتقدم باتجاه منطقة امريكا الوسطى . وكان « الاختبار » الاول الذي قام به ريغـــن الرئيســ « لجس نبض » الاتحاد السوفييتي هو تهديده بالتدخل في السلفادور وارساله « خبراء » عسكريين لمساعدة جيش : نابليـــون دوراتي ضد ثوار الجبهـــة الدمقراطية لتحرير السلفادور . وكان ذلك بعد ان نشر « كتابا ابيض » — ثبت فيما بعد ان الكثير من نصوصـــه دون سند واقعي — عن « التدخـــل السوفييتي » في تلك البلاد وعن ان التدخل الامريكي المباشر الى جـــانب اللجنة العسكرية — السلفادورية — انما يجرى بدافع عدم تكرار ما حدث في نيكاراغوا المجاورة .

واذا كانت استراتيجية كارتر هي الوصول الى تحقيق مصالح الولايات المتحدة عن طريق رفع لافتة حقـــوق الانسان ، فان استراتيجية ريغـــن للوصول الى تحقيق المصالح نفسهـــا تكمن في تبني : سياسة اكثر وضوحا وهي : كل من لا يكون ، صراحة ، مع الولايات المتحدة فهو ضدها . وقـــد عبرت السيدة كيركباتريـــك ممثلـــة الولايات المتحدة في الامم المتحدة عـــن ذلك بقولها : لا أعتقد انه لم يكـــن بالامكان تجنب انتصار الساندينيين في نيكاراغوا او تجنب الاضطرابـــات في السلفادور . هل كان بالامكان صدهم ؟ نعم كان بالتأكيد يمكن قهرهم والقضاء عليهم .

بالنسبة لنيكاراغوا ، حيث انتصرت الجبهة الساندينية ، لم يكن أمام أمريكا سوى استعمال الســـلاح الاقتصـــادي بتهديدها بوقف المساعدة الاقتصاديـــة السنوية البالغة ٧٥ مليون دولار اذا لم يكن سلـــوك الحكم الجديـــد « حسنا » تجاه الولايات المتحدة ؛ من جهة اخرى : نيكاراغـــوا — في وضع يسمح لها أن تمد تأثيرهـــا الى البلدان المجاورة لها لا أن تخاف منها خاصة انها ثلاثتها (الهنـــدوراس ، غواتيمالا ، السلفادور) تعاني مـــن وضـــع داخلي مهتز ولا تستطيـــع السيطرة على الحركات الشعبية فيهـــا دون الاعتماد على العكاز الامريكي . ومما يؤكد هذا القول هو أن بعضـــ بلدان أمريكا اللاتينية التي تمد يـــد المساعدة لحكومة السلفادور القائمـــة مثل كوستاريكا ، فنزويلا تلاقي عـــلى الصعيد الداخلي صعوبات كبيرة .

من اكثـــر البلدان تأثرا بالازمـــة الاقتصادية في أمريكا اللاتينيـــة هي الارجنتين التي تعاني من رقم قياسي

— البقيـــة على ص ٥ —

مـــاذا وراء ابعاد الصحفيين عن القطاع؟!

● حيفا — مكتب «الاتحاد» — نشرت صحيفة « عل همشمار » ، في عددها الصادر يوم الخميس الماضي ، انه لم يسمح لمراسلي الصحافة والتلفزيون بمرافقـــة رئيس « الادارة المدنية » في قطاع غزة ، الجنرال «يوسف لونتس» ، في اثناء الزيارة التي قام بهـــا مؤخرا لاحد المساجد في مدينـــة غزة ولبعض الامـــاكن الاسلاميـــة الاخرى فيها وذلك على الرغم من انهم دعوا خصيصا لتغطية هـــذا « الحدث » . كذلك لم يسمح لهم بالدخول الى عمارة الحـــكم العسكري التي اصبحت ، بقدرة قادر ، مقر « الادارة المدنية » في القطاع .

واضافت الصحيفة انه منـــذ ان عين لونتس رئيسا لهـــذه « الادارة المدنية » ، قبل اربعـــة أشهر ، لم يجتمع ، ولا مرة ، مع الصحفيين اللهم سوى مـــرة واحدة مع مكاتب مجلة «بمحنيه».

وتساءلت « عـــل همشمار » بحق : هل الانتقال من الحكم العسكري الى « الحكم المدني » يتطلب ابعاد الصحفيين وعـــدم اطلاعهم على ما يجري في القطاع ام ان وراء الاكمة ما وراءها ؟ !

في الذكرى ال ٢٣ لانتصار الثورة الكوبية

كـــوبا تقف بحـــزم في وجــــه التحديـــات

● هافانا — احتفل الشعب الكوبي في الاول من كـــانون الثاني الجاري بالذكرى ال ٢٣ لانتصار الثورة .

وتدل نتائج التحولات التي جرت خلال السنوات التي مرت على هذه الثورة على ان كوبا تحولت من شبه مستعمرة للولايات المتحدة الامريكية الى دولة تفوقت على العديد من بلدان نصف الكرة الارضية الغربي في معظم المجالات .

واصبحت كوبا منذ زمن بعيـــد خالية من البطالة والفقر والظـــلم الاجتماعي . وتحقق فيها محو الامية .

والجدير بالذكر ان عـــــدد الاختصاصيين الذين تخرجوا مـــن المؤسسات التعليمية العليا في السنة



● فيـــدل كـــاسترو ●

الماضية وحدها في كوبا يزيد عن عدد الطلاب ما قبل الثورة .

وتحل الان بنجاح مهمة تعليم كل السكان بغض النظر عن اعمـــارهم تعليما مجانيا لتسعة صفوف .

واصبحت الرعاية الصحية المجانية كذلك في متناول الجميع . ويخدم الان طبيب واحـــد ٦٠٠ نسمة من السكان .

وقد اشير في مؤتمر العاملين في مجال الصحة العامة في كوبا والذي عقـــد مؤخرا الى ان جزيرة الحرية دخلت في عداد البلدان ال ١٥ التي تتميز بادنى نسبة من وفيات الاطفال . وبلغ متوسط عمر المواطن الكوبي ٧٣ سنة.

لقد اقيمت في كوبا في السنوات التي مضت على الثورة صناعـــة معاصرة متعددة الفروع تنتج مختلف المنتوجـــات من الحاسبات الى حاصدات جمع قصب السكر .

وبمناسبة الذكرى ال ٢٣ للثورة انتجت في كوبا اول سيارة شحن ذات حمولة ١٠ اطنان واول جهاز تلفزيون ملون .

لقد طرأت تحولات ملحوظة على زراعة البلاد ولا سيما على فرعهـــا الاساسي وهو قصب السكر . وتجمع الان الحاصدات المحاصيل من نصف انتـــاج قصب السكر . واصبحت محاصيله مستقرة . وقد جمع في اثناء الموسم الماضي حوالي ٧٢٥ مليون طن من السكر .

وتستنـــد كوبا في بنـــاء حياة جديدة الى العون والدعم المستمرين من قبل المنظومـــة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي .

ويحتفل الشعب الكوبي بعيـــده الحالي في ظروف من الاستفزازات المستمرة التي تثيرهـــا الولايـــات المتحدة . وتلجأ واشنطن الى اكاذيب سافرة وتخلق جوا من الهستيريـــا العسكرية حول كوبا . ويدعو بعض المسؤولين الامريكان الى القيـــام بتدخل مسلح ضد جزيرة الحرية . لكن تاريخ كوبا الثورة خلال ٢٣ سنة يدل على ان شعبها سيقف بحزم في وجه التهديدات والتخويف .

برقيات .. برقيات .. برقيات

●● نيو دلهي — صرح روميش شاندرا ، رئيس مجلس السلام العالمي ، في مؤتمر صحفي عقد في الهند ، يوم الجمعة ٢٥—١٢ ، ان مجلس السلام العالمي قرر شن حملة جماهيرية تعبر عن احتجاج الرأي العام العالمي على مخططات الولايات المتحدة لاعـــادة تسليح النظام العسكري في باكستان .

واشار شاندرا الى ان ارسال احدث الاسلحة المكلفة الى باكستان يهدد أمن الهنـــد والسلام في آسيا . وقال ان قادة الهنـــد اشاروا اكثر من مرة الى الخطر الناجم عن الاستعدادات الحربية الامريكية في جنوب آسيا .

●● موسكو — وصفت وكـــالة «تاس» السوفييتية ، يوم الاحـــد ٢٧—١٢—٨١ ، التقرير والبيـــان الخـــاص اللذين نشرتهما وزارة الخارجية الامريكيـــة بمناسبة الذكرى الثانية لدخول الوحدة العسكرية السوفييتية المحدودة في افغانستان ، بناء على طلب من حكومتها، بانها خطوة استفزازية.

واشارت « تاس » الى ان هدف هذه الحملة الدعائية المنافقة هو صرف الانظـــار عن الحرب غير المعلنة التي تقوم بها الولايـــات المتحدة وحلفاؤها ضـــد الشعب الافغاني .

●● موسكو — قالت صحيفـــة « النجم الاحمر » السوفييتية في تعليقها يوم الاحـــد (٢٧—١٢—٨١) ، ان الولايات المتحـــدة لا تعمـــل على زيادة بؤر التوتر العسكرية في العالم حدة وحسب، وانمـــا تثير ايضـــا النزاعات الجـــديدة . وتزيـــد الوجود العسكري الامريكي في المحيـــط الهندي . وتوطد علاقاتها مـــع اسرائيل ، وقد اطلقت معـــاهدة التعاون الاستراتيجي التي وقعت مؤخرا بينهما العنان لاسرائيـــل للقيام باعمال عدوانية جديدة .

وجاء في التعليق ان الامبريالية الامريكية تظهر نشاطا كبيرا ايضا في امريكـــا الوسطى والحوض الكاريبي . وتخلق ازمة هناك عن قصد . وهي تهدد كوبا ونيكاراغوا وبلدان المنطقة الاخرى .

●● القاهرة — تم يـــوم الاثنين (٢٨—١٢—٨١) التوقيـــــع على بروتوكول للتعاون العسكري بين مصر والسودان ، ويقوم هذا التعاون على اساس معاهـــدة الدفاع المشترك التي وقعت بين البلدين عام ١٩٦٧ . هذا ومن المنتظر ان يزور السودان في ١٨ كانون الثـــاني الجاري ، وزير الدفاع المصري الفريق ابو غزالة، لاجراء محادثات عسكرية .

●● نابلس — استؤنفت الدراسة في جامعة النجاح في نابلس يـــوم (٢٨—١٢—٨١) بعـــــد ان تعطلت لمدة ٨ ايام بسبب خلافات بـــين الاطراف المعنية ، وبعد ان تم الاتفاق بين هـــذه الاطراف عـــلى تشكيل مجلس الجامعة الجديد الذي يتكون من ٢٧ شخصا وسيعطى هذا المجلس صلاحيات واسعة لتحقيق الجسم الاداري والاكاديمي المتكامـــلين للجامعة بعيدا عن اي تدخل .

●● بيروت — اكدت مصـــادر دبلماسية عربية في بيروت ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان العـــراق وليبيا اعادا بالفعل العلاقـــات الدبلماسية بينهما . وكانت هذه العلاقات قد قطعت في تشرين الاول من عام ١٩٨٠ بعـــد ان اتهمت العراق ليبيا بانها تقف الى جانب ايران في الحرب الايرانيـــة — العراقية .

●● هافانا — اعيد انتخـــاب الرئيس الكوبي فيدل كاسترو ، في (٢٨—١٢—٨١) رئيســـا للجمعيـــة الوطنيـــة لقـــوى الشعب — البرلمان — في كوبا . وكذلك انتخب الرئيس كاسترو ، الذي يشغل منصب امين عـــام الحزب الشيوعي الكوبي ، رئيسا لمجلس الدولة الامر الذي يجعلـــه بصورة تلقائية رئيســـا للدولـــة والحكومة . وتم انتخـــاب وزير القوات المسلحة رؤول كـــاسترو لمنصب النـــائب الاول للرئيس الكوبي .

●● بانغول — وافق برلمان غامبيا باغلبية كبيرة على اتحاد غامبيا والسنغال في الاتحاد الكونفدرالي الجديد « سنغامبيا » . وبموجب هذا الاتحاد سيتم دمج القـــوات المسلحة وقوات الامن للبلدين . وسيتولى رئيس جمهورية السنغال رئاسة الاتحاد بينما يتولى رئيس غامبيا منصب نائب رئيس الاتحاد.

●● موسكو — ذكرت صحيفـــة « برافدا » يوم الاربعاء الماضي ان الاتحاد السوفييتي يعتزم من الان وحتى عام ١٩٨٥ انتاج حوالي ٦٣٠ مليون طن من البترول و ٦٣٠ مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي و ٧٧٥ مليون طن من الفحم و ٢٢٠ مليار كيلوواط من الكهرباء المولدة من الطاقة النووية و ٢٣٠ مليار كيلوواط من الكهرباء المولدة من الطاقة المائية .

واشارت « برافدا » الى ان الاتحاد السوفييتي هو البلـــد الوحيد في العـــالم الذي يغطي حاليا احتياجاته من الطاقة دون اللجوء الى الاستيراد .

●● القدس — قال العـــازر شاخ ، من رؤساء لجنة كبرى التوراة ، يوم الثلاثاء الماضي ، في الجلســـة الافتتاحيـــة الجلسة التنفيذية العالمية لحزب اغودات اسرائيل ، ان اليهود عاشوا خلال الفي عام دون هضبـــة الجولان ويستطيعـــون العيش الفي سنـــة اخرى دونها .

وقال شاخ في سياق معارضته ضم هضبة الجولان ان هذا العمل يحمل في طياته استفزازا لا حاجة له . وهاجم شاخ مذكرة التفاهم الاستراتيجيـــة الاسرائيلية — الامريكية .

« أبو صالح » :

العلاقـــات الفلسطينية — الفرنسية تحسنت ولكنها ليســـت مستقـــرة

● باريس — صرح نمـــر صالح (ابو صالح) ، عضـــو اللجنـــة المركزية لحركة « فتح » ، لاذاعـــة « مونت كارلو » بان الثـــورة الفلسطينية تطمح الى تطوير العلاقات الفرنسية — الفلسطينية لما فيـــه مصلحـــة الشعبين الفلسطيني والفرنسي .

واكد ابو صالح على ان العلاقات الفلســـطينية — الفرنسية هي الان افضل بكثير مما كانت عليه قبل بضع سنوات ولكنها علاقات ليست مستقرة وقال : اننا نثابر على تحسين هذه العلاقات باستمرار .

واضاف الزعيم الفلسطيني بـــأن المطلوب من فرنسا ان يكون لها موقف مستقل حـــاسم وواضح بالنسبة لقضية الشرق الاوسط .

ويذكر ان ابو صالح موجود في مستشفى فرنسي منذ ثلاثة اسابيع حيث اجريت له عمليـــة جراحيـــة ناجحة حسب التقارير الطبية .

واشاد ابو صالح بمعاملة السلطات الفرنسية التي رحبت به ووفرت له الحماية اللازمة وكافـــة الامكانيات الطبية الضرورية .

فضائح في محـــاكمة المتهمين باغتيال السادات

● القـــاهرة — انسحب جميع المحامين (٣٥ محـــاميـــا) ، الذين يدافعون عن المتهمين ال ٢٤ باغتيال الرئيس السادات ، من قاعة المحكمة العسكرية ، يوم الثلاثاء المـــاضي ، احتجاجا على رفض المحكمة تلبية اي طلب من طلباتهم .

واجلت المحكمة النظر في القضية الى الخامس من الشهر الجـــاري ليتسنى تعيين محامين جدد ليتولوا الدفاع عن المتهمين بدلا من المحامين المنسحبين .

واوضح المحامون المنسحبون ، في مؤتمر صحفي ، ان المحكمة رفضت بصورة متواصلة طلبهم الاستماع الى افادة بعض المفكرين المسلمين ووزيري خارجية سابقين واصرت على عقـــد جلساتها بصورة سرية دون اي مبرر قانوني .

ويذكر انه طرأت تطورات مثيرة على اعترافات المتهمين باغتيال الســـادات خلال الجلســـة الثانية للمحكمة التي عقدت في ٣٠ تشرين الثـــاني الماضي، عندما اعلن اثنان من المتهمين انهمـــا طلبـــا من الرئيس حسني مـــبارك والفريق ابو غزالة ، وزير الدفاع ، الابتعاد من المنصة في اثناء اطلاق النار على السادات . وطالبا باستدعائهما للشهادة على صحة هذا الاعلان. وعلى الاثر اعلنت هيئـــة المحكمـــة سرية المحاكمـــة وقررت تأجيـــل النظر في القضـــة « للمحـــافظـــة على اسرار الدولة » .

تهديـــدات اسرائيلية بالتملص حتى من «الحكم الذاتي» ومن الانسحـــاب النهائي من سينـــاء

● القـــدس — لمراسلنـــا — صرح جنرال الاحتيـــاط شلومو غازيت ، رئيس الاستخبـــارات العسكريـــة الاسرائيلية سابقا ورئيس جامعة بئر السبع حاليا ، بان مـــن الاهـــداف الحالية والقصيرة الامد المطروحة امام اسرائيـــل « ابعـــاد الخطر العسكري السوري باسرع ما يمكن حتى ولو ادى الامر الى صراع عسكري مع سورية » وقال : « ان من المفضل ان يكون الامر قبل اقامة الجبهة الشمالية الشرقية العربية » .

واضاف الجنرال غازيت في حديثه في الندوة التي اشترك فيها ، امس الاول ، في الجامعة العبرية في القدس « ان اسرائيـــل تنوي التملص مـــن مشروع الحكم الذاتي بعد الانسحاب من سيناء . لان مشروع الحكم الذاتي يتعارض ومصالح اسرائيل » .

ويذكر ان وزير الحرب الاسرائيلي، ارئيل شارون ، هـــدد المصريين بان الانسحاب من سيناء لن يتم في موعده المحدد في نيسان المقبل اذا لم يقوموا بتلبية بعض المطالب . وقال انهم اذا لم يفعلوا ذلـــك فان تتم عمليـــة الانسحاب .. !

عن بولنـــدا وعن رومـــانيـــا وعـــن

الاسباب الحقيقية لمـــا يظهر من مصاعب في الاقطـــار الاشتراكيـــة

ي. و ج.

● س : « تزعجني جدا احداث بولندا . وتزعجني، ايضا ، بعض القضايا خصوصا التموينية ، اضافة الى بولندا ، في رومانيا ايضا ، ومن الممكن في دول اشتراكية اخرى (نقص بعض الحاجيات الاساسية لدرجة فقدانها من السوق) . هذا ما أفهمه من بعض الرسائل التي تصل من طلابنا الذين يدرسون هناك . ولهذا ارجو :

١— توضيح دور الكنيسة في بولنـــدا ومدى تأثيرها على الطبقة العاملة هناك واسباب ذلك . ٢— توضيح دور القطـــاع الخاص هناك ومدى تأثيره على الحيـــاة العامة في بولنـــدا . ٣— ما هي الاسبـــاب الاساسية لتأثير نقابة تضامن في اوساط الطبقة العاملة البولندية حتى باتت تشكل خطرا على النظام الاشتراكي هناك ؟. ٤— هل هناك نقابـــات عمالية عـــدا نقابة تضامن في بولندا ؟ ما هو دورهـــا ؟ ٥— ما هي اسبـــاب فقدان العديد من المواد الاساسية الضروريـــة من السوق في بولندا ورومانيا وخاصة في السنة الاخيرة » ؟

التوقيع : مريم خوري (ربة بيت) — عبلين .

● ج — لقد تلقينا هذه الرسالة في ٤ اكتوبر الماضي . اى قبل حـــوالى ٣ اشهر . ومما لا شك فيه ان العديد من الامور عن بولندا ، التي كـــانت «غامضة» ، اصبحت واضحة الان . وستزداد وضوحا في المستقبل . ومـــع ذلك سنجيب ، في ما يلي ، على جميع الاسئلة .

ونبدأ بالتنبيه الى ان ما ينشر عن العالم الاشتراكي ، في اسرائيـــل واخواتها .، هو على الغالب اكاذيب او انصاف حقائق او تلاعبات بالوقائع لا يمكن الاعتماد عليها . وامامنا ، مثلا حيا ، ما ينشر الان عن احداث بولندا في بلادنا من اكاذيب حقيرة . قالـــوا : الاتحاد السوفييتي ينقل جنوده الى بولندا بطائرات طوبوليف . ثم تبين ان طائرات طوبوليف الضخمة اخذت تنقل المواد الغذائية الى الشعب البولندي لا الجنود . ولقد بحت اصـــوات المعلقين في اسرائيل (واخواتها) وهم يؤكـــدون ان الاتحـــاد السوفييتي « سيتدخل » . غدا ، بعد اسبوع ، بعد شهر . ولكنه لم يتدخل ســـوى انه اقتطع من لقمة اطفاله ليغيث اطفال بولندا الذين قامر الرجعيون الانذال، في داخل بولندا وخارجها ، على حياتهم . في داخل بولندا اكرهوا العمال على الانقطاع عن العمل (لتجويع الشعـــب البولندي) وفي امريكـــا قرر الرئيس «المتدين» — ريغن — اتلاف الحليب الامـــريكي الفائض ولا ان يرسله الـــى اطفال بولندا (لتجويع الشعب البولندي) . هذه هي « اخلاق » اعـــداء الشعـــوب .

لقد كانت بولندا ، قبل الحرب العالمية الثانية وقبل وصول الشيوعيين البولنديين الى الحكم في بلادهم ، اشد البلدان الاوروبية تأخرا اقتصاديـــا — صناعيا وزراعيا — وكان الحكم الفاشي الدكتاتوري مسيطرا وقد استنزف قوى الطبقة العاملة البولندية واعمل يد القمع الدموي بحزب الطبقة العـــاملة البولندية — حزب الشيوعيين . والاحتلال الهتلري لبولندا ، الذي قضى على ما لا يقل من ٩ ملايين بولندي ، لم يترك بولندا ، مهزوما ، الا بعـــد ان استنزف شعبها ومواردها . هذا هو « التراث الرهيب » الذي وجـــده الشيوعيون البولنديون امامهم حين تسلموا مقاليد امور بلادهم .

ومنذ اللحظة الاولى كان عليهم أن ينتشلوا الشعب البولندي من هذه الانقاض . وفي الوقت نفسه كـــان عليهم ان يتصـــدوا للدعاية الراسماليـــة « العالمية » التي حاولت دائما ان تنسى الاجيال البولندية الجديدة مـــآسي الحرب والفاشية وان توهمها ان صعوبة التطور تعود الى النظـــــام الاشتراكي نفسه . ومن هنا ينشأ التحريض المنظم ضد الاتحاد السوفييتي على اعتبار انه « مقصـــر » في مساعدة الشعب البولندي — وغيره مـــن الشعوب — في التخلص من التأخر ومن الفقر ومن جروح الحرب والاحتـــلال الفاشي . ان الاتحاد السوفييتي « حمل المعامل » حقا . وقد قدم عشريـــن مليونا من ابنائه وخراب ثلث مدنه وقراه في الحرب الوطنية العظمى لدحـــر النازية . ما من شعب تضرر من هـــذه الحرب اكثر ممـــا تضررت شعـــوب الاتحاد السوفييتي . ومع ذلك كثيرا ما يحدث ، وحتى يومنا هذا ، ان يضطر الاتحاد السوفييتي الى قطع لقمة اطفاله من اجل اغاثة الشعوب المنكـــوبة الاخرى . والامثلة كثـــيرة .

ومع ذلك ، وفي الاساس ، تبقى مهمة التخلص مـــن التأخر ومن الفقر موقوفة على الشعب نفسه صاحب هذه القضية .

ولقد حقق الشعب البولندي البطل ، بقيادة حزبه الشيوعي ، منجزات ما كان من الممكن تصورها لو ظل الحكم في ايـــدي الراسماليين . واصبحت بولندا دولة صناعية متطورة . وحافظت على استقلالها في وجه « غارات » راس المال الاستغلالي الامبريالي . وخيراتها وجهود ابنائها اصبحت ملكـــا للشعب البولندي . ولم يكن ذلك بلا « ثمن » . وكان على الشعب البولندي، ولا يزال ، ان يركز جهوده على تطوير الصناعة الثقيلة (التي لا تقـــدم مردودا استهلاكيا سريعا) وان يتنازل عن كثـــير من الكماليات — موقتا — من اجل ذلك ومن اجل المحافظة على استقلال بـــلاده .

ولقد حاولت قيادة حزب الشيوعيين البولنديين ان تقود سفينة الدولـــة والشعب في هذه الاوضاع القاسية عبر المناورة وعدم الحسم . من هنـــا نشأت اخطاؤها التي اعترفت بها الان . وعلى رأس هذه الاخطاء عدم حل المسألة الزراعية والتنازلات امام الاكليروس المرتبط بالراسمالية وبالغـــرب الاستعماري . ومما لا شك فيه ان هذه المواقف ساعدت على تغلغـــل البيروقراطية ومظاهر الفساد في جهاز الدولة والحزب القائد . واخطـــر الاخطار ظهور الانقسام في صفوف الحزب القائد .

ومع ذلك يتبين الان ، ولجنون الامبرياليين وكل الرجعيين ، ان الطبقة العاملة البولندية — على الرغم من الاخطـــاء ومن المصاعب الاقتصادية — رفضت التنازل عن الاشتراكية . ان التردد في قمع الانتهازيين واعوان الرجعية هو الذي افسح في المجال امام اوباش حركة « تضامن » لايهام الجماهـــير الواسعة ان ايام الاشتراكية في بولندا اصبحت معدودة . وتبين ، الان ، ان هؤلاء الاوباش لم يستغلوا فقط المصاعب الاقتصادية الحتمية في مرحلة بنـــاء الاشتراكية ، لم يستغلوا فقط المصاعب التي هم انشأوها بمحاولتهم تخريب الانتاج ، بل التجأوا الى الارهاب المباشر ضد الشيوعيين وضد جميـــع انصار الاشتراكية . فلما رفعت الطبقة العاملة البولندية قبضتها الحديديـــة (جيشها) في وجوههم تبعثروا ايدى سبا وظهرت حقيقتهم — ضعفهـــم وعزلتهـــم .

ان التخريب المتعمد للاقتصاد ، الذى قـــام به اعـــداء الاشتراكية في بولندا بدعم مباشر من الامبريالية الامريكية وحلفائها ، قد ادى — وعن قصد — الى توقف الاقتصاد البولندى عن تقديم كل ما يحتاجه السوق الداخلي من مواد استهلاكية وغذائية اساسية . لقد حاولوا ، بتجويع شعبهم نفســـه ، ان يوهموا هذا الشعب أن المسؤول عن هذه المصاعب هو حزب الشيوعيين والنظام الاشتراكي . اى ما يشبه الطريقة نفسها التي يلتجىء اليهـــا اسرائـــل كينـــغ في اسرائيـــل حـــين يقلص ميزانيـــات الخدمـــات الاساسيـــة في السلطـــات المحلية العربيـــة ثم يحـــاول أن يشيـــع بسطاء الناس ، او الناس المغرضين ، ضد الادارات الجبهوية لهـــذه السلطات . كذلك نستطيع ان نفهم هذا الوضع في بولندا اذا نظرنا الى ما جابهته وتجابهه اداراتنا الجبهوية هنا من انتقادات لانها لم تستطع في فترة زمنية قصيرة وفي ظل حكومة معادية ، ان تنتشل مدننا وقرانا من تـــراث التأخر والاهمال الحكومي المبرمج خلال اكثر من ثلاثين عاما .

وليس صحيحا انه في رومانيا او غيرها من الاقطار الاشتراكية يفتقـــد المواطنون « العديد من المواد الاساسية الضرورية » .

قد يحدث خلل معين وموقت في تسويق بعض المواد الغذائية في وقتهـــا الى هذا المكان او الى تلك القرية . ولكن الامر الاساس ، الذى لا يستطيع حتى الاعداء انكاره ، هو أن البطالة قد زالت ، كليا ونهائيا ، من الوجود في جميع الاقطار الاشتراكية وان المواد الغذائية الاساسية ، والخدمـــات الاجتماعية الاساسية (السكـــن والمعالجة الطبية والتعليم والمواصـــلات والاستراحة) متوفرة لجميع مواطني الاقطار الاشتراكية لا لفئة معينة مـــن السكان فقط كما هو الحال في اغلب الاقطار الراسمـــالية .

ويصاب بعض طلابنا بالذهول امام ظهور صفوف طويلة من مشترى بعض البضائع في الاقطار الاشتراكية . ان هذه الظاهرة قد زالت من الوجود تقريبا في اقطار اشتراكية متطورة مثل تشيكوسلوفاكيا والمانيا الدمقراطية . ولكـــن هذه الظاهرة ترجع ، في الاساس ، الى مقدرة جميع السكان بلا استثناء ، الملايين منهم ، على شراء كل سلعة تعرض في السوق . أما في الاقطـــار الراسمالية فان العديد من هذه السلع لا يتجرأ على مجرد الاقتراب منهـــا سوى فئة ضئيلة من المتمولـــين . ولن تجد هذه الظاهرة حلها النهـــائي في الاقطار الاشتراكية الا حين يحقق الانتاج الاشتراكى الرخاء العام .

ومن المعروف انه يوجد في الولايات المتحدة ، « سيدة » العـــالم

— البقيـــة علـــى صـــ ٥ —

(أبـــو ســـلام)

رياضة

مكـابى نتانيا بطـل الجولـة الشتويـة !

❋ فى الدرجة القطريـة : هبوعيل رمـات غان بطل « الجولـة الشتوية » وصـراع حـامى الوطيس بـين أربـع فـرق على مرتبـات الصعـود الى مستـوى الدرجـة الممتـازة ❋

● (« الاتحـاد ») — لمحـرر الشؤون الرياضية — انتهت ، يوم السبت الفائت ، الجولة الاولى من مباريات فرق الدرجة الممتازة (الجولة الشتوية) وقد تمكن فريق مكـابى نتانيا من الفوز ببطولة هذه الجولة حيث يحتل المرتبة الاولى ورصيده من النقاط ١٩ نقطـة .

وقد التقى الفريق ، يوم السبت الفائت ، على أرض ملعبه مع فريق بيتار تل أبيب الضعيف هذا الموسم وحقق نصرا سهلا عليه بالنتيجة ٣—١ . وأدت هذه النتيجة الى دهورة مرتبة الفريق الخاسر القابع فى احدى مرتبات الخطر (أنظر قوائم الدورى) .

ومنى فريق مكابى تل ابيب ، الذى ينافس على عرش البطولة ، بخسارة أمام فريق القاع شمشون تل ابيب صفر — ٢ . ومكنت هذه النتيجة فريقى بنى يهودا وهبوعيل كفر سابا من احتلال المرتبتين الثانية والثالثة على الرغم من نتيجتى التعادل السلبى (صفر — صفر) اللتين أحرزهما الفريقان ، الاول مع مكابى حيفا والثانى مع هبوعيل تل ابيب .

ويلاحظ أن فريق هبوعيل بيتح تكفا قد استسلم لمصير الهبوط الى فرق الدرجة القطرية فهو يقبع فى المرتبة الاخيرة برصيد ٧ نقـاط (من مجموع ٢٨) وقد أسقط فى يده ، يوم السبت الماضى ، حين هزم أمام فريق هبوعيل القدس ، الضعيف هو أيضا فى هذا الموسم ، بالنتيجة صفر — ١ .

أما بقية نتائج مباريات فرق الدرجة الممتازة فكانت على النحو الاتى : بيتار القدس — مكابى بيتح تكفا ٢ — ١ ، هبوعيل ريشون لتسيون — مكـابى يافا ٢ — ١ ، هبوعيل بئر السبع — هبوعيل يهود ٢ — صفر .

● الدرجـة القطـرية ●

فى الدرجة القطرية لا يزال الصراع على احتلال المرتبات التى تؤهـل اصحابها الصعود الى فرق الدرجـة الممتازة ، بانتهاء الجولة الشتوية ، بين أربع فرق هى هبوعيل رمات غـان وهبوعيل اللد ومكابى يفنـه ومكابى رمات عميدار .

وواصل فريق هبوعيل رمات غـان تربعه على عرش الدورى على الرغم من تعادله ، يوم السبت الماضى ، مع فريق تتسيرت عيليت بالنتيجة صفـر — صفر . أما الفرق الثلاث الاخيرة فقد أنهت مبارياتها بالفوز .

فريق هبوعيل اللد انتصر على فريق هبوعيل عكا فى عقر داره بالنتيجة ٢— صفر وتغلب فريق مكابى يفنه علـى فريق هبوعيل بيسـان بالنتيجة ٢ — صفر وفاز فريق مكابى رمات عميـدار على فريق هبوعيل طبريا بالنتيجة ٣ — صفر . والنتيجة الاخيرة أساءت جـدا الى مسيرة فريق طبريا الذى يقبـع فى المرتبة الاخـيرة برصيد ٧ نقاط فقط (من مجموع ٢٨ نقطة) .

وعلى ملعب كريات حاييم أقيمـت ، يوم السبت ، مباراة بين فريقى القاع هبوعيل حيفا (الذى هبط من فـرق الدرجة الممتازة) وبيتار الرملة وانتهت بتعادلهما صفر — صفر . وأبقت هذه النتيجة خطر الهبوط الى فرق الدرجة الاولى ماثلا فوق الفريقين .

اما بقية نتائج مباريات فرق الدرجة القطرية فكانت كما يلى : بيت شيمش — تل حنان ١ — ١ ، هكواح رمـات غان — بيتار نتانيا ١ — ١ ، كريـات غات — كريات شمونه ١ — صفر .

فى الدرجة الثانية :

سـولـم تواصـل المسيرة

❋ اخـاء النـاصرة يقفز الى المرتبـة الرابعـة ❋

● حيفا — لمراسلينا فى الفروع — فى الدرجة الثانية لا يزال فريق سولم يحتل المرتبة الاولى فى منطقة (شمال ب) على الرغم من نتيجة التعـادل التى أحرزها فى مباراته الصعبة مـع نائبه هبوعيل نتانيا بالنتيجة ٢ — ٢ على أرض ملعب الاخير . ورصيـد الفريقين هو ١٥ نقطة ويتفوق فريـق سولم على نائبه بفارق الاهداف فقط .

ومن جهة اخرى نلاحظ قفزة فريـق الاخاء الناصرة فى منطقته (شمال أ) الى المرتبة الرابعة وذلك اثر فـوزه يوم السبت الماضى على فريـق مكابى طمرة (القابع فى المرتبة قبل الاخيرة) بالنتيجة ٤ — ٢ . وهذه القفزة تضع الفريق أمام تحديات جديدة !

فى منطقة « جنوب أ » تدحرج فريق كفر قاسم الى المرتبة العاشرة اثـر خسارته أمام الفريق القـوى مكابى هشيكمـا رمـات غان صفر — ١ . واشار مراسلنا فى كفر قاسم الى أن الفريق يعانى عدة أزمات تعرقـل مسيرته واولها مشكلة تغيير المدربين .

اما بقيـة نتائج مباريات الفـرق العربية فى الدرجة الثانية فكانت على النحو التالى :

شمال أ — هبوعيل عين ماهل — مكابى عكا ٣ — ١ ، مكابى شلومـو العفولة — هبوعيل المكر ٢ — صفر ، شباب عكا — شباب الرامة صفر — صفر .

شمال ب — كفر قرع — مكـابى هشارون نتانيا ١ — صفر ، هبوعيل نحلئيل — هبوعيل الطيبـة ٥ — ٣ (توقفت فى الدقيقة ٨٠ — اقـرا خبرا منفردا عنها على هذه الصفحة) ، معين دالية الكرمل — هتسعير كريات حاييم ١ — صفر ، الفريديس — ام الفحم صفر — صفر .

جنوب أ — اور يهودا — هبوعيل الطيرة ٣ — ٢ ، جلجولية — تلمونـد ٤ — ١ ، اتحاد شبـاب يافا — تسفريريم حولون ١ — ١ .

نتـائج الدرجـة الثـالثـة

● بيتار طبريا — شباب ترشيحا ٢ — صفر ، بيتار كريات شمونه — مكابي شباب طرعان ٣ — صفر ، معطيه يوسف — كشافة سخنين ١ — صفر ، هبوعيل كفر سميع — هبوعيل شلومي ٩ — صفر ، شباب سخنين — مكابي دير الاسد ٢ — صفر ، مكابي تيشر تل حنـان — هبوعيـل جديدة ٣ — صفر ، هبوعيـل شبـاب طمرة — هبوعيل الحليصة ٢ — ١ ، هبوعيل ابو سنان — هبوعيـل مجد الكروم ٢ — ٢ ، شباب المزرعة — الاتحـاد الشفاعمري ٢ — صفر ، مكابي تسور شالوم — هبوعيل عبلين ٢ — صفر ، تمناخيم — هبوعيل عرابـة ٤ — ١ بيتار العمل الناصرى — الاخوة حيفا ١ — صفر ، مكابي كفركنا — هبوعيل اكسال ١ — صفر ، هبوعيل دبورية — هبوعيل يافة الناصرة ٣ — ١ ، هبوعيل بنيامينا — هبوعيل معاوية ٣ — ١ ، بيتار برديس حنه — هبوعيل جت ١ — ١ ، هبوعيل باقة الغربية — مكـابي برديس حنـه ٢ — صفر ، هبوعيل مصمص — هبوعيـل عتليت ٢ — ٢ ، مكابي رمات هشـارون — هبوعيل برطعة ٢ — ١ ، مكابي كفر قاسم — هبوعيل قلنسوة صفر — صفر .

● الدرجـة الرابعة ●

بيتار غني تكفا — انطونيوني يافا ٣ — ٢ ، مكابي الطيرة — بيتار عزرا ٦ — ١ ، هبوعيل نحميا — هبوعيل المشهد ٧ — ٢ ، هبوعيـل شعب — هبوعيل بركا ٢ — صفر ، نفيه عوفيد بوريا — كفر مصر ٢ — صفر ، هبوعيل ابطن — مكابي كفر مندا ١ — ١ ، بيتار دالية الكرمل — مكابي عسفيا ١ — ١ ، هبوعيل الفريديس — هبوعيل جسر الزرقا صفر — صفر ، هبوعيل بيت اليعزر — مكابي « الاخوة » كفر قرع ٣ — ١ .

قوائم الدورى

الدرجة الممتـازة

الفريق	النقاط
١ — مكابى نتانيا	١٩
٢ — بنى يهودا	١٧
٣ — كفار سابا	١٧
٤ — مكابى تل ابيب	١٧
٥ — هبوعيل تل ابيب	١٦
٦ — مكابى بيتح تكفا	١٦
٧ — بئر السبع	١٦
٨ — بيتار القدس	١٥
٩ — هبوعيل يهود	١٥
١٠— ريشون لتسيون	١٣
١١— مكابى يافا	١٢
١٢— شمشون تل ابيب	١٢
١٣— مكابى حيفا	١٢
١٤— هبوعيل القدس	١١
١٥— بيتار تل ابيب	٩
١٦— هبوعيل بيتح تكفا	٧

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل رمات غان	٢١
٢ — هبوعيل اللد	٢٠
٣ — مكابى يفنه	٢٠
٤ — رمات عميدار	١٨
٥ — هكواح رمات غان	١٥
٦ — بيت شيمش	١٥
٧ — بيسان	١٤
٨ — كريات شمونة	١٣
٩ — بيتار نتانيا	١٣
١٠— كريات غات	١٣
١١— نتسيرت عيليت	١٢
١٢— تل حنان	١٢
١٣— هبوعيل عكا	١١
١٤— هبوعيل حيفا	١٠
١٥— بيتار الرملة	١٠
١٦— هبوعيل طبريا	٧

الدرجة الاولى — شمال

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل الخضيرة	١٧
٢ — مكابى الخضيرة	١٣
٣ — المجدل	١٣
٤ — ابناء شفاعمرو	١٢
٥ — مكابى هرتسليا	١٢
٦ — هبوعيل رعنانا	١٢
٧ — رمات هشارون	١٢
٨ — بيتار حيفا	١١
— — شباب الناصرة	١١
١٠— طيرة الكرمل	١١
١١— غبعات أولغا	٩
١٢— كريات آتا	٨
١٣— أفيكم	٧
١٤— هبوعيل نهاريا	٦

الدرجـة الثـانية — شمـال أ —

الفريق	النقاط
١ — مكابى العفولة	١٦
٢ — شباب حتصور	١٥
٣ — اخاء الناصرة	١١
٤ — معلوت	١١
— — شباب عكا	١١
— — هبوعيل صفد	١١
٧ — شباب الرامة	١٠
٨ — هبوعيل المكر	١٠
٩ — مكابى بياليك	٩
١٠— عين ماهل	٩
١١— مكابى عكا	٧
١٢— بيتار نهاريا	٦
١٣— مكابى طمرة	٥
١٤— مكابى نفيه شانان	٤

— شمال ب —

الفريق	النقاط
١ — سولم	١٥
٢ — هبوعيل نتانيا	١٥
٣ — أور عقيبا	١٣
٤ — هتسعير كريات حاييم	١٣
٥ — هبوعيل نحلئيل	١١
٦ — كفر قرع	١٠
٧ — عليا كفار سابا	١٠
٨ — معين دالية الكرمل	١٠
٩ — عيمق حيفر	٩
١٠— هبوعيل العفولة	٨
١١— أم الفحم	٨
١٢— الفريديس	٧
١٣— الطيبة	٥
١٤— مكابى هشارون	٤

— جنوب أ —

الفريق	النقاط
١ — تسفريريم حولون	١٦
٢ — مكابى هشيكما	١٣
٣ — كفار شليم	١٣
٤ — روش همعين	١٢
٥ — هبوعيل الطيرة	١٢
٦ — أور يهودا	١٢
٧ — جلجولية	١١
٨ — اتحاد شباب يافا	١٠
٩ — نفيه غولان	٩
١٠— كفر قاسم	٩
١١— غنى تكفا	٧
١٢— محنى يهودا	٦
١٣— كريات شلوم	٦
١٤— تل موند	٤

القمـر والبحـر .. حكايـة مستمـرة

حركـة المد والجزر التي تشهدها المساحات المائية على الكرة الارضية تنشأ عن قوة جـاذبية القمر والشمس ،



وتسبب قـوة الجذب هـذه (جاذبية القمر بشكل خاص) فى ارتفـاع مستوى الماء ثم انخفاضه وانحساره بشـكل دوري ..

لا تتجاوز قوة المد والجزر ٧٥ سنتمترا فى المحيطـات المفتوحة . ولكنها تكون اوضح واقوى بكثير على طول سواحل الجرف القـاري والخلجان العميقـة والضيقة . وتبرز هذه الظاهرة بشكل خاص فى خليج فانـدي ولابرادو ، وخليـج (باي اوف ليفز) بكندا ، حيث يصل الفرق بين مستوى المد والجزر الى ٦٠ قدما .. وهناك بحران فقط يتميزان بضعف حركة المـد والجزر فيهما ، وهما بحـر البلطيق والبحر الاسود، حيث لا تتجـاوز النسبة ١٠ سنتمترات .

فى الدرجة الاولى :

فـريـق النـاصـرة ينتصـر على نهـاريـا وشفـاعمرو تهـزم فـريـق رعنـانـا

● الناصرة وشفاعمرو — لمراسلينا — كان يوم السبت الماضى يوم الفريقين العربيين فى دورى الدرجة الاولى اذ حقق فريق هبوعيل شباب الناصرة ومكابى ابناء شفاعمرو نصرين خارجيين هامين فى مسيرتهما . الاول على فريق هبوعيل نهاريا ٣ — صفر . والثانى على فريق هبوعيل رعنانا القوى ٣—١ .

ومكن هذا الفوز الهام فريـق شفاعمرو من احتلال المرتبة الرابعـة والمشاركة فى الصراع على العـرش (رصيد الفريق ١٢ نقطة بفارق نقطة واحدة عن رصيد الفريق الذى يحتل المرتبة الثانية) فى حين احتل فريـق الناصرة المرتبة الثامنة وابتعد عـن المرتبات الخطرة .

● النـاصرة ●

على ملعب نهاريا التقى فريـق شباب الناصرة مع فريق هبوعيل المحلى الضعيف (قابع فى المرتبة الاخيرة) .

بدا الشوط الاول بهجمات مكثفة من قبل هجوم الفريق المضيف لكن هجـوم الفريق الضيف سرعان ما قلب الجرة راسا على عقب فشن هجمات مكثفـة بلبلت دفاع الخصم . ولكن هـذه الهجمات لم تسفر الا عن هدف واحد فى الشوط الاول وذلك فى الدقيقة ٣٧ حين انفرد اللاعب عزمى نصار بالكرة امـام حامى مرمى نهاريا واسكنها الشبـاك بسهولة .

فى الشوط الثانى واصل هجـوم الناصرة هجماته وبدا واضحا رجحان كفة اللعب والسيطرة على الكرة لصالح الفريق الضيف . فى الدقيقـة ٦١ احتسب الحكم ضربة جزاء عن بعد ١١ مترا لفريق الناصرة تصدى لها عزمى نصار واحرز الهدف الثانى لفريقـه . واثر هذا الهدف على معنويات الفريق المضيف الذى بدا انه استسلم أمـام هجمات الفريق الضيف المركزة . وفى الدقيقة ٨٢ عاد عزمى نصار ليسجـل الهدف الثالث والاخير لفريقه . سـدد كرة قوية صوب المرمى فصدها حارس مرمى نهاريا ولكن عزمى نصار تصدى لها ثانية واسكنها زاوية المرمى .

● شفـاعمرو ●

على ملعب رعنانا التقى فريق ابناء شفاعمرو مع فريـق هبوعيـل المحلى القوى (انظر قوائم الدورى) ورافق الفريق جمهور من مئات المؤيدين .

بدا الشوط الاول بتفوق واضـح لصالح لاعبى الفريق المضيف . وتمكن هجومهم فى الدقيقة ٣٤ من احـراز هدف . لكن هذا الهدف لم يثبط عزيمة لاعبى الهجوم الشفاعمريين فشنـوا هجوما معاكسا بقيادة مجيد سليـاق وصبحى بشتاق وسمـير عيسى وزاهى ارملى .

فى الدقيقة ٤٠ اختطف زاهى ارملى الكرة فى منطقة دفاع رعنانا وراوغ بها لاعبين ورفعها الى سمير عيسى الـذى تصدى لها براسه صوب المرمى محرزا هدف التعادل .

فى الشوط الثانى تزايدت هجمـات شفـاعمرو المكثفـة وفى الدقيقة ٤٦ (الدقيقة الاولى من الشوط الثانى) خطف زاهى أرملى الكرة من لاعبى دفاع رعنانا وساقها الى المرمى حيـث سددها محرزا الهدف الثانى . واستمر اللعب على هذا النحو وحاول هجـوم رعنانا معادلة النتيجة لكن دفـاع شفاعمـرو كان لهم بالمرصـاد . وفى الدقيقة ٨٢ رفع زاهى أرملى من الركن الشمالى كرة قوية تصدى لهـا سمير عيسى محرزا الهدف الثالث لفريقه .

ملعـب كـرة قـدم فى طمـرة ..

● طمرة — لمراسلنا — انجز العمل فى ملعب كرة القدم بطمرة . وقد عمت الفرحة لاعبي فريقي هبوعيـل ومكابي المحليين وجمهور مؤيديهم .

ويشير مراسلنا الى ان الانجاز يساعد على تطوير الحياة الرياضية فى القرية خصوصا على ضوء صعود فريق مكابي الى مستوى فرق الدرجة الثانية فى الموسم الرياضي المنصرم والامل فى صعود فريق هبوعيل الى الدرجة الثانية حيث يحتل المرتبة الاولى فى منطقته بين فرق الدرجة الثالثة (منطقة همفراتس) .

وتجدر الاشـارة الى ان ادارة المجلس المحلي الدمقراطيـة باشرت العمل ، فور استلامها السلطة ، على اقامة ملعب جديد ولكن نظرا للوضع المالي الصعب وشحة الميزانيات حُول العمـل الى ترميم الملعب القـديم وتجهيزه بجميع الادوات اللازمة .

هذا وتقدر تكاليف انجاز الملعب بحوالي ٣٥٠ الف شاقل .

الطيبـة :

الى متى تفرض هذه النوعية من الحكام على فرقنا العربية ؟

● الطيبـة — مـن عبد القـادر ظاهر — وقعت حوادث مؤسفة لـدى انتهاء المباراة بين فريقى شباب الطيبة وهبوعيل نحلئيل يوم السبت الماضى . هذه الحوادث لا تليق بالريـاضة والرياضيين عدا عن انها تلحق الضرر بسمعة ومكانة الفريق والجمهور .

صحيح ان ما حدث كان نتيجـة لعاملين هما تصرفات حكم المبـاراة الاستفزازية وتوتر اعصاب جزء مـن لاعبى الفريق وجمهوره الا ان ذلك لا يقر ، باى حال ما حدث .

لقد بدا فريق الطيبة مباراتـه بتسجيل هدف لصالحه فى الدقيقـة الاولى (سجله اللاعب فواز منصور) . وبعد خمس دقائق احتسب الحكم ، ظلما وتعسفا ، ضربة جزاء عن بعـد ١١ مترا لصالح الفريق الضيف . ولكن الشباب عادوا الى تسجيل هدف ثان لصالحهم سجله أيضا اللاعب فـواز منصور . ولكن الحكم أخرج ، وبشكل تعسفى أيضا ، قلب دفاع الطيبـة سامى بلعوم من ارض الملعب . ونتيجة لذلك توترت أعصاب اللاعبين والجمهور . وأنهى الحكم سلسلة استفزازاتـه بانهاء المباراة فى الدقيقة ٨٠ وكـانت النتيجة ٥ — ٣ لصالح الفريق الضيف . وعندها وقعت الاحداث المؤسفة .

ومن المنتظر ان تبت المحكمة التأديبية لاتحاد كرة القدم ، هذا الاسبوع ، فى مصير هذه المباراة .

تتمـات .. تتمـات .. تتمـات .. تتمـات ..

لماذا ترفض السلطـات اقرار — تتمـة

وادى عارة من الغرب ونهايتها مفرق مجدو — اللجون » من الشرق . ان هذه الافكار تعبر عن خطط التهويـد واستيطان وادى عارة العنصرية . لقد قدم مجلس ام الفحم المحلى اعتراضا رسميا على تلك الخارطة فى جلسـة خاصة حول الموضوع مع حاكم اللواء ، الدكتور نفتالى ايلاتى ، قبل ان يحال على التقاعد . واتفق على ان لا تقـر تلك الخارطة وان لا يتـم تنفيذها او تنفيذ القسم المتعلق منها بام الفحم دون اخذ راى مجلس ام الفحـم المحـلى وبحثها بحضور من يمثله والتنسيـق معه .

● خطط استيطانيـة ●

لقد صرح وزير الحربية اريك شارون فى فترة هدم البيـوت فى مصمص ان السلطات تنوى اقامة ست مستوطنات فى المنطقة ولم يحدد الموقع فى حينه . وعشية الانتخابات للكنيست العاشرة دشن اثنتين منها وهما « ريحان ب » و « برقاى ب » وهذه الاخيرة تقـع فوق قرية عرعرة مباشرة ولا تبعد عنها سوى بضعة مئات من الامتار . لـم ينذر ولم يبلغ مجلس عرعرة بذلك ولـم يبح له حق الاعتراض . وبتـاريخ ٨١/١٢/٢٤ وصلت الى المجلس المحلى بطريق البريد مجموعة نشرات الجريدة الرسمية رقم ٢٧٥٤ الصادرة بتاريـخ ٨١/١٠/١ والتى تعلن عن اقامـة مستوطنة جديدة باسم « جيعات عوز ب » ضمن حدود وعلى ارض ام الفحم تضم بلوكات رقم٢٠٧١٧ / ٢٠٤٢٢ / ٢٠٣٠٨ فى منطقة السويسة ، الطيبة ، واد ملحم . وفى الامر المذكور يحـدد الاعتراض بمدة شهرين من تاريخه لمـن يهمه الامر وبهذا يكون قد مضى وقـت الاعتراض . غير ان المجلـس المحلى وسكان أم الفحم لم يسمحوا بذلك مهما كلف الثمن . لقد قام المجلـس المحلى بالاتصال بمكتب المحامى وليد عسليـة وقدم اعتراضا على أمر المصادرة أو اقامة المستوطنة فى الموقع المذكـور للجنة التنظيم اللوائية ولوزير الداخلية وللجنة فى الكنيست ولحاكم اللواء فى حيفا .

● خارطـة التحريـش القطريـة ●

بتاريخ ٨١/١٢/٤ تلقى المجلس من مكتب وزير الداخلية ودائرة التنظيـم اللوائية فى حيفا نسخـة عن مخطـط لتحريش ٤٣١٢ دونم ضمن حدود مجلس أم الفحم المحلى . وهذا يعنى جميـع اراضى المراعى والاحراش التى كانت ضمن نزاع بين المجلس المحلى ودائرة اراضى اسرائيل . والتى انتهى الخلاف عليها فى المحكمـة العليا بتاريـخ ٧٧/١١/٣٠ والـذى بموجبـه يعطى المجلس نصف المساحة المذكورة اعلاه . ان خارطة التحريش المذكورة هى نقض للاتفاق والقرار وتناقض الخارطـة الهيكلية المقدمة من المجلـس حيـث ان التحريش المقترح يمنـع تطويـر ام الفحـم بـروح الخارطـة الهيكلية المقترحة من قبلها . ومع كل ذلك يعطى للمجلس المحلى الحـق فى الاعتراض حتى تاريخ ٨٢/١/١ ومـع هذا قام بالاعتراض الى لجنة التنظيم اللوائيـة والى المجلس القطـرى للتنظيم والبنـاء والى المستشـار القضائى للحكومة والمدعى العـام وحـاكم لواء حيفا ودائـرة أراضى اسرائيل .

● قانون البنـاء الجديـد ●

لم تتوقف الشمس . ولم تتوقـف الارض عن الدوران . واستمـرت الحياة . وطبيعى ان يتجاوز المحتاجون للبناء كل العراقيل والاوامر المطوطة . واقيمت المئات من الابنية التى ينص القانون المجحف على حرمانها من المـاء والكهرباء والتلفون . ومن ثم كـانت وستكون عرضة للمخالفات والهدم . كما حدث بتاريخ ٨١/١٢/١٣ حيـث صدرت ثلاثة أوامر هـدم عارضهـا المجلس بكل قواه مؤيدا ومدعوما من قبل كل سكـان أم الفحم وحسـب القانون المذكور ليـس المخالف هـو صاحب البيت فقط بل ايضا المجلـس الذى زود كل تلك البيوت بالميـاه . اما الكهرباء والتلفون فهما اكثر ممـا يقدر المجلس المحلى على تقديمه لانـه يناضل فى سبيل الحصول عليهما .

● ضريبـة تحسـين وثـمن الارض ●

« توجت » سلسلة القوانين المجحفة ونهب الارض العربية منذ قيام الدولـة وحتى اليوم بقانون التحسين ، الـذى ينص على ان كل ارض يجرى بيعها أو يقام عليها البناء من قبل مالكها ضمن الخارطة الهيكلية للبلد المعين يجـب دفع ٥٠٪ من قيمة ثمنهـا كضريبـة تحسين . ان قطع الارض المملوكة من قبل السكان فى أم الفحم اصبحـت محدودة جدا ولهذا اصبح سعر الارض من اعلى الاسعار فى اسرائيل حيـث اصبح العمال او الاكثرية الساحقة من الناس لا يتمكنون من شـراء أرض للبناء . وهناك هدف سلطوى يستهدف تصفية ما تبقى من الارض بفعل قانون « الارنونة » وقانون « التحسـين » الجديد .

● ام الفحم آفاق ومطالب ●

ان أم الفحم ، مجلسا واهـالى ، موحدة خلف مطالبها العادلة وهى :

١ — اقرار الخارطة الهيكليـة لتطوير ام الفحم كما قدمها واقرهـا المجلس .

٢ — اقامة لجنة تنظيم محلية لمعالجة كل قضايا البناء والتخطيط محليـا لتطوير بلدنا حسبما نراه .

٣ — ترخيص كل الابنيـة القائمـة والمقترحة فى الخارطة الهيكلية وعـدم حرمانها من الكهرباء والخدمات .

٤ — عدم السماح بمشاريع خنـق ام الفحم ونهب ما تبقى مـن الارض والمتمثلة بـ « الخارطـة الهيكليـة لوادى عارة » . و « خارطة التحريش القطرية » . و « اقامة المستوطنات » .

٥ — سيكون مطلبنا العادل والعاجل ان تكون ام الفحم مدينة حيث اصبحت تشمل كل المقومات لذلك واصبح عدد سكانها اكثر من ٢١ الف انسان وعلى زيادة .

س . ج — تتمـة

الراسمالى ، ما لا يقل عن تسعة ملايين عامل عاطل عن العمل . وهذه هى الظاهرة « المقلقة » التى تشمل الان جميـع الاقطار الراسمالية المتطورة . ومع ذلك فان الدولة الراسمالية تقدم لهؤلاء الملايين من العمال العاطلـين تعويضات (فتات مائدة) تنقذهم من الجوع الفعلى (وبالتالى من الثورة على النظام) . فكيف تفعل الدولة الراسمالية ذلك ؟ انها تمتص خيرات ودمـاء شعوب « العالم الثالث » . انها تنقذ نفسها من المجاعة الحقيقية بفـرض المجاعات الفعلية على آباء وامهات واطفال « العالم الثالث » حيث يمـوت الملايـين سنويـا من المجاعة ناهيـك عن الموت بقلة التغذيـة وبالامراض وبالفياضانات وبالزلازل التى لا تجـرف سوى سكـان الاكواخ الخشبية .

وفيما ينهب الامبرياليون خيرات الشعوب ، التى اوقعها حكامهـا الرجعيون تحت « رحمة » الامبرياليين ، فان العالم الاشتراكى قدم ويقدم كل ما يستطيع تقديمه لهذه الشعوب مع العلم ان شعوب العالم الاشتراكى هى نفسها فى حاجة الى هذه المواد . ومن هذه المساعدات ما تقدمه الاقطار الاشتراكية من الاف المنـح الدراسية ، كل سنة ، لابناء وبنات الجمـاهير الكادحة فى الاقطار المتطورة . هذه هى « الاممية البروليتارية » التى نتباهى بها نحن الشيوعيين على العالم كله . وكل ما يطلبه العالم الاشتراكى من هذه الشعوب ، مقابل هذه المساعدات السخية ، هو ان تقوم بواجبها فى المعركة الكبرى من اجل المحافظة على السلام العالمى .

وعلى هذه الاممية البروليتارية يقوم شيوعيو الاقطار الاشتراكية بتثقيف شعوبهم وبناء الانسان الجديد على هذا الاساس . ومما لا شك فيـه ان هذه المهمة ليست سهلة . ولا يمكن ان نتجاهل التاثيرات المعاكسة «الداخلية» والخارجية . « الداخلية » — من حيث تاثير الطبقات الاستغـلالية البائدة (بطريق ما بقى من ملكيات فردية ومن عادات التملك الفردى والركض غـير المشروع نحو الاغتناء الفردى وبطريق ما يقوم به بعض الاكليروس من استغلال الدين فى هذا السبيل) . والخارجية — من حيث تاثير البريق الخارجى للحياة فى الاقطار الراسمالية المتطورة والتى لا تزال قادرة على ستر « عوراتها » بتعرية وتجويع ملايين الناس فى « العالم الثالث » .

من هنا اهمية الدور الذى يقوم به حزب الشيوعيين فى هذه الاقطـار خصوصا المحافظة على وحدة صفوفـه وعلى دوره القيادى واهميـة الدور المنظم والحاكم (خصوصا فى وجه التاثيرات الرجعية والخارجية والداخلية) الذى تقوم به ويجب ان تقوم به الدولة الاشتراكية .

وفى الختام فان الاتحاد السوفييتى ، ومعه بقية العالم الاشتراكى ، قد وضع فى راس اهدافه وقف سباق التسلح ثم تجريد العالم كله من السلاح . ان الامبرياليين واعوانهم ، فى معارضتهم هذا الهدف وفى فرضهم على العالم الاشتراكى سباق التسلح ، انما يكونون فى نهاية الامر المسؤولين الرئيسيين عن المصاعب التى لا تزال تعانيها شعوب العالم الاشتراكى فما بـالك بشعوبهم وبالشعوب التى ينهبون خيراتهـا ؟!

لـماذا هذا التشويـه المفضـوح — تتمـة

هذه ، ان هذه الجريمة هي خطوة اخرى لسلب اراضينا واقامة المناظر عليها فى اطار سياسة تهويد الجليل ، وفى استمرار للسياسة العنصرية التي تستهتر باملاك العرب وحياتهم ، والتي تنتهجها سلطات الاضطهاد القومي ضد الجماهير العربية ولمنع مواطني معليا من الدخـول الى اراضيهم » . واستمر البيان يقول : « اننا نرى ضرورة توجيه دعوات الى القوى الدمقراطية اليهودية والى جيران معليا بهدف عقد اجتمـاع استنكاري عربي يهودي لهذا الحادث الاجرامي ، وكذلك من الواضح ان هذا العدوان انما جاء لارهاب الاهالي ومحاولة سلب ما تبقى من ارض معليا . ولهذا فاننا ندعو المجلس المحلي الى الاتصال مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، والتنسيق معها للقيام بعمـل احتجاجي استنكاري ضد الجريمة . ان نجاح السلطة فى مكان يشجعها على القيام بمثله فى اماكن اخرى ، ولهذا فان المشكلة هي عـامة فى اساسها » .

● قرار المجلس المحلي

بناءا على طلبين قدما لرئيس المجلس لعقد جلسة طارئة للمجلس المحلي ، (احدهما باسم الجبهة) عقد المجلس المحلي جلسته يوم الاحد ٨١/١٢/١٣ ، فاستنكر كل اعضاء المجلس الحادث واعتبروه تهديـدا لاهالي معليا ، وعملا ارهابيا يستهدف منـع الاهالي من الدخول الى اراضيهم وطالبوا الشرطة بالتحقيق الجدي خوفا من تكرار ماساة كفر ياسيف . واما قول الصحفي فى مقاله المذكور « ان قرار المجلس التوجه الى رئيس الوزراء ووزير الداخلية والشرطة ، كان حل وسط بـين الطرفين » (ويقصد الشيوعيين ورجال المراخ المعتدلين) . ان محاولة عطا الله تزييف موقف اعضاء المجلس تهدف الى البلبلة وتشويـه الحقيقة .

استطيع التاكيد ان كل اعضاء المجلس تحدثوا بروح بيان جبهـة معليا الدمقراطية الذي وزع يوم انعقاد الجلسة . وكذلك فان اعضـاء المجلس وافقوا على اقتراحي الذي قدمته باسم الجبهة والذي سجل فى محضر الجلسة ، بعد مناقشته والتداول حوله .

لم يكن هذا الاعتداء مجرد حدث عابر ، بل جريمة ضد اهالي معليا لارهابهم ومنعهم من دخول اراضيهم ، هذا ما اكده كل اعضاء المجلس ، ومن هذا المنطلق ، كانت ردود الفعل فى القرية سواء بيان الجبهة او جلسة المجلس الطارئة ، ولذا فاني اذ اقدم هذه الحقائق اردت وضعها فى مكانها الصحيح ، املا ان يضعها الاخ عطا الله منصور فى مقالاتـه القادمة كي لا تشوه الصورة .

أمريكـا اللاتينيـة — تتمـة

عالي فى ميدان التضخم وصل الى ٥٠٠ بالمئة وبطالة شديدة واضطرابـات داخلية على الصعيد الاجتماعي والآف من مجهولي المصير ، الذين يطـالب اهاليهم بايضاحات حول ما حل بهم . ومن المتوقع ان يكون هذا الصيف حارا بعد موجة الاضرابات عن العمـل التي تعم اهم قطاعات الصناعة الارجنتينية بما فى ذلك قطاع صناعـة السيارات الذي كان بمعزل عنها حتى نهاية العام الماضي . لكن من المستبعد تمامـا ان يحدث تغيير عسكرى فى الارجنتين ، ومن المعروف ان الجيش تدخل عـام ١٩٧٢ ضد ايزابيل بيرون بعد موجـة مشابهة من الاضطرابات .

ولعل نموذج التردى المثالى ، لمـا يجرى فى بلدان امريكا اللاتينية هـو الحالة التى وصلت اليها بوليفيا ، البلد الذى عرف هذا العام وحده ثـلاث محاولات انقلابية ، قام بها ضبـاط فى الجيش ، والذى تحكمه مافيا المخدرات التى تضم عددا من الجنود وحتى من قادة البلاد ، وحيث تجرى اشكـال مختلفة من القمع تصيب جميع فئـات الشعـب التى لا ترضى بأن تكـون مخدرة .

ان بلدان أمريكا اللاتينية بمجموعها تقريبا تعيش مرحلة مواجهة مزدوجة : من جهة ، تجد امامها سياسة العصا الغليظة ، التى يهدد ويتوعد بهـا ريغن كل من يريـد الخروج عـن « الطاعة » الامريكية ، ومن جهـة اخرى حالة اقتصادية متردية لطبقات شعبية فقيرة تعيش فى بلدان تذهـب خيراتها لمصلحة الشركات المتعـددة الجنسيات أولا .

وما بين المواجهتين قد تدخل حسابات كثيرة جديدة .

وفـاة فـاضل

● شفاعمرو — شيعت جمـاهير غفيرة من شفاعمرو والقرى المجاورة يوم الخميس الماضي جثمان المرحوم وديع خوري (ابو عيسى) اللي كان توفى يوم الخميس عن عمر يناهز ٦٦ عاما على اثر مرض عضال . فاعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى شفاعمرو يتوجهون بالعزاء الى ارملة الفقيـد واولادها رفاقنا وأصدقائنـا عيسى ومنير وسمير والياس والى بنـاته واخوته والى عموم آل خوري .

تعـازينـا

● الى آل ايوب واقربائهم فى شفاعمرو وحيفا بوفـاة المأسوف على شبابه ادوار داهود ايـوب .

أعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

— ضد التدخل الامريكى فى السلفادور ،
— ضد التدخل العسكرى الاسرائيلى فى السلفادور ،
— ليوضع حد لجرائم الطغمة العسكرية الحاكمة ،

تقام تظاهرة احتجاج مقابل السفـارة الامريكية فى تل ابيب (شارع هـيركون) يوم الخميـس ١٩٨٢/١/٧ الساعة ٤،٤٥ بعد الظهر .

● اللجنة الشعبية للتضامن مع السلفادور فى اسرائيـل — تـل ابيـب ●
ص. ب ٣٣٠٧٤

ضربة الغلاء (في خضم الاحتفالات بالاعياد) تبشر بالمولود القادم :

استشراء التضخم وضرائب جديدة لتشليح العـاملين

✽ غلاء اسعار الوقود (١٥٪) يجر في اعقابه غلاء في اسعار الكهرباء والماء والمواصلات وسائر المواد والخدمات ✽ حكومة اريدور تلجأ الى الكذب وتفرض ضريبة على اسعار الوقود ✽

● مكتب «الاتحاد» — لمحرر الشؤون الاقتصادية — بضربة الغلاء القاصمة الشاملة التى وجهتها حكومة بيغن — اريدور للعاملين في خضم الاحتفالات باستقبال السنة الجديدة اكدت حكومة اصحاب الرساميل نهجها الاقتصادى الكارثى للسنة الجديدة بكل ما يعنيه ذلك من استشراء التضخم وانتشار البطالة وتشليح العاملين ما تبقى لهم من مال في الجيب لشراء لقمة العيش .

فمنذ مطلع السنة الجديدة (يوم الجمعة الماضي) تطلق وزارة المالية اخبار رفع الاسعار كطلقات الرشاش. وقد بلغ الغلاء ذروته صبيحة امس الاثنين حيث رفعت اسعار الوقود بجميع انواعها بنسبة ١٥٪ وذلك للمرة الثانية خلال شهر ونصف الشهر . وبناء عليه اصبح سعر لتر البنزين من نوع ٩٤ اوكتان ١٠،١٠ شاقل (٨،٨٠ في السابق) وبنزين نوع ٨٣ اوكتان ٨،٨٠ شاقل (٧،٨٠) والسولر ٧،٣٠ (٦،٣٠) والنفط ٨،٠٠ (٦،٩٠) وبالون الغاز للبيوت الذي يزن ١٢ كيلو غراما ١٢٧،١٠ شاقل (١١٠،٥٠) .

وقد زعمت وزارة المالية ان الدافع لرفع الاسعار الاخير هو التغيير في قيمة العملة الاسرائيلية بالنسبة للدولار . غير ان هذا الزعم ثبت انه كاذب . اذ ان نسبة انخفاض العملة الاسرائيلية خلال الفترة منذ الغلاء الاخير في اسعار الوقود وحتى اليوم لم تزد عن ٧٪ . بينما الغلاء الاخير كان بنسبة ١٥٪ . فهل كانت هذه ضريبة جديدة ؟! وكانت الحكومة اعلنت حين الغت الدعم عن اسعار الوقود في تشرين الثاني الماضي ان رفع الاسعار القادم سيكون حسب انخفاض قيمة العملة وحسب ارتفاع اسعار الوقود في العالم . ومعروف ان اسعار الوقود في العالم ليس انها لم تزد خلال هذه الفترة فحسب بل انها انخفضت في كثير من البلدان .

● سلسلة غلاء اخرى ●

من الواضح انه في اعقاب رفع اسعار الوقود ، وكما اعتدنا في الماضي ايضا ، سيقوم اصحاب الصناعات (وبينهم الحكومة والهستدروت) بتحويل عبء الغلاء الى جيوب العاملين . وستشهد البلاد غلاء شاملا لكافة المواد المستهلكة والخدمات . وقد اخذ المراقبون يتحدثون عن رفع اسعار الكهرباء ابتداء من يوم امس الاثنين بنسبة ٩ — ١٠٪ واسعار المياه بنسبة ٦٪ واسعار السفر بالوسائل الشعبية بنسبة ٦٪ .

وكانت اسعار المرجرينا والزيوت بجميع انواعها ارتفعت منذ صباح امس بنسبة ١٨٪ وذلك بقرار سابق من وزير المالية بحجة ارتفاع اسعار الوقود وغيرها من المواد الاساسية قبل شهر ونصف الشهر (اي انه سيكون هناك غلاء آخر في اعقاب رفع اسعار الوقود الاخير) . وبناء عليه سيصبح سعر زجاجة الزيت الصغيرة ٧،٦٥ شاقل (٦،٥٠ شاقل في الماضي) وزجاجة الزيت الكبيرة المصنوعة من مادة البلاستيك ١٢،٦٥ شاقل (١٠،٧٠) والوعاء الذي يتسع لثلاث كيلوغرامات من الزيت ٣٦،٨٠ شاقل (٣١،٢٠) . اما المرغرينا فيصبح سعر الحزمة بوزن ٢٠٠ غرام ٢،٦٠ شاقل (٢،٢٠ في السابق) والمرغرينا مع الحليب بالوزن نفسه ٣،١٥ (٢،٦٥) .

كما ارتفعت منذ امس اسعار الشوكولاطة وخدمات البريد والتلفون (اقرأ خبرا على الصفحة الثانية من هذا العدد) . كذلك ارتفعت اسعار المازوت بنسبة ١٥٪ .

● بشائر التدهور ●

هذا ويبدو واضحا ان حكومة بيغن — اريدور وجهت ضربة الغلاء القاصمة هذه في هذا الوقت بالذات آخذة بالاعتبار عددا من الامور بينها:

● انتهاء العام ١٩٨١ . اذ ان الغلاء الجديد سيحسب مع غلاء السنة القادمة ولن يظهر في حساب التضخم المالي في السنة الماضية . وهكذا ..سيتباهى وزير المالية بان التضخم المالي في العام الماضي هبط بالمقارنة مع العام الاسبق (١٩٨٠) من ١٣٣٪ الى ١٠٣٪ . متجاهلا بذلك حقيقة ان السواد الاعظم من الاجيرين والعاملين والفقراء عانوا فعلا من تضخم اكبر بكثير من هذه النسبة (حيث ان الارقام الرسمية تجري حساباتها على اساس المعدل العام بين الفقراء والاغنياء) ● استغلال الفترة التي ستدفع فيها علاوة غلاء بنسبة ١٧،٨٪ وزيادة اجور بنسبة ٥٪ . فمن شأن هذه الزيادة ان تخفف من وطأة الغلاء من ناحية نفسية ● نشر الاحصاءات الضللة عن زيادة الاجور خلال السنة الماضية بنسبة ١١،٠٪ . وهي ارقام غير صحيحة خصوصا اذا راجعنا قائمة اجور العاملين ومداخيل العائلات القابعة في الاعشار الاربعة الاخيرة في السلم الاجتماعي في البلاد●

وهناك امر اخر استغلته الحكومة وهو اخطر تلك الامور ونقصد استسلام قيادة الهستدروت المراهبة الارقام والاحصائيات الكاذبة التي تصدرها الحكومة (واكتفائها بزيادة الاجور بنسبة ٥٪ هي اكبر دليل على ذلك) وموافقتها على ان القيمة الحقيقية للاجور ارتفعت وان وزير المالية « قام بخطوات جدية في سبيل كبح جماح التضخم المالي» .

● علاوة الغلاء ● وزيادة الاجور

هذا وكانت قيادة الهستدروت توصلت الى اتفاق مع اصحاب العمل تنازلت فيه عن مطالب العاملين الاساسية بزيادة اجورهم وتعويضهم عن تآكل هذه الاجور بنسبة تزيد عن ١٥٪ . وينص هذا الاتفاق على ان يدفع اصحاب العمل مبلغا يعادل نسبة ٥٪ من اجر شهر كانون الثاني ١٩٨٢ وذلك في موعد اقصاه نهاية شباط القادم ومبلغا مماثلا عن شهر شباط وآخر عن شهر اذار . لكن هذا المبلغ لن يكون جزءا من الاجر.. مما يفقده قيمته الحقيقية .

واذا اخذنا بالاعتبار ان هذا المبلغ سيدفع تعويضا عن تآكل الاجور طول السنة الماضية مكتفيا معرفة مدى هزاله .

وينطبق الامر نفسه على علاوة الغلاء التي ستدفع للاجيرين (بنسبة ١٧،٨٪) من مرتب الشهر الجاري (تدفع في الشهر القادم عادة) تعويضا عن الغلاء الذي دفعناه في اشهر تشرين الاول والثاني وكانون الاول الماضية .

«الجبهة» تطالب الكنيست ببحث ازمة السكن في يافا

الدعوة الى التظاهر واعلان الاضراب عن الطعام

● القدس ويافا — طالب النائب الجبهوي توفيق طوبي ، في الطلب المستعجل الذي بعث به امس الاثنين ، الى رئاسة الكنيست بادراج ازمة السكن في يافا على جدول اعمالها القريب .

وجاء في الطلب : ان اشتداد ضائقة السكن في يافا قد ادت الى انتحار ثلاثة شبان عرب كان اخرهم الشاب تيسير بدران (٢٣ عاما) . اننا نطالب ببحث الموضوع كي تقرر الكنيست وضع حد لهذه المشاكل وايجاد حل انساني مناسب لازمة السكن الخانقة .

ومن جهة اخرى تنادت اوساط شعبية عديدة في يافا الى القيام بمظاهرات واعلان الاضراب عن الطعام للفت انظار الرأي العام المحلي والعالمي على « ضائقة السكن » والتمييز الحكومي العنصري ضد عرب يافا من قبل بلدية تل ابيب ووزارة الاسكان » .

وقد اقيمت يوم الجمعة الماضي صلاة شعبية في باحة مسجد المحمودية في المدينة . والقى الشيخ بسام ابو زيد ، امام يافا ، خطبة الجمعة تطرق خلالها الى تدهور اوضاع السكن التي ادت الى انتشار مشاعر اليأس بين اوساط الشبيبة والاوساط الشابة .

واشار الشيخ ابو زيد الى ان نوايا بلدية تل ابيب بالتخطيط لبناء حي فاخر في العجمي لا يحل المشكلة حيث ان امكانيات عرب المدينة تحول دونهم ودون امكانية شراء هذه المنازل .

كما علم عن الغاء الاحتفالات التقليدية التي كانت تقام في يافا بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف ، الذي يصادف يوم الخميس القادم ، وذلك احتجاجا على ازمة السكن واسقاطاتها المأساوية على الاهلين العرب .

« جحيم » الاشتراكية ولا « جنة » الشرق الاوسط !

● القدس — لمراسلنا — من المتوقع ان يبدأ اليوم ، الثلاثة عشرة من « علماء » الاجتماع من المعهد المسمى بمعهد « ابحاث المجتمع المعاصر » في القدس والمتخصص في « بحث الاوضاع الداخلية في الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية وسياستها الخارجية » اضرابا عن الطعام بسبب اوضاعهم المعيشية الصعبة وعدم دفع المرتبات لهم منذ اكثر من ثلاثة اشهر وبسبب الوضع « غير المحتمل الذي يواجه استيعاب العلماء في البلاد » .

وتجدر الاشارة الى ان « العلماء » العشرة هم من المهاجرين الجدد من الدول الاشتراكية وكانوا قد «هربوا» من « جحيم » الاشتراكية الى «جنة» الشرق الاوسط « ارض الحليب والعسل » ! وحين لم يجدوا حتى البصل يفكر بعضهم كما جاء في « يديعوت احرونوت » ، امس ، بالهجرة المعاكسة اي الخروج من « الجنة » وربما العودة الى « الجحيم » ؟

حكـومة — بقيـة

وزيرا معظمهم كانوا يشغلون المناصب نفسها في الحكومة السابقة .

وكان التغيير الرئيسي في هذه الوزارة هو تعيين وزير داخلية جديد بدلا من وزير الداخلية السابق نبوى اسماعيل الذي اعتبر مسؤولا عن حملة الاعتقالات التي سبقت واعقبت اغتيال السادات ، ولكنه احتفظ بمنصبه كنائب لرئيس الوزراء . وكذلك تعيين نائب جديد لرئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية خلفا لعبد الرازق عبد المجيد الذي ورد اسمه في قضايا الرشوة والفساد التي تورط فيها عضو مجلس الشعب السابق رشاد عثمان، ولم يطرأ اي تغيير على منصبي وزيري الخارجية والدفاع .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

أوروبـا — بقيـة

السوفييتي .

وتشدد ادارة واشنطن من ضغوطها على دول اوروبا الغربية لجرها الى اجراءات ريغن والحاق ما اسماه العقاب بالاتحاد السوفييتي بسبب موقفه من احداث بولندا .

وعقدت دول السوق الاوروبية المشتركة ، امس الاثنين ، اجتماعا طارئا في بروكسل لبحث « الازمة البولندية » في الوقت الذي تشتد فيه المعارضة الرسمية والشعبية في اوروبا الغربية لاجراءات ريغن المذكورة .

ويتوقع المراقبون ان تعلن الدول الاوروبية عن رفضها لموقف ريغن من بولندا والاتحاد السوفييتي . ويترأس الجناح الرافض كل من فرنسا والمانيا الاتحادية بينما تدعو ايطاليا وبريطانيا الى البحث عن نقاط مشتركة مع الولايات المتحدة .

بحجـة — بقيـة

ومن جهة اخرى قامت ثلاثة وفود تضامنية من الجليل والمثلث بزيارات تضامنية الى الهضبة . وهي : وفد حركة النساء الدمقراطيات من فروع عكا وكفر ياسيف وابو سنان ويركا والبعنة والرامة وبيت جن . وقد زار عددا من بيوت المعتقلين والمعتقلات واطلع على الممارسات الاحتلالية وصمود الاهالي ووحدتهم البطولية ● وفد الشبيبة الشيوعية واصدقائها في ام الفحم . وقد التقى عددا من المناضلين السوريين في الهضبة . ولدى استقبالهم القى الشيخ سليمان كنج كلمة اشاد فيها بنضال الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية ونشاطاتهم التضامنية ● وفد حركة ابناء البلد في ام الفحم .

احتجاجـا — بقيـة

« الحكم الذاتي » والادارة المدنية والداعية الى الحل على اساس اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل .

ويذكر ان قوات كبيرة من جيش الاحتلال قامت ومنذ ساعات الصباح الباكر باغلاق جميع الطرق المؤدية الى الخليل في محاولة منها لمنع المتظاهرين من الوصول الى هدفهم . الا ان اكثر من ٢٠٠ شخص تمكنوا من اختراق الطوق والوصول الى ساحة مدرسة اسامة بن المنقذ حيث احاطت بهم السيارات العسكرية ورجال عصابات « غوش ايمونيم » وارغموهم بالقوة على التفرق ومغادرة المكان .

من ناحية اخرى وفي الوقت نفسه نظم اكثر من ١٥٠ شخص ممن لم يتمكنوا من الوصول الى الخليل مظاهرة مماثلة قرب مستوطنة «غوش عتصيون» على طريق الخليل — القدس ورددوا الشعارات المطالبة بانهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة . وهنا كذلك قامت قوات جيش الاحتلال بتفريق المتظاهرين بالقوة واجبارهم على الابتعاد عن المكان بالباصات التي وصلوا بها .



● رغم انف الاحتلال وقواته تمكن المتظاهرون العرب واليهود الدمقراطيون من الوصول الى ساحة مدرسة اسامة بن المنقذ في الخليل المحتلة يوم السبت ٢/١ ورفع الشعارات المطالبة : « ليسقط الاحتلال » و « لتكبح استفزازات المستوطنين » ●

هجمة ليكودية — معراخية على اراضى الجليل العربية

✽ المعراخ يعد قانونا جديدا لتهويد الجليل والليكود يؤيده ✽ بدء التحقيق في اعتراضات قرى المنطقة على خارطة الجليل الهيكلية ✽ كنغ يختار « زلمته » حمد صعب « محققا » — والهدف معروف!! ✽

● الناصرة — لمراسل خاص — وصلت في نهاية الاسبوع الماضي الى البلديات والمجالس المحلية في الجليل رسالة من المجلس القطري للتخطيط والبناء يبلغها فيها ، ويطلب منها ابلاغ الاهالي المعنيين بالامر ، انه في ١٣—١—١٩٨٢ سيبدأ التحقيق في الاعتراضات المقدمة منها ومنهم ، في حينه ، على الخارطة الهيكلية للجليل .

ومما يجدر ذكره ان الخارطة المذكورة جرى تعليقها في ١٩٧٦ في مكاتب وزارة الداخلية في الناصرة العليا وكانت احد الدوافع للاضراب التاريخي في « يوم الارض » .

وقد ارفق مجلس التخطيط برسالته تلك قائمة باسماء المجالس التي اعترضت على الخارطة ، وهي مجلس مركز الجليل الاقليمي (ويضم قرى كسرى ، يانوح ، جت ، وكفر سميع) ومجالس اكسال وبيت جن وجديدة والمكر وجولس ويركا والجش ودبورية ودير حنا وحرفيش وطرعان وكفر مندا والمغار ومجد الكروم ومعليا والشهد وعيلبون وعين ماهل وعرابة وفسوطة وطمرة .

بالاضافة الى المجالس المذكورة هنالك ايضا ٣٢٥ مواطنا لهم اعتراضات بشكل فردي ، وهم من قرى يانوح وجت الجليل وكسرى ويركا .

اما المحقق المعين من مجلس التخطيط القطري للجلوس مع المجالس والمواطنين المعترضين على خارطة الجليل الهيكلية فهو الدكتور حمد صعب رئيس مجلس ابو سنان المحلي !

وقد سادت الدهشة رؤساء مجالس محلية عديدين من هذا التعيين ، فهذا المحقق هو دكتور طب وليس دكتور تخطيط او قانون . وهو احد المقربين الى وزير الداخلية وحاكم لواء الشمال واحد نشيطي المفدال في الوسط العربي . وكان احد اعضاء اللجنة التي عينها وزير الداخلية للتحقيق في اوضاع مجلس المغار المحلي تمهيدا لحله .

ويظهر ان الذين عينوه لمهمة التحقيق في الاعتراضات ، الساعين لتصفية اراضي القرى العربية الدرزية التي جاءت منها اغلبية الاعتراضات ، يريدون بهذا التعيين ان يتشاطروا ويقولوا لاهل هذه القرى : عينا لكم واحدا من قوميتكم وطائفتكم ، وعليكم ان تقبلوا تواصيه . والتواصي طبعا معروفة سلفا ...

امام هذه « الشطارة » لا بد من تشديد يقظة المجالس والاهلين على المخطط المبيت لتصفية ما تبقى من ارض . ولا بد من ان تنتبه اليه ايضا لجنة الرؤساء القطرية ولجنة الدفاع عن الاراضي ، ولجنة المبادرة الدرزية . خصوصا وان بدء بحث الاعتراضات يتوافق مع بحث الكنيست مشروع قانون معراخي ، قدمه عضو الكنيست ورئيس بلدية صفد ، اهرون نحمياس ، ويلقى تأييد الليكود والمعراخ على السواء لتوسيع مخطط تهويد الجليل . ويتحدث هذا القانون عن تخصيص ميزانية ٥ ملايين شاقل تصرف على نهب الاراضي العربية واقامة المستوطنات اليهودية عليها او توسيع المستوطنات اليهودية القائمة في منطقتها (اقرأ كلمة «الاتحاد») .

العاملة العربية تتصدى لاستغلال « السيد »

اضراب عاملات في قلنسوة يدخل اسبوعه الثالث

● قلنسوة — لمراسلنا — تواصل عاملات مصنع النسيج هنا اضرابهن عن العمل ، الذي اعلنه منذ ثلاثة اسابيع ، وذلك احتجاجا على شروط العمل ومظاهر الاستغلال التي يتعرضن لها من قبل صاحب العمل المدعو يتسحاق ميوحاس .

ويفيد مراسلنا ان عاملات المصنع المذكور يعملن بمعدل ١٠ ساعات يوميا (من الساعة ٧ صباحا الى الساعة ٥ مساء) لقاء اجر هزيل يتراوح بين ٢٥ — ٤٠ شاقل يوميا لا يتناسب مع معدل الاجور الذي يتقاضاه العمال في هذا الفرع .

ويرفض صاحب العمل الاستجابة لطالب العاملات بل انه يحاول كسر الاضراب متبعا سياسة « فرق تسد » بواسطة اغراء بعض العاملات على العمل خلال التنكر لاضراب زميلاتهن .

حكومة بيغن — بقية

اسماه « تصريحات مصرية غير منسجمة مع اتفاقات كامب ديفيد » .

وافادت صحيفة « هآرتس » ، امس الاثنين ، ان موقف بيغن هذا يحظى بموافقة وزراء حكومته وخصوصا اسحاق موداعي الذي صرح مؤخرا « بضرورة اعادة النظر في الانسحاب من سيناء » .

ويعتبر المراقبون موقف حكومة بيغن هذا تهديدا للنظام المصري بعدم الانسحاب من سيناء الا اذا « قبل بشروط معينة وعمل على تلبية بعض المطالب » !

الدراسة — بقيـة

الجامعة طالبت فيه برفع الاقامة الاجبارية عن الطلاب في « بيت افرون » — القدس .

وفي اثناء الاجتماع قامت مجموعة من عصابة الرابي كهانا « كخ » (١٥ وبشا) باختراق القاعة في محاولة لتفجير الاجتماع فتصدى لهم الحاضرون ورموا بهم الى خارج القاعة .

في الضفـة — بقيـة

اماكن مختلفة من الضفة الغربية المحتلة ، سيجري تحويلها بعد مدة الى مستوطنات دائمة .

واوضحت الصحيفة ان الجيش الاسرائيلي هو الذي يقيم هذه الثكنات . وقالت ان احداها التي تقام على قمة جبل جرزيم الجنوبية وتشرف على مدينة نابلس ستكون الاقرب مستوطنة الى هذه المدينة .

واضافت « هآرتس » ان المصادر الامنية كشفت انه سيجري تحويل المستوطنة التي تقام على جبل جرزيم في المستقبل الى مدينة يطلق عليها اسم « شخيم عيليت » (اي نابلس العليا) على غرار « نتسيرت عيليت» (اي الناصرة العليا) !

واشارت « هآرتس » الى ان ثكنات اخرى عديدة باسم « الشبيبة الطلائعية المحاربة » ستقام على جبل الخليل ايضا . وبالطبع ستقام على اراضي عربية مصادرة !

اسرائيـل — بقيـة

اعلن فيه عن استعداد بلاده الاعتراف باسرائيل ان هي وافقت على الانسحاب من المناطق المحتلة وعلى اقامة الدولة الفلسطينية واعتبرت هذا التصريح عودة الى ما يسمى « مشروع فهد » ولا جديد فيه .

واضافت الدوائر الاسرائيلية ان اسرائيل على استعداد لاجراء المباحثات مع السعودية وغيرها من الدول العربية ولكن .... بدون شروط مسبقة !

ويشير المراقبون الى ان موقف الدوائر الاسرائيلية هذا يكشف عن تعنتها وتمسكها بسياسة الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني ومواصلتها حبك المؤامرات ضد الشعوب العربية وتنظيمها الاعتداءات عليها .

احـراق المجلس المحلى في قلنسـوة

● قلنسوة — لمراسل خاص — اعتدت ايدي اثيمة ، صباح يوم السبت الماضي ، على دار المجلس المحلي في قلنسوة واشعلت النار في بعض المكاتب الامر الذي ادى الى وقوع اضرار تقدر بخمسة ملايين ليرة .

واصدر فرع الحزب الشيوعي في القرية منشورا وزعه على الاهلين شجب فيه هذا العدوان الاجرامي وطالب السلطة بالقيام بواجبها من اجل الكشف عن الجناة ومعاقبتهم.

بعد اغراقها مع شقيقتها في الخلافات الدموية :

هجمة حكومية شرسة على اراضى قرية جولس

● عكا — لمراسل خاص — علمت مؤخرا ان اكثر من مئة قضية خلاف على الارض بين الدولة وبين اهالي جولس تنظر فيها المحاكم . وقد اشتدت هجمة الحكومة لتصفية اكثر ما يمكن من اراضي هذه القرية في الاشهر الاخيرة اي بعد اغراقها مع شقيقتها كفر ياسيف في الخلافات الدموية في نيسان ١٩٨١ .

وعلمت ايضا ان الحكومة تضطر العديد من اهالي جولس الى التنازل عن ٦٠ بالمئة من الاراضي التي تدعي تقوم عليها منازلهم الى اعطائها اراض ملكيتها عليها وبينها الاراضي التي بديلة عن نسبة ال ٤٠ بالمئة في مواقع اخرى يملكونها .

معـاوية :

السلطات تعلن اراض زراعية اراضى عمار لحمل اصحابها على بيعها

● معاوية — من حسين سعيد محاميد — فوجيء اهالي قرية معاوية المثلثية ، مؤخرا ، بقرار مكتب التنظيم توسيع خارطة القرية الهيكلية دون اخذ رأي المعنيين بذلك من الاهلين . وقد تبين فيما بعد ان السلطات انطلقت ، في قرارها توسيع الخارطة الهيكلية ، ليس من منطلق الحرص على مصلحة الاهالي والازواج الشابة وانما طمعا في مساحات شاسعة من الاراضي التى سلمت من المصادرة .

فقد ضمت الخريطة الموسعة اراض تقدر مساحتها بـ ١٥٠ دونما من الجهة الشرقية (بلوك ٢٠٤٢٧ — القسائم من ٢٠ — ٢٩) وهي اراض زراعية . ويعني هذا الضم تحويلها الى اراض للبناء ، الامر الذي يعني قطع ارزاق العائلات التي تعتاش عليها والثقال كاهلها بالضرائب لحملها على بيعها .

وقد اوضح موظفو مكتب الضريبة اهداف توسيع الخارطة النية عندما قال احدهم لاحد اصحاب هذه الاراضي اثر شكواه على ضخامة المبلغ لقاء ضريبة الاملاك بما معناه : تستطيعون التخلص من الضريبة ببيع الارض ونحن مستعدون لشرائها .

وتؤكد هذه النوايا العنصرية ايضا حقيقة استثناء اراضي تقدر مساحتها بـ ٢٠ دونما من الجهة الجنوبية مخصصة للعمار وترفض السلطات اصدار رخص بناء لاصحابها (حوالي ثلاثين رب عائلة) .

وكان حاكم لواء حيفا قد اصدر امرا بهدم منزل لاحد اصحاب هذه القسائم بدأ ببنائه بعد اشتداد حدة ازمته السكنية حيث يعيش مع اولاده البالغ عددهم ١٢ ولدا في غرفة واحدة .

وتثير مخططات السلب والنهب السلطوية هذه سخط واستنكار الاهلين في القرية . وعلمت بأن اصحاب الاراضي المهددة بالسلب سيتوجهون الى كتلة الجبهة البرلمانية مطالبين بتدخلها من اجل رفع صرختهم امام الهيئات التمثيلية والشعبية في البلاد .

الجماهير العربية في اسرائيل : ١٥ بالمئة من عـدد السكان

● القدس — تشير معطيات دائرة الاحصاء المركزية في القدس ان عدد سكان اسرائيل قد بلغ في نهاية العام الماضي ٣ ملايين و٨٨٢ الف نسمة بينهم ٥٦٢ الفا من العرب (يشكلون نسبة ١٥ بالمئة) .

كما اشارت المعطيات الى ان العام ١٩٨١ شهد اقل نسبة وصول « مهاجرين » الى البلاد منذ قيام الدولة (اقرأ خبرا على ص ٣) .

المستشار لا يـرى تقديم فرانكو الى المحاكمة ؟ !

● تل ابيب — قرر المستشار القضائي للحكومة عدم تقديم ضابط البوليس الكبير وقائد منطقة الشمال السابق ، دافيد فرانكو ، الى المحاكمة والاكتفاء بتقديمه الى المحاكمة التأديبية الخاصة بشرطة اسرائيل وخدمات الدولة .

وكان فرانكو قد اتهم بالفساد واستغلال مركزه لابتزاز « الخدمات الجنسية » من الشرطيات الواقعات تحت نفوذه . واثارت فضيحته ضجة كبرى في البلاد ادت الى تفسيرات واسعة في قيادة الشرطة في الشمال .

ومعروف انه جرت في فترة قيادة فرانكو هذا مذبحة كفرياسيف ومحاولة اغتيال النائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة . وكثير من الممارسات البوليسية المعادية للجماهير العربية والقانون والدمقراطية . لكن كل هذه لم تكن كافية ، في نظر سيادة المستشار القضائي للحكومة ، اسحق زمير ، لتقديم فرانكو الى المحاكمة بتهمة جنائية .

تمديد خدمة ايتـان في رئاسة الاركـان

● القدس — لمراسلنا البرلماني — قررت الحكومة ، في جلستها الاسبوعية الاعتيادية امس الاول ، تمديد خدمة الجنرال رفائيل ايتان في رئاسة اركان الجيش الاسرائيلي للسنة الخامسة على التوالي .

ووقف وزير الحربية شارون وراء هذا القرار . وقد فسر دوافع ذلك في جلسة الحكومة بقوله ان الجنرال ايتان هو «النموذج المحارب الباسل» !

ويرى المراقبون ان وقوف الحكومة الى جانب وزير الحربية في هذا القرار وقبله في القرارات المتعلقة بيميت وبعسكرة جهاز موظفي وزارة الحربية يشير الى حقيقة سيطرة شارون على دفة حكومة الليكود رقم٢ .

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثمن : ٣ شاقل
Price : 3 Shekel
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٨ كانون الثاني ١٩٨٢ ، الموافق ١٣ ربيع الاول ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٨/٦٩ VOL 69/38 – 8.1.82

سقوط شهيدين آخرين فى رفح المحتلة

الاحتلال يخفى أمر قتلهما حوالى الشهر ليكمل مخططات الهدم والتشريد ..

* مخطط تقسيم رفح ، بحجة الانسحاب ، يشمل هدم ألف بيت وتشريد ٣٠ ألف فلسطينى جديد الى سيناء .. * الاحتلال يهدد الاهالى : اما الرضوخ واما استمرار منع التجول وموبقاته *

● رفح – رسالة خاصة بـ « الاتحاد » – بعد حوالى الشهر من الكتمان كشفت سلطات الاحتلال الاسرائيلية النقاب عن جريمة اخرى من جرائمها الوحشية فى مدينة رفح المحتلة وهى مقتل الشابين اسامة محمد نصر (١١ عاما) وجمعة زايد معمر (١٥ عاما) متاثرين بجراحيهما من رصاص جيش الاحتلال خلال المظاهرات الكفاحية التى اجتاحت قطاع غزة فى ٧–١٢–١٩٨١ .

وكان الشهيدان اسامة وجمعة قد لقيا حتفهما فى المستشفى وهما رهن الاعتقال وانضما الى قافلة شهداء المقاومة الفلسطينية بعد يومين من المظاهرات المذكورة ، التى نشبت فى جميع المناطق الفلسطينية المحتلة احتجاجا على مؤامرة « الادارة الذاتية » . غير ان سلطات الاحتلال اخفت امر موتهما حتى مطلع الاسبوع الجارى . والسبب كما يبدو مرتبط بتنفيذ مخططات الهدم والتشريد الاجرامية التى بدأتها فى رفح جنبا الى جنب مع قيامها بفرض نظام حظر التجول (منذ الاحد الماضى) وقمع المظاهرات الطلابية والشعبية واعتقال عشرات المواطنين واجراء حملات التفتيش الارهابية .

ومن سخريات القدر ان يقوم الاحتلال باجراءاته تلك بحجة الانسحاب الاسرائيلى من سيناء وبحجة « السلام » (!!) الاسرائيلى – المصرى . فمنذ يوم الاربعاء الاسبق (٣٠–١٢) تقوم ثلاث فرق عمل تابعة للاحتلال بتنفيذ مخطط اسرائيلى (الاحتلال) – مصرى (ورثة السادات) يقضى باقامة شريط حدودى عرضه مئتا متر ويقسم مدينة رفح الى قسمين . وقد بدأت الفرقة الاولى

– البقية على ص ٨ ع ٣ –

كلمة الاتحاد

ارفعوا الايدى عن رفح الصامدة ولتصل الحقائق الى جميع انحاء العالم !

لم يقدم وزير خارجية اسرائيل ، فى لقاءاته امس فى حاضرة الفاتيكان ، اى تقرير عما جرى ويجرى فى مدينة رفح الفلسطينية المحتلة . ولا طلب منه احد ذلك . لقد انشغل هناك ، كما انشغل هو وزميله شمعون بيرس فى الكنيست قبل يومين ، بذرف دموع التماسيح على مصير جدانسك وليخ فلنسا . الصحف الامريكية توجت هذا الاخير « رجل العام » . ووزير الحربية الامريكى عزى نفسه عن خيبته فى بولندا بانه كسب « المعركة الاخلاقية » ضد الاتحاد السوفييتى . وربما نكون نحن هنا فى اسرائيل ، حتى الان ، عاجزين عن لجم جرائم الاحتلال الاسرائيلى التى ضجت من اثمها السماء . ولكننا نستطيع – وها نحن نفعل ذلك – ان نجعل الارض ايضا تضج بهذه الآثام ، كل ارض ! فاذا شاءت الجريمة ان تستشرى فسوف نتوج رفح ، فى سجل بيغن وشارون وبيرس ورابين ، ليديتسى ثانية . وسنجعل هذه « المعركة الاخلاقية » تلاحقهم فى كل مكان باهات الشبان الشهداء وبكاء الاطفال المشردين والخارجين من تحت انقاض بيوتهم المهدومة :

« انا حتفهم الج البيوت عليهم
اغرى الوليد بشتمهم والحاجبا » !

فان ما حدث ويحدث فى رفح هو جريمة قد دمغتها العائلة الدولية ، مباشرة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية بالقضاء على الوحش النازى . واشد ما فى هذه الجريمة فحشا هو مؤامرة الصمت والتعتيم المطلق التى اشتركت فيها جميع وسائل الاعلام « الحرة » فى هذه « الواحة » المدهشة !

منذ مطلع هذا الاسبوع (الاحد) ومدينة رفح ، التى يبلغ عدد سكانها حوالى ٨٠ الفا ، مطوقة ومغلقة على العالم ويسودها نظام منع تجول عسكرى مهول . وتصر سلطات الاحتلال الاسرائيلى على الادعاء بان نظام منع التجول جاء لمعاقبة طلاب مدارس تظاهروا يوم الاحد الماضى ورجموا سيارات عسكرية بالحجارة .

فما هى الحقيقة ؟

نشرنا ، على هذه الصفحة خبرا مفصلا . فقط فى مطلع هذا الاسبوع اعترفت سلطات الاحتلال بان الشابين اسامة محمد نصر (١١ عاما) وجمعة زايد معمر (١٥ عاما) ، اللذين جرحا فى مظاهرات ٧–١٢ ، قد توفيا متاثرين بجراحهما .

ثلاثون الفا من الفلسطينيين ، من لاجئى ١٩٤٨ فى رفح ، تقوم سلطات الاحتلال الان بنقلهم عنوة الى رفح المصرية لابعادهم عن فلسطينهم .

بلدوزرات الاحتلال تهدم البيوت وتخرب البيارات ، فى وسط رفح وفى اطرافها ، لكى تنشىء « منطقة عازلة » بين رفح الفلسطينية ورفح المصرية . ان اصحاب السياسة نفسها ، التى هدمت قريتى كفر برعم واقرث على الحدود الشمالية لكى تنشىء « منطقة عازلة » ، يحلمون بان يزيلوا من الوجود – فى ظل منع التجول والتعتيم الاعلامى « الحر » – مدينة من ٨٠ الف نسمة . وفى هذه الاثناء « يتشاجر » وزراء حكومة بيغن على مبلغ التعويضات التى سيدفعونها للمتاجرين باوطان الشعوب فى يميت – هل هى بملايين الشواقل ام بالوف ملايين الشواقل ! ويتسابق المعراخ « المعارض » مع الليكود الحاكم فى ايهما « انجع » فى « ابادة المخربين » فى الجنوب اللبنانى ..

سيظل الشعب الفلسطينى ، من رفح حتى الخليل ، يدفع ثمن خيانة الرجعية المصرية كما ظل الشعب الفلسطينى يدفع منذ ١٩٤٨ ثمن خيانة الرجعية العربية كلها . ولكنه ، وكما كان ، سيظل يخرج من تحت الانقاض اطول طولا وارسخ جذورا واشد تشبثا بارض وطنه وبحقوقه العادلة . ان حكام اسرائيل ، فى اعتمادهم على هذه الخيانة التاريخية وعلى التعتيم الاعلامى الذى يفرضونه ، انما يثبتون ان قصر نظرهم السياسى هو

– البقية على ص ٨ ع ١ –

(« الاتحاد »)

توفيق طوبى الى رياسة الكنيست :

لتتوقف مخططات الهدم والتشريد فى رفح

● القدس – لمراسلنا البرلمانى – طالب النائب الجبهوى توفيق طوبى ، فى الطلب المستعجل الذى بعث امس الاول الاربعاء ، رياسة الكنيست بادراج مخططات تشريد ٣٠ الف فلسطينى من مدينة رفح المحتلة على جدول الاعمال القريب .

واستعرض طوبى ممارسات الجيش الاسرائيلى فى المدينة المحتلة حيث يتم التنكيل بالاهلين جنبا الى جنب مع فرض نظام حظر التجول والعمل على اقامة شريط حدودى يقسم مدينة رفح الى قسمين . وحسب المخطط فان خطر التشريد يتهدد ٣٠ الف مواطن فلسطينى قسمهم من اهالى المدينة وقسمهم من اللاجئين الفلسطينيين ابان النكبة عام ١٩٤٨ . كذلك فان خطر التدمير يتهدد الف منزل ، بينها مئات المنازل الجديدة فى مخيمى كندا والبرازيل ، والاف اشجار الحمضيات .

وطالب طوبى رياسة الكنيست بان تجرى بحثا عاجلا فى هذا الموضوع لمنع مخطط التشريد ولوقف ممارسات الهدم وتخريب المزروعات .

الذكرى الثالثة لانتصار الثورة الكمبوتشية

● موسكو – خاص بـ «الاتحاد» – بمناسبة الذكرى الثالثة لانتصار الثورة الكمبوتشية بعث القائدان السوفييتيان ليونيد بريجنيف ونيكولاى تيخونوف برقية تهنئة الى الشعب الكمبوتشى اشادا فيها بمكتسبات الثورة التى اسقط قبل ثلاث سنوات نظام بول بوت الارهابى المعادى للشعب وخلقت ظروف النهضة الوطنية .

واشارت الرسالة الى ازدياد سمعة كمبوتشيا ، التى تعمل على ترسيخ اسس المجتمع الاشتراكى ، على الصعيد الدولى والى النضال الذى تخوضه مع البلدان الشقيقة فى الهند الصينية من اجل ضمان السلام والاستقرار فى المنطقة .

ضغوط امريكية فى مجلس الامن وعسكرية اسرائيلية على الحدود !

عدوان اسرائيلى جديد بحماية «الفيتو» الامريكى ؟ !

● نيويورك – الاذاعات – اعلن المندوب السوري فى الامم المتحدة ، ضياء الدين فتالة ، انه اذا لم يتخذ مجلس الامن قرارا بفرض العقوبات الاقتصادية على اسرائيل لاجبارها على الغاء قرارها بضم الجولان فان سورية ستمارس حقها الشرعي فى الدفاع عن ترابها الوطني .

وكان مجلس الامن الدولي قد بدأ ، مساء الاربعاء امس الاول ، فى بحث المشروع السوري بفرض العقوبات الاقتصادية على اسرائيل وسط ضغوط امريكية فظة على عدد من اعضاء مجلس الامن ، زئير وبنما ، لمنعها من تاييد المشروع السوري حتى لا يحصل على ثلثي الاصوات المطلوبة لاقراره (٩ من ١٥) وبذلك تتلافى الولايات المتحدة ضرورة استعمال الفيتو لانقاذ حكام اسرائيل من القصاص . وفى الوقت نفسه لا تزال واشنطن تمني نفسها فى ان ينجح اصدقاؤها فى العالم العربي ، وعلى راسهم السعودية ، فى اقناع سورية بتمييع لهجة مشروعها والاستعاضة من عبارة « فرض العقوبات » بعبارة « اتخاذ الاجراءات اللازمة لتشجيع اسرائيل على التراجع عن قرارها ضم الجولان » . غير ان المندوب السوري اكد ، فى تصريح نقلته وكالات الانباء امس الاول ، بان سورية لن توافق على اية صفقات او مساومات لتخفيف القرار المطروح على مجلس الامن كتلك المساومات التي جرت بين العراق والولايات المتحدة على اثر قيام الطائرات الاسرائيلية بضرب العاصمة العراقية بغداد .

ويرى المراقبون هنا انه سيكون من الصعب على واشنطن ، هذه المرة ، ان « تلوي ايدي » الاعضاء الافريقيين والامريكيين الجنوبيين فى مجلس الامن وذلك بعد الاجتماع الذي عقده هنا ممثلو بلدان عدم الانحياز وخرجوا منه بقرار اجماعي يطالب مجلس الامن بفرض العقوبات الاقتصادية على اسرائيل .

وتحاول واشنطن ان تؤجل ، الى اقصى حد ، اتخاذ قرار فى مجلس الامن وذلك لتفسح فى المجال امام ضغوطها الشرسة ، من جهة ، ولتعطي حكام اسرائيل الوقت الكافي لتصعيد ضغوطهم العسكرية ضد سورية وضد الفلسطينيين فى لبنان . ومن المنتظر الا يتوصل مجلس الامن الى اتخاذ اي قرار الا فى اواسط الاسبوع القادم .

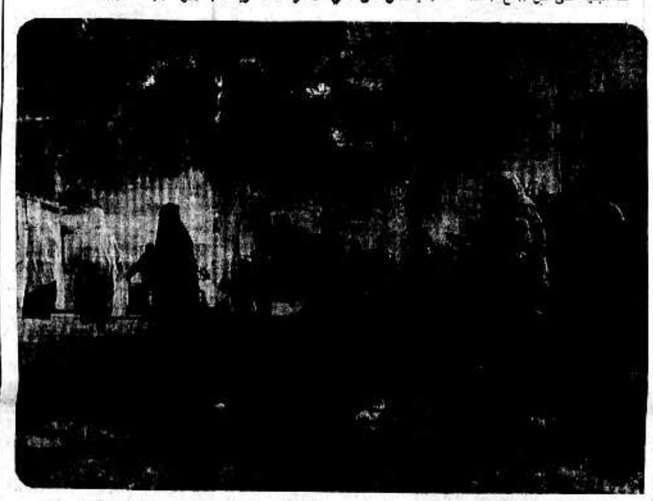
● غيوم الحرب ●

● حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – لقد نشرنا ، فى مكان آخر من هذا العدد ، انباء وتصريحات اسرائيلية تؤكد ان المسؤولين الاسرائيليين – حكومة ومعارضة – قد صعدوا فى الايام الاخيرة من تهديداتهم العدوانية ضد سورية وضد جنوبي لبنان .

ونشرت « هارتس » ، امس الخميس ، خبرا تخمينيا على صفحتها الاولى تدعي فيه ان المسؤولين السوريين قد اتخذوا – « بهدوء » – مختلف الاجراءات العسكرية التي تمكنهم من العودة الى « الخيار الحربي » فى تعاملهم مع العدوان الاسرائيلي . والاشارة هي الى ما كان اعلنه الرئيس السوري حافظ الاسد ، قبيل قرار بيغن بضم الجولان ، بان سورية غير قادرة على محاربة اسرائيل لا فى هذا الجيل ولا فى الجيل القادم ..

واعتمادا على ماضي حكام اسرائيل « العريق » فى مجال وضع اللوم على الضحية – مثلما حدث ، مثلا ، قبيل العدوان الحزيراني فى العام ١٩٦٧ – فان العديد من المراقبين يتخوف من ان تكون هذه الانباء التخمينية مجرد ذريعة لهجوم اسرائيلي واسع النطاق يدعون ، على اثره ، بانهم قاموا به « استباقا » لهجوم سوري وشيك ..

ويبدو لنا ان هذه هي تقديرات م. ت. ف. نفسها . فقد جاء فى الانباء من بيروت ان رئيس اللجنة التنفيذية ، ياسر عرفات ، بعث مؤخرا برسائل الى الزعماء العرب ابلغهم فيها عن هجوم اسرائيلي وشيك الوقوع .



● جلاوزة الاحتلال فى احد شوارع رفح خلال قمع المظاهرات فى الشهر الماضى ●
● صورة خاصة من ارشيف « الاتحاد » – تصوير غدعون غيتاى ●

قضية فلسطين على رأس ابحاث مجلس السلام العالمى

* توفيق طوبى يشترك فى اجتماعات كوبنهاجن

● كوبنهاغن – ينعقد فى هذه الايام فى عاصمة الدنمارك اجتماع مكتب رياسة مجلس السلام العالمى الذى يضم ممثلى الحركات الوطنية فى ١٤٠ بلدا . وسيبحث الاجتماع فى نشاط المجلس واعماله خلال العام الحالى ١٩٨٢ .

ويشارك فى اعمال الاجتماع عضو الكنيست توفيق طوبى ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، الذى سافر ، امس ، الى كوبنهاجن .

وادلى نائب رئيس مجلس السلام العالمى بحديث لاذاعة موسكو قال فيه ان الحركة العالمية من اجل الدفاع عن السلام تزداد قوة ونفوذا وان اجتماع كوبنهاغن يكتسب اهمية بالغة فى الوقت الذى تزداد فيه اهمية النضال من اجل السلام . وقال مؤكدا ان على ادارة واشنطن ان تعلم ان سكان اوروبا الغربية يعارضون فى توزيع الصواريخ النووية الامريكية هناك ، وانهم يدعون الى لجم جماح التسلح والى السلام والصداقة بين الشعوب والى انقاذ البشرية من خطر نشوب الحرب النووية .

واعرب رئيس مجلس السلام العالمى عن قلقه من الدسائس العدوانية الامريكية فى مختلف بقاع العالم بما فيها الشرق الاوسط وامريكا اللاتينية وآسيا وافريقيا .

وندد نائب رئيس المجلس بمساعى الولايات المتحدة لحرمان الشعب الفلسطينى من حقه المشروع فى انشاء دولته الوطنية المستقلة . واوضح ان

– البقية على ص ٨ ع ٦ –

محامى احد المتهمين باغتيال السادات :

السادات « جاسوس نازى » و « قاتل » !

● القاهرة – ذكرت وكالة انباء « يونايتد برس » لمراسلها فى القاهرة ان محامى الدفاع عن احد المتهمين الـ ٢٤ الاساسيين باغتيال الرئيس المصرى السابق انور السادات ، المحامى عبد العليم رمضان ، ندد بالسادات فى اثناء المحاكمة التى تجددت يوم الثلاثاء الماضى ، ووصفه بانه « حاكم غير شرعى لانه هو نفسه قاتل وكان من حق الشعب ان يعمل على معارضته بالقوة » .

واضافت الوكالة ان المحامى المذكور اشار ، فى معرض دفاعه عن المتهم ، الى ماضى السادات . وقال ان السادات كان ضابطا صغيرا فى الجيش « صادق النازيين فى اثناء الحرب العالمية الثانية » . واقتبس بعض ما كتبه السادات نفسه عن تاريخ حياته . وجاء فيه انه كان وراء اغتيال الوزير السابق فى عهد الملك فاروق – امين عثمان . ووصف السادات بانه « جاسوس نازى » و « قاتل محترف » !

(● « الاتحاد » : لا ، عيب ! فقد كان ايضا ، رحمه الله ، شريكا لمناحيم بيغن فى جائزة نوبل للسلام ..) .

المحامية لانغر تشكو الى المحكمة العليا

ليتوقف اعتداء المستوطنين على الاراضى العربية فى ضواحى طولكرم

● القدس – لمراسلنا – رفعت المحامية فيليتسيا لانغر شكوى الى المحكمة العليا بهدف استصدار امر احترازي ضد الحاكم العسكري فى منطقة طولكرم المحتلة لقيامه بتوفير الحماية المسلحة لمستوطنين اسرائيليين يقومون بقلع اشجار الزيتون فى اراضي قرية سيريا فى ضواحي طولكرم .

وجاء فى الشكوى ان المستوطنين قاموا تحت حماية حرس الحدود بالاستيلاء على اراض واسعة من القرية تحمل اسم « خلة الحماد » وباشروا باقتلاع الاشجار والتمهيد الارض فى سبيل فرض « امر واقع استيطاني » .

وقال ثمانية من اصحاب الارض فى شكواهم ان قوات الاحتلال قامت بضرب نسائهم حين حاولوا الدخول الى اراضيهم لزراعتها . كما منعوهم بقوة السلاح من دخول الارض التي يملكونها منذ قرون .

وطالبت المحامية لانغر المحكمة باصدار امر احترازي ضد الحاكم العسكري ورفع يده من الارض لتعود الى اصحابها الشرعيين .

غدا المجلس التحضيرى الموسع لمؤتمر الارض والمسكن

* اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى توجه الدعوة الى الهيئات الشعبية ولجان الاحياء وممثلى السلطات المحلية * مستشار رئيس الحكومة يتوعد ويرمى « بالتطرف » القوى التى تتجرأ على رفع صوتها ضد التمييز العنصرى والاضطهاد *

● حيفا – مكتب « الاتحاد » – ينعقد صباح غد (السبت) ، فى مقر المؤتمر فى حيفا ، اجتماع المجلس التحضيرى لمؤتمر الارض والسكن فى المدن المختلطة فى اسرائيل .

وعلم مراسلنا ان اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى قد وجهت الدعوة الى لجان الاحياء التى اقيمت فى يافا واللد والرملة وعكا وحيفا والى ممثلى الهيئات الشعبية والسلطات المحلية العربية والى اعضاء اللجان المحلية للدفاع عن الارض . وسوف يبحث الاجتماع المذكور اوضاع السكان العرب فى المدن المختلطة واستمرار مصادرة الارض والتهويد ومخطط تشريد عرب النقب والتحضيرات ليوم الارض وتحديد سبل النضال خصوصا ضد قانون « التحسين » الجديد الذى يضطر اصحاب الارض فى القرى العربية الى بيع اراضيهم للتخلص من ضريبة الـ ٥٠ بالمئة .

وعقد فى مدينة حيفا المضيفة اجتماع فى الاسبوع الماضى لسكان حى وادى النسناس الذين يعيشون فى اوضاع سكنية غير انسانية وانتخب الاجتماع لجنة حى . كذلك سيعقد اليوم اجتماع آخر فى حيفا لممثلى الاحياء العربية الاخرى فى نادى الاخوة لاقامة لجنة قطرية تمثل احياء حيفا العربية .

ونشرت صحيفة «هارتس» ، امس ، ان مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية السيد امور آرية وجه انتقادا شديدا للحزب الشيوعى بدعوى انه يدفع السلطات المحلية العربية الى اعلان الاضراب العام والجماهير العربية الى التطرف عشية الاستعدادات ليوم الارض فى ٣٠ آذار .

ومن الجدير بالذكر ان السلطات المحلية العربية قررت ، على الرغم من محاولات كثيرة للتصادم ، ارجاء الاضراب العام الذى اقرته لاتاحة الفرصة امام السلطات المسؤولة لكى تنفذ التزاماتها وتقر الميزانيات الجديدة وتصرف مستحقات هذه السلطات المالية ، الامر الذى يدحض مزاعم المستشار عن التطرف .

وتعقيبا على وعود المستشار الاخيرة بالنسبة للاسكان افاد ناطق باسم اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى بان هذه الوعود ، التى جاءت بتاثير مبادرة لجان الاحياء العربية فى المدن المختلطة ، ليست الا محاولة لتفسيخ وحدة الصف والالتصاق لقمة الجماهير . وقال ان اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى وكافة الجماهير العربية تقف وراء نضال السلطات المحلية العربية العادل .

الاحتلال يواصل حملته القمعية فى الجولان

● الناصرة – لمراسلنا – تواصل سلطات الاحتلال حملتها القمعية فى هضبة الجولان السورية المحتلة . وقد صدرت اعتقال عدد من المتقلين من قرية مجدل شمس وبينهم امراتان . كما تم اعتقال حسن محمود اسماعيل الصفدي وزوجته نجاح مساء الاحد الماضي .

ومن جهة اخرى اعلنت « لجنة مستوطنات الجولان » عن مشروع جديد يحظى بدعم الحكومة لاسكان ٢٠ الف مستوطن يهودي جديد فى الهضبة خلال السنوات الاربع القادمة .

المظاهرات الغاضبة تجتاح الخرطوم

● الخرطوم – استمرت امس المظاهرات الجماهيرية الغاضبة فى العاصمة السودانية ، التى بداها الطلاب والشباب ، يوم الاثنين الماضى ، احتجاجا على السياسة الاقتصادية القاسية التى يمارسها نظام النميرى وعلى ارتفاع اسعار المواد الاساسية . وبقيت جميع المتاجر فيها مغلقة .

وقد رفع المتظاهرون اللافتات المناوئة للحكومة وتجمهروا امام قصر الرئاسة وهم يصيحون بشعارات غاضبة .

وتفيد آخر الانباء الواردة من الخرطوم ان رجال الشرطة اطلقوا النار على المتظاهرين مما ادى الى مقتل احدهم واصابة الكثيرين منهم بجراح .

[اقرأ عن مظاهرات السودان على الصفحة السادسة من هذا العدد تحت عنوان : برقيات] .

يوم الشهيد الفلسطينى

● بيروت – احيت مؤسسة الشؤون الاجتماعية ورعاية اسر الشهداء ، امس الخميس ، يوم الشهيد الفلسطيني واقامت بهذه المناسبة اجتماعا حاشدا فى قاعة جمال عبد الناصر فى جامعة بيروت العربية .

وذكرت اذاعة «صوت فلسطين» امس الاول ، ان يوم السابع من كانون الثاني من كل عام هو يوم الشهيد الفلسطيني حيث درجت العادة على اقامة الاجتماعات الجماهيرية تكريما لشهداء الثورة الفلسطينية .

يوم الاثنين المقبل محاكمة الشاب الفلسطينى زياد أبو عين

● القدس – لمراسلنا – ستبدأ يوم الاثنين المقبل (١١–١) محاكمة الشاب الفلسطينى زياد ابو عين فى المحكمة المركزية فى تل ابيب . وسيقوم بالدفاع عنه كل من المحامين فيليتسيا لانغر ومحمد ميعارى وعبد عسلى وفؤاد شحادة .

وسيصل ، غدا السبت ، محاميا ابو عين من الولايات المتحدة وهما عابدين جباره وجان فاندرى لمراقبة المحاكمة .

وصرح ابو عين ، امس الخميس ، للشرطة وبحضور محامياه فيليتسيا لانغر وعبد عسلى انه برىء ويرفض ان تجرى الشرطة تحقيقا معه وسيقول ما لديه امام المحكمة .

هذا وتثير محاكمة ابو عين اهتماما وسخطا كبيرين فى الولايات المتحدة التى تحدت الرأى العام العالمى والعرف الدولى والانسانى وقامت باهداء راس الشاب الفلسطينى لحكام اسرائيل .

وفى لقاء مع المحامية فيليتسيا لانغر عبر عدد من رجال الدين الامريكان الذين يزورون البلاد عن قلقهم على مصير أبو عين .

مساع لتحقيق «التكتل القومى» تحضيرا للعدوان على لبنان

● تل ابيب – تعليق خاص – تتصاعد المحاولات المحمومة ، التي تبذلها حكومة بيغن وشارون ورفول ايتان ، لتحضير الرأي العام الاسرائيلي لعدوان اسرائيلي قريب وواسع النطاق على لبنان . وفى الوقت نفسه تستعد قيادة «المعراخ» لتحقيق « التكتل القومي » و « الاجماع القومي » مع الليكود فى دعم العدوان العتيد .

ففي يوم واحد ، الاربعاء امس الاول ، ظهرت فى الصحف العبرية اليومية التصريحات و « التبريرات » التالية :

رئيس الاركان رفول ايتان ، الذي مددت حكومة بيغن خدمته فى هذه الوظيفة لسنة اخرى – الخامسة ، اعلن فى تصريح لمجلة « بمحانيه » هذا الاسبوع ان « سورية لا تستطيع لوحدها الدخول فى حرب علنية وكبيرة ضد اسرائيل » ولكن « نشاط المخربين يدل على انهم يستهدفون تجديد اطلاق النار ومن الممكن جدا ان يكون السوريون يمدون المخربين لمثل هذه الامكانية » . ولذلك – قال رئيس الاركان : « من الممكن ان تضطر اسرائيل لتغيير اهداف حربها ضد المخربين » . (هارتس ، الاربعاء) .

ولذلك ، وفى الصدد نفسه من « هارتس » ، لم ير محررها العسكري زئيف شيف من « فائدة » فى تمديد خدمة رئيس الاركان الا « اذا تورطت اسرائيل فى حرب فى الشمال . حينئذ من الصحيح ان نفترض ان تمديد خدمة رفول هو امر صائب » .

وزير الحربية ، ارئيل شارون ، « طمان » اعضاء لجنة الخارجية والامن البرلمانية (الثلاثاء) بانه لن يعلن الهجوم على لبنان لوحده بل بقرار رسمي من الوزارة نفسها .

ولا ينتظر شارون « اجماعا وزاريا » فقط بل ينتظر ، ايضا ، « اجماعا قوميا » بمشاركة المعراخ المعارض . اما بخصوص الاجماع الوزاري فقد اصبح مؤكدا بعد المقال الذي نشره امس الاول رئيس لجنة الخارجية والامن ، النائب الليكودي موشي ارنس ، فى كل من « جروزليم بوست » و « هارتس » . وخلاصة هذا المقال هي ان الصواريخ ، التي فى حوزة المنظمات الفلسطينية فى جنوب لبنان ، هي اشد خطرا على المستوطنات الاسرائيلية فى الجليل من الصواريخ السورية المنصوبة لمنطقة البقاع اللبنانية . لانها تستطيع ان توقف الحياة اليومية فى هذه المستوطنات كما حدث فى تموز الماضي . ولذلك ما من « حل » لهذه الصواريخ سوى اقتلاعها كليا – اي اجتياح الجنوب اللبناني .

واما بخصوص «الاجماع القومي» فقدمه زعيم « العمل » والمعراخ ، رئيس الحكومة السابق رابين ، فى وثيقة قدمها الى قيادة حزبه (هارتس ، الاربعاء) دعا فيها الى اجتياح لبنان « بهدف ابادة وابعاد المخربين من المناطق التي يستطيعون منها ضرب مستوطنات الشمال » . وتضمنت « وثيقة رابين » اقتراحا بان لا تطول القوات الاسرائيلية فى لبنان الا بعد ان تحل محلها « قوات دولية » .



اللجنة التنفيذية للهستدروت تشجب تدخل الليكود في نزاعات العمل :

الجبهة:مصلحة العاملين تتطلب النضال دون هوادة ضد سياسة الحكومة الكارثية

● تل ابيب — لمراسلنا النقابي — باكثرية اصوات المعراخ والجبهة الدمقراطية وشينوى اتخذت اللجنة التنفيذية للهستدروت ، فى جلستها المعقودة اواخر الاسبوع الماضى ، قرارا بشجب تدخل اوساط ليكودية — من الحكومة وخارجها — فى نزاعات العمل .

وجاء فى القرار « ان تدخل اوساط ليكودية فى نزاعات العمل ومحاولة هذه الاوساط استغلال هذه النزاعات لتفسيخ العاملين فى مكان العمل بهدف احراز مكاسب سياسية وعبر اطلاق وعود بدون رصيد حتى خلال المس بمؤسسات الهستدروت والنقابات العمالية المنتخبة تخلخل علاقات العمل السائدة فى الاقتصاد وتقوض اركان الدمقراطية ومبادىء التفاوض وتؤدى الى ازدياد مظاهر تدهور المجتمع والاقتصاد » .

كما جاء فيه : « أدت سياسة الحكومة فى المجالين الاقتصادى والاجتماعى الى زيادة وتائر الفقر واتساع هوة التقاطب الاجتماعى والاقتصادى والى تآكل مخصصات الاولاد واشتداد ازمة البطالة » .

وتميزت جلسة اللجنة التنفيذية بالصخب وتبادل الاتهامات بين مندوبى الليكود والمعراخ . وكان افتتح الجلسة سكرتير عام الهستدروت ، يروحام ميشل ، الذى اعلن انه دعا لعقد جلسة لمجلس الهستدروت الموسع للبحث فى حقوق وواجبات الكتلة على ضوء قيام بعض الكتل (يقصد الليكود) بمحاولة تقويض اركان دائرة التنظيم المهنى .

ورد مندوب الليكود ، دوف نحمانى، على تهديد ميشل بتهديد مماثل .

ثم تكلم نائب السكرتير العام ، يسرائيل كيسار ، الذى هاجم مندوبى الليكود وقدم امثلة على محاولاتهم المستهدفة القضاء على الهستدروت .

وشارك فى النقاش عن كتلة الجبهة كل من تمار غوجانسكى وموشيه فيزه. وقد انتقد فيزه اقتراح الميزانية الذى قدم للجنة التنفيذية مشيرا الى هبوط قيمة اشتراك المصانع والشركات الهستدروتية فى الميزانية .

وهاجمت الرفيقة تمار غوجانسكى ، فى بداية كلمتها ، مندوبى الليكود وراق وحذرت من نشاطهم التخريبى . واشارت الى تفاقم التضخم المالى واستشراء الغلاء ومظاهر البطالة وقالت : ان جواب الحكومة على ذلك هو مس العاملين ونقاباتهم المنتخبة ! ان مصلحة جمهور العاملين فى البلاد هى فى زيادة الاجور وعلى الهستدروت ان تشدد الكفاح من اجل هذا ومن اجل دفع علاوة غلاء شهرية بنسبة ١٠٠ بالمئة وحل ازمة البطالة . وفى الوقت نفسه فان مصلحة العاملين تتطلب النضال بدون هوادة ضد سياسة الحكومة الكارثية والخطيرة .

ودعت غوجانسكى قيادة الهستدروت الى مقاومة قانون ضم الجولان واتفاق التعاون الاستراتيجى مع الولايات المتحدة اللذين يصعدان اخطار الحرب فى المنطقة .

هذا وخلال الجلسة وصلت اخبار تجميد « البرنامج الاصلاحى » فى وزارة الحربية . واعلن مندوب الجبهة يهوشع ايرغا « هذا اثبات انه حين يشن نضال يمكن احراز مكاسب . يمكن ايقاف شارون عند حده ويمكن احباط الليكود » .

بنيامين غونين :

« زيادة الاجور » بنسبة ٥٪ هى « بلوف » كبير

✱ قيادة الهستدروت لم تقم بتنفيذ اتفاقيات الاجور التى وقعت عليها ✱

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — فى لقاء مع «الاتحاد» : حلل النقابي الشيوعي بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية وعضو سكرتارية الدائرة النقابية للهستدروت ، حقيقة ما يسمى بـ« زيادة الاجور بنسبة ٥ ٪ » التى ستدفع على مرتب الشهر الجارى بناء على الاتفاق بين قيادة الهستدروت المعراخية واصحاب العمل مؤخرا مؤكدا ان هذه الزيادة ليست سوى « بلوف » كبير .

وقال غونين : بموجب اتفاقيات العمل الجماعية السارى مفعولها من ١—٤—١٩٨٠ كان على اطراف الاتفاق (الهستدروت واصحاب العمل) ان



● بنيامين غونين ●

تعقد اتفاقا جديدا بعد سنة (اى فى ١—٤—٨١) حول زيادة الاجور بما يعوض عن تآكلها خلال السنة . غير ان اصحاب العمل والمشغلين وقيادة الهستدروت المعراخية اتفقوا فيما بينهم على نقض هذا الاتفاق و « عوضوا » عنه بزيادة الاجور بنسبة ٥٪ فقط .. على ان يلتقوا من جديد فى تشرين الثانى ٨١ (اى قبل شهرين) ويقرروا زيادة اخرى . لكن هذا اللقاء لم يتم كما هو معروف .. وقيادة الهستدروت نفسها لم تطالب بعقده . وفى مطلع هذا الشهر تقررت الزيادة الجديدة وهى فى الواقع ليست زيادة اجور انما سلفة على حساب الزيادة التى ستقرر فى نهاية السنة المالية الحالية فى نيسان ٨٢ (وقد جرت العادة ان تطول المفاوضات حول هذه الزيادة شهرين — ثلاثة بعد هذا الموعد) .. وهنا يكمن فشل قيادة الهستدروت .

ومن الجدير بالذكر ان هذه الزيادة (٥٪) لن تدفع للعاملين الذين بداوا العمل فى ١—١٢—١٩٨١ . وهذا امر غريب فعلا .

كيف توصلوا الى الرقم ٥ ٪ ؟!

لقد اعتمدت قيادة الهستدروت المعراخية على الارقام والاحصائيات السلطوية الكاذبة التى تتحدث عن زيادة قيمة الاجور الحقيقية فى السنة الماضية . والحقيقة انه لم تكن زيادة كهذه وذلك للاسباب التالية :

● انهم حين يتحدثون عن الاجر لا يقصدون الاجر الذى تقبضه مقابل عمل ٨ ساعات يوميا وانما يقصدون ايضا ما تحصله زيادة على الاجر من محفزات (برميا) وعمل ساعات اضافية ومصاريف سيارة وغيرها من الامور التى صرف العامل عليها جهدا مضاعفا او قام بدفع الاموال عنها. واذا اجرينا حسابا آخر للاجور نفسها نكتشف ان الاجر الحقيقى لم يزد ● من جهة اخرى هناك وقائع لا تقبل الجدل تنقض كل حديث عن الزيادة . فمعروف ان الاجيرين قبضوا تعويضا عن الغلاء (علاوة غلاء) بنسبة ٨٠٪ فقط من الغلاء نفسه وزيادة اجور بنسبة ٥٪. اى ان التعويض كان فقط بنسبة ٨٥٪. وهذا الحساب المبسط يدل على ان قيمة الاجر الحقيقى انخفضت فى الواقع بنسبة ١٥٪ . والحقيقة ان الانخفاض كان اكثر ● وهناك دليل من ارض الواقع عن انخفاض قيمة الاجور الحقيقية . فالاحصائيات الرسمية تؤكد ان متوسط الاجور العام فى اسرائيل سيصل الى ٩٠ الف ليرة فى الشهر الجارى (بعد اضافة علاوة الغلاء والزيادة الاخيرة) . ومن جهة اخرى فان اجور موظفى الدولة بعد خدمة عشر سنوات تتراوح بين ٤٠ و ٤٥ الف ليرة اى اقل من نصف المعدل العام . فهل كان ذلك نتيجة زيادة قيمة الاجور الحقيقية ام نتيجة تآكلها . وها هم موظفو الدولة يعلنون الاضراب مطالبين بتعويضهم عن تآكل اجورهم. وكذلك هو الامر واخطر بالنسبة لقطاعات عمالية مختلفة ● هذا كله فضلا عن آن حسابات جدول الغلاء لا تعكس واقع الغلاء الحقيقى . ففى الوقت الذى يتحدثون فيه عن غلاء بنسبة ١٠٣٪ طول السنة بلغ ارتفاع اسعار الخضار والفواكه نسبة ١٨٣٪ واللحوم والاسماك ١١٨٪ ● واخيرا .. تجدر الاشارة الى ان الاجور فى اسرائيل هى من اكثر الاجور انخفاضا فى العالم . فاذا كان العامل فى اسرائيل يقبض لقاء ساعة العمل اجرا بمعدل ٤ دولارات فان العامل الفرنسى يقبض ٩،٥ دولار والبلجيكى ١١،٥ دولار .

من هنا فان الزيادة المذكورة (٥٪) هى زيادة هزيلة لا تعوض العاملين عن حقيقة الغلاء .

حملة الصحافة الشيوعية

وصلنا الى حوالى ٩٠ بالمئة



✱ جميع المناطق (باستثناء القدس) تجاوزت الـ ٥٠٪ ✱

المنطقة	المبلغ المطلوب (بآلاف الشواقل)	الداخل (بآلاف الشواقل)	النسبة المئوية
عكا	٣٧٥	٣٧٩،٨٣٦	١٠١،٣
الناصرة	٥٠٥	٤٦٨،٩٨٥	٩٢،٩
الجنوب — النقب	٣٠	٢١،٠٧٥	٧٠،٣
تل ابيب — يافا	٢٢٠	١٤٥،٦٤٥	٦٦،٢
حيفا	٩٠	٥٥،٣٩٠	٦١،٦
المثلث	٢٠٠	١١٨،٢٠٢	٥٩،١
السهل	٦٠	٣٠،٠٠٠	٥٠،٠
القدس	٢٠	٧،٠١٤	٣٥،١
متفرقات من الخارج	———	٩،٦٢٨٣	———
طلابنا فى الخارج	———	٢،٤٤٠٠	———
المجموع	١٦٥٠٠	١٤٣٤،٦٨٣٠	٨٩،٨

● ووصلت ادارة الحملة خلال هذا الاسبوع المبالغ الاتية : متفرقات — ١٦،٦٧٦ ، الناصرة — ١٤،٠٠٠ ، الطيرة — ٦،٠٠٠ ، الطيبة — ٣،٥٠٢ ، حيفا — ٤،٣١٠ ، اكسال — ٣،٧٥٠ ، تل ابيب — ٣،٦٢٠ ، الرجة — ٣،٥٠٠ ، عبلين — ٢،٥٠٠ ، بات يام — ٢،٥٠٠ ، يافا — ١،٦٦٠ ، بئر السبع — ١،٦٥٠ ، نتانيا — ١،٤٦٠ ، يافة الناصرة — ١،٤٥٠ ، رمات غان — ١،٢٧٠ ، بيتح تكفا — ١،١٢٠ ، بني براك — ١،١٠٠ ، باقة الغربية — ١،١٠٠ ، طرعان ١،٠٠٠ ، شفاعمرو — ١،٠٠٠ ، حولون — ٩٠٠ ، كفر كنا — ٦٠٠ ، الرملة — ٥٠٠ ، رمات هشارون — ٥٠٠ ، دبورية ٥٠٠ ، كريات آتا — ٤٠٠ ، الكريوت — ٣٧٠ ، اور يهودا — ٣٠٠ ، القيبلة — ٣٠٠ ، ريشون لتسيون — ٢٠٠ ، هود هشارون — ١٢٠ ، مرمرة — ١٠٠ ، هرتسليا — ١٠٠ .

تهانينا

✱ الى الاخ ماهر نكد والاخت نسيبة سلامة بمناسبة الخطوبة ، والف مبروك .

✱ والى الاخ كمال شوفانية والاخت ايمان سعد بمناسبة الخطوبة ، والف مبروك .

لجنة المبادرة الدرزية — فرع شفاعمرو

✱ الى الاخ ماهر نكد والاخت نسيبة سلامة بمناسبة الخطوبة ، والف مبروك .

✱ والى الاخ كمال شوفانية والاخت ايمان سعد بمناسبة الخطوبة ، والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع شفاعمرو

✱ الى المحامي وليد خليلية ، عضو سكرتارية الجبهة ، وزوجته بالمولود الجديد خالد .

✱ والى الصديق اسعد صبحي خطيب وزوجته بالمولود الجديد صبحي .

✱ والى الصديقين فتحي وضيا خليلية بالمولودة الجديدة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

✱ الى الصديق ناصر خطيب بالمولودة الجديدة لاردين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — دير حنا

كتلة « التقدم » تطالب بالغاء مؤتمر المعلمين حول « صندوق الامن الاسرائيلى »

✱ اصطلاح « الامن الاسرائيلى » يجرى استعماله بشكل لا يمت بصلة للامن والسلام الحقيقيين ✱

● حيفا — لمراسل خاص — طالبت كتلة « التقدم » فى مركز نقابة المعلمين بالغاء مؤتمر المعلمين الذى دعت لعقده يوم الخميس القادم ١٤—١—١٩٨٢ فى تل ابيب حول موضوع « صندوق الامن الاسرائيلي» باشتراك رئيس اركان الجيش الاسرائيلى واقترحت عقد مؤتمر يبحث فى اتفاقية العمل الجديدة المفروض ان يجرى توقيعها فى الفترة القريبة القادمة .

وقد جاء ذلك فى الرسالة التى وجهتها مركزة الكتلة ، تسيبورا شارونى ، الى سكرتير النقابة العام والى اعضاء الادارة وجاء فيها :

تعتقد كتلة « التقدم » ان لا مكان لعقد مؤتمر مربين حول موضوع « صندوق الامن الاسرائيلى » حيث ان هذا الصندوق معد للتبرع وليس الزاميا باى حال ولا يجوز لنقابة المعلمين ان تدعو اعضائها للتبرع له . لقد امتنعت الهستدروت العامة عن دعوة اعضائها للتبرع لهذا الصندوق ولم يكن هذا الامتناع بمحض الصدفة حيث ان هذا الصندوق يخدم بشكل غير مباشر سياسة حكومة الليكود التى تمس جمهور العاملين وتهدد امن اسرائيل .

ان اصطلاح « الامن الاسرائيلى » يجرى استعماله بشكل لا يمت بصلة للامن . ان استمرار الاحتلال والاعتقالات واغلاق الجامعات والمدارس والتنكيل بالطلاب وتفجير قنابل الغاز المسيل للدموع وهدم البيوت ومصادرة الاراضى لا يخدم الامن بل على العكس فان هذه الممارسات تهدد السلام والامن . ويخرب الاحتلال قيم الشبيبة والمجتمع الاسرائيلى .

على ضوء كل ما تقدم فاننا نطالب بالغاء هذا المؤتمر ونقترح عقد مؤتمر للمعلمين يبحث فى اتفاقية العمل الجديدة المفروض ان يجرى توقيعها قريبا فهذا الموضوع يقلق جمهور المعلمين الى حد بعيد لكونه يقرر وضع المعلمين والتعليم فى العام الدراسى الجارى .

كتلة « التقدم » تطالب بتمثيلها فى سكرتارية نقابة المعلمين الابتدائيين

● حيفا — لمراسل خاص — طالبت كتلة «التقدم» ، فى الرسالة التى بعثت بها الى سكرتير عام نقابة المعلمين واعضاء الادارة ، بمنحها تمثيلا فى سكرتارية نقابة المعلمين الابتدائيين الامر الذى تستحقه حسب توازن القوى . كما طالبت بمنحها تمثيلا فى اللجان التى اقيمت للتباحث مع وزارة المعارف حول استمرار تطبيق توصيات لجنة عتصيونى (اتفاقية العمل الجديدة) .

وكان مركز نقابة المعلمين قد وعد فى جلسته الاخيرة بتمثيل جميع الكتل فى هذه اللجان لكن هذا الوعد بقى حبرا على ورق .

أريدور يرقص الاسعار



عالعالي عالعالي اسعارك بتنط قبالي
(عن « عل همشمار »)

احتجاجا على تآكل الاجور :

اضراب موظفى الدولة (٦٠ الفا) قد يجر فى اعقابه اضرابات اخرى

● تل ابيب — لمراسلنا — اعلن السكرتير العام لنقابة موظفي الدولة ، امس الاول الاربعاء ، انه اذا استمرت الحكومة فى موقفها المتعنت من مطالبها فستعقد سكرتارية النقابة القطرية اجتماعا لها يوم الاحد ، بعد غد ، للبحث فى وسائل تشديد كفاحها .

وكان موظفو الدولة (٦٠ الفا) قد استجابوا لنداء نقابتهم واعلنوا اضرابا عن العمل لمدة يوم واحد ، امس الاول الاربعاء ، احتجاجا على عدم استجابة الحكومة لمطالبهم بتعويض ذوي الدرجات المنخفضة عن تآكل اجورهم .

وشمل الاضراب المرافق الاتية : القطار — خدمات البريد والهاتف والهندسة — الاذاعة والتلفزيون باللغة العبرية (اذيعت نشرات الاخبار فقط) — المستشفيات والعيادات الحكومية — دوائر الجمرك وضريبة الدخل — مؤسسة التامين القومي — وزارات المواصلات والمعارف والثقافة والداخلية والصناعة والتجارة والاديان والسياحة والعمل والرفاه الاجتماعي .

واشار سكرتير عام نقابة موظفي الدولة الى ان حوالي ٥٠ بالمئة من مجموع الموظفين يتلقون اجورا لا تضاهي نسبتها ٣٧ بالمئة من معدل الاجور العام فى البلاد .

هذا وردت اوساط وزارة المالية ومفوضية خدمات الدولة على الاضراب باعلان رفضها الاستجابة لمطالبه . بل ان احد مسؤولي وزارة المالية اعلن ان وزارته ستخصم اجرة يوم الاضراب من مرتبات الموظفين .

ويذكر ان نقابة موظفي الدولة ترفض تعويض التآكل بنسبة ٥ بالمئة الذي وقعت عليه الهستدروت مع المنظمات الاقتصادية فى اوائل هذا الاسبوع .

● اضرابات اخرى ●

اعلن عدد من النقابات العمالية ، بينها نقابة الموظفين ، عن تاييده لاضراب موظفي الدولة . وتوقعت اوساط مسؤولة فى هذه النقابات ان يجر هذا الاضراب فى اعقابه اضرابات اخرى ضد تآكل الاجور وعلاوة الغلاء الناقصة (٨٠٪) ومن اجل العمل على سد هذا التآكل عند التوقيع على اتفاقيات الاجور الجديدة ، المفروض ان تبدا المفاوضات من اجل توقيعها قريبا .

كما فى أسعار الوقود ..

الحكومة تحاول زيادة اسعار الكهرباء اكثر من المطلوب ٧٪

● القدس — لمراسلنا البرلماني — علم هنا ان الحكومة ستعمل على زيادة اسعار الكهرباء بنسبة ١٥ ٪ وليس ٨ — ٩٪ كما يتطلب ذلك رفع اسعار الوقود .

وكانت الحكومة رفعت اسعار الوقود بنسبة ١٥٪ بحجة انخفاض قيمة الشاقل . بينما انخفض الشاقل فقط بنسبة ٧ ٪ . ويبدو انها ستواصل اتخاذ التلاعب باموال الناس نهجا وتفعل الامر نفسه باسعار الكهرباء . ولاجل ذلك قام وزير الطاقة اسحق بيرمن بتقديم معلومات مغلوطة عن تاثير رفع اسعار الوقود على اسعار الكهرباء . فادعى بان التاثير سيبلغ ١٢،٣٪ يضاف اليها ٢،٧٪ لسد العجز فى ميزانية الشركة. ولكن تبين فيما بعد من تقرير شركة الكهرباء القطرية نفسها ان الوقود يشكل نسبة ٦٥٪ فقط من مصروفات شركة الكهرباء .

تعازينا

● الى الرفيقة لطيفة حزبون ، والى آل حزبون وبشارة بوفاة الوالدة المرحومة نظلة بشارة .

اعضاء الحزب والشبيبة — عكا

● الى آل شحادية بوفاة سالم عبد شحادية .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

● الى الرفاق خليل خورى ومنير خورى وجميع آل خورى والى الاصدقاء بولس ورمزى حنانى بوفاة المرحوم وديع خورى .

اعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى حيفا

● الى زكية واخلاص ولطيفة وجميع آل بشارة فى معليا بوفاة الوالدة نظله بشارة .

لبيب و حبيب حزبون

سنة حلوة يا جميل !

● بعد ان انتزعنا البسمة من جراحنا واحتفلنا بالسنة الجديدة ، رغم كل الآلام ، بشعور من التفاؤل والامل ، عدنا الى الحياة الرتيبة .. نقلب الصحف وموجات الاثير ونجلس امام التلفزيون الى جانب متطلبات الحياة والصبر الاخرى .

وفى مساء الاحد الماضى ، وهو اليوم الثالث فى السنة الجديدة ، خضنا امتحانا قاسيا فى الصبر والصمود . اذ شاهدنا كل برامج المساء العربية والعبرية فى التلفزيون الاسرائيلى . وكى لا نظلم احدا نذكر ان جهازنا ، لاسباب مادية وتقنية صرف ، لا يرينا الا برامج اسرائيل .

افتتحها « العم خليل » الذى أرادوا له ان يضحك اطفالنا . فاشفقت وحزنت على طفلتى البريئة وخالتها الصغيرة وهما تضحكان على دلق دلو الماء على العم خليل ، وتضحكان على صراخ مدام لطيفة حرم العم خليل ، ثم على الساحر الذى قدم عروضه بطريقة الرقص التمثيلى .. هكذا مشاهد سخيفة متبلة دون اى مستوى تربوى للاطفال. ومعها قضينا نصف الساعة الاولى نكظم الغيظ ونلم الشتائم . وهل نتوقع من التلفزيون الاسرائيلى الموجه الى العرب ان يكون بافضل من « صوت اسرائيل » بالعربية او « الانباء » الحكومية ؟ فكلاهما ، ومعهما التلفزيون ، يتعاملان مع العرب باستخفاف لعقولهم وباستلطاخ لهم دون لف او دوران .

غير ان الاستلطاخ بلغ اوجه فى البرنامج الاخبارى الدلع — الاسبوع فى ساعة — الذى يحاول فيه اصحابه وبشكل فاشل جدا تقليد البرنامج العبرى المشابه « مفكرة الاسبوع » . وهو ايضا بات فى عداد البرامج المملة المزعجة . وقد خصص البرنامج العربى هذه المرة لاحداث السنة المنصرمة . وبالطبع — ابرز الاحداث بولندا (او الزعيق على فشل اسيادهم فى بولندا) وافغانستان (اتذكرونها ؟!) ومقتل السادات . ولا باس . لكن البرنامج تجاهل بكل بساطة اخطر الاحداث العالمية — تصعيد المؤامرة الامبريالية — الصهيونية على الشعوب العربية (لبنان ، سورية، مصر ، العراق) وعلى الشعب الفلسطينى فى كل اماكن تواجده — هذه المؤامرة التى تهدد سلام العالم باكمله . والانكى من ذلك هو تلك الندوة التى نظمها البرنامج مع « كبار » الصحفيين الذين يكتبون فى اسرائيل بالعربية (وليس بينهم اى عربى ولا حتى المذيع) . وهم : محرر «الانباء» السابق يعقوب خزمة ومحررها الحالى عوفاديا دنون ومحرر انباكى آخر لم نستوعب كل حروف اسمه !

وعلى طريقة « الدمقراطية » الاسرائيلية المشبعة تناقش « كبار » الصحفيين واختلفوا فيما بينهم . وعلى ماذا ؟ على مصر — هل ستكمل مسيرتها السلمية بعد الانسحاب الاسرائيلى ام ستعرض نفسها لغضب جيش اسرائيل ؟ السادات — هل كان رجل سلام حقيقيا ام مجرد مخادع ومصلحجى ؟ كذلك اختلفوا على وريث السادات ! وعلى : هل سيتوحد العرب ام سيتمزقون ؟ وهل ستضبط اسرائيل اعصابها ام «ستضطر» الى حرب « دفاعية » (طبعا دفاعية) اخرى ؟! وهل ستنضم سورية الى السعودية ام ان السعودية هى التى ستنضم الى سورية ؟ وهل ستنضم مصر الى السعودية ام انها ستضمها اليها فى كامب ديفيد ؟ وهلمجرا من حوار الطرشان الذى جعلنا نتوق لشاعر الجاهلية الهجائى ، الحطيئة . فقد بلغ به الصدق الى حد انه حين راى صورة وجهه البشعة منعكسة على سطح ماء البئر صارح نفسه وهجا وجهه . لكن اين هم الانباويون من الحطيئة (وليس من الجاهلية) ؟!

صبرنا الى ان جاء موعد البرنامج العبرى . وهو الحق يقال ، برغم كل استلطافه لمشاهديه وبرغم صهيونيته وسلطويته وامريكيته وكثرة المعادين فيه للعرب والدمقراطية والسلام والتقدم .. الا انه لا يصل الى كعب التلفزيون العربى فى هذه الموبقات .

كان البرنامج الاول فيه بعنوان « بلادى حبيبتى » . وهو برنامج يقدم بالبث المباشر (وبالمناسبة لا يوجد اى برنامج عربى بالبث المباشر فى التلفزيون العربى الاسرائيلى) . وبث هذه المرة من مقر قيادة شرطة اسرائيل عن هذه الشرطة ، باشتراك لفيف من الشرطيات الجميلات والضباط الكبار وكلاب الشرطة واجهزتها المختلفة . وكالعادة امتدح هؤلاء الشرطة مبرزين ان ضباطها ليسوا مثل الضابط فرانكو قائد المنطقة الشمالية السابق المتهم باعمال شائنة مع الشرطيات ! ومبينين «بطولاتها» و « تضحيات » افرادها خصوصا لدى الكشف عن المتفجرات التى يتركها « المخربون » الفلسطينيون ! وعلى طريقة الدمقراطية الاسرائيلية اياها اثار البرنامج بعض الانتقادات على عمل الشرطة (ضبط اللصوص والمخدرات وغيرها ..) لكن البرنامج خلا تماما من اكبر فضيحة قامت بها الشرطة فى « بلادى حبيبتى » ونقصد احداث كفر ياسيف .. ولا كلمة عن التحقيقات والتفتيشات والاعتقالات البوليسية الارهابية لدى الجماهير العربية . ولا كلمة عن نشاطها الاحتلالى فى القدس العربية او الجولان المحتل .

لم يكن برنامج الاخبار ليشذ عن هذه القاعدة . اخبار تلفزيونية مصورة ولكن ولا تقرير مصور من صنع التلفزيون نفسه (الافلام بمعظمها مقتبسة عن التلفزيونات الغربية) اللهم الا لسماع تصريح من وزير او من رئيس الاركان (حكم عسكرى .. لا سمح الله) . اما اخبار المظاهرات ومنع التجول فى رفح المحتلة او اخبار مظاهرة انصار السلام اليهود تضامنا مع سكان الخليل .. فقد قدمت فى عشر كلمات وبدون صور . كذلك ولا كلمة عن منع التجول فى مجدل شمس السورية المحتلة واعتقالات النساء والشيوخ هناك !

وانتهت الاخبار وقلنا لانفسنا : لن ننام على وجهنا طب . سنشاهد الفيلم التلفزيونى الاجنبى (امريكى طبعا) ولم نحتمل الاستمرار فى التثاؤب فشغلنا انفسنا ببعض الامور حتى جاء البرنامج القادم من تقديم النجم التلفزيونى المتهم باليسارية ، يارون لندن ، واسمه « دوامة » حول موضوع الابنية غير المرخصة واشرك فيه هذه المرة رؤساء بلديات (يهود صرف !) ومستشارون قانونيون وعضو كنيست وحاكم لواء القدس وكلهم تنافسوا على اظهار الرافة بذلك الانسان الذى يضطر لسبب او لآخر الى البناء بدون رخصة ويخلقون الف الف حل تطويرى بشرط عدم المس به وتعريض بيته للهدم . وهذا امر عادل وحسن . لكن ان تسمع كل هذا وانت تعرف ان مئات البيوت العربية هدمت بدم بارد وقتل او جرح اصحابها برصاص البوليس وحرس الحدود ولا يأتى اى ذكر لها فى البرنامج فذلك لا يثير قرفك وحنقك وحسب .

وينتهى البرنامج باعلان المذيع بفرحة انه نجح فى اثارة الموضوع لننتقل لمشاهدة « بنسون » المسلسل الاجنبى الذى يظهر غباء احد حكام الولايات الامريكية وذكاء خادمه الزنجى (ولا تقولوا شيئا عن اضطهاد الزنوج فى امريكا) . غير ان هذا المسلسل هو الوحيد الذى يستطيع ان يفتح شفتينا لا لنشتم بل لنبتسم . ولا تطول البسمة حتى تجيء الاخبار الاخيرة فتعيدك الى واقعك ..

حوالى ست ساعات ضاعت فجددنا عهدنا بالا نعيدها . وكنا قبلذاك سررنا لان جهازنا لا يلتقط محطة التلفزيون الاردنية ولا المصرية .. فكلاهما لا يختلفان من حيث الجوهر . فماذا عسانا ان نفعل . هل نقاطع التلفزيون فى عصر التلفزيونات الملونة ؟ هناك من ينصح بشراء جهاز جديد وبرج التقاط (انتين) قوى يستطيع التقاط محطة التلفزيون السورية . فهل نفعل ؟ يقولون : اذا حضر المال وتوفرت الرغبة لذلك فسنستطيع فى راس السنة القادمة ان نغنى : سنة حلوة يا جميل ، على الاقل ! حسنا . لا باس فى ان نجرب .

نظير مجلى

شكر على تعاز

نبيل صالح عبد القادر واخوانه واعمامه وأبناؤهم وجميع آل عبد القادر حسين فى ام الفحم والضفة الغربية يتقدمون بالشكر الجزيل لكل من واساهم بمصابهم الاليم بفقدان الاستاذ المربي صالح عبد القادر حسين سواء كان بحضور الجنازة او بتقديم الاكاليل وكلمات التابين او بالحضور لبيت العزاء او من على صفحات الصحف ، مكررين الشكر والتقدير . لا اراكم الله مكروها بعزيز . وانا لله وانا اليه راجعون .

آل الفقيد — ام الفحم

الصفحة ٣ تصفحها

طربوش المستشار

« الطربوش » لباس الراس العثماني ، قد لا تعرفه الاجيال الجديدة . لان كمال اتاتورك كان قد حظر لبسه في تركيا بعد انتصار ثورة « تركيا الفتاة » في مطلع القرن . ولكن الطربوش بقي لباس الراس في العالم العربي فترة طويلة من الزمن بعد ذلك ، الى ان الغته ثورة ١٩٣٦ في فلسطين واستبدلته بالكوفية ...

اما في مصر فقد الغت ثورة الضباط الاحرار في ١٩٥٢ الطربوش الذي كان يشوه خلقة الشعب المصري فقد امتاز بانه كان لباس راس الباشوات والاعيان وكان الشعب الفقير يعجز عن شرائه . مثلما كان في فلسطين لباس راس للافندية . والغته الثورة لان البوليس البريطاني والجيش في قفشات الاعتقال كانوا يعتقلون فقط اصحاب الحطات .. ولا يتعرضون الى اصحاب الطرابيش الا من الزعماء المعروفين .

والطربوش لباس لا يحمي الراس من البرد القارس ولا يقيه حر الشمس لانه يشبه « بويلر » شمسي لتجميع الحرارة !

وطربوش المستشار ، اي مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، الذي وعد ان يلبسنا اياه ، في مطلع هذه السنة الجديدة ، هو عبارة عن لجنة مشتركة لبحث مسالة الاسكان ، في المدن المختلطة . فقد صرح السيد غور اريه ، المستشار ، في حديث مع مراسل التلفزيون الاسرائيلي ، مساء الاثنين الماضي (٤—١—٨٢) ان الحكومة قررت اقامة لجنة مشتركة من رجال مكتبه وممثلي سلطات بلدية لبحث مسالة الاسكان عند العرب ، التي لم تبحث منذ قيام دولة اسرائيل حتى اليوم . واستطرد المستشار بقوله ان سياسة الحكومة هي : ابن بيتك بنفسك او شراء بيت بقروض من وزارة الاسكان . ولكي يبني الانسان فهو بحاجة الى ارض .. والارض يلطشها اصحاب السياسة التي يمثلها المستشار . وبهذه الطريقة يزعم المستشار انه يحل ازمة السكن بين العرب . فقد وعد بان يعمل على حل ازمة السكن للسكان العرب في مدينة يافا — عفوا مدينة يافو — تل ابيب — والسؤال كيف واين يبني عرب يافا بيوتا بعد ان صودرت حتى المقابر الاسلامية ؟!

لقد خصصت وزارة الاسكان او البلدية في الرملة منطقة الجواريش لتطبيق سياسة ، ابن بيتك بنفسك ، ولكنها حظرت البناء فيها للعرب بحجة ان المنطقة مخصصة للجنود المسرحين فقط . فاين يبني عرب الرملة او عرب يافا او عكا بيوتهم ؟!

لا شك ان عقل المستشار تفتق عن هذه المناورة بعد ان قررت لجنة الدفاع عن الاراضي طرح مسالة الاسكان للعرب في المدن المختلطة على راس جدول ابحاث المؤتمر الشعبي الذي يجري الاعداد له في هذه الايام . وللتشويش على هذا المؤتمر ولتخدير الراي العام قرر المستشار ان يلبسنا طربوش اللجنة المشتركة لندفىء به رؤوسنا املا بسقوط المطر !

ولاضفاء صفة الجدية على دور اللجنة المشتركة للاسكان ، ولدمغ الحقيقة بالبرهان اعلن المستشار بان وزارة الاديان قد قررت صرف ٢ مليون شيكل ، من ميزانية خاصة لبناء مساجد جديدة ! على قول المثل : « من ذقنه إجدل له حبالا » ! فان صح ذلك فيكون هذا المبلغ الضئيل الذي لا يقدم ولا يؤخر ، هو من ريع الاوقاف الاسلامية نفسها الذي رتعت به الوزارة منذ ان استولت عليه قبل ثلاثة عقود ونيف .

ان كل من يعرف الطربوش يذكر ان له شرابة قد ذهبت مثلا ، مثل قولك شرابة خرج ، او شرابة طربوش !

وشرابة طربوش المستشار الذي وعد ان يلبسنا اياه هي قوله ان هناك قرارا مبدئيا بتحرير الاوقاف الاسلامية في المدن المختلطة وايداعها بايدي لجان الامناء بعدما يثبت ان الوقف في هذه المدن هو وقف صحيح ، بكواشين مسجلة ، على اسم الباري ، جل اسمه . ولكن من المعروف سلفا ان معظم لجان الامناء قداضاعت كواشين الاوقاف !

قديمة ، يا سعادة المستشار ! لان مسالة تحرير الاوقاف الاسلامية من امناء وزارة الاديان ، هو شرط اساسي للمحافظة على ما تبقى من الاوقاف الاسلامية ، قبل تحريرها .

ولماذا تحرير الاوقاف الاسلامية في المدن المختلطة وحسب ، وليس تحرير جميع الاوقاف الاسلامية او ما تبقى منها ؟!

فاذا كان بعض الامناء هم شرابة الطربوش الذي وعدنا به المستشار فلا يسعنا إلا ان نشك بان هناك مخططا لتصفية الاوقاف الاسلامية ، مثل « قانون الجليل » المقترح لتصفية ما تبقى من اراضي العرب في الجليل .

لقد وعد المستشار ببذل جهد خاص ، الان ، لمعالجة ازمة السكن في احياء يافا العربية ؟!

غريبة ان يفطن المستشار لهذا الامر الان ، بعد ان اقام اهل يافا العرب الدنيا واقعدوها احتجاجا على واقعهم المر ، وبعد ان قررت لجنة الدفاع عن الاراضي تنظيم لجان الاحياء العربية في المدن المختلطة وتوحيد صفوفهم مع اخوانهم العرب في اسرائيل في النضال ضد هذا التمييز العنصري البغيض .

ابهذه الطريقة يحاول المستشار صرف الانظار عن مؤتمر الجماهير العربية للارض والمسكن الذي تعد له لجنة الدفاع عن الاراضي ؟!

اما اذا كانت نواياه سليمة فبارك الله في همته !

آلاف العرب من سكان النقب الذين يشردون عن اراضيهم وبيوتهم لا يجدون ماوى ياوون اليه . وفي ظروف المحل التي تصيب اراضي النقب في هذا الموسم فان اوضاع عرب النقب تسترعي اشد الاهتمام قبل ان تفتك بهم نوائب الطبيعة فضلا عن نوائب سياسة المصادرة والتشريد . هناك اليوم ٣٠ الف راس ماشية لعرب النقب تتعرض للهلاك بسبب المحل . وقد يتضاعف هذا العدد اذا استمر احتباس المطر واستفحل المحل . اما المستشار فلم يتحرق قلبه إلا على سكان المدن المختلطة حيث بدا الناس يرفعون صوتهم عاليا .

الحقيقة يا سعادة المستشار هي ، ان الجماهير العربية لن تنخدع لا بالطربوش الذي تعدها به ولا بشرابته الطويلة . وهي ماضية في توحيد صفوفها وتشديد نضالها ضد التمييز ومصادرة الارض والتهويد والتشريد ، ومن اجل المسكن وتحرير جميع الاوقاف من ايدي وزارة الاديان .

إن وعود المستشار تؤكد على اهمية زيادة الاستعدادات لعقد مؤتمر الارض والمسكن بمشاركة جميع الهيئات الشعبية والسلطات المحلية والقوى الوطنية والدمقراطية في هذه البلاد . لان السكوت ، في قاموس الاضطهاد القومي ، يعني المبايعة . ولا مبايعة بعد اليوم .

صليبا خميس

اسبوعيات

على اعتبار أن بصرى لم تخرب بعد ..

اكد مناحيم بيغن ، مرارا وتكرارا ، ان اسرائيل لن تنسحب الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ ولن « تسمح » بانشاء دولة فلسطينية مستقلة على الارض الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل ولن تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية حتى ولو اعترفت المنظمة بدولة اسرائيل .

واكد شمعون بيرس انه في هذه القضايا المصيرية قام ويقوم « اجماع قومي » بين المعراخ المعارض — « عمل » و « مبام » — وبين الليكود الحاكم . ولا خلاف على هذا الموقف في داخل حزب « العمل » المتشقق مثل خرقة قديمة . بل نرى بيرس يلهث وهو يسابق رابين في التطرف العدواني — رابين الذي لم يجد ، في وقته ، اي مكان لملاقاة م. ت. ف. سوى « ساحة القتال » .

ولذلك يجوز لنا ان نشعر ، على الاقل ، بالقرف من استمرار المحاولات الرسمية في اسرائيل ، حكومة ووسائل اعلام ، لقلب الحقائق راسا على عقب والتظاهر بان انعدام السلام والتفاهم يعود الى رفض العرب (وعلى راسهم الفلسطينيون) الاعتراف باسرائيل .

وكان آخر مثل مقرف على ذلك هو الضجة الاعلامية التي اثيرت في اسرائيل هذا الاسبوع وعنوانها ان « الرياض تنفي ان الامير سعود الفيصل قد ابدى استعداده للاعتراف باسرائيل » .

وتفصيل الامر ان الصحيفة الامريكية «نيويورك تايمز» كانت نشرت في مطلع هذا الاسبوع تصريحات لوزير الخارجية السعودي ، الامير سعود الفيصل ، جاء فيها قوله انه « اذا وافقت اسرائيل على اعادة الاراضي المحتلة الى اصحابها وعلى حق الفلسطينيين في اقامة دولتهم المستقلة هناك فان السعودية مستعدة لقبولها » — اي بقبول وجود اسرائيل .

ما ان صدر هذا التصريح السعودي ، في صحيفة « نيويورك تايمز » ، حتى اسرعت « الدوائر السياسية الرسمية » في اسرائيل الى رفضه جملة وتفصيلا على اعتبار انه يتضمن « شروطا مسبقة » وان اسرائيل مستعدة للتفاوض مع السعودية ، ومع اية دولة عربية اخرى ، على الطريقة نفسها التي تفاوضت فيها مع مصر السادات في حينه « بدون شروط مسبقة » ! اسرائيل قاعدة في المناطق المحتلة وتضم القدس العربية الى تخومها رسميا (والان الهضبة السورية) وتقيم عشرات (وغدا المئات) من المستوطنات الكولونيالية وتنفي وتهجر وتنسف وتصادر . وفي هذه الاثناء تعقد راية « السلام » مع مصر السادات « بدون شروط مسبقة » . اي يستطيع السادات (وخلفاؤه اذا شاءوا) ان يقدم الاقتراحات وتستطيع اسرائيل ان ترفض اقتراحاته . وتتحقق « المساواة » وال « بدون شروط مسبقة » بين القاعد في المناطق المحتلة يتصرف بها كما يشاء وبين القاعد ذليلا يتفرج على ما يحدث كما يشاء ..

وعلى الاثر جاء « النفي » السعودي . ولم يكن ، في الواقع ، نفيا بل « اعادة الكرة الى ملعب الاسرائيليين » كما يقال . فقد جاء فيه ما يلي : « لقد اكد الامير — في مقابلته الصحفية — الضرورة الحيوية في اعتراف اسرائيلي بالحقوق الفلسطينية الشرعية وبحق الفلسطينيين في اقامة دولتهم على اراضيهم المحتلة . فان النقطة الهامة ، في تصريح الامير سعود ، هي في تاكيده على ضرورة الاعتراف الاسرائيلي بحقوق الفلسطينيين وعلى ضرورة الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة . ان الموافقة على هذين الطلبين الشرعيين من شانها ان تجلب السلام الى المنطقة » .

لا باس من هذا التوضيح الذي من شانه ان يحرج موقف حكام اسرائيل ومن ورائهم « القيم » الامريكي . فمن المعروف ان هذا « القيم » — الابوطروبس — هو هو الذي حاول ، ويحاول بعناد قبيح ، تضليل الراي العام العالمي والعربي بالادعاء ان العقبة في وجه السلام ليست الموقف الاسرائيلي الرسمي الرافض لمجرد الاعتراف بوجود الشعب « الآخر » وبحقوقه الاصيلة في وطنه بل عدم اعتراف العرب والفلسطينيين بدولة اسرائيل . وللتلكليس صدفة البتة قيام كل ادارة امريكية بوضع الشرط المسبق وهو ان تقوم م. ت. ف. بالاعتراف بدولة اسرائيل ، هكذا « تبرعا » وبدون اي تنازل اسرائيلي عن سياسة الرفض الكلي .

ولكن التوقف عند هذا التوضيح من شانه ان يثير في نفوس الوطنيين العرب ، وبحق ، العديد من الشكوك . ان التوضيح السعودي صحيح . ولكن صحيح ايضا ان اسرائيل الرسمية قد جاوبت ، مرارا وتكرارا ، بالرفض على الطلبين الشرعيين اللذين ذكرهما التوضيح السعودي . الصحيح اننا لا نعيش ، الان ، في مرحلة سؤال اسرائيل الرسمية عن موقفها بل في مرحلة رفض اسرائيل الرسمية ، رفضا باتا ، كل يد عربية ممدودة اليها من اجل تسوية النزاع تسوية عادلة .

حتى ركبتا انور السادات ، اللتان حفيتا من كثرة الاستجداء ، رفضتهما اسرائيل الرسمية فعلا .

وهناك اجماع عربي وعالمي على ان الولايات المتحدة الامريكية هي المسؤولة — ومن اجل مصالحها العدوانية — عن هذا التعنت الاسرائيلي . ولقد كانت مسرحية البالون الاخيرة ، عن الخناقة الامريكية الاسرائيلية حول ضم الجولان الى اسرائيل والتي تحولت الى المزيد من المساعدات العسكرية لاسرائيل ، آخر واوضح مثل على هذه المسؤولية الامريكية .

فماذا فعلت انظمة « عرب امريكا » في مواجهة الرفض الاسرائيلي والدعم الامريكي لهذا الرفض ؟

اننا نعتقد ان هذه الانظمة وعلى راسها السعودية ، قادرة ، لو شاءت ، ان توقف الدعم الامريكي للعدوان الاسرائيلي عند حده . ولا تحتاج في سبيل ذلك الى شن « حرب فيتنامية » هي عاجزة عنها ولا يطلبها احد منها . انما يكفي ، في سبيل تحقيق هذا الامر الحيوي بالنسبة الى السلام العادل ، ان تلتجىء السعودية واخواتها الى الوسائل الدبلوماسية والاقتصادية . ومن مهازل القدر ، عن رجعية ضحكت من جهلها الامم ، ان السعودية واخواتها لا تكتفي بالاحجام عن الالتجاء الى هذه الوسائل بل تتمادى في دعمها للامبريالية الامريكية عالميا وفي الشرق الاوسط .

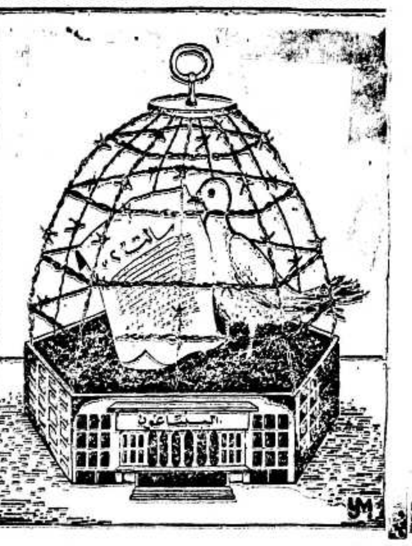
ونقرا ، في هذه الايام ، العديد من التعليقات الوطنية العربية التي مفادها انه من شان قيام اسرائيل بضم هضبة الجولان ان يؤدي الى « جمع الشمل » العربي و « سل السخائم من الصدور » واستئناف مؤتمر فاس والعودة الى اقرار « المشروع السعودي » ..

تثير هذه التعليقات في نفوسنا الاسى . لان هذه « السذاجة » من شانها ان توقع الوطنيين العرب في الدوامة التي يثيرها المعتدون الامريكيون والاسرائيليون . فالقضية لم تكن ، وليست خصوصا الان ، قضية اتفاق العرب على المشروع السعودي بل قضية رفض اسرائيل والولايات المتحدة لهذا المشروع جملة وتفصيلا .

وبما انني غير مدعو للاشتراك في مؤتمر فاس ، ولا حتى في مؤتمر جبهة الصمود والتصدي ، فانني اقترح — من بعيد لبعيد — ان يتركز البحث الان (على اعتبار ان بصرى لم تخرب بعد) على توحيد العرب وراء الاجراءات التي من الممكن اتخاذها ، ويجب اتخاذها ، لافهام الولايات المتحدة الامريكية انهم لم يكونوا ولن يكونوا امة ضحكت من جهل زعمائها الامم !

« اذا واذا واذا » — لقد خرّب انور السادات بلاده ونفسه وهو « يؤذئذ » . نقطة !

(جهينة)



● في الوقت الذي يمارس فيه الامبرياليون الامريكيون تصعيدا خطيرا في استراتيجيتهم النووية والنيترونية ويحجمون عن تنفيذ اتفاقية « سالت — ٢ » ويتابعون « القاء القبض » على ارادة الانسان العادلة ورغبته في السلام والانفراج الدولي والتقدم فان هؤلاء الامبرياليين يشددون على سياسة الاحلاف العسكرية والمواثيق الاستراتيجية المعادية للشعوب . والاتفاق الاستراتيجي الامريكي — الاسرائيلي هو ثمرة مرة جديدة من ثمار الموت والدمار التي يعمل اعداء الانسان على نشرها في العالم .

حتى نيسان المقبل .. ؟!

الوقت يمر بسرعة . ولم يبق سوى ١٠٨ ايام على موعد انسحاب اسرائيل النهائي من سيناء بموجب اتفاقات كامب ديفيد .

فحتى ذلك التاريخ يتوجب على اطراف كامب ديفيد ان تتوصل الى اتفاق حول الخطوط الاساسية الموجهة لمشروع « الحكم الذاتي » الفلسطيني .

ومؤخرا دعا وزير الخارجية الامريكي هيج سفيري الولايات المتحدة في مصر واسرائيل الى الاستعداد لبذل آخر جهد في محاولات التوصل الى اتفاق في مباحثات « الحكم الذاتي » قبل الموعد المحدد لانسحاب اسرائيل النهائي من سيناء في الخامس والعشرين من نيسان القادم .

وقد اكدت مصادر امريكية ان هيج يفكر في التدخل ، شخصيا ، من اجل التوصل الى مثل هذا الاتفاق . وقالت إنه يخطط لزيارة الشرق الاوسط في الاسبوع القادم وانه سيقوم بجولة دبلوماسية مكوكية لهذا الغرض بين القاهرة وتل ابيب .

وهنا يسال السؤال : هل صحيح ان اطراف كامب ديفيد معنية بالتوصل الى اتفاق في مباحثات « الحكم الذاتي » القادمة ؟

لقد اعلن الطرف الاسرائيلي ، ومن ورائه الطرف الامريكي بالطبع ، بصراحة ان اي اتفاق على « الحكم الذاتي » يجب ان يقوم على اساس الافتراض بان الضفة وقطاع غزة المحتلين ، وكذلك مرتفعات الجولان المحتلة قد اصبحت اسرائيلية !

ولهذا فقد اخذ الطرف المصري — وعلى الاخص مصر ما بعد السادات — الذي يسعى الى تحسين علاقاته مع الدول العربية الاخرى ، يشعر بالحرج الشديد . لذلك فهو الآن يضغط من اجل تاخير مباحثات « الحكم الذاتي » القادمة الى ما بعد نيسان القادم اعتقادا منه ان موقفه في المماحكة بعد نيسان سيكون اقوى !

ولكن الطرف الاسرائيلي — ومن ورائه الطرف الامريكي طبعا — قد اعلنها مدوية : على هامان يا فرعون ؟! انكم (اي المصريين) اذا لم تتفقوا معنا قبل موعد انسحابنا المرتقب من سيناء ، على اساس مفهومنا (المذكور) « للحكم الذاتي » ، فلن يكون هناك انسحاب اسرائيلي من سيناء ولا ما يحزنون ! واكثر من ذلك فربما نعلن عن ضم الاراضي التي لا نزال نحتلها في سيناء ، كما اعلنا عن ضم الاراضي التي نحتلها في مرتفعات الجولان !

ولقد اوضحت صحيفة « جروزلم بوست » هذا الموقف الاسرائيلي تماما في افتتاحيتها من يوم الجمعة الماضية (١—١—٨٢) فقالت ان وزير الخارجية اسحق شامير بذل جهدا عظيما لكي يؤكد ان قيام اسرائيل بضم الجولان لم يكن انحرافا عابرا وانما كان جزءا من سياسة تنطبق تماما على يهودا والسامرة (الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة طبعا) وان حكومة بيغن لن تتخلى عن هذه المناطق مهما كانت الظروف .

واضافت الصحيفة ان شامير اكد لمستمعيه من شباب « الحيروت » ان اسرائيل اصبحت تعتبر يهودا والسامرة ومعهما هضبة الجولان جزءا من ملكيتها الوطنية ! وقال إن اسرائيل وصلت في كامب ديفيد الى آخر حدود التنازل وانها ليست على استعداد للقيام باية مخاطرة اخرى . واعلن : « إننا نريد السلام . ولكن فقط بالشروط التي تمكننا من مواصلة وجودنا . وهذا يعني ان الجولان ويهودا والسامرة تقع ضمن حدود ارض اسرائيل » .

واوضحت « جروزلم بوست » : ان اسرائيل قد استنزفت كل التزاماتها التي تقضي ، بموجب القرار ٢٤٢ ، بالانسحاب من مناطق احتلتها في حرب الايام الستة وذلك بموافقتها على اخلاء سيناء . وقالت إن الاحتفاظ بكل المناطق المحتلة الباقية هو مسالة حيوية لاسرائيل لذلك يجب جعلها اسرائيلية الى الابد حتى ولو اصبح كل العالم الواسع يعتقد بان اسرائيل تنقض تعهداتها .

وواصلت « جروزلم بوست » : لقد كان هدف السيد شامير الخاص ابلاغ الشعب وكذلك العالم بان يهودا والسامرة ايضا — ومعهما قطاع غزة بالطبع — ليسا موضوع مفاوضات . وبان اي اتفاق على « الحكم الذاتي » يجب ان ينبثق بالطبع من الافتراض بان هذه المناطق قد اصبحت اسرائيلية ، حتى ولو كانت اتفاقات كامب ديفيد الوسيلة المفضلة للتفاوض حول وضعها النهائي !

واستطردت الصحيفة الاسرائيلية تقول : لقد اوضح السيد شامير ان الضغط الخارجي وبضمنه الضغط المصري لن يكون له ادنى تاثير على الموقف الاسرائيلي الصلب . فمثال سيناء — حسب رايه وخلافا لوجهة النظر المصرية — لا ينطبق على الجولان ويهودا والسامرة . فهذه (الجولان ويهودا والسامرة وقطاع غزة طبعا) ، مجتمعة او كل واحدة على انفراد ، لا يمكن استغلالها كوسيلة للتوصل الى السلام . لذلك كان هذا (اي الانسحاب من سيناء) هو « آخر حد » للتنازل — حسب راي اسحق شامير الذي كان يتحدث الى الحكومة .

وترى « جروزلم بوست » انه ، على اساس تصريحات شامير هذه (وغيرها من التصريحات المماثلة والاستفزازات التي تزداد يوما بعد يوم) ، لا يمكن التوصل الى اتفاق في مباحثات « الحكم الذاتي » ، لا قبل الموعد المحدد للانسحاب الاسرائيلي النهائي من سيناء ولا بعده .

وعلى ضوء ما سبق يمكننا ان نستنتج ان السلام الذي يريده حكام اسرائيل هو « السلام » الذي يضمن لهم البقاء في الجولان والضفة الغربية وقطاع غزة .

حتى مثل هذا « السلام » يبدو انه لا يرضي حكام اسرائيل . لذلك نراهم يفتشون عن وسيلة او مبرر لعدم الانسحاب ايضا من سيناء في نيسان المقبل .

حتى الصحف الامريكية كتبت مؤخرا تقول ان حكومة بيغن يمكن أن تقوم بمزيد من « المفاجآت » (اي الاستفزازات) خلال الايام او الاسابيع القادمة ! وقالت ان رئيس الحكومة بيغن يمكن ان ينقل مكتبه الى القدس العربية المحتلة او ربما يعمل على ارسال قواته الجوية لازالة قواعد الصواريخ السورية الموجودة بالقرب من زحلة في لبنان او على ايجاد اي عذر لتجنب الانسحاب مما تبقى من سيناء في نيسان المقبل . وهناك بعض المحللين الامريكيين الذين يعتقدون جازمين بأن بيغن يفتش عن طريقة لضم الضفة والقطاع .

لذلك لم يكن صدفة ان وزير الحرب شارون اعلن في جلسة الحكومة قبل حوالي الاسبوعين : « لا باس في ان يعرف المصريون ان بقية سيناء ليست في ايديهم » ! كما اعلن أمام التلفزيون مؤخرا : « من الافضل ان نترك مستوطني يميت في أماكنهم حتى اللحظة الاخيرة لاننا لا نعرف ماذا سيحصل» !

وقد راينا كيف ان جماعة « غوش ايمونيم » الذين يمولون حركة المعارضة للانسحاب من سيناء يطلقون الدعايات التي تقول انه من الممكن ، في نهاية الامر ، ان لا يتم الانسحاب من سيناء !

ومن يدري ؟! فحتى نيسان المقبل يخلق الله ما لا تعلمون . وقد قال الله في كتابه العزيز « إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم » — صدق الله العظيم .

على عاشور

روابط القرى من « التشجيع » الى « التسليح »

بالاعلان عن تسليح روابط القرى تكون السلطات الاسرائيلية قد انتقلت من مرحلة « تشجيع المعتدلين » الى تسليحهم ومنحهم « القروض » لشراء سيارات الجيب لاعمال الدورية كما ذكرت الصحف الاسرائيلية .

والذين يعرفون كيف كان يتصرف بعض المنتسبين الى روابط القرى يقدرون مدى الخطورة التي يشكلها تسليم هؤلاء الاسلحة وسيارات الجيب .

لقد وقعت في الماضي عدة حوادث وشجارات وحرق مكاتب للنقابات في بعض القرى ، وكانت اصابع الاتهام تشير الى اشخاص بعينهم ، وكانت الضحايا ، في كل مرة من الذين لا يتفقون مع أعضاء الروابط ويعارضونهم في الراي .

ومع ذلك كان اعضاء هذه الروابط يتصرفون وهم عزل من السلاح كما لو كانوا سلطة ، فكيف الان بعد ان اصبحوا يمتلكون السلاح وسيارات الجيب ، وذريعة الدفاع عن النفس .

ان احدا لا يستطيع وضع ضمانات لان تستخدم الاسلحة للدفاع عن النفس بالمعنى الحرفي للكلمة ، خصوصا وان معنى هذه العبارة قد اصبح يتسع لضرب المفاعل النووي في العراق ، ووضع الخطوط الحمراء لتنقلات الجيوش العربية في بلدان بعيدة عن اسرائيل .

كما ان حادثا منعزلا ، لا يعكس الاتجاه السلمي العام في معارضة روابط القرى ، ليس مبررا لاقدام السلطات الاسرائيلية على تسليحها .

والارجح ان المخططين لهذه الروابط ، والذين نقلوها حرفيا من ارشيفهم في عام ١٩٣٠ ، يريدون استعادة ما سمي في حينه (بفصائل السلام) مع الفارق في الظروف والملابسات .

وهو ، بالتاكيد ، تقليد اعرج ولكن غايته ، كما يبدو ، « تعريب » الصراع في المناطق المحتلة ، وتصعيد محاولة تغيير الخارطة السياسية فيها لصالح الادارة الذاتية ، في وقت وصلت فيه المحاولات الاخرى الى طريق مسدود .

ولو كان الامر غير ذلك لكان باستطاعة الحكومة الاسرائيلية تامين الحماية لهم ، اذا كانت الحاجة تدعو الى ذلك ، او تحويل العدد الكافي منهم الى شرطة مثلا ، حتى تتحمل مسؤولية اعمالهم .

ولكن اختيارها هذا الاسلوب يعني عدم رغبتها في تحمل مسؤولية ما قد يفعلونه بالاسلحة وسيارات الدورية التي قدمت لهم .

غير ان هذا الاجراء ، مهما كانت بواعثه ومبرراته ، لا يعفي الحكومة الاسرائيلية من كامل المسؤولية عن نتائج تصرفات هذه الجماعات المسلحة ، امام القانون الدولي وامام الضمير العالمي .

« طليعة القدسي »

لجنة الدفاع عن الاراضي — حيفا

■ من اجل السكن الانساني ودفاعا عن الارض وضد سياسة التمييز

يعقد اليوم الجمعة ٨—١—٨٢ الساعة ٧:٣٠ مساء في قاعة نادي « المؤتمر » — شارع مار يوحنا ٣٩ :

اجتماع شعبي حول قضايا السكن

وذلك تحضيرا للمؤتمر القطري الذي سيعقد حول هذا الموضوع .

يتكلم : صليبا خميس والمعلم محمد ميعاري وفتحي فوراني .

■ يفتتح : زاهي كركبي .

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي

دعوة للاجتماع التحضيري لمؤتمر الارض والمدن المختلطة

تعقد اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي اجتماعا يوم السبت ١٩٨٢/١/٩ في مقر « المؤتمر » — ٣٩ شارع مار يوحنا في حيفا الساعة العاشرة والنصف صباحا ، باشتراك :

١— اللجان التحضيرية للسكان العرب في المدن المختلطة ،
٢— ممثلي الهيئات الشعبية والبلدية ،
٣— اعضاء الهيئة العامة للجنة الدفاع عن الاراضي .

موضوع البحث : التحضير لمؤتمر الارض والاحياء العربية في المدن المختلطة ● الاقتراحات للمؤتمر ● تحديد سبل النضال .

سكرتيرية اللجنة القطرية
للدفاع عن الاراضي

عن سربية سميح القاسم « انتقام الشنفرى » :

الشنـــفـــرى بـ « البلـــوجينـــز »

● بقــلم : انطوان شلحت ●

● يستلهم الشاعـــر سميح القاسم في سربيته الجـــديدة « انتقام الشنفرى » (١) التراث العربي بشكل انتقائي (يتعامل مع نماذج مقاومة) ويقوم استلهامه على استحضار شخوص من الماضي السحيق واسقاط هموم الحاضر عليها استشفافــا لآفاق المستقبل الذي يبشر بـــه .

عملية الإستحضار التي يمارسها الشاعر هنا لا تتم بمنأى عن العلاقات الاجتماعية ، بكل شوائبها ، التي ارتبطت بها الشخصية المستحضرة فأثرت فيها وتأثرت بها .

ان تعامل الشاعر سميح القاسم مع شخوص من التراث ليس جديدا .. الجديد في هذه السربية هو تعامله مع حالة نفسية في حركتهـا وصراعهـــا الدائبين .

عبر هذا الاسلوب ومن خلاله يغوص القاسم في ثنايا شخصيته الانتقائية (وفي هذه الحالة شخصية الشنفرى الصعلوك) يستكشف مكوناتها التي لم تقف عندها ، في تفصيل التفصيل ، دراسات غالبية البحاثة ربما عن عمد حيث ان صفاتها قد جرت عليها ان تكون طعمة للاهمال والطمس والملاحقة بسبـب مقاومة اصحاب السلطان الجائر لها . وربما عن تأثر عفوي بالمفاهيم الطبقية السائدة التي افردت الصعاليك ، انطلاقا من موقف طبقي قامع ، في خانـــة « الغوغاء » .

وبطواعية يمتلك الشاعر ناصية شخصية الشنفرى يتلبسها وينطلـق بها عبر ازمان ثلاثة ، ماضية غابرة وحاضرة راهنة ومستقبلية آتية . وعملية التلبس تبدو اصيلة الى ابعد الحدود بحيث ان الانتهاء من قــراءة السربيـــة يضعنا وجها لوجه امام شخصية بطلها المستحضر (كما وصلتنا اخباره عبــر روايات التاريخ) .. يضاف الى ذلك ان الشاعر هنا كتــب عن شخصيـــة فحملها اكثر من معنى ودلالة تقوم على ارضية حضورها الوجودي والمادي .

* الصعلكــة *

قليل من البحاثة العرب تصدوا لبحث ظاهرة الصعلكـــة في الحيـــاة العربية . وهذا القليل ارجع الحكم على هذه الظاهرة لما كتبه الاقدمـــون (وابرزهم ابو العباس المبرد والزمخشري) .

الصعلكة في اللغة : قال « القاموس المحيط » للفيروز آبادي « صعلكه : افقره » والصعلوك هو الفقير . وفي هذا التفسير اللغوي ، على ما يطمسه من جذور اجتماعية ــ طبقية لظاهرة الصعلكة ، ما يشير الى منبتها .

لقد تميز شعر الصعاليك بمفارقة يصح القول بانهـــا من ابرز الدلالات التاريخية التي يحملها الشعر الجاهلي . فهذا ــ اي شعـــر الصعاليك ــ مسكون في وقت واحد بكل مقومات « شعر القبيلة العربية قبل الاسلام » من ناحية وبكل مقومات الرفض لهذا العنوان من ناحية اخرى . لكن المفارقة هنا لا تبلغ حد التعارض او التناقض بين الناحيتين . فالصعاليك لم يقولوا شعرهم خارج العلاقات اللغوية ــ الفنية لشعر القبيلة العربية في جاهليتها ولا خارج العلاقات الاقتصادية ــ الاجتماعية لذلك العصر ، ولكنهم قالوه في حالة لهم هي شكل من التعبير السلوكي عن بداية التفكـــك التاريخي لمجمل تلـــك العلاقات .. فكان شعرهم اذن شكلا من الوعي العفـــوي لتلك الظـــاهرة التاريخية اي ظاهرة الاهتزاز والتخلخل التي كانت قد بـــدأت تهز وتخلخل الاساس المادي للعلاقات القبلية في مجتمع شبه الجزيرة العربية آنذاك .

ان اشكال التمايز الاجتماعي في القبيلة بين فئة في موقع الرئيس وفئة في موقع المرؤوس وتأثير هذه الاشكال في ابراز التمايز المادي وما ينتج عنه من اضطهاد وشقاء تعانيهما فئة على يدي فئة اخرى ــ ان ذلك هو بدء ظاهـــرة التفكك والتخلخل وهو المصدر الاول لظاهرة الصعلكة والصعاليك في الجاهلية وهو ــ اذن ــ الاساس الاجتماعي الذي اوجد في شعر صعاليك الجاهليـــة تلك المفارقة او تلك الميزة المتفرد بها في الشعر العربي الجاهلي ــ نعني بها ميزة الرفض : رفض العلاقات الاجتماعية القبلية في مرحلـــة تفسخهـــا وذلك يتضمن رفض السيطرة المطلقة لهذه العلاقات نفسها على « ذاتية » الشاعر اي سيطرة « جماعية » القبيلة على « فردية » الشاعر الى حـــد الاحبـــاط الكلي لهذه الفردية (٢) .

* الشنفـــرى *

يقول مارون عبود عن شعر الشنفرى : « شديد الاسر ، خشن المبنى والمعنى ــ وماذا تطلب من واحد اليف وحوش يعيش كالوحوش ؟ ــ دقيــق التصوير ، وصفه حقيقي ، مادي ، تام الاخـــراج ، قـــوي الخيـــال ، بديهي » (٣) .

« معظم النقاد يؤثرون عروة بن الورد على الشنفرى ويظل الامر منوطا بالذوق والذات والمنطق . ولا بأس في سؤال قد يبدو ساذجا : لو عـــاش عروة تجربة صاحبه الاشد قسوة ووحشية وظلما اما كانت الصورة ستتغير ، ولو بعض الشيء » (٤) .

هؤلاء النقاد اذ يؤثرون هذا على ذاك فمـــرد ذلك الى موقـــف طبقي واضح . فعروة بن الورد ، كما اصطلح غالبية النقاد الذين تناولوه بالدرس والتحليل ، مبرأ مما اسموه « عقدة النقص التي لازمـــت الشنفرى » مـــن حيث انتمائه الى علية القوم في قبيلة عبس في حين كان الشنـــفرى مجهـــول الاصل ، جملة وتفصيـــلا . لو التـــزم النقاد الجـــانب الفني فحسب لآثروا الشنفرى على ابن الورد من حيث مقدرته الفنيـــة الثر وخيالـــه الخصب . نضيف ان « عقدة النقص » التي لازمت الشنفرى ، وهي حكم المجتمع الطبقي عليه ، قد حملته هذه الخاصية المتميزة ونفحت شعره بزخم حياتي ــ تجريبي مادي واصيل .

اذا صح ان نقارن تفضيل النقاد لعروة بن الورد على الشنفرى بنموذج من الادب الحديث يبرز امامنا نموذج شوقي وحافظ ابراهيم ، مع كل الفارق . يؤثر غالبية النقاد شوقي على حافظ بدون الاحتكام الى المقاييس الفنيـــة ، التي ترجح ايضا لصالح شوقي ، وذلك لانه امير الشعراء وشاعر الامراء . مرد ذلك ، بدون شك ، الى موقف طبقي واضح !!

اذا تناولنا بالدراسة ، ايجازا ، شعر الشنفرى فحسب ان قصـــة حياته خليقة بأن توضح نوع الشعر الذي قاله . وخليقة بأن توضـــح مأساة الانظمة الطبقية التي تقسم الناس وتضفي عليهم المراتب تبعـــا لثروانهـــم واحسابهم .

تقول القصة ان الشنفرى فتح عينيه وهو يحسب انه واحد من القبيلة التي يعيش بها فاذا به ذات يوم يجبه بالحقيقـــة المرة . اذ طلـــب الى من توهمها اخته ان تغسل له راسه فلطمته فلما استفسر عن ذلك عرف الحقيقة وعرف ان لا نسب له في القبيلة واضمر الشر لهؤلاء القوم وحلف ليقتلن منـــة منهم .. ثم امضى حياته ثائرا يلتمس لقمـــة العيش وانضـــم الى جمهـــرة الصعاليك .

لكن هذا الصعلوك الفاتك لم يكن من اراذل الناس يستبيح كل محـــرم ولكنه كان عالي الهمة كريم السجايا . يروى في حديث عن النبي الكريم انـــه قال « علموا اولادكم لامية العرب فانها تعلمهم مكارم الاخلاق » .

وهذه اللامية هي بحق دستور الصعاليك ولعلها صورة كاملة لحقيقـــة اوضاع هذه الفئة الاجتماعية . يقول في مطلعها :

اقيمـــوا بني امي صـــــدور مطيكـــم
فـــاني الى قـــــوم سواكم لأميـَـــل
وفي الارض منـــأى للكريم عـــن الاذى
وفيهـــا لمـــن خـــاف القلى متعـــزّل
لعمرك ما في الارض ضيق على امـــرىء
ســـرى راغبـــا او راهبا وهو يعقـــل

ثم يعدد صفات الصعلوك ويصوغ دستورا لما يجب ان يكون عليـــه . وهو في تصويره له يبرزه فردا متوحدا لا يغنيه غير ثبات جنانه وسيفه وقوسه في عالم ترامت ارجاؤه تتناوله صحارى واسعة يبدو عالم القبيلـــة بجانبهـــا صغيرا ضيقا فيزيد ذلك من فردية المقاتل واعتماده على نفســه . يقول :

وكـــــل ابيّ باســــــل غـــــير انني
اذا عرضـــت اولى الطرائـــد ابســـل
وان مدّت الايـــدي الى الـــزاد لم اكن
باعجلهـــم اذ اجشـــع القـــوم اعجـــل
ومـــا ذاك الا بسطـــة مـــن تفضـــل
عليهـــم ، وكـــان الافضـــل المتفضـــل
واني كفـــاني فَقدَ مـــن ليس جازيـــا
بحسنـــى ولا في قربـــــه متعلـــــل
ثلاثـــة اصحـــاب : فـــؤاد مشيـّـــع
وابيض اصليت ، وصفـــراء عيطل (٥)

ثم يصف شظف عيشه وقسوة ايامه وصبره على الجوع والظما دون ان يلتمس رفدا من احد تياها لا يستعظم الا نفسه فيقول :

اديـــم مطـــال الجـــوع حتى اميتـَــــه
واضرب عنه الذكـــر صفحـــا فاذهـــل
واستف تـــرب الارض كي لا يرى لـــه
علي مـــن الطـــول امـــرؤ متطـــوّل
ولكـــن نفســـا حـــرة لا تقيـــم بي
عـــلى الضيـــم الا ريثمـــا اتحـــول

اذا اكتفينا من شعر الشنفرى بما اوردناه ، وهـــو نفثة نفس ثائرة ، لرأينا فيه وفي قائله انموذج الانسان الخارج على اسار القبيلة المعتز بقوتـــه يسوس اخلاقا ليست جديدة على الحياة القبلية ولكنها تجمعت على موعد في شخص قوي غير هياب فاذا الصفات القبلية العربية من شجاعة وصبر على المكروه ومبيت على الطوى انفة من الطلب والسؤال وخروجا عـــلى سلـــم الانسان والمراتب يجعل من الشنفرى وشعره انموذجا للثائر على المجتمـــع الطبقي على ما في دعوته من خيلاء الفرد المستوحـــــد وغلـــو الفوضوي المثالي (٦) .

* شنفرى سميح القـــاسم *

ان ما عمد اليه الشاعر سميح القاسم في سربيته هـــذه هو تطويـــر شخصية الشنفرى من بدوي جلف « اليف وحوش ويعيش كالوحوش » ــ على حد تعبير مارون عبود ــ الى انسان عربي (فلسطيني) تحمل شخصيتـــــه سمات التمرد الوجودي الفردي والموقف الثوري الواعي الى الامور في حركتها الجدلية . هذه الشخصية يلبسها الشاعر صفات العصرية :

دملق ساقيه الهائجتين بسخط « بلو جينز » السمـــــل الكـــالح
وتاهب لمطاوي الخسة خلف زوايا الليل الفادح
ومكائد اقبية التكنولوجيا العمياء ..

بالاضافة الى كون شخصية الشنفرى ذات بعد طبقي يوضحه الشاعر في اكثر من مقطع :

غبنت اهنت لعنت طعنت
وأمنت يمين القبائل وجهي

وباحت بسرى يمين امراة
« اذا ما اروم الـــود بيني وبينهـــا
يؤم بيـــاض الوجـــه مني يمينهـــا »
اقيم هجينا وحـــرا اهيـــم
اهذا إذن شرف عندهم ؟
وهذا صراطهم المستقيـــم ؟
وهذا إذن قدري بينهم ؟
يمينـــا .. يمينـــا
هو الثار يقسم لن ارجئه
ساقتل منهم بما استعبدوني
ساقتل منهم مئـــة
واقتل اقتل منهم مئـــة !

بالاضافة الى ذلك فان القاسم يحملها بعدا قوميا :

مـــن المهـــد
إلى اللحـــد
دمي في وجنة السفتاح
في آنيـــة الورد
واوتاري شراييني
وموسيقاي سرّ البرق والرعـــد
وغيظ التين والزيتون من ظما الكوانين ..
اجوس الارض ملتفا بحرمـــاني
بلا وطـــن بلا اهـــل
بلا شكل بلا ظـــل
واشعل في جذور النار نيراني
وافرى الغلّ بالغـــل .

ان عملية التطوير التي يمارسها الشـــــاعر على الشنفرى لا تعـــاني القسرية او الابتذال . ثمة خيط خفي ، مفتاحه السحري في ايدي الشاعر ، بين الشنفرى الاصل (كما تقول الرواية) وبين شنفرى سميـــــح القاسم . هناك جبهات الشنفرى الاصل :

« فـــالا تـــزرني حتفتـــي او تـــلاقني
امشـــي بدهــــو او عـــداف بتنـــوّرا
امشي باطـــراف الحمـــــاط وتـــــارة
ينفضـــي رجـــلي بسبطـــا فمصنصـــرا
ابغي بني صعـــب بـــن مـــرّ بدارهـــم
وســـوف الاقيهـــم إن اللـــه اخـَــــرا
ويومـــا بذات الرّس او بطـــن منجل
هنالـــك نبغي القـــاصي المتغـــوّرا ! »

وهناك جبهات شنفرى سميح القاسم :

ويوما بذات الجليل
ويومـــا بذات الخليل
ويوما بيافا وحيفـــا
وبيروت ، باريس ، عمّان ، روما
ويوما بكـــل الحواضر
كـــلّ المنـــابر
كـــل المقـــابر
وللشمس امـــر
وللقدس دهـــر
يحاذر حينا وحينا يجاهـــر
وشعب على العسف والخسف صابـــر
وللقدس جرح يهزّ الضمائر .. ما من ضمائر !

ان شنفرى القاسم (الانسان العربي الفلسطيني) يعيش ازمة البحث عن الحرية بجميع متطلباتها وتحدياتها :

يد غليظـــة
تدس ديناميت الخزي تحت اعمدة السماء المنخفضة
لتنسف من الاساس حلما يسمى الانسان .
ايهـــا السراب العابث المهاجر ابـــدا
ايتها الكثبان المقيمة على انفاسك الرتيبة
انت شاهد العيان في هذه الجريمة المتقنة
وها هو ذا الشنفرى الميتم بصكوك الباطل
يرضع حليب العبودية الغامضة
ليخلف بانتقامه المتقـــن
خطا واضحـــا من الدم الواضح ..

* البنـــاء الدرامي *

يستخدم الشاعر اسلوب البناء الـــدرامي الذي يعتمـــد على عنـــاصر التعبير الدرامي من حوار (ديالوج) وحوار داخلي (مونولوج) وسرد قصصي في البناء الشعري وذلك لتمثيل الصراع والحركة .

ويعتبر سميح القاسم رائد هذا الاسلوب في الشعـــــر الفلسطيني وخصوصا في قصائده الحوارية في مجموعاته « دخان البراكين » و « دمي على كفي » و « الموت الكبير » (٧) .

* بين القديم والجديـــد *

مثلما حافظ القاسم على اصالة الشنفرى ، في عملية التطوير ، حافظ على استمرار ايقاعات اللغة بين القديم والجديد خـــلال استعمال اللغـــة القاموسية الكلاسيكية واللغة العصرية الموسقة .

وقد برزت هذه المحافظة اكثر ما برزت في الاناشيد التي تقاسم تلاوتها الشنفرى والشاعر (الاول والثاني والثالث) . فان القارىء يعايش اجواء الصعاليك واجواء معاصرة دون الحاجة الى محطات من شأن الوقوف عندها ان يؤدي الى بتر المعنى .

* التضمين النثـــري *

يستخدم الشاعر شكل التضمين النثري كجزء من البنـــــاء الفني في السربية (استخدمه في سربية « الهي الهي لماذا قتلتني » ؟) .

لقد قال سميح القاسم في الحديث الذي اجراه معـــه الناقـــد اللبناني محمد دكروب (٨) « اعتقـــد ان الاوزان التقليديـــة قـــد تسيء الى بعض المواضيع الحديثة تفقدها الحياة والحرارة على ان هذا لا يعني التخلي عن الاشكال التقليدية . احيانا توجد مواضيع معينة تفرض اشكالها وايقاعاتهـــا ورنينها لذلك فان اختيار الاشكال الحديثة لا يعني بالضـــرورة التخلي عـــن الاشكال القديمة .. انا ضد الاختيار المفتعل .. اما هذا وامـــــا ذاك » .

ويؤكد القاسم ان استخدام الكلام النثري غير الموسق في اطار القصيـــدة الموسقة له ما يبرره فنيا الا انه يسلهجنا بالنقلة من الشعـــر الى النثـــر لينقل ما ينتج عن الموسيقى من احساس انفعـــالي الى حالـــة من الهـــدوء النفسي تتحقق باستيعاب القصيدة لمقطع نثري او اسطر نثرية اذ ان للغـــة الشعر والموسيقى وظائفها الانفعالية .

ويأتي التضمين النثري غالبا كمعادل موضوعي لحالة نفسية اذ تكثـــر فيه العاطفة او انسيابا لتداعي المعاني ومحققا كذلك هدف القطع والوصل في البنية الايقاعية للقصيدة او تعبيرا عن الدرامية .

وحينما ينتقل الشاعر من النثر الى الشعر نجد ان هذا الانتقال يصاحبه توهج العاطفة الذي يسهم في تحقيق البنية الموسيقية .

* الرجـــــز *

لم يخل عنصر تطوير الشنفرى الذي مارسه الشاعر من عامل موضعته في المكان الصحيح . لقد كان من عادة الشعراء الصعاليك الارتجاز (نظـــم الاراجيز) عند شعورهم بدنو اجلهم .

والرجز (على وزن مستفعلن مستفعلن مستفعلن) قريــــب من نبضـــي القلب تعبيرا عن الخوف من شيء مجهول (الموت) . الا ان الشنفرى شـــذ عن هذه العادة ازاء الموت .

في النشيد السابع تعامل سميح القاسم مع احدى قصائد الشنفـــرى (عدا لاميته المشهورة) ورجزها . وكأنا به يحسم الجـــــدل على هـــــذه الشخصية الفذة التي حوت مركباتها عناصر القوة والثورة والتمرد .

ان توالي القوافي هنا وانتظام الوزن يعبر عما في هذا الموقف من صراحة وحسم ويقين . وسميح القـــــاسم ، باعتراف الشاعر احمـــد عبد المعطي حجازي (٩) ، هو اكثر الشعراء العرب المعاصرين تمكنا من العروض وتحكما باستعماله الحاسم في شكل مناسب يتلاءم مع الموضوع الذي يطرقه .

ان الفكرة في « انتقام الشنفرى » تصل الى كمال نضجها روحا وشعرا في الملاحظة الختامية . ان الشاعر هنا يقدم لنا فارسا يشهد موته ويرى مصيره الفاجع وهو مع ذلك موقن يقينا كاملا ان صيحته سوف تشق هـــــذا العالم ليولد عالم الانسان من جديد :

يدعي بعضهم انه سمع الشنفرى
منشـــدا هذه الاغنيه
وادعى بعضهم
انهم وجـــدوا الاغنيـــه
في قميص عتيق يرف على الغمر
اجنحة ؟ مهجة علما ؟ احجيـــة ؟
ويقول الرواة الثقات
ان من انشد الاغنيـــه
لم يكن غير جمجمة الشنفرى
بعد ان اوفت النـــذر
وانطلقت في رحاب الحياة ..

● إشـــارات

١ ــ « الاتحاد » ــ ٢٥ كانون الاول ١٩٨١ .

٢ ــ حسين مروة في كتابه « النزعات المادية في الفلسفة العربية والاسلاميـــة » . وايضـــا المستشـــرق السوفييتي اغناطيـــوس كراتشكوفسكي في كتابه « دراسات في الادب العربي » ترجمة محمـــد المعصراني .

٣ ــ كتابه « ادب العرب » .

٤ ــ سميح القاسم ــ « انتقام الشنفرى » ، اشارات .

٥ ــ المشيع : الشجاع . ابيض اصليت : سيف صقيل . صفراء عيطل : القوس القوية الطويلة .

٦ ــ من اولى الدراسات المنصفة للشنفرى وللصعاليك عمومـــا دراسة الناقد السوري احسان سركيس بعنوان « نمـــاذج من ادب المقاومة عند العرب » التي نشرتها مجلـــة « الثقافـــة الوطنيـــة » اللبنانية ــ عدد ٧ عام ١٩٥٨ .

٧ ــ اشار الى هذا الدكتور صالح ابو اصبع في دراسته النقدية « الحركة الشعرية في فلسطين المحتلة ــ منذ عام ١٩٤٨ حتى عـــام ١٩٧٥ » الصادرة عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت ، العام ١٩٧٩ .

٨ ــ كتاب « سميح القاسم ــ حياتي وقضيتي وشعري » الصادر عن « دار العودة » في بيروت .

٩ ــ في تعليق له على قصيدة سميح القاسم « حفلة البرق والرعد في اوجها » نشرته « الآداب » البيروتية في مطلع العام ١٩٧٢ .



● مشهد من الباليه السوفييتي « القصيدة الهندية » ــ تلحين الموسيقار اوليجبيك موسابيف (صورة خاصة بـــ « الاتحاد » من وكالـــة « نوفوستي » السوفييتيـــة للانبـــاء) ●

سمـــــاء

قصة : حامد الهيتي



عندما اطلق الصبي طائره الابيض الجميل في الفضاء الواسـع ، كانت كل الصفائح المعدنية المنتشرة هنا وهنالك على أرضية السطـــح الكبيرة ما تزال تعكس وهج الشمس وترسل لمعانهـــا براقا .

بقي الصبي ينظر الى السمـــــاء متابعا بعينيه الصغيرتين طـــــائره الابيض الجميل الذي كان يخفق بجناحيه البيضاوين ويدور في وسط السمـــاء المفتوحة للشمس دورات سريعة دفعت الصبي لان يفكر بهدوء ويقول اخيرا :

ــ رائع انت يا طائري .

اراد ان يرفع يديه ويصفق بغبطـــة وحرارة ولكن صوت جاره (حسين) كان قد منعه من ذلك .

التفت بسرعة موزعا نظراته بـــين جاره وبين طيوره الكثيرة ذات الالوان المختلفة التي بدأت تبتعد وتختـــرق السماء بحركات منسقة .

كان جاره (حسين) يمسك بيـــده خرقة سوداء ويلوح بها في الفضاء يمنة ويسرة ويحدق في طيوره بحب وفرح وفخر ... اما الصبي فقد ظـــل في مكانه منكمشا على نفسه رافعا راسه نحو السماء باحثا بين مجموعة الطيور عن طائره الابيض الجميل .

وضع يده اليمنى على عينيه محاولا ان يقي بصره من حدة ضوء الشمس الذي كان ينفرش على وجهه ويبعـــث فيه احمرارا شفافـــا . الشمس محرقة .. واليد الصغيرة فوق العينين تتحرك باتجاهات متباينة في حين كان (حسين) لا يزال يحدق في السمـــاء متابعا بسرور غامر حركات طيـــوره التي تجمعت هذه المرة على شكل خط منحن وبدأت تحلق فوق البيوت بسرعة اذهلت الصبي الـــذي قال بصـــوت مسموع : ــ ساحصل غدا على ثلاثة طيور اخرى . وعلى حين غرة انـــزل يده من فوق عينيه ونكس وجهه الى الارض . رفع بصره مرة اخرى وحطه على الصفائح المعدنية ثم على انـــاء الماء الذي كان ممتلئا الى المنتصف .

حاول ان يستعيد في ذهنه شكـــل طائره الابيض الجميل ... اغمـــض عينيه بنشوة :

« يخرج من السوق المكتظ بالناس ممسكا بطائر ابيض ومهرولا باتجـــاه البيت ...

كان يركض باقصى سرعة تستطيعها قدماه ويحدق أمامه بنظرات ملؤهـــا الفرح غير آبه بكل ما كان يحيطه في الشارع ...

يصل الى بيته ...

يعتلي السلم المؤدية الى السطح الكبير ... يجلـــس بجانـــب القفص المصنوع من الجريد .. يرفعـــه الى اعلى قليلا ..

يدخل الطائر تحت القفص ملخوذا بفرحته وبطائره الذي كان يلتقط حبات الرز ويغمس منقـــــاره في اناء الماء المملوء الى حافته ...

وفجأة يفكر : ساقتني في المستقبل طيورا ملونة اخرى .

يحملق من جديـــــد في القفص وفي الطائر .. ثم في الماء الذي اخـــذ يترجرج وسط الاناء بحركات متماوجة بطيئة .. يصفق بسرور ويقول :

ــ سأشبعـــك من هذا الرز .. وساجعل منك طائرا سمينا وكبـــيرا بحجم هذا القفص .

رفع رأسه الى الاعلى ...

وجد ان السماء خالية من الطيور .. فتش بعينيه عن طائره الابيض ... لم يجده .

التفت نحو جاره (حســـين) .. وحينما راى مكانه خاليا تساءل مـــع نفسه بمرارة : ــ اين ذهب ؟

قفز الى ذهنه مشروع موقت ... تحركت قدماه ...

اتجه نحو سطح جاره .. وعندمـــا عبر الحاجز الخشبي المرتفع قليلا عن الارض .. وجد ان الطيور الملونـــة تنتشر على ارض السطح على شكـــل مجاميع عديدة ...

مد يده نحو احد الطيور .. امسك به بين يديه بقوة .

كانت دقات قلبه تعلو وتضطـــرب بشكل غير عادي ...

عاد الى مكانه مسرعا .. اتجـــه صوب درجـــات السلم .. حـــاول ان ينزل الى البيت ولكنه توقف عندما راى طائره الابيض الجميل يحط على الصفائح المعدنية ..

ابتسم بسعادة ..

هاجس للذيذ ظل يتوغل الى اعماقه بقوة ، دفعه اخيرا الى ان يطلق الطائر الذي كان ممسكا به ويصوب نظره نحو الصفائح المعدنية التي كان لمعانها يزداد حدة .

(العراق)

* * *

اسراء فؤادي

* قصيدة عدوان علي الصالح *

لم ارَ اكواخهم
المبنية بالطين
لم اسمع اطفـــالهم السمر
يغنون لارض فلسطين
لكني اسمع وارى
اعرف كيف يعيش الثوار
بارض الاجـــــداد
فلقد اسرى في الليل فؤادي
من قمة احزان الكون الى
احزان بـــلادي
فراى الفجر الى وطني قـــادم
وراى طفلا يرجم دبابات الظـــالم
وراى شيخا يزرع زيتونه
وراى شبحا وهو يصادر ليمونه ..

(يافة الناصرة)

الانتفاضة

*** قصيدة فتحي القاسم ***

ينتفض الركب الهادر كالبركان ،
ويقتلع الطغيان ويمشي رغم البؤس الغامر
والاحزان
ويمشي مهما كان
ــ يا دول الوهم الماسورة خلف العجز وخلف النار
ــ يا دول الظلم الماسورة خلف الكذب ، وخلف العار
وخلف الليل الأسر والبهتان
اصرخ فيكم . اتحداكم
من يمسح دمعي ؟؟ من يبرىء جرحي ؟؟
من يشفيني من داء الاحزان ؟؟
السوط الآثم يجلدني :
في غزة هاشم ، في الأقصى في اللد / الرملة / في بيسان
صدري مفتوح لرصاص البغي
وقلبي لحن يتمزق خلف القضبان
صدري مفتوح لرصاص البغي وانتم في الحانات ...
تدورون وراء الكذب ،
الزيف / الخزي ، العجز / النسيــــان
اصرخ فيكم ، اتحداكم
من يمسح دمعي ، من يبرىء جرحي
من يشفيني من داء الاحزان ؟

(الناصرة)

ضبـــاب الكـــون

*** قصيدة صالح قويقس ***

انهكني الحزن
وعلى راية آمالي المنشودة
يلتف ضباب الكون
انهكني الحزن
يـا غضبي المتجول
بين حقولي المسلوبـه
استلهم من جذع الزيتون صمودي
احزم دفتر اشعاري
في « خيط » يمتــد
من جبل « الجرمق »
حتى « البطوف »
تتوغل في جسدي افعى المحتلين
وعصابات السطو
والدوريات السوداء « الخضراء »
يتحفز دم عربي بعروقي
ومن وضعوا في صندوق المسروقـات
ارض الجولان السوريه

* * * *

عَصَفتْ في حلق الراعي
اهزوجة حزن وعتابا حزينه
لكنْ يسالُ بعض الأشخاص
لـماذا زاد الموت
بالسكتات القلبيــة
ولماذا لم تخرج من نبع العين الحورية ؟
انهكني الحزن
وعلى راية آمالي المنشودة
يلتف ضباب الكون ..

(يركا)

الرحيل الى الجزر النائية

*** قصيدة : عبد الناصر صالح ***

ــ ١ ــ
يتوارى خلفي شكل الالوان المائية ،
يستبق الخوف خطاي المحفورة في الارض
وترجمني الاصقاع بخبز الجوع ، السفر ، الكلمات
يجف المطر المحموم على جبهتي العجفـاء
يجف الضرع ، الشعر ، الماء الفضي
وتنهشني بمخالبهـا الظلمـاتُ .
اترك جسدي قدّام تماثيل الليل الساديّ
اغادر روحاً تلهو فيها الايدي المسمومة
والاشباح ،
الى ملكوت الله .

ــ ٢ ــ
شرّدني عشقي ،
وطني شرّده العشق القاتل كالطلقة في الراس

ــ ٣ ــ
اصرخ في ملكوت الله ،
ابكي في ملكوت الله
وانسى عالميَ المتحجرَ
لكن لا انسى وطني في ملكوت الله .

ــ ٤ ــ
الشعر هو الرقص على حبل النــار
وهو البحث عن الاشياء المخفية في الاشياء

ــ ٥ ــ
الوطن هو الإبحار الى اعماق النفس البشرية
الوطن هو البحث عن الــذات

ــ ٦ ــ
قاتلني النفيُ وشاح الموت ،
اورثني الجوع حدّامَ الافئدة الحيرى
مرتجفاً في ضوء القمر الباهت
موثوقاً بالوقت المتاخر ،
ترميني عاصفة التهيام الى جزر لا اعرفها
لا اعرف مرساها .
انتقل ما بين الجزر النائية غريبا ابحثَ عن وطني
هل يلج الوطن الى هذي الجزر النائية ويلقاني ؟
هل القـــاه ويلقـــاني ؟

ــ ٧ ــ
يـا وطني انت دليلي
انت نبيّ الازمـان السائبة الهرمه
يـا وطني انت الحرف وانت الكلمـهْ .

ــ ٨ ــ
صرت رهين المنفى والاسفار
وسجين الاقـــدار .

ــ ٩ ــ
املك ناصية اللغة الممنوعة ،
احترف تفاصيل جراحي
واشدّ على كفّ الايـام المعهودة بالزهد
ايا قامات السرو الحانية انتصبي اشرعةً ،
في ملكوت الله
امتلي برقاً اخضر يغمر ساحات المدن المصدوعة
يعبر اقبية الصمت الملتوية كالافعى الرقطاء
ويغني الفقراء .

(طولكرم)



حكـاية للاطفـــال

التناقض

*** بقلم : عبد اللطيف نــاصر ***

عاد شريف من المدرسة الى البيت كعادته في كل يوم ،ووجد طعامه على المائدة ، حضرتــه له امه قبـل ان تذهــب الى المكتــب الذى تعمــل فيه في سـاعات ما بعد الظهر . ازال الغطاء عن الطعام وبدا يتناول طعامه على المـائدة ، حضرته اليوم ، وذلك لكثرة الفروض البيتية الكثـيــرة التى يجب ان يقوم بها .

بعد ان استراح قليلا جلس الى مكتبه الصغير في غرفته.. وبدا يعمل .

دروس اللغة الانجليزية ... بالنسبة له ، انها سهلة ويمكن ان ينهى الفروض بسرعـــة ، وهكذا فعــل . الحساب ــ انه يحب هذا الدرس ، وهو مستعـد ان يحـل ليس فقط المسائل التى طلب المعلم حلها في البيــت ، وانمـا مســائل اضافية اخــرى . الموطن ــ لقد اجــاب على الســؤال المطلوب في حصـــة الفراغ في المدرسة ، ساعة وجـوده في المكتبة . والان يشعر بالتعب ولكن عليه ان ينهى فرضـا في اللغة العربية . وهو يحرص على ان يقوم بذلك باتقان ، لان المعلم يعتمد عليه كثـيــرا في الصف .

يقرا على الزملاء ما كتب ، في الانشـاء او التعبـيـر او الشعر . واصبح عمدة الصف بين الزملاء في هذا الموضوع ، مع انه في الصف الخامس .

توقف شريف يفكر في السؤال الذى امامه ... انه سهل الى حد معين ، ولكن عليه ان يجيب عليه باتقــان .

السؤال (٣)

ادخل الكلمات التالية في جمل مفيدة :

شعوب .
ســلام
ربيــع .
تنــاقض .

فكر شريــف طويلا وقال في نفسه ــ اذا ما اردت ان انهى الفرض « والسلام » مـــن الممكن ان افعل ذلك بسرعـــة فائقة ، ولكن لا . على ان اكتب جملا يطرب لها الجميع .

شعوب : من المقدسات عند الشعوب ، الحرية .

سـلام : كلّ ســلام لا يقوم على العدل ، نهايته الفشل .
ربيع : ربيع الامم شبابها .
تناقض :

وقف شريف عند هذه الكلمة ... انه تعبير نستمع اليه كل يوم في البيت ، في المدرســة ، من التلفزيون . اننى قرات هذه الكلمة اكثر من مرة في الصحيفة التى يحضرهــا ابى دائما الى البيت . اذا ماذا اكتب ؟؟

هل اكتب عن التناقض بين الحرية والعبودية ؟! او بـــين الاحتلال والاستقلال .. او بين الاشتراكية والراسمالية ... او بين الفقر والثراء ... انــه لشيء محير جدا ، يربكنى اكثر، موقف بعض الطلاب منى . اذا ما جعلت موضوع الجملة احد المواضيـــع المذكـــورة . فانهم ينظرون الى نظرة شـــك .. هلْ هذه المادة من عندى ؟؟ ام ان احد والدى ساعدنى بذلك؟

انهم لا يعرفون اننى اعمل لوحدى في البيت . ان موقف الطلاب منى يتناقض مع الحقيقة

... وهذا ايضا مجال آخـــر للتناقض ولكن ، على كل حال، يظهر ان التناقض يشجــــــع المنافسة ، لذلك ساكتب ــ

تناقض ــ التناقض يشجع التطور .

لقد انهيت الاجابــــــة على السؤالْ : وانا مقتنع ان طلاب الصف سينقسمون غـــدا الى فريقين ... واحد الى جانبى والاخر ضدي ولكن يبقى الحكم للمعلــــم ...

(النــاصرة)

قصيـــدتـــان مـــن لوركـــا

ترجمة : منير موسى



● فدريكو غارسيا لوركا ●

*** نسي الصبي قلبــه ***

(ربما لانه لم يفهم دروس الهندسة)

ذات صبـاحٍ ، في العاشرة
نسي الصبيّ قلبَـــه
كان قلبـــه يمتلىءُ
بالاجنحة المتكسرة والازهار الاصطناعيه
إنه لاحظ ، لم تبق في فمه
إلا كلمةٌ صغيرةٌ واحده
عندمــا خلع كفوفه
سقط عن يديه
رمادٌ نــاعمٌ جميل
من الشرفةِ راى برجاً
شعرَ نفسهُ
انه البرج والشرفه
طبعاً ، انه راى
كيف تلاحظهُ ساعة البرجِ
من إطـارها
كيف توقفتْ عن الدورانْ
إنه راى ظلّــه ممتـداً
خارجاً
فوق الاريكة الحريرية البيضاء
انحنى الولد بشكل هندسيّ
وبالفاس حطم المراه
عندمـــا كُسرتْ
وادٍ عظيمٌ من الظلّ
غمرَ غرفته الخياليه . !

*** اغنية عن سوق الصباح ***

عنــد بوابـةِ الفيرا
اريدُ ان اراكِ عـابرةً
كي اعرف اسمكِ
واشرع بالبكـاء
ايّ قمرٍ رماديٍّ هــذا
الذي يشرق في التاسعه
ويسرق التوردّ من خديك ؟
من يجمع بذور لهيبك
على وجــه الثلوج ؟
ايــة لحظة هذه
عندمــا تغتال بلوركِ
شوكة الصبّــار ؟

عند بوابة الفيرا
إنني ذاهبٌ لاراكِ
وانت تعبرين
كي اشرب عينيــك
واشرع بالبكاء

ما هذا الصوت الذي يعذبني
الذي تصيحينه في السوق ؟
ايّ اظفر مجنون هذا
على امواج القمح المبعثرْ ؟
كم ابدو بعيداً عنــك
عندما تقتربين مني ؟
كم ابدو قريباً منــك
عندمــا تبتعدين عني ؟

عند بوابــة الفيرا
إنني ذاهبٌ لاراكِ
كي اشعر لديك بالدفء
واشرعُ بالبكاءْ .

منكرة شعب الجولان الى الامم المتحدة :

نطالب بتشكيل لجنة تحقيق دولية في ممارسات سلطات الاحتلال واجراءاتها الكولونيالية

× نرفض التنازل عن جنسيتنا العربية السورية ×

● «الاتحاد» — ننشر فيما يلي نص المذكرة التي بعث بها أهالي هضبة الجولان السورية المحتلة الى امين عام الامم المتحدة مطالبين بتدخل الهيئة الدولية من اجل وقف الاجراءات الكولونيالية الاسرائيلية وممارسات القمع ودوس حقوق الانسان التي يتعرضون لها .

السيد الامين العام لهيئة الامم المتحدة ،

نحن السكان العرب السوريين في المرتفعات السورية المحتلة ، والذين نرزح تحت نير الاحتلال الاسرائيلي منذ الخامس من حزيران العام ١٩٦٧ ، عانينا وما زلنا نعاني من مظالم سلطات الاحتلال الاسرائيلية واساليبها القمعية المستهدفة مسخ شخصيتنا الوطنية والقومية بقصد ضم هذه المنطقة الى اسرائيل ، ومن هذه الاجراءات :

١ — تغيير المناهج الدراسية للمدارس واستبدالها بمناهج اسرائيلية وعدم توفير اماكن دراسية صحية حيث يتعلم ٧٠ بالمئة من طلابنا في مستودعات .

٢ — تطبيق القوانين القضائية الاسرائيلية في المحاكم المدنية .

٣ — فرض الضرائب الباهظة وجبايتها بشكل تعسفي .

٤ — فرض سلطات محلية ومذهبية (قضاة شرعيين) وقد عينت لهذه المناصب عناصر تهتم بخدمة الاحتلال ولا تقدم الخدمات الاجتماعية المطلوبة للسكان .

٥ — فرض التامين الصحي واجبار السكان على دفع مبالغ ضخمة (معروف دوليا ان سلطات الاحتلال مجبرة على تامين الرعاية الصحية للاهالي الواقعين تحت الاحتلال) .

٦ — الاستيلاء على مصادر المياه الجوفية ومخازن المياه الطبيعية وعدم اعطاء السكان حقهم المشروع فيها ومنحها للمستعمرات الاسرائيلية .

٧ — اغلاق مناطق الرعايا امام قطعان الماشية ومصادرة آلاف الدونمات الزراعية مع العلم بان أغلبية السكان هم من الفلاحين .

٨ — محاولة فرض الجنسية الاسرائيلية على السكان لطمس هويتهم الوطنية خلال استعمال شتى الاساليب والضغوط بشكل يتنافى مع العرف الدولي ضاربين عرض الحائط بقوانين الامم المتحدة والاتفاقات الدولية .

وفي ذروة ممارساتها التعسفية قامت اسرائيل في الـ ١٤ من كانون الاول ١٩٨١ باعلان ضم المرتفعات السورية المحتلة الى اسرائيل متحدية الراي العام العالمي .

نحن السكان العرب السوريين في المرتفعات السورية المحتلة نستنكر هذا القرار ونرفضه بشدة ولذا قامت سلطات الاحتلال بممارسة شتى الضغوط علينا بسبب رفضنا استبدال جنسيتنا العربية السورية .

وعلى هذا الضوء فاننا نطلب من الامم المتحدة وكافة مؤسساتها المتفرعة :

أ — أن تعمل على اجبار اسرائيل على تطبيق جميع الاتفاقيات الدولية الخاصة بمعاملة المدنيين في المناطق المحتلة وخصوصا البند رقم ٤٧ من اتفاقية جنيف .

ب — بسط حماية الامم المتحدة على السكان المدنيين .

ج — تشكيل لجنة تحقيق عاجلة للاطلاع على حقيقة الامور وذلك بالاتصال مع السكان الاصليين وليس مع من تختارهم سلطات الاحتلال .

مقتل شاب آخر من الجولان في حادث انفجار لغم

● هضبة الجولان — قتل شاب آخر من الجولان المحتل يوم الاثنين الماضي ، يدعى مهنا ابو عوض ، من جراء اصطدامه بلغم ارضي كان مزروعا في مراعي القرية . وكان هذا الشاب يرعى الاغنام .

وهذه هي الحادثة الثانية من نوعها خلال اسبوع حيث قتل شاب آخر في الظروف نفسها في هذه المنطقة .



● قوات الاحتلال الاسرائيلي في مرتفعات الجولان المحتلة تقف امام مداخل مدينة مجدل شمس للقيام بممارساتها التعسفية مع اهاليها ●

(نقلا عن صحيفة « جروزلم بوست »)

بالضغط والارهاب يريد الاحتلال فرض «روابط القرى» العميلة على السكان

● القدس — لمراسلنا — تواصل قوات الاحتلال استدعاء وجهاء ورؤساء المجالس القروية والمخاتير في منطقتي طولكرم وجنين والضغط عليهم بهدف اجبارهم على تشكيل روابط للقرى .

وتتفنن قوات الاحتلال في اختراع الاساليب لكسر شوكة معارضة الشعب الفلسطيني في الضفة المحتلة للروابط العميلة هذه .

وقد بعثت قوات الاحتلال الى قرية جبع باحد عملائها المعروفين من الخليل في محاولة لاقناع اهل القرية بالانضمام الى الرابطة . وبعد ان قام اهل القرية بطرد العميل اياه وصلت على الفور قوات كبيرة من جيش الاحتلال وضربت طوقا على القرية واحتجزت الرجال والشيوخ واجبرتهم على ان يناموا على بطونهم من منتصف الليل وحتى الصباح . وقامت بضرب الشبان واهانتهم طالبة من الاهالي الانضمام الى رابطة القرى والارتباط بشبكة الكهرباء الاسرائيلية ودفع التكاليف والا فان قوات الاحتلال ستنفذ الامر عنوة .

وتكررت هذه الممارسات التنكيلية في قرية عتيل قضاء طولكرم وقرية مخماس قضاء رام الله حيث اعتقلت قوات الاحتلال ٢٠ شخصا ثم اطلقت سراحهم وعادت الى استدعائهم لاجبارهم على الانضمام الى روابط القرى .

وعلم مراسلنا ان السخط والاستنكار يجتاحان سكان القرى المذكورة ويطالبون بوضع حد فوري لتعسف وتنكيل الاحتلال .

شارون خليفة بيغن ؟

● تل ابيب — يعتقد كاتب الافتتاحية « معاريب » (يوم الاثنين الماضي) ان المعركة قد بدات في داخل حزب « حيروت » على من يكون خليفة بيغن . فمن المعروف ان رئيس الحكومة ، منذ خروجه من المستشفى ، يدير شؤون الدولة وهو معتكف في منزله . ويعتقد كاتب الافتتاحية ان يد وزير الحربية ، شارون ، هي العليا حتى الان في هذا المجال . وفي الوقت نفسه هنالك اوساط في داخل « حيروت » تقاوم خلافة شارون وتعتبره « زرعا غريبا » في داخل « حيروت » و « ذا اتجاهات ليست دمقراطية » ..

الصين « الشعبية » تبيع نفسها للامبريالية

● طوكيو — تفيد انباء العاصمة اليابانية ان الولايات المتحدة اقامت قاعدة عسكرية تجسسية في شمال غرب الصين للتجسس على الاتحاد السوفييتي .

وذكرت احدى الصحف اليابانية واسعة الانتشار ان مصادر صينية مطلعة اكدت وجود قاعدة التجسس الامريكية هذه في اذن مصادر يابانية رسمية .

مرة أخرى الطائرات الاسرائيلية تخترق اجواء العراق

● بغداد — للمرة الثانية خلال اسبوع واحد قامت الطائرات الاسرائيلية من طراز « اف — ١٥ » الامريكية الصنع بالاعتداء على الاجواء العراقية على بعد ٥٧٠ كيلومترا من تل ابيب .

وصرح ناطق عراقي ان المقاتلات العراقية تصدت للطائرات المعتدية واجبرتها على الفرار . وان الطائرات الاسرائيلية طارت مسافة ٦٠ كيلومترا في الاجواء العراقية بعد ان اخترقت الاجواء الاردنية والسعودية !

واضاف الناطق ان توقيت ومسار الطائرات الاسرائيلية جاء مشابها تماما للاعتداء الاسرائيلي على العراق يوم الاربعاء الاسبق .

ويذكر ان طائرات اسرائيلية من طراز « اف — ١٥ » و « اف — ١٦ » كانت قد حلقت فوق المنطقة ذاتها في طريقها الى الهجوم الوحشي على معهد الابحاث النووية بالقرب من بغداد في حزيران الماضي .

تشديد الرقابة العسكرية على صحف القدس العربية

● القدس — تلقت الصحف العربية التي تصدر في القدس المحتلة — « الفجر » و « الشعب » و « القدس » — امرا من الرقابة العسكرية ، في نهاية الاسبوع الماضي ، يفرض عليها ان تقدم اليها كل المواد المعدة فيها للنشر قبل نشرها . ويشمل هذا كل المقالات والتقارير وعناوينها والمواد المصورة وعناوينها . ويستمر هذا الامر حتى تاريخ ١—١—١٩٨٣ . اما صحيفة « الطليعة » فهذا هو وضعها مع الرقابة العسكرية منذ يومها الاول .

خلال عمليات تحايل سافلة :

سلطات الاحتلال تنهب مساحات شاسعة من اراضي المناطق المحتلة

● القدس — خاص — استمرت عمليات التحايل ، التي تقوم بها سلطات الاحتلال ، على مواطني قرى شمالي الضفة المحتلة بهدف مصادرة اراضيهم . فبعد حادثة قرية عزون العتمة اكتشفت حادثة مماثلة في قرية بديا (قضاء طولكرم) . حيث حاول المواطن ذيب احمد محمود رابي الحصول على رخصة بناء بوساطة احد الاشخاص واخبره هذا انه بحاجة الى وكالة ليطلب مساعدة احد السماسرة المعروفين بتعاونهم مع الاحتلال وقد تحايل السمساران عليه وجعلاه يوقع على وكالة مزعومة للحصول على رخصة بناء . وبعد يومين شرع ماحو الحكم العسكري في العمل بارض المواطن المذكور تمهيدا لمصادرتها . وتبين فيما بعد ان الوكالة التي جعله السمساران يوقع عليها تتضمن ايضا ، بالاضافة الى التنازل من ارضه ، تنازلا عن ارض شقيقه !

وافاد مراسلنا ان المواطن المذكور قد رفع شكوى قضائية سرد فيها هذه الحقائق .

وفي قرية يطا (قضاء الخليل) تستمر الحفريات في بعض الاراضي بحجة التنقيب عن النفط وقد سيجت الاراضي ومنع اصحابها من دخولها ، الامر الذي يشير الى نية مصادرتها .

ويذكر ان التذرع « بحفريات التنقيب عن النفط » لمصادرة اراضي الاهلين الفلسطينيين في المناطق المحتلة ليس جديدا فتحت هذه الحجة صودرت قطع كبيرة من اراضي قرية زبوبة (قضاء جنين) وضاحية صوفين في مدينة قلقيلية .

اسرائيل ترفض اعادة جزيرتي تيران وصنافير الى العربية السعودية

● القدس — يواصل حكام اسرائيل اصدار اوامرهم المذلة للنظام المصري والمرفقة بالتهديد بعدم اتمام الانسحاب من سيناء المحتلة . ومن هذه الاوامر مثلا الاعلان عن ان اسرائيل ترفض اعادة جزيرتي تيران وصنافير الى العربية السعودية بعد أن تنسحب منهما قوات الاحتلال الاسرائيلي ويتم اعادتهما الى مصر .

وترى الدوائر السياسية في اسرائيل ان مصر في حالة تسليمها الجزيرتين للسعودية تكون قد اخلت باتفاقية « السلام » بين البلدين .

وتقول الدوائر السياسية الاسرائيلية ان الجزيرتين يجب ان تقعا تحت مراقبة « القوة المتعددة الجنسيات في سيناء » كما جاء في اتفاقية « السلام » .

وتجدر الاشارة الى ان الجزيرتين هما اراض سعودية تنازلت عنهما لمصر بالايجار عام ١٩٥٤ واحتلتهما اسرائيل عام ١٩٥٦ وعام ١٩٦٧ .

وكالة المخابرات المركزية الامريكية أداة لتصدير الثورة المضادة

ان رياح التغييرات الثورية تعصف بصورة متزايدة في شتى مناطق العالم وهذه العمليات التحررية تثير ، وليس بامكانها الا ان تثير المقاومة اليائسة والغضب ! من قبل الرجعية والامبريالية وكافة اعوانها .

وفي سبيل هذه المقاومة تواصل هذه القوى الغاشمة تكتلها وفي الوقت نفسه تعمل على تعبئة كل الوسائل بما فيها الحربية ، بغية كبح القوى الثورية واعادة الانظمة المبادة ، والمرفوضة من قبل الجماهير الشعبية الواسعة .

وتتمثل احدى الوسائل الرئيسية لمحاولات تصدير الثورة المضادة في العمليات الهدامة السرية التي تدبرها الدوائر الخاصة في الدول الامبريالية وبالدرجة الاولى ما يسمى بـ « المجتمع الاستطلاعي » للولايات المتحدة الامريكية اى مجموع الدوائر الحكومية التي تقوم بالتجسس والعمليات الهدامة برئاسة وكالة المخابرات المركزية .

وسنحاول في هذه المقالة المقتبسة الكشف عن بعض الاعمال التخريبية التي قامت بها هذه المخابرات ، وعن الاساليب المختلفة الاشكال والالوان ، التي تستعملها من اجل بلوغ اهدافها المعادية للشعوب ..

لقد ترسخ لدى دوائر المخابرات الامريكية واقع الاستخدام الواسع النطاق للعمليات الهدامة السرية في اراضي الدول الاخرى ابان السلم في بداية « الحرب الباردة » . وكان هذا الواقع يعكس منذ ذلك الوقت تطلعات الامبريالية الامريكية للهيمنة وادعاءاتها بتادية « رسالة المدركي » في جميع انحاء العالم . وكانت الاماكن الاولى التي طبقت فيها هذه العمليات هي بلدان اوروبا الغربية وبالدرجة الاولى ايطاليا وفرنسا ، حيث توطدت خلال سنوات الحرب العالمية الثانية مواقع القوى الدمقراطية والمناهضة للفاشية وحيث نشات في نهاية الحرب مقدمات واقعية لتنفيذ التحولات الاجتماعية والاقتصادية التقدمية . وتدل المعطيات التي اعلنت في لجنة شؤون المخابرات التابعة لمجلس النواب الامريكي على أن الدوائر الخاصة الامريكية هدرت في السنوات العشرين التي انقضت عقب الحرب عشرات الملايين من الدولارات للتاثير على نتائج الانتخابات النيابية في ايطاليا . وان التصريحات المتعددة التي ادلى بها ممثلون للولايات المتحدة بصدد عدم رغبة واشنطن بمشاركة الشيوعيين في حكومات هذا البلد او ذاك من بلدان اوروبا الغربية انما تدل على أنهم على اهبة الاستعداد هناك اليوم ايضا لاتخاذ جميع التدابير بغية الحيلولة دون وقوع تغيرات سياسية تقدمية .

ولكن الموضوع الاولي الذي استحوذ على اهتمام الدوائر الامريكية الخاصة منذ المرحلة الختامية للحرب العالمية الثانية وعقب انتهائها مباشرة أصبح يتمثل في العمليات الهدامة ضد الاتحاد السوفييتي ، وكذلك البلدان التي اخذت بالسير على طريق بناء المجتمع الاشتراكي .

ولقد بذلت الولايات المتحدة ولا تزال نشاطات واسعة بصورة خاصة ضد جمهورية كوبا . فبعد اخفاق غزو المرتزقة لكوبا في خليج الخنازير ، جاءت « عملية مانغوستا » التي كانت تنص على القيام باعمال التخريب والهدم في هذا البلد ، وكذلك تصفية قادته جسديا . بيد ان هذه العمليات القذرة منيت بالفشل ايضا .

وكما يعترف رجال المخابرات الامريكيون ، ففي نطاق المهام الرئيسية لقادة وكالة المخابرات المركزية في بلدان آمريكا اللاتينية ، والى جانب مكافحة الحركة الثورية وحركة التحرر الوطني ، تدخل اليوم ايضا مهمة عرقلة نمو علاقات حسن الجوار بين هذه البلدان وكوبا .

وخلال العقود الاخيرة جرى تصعيد كبير للعمليات الهدامة في البلدان النامية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . فهنا بالذات يرى قادة الولايات المتحدة انه تكمن اليوم بؤر خطر « عدم الاستقرار » وتهديد مواقع السيطرة للاحتكارات الامريكية .

واتخذ هذا النشاط ابعادا لا سابق لها في صراع الولايات المتحدة ضد شعوب الهند الصينية . فقد قامت وكالة المخابرات المركزية جنبا الى جنب مع الدوائر الحربية والمدنية بتمويل وتدريب جيوش كاملة من المرتزقة من البلدان الاخرى وكذلك من القبائل الجبلية لتنفيذ العمليات الحربية والارهابية في فيتنام ولاووس ، كما نفذت اعمالا تخريبية واسعة في كمبوديا . وبموجب معطيات الباحث الامريكي المعروف بارنيت شكلت وكالة المخابرات المركزية في لاووس « فرقة اجنبية » تعد ١٠٠ الف شخص من شتى قبائل جنوب شرقي آسيا . ومن الواضح للعيان ان حملة الصخب الحالية بصدد من يسمون بالمهاجرين من فيتنام وكمبوديا لا تجرى الا بمشاركة نشيطة من قبل هيئات المخابرات المركزية الامريكية .

وعلى الدوام كانت الدوائر الخاصة في الولايات المتحدة تعير اهتماما كبيرا للوضع في الشرقين الادنى والاوسط . فقد اصبح معروفا تماما الان ان وكالة المخابرات المركزية في ايران هي التي دبرت مباشرة الانقلاب الحكومي في ايران عام ١٩٥٣ ، الامر الذي توطد بموجبه لمدة طويلة نظام الشاه المعادي للشعب .

وكما ذكر الجنرال ماكلوسكي في كتابه « مجمع المخابرات الامريكية » فانه كانت لهذا المجمع صلة بالعملية المتكاملة ضد مصر في نهاية الخمسينات التي كانت تنص على استخدام المنظمة اليمينية « الاخوان المسلمين » بهدف اغتيال الرئيس جمال عبد الناصر وتدمير المشاريع الصناعية ومراكز الاتصالات في هذا البلد وخلق جو الارهاب في الجمهورية العربية المتحدة .

وجاء انهيار الحكم المطلق للشاه في ايران عام ١٩٧٩ هزيمة مخزية للمخابرات الامريكية . فقادة هذه المخابرات غفلوا عن تصاعد الانفجار الجماهيري هنا وافرطوا في المبالغة برسوخ نظام الشاه . وبدلا من ان تستخلص واشنطن الاستنتاجات اللازمة انغمست في ربقة الاستفزازات ضد الجمهورية الايرانية الفتية . اما الجهود اللاحقة التي بذلتها الدوائر الامريكية الخاصة ، وبالدرجة الاولى مغامرة الانزال في منطقة طهران ، فانها عمقت الازمة في العلاقات الامريكية — الايرانية .

وعندما ابدى الكونغرس الامريكي دعما استعراضيا للنشاط التخريبي الخطر الذي تقوم به وكالة المخابرات المركزية في ايران فانه قد اظهر بذلك للعالم مرة أخرى ان اللصوصية المسلحة قد رفعت في الولايات المتحدة الى مرتبة سياسة الدولة .

وتبدو وكالة المخابرات المركزية بمثابة أحد المنفذين الرئيسيين ، ان لم يكن المنفذ الاساسي ، للعمليات الهدامة للامبريالية الامريكية ضد افغانستان الديمقراطية . وكما أشير مرارا في الصحافة الامريكية فان دوائر المخابرات في الولايات المتحدة ابتدات عقب ثورة ابريل على الفور بتزويد الافغانيين المناهضين للثورة بالاسلحة . ولقد ظهرت في الصحافة الاجنبية في الاونة الاخيرة معلومات كثيرة عن التصعيد البالغ لهذه العمليات واشراك الدوائر الخاصة لبعض البلدان الاخرى فيها بما في ذلك مصر . فعلى سبيل المثال اعترفت صحيفة « واشنطن بوست » بتاريخ ١٦ شباط الماضي بان ازدياد ارساليات الاسلحة هو اجراء « يكمل الى حد كبير المساعدة التي قدمتها الولايات المتحدة للمنتفضين الافغان قبل دخول القوات الروسية » .

وتقوم بتوجيه أعمال قوى الثورة المضادة في افغانستان مجموعة خاصة تابعة لوكالة المخابرات المركزية يقع مركزها في اسلام اباد . ويترأس هذه المجموعة ضابط وكالة المخابرات المركزية ليسارد الذي كان يعمل لمدة طويلة مستشارا لدى مخابرات الشاه : « سافاك » .

وبهذا الصدد كتب ايفل ، محرر مجلة « كاونترسباي » الصادرة في الولايات المتحدة : « تجدر الاشارة الى واقع أن العمليات الهدامة لوكالة المخابرات المركزية كانت موجهة لدعم القوى التي تسعى لان تعرقل بواسطة العنف التحولات التقدمية الجارية في افغانستان كالاصلاح الزراعي واقرار المساواة للنساء وما الى ذلك » . ويرى طابع وكالة المخابرات المركزية من خلال التشويهات والتلفيقات العديدة فيما يتعلق بالاحداث في افغانستان والتي تطفح بها اليوم صفحات الصحافة والبرامج الاذاعية البرجوازية .

وبذلت وكالة المخابرات المركزية جهودا كبيرة خلال العقد الاخير في افريقيا . فالعمليات في الكونغو بعاصمته ليوبولدفيل (زائير حاليا) والاعمال الهدامة في جمهورية الكونغو بعاصمتها برازافيل استكملت في اواسط السبعينات بعملية تخريب كبيرة ضد وطنيي انغولا . ولكن هذه العمليات منيت بالفشل الذريع على الرغم من انه صرف عليها حوالى ٣٢ مليون دولار من الرصيد السري بدون علم الكونغرس وذلك بموجب ما قاله احد قادتها توكويل .

ولقد غدت قارة أمريكا اللاتينية مسرحا لعمليات تخريبية كبيرة . ومما يدل على ذلك بوجه الخصوص غزو مرتزقة وكالة المخابرات المركزية لغواتيمالا بغية الاطاحة بحكومة اربينس عام ١٩٥٤ وحياكة المؤامرة بهدف قلب حكومة الليندي في شيلي عام ١٩٧٣ . وقد أذيعت في الكونغرس الامريكي معلومات تتعلق بنفقات وكالة المخابرات المركزية في تشيلي خلال السنوات ١٩٦٣ — ١٩٧٣ . فعلى الدعاية في الانتخابات وغير ذلك من انواع الدعم للاحزاب السياسية انفقت ٨ ملايين دولار . وصرفت ٤٤٣ مليون دولار على وضع ونشر المواد المناسبة ورشوة وسائل الاعلام الجماهيري ، و ٩٠٠ الف دولار للتاثير على المنظمات التشيلية (النقابية والطلابية والفلاحية والنسائية) ودعم منظمات القطاع الخاص ، وما لا يقل عن ٢٠٠ الف دولار لاعداد الانقلاب العسكري . ان هذه الارقام تدل على مدى الطابع المتقن الذي ترتديه العمليات السرية للمخابرات الامريكية وعلى مدى تنوع الوسائل التي تستخدمها .

ان أصحاب الامر والنهي في السياسة الخارجية الامريكية ، الذين يعبون كثيرا هدر الكثير من الكلمات دفاعا عن « الديمقراطية » و « الانسانية » و « حقوق الانسان » ، لا يتورعون في نشاطهم العملي عن استخدام اقذر الوسائل لتعريض حرية الشعوب واستقلالها وحياتها السلمية الى الخطر . ويخصص مكان هام في النشاط الهدام للمخابرات الامريكية على الصعيد العالمي لما تسمى بـ « الاعمال السياسية » بالدرجة الاولى . وتتضمن هذه الاعمال فيما تتضمن رشوة الاحزاب والشخصيات السياسية وشراءها ، وتكوين أحزاب وهيئة ومنظمات تقوم بتمويلها ، و « شراء » اصوات الناخبين وتزوير القوائم الانتخابية ، ونشر الاشاعات الكاذبة بهدف التشهير بالمرشحين غير المرغوب فيهم في الانتخابات وتخويفهم ، وتجنيد عناصر الشغب لتخريب الاجتماعات ، واخيرا تدبير الانقلابات الحكومية .

وفي حالة الضرورة يجرى تشكيل مجموعات هادفة خاصة في وكالة المخابرات المركزية وكذلك على النطاق المشترك ما بين الدوائر الاخرى بغية تنفيذ العمليات السرية الكبيرة ، كالعمليات التي جرت ضد كوبا وانغولا والبرتغال وليبيا وغيرها من البلدان . وتشترك في تنفيذ هذه العمليات الدوائر الحكومية الاخرى ايضا . وتجرى تغطية جزء كبير من النفقات على حساب الاموال التي يخصصها الكونغرس لتقديم المساعدة الاقتصادية لهذا البلد او ذاك . وعند تنفيذ « العمليات شبه الحربية » كانت الاهمية الحاسمة تعود عادة الى الاسلحة التي ترسخها وزارة الدفاع الى الزبائن خارج الحدود . وتشترك في « الحرب النفسية » بنشاط الادارة التي تتولى الدعاية السياسية الخارجية للولايات المتحدة الامريكية .

اما ما تعلق باقرار المخططات المناسبة فقد انشات لهذه الغاية منذ اواخر الاربعينات مجموعة عالية المستوى على النطاق المشترك ما بين الفروع وضعت في البداية تحت امرة وزير الخارجية ، ونقلت قيادتها فيما بعد الى صلاحيات مساعد الرئيس للامن القومي . وقد تمتعت هذه المجموعة التي تعمل في ظروف السرية القصوى والتي تغيرت تسميتها مرارا بأكبر النفوذ في نظام مجلس الامن القومي . وقد نقلت وظائفها حاليا الى لجنة تنسيق خاصة تابعة للمجلس المذكور وتعمل بقيادة رئيس مجلس الامن القومي . وبالاضافة الى اقرار العمليات السرية تتولى هذه اللجنة ايضا تنسيق الاعمال السياسية الخارجية للولايات المتحدة في حالات الازمات الحادة (مثلا ، ما يتعلق بايران في الاونة الاخيرة) ، وكذلك قضايا المفاوضات بصدد الحد من الاسلحة الاستراتيجية وغيرها .

ومن البديهي ان كافة الاعمال الهامة جدا وذات الطابع الهدام يجرى الاتفاق عليها على هذا النحو او ذاك مع الرئيس الامريكي . ويعرب الاختصاصيون الامريكيون عن راى مفاده أن الهيئة المشتركة ما بين الدوائر لاقرار العمليات السرية ما هي في واقع الامر سوى غطاء للرئيس يتيح له في حالة الضرورة التنصل من الفضائح والقاء المسؤولية على عاتق الاخرين . وكما ادلى به بيسيل ، الرئيس السابق لخطط وكالة المخابرات المركزية في الكونغرس فان رؤساء الولايات المتحدة مثلا لم يقترحوا على هذه الوكالة ابدا التصفية الجسدية لهذا القائد السياسي او ذاك في الخارج ، بل كانوا يقولون فقط انهم يودون « التخلص منه » .

وتشير اوساط امريكية كثيرة الى ان قادة واشنطن ، وكيسنجر على وجه الخصوص ، كانوا يفضلون بصورة غير مبررة العمليات الهدامة على الحلول الدبلوماسية والسياسية . وتسوق هذه الاوساط كمثال على ذلك انغولا وتشيلي .

ولم يصغ الرئيس كارتر لصوت وزير خارجيته فانس الذي عارض عملية الانزال التخريبية في ايران مما ادى الى استقالته وساهم بمواصلة انخفاض هيبة ادارة واشنطن .

لقد تميزت السنوات العشر الاخيرة بتكرار الفضائح المخزية للعمليات القذرة التي قامت بها وكالة المخابرات المركزية . وبلغ الامر الى حد ان روزيتسكي ، وهو احد اقدم العاملين في هذه الوكالة ، اعترف بانها قد تحولت الى رمز للامبريالية الامريكية ، ومدافع عن الديكتاتوريين ، وعدو للقوى اليسارية ، والمدبر الرئيسي للانقلابات والانقلابات المضادة في البلدان النامية . وتزداد اكثر فاكثر الاعترافات بان العمليات الهدامة للدوائر الامريكية الخاصة تمنى بالاخفاق بصورة متزايدة وتسفر عن انخفاض هيبة امريكا في الخارج وتدهور سمعة القيادة الامريكية في الداخل . والاسباب العميقة لاخفاق العمليات الهدامة للولايات المتحدة في الخارج تكمن في الموقف الذي تتخذه دوائر الاستخبارات الامريكية من نشاطها بالانطلاق من مواقع الدفاع عن مصالح الانظمة الاجتماعية المحتضرة وضمنا بنجم عن كل حجم المعلومات الهائلة التي يتم جمعها وعن الاموال الطائلة التي تنفق على النشاط الهدام ، وفي الرغبة العديمة الجدوى لاعادة عجلات التاريخ الى الوراء . أن المؤامرات والمكائد المستمرة التي يحكيها اعداء الانسانية ، بما في ذلك دائرة استخباراتهم وعملياتهم الهدامة ، تتطلب من الشعوب المحبة للحرية أن تزيد من حذرها وأن تكون على اهبة الاستعداد دائما .

برقيات .. برقيات .. برقيات .. برقيات

●● موسكو — اكدت وكالة « تاس » السوفييتية ان اعلان وزارة الدفاع الامريكية عن زيادة المخصصات العسكرية لاسرائيل يدل على استمرار اتفاقية التحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل على الرغم من اعلان واشنطن تجميد تنفيذها .

●● هانوي — اتهمت صحيفة « فان دان » الفيتنامية الصين بانها انتهكت مرات عديدة خلال العام الماضي ، سلامة الاراضي الفيتنامية . واشارت الى الاف الانتهاكات للمجال الجوي الفيتنامي والى مئات من عمليات اقتحام المجموعات المسلحة لاراضيها والعديد من الانتهاكات لمياهها الاقليمية .

●● طرابلس — بدا مؤتمر الشعب العربي اعماله في العاصمة الليبية هذا الاسبوع . وقد استعرض المؤتمر تطورات الوضع العربي الراهن من كافة جوانبه . وتشترك في المؤتمر وفود الاحزاب والقوى التقدمية من كافة الاقطار العربية .

●● عمان — قرر الاتحاد البرلماني العربي عقد اجتماعه القادم في الكويت في الثلاثين من الشهر الحالي لبحث القرار الاسرائيلي بضم هضبة الجولان السورية المحتلة لاسرائيل .

●● اكرا — اذاع راديو اكرا ، يوم الاثنين الماضي ، انه تم القاء القبض على الرئيس الغاني السابق هيلاليمان الذي اطاح بحكمه انقلاب عسكري بقيادة الكابتن جيري رولينجر يوم الخميس الاسبق (٣١—١٢—٨١) . وكان هيلاليمان في طريقه للهرب الى شمال اكرا .

●● تل ابيب — سيقوم وزير الحرب الاسرائيلي ارئيل شارون بزيارة لمصر في الحادي عشر من هذا الشهر ، على راس بعثة اسرائيلية ، لاجراء مفاوضات بشان الانسحاب من سيناء وتطبيع العلاقات بين البلدين !

●● رام الله — عادت الى رام الله الصحفية والكاتبة الفلسطينية ريموندة الطويل ، يوم الاحد الماضي ، بعد زيارة الى فيينا استغرقت بضعة اسابيع تسلمت خلالها جائزة مؤسسة كرايسكي لحقوق الانسان واجتمعت مع المستشار كرايسكي وكبار المسؤولين النمساويين .

●● روما — تمكنت اربع نساء من اخطر الاعضاء في منظمة « الالوية الحمراء » الايطالية من الفرار من السجن بعد وقوع انفجار ادى الى فتح ثغرة في جدار السجن فرت منها السجينات . وقد اسفر الانفجار عن مصرع شخص واصابة عدد من الاشخاص بجراح .

●● الخرطوم — اغلقت السلطات السودانية جميع مدارس الخرطوم اعتبارا من يوم الثلاثاء الماضي بسبب المظاهرات التي قام بها الطلبة في العاصمة السودانية احتجاجا على رفع اسعار السكر بنسبة ٦٢ بالمئة .

ويذكر ان الحكومة السودانية رفعت اسعار السكر بعد ان قررت الغاء المعونات المالية التي تقدمها لهذه المادة الحيوية وذلك تلبية لاوامر البنك الدولي الذي تسعى للحصول على قروض منه للتغلب على ازمتها المالية الخانقة .

واشارت الانباء الواردة من الخرطوم الى ان السلطات السودانية اعتقلت مؤخرا عشرات الاشخاص من بينهم عدد من الوزراء السابقين .

●● موسكو — ذكرت وكالة « تاس » ان العالم السوفييتي الفجني فيدوروف المتخصص في علوم الفيزياء والابحاث القطبية توفي يوم الاربعاء الماضي (٣٠—١٢—٨١) عن عمر يناهز الحادية والسبعين .

واشاد بيان الرثاء الذي يحمل توقيع الرئيس ليونيد بريجنيف وغيره من القادة السوفييت بالعالم الراحل وبالدراسات التي اجراها بالنسبة للقطب الشمالي والفضاء الخارجي والبيئة والمساهمة التي قدمها في مجال النضال من اجل السلام في العالم اجمع .

●● بكين — اعلنت اكاديمية العلوم الصينية ان خبراءها في علم الحيوان اكتشفوا مؤخرا في شمال غرب الصين جمالا برية متوحشة هي على وشك الانقراض في انحاء العالم .

وقد تم اكتشاف هذه الجمال من ذوات السنامين في منطقتي جانسو وكينتغ يانغ .

كفاح كل يوم

بيان حول زيارة وفد الحزب الشيوعي البلغاري :

برنامج تعاون مع الحزب البلغاري الشقيق للاعـوام ٨٢ ـ ١٩٨٣

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ في ختام الزيارة التي قام بها وفد الحزب الشيوعي البلغاري الى البلاد صدر بيان مشترك عن المباحثات التي جرت بين الحزبين الشيوعيين الشقيقين البلغاري والاسرائيلي . وجاء في هذا البيان :

تلبية لدعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي زار اسرائيل وفد عن الحزب الشيوعي البلغاري بين الايام ٢١ـ١٢ـ٨١ و ٢٩ـ١٢ـ١٩٨١ .

وتألف الوفد من الرفاق فاسيلين بسيغوف ، عضو اللجنة المركزية (رئيس الوفد) وايزاك ليفي ، نائب رئيس احدى دوائر اللجنة المركزية وغريغور كتشمرسكي ، الموظف المسؤول في دائرة العلاقات الخارجية والدولية .

والتقى وفد الحزب الشيوعي البلغاري واجرى مباحثات مع وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي تألف من الرفاق : وولف ايرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية (رئيس الوفد) وجورج طوبي ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية ورئيس دائرة العلاقات الخارجية وابراهام ميلاميد ، عضو اللجنة المركزية .

وخلال الزيارة استقبل وفد الحزب الشيوعي البلغاري الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي والرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام .

وزار وفد الحزب الشيوعي البلغاري مناطق الحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل ابيب ـ يافا والناصرة وحيفا وعكا والمثلث واطلع على النواحي المختلفة لنشاط الحزب وكفاحه . وكذلك التقى الوفد الضيف مع ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

لقد جرت المباحثات بين وفد الحزب الشيوعي البلغاري ووفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في جو ودي وحميم . وتباحث الطرفان حول المشاكل الدولية عموما وحول الوضع في الشرق الاوسط خصوصا وكذلك حول تطور الحركة الشيوعية العالمية وتبادلوا المعلومات حول نشاطات حزبيهما منذ اللقاء الاخير الذي جرى بينهما في حزيران ١٩٨٠ في صوفيا . كما تباحثوا حول الامور المتعلقة بتوطيد العلاقات الاخوية بين الحزبين . وعبرت المباحثات عن وحدة الآراء التامة بين الحزبين في جميع القضايا التي تم بحثها .

وبهدف توسيع العلاقات بين الحزب الشيوعي البلغاري وبين الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتوطيدها على اساس الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية صاغ الطرفان برنامجا للتعاون للسنوات ١٩٨٢ ـ ١٩٨٣ .

مجلس جبهة الناصـرة يدعــو لتعميق الالتفـاف حول الجبهة بمعركة المســاواة والتطور والكرامة

*** تضامن مع الطلاب العرب في الجامعات ومع جامعة بير زيت ومع كفاح سكان الهضبة السورية المحتلة ضد الاحتلال * الاجتماع يحذر المنشقين عن الجبهة من المنزلقات الخطرة المعادية لوحدة الصف ويفضح الطبيعة الارتدادية لهـذا النشـاط المشبوه .. * خطة عمـل للجبهة للمرحلة المقبلـة**

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقد مجلس جبهة الناصرة الدمقراطية اجتماعا هاما ، مساء الثلاثاء الماضي (٨٢/١/٥) حيث ناقش عمل الجبهة في السنة المقبلة وقام بتلخيص الاضراب التاريخي في بلدية الناصرة ونتائجه على معركة الناصرة وكل السلطات المحلية العربية .

وقد قدم تلخيصا وافيا للاضراب وتطوره ورد الفعل المحلي والقطري ونتائجه ، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة المهندس رامز جرايسي ، فأكد ان كل مؤامرات السلطة قد باءت بالفشل ، حيث تعمقت شراكة المصير بين البلدية وعاملي البلدية وكل جماهير الناصرة وفشلت مكائد السلطة للوقيعة بين المواطنين والبلدية من ناحية وبين البلدية والسلطات المحلية العربية من ناحية ثانية . وقال ان المعركة للمساواة في الميزانيات وميزانيات التطوير والقروض والهبات مستمرة من خلال وحدة كل السلطات المحلية العربية .



● المهندس وليد الحاج ●

●● تقويـة الجبهـة .. والانتشار بين الجماهير

ثم قدم سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية ، المهندس وليد الحاج ، ورقة عمل لنشاط الجبهة في السنة المقبلة ، مشيرا بشكل خاص الى ما يلي :

■ ضرورة تقوية كل الاطراف المكونة للجبهة وبالتالي تقوية عمل الجبهة بكل هيئاتها وتعميق الصلة اليومية مع المواطنين لوضع كل الحقائق أمامهم .

■ تنشيط لجان الاحياء كاجسام شعبية جماهيرية للقيام ليس فقط بالصلة مع البلدية للخدمات الجارية بل ايضا كاجسام اجتماعية تربوية توحد المواطنين وتعمق مسؤوليتهم الشعبية تجاه المجتمع ■ العمل على تنويع اشكال الاعلام المكتوب والشفهي حتى يطلع المواطنون على عمل الجبهة وانجازات البلدية اولا بأول ، بما في ذلك طرح مشاكلنا وصعوباتنا أمام الجماهير ■ تطوير أوسع للصلة مع الجماهير في الاحياء وتوطيد صلة المواطنين بالبلدية وتعميق التفاف المواطنين وتضامنهم مع بلدية الناصرة . ■ التجاوب السريع مع كل الاحداث والقضايا التي تهم الناصرة وشعبنا عموما وتطوير التفاعل والتعاون بين بلدية الناصرة وكل السلطات المحلية ، بين جبهة الناصرة وكل الجبهات الشقيقة .

●● الخـارجون على خط الجبهة .. الى ايـن ؟!

وحلل سكرتير الجبهة ظاهرة انشقاق مجموعة ضيقة من رابطة الجامعيين في الناصرة وبالتالي من جبهة الناصرة الديمقراطية والقيام بالتحريض على البلدية والجبهة ، بالذات في اثناء معركة الاضراب ، وفند ادعاءاتهم المغرضة وغير الصحيحة ، مؤكدا ان بعض قادتهم كانوا في مواقع رئيسية في الجبهة والرابطة ، وبدل ان يعملوا رأيناهم يعرقلون العمل ، ومؤخرا لم يستحوا ان يصدروا منشورا اصفر يهاجم الجبهة ويقول انها لم تفعل شيئا . وقال : لقد انسلخوا بعد ان فشلوا فشلا ذريعا وبعد ان رفضت خطهم الارتدادي الاكثرية الساحقة جدا من اعضاء رابطة الجامعيين التي تواصل المشاركة الفعالة في جبهة الناصرة الديمقراطية . وقال : مع لقائنا مع هؤلاء الاخوة ورفضنا الحازم لعملهم الانشقاقي التراجعي المسيء لهم اولا وقبل كل شيء ، ندعوهم الى التوقف عن تدهورهم الخطير والعودة الى صفوف الجبهة، وفي نفس الوقت فان واجبنا هو ان نحافظ على الجبهة وان نصون برنامجها وخطها وان نطلع جماهير الناصرة وكل جماهير شعبنا على الحقيقة الكاملة ، وهي ان المنشقين يعبرون عن مزاج التراجع عن خط الجبهة والتواطؤ بهذا الشكل او ذاك مع السلطة عن طريق الهجوم على وحدة الصف وطريق الجبهة . وقال : ان وحدة الصف الجبهوية التي اختبرت واثبتت صدقها ونجاعتها هي طريقنا لتعميق وحدة كل شعب الناصرة حول جبهته الديمقراطية .

وبعد ذلك ، قام اعضاء مجلس الجبهة بمناقشة البيانين مشيرين الى دروس معينة من الاضراب ومن عمل الجبهة ، كما قدموا العديد من الاقتراحات التنفيذية لتطوير العمل الشعبي لجبهة الناصرة الديمقراطية

ثم قام رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد بتلخيص النقاش مؤكدا ان المصلحة الموضوعية لكل قطاعات شعبنا تحتم الوحدة . هناك وحدة في المصالح ولذلك هناك وحدة في النضال وكل تطاول على وحدة الصف يضر بكل معركة الشعب ، بل ان المرتدين عن طريق الجبهة يضرون اولا وقبل كل شيء بانفسهم ويساعدون السلطة ، موضوعيا ، على تفسيخ الصفوف لضربنا جميعا . من هنا ، في اطار برنامج جبهة الناصرة الديمقراطية فاننا ندعو المنشقين ان يتوقفوا عن هذا التدهور الخطير والجبهة مفتوحة لهم اذا كانوا يريدون فعلا المصلحة العامة لا ان « يقطفوا راس » ، أن يتراجعوا عن طريق الجبهة الى المساومات مع السلطة الظالمة ، تحت ضغط الوضع السياسي في البلاد .

ودعا رئيس بلدية الناصرة الى تطوير عمل الجبهة بين كل قطاعات الشعب من عمال ومثقفين وتجار وحرفيين وطلاب ، من خلال الربط الكامل بين العمل البلدي والعمل الوطني والديمقراطي العام ومن خلال رؤية دور الناصرة في الصفوف الامامية لمعركة المساواة والكرامة . وقال : معركتنا هي مع السلطة الظالمة ، وفي سبيل الحقوق نحن قادرون على كسب تأييد وضمير شعبنا .

وبعد أن اقر الاجتماع البيانين والتلخيص اتخذ القرارات التالية :

* ارسال تحية تضامن واعتزاز الى جامعة بير زيت ، ادارة الجامعة ومجلس الطلبة والطلبة واستنكار الممارسات الاحتلالية ضد الجامعة وكل المؤسسات الجامعية والوطنية في المناطق المحتلة .

* التضامن الكامل مع الطلاب العرب والديمقراطيين اليهود ضد الهجمات الفاشية لعصابات اليمين المتطرف التي تلقى التشجيع من السلطة ، والمطالبة بوقف هذه الاعمال ومعاقبة المعتدين .

* التضامن الكامل مع معركة السلطات المحلية العربية ولجنتها القطرية من أجل المساواة الكاملة في الميزانيات وميزانيات التطوير والهبات والقروض ودعوة جماهيرنا العربية الى المشاركة النشيطة في معركة السلطات المحلية العربية للمساواة .

* التضامن الكامل مع الجماهير العربية السورية في هضبة الجولان المحتلة ، ضد قانون الضم الكولونيالي وضد كل ممارسات الاحتلال في الهضبة .

* استنكار ابقاء الالغام في منطقة البطوف مما أودى بحياة أحد أبناء سخنين والتضامن مع مطالب قرى البطوف بتنظيف المنطقة من الالغام العسكرية ووقف المناورات في المنطقة . ■ .



● عائلة من عرب السواعد بعد ان طالتها يد « الحضارة الاسرائيلية » فهدمت بيتها . وتظهر في خلفية الصورة عمارات مستوطنة كرمئيل التي نهبت اراضي عرب السواعد ومختلف قرى المنطقة الاخرى ●

القلـق يســود اهـالي البطوف خشية سقوط المزيد مـن الضحايا

*** لجنة قطاع البطوف الحزبية تستنكر تجاهل السلطات مطالب الاهـالي والمجالس المحليـة بالغـاء المنـاورات ***

● عرابة ـ لمراسلنا ـ على اثر مقتل ابن سخنين الشاب غسان محمد ابو ريا بانفجار قنبلة من مخلفات الجيش الاسرائيلي ومناوراته في اراضي المل العربيـة في البطوف يسود القلق اهالي المنطقة .

ويخشى الاهالي سقوط ضحايا اخرى في اراضيهم بالطريقة نفسها اذ ان كل الدلائل تشير الى ان المنطقة لم تمشط بشكل جذري .

لذلك يطالب الاهالي السلطات العسكرية بتنفيذ طلباتهم السابقة وطلبات المجالس المحلية في المنطقة بتمشيط المنطقة والامتناع عن اجراء المناورات فيها . فهي ارض زراعية يفلحها اصحابها منذ مئات السنين .

هذا وقد اجتمعت لجنة قطاع البطوف للحزب وأدانت السلطات التي لم تستجب لطلب سكان القرى الثلاث . كما وزعت منشورا بهذا الصدد بآلاف النسخ لاقى الاهتمام من المواطنين والتأييد العارم . ويفكر الاهالي الآن بعقد اجتماع عام لاهالي قرى البطوف الثلاث : دير حنا وعرابة وسخنين ليتباحثوا حول خطورة هذا الوضع الذي من جرائه تسقط الضحايا باستمرار دون اهتمام السلطات بذلك واتخاذ الاجراءات النضالية المناسبة .

رسالة عرب السواعد :

ظروف القرون الوسـطى - هذه هي الحضـارة الاسرائيلية الحقيقية

*** بقلـم ـ خليل سواعد ، عرب السواعد ***

[ننشر فيما يلي مقالا عن وضع عرب السواعد بقلم احد ابنائهم . ويحكي فيه عن ظروف حياة هؤلاء المواطنين المشابهة لظروف الحياة في القرون الوسطى. هذه الظروف التي تحياها قطاعات كبيرة من جماهيرنا العربية في الجليل والمثلث والنقب والتي هي رمز « للحضارة الاسرائيلية » الحقيقية القائمة على قمع الجماهير العربية وحرمانها من حقوقها في العيش في وطنها بكرامة وحرية ودمقراطية وتقدم .]

● عرب السواعد يسكنون في ٣ مجمعات رئيسية هي : ● وادي سلامه ولهم فيها مدرسة ، ومعترف لهم بمسطح بلد ● الكمانه ولا توجد لهم فيها مدرسة وغير معترف لهم بمسطح بلد وهناك محاولة لتشريدهم.

● الحصينية (المل) وغير معترف لهم بمسطح قرية ولا توجد لهم مدرسة مع العلم بانه كانت هنالك مدرسة في اوائل الستينات ، ولكنها اغلقت . وهنا ايضا تحاول السلطات تشريدهم .

كذلك فان اطفال عرب السواعد في غالبيتهم يتعلمون في القرى المجاورة (الرامة والبعنة ونحف ومجد الكروم وسخنين) ، ومن اجل ذلك يقطعون مسافات كبيرة مشيا على الاقدام يوميا . فهم ينهضون في الصباح الباكر اي في الساعة الخامسة او قبل ذلك لكي يستطيعوا الوصول الى مدارسهم في الوقت المحدد ويعودون في المساء في الساعة الخامسة ولذلك فانهم يقاسون من حر الصيف الحارق ومن برد الشتاء القارس . ونتيجة لذلك فان الاطفال معرضون للامراض حيث انه لا تتوفر لديهم اية رعاية صحية طبية بشكل دائم ومرتب . هذا عدا الاطفال الذين يتعرضون لحوادث الطرق على الشوارع وخاصة شارع عكا ـ صفد .

ان الاطفال يدخلون الى المدرسة في سنة متأخرة مما يسبب لهم مشاكل عديدة في المرحلة الثانوية حيث يجبرون على دفع الرسوم المدرسية بحجة انهم اكبر من باقي الطلاب . ومن جهة اخرى فهنالك عدد كبير من الطلاب يتركون المدرسة في المرحلة الابتدائية وخاصة الفتيات . ان غالبية عرب السواعد كانوا يعتمدون في معيشتهم على تربية المواشي ، ولكن اليوم تم غرس هذه المنطقة بالاحراش ومنعوا من الرعي فيها . حتى الاراضي التي لا تزال بلا غرس فان المسؤولين يمنعون الرعي فيها وخاصة المسؤولين في بلدية كرمئيل . وهذا ما حدث مؤخرا لعرب النعيم حين قامت مجموعة من سكان النظرة الجديدة التي اليمت في المنطقة ، بسرقة قطيع من الماعز في الليل ، ولكن بعد ان لحقهم جميع السكان وبعد الشجار معهم ، ارجع لهم القطيع مقابل دفع غرامة ٢٠ الف شاقل .

هذا عدا البيوت التي هدمت في عرب السواعد بحجة انها مبنية بدون ترخيص . هذا مع العلم ان معظم البيوت في عرب السواعد اذا لم تكن كلها لا تزال حتى اليوم بدون ترخيص، وبذلك فهي عرضة للهدم .

ولا يزال عرب السواعد يستعملون الطرق البدائية في الحصول على المياه . فهم يجمعون المياه في الشتاء في الآبار التي حفروها لكي يشربوا منها في فصل الصيف ... (هذا هو تطور القرن العشرين !) .. كذلك فان المواصلات التي تربط عرب السواعد مع باقي القرى المجاورة عبارة عن طريق ترابي ولا تسير فيه سوى التراكتورات وسيارات الجيب بصعوبة بالغة ... (هذا هو غزو الفضاء !) .

كل هذا مع العلم بان عرب السواعد في غالبيتهم يسكنون في هذه الاماكن قبل قيام الدولة ، ويملكون الاراضي ويعيشون عليها ويفلحونها . كذلك فان قسما من هذه الاراضي مشجر باشجار مختلفة وخاصة اشجار الزيتون .

رابطـة الجامعيـين في الناصرة تنتخب هيئاتهـا وتضـع خطة عمل شاملـة

*** رابطـة الجامعيين في النـاصرة تعبر عن تضامنهـا مـع الطـلاب العـرب في جـامعة القـدس ضـد الهجمـة الفاشيـة ومـع جامعـة بـير زيـت ضـد الممارسـات الاحتلاليـة .. ***

● النـاصرة ـ لمراسلنا ـ عقدت اللجنة التنفيذية لرابطة الجامعيين في الناصرة اجتماعا مساء ، يوم الاثنين الماضي ، انتخبت فيه سكرتيرا وسكرتارية ومندوبي الرابطة لمكتب ومجلس جبهة الناصرة الدمقراطية وعددا من اللجان الفرعية ، كما وضعت خطة عمل الرابطة للمرحلة المقبلة .

وقد انتخبت اللجنة التنفيذية سكرتارية من سبعة اعضاءهم الاخوة : اديب حزان والياس خليل وراجي منصور ورزق زعبي ومروان دويري وعبد الله جبران وعيسى لوباني . وانتخبت الاخ مروان دويري سكرتيرا للرابطة . كذلك انتخبت اللجنة التنفيذية ممثلي الرابطة لمكتب الجبهة الاخوة : باسم توما ودعيبس عبود ورامز جرايسي ورزق زعبي ووليد الحاج . كما انتخبت عشرين عضوا ليمثلوا الرابطة في مجلس جبهة الناصرة الدمقراطية . وقد شكلت اللجنة التنفيذية لجنة فرعية للعمل الجبهوي برئاسة الاخ رزق زعبي ، ولجنة للبرامج الثقافية برئاسة الاخ عبدالله جبران ، ولجنة للعمل الاكاديمي والمهني برئاسة الاخ مروان دويري . وتضم اللجنة الاخيرة لجنة للمهندسين ولجنة للمعلمين والعاملين في التربية ولجنة للصحة ولجنة للشؤون الاجتماعية .

وقد اشار كل المشاركين في هذا الاجتماع الى اهمية توسيع وتعميق العمل الشعبي للرابطة بين الجامعيين وبين كل اهل المدينة ، وضرورة المبادرة الجادة من الرابطة للمشاركة في تطوير عمل جبهة الناصرة مؤكدين ان العمل النافع للمجتمع ، وليس المماحكة والمواجهة مع الشركاء ، هو السبيل الى رفع اسم الرابطة وتجسيد المثقفين لدورهم الحقيقي في معارك المجتمع .

●● تضامنـا مع الطلاب العرب في الجـامعات

هذا وقد ابرقت اللجنة التنفيذية الى رئيس الجامعة العبرية في القدس وعميد الجامعة مستنكرة الهجمات الفاشية على الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين ومطالبته بمحاكمة المعتدين الاوباش وفي مقدمتهم رئيس منظمة الطلاب تساحي هنجبي . كذلك ابرقت الى لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس ومنظمة «كامبوس» اليهودية ـ العربية متضامنة ومؤيدة .

كذلك ابرقت اللجنة التنفيذية الى رئيس جامعة بير زيت ومجلس الطلبة فيها محيية بمناسبة اعادة افتتاح الجامعة ومتضامنة مع معركة كل الشعب في المناطق المحتلة ضد الاحتلال ■ .

اهالي بيت جن ومجلسهم المحلي يتعاونون على تحسين وضع المدارس

*** بناء مدرسة جديدة وتثبيت المدرسة الثانوية ***

● بيت جن ـ لمراسلنا ـ عقد اجتماع مشترك للجان آباء طلاب المدارس الثانوية والابتدائية والمجلس المحلي في بيت جن في الاسبوع الماضي.

وطرح الرفيق محمد نفاع ، رئيس لجنة الآباء ، خطة عمل ونشاط للسنة الحالية قبلهـا الحاضرون بالاجماع .

وقد تقرر في الاجتماع :

اولا ـ الاعلان عن استملاك قطعة ارض في موقع « خلة دبوس » والبالغة مساحتها عشرات الدونمات والمسجلة « ارض الدولة » من اجل اقامة بناية مدرسة وحديقة عامة وقطعة لتطبيق دروس الزراعة ، والتصدي لرفض سلطة « حماية الطبيعة » لهذا القرار بكل الوسائل الضرورية والمناسبة .

ثانيا ـ تثبيت وتطوير المدرسة الثانوية في القرية ورفض محاولة نقل التلاميذ الى مستوطنة « تيفن » باي شكل .

ثالثا ـ الاعلان عن مشروع ايام تطوعية من اجل بناء سبع غرف دراسية ـ وبذلك تلبى الحاجة في الغرف الدراسية لعدة سنوات مقبلة، بعد ان ماطلت السلطات المختصة باعطاء المساعدات الضرورية لذلك .

رابعا ـ تقوم لجنة الآباء والاهالي بجمع تبرعات ومساعدات بقيمة ٥٠ الف شاقل من اجل تلبية الحاجات المدرسية الملحة مثل مكتبة ومختبر .

ومن المعلوم انه بضغط من لجنة الآباء والمجلس المحلي ادخلت التدفئة المركزية الى الجناح الجديد في المدرسة ، وبدأ العمل بالمواصلات الداخلية لنقل التلاميذ من والى المدرسة .

مواطن يهودي يستصرخ الضمـائر :

انقـذوا المقبرة الاسلامية في مجدل طبريـا

حضرة السيد حسن شكري المحترم

المسؤول عن الاوقاف الاسلامية ـ جامع الاستقلال ـ حيفا !

انا الموقع ادناه (١) ، من مواليد قرية المجدل ، التي تقع على شواطىء بحيرة طبريا . وكما هو معلوم لديك اضطر سكان القرية (العرب) الى هجرها في سنة ١٩٤٧ . وقرية المجدل قديمة جدا وعمرها يقارب عمر عشرات الاجيال .

على طرف القرية القديمة وفي الجنوب الشرقي ، اقتطع سكان القرية لهم مقبرة قبل ثلاثمائة سنة ، وتبلغ مساحتها اربعة دونمات . وتحوي هذه المقبرة على مئات القبور ، بدءا من قبر الشيخ محمد رسلان بجانب الطريق الرئيسي طبريا ـ روش بينا ، حتى شواطىء البحيرة وعلى طول مئة وخمسين مترا من الشمال الى الجنوب .

قبل حوالي ثلاث سنوات استوطن سكان من المجدل وهم نحمان لوبيموف وابنه داني المقبرة بهدف اقامة شاطىء سباحة عليها . وقد قام المذكوران بتنظيف الارض ورميا بالحجارة في جميع الجهات ولم يبقيا اثرا للقبور .

ومن المفروغ منه ان هذه القطعة المقدسة تحوي مئات القبور ، وهذه القبور ترمز الى فترة استمرت مئات السنين هي سني قرية المجدل العربية . والآن حتى القبور تتعرض للهدم والخراب . قبور مقدسة لمسلمين انقلبت الى منطقة مشاع لاناس غير مسؤولين راحوا يدنسون ذكرى هؤلاء الاموات بدون وازع من ضمير ، حقا اننا انقلبنا الى اناس تهمهم المصالح والاموال ، كالمذكور اعلاه ، يدنسون المقابر ويحولونها الى اماكن ترفيهية يؤمها الشبان والشابات العراة ، بدون احترام لحرمة الاموات .

في كل سنة يؤم الشاطىء آلاف الشباب ، ويدفعون مقابل متعتهم للمذكور اعلاه لوبيموف ، ويقومون بموبقات لا مثيل لها في هذا العالم .

انني بهذا اتوجه الى اصحاب الضمائر ان يتحركوا لوضع حد لهذه الفعلة الشنيعة واتوجه الى اولي الامر ان يتجندوا لعمل شيء من اجل انقاذ المقبرة وتحريرها من ايدي العابثين وضمها الى الاوقاف الاسلامية ورعايتها وحمايتها .

مع الاحترام

(ـــــ)

وادي الحمام ـ طبريـا

* نسخة الى فضيلة القاضي محمد حبيشي ـ عكا .

١ ـ كاتب هذه الرسالة هو مواطن يهودي من طبريا لم يرد نشر اسمه لاسباب مفهومة ـ اهمها الدمقراطية الاسرائيلية الزائدة عن الحد . واسمه وعنوانه محفوظان في ملف التحرير .

٢ ـ لم يدر الكاتب ان المسؤول عن امتهان حرمة المقبرة هو السلطات الاسرائيلية الرسمية . ولذلك وجه الرسالة الى موظف بينته هذه السلطات مسؤولا وهو اليوم هارب من البلاد ، لاسباب يعرفها مسلمو حيفا جيدا . والرسالة معنونة الى حسن شكري ، بينما المقصود هو سهيل حسن شكري .

الحـزب الشيـوعي الاسرائيـلي

*** اجتماعـات * نـــدوات * نشاطـات**

● فرع كفر قرع ـ يعلن عن المحاضرة الثانية في الدورة التثقيفية التي ستقام يوم السبت ٩ـ١ـ٨٢ الساعة ٥٫٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي في كفر قرع . موضوعها : العمل الجبهوي . المحاضر : رمزي خوري .

● فرع عرعرة ـ يدعو للمحاضرة التثقيفية للرفاق والاصدقاء في نادي الحزب الشيوعي في عرعرة وموضوعها : « الاشتراكية المتطورة » ويقدمها الرفيق زهير توفيق مصاروة ـ اليوم الجمعة ٨ـ١ـ١٩٨٢ الساعة السادسة مساء .

● الحزب الشيوعي الاسرائيلي (الدائرة النقابية المركزية) ـ تدعو اعضاء الحزب من مناطق حيفا والناصرة وعكا الذين يعملون في مشاغل « مفراتس » ـ خليج حيفا ـ لحضور الاجتماع الخاص بهم الذي سيعقد الساعة ٤٫٣٠ من بعد ظهر يوم الاثنين ١١ـ١ـ٨٢ في نادي الحزب (درج الموارنة ـ ١٦ في حيفا) وذلك للبحث في سياسة الاجور وكفاح العاملين . بالاشتراك : بنيامين غونين وجمال موسى ـ عضوا اللجنة التنفيذية للهستدروت .

● قطاع البطوف ـ نشاطات سياسية ثقافية على شرف مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي في الفروع التالية :

■ البعنة ـ الخميس ١٤ـ١ـ٨٢ الساعة ٥٫٠٠ مساء ـ محاضرة حول : حركة التحرر العربية والوضع السياسي في المنطقة في مرحلتنا الراهنة ـ المحاضر : اميل توما .

■ سخنين ـ يوم السبت ١٦ـ١ـ٨٢ الساعة ٥٫٠٠ مساء ـ محاضرة حول : عمل الشيوعيين في النقابات المهنية . المحاضر : جمال موسى .

■ كوكب ـ يوم السبت ١٦ـ١ـ٨٢ الساعة ٥٫٠٠ مساء ـ محاضرة حول : احداث بولونيا . المحاضر : عمر سعدى .

■ المغار ـ يوم الاحد ١٧ـ١ـ٨٢ الساعة ٥٫٠٠ مساء ـ محاضرة حول : حركة التحرر العربية في مرحلتنا الراهنة . المحاضر : اميل توما .

مجلة «الدرب»

صدر في هذه الايام العدد الخامس من مجلة « الدرب » لقضايا السلم والاشتراكية ـ اصدار الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، تتضمن مواضيع فكرية وسياسية هامة ، منها :

ـ من اجل وحدة القوى في النضال للسلام والاستقلال ، بقلم ماير فلنر .

ـ ارتباط اسرائيل الاقتصادي بالولايات المتحدة ونتائجه ، تمار غوجانسكي.

ـ عناصر الوطنية الاشتراكية في تقرير من بلغاريا .

ـ اللينينية واستراتيجية الاصلاحات ، وحول التحالفات العالمية والوطنية « فوق الطبقية » .

ومواضيع اخرى قيمة ..

الى جميع الرفاق والاصدقاء : اقتنوا واقرأوا « الدرب » !

لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية تقيم الاضراب وتقرر :

اذا لم تحـــل مشـــاكلنا فسنتخــذ اجراءات اضافيـــة

* تطالـب بسماع الاعتراضات على خارطة الجليل الهيكلية أمام لجنة التنظيم اللوائية مباشرة *

● حيفا — لمراسل خاص — « تحتج اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية على التصريحات التحريضية الصادرة عن ممثلى وزارة الداخلية ومركز السلطات المحلية فى البلاد ومكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية تجاه اضراب السلطات المحلية العربية الذى أعلنته يومى ٢٨ و ٢٩ من الشهر الفائت . وتعرب اللجنة عن استغرابها لهذا التصرف من قبلهم بعد أن اعترفوا عدة مرات بالاجحاف اللاحق بالسلطات المحلية العربية . وتحتفظ اللجنة لنفسها بحق اتخاذ الاجراءات المناسبة اذا لم تتحقق وعود وزارة الداخلية وتحل المشاكل المالية التى تعانى منها السلطات المحلية العربية » — كان هذا هو القرار الرئيسى الذى اتخذته اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية فى اجتماعها الذى انعقد فى سخنين يوم الثلاثاء الماضى .

وقد اجرت اللجنة تقييما للاضراب الذى اعلنته السلطات المحلية العربية تلبية لقرارها ورات أنه كان ناجحا وان من الضرورى اعطاء مهلة لوزارة الداخلية بعده لعلها تحقق وعودها . واذا لم يجر اى تقدم فى الموضوع ستعود اللجنة لاتخاذ الاجراءات الكفاحية المناسبة (ومنها القيام بمظاهرة أمام الكنيست وعقد مؤتمر للسلطات المحلية العربية وغير ذلك) .

وقررت اللجنة التوجه الى المجالس المحلية الثمانية التى لم تشارك فى الاضراب لاجراء نقاش اخوى معها .

ومن جهة أخرى بحث الاجتماع موضوع خارطة الجليل الهيكلية وقرار مجلس التخطيط القطرى بخصوص طريقة التحقيق فى الاعتراضات المقدمة عليها (راجع العدد الماضى من « الاتحاد ») وقررت اللجنة مطالبة الهيئات المسؤولة بان يتم سماع الاعتراضات امام لجنة التنظيم اللوائية مباشرة دونما حاجة لمحقق .

وتقرر ان تبعث اللجنة بنص قرارها هذا الى المجالس المعنية والى حاكم لواء الشمال .

استمرار اضراب مستخدمى مجلسى دير حنا وكفر مندا

● الناصرة — لمراسلنا — يواصل حوالي ١٠٠ مستخدم ، هم مستخدمو مجلسي كفر مندا ودير حنا المحليين، اضرابهم عن العمل منذ اكثر من شهر ونصف الشهر وذلك احتجاجا على عدم دفع مرتباتهم . ويلقى هذان الاضرابان تاييد مجلسي كفر مندا ودير حنا الدمقراطيين اللذين لم يدفعا الرتبات بسبب تاخير دفع المستحقات المالية على الحكومة . وتواصل الوزارة مماطلاتها فى دفع هذه المستحقات على الرغم من الوعود التي تقدمها لادارتي المجلسين فى كل لقاء ومحادثة . وقد اعترف حاكم اللواء الشمالي بالتاخير لكنه زعم ان السبب فى ذلك هو اضراب محاسبي الوزارات الحكومية . مع العلم بان هذا الاضراب انتهى .



● ٣٠٠ فتى وفتـاة فى سن التعليم الالزامي لا يتعلمون فى قرية جسر الزرقاء . هل هنـاك حاجـة فى السؤال : من المسؤول ؟ ! ●

حرامي يصرخ : « حرامى ٠٠ حرامى ٠٠ »

مدير المعـارف يتهم جسر الزرقاء بعدم تطبيق قانون التعليم الالزامى

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — مثل ذلك الحرامى الذى صرخ « حرامى . حرامى . » بعد ان نفذ فعلته ٠٠ وقف مدير عام وزارة المعارف ، اليعزر شموئيلي ، حزينا وغاضبا من اهالى قرية جسر الزرقاء لان ٣٠٠ من أولادهم لا يتعلمون فى المدرسة برغم انهم فى سن التعليم الالزامى .

فقد قام حضرة المدير بزيارة القرية ، هذه الثلاثاء ، وبدا وكأنه يسمع لاول مرة عن وضع طلاب جسر الزرقاء (مع ان الاهالى توجهوا لوزارته عشرات المرات فى الماضى . وقد نشرنا فى « الاتحاد » تحقيقا صحفيا خاصا عن الموضوع قبل عدة اشهر) . والانكى من ذلك انه اتهم الاهالى والمجلس المحلى بالمسؤولية عن تشرد ابنائهم مع ان كل واحد يعرف ان الحكومة ، باجهزتها المختلفة وخصوصا وزارة المعارف التى يديرها السيد شموئيلي ، هى المسؤولة عن تطبيق قانون التعليم الالزامى وهى المسؤولة عن بناء المدارس وتهيئة الظروف الانسانية للتعليم فى كل قرية ومدينة فى البلاد . واذا كان هناك من يجب اتهامه فهو الحكومة ، وليس غيرها . فهى التى تنفذ سياسة تمييز عنصرى ضد كل الجماهير العربية فى البلاد . هذا فضلا عن ان اهالى جسر الزرقاء قاموا بعدة نشاطات نضالية ، آخرها الاضراب عن التعليم فى المدارس لمدة شهر فى مطلع السنة الدراسية ، احتجاجا على اوضاع التعليم المزرية واهمال الوزارة لقضاياهم .

تمييز ضد العمال العرب حتى عند دفـع التعويضات :

خمس عاملات مـن عرعرة تشتكين ادارة مصنع « كيتـان »

● عرعرة — لمراسلنا — قـامت ادارة مصنع « كيتان » للنسيج فى بيسان بفصل العاملات رفقة صيداوي وازدهار ابو رزق وصباح ابو ربعة وسميحة ابو ربعة وختام ابو ربعة وكلهن من قرية عرعرة المثلثية وذلك بعد مدد عمل تتراوح بين سنة ونصف السنة وثلاث سنوات .

وعلم مراسلنا ان مبلغ التعويضات الذي حصلت عليه كل عاملة لا يتلاءم البتة مع مدة العمل ومع المبالغ التي حصل عليها العمال والعاملات اليهود فى المصنع نفسه لقاء مدد العمل نفسها . ووجهت العاملات الخمس رسالة احتجاج الى رئيس الدائرة النقابية فى الهستدروت ونسخة عنها الى ممثل الجبهة فى الدائرة النقابية الرفيق بنيامين غونين .

إزاء المماطلة فى بحث خارطة كفر ياسيف الهيكلية :

محامى المجلس يهدد بمقاضاة لجنة التنظيم اللوائيــة

● كفر ياسيف — لمراسلنـا — ارسل المحامي هاشم شحادة موكلا من مجلس كفر ياسيف المحلي برسالة الى لجنة التنظيم فى اللواء الشمالي، فى الاسبوع الماضي ، طالبها فيها بتحديد موعد قريب لبحث خارطة كفر ياسيف الهيكلية المقترحة والا سيكون المجلس المحلي مضطرا لاتخاذ اجراءات قضائية مناسبة .

وتجدر الاشارة الى ان لجنة التنظيم المحلية للجليل المركزي فى عكا كانت قد درست الخارطة الهيكلية واوصت بنقلها الى لجنة التنظيم اللوائية قبل عامين (بتاريخ ٢٧—١٢—١٩٧٩) . وقـام رئيس المجلس ، الرفيق نمر مرقس ، بعدة مراجعات من اجل اتمام الخطوات اللاحقة واللازمة لاعلان الخارطة الهيكلية حسب القانون وحددت اللجنة اللوائية يوم ٢٠—١٢—١٩٨١ موعدا لعقد جلسة بين الاطراف المعنية لدراسة الخارطة . لكن قبل الموعد بيوم عادت اللجنة اللوائية وابلغت المجلس المحلي بتاجيل الجلسة الى اجل غير مسمى ، الامر الذي استدعى التوجه الى اللجنة بواسطة محامي المجلس وارسال الانذار المذكور .

قضية — بقيــــة

حل المسألة الفلسطينية حلا عادلا من شانه ان يكتسب اهمية بالغة بالنسبة لاقرار السلام الوطيد ليس فى هـذه المنطقـة وحدها ، بل وفى تطبيع العلاقات الدولية عامة .

سقوط شهيدين آخريــن — بقيــــة

عملها من شاطىء البحر واتجهت شرقا عبر مواصي منطقة الرمال فبيارات الزعرب مرورا بمخيم كندا ، حيث سيدمر ٣٠٠ بيت فى هـذه المرحلة ، وستعبر هذه الفرقة بيارات الانصار فمنطقة قشطا لتلتقي بالفرقة الثانية التى بدات عملها فى البيارات الواقعة فى قلب رفح . وتعمل الفرقة الثانية ايضا باتجاه الفرقة الثالثة التى بدات هى الاخرى عملها من ابعد نقطة فى جنوبى شرقى القطـاع عبر اراضى الدهانية وام عبد (بلوك ا) من مخيم البرازيل لتصل الى رفح .

وسيؤدى هذا المخطـط ، حسب التقديرات الاولية ، الى تشريد ٣٠ الف مواطن فلسطيني وتدمير الف بيت وآلاف اشجار الحمضيات . وقد بدات سلطات الاحتلال فى التمهيد للتشريد فاخذت تسحب بطاقات الهوية المكتوب عليها رفح — سيناء من المواطنين وتستبدلها باوراق ثبوتية موقتة وتوجههم الى مسؤول مصرى فى سيناء هو الشيخ زويد ليحصلوا على هويات واقامة مصرية فى سيناء . وقد اعطتهم مهلة ٩ ايام مددتها لعشرة ايام اخرى ليرحلوا عن ارضهم ووطنهم وامرت بعضهم بهدم بيته بيديه . واعلنت انها لن تدفع تعويضات سوى تعويضات رمزية لقاء تدمير بعض بيوت وكالة الغوث واشجار الحمضيات .

وفى لقاء مع وجهاء مدينة رفح هدد مسؤولو الحكم العسكرى الاهالى بالويل والثبور اذا استمرت اعمالهم الاحتجاجية وطالبوهم بالرضوخ لاوامرات الاحتلال والا فانه سيواصل فرض نظام حظر التجول عليهم .

● مقاومـة بالصـدور

هذا وازاء الممارسات الاحتلالية البشعة هذه يؤكد اهالى رفح انهم لن يتنازلوا عن حقهم فى العيش وسيبقون فى اراضيهم وبيوتهم ووطنهم ويتصدون لاوامرات الاحتلال بمختلف الوسائل . وعلمنا ان ممثلى العشائر ، التى تلقت اوامر الطرد ، يجرون مشاورات لاتخاذ موقف موحد برفض الرحيل الى سيناء مهما يكن الثمن . وقال احد الشيوخ فى حديث مع مراسل الزميلة «الطليعة» : «لن نرحل . لن نبيع كرامتنا ووطننا» . وقال آخر : « لو شنقونا شنقا . لن يستطيعوا ترحيلنا » . وبالفعل تصدى الاهالى بصدورهم لجرافات الاحتلال ومنعوها من الاستمرار فى عملها حتى فرض منع التجول .

ومن جهة اخرى تقدم ممثلون (مخاتير ووجهاء ورؤساء عشائر) عن آلاف المواطنين ابناء عشائر المرجاني والسواركة والرميلات والملالحة والترابين وبحيص بعرائض مرفقة بقوائم باسماء المطلوب ترحيلهم. والى جانب الاسماء وثائق وبطاقات هوية واوراق ثبوتية أخرى صادرة عن السلطات واللجان القومية قبل ١—١٢—١٩٤٧ تثبت انهم فلسطينيو الاصل . وقد قدموا للحاكم العسكرى هذه العرائض مطالبين بالغاء امر الترحيل . فرد عليهم الحاكم قائلا : سندرس الامر . انتظروا ! ثم طالبهم بالسكوت وعدم المطالبة بحق اشقائهم فى المناطق الاخرى .

هذا وناشد اهالى رفح الرأى العام العالمى والقوى الدمقراطية فى اسرائيل ان تقف الى جانبهم لمنع ترحيلهم عن بيوتهم واراضيهم وشعبهم ولمنع هدم بيوتهم ومصادر رزقهم ووقف عمليات التنكيل الارهابية ضدهم .

اجتماعان تضامنيان حاشدان مع بير زيت فى حيفـا وتـل ابيب

● حيفـا — لمراسلنا — بدعوة من لجنة التضامن مع بير زيت عقد يوم الاثنين (٤—١) فى قاعة فندق « كرمليا » اجتماع تضامني مع جامعة بير زيت حضره المئات من مناهضى الاحتلال يهودا وعربا .

وافتتح الاجتماع ايلان تورن ، الممثل فى المسرح البلدى فى حيفا وقال: « اشعر بالفخر وانا اشاركم فى هذا العمل . اننى ارى اهمية كبرى للنضال ضد الهوس ومن اجل التعقل فى الوسط اليهودى خاصة » . واكد على انه تمارس فى اسرائيل اليوم لا سامية من نوع خاص تقوم بها الاكثرية اليهودية ضد الاقلية العربية.

وتحدث الكاتب ا. ب. يهوشوع ودعا الى توحيد كافة القوى الموافقة على تقسيم هذه البلاد بين الشعبين والاعتراف بحقوقهما القومية .

ثم تحدث الدكتور آريه ارنون، المحاضر فى التخنيون ، واكد على ضرورة اطلاع الرأى العام على ممارسات الاحتلال وقال : « لهذه الحكومة سياسة واضحة وهى سياسة اعلان الحرب على الشعب الفلسطيني» واضاف : « يجب ان نضم الى لجاننا كل من يعارض الاحتلال ويعترف باحترام الحقوق القومية للشعبين ».

وجرى فى الاجتماع الحاشد نقاش فعال اشترك فيه كل من : البروفيسور كالمان التمان والدكتور يوبرت لويون والطالب امير مخول ، ممثل الطلاب العرب فى حيفا ، واودى ارنون والطالب سليم صفدى من هضبة الجولان المحتلة وآخرون .

وكانت قد أدارت الاجتماع المربية تسيبورا شارونى .

واجتماع مماثـل فى تل ابيب

وفى تل ابيب وبدعوة من لجنة التضامن مع بير زيت عقد اجتماع مماثل حضرته جماهير غفيرة وتكلم فيه الدكتور الفي عوز حول محاولات الحكومة القضاء على القيادة المفكرة بين الفلسطينيين وقال ان اغلاق جامعة بير زيت هو « خوف من الحوار » بين الشعبين . واكد على ان لجنة التضامن ستستمر فى عملها الى ان ينتهي الاحتلال .

وتحدث محمد بركة ، رئيس الاتحاد القطري للطلاب العرب عن الابعاد المأساوية التي يخلقها الاحتلال على سكان اسرائيل وقال : « ان النضال العربي — اليهودي هو وحده الذي يؤدي الى التغيير » . واشاد بمنظمة « كامبوس » الطلابية التقدمية اليهودية العربية . كما تحدث فى الاجتماع الدكتور مناحم بري والدكتور يهودا جاد كلمان .

وكان قد ادار الاجتماع الكاتب يتسحاق لاؤور الذي اكد فى بداية كلمته على ان المهمة الاساسية للجنة التضامن هي « العمل السياسي فى اسرائيل واقناع الجماهير بـان الشعبين بحاجة الى دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل » . واستعرض الاجراءات التعسفية التي تقوم بها قوات الاحتلال ضد محاضري وطلاب جامعة بير زيت على الرغم من اعادة فتحها . وقال ان النضال من اجل بير زيت هو رمز للنضال ضد الاحتلال .

٤٤١ مليار شاقل : حجم التعويضات لمستوطنى يميت

● القدس — لمراسلنا — اقرت الحكومة ، فى الجلسة الخاصة التي عقدتها امس الخميس ، اقتراح نائب رئيس الحكومة ووزير الزراعة سمحا ارليخ بخصوص حجم التعويضات لمستوطني يميت .

وينص الاقتراح على دفع مبلغ ٤٤١ مليار شاقل .

اعلان ادارة « الاتحـاد »

تعلن ادارة « الاتحاد » عن زيادة اسعار الدعاية والاعلان اعتبارا من ١٥—١—١٩٨٢ على النحو التالى :

اعلانات التعازي والوفيات وحصر الارث تنشر على الصفحات الداخلية فقط ! وتمنح تخفيضا بنسبة ٢٥٪ .

- الصفحة الاولى ١٧٠ شاقلا للانش الواحد .
- الصفحة الاخيرة ١٣٠ شاقلا للانش الواحد .
- الصفحات الداخلية ١١٠ شواقل للانش الواحد .

كلمـة « الاتحــاد » — بقيــة

مرض مزمن لا شفاء لهم منه .

لقد استطعنا فيما مضى ايضا — ومجزرة كفر قاسم هى احد الامثلة — ان نمزق هذا التعتيم شر ممزق وان نكشف جميع اقنعة الرياء عن هذه الوجوه وان نضطر اصحاب هذه السياسة ان يدفعوا الثمن السياسي أمام العالم كله . اننا ، فى هذا المجال ، نقدر اعلى تقدير دور الدمقراطيين اليهود الشرفاء وعلى رأسهم رفاقنا الابطال الشيوعيون اليهود . يصبح النضال لانقاذ رفح من موبقات هذه السياسة المميتة نضالا مشتركا لانقاذ المستقبل المشترك لليهود وللعرب من هذه الضربات المميتة .

إرفعوا الايدى عن رفح البطلة والصامدة !

ولتصل الحقائق الى جميع انحاء العالم !

الاتحاد

شارع الحريرى ٩

ص. ب ١٠٤

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبى

مطبعة « الاتحاد » التعاونية

— حيفا —

شارع الوادى ٣٤

هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٢،٥ شاقل
המחיר : 2.5 שקלים
Price : 2,5 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١٢ كانون الثاني ١٩٨٢ ، الموافق ١٧ ربيع الاول ١٤٠٢ هـ. العدد ٣٨/٧٠ 12.1.82 — VOL 70/38

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

لتقلع حكومة بيغن - شارون عن نوايا شن حرب عدوانية جديدة

● يشير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بقلق بالغ الى تزايد المؤشرات على نية حكومة بيغن شن حرب عدوانية جديدة ضد لبنان وسورية . فحكومة بيغن تطمع في استغلال الاشهر المتبقية حتى موعد الانسحاب الكامل من سيناء كي تقرر وقائع سياسية وعسكرية جديدة .

لقد كان ضم هضبة الجولان السورية خطوة استفزازية استهدفت ايضا تصعيد التوتر العربي . وتتزايد التصريحات العدوانية الصادرة عن ناطقين رسميين مثل « ان الحرب القادمة ستكون الحرب الاخيرة » (تصريح رئيس اركان الجيش الاسرائيلي رفول ايتان) التي تعني في جوهرها التهديد بابادة شعب وباحتلال لبنان من قبل اسرائيل ، وفي حين تستمر التحضيرات للحرب لتزايد اعمال الاستفزاز في جنوب لبنان التي يمارسها المرتزق من اسرائيل سعد حداد . ان هذه الاعمال من شانها ان تستعمل ذريعة لشن حرب من قبل اسرائيل .

وجاء تصريح وزير الدفاع الهولندي، في اعقاب زيارته لجنوب لبنان ان ثمة خطر شن حرب مبيرة من قبل اسرائيل، توكيدا لخطورة الوضع .

ان اهداف الحرب التي تعدها حكومة الليكود هي : القضاء على وجود الشعب العربي الفلسطيني القومي والعمل على تقسيم لبنان وضم قسم منه لاسرائيل واسقاط النظام الحاكم في سورية والذي لا يسير في الفلك الامريكي .

وتامل الحكومة نتيجة لكل ذلك ان

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

باستئناف جلسات مجلس الامن الدولي :

تفاقم الضغوط الامريكية على سورية عبر حكام اسرائيل والرجعية العربية

● نيويورك — باستئناف مجلس الامن الدولي مناقشة مشروع القرار السوري بفرض العقوبات الاقتصادية على اسرائيل ، امس الاثنين ، يتضح اكثر فاكثر « التكتيك » الذي تتبعه واشنطن لاخراجها من مأزقها .

ففي حين تسعى السعودية الى « تلطيف » مشروع القرار السوري ، بحيث لا يجعل فرض العقوبات على اسرائيل امرا الزاميا بل اختياريا ، فان واشنطن — في المقابل — تبدي استعدادها لتاييد مثل هذا القرار « الملطف » بشرط ان يتضمن فقرة تلزم سورية باجراء مفاوضات مع اسرائيل على اساس الاتفاقات التي تمت بينهما بعد حرب حزيران ١٩٦٧ وحرب اكتوبر ١٩٧٣ .

(نشرت « هارتس » — الاحد ، امس الاول — ان منتوبي ارلندة واليابان واسبانيا في الامم المتحدة قدموا مشروعا مشتركا يكتفي بترك العقوبات الاقتصادية رهنا بمشيئة الدول الاعضاء) .

ولكن المندوب السوري في الامم المتحدة رفض ، جملة وتفصيلا ، هذه « الصفقة » الامريكية . واذاع « صوت فلسطين » من بيروت ، امس الاثنين ، ان سورية ستدعو الى اجتماع طارئ لمجلس الجامعة العربية في حالة عجز مجلس الامن عن فرض العقوبات الاقتصادية على اسرائيل .

هذا ويرى المراقبون هنا ان تهديد رئيس الاركان الاسرائيلي ايتان ، في نهاية الاسبوع الماضي ، بشن حرب كاسحة (« آخر حرب ») ضد اسرائيل هو جزء من الضغط الامريكي الموجه ضد سورية . فاما الرضوخ للاملاء الاسرائيلي — الامريكي واما هجوم اسرائيلي شامل !

وجاء من دمشق ان صحيفة « تشرين » السورية نشرت مقالا اعلنت فيه ان تهديدات ايتان لا تخيفها . وانه اذا اضطرت سورية لخوض الحرب فستدهش اسرائيل حين ترى سورية « قوية وشرسة » . وفي الوقت نفسه قالت « تشرين » ان ضم الجولان يدخل ضمن اطار عمل استفزازي من اجل اقحام سورية في حرب تختار اسرائيل وقت نشوبها وقبل ان تنجح سورية في اقرار التوازن الاستراتيجي في المنطقة .

ودعت الصحيفة العرب الى اعادة النظر في علاقاتهم مع الولايات المتحدة التي اعدت ودبرت مؤامرة ضم الجولان الى اسرائيل . ومن الناحية الاخرى دعتهم الى اقامة علاقات متميزة مع الاتحاد السوفييتي — القوة الوحيدة القادرة على مساعدتهم على تحقيق التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل .

هذا وتلتجيء واشنطن الى كل ما في يديها من اوراق ضغط على سورية وعلى منظمة التحرير الفلسطينية . وآخر ما « حرر » في هذا المجال ما نشرته « هارتس » امس عن اتصالات مكثفة يجريها الامريكيون مع المسؤولين السوريين والفلسطينيين طالبين من العرب عدم القيام باي عمل من شانه ان يثير ثائرة حكام اسرائيل قبل انهاء انسحابهم من سيناء في نيسان القادم . وذلك بحجة ان هذا الانسحاب هو الان اهم من كل شيء

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

حملة ارهاب بوليسية في جنوب المثلث

اعتداءات عشوائية على الرجال والنساء والاطفال والقاء قنابل الغاز واعتقال العشرات في الطيبة وكفر قاسم والطيرة

✱ سخط عارم في قرى المثلث : « لن نسكت على هذا الارهاب العنصري الوحشي » ✱ البوليس يتذرع بالبحث عن اسلحة وهاربين من الضريبة والاهالي يردون : هذا كذب حقير ✱ ماير فلنر يبحث الامر مع وزير الداخلية ويطالبه بوقف اعمال البوليس وحرس الحدود الاجرامية باقامة لجنة تحقيق ✱ اطلاق الرصاص على بيت رئيس مجلس الطيبة المحلي ✱

● الطيبة ، كفر قاسم ، الطيرة — لمراسلينا — منذ غروب شمس السبت الماضي وحتى كتابة هذه السطور ، مساء امس الاثنين ، وقوات كبيرة من الشرطة و « حرس الحدود » تقوم بشن حملة ارهابية واسعة النطاق في قرى المثلث الشمالي الكبرى : الطيبة والطيرة وكفر قاسم لم تشهد هذه القرى مثيلا لوحشيتها منذ ايام الحكم العسكري البغيض ومذبحة يوم الارض . وقد شملت هذه الحملة الرجال والنساء والاطفال الذين ضربوا وتعرضوا لقنابل الغاز دون تمييز وتم اعتقال العشرات من المواطنين كما جرى تحطيم او مصادرة الاثاث في العديد من البيوت والحوانيت والمقاهي .

ففي مساء السبت الماضي داهمت قوات كبيرة قوامها ٢٠ سيارة بوليس و « حرس حدود » قرية الطيبة وفرضت عليها ما يشبه نظام حظر التجول . وقام افرادها ، جنودا وضباطا بمختلف الرتب ، بالتمركز في ساحة القرية والانتشار من هناك مشهرين الهراوات وقنابل الغاز والاسلحة النارية المختلفة . وبدون سابق انذار انهالوا بالضرب الوحشي المشوائي المصحوب بالصيحات الهستيرية والاهانات والشتائم العنصرية على كل من يلاقونه في الشوارع والحوانيت والمقاهي دون تمييز بين شيخ او شاب او طفل او فتاة او امراة واعتقلوا حوالي ٢٠ شخصا . وفي مركز شرطة الطيبة انهالوا على المعتقلين بالضرب والتعذيب الوحشي دون اي سؤال او استجواب . ثم نقلوا سبعة منهم الى شرطة كفار سابا . وهناك اوقفوهم على الجدار وتناوب الجنود طول الليل في ضربهم .

واستمرت هذه العملية الارهابية العدوانية حتى العاشرة عشرة ليلا . ولدى انسحاب المعتدين مروا بقرية الطيرة المجاورة وهناك وجدوا مجموعة شبان في الشارع فاوقفوا سياراتهم وانهالوا عليهم بالضرب والقوا الغازات عليهم وتركوهم ، وكان بعضهم في وضع يستدعي معالجة طبية فورية عاجلة .

ولم تقف العملية عند هذا الحد . ففي مساء الاحد قام عشرات المدنيين اليهود (ويعتقد انهم افراد شرطة) برفقة عدد من الكلاب البوليسية بهجوم آخر على القرية بحجة البحث عن مخدرات واعتدوا على كل من صادفوه .

وفي صبيحة امس الاثنين عادت القوات المذكورة تتجول في الطيبة والمنطقة . ووصلت ايضا الى قرية المجزرة ، كفر قاسم ، فقامت بعملية تطويق واحتلال لها وتمترست في مدخلها وبعض ابنيتها ومراكزها الاساسية ناشرة جوا ارهابيا مستخدمة طائرات الهليوكوبتر . واخذت تسطو على البيوت وتصادر من اثاثها ما يحلو لها وتحطم منه ما تشاء وتعتدي على المواطنين ، بالضرب والغاز ، بمن فيهم النساء وتعتقل منهم الكثيرين . ومن جراء هذا الاعتداء اصيبت المواطنة حليمة محمد عيسى (٥٠ عاما) وابنها ونقلت للمعالجة في المستشفى وسرقت حاجيات كثيرة .

وبينما كانت الحجة الرسمية للهجوم الهمجي في الطيبة « البحث عن اسلحة » — خصوصا بعد اطلاق الرصاص على بيت رئيس المجلس المحلي — كانت الحجة في كفر قاسم البحث عن مواطنين مدينين باموال لضريبة الدخل . وقد رد الاهالي على هاتين الحجتين بكلمتين : « كذب حقير » . واكدوا ان حملة الاسلحة في الطيبة معروفون جدا للشرطة ومعروفة علاقاتهم الوثيقة بالسلطة . فلو ارادت السلطات شيئا منهم لامكنها ذلك ببساطة . اما قيامها باستغلال اطلاق الرصاص على بيت رئيس المجلس فهو استغلال غبي ومفضوح . فالجهات المعنية بارهاب رئيس المجلس ، السيد عبد اللطيف حبيب ، معروفة . خصوصا وانه ينتهج خطا وحدويا في العمل في المجلس والقرية . ان كل من يريد ان يبحث عن المعتدين، يجب ان يبحث لدى اعداء وحدة شعبنا . ثم تساءل الاهالي : اذا كان البحث عن اسلحة هو هدف الهجوم في الطيبة فما هو دخل شبيبة الطيرة ؟!

اما في كفر قاسم فيقدمون ايضا البراهين القاطعة بان حجة البوليس كاذبة . فمن بين البيوت التي تعرضت للاعتداء والتخريب بيوت اصحابها مسنون ويعتاشون على مخصصات التامين او عجزة يعتاشون على مخصصات الشؤون الاجتماعية . وقد اعلن هؤلاء تلك الحقيقة امام الجنود ولكن دون جدوى .

●● الجبهة تبحث

هذا وعلى اثر وصول اخبار هذه الحملة الارهابية تقدم النائب ماير فلنر بطلب الى جدول اعمال الكنيست امس الاول (الاحد) دعا فيه الى اجراء بحث مستعجل حول الموضوع والى اقامة لجنة تحقيق تكشف عن المسؤولين عن هذا الاعتداء .

وحين بلغه امر استمرار الهجوم وامتداده الى كفر قاسم توجه فلنر الى وزير الداخلية والشرطة ، د. يوسف بورغ ، فاطلعه على تفاصيل ما يجري وطالبه بالتدخل الفوري لوقف هذه الحملة .

●● سخط عارم

ويفيد مراسلونا في قرى المثلث ان الاهالي يعيشون هذه الايام في توتر شديد ويسودهم سخط عارم على هذه الاعتداءات البوليسية. ويؤكدون: لن نسكت على هذا الارهاب العنصري . ويناشد الاهالي رؤساء المجالس المحلية في القرى الثلاث ان يتساءلوا فيما بينهم لاتخاذ الاجراءات المناسبة .

وفي حديث مع « الاتحاد » صرح السيد عبد اللطيف حبيب ، رئيس مجلس الطيبة المحلي ، بانه سيجتمع وزميله رئيس مجلس الطيرة المحلي مع قائد المنطقة غدا الاربعاء لينقلا اليه احتجاج الاهالي ومطالبهم . واضاف ان مجلس الطيبة سيعقد جلسة طارئة مساء اليوم الثلاثاء لبحث

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

في الكنيست :

فلنر يحذر من مغبة قيام اسرائيل بشن حرب جديدة



● القدس — لمراسلنا البرلماني — طالب النائب الجبهوي ماير فلنر ، في الطلب المستعجل الذي بعث به امس الاثنين ، رياسة الكنيست باجراء بحث عاجل حول خطورة الوضع على الحدود الشمالية وتزايد المؤشرات على نية حكومة بيغن — شارون شن حرب عدوانية جديدة ضد سورية ولبنان .

وحذر فلنر من مغبة قيام اسرائيل بخطوة كارثية من هذا النوع وطالب الكنيست بان تتخذ قرارا يمنع الحكومة من تنفيذ مخططاتها المغامرة .

وفي طلب مستعجل آخر طالب

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

فلنر يتهم ايتان بتخطيط جريمة ابادة شعب !

« رفول » يفتتح سنته الخامسة مهددا العرب بحرب « نهائية »

● تل ابيب — لمراسلنا — وجه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، النائب ماير فلنر ، طلبا مستعجلا الى رياسة الكنيست مطالبا الكنيست ببحث عاجل حول التصريحات الحربجية التي اطلقها في نهاية الاسبوع الماضي رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ، رفول ايتان .

وقال فلنر ، في طلبه : ان هذه التصريحات تعني ، في جوهرها ، التهديد بابادة شعب وبشن حرب ضد سورية ولبنان . كما انها دعوة سافرة الى تعميق الكراهية وسفك الدم بين الشعوب .

وكانت صحيفة (يديعوت احرونوت) (الجمعة ٨ الجاري) قد نشرت تصريحات مطولة لرئيس الاركان



اثارت اشمئزازا وقلقا بالغا في جميع انحاء العالم .

واعاد ايتان ، الذي جددت حكومة بيغن مهمته سنة خامسة ، الى الاذهان تصريحه العنصري القديم عن انه ما من حل للنزاع الاسرائيلي العربي « الا بان يبيد الفريق الواحد الفريق الآخر . لن نكون نحن المبادين » . فاعرب ، في تصريحه هذه المرة ، عن اعتقاده بان العرب « يريدون القضاء على اسرائيل ان عاجلا او آجلا » .. ونتيجة هذا « الاعتقاد » انه على ايتان ان « يسبقهم » وان يقضي عليهم .

ولم يكتف رفول ايتان بهذا الكلام الدموي المبطن . بل انتقل الى التهديد الصريح بارتكاب جريمة ابادة شعب . قال : « انني غير متاكد مما اذا كانت سورية ترغب في الحرب . ولكنها تجر نفسها الى هذا الوضع .. واذا ما اندلعت نيران الحرب فسوف يكون هدفنا ان تكون هذه الحرب هي الحرب الاخيرة » .. وبما ان اسرائيل قد شنت ، في الماضي ، حروبا عديدة ولم

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

امر احترازي ضد سلطات الاحتلال في طولكرم

● القدس — لمراسلنا — اصدرت المحكمة العليا امرا احترازيا يامر الحاكم العسكري وقوات الاحتلال في منطقة طولكرم بالتوقف عن تقديم الحماية المسلحة للمستوطنين الاسرائيليين الذين يقومون بارهاب القرويين في قرية بيت امين ومنعهم من دخول اراضيهم وزراعتها وذلك الى ان يتم البحث في القضية .

وكانت المحامية فيليتسيا لانغر قد رفعت شكوى بهذا الخصوص طالبت فيها باصدار امر احترازي ضد الحاكم العسكري ورفع يده عن الارض لتعود الى اصحابها الشرعيين (« الاتحاد » ١/٨) .

اسلوب جديد لمصادرة المزيد من البيوت والاراضي في المناطق المحتلة

● القدس — نشرت صحيفة « معاريف » ، في عددها الصادر امس الاول ، ان السلطات الاسرائيلية بدات مؤخرا حملة تستهدف « تحديد البيوت والاراضي التي تعود ملكيتها لليهود داخل القدس القديمة وخارجها وفي القرى المجاورة لها » . وقالت انه « خلال عمليات تحريات قام بها القيم العام على الاملاك في منطقة القدس اكتشف ان عشرات المنازل في الحي الاسلامي في القدس القديمة تعود ملكيتها الى يهود وان بعض هذه المنازل اقيم على اراضي تم استملاكها قبل اكثر من ٣٠٠ سنة وسجلت في سجلات الطابو التركية » .

وادعت الصحيفة انه تم حتى الان « اكتشاف » آلاف الدونمات في القرى العربية التي اشتراها يهود في القرن الماضي وبداية القرن الحالي!

واعترفت الصحيفة انه لا يوجد احد في هذه البلاد من المالكين لهذه البيوت او الاراضي ولا حتى احفادهم

وواضح ان هذا هو اسلوب جديد ابتدعه حكام اسرائيل لمصادرة المزيد من الاراضي والبيوت في المناطق العربية المحتلة .

ماير فلنر الى رئيس الحكومة :

أوقفوا مخططات الهدم والتشريد في رفح المحتلة

● القدس — لمراسلنا — طالب النائب الجبهوي ماير فلنر رئيس الحكومة مناحيم بيغن بوقف مخططات الهدم والتشريد التي تمارسها سلطات الاحتلال في مدينة رفح المحتلة .

جاء ذلك في البرقية التي بعث بها يوم السبت الماضي وسلسل فيها اجراءات الاحتلال الوحشية تمهيدا لتنفيذ مخططاته . واعرب النائب فلنر عن احتجاج كتلة « الجبهة » البرلمانية على فرض نظام منع التجول التعسفي والعقوبات الجماعية التي تسبب المضايقات والعذاب لاهالي المدينة (٨٠ الفا) وعلى قيام سلطات الاحتلال بقتل الشابين (وليس واحدا كما نشر رسميا) اسامة محمد نصر (١١ عاما) وجمعة زايد عمر (١٥ عاما) .

واضاف فلنر في برقيته : كما نما الى علمنا ان ثلاث فرق عمل تابعة للاحتلال تقوم باعمال في انحاء المدينة المختلفة وفي مخيمات اللاجئين تستهدف اقامة شريط حدودي يقسم مدينة رفح الى قسمين . وحسب هذا المخطط سيتم هدم ٣٠٠ منزل وتشريد حوالي ٣٠ الف مواطن الى الجانب المصري . اننا نطالب بوضع حد للعقوبات الجماعية وبوقف مخططات هدم البيوت وتشريد السكان واحترام حقوق الانسان وميثاق جنيف .

امس بدأت محاكمة زياد ابو عين

● تل ابيب — لمراسلنا — بدات ، امس الاثنين ، في المحكمة المركزية في تل ابيب محاكمة الشاب الفلسطيني زياد ابو عين الذي سلمته السلطات الامريكية بشكل تعسفي الى اسرائيل.

وفي المحكمة نفت موكلته المحامية فيليتسيا لانغر التهمة المنسوبة اليه (كما نفاها زياد نفسه) وهي وضع متفجرات في طبريا يوم ١٩٧٩/٥/١٤ نتج عنها مقتل شخصين واصابة ٣٩ آخرين بجراح .

واعلنت المحامية لانغر للمحكمة باسم ابو عين ان موكلها يمتلك الدلائل القاطعة بانه طيلة ذلك اليوم لم يخرج من مدينة رام الله وان هناك شهودا على ذلك .

وستعود المحكمة الى الانعقاد في شهر نيسان القبل .

هذا وحضر المحاكمة محاميا ابو عين من الولايات المتحدة — عابدين جبارة وجان فاندري — اللذان وصلا خصيصا الى البلاد للدفاع عن موكلهما بالاضافة الى المحامين فيليتسيا لانغر وعبد عسلي ومحمد معاري وفؤاد شحادة .

يمنع من مغادرة الضفة لانه يدرس في افغانستان !

● القدس — لمراسلنا — تصر قوات الاحتلال على منع الطالب شاهر بصيلات من قرية حجة قضاء طولكرم من مغادرة الضفة المحتلة لمواصلة تحصيله العلمي في جمهورية افغانستان وذلك منذ يوم ٨١/٨/٢١ حيث تم اعتقاله لمدة ثلاثة اشهر .

وصرح الطالب شاهر ان المسؤولين في سجن طولكرم اطموه بكل بساطة انه منع من مغادرة الضفة لانه يدرس في افغانستان !

الاحتلال يواصل ضغوطه لاقامة «روابط القرى» العميلة

● القدس — لمراسلنا — تواصل قوات الاحتلال تشديد ضغوطها الاستفزازية على سكان قرى الضفة المحتلة لاجبارهم على تشكيل روابط قرى على نسق الروابط العميلة القائمة . ويقوم زلمها المسلحون بنشر الارهاب في هذه القرى واستفزاز المواطنين واهانتهم .

وفي منطقة طولكرم تقوم قوات الاحتلال بتسليح زلمها . ويقوم هؤلاء بالتظاهر بالسلاح لارهاب المواطنين .

وقام الحاكم العسكري باستدعاء مختار كفر صور ، جميل الزبدي ، وطلب منه التوقيع على عريضة لاقامة رابطة ووجه له انذارا بانه اذا لم يوقع على العريضة خلال ٢٠ يوما فسيسحب منه ختم المخترة .

وفي قرية يلمون طلب زلم الرابطة من احد المواطنين ان يقوم باخلاء دكانه بحجة ان الدكان يلزمهم لاقامة مسجد يطلقون عليه اسم رئيس الرابطة يوسف الخطيب الذي قتل مؤخرا . ورفض صاحب الدكان هذا الطلب .

وفي جنين قامت قوات الاحتلال باستدعاء العديد من المواطنين « لاقناعهم » بالانضمام الى روابط القرى . وادى رفض المواطنين الى افشال اجتماع كان من المقرر عقده يوم الخامس من الشهر الماضي لاقامة رابطة للقرى .

وازاء فشل سياسة العصا يقوم « الاكاديمي » ميلسون باستعمال سياسة الجزرة ونشر الوعود على سكان القرى بتقديم المعونات المالية السخية اذا هم وافقوا على الانضمام الى الروابط العميلة . ولكن المواطنين في الضفة المحتلة يرفضون سياسة ميلسون الاحتلالية بشقيها العصا والجزرة .

جنود الاحتلال يعتدون ليليا على جامعة بير زيت

● القدس — لمراسلنا — يقوم جنود الاحتلال باقتحام جامعة بير زيت ليليا وتمزيق كل ما يوجد على لوائح الاعلانات وخاصة الصادرة من مجلس الطلبة الذي فرضت على جميع اعضائه الاقامة الاجبارية . ويناشد اعضاء مجلس طلبة بير زيت الراي العام التضامن معهم بوضع حد لهذا الاعتداء المستمر على جامعتهم وتمكينهم من العودة الى دراستهم .

« صوت فلسطين » :

يجب التحرك الفوري لوضع حد لاحداث جامعة النجاح الوطنية

✱ الاحتلال يعمل على استغلال هذه الاحداث وتوسيعها ✱

● بيروت — وجهت اذاعة « صوت فلسطين » — صوت الثورة الفلسطينية ، امس الاول (١٠—١) ، نداء موجها الى كافة القوى والهيئات والمؤسسات الوطنية في نابلس وكل الوطن دعتهم فيه الى التحرك الفوري والعمل على وضع حد لاحداث جامعة النجاح الوطنية وسد المنافذ امام سلطات الاحتلال التي تعمل جاهدة لاستغلالها وتوسيع رقعتها .

وقال « صوت فلسطين » : « على الجميع ان يدرك بان شعبنا لن يرحم من يستبدل الصراع ضد الاحتلال بصراع ضد فلسطينيين مهما كانت اجتهاداتهم الوطنية . واذا كان من يصارع داخليا تحت شعارات معينة غيورا على هذه الشعارات حري به ان يدرك بان الاحتلال الصهيوني هو العدو الاول لكل شعاراتنا وقيمنا . وحري به ان يدرك ايضا ان كل الطاقات الوطنية ، على مختلف اجتهاداتها ، يجب ان تتوجه الى صدر الاحتلال وليس الى صدر اي فلسطيني يقاوم الاحتلال » .

واضاف « صوت فلسطين » : « لتتوجه كل الطاقات نحو العدو المحتل الارض والانسان،ولتبنى جبهتنا الداخلية على اساس متين مقاوم للاحتلال حتى دحره عن ارضنا وجماهيرنا . ولا عذر لمتخلف عن هذا النضال واولوياته الثابتة » .

● تصرف غريب

هذا وكان مجلس طلبة جامعة النجاح الذي تسيطر عليه فئة متدينة متطرفة (يلقب احدهم بـ « امير المؤمنين ») قد جند مؤيديه داخل الجامعة واستدعى بعضهم من بير زيت والخليل وغزة (حوالي ١٢٠ شخصا) وشنوا هجوما عنيفا على مدرسي وطلاب الجامعة استعملوا خلاله الحجارة والعصي والادوات الحادة مما ادى الى اصابة ٢٠ طالبا وطالبة بجراح متوسطة نقلوا على اثرها الى المستشفى . كما اصيب آخرون باصابات خفيفة . وقام المهاجمون بالقاء الاستاذ محمد صوالحة من غرفته في الطابق الثالث الى الارض مما ادى الى اصابته بكسور خطيرة نقل بسببها الى المستشفى حيث لا يزال تحت المعالجة .

وجاء هذا الهجوم الحاقد على مدرسي وطلاب الجامعة بعد المصالحة التي جرت يوم الاربعاء الماضي بين مجلس الامناء ونقابة العاملين في الجامعة والاعلان عن نية اعادة الاساتذة الاربعة الذين فصلوا في الثاني والعشرين من شهر ايلول الماضي والغاء الانذارات والتنبيهات لاحد عشر مدرسا آخر .

وفي الوقت الذي علقت فيه الدراسة في الجامعة لمدة يومين ويسود التوتر الشديد اروقة الجامعة عقد مجلس الجامعة اجتماعا طارئا ، امس الاول، لبحث الاحداث التي اثارت استنكار

— البقية على ص ٦ ع ١ —

اثر المظاهرات العنيفة في السودان

اغلاق الجامعات والمدارس الى اجل غير مسمى

● الخرطوم — قررت حكومة النميري في السودان ، يوم الجمعة الماضي ، اغلاق جامعات البلاد الى اجل غير مسمى وذلك في اعقاب المظاهرات العنيفة التي قام بها طلبة الجامعات .

والجامعات ، التي تقرر اغلاقها ،



هي جامعتا الخرطوم وام درمان والفرع السوداني لجامعة القاهرة في الخرطوم ومعهد الهندسة الفني .

وياتي قرار اغلاق الجامعات بعد اقل من اسبوع من قرار الحكومة السودانية اغلاق المدارس في مختلف انحاء البلاد .

ويذكر ان مظاهرات الطلبة التي خرجت في الخرطوم ، خلال الايام الاخيرة ، اسفرت عن مقتل طالب جامعي واصابة طالبين آخرين واحد الضباط وستة من رجال الشرطة بجراح . كما تم خلال هذه المظاهرات اعتقال العشرات من تلاميذ المدارس والطلاب الجامعيين والسكان المدنيين.

الامين الجديد للامم المتحدة يدعو الى انشاء دولة فلسطينية مستقلة

● نيويورك — عبر الامين العام الجديد للامم المتحدة في حديث لصحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية عن قلقه الشديد ازاء الوضع المتوتر في الشرق الاوسط .

ودعا الى انشاء دولة فلسطينية مستقلة . واكد ان هذه الدولة هي حق شرعي للفلسطينيين .

واشار الامين العام للامم المتحدة الى ضرورة حل جميع القضايا المتنازع عليها بالطرق السلمية . ودعا الى عقد اجتماع قمة سوفييتي — امريكي ، وقال : ان مثل هذا الاجتماع سيخفف من حدة التوتر الدولي . كما سيشجع على اقامة علاقات افضل بين الشرق والغرب . وسيؤدي الى تسوية شاملة لجميع المشاكل الرئيسية في العالم .

«برافدا» تندد بالدعم الامريكي لفلول الثورة المضادة في بولندا

● موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — نددت صحيفة « برافدا » السوفييتية بالدعم الذي تقدمه الدوائر الحاكمة في واشنطن لفلول الثورة المضادة في بولندا وبقيام هذه الدوائر بتوجيه وتنسيق اعمال التجمعات المعادية لسلطة الشعب في بولندا الاشتراكية .

وقالت « برافدا » ان حكام واشنطن يحاولون فرض ارادتهم على بولندا واجبارها على ممارسة السياسة الداخلية التي تعجبهم .

واضافت الصحيفة ان احداث بولندا هي حصيلة للنشاط المشترك الذي قامت به القوى الرجعية الداخلية والخارجية لنسف الاسس الدستورية في البلاد . واشارت الى انه في الوقت الذي منعت فيه القرارات التي اتخذتها القيادة البولندية حدوث كارثة وطنية يصر حكام واشنطن على تحويل هذه البلاد الى بؤرة لعدم الاستقرار وتعقيد الوضع في اوروبا . ويسعون الى شق العالم الاشتراكي، وزعزعة نظام العلاقات الدولية .

ومن ناحية اخرى اكدت وكالة الانباء البولندية على ان محاولات بعض الدول الغربية التدخل في شؤون بولندا تناقض ومبادئ الوثيقة الختامية للاجتماع الاوروبي العام في هلسنكي .

واستنكرت الوكالة عزم بلدان السوق الاوروبية المشتركة على طرح مسالة الوضع في بولندا على هذه الهيئات اجتماع مدريد . وقالت ان هذا من شانه فقط ان يعرقل عقد الاجتماع وعمله .

وتفيد الانباء الواردة من بولندا بان الحكومة تتخذ اجراءات جدية بغية تنظيم الاقتصاد الوطني وتعزيز انضباط العمل في المؤسسات في الوقت الذي فتحت فيه الجامعات ابوابها والغيت الرقابة على برقيات الصحفيين الاجانب وعادت شركة الخطوط الجوية البولندية الى استئناف رحلاتها .



اضراب عامــلات مصنع الاحذية الشفــاعمرى مستمــر

العاملات : لن نعود الــى العمـــــل الا اذا ضمنـــا اجــرا ملائمـــا

✱ الجبهة تبحث القضية فى مجلس العمال ✱ اقــامة لجنة لمفــاوضة صـــاحب العمــــل ✱ ٤٥٠ عاطـــلا عــــن العمـــــل فى منطقـــة شفـــاعمـــرو ✱

● شفاعمرو : لمراسلنا — واخيرا وبعد الحاح كتلــة الجبهة فى مجلس عمال شفاعمرو وبعد اكثر من اربعة اشهر عقد مجلس عمال شفاعمرو جلسته ، يوم الاربعاء ٨٢/١/٦، وفى هذه الجلسة بدا سكرتير المجلس المعراخى خليل مشيعل حديثه بعصبيــة حــول ما نشرته كتلة الجبهــة فى الصحف والبيانات عن اضراب عامــلات مشغــل الاحذية وايقــاف المرضة اخلاص خطيب عن عملها لاسباب سياسية وحول عدم تجاوبه مع عقد جلسة .

وقال انه يستطيــع أن لا يدعــــو المجلس للانعقاد اذا اراد وان دعوته للجلسات « تتوقف على علاقة حسنة معى » !. وهنا قاطعه مندوبو الجبهة : واين قوانـــين مجلس العمـــال واين الدفاع عن حقوق العمال ؟

وفى البحث الذى جرى حول تفشى البطالة فى شفاعمرو ومنطقتهـــا تبين من سكرتير المجلس انه يوجـــد ٤٥٠ عاطلا عن العمـــل فى شفـــاعمرو والمنطقة . وبعد نقاش اتخذ المجلس قرارا بارسال برقية استنكار الى وزير العمل والمالية مطالبين بتامين العمل لهؤلاء العمال .

أمـــا بـــالنسبة لعامـــلات مشغـــل الاحذية ، فقد بحث فى الاجتمـــــاع اضرابهن عن العمـــل الذى لا يزال مستمرا منذ حوالى الشهر بسبب عدم تلبية مطالبهن التى تتلخص فى زيـــادة اجورهن المتدنية ، حيث تحصل العاملة على ٦٠ — ٩٠ شاقلا يوميا وطالبت كتـــلة الجبهة المجلس بتبنـــى اضراب العاملات والوقوف الى جانبهن من اجل تحصيل حقوقهن . لكن كتلة المعـــراخ رفضت ذلك وبعـــد نقاش اتفق على تاليف لجنة مـــن المجلـــس تاخذ على عاتقها مسؤولية الاتصال مع صاحب العمل من أجل الحصول على حقـــوق العاملات وتحسين اجورهن وتـــامين دفـــع الاجبور بموجـــب التسعـــيرة الهستدروتية وتمـــت الموافقـــة على تشكيل اللجنة من الجبهة والمعراخ .

وفى الاجتمـــاع نفسه تـــم لقاء بين اعضاء المجلس وممثل ادارة «الصندوق المرضى » فى منطقة حيفا . ووضـــع المجلـــس امـــامه مشـــاكل عيـــادات « صندوق المرضى » والنقص فى الاطباء المهنيين وعيادة طب الاسنان . وعندها لجا بن يزرى مســؤول ادارة الصندوق الى الحجة المعروفة : الضــــائقة المالية . هذه الحجة التى لا تصمـــد ازاء ما تقدمه ادارة الصنــــدوق للعيـــادات فى المدن والمستوطنـــات اليهودية .

ثم تحـــدث الدكتور شتاينر مـــــن مسؤولى « صندوق المرضى » فى منطقة حيفا عن النقص فى الاطباء المتخصصين فى الاعين والاذن والحلق قائلا انه يوجد ثلاثة اطباء فقط فى منطقة حيفا ومتجاهلا ان مئات الاطباء الذيـــن يتخرجـــون لا تعطى لهم الامكانية للتخصص .

هذا واعلن ممثلو الجبهة تضامنهم مع العاملات اللواتى لا يزلن مضربات وقالوا ان اعلان سكرتير المجلس بان العاملات سيرجعن الى العمل يـــوم الخميس ٧—١—٨٢ ليـــس صحيحا . واكدوا ان العامـــلات يرفضن الرجوع الا اذا تم تامين اجر ملائم لهن بتعهد خطى من صاحب العمل .

الحكومة التى تصيح ليل نهــار — « لا يوجد •• » تقــرر :

يوجــــد ٥،٥ مليار شـــــاقل لتعويض مستوطنى الاحتـــلال فى ســـينـــــاء !

● القدس — لمراسلنا — اقرت حكومة الليكود ، يـــوم الخميس الماضي (١/٧) فى جلسة خاصة مبلغ التعويضات التي ستدفعها لمستوطني يميت فى سيناء المحتلـــة مقابـــل انسحابهم من الأرض المصرية المحتلة .

ويصل المبلغ الاولي اللذي اقرتـــه الحكومة الى ٤،١ مليـــار شاقل . ولكن بما ان هنـــاك مواضيع بحث عديدة لم يتم الاتفاق حولها بعد بين مستوطني الاحتلال وحكومة الاحتلال يتوقع المراقبون ان يصل المبلغ الى ٦ مليارات شاقل واكثر .

وبناء عليه فان الحد الادنى مـــن المبالغ التى سيحصل عليهـــا المستوطنون الكولونياليون فى سينـــاء ستكون على النحو التالى :

● المزارعون من ٤،٢ — ٧،٩ مليون شاقل للعائلة ● اصحاب الحوانيت : ٢٥ — ٢٧ الف شـــاقل لكـــل متـــر مربع ● اصحـــاب المصانع ٢٥٠ — ٦٠٠ الف شاقل لكل وحدة صناعية . ● بيوت السكن — كل عائلة تحصل على بيت مقابل بيتها بالاضافة الى ١٢ الف شاقل اذا لم يكن البيت الجديد جاهزا ● تعويضات عامة لكل عائلة (اضافة الى كل ما يقبضـــونه) — ٢٨٠ الف شاقل . والمبلغ نفســـه تقبضه عائلات جنود الجيش النظامى التى سكنت فى المنطقة فى اطار عمـــل رب العائلة العسكرى .

ويذكر ان هذه المبالغ لا تشمــــل التعويضات التى ستدفع لاصحـــــاب محطات الوقود والفنادق ومصانع تنوت سيناى وغيرها .

وحتى وزير المالية اضطـــر الى الاعتراف بان كل عائلة ستقبـــض تعويضات بقيمة ما لا يتمكن العـــامل الاسرائيلى من تحصيله الا اذا عمل ٤٢ سنة متواصلة !!

وهنا يطرح السؤال نفسه : من اين لمالية اريدور التي تصيح ليل نهار « لا يوجد .. لا يوجد » وتقوم بالغـــاء الدعم (السوبسيديا) عن الحاجيات الضرورية للحياة ورفـــع الاسعار بشكل جنوني ، من اين لهـــا هذه المبالغ الطائلة ؟

وصرحت مصادر وزارة المالية انه ، لتغطية هـــذه المبالغ ، ستجري تقليصات عـــلى ميزانيات الوزارات المختلفة (من غير المتبع تقليص ميزانية وزارة الحرب والاحتلال) وهذا يعني تضييق الخنـــاق على عنق العاملين وتسويد معيشتهم اكثر مما هي عليه الان . او ان تقوم المالية بطبـــع المزيد من الاوراق النقديـــة بدون رصيد . وهذا يعني مزيدا من التضخم والغلاء وافقار الفقراء وكله من تحت راس الاحتلال وحكومة الراسمال الكبير والعسكرة والعدوان .

واما مظاهرات الزعل التى قـــام بهـــا الوزير يورام اريدور والتلميح بالرغبـــــة فى الاستقـــــالة فقد تبخـــرت وعاد الوزير واعلن انه سيناضل من الداخل لتغيير القرار .

الحكومة تعيد الى ذوى الدخل المحدود لقمـــة صغيرة من رغيف لطشته !

✱ التعويضـــ عن الغـــلاء لا يتجـــاوز ٤٪ ✱

● القدس — لمراسلنا — انزلت موجة الغلاء الاخيرة ضربة جامدة على مرتبـــات الشغيلة وقواها الشرائية. ولكن اكثر من تضرر بسبب الغلاء المستشري هي الفئات المسحوقة والتي تعتمد فى معيشتها على مخصصـــات الدعم الاجتماعي ولا دخـــل لها سواه .

وتشاطرت مالية اريدور واعـــادت لهذه الفئات المسحوقة لقمة صغيرة من الرغيف الـــذي لطشته وذلـــك بتعويضهم من الغلاء بنسبة ٤٪ وبناء عليه تصبح المخصصات لذوي الدخل المحدود كالتالي :

● ٢٩٣ شاقلا مقابل كل نقطـــة لمخصصات الاطفال (٢٤٠ سابقا) .

● مخصصـــات العجزة للفـــرد الواحد تصبح ١٥٣٢ شاقلا (١٢٨٠ سابقا) .

● مخصصـــــات ضمان الدخل بموجب قانون تامين الدخل تصبـــح ٢٤٨٩ شاقلا (٢٣٦٧ سابقا) .

● مخصصات زوج من العجزة مع دعم اجتماعي تصبح ٣٧٢٣ شاقـــلا (٣٥٥١ سابقا) .

● مخصصات لشوه بنسبة ١٠٠٪ تصبح ٢٤٨٩ شاقلا (٢٣٦٧ سابقا) .

● ارملة مع طفل واحد تحصـــل على ٣٦٩١ شاقلا (٣٥٤٨ سابقا) .

المهربون الكبـــار ••

● تل ابيب — ذكرت صحيفـــة « معريـــب » (٨—١) ان شرطـــة التحقيق القطرية تجري تحقيقا واسعا فى اوساط تجار الجوهرات الكبـــار حول المعلومات التي وصلت اليهـــا بشان قيام شبكـــة تهريب عـــلى مستوى عـــال .

وجاء فى الصحيفة ان معلومات تفيد بان تجار المجوهرات قاموا بتهريـــب ملايين الدولارات من البلاد واودعوها فى بنوك سويسرا وكذلك عقد صفقات مالية كبرى غير قانونية .

الـــدولار يتجـــاوز حـــاجز ال — ١٦٠

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — فى نهاية الاسبوع الماضي تجـــاوز الدولار الامريكي حاجـــز ال ١٦٠ واصبح سعره ١٦٠ ليرة منذ يـــوم الجمعة الماضي . ويبدو ان انخفاض العملة الاسرائيلية بالنسبة لسعر الدولار آخذ فى الازدياد بشكل كبير مـــا يشير الى استشراء التضخم المـــالي .

اعتراف رسمى :

عدد العـــاطلين عن العمـــــل يتضـــاعـف خـــلال ســـنتين

والوزيـــر أريدور يكذب ليبيض صفحـــة سياستـــه

● تل ابيب — لمراسلنا النقابى — فى تقرير رسمى وضعه رئيس لجنة التشغيل على جدول ابحاث اللجنـــة التنفيذيـــة للهستدروت، فى الاسبوع الماضى، ورد اعتراف رسمى بأن عدد العاطلين عن العمل تضاعف مرتين خلال السنتين الماضيتين بالمقارنة مع الوضع فى العام ١٩٧٩ .

وجـــاء فى هذا التقرير ان عـــدد العاطلين عن العمل المسجلين رسميا بلغ ٧٦ الف عامل اى ما يعادل نسبة ٥،٥٪ من الايدى العاملة وهو رقـــم قياسى فى السنوات الاخيرة . ويؤكد التقرير ان انتشار البطالة يتصاعـــد باستمرار فى الاشهر الاخيرة مما يـــدل على خطورة الوضع . (يلاحظ ان هذه الارقام هى رسمية وان الواقع هـــو اخطر بكثير من ذلك) .

ويشير التقرير الى حقيقة التمييـــز ضد ابناء الطوائف الشرقية فى البـــلاد فيذكر ان ســـكـــان المدن التطويريـــة (معظم سكانهـــا من الشرقيـــين) يشكلون نسبة ١٠٪ من سكان الدولة بينما نسبة العاطلين عن العمل مـــن ابناء هذه المدن تبلغ ٣٠٪ من مجموع العاطلين عن العمل .

والغريب ان التقرير لم يتطرق بتاتا الى وضع البطالة فى الوسط العـــربى حيث يعانى العمال العرب من انتشار سريع وخطير فى البطالة ومن عدم وجود مكاتب عمل وتشغيل يسجل فيهـــا العاملون العرب العاطلون عن العمل، ولذا فالوضع هناك اخطر منه فى مدن التطوير .

● اريدور يكـــذب ●

هذا وكشفت صحيفة « هـــآرتس » (٦—١) ان وزير المالية ، يـــورام اريدور ، كذب على كتلـــة الليكود فى الكنيست فى لقائه معها يوم الثلاثـــاء الماضى اذ قدم لها ارقاما غير واقعيـــة عن البطالة فى اسرائيـــل بغية تبييض صفحة سياسته . فقد اعلن امامهم ان نسبة البطالة فى البلاد هى ١٪ فقـــط بينما الحقيقة هى ان النسبة ٥،٥٪ .

بيان مجلس نحف المحلى :

على الرغم من الضائقة والتمييز سنعمل لتصبح بلدتنا اجمل وافضل

● نحف — لمراسلنـــا — اصدر مجلس نحف المحلي يـــوم ٣١—١٢ بيانـــا الى الاهـــالي استعرض فيـــه بايجاز انجـــازات المجلـــس وتخطيطاته للمستقبـــل وتفصيل الميزانية وشـــرح فيه عن الازمة المالية التي يعاني منها بسبب سياسة التمييز العنصري المنتهجـــة ضـــد السلطات المحليـــة العربية .

واشار البيان الى ان حاكم اللواء العنصري كينغ اياه انزل التشطيب بالميزانية التي اقترحها المجلس بمبلغ ٦٩ مليون لـــيرة ولم يصادق الا على مبلغ ٣٨،٥ مليون ليرة. كما ان المجلس اقترح ميزانيـــة تطوير قيمتهـــا ٢٢ مليون ليرة ولكن كينـــغ لم يصادق الا على مبلغ ٢،٢٥ مليون ليرة .

واستعرض البيان الانجازات التي قام بها المجلس خلال السنوات الثلاث الماضية وبرنامـــج العمل للسنـــة الحالية . وانهى بيانـــه بالقول : « انه على الرغم من الضائقة الماليـــة التي تعاني منهـــا كل السلطـــات المحليـــة العربيـــة نعدكم باننـــا سنستمر فى المطالبـــة بحقوقنـــا وحقوقكم لجعل بلدتنا اجمل وافضل.

ايرغـــا لميشل :

تضـــامنوا مع نقابيى المنـــاطق المحتلـــة

● تل ابيب — لمراسلنا — ابرق رئيس كتلة « الجبهة » فى الهستدروت الرفيق يهوشع ايرغا الى السكرتير العام ، يروحام ميشل ، مطالبـــا بالاعـــراب عن شجـــب الهستدروت لاوامر الاقامة الاجبارية التي اصدرها وزير الحربية ضد ثلاثة من القـــادة النقابيين فى القدس العربية المحتلة وهم : المهندس ابراهيم الدقاق ، نقيب المهندسين فى المناطق المحتلة ،

— البقية على ص ٥ ع ٦ —

المواصلات «الشعبية» — غـــلاء فى الاسعـــار والحبل على الجـــرار

● تل ابيب — فى الوقت الـــذى قررت فيه الحكومـــة دفع مليـــارات الشـــواقـــل الى مستوطنى الاراضى المحتلة (يميت وغيرها) قررت ايضـــا رفع جميع اسعـــار المواصـــلات « الشعبية » (الباصات والقطـــار) بنسبة ٢٥٪ . وقد جاء هذا الغلاء فى اعقاب زيادة اسعار الوقود فى شهـــر تشرين الثانى الماضى . ومعروف ان اسعار الوقود ارتفعت مرة اخرى فى

— البقية على ص ٥ ع ٢ —

الوزارة تصـــادق على قرار الشرطة اغـــلاق ملف العـــامل شريم

● حيفا — مكتب « الاتحـــاد » — تسلم المواطن شبتاى شريم من حيفـــا رسالة من وزارة القضاء وقع عليهـــا احد نواب المدعى العام للدولة وجـــاء فيها انه بعد فحص استئنافه وفحص ملف التحقيق فى قضيتـــه توصل الى الاستنتاج بان لا مكان لتقديـــم لائحـــة اتهام ضد احد وعلى هذا الاســـاس فان قرار الشرطة باقفال الملف هـــو قرار صائب واستئنافه مرفوض .

والمواطن المذكور يلهث منذ سنوات وراء هيئات الحكومة والدولة المختلفة لانصافه من الغبن الذى الحقه بـــه مكان العمل وجهاز الشرطة . فقد فصل من عمله بسبب نشاطه بين صفـــوف العمال وتحايلت عليه ادارة مكـــان العمل متهمة اياه بالجنون لمنعه مـــن تلقى تعويضات . ولكن لهاثه هـــذا يصطدم بصمم الاوســـاط العليا التى يبدو انها قررت اسدال الستار عـــلى هذه الفضيحة وغسل ايديها منها .

---

٥٤٥ اسمـــا فى القـــائمة الســـوداء

● القدس — لمراسلنا البرلماني — وزع « بنك اسرائيل » لائحة باسماء ٥٤٥ زبونـــا فى البنوك دخلوا الى « القائمة السوداء » منذ اعـــلان فتحها قبل شهر .

والقائمة السوداء يدخلها كل من يعطي عشرة شيكات بلا رصيد . ويقوم « بنك اسرائيل » بتوزيعها على جميع البنوك كي تحرم صاحب الشيكات من فتح حساب جديد له . والفكر اوساط « بنـــك اسرائيل » بنشر « القائمة السوداء » ايضا فى الصحف وغيرها من وسائل الاعلام لاطـــلاع الجمهور عليها . ويذكر ان فى هـــذه القائمة ١٧ شركة تجارية .

بعد غـــلاء أسعـــار السفر « الشعبى » ••



خذني معاك يا اللي انت مسافر خذني معـــاك ..

ص.ب. ١٠٤
حيفـــا

واحدة من «نوادر» المساواة وعدم التمييز ضـــد العرب

حضرة محرر جريدة « الاتحاد » الغراء المحترم ،

اود هنا وباختصار ان اعلم الرأي العام عما يصادفـــه المواطنون العرب عند قدومهم او مغادرتهم البلاد من الاهـــانة والتاخير المقصـــود . لذلك قررت ان ابدا بنشر بعض الحوادث المشينة تجاه المواطنين العرب فى جريدتكم الغراء وآمل ان تـــساعد بعض الشيء ويقراهـــا المسؤولـــون الذين يدعون بالمـــساواة وعدم التمييز .

✱ انتبـــه انه عـــربي من الناصرة !!

ارسل احد المواطنين العرب ضمن بعثة من مكتبـــه الى بلد اوروبى وهناك التقى ببعض الطلاب العرب من الاقطار العربية الشقيقة وخلال جداله معهم اراد ان يقنعهم بعدم التمييز بـــين العرب واليهود فى اسرائيل وان العرب يتمتعون بجميع الحقوق ولا ينقصهم شيء (!) واراد القدر ان يشتري صاحبنا سيارة جديدة ليرسلها الى البلاد عن طريق مينـــاء حيفا . وعندما وصلت السيارة ، ذهب صاحبنا الى الميناء ليحررها . ولكن الموظف المسؤول اخبره بانه يتوجـــب عليه اخـــد اذن من بوليس الميناء قبل ان يبدأ باية اجراءات . وعندما وصلـــوا الى الضابـــط المسؤول ساله موظف الميناء هل يود فحص السيارة . ولكـــــن الضـــابط اجابه بان ذلك غير ضـــرورى ، لكن .. عندما راى موظف الميناء اســـــم صاحب السيارة وكلمة الناصرة قال للضابط : انظـــر هنا واشار الى الوثيقة التي تبين انه عربي وقال : آســـف . بلى بلى يجب فحصها من ناحية امنية ! ولم تعد تكفي براهين صاحبنا على انه ارســـل من قبـــل مكتبه وانه مواطن عربى « صالح » اذ اخبره الضابط بان عليه ان يعـــود بعد خمسة ايام ليتسنى للشرطة فحص الســـيارة . هذا علما بان كل يوم تزيد قيمة الدولار والجمارك تجبى حسب قيمة الدولار فى اليوم الـــذي تحرر فيه البضاعة من الجمارك ويجب دفع « ارضية » على الســـيارة (اى مقابل بقاء السيارة فى الميناء) مع ان صاحبها غير مسؤول عـــن هذه المعاملة وقد احتج عليها .. ولكن لا حياة لمن تنادى . اذ اضطـــر صاحبنا الى ان يتحمل جميع هذه المصاريف الزائدة .. ثمنـــا للمساواة وعدم التمييز .

ان مـــا جعلنـــى اسرد هـــذه القصـــة وهـــى واحـــدة من القصص التى اصادفها يوميا من خلال عملى فى الميناء هو انه قبـــل ان يتسلـــم صاحبنـــا العربى سيـــارته ، تسلـــم مواطـــن آخر من نتسيـــرت عيليت سيارة وبالطريقة نفسها ولكن الفرق ان ابن نتسيرت عيليت تسلم سيارته وحررها من الميناء فقط بعد ساعتين من وصول السيارة .

لهذا اتوجه الى السلطات لاعادة النظر فى هذه الترتيبـــات تجـــاه العرب ان كانوا يريدون فعلا التعايش السلمى كما يدعون .

والى اللقاء مع نادرة اخرى ..

فـــؤاد صبـــاغ
— النـاصـــرة —



كفاح كل يوم

وزير الداخلية يحرض علينا كي لا يقيم مجلسا محليا في قريتنا

*** بقلم — احمد الحاج (كوكب ابو الهيجاء) ***

● في اطار الرد على استجواب النائب توفيق طوبي (الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة) اعلن وزير الداخلية السيد يوسف بورغ رفضه اقامة مجلس محلي في قريتنا كوكب ابو الهيجاء. ومع اننا لم نسقط من حسابنا ان ياتي الرد سلبيا الا ان مزاعم الوزير وتحريضه السافر علينا لتبرير رفضه اثارا سخط اهالي قريتنا واشمئزازهم.

● لقد جاء في رد الوزير ان احد اسباب رفضه هو ان عدد سكان قرية كوكب ابو الهيجاء لا يتجاوز ١٥٠٠ نسمة وهذا غير صحيح. فعدد سكان القرية يبلغ ١٨٠٠ نسمة. (هذا فضلا عن ان العديد من القرى اليهودية ذات المجالس المحلية يقل عدد سكانها عن ١٥٠٠ نسمة مثل يكنعام — ٥٢٠ نسمة وكفار حباد — ٩٠٠ نسمة وغيرهما).

● وجاء في رد الوزير ان القرية ذات بناء عائلي وان الخلافات تسود هذه العائلات وتمنعها من الاتفاق على اي مشروع. وهنا، اذ نستنكر هذا التحريض غير المسؤول على اهالي القرية، نؤكد ان كلام الوزير لا يمت للحقيقة بصلة. ويشهد على ذلك تاريخ القرية الناصع وتعاون اهليها من جميع العائلات على انجاز العديد من المشاريع الحيوية الاساسية التي لم تهتم السلطات المختصة بها مثل:

* في العام ١٩٧٤ قامت لجنة شعبية لانجاز مشروع توصيل مياه الشرب الى القرية. وقد تم المشروع بنجاح تام.

* في العام ٧٧ — ١٩٧٨ قامت لجنة شعبية منتخبة لتوصيل القرية بالتيار الكهربائي. وتمت انارة القرية في العام ١٩٨٠.

* قامت لجنة المعارف المحلية ببناء غرف اضافية للمدرسة حسب الحاجة طول الوقت.

* اقيمت مؤخرا لجنة خاصة لتشييد بناء اضافي للمدرسة تزيد مساحته عن ٣٠٠ متر مربع. وقد تم توزيع العمل على اعضاء اللجنة وقامت في شهرها الاول بجمع مبلغ خمسين الف شاقل (نصف مليون ليرة) وسيجمع مثل هذا المبلغ في كل شهر من الاهالي حتى يتم انجاز البناء وذلك في موعد اقصاه شهر آب القادم حتى يتسنى استخدام البناء في السنة الدراسية المقبلة.

* في بداية السنة الدراسية الحالية تجلت وحدة اهالي قريتنا باروع ما يكون في وقفتهم الكفاحية واعلانهم الاضراب الشامل احتجاجا على محاولة المعارف نقل الصفوف الاعدادية من مدرسة القرية الى مدرسة سخنين مما اضطر الوزارة الى العدول عن قرارها وابقاء المدرسة كاملة في القرية.

ان كل هذه النشاطات والمواقف تكذب ما جاء في اقوال الوزير ونؤكد ان اهالي قريتنا موحدين حول مصالحهم وانهم مؤهلون وقادرون على ادارة شؤونهم بانفسهم. ولذا فانهم يستحقون مجلسا محليا منظما ومنتخبا وذا ميزانية واضحة ومناسبة للنهوض بالقرية وانجاز المشاريع الضرورية لها. ولعل هذا هو السبب الحقيقي لرفض الوزير اقامة مجلس محلي في قريتنا. وخصوصا في هذه الفترة حيث يقوم سكان المستوطنات الخمس الجديدة، المقامة على اراضي قرية كوكب ابو الهيجاء المصادرة، بالاعتداء على ما تبقى لنا من اراض ويسيجون المراعي كي لا تدخلها مواشينا.

وبالطبع فان اقامة مجلس محلي يمثل المصالح الحقيقية لاهالي قريتنا ويدافع عن اراضيهم ويقود كفاحهم لصد الهجمة السلطوية.. ان مجلسا كهذا لن يكون الوزير معنيا به. هذه هي حقيقة موقف الوزير وسياسته.. التي ليس لنا الا ان نكافحها موحدين حتى ننال حقوقنا.

قيادة الشبيبة الشيوعية في المثلث تدعو لزيادة النشاطات على شرف المؤتمر

* دعوة لجمهور الشباب الى النضال ضد الفاشية وتحية الى الطلاب الجامعيين *

● الطيبة — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في المثلث اجتماعا هاما لها، يوم السبت الاسبق، خصصته للاستعدادات الجارية للمؤتمر القطري للحركة (في نيسان القادم) ومؤتمر المنطقة الثامن.

وقد تراس الجلسة الرفيق عبد اللطيف حصري وقدم سكرتير المنطقة، الرفيق مريد فريد، بيانا عن الاطار العام لرؤوس اقلام المؤتمر والتحضيرات الجارية له والانجازات التي حققتها فروع المنطقة على شرفه.

ثم جرى نقاش حي اشترك فيه اغلبية اعضاء لجنة المنطقة مؤكدين على استعداد المنطقةلانجاح المؤتمرين. بعد ذلك قدم الرفيق عبد الحميد ابو عيطه عضو اللجنة المركزية ملاحظاته، واكد على أن الحزب في منطقة المثلث قدم وسيقدم كل مساعدة ممكنةمن اجل انجاح عمل الشبيبة في المثلث. ثم اجمل التلخيص الرفيق مريد فريد.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية:

● تهنئة جمهور الشباب بقدوم العام الجديد متمنين ان يكون عام تقدم وسلام في جميع انحاء العالم. ● يندد الاجتماع بالحملة المسعورة الاستعمارية الصهيونية الرجعية ضد بولونيا الاشتراكية، ويتمنى للحزب والشعب البولوني التغلب على المصاعب الانية والاستمرار في بناء النظام الاشتراكي. ● يندد الاجتماع بالاحتلال وممارساته الاجرامية ضد جماهير شعبنا في الضفة والقطاع ويندد بضم الجولان السورية المحتلة. ويطالب بابطال الضم فورا. ● يتوجه الاجتماع لجمهور الشباب للانخراط في النضال ضد الفاشية ويشد الاجتماع على ايدي الطلاب الجامعيين العرب واليهود الدمقراطيين الذين يتصدون ببسالة لاعمال الزعرنة الفاشية، ويطالب السلطات بضرب العناصر الفاشية، وبضمان حرية التعبير في الجامعات. ● يندد الاجتماع بلوامر هدم البيوت في ام الفحم وغيرها ويطالب السلطات باقرار الخرائط الهيكلية لقرانا. ● يتوجه الاجتماع بنداء من القلب لجميع الفروع، والرفاق والرفيقات، للاشبال والاصدقاء، لزيادة النشاط على شرف المؤتمر المنطقي والقطري. من اجل الوصول لمؤتمرينا مع المزيد من المكاسب ومن اجل الفوز بالمباراة الاشتراكية.

مراقب دولة جديد

عملية انتخابه كادت توقع ازمة بين قطبي الليكود

● القدس — لمراسلنا البرلماني — باكثرية اصوات الليكود والمفدال وهتحيا انتخبت لجنة الكنيست البرلمانية، يوم الاربعاء الماضي، المحامي يتسحاق طونيك من تل ابيب (٧٠ عاما) لمنصب مراقب الدولة. وقد صوت نواب المراخ وتامي (جماعة الوزير ابو حصيرة) لمرشحهم الياهو ناوي، رئيس بلدية بئر السبع.

وكان مندوب كتلة الجبهة في اللجنة قد رشح لهذا المنصب الرفيق وولف ايرليخ، رئيس لجنة المراقبة المركزية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

هذا وكادت عملية انتخاب مراقب الدولة الجديد توقع ازمة بين قطبي تكتل «الليكود» (الحيروت والليبراليين) حيث ان وزراء الليبراليين تعهدوا بتاييد طونيك في حين اننواب الليبراليين ايدوا مرشحا آخر.



● عكا القديمة تواجه مخططات الهدم برغم وحشيتها ●

نشرة جبهة عكا الدمقراطية:

العرب جزء من عكا — حضارة وتاريخا وسورا وجامعا وكنيسة وسوقا

● عكا — لمراسلنا — اصدر فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة نشرة محلية اخرى للمواطنين العرب، مؤخرا، بعنوان: «المواطنون العرب في عكا.. السور العكي» اثار فيها عددا من القضايا الملتهبة التي يعاني منها المواطنون.

ومن هذه القضايا — ● التآمر على مدرسة تيراسانطة ومنع المساعدات الحكومية والبلدية عنها ● مشاكل الصيادين ● المحاكمات والغرامات الباهظة التي تفرضها المحاكم بدعوة من البلدية وعميدار على اهالي عكا العرب الذين لم يجدوا حلا لضائقتهم السكنية المتفاقمة الا باضافة غرفة او براكية ● الحملة البوليسية الارهابية على مكتبة الاسوار ومطبعة دار القبس في المدينة بحجة «الاسباب الامنية».

واكدت النشرة في احدى فقراتها اهمية قيام «اللجنة العكية من اجل السكن الانساني» بمبادرة من لجنة الدفاع عن الاراضي العربية ودعت المواطنين الى مؤازرتها.

وتعرضت النشرة للموقف العنصري الذي اتفق عليه الليكود والمراخ في المجلس البلدي ليمنعوا عرب عكا من التاثير على انتخاب رئيس بلدية جديد (هكذا بصراحة.. عينك عينك) وتساءلت: «طالما هكذا يتفقون.. فما راي المواطنين العرب في عكا؟». ودعت المواطنين الى وحدة الصف بين كل المواطنين العرب واليهود الدمقراطيين لمواجهة هذا العداء العنصري السافر.

*** من تحت الدلف لتحت المزراب**

هذا وقد اخترنا القطوعة التي وردت في النشرة تحت العنوان المذكور: «السلطة، بالاتفاق مع بلدية عكا، تبرمج لتسليم كل ممتلكات عميدار في عكا القديمة.. الى «شركة تطوير عكا القديمة» خلال سنة. وستصبح الشركة المذكورة هي العنوان. بهذا يعتقدون فيما يظهر انهم يتخلصون من «مضايقات» المواطنين العرب، ومن اثارة قضايا السكن في البلدية وعميدار وغيرها.. وسيقولون «اذهبوا لشركة التطوير»!

كما ذكرنا مرة ان البلدية تعامل عكا القديمة ومواطنيها وكانهم في مدينة اخرى غير عكا. وتابى البلدية الا ان تبرهن على ان قولنا هذا صحيح..

ان المواطنين العرب، الذين هم جزء لا يتجزأ من هذه المدينة تاريخيا وحضارة ووجودا، وسورا وجامعا وسوقا وكنيسة، لن يسكتوا على اوضاعهم المزرية، وسيرون في البلدية السلطة المحلية التي يجب ان تقوم بواجبها تجاههم بالخدمات الكاملة وكذلك في السكن والمدرسة والنادي».

صرخة أهالي بركا والقرى المجاورة:

ارفعوا ايديكم عن الجولان

● بركا — لمراسلنا — بدعوة من لجنة المبادرة العربية الدرزية عقد يوم ٨٢/١/٢ اجتماع شعبي في قرية بركا تضامنا مع أهالي هضبة الجولان المحتلة.

وشاركت في الاجتماع وفود عديدة من مختلف القرى بالاضافة الى جمهور غفير من اهالي بركا.

وتكلم في الاجتماع كل من جهاد سعد، عضو سكرتارية لجنة المبادرة، والشاعر سميح القاسم وجمال عباس معدي، رئيس لجنة المبادرة العربية الدرزية، وشفيق زاهر، عضو سكرتارية لجنة المبادرة، والرفيق بنيامين غونين، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

واشاد المتحدثون في كلماتهم بصمود اهالي الجولان في وجه ممارسات الاحتلال الهمجية ونددوا بمحاولة الاحتلال التنكيل والبطش باهالي الجولان لكسر صمودهم. كما نددوا بقرار حكام اسرائيل (ليكودا ومراخا) العدواني بضم الهضبة السورية المحتلة.

وكانت للشعر كلمة. فالقى الرفيق الشاعر نايف سليم قصيدة مهداة الى احرار الجولان. كما القى الشيخ الشاعر نزيه حسون احدى قصائده. وتلاه الشاعر مفيد قويقس بقصيدة من شعره.

والقى الشاب ذوقان عطا الله بيان النساء العربيات في هضبة الجولان المحتلة الذي ارسل الى جميع الهيئات التقدمية في العالم.

واتخذ الاجتماع الحاشد القرارات التالية:

● نحتج بشدة على ضم اسرائيل الاستفزازي واحتلالها المتماديلمرتفعات الجولان العربية السورية.

● نستنكر بشدة ممارسات اسرائيل القمعية في جميع المناطق العربية المحتلة.

● نطالب بفك الطوق الارهابي والتفتيش الاستفزازي الذي تقوم به اسرائيل في قرية مجدل شمس العربية وباطلاق سراح المعتقلين.

● نطالب حكومة اسرائيل بقبول قرارات هيئة الامم المتحدة والانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة.

● نطالب حكومة اسرائيل بالسماح للطلاب العرب الدروز من قرى الهضبة المحتلة باتمام تعليمهم في جامعة دمشق.

● نحتج بشدة على كل مظهر من مظاهر القمع الاحتلالي البدني والفكري المفروض على اهالي الجولان بما فيها محاولة فرض الهوية والجنسية الاسرائيلية عليهم.

● واخيرا نصرخ مع جميع القوى التقدمية في اسرائيل والعالم اجمع: ارفعوا ايديكم عن ارض الجولان وشعب الجولان البطل. انسحبوا نحو السلام.

● واجتماع في الطيبة

هذا وكانت نساء الطيبة عقدن اجتماعا، قبل اسبوعين، اعربن فيه عن تضامنهن مع الاشقاء في المناطق المحتلة.

اجتماع تضامني مع طلابنا الجامعيين العرب في الطيرة

● الطيرة — لمراسلنا — عقدت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الطيرة اجتماعا تضامنيا مع الطلاب الجامعيين العرب حضره العشرات من الشبان والطلاب ابناء القرية.

وافتتح الاجتماع الاستاذ عبد المنان شبيطة واشاد بنضال الطلاب العرب دفاعا عن حقهم الطبيعي في التعلم.

واستعرض مثقال سمارة الاحداث الاخيرة التي جرت في جامعة القدس واعتداء عصابات الفاشية على الطلاب العرب.

وتحدث الاستاذ حسن بشارة وقال ان ما يلاقيه طلابنا وما يتعرضون له هو ضرب على جلودنا ايضا. وان ما يجري في الجامعات هو ثمرة لسياسة حكام اسرائيل الذين لا يريدون ان يسلموا بمجرد وجود العرب في هذه البلاد.

وقال الرفيق عبد الحميد ابو عيطة في كلمته ان ما يلاقيه طلابنا العرب هو وليد السياسة العنصرية التي انتهجتها كل الحكومات المتعاقبة في اسرائيل والتي زادت شراسة في ظل حكومة الليكود.

واتخذ الاجتماع القرارات المستنكرة للهجمة الفاشية التي نظمتها القطعان الفاشية على الطلاب في الجامعات تحت سمع وبصر السلطات وتهاون الشرطة. كما استنكر الاجتماع الاخبار المشوهة التي تنشرها الصحف المحلية والتي تحاول اظهار المعتدي وكانه الضحية. وطالب الاجتماع بالكف عن ملاحقة الطلاب العرب ووقف حملة التحريض العنصرية ضدهم في وسائل الاعلام.

واتخذ الاجتماع قرارا استنكر فيه اقدام سلطات الاحتلال على اغلاق المعاهد في الضفة المحتلة وطالب باطلاق سراح المعتقلين.

ترقيع الخلافات في «المفدال»

● القدس — لمراسلنا البرلماني — يبدو ان المتصارعين في قيادة حزب المفدال الديني توصلوا الى اتفاق لترقيع الخلافات بينهم ولو بشكل موقت.

فقد اعلن طرفا الصراع موافقتهما على توصيات لجنة التحكيم والقاضية: ● بابقاء المرابي اليميني المتطرف حاييم دروكمان (احد زعماء عصابة غوش ايمونيم) نائبا لوزير الاديان بوافر من الصلاحيات وبالمقابل تعيين موشيه سولومون (من جماعة الوزير بورغ) مديرا عاما للوزارة على ان يتعاون نائب الوزير ومدير الوزارة فيما بينهما على ادارة الوزارة باشراف الوزير بورغ. (وكان الخلاف بين الطرفين على صلاحيات نائب الوزير وعلى منصب مدير الوزارة، الذي طالب جماعة الوزير زبولون هامر بابقائه بايدي رجلهم شرايبر) ● فتح ابواب الحزب لكل متدين يريد الانتساب اليه (وهذا هو طلب جماعة الوزير هامر الذي عارضه في الماضي الوزير بورغ) ● اجراء انتخابات شخصية داخل الحزب بغض النظر عن الانتماء الكتلوي (وهذا ايضا طلب جماعة هامر) ● تاييد القانون المسمى بـ «النرويجي» الذي يقضي بالسماح للوزراء بالاستقالة من الكنيست كي يتاح لاخرين من اعضاء حزبهم الانضمام للكنيست (وكان زعماء المفدال وخصوصا جماعة بورغ يعارضون هذا القانون).

هذا وعلى الرغم من تاييد الاطراف المختلفة لهذه التوصيات واحتمال تنفيذها فان الصراع الجوهري على السلطة في المفدال لم ينته..



● يوسف بورغ ●



● زبولون هامر ●

جديدة:

شنبوت أسمه «دورون»!

● جديدة — لمراسلنا — قام «شنبوت» يدعى «دورون»، في الاسبوع الماضي، بزيارة منزل الرفيق محمود واكد، وهو عضو جديد في فرع الشبيبة الشيوعية في جديدة، حيث هدده بتخريب مستقبله اذا واصل نشاطه.

وطلب «الشنبوت» من الرفيق واكد ان يزور مكتبه وقال له: اننا لا نريدك ان تترك صفوف الشبيبة لكننا نريدك ان تتعاون معنا (والقصد واضح!!). فاجابه الرفيق محمود واكد انه يرفض هذا الاسلوب رفضا باتا وانه يربأ بنفسه ان يقوم بهذه المهمة القذرة.

والسؤال: متى سيربأ «الشنابيت» بانفسهم وسياستهم الفاشلة؟!

حول قرار الحكومة — تحرير الاوقاف الاسلامية في المدن المختلطة

لا شك في ان قرار الحكومة الاسرائيلية (كما اعلنه «مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية»، بنيامين غور آريه، يوم الاثنين ٨٢/١/٤) بتحرير الاوقاف الاسلامية في المدن المختلطة هو قرار هام على الرغم من انه جاء متأخرا جدا وعلى الرغم من النواقص العديدة فيه وعلى الرغم من انه لا يلبي بعد مطالب المسلمين العادلة.

نقول انه هام لانه يعبر عن استجابة جزئية لمطالب المسلمين ولنضالهم عبر سنوات طويلة. لكنها استجابة جزئية.. وعليه فلا بد من تسجيل ملاحظاتنا عليها.

● لقد شمل القرار الاوقاف الاسلامية في المدن المختلطة فقط وهي: يافا وحيفا وعكا واللد والرملة. لكنه استثنى الاوقاف الاسلامية العديدة الاخرى.

● فقد استثنى الاوقاف الاسلامية في مدينة بئر السبع ومدينة صفد ومدينة طبريا وغيرها من المدن التي شرد سكانها العرب وصودرت اراضيهم وبيوتهم ومقدساتهم واوقاف طوائفهم..

● كما استثنى تلك الاوقاف الاسلامية الموجودة في المدن المذكورة والتي تم بيعها او التنازل عنها بتوقيع «الامناء» الذين وضعتهم السلطة لهذا الغرض وبعكس إرادة المسلمين. (فماذا عن هذه الاوقاف؟ هل انتهى امرها؟)

● والاوقاف المذكورة اعلاه نفسها تم الاعتداء على اقسام واسعة منها (مقبرة طاسو وغيرها). ولم يرد في كلام المستشار اي تحديد لهذه الاوقاف. فهل سيتسلمها المسلمون كاملة.. ام منقوصة حسب الامر الواقع؟

● الاوقاف المحررة سلمت الى ما يسمى بلجان الاوقاف الاسلامية. ومعروف ان هذه اللجان عينتها وزارة الاديان الاسرائيلية تعيينا. اي لم ينتخبها المسلمون. وقد اثبتت التجربة القاسية معها انها لم تكن لجانا امينة على مصالح المسلمين بقدر ما هي امينة على مخططات السلطة واهدافها. فعن طريق هذه اللجان وبواسطتها تم بيع العديد من اوقاف المسلمين (مثل مسجد حسن بك وغيره) وهدم وتدنيس العديد من اوقاف المسلمين (مقبرة حيفا التحتا وغيرها). وفي كثير من الحالات تلاعب قادة هذه اللجان باموال الاوقاف الاسلامية على مرأى ومسمع السلطة. ويعرف مسلمو حيفا ويافا وعكا وغيرها الحقائق عن قادة اللجان السابقين الهاربين الى كندا وامريكا واوروبا مع الملايين من ريع هذه الاوقاف.

ولذا فان تحرير الاوقاف من ايدي الوزارة وتسليمها الى هذه اللجان لا يعتبر تحريرا بقدر ما هو تكبيل آخر لها.

● عندما اعلن المستشار عن تحرير الاوقاف اعلن ان ريعها لم يتعد ٤٠ مليون ليرة. كذلك اعلن في الوقت نفسه ان ميزانية مرتبات رجال الدين المسلمين تبلغ ١٢٠ مليون ليرة. وهنا يثور السؤال: من اية ميزانية ستدفع المرتبات؟ وهل هذا هو ريع الاوقاف حقا؟ فمن المعروف ان الاوقاف تشمل الوف الدونمات من الاراضي ومئات الابنية والمحال التجارية ودور السكن!! فهل ريع هذه الاوقاف لا يتعدى مبلغ الـ ٤٠ مليون ليرة؟!

ان وزارة الاديان ملزمة بتقديم الاجابات عن هذه التساؤلات وليس هذا فحسب. فاذا كانت الوزارة معنية فعلا بتحرير الاوقاف الاسلامية فعليها ان تقوم بذلك وفق الاصول، آخذة بالاعتبار ارادة المسلمين ومطالبهم العادلة. انها اذا كانت تقصد بجد واخلاص تحرير اوقاف المسلمين فعليها ان تقوم اولا بحل ما يسمى بلجان الامناء ليتاح للمسلمين ان ينتخبوا لجانا شعبية، امينة فعلا على مصالحهم، وان تقوم ثانيا بتسليم هذه اللجان المنتخبة كل اوقاف المسلمين (وليس فقط في المدن المختلطة المذكورة) وتقدم لها تعويضات عن ريع الاوقاف الاسلامية الذي جنته عبر عشرات السنين وصرفته على مآربها المعادية للمسلمين وشعبهم (مثل دعم القوائم العربية السلطوية في المعارك الانتخابية — كما اعلن مستشار رئيس الحكومة الاسبق للشؤون العربية، شموئيل طوليدانو).

كما ان على السلطة ان تتيح للمسلمين الوصول الى الوثائق المتعلقة بالاوقاف والمقدسات الاسلامية المنتهكة حرمتها في المدن التي ذكرناها آنفا وغيرها من الاماكن (المجيدل ومعلول وصفورية وبلد الشيخ وغيرها من عشرات بل مئات قرانا العربية المهدومة).. لكي تتمكن من رعايتها وانقاذها من اخطار الهدم والتدنيس.

اننا اذ نؤكد اننا نرى بعض الايجابية في قرار الحكومة بتحرير بعض الاوقاف، نحذر في الوقت نفسه من الحماس الذي ابداه السيد عبد كبوب، رئيس لجنة «الامناء» في يافا، والذي يعبر عن الاكتفاء بما «منّ السيد علينا به». لقد جاء قرار الحكومة المذكور — ويجب ان يكون هذا الامر واضحا — اثر الكفاح والمطالبة الجماهيرية الطويلة منذ قيام الدولة بتحرير الاوقاف الاسلامية. ان حكومة بيغن — شارون، التي لا يمكن اتهامها بالاهتمام بمصلحة المسلمين واوقافهم، لن تنفذ مطالب المسلمين الا اذا وقف وراءها مكافحون مثابرون. ولذا.. فان النضال من اجل تحرير الاوقاف الاسلامية تحريرا حقيقيا وكاملا لم ينته بعد.

نظير مجلي

من كلام وزراء اسرائيل لبعضهم البعض: «نذل، حقير، كذاب والخ..»

* الحزب الليبرالي يحيل «غسيله الوسخ» على لجنته.. *

● القدس — لمراسلنا البرلماني — عاش زوار الكنيست الاسرائيلي (الهيئة التشريعية الأعلى) وروادها، مساء الاربعاء الماضي، لحظات تاريخية في حياتها حين تفوه الوزير يتسحاق موداعي (احد صقور الحزب الليبرالي في الليكود) بكلمات تدل على المستوى الاخلاقي لحكومة اسرائيل او بعض اعضائها..

ففي لحظة غضب شديد صرخ الوزير يتسحاق موداعي في وجه زميله في الحزب والحكومة يتسحاق بيرمان حين لاقاه في احد اروقة الكنيست شاتما: «انت نذل وكذاب وحقير..»!

والسبب في هذه الشتائم، كما اعلنه موداعي في التلفزيون وفي اجتماع كتلته، هو ان موداعي يعتقد بان بيرمان اقام لجنة تحقيق خاصة برئاسة مراقب الدولة للتحقيق فيما اذا كان موداعي استغل منصبه السابق، كوزير للطاقة، وقبض رشوة من التجار الذين تعاملوا مع الوزارة في آبار النفط في سيناء. ومع ان بيرمان انكر هذه الاتهامات وقال انه لم يقصد ذلك ولكن موداعي لم يقتنع واخذ يهاجم بيرمان ويجند زملاءه ضده.

وفي جلسة مركز الحزب، مساء الخميس الماضي، ظهر ان موداعي نجح في تجنيد حزبه خصوصا وان غالبية اعضاء المركز ناقمون على بيرمان بسبب مواقفه السياسية «الحمائمية» كما ينعتونها (رفض الاشتراك في التصويت على قانون ضم الجولان السوري المحتل الى اسرائيل..). ومع هذا رفض بيرمان طلب قيادة الحزب الاعتذار لزميله مؤكدا ان موداعي الذي شتمه وحقره في الكنيست هو الذي يجب ان يعتذر. حينذاك قرر المركز عدم نشر «غسيلهم الوسخ» اكثر... ولفلفة الموضوع باحالته على لجنة!!



● يتسحاق موداعي ●

شرطي!.. لكنه عربي:

«حارس حدود» يشتمه، يشهر السلاح عليه، ويهدده بالقتل

● حيفا — مكتب «الاتحاد» — تنظر محكمة الشرطة التاديبية، هذه الايام، في قضية احد افراد حرس الحدود الذي هدد شرطيا عربيا بالقتل.

وتفاصيل الحادثة، كما جاءت في صحف الخميس الماضي استنادا على لائحة الاتهام، ان «حارس الحدود» المذكور تهجم على الشرطي ابراهيم صيام عند احد حواجز الشرطة على مقربة من «حائط المبكى» في القدس المحتلة وقام بشتمه وتهديده بتصفية الحساب معه لدى انتهائه من عمله. وعندما كان صيام متوجها الى بيته اعترضه «الحارس» واشهر سلاحه عليه وهدده بالقتل.

كما تنظر المحكمة في قضية الضابط يعقوب دهان الذي استعمل العنف دونما حاجة لذلك. وكان الضابط المذكور قد استدعي للتوسط في خلاف نشب بين عائلتين جارتين ببلدة يهود حول بناء سياج. وعندما وصل الى موقع الخلاف طالب عائلة حسن بهدم السياج ولما رفضت احدى بنات العائلة تنفيذ امره قرر توقيفها وجرها من شعرها الى سيارة الشرطة وعندما حاولت شقيقتها مساعدتها انهال عليها الضابط بالضرب وقذف في وجهها غازا مسيلا للدموع!

حديث هـــام وصريح مـــع صــلاح خلف [ابــو ايــاد]

[اجرت ناديا حجاب ، رئيسة تحريـر مجلة « ذى ميدل ايست » ، التى تصدر فى لندن باللغة الانجليزية مقابلة فى نهاية العام الماضى مع عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صلاح خلف (ابو اياد) ابدى فيها رايه فى مؤتمر قمة فـــاس ، ومسالة الاعتـراف باسرائيل والخيارات المصرية بعد مصرع السادات والادوار التى يمكن ان تقوم بها الدول الكبرى فى المستقبل . وفيما يلى النص الكامل لهذه المقابلة كما نشرتها المجلة فى عددها الصادر فى مطلع الشهر الجارى]

● حجاب : كيف ستؤثر نتائج مؤتمر قمة فاس على الوضع الفلسطينى ؟

■ ابو اياد : اتوقع أن يكون لهـا انعكاسات سلبية . ان العربيـــة السعودية يمكن ان تستخدمها ذريعـة للانسحاب ولعدم القيام باى نشـــاط سياسى ، ولقصر دورها فى العـــالم العربى على المساعدة المالية . اننى اشك فى امكانية انعقاد مؤتمر للقمة فى حزيران . واظن ان هذا ربمـا يكون اخر مؤتمر عربى لفترة من الزمن .

واخيرا اعتقد ان العدو الصهيونى سيحاول استغلال التفسخ العـــربى لانـزال ضربة فى جنـوب لبنان او فى مناطق اخرى . ان هذه الصورة عن مؤتمر القمة الماضى ربما لا تكـــون بالضرورة تشاؤمية — وهذا مـــا ارجوه .

● حجاب : هل تظن ان الصـــورة ستتغير بعـــد الانسحـــاب الاسرائيلى من سيناء فى نيسان ، وان مصر يمكـــن ان تعود الى الصف العـــربى ؟

■ ابو اياد : اننا نريد أن نعـود مصر الى الصف العربى . ولكن هذا لا يمكن ان يكون بـــدون شروط . ان ذلك يجب ان يقوم على اساس رفض اتفاقات كامب ديفيد و « معـــاهدة السلام » . والا فلن ننجز شيئـــا . ولماذا اذن قاطعنا سياسة السادات وقطعنا تلك المرحلة المؤلمة ؟

ليس من السهل على حاكم مصر ان يلغى كامب ديفيد ونتائجه . اعرف انه ليس سهلا ، ولكـــن بالامكـــان القيام بذلك اذا ما وجدت الارادة . صحيح ان العرب بحاجة الى مصر ، ولكـــن فقط اذا كانت مصر تنتهج خطا سياسيا صحيحـــا .

● حجاب : ولكـــن حسنى مبارك سبق وقـــال انه لن يبطـــل كامب ديفيد و « معاهدة السلام » .

■ ابو اياد : دعينى اقول انـــه مجبر على الادلاء بهذه التصريحـــات وليس له خيار آخر . ولكن اى حكم على حسنى مبارك يمكن ان يكون فقط بعد انسحاب اسرائيل النهـــائى مـــن سيناء .

انا اؤيد الحاكم المصرى الذى لديه سياسة التزام واضحة تجاه القضية الفلسطينية ولكنى انا ايضا لست ضد الانسحـــاب الاســـرائيلى من الاراضى العربية .

● حجاب : ماذا لو قال مبارك بعد نيسان ان هـــذا هو كل ما كـــان بوسعه ان يحققه مـــن خـــلال كامب ديفيد وان الوقـــت قد حان لمسيـرة اخـــرى لا تلغى بالضرورة المسيـرة الاولى ؟ قبل كل شىء سيكون مـــن المستحيل عليـــه تقريبا ان يلغى المعاهدة بعد ان تصبح قوة سيناء موجودة .

■ ابو اياد : ان خطر كـــامب ديفيد الحقيقى يتمثل فى ان له قيـــودا ضخمة على مصر وحاكمها . قبـــل حوالى اسبوعين قرات من جديـــد وثيقة هامة جدا ربما تكون او لا تكون نشرت من قبل . انها تعهد لاسرائيل — قدمه ريغن وليس كارتر — نـــافذ المفعول وهو ان الامريكيين يتعهـــدون بالمحافظة على الخط الموالى للمعاهدة فى مصر .

ان هذا اخطر شىء اراه . فمثـــلا اذا غير حسنى مبارك وزارته وضـــم اليها ثلاثة وزراء معارضين لكـــامب ديفيد فانه يحق لاسرائيل ان تعترض . هذه هى القيود المفروضة على حسنى مبارك .



● صـــلاح خلـــف ●

● حجاب : هل سيؤدى فشـــل مؤتمر قمة فاس الى تفســـخ حركـــة المقـــاومة الفلسطينية ؟

■ ابو اياد : لماذا سيـــؤدى الى ذلـــك ؟!

● حجاب : لان بعـــض الاطـــراف رفضته وبعضهـا رحب بـه .

■ ابو اياد : حتى اولئك الذيـــن رحبوا به قاموا بذلك مع تحفظـــات معينة خاصة بالنسبة للبند السابع . فهذا هو اثمن ورقة فى ايـــدى الفلسطينيين ولا يمكن التخلى عنهـــا هكذا بسهولة .

ان اول شخـــص عارض البنـــد السابع كان ابو عمار (عرفات) وقد اخبر فهد بذلك . عمليا لا يمكـــن لاحد ان يتخلى عن هـــذه الورقة بدون اى شىء مقابلها . ولو قدمت لنا خطـــة كاملة جدية لكنا ناقشناها .

● حجاب : ما هو الثمن مقابل وضـــع هذه الورقه على الطاولة ؟ لقد قلت فى المقابلة الاخيرة ان الاعتراف باسرائيل هو من حق الدولة الفلسطينية وليس من حق منظمة التحرير الفلسطينية .

■ ابو اياد : الدولـــة الفلسطينية يجب ان تكون لها سيادة على ارض . واحد مظاهر هذه السيادة هو الحق فى منح الاعتراف او عدم منحه . ولكن اذا ما القت المنظمة بهذه الورقـــة فماذا ستحصل بعد ذلـــك ؟ يقولون : تفاوضوا . لقد رأينا كيف تفـــاوض اسرائيل على « الحكم الذاتى » الذى رفضناه ويرفضه شعبنا .

على الرغم من كل ما قدمـــه السادات لاسرائيل وامريكا فانه لـــم يحصـــل حتى على هذا « الحكـــم الذاتى » المحدود . لهذا كيف يمكن ان نلقى بهذه الورقة ؟

● حجاب : هل يمكـــن لحكومة مؤقتة فى المنفى ان تعترف باسرائيل ؟

■ ابو اياد : على الاقل منظمـــة التحرير الفلسطينية تحميها البنادق . فلو قامت حكومة فى المنفى فـــاين ستنعقد ؟ انها قد تعمر شهريـــن او ثلاثة او سنة وماذا بعد ذلك ؟ ستكون هنالك نزاعات بين مثل هذه الحكومة ومنظمة التحرير الفلسطينية . وستقف حجر عثرة فى طريق الثورة . ان حكومة فى المنفى يمكن اقامتها عندما يكـــون هنالك شىء جدى يستحـــق التفاوض حوله وتكون قادرة على مواصلة السير فى الطريق نحو اقامة دولة .

● حجاب : وهل انت لا ترى شيئا جديا كافيا لتبرير مثل هذا التطور ؟

■ ابو اياد : لا شىء . اعتقد انه لا يوجد حل فى الافق . وهذا مـــا يجعلنى اعتقد ان ما حدث فى فـــاس كان افضل نتيجة فى هـــذه الظروف . وبالرغـــم من ان لى تحفظـــات على مشروع فهد فاعتقد أن الرفض بالنسبة لاوروبا وامريكا سيعنى ان العرب لا يريدون السلام . ولكن اقرار المشروع بدون اية تعديلات فسيعنى التخلى عن ورقتنا . يجب أن تكون هنـــاك اتصالات مع الاطراف المعنية لمعرفة ما اذا كان من الممكن تنفيذ المشروع ام لا .

اننى لو كنت فى مكان العربيـــة السعودية لذهبـــت الى اوروبا والى الولايات المتحدة بدون جمجمة وقلت : « بامكانى ان اضمـــن هذا المشـــروع وامـــارس الضغـــط على الفلسطينيين لقبوله . فهل تقبلونه ؟ » . هكذا كان افضل .

● حجاب : لو فعـــل السعوديون ذلك هل كانت منظمة التحرير الفلسطينية ستقبله ؟

■ ابو اياد : دعينـــا نرى شروط الولايات المتحدة وعندهـــا سنتحدث . ان هذا المشروع يتطلـــب المرور عبر ثلاث مراحل : اوروبا التى ستقتطع منه بعض الشىء ، والولايات المتحدة التى ستقتطع منه بعض الشىء اكثـــر هى الاخرى وعندما يصل ، مـــع الوقت ، الى اســـرائيل لن يبقى منه سوى البند السابع .

اننا ، على الرغم من كل ما حدث ، نريد تسوية . ولكننا نريد تسويـــة تضمن لنا حقوقنا . فلا احد يريـــد أن يقاتل لمجرد الولع فى القتال .

● حجاب : هـــل كـــان هناك اى اهتمـــام امريكى بمشروع فهـــد خلال زيارة المبعوث الامـــريكى فيليب حبيب الى المنطقة ؟

■ ابو اياد : انه لم يتصل بنا فى المرة الاخيرة التى كان فيها هنا سواء بشكل مباشر او غـــير مباشر . حتى للتحدث معنا تريدنا الولايات المتحـــدة ان نعترف باسرائيل . ماذا يريدون منا مقابل دولة ؟

لقد اراد حبيـــب أن يجـــس نبض المنطقة بعد مؤتمـــر قمة فاس . وهو يريد أن يمارس الضغط من أجل تنفيذ مشروع استسلامى جلبه نائب وزيـــر الخارجية الامريكى « موريس درابر » . ان الولايات المتحدة تريد ان تنسحب المدافـــع الفلسطينيـــة الـــى وراء الليطانى وان تحل محلها قوات الامم المتحدة التى سيزداد عددها الى ١٦ الفا . وسيزداد عدد الجنود اللبنانيين الى ٢٥٠٠ . وسيـــجري تركيـــز الفلسطينيـــين فى الحدود اللبنانيـــة السورية وستجرد بقية لبنان مـــن الصفة العسكرية . بالطبع هذا يعنى شل كل حركة المقاومة الفلسطينية . وسيبلغ السوريون ، الـــذين بدورهم سيبلغوننا : « اما ان تذعنوا او .. لن نقدر عن كبح اسرائيل » . وهذا هو السبب فى اننا كنا نتوقع ضربة فى الجنوب .

● حجـــاب : أن أى مشروع للسلام ، يقدم على نطاق عـــالمى ، يجـــب أن يشتـــرك فيـــه الاتحـــاد السوفييتى فهـــل تعملـــون على هذا الاساس ؟

■ ابو اياد : اذا ما اريد لمشروع فهد ان يطبق فيجـــب أن يعرض على مجلس الامـــن او على مؤتمـــر دولى يشترك فيه السوفييت . بهـــــذه الطريقة نكون واثقين من وقوف طرف دولى الى جانبنا . ولكن هذا لا يعنى اننا سنقبل مشروع فهد اذا ما قبلـــه السوفييت . فنحـــن لنا تحفظاتنا على المبادرة السوفييتية التى اقترحهـــا برجنيف .

● حجاب : ماذا حققت خـــلال زيارتـــك الاخيـــرة لموسكـــو ؟

■ ابو اياد : لقد تركزنـــا على المحادثات التى جرت بين ابو عمـــار وبرجنيف فيمـــا يتعلـــق بالتعـــاون العسكـــرى والتقنـــى وبالمـــواقف السياسية . وسألناهم ايضا لمـــاذا جمدوا مبادرتهم .

واجابوا انهم جمدوها لانهم راوا ان الوقت غير مناسب الى حل . لقـــد وضع الامريكيون كل ثقلهم وراء كامب ديفيد . وهم يريـــدون نهـــاية ناجحـــة للتوجه المصـــرى . ولكن « الحكـــم الذاتى » بعد نيسان سيصل الى نهاية ميتة . وهكذا يمكن أن يثير القضيـــة مرة اخرى . أن السوفييت يعتقدون أن الوقت هو فى صالحهم .

● حجاب : بعضـــــ المراقبين يتوقعـــون هجوما اسرائيليـــا على الجنـــوب لخلق وضع يستطيعون فيه عدم الانسحاب من سيناء .

■ ابو اياد : ان هذا سيكون تحركا مكشوفا . فمهما تكن المعركة ضارية فانها لن تبرر عدم الانسحـــــاب الاســـرائيلى فى اعـــين العـــالم . فى الحقيقة ، وخلافا للاعتقاد السائد ، انا مقتنع بان اسرائيـــل ستنسحب . ماذا سيفقدون ؟

ان القواعد الاساسية فى سيناء قد نقلت الى اراضيهم وستكون لهم قوات من الولايات المتحدة وحلف « ناتو » فى سيناء . ماذا يطلبون اكثر من ذلك ؟

حتى لو حدث تغـــير فى وجهة مصر فكيف يمكنـــك حمـــل الامريكيـــين على الخروج من سيناء . على كـــل حال فليس من مصلحة اسرائيل اعطاء حسنى مبـــارك مبررا للعودة الى الصف العربى واعادة حالة العداء مع اسرائيل .

● حجاب : ماذا عـــن علاقاتكم مع سورية الان ، خصوصا مع وجود جماعة المنشق ابو نضال هناك ؟

■ ابو اياد : نحن دائما ننظر الى العلاقات السوريـــة — الفلسطينيـــة بشكل عام . اننا متفقون على قضايا المواجهة مع اسرائيل وكامب ديفيـــد والسياسة الاستسلامية والقضايا التى تتعلق بوحدة وعروبة لبنان .

ولكن هناك امورا صغيرة تحـــاول بعض الاجنحـــة فى النظـــام السورى استخدامها لقتل القضايا الاساسية . وابو نضال هو واحد منها . اننـــا نحاول ان نتغاضى عن هذه الامور . ولكن من المزعج استخدام عبـــارة « علاقات استراتيجية » فى الوقت الذى تاوى فيه سوريـــة سفاحا مجرما هو المسؤول عن مقتل افضل رجالنا .

بعض الناس فى سورية يقولون باننا يجب ان نعامل اعداء سورية كما لـــو كانوا اعداء الثورة الفلسطينية وانـــا اريد ان يطبق هذا على ابو نضال . ان سورية تعتبر العراق عدوا لها . ولكن ابو نضـــال هو حليف للعـــراق وعميل للمخابرات العراقية فلماذا اذن تصبر سورية عليه ؟

● حجاب : أن ابـــو نضال يسبب للقضيـــة الفلسطينيـــة ضـــررا كبيرا وعلى الاخص فى اوروبا .

■ ابو اياد : السوريـــون والعراقيـــون هـــم الذيـــن يتحملون المسؤولية . لقد اثرنا الموضوع اكثر من مرة ، الى أن أصبح مسألة شرف . ونحن نقوم بالعمل بهذا الخصوص . هنالك أمر من « فتـــح » بالقبض على رجاله اينما وجدوا . بعض الذيـــن يعملون معه سلموا أنفسهم طواعية . ولدينا معسكـــر ملىء بهؤلاء الذيـــن تركوا ابو نضال حين ادركوا الحقيقة . انه اقل اهمية مما يمكن ان تتصورى . ولو اردنا مخاصمة سورية أو العراق لكنا قضينا عليه بسهولة .

بمناسبة المؤتمر العاشر لاتحاد النقابات العالمى

اضواء عـــلى اتحاد النقابـــات العـــالمى

يعقد فى العاصمة الكوبية هافانا ، فى ١٠ — ١٥ شباط القادم المؤتمر العاشر لاتحاد النقابات العالمي . وبهـــذه المناسبة نقدم هذا المقال الذي يستعرض باختصار اهداف ومواقف ونشاطات اتحاد النقابات العالمي . وقد اشرنا فيه الى الوثيقة التوجيهية لمؤتمره التاسع ، على ان نستعرض فى عدد قادم الوثيقة التوجيهية لمؤتمره العاشر .

ان فكرة الوحدة والتضامن بـين عمال العالم تاتي كضرورة ملحة في وقت تواجه فيه نقابات وعمال العالم مهمات متعددة تستوجب النضـــال المشترك من اجل انجازهـــا . ومن اهمها النضال ضد الاستعمار بشكليه . وضد العنصرية والفاشية . وضـــد سياسات العدوان . ومن اجل القضاء على التخلف . كما تستوجب على العمال خوض نضـــالات متعددة في الجبهـــة الاقتصادية ضد الاستغلال وضد هيمنـــة الشركات المتعددة الجنسية . ومن اجل ايجاد نظـــام اقتصادي عالمي يخدم مصالح الكادحين في العالم اجمع ..

— والاتحاد النقابي منذ تاسيسه وحتى الان لا يزال يدافع عن مصالح وتطلعات الطبقة العاملة . ويقف بكل حجمه وقوته ضد كافـــة اشكـــال الاستغلال او الاستعمار ويناضـــل بثبات من اجل حقوق الانسان والحرية النقابية .. ودعم حركـــات التحرر الوطني ..

● تأسيس الاتحاد ..

وبغية القاء الضوء على هـــذه المنظمة النقابية العالمية الكبيرة لا بد لنا من العودة الى عام ١٩٤٥ حيث تاسس الاتحـــاد العالمي للنقابات للاطلاع على اهدافه وصولا الى مسيرته الداعمة لكافة حركـــات التحرر في العالم . وعلى مواقفه بشكل خاص من قضية الكفاح العربي ضد الوجود الصهيوني في الوطن العربي .

— تاسس الاتحاد العالمي للنقابات في المؤتمر النقابي العالمي الذي عقـــد في باريس عـــام ١٩٤٥ حيث حضر المؤتمر ممثلو — ٣٧ — مليون نقابي من مختلف دول العالم ومن كافـــة الاتجاهات السياسية .

الا ان المؤتمـــر كـــافح في رسم سياسته واهدافه المتمثلة في تطوير العمل النقابي والوقوف في وجـــه القوى الامبريالية العالمية وعلى راسها الولايات المتحدة وذلك رغم المحاولات المشبوهة من قبل اتحـــاد العمـــل الامريكي ومن يسير في ركابـــه من التنظيمات النقابية ، الذين انسحبوا من المؤتمر .. وكـــان ان توصلت محاولات الاتحاد المنشقة الى تاسيس الاتحاد الدولي للنقابات الحرة عـــام ١٩٤٩ وكان ان حصل اول انقسام في الحركة النقابية العالمية بعد الحرب العالمية الثانية . الا انـــه انقسام متوقع افترضته طبيعة الصراع بين ايديولوجية راس المـــال وقـــواه وايديولوجية الشعوب المكافحة ضد الاستغلال والسـيطرة والقهر ومن اجل التحرر والعدالة ..

● اهداف الاتحاد ..

— ولكن مـــا هي الاهداف التي حددها الاتحاد العالمي للنقابـــات وانطلق في مسيرته نحو تحقيقها ؟

النقابي العالمي للحقوق النقابية — وذلك بهدف تحديد اهداف النضال والتضامن وتقوية التنظيمات النقابية وتعزيز جهودها من اجل تحقيق النظام البعيد عن الظلم الاجتماعي واستغلال الانسان لاخيه الانسان ..

● من الوثيقة التوجيهية للمؤتمر التاسع ..

وهنا لا بد من الاشارة الى الوثيقة التوجيهية للمؤتمر النقابي العـــالمي التاسع التي اكدت على اتساع الحركة النقابية وقوتها حيث غـــدت قوة اجتماعية كبيرة من المستحيل تجاهلها حـــين تطرح مشكلات الانسانيـــة الخطيرة ... والى ان نضال العمال اليومي يكتسب خبرة ونضجا ، ومن خلال العمل يدرك العمال اكثر فاكثر ضرورة التغلب على الانقسام النقابي وضرورة النضال الموحد ضد آثـــار الازمـــة الراسمالية ·والاستغلال والاحتكارات والقمـــع وعـــدوان الامبريالية ..

— وفي مجال دور الطبقة العاملة في البلدان ذات النظم الاشتراكية اكدت الوثيقة على ان النقابات في البـــلاد الاشتراكية تتمتع بحقوق واسعة في ادارة الاقتصـــاد وتسهم كتنظيمات وتنظيماتها في العالم الراسمالي فيمكن ملاحظة ان هنالك مئات الالاين من العمال يعملون باشكال مختلفـــة ويلجاون بشكل خاص الى الاضراب دفاعا عن مطالبهم الاقتصادية ومن اجل الحريات والحقوق النقابية والمدنية.

كما وتتضاعف تحركات العمـــال المطلبية بدرجة تزيد او تقل تبعـــا للظروف المحددة في كل بلد ، وتتضح الحركة النقابية وتصل اعمال الاضراب احيانا الى اماكن كانت تقليدية اقل احساسا بالصراع الطبقي الذي يعم ويتضاعف في العـــالم الراسمالي باسره .. وان خبرة السنوات الاخيرة تؤكد ازمة الاتجاه النقابي القائم على التعاون الطبقي بالرغم من الجهود الدائبة التي تبذلها بعض الحكومات.

— وفي بلدان العالم الثالث تؤكـــد الوثيقـــة التوجيهية المذكورة بـــان نضال العمال يرتبط بتحسين ظروف المعيشة وبتحقيق الاهداف الشاملـــة للشعب باسره في النضال ضـــد الامبرياليـــة وبقايـــا الاستعمار والاستعمار الجديد والعنصرية .. ومن اجل السلام والاستقلال الوطني والدفاع عن الحريـــات والدمقراطية والتقدم ..

لقـــد اثبت هؤلاء العمال دورهم النضـــالي في الكثير من الاحـــداث والظروف ..

● مواقف مشرفة للاتحاد ..

— مما لا شك فيه ان الاتحاد النقابات العالمي الذي يمثل ما يزيد على ١٨٠ مليونا من العمال المنتمين اليه من كل القارات بشكل قـــوة كبيرة ويتحمل مسؤوليات ضخمة وهو من خلال هذه القوة مارس نشاطه ونضاله بشكل ايجابي وواسع في مجـــال التضامن ومساعدة العمال والنقابات .

كما وعمل جاهدا من اجل التعاون بين النقابات ذات الاتجاهات المختلفة من اجل الدفاع عن مصالح العمال داخل منظمة العمـــل الدولية التي اعطاها الاهتمام الكبير والدعم اللازم لممارسة دورها وتحقيق اهدافها على



● الجلسة ال ٢٦ لمكتب اتحاد النقابات العالمى التى عقـــدت فى العـــاصمة الرومـــانية بخارست فى ٩ تشريـــن الاول ١٩٨١ والتـــى اعـــدت للمؤتمر العـــاشر للاتحـــاد ولاقـــرار الوثيقـــة التوجيهيـــة للمؤتمـــر ●

١ — ان الاتحاد العالمي للنقابات يدعو كافة عمال العالم للعمل والنضال المنظم من اجل تحسين ظروف العمل ومن اجل التقدم الاجتماعي وضـــد الاســـتعمار الراسمالي والاستعبـــاد الاستعماري .

٢ — اقامة علاقات تعاون وتضامن مع النقابات التقدمية من البلدان الراسمالية ..

٣ — تقديم المساعدة بكافة اشكالها المادية والمعنوية لتدعيم الكفاح العادل للطبقة العاملة وتنظيماتها النقابية ..

٤ — اعتبار النضال والكفـــاح واجبا اساسيا من واجباته لاحـــلال السلام العادل والصداقة بين الشعوب ومن اجل التفاهم والتعاون العالمي.. وضد كافة اشكال الاعتداء والتوسع.

٥ — تخليص الشعوب في البلدان المستعمرة والخـــاضعة للسيطرة الاقتصادية ودعمها لتحقيق استقلالها وتحررها ودعم نقاباتهـــا الثوريـــة لتتمكن من قيادة اقتصادها الوطني في طريق الاشتراكية ..

٦ — يهدف الاتحاد الى وضـــع وتحقيق المواثيق العالمية ..

٧ — يهدف ايضا الى تحقيق وحدة الحركة النقابية العالمية . ويتعاون مع المنظمات النقابية الاخرى بمـــا يحقق ذلك ومن خلال مصالح الطبقـــة العاملة العالمية .

٨ — العمل والتوجه نحو الاطاحة بالنظام الراسمالي المستغل واقامـــة مجتمع اشتراكي .

● ثلاث نقاط بارزة ..

هذا ويمكن تمييز ثلاث مراحـــل زمنية في مسيرة الاتحاد العـــالمي للنقابات تم فيهـــا تحقيق الاهداف الاستراتيجية الكبيرة وهي :

— في عام ١٩٤٧ وجه الاتحـــاد النقابات العالمي رسالـــة الى الامم المتحدة تتضمن مشروع قرار يطالب المجلس الاقتصادي والاجتماعي باقرار معاهدة دولية حول الحريات النقابية وانشاء لجنة الحقوق النقابية ... وكانت هذه البادرة اساس الاتفاقية رقم ٨٧ حول الحريات النقابيـــة وحماية الحقوق النقابية التي اقرها مؤتمر العمل الدولي عام ١٩٤٨ ..

— وفي عام ١٩٥٤ اقر المجلس العام لاتحاد النقابات العالمي ميثاق الحقوق النقابية الذي يعكس المطالب الاساسية لجماهير العمال في عدد من بلـــدان العالم . كما يتضمن اسس العمـــل المشترك في النضال من اجل التضامن العالمي ومن اجل الحريات النقابية .

وفي نيسـان عام ١٩٧٨ اقر المؤتمر

جماهيرية في ادارة الاقتصـــاد وفي تنظيم تنمية بلادها في كل المجالات .. كما تبذل هذه النقابات في اطـــار مسؤوليتها تجاه عمال العالم اجمع كل ما في وسعها لتعزيز الاشتراكية . كما ويرتبط نقابيو البلدان الاشتراكية على الدوام بروابط التضامن مـــع اخوتهم الطبقيين ومع القوى التقدمية الاخرى في العالم اجمع من اجـــل السلام والحريـــة والدمقراطيـــة والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي.

— وعن دور الطبقـــة العاملـــة

— البقية على ص ٥ —

برقيات .. برقيات .. برقيات

●● اثينا — اعلنت الحكومـــة اليونانية انها لا تعتبـر نفسهـــا مرتبطة ببيان بروكسل . وقـــال نائب احد وزراء الحكومة في اثينـــا ان هذه الوثيقة لا تعكس موقـــف الحكومة اليونانية وتتناقض بنودها مع سياستها الخارجية .

وتشير وكالة « فرانس بريس » استنادا الى المصادر المطلعة في اثينا الى ان الحكومة اليونانية اعترضت ، بصورة خاصة ، على تلك البنـــود التي تهدد بتجميد علاقـــات التعاون مع البلـــدان الاشتراكيـــة بحجة الاحـــداث في بولندا .

●● القاهرة — سيقوم الرئيـــس المصرى حسنى مبارك ، فى مطلع الشهر القادم ، باول جولة لـــه كرئيس لمصر خارج بلاده . وسيبدأ هذه الجولة بزيـــارة باريس فى وسيقوم بزيارة بريطانيا والمانيـــا الغربية بطريق عودته منها .

●● القاهرة — استقبل الرئيس المصرى حسنى مبارك ، يـــوم الاربعاء الماضى ، ادجار بيرجمان ، طريقـــه الى الولايات المتحـــدة رئيس المؤتمر اليهودى العـــالمى الذى وصل الى مصر يوم الاحـــد الماضى فى زيارة استغرقـــت عـــدة ايام .

●● واشنطن — ان العـــالم (الراسمالى) سيواجه كســـادا وعواقب سياسية خطـــيرة اذا لم تتفق الدول الصناعية على وسائل لمحاربة البطالة — هذا ما قالـه المستشار الالمانى الغربى هيلموت شميدت للرئيس الامريكى ريغـــن فى اثناء اجتماع لهما فى البيـــت الابيض فى الاسبـــوع الماضى . واضاف ان مخاطر سياسية بعيدة الاثر يمكن أن تنشأ اذا فشلـــت الدول الصناعية فى الاتفاق عـــلى استراتيجيـــة مشتركة لمحاربـــة البطالة .

●● اكـرا — ذكرت اذاعـــة اكرا ، يوم الاربعاء الماضى ، ان محاكم شعبية ستتشكل فى غانـــا لمحاكمة اولئك الذين ارتكبوا جرائم بحق الشعب . وقالت الاذاعـــة الغانية ان المحاكمات ستكون علنية كما ستحضرها تجمعات شعبية .

●● طرابلس — دعـــا الزعيـــم الليبى معمر القذافى الدول العربية الموالية لامريكا الى تغيير مواقفها والا فان عقد مؤتمر قمـــة عربى فى هذه الحال يكون مجرد خـــداع . وقال : عندما يتم تغيير حقيقى فى مواقف هذه الدول ويجتمع العرب فى مؤتمر قمة فانهم يستطيعون ان يقوموا بعمل مشترك . وهذا ما نبحث عنه ونعمل من اجله .

●● موسكو — قـــررت لجنـــة التحكيم الدولية ، بالاجماع ، منح جائزة ابو على ابن سينا الدولية الى الشاعر الفلسطينى محمـــود درويش . وهذه الجائزة اسستها وكالـــة انباء « نوفستى » مـــع المنظمات الثقافية والاجتماعيـــة والدينية فى الاتحـــاد السوفييتى والشخصيات المنتمية الى دول آسيا وافريقيا بمناسبة الذكـــرى الالفية لميلاد ابو على ابن سينـــا المفكر العربى الكبير .

●● الجزائر — اقيم فى الجزائر فى الفترة الواقعة بين ١٥ و ٢٥ كانون الاول المـــاضى مهرجـــان الاغنية القومية الفلسطينية . وقد اشتركت فى المهرجان معظم الدول العربية . ومثلت « فرقـــــة العاشقـــين » منظمـــة التحريـــر الفلسطينية .ومثل سورية المطربان سمير حلمى ومصطفى نصرى بأغان عن القضية الفلسطينية .

●● وارسو — اتخذ وزيرالتعليم العالى فى بولندا قرارا بشأن حـــل اتحاد الطلاب المستقل لان اعماله موجهة ضد النظام السيـــاسى فى البلاد .

وأفادت وكالة انباء بولندا بـــان هذه المنظمة ،على الرغم من اعلان الاحكام العرفية ، حرضت عـــلى القيام باضطرابـــات فى عدد مـــن المعاهد العليا ووزعت منشورات ذات طابع تخريبى . وتدل الوثائق والمؤلفات غـــير الشرعيـــة التى صودرت فى المقر السابق لاتحـــاد الطلاب المستقل على ان هـــذه المجموعة كانت تحت تأثير الد اعداء الشيوعية مثل ماتشولسكى وكوروف وغيرهما ومرتبطـــة بالمخابـــرات الامريكية .

●● بون — تفيد المعطيـــات الحكومية الرسميـــة فى المانيـــا الغربية ان اكثر من ٢٠٠ الف عامل جديد انضموا الى سوق البطالة هناك خلال شهر كانـــون الاول وحـــده . وبهذا وصل عـــدد العاطلين عن العمل فى المانيـــا الغربية الى حوالى المليونـــين . ويتوقع المراقبون اتساع سوق البطالة فى المانيا الغربية اســـوة بالـــدول الغربيـــة الراسماليـــة الاخرى

●● بيروت — اكـــد الزعيـــم الفلسطينى صلاح خلف (ابـــو اياد) على التلاحم الاستراتيجى بين الشعوب العربية والاتحـــاد السوفييتى . واشاد بدور الاتحاد السوفييتى الفعال فى دعم ومساندة حركة النضـــال العربى والعالمى . وذلك فى الكلمة التى القاهـــا فى حفل افتتاح معرض الصور الذى اقامته جمعية الصداقة الفلسطينية — السوفييتية فى مقر وكـــالة الانباء الفلسطينية — « قاعة ماجد ابو شرار » — بمناسبة الذكرى ال ٦٠ لتاسيس الاتحاد السوفييتى .

حركة العمال النقابية الدمقراطية فى الجمهوريـــة العراقيـــة

● جاء فى البيان الذى اصدرته حركة العمال النقابيـــة الدمقراطيـــة العراقية ان القوى العمالية الدمقراطية والمخلصة لمصالح الطبقة العاملـــة العراقية انشات فى السنة الماضية حركة نقابية دمقرطية ، اخذت على عاتقها مهام النهوض بالحياة النقابية الحرة .

وقالت ان قيام هذه الحركة جاء نتيجة طبيعية لتدهور اوضاع الطبقـــة العاملة العراقية فى ظل الحكم الدكتاتورى الدموى لزمرة عفلق — صدام . فاسعار المواد الغذائية والحاجيات الضرورية فى ارتفاع . ولكـــن معـــدلات الاجور الفعلية انخفضت بـ ٢٥ بالمئة خلال السنتين الماضيتين . وترمى ازمة السكن بثقلها على الكادحين . وترتفع بدلات الايجار الى الضعـــف واكثر . وتردت شروط السلامة والوقاية الصناعية والعلاج الطبى . يضاف الى هذا المعاملة المهينة لارباب العمل وادارات المؤسسات الذين يفرضون على العمال شروط عمل قاسية .

واضاف البيان : ان الحكومة المعادية للعمال قامت باصدار تشريعات استهدفت الالتفاف على مكتسبات العمال القانونية وعرقلـــة تطبيق قانـــون الضمان الاجتماعى ، الى جانب التدخل ضد العمال فى شؤون القضـــاء العمالى .

ومع انه ازداد الدور السياسى والاجتماعى للطبقة العاملة ، خاصـــة بعد ان طرات تبدلات فى تركيبها ونما وزنها العـــددى ، الا ان النقابـــات القائمة التى تتسلط عليها السلطة لا تحرك ساكنا ازاء كل ذلك . ولا ترفـــع صوتها الا للتطبيل للحكم المعادى للشعب . وهكذا تحولت الى ادوات تابعة للسلطة واجهزتها القمعية البوليسية ، تطرد العمال وتعتقلهم وتمارس ضدهم التعذيب النفسى والجسمانى داخل المقرات النقابية الرسمية .

وجاءت الحرب العدوانية التى اشعلتها طغمة صدام ضد الشعـــب الايرانى فزادت وعمقت الاتجاهات المعادية للشعب والطبقـــة العاملة . ودمر الكثير من المصانع والمرافق الانتاجية او توقفت بسبب حملـــة التجنيد الواسعة وارسال العمال الى الجبهة .

وتابع البيان : استجابة لمتطلبات نضال الطبقـــة العاملـــة العراقيـــة الاقتصادى والاجتماعى والسياسى ، فى الظرف السياسى الراهن ، تدعو الحركة الدمقراطية جميع النقابيين المخلصين وكافة العمال بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية والقومية والدينية ، الى تعزيز وحدتهم فى النضال ضد مرتزقة الحكم ونقاباته الصفراء ، ومن اجل اشاعة الحريـــات الدمقراطيـــة وزيادة الاجور وتحسين الشروط الاجتماعية وتامين السلامة المهنية وتامـــين المساواة للمراة العاملة ورفع المستوى المهنى للعمال واطلاق حرية الصحافة وايقاف الحرب غير العادلة ضد الجارة ايران وارجـــاع العراق الى صف حركة التحرر العربي التقدمية وتعزيز وحدة العمال العرب واتحادهم النقابي الدولى والدفاع عن قضية السلام العالمى لايقاف سباق التسلح ودرء خطـــر الحرب النووية .

المساعدات السوفييتية لبولندا تؤكد :

« الصديق وقت الضيق »

● موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — عادت الحياة الى طبيعتها فى جمهورية بولندا الاشتراكيـــة وفتحت جميـــع المدارس ، بعد انتهـــاء العطلـــة الشتوية ، وتعمل المصانع والمناجـــم بصورة طبيعية ويتحسن تزويد السكان بالمواد الغذائية والوقـــود . وتتلقى بولندا ، فى هذا المجال ، مساعـــدات ضخمة من الاتحاد السوفيتى والـــدول الاشتراكية الاخرى .

واشـــادت صحيفة « جوليتشس نوفوستى » البولندية بالمساعـــدات السوفييتية قائلة : « مرة اخرى يتاكد المثل الشعبي القائل : الصديق وقت الضيق » . واضافـــت الصحيفـــة : « اليوم وفى الوقت الذى تحتاج فيـــه بولندا الى الدعم والمساعدة ، وحين تقوم القوى الرجعية الخارجية بمحاولة تخريـــب على الجهود التى تبذلهـــا السلطات البولندية لاعادة الوضع الى طبيعته ، يحصل الشعب البولندى على مساعدة ذات قيمة خاصة من الاصدقاء السوفييـــت والدول الاشتراكيـــة الاخرى » .

ومن ناحية اخرى تواصل الدوائـــر

— البقية على ص ٥ —

رياضة

الانتصار الخامس يجدد آمال شفاعمرو والناصرة

* ٩ نقاط من خمس مباريات متتالية تنقل شفاعمرو الى المرتبة الرابعة في قائمة الدورى * رغم الانتصارين الهامين لشفاعمرو والناصرة الفريقان مطالبان ببذل جهود افضل *

● شفاعمرو ، الناصرة — لمراسلينا — جدد جمهور فريقي الناصرة وشفاعمرو آماله باحتمال صعود أحدهما او كليهما الى الدرجة القطرية في نهاية الموسم الرياضي الحالي وذلك بعد ان حققا انتصارين آخرين هامين هذا السبت ، أحدهما خارجي (شفاعمرو — طيرة الكرمل بالنتيجة ١ — صفر) والثاني بيتي (الناصرة — رعنانا بالنتيجة نفسها ١ — صفر) .

ونقول « جدد » الآمال على اعتبار ان فريق شفاعمرو علق الآمال في نهاية الموسم الرياضي الماضي لكنه أخبى هذه الآمال في بداية الموسم الرياضي الجاري . ومؤخرا ، في المباريات الخمس الاخيرة تمكن الفريق من احراز ٥ نقاط (٤ انتصارات وتعادل واحد) فانتقل الى المرتبة الرابعة وبات الفارق بين رصيده من النقاط ورصيد محتل المرتبة الاولى ٤ نقاط فقط .

اما فريق شباب الناصرة فكان وضعه عكسيا . فقد انهى الموسم الماضي بخمول . وبدأ الموسم الحالي بنشاط جدي زرع الآمال في جمهوره بالصعود . لكنه في الآونة الاخيرة تراجع بشكل خطير . وفقط في المباراتين الاخيرين انتعش وحقق انتصارين هامين .

وهكذا سجل الفريقان العربيان الانتصار الخامس (من ١٢ مباراة) لهذا الموسم .

لكن .. وعلى الرغم من أهمية التقدم الذي حققه الفريقان فتجدر الملاحظة للاعبيهما على السواء : هناك أمر مميز لكم بمعظمكم وقد بدا ساطعا في المباراة الاخيرة لكل من فريقيكما . وهو انكم بعد احراز الهدف الاول تتراجعون للدفاع وتضيعون فرصا سانحة كثيرة . فهل يحق لنا ولجمهوركم أن نطالبكم بالمزيد من الجهد ؟!

● مبـاراة شفاعمرو

كان لقاء شفاعمرو هذا السبت على ملعب طيرة الكرمل وبحضور جمهور غفير من شفاعمرو . في بداية المباراة بدا تفوق واضح للشفاعمريين ولقي اسلوب لعبهم الهجومي حماسا بالغا لدى الجمهور . وفي احدى الهجمات في الدقيقة ٣٥ تمكن هداف شفاعمرو والدورى ، زاهي ارملي ، من احراز هدف النصر وذلك اثر تمريرة محكمة ودقيقة من احد اقطاب الفريق مجيد سلباق . وبهذه النتيجة انتهى الشوط الاول .

اما في الشوط الثاني فقد طرأ تحول على اسلوب لعب الفريق وانتقل الى الخطة الدفاعية . الامر الذي اضعف من مستوى المواجهة للفريق واخذ يتعرض لهجمات مكثفة من لاعبي الطيرة . ولولا الوقفة الرائعة والثابتة التي وقفها منير عزام في المرمى ومعه لاعبو الدفاع لكان طار النصر من يد الفريق . ونشير بشكل خاص الى الهجمة القوية في الدقيقة ٨٨ والتي كادت تؤدي الى هدف تعادل محقق لولا ان عمر الملك أخرج الكرة من خط المرمى . وهكذا .. ببعض الحظ وبفضل الشوط الاول أنهى الفريق الشفاعمرى مباراته منتصرا (١ — صفر) .

● مبـاراة الناصرة

في الشوط الاول من المباراة سيطر الملل على جمهور الناصرة من الاحداث البطيئة وقيام لاعبي الناصرة ورعنانا بالانحسار في مركز الملعب حتى بات الوصول الى باحة مرمى اي من الفريقين أملا .. وليس سهل المنال .

اما في الشوط الثاني فقد شعرنا بتحول ما في أسلوب الفريقين بدا فيه ان كلا منهما ينوى الاستفادة من خمول الآخر في الشوط الاول . ونجح الفريق النصراوي في السيطرة على زمام المبادرة في الملعب وصعد هجماته . وبعد ١٢ دقيقة من بدء الشوط الثاني (الدقيقة ٥٧ من المباراة) تمكن الثنائي اسامة خوري وعزمي نصار من احراز هدف رائع اثر تمريرة محكمة من اسامة لعزمي اسكنها في الشباك قوية وبلا تردد .

وهنا .. وبدلا من الاستمرار في الهجوم واحراز المزيد من الاهداف (وكان هذا ممكنا) تراجع الفريق بعض الشيء مما مكن مهاجمي رعنانا من الوصول الى المرمى النصراوي عدة مرات فتصدى لهم بنجاح حارس المرمى جميل زعاترة وزميله قلب الدفاع محمود عزام .

● النتائج العامـة

هذا وكان هدفا الناصرة وشفاعمرو اثنين من ستة أهداف فقط احرزت في مباريات الدورى الشمالي للدرجة الاولى . فقد انتهت بالنتيجة نفسها (١ — صفر) مباراتان اخريان هـ. رمات هشرون — ب. حيفا و هـ. المجيدل — هـ. اتيكيم . أما الهدفان الاخران فاحرزا في مباراة هـ. قريات آتا — هـ. غيعات اولغا (١ — ١) . وانتهت مباراة هـ. الخضيرة — م. الخضيرة بالتعادل السلبي . وبرغم ذلك ظل هـ. الخضيرة محتفظا بمرتبته الاولى في قائمة الدورى .



● فريق أبناء شفاعمرو .. وتجدد الآمال بالصعود ! ●

قمة الدورى الممتاز ملتهبة

* الصراع على القمة لا يزال متشعبا * في جولة السبت الاخير قليل من المفاجآت : فرق القمة تهزم فرق القاع *

● حيفا — لمحرر الشؤون الرياضية — كما كان متوقعا فلم تحدث مفاجآت خاصة في مباريات الدورى الممتاز هذا السبت اذ انها جرت بمعظمها بين فرق القمة من جهة وفرق القاع من الجهة الأخرى .

غير ان انتصار مكابي نتانيا الخارجي ، وهو اول انتصار خارجي لها في هذا الموسم ، على فريق رشون لتسيون (المرتبة ١١) بالنتيجة ٢ — ١ ثبت اقدام نتانيا في القمة وعزز رصيدها من النقاط والاهداف بما يؤهلها معنويا من استمرار النشاط للفوز ببطولة الدورى لهذا الموسم . ونقول معنويا ، لان هذا الفوز ليس مضمونا لاى فريق بعد . فعلى الرغم من مرور ١٥ جولة من بداية الموسم فلا يزال الصراع على قمة الدورى متشعبا ويشارك فيه عدد كبير من الفرق . فالفارق في النقاط بين فريق القمة (٢١ نقطة) وفريق المرتبة التاسعة (١٦ نقطة) هو خمس نقاط فقط .

اما في قاع الدورى فالفريق الذي يبدو مستسلما امام خطر الهبوط الى الدرجة القطرية هو فريق هبوعيل بيتح تكفا فقط (٧ نقاط وهزم هذا السبت في مباراة بيتية وامام فريق ضعيف آخر (بيتار تل أبيب) بالنتيجة ١ — صفر) . وبالمقابل تتصارع ست فرق في قاع الدورى للتخلص من مرتباتها والفارق في النقاط بين افضلها واضعفها ٣ نقاط فقط (١٤ — ١١) .

وكانت نتائج الدورى الممتاز هذا السبت على النحو التالي : مكابي نتانيا — رشون لتصيون (٢ — ١) ، مكابي حيفا — هبوعيل تل ابيب (١ — صفر) ، بني يهودا — هبوعيل القدس (١ — صفر) ، بيتار تل أبيب — هبوعيل بيتح تكفا (١ — صفر) ، هبوعيل كفار سابا — شمشون تل ابيب (٤ — صفر) ، مكابي تل ابيب — هبوعيل بئر السبع (٢ — ٢) ، مكابي بيتح تكفا — مكابي يافا (١ — ١) ، هبوعيل يهود — بيتار القدس (صفر — صفر) .

● الدرجة القطرية ●

في الدرجة القطرية يتركز الصراع بين الفرق الاربع في قمة الدورى . غير انه في هذا السبت احدث فريق هـ. عكا مفاجأة لدى انتصاره على فريق القمة هبوعيل رمات غان على ملعب جبعتايم بالنتيجة ٢ — ١ . وبهذا الانتصار هبط فريق رمات غان من المرتبة الاولى الى الثالثة .

اما النتائج الاخرى فكانت على النحو التالي : هـ. اللد — م. قريات جت (٢ — صفر) ، م. يبنه — هـ. طبريا (١ — صفر) ، م. رمات عميدار هـ. قريات شمونة (٢ — ١) ، هـ. حيفا — هـ. بيسان (٢ — ١) ، هـ. نتسيرت عيليت — بيتار نتانيا (٢ — ١) ، ب. الرملة — هـ. بيت شيمش (١ — صفر) ، هـ. تل حنان — هكواح رمات غان (١ — ١) .

تهانينا

* الى الصديق يوسف محمد قرمان بمناسبة المولود البكر (قرمان) . والف مبروك .

مصطفى حصرى وزوجته واولاده — ام الفحم

* الى صديقنا العزيز منير يعقوب سمرة بمناسبة المولود الجديد . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — عبلين

أضواء على اتحاد — بقية

الشكل السليم والصحيح لضمان استمرارية هذا الدور ..

وعلى صعيد القضايا العربية المصيرية يمكن القول اولا بان الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب .. والاتحاد العام لنقابات العمال في كل قطر عربي هما على صلة وثيقة بالاتحاد العالمي للنقابات . وهناك مواقف نضالية موحدة بينهما واتفاقيات تعاون وتضامن مشتركين .

● وتاييد مطلق لقضايانا العادلة ..

— كما وقف الاتحاد العالمي للنقابات باستمرار الى جانب قضايا الشعوب العربية والى جانب نضالها المستمر ضد الاستعمار والامبريالية والصهيونية ... فمنذ عدوان الخامس من حزيران ١٩٦٧ وقف الاتحاد العالمي الى جانب الشعوب العربية وشجب الاعتداءات الاسرائيلية والمؤامرات الامبريالية التي تهدف الى احتلال الاراضي العربية .. وطمس الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني في العودة الى ارضه العربية في فلسطين .

وحول احداث لبنان صدر عن الاتحاد العالمي للنقابات واتحاد العمال العرب بيان مشترك استعرض واقع احداث لبنان ودعا الى مساندة عمال وشعب لبنان للحفاظ على استقلاله وعروبته .

وفي مجال دعمه للقضية العربية الفلسطينية فقد ظهر هذا الدعم في العديد من المواقف التي وقفها .

● واخيرا ..

— اخيرا يمكن القول بان الاتحاد العالمي للنقابات يعمل ويناضل باستمرار من اجل تحقيق اهدافه — هذه الاهداف التي تنطلق من تحسين اوضاع الطبقة العاملة العالمية ومن محاربة كافة اشكال الاستعمار والامبريالية والاستغلال .

قـداس وجناز الاربعين

آل خوري واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

اليـاس خـورى
(ابـو ذيـاب)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٢/١/١٦ الساعة ٩،٣٠ صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس — في ابو سنان .
له الرحمة ولكم طول البقاء .

ملاحظة : نرجو اعتبار هذا الاعلان دعوة عامة لجميع المعارف والاصدقاء .

لقطـة في كـرة السلـة ..



دائمـا .. الى أعلـى !

المساعدات السوفييتية لبولندا — بقية

الامبريالية في واشنطن التي اطار صوابها احباط المؤامرة الهادفة الى فصم بولندا عن الاسرة الاشتراكية اللعب الخطر بالنار ومحاولة التدخل الفظ في الشؤون الداخلية لبولندا وتجنيد الدول الغربية لشن حملة صليبية ضد بولندا الاشتراكية .

ويذكر انه ، بضغط من واشنطن ، عقد في مطلع الاسبوع الحالي اجتماع لوزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة لبحث ما أسموه الازمة البولندية . ولكن معظم دول السوق رفضت الانجرار وراء اجراءات ريغن التعسفية ضد بولندا والاتحاد السوفييتي . وصدر عن الاجتماع بيان برفض دعوة ريغن الى فرض الحصار الاقتصادي عليهما .

المواصلات — بقيـه

مطلع الاسبوع الماضي. مما « يبشر » بان الحبل على الجرار .. وبان ارتفاعات اخرى في الاسعار على الابواب .

ويبقى العزاء الوحيد للمواطنين الذين يملكون بطاقات سفر لفترة طويلة ولكن الى حين . فهم يستطيعون استخدام هذه البطاقات دون زيادة اسعار لاسبوعين آخرين (حتى ١٨—١—٨٢ في الباصات وحتى ١٩—١—٨٢ في القطارات) .

مزيد من الانتصارات لشبـاب سولم علـى الطريق نحو الدرجـة الاولـى

* شباب الطيبة ينتعش ويحرز نصرا خارجيا رائعا * خسائر عديدة لفرقنا العربية الاخرى واخطار الهبوط تحوم فوق طمرة والفريديس وغيرهما *

● حيفا — لمراسلينا في المناطق — حقق فريق شباب سولم نصرا آخر هذا السبت خلال مسيرته المظفرة للصعود الى مستوى الدرجة الاولى فعزز مكانته في قمة الدورى ورفع رصيده الى ١٧ نقطة .

فقد فاز بثلاثة أهداف نظيفة على فريق مكابي الفريديس احرزها لاعبوه الثلاثة وليد زعبي واسد ابو حايك ومحمد مصاروة . وكان هذا الفوز لفزة اخرى لفريق سولم بعد عدد من مباريات التعادل . ومثل هذا الفوز بات حاجة ملحة للفريق كي يصمد في مسيرته اذ ان هناك ما لا يقل عن خمس فرق تنافسه على عرشه .

ومن جهة اخرى ، وبعد أن فقدت معظم الفرق العربية في الدرجة الثانية آمال الصعود الى الدرجة الاولى في هذا الموسم ، انتهت معظم مباريات هذه الفرق بالهزائم او التعادل باستثناء مباراتين هما : عين ماهل — طمرة (١ — صفر) والطيبة — هبوعيل العفولة (٣ — صفر) .

وفي الواقع كان فوز الطيبة مفاجئا .. ففضلا عن انه جاء فريدا بعد سلسلة الخسارات والنكسات والازمات التي سادت الفريق .. فقد جاء بنتيجة عالية (٣ — صفر) وفي مباراة خارجية (العفولة) . ويفيد مراسلنا في الطيبة ، عبد القادر ظاهر ، بان اللاعبين سليمان ابو راس ووليد تلة وفواز منصور أحرز كل منهم هدفا وان الحكم الغى هدفين احرزهما وليد تلة وفواز منصور في المباراة نفسها لاسباب غير مفهومة .

اما النتائج الاخرى لمباراة فرقنا العربية فكانت على النحو التالي : هـ. صفد — شباب الرامة (١ — صفر) ، شباب المكر — شباب عكا (صفر — صفر) ، هـ. نحلئيل — معين دالية الكرمل (٣ — ١) ، شباب ام الفحم — عليا كفار سابا (١ — ١) ، اور عقيبا — شباب كفر قرع (٢ — ١) ، اتحاد شباب يافا — هـ. تلموند (١ — ١) ، هـ. جلجولية — نفى غولان (٢ — ٢) ، هـ. الطيرة — محنى يهودا (صفر — صفر) . كفر قاسم — كفار شليم (صفر — صفر) .

الازمـة الماليـة تهدد استمرار دورى كـرة القـدم

● تل ابيب — اعلن قادة اتحاد كرة القدم الاسرائيلي ، في لقاء لهم مع نائب وزير المالية حاييم كوفمان يوم الاربعاء الماضي ، ان هناك خطرا على استمرار دورى كرة القدم بسبب الازمة المالية الخانقة .

وقال قادة الاتحاد ان الميزانية المقررة للسنة المالية الجارية ستنفد في ال — ١٦ من الشهر الجاري (اى قبل شهرين ونصف الشهر من انتهاء السنة المالية) نتيجة لزيادة المصروفات والتضخم المالي والغلاء . وطالبوه بان يعمل على دفع ميزانية مكملة تنقذ الاتحاد من الافلاس وتمكنه من استمرار الدورى .

فريق الكرة الطائرة العيلبوني وانجازات كبيرة في الجولة الاولى

* بعد تسع مباريات يحتل المرتبة الثالثة *

● عيلبون — من سامر صليح — مع انتهاء الجولة الاولى من المباريات استطاع فريق ابناء عيلبون التمركز في قمة لائحة الدوري حيث احتل المرتبة الثالثة من بين عشر فرق وذلك بعد ستة انتصارات وخسارتين ومباراة مؤجلة واحدة . وهذا هو جدول مباريات ابناء عيلبون :

عيلبون — مكابي حيفا (٢ : ٢) ودية تاجلت لعدم حضور حكم المباراة.
عيلبون — هبوعيل سريد ب (٢ : ٢)
عيلبون — هبوعيل صفد (٣ : صفر)
عيلبون — هبوعيل كرمئيل (٣ : ٢)
عيلبون — هبوعيل نتسيرت عيليت (٣ : ١)
عيلبون — هبوعيل فتكي رشفيم (٣ : ٢)
عيلبون — هبوعيل سانت جوزيف الناصرة (٣ : ١)
عيلبون — هبوعيل بركاي (صفر : ٣) خسارة
عيلبون — هبوعيل جعتون (صفر : ٣) خسارة .

ومن الجدير بالذكر ان فريق ابناء عيلبون برغم احتلاله المرتبة الثالثة فانه للسنة الاولى يلعب ضمن الدرجة الاولى حيث صعد في السنة الماضية من الدرجة الثانية الى الاولى . ومع هذا فان الامل يحدوه بالارتقاء الى الدرجة الاعلى خصوصا وان جميع المباريات الصعبة بالجولة الثانية ستقام على ارض ملعب عيلبون .

نتائج مباريات الدرجة الثالثة

● حيفا — جرت هذا السبت الجولة الحادية عشرة في مباريات كرة القدم الدورية للدرجة الثالثة . وكانت نتائج فرقنا العربية في هذه الجولة على النحو التالي :

هـ. معليه يوسف — هـ. كفر سميع ١ — صفر ، ب. معلوت — م. سخنين ٣ — صفر ، م. طرعان — م. طبريا ٢ — ١ ، م. صفد — م. جولس ٢ — صفر (اداريا) ، م. تسور شالوم — م. دير الاسد ٣ — ١ ، هـ. مجد الكروم — شباب المزرعة ٥ — ٢ ، هـ. الحليصة — هـ. ابو سنان ٣ — ١ ، هـ. طمرة — هـ. الجديدة ١ — صفر ، هـ. البعينة — م. تل حنان ٦ — صفر ، هـ. سخنين — هـ. قريات حاييم ٢ — صفر (اداريا) ، هـ. بير ابو الجيش في الناصرة — هـ. تمناخيم ٣ — ١ ، هـ. اكسال — هكواح دالية الكرمل ٢ — صفر (اداريا) ، م. حيفا — م. كفر كما ٢ — صفر ، هـ. دبورية — الاخوة حيفا ١ — ١ ، هـ. يافة الناصرة — هـ. عرابة ٢ — ١ ، م. بردس حنا — هـ. مصمص ٣ — ١ ، هـ. يكنعام — هـ. باقة الغربية ٢ — ٢ ، هـ. جت المثلث — هـ. جبيع هكرمل ٢ — ١ ، هـ. قلنسوة — هـ. هود هشرون ٣ — ٢ ، ب. كفار سابا — م. كفر قاسم ١ — صفر ، هـ. سدى حيمد — هـ. برطعة ٢ — صفر ، شباب اللد — رحوبوت ٢ — صفر (اداريا) .

ايرغا — بقيـه

والمحامي جريس خوري ، نقيب المحامين في الضفة المحتلة ، والحاج عبد ابو دياب ، رئيس لجنة عاملي شركة كهرباء القدس العربية .

وجاء في البرقية : تشكل هذه الخطوة مسا فظا بالحقوق الشخصية للقادة النقابيين الثلاثة كما انها تعبر عن القمع وتصعد مشاعر العداء وتضر بامكانيات التفاهم والسلام مع الشعب العربي الفلسطيني . وتثبت التجربة ان كل مس بحقوق المواطنين وبحقوق القادة النقابيين في المناطق المحتلة من شانه ان ينتشر الى اسرائيل . انني اطالبك ، بصفتك سكرتير عام نقابة العمال في اسرائيل ، بان تعرب عن تضامنك مع القادة النقابيين الثلاثة وبان تطالب السلطات المسؤولة بالغاء اوامر الاقامة الاجبارية الصادرة ضدهم .

تعازينـا

● الى الرفاق خليل خوري وعيسى خوري ومنير خوري بوفاة فقيدهم المرحوم وديع خوري في شفاعمرو . لهم من بعده طول البقاء .

نصري الم وعائلته

● الى الصديق عثمان محمود عثمان وآل عثمان بوفاة الوالدة . لكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — عبلين

● الى الرفيق صفوان فاهوم وعائلته بوفاة المرحومة خالته .

اعضاء الحزب الشيوعي في الحي الشرقي — الناصرة

بيـت الثقافة « الاخـوة »
جـادة بن غوريـون ٣٩ — حيفا

يوم الاحد ١٧—١—١٩٨٢ الساعة ٨،٠٠ مساء في قاعة النادي امسية حول :

برنـامج ترميم وادى النسنـاس

باشتراك :
المهندس المعماري حاييم كامات — عضو الجماعة التي تقوم بالتخطيط من قبل وزارة الاسكان
المهندس المعماري نيلي لويبنس
الدكتور يوبرت لوبون — من كلية الهندسة المعمارية في « التخنيون »
زاهي كركبي — عضو مجلس بلدية حيفا
الرسام عبد عابدي — من سكان وادى النسناس

● الدعوة عامة ●

قوائم الدورى

الدرجـة الممتـازة

الفريق	النقاط
١ — م. نتانيا	٢١
٢ — هـ. كفار سابا	١٩
٣ — بنى يهودا	١٩
٤ — م. تل ابيب	١٨
٥ — م. بيتح تكفا	١٧
٦ — هـ. بئر السبع	١٧
٧ — هـ. تل ابيب	١٦
٨ — ب. القدس	١٦
٩ — هـ. يهود	١٦
١٠— م. حيفا	١٤
١١— هـ. رشون لتصيون	١٣
١٢— م. يافا	١٣
١٣— شمشون تل ابيب	١٢
١٤— هـ. القدس	١١
١٥— ب. تل ابيب	١١
١٦— هـ. بيتح تكفا	٧

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ — هـ. اللد	٢٢
٢ — م. يبنه	٢٢
٣ — هـ. رمات غان	٢١
٤ — م. رمات عميدار	٢٠
٥ — هكواح رمات غان	١٦
٦ — بيت شيمش	١٥
٧ — بيسان	١٤
٨ — نتسيرت عيليت	١٤
٩ — قريات شمونة	١٣
١٠— هـ. عكا	١٣
١١— ب. نتانيا	١٣
١٢— تل حنان	١٣
١٣— م. قريات جت	١٣
١٤— هـ. حيفا	١٢
١٥— ب. الرملة	١٢
١٦— هـ. طبريا	٧

الدرجة الاولى — شمـال أ

الفريق	النقاط
١ — هـ. الخضيرة	١٨
٢ — هـ. المجيدل	١٥
٣ — م. الخضيرة	١٤
٤ — ابناء شفاعمرو	١٤
٥ — هـ. رمات هشرون	١٤
٦ — شباب الناصرة	١٣
٧ — م. هرتسليا	١٣
٨ — هـ. رعنانا	١٢
٩ — ب. حيفا	١١
١٠— هـ. طيرة الكرمل	١١
١١— هـ. غيعات اولغا	١٠
١٢ — هـ. قريات آتا	٩
١٣— هـ. اتيكيم	٧
١٤— هـ. نهاريا	٧

الدرجة الثانيـة — شمـال أ

الفريق	النقاط
١ — م. العفولة	١٨
٢ — بنى حتصور	١٧
٣ — هـ. صفد	١٤
٤ — شباب عكا	١٢
٥ — اخاء الناصرة	١١
٦ — معلوت	١١
٧ — م. قريات بياليك	١١
٨ — هـ. عين ماهل	١١
٩ — هـ. المكر	١١
١٠— هـ. شباب الرامة	١٠
١١— م. عكا	٧
١٢— ب. نهاريا	٦
١٣— م. نفى شانان	٦
١٤— م. طمرة	٥

شمال — ب

الفريق	النقاط
١ — شباب سولم	١٧
٢ — هـ. نتانيا	١٦
٣ — م. اور عقيبا	١٥
٤ — نحلئيل	١٥
٥ — قريات حاييم	١٤
٦ — عليا كفار سابا	١١
٧ — كفر قرع	١٠
٨ — معين دالية الكرمل	١٠
٩ — عيمق حيفر	٩
١٠— هـ. ام الفحم	٩
١١— هـ. العفولة	٨
١٢— هـ. الطيبة	٧
١٣— م. الفريديس	٧
١٤— هشرون نتانيا	٦

جنوب — أ

الفريق	النقاط
١ — تسفريريم حولون	١٨
٢ — هشكما رمات غان	١٥
٣ — كفار شليم	١٤
٤ — اور يهودا	١٤
٥ — هـ. الطيرة	١٣
٦ — راس العين	١٢
٧ — هـ. جلجولية	١٢
٨ — اتحاد شباب يافا	١١
٩ — نفى غولان	١٠
١٠— هـ. كفر قاسم	١٠
١١— غنى هتكفا	٧
١٢ — محنى يهودا	٧
١٣— قريات شالوم	٦
١٤— هـ. تلموند	٥

الحـزب الشيـوعى الاسرائيـلى
* اجتماعـات * نـدوات * نشاطـات

● قطاع البطوف — نشاطات سياسية ثقافية على شرف مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي في الفروع التالية :

■ البعينة — الخميس ١٤—١—٨٢ الساعة ٥،٠٠ مساء — محاضرة حول : حركة التحرر العربية والوضع السياسي في المنطقة في مرحلتنا الراهنة — المحاضر : اميل توما .

■ كوكب — يوم السبت ١٦—١—٨٢ الساعة ٥،٠٠ مساء — محاضرة حول : احداث بولونيا . المحاضر : عمر سعدى .

■ سخنين — يوم السبت ١٦—١—٨٢ الساعة ٥،٠٠ مساء — محاضرة حول : عمل الشيوعيين في النقابات المهنية . المحاضر : جمال موسى .

■ المغار — يوم الاحد ١٧—١—٨٢ الساعة ٥،٠٠ مساء — محاضرة حول : حركة التحرر العربية في مرحلتنا الراهنة . المحاضر : اميل توما .

● فرع شفاعمرو — يوم الخميس ١٤—١—٨٢ الساعة ٧،٠٠ مساء في قاعة نادى الحزب — ندوة ادبية حول الادب الفلسطيني . يشترك في الندوة : على الخليلي ، محمد على طه وسميح القاسم .

● فرع كفر قرع — يعلن عن المحاضرة الثالثة في الدورة التثقيفية التي تنظم يوم الخميس ١٤—١—٨٢ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادى الحزب في كفر قرع وموضوعها : الوطنية والاممية . المحاضر : عبد الحميد ابو عيطة .

● فرع عرعرة — يوم الجمعة ١٥—١—٨٢ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادى الحزب — محاضرة حول « الاحداث في بولندا » . المحاضر : نظير مجلى.

● فرع كفر مندا — يوم السبت ١٦—١—٨٢ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادى الصداقة — محاضرة حول الادب الفلسطيني . المحاضر : سلمان ناطور .

مؤتمـــر الارض والمســـكن في ٢٧ شبـــاط القـــادم

× قرارات هامـــة يتخذهـا المجلس التحضيرى للمؤتمر بمبادرة اللجنة التحضيرية للدفاع عن الاراضى ×

● حيفـا — مكتب « الاتحاد » — بحضور سكرتيرية اللجنة القطرية للدفاع عن الأراضي العربية وعدد كبير من رؤساء ونواب رؤساء واعضاء المجالس البلدية والمحلية العربية ، ووفود الاحياء العربية في المدن المختلطة — يافا واللد والرملة وحيفا وعكا — وممثلي الهيئات الشعبية من الجليل والمثلث والنقب .. عقد الاجتماع التمهيدي الذي دعت اليه اللجنة القطرية للتداول في قضايا الاحياء العربية في المدن المختلطة .. وقضايا الارض والسكن وذلك في دار المؤتمر في حيفا صباح السبت الماضي ٩ كانون الثاني ١٩٨٢ .

وقد افتتح هـذا الاجتماع التمثيلي الواسع القس شحادة شحادة رئيس اللجنة القطرية . فتوقف عند اخطار ترحيل العرب من المدن المختلطة واوضاع السكن المأساوية فيها .. ونفاقم اخطار التهويد . ودعا الى تشديد النضال لصد الهجمة السلطوية على الجماهير العربية .

واستعرض صليبا خميس ، سكرتير اللجنة القطرية ، ظروف نشوء اللجنة القطرية ،. وكفاحهـا الذي قاد الى يوم الارض الخالد . وشرح اسباب مبادرة اللجنة للاهتمام باوضاع السكان العرب في المدن المختلطة . كما استعرض الاخطار على الجماهير العربية . واكد ان السكوت يعني الموافقة على سياسة الاضطهاد القومي . ومن هنا كانت ضرورة تشديد النضال . واقترح ان يعقد المؤتمر في ٢٧ شباط القادم .

ثم قدم ممثلو لجان الاحياء العربية في المدن المختلطة تقارير الى الاجتماع تصور اوضاع تلك الاحياء المأساوية . معززة بالارقام والحقائق . كما عددوا الظواهر التي تدل على محاولات ترحيل اولئك السكان لانهاء تواجد العرب التاريخي فيها .

والقى هذه التقارير ، على التوالي : محمود ابو شنب عضو بلدية عكا وممثل لجنة المدينة الشعبية والمحامي نسيم شقر ومصطفى سيف من يافا وفريد بوشي ممثل لجنة الرملة ومحمد برقال ممثل لجنة اللد وراجي كركبي عضو بلدية حيفا وممثل لجنة المدينة الشعبية .

كذلك تكلم في الاجتماع جبرائيل بشارة فشرح معاناة ترشيحا العربية التي ضمتها السلطات الى « معلوت » في اطار مجلس محلي واحد لا يهتم بقضايا السكان العرب ..

وشرح المعلمي محمد ميعاري اخطار ضريبة التحسين (او التحسينات) التي تهدف الى انقار الجماهير العربية في البلـدان والقرى العربية على اعتبارها اداة ضغط على السكـان للتنازل عن اراضيهم .

وشارك في النقاش المحامي حنا نقارة ومحمود الحصري ، نائب رئيس مجلس محلي ام الفحم ، وعباس معدي من بركا وعبدالله بدير من كفر قاسم ومحمد شعبان عضو بلدية عكا ونوري العقبة من النقب — اللد . ومثلهم مثل ممثلي الاحياء العربية في المدن المختلطة اكدوا ، بالمعلومات والحقـائق التي قدموها ، اخطار التهويد والترحيل والسحق القومي .

واجمل اميل توما ، عضـو سكرتيرية اللجنة القطرية ، النقاش ثم قدم مشروع القرارات .

واقر الاجتماع القرارات التـالية واوكل الى السكرتيرية صياغتهـا ونشرها :

* استنكار سياسة سلطـات الاضطهاد القومي والتمييز العنصري التي ادت الى الاوضاع المأساوية في الاحياء العربية في المدن المختلطة . والمطالبة بحل مشاكل الاسكـان والحياة فيها .

* المطالبة بالغاء ضريبة التحسين او التحسينات التي تهدد اراضي البلدات والقرى العربية من ناحية وباقرار خرائط هيكلية لها تؤمن الاراضي الكافية للبناء لاستيعاب الانفجار السكاني في القرى العربية .

* مطالبة السلطات بتوفير الاراضي الزراعية للمزارعين العرب . اذ ان سياستها ادت الى تجريدهم مـن اراضيهم وتدمير زراعتهم .

* المطـالبة بتحرير الاوقـاف الاسلامية ، التي لا تزال السلطات تنهبها ، وبتسليمها الى هيئـة ينتخبها المسلمون .

* تأييد نضال المجالس البلدية والمحلية العربية بقيادة لجنة الرؤساء من اجل الخروج من ضائقتها المالية وتحقيق المساواة في المخصصات التي تحتاجها لتقديم الحد الادنى مـن الخدمات الضرورية وتنفيذ مشاريعها التطويرية .

* تأييد مجلسي ديرحنا وكفرمندا المحليين اللذين يواصلان الاضراب منذ اكثر من ستة اسابيع لتحقيق مطالبهما العادلة من السلطة المركزية .

* استنكار قانون تنظيم المدن الذي يمنع ايصال المياه والكهربـاء الى البيوت « غير المرخصة » !! فهـذا القانون يهدف الى التضييق عـلى السكـان العرب .. ومـن الواجب الغـاؤه .

* استنكار استمرار السلطات في اجراء المناورات العسكرية في المناطق الاهلة بالسكان العرب — منطقـة البطوف والمثلث الشمالي والمطالبة بوقفهـا حتى لا يستمر سقوط الضحايا .

* التنديد بموجـة الارهـاب المتصاعدة التي اطلقتهـا سلطـات الاحتلال في مناطق الضفة الغربيـة وقطـاع غزة والجولان المحتلـة .. والمطالبة بوقفها وخصوصا في منطقة رفح حيث تنفذ هذه السلطات مشروع ترحيل الجماهير العربيـة وهـدم مساكنها .

وكذلك تقرر الاعراب عن التضامن مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني من اجل انهاء الاحتلال وممارسـة حقوقه القومية ومنها حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

* عقد مؤتمر الارض والسكن في ٢٧ شباط ١٩٨٢ لاقرار سبل النضال من اجل هذه الاهداف .

وفي سبيل الاعداد لهذا المؤتمر ..

= قرر الاجتماع ضم ممثل من كل لجنة شعبية قامت في المدن المختلطة الى سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية ..

= اصدار كراس في عشية المؤتمر يشمل تقارير اللجان الشعبية القائمة في المدن المختلطة ومعـالجات تتعلق بقضايا الجمـاهير مثـل الخرائط الهيكليـة والضرائب والاوقـاف الاسلاميـة ..

أصداء عالمية ومحلية

وكانت لابحـاث المجلس التحضيري المنعقد في حيفا اصداء واسعة عالمية ومحلية . فقد اذاع «صوت فلسطين» انباء مفصلة من اعمال هذا المجلس . كما بادرت السلطات المسؤولة الى تأليف اللجان البلدية بزعم بحث شؤون الاسكان لدى العرب في المدن المختلطة .

وسوف ننشر في العدد القادم النص الكامل لقرارات هذا الاجتماع الهام .

احـــذروا ! كاوبوى ضريبة دخل في داليـــة الكـــرمـــل

● دالية الكرمل — لمراسلنا — في ذلك النهار كان الشاب ايوب مهيوب حلبي (٣٠ عاما) من دالية الكرمل يرعى قطيعه الذي ورثه عن والده ، وكانت زوجته فايزة تكدح في المصنع ، لسد الرمق وتسديد ما تراكم من ديون . (تزوجا قبل حوالي شهرين) ، وعندما عاد في ساعات الظهر الى بيته الواقع في احد اطراف القريـة ، وجد ان اثـاث بيته يحمل على سيارة سلطات تحصيل ضريبة الدخـل وبحماية شرطة اسرائيل .

بغيابهما فتحوا باب منزلـه بواسطة « رزمة من المفاتيح » ، كحرامية محترفين ، وبداوا يفرغون الدار بحجة عدم دفع دين لضريبة الدخل . ولما حاول ردعهم اطلـق عليه الغاز المسيل للدموع ، ولمـا لم يتاثر بالغاز اشهر الشرطي المسدس وصوبه الى جمجمتـه مهددا اياه بانه اذا قام باية حركة فسيطلق الرصاص .. هكذا . وقد اخذوا ما نجحوا في ان يلتقطوه .

ان دالية الكرمل تتعرض في الاونة الاخيرة الى حملة مكثفة تقوم بها سلطات ضريبة الدخـل ، وتستهدف بالاساس امثال المواطن ايوب حلبي وزوجته ، كان هـذه الفئة من الكادحين هي سبـب التضخم ، وكانهم هم الملزمـون بدفع التعويضات للغزاة في «يميت» ومستوطني الاراضي المحتلة !!

حملـة ارهاب بوليسيـة — بقيـــة

الموضوع واتخاذ القرارات المناسبة .

واكد حبيب استنكـاره للهجوم البوليسي . ورد على ادعاء الشرطة بانها قامت بهجومها على اثر قيـام شبان بتوجيه الشتائم الى سيارة شرطة بعد ظهر السبت وقال : ان الهجوم على الابرياء كما حصل في هذه الايام لا يمكن تبريره باي ادعـاء واضاف : لنفرض ان هذا صحيح فهل باي الرد بهذا الشكل ؟ اهكذا يفرض النظـام ؟

ومن جهة اخرى اصدر كل من فرعي الحزب الشيوعي في الطيبة والطيرة بيانا الى الاهالي صبيحة الاحـد ، امس الاول ، اداننا فيـه العدوان البوليسي وطالبـا باطـلاق سراح المعتقلين وبوقف الحملة المسعورة .

وفي مساء اليوم نفسه عقد في نادي الحزب الشيوعي في الطيبة اجتماع شعبي جمـاهيري ضخم تكلم فيـه سكرتير فرع الحزب ، الرفيق عبد القادر قاهر ، وعضو اللجنة المركزية للحزب، الرفيق عبد الحميد ابوعيطة. وقرر الاجتماع الحاشد شجب الحملة العدوانية والمطالبـة باطـلاق سراح المعتقلين . ودعا الشرطة الى القيام بواجبهـا في ضبط المجرمين الـذين اطلقوا الرصـاص على بيت رئيس المجلس المحلي .

وفي كفر قاسم نظمـت الجبهـة الدمقراطية للسلام والمساواة اجتماعا شعبيا احتجاجيا مساء امس الاثنين تكلم فيه كل من عوزي بورشطاين ، من قادة الجبهة ، وعبد الحميد ابـو عيطة ، عضو اللجنة المركزية للحزب، ومحمد عيار ابن كفر قاسم .

واكد الخطباء ان هـذه العمليـة العسكريـة هي تعبير عن تصـاعد الفاشية في اسرائيل ويبدو انها جـزء من الاستعدادات الحربية الموجهـة ضد الشعب الفلسطيني وسورية . ودعوا اهـالي القرية والجمهـور المحتشد الى الحفاظ على وحدتهـم واليقظـة ازاء الهجمات الفاشيـة المتوقعة والتصدي لها بوحدة يهودية عربية . واكد الخطباء ان تحـرك الجبهة والصلات المكثفة التي قام بها مابر فلنر اضطرت السلطات الى وقف هجمتها والانسحاب من القرية .

وقال عوزي بورشطاين : ان كفـر قاسم اصبحت رمزا للمعاناة والتمييز ضد الجماهير العربية . وتسـاءل : هل ستعود السلطات على جرائمها في العام ١٩٥٦ ؟

وفي ساعات متاخرة من الليل قام رئيس المجلس عبد اللطيف حبيب ، وعضو المجلس المحلي ، عبد الحميد ابو عيطة (الجبهة) بمقابلة ضباط شرطة المنطقة والاحتجاج امامهم على هذه الحملة ومطالبتهم بوقفها .

ومن جهة اخرى تقوم وفود عديدة مـن القرى المجاورة بالزيـارات التضامنية للقرى الثلاث .

صوت فلسطين — بقيـــة

واستياء ابناء الشعب الفلسطيني في الداخل والخـارج . وقرر مجلس الجامعة بتشكيـل لجنة للتحقيـق وضرورة الاسراع في وضع قوانـين وانظمة تكفل سلامة الطلبة داخـل الجامعة .

وعقـدت الهيئة الادارية لنقابـة العاملين وجمعية اصدقاء الجامعـة والكتلة الطلابية الموحـدة وعدد مـن الهيئات والمؤسسات اجتماعات مختلفة اعربت فيها عن استنكارها واسفهـا لما حدث . كما وقع حوالي عشرة آلاف مواطن من المدينة والقضاء على مذكرة احتجاج واستنكار للحادث المشبـوه خاصة وان الراقبين للاحداث يشيرون الى وجود مخطط لابقـاء المؤسسـة مشلولة .

وتجدر الاشارة الى ان قـوات الاحتلال قامت في اثناء احداث السبت بمحاصرة الجامعة واجبار كل طـالب حاول الخروج على العودة الى الحرم الجـامعي حيث تساقط الجـرحى بالعشرات !

ويفيد مراسلنا في القدس ان الهيئات الشعبية والوطنية في الضفة المحتلـة تكثف من جهودها لحل هذه المشكلـة المؤسفـة كما يتولى رئيس بلديـة نابلس ، بسام الشكعـة معالجـة الموضوع بنفسه .

الاتحاد

شـارع الحريرى ٩

ص. ب ١٠٤

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبى

مطبعة « الاتحاد » التعاونية

— حيفـا —

شـارع الوادى ٤٢

هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

بوليس يافا يواصل مضايقاته للشيخ الامـام بسام ابـو زيد

* الشيخ لـ « الاتحاد » — لـن تخيفني المضايقـات وساواصـل قـول الحقيقـة *

● يافا — مـن مصطفى سيف — يستمر قادة شرطة يافا في مطارداتهـم ومضايقاتهم البوليسية للشيخ بسـام ابو زيد ، اما مسجد يافا ، وذلـك بتسبب خطب الجمعة التي يلقيها ويفضح فيها مخططات السلطة اللئيمة لتشريد عرب يافا كل مدينتهم ولهدم بيوتهـم ونهب مقدساتهم الاسلامية وانتهـاك حرماتها والتي يفضح فيها ايضـا مخططاتها لقذف الشبيبة الى مهـاوى الانحلال والتدهور .

ففي يوم الاربعـاء المـاضي تم استدعاؤه مرة اخرى « للتحقيق » في مركز بوليس يافا امام الضابط ماير . وهناك وجه له المحقق « اتهامات » بانه يحرض على الدولة . وحين واجهه الشيخ ابو زيد بالحقائق وبان هـذه المخططات قائمة فعلا ويجب وقفها ،. لجا المحقق البوليسي الى التهديد وقال للشيخ : « انت الوحيد من بـين ٧٨ واعظا دينيا في البلاد كلها تشاغـب وتحـرض علينا . الا تخـاف على وظيفتك ؟ ماذا ستفعل في سـوق البطالة بعدئذ ؟ » .

لـذا وفي حديث مع « الاتحاد » اعلن الشيخ بسام ابو زيد استنكاره للمضايقات البوليسية الاستفزازيـة المتكررة وطلب مـن نـواب الجبهـة الدمقراطية للسلام والمسـاواة أن يبحثوها ويعملوا على وقفها . واكـد الشيخ ابو زيد ان هذه المطاردات لن تخيفه ولن تمنعه عن الاستمـرار في قول الحقيقة ..

موجـة الغـلاء الاخـيرة تستنفر موجة واسعة من الكفاحات العمالية

* ابتـداء من يـوم الاحـد القـادم : اضـراب تباطؤى يشمل جميع موظفى الدولة (٦٠ ألفا) *

● حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — ابتداء من يوم الاحد القادم يعلن موظفو الدولة (٦٠ الفا) سلسلة من الاجراءات الكفاحية التباطؤية تبدا بعقد اجتماعات اعلامية بين الساعات ٨ — ١٠ صباحا وذلك احتجاجا على عدم استجابة الحكومة لمطالبهم بتعويض ذوى الدرجات المنخفضة والمتوسطة عـن تاكل اجورهم — جاء ذلك في القـرارات التى اتخذتهـا السكرتارية القطرية لنقابة موظفى الدولة في ختام جلستها يوم امس الاول الاحد .

وكان موظفو الدولة قد استجابوا لنداء نقابتهم واعلنوا اضرابا عاما عن العمل لمدة يوم واحد ، يوم الاربعاء الماضي ، ولكن ذلك لم يزحزح الحكومة قيد انملة عن موقفها المتعنت في رفض مطالبهم .

ومن جهة أخرى تزايدت مظـاهر الكفاح العمالي ، في اواخر الاسبوع الماضي ومطلع الاسبوع الجاري ، التي اطلقتها موجة الغلاء الجنونية :

● مستخدمو المستشفيات — اعلن مستخدمو المستشفيات اضرابا تباطؤيا عن العمل ، ابتداء من يوم امس الاول الاحد ، وذلك احتجاجا على تـدني مرتباتهم وخصوصا بعد موجة الغـلاء الاخيرة ومن اجل تقليص ساعـات العمل . ونتيجة لهذا الاضراب تعطلت خدمات المستشفيات بشكل جزئي . واعلنت نقابة المستخدمين عن تصعيد اجراءاتها الكفاحية اذا ما استمرت مفوضية خدمات الدولـة في تجاهـل مطالب المستخدمين المذكورة .

● عمال الصناعة — عقد سكرتيرو نقابات عمال الصناعة ، امس الاول ، اجتماعا لهم تدارسوا فيه الموقف من اتفاقيات العمل الجديدة المفروض ان تبدا المفاوضـات من اجل توقيعهـا قريبا . واعلن سكرتير نقابة عمـال المعادن والكهرباء والالكترونيكـا ان سكرتاريات نقابات عمال الصناعـة تتعرض لشتى الضغـوط من قـبل العاملين الذين يطالبون بزيادة اجورهم وبتعويضهم عن تاكلها .

● عمال شركـة « كيم أفير » — تظاهر حوالي مائتي عامل في شركـة « كيم افير » ، امس الاول ، امـام بيت نقابة المعلمين حيث عقدت لجنـة الهستدروت المركزة جلسة لها هناك لبحث تصفيتهم .

ويذكـر ان ادارة الشركة تنـوى اغلاقها وقذف عمالهـا الى سـوق البطالة .

● عمال شركة « نسيم » — عقـد عمال شركة « نسيم » في حيفا ، امس الاول ، اجتماعا احتجاجيا على قرار ادارة الشركة دفع علاوة خاصة بحجم ٥ آلاف شاقل للعمال ذوى الدرجـات العالية وذلـك بدون موافقة لجنـة العمال وبما يتناقض مع بنود اتفاقية العمل .

ويذكر ان الادارة استهدفت ، في قرارها دفع هذه العلاوة لقسم مـن العمال واستثنـاء القسم الباقي ، تفسيخ وحدة العاملين .

مقتل طفل في التاسعـة بـ « لعبة الحـرب بالحجارة »

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — لاقى الطفل غابي الليح (٩ اعوام) من نتانيا مصرعـه يوم الخميس الماضي حين كان يلعب مع مجموعة من اصدقائـه « لعبـة الحرب بالحجارة » .

ويبدو ان حجرا اصاب الطرف الايسر من صدره (موقع القلب) فسقط على الارض مغميا عليه وتم نقله بعد حوالي السـاعتين الى المستشفى حيث تبين انه قد فارق الحياة .

كتلة « الجبهة » البرلمانية :

لنطالب الحكومة بتغيير سياستها الاقتصادية الكارثيـة !

● القـدس — لمراسلنـا البرلماني — طالبت كتلة « الجبهة » البرلمانية ، في الطلب المستعجـل الذي بعثـت به امس الاثنين ، رياسة الكنيست باجراء بحث عاجل حول موضوع ارتفاع وتائر الغلاء ومخططات الغاء السوبسيديا عـن الحاجيات الاساسية .

وجاء في طلب « الجبهة » : ان ارتفاع اسعار الحاجيات الضرورية بشكل جنوني وقيام الحكومـة بتقليص مخصصات السوبسيديـا الى درجة الغائها يمسان مـائلات الكادحين وابناء الاحياء الفقـيرة بصورة فظة . اننا نطالب الكنيست باتخاذ قرار يطالب الحكومة بتغيير سياستها الاقتصاديـة الكارثية وبوقف مخططاتها المستهدفة الغاء مخصصات السوبسيديا .

تحقيقـات بوليسية استفزازيـة في شفاعمرو

● شفاعمرو — لمراسلنا — نشطت شرطة شفاعمرو ، منذ مطلع الشهـر الجاري ، ليس من اجل القيام بواجبها في حفظ الامن والنظام الجماهيري — لا سمح الله — وانما لملاحقة عدد مـن الشبان الوطنيين واجراء التحقيقـات الاستفزازية معهم لانهـم شاركوا في مظاهرة رفع الشعارات تضامنا مـع اشقائهم في الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان المحتلة الذين يتعرضون للممارسات الاحتلالية الارهابية . وفي اطار هذه الحملة الاستفزازية تـم التحقيق مع كل من احمد حمـدي وابراهيم شلبوط والشيخ نزيه حسون وعمر حمدي وبسام حمادة .. وقـد اطلق سراح كل منهم بكفالة مالية !

المطالبة بالاعتراف رسميا باللجنة القطرية للثانويين العـرب

● عكا — لمراسلنا — بعث رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في البلاد ، سليم سلامة ، برسالـة الى وزير المعارف والثقافة طالبه فيها بالاعتراف باللجنة بصورة رسميـة .

وجاء في هذه الرسالة : « لقـد تاسست هذه اللجنة في العام ١٩٧٤ وهي تمثل الطلاب الثانويين العـرب وتعمل على تحسين المستوى التعليمي والنقال في الوسـط العربي وعـلى ترسيخ اواصر التعـاون والتفـاهم المشترك بين الطلاب الثانويين العرب واليهود ، ولهذا الغرض اقامت اللجنة عددا من اللقاءات بين الطرفين » .

في الكنيسـت — بقيـة

النائب ماير فلنر باجراء بحث عاجـل حول ممارسات التنكيل والاضطهـاد التي يتعرض لها مواطنو هضبة الجولان السورية المحتلة كي تتخذ قـرارا بوقف هذه الممارسات التي تستهـدف فرض الهوية الاسرائيلية عليهم .

بيان المكتب — بقيـة

تعمـل على ضم جميع المناطـق الفلسطينية المحتلة (الضفة الغربيـة وقطاع غزة) الى اسرائيل والقضـاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ومساعدة المخططات الامريكية في اقامة حلف عسكري — استراتيجي في المنطقة ضد حركات التحرر الوطنية في الشرق الاوسط والخليج الفارسي وافريقيـا وضد الاتحاد السوفييتي .

ويحذر المكتب السياسي للحـزب الشيوعي الاسرائيلي من ان شن حرب من قبل حكومة بيغـن — شارون ، التي لا تـزال تتلقى كامل الدعـم العسكري والاقتصادي من حكومة ريغن رغم الخلافات العابرة والتكتيكية بينهما، يتناقض مع مصالح اسرائيل الحقيقية. وسيكون بمثابة مغامرة اثمة من شانها ان تنزل كارثـة بشعب اسرائيـل وبشعوب المنطقة وان تهدد السـلام العالمي .

ويناشد المكتب السياسي للحـزب الشيوعي الاسرائيلي جميع الاوسـاط السياسية التي تعارض سياسـة العدوان والضم التي تمارسها حكومة بيغن واتباعهـا ان لا تلتزم جانـب اللامبالاة ازاء خطر الحرب وان تقـف موحدة في المعركة من اجل احبـاط مؤامرات العدوان وان تناضل مـن اجل السـلام الشامل ، العادل والثابت ، ومن اجل عقد مؤتمر دولي لهذا الغرض تحت رعاية الامم المتحدة باشتراك كل الاطراف المعنية بما فيها اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية — الممثل الشرعي والوحيد للشعـب العربي الفلسطيني وبمشاركة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

لتلجم حكومة بيغن — شارون عـن نوايا شن حرب عدوانية جديدة !

لنعمل على وحدة النضال ضـد سياسة الحرب والضم .

المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب — ١٠ كانون الثاني ١٩٨٢

تضامنـا مـع شعـوب السلفـادور وكوبـا ونيكاراغـوا



● تل ابيب — بدعوة من لجنـة التضامن مع شعب السلفادور تظاهر حوالي ٧٠ شخصا أمام مبنى السفارة الامريكية في تل ابيب ، يوم الخميس الماضي ، احتجاجـا على التدخـل الامريكي في السلفادور وقمع كفـاح شعبها واحتجاجـا على التدخـل الاسرائيلي العسكري هناك . كمـا احتج المتظاهرون على التهديـدات الامريكية لكوبا ونيكاراغوا . ورفعوا شعارات بهذه الروح وهتفوا بها . ووزع المتظاهرون منشورات مختلفـة عن التدخل الامبريالي الامريكي ضـد شعوب امريكا اللاتينية والـدول المذكورة بشكل خاص . (في الصورة — جانب من المظاهرة — صورة خاصة بـ « الاتحاد ») .

مستوطنـو يميت الكولونيـاليـون يحـذرون :

لـن نقبـل بغـير قـرار الحكـومـة

* يهـددون بفضـح أمـور « قـد تزعـزع الشـرق الاوسـط » ؟! *

الجبهـة تطـالب الكنيسـت بالغـاء قـرار الحكومـة *

● القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدم النائب ماير فلنـر بطلب الى رياسة الكنيست دعاها فيه باسم كتلة الجبهة الى عقد جلسة خاصة لبحث موضوع المبالغ الباهظة التي قـررت الحكومة دفعها للمستوطنين الكولونياليين في سينـاء مقـابل اخلائهم المنطقة . واكد فلنر انه سيطالب الكنيست بالغـاء قرار الحكومة .

وكانت الحكومة قد قررت دفع مبلغ ٤١) مليار شاقل (٤١ مليون ليرة) في اطار التعويضات المذكورة . لكن المصادر المقربة من وزارة المالية تؤكد ان الرقم سيتعدى مبلغ ٦ مليارات شاقل . وقد ثارت ضجة كبرى في الاوساط الجماهيرية على هذا القرار خصوصا في وضع الافلاس الذي يعانيه الاقتصاد الاسرائيلي . واعلنت مصادر في الائتلاف الحكومي (كتلة « تامي » وافراد من احزاب الائتلاف) انهـا ستعارض اقرار المبلغ في لجنة المالية في الكنيـست جنبـا الى جنب مع المراخ . الامر الذي إثار مخـاوف المستوطنين فـاجتمعوا وقرروا رفض اي اقتراح مغاير لقرارات الحكومـة بشأن التعويضات . وهددوا بفضح امور من شانها « ان تزعزع الشرق الاوسط » . وقد لمحت الصحف ان المستوطنين يقصدون فضح عدد مـن المسؤولين في الحكومة الذين شجعوهم على القيام بنشاطات لمنع او عرقلـة الانسحاب الاسرائيلي من سيناء .

ومن جهة اخرى تنشر الصحف انباء عن الفضـائح المالية المرتبطـة بالتعويضات . فذكرت « هآرتس » (امس الاثنين) ان عددا من المستوطنين قـرر الهجرة من البـلاد فور قبض التعويضات . وان ٣ مكاتب محامين (رام كسبي وامنون غولدنبرغ ويرون ساهر) سيحصلون على ١٠٠ مليون شاقل على الاقـل مقـابل تمثيلهم مستوطني يميت . وان اصحـاب المصانع في نتوت سيناي والفنـادق والملاهي ومحطات الوقود ، الذين لم يقبضوا ، ولم يتفاوضوا بعد حول التعويضات ، سيطالبون بمبـالغ تضاهي اضعـاف مـا سيأخـذه المستوطنون المذكورون (عن مبالغ التعويضات لكل عائلـة ومتجر اقرأ خبرا مفصلا على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

فلنـر — بقيـة

تكن « الحرب الاخيرة » فان مضمون كلام قائد الاركان الاسرائيلي هـو ان الحرب القادمة ستكون حرب ابـادة شاملـة حتى تصبح — في نظره — « الحرب الاخيرة » .

ويبدو ان رئيس الاركان الاسرائيلي يخطط لحرب شاملة . فقد قـال : « واذا ما اندلعت نيران الحرب فمـن الممكن أن تشتعل الجبهة الشرقيـة كلها . فمن الممكن أن يعـودوا (اى العرب) ويتحدوا » ..

وبلغ رئيس الاركان الاسرائيلي أوج « الانسانية » حين انتقل الى الحديث عن الحرب العراقية الايرانية . قال : « يتميز هذان الفريقان (العراقيـون والايرانيون) بدرجة عالية من العناد حتى يصبح ، ببساطة ، من الممتع مراقبة كيف يقتل الواحد منهما الاخر . وليستمروا في ذلك » .

مزارعو عارة وعرعرة يتذمرون من مضـايقات السلطة وتقاعس الهستدروت

● عرعرة — لمراسلنا — يتذمر مزارعو عارة وعرعرة من العسف السلطوي بحقهم والقيود التى تفرضها وزارة الزراعة عليهم بحجة « التخطيط المسبق وضمان تسويق المحاصيل » وكذلك من تقاعس القيادة المعراخيـة في المركـز الزراعى الهستدروتى عن الدفاع عن حقوقهم .

ومعـروف ان هناك حوالي ١٢٠ مزارعا نصفهم مزارعـون دائمون في عارة وعرعرة تعتبر الزراعة مصـدر رزقهم الوحيد . وقد فرضت عليهـم الوزارة زراعة دونمين فقط بالبندورة وخمسة دونمات مـن « البلاستيـك الواسع » .

وتذمـر العديد من المزارعين ، في حديث مع مراسلنا ، من وجود موظف عربي واحد فقط لكل منطقة المثلث في مجلس تسويق الخضار . وهو مـن قرية الطيرة في جنوبي المثلث ولا يوجد له مكتب خاص للمراجعات . وطالبوا بتعيين موظف اضافي من المنطقـة الشمالية وفتح مكتب خاص له . كما طالبوا بان يزورهم خبير زراعي بفحص وضع الزراعة في وادى عارة ويعطي تصاريح الزراعة وفق ما يلائم وهذا الوضع وليس وفق سياسة تمييـز مرسومة من فوق ؟!

وابـدى المزارعـون دهشتهم واستهجانهم لتقاعس قيادة المركـز الزراعي الهستدروتي عن الاهتمـام بشؤونهم . واعادوا الى الاذهـان القرارات التي اتخذتها المؤسسـات الهستدروتية (المؤتمر وغيره) بشأن ضم المزارعين العرب للمركز وتساءلوا متى سينفذ هذا الضم ؟!

وعلمنا ان قيادة المركز خصصـت غرفة رقمها ١٣ في دار المركز لمسؤول عربي يهتم بامور الزراعة العربيـة . لكن هذه الغرفة مغلقة ولا اثاث فيها ومفتاحها موجود مع السيد محمـود ارشيد يونس (معراخ) .. ويتساءل المزارعون العرب : الى متى سيستمر هذا الوضع . الا تكفي ٣٤ سنة من التمييز العنصري والاستخفاف بمصالح المواطنين العرب ؟

باستئناف — بقيـة

وفي سبيله يهون ضم الجولان وغيره من الاجراءات الاسرائيلية المحتلة ..

وهكذا تتضح الصورة بالتمـام وبالكمال : سيتزل « الوحى » على بغن — اليوم حتى نيسان القـادم — ضما وعدوانا واستيطانا . فـلاذا صرخت الضحايا من شدة الالـم حينئذ سيهددهم بانه لن ينسحب من بقية سيناء . واما واشنطن فسوف تنعم العرب بالسكوت ..

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الثمن : ٣ شاقل
המחיר : 3 שקלים
Price : 3 Shekel
אל-את'חאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ١٥ كانون الثاني الموافق ٢٠ ربيع الاول ١٤٠٢ هـ. العدد ٣٨/٧١ VOL 71/38 – 15.1.82

مجلس الامن الى أين ؟

« فيتو » مثلث أم تأجيل مستمر ؟!

● نيويورك – مع ان سورية ضمنت ، لاقتراحها فرض العقوبات على اسرائيل ، تسعة الاصوات الضرورية لاقراره في مجلس الامن ، فقد ضمنت واشنطن « فيتو » مثلثا منها ومن بريطانيا وفرنسا . هذا ومن المنتظر احد امرين : اما ان يجرى التصويت على الاقتراح السوري اليوم – الجمعة – واما ان يجرى الاتفاق على تأجيل التصويت في مجلس الامن الى اجل غير مسمى .

محادثات غروميكو – خدام في لطار معاهدة الصداقة

● موسكو – بدا وزير الخارجية السورية عبد الحليم خدام محادثات هامة مع وزير الخارجية السوفييتية اندريه غروميكو ، امس الخميس ، في اطار معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين . وكان الوزير السوري قد وصل الى العاصمة السوفييتية في اليوم نفسه .

ايران ترغب بتطوير علاقاتها مع السوفييت

● طهران – صرح وزير خارجية ايران ، الدكتور علي اكبر ولايتي ، ان ايران ترغب في تطوير علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي ومع جميع الدول التي لا تقوم باعمال غير ودية ضد ايران . واشاد بعلاقات الصداقة المتينة القائمة بين ايران وسورية وليبيا والجزائر واليمن الدمقراطية وموريتانيا .

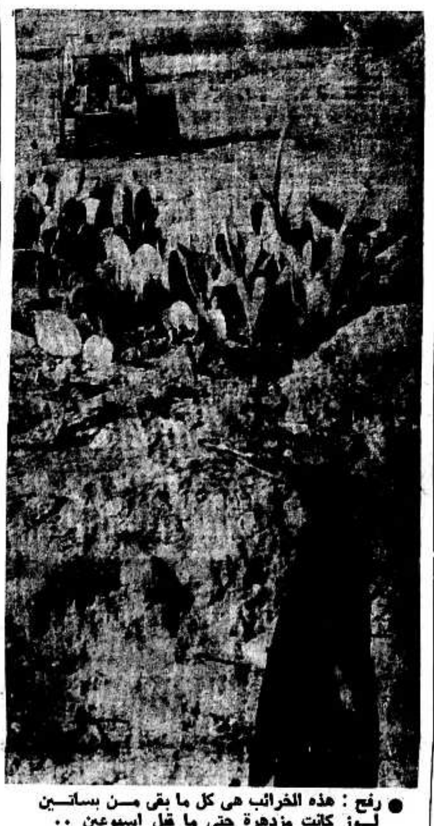
استئناف المباحثات السوفييتية – الامريكية بشان الاسلحة النووية

● جنيف – استؤنفت يوم الثلاثاء الماضي (١٢–١) في جنيف ، بعد توقف ، المباحثات السوفييتية – الامريكية بشان الحد من الاسلحة النووية في أوروبا .

وباتفاق الطرفين تجري الاجتماعات الان وراء الابواب المغلقة .

هل عاد هيج الى واشنطن ، فجأة ، للتهرب من مسؤولية حرب شارون !؟

حيفا – من مكتب « الاتحاد » – اذاع راديو اسرائيل ، مساء امس ، خبرا اثار اشد المخاوف . ومفاده ان وزير الخارجية الامريكية الكسندر هيج ، الذي وصل من القاهرة الى اسرائيل امس الخميس قرر ، فجأة ، ان لا يعود الى القاهرة كما كان مقررا سابقا بل ان يعود غدا الى واشنطن وذلك بعد ان اجتمع مع وزير الحرب الاسرائيلي ارئيل شارون الذي ابلغه ان الفلسطينيين في لبنان يزيدون من قوتهم العسكرية ويخرقون اتفاقية وقف النار باستمرار وان اسرائيل لن تسمح بعودة « حرب الاستنزاف » من الجنوب اللبناني . وفي الوقت نفسه اذاع راديو اسرائيل ، وبشكل مثير ، ان وزير خارجية سورية عبد الحليم خدام قد وصل (امس) الى موسكو طالبا من السوفييت مد سورية باسلحة سوفييتية متطورة ..



● رفح : هذه الخرائب هي كل ما بقي من بساتين لوز كانت مزدهرة حتى ما قبل اسبوعين ..

● صورة خاصة بـ « الاتحاد » – تصوير غدعون غيتاي ●



● الكسندر هيج ●

اعتراف امريكي بفشل الاحتلال الاسرائيلي في تمرير «روابط القرى»

● القدس – نشرت صحيفة « نيويورك تايمز » في عددها الصادر يوم الاحد الماضي مقالا بعنوان : « استراتيجية اسرائيل تعتمد على قلة من الفلسطينيين الخانعين » ابرزت فيه مدى عزلة « روابط القرى » التي يعتمد عليها الاحتلال الاسرائيلي وممثله البروفسور مناحم ملسون في تنفيذ مشروع « الحكم الذاتي » ومدى خشية الاحتلال على زعماء هذه الروابط من نقمة المواطنين .

وجاء في بداية المقال ما ترجمته الحرفية ما يلي :

« ان الطريق التي تقود الى مكتب مصطفى دودين (رئيس ما يسمى رابطة قرى الخليل) تسدها سيارة جيب عسكرية اسرائيلية . قوات مسلحة تماما تحرس الباب . كل زائر يوقف ويستبقى خارج العمارة ، ذات الطابقين المبنية من الحجر ، الى ان يقوم جندي بالاتصال تلفونيا والحصول على الاذن له بالدخول من الحكم العسكري . بعد ذلك يرافق الجندي ضيف السيد دودين الى داخل حجرة الانتظار وهناك يقوم بتفتيشه بدقة . هكذا تجري المحافظة على حياة اهم عربي بالنسبة لاسرائيل في الضفة الغربية المحتلة الذي معه ومع امثاله اقامت اسرائيل استراتيجيتها الاحتلالية الاخيرة » .

واوضح المقال ان سلطات الاحتلال صرفت اكثر من ١٥ مليون دولار ، عن طريق ما يسمى روابط القرى ، على بعض المشاريع في الضفة الغربية لكي تبسط عبثا نفوذ هذه الروابط في الضفة . وذلك في الوقت الذي امتنعت فيه عن تقديم اي مبلغ للبلديات التي يسيطر عليها المؤيدون لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وقالت ان سكان القرى الذين ارادوا العبور الى عمان عن طريق جسر اللنبي اعيدوا الى قراهم للحصول على اذن من رؤساء روابط هذه القرى . وان الشبان ، الذين صادر الجنود هوياتهم خلال المظاهرات ، طلب منهم الذهاب الى رؤساء هذه الروابط لياخذوا منهم هوياتهم . ولكن هذه الاجراءات لم تجد نفعا وبقيت « روابط القرى » معزولة تماما عن السكان وبقي الناس يدينون لمنظمة التحرير الفلسطينية بالولاء والاحترام .

وقال كاتب المقال انه حتى رئيس بلدية بيت لحم الياس فريج ، الذي لا يمكن اتهامه بالولاء لمنظمة التحرير الفلسطينية ، قال عن اعضاء الروابط القرى » انهم « اميون » وانهم « متعاونون (مع الاحتلال) ليست لهم آية صفة تمثيلية ولا يتمتعون باي نوع من التأييد » .

« جروزلم بوست » تعترف :

«الغموض» يكتنف مصير رفح

× بيوت وبساتين ومزارع مهددة بالهدم ..

● القدس – اعترف مراسل « جروزلم بوست » دافيد تشارلسون ، في مقال نشرته الصحيفة امس الاول ، بأن عشرات البيوت والبساتين والمزارع في رفح مهددة بالهدم وبان الوفا من سكانها الفلسطينيين مهددين بالطرد الى المنطقة المصرية اذا ما تم الانسحاب الاسرائيلي من بقية سيناء في ٢٦ نيسان القادم .

وادعى المراسل ان وزير الحرب الاسرائيلي ارئيل شارون سيعمل ، خلال زيارته لمصر يوم الاحد القادم ، على حل « اكثر القضايا الحاحا » مع وزير خارجية مصر كمال حسن علي الا وهي قضية سكان مدينة رفح – مع بيوتهم وممتلكاتهم – الذين يقطنون الخط الدولي الفاصل بين مصر وقطاع غزة الذي كان في ايام الانتداب البريطاني يقسم المدينة الى قسمين : مصري واخر فلسطيني .

ويبدو من الادعاء ان هذه القضية هي ، في عيني شارون « اكثر القضايا الحاحا » ، انه تجري محاولة لتضليل المفاوضين المصريين وكسب تأييدهم لعمليات طرد الفلسطينيين من رفح الفلسطينية الى صحراء سيناء . ويمكن ان يكون هذا الامر هو السبب في ما حاولته سلطات الاحتلال الاسرائيلي من اخفاء الحقائق عما يجري في رفح عن انظار الرأي العام العالمي .

و « الخط الفاصل » – كما جاء في الصحيفة نفسها – يبلغ طوله ٥ – ٦ كيلو مترات ويزيد عرضه عن ٢٠٠ متر وتوجد فيه بيوت وبيارات ومزارع للخضار وبساتين وشوارع واحياء كاملة للسكن .

وقالت الصحيفة : ان اللاجئين ، الذين نزحوا الى القطاع في العام ١٩٤٨ ، اقاموا في معسكرات بريطانية مهجورة تقع في القسم المصري من المدينة . وكان المصريون يطبقون عليهم قوانين الادارة المصرية في القطاع التي هي منفصلة عن الادارة المصرية في سيناء . وكان هؤلاء اللاجئون يتنقلون بسهولة بين قسمي المدينة .

وعندما حل الاحتلال الاسرائيلي ، بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، محل الادارة المصرية في القطاع وفي سيناء منح هؤلاء اللاجئون هويات عسكرية اسرائيلية اشير فيها بانهم من سكان « رفح سيناء » .

واوضحت الصحيفة انه عندما يعاد القسم المصري من المدينة الى السلطات المصرية في اواخر نيسان القادم سيبقى هؤلاء اللاجئون في القسم المصري بينما سيبقى الكثير من ممتلكاتهم في القسم الذي سيبقى تحت الاحتلال الاسرائيلي .

واشارت « جروزلم بوست » الى ان اكثر القضايا حدة هي قضية ال ٥١٦ عائلة من اللاجئين الذين شردهم الاحتلال الاسرائيلي من بيوتهم من القطاع في العام ١٩٧٠ على اثر قيام الجيش الاسرائيلي بشق الطرق في معسكراتهم بحجة « مكافحة الارهابيين » ! فهؤلاء يعيشون ايضا في احد معسكرات الجيش البريطاني سابقا الواقع في الجانب المصري من المدينة . وقد اشير في هوياتهم بانهم من سكان رفح فلسطين . وعندما يسلم القسم المصري من المدينة الى المصريين يتوجب اعادتهم الى داخل القطاع ولكن لم يتخذ حتى الان اي اجراء لنقلهم الى هناك .

واخطر ما جاء في خبر « جروزلم بوست » قول المراسل ان ناطقا حكوميا كبيرا ابلغه انه « يمكن الزعم بانه لن يهدم اي بيت (في الخط الفاصل بين قسمي المدينة) ولكن اخرين قالوا ان هذا (الزعم) يتعارض مع اهتمام الجيش بالامن على طول الحدود » !

جريمة اغتيال الدبلوماسي الجزائري في بيروت

مؤامرة خطيرة لافراغ العاصمة اللبنانية من الحياة الدبلوماسية

● بيروت – قامت ايدي مجرمة مشبوهة ، امس الاول ، باختطاف واغتيال رباح خرواع ، الوزير المفوض في السفارة الجزائرية في لبنان . وهو ثالث دبلوماسي اغتيل خلال ستة اشهر وذلك بعد لويس دلمار ، سفير فرنسا الذي اغتيل في شهر ايلول الماضي تحت انقاض السفارة التي دمرت .

ويشير المراقبون في بيروت الى ان حملة تصفية الدبلوماسيين المعتمدين في لبنان تستهدف افراغ العاصمة اللبنانية من الحياة الدبلوماسية .

هذا وقام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بزيارة السفارة الجزائرية في بيروت حيث قدم التعازي باستشهاد الوزير المفوض . وكان في استقباله السفير الجزائري والملحق العسكري في السفارة .

وقال عرفات : « ان هذه الجريمة النكراء والتي استهدفت الجزائر الرمز ارادت ان تقول شيئا خطيرا في هذه المرحلة الخطيرة . انها رسالة تهديد وهي جزء من مؤامرة خطرة تجري امريكية امبريالية ضد الفلسطينيين واللبنانيين وضد المنطقة » .

كلمة الاتحاد

لكى لا تحترق « روما » ..

باستثناء صحفنا الشيوعية في اسرائيل وحزبنا وكتلتنا البرلمانية لم نر احدا ، لا في اسرائيل ولا في الاوساط الغربية « الدمقراطية » و « المتمدنة » المؤيدة لحكام اسرائيل ، ابدى اشمئزازه او مجرد ذهوله من المستوى السياسي – الاخلاقي الذي بلغه رئيس الاركان الاسرائيلي رفول ايتان في تصريحه لصحيفة يديعوت احرونوت (٨ الجاري) قائلا عن الحرب العراقية الايرانية : « يتميز هذان الفريقان (العراقيون والايرانيون) بدرجة عالية من العناد حتى يصبح ، ببساطة ، من الممتع مراقبة كيف يقتل الواحد منهما الاخر . فليستمروا في ذلك » ! من يوم ان شاهدنا الفيلم عن نيرون وهو « يستمتع » بحرق روما لم تقشعر ابداننا كما اقشعرت امام هذا التصريح الاسرائيلي المسؤول الذي من المفروض ان « يتربى » عليه جميع المسؤولين عن تنفيذ السياسة الرسمية في اسرائيل: من معلمي الاطفال في نتصيرت عليت حتى « جباة الضرائب » في كفر قاسم .

اين هو هذا « العالم الحر » ، « العالم المتمدين » و « الانساني » ، الذى « اقشعر بدنه » قبل عدة سنوات من كلمة قالها جمال عبد الناصر وقصد بها خيرا ؟! وذلك حين رد على معارضي الحل السلمي بقوله ان محاربة اسرائيل ستكلفنا مليوني قتيل . لقد اتهموه ، معتمدين على اقذر تزوير ، بانه يستهين بارواح شعبه . لماذا مر هذا « العالم الحر » ، مرور « الكرام » ، على هذا المستمتع « الحر » بتذابح مئات الالوف من البشر الادميين – هذا الذي يريد لهم – علانية – ان يستمروا في ذبح بعضهم البعض ؟ حين قام بعض المسؤولين الامريكيين بتوجيه الانتقاد الى بيغن على بعض سياساته قام بيغن وعيرهم بما اقترفوه من مذابح في الفيتنام . كان لسان حال بيغن يقول : ما احد احسن من احد وكلنا ، في « الاخلاق » سواء ! فما هي هذه « الاخلاق » ؟ ما هي هذه « السياسة » في اواخر القرن العشرين ؟

اين « منسق العمليات » السابق في المناطق المحتلة، الجنرال داني ماط ، الذى اقام الارض واقعدها ضد بسام الشكعة متهما اياه بتبرير قتل الاطفال ؟ لماذا لم ينبس بينت شفة « انسانية » بصدد هذا المستمتع بذبح الشعوب؟ ان النظام ، الذي يصر على ابقاء واحد مثل يسرائيل كينغ في وظيفته ويعفو عن مرتكبي مجزرة كفرقاسم ويبقي على زعامة مرتكبي مجزرة يوم الارض و « يتفهم » خوف رئيسة حكومة سابقة من ميلاد اطفال عرب في اسرائيل ويسكت عن تباهي زعيم معراخي « بدفك العرب » – ان نظاما هذه هي معاييره هو نظام يطعن اقدس مصالح شعبه في الصميم قبل ان يسيء الى مستقبل الشعوب الاخرى .

اننا نذكر « اسياد » اسرائيل الحاليين بماض ليس ببعيد كان لا يزال فيه بعض اقرانهم يحاولون فيه المحافظة ولو على الحد الادنى من الالتزام الاخلاقي السياسي . نذكرهم بموشي شاريت الذى مات وهو يصيح : ماذا تريدونها ؟ ادولة قانون ام دولة نهب ؟! ونذكرهم بوزير الدفاع الاسبق لافون الذى لم يستح من الاعتذار على زلة لسان عنصرية حين تهكم على آلام قرويي قرية الطيرة (١٩٥٤) الذين حطم الجيش اثاث بيوتهم المتواضعة

– البقية على ص ٨ ع ٧ –

(« الاتحاد »)

البلاغ السوفييتى البولندى المشترك

استنكار التدخل الامريكى الذى يعرقل الانفراج الدولى

● موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – جرت في موسكو مباحثات بين اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفييتي وجوزيف شيريك وزير خارجية بولندا الشعبية الذى زار الاتحاد السوفييتي من ١/١٠ – ١/١٢ .

وقد اعرب الوزيران من الثقة الراسخة بان علاقات الصداقة والتعاون الثنائي الوثيق بين البلدين ستزداد قوة وستتطور .

وجاء في البلاغ الصادر ان هذه العلاقات تعود بالنفع الاكيد على مصالح الشعبين السوفييتي والبولندي وعلى قضية الاشتراكية . وانها عامل هام للاستقرار والامن في القارة الاوروبية وفي الشؤون الدولية عامة .

واستنكر جوزيف شيريك ، باسم القيادة البولندية ، الحملة المعادية التى قامت ضد بولندا في بعض بلدان الغرب . وقال ان حالة الطوارىء في بولندا قد اعلنت بقرار من اعلى هيئة في الدولة وباتفاق تام مع الدستور . وكان سببها ضرورة الحيلولة دون اراقة الدماء والحرب الاهلية وحماية المصالح الحيوية للامة البولندية .

ونتيجة للتدابير التى اتخذت في بولندا ضمنت الحماية الشرعية للبلاد وبدا العمل على اخراج الاقتصاد من حالة الازمة .

وقال وزير الخارجية البولندى ان كل ما يجرى في بولندا ، بما في ذلك اعلان حالة الطوارىء ، هو قضية داخلية وكلية صرفة ? تهم البولنديين وحدهم ولا يحق لاحد ولا يتوجب على احد ان يتدخل في قراراتهم واعمالهم .

وبلغ جوزيف شيريك ، بالنيابة عن حكومته ، الشكر للقيادة السوفييتية على تقديمها الدعم والعون الاخويين لبولندا في الوقت الصعب الذى تواجهه »

وباسم القيادة السوفييتية اكد اندريه غروميكو ان بولندا الاشتراكية تستطيع ان تكون واثقة من تاييد الاتحاد السوفييتي لجهودها في التغلب على الصعوبات التى تواجه البلاد .

– البقية على ص ٨ ع ٢ –

المظاهرات الشعبية تجتاح مختلف مدن السودان

● الخرطوم – انتشرت المظاهرات الشعبية الساخطة ضد حكومة الطاغية النميري لتجتاح مختلف المدن السودانية وفئات الشعب السوداني.

ويشترك في هذه المظاهرات الجماهيرية العمال والطلاب والمثقفون احتجاجا على نهج الحكومة الرامي الى عسكرة البلاد وضد السياسة الاقتصادية .

هذا وتقوم قوات النظام السوداني بقمع المظاهرات بقسوة مما ادى الى سقوط عشرات الجرحى . كما زج بالمئات في المعتقلات .

ولا تزال المدارس الثانوية والجامعات والمعاهد العليا مغلقة في جميع انحاء السودان .

زعيم « المعراخ » بيرس يدعو الى مفاوضات سرية مع السعودية !

❋ « الشيوعية واليهودية أمران متناقضان »



● تل ابيب – نشر زعيم المعراخ (« عمل » ومبام) مقالا منهجيا طويلا في صحيفة « هارتس » (امس الخميس) علق فيه آماله على السعودية ولم يفقد امله القديم بالاردن . ودعا الى اجراء مفاوضات مباشرة (سرية ؟) بين اسرائيل والسعودية على نهج ما حدث مع السادات قبيل زيارته للقدس .

قال : « علينا ان نحاول اقامة اتصالات مباشرة مع الرياض » . وعن اهمية السعودية لمخططات التوسع الاسرائيلي قال :

« لا مناص لاسرائيل من رؤية الاهمية الخاصة للسعودية في نظر الولايات المتحدة . فالسعوديون هم واحد من اكبر المستوردين من امريكا . (حوالي ٥٠ الف مليون دولار في السنة) وهم اهم مصدر للنفط الى الولايات المتحدة . والسعودية تنوب عن الكونغرس الامريكي ، بشكل او باخر ، بتخصيص مبالغ من عندها للمساعدة الخارجية الى الدول التى تعني امريكا بمساعدتها مثل السودان والباكستان والمغرب وغيرها » . ولذلك – قال : « علينا ان نطلب من الولايات المتحدة . الضغط على السعودية كي تتبنى قرار الامم المتحدة ٢٤٢ وان تؤيد اتفاقيات كامب ديفيد وان توافق على اجراء مفاوضات معنا بدون شروط مسبقة .. »

ومن الاردن قال ؟ « اذا نجحنا في توكيد العلاقات مع مصر وفي اقامة علاقات مع السعودية حينئذ يجيء دور الاردن .. وانا مستمر في الاعتقاد

– البقية على ص ٨ ع ٣ –

الافراج عن ٢٧ معتقلا آخر في مصر

● القاهرة – افرجت السلطات المصرية ، يوم الثلاثاء الماضي ، عن ٢٧ معتقلا اخر بينهم مطرانان وكاهنان من الطائفة القبطية اعتقلوا بامر من السادات في ايلول الماضي . ولا يزال هناك ٦ مطارنة و ١٨ كاهنا قيد الاعتقال .

هذا وقد تم حتى الان الافراج عن ١٩٥ معتقلا منذ أن تولى الرئيس حسني مبارك زمام الحكم في البلاد من مجموع ما يقرب من ١٦٠٠ شخص القي عليهم القبض في عهد السادات.

بعد تعليق الدراسة لمدة أسبوعين

جهود مباركة لحل الازمة في جامعة النجاح

● بيروت – دعت اذاعة « صوت فلسطين » ، امس الاول ، على لسان مصدر فلسطيني مسؤول جميع القوى والهيئات والمؤسسات الفلسطينية في الارض المحتلة الى العمل من اجل وضع حد فوري للاحداث المؤسفة التي وقعت مؤخرا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس المحتلة .

وقد اكد المصدر الفلسطيني على ضرورة معالجة احداث جامعة النجاح فورا وذلك على اساس ان يتحمل مجلس ادارة الجامعة مسؤوليته . ودعا الى اتخاذ الاجراءات الكفيلة بمحاكمة من تسبب في حوادث العنف والى محاسبة المعتدي اي كان والاستمرار في سياسة خلق مصالحة وطنية شاملة في مدينة نابلس تتخطى كل الثغرات من اجل ان تعود المدينة مجددا الى موقعها المتقدم وان يلتزم الجميع بروح التعاون الاقوى والحوار الدمقراطي في معالجة القضايا والمشاكل الداخلية انطلاقا من مبدا الالتزام الوطني والانضباط للنظام الدمقراطي بعيدا عن كل اسباب تعميق الخلافات .

● جهود مباركة

هذا وازاء التوتر الشديد الذي ساد الحرم الجامعي في النجاح وموجة السخط والاستنكار التي اجتاحت سكان نابلس والقضاء ضد الفئة « المتدينة » المتطرفة العاقدة التي افتعلت الاحداث قرر مجلس ادارة الجامعة تعليق الدراسة لمدة اسبوعين .

ومن جهة اخرى تجري الشخصيات الوطنية في الضفة المحتلة الاتصالات مع جميع الاطراف لتطويق الازمة

– البقية على ص ٨ ع ٤ –



نقـاط الاعفـاء مـن ضريبة الدخـل

● القدس ـ لمراسلنا ـ اعتبارا من شهر كانون ثاني الحالي تصبح قيمة نقطة الاعفاء الواحـدة مـن ضريبة الدخل ٢٩٣ شاقلا شهريا .

ومن المعروف انه من حق الاعزب والمتزوج الذي تعمل زوجته الحصول على ٢،٢٥ نقطة اعفاء من الضريبة بقيمة ٦٥٩،٢٥ شاقلا شهريا اعتبارا من ١-١-١٩٨٢ .

ومن حق المتزوج الذي لا تعمل زوجته الحصول على ٣،٢٥ نقطـة اعفاء شهريا بقيمة ٩٥٢،٢٥ شاقل .

وتحصل الام العاملة على ٢،٢٥ نقطة اعفاء عن كل ولد من اولادها حتى سن ال ١٨ .

مطالب عمال الطباعة

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ رفعت نقابة عمال الطباعة في مجلس عمال تل ابيب ـ يافـا مطالبها الى السكرتارية القطرية لنقابة عمال الطباعة .

ويطالب عمال الطباعة بوضع جدول واقعي للاجور في هذا الفرع . والنضال من اجل اسبوع عمل من ٤٠ ساعة (بدلا من ٤٦ ساعة كما هو متبع حاليا) . والاهتمام بان يحصل عمال الطباعة على حقوقهم في الاذن السنوي والنقاهة .

هل ترتفع رسوم التلفزيون بنسبة ٤٠٠ بالمئة ؟!

● القدس ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة ادارة مصلحة الاذاعة والتلفزيون اجتماعا لها ، يوم الثلاثاء الماضي ، تدارست فيه موضوع رفع رسوم التلفزيون . وقدم مدير عام مصلحة الاذاعة اقتراحا برفع هذه الرسوم من ٤٨،٠ الى ١٥٨،٠ شاقلا (بزيادة نسبتها ٤٠٠ بالمئة) . ولكن اقتراحه جوبه برفض غالبية اعضاء الادارة . وقدم نائب المدير العام اقتراح حل وسط يقضي برفع هذه الرسوم الى ١٢٥،٠ شاقلا الا ان هذا الاقتراح رفض ايضا من قبل الغالبية .

ومن المنتظر ان تعود ادارة مصلحة الاذاعة والتلفزيون الى الانعقاد للحسم في هذا الموضوع .

تفاصيل الاتفاقية مع الهستدروت بشأن علاوة الغـلاء

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ وقعت يوم ٣٠-١٢-١٩٨١ اتفاقية جماعية شاملة بين مكتب التنسيق التابع للمنظمات الاقتصادية والهستدروت العامة بشأن دفع علاوة الغلاء اعتبارا من يوم ١-١-١٩٨٢ .

وبموجب هذه الاتفاقية يجب ان تدفع ومنذ يوم ١-١-١٩٨١ علاوة بنسبة ١٧،٨٪ من المرتب الاجمالي وحتى مرتب الحد الاعلى بقيمة ١٥،٦٨٩ شاقلا شهريا و حتى ٦٢٧،٥٦ شاقلا يوميا .

ويشتمل « المرتب الاجمالي » على جميع مركبات الاجرة التي تستوجب علاوة غلاء بموجب الاتفاقيات القائمة باضافة مبالغ علاوة الغلاء التي تجمعت حتى ٣١-١٢-١٩٨١ بما فيها العلاوة التي دفعت يوم ١-١-١٩٨١ بنسبة ١١،٥٪ .

وبموجب الاتفاقية الجماعية التي وقعت بين الاطراف المذكورة اعلاه يوم ٣٠-١١-١٩٨٠ فيما يتعلق بالحد الادنى للدخل يجري تعديل الحد الادنى للدخل بنسبة علاوة الغلاء المذكورة اعلاه . وعليه يصبح الحد الادنى للدخل اعتبارا من ١-١-١٩٨٢ مبلغ ١٤٥،٣٨ شاقلا يوميا او ٣٦٣٤،٥٠ شاقلا شهريا .

ويحصل الشغيلة على مبلغ خاص يقسم الى ثلاثة اقسام (دفعات) كالتالي :

● يدفع القسم الاول خلال شهر شباط ١٩٨٢ ولا يتاخر عن ١-٣-٨٢ وهذا المبلغ بقيمة ٥٪ من المرتب الاجمالي حتى ١-١-٨٢ (بما فيه علاوة الغلاء التي تدفع اعتبارا من ١-١-٨٢) ، والحد الاعلى للمرتب الذي يستوجب هذا المبلغ الخاص هو ١٠ الاف شاقل .

● يدفع القسم الثاني من المبلغ الخاص بنسبة ٥٪ من المرتب الاجمالي حتى ١-١-٨٢ خلال شهر آذار ١٩٨٢ ولا يتاخر عن ١-٤-٨٢ .

● ويدفع القسم الثالث من المبلغ الخاص وبنسبة ٥٪ كذلك خلال شهر نيسان ولا يتاخر عن ١-٥-٨٢ .

وتدفع اقسام المبلغ الخاص بشكل منفصل عن المرتب الاجمالي ولا تضاف اليه ولا تشكل قسما منه ما عدا فوارق التقاعد .

وتدفع اقسام المبلغ الخاص للشغيلة الذين بداوا العمل في اماكن عملهم قبل ١-١٢-١٩٨١ .

اضراب مستخدمي المستشفيات يؤتي ثماره !

● تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ امام اصرار مستخدمي المستشفيات على مطالبهم بزيادة الاجور وبتخفيض ساعات العمل الاسبوعية من ٤٥ ساعة الى ٤٠ ساعة قررت مصلحة خدمات الدولة الدخول في مفاوضات مع نقابة المستخدمين لبحث مطالبهم على ان ينتهي ذلك في اقرب فرصة ممكنة .

ونتيجة لذلك عاد مستخدمو المستشفيات الى العمل ، يوم امس الاول ، بعد اضراب تباطؤي استمر ثلاثة ايام (منذ يوم الاحد الماضي) تعطلت خلاله خدمات المستشفيات بشكل جزئي .

تهـانينـا

* الى رفيقينا العزيزين رمزي كريم والانسة سناء . عقبى للفرحة التامة .

* والى الرفيق وليد زريق والانسة جانيت . عقبى للفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ خلية حي المسلخ ـ الناصرة

* الى الصديق حسن آغا وصباح عواد بمناسبة الخطوبة .

* والى سهيل عواد وزوجته بالمولود الجديد كميل .

غازي وحياة عواد ـ طمرة

* الى الرفيقة نظمية ابو الهيجا وعدنان برازي بمناسبة الخطوبة .

* والى الصديق ابراهيم حجاوي بمناسبة المولودة الجديدة .

* والى الرفيق رائف ابو الهيجا وزوجته بالمولود الجديد محمد .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية طمرة

* الى الصديقة عواطف خطيب وزوجها بمناسبة الزواج السعيد . الف مبروك .

حركة النساء الديمقراطيات ـ طمرة

* الى الاستاذ زياد غزاوي وزوجته مريم بمناسبة المولود الجديد موسى . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ قلنسوة

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ دير حنا

على شرف مؤتمر منطقة الناصرة للحزب وعلى شرف المؤتمر القطري للشبيبة تقام :

« ليالي دير حنا »

اربع امسيات سياسية ـ ادبية ـ فنية ايام الاربعاء والخميس والجمعة والسبت ٢٠ ـ ٢٣-١-١٩٨٢ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب .

البرنامج :

● الليلة الاولى يوم الاربعاء ٢٠-١ ـ ندوة عن « الوضع السياسي وعن وضع العمال في اسرائيل » .

باشتراك : ■ المؤرخ اميل توما ـ عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي .

■ النقابي بنيامين غونين ـ عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي .

● الليلة الثانية يوم الخميس ٢١-١ ـ ندوة ادبية عن « الشعر والقصة العربية عامة والفلسطينية خاصة » .

باشتراك : ■ الكاتب اميل حبيبي ، رئيس تحرير « الاتحاد » .

■ الشاعر سميح القاسم .

■ الكاتب القصصي محمد علي طه ■ الشاعر نايف سليم .

● الليلة الثالثة يوم الجمعة ٢٢-١ ـ ندوة عن « الجبهات والعمل الجبهوي » .

باشتراك : ■ الاخ وليد الحاج ـ سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية .

■ القس شحادة شحادة ـ رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي .

■ الرفيق نمر مرقس ـ رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي .

● الليلة الرابعة يوم السبت ٢٣-١ ـ برنامج فني حافل باشتراك فنانين محليين وشعبيين مختلفين .

ويجري في نهاية البرنامج ، فتح اليانصيب الخيري .

ملاحظة : يتخلل كل الليالي فقرات فنية وعرض افلام سوفييتية .

١٩٨١ في الاقتصاد الاسرائيلي :

اجـراءات اريـدور خلقـت ظـروفـا أفضــل لـزيـادة غنـى الاغنياء والشركـات الاحتكارية

*** بقلم تمار غوجانسكي ***

● **عشية انتهاء السنة الميلادية ١٩٨١ تفاخر وزير المالية ، يورام اريدور ، بأن نسبة التضخم المالي التي بلغت في العام ١٩٨٠ ١٣٣ بالمئة قد هبطت خلال العام الماضي الى نسبة ١٠٠ بالمئة . لكن تحليل الوقائع يشير الى ان فرحة وزير المالية سابقة لاوانها ومبالغ فيها الى حد بعيد .**

لماذا سابقة لاوانها ؟! لان الهبوط هو في نسبة التضخم المالي السنوي ومعروف ان العام ١٩٨١ قد شهد فترة الانتخابات . ان المعطيات تشير الى ان نسبة التضخم المالي في الاشهر من كانون الثاني الى نيسان ١٩٨١ كانت اعلى بكثير من نسبتها في الاشهر نفسها من العام ١٩٨٠ . وقام اريدور عشية الانتخابات باتخاذ خطوات ادت الى تخفيض نسبة ارتفاع الاسعار ومنها : زيادة مخصصات الدعم الحكومي (السوبسيديا) على الحاجيات الاساسية والغاء ضرائب الشراء بشكل جزئي عن السيارات والتلفزيونات وغيرها . ويمكن الاستدلال على تاثير هذه الخطوات من معطيات الغلاء خلال الاحد عشر شهرا الاوائل من العام ١٩٨١ :

● بين الاشهر كانون الثاني وتشرين الثاني ١٩٨١ ارتفعت نسبة جدول الغلاء للمستهلك بـ ٩٢٪ .

● في الفترة نفسها ارتفعت اسعار المواد ، التي تقرر الى حد بعيد بنسبة ارتفاع جدول الغلاء ، بنسبة قليلة بسبب زيادة مخصصات السوبسيديا عليها فارتفعت اسعار الحاجيات الغذائية بنسبة ٥٧٪ وارتفعت اسعار خدمات المواصلات والبريد بنسبة ٧٠٪ .

● مقابل هذا ارتفعت اسعار الحاجيات التي لا تشملها مخصصات الدعم الحكومي بنسبة تفوق نسبة ارتفاع جدول الغلاء : اسعار الملبوسات والاحذية ارتفعت بنسبة ١٣٨ بالمئة وارتفعت نفقات الاسكان (اسعار الدولار ورسوم الاجرة الشهرية) بنسبة ١٢٣ بالمئة وارتفعت نفقات الصحة بنسبة ١٠٨ بالمئة ونفقات التعليم بنسبة ١٠٥ بالمئة .

ان هذه المعطيات تدل بوضوح على ان التضخم المالي في العام ١٩٨١ كان ، عمليا ، قريبا جدا من التضخم المالي في العام ١٩٨٠ كما وجد تعبيرا له في الحاجيات التي لا تتلقى مخصصات السوبسيديا . في الاحد عشر شهرا الاوائل من العام ١٩٨٠ ارتفع جدول الغلاء بنسبة ١٠٨ ٪) .

ان فرحة اريدور سابقة لاوانها ايضا لانه في الربع الاخير من العام ١٩٨١ عادت نسبة التضخم المالي وقفزت الى ١٥٠ بالمئة سنويا . واما بالنسبة لتوقعات العام ١٩٨٢ فقد نشرت مجموعة من الاقتصاديين بحثا توقعت فيه ان تبلغ النسبة السنوية للتضخم المالي ١٨٠ بالمئة .

ولماذا نعتبر فرحة اريدور فرحة مبالغ فيها ؟!

ان اريدور يعرف كذلك انه لكي يتم تخفيض وتيرة ارتفاع جدول الغلاء فانه مضطر الى زيادة بند الانفاق على السوبسيديا في ميزانية الدولة بشكل لم يسبق له مثيل . ولكنه توهم انه يمكن بهذا الطريق لجم التضخم المالي عموما ومع استمرار وتيرة التضخم المالي في الارتفاع ارتفعت نسبة مخصصات السوبسيديا بصورة باهظة وانطلقت موجة الغلاء في نهاية الامر .

وهكذا تم ، يوم ٢٢-١٢-٨١ ، تقليص السوبسيديا على مجموعة من الحاجيات الاساسية وارتفعت اسعارها بنسبة تتراوح بين ٢٠ ـ ٢٥ بالمئة . ومن المنتظر ان يستمر اجراء تقليص السوبسيديا في الاشهر القريبة القادمة وسترتفع اسعار الحاجيات والخدمات الاساسية .

على هذا الضوء فان تاثير عمليات التلطيف التي مارسها اريدور على جدول الغلاء كان مؤقتا . ويتضح الان ان زيادة مخصصات السوبسيديا ، بدون انتهاج اجراءات جوهرية اضافية تؤثر على تغيير مبنى الميزانية وخصوصا في مجال تقليص النفقات العسكرية ، تؤثر على جدول الغلاء فقط وليس على وتائر التضخم المالي .

ان فرحة اريدور هي فرحة مبالغ فيها ايضا لانه يتعامى بصورة متعمدة عن استفحال المشاكل الاقتصادية الاساسية في مجال التطور الاقتصادي وتبعيته للراسمال الاجنبي .

● تضخم مالي وبطالة ●

كان العام ١٩٨١ ، مثل العام الذي سبقه ، عام « ستغفلاتسيا » : الدمج بين ارتفاع التضخم المالي بوتائر سريعة وانخفاض قيمة الانتاج ونطاق العمل .

لقد بلغ عدد العاطلين عن العمل في الربع الثالث من ذلك العام (تموز ـ اب ـ ايلول) ٧٦ الفا يشكلون نسبة ٥،٥ بالمئة من قوة العمل مقابل ٦٤ الف عاطل عن العمل (٤،٨) بالمئة من قوة العمل) في العام ١٩٨٠ .

في النصف الثاني من العام ١٩٨١ توالت اخبار اغلاق المصانع او تقليص عدد العاملين في مصانع اخرى واشتداد ازمة بعض الفروع الصناعية مثل النسيج والجوهرات وصناعة السيارات والصناعات البترو ـ كيميائية والزراعة وغيرها .

وفي الاشهر الاخيرة من العام ١٩٨١ انخفضت نسبة شراء الدور الجديدة بين الربع والثلث . وثمة تقديرات



بان هذا الانخفاض سيستمر خلال العام الجاري ، ١٩٨٢ .

في العام ١٩٨١ استمر انخفاض نطاق الدعم الحر . وتبين تلخيصات العامين ١٩٨٠ و ١٩٨١ ان قيمة الدعم الحر في الاقتصاد في نهاية العام ١٩٨١ تساوي فقط ٦٥ بالمئة من قيمة الدعم في اوائل العام ١٩٨٠ . ويعبر هذا الانخفاض عن هبوط قيمة الاستثمارات في الاقتصاد (في العام ١٩٨٠ هبطت قيمة الاستثمار الحقيقة في الصناعة بنسبة ١٥ بالمئة وهبطت قيمة الاستثمار عموما بنسبة ١٧ بالمئة) .

وحين نلخص فترة حكم الليكود (٥٤ شهرا) يتبين ان جدول الغلاء قد تضاعف ١٨٦٥ مرة وفي الوقت نفسه تدهور الاقتصاد الى الدرك الاسفل ويتمثل هذا في هبوط الاستثمارات وتقليص الانتاج وفصل العمال وخصوصا من الورشات الصناعية . كذلك زادت تبعية اسرائيل للراسمال الاجنبي : زاد الدين القومي في نهاية العام ١٩٨٠ بحوالي الضعفين بالنسبة لنهاية العام ١٩٧٦ وفي النصف الثاني من العام ١٩٨١ بلغت نسبته ٩٠ بالمئة من حجم الانتاج القومي في اسرائيل .

نعجب لفرحة وزير المالية في الوقت الذي لا تشير فيه وزارة المالية الى اي طريق من شانه اخراج البلاد من ازمتها الاقتصادية في ظروف تضخم مالي مريع . وبتعزز الانطباع بان اريدور وحكومة بيغن كلها ، المشغولة بضم الجولان وبالتحضير للحرب وباتفاق « التعاون الاستراتيجي » ، غير مهتمة بحل الازمة الاخذة بخناق الاقتصاد الاسرائيلي .

● الاجر الحقيقي ●

لم يكتف اريدور بهذه الفرحة وانما عمل على نشر انباء في الصحافة المحلية تحدثت عن ارتفاع الاجر الحقيقي في العام ١٩٨١ !

والسؤال هو هل ارتفع الاجر الحقيقي في العام ١٩٨١ ؟!

يجب التذكير ، اولا وقبل كل شيء ، ان معدل الاجر الحقيقي قد هبط في العام ١٩٨٠ بنسبة ٣،٢ بالمئة حسب المعطيات الرسمية . وفي هذا العام هبطت قيمة الاجور الحقيقية للعمال الاجيرين في الخدمات الشعبية بنسبة ٨،٤ بالمئة .

لقد تاثرت قيمة الاجور الحقيقية من خطوات الوزير اريدور . ولكن عندما تبخر سحر هذه الخطوات واجتاحت موجة الغلاء وتقليص السوبسيديا الحاجيات الاساسية هبطت قيمة الاجور الحقيقية بالنسبة للغلاء .

لا توجد الان بين ايدينا معطيات رسمية حول حركة الاجور الحقيقية خلال العام ١٩٨١ . لكن الامر البارز الان عشية التوقيع على اتفاقيات العمل هو ان الاجر الحقيقي قد تاكل بنسبة كبيرة وعلاوة الغلاء المنوي دفعها عن الشهر الجاري تشكل تعويضا جزئيا ومتاخرا عن هذا التاكل .

● امتيازات ضريبية للشركات ●

في الوقت الذي كان فيه اريدور يناور من اجل وقف ارتفاع جدول الغلاء حتى لا يدفع اصحاب العمل علاوة كبيرة لم يدخر جهدا من اجل اتاحة الفرصة امام الاغنياء لزيادة ثرواتهم .

لن نستطيع في هذه المقالة شمل كل الوسائل والاساليب التي تنتهجها حكومة الليكود لتمكين اصحاب رؤوس الاموال من زيادة ارباحهم وسنكتفي ببعض الوقائع المثيرة في مجال دفع الضرائب التي نشر عنها مؤخرا .

اورد شمعون ايرليخ ، في صحيفة « هآرتس » (١٢/٢٦) ، معطيات عن تسع شركات نشرت ميزانياتها للاعوام ١٩٧٩ و ١٩٨٠ . ويتبين من هذه المعطيات ان الشركات التسع قدمت تقارير عن ارباحها في العام ١٩٧٩ قبل دفع الضرائب وبلغ حجم هذه الارباح ١٣٣ مليون شاقل ودفعوا ضرائب عن هذه الارباح بحجم ٢،٢ مليون شاقل اي ١،٦ بالمئة من ارباحها . في العام ١٩٨٠ ربحت هذه الشركات ٢٤٦ مليون شاقل ودفعت ١٧ مليون شاقل ضرائب اي ٧ بالمئة من ارباحها .

ويتبين ايضا ان بعض هذه الشركات لم تدفع ضرائب البتة عن ارباحها في العام ١٩٨٠ .

السؤال هنا هو ما الذي خسرته الدولة من عدم قيام بعض هذه الشركات بدفع ضرائب او قيام بعضها بدفع نسبة هزيلة من ارباحها ؟! لو كانت هذه الشركات تدفع ٥٠ بالمئة من ارباحها ضرائب لكانت تدفع لسلطات الضريبة في العام ١٩٧٩ حوالي ٧٠ مليون شاقل وفي العام ١٩٨٠ حوالي ١١٠ ملايين شاقل . وبمعطيات العام ١٩٨١ كانت هذه الشركات تدفع مبلغ ٥٠٠ مليون شاقل لسلطات الضريبة وهذا المبلغ يساوي حجم مخصصات السوبسيديا على الخبز والحليب للعام ١٩٨١ .

ويجب الا تنسوا : الحديث يدور هنا عن تسع شركات فقط .

واشارت المعطيات الرسمية الى ان حجم الامتيازات الضريبية للشركات قد بلغ في العام ١٩٧٩ ٤،١ مليار شاقل وفي العام ١٩٨٠ ١١ مليار شاقل .

وقد اشار تقرير بنك اسرائيل عن العام ١٩٨٠ الى ارتفاع رسوم ضريبة الدخول المدفوعة من قبل الاجيرين في العام ١٩٨٠ عن العام ١٩٧٩ بنسبة ١٧٪ في حين هبطت رسوم ضريبة

ـ البقية على ص ٧ ع ٣ ـ



ـ بيكفينـاش اريـدور ٠٠ !

جدول مخصصات الاطفال العسكرى العنصرى الجديد

عدد الاولاد	النقاط لاطفال العرب	النقاط لاطفال خريجي الجيش	مخصصات الطفل العربي بالشواقل	المجموع	مخصصات ابن خريجي الجيش بالشواقل	المجموع
الولد الاول	١	١	٢٩٣	٢٩٣	٢٩٣	٢٩٣
الولد الثاني	١	١	٢٩٣	٥٨٦	٢٩٣	٥٨٦
الولد الثالث	١،٢٥	٢	٣٦٦	٩٥٢	٥٨٦	١،١٧٢
الولد الرابع	١،٢٥	٢،٢٥	٣٦٦	١،٣١٨	٦٥٩	١،٨٣١
الولد الخامس	١،٢٥	٢،٢٥	٣٦٦	١،٦٨٤	٦٥٩	٢،٤٩٠
الولد السادس	١،٢٥	٢،٥	٣٦٦	٢،٠٥٠	٧٣٢	٣،٢٢٢
كل ولد اضافي	١،٢٥	٢،٥	٣٦٦	—	٧٣٢	—

حـرارة الاسعـار اطفـأت النـار



احـو يـا بـردي / كـاز مـا عنـدي

ارتفاع اسعار الكهرباء بنسبة ١٥٪

● القدس ـ لمراسلنا ـ ادى ارتفاع اسعار الوقود في الاسبوع الماضي الى ارتفاع اسعار الكهرباء بنسبة ١٥٪ . وبناء عليه تصبح الاسعار الجديدة كالتالي :

● الاستهلاك البيتي : ١٢٦٤٧ اغوره للكيلوواط ساعة . (الشاقل يساوي ١٠٠ اغوره) .

● الاستهلاك التجاري : ١٣،٠٤٦ اغوره .

● الاستهلاك الزراعي : ١٢،٠٤٥ اغوره .

● الاستهلاك الصناعي : ١١٦٤٥ اغوره .

● لسحب المياه : ١١٤٤٨ اغوره .

● متوسط السعر : ١٢١٤٩ اغوره .

هذا وكانت اسعار الكهرباء قد ارتفعت كذلك قبل اكثر من ثلاثة اشهر .

بيـت الثقافة « الاخـوة »
جـادة بن غوريـون ٣٩ ـ حيفا

يوم الاحد ١٧-١-١٩٨٢ الساعة ٨،٠٠ مساء في قاعة النادي امسية حول :

برنـامج ترميم وادى النسنـاس

باشتراك :

المهندس المعماري حاييم كاهات ـ عضو الجماعة التي تقوم بالتخطيط من قبل وزارة الاسكان

المهندس المعماري نيلي لويتش

الدكتور يوبرت لويون ـ من كلية الهندسة المعمارية في « التخنيون »

زاهي كركبي ـ عضو مجلس بلدية حيفا

الرسام عبد عابدي ـ من سكان وادى النسناس

● الدعوة عامة ●

تعـازينـا

● الى آل عودة في الكابري والى الاخ زيدان عودة (ابو نعمان) بوفاة ابنته .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

● الى آل الخطيب في طمرة والخارج بوفاة المأسوف على شبابه جمال فؤاد خطيب . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ طمرة

● الى الصديق محمود كايد بلعوم واخوانه وعموم افراد العائلة بوفاة الوالدة . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

● والى الصديق سليم وهدان واخوانه وانسبائه واقاربه وجميع افراد العائلة بوفاة والدتكم الفاضلة . لها الرحمة ولكم الصبر والسلوان .

● والى الصديق عبد القادر هدهد واخوانه واولاد اعمامه وجميع افراد العائلة بوفاة والدكم الفاضل . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

● والى الرفيق عبد الرحيم عازم والى اولاد المرحوم « عمر حاج اسعد » والى جميع افراد العائلة بوفاة فقيدكم الفاضل . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة والجبهويون ـ الطيبة

قداس وجنـاز نصف السنة



يصادف يوم السبت الموافق ١٦-١-١٩٨٢ نصف سنة على وفاة المرحوم

سامي ميشيل بولس

فآل الفقيد يحيون هذه الذكرى باقامة قداس وجناز راحة لنفسه ويدعون جميع الاقارب والاصدقاء والمعارف لمشاركتهم القداس وذلك في تمام الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار انطون بيافا .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قـداس وجنـاز الاربعـين

يافة الناصرة ـ زوج الفقيدة واولادها وعموم آل مرجية وانسباؤهم واقرباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء مشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

عبلـة سليمـان مرجيـة

والذي سيقام يوم السبت الموافق ١٦-١-١٩٨٢ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة البشارة للروم الملكيين الكاثوليك في يافة الناصرة . نرجو اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قـداس وجنـاز الاربعـين

عبلين : يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

كـاملة سليـم سلمـان

وذلك يوم السبت ١٦-١-١٩٨٢ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس . فزوج الفقيدة واولادها وبناتها وعموم آل سلمان وسليم والرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء مشاركتهم في ذلك ، راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قـداس وجنـاز الاربعـين

آل خوري والرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

اليـاس خـورى
(ابـو ذيـاب)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٢/١/١٦ الساعة ٩،٣٠ صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس ـ في ابو سنان .

له الرحمة ولكم طول البقـاء .

ملاحظة : نرجو اعتبار هذا الاعلان دعوة عامة لجميع المعارف والاصدقاء .

الصفحة ٣٦ تصفحها

يسارى للتحريض على اليسار وعربى .. للافتراء على العرب ؟!

■ اعرف السيد محمد وتد منذ سنوات طويلة ، من خلال نشاطاته « المتنوعة » وايضا من خلال ظهورنا معا في العديد من الندوات السياسية في الفاحية اليهودية . اكاد اقول : أعرفه بعمق ، تعمقت في معرفته وكنت أتجول في تضاريس شخصيته وانا حائر فعلا ؛ هل اشفق عليه لانه صار نموذجا « ناجحا » للعربي كما يريده النظام القائم في اسرائيل ، ام اشعر نحوه بالنفور نظرا لما يتفتق عنه ذهنه « الطلائعي » من تبريرات عقائدية للممارسة السلطوية الصهيونية ومن هجومه على « تطرف » جماهيرنا العربية و « عدم موضوعيتها » (!!!)

في معركة الانتخابات الاخيرة للكنيست وبعدها قرر محمد وتد ان يكون سباقا في التحريض على حزبنا ، بما في ذلك اللجوء الى لهجة طائفية اوطأ مستوى حتى من البحر الميت !!

ومؤخرا سمعت الاذاعة الاسرائيلية تردد ، باهتمام كبير ، تصريحاته التي « يساوي » فيها بين حزب « النهضة » (هتحيا) الاستيطاني العنصري من ناحية ومنظمة التحرير الفلسطينية من ناحية ثانية باعتبار أن كليهما .. ضد السلام !!! .

وقبل أيام ، قدمت لنا الصحف دليلا جديدا على طبيعة السيد محمد وتد . كتبت « يديعوت احرونوت » (الجمعة ١-١-٨٢) بالحرف الواحد :

« في نشرة وزعت في الجامعة كان مكتوبا ، اسود على ابيض ، ان ثلاثة طلاب عرب هاجموا طالبا يهوديا واطفأوا له سيجارة مشتعلة على صدره . هذا الخبر نشر ايضا في الصحف . كان هناك من ادخل م.ت.ف في الامر وسأل : كيف يسمحون لهم ان يرفعوا رؤوسهم وينظموا مذبحة في الجامعة اليهودية ؟ الخديعة المعروفة . المشكلة هي ان الكي بالسيجارة المشتعلة كان على صدر طالب عربي. في النشرة مكتوب ما هو مكتوب ولكن الكي بالسيجارة هو على صدر طالب عربي . كي عميق ، قاس ، يشير الى طبيعة المعتدين وعلى وضعهم النفسي .

يوم الثلاثاء مساء ، عقد في الجامعة اجتماع تضامن مع الطلاب العرب الذين هوجموا في حرم الجامعة . المتكلمون نددوا بالفعلة والمستمعون صفقوا . بعد هذا ، بهدوء ، التقى عضو الكنيست محمد وتد من المراخ مع مجموعة طلاب عرب واقترح عليهم عدم الانجرار وراء الاستفزازات وعدم الرد على العنف بالعنف ... وقد قالوا له ان من الصعب احيانا الصبر وعدم « عمل » شيء . اعملوا ، قال لهم وتد ، تعلموا جيدا ، احصلوا على علامات عالية اكثر ، اهتموا ان يصل آخرون من قريتكم الى الجامعة ، اهتموا ان تستفيد البيئة المحيطة في قريتكم من العلم الذى تتلقون هنا » .

لم انطلق بهذه التصريحات لانها اخطر من تهجماته الطائفية على الحزب الشيوعي او تصريحاته الاستفزازية ضد منظمة التحرير الفلسطينية ، بل لان هذه « النصائح » المبامية ، للطلاب العرب ، تكشف بشكل استفزازي ، بشكل خاص ، طبيعة دور محمد وتد وكل اعوان المبام والتجمع عموما ، بين العرب .

عنف مقابل عنف . وحشية المهاجمين الفاشيين العنصريين هي عنف ودفاع الطلاب العرب عن انفسهم هو ايضا « عنف » . هذا اولا . ثانيا : نصيحة وتد للطلاب العرب هي « عدم الرد على العنف » . ماذا يفعلون اذن ؟ يختبئون كالفئران ، حين يواجهون هجوما فاشيا لعصابة اليمين المتطرف بقيادة ابن غئولا كوهين ؟! ما العمل والطلاب العرب ليسوا كمحمد وتد ولا يفكرون مثله ؟! ثالثا : يسخف محمد وتد تصريح الطلاب له انه مقابل الهجوم النازي يحسون بالحاجة **لعمل شيء ما** ، فيعطيهم نصائح ان «يعملوا» شيئا ما ، ان يدرسوا ، ان يرفعوا معدل علاماتهم ، ان يفيدوا قراهم من علمهم ، وكأنهم لا يقومون بهذا .. نلاحظ في هذه الملاحظات غمزا واتهاما للطلاب العرب بأنهم لا يتعلمون وانهم لا يفيدون مجتمعهم .. ومتى تجيء هذه النصيحة من المبامي المراخي محمد وتد ؟! بالضبط وهم تحت وطأة الهجمات العنصرية بالسكاكين والعصي ، وباساليب « متطورة » و « منظمة » !!

يقال ان نقطة الماء الصغيرة تحمل كل مميزات المحيط.. وبعد الاعتذار لنقطة الماء احب أن اقول ان هذه « النصائح » « الصغيرة » تحمل كل مميزات العقلية التى تقارن بين الجلاد والضحية ، بل تصل الى حد الانتقاد « البناء » « الطلائعي » ، بكل حدة ، للضحية بالذات !!

ان السيد وتد يبدو متحمسا جدا لان يبرز نفسه كوجه برلماني يعرف كيف يخاطب وسائل الاعلام ويعرف كيف « يحتل عناوين بارزة في الصحافة » .. ولعله يريد هذا حتى يعزز موقعه كعضو كنيست ، وربما حتى يقنع اسياده بضرورة ان يرشحوه في مكان مضمون ، مرة ثانية ، هو حر طبعا ، وفي دولة دمقراطية حرة جدا .. واما انا ، المواطن العربي البسيط ، فأحب ان اغامر في ممارسة حريتي واريد ان اقول للسيد محمد وتد : ان الفرق بين عقليتك « الذكية » « الطلائعية » « المعتدلة » وبين عقلية شعبنا هو تماما كالفرق بين الخشبة اليابسة والزيتونة الحية الخضراء ! ■ .

سالم جبران

اسبوعيات

الوطن للجميع ..

لم يعترف رئيس اركان « حصن الدمقراطية في الشرق الاوسط » ، رفول ايتان ، الا باستمتاعه باستمرار تذابح العراقيين والايرانيين . ولكن هذا الاعتراف الميكيافيلي ، الهابط الى درك اسفل من الوحشية لم يتجرأ عليها ميكيافيلي نفسه ، ينطوي - ضمنا وبالطبع - على الاستمتاع باختلافات (بين « اعدائك » يا اسرائيل) اقل وحشية من التذابح . فهل بقي مجال للف والدوران ، يا « امير المؤمنين » في جامعة النجاح في نابلس ويا « وطنيي » التلفزيون الاسرائيلي في الناصرة ؟!

انه لما يجرح قلوبنا جراحا بالغة ان يظهر من بين صفوف هذا الشعب ، بعد هذا العمر الطويل وبعد هذه التجربة الغنية ، ابناء لنا تعشى ابصارهم عن رؤية الهياكل العظمية التي تختفي وراء عبارات مزركشة من « التراث » و « التقاليد » والالفاظ القومجية الفارغة المضمون . واذا اراد « امير المؤمنين » ان يحتمي بالتراث اعلمناه ان امراء المؤمنين لم يكونوا ، فقط ، من الخلفاء الراشدين . فالوليد الذي مزق القرآن ، كان ايضا « امير مؤمنين » . وكذلك السلطان عبد الحميد . واقربهم الى الذاكرة « مليك النسا » الاخير في مصر - فاروق الارناؤوطي . واما اذا اراد التلفزيون الاسرائيلي ان يزايد على مشاعرنا الوطنية ذكرنا له موبقات اسياده الامريكيين الذين لم يتنازلوا عن « وطنية » شان كاي شيك حتى بعد أن اصبح فص ملح وذاب . فسموا تايوان « الصين الوطنية » ..

لقد دمجت كتلتي العفن هاتين في جملة واحدة ، مع علمي بالفوارق الكبيرة بينهما ، للاسباب الجوهرية التالية : اولا لانهما يظهران ، مع بقية ما يظهر من عفن راكد ، حين ينخفض منسوب الماء في نهر الحركة الثورية أو يتراءى لاصحاب هذه الكتل ان منسوب الماء قد انخفض . وثانيا لان هذه الكتل تظهر ، ايضا ، حين يعجز العدو عن مجابهة الحركة الثورية بقواه الخاصة والمباشرة فيلتجىء الى « البطيخ القومي » على اعتبار المثل : « بطيخ يكسر بعضه » . وثالثا لاننا في « الهوا سوا » ..

واكتفي ، هذه المرة ، بتفصيل السبب الثالث . اي اننا « في الهوا سوا » ..

لقد عبرنا ، في دولة اسرائيل ، على اغنى تجربة ودفعنا في سبيلها ابهظ ثمن حتى استطعنا ان نحقق وحدة صف وطني أصبحت نبراسا واملا ومثلا يحتذى لشعب بأسره .

وفي بداية مصابنا جوبهنا بامثال هذا « البطيخ » ، من « قومي » ومن « ديني » ومن « طائفي » . لقد حاولوا محاربة هذا الشعب باسم « القومية الدرزية » . واقاموا « الكتيبة المسيحية » واستصدروا ضدنا فرمانا بابويا بالحرمان الديني. وانزلوا اعوانهم الى الانتخابات بقائمة « يد » على اعتبار انها « يد الله » وبشعار « يد الله مع الجماعة » ! ذبحوا شابا شيوعيا في عيلبون واحرقوا نوادي شيوعية في شفاعمرو وفي الناصرة باسم « الدين » و « القومية » . واستوردوا «زعماء» من الخارج . وحين اقمنا « الجبهة الشعبية » ، على اثر حملة اعتقالات ونفي سلطوية شملت حوالي خمسمئة من الشيوعيين واصدقائهم (١٩٥٨) ، استغلوا نكسة العداء للشيوعية في مصر من اجل القضاء - باسم « القومية » على جبهتنا الشعبية . فلولا هذا الانقسام لم يكن في مقدور بن غوريون ، آنذاك ، أن يخرج الجبهة خارج القانون .

ولكن هذا الشعب بقيادة خيرة ابنائه الوطنيين واكثرهم استعدادا للتضحية واشدهم وعيا وتجربة واخلاصا لا حدود له لقضية شعبهم الوطنية العادلة - الشيوعيين - تغلب على كل هذا « البطيخ » . تيار الحركة الشعبية ابتلعهم . عريناهم من عباءاتهم المزركشة . التجربة الشعبية المؤلمة فصلت الزؤان عن القمح . الشعب فتح صدره واحتضن العديد والعديد من الوطنيين الصادقين الذين ضللتهم ، في الماضي ، « العباءات المزركشة » . واكتشفوا ، بخبرتهم المضنية ، انه ما من سند لهم سوى وحدة الصف الوطنية .

ان هذه الخبرة ، عبر الصمود الاسطوري ، هي التي اوصلتنا الى وحدة الصف في اطار « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » . ان دماء شهداء كفر قاسم ويوم الارض قد جبلت وحدة صفوفنا وحدة فولاذية .

لم يعد ، الان ، في مقدور ايتان او كينغ الاستمتاع بأن يكسر « البطيخ » بعضه . حين فشل كينغ في التفرقة بين عمال وموظفي بلدية الناصرة من جهة وبين بلدية الناصرة الجبهوية من الجهة الثانية بكى وصاح : « تكتيك شيوعي » ! وحين اعدنا الوئام بين كفر ياسيف وجولس (على الرغم من وزارة فرانكو) لم يبق امام الايتانيين والكينغيين الا ان يزلبطوا ادواتهم في الطيبة والطيرة وكفر قاسم . لقد حاولوا ان يستغلوا « عباءات مزركشة » في ام الفحم وغيرها . فوضعنا مصير المسجد الاقصى امامهم : من الذي يستعبده ويستعبد شعبه ؟ فانهوا ، هم انفسهم ، هذا التلاعب الحقير بمشاعر شعبنا الدينية السامية .

فماذا يحدث في المناطق المحتلة ؟

هناك فرق جوهري بين تسلسل الاحداث عندنا وعندهم. عندنا : بداوا بتكتيك « بطيخ يكسر بعضه » . فلما فشلوا اضطروا الى الكشف عن انياب اشداقهم . واما عندهم ، في المناطق المحتلة ، فبعد ان لم تقطع انياب اشداقهم بشعب المناطق المحتلة وضعوا املهم بالبطيخ . المجد لشعب المناطق المحتلة الفلسطيني الصامد . والهزيمة المحتمة لهؤلاء العجزة الذين لم يبق لهم سوى الاتكاء على البطيخ !

نحن نحترم ونقدر النداء الذي وجهته اذاعة « صوت فلسطين » الى الاهل في المناطق المحتلة داعية الى الحفاظ على وحدة الصف الوطني والى نبذ الصراعات الداخلية . قالت : « على الجميع أن يدرك ان شعبنا لن يرحم من يستبدل الصراع ضد الاحتلال بصراع ضد فلسطينيين مهما تكن اجتهاداتهم الوطنية » . وهتفت : « لنبن جبهتنا الداخلية على اساس متين مقاوم للاحتلال حتى دحره عن ارضنا وجماهيرنا . ولا عذر لمتخلف عن هذا النضال واولياته الثابتة » .

ان هذا النداء - في مضمونه الاساس - هو نداء ايجابي ويخدم قضية وحدة الصف الوطنية خدمة كبيرة على الرغم من تحفظنا من تعبير « الاولويات الثابتة » . فنحن ، الشيوعيين ، نتشبث بوحدة الصف الوطنية - والتاكيد على كلمة وطنية - طول الطريق : في اسرائيل وفي المناطق المحتلة وغدا في الدولة الفلسطينية المستقلة وبعد غد في ظل الاشتراكية .

ولنضرب صفحا ، الان ، عن نظرية « الاولويات الثابتة » لنتساءل : ولكن ، من هم الذين يتجاهلون هذه الاولويات دائما ويخلطون الاوراق دائما ؟

وقبل أن نختلف على الجواب علينا ان نتفق على الحقيقة التاريخية والمبدئية وهي ان الشيوعيين ، في اسرائيل وفي المناطق المحتلة وفي المهجر القسري وفي كل مكان هم هم الذين لم يتخلفوا ولن يتخلفوا عن « هذا النضال واولوياته الثابتة » حتى حين يتعرضون لتخلف « ذوي القربى » من الوطنيين الآخرين .

ذلك لاننا حزب يختلف عن جميع الاحزاب الاخرى اطلاقا في امر اساسي واحد (على الاقل) وهو انه لا مصلحة حزبية خاصة لنا سوى مصلحة الشعب كله بجميع فئاته وطبقاته .

اننا ملتزمون ، على الاقل ، بالمبدأ الذي عبر عنه شاعرنا الفلسطيني نوح ابرهيم بقوله : « الدين لله اما الوطن فللجميع » .

الوطن - الشعب - الحرية الشعبية - الوطن : للجميع .

(جهينة)



● علق احدهم على هذا الكاريكاتير الذي نشره «زئيف» في صحيفة «معريب»:

- بحر من النفط ام بحر من الدم هو هذا الذي يسبح فيه الجنرال الامريكي هيج والعسكري مناحم بيغن ؟ !

حتى نوقف زحف العنصرية

تاخذ العمليات السياسية والاجتماعية السلبية الخطرة شكل « الزحف » في البداية وبعد ذلك تصل الى الذروة بالقفز ..

فالغلاء بدأ « بالزحف » ثم انتقل الى القفز ولم يصل الذروة بعد .. ومثله التضخم الذي يفجر « الاعتدال » ويتطور الى ازمة خطيرة ..

والضم بدأ ايضا بالزحف .. ولا تزال عمليته في الضفة والقطاع المحتلين جارية .. واما عملية « الزحف » في مرتفعات الجولان فوصلت الى الذروة بقفزة الكنيست التي قررت ضم الجولان الى اسرائيل !!

وعملية الزحف الفاشي وهي تنتشر في مختلف ميادين الحياة السياسية والاجتماعية وتتخذ قوالب مختلفة فهي تتسارع في ظروف هيمنة التكتل اليميني المتطرف (الليكود) .

ونستطيع ان نقرر ان عددا من القوانين التي اقرتها الكنيست التاسعة صدرت عن مفاهيم فاشية ..

كما نستطيع ان نستشهد بمقالات بعض المتنورين اليهود في صحافة البلاط التي تصف اجراءات سلطات الاحتلال في الضفة والقطاع بالاجراءات الفاشية .

وتواكب عملية الزحف الفاشي تعميق العنصرية التي تؤلف احدى مقومات الايديولوجيا الصهيونية وممارستها وخاصة تجاه الشعب العربي الفلسطيني ..

***

وهذه العنصرية التي بلورها حكام اسرائيل ، منذ قيام الدولة ، في رسمهم خطوط سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ازاء الجماهير العربية في البلاد ، تتكثف باستمرار وتتجسم في تصعيد الهجمة على حقوق تلك الجماهير القومية واليومية ..

ويجري هذا التصعيد على المستويين « الفكري » والعملي ..

اما التصعيد الفكري فاتخذ صورة تعريف الجماهير العربية « بالغرباء » ووصفها « بالسرطان » .. واما التصعيد العملي فاتخذ شكل قانون اقتلاع العرب من النقب وتشريدهم كما اتخذ شكل توسيع اطار تهويد الجليل .. وتضييق الخناق على السلطات المحلية العربية وقانون « التحسينات » الذي يهدف الى نهب ما يمكن نهبه من الاراضي العربية الباقية .

وفي الوقت نفسه اتخذ التصعيد تشجيع المنظمات الفاشية في الجامعات على خلق مناخ جهنمي يخنق الطلاب الجامعيين العرب حتى « الفرار » من كلياتهم ودراستهم .. واذا كان المناخ العام لا يكفي فمن الممكن ان تنظم « بوغرومات » كلاسية كما حدث في القدس مؤخرا ..

والاخطر اتساع التحريض العنصري في صحافة البلاط على الجماهير العربية بمختلف قطاعاتها ..

ومن ابشع الامثلة ما كتبته « يديعوت احرونوت » يوم الجمعة الفائت (٨-١-٨٢) بما معناه « العرب يسيطرون على جامعات اسرائيل » ..

في هذا المقال زعمت ان الطلاب العرب القلائل ، بعد ان « خضعت » لهم ولمؤيديهم من الطلاب اليهود اليساريين ادارات الجامعات ، نجحوا في «السيطرة» على المؤسسات الاكاديمية الاسرائيلية التي « بدلا من ان تطهر الجامعات من روح ياسر عرفات تهم بالحفاظ على التوازن بين روح عرفات وروح هرتسل » وبذلك تطلق امام رجال عرفات الحبل على الغارب .

وبعد ذلك تدافع عن العناصر الفاشية التي تتحول الى فرق صدامية تستخدم السلاسل والمخمسات في الاعتداء على الطلاب العرب وتصفهم بالانسانية وبالرغبة في مساعدة الطلاب العرب. فهم، حسب تقويم الصحيفة ، ليبراليون حقيقيون !! « ويجب ان تفتش كثيرا حتى تجد امثالهم في العالم » !! (ممكن من الصعب ان نجد امثالهم في العالم من حيث عنصريتهم) .

وتذهب الصحيفة الى ابعد من ذلك فتؤكد ان هؤلاء « الليبراليين الحقيقيين » ! تحركوا لان بيغن لم ينفذ الوضع كما املوا ، فهو لم يؤثر على الرؤوس الحامية من الطلاب العرب حتى يخففوا من « نقمتهم الاجرامية » ...

ومن الواضح ان « يديعوت احرونوت » تدعو الى انزال اشد الضربات والعقوبات في الطلاب العرب الجامعيين ، بل هي تلتقي مع المنظمات الفاشية التي تدعو الى طرد الطلاب العرب من الجامعات ..

واتجاه الطرد لا يقتصر دعاته على الجامعات ..

ففي ١ كانون الثاني ١٩٨٢ نشرت « معريب » تحقيقا عن الرملة واللد اوصل التحريض العنصري على الجماهير العربية الى ذروة جديدة .

ويقرر التحقيق ان السكان العرب في هاتين البلدتين هم « غزاة مستوطنون » ، لم يكونوا فيهما قبلا ، وهم يسعون للسيطرة عليهما بالاستيطان .. ويعدون العدة لذلك بالعنف .. فهم يتدربون على الاسلحة الاوتوماتيكية في موقع مهجور نسبيا !!

في يوم السبت الماضي - ٩ كانون الثاني العام ١٩٨٢ ، عقد ممثلو اللجان الشعبية في المدن المختلطة - يافا واللد والرملة وحيفا وعكا ، بمبادرة من اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، وباشتراك عدد من رؤساء المجالس البلدية والمحلية العربية وممثلي الهيئات الشعبية في الجليل والمثلث والنقب ، اجتماعا تمهيديا في حيفا ، للتداول في الاخطار المحدقة بالجماهير العربية في تلك المدن وفي البلاد عامة .

واكدت تقارير ممثلي المدن المختلطة ان حكام البلاد يخططون للقضاء على التواجد العربي في تلك المدن .. وتحدث ممثل يافا عن لقاء مع رئيس بلدية تل ابيب يافا واشار الى ان مخططه يقوم على تصفية العرب في العجمي والجبالية ومن ثم مسح ما هو قائم من ابنية متداعية وغير متداعية ، اثرية وغير أثرية ، لاقامة الفنادق و « الفيلات » العصرية مكانها ... فبذلك يزول الماضي التاريخي .. وينتصب الحاضر الاسرائيلي المزدهر من الصفر .. ومثله تحدث ممثل عكا فحدد مخطط تصفية التواجد العربي وتحويل المدينة التاريخية التي صمدت امام اعاصير الزمن والهجمات الصليبية والكولونيالية الى متحف اثري - سياحي لا اثر فيه للعرب .

وقرر الاجتماع التمهيدي عقد مؤتمر في ٢٧ شباط ١٩٨٢ لمواجهة هذه الهجمة ولاجهاضها ..

واشار عدد كبير من المشتركين في الاجتماع الى ان مخطط الصهيونية « لتطهير » هذه البلاد من اهلها العرب اخفق في اشد الظروف ظلمة .

والمواطنون العرب الذين بقوا على الرغم من حملات « التطهير » تزايدوا عددا ، فاصبحوا ٦٠٠ الف بدل ١٥٠ الفا ونوعا فاصبحوا شعبا متمسكا قوميا وواعيا سياسيا وقادرا على الكفاح ..

ولكن هذا لا يكفي .. لوقف الزحف العنصري حتى لا يصل الى القفزة .

الواجب يدعو الجماهير العربية ان لا تسمح بمرور هذه العنصرية .. أو الزحف الفاشي .. فبدون ذلك يشتد خطر الترحيل ..

واداتها في ذلك توحيد كافة القوى الوطنية ، الشعبية والدمقراطية .. فبدون هذه الوحدة تضعف المقاومة ويتزعزع الوجود القومي .

د. اميل توما



- قولي لي بحياتك ، هل هذا هو المجتمع الثري ؟

- لا ، هؤلاء هم مستوطنو يميت !

ما اصدقك يا سيدتى

« هنا كانت حياة قبل لحظات » قالها الجندي المتمدد الى جوار زميله وقد لمس جسمه الذي ما زال دافئا ودخان سيجارته المعلقة في شفتيه يتصاعد في حلقات .

هذه الفقرة من كتاب « في خنادق ستالينغراد » قرأتها قبل سنوات وما زال الاحساس بدفء الجسد الذي نقلته كلماتها ببساطتها وغناها يلازمني . فلقد جسدت الكلمات البسيطة الغنية جرم النازية وبشاعته اللامحدودة .

قبل ايام دفعت سيدة في نفسي احساسا مماثلا وحتى اشد قوة .

كل شيء يقول لي « كانت هنا حياة منذ بعض الوقت » قالت السيدة . اطراف قماش البرديات المطل من تحت انقاض البيت يلاعبها الهواء كأنها ما زالت معلقة . دفات اباجور الشبابيك المتناثر في اطراف الارض ، اكوام الاثاث المحطم بالنايلون الى جوار خيمة عائلة متيا ابو عيطة من بيت ساحور .

واخذت عبارة السيدة وحكاياتها عما شاهدت وعما سمعت في زيارتها للعائلة المنكوبة تسيطر على وتتوه بي كلما انفتح حديث عن مشاكل البناء ، منع الرخص ، غرامات المخالفة ، التفكير في سبل منع اهالي القدس من مساعدات اللجنة المشتركة .. هدم البيوت المخالفة لاصول التنظيم .. الخ .

السرحان ، ومظهر عدم الانصات للمحدث أمور تحسب احيانا بأنها من صفات قلة الذوق . ومع ذلك حصلت لي وزميلي الوحيد في سيارة الليل المتاخرة يحدثني ، بعد تأمل تصير كشف عن معرفة سابقة ، عن مجريات حياته ومشاكله. فهو يعمل سائقا على سيارة التاكسي بعد انتهاء عمله كمدرس تابع لبلدية «كوليك» . الراتب لا بأس به كما قال، لكنه مضطر لجمع ما يسدد به غرامة باهظة بسبب البناء بدون ترخيص . قريته التي ضمت للقدس بعد ٦٧ لم يصلها التنظيم بعد . ومفروض ان يتوقف تزايد عدد الناس وتزايد حاجاتهم حتى تصدر البلدية مخططها ، وقبله البناء ممنوع والغرامة هائلة !

ولقد تشعب حديثه وتناول ارضا يتسابق عليها الاهالي مع البلدية الطامعة فيها .. لكنني لم أسأل محدثي عن قيمة الغرامة ولا حتى متى يبقى ملتصقا بكرسي السائق لسدادها ؟ ولا عن كيفية ادائه لعمله كمعلم .

كانت حكاية السيدة تسرقني منه ومن قضاياه الهامة . وبرودة النايلون وحطام انقاض بيت متيا ابو عيطة احسهما تسري في جسدي .

وتذكرت اشياء هامة من بيت حكايات السيدة . العائلة اليهودية الصديقة التي جاءت في اليوم الاسود ورأت الحطام والناس من بعيد فخافت وابتعدت ثم عادت بعد ايام . وحين وقفت الزوجة الصديقة على الاطلال ورأت قماش البرديات المطل من تحت الانقاض يتلاعب بها الهواء .. ورأت .. و .. فقدت المرأة اعصابها فأخذت تصرخ وتهيل التراب على رأسها .. وصار هم العائلة المنكوبة تعزية الصديقة اليهودية الانسانة !!

ما اصدقك يا سيدتي .. كلمات عبارتك البسيطة هذه « نعم كانت هنا حياة منذ بعض الوقت » . ما ابلغها واغناها . فمن جديد جسدت كل بشاعة الجريمة !

« أبو وديدة »

- القدس -

اعلام الادب العالمى

مكسيم غوركى .. كاتب العاصفة الثورية

بقلم البروفسور بوريس بياليك
[الاختصاصى فى علم الادب]

« اذا كان دستويفسكى قد خاف من أن النضال الثورى قد يقوى فى الانسانية شعور التباغض والكراهية ، فأن غوركى مغنى العاصفة الثورية للطبقة العاملة قد دلل على أن النضال الثورى ، وحده ، قادر على تنظيف دخيلة الانسان من كل ما هو حيوانى وأنانى وجعل الانسان انسانا حقا ! »

عندما ظهر اول انتاج ادبى تحت اسم مستعار هو « مكسيم غوركى » عام ١٨٩٢ كان مؤلفه الكسى مكسيموفيتش بيشكوف عامل الورشة فى مدينة نيجنى نوفغورود فى الرابعة والعشرين من عمره . الا انه كان ، حتى ذلك الحين ، قد قاسى الكثير من شظف العيش ، وعانى الكثير من العذاب واستوعب تجربة حياتية كبيرة قل من يقارن به فى هذا المجال من الكتاب الذين سبقوه او عاصروه . ومن المتعذر ان يسمى فنان آخر من فنانى الكلمة ارتفع بهذه السرعة من حضيض الحياة الى علياء الثقافة العالمية .

وحياة غوركى معروفة جيدة جدا فلا حاجة الى سردها من جديد . لا اذكر سوى ان غوركى قد حاول الانتحار وهو فى التاسعة عشرة من عمره ، اى قبل بضعة اعوام من بدء نشاطه الادبى الذى جعل اسمه مشهورا فى جميع انحاء الارض ، وكان اذ ذاك يعمل مساعد خباز فى احد المخابز بمدينة قازان فاية عذابات جرته الى هذا التصرف ؟ اربما اسلمه الى اليأس العمل المضنى فى ذلك السرداب المعتم الخانق الشبيه بزنزانة سجن ، والذى صوره غوركى فيما بعد فى قصتيه « كونوفالوف » و « ستة وعشرون رجلا وفتاة » ، وفى غيرهما ؟ لا . لقد اشتغل الصبى قبل هذا حمالا ، وعاملا زراعيا ، وصاحب مراكب . وقد عرف قسوة العمل المضنى ، والفاقة منذ سنوات الطفولة . بل ما سحقه شىء آخر . لقد استطاع ان يقرأ عددا غير قليل من الكتب التى تتحدث عن مقدرة الشعب على نيل الحرية . وقد آمن بذلك ، وكان قادرا ، كما بدا له ، على بث هذا الايمان فى الاخرين الذين كانوا يعملون معه فى السرداب المحبس . ولكن حين اندلعت فى قازان اضطرابات الطلاب (التى لعب فيها ف. ا. لينين الشاب الصديق العظيم لغوركى فى المستقبل دورا رئيسيا) اخذ رفاقه هؤلاء يحضونه على الذهاب لضرب الطلاب . وقد ذهل من ذلك معانيا الما روحيا شديدا ولم يجد الكلمات التى يبث فيها كم ذلك فظيع . آنذاك استولى عليه اليأس ، واطلق على نفسه رصاصة وهو على صخرة عالية فوق نهر قازانكا .

فلو اصابت الرصاصة التى وجهت الى القلب هدفها لما عرفنا شيئا عن الكسى بيشكوف ، ولما كان هناك الكاتب مكسيم غوركى . ولبترت حياته كما بترت حيوات الكثيرين من شبان ذلك العهد الموحش . الا ان الرصاصة مرت على مقربة من القلب ، واصابت الرئة ، وافاق الشاب على نفسه وهو فى المستشفى . افاق وراى رفاقه فى المخبز انفسهم ، اولئك الذين جرحوا روحه جرحا بليغا . فى تلك اللحظة قرأ على وجوههم الخوف عليه ، والعطف ، والعتاب الذى املاه عليهم الحب العميق له . وادرك ان هؤلاء الناس ليسوا سيئين ، بل الظروف التى قضت عليهم بالجهالة . يعنى من العيب الاستسلام لليأس ، وفى الامكان ويجب ان يعاد تنظيم الحياة . الا ان ذلك يحتاج الى معرفة اجود فى الحياة ، والوطن ، وايجاد كلمات وافكار ومثل تحمل الناس على النهوض للنضال .

منذ ذلك الحين لم تستطع اية محن ان تفل من عزيمة غوركى . وقد لاقى محنا وعذابات ومخاطر فيما بعد ، لو وزعت على مائة من الناس لكفتهم وزيادة . فى عامى ١٨٩١ — ١٨٩٢ حلت فى روسيا نكبة رهيبة شاملة هى المجاعة التى شردت ملايين الفلاحين من مواطنهم ، من حوض الفولغا ، والمحافظات المركزية ، فساروا عوائل كاملة ، وقرى برمتها ، فى الطرق المؤدية الى الجنوب . وفى ذلك الحين بذل ليون تولستوى ، وتشيخوف ، وكورولنكو وكتاب روس آخرون جهودا كبيرة لتنظيم العون للمنكوبين بالمجاعة . آنذاك لم يكن غوركى قد اصبح كاتبا ، ولكنه كان احد الجياع ، سار معهم عبر اوكرانيا ، والقرم والقفقاس . وقد ضرب غير مرة حتى اشرف على الموت ، ونزل غير مرة فى اقسام البوليس كـ « مشتبه به » ، وقاسى الكثير ، بشكل عام ، حتى ليصعب على المرء ان يفهم كيف نجا . الا ان كل ذلك لم يؤد الى نوبة من اليأس ، كما حدث من قبل ، بل الى نمو مشاعر الاستنكار ، والى غيض لا مثيل له من الصعوبة . فى ذلك الحين بالذات اصبح كاتبا .

لعدة سنوات كان غوركى الشاب ينشر مؤلفاته فى الغالب فى صحافة اقاليم حوض الفولغا ، وبالرغم من ان موهبته الفطرية اللامعة جذبت اليه فى الحال انتباه فنانى الكلمة البارزين ، الا ان شهرته لم تكن واسعة جدا . وقد تغير كل شىء ، حين ظهرت فى عام ١٨٩٨ مجموعاته الاولى وهى كتب صغيرة « مقالات وصفية وقصص » حظيت بنجاح كبير ، ووضعته فى صف اكبر كتاب ذلك العصر . واثارت قصة غوركى « فوما غوردييف » التى صدرت بعد عام اهتماما واسعا جدا يشبه تقريبا ذلك الاهتمام الذى اثارته رواية ليون تولستوى « البعث » التى نشرت فى نفس الوقت . وعندما ظهرت قصة غوركى « الاصدقاء الثلاثة » وبدأ نشاطه المسرحى (وقد نالت مسرحيته الدرامية الفلسفية العبقرية « فى الحضيض » نجاحا باهرا) تخطى صيته حدود بلاده ، وعبر المحيط ، واصبح عالميا حقا .

الا ان نجاحات غوركى الاولى خلقت ايضا الاساطير الاولى عنه ، وقدتكثرت هذه الاساطير كلما ازدادت سرعة ذيوع صيته . وقد صرح نقاد كثيرون بان شهرة الكاتب الشاب الخارقة لا تعود الى قوة موهبته بقدر ما تعود الى الاهتمام المثير الذى استدعته سيرته غير الاعتيادية . ولم يكن ذلك بالحكم العدل ، اذ ان نجاحه بدأ قبل ان تصبح وقائع حياته معروفة ، وكان هذا النجاح هو سبب نشر بعض معلومات عن حياته فى اواخر التسعينيات . وعزا كثير من النقاد شهرة غوركى الى انه قد وصف فى مؤلفاته اناسا متشردين تطموا صلاتهم الطبقية ، وعبر عن مشاعرهم وطبعالهم ، وميلهم الفوضوى الى « الحرية المطلقة » للشخصية ، وازدرائهم لـ « الجمهور » والاخلاق ، ولاى التزام اجتماعى . ولم يكن هذا ايضا بالحكم الصائب . حقا ان غوركى وصف المتشردين وصفا لامعا لم يبلغه احد غيره من قبل ، الا انه لم يشاركهم قط نزعاتهم الفوضوية .

كان من بين ممثلى « الحضيض » الذين وصفهم غوركى ضروب من الناس وقف الكاتب منهم مواقف مختلفة . كان فى احد القطبين اناس انانيون مفتونون بالسلطة ، مؤمنون بـ « حق القوى » ، وفى القطب الاخر كونوفالوف وامثاله المتذبذبون بين الانغماس فى العمل وبين التشرد . الا ان الكاتب لم يصور امثال كونوفالوف ايضا كشخصيات تحتذى ولكن كـ « شواهد مادية على جريمة » العالم القديم الذى شوه الخلق الانسانى ، ومواهبه ، ونزعاته الخيرة . لقد تجاوب غوركى مع نواجع حياة الناس الذين ادركوا الطابع العبودى للعمل ، ولكنه لم يتجاوب مع استنتاجهم الذى برهن على جهلهم بالسبل الواقعية المؤدية الى الحرية : رفض العمل ، وكل مسؤولية ازاء المجتمع ، والتمرد الفوضوى ضده . وتنضم الى نماذج المتشردين مجموعة الصور التى رسمها غوركى « للتجار النائبين » ممثلى البرجوازية المنفصلين من طبقتهم . وقد جذب الكاتب اليهم كل ما جعلهم فى تناقض مع الحياة « الطبيعية » للبرجوازيين « الطبيعيين » . ولكنه كان يدرك ان تمردهم الفردى لا طائل وراءه حتما ، وانهم بتركهم الشاطىء دون ان يقدروا على الوصول الى الشاطىء الثانى ، لا يمكن ان ينتهوا الا الى العزلة الفاجعة .

كانت لقصة « العجوز ايزرغيل » اهمية كبيرة بالنسبة لغوركى الشاب ، فان الاقسام الثلاثة لهذا العمل الفنى ترسم ثلاثة سبل ممكنة لكل انسان . القسم الاول يروى اسطورة لارا (ولارا تعنى ، كما تقول العجوز ايزرغيل ، « المنبوذ المرفوض ») . وتتلخص الفكرة الرئيسية فى هذه الاسطورة فى انه لا يمكن ان توجد عقوبة اقسى على الانسان من النبذ وانقطاع صلته بالشعب . وتعلم قصة لارا ان العزلة هى اكبر مصيبة تحل بانسان حتى ان الموت عقاب اهون منها بدرجة كبيرة . ويتحدث القسم الختامى من القصة — اسطورة قلب دانكو المحترق — عن سعادة الانسان المضحى بنفسه من اجل حرية الشعب . ثم يتحدث القسم الوسطى من هذه القصة الثلاثية ، القسم المكرس لمصير ايزرغيل نفسها ؟ انه يتحدث عن استحالة الجمع بين القيام بالمآثر والعيش فى نفس الوقت للذات ، للحب ، للسعادة الشخصية ، ان يكون الانسان فى آن واحد دانكو ولارا . ان ذلك مستحيل لانه ، فى هذه الحال ، تبدأ فى نفس الانسان ترن « نغمة خائفة عبودية » وان كان هذا الانسان قويا وجريئا ، وايزرغيل كانت مثل هذا الانسان فى صباها . وان هذا الانسان لا يثير الاعجاب مثل دانكو ، ولا الكره مثل لارا ، بل الرثاء فقط .

فى عام ١٩٠٠ ، فى نهاية قرن وبداية قرن آخر ، أبدع غوركى عملا ادبيا نقل فيه موضوع « العجوز ايزرغيل » من جو الاسطورة الى جو الحياة الواقعية . وكان ذلك فى قصته « الاصدقاء الثلاثة » حيث القارىء يبدو ايضا وكأنه مشرف على مفرق ثلاثة طرق ، وعليه أن يختار لنفسه واحدا منها . طريق بطل القصة الرئيسى — ايليا لونيف الذى يحاول ان يناضل لوحده ضد الحياة البرجوازية المبتذلة « الطبيعية » (بالنسبة لغوركى ليس هناك ما هو اكثر مجانبة للطبيعة ، واللامعقولة من هذه الحياة) وهو طريق يؤدى به الى نهاية مغلقة ، الى الانتحار . وانقطع من ذلك قسمة ياكوف فيليمونوفا الذى رفض كل نضال ، وكل مقاومة لقوى الشر . ولا تبرز امكانية الطلوع الى حياة حقيقية الا امام البطل الثالث بافل غراتشيف الذى التقى مع مثقفين ثوريين . عندما ابدع غوركى هذه القصة كان هو نفسه فى بداية هذا الطريق الجديد ، طريق الخلاص الوحيد . ومؤلفاته الاولى التى جمعت الحقيقة الواقعية الشجاعة مع رنين حماس مدهش بالنسبة لفنان عاش مثل هذه الحياة الصعبة ، مع تمجيد بطولى لـ « جنون الشجعان » كانت تنطوى على بوادر لكشوفات فنية عظيمة . الا ان غوركى لم يكن قد امتلك الوعى الاشتراكى ، ولم يكن قد ادرك الرسالة التاريخية للبروليتاريا . فكان يصور الطبقة العاملة كطبقة مستغلة فقط ، مضطهدة معذبة ، لا كقوة جبارة قادرة على تحرير نفسها وكل الجماهير الكادحة من العبودية . وكان غوركى بحاجة الى هزة فقط ليحدث انعطاف فى وعيه . وكانت هذه الهزة هى النهوض الثورى الذى حدث فى البلاد والذى الهم الكاتب « اغنية عن طائر النوء » . ولا يقل اهمية عن ذلك التقاء طريقه بطريق ف. ا. لينين ، فى البداية بمؤلفاته وبافكاره ، ومن بعد به نفسه حيث اصبح صديقه ومعلمه وزعيمه .

وقد وصل غوركى الى اللينينية بطريقه الخاص ، كفنان شغلت باله كثيرا مشاكل الانسانية . فى عام ١٩٠١ كان غوركى قد رسم لاول مرة فى مسرحيته « البرجوازيون الصغار » شخصية عامل ارتفع الى الوعى الاشتراكى — هو البروليتارى الثورى نيل . ويحاول البرجوازيون الصغار ان يحاكموا نيل ورفاقه محاكمة اخلاقية ، متهمين اياهم بالجفاف الروحى ، والخشونة وحتى بالقسوة واللاانسانية . الا انه كلما تتطور هذه « المحاكمة » فى المسرحية يتحول « المتهمون » اكثر فاكثر الى اصحاب اتهام ، ويحتل اصحاب الاتهام مكانهم فى قفص المتهمين . ويتضح أن فى استقامة نيل ونزاهته ، فى استعداده للنضال بلا هوادة ضد الشر حبا للانسانية اكثر اصالة الى حد كبير مما فى كافة اقاويل امثال بيسيمينوفشيوخا وشبانا من ضرورة دماثة الخلق والاشفاق وغير ذلك . وقد طرح غوركى مشكلة الانسانية الحقيقية والزائفة بشكل اوسع واعمق فى مسرحيته « فى الحضيض » حيث نبت « روح التهدئة » التى يعظ بها لوقا الذى تتلخص فلسفته كلها فى هذا القول : « ما تؤمن به فهو موجود » . ويختلق لوقا لكل انسان خدعة مهدئة ، وهنا يستطيع ان يهدئه لفترة من الوقت . وهو يسلك هذا السلوك لانه لا يؤمن بمقدرة الناس على تغيير الحياة واقعيا ، وبامكانية اعادة تنظيمها . فماذا سيكون حكمنا على طبيب يعتقد ان كل الامراض مستعصية على العلاج ، وان مهمته الوحيدة هو اخفاء ذلك عن المرضى ؟ ان لوقا مثل هذا الطبيب . وبالرغم من انه يرثى للناس رثاء صادقا ، الا ان رثاءه الذى لا يقترن بالاحترام لهم ، وبالايمان بقوتهم لا يجلب غير الضرر . لقد وضع غوركى هذه الانسانية المستسلمة ، المصالحة مع ظروف الحياة فى الطرف المعارض لانسانية الكفاح الثورى الداعى الى رؤية حقيقة الحياة بكاملها فى جراة من اجل تغييرها وتغيير الانسان نفسه ، من اجل تحريره من الداخل ومن الخارج . ان ملايين الناس تردد بجميع اللغات كلمات ملهمة من مسرحية « فى الحضيض » : « الانسان هو الحقيقة » ، « الانسان يوحى بالعزة ! » ، « كل شىء فى الانسان ، وكل شىء للانسان » .



وطرحت مسالة الانسانية الثورية فى رواية « الام » التى الفها غوركى فى عام ١٩٠٦ . ويمكن القول بثقة انه لا يكاد يوجد مؤلف ادبى ، طوال تاريخ الادب العالمى ، يضاهى كتاب غوركى هذا فى عدد قرائه الهائل ، وفى تاثيره القوى والمباشر فى مصائر ملايين الناس .

ان هذه الرواية لا تقتصر على التحدث عن النضال الثورى ، بل وتروى عن كيفية تغير الانسان البسيط داخليا فى مضمار هذا النضال ، فى لهبة المتقف وكانه يولد ولادة ثانية روحية . انها تروى كيف تنبعث النفوس الانسانية متحررة من الاذعر امام القمع الالى الفظ ، امام « الادوات » المحرومة من العقل ، والتى لا تشبه البشر الا من حيث المظهر . بشر ضد لا بشر ، انسان ضد آلة . ان هذا المبدأ من فن التصوير استحق الاعتراف به وشاع ، فيما بعد ، فى النثر ، وفى الشعر ، وفى الفن المسرحى ، وكان غوركى اول من استعمله لتصوير نضال الطبقة العاملة ضد النظام الراسمالى . وفى نفس الوقت اتخذ موضوع « انبعاث » الانسان محتوى فلسفيا عميقا وجدليا حادا . واذا كان دوستويفسكى يخاف من ان النضال الثورى قد يقوى فى الناس شعور التباغض فيما بينهم ، فان غوركى قد دلل ، عكس ذلك ، على ان النضال الثورى وحده قادر على تنظيف دخيلة الانسان من كل ما هو حيوانى وانانى . واذا كان ليون تولستوى لا يتصور « انبعاث » الانسان الا عن طريق الاكتمال الذاتى الداخلى المرتبط بالامتناع عن السياسة وبفكرة عدم مقاومة الشر ، فان بطلة « الام » لم تكتسب الحق فى ان تهتف : « لن يقتلوا روحا قد انبعثت ! » الا بعد ان سارت فى طريق النضال .

كان فى ادب غوركى موضوعان رئيسيان يكمل احدهما الاخر ، ويكشفان عن « سر اسرار » طبعه و « مواقفه الاستيتيكية من الواقع » . وهما موضوع « انبعاث » الروح الجارى فى الانسان الذى ربط مصيره بمصير الشعب ، وبالتحويلات الثورية للواقع ، وموضوع « انهيار الفرد » الذى يحل عقابا بالذين يحاولون ان يفصلوا انفسهم عن جمهور الشعب ، وان يتخفوا عن تيار التاريخ الجارف . واذا كان الموضوع الاول قد تجسد تجسيدا رفيعا فى رواية « الام » ، فان الموضوع الثانى ، وهو يتردد فى عدد من مؤلفات غوركى ، قد عولج اوسع معالجة اجمالية فى نتاجه « الوداعى » ، فى رباعيته الملحمية « حياة كليم سامغين » . ان السامغينية هى احدى العقبات الرئيسية فى طريق انبعاث الناس الروحى . فهى عبارة عن ميل البرجوازية الصغيرة الى الحصول على الراحة الظاهرية مهما كلف ، ولو بثمن ايقاف الحياة ، او ارجاعها الى الوراء . انه وهم برجوازى فردى عن امكانية « الحرية المطلقة » للفرد ، واستقلاله التام عن الطبقات والاحزاب ، وعن تحرره من المسئولية امام التاريخ . ان سير الحياة يحطم اوهام سامغين هذه ، جاعلا اياه اكثر فاكثر لعبة لا ارادة لها تحركها القوى الرجعية .

ان « حياة كليم سامغين » هى أهم انتاج ادبى لعصرنا ، يقف فى صف واحد مع اعظم ابداعات الادب

— البقية على ص ٥ ع ٢ —



شعر من موزمبيق

هنا ولدنا

✽ مارسلينودوس سانتوس ✽

(ولد عام ١٩٢٩)

— ١ —

الارض ، التى ولدنا عليها
عتيقة ،
كالزمن .
ولدت مشاعرنا ، وعاشت
فى هذه الارض .
كالرحيق الرقيق فى الاعشاب
كانت عروقنا فى الاجساد الهزيلة
متدفقة ، وردية ، ذات رائحة أرضية .
أشجار وصخور سامقة ،
اذرعها
تشد الارض ، بجهد يومى
وتشكل أخصب الاحجار ،
التى تبدأ بنقش الحياة فى القلوب .

— ٢ —

فى هذه الارض
ولدنا ،
أنا وأنت .
أرض ملتهبة
من شروق الشمس .
أرض خضراء
بمروج كثة .
رطبة هذه الارض
بعنقها الطويل .
وهبتنا ، حياة
ورغبات حب

— ٣ —

شببنا ، متأرجحين
بين غناء الـ « شيريكو »
ونبت فينا نبض عميق
لموجات خصبة من الكريستال
وان جلدت الريح
السماء ،
ومزق السيف ، الجسد
فالنفور سيلون
وجوهنا العادية .
حبنا كان صامدا .
ها هى الارض
التى ولدنا فيها ،
آلامها ، آلامنا ،
الغيمة الصفراوية ، الآن
هى لحظة ألم ،
عسى الامطار تجففها .

لا عبدا ولا سيدا ..

من مونولوجات الفنان غسان عباس

عملاقا اخرج من داخل غمامة سوداء
عملاقا .. يقف فى وجه الريح
يمتد من الارض حتى السماء
اريد ان استقبل ضوء الشمس بصدري
دون خوف من رصاصة « طائشة »
او من طلقات « فى الهواء »
اريد ان احيا بين الحب والامل
اريد ان ارى اطفال بلادي
يضحكون ويمرحون فى الساحات ،
دون وجل .
تبا للالغام والملاجىء
للطائرات والمدافع
تبا للخوف والدموع
تبا لباعثي الرعب والجوع .
لا اريد ان اموت ببندقية فاشي
ولا اريد ان اخمد تحت جنزير دبابة
ولكني اموت ولا اخنع لمغتصب بلادي
اريد ان اكون عصفورا
يطير ما بين مرج بن عامر حتى جبال السامرة
ومن الجليل حتى الخليل .
لا اريد أن اكون عبدا لاحد
ولا سيدا لاحد
اريد ان اكون سيد نفسي .

حبيبتى وراء القضبان

اتبكين وعيناك احرجتا ضوء الشمس
بنور وجهك .
كاحمرار النبيذ المعتق تتدحرج الدموع على خديك !
إصرخي امام عتمة الليل الموحشة .
حطمي قضبان سجنك واخرجي الى اشراقة الربيع .
احبك انت التي سلبت عقلي
وابقيت لي الذكرى فقط .
احبك انت الصارخة بوجه السجان
المنتصبة القامة : إضربني ، اقتلني
اخنقني ! لكني سابقى عاشقة حمراء
من بلد حمراء .
ليس اجمل من الموت الذي يلد الحياة ويلد الحرية
هكذا ايتها الحبيبة ، ستبقين تدفعين ثمن البقاء .

✽ ✽

حبيبتي ! إغفري لي اذ لم آت لزيارتك
ولم احضر لك الزهور
ولم اوقد الشموع فى عيد زواجنا
مثلك انا مقيد فى غرفة ضيقة باردة ومعتمة
صباح مساء اصارع سوط السجان
ذوي الوجه « الانساني » .
ولكن ذلك لا يمنعني من ان اراك تتمشين
على طول الوادي بقامتك المنتصبة المشوقة
تتمايل مع نغم المياه العذبة المنحدرة من الجبل ،
وفستانك الشفاف الاخضر الربيعي تعبث به الريح
وبخاصرتيك الضامرتين وثدييك التوامين
اللذين كانما صنعا بيدي نحات قديم .
هكذا اراك ..
انت تسكنين قلبي وعقلي وتملأين وجودي

✽ ✽

ويقينا انا سوف نلتقي .
سنلتقي وتتحطم القضبان .

ياسمين الاميرة

إضربني .. ! اسجني فى غرفتي الصغيره !
هذا الشيخ الملعون لماذا هو يتبجح لماذا ؛
وخلف بريق اسنانه يختبي خاطف نساء ملعون !
ياسمين ، إيه .. ياسمين ،
لماذا سرت وراءه فى ليالي الشتاء العاصفة ؟
ليالي الشتاء اللاتي امضيناهن فى ذلك
الشاطىء المقفر !
لماذا ، ياسمين ، لماذا فعلت هذا
وانت تعرفين اني بحاجة اليك واحبك .
إنهضي ، خلصي نفسك وتعالي الي
أحشائي تتمزق وانا انزف دما .
لقد وعدتني ان تقبلي جراحي
وان تبقي معي حتى الموت .
تعالي الي لاصنع لك حديقة من الزهور واللوز .
حميتك من وجه الرياح
ورعيتك بماء عيني !
الى جهنم ، لماذا كان لزاما عليه ان يختارك انت
ويغتصبك على ذلك الشاطىء المقفر ؟
ياسمين ! انني اجيد الغناء ، وفى الشتاء
طيب رائحتك كطيب رائحة الارض .
اتذكرين عندما غنيت لك على الشاطىء ،
وكان وجهانا متوردين خجلا . تبادلنا القبل
وتجاسمنا حتى طرب الصدف وكانما مرت به الريح
اتذكرين يا ياسمينتي ؟
اريد ان اعود واعانقك
اريد ان انقذك من اسرك حتى نحيا الى
دهر الداهرين .
كفى وحدة ! ياسميني كفى !
آمين .

● ترجمها عن العبرية : سميح صباغ ●

✽ امرأة فى الادب العباسى ✽

■ عن « دار الرشيد للنشر » ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام العراقية ، صدر حديثا كتاب « المرأة فى ادب العصر العباسى » .

الكتاب من تاليف الدكتورة واجدة مجيد عبدالله الاطرقجى ينقسم الى خمسة ابواب . فى الفصل الاول تمهد الدكتورة واجدة لصورة المرأة فى العصرين الجاهلى والاسلامى — العباسى . ثم تقسم كل باب الى فصول . نتكلم فى الباب الاول عن الابنة فى الادب والام فى الادب والزوجة فى الادب والاخت ثم الحبيبة .

وفى الباب الثانى تحدثت عن الجوارى والشعراء والجوارى والخلفاء والجوارى القيان وعن جمال المرأة وزينتها .

اما فى الباب الثالث فقد تطرقت الى ادب المرأة فى المجالس والمناظرات وادب المراسلات والفنون الشعرية المختلفة التقليدية ثم تحدثت فى الباب الرابع عن أدب الاعرابيات . اما فى الباب الخامس فقد تكلمت عن أدب المرأة وملامحه الفنية بشكل عام واتبعته بخاتمة وملحق لاعلام النساء فى العصر العباسى .

✽ مسرحية « الانتخابات » ✽

● صدر عن « دار الفارابى » فى بيروت مسرحية « الانتخابات » لسالم نحاس ، عضو اتحاد الكتاب الاردنيين . وللمؤلف : اوراق عاقر (رواية) وانت يا مادا (قصص) وله تحت الطبع : الفيل (رواية للاطفال) ، ابو الحصينى (قصص) ، وبحدث شرقى النهر (رواية) .

الجـــراد

*** قصـــة : رياض بيدس ***

(١)

لم تترك ايام الشتاء السالفة في نفوس اهل القريـــة الهادئة سوى الاهات والتنبؤ بسوء حظهم ، لان قطعانهم الكثيرة لن تجد العشب الوافر كوفرته في السنين الماضية ، لذا عمل طانيوس بجد على ان يجد حلا لهـذه الازمة التي حطت عليهم وعلى افراد عائلاتهم عديدة « الانفار » من حيث لا يعلمون ، رغم تضرعاتهم وابتهالاتهم الحارة الصادقة .

كان الحل قاسيا ، ورغم هذا قر رايه على ان ينتقل مع قطيعه الى احد السهول النائية ، لكي يتمكـــن من التغلب على المشكلة التي اثارت قلق الكثيرين وخاصة طانيوس .

وابتدات رحلته الطويلة قبل انتهاء ايام الشتاء الاخيرة .

(٢)

المسافة التي اجتازهـــا لم تكن قصيرة ، بل طويلة جدا ووعرة في كثير من المطارح ، بحيث استنزلته في بعض المرات صعوبات لم يتوقعهـــا اطلاقا ، لكنه بعزمه واصراره تابع رحلته بيقين تام انه سيجـــد المرعى الجيد لقطيعه والذي نصحه بـــه شيخ القرية المسن . وبعد رحلـــة دامت يومين بين بحث وجهد واعياء ومواجهة صعوبات محفوفة بالمخاطر وجد البقعة التي دلـــه عليها شيـــخ القرية المسن .

لم يستغرب اهل القرية اقـــدام طانيوس على مخاطرة من شانها ان تقضي على حياته ، لانه انفرد عن جميع ابناء القرية الهادئة بانـــه صاحب قرار سريع ويقبل على المخاطرة بوجه بشوش ويواجه المآزق ، وحين تهاجم القرية او تحاصر يُبعث في طلبه للمجيء حالا ، وعندما يشاهدونه قادما وبسمة تنطبع على وجهه مهما تكن الاحوال عاصفة يصرخ جميعهم بفرح الجملة التي اعتادوا ترديدها دائما حين يرونه مبتسما وقت المحن والشدائد :

ـ ها قد اتى الهلال بن الاسمر .

حينئذ ترجح كفتهم ، مهما تكـــن اوضاعهم سيئة .

ورغم هذا حافظ على هدوئه في معظم الحالات التي تقتضي منـــه التحلي بالصبر والاستجابة بهدوء ، ولم يره احد في يوم من الايام يفقـــد اعصابه منرفزا او سمعه يشتم ، بل حاول دائما اصلاح الخطأ باسرع مـــا يمكن وبايسر السبل ، لهذا لم يغضب حين راى البيت الخشبي قد تكسرت بعض الواحه او تقطعت اسلاك السياج في كثير من الاماكن ، بالرغم من ان الشيخ اخبره بان البيت مـــا زال جديدا كما تركه ، فاخـــذ طانيوس باصلاح الكثير من اجزاء البيت والعمل على تحسين السياج قدر المستطاع ، ليحافظ على قطيعه على مساحة كبيرة وآمنة من الارض السهلية الواسعة .

(٣)

ايام الشتاء الاخيرة التي قضاها في هذا المكان البعيد لم تخلف في نفسه آلاما او اوجاعا كثيرة ، بل انه تغلب على الصعوبات بصبر عظيم وعمـــل دؤوب اوصله في النهاية لاقصى حالات الراحة التي طمح للحصول عليهـــا منذ البداية .

لم تكن اعشاب المنطقة كثيرة كمـــا توقع ، لكنه رضي بقلتها ، لانه عرف انه الوحيد الذي سيرعى قطيعه في هذه المنطقة النائية ، ولن يقاسمه اياها الاخرون ، فصار يرعى قطيعه من الصباح الباكر حتى آخر موعد يلفظ فيه النهار انفاسه على عتبة الظلمة .

وبعد اسبوعين من انتقاله الى هذا المكـــان البعيد الهادىء والموحش العاصف في كثير من الليالي ، تعرف اليه بعض الفلاحين العابرين صدفـــة او لغرض عاجل وبلغوا سلاماتـــه الحارة لعائلته ولاهل القرية الذين اشتاقوا اليــــه وسالوا عن امره كثيرا . وحدد هؤلاء الفلاحون موقعه بالضبط لعائلته التي راعها غيـــابه لاسبوعين متتاليين دون معرفة مكانه ، فصار ابراهيم ، البكر ، يحضر لـــه الزوادة كل اسبوع ويطمئن على صحته واوضاعه ، ومن ثم يقفل راجعا وهو يحمل اخباره السارة الى باقي افراد العائلة واهل القرية الذين اعتادوا وجوده بينهم وعلى مقربة منهم .

وفي احد الايام الربيعية الدافئة ، حيث انسكبت اشـــعة الشمس على السهل والقطيع وطانيوس الذي وقف منتصبا في وسط السهل بقامتـــه المديدة وجسمه المكتنز يراقب حركـــة قطيعه بهدوء ، لاح من البعيد شبح انسان يحث الخطى قادما صوبه ، لكنه اكد لنفسه انه لا بد ان يكون احد الفلاحين الذين يعبرون هـــذه المنطقة احيانا ، او انه قريب ما مر صدفة من هذا الطريق الوعر دون الوقوف على حقيقة صعوباته الكثيرة .. وكلما تقدم هذا الغريب اكثر كان جسمه الناحل يزداد وضوحا . وبدا الشك يراوده فيما اذا كان هـــذا ابراهيم ام لا ... واتضحت ملامحه اكثر واكثر .. انه يشبه ابراهيم الى حد كبير .. واحتمل الشك في نفس طانيوس الذي حصل على زوادته قبل يومين ، فما حاجة ابراهيم للرجوع ؟ هل مرضت زوجته او احد اولاده ؟ ماذا حدث ؟ !

ملامح ابراهيم تتبـــلور اكثر . خطواته الواثقة نفسها . عينـــاه الصغيرتان المتركزتان في كل بعيد منه وقريب منه عينهما . حركات يديه . يقترب . تنطبع بسمة خفيفة على وجهه حين يقترب من ابيه المضطرب . يلوح له بيده . يسير الى الامام . لم يبـــق من شك في ان القـــادم هو ابراهيم ؟

تقدم كل واحد منهما نحو الاخر . ابتدره الاب :

ـ ماذا حدث ؟

ابتسم ابراهيم ابتسامة سريعـــة مقتضبة ردت لابيه قليلا من هدوئه :

ـ لا شيء « بابا » .. فقط .. انت تعرف ...

ازدادت التقطيبات عمقا في جبـــين طانيوس العريض . اتداحت عيناه . تساءل في نفسه عما حدث لعائلته او للقرية .. اجتاحت راسه عاصفـــة هوجاء من الخواطر المزعجة اللئيمة : المرض .. عداء ما .. موت .. لا ، لا .. ربما شيء آخر .. لن اخمن ! حملق ابراهيم باضطراب بـــدا واضحا على سائر جسمه :

ـ اخبرني يـــا ابراهيم عما حدث بالضبط !

اوما ابراهيم براسه اشارة عـــلى موافقته بان يفصح عن سبب مجيئه :

ـ انه الجراد .. سمعتهم يرددون هـــذه الكلمات عشرات المرات بذهول وخوف وارتباك .

ازدادت حركات طانيوس عصبية :

ـ اما من ذئاب او ضباع ؟

ـ قلت لك ، انه جراد من صميم الداخل ، وحين عرفوا انه من الداخل صاروا يندبون حظهم ويقولون بحذر ان هذا الذي طالمـــا كانوا يخشون حدوثه .

مرت لحظات صمت قاسية . لم يفه اي واحد منهما بحرف واحد . كل الذي فعله طانيوس هو انه غرس انظاره في ذرات التراب الرماديـــة الداكنـــة ، ثم انحنى والتقط عودا صغيرا اخذ ينكت به قليلا من تراب السهل الواسع .

بعد مدة صمت طويلة استفسر الاب مستوضحا :

ـ من ذا الذي ارسلك الي ؟

رد ابراهيم بقليل من هـــدوء استعاده بعد لحظات صمت :

ـ مجلس القريـــة .

ـ واين حدث هجوم الجراد ؟

ـ في احدى القرى البعيدة التي تتوقع ان يتابع الجراد غزوه لبعض القرى الاخرى .

ـ متى حدث هذا ؟

ـ امس . بعدها بعثوا لنا برسول يخبرنا بان نستعد .

صمت الاثنان . استرق ابراهيم بعض النظرات الى وجه ابيه المتقع ، ثم ساله بقلق وحيرة :

ـ هل ياكل الجراد كل المزروعات والمحاصيل ؟ انه لامر يحيرني كثيرا .

رد طانيوس بحزم :

ـ من عادته انه ياتي على الاخضر ويترك اليابس ؟ انه يخلف الهشيم والعشب الاصفر الذابـــل للفئران والقطط والكلاب المسعورة وكل البهائم الربضة !

ظل القطيع يرعى بهدوء . نظر اليه طانيوس بقلق . وبين الفينة والاخرى كانت تحوم فوق راسيهما ذبابة او نحلة هشمت حاجز الصمت الـذي خيم عليهما . وقرعت الاف الاسئلة الصعبة ذهن الاب : ماذا افعـــل بالقطيع ؟ من سيبقى لحراسته ؟ .. اذا ما عدت به .. سيستغرق هذا وقتا طويلا .. حتما .. قد اصل قبل فوات الاوان .. عليّ ان اتحرك بسرعة .. ربما الاخر .. انهـــا مجازفة .. لعبة ذات حدين .. اصل قبل او بعد .. هذا ليس متعلقـــا بارادتي .. لماذا لم يرسلوا احدا مع ابراهيم ؟ .. حراسة القطيع امر هام .. خطر الجراد يتهددهم جميعا .. دون استثناء .. سياتي على الاخضر .. لن يبقى منه شيئا .. هل اعود لوحدي ؟ .. ما نفع عودتي ؟! هل من حاجة حقيقية ... القطيع الكبير .. العاب سنين .. الاخضر .. القرية الوادعة .. اهلها ...

برفـــع راسه عن الارض ، ينظر صوب القطيع ، ثم يسال ابراهيم باهتمام شديد :

ـ ومن سيحرس القطيع ؟

انفرجت اسارير ابراهيم ، بعد ان ضجت تقاطيع وجهه بالرجولة :

ـ انا « بابا » . اعدك بان احافظ عليه ، لن يناله سوء ، ساحرسه حتى عودتك .. الا تتكل علي في هذا ؟

ـ هل تقدر على ردع الذئـــاب والضباع ؟

اكد ابراهيم بمزحه ، اثر امتلائه بالحيويـــة والنشاط ، ولكن تلقى مهمة خطيرة جـــدا لم يتوقعها قط قال :

ـ حتما ستترك لي عصاك ، اليس كذلك ؟

وابتسم ابتسامة عريضة ، لم حث اباه قائلا :

حان وقت العودة ، ام تود البقاء ؟

وبينما كان الاب منهمكا في اجتياز الجبل العالي كانت عينا ولـــده المزروعتان خلفه تشيعانه بفخر واعتزاز ، وبعد ان اوشك على تخطي قمتـــه بثبات تذكر ابراهيم ، الوحيـــد ، حكايات ابطال قصص العرب والاغريق القديمة ، التي اكثر شيخ القريـــة المسن تلاوتها على مسامعه في اوقات الفراغ ، وكيف كانوا يبداون بعناد وتصميم رحلات الكشف والمواجهـــة والمخاطرة ..

(٤)

وصل القرية مساء . كان معظمهم ينتظرونه في بيت الشيخ المسن ، ذي اللحية البيضاء الكثة ، وامـــارات القلق تبـــدو على وجوههم الذابلة . حياهم ، وابتدرهم :

ـ ماذا جهزتم ؟

قـــالوا :

ـ العصي والهراوات ، والاخشاب المسوسة مع روث الابقار ، كي نشعل النار وقت هجومه .

ـ وسياخذ الرجال مواقعهم حول الحقول :

ـ معظمهم !

الا ان بولس الذي اعرض ، منـــذ بداية حديثه ، عن سماعه والاهتمام به ، قال مستخفا :

ـ انا لن اقف لجانبكم . انني لا املك حقولا خضراء ، فمـــا فائدة الوقوف معكم لمواجهة الجراد ؟! واتبع هذا بضحكة جلجلت في اجواء الغرفة المكفهرة ، ثم سرعان ما اثارت نفور الجميع منه ، لكن طانيوس خبط على ارض الغرفة بيده ، وصرخ بغضب :

ـ اؤكد ان هذا الذي قلته قبل ثوان هو حقيقة ، لكن عليك ان تعرف ان الجراد لن ينتظرك ابدا في يوم ما حين تملك حقلا ، حتى تحمل عصـــاك او هراوتك وتستعد للقضاء عليه .

ساد جمهور المستمعين جـــو من الرهبة عندما اقتحمت كلمات طانيوس هذه آذانهم . وابتـــدأ اهتمامهم يزداد ، لا سيما ان مزروعاتهم قليلة في هذه السنة التي لم يسقط فيها مطر غزير .

(٥)

اليوم التالي . الوقت : قبيل الفجر . وكل شيء هادىء !

كان اول من استيقظ طانيوس ، الذي راح يتفقد اوضاع القريـــة ويراقب استعداداتهم وادواتهم التي اعدوها منذ امس .

وبينما كـــان يتفقد الاستعدادات وحيدا عاد بذاكرته الى ليلة امس ، قبل ان يضطجع وينام ، كيف اتكا على فراشه ، لم تفرغ لكافة القديسين ليحافظوا على ابنـــه من هجوم او اعتداء . وتمنى ان يبزغ الفجر باسرع ما يكون وينتهي النهار ويعود للاطمئنان على ابنه ، لكنه ابعد عنه هـــذه الخـــواطر الشريرة التي انتابته في حلكة الغرفة الباردة ، بان ابتهل بصوت عال :

ـ دخيلك يا « عذرا » تحميه .. وابعدي عنـــه الذئاب والضباع .. دخيلك .

ولم يذكر اي شيء آخر ، لانه على الارجح ، غط وقتذاك في نوم عميق .

وبعد ان تاكد ان الرجال استراحوا « وشبعوا » نوما ، دار على بيوتهم بيتا بيتا وايقظهم من نومهم ليستعدوا ، وخلال نصف ساعة تجهز رجـــال القرية ، وتمركزوا في مواقعهم ، ومن بينهم كان بولس الذي تاكد ان الجراد لن يمنحه ابدا اية مهلة في يوم مـــا حتى ، يتكئ على عصاه عندما يملك حقلا اخضر كحقول الفلاحين الاخرين .

كان نهارا ربيعيا حارا مثل ايـــام الصيف القائظة . وهذا ما ابعـــد الشك عن قلوب معظم الرجـــال وصاروا يؤكـــدون بان الجراد لن يهاجمهم ابدا ، لكن طانيوس بوجهه المتصلب اثبت لهم العكس .

وقبل منتصف النهار بقليل بـــدا الملل يتسرب الى قلوب الرجال ، لكن طانيوس ، في كل مرة حاولوا التراجع فيها ، حثهم على البقاء ، لانـــه انذرهم بان هذا الهدوء هو هدوء مـــا قبل الزوبعة ، وان اقل خطأ يرتكبه بعضهم قد يلحق الاذى الابدي بكامل القرية .

وبالفعل ، وقبل ان تتوسط الشمس السماء الزرقاء الصافية بدات اسراب الجراد السريعة تتقدم من القريـــة التي اتصلت بالهدوء المفعم بالقلق العنيف قبل ثوان خلت .

بسرعة وبصوت مدو صرخ طانيوس :

ـ استعدوا . اشعلوا النـــار في العشب والاخشاب المسوسة .. على جميع اطراف القرية .

واستعد الجميع ، بينما اخذت نار الاخشاب المسوسة والهشيم بصد الجراد وقتله ، وتطاير الدخـــان المتكاثف في جميع اطراف القريـــة المضطربة .

سقطت معظم اسراب الجراد بعـــد صراع دام اكثر من ثلاث ساعات ، استشرس فيه الرجال ، وشاركت النساء بحمـــل الهراوات والعصي للعمل على طرد الجراد الذي حاول ان ياتي على اخضر قريتهم .

وبعد ان انتهى الهجوم العنيف وعادت بعض الاسراب القليلـــة من فلول الجراد من حيث اتت ، او دخل بعضها صدفة الى القرية ، حذرهم طانيوس ، الذي اخذ الاعياء منه كل ماخذ وهده القلق المتزايـــد على ابنه الوحيد في السهل البعيد ، بقوله لهم بكثير من الاهتمام :

ـ احذروا الجراد الذي تسلل الى داخل القرية .. اقتلوه ، سيحفر في الارض ويضع بيضه .. وقـــد يفقس هنا !

وانشغل الكل بالتفتيش عن بقايـــا الجراد للقضاء عليه ، لكن طانيوس ، المنهك القلق منذ امس على ولده ، اسرع نحو السهل ليطمئنه بانهـــم تغلبوا على الجراد وانه لم يات على اخضر قريتهم ، وليحدثه عن دقائق الامور التي حدثت ، وكم جاهدوا في سبيل بقاء حقولهم خضراء . وحين اشرف على الوصول الى السهـــل ، وآثار بسمة تطفو على قسمات محياه ، حدق النظر الى السهل الممتد تحته ، فشاهد الغربان تنعب فـــوق البيت الخشبي الصغير والقطيع سائب في طول السهل الواسع ، ورويدا رويدا كانت آثـــار بسمة الفرح ، التي انتشرت على محياه قبـــل قليل ، تموت على اطراف شفتيه المرتعشتين . عض على نواجذه . احكم من ضم قبضة يده المتشنجة ، ثم سار .

(شفاعمرو)

مكسيـــم غـــوركي ـ بقيــــــة

العالمي . لقد تميزت الفترة الاخيرة من حياة غوركي ، بشكل خاص ، بفوران رائع جديد لعبقريته . فالى جـــانب « حياة كليم سامغين » وكتب ملحمية اخرى ابدع غـــوركي ثلاث مسرحية جديدة : « يغور بوليتشوف والاخرون » و « دوستيغايف والاخرون » وصـــاغ مسرحية « فاسا جيليزنوفا » صيغـــة جديدة وفي الاعوام الاخيرة من حيـــاة غوركي اتسع اتساعا استثنائيا نشاطه الصحفي ونشاطه الاجتماعي المتعدد النواحي . وانطبع كل ذلك بطـــابع الشجاعة العالية التي يتحلى بهـــا الكاتب ، بطابع ذلك العمل البطولي الذي اضاء اعوامه واياماه الاخيرة .

من المعروف ان غوركي بالحاح من جانب ف. ا. لينين سافر في عام ١٩٢١ الى الخارج للعلاج . فان رئتيـــه المصابتين بالرصـــاص سابقا اخذت مقاومتهما تضعف شيئا فشيئا امـــام السل المزمن ، وكانت حياة الكاتب في خطـــر . ولم يخف المرضـــى بمـــرور الاعوام ، الا ان حنـــين غوركي الى الوطن ظل يزداد ، فقد كان البنـــاء الاشتراكي الجبـــار يشع على ارض وطنه . ومنذ عام ١٩٢٨ اخذ غوركي يسافر الى الاتحاد السوفييتي في اشهر الصيف ، الا انـــه كان يضطـــر ، عند حلول الاشهر الرطبة والباردة ، الى العودة الى ايطاليا التي تعـــود جسمه على مناخها . ومع ذلك ، وبالرغم من معاودة المرض المتزايدة ، قرر غوركي في عام ١٩٣٢ البقـــاء في الوطن كليا . وكان يعرف ان ذلـــك يختصر حياته ، الا انه لم يستطيع ان يفعل غير ذلـــك : لقد جاء الفاشيون الى السلطة في المانيا ، واخذ الجو يفوح برائحة حرب عالمية ثانية . وكان لا بد من ان يكون راس حربتها موجها ضد اول دولة اشتراكية . واصبـــح غوركي الخطيب المفوه ضد الفاشية ، واحد قادة الحركة العالمية للنضال من اجل السلام . ولم يكل من تعبئـــــة الكتاب السوفييتين لمهمات الدفاع ، ممدا اياهم لذلك العمل البطولي الذي قاموا به جماعيا فيما بعد ، في سنوات الحرب الوطنية الكبرى . وكـــانت الكلمات الاخيرة التي فاه بها غوركي المريض المدنف قبيل ان يفقد وعيه : « ... ستحدث حروب ... يجـــب الاستعداد ... » ومات ميتة دانكو .

وتمر اعـــوام . والكسي بيشكوف عـــامل الورشـــة من مدينـــة نيجني نوفغـــورود ، فنان الكلمـــة العبقري مكسيم غوركي يجـــوب ويجوب دروب روسيا ، والعالم اجمع مدفئـــــا بحرارة قلبه ملايين النفوس الانسانية . ولا نهاية لطريقه .

(من كتـــاب : « مكسيم غوركـــي مولد انسان » موسكـــو ، دار التقـــدم ١٩٧٨ ، ص ٥ ـ ١٧)

صلوات المغترب

*** قصيدة مصطفى مراد ***

ستكون الفرحـــةَ .. ،
واجيئكَ مشتاقاً ..
وتكونُ الميعادَ الدمويّ .. ، / الحتميَّ ..
وآتيك على خيل لا تعرف غير الرحمهْ ..
ستكون النجمه ..
وتكونُ قمر ..
وتكون رفيق سفرْ ..
يا هذا النائم تحت الجلد .. وبين العينين ..
يا مرسوماً في الكتب
وفوق الشفتينِ ..
يا من تركن في الظلمهْ ..
تنتظر الحسم ..
وتنتظر النور المقبلْ
والدمدمة المحتدمه ..
ستكون ....
وآتيـــك ....
وتكتبُ في سفر المستقبل ..
اول كلمهْ

السمك بقـــاع البحر .. ،
وكنت على كتفي تلتف يمينك ..
وبوجهي .. يسطع تكوينك
وعيوني كانت .. ما زالت تحفظ وجهك ..
تحفظ لون عيونـــكَ ..
والمـــاء .. المـــاء ..
كان يقرّبني لشواطىء .. لا اعرفُ ..
عنها شيئاً .. ، والماء الماء ..
كان يحدثني .. عنك كثيراً ..
والماء .. الماء ..
علمني ان عيونكَ ..
اغلى من كل الشطآن ..
واغلى من كل الاشياء ..

مشتاقاً .. محترقاً .. ساصل .. ،
هل هيات القبر لديدان. ستموتُ ..
على الدرب .. ؟ ؟
ووزّعتَ الخبز على الفقراء ؟ ؟
مشتاقاً .. محترقاً .. ساصل .. ،
وكتابي .. بيميني .. ،
هل غادركَ الشعراء .. ؟ ؟
وتعرّف اطفال المغتربين ..
الى وجهك في كتب التدريس .. ؟ ؟
وهل عاهدكَ الغربـــاء .. ؟
ان لا ينسوا اسمكَ ..
إن فرّق بينكم المـــاء .. ؟ ؟
كان المنشقّون يزيلون اسمك ..
من كتبي ..
والحمالون على ظهر المركب كانوا ..
يرمون حقائب سفري .. ، ودفاترَ ..
حبي لك .. ، والاشياء الشخصية جداً ..

* يا قمرا .. يسطعُ في الميناءْ ..
لا تاخذني ..
لشواطىء لا اعرف عنها شيئاً ..
فبلادي .. مبتدأ الاشياء ..

* يا قمرا .. يسطعُ في الميناءْ ..
دثّرني بسماءٍ .. لا تاخذُ ..
اكثر مما تعطي ..
وامنحني .. احـــلام البسطاء ..

يا قمرا .. يسطعُ في الميناءْ ..
هل تغريني ..
بحروف تلمع .. ونساء ..
بيض كالثلج كخبز الاعيـــاد ؟
يا قمراً .. يسطع في الميناء
سيذوب الثلج ... تموت الاحرف ..
ويظل اسم بلادي ..
احلى الاسماء .

(جامعة تل ابيب)

الجبهات الاربع

نحو المؤتمر العاشر لاتحاد النقابات العالمى

ازديـــاد التحضير والاستعداد فى الحركة النقابيـــة فى معظم اقطـــار العـــالم للاشـــتراك الفعـــال فى هـــذا المؤتمـــر

● اصدر اتحاد النقابات العالمى الاطروحة التى سيضعها امام المؤتمر العالمى العاشر لنقابات العمال الذى سيعقد فى تاريخ ١٠ ــ ١٥ من الشهر المقبل فى هافانا عاصمـــة دولة كوبا الاشتراكية . وقد ارسلت هذه الاطروحة ، التى نشرت بلغات عديدة ، الى النقابات والنقابيـــين ، والمؤسســـات الاجتماعية والشعبية ، والصحافة فى شتى انحاء العالم .

وهـــذه الاطروحة وهى بعنـــوان « النقابات وتحديات الثمانينات » تقع فى كراسة من ثمانية ابـــواب و ٢٣٥ بندا . وتحتوى على تحليـــل شامـــل للوضع الاجتمـــاعى والاقتصـــادى والطبقى العالمى ، والتحديـــات التى تواجه الطبقة العاملة فى السنـــوات العشر القادمة ، والمطالب والحلـــول والاهداف المترتبة على هذا الوضع .

وقد تركز هذا التحليل على تعمـــق ازمة النظام الراسمالى العـــالمى ، واخطارها على معيشة الطبقة العاملة والشعوب ، وعلى دور الشركـــات الاحتكارية المتعـــددة الجنسيـــات فى تكديس الارباح الهائلة على حســـاب جهد ولقمة عيش الكادحين ، والانتشار المخيف للبطالة ، والازدياد المستمـــر للتضخم ، وارتفاع الاسعار الـــذى لا يتوقف ، الامـــــر الذى انزل ابلـــغ الاضرار بمستوى معيشة الشغيلة ، وشدد من استغلال الشعوب النامـــة واعاق تطورها الحضارى والمعاشى .

وعلى سبيل المثال بلغ عدد العمال العاطلين فى الولايات المتحدة الامريكية ما يقرب من عشرة ملايين (اى ٩،٥ بالمئة) . اما فى مجموعة الاقطـــار الراسمالية الصناعية المتطورة فقد بلغ عدد العمال العاطلين عن العمل حوالى ٢٥ مليونا . ويزداد الوضع ترديا فى الاقطار النامية ، حيث نسبة الذيـــن لا يعملون ٤٠ بالمئة . وهكذا تنتشـــر الفاقة والمـــوت البطىء بين ملايـــين الشغيلة فى العالم .

ومن الجهة الثانية يصرف عـــلى سباق التسلح فى العالم ٥٠٠ مليـــار دولار . وقد طلـــب الرئيس الامريكى ريغن زيادة مصروفـــات التسلـــح الامريكية فى السنوات الخمس المقبلة بمقدار ١٤٥ مليار دولار ، الامر الذى سيكلف العائلة الامريكية المتوسطـــة ٣٠ الف دولار .

وامام هذه النتائج الكارثية لازمـــة الراسماليـــة وتسلط الاحتكـــارات وجشعها والصرف الفاحشـــ عـــلى التسلح ، لا مفر للطبقة العاملة مـــن وحدة الصفوف والتعاون والتضامن الاممى وتشديد الكفاح دفاعا عـــن مصالحها وابسط حقوقها الاولية :

* حق العمل وتصفية البطالة ، وتامين ضمانات اجتماعية شاملة .

* الدفاع عن الاجور وقيمتهـــا الشرائية ومستوى المعيشة .

* تخفيض جـــذرى لمصروفـــات السلاح ، وتحويل الاموال الى التطوير والانشاء والرواج الصناعى .

* القيام بتاميم الاحتكارات وضرب سيطرتها .

* حمايـــة وترسيخ الانفـــراج الدولى ، وحل الخلافـــات بالطـــرق السياسية وتامين السلام .

* ايقاف سباق التسلح وتحريـــم الاسلحة النووية والبيولوجية .

* مكافحة الفقر والجوع والامراض وتامين المساواة للـــدول النامية فى التطور واستغلال خيراتها الطبيعيـــة وامكانياتها المتعـــددة على اســـاس علاقات اقتصادية دولية متساوية .

ويهاجـــم اتحاد النقابات العـــالمى الكولونيالية والعنصرية والفاشيـــة واضطهاد الشعوب والقوميـــات . ويدعو الى تشديد الكفاح من اجـــل حرية الشعوب والقوميات وتصفيـــة الاستعمار والعنصرية وتامين الحريات الدمقراطية والسيادة القومية وحريـــة التنظيم النقابى وكفاح الطبقة العاملة .

وتؤكد الاطروحة انه مقابل النظام الراسمالى ــ الاستعمارى المساوى تقوم منظومة الدول الاشتراكيـــة التى تتسع رقعتها الجغرافية والبشرية ، وتتصاعـــد قدراتها الاقتصاديـــة والصناعية والعلمية الخ .. وشعوب هذه المنظومـــة وشغيلتها احـــرار متآخون وسعداء يمتلكون كل مقدرات بلادهم ودولهم ويبنون حياة الرخـــاء وغدهم السعيد .

ومما لا شك فيه ان هذه الاطروحة ستكون اساس ابحاث وقرارات ووحدة المؤتمـــر العالمى العتيد للنقابـــات وللطبقة العاملة فى العالم .

اتحاد النقابات العالمى يدعـــو الى دعـــم الحـــق الفلسطينى

● براغ ــ اعلن اتحاد النقابات العالمى مجددا دعمه وتاييده المطلـــق للنضال العادل الذى يخوضه الشعب العربى الفلسطينى بقيـــادة ممثلـــه الشرعى والوحيد م.ت.ف .

واكد بيان صدر فى براغ ان السلام العـــادل فى الشرق الاوسط لا يمكن تحقيقـــه دون انسحـــاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضى المحتلة بما فيها القدس واستعـــادة حقوق الشعب الفلسطينى فى العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة عـــلى تراب وطنه .

واعتبر الاتحـــاد ان دعم نضـــال الشعب الفلسطينى العادل والمشروع هو مهمة ملحـــة وضروريـــة لكافـــة الاتحـــادات النقابيـــة والعماليـــة فى العالم .

جماهير غفيرة فى عمان تشيع فقيـــد آل القدومى الى مثـــواه الاخـــير

● عمان ــ شيعت جماهير غفيرة ، فى العاصمة الاردنية عمان ، بعـــد ظهر يوم الجمعة الماضى ، وباشتراك العديد من شخصيات ورجالات البلاد، فقيد آل الاسعد القدومى ، غـــالب الاسعد القدومى (ابو ايهاب) ، مدير التربية والتعليم فى وكالة الغـــوث الدولية فى الاردن ، وشقيق فـــاروق القدومى رئيس الدائرة السياسيـــة فى منظمة التحرير الفلسطينية .

وكان الفقيد قد توفى مساء يـــوم الاربعاء الماضى (٦ــ١) اثر نوبـــة قلبية حادة عن عمر يناهز ٥٥ عاما .

وقد وصل فاروق القدومى الى عمان حيث اشترك فى تشييع جثمان شقيقه وتلقى التعازى بوفاته .

صفحـــات مـــن دفتر ســـورى فى السجـــن

عندما زرته اليوم فى سجن جنين ، كانت بحوزتى حبة تفاح هضباوى او جولانى كما يحلو للبعض ان يسميه .

قبل خمسة عشر يوما بعث الىّ برسالة وطلـــب مقابلتى وقبل العدد نفسه من الايام قدمت طلبا لمقابلته . ناولته التفاحة ، فقربها الى فمه حسبته سيقضمها ، ولكنه فقط شمها ، مـــلأ رئتيه من رائحتها ثـــم جعلها تـــلامس جبينه .. وارتاح على المقعد .

جلس بجـــانبى . وفى الطرف الآخر جلس احـــد المسؤولين عن الامن فى السجن الذي اشترط عليّ : ممنوع التحدث بالسياسة ! انتفض شكيـــب ابو جبـــل واقفـــا فك ازرار سرواله وكشف عن خصيتيه . كانتا منتفختين كحبة البرتقال التى احترقت من اثر الشمس .

شكيب ابو جبل هو شكيـــب ابو عزات الذى اصبح ابو يوسف بعد استشهاد ولده البكر عزات سنة ١٩٧٣ . انه لا يزال يحافظ على قوام الجندى السورى . صقرى الملامح على الرغم من ظروف الاسر . كان قد اعتقل مـــع ولده يوسف فى اعقاب استشهـــاد ولده عزات وحكم عليه بالسجن لمدة ٣١٥ سنة ! منها ١٣٦ سنة فعلية والباقى مع وقف التنفيذ ! تسع سنين مرت وتجاوز الصقر الخمسين ... ولكن الوطن ومجدل شمس بقيا يسريان كـــالدم فى عروقه . عندما نطق القاضى الحكم قال له : ساريى فيك اهل الهضبة . ويتساءل شكيب الآن : هل صمتت الهضبة؟

الوطن فى يقينـــه ليس سلعة تباع وتشترى ... فى اللقاء الاول الذى جرى بينى وبينه فى اواخر سنة ١٩٧٥ اعاد على مسامعى ما قاله لرجل المخابرات : « ان كرامة اى انسان سورى هى كرامتى ، احافظ عليها كما احافظ على نفسى » .. (هـــذه عبـــادة !) ومـــلأ رئتيه بعبيـــر التفاح .. تزود به ثم كشف عن ماساة جسده .

اجريت له عملية استئصال كيس ماء ما بين الخصيتين فى ٩ نيسان ١٩٨٠ ويذكر انه كـــان مخفورا بعد العملية مباشرة ولم يستطع ان يبول لمجرد وقوف الجندى الحارس ورشاش العوزى بيده قرب خاصرته . لذلك لم يبل الا بعد ان تدخل الطبيب لدى الجندى الاسرائيلى لابعاده عنه وبعد ان تم اغلاق باب المرحاض عليه . فى اوائل الشهر القادم وبعد سنة ونصف ستجرى له عملية مماثلة . خلال المدة الماضية زار المستشفى العسكـــرى ٤ مرات . كان مـــن

ــ البقية على صفحة ٧ ــ

* المحامى وليد الفاهوم *

اتســـاع النضـــال العـــالمى ضـــد التســـلح النـــووى

● موسكو ــ اذاع راديو موسكو ان بداية العام الجديد تميزت باتساع نضال الراى العام ضد المخططـــات العسكرية للولايات المتحدة والناتو .

وقال ان مجالس بلدية جديـــدة فى بريطانيا اعلنت اراضيها منطقة خالية من الاسلحة النووية وان لجنة السلام ونزع الســـلاح فى احدى المـــدن الايطالية ، حيث تقرر انشاء قاعـــدة للصواريخ النووية الامريكية الجديـــدة طالبت فى رسالتها الى رئيس الحكومة الايطالية بالغاء هذا القرار وان اكثر من مليونى شخص فى المانيا الاتحاديـــة وقعوا على نداء ضد توزيع الصواريخ الامريكية فى اوروبا .

واضاف راديو موسكو ان ابراهيـــم زكريا القائم باعمال الامين العام لاتحاد النقابات العالمى اشار الى انه حان الوقت لقول كلمة لا بحزم بوجه كل من يسعى الى دفع الانسانية الى كارثة نووية .

وقال ان ابراهيم زكريا اوضح فى مؤتمر صحفى عقد فى برلين ان جنون الولايات المتحدة والناتو العسكـــرى سيؤدى الى الجـــوع والمرض والى تدهور حياة الكادحين والى البطالـــة والتضخم .

لانغر تطالب بالغـــاء الاقامة الاجبارية عـــن طـــلاب بـــير زيـــت

● القدس ــ لمراسلنا ــ بعثـــت المحامية فيليتســـا لانغر يوم ١٠ــ١ رسالة الى وزير الحرب الاسرائيلي ارئيل شارون ، بـــاسم ادارة جامعة بير زيت وموكليها الطلاب الذيـــن يقبعون تحت الاقامة الاجبارية فى مدنهم وقراهـــم مما يـــحرمهم من مـــواصلة دراستهـــم فى الجـــامعة الامـــر الذي يتعارض وجميع المواثيق الدوليـــة وحقوق الانسان الاساسية .

وطالبت لانغر فى رسالتهـــا وزير الحرب بالغاء الاقامات الاجبارية عن الطـــلاب وبتمكينهم من الوصول الى الجامعة لمواصلة حقهم فى التعلم .

اما القبول بالسرقـــة او .. بالرسوم الجمركية العاليـــة

● القدس ــ لمراسلنا ــ يفيـــد العائدون الى الضفـــة المحتلـــة عبر جسور الاردن بان رجال جمـــارك الاحتـــلال يقومون بلعبـــة قذرة مع العائدين والسواح الى الضفة حيث يعملون وبشكل واضح على سرقـــة المسافرين وذلك بتخييرهم بين التنازل عن قسم من امتعتهم مقابل الاعفاء من دفع الجمـــارك او فـــرض الـــرسوم الجمركية العالية عليهم .

وقام رجال الجمارك مؤخرا بمصادرة مسجل بقيمة ٢٠٠ دولار من احـــد العائدين الى الضفة !

بـــائع دجـــاج ام سمسار اراضى ؟!

● القدس ــ لمراسلنـــا ــ كشف المدعو موشيه زهران من مستوطنـــة « قرني شمرون » مؤخرا من زياراته لقرية حجة قضاء طولكرم بحجة بيع الدجاج والبيض .

ويقول سكان قرية حجـــة المذكورة ان موشيه زهران هذا هو سمســـار اراضى وانه قد تمكن حتى الان من تسريب مئـــات الدونمـــات بمختلف الاساليب من اصحابها الشرعيين الى مستوطني الاحتلال وانه رفعت ضده حتى الان ٧٠ قضية . وانه يتعاون مع سماسرة الاراضي فى النـــاطق المحتلة .



● سد الفرات ، من مآثر التعاون بين الطبقة العاملة السوريـــة وشقيقتهـــا السوفييتيـــة ●

حقائـــق وارقـــام حـــول تعـــاون الاتحاد السوفييتى مع البلدان النامية

يقدم الاتحاد السوفييتى فى الوقت الحاضر المساعدة التقنية لـ ٦٤ بلداء وثلاث أرباع هذه المساعدات تسهم فى تنميـــة القطاعـــات الصناعيـــة لهـــذه البلـــدان

من الامثلة ذات الدلالة لعلاقـــات التعـــاون بين الاتحـــاد السوفييتي والبلدان النامية العلاقات مع الهند التي تعتبر شريكا اساسيا للاتحـــاد السوفييتي بين دول القارة الاسيوية. واليوم تنتج المؤسسات التي تـــم بناؤها فى اطار التعاون السوفييتي ــ الهندي ٧٠٪ من البترول و ٢٠٪ من الطاقة الكهربائية و ٣٣٪ من الفولاذ. وقد تم انشاء مجمعى الفولاذ فى بهيلاى وبوكارو منذ وقت طويل ويجـــري فيهما الان ادخال تحديثات عليهمـــا والتوســـع فى اقســـامهمـــا . وفى فيـــاخاباتنام يجري الان بناء مجمـــع فولاذ ثالث بمساعدة الاتحـــــاد الســـوفييتي . وهـــو يتضمن فرنـــين عاليين همـــا اكبر الافران العالية فى البلاد . وسيبدأ تشغيل هذا المجمع فى عام ١٩٨٣ . وبفضل هذه الانجازات تستطيع الهند ان تنتج قبيل حلول التسعينات ١٨،٥ مليون طـــن مـــن الفولاذ سنويا .

وفى سوريا جرى بناء محطة لتوليد الكهرباء « الثورة » على نهر الفـــرات بمساعدة الاتحاد الســـوفييتي . وهذه المحطـــة تنتـــج ٧٠٪ مـــن الطـــاقة الكهربائية فى البلاد . وفى الجزائـــر بني بالمساعـــدة التقنية السوفييتية مصنع الفولاذ فى عنابة ويعادل انتاجه الســـنوى ٢ مليون طن من الفولاذ .

وقـــد ســـاهم الاتحـــاد السوفييتي بقسط كبير فى تنمية صناعة الغاز فى افغانســـتان . كما يواصل بناء اكبـــر مصنع للفولاذ فى باكـــستان فى ضاحية من ضواحي كراتشى مقدما بذلـــك مساعدة غير مشروطة سياسيا . وثمة بعض الاحظات الهامة . ان الاتحاد السوفييتي لا يمتلك فى المؤســـســـات التي يساعد فى بنائها . ولا يشارك فى ملكيتهـــا . وتوجـــه المســـاعدات السوفييتية اساسا الى القطـــاع العام . وبالاضافة الى ذلك تستكمل المساعدة التقنية بتدريب الكـــوادر . وعلى سبيل المثال تدرب اكثر مـــن ١٢٠ الفا مـــن المهندســـين والفنيين والعمـــال المتـــسود فى المراكـــز التي تـــم تشـــيدها بمســـاعدة الاتحـــاد السوفييتي .

وفى العـــام القـــادم سيـــدرس فى الجامعات السوفييتية اكثر من ٣٠ الف طالب وطالبة من ١٠٥ بلدان .

هكذا تترجم عمليا رغبة الاتحـــاد الســـوفييتي فى اقرار نظام اقتصـــادي عالمي جديد .

(عن « أضواء » ــ النشرة التي يصدرها اتحاد النقابات العالمي)

اهتمـــام بالـــغ بزيارة خدام لموسكو

● دمشق ــ تمير الصحـــافـــة السورية اهتماما كبيرا لزيارة عبـــد الحليم خدام ، وزير الخارجيـــة السوري ، المقبلة الى الاتحـــاد السوفييتي .

وتؤكد الصحف على الاهمية البالغة لهذه الزيارة بالنسبة للتطوير اللاحق للعلاقات السوفييتية ــ السورية .



واشارت صحيفة « تشرين » الى ضرورة توطيد التعاون بين سوريـــة والاتحاد الســـوفييتي فى مواجهـــة المؤامرات الاسرائيلية الامريكية عـــلى الشعوب العربية .

ونددت الصحيفة بتواطؤ واشنطن مع اسرائيل ودعت البلدان العربية الى مقاطعتها بـــسبب سيـــاستهـــا العدوانية هذه .

السناتور بيرسى : الولايات المتحـــدة لا تقدر على اسرائيل ؟!

● القاهرة ــ ذكرت صحيفـــة « الاهرام » القاهرية ان السنـــاتور تشـــارلز بيرسي ، رئيس لجنـــة الخارجية التابـــعة لمجلس الشيوخ الامريكي صرح امام احد حكام امارات الخليج العربي ، فى اثناء زيارتـــه الاخيرة هناك ، بان « الولايات المتحدة تؤيد مبادرة السلام السعودية ذات النقاط الثمانية ولكن الحكومـــة الامريكية لا تستطيع اجبار اسرائيـــل على قبولها » !

وجـــاء فى « الاهرام » كـــذلك ان السناتور بيرسي اعلن عن امتـــلاك اسرائيل « ٥٠ قنبلة نووية » !

٩،٥ مليـــون عـــاطل عـــن العمـــل فى الولايـــات المتحـــدة

● واشنـــطن ــ اعـــلن مكتب الاحصائيات التابع لدائرة العمل فى الولايات المتحدة ان عدد العاطلين عن العمل فى الولايات المتحدة بلغ فى كانون الاول الماضي حوالي ٩،٥ مليون عاطل عن العمل (٨،٩ بالمئـــة مـــن مجموع القوة العاملة فى البلاد) ــ اي بزيادة قدرها نصف مليون عاطل عن الشهر الذي سبقه .

هذا ويخشى الاقتصاديون ان يصل عدد العاطلين عن العمل فى الولايات المتحدة الى ١٠ ملايين عاطل فى شباط القادم .

عرفـــات يتحدث الى « المستقبـــل »

● باريس ــ فى حديث نشرتـــه مجلة « المستقبـــل » التي تصدر فى باريس بـــاللغة العربية اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انه لا يمكـــن التفكير بالسلام بينما ناقوس الحرب يدق فى الشرق الاوسط ، بعـــد ان ضمت اسرائيل مرتفعات الجولان .

واضاف عرفات ان اسرائيل تحشد قواتها فوق مرتفعـــات الجولان وعلى الحدود اللبنانية . حيث يحلـــق الطيران باستمرارفوق بيروت والجنوب اللبناني . كما ان السفـــن الحربية الاسرائيلية تجوب الســـاحل اللبناني.

وحذر عرفات من أن اسرائيل تعد للقيام بعدوان جديد بمساندةالولايات المتحدة الامريكية .

وحول المشروع السعودي اوضـــح عرفات لمجلة « المستقبل » انه قـــد اصر على ان يتضمـــن هذا المشروع اشارة الى عقد مؤتمر دولي تشتـــرك فيه القوتان الاعظم .

واضاف عرفـــات : حتى ولو كان المشروع السعودي مقبولا بشكلـــه الحالي الا ان الامر يتطلب حربـــا لتنفيذه لان العدو الصهيوني يعتبـــر ان حدوده تمتد من النيل الى الفرات. وهو يقتطع كل يوم ارضا عربيـــة جديدة .

رئيس وزراء اليمـــن الشمالى يؤكـــد دعم بلاده للحق الفلسطينى

● صنعاء ــ ذكر مراسل وكالـــة « تاس » السوفييتية من صنعاء يقول ان عبد الكريم الارياني ، رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية ، دعا الى توطيد وحدة وتضامن الدول العربية فى وجه العدوان والتوســـع الاسرائيلى اللذين تدعمهما الامبريالية .

وكان الارياني يتحدث فى افتتـــاح اسبوع الثقافة الفلسطينية فى اليمن الشمالي . واضاف الاريـــاني : ان تآمر الامبريالية والعنصرية والصهيونية الرامى الى بسط سيطرتهم عـــلى الشرق الاوسط لا يهدد الشعـــوب العربية وحسب ، بل والسلام والامن فى العالم كله . ولا يمكـــن ضمـــان السلام فى المنطقة بدون الحل العـــادل للمشكلة الفلسطينية وبدون تحقيـــق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني فى تقرير مصـــيره واقامة دولتـــه المستقلة .

الذكـــرى ال ٧٠ لتأسيس حزب المؤتمر الافريقى

● موسكو ــ بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي برقية الى اللجنة التنفيذية الوطنية للمؤتمـــر الوطني الافريقي هنأت فيها جميـــع وطنيي جنوب افريقيا بالذكرى السبعين لتاسيس حـــزب المؤتمر الـــوطني الافريقي الـــذي احتفل بها يـــوم ٨ــ١ــ١٩٨٢ .

وجاء فى هذه البرقية ان وحـــدة الشعب المضطهد فى جنوب افريقيا لا تزال تتعزز تحت علم هذا الحزب، وان النضال ضد الانظمـــة العنصريـــة الاستعمارية قد اكتسب طابعا وطنيـــا عاما .

واكدت اللجنة المركزيـــة للحـــزب الشيوعي السوفييتي ان الشيوعيـــين وكل المواطنين السوفييت متضامنون مع النضال العادل الذى يخوضه المؤتمر الوطني الافريقي .

تأييد شـــعبى واسع للنظام الجديد فى غانا

● اكرا ــ تعبر جماهير السكان فى غانا عن تاييدها لاعمال المجلس الموقت للدفاع الوطني الذى تسلم السلطة مؤخرا .

وتشير انباء العاصمة اكرا الى ان اكثر من ٥٠٠ الف عامل ومستخـــدم وفلاح وشباب شـــاركوا فى الاجتماعات الجماهيرية التى نظمتها النقابـــات تاييدا للنظام الجديد .

وتندد وسائل الاعلام فى غانا بالحملة العدائية التي تشنهـــا بعض البلـــدان الغربية ضد غانا بحجة انتهاك حقوق الانسان هناك . وتبذل هذه الـــدول جهودها لفرض الحصار الاقتصادى على هذه البلاد بهدف ضرب النظام الجديد.

وزير التجارة الخارجية السوفييتى يحذر دول غرب أوروبـــا

● موسكو ــ حذر وزير التجـــارة الخارجية السوفييتي البلدان الغربية من انها ستخسر فائدة التجارة مـــع الاتحاد السوفييتي فيما اذا استسلمت امام ضغوط واشنطن .

وكتب الوزير السوفييتي فى مقـــال نشرته صحيفة « برافدا » تقـــول : ان تخفيض العلاقات القائمة اسهـــل من استئنافها .

واشار الوزيـــر الى ان اوروبـــا الغربية حصلت فى السبعينات عـــلى منفعة واقعية من التعاون مع البلدان الاشتراكية . واعطى مثالا : فرنسا والمانيا الغربية وفنلندا التى كـــانت تجارتها المثمرة مع الاتحاد السوفييتي تتفق ومصالحها الحيويـــة فى ظـــروف التدهور الاقتصادى المستمر .

وانتقـــد الوزير السوفييتي ادارة الولايات المتحـــدة التى تسعى الى املاء ارادتها على بلدان اخرى وتنفخ فى روح الحرب الباردة . وقال : امـــا الاتحاد السوفييتي فلا يزال يتمسك ، فى الظروف الصعبة الحالية ، بنهج تطوير التجارة مع البلدان الراسمالية لصالح المنفعة المتبادلة .

مجلس السلام العالمى فى كوبنهاجن :

يجـب زيـــادة الجهـــود للحـد مـن سبـــاق التسلـح

● كوبنهاجن ــ ناشد ممثلو اكثر من ٦٠ بلدا فى اجتماع قيادة مجلس السلام العالمي ، الذي عقد فى مدينة كوبنهاجن ، عاصمة الدنمارك ، كل انصار الســـلام الى بذل المزيـــد من الجهود فى سبيل وضع حد لسباق التسلح .

وجاء فى الوثيقة ، التي تم اقرارها فى الاجتماع ، انه يجب على الشعوب ان تمنع نصب المزيد من الصواريخ النووية الجديدة فى اوروبا من اجل الحد ثم التقليص ثم السحب فى آخر الامر لكل الصواريخ النووية المتوسطة المدى من اوروبا .

وتشير الوثيقة الى ضرورة اقامـــة المناطق المجردة من الاسلحة النووية وتوسيعها مع القاص وازالة كافـــة الاسلحة تدريجيا .

وجـــاء فى الوثيقة : ان سياسة المجابهة ، التي تمارسها ادارة ريغن وبصورة خاصة القرار بالبدء بانتاج الاسلحـــة النيترونية وخطط نصب الاسلحة النووية الامريكية فى اوروبا الغربية واعـــلان مبـــدا الحروب المحدودة ، قـــد اثارت احتجاجات واسعة . ويذكر ان عضو الكنيست توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، شارك فى الاجتماع .

شيسون :

« كامب ديفيـــد » مـــات ولكنه لم يقبر بعـــد !

● باريس ــ صرح وزير الخارجية الفرنسي كلود شيسون فى حـــديث لصحيفة « اوبزرفر » اللندنيـــة بضرورة استقلالية سياسة اوروبـــا الغربيـــة فى الشرق الاوسط عن السياسة الامريكية . وقال : « لا يستطيع الاوروبيون العمل يدا بيد مع الامريكان طالما اختلف تقديرنـــا ازاء الوضع فى الشرق الاوسط عن تقديرهم » .

وحول الموقف الفرنسي من قضيـــة الشرق الاوسط قـــال شيسون : « حقا لم يقبر كامب ديفيد بعد ، ولكنه مات بصفته مبادرة للسلام فى الشرق الاوسط » .

برقيات .. برقيات .. برقيات

●● الكويت ــ يجتمـــع المكتب الدائم لدول عـــدم الانحياز فى الفترة من ٦ الى ٨ نيسان القادم فى العاصمـــة الكويتية لبحث القضية الفلسطينية . واوضح وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد ان وزراء خارجيـــة دول عدم الانحيـــاز سيعرضون القرارات التي سيتخذونها خلال هذا الاجتماع على مؤتمر القمـــة القادم لدول عدم الانحياز .

●● دمشق ــ انهى اتحاد نقابات العمال العرب اعماله فى القنيطرة يوم السبت الماضي (٩ــ١) . وقد اعرب الرئيس السوري حافظ الاسد عن ارتياحه للقرارات التي اتخذها الاتحاد . وتدعو هـــذه القرارات الدول العربية وغيرها



من البلدان الى ممارسة التاثير الدبلوماسي والاقتصادي عـــلى الولايات المتحدة ردا على تاييدها الواسع لنهج اسرائيل العدواني . كما تدعو الى استخدام البترول للتاثير على الولايات المتحدة .

●● دمشق ــ انهى المؤتمر الرابع للاتحـــاد العـــام للحقوقيين الفلسطينيين اعماله فى بغداد يوم الاحد الماضي (١٠ــ١) . واشار المشاركون فى المؤتمـــر فى القرار الذي اتخذوه الى ان منظمـــة التحرير الفلسطينية هي الممثـــل الوحيد للشـــعب الفلسطيني . وادانوا بحزم اتفاقيات كـــامب ديفيد الانفرادية ووصفوها بانهـــا تعرقل عملية التسوية فى الشرق الاوسط . وادان القرار نهـــج السياسة الخارجية الامريكيـــة فى الشرق الاوسط وانشاء القواعـــد الحربية الامريكية فى المنطقـــة واتفاقية التعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيـــل . هذا وقد انتخب المؤتمر مجلسا اداريا جديدا برئاسة خليـــل عمايري . كما انتخب جمـــال الصوراني امينا عامـــا وزهير الخطيب نائبا للامين العام .

ودعا المشاركون فى المؤتمر الى توطيد وحدة البلدان العربيـــة لاحباط المؤامرات الامبرياليـــة والصهيونية فى الشرق الاوسط .

●● طرابلس ــ كذبت وكالـــة الانباء الليبية الانباء التي تزعم انه جرت فى الاسبوع الماضي فى ليبيا محاولة انقلاب حكومي .

وجاء فى نبا الوكالة ان الاوهام الكاذبة التي نشرهـــا التلفزيون الفرنسي ونقلتها وكالة الانبـــاء السودانية ليس لها اية اســـس . وقالت وكالة الانباء الليبيـــة ان مثل هذه المزاعم تعتبر جزء من الحملة الدعائيـــة التي تدبر فى الولايات المتحدة ضد ليبيا .

●● موسكو ــ كتبت صحيفـــة « برافدا » فى بدايـــة هـــذا الاسبوع تقول ان العـــديد من الدبلوماسيين الغربيين المعتمدين فى الاتحـــاد السوفييتي يقومون بالنشـــاط التجســـسي . وقـــالت ان هؤلاء الدبلوماسيين يحاولون بشتى الوسائل الحصول عـــلى معلومات عن قـــدرة القـــوات المسلحـــة السوفييتيـــة الدفاعية وعـــن المشاريـــع التي يخطط البنتاغون لانزال الضربات النارية بهـــا .

واوردت الصحيفة عدة وقائع ماخوذة من قضايا الدبلوماسيين الامريكيين وفضحتها الاستخبارات السوفييتية وامسك بهم بالجـــرم المشهود. ويشير المقال الى ان اى عدو مهما كان القناع الذي يتستر به سيكشف وسيعتقل حتما .

●● موسكو ــ تباحث فى موسكو يوم الجمعة الماضي (٨ــ١) وزير الخارجية الســـوفييتي اندريـــه غروميكو ونظيره المالطي فى حالـــة العلاقات بين البلدين والقضايـــا الدولية الملحـــة . وقـــد عبر الجانبان ، فى اثناء الاجتماع ، عن القلق لاشتداد التوتر فى العالم . وطالبا بتحسين الوضع الـــدولي والحفاظ على الانفراج ومنـــع الـــدول من التدخـــل فى شؤون بعضها البعض .

●● تونس ــ بدات اللجنـــة الدائمة للاعلام العربي دورتهـــا التاسعة والثلاثـــين فى تونس فى نهايـــة الاسبوع الماضي وتستمر هذه الدورة حتى نهاية الشهر الحالي. وستناقش الدورة العمل العربي المشترك فى مجال الاعـــلام وتغطية مقاطعة اسرائيل اعلاميـــا ومساندة القضايا العربية وخاصة قضية الاراضي العربية المحتلة .

●● ــ بغداد ــ ذكرت وكالـــة « يونايتد برس » للانبـــاء ان « متطوعين » من ثمانية اقطـــار عربية توجهوا ، يوم الجمعـــة الماضي ، ضمن لتشكيلات ما يسمى « الجيش الشعبي العراقي » الى احدى جبهات القتال الدائر بـــين ايران والعراق . ولم تذكر الوكالة (التي نقلت النبأ عن وكـــالة الانباء العراقية) عـــدد هؤلاء « المتطوعين » ولكنها ذكرت انهم من مصر وسوريـــا والسودان واريتريا والاردن ولبنان والمغرب وتونس بالاضافة الى «متطوعين» فلسطينيين وعراقيين . وتحمـــل تشكيلات هؤلاء « المتطوعين » زورا وبهتانـــا اسمى الناصرة وبور سعيد !

●● تونس ــ صادف يوم الجمعة الماضي يوم محو الامية فى العالم العربي الذي عينته جامعة الدول العربية منذ عام ١٩٦٦ . وبهذه المناسبة تشير احصائيات اليونسكو فى مجال محو الامية ان نسبة الامية عند العرب حاليا هي ٤٨ بالمئة وهي اعلى بكثير من المتوسط العالمي . وقد كانت النسبة عـــام ١٩٦٦ حوالي ٧٦ بالمئة .

●● موسكو ــ اطلق الاتحـــاد السوفييتي يوم الخميس الماضي (٧ــ١) قمرا اصطناعيـــا من مجموعة « كوزموس » يحمل الرقم ١٣٣١ ويهدف هـــذا القمر الى مواصلة استكشاف الفضـــاء الكوني .

●● عمان ــ استعرض فـــاروق القـــدومي ، رئيس الـــدائرة السياسية لمنظمـــة التحريـــر الفلسطينية ، وعبـــد الرازق اليحيى ، مدير مكتب المنظمة فى عمان ، مع الملك حسين اوضـــاع المنطقة وتطورات القضيـــة الفلسطينية على الساحتين العربية والدولية وذلك لدى اجتماعهم به يوم الاثنين الماضي .

●● القـــاهرة ــ اعترف وزير داخلية النظام المصري ان عددا قليلا من اعضاء المجموعة المتهمة باغتيال السادات نجحوا فى الفرار خارج مصر . ويذكر ان المحكمـــة العسكرية المصرية العليا واصلت يوم الاثنين الماضي النظر فى قضية اغتيال الســـادات . وقـــد طلب المدعي العام العسكري انهاء النظر فى هذه القضية فى اسرع وقت نظرا لاهميتها ومساسها بالمصالح العليا لمصر !

كفاح كل يــوم

هكـذا اراد ارئيـل شـارون ..

«الدوريات الخضراء» تحارب عرب النقب
وكأنهـا تحـارب الهنـود الحمر فى «الغرب المتوحش»

● تل ابيب ـ يبدو ان مقاومة عرب النقب قد اضطرت وزير الزراعة الجديد ، سمحا ارليخ ، الى تقييد صلاحيات « الدوريات الخضراء » التى أصبحت ـ فى مطاردتها لعرب النقب ـ لا تقيم وزنا لا لقانون ولا لعرف . هذا ما ذكرته صحيفة « هآرتس » فى خبر بارز نشرته على الصفحة الاولى من عددها الصادر يوم الثلاثاء ١٢ الجارى.

اما شكل المقاومة ، الذى ذكرته « هآرتس » فهو ان بدو النقب ـ «الموالين» للسلطة ـ اخذوا فى الاونة الاخيرة يتعاونون مع المقاومة الفلسطينية المسلحة .

وذكرت « هآرتس » ، ايضا ، ان حزب ارليخ ، الليبرالى ، قد بحث هذه المسألة على اثر رسالة ارسلها عضو الكنيست الليبرالى درور زيجرمان الى وزير الزراعة طالبه فيها ان يجمد عمليات « الدوريات الخضراء » ضد البدو .

واعترف النائب الليبرالى (الليكودى) بما كنا ، نحن الشيوعيين ، قد نبهنا اليه منذ العام ١٩٧٧ . وهو ان « رجال الدوريات الخضراء يتصرفون كما لو انهم موجودون فى الغرب الامريكى المتوحش وكما لو أن هدفهم هو ابادة الهنود الحمر » . وقال ان وزير الزراعة السابق ، ارئيل شارون ، شجع هذه «الدوريات» على التمادى فى عملياتها « التى تتعارض مع كل عدل وقانون » . وقال ان الذى يشجعها ويوجهها ، مؤخرا ، هو ابراهام يافى بحجة « حماية الحيوانات البرية » ..



عــام على وفــاة الشيخ حمـاد أبو ربيعة

● بئر السبع ـ بمناسبة مرور عام على وفاة عضو الكنيست الشيخ



حماد ابو ربيعة اقامت عائلة الفقيد احتفالا دينيا تابينيا فى بيته بتاريخ ٨٢/١/١٢ حضره الاهل والاصدقاء ، عددت فيه مناقب الفقيد واشير الى اعماله الجليلة فى خدمة وطنه وابناء شعبه .

ثـانوية شفـاعمرو تنتخـب مجلس طلابهـا

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ انتخب طلاب ثانوية شفاعمرو ، فى نهاية الفصل الدراسي الاول ، مجلسهم الطلابي . وعقد هذا المجلس جلسته الاولى فى بداية الفصل الثاني حيث انتخب الطالب عصام صباح رئيسا والطالب نضال الشيخ سكرتيرا .

ويذكر انه انعدم وجود مجلس طلابي فى العام الدراسي المنصرم اثر استقالة المجلس القائم ومماطلة ادارة المدرسة فى اجراء الانتخابات .

٣٨٠ الـف مشـوه فى اسرائيـل !

● تل ابيب ـ ذكرت المحامية تسبورا برون ، رئيسة منظمة المشوهين ، بأن عدد المشوهين جسمانيا فى اسرائيل يبلغ ٣٨٠ ألف مواطن (حوالي ١٠٪ من السكان).

ويذكر ان اسباب تشويه هؤلاء هى بالاساس الحرب واصابات العمل والطرق .

الرفيق زاهى كركبى يستجوب رئيس بلدية حيفا :

الى متى تستمـر مظـاهر الاهمال فى حى الحليصة ؟ !

● حيفا ـ لمراسلنا ـ استجوب الرفيق زاهي كركبي ، عضو بلدية حيفا عن كتلة « الجبهة » ، رئيس البلدية حول مشاكل حي الحليصة وتخطيطات البلدية لحل هذه المشاكل .

وجاء فى استجوابه : من المعروف ان حي الحليصة هو احد احياء الفقر فى المدينة وغالبية سكانه هم من العرب . وعدا ازمة السكن الخانقة ينعدم فى الحي ملعب للاطفال باستثناء الملعب القائم فى المدرسة ولا توجد فيه حديقة شعبية او نـاد للشبيبة . ويوجد العديد من البنايات الآيلة للسقوط والتي تهدد حياة السكان بالخطر وقد تحولت هذه البنايات الى اوكار للفساد وتجمع للقاذورات والفئران الضارة . وفى فصل الشتاء عندما تهطل الامطار تنهمر المياه من اعالى الجبل الى الحي وتسحب فى طريقها اكواما من الحجارة والطين . ويقول اهالي الحي ، بحق ، انه منذ استلام البلدية الحالية لمهامها لم ينفذ اي عمل فى الحي من شانه ان يحسن ظروف البيئة ويطور الخدمات البلدية الممنوحة للاهلين .

● لماذا تنعدم غرفة العلاج السريع للاطفال ؟ ●

وفى استجواب آخر سال الرفيق زاهي كركبي رئيس البلدية حول اسباب انعدام غرفة للعلاج السريع للاطفال فى مستشفيات المدينة اسوة بمستشفيات المدن الكبرى الاخرى .

ويسال الرفيق كركبي : الا يعتقد رئيس البلدية أن انعدام هذا الامر هو نقص فاضح فى المدينة يجب العمل على تلافيه حالا وسريعا ؟ وهل رئيس البلدية على استعداد لان يطالب وزارة الصحة بتخصيص غرفة علاج سريع للاطفال فى مستشفى « رمبام » الحكومي ؟ !

مكتب وزارة الاسكان فى لواء الشمـال لا يعنيـه تطـور كفـر ياسـيف

● كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ فوجىء رئيس المجلس المحلي ، الرفيق نمر مرقس ، فى اواخر الشهر الماضي ، بمكالمة تلفونية من سكرتيرة مكتب وزارة الاسكان فى لواء الشمال (القائم فى الناصرة العليا) كان مضمونها : منذ عدة ايام وانا احاول الاتصال بك لارتب مقابلة بينك وبين مدير مكتبنا السيد دفيدوفتش حول احتياجات قريتكم من وزارة الاسكان بعد الاحداث التي تعرضت لها .

فشكرها رئيس المجلس على هذه العواطف المفاجئة وتم ترتيب موعد المقابلة فى ١٩٨٢/١/٤ فى مكتب المدير المذكور فى الناصرة العليا .

وشارك فى المقابلة الى جانب دفيدوفيتش المذكور (وهو ، لمن لا يعرفه ، كان نائبا لكينغ ويناقسه فى مشاعره تجاه العرب) موظفان آخران من المكتب نفسه احدهما السيد يوسف مصفي المسؤول عن الاقليات فى المكتب المذكور .

وبنـاء على طلب دفيدوفيتش استعرض رئيس المجلس احتياجات التطوير فى كفر ياسيف التي لوزارة الاسكان علاقة بتمويلها : شوارع للاحياء جديدة ، مجار لمياه المطر ، ابنية للازواج الشابة وللعائلات المحتاجة ، تطوير للاحياء القديمة (ايجاد ساحات وتوسيع شوارع) .. وغير ذلك . وعدا ذلك المساعدة اللازمة لتغطية نفقات البيوت التي تضررت من احداث ١٤ نيسان والتي تم اصلاحها باموال التبرعات .

وكانت اجوبة دفيدوفيتش كما يلي :

بالنسبة للشوارع : لا علاقة لنا بها . فتكاليفها على الاهالي . وعندكم فى الميزانية من كينغ مبلغ كاف (ثلاثة ملايين ليرة لا تغطي نفقات شارع صغير ـ المراسل) !

وبالنسبة لمجاري مياه المطر : هذه ليست من اختصاصنا !

وبالنسبة لابنية للازواج الشابة والعائلات المحتاجة : روحوا واعملوا جمعية وابداوا بجمع نقود من المحتاجين للابنية . ثم وبعد ايجاد الارض والتخطيط والمقاول تدفع قروضا للافراد (القرض للعائلة الواحدة لا يغطي ثلث تكاليف البيت)! وبالنسبة لتطوير الاحياء القديمة : لا يعنينا !

اما بالنسبة للبيوت التي تضررت من احداث ١٤ نيسان فكان الجواب : نعطي قروضا على اساس فردي .

وعندما ساله رئيس المجلس : وما هي شروط هذه القروض لتقول لمحتاجيها ؟ اجاب : تقول الشروط فقط للذي يتقدم بطلب ونوافق له عليه .

وانهى رئيس المجلس المقابلة قائلا لحضرة المدير : منذ سنوات طويلة وكفر ياسيف محرومة من كل مساعدة من وزارة الاسكان ، ولكنها استطاعت ان تعيش وتتقدم . وهي تستطيع ان تعيش وتتقدم مستقبلا بدون مساعدتكم . وستعرف كيف تحصل على حقوقها .

هذا وعلمت ان رئيس المجلس ارسل كتابا يحتج فيه على هذه المعاملة الى السيد دفيدوفيتش نفسه والى المسؤولين عنه والى مراقب الدولة .

نمر مرقس الى يسرائيل كينغ :

ان الهدايا على مقدار مهديها

● « الاتحاد » ـ فى اواخر الشهر الماضى وصل الى عدد من رؤساء السلطات المحلية العربية «بطاقات معايدة » من متصرف اللواء الشمالى كينغ . وكانت هذه البطاقات عبارة عن قطع ورق ستانسل عادى استفزت مشاعر كثيرين واعتبروها تعبيرا آخر عن مشاعر الاستعلاء القومى التى يتميز بها حاكم اللواء المذكور .

وننشر فيما يلى نص الرسالة التى وجهها رئيس مجلس كفرياسيف المحلى ردا على بطاقة كينغ (ولا يستبعد ان يكون غيره قد رد الرد المناسب على هذه البطاقة) :

حضرة

متصرف لواء الشمال

السيد يسرائيل كينغ المحترم !

تحية وبعد ،

استلمنا بطاقة المعايدة التى أرسلتها لنا بمناسبة عيد الميلاد وراس السنة الجديدة . وشعرنا بالخجل عنك عندما رايناها . اذ تبادر الى ذهننا شطر من شعر العرب (الذين يتعبك وجودهم وترفعك الاساءة اليهم) يقول :

ان الهدايا على مقدار مهديها ....

فبطاقات المعايدة هى من الهدايا وتكون على مقدار مرسليها ايضا . .

ان الوريقة البالغة اللون التى بعثتها الينا كبطاقة معايدة (ولا شك انك بعثتها لغيرنا) لا تليق بحمل مشاعر وعواطف انسانية (مثل المعايدة فى ظروف عادية ومن مسؤول يتحكم بمصائر عشرات السلطات المحلية . ولسنا نفهم من ارسالك لها سوى رغبتك فى تاكيد مشاعرك « المشهورة » تجاه العرب وتجاه ممثليهم .

لسنا عاتبين عليك لو لم ترسل معايدتك « الكريمة » تلك . اذ ليست بيننا صداقات ولا تبادل واجبات اجتماعية . ومشاعرك تجاهنا مفهومة ولا تجعلنا نتوقع منك بطاقات معايدة . وانت بدورك طبعا لا تتوقع منا ان نبادلك مشاعر اخرى ولا بطاقات معايدة .

وعليه فاقترح عليك الا تعود لمثلها . وان تعتذر لمن أرسلت اليهم وريقتك التافهة المسيئة . اما اذا اصررت ، ولو رياءا ، ان ترسل بطاقات معايدة فاجعلها لائقة بالمركز الذى تشغله غصبا عنا .

فلدى وزارتك من الاموال ما يمكنك من ذلك . اما اذا كنا مخطئين بهذا التقدير وبخلت عليك الوزارة كما تبخل على سلطاتنا المحلية فاقترح عليك ان تعلن افرايا عاديا او افرايا عن الطعام (والاخير افضل لانه ينفع كريجيم) . واذا كنت لا تستطيع ذلك لكرهك «للسلبيين» ولاساليبهم ، فاكتب الينا ونعدك باقناع اعضاء المجلس المحلى بتقديم تبرع لك من ميزانيتنا الهزيلة يكفى لتغطية تكاليف طباعة بطاقات معايدة لائقة .

باحترام جزيل

نمر مرقس

رئيس المجلس المحلى ـ كفرياسيف

١٩٨١ فى ـ بقيـة

الدخل المدفوعة من قبل الشركات بنسبة ٢٢٪ .

وفى مثل هذه الظروف ليس غريبا ان تزيد ارباح شركة « عيليت » الاحتكارية فى الفترة بين الاشهر نيسان ـ ايلول ١٩٨١ باكثر من الف بالمئة مقارنة مع فترة الاشهر نفسها من العام ١٩٨٠ وبلغ حجمها ٢٤ مليون شاقل فى حين بلغت نسبة الضريبة التي دفعتها الشركة عن ارباحها فى النصف الاول من العام ١٩٨١ فقط ٨ بالمئة .

● لماذا فرح اريدور ؟ ●

ان فرحة اريدور مصدرها نجاح اجراءاته فى خلق ظروف افضل لزيادة غنى الاغنياء واصحاب رؤوس الاموال الذين يمثلهم .

بالنسبة للعام ١٩٨٢ فان كل الدلائل تشير الى ازدياد تفاقم المشاكل الاقتصادية بما فيها التضخم المالي وهبوط الانتاج واغلاق المصانع واستفحال البطالة وعلى هذا الاساس فمن المنتظر ان تتصاعد حدة الكفاحات العمالية وثمة مؤشرات عديدة على ذلك !

رافض الجندية وليد نايف سليم القابع فى احد السجون العسكرية :

ارفض ان اكون جنديا فى جيش يحارب شعبى ويضطهد اهلى

● البقيعة ـ لمراسلنا ـ بتاريخ ١٥ـ١٢ـ١٩٨١ تسلم الرفيق نايف سليم رسالة من قائد احدى الفرق العسكرية يبلغه فيها ان ولده البكر وليد ، الذى تم تجنيده قبل مدة قصيرة ، قد هرب من الجندية يوم ١٣ـ١٢ـ٨١ . وعلم فيما بعد انه قد القى القبض عليه واودع فى غياهب احد السجون العسكرية فى النقب .



● وليد نايف سليم ●

وننشر فيما يلى نص الرسالة التى كان وليد قد وجهها الى قائد الجيش والى كل من يهمه الامر بعد تجنيده القسرى :

« بعد ان جندت فى الجيش الاجبارى رغما عنى منذ حوالى الشهر ، أجد نفسى مضطرا الى ارسال الرسالة نفسها التى كنت قد ارسلتها لكم سابقا ، وضمنتها اسباب رفضى للتجند فى الجيش الاجبارى وجميع هذه الاسباب لا تزال قائمة وهى :

١ ـ لا اريد ان اكون جنديا فى جيش احتلال لاسباب ضميرية .

٢ ـ لا اريد ان اكون جنديا فى جيش يحارب شعبى ويضطهد اهلى .

٣ ـ ان وضع اهلى الاقتصادى لا يسمح لى بخدمة ثلاث سنين وقتل مستقبلى بسبب هذه الخدمة .

٤ ـ لا اريد ان اخدم فى جيش فرض على والدى منذ العام ١٩٦٧ وحتى يومنا هذا اقامات اجبارية بكل اشكالها وآخرها كان هذه الليلة وامامى وانا فى ثياب الجندية .

٥ ـ اريد متابعة تعليمى فخدمة ال ٣ سنوات فى الاجبارى قد تحرمنى من ذلك .

٦ ـ انتم تعرفون كما اعرف انا تماما ان الدروز عرب ولا يوجد الحد الادنى من المساواة بين العرب واليهود فى بلادنا ولهذا فانه من الاجحاف تجنيدهم .

٧ ـ انا عضو فى لجنة المبادرة الدرزية ، وافتخر بمبادئها وخاصة البند المطالب بالغاء التجنيد الاجبارى عن شبابنا وجعله اختياريا .

لهذه الاسباب مجتمعة ارى ان تجنيدى لن يساعد جيش اسرائيل ، وانما هو بالعكس يمرمرنى ، ويمرمر كل من يسمعنى » .

وليد نايف سليم ـ البقيعة

١٩٨١/١٢/١٣

هـل تستثنى العـائلات العربية من مخصصات العائلات كثيرة الاولاد ؟!

في الكنيست

● بحثت الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ٦ـ١ ، ثلاثة مشاريع قوانين تتعلق بالمساعدات الحكومية المخصصة للعائلات كثيرة الاولاد .

قدم مشروعين منها النائبان حاييم دروكمان (المفدال) وروني ميلو (الليكود) . واشترط الاثنان ان تمنح المساعدات للعائلات التي خدم او يخدم احد افرادها فى الجيش (المقصود : استثناء العائلات العربية) .

اما مشروع القانون الثالث فقدمته كتلة المراخ (٤٧ نائبا) .

ولدى النقاش تكلم النائب ماير فلنر ، عن كتلة الجبهة الدمقراطية ، فطالب باسقاط مشروعي قانون النائبين دروكمان وميلو نظرا لنزعتهما العنصرية . وقال : ان ربط منح المساعدات للعائلات متعددة الاولاد بالخدمة فى الجيش انما ينم عن موقف عنصري مرفوض .

وقررت الكنيست ، باكثرية الاصوات ، تأجيل التصويت على المشاريع الثلاثة لمدة شهر حتى تتمكن الحكومة من اعداد مشروع قانون يوفق بين الثلاثة لطرحه على بساط البحث .

❊ رئيس الكنيسـت يلحس قراره بخصوص ايقاف النائب بيطـون عـن الكـلام ❊

● يوم الاربعاء الماضي تجدد النقاش حول مشروع قانون خدمات الدولة الذي كان قد توقف اثر قيام رئيس الكنيست « الحديدي » ، مناحيم سفيدور ، بايقاف النائب شارلي بيطون عن الكلام وانزاله عن المنصة بحجة انه لا يتكلم « فى صلب الموضوع » . وفى بداية النقاش اعلن رئيس الكنيست انه بعد فحص الموضوع قرر منح النائب بيطون حق العودة الى الكلام . واضاف « ولكن النائب بيطون لن يستطيع القاء كلمته بسبب المرض الذى الم به واتمنى من على هذه المنصة التمنى له الشفاء العاجل».

وكان قرار رئيس الكنيست ايقاف النائب بيطون عن الكلام ، لاول مرة فى تاريخ الكنيست ، قد اثار موجة احتجاج بين اوساط العديد من النواب الذين حذروا من مغبة هذه السابقة الخطيرة واصروا على لحسها .. وازاء موجة الاحتجاج هذه اضطر رئيس الكنيست الى لحس قراره !

❊ بيان صحفى صادر عـن النائب بيطون :

لتكف الشرطـة عن مضـايقتى

● اصدر النائب شارلي بيطون بيانا صحفيا تعرض فيه الى حملة الملاحقة البوليسية التي يتعرض لها فى الاونة الاخيرة وجاء فى هذا البيان :

تلقيت اليوم تبليغا من المحامي يوسي ارنون بان المستشار القضائي للحكومة ينوي الطلب من لجنة الكنيست برفع حصانتي البرلمانية بسبب مخالفات سير و « مخالفات اخرى » .

١ ـ بتاريخ ٨١/٤/٢٨ دهست ولدا يدعى ابراهام غباي وحملته على الفور الى مستشفى « شعري تصيدق » وانتظرت حتى تمت معالجته وارسل الى البيت . وكنت قد بعثت من يخبر اهل الولد بالحادث وقدمت بيانا للشرطة .

٢ ـ ليست هذه هي المرة الاولى التي تتعرض فيها الشرطة لي . قبل مدة هاجمني شرطي فى احد مراكز الشرطة واتهمت باثارة الشغب .

٣ ـ قبل مدة ايضا اعتقل اعضاء من منظمة الفهود السود بحجة مشاركتهم فى عملية سطو . وعلى مدى ايام اعتقالهم الثمانية لم يجر التحقيق معهم حول السطو وانما حول نشاط النائب بيطون فى محاولة لابتزاز شهادة جنائية ضدي .

٤ ـ سربت الى الصحافة ، طوال السنة المنصرمة ، انباء كاذبة مفادها انني اعتقلت او طوردت من قبل الشرطة .

٥ ـ لقد سالت المستشار القضائي للحكومة ، فى ردي على رسالته ، فيما اذا كانت المخالفات المسجلة ضدي هي مخالفات سير فحسب وقد تبين من رده بشكل غير مباشر ان نية رفع حصانتي البرلمانية قد جاءت تنفيذا لاوامر عليا .

ان العديد من الضباط ورجال الشرطة فى القدس لم يخفوا رغبتهم ، على مسامعي ومسامع اصدقائي ، فى تصفية الحساب معي عندما انتهي من عملي فى الكنيست (ويوجد بحوزتي قائمة باسماء رجال الشرطة والشهود الذين سمعوا اقوالهم) . ولهذا فليس من الغرابة بمكان أن لا تكون لدى الشرطة فى القدس وقت لمكافحة مظاهر الاجرام الآخذة بالازدياد بسبب انشغالها بشارلي بيطون .

نواب الجبهة يستجوبون الوزراء

لمـاذا ترفض اسرائيل الانضمام الى بعض المواثيـق الدولية ؟!

● استجوب النائب توفيق طوبي وزير القضاء حول رفض اسرائيل الانضمام الى قائمة الموقعين على الميثاق العالمي للحقوق المدنية والسياسية . وجاء فى الاستجواب : بتاريخ ٧٩/٦/١١ قدمت استجوابا حول هذا الموضوع وبتاريخ ٧٩/١٠/٢١ رد نائب الوزير انذاك ، يورام اريدور ، على استجوابي من على منصة الكنيست وقال ان الموضوع ما زال قيد البحث . انني اسال الوزير : الم ينته البحث فى هذا الموضوع بعد ؟! اذا كان الجواب بالايجاب فماذا كان القرار ؟ ولماذا لم تنضم اسرائيل الى هذا الميثاق ؟

ويذكر ان الامم المتحدة اقرت هذا الميثاق الدولي فى العام ١٩٦٦ وسرى مفعوله فى العام ١٩٦٧ .

كذلك استجوب النائب طوبي وزير القضاء حول اسباب عدم انضمام اسرائيل الى الميثاق الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الذي اقرته الامم المتحدة فى العام ١٩٦٦ . وحول عدم انضمامها الى الميثاق الدولي المعادي لمظاهر التمييز ضد النساء الذي بدا العمل به فى العام ١٩٨١ ؟!

عمال «ميتمار» يصعدون نضالهم

❊ الشرطة تتصدى لمظاهرتهم بالعصى والخـوذ ❊

● حيفا ـ لمراسلنا ـ صعد عمال مصنع السيارات « ميتمار » فى حيفا نضالهم ضد قرار الادارة باغلاق المصنع .

وخرج عمال المصنع يوم الاثنين الماضى (١/١١) فى مظاهرة صاخبة على الطريق الرئيسي حيفا ـ الناصرة حيث اوقفوا فى تمام العاشرة والنصف صباحا بعض السيارات وقد حملت شعارات الاحتجاج ضد اغلاق المصنع وموجهة ضد شركة « كلال » ووزارة الحربية . وقام العمال باشعال الاطارات فى وسط الشارع مما ادى الى توقف السير وامتداد قوافل السيارات على طول الشارع .

وهرعت قوات كبيرة من شرطة حيفا بخوذها وكمامات الغاز لتفريق المظاهرة بالقوة .

وقام المتظاهرون بالتفرق واخلاء الشارع من السيارات بعد ان قامت الشرطة بمصادرة شعاراتهم واخماد الاطارات الملتهبة .

هذا واعلن عمال « ميتمار » انهم سيواصلون النضال بعد ان ابدت الادارة استعدادها الاستمرار فى عمل المصنع مقابل فصل ١٢٠ عاملا الامر الذى يرفضه العمال كما يرفضه مجلس عمال حيفا الذى اعلن عن دعمه لكفاح عمال المصنع .

تلوث الجـو يتـزايد فى البـلاد

● تل ابيب ـ ذكرت منظمة « حماية البيئة » فى تقريرها فى نهاية الاسبوع الماضي ، ان تلوث الجو فى البلاد ازداد بنسبة ١٤٪ فى شهر كانون الاول الماضي عنه فى شهر تشرين الثاني .

واضاف التقرير ان قلة الامطار فى كانون الاول والمواد الكيماوية ودخان محروقات الوقود فى المصانع هي السبب فى زيادة تلويث البيئة . واشار التقرير الى ان اكثر المناطق تلوثا فى البلاد هي القدس واشدود وبئر السبع واقلها تلوثا مدينة نتانيا .

صفحات من دفتر سورى ـ بقيـة

المقرر اجراء العملية قبل اكثر من شهر بسبب الحاجة الملحة اليها لكن حالة الطوارىء حالت دون ذلك !

شكيب رجل جبار فى تحمل الالم لكنه هذه المرة لم يستطع ... انه لا ينام الليل ... فالالم فى تلك المنطقة لا يعرفه الا الذى جرّبه ... تهون عنده الام العصبى والانزلاق الغضروفى التى يعانيها .

قدمت له لفافة تبغ فاخر فاعتذر قائلا : « لقد تعودت على الدخان الخنتريش » ... لكنه اخذ نصيب زملائه الثمانية ...

وعبا رئتيه من تفاح هضبة الجولان . وابقى لزملائه نصيبهم من العبير فبينهم ولده يوسف وابناء عمومته : عارف وفوزي وفندي ابو جبل واخوته سليمان شمس وفؤاد ويوسف الشاعر وعصام الصفدى .

بيغن حريص على « سمعة » شارون

يمنع بـث خبـر اذاعـى !



● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اثر تدخل رئيس الحكومة مناحيم بيغن ، بشحمه ولحمه ، منع بث نبا عبر « صوت اسرائيل » باللغة العبرية ، يوم السبت الماضي ، بحجة انه « يمس الوزير اريك شارون » .

ويتعرض النبا المحظور لما قاله النائب حاييم باراليف ، سكرتير حزب العمل ، فى المقابلة التي اجرتها معه مجلة « ميجفان » حول الوزير شارون وخصوصا قوله انه يعاني الارق فى الليالي بسبب وجود « فرد غير مسؤول وغير متزن فى رئاسة وزارة الدفاع » .

وقدم فى الكنيست طلبان مستعجلان لبحث مظاهر تسييس وسائل الاعلام الرسمية لصالح حكومة الليكود .

ويذكر القراء ان زميل شارون فى الحكومة وزير الزراعة سيمحا ايرليخ كان قد قال عن شارون ما معناه انه اذا تسلم منصب وزير الحربية فسيضع جميع اعدائه فى مخيمات تركيز وساكون انا (ايرليخ) اولهم !

الحـزب الشيـوعى الاسرائيـلى
❊ اجتماعـات ❊ نـدوات ❊ نشاطـات

● قطاع البطوف ـ نشاطات سياسية ثقافية على شرف مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعى فى الفروع التالية :

■ كوكب ـ يوم السبت ١٦ـ١ـ٨٢ الساعة ٥٫٠٠ مساء ـ محاضرة حول : احداث بولونيا . المحاضر : عمر سعدى .

■ سخنين ـ يوم السبت ١٦ـ١ـ٨٢ الساعة ٥٫٠٠ مساء ـ محاضرة حول : عمل الشيوعيين فى النقابات المهنية . المحاضر : جمال موسى .

■ المغار ـ يوم الاحد ١٧ـ١ـ٨٢ الساعة ٥٫٠٠ مساء ـ محاضرة حول : حركة التحرر العربية فى مرحلتنا الراهنة . المحاضر : اميل توما .

■ عيلبون ـ يوم الخميس ٢١ـ١ـ٨٢ الساعة ٥٫٠٠ مساء محاضرة حول : الادب الفلسطيني . المحاضر : سالم جبران .

● فرع عرعرة ـ اليوم الجمعة ١٥ـ١ـ٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادي الحزب ـ محاضرة حول « الاحداث فى بولندا » . المحاضر : نظير مجلى.

● فرع كفر مندا ـ يوم السبت ١٦ـ١ـ٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادى الصداقة ـ محاضرة حول الادب الفلسطينى . المحاضر : سلمان ناطور .

● فرع كفر قرع ـ يعلن عن المحاضرة الرابعة فى الدورة التثقيفية التي ستقام يوم السبت ١٦ـ١ـ٨٢ الساعة ٥٫٣٠ مساء فى نادي الحزب وموضوعها : الصراع الطبقي والوعي الطبقي . المحاضر : فازي شبيطة .

● المغار ـ (الحزب والشبيبة) ـ يوم الاحد ١٧ـ١ـ٨٢ الساعة ٦ مساء فى نادي الحزب . محاضرة حول الوضع السياسي فى المنطقة واحداث بولندا . المحاضر : د. اميل توما .

● ابو سنان (اتحاد الشبيبة) ـ يوم الاربعاء ٢٠ـ١ـ٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء محاضرة حول « الخارطة السياسية فى اسرائيل » فى قاعة نادي الاخوة فى ابو سنان . المحاضر : نظير مجلي .

● قطاع الخط (اتحاد الشبيبة) ـ دورة دراسية يومي الجمعة والسبت ٢٢ و ٢٣ـ١ـ٨٢ فى « بيت الصداقة » بالناصرة .

البرنامج :

■ الجمعة ٢٢ـ١ : الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر محاضرة حول « اصول الفلسفة الماركسية » . المحاضر : د. ادوار الياس .

ـ الساعة ٦٫٠٠ مساء محاضرة حول « كيف نفهم التاريخ ؟ » . المحاضر : سميح غنادري .

■ السبت ٢٣ـ١ : الساعة ٩٫٣٠ صباحا محاضرة حول «الطبقات والصراع الطبقي » . المحاضر : سالم جبران .

ـ الساعة ١١٫٣٠ محاضرة حول « اسس التنظيم الشيوعي » . المحاضر : نظير مجلي . (يقام فى نهاية الدورة برنامج فني حافل) .

● البعنة (اتحاد الشبيبة ـ قسم الفتيات) ـ على شرف المؤتمر السادس لمنطقة الشبيبة يعقد اجتماع للفتيات يوم السبت ١٦ـ١ـ٨٢ الساعة الواحدة فى بيت الرفيقة رفيقة بكري . تتكلم : نبيهة مرقس ورجاء الياس .

● كفر ياسيف ـ ابو سنان ـ يوم السبت ١٦ـ١ـ٨٢ الساعة ٥٫٠٠ مساء يعقد فى نادي « الاخوة » (ابو سنان) اجتماع شعبي احتجاجي على حملة الارهاب البوليسية فى المثلث . يتكلم : اميل حبيبي واحمد سعد .

● جديدة ـ يوم الثلاثاء ١٩ـ١ـ٨٢ الساعة ٦٫٣٠ مساء يعقد اجتماع شعبي احتجاجي على حملة الارهاب البوليسية فى المثلث . يتكلم : جمال موسى .

قادة الجبهة وممثلــو كفر قاسم والطيبة فى مؤتمر صحفى حول الهجوم العسكرى على قرى المثلث:

هــل كان الهجوم ضمن الاستعدادات الحربيـــــة ؟ !

* « الهجــوم على كفر قــاسم نكرنا بأيــام المجــزرة الدمويــة فى ١٩٥٦ » *
« .. امتداد للهجمة الفاشية على طلابنا الجامعين وعرب النقـــب » * قتلــوا
والدتـــه وابنتـــه فى العـــام ٥٦ ، وصـــادروا أرضـــه بعـد حـين ..
واليـــوم ضربـــوا ابنتـــه ويلا حقونـــة على ما تبقى مـن مـــال *

● تل ابيب — لمندوب « الاتحاد » — قدم المتحدثــون فى المؤتمر الصحفى الذى نظمته الجبهة الدمقراطية للســـلام والمساواة فى بيت سوكولــوف فى تل ابيـــب ، امســـي الاول الاربعاء ، حقائق مذهلة عن الهجوم العسكرى الذى نفذتـــه قوات البوليس و « حرس الحدود » على قرى كفر قاســم والطيبة والطيرة خلال الليالى الاولى من هذا الاسبوع .

فقد اكد الرفيق عوزى بورشطاين ، الناطق الرسمى بلســـان الحـــزب الشيوعى واحد قادة الجبهة البارزين، انه ازاء الحشودات العسكريـــة فى شمالى البلاد والتهديدات الاسرائيلية الرسمية بشـــن حرب جديدة يبـــدو الهجوم على قرى المثلث جزءا مـــن الاستعدادات للحرب . فمن المعروف ان السلطات الاسرائيليـــة تخطـــط بمختلف الوسائل للامساك بالعرب فى اسرائيل والضغط عليهم وارهابهم كى « لا يتحركوا خلال الحرب القادمة » ؟! ولذلك ليس غريبا ان تجيء هـــذه الهجمة الارهابية فى هذا الاطار .

وكان بورشطاين افتتح وادار المؤتمر الصحفى . وقدم تقريرا عما سمعـــه وراه من اثار الهجوم على كفر قاسم فى زيارته لها ، يوم الاثنين الماضى . وقال : يزعمون انهم ارادوا جبايـــة الضرائب . فهل كانوا سيفعلون ذلـــك فى كفار سابا او بيتح تكفا لجبايـــة الضرائب ؟ واضاف : ان القيام بهذا الهجوم الوحشى فى الوقت نفسه الذى يعاملون فيه مستوطنى يميت بهـــذه الليبرالية يؤكد ان هناك سياسة تمييز عنصرى واضطهاد قومى رسمية ضـــد المواطنين العرب .

● ذكرى المجزرة ●

من السادة عبد الرحيم عيسى ، رئيس هذا وشارك فى المؤتمر الصحفى كل مجلس كفر قاسم المحلى ، وعبـــد الحميـــد ابو عيطة ، عضو مجلس الطيبة المحلى ، وعبد الله نمر بدير ، رئيس لجنة احياء ذكرى شهداء كفـــر قاسم ، وعبد تمام ، عضو قيـــادة اللجنة .

وقال عبد الله بدير : لا استطيـــع ان اصف ما جرى فى هذا الهجـــوم بالكلام . استطيع ان اقول فقط انـــه اعادنى الى يوم كنت فى الحادية عشرة من العمر فى العام ١٩٥٦ (المجزرة) . لقد دخل مئات الجنود على متـــن عشرات السيارات بصراخ وهستيريا . توجهت الى احدهم لاسأل عما حـــدث فاجاب : « عالسكت » ! واعلن بدير ان مطلب اهل كفر قاسم هو اقامـــة لجنـــة تحقيق شعبيـــة فى الاحـــداث المذكورة ونقل ملفات الضريبة الخاصة باهل كفر قاسم من مدينة نتانيا البعيدة الى بيتح تكفا المجاورة .

وفند رئيس المجلس المحلى ، عبد الرحيم عيسى ، مزاعم الشرطة بـــان غرض الهجوم كان جباية الضريبة وقدم امثلة عينية تؤكد ان الهجوم شمل عائلات عمالية تخصم الضريبة عليها من المرتب مسبقا . واضاف : ان اكثر من ٩٠ بالمئة من السكان ليسوا مدينيـــن للضريبة . والباقون .. لنفترض انهم لا يدفعون فلماذا يجب معاقبة كـــل السكان . ثم هل صحيح انهـــم لا يدفعون ؟ واوضح انه حاول حـــل المشكلة مع سلطة الضريبة فى نتانيـــا الا انها رفضت ذلك .

ومن وحشية الهجوم قدم مثلا من بيته . فقد اقتحموا بيت شقيقتـــه حليمه محمد عيسى بالقـــوة واطلقـــوا الغاز المسيل للدموع على ابنهـــا . وحين احتجت على ذلك امام الجنود اطلقوا الغاز فى فمها مما ادى بهـــا الى الاغماء .

● الطيبـــة ●

وتكلم الرفيق عبد الحميـــد ابـــو عيطه عن الهجوم العسكرى علـــى الطيبة فاكد انه يذكر بالحكم العسكرى سيء الصيت وانه مرحلة جديدة فـــى سياسة تصعيد الاضطهاد القومـــى ضد العرب .. هى امتداد للهجمـــة الفاشية على طلابنا فى الجامعـــات واشقائنا فى النقب .

وقال — اننا نطالب السلطات منذ فترة طويلة بالعمل على وضع حـــد لاعمال الزعرنة والسطو والسرقـــات واطلاق الرصاص فى القرية . غـــير ان الشرطة تجاهلت ذلك على الرغـــم من معرفتها الاكيدة بالمسؤولين عـــن هذه الاعمال . واليوم .. نراها تقوم بالعقوبات الجماعية بحجة البحـــث عن اسلحة الزعران (!) لكن هـــذه الحجة تسقط امام واقع الاعتداءات العشوائية وواقع الهجوم على الطيرة .

● حملة احتجاج ●

ويفيد مراسلونا فى القـــرى ان المجالس المحلية العربية وغيرها مـــن الهيئات تنظم حملة احتجاج واسعة على هذا الهجوم . وقد ارسلـــت ادارة مجلس عرابة المحلى ومجلس كفر ياسيف المحلى وجبهتا كفر ياسيف وابو سنان وكتلة الجبهة فى مجلس ابو سنان المحلى برقيات احتجاج الى وزير الداخلية ورسائل تضامن الـــى مجالس قرى المثلث الجنوبى والـــى رئيس مجلس الطيبة الذى تعرض بيته الى اطلاق الرصاص .

● الاعتداءات .. ●

هذا والتقى مندوب « الاتحـــاد » عددا من ضحايا الهجوم على كفرقاسم، ونورد فيما يلى بعض ما جاء فى هذه اللقاءات :

● ابراهيم احمد عوض غريج فى الـ — ٦٤ من العمر . يعيش وزوجته وحيدين فى بيتهما . اقتحم الجنـــود غرفة نومهما وصادروا جهاز التلفزيون .. مع العلم انه يعمل حارسا وتخصم الضريبة من مرتبه سلفا .

● فايق بدير — اقتحموا حانوتـــه فى غيابه واعتدوا بالضرب على ابنته رسمية لانها اعترضت على محاولـــة مصادرة بعض الحاجيات .. ثم قدموا شكوى ضدها زعموا فيها بانها ضربت جنديا وجندية . ومن الجدير بالذكـــر ان والدة فايق وابنته رشيقة لقيتـــا مصرعهما يوم مجزرة كفـــر قاســـم (٢٩—١٠—٥٦) وان ٤٠ دونم ارض يملكها صودرت .

وفى حديث مع مراقب الحسابات ، ثوروثا اهرون ، الذى يدير حسابـــات العديد من تجار كفر قاسم قـــال : اعرف تماما ان جميع تجار كفر قاسم دفعوا ضرائبهم . واليوم يطالبونهـــم بدفع الفوائد علـــى تاخر الدفع فـــى الماضى . ومثل هذا الامر يحدث ايضا فى مناطق يهودية لكنهم هناك لا يغلقون البلدة ولا يعتدون على الناس ..

● الاعتداءات مستمرة ●

من جهة اخرى علمنا ان السلطات المختصة .. لا تزال تتربص بالمواطنين فى المثلث . ففى مساء الثلاثاء الماضى نصبت حواجز عسكرية حول قريـــة كفر قاسم . وفى الحاجز الجنوبـــى اوقفت سيارة خارجة من القريـــة يقودها شاب يهودى من مستوطنة راس العين ونقل شابين من كفر قاسم . فانزلت الشابين من السيارة وامرت صاحبها السائق بمتابعة السير . ويقول احد الشابين زهير طه : « تقدم منا اثنان من الجنود وقال : نحن اثنان وانتما اثنان تعالا نتصارع . ثم اخذا يتكلان بنا ويأمراننا : اقعـــد . قف . اقعد .. ثم اشهرا السلاح وهددانا : خلال خمس دقائق عليكمـــا ان تغيبا عن انظارنا . واذا لم تهربا بسرعة سنطلق الرصاص عليكما » .

ويذكر ان كتلة الجبهة فى الكنيست طالبت ببحث الموضوع بشكل عاجل .



● مجدل شمس : كيف « خرج » الاحتلال الاسرائيلى ودخل الجيش الاسرائيلى .. ●
● صورة خاصة بـ « الاتحاد » — تصوير غدعون غيناى ●

لانهم تغيبوا عن العمل يوم وقفة الاضحى :

ادارة مصنع « آتـــا » تقتطع علاوة عدم التغيب من مرتباتهـــم

● عكا — لمراسلنا — تلقى الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت من الجبهة ، ردا عـــلى استجوابه من سكرتارية مجلس عمـــال حيفا بشأن العمال الاسلام والـــدروز الذيـــن تغيبوا عن العمل يـــوم « الوقفـــة » ، عشية عيد الاضحى ، فى مصنع « آتـــا » للنسيج وعاقبتهم الادارة بعدم دفع علاوة عدم التغيـــب الشهرية من ذلك الشهر .

وجاء فى الرد ان السكرتارية قامت بمراجعة ادارة مصنع « آتـــا » طالبة منها اعادة العلاوة المذكورة الا انهـــا رفضت هذا الطلب مستنـــدة عـــلى اتفاقية العمل الخاصة بها .

وعلى هذا الاســـاس فان عمـــال المصنع المذكور مطالبون بالضغط على لجنة العمال ومجلس العمال من اجل اتفاقية العمل التي تبدأ المفاوضـــات من اجل توقيعها قريباً .

الكنيست تبحث أزمة السكن فى يافا :

توفيق زياد : أزمة السكن التى تشمــل الوسط العربى كله هى وليد سياسة التمييز الحكوميـــة

* تحويـــل اقتـــراح « الجبهــــة » الى بحـــث لجنـــة الاقتصـــاد *

● القدس — لمراسلنـــا البرلماني — بناء على طلـــب كتلة « الجبهة الدمقراطية » بحثت الكنيست ، يـــوم أمســـي الاول الاربعـــاء ، موضوع ضائقـــة السكن فى يافـــا .

وقدم اقتراح الجبهة النائب توفيق زياد فالقى كلمة شاملة اشـــار فى مستهلها الى ان ضائقة السكـــن فى يافا ليست جديدة فهى مستمرة منذ قيام الدولة وتتفاقم عاما بعد عـــام وان استمرار هذه الضائقة بدون حل مناسب يتناسب مع سياسة الحكومة بشكـــل عام ، سياسة التمييـــز والاضطهاد القومي ، وسياسة بلديـــة تل ابيب — يافا بشكل خاص .

وقال زياد : لقد استغلت الحكومة امـــلاك الوقف الاسلامي منذ قيـــام الدولة وكان بامكانها ان تحل الازمـــة بصرف جزء ضئيل من عائدات املاك الوقف فى المدينة لكنها لم تفعل ذلـــك عن تعمد وسبـــق اصرار . ومـــن ناحية اخرى اليمت مساكن عـــلى الارض التابعة لكنيســـة الاقبـــاط والمجاورة لحي العجمي فى المدينـــة الا انه لم يسمح لسكان الحي العـــربي بالسكن فى هذه الشقق . ان تـــردي اوضاع سكان الحي العرب فى جميـــع المجالات وخصوصا ضائقة السكن هو وليد سياســـة الحكومة الرسميـــة القائمة على تجاهل مشاكل المواطنين العرب وتضخيمها فى بعض الاحيان .

وتابع زياد : ان الضائقة السكنية لا تقتصر على سكان يافا العرب بـــل تشمل الوسط العربي كله . وهـــذه الضائقة ناجمة عن سببين رئيسين : ١— مصادرة غالبية اراضي المواطنين العرب ، ٢— عدم بناء مساكن شعبية للاهلين العرب مثلما هو الحال عليه فى الوسط اليهودي . والحالات النادرة التي بنيت فيها مساكن شعبية كانت لخدمة مخططات تشريد السكان العرب عن مساكنهم الاصلية كما حدث مـــع سكـــان عكا القديمة (الذين شـــرد بعضهم الى المكر — المحرر) . اننـــا نطالب الحكومة بالسماح لسكان حي العجمي بالسكن فى المساكن القائمـــة على ارض الاقباط وبمساعدتهم عـــلى ترميم المساجد القديمة وتخصيصهـــا للسكن وبتقديم كل عـــون لازم لهـــم لترميم البيوت التي بالامكان ترميمها كي تصبح آمنة وصالحة للسكن . كما واننا نطالب الحكومة بوقف سياســـة مصادرة الاراضي العربية وبان تشمل الـــوزارات الحكوميـــة ، ووزارة الاسكان على وجه الخصوص ، القرى العربية فى ميزانياتها التطويرية .

هذا ووافقت الكنيست بالاجمـــاع على تحويل اقتراح الجبهة الى بحث لجنة الاقتصاد البرلمانية .

حملة الصحافة الشيوعية



* منطقة الناصـــرة تتجـــاوز الـــ ١٠٠ بالمئة *
وصلنـــا الى ٩٦ بالمئـــة

المنطقـــة	المبلغ المطلوب (بالاف الشواقل)	الداخل (بالاف الشواقل)	النسبة المئوية
الناصرة	٥٠٥	٥٢٤٤،٤١٩٠	١٠٣،٦٩
عكـــا	٣٧٥	٣٧٩٤،٨٣٦	١٠١،٦٣
الجنوب — النقب	٣٠	٢٣٤٦٧٥	٧٨،٦٩
تل ابيب — يافا	٢٢٠	١٥٥٥،٥٩٥	٧٠،٦٧
المثلث	٢٠٠	١٣٨٠،٠٥٢	٦٩
حيفـــا	٩٠	٥٩٤٤٩٠	٦٦،٦١
السهل	٦٠	٣٠٢٥٠٠	٥٠،٤٤
القدس	٢٠	٨٥٥٤	٤٢،٦٨
متفرقات	—	٩٦٢٨٣	—
طلابنا فى الخارج	—	٢٤٤٤٠٠	—
المجموع	١٥٠٠	١٤٤٤٠،٥٥٤	٩٦

كلمـــة « الاتحـــاد » — بقيـــة

وجئنا نحن الشيوعيين ، نحتج على ذلك فى الكنيست . فانفلت لسانه قائلا : على ايش الضجة ؟ هل خشب هذا الاثاث من المهاجوني ؟ ولكنه اعتذر .

اننا لا نعاتب . ولا نبدى خيبة امل بزعماء لم نثق بهم ابدا . كذلك لا حاجة بنا الى مجرد ابداء الاشمئزاز . انما نضع هذه الحقائق امام الراى العام اولا كى يـــدرك حقيقة ما يقترفه تلامذة ايتان ، فى رفح وفى غير رفـــح ، وما يقترفه بوليس ايتان ، الذين اصبحوا « جباة ضرائب » فى المثلث . كذلك نضع هذه الحقائق امام الضحايا وامام المرشحين لكى يكونوا ضحايا اذا ما استمرت هـــذه « الثقافة » . لقد جرب اهالى كفرقاسم الابرياء سياســـة بوس ايدى الجزارين . اننا نضع هذه الحقائق ، وبكل مسؤولية ، حتى لا يعودوا اليها وحتى لا نعود اليها باى شكل من الاشكال . وفى ظل اى وهم من الاوهام . فـــلا تزال المعركة هى المعركة ولا تزال الطريق هى الطريق .

رفول ايتان يكشف النقاب عن :

اصدار عفـــو عـــام على قاتل مواطنـــين أبرياء بـــدم بـــارد

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — فى نهايـــة الشهر الماضي القى رئيس الاركـــان رفول ايتان محاضـــرة فى كيبوتس اليكيم تعرض خلالها لاوامـــر العفو العام التي اصدرها لضبـــاط عسكريين ادينوا بقتل اسرى حـــرب عرب مثل دانييل بنتو واريه سديه وكشف النقاب عن حـــادث اصدار امر بالعفو العام عن ضابط ذي رتبـــة عسكرية عالية متهم بقتل مواطنـــين ابرياء بدم بارد . وقال رفول : لقـــد اصدرت امرا بالعفو العام عن كـــل الذين لهم علاقة بالحادث ولكن هذه المرة لم تتسرب انباء الى الجمهـــور لان الاوساط العالمة ببواطـــن الامـــور عرفت كيف تصون السر .

وعلى الاثر تقدمت كتلة « الجبهة » البرلمانيـــة باستجواب الى وزيـــر العربية لسأله فيما اذا كان لديه علم بهذه الحادثة ؟ وما هي الاسبـــاب التي حالت دون وصول انباء هـــذه الحادثة الى الجمهور ؟ وهل الوزيـــر على استعـــداد لاصدار اوامره الى رئيس الاركان بوقف منح عفو عـــام لجرمين ادينوا بجرائم القتل ؟!

اجرة الدور المحمية ارتفعت خـــلال العام ١٩٨١ بنسبة ٥٠٦٪

فلنر يطـــالب الكنيست بالغـــاء قرار ارتفـــاع الاجور الحكومى

● القدس — لمراسلنـــا البرلمـــاني — ناقشـــت الكنيست ، يـــوم الاثنـــين الماضي ، قضية ارتفاع اجرة الـــدور المحمية على الـــر اقتراحين لجدول الاعمـــال تقدم بهما النائبان مـــاير فلنر (الجبهة الدمقراطية) ونفتالي فيدر (مبام) .

وافتتـــح النقاش النائب فيـــدر وشارك فيه ٧ نواب آخرين ، بمـــن فيهم وزير الاسكان دافيـــد ليفي . ولخص النقاش النائب ماير فلنر الذى رد خلاله على ادعاءات الوزيـــر ليفي بانه يعمل لصالح المستاجريـــن فى الدور المحمية وقال « ان اعضاء حزب الليبراليين فى الليكود يسعون لالغـــاء قانون حماية المستاجر وهم يخططـــون لذلك والوزير ليفي ينفذ » .

وطالب فلنر الكنيـــست بان تلغي ارتفاع الاجور فى الدور المحميـــة ، الذى اقرته الحكومة يوم ٢٨—٩—٨١ .

وقدم لرئاسة الجلسة اقتراحـــا لتخيص الاول باسم كتلتي الجبهـــة الدمقراطية والمراخ والثاني باسم كتل الائتلاف الحكومي وكتلة التغيير. وقد اقر الاقتراح الثاني باغلبية ٤٤ صوتا ضد ٤١ صوتا .

وفور انتهاء النقاش قدمت الجبهة مشروع قانون لتعديل قانون حمايـــة المستاجر ينص على ان تكون المـــدة المتاحة لتقديم اعتراض فى الكنيست على ارتفاع اجرة الدور المحمية هي ٦٠ يوما وليس ٣٠ يوما كما هو متبع حاليا بشرط ان لا تتضمن هذه المدة ايام عطلة الكنيست .

وفسر النائب ماير فلنر ، الـــذي قـــدم المشروع ، دوافع تقديمـــه بالاشارة الى ان الحكومة ترفع اجرة الدور المحمية عادة فى شهـــر ايلـــول (عشية ابتـــداء عطلة الكنيســـت الخريفية التي تستمر ثلاثة اشهـــر) وبما ان الموعد الاقصى المتاح لتقديم اعتراض هو ٣٠ يومـــا فان عضـــو الكنيست يحرم من حقه فى الدفـــاع عن مصالح جمهور منتخبيه .

ويذكـــر ان اجرة الدور المحميـــة ارتفعت خلال العام المنصرم وحـــده بنسبة ٥٠٦ بالمئة !

رئيس بلدية الناصرة يبحث قضية تتزايـــد

اعمال السرقة مع الشرطة

● الناصـــرة — لمراسلنا — بحـــث رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، قضية عودة اعمال السطـــو والسرقة فى المدينة مع قيادة شرطـــة الناصرة فى الاسبوع الماضي مطالبـــا باتخاذ الاجراءات اللازمة لوضع حـــد لهـــا .

وقد جرى هذا البحث فى اللقـــاء الذي عقده زياد مع الضابط مارشال من شرطة الناصـــرة يوم الثلاثـــاء الاسبق . وبحث معه عددا آخر من الامور المتعلقة بحفظ النظام فى المدينة.

وكانت الناصرة شهدت قبل حوالي السنة سلسلة من اعمـــال السطـــو والسرقة . وقد انخفضت هذه الاعمال لفترة طويلة اثر تجند هيئات المدينة ، وعلى راسها البلديـــة و « لجنـــة مكافحة الاجرام والجنوح » ولجـــان الاحياء الشعبية وغيرها .

البـــلاغ — بقيـــة

واستنكر الوزيران بشدة خطـــوات حكومة واشنطن الاخيرة ضد بولنـــدا والاتحاد السوفييتي واعتبراها محاولة لعرقلة تطبيع الوضع فى بولندا ومنع خروجها من الازمة ونســـف اســـس الاشتراكية فى بولندا الشعبية ومحاولة لجعل بولندا بؤرة توتر فى اوروبا .

وجـــاء فى البلاغ ان الاتحـــاد السوفييتي وبولندا يرفضان بشـــدة بيان وزراء خارجية البلدان اعضـــاء حلف الاطلسي الذى عقـــد يوم ١١—١ باعتباره محاولة للتدخل الفـــظ فى الشؤون الداخلية لدولة ذات سيـــادة وهى جمهورية بولندا الشعبية .

واشـــار الطرفان ايضـــا الى ان حكومة الولايات المتحدة اتخذت تدابير تمييزية ضد الاتحاد السوفييتي وبولندا فى الوقـــت الذى ظهر فيه امل فى استئناف الحوار بين الدول حـــول اهم مسائل تخفيف التوتر الـــدولى والحد من الاسلحـــة النوويـــة وتخفيضها . الامر الذى يضفى عـــلى الخطوات الامريكية طابع عمل موجه ايضا لتعقيد الجـــو الذى يجب ان يجرى فيه هذا الحوار .

واشير هنا الى ان آمال حكومـــة واشنطن بفرض ارادتها على الاتحـــاد السوفييتي وبولنـــدا ، بواسطـــة التدابير التمييزية ،لن يكتب لهـــا النجاح .

واشار الاتحاد السوفييتي وبولندا الى ان التوصـــل الى اتفـــاق فى المباحثات السوفييتية الامريكية حـــول الحد من التسلح النووى فى اوروبـــا ستكون له اهمية خاصة لتدعيم السلام الاوروبى . واعربا عن اليقين بامكانية تحقيق هذا بشرط التقيد الشديد بمبدا المساواة والامن المتساوى . واشـــير ايضا الى الاهمية الكبيرة لاستئنـــاف المباحثات السوفييتية الامريكية حـــول الحد من التسلح الاستراتيجي باسرع ما يمكن .

زعيـــــم — بقيـــة

بان دولة اردنية فلسطينية هى الامكانية الافضل لتشويه الجزء الاساس فـــى النزاع العربى الاسرائيلى وهو الجزء الفلسطينى . وعلينا الا نيأس لا مـــن الاردن ولا من الفلسطينيين الموجودين فى الضفة وفى غزة » .

هذا وسمح بيرس لنفسه — فى حقده الاعمى على الشيوعيين — ان يهاجم الدين اليهودى نفسه معلنـــا ان « الشيوعية واليهودية امـــران متناقضان » . كما يجب ان يلفت النظر ما كشف عنه النقاب من « سر » فى مقاله المذكور . وهو قوله ان حكام اسرائيل ، فى حملتهم الاعلاميـــة التحريضية ضد الاتحاد السوفييتى . « نجحنا ، مرارا حتى بتجنيد رؤساء احزاب شيوعية فى اوروبـــا وراء مواقفنا » المعادية للسوفييـــت وللشيوعية ..

بعد تعليق — بقيـــة

وحلها على قاعدة وطنية دمقراطيـــة لسد الطريق على سلطات الاحتلال التي تحاول جاهدة الاستفادة من هذه المشاكل وتعميقها بهـــدف تنفيـــذ مشاريعها الاحتلالية .

وفى نابلس عقـــد المجلس البلدي جلسة طارئة بحث خلالها الموقـــف وناقش سبل انهاء وتطويق الازمة فى جامعة النجاح الوطنية . واكد عـــلى ضرورة الوحدة الوطنية بين ابنـــاء الشعب الفلسطيني لمواجهة المرحلة الراهنة التي يمر بها شعبنا وقضيته والتي تعتبر اخطر المراحل .

يوم الاحد :

اضـــراب عن التعليم لمدة ساعـــة !

● تل ابيب — لمراسلنا — لطـــن جميع مؤسسات التعليم فى البلاد يوم الاحد ، بعد غد ، اضرابا عن التعليم لمدة ساعة واحـــدة (من الساعـــة العاشرة الى الحادية عشرة صباحا) وذلك احتجاجا على التقليصات التي تنوي وزارة المالية تطبيقها على جهاز التعليم .

ويبلغ حجم التقليصات ملايـــين الشواقل الامر الذي سيؤدي ، كمـــا تقول اوساط نقابـــة المعلمين ، الى مس جهـــاز التعليم على جميـــع الاصعدة .

احتجاجا على التعويضات لسكـــان يميت

يهــــددون باخلاء كريات شمونه !

● حيفا — مكتب « الاتحـــاد » — ذكرت الصحف الاسرائيلية ، امـــس الاول ، ان سكان كريات شمونـــة وغيرهم من سكان المستوطنات القائمة على طول الحدود الشمالية يخططون للاحتجاج على قرار الحكومة زيـــادة التعويضـــات للمستوطنـــين الذيـــن سيجلون من سيناء تحت شعار : مـــن الافضل صرف هذه الاموال على بنـــاء ملاجيء فى الشمال !

وقد قال احد سكان المستوطنـــات الشمالية هؤلاء : اذا كان بامكـــان حكومة اسرائيل ان تدفع ٧ ملايـــين شاقل لكل مستوطن يجلو من سينـــاء فان بامكانها ايضا ان تدفع لبناء ملجا لكل مواطن فى كريات شمونة .

وقال آخر : اذا لم تبن مـــلاجيء اكثر فستغادر كريات شمونة وسيكون الضرر اكبر من يميت !

الاتحاد
شـــارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفـــا —
شـــارع الوادى ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

• يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

אל-אתיחאד

AL-ITTIHAD

٦ صفحات

الثمن : ٢٤٥ شاقل
המחיר : 2.5 שקלים
Price : 2,5 Shekel

الثلاثاء ١٩ كانون الثاني ١٩٨٢ ، الموافق ٢٤ ربيع الاول ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٨/٧٢ VOL 72/38 – 19.1.82

مصادر عربية مطلعة

خطة عسكرية اسرائيلية لشن عدوان واسع على لبنان

* دعم اشتراكي لمواجهة العدوان الاسرائيلي المرتقب *

● بيروت – دمشق – الوكالات – تشير التحركات السياسية العاصفة في الشرق الاوسط الى احتمال انفجار عسكري شامل يهدد المنطقة بالدمار ويشكل خطرا جديا على السلام العالمي .

وفي الوقت الذي يصعد فيه حكام اسرائيل من تهديداتهم ضد سورية والثورة الفلسطينية وتقوم فيه الطائرات الحربية الاسرائيلية بطلعات استفزازية يومية في الاجواء اللبنانية كشفت صحيفة « السفير » اللبنانية يوم السبت الماضي (١٦–١)، نقلا عن مصادر عربية مطلعة ، القناع عن تفاصيل خطة عسكرية اسرائيلية لشن عدوان واسع على لبنان يستهدف القوات المشتركة اللبنانية الفلسطينية في الجنوب والقوات السورية في البقاع .

واكدت هذه المصادر ان الخطة الاسرائيلية اكدتها جهات دولية ايضا . وهي معدة للتنفيذ خلال الشهرين القبلين والعمل اسم « ليلة »وتتضمن فرض حصار بحري على مدن صور وصيدا وطرابلس ومحاولة التدخل بوحدات دبابات في محاور البقاع والعابشية وجزين والطريق الساحلي وقصف مراكز القوات المشتركة في الجنوب وبعض المناطق اللبنانية ومحاولة القيام بعمليات خاصة ضد مراكز التصدي للهجوم .

وقالت المصادر ان الخطة الاسرائيلية تتضمن قصف الصواريخ والمواقع السورية في البقاع واستخدام اسلحة جديدة في العملية بما فيها صواريخ « لانس » والقنابل الموجهة باشعة « ليزر » . وان ذريعة البدء بتنفيذ العملية تفترض قيام ميليشيات العميل سعد حداد بافتعال اي حادث لتوتير الجو في الجنوب ولتوسيع عمليات القصف لبريرا لاعلان سقوط وقف اطلاق النار .

●● عرفات يحذر

وحذر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في كلمة القاها يوم السبت الماضي في الاجتماع الذي عقد في بيروت بمناسبة الذكرى ال ٦٤ لميلاد جمال عبد الناصر من أن اسرائيل تخطط للقيام بعملية حربية كبيرة ضد لبنان والثورة الفلسطينية وقال : ان قادة اسرائيل ابلغوا هيج ، وزير خارجية امريكا ، بهذه المخططات العدوانية في اثناء مباحثاتهم معه في الاسبوع الماضي .

ومن ناحية اخرى قام عرفات يوم السبت الماضي بجولة تفقدية لقوات الثورة الفلسطينية في القطاع الشرقي من الجنوب اللبناني حيث اكد ، كما نقلت اذاعة « صوت فلسطين » ، امام القادة والكوادر العسكرية على خطورة المرحلة الراهنة وما تشهده المنطقة من تحركات سياسية وعسكرية توجهها الولايات المتحدة الامريكية لفرض مشيئتها على الامة العربية .

●● دعم اشتراكي لمواجهة العدوان

وفي اطار التحركات العربية للتصدي

– البقيـة على ص ٦ ع ٤ –

اضراب عن الطعام في سجن بئر السبع الصحراوي

* انباء عن امتداد الاضراب الى سجن عسقلان وغيره .. *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصدر السجناء السياسيون العرب في سجن بئر السبع الصحراوي بيانا في نهاية الاسبوع الماضي اعلنوا فيه عن اضراب مفتوح عن الطعام ابتداء من يوم الجمعة الماضي (١٥–١–١٩٨٢) .

وقد اكد البيان ان سجناء بئر السبع (٦٠٠ سجين) لا يزالون يعيشون في ظروف معيشية قاسية وخطرة لم تتغير على الرغم من الاحتجاجات والاضرابات والمطالبات المتكررة . وقالوا ان الظروف لم تعد تحتمل . اذ ان سلطات السجن تحشر كل ٧ – ٨ مساجين في زنزانة ضيقة يبقون فيها ٢٣ ساعة يوميا .. مع العلم ان ظروف التهوية والتنفس غير طبيعية وان المرحاض يوجد في الزنزانة نفسها . واضافوا انهم يعانون في الصيف من حرارة الطقس وفي الشتاء من البرد القارس . ومما زاد الطين بلة ان سلطات السجن تلقت منهم اعادة بعض المطالبات ! هذا بالاضافة الى انقطاع المياه عنهم في فترات متقاربة . ورداءة الطعام وعدم قيام السلطات بتزويدهم بالصحف والكتب المطلوبة .

●● سجن عسقلان

● القدس – لمراسلنا – افاد ذوو المعتقلين السياسيين انهم منعوا من زيارة ابنائهم القابعين في سجن عسقلان المركزي للاسبوع الثالث على التوالي . وقد فسروا اسباب المنع

– البقيـة على ص ٦ ع ١ –

الضغط الامريكي لا على اسرائيل بل على مصر !

اسرائيل تنوي تنفيذ جميع مخططاتها العدوانية قبل حلول موعد الانسحاب النهائي من سيناء

● حيفا – للمعلق السياسي – كل الدلائل تشير الى ان حكام اسرائيل ، ومن ورائهم حكام الولايات المتحدة ، يعملون كل ما في استطاعتهم من اجل الغاء الانسحاب الاسرائيلي المرتقب من سيناء في ٢٦ نيسان القادم .

وحجتهم الاساسية ، لالغاء هذا الانسحاب ؟ ربما تكون الادعاء بعدم التوصل الى اتفاق بخصوص « الحكم الذاتي » الفلسطيني كما نصت عليه اتفاقات كامب ديفيد .

ففي الوقت الذي يؤكد فيه حكام اسرائيل ان حدود « اسرائيل التاريخية » تضم ايضا هضبة الجولان وان « اسرائيل التاريخية » كلها يجب ان تبقى تحت السيطرة الاسرائيلية وانها كلها يجب ان تكون ، في الاساس ، دولة يهودية وان حل مشكلة العرب الفلسطينيين في هذه « الدولة » يجب ان يتم خارج حدود « اسرائيل التاريخية » ! ...

وفي الوقت الذي يعلنون فيه بالنسبة لمشروع « الحكم الذاتي » – على لسان وزير الخارجية اسحق شمير – بان اسرائيل وصلت الى اقصى حدود التنازل وبانها لن تقوم باي تنازل اخر لا في مسألة القدس ولا في اية مسألة اخرى ..

في هذا الوقت بالذات نرى ان وزير الخارجية الامريكي الكسندر هيغ ينذر بانه اذا لم يتم التوصل الى اتفاق حول « الحكم الذاتي » قبل ٢٦ نيسان القادم فان مسيرة كامب ديفيد كلها ستنهار وربما تتعرض المنطقة باسرها الى خطر حرب مدمرة !

ويوجه هيغ كل ضغوطه ليس ضد اسرائيل وانما ضد مصر لاجبارها على قبول المفهوم الاسرائيلي لمشروع « الحكم الذاتي » ويهددها بانها اذا تراجعت عن مسيرة كامب ديفيد – بعد نيسان ١٩٨٢ فسيؤدي ذلك الى ازمة خطيرة في علاقاتها مع الولايات المتحدة و « ستكون ردنا شديدا جدا » – على حد قوله (هآرتس ٢٥–١–٨٢) .

ويبدو ان حكام اسرائيل يحضرون الاذهان الآن الى « ازمة » في العلاقات المصرية – الاسرائيلية . وقد ظهر هذا واضحا من التقرير الذي قدمه وزير الخارجية اسحق شمير الى مجلس الوزراء يوم الاحد الماضي ، والذي اشار فيه الى وجود « صعوبات في طريق تطبيع العلاقات » بين مصر واسرائيل والى ان « العلاقات التجارية بين البلدين اصابها الشلل » والى ان « البوليس السري في مصر يقوم بالتحقيق مع كل مصري يتقدم بطلب لزيارة اسرائيل » . كما ظهر هذا واضحا من الانباء الاخيرة التي نشرتها الصحف الاسرائيلية عن تحسن في العلاقات بين مصر والاتحاد السوفييتي وبين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية ؟

ان حكام اسرائيل ، ومن ورائهم حكام الولايات المتحدة طبعا ، يتصورون ان الوقت الراهن هو افضل الاوقات لفرض آرائهم ليس على مصر وحدها فقط وانما على العالم العربي بأسره .

وبالنسبة لمصر يعتقدون انها ما دامت لم تحرك ساكنا يوم عملوا على ضرب الفرن الذري في العراق ، وما دامت لم تحرك ساكنا يوم عملوا

– البقيـة على ص ٦ ع ٥ –

كلمة الاتحاد

ماذا يطلب ريغن من م . ت . ف ؟ !

عاد الرئيس الامريكي ، ريغن ، وحاول قلب الحقائق راسا على عقب وتصوير المعتدي على انه الضحية . . ففي تصريح للمجلة الامريكية « ريدرز دايجست » ، نشرته في عددها الذي صدر هذا الاسبوع، قال « ما دامت م.ت.ف. لم تغير موقفها ولم تعترف باسرائيل فانه من غير الممكن اجراء مفاوضات معها » . واضاف ان « م.ت.ف. تخطىء حين تعتقد ان اعترافها باسرائيل هو ورقة مساومة في يدها .. فكيف من الممكن الجلوس على مائدة المفاوضات مع جسم لا يعترف بحق وجودك » ؟

لقد كانت وسائل الاعلام الاسرائيلية هذه المرة اقل صفاقة من الرئيس الامريكي . فنشرت تصريحاته هذه في اماكن جانبية او تجاهلتها بالمرة . وذلك لان الرأي العام الاسرائيلي يعرف موقف حكام اسرائيل الرسمي والواضح في هذا المجال وهو ان اسرائيل الرسمية ترفض، في اية حال من الاحوال ، الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه الشرعية ناهيك عن الاعتراف بحقه في اختيار قيادته وممثله الشرعي الوحيد : منظمة التحرير الفلسطينية .

والصحف الاسرائيلية («معاريب» – مثلا) نشرت في اليوم نفسه (امس الاثنين) تصريحا لياسر عرفات اذاعه التلفزيون الامريكي (ان. بي. سي.) وجاء فيه قول الرئيس الفلسطيني عن مشروع الامير فهد السعودي : « من اللحظة الاولى رأينا في مقترحات فهد برنامجا لحل عادل وثابت لقضية الشرق الاوسط » . ومن قبله كان فاروق القدومي قد اشترط ، وبحق ، ان توافق عليه اسرائيل والولايات المتحدة . حينئذ – قال – ستضمن المنظمة الفلسطينية تأييد بقية الدول العربية لهذا المشروع .

ان اصرار الرئيس الامريكي على تجاهل هذه الحقائق يؤكد ، مجددا ، ان غرض الولايات المتحدة ليس احلال السلام بل فرض الاستسلام على العالم العربي .

لقد رفضت الدول العربية مشروع فهد لا لانه يدعو الى الاعتراف باسرائيل بل لانه وجه مشروعه « لتحقيق السلام » الى الفلسطينيين والى الدول العربية بدل ان يوجهه الى حكام الولايات المتحدة واسرائيل . وبغض النظر عما اذا كان هذا «الخطأ في العنوان» مقصودا او عن « حسن نية » فقد كانت عواقبه ، ولا تزال ، وخيمة . لان معناه الضمني – وهذا ما يريده حكام اسرائيل والاوصياء عليهم في البيت الابيض – هو ان موقف العرب هو حجر العثرة في طريق احقاق السلام العادل لا الاحتلال الاسرائيلي المتوسع دوما ولا الدعم الامريكي له الذي يبدو وكأنه بلا حدود . لقد كان من المفروض ان توجه السعودية ضغوطها الاقتصادية الهائلة ضد الولايات المتحدة لتثنيها عن الاستمرار في دعم العدوان الاسرائيلي . فجاء الامير السعودي بمشروعه ، الموجه الى العنوان العربي ، للتهرب من هذا الواجب الوطني الاولي ولاحياء اوهام كامب ديفيد وهي « رميم » ..

ان ريغن يعلم ، كما يعلم بيغن ومن قبله رابين ومن قبلهما شاريت ، انه لو تخلى حكام اسرائيل عن اطماعهم التوسعية وعن نظرية اقامة اسرائيل بدلا من فلسطين وعلى انقاض الشعب العربي الفلسطيني ولو وافقوا على الانسحاب من المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧ وعلى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل في حدود العام ١٩٦٧ فان الشعب الفلسطيني بقيادته الشرعية الوحيدة ، م.ت.ف. ، سيقيم السلام العادل والثابت مع دولة اسرائيل . ونجيز لانفسنا القول لهم : وافقوا على ذلك ونحن نضمن لكم موافقة العرب ! ان اللف والدوران امر مقرف ولم يعد يجوز الا على ذوي النوايا السيئة .

ولم يأت تصريح ريغن ، الان ، صدفة . انما هو محاولة امبريالية امريكية قذرة لتبرير ما قامت به حكومة بيغن من ضم هضبة الجولان السورية المحتلة وما تهدد بالقيام به من وقف الانسحاب النهائي من سيناء ومن ضم الضفة وقطاع غزة المحتلين ومن هجوم شامل على لبنان وسورية .

ان ريغن يعلم انه لا يقول الحقيقة حين يدعي ان م.ت.ف. تعتقد ان « الاعتراف باسرائيل هو ورقة مساومة في يدها » . اما الحقيقة فهي انه يريد من م.ت.ف. ان تساوم على حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية الاولية التي اعترفت الامم المتحدة نفسها بها . اي يريد منها ان تنزلق في المتاهات نفسها التي انزلق فيها انور السادات . اما « الورقة » التي يعتمد عليها الشعب الفلسطيني ، شأنه شأن كل شعب يتعرض للعدوان ، فهي عدالة قضيته واصراره على تحقيق السلام العادل وعلى وضوح رؤيته ووحدة صفه وجبهته المتينة مع قوى الحرية في هذا العالم .

(«الاتحاد»)

الذكرى ال ٦٤ لميلاد عبد الناصر



● بيروت – تحتفل الشعوب العربية وقواها التقدمية في هذه الايام بالذكرى ال ٦٤ لميلاد الزعيم الخالد جمال عبد الناصر .

ولاول مرة منذ سنوات يسمح النظام المصري لشعب عبد الناصر بالاحتفال علانية بذكرى قائده ومعلمه . وكتبت الصحف المصرية مشيدة بذكرى ناصر ومكتسبات ومنجزات الحقبة الناصرية

– البقيـة على ص ٦ ع ٧ –

لجنة حقوق الانسان الدولية تهتم بوضع اهالي الجولان

* دعوة محمود الصفدي وكمال كنج الى جنيف للادلاء بشهادة عن ممارسات الاحتلال *

● القدس – لمراسلنا – علمت المحامية فيليتسيا لانغر ان لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة ، فرع جنيف ، بعثت بدعوتين الى كل من الشيخ محمود حسن الصفدي والسيد كمال كنج ابو صالح من مجدل شمس المحتلة ليحضرا اليها ويشهدا امامها حول وضع حقوق الانسان في هضبة الجولان السورية المحتلة .

وقام السيد كمال كنج بالادلاء بشهادة مشفوعة بالقسم امام المحامية لانغر ، امس الاثنين ، لخص فيها الممارسات الاحتلالية الاخيرة في الهضبة وخصوصا اعتقال النساء واحتجازهن لمدة ايام في سجون اسرائيل دون اي احترام لمشاعر اهالي الهضبة وتقاليدهم الدينية .

كما ذكر في شهادته ان سلطات الاحتلال قامت بمصادرة اراض جديدة واغلقتها وزرعتها بالالغام مما ادى الى مقتل شخصين خلال الشهر الماضي .

واضاف ان السلطة ترفض اصدار بطاقة هوية لابناء الهضبة الذين تجاوزوا ال – ١٦ من العمر الا على اساس انها بطاقة هوية مدنية (اي ليست بطاقة عسكرية . ومعروف ان الاهالي يرفضون الهوية المدنية على اعتبار انها رمز للجنسية الاسرائيلية التي يرفضونها) كما ترفض تسجيل الاطفال المولودين حديثا في بطاقات هوية ذويهم (كوسيلة ضغط لاجبارهم على استبدال هوياتهم العسكرية

– البقيـة على ص ٦ ع ٦ –

في منطقة طولكرم اخطر عمليات سرقة الاراضي !

● القدس – لمراسلنا – تجري في شمال الضفة المحتلة عمليات واسعة لتسريب ونهب اراضي العرب دون علمهم . وتتم هذه العمليات بالتعاون بين سلطات الاحتلال وسماسرة الارض . وتتم اخطر هذه العمليات بواسطة احد الحكام العسكريين السابقين في منطقة طولكرم (يدعى « يوشع » ومركز مستوطنة « قرني شومرون » .

وتفند هذه الوقائع مزاعم قوات الاحتلال بان السكان العرب في المناطق المحتلة هم الذين يقومون ببيع اراضيهم . فسلطات الاحتلال هي التي تقوم باختراع شتى الوسائل والاساليب للتحايل وسرقة اراضي العرب .

الذكرى ال ٣٧ لتحرير وارسو

● موسكو – خاص بـ «الاتحاد» – احتفل الشعب البولندي ، امس الاول (١/١٧) بالذكرى ال ٣٧ لتحرير عاصمته وارسو من براثن الاحتلال النازي وذلك من قبل القوات السوفييتية والبولندية .

وجرت مراسيم وضع اكاليل الزهور على مقابر الجنود السوفييت الذين استشهدوا في معارك تحرير بولندا . ووضعت الاكاليل ايضا على نصب التآخي السوفييتي – البولندي في السلاح .

وعقد في وارسو اجتماع مهيب القى فيه رائد الفضاء البولندي ميروسلاف هيرماشيفسكي ، عضو المجلس العسكري للانقاذ الوطني ، كلمة قال فيها : « ان بولندا تستقبل هذه الذكرى في ظروف خاصة تكلفت قواتنا المسلحة فيها الطريق على الثورة المضادة واحبطت مخططاتها للاستيلاء على السلطة » .

الاحتلال يكثف جهوده لاقامة « روابط القرى » العميلة في لواء جنين

× تهديدات واعتقالات وسحب اختام مخاتير ×

● القدس – لمراسلنا – اصدرت المجالس البلدية والقروية والنقابات المهنية والجمعيات الخيرية والمؤسسات الوطنية في لواء جنين في الضفة المحتلة بيانا الى الرأي العام اعلنت فيه عن استنكارها لمحاولات سلطات الاحتلال الاسرائيلي شق الصف الوطني وذلك بممارستها الضغط على بعض المواطنين وبعض رؤساء المجالس والمخاتير لتشكيل ما يسمى بروابط القرى في لواء جنين .

وجاء في البيان : « نعلن اننا شعب واحد لا فرق بين قروي ومدني، وان روابط او جمعيات القرى ما هي الا وسيلة لتكريس الاحتلال . فنحن نعمل كشعب واحد للحفاظ على حقوقنا في تقرير المصير وانشاء دولتنا على ارضنا – فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض » .

ويفيد مراسلنا ان السلطات العسكرية في جنين بدأت مؤخرا بتكثيف جهودها لاحراز نقلة اخرى جديدة في تشكيل رابطة للقرى بعد اعلانها تشكيل رابطة مصغرة باسم جمعية ناحية قيلة الظهر القروية . فقد كشفت مصادر مطلعة في جنين عن تفاصيل محاولات ضغط على رؤساء المجالس المحلية والمخاتير للتعاون مع الجمعية – الرابطة .

وتقول المصادر انه في اعقاب فشل الاجتماع الذي دعت اليه سلطات الاحتلال يوم ٥–١–١٩٨٢ دعت مجددا الى عقد اجتماع اخر يوم ١/١٠ لما اسمته « تدارس واستكمال البحث في الموازنة المالية للمجالس القروية للعام الجديد » . لكن ضابط الاحتلال تخطى بسرعة موضوع بحث الموازنات واعلن ان الشرط المسبق لتمويل المجالس القروية هو تعاونها مع رئيس الرابطة ، رئيس مجلس قروي قيلة الظهر ، وتقديم مشاريعها عن طريقه .

وحين اعرب المجتمعون عن رفضهم المطلق لعرض ضابط الاحتلال اسرع الضابط الى التلويح بسياسة العصا. وحذر الجميع بانه سيضرب وسيسحق كل من تسول له نفسه مقاومة الرابطة .

وبالفعل اقدمت سلطات الاحتلال على اعتقال سمير اديب دنوف ، رئيس مجلس قروي ميسلون قضاء جنين ، يوم ١/١٤ ولا يزال رهن الاعتقال . كما فرضت الاقامة الاجبارية لمدة ستة اشهر اخرى على كل من الشيخ محمد فؤاد ابو زيد من قباطية والشيخ محمود الرامي من جنين . كما قامت سلطات الاحتلال باستدعاء مختار قرية اليامون محمد ابراهيم نواهضه يوم الاثنين الاسبق وحذرته من مغبة التحريض ضد ما يسمى برابطة القرى .

وافاد مطلعون في لواء جنين ان سبب اعلان الرابطة تحت اسم جمعية ناحية قيلة الظهر القروية هو عدم تمكن السلطات من ايجاد الاشخاص الآخرين يطلعون بصفة تمثيلية باستثناء رئيس مجلس قروي قيلة الظهر ومستعدون للانخراط ضمن هذا المخطط . ولتجنب اثارة حساسية

– البقيـة على ص ٦ ع ٦ –

« جروزلم بوست » :

اسرائيل لن تستوعب ، ولا بحال من الاحوال ، سكان رفح المصرية

● القدس – اما ان تعاد رفح برمتها الى مصر او ان تبقى برمتها في قطاع غزة بعد ان تتم اسرائيل انسحابها من سيناء في ٢٦ نيسان القادم .

هذا هو الاقتراح الذي سيتقدم به وزير الحرب الاسرائيلي ارئيل شارون الى المسؤولين المصريين خلال الزيارة التي يقوم بها حاليا لمصر .

وتقول صحيفة « جروزلم بوست » التي اوردت هذا النبأ ، امس ، ان اسرائيل تستهدف من وراء هذا الاقتراح « حل » مشكلة ال ١٢ الف مواطن في رفح الذين سيجري فصلهم عن القطاع عندما تعود اسرائيل الى حدود ١٩٦٧ التي تخترق قلب المدينة .

واضافت الصحيفة انه اذا رفضت مصر هذا الاقتراح فستنسحب اسرائيل الى الحدود الدولية ، كما تنص على ذلك الاتفاقات « كامب ديفيد » ولكنها ستقيم حائطا يقسم المدينة الى قسمين .

ونفت « جروزلم بوست » ما نشرته صحيفة « الفجر » المقدسية ، نقلا عن مصادر اسرائيلية ، وجاء فيه ان اسرائيل ستقترح على مصر تبادل السكان والاراضي بين البلدين وخاصة فيما يتعلق بمدينة رفح حيث توجد المنطقة التي يقوم عليها مخيم تل رفح – كندا – الذي يضم ٥١٦ عائلة فلسطينية .

واكدت الصحيفة ان اسرائيل لن تقبل ، ولا في اي ظرف من الظروف، استيعاب مواطني رفح ال ١٢ الفا في غزة .

هذا ولا يستبعد بعض المراقبين ان تكون « صفقة رفح » ، التي يقترحها وزير الحرب الاسرائيلي ، في مقابلة موافقة مصرية على ابقاء « يميت » داخل السيطرة الاسرائيلية .

حياتك تاريخ شعب !

تحية اللجنة المركزية الى حنا نقارة لمناسبة عيد ميلاده السبعين



● تل ابيب – وجه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باسم اللجنة المركزية ، التحية التالية الى الرفيق المحامي الكبير حنا نقارة لمناسبة عيد ميلاده السبعين الذي حل امس الاثنين :

الى رفيقنا المحبوب حنا نقارة ،

لمناسبة بلوغك سن السبعين تبعث اليك اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باسم جميع اعضاء الحزب ، رفاقك واصدقائك ، باحر التهاني القلبية .

اننا نقدرك رفيقا مخلصا ووطنيا في هيئات او وجل كرس جهوده

– البقيـة على ص ٦ ع ٢ –

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
ماير فلنر – السكرتير العام

تل ابيب – ١٨ كانون الثاني ١٩٨٢ .

من « الاتحاد » الى محامي الشعب : حنا نقارة :

سبعون عاما سبعون وردة . .

ان يقطع حنا نقارة سبعين حولا على مدرجة العمر ، فليس ذلك مسألة شخصية فحسب .. ذلك ان تاريخ الرجل هو بضعة حية من تاريخ شعب تضافر عليه اعداء الحياة وتكالبت عواديها !

حنا نقارة : الانسان ، المحامي ، الشيوعي ، الفلسطيني ، المثقف الثوري الاممي – كان ولا يزال طاقة خلاقة ملازمة لكل ساحة كفاح بارزة على كل صعيد شرف ..

رجل يستقطب الرجال وعمر يختصر الاعمار . صديق الناس الطيبين « ابو طوني » وصديق الارض والوطن .. المحامي المناضل الذي اتبع معركة البقاء بمعركة

– البقيـة على ص ٦ ع ٢ –

الانتفاضة الشعبية تعم السودان

* ٣٤ شهيدا وآلاف الجرحى في اشتباكات مع الشرطة *
محاولة لاغتيال النميري * بوادر انقسام في صفوف الجيش *

● بيروت – افادت وكالة الانباء الليبية انه جرت يوم الجمعة الماضي (١/١٥) محاولة لاغتيال طاغية السودان جعفر النميري . وان النميري اصيب بجراح نتيجة رصاصتين اصيب بهما في اثناء الاشتباك مع كبار ضباط الجيش في الخرطوم .

واضافت وكالة الانباء الليبية ان الوضع في الخرطوم متوتر جدا . وان تبادل النيران يجري في الشوارع .

وتفيد الانباء الواردة الى بيروت ان الانتفاضة الشعبية في السودان اتخذت طابعا شموليا ضد نظام نميري . وانها امتدت يوم الجمعة الماضي الى العديد من المدن التي شهدت مظاهرات صاخبة وقعت خلالها اشتباكات عنيفة بين قوات الشرطة والجماهير اسفرت عن استشهاد ٣٤ مواطنا وجرح الالاف .

واضافت الانباء ان مواجهات وقعت في صفوف القوات المسلحة السودانية، وان اصوات الطلقات النارية سمعت في العديد من النقاط التي يتمركز فيها الجيش ..

واكدت الانباء على ان بوادر الانقسام بدأت في صفوف الجيش من جراء تسلط نميري على مقدرات البلاد وحملة القمع الدموية التي ينتهجها نظامه ضد المواطنين .

وافادت تقارير الخرطوم (١/١٥) ان خط السكة الحديدية الذي يربط الخرطوم بمدينة عطبرة قد نسف مما ادى الى توقف حركة القطارات بين المدينتين .



العمال الشيوعيون فى منطقة « همفراتس » :

لنشدد الكفاح ضد سياسة الحكومة واصحاب العمل وتواطؤ قيادة الهستدروت

● حيفا — لمراسلنا — عقد العمال الشيوعيون العاملون في مصانع ومشاغل منطقة « همفراتس » (خليج حيفا) ، في الاسبوع الماضي، اجتماعا في حيفا باشتراك عضوي اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة بنيامين غونين وجمال موسى تباحثوا خلاله في قضايا العمل والاجور والشروط الاجتماعية ودور الهستدروت .

وعرض العمال مظاهر الغبن اللاحقة بهم في هذه المشاغل وتواطؤ الهستدروت وقيادة مجلس عمال حيفا مع اصحاب العمل الذين يزيدهم هذا التواطؤ مضيا في اجراءات الاستغلال وسحق الحقوق .

وطرح غونين وموسى على المجتمعين سياسة الاجور التي قررتها دائرة الحزب النقابية مقابل سياسة قيادة الهستدروت المراخية المالئة للحكومة واصحاب العمل على حساب العمال انفسهم .

وفي ختام الاجتماع قرر المجتمعون تشديد الكفاح دفاعا عن مصالحهم ومن اجل المطالبة بزيادة اجور تستطيع الوقوف في وجه الغلاء والتضخم المالي وتامين اجور حد ادنى لا تقل عن نسبة ٦٠ بالمئة من متوسط الاجور العام ودفع علاوة غلاء كاملة وتحسين شروط العمل الاجتماعية وتامين المساواة للعمال العرب والنضال ضد البطالة .

التعليم الجامعي يقتصر على ابناء الذوات ؟ !

● القدس — لمراسلنا — من المتوقع ان تقر وزارة مالية اريدور مضاعفة رسوم التعليم الجامعي التي يدفعها الطالب خلال السنة الدراسية الحالية . وعليه يصبح القسط السنوي اكثر من ١٠٠٠ الف ليرة (٥٠ الفا حاليا) .

ويدور الحديث في وزارة المالية عن رفع رسوم التعليم الجامعي في السنة الدراسية المقبلة الى ١٨٠ الف ليرة .

وهكذا يصبح التعليم الجامعي مقتصرا على ابناء الذوات اما ابناء العمال والفلاحين فالى سوق العمل والبطالة .

الى المعلمين العرب :

آخر موعد لتقديم طلبات الانتقال هو ١٩٨٢/٢/٢٨

● لفتت كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين نظر المعلمين العرب الذين يودون تقديم طلبات لنقل اماكن عملهم في السنة الدراسية القادمة ١٩٨٢ — ١٩٨٣ الى ان اخر موعد لتقديم مثل هذه الطلبات هو يوم ٢٨—٢—٨٢ .

الدولار ٣٥٠ ليرة في نهاية السنة

● القدس — تبين من مشروع ميزانية الدولة للسنة المالية القادمة (٨٣/٨٢) ان الحكومة تقدر ان يصل سعر الدولار الامريكي في نهاية العام ١٩٨٢ الى مبلغ ٣٥ شاقلا (٣٥٠ ليرة) . اما سعر الدينار الاردني فقد يقفز الى ما فوق مئة شاقل .

حملة الصحافة الشيوعية

طلاب سوفييت وعرب فى موسكو :

لتبق «الاتحاد» راية اممية

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — بينت تلخيصات حملة الصحافة الشيوعية ، في اواخر الاسبوع الماضي ، ان منطقة الناصرة تجاوزت هي ايضا نسبة ال ١٠٠ بالمئة ووصلت الى ١٠٣٫٩٪ (٥٢٤٬٤١٩ الف شاقل) واحتلت المرتبة الاولى . وكانت منطقة عكا قد تجاوزت هي ايضا نسبة ال ١٠٠ بالمئة ووصلت الى ١٠١٫٣٪ (٣٧٩٬٨٣٦ الف شاقل) . ولكن تقدم الناصرة السريع انزلها الى المرتبة الثانية .

هذا ووصلت ادارة الحملة ، خلال الاسبوع الماضي المبالغ التالية (بالشواقل) : الناصرة — ٢٠٠٠٠ ، ام الفحم — ١٢٢٥٠ ، عين ماهل — ٨١٠٠ ، تل ابيب — ٦٩٠٠ ، الطيبة — ٣٧٠٠ ، عيلبون — ٣٥٢٤ ، سخنين — ٣٤٠٠ ، عرابة — ٣٣٠٠ ، كوكب ابو الهيجا — ٣٠٠٠ ، عرعرة — ٢٩٠٠ ، حيفا — ٢٥٥٠ ، يافة الناصرة — ٢٣٥٠ ، طرعان — ٢٠٠٠ ، كفركنا — ٢٠٠٠ ، شفاعمرو — ٢٠٠٠ ، عيلبن — ٢٠٠٠ ، بئر السبع — ١٦٥٠ ، القدس — ١٥٤٠ ، دبرحنا — ١٥٠٠ ، يافا — ١٣٧٠ ، المزرعة — ١٠٠٠ ، كريات آتا — ١٠٠٠ ، المشهد — ١٠٠٠ ، كابول — ٩٥٠ ، المغار — ٨٠٠ ، ريشون لتسيون — ٧٥٠ ، رمات غان — ٦٨٠ ، الكريوت — ٥٥٠ ، بات يام — ٥٠٠ ، شعب — ٥٠٠ ، هود هشارون — ٣٠٠ ، رحوبوت — ٢٠٠ ، بيتح تكفا — ٢٠٠ ، هرتسليا — ١٥٠ ، يهود — ١٠٠ .

● لقب « عام «الاتحاد» » على العام الدراسي الجاري لطلابنا في موسكو

● موسكو — من حسين سويطي

— قرر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في موسكو اطلاق لقب عام « الاتحاد » على العام الدراسي الجاري واقامة عدد من النشاطات السياسية والثقافية من اجل جمع التبرعات لحملة الصحافة الشيوعية .

وفي اطار هذه النشاطات اجرى الرفيق حسين سويطي سلسلة من اللقاءات مع قراء «الاتحاد» وغيرها من صحافتنا الشيوعية في الوسط الطلابي بموسكو . ونورد فيما يلي عددا من هذه اللقاءات :

● الشاعرة الفلسطينية وداد البرغوثي : اعتز بكوني من المدمنين على قراءة « الاتحاد » ذلك ان هذه الصحيفة تقوم بدور ، ليس بالبسيط البتة ، في اطلاع الراي العام المحلي والعالمي على جوهر وابعاد قضيتنا العادلة والتي هي قضية «الاتحاد» في الوقت نفسه .

ولا بد من الاشارة كذلك الى الدور الذي قامت به «الاتحاد» في ابراز الادب الفلسطيني الثوري . انني اتمنى لـ « الاتحاد » دوام التقدم والازدهار في سبيل خدمة الانسانية والقضية الوطنية .

● الرفيق السوفييتي ميخائيل ، الذي يدرس اللغة العربية : تعتبر «الاتحاد» لنا ، نحن الطلاب السوفييت والاجانب الذين ندرس اللغة العربية ، المعلم الاول ان لم تكن الوحيد . ولا يعود ذلك الى قلة المصادر بل على العكس فبالرغم عن تعدد المصادر العربية من صحافة وغيرها في موسكو تنفرد «الاتحاد» عن غيرها بلغتها الادبية السلسة والرصينة في آن واحد . تعجبني بشكل خاص المادة الاقتصادية التي تقدم عبر «الاتحاد» وتقدم اغنى الابحاث حول الاقتصاد الاسرائيلي مثل مقالات الباحث الاقتصادي احمد سعد . اتمنى لـ «الاتحاد» دوام التقدم وللعاملين فيها كل الخير والصحة والنجاح في نضالهم .

● الرفيق مالك من اليمن الديمقراطية — طالب كلية الصحافة سنة خامسة : ارى في « الاتحاد » موسوعة كاملة ففيها المواضيع الفكرية والسياسية وفيها المواضيع الادبية والاجتماعية والتربوية والفنية . وتمتاز هذه الصحيفة عن غيرها من الصحف العربية انها تتحدث دائما من موقع الهجوم على الصهيونية والرجعية العربية دفاعا عن مصالح الجماهير العربية . ولم يحدث ان تراجعت « الاتحاد » عن موقف تبنته فهي تسير دوما الى امام صوب الهدف الذي وضعته لنفسها .

● الرفيق الكردي رضوان — طالب كلية الصحافة ، سنة رابعة : لا استطيع ان اصف الان لحظة الفرح التي اخذتني يوم التقيت « الاتحاد » للمرة الاولى . كان ذلك قبل خمس سنوات في الاسبوع الاول من وصولي الى وطن الاشتراكية الاول . انها ليست مهمة سهلة تلك المهمة التي تقوم بها « الاتحاد » في معركة التصدي للحركة الصهيونية ، فكرا وممارسة ، ولقد ترك اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي بصمات خالدة على طريق هذه المعركة . كوني كرديا وجدت في « الاتحاد » ذلك المنبر الاممي الشامخ الذي يثبت وبشكل قاطع صحة النهج الماركسي — اللينيني لحل المسالة القومية . اتمنى للصحافة الشيوعية الاممية في اسرائيل دوام التقدم والازدهار . لتبق « الاتحاد » راية اممية ترفرف فوق الكرمل وكما جاء في احد اعدادها « وردة لاصحابها وشوكة في حلوق اعدائها » .



التبن ارخص من المحروقات حَـا ..
للسفر الشخصي للنقليات حَـا ..
نقدم لكم مختلف الخدمات حَـا ..
حَـا .. هيك اقتصاد هيك حياة !

في ورشة « السوليل بونيه » بتل ابيب :

آلة الاستغلال تضرب عشرات عمال المناطق العربية المحتلة

● الطيبة — من محمد ابو اصبع — يعمل العامل عبد الجبار مصري بلاطاً في ورشة بناء تابعة لشركة «سوليل بونيه» بمنطقة « تل هشومير » في تل ابيب حيث يصادف اعدادا كبيرة من العمال العرب وخصوصاً من المناطق المحتلة ، الذين يتهافت عليهم اصحاب العمل لكونهم يشكلون قوة عمل رخيصة .

ولا تتجاوز اجرة عمال المناطق المحتلة الثلاثة الاف شاقل في الشهر . بالاضافة الى هذا فانهم محرومون من ابسط الحقوق النقابية التي يحصل عليها العمال اليهود .

ويعاني هؤلاء العمال من طريقة قبض مرتباتهم الشهرية . حيث لا تدفع لهم الشركة سلفيات في اواسط الشهر ، كما هو متبع في قطاعات العمل المختلفة ، ولا وقت الحاجة .

وهم محرومون من حق الحصول على الملابس التي توزع على العمال مرتين في السنة . وازاء مظاهر الغبن هذه لا تحرك لجنة العمال في الورشة ، المالئة للمشغل ، ساكنا .

وحدث ان تجرأ احد العمال على المطالبة بزيادة اجرته فاجابه صاحب العمل « الذي لا يعجبه المعاش الطريق مفتوح امامه وفي سوق العمل عشرات غيره » .



تهانينا

* الى صديقنا العزيز السيد سعيد برانسي واخوانه بمناسبة افتتاح الوكالة العربية للتامين في مركز البشارة التجاري . نتمنى له عملا موفقا والى الامام .

اعضاء الحزب والشبيبة — الرينة

* الى صديقنا احمد الشيخ وزوجته بالمولود البكر شادي . نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

اعضاء الحزب في حي بير الامير — الناصرة

* الى الرفيق جمال عبد رضا وخطيبته بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع كفرياسيف — ابو سنان



البطالــة

لكل عامل أجير في البلاد حقوق التأمين الاجتماعي أيضا ضد البطالة !

● « الاتحاد » — ننشر فيما يلي بنود القانون الذي يتعلق بتأمين الحقوق الاجتماعية ضد البطالة والتعويضات التي تدفع للعاطلين عن العمل ردا على السؤال الذي وجهه الينا الصديق حبيب خوري من عيلبون .

● **من هو المؤمن بتامين البطالة ؟**

■ كل مواطن في اسرائيل او مواطن موقت (مثل عمال المناطق المحتلة) ينسحب عليه الشرطان التاليان :

١ — من بلغ الثامنة عشرة فما فوق ولم يبلغ الخامسة والستين عاما (النساء — ٦٠ عاما) .

٢ — من يعمل اجيرا ويدفع صاحب العمل عنه رسوم التامين الوطني او جندي لم يمض على تسريحه اكثر من سنة .

● **من هو العامل العاطل عن العمل ؟**

■ العاطل عن العمل هو كل من سجل نفسه في مكتب العمل ويتردد عليه حسب المواعيد والشروط التي يحددها المكتب وهو على استعداد ان يعمل في مهنته او في اي عمل آخر يناسبه بما في ذلك تدريب مهني ولم يقترح عليه مكتب العمل عملا مناسبا .

● **من يحق له الحصول على مخصصات البطالة ؟**

■ كل عاطل عن العمل كان مؤمنا كاجير قبل طرده من العمل يحق له الحصول على مخصصات البطالة اذا كان :

١ — يبلغ العشرين فما فوق ولم يبلغ الخامسة والستين عاما (النساء — ٦٠ عاما) .

٢ — اذا لم يبلغ العشرين من عمره ولكن بلغ الثامنة عشرة وهو المعيل الوحيد لعائلته او هو اب لولد يعيله .

● **ما هي فترة التامين التي تمنحه حق الحصول على المخصصات ؟**

■ بالنسبة لعامل يحصل على راتب شهري اذا عمل اجيرا مدة ١٨٠ يوما من اصل ٣٦٠ يوما سبقت بدء البطالة او ٢٧٠ يوما من اصل ٥٤٠ يوما سبقت البطالة (هذه الفترة يمكن ان تكون متواصلة او متقطعة) .

● **ما هي قيمة المخصصات ؟**

■ ان قيمة المخصصات متعلقة بعمل الزوج او الزوجة وبعدد المعالين وبمعدل اجرة العاطل عن العمل اليومية قبل طرده من العمل .

وبالاضافة الى مخصصات البطالة يحصل كل عاطل عن العمل اب لاطفال على اضافة عن طفليه الاولين بقيمة مخصصات الاطفال التي تدفع للعاملين بشرط ان لا يحصل عليها الزوج او الزوجة .

● **ما هي الفترة القصوى التي يحصل فيها ، خلال العطلة عن العمل ، على مخصصات بطالة ؟**

■ يحق للعاطل عن العمل ان يحصل على مخصصات خلال فترة لا تزيد عن ١٣٨ يوما خلال سنة واحدة . اذا كان العاطل عن العمل يبلغ الخامسة والاربعين او يعيل ثلاثة من ابناء عائلته يحق له الحصول على مخصصات عن ١٧٥ يوما خلال سنة واحدة . واذا كان مشتركا في دورة تدريب مهني يحق له الحصول على مخصصات خلال ايام الدورة كلها .

هذا ولا يدفع للعاطل عن العمل تعويض عن الايام الخمسة الاولى من ال ١٢٠ يوما الاولى للبطالة .

تعازينا

● الى الاستاذ حسين عبد الحفيظ جبارة ووالده الفاضل وعموم افراد العائلة بوفاة الفاضلة الوالدة . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

● الى الصديق الجبهوي نجيب عبدالله الناشف ووالده الفاضل واخوانه واقاربه في الطيبة والخارج بوفاة الوالدة ، لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة والجبهويون — الطيبة

● الى الرفيق خليل خوري واولاده وجميع آل خوري في ابو سنان وشفاعمرو بوفاة وديع خوري (ابو عيسى) .

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة — فرع كفرياسيف ، ابو سنان

قداس وجناز الاربعين



رزق الله فهد مخايل واولاده وعموم آل مخايل والرباتهم وانسبائهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين عن نفس فقيدهم الشاب الغالي المرحوم

فؤاد رزق الله مخايل

وذلك يوم السبت الواقع ٢٣—١—١٩٨٢ . الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الكاثوليك في ترشيحا .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

● يرجى اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل من يقراه .

جبهة عكا الدمقراطية

تعقد اجتماعا شعبيا احتجاجيا على الارهاب البوليسي في قرى المثلث وذلك اليوم الثلاثاء ١٩—١—١٩٨٢ الساعة ٧ مساء في قاعة نادي « الاخوة » بعكا القديمة .

يتكلم : اميل حبيبي .

● الدعوة عامة ●

نادي « الاخوة »
— حيفا —
جادة بن غوريون ٣٩

يوم الاحد ٢٤—١—٨٢ الساعة ٨٫٠٠ مساء تقام امسية اسئلة واجوبة مع بروفسور يشعياهو ليبوفيتش .

● الدعوة عامة ●

كفاح كل يوم

هجمة بوليسيـــة على عرب الحجيرات

*** قــوات عسكرية ضخمــة تداهـــم المنطقـــة لاخــــلاء ٣ عـــــائلات بدويـــة • الحجـــة : أراضى الدولـــة * المواطنون ـ « اننا نكره الدولة » ***

● شفاعمــــرو ـــ لمراسلنــــا ـــ فى عمليـــة عسكرية سريــة مفاجئـــة ودون انذار مسبق قامـت قوات كبيـرة مــن الجيش و « حرس الحــدود » والشرطة ومعها قـــوات عصابـــة « الدوريـــات الخضراء » بمداهمة بيوت ثلاث عائلات عربية مـــن عرب الحجيرات ، يـــوم الثلاثاء الماضى ، بغيـــة هدمها وترحيل أهلها .

وازاء ضخامـــة القوة المهاجمـــة وتهديـــدات قادتها الواضحة بـــان « المقاومة لن تفيد » وبان « الهـــدم سيتم مهما كلف الامر » وبان « أكبر منكم لم يقهروا جيش اسرائيـــل » وغيرها من الاساليب الارهابية المهينة استسلم افراد العائلات (على محمد ابو ضعوف ومصطفى ابراهيم حجيرات وعائلة نجله ابراهيم) واعلنوا انهم لن يقاوموا . وهنا فرضت عليهم القوات العسكريـــة الغازيـــة ان يقوموا بهدم براكياتهم بايديهم وبتحميلها ونقلها الى تجمع عرب الحجيرات فى بئر المكسور .

وكانت قوات الهدم فرضت ستارا من الصمت على العملية قبل وبعد وقوعها ولم يعلم بها سوى مراسل «معاريب» المتجول « عاموس لبـــاب » المعروف بانه مقرب من السلطة ويؤيد مواقفها . لقد نشر خبرا («معاريب» ٨٢/١/١٣) اظهر فيه العائلات المذكورة وكانهـــا « تملك بيوتا فى بئر المكسور » و « تاتى لتحتل اراضى الدولة » فى المنطقة . الامر الذى ينفيه الاهالى ويؤكدون عدم صحته فالاراضى التى يقيمون عليها وتم اجلاؤهم عنها هى اراضيهم الشرعية التى يقطنون فوقهـــا منـــذ عشرات السنين. اما بيوتهم فى بئر المكسور فهى بيوت افراد عـــائلاتهم وليست بيوتهم الشخصيـــة .

والغريب ان « لباب » يكتب بان اجلاء العـــائلات المذكورة تم « بروح طيبة » . مع انه ، فى الخبر نفســه ، اظهر غضب هذه العائلات وحقدها على السلطة وعمليتها الوحشية وذلك على لسان ابو ضعوف الذى قال : « لقد خدمت فى الجيش . ولدت فى البـــلاد طبعا وابى كذلك. لقد تعاظمت كراهيتنا للدولة فى السنوات الاخيرة . انهم لا يفسحون لنا المجال بان نعيش . لم يعد الوضع يحتمل » .

وواضح ان المراسل قصد بهـــذا النشر .. ان يظهر ابناء عائلات عرب الحجيرات وكانهم سارقين (مياه وارض من الكيبوتسات المجاورة (!)) ومحتلين بالقوة . و « متطرفين ».ولذا .. فان ترحيلهم « شرعى » .. !!



قادمون ورائحون

اللى رايــح اكثر من اللى جاى !

● تل ابيب ـ لمراسلنـــا ـ تفيد المعطيات الرسمية الصـــادرة عن المكتب المركزى للاحصاءات ان عدد الهاربين من بلاد « الحليب والعسل » وصل عام ١٩٨٠ الى ٣٠ الف شخص وعام ١٩٨١ الى ٢١ الف شخص . وهذا يزيـــد بكثير عن عدد القادمين « لاكـــل العسل وشرب الحليـــب » فى « جنة » الشرق الاوسط ، الذين وصل عددهم عام ١٩٨٠ الى ٢٦ الفا وعام ١٩٨١ الى حوالي ١٢ الف شخص .

وتجدر الاشارة الى ان الهارب بموجب الاحصائيات الرسمية هو كل من غادر البلاد ولم يعـــد اليها خلال خمس سنوات .

البحث مجـــددا فى خارطـــة ام الفحم الهيكليـــة

● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ فى يوم الاحد ١٠-١-٨٢ وبطلب من مجلس محلى ام الفحم عقدت جلسة فى مكاتب دائرة التنظيم اللوائية فى حيفـــا حضرها عن المجلس رئيس المجلـــس المحلى السيد محمد مصطفى محاميـــد واعضاء المجلس محمود حســـين اغبارية واحمد مصطفى اغباريـــة وسعيد محمد جبارين وحسين ابـــو حسين وسكرتير المجلس جمال عبـــد الهادى ومهندس المجلس نصوح احمد. ومهندس الخارطة الهيكلية ، دوف . ومن جانب وزارة الداخلية حضـــر سكرتير لجنة التنظيم اسحق فرويند ورئيسة قسم التخطيط نافه مجين .

وقد تم فى هذه الجلسة استعراض جميع ملاحظات واعتراضات لجنـــة التنظيم اللوائية على الخارطة . كمـــا تم الاستماع الى دفاع اعضاء المجلس وسكرتيره ومهندس الخارطة عـــن وجهة نظر المجلس فى الخارطة المقدمة. وبعد جلسة مطولة استمرت عـــدة ساعات تقرر ان يقوم المجلس بتعديل بعض بنود ومواقع الخارطة وتحديـــد ما يمكن وما لا يمكن تعديله او التنازل عنه وتقديم اقتراحات المجلس خـــلال شهر من تاريخه ومن ثم عقد اجتماع خاص مع لجنة التنظيم ، التى بدورها ستقوم بدراسة الوضع على الطبيعـــة قبل اقرار الخارطة نهائيا .

مؤتمر الشبيبة الشيوعية السادس لمنطقة عكا فى ١٩٨٢/٢/١٩

● عكا ـ لمراسلنا ـ قررت لجنة منطقة عكـــا للشبيبـــة الشيوعية فى يوم الاثنين الماضى عقد مؤتمرهـــا السادس فى ١٩-٢-١٩٨٢ . وسيقام حفل الافتتاح فى سينمـــا « غـــار عيدن » فى عكا وتستمر ابحاث المؤتمر فى اليـــوم التـــالى فى ابو سنان .

وكان قد ترأس اجتماع اللجنة هذه المرة الرفيق أسامة مصرى ، عضـــو اللجنة ، وقدم البيان الرفيق محمـــد نفاع سكرتير المنطقة . وأكد البيان على احداث الفترة بين المؤتمريـــن مشيرا الى المكاســب الجمـــة التى حققتها فروع المنطقة عبر نضالاتهـــا ونشاطاتها السياسية والجماهيرية . وأبرز البيان نجاح فروع مجد الكروم وجديدة والمكر فى زيادة توزيع مجلـــة « الغد » بنسبة ٤٠٪ ونجاح فـــروع

ـ البقيـة على ص ٥ ـ

اولياء امور طلاب مدرسة تيراسنطة فى عكـــا :

لم يبق امامنـــا الا خوض معركـــة شعبية دفاعـــا عن مستقبل ابنائنـــا

*** الوزارة والبلـــديـــة تصران علـــى عـــدم دفع مســـاعدة مالية للمدرسة بحجة انها خـــاصـــة**

*** وماذا عن مدارس « اغودات يسرائيـــــل » الخـــاصـــة والتى تتلقى المليـــارات ؟ ! ***

● عكـــا ـ لمراسلنا ـ تجتاح مدرسة تيراسانطة ـ الابتدائية فى عكا منذ فترة ، ازمة مالية حادة تهـــدد مستقبلها ، وهذه المدرسة معروفة منـــذ عـــدة عقود حيث تخرج منهـــا الاف الطلاب العرب ذوو الكفاءات العالية والقدرات العلميـــة الفائقة، وتعتمد المدرسة فى تمويلها وادارة شؤونها على تمويل مؤسسة تيراسانطـــة العامـــة ، وعلى القسط الشهري من اهالي الطلاب.

ولكن نتيجة للتضخم المالي المتزايد والمتطلبات والمصروفـــات التعليمية الكبـــيرة التي تزداد بشكل دائم ، اصبحت المدرسة ومؤسساتها عاجزة عن تسديد هذه الحاجيات واخذ يبرز العجز فى ميزانيتها وقد اصبح يصل شهريا الى ٢٢٥ مليون لرة ، الامر الذي يستحيل الاستمرار به . لذلك وبعد عدة محاولات ومراسلات مـــع وزارة المعارف ، حصلت المدرسة على مساعدة سنوية لمرة واحدة بمبـــلغ نصف مليون لرة (لا يسمن ولا يغني من جـــوع !) . وعلى الرغم من الاتصالات مع جميع المؤسسات الرسمية التي قامت بها المدرسة (مع المعارف والبلديـــة) من اجل دعم المدرسة والصرف عليها ، الا ان كل هـــذه المحاولات بـــاءت بالفشل ، وذلك بحجة ان المدرسة هي « خاصة » .

وللسنة الثانيـــة على التوالي انتخبت لجنة اباء لهذه المدرسة ، وضعت نصب اعينها وفى راس اعمالها، مساعدة المدرسة وادارتها للتغلب على اوضاعها الصعبة هذه . فقامت هذه اللجنة بشراء بعض الهدايا ، بالاضافة الى بعض الاعمال داخل المدرسة ، ولكن هذا لم يقض على الاوضـــاع المتردية والتكاليف الباهظـــة التي تكلفها المدرسة .

لذلك وبناء على هذا الوضـــع القائم ، قامت ادارة المدرسة برفع الاقساط المدرسية بنسبة عالية جدا تقارب ٣٠٪ ، الامر الذى وضـــع اهالي الطلاب ولجنة الاباء فى ضائقة مالية ، خاصة وان ادارة المدرسة تنوي الفصل القبل رفـــع اجرة التعليم حسب جدول التضخم المالي، الامر الذي سيثقل كاهل اولياء امور الطلاب ، خاصة وان الطالب يكلف اهاله مبالغ طائلة اضافية من ملابس، كتب وقرطاسية وغيرها .

من هنا ، فقد رات لجنة الاباء من واجبها العمل على توفير التعـــليم المجاني لتلاميذ المدرسة حسب قانون التعليم المتبع فى البلاد ، لذلك فقـــد توجهت الى جميع الجهات المختصة (المعارف والبلدية) وبدات اتصالاتها مع هذه الجهات. وفى اوائل عام ١٩٨١ كان للجنة لقاء مع مدير عام وزارة المعارف اليعزر شموئيلي الذي رفض ان تمول وزارة المعارف المدرسة بحجة « ان المدرسة اهلية وغير تابعـــة لوزارة المعارف » . كذلك فى اللقاء الذي جرى بين اللجنة ورئيس بلدية عكا اكد الاخير على موقف الوزارة وعلى ان « باستطاعة الاهالي نقـــل ابنائهم الى المدارس الحكومية الموجودة فى المدينة » ، مع العلم بان المدارس الحكومية التابعة للاهلين العرب « لا

ـ البقيـة على ص ٥ ـ

ملاحظات على هامش العمل الجبهوى والبلدى (١)

وحـــدة الصف ـ ســـلاح الشعب المظلـــوم فى صـــد المؤامـــرات والمعـــارك لكسب الحقـــوق

*** الشيوعيون لم يقولوا يوما : « كل من ليس معنا ـ ضدنا » بل قالوا ويقولون : « كل من هو ضد الظلم ـ معنا ونحن معه ، أو يجب أن يكون معنا وأن نكـــون معـــه » .**

*** فضح محاولات تفرقة الصفوف وصيانة الوحدة الجماهيرية الديمقراطية مصلحة لكـــل الشعب فى معركة البقاء والتطور والكرامة القومية .**

بقلـــم : رفيـــق الشريف

■ مما لا شك فيه ان الجماهير العربية فى اسرائيل تمر فى مرحلـــة دقيقة وحرجة من تاريخ نضالهـــا الوطني الدمقراطي ، فبعد اكثر من ست سنوات من المد النضالي العام ، حيث تحققت وحدة صف نضاليـــة دمقراطيـــة واسعة جـــدا وتحققت انجازات هامة ، تتعرض اليوم اكثر من اي وقت مضى ، لهجمة شرسة متعددة الجوانب ، وتبـــدو المؤامرة جمعا خبيثا بين تصعيد القمـــع والاضطهاد من ناحية وتصعيد العمل التخريبي السياسي والفكري للسلطة الحاكمة (الليكود) والتجمع . كمـــا ينشط بشكل خاص مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية فى التخريب السياسي ضـــد وحـــدة الجماهير العربية .

اما تصعيد القمع فيجد تعبيرا عنه فى الامور الاساسية التالية :

* تضييق الخنـــاق على العمال العرب بحيث يتعرضون للفصل من العمل والهجوم على المكتسبات النقابية والحقوقية التي احرزوها .

* تصعيد لم يسبق له مثيل للقمع الفاشي ضد الطـــلاب العـــرب فى الجامعات ، من خنق لحرية التعبير من ناحية بدعم مكشوف من الحكومة وهجوم جسدي اجرامي من العصابات اليمينية الفاشية . ان العـــدوان الاخير فى القدس على طلابنا الابطـــال كان علامة خطيرة على هذا الطريق .

* تصعيد الملاحقات ضد المعلمين والموظفين عموما . وقـــد علمنا ان موظفا شهيرا جدا فى وزارة المعارف على اعـــلى المستويات يشرف على مخطط ملاحقة المعلمين . وقد كـــان هذا الشخص المشهور موظفا كبيرا ، فى المخابرات ويقال انه لا يزال كذلك حيث يعمل كضابط امن رئيسي فى مكتب المعارف العربية .

* تصعيد سياسة الخنق المالي ضد السلطات المحلية العربية بحيث تجد بكل الم ان الهوة فى الميزانيات بين الوسط العربي واليهودي تزداد وتتعمق بدل ان تتقلص . والسلطات المحلية صارت ترى فى مجرد وضـــع المعاشات هدفا صعبا ، ناهيك عن غرقها فى الديون والالتزامات المالية .

* تعمق المؤامرات لنهب الارض وخنق القرى العربية . ان « قـــانون التحسين » العنصري الـــذي سن مؤخرا يجعل كل مواطن يدفع اموالا باهظة لمجرد تحويل قطعة ارض الى منطقة عمار ، كما يهدف هذا القانون الى ضرب المواطنين بالسلطة المحلية .

* تعاون الليكود والتجمع مؤخرا تعاونا « قوميا » غير مفاجىء فى المبادرة الى ما يسمى « قانون الجليل » الذي مضمونه الاساسي التعجيل فى المشروع العنصري المسمى « تهويد الجليل » .

بامكاننا ان نجد مؤشرات عـــديدة اخرى لتصعيد سياسة القمـــع والارهاب والتمييز ضد جماهيرنا ، بالاضافة الى جولات الوزراء واشباه الوزراء فى قرانا بهدف « زرع » قاعدة من العملاء لليكود واحزاب السلطة .

بالمقابل ، هنـــاك نشاط محموم للسلطة الحـــاكمة وكـــل الاحزاب الصهيونيـــة ومكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية يستهدف اولا واساسا التخريب على وحـــدة الصف العامة من اجل الحقوق فى اطار اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية من ناحية ، والتخريب على الوحدة الجبهوية ، محليا فى كـــل مدينة وقرية .

لقـــد مر وقت طويل منذ دسنا ومزقنا الفرية الحكومية (الرجعية المعروفـــة عالميـــا) التي تزعم ان الشيوعيين يقولون « كل من ليس معنا ـ ضدنا » . فى الممارسة العملية وفى التطبيق النضالي اكد الشيوعيون موقفهم الحقيقي : « كل من ليس ضدنا ـ معنا ، او من الممكن ان يكون معنا وان نكون معه » . العـــدو هـــو السياسة الاضطهاديـــة القمعيـــة التمييزية . وفى المعركة ضد هـــذا العدو مد الشيوعيون ايديهم وفتحوا قلوبهم ، دائما ، وكانوا المبادرين لوحدة الصف محليا وقطريا . وفى الممارسة لم يكن الشيوعيون «بعبعا»، بل اخوة وزملاء لكل ذوي ارادة طيبة ومخلصة وتعاملوا بكل احترام وعلى قدم المساواة مـــع كـــل الشركاء والحلفاء .

ومع هذا ، وتحت ضغط الوضع السياسي العربي العام السلبي ، وتحت ضغط الوضع الداخلي غير الثوري ، وتحت ضغط ثقل بعض العناصر المترددة وغير الثابرة ، تعود السلطة من جـــديد الى التلويح بسيطرة الشيوعيين و « احتوائهم » للحلفاء ، لم تجد بضعة مهزوزين متراجعين عن طريق النضال يرددون هذا الكلام فتتلقفه اجهزة الاعـــلام السلطويـــة (التلفزيون «العربي» الاسرائيلي ، « الانباء » ، اذاعة العم حمدان وغيرها ...) لتاخذ من هؤلاء الاخوة المتراجعين « برهانا » على صحة ما زعمته الحكومة على طول السنين الماضية .

ان وحـــدة الصف ليست بقرة مقدسة يجب ذبحها ، والذي يقول هذا الكلام الخطير يذبح اي احترام له بين الناس ، ويكشف نفسه ، بنفسه ، موضوعيا ، كواحد يساعد السلطة فى التفريق والتمزيق لتبطش بنا جميعا ، ولتبطش بكل ما حققناه من مكاسب .

وبالمقابل ، فليست وحدة الصف شعارا اجوف ، وليست اداة لتحقيق « المكاسب » الانانية الضيقة ، ولكنها اداة للكفاح الشعبي العام ، من اجل الحقوق العامة، الوطنية والدمقراطية والمدنية .

ان المصلحة العليا لشعبنا فى هذه الايام تستدعي ان نصد بكل الحزم والمسؤولية اي افتراء على وحـــدة الصف ، وتستدعي ان نرفض اي تشكيـــك او افتراء على الحزب الشيوعي . انها تستدعي تحـــديد الاهداف الحقيقية المطلوبة للشعب وان تجد الصيغة الممكنة دائما للعمل المشترك . اما الذين ينتهزون فرصة المواجهة الحـــادة مـــع السلطة ، بالذات ، وقتا مناسبا «لينشقوا» ، ليثيروا الشكوك والافتراءات ضـــد الجبهة فلا يمكن ان تكون نصب اعينهم « المصلحة العامة » ولا يمكن ان تكون « الوطنية » مركز اهتمامهم ، بـــل الانسلاخ الانفصالي ، التراجع عن طريق النضال ، التفتيش عن طرق « لاعادة المياه الى مجاريها » مـــع السلطة او على الاقل للتواطؤ مع السلطة انطلاقا من عقلية انتهازية ، تراجعية ، غير مستعدة لطريق النضال الطويل وطبعا غير قادرة على دفـــع التضحيات المطلوبة ، فى المعركة .

اما نحن فنقول لشعبنا الحقيقة كلهـــا : المعركة صعبة وقاسية ، والسلطة القائلة تنتظر الفرص للبطش ولتصفية المكاسب ، والوضـــع السياسي العام يغري الحكومـــة ، مؤقتا ، ان تسير فى هـــذا النهج الخطر . ان كل هذا بالذات يحتم التمسك بوحدة الصف اكثر من اي وقت مضى ، يحتم التلاحم الكفاحي المصيري ، بين كل المخلصين ، يحتم تطـــوير الادوات النضالية لمستوى التحديات ، يحتم تطـــوير وتكييف الحركة الشعبية للمهام المقبلة .

من هنا ، فان دعوتنا الصادرة من الاعماق ، والمنطلقة من المصلحـــة الحقيقية للشعب ـ فليست لنـــا مصلحة سواها ـ تحتم اشد اليقظـــة ضد السلطـــة وضد كل اشكال التخريب على وحدة الصف ، قطريا ومحليا ، وتحتم تصعيد نضالنا من اجل حقوقنا مع الحرص الخاص على تعبئة الجماهير الشعبية فى هـــذه المعركـــة ، وتحتم فى الوقت نفسه

ـ البقيـة على ص ٥ ـ

حركة النساء الدمقراطيات فى ام الفحم تنظم ٣ دورات تعليميـــة

● ام الفحم ـ لمراسلنا افتتحـــت يوم الاثنين ١١-٢-١٩٨٢ بمبـــادرة حركة النساء الدمقراطيـــات فى ام الفحم ثلاث دورات للغة العبريـــة والعربية والاشغال اليدوية ، تشترك فيها عشرات النساء والفتيات من ربات بيوت وعاملات وطالبات وتدير هـــذه الدورات وتعلم فيها مجانا عضوات فى حركة النساء .

ومن الجدير بالذكر ان افتتاح هذه الدورات يلاقى صدى واسعا وتاييدا كبيرا من جانب اهالى القرية الذين يعانون من اهمال الهيئات المختلفـــة وبوجه خاص مجلس نعمات الـــذى تقتصر نشاطاته على المواسم والدعايات الحزبية .

هذا وتدعو حركة النساء جمهـــور النساء والفتيات اللواتـــى يردن الاشتراك فى هذه الدورات الـــى التسجيل حالا فى روضة الاطفال التابعة للحركة .

رسالة يافا

● من مصطفى سيف :

ارض الوقف الاسلامى ساحة باصـــات

اكتشف مسلمو يافـــا مؤخرا ان احدى قطع الاراضي العديدة التابعة للوقف الاسلامي فى يافا وتقع فى جنوب مدينة بات يام المجاورة ومساحتها ١٢ دونما تحولت الى موقف باصـــات لشركة « دان » . فاحتجوا على ذلك وتوجهوا لادارة الشركة للاستفسار . وهناك اجابتهم الادارة بانهـــا اشترت الارض من احدى لجـــان « امناء » الوقف الاسلامي (التي تعينها وزارة الاديان) بموافقة « وجهاء الطائفة » وذلك مقابل موافقة الشركـــة على تشغيل « بعض ابناء الطائفة » فى غسل وتنظيف سيارات الباص ! !

فماذا تقول لجان « الامناء » ـ الامينة جدا .. على مصالح السلطة ؟ وماذا يقول السيد عبد كبوب ، رئيس لجنة « الامناء » فى يافا ، الـــذي يتباهى بانه مقرب من السلطة بصفته عضوا فى حزب الليكود .

ويذكر ان السيد كبـــوب استغل وجوده مع بعض الشبان من ابناء يافا فى المسجد يوم الجمعة الاسبق واخذ يحرض على بعض الشبان المخلصين لشعبهم وقضاياه فى يافـــا ويثير النعرات الطائفيـــة ضدهم . لكن الموجودين اسكتوه .

ومن جهة اخرى تدور شائعات فى يافا بان عددا من اوصياء الليكود على العرب وبخـــوا السيد كبوب على انتقاده العلني لرئيس بلدية تل ابيب الليكودي ، شلومو لاهط ، ولذا لم تعد تسمع منه انتقادات اخرى ..

كن مدمن مخدرات .. تقبض !

تقوم البلديـــة ودائرة الشؤون الاجتماعية بوضع قيود شديدة على دفع المخصصات المالية لمستحقيها مما يؤدي الى تقليص عدد قابضي هـــذه المخصصات . وعلمنا ان موظفي الدائرة اجابوا بعض المتوجهين بطلب هـــذه المخصصات من ابنـــاء يافا العرب قائلين : انتم لستم مدمني مخدرات . وهـــذه المخصصات للمدمنين على المخدرات فقط . وقد صرح لنا احد هؤلاء (المواطن محمد ابو شميس) انه اثر سماعه جواب الموظف قرر العودة الى المخدرات والادمان عليها وحصل على شهادة طبية تثبت ذلك وتمكن فعلا من الحصول على المخصصات المالية من البلدية !

ازمة السكن تؤدى الى الطـــلاق !

تقدم الشاب محمد ابو عماره الى المحكمة الشرعية بطلب الانفصال عن زوجته وطفليه . وحين سالناه عن سبب ذلك قـــال : ازمـــة السكن ومضايقات البلدية !! وشرح وضعـــه المتازم فى كشك القلافل الذي يملكـــه وقال ان مفتشي البلديـــة يحررون المخالفات اليومية ضده والبلديـــة ترفض منحه ترخيصا .

ومعروف ان البلدية تضايق اصحاب الحوانيت العرب بوجـــه خـــاص لاجبارهم على بيـــع حوانيتهم الى مواطنين يهود . وبعدها تصدر الرخص وتتوقف المضايقات ! !

الافلام الخلاعة

بعد رفع الرقابة عن الافلام الخلاعة والعري الرخيصة اصبحت هـــذه الافلام تسيطر على دور العرض فى تل ابيب ويافا وتلاقي اقبالا شديدا ، على الرغم من ارتفاع اسعار التذكرة (٥٠ شاقلا) . ويلاحظ ان لا قيود على مشاهدة هذه الافلام . ويستطيع حضورها كل من يدفع المبلغ دون اي اكتراث للقانون الذي يحظر على دور العرض السماح لمن لم يتجاوز ال ١٦ من العمر مشاهدتها .

هزة ارضية فى شمال البلاد

هـــل هـــى مقدمـــة لهـــزة أخـــرى مدمـــرة ؟

● الجليل الاعلى ـ لمراســـل خاص ـ ضربت مساء الاربعـــاء الماضى (١/١٣) هزة ارضيـــة شمال البلاد . ويعتقد ان مركزها كان فى بحيرة طبريا ووصل تاثيرها الى صفد والجولان والناصرة ومرج ابن عامر .

وادت الهزة التى كانت بقـــوة ٤ درجات فى سلم ريختر (يحتوى على ١٢ درجة) الى اهتـــزاز الاف البيوت بمحتوياتها .

ورافق الهزة التى وقعت فى تمام الساعة الثامنة و ٣٦ دقيقة مساء صوت شبيه بجلجلة الرعد .

وتجدر الاشارة الى انه قبـــل حوالي الشهرين وقعت هزة اخف فى صفد والقفاء .

وتثير هاتان الهزتان قلق سكان الجليل خصوصا وان التنبـــؤات التي نشرت قبل سنـــة تشير الى احتمال حدوث هزة ارضية مدمرة شبيهة بالهزة التى حدثت سنـــة ١٨٣٧ فى صفد وادت الى مصرع حوالى ثلاثة الاف شخص .

والسؤال هو : لماذا لا تخصص الدوائر الحاكمة التى تصـــرف المليارات على الاحتلال والعدوان والعسكرة بعض الاموال لاجـــراء الابحاث العلمية واقامة مراكـــز الرصد للمحافظة على حيـــاة الناس ؟

ص.ب. ١٠٤ حيفا

العقـــاب فقط للعرب !

هيئة تحرير « الاتحاد »

تحية وبعد

اريـــد رايكم فيما يلي :

فى مدخل النفق المؤدي الى المحطة المركزية للباصـــات فى حيفـــا توجد لافتات باللغات الثلاث ، العربية والعبرية والانجليزية ، تطلب من الجمهور ان يحافظ على النظافة .

غير ان مضمون هذا الطلب يختلف من لغـــة لاخرى على الشكل التالي :

- بالعبرية : حافظ على النظافة تحم بيئتك .
- بالانجليزية : هذه مدينتك . حافظ عليها نظيفة .
- اما باللغة العربية فقد جاء فى اليافطة : « حافظ على النظافة . المخالف يعاقب » .

وكل هذا مكتوب باحرف معدنية جميلة وواضحة . فمـــا رايكم فى هذا ؟ لماذا يوجهون التهديد بالعقاب فقط للعرب بينما يتوجهون بلغـــة احترام الى غير العرب ؟

باحتـــرام

هشام نفاع ـ الصف السادس ب

بيت جن ـ الجليل

* («الاتحاد») : راينا هو رايك . وقد احلنا نص رسالتـــك الى الرفيق زاهي كركبي ، عضو بلدية حيفا من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . فوعدنا بزيارة المكان وبحث الموضوع فى البلدية .

لو كنتم مثلنـــــا ...

● وصلت الينا رسالة من الاخ مصطفى ابراهيم المغربي من ام الفحم فى المثلث يتحدث فيها عن وحشية ممارسات الاحتلال الاسرائيلي فى المناطق العربية المحتلة ويقارنها مع احداث اخرى فى التاريخ معلنا ان الاحتلال الاسرائيلي فريد فى اسلوبه الوحشي ويقـــارن ممارساته بممارسات الجيوش النازية . ويؤكد ان كل شعب من الشعوب يناضل ضد الاحتلال وهذا حقه وواجبه .

ويفتتح القارىء من ام الفحم رسالته ببيت من الشعر لعباس محمود العقاد كتبه فى خضم انتفاضات الشعب المصري ضد الاحتلال البريطاني ويقول فيه :

لو كنتم مثلنا لفعلتم فعلنـــا

ولو كنـــا مثلكم لما فعلنا فعلكم

اعتراض عـــلى مـــا نشر عـــن عبـــلين

بعث الينا الاستاذ جاسر داود برسالة يعترض فيها على مـــا جاء تحت عنوان « التعليم » فى التحقيق الصحفي الذي كتبـــه الرفيق نظير مجلي عن عبلين ونشر فى عدد « الاتحاد » (٢٩-١٢-١٩٨١) .

ويقول الاستاذ داود فى رسالته : « انني لم اتحدث الى الصحفي بهذه الروح التي كتبت بها كلمات هذا البند . فلقد تحدثت اليـــه واوضحت له نقطة واحدة وهي المفاوضات الجارية بين الجهات المختصة فى البلدة ووزارة المعارف (لجنـــة العمل فى المدرسة الثانوية الرسمية وقدس الاب الياس شقور (وليـــس سيادته) ووزارة المعارف) من اجل ايجاد حل للمدرسة الثانوية الرسمية فى اعقاب فتح مدرسة ثانوية جديدة بمبادرة من قدس الاب الياس شقور . ولقد كنت قد كتبت ما تحدثت به لمراسلكم فى عبلين (لا حاجة لذكر اسمه) وطلبت منـــه ارسال المواد للصحفي وقلت له : انا مسؤول عن هذا فقط . وكان جوابه طبعـــا سارسله .

ولكن عند قراءتي للمقال ، فوجئت بانني لم اجد به شيئا عمـــا تحدثت عنه بل بالعكس كل ما قراته عن قضية التعليم فى عبلـــين لم يكن الصورة الصحيحة (اللهم الا ان المدرسة لا تليـــق بالزريبة) . ولكن اغلبية ما جاء فى هذا البند لم يكن صحيحا بحسب رايي . فالروح التي كتب بها هذا البند ذات روح عداء وتهجم على انسان لا يســـتحق التهجم ولم اتحدث انا عن هذه الاشياء بتاتا » ...

* («الاتحاد») ـ لقد راجعنا رسالة الاستاذ جاسر داود والتحقيق الصحفي المذكور وسمعنا راي كاتبه فى الموضوع . وبنـــاء عليه نسجل الملاحظـــات التالية :

١) اننا لم نقصد بالطبع ان نسجل فى « الاتحاد » ايـــة كلمة على لـــسان الاستاذ داود دون ان يقولها ويؤيدها . ومـــا حدث بالنسبة لقضية « التعليم » ان كل ما جاء حولها قيل فى جلسة واحدة بحضور جميع الاخوة المذكورين فى التحقيق بما فيهم الاستاذ داود نفسه . وفى حينه لم يبد الاستاذ داود اية ملاحظة ولا اي اعتراض على ما قيل فى الجلسة ، الامر الذي اعتبره مندوب «الاتحاد» تاييدا . اما وقد اوضح الان موقفه ضد ما قيل فى الجلسة فها نحن قد نشرنـــاه منطلقين من موقفنا المبدئي ـ التزام الدقة والامانة .

٢) «الاتحاد» وكذلك مندوبها لم يقصدا بتاتا اتخاذ موقف مـــا من اوضاع التعليم فى عبلين بقدر ما ارادا عكس آراء واقوال مجموعـــة محترمة من اهالي عبلين على مسمع الاستاذ داود وبحضـــوره ودون اعتراضه . وليسمح لنا الاستاذ داود ان نساله : اذا كنت تعتقد بان ما قاله الاخوان غير صحيح فلماذا لم تقل هذا لهم امـــام منـــدوب « الاتحاد » ؟ !

٣) نؤكد للاستاذ جاسر داود باننا لم نقصد « التهجم على انسان لا يستحق التهجم » ولا توجد لدينا اية روح عدائية تجاه الانسان الذي يقصده . وكل ما هناك اننا سجلنا عددا من الحقائق التي لم يفندها امامنا احد . واكثر من ذلك ، فقد اختصرنا العديد من الكلام الذي قيل لنا حول هذا الموضوع .

٤) يبدو من كلام الاستاذ داود ان استخدام كلمة سيادة قبل اسم الاب الياس شقور كان خطا او قصد به المساس بشخصه . فقـــال : « قدس الاب وليس سيادته » . وهذا انطباع خاطىء ايضا . فالمقامات لدينا محفوظة جيدا . وموقفنا من رجـــال الدين المحترمين معروف . واما لقب « سيادة » فهو لقب ديني يقرن بالمطارنة . فيقـــال ـ « سيادة المطران اطن كذا . واصاف سيادته .. » ولذا فاننا نستغرب موقف الاستاذ داود . وندعوه الى قراءة ما يكتب فى « الاتحاد » بنية صافية .

٥) لم يكن بالامكان نشر كل كلمة وموقف ســـمع عنهما الصحفي . وهذا امر طبيعي . اما بالنسبة لقضية المعلمين فنعتقد بانهـــا اخذت مكانها فى التحقيق المذكور . واذا رايتم ان ذلك غير كاف فان صفحات « الاتحاد » مفتوحة امامكم . وبامكانكم الكتابة فيها عن الموضوع .

الجبهات الاربع



● احد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ●

حذار من تزوير التـــــاريـخ !

ك.وع.

س — يكثر الحديث حول ضرورة اعتراف م.ت.ف. باسرائيل لتحقيق الحل العادل في أزمة الشرق الاوسط. إن مضي الوقت يزيـــد من تعقيد المسالة ويؤدي الى إهدار المزيد من دماء شعبنا الفلسطيني . والحقيقة ان المنظمة ابدت ، في مناسبات عديدة وفي إشارات مختلفة استعدادها لهذا الاعتراف . اي لم يبـــق إلا ان يقف القائد ياسر عرفات ويعلن هذا الاعتراف بضمانات من الامم المتحدة . سيكون هـــذا الامر في صـــالح الشعب الفلسطيني وقضية السلام العادل . فما هي ابعـــاد الاعتراف المتبادل بين منظمـــة التحرير الفلسطينية ، المثل الشرعي الوحيـــد للشعب العربي الفلسطيني ، ودولة اسرائيل ؟

التوقيع : « أ. ب. ج. د. » — طمرة .

ج — صحيح انه « يكثر الحديث حـــول ضرورة اعتـــراف م. ت. ف. باسرائيل لتحقيق الحل العادل » . ولكن كثرة الحديث هذه لا تدل على حسن نية اصحابه بل على سوء نيتهم . فهؤلاء ، الذين « يكثرون » الحديث عـــن هذا الامر ، هم في الاساس الامبرياليون واعوانهم الصهيونيون والرجعيون العرب من امثال زمرة انور السادات . وهم ، بكثرة الحديث هذا ، يحاولون قلب الحقائق راسا على عقب ووضع الضحية (الشعب العربي الفلسطيني) في موضع المعتدي والباس المعتدي (حكام اسرائيل ومن ورائهم الامبريالية) ثياب الحمل ! انهم ، بكثرة الحديث هذا ، يحاولون ايهام الراي العـــام العالمي ان سبب النزاع الاسرائيلي العربي هو عدم اعتراف الشعب العربي الفلسطيني باسرائيل ..

فلا صهيونية ولا خدمة للامبريالية ، لا نهب اراضي ولا تشريد شعب ، لا مجازر دير ياسين وعيلوط وعيلبون واللد والرملة الخ ، لا عدوان ثلاثي (١٩٥٦) ولا عدوان حزيراني (١٩٦٧) ، لا احتلال فلسطين كلها واجزاء من الوطن المصري والسوري ، لا استمرار التشريد وازالة القرى الفلسطينية من الوجود ولا استمرار الاستيطان الكولونيالي ولا تحويل اسرائيل الى «بلطجي» في خدمة الامبريالية الامريكية ضد الشعوب العربية — كل ذلك « يوك » في «مفهوم» الامبرياليين والصهيونيين والرجعيين . ولم يبق من سبب — في نظر هؤلاء « المؤرخين » — سوى أن م. ت. ف. لا تعترف بدولة اسرائيل ..

ومن المؤسف ان زعماء عربا رددوا ويرددون هذا التزوير القبيح لماساة شعب باسره هو الشعب العربي الفلسطيني . ومن هؤلاء الزعماء — مثلا — انور السادات الذي لم يستح ، في حياته ، من الادعاء بان سبب النزاع هو خوف اسرائيل على مصيرها من العرب الفلسطينيين . ولذلك — قال — جاء غازيا دارما الى اسرائيل ليزيل هذا « السبب النفسي » لا ليزيل الاحتلال والتشريد والاضطهاد والاستيطان الكولونيالي .

ولو كانت تسوية النزاع متوقفة — حقا — على « ان يقف ياسر عرفات ويعلن هذا الاعتراف » لكان هذا النزاع قد سوى من زمان . فان يـــاسر عرفات ، وغيره من القادة الفلسطينيين ، لم يتركوا مناسبة الا والمحوا فيها الى استعداد الشعب العربي الفلسطيني لتحقيق السلام العادل مع اسرائيل بموجب قرارات الامم المتحدة .

ولكن الرئيس بيغن ، ومن قبله الرئيس رابين ومن قبلهما الرئيســـة غولدة مئير وهلمجرا ، لم يتركوا مناسبة — هم ايضـــا — الا واكدوا فيها رفضهم القاطع الاعتراف حتى بمجرد وجود الشعـــب العربي الفلسطيني . « حتى ولو اعترفت م. ت. ف باسرائيل » — قال مناحيم بيغن ومن قبله من سبقه من رؤساء الحكومات في اسرائيل — « فان اسرائيل لن تعترف بم . ت. ف. » او بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

ليس سبب استمرار النزاع الاسرائيلي العربي ، ولم يكن في يـــوم من الايام ، انعدام الاعتراف المتبادل بين م. ت. ف. ودولة اسرائيل . انمـــا سبب استمرار النزاع ، وهكذا كان في الماضي ايضا ، هو رفض حكـــام اسرائيل الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه القومية الشرعية في وطنه — وطن آبائه واجداده ، الوطن الذي لا وطن لهذا الشعب غيره . انهم رفضوا ويرفضون ، ومن ورائهم قوة الامبريالية الامريكية ، أن تقوم اسرائيل الى جانب دولة الشعب العربي الفلسطيني . انما اصروا ويصرون على أن تقوم على انقاض الشعب العربي الفلسطيني وبديلا لهذا الشعب . لذلـــك اعلن رابين في زمانه : « لا مكان للاقانهم » — اي للاقـــاة الفلسطينيين — « سوى ساحة القتال » . واعلن قائد الاركان الحالي ، رفول ايتان ، انه لا حل للنزاع سوى ان « يبيد الشعب الواحد الشعب الاخر ولن نكون نحن البادين » !

وفي الماضي السحيق استطاع حكام اسرائيل اخفاء نواياهم الحقيقية هذه وراء العباءة السوداء من المزايدات الرجعية التي تبرع لهم بها الزعمـــاء الرجعيون العرب اعوان الامبريـــالية والمتفاهمون ، بالسر وبالعلانية ، مع الحركة الصهيونية . ولن ننسى تصريح دافيد هاكوهين حين كان رئيسا للجنة الخارجية والامن في الكنيست — في اوائل الستينات — تعقيبا على قومجية احد الزعماء العرب . قال : ان اقواله القومجية هذه تخدم اهداف اسرائيل افضل من كتيبة كاملة من كتائب الجيش الاسرائيلي .

ولكن هذا الماضي السحيق انتهى ولن يعود . ولذلك قاومنا ونقـــاوم مواقف « صبيانية » تظهر هنا في اسرائيل ، بين وقت وآخر ، تحـــاول ان تعيدنا الى هذا الماضي السحيق وان تقدم لليكوديين وللمعراخيين ما ضاع عليهم الى الابد من « عباءات عربية » كانوا يخفون فيهـــا حقيقة سياستهم العدوانية والمعادية للسلام العادل .

لا ، لن يفتح الطريق نحو السلام العادل « ان يقف القائد ياسر عرفات ويعلن هذا الاعتراف » . فقد قام ! ومن المعروف ان م. ت. ف. سترحب بمشروع الامير فهد السعودي لو وافق عليه حكام اسرائيل او لو عملت ان تعمل الولايات المتحدة ، حقا ، على تنفيذه . ولكن حكام اسرائيل رفضـــوه جملة وتفصيلا . واما واشنطن فرفضت جميع بنوده باستثناء البند الذي يتحدث عن اعتراف عربي بدولة اسرائيـــل . لقد استمرت الامبرياليـــة الامريكية — حتى في موقفها من المشروع السعودي — في مؤامرتها القذرة والتي تستهدف قلب الحقائق راسا على عقب ووضع العجلة قبل الفرس .

انما الذي يفتح الطريق — حقـــا — نحو السلام العادل هو ان يقف حكام اسرائيل ويعلنوا عن استعدادهم ، « بضمانات من الامم المتحدة » ، للتخلي عن المناطق التي احتلوها في حرب حزيران ١٩٦٧ ومـــا بعدهـــا وللاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني ، بقيادة ممثله الشرعي والوحيد م. ت. ف. ، في اقامة دولته المستقلة على اراضي وطنه الى جانب دولـــة اسرائيل في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ولتنفيذ قرارات الامم المتحـــدة بشان اللاجئين الفلسطينيين . هذا هو موقف حزبنـــا الشيوعي الاسرائيلي وموقف جبهتنا الدمقراطية للسلام والمساواة . وهو الموقف الذي تجمع عليه العائلة الدولية ولا يعارضه ، في الاساس ، سوى الامبرياليين وحكـــام اسرائيـــل .

ومن الممكن تحقيق هذا الحل العادل للجميع اذا ما استطاعت قـــوى الحرية والتقدم العالمية — وفي الاساس هـــذه القوى الموجودة في الشرق الاوسط نفسه ، وفي بلادنا — ان تلجم التدخل الامبريالي في شؤون شرقنـــا وان تتصدى للعدوان الامبريالي على شرقنا بحيث يضطر هؤلاء الامبرياليون المتغطرسون ان يفهموا ان استمرار لعبهم بمصائر العرب واليهود هو بمثابة اللعب بالنار التي من الممكن ان تحرقهم هم انفسهم ايضا وبالتالي ان تحرق اعوانهم وعروش اعوانهم في شرقنا العريق .

وها هو الاتحاد السوفييتي يعود ويقترح على جميع المعنيين بالتسوية السلمية العادلة عقد مؤتمر دولي لتحقيق هذا السلام العادل بمشاركـــة اسرائيل و م. ت. ف. والدول العربية والولايات المتحدة والاتحـــاد السوفييتي — لا للتفاوض على التراب الوطني لاي شعب من الشعوب ولا للمساومة على حقوق الشعوب بل على اساس الاعتراف المتبادل بالسيادة الوطنية لكل شعب في وطنه ، على اساس الانسحاب الاسرائيلي النـــاجز والشامل من جميع الاراضي المحتلة منذ العام ١٩٦٧ والاعتراف التام بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

انسحبوا نحو حدود السلام العـــادل !

كفوا عن سياسة « على حرابك تعيشين يا اسرائيل » !

كفوا عن السير مع الامبريالية ضد الشعوب العربية !

سيروا مع الشعوب العربية ضد الامبريالية !

اعترفوا بـ م. ت. ف. ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني وبحقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وبحقوق اللاجئين الفلسطينيين . حينئذ يتحقق السلام العادل !

هذه هي شعارات نضالنا واهدافه في قضيـــة النزاع الاسرائيلي — العربي . ولقد فشلت ، وسوف تفشل في المستقبل ايضا ، جميع محاولات الامبرياليين واعوانهم لتزوير ماهية الصراع واسباب النزاع الحقيقية .

فسلام الشعوب بحق الشعوب ! هكذا كان وسيكون في بلادنـــا الحبيبة ايضا .

(ابـــو ســـلام)

مليونا دونم في الضفة المحتلـــة مهددة بالمصادرة

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — تشير اوساط مطلعة في المناطق المحتلة الى ان قرار اسرائيل بتشكيل لجنـــة عسكرية لتحديد ما يسمى « اراضـــي الدولة واراضي الغائبين » في الضفة المحتلة يهدف الى تمهيد الطريـــق للاستيلاء على حوالي مليوني دونـــم اضافي من الاراضي العربية .

ومما يعزز هذا الراي ما تقـــوم به السلطات الاسرائيلية من اجراءات تستهدف تحديد البيوت التي تعـــود ملكيتها لليهود ، وكذلك ادعـــاء الصحف الاسرائيلية ان هناك حوالي ١٫٥ مليون دونم من الاراضي العربية ملكيتها غير واضحة ، بالاضافة الى ٤٣٠ الف دونم تعتبرها سلطـــات الاحتلال املاك غائبين وتستعـــد للاستيلاء عليها .

بيان وكالة « تـــاس » عن محاولات تدخل

حلف الاطلسي في شؤون بولنـــدا !

حـــذار مـــن اللعـــب بقضايـا الحـرب والسـلام

● **موســكو — اعلنت وكالة « تاس » السوفييتية ان الولايات المتحدة الامريكية وحليفاتها في كتلة الاطلسي لا تزال مستمرة في محاولات التدخل الفظ في الشؤون الداخلية للدولـــة ذات السيادة — جمهورية بولندا الشعبية — وتشديد التوتر الدولي .**

وقـــد تجلى هذا بكل وضوح في البيان الذي نشره وزراء خارجيـــة دول حلف الاطلسي في ٨٢/١/١١ .

ومن المعروف جيـــدا ان ادارة الولايات المتحدة هي صاحبة المبادرة في هذه الهزلة الشائنة .

ولا يخفي واضعو بيـــان حلف الاطلسي انهم لا توافقهم عمليـــة التطبيع التي بدات في بولنـــدا الاشتراكية نتيجة للتـــدابير التي اتخذتها السلطات البولندية وفقـــا لدستور البلاد .

والان ، والوضع في بولندا يستقر بالتدريج ، والناس تنفسوا الصعداء ، وبدات حياة العمل الانتاجي تنتظم ، تحاول الولايات المتحدة عرقلة ذلك باللجوء الى العقوبات الاقتصاديـــة وغيرها ضد بولندا . وتجر الى هذا الخط الفاشل حلفاءها في كتلـــة الاطلسي .

وقالت وكالة « تاس » : ان هذا يشكل ضغطا غير مقبول على الدولة البولندية المستقلة — ضغطا لا يتفق وروح ونص ميثاق الامم المتحـــدة وميثاق هيلسنكي الختامي واصـــول العلاقات الدوليـــــة الاساسية .

وتسعى بلدان حلف الاطلسي الى تبرير تدخلهـــا الوقـــح في الشؤون البولندية بشـــكل من الاشكال . وتستعمل بمختلف الاساليب الزعـــم القائل ان الاحكام العرفية في بولندا قد اعلنت تحت ضغط الاتحـــــاد السوفييتي والبلدان الاشتراكيـــة الاخرى ، وان الاتحاد السوفييتي له في الاصل ضلع في تطور الوضـــع الحالي في بولندا . وهذا كذب من اوله الى آخره . ويجب ان يكـــون واضحا في الوقت نفسه ان الاتحاد السوفييتي يهمه مصير جارته بولندا الاشتراكية .

ان بولندا ، كما قال قادتها مرارا ،

— البقية على ص ٥ —

صـــور عــن التعذيب الوحشى فى سجـــون الاحـــتلال

● **القدس — لمراسلنا — قامت المحامية فيليتسيـــا لانغر يوم الثلاثاء المـــاضي (١٢—١) بزيارة الى سجن رام الله لمقابلـــة موكليهـــا هناك .**

ومنعت المحامية لانغر من مقابلـــة اثنين من موكليها بحجة « الاسبـــاب الامنية » التي يفهم منها الاستمـــرار في تعذيب السجينين المذكورين .

ويوم الاربعاء (١٣—١) قامـــت المحامية لانغر بزيارة الى سجـــن الخليل حيث منعت من مقابلة موكلها المعتقل منذ شهر ويزج به في زنزانة منفردة في سجن الخليل .

وقابلت المحامية اثنين من موكليها وهما تلميذان في ثانوية الخليل .

وعلمت المحامية من موكليها انهمـــا تعرضا الى التعذيب الوحشي في اثناء التحقيق معهما بتهمة كتابة الشعارات على الحيطان .

وقال احد المتهمين لمحاميته انه في اثناء التحقيق معه ادخـــل الى خزانـــة حديدية (اختراع اسرائيلي جديـــد وخاص للتعذيب) والخزانة بحجـــم الانسان وفيها بعض الثقوب للتنفـــس ويصعب الصمود فيها لاكثر من ساعة . وداخـــل الخزانـــة اصيـــب في عضوه التناسلي وانحاء مختلفة مـــن جسمه .

ثم قام المحققون برش المياه الباردة عليه وفتح النافذة وعلى الفور سحبوه الى جانب المدفاة ثم الى جـــانب الهواية .

كما تعرض المعتقل الثاني للتعذيب ذاته بما فيه لعبة الحامي — بـــارد اياها .

وقام المحققون بتقييد ايديهما الى الخلف وادخال راسيهما في كيســـين يصعب التنفس عبرهما .

ويفيد مراسلنا ان المحامية لانغـــر بعثت بمذكـــرة الى عصبة حقـــوق الانسان لاثارة الراي العـــام ضـــد ممارسات الاحتلال الهمجية هذه .

صحف عـــالميــــة تشهـــد على المســـاعدات العسكرية الاسرائيلية لانظمة الحكم الدكتاتورى فى أمريكـــا اللاتينيـــة

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — اكدت صحيفة « الجارديان » اللندنية في ٢٩—١٢—٨١ ، وكذلك صحيفـــة « دير شبيغل » الالمانية على مـــدى المساعدات العسكرية الهائلة التـــي تقدمها اسرائيل لنظام الحكـــم الدكتاتوري العسكري في غواتيمالا . فبالاضافة الى الطائرات والتدريـــب على اساليب تعذيب المعتقلين فهـــي تقدم لها العتاد العسكري الالكترونـــي المتطور .

وجاء في « الغارديـــان » ، ان اسرائيل وتشيلي والارجنتين تقـــدم للقوات العسكرية في غواتيمالا السلاح والعتـــاد التقني والمستشارين العاملين كخبراء مختصين في تعذيـــب الاسرى وابتزاز الاعترافات منهم .

وحسب شهادات من داخـــل العصابات في غواتيمالا فان اسرائيـــل مونتها بالعتاد الالكتروني المتطـــور الذي يساعد الطغمة العسكرية على اكتشاف مواقع قوات المقاومة . وكانت هذه المساعدات قـــد استحقت شكر جنرال غواتيمالا التي قدمها الـــى سفير اسرائيل في حفل تدشين الكليـــة العسكرية الجديدة .

وجاء في « دير شبيغل » ان طيارين

— البقية على ص ٥ —

الاحتلال يتراجع .. ويعلن انه لا ينـــوى ربط سلفيت بشبكة الكهرباء الاسرائيلية

● القدس — لمراسلنا — ابلغـــت قوات الاحتلال يوم الثلاثاء المـــاضي (١٢—١) المحكمة العليا انه ليست لديها اية نية لربط سلفيت بشبكـــة الكهرباء الاسرائيليـــة . وطالبـــت المحكمة بالغاء القضية وملفها .

وكان المحاميان فيليتسيا لانغر وعبد عســـلي قد رفعا شكـــوى يـــوم ١٢—٨—١٩٨١ الى المحكمة العليـــا باسم رئيس واعضاء بلدية سلفيت ضد الحاكم العسكري العام في الضفـــة المحتلة وطالبا باستصـــدار أمـــر احترازي ليمثل امام المحكمة ويفســـر اسباب عدم الغاء التعليمات حـــول اقرار مشروع كهرباء سلفيت . ولمـــاذا لا يتوقف عن فرض المشروع عـــلى اصحاب الشكوى والذي يقضي بربـــط البلدة بشبكة الكهرباء الاسرائيلية وذلك ضد مصالح وارادة اصحاب الشكوى .

الى متى يظل المحققون « ليبراليين » احرارا فى ضرب المعتقلين ! ؟

● لمراسل « الاتحاد » الخاص في شؤون المناطق المحتلة — « بدنـــا نظـــل نضربك حتى تعترف » — هكـــذا اعـــلم الشاب (١٩ عاما) محاميه وليد الفاهوم عما قاله له المحققون في الحاكمية العسكرية بنابلس .

وكـــان الشاب قـــد اعتقـــل في ٢٤ — ١١ — ٨١ . وتم السماح لمحاميه بمقابلته بعد مرور اربعين يوما على اعتقاله . فشكا لمحاميه عما لاقاه من عنت وعسف وخشونة المعاملة في اثناء التحقيق مما اضطـــره في النهاية الى الاعتراف عنوة بعضوية « الجبهة الدمقراطية لتحريـــر فلسطين » والاشتراك بمظاهرة سنة ١٩٧٩ . ومما قاله للمحامي انه اجبر على البقاء تسعة ايام في زنزانة يعلوها الماء بعمق خمسة سنتمترات ويملؤها البراز والبول (اذ لا يسمح لمن يودع فيهـــا بقضـــاء حاجتـــه خـــارجها) ، وان احـــد المحققين اجبـــره على التعـــري وقـــام برشه بدلو ماء .. ثم اخذه — في جولة اخرى — محقق آخر واجبره على الوقوف امام « الهواية » وهو عار ومبتل .

كذلك شكا شاب اخر (١٦ سنـــة) ، وهـــو شقيـــق الشاب الاول ، لمحاميه الفاهوم من ان المحقق اياه رفعه من يديـــه ورجليه واطاح به ارضا فاصطدمت رجله بطرف الكرسي . وقد شاهـــد المحامي آثار الضربة على ساقه اليمنى . ومما جـــاء في شكوى شاب ثالث (١٨ ســـنة) لمحاميـــه ان المحققين اجبروه على التعـــري وضربوه على جميع انحاء جسمه وابقوه خمســـة ايام في الزنزانـــة الانفرادية حتى اعترف كسابقيه بعضوية الجبهة الدمقراطية .

و « شر البلية » ... مـــا قالـــه معتقل آخر (١٦ عامـــا) لمحاميه وهو ان الجنود ، وفي الليلة الاولى لاعتقاله ٨—١٢—٨١ بمخفـــر طولكرم ، ركلوه بالبساطير وان احدهم توجه اليه سائلا : أتريد ان تنام ؟ فقال : نعم . فضربه الجندي . ثم توجه اليه بعد فترة سائلا الســـؤال نفسه ، فاجابه : لا . فضربه الجندي مرة ثانية . وعندما توجه اليه في المرة الثالثة اجابه : لا اريد ان انام ولا اريد ان أصحو ... فتركه !

وبعد ان نقل الى العمارة بنابلس لم يكن نصيبه باقل من نصيب زملائه .

وقابل الفاهوم ايضا كلا من الشاب (١٧ سنة) والشاب (١٦ سنة) وهما طالبان في المدرسة الثانوية في قلقيلية . وذكر لنا المحامي الفاهوم ان السلطات العسكرية لم تـــسمح له بزيارة كـــل من المعتقل الرئيسي ، حسب ما جاء في هذه القضية ، واربعة معتقلين آخرين . كذلك لم يسمح له بمقابلة معتقل آخر . ومما يذكر ان معظمهم مضى على اعتقالهم اكثر من ١٨ يوما وهي فترة « الحد الادنى » التي يسمح بعدها لهم بمقابلة المحامي . اما « الحد الاقصى » فعلمه عنـــد الله ودوائر « الامن » ! .

رئيس « الموساد » السابق يعترف :

«البنتاغون» اعطى اسرائيل الضوء الاخضر للبـــدء بالعـــدوان الحزيرانى

● **تل ابيب — اعترف رئيـــس « الموســـاد » الاسرائيلي السابـــق للاستخبارات ، مئير عميت ، بان وزير الحربية الامريكي الاسبق روبرت مكنمارا هو الذي اعطى حكومة المعراخ في زمنها الضوء الاخضـــر للبدء بالعدوان الحـــزيراني على مصر وسورية والاردن في ٥ حزيران ١٩٦٧ .**

هذا بعض ما جاء في محاضرة القاها عميت في اطار الجامعـــة العبرية في الاسبوع الماضي «نقلا عن هآرتس» ، الثلاثاء ١٢ الجاري) .

وكانت حكومة اسرائيل آنـــذاك برياسة ليفي اشكول . وكـــان ليفي اشكول قد ارسل وزير خارجيته ، ابا ايبن ، الى واشنطن للحصول عـــلى هذا الضوء الاخضر . فعاد ابا ايبـــن وقدم بيانا غامضا . فتقرر ارسال مئير عميت نفسه .

وفي ٣٠ ايار ١٩٦٧ (٥ ايام قبـــل اندلاع الحرب) اجتمع عميت مـــع مكنمارا . وابلغه عميت بمخطط حكومة اشكـــول . فساله مكنمارا : كـــم ستستغرق الحرب من الوقـــت ؟ فاجابه : اسبوعا . فقال مكنمارا : « انني افهمك » . فعاد عميت وابلغ اشكول بان واشنطن ، بهذا ، تترك ايدي اسرائيل حرة تفعل ما تشاء ..

برقيات .. برقيات .. برقيات

●● باريس — كتبت صحيفـــة « لومانتيه » الناطقة بلســـان الحزب الشيـــوعي الفرنسي ان موجة من المحاكمات تجتاح تركيـــا حاليـــا . وتستمر في اسطنبـــول محاكمة قادة اتحاد نقابات العمال الثوريين .

ويبـــدا في المركـــز الاداري في كردستان التركية النظر في قضيـــة قادة الحـــزب الاشتـــراكي لكردستان التركية الذي حظـــرت الطغمة العسكرية نشاطـــه . والمتهم الرئيسي هو العمدة السابق لهذه المنطقة . ويتهم بانه تكلـــم اللغة الكردية مع سكان المنطقـــة الامر الذي يعتبر جريمة في تركيا .

واشارت الصحيفة اعتمـــادا على مصادر موثوقة الى ان العمدة تعرض لتعذيب شديد في السجن .

وسيمثل امام المحكمة خـــلال الاسابيع القادمـــة زهاء ٢٥٠٠ كردي بتهمة انتسابهم الى هـــذا الحـــزب . وبينهم ١٠٠ كـــردي معرضون لحكم الاعدام .

●● براغ — انتقـــد زكريـــا ابراهيم ، القائم باعمال الامـــين العام لاتحاد النقابات العـــالمي السلطات التركية التي خلقت وضع الارهاب في البلاد .

وقـــد صرح زكريا ابراهيم في مؤتمر صحفي عقد في براغ بانـــه قضى في تركيا على جميع الحريات الدمقراطية والنقابية وقتل العديد من الوطنيين او زج بهم في السجون حيث يتعرضون للتعذيب القاسي .

وتعتبر المحاكمة العسكريـــة لـ ٥٢ رئيسا للاتحاد النقـــابي التركي التي بدات في اواخر العام المـــاضي انتهاكا فظا لحرمـــة القانون . ويهدد المتهمون بالاعدام .

ومضى زكريا قائلا : انه في ضوء كل هذا يبرز في وضوح نفـــاق الولايـــات المتحدة وغيرها مـــن البلدان الغربية التي تسكت على دوس الحريات المدنية والنقابية في تركيا .

●● الجزائر — اجـــرى الرئيس الجزائري الشاذلي بـــن جديد تعديلا وزاريا ، يوم الثلاثاء الماضي ، يتسم بطابـــع فني .



وبموجب هذا التعديل تولت سيدة للمرة الاولى في الجزائر مسؤولية وزارية وهي السيدة زهور اونيس .

●● القاهرة — ذكرت صحيفـــة « الاخبار » القاهرية ، في عددها الصادر يوم الخميس الماضي ان اجهزة النظام في مصر شنت حملـــة اعتقالات واسعة شملت ٣ الاف مواطن مصري في منطقة اسيوط في صعيد مصر . وقالت ان هـــؤلاء المواطنين كانت قد صدرت ضدهـــم احكـــام غيابية بتهمة علاقتهـــم بالاحداث الاخيرة التي وقعت في مدينة اسيـــوط في تشرين الاول الماضي والتي تم خلالها مهاجمـــة مقر الامن العام ومركزي البوليس .

●● دمشق — اذاعت دائـــرة الاحصاء العامة في سورية ، يوم الخميس الماضي ، ان تعـــداد السكان في سورية بلغ عشـــرة ملايين و ٩٦ الف ومائة نسمة في نهاية ١٩٨٠ .

واشارت هذه الدائرة الى ان دمشق هي المدينة الاولى من حيث عدد السكان (١٢٣٣٩٩٩ نسمة) تليها حلـــب (٨٦٠٫٨٩٠ نسمة) وحمص (٤٨٩٫٩٦٠ نسمة) وحماة (٣١٢٤٥٠ نسمة) .

واوضحت ان هناك خمس مدن يتجاوز عدد سكانها المائة الـــف نسمة وهي اللاذقية ودير الـــزور والرقة ودرعا والحسكة .

●● القاهرة — عاد الى القاهرة الصحفي المصري المعروف احمـــد بهاء الدين وبدا بالكتابة اليومية في صحيفة « الاهرام » . وكان بهـــاء الدين يعمل مؤخرا رئيسا لتحرير مجلة « العربي » التي تصدر في الكويت ويكتب في عدد من الصحف العربية وبينها مجلة « المستقبل » التي تصدر في باريس .

●● نيويورك — جاء في تقريـــر نشرتـــه ، في الاسبوع الماضي ، الامم المتحدة ان ١٧ مليون طفل في الدول الفقيرة ماتوا مرضا في العام الماضي . وقد كان من الممكن انقاذهم لو خصص المال الكـــافي لوقايتهم . وعلى الرغم من هـــذه الحقيقة فان هناك عددا مماثلا من الاطفال مرشحون للموت في السنة الجارية .

ويفيد التقرير ان هذا الوضـــع الخطر يسود دول افريقيا وجنوب آسيا بشكل خاص ، حيث مـــات ثلاثة ارباع الاطفال المولودين .

●● القاهرة — صرح الكسنـــدر هيغ وزير الخارجية الامريكي ، يوم الاربعاء الماضي ، بان بـــلاده ملتزمة بحماية « أمن » السودان . واضاف انه على اتصال دائم مـــع رئيس الطغمة الحاكمة في السودان جعفر النميري بهذا الصدد .



● نفق شمال مويسك ، لسكة الحديد — بايكال — آمور في سيبيريا في الاتحاد السوفييتي الذي يجري شقه تحت الجبال في ظروف معقدة للغاية لم يشهد العالم مثيلا لها حتى الآن . وسيبلغ طوله اكثر من ١٥ كيلومترا ●

رياضة

التنافس على عرش الدورى الممتاز يشمل ست فرق !

*** فى الدرجة القطرية : شبه فرز فى قمة الدورى ، والصراع ضد خطر الهبوط يشمل تسع فرق ***

● حيفا — لمحرر الشؤون الرياضية — على ملعب بيتح تكفا منى فريق مكابى نتانيا (الذى يحتل عرش البطولة فى دورى الدرجة الممتازة) بهزيمة ساحقة امام فريق مكابى بيتح تكفا بالنتيجة ١ — ٣ .

ووضعت هذه الهزيمة عثرة امام مسيرة مكابى نتانيا للفوز ببطولة الدورى . ونظرة سريعة على لائحة الدورى الممتاز تؤكد هذه الحقيقة حيث تتنافس على العرش ، اثر هذه الهزيمة ، ست فرق هى بالاضافة الى مكابى نتانيا : هبوعيل كفرسابا وبنى يهودا ومكابى بيتح تكفا وهبوعيل بئر السبع ومكابى تل أبيب.

(انظر قوائم الدورى) .

هذا وحفلت دورة يوم السبت الماضى بنتائج التعادل حيث انتهت أربع مباريات بهذه النتيجة (ثلاث منها انتهت بالتعادل السلبى دون أهداف). اما المباريات الاربع المتبقية فقد انتهت بفوز الفرق المضيفة .

وكانت نتائج المباريات كما يلى : مكابى تل ابيب — بيتار القدس صفر — صفر ، مكابى حيفا — هبوعيل كفرسابا ، هبوعيل القدس — هبوعيل تل ابيب صفر — صفر ، بيتار تل ابيب — بنى يهودا تل ابيب صفر — صفر ، هبوعيل بئر السبع — شمشون تل ابيب ٣ — ٢ ، مكابى يافا — هبوعيل يهود ١ — صفر ، ريشون لتسيون — هبوعيل بيتح تكفا ٤ — صفر .

● الدرجة القطرية

يختلف الوضع فى الدرجة القطرية عنه فى الدرجة الممتازة . فقد حصل شبه فرز فى قمة الدورى حيث تتربع الفرق الثلاث على التوالى : هبوعيل اللد ومكابى يفنه وهبوعيل رمات غان . وقد حققت الفرق الثلاث ، يوم السبت الماضى ، ثلاثة انتصارات مماثلة بالنتيجة ١ — صفر . هبوعيل اللد فاز على مكابى رمات عميدار وأبعده عن مرتبات القمة . ومكابى يفنه انتصر على هبوعيل حيفا وبذلك زاد من حدة ورطته فى مرتبات القاع (المرتبة قبل الاخيرة) وفاز هبوعيل رمات غان على كريات غات وزاد هو ايضا من حدة ورطة كريات غات فى مرتبات القاع (المرتبة ١٤) .

ويلاحظ فى قاع دورى الدرجة القطرية أن فريق هبوعيل طبريا قد استسلم لحقيقة هبوطه الى مستوى فرق الدرجة الاولى . ويؤكد هذا سلسلة هزائمه المتتالية التى كان آخرها يوم السبت الفائت امام فريق كريات شمونه بالنتيجة صفر — ١ .

وفى حين حصل شبه فرز فى قمة الدورى القطرى نجد أن الصراع ضد خطر الهبوط الى الدرجة الاولى يشمل تسع فرق بين المرتبات ٧ — ١٥الفارق بينها يتراوح بين ٢ — ٣ نقاط .

اما بقية نتائج مباريات فرق الدرجة القطرية فكانت على النحو الاتى : بيت شيمش — بيسان ١ — ١ ، بيتار الرملة — هكواح رمات غان ٢ — ٢، نتسيرت عيليت — تل حنان صفر — صفر ، بيتار نتانيا — هبوعيل عكا صفر — صفر .

الكرة الطائرة

فوز اخر لابناء عيلبون مع افتتاح الدورة الثانية

● عيلبون — من سامر صليح — جرت يوم السبت ١/١٦ المباراةالاولى فى الدورة الثانية لدورى الدرجة الاولى فى الكرة الطائرة بين فريقى ابناء عيلبون ومكابى حيفا على ملعب الاخير .

ومنذ اللحظات الاولى للمباراة سيطر ابناء عيلبون على الملعب واستطاعوا الفوز فى الشوطين الاول والثانى بالنتائج ١٥ : ٥ و ١٥ : ٤ وفاز فى الشوط الثالث فريق مكابى حيفا بالنتيجة ١٥ : ٨ .

ولعب ابناء عيلبون فى الشوط الرابع بحماس شديد وتمكنوا من الفوز بالنتيجة ١٥ : ٦ لتنتهى المباراة بالنتيجة ٣ : ١ لصالح عيلبون .

فى الدرجة الثانيـــة :

الامال معقودة على سولم

● حيفا — لمراسلينا — عزز فريق هبوعيل سولم مكانته فى قمة دوري الدرجة الثانية (منطقة شمال ب) اثر انتصاره الحاسم ، يوم السبت الماضي ، على فريق هبوعيل شباب ام الفحم بالنتيجة ٦—١ .

ويلاحظ ايضا تقدم فريقي شباب عكا وهبوعيل الطيرة ، كـل فى منطقته ، صوب مرتبات القمة بفضل الانتصارات التي يحرزها الفريقان . شباب عكا يحتل المرتبة الرابعة (منطقة شمال ا) ورصيده من النقاط ١٤ نقطة وكان قد انتصر يوم السبت الماضي على فريق بيتارنهاريا بالنتيجة ٢ — ١ . اما فريق الطيرة فيحتل المرتبة الثالثة (منطقة جنوب ا) ورصيده من النقاط ١٥ نقطة وقد حقق ، يوم السبت الماضي ، انتصارا على فريق كفرقاسم بالنتيجة ٢—١ .

اما باقي نتائج مباريات الفرق العربية فى الدرجة الثانية فكانت كما يلي : مكابي طمرة — مكابي نفيه شانان ١ — صفر ، هبوعيل عين ماهل — مكابي اخاء الناصرة ١ — صفر ، هبوعيل صفد — هبوعيل المكر ٣ — صفر ، مكابي كريات بياليك — شباب الرامة ٥ — ٢ ، هبوعيل عليا كفار سابا — كفر قرع ١ — صفر ، هبوعيل الطيبة — مكابي هشارون نتانيا ١ — ١ ، دالية الكرمل — هبوعيل العفولة صفر — صفر ، هتسعير كريات حاييم — مكابي الفريديس ١ — صفر ، هبوعيل جلجولية — هبوعيل اور يهودا صفر — صفر ، اتحاد شباب يافا — هبوعيل نفيه فولان ٢—١ .

نتائج الدرجتين الثالثة والرابعة

هبوعيل كفر سميع — بيتار معلوت ٥ — صفر ، هبوعيل باقة الغربية — هبوعيل جت ٢ — ٢ (اقرا خبرا منفردا عن المباراة) ، مكابي صفد — شباب ترشيحا ٢ — صفر ، بيتار كريات شمونه — هبوعيل كفركنا ٣ — صفر ، مكابي شباب طرعان — مكابي كشافة سخنين) — ١ ، مكابي نيشر تل حنان — شباب سخنين ٢ — صفر، هبوعيل شبابطمرة — هبوعيل البعينة ١ — صفر ، هبوعيل شباب الزرعة — هبوعيل الطيبة ٢ — صفر ، مكابي تسورشالوم — بيتارالاتحاد الشفاعمرى ٥ — ٢ ، هبوعيل يافة الناصرة — هبوعيل تمناخيم ٣ — ٢ ، الاخوة حيفا — هبوعيل عرابة ٣ — ٢ ، هبوعيل دبورية — شباب الكبابير ٣ — صفر ، مكابي كفركنا — بيتار طرعان ٦ — ١ ، بير ابو الجيش — هبوعيل اكسال ٣ — ٣ ، فبيع هكرمل — هبوعيل معاوية ٢ — ١ ، بيتار هود هشارون — هبوعيل برطعة) — ١ ، بيتار دوف كفر يونا — مكابي كفر قاسم ٢ — ١ ، هبوعيل قلنسوة — هبوعيل اليخين ٢ — ٢ ، شباب اللد — مكابي بيت شيمش ١ — ١ .

● الدرجة الرابعة ●

على ملعب شعب التقى فريقا هبوعيل كابول ومكابي كفرمندا وانتهت المباراة بينهما بالنتيجة ٢ — صفر لصالح كابول . آحرز الاهداف اللاعبان نصير سعدى وابراهيم شولي .

الروح الرياضية ووحدة الصف انتصرا فى مباراة باقة الغربية وجت

● باقة الغربية — من محمد غنايم — انتصرت الروح الرياضية ووحدة الصف عندما التقى فريقا هبوعيل باقة الغربية وهبوعيل جت المثلث بعد فترة غياب طويلة لعب فيها الفريقان كل على حدة والتام شملهما اخيرا فى درجة واحدة ، هي الدرجة الثالثة .

وكـان لا بد من انتصار الروح الرياضية فى المباراة الشيقة التي جرت على ملعب باقة يوم السبت الماضي بحضور أكثر من خمسة الاف شخص من مشجعي الفريقين قدموا من القريتين ليثبتوا مجددا ان باقة الغربية وجت وكل ابناء شعبنا المقيم فى وطنه يقفون صفا واحدا امام عدوهم المشترك . وضد أعوان السلطة من بينهم .

لقد تم هذا اللقاء بعد خمس سنوات لم يلتق خلالها الفريقان منذ ان نجح اعوان السلطة فى تنفيذ مخططهم ضد الفريقين والبلدين ودفعهما الى صدام دموي ترك آثرا بالغا فى النفوس .

وقبل بدء المباراة نزلت الشبيبة الشيوعية الى الملعب وقامت بتوزيع منشور مشترك من فرعي باقة وجت دعت فيه الى « تحويل اللقاء الهام بين الفريقين الشقيقين الى لقاء رياضي يكون فيه التنافس من اجل الانتصار الاخير والاهم ، انتصار الروح الرياضية وانتصار وحدة صف جمهورنا الرياضي وفرقنا العربية فى تطلعاتنا وتحقيق امنياتنا وانتزاع حقوقنا الرياضية » .

وبهذه الروح وزعت ادارتا الفريقين منشورا على الجمهور قبل بدء المباراة دعتا فيه انصار الفريقين الى تقبل نتيجة المباراة مهما كانت .

وانتهت المباراة بالتعادل بهدفين لكل من الفريقين . ولم احراز الاهداف فى النصف الثاني من الشوط الثاني .

هذا وحضر المباراة رئيسا المجلس المحلي فى كل من باقة وجت .

بحضور رئيسى بلديتى الناصرة وشفاعمرو وعشرة آلاف مشاهد :

شفاعمرو تهزم الناصرة ١ - صفر وتحتل المرتبة الثانية فى دورى الدرجة الاولى

● شفاعمرو — لمراسلنا — على ملعب شفاعمرو البلدى وبحضور جمهور حاشد يربو عن ال ١٠ آلاف انسان التقى فريقا ابناء شفاعمرو وهبوعيل شباب الناصرة ضمن مباريات فرق الدرجة الاولى (المنطقة الشمالية) .

وقبل بداية المباراة قام رئيسا بلديتى الناصرة وشفاعمرو توفيق زياد وابراهيم نمر حسين بتحية اللاعبين وبتقديم باقتى ورد لرئيسى الفريقين .

ابتدأت المباراة حماسية من قبل لاعبى الفريقين واستمر اللعب سجالا حتى نهاية الشوط الاول بالتعادل السلبى .

فى الشوط الثانى أخذ لاعبو فريق شفاعمرو يركزون هجماتهم بشكلمنسق ومدروس حتى جاءت الدقيقة ال ٦٨ حيث تمكن اللاعب الممتاز زاهى ارملى من احراز الهدف الوحيد فى هذه المباراة لصالح شفاعمرو وذلك اثر ضربة راسية .

واشتد حماس المباراة وقام هجوم الفريقين بشن هجمات متبادلة الا آن ايا منها لم يسفر عن شيء .

هذا وفى نهاية المباراة عقد لقاء لاعضاء الفريقين فى قاعة بلدية شفاعمرو باشتراك رئيسى البلديتين ، اللذين تمنوا للاعبين وللفريقين دوام التقدم والنجاح فى مسيرتهما الرياضية .

● ابناء شفاعمرو فى المرتبة الثانية ●

اثر هذا الفوز الهام ارتقى فريق ابناء شفاعمرو الى المرتبة الثانية واصبح رصيده من النقاط ١٦ نقطة بفارق ٤ نقاط عن فريق هبوعيل الخضيرة ، الذى يحتل المرتبة الاولى.



● اللاعب زاهى ارملى — نجم المباراة ومحرز الهدف على اكتاف الجمهور ●



● رئيسا بلديتي الناصرة وشفاعمرو توفيق زياد وابراهيم نمر حسين ●

كفر مندا — عسفيا ٢ : ١

● كفر مندا — من انيس شناوى : جرت يوم السبت الماضى مباراة بين فريقى هبوعيل كفر مندا ومكابى عسفيا ضمن الدرجة الرابعة على ملعب كفرمندا .

وبدأت المباراة سريعة وقوية من جانب الفريقين فى تنافسهما على المرتبة الاولى . وسجل اللاعب على بشناق فى الدقائق الاولى من المباراة الهدف الاول لكفر مندا وعن بعد ٢٠ مترا. وسجل اللاعب جميل جميل هدف التعادل لعسفيا وخلال الشوط الاول.

وقبل نهاية المباراة بعشر دقائق سجل اللاعب بشناق هدف الفوز لكفر مندا . وانتهت المباراة بالنتيجة ٢ : ١ لصالح كفر مندا .

وهكذا حافظت كفر مندا على مركزها فى المرتبة الاولى وبفارق ٤ نقاط عن عسفيا .

هذا وسادت المباراة روح رياضية عالية وتالق فى اللعب كل من على بشناق وعمر عزام وسالم زيدان .

شبيبة الطيبة — شبيبة الفريديس ١ : ١

● الطيبة — من وائل ادريس — جرى يوم السبت لقاء قمة على ملعب الفريديس بين شبيبة هبوعيل الطيبة وشبيبة هبوعيل الفريديس اللذين يحتلان المرتبتين الاوليين فى دورى الشبيبة ويتنافسان للصعود الى الدورى الممتاز لفرق الشبيبة .

وانتهت المباراة التى سادتها الروح الرياضية بالتعادل ١ : ١ .

نشاطات رياضية على شرف المؤتمر الثامن للشبيبة الشيوعية فى منطقة المثلث

● الطيبة — لمراسلنا — تنظم فروع الشبيبة الشيوعية فى منطقة المثلث مختلف النشاطات الرياضية وذلك على شرف المؤتمر الثامن للشبيبة الشيوعية فى منطقة المثلث والذي سيعقد يوم ٢٧-٢-٨٢.

وجرت يوم السبت الماضي فىنادي الحزب مباريات فى لعبة الشطرنج بين فروع المنطقة . وفاز فى التصفية الرفيق جمال ناطور من فرع قلنسوة على عبد السميع عراقي من فرع الطيبة .

ومن ابناء الكادحين فاز خالد ناطور على حامد عبد القادر ظاهر من الطيبة .

هذا وتستعد فروع المنطقة للاشتراك فى مباريات التنس التي ستجري يوم السبت المقبل فى نادي الحزب فى الطيبة .

قوائم الدورى

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ — مكابى نتانيا	٢١
٢ — هبوعيل كفار سابا	٢٠
٣ — بنى يهودا	٢٠
٤ — مكابى بيتح تكفا	١٩
٥ — هبوعيل بئر السبع	١٩
٦ — مكابى تل ابيب	١٩
٧ — هبوعيل تل ابيب	١٧
٨ — بيتار القدس	١٧
٩ — هبوعيل يهود	١٦
١٠ — هبوعيل ريشونلتسيون	١٥
١١— مكابى يافا	١٥
١٢— مكابى حيفا	١٥
١٣— هبوعيل القدس	١٢
١٤— بيتار تل ابيب	١٢
١٥— شمشون تل ابيب	١٢
١٦— هبوعيل بيتح تكفا	٧

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل اللد	٢٤
٢ — مكابى يبنه	٢٤
٣ — هبوعيل رمات غان	٢٣
٤ — رمات عميدار	٢٠
٥ — هكواح رمات غان	١٧
٦ — بيت شيمش	١٦
٧ — كريات شمونه	١٥
٨ — بيسان	١٥
٩ — نتسيرت عيليت	١٥
١٠— هبوعيل عكا	١٤
١١— بيتار نتانيا	١٤
١٢— تل حنان	١٤
١٣— بيتار الرملة	١٣
١٤— كريات جت	١٣
١٥— هبوعيل حيفا	١٢
١٦— هبوعيل طبريا	٧

الدرجة الاولى — شمال

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل الخضيرة	٢٠
٢ — ابناء شفاعمرو	١٦
٣ — مجدال هعيمق	١٦
٤ — مكابى الخضيرة	١٥
٥ — رمات هشارون	١٥
٦ — هبوعيل رعنانا	١٤
٧ — بيتار حيفا	١٣
٨ — شباب الناصرة	١٣
٩ — مكابى هرتسليا	١٣
١٠— طيرة الكرمل	١١
١١— غبعات اولغا	١١
١٢— كريات آتا	١٠
١٣— هبوعيل افكيم	٨
١٤— هبوعيل نهاريا	٧

الدرجة الثانية — شمال ا

الفريق	النقاط
١ — مكابى العفولة	٢٠
٢ — بنى حتصور	١٧
٣ — هبوعيل صفد	١٥
٤ — شباب عكا	١٤
٥ — مكابى بياليك	١٣
٦ — عين ماهل	١٢
٧ — معلوت	١٢
٨ — اخاء الناصرة	١١
٩ — هبوعيل المكر	١١
١٠— شباب الرامة	١٠
١١— مكابى عكا	٨
١٢— مكابى طمرة	٧
١٣— بيتار نهاريا	٦
١٤— مكابى نفيه شانان	٦

الدرجة الثانية — شمال ب

الفريق	النقاط
١ — شباب سولم	١٩
٢ — تحلينيل	١٧
٣ — اور عقيبا	١٦
٤ — هبوعيل نتانيا	١٦
٥ — كريات حاييم	١٦
٦ — عليا كفار سابا	١٢
٧ — دالية الكرمل	١١
٨ — كفر قرع	١٠
٩ — عيمق حيفر	١٠
١٠— هبوعيل العفولة	٩
١١— ام الفحم	٨
١٢— الطيبة	٨
١٣— هشرون نتانيا	٧
١٤— مكابى الفريديس	٧

جنوب ا

الفريق	النقاط
١ — تسفريريم	١٩
٢ — هشيكما	١٦
٣ — كفار شليم	١٥
٤ — هبوعيل الطيرة	١٥
٥ — اور يهودا	١٥
٦ — اتحاد شباب يافا	١٣
٧ — راس العين	١٢
٨ — جلجولية	١٢
٩ — نفى غولان	١٠
١٠— كفر قاسم	١٠
١١— محنى يهودا	٩
١٢— غنى هتكفا	٨
١٣— تلموند	٦
١٤— كريات شلوم	٦

الحزب والشبيبة الشيوعية — دير حنا

على شرف مؤتمر منطقة الناصرة للحزب وعلى شرف المؤتمر القطري للشبيبة تقام :

« ليالى دير حنا »

اربع امسيات سياسية — ادبية — فنية ايام الاربعاء والخميس والجمعة والسبت من ٢٠ الى ٢٣—١—١٩٨٢ الساعة ٦،٠٠ مساء فى نادى الحزب .

البرنامج :

● الليلة الاولى يوم الاربعاء ٢٠—١ — ندوة عن « الوضع السياسي وعن وضع العمال فى اسرائيل » .

باشتراك : ■ المؤرخ اميل توما — عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعى .

■ النقابي بنيامين غونين — عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي .

● الليلة الثانية يوم الخميس ٢١—١ — ندوة ادبية عن « الشعر والقصة العربية عامة والفلسطينية خاصة » .

باشتراك : ■ الكاتب اميل حبيبى ، رئيس تحرير « الاتحاد » .

■ الشاعر سميح القاسم .

■ الكاتب القصصى محمد على طه .

■ الشاعر نايف سليم .

● الليلة الثالثة يوم الجمعة ٢٢—١ — ندوة عن « الجبهات والعمل الجبهوي » .

باشتراك : ■ الاخ وليد الحاج — سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية .

■ القس شحادة شحادة — رئيس لجنة الدفاع عن الاراضى .

■ الرفيق نمر مرقس — رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي .

■ السيد رجا خطيب — رئيس مجلس دير حنا المحلى .

● الليلة الرابعة يوم السبت ٢٣—١ — برنامج فني حافل باشتراك فنانين محليين وشعبيين مختلفين .

ويجري فى نهاية البرنامج ، فتح اليانصيب الخيري .

ملاحظة : يتخلل كل الليالي فقرات فنية وعرض افلام سوفييتية .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى

* اجتماعات * ندوات * نشاطات

● جديدة — اليوم الثلاثاء ١٩—١—٨٢ الساعة ٦،٣٠ مساء يعقد اجتماع شعبى احتجاجى على حملة الارهاب البوليسية فى المثلث . يتكلم: جمال موسى .

● ابو سنان (اتحاد الشبيبة) — يوم الاربعاء ٢٠—١—٨٢ الساعة ٦،٠٠ مساء محاضرة حول « الخارطة السياسية فى اسرائيل » فى قاعة نادي الاخوة فى ابو سنان . المحاضر : نظير مجلي .

● فرع شفاعمرو — يوم الاربعاء ٢٠—١—٨٢ الساعة ٧،٠٠ مساء — محاضرة حول العمل الجبهوى . المحاضر : رمزى خورى .

● لجنة منطقة عكا — اجتماع منطقى لاعضاء الحزب والشبيبة الذين يعملون فى المصانع والمشاغل ، والاعضاء فى الهيئات الهستدروتية . فى الساعة الرابعة بعد ظهر يوم غد الاربعاء ٢٠—١—٨٢ فى نادى الصداقة (قرب محطة باصات « ايجد ») فى عكا ، للبحث فى سياسة الاجور ومطالب العمال وكفاح العاملين . يشترك فى الاجتماع : بنيامين غونين وجمال موسى .

● قطاع البطوف — نشاطات سياسية ثقافية على شرف مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعى فى الفرع التالى :

■ عيلبون — يوم الخميس ٢١—١—٨٢ الساعة ٥،٠٠ مساء محاضرة حول : الادب الفلسطيني . المحاضر : سالم جبران .

● فرع كفر قرع — يعلن عن المحاضرة الخامسة فى الدورة التثقيفية التى ستقام يوم الخميس ٢١—١—١٩٨٢ الساعة ٥،٣٠ مساء فى نادى الحزب وموضوعها : الاشتراكية المتطورة . المحاضر : زهير توفيق .

● فرع ام الفحم — يعلن عن افتتاح الدورة التثقيفية بالمحاضرة الاولى التى ستقام يوم الجمعة ٢٢—١—٨٢ وموضوعها : الاشتراكية المتقدمة . المحاضر : زاهى كركبي .

● قطاع الخط وفرع الناصرة (اتحاد الشبيبة) — دورة دراسية يومى الجمعة والسبت ٢٢ و ٢٣—١—٨٢ فى « بيت الصداقة » بالناصرة .

البرنامج :

■ الجمعة ٢٢—١ : الساعة ٥،٣٠ مساء محاضرة حول « اصول الفلسفة الماركسية » . المحاضر : سالم جبران .

— الساعة ٧،٣٠ مساء محاضرة حول « الطبقات والصراع الطبقى ». المحاضر : سميح غنادرى .

■ السبت ٢٣—١ : الساعة ٩،٣٠ صباحا محاضرة حول « كيف نفهم التاريخ » . المحاضر : سميح غنادرى .

— الساعة ١١،٣٠ محاضرة حول « اسس التنظيم الشيوعي » . المحاضر : نظير مجلي . (يقام فى نهاية الدورة برنامج فني حافل) .

تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات ..

حذار من اللعب بقضايا — بقية

كان ستوستظل حلقة راسخة فى معاهدة وارسو وعضوا فى الاسرة الاشتراكية . والاتحاد السوفييتي الامين لتحالفه مع بولندا الشقيقة كان وسيظل يقدم للشعب البولندي العون والتأييد . وهذا العون يتناقض تناقضا صارخا مع اعمال الولايات المتحدة التي تريد من اجل اهدافها الامبريالية جلب الحرمانات والآلام للشعب البولندي .

ثم جاء فى بيان « تاس » : ان واشنطن تبذل غير قليل من الجهود لتحويل مسار السياسة الدولية عن طريق الانفراج الى طريق المجابهة بين الكتل . وتسخن واشنطن الجو حول بولندا بشكل مصطنع وتشدد التوتر. ولهذا جعلت هدفها ، بوضوح ، تسميم المناخ السياسي العام اكثر وتعكير جو الحوار بينالشرق والغرب.

وليس من قبيلالصادفة ان يتضمن بيان حلف الاطلسي الصادر فى بروكسيل تلميحات الى انه اذا تطورت الامور فى بولندا بغير ما يريده البعض، فى حلف الاطلسي فقد تقدم الولايات المتحدة على تجميد المباحثات حول اهم المسائل بما فيها مسالة الحد من التسلح . ومن الضروري فى هذا الصدد قول شيء واحد وهو ان من يلجا الى امثال هذه التهديدات يجب ان يعي الحقيقة البسيطة وهي ان وقف سباق التسلح ومنع نشوب الحرب ، وفى الدرجة الاولى الحرب النووية ، هما امران تحتاج اليهما البلدان الراسمالية بما لا يقل عن حاجة الاتحاد السوفييتي واصدقائه اليهما .

وقالت وكالة « تاس » : انه لا يمكن ولا يجب لاي عداء للاشتراكية كنظام اجتماعي ان يحجب قضايا الحرب والسلام ووقف سباق التسلح وخصوصا التسلح الصاروخي النووي . واذا هدم احد اساس المباحثات فى هذه القضايا التي تنتظر الشعوب حلا لها كان ذلك يعني انه ياخذ على نفسه مسؤولية فادحة .

وجاء فى بيان وكالة « تاس » فى الختام : ان الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى هي من انصار مواصلة وتدعيم الانفراج والسلام فى القارة الاوروبية وفى العالم اجمع . وانها تسير وستظل تسير دائما على هذه السياسة .

مؤتمر الشبيبة — بقية

كفر ياسيف — ابو سنان ومجد الكروم والمكر فى زيادة عدد الاعضاء وفروع نحف وبركا وجديدة والمكر ومجد الكروم باقامة خلايا نسائية .

وبعد نقاش غنى لخصه سكرتير المنطقة اقر الحاضرون البيان والتلخيص وقرروا ايضا : ● تلخيص المسابقة الاشتراكية بين الفروع فى ١٥—٢—٨١ ● زيادة النشاطات على شرف المؤتمر القطرى ال — ١٢ للحركة ● استنكار قانون ضم الجولان والتضامن مع أهله الصامدين ● شجب الهجمة البوليسية على قرى المثلث ● تأييد قرارات اللجنة التحضيرية لمؤتمر الارض والمسكن .

نشاطات رياضية

هذا ويفيد مراسلنا بان فروع المنطقة تقوم على شرف مؤتمرها بسلسلة نشاطات ومهرجانات رياضية. وستقام هذه المهرجانات فى ابو سنان (تنس الطاولة) وعكا (الشطرنج) ومجد الكروم (الكرة الطائرة) والبعنة (كرة القدم) وكفر ياسيف (الملاكمة والكاراتيه) .

اولياء امور طلاب مدرسة — بقية

تتسع لدجاجة » كما قال احد اعضاء اللجنة لرئيس البلدية . ويصر السكان العرب على مطلبهم بان يتوفر لابنائهم التعليم المجاني اسوة بباقي الطلاب فى البلاد ، وخاصة وان هنالك مدارس اهلية يهودية (الهودات يسرائيل) تتلقى كامل الدعم من وزارة المعارف ، وان مدرسة تيراسانطه تشرف عليها وزارة المعارف وتسير حسب منهاج التعليم المتبع فى البلاد .

بعد هذا كله ، لم يبق امام لجنة الاباء والاهالي الا خوض معركة شعبية تفرض فيها على وزارة المعارف الاعتراف بالمدرسة وتقديم الدعم الكافي لها لتوفير التعليم المجاني للطلاب فى المدرسة ، والبالغ عددهم ٥٥٠ تلميذا . وفى هذا الاتجاه قامت اللجنة بالاجتماع مع نواب البلدية العرب واطلعتهم على الوضع ، وطلبت منهم التجند الى جانب الاهالي واللجنة ، وهم بدورهم قاموا بالاجتماع مع رئيس البلدية الذى اعلن فى احدى جلسات المجلس ، انه ارسل رسالة لوزير المعارف يطلب منه فيها « بحث امكانية تقديم المساعدة للمدرسة » . وعادت اللجنة واتصلت مع جميع الجهات المختصة (وزارة المعارف ورئيس البلدية ، ومراقب الدولة ، ولجنة المعارف فى الكنيست واعضاء الكنيست العرب ، وجميع الجهات الاخرى) . هذا ولقانة الا [illegible] الكنيست [illegible] الجمعة الثالث [illegible] احتجم مع اللجنة واستمع [illegible] قضايا المدرسة [illegible] ذلك [illegible] المعارف (« الاتحاد » ٢٩—١٢—٨١) .

ان هذا الوضع والاهمال المتعمد من المؤسسات الرسمية لا يمكن ان يكون لهما تفسير آخر سوى التوجه العنصري تجاه الاقلية العربية التي تعاني الامرين فى جميع اوجه الحياة اليومية ، لذلك لم يبق امام الاهالي الا خوض المعركة الجماهيرية بوحدة صف على جميع الاصعدة ومع جميع الجهات لارغام وزارة المعارف على الاعترافبالمدرسة وتوفير مجانيةالتعليم لهؤلاء التلاميذ اسوة بزملائهم فى باقي المدارس فى البلاد .

ملاحظات على — بقية

الصراع الفكري والسياسي والتنظيمي المسؤول والمبدئي ، ضد كل اشكال التطاول على وحدة الصف .

بوحدة الصف الجبهوية خضنا كل المعارك السابقة واحرزنا الانجازات وكسبنا احترام شعبنا واحترام العالم .. وبوحدة الصف نتوجه الى المعارك المقبلة . وفى سبيل هذه القضية العادلة قدم الشيوعيون ومستعدون ان يقدموا كل ما فى وسعهم ، وزيادة ■ .

[المقال الثاني : **الخدمات البلدية والنضال السياسي** — فى عدد قادم] .

صحف عالمية — بقية

من غواتيمالا يتدربون على طائرات « كفير » . وان اسرائيل تنوي تزويد دول مركز امريكا اللاتينية بطائرات عسكرية بالاضافة الى طائرات « عرباه » ورشاشات العوزى وبنادق « جليل » .

وافادت الصحيفة نفسها ان اسرائيل تزود الطغمة العسكرية فى السلفادور كذلك بالمستشارين العسكريين لمحاربة رجال المقاومة .

* ضريبة القيمــة الاضـافية ١٥٪ * تقليص ٥،٧٪ من ميزانية التعليم والرفاه * تقليص ٤٠٪ مــن السوبسيديا * تخفيض الاجور الحقيقية * حماية ميزانية الحرب والعسكرة * وبالطبع استمرار التضخم والبطالة ...

هــذى بعض « بشائر » اريدور للسنة الـجديــدة ..

● حيفا ـ لمحرر الشؤون الاقتصادية ـ يبدو واضحـا مما يتسرب للصحف عن مشروع ميزانيـة السنة المالية القـادمة ، أن العام ١٩٨٢ سيكـون هو الاخر عام الضربات الاقتصادية الكارثية .

ويؤكد المراقبـون الاقتصاديون في جميـع الصحـف الاسـرائيلية ان سياسة اريدور (الالاعيب والتزوير في الارقام والحفاظ على السياسـة البغلية ـ اغناء الاغنياء وافقـار الفقـراء وصب حصة الاسـد مـن الميزانيـة على مصـاريف الحـرب والعسكرة والاحتلال) ستستمر وانه من اجـل ذلـك ستتخـذ الوزارة الاجراءات الاتية :

● يكون حجم الميزانية ٢٥٠ مليار شاقل حسب اسعار ١٩٨١ (مقابـل ٢،٦ مليارات اقرها الكنيست للسنة المالية الحالية) . ويساوي هـذا الرقم ٥٠٠ مليار شاقل حسـب اسعار ١٩٨٢ ، ويعني هذا ان قيمـة الميزانية الحقيقية ستزيد بنسبة ٣ ـ ٥٪ عنها في السنة الجارية . وهـذا بالرغم عـن تاكيـد الوزير عشرات المرات ان القيمة الحقيقية للميزانية ستنخفض ● ستكون هذه الزيـادة كلها على حساب المواطنيـن العاديين وكل ما هو انساني في البلاد وذلـك على النحو التالي : * رفع ضريبة القيمة الاضافية من ١٢٪ الى ١٥٪ * تقليص ميزانيـة التعليم والرفاه بنسبة ٥،٧٪ . الامر الذي يعنـي تقليص الوظائف وساعات التعليم * تقليص ٤٠٪ على الاقل من المساعدات الحكومية المعطاة لاسعار بعض المواد الغذائية الضرورية مثل الخبـز والحليب * الغاء زيادات الاجـور والاكتفاء بدفع علاوة غلاء بنسبة ٧٠ ـ ١٠٠٪ ومنـع امكـانية ما يسمـى «بارتفـاع قيمة الاجور الحقيقية » . ويعني ذلـك اجراء انخفاض فعلي في قيمة الاجور الحقيقية .

من هنا فان الضربات المذكـورة ستترجم في الواقـع الى : استمرار تفاقم التضخم المالي وانتشـار البطالة .

واما ميـزانية الحرب والعسكـرة والاحتلال فكالعادة لا يجري اي حديث لتقليصها بل بالعكس ، فان كـل الدلائل تشير الى احتمال زيادتهـا اكثر . وكذلك ميزانية الاستيطـان خصوصـا بعد دفع «التعويضـات» الهائلة لمستوطني يميت .

●● ضربـات السنة الماضية

هـذا وكانـت لجنـة الاحصـاء المركزية نشـرت احصاليات ، يـوم الجمعة الماضي ، لخصت فيهـا الوضـع الاقتصـادي في السنـة الاخيرة . وتبين منها ان نسبة الغلاء بلغت ١٠١،٥٪ (وكان اريدور قـد توقع نسبة ٩٩٪) . ومع آن هـذه النسبة تدل على انخفاض في نسبة التضخـم عنـه في العـام ١٩٨٠ (١٣٢،٩٪) وفي العام ١٩٧٩ (١١١،٤٪) فان النسبة الحقيقية للغلاء يعرفها وقد عاشها العاملـون والفقراء على جلودهم . وفي احصائيات دوليـة نشرت ايضا في الصحف الاسرائيلية تم تقدير الغلاء في اسرائيل بنسبـة ١٢٢٪ . والنسبتـان (١٢٢٪ او ١٠١،٥٪) هما اعلى نسبة تضخـم مالي في العالم .

هذا فضلا عن ان نسبة الغـلاء الحقيقية التي احسها جمهـور العاملين على جلودهم كانت اكبـر بكثير من نسبـة الغلاء المذكـورة . فمعروف ان نسبة ارتفاع اسعـار الخضروات والفواكـه بلغت ١١٥٪ (اكبر من الجدول المذكور بـ ١٣،٥٪) واسعار الخدمـات الصحية ١١٦٪ والاحذية والالبسة ١٤٦٪ والاسكـان ١٣٢٪ وصيانةالبيوت السكنية ١٠٣٪ والضرائب البلدية ١٩٦٪ واسعـار الدفاتر ١٦٠٪ والنفط ١٥٦٪ واجور السكن ١٣٣٪ واسعار لحم البقـر ١٢٦٪ ومصـاريف التعليم الابتدائي ١٣٣٪ ومصاريف روضات الاطفـال ١٤٩٪ .

وافادت الاحصائيات بان سعر سلة المشتريات للعائلة خلال السنـوات الثلاث الاخيرة تضاعف ٩،٩ مرات .. وهذا هو القياس الحقيقي للغلاء .

●● جدول كانون الاول

وكانـت لجنة الاحصـاء ذكرت ان جدول غلاء المعيشة ارتفع في شهـر كانون الاول الماضي بنسبة ٥،٢٪ . وقد اعتبرتـه قيـادة الهستـدروت المراخية ارتفاعا طفيفا ولذلك لـم نسمع من يروحام ميشل سكرتير عام الهستدروت انتقاداً .

وقد هاجم الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، هذا التهادن المراخي . فقـال في حديث مـع « صـوت اسرائيـل » بالعبرية ، مساء الجمعة الماضي ،ان اكثر ما يخشاه هو ان يكون صمت ميشل في اطار اتفاق بينـه وبيـن اريدور . واكد غونين ان ارتفـاع الجدول لم يكن قليلا هذه السنة بل تجاوز ال ـ ١٠٠٪ وهذه نسبـة عالية . اننا نطالب بدفع علاوة غـلاء بنسبة ١٠٠٪ ومرة في كل شهر . كما دعا الى كشف بنود الاتفاق بين ميشل واريدور .

* الجبهة ـ ليكشف النقاب عن بنـود الاتفـــاق ميشـــل ـ اريـــدور * اسرائيل فى رأســـ جــدول دول التضخــم المـــالى فى العـــالم *

انتهاء اضراب مجلس كفر مندا

* المجلس يحصل على ١٠ ملايــين ليرة *

● كفر مندا ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ عـــاد مستخدمو مجلس كفر مندا الى العمل في الاسبـــوع الماضي وذلك بعد اضــراب دام حوالى الشهر احتجاجا على عدم دفع مرتباتهم عن شهري تشريـــن الاول وتشرين الثاني .



● محمد زيدان ●

وقد حظى اضرابهم بدعـــم ادارة المجلس المحلي ورئيسه السيد محمـد زيدان . اذ ان عدم الدفع كان ناجما عن تلكؤ الوزارة في دفع التزاماتهـا ورفضها تسديد العجز المتراكم فـي الميزانية . واكد السيد زيدان فـي حديث مع محرر « الاتحاد » ، صباح امس الاثنين ، ان انفراج الازمة جاء اثر دفع حوالى عشرة ملايين لـيرة للمجلس على النحو التالـــي : ٣،٥ مليون ليرة هبة اضافية + ٢ مليون ليرة مبلغ مستحق من وزارة الاسكان + ٣،٢ مليون ليرة مبلغ مستحق مـن ميزانية التطوير + ١،٣ مليون دفعـة عادية من وزارة المعارف .

المستوطنون الجـدد يمنعون اهل مجد الكروم من دخول اراضيهـم

● مجد الكروم ـ من محيي الدين خلايلة ـ اعترض نفر من مستوطنـي مستعمرة « فيلون » في الجليل طريق عدد من اهالي مجد الكروم الذيـن قاموا بزيارة اراضيهم واخـــذوا يطالبونهم بمغادرة الارض لانها ملـــك للمستوطنة ويهددونهم بالشرطـــة والمحاكمات !!

وقد استغرب اهالي مجد الكـروم هذا الاعتداء الوقح على اراضيهـم واحتجوا عليه بشدة واكدوا ان هذه اراضيهم ولن يتنازلوا عنها وعـــن فلاحتها كل سنة مهما كلف الثمن .

لجنة المبادرة الدرزية تحتج على اعتقـــال وليد سليـم

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ بعثت لجنة المبادرة الدرزية ببرقيــة الى وزير الحربية ، ارئيل شـارون ، احتجـت فيهـا على اعتقـال رافض الخدمة العسكرية الاجبارية وليـد نـايف سليـم من البقيعة وطالبـت باطلاق سراحه فورا .

توصية برفــع رسوم التلفزيون بثلاثة اضعاف

● القدس ـ قررت اللجنة الادارية لمصلحة الاذاعة رفع توصية الى لجنة المالية في الكنيست بان ترفع رسوم التلفزيون على المواطنين الى مبلـغ ١٢٥ شاقلا (١٢٥٠ ليرة) في السنة اي حوالي ثلاثة اضعاف المبلـغ الحالي (٤٠ شاقلا) وان ترفـع رسوم الراديو للسيارات الى ٤١٥ شاقلا (من ١٦٥ شاقلا) .

مذكرة الى رئيس الحكومة ووزير الشرطة حول احداث كفر ياسيف

● كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ بعث رئيـس مجلس كفرياسيـف المحلي الرفيق نمر مرقس بمذكرة الى رئيس الحكومة ووزير الداخلية والشرطة ، يوم الجمعة الماضي ، طالبهما فيهـا بالاسراع في الرد على رسالته مـن يوم ١٨ـ١٢ـ٨١ خلال وقت معقول !

ويذكر ان الرسالة المذكـورة قـد تضمنت مطالبة كفرياسيف ، مجلسا واهال ، باقامة لجنة تحقيق رسمية في احداث ١١ نيسان اثر تقرير لجنة الفحص وباتخاذ موقف رسمي مـــن قضية التعويضات لمنكوبي الاحداث. ورغـم مـرور حـوالي الشهـر على ارسالها لم يتسلم رئيس المجلس اي رد اللهم سوى اشعـار بان الرسالة قد وصلت العناوين التي تـــم توجيهها اليهـا .

اكثر من شهر ونصف الشهر على اضراب مجلس دير حنا المحلى

الــوزارة تــستمــر فى المـــــاطلــة
المجلس : سنحولهـــا الى معركة شعبيـــة

● دير حنا ـ خاص بـ « الاتحـاد » ـ اعلن السيد رجـا الخطيب ، رئيس مجلس دير حنا المحلي ، في حديث خـاص مع « الاتحاد » ان ادارة المجلس ستعقد اجتماعا قريبـــا تبحث فيه تصعيد الاجراءات الكفاحية احتجاجا على استمرار وزارة الداخلية في المماطلة بدفع المستحقات المالية للمجلس .



● رجـا الخطيب ●

ويذكـــر ان مستخدمـي المجلس مضربون عن العمـل منذ ٢ـ١٢ـ٨١ (اكثـر من شهـر ونصف الشهـر) بسبب المماطلة في الدفع . ومع هذا فان وزارة الداخلية تواصل مماطلاتها ونعنتها غير آبهة بمعاناة الاهالي .وقد اعلن مسؤولو الوزارة لرئيس المجلس في آخر اتصال معهم ، يوم الجمعـة الماضي ، وبكل صلف ان الوزارة لن تدفع اي مبلغ لسد العجز في ميزانية المجلس . الامر الذي يستدعي تصعيد المعركـة . وقـال السيـد الخطيب لمراسلنا : اننا سنحولها الى معركة جماهيرية تضطر السلطة الى دفـع الاموال المستحقة عليها وسد العجـز المتراكم بسببها .

وشرح رئيس المجلس لمندوبنـــا تفاصيل ازمـة المجلس وقـال : ان العجز في ميزانية مجلسنا البالغ ٥،٤ مليون ليرة هو عجز متراكم عبر خمس سنوات . وقد كنا خلال هذهالسنوات نقوم بواجبنا ونلتزم في اطار الميزانية المصدقة برغم اجحافها . غير ان تاخير دفع الوزارة التزاماتها كان دائمــا يؤدي الى عجز . فعلى سبيل المثـال لقد صادقت الوزارة لنا على ميزانية بقيمة ٣٠ مليون ليرة (من اصل ٦٠ مليونا اقرها المجلس) في شهر تموز الفائت . وكانت الوزارة دفعت لنـا مبالغ شهرية حسب ميزانية السنـة المالية السـابقة (حوالي النصف) بينما نحن دفعنا كل التزاماتنا حسب الاسعار الجديدة . وكان مـــن الطبيعي ان تدفع لنا الوزارةفروقات الاسعار في شهر آب لكنها لم تفعـل. وبدلا من ذلك وزعت الفروقـات على الدفوعات الشهرية على طول السنة.

ومثل اخر : ميزانيـة التطوير . لقد صرفنا ٢،٢ مليون ليرة مـــن ميزانية المجلس من اجل شـــراء تراكتور وتصليح شوارع والملعـب الرياضي وتخطيط شبكة مجـــار للقرية . ومع ان الوزارة صادقت على هذه المبالغ في تشرين الثاني المـاضي (وهذا ايضا متأخر) الا انها لم تدفع اي مليم منه بعد .

فاذا اضفنا الى كل ذلك نسبـــة هبوط قيمة العملة يبدو واضحا كيف يتراكم العجز .

ومن الجدير بالذكر ان المجلس ، بسبب هذه الازمة ، لم يستطع دفع الرتبات للمستخدمين منذ تشرين الاول الماضي . وحين اعلن المستخدمـــون الاضراب اكد دعمـه لهم وعـــدالة مطالبهم .

« الجبهــة » تطالب الكنيست ببحث تزايـد حوادث الطـــرق

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ طالب النائب الجبهوي شارلي بيطون، في الطلب المستعجل الذي بعث بـه امس الاثنين ، رياسة الكنيست بادراج موضوع تزايد عدد حوادث الطرق في البلاد على جدول اعمالها القريب .

هذا وكان حادث طرق مروع ، وقع يوم السبت الماضي عند مفرق كيبوتس « كابرى » شمالي البلاد ، قد ادى الى مصرع النائب المراخي موشيـه هريف (٤٩عاما) وزوجته (٤٩ عاما) وابنه البكر (٢٢ عاما) الذي يعمل طيارا في سلاح الجو الاسرائيلي وذلك لدى تصادم سيارتهم مع سيـــارة اخرى كانت تقل زوجين من نهاريا .

وفـــد تضامنى من حيفا مع طلبة جامعة بير زيت

● حيفا ـ لمراسلنا ـ قام وفـد يمثل « لجنة التضامن مع بير زيت » في حيفـا ، يوم السبـت الماضي ، بزيارة تضامنية مع عدد من اعضـاء مجلس طلبة جامعة بير زيت المحددة اقامتهم في جنين المحتلة .

والتقى الوفد ، الذي ضـــم محاضرين وطلابا من جامعة حيفاومعهد التخنيون ، مع عضوي مجلس الطلبة ليلي مرعي وغسان جرار . كما التقى مع المحاضر كمال عبد الفتاح حيث عبر لهم عن تضامن القوى الدمقراطية في اسرائيل مع نضال طلبة بير زيت ضد الاحتلال .

واستمع اعضاء الوفد الى تقريـر عن الوضع في الضفة المحتلـــة والتضييقات التي يمارسها الحكم العسكري ضد طلبة جامعة بير زيت عموما واعضاء مجلسهم الطـــلابي خصوصا . ثـم جرى نقـــاش بين الطرفين حول امكانيات تطوير التعاون بينهما في كفاحهما المشتركضــــد الاحتلال .

في اجتماع شعبى حاشد :

جماهير كفر ياسيف وابو سنان تستنكر العدوان البوليسى على قرى المثلث

● ابو سنان ـ لمراسلنا ـ بدعوة من الحزب الشيوعي في الفرع الموحد كفر ياسيف ـ ابو سنان عقد في قاعة نادي « الاخوة » مساء السبت الماضي اجتماع شعبي حاشد احتجاجا علـــى الهجمة الشرسة التي قام بها بوليس السلطة ضد جماهيرنا في قرى الطيبة وكفرقاسم والطيرة . وتحدث في هذا الاجتماع الرفيق احمد سعد ، عضو سكرتارية الفرع الموحد الذي اكـــد تضامن اهالي القريتين وجبهتيهمـــا الدمقراطيتين مع اهالي القرى المعتدى عليها واستنكارهما للهجمة الهمجيـة التي نظمتها السلطة .

وكانت الكلمة الرئيسية في الاجتماع للرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتـب السياسي للحزب ورئيس تحريـــر « الاتحاد » الذي تحدث باسهاب عن ارضية ودوافع العدوان على اهاليـنا في المثلث ، خاصة في هذه الظـروف المصيرية التي نمر بها . وشرح كيف ان هذا العدوان المدبر جاء لفرقـــة الصفوف وارهاب الجماهير العربية ، وان الهجمة السلطوية تستهدف تفرقة صفوف جماهيرنا من الداخل كهـــدف عام ـ ضمن هدف « الحرب النهائية » التي تشنها السلطة ضد الشعــوب العربية .

ودعا جماهيرنا العربية الى اليقظــة وتعزيز وتوسيع وحدة الصف الكفاحية سلاحا لا بد منه لافشال وقبـــر المخططات العدوانية ضد جماهيرنا .

هذا واتخذ الاجتماع قرارا موجهــا الى رئيس الحكومة ووزير البوليـس يعرب فيه عن اشد استنكاره للهجمة العدوانية ويطالب باقامة لجنة تحقيق رسمية للكشف عن الجريمة ومعاقبـة المجرمين .

اضــراب ـ بقيـــة

بوقوع احداث خطيرة داخل المعتقـــل بسبب تجاهل مطالب المعتقلين المتكررة بتحسين ظروف اعتقالهم .

ويبدو ان الاضراب قد امتد الـــى عسقلان ايضا . ولا يستبعد ان يكون انتشر في السجون الاخرى حيث ظروف السجناء السياسيين العرب متشابهة.

هذا ويطالب اهالي المعتقلـين ، الذين يشتد قلقهم على مصير ابنائهم بالكشف بسرعة عما يجرى داخـــل السجن وبالسماح لممثلي الصليـــب الاحمر بزيارتهم .

الذكـــرى ال ٦٤ ـ بقيـــــة

والقى كلمة الثورة الفلسطينيـــة في المهرجـان هـــاني الحسـن ، عضـــو اللجنـــة المركزيـــة لحركة « فتح » ، استعرض فيهـــا مراحل العلاقات الثورية بين « القائد المعلم جمال عبد الناصر وقيادة الثورة الفلسطينية » .

والقى توفيق جبر كلمة اللجنـــة القومية لتخليد تراث عبد الناصـــر وحسن حبال كلمة الحركة الوطنيـــة اللبنانية كما القى الشاعر المصرى ابن النيل قصيدة شعرية .

واختتم المهرجان بكلمة ياسر عرفات التى اكد فيها على آن « الثـــورة الفلسطينية التى ارادها جمال عبـد الناصر ان تبقى سوف تبقى وتنتصر ». وكان الاحتفال قد بدأ بكلمة القاها رئيس اتحاد طلاب الجامعة اكد فيها على وفاء طلابها للقائد المعلم الذى اقـام جامعة بيروت العربية .

« التى تشكل ثروة وقوة للشعب في الماضى والحاضر والمستقبل » .

وعددت مجلة « المصور » القاهرية في افتتاحية عددها الاخير مناقب عبـد الناصر وسيرته النضالية : « المعركة ضد الاحلاف العدوانية والقضاء علـى الامبريالية وتأميم قناة السويـــس والصمود في وجه العدوان الثلاثى عام ١٩٥٦ والتوجه الاشتراكى والنضـــال من اجل الوحدة العربية وعدم الانحياز وتحقيق شعار ـ نفط العرب للعرب».

واقيم بهذه المناسبة يوم الجمعـــة الماضى (١٥ـ١) مهرجـــان جماهيرى حاشد في قـاعة جمال عبد الناصر في جامعـــة بـــيروت العربيـــة حضـــره الرئيـــس الفلسطينـى ياسر عرفات وغيره من القـــادة الفلسطينيين والحركة الوطنية اللبنانية والمصرية وجمهور غفير من ابناء الشعب الفلسطينى واللبنانى والمصرى .

الاحتـــلال ـ بقيـــة

الاهالى ضد الروابط كما اعلـــن التلفزيون الاسرائيلى على لســـان مسؤول .

وافاد مطلعون في لواء طولكرم ان سلطات الاحتلال ماضية في محاولتهـا تشكيل رابطتى قرى احداهمـــا في منطقة طولكرم والاخرى في منطقـــة قلقيلية . ويتردد آسم آحـد قضاة الصلح وابن رئيس مجلـــس قروى قريب من قلقيلية لرياسة الرابطة . وفي طولكرم يتردد اسم احد كبـــار المتمولين لرياسة رابطة قرى المنطقة .

وفي اطار الضغوطات التى تمارسها السلطات ضد اهالى منطقة طولكـرم فقد اقدمت قوات الاحتلال ، حتـــى كتابة هذه السطور ، على سحـــب الختام ١٠ مخاتير عرف من ضمنهــم مختار قرية بيتا ومختار قرية كفـــر اللبد ومختار قرية زيتا وسبعــــة الحريق .

هذا وتواصل سلطات الاحتـــلال رفضها السماح لاهالى طولكـــرم وقلقيلية ونابلس السفر عبر الجسور الى الخارج كشكل اخر من اشكال العقـاب الجماعى لرفضهم تشكيـــل روابط القرى العميلة .

لجنـــة ـ بقيـــة

بهويات مدنية) .

واضاف الشيخ كمال كنـــج ان الاحتلال الاسرائيلى اخذ يمنع ابنـاء الهضبة من السفر الى سورية لاكمال تحصيلهم العلمى في جامعاتها . واخذ يزيد من مضايقاته للاهالى علىالحواجز وللعمال والموظفين في اماكن العمـل وغير ذلك من الممارسات . وطالـب كنج اللجنة الدولية باقامة لجنـــة تحقيق عاجلة للكشف عن ممارســات الاحتلال الاسرائيلى وادانتها .

نمر مرقس لحاكم لواء الشمال :

كفــى مماطلـــة فى قضيــة منطقــة نفوذ مجلـــس كفــر ياسيف المحلى

● كفرياسيف : لمراسلنا: بعـث رئيـس مجلـس كفرياسيف المحلي ،الرفيق نمر مرقس ، برسالـة الى حـاكم لـواء الشمـال يسرائيل كينـغ بخصوص منطقة نفوذ المجلس .

وجاء في هذه الرسالة : لقد بعثنا بتاريخ ٢٨ـ١ـ١٩٨٠ برسـالة الى حضرتكم مطالبين موافقتكم على ضـم جميع اراضي كفرياسيف الى سلطة مجلسها المحلي وبتاريخ ٦ـ٣ـ١٩٨٠ بعثنا اليكم برسالة اخرى مرفقـــة بالخرائط المطلوبة . اننا نعتقد بـان الوقت الذي مر على الرسالتين كـان كافيا لترتيب الخطوات اللازمة مـن قبلكم لتنفيذ الامر المذكور . وهـــا انذا اتوجه اليكم للمرة الاخيرة مطالبا بموافقتكم على هذا الامر الحيوي جدا لتنظيم القرية المستقبلي ولتقديـم الخدمات اللازمة للمزارعين . وسنكون مضطرين ، اذا لم نتسلم ردكـــم خلال مدة معقولة ، الى اتخـــاذ الاجراءات النضالية اللازمة .

هذا وارسلت نسخ من هـــــذه الرسالة الى كل من وزير الداخليـة ومراقب الدولة ومركز السلطـــات المحليـة ورئيس اللجنـة القطريـــة لرؤساء السلطات المحلية العربية .

الضغــط ـ بقيـــة

على تدمير مقر القيادة الفلسطينيـــة في بيروت وما دامت لم تحرك ساكنـا يوم قرروا ضم المرتفعات السوريـــة المحتلة في الجولان فانها لن تفعـــل شيئا امام اية « امتحانات » اخرى مثل الاعلان عن ضم الضفة الغربية وقطاع غزة وعدم الانسحاب مما تبقى من سيناء في نيسان القادم .

مصــادر عربيــة مطلعـــة ـ بقيــــة

للعدوان الاسرائيلي ـ الامبريالي يقوم وفد عسكري فلسطيني رفيع المستوى برياسة خليل الوزير (ابو جهاد) ، نائب القائد العام للثورة الفلسطينية بزيارة الى بعض الدول الاشتراكيـــة طلبا لدعم الدول الصديقة بما فيـه الدعم العسكري .

وذكرت اذاعة « صوت فلسطين » (١٧ـ١) ان الوفد العسكـــري الفلسطيني وصل ، امس الاول ، الى صوفيا لاجراء مباحثات عسكرية مـع كبار المسؤولين العسكريين في جمهورية بلغاريا الشعبية . كما يقوم الوفـــد بزيارة رسمية الى جمهوريـــة تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية للهـدف نفسه . وذكرت صحيفة « اللـواء » اللبنانية انالوفد الفلسطيني سيتوجه بعد ذلك الى بودابست وموسكـــو لاجراء مباحثـات عسكرية وتوقيـــع اتفاقيات عسكرية .

وفي موسكـو ذكرت الدوائـــر الدبلوماسية في العاصمة السوفييتية ان الاتحاد السوفييتي اكــد مجددا تاييده الحازم لدول جبهة الصمـود والتصدي العربية وذلك خـــلال الزيارة التي قام بها عبد الحليـــم خدام ، وزير الخـارجية السوري ، الى موسكو في الاسبوع الماضي .

وكان عبد الحليم خدام قد وصل الى موسكو يوم الخميس الماضي حيث اجرى مباحثات هـامة مع اندريـــه غروميكو،وزير الخارجية السوفييتي، وغيره من القادة السوفييت .

وصـدر عن المباحثات السوفييتية ـ السورية بيان مشتـرك ادان فيه الطرفان قرار اسرائيل بضم الجولان واعتبراه انتهاكـا فظا لميثاق الامم المتحدة وقراراتها وخطرا على السلام.

وادان الطرفان المخططات الامريكية ـ الاسرائيلية الراميـة الى فـرض السيطـرة الامريكيـة على الشـرق الاوسـط وتشجيـع سياسة اسرائيل التوسعية ضد العرب .

واشـار الطرفان الى ان احـــلال السـلام في المنطقة لا يمكن تحقيقه الا بشرط جلاء القوات الاسرائيلية مـن جميع الاراضي العربية المحتلـــة والاعتراف بحقوق الشعـب العربي الفلسطيني المشروعة بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة .

واكد الطرفان على سعيهمـــا من اجل تعزيز التعاون بين الاتحـــاد السوفييتي وسورية في كافة المجالات ومن بينها المجال العسكري .

هذا واعرب عبد الحليم خدام اثر عودته الى دمشق (١٦ـ١) عن ارتياحه من نتائج المحادثات في موسكو وقال : ان الاتحاد السوفييتي سيواصل دعم قدرات سورية الدفاعية لمواجهـــة سياسة اسرائيل التوسعية العدوانية.

حيــاتك تــاريخ شعـــب ـ بقيـــة

وموهبته الفذة طوال مسيرته الواعية للدفاع عن حقوق الشعب العربى الفلسطيني وضد تشريده عن ارضه ووطنه .

ولقد منحك نضالك الجليل تاييد ومحبة القرويين وكل فئات الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية . وقادتك وطنيتك المخلصة وتجربتك السياسية الى طليعة الشعب العامل ، الى صفوف حزبنا الشيوعـــي الاسرائيلي .

خلال سنوات طويلة شغلت في الحزب مناصب قيادية ، عضوا في اللجنة المركزية وفي لجنة المراقبة المركزية . واسهمت اسهاما كبيرا في توحيد وتصعيد نضال الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية ضد الحكم العسكري وسياسة نهب الاراضي، ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومى ومن اجل المساواة في الحقوق والاخوة بين الشعبين الشقيقين في البلاد ومن اجل السلام الاسرائيلى ـ الفلسطينى العادل .

وعلى اساس هذا التاريخ النضالى الدمقراطى المشرف قامـــت وتعززت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

ويعتز حزبنا بان المحامى الكبير ، الشيوعى حنا نقارة ، هو علـــم بارز في بلادنا من اعلام النضال الجليل من اجل المساواة في الحقوق ومن اجل السلام والاخوة بين الشعوب واحد مؤسسى حركة الصداقة بـين اسرائيل والاتحاد السوفييتى ، الذى لا يزال احد قادتها حتى يومنــا هذا ، وشخصية بارزة في منظمة الحقوقيين الدمقراطيين العالمية .

اننا نتمنى لك ، ايها الرفيق العزيز ابا طونى ، الصحة الجيـدة سوية مع ابناء عائلتك واستمرار النشاط المثمر للسنوات العديدة القادمة والسعادة الشخصية لكي تنعم بفرحة تحقيق اهدافنا السامية .

من الاتحـــاد الى محامى الشعب ـ بقيـــة

التجذر والتطور بمشيئة الشعب .

ففي الجليل تردد ، ما زالت ، اصداء الدبكـــة الدلعونية :

طارت طيـارة من فـــوق الليـــه
والله ينصركــــــو يا شيوعيـــة
حنـــا نقـــاره جـــاب الهويـــه
غصبن عن راســـك يا بن غريونـــا !

آنذاك كان على السيارات ، التى اعدها « بـــن غريونا » لتقذف بقية الشعب خارج بقية الوطن ، كـان عليها ان تعود خالية من حيث اتت .

وفي المثلث والنقب ، اسوة بالجليل ، يقترن اسمك يا حنا نقارة باسماء مواقع الارض التى دافعت عنهـــا بقوة العدالة في وجه قوة القانون ..

سبعون عاما ؟ ربما . فما كل وجود يحســـب بالزمن ! وعلى اية حال فانها سبعون وردة . سبعـــون سنبلة . وجراح سبعون تتالق فيها كواكب الدم المؤننـــة بفجر قريب تشرق فيه قسمات هذا الشعب المندغمة بهـــا قسماتك انت يا ابا طونى ايها الاخ والرفيق والحبيب . وسنحتفل معا باعيادك الكثيرة القادمة ..

« الاتحــــاد »

الاتحاد
شــارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
ـ حيفـا ـ
شــارع الوادى ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

٨ صفحات
الثمن : ٣ شاقل
המחיר : 3 שקלים
Price : 3 Shekel
אל-את'יחאד
ALITTIHAD

الجمعة ٢٢ كانون الثاني ١٩٨٢ ، الموافق ٢٧ ربيع الاول ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٨/٧٣ VOL 73/38 — 22.1.82

اتحاد النقابات العالمي يتضامن مع شعب السودان

● براغ — خاص بـ «الاتحاد» — لا تزال الانتفاضة الشعبية في السودان ضد نظام الطاغية جعفر النميري وسياسته الاقتصادية وضد محاولته ضرب الشعب بالحديدوالنار مستمرة مما ادى الى وقوع مئات الضحايا بين قتيل وجريح والى زج الالوف من خيرة ابناء الشعب السوداني في غياهب السجون . وقد اصدر اتحاد النقابات العالمي من مقره في العاصمة التشيكوسلوفاكية بيانا دعا فيه الشغيلة والمنظمات النقابية في كافة بلدان العالم الى الاعراب عن تضامنهم الكفاحي مع شغيلة السودان والمطالبة بوقف الاضطهاد واطلاق سراح القادة السياسيين والنقابيين واحترام حقوق الانسان في هذا البلد .

ماذا وراء عودة « هيج » الى المنطقة ؟

● واشنطن — يعود الكسندر هيج ، وزير الخارجية الامريكي ، يوم الاربعاء المقبل ، الى التمكيك بين اسرائيل ومصر تحت ستار « فحص الافكار الامريكية » التي سيجلبها معه « والتي من المتوقع ان تربط بين المواقف المتناقضة (بين مصر واسرائيل) والتوصل الى صيغة



اعلان المبادئ في موضوع الحكم الذاتي » . وذلك لاخراج مؤامرة كامب ديفيد من الباب الموصود الذي اصطدمت به .

لكن المراقبين يشيرون الى ان الهدف الاساسي الذي يبتغيه هيج من زياراته المتكررة الى المنطقة لا ينحصر بالذات في مفاوضات « الحكم الذاتي » ، بل في تنفيذ المخططات الاستراتيجية الامريكية العدوانية التي تشكل مذكرة التفاهم الاستراتيجي بين اسرائيل وامريكا جزءا منها .

توطد جبهة مقاومة العدوان

مباحثات عرفات في اليمن الدمقراطية قبيل سفر علي ناصر محمد الى موسكو

● بيروت — اذاع « صوت فلسطين » ، امس ، تعليقات نشرتها



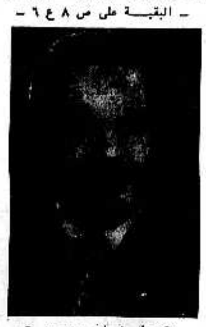
● ياسر عرفات ●

صحف لبنانية يفهم منها ان المباحثات التي يجريها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ، الان ، في اليمن الدمقراطية هي جزء من التنسيق الجاري بين جبهة الصمود والتصدي العربية مع الاتحاد السوفييتي .

وقال ان رئيس اليمن الدمقراطية ، علي ناصر محمد ، سيتوجه قريبا الى موسكو لاجراء مباحثات مع القادة السوفييت . هذا ونشرت احدى الصحف اللبنانية انه من المنتظر ، بعد ذلك ، ان يقوم الرئيس السوري حافظ الاسد بزيارة مماثلة في العاصمة السورية .

وكان الرئيس الفلسطيني ، ياسر عرفات ، قد وصل الى عدن عاصمة اليمن الدمقراطية يوم الاربعاء امس الاول حيث استقبل رسميا وشعبيا استقبالا على اعلى المستويات . فكان الرئيس اليمني الدمقراطي وقادة الحزب والدولة اليمنية الدمقراطية في استقباله في المطار . واطلقت المدفعية

— البقية على ص ٨ ع ٦ —



● علي ناصر محمد ●

القواسمي وملحم يواصلان جولتهما في فرنسا

● باريس — ادلى المناضلان الفلسطينيان فهد القواسمي ومحمد ملحم ، رئيسا بلديتي الخليل وحلحول ، اللذان ابعدتهما قوات الاحتلال الى الخارج ، فور لقائهما مع الرئيس الفرنسي فرانسوا متيران يوم الاثنين الماضي (١٨-١) بتصريح لمراسل راديو « مونت كارلو » قالا فيه انهما يواصلان بجولتهما الحالية في فرنسا لاطلاع الرأي العام الفرنسي والدوائر الحاكمة في باريس على القضية الفلسطينية العادلة وعلى ما يجري داخل الارض المحتلة ولطلب الدعم لمطالبتهما بالعودة الى الارض والوطن .

اسرائيل تصعد اعتداءاتها على الجنوب اللبناني

× القوات الفلسطينية تستعد لمواجهة كافة الاحتمالات ×

● بيروت — بعد ستة اشهر من القرار وقف اطلاق النار الاسرائيلي — الفلسطيني في جنوب لبنان عاد حكام اسرائيل الى تصعيد اعتداءاتهم على الشعبين اللبناني والفلسطيني بهدف ضرب الثورة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية وفرض الهيمنة الاسرائيلية — الامريكية على المنطقة .

وفي اطار هذا التصعيد الارعن قامت المدفعية الاسرائيلية ، امس الاول (الاربعاء) بقصف قريتي المحمودية ودمشقية الواقعتين في القطاع الشرقي من جنوب لبنان (تحت سيطرة القوات الفلسطينية والوطنية المشتركة) . هذا بالاضافة الى قيام الطيران الحربي الاسرائيلي باختراق الاجواء اللبنانية يوميا من



الجنوب وحتى العاصمة بيروت والتحليق فوق منطقة البقاع المتاخمة لحدود سورية . والى قيام الزوارق العسكرية الاسرائيلية بمواصلة اعتداءاتها على المياه الاقليمية اللبنانية .

وكانت القوات الفلسطينية في جنوب لبنان وقوات الردع العربية في البقاع قد اطلقت ، يوم الثلاثاء الماضي ، صواريخ سام ٦ و ٧ المضادة للطائرات باتجاه الطائرات الحربية الاسرائيلية التي حلقت بكثافة فوق المخيمات الفلسطينية ومختلف المدن

— البقية على ص ٨ ع ١ —

الوضع في السجون :

احداث غامضة في عسقلان ونفحة

× انتهاء الاضراب في سجن بئر السبع ×

● القدس — خاص بـ « الاتحاد » — يكتنف الغموض الاحداث الجارية في السجون الاسرائيلية التي يقبع فيها سجناء الحرية الفلسطينيون وخصوصا سجني نفحة الصحراوي وعسقلان وذلك بسبب ممارسات القمع التي تقوم بها سلطات السجون ضد السجناء الفلسطينيين السياسيين .

وجاءنا من لجنة المعتقلين العرب في القدس ان الوضع في سجون بئر السبع وعسقلان ونفحة متوتر . وهو على النحو التالي :

● بئر السبع ●

اوقف السجناء العرب في سجن بئر السبع اضرابهم عن الطعام في اليوم نفسه الذي اعلنوه (الجمعة ١/١٥) وذلك بعد ان رضخت سلطات السجن لمطالبهم وفاوضت وفدا عنهم ووعدتهم باعطائهم ملابس شتوية ومعالجة يد المعتقل رمضان البطة المكسورة وتوفير العلاج لحالات مرضية اخرى خطيرة يعانيها السجناء .

● نفحة ●

اعلن سجناء سجن نفحة الصحراوي اضرابا عن الطعام ، يوم الاحد الماضي ، وذلك احتجاجا على موقف سلطات السجن التي حاولت سحب بطانيتين من كل سجين على الرغم من البرد القارس في هذا الفصل الشتوي . ولا يعرف ما اذا كان الاضراب ليوم واحد او اكثر وذلك لان السلطات تفرض ستارا حديديا من الغموض على ما يجري في هذا السجن .

وكانت سلطات السجن رفضت السماح للمحامية لينا تسيمل بمقابلة موكليها فيه بحجة انها لا تملك اذنا مسبقا . علما بان هذه المقابلات لا تحتاج الى اذن مسبق . والغريب ان مدير عام السجون تدخل وصادق على قرار ادارة السجن التعسفي هذا . فعادت المحامية ادراجها . وقالت انها شاهدت السجانين وهم يصادرون بشكل تعسفي اوراقا وكتبا للمسجونين .

● عسقلان ●

قبل حوالي الشهر اعلن عدد من السجناء هنا الاضراب عن مقابلة الزوار من ذويهم لمرة واحدة وذلك احتجاجا على اوضاعهم المعيشية . فقامت ادارة السجن بمعاقبتهم فمنعت عنهم الزيارة الثانية . وهنا اعلن جميع السجناء الذين لم تمنع عنهم الزيارة ، الاضراب عن الزيارة تضامنا مع اشقائهم .

وبدلا من ان تستجيب السلطات لمطالبهم وتحسن ظروفهم قررت معاقبتهم جميعا فمنعت من طرفها الزيارة . وقد اعلن عدد من ذوي المعتقلين ان احداثا خطيرة تجري داخل اسوار السجن . والسلطات تفرض عليها ستارا من الغموض .

تمديد مهمة قوات الردع في لبنان

● تونس — بناء على طلب الرئيس اللبناني الياس سركيس قرر مجلس الجامعة العربية في دورته الطارئة في تونس يوم الثلاثاء الماضي تمديد مهمة قوات الردع العربية في لبنان لمدة ستة اشهر اخرى .

والمعروف ان مدة عمل قوات الردع التي ستنتهي يوم ٢٥ من الشهر الجاري يتم تمديدها كل ستة اشهر بصورة منتظمة .

مبارك يؤكد لشارون

مصر ستلتزم باتفاقات « كامب ديفيد » وستقوم بالمزيد من تطبيع العلاقات مع اسرائيل

(حتى ولو شنت اسرائيل هجوما على لبنان وسورية ؟!)

● القاهرة — اكد رئيس النظام المصري حسني مبارك ، لدى اجتماعه ، يوم الثلاثاء الماضي ، بوزير الحرب الاسرائيلي ارئيل شارون ، التزام مصر باتفاقيات كامب ديفيد بعد انسحاب اسرائيل النهائي من سيناء في ٢٥ نيسان القادم وعزمها على مواصلة مفاوضات « الحكم الذاتي » . كما اكد انه سيقوم بزيارة لاسرائيل خلال الشهر القادم .

ويذكر ان زيارة شارون لمصر ، التي بدأت يوم الاحد الماضي واستغرقت اربعة ايام ، انتهت بالتوقيع على سلسلة من الاتفاقات مع وزير الخارجية المصري ، كمال حسن علي ، تتعلق بشؤون المرحلة النهائية من اخلاء اسرائيل لشبه جزيرة

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

مرة اخرى في مجلس الامن الدولي

الولايات المتحدة تستخدم الفيتو للحيلولة دون معاقبة اسرائيل

● نيويورك — مقر الامم المتحدة — مرة اخرى تقف الولايات المتحدة الامريكية في عزلة دولية مطبقة الى جانب العدوان الاسرائيلي على الشعوب العربية وذلك باستخدام مندوبتها في مجلس الامن ، جين كيرك باتريك ، امس الاول لحق النقض (الفيتو) ضد مشروع القرار العربي الذي تقدمت به الاردن والداعي الى ادانة اسرائيل بسبب عدم الغائها قرار ضم الجولان وعدم احترامها لقرارات مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة مما يشكل عملا عدوانيا بنص المادة ٣٩ من ميثاق الامم المتحدة .

كما طلب القرار الاردني باتخاذ اجراءات واقعية وناجعة بهدف الغاء عملية الضم وذلك بالامتناع عن تقديم اية مساعدات الى اسرائيل والتعاون معها في اي مجال من المجالات بهدف ثنيها عن سياستها العدوانية وعن ضم الاراضي العربية .

ومع ان القرار الاردني لا يتضمن توقيع عقوبات اجبارية على اسرائيل وتم اسقاطه بالفيتو الامريكي فقد وقفت بريطانيا وفرنسا واليابان موقفا غريبا ومعاديا للحق العربي ، وذلك بامتناعها عن التصويت بالاضافة الى ايرلندا وبنما .

هذا وعلى الرغم من ضغوط واشنطن الشديدة على بعض الدول لتمنعها من تاييد المشروع الاردني لتبتعد بنفسها من منزلق الفيتو الا ان المشروع

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

البيان السوفييتي — السوري المشترك

الوضع في الشرق الاوسط ازداد خطورة بعد قرار اسرائيل ضم الجولان

● موسكو — لمراسلتنا ايتل كلينفر — اكد البيان المشترك ، الذي صدر في ختام الزيارة التي قام بها وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام الى الاتحاد السوفييتي يومي ١٤ و ١٥ الجاري ، ان الطرفين السوفييتي والسوري يقران بان السلام العادل في الشرق الاوسط يجب ان يستند على انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة في حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى منازلهم وفقا لقرارات الامم المتحدة المتعلقة بالموضوع .

واكد البيان ان الوضع في الشرق الاوسط ازدادت خطورته على وجه



الخصوص في اعقاب قرار اسرائيل بضم هضبة الجولان ، الذي يعتبر تناقضا فظا لميثاق وقرارات الامم المتحدة وتهديدا للسلام في الشرق الاوسط والعالم كله .

كما اتفق الطرفان على اهمية الكفاح ضد التطورات الخطرة في المنطقة . وشجبا القرارات الامريكية — الاسرائيلية المستهدفة فرض هيمنة الولايات المتحدة على الشرق الاوسط وتوسيع السيطرة الاسرائيلية على حساب الشعوب العربية وبضمنها الشعب العربي الفلسطيني الامر الذي يهدد السلام والامن العالمي .

كذلك تطرق البيان المشترك الى بعض القضايا الدولية واكد رفض الطرفين لمحاولات الولايات المتحدة وحلفائها في حلف شمال الاطلسي التدخل في الشؤون الداخلية لجمهورية بولندا الشعبية .

شبيبة اليونان الدمقراطية : البحر المتوسط — منطقة سلام

● اليونان — بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية اليونانية (كنيه) وبالتنسيق مع اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي وتحت اشرافه يعقد في اثينا من ٢٢ — ٢٤ الجاري لقاء تنظيمات الشبيبة التقدمية والدمقراطية في منطقة حوض البحر المتوسط للتداول حول موضوع « تحويل منطقة حوض البحر المتوسط الى منطقة سلام » وكفاح شباب وشعوب المنطقة المشترك ضد محاولات الامبريالية الامريكية والحلف الاطلسي لجر المنطقة وتحويلها الى بؤرة ملتهبة في سياسة الحرب الباردة التي تشنها الامبريالية مؤخرا ، ولمنع ادخال هذه المنطقة ضمن مخطط الاستراتيجية الامبريالية الامريكية العدوانية ، ضد اقامة القواعد العسكرية العدوانية والاحلاف العدوانية في هذه المنطقة .

هذا ، ويشارك في هذا اللقاء مندوب عن اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الرفيق عمر سعدي عضو السكرتارية القطرية للحركة وسكرتير منطقة الناصرة .

ماير فلنر عن تصريحات رفول ايتان :

مثل أكلة لحوم البشر وفقط مثلهم ..

حرب « أخيرة » ضد من ؟ *



● القدس — لمراسلنا البرلماني — دعا النائب ماير فلنر (الجبهة الدمقراطية) الكنيست الى عدم المرور مر الكرام على التصريحات الحربجية الدموية التي اطلقها رئيس الاركان ، رفول ايتان ، في المقابلة مع صحيفة « يديعوت احرونوت » (الجمعة ٨ الجاري) .

وقال فلنر ، (كان ذلك في اطار كلمته حول تعديل « قانون القضاء العسكري » في اواخر الاسبوع الماضي) : كيف يمكن عدم ابداء الذهول من تصريحات جاء فيها مثل القول : « يتميز العراقيون والايرانيون بدرجة عالية من العناد حتى يصبح ، ببساطة ، من الممتع مراقبة كيف يقتل الواحد منهم الاخر . وليستمروا في ذلك » . الى اين وصلنا ؟! كيف يتجرأ ادمي على اطلاق تصريحات كهذه ؟! وفي هذه الحالة ادمي كرئيس الاركان الذي يتطلع الى ان يصبح مربيا للاجيال الشابة .. اليست هذه اقوال اكلة لحوم البشر ؟ من هم اكلة لحوم البشر اذا لم يكونوا مثل مطلقي هذه التصريحات ؟! ان رئيس اركان كهذا يستحق الطرد من

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

« الطليعة » المقدسية عن قضية رفح :

تضليل متعمد في العلن وعمليات ترحيل في صمت وتعتيم كامل

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — نسبت « الطليعة » المقدسية الاسبوعية ، في عددها الصادر امس الخميس ، الى مصادر مطلعة على احداث رفح قولها « ان عمليات الجرف الاولى في منطقة الدهانية شرقي رفح تتناقض مع تصريحات الوزير شارون المؤكدة عدم الموافقة على هدم بيوت المواطنين في رفح لاقامة الشريط العازل طريقا للدوريات . فقد تلقى سكان الدهانية اوامر باخلاء بيوتهم وداهمتهم الجرافات في ساعات الفجر الاولى وتم هدم العديد من

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

رئيس مجلس السلام العالمي يهنئ حنا نقارة بعيده ال ٧٠

● حيفا — مكتب «الاتحاد» — تلقى عضو رئاسة مجلس السلام العالمي الرفيق توفيق طوبي برقية التهنئة التالية من رئيس مجلس السلام العالمي ، روميش شاندرا ، للرفيق المحامي حنا نقارة لمناسبة عيد ميلاده السبعين .

السيد توفيق طوبي

التمس منك ان تنقل احر التهنئة الى الرفيق حنا نقارة بمناسبة عيد ميلاده ال ٧٠ . ان اسهام نقارة ، طول العمر ، في قضية السلام والاستقلال الوطني وحقوق الانسان سوف يلهمنا دائما في حركة السلام العالمية . اتمنى له حياة مديدة وصحة جيدة ومزيدا من الاسهام في نضال شعبكم وفي قضية السلام العالمي .

مع الاحترام
روميش شاندرا
رئيس مجلس السلام العالمي

تهنئة

احر التهاني القلبية نبعثها الى اخينا الاكبر المحامي الوطني

حنا نقارة

لمناسبة بلوغه السبعين عاما من العمر ونتمنى له عمرا مديدا من الحياة السعيدة الغنية والعمل المثمر .

بولس بولس ويوسف بولس وابراهيم بولس
— البعنة —

كلمة الاتحاد

لترن تحذيرات غروميكو في آذان المعتدين واليائسين !

ما من مرة ظهر موقف امريكي رسمي بمثل هذه الوقاحة التي ظهر فيها « الفيتو » الامريكي في مجلس الامن الدولي ، مساء اول امس الاربعاء ، ضد مشروع القرار بفرض العقوبات على اسرائيل لرفضها التراجع عن ضم مرتفعات الجولان السورية المحتلة . ففي الوقت الذي فرضت فيه واشنطن العقوبات على الاتحاد السوفييتي وبولندا ، كما كانت فرضت العقوبات في قضية افغانستان ، لم تستحِ مندوبة واشنطن في الامم المتحدة من تبرير « الفيتو » الامريكي بان معارضة فرض العقوبات الاقتصادية هو « موقف مبدئي للولايات المتحدة في المجال الدولي » ..

اما « استقامة » المندوب الاسرائيلي فقد ظهرت حين دعا سورية — بعد ان ضمت اسرائيل هضبة الجولان — الى « المفاوضات المباشرة بدون شروط مسبقة » !

فهل تمادي الامبريالية الامريكية في تاييد العدوان الاسرائيلي ، هذا التاييد السافر ، نابع فقط من وهمها انها تتعامل في العالم العربي مع « اجسام ميتة » وما « لجرح بميت ايلام » ؟!

قد تكون هذه هي الحقيقة . ولكنها ليست الحقيقة كلها في هذه الوقاحة الامريكية العدوانية . انما وراء هذه الوقاحة وهم اشد خطرا ومفاده ان هذا الاذلال والمزيد من الاذلال من شانهما ان يقودا الشعوب العربية نفسها الى « الاقتناع » بما كان اقتنع به انور السادات في زمانه وهو ان اقصى ما يمكن ان تحلم به هو ان تعيش « عبدا مؤدبا » في حظيرة الامبريالية الامريكية .

ان هذا الوهم هو اشد خطرا لا على مستقبل الشعوب العربية فقط بل على مستقبل اسرائيل نفسها التي اقتنع حكامها ، قبل غيرهم ، بهذا الوهم الامريكي العنصري فراحوا يتحركون وكانه لا يوجد رب لهذه المنطقة العريقة من العالم .

لا تختلف الشعوب العربية عن غيرها من شعوب العالم ، ولا عن شعب الفيتنام مثلا . ولولا تاصل العنصرية في مفاهيم ريغن ومستشاريه الامريكان والاسرائيليين لكان استخلص العبرة الصحيحة من انهيار اوهام امريكية مماثلة ضد شعب الفيتنام البطل . وهل بهذه السرعة نسي ريغن نتائج سياسة الاذلال الوقح التي التجا اليها سلفه جون فوستر دالس ضد مصر عبد الناصر ؟ ولماذا يتلكأ « المنظر » المراخي يسرائيل جليلي في تبليغ مناحيم بيغن عن النتيجة غير المتوقعة لبرنامج حزب العمل الذي وضعه في حينه وتبنته رئيسة الوزراء السابقة غولده مئير فادى الى حرب اكتوبر ١٩٧٣ الشهيرة ؟! اننا نجل ونحترم الكومبيوترات التي يلتجئ اليها الامبرياليون « الحضاريون » حين يضعون سياساتهم . كما لا نقلل ابدا من خطورة القمع الذي يلتجئ اليه الحكام الرجعيون العرب ضد شعوبهم العربية . غير ان التاريخ دائما اثبت ، وتاريخ العرب الحديث على وجه الخصوص ، ان « حسابات القرايا غير حسابات السرايا » ...

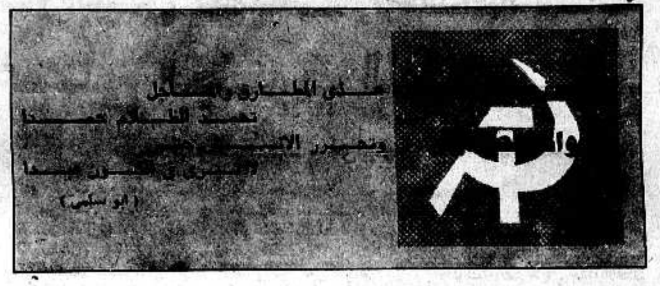
ولذلك كان يجب ان ترن في آذان حكام اسرائيل تحذيرات وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، اندريه غروميكو ، رنين النواقيس التي تنذر بقدوم العاصفة .

اننا نقصد ذلك الخطاب التحذيري الذي القاه غروميكو في حفل استقبال زميله السوري عبد الحليم خدام في موسكو يوم ١٥ الجاري . فقد جاء فيه :

« كان على حكومة اسرائيل ان تفهم ، منذ وقت طويل ، انه من غير الممكن ضمان امن الدولة بواسطة الاستيلاء على اراضي الغير ودوس حقوق الجيران . واما الوهم بان هذا الامر من الممكن ان يستمر الى الابد فهو لا اكثر ولا اقل من كونه مغامرة من الممكن ان تتحول ، في المدى المنظور ، الى انتحار سياسي . وحذار من ان تنسى

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

(«الاتحاد»)



في جلسة مجلس عمال حيفــا :

ممثل «الجبهـــة» : تنظيم كفـــاح العمـــال ضـد البطالة وهجمـة الحكومـة مـن اشد الامـور الحاحا

● **حيفا ــ لمراسلنا النقابي ــ عقد مجلس عمـــال حيفا ، يوم الثلاثاء الماضي ، جلسة له لبحث « اهــداف ميزانية الهستدروت » . وقد افتتح النقاش امين صنـدوق الهستدروت الموزيلينو فهاجم سياسة الحكومة واشار الى ان احد اهداف الهستدروت المقبلة هو توطيد نقابات العمال ولجانهم للكفاح ضد البطالة وموجة اغلاق المصانع والفصل من العمل .**

وتكلم باسم كتلة « الجبهـــة » الرفيق نعيم عبيد ومما جاء في كلمتـه : لقد اعلن سكرتير مجلس العمال ، موشيه فرتمان ، في الذكرى السنوية ال ٦١ لتأسيس الهستدروت بمـا معناه « علينا ان نقيم جبهة تناضل بلا هوادة من اجل حقوق العـامل وعائلته » . ودعا جمهور العاملين الى الالتفاف حول الهستدروت وقيادتها . وفي هذا الصدد يحضرني سؤالان . الاول : هل هذه الدعوة موجهة ايضا الى العاملين العرب ؟! اذا كـان الجواب نعم فيجب ايصال مضمونهـا اليهم ويجب تكثيف النشاطـات في الاحياء العربية وبعث الحياة في النوادي الهستدروتية القائمة في هذه الاحياء . والسؤال الثاني اثارته الدعـوة الموجهة الى العاملين ان وحـدوا صفوفكم وهو هل تقف الهستدروت الى جانب كفاحات العاملين فعلا مـن منطلق الاخلاص لحقوقهم ! لقد قررت لجنة الرفاه والعمل البرلمانية عـدم اغلاق مصنع « ميتمر » للسيارات ورغم ذلك تصر الادارة على اغلاقه وقذف عماله ال ٢٣٠ ، وبينهم عمـال يعملون في المصنع منذ ثلاثين عاما ، الى سوق البطالة . اننا نطـالب الهستدروت بان تجند كل قواها مـن اجل منع اغلاق المصنع .

واضاف ممثل الجبهة : لم تحـل علينا كارثة البطالة والفصل مـن العمل فقط فالتضخم المالي آخـذ في القفز شهريا وحديث الحكومة حول ان علاوة الغلاء تعوض عن الغلاء هـو محض افتراء . فبينما بلغت نسبـة التضخم اكثر مـن ١٠٠ بالمئة بلغت نسبة علاوة الغلاء ٨٠ بالمئة فقط وهذا الوضع مستمـر منذ عدة سنوات . ويجري الحديث عن دفع ٥ بالمئة علاوة اجور في وقت ارتفعت فيه اسعـار الفواكه والخضـراوات بنسبة ١٨٣٪ واسعار اللحوم والاسماك بنسبـة ١١٨٪ والقائمة طويلة .

واكد انه من اجل تغيير الوضـع بصورة جذرية يجب شن كفاح مثابر . اننا نقترح ان تكون اهداف ميزانيـة الهستدروت صوب تقوية وتنظيم لجان العمال في الكفاح ضد اغلاق المصانع والبطالة وضـد هجمة الحكومة على العمال الاجيرين وابناء الفئـات المسحوقة .

الى المعلمين العرب :
آخر موعد لتقديم طلبات الانتقال هو ١٩٨٢/٢/٢٨

● تلقت كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين نظر المعلمين العرب الذين يودون تقديم طلبـات انقل امـاكن عملهـم في السنـة الدراسية القادمة ١٩٨٢ ــ ١٩٨٣ الى ان آخر موعـد لتقديم مثـل هذه الطلبات هو يوم ٢٨ــ٢ــ٨٢ .

أرقـــام وحقـــائق

● متوسط الاجور خلال شهر كانون الثاني ١٩٨٢ بما فيـه علاوة الغلاء (بدون ال ٥٪) يصل الى ٩٥٦٥٫٠ ليرة .

● متوسط سلة الحاجيـات الضرورية للمعيشـة للعائلـة الواحدة المؤلفة من اب وام وطفلين تكلف ١٫٠٣ الاف ليرة .

اجـرة ساعة العمل في الصناعة

● في بلجيكا : ١٣٫٢٠ دولار .
● في المانيا : ١١٫٤٠ دولار .
● في اسرائيل : ٤ دولارات بمـا فيها ما يدفعه صاحب العمـل للظروف الاجتماعية .

غلاء المأكولات عام ١٩٨١

● خضار وفواكه : ١٨٣٪ .
● لحوم وطيور وسمك : ١١٨٪ .



يا دار يا دار / كسرت ظهري الاسعار

سجل « انجازات » وزارة المعارف في خمس سنـــوات :

اغـــلاق ٩٧٥ صفـــا دراسيـــا وفصــل ٦١٠٠ معلم والـغـاء ٦٠٪ مـن مشـاريع البنــاء

*** وزارة المعـارف تكـذب وزارة المـــالية * اكثر المتضررين من التقليصـات هـم الطـلاب العـرب ***

● **القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ تباهى وزير المعارف ، زبولون هامر ، في تقرير قدمه لرئيس الحكومة ، امس الاول الاربعاء ، بان وزارته كانت احدى اكثر الوزارات التزامـا بقرارات التقليص في الميزانية وانها خـلال السنوات الخمس الماضية قـامت بتقليص ما يعـادل ٢٤٪ من ميزانياتها على الرغم من ان هناك حاجة لزيادة هذه الميزانيات .**

وكان هامر يرد على ادعاءات وزارة المالية بان هناك مجالا لتقليص ميزانية المعارف . وقد ارفق برسالته قـائمة مفصلة بالتقليصات تحوي البنـود التالية : ● اغلاق ٩٧٥ صفا دراسيا ● تقليص ١٥٠ الف ساعة بتعلم في المدارس الابتدائية والاعداديـة والثـانوية ● فصـل ٦١٠٠ معلـم (بالتفاهم) وعدم تعييـن معلمين في مكانهم ● تقليص عدد الطلاب الذين يتلقون الغذاء في المدارس بنسبة ٤٠٪ (١٣٥ الف طالب) ● زيادة الاكتظاظ في الصفوف الدراسية (بسبب عـدم بناء المدارس) من ٢٨٫١ طـالب (المعدل) في الصف الى ٢٨٫٦ (في الوسط العربي يبلغ المعدل ٣٥ ــ ٤٠ طالبا في الصف) ● تقليص ميزانيـة الصيانة في المدارس الشـاملة ● تقليص ميزانية الابحاث العلميـة في المدارس بنسبة ٤٠٪ ● تقليص عدد الكتـب الصـادرة عـن الوزارة ● تقليص ٤٠ الف ساعة تعليم لاوليـاء الامور والاميين (حوالي ٥٠٪) ● وقف حوالي ٤٠٪ من دروس التعليم المساعد للطلاب الضعفاء ● الغاء ١٧ مشروعا لمساعدة الطلاب المحتاجين ●

*** الف غرفة تعليم اخرى ..**

واكد الوزير ان وزارته خفضـت مشاريع بناء المـدارس والابنيـة التعليمية الاخرى بنسبة ٦٠٪ عمـا كان عليه الوضع في العام ١٩٧٦ . ويعني هذا نقصا في الف غرفة تعليم في المدارس العبرية .

ومعروف ان اكثر المتضررين مـن تخفيض مشاريع البناء هم الطـلاب العـرب . فحتى السنة الدراسيـة الماضية بلغ النقص اكثر من ٣ الاف غرفة تعليم في الوسط العربي هـذا عدا غرف الادارة والمختبرات والمكتبات وغيرها .

*** التعليم العـالي**

وجاء في رسالة الوزير ان الدعـم الحكومي لمؤسسـات التعليم العالي انخفض بشكل فعلي بنسبة ٢٠٪ مـع ان عدد الطلاب زاد بنسبة مماثلـة خلال تلك الفترة . اما مساهمـة الحكومة في تطوير الابحاث العلميـة فقد انخفضت قيمتها الفعلية بنسبـة ٧٥٪ .

*** الاجـور**

وفند الوزير ادعاءات وزارة المالية بان المعلمين حصلوا على زيادة اجور بنسبة ٤٠٪ اكثر من باقي الاجيرين في البلاد . وقال ــ ان المعلمين قبضوا زيادة اجور عادية .

غـــلاء

● القدس ــ لمراسلنا ــ ارتفعت يوم الجمعة الماضي اسعار البيرة بنسبة ١٧٫٢ بالمئة واسعار الاسمنت بنسبة ٨ بالمئة واسعار الشوكولاطه بنسبـة ١٠٫٥ بالمئة . واصبح سعر زجاجـة البيرة البيضاء ٢٫٦٩ شاقل (٢٫٠٧ سابقا) والسوداء مالط ٢٫٩٥ شاقل (٢٫٤٥ سابقا) اما سعر الـ ١٠٠ غرام من الشوكولاطه مع حليـب فاصبح ٩٫٣٠ شاقل (٨٫٤٠ سابقا) وال ١٠٠ غرام من الشوكولاطه مـع طعم المراة اصبح بسعر ١٠٫٧٠ شاقل (٩٫٦٧ سابقا) .

ومن المتوقع ان ترتفع اسعار المياه بنسبة ٩٪ . وعليه يصبح سعر المتر المكعب الواحد للزراعة ١٫٢٢٤ شاقل (١٫١٤ سابقا) ويصبح سعر الامتار الثمانية المكعبة الاولى للاستهـلاك البيتي ٤٫٣٦ شاقل ( ) سابقـا) والامتار الثمانية التالية ٦٫٨٨ شاقل (٦٫٣١ سابقا) وكل متر مكعب اضافي ١١ شاقلا (١٠٫٤١ سابقا) .

هذا ويجري البحث في وزارة مالية اريدور حول رفع ضريبة القيمـة الاضافية من ١٢ بالمئة الى ١٤ ــ ١٥ بالمئة . وهذا سيجر ، بالطبع ، موجة جديدة من الغلاء تقضم اكثر لقمـة عيش العاملين .

انخفاض كبـير في عـدد السياح القادمين الى اسرائيل

● **تل ابيب ــ لمراسلنا ــ اعلن مسؤولو اتحاد اصحاب الفنادق في اسرائيل في لقاء صحفي عقـدوه في بيت سوكولوف للصحفيين، يوم الاثنين الماضي، ان السياحة الى اسرائيـل انخفضت بنسبة كبيرة في السنة الماضية ورجعت سنتين الى الوراء على الاقل .**

واكـد هؤلاء ان نسبة انخفاض السياحة بلغت ٣٪ عنها في العام ١٩٨٠ . ويعني هذا ان عدد السياح الذين وصلوا الى اسرائيل في العام ١٩٨١ كان اقل بـ ٤٠ الف سائح عنه في العام ١٩٨٠ . وكـان الانخفاض الاكبر في عدد السياح من الولايات المتحدة الامريكية (٦٪) والدنمارك (٣٠٪) وجنوب افريقيا (٢٥٪) . ولولا بعض الزيادة في عدد السياح الفرنسيين والبريطانيين والالمـان الغربيين والكنـديين لكانت النسبة العـامة للسياحة انخفضت بشكل اكبر .

واعلن اصحاب الفنادق ان سبب انخفاض عدد السياح الاساسي هـو الوضع الاقتصادي في اسرائيـل وانخفاض العملة وعدم اهتمـام الدولة الكافي بالمرافق السياحية .

احتجاجا على تردي ظروف العمل والاجور :

مستخدمو بلدية حيفا يعلنون الاضراب عـن العمـل



● حيفا ــ لمراسلنا ــ اعـلن مستخدمو بلدية حيفا (٥ الاف مستخدم) الاضراب عن العمل لمدة ٤ ايام ابتداء من يوم الثلاثاء الماضي وذلك احتجاجا على عدم استجابـة ادارة البلدية لمطالبهم بتحسين ظروف عملهم وبزيادة اجورهم وبتعويض ذوي الدرجات المنخفضة من تآكل اجورهم.

وقد ردت اوساط ادارة البلديـة على هذا الاضراب بنرفزة بالغة واعلن رئيس البلدية ان الاضراب غير مشروع خصوصا وانه لا يحظى بموافقـة الهستدروت ومؤسساتها المختلفة (اية اضرابات تحظى بتاييد الهستدروت؟! ــ المحرر). وهدد بحسم ايام الاضراب من مرتبات المستخدمين .

هذا وعقد المستخدمون ، صبـاح يوم الثلاثاء ، اجتماعا لهم في الحديقة القابلة لمبنى البلديـة وطالب قادتهم رئيس البلـديـة بسحب تهديـده والاستجابة لمطالبهم المشروعة .

مسؤول في مجلس عمال حيفا :

البطالــة في منطقة حيفــا من اعلى النسب في البــلاد

*** « الجبهة » تطالب ببحث وضع البطالة في كرمئيل ***

● **حيفا ــ لمحرر الشؤون النقابية ــ اعلن رئيس لجنـة متابعة شؤون البطالة في مجلس عمال حيفا ، في جلسـة المجلس يوم الثلاثاء الماضي ، ان نسبة البطالة في منطقة حيفا (من الكريوت وحتى عتليت) هي من اعلى النسب في البلاد حيث ان ٢٠ بالمئة من مجموع الذى يتلقون رسوم البطالة في البلاد هم من اهالي هذه المنطقة .**

وبينت الاحصاءات التي قدمها مدير خدمات العمل امام جلسة مجلـس العمال انه حتى اواخر الشهر الماضي (كانون الاول ١٩٨١) تسجل حوالي ٤٫١٥٠ عاطلا عن العمل في مكاتـب العمل الرسمية وثمة نسبة كبيرة من العاطلين عن العمل لا تسجل فـي مكاتب العمل .

وتتوقع الاوساط المسؤولة فـي مجلس عمال حيفا ان تتفاقم البطالة في المنطقة اثر الازمات العاصفـة بعشرات المصانع والورش الصناعية (مثلا لا حصرا : مصنع « ميتمر » للسيارات ومعامل السفن) التي تهدد الاف العمال بالقذف الى سوق البطالة.

● كرمئيل ــ لمراسل خاصـــ ــ تسلم ٤١٠ عاملا من عمال مصنـع « ميرون » لاواني الطبخ في كرمئيل ، مؤخرا ، بلاغـات فصـل من العمل بحجة ان المصنع خسـر حوالي ٣٫٥ مليـون دولار . وان مخازنه تحتوي على اكثر من ٣٥٠ الف قطعة .

هذا ويتهدد المصنع المذكور ، الذي تمتلكه شركة من جنوب افريقيـا ، الاغلاق ويتهدد من تبقى من عماله ، الذين يقومون بمهام الصيانة فقـط الطرد .

ومن الجدير بالذكر ان عدد المطرودين من العمل في كرمئيل سيصبحون خلال الشهر الحالي ، بعد طرد عمـال « ميرون » ٣٠٠ عامل . وستصـل نسبة العاطلين الى ٢٣٪ من مجموع الايدي العاملة في المدينة .

وتقدم النـائب شـارلي بيطون ، في اوائل هذا الاسبوع ، بطلـب مستعجل الى رياسة الكنيست طالبها فيه ببحث وضع البطالة في كرمئيل في الفترة القريبة القادمة .

هذا وتحدثت صحف امس الخميس عن انتشار البطالة السريع في منطقة بئر السبع حيث بلغ عدد العاطلين عن العمل ١٩٠٠ عامل . كما ذكرت الصحف ان العديد من المصانع تستعد لتصفية اعمالها وطرد عمالها .

خطر انهيار خدمات الرفـاه والتعليم

● القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ حذر النائب شارلي بيطون (الجبهـة الدمقراطية) من خطر انهيار خدمات الرفاه الاجتماعي في اسرائيل ، الامر الذي ينزل اشد الاضرار بالفئـات الكادحة وبابناء العائلات الفقيرة .

وجاء هذا التحذير في الطلـب المستعجل الذي بعث به يوم الاثنيـن الماضي ، الى رياسة الكنيست مطالبا اياها بادراج اوضاع خدمات الرفـاه على جدول الاعمال القريب .

كذلك حذر النائب بيطون ، فـي طلب مستعجل اخر ، من خطر انهيار خدمات التعليم اثر التقليص الـذي تنوي وزارة المالية اجراءه على جهاز التعليم والذي يقدر بملايين الشواقل.

ويذكر ان جميع مؤسسـات التعليم في البلاد (باستثناء روضات الاطفال) اعلنت ، يوم الاحد الماضي ، اضرابا عن التعليم لمدة ساعة واحدة (فـي الساعة العاشرة الى الحادية عشـرة صباحا) وذلك احتجاجا على نوايـا التقليص .

الورد في ازمـــة

● تل ابيب ــ اعلن سكرتير منظمة مزارعي الورود ، هذا الاسبوع ، عن وقف تصدير الورود الاسرائيلية الـى اوروبا لانه لم يعد ممكنا الصمود فـي التنافس مع منتجات الدول الاخـرى وذلك بسبب هزال قيمة العملـة الاسرائيلية واستمرار انخفاضها . كما اعلن عن اضراب عام لمزارعي الورود ابتداء من امس الاول الاربعاء .

وكان مزارعو الورود بالتنسيق مع المسؤولين قرروا ابادة ٢٠ مليون وردة لكي لا تنخفض اسعارها . وفي اللحظة الاخيرة فقط تقرر توزيع نصف هـذه الكمية مجانا على ١١ مستشفى فـي البلاد .

هذا وافادت وزارة الزراعة انموجة البرد الاخيرة ادت الى اتلاف مزروعات ٨ الاف دونم من الموز والفي دونم من الابوكادو في غور الاردن .

ماير فلنر لرياسة الكنيست

امنعوا اغــلاق مصنع « ميتمــر » !

● القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ « خطر الاغلاق لا يزال يتهدد مصنـع « ميتمر » للسيارات في حيفا ، الامر الذي يعني قذف مئات عماله الى سوق البطالة . اننا نطالب الكنيست باجراء بحث عاجل حول هذا الموضوع كـي تقرر مطالبة الاوساط المسؤولة بمنـع اغلاق هذا المصنع » ــ هذا ما جاء في الطلب المستعجل الذي بعث بـه النائب الجبهوي ماير فلنر ، هـذا الاسبوع ، الى رياسة الكنيست .

وفي طلب مستعجل اخر طالب النائب شارلي بيطـون الكنيسـت بادراج موضوع تزايد عدد اصابـات العمل على جدول اعمالها القريب . واشار بيطون الى ان اصابات العمل آخذة بالازدياد على الرغم من اتساع نطاق البطالة وهبوط عدد المستخدمين بنسبة ٦٪ .

وكانت لجنة عمال مصنع « ميتمر » قد نشـرت بيانا في الصحف ، امس الاول الاربعاء ، ضمنته البرقيـة التي بعثت بها الى ادارة شركة « كـلال » صاحبة المصنع مطالبة بالغـاء قـرار اغلاق المصنع والعمل وفق قرار لجنة العمل والرفاه البرلمانية مـن يـوم ١٩ــ١٢ــ٨١ . واكدت اللجنة انها ستناضل مع جميع الاطراف التي تؤيدها من اجل توفير العمل الكريم لجميـع العاملين .

مـــدير « بنك اسرائيل » أم مـــدير في دائرة التوظيف الليكودية ؟

واخيرا ، تم الاتفاق ، وبحماس ليكودي ــ مفدالي ، على اسناد منصب مدير « بنك اسرائيـل » الى مندلباوم . والقضية لا تتعلق بشخص المنتخـب لهذا المنصب ، ولا بمدى اهمية او عدم اهميـة وظيفة مدير « بنك اسـرائيل » . القضية ، في جوهرها ، سياسية، وتتعلق مباشرة بتحديد موقع ودور البنك المركزي ــ « بنك اسرائيل» في رسـم وتنفيـذ السيـاسة الاقتصادية للحكومة .

ومن الظواهر البارزة ، انـه خلال حكم التكتل الليكـودي ــ المفدالي ، وخاصة بعد نجـاح الليكود ثانية في تسلم مقـاليد السلطة ، تشتد النزعة لدى الحكم لافراغ الاجهزة الاساسية الادارية والاقتصادية « المستقلة » نسبيـا من مضمونها الاساسي ، وتحويلها الى ادوات طيعة ضمن الجهـاز الاداري الليكودي ، ولخدمة هذا الجهاز ، في المجال الاقتصـادي والاجتماعي ، وتنصيب كـادر من المديرين والموظفين الكبار يدينـون بالولاء لسياسة السلطة . ومـا حدث في السنة الماضية ، ابـان فترة تسلم اريدور لمنصب وزيـر المالية يعزز ما نؤكده حاليـا .

فاريدور حـاول تجاهل ادارة « البنـك المركزي » ورايهـا في رسم السياسة الاقتصاديـة ــ المالية ــ كما هو متبع ــ للحكومة وحاول تسخير هذا البنك لخدمـة البرامج الاقتصادية الليكوديـة.

بينما المفروض ان يكون لبنـك اسرائيل دور هام جدا في مجمـل الحياة الاقتصادية والماليـة . فبواسطته تصك العملة وتنزلهـا الحكومة الى سوق التداول .وهو يعتبـر المصـدر الاساسي لمخزون العملة الصعبة وتقديم الديـون التسليفية للحكومة . كما انـه بواسطة قنوات البنك المختلفـة تشرف الحكومة على تنفيـذ سياستهـا الاقتصادية ــ وقيادة العملية الاقتصادية ــ تقديـم القروض والاعتمادات المـالية وتخفيض العملة وتوجيه قـروض الاستثمار وتشجيع التصدير .. . وعلى سبيل المثال ، قدمـت الحكومـة من خلال « بنـك اسرائيل » مبلغ ١٠ مليـارات شاقل اضافية كاعتمادات موجهـة لدعم التصدير في العـام ١٩٨١ . واي تصدير ؟ طبعا ــ في تلـك الفروع التي لارباب رأس المـال الكبير المصلحة والربح مـن وراء تصديرها . اي انه بواسطـة اعتمادات البنك تؤثر الحكومـة مباشرة على توجيه التطور الفرعي للاقتصـاد الاسـرائيلي ، وضرب الفروع الانتـاجية التي تتعارض والمصلحـة الحزبيـة السيـاسية والاقتصادية ــ الاجتماعية للتكتل المتربع على عرش السلطة .ولهذا، كانت احداث السنة الماضية مليئة باخبار النقاش الحاد والتناقض بين حكومة الليكود ، وبالذات وزارة ماليتها ، وبـين ادارة « بنـك اسرائيـل » حـول موقـع ودور ومدى استقلالية «بنك اسرائيل» ، هذا النقاش الذي ادى الى اقالة مدير البنك «جفني» ،واستشراس الليكود لتنصيب ادارة تخضـع لاوامرها وتنفذ مصالحها .

ولذا ، فمع انتخـاب مندلباوم لهـذا المنصـب الجـديد ، فان المؤشرات تؤكد بان حكومة الليكود تخطط لتحويل « بنك اسرائيل » من جسم مراقب وهام جدا « لطـرح رايه الاستشاري في وضع وتنفيذ السياسة الاقتصادية والمالية» الى مجرد « خاتم مطاطي » على مـا تقرره الحكومة .

(أ . س)

الحزب والشبيبة الشيوعية ــ دير حنــا

على شرف مؤتمر منطقة الناصرة للحزب وعلى شرف المؤتمر القطري للشبيبة تقـام :

« ليالي دير حنا »

اربع امسيات سياسية ــ ادبية ــ فنية ايام الاربعاء والخميس والجمعة والسبت من ٢٠ الى ٢٣ــ١ــ١٩٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب .

البرنـامج :

● الليلة الثالثة اليوم الجمعة ٢٢ــ١ــ٨٢ ــ ندوة عن « الجبهات والعمل الجبهوي » .
باشتراك : ■ الاخ وليد الحاج ــ سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية .
■ القس شحادة شحادة ــ رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي .
■ الرفيق نمر مرقس ــ رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي .
■ السيد رجا خطيب ــ رئيس مجلس دير حنا المحلي .
● الليلة الرابعة يوم السبت ٢٣ــ١ ــ برنامج فني حافل باشتـراك فنانين محليين وشعبيين مختلفين .
ويجري في نهاية البرنامج ، فتح اليانصيب الخيري .
ملاحظة : يتخلل كل الليالي فقرات فنية وعرض افلام سوفييتية .

الحـــزب الشيـــوعي الاسرائيـــلي
*** اجتماعـــات * نـــــدوات * نشاطـــات**

● فرع ام الفحم ــ يعلن عن افتتاح الدورة التثقيفية بالمحاضرة الاولى التي ستقام اليوم الجمعة ٢٢ــ١ــ٨٢ وموضوعها : الاشتراكية المتقدمة. المحاضر : زاهي كركبي .

■ المحاضرة الثانية ــ يوم الثلاثاء ٢٦ــ١ــ٨٢ وموضوعها : الوطنية والاممية . المحاضر : عبد الحميد ابو عيطه .

● قطاع الخط وفرع الناصرة (اتحاد الشبيبة) ــ دورة دراسية يومي الجمعة والسبت ٢٢ و ٢٣ــ١ــ٨٢ في « بيت الصداقة » بالناصرة .
البرنامج :
■ الجمعة ٢٢ــ١ : الساعة ٥٫٣٠ مساء محاضرة حول « اصـول الفلسفة الماركسية » . المحاضر : سالم جبران .
ــ الساعة ٧٫٣٠ مساء محاضرة حول « الطبقات والصراع الطبقي ». المحاضر : سميح قنادري .
■ السبت ٢٣ــ١ : الساعة ٩٫٣٠ صباحا محاضرة حول « كيف نفهم التاريخ » . المحاضر : سميح قنادري .
ــ الساعة ١١٫٣٠ محاضرة حول « اسس التنظيم الشيوعي » . المحاضر : نظير مجلي . (يقام في نهاية الدورة برنامج فني حافل) .

● فرع الناصرة ــ الاربعاء ٢٧ــ١ــ١٩٨٢ الساعة ٦٫٣٠ مسـاء في قاعة « بيت الصداقة » محاضرة حول : « دروس من تجربة الحركة الوطنية الفلسطينية » يقدمها الكاتب اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي لحزبنا ورئيس تحرير « الاتحاد » .

● فرع كفر قرع (باشتراك فروع الحزب في قطاع المثلث الشمالي) ــ يعلن عن المحاضرة السادسة في الدورة التثقيفية التي ستقام يوم الثلاثاء ٢ــ٢ــ٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب في ام الفحم وموضوعها : جذور القضية الفلسطينية وآفاق الحل . المحاضر : د. اميل توما .

الصفحة ٣٦

يقتل القتيل .. ويرقص فوق قبره ..

المثل العربي القائل: «يقتل القتيل ويمشي في جنازته» — تعرفونه جيدا. فهو احد امثالنا الشعبية. وقد استخدمناه كثيرا ونحن نشهد ممارسات قتلة شعبنا واعدائه على مر السنين، من الاستعمار البريطاني فالامريكي وحلفائه الى حكام اسرائيل والحركة الصهيونية وحتى الرجعية العربية — «ذوي القربى». استخدمناه حتى كدنا نمله او كـاد يملنـا.

بيد اننا اليوم نرى انه لا يزال مطلوبا. بل لم يعد بالاحرى كافيا. فالقاتل لم يعد يكتفي بالمشي في جنازة القتيل. بل قام بقتل اشقاء القتيل وابنائه واحفاده ومشى في جنازاتهم كلهم. واكثر من ذلك، انه اليوم يرقص فوق قبورهم ويدبك وينتشي طربا.

ونحن لا نبالغ ولا نثير عواطف. فاسالوا كفر قاسم عمن زارها يوم السبت الماضي ولاي غرض. اسالوها وحاكموني ان كنت قد بالغت بشيء.

من زارها ولاي غرض؟

كان ذلك في يوم السبت الماضي كما ذكرت. وكان يوما مشمسا صافيا في كفر قاسم. غير ان درجة الحرارة في بيوت القرية كانت عالية تقارب حد الغليان. فالقرية خرجت لتوها من هجومبوليسي — عسكري — حرسحدودي — هيليكوبتري تحت ستار جباية الضرائب (الاثنين ١١-١-٨٢) والكثير من بيوتها وناسها تضرروا مباشرة. وكلهم تذكروا ايام المجزرة (٢٩-١٠-١٩٥٦) وتحدثوا عن شريط اعادة بعض احداثها. «غارة حرس الحدود. فظاظته. وحشيته. اعتداءاته..». لقد نقصها فقط اطلاق الرصاص حتى تكمل صورة المجزرة.

وفي يوم السبت (١٦-١-٨٢) جاء وفد لزيارة القرية و«مواساة» اهليها و«التضامن» معهم ضد الهجوم. وهذا الوفد يمثل حزب العمل. حزب العمل ما غيره الذي قامت حكومته نفسها برياسة زعيمه الروحي دافيد بن غوريون بتنفيذ المجزرة اياها. ويرئس الوفد مردخاي غور. مردخاي غور نفسه الذي هدد اليهود الشرقيين بانه «سيدفكهم مثلما دفك العرب» واعتذر لليهود الشرقيين عشية الانتخابات الاخيرة للكنيست ولم يعتذر للعرب.. وهو نفسه الذي تربى في الجيش الاسرائيلي وكان قائدا بارزا فيه من اول حروبه وحتى غزوة الليطاني وارتقى على سلم مناصبه كلها حتى قمتها (رئيس اركان ٧٣ — ١٩٧٧).

فما رايكم في هذا المعزى وهذه التعزية؟

اذن! وباي حق ادبي — اخلاقي — انساني — منطقي — سياسي ياتي هذا الحزب الى كفر قاسم؟ كفر قاسم بالذات؟ اليس مشي القاتل في جنازة القتيل واكثر؟! اليس رقصا على قبور الشهداء؟

لقد جاءت زيارة حزب العمل الى كفر قاسم في اطار زيارات عديدة لقرانا العربية يقوم بها قادة هذا الحزب من شمعون بيرس، «بطل» يوم الارض، الى شوشانا اربيلي الموزلينو الصقرية المتطرفة وحتى مردخاي غور. اكتشفوا ان زياراتهم هذه تجلب لهم الاصوات العربية ... الاف الاصوات. فوضعهم في الوسط اليهودي مهلهل ومفضوح. واستطلاعات الراي تشير الى هبوط نسبة التاييد لحزبهم. والاخبار تتحدث عن انسلاخ العديد من اعضاء الحزب عنه ياسا وقرفا وانتقاما من ممارساته ايام حكمه السابق في الدولة واللاحق في الهستدروت. وفي احسن الاحوال يقوم اعضاء الحزب الغاضبون من سياسته وقادته باقامة التنظيمات والكتل بداخل الحزب نفسه. وبات الحزب في الشارع اليهودي مثل الاجرب الكل ينفر منه .. عمالا ومثقفين وطلابا. يرتمون باغلبيتهم في احضان الليكود وهتحيا الفاشي (بعد تربيتهم في حزب العمل) ليبتعدوا عنه.

وبرغم كل هذا يجد حزب العمل نفسه وردة او ملاكا بريئا في الوسط العربي. وبعد اكثر من ٣٤ عاما من التجربة المرة مع سياسته العنصرية يدخل قرانا العربية وكان شيئا لم يكن. يتحدثون عن المساواة للعرب ويهاجمون الليكود على سياسة التمييز. يتحدثون عن ضرورة «دمج العرب في حياة الدولة» .. لا بل يتحدثون عن حلف بين «عرب اسرائيل» وبين حزب العمل الصهيوني ضد الليكود. والمعركة الاولى انتخابات السلطات المحلية القادمة، بينما يتعاون عملاؤهم في السلطات المحلية مع عملاء الليكود ضد الجماهير العربية بحجة معارضة الجبهة وراكاح!!

وهكذا ... علينا ان ننسى ماذا فعل حزب العمل من تشريد شعبنا وهدم مئات قرانا وبيوتنا ومصادرة معظم اراضينا وتنفيذ المجازر في بلداتنا ونتعامل مع حزب العمل «الجديد». وعلينا ان ننسى في هذا الحزب «الجديد» نفسه انه نفسه وهو «جديد» اقر برنامجا سياسيا يقضي باستمرار تمزيق شعبنا حتى تصفيته (لا انسحاب الى حدود ٤ حزيران ولا للدولة الفلسطينية ولا لتقسيم القدس ولا لمنظمة التحرير الفلسطينية). وعلينا ان ننسى في هذا الحزب «الجديد» نفسه سياسته العنصرية تجاه العرب في الهستدروت وحتى اليوم (حقوق العمال العرب، مجالس عمال عربية، عيادات طبية في قرانا، مشاريع سكنية في قرانا ومدننا، مصانع هستدروتية ... الخ). وعلينا ان ننسى في هذا الحزب «الجديد» نفسه سياسته العنصرية تجاه العرب في مركز السلطات المحلية (الذي بدلا من دعم كفاح السلطات المحلية العربية من اجل حقها في المساواة ضد سياسة حكومة الليكود قام بمهاجمة اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية على قرارها اعلان اضراب انذاري احتجاجا على مماطلة الوزارة في تنفيذ وعودها لها ودفع الالتزامات المالية لها). وعلينا ان ننسى ذلك «الاجماع القومي» الذي يقيمه حزب العمل «الجديد» مع الليكود في كل قضايا العداء للسلام ولشعبنا الفلسطيني وحقه في الحرية والاستقلال والوجود ولجماهير شعبنا في المناطق المحتلة وفي اسرائيل وحقها الاولي في الحياة الانسانية الاعتيادية.

والسؤال هو — هل نستطيع ان ننسى؟ اولسنا بشرا ذوي ضمائر واحاسيس وحقوق وكرامة ووطن؟ باي حق ننسى؟! وهل تنسى كفر قاسم شهداءها؟ وهل تنسى صفورية اهلها؟ وهل تنسى القدس شعبها؟

نظير مجلي

اسبوعيات

حنا نقارة في السبعين كما في الثلاثين: «لا يحول ولا يزول»!

في الطريق الى المقصلة اغمض القائد الشيوعي الفرنسي الشهيد، غبرئيل بيري، عينيه واستعاد تاريخ حياته — الطريق التي بسببها قصف الجلادون الهتلريون غصن شبابه الطري. فقال كلمته الخالدة: لو استطعت ان اعود على حياتي من بدايتها لما اخترت طريقا غير هذا الطريق.

اما «فهد»، سلمان يوسف سلمان، فلما جابه نصب المشنقة وجد انه — بحياته — اطول قامة منه. فصاح: الشيوعية اقوى من الموت!

ولم يكن شيوعيا ذلك الكاهن الايطالي المستقيم الذي، حين توهم الجلادون الفاشيون انهم بتعذيبه سيضطرونه الى الافشاء باسماء رفاقه في حركة المقاومة، بكى ثم قال: لقد كانت الحياة في ظلكم اشد عذابا فلم اتخلخل!

فالشيوعية هي، ايضا، استقامة. او، كما هتف شاعرنا سميح القاسم: ابدا على هذا الطريق!

ولكن الاخلاص، حتى الموت واقوى من الموت، للقضية العادلة ليس وقفا — بالطبع — على الشيوعيين. ولقد عرف الناس الشهادة قبل ان يعرفوا الشيوعية. فهذه القضية العامة مرتبطة باولئك الناس الذين اختاروا، على مر العصور، ان يكونوا التعبير الحي على ضمير شعبهم الذي لا يموت.

لقد انتني هذه المشاعر حين اخبرني رفاقي بان رفيقنا وحبيبنا حنا نقارة بكى في حفل عيده السبعين، يوم الاثنين الماضي، في اثناء رده على تحيات رفاقه واصدقائه. لقد تمنوا له ان يعيش حتى ينعم بما وقف حياته من اجله وهو تحقيق السلام العادل وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعودة اللاجئين.

بكى حنا نقارة لبكاء هذا الشعب الذي لم يبك مرة بدموعه فقط. وبكى من شدة القهر في حياة عشناها في وطننا هذا الحبيب، اشد عذابا من كل تعذيب. ولكننا لم نتخلخل!

لم يقل حنا نقارة: لو استطعت ان اعود على حياتي من بدايتها لما اخترت طريقا غير هذا الطريق ..

لانه عاش، سيعيش، ولم يختر غيرها!

لقد شرب ابو طوني كاس العذاب في هذه البلاد، مع شعبه، حتى الثمالة: من سجن ومن اعتداءات همجية ومن تجويع وتشريد ومحاولات تحطيم الكرامة الشخصية حتى الثمالة. لقد اصبح اسطورة في حياته. وانه لما يفعم القلب بالسعادة ان يفيض للانسان تحية الرمز ودماء الحياة تجري حارة في عروقه.

لم يكن الامر سهلا.

لقد راجعت، قبل كتابة هذه السطور، اعداد «الاتحاد» الاولى في ظل دولة اسرائيل. ان وطنية هذا الانسان الكبير وخبرته الفنية وما قاساه مع شعبه ورفضه التراجع امام الارهاب، بل اصراره على تحدي الارهاب، كل ذلك قاده الى صفوف حزبنا مناضلا عنيدا وقائدا حكيما فيما اخنى «العجل الذهبي» — الملطخ بالخنى — على عدد من الناس لم يلقوا من الشدة ما لاقاه حنا نقارة ولكنهم اختاروا غير هذا الطريق.

بعد انتخابات الكنيست الاولى (١٩٤٩) قرر حنا نقارة الانضمام الى صفوف حزبنا علنا متحديا اولى حملات التحريض الشرس على الشيوعية.

وقبل ذلك، في عنفوان تلك المعركة الانتخابية — في كانون الاول ١٩٤٨ اي قبل ٣٤ عاما — القى حنا نقارة خطابا في اجتماع شعبي انتخابي عقد في مدينة حيفا هتف فيه قائلا: «لست عضوا في الحزب الشيوعي ولكنني سانتخب قائمته وادعو اخواني وابناء شعبي الى ذلك».

لماذا، ايها المحامي العربي الفلسطيني الكبير (وكان سنه آنذاك ٣٦ عاما)؟

قال، والكلام منقول عن «الاتحاد» ٢٦ كانون الاول ١٩٤٨:

«هاجم الاستاذ حنا نقارة تلك الدعوة التي ينظمها جماعة من الرجعيين العرب بالتعاون مع رجال القنصلية البريطانية في حيفا لمقاطعة الانتخابات ولوقوف العرب منها على الحياد. فقال: ان مثل هذه الدعوة هي استمرار لسياسة الاستعمار القديمة، السياسة السلبية التي جرت على بلادنا وشعبنا ما جرته من مآس والام. ان هؤلاء الدعاة الرجعيين لا يريدون من شعبنا ان يناضل في سبيل تحسين حالته وفي سبيل تقوية القوى الدمقراطية في هذه البلاد التي في مقدورها وحدها ان تغير الحال وان تقضي على التمييز وان تعيد اللاجئين وان تطلق سراح المعتقلين.

«ثم هاجم الاستاذ حنا نقارة تفاهم الرجعية العربية مع الرجعية اليهودية في الخفاء على تاليف قائمة عربية (مستقلة) .. وقال: ان الاحزاب الرجعية اليهودية ترحب بقائمة عربية (مستقلة) لانها لا تستطيع ان تشترك مع اعوانها الرجعيين العرب علانية في قائمة واحدة. فاي برنامج عملي عادل تستطيع هذه الاحزاب ان تقدمه للناخبين العرب؟!

«وقال: ان حزبا واحدا يجمع في صفوفه يهود وعربا ويناضل في سبيل مصالح الجماهير العربية واليهودية سواء بسواء. هذا الحزب هو الذي يستطيع ان يتقدم من الجماهير العربية والجماهير اليهودية ببرنامج واحد في الانتخابات القادمة ويحوز هذا البرنامج على رضى الجماهير العربية واليهودية. هذا الحزب هو حزب وحيد في هذه البلاد وهو الحزب الشيوعي الذي تعرف الجماهير العربية عن نضاله الشيء الكثير .. ان نضال الشيوعيين اليهود قد قدم الى الجماهير العربية وجها آخر يختلف تمام الاختلاف عن وجه الرجعية اليهودية بل هو يعادي تمام المعاداة تلك الرجعية. ان نضال الشيوعيين اليهود قد احيا الامل في نفوس الجماهير العربية. ان وحدة الشيوعيين العرب واليهود لا تهز بالغبطة والثقة نفوس العرب في دولة اسرائيل فقط بل في نفوس مئات الالوف من المشردين واللاجئين العرب ايضا.

«وبين تصفيق الحضور المتواصل اعلن المحامي الدمقراطي الكبير، الاستاذ حنا نقارة، انه على الرغم من كونه ليس عضوا في الحزب الشيوعي الا انه يعلن انه سيصوت للقائمة الشيوعية وانه يدعو اخوانه وابناء شعبه الى ذلك ايضا. وقال: منذ وقت طويل وانا اتابع نضال الشيوعيين العرب في عصبة التحرر الوطني. راقبت سياستهم في اشد الساعات حرجا وشدة. كانوا دائما الى جانب شعبهم، مخلصين في نضالهم، جريئين في الدفاع عن مصالح الجماهير الكادحة ومصيبين في سياستهم. انهم الحزب الوحيد الذي لم يخطىء في سياسته. ان نزول عصبة التحرر الوطني الى جانب القائمة الشيوعية في الانتخابات القادمة هو دليل آخر على انه من واجبنا، نحن العرب، ان نعطي اصواتنا للقائمة الشيوعية».

هذا هو حنا نقارة، «الموصل الجيد» بين تجربة جيله والاجيال الشابة. ولقد كان من حقه ومن حق شعبه ان يزف التاريخ اليه والى شعبه تحقيق الآمال المقدسة. فاذا لم يشأ التاريخ، حتى الان، فقد شاء ان يبنى حنا نقارة وجيله، على قاعدة هذه التجربة، بنيان وحدة الصف. لقد اصبحنا، بفضلك وبفضل نضال جيلك، جبهة يا ابا طوني!

ان حنا نقارة، وهو في السبعين، هو هو كما كان في الثلاثين لا يحول ولا يزول رمزا لشعب لا يحول ولا يزول حتى ينتزع فجره في وطنه.

(جهينـــة)

امريكا ... التضامن «طنجرة ولقيت غطاها»

في حين تتخبط القيادة الامريكية وربيباتها، طمعا في مد التضامن واعوانها «بالتنفس الصناعي»، لعل وعسى تحفظ بقاءها المحتضر اياما قليلة. تسقط الاسوار الخيالية «لصرح» التضامن الخيالي الذي بنته امريكا في وسائل الاعلام.

فاغدقت امريكا الوقت والنفائس عليها تعرقل مسيرة تطور الشعوب وتحاول فاشلة «مكيجة» وسائلها ودسائسها. وما التضامن كما ظهر سوى سلسلة من حلقات المسرحية الامريكية والغربية قام بدور البطولة فيها ليخ فالنسا .... «بطل العمال ... بطل السلام ... المرشح لجائزة نوبل ... اقوى شخصيات القرن الحالي».

ولكن بين عشية وضحاها، اضحى البطل الخيالي «وهنا على وهن» وشيكا بلا رصيد.

ثم بات شغل امريكا وابواقها المخلعة السهر على «مصلحة» البولنديين والتباكي على انتهاك «حقوق الانسان»، حتى بيغن لم يتحمل ذلك «وعاير» امريكا على تاريخها الزاخر «بالانسانية» في فيتنام، «والمساواة» بين الابيض والاسود ... فمن فمك ادينك.

وهنا في اسرائيل انفجر «ضمير» الصحافة والاذاعة والسياسيين وتفننوا في الهجوم على القيادة البولندية والجيش البولندي .... لاستعماله الغازات المسيلة للدموع ضد «اشباح» الامريكيين، بينما هنا تذرف الدموع يوميا في اسرائيل وفي المناطق المحتلة حتى بدون غازات مسيلة للدموع!! وكل يوم يحمل في طياته دوسا لحقوق الانسان، ومصادرة ارضه «وتفريغ» جيبه ودوسا للحريات الاكاديمية .... فاين «ضمير» الصحافة؟

تاتي تقليعة العقاب الاقتصادي عليها «تنطلي» على السذج من اتباعهم بان في مقدورهم «اركاع» الدب الابيض. وما القمح الذي يشتريه الاتحاد السوفييتي الا ليدعم الشعوب المقهورة التي استنزفت امريكا وحلفاؤها جل خيراتها لتبني على انقاضها حضارتها المصطنعة وجشعها المهزوز، ولطمة «البوكس» الامريكي دخلت في ظهر الفلاح الامريكي وبالتالي يكون فرض «التجويع» على الاتحاد السوفييتي دلالة التخبط ونكتة «بايخة» مع بداية العام الجديد.

وهللت الابواق الامريكية وربيباتها شهورا خلت، بالانقضاض الروسي المرتقب على فريسته البولندية لاعادتها «للحظيرة» الروسية.

واشرأبت الاعناق .... وزادت «طقات» الطبول الفارغة ...... وحبست الانفاس ...

واذا بالجبل الامريكي يتمخض عن فار ......

واذا بالشعب البولندي ينفض غبار الايام ... ليحمي شمعة الاشتراكية ...

والاتحاد السوفييتي لم يتدخل ......

واثبت كالعادة انه معلم ناجح، فانى لامريكا ان تشوه صورته؟!!

فبدل اغداق العساكر والعتاد ....

«طمى» من الطعام والشراب ....

واعتماد على تجربة البولنديين الراسخة ...

وهكذا سقطت أوراق التوت ... كالعادة.

وفشلت المسرحية في جملها الاولى ....

«لقد اثبتت معطيات جديدة على وجود علاقات بين قادة «نقابة» التضامن وبين النقابات الرجعية الامريكية .. بل وان مكافآت كبيرة من المخابرات الغربية دفعت لقاء ما قدموه من معلومات عن الوضع الاقتصادي والقدرة الدفاعية لبلادهم» (الاتحاد ٢٩-١٢-٨١).

ولقد ادرك الشعب البولندي سريعا كنه العويل الامريكي وانسحقت «نقابة» التضامن تحت عجلات التجربة، وغاص ركابها في وحل الامبريالية.

وما بال الصحافة الاسرائيلية والابواق الامريكية تحاول الرقص على الحبل «المقطوع». فاحلامهم «الكابوسية» وتخطيطاتهم «الطرزانية» لعبة يعبث بها الاطفال.

ان الحصان الامريكي «أعرج» وكل مقامرة على نجاحه ضرب من ضروب العبث الخاسر، وان حقق نجاحات آنية قد تسحر العيون «الزائغة».

ان ثورات العمال ونضالاتهم لم تات ابدا عبر طاقة امريكا والامبريالية، بل هي نضالات وتضحيات ودماء انهمرت عبر ابواب التاريخ، «لتغتصب» حقها الطبيعي من انياب المستغلين والامبريالية.

واليوم وحين تحافظ بولندا على رصانتها وتقوى صرح مناعتها امام السكين الامريكي «البادح» يندثر من جديد حلم امريكا وربيباتها في سلخ بولندا عن المعسكر الاشتراكي والتقدمي العالمي، اسوة بما حصل في فيتنام وافغانستان وايران.

«فطنجرة» امريكا التي تغلي بالدسائس والنار والحرب، لقيت بالتضامن «غطاء» لها لتدخل بولندا وتفسد شؤونها الداخلية وبالتالي لتحول مكاسب الشعب البولندي الى صورة مهترئة من الفقر والتمييز العرقي والطبقي الذي «ترفل» به الدول الراسمالية.

ولكن تفرقعت الطنجرة الامريكية «وغطاها» على اصحابها من جديد ......

وتزهر شمعة العمال المضيئة من جديد ...

تيسير خالد اغبارية

(ام الفحم)



● الشعب الفلسطيني: خيام وجليد، شتاء قاس آخر .. وحلم لا يموت بشمس مشرقة لا محالة! ●

السلاح التقليدى

الحجر كما تعرفون هو سلاح تقليدى خطير جدا. مثل القنبلة على الاقل. هكذا يفكر رئيس الحكومة على الاقل.

لذا، ومن اجل الدفاع عن وجود دولة اسرائيل ومن اجل ضمان الا تتكرر فظائع الكارثة وشعبنا الصابر لا يباد — فعلى اسرائيل ان تتخذ اجراءات عاجلة لتفريغ يهودا والسامرة وتجريدها من هذا السلاح الخطير القاتل — الحجر.

فقط مؤخرا اكتشفت المصادر الامنية ان جبال يهودا تشكل احتياطيا هائلا لهذا السلاح التكتيكي. وان تلك السلسلة من الحجارة على الجبل، التي تبدو وكانها وضعت لمنع جرف التربة من الحقول في فصل الشتاء، هي في الواقع اسلحة فتاكة مقنعة. وان بيوت السكن الحجرية لسكان الضفة هي نفسها اسلحة. كل بيت مركب من ٨٠٠ حجر بلوك خطرة على الاقل. وكل من يسكن في بيت حجر فهو مخرب مسلح.

لذا، يجب نزع هذا السلاح من الضفة — هذا هو المخطط الشامل الذي تفكر وزارة الامن بتنفيذه. وسيتجند لتنفيذه جنود جيش الدفاع الاسرائيلي والتلاميذ والجدناع. سيتسلقون الجبال والحقول والساحات والارصفة ويزيلون كل حجر يجدونه. كذلك سيمنع بناء بيوت الحجر في يهودا والسامرة وسيسمح فقط باقامة الخيام او بيوت البلاستيك.

واما الحواجز على الطرق فستوقف كل عربي يحمل فوق حماره كيسا من الحجارة التي جمعها من حقله وتتهمه بحمل سلاح غير قانوني وسيتم تفجير بيت هذا المخرب المسلح.

وهنا تنشا قضية منطقية. فان كل بيت يفجر سيكون مخزنا اضافيا للاسلحة الحجرية التقليدية. وكل بيت كهذا سيعني وجود ٨٠٠ حجر خطر جاهزة للاستعمال بحيث يستطيع كل جوليت ان يجمعها ويقذف بها على دافيد. ان هذه البلوكات هي اسلحة قصيرة المدى .. لكن ماذا عن الحجارة الاصغر — طويلة المدى؟

حول هذا الامر ايضا يوجد من فكر عندنا. حجارة البيوت المتفجرة تنقل الى الكسارات لتصبح حصى او تطحن وينثر غبارها في البحر المتوسط. عصفور في اليد ولا عشرة على الشجرة.

وهكذا ينزع السلاح عن الضفة ويسود السلام منطقتنا.

زيفا يريف

(عن «يديعوت احرونوت»)

البحث عن كائنات — بقية

الاخيرة على معلومات توضح الموضوع المذكور وتؤكد وجهة النظر هذه. اذ برهنت الفيزياء المعاصرة مثلا على امكانية تكون منظومات ذاتية التنظيم وتراكيب ذاتية التعقيد. ويكفي لنشوء الحياة من حيث المبدا ان يكون هناك نجم يبث تيارا جبارا من الطاقة الى مكان يستقبل ذلك التيار زمنا طويلا يقدر بمليارات السنين وان الكواكب اكثر الاجرام ملاءمة لاستقبال تلك الطاقة.

■ ما هي فرصة اقامة اتصال مع حضارات خارج الارض؟

— اذا كان المقصود اقامة اتصالات مباشرة فان تلك الفرصة ضئيلة للغاية ولكن لا شك في امكانية استقبال الاشارات اللاسلكية من حيث المبدا اما بالنسبة للاتصال الثنائي فان ذلك يتوقف، لحد كبير، على وجود العقل في الكون. فاذا كانت اقرب حضارة متطورة تقع على بعد ..٥ سنة ضوئية عنا فستصل اشارتنا اللاسلكية اليها بعد ٥ قرون وسيستغرق وصول الجواب الينا نفس الفترة، اي سيصل الى الارض بعد مضي الف سنة على ارسال الاشارة.

■ ماذا تعني اقامة الاتصالات الكونية بالنسبة للحياة على الارض؟

— ان لها اهمية كبيرة. فلا بد ان تؤدى هذه الاتصالات الى زيادة معارفنا عن العالم الذي يحيط بنا ومن الاهم اننا سنفهم انفسنا بصورة افضل اذا ما القينا نظرة الى البشر من البعد، وقارنا بينهم وبين الكائنات الواعية الاخرى.

ولا نستثني امكانية الحصول على معلومات تكنيكية وغيرها من المعلومات التطبيقية نتيجة ذلك الاتصال.

ان البرهنة على وجود ولو حضارة متطورة واحدة قد يبعث في قلوبنا مزيدا من التفاؤل. فاذا ما وجدت مثل هذه الحضارة فمعنى ذلك انها استطاعت التخلص من ازماتها الايكولوجية وازمات اخرى واقامة التفاهم في حدود حضارتها. فلماذا لا نستطيع التغلب على جميع ازماتنا وخلافاتنا؟ على كل حال ليس من العبث بذل الجهود لتحقيق هذا الهدف.

(عن «انباء موسكو» السوفييتية)

تفاصيـل ليست بالصدفـة

*** قصيدة : علي الخليلي ***

« الى العمال الفلسطينيين الذين استشهدوا حين صدمت باصهم ناقلة دبابات اسرائيلية في تقاطع طريق اسدود يوم الاثنين ١٠ آب ١٩٨١ . عدد الشهداء ٢٣ عاملا ، والجرحى ٤٦ وكلهم من دير البلح . » .

رجلٌ عربيٌ يمشي في الشارع
تلتقط الكاميرا صورته بالصدفة
والشارع يمشي في القدس العربية
تلتقط الكاميرا صورته بالصدفة ايضاً
والقدس العربية تمشي في باص الصبح
الى اسرائيل
فتلتقط الكاميرا صورتهـا ، فيـدقُّ التفصيل

وتفصيل التفصيل
يدقُّ ، يدقُّ ، فينبخع الشاهدُ
– لا اعرف !
والصبح نخيل
وفجيعة صبيـان وصبايـا في قلب الصحراء وفي قلب التفاحة
– لا اعرف !
والصبح قتيل
يسعى في دير البلح ،
يشبُّ
يهبُّ ،
وينهض ، يصعد ، يصعد
– قف !
تخٌ فمي .
والباص المثقل بالشغيلة يرتاح قليـلا
فوق دمي
يرتاح، وتلتقط الكاميرا، يمشي، ويدقّ
– هيهات دمي
هيهات .
يغوص ، يغوص ، ويسرع ، يسرع ،
يجتاز البحر الواسع
والوحل الساطع
والفقر القاطع
فاميل ، يميل
باص الصبح الى اسرائيل
أميل ، تميل
في الجهة الاخرى ناقلة الدبابات
في عفن التفاحة ،
دبابات ، دبابات ، دبًا .. بات
والصبح المطفا موت .. ويموت .. ومات
لا بردى اسقاه ولا دجلة ارواه ولا النيل
رجـل عربي تلتقط الكاميرا صورتـه بالصدفـة

والصدفة ليست بالصدفة
يا بعض التيـه
– ايه .. ايه
بحر سابع
ودم ساطع
وتشابيه
ايه .. ايه
والباص المثقل بالشغيلة والاجراء العرب يميل
اميل ، تميل
ناقلة الدبابات
– هيهات دمي ، هيهات !
اقرا في اللوثة لافتة بين الشاطىء والسور
زرقاء وبيضاء تدور
ادور تدور ادور
فتاخذني الشبهة حتى اتحسس لحم السور
ولحم يدي تحت العجلات

تات .. تات
اقرا ، اقرا
– قف !
تلتقط الكاميرا صـورتهم لتزين بيت الاموات
وحائط بيت الجنرال
وصدر الناقلة
الباقية على عنق الشارع
موتاً .. ويموت .. ومات
ولحم الشغيلة رايات ، رايات
يمتد وتمتد ، وتمتد ، ويمتدّ
فلا حداً يمسكه حدّ
– قف !
تلتقط الكاميرا ...
– ضاد ، صاد
فتح الصنبور وغسلني بدم الاحفاد
وفي البوم المتحف خلاني
شيئاً من رمل ثمود وعاد
تحت الاجداد وفوق الاجداد
– صاد ، ضاد
فتح الصنبور وغسلني بالنفط الوقاد
وفي دفتره السريّ رماني
عدداً بين الاعداد
ضاد ، صاد
لحم الشغيلة امجاد ، امجاد
والشارع يمشي في القدس العربية
والقدس العربية تمشي في باص الصبح
الى ..
والباص المثقل بالشغيلة يرتاح على ..
لا .. لا ..
– قف !
تختنق الكاميرا ،
يهبط اجناد ، يتبعهم اجنادٌ ،
يتبعهم ، حتى هبط الديناصور
واللافتة تدور
زرقاء وبيضاء تدور
فادور ، تدور ، ادور
في الباب المقفل
والباص المطحون المثقل
حتى .. ما زال ،
في الصبح المطفا ،
يقرا آخر ترجمة عربيةٍ
لكلام الجنرال
ان الحجر الناحل في الكف الناحلة العربية
قنبلة يدوية [1]
والشارع زلزال
حتى ..
– هيهات دمي ، هيهات !
لكن الآتي آت ،
قـال دمي ،
فاشتعل الصبح ونادى الاطفالُ :
« زيك ، زيك ، مزيكا
تسقط ، تسقط امريكا » [2]
فاكتملي ، اكتملي يا دائرة الحالْ
لم يخلد سجنٌ فوق سجين
او مات البرعم تحت الاطلالْ

● هوامش :

١ – قال الحاكم العسكري الاسرائيلي للضفة الغربية المحتلة بن اليعزر في مقابلة لاذاعة الجيش الاسرائيلي يوم الاحد ١٩٨١/٧/٢٦ : « ان سلطات الحكم العسكري قد اعتبرت كـل حجر صغير بمثابة قنبلة يدوية » .

٢ – من الاغاني الشعبية الجديدة لاطفـال فلسطين .

مع ديوان الشاعر حنا ابراهيم الاول :

صوت من الشاغور

*** بقلم : سميح صبّاغ ***



● صدرت عن دار النشر التقدمية في عكا (الاسوار) لصاحبها يعقوب حجازي ، المجموعة الاولى لشاعر الشعب والقاص حنا ابراهيم . وهي بعنوان « صوت من الشاغور » ، في ١١٨ صفحة ، وتضم ١٩ قصيدة ليست هي كل ما كتبه الشاعر حتى ذلك التاريخ .

وابو ابراهيم الـذي واكب نضال شعبه منذ عشرات السنين شاعرا وقاصا غني عن التعريف . فمن منا لا يحفظ غيبـا ويردد في مظاهراتنـا الشعبية حداء شـاعرنا :

جليلنـا مـالك مثيـل وترابـك اغلى من الـذهب
ومـا نرضى بالعيش الذليـل لو صرنـا لجهنـم حطب

من هذه الكلمات القليلة نستطيع ان نقرا هوية شاعرنا الوطنية وفي اي موقع يقف . فنحن امام شاعر يكاتف ابناء شعبه ، يسير في الزحام بـين جماهيره بل ويقف في المقدمة هاتفا وموجها . وقصائـد الديوان لا تشذ عن هذا السبيل بدون استثناء .

ومن المؤسف والمقلق ان تمر ثلاثة اشهر على صـدور الديوان الاول لشاعر معروف طالما اصغت اليه جماهيرنا وصفقت له في تجمعاتها النضالية دون ان يحظى بمعالجة نقدية في الوقت الذي سرعان ما يتناول كـاتب او صحفي كتابا آخر حال صدوره . اهو تهيب من النقد ؟! هل اعزو ذلك الى قلة النقاد ؟ لا اظن ان المسالة هي كذلك .

وها انا اراني بعد ان احجمت عن الكتابة في هذا الموضوع امارسها وادعو كثيرين الى ذلك اعتقادا مني ان الحيز الذي تفسحه الصحافة للادب حين لا يعبا بالجيد ، بالكلمة الصريحة ، الصادقة والناضجة والمسؤولـة فسيعبا حتما بما هو اقل من ذلك وربما اقل بكثير . ولا يستخفن احد بمـا تستطيع ان تقوم به وسائل الاعلام في تحديد مسار الادب ودفع الاديب الى امام او الى وراء ، وان كان هذا لحين .

ان مجموعة شاعرنا حنا ابراهيم من المجموعات الشعرية المتفردة في اطارها الكلاسيكي التي ما زالت تصدر في ايامنا ليس في بلادنا فحسب ، بل وفي العالم العربي ايضـا .

وهذه الميزة التي تحمل الايجاب والسلب ، مقارنة مع ما يحمله الشعر الحديث من ابداعات وممكنات جديدة ، جديرة بالطرح والمعالجة .

ولئن احتوى الديوان على قصيدتين هما في حل من هذا الربـاط « المقدس » فليس هذا هو طبيعة الشاعر ولا هو طابع الديوان .

لا يسعني الا ان اشير الى جمالية الكثير من الابيات ان كان هذا في القصيدة الواحدة او في الديوان ككل . فشاعرنا يعي بوضوح طبيعة العلاقة بين الظاهرة والجوهر ، فلا ياتي انفعاله بالحدث ظاهريا بل يرى الواقـع بابعاده العميقة وبشموليته – هذين الشرطين الضروريين في العلاقة الجدلية مـا بين الشكل والمضمون لبناء قصيدة جيدة . اقرا – مثـالا على ذلك – قصيدته « هوشه منه » . وكذلك قوله في احمد المصري :

يا احمد المصري جلّت ميتـة عزى بهـا وتعزز الفقـراء
فكان ملء إهاب ابسط كادح ملكاً تميد لموتـه الاعـلاء

وغيرها الكثير هنـا وهنالك .

ولكن مثل هذه الجمالية الفنية لا تنسحب دائما على القصيدة كلهـا كما لا تتوفر احيانا في عجز البيت بينما تتوفر في صدره . وذلك لعدم استيفاء جميع الشروط الضرورية ، عدا التي اسلفتها . وفي مفهومنا وتقبلنا الحديث للشعر اصبح من المسلم به ان القصيدة هي كل واحد فلا يمكننا بتر الزائـد والغث والاحتفاظ بما هو جميل فقط .

وحتى نصل الى غاية ما نرجو اي ان تصبح القصيـدة كلاً لا يتجزا وجميلا في آن معا فان النقاش يتجاوز هذا الحد ويدعونا الى معالجة المعوق الاساسي الا وهو الالتزام بالشكلية (النمط الكلاسيكي) التي هي طبيعة شاعرنا ، واثر ذلك في العمل الفني ، وبتعبير آخر ما هي محصلة العلاقـة ما بين الشكل والمضمون في المجموعة الشعرية التي امامنا .

فاذا كنا مسلمين بحقيقة العلاقة الجدلية ما بين الشكل والمضمون فعلينا ان نعرف انه لا يمكن فصل الواحد بحد ذاته عن الآخر وانه مثلمـا يولد المضمون كذلك يولد الشكل . وكاني بالشكل – هيكل القصيدة – هو الصورة الظاهرة المحسوسة المكملة للمضمون بايقاعاته وصوره وحركتـه الداخلية . وحتى تكون ولادة المضمون والشكل ولادة واحدة ، اذن ، فعلى القصيدة ان تكون حالة وجدانية ضرورية ملحة على ذات الشاعر يحتضن فيها ذاته بحيث ينعدم الفاصـل بين الذاتي والموضوعي ويمارس الشاعر حريته الكاملة .

وان فقدان شرط من الشروط السابقة يحدث خللا في هذه العلاقة ، في هذا التلاحم ما بين المضمون والشكل ويفسح حيزا للسقوط في كثير من العيوب والسلبيات .

كما لا يكفي ان تطرح القصيدة قضايا معاصرة ومن منظور ثوري فحسب حتى تحتفظ بحضورها الدائم – وهذا ما يمكن ان تطرحه المقالة ايضـا – وانما عليها ان تطرحها ايضا بجمالية ثورية . ولا تتحقق هذه الجمالية الا باغناء الصورة الواقعية المحدودة بابعاد فنية جديدة حيث يكون الشاعر في تواصل دائم ما بين واقعه وحركة الكون الخفية المتصلة بذلك الواقع .

وفي هذا فان الشاعر يقدم مقطوعات هي في غاية الجمال .

ولكن على ضوء ما ذكرت من ضرورة توفر تلك الشروط لولادة القصيدة الجديدة فان غالبية قصائد الديوان (ككل) هي خلاف ذلك .

فالكتابـة على اسلوب الشعر العمودي تظل هي المعوق الاساسي . فالقافية الواحدة والتفاعيل المحددة تفقد الشاعر حريته الكاملة في اختيـار الكلمة وبالتالي المعنى والصورة . كما تضطر الشاعر الى الحشو وان كان لا يبدو هنا (في الديوان) كثيرا .

ومثال على كل ذلك :

عصا الترحـال
عن خيمة لم تزل تلوي الرياح بها
لا بد آتية حلالـة العقد
ندري ويدرون ان لا حال دائمة
نهاية لم تدر للبعض في خلـد
مما يشيب مفارق الاطفـال
يبث لواعج الشكوى دعيني
وعزيمة قعساء

وقس على ذلك الكثير من الكلمات المالوفة التي اصبحت باهتة لكثرة ما استعملت .

واذا كان الشاعر نفسه يرى انه بهذا الاسلوب يمارس حريته فـلا اعترض على هذا وانا اعرف ان هذا النمط الكلاسيكي هو طبيعـة الشاعر حنا ابراهيم . ولكني احس انه يمارسها متكئا على رصيد غني من المحفوظات الشعرية فاذا بهذه الحرية تصبح هي السهولة في غفلة من الشاعر . وهي حرية الاستناد الى التراكيب الجاهزة والصور والتعابير والمفردات المالوفة التي يغتني بها قاموس الشاعر .

مثال ذلك :

فالمنكر الشمس مثل المدعي سقها
ليس فلسطين عند الله من احد
والراى فوق شجـاعة الابطـال
منعته عجرفة المذل ببطشه
في امس أصبح صارماً مصقولا
خرقـاء توسع كفه تقبيـلا

وغير ذلك الكثير من التعابير والصور المالوفة والمستهلكة . وهكذا فان هذه السقطات تفقد الابيات جماليتها الفنية وتكون موصلا غير جيد للحرارة . بينما القصيدة الجيدة هي تلك التي تحمل النار السرية للشاعر . تلك التي تحارب العادة والتكرار فتكون عندئذ قادرة على فعل التغيير وهذا هو راس مال الثورية في العمل الفني .

واجمالا اقول ان الشكلية الخارجية (المقصود هنا الشكل العمودي للشعر) تظل غريبة عن الشعر الحديث وتفسح المجال لهاو كثيرة .

كل هذا لا ينفي ما للطريقة الكلاسيكية (في اطارها) من قـدرة على التاثير . ولكن .. ولكن الكتابة فيها بنجاح لا تاتي دائما . وهي بحاجـة الى قدرة شاعرية عظيمة لا تتوفر الا لقلة من شعرائنا ومن بينهم شاعرنـا حنا ابراهيم .

وكما يبدو فان عدم ممارسة ابو ابراهيم الدائبة في كتابة الشعر وعدم اهتمامه الكافي بما يكتب اصبحت معوقا لـه .

ولو تيسر لي ان انشر قصيدتيه (امنا الارض)و (مع حواء) على الملا لفعلت .

فهل هناك اجمل من هذه العبادة وهذا الهوى لتراب الوطن في قوله :

ترابـك معبـدي وهواك ديني
ولست بمقسم لتصـدقيني
انا ابنك . انظري قسمات وجهي
وجسّي معصمي وتشمميني
الست ترين فيّ سمات اهـلي
من الخـد المصعّر والعيون
ووشم الشمس في وجهي وظهري
واوسمة الندوب على جبيني
وان انكرت في عينيّ حزنـاً
فـان لـذا حديثاً ذا شجون
ايخطىء امّـه جـدي رضيـع
اذا اختلط القطيع على العيون ؟

الى ان يقول :

لغـيرك مـا شكوت ولا لربي
ولا اسمعت مخلوقـاً انيني
واني اذ شكوت اليـك همي
لاحمل كل همـك ، حمليني !

مثل هذه الجمالية الفنية بحرارتها وابعادها لا تتاتى الا بهذا العشق ، هذا التلاحم اللانهائي بين الذات والواقع الموضوعي . ولكن هذا لا يتوفر دائما للشاعر . كما ان هذا القفص الخليلي بحاجة الى براعة وقدرة كبيرتين للتحرك بتوازن في داخله .

واذا جاز لي ان اقول ان هذه القصيدة وقصيدة (مع حواء) همـا الشعر او هما السحر بعينه فذلك لهذا الاشتباك وهذا التلاحم الذي تضيع فيه الفواصل بين ذات الشاعر والواقع الذي يعانقه .

لا تعتبي
ان لم يكن في جعبتي
في عيدك الاميّ عقد او أساور
واذا رجعت وليس في كفيّ الا
ما ترين من الثاليل التي جادت
عليّ بهـا المحاجر
واديم جلد شوهته
بمكتب التحقيق اعقاب السجائر
واذا تأخر موسمي الذهبيّ
وانقضت السنون
ولم تلح منه بشائر
واذا نثرت كنانتي
ووجدت كل بضاعتي شعراً
الا يرضيك ان لسواد عينك
صرت شاعر

الى ان يقول :

لا تسالي مهراً
اجلك ان تكوني سلعة
وأعيذ حضنك
ان يعشش فيه إلا طفل ثـائر
انـا شاعر
لكن اذا اشتبكت ذراعك في ذراعي
صرت ساحر .

هذا هو حنا ابراهيم الشاعر الذي يملك جميـع الادوات الاساسية ولكن الذي تعوزه المثابرة في الكتابة والتحرر من الاشكال الخارجية التي تفرض نفسها في غفلة منه . اننا ننتظر ، حقا ، منه السحر ..

(حيفـا)

في ندوة ادبية فلسطينية :

ياسر عرفات يوجه تحية الثورة الفلسطينية الى سميح القاسم وسالـم جبران وفدوى طوقـان وعلى الخليلى ورفاقهم

● بيـروت – القـى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كلمـة هامة في الندوة الادبيـة الفلسطينية التي اقامها اتحـاد الكتاب والادباء الفلسطينيين فـي قاعة جمال عبد الناصر بجامعـة بيروت العربية يـوم الاثنين ١١–١–١٩٨٢ بمناسبة الذكرى ال ١٧ لانطلاقة الثورة الفلسطينية . ويشارك فيها خيرة شعراء وكتاب الشعب الفلسطيني .

وتطرق ابو عمار في كلمته الى دور الادب والكلمة المقاتلة فـي كفاح الشعب الفلسطيني الطويل من اجل حقوقه المشروعة .

ووجه الرئيس الفلسطيني تحيات حارة الى الشعراء والكتـاب الفلسطينيين سميح القاسم وسالم جبران وفدوى طوقان وعلى الخليلى ورفاقهم .

* « لكع بن لكع » في تونس *

■ بتكليف من دائرة الاعـلام والثقافة في منظمة التحرير الفلسطينية قدم المخرج المسرحي السوري وليد توتلي مسرحية « لكع بن لكع » للكاتب الرفيق اميل حبيبي في تونس وذلـك ضمن اعمال الاسبوع الثقـافي الفلسطيني .

ومن المنتظر ان تعرض المسرحيـة في عدد من دول الخليج العربي بعـد عرض تونس .

* « الكرمل » الجـديدة للشهيد ماجد ابو شرار *

■ صدر مؤخرا العدد الجديد من فصلية « الكرمل » التي يصدرها فـي بيروت الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين . وهو الرابع منذ بدء صدورها ، ويتضمن سبعة ابـواب هي : ورد احمر الى ماجد ابو شرار – دراسات – قصص – قصائد – مختارات – ذكريات – اقواس – ورسائل .

وحملت الفتتاحية رئيس التحرير ، الشاعر محمود درويش ، عنـوان « صباح الخير يا ماجد » .

* جائزة « اوسكـار » تلفزيونية لفانيسا ردغريف *

● حصلت الممثلة الانكليزية فانيسا ردغريف على جـائزة « اوسكـار » تلفزيونية عن دورها في مسرحيـة « اللحاق بالوقت » التي عرضهـا التلفزيون البريطاني .

وكانت نتائج هذه المسابقـة قد اعلنت في احتفـال كبير اقيم في مدينة



لوس انجلوس ، في حين كانت الفنانة تشارك في المؤتمر العالمي للتضامن مع الشعب العربي في لبنان وفلسطين ، الذي اقيم في بيروت مؤخرا .

* « الغرنيكا » في طوابع بريدية *

● بمناسبة الذكرى السنوية لوفاة الرسام العالمي بابلو بيكاسو اصدرت دائرة البريد الاسبانية مجموعة مـن الطوابع تمثل لوحة « الغرنيكـا » التي رسمها بيكاسو من وحي الحرب الاهلية في اسبانيا .

* اكتشاف لوحـة بعـد ٢١٤ عامـا *

■ عثر مؤخرا على لوحة « اتحاد اللون مع الرسم » للفنان الفرنسي شارل جوزيف ناتورا ، بعد ان ظلت مختفية لمدة ٢١٤ عاما .

وكان الرسام شارل ناتورا قـد رسم اللوحة على الخشب في عـام ١٧٤٦ واختفت في عام ١٧٦٧ .

متحف « اللوفر » سوف يقتني هذه اللوحة لعرضها على الجمهور .

ناتورا رسام ونحات فرنسي ولد في عام ١٧٠٠ وتوفي في عام ١٧٧٧ . ومن اعماله ديكورات قصر فرساي المشهور.

من القصص الكردية القصيرة

قصتان للاطفال

القمـر واطفـال القريـة

بقلـم : طـاهر صالح سعيـد

● كان اطفال القريـة الرابضة على الجبل العالي ، يحبون القمر اكثر من غيرهم .. لكونه مصدر النـور الوحيـد الذي ينير لهم في الليل طرقات القرية وممراتها . والقمر هو الاخر كان يحب اطفال القرية ذوي العيون النقية . فقد كان يبزغ لاجلهم . سـاكبا اشعته الفضية على طرقات القرية ، حيث الاطفال يمرحون ويلعبون مختلف الالعـاب الريفيـة الجميلة .

وفي احدى الامسيات بعـد غـروب الشمس لم يـبزغ القمر .. فبقيت القرية غارقة في الظلام .. سرى القلق ومن ثم الخوف في اوصال الاطفال .. دبـوا في حركـة مضطربة متسائلين بهمس عـن غيـاب القمر ، وكانهم فقدوا اعز مـا لديهم .

قال محمد الصغير لاصحابه

– اخشى ان القمر قد زعل من ديارنا .. ولن يعود الينـا ثانية . رد عليه ازاد ! –

– لا تخش شيئا .. كيف يزعل القمـر منا .. فالقمـر يزعل ممـن لا يعشقـه اليس كذلك ؟

اجابه فريدون ..

– طبعا .. انني متيقـن من هذا ..

فتساءل محمد ثانية

– حسنا لماذا اذن لم يهـل الليلة .. لماذا اختفى عـن سمائنا .. لماذا لا يعود الينـا ثانية ؟

كان الوقت يمضي ويمضي والقمر ما زال غائبا عن سماء القرية . تعبت اعناق الصبية من فرط الانتظار .. الشوق العارم لبزوغ القمر كان يتزايد لحظة بعد لحظة .. وفجاة .. كان القمر يلوح من بعيد هزيل النور شاحب الوجه .. كـان كلما مضى الوقت يخلع عـن نفسه شحوبه ويبدو اكثـر تالقا وسطوعا .. وهكذا تزداد بهجة الاطفال ولوعتهم .. الى ان تكامل القمر بسطوعـه الساحر ، في قلب سمـاء القرية . اقتـرب منه محمد الصغير قائلا : –

– أيها القمر الجميـل .. كنا في لهفة متقدة اليك ،خفنا الا تعود الينا ثانية ؟

اجاب القمر : –

– وانا الاخر كنت في لهفة اليكم ..

فسأله ازاد

– حسنا قل لنا اين كنت اذن ؟ ... اين رحلت لماذا لم تهل علينا ؟

قال القمر .

– لم ارحل الى اي صوب .. كل مـا في الامـر .. ان الارض حجبـت عني نـور الشمس وباتت بيننا حائلا .. فجاهدت وجاهدت لكي اجد مسلك النفـاذ لاسكب عليكـم شعاعي ثانية .. فانير لكـم قريتكم المسالمة الوديعة ..

فرد عليه الاطفال دفعـة واحدة وبصوت متناغم

– ايها القمـر الجميل .. نحـن اطفـال هذه القريـة المسالمة.. لا حياة لنا من دونك لا عيش لنا دون شعاعك ..

فرد عليهم القمر

– منذ قديم الزمان ..وانا اعرف هذه الحقيقة .. لـذا فقد ارسلت لكم شعاعي دوما. تبعثر الاطفـال في فناء القرية وطرقاتها .. فانطلقوا مرحين وهم يلعبون العابهم الريفيـة الملونة البسيطة ■

التبـاكى

بقلـم : محمـد حمـه بـاقى

● في شتاء يوم كردستاني قارس ، انهمر الثلج غزيرا ، فاكتست الجبال والبراري ، شوارع المدن وازقتها ، اغصان الاشجار وفروعهـا ، باللون الابيض .

صـاحبت البرد القارس رياح عاتية مما دفع بالطيور البرية الى ان تتخذ من باحات المنازل وازقة المدينـة ملاذا لكونها اكثر دفئا من البراري الباردة في مواسم الثلوج .

كانت قوى اسراب الطيور المرتحلة صوب المدينة تخـور شيئا فشيئا بفعـل البرد والارتعاش المهلك، كانت الطيور المنهكة تلجا الى زوايا جافـة وحجور دافئة في اسقف المنازل القديمة ، وهي لا تستطيع ان تاتي بحركـة اخرى لفرط تعبها ، بذلك اصبح امـر اصطيادها سهلا ميسورا .

واغتنم صياد فـظ قاسي القلب هذه الفرصة . خرج من منزله بكامل ملابسه الشتوية، فشرع ليصطاد الطيور واحدا بعد الاخر .. واما قسوتـه اللاانسـانية فقد بلغت مـدى اصبح فيهـا لا يكتفي بامساك الطير ما لم يقتطف راسه في الحالْ . والطيور كانت انواعا مختلفـة .. العصافير .. الزرازير .. الحمائم البرية.. الاقياج .. وغيرها .

طفق الصياد يجولُ في شوارع المدينة مدة طويلة وهو يمسك بالطيور المرتجفة حارة حارة.. زقاقا فزقاق .. الى ان هدّه التعب وانهكـه البرد .. فتصلبت اوصاله شيئا فشيئا بفعل البرودة المتسربـة الى النخاع .. استحالت اذنـاه حمراوين قانيتين ، اما عيناه فقد كانتا تذرفان دموعـا ، بات متسمرا في مكانه وكانـه متجمد كليا لا يستطيع الحراك.

وفي الحال لمحـه زرزوران كانا قد حطـا على شجرة بجانب الشارع وكـان الاول يتامل دموعـه المذروفة .. فخيّل اليه .. ان الرجـل يبكي رافـة لحالتهما البائسة وارتعاشهما في هذا الزمهرير القاتل .. قال لصديقه :

– تامل هذا الرجل العطوف .. انه لشدة ما يراف بحالنا فقد ابتدا يذرف دموعا ساخنة من اجلنـا .

رد عليه صاحبه الذي كان اكثر حكمة من رفيقه :

– يبدو انك على غفلـة بافعاله .. ايها الصديق .. دعك من عينيه الدامعتين .. بل انظر الى يديـه المضرجتين بالدماء .. انظر اليهمـا .. كيف تمسكان برقاب رفاقنا ، وكيف تبتران رؤوسهم واحدا بعد الآخر .

عن « الهـدف »

مشــوار مع سيدتي الجميلـــة

❋ بقلم : د. ادوار الياس ❋

الرجال لا تبكي !

سلخته كفا طلعت له درنة في رقبته وصرخت : الرجال لا تبكي . ارفع !

رفعت ورفع مع سائر شبان العائلة جثمان الفقيد الفاضل ، جـــدهم الكرم ، الى مثواه الاخير .

رفع بيمناه وتحسس الدرنـــة بيسراه وصمم على تدجين هذه القطة المتوحشة التي خلصها والدها وهي في صف البستان من بين ايدي العفاريت الذين « بدهم يعملوا لها كلام عيب »، وحلف يمين يطلعها « زلي » وطلعها . خلصها من ايدي العفاريت ولبسها مثل الصبيـــان وخنصرهـــا بشبريـــة ودبـــة وحلق شعرها على القرعة . واخذ الصغار والكبـــار ينادونها : حسن صبي قومي اركبي .

كبرت واخذت تركب المهرة وترعى المواشي في الجبل وتصارع اللئـــاب وتحلق شليش مثل الرجال عند حلاق القرية وتقصر شعرها مثل العشب الانكليزي وتفـــاقش الغن شنب والفشه . وتقزع على صب الباطون . تنقل اكياس الاسمنت . وتحمل فيّ كل يد سطلا . وتلف عربي بورق الشام الفتخر .

وبانت في السجن ليلة بتهمة اعترفت بها . ابتسم لها الحاكم وهو يعترف ببراءتها . وتندر اهل البـــلاد والمستوطنة الجـــاورة بشجاعتهـــا وتمكنها ، في معركة غير متكافئة ، من انتزاع سلاح الحارس اليهودي الذي اطلق الرصاص على قطيعها داخـــل ارض البلد التي اعلنت الكيرن كييمت عن مصادرتها وضمها « لمنتزه ميرون» !

ما ان لمحت قطيعها يهرب هلعا في بطن الجبل مخلفا بعضه بين قتيـــل وجريح حتى هجمت ، كالنمر الكاسر، على الحارس وسلخته كفا اوقعـــه ارضا . خطفت سلاحه وطـــارت ومهرتها باتجاه البلد حتى مضافـــة المختار حيث سلمت نفسها والسلاح.

بين الماضي والحاضر

رفع بيمناه وتحسس الدرنـــة بيسراه وصمم : لن تبقى هذه القطة متوحشة .

فهو ، ابن عمها ، وعلى الرغم من انه يعلق على حائط غرفته شهادة « بي. ايه. » في الادب العربي من الجامعه العبرية وبعلامة « طوب » ، الا انه متبحر في اللغة العربية ، لان جدهم الكرم الذي يهتز فوق اكفهم في رحلته الاخيرة تعلم عند اليسوعيين في لبنان . وكان الراهب شربل يقرصه من اذنه ويشد . يقرصه لانه غلط في قراءة « تؤمن » ، ويشد لانـــه فلسطيني على الرغم من انه مسيحي ويرتل مع الرتلين : « ما احلى اولاد النصارى في كنائسهم » .

وبقي يرتل ويرتلون الى ان تشرد عرب فلســـطين بجميع طوائفهم . فتحول ، مع من بقي منهم ، الى الغنـاء :

— سيدنا مزاجه قـــام
ما بيكن ومـا بينـــام
— سيدنا قـــال بيكفي
ولاقف على راسه لفـــه
— سيدنا قـال حاج حاج
الشدا كبي والعشا جاج

الدرس الاول

وسدوه التراب ووضعوا حجرين فوق راسه وقدميه . صلبوا وعادوا.

وكالعادة اخذ ابعـــد الاقربـــاء بجرجرتهم الى الطعـــام . تشبث بمقعده . وازداد تشبثا مع اختلاط قمقمة الملاعق والعلك والزلط بنحيب بعض النسوة .

غرزت مخالبها في شعره ورفعت كفها الحجاري . وقبـــل ان تسلخ وتشد انتفض واقفا عاقدا « النونة » ما بين حاجبيه مصوبا نظرات ملتهبة نحـــو عينيها الخضراوين وصرخ : همج !

ارتعدت مع الجميع لصرخة خريج الجامعة العبرية بعلامة « طوب » في الادب العربي .

وبعد فترة من الهدوء قال بهدوء : يستطيع الانسان ان يعيش بدون ماء لبضعة ايام وبدون طعام للعديد من الايـام .

جلست بقربه . داعبت شعره ، وهمست : ابن عمي علمني .

الدرس الثاني

عارضت فرضخت وباعت الغنمات والمهرة ووافقت على فتح دكان لبيع العطور .

عارضت فرضخت وخلعت البنطلون ولبست الفستان والكعب العـــالي وطولت شعرها .

عارضت فرضخت وذهبت معـــه لزيارة زينه المزينة عاملة الكوافير . وعلمتها ان تتحفف وتتمنكر وتتحومر وتتبودر .

والفهمها ان دم السكر ودهنه مع زيت او ماء على رغيف صاج او كماج عادة قديمة .

والفهمها ان السكر ناكله مع الكعك والمعمول والهريسة والكنافة والمشبك والبقلاوة واصابع زينب وعش البلبل والحـــلاوة طحينية والسمسمية .. ونشربه مع الشاي والابتر والقهوة العصملية والفرنسية مع صفـــار البيض اما العربية فبدون سكر .

والفنعها بضرورة غسل اليدين بالماء والصابون قبل الاكل وبعده وبعـــد الخروج من بيت الخارج . وان تضع يدها على فمها ، مع منديل ان وجد ، حين العطس والقح . وان لا تنظف انفها في حضرة الناس . وان لا تتبعج او تفلت روائـــح كريهـــة فيّ حضرة الضيوف . وان التمضمض بالملح لا يكفي ، بل يجب تنظيف الاسنان بالمسواك والفرشاة والمعجون وافضله الفرنسي .

وعلمهـــا مسك الشوكة بالشمال والسكين باليمين والقطع السليم ، لئلا تطرطش على ملابسها . وان لا تتكلم على الطعام لان الكلام على الطعام ، كما قالت العرب ، قلـــة احترام . وان لا تسير بدفاشة وان لا تطقع بالعلكة والكعب العالي .

الدرس الثالث

علمهـــا القراءة والكتابة الى ان حفظت كتـــاب السكاكيني « راس روس » عن ظهر قلب . وكانت « لا تعرف الالف من عصابة الراعي » .

وعلمها ان لا تقول انقبب ، بـــل رجاءا . وان لا تقول خذ ، بـــل تفضل . ومكان زيح هيك نقول اسمح لي . ومحل فات بشخ نقول ذهب الى الحمام .

ونظفت ، بعد عناء ، عن شتم من يفاقعها . وتنازلت عن احب الاقوال اليها : يلعن ابو اللي نفضك . اسا ببطك ما اقل دعك ..

اتقنت العربية فعلمها العبريـــة وغنت : « هيبينو شلوم عليخم » . انتبهت وقالت : اين السلام وهم يعتدون ويقتلون ويحتلون ويصادرون؟

وبعد ان المت بالعبرية شرع في تعليمها الانكليزية :

ايروبلين : طيارة
موتوركار : سيارة

الدرس الرابع

الكل على الموكل ومقدرته التي وضعها في تلميذته واصطحبها معه الى مهرجان الصحافة في وادي عـــارة حيث التف الئات حـــول المنصـــة للاستماع للبرنامج الرسمي والفني . وانتشر الالوف في الغابة فوقَ الاشوالا تحت الشجر .

فوق المنصة وقف الخطباء. وفوق الاشوالا تحت الشجر دبكوا وغنوا واكلوا الشاوي وكرعوا الكحول . فقالت : « الصبح ليك يا الله » .

وقال: من الطبيعي ان ناكل ونشرب وتنبسط في مثل هذه اللقاءات بـــين احضان الطبيعة . ولـــكن ! متى سنلتزم بالبرامج التي نضعها ؟

الكل على الموكل ومقدرته وطلع معها على القدس . حمل عنها الجزدان ومشاها على يمينه وحافظ على ان لا تسبقه او تتخلف عنه في السير .

وفي باص القدس العربية قرات : « ممنوع البصق » . استعملت منطقها الشكلي وقالت : يمنعون لانهـــم يبصقون وحيث لا يبصقون لا يكتبون. استعمل منطقه الدياليكتيكي وقال: حيث لا يوجد احتلال لا يبصقون .

بصق وبصقت . وسمعا طلقـــات رصاص . وشاهدا الجنود وحرس حدود في مطاردتهم اليومية لتلاميـــذ المدارس فعاودا البصق .

الدرس الخامس

دخل واياها بيت الفنانين « بيت هامنيم » بادارة رئيف ليعلمهـــا ارتشاف النبيذ .

طار غبان عقل حايم من حسنها الفتان ورشاقة حركاتهـــا . والتم حولهما جميع رواد المكان .

ودار نقاش صاخب حول المائدة المثقلة بكؤوس ال « اكسترا فاين » وصحون المازة . جبهاوي عربي وآخر يهودي وعضو متسبين تل ابيب وآخر متسبين القدس وطالب من الحركـــة الوطنية في القدس . « برج بابل » .

وحين حاول احدهم التهجم على ابن عمها لانـــه دافع بحرارة عن موقف الاتحاد السوفييتي من احـــداث بولندا ، خبطت كفها على الطاولـــة وصرخت « بس » !

طحت الكؤوس . انذهشت الوجوه وساد الوجوم للحظات . ابتسمت فابتسموا . اطلقت ضحكة نسائيـــة تحولت الى قهقهة رجالية فقهقهوا وشربوا نخب اليسار .

درس ذاتي

عاد ابن الجيران من بلاد بره برطن انكليزي ويركب سيارة لميع ومعـــه دولارات . وركز كل ممتلكاته على « سيدتي الجميلة » في دكان العطور الى ان خطفها وبصرها . وكذب المثل الشعبي القائل : « حط ايدك على قلبك . هلي بتحبه بحبك » .

والتزم خريج الجامعة العبريـــة بعلامة « طوب » في اللغة العربية غرفته ولم يشارك في الافراح .

وليلة الدخلة التمت الحارة على صراخ صاحب السيارة اللميع الذي اكتشف ان عروسه ليست بتولا وعملها فضيحة . هبشته من وجهه وسلخته كفا طير الشرار من عينيه .

وفسرت احدى الجارات وهي تضرب كفا بكف مع المط الايمان ان بكارتها فضت على ظهر المهرة .

وعادت من تجربتها الى علامـــة « طوب » في اللغة العربية من الجامعة العبرية لمواصلة المشوار .

امتحان

وافق على مواصلة المشوار واياها. ولكن ! يجب الاطمئنان الى مستوى الاداء العقلي لدى النسل الـــذي سيتناسل ليصبح شعبا وامة . هكذا الام هكذا الامة .

— ابنة عمي ! ما الشبه بين الربيع والانتخابات ؟

— لا شبه . الربيع جميل نظيف لطيف يبشر بخـــيرات الصيف . والانتخابات طوشات حمائل وعائلات وتلطيخ الحيطان والشوارع وتـــاتي في الخريف . وخريف بلادنا حزين ويذكر بالشتاء والبرد والله يساعد الفقير .

— لا يا ابنة عمي . يجب ان تقولي ان الربيـــع والانتخابات حدثـــان موسميان يحدثان في فترات زمنيـــة ثابتة . ولهذا « فان مستوى الاداء العقلي عند اليهودي متقدم اكثر » .

— هذا هبل يا ابن عمي . قبل سنوات طارة طيارة طرت حكومة . ثم اية حكومة فيّ هذه البلاد اتمت فترة تسلطها الرسمية كاملة ؟

— ولكن يا ابنة عمي يجب ان تكوني متخلفة عن اليهود في مستوى الاداء العقلي لان « مفهوم الوقت » لديك يختلف عنه لدى اليهود ، فالتاخر في المواعيد او تاجيـــل الالتزامات هي ظواهر مشروعة في مجتمعك .

— هذا كذب ومفاقعة . الم تقل لي ان العرب هم اول من اخترع الســاعة. وحين اهداها الرشيد الى شارلمان الرابع ملك فرنسا اعتقد ان الجن تنطنها ؟ ثم اني حاليا افتح دكان العطور عند الثامنة صباحـــا على التكة . وقبل ذلك كنت والقطيع نستفز عصـــافير الفجر لتنهض من نومها . وكنا نعود مع عودة الفلاحين من حقولهم بعد المغيب . وكنت قـــد اتفقت مع باقي الرعاة على ان نلتقي وقطماننا يوميا عند نبع باط الجبـــل والشمس فوق الرؤوس . ولم اتخلف عن الموعد طيلة حياتي الا حين حدث الحادث مع الحارس اليهودي .

اما الالتزامات فقـــد نقلت على راسي الرمل والبحص لنصف عمارات البلد بالفزعة . وعلى الاعياد كنت اوزع الحليب لجميع الفقراء . ولم يرتفع صراخ مستنجد في البلد الا ووجدتني والدبسة والشبرية وسط الحارة .

— ولكنك تستمعين الى الاغـــاني العربية الطويلة بطيئة الايقاع مثـــل اغاني ام كلثوم وعبد الوهاب .

— بلا ثوم بلا بصل بلا بواب . انا استمع لهيك مشق الزعرورة وعلى دلعونا وفي الساحة وبدنا نتجوز على العيد ولا تهزي كبوش التوتي .

— ولكن تشاهـــدين المحطـــات التلفزيونية العربية وهنـــاك فترات فراغ بين برنامج واخر .

— صحيح اني اشاهد التلفزيون ولكن عـــين على الشاشة وعـــين على شغلي . حرام مضيعـــة الوقت . امشـــق زعتـــر وسبـــانغ وملوخية . احيـــك صوف واكسر جوز ولوز للكعك . الخلاصة ، اعمـــل بعيني ويدي وعقلي .

— ولكنك لا تستطيعين فهم وتحليل الجزء من الكل وتركيب الكل من الاجزاء .

— انا ؟! انا كنت انقل الطوب والرمل والبحص والاسمنت والباطون وينشرح صدري لمشاهدة العمارة . انا ؟! انا كنت اجمع المرّه غنمـــة غنمة ليصبح قطيع وانهر نحو الغابة والاطف اشجارها شجرة شجرة .

— ولكن تقلقين نفسيا .

— القلق ؟ نعم القلق . الم تقل لي ان معلمكم ذلك (اللي قبل جدنا المكرم صورته وقال : السلام لاسمك يا مار شربل) قد قال : الوجود الاجتماعي يحدد الوعي الاجتماعي ؟ وفسرت لي ان هذا يعني انه علينـــا ان ناكل ونشرب ونلبس ونسكن ونتدفا لكي نتمكن من التفكير والاداء العقلي.

وهل يمكن لجائع او بردان او عريان ان يفكر ؟ ونحن الفقراء نلتزم بتوفير الوجود الاجتماعي لنا لكي نصل الى الوعي الاجتماعي .

ونلتزم بتوفير اللبنة المزلطـــة والكبوسة بالزيت ونخـــزن الزعتر والزيتون والجبنة العربية لايـــام الشتاء . ونسلق القمـــح ونجرشه سميدة للكبة والمجـــدرة والشلباطو والتبولة للاكل على مدار السنة .

ونلتزم بتوفير الحطب للخبز على الطابون والفرنية والصاج والتدفئة .

نحب الورد ولكن نلتـــزم بزرع الحاكورة بالبصل والفجل والخيار والبندورة لنوفر .

صمت طويلا وفكر بعمق واستنتج. سيكون نسلها مناضلا .



مكتبـــة «الاتحـــــاد»

● **حدث في ذلك الشتاء** — للقاص **ناجي ظاهر** :

وهي المجموعة القصصية الثالثة للكاتب . تقع في ٩٢ صفحة من الحجم المتوسط ، وتتضمن ١٥ قصة . منشورات الحركـــة الثقافية التقدمية — الناصرة . صمم الغلاف الفنان عبد عابدي .

● **هوشه** :

نشرة لمرة واحدة . اصدرتها ، في اواخر العام المنصرم ، رابطة الطلاب الجامعيين الشفاعمريين وهي مكونة من ٥٢ صفحة . تتضمن تقرير اللجنـــة التنفيذية للرابطة خلال العام المنصرم . واستعراضا « لليالي شفاعمرو » الثقافية الفنية التي اقيمت بمبادرة ورعاية رابطـــة الطلاب الجامعيين . وتقريرا خاصا عن المدرسة البلدية الثانوية ● قصيدة لزياد شليوط ● وخزات دبوس — نقد للواقع البلدي ● شفاعمرو — قصيدة لابراهيم بحوث. خواطر باقلام شابة من عفيف شليوط وابو ثائر وسمير داموني . ومواد اخرى متنوعة ترجمة زاهر عزام وبقلم عدنان صباح وموفق هوكل . ومجموعة من الطرائف والاقوال واللمحات الجميلة .

● **القضية الفلسطينية** — (باللغـــة العبريـــة) **للدكتور ادوار سعيد** :

صدر حديثا عن (دار مفراس للنشر — في القدس) باللغة العبرية كتاب الدكتور ادوار سعيد والذي كان نشر اولا باللغة الانجليزية . وقد قدم لـــه الفنان التقدمي بنشال توماركين .

شـــكوى شـــاعـــر

❋ قصيدة محمد نجم ناشف ❋

جئتُ هذي الارضَ كالبُشرى اغني للبشرْ
واغنّي للبشرْ
ولاطيـــاف القمر
اتحدّى كل امواج القـــدر
مثل طفل جئتُ اهفو فاغني للبشر
مثل لحن ووتر
صدّقوني انني جئت اغني للبشر

● ●

صدّقوني انني جئتُ الى هذا الوجود
لارى البسمة في كل الوجوه
لارى اللهفة في كل العيون
لارى النـــاس سواء
فوجدت العـــدل يبكي
ووجدت الارض غـــاب
فبكيتُ
وانتحرتُ
وتالمتُ على ارض العذابْ

● ●

مثل طفل جئتُ اصطاد ابتسامهْ
وغنـــاءاً عفويـــاً
لاناس يسكنون الطرقـــات
ويعانون على شطّ الحياةْ
ورايت العدل يبكي في الدروب
ورايت الموت آمال الاناس الضائعين
في سراديب الشعوب
فبكيتُ
وانتحرتُ

● ●

انني شاعر سكّان الدروب
ومساكين الشعوب
صدّقوني انني جئتُ كطفلٍ اتغنّى
لحزين ومُعنّى
كي ترى البسمة في كل الوجوه
يسمعَ الناس البشاره
يفهم الناس الاشاره
فترى الدرب الطفولـــه !

(الطيبة)

الحياة الربيع

اجتماع حلف الاطلنطي الطـارىء في بروكسل يؤكـد :

الامبريالية الامـريكيـة تشـد بحليفاتهـا الى اتـون تصعيـد المغـامـرة والحرب البـاردة !

* البيان النهائي للاجتماع ــ نقض فظ لوثيقة هلسنكى .
* الاجتماع ونتائجه يثبتان عمق التنـاقضات بين الدول الامبرياليـة .
* الامبريالية الامريكية تفشل في تجنيد موقف أوروبي موحد الى جـانبها لفرض « حصـار » اقتصـادي على الاتحاد السـوفييتي .
* حلف الاطلنطي يلـوح ديمـاغوغيا « بأهمية » استئناف مؤتمر مدريد .

*** بقلـم : أحمـد سعـد ***

● بضغط من الامبريالية الامريكية والاوسـاط العدوانية المغـامرة عقد بالقرب من مدينة بروكسل ، وفي مقر هيئة الاركان العـامة للحلف الاطلنطي اجتماع طارىء لاعضاء الحلف الاطلسي على مستوى وزراء الخارجية ، وذلك في ١٠و١٩٨٢/١/١١ . وجدير بالذكر، ان هذا الاجتماع الاستثنائي الطارىء يعقد لاول مرة خلال ٣٣ سنة منـذ تاسيس هذا الحلـف العسكـرى الامبريالي . الامر الذي يعيـد الى الذاكرة مرحلة تاسيس هـذا الحلف العدواني في تلك الظروف التي تميزت بتسعير الامبريـالية الامريكية لسياسة الحـرب البـاردة ضد الاتحـاد السوفييتـي وبلـدان المنظومـة الاشتراكية التي كانت حديثة العهد ، وضد حركة التحرر الوطني العالمية ، وذلك بهدف تغيير مسار العملية الثورية في عصرنا وخلق ميزان جديد للقوى على على ساحة الصراع الدولي لصـالح الامبريالية !!

والاجتماع الطارىء الحالي ، الذي عقد في بروكسل ، وروجت له وسائل دعاية الاوساط المغامرة الحـاكمة في واشنطن ولندن وتل ــ ابيب و..., هو في الواقع مظهر بارز من مظـاهر سياسة « الحرب الباردة » وتلويث لمنـاخ العلاقـات الدوليـة السياسى وللانفراج الدولي ، ويجسد عمليـا مضمون النهج السياسى المغـامر للامبريالية الامريكيـة ولادارة ريغن . لقد عقد الاجتماع تحت الشعـار التضـليلي : تنسيـق موقـف الدول الامبريالية لاتخاذ اجراءات موحدة . وخاصة تنسيق الموقف بين الامبريالية الامريكية من ناحية ، وبين حلفائها من الـدول الاوروبية الغربية في حلـف الاطلنطي من ناحية اخـرى ، وذلك لمواجهة بولندا الاشتراكية بعد فشـل الثورة المضادة ، ولمواجهـة الاتحاد السوفييتي !!

ان الخلفية الاساسية لعقد هـذا الاجتماع الاستثنائي وما تمخض عنه من نتائج تكشف بوضوح تام الاسبـاب الحقيقية لعقده، وواقع وابعاد واخطار الموقف الدولي في ظل اشتداد حـدة وتسارع ديناميكية التناقضات بين محاور الامبريالية من جهة ، وعلاقاتها الجدلية عبر ومن خلال تناقضاتها التناحرية مع المنظومة الاشتراكية من جهة اخرى .

● الارضية المهتزة :

ادعت وسـائل الاعلام الامبريـالية والرجعية ان الهدف من عقد اجتمـاع وزراء خارجية دول الحلف الاطلسي هو اتخاذ موقف موحد لدول الحلف لمواجهة احداث بولونيا والاتحاد السوفييتي ، وتنسيق اجراءات مشتركة ! ولكن ، الواقع يؤكـد ان الخلفيـة الاسـاسية لعقد مثل هذا الاجتماع الطـارىء تشير الى :

* اولا : فشل نظام ريغن في كسب تاييد الانظمة الامبريالية في دول اوروبا الغربية لخطواته الجنونية المغـامرة التي اتخذها قبل مدة ضد بولونيـا والاتحاد السوفييتي ، واعلانها علانية (المانيا الغربية وفرنسا ...) أنهـا لن تحذو حذو الولايات المتحدة في فرض « عقوبات اقتصادية » ضد بولونيـا والاتحاد السوفييتي . وبعض هـذه الانظمة ، مثل حكومة المانيا الاتحادية اعتبرت ما حدث في بولونيـا يخص البولونيين .

* ثانيا : ان ما ميز اوروبا الغربية طيلة اشهر سبقت انعقاد اجتماع حلف الاطلنطي هو تصاعد وتنامي واتساع معارضة انصار السلام الجماهيريـة الجبارة لخطة ادارة ريغن الاستراتيجية في اوروبا ، التي تستهدف تحويـل بلدان اوروبـا ثانية الى قاعـدة صاروخية نيترونية امامية في سيـاسة تصعيد سباق التسلح و« الحـرب البـاردة » ضـد الاتحاد السوفييتي وباقي بلدان المنظومة الاشتراكية .

* ثالثا : الزيارة الناجحة التي قام بها رئيس جمهـوريات الاتحـاد السوفييتي الرفيـق بريجنيف قبل اقل من شهرين الى المانيا الغربية وتوقيع اتفاقيات جديدة في المجال الاقتصـادي والتجاري بين البلدين ، وكذلـك المقترحات السلمية الجديدة السوفييتية بشأن توسيع نقاط المراقبة وسحـب الصواريخ من اقسام اوروبيـة في الاتحـاد السوفييتي مقابل عـدم نشر صواريخ بيرشينغ وكروز حسب البرنامج الاستراتيجي العدواني الامريكي . كل ذلك كان عمليا دعما لسياسة تثبيـت الانفراج الدولي في اوروبا وصفعـة لسياسة « الحرب الباردة » التـى ينتهجها نظام ريغن .

* رابعا : ان ما جرى في بولونيا لم يرافقه « تدخل » اي جنـدى سوفييتي ، الامـر الـذى فوت على فرسـان « الحـرب البـاردة » ، الامبرياليـين الذين يقفون وراء والى جانب القوى المعادية وقوى الثـورة المضادة في بولونيا ، فرصة تضليـل الراي العام العالمي وبشكل خـاص في اوروبا .

ولهذا ، جندت الامبريالية الامريكية كـل وسـائل الضغـط المبـاشرة (السيـاسية والاقتصـادية) وغير المباشرة (الاوسـاط العسكرية المغامرة من اعداء الانفراج الدولي في اوروبا وفي الحلـف الاطلنطي) للضغط على حليفاتها لاجبارها على اتخاذ مـوقف مؤيد ، حتى ولو كان وسطيا ونصفيا للسياسة الامريكية وخاصة لخطواتها الاخيرة . ولهذا استهدفت الامبريالية الامريكية والاوسـاط المغامرة من عقـد الدورة الاستثنائية لدول الحلف ايجاد مناخ افضل وتوازن أفضل لتمريـر السياسة الامريكية على الحلفاء لكسب التاييد (الاعتماد على مؤازرة حكومة بريطانيا اليمينية المحافظة اساسـا وهولندا وبلجيكا ..) ــ ، والعمل على طمس التناقضات بين امريكـا وبعض الدول الاوروبية فيما يتعلـق بقضية الانفراج الدولي والعلاقة مـع بلدان المنظومة الاشتراكية ، والتوصل الى اي شكل من اشكال « وحـدة موقف العالم الحر » .

● مؤشرات خطيرة :

لقد اصدر اجتماع وزراء النـاتو بانتهاء اعماله بيانا نهائيا تشير تفاصيله الى فشـل دول الحلـف في طمـس التناقضات بـين الامبريالية الامريكية وبعض الدول الاوروبية الغربية ، من نـاحية والـى بـروز العديـد مـن المؤشرات الخطـرة على مصير الامن والسلام والانفراج الدولي في اوروبـا والعالم من ناحية اخرى .

ففي البيان النهائي الذي وقعته ١٤ دولة من اعضـاء الحلف جاء (هارتس ١٢-١-٨٢) : « ان البيان النهائي لا يلزم الحلفاء في الناتو اتباع خطـوات عينية محددة زمنيا او خطوات مشتركة. وبدلا من ذلك ، كـل حليف يحدد ، حسب وضعه هو ، الاجراءات التي تناسبه » . وهذا يعني عمليـا ان الامبريالية الامريكية ووزير خارجيتهـا هيغ الذي حضر الاجتماع ــ فشلت في اتخاذ موقف موحـد ومحدد في الحلف يؤيد صراحة تبني المواقف التي اتخذتها ادارة البنتاغـون واتخاذ اجـراءات مماثلة ضـد بولونيـا والاتحـاد السوفييتي . كما تجدر الاشارة الى ان اليونان رفضت التوقيع على البيان لانها تعتقد بان « اتخاذ عقوبـات اقتصادية يمكن ان يؤدي الى صدام بين المعسكرين » ــ الصحف ١٢-١-٨٢ ــ . هذه من جهة ، اما مـن الجهة الاخرى فان اصدار البيـان النهائي حتى بهذا النص يشير الى ان دوائر البنتاغون والقوى العسكريـة المغامرة في اوروبا الغربية نجحت الى حد ما في جر بلدان اوروبا الغربيـة خطوة الى الوراء ــ الى جحيـم تسعير حدة التوتر الدولي وتهديد اركان الانفراج الدولي والامن والسـلام في اوروبا . وهنالك في البيان النهـائي مؤشرات خطيرة جدا تتهدد الامن والسلام العالميين ، ومن اهم هذه المؤشرات :

● ا ــ موافقـة دول الحلف على التي تقدمها البلدان الاوروبية لبولونيا، وعدم موافقتها على تأجيل موعد دفع الديون البولونية لهذه البلدان . وهذا يعتبر انتهاكا صارخا لبنود وثيقـة هلسنكي حول الامن والسلام في اوروبا اذ ان مثل هذا الاجراء يعني تدخـلا فظا في شـؤون بولونيـا الداخلية . فبواسطـة « الضغط الاقتصـادي » يحاولون قطف ثمار سياسية في بولونيا.

● ب ــ قال وزراء خارجية دول الحلف في بيانهم مهددين : « اذا ادت الازمة البولونية الى وقف محادثـات جنيف حول تقليص الاسلحة النووية في اوروبا فان الاتحاد السوفييتي هو الذي يتحمـل المسؤوليـة » ــ الصحـف ١/١٢ ــ . وهذا يعني صراحة ان في نية الدوائر الامبريالية نسف محادثات جنيف ، التي يـراوغ فيهـا المفاوض الامبريالي الامريكـي ويمـاطل محاولا التهرب من اخذ قرارات عينية ــ كما يقترح الاتحاد السوفييتي في هـذه المحادثات ــ تؤدي عمليا الى تقليص الاسلحة النووية في اوروبا . ومعنى هذا التهديد في الواقع هو تسعير حدة التوتر وسباق التسلح في اوروبـا ، وتأجيج خطر الحرب المدمرة .

● جـ ــ دعا البيان النهائي الـى استئناف مؤتمـر مدريد على مستوى وزراء الخارجية ، الذي يبحـث في طرق ووسـائل تخفيض ونزع السلاح في اوروبـا ــ تنفيذ مقـررات هلسنكى ١٩٧٥ ــ . ومن الجدير بالذكـر ان مؤتمر مدريد الذي عقد في بداية السنة الماضية اوقف اعماله في الصيف وحتى ٢٧ اكتوبر ، ثم اوقف اعماله مـرة ثانية . وكان السبب الرئيسي لفشل هذا المؤتمر في تحقيق اي تقدم ملموس او الخروج باي قرار عملي هو محاولة الامبريالية الامريكية ، بتاييد مـن بريطانيا وهولندا وغيرهما ، جره الى بحث قضايا هامشية لا تسهم ابدا في تحقيق الهدف الذي من اجله عقـد المؤتمر وهو بحث ارسـاء قواعد عملية للامن والسلام في اوروبا . فقد عملت الامبريالية الامريكية وحلفاؤهـا على استغلال منبـر مدريد للتحريض على الاتحـاد السوفييتـي والبلـدان الاشتراكية وذلك ببحثها قضايا مثـل افغانستان ، « حقوق الانسان » ومن ثم احداث بولونيا بهـدف « جرجرة » المؤتمر زمنيا وعدم التوصل الى نتائج عينية في القضية الجوهرية وهي تخفيض التسلح في اوروبا وتنقية الاجـواء السياسية اوروبيا وعالميا . وهـذا عمليا مظهر بارز من مظاهر سيـاسة تصعيد الحرب الباردة التي ينتهجهـا حكام واشنطن . لهذا فالهدف مــن الدعوة الحالية لاستئناف مؤتمـر مدريد هو توتير العلاقات الدولية ونسف اسس الانفراج الدولي ومكتسبـات مؤتمر هلسنكي .

● د : جاء في البيان النهـائي « ان النشاطات السوفييتية في بولونيا تلزم اعضاء الحلف بدراسة العلاقات الاقتصادية مع الاتحاد السوفييتي » !! وهذه الاشارة تعني عمليا نسف مـا تحقق خلال العقدين الماضيين مـن مكاسب في ظروف سيطرة سيـاسة الانفراج الدولي ، ومحاولة للتحـدث مع الاتحاد السوفييتي بلغة التهديـد والوعيد التي داسها واقع التطـور ونتائج العملية الثورية وتغير ميزان القـوى لصـالح جبـروت المنظومـة الاشتراكية وفي مقدمتهـــا الاتحاد السوفييتي .

ان مثل هذه المؤشرات تنذر باوخم العواقب حـاضر ومستقبـل العلاقات الدولية والسلام العالمي . ويقينا ، ان الاتحـاد السوفييتـي والمنظـومة الاشتراكيـة لا ترهبها التهديـدات الامبريالية ولا « عقوباتها الاقتصادية والسياسية » التي لن يكـون مـن نتائجها الا زيادة حدة الازمـة الاقتصادية ــ الاجتماعية باعنـف مظاهرها في الدول الامبريالية نفسها. والتجربة التاريخية اثبتت ذلك اكثـر من مرة ، وخاصة قبل عدة سنوات في الولايات المتحدة الامريكية (قضيـة الحبوب وتعديلات جاكسون بالنسبة للتجارة مع الاتحـاد السوفييتي) . ويقينا ، ان انصار السلام في اوروبـا والعالم لن يسمحوا للمغامرين بتمرير سياسة قنبلة الدمار ثانية . فواقـع سياسة التعايش السلمي (الانفراج الدولي) ليس موضة عابرة في معرض ازياء الامبريالية ، بل هو واقـع موضوعي فرضه ويفرضه التطـور الموضوعي وما فرزه ويفرزه مـن متغيرات دائمة في ميـزان القوى بين المنظومتين ولصالح قوى الاشتراكية والتقدم والتحرر في عالمنا . وواقـع اليوم يؤكد ان ميزان القوى هـو في وضع تستطيع فيه قوى الاشتراكيـة والسلام والتقـدم لجم مخططات حلف الاطلنطي المغـامرة ■ .

الغام ام مصادرة ؟

● القدس ــ لمراسل خاص ــ يشكو اهالي المدن الشمالية في الضفة الغربية المحتلة من استمرار اغـلاق عشرات الدونمات من اراضيهـم واحاطتها باسلاك شائكة وذلك بحجة وجود الغـام فيهـا . ويتسـاءل الاهالي : الى متى تبقى الالغـام في هذه الاراضي ؟ الا يستطيع الاحتلال ازالتهـا ؟ ام ان المسالة مسـالة مصادرة اراض تحـت ستـار « الالغام » ؟؟

الحاج النصـر يرفض الاجتماع مع مناحم ملسـون

● القدس ــ لمراسلنا ــ استدعى الحاكم العسكرى لمدينة قلقيليـة المحتلة الحاج امين النصر الى مقر الحاكميـة العسكرية وابلغه بضرورة الاجتماع مع مناحم ملسون ، رئيس ما يسمى بـ « الادارة المدنية » كشرط مسبق للسماح بادخال اموال البلدية الموجودة في الخارج . بيد ان الحاج النصر اعلن رفضه المطلق لمبـدأ الاجتماع بمناحم ملسون واكد مجددا رفضه لمخطط الادارة المدنية .



● تحظى الطريق البحرية الشماليـة على اهمية متزايدة في تطوير مصادر الثروة الطبيعية في ساحل سيبيريا القطبي الشمالي . ومحطمتا الجليد ــ « اركتكا » و « سيبير » ــ اللتان تعملان بالطاقة النووية قد مكنتا السفن من اختراق الجليد القطبي .

في الصورة : محطمة الجليد التي تسير بالطاقة النووية ــ « اركتكا » ــ وسط اكوام الجليد في بحر كارا ، (من تصوير « نوفوستي » خـاص بـ « الاتحـاد ») .

بعد تأجيل ابحاث مجلس الامن

اجتمـاع طـارىء لوزراء الخــارجيــة العـرب

● نيويورك ــ اعلن رئيس مجلس الامن الدولي مساء الجمعة الماضـي (١/١٥) عن تاجيل الجلسة التـي كان من المقرر ان يتم التصويت خلالها على مشروع قرار يدعو الى فرضــ العقوبات على اسرائيل بسبب ضمها هضبة الجولان السورية المحتلة .

وجاء هذا التاجيل بعد نجـاح الضغط الامريكي على كل من زائير وبنما وتراجعهما عن تاييد مشـروع القرار الامر الذي يعني عدم اكتمال العدد القانوني (٩ اصوات) لاقراره.

وذكرت مصادر مطلعة في مجلس الامن ان واشنطن قامت بضغـوط شديدة على بقية الدول الاعضاء فـي المجلس لمنع التصويت لصالح مشروع القرار حتى لا تضطر الى استخـدام حق النقض (الفيتو) .

ومن ناحية اخرى دعا ممثلو الدول العربية في مجلس الامن الدولي وزراء الخارجية العرب الى عقد اجتمـاع طارىء لبحث مضاعفات تاجيل ابحاث المجلس حول القرار الاسرائيلي بضم الجولان .

وصرح ممثل الاردن لدى الامـم المتحدة بان ممثلي الدول العربيـة تقدموا بهذا الطلب يوم الجمعـة (١/١٥) في اعقاب تاجيل جلسـة الاقتراح وقـال ان الدول العربيـة تعتزم مواصلة جهودها الرامية الـى فرض عقوبات على اسرائيل .

اسرائيل تزود كولومبيا بــ طائرة « كفـيـر س ٢ » العسكريـة

● تل ابيب ــ جاء في المجلـة الاسبوعية البريطانية « فلايـت انترناشيونال » ان اسرائيل عقـدت اتفاقية مع كولومبيا تزودها بموجبهـا بـ ١٢ طائرة من نوع « كفير س ٢ » المتطورة والاكثر قدرة على اطلاق النار والتفجير . وهكذا تتحول الصناعـة الاسرائيلية رويدا رويدا الى صناعـة عسكرية ، وذلك على حسـاب الصناعة الخدماتية . وتصبح رافدا مهما لدعم انظمة الحكم الاضطهادي.

كيف سيكون الانسان بعد الف عـام

● جرى في مؤتمـر الانتروبولوجيا لعموم الاتحـاد السوفييتي الذي عقد في مينسك عرض طريف « لموديل » انسان المستقبل (هومو فوتوروس) .

وفعلا ماذا سيحدث للانسان ، لهذا الانسان الماهر العاقـل الذي يسير عبر تضاريس متغيـرة للغاية ؟

وعندما سئل الاكاديمـي ف. كوبريانوف في اثناء المناقشات عما اذا توجد في الوقت الحاضر فـي الارض العوامل الخارجية القادرة على تغيير هيئة الانسان ، اجاب العالم بشكل قاطع : كلا .

ان الارتقاء قد انتهى ، بينمـا يستمر التطور .

ويتطور مع الانسان . امـا هيئته الجسمانية فلا يطرا عليهـا اي تغيير ملحوظ .

موروزوف

(« كمسولسكايا برافدا »)

الشرقاوى يندد بسياسـة الولايات المتحـدة واسرائيل ويؤكد على دعم الحـق الفلسطيني

● بيروت ــ اكد رئيس لجنـة التضامن الافرو ــ اسيوى ورئيـس اللجنة المصرية التابعة لها عبد الرحمن الشرقاوي انه سيبذل كل الجهود فـي سبيل حماية حقوق الشعوب فـي السيادة ومن اجل تصفية اثار العدوان الاسرائيلي وتهيئة الراي العام العالمي المزيد من الدعم للنضال البطولـي الذي يخوضه الشعب الفلسطيني من اجل استعادة كافة حقوقه الوطنيـة المشروعة بقيادة ممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية داخـل وخارج الوطن المحتل .

واضاف الشرقاوي ان سياسـة الولايات المتحدة والمغامـرات الصهيونية هي التي تصعد خطـر نشوب حرب جديدة . وان الهـدف الذي تنشده هو عرقلة كـل التدابير التي تتخذها حركة التحرير العربية .

واعرب الشرقاوي عن القلق البالغ الذي يثيره ما يسمى بالتعـاون الاستراتيجي بين واشنطن واسرائيـل لدى الشعوب العربية . وقال : ان العالم اخذ يلمس ثمار هذا التعـاون الكريه في ضم مرتفعات الجـولان السورية بدعم وتأثير سافر من وراء المحيط .

بيروت :

تأجيل اجتماع لجنـة المتابعة العربية

● بيروت ــ تاجل ، في بداية هذا الاسبوع ، اجتمـاع لجنـة المتابعة العربية ، بطلب من الحكومة اللبنانية ، بعد ان اعتذر في آخـر لحظة عن حضوره وزير خـارجية السعودية والكويت . وكان وزيـر خارجية سورية ، عبد الحليم خدام، قد قدم الى بيروت للمشاركـة في الاجتماع الذي اجل الى اجل غير مسمى .

وكانت لجنة المتابعة العربية ،التي تضم وزراء خـارجية سوريـة والسعوديـة والكويـت والرئيـس اللبناني سركيس وممثل الامانة العامة لجامعة الدول العربية ، قد اقرت في اجتماعات سابقة جملة من القرارات اهمها انه على الانعزاليين التعهـد بقطع كل علاقة مع اسرائيل وقيام لجنة المتابعة باتخـاذ الاجـراءات الكفيلة بمراقبة الشواطىء اللبنانية لضمان منع تدفـق الاسلحة الاسرائيلية الى الانعزاليين .

غير ان الانعزاليين ، الذين اضطروا في الماضي القريب الى اصـدار مثل هذا التعهد ، عادوا الان الى المماطلة والى الاشتراط وقف تدفق الاسلحـة الى « جميع الاطراف » قـاصدين المنظمـات الفلسطينية . لقـد رات القـوى الوطنيـة في هـذا الوقف الانعزالي محاولة مكشوفة لتبريـر استمرار الانعزاليين في تلقي الاسلحة الاسرائيلية .

٢٠ فريقا لجلب المهاجرين البولونيين للعمـل في جنوب افريقيا

● ذكرت مجلة « نيوزويـك » الامريكية ان عشرين فريقا من حكومة جنوب افريقيا العنصرية يقومون ، هذه الايام بالاتصال بالمهاجرين البولنديـين من اعضاء عصابة « تضامن » بهدف تشغيلهم كفنيين في جنوب افريقيا . وكانت هذه الفرقة قامت في السابـق بالمهمة ذاتها في العام ١٩٦٨ مـع المهاجرين من قوى الثورة المضـادة في تشيكوسلوفاكيا و في العام ١٩٥٦ مع قوى الثورة المضادة في المجر .

ومثل هذه الصلة بين حكومة جنوب افريقيا العنصرية وجماعات الثـورة المضادة في بولندا تكشف عن جوهـر عصابة « تضامن » الحقيقي وتبرهن على ان من يطلقون على انفسهـم اسم « تضامن » يقبلون لانفسهـم العمل على حساب العمال والفنيـين السود من ابناء جنوب افريقيا الذين تحول انظمة جنوب افريقيا العنصرية دون تشغيلهم .

برقيات .. برقيات .. برقيات

●● واشنطن ــ « يدفـع الامريكيون ٢٦ مليار دولار سنويا الى الصناديق العامة للقيـام بمعركة ضد القتلـة والمغتصبين واللصوص وغيرهم من مخـالفي القانـون والنظام ولكنها معـركة خاسرة » . هذا ما كتبته مجلـة « نيوز ويرلد ريبورت »الامريكية. وبرهانا على ذلك نشرت هـذه المجلة الاسبوعية ارقاما اعلنتهـا دائرة التحقيقات الفدرالية تبين ان جرائم العنف ازدادت بمقدار ١١٪ في سنة ١٩٨٠ عنها في سنـة ١٩٧٩ . اي انها تضاعفت اربـع مرات بالنسبة لسنة ١٩٦٠ .وانه في السنـة الماضيـة مات ٢٣٠٠٠ شخص بايدي القتلة (مقابـل ٩٠٠٠ سنة ١٩٦٠) . واغتصبت ٨٢٠٠٠ امراة (مقابل ١٧٠٠٠ في سنة ١٩٦٠) وكان اكثر من نصف مليون شخص من اللصوص (مقابل ١٠٨٠٠٠ في سنـة ١٩٦٠) .. وهكذا الخ ..

●● لندن ــ عقد في لندن في نهاية الاسبوع الماضي مؤتمـر صحفي لممثلي ٢٠ منظمة بريطانية من اجل السلام ونزع السلاح بعد عودتهم من جولة لهم في الاتحـاد السوفييتي زاروا خلالها موسكو ولينينغراد وطشقند وسمرقند . وقال المتكلمون في المؤتمر الصحفي انهم اقتنعوا في هذه الجولة بان الاتحـاد السوفييتـي يسعى الى السلام .

●● القاهرة ــ اجل مجلس الدولـة المصري ، يوم السبت الماضي (١٦-١) ، قرار النطق في قضية البابا شنوده الثالث الى جلسة ١١ شباط المقبل .

وذكرت انباء القاهرة ان حوالي ٣٠ محاميا تولوا الدفاع عن البابا شنوده الثالث ، بطريرك الاقباط الارثوذكس ، في الجلسة المذكورة التي عقدت يوم السبت الماضي بصورة سرية .

والجديـر بالذكـر ان هـذه القضية تتعلـق بعـدم دستورية القرار الذي اصدره السادات في ايلول الماضي بعزل البابا مـن وظائفه البابوية والمطالبة بالغائه استنـادا الى مـواد الدستـور المصري .

●● غزة ــ ازدادت اعمـال المقـاومة للاحتـلال الاسرائيلي في قطاع غزة خـلال السنة الماضية (١٩٨٠ ــ ١٩٨١) بشكل لـم تشهد مثله القيادة العسكريـة في القطاع مثيلا منذ سنوات عديدة . هذا ما كتبه قائد قطاع غزة وشمال سيناء الجنـرال يوسف لونتس (الذي اصبح الان رئيس مـا يسمى « الادارة المدنيـة » في القطاع) في تقرير قيادة المنطقـة العسكرية السنوي الذي نشر يوم الخميس الماضي . واعترف لونتس في تقريره بفشل الحكم العسكري في اقناع السكان بالاشتـراك في محادثات « السلام » و « الحكم الذاتي » .

●● الرياض ــ اعلن يـوم السبت الماضي (١٦-١) عـن وصول الدفعة الاولى من الطائرات الامريكية المقاتلة « اف ــ ١٥ » للسعودية تنفيذا للاتفاق المبرم بين الولايات المتحـدة والسعودية في هذا الصدد . ولم يشر المتحـدث بـاسم وزارة الدفـاع والطيران السعـودي الـى عـدد هـــذه الطائرات .

●● القاهرة ــ ذكـرت الصحف القاهرية ، يوم السبت الماضي ، ان الولايات المتحـدة سلمت النظام المصري اول طائرة مقاتلة من طراز « اف ــ ١٦ » ، يوم الجمعـة ١٥-١ ، وذلـك في قاعدة امريكية في ولاية تكساس . وستصل هذه الطائرة الى مصر في آذار القادم . وقال رئيس أركان القوات المسلحة المصرية الذي حضر حفل التسليم ان هذه الطـائرة ستستخدم للدفاع عن البلاد وليس لتهديد دولة اخرى مشيرا بذلـك الى تعهد النظام المصري بعـدم استخدام الاسلحـة الامريكية التي يحصل عليها ضد اسرائيل .

●● بيروت ــ وقعـت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ووكالـة انباء المانيا الديمقراطية ، ليلـة الجمعة الماضية (١٥-١) ، في مقر « وفا » اتفاقا للتعاون بيـن الوكالتين لمدة سنتين .

ويتضمن اتفاق التعاون ، فضلا عن تبادل الاخبـار والصـور والمعلومات ، دعما فنيا وتقنيـا تقدمه وكالة الانبـاء الالمـانية الديمقراطية .

●● باريس ــ اعربت اللجنة الفرنسية من اجل السـلام في الشـرق الاوسط عن اسفها لقرار الرئيس الفرنسي زيارة اسرائيل . ووجهت اللجنة ، في بيان اصدرته يوم السبت (١٦-١) نـداء الى الشخصيات الفرنسية لحمـل ميتران على العـدول عن زيارته المقبلة لاسرائيل التي تنتهك حقوق الانسان والقانون الدولي .

●● بلغراد ــ اعلن متحدث بلسـان وزارة الخـارجية اليوغسـلافية ان اجتماعا لوزراء خارجية دول عدم الانحياز سيعقـد في الكويت في الفترة بين ٥ ــ٤/٨/١٩٨٢ لمناقشة القضيـة الفلسطينية . واضاف ان هـذا المؤتمر استثنـائي يعقد بناء على اقتراح تقدمت به منظمة التحريـر الفلسطينية وتمت الموافقة عليـه في اجتماع لمكتب تنسيق دول عدم الانحيـاز في الامم المتحـدة في نيويورك في الاسبوع الماضي .

●● هايتي ــ ذكرت وكـالة « يونايتدبرس » ، في بدايـة هذا الاسبوع ، أن الاشتباكات المسلحة في جزيرة « ترتوغا » في هايتي لا تزال مستمرة بين قوات النظـام الحاكم والثـوار الذين قـاموا بعملية انزال قبل عدة ايام .

واعلن زعيم المهاجرين من هاييتي ان العزم قائم على تشكيل حكومة مؤقتة في جزيرة « ترتوغا » ثـم القيام بانتفاضة في هاييتي لاسقاط النظام الديكتاتوري .

●● باريس ــ قال قـائد الجبهة الثوريـة الديمقـراطية في السلفـادور ، في حديث لوكالـة « برينسا لاتينا » التي تصـدر في باريس ، في نهاية الاسبوع الماضي، انه يعتبر التدخل الامريكي المتزايد في السلفادور الى جانب النظـام المعادي للشعب العقبة الرئيسية للتسوية هناك .

وكان قائد الجبهة يقوم بزيـارة عمل الى فرنسا والتقى بكلـود شيسـون ، وزيـر الخـارجية الفرنسي .

واشار قائد الجبهة الثوريـة في السلفادور الى ضعف النظـام الموالي لامريكا الذي يقوم بارسال العسكريين للقيـام بالتـدرب في الولايـات المتحدة بالاضـافة الى تجنيد المراهقين الذين لا يتجاوزون الثانية عشرة من العمر الى جانب الغزاة العسكريين في جبهة القتال الواسعة .

●● الجزائر ــ وصـل الى الجزائر ، يوم السبت الماضي ، خالد محيي الدين رئيس حـزب التجمع الوحدوي التقدمي المصري المعارض في زيارة رسمية بدعوة من جبهة التحرير الوطنية . وقـال محيي الدين لدى وصوله ان الهدف من زيارته للجزائر هو تبادل وجهات النظر مع جبهة التحرير حـول الوضع العربي العام . ويذكر ان هذه هي الزيارة الاولى التي يقوم بها محيي الدين لدولة عربيـة منذ التوقيع على اتفاقيات كامب ديفيد.

●● موسكو ــ اكتشف العلماء السوفييت نيزكا عمره ٣٠٠ مليون سنة في منجم للفحم بالقـرب مـن مدينة دانزيغ في اوكرانيا وقـالت وكالة تاس أن هذا النيزك يعتبـر من اقدم النيازك التي سقطت على الارض واستطاع العلماء ان يثبتوا ان هذا النيـزك من الحديد وان التركيب الكيميائي له لم يتغيـر منذ سقوطه على الارض .

●● بلغراد ــ تم ، يـوم الاربعاء الماضي ، انتخـاب ميلكا فلانينيـك سكرتيـرة الحزب الشيوعي اليوغسلافي في مقاطعة كرويت رئيسة لحكومة يوغسلافيا. وهذه هي المرة الاولى التي يجرى فيها انتخاب امراة لهذا المنصب.

البحث عن كائنات واعية في الكون

هذا هو موضوع الندوة العالميـة التي اقيمت في مدينة تالين عاصمـة استونيا السوفييتية . وناقش فيهـا مئة عالم من الولايات المتحدة وفرنسا وبولونيا والمجر وتشيكوسلوفاكيـا والاتحاد السوفييتي مسائل نشـأة الحياة في الكون وتطورها وامكانيـة انتشار الكائنات الواعية وكذلك سبل وخطة البحث عن حضارات خـارج الارض .

■ ما هي المعلومات المتوفرة عن الحياة خارج الارض ؟

اجاب عن هذا السؤال وغيره مـن اسئلة صحيفتنا هوستاف نان نائـب رئيس اللجنة التنظيمية للندوة ، عضو اكاديمية العلوم الاستونية قائلا :

ــ ان وجود الحياة وحتى العقـل خارج كوكبنا يبدو امرا محتملا جدا . ولكن ليست هناك اية وقائع تبرهـن على ذلك . وليس في وسعنا حتى ان نقول متى سيتم الاتصال بكوكب اخر فربما يتحقق ذلك مساء اليوم وربمـا بعد مئة عام .

■ وقد لا يتم ابدا ؟

ــ ان ذلك امر محتمل ايضـا .

ولكن اولئك الذين يعملون في هـذا المجال يبدون مزيدا من التفاؤل عادة. وثمة متحمسون يقولون ان الاتصالات قد تمت فعلا حيث زار سكان الكواكب الاخرى الارض في الماضي . ولكـن للاختصاصيين شكوكا كبيرة في ذلك .

■ ما دام لم يتم حتى الان الحصول على براهين على وجـود الحضارات خارج الارض فلماذا يعتبر وجودهـا امرا محتملا ؟

ــ ان العلماء قد تعودوا ، اعتمادا على تجربة علم الفلك والبيولوجيا ، على الشك في الافتراض القائـل ان كوكبنا والبشر انفسهم شيء استثنائي في هذا الكون . وتبدو وجهة النظـر المناقضة لهذا الافتراض اكثر منطقية: فاذا كان للشمس منظومتها من الكواكب فيجب ان توجد امثال هذه المنظومة حول نجوم كثيرة اخرى . واذا نشـات الحياة في كوكب واحد (الارض) فمن الطبيعي ان نفترض انها لا بد وقد نشأت على الكواكب التابعة لنجـوم اخرى .

وقد حصل العلماء في الاعـوام

ــ البقيـة ص ٣ ع ٧ ــ

كفاح كل يـوم

ردا على المقال العنصري في « معريب » ضد عرب اللـد والرملـة :

نحن لسنـــا مستوطنين بـــل اصحاب ارضـ وحـــق وامـــلاك ووطـــن

❋ لقد صرخوا محذرين من أخطار أزمة السكن حين كان هنالك سكان يهود • وبعد ان حلت مشكلة هؤلاء السكان سكتوا ونسوا العرب الذين بقوا يتعرضون لهذه الاخطــار ❋ « حين نطــالب بحقنا نصبــح متـــــآمريـــن ؟ ! » ❋

❋ بقلم — تيسير ابــلاسى ، اللـــد ❋

● في مقـــال نشرتــه « معريب » (١—١—٨٢) حذر الصحفي يئير كوتلر من الخطر الكبير الذي يهدد — على حد تعبيـره — مدينتي اللـد والرملة بسبـب .. العرب . وقد اختار كوتلر عنوانا لمقاله — « الكشف » . وانا استغرب لماذا لم يختر العنوان « تعرية » . فالمقال لا يكشـف فقط بل يعرى تماما آراء يئير كوتلر ومن باعه المعلومات .

انها لحماقة وضيـق افـــق ان يلتقى الصحفي مع طرف واحد مـن الطرفين ويبنى استنتاجاته على رايـه خصوصا وان هذا الطرف يشـــوه ويموه . لن نطيل عليكم وندخل مباشرة في الموضوع .

في المقال المذكور يصف الكاتب وضع مدينتي اللد والرملة بشكل يثير التوتر والقلق حتى انه يحرض اولئك الذين لا يعرفون الحقيقة . فيقول ان هنـــاك خطرا يتهدد اللد والرملة من احتمـال تحول العرب الى اكثريـة وان وزن العرب اليوم يعادل نسبة ٢٥٪ مـن مجموع السكان (خطر ديمغـــــرافي اجتماعي » !) . ويأتى هـــؤلاء « المستوطنون » — حسب تعبيره — من النقب ومنطقة غزة والضفـــة الغربيـة . ويتهمهـم الصحفي بانهم يضرون بالبيئة والتنظيم في المدينتيـن وبانهم يتآمرون ويتوسعون وكل مـــا يخطر ببالكم من امور سلبية .

لذا فهناك حاجة الى القاء الضوء على الوجه الاخر للعملة .

●● قصة الاهمال المقصود

اثر احداث ١٩٤٨ (تشريد غـالبية سـكان اللد والرملة العرب عن مدينتيهم ووطنهم — الاتحاد) بقى في المدينتين حوالى ٣ آلاف عربي أسكنوا بمعظمهم في ما سمى ولا يزال بـ «الغيتو» . وقد كان هذا غيتو فعلا اذ تم تسييجـــه باسلاك شائكة وجلب اليه المواطنـون العرب من عدة أماكن — مدن وقرى في المنطقة بينها قرية قطرة التى هي«غديرا (يهودية) اليوم . وهذا بحد ذاتـه الجريمة» سنعود عليها فيما بعد .

لقد عاش السكان حوالى السنة في ظل حكم عسكري . وفقد معظمهم بيته واملاكه وتدهورت اوضاعهم الاقتصادية بشكل خطير . وخلال هذه الفترة جلب الى المدينتين مهاجرون جدد وكذلـــك مواطنون عرب من اماكن مختلفة .

منذ ذلك الحين لم يجر اى تقـدم ملموس في وضع المواطنين العـــرب . وظل الاهمال واللامبالاة والاستهتـــار الاتجاه السائد في التعامل مع هــؤلاء المواطنين في اللد وفي الرملة .

وهذا الاهمال للعرب ، على الرغم من انهم يمثلون نسبة هامة مـــن عدد السكان ، تجلى في جميع المجالات : السكـــن ، التعليم ، الشــــؤون الاجتماعية ، ترميم الاحياء وكل شيء . والى جانب هذا الاهمال نمت تربيـة عناصر انتهازية كي « تمثل » هـــؤلاء المواطنين . وبتشجيع من البلديـات والاوساط الاخرى ساهمت هـــذه العناصر في زيادة تدهور وضع السكان .

ان معظم السكان يعيشون اليوم في ضائقة سكنية قاسية . وقد حذر احد الوزراء ، قبل سنين طويلة مــــن الاخطار المحدقة بالسكان في اللـــد القديمة (المسماة — اللد الخطرة) نتيجة وضع السكن . لكن هذا حدث حين كان هناك مواطنون يهـــود في الحى . وحين تغير الوضع واخـــرج كل السكان اليهود من هناك واسكنوا في مســـاكن حديثـــة وبقي فيه فقط المواطنون العـــرب — حينئـــذ لم يعد الوضع يهم السلطات . ان وضـــع السكن الردىء يميز ليس فقط اللـــد القديمة وانما سائر احيائها التى يقطنها العرب . والاهمال واضح ايضـــا في الرملة وهناك العديد من العائـــلات تسكن بيوتا آيلة للسقوط .

ويبرز اهمال الاحياء العربيـــة في المدينتين بشكل ساطع في عدم وجود خدمات بلدية : شوارع غير معبدة او مرصوفة وغير مضاءة ، المستـــوى التعليمى منخفض ووضع المدارس مزر (لا توجد حتى مراحيض فيها) . كذلك في الخدمات الاجتماعية . وباختصار : الاهمال وانعدام المعالجة واللا مبالاة هى امور اصبحت بدهية في المدينتين .

●● « المستوطنـــون »

اما « المستوطنون » الذين يحـذر يئير كوتلر من اخطارهـم فليســــوا موجودين . لا يوجد « مستوطنون » لا من غزة ولا من الخليـــل . ربما يوجد بعض من هؤلاء يأتون الى العمـــل لا اكثر . اما القول : « يستوطنـــون رويدا رويـــدا وبشكـــل — مقلـق — مجموعات مجموعات » فلا اساس له .

ان معظم السكان العرب الذيـــن وصلوا الى اللد والرملة هم من عرب النقب . وقد كانوا بمعظمهم أصحاب اراض وماشية . ولكن ، وبسبب من سياسة الحكومة وتفعيل « الدوريات الخضراء » ضدهم ارغموا على الرحيل من اراضيهم . والسلطات نفسهـــا وجهتهم للسكن في الرملة واللد . وبعد هذا يستغرب كاتب المقال — لماذا لا تستخدم ضدهم الدوريات الخضراء ! اتريدهم أن يلاحقوهم ايضا في الرملـة واللد ؟! ان يئير كوتلر يسمى عمليـة نقل سكان قطرة (غديرا) العرب الى الرملة واللد بواسطة الحكم العسكرى — خطا قديما . ويتجاهل حقيقة السياسة المرسومة لتشريد العرب واهمـــال اوضاع سكان الرملة العرب .

ان الغول العربي يقلق صاحبنـــا اياه . انه يخاف من السيطرة العربية على أراضي الدولة والبيوت ومـــن ارتفاع نسبة الجريمة والبطالة ومـــن التنظيم « التآمرى » . ويعبر خوفه عن موقف مسبق توجهه الكراهيـــة العمياء .

ما هى الحقيقة ؟

في اللد والرملة سادت الجريمـــة والدعارة في أواخر الخمسينيــات واوائل الستينات . وفي احياء مختلفة في اللد (تلك التى لا يعيش فيهـــا عرب) لا تزال الجريمة مسيطرة . ومن منا لا يذكر ما كتبتـه الصحـــف في السنوات الاخيرة عن أعمال العنـف والزعرنة الناشئة في اللد بسبـــب البطالة التى يعانيها الشبان اليهـود ابناء الطوائف الشرقية .

●● الحل — مســـاواة

ان « الخطا القديم » الذي ارتكبه المسؤولون في الحكومة او في البلديـة وسائر المجالات هو انهم توجهوا للعرب في المدينتين وكانهم عبء يجب التخلص منه . ولا نبالغ في هذا . لقد كـــان الاهمال هو المبدا العام الذى سارت عليه كل البلديات خلال الفترة كلها . واليوم يسألون : ما هو سبب اهمال الاحياء العربية ؟ ان العرب مواطنون في المدينتين فلماذا لم يعالجوا ضائقتهم طول السنين ؟ لماذا لا يرممون الاحياء العربية ؟ ان كوتلر يرفع صوته ضد « الخطـــر العربي » و « خطـــر السيطرة » لكنه يصم اذنيه حين يكون الحديث عن الوضع المزرى الذى يعيشه العرب في اللد والرملة .

لقد قالوا ذات مرة عن عرب يافـــا انهم « متعقلون » لانهم لم يصروا على حقهم ولم يناضلوا من أجل تحسـين أوضاعهم . ولكن حين اخذوا ينتظمون ويطالبون بتحسين أوضاعهم ، التى من الصعب وصفها بالكلمات (وربما بالدمـــوع) ، .. صـــاروا يتهمونهم بالتآمر والانتظام ضد الدولة !

والامر العجيب هو ان يقوم رئيس بلدية تل أبيب — يافا بالاعـــلان : ان على عرب يافا أن يرحلـــوا — حسب المخطط — الى اللد والرملة . انهم اذا رحلوا ماذا سيقال عـــــن « خطر الاستيطان » العربي حينذاك ؟

اما قضية « التنظيم التآمرى » — فكما في يافا كذلك في الرملة — طـــول الوقت الذى صمت فيه السكان كان كل شيء طبيعيا ولم يحس احد بالمضايقة ! لكن حـــين بـــداوا يطالبون بحقـــوقهم المحدودة اصلا ، اخذوا يصيحون ! .

ان مشاكل عرب اللد والرملة لا تحل بالصراخ ومقالات «التخدير» والتحريض . انها لا تحل بواسطة نهب قسم مـــن ارض مقبرة طاسو الاسلامية في يـــافا ولا بشق شارع في وسط المقبـــرة الاسلامية في الرملة ولا بهدم القبور ولا بالوعود الانتخـابية الكاذبة بتحسين الشارع والمدرسة والحى . ان الحل الافضل للمشاكل يأتى بالتفــــاهم والنية الحسنة والتخلص من الافكـــار المسبقة وبالتوجه الى المواطنين العرب على اساس المساواة في كل المجالات وحل ازمة السكن والتعليم والرفـــاه حسب احتياجات المواطنين .

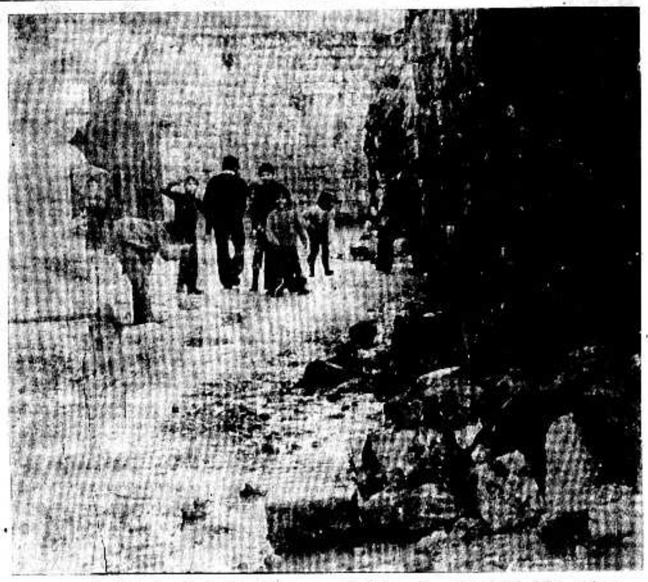
وفي الختام بودى ان اقول ان عقدة سيف ديموقليس هى ضرب من العبثية . ان المطلوب من الانسان الذى يبحث في قضية ما ان يكون امينا ويحقق في الموضوع بالتفصيل ومن جميع جوانبه ويلتقى بالناس الذين يكتب عنهم . وقد تظهر كوتلر في مقاله انه ضيق الافق وذو آراء مسبقة .

❋ ملاحظة : هذا المقال ارسل الى « معريب » ردا على مقال كوتلر لكـــــن الصحيفة رفضت نشره .

بيطون يستجوب بـــورغ : لماذا تتنصتون علـــى هـــاتفى ؟

● القدس — لمراسلنا البرلماني — استجوب النائب الجبهوي شارلي بيطون وزير الداخلية والشرطـة يوسف بورغ ، يوم الثـــلاثـــاء الماضي ، حول مظاهر التنصت على هاتفه الشخصي المستمرة منذ مدة طويلة .

ويسأل النائب بيطون : متى ومن قرر التنصت على مكالماتـــه الهاتفية ؟ وهل يتم التنصت على هواتف نواب آخرين سواء ؟!



● احد زقاقـــات الرملة — ملعب اطفــال وبيـــوت سكن في ظـــل خطر المــوت ●

فرع الحزب في الطيبة :

حذار من الخلط بين الهجمة البوليسية وبعض مظاهر الزعرنة

● الطيبة — لمراسلنا — أصـــدر فـــرع الحـــزب الشيوعـــي الاســـرائيلي في الطيبة يوم السبت المــاضي (١٦—١) بيانا الى جماهير القرية ندد فيه بالهجمـــة البوليسية المدبرة الارهابية الشرسـة على قرى الطيبة والطيرة وكفرقاسم .

ودعا البيان الاهالي الى اليقظـــة والتكاتف ورص الصفوف دفاعا عـــن حقهم في العيش بكرامة وامن في وطن الاباء والاجـــداد وصب جام الغضب والسخـط والاستنكـــار ضد العــدو الرئيسي وهو سياسة الحكومـــة ، سياسة الظلم والقمع والاضطهـــاد ، المسؤولة مباشرة عن كل هذه الاعمال الخرفاء والقذالة .

وتطـرق البيـــان الى الظواهــر المؤسفــة والمقلقـة والتي تسيء الى سمعة واهالي القرية (اعمال السرقات وتجارة المخدرات والزعرنة) وشجبها وفي الوقت نفسه حذر من الخلط بينها وبين الهجمة البوليسية : « فمباركة اعمال البوليس هي جريمة لا تغتفر » .

وجاء في البيان : « على هـــــذا الاساس ومن هذا المنطلق قام رفيقانا ، عضوا المجلس المحلي ، بالتاكيد على ادانة واستنكار الاعمال البوليسيـــة وذلك في جلسة يوم الثلاثـــاء ١/١٢ حيث طالبا بقرار منفصـــل وواضح المعالم ضد أعمال البوليس وارهابه . ولكن وللاسف لم ينجحا بذلك ممـــا اضطرهما الى تقديم قرار مستقل لم يفز الا بثلاثة اصوات . كمـا وقفـــا وتصديا بالاساس ضد من اراد ادانة اهالي الطيبة وكانه يبـــارك اعمــال البوليس ! » .

هذا وطالب البيان باطـلاق سراح المعتقلين الابريــاء ضحايا الهجمـــة البوليسية .

احتفالا بالعيد السبعيـــن لحامي الشعب حنا نقارة

● حيفا — لمراسلنـــا — بحضور ممثلي اللجنـة المركزيـــة للحـزب الشيوعي الاسرائيلي ولجنة المراقبـة المركزية واعضاء لجنة منطقة حيفـــا الحزبية وهيئتي تحرير « الاتحاد » و « الجديد » ولفيف من الاصدقاء والاقارب الخيم ، مســـاء يوم الاثنين الماضي ، احتفـــال في قـــاعـة نـــادي « الاخوة » بحيفا لمناسبة بلوغ المحامي الشيوعي حنـــا نقارة السبعين مـــن العمر .

وتكلم في هذا الاحتفـــال الرفيق زاهي كركبي ، سكرتير منطقة حيفـــا الحزبية والنائب توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب الذي نقل تحية اللجنة المركزية للحزب وعدد مـــن أصدقاء المحتفى به وزملائه في مسيرة الكفاح .

ورد المحامي حنا نقارة على هـــذه التحيات فشكر الحضور على هـــذه الحفاوة مؤكدا أن طعم الحياة يصبح ذا مذاق اذا ما تعمد بالكفاح من اجل الحق ضد كل مظاهر الظلم والاضطهاد والتمييز . وقال : اذ استعرض ، هذه اللحظة ، سبعين عاما من عمري اشعر بالاعتزاز والفخر ذلك ان قضية شعبي العربي الفلسطيني قد حظيت بتاييد الاسرة الدولية والراي العـــام العالمي ويعود فضل كبير في ذلك الى كفـــاح اعضـــاء الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي واصدقائه وانني اتمنى ان يمتد عمرى حتى تنتصر قضية هـــذا الشعب وينعم بممـــارسة حقوقـــه الشرعـــة .

الكنيست ترفض اسقـــاط الحصانة البرلمانية عـــن ستـــة نـــواب

● القدس — لمراسلنا البرلماني — رفضت الكنيسـت ، في جلستها يـــوم امس الاول الاربعاء ، اقتراح لجنـــة الكنيست البرلمانية رفع الحصانـــــة البرلمانية عن ستة نواب لارتكابهـــم مخالفات سير . والنواب الستة هم : شارلي بيطون (الجبهة) وحاييـــم كوربو ، وزير المواصلات وروني ميلو (ليكود) ويتسحاق رابين وموشيه شاحل (معراخ) وغئولا كوهـــــين (هتحيا) .

وشارك في النقاش النائب الجبهوي توفيق طوبي فأكد ان التوجه العام وراء اقتراح لجنة الكنيست ناجم عن هدف الحد من قانون الحصانـــــة البرلمانية الذي يتمتع به نواب الكنيست وقد جرت في الاونة الاخيرة محاولات عديدة للمس بهذا القانون .

ويذكر ان النائب شارلي بيطـون وافق على رفع حصانته عن مخالفتي سير ارتكبهما مؤخرا ورفض التهمـــة الثالثة الموجهة اليه بدعوى « اعتدائه على احد افراد الشرطة » في حين ان شرطة القدس تحاول ، منذ فتـــرة طويلة ، التضييق عليه وعلى اعضاء منظمة « الفهود السود » بسبـــب نشاطهم السياسي .

امـــر بالاقامة الاجبـــارية على محمـــد برغـــال مـــن اللــــــد

● الرملـــة — لمراسلنا — فرضت السلطات الاسرائيلية امر الاقـــامـة الاجبارية على مركز اللجنة المشتركة لرعاية شؤون عرب اللد والرملة ، السيد محمد البرغال ، وذلـــك في مدينة اللد لمدة ستة اشهر يحظر عليه خلالها الخروج من بيته من غروب الشمس حتى شروقها . وقد استنكرت اللجنة هذا الامر التعسفي وذلك في اجتماعها يوم الاحد الماضي .

الياهو بن اليسار رئيس لجنة الخارجية والامن البرلمانيـــة

● القدس — لمراسلنا البرلماني — باكثرية صوت ينانتخبت كتلة « حيروت » البرلمانية ، يوم الثلاثـــاء المـــاضي ، النائب الياهو بن اليســـار (سفـير اسرائيل السابق في مصر) لمنصـــب رئيس لجنـــة الخـــارجية والامـــن البرلمانية خلفا للنـــائب موشيه أرنس الذى سيتسلم منصب سفير اسرائيل في الولايات المتحدة في الفترة القريبـة القادمة .

ونافس بن اليسار على هـــــذا المنصب نائب حيروني آخر هـــو يوسف روم .

يوم دراسي رسمي « صيفي » حول الجامعة :

هل هي دعـــوة لقطع الطريق على لجان الطلاب العرب ؟ !

● القدس — لمراسلنا — وجـــه مديـــر الدائـــرة العربيـــة في وزارة المعارف ، عمانوئيل كوبيليفتش ونائبه على حيدر دعوة الى طلاب اللـــوانى عشر في المـــدارس العربية لزيـــارة الجامعة العبرية في القدس للاستماع الى شرح حول التسجيل للجـــامعة وشروط القبول للدراسة فيها .

وفي الموعـــد المحدد ، يـــــوم ١٢—١—٨٢ ، تجمع عدد كبير من طلاب اللوانى عشر امام قاعة كلية الحقوق وفقا لتوجيهات الذين وجهوا الدعوة . واذ ضاقت القاعة بهم طلـــب على حيدر من الحاضرين آن يتوجهـــوا الى مـــدرج الجـــامعة حيث انتشـــروا في ارجائه الفسيحة استعدادا لبـــدء الطقوس . والغريب في الامر انـــه لم يجر تركيب مكبرات صوت في المدرج ولم يكن بالامكان الاصغاء الى شروح موظفي الجامعة في هذا المكان الواسع .

وحاول علي حيدر الاعتذار عما حدث بقوله أن الدعوة وجهت الى المدارس لارسال الطلاب الراغبين في التسجيل لكن ادارات المدارس ارسلت جميـع الطلاب . وقد علق البعض على ذلـــك بقوله : لماذا يستغرب السيد حيدر ان يكون جميع الطلاب الثانويين العـــرب راغبين في التسجيل للجامعة !»

هذا وقد عبر العديد مـــن المعلمين عن استيائهم من هذه المعاملة خصوصا وأن لجان الطلاب العرب آخذت على عاتقها منذ زمن بعيد القيـــام بهـــذه المهمة وهي تقوم بها على اجمل وجه . وتساءل بعضهم : هل جاءت هـــذه الدعوة لقطع الطريق على لجـــان الطلاب العرب أم جاءت من اجـــل التغطية على الجريمة التى نفذهـــا تطمان الفاشية في جامعة القدس ضد طلابنـــا الجامعيـــين العـــرب والدمقراطيين اليهود ؟ !

في اجتمـــاع شعبي حـــاشد :

جماهير عكا العربية تعلن تأييدها لمؤتمر الارض والمسكن

❋ استنكـــار العـــدوان البوليســـي على المثلـــث

واعتقال رافض الخدمة الاجبارية وليد سليم ❋

● عكا — لمراسلنا — « الجماهير العربية العكية تؤيد بكل قواها مؤتمر الارض والســـكن المزمع عقـــده في ٢٧ شباط القادم بمبادرة من اللجنـــة القطرية للدفاع عن الاراضي ، لان عرب عكا هم من اشد المتضررين سكنيا نتيجة سياسة التمييز والاضطهـــاد القومي الحكومية ولانهم يؤيدون مطالب اخوانهم من مواطني القرى العربية في الغاء ضريبـة التحسين وتـــامين تطور هـــذه القرى » — هـــذا مـــا جـــاء في القرارات التي اتخذهـــا الاجتمـــاع الشعبي الحاشد اللي دعت اليـــه جبهة عكا الدمقراطية وعقد في قاعـة نادي « الاخوة » يوم الثلاثاء الماضي .

كذلك قرر الاجتمـــاع استنكـــار العدوان البوليسي الوحشي على قرى المثلث الجنوبي ومطالبة السلطـــات المسؤولة باقامة لجنة تحقيق تكشف عن المسؤولين عنه وتقديمهم للمحاكمة واستنكار اعتقال رافض الخدمـــة الاجبارية وليد نـــايف سليم مـــن البقيعة والمطالبة باطلاق سراح رافضي الخدمة الاجبارية والغاء التجنيـــد الالزامي المفروض قسرا على ابنـــــاء الطائفة العربية الدرزية .

وكان افتتح الاجتماع الرفيق مرشد خلايلة والقى الكلمة الرئيسية فيـــه الرفيق اميل حبيبي ، عضـــو المكتب السيـــاسي للحـــزب ورئيس تحرير جريدة « الاتحاد » ، الذي توقف عند آخر التطورات المحلية والمنطقيـــة واسقاطاتها على القضية الفلسطينية . كما تطرق الى تجربة الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل المعمدة بالدم التي اوصلتها الى وحدة الصف في اطار « الجبهة » ، هذه الوحدة التي هي شرط لا غنى عنه لمواجهة الاخطار المحتملة .

البيــــع في سوق مطـــار اللـــد الحرة :

اجهـــزة تنصـــت من صنع اسرائيلى !

● مطار اللد — معروض للبيع في سوق مطار اللد الحرة اجهـــــزة تنصت متطورة من صنع اسرائيلي . ويقول العاملون في السوق ان هـــذه الاجهزة هى من اكثر البضائع رواجـــا وخصوصـــا لدى رجال الاعمـــــال الاسرائيليين .

ويتكون الجهاز من ميكروفون صغير وجهاز بث لا يمكن رؤيتهما لكن لهما قدرة التقـــاط محادثة عن بعـــد مئتى متر باجهزة راديو عادية موجهة على موجة ف.م واذا كان جهاز الراديـــو مرفقا بمسجـــل يمكن تسجيل المحادثة المنوى التقاطها ببساطة .

سكرتارية جبهة يافة الناصرة :

لنكثف اجتماعات الاحيـــاء

❋ استنكار العـــدوان البوليســـي على المثلث ❋

● يافة الناصرة — لمراسلنـــا — عقدت سكرتارية جبهة يافة الناصـــرة الدمقراطية ، في نهاية الاسبوع الماضي ، اجتماعا لها قدم فيه رئيس المجلس المحلي ، الرفيق اسعد يوسف كنانه ، بيانا عن انجازات الادارة الجبهويـــة في الفترة القصيرة الماضية وخصوصا في مجال تعبيد الشوارع الداخليـــة والعمل على توسيع الشارع العام .

واكد الاجتماع على اهمية اقامـــة اجتماعات احياء على غرار الاجتماع الذى عقد في « حى الحديقة » وذلك من اجل دعم « الجبهة » وتعميـــق التفاف جماهير القرية حول مجلسهم المحلى .

واتخذ المجتمعون قرارا باستنكـــار الهجوم البوليسى على قرى المثلـــث وبالتضامن مع اهالى هذه القرى في صد هذا الهجوم .

لجنة المبـــادرة من اجل تحسـين العلاقات بين اسرائيل والاتحــــاد السوفييتى

يـوم الاحـد ٨٢/١/٢٤ الســاعة ٨٫٠٠ مســاء في قاعة « بريت همفوداه » — شارع كليشر ٤٨ (زاوية « نحلات بنيـــامين » ٣٢) في تل ابيب يقـــام :

اجتمـــاع باشتـــراك اعضـــاء الوفد الشعبي الـــذي زار الاتحـــاد الســـوفييتي مؤخـــرا

● النائبة اورا نمير ● حايكا غروسمـــان

● النائب الراب مناحيم هكوهين ● سالم جبران

● دافيـــد حينين

عصبة حقوق الانسان والمواطن

تعقد جلسة العصبة يوم الاربعاء ٢٧—١—١٩٨٢ الساعة ٥٫٠٠ مساء في « بيت الثقافة » في تل ابيب — شارع احاد هعام ٧٠ .

على جدول الاعمال :

■ احتفاء بالعيد السبعين لنائب رئيس العصبة المحامى حنا نقـــاره : تحية يقدمها مردخاى ابى شاؤول .

■ بيان حول نشاطات لجنة العصبة .

■ برنامج عمل .

تعازينـــــا

● الى آل ابو شقارة في حيفا بوفاة المرحومة « ام فوزى » .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

● الى الاخ سلامه محمود حسن واولاده بوفاة المرحومة « ام سلامه » لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — المشهد

تهـــانينـــــا

❋ الى الصديق العزيز بشارة حكواتي وزوجته بالمولودة الجديدة . الف مبروك .

جبهة عكا الدمقراطية

❋ الى الرفيق المحامي هاشم دلاشة وزوجته بمناسبة المولود الجديد حسان . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — البعينة

❋ الى الرفيقة وفاء الياس والرفيق الدكتور ابراهيم حنا الياس بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر ياسيف — ابو سنان

❋ الى الرفيق خالد زعبي وزوجته بالمولودة الجديدة « لينـــا » . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — قطاع الصفافرة — الناصرة

❋ الى صديقنا زايد عطا الله بمناسبة المولود الجديد « مهدي » .

اعضاء الحزب والشبيبة — بركة

❋ الى الرفيقة ردينة شحادة بمناسبة افتتاح محلها الجديد « هدايا امل » بشارع الخوري ٣٥ مقابل صيدلية فرح .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفـــا

❋ الى الصديق احمد ابراهيم على الصالح وزوجته بالمولود الجديد « صقر » . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — يافة الناصرة

❋ الى الصديق الاستاذ عصام نشاشيبي وزوجته بالمولودة الجديدة ، والف مبروك .

سليم علي الصالح — يافة الناصرة

❋ الى الرفيق الدكتور مجيد عساقلة وعروسه بمناسبة الخطوبة . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — المغار

❋ الى الرفيق الدكتور مجيد عساقلـــة وعروسه بمناسبة الخطوبة و «عقبال» الفرحة التامة .

اعضاء لجنة قطاع البطوف للحزب الشيوعي

❋ الى الرفيق الدكتور عادل شهاب بمناسبة عودته الى ارض الوطن بعد حصوله على شهادة الدكتوراه في القانون من جـــامعة كارلوفا في تشيكوسلوفاكيا متمنين له النجاح في عمله القانوني خدمة لقضية شعبه .

اعضاء الحزب الشيوعي — الناصرة

❋ الى الرفيق سعيد بشر بالمولود الجديد .

❋ والى الصديق عبد الشعبي غاليه بالمولود الجديد .

اعضاء الحزب والشبيبة — سخنين

مديـر عـام مكتب رئيس الحكـومـة يتجند لتفسيخ لجنة الـرؤسـاء العـرب

* شموئيليفتش وغور أريه يعقدان اجتماعا لعدد من رؤساء المجالس المحلية العرب يحضره محمد وتد للالتفاف على اللجنة القطرية للرؤساء
* رمزى خورى « المؤسف ان عدداً من الرؤساء انجر وراء المحاولات السلطوية »

● حيفا ــ مكتب «الاتحاد»: عقب الرفيق رمزي خوري ، رئيس الدائرةالبلدية فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، على الاجتماع الذي عقده مدير عام مكتب رئيس الحكومة ، متتياهو شموئيليفيتش ، ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، بنيامين غور آريه ، مع عدد من رؤساء المجالس المحلية العربية وعضو الكنيست المعراخى محمد وتد (!) فى القدس ، امس الاول الاربعاء ، فقال فى حديث مع محرر « الاتحاد » :

ان اهداف هذا الاجتماع واضحة واهمها تخطي اللجنة لرؤساء السلطات المحلية العربية ، التي اصبح وجودها ونشاطها يقلقان اصحاب سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي ، والعمل على تفسيخ وحدة السلطات المحلية العربية التي تجلت فى الاضراب الهام فى ٢٨ و ١٩٨١/١٢/٢٩ الذي اثار كما يبدو قلقهم .

واضاف خوري : لقد اقلقتهم ايضا الحملة التي قامت بها اللجنة القطرية لتعزيز وحدة صف السلطات المحلية العربية وذلك حين قام وفد منها بالاتصال مع عدد من رؤساء السلطات المحلية العربية الذين لم يشتركوا فى الاضراب وعقدوا اجتماعا معهم فى شفا عمرو يوم الثلاثاء الماضي ابدوا فيه رؤساء السلطات المحلية هؤلاء استعدادهم للوقفةالموحدة مع اللجنة القطرية اذا ما جرى التشاور والتنسيق المسبق معهم .

ورد رمزي خوري على ادعاءات مدير ديوان رئيس الحكومة وغيره بشان معالجة مشاكل السلطات المحلية العربية فقال : لقد كانت مطالب السلطات المحلية العربية التي طرحتها اللجنة القطرية للرؤساء وناضلت من اجلها واضحة وتتلخص فى ٣ نقاط اساسية : ● حل الازمة المالية للسلطات المحلية العربية وذلك بسد العجز المتراكم فى ميزانياتها (والذي نتج بالاساس بسبب تاخير دفع الحكومة التزاماتها مما يضطر السلطات المحلية العربية الى الاستدانة من البنوك بفوائد باهظة) ● اعادة النظر فى الميزانيات العادية المقررة للسنة المالية الحالية وتعديلها بحيث تؤمن الحد الادنى من الخدمات للمواطنين العرب اسوة بما يؤمن من خدمات للمواطنين اليهود ● اعطاء الميزانيات اللازمة للمشاريع التطويرية الضرورية فى كل سلطة محلية عربية لانقاذها من وضع الاهمال الذي عانته طيلة عشرات السنين بسبب سياسة التمييز العنصري .

واختتم خوري كلامه قائلا: ان السيدين شموئيليفتش وغور آريه يعرفان هذه المطالب جيدا ويعرفان ان للسلطات المحلية العربية عنوانا للاتصال والنقاش والتباحث هو اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية . ولذا فان هذا الشكل من الدعوة والبحث يستهدف تفسيخ الصفوف واضعاف الوحدة ومنع تحقيق المطالب وليس لتحقيقها. ومن المؤسف فعلا ان ينجر عدد من الرؤساء ، بينهم اعضاء فى اللجنة القطرية ، وراء هذه المحاولات السلطوية سواء عن بساطة وحسن نية او غير ذلك .

انجاز المرحلة الاخيرة من تشريد عرب المفجر !



● تل ابيب ــ تباهى الناطق بلسان شركة الكهرباء القطرية « بالنجاح » الذي حققته الشركة والسلطات الرسمية فى تشريد جميع سكان قرية عرب المفجر وهدم بيوتهم ونهب اراضيهم ووضعها تحت تصرف الشركة ومحطة توليد الكهرباء التي اقامتها فوقها .

وكان الناطق يتحدث فى اختتام المرحلة الاخيرة من تشريد عرب المفجر حيث اضطرت ال ــ ٤ عائلة الاخيرة فى المفجر الى القبول بالتعويضات الهزيلة والبحث عن ماوى من جديد .

ويذكر ان السلطات الاسرائيلية بدات تنفذ مؤامرة هدم قرية المفجر وتشريد سكانها منذ حوالي عشر سنوات بطشت خلالها بمقاومي التشريد (علي القيسي وغيره) .

ممثلون عـن عرب اللد والرملة ويافـا يطرحون مشاكلهم على الرأى العـام

* ٣٣ الف مواطن عربى يعانون من ضائقة معيشية وسكنية خطيرة * « المساواة ولا اقل من المساواة » *

● تل ابيب ــ لمراسلنا ــ حذرت اللجنة المشتركة لرعاية شؤون المواطنين العرب فى اللد والرملة ويافا من اخطار الضائقة المعيشية والسكنية التى يعانيها ٣٣ الف مواطن عربى فى المدن الثلاث نتيجة لسياسة التمييز العنصرى والاضطهاد القومى التى تنتهجها السلطات الاسرائيلية ضدهم منذ قيام الدولة وطالبوا بالعمل على حل مشاكلهم وباعطائهم حقهم فى « المساواة ولا اقل من المساواة » فى وطنهم ومدنهم.

وقد جاء ذلك فى المؤتمر الصحفى الذى عقدته اللجنة فى بيت سوكولوف فى تل ابيب يوم الثلاثاء الماضى . وشارك فى هذا المؤتمر كل من: المحامى نسيم شقر ، نائب رئيس لجنة رعاية شؤون عرب يافا ، محمد حداد ، عضو مجلس عمال الرملة عن كتلة الجبهة ، وفريد برشه ، سكرتير لجنة اولياء امور طلاب المدرسة الثانوية فى الرملة ، د. فؤاد محارب ونورى العقبى ، عضوا لجنة المبادرة المشتركة لرعاية شؤون عرب اللد والرملة والمحامى جورج قرا ، عضو لجنة عرب يافا .

وقد قرأ المحامى شقر على المؤتمر البيان الصحفى الذى أصدرته اللجنة وتعرضت فيه الى حملة التحريض السائلة ضد عرب المدن الثلاث لمجرد انهم طالبوا بحقهم الطبيعى فى حياة انسانية فى وطنهم (اقرا مقالا بهذا الشان على الصفحة السابعة من هذا العدد) . وشرح شقر عن اوضاع العرب فى اللد والرملة ويافا والضائقة المعيشية والاقتصادية والتعليمية والاجتماعية والسكنية التى يعيشونها بسبب السياسة الحكومية المقصودة ضد وجودهم وتطورهم .

وتكلم الرفيق محمد حداد ايضا عن وضع عرب هذه المدن والتوجه العنصرى نحوهم . وقال ــ حين تباع بيوت سكنية شعبية يكتبون انها « للمسرحين من الجيش » فقط كى لا تباع للعرب . ويميزون ضدنا حتى فى قضايا العمل والتشغيل . واكد ان ٩٠٪ من الايدى العاملة العربية تعمل بالاجرة فى اعمال الزراعة والبناء والكراجات بينما لا تجد العرب تقريبا فى الوظائف الحكومية والبلدية .

اسرائيل تصعد اعتداءاتها ــ بقيــة

اللبنانية .

واكد ناطق عسكري اسرائيلي ان الطائرات الاسرائيلية حلقت فوق لبنان ، لكنه قال ان طياريها لم يذكروا فى تقاريرهم انهم شاهدوا صواريخ تطلق عليهم .

وعلى الرغم من النفى الرسمى الاسرائيلى الا ان الناطق باسم القوات الدولية فى جنوب لبنان اكد ، امس الاول ، للصحفيين على ان الطائرات الاسرائيلية جوبهت بنيران المدفعية المضادة . واضاف الناطق ان القوات الاسرائيلية تقوم بتدريبات ليلية فى المنطقة الغربية من الجنوب اللبناني، وبنصب المدرعات والمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ فى هذه المنطقة.

وعلى ضوء تدهور الوضع العسكري وتهديدات ارئيل شارون ، وزير الحرب الاسرائيلي (الثلاثاء ١٩ــ١) وخلال لقائه برئيس النظام المصري حسني مبارك بانه « اذا عاود الفلسطينيون اطلاق النار من جنوب لبنان سنبادر بالرد عليهم سريعا وبطريقة تختلف عن ذي قبل » وعلى ضوء استخدام ريغن اسلوب التهديد نفسه فى رسالة بعث بها الى الرئيس الامريكى رونالد ريغن (١٩ــ١) قائلا ان اسرائيل لن تحتمل وجود الصواريخ السورية فى لبنان وداعيا الى سحبها ــ على ضوء هذا عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية (الثلاثاء ١٩ــ١)اجتماعا طارئا برئاسة ياسر عرفات ، القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ، بحثت خلاله الاوضاع المتدهورة فى الجنوب والحشودات العسكرية المتزايدة وتحرشات الطيران الاسرائيلي والدوريات البحرية التي تقوم بها الزوارق الحربيةالاسرائيلية لمحاصرة الشواطىء اللبنانية والخطورة المترتبة على ذلك محليا وعربيا .

واتخذت اللجنة عددا من القرارات والاجراءات على كافة الاصعدة لمواجهة كافة الاحتمالات .

مـرة أخرى ــ بقيــة

حصل على الاصوات اللازمة وهى : الاتحاد السوفييتى وبولندا والاردن وتوغو والصين واوغندا وغويانا واسبانيا وزائير التى تراجعت عن امتناعها السابق وعادت الى تاييد المشروع بعد تعديله .

وقبل انفضاض جلسة مجلس الامن فى ساعات الصباح الباكر من يوم امس الخميس تحدث المندوب الاردنى مطالبا بعدم ازالة الموضوع من جدول الاعمال . وهذا يعنى ان مشروع القرار سيطرح بصورة اخرى ، يتوقع المراقبون ان تكون بالدعوة الى عقد جلسة طارئة للجمعية العامة للامم المتحدة حيث لا يستطيع الفيتو الامريكى فيها الدفاع عن العدوان الاسرائيلى .

مبـارك يـؤكد لشـارون ــ بقيــة

● حيفا ــ لمحرر الاتحاد السياسي: يعتقد المراقبون الفلسطينيون ان شارون ، بقيامه بتبليغ زميلاته المصريين ان اسرائيل من الممكن ان تهاجم جنوب لبنان ، انما فعل ذلك لكي يضمن سكوتا مصريا على مثل هذا العدوان الاسرائيلي المرتقب . ويبدو أن هذا هو «الانجاز» الذي حققه شارون والذي اعتبره رئيس لجنة الخارجية والامن الاسرائيلية الجديد، الياهو بن اليسار ، « مكسبا كبيرا لاسرائيل » ..

سيناء وتستهدف المزيد من تطبيع العلاقات بين البلدين .

وقد بحث شارون مع مبارك ، فى هذه الزيارة ، الوضع فى الجنوب اللبناني وابلغه ان اسرائيل لن تسمح بحرب استنزاف جديدة على حدودها الشمالية وسترد على اي « استفزاز » يقوم به الفلسطينيون او السوريون ضدها !

واوضح شارون انه بقيت قضيتان اساسيتان لم يتم التوصل الى حل لهما خلال هذه الزيارة تتعلقان بتخطيط الحدود بين البلدين فى منطقتي رفح وايلات .

كلمـة الاتحـاد ــ بقيــة

حكومة اسرائيل عبر التاريخ . حذار من ان تتجاهل الامكانيات الفعلية القائمة فى الشرق الاوسط اليوم وغدا . وعليها أن تحذر من ان تتجاهل ، خصوصا ، الواقع القائم وهو ان العرب لن يتنازلوا ، ولا بحال من الاحوال والى الابد ، عن ترابهم الوطنى وعن حقهم فى العيش احرارا ومستقلين » .

اننا لا نحسن الظن بذكاء حكام اسرائيل حتى ولو تظاهروا انهم ، فى هذا المجال وفى غيره ، يختلفون عن حكام فيتنام الجنوبية فى زمانهم .. ان تهورهم فى التبرع بالتقاط « الكستناء من النار » للامبريالية الامريكية سيقودهم ، كما قاد غيرهم ، الى احراق ايديهم . ان الامبريالية الامريكية نفسها ، فى ظل ريغن الذى يعتمدون عليه ، تحترق غيظا وفعلا امام فشل حساباتها الكومبيوترية بشان بولندا كما كان مصيرها بشان افغانستان .

غير اننا نحسن الظن بالشعوب ، كل الشعوب : بشعب اسرائيل كما نحسن الظن بالشعوب العربية .

ونحسن الظن بالوطنيين فى بلادنا وفى مقدرتهم ان يروا لا اليوم فقط بل الغد . لقد قرانا ، سوية ، علائم هذا الغد فى الماضى القريب ــ فى الانجازات التحررية العميقة التى حققتها الشعوب العربية فى اوضاع اشد سوءا من الاوضاع الحالية.خصوصاحين تمادى المعتدون فى تحدياتهم وفى اعتمادهم على خيانات الرجعية العربية . لان القضية الاساس كانت وستبقى ــ وليعلم ذلك جميع المرشحين للياس وللتردد ــ ان « العرب ــ كما هتف صديقهم غروميكو ــ لن يتنازلوا ، والى الابد ، عن ترابهم الوطني وعن حقهم فى العيش احرارا مستقلين » . شانهم شان جميع الشعوب لا اكثر . ولكن لا اقل..

هــدم ست براكيات وتشريد سبع عـائلات قــرب عيلبـون

قوات الهدم ، ٣٣ سيارة بوليسية ، تعتدى على امـراة مسنة وشـاب مـريض

● عيلبون ــ لمراسل خاص ــ فى عملية عسكرية ارهابية وبمشاركة قوات كبيرة من الشرطة و « حرس الحدود » محملة على ٣٣ سيارة « امن » هدمت السلطات الرسمية ست براكيات يملكها منصور فواز الهيب واولاده على طريق عيلبون فى الجليل ، صباح يوم الثلاثاء الماضى ، وذلك بحجة عدم وجود رخصة بناء كما هى العادة .

واثر هذه العملية بات ارباب سبع عائلات ، هى عائلات منصور فواز الهيب (٦٦ عاما) واولاده ، بلا ماوى .

وكانت القوات اقتحمت المكان وطوقته وباشرت الهدم فيه ، دون سابق انذار . ولم ينفع امامها مناشدة الاهالى بالانتظار حتى يمر فصل الشتاء وينهوا بناء بيتهم الذى سينتقلون اليه فى عيلبون . كما لم ينفع تاكيد الاهالى ان ثلاثة من ابنائهم خدموا فى الجيش الاسرائيلى وقتلوا.

وفى حديث مع « الاتحاد » قال نجل منصور فواز الهيب ، الشاب سعيد (٢٣ عاما) ان القوات حطمت الكثير من اثاث البيوت وقذفت بعضها على بعد ١٠٠ متر من المكان كما حطمت عددا من الادوات الصحية ومواد البناء التى اشتريت حديثا لاكمال بيتهم فى عيلبون . واضاف ان هذه البراكيات مقامة على ٢٢ دونما من الاراضى التى اشتروها بمالهم وتسجلوها فى الطابو . وحين تاكد لهم ان السلطة ترفض الترخيص لهم بالبناء فيها قرروا الانتقال الى عيلبون . ولكن السلطة ظلت تلاحقهم وتبعث لهم بانذارات الهدم . وقد ابلغوها . انهم مستعدون لهدم البراكيات بانفسهم فى ايار القادم حين يمر الشتاء ولكن بدون جدوى .

وشكا اصحاب البيوت المهدومة من قيام عدد من افراد القوات المهاجمة بضرب صاحبة احد البيوت وهى امراة مسنة والاعتداء على عدد من الشبان بينهم شاب مريض مما تسبب فى اشتباك بينهم وبين الجنود ادى الى اصابة ٣ جنود بجراح طفيفة . واكد الاهالى انهم حين تاكدوا ان القوة مصرة على هدم البراكيات تعهدوا لها بان يهدموها بانفسهم حالا بشكل ينقذ الاثاث على الاقل ، الا ان قائد القوة رفض ذلك بفظاظة .

في رسالة الى فضيلة الشيخ امين طريف :

نمر مرقس يهنىء أبناء الطائفة الدرزية بعيد الخضر عليه السلام

* نرحب بقدومكم الى بلدكم كفر ياسيف *

● كفر ياسيف ــ لمراسلنا ــ وجه رئيس مجلس كفرياسيف المحلى الرفيق نمر مرقس ، امس الخميس ، رسالة تهنئة الى فضيلة الشيخ أمين طريف ، الرئيس الروحى للطائفة الدرزية ، بمناسبة عيد الخضر عليه السلام الذى يحل يوم الاثنين القادم ويحتفل به ابناء الطائفة فى مقام « الخضر » بكفر ياسيف .

وجاء فى هذه الرسالة : « اننا نرحب بقدومكم مع مشايخ الدين الجليلين الى بلدكم كفر ياسيف بمناسبة عيد سيدنا الخضر عليه السلام . واننى انتهز هذه المناسبة لابعث الى فضيلتكم والى المشايخ الاخيار والى عموم ابناء الطائفة الشقيقة بتمنياتنا الطيبة بمناسبة العيد راجين ان يعود عليكم وعلينا جميعا بالخير والبركة والسلام . مع تمنياتنا القلبية لفضيلتكم بالصحة الجيدة والعمر المديد وكل عام وانتم بخير » .

توطـد ــ بقيــة

اليمنية ٢١ طلقة احتفاء بالرئيس الفلسطينى وعزفت الموسيقى بالنشيدين الوطنيين اليمنى الدمقراطى والفلسطينى . وباشر ياسر عرفات مباحثاته مع القادة اليمنيين .

هذا وكانت الانباء قد اكدت نجاح الرحلة التى يقوم بها حاليا الوفد العسكرى الفلسطينى برئاسة خليل الوزير (ابو جهاد) فى عدد من اقطار اوروبا الاشتراكية .

« الطليعـة » المقدسية ــ بقيــة

البيوت التى اختفت آثارها كلية تحت الرمال وبقى جزء من بيت المواطن سلام ناصر الشاهد الوحيد . وبقيت العائلات التى كانت تقطن البيوت التى هدمت وطمرت تحت الرمال تعيش فى العراء وفى ظروف بالغة القسوة ومنها عائلات المواطنين عطيه محمد عيد ومحمد صالح ابو شوشه وعبد الله صالح ابو شوشه وعايد عياد جراد وعبد ربه ابو جراد وسلام ناصر وفوزى محمد عيد ومحمود خليل جليدان واخرين » . واضافت « بالاضافة للبيوت تعمدت الجرافات ايضا تجميع الاشجار والقذف بها فى حفر بعيدة عن الانظار او طمرها تحت الرمال لاخفاء اثار عمليات اقتلاعها » .

واشارت « الطليعة » الى ان قضية تقسيم المدينة واقامة الشريط الحدودى العازل قد اصبح موضوعها اكثر غموضا بتصريح شارون ، وزير الحرب الاسرائيلى ، ان كامل اهداف زيارته الى القاهرة قد تحقق وكانت هذه القضية من بين جملة المواضيع التى تم بحثها خلال زيارته . واكدت انه فى الوقت الذى تطلق فيه سلطات الاحتلال حملة تضليل متعمدة فى قضية رفح تتم فى صمت مطبق وتعتيم كامل عملية ترحيل ما يقرب من ٢٠ الف مواطن من ابناء القطاع !

مـاير فلنر عن تصريحـات رفول ــ بقيــة

مهمته . وليس هو فحسب .

وتطرق فلنر الى تصريحات ايتان الذاهبة الى انه « اذا ما اندلعت نيران الحرب فسوف يكون هدفنا ان تكون هذه الحرب هى الحرب الاخيرة » وقال : ماذا يقصد باصطلاح « الحرب الاخيرة » ؟ هل يقصد ابادة الشعب العربى الفلسطينى عن بكرة ابيه ؟!

شلومو هيلل (معراخ) ــ هل نحن فى حالة حرب مع الشعب الفلسطيني ؟

فلنر ــ اذن مع من ؟ العرب فى اساسها هى مع الشعب الفلسطيني. ومشكلة السلام ، فى جوهرها ، هى مشكلة السلام الاسرائيلى ــ الفلسطيني .

امنون لين (ليكود) ربما يقصد رئيس الاركان ان هذه الحرب ستكون الاخيرة وبعدها يحل السلام ؟!

فلنر ــ اننا نعلم المخطط فهو ليس سريا البتة . انه يستهدف احتلال اراض لبنانية ليس فقط حتى الليطانى وانما فيما وراء الزهرانى وابادة الحد الاقصى من الفلسطينيين . يجرى الحديث هذه المرة ــ وهذا ليس مخطط رئيس الاركان فقط وانما هو مخطط المسؤولين عنه ايضا ــ عن ابادة الحد الاقصى من الفلسطينيين وتصفية حركة التحرر الوطنية الفلسطينية وانزال ضربة قاصمة بسورية بحيث تكون هذه الحرب هى الاخيرة .

الى عمال « كيتان » ــ بيسان العرب :

استرجعوا اموالكم

● حيفا ــ مكتب «الاتحاد»: بناء على شكوى عدد من العمال العرب المفصولين من مصنع « كيتان » فى بيسان فحص الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت (الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة)، أمر دفع التعويضات لهم وتبينت له الحقائق التالية :

● فى ١٩ــ١١ــ٨١ توصلت ادارة مصنع « كيتان » ــ بيسان مع قيادة مجلس عمال بيسان الى اتفاق يقضي بدفع تعويضات للعمال المفصولين من المصنع (البند السابع) بقيمة ٢٦ يوم عمل عن كل سنة .

● لم تدفع ادارة المصنع للعمال العرب تعويضات حسب هذا الاتفاق بل ميزت ضدهم من منطلق عنصري ودفعت التعويضات لهم او لبعضهم على اساس ١٥ يوم عمل فى السنة .

وقد توجه غونين الى السكرتير النقابي فى مجلس عمال بيسان ، الياس ، محتجا . فوعده هذا بتسوية الامر وبدفع التعويضات كاملة للعمال العرب . من هنا فان غونين يدعو جميع عمال كيتان العرب المفصولين الى ملاحقة قضيتهم والمطالبة بتعويضاتهم الكاملة حسب الاتفاق المذكور واعلام الجبهة عن اية محاولات لحرمانهم من حقهم هذا .

حملـة الصحـافة الشيوعيـة

تجاوزنا نسبة المئة بالمئة

* منطقة عكا تعود الى المرتبة الاولى *



● حيفا ــ مكتب «الاتحاد»: تجاوزت نسبة التبرعات لحملة الصحافة الشيوعية المئة بالمئة ووصلت الى ١٠٣٫٦ بالمئة وذلك قبل انتهاء المدة المقررة بحوالى ثلاثة اشهر (نيسان) . وقد عادت منطقة عكا الى احتلال المرتبة الاولى بعد ان كانت منطقة الناصرة قد ابعدتها عنها الى المرتبة الثانية فى الاسبوع الماضى .

ويلفت النظر ، بشكل خاص ، تجند طلابنا فى الخارج سوية مع جميع قراء الصحافة الشيوعية . وقد وصلت ادارة الحملة من اخوتنا الطلاب قراء « الاتحاد » فى مدينة فرانكفورت (المانيا الاتحادية) رسالة تحية حملت دفعة أولى من التبرعات للحملة المالية قيمتها اربعمئة مارك الماني اي ما يعادل مبلغ ٢٨٦٠ شاقلا . ويؤكد الطلاب فى رسالتهم ان هذه الدفعة هي الاولى على الحساب وسيتبعها المزيد من الدفعات .

وننشر فيما يلي تلخيصا اسبوعيا للحملة :

المنطقة	المبلغ المطلوب (بالاف الشواقل)	الداخل (بالاف الشواقل)	النسبة المئوية
عكا	٣٧٥	٤٢٧٫٨٣٨	٪١١٤٫١
الناصرة	٥٠٥	٥٦٧٫٠٧٩	٪١١٢٫٣
الجنوب ــ النقب	٣٠	٢٥٫٨٧٥	٪٨٦٫٣
تل ابيب ــ يافا	٢٢٠	١٦٦٫١٤٥	٪٧٥٫٥
المثلث	٢٠٠	١٤٦٫٢٤٤	٪٧٣٫١
حيفا	٩٠	٥٩٫٤٩٠	٪٦٦٫١
السهل	٦٠	٣١٫٢٧٠	٪٥٢٫١
القدس	٢٠	٨٫٥٥٤	٪٤٢٫٨
متفرقات من الخارج	ــ	٩٦٫٢٨٣	ــ
طلابنا فى الخارج	ــ	٢٤٫٤٠٠	ــ
المجموع	١٫٥٠٠	١٫٥٥٣٫١٧٨	٪١٠٣٫٦

الاتحاد
شارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ــ ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
ــ حيفا ــ
شارع الوادى ٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ ــ ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٢٦ كانون الثاني ١٩٨٢ ، العدد ٢٨/٧٤ VOL 74/38 — 26.1.82

٦ صفحات

الثمن : ٢٫٥ شاقل
המחיר : 2.5 שקלים
Price : 2,5 Shekel

אל-את'יחאד
ALITTIHAD

توفيق طوبى لرياسة الكنيست :

اعترفوا بـ م.ت.ف طرفا فى مفاوضات السلام !

● القدس – لمراسلنا البرلماني – « ثمة ضرورة في الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية طرفا في المفاوضات من اجل السلام الشامل ، العادل والثابت في الشرق الاوسط من اجل التوصل الى مثل هذا السلام » – بهذه العبارات طالب النائب الجبهوي توفيق طوبى ، في الطلب المستعجل الذي بعث به امس الاثنين الى رياسة الكنيست، باجراء بحث عاجل حول تزايد النداءات الداعية الى الاعتراف بـ م.ت.ف على الصعيدين المحلي والعالمي .

الاسبوع العالمى للتضامن مع الشعوب العربية

● موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – بمبادرة من منظمة التضامن الافرو – آسيوي التي تضم اكثر من ٨٠ حزبا وطنيا دمقراطيا وحركة تحرر وطني ومنظمات التضامن الافرو – آسيوي في العديد من البلدان بدأ يوم الاحد (٢٤–١) اسبوع التضامن العالمي مع الشعوب العربية .

وهدف اسبوع التضامن هو اقامة الفعاليات والنشاطات من اجل تجنيد الراي العام العالمي لدعم نضال الشعوب العربية في مواجهة السياسة العدوانية التي تنفذها اسرائيل والامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط .

سخط عربى وعالمى على الفيتو الامريكى

* دورة طارئة للجمعية العامة للامم المتحدة يوم الخميس المقبل * المطالبة بفرض عقوبات على اسرائيل وامريكا *

● موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – اثار الفيتو الامريكي ضد مشروع القرار العربي في مجلس الامن في الاسبوع الماضي موجة من السخط لدى الشعوب العربية والقوى المحبة للسلام في العالم .

واشارت وكالات الانباء ووسائل الاعلام العالمية الى ان موقف واشنطن هذا ينسجم مع طبيعة السياسة الامريكية التي تدعم الخطوات العدوانية الاسرائيلية وقالت ان الولايات المتحدة تعمل على توليد الوضع في الشرق الاوسط والحاق الضرر بالحقوق والمصالح العربية بشكل خاص والوضع الدولي بشكل عام .

وفي موسكو نددت صحيفة « ازفستيا » يوم السبت الماضي (١/٢٣) بموقف الادارة الامريكية من قرار اسرائيل ضم هضبة الجولان المحتلة وقالت انه « برهن مجددا على عمق التعاون الاستراتيجي المعادي للعرب بين واشنطن واسرائيل » .

واضافت ازفستيا : « ان الفيتو الامريكي ضد مشروع قرار مجلس الامن الداعي الى فرض عقوبات على اسرائيل هو بمثابة دعم فعال يحث قادة اسرائيل على تنفيذ حلمهم الاسطوري باقامة اسرائيل الكبرى » .

ومن ناحية اخرى ندد مجلس السلام



العالمي بالفيتو الامريكي وذلك في برقية بعث بها روميش شاندرا ، رئيس المجلس، الى الرئيس السوري حافظ الاسد اكد فيها على تضامن مجلس السلام العالمي مع القضايا العربية .

وفي دمشق اعلنت مصادر دبلوماسية ان وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام سيشارك شخصيا في الدورة الطارئة للجمعية العامة للامم المتحدة والتي ستعقد يوم الخميس المقبل في نيويورك لبحث القرار الاسرائيلي بضم الجولان .

واضافت المصادر ان خدام سيلقي خطابا هاما امام الجمعية يوضح فيه كافة الملابسات المتعلقة بقرار اسرائيل وكذلك مختلف انعكاسات هذه القضية على الشرق الاوسط والصراع العربي – الاسرائيلي . كما سيجري الوزير السوري مباحثات مع الامين العام للامم المتحدة وبعض رؤساء الوفود المشاركة في الدورة .

ويذكر ان وفدا يمثل وزراء الخارجية العرب وجامعة الدول العربية سيتوجه الى نيويورك لحضور اجتماعات الجمعية العامة .

واشارت مصادر الامم المتحدة الى ان وزراء الخارجية العرب كلفوا لجنة عمل بوضع مشروع بخصوص فرض عقوبات على اسرائيل والولايات المتحدة على غرار العقوبات التي طبقت على حكومة جنوب افريقيا العنصرية .

شيسون :

لا سلام فى الشرق الاوسط بدون الدولة الفلسطينية والضمانات السوفييتية

● لندن – اعلن وزير الخارجية الفرنسي ، كلود شيسون ، في حديث لمجلة « ذي ميدل ايست » الشهرية التي تصدر باللغة الانجليزية في لندن ، ان السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط لا يمكن ان يتحقق دون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني وان هذا السلام لا يمكن ان يتحقق ايضا الا بالحصول على ضمانات من الاتحاد السوفييتي.

وقال شيسون ان اتفاقات « كامب ديفيد » لن تحقق اي تقدم حتى بعد

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

رئيس الاركان السوفييتى على رأس وفد عسكرى الى سورية

● بيروت – نقلت اذاعة « صوت فلسطين » (١/٢٣) عن مصادر دبلوماسية عربية ان وفدا عسكريا سوفييتيا برئاسة رئيس الاركان السوفييتي سيصل قريبا الى دمشق لاجراء محادثات تستهدف تعزيز القدرة العسكرية للقوات المسلحة السورية .

واوضحت هذه المصادر ان هدف الزيارة هو مواصلة المباحثات التي اجراها وزير الخارجية السوري ، عبد الحليم خدام ، خلال زيارته الاخيرة الى الاتحاد السوفييتي والتي اتفق في اثنائها على تعزيز التعاون العسكري بما فيه تزويد سورية باسلحة سوفييتية متطورة .

تبادل البرقيات بين رئيسى وزراء الاتحاد السوفييتى ومصر

● موسكو والقاهرة – وجه نيقولاي تيخونوف ، رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ، برقية الى رئيس وزراء مصر ، احمد فؤاد محيي الدين ، هنأه فيها بمناسبة تعيينه لمنصب رئيس الوزراء .

وجاء في البرقية : اعرب عن املي بان يساهم نشاطكم في هذا المنصب في تطبيع العلاقات السوفييتية – المصرية وتطويرها .

واعرب رئيس الوزراء المصري ، في برقيته الجوابية الى تيخونوف عن الشكر على التهاني وعن امله في ان تتطور العلاقات بين مصر والاتحاد السوفييتي بشكل يتفق ومصالح البلدين والشعبين .

ويذكر بهذه المناسبة ان وزير خارجية مصر ، كمال حسن علي ، اعلن ان الحكومة المصرية طلبت من الاتحاد السوفييتي ايفاد ٦٦ خبيرا في مختلف فروع الصناعة الى مصر للعمل في مصانع مصرية .

كلمة الاتحاد

تصريح توفيق طوبى فى مواجهة تصريح الياس فريج

من الصعب ان نلوم رئيس بلدية بيت لحم المحتلة ، السيد الياس فريج ، على « زلة لسان » وقع فيها قبله مسؤولون كبار من امريكان وعرب ولم يجدوا ، حتى الان ، من يفحمهم سوانا نحن الشيوعيين وغيرنا من الوطنيين الواعين والمجربين .

ونعني تصريحه لوسائل الاعلام الاسرائيلية ، في نهاية الاسبوع الماضي ، انه يدعو « م.ت.ف ان تتحدى اسرائيل بالسلام لا بالحرب وان تعترف بحق اسرائيل في الوجود وان تطلب من اسرائيل الشروع في مفاوضات مباشرة مع م.ت.ف » . وتمنى لو ان ينجح « في تجنيد عشرة او اكثر من رؤساء البلديات في الضفة الغربية وراء نداء يوجه الى العالم العربي والى م.ت.ف يوضح لهم عدم الجدوى في استمرار سياستهم والاخطار التي تواجهنا وخطر ان نخسر اراضينا وان الحل الوحيد الباقي امام العرب هو ان يعترفوا باسرائيل وان يطلبوا منها المبادرة الى مفاوضات السلام بدون شروط مسبقة » («هآرتس» الاحد ، امس الاول) .

فمن قبله قام الرئيس الامريكي ، ريغن ، بتوجيه هذا الطلب الى المنظمة الفلسطينية واضعا تلبيته شرطا لاعتراف الولايات المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية . كذلك فعل ولي العهد السعودي ، الامير فهد ، في مشروعه الذي وجهه الى الفلسطينيين وكل العرب طالبا منهم الاعتراف باسرائيل حتى يتحقق السلام العادل في الشرق الاوسط . واذا استثنينا انور السادات ، الذي كان صريحا في موافقته على المفاوضة المباشرة مع المعتدي : « بدون شروط مسبقة » ، يكون رئيس بلدية بيت لحم اكثر صراحة من ريغن ومن فهد في دعوته العرب و م.ت.ف الى التفاوض مع اسرائيل « بدون شروط مسبقة » .

ولقد شاءت زميلتنا « الفجر » المقدسية ان تجعل نقاشها مع رئيس بلدية بيت لحم نقاشا موجها الى الامريكان مباشرة . وذلك في افتتاحية عددها الصادر امس الاثنين والتي جاء فيها امران : اولا – طلبت من الامريكان ان يحافظوا على « استقلالية » السياسة الامريكية وان يعترفوا بمنظمة التحرير الفلسطينية دون ان يطالبوها بالاعتراف المسبق باسرائيل ، دون ان يطلبوا « القاء منظمة التحرير لواحدة من اهم الاوراق التي تمسكها بيدها » – اعتبارا منها ان عدم الاعتراف باسرائيل هو هذه « الورقة » .. وثانيا – قامت واعترفت ، باسم م.ت.ف ، باسرائيل جملة وتفصيلا . وقالت بالحرف الواحد : « ونقول لامريكا واسرائيل : ان ثورتنا هي ثورة انسانية . ونحن ، كشعب حزم من حقه في تقرير مصيره والعيش بحرية وكرامة ، لا يمكن ان ننكر مثل هذا الحق على اي شعب من شعوب المعمورة .. وكما حاز غيرنا على حقه في تقرير مصيره فان من حقنا ، ايضا ، ان ننال هذا الحق ونتمتع به بالكامل » .

لقد اوضحنا ، في افتتاحية سابقة («الاتحاد» ١٩ الجاري) ، الرياء السياسي الحقير الذي تتضمنه – خصوصا بعد هذا « العمر الطويل » – الدعوات التي تتهم الفلسطينيين ، ضمنا ، بان عدم اعترافهم باسرائيل هو المسؤول عن استمرار العدوان الاسرائيلي الامريكي على الفلسطينيين وعلى العالم العربي كله . ففي حين لم تبخل م.ت.ف ، في مواقف مجالسها الوطنية وفي تأييدها لقرارات الامم المتحدة وللمبادرات السوفييتية والدولية ، بتقديم كل بادرة ممكنة تشير الى رغبتها الصادقة في تحقيق السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل – وهكذا فعلت مؤتمرات القمة العربية – فان حكام اسرائيل (ومن ورائهم واشنطن) لم يبخلوا في رفض يد السلام الفلسطينية فعلا وقولا وعلانية وعلى رؤوس الاشهاد . لقد جاء تصريح رئيس بلدية بيت لحم ، الان ، في الوقت نفسه الذي يتعرض فيه النائب يوسي سريد لحملة تصفية سياسية لا من حكومة الليكود فقط بل ايضا من داخل حزبه «المعراخ» لا لسبب سوى اعلانه عن استعداده للاجتماع بياسر عرفات . افلا يحق لنا ، امام هذا الاصرار « العجيب » على توجيه اللوم الى الفلسطينيين بعد كل الذي حدث ، ان نهتف : ان وراء الاكمة ما وراءها ؟

فما وراءها ؟

ان وراءها تيارا سياسيا يتميز اصحابه بازدياد وهمهم بجدوى السير في « التلم » الامريكي كلما ازدادت عدوانية المعتدين الاسرائيليين والامريكيين . كان هذا ، مثلا ، هو منطق انور السادات حين زحف على ركبتيه الى حكام

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

(« الاتحاد »)

« نوفوستى » تحذر :

لن يقف الاتحاد السوفييتى مكتوف الايدى ازاء تطور الاحداث الخطر فى الشرق الاوسط

* « صوت فلسطين » : القوات المشتركة وضعت باعتبارها مواجهة كافة الاحتمالات *

● موسكو – بيروت – الاذاعات – ازاء تصعيد الاحداث الخطرة في الشرق الاوسط وازاء التهديدات والتحركات والحشودات الاسرائيلية ضد لبنان وجهت وكالة الانباء السوفييتية « نوفوستي » يوم الجمعة (٢٢–١) تحذيرا شديد اللهجة الى اصحاب الغطرسة العسكرية في اسرائيل وواشنطن قالت فيه : « لن يقف الاتحاد السوفييتي مكتوف الايدي ازاء تطور الاحداث الخطر في الشرق الاوسط » .

واضافت « نوفوستي » : « يخطئ كل من يفكر في واشنطن بانه يستطيع فرض انظمته على العالم وتحقيق اهدافه التوسعية في كل بقعة من بقاع العالم دون عقاب . كذلك يخطئ كل من يأمل في اسرائيل بان يفلت التوسع عن طريق الحرب والقرصنة الدولية من العقاب » .

وذكرت الوكالة بالعلاقات الواسعة والشاملة التي تربط الاتحاد السوفييتي بالشرق الاوسط الذي يقع على مقربة من حدوده كما ذكرت بمعاهدات الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وبين عدد من الدول العربية

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

العلم السورى يرفرف فوق مجدل شمس

● مجدل شمس – خاص – افاقت قرية مجدل شمس السورية المحتلة صبيحة السبت الماضي لترى العلم السوري يرفرف فوق بناية المدرسة الابتدائية (أ) في مركز القرية . وقد هرعت قوات الاحتلال لانزال العلم من مكانه الطبيعي مهددة الاهالي بالويل والثبور و «متهمة» – «المتطرفين» بالقيام بهذا العمل .

في اللقاء بين وفد اهالى السجناء السياسيين ونواب « الجبهة » ورابطة المحامين الدمقراطيين :

استصراخ الرأى العام المحلى والعالمى من اجل صد آلة التعذيب الاحتلالية الهمجية

* المحامية لانغر تفضح ممارسات ادارة سجن عسقلان *

● حيفا – خاص بـ «الاتحاد» – قام وفد يمثل الهيئات النسائية وامهات وزوجات السجناء السياسيين في المناطق المحتلة ، بمرافقة الاديبة الاخت فائزة عبد المجيد بالاجتماع يوم السبت الماضي ، مع النائبين الجبهويين توفيق طوبى وتوفيق زياد وممثلي رابطة المحامين الدمقراطيين المحامين حنا نقارة ومحمد ميعاري وعبد الحفيظ دراوشة وانيس شقور وصلاح بدارنة وعدنان عثامنة وجواد بولس في مكتب المحامي حنا نقارة بحيفا .

وشرح اعضاء الوفد اوضاع الوف السجناء السياسيين وما يتعرضون له من معاملة لاانسانية تتناقض مع العرف الانساني ومع وثيقة حقوق الانسان الدولية تتمثل في عدم توفير الحد الادنى من العلاج الطبي اللازم وسوء التغذية وحظر دخول الصحف والمجلات وممارسات العقاب الفردي والجماعي . واكدوا انه على الرغم من هذه الممارسات الوحشية فان معنويات السجناء لا تزال عالية وتغذي نضالاتهم داخل القضبان من اجل حقوقهم الاساسية وهم يستصرخون الراى العام المحلي والعالمي ، بما في ذلك جميع الهيئات الدولية – الرسمية والشعبية ، من اجل التحرك لوقف هذه المعاملة .

واعلن الوفد انه سيقوم ، في القريب العاجل ، بتوجيه مذكرات بهذا الخصوص الى الهيئات الدولية كافة والى الصحافة وممثلي الراى العام المحلي والعالمي .

واعرب النائبان طوبى وزياد والمحامون الدمقراطيون عن تضامنهم مع نضال السجناء السياسيين واقربائهم من اجل حقوقهم . واكدوا لاعضاء الوفد بانهم سيقومون باثارة الموضوع في الكنيست وبين اوساط الراى العام وعبروا عن استعدادهم لتقديم كل ما في وسعهم تقديمه لدعم هذا النضال العادل والمشروع .

● ممارسات وحشية ضد سجناء عسقلان ●

ومن جهة اخرى وجهت المحامية فيليتسيا لانغر ، في اواخر الاسبوع الماضي ، شكوى الى مفوضية خدمات السجون احتجت فيها على ممارسات التنكيل التي انتهجتها ادارة سجن عسقلان ضد السجناء السياسيين يوم ١٠–١٢–٨١ .

وكانت لانغر قد قامت بزيارة لسجن عسقلان يوم ٢١–١ حيث التقت موكليها سعيد وجيه العتبة وحاتم شونار ومحمد وعر وحسن البطاط الذين اشتكوا امامها على ممارسات ادارة السجن الوحشية ضدهم ومن ذلك قيامها يوم ١٠–١٢–٨١ ، في الوقت الذي اعد فيه السجناء لاقامة حفلة شاي كما كان متبعا في السابق ، بقذف قنابل مسيلة للدموع وفتح خراطيم المياه على غرفهم الامر الذي ادى الى اصابة بعضهم بظواهر غثيان وقيء وشعور بالاختناق .

ثم قامت ادارة السجن بزج ٣٠ سجينا في زنازين منفردة حيث لا يزالون قابعين فيها حتى كتابة هذه السطور . كذلك حظرت زيارة الاقرباء لمدة شهر وصادرت من السجناء حق شراء حاجياتهم من « الكنتينا » لمدة شهرين وقصرت مدة النسحة اليومية من ساعتين الى ساعة واحدة .

وتوجه السجناء بواسطة المحامية الى الراى العام والى اصحاب الضمائر الحية في اسرائيل والى عصبة حقوق الانسان مطالبين بالتحرك من اجل ضمان حقوقهم الاساس في تلقي العلاج المناسب والملابس والاجهزة المطلوبة وفي تخفيف حدة الازدهام في الغرف وفي تمديد فترة النسحة اليومية الى ثلاث ساعات ووقف الممارسات الوحشية ضدهم والسماح بادخال الكتب والصحف المهم .

لجان عربية ودولية لمناصرة السجناء والمعتقلين الفلسطينيين

● دمشق – ذكرت مصادر عربية مطلعة في دمشق انه سيتم خلال الايام القليلة القادمة تشكيل لجان عربية ودولية لمناصرة السجناء والمعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية الذين يعانون اقسى انواع التعذيب والارهاب .

واضافت هذه المصادر ان هذه اللجان ستعمل على فضح الممارسات الاسرائيلية اللاانسانية ضد هؤلاء السجناء المعتقلين وتسليط الضوء دوليا على اوضاعهم وظروف سجنهم واعتقالهم التي تفتقد الى ابسط قواعد الرعاية الشخصية والانسانية .

مشردون فلسطينيون جدد بسبب « السلام » الاسرائيلى المصرى

الاحتلال يهدم ١٥ بيتا فى ام عمد على الحدود المصرية-الفلسطينية

* تصحيح الخبر عن سقوط شهيدين فى رفح *

● القدس – خاص بـ « الاتحاد » – في الوقت الذي بدأ فيه ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي اوقفت عمليات الهدم في مدينة رفح المحتلة ، وصدر بيان رسمي بذلك عن الناطق بلسان الجيش ، تقوم قوات الاحتلال بالاستفراد بـ ١٥ عائلة بدوية في منطقة ام عمد على الحدود المصرية الفلسطينية وتعمل على هدم بيوتهم واقتلاع اشجارهم .

فمنذ بداية الاسبوع الماضي تقوم جرافات الاحتلال بتنفيذ مخططها ، بحراسة دوريات الاحتلال المشددة ، بغية اقامة محطة عبور حدودية من قطاع غزة الى نتوء سيناء . ولم يجد الاحتلال غير هذه المنطقة المسكونة وبمساحة كيلومترين مربعين لاقامة المحطة . الامر الذي اثار شكوك الاهالي في ان الاحتلال انما بقصد الانتقام منهم . ومع ان حاكم رفح العسكري جاءهم مع الشيخ زويد ، مسؤول المنطقة المصرية ، ووعدهم بتعويضهم عن بيوتهم الا انهم لا يرون الان الا الهدم والجرافات .

ومن جهة اخرى ، مع ان الاحتلال اوقف اجراءات الهدم في منطقة رفح ، فان الاهالي يتحسبون من التطورات القادمة . وقد تبين لهم ان عدد البيوت المعرضة للهدم في مخيم كندا هو ١٢٠٠ بيت وليس ٥١٦ فقط وفي قرية السويدية ١٠٠ بيت ، هذا بالاضافة الى مئات البيوت في مخيم البرازيل ورفح .

● تصحيح الخبر

هذا وكانت « الاتحاد » نشرت خبرا مفصلا عن مخطط الهدم في رفح في عدد ٨–١–٨٢ . وذكر في الخبر ان الشابين اسامة محمد نصر (١١ عاما) وجمعة زايد معمر (١٥ عاما) قد استشهدا . وعلى الاثر اصدر الناطق بلسان الجيش بيانا رسميا نفى فيه كل ما جاء في خبر « الاتحاد » .

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

يوسى سريد ، يمثل من فى حزب العمل ؟!

بيرس : م.ت.ف ليست شريكا فى مفاوضات السلام !



● القدس – لمراسلنا – ندد حزب العمل ، في بيان اصدره رئيسه شمعون بيرس مساء امس الاول الاحد ، برد فعل النائب يوسي سريد على تصريحات الدكتور عصام سرطاوي التي اطلقها في المقابلة الصحفية مع محرر مجلة « لوموند » الفرنسية، اريك رولو ، يوم الخميس الماضي .

وعاد رئيس حزب العمل على موقف حزبه الرافض لاجراء اي اتصال مع منظمة التحرير الفلسطينية « لانها لا تبشر باي امل يرجى للفلسطينيين » .

واعلن مجددا ان « م.ت.ف ليست شريكا لاية مفاوضات . وانه لم يجر تخويل اي شخص من الحزب مهمة الرد على دعوات كهذه – خيالية كانت او عملية من قبل م.ت.ف » . « ان المعراخ – اضاف – آمن ولا يزال يؤمن بان الطريق الصحيح للتوصل الى اتفاق حدود آمنة ضمن حل القضية الفلسطينية يتأتى عبر الاتصال مع ممثلي الاردن وشخصيات فلسطينية تعترف باسرائيل وتقلع عن الارهاب».

وكان سرطاوي قد انتقد ، في المقابلة الصحفية المذكورة ، قادة م.ت.ف على عدم دعوتها ممثلي معسكر السلام الاسرائيلي للالتقاء مع ياسر عرفات في بيروت والطلب منهم التكلم امام المجلس الوطني الفلسطيني الاخير ، ابان انعقاده في دمشق ، بغية الاعراب عن استعداد المنظمة للتوصل الى اتفاق سلام عادل في الشرق الاوسط .

واعرب سرطاوي عن اسفه لما اسماه « عدم قيام المنظمة باتخاذ مبادرة دراماتية مثل المبادرة التي انتهجها السادات » .

وعلى الفور صرح النائب يوسي سريد ، في المقابلة الاذاعية التي بثها « صوت اسرائيل » بالعبرية يوم الجمعة الماضي ، بانه اذا ما اتيحت امكانية عقد لقاء مع ياسر عرفات يستهدف « تمهيد الارضية والقلوب للاعتراف المتبادل بحق تقرير المصير للشعبين – اليهودي والفلسطيني » فيشارك في مثل هذا اللقاء . واضاف « ولكن المأساة تكمن في حقيقة تفضيل م.ت.ف للمتطرفين على المعتدلين وايضا في اسرائيل يفضلون المتطرفين على زملائي ذوي المواقف المعتدلة » .

وقد استثارت هذه التصريحات موجة عارمة من الترفزة والغضب بين اوساط حزب العمل واحزاب الائتلاف الحكومي .

الاحتلال يطلق يد اعوانه لفرض روابط القرى على المواطنين

* اعوان الرابطة يقيمون حواجز التفتيش على ابواب قرى رام الله * اعتقال رئيس مجلس ميثلون وسحب ختم مختار بروقين *

● القدس – خاص بـ « الاتحاد » تصعد سلطات الاحتلال الاسرائيلي اجراءاتها لفرض ما يسمى بـ « روابط القرى » ، التي يعينها الاحتلال ، على المواطنين وتقوم باطلاق يدها ودعمها في حملة ارهابية واسعة النطاق .

ففي لواء جنين تشترط السلطات تقديم كل المعاملات والمشاريع التي يعدها المواطنون عن طريق الرابطة . وقد احتجزت بطاقات الهوية لعدد كبير من مواطني قرية الفندقومية وطالبتهم بالتوجه الى رئيس الرابطة المختولي لتسلمها . وفي الوقت نفسه صادرت سلطات الاحتلال مئات الدونمات من اراضي قرية سيلة الظهر .

كما انها لا تزال تحتجز في سجونها رئيس مجلس قروي ميثلون سمير اديب دنون ، بسبب رفضه الانضواء تحت لواء الرابطة . وكانت قوات الاحتلال اعتقلته في منتصف ليلة الجمعة (١٥–١) واجرت في بيته تفتيشا تخريبيا بحجة التفتيش عن منشورات . وابلغ احد ضباط الجيش اعضاء المجلس القروي بان الرئيس يعتبر مستقيلا فردوا عليه ونحن مستقيلون تضامنا .

وفي لواء طولكرم اقدمت السلطات على تعيين خمسة حراس مسلحين لحراسة رئيس احد المجالس القروية في قضاء قلقيلية باجرة ٦ الاف شاقل لكل واحد . وكان نشب خلاف بين هذا وبين احد سماسرة الارض المعروفين من قرية كفر ثلث على رياسة رابطة القرى .

اما في محافظة نابلس فقد سحبت السلطات ختم مختار قرية بروقين ، حسين عبد الحميد علي ، بسبب رفضه الانضمام للرابطة .

وفي منطقة رام الله يواصل اعوان الاحتلال من اعضاء الرابطة التعرض للمواطنين بأسلحتهم الاحتلالية . واخذوا يقيمون حواجز على الطرق لتفتيش المواطنين ومراجعة هوياتهم . وفي مطلع الاسبوع الماضي اعترضوا عددا من المواطنين من قرية عين عريك واحتجزوا هوياتهم وطلبوا منهم مراجعة الحاكم العسكري بحجة ان التجول ممنوع ليلا لغير زلمهم .

ويصرح اهالي المنطقة بان زلم الرابطة يقومون بجولات على النوادي والقرى للترويج للرابطة ويلوحون بالاغراءات المالية لكسب عناصر جديدة . غير ان محاولاتهم تذهب ادراج الرياح .

اعتقالات واسعة فى صفوف الاتحاد النسائى السودانى

* اعتقال : فاطمة ابراهيم والخنساء عمر ونعمات مالك زوجة الشهيد القائد عبد الخالق محجوب *

● الخرطوم – افادت الانباء الواردة من الخرطوم ان السلطات السودانية شنت خلال الايام القليلة الماضية حملة اعتقالات واسعة في صفوف الاتحاد النسائي السوداني بسبب مشاركته الفعالة في الانتفاضة التي يشهدها السودان ضد السياسة القمعية والارهابية التي ينتهجها نظام النميري .

واضافت الانباء ان من بين المعتقلات عضوات بارزات على صعيد العمل النسوي والسياسي السوداني وهن : فاطمة احمد ابراهيم رئيسة الاتحاد النسائي السوداني والخنساء عمر عضو الهيئة التنفيذية للاتحاد



– البقية على ص ٦ ع ١ –

فرنسا ترفض الضغوط الامريكية وتعقد مع الاتحاد السوفييتى احدى اضخم الاتفاقيات الاقتصادية

● باريس – على الرغم من شدة زعيق الامبريالية الامريكية حول

– البقية على ص ٦ ع ١ –



على ايش الفرحة ؟

الارجنتين تسبق اسرائيل في مباراة بطولة التضخم المالي (١٠٢-١٠١ ٪)

● القدس — لمراسلنا — اقيمت الافراح والليالي الملاح في اروقة وزارة مالية اريدور . ولماذا كل « هالزيطه والزمبلاطية » ؟ قال لان الارجنتين سبقت اسرائيل في نسبة التضخم المالي وقعدت فوقها بنسبة ١٪ . وهكذا ، الارجنتين في المرتبة الاولى وبنسبة ١٠٢،٦٪ واسرائيل بنسبة ١٠١،٥٪ والبرازيل بنسبة ٦٣٪ .

ونسبة ١٠١،٥٪ في اسرائيل لا تعني ان الاسعار ارتفعت الى هذا الحد فقط ، فمعظم الحاجيات الضرورية ، كما هو معروف ، ارتفعت خلال العام المنصرم بنسب خيالية . وكانت جماهير الشغيلة والفئات المسحوقة هي اول من تضرر وبشكل ماساوي من ارتفاع الاسعار .

ونظرة سريعة على الغلاء خلال عام ١٩٨١ تشير الى ان سل الحاجيات الضرورية للمعيشة ارتفع بنسبة تزيد عن ١٢٥٪ . وارتفع سعر النفط والسولر بنسبة ١٥٦٪ والضرائب البلدية ١٩٦٪ والالبسة ١٥٥٪ والخدمات الطبية الخاصة ١٧٤٪ ووصلة تليفون ٢٣٠٪ والدفاتر ١٦٠٪ وتذكرة السينما ١٢٧٪ وتذكرة الدخول للملعب ١٩٧٪ واسعار دور السكن ١٣٣٪ والاحذية ١٣٥٪ ولحم البقر الطازج ١٢٦٪ والكتب ١٤١٪ واجرة التعليم في البساتين ١٤٩ ٪ . هذا عدا الضريبات الاخرى للتضخم المالي .

وهكذا ، على الرغم من كل هذه الضربات ، يجد قادة وزارة المالية الاسرائيلية عزاء في ان الارجنتين ، التي تحكمها طغمة عسكرية دكتاتورية ، سبقتهم في التضخم المالي .

ويذكر ان البرازيل تقف في المرتبة الثالثة في سلم التضخم المالي بتضخم مالي بنسبة ٦٣٪ يليها تركيا (٢٠،٢٪) وايطاليا (١٨،٥٪) وفرنسا (١٤،٥٪) وبريطانيا (١٢٪) والولايات المتحدة الامريكية (٩،٥٪) والمانية الاتحادية الغربية (٦،٥٪) واليابان (٤٪) . وواضح ان الدول الاشتراكية لا تظهر في هذا السلم لانها لا تعرف التضخم المالي .

في الهـــوا ســوا



الارجنتين	اسرائيل	البرازيل	تركيا	ايطاليا	فرنسا	بريطانيا	امريكا	المانيا	اليابان
١٠٢،٦٪	١٠١،٥٪	٦٣٪	٢٠،٢٪	١٨،٥٪	١٤،٥٪	١٢٪	٩،٥٪	٦،٥٪	٤٪

هيــه يا اللي تحـــت طـــق افقــع

يجب النظــر في المـــرآة !

لكل هؤلاء الذين يزعقون هلعا على « مس » حقوق الانسان في الاتحاد السوفييتي وبولندا اقول : انظروا في المرآة ..! هل شاهدتم كيف تظهرون في المناطق المحتلة ، كيف تظهرون في بلادنا داخل مدينة تل ابيب ؟!

يوم الاثنين (١١—١) عرض التلفزيون الاسرائيلي فيلما عن تل ابيب في الليل واظهر ثلاثة فتيان عرب في مركز شرطـــة المدينة . ثلاثتهم من غزة في زهرة عمرهم .

توجه احد افراد الشرطة الى احد الفتيان وساله :

— هل تريد ان تعلم عائلتك بامر اعتقالك ؟

— نعم ، اجاب الفتى .

— سابعث برقية ، قال الشرطي .

وتوجه الشرطي الى الفتى الثاني (ويذكر ان الحادث وقع في منتصف الليل وبعد يوم عمل شاق) وقال له :

— قف بشكل مستقيم ! من اين انت ؟!

— من غـزة .

—وماذا تفعل هنا ؟!

— اعمل .

— لماذا لم تتزود برخصة ؟

الفتى لا يفهم وصاحبه يفسر له اقوال الشرطي فيجيب :

— لانني اعود ليليا للمبيت في المنزل .

— اذن ماذا تفعل هنا ؟

— السيارة لم تصل .

— هل تريد اعلام عائلتك بامر اعتقالك ؟!

الفتى لا يفهم وصاحبه يفسر له اقوال الشرطي . فيجيب :

— كلا .

وهكذا اعتقل الفتيان الثلاثة . انهم لم يسرقوا ، لم يخنقوا عجائز حتى الموت . لم يسرقوا اموالا ومجوهرات . ان « اثمهم » هو اضطرارهم الى العمل في تل ابيب .

لقد تذكرت جميع العمال العرب ، شيبا وشبانا ، الذين يجلسون القرفصاء مقابل « حديقة مئير » في ساعات المساء ينتظرون السيارة التي تقلهم الى غزة للمبيت والقيام باكرا للعودة الى بيع عرق جبينهم وقواهم وسواعدهم كسقائي مـاء لشعبي ، الذي خربوا معدنه ..

شولا حينين

من الشقيقة « زو هديرخ »

مشروع قانون جبهوي :

لتدفع رسوم البطالة لابناء ١٦ — ١٧ عاما

● القدس — لمراسلنا البرلماني : قدم النائب الجبهوي ماير فلنــر مشروع قانون الى رياسة الكنيست يقترح فيها تعديل قانون التـامين القومي — ١٩٨٢ بحيث يشمل بنـد دفع تعويضات من البطالة (رسـوم البطالة) الى ابناء ال ١٦ و ١٧ عاما ايضا .

ويذكر انه حسب القانون القائم لا يستحق الاف الشبان العاملين ، الذين لم يصلوا الى سن ال ١٨ عاما ، قبض رسوم البطالة بعد فصلهم من العمل . هذا مع العلم ان كثيرا من ابناء ال ١٦ و ١٧ عاما هم المعيلون الوحيدون لعائلاتهم .

بدون الرجوع الى المجلس :

ادارة مجلس الرامة تفصل العامل جميل غطاس !

● الرامة — لمراسلنا — وجهت كتلة « الجبهة » في مجلس الرامة المحلي رسالة احتجاج الى ادارة المجلس على فصل العامل جميل غطاس من عمله في مدرسة « حنا مويس » الثانوية (قسم الصيانة) بدون قرار مسبق في المجلس .

ويذكر ان العامل المذكور يعمل في المدرسة منذ حوالي عشر سنوات وقد وصل الى سن التقاعد قبل عامين . وتلبية لطلبه قرر المجلس بالاجماع ، في بداية السنة الحالية ، تمديد عمله الى اجل غير مسمى . ولكن ادارة المجلس الحالية قررت ، وبشكل تعسفي ، التنكر للقرار الادارة السابقة وفصل العامل المذكور في اثناء تلقيه الاذن السنوي وبحجة وصوله الى سن التقاعد القانوني .

مقتل شـاب اثر حـادث طـرق في مجـد الكروم

● مجد الكروم — لمراسلنا — على اثر حادث طرق مؤسف وقع قرب مجد الكروم صباح امس الاول الاحد ، قتل الشاب حسين قاسم سبع (٢٨ عاما) . وقد شيع جثمان الفقيد في اليوم نفسه . ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في مجد الكروم يتقدمون باحر التعزيات الى زوجة الفقيد واولاده وجميع آل السبع راجين لهم الصبر والسلوان .

قــداس وجنـاز الاربعـين



آل خوري واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم

وديع الخوري

وذلك يـوم السبت الموافـق ٣٠/١/٨٢الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في شفاعمرو .

للفقيد الرحمة ولكم طول البقــاء .

ملاحظة : الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابـة دعوة عامـة لجميع الاقارب والاصدقاء والمعارف .

ردا على هجوم كيسار على اللجان العمالية الكبرى :

الجبهة : موقف قيادة الهستدروت يفتقد الاستراتيجية الواضحة في الكفاح

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — اجرت الشقيقة « زو هديرخ » (١٣/١/١٩٨٢) مقابلة مطولة مع رئيس دائرة التنظيم النقابي ونائب سكرتير علم الهستدروت ، يسرائيل كيسار ، حول موقف الهستدروت من الكفاحات العمالية المتزايدة التي استنفرتها موجات الغلاء والفصل من العمل واغلاق المصانع والورش الصناعية .

وفي عدد « زو هديرخ » (٢٠—١—١٩٨٢) عقبت الرفيقة يوخيفد غونين ، عضو اللجنة القطرية لفنيي اشعة رنتجن (وهي احدى اللجان الاعضاء في تنظيم ال ١٣ لجنة عمالية الكبرى في البلاد) ، على بعض ما جاء في هذه المقابلة وخصوصا تهجم كيسار على هذا التنظيم . وفيما يلي ما ورد في هذا التعقيب :

لقد كان جواب يسرائيل كيسار على بعض الاسئلة مماثلا . وجوهره التهرب من اعطاء جواب واضح على قضايا ملحة يطرحها جمهور العاملين في العديد من فروع العمل وقطاعاته . وانه لما يثير الذهول انه في ظل اوضاع بالغة القسوة ناجمة عن ارتفاع وتائر التضخم المالي واتساع البطالة وموجة اغلاق المصانع ، من جهة ، وتسريب المليارات للمستوطنات الكولونيالية والمستوطني يميت ودفع مخصصات سوبسيديا باهظة لاصحاب رؤوس الاموال من جهة ثانية تنعدم الخطط لدى الهستدروت وتنعدم المطالب استعدادا للبدء في المفاوضات من اجل توقيع اتفاقيات الاجور بعد شهرين .

وردا على اسئلة حول « ما هي مطالب الهستدروت في قضايا علاوة الغلاء ومداخيل الحد الادنى » كانت اجوبة كيسار : « اننا ننتظر ، سنرى ، سنبحث الموضوع ، لم نجر مفاوضات بعد وغير ذلك » ..

هناك شعور عارم بان الهستدروت « جالسة على السياج » تحكم بين اصحاب العمل وبين العمال وكان هذا هو دورها فقط .

وفيما يتعلق بتنظيم اللجان العمالية ال ١٣ الكبرى الذي يرفضه كيسار بودي التاكيد انه لولا الضغط من القاعدة ومن جمهور العاملين الذي ليس بمقدوره تحمل الغلاء لكانت قيادة الهستدروت تسبح في لجة « سلام البيت » (واننا لا نعرف معلومات كافية عن محادثات ميشل ، سكرتير الهستدروت ووزير المالية يورام اريدور — ويجوز ان يكون الحديث بينهما قد شمل موضوع «الاجماع القومي» ؟).

ان تنظم اللجان العمالية الـ ١٣ المذكورة هو الذي اسهم في تعديل نسبة حسم ضريبة الدخل منذ العام ١٩٨١ . وكانت ضريبة الدخل ، في السابق ، تلتهم اغلبية علاوات الغلاء التي كنا نقبضها . (وقد خفت وطأة الضريبة اثر تعديل نقاط الاعفاء مرة كل ثلاثة اشهر — المحرر) .

ان اللجان العمالية الـ ١٣ قد وقفت الى جانب كفاح لجنة مستخدمي « ال عال » وبفضل ذلك تكلل هذا الكفاح بالنجاح الامر الذي منح قوة للجان العمالية الصغيرة وزاد ايمانها بنجاعة وحدة جمهور العاملين .

ان موقف قيادة الهستدروت يشير الى انعدام الاستراتيجية الواضحة في الكفاح وضد اصحاب العمل والحكومة . ولهذا السبب لا يجري تصعيد النقاش مع كتلة الليكود داخل الهستدروت وبهذا فانها تتخلى عن سلاحها وتفرط بالعمال في اسرائيل .

في جلسة مجلس عمال تل أبيب — يافا :

ممثلو « الجبهــة » يطرحون مطالب جمهـور العاملــين

❋ القيادة المعراخية تدير ظهرها لهذه المطالب ❋

● تل ابيب — لمراسلنا النقابي — عقد مجلس عمال تل ابيب — يافا جلسة له يوم ١٢ الجاري لاقرار ميزانية موقتة للاشهر من كانون الاول ١٩٨١ حتى آذار ١٩٨٢ وانتخاب مؤسسات المجلس .

ولدى افتتاح الجلسة اقترح ممثل «الجبهة» موشيه زيسر طرح موضوع موجة الغلاء والبطالة على جدول الاعمال ولكن اكثرية المجلس المعراخية رفضت هذا الاقتراح .

وشاركت في النقاش على اقتراح الميزانية الموقتة ممثلة « الجبهة » ، يافا غبيش ، فاشارت الى اخطار البطالة الاخذة في الازدياد ودعت قيادة المجلس الى عدم الرضوخ لاملاءات اليمين واصحاب العمل وتنظيم جمهور العاملين للكفاح من اجل حقوقه النقابية والاجتماعية .

وتعرضت غبيش الى علاوة الـ ٥ بالمئة التي وافقت عليها قيادة الهستدروت « تعويضا » عن تاكل الاجور فقالت (باستهزاء) : مثل هذه العلاوة كان اصحاب العمل مستعدين لدفعها شريطة ان لا تطالب الهستدروت باكثر منها .

وتم في هذه الجلسة انتخاب مؤسسات المجلس (اللجنة التنفيذية ولجنة المراقبة ولجنة الاشراف) وتمثلت فيها جميع الكتل . وعارضت كتلة « الجبهة » تركيبة سكرتارية المجلس التي تم تاليفها من كتلتي المعراخ والليبراليين المستقلين فقط .

هذا وحاول ممثلو الليكود في بداية الجلسة التحريض على بولندا الاشتراكية وعلى الاتحاد السوفييتي . فرد عليهم الرفيق موشيه زيسر مشيرا الى أن ما حدث ، في الفترة الاخيرة ، في بولندا لم يكن عبارة عن اضرابات من اجل مطالب عمالية مشروعة وانما محاولات لاعادة النظام الراسمالي الذي نرى عينة منه في اسرائيل .

حملة الصحافة الشيوعية



التنافس على اشده بين منطقتي عكا والناصرة

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — بينت التلخيصات الاسبوعية لحملة الصحافة الشيوعية (« الاتحاد » — ٢٢—١—٨٢) ان نسبة التبرعات قد تجاوزت المئة بالمئة ووصلت الى ١٠٣،٦بالمئة على الرغم من ان الموعد المقرر لانتهاء الحملة هو نيسان ١٩٨٢ . وعلى هذا الضوء فمن المتوقع ان تقطع هذه النسبة اشواطا بعيدة خصوصا وان التنافس من اجل احتلال المرتبة الاولى هو على اشده بين منطقتي عكا والناصرة الحزبيتين . وينعكس هذا التنافس اثره جليا على بقية المناطق التي تجاوزت جميعها (باستثناء منطقة القدس !) نسبة الـ ٥٠ بالمئة .

وكانت منطقة عكا قد احتلت في الاسبوع الماضي المرتبة الاولى بعد تمكنها من جمع مبلغ ٤٢٧٨٣٨ شاقلا (نسبة ١١٤،١٪) وانزلت منطقة الناصرة الى المرتبة الثانية (جمعت مبلغ ٥٦٧.٧٩ بعادل نسبة ١١٢،٣٪).

كما يلفت النظر استمرار وصول التبرعات من طلابنا ومن قراء الصحافة الشيوعية في الخارج والتي بلغ مجموعها حتى الان ١٢.٦٨٣ شاقلا .

هذا ووصلت الى مكاتب ادارة الحملة ، في الاسبوع الماضي ، المبالغ التالية (بالشواقل) : كفرياسيف — ابو سنـان — ٢٨٩٠.. ، الناصرة — ١٩٦١. ، عكـا — ١١٣٥٢ ، عـرابة — ١٠٠٠. ، الطيبـة — ٥٠٠. ، تل ابيب — ٤٣٠.. ، شفاعمرو — ٤٠٠٠. ، مجد الكروم — ٣٧٠.. ، بات يام — ٢٦٠.. ، ام الفحم — ٢١٥. ، المغـار — ٢١٠.. ، عبلـين — ٢٠٠٠. ، المزرعة — ٢٠٠٠. ، بئر السبع — ١٩٠.. ، الرينة — ١٢٥. ، رمات غان — ١٢٢. ، كابول — ١٢٠.. ، عيلبون — ١١٠.. ، حولون — ١٠٠٠. ، البعنـة — ١٠٠٠. ، المقيبلة — ٩٠.. ، بني سبراك — ٨٣. ، نحف — ٨٠.. ، بيتح تكفا — ٦٤. ، كفر قرع — ٥١٨ ، صندلة — ٥٠. ، الطيرة — ٤١٤ ، اللد — ٣٢. ، كريات اونو — ٣١. ، رحوبوت — ٣٠. ، يافا — ٢٨. ، نهاريا — ٢٥. ، عرعرة — ١١. ، هرتسليا — ٧٠ .



● اكوام الزبالة التي تراكمت في شوارع حيفا اثر اعلان مستخدمي البلدية (٥ آلاف مستخدم) الاضراب عن العمل لمدة ٤ ايام ابتداء من يوم الثلاثاء الماضي وذلك احتجاجا على عدم استجابة البلدية لمطالبهم بتحسين ظروف عملهم وبزيادة اجورهم وبتعويض ذوي الدرجات المنخفضة عن تآكل اجورهم ●



— هاتي يا ماما الخارجية

— وحياتك يا نور عيني / لطشتها المالية / والضريبة الاضافية .

— ايش هالعيشة الهمجية

— سبي يا بنتي / عالحكومة الليكودية .

«البسيخولوجيا» في خدمة السياسة الاقتصادية الحكومية

● بدات وزارة المالية الاعداد « الجدي » لتقديم اقتراح الميزانية العامة للسنة المالية ١٩٨٢/ ١٩٨٣ . ونشرت الصحف خلال الاسبوع الماضي بعض المعطيات عن الخطوط العامة للميزانية المقبلة ، كما سربتها بعض دوائر وزارة المالية .

والشيء البارز في هذا العام ، ان موظفي وزارة مالية الليكود ، ووزير المالية بالاساس ، قد بدأوا مبكرا ، وحتى قبل طرح الموضوع في جلسة الحكومة ، بدس « السم في الدسم » . فبشكل تضليلي بدات وزارة المالية — عبر وسائل الاعلام الصفراء — بشن حملة دعائية (بسيخولوجية) لابعاد انظار الجماهير الشعبية الواسعة عن واقع ومضمون الميزانية المقبلة .

ففي الانباء التي تسربت لا يجري التركيز ابدا على آفاق تطور الاقتصاد الانتاجي مثلا او احتمالات رفع وتائر النمو الاقتصادي وما ستوفره الميزانية من امكانيات لتخطي فترة الركود الاقتصادي ! لا يجري التركيز ابدا على الآفاق التي ترسمها الميزانية الجديدة لتخفيف التبعية الاقتصادية للسوق والاحتكارات الامبريالية . فمن اين مثلا ستسدد مبلغ ال ١٤٩ مليار دولار الذي هو ديون مستحقة للولايات المتحدة الامريكية لوحدها ! اذن ، على ماذا يجري التركيز الدعائي ؟

حسب المعطيات التي نشرتها « هآرتس » ٢٠—١—٨٢ تحاول وزارة المالية خلق الانطباع لدى الجماهير الواسعة بان :

❋ ا : وزير المالية سيعمل على الموازنة بين المصروفات والمداخيل في ميزانية الحكومة ، وللدلالة على ذلك سيقلص عدد العاملين في الاجهزة الحكومية والقطاع الحكومي بنسبة ٣٪ وسيشجع العاملين على الخروج الى التقاعد مبكرا . وكذلك سيعمل على تقليص ميزانيات الوزارات المختلفة بنسبة من ٣ — ٩٪ . فظاهريا ، وللاستهلاك الدعائي الشعبي ، يظهر اريدور وكانه « البطل القومي » للادخار القومي ، اذ سيعمل وفقا لذلك على تقليص النفقات الحكومية في باب المصروفات . ولكن عمليا ، وكما اثبتت تجارب الماضي ، فهذا يعني انتظار بطالة مخططة سلفا في القطاع الحكومي ، وكذلك يعني ايجاد المبرر لتوجيه الضربة الاساسية الى ميزانية الخدمات الاجتماعية . والانباء التي تسربت تؤكد انه ينتظر في العام الجاري تقليص درامي في السوبسيديا المقدمة لفروع الخدمات ولدعم المواد التموينية الاساسية .

❋ ب : لا تنوي وزارة المالية في الميزانية الجديدة زيادة الضرائب المباشرة خوفا من زيادة حدة التضخم ! والواقع ، الذي تؤكده الصحف ان وزارة المالية ستخفض الضرائب المباشرة ، ليس عن العاملين طبعا ، وانما عن المشغلين ، ومقابل ذلك ستواصل الحكومة سياسة زيادة الضرائب غير المباشرة وضريبة القيمة الاضافية للتعويض عما ستخسره من تخفيض الضرائب عن اصحاب رؤوس الاموال .

❋ ج : ان الحكومة لن تزيد من ميزانية « وزارة الدفاع » بل ستبقى على « قيمتها الحقيقية » . وهذا معناه ان باب التقليصات لن يمس المصروفات العسكرية ، بالعكس ينتظر مواصلة اللعبة الحكومية ، وهي الاعلان في بعض الاحيان عن تقليصات في مرافق وزارة الحربية الهامشية مقابل ادخال قطار العسكرة الى الفروع المدنية .

❋ وزير المالية يخطط لتقليص معدل ارتفاع وتيرة التضخم الى ٩٠ — ١٠٠٪ . اي مواصلة سياسة تحميل الجماهير الكادحة هذا العبء وزيادة ارباح رؤوس الاموال ، على حساب زيادة العجز في ميزان المدفوعات .

وأخيرا ، فان حكومة الليكود ووزارة ماليتها تشددان على مجال التداول الذي تبرز مظاهره اكثر في الحياة اليومية المعيشية بهدف ابراز الحكومة وكانها ستعمل على تخفيف « العبء العام » وتخفيف حدة الازمة . اما اساس اي تحول ، اي المجال الانتاجي ، فانهما لا تتطرقان الى آفاقه المنتظرة ، لان ذلك يعني التطرق الى آفاق العمل — البطالة وقيمة الاجور الحقيقية ومستوى المعيشة المنتظر ومجمل آفاق التطور الاجتماعي ، اي جميع الدلائل التي تؤلف حصيلة السياسة الاقتصادية ، التي تؤلف الدرجة السفلى في اهتمامات حكومة ارباب الرأسمال الكبير ، ولا تخطط في ميزانيتها الجديدة الا لتاجيج حدة هذه الدلائل .

ولكن .. لن تستطيع اية بسيخولوجيا طمس الواقع .

أحمد سعد

كفاح كل يوم

ضربني وبكى ..

البوليس يقدم شبان الطيبـــة المعتقلين الى المحاكمة بتهمة عرقلـــة عملـــه

✱ المعتقلون يتحدثون عن جرائم الضرب والتعذيب ✱ بـين المعتقلين فتى في ال ــ ١٢ مـن عمـره ✱

● الطيبة ــ لمراسلنا ــ على نمـط « ضربني وبكى سبقني واشتكى » قـامت الشرطة ، التي اعتدت على قرى المثلث الشمـــالي في الاسبوع الاسبق ، بتقديم ١٢ شابا من الطيبـــة الى المحاكمة طالبـــة تمـديـــد اعتقالهم .

وبالرغم عن وضوح الحقـــائق بأن البوليس هو الذي اعتدى على قرية الطيبة واهلها ثم قام بضرب وتعذيب المعتقلين في مركز الشرطة فقد وجـــه البوليس اليهم التهم التالية : افشال عمل البوليس ومهـاجمتـه وقـذفـه بالحجارة . وفعلا مددت محكمة الصلح في كفار سابا اعتقال معظمهم لفترات تتراوح بين ١٠ ــ ١٥ يوما حسب طلب الشرطة وافرجت عن وليد محمد حاج يحيى وذلك بكفالة مالية قيمتها ١٥ الف شاقل .

وللدلالة على « انسانية » الشرطة الاسرائيلية يوجد بين المعتقلين فتى هو عماد ظاهر حاج يحيى في ال ــ ١٢ من العمر .

وقد مددت المحكمة ، حسب طلب الشرطة ، اعتقال محمد عبد الرحيم هدهد (٢١ عاما) الى حين محاكمته .

اما المعتقلون الباقون فهم : نشأت طاهر حاج يحيى (٢٤ عاما وقد كسرت يده جراء التعذيب) وجميـل محمود عبد القادر (٢٨ عاما) وعمر يوسف محسن واسد محمود عوض ومفيد كامل ناشف ومحمد فارس ومـاهر فارس وعلى جبـارة وعبـد الحكيم الشيخ يوسف .

وهناك العديد من الشبان الـذين تعرضوا لاعتـداءات البوليس جرحوا واعتقلوا وافرج عنهم في الايام الاولى للاعتداء .

بيرس :

موجة من التخريب الذاتي والمازوخية في حزب العمل

● القدس ــ لمراسلنا ــ تتخابط حزب «العمل» الازمات ، فبعد فضيحة تصويت نوابه في موضوع « قـانون ضم هضبة الجولان » الى اسرائيل وبعد تشكيل جماعـــة « اومتس » وخروجها بشكل علني على سياسـة قيادة الحزب الحالية تزايدت الانتقادات الموجهة لهذه القيادة بين اوســـاط اعضاء الحزب في مناطقه المختلفة .

وقـد جرى اسمـــاع مثل هــذه الانتقادات في جلسة سكرتارية منطقة القدس التي عقدت ، في أواخر الاسبوع الماضي ، باشتراك رئيس الحزب شمعون بيرس . وقد تصدى بيرس للتقديـه بنرفزة بالغة ظهرت في قوله « تنتشر في حزب العمـل موجـة من التخريب الذاتي والمازوخية (تعذيب الذات ــ المحرر) . وتتمثل هذه الموجة في قيـام اعضاء الحزب بمهاجمة رئيس الحزب بدل مهاجمـة رئيس الحكومـة جراء استهتاره بالمعارضة والمعراخ كما ظهر في اجراءات سن قانون الجولان » . والسؤال هنا هو : هل يمكن الاستهتار اذا انعدمت دوافعه لدى المستهتر به؟! وفي هذه الحالة حزب « العمـل » والمعراخ عموما ؟!

حرس الحـــدود في مجد الكروم

● مجد الكروم ــ لمراسلنـــا ــ تقوم سيـــارة دورية تـابعة لقـوات « حرس الحدود » بجولات مستمرة في مجدالكروم منذ مطلع الاسبوع الماضي وذلك بحجة ملاحقة باعة الخضراوات المتجولين . ويرى الاهالي في تواجد هذه القوة استفزازا وقحا ، ويطالبون بوضع حد لــه .

رجال شرطة بورغ محـــاضرون في « الدمقراطية » في القرى العربيـــة

● جت ــ لمراسلنا ــ تكثر وسائل الاعلام في الاونة الاخيرة من الكلام عن محـــاضرات الشرطـــة في المدارس الثانوية . فبتاريخ ٨٢/١/١٠ حضر ممثـــل الشرطة الى مدرسة جت الثانوية . وراح ينتقل من صف الى اخر ليقدم محاضرته .

وعندما ناقشه الطلاب بصق الحصوة التي جاء من اجلها الا وهي الدفاع عن «الدمقراطية» الاسرائيلية .

فعندما قاطعـــه الطلاب قائلين ان المتبع تجاه العرب هو الاضطهـــــاد

ــ البقية على ص ٤ ع ٥ ــ

محاولات مستميتة لفرض الوحـــدة القسريـــة على كتلة الليبراليين في الليكود

● القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ اتخذت كتلة الليبراليين البرلمانيـــة (شريكة حيروت في الليكود) سلسلة من القرارات ، في جلستها المعقودة يوم الخميس الماضي ، التي تستهدف الحد من حرية نواب الكتلة في اطلاق التصريحات .

ومن هذه القرارات ● حظر اطلاق اي تصريح بدون موافقة رئيس الكتلة والذي يخالف هذا الحظر يفصل من الكتلة ● عقد جلسة اسبوعية لاعضاء الكتلة مع الزام جميـــع النـــواب بحضورها ويكون الفصل عقاب النائب الذي يتغيب عن هذه الجلسات ثلاث مرات متتالية ● يكون الفصل عقاب النائب الذي يطلق تصريحا يتنافى مع موقف الكتلة ● يكون الفصل عقاب النائب الذي ينقض سريـــة قرارات جلسات الكتلة ●

هذا وقد تغيب عن هذه الجلسة النائبان درور زيغرمان ودان تيخون احتجاجا على ما اسمياه « نوايا كم الافواه » . كما تغيب عنها الوزيـــر يتسحاق بيرمان بسبب خلافه مـــع الوزير يتسحاق موداعي .

واشار المراقبون الى ان هـــذه القرارات قد تم اتخاذها بهدف توحيد الكتلة بصورة قسرية وتجاوز الازمات العاصفة بها . ولكن اوساطا عديدة ، حتى بين قيادة حزب الليبراليين ، تشك في امكانية تلافي هذه الازمات .

وكان الوزير موداعي ، رئيس رئاسة الحزب ، قد صرح في مقابلة الاذاعية مع « صوت اسرائيل » باللغـــة العبرية ، يوم الخميس الماضي ، بان قادة الحزب الجماعية قـد اعلنت افلاسها . وان سمعة الحزب بـين ناخبيه هي في الدرك الاسفل . وان هناك حاجة ليقوم شخص في الحزب ويفرض النظـام فرضا فيه .

فتيات الشبيبة الشيوعية يتضامن مع اهالي المثـلث والجولان

● البعنة ــ لمراسلنا ــ بدعوة من خلية الرفيقات التابعة لفرع الشبيبة الشيوعية في البعنة عقد يوم السبت الماضي اجتماع بحضور العشرات من الفتيات وذلك على شرف مؤتمـــر الشبيبة السادس لمنطقة عكــــا . افتتحت الاجتماع الرفيقة سميحـــة بكري ، عضو لجنة المنطقة ، بتحية من خلية الرفيقات لفرع الشبيبة . وتكلمت في الاجتماع الرفيقة نبيهـــة مرقس ، عضـــو حركـــة النساء الدمقراطيات لمنطقة عكا ، عن مؤتمر النساء العالمي الذي عقد في براغ قبـل ثلاثة اشهر . وعن الوضـــع السياسي تكلم الرفيق زياد موسى ، عضو سكرتارية منطقـــة عكــــا . وتكلمت الرفيقة رجاء الياس عن حياة الفتاة في الاقطار الاشتراكية .

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية :

ــ التضامن مع اهالي هضبـــة الجولان في صمودهم الجبار .

ــ استنكار الهجوم السلطوي على قرى منطقة المثلث .

ــ استنكار اعتقال الرفيق نايف سليم لرفضه الخدمة الاجبارية .

النساء الدمقراطيات في الجليل الاعلىَ مع اهلهـن في المثلث

● عكا ــ لمراسلنا ــ عقدت حركة النســـاء الدمقراطيات في منطقة عكا اجتماعا للنشيطـــات مـــن اعضائها في المنطقة ، يوم الاحد الاسبق ، جرى فيه بحث نشاطات الحركـــة في المنطقة في الحقبة الاخيرة .

وابرز في الاجتمـــاع بشكل خـــاص النشاطات الاجتماعية التي قامت بها الحركة تضامنا مع الاشقاء في هضبة الجولان السورية المحتلة وغيرها من المناطق المحتلة وخصوصا مظاهرة رفع الشعـــارات والزيارة التضامنيـــة الى الهضبة وارسال البرقيات الاحتجاجية.

وبعد تقديم البيانات واجراء نقاش مثمر بين الحاضرات اتخذ الاجتمـــاع عددا من القرارات الهـــامـــة هي : ● اجراء دورات تثقيفية لرفع مستوى الاعضاء سياسيـــا وايديولوجيـــا ● توسيع الحركة وتركيز برامج ناجعة ● الاهتمام بقضايا العاملات واقامـــة حلقات منطقية ومحلية ● الاستعداد لبرمجة احتفالات الثامن من آذار ، يوم المرأة العالمي ● الاحتجاج على اعتقال رافض الجندية وليـــد نـــايف سليم والمطالبة باطـــلاق سراحـــه ● شجب الهجوم البوليسي على قرى الطيبـــة والطيرة وكفر قاسم .

ملاحظات على هامش العمل الجبهوي والبلدي (٢)

الخدمـــات البلديـــة والنضال السياسي

✱ اتهـــام الحكومة وبعض الانتهازيين للسلطـــات المحلية الجبهوية بالتركز على النضال السياسي وعدم الاهتمام بالخدمات اليومية هو فرية لا أساس لهـــا من الصحة .. أما الحقيقة فهي أن المدعين بالحرص الشديد على الخدمـــات وكأنها تتعـــارض مع العمل السياسي يختبئون وراء هذا « الحرص » الكـــاذب لاخفاء معارضتهم للنضال السيـــاسي وتفتيشهم عن « تفـــاهم » مـــع السلطـــة ! ✱

✱ بقلم : رفيق الشريف ✱

■ اصبح العمل البلدي يحتـــل مكانا هاما في الحياة الاجتماعيـــة والسياسيـــة للجمـــاهير العربية في اسرائيل . في الخمسينات لم يكـن الامر كذلك لانه لم تكن هنالك سلطات محلية في اكثرية الوسط العربي ، ولم يكن الامر كذلك في الستينات حيث كانت اغلبية السلطات المحلية العربيـــة بقيادات متعاونة مع السلطة بهـــذا القدر او ذاك .

اما في السبعينات ، مع طلوع فجر المرحلة الجبهوية من حياتنا ، فمـــن الطبيعي ان يتعمق اهتمام الجمـــاهير بالعمل البلدي ، انطلاقا من تطلعهـــا الطبيعي لان تخدمها هذه السلطـــات المحلية ، بعد ان اصبحت بقيـــادات مخلصة ونزيهة ومنبثقـــة عن الارادة الشعبية نفسها .

والحقيقة انه يتوجب علينا ان تفحص عمل السلطات المحلية الجبهويـــة . بصراحة ولكن بنزاهة ايضا ومـــن زاويتين : الاولى : حجم ونوعيـــة الخدمات التي تقدمهـــا للمواطنين في اطار الظروف الراهنة ، ظروف الحصار المالي الحاد . والثانية : مبـــادرة السلطات المحليـــة الجبهويـــة لكسر الحصـــار المـــالي وانتزاع الحقوق او بعضها ، تخفيف التمييز ان لم يكن تصفيته كليا ، مع الاصرار على هدف تصفية التمييز ، كليا .

● هل اهتمـــام السلطـــات المحلية الجبهوية بالخدمات ــ تكتيـــك ؟ !

لماذا توحدت الصفوف من اجـــل التغيير الشامل في السلطـــات المحلية العربية ؟ ان السلطة الظـــالمة وابواقها تدعي بـــان الجبهويين يعملون عملا سياسيا ، ويحولون السلطـــات المحلية الى منابر سياسية . فمـــا هي الحقيقة ؟

ان السلطات المحلية عندمـــا كانت بادارات موالية للسلطة كانت منـــابر سياسية مئة بالمئة ، منابر ضـــد حقوقنا ومصالحنا ، ومنـــابر لتبييض سمعة الحكومة محليا وعالميا . ولانهـــا كانت كذلك ، لم تكن تهتم حقـــا بالخدمات لانها لم تحصـــل على الميزانيات ولانها لم تناضل في سبيـــل ميزانيات ، بل انها كانت تستمـــد وجودها في مواقع القيادة من السلطة لا من المواطنين . وكانت تحس انهـــا مسؤولة تجاه السلطة لا تجـــاه المواطنين .

ما الذي نريد ان نقوله ؟ ان العميل للسلطة ليس فقط انه يقف مع السلطة ضد شعبه بل هو لا يقدم خدمـــات بحكم موقفه السياسي هذا . والمعركة الشعبية الجبهوية كانت ذات محورين مترابطين عضويا : تغيير القيـــادة المحلية العميلة للسلطة من أجـــل ضمان خدمات بلدية معقولة ، وتغيير القيادة المحلية العميلة للسلطة لمنع قيامها بدور التزييف السياسي لواقعنا وخدمة السلطة ضـد حقوقنا . واذا اردتم فيمكن عكس الهدفين والحقيقـــة واحدة : هدف التغيير كان يقصـــد تغيـــيرا الى الاحسن في الخدمـــات وصون الكرامة الوطنية للشعب .

ان الاهتمام بتحسين الخدمات لـــم يكن ولا يمكن ان يكون في نظـــر الجبهويين مجـــرد أداة للعمـــل السياسي ، بل هو هدف بحد ذاته ، ان الجبهويين يريـــدون السعـــادة لاهلهم ، لشعبهـــم ، نريد مـــدارس اكثر وافضل لاطفالنا ، نريـــد تعبيـــد الشوارع ، نريـــد ضمـــان الشـــروط الصحية ، نريد النوادي والملاعـــب الرياضية ، نريد مد شبكات المجاري وخطوط الميـــاه ، نريد التطـــور الاجتماعي والاقتصادي والثقـــافي والعصري لشعبنـــا . ان الاهـــداف السياسية العامة ، حين نفصلها الى تفاصيل ، هي في الحقيقة سعـــادة الشعب وتطوره وازدهاره . امـــا تحويل العمل السياسي الى بعبـــع وهمي ، رهيب ، فهو افتراء مـــن السلطة التي لا تريد لشعبنا ان يعمل عملا سياسيا لضمان حقوقه . بكلمات اخرى : ان ضمان الحد الاقصى مـــن الخدمات البلدية هو هدف استراتيجي ، هو مصلحة مطلقة للجبهة .

ونحن لا نغضب ولا نشعر بالحرج حين تطلب الجماهير ، احيانا بقسوة ، مطالبها وحقوقها . بل نشعر بان العهد الجبهوي بالذات هو الذي فجر طاقة الجماهير واعطاها الثقة بنفسهـــا ، كما ان العهد الجبهوي خلق عنـــد الجماهير توقعات واقعية نظرا لمعرفتها صدق واخلاص القيادة الجبهويـــة وانتمائها للشعب قولا وفعلا .

ولكن اي محـــاولة لوضع العمـــل السياسي في تعارض مع الخدمـــات هو موقف ميكانيكي ، وحيد الجانب وضيق الافق واحيانا سوء النية . الحقيقـــة ، ان تقديم الخدمـــات اللائقة يستدعي تحسنا جذريا في الميزانيات في الاساس ، وهذا يستدعي النضـــال لزيـــادة الميزانيات ، ويستـــدعي عدم الموافقة على سياسة التمييز والحصار وبالتالي الصراع ضدها . من هنا ، فان النضال السيـــاسي هو المفتـــاح الحقيقـــي ، الاساسي ، لزيادة الخدمات . وبالمقابل ، فان نجاح السلطـــة الجبهوية في تقديم الخدمات يعمق تـــلاحم الجمـــاهير والقيادة الجبهوية ، يعمق ثقة الناس ، بخط الجبهة وبرنامجها ونظافة طريقها ونقاوة ايدي قياداتها . بل ان السلطة المحلية الجبهوية خلال كل معركة تصارح الجماهير بالحقائق ، وبالامكان من خلال كسب معارك مطلبية محددة ، رفـــع مستواها وقدراتها واستعدادهـــا للعطاء والمشاركة الجماهيرية في معركة السلطات المحلية . ان الجبهة كجسم شعبي ــ وليس السلطة المحليـــة في الاساس ــ يجب ان تعمل على تعبئة المواطنين ليكونوا هم قوة ضاغطـــة شعبيا ، تقف مع السلطة المحلية ــ مع نفسها ، في الحقيقة ــ لكسب الحقوق ومواصلة المعركة .

من هنا ، فبالنسبة لنا كجبهويـــين غير مطروح اطلاقا السؤال : خدمات بلدية ام نضال سياسي وطني ، وايهما الاهم ؟ هناك ترابط عضوي وحتمي بين هدف زيادة الخدمات وهدف النضـــال لتصفية كل سياسة التمييز .

● الذيـــن يختبئـــون وراء الخدمـــات ــ تعبـــيرا عن التـــراجع السياسي

ولكننا نشاهد بالمقابل ان السلطـــة الظالمة المسؤولة عـــن كل أمر سوء

ــ البقيـــة على ص ٥ ــ



● احـــد المشـــاريع الضخمـــة في مخيم العمـــل التطوعي الثـــاني في ام الفحم / نيســـان ١٩٨٠ ●

مخيم العمل التطوعي الرابـــع في ام الفحم في ١٤ــ٨٢/٤/١٧

● ام الفحم ــ لمراسلنا ــ اصدرت لجنة مخيم العمل التطوعي الرابع في ام الفحم بيانا الى الاهـــالي اطلعتهم فيه على تحضيراتها الجارية منـذ حـــوالي الشهر لمخيم العمـــل التطوعي القـــادم الـــذي سيعقـــد في ١٤ ــ ١٩٨٢/٤/١٧ .

وكان المجلس المحلي اقام لجنة من ستة اعضاء فيه وخصص موظفا من موظفيه لرعاية هذا النشاط والاهتمام به وتركيزه .

وفي البيان المذكور اكدت اللجنة على اهمية مخيمات العمل ، اعراس الكدح والتضحيـــة والوحـــدة ، في بوتقـــة النضال . واشارت الى انجازات مخيم العمل الثالث التي بلغت قيمتها المالية ١٥ مليون ليرة وتكاليفها ٣ ملايين ليرة فقط ، بفضل سواعد مئات المتطوعين من ابناء وبنات القرية ومعهم المتطوعون من القرى والمدن العربيـــة والقـــوى الدمقراطيـــة والتقدميـــة اليهوديـــة والاشقـــاء مـــن المنـــاطق المحتلـــة والمتطوعون الاجانب من الدنمـــارك وبلجيكـــا والنرويج وفرنســـا الـــذين « جـــاؤوا ليعبروا عـــن تضامنهم مع قضايانا والوقوف معنا ضد سياســـة التمييز المنتهجة ازاء بلدتنا ومجلسنـــا المحلي في الميزانيات » .

وحيث اللجنة باسم المجلس المحلي جماهير ام الفحم التي ضربت مثلا رائعا في التعاون المادي والمعنوي ودعتها الى العمل مجددا لانجـــاح عمـــل المخيم الرابع .

نشرة يافـــا :

لن نرحـــل .. انـــا هنـــا منزرعـــون

● يافا ــ من مصطفى سيف ــ اصدرت لجنة الشباب العرب في يافا ، المنبثقة عن الرابطة لشؤون عـــرب يافـــا ، نشرة لمرة واحـــدة بعنوان « خطوات النور » . وقـــد تصـــدرت غلاف النشرة لوحة للرسام عبد التمام ابن كفر قاسم عنوانها « لن نرحل .. انا هنا منزرعون » . وتضمنت النشرة عددا من المقالات والبيانات والكلمات المرتبطة بنشاطات الرابطة باقـــلام القاضي فريد وجـــدي الطبري ومحمد زبدة وفخري جداي ومقالا عن التمييز في اعطاء القروض للازواج الشابة العربية وقصيدة بقلم عبد السطل ومقالا عـــن العـــرب واصلهم بقلم يـــوسف فرح المنير . ويتضمن الجزء الاكبر مـــن النشرة عدة مقالات تربوية بقلم القاضي الطبري ، وهـــو الـــرئيس الفخـــري للرابطـــة .

شارلي بيطون في النقاش على تعويضات مستوطني يميت الخيالية :

في الكنيست

ايـن المنطـق في دفـــع مبالـــغ هـزيلـــة لعرب النقـــب المشـــردين عـــن اراضيـــهم

✱ نـــائبة وزيـــر المعـــارف في الرد على استجوابـــات الجبهـــة بشـــأن فصـــل معلمـــين لاسباب سيـــاسية : النشـــاطات السياسية والحزبية خارج اطـــار المدرسة امـــر مسمـــوح به ✱

● القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ شارك النائب شارلي بيطون (الجبهة الدمقراطية) في النقاش الذي دار في الكنيست ، يوم الاثنين الماضي ، حول موضوع التعويضات الباهظة التي أقرتها الحكومة لمستوطني يميـــت .

ومما جاء في كلمته : من المعروف ان حجم المبلغ الذي ستقبضه كـــل عائلة في مستوطنة « حروبيت » يساوي مجموع اجور ٧٧ سنة من العمل حسب الاجر المتوسط في البلاد . ويساوي حجم المخصصات التي تدفع في الشهر لثلاثة آلاف مسن في البلاد (المبلغ هو ٦) مليون ليرة لكل عائلة ــ المحـــرر) .

والحكومة تقول لنا أن هذا هو ثمن السلام . ولكن اذا كان حقـــا هذا هو ثمن السلام فمن الذي سيدفعه ومن الذي سيستفيد منه ؟! واذا كان مستوطنو يميت هم ضحايا السلام ويجب تعويضهم فماذا بالنسبة لعرب النقب القاطنين فيه منذ مئات السنـــين ؟! ما هو حجم التعويضات التي قبضها عرب النقب عـــن الاراضي التي صودرت منهـــم لاقامة المطـــارات عليها ؟! ٥٦ الف شاقل لقاء ٨٠ دونما من الارض الجيدة ويجبر احدهم على دفع ٥٤ الف شاقل لقاء دونمين في القرية المخطط اقامتها لهم . انني اسأل عن العدالة لان سؤالي لن يجد آذانا صاغية . انني اسأل ايـــن المنطق ؟ ماذا يحدث في هذه البـــلاد ؟ !

لقد اقيمت المستوطنات في مشارف رفح (يميت وغيرها) في الوقت الذي اندلعت فيه مظاهرات « الفهود السود » في احياء الفقر عـــام ١٩٧١ . في حينه ادعت الاوســـاط المسؤولة ان الاموال لاحياء الفقر معدومة وفي الوقت نفسه جرى تسريب الملايـــين لاستيطان منطقة مشارف رفح . واليوم يحصل الامر نفسه ولكن بنظام معاكس : فمن جهة تنعدم الاموال لخدمات الثقافة والتعليم والاسكان والاحياء الفقيرة وتوجد مليارات لدفع تعويضات لمستوطني يميت .

وسوف تعود هذه القصة على نفسها مرارا عندما تزول كل المستوطنات الكولونيالية في الضفة الغربية .

اننا نطالب الكنيست بالتراجع عن قرارها ورصد المبلغ المعد لدفـــع التعويضات (بحجم ٤,١ مليار شاقل) للتعليم والاسكان والازواج الشابة والمسنين .

رردود على استجوابـــات

نـــائبة وزير المعـــارف تتـــلاعب بالالفـــاظ !

● ردت نائبة وزير المعارف والثقافة ، مريم غلازر ــ تمسا ، على استجواب النائب توفيق طوبي (قدمه يوم ١٨ــ١٢ــ٨١) حول فصـــل معلمين عربيين من مدرسة تل كسيفة في النقب احدهما من عرعرة والاخر من عين السهلة بشكل تعسفي وبدون ابداء اسباب فصلهما .

وجاء في رد نائبة الوزير انه لم يتم فصل المعلمين المذكورين حيث أن فترة عمل اي معلم في العامين الاولين تعتبر فترة تجربة وان الوزارة رفضت استئنافهما على اوامر الفصل لانه لم تكن هناك اماكن عمل شاغـــرة في منطقة الجنوب وان الوزارة ستدرس امكانية اعادتهما الى العمل في مطلع العام الدراسي المقبل اذا وجدت اماكن عمل .

ووجه النائب طوبي سؤالا مباشرا الى نائبة الوزير قائلا : لقد قلت ان المعلمين لم يفصلا من العمل انما اوقفا عنه . فما هو الفرق بين الفصل من العمل والايقاف عنه ؟ !

نائبة الوزير ــ قلت انه بالنسبة لاي معلم تعتبر فترة العامين الاولين فتـــرة تجـــربة . ولهذا فـــان مـــا حصل مع المعلمين المذكـــورين ليس فصلا وانما ايقاف عن العمل !

طوبي : يعني طردا من العمل ! (فلماذا التلاعب بالالفاظ هروبـــا من تسمية الاشياء باسمائها ــ المحرر) .

تهديد معلم بالفصل لا يعتبـــر مسا بحقوقه ! !

● كما ردت نائبة وزير المعارف والثقافة على استجواب آخر للنائب توفيق طوبي (قدمه في ١٨ــ١٢ــ١٩٨١) حول تهديدات بالفصل مـــن العمل ضد معلم من قرية مصمص بدعوى « تصرفات سلبية » اكد فيـــه ان هذه التهديدات تعتبر مسا فظا بحرية المعلم المذكور خصوصا وانـــه يمارس هذه المهنة منذ ٢٣ عاما .

وجاء في الرد : انه لم توجه للمعلم اية تهمة وانما جرى تحذيـــره حول بعض التصرفات التي لا تلائم معلما في سلك التربية وان العمـــل السيـــاسي خارج المدرسة وفي اطـــار الاحزاب المشروعة هو امر قانوني ومسموح به ما دام ملائما لاهداف التثقيف الرسمي . على هذا الاساس فان ما جرى بالنسبة للمعلم المذكور لا يعتبر ، باي حال ، مسا بحقوقه . واكدت نائبة الوزير ان قضية هذا المعلم هي قيد المعالجة لدى المستشـــار القانوني للوزارة .

شارون يصول ويجول في الاقطـــار الرجعية على كيفـــــه !

● ورد نائب الوزير دوف شيلانسكي على استجواب للنائب توفيق طوبي (قدمه يوم ١٤ــ١٢ــ٨١) حـــول زيارات وزير الحرب الجيمـــس بوندية في عدد من الاقطـــار الافريقيـــة الرجعية التي نشـــرت عنها مجلة « نيوزويك » الاسبوعية الامريكية .

وجاء في الرد ان رئيس الحكومة او اي وزير فيها غير ملزم بتأكيـــد او نفي خبر ينشر في صحيفة واذا ما اراد السائل ان يعرف شيئا عـــن نشاطات وزير الحربية فليسأله مباشرة .

وسأل النائب طوبي نائب الوزير حول اهداف الزيارة التي قام بهـــا شـــارون بحماية جيش جنوب افريقيا الى حدود انغولا الجنوبية ؟

فرفض نائب الوزير الرد على هذا السؤال !

ص.ب. ١٠٤ حيفـــا

كتـــاب مفتوح الى عضو الكنيست محمد وتد

● استغربت جدا من رسالتك الموجهة لي بتاريخ ٨ــ١٢ــ٨١ والتي تطلب فيها ان اطلعك على تطورات الامور حول موضوع التهمة الموجهة ضدي اثر العدوان الذي تعرضت له معليـــا يوم ٩ــ٧ــ٧٩ لكي تفحص امكانية مساعدتنـــا !

لقد اثارت رسالتك بي وبكل من عرف بها السخرية . خاصة وانها موجهة من عضو كنيست معراخي لم يفطن بقضية الدفاع عن المتهمين الا الان . ان المتهمين من معليا ، وانا واحـــد منهم ، ابرياء . وكل ما في الامر ان اهالي معليا تصدوا للعدوان البوليسي المسكري يوم ٩ــ٧ــ٧٩ وانشغل الرأي العام بالموضوع لفترة طويلة كما بحث في الكنيست بناء على طلب من نواب الجبهة الدمقراطية .

والمؤسف يا اخ وتد اننا لم نلق تأييد نواب المعراخ حتى انه لم يزر القرية اي واحد منهم ، بل انهم اتهمونا باثارة الشغب وبالاعتداء على الشرطـــة !

ان حنجلستكم للعرب بهدف كسب الاصوات لن تنفع . ورسالتك ــ لا اعرف ان ارسلت الى غيري ــ جاءت من هذا الباب . خاصة ونحـــن نسمع عن استعدادات المعراخ للانتخابـــات المقبلة . لا اعرف ان كنت منسقا او مســـؤولا (في هذا الاطار) عن تنظيـــم الانتخابـــات في معليا والجليل ، لكني متأكد ان رسالتك وزيارة شمعون بيرس لقريتنا (عشية الاعياد !!) تؤكدان صحة تقديري . واذا اردتم معرفة تفاصيل القضية فانكم اخطأتم العنوان . واذا اردتم الدفاع عن المتهمين من معليـــا ، .. متهما وانا واحد منهم ، فما عليكم سوى ان تتبنوا مطلب الاهالي والمتهمين ولجنة الدفاع عنهم بالغاء المحاكمـــات واغلاق الملفات حالا . اما اذا اردتم المناورة واللعب بالمشاعر فنؤكد لحضرتكم اننا لن نلدغ من الجحر مرتين . فسياسة المعراخ معروفة ليس لاهل بلدنا فحسب ، بل ولكل من سمع بسياسة العدوان والتشريد ونهب الارض والاضطهـــاد القومي والتمييز العنصري ومجزرة يوم الارض والقائمة طويلة .

وما رأيك يا اخ وتد بقانون « الجليل » المقدم للكنيست من قبـــل عضو المعراخ ورئيس بلدية صفد اهرون نحمياس ؟

وما رأيك بسياسة بنحاس الوني المعراخي ورئيس مركز السلطات المحلية تجاه السلطات المحلية العربية ؟

وما رأيك بسياسة سكرتير الهستدروت المعـــراخي ميشل حول قضايا العمال العرب ؟

واذا اردت ان « تفحص كيـــف يمكنك ان تســـاعدنا » كما جاء في رسالتك فما عليك الا ان تدخل الموضوع من الباب وليس من الطاقة .

نحن جزء من الشعب العربي الفلسطيني . نعاني الاضطهـــاد القومي والتمييز العنصري ونعاني القمع والاستغلال ونعاني الظلـــم والاستهتار . هذه هي مشاكلي ومشاكل ابناء بلدي وشعبي ، نناضـــل ونكافح ضد هذا . واذا لم ترد او تستطع فاقترح ان تخيط بغير هـــذه المسلـــة .

سليم شاكر ابو عقصة ــ معليـــا

✱ الى السيد جريس حداد :

مضمون رسالتك مشابه لمضمون رسالة الاستـــاذ جاسر داود (الثلاثاء ١٩ــ١ــ١٩٨٢) . نرجو ان تقراها وتقرأ الرد عليها في العدد المذكور .

لانغر فى مذكرتها الى عصبة حقوق الانسان والمواطن :

نور النهـــار يكشــف عــن الوجـه البشع للاحتـــلال

● بعثت المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر مذكرة الى عصبة حقوق الانسان والمواطن فى اسرائيل كشفت فيهـا النقاب عن ممارسات الاحتـلال التنكيليـة ضـد المواطنين واهانتهم واذلالهم فى المناطق المحتلة ، التى فرضت عليهـا وسائل الاعلام الرسمية فى اسرائيل تعتيما مطبقا . ونورد فيما يلى بعض الوقائع التى جاءت فى المذكرة :

● رام الله ـ تقوم قوات الاحتلال باستدعـاء عشرات النـاس الى مقر الحاكم العسكرى حيث ينتظرون يوميا بجانب بوابة المقر ومعظمهم مـن الشبان من مخيمات اللاجئين المجاورة، من الدهيشـة بالقرب مـن بيت لحم والجلزون وقلندية ، وطلاب من جامعة بير زيت ومن المسنين والبالغين ـ فى البرد منذ ساعات الصباح الباكر وحتى ساعات المساء . واحيانا لمدة اسبوع وحتى عشرة ايام !

ويقوم جنود الاحتلال بايقـافهم فى صفوف طويلـة ومـن ثم يقومون باستدعائهم باسمائهم للدخول الى مقر الحاكم العسكرى . ولكن قبل الدخول يجبرونهم على الجلوس الى جـانب الحائط فى مكان يستعمل استراحـة للكلاب .

وتقول المحامية لانغر فى مذكرتها انها شاهدت كل هذا بأم عينيها . وان احد طلاب بير زيت قص على مسامعها انهم فى الاستراحة (استراحة الكـلاب) يحشرون فى الليالى ، احيانا ، عشرات الطلاب الجامعيين وقال انه هو نفسه امر بالجلوس هناك وان جميع الاوامر تعطى بالعصى ، دون كلام !

وتضيف لانغر ان احد الفتيان من رام الله شكا لها بانه اجبر ، منذ اسبوعين ، على الحضور يوميا الى مقر الحاكم العسكرى لاستعادة بطاقة هويتـه التى اخـذت منـه فى اثنـاء مظاهرات القوى الدمقراطية اليهودية فى رام الله حيث تواجد ، صدفة ، فى المكان . وقال انه كـان ينتظر منـذ الصباح وحتى الرابعة من بعد الظهر وبعـد ذلك يؤمر بالعـودة فى الغـد واضـاف : « انى محظوظ لانهم لا يوقفونى مع رفع اليدين الى اعلى كما يفعلون مع الاخرين » .

وشكا اخرون ، شبان وبالغون ، امام المحاميـة بان قوات الاحتـلال اجبرتهم على الوقوف لساعات طويلة مع رفع الايدى الى اعلى وبان البعض اجبروا على الوقوف فى هذه الحالـة طيلة الليل . وحين حـاولوا انزال ايديهم سمع نزلاء الزنازين فى السجن صراخهم . وكان من بينهم من كسرت اذرعهم من الضرب .

وتقول المحـاميـة لانغر ان بعض الفتيان توجهوا اليها بعد ان تعرفوا على شخصها وقالوا لها : « نحن هنا منذ بضعة ايام . لقد ضربونـا ضربا مبينا لاننا شاهدنا فلما تلفزيونيا ظهرت انت فيه » .

وتضيف المحامية : وجدت صعوبة فى تصديق ماسمعته . ولكن الفتيان ، من مخيم قلندية ، قصوا على مسامعى انهم شاهدوا فلما من انتـاج الامم المتحدة حول القضية الفلسطينية بثه التلفزيون الاردنى يوم ٨١/١١/٢٩ ، يوم التضامن مع الشعب الفلسطينى. وانهم قاموا بتسجيل الفيلم على شريط « فيديو » واعادوا عرضه فى نادى مدرستهم ، ويظهر فى الفيلم بسـام الشكعة وفيليتسيا لانغر وغيرهما (من الشخصيات) الذين تحدثوا حـول الاحتلال والقضية الفلسطينية .

وقالت المحامية ان الفتيـان الذين شاهدوا الفيلم تعرضوا الى الضرب القاسى على جميع انحاء اجسادهم دون ان توجه اليهم اية تهمة حتى ولو شكلية .

واضافت : وبدون سبب قامت قوات الاحتلال باعتقال طالبين من بير زيت وزجت بهما فى اسطبل للخيل بالقرب من سجن رام الله فى ظروف لا انسانية وفى البرد الشديد . وقد طالبت بنقلهما الى السجن الذى يعتبر جنة عـدن بالنسبة لمكان اعتقالهما . ولكن جهودى لم تفلح فى نقلهما لان قوات الاحتـلال اعلنت ، فى امر خاص ، ان المكان هو « مكان اعتقال » .

● الخليل ـ فى اثناء زيارة المحامية لانغر الى مقر الحـاكم العسكرى فى الخليل توجه اليها احد الفتيان ، وهو تلميذ ثـانوى يستعـد لامتحـانـات التوجيهى ، وشكا لها بانه اجبر على الحضور يوميا ، منذ اسبوع ، الى مقر الحاكم العسكرى الامر الذى يحرمه من متابعة دراسته وقـال ان جنود الاحتلال كانوا يطلبون ان يتعاون معهم والا فسيمنعونه من مواصلة الدراسة. وقد رفض الفتى باصرار هذا الطلب لانه لا يريد ان يتحول الى خـائن . وهكذا يبدو انه سيفشل فى امتحانات التوجيهى .

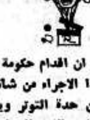
وتقول المحامية انها تفحصت الامر وعلمت ان امورا كهذه تحدث فى نابلس ورام الله ويجرى اختيار الضحايا من بين التلاميذ الذين يستعدون للامتحانات النهائية .

● زياد ابو عين ـ لقد ضرب زياد ابوعين ، الذى قامت سلطات الولايات المتحدة بتسليمه لاسرائيل بتهمة قيامه بعمل فدائى ، حال وصوله الى البلاد. وقام المحققون بنتف شعره واهانتـه واجباره على الوقوف فى الخارج مكبل اليدين لعدة ساعات . وبعد ان قدمت شكوى الى وزير الداخلية اتضح ان زياد اجبر على الوقوف فى الخـارج لعدة ساعات فى الليل الشتوى البارد ويداه مكبلتان الى الخلف ورأسـه فى داخل كيس .

واختتمت المحامية الشيوعيـة مذكرتها بالقول : هذه بعض الحقائق مـن الواقع . ويستطيع البروفسور ميلسون ان يربت على كتفيه بنفسه : نور النهار يكشف عن الوجه البشع للاحتلال .

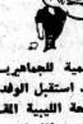
برقيات .. برقيات .. برقيات

●● هلسنكي ـ طلب منـدوبو مؤتمر نقابة عمال البناء الفنلندية من الادارة الامريكية الغاء قرارها الخاص بتخزين المزيد من اسلحة الدمار النووية الامريكية فى اوروبا الغربية . واكد المؤتمر ، فى بيـان اصدره يوم الاربعــاء الماضى



(١-٢٠) ، ان اقدام حكومة ريغن على مثل هذا الاجراء من شانه ان يزيـد من حدة التوتر ويشكل تهديدا للسلام والامن الدوليين .

●● طرابلس الغرب ـ وصـل الى طرابلس الغرب ، يوم الثلاثاء الماضى ، (١-١٩) وفد عسكري يوغسلافي ، برئاسة وزير الدفاع،



فى زيارة رسمية للجماهيريـة الليبية . وقد استقبل الوفد قائد القوات المسلحة الليبية القـائد ابو بكـر يونس واقام له مـادبة عشاء رسمية .

●● الجزائر ـ اكدت الجزائر وتوغو ، فى بيان مشترك صدر يوم الثلاثاء الماضي (١-١٩) عن نتائج المحادثات التى جرت مؤخـرا فى توغو بين وفدين من حزبي البلدين، ان اي حل شامل ودائم وعادل فى الشرق الاوسط لا يمكن ان يتحقق الا بالاعتراف الكامل بحق الشعب العربي الفلسطيني فى اقامة دولته المستقلة بقيادة منظمـة التحرير الفلسطينية وبالانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة بما فيهـا القدس . وادانا القرار الاسرائيلى الاخير بضم الجولان ، ونددا بالقمع الذي تقوم بـه سلطات الاحتلال ضـد الجماهير الفلسطينية فى الاراضي المحتلة وبالاعتداءات المستمرة التي تقوم بها اسرائيل ضد لبنان .

●● بيروت ـ عـاد الى بلاده بعـد ظهر يوم الاربعاء الماضي (١-٢٠) السناتور الامريـكي تشارلز برسى بعد ان انهى جولته فى الشرق الاوسط التي شملت السعودية ومصر وعثمان وقطـر والبحرين والكويت واسرائيـل ولبنان .

●● بيروت ـ وصل الى بيروت بعد ظهر الاربعاء (١-٢٠) وفد الحزب الشيوعي السوفييتي بعد زيارة الى سورية استغرقت عدة ايام . وكان الوفد السوفييتي قد اجرى محادثات مـع المسؤولين الحاكمين السوريين تنـاولت العـلاقات الثنـائية بيـن الحـزب الشيوعي السوفييتي وحزب البعث العربي الاشتراكي

وسبل تعزيزها وتطويرها .

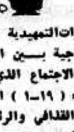
●● موسكو ـ كتبت صحيفـة « النجم الاحمر » السوفييتية يوم الثلاثاء الماضي (١-١٩) تقول ان اسرائيل تمارس الارهاب الدولي بنشاط بمساعدة الولايات المتحدة . وقـالت الصحيفة ان وكالـة المخابرات المركزيـة والبنتاغون زودا اسرائيل بمعلومات ساعدتها على ممارسة الاعمـال التخريبية ضد البلدان العربيـة والقيام بغارات جوية على لبنان .

واضافت « النجم الاحمر » ان اسرائيل ووكالة المخابرات المركزية تنظمان الارهاب ضد الشخصيات الايرانية البارزة .

واشـارت الصحيفـة الى ان مخابرات اسرائيل وجنوب افريقيا ومصر ترسم الاعمال المشتركة ضد الشعوب العربيـة والافريقيـة وكثيرا ما يستخدم عملاء المخابرات تلك المثلثيـات الاجنبية لستر نشاطهم .

●● موسـكو ـ افتتحت فى موسكو يوم الثلاثاء الماضي (١-١٩) الدورة الجديدة للجنة التنفيذية لمجلس التعاضد الاقتصادي على مستوى نواب رؤساء حكومـات الدول الاشتراكية العشر الاعضاء فى المنظمة . ويحضر الدورة بصفة مراقب ممثـل عن يوغسلافيا . ويشمل جدول اعـمال الدورة مواضيع متعلقة بتوسيع التعاون فى الصناعات الهندسية وصناعة الاغذية والتجارة الخارجية .

●● طرابلس الغرب ـ اعلنت وكالة الانباء الليبية يوم الاربعاء الماضي (١-٢٠) ان الجماهريـة الليبية والجزائر اتفقتـا على



الخطوات التمهيدية الهامة للوحدة الاندماجية بـين الدولتين وذلك خلال الاجتماع الذي عقده مساء الثلاثاء (١-١٩) الرئيس الليبي معمر القذافي والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد .

●● موسكو ـ ذكرت وكـالة الانباء السوفييتية « تاس » يوم الخميس الماضي (٢١-١-٨٢) ان الاتحاد السوفييتي اطلق قمرا صناعيـا جـديدا من طراز كوزموس يحمل رقم ١ ـ ١٣٣٤ لمواصلة استكشاف الفضاء .

●● القاهرة ـ هاجمت صحيفة « اجيبشن غازيت » المصريـة الناطقة باللغة الانجليزية مستوردي الموز المصريين لانهم يفضلون استيراد الموز الاسرائيلي على الموز الذي تصدره دولة ساحة العـاج على الرغم من انخفاض سعر الاخير بالنسبة للموز الاسرائيلي .

واوضحت الصحيفة ان سعر طن الموز الاسرائيلي يتراوح بين ٣٧٠ ـ ٤٥٠ دولارا فى الوقت الذى يباع فيه موز ساحل العـاج بسعر ٢٠٠ دولار .



● شاب اعزل فى المناطق المحتلة يوقفـه جنود الاحتـلال الى جـانب الحائط ●

نســاء الهضبــة ورجــالها المعتقلون :

وحشية جنود الاحتلال ستـزيدنا قــوة وتمسكــا بكفاحنــا ضــد الاحتــلال

● مجدل شمس ـ من سليم صفدى ـ لم تتورع سلطات الاحتـلال ، ولاول مرة ، وفى مطلع العـام الجديد ، عن اعتقال نساء وشيوخ متقـدمين فى السن من اهالى الهضبة السورية المحتلة وايداعهم فى السجن لمدة ٩ ايام متتالية .

وهذا الاعتقال كان مؤشرا جـديدا على نوايا سلطات الاحتلال فى متابعـة ممارساتها القمعية ضد اهالي الجولان الذين يرفضون تطبيق القـانون الاسرائيلي الجديد عليهم .

وقد اجريت اللقاء التالي مــع النساء والشيوخ بعد خروجهم من المعتقل : السيد بهجت مرعي (العمر ٣٠ سنة) يعمل مدرسا فى مجـدل شمس وزوجته محسنة مرعي (٢٥ سنة) ام لثلاثة اطفال اصغرهم ابن سنتين .

سؤال ـ ما هي اسباب الاعتقال ؟

ورد الزوج : فى الواقع استغربت الاعتقال وعملية التفتيش التي اثارت الرعب فى قلوب الاطفال الصغار ، خاصة وانها جرت فى ساعة متاخرة من الليل . وحين حاولت وزوجتي ايداع الاطفـال عنـد الجيران لم يسمحوا لنا بذلك . وبقينا ٩ ايام فى المعتقل دون ان نعلم شيئا عن اطفالنا. اما التهمة التي وجهت الينا فباطلة . فقد نسبوا الينا اقامة علاقة مع اناس من الخارج .

وتضيف الاخت محسـنة : ان اعتقالي واخوالي الاخريات هو عمـل استفزازي لكل اهـالي الهضبة .. وانتقام من نوع جديد . ونستطيع ان نقول ان سلطات الاحتلال فشلت فى عملها الاستفزازى هذا . انهم لـم يكسرونا وانما زادونا قوة وصلابة . اني سعيدة واحس بالاعتزاز لدخول المراة المعترك السياسي بشكل جدي. فهي بذلك اثبتت الراي القائل ان الاحتلال لا يفرق بين رجل وامراة او شيخ وطفل .

وواصلت القول : لقد كانت ظروف السجن قاسية وكـان الطعام غير مقبول .

اما الشيخ حسن فارس الصفدي (العمر ٦٥ عاما) وزوجته صالحة الصفدى (٥٠ عاما) فتحدثنا عـن كيفية اعتقالهما . وقـال الزوج : السجن والاعتقال ليسا جديدين على انما الجديد هو اعتقال النساء . لقد اعتقلت وسجنت لمدة سبع سنين ولم يؤثر ذلك عليّ . ولكن تصرفات جنود الاحتلال ، عند دخـولهم البيت ومحاولتهم تمزيق الفراش والامتعة واثارة الرعب فى قلوب اطفالنا ، اثرت كثيرا فى نفوسـنا ، واثارت غضب وسخط جميـع الناس فى الهضبة . ولكنها كانت تاكيدا على عدم رضوخنا مهما كلف الامر .

اما التهمة الموجهة اليّ فباطلة . وليس هناك اي مبرر صادق لسجني. وما الاعتقال سوى محاولة سلطوية لكسر صمودنا الذي يتزايد يوما بعد يوم .

وهنا تتدخل زوجته صالحة : لقد مرت علينا ايام عصيبة جدا ووقفنـا امامها واليوم نستطيع ان نجابه كل الصعوبات والماسي . ولن تزيدنـا تصرفات جنود الاحتلال الوحشية الا قوة وايمانا .

لانغر وعسلى يدافعان عن الرعـاة فى غـور الاردن

● القدس ـ تقدم المحاميـان فليتسيا لانغر وعبـد عسلى بطلـب استئناف الى محكمة العدل العليـا فى القدس لاستصدار امر احترازى باسم ٦٠ من موكليهما ضد القائد العسكـرى لمنطقة الضفة الغربية وشركة التطوير محدودة الضمان العاملة فى غور الاردن.

وقد طالبا فى طلب الاستئناف بـان يوضح المدعى عليه السبب فى امتناعه عن الغاء حظر الرعى على قطعـان موكليهما ـ الامر المخالف للقانون . هذا مع ان موكليهما معروفون كرعـاة وان الرعى هو مصدر رزقهم الوحيد. وسالا لماذا لا يعمـل كذلك على وقف الاضرار بقطعانهم ـ خـلافا للقانون وبشكل تعسفى والحيلولة دون الانتقام من موكليهما وابناء عائلاتهم ، ليـل نهار ، وتهديدهم واعتقالهم .

احكـام بالسجن على اربعة فدائيين من قطـاع غزة

● غـزة ـ اصـدرت المحكمـة العسكرية فى غزة فى الاسبوع الماضى احكاما بالسجن ٢٠ عاما على اربعة فدائيين من القطـاع المحتـل هم :

● شريف محمد الشرفا ومحمد توفيق المبحـوح وفتحى محمـد العصمـلى وجميعهم من مخيم اللاجئين فى جباليا . وقد ادانتهم المحكمة بالقيام بعمليات اغتيال وحيازة اسلحة والقاء قنابل يدوية على اهداف عسكرية ومدنيـة والتسبب بجرح عدد من العسكريين فى قطاع غزة .

كما حكمت المحكمة على اسماعيل ابو غالى بالسجن لمدة ١٢ عاما ، ٨ منها بالسجن الفعـلى والبـاقى مع وقف التنفيذ ، وذلك بعد ادانته بالقيـام بعمليات مسلحة .

وقالت مصـادر اسرائيليـة ان الفدائيين الاربعة كانوا اعضـاء فى خلية انشاها وقادها رفيق ابو سلمى الذى قتل فى اشتباك مع قوات الجيش الاسرائيلى ، قبل حوالى السنة .

رجال شرطة ـ بقيـــة

والكبت والاعتداء على الحريات كمـا حدث فى يوم الارض وغيره ، قـال سيادته ان القانون يطبق تجاه الجميع. وان القانون دمقراطي ، وللتدليل على ذلك اتفق عقله عن حجة قوية ، فضرب مثلا ، قانون تطبيق القانون الاسرائيلي على الجولان .. اي ضم الجولان .

وقـال سيادته ان قانون ضم الجولان اتخذ بشكل دمقراطي ـ براى الاكثرية !!

لقد اثارت هذه المحاضرة اشمئزاز الطلاب والطالبات . واتضح لهم ان الهدف من هذه المحاضرات هـو سياسى . هذا فى الوقت الذي يمنع فيه ممثلو الجماهير العربية الحقيقيون من الحضور الى المدرسة لالقـاء محاضراتهم فيها .

القوى الوطنية الطلابية فى جامعة النجاح الوطنية فى نابلس

نرفض تحويل الجـامعة الى ساحة لاعمـال العنف وسفـك الدمـاء

● القدس ـ لمراسلنا ـ اصدرت القوى الوطنيـة الطلابية فى جامعة النجـاح الوطنية فى نابلس المحتلـة بيـانـا وجهتـه ، يـوم الاربعـــاء المــاضى ، الى رئيس واعضاء مجلس الجامعة استعرضت فيـه موقفها من احداث يـوم السبت ٩ـ١ـ١٩٨٢ .

واعلنت القوى الوطنية عن رفضها القاطع لتحويل الجامعة الى ساحـة لاعمال العنف وسفك الدمـاء واكدت على ضرورة دعم مجلس الجامعة وعلى حق المجلس المطلق فى ممارسـة صلاحياته واتخاذ القرارات التـى يراها مناسبة . ودعت الى افساح المجـال امام لجنة التحقيـق التى شكلها مجلس الجامعة لممارسـة الصلاحيات فى معاقبة من اشـاروا الشغب وارتكبوا المجزرة يوم السبت ١/٩ وفق القوانين والانظمة والاعراف الجامعية ، على ان تصدر العقوبات قبل بدء الدوام فى الجامعة .

واشار بيان القوى الوطنية الى ان هناك جهات مشبوهة تحاول جاهـدة تفجير الصراع داخل الجامعة خدمـة للاحتلال واهدافه . وطالب بوضـع نظام انتخابى لمجلس الطلبة يمنـع تشكيل الكتل الانتخابية على اسـس طائفية ولا يسمح بتشكيلها الا على اسس وطنية . كما طالب البيان ادارة الجامعة بالقيام بالاشراف على كافـة مرافقها حتى لا يكون بامكان من ارتكبوا الجريمة النكراء استخدام بعضها كوكر للتامر على الطلبة والجامعة .

واكد البيان على ضرورة التحقيق مع بعض من اشتركوا فى المجزرة مـن اساتذة الجامعة وحرضوا على اعمال العنف وشاركوا فى ادارتها ، ومعاقبة من اشتركوا فى احداث ٩ـ١ من طلبة المؤسسات التعليمية الاخرى من خلال الاتصال بادارات مؤسساتهم .

ومن ناحية اخرى استنكر الخطباء والمصلون فى معظم مساجد المناطـق المحتلة محـاولات تخريب الوحـدة الوطنية التى تقوم بها عناصر منظرية مشبوهة باسم الدين .

ودعا ائمة ووعاظ المساجد فـى سياق خطبهم يوم الجمعة الماضى جماهير المسلمين الى التمسك بتعاليم الدين الاسلامى السمحة ونبذ التفرقـة والتشرذم واعلاء راية الوحدة الوطنية.

ولم يشذ عن هذه القاعدة ، كمـا ذكرت الزميلة « الطليعة » المقدسية سوى امام مسجد عقبة بن نافـع فى مدينة نابلس . ولكن عندما انبرى للتهجم على القوى الوطنية ، تـرك المصلون المسجد احتجاجا .

اتحـاد النقابـات العالمى يدعو الى التضامن مع شعب السودان

● براغ ـ دعا اتحاد النقابات العالمى فى بيان له من براغ الشغيلة والمنظمات النقـابية فى كافـة بلدان العالم الى الاعراب عن تضامنهم الكفاحى مع الشغيلة السودانيين والى المطالبة بوقف الاضطهادات فى السودان واطلاق سراح القادة السياسيين والنقابيين واحترام حقوق الانسان فى هذا البلد .

وجاء فى البيان : ان الحكومـة السودانية الغت الدعم المالى عن سلع الاستهـلاك الواسع تحت ضغـط « صندوق النقد الدولى » الامر الذى ادى الى رفع الاسعار بصورة فاحشة.

وقد ارسل نظام النميرى الذى ادى بالبلاد الى حافة الكارثة الاقتصادية الجيش وقوات الامن ضد المشتركين فى المظاهرات السلميـة . ومـن جراء الاشتباكات وقع مئات القتلى والجرحى وبلغ عدد المعتقلين من بين المتظاهرين رقما قياسيا .

هذا وارسل العديد من الدمقراطيين والنشطاء النقـابيين والشخصيـات السياسية الى غياهب السجون خلال الـ ١٢ سنة الاخيرة .

وقد اصبح نظام نميرى الذى يثير موجـة هستيريـة حول خطر الغزو الليبى المزعوم ، حليفا للولايـات المتحدة فى سياستهـا الاجرامية فى الشرق الاوسط وافريقيا .

واشترك السودان بشكل مباشر فى المنـاورات العسكريـة ـ « النجم الساطع » ـ التى اجرتها الولايات المتحدة فى مصر بعد ان وضعت مصر كل ما لديها من الوسائل العسكرية والفنيـة تحت تصرف المستشـارين العسكريين الامريكيين .

واضاف بيان اتحاد النقابات العالمى ان ٤٠٪ مـن الدخـل الـوطنى فى السودان ينفق على الجيش وجهـاز نظام النميرى الاضطهادى بينما يعانى السكان ، وبالدرجة الاولى السكان القاطنون فى المناطق الغربية والجنوبية من السودان ، من الجوع .

فى استقبال الوفـد الانغولى

تيخونوف : سنتخذ كل التدابير لضمـان امننـا وامـن حلفائنا واصدقـائنـا

● موسكو ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ القى نيكـولاي تيخونـوف ، رئيس الحكومة السوفييتية ، خطابـا فى مـادبـة الغـداء التي اقيمـت ، يـوم الاربعــاء المـــاضي ، (١-٢٠) على شرف الوفد الحـزبي والحكومي الانغولي الذي يقوم بزيارة الاتحاد السوفييتي قال فيه ان الاتحاد السوفييتي لا يبحث عن مجابهة مـع اي بلد من البلدان الغربية بما فيها الولايات المتحدة ويبذل قصـارى جهوده لاعادة سير الاحـداث الى مجرى الحوار البناء .

ودعا تيخونوف الى اجراء الحوار على اساس الاعتراف بمبدا التكافؤ والامن التساوي وقال : « يجب على اولئك الذين يفضلون لغة التهديـد واستعراض القوة على الحوار السلمي ان يدركوا اننا سنتخذ كل التدابير اللازمة لضمان امن الاتحـــاد السوفييتي وحلفائه واصدقائه » .

وحول العلاقـات السوفييتية ـ الانغولية قال تيخونوف : « كـان الاتحاد السوفييتي ويظل صديقـا مخلصا للشعـب الانغولي وهو على استعداد لتقديـم التاييد الاخوى فى المستقبل ايضا للشعب الانغولي فى حل القضايا المطروحة امامه بما فيهـا قضية ضمان الظروف اللازمة لحيـاة الانغوليين السلمية وذلك انطلاقا من معاهدة الصداقة والتعاون » .

ونـدد تيخونوف بالاعتـداءات المتواصلة التي تقوم بها جمهوريـة جنوب افريقيا العنصرية على انغـولا بتشجيع من الامبريالية الامريكيـة وقـال : ان التحـالف العسكـري والسياسي بين واشنطن وبريتوريـا يشكل خطرا على الامن والاستقرار فى جنوب افريقيا وعلى السلام الدولي.

هذا وكان تيخونوف قد اجرى ، يوم الاربعاء الماضي ، مباحثات مـع لوسيو لارا ، رئيس الوفد الانغولي، حول توطيد العلاقات السوفييتية ـ الانغولية فى مختلف الميادين وحـول القضايا الدولية الهامة .

ووقع الطرفان على اتفاقيـات للتعاون الاقتصادي والفني والتجاري بين البلدين للفترة حتى عام ١٩٩٠ .

ابراهيم زكريا فى مؤتمر صحفى :

وحـدة عمـال العــالم فى النضـال مـن اجل السـلام وللحيلولـة دون كـارثة نووية هى مركـز ابحـاث مؤتمر اتحـاد النقابـات العـالمى فى هـافـانـا

● موسكو ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ فى مؤتمر صحفي عقده نائب السكرتير العام لاتحاد النقابات العالمي، ابراهيم زكريا ، فى دار النقابات المهنية فى موسكو فى ٨٢/١/١٥ ، عشية افتتاح المؤتمر العاشر للاتحاد المزمع عقده ما بين ١٠ ـ ١٥ شباط فى هافانـا عاصمة كوبا ، اشار ابراهيم زكريـا فى بداية كلمته الى ان مسالة وحـدة جميع عمال العالم فى النضال لتعزيز السلام والحيلولة دون كارثة نووية ستكون فى مركز ابحاث المؤتمر .

وسيكون مؤتمر هافانـا المؤتمر الاساس منذ قيام الاتحاد وسيشترك فيه ممثلو اكثر من ٢٥٠ مليون عامل منظم .

ان الحياة تؤكد ـ وهذا ما يشهد به المؤتمر الـدولي للنقابات المكرس لوجهات النظـــر الاقتصادية ـ الاجتماعية حول نزع السلاح ، الذي عقد فى نهاية العام ١٩٨١ فى باريس ـ انـــه بالعيش بسلام ثابت وبنزع السلاح من الممكن حـل المسائـل الاقتصادية ـ الاجتماعية الحادة .

فالمؤتمر فى هافانا ـ كمـا اشار زكريا ـ الذي سيشترك فيه مندوبو النقابـات المهنية فى العـالم بمختلف اشكالهـا سيكرس جزءا كبيرا من اعماله لتشديد النضال ضد هجوم الاحتكارات والرجعية على مصالح وحقوق العاملين . وقال بصدد ذلك ان المؤتمر سيطرح بدائل للازمـة المعمقة التي يغرق فيها العـالم الراسمالي ، وذلك بالحوار البناء لتعزيز وحدة الحركة النقابيـة العالمية .

وردا على اسئلة كثيرة اوضح زكريا موقف الاتحاد ازاء الحمـلة التي تشنها الولايات المتحدة الامريكيـة وحليفاتها فى « الناتو » ضد جمهورية بولونيا الشعبية تحت ستار الدفاع عن « الحقوق النقابية » . لم اعقب حديثه بالكلام ، عن المحاكمة التي تجري فى التركية ، ضد ٥٢ نشيطا فى الحركة النقابية التركية ، وعن الخطر على السلام العالمي الناجم ، اساسا ، عن نشاطات الامبريالية الامريكيـة وحكام اسرائيل المتصاعدة فى الشرق الاوسط .

وردا على سؤال فيما اذا كـان الاتحاد يقيم علاقات مـع نشيطي النقابات المهنية التقدميين وانصـار السلام فى اسرائيل ، اجاب زكريا : نعم . مثل هذه العلاقة قائمة مـع ممثلي كتلة « الجبهة الدمقراطيـة للسلام والمساواة » فى الهستدروت التي يقف على راسها الشيوعيون . كما قال : ان سكرتاريا الاتحاد اقامت لقاء ، فى نوفمبر ، مع وفد رؤساء الكتلة اسفر فى نهايته عن اصدار بيان يؤيد نضال العاملين فى اسرائيل ضد الاحتلال ومن اجل سلام شامل وعادل، ودفاعا عن مصالحهم .

« النهار »البيروتية :

اسرائيل تضخ الميـاه من جنوب لبنان لمستوطناتها فى الشمــال

● بيروت ـ ذكرت صحيفـة « النهار » البيروتية ، فى احـد اعدادها الصادرة مؤخرا ، ان طواقم هندسية اسرائيلية جددت عملهـا فى الفترة الاخيرة لضخ المياه من احـد انهـار الجنـوب اللبنـاني الـى المستوطنات الاسرائيلية فى شمـالي البلاد .

واضافت الصحيفة ان هــذه الطواقم تستهدف ضخ المياه من نهر « الوزاني » الذي ينبع شرقي بلـدة مرجعيون التى تسيطر عليها عصابات المرتزق سعد حداد ، الامر الذي يثير نقمة السكان هناك .

صحيفة سوفييتية :

المخابرات الاسرائيلية شريكة « تضامن » فى اهدافها لقلب نظـام الحكم فى بولونيـا

● موسكو ـ ذكرت الصحيفـة السوفييتية « توبوبا فرميا » فى احـد اعدادهـا الاخيرة ان اسرائيـل تقيم علاقات مع عناصر صهيونية فى عصابة « تضامن » التى هدفت الى قلب نظام الحكم فى بولونيا . واضافت ان هيئة الاستخبارات الاسرائيلية « الموساد » تقيم علاقات مباشرة بهدف اثارة الشغب والفوضى فى بولونيا وذلك لصرف نظر الراى العام عن قرارها بضم الجولان.

مؤتمر الشعب العربى يطالب بفرض المقاطعة على الولايات المتحدة

● طرابلس الغرب ـ دعت الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي ، فى بيان اصدرته يوم الاثنين المـاضى ، جميع الشعوب العربية الى فـرض المقاطعة على الولايات المتحدة فى كافة المجالات وتحقيق التعبئة ضدها لانها العدو الاول للشعوب العربيـة .

وقالت ان ذلك يجب ان يتم من خلال مقاطعة المنتجات والشركات والبنـوك الامريكية عن طريق حمل الحكومـات العربية على سحب الودائع العربية من المصارف الامريكية وعلى فـرض مقاطعة سياسية واقتصادية رسمية ضد الولايات المتحدة . وطالب البيان العرب بكشف النقاب عن نظم الحكم العربية التي تتعاون مع امريكـا وتعريتها .

ودعا البيان الى دعم منظمـة التحرير الفلسطينية ومساندة نضال شعوب سلطنة عمان والصومـال والسودان والوقوف الى جـانب جبهة الصمود والتصدي العربيـة وخاصة سورية وليبيا فى مواجهـة المؤامرات والتحديات الامبريالية .

اهالى « اوفيرا »

بالشتائم والبصاق والحجارة يستقبلون « حلفاءهم » المصريين !

● حيفـا ـ الوفـد الهندسي المصـرى الـذى راح يـوم الاربعـاء المـاضى « يتفقـد » بلدة النقـاهة ـ اوفـيرا ـ فى شرم الشيخ ، تمهيدا لاستعادتها من ايدي الاسرائيليين فى نيسان القادم ، استقبل « احسـن استقبال » مـن قبـل العشرات من طلاب المدارس فى هـذه البلدة « المصح » .

وكان الاستقبال عبارة عن وابل من الشتائم والبصاق والحجارة !!

وتقول صحيـفة «معريب» ، التي اوردت نبـا هذا «الاستقبـال» على صفحتها الاولى ، ان احـد « المستقبلين » من هؤلاء الطلاب قال لمراسلهـا انهم استقبلوا الوفـد الهندسي المصري هذا « الاستقبـال اللائق » « لكي نوضح لهم اننا لـن نسمح للمدنيين المصريين بالتجول فى منطقة يهودية » !

رياضة

في النصف الاول من دوري الدرجـة الثانية

سـولم في القمـة بدون خسـارة

* خطـر الهبـوط يتهـدد الفريديس وطمـرة والطيبـة وأم الفحـم *

● حيفا — لمراسلينا في المناطق — عبرت فرق الدرجة الثانية في كرة القدم النصف الاول من مباريات الدوري لهذا الموسم ، يوم السبت الماضي ، حيث يحتل عرش كل منطقة فيها الفرق الاربع التالية : هـ. سولم ، م. العفولة ، تسفريريم حولون و هـ. اشدود .

ويبرز فريق سولم بينها ليس فقط فريقا عربيا انما احد اصحاب افضل الارصدة حيث تمكن من اجتياز ١٣ مباراة بدون اية خسارة . وكان آخر انتصار له في مبارياته هذا السبت مع فريق عليا كفار سابا حيث انتصر عليه بهدفين مقابل هدف واحد . وقد احرز الهدفين اللاعب اسعد خليل .

اما الفرق العربية الاخرى في الدرجة الثانية فلا يبشر اى منها بأمل الصعود الى الدرجة الاولى مثل سولم . بل ان هناك خطرا يتهدد اربعا منها بالهبوط الى الدرجة الثالثة وهي م. الفريديس (صاحب أقوى الاحتمالات للهبوط) و هـ. الطيبة و هـ. ام الفحم (احدهما) وفريق طمرة .

هذا وانتهت مباريات فرقنا العربية في الدرجة الثانية هذا السبت على النحو التالي : شباب الرامة — اخاء الناصرة (١ — ١) ، قريات بياليك — هـ. المكر (٢ — ١) ، حتصور — شباب عكا (٢ — ١) ، طمرة — معلوت (٢ — صفر) ، شباب عين ماهل — نفي شأنان (١ — ١) ، هـ. ام الفحم — قريات حاييم (١—١) ، هـ. تحلتيل — م. الفريديس (١ — ١) ، هشرون نتانيا — معين دالية الكرمل (١ — ١) ، شباب الطيبة — اور عقيبا (صفر — صفر) ، هـ. كفر قرع — عيمق حفر (١ — ١) ، شباب جلجولية — محنى يهودا (صفر — صفر) ، هـ. كفر قاسم — قريات شالوم (٣ — ١) ، كفار شليم — شباب الطيرة (٢ — ١) ، اور يهودا — اتحاد شباب يافا (٢ — ٢) .

نتائج الدرجة الثالثة

شباب طرعان — هـ. كفر سميع ٥ — ٣ ، ب. طبريا — كشافة سخنين ٤ — ٢ ، م. دير الاسد — ب. شفاعمرو ٣ — صفر ، النهضة عبلين — هـ. الحليصة ٢ — صفر (اداريا) ، هـ. المزرعة — هـ. جديدة ٣ — ١ ، هـ. البعينة — هـ. أبو سنان ٤ — ٢ ، شباب سخنين — هـ. شباب طمرة ٢ — ١ ، هـ. اكسال تعناخيم ٤ — ١ ، م. حيفا هـ. بير ابو الجيش ٣ — ١ ، ب. طرعان — هـ. دالية الكرمل ٢ — صفر (اداريا) ، ب. العمل الناصري — م. كفر كنا ١ — ١ ، هـ. دبورية — هـ. كفر كما ٢ — صفر ، هـ. عرابة — هـ. الكبابير ١ — صفر — هـ. يافة الناصرة — الاخوة حيفا ٣ — صفر ، هـ. جت — هـ. مصمص ٢ — ١ ، هـ. باقة الغربية — هـ. معاوية ٢ — ١ ، هـ. قلنسوة — اليسور دان ١ — صفر ، م. كفر قاسم — رمات هشرون ٣ — ١ ، ب. راس العين — هـ. برطعة ٢ — ١ .

ضمن المباريـات على شرف مؤتمر منطقة المثلث للشبيبة

● الطيبة — من عبد اللطيف عاصي — ضمن المباريات الرياضية على شرف المؤتمر الثامن لمؤتمر منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية جرت يوم السبت الماضي في الطيبة في مباراة التصفية في تنس الطاولة بين فريقى محمد عبد الرازق وتد من جت ونعيم تايه من قلنسوة تغلب فيها فريق جت .

وفي مباريات التصفية للاشبال فاز بالبطولة الشبل مهدى سلامة من قلنسوة بعد ان تغلب على زاهر عازم من الطيبة .

هذا وستجرى مباريات كرة قدم في ام الفحم بين فرق المنطقة الشمالية وفي الطيبة بين فرق المنطقة الجنوبية .

اختتام الدوري البلدي الاول في الناصرة

× مركز الاحداث يفوز بالكأس وبئر الامير بالروح الرياضية ×

* توفيــق زياد : نشعـر بأن هنـاك تعويضـا عـن العمـل المضنى *
معين شمشوم ، مركز الدوري : الدوري القـادم سيكون أكبـر وأضخـم *

● الناصرة — لمندوب « الاتحـاد » — جرى يوم الخميس الماضي (٢٢/١/ ٨٢) في قاعة المركز الثقافي البلـدي احتفـال بمناسبة اختتـام الدوري الريـاضي الذي نظمه قسم الريـاضة والشباب في بلدية الناصرة، وذلك تحت رعـاية رئيس البلديـة توفيـق زيـاد ، وبحضور الفرق المشتركة في الدوري وجمهور من محبي الرياضة .

وقد افتتح الاحتفـال الاستاذ معين شمشوم ، مسؤول قسم الرياضة في بلدية الناصرة ، فاشار الى ما لهـذا الدوري العام لكرة القدم على نطاق المدينة من اهمية في تشجيع وتعميم هواية الريـاضة . واشار الـى ان البلدية رعت هذا النشاط واهتمت به وقدمت له كل عون مطلوب . ثـم تحدث رئيس البلدية فحيى الفـرق المشاركة في هذا الدوري ودعـا الى تطوير الرياضة بمختلف فروعها واكـد أن البلدية مستعدة لتقديم كل ما هو مطلوب منها لهذا الغرض ، وقال أن شعبنا يريد الحياة العصرية بما في ذلك الفعاليات الثقافية والرياضية للاجيال الطالعة .

واضاف — اننا ، ونحن نشهـد نشاطـاتكم الرياضية الرائعة هذه ، نشعر بان هناك تعويضا لنا عن عملنا المضنى والمتعب في الظروف المضنيـة والمتعبة التي يعيشها شعبنا وشبيبـة شعبنا . ان شبيبتنا تملك طاقـات هائلة في جميع المجالات الرياضية وليس فقط في كـرة القدم . وهي تثبت ذلك باستمرار باقتحامهـا أبواب الرياضة الجديدة .. بروح الاصـرار التي تميز شعبهم واهلهم . فصونوا هذه الروح وطوروها .

ودعا زيـاد الى نقل فكرة الدوري الرياضي المحلي الى سائر قرانا ومدننا العربية . والاستمرار في فتح الابواب المغلقة في وجه شبيبتنا .

● الجـوائـز ●

هذا وقد تم توزيـع الجوائز على الفائزين وذلـك على النحو التالي : الفريـق الاول ، مركز الاحـداث الارثوذكسي . وقد تسلم كاس الدوري باسمه قائد الفريق ، سهيل بلال ، كما تسلم اعضاؤه الميداليات . امـا الفائزان بالمرتبتين الثانية والثالثة — جمعية الشبـان المسيحية ونادي حي فرح فتسلما الميداليات وعلم الدوري . وقدم فريق كشافة الصداقة باقة ورد للفريق الاول .

اما بالروح الرياضية فقد فـاز فريق حي بئر الامير بالمرتبة الاولى .

وفاز بلقـب احسـن هداف لاعب فريق كشافة الصداقة ، زهير مزاوي، الذي احرز ٥٠ هدفا . وفاز بالمرتبـة الثانية وراءه لاعب بئر الامير عبـد الهادي عوضا (٢٩ هدفا) .

اما لقب احسن حامي مرمى فقـد فاز به اللاعب وديع عبده .

كما تم تقديم حقيبة رياضية ثمينـة لحكام المباريـات تقديـرا لجهودهم في انجاح هذا الدوري .

● جهد كبير يستحق التقديـر ●

هذا وبالاضافة الى ان البلديـة قدمت ما هو مطلـوب منها فقد حظى هذا المشروع الهـام بتطوع عدد كبير من الرياضيين والمهتمين . فقد تشكلت هيئة ادارية للدوري من : غســان نران وجوزيف حلو و توفيق مجدلاني. كما تراس الاخ فتحي العابد لجنـة الطاعة ، وكان الحكام في المباريات : احمد طه وسليـم عمران وجميـل زعاترة ومحمود عزام وجورج أبو خرما وسمير مسلم ومنصور اشقر .

وقد شاركت في الدوري ١٤ فرقـة كرة قدم . وقد بدأت المباريات في شهر ايار ١٩٨١ جرت خلالهـا ٣٦٤ مباراة (منها ٤٤ مباراة ادارية) . وقد كان دوريا مزدوجا حيث استضاف كل فريق كل الفرق الاخرى ، كما كان ضيفـا عند كل فريق آخر . وسجلت لكل فريق نقاط حسب الروح الرياضية التي تحلى بها خلال المباريات وفي التصفيـة الختامية كانت النتائج كالتالي :

الفـريق	النقـاط	الروح الرياضية
١ — مركز الاحداث الارثوذكسي	٤١	٢٢٦
٢ — جمعية الشبان المسيحية	٣٦	١٨٢
٣ — نـادي حي فـرح	٣٣	٢٢٩
٤ — خريجون من ترسانطة	٣٢	١٤٨
٥ — نـادي العـامل	٣٢	١٨٣
٦ — الحي الغـربي	٢٩	١٧٤
٧ — شبـاب حي المسلخ	٢٨	١٩٢
٨ — موظفـو البلديـة	٢٨	٢٢١
٩ — نادي حي العمال العـرب	٢٦	١٢٢
١٠ — حي بير الامـير	٢٤	٢٤٦
١١ — كشـافة الصـداقة	٢٢	١٩٦
١٢ — حي بير ابو الجيش	١٤	١٦٨
١٣ — نادي القلعـة	٩	١٢٢
١٤ — الاسـاتذة	—	٢٨

وفي حديث مع مندوب « الاتحاد » قال الاستاذ معين شمشوم ان هـذه التجربة كانت ناجحة جدا ومشجعـة ولذلك فان هناك تحضيرا لتنظيم دوري على نطاق الناصرة في تنس الطـاولة سوف يبدأ في ٢٩—٢—٨٢ . وقال ان البلدية تقدم الرعاية الكاملة لكل جهد في اتجاه تطوير الحياة الرياضيـة في المدينة انطـلاقا من اهتمامها الخاص بقضايا التطور الثقافي والريـاضي للشباب في المدينة ، وذلك رغم كـل العقبات والمعوقات المالية الصعبة .

واكد شمشـوم ان فكـرة الدوري المحلي لكرة القـدم تقـابل بالحماس الشديد بين نوادي المدينة وتجمعاتهـا العمالية . وقال ان الدوري الثـاني الذي سيبدأ في ١٢—٥—١٩٨٢ سيكون اكبر واضخم . اذ سيشارك فيه ٢٤ — ٢٦ فريقا وسيتم تقسيمهـا على مجموعتين .

احتـدام الصـراع في قمـة الدوري

× اول جولـة بدون ايـة نتيجـة تعـادل ×

* خمسـة انتصـارات خارجيـة و ٢٤ هدفـا — حصيلـة الـدوري الممتـاز * فـرق القمـة الثـلاث في الدرجة القطريـة تخسر مبارياتهـا *

● حيفا — لمحرر الشؤون الرياضية — جاءت نتيجة مباريات السبت الماضي في الدرجة الممتازة دليلا ساطعا على احتدام الصراع في الدوري وبشكل خاص في قمته . وكان ابرز هذه النتائج انتهاء جميع المباريات الثمانية بالحسم بدون اية نتيجة تعادل واحرزت فيها ٢٤ هدفا و ٥ انتصارات خارجية .

ويشتد الصراع في قمة الدوري حيث لا تزال ست فرق تتصارع علـى العرش . ولم تتغير هذا السبـت مواقـع ال — ١٢ فريقـا الاولى وحافظت كلها على مرتباتها . وقـد نجح فريق القمة الاول مكابي نتانيا في الحاق هزيمة عالية (٤ — ٢) بفريق هبوعيل يهود ليحافظ على مكانتـه . اما فريق كفار سابا فقد تغلب بصعوبة على فريق هبوعيل القدس (١ — صفر) . واما فريق بني يهودا فهزم هبوعيل رشون لتسيـون بالنتيجـة (٢ — ١) . ويبدو ان فريق هبوعيل تل ابيب استسلم لواقع ابتعاده عـن صراع القمة فخسر هذا السبت ايضا مباراته امام بيتار تل ابيب (٣—١) .

اما النتائج الاخرى فكانت علـى النحو التالي : مكـابي تل ابيب — مكابي يافا (٣ — صفر) ، هبوعيـل بئر السبع — بيتار القدس (٢ — صفر) ، شمشون تل ابيب — مكابي حيفا (٢ — ١) ، مكابي بيتح تكفا — هبوعيل بيتح تكفا (١ — صفر) .

الدرجة القطريـة

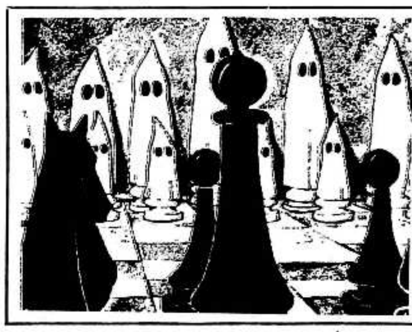
خسرت فرق القمة الثلاث مبارياتها هذا السبت وعادت الى بلدانهـا مهزومة . هبوعيل اللد خسرت امـا طبريا التي تحتـل المرتبة الاخيرة (٢ — صفر) . مكابي بيته خسرت امام قريات شمونة (١ — صفر) . هبوعيل رمات غان خسرت امام رمـات عميدار (٢ — ١) . وكانت هـذه مفاجأة الدوري وابرز احداثها .

اما نتائج المباريات الاخرى فكانت على النحو التالي : هكواح رمـات غان — هبوعيل بيسان (١ — صفر) ، هبوعيل تسيرت عيليت — بيتار الرملة (١ — صفـر) ، هبوعيل بيت شيمش — هبوعيـل حيفا (صفر — صفر) ، مكابي قريات جت — بيتار نتانيا (٢ — صفر) ، هبوعيل عكا — هبوعيل تل حنان (صفر — صفر) .

الدرجـة الاولى

كانت في استراحة هذا السبت .

خبـث ريـاضي !



في ١٣ حزيران القادم :

افتتاح مباريات الدورة الـ ١٢ لبطولة العالم في كرة القدم

● مدريد — الوكالات — يفتتح منتخبـا الارجنتين (بطل العـالم — ١٩٧٨) وبلجيكا (نائب بطل اوروبا) مباريات الـدورة ال ١٢ لبطولة العالم في كرة القدم يوم ١٣ حزيران القـادم الساعة ٨ مساء على ستاد مدينة برشلونة الاسبانية .

ويشترك في هذه الدورة ٢٤ منتخبا ومن المنتظر ان تستمر ٢٩ يوما تجري خلالها ٤٠ مباراة .

هذا وعقدت ادارة الاتحاد العالمي لكرة القدم ، يوم السبت الماضي ، جلسة لها جرى فيها جدولة المنتخبات المشاركة بشكل نهـائي . وتشمل الدورة ٤ جولات على النحو التالي :

● الجولة الاولى — تلعب خلالها المنتخبات ال ٢٤ في ست مجموعات .

● الجولة الثانية — يرتقي اليها المنتخبان الاول والثاني من كل مجموعة ويتم توزيعهم على اربـع مجموعات (٣ منتخبات في كل مجموعة) .

● الجولة نصف النهائية — يرتقي اليها المنتخب الاول من مجموعـات الجولة الثانية . وتجري مباريات فيما بين المنتخبات الاربع .

● الجولة النهائية — يلتقي فيهـا المنتخبان الاول والثاني مـن الجولـة نصف النهائية للفوز بكاس العالم — ١٩٨٢ .

وفيما يلي قائمة مجموعات الجولة الاولى الست :

● المجموعة الاولى : ايطاليـا وبولندا وبيرو والكاميرون .

● المجموعة الثانية : المانيـا الاتحادية والنمسا وتشيلي والجزائر .

● المجموعة الثالثة : الارجنتين وهنغاريا وبلجيكا والسلفادور .

● المجموعة الرابعة : انجلـترا وتشيكوسلوفاكيا وفرنسا والكويت .

● المجموعة الخامسة : يوغوسلافيا واسبانيا وشمال ايرلندا وهندوراس.

● المجموعة السادسة : البرازيل والاتحاد السوفييتي وسكوتلنـدا ونيوزيلندا .

عقوبات صارمة على فريقي الناصرة وشفاعمـرو

● تل أبيب — حكمت المحكمة التاديبية في الاتحاد العام لكـرة القدم باحكام صارمـة على فريقي شباب الناصرة وابناء شفاعمـرو وذلك بسبب الشجار الذي وقـع بين نفر غير مسؤول من جمهوري الفريقين في انتهاء المباراة بينهمـا يوم السبت الاسبق على ملعـب شفاعمرو .

وقد فرضت المحكمة عقوبـات متساوية على الفريقين هي : ابعاد كل منهما عن ملعبـه لمباراتـين بيتيتين ودفع غرامة على كل منهما بقيمة ٥ آلاف شاقل . كما ابعدت المحكمة اثنين من لاعبي الناصـرة هما محمود عزام ورافع سليمـان لاربع مباريات ولاعبين اخريـن احدهما من الناصرة (علاء نصير) والثاني من شفاعمـرو (سمـير عيسى) لمباراتين .

وواضح ان هذه العقوبـات الصارمة من شانها أن تؤثر على مستوى الفريقين وتشدهمـا الى وراء . علمـا بان الفريـق الشفاعمرى يحتل مرتبة محترمة في قائمـة الدوري ويحدوه الامل في الصعود الى الدرجة القطرية .

احمـد مجد الكروم في قمـة الـدوري

● مجد الكروم — من حسن صغير: تربع فريق احمد مجد الكروم لكـرة القدم على عرش دوري الدرجةالثالثة في منطقة مفرالس وذلك اثر فوزه هذا السبـت على فريـق تسور شـالوم بالنتيجة ٣ — صفر . وقد جـرت المباراة على ملعب مجد الكروم وسجل اهدافهـا رشـدي علوان (هدفين) وسهيل شعبـان (هدفا واحدا) . وبهذه النتيجة عزز الفريق من آماله في الصعود الى الدرجة الثانيـة في نهاية الدوري .

قوائم الدوري

الدرجـة الممتـازة

الفريق	النقاط
١ — م. نتانيا	٢٣
٢ — هـ. كفار سابا	٢٢
٣ — بني يهودا	٢٢
٤ — م. بيتح تكفا	٢١
٥ — هـ. بئر السبع	٢١
٦ — م. تل ابيب	٢١
٧ — هـ. تل ابيب	١٧
٨ — ب. القدس	١٧
٩ — هـ. يهـود	١٦
١٠ — هـ. رشون لتسيون	١٥
١١ — م. يافا	١٥
١٢ — م. حيفـا	١٥
١٣ — ب. تل ابيب	١٤
١٤ — شمشون تل ابيب	١٤
١٥ — هـ. القدس	١٢
١٦ — هـ. بيتح تكفـا	٧

الدرجـة القطرية

الفريق	النقاط
١ — هـ. اللـد	٢٤
٢ — م. بيته	٢٤
٣ — هـ. رمات غان	٢٣
٤ — م. عميدار	٢٢
٥ — هكواح رمات غان	١٩
٦ — قريات شمونة	١٧
٧ — نتسيرت عيليت	١٧
٨ — بيت شيمش	١٧
٩ — بيسان	١٥
١٠ — هـ. عكا	١٥
١١ — تل حنان	١٥
١٢ — قريات جت	١٥
١٣ — ب. نتانيا	١٤
١٤ — هـ. حيفـا	١٣
١٥ — ب. الرملة	١٢
١٦ — هـ. طبريا	٩

الدرجة الثانيـة شمـال أ

الفريق	النقاط
١ — م. العفولة	٢٠
٢ — حتصور	١٩
٣ — صفد	١٨
٤ — قريات بياليك	١٥
٥ — شباب عكا	١٤
٦ — عين ماهل	١٤
٧ — اخاء الناصرة	١٢
٨ — معلوت	١٢
٩ — شباب الرامة	١١
١٠ — المكر	١١
١١ — م. عكا	١٠
١٢ — طمرة	٩
١٣ — نفي شأنان	٧
١٤ — ب. نهاريا	٦

شمال ب

الفريق	النقاط
١ — سولم	٢١
٢ — تحلتيل	١٩
٣ — اور عقيبا	١٧
٤ — هـ. نتانيا	١٧
٥ — قريات حاييم	١٧
٦ — عليا كفار سابا	١٣
٧ — عيمق حيفر	١٢
٨ — دالية الكرمل	١٢
٩ — كفر قرع	١١
١٠ — هـ. العفولة	١٠
١١ — أم الفحم	١٠
١٢ — الطيبة	٩
١٣ — هش. نتانيا	٨
١٤ — الفريديس	٧

جنـوب أ

الفريق	النقاط
١ — تسفريريم	٢٠
٢ — هشكما	١٧
٣ — كفار شليم	١٧
٤ — أور يهودا	١٦
٥ — رأس العين	١٥
٦ — الطيرة	١٥
٧ — اتحاد شباب يافا	١٤
٨ — جلجولية	١٤
٩ — كفر قاسم	١٣
١٠ — نفي جولان	١٠
١١ — محنى يهودا	١٠
١٢ — غني تكفا	١٠
١٣ — تلموند	٦
١٤ — قريات شالوم	٦

الخدمـات البلديـة — بقيـة

وسلبى تتباكى على الخدمات المطلبية اليومية للمواطنين تماما كالسفاح الذي يبكى حبا على قتيله !! .. كذلك يقوم بعض اعـوان السلطـة والمتعـاونين والمتواطنين معها بطرح صيغة الخدمات مقابل وضد العمل السياسى .. ومن المؤسف أن هذه الصيغة اصبحـت ستارا يختفى وراءه بعض الذيـن يفكرون بالتراجع عن طريق النضـال والارتداد عن خط الجبهة . ومضمون هذا الشعار اولا تقزيم تجربتنـا وانخفاض قامتها التي نمت وطالت خلال اقسى تجربة وثانيا طرح الخدمـات بمعزل عن سياسة الحكومة حتى تسقط الى مستوى اتهام السلطة المحلية بدل توجيه السهام الى السلطة المركزيـة وثالثا للتنصل من الحق بل والواجب في المعركة السياسية لكل الجمـاهير العربية ضد سياسة التمييز والخنـق المالي بالاضافة الى كل الجوانـب البشعة لسياسة الحكومـات المتعاقبة ضد شعبنا . وهل صدفة ان الاعـلام السلطوى الاصفر من اذاعة وتلفزيون وصحافة رسمية تصفـق لكل من يردد هذه الشنشنة الغريبة المشبوهة ؟!

ان جماهير شعبنا بحسها الشعبى السليم وبتجربتها الصادقة والغنيـة تدرك ان هذه الصيغة تخفى وراءهـا ليس اهتماما حقيقيا بالخدمـات بل تراجعا ارتداديا عن البرنـامج السياسي للجبهة . ان الجبهويين هم أبطال العمل التطوعي على مـدار السنة وهم أبطـال مخيمات العمل التطوعى في النـاصرة وام الفحـم والطيبة وشفـاعمرو وعيلبون وعرابة وغيرها .. اما « الوجهاء » الجـدد الذين يتظاهرون بالحرص على الخدمات فهم بالذات الذين لا تتغبر لهم بدلة في معمعان العمل الشعبى لتقديـم الخدمات ! .

● طريق الجبهة أثبتت الحياة صحته — فلنتمسك به بكل قـوة

ان تخريبات مكتـب مستشار رئيس الحكومة وكل أذرع السلطات تستهدف تفريق الصفوف . وأصبح هذا المكتب مركزا للتحريض الصهيوني العنصرى ضد الشيوعية وضد كل جمـاهيرنـا مستخدما احط الوسائل بما فيها الفتن العائلية والطائفية وغير ذلك مـن الاساليب التي اصبحت معروفة .

ان واجب الساعة ، تجاه انفسنا، تجاه حاضرنا ومستقبلنا وايضا تجاه الخدمات البلدية ، يستدعى الالتفاف اكثر من اى وقت مضى حول السلطات المحليـة الجبهويـة ، تعميـق جذور الجبهة لتضم كل المخلصـين الموافقين على برنامجها ، والتصدى بحـزم وبمدنية لكل دعاوى التمزيق والتفرقة وبعثرة الصفوف . وأن جماهيرنـا البطلة الباقية في ارضها سوف تعرف كيف تفشل كل مؤامرة على وحـدة الصف ، وكيف تحمى مسارها الجبهوى الذي صُقل وتفولذ عبر أقسى وأغنى تجربـة ■ .

ميزانية حكومة الكوارث تؤكد ما نشر عن « بشائر » الضربات الاقتصادية

الخدمات والمواد الحيوية سترتفع بنسبة ١٥٠٪

تقليص ميزانية التعليم يهدد باغلاق مئات الصفوف وبفصل ٣ آلاف معلم

● حيفا — لمحرر الشؤون الاقتصادية — فى البحث الاولى الذى اجرته الحكومة فى جلستها الاخيرة ، امس الاول الاحد ، حول ميزانية الدولة للسنة المالية القادمة ١٩٨٣/٨٢ تاكد ما نشر سابقا من انها تبشر بسلسلة ضربات اقتصادية هدامة على كاهل العاملين والفقراء مقابل المزيد من التسهيلات على اصحاب الرساميل والمزيد من الاموال للصرف على الحرب والاحتلال والعسكرة والاستيطان .

✱ لجان أولياء أمور الطلاب تهدد باغلاق جميع المدارس فى البلاد ✱ مستشار وزير المالية : اسرائيل فقدت امكانية المناورة فى المجال الاقتصادى ✱

ويبلغ حجم الميزانية المقترحة ٧٥ مليار شاقل (الميزانية الحالية ٢٥ مليارا) . وتشير بنود الميزانية الى احتمال غلاء أسعار بمعدل ٩٠٪ خلال السنة (السنة الحالية ١٠١،٥٪) . لكن هذا هو مجرد تقدير . وتشير بنود الميزانية نفسها الى عدم واقعية هذا التقدير . فالمواد والخدمات الحيوية الاساسية (السفريات الشعبية والخبز والحليب ومنتجاته ولحم الدجاج والبيض) سترتفع اسعارها بنسبة ١٥٠٪ بعد تخفيض السوبسيديا او الغائها عنها . واسعار الوقود سترتفع بمقدار ارتفاع جدول الغلاء واكثر (كما شهدنا قبل ثلاثة اسابيع) . وهناك برنامج لرفع نسبة ضريبة القيمة الاضافية من ١٢٪ الى ١٥٪ . وسترفع الضرائب البلدية بنسبة ١١٠٪ ما عدا ضريبة المهن (على المصانع والمحال التجارية) التى يدور الحديث عن الغائها .

وهكذا فكل ما ذكر اعلاه سيرتفع بنسبة اكبر بكثير من تقدير ارتفاع جدول الغلاء . وسيكون امام الوزارة واحدة من اثنتين : اما الابقاء على هذا الارتفاع وبذلك ترتفع نسبة التضخم اضعافا . واما ان تمتص المزيد من اموال الجمهور بمختلف وسائل الخداع وخصوصا فى مجال الاجور . ويبدو ان الوزارة ستلجا الى الطريق الثانى . فها هى من اليوم تتحدث عن رفع قيمة الاجور الحقيقية بنسبة ٢٪ . فاذا علمنا ان الوزارة تقدر بان الاجور الحقيقية ارتفعت خلال السنة الماضية بنسبة ١٩٪ (فى حين هبطت قيمتها بنسبة ١٥ — ٢٠٪ على الاقل) فيمكننا كشف الحقيقة وهى ان الوزارة تنوى توجيه ضربة جدية لاجور العاملين . ويتضح مما تنشره الصحف ان الوزارة ستعرض على الهستدروت مشروعا لاتفاق اجور جديد تدفع بموجبه علاوة الغلاء بنسبة تتراوح بين ٧٠ و ١٠٠٪ — على التساهيل !! — وتعويضا عن تآكل الاجور بنسبة ٣٪ !!

ومع ان قيادة الهستدروت المعراخية ممثلة بالسكرتير العام يروحام ميشل وصفت هذا المشروع بانه « يعمق الفقر ويوسع البطالة ويقلص خدمات الصحة والرفاه والتعليم » (« الدفار » ٢٥—١) فانه لا يبدو ان المعراخ سيواجه هذه السياسة باحسن مما فعل حتى الان — التهادن الى حد التآمر مع الحكومة (اتفاق زيادة الاجور وعدم الاعتراف بمعظم الاضرابات العمالية والموافقة على العنصر الاساس فى الميزانية — اى تخصيص اكثر من ثلثها للحرب والعسكرة والاحتلال وغيرها ..) .

هذا ، وكما جرت العادة ، لن تقلص الحكومة شيئا من ميزانية الحرب والعسكرة . وافادت انها ستبقيها على ما هى . لكن تجربة السنة الماضية (حين اعلن ان ميزانية الامن ستخفض فى الواقع زادت عما كانت عليه) تؤكد ان الميزانية الحربية لن تبقى كما هى . هذا فضلا عن انها ستبتلع اكثر من ثلث الميزانية العامة . وبهذا تكون سبب الازمة الاساسى ودافع التدهور الاقتصادى الاساسى .

وقد اعترف مستشار وزير المالية الاقتصادى ، د. يكير فلسنر ، لصحيفة « معريب » (امس الاول ، الاحد) بان حكومة اسرائيل فقدت كل امكانية للمناورة فى القضية المالية وبان احتياطى الحد الادنى من الثروة الذى يؤهلها للمناورة اصبح صفرا وانه فى وضع كهذا لا مجال للتقدم الاقتصادى .

ميزانية المعارف

من جهة اخرى اعلن عدد من الوزراء عن رفضهم مشروع الميزانية المذكور لانه يمس بالخدمات التى تقدمها مكاتبهم (الصحة ، السلطات المحلية ، الشرطة ، الرفاه الاجتماعى ، العمل ، التعليم) . غير ان اشد المعارضين كان وزير المعارف ، زبولون هامر ، الذى اوضح ان الميزانية تتحدث عن تقليص بنسبة ٧،٥٪ فى خدمات التعليم . ويعنى هذا فصل ٣ الاف معلم جديد وتقليص ٧٠ الف ساعة تعليم واغلاق مئات الصفوف والامتناع عن بناء المزيد من المدارس . ولكن هامر لن يصر على موقفه لخصوصا وان بيغن طلب اليه ان يجتمع بوزير المالية ويتوصل معه الى اتفاق . وفعلا عقد اجتماع كهذا مساء امس اتفق فى ختامه على استمرار النقاش!

لكن هذا « النقاش » لن يحل المشكلة ولن ينقذ التعليم من اخطار سياسة حكومة الكوارث . ويبدو ان اوساطا شعبية مختلفة اصبحت تدرك هذا الامر . فقد اعلنت لجنة أولياء أمور الطلاب القطرية انها ستعلن الاضراب العام فى مدارس البلاد اذا اصرت الوزارة على تقليص ميزانية التعليم . واسمع مثل هذا التهديد مسؤولون فى مركز السلطات المحلية .

الجيش يعسكر فى أراضى مجد الكروم ويخربها

● مجد الكروم — لمراسلنا — قامت قوات عسكرية يومى الاثنين والثلاثاء الماضيين بدخول اراضي قرية مجد الكروم الجنوبية والعسكرة فيها دون اي انذار مسبق ودون اي تفسير . وقد عملت هذه القوات على تخريب المزروعات فى عشرات الدونمات من الاراضي غير آبهة باحتجاج الاهالي واستنكارهم . وبعد خروج هذه القوات من الاراضي يخشى الاهالي دخولها خوفا من احتمال ترك متفجرات او الغام فيها ، كما حدث فى اراضي سخنين وغيرها من الاراضي العربية التي تعرضت للمناورات العسكرية فى الماضي .

ويحتج المزارعون بشدة على هذا الاعتداء ويطالبون السلطات العسكرية بالامتناع عن تكراره وبتنظيف الارض من المتفجرات وتعويض اصحابها عما خربته من مزروعات .

أوامر بالاقامة الاجبارية فى البيت ضد أربعة من أبناء أم الفحم

● ام الفحم — لمراسلنا — تلقى كل من حسن جبارين ومحمد محاجنة وغسان المبارية ورجا اغبارية ، وجميعهم من اعضاء حركة « ابناء البلد » فى ام الفحم ، اوامر عسكرية جديدة تقضي بتحديد اقامتهم فى قراهم لستة اشهر يمنع كل منهم خلالها من مغادرة بيته من مغيب الشمس حتى مشرقها ويلزم باثبات وجوده يوميا فى مركز شرطة عارة (على بعد ٨ كيلومترات من مكان سكنهم) . ولا تكتفي السلطة بهذه الاوامر الارهابية . فترفقها بغزوات ليلية على بيوت اصحابها بحجة « التأكد » من عدم خرق الاوامر . الامر الذي يلاقي اشد الاستنكار من اهالي ام الفحم . وتشتد المطالبة بالغاء هذه الاوامر .

ردا على رسالة نمر مرقس :

الشيخ أمين طريف : لا ننسى حق الجوار المقدس

● كفر ياسيف — لمراسلنا — رد الرئيس الروحى للطائفة الدرزية فى اسرائيل ، فضيلة الشيخ امين طريف على رسالة التهنئة بعيد الخضر عليه السلام التى بعثها اليه رئيس مجلس كفر ياسيف المحلى ، الرفيق نمر مرقس («الاتحاد» — ٢٢—١—٨٢) .

ومما جاء فى هذا الرد : نتوجه بالتقدير والشكر الوافر لحضرتكم منى ومن عموم اخوانى مشايخ الدين وابناء الطائفة اجمعين ونخص بالسلام ونشعر وندعو بالخير والثناء لصاحب المصاب السيد يعقوب داود المحترم . كما واننا لا ننسى حق الجوار المقدس لحضراتكم جميعا . دمتم لنا عونا على الخير والاصلاح والتعاون معا وليس ذلك على فضيلتكم بعزيز . وكل عام وانتم بخير .

كلمة « الاتحاد » — بقية

اسرائيل « دون شروط مسبقة » . ونحن نذكر « اكمة » انور السادات لانه تبين ، فيما بعد ، ان ما وراءها هو انقاذ المعتدين الامريكيين والاسرائيليين من حكم التاريخ الذى سيلزمهم بتنفيذ الاتفاق الامريكى السوفييتى آنذاك (١٩٧٧) والذهاب الى مؤتمر جنيف جنبا الى جنب مع منظمة التحرير الفلسطينية .

ولا نرى موقف المعتدين الامريكيين والاسرائيليين ، الان ، اقل حراجة من موقفهم فى العام ١٩٧٧ . فاما ان ينجحوا فى جر منظمة التحرير الفلسطينية الى متاهات كامب ديفيد ، و « بدون اية شروط مسبقة » ، واما ان ينكشف امام العالم اجمع فشل السياسة الامريكية حتى يضطر هؤلاء « الاسياد » ومن ورائهم المعتدون الاسرائيليون الى الرضوخ لشروط السلام العادل المسبقة .

ونحن الشيوعيين ، الاسرائيليين والفلسطينيين ، نعتز بالدور الكبير الذى قمنا به — فى خدمة القضية الفلسطينية العادلة وقضية السلام العادل — حين لم نحد ، ولا فى يوم من الايام ، عن مبادىء سلام الشعوب العادل ورفضنا اية مزاودة اخفت وتخفي الاستعداد للمساومة على مصير الشعوب وتصدينا لمحاولات « خلط الاوراق » وتبرير العدوان والاحتلال . لقد استمعنا ، امس ، الى مواقف رؤساء البلديات الوطنيين فى المناطق المحتلة وكيف ردوا على الرياء السياسى ردا صحيحا وهو ان المطلوب ، اولا وقبل كل شيء آخر ، من اسرائيل ان تعترف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه غير القابلة للمساومة وبممثله الشرعي الوحيد : منظمة التحرير الفلسطينية .

هذا هو الموقف الصحيح . وهذا هو المحك . لا الاعتذار « بالورقة الرابحة » التي سمح السامحون للامبرياليين بتحويلها الى « ورقة رابحة » فى ايديهم لابتزاز الاستسلام من شعب لم يبق له ما يسلمه . ولا استجداء الامريكيين ان « يحافظوا على استقلالية السياسة الامريكية » بحلف الايمان المغلظة باستعداد هذا الشعب لان يعترف باسرائيل بعد ان لم يترك منبرا الا وابدى فيه هذا الاستعداد فيما لو وافقت اسرائيل على الانسحاب من ترابه الوطني .

لقد عاد نائبنا فى الكنيست توفيق طوبي ، وباسمنا جميعا ، ووضع القضية على اساسها الصحيح امام حكام اسرائيل وامريكا وامام العالم اجمع . وذلك حين طالب حكام اسرائيل (والكنيست) بان يعترفوا بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

وسيبقى وراء الاكمة ما وراءها ، من تحضير لعدوان جديد ومن مؤامرات لشق الصفوف الوطنية ولانقاذ المعتدين من ورطاتهم ، فى كل توجه مشقلب الى الفلسطينيين ان يعترفوا باسرائيل بدون شروط مسبقة..

فرنسا — بقية

ما تسميه بالازمة البولندية وضغوطها الشديدة على دول غرب اوروبا لفرض الحصار الاقتصادي على الاتحاد السوفييتي وبولندا وقعت فرنسا يوم السبت الماضي (١/٢٢) احدى اهم الاتفاقيات الاقتصادية مع الاتحاد السوفييتي .

وتنص الاتفاقية الجديدة ، التي تعتبر من الضخم الاتفاقيات بين البلدين منذ الحرب العالمية الثانية وحتى اليوم ، على ان يزود الاتحاد السوفييتي فرنسا بثمانية مليارات متر مكعب من الغاز الطبيعي خلال ٢٥ عاما . وسيتم ذلك بواسطة انابيب الغاز التي تمتد عبر سيبيريا وحتى غرب اوروبا والتي ستبدا بنقل الغاز مع مطلع عام ١٩٨٤ .

اعتقالات — بقية

ونعمات مالك زوجة الشهيد القائد عبد الخالق محجوب وعضو الهيئة التنفيذية للاتحاد .

واشارت الانباء الى الاوضاع السيئة التي تعاني منها المعتقلات الوطنيات .

هذا واعربت مصادر القوى الوطنية والديمقراطية السودانية عن خشيتها وقلقها بشكل خاص حيال المناضلة فاطمة احمد ابراهيم بسبب انها تعاني من امراض عديدة وتحتاج الى رعاية طبية .

شيسون — بقية

الانسحاب الاسرائيلي من سيناء . واضاف : اننا لا نعرف كيف ستقود اتفاقات « كامب ديفيد » الى التسوية الشاملة والجزء الاهم من هذه التسوية ، وهو مصير الشعب الفلسطيني ، لم يتحقق .

واوضح شيسون قائلا : « نحن الان نتكلم ليس عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني فحسب ولكن عن الدولة الفلسطينية كذلك ، وهذا لم يكن واردا فى بيان البندقية » .

وفى حديث لمجلة «مونداي مورننغ» اللبنانية التي تصدر باللغة الانجليزية والذي نشرته امس رفض شيسون شرط ريغن للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية (ان تعترف المنظمة بدولة اسرائيل) . وقال : ان منظمة التحرير الفلسطينية ليست دولة ولذلك فهي لا تستطيع الاعتراف بدولة سواء كانت هذه الدولة اسرائيل او فرنسا او الولايات المتحدة الامريكية .

واستطرد قائلا : ومع ذلك فانه يوم ان تحصل منظمة التحرير الفلسطينية ، من خلال مفاوضات ، على حق اقامة دولة ، سيحدث اعتراف تلقائي حيث لا يمكن توقيع اتفاق مع دولة دون الاعتراف بها .

وعلق راديو « صوت فلسطين » على تصريحات شيسون بقوله انها اكثر المواقف الفرنسية من ازمة المنطقة وضوحا منذ مجيء الاشتراكيين الى قصر الاليزيه وانها تمثل عودة الى روح الموقف الاوروبي الذي تبلور باعلان البندقية .

ولكنه اضاف : ان تصريحات شيسون وغيره من المسؤولين الفرنسيين تحتاج الى خطوات عملية واكثر ايجابية تجاه القضية الفلسطينية مثل اعتراف فرنسا ، رسميا وقانونيا ، بمنظمة التحرير الفلسطينية .

مشردون — بقية

نقام مراسلنا على الفور بفحص الحقائق من جديد وتبين له ما يلى :

● كل ما جاء فى الخبر عن مخططات الهدم هو صحيح تماما ● صحيح ان الشابين المذكورين لم يموتا وان مراسلنا ، مثل ذوى الشابين ، انجر وراء الشائعات . والحقيقة هى ان الشابين اصيبا بجراح بالغة خلال هجوم قوات الاحتلال على مظاهرة الاهالى فى ٧—١٢—١٩٨١ . ومنذ ذلك الحين لم يعرف شيء عن مصيرهما . نشأت شائعات فى المدينة بانهما قتلا . وقد صدق هذه الشائعات حتى ذوو الفقيدين ففتحوا بيت عزاء واستقبلوا الوف المعزين من المدينة وخارجها . وحين نشر الخبر فى « الاتحاد » قامت قوات الاحتلال باعادة الشابين فى وضع صحي خطير الى ذويهما . وتبين انها اخفتهما فى احد المستشفيات الاسرائيلية بعد ان اصيبا كل فى صدره برصاص الاحتلال .

« نوفوستى » تحذر — بقية

خاصة تلك التى يدبر العدوان ضدها.

●● من التهديد الى التنفيذ !

ويذكر ان اسرائيل صعدت من استفزازاتها العسكرية البرية والبحرية والجوية ضد الجنوب اللبنانى حيث شهد الجنوب يوم السبت (٢٣—١) حدثين بالغى الخطورة اعتبرهما المراقبون دليلا على انتقال حكام اسرائيل من مجال التصريحات والتهديدات الى مجال التنفيذ والعدوان .

وافادت اذاعة « صوت فلسطين » يوم الاحد (٢٢—١) ان بارجة اسرائيلية تواكبها عدة زوارق طوربيد اقدمت يوم السبت الماضى على اعتراض شبكة زوارق صيد لبنانية عند خروجها من الشاطىء الى عرض البحر مقابل مدينة صور وفى المياه الاقليمية اللبنانية . وقد اطلقت البارجة الاسرائيلية النار على زوارق الصيد اللبنانية واغرقت بعضها واعطبت البعض الاخر . واصيب من جراء هذا العدوان الاجرامى الجديد اثنان من الصيادين اللبنانيين نقلا الى المستشفى الميدانى فى صور .

ويعتبر المراقبون هذا العدوان اخطر حادث من نوعه منذ اعلان وقف اطلاق النار فى الجنوب .

واضافت « صوت فلسطين » ان التقارير الامنية الواردة من القطاع الاوسط فى الجنوب اللبنانى تحدثت عن قيام دورية تابعة لقوات التحالف الاسرائيلى — الانعزالى بالتسلل فجر السبت (٢٣—١) الى بلدة حداثة فى محاولة لنسف احد المنازل وقال ان اهالى البلدة وصاحب المنزل تصدوا للدورية واضطروها الى الانسحاب مخلفة وراءها عبوة ناسفة وبعض الاسلحة والذخائر .

وجرى العدوان البحرى ومحاولة الاعتداء فى حداثة يومى السبت والاحد فى الوقت نفسه الذى جرى فيه تحليق كثيف للطيران الحربى الاسرائيلى نهارا وتحليق للطيران المروحى ليلا فوق مناطق الجنوب وصولا الى صيدا . الامر الذى يؤكد نوايا حكام اسرائيل على تصعيد الاستفزازات تمهيدا لخرق وقف اطلاق النار فى الجنوب ومن ثم البدء بالعدوان الواسع الذى كثر الحديث عنه فى الاونة الاخيرة .

وعلق « صوت فلسطين » على هذا التصعيد بالقول : « ان القوات المشتركة التى اثبتت قدرتها خلال حرب تموز على التصدى والصمود فى مواجهة آلة الحرب الاسرائيلية لقادرة اليوم على مواجهة المخطط الصهيونى الذى تروج له قادة اسرائيل والذى « سينكك الشكال اكرى » خاصة وان القوات المشتركة وضعت باعتبارها مواجهة كافة الاحتمالات » .

مجلس الرينة يعترض على الخارطة الهيكلية المنطقة

● الرينة — لمراسلنا — بعث الرفيق حسن محمود ، رئيس مجلس الرينة المحلي ، برسالة الى رئيس لجنة التنظيم اللوائية فى الشمال يلفت انتباهه الى ان اسم المجلس لم يرد فى قائمة المعترضين على الخارطة الهيكلية اللوائية مع انه كان اعترض عليها فى مذكرة ارسلت لوزير الداخلية بالبريد المسجل بتاريخ ١٩٧٦/٢/٦ .

واكد رئيس المجلس ان اعتراض المجلس لا يزال قائما وطالب باعطائه الحق فى التعبير عن موقفه امام لجنة الاعتراضات .

« لوبى » ليكودى — معراخى فى الكنيست ضد الانسحاب من سيناء

✱ بيغن يتستر على تحركات دروكمان المعارضة للانسحاب خوفا من انفراط ائتلافه المهلهل ✱ « الجبهة » تحذر من مغبة هذه التحركات ✱

● القدس — لمراسلنا — على الرغم من برقيات الاحتجاج على الحملة الدعائية ، التى يقوم بها نائب وزير الاديان حاييم دروكمان (مفدال) فى الخارج لصالح ما يسمى « حركة وقف الانسحاب من سيناء » ، فلا يبدو ان حكومة الليكود تنوى اتخاذ اية اجراءات ضد هذه التحركات .

وقد عبر عن موقف الحكومة المالىء لهذه التحركات رئيسها ، مناحيم بيغن ، حين اصدر اوامره باعادة برقيات الاحتجاج الى عناوين مرسليها مظهرا خوفه من ان اية خطوة ضد دروكمان من شانها ان تزعزع اركان المفدال وبالتالى الائتلاف الحكومى المهلهل .

ويذكر ان النائب دروكمان موجود منذ عدة ايام فى الولايات المتحدة مبعوثا عن « حركة وقف الانسحاب من سيناء » لتجنيد الراى العام اليهودى هناك من اجل الضغط على حكام اسرائيل لمنع انسحابهم من سيناء .

ومن الطرف الاخر لا تزال قوافل المستوطنين الكولونياليين تفد على اوفيرا ويميت وتستوطن البيوت الخالية وذلك ضمن مخطط زرع اكثر ما يمكن من المستوطنين لمواجهة اى احتمال .

واعلن عدد من نواب الكنيست عن انضمامهم الى صفوف « حركة وقف الانسحاب » ومنهم نائب وزير المواصلات دافيد شيفمان ويغئال كوهين ويغئال كوهين — اورغاد (ليكود) ورعنان نعيم (المعراخ) وصرح شيفمان (الصحف — امس الاثنين) بان غالبية اعضاء الكنيست يشاطرونه فى هذا الموقف ولكنهم يخافون الجهر به .

اما المعراخى رعنان نعيم فاعلن ان اتفاقيات كامب ديفيد لا تسوى الحبر الذى كتبت به .

ووعد هؤلاء النواب ، فى ختام الزيارة التى قاموا بها فى مستوطنات مشارف رفح ، بالعمل على اقامة « لوبى » فى الكنيست لصالح « حركة وقف الانسحاب من سيناء » .

● « الجبهة » تحذر ●

وحذرت كتلة « الجبهة » البرلمانية ، فى طلبين مستعجلين للبحث قدمهما النائبان توفيق طوبى وشارلى بيطون امس الاثنين ، من ان موقف الحكومة المتواطىء يغذى نشاطات المستوطنين الكولونياليين و « حركة وقف الانسحاب من سيناء » .

وطالب طوبى الكنيست بمنع هذه الحركة من تنفيذ مخطط اقامة مستوطنة كولونيالية جديدة . اما النائب شارلى بيطون فطالب باجراء بحث عاجل حول نشاطات هذه الحركة والنائب دروكمان فى البلاد وخارجها !



● عاملات عربيات فى شفاعمرو : اضرابنا مستمر منذ حوالى الشهرين .. أين الهستدروت ؟! أين قيادة مجلس العمال ؟ ●

في وجه يروحام ميشل :

مظاهرة عاملات عربيات فى شفاعمرو

● شفاعمرو — لمراسلنا — تظاهرت عاملات مشغل الاحلية فى شفاعمرو (٢٠ عاملة) ، يوم الخميس الماضى ، امام مبنى الهستدروت فى المدينة وذلك فى اثناء زيارة سكرتير عام الهستدروت ، يروحام ميشل ، للمدينة ومشاركته فى اجتماع احتفالى عقد فى قاعة مجلس العمال .

ورفعت المتظاهرات شعارات تطالب بزيادة اجورهن المتدنية وتندد بتواطؤ سكرتير مجلس العمال المعراخى ، خليل مشيعل ، مع صاحب العمل وتنكره لاضرابهن المستمر منذ ٥٠ يوما .

ولدى خروج ميشل من بناية مجلس العمال عرضت العاملات شكواهن على مسامعه فوعد بان يعمل من اجل ضمان حقوقهن .

وكان سكرتير مجلس عمال شفاعمرو قد ارسل رسالة الى لجنة عاملات مشغل الاحذية يعلمهن فيها بان مجلس العمال اتخذ قرارا بالاجماع فى جلسته الاخيرة يؤكد فيه عدم شرعية اضرابهن وعلى الفور احتج ممثل الجبهة فى المجلس ، الرفيق ، احمد حمدى ، على هذا التصرف مشيرا الى وقوف « الجبهة » الى جانب مطالب العاملات ومنددا بالتزوير الذى لجا اليه سكرتير المجلس فى رسالته هذه .

ومن جهة اخرى فوجئت عاملات المشغل لدى عودتهن الى العمل صبيحة يوم الجمعة الماضى ، اثر قرار لجنتهن بحل الاضراب ، بامر اغلاق المشغل وقيام صاحب العمل بنقل الماكنات الى قرية كابول . وعندما استفسر ممثلو الجبهة عن هذا الامر اعلمهم صاحب المشغل بانه سيعيد الماكنات الى شفاعمرو ولكن ذلك لن يحصل قبل ١٥ يوما .

الاتحاد
شارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادى ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

• يا عمـال العالـم اتحدوا! •

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٣ شاقل
המחיר : 3 שקלים
Price : 3 Shekel
אל-אתיחאד
ALITTIHAD

الجمعة ٢٩ كانون الثاني ١٩٨٢ ، الموافق ٤ ربيع الثاني ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٨/٧٥ OL 75/33 — 29.1.82

واشنطن أفشلت اجتماع غروميكو ـ هيج وفشلت فى ابتزاز الموقف السوفييتى

* غروميكو : واشنطن تتحمل كامل المسؤولية ولن نناقش الشؤون الداخليـــة البولندية مع احـــد خاصـــة مع الولايـــات المتحـــدة *

● موسكو ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ تحمل وسائل الاعلام العالمية ادارة واشنطن المسؤولية الكاملة عن انفضاض اجتماع اندريه غروميكو مع الكسندر هيج يوم الثلاثاء الماضي (٢٦ـ١) في جنيف دون التوصل الى نتيجة ـ هذا الاجتماع الذي كان مقدرا له ان يسهم بشكل اساسي في تدعيم مسيرة السلام العالمي .

وعلقت الاوساط الدبلوماسية على هذا اللقاء بقولها انه قد جاء بعكس النتائج المتوقعة منه بسبب اصرار الجانب الامريكي على التدخل في شؤون بولندا الداخلية واصراره على مناقشة هذا الموضوع مع الجانب

ـ البقية على ص ٨ ع ٥ ـ

الرئيس الفلسطينى امام الوفد السوفييتى فى بيروت :

نحـــن معـــكم فى خنــــدق واحـــد

ضد الامبريالية والاستعمار والـتميـيز الـعنصرى

● بيروت ـ « صوت فلسطين » ـ القى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كلمة هامة في حفل عشاء اقامه الحزب الشيوعي اللبناني تكريما للوفد السوفييتي الذى يزور لبنان حاليا برياسة نائب رئيس لجنة العلاقات الخارجية في الحزب الشيوعى السوفييتى .

واكد عرفات في كلمته ، امس الاول الاربعاء ، على متانة وعمق العلاقات الفلسطينية ـ السوفييتية وقال : «ان علاقاتنا مع الاتحاد السوفييتى علاقات استراتيجية تربطنا في خندق واحد وموقع واحد ضد الامبريالية والاستعمار والتمييز العنصرى » .

واوضح عرفات عزم الثـــورة الفلسطينية على المحافظة على هـذه العلاقات وتطويرها الى الامـــام . واضاف : « سنظل على هـــذا الطريق وسنحافظ على هذه الصداقة بل نتطلع الى مزيد من تطويرها . ولا ننسى ما قاله الرئيس برجنيف باننــا معكم ولسنم وحدكم » .

وخاطب عرفات الوفد السوفييتى قائلا : « اننا ننظر اليكم والى الحزب الشيوعى السوفييتي والاتحـــاد السوفييتى والمنظومة الاشتراكيـــة نظرة كلها امل ، نظرة الصديق الــى الصديق التى يقفها الاتحاد السوفييتى الى جانب قضايا التحرر والتقدم فـى العالم » .

واضاف : « ان هذا الدور التقدمى النبيل الذى يلعبه الاتحاد السوفييتى بدأ منذ ان انطلاق السوفييت مع لينين العظيم في هذه المسيرة الكبيرة العالمية التى رسمت الطريق » .

ومضى عرفات يقول : « من هنــا يأتى هذا التقدير وفي الوقت نفســه تأتى هذه العلاقات الاستراتيجية التى تربطنا سويا . فنحن واياكم في هذا الخندق وفي هذا الموقع نناضل ضـــد الامبريالية والاستعمار والتمييـــز العنصرى والفاشية » .

وقال عرفات لقد هزنى نبأ وفـــاة المناضل التقدمى الرفيق سوسلوف . فهو ليس فقيدا للاتحاد السوفييتـــى والمنظومة الاشتراكية فحسب ، بل انه فقيد كل القوى التقدمية في العالم .

واضاف عرفات مخاطبا الضيـــوف السوفييت : « اسمحوا لـــى ان احملكم تعازينا الحارة للرفاق فـــى اللجنة المركزية للحزب الشيوعـــى السوفييتي وللرفيق برجنيف . وسنظل معا وسويا على هذا الطريق من اجل مستقبل افضل وتقدم اجتماعى لقضية الشعوب المناضلة » .

كلمة الاتحاد

مـــرة أخرى ؟!

« ابوها راضى وانـــا راضـــى مالـــك ومالنـــا يا قاضـــى » ؟!

كان ذلك فى العاشر من الشهر العاشر (اكتوبر) من العام ١٩٧٧ حين سدت منافذ الشرق الاوسط ومنافذ الرأى العام العالمى أمام المقامرة الامريكية على استمرار العدوان الاسرائيلى . لقد اضطرت واشنطن ، آنذاك ، الى اصدار بيان مشترك مع الاتحـــاد السوفييتى (بيان جروميكو ـ فانس المشترك) تعهدت فيه واشنطن بدعوة مؤتمر جنيف للانعقاد (دعوة مشتركة منها ومن الاتحاد السوفييتى وفى موعد لا يتعدى نهاية العام نفسه) بمشاركة جميع الاطراف ومنها منظمة التحرير الفلسطينية . وذلك للبدء بالمفاوضات وعلى اساس التكافؤ ، لتحقيق السلام العادل والشامل فى الشرق الاوسط .

لقد تضمن هذا البيان المشترك تعهدا ضمنيا امريكيا، امام العالم وامام الاتحاد السوفييتى ، بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب العربى الفلسطينى وبالحقوق القومية الشرعية للشعب العربـــى الفلسطينى فى وطنه والعمل ـ جنبا الى جنب مع الاتحـــاد السوفييتى ـ على تحقيق السلام العادل بموجب قرارات الامم المتحدة .

ولم يكن من الممكن على واشنطن ان تتهرب من تنفيذ هذا التعهد الا اذا استطاعت ان تنتزع من اصحاب القضية المباشرين قرارا رسميا بانهم يرفضون مؤتمر جنيف والاتحاد السوفييتى « قاضيا » .

واذا بالرئيس المصـــرى آنذاك ، انور الســـادات ، يدعى انه « صاحب القضية » . لقد حاول ، فى البداية ، أن يجر معه منظمة التحرير الفلسطينية وبقية الـــدول العربية . فلما فشل لم يرتدع بل مضى فى طريقه المهلكـــة هذه بعد ان اقنعه اصدقاؤه الامريكيون بانهم قادرون ـ فى وقت لاحق ـ على جر م.ت.ف. ودول عربية اخـــرى للسير فى طريقه .

وهكذا ، وبعد ٣٧ يوما من تورط واشنطن بتعهدها المذكور اعلاه ، « فاجا » انور السادات العالم وقام بزيارة اسرائيل فى ١٧ نوفمبر من العام نفســـه (١٩٧٧) . و « تبهللت » واشنطن ، التى رتبت هذه الخيانة ، وبررت نقضها لتعهدها امام الاتحاد السوفييتى بالادعاء الشهير : « ابوها راضى وانا راضى ، مالك ومالنا يا قاضى » !

اننا نعتقد انه ، لولا هذه الخيانة المرتبة ، لكان من الممكن ان يتحرك حل القضية الفلسطينية وفرض السلام العادل فى الاتجاه الصحيح منذ خمس سنين وان نكون قد توصلنا ، فى هذه الاثناء ، الى تحقيق الانسحاب الاسرائيلى الكامل والى قيام الدولة الفلسطينية والى الشروع بحـــل قضية اللاجئين بموجب قرارات الامم المتحدة موفرين ، لا الزمن الغالى فقط ، بل الوف الضحايا التى وقعت فى لبنان والمناطق المحتلة واسرائيل . ومن حق الارامل والثكالى والايتام والجرحى ، فى هذه الاقطار ، ان يتذكروا والـــى الابد ان انور السادات هذا كان قد برر خيانته هذه بالوعد بان تفاوضه المباشر مع حكام اسرائيل ، « بدون شـــروط مسبقة » ، هو « اقصر طريق » لاحلال السلام المنشود. لقد مضى على هذا الوعد ، الذى اطلقه رئيس عربى قضى على حياته فى سبيله ، خمسة اعوام .

فهل عدنا من حيث ابتدانا ؟

لا ! ان التاريخ لا يعيد نفسه بالنتائج نفسها . صحيح ان الامبرياليين قد وصلوا فى الافلاس السياسى دركا لا يجدون امامهم من مخرج سوى ان يحاولوا اعادة التاريخ على نفسه . وهذا هو ما يحاولونه الان .

اننا نلاحظ ان وضعا خاصا ينشأ فى منطقتنا يشبه ، الى حد كبير ، الوضع الذى نشأ فى نهاية العام ١٩٧٧ . لقد انتهى « طريق الذهب » الكامب ديفيدى دون ان يوصل اصحابه الى « مناجم الذهب » التى كانوا يفتشون عنها . واذا كان حسنى مبارك يصر ، اليوم ، على اخذ موافقـــة الفلسطينيين شرطا لموافقته هو على اى شكل من اشكال « الادارة الذاتية » فذلك لا يدل على « يقظة ضمير » بل على اعتراف اجبارى بانه لا حياة للعدوان الامبريالى ـ الاسرائيلى ما دام الشعب العربى الفلسطينى ، صاحب القضية حقا ، يابى انْ يستسلم .

لقد ادركنا ، منذ اللحظة الاولى ، ان « الوحى » الذى نزل على مناحيم بيغن بضم الجولان الى اسرائيل خلال ست ساعات لم يكن سوى « وحى » امريكى على امل ضرب النظام الوطنى فى سورية وتعليم بقية العـــرب درسا انه لم يبق امامهم سوى الاستسلام الساداتى .

اما الاستسلام فلم تعد نتائجه رهن التكهنات . وذلك لان اكبر دولة عربية سارت فيه فلم يحقق لا سلاما ولا حقوقا شرعية . ولذلك وعلى الرغم من كل الضغوط ، نحن لا نرى ان « المؤمنـــين » من الممكن ان يلدغوا من الجحر نفسه مرة ثانية .

فماذا سيفعل المعتدون ليفتحوا الابواب الموصـــدة فى وجه طريق كامب ديفيد ؟ المزيد من العدوان ؟

ـ البقية على ص ٨ ع ١ ـ

(« الاتحاد »)

فى الدورة الطارئة للامم المتحدة

لن يستطيع الفيتو الامريكى الدفاع عن العدوان الاسرائيلى

● نيويورك ـ مقـــر الامم المتحدة ـ الوكالات ـ من المتوقع ان يكون مجلس الامن الدولى قد صادق ، امس الخميس ، علـــى مشروع قرار قدمتـــه مجموعـــة دول عـــدم الانحيـــاز (٩٠ دولـــة) ، يطالب بدعوة الجمعيـــة العامة للامم المتحدة لعقـــد دورة طارئة للبحث فى فرض عقوبات على اسرائيـــل لرفضها التراجع عن قرارها العدوانى بضم هضبـــة الجولان السورية المحتلـــة حيث لا يستطيع الفيتـــو الامريكى افشال القـــرار بفرض عقوبات علـــى اسرائيل كما افشله فـــى مجلس الامن فى الاسبـــوع الماضى .

ومن المتوقع ان تبدأ الجمعية العامة دورتها الطارئة اليوم الجمعـــة . وسيحضرها فاروق القدومى ، رئيس الدائرة السياسية فى م.ت.ف. وعبد الحليم خدام ، وزير الخارجيـــة السورى ، الذى وصل الى نيويـــورك امس الاول .

وكان القدومى وخدام قد بحثا فـــى اجتماعهما يوم الثلاثاء الماضى (٢٦ـ١) التنسيق الفلسطينى ـ السورى فى المحافل الدولية كما بحثا اخر تطورات الوضع الراهن فى العالم العربـــى والمنطقة .

ومن جهة اخرى اعرب خدام فـــى تصريحات نقلتها وكالة الانبـــاء السورية ادلى بها قبل سفره الـــى نيويورك عن اقتناعه بان الجمعيـــة العامة للامم المتحدة ستتخذ خـــلال دورتها الطارئة قرارات سياسية هامة. واوضح انه سيحاول ان تترجم هـــذه القرارات الى اعمال وان تكـــون الجمعية العامة اطارا قويا صلبـــا لعزل اسرائيل .

واضاف : « سنبحث مع المجموعة العربية ومجموعة عدم الانحيـــاز ومجموعات اخرى فى الجمعية العامة المسالة المتعلقة بفرض عقوبات ضـــد اسرائيل » .

بينما هيـــج يمكك

اسرائيل تصر على مفهومها لمشــروع «الحكـم الذاتــى»

* ومعنـــاه : لا سيـــادة للفلسطينيين ، لا دولـــة فلسطينيـــة ، سنبقى فى الضفـــة والقطـــاع ! *

● القاهرة ـ وصل الى القاهرة ، بعد ظهر امس ، وزير الخارجية الامريكية ، الكسندر هيج ، قادما مـــن اسرائيل لاجراء المزيد مـــن الباحثات مع المسؤولـــين المصريين حـــول مشـــروع « الحكـــم الـــذاتي » الفلسطيني عـــلى امـــل



التوصل الى اتفاق حـــول هذا المشروع بين اطـــراف « كامب ديفيد » قبل موعد الانسحـــاب الأسرائيلي النهائي مـــن سيناء فى ٢٦ نيسان القادم . وسيمكـــث هيج فى القاهرة يوما كاملا .

وهذه هي المرة الثانية التي يزور فيها هيج المنطقة لهذا الغرض خـــلال اسبوعين . ويذكر انه فى المرة الاولى لم يتوصل الى اي اتفاق وعاد الى بلاده فجاة معلنا انه سيواصل الكرة بافكار جديدة فيما بعد !

هـــذا وكان هيج قد وصل الى اسرائيـــل بعـــد ظهـــر امس الاول (الاربعاء) ومكث فيها ٢٦ ساعة اجرى خلالها مباحثات مع وزير الخارجيـــة الاسرائيلية ، اسحق شمير ، ووزير الداخلية ورئيس الطـــاقم الوزاري

ـ البقية على ص ٨ ع ١ ـ

اعتـــداء اجـــرامى آخـــر علـــى « الهـــلال الاحمـــر » فى غزة

* « مجهولون » يتسللون ليلا الى مقـــر الجمعيـــة ويحرقـــون مكتبتهـــا *

● غزة ـ قام مجهولون ، فـــى ساعة متاخرة ، من مساء يـــوم الاثنين الماضى (١/٢٥) بالتسلل الى داخل مقر جمعية الهلال الاحمـــر فى غزة واقتحموا مكتبة الجمعية ثـــم احرقوا اكثر من ٣٠٠ كتاب من الكتب الخاصة بالقضية الفلسطينية وسرقوا كتب الموسوعة الاسلامية ومجلـــدات تفسير القرآن الكريم .

وقد اثار حادث الاعتداء الاجرامى هذا استياء الجماهير الغزيـــة واستنكارها الشديدين . واكد الدكتور حيدر عبد الشافى رئيس الجمعية ان هذا العمل لا يقوم به سوى المجرمين او المجانين . واشار الى ان هـــذا الاعتداء هو الثانى الذى يتعرض له الهلال الاحمر خلال العامين الاخيرين.

ولاحظت صحيفة « الطليعـــة » المقدسية ان هذا الاعتداء جرى فى الوقت الذى يتعرض فيه اكثر من ٣٠ الف مواطن فلسطينى فى القطاع لعملية ترحيل قسرية فى سيناء وفى الوقـــت الذى تتعرض فيه مدينة رفح لمخطـــط تقسيمها وابعاد مئات العائلات الـــى سيناء .

سميـــح القـــاسم الى بلجيكـــا وفرنسا

● حيفـــا ـ مكتب « الاتحاد » ـ غادر البلاد ، امس الاول الاربعاء ، الشاعر الرفيـــق سميـــح القاسم ، عضو اللجنـــة المركزيـــة للحزب ، متوجها الى بلجيكا وذلك تلبية للدعوة التي تلقاها من رئاسة النقابـــات العمالية البلجيكية (ف. جي. ل. بي) للمشاركة فى مهرجان التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني الذي سيعقـــد فى مدينة نامير ، عاصمـــة القسم الفرنسى .

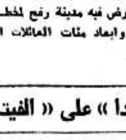
وتشارك فى هذا المهرجان بالاضافة الى النقابات ١١ منظمة مختلفـــة ، طلابية وشعبية ، بينهـــا منظمـــات الحزب والشبيبة الشيوعية فى بلجيكا واتحاد الطلاب العرب القادمين مـــن اسرائيـــل والحـــزب الشيـــوعى الاسرائيلي فرع بلجيكا والاتحاد العام لطلبـــة فلسطين . وسيتضمـــن المهرجان بالاضافة الى الفقرةالسياسية برنامجا فنيا حافلا باشتراك فرقـــة الفني اللبنانى المعروف احمد قعبور والفنان مصطفى الكرد وفرقة رقص شعبى لبنانية . وستنقل دار الاذاعة البلجيكية وقائع المهرجان على الهواء مباشرة .

كذلك سيشارك القاسم فى مهرجان شعبي آخر فى جامعة «الوناف لانيف» احياء لذكرى القائد الوطني « بتريس لومومبا » وفى مهرجان تضامن مـــع الشعـــب الفلسطيني فى العاصمـــة بروكسل تنظمه الاتحادات العربية .

ومن بلجيكـــا سيتوجه الرفيـــق سميح القاسم الى فرنســـا لتمثيـــل الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي الـــذي سيبدأ اعماله فى العاصمة الفرنسية ، باريس ، يوم ٣ شباط القادم .

« ردا » على « الفيتـــو » الامريكى

السعوديــة تدعـــو الدول العربيـــة « الى الاعتدال ونبذ التطرف » !



● الرياض ـ نقلا عن « الطليعة » المقدسية ٢٨ الجـــارى ـ « ردت » الاذاعـــة السعودية على « الفيتو » الامريكى الاخير فى مجلس الامن ضـــد سورية بدعوة العرب « الى الاعتدال ونبذ التطرف » . وجاء فى الاذاعة : « يجب تخفيف حدة النقد ضد الولايات المتحدة واتخاذ مواقف اكثر اعتـــدالا لاننا نستطيع ان نحقق من خـــلال الاعتدال اكثر مما نستطيع ان نحقق من خلال التطرف » .

● بيروت ـ هـــذا ولوحظ ان الصحف السعودية اخذت ، فى الاونة الاخيرة توجه انتقـــادات مباشرة الى سورية متهمة اياها انها ، بمساعيها لتوطيد العلاقـــات مع الاتحـــاد السوفييتى ، انما تغلب « العقائد » على ضرورات الوحدة العربية .

وكانت صحيفة « النداء » البيروتية قد نشرت ، فى ٩ الجارى ، ان الامير فهد ولى العهد السعودى برا الولايات المتحدة الامريكية (بعد « الفيتو » الامريكى فى مجلس الامن) من ايـــة مسؤولية عن الاعتداءات الاسرائيلية على الامة العربية . وقال ، فى كلمة القاها فى ضباط وطلبة معهد عسكرى فى الظهران : « ليس هناك اية مشكلة او عداوة بـــين المملكة والولايـــات المتحدة » .

طوبى يثير اوضاع السجناء السياسيين فى الكنيست

● القـــدس ـ لمراسلنـــا البرلماني ـ طالب النائب توفيق طوبى ، فى الطلب المستعجـــل الذي بعـــث به يوم امس الاول الاربعـــاء ، رياسة الكنيســـت بادراج اوضاع السجناء العرب فى سجـــون الاحتـــلال على جـــدول الاعمال القريب .

وجاء فى الطلب ان السجنـــاء السياسيين العرب (اكثر من ٣ الاف سجين) يعـــانون ظروفا لا انسانية فى سجون الاحتلال تتمثل فى عدم توفير الحد الادنى من العلاج الطبي اللازم وحظر دخول الصحف والمجلات وممارسات العقـــاب الفردي والجماعي وغير ذلك ، الامر الذي يستدعي اجراء بحث سريع لكي تقرر الكنيست الزام الاوساط المسؤولة بتغيير هـــذه الاوضاع وضمان حقوق السجناء الاساس وفقا للاعراف والمواثيـــق الدولية .

سماحة الشيخ حلمى المحتسب الى مثواه الاخـــير

* مسلمو حيفـــا و « الاتحاد » يعزون بوفاته *

● الخليـــل ـ شيعـــت جماهير غفيرة من الخليـــل والقدس وسائر مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين جثمـــان سماحـــة الشيخ حلمي المحتســـب ، رئيس مجلس الاوقـــاف الاسلامي الاعلى فى القدس ، الى مقره الاخير .

وكان الفقيد قد وافته المنية يـــوم الاثنين ٢٥ـ١ عن عمر يناهز ال ٧٥ عاما . وقد شغل الفقيد فى حياته عدة مناصب هامة من بينها رئاسة مجلس الاوقاف والشـــؤون والمقدســـات الاسلامية ورئاسة لجنة اعمار المسجد الاقصى ورئاسة مجلس امناء جامعـــة القدس ـ كلية الدعوة واصول الدين.

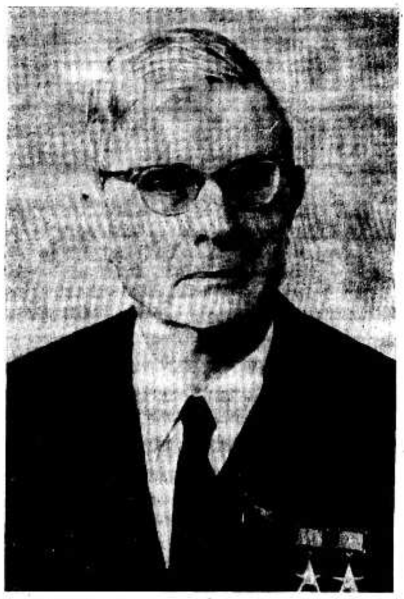
برقيـــة جمعيـــة المبادرة الاسلاميـــة بحيفـــا

هذا ، وقد بعثت جمعية المبـــادرة الاسلامية بحيفـــا باسم المسلمين فى المدينة ببرقية تعزية الى آل المحتسب فى الخليل جاء فيها : نقـــدم لكـــم احر التعازي بوفاة المغفور له فقيدكم وفقيدنا الشيخ حلمي المحتسب راجين للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء .

و « الاتحاد » ، بدورها ، تعـــزي آل المحتسب بوفاة الفقيد الذي كان عالما جليلا ووطنيا مخلصا .

وفـــاة ميخائيل سوسلوف

● موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ اعلن فى موسكو يوم الثلاثاء الماضى (٢٦ـ١) عن وفاة ميخائيـــل سوسلوف الشخصية البارزة فى الحزب الشيوعى والدولة السوفييتيـــة والحركة الشيوعية العالمية ، عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى السوفييتى وسكرتير اللجنة المركزيـــة ، اثر مرض عضال عن عمر يناهز ال ٧٩ عاما نتيجة لخلل حاد فى الدورة الدموية لاوعية الدماغ . وسيجرى تشييع جثمان سوسلوف اليوم الجمعة بمراسيم رسمية وشعبية يشترك فيها قـــادة الحزب والدولة السوفييتية حيث سيدفن فى الساحة الحمراء قرب جدار الكرملين .



ولـــد ميخائيل سوسلوف يـــوم ٢١ـ١١ـ١٩٠٢ لعائلة فلاحية فى قرية على ضفاف نهر الفولغا . وفى سنوات ١٩١٨ ـ ١٩٢٠ كان نشيطا فى صفوف الشبيبة الشيوعية . وانضم عـــام ١٩٢١ الى الحـــزب الشيـــوعى السوفييتى . وانهى دراسته فى الكلية العمالية ومعهد الاقتصاد القومى فى موسكو .

ومنذ الثلاثينات تسلم مهام رفيعة فى قيادة الحزب والدولة . وفى اثنـــاء الحرب العالمية الثانية كان عضوا فى المجلس العسكـــرى للجبهة عبـــر القفقاس ورئيسا لاركان حركة الانصار فى مقاطعـــة ستافروبول . وانتخـــب سوسلوف عام ١٩٤٧ سكرتيرا للجنـــة المركزية للحزب . وفى سنتى ١٩٤٩ ـ ١٩٥٠ ترأس هيئة تحرير صحيفـــة « برافدا » . وكان نائبا فى السوفييت الاعلى بجميع دوراته . ومنذ عـــام ١٩٥٤ رئس لجنة الشؤون الخارجية فى مجلس السوفييت الاعلى .

وجـــاء فى بيان الرثاء الذى وقعـــه قـــادة الحزب الشيوعى والدولـــة السوفييتيـــة ان كل حياة ميخائيل سوسلوف وكل قواه ومعارفه كرست للحزب والشعب . وعمل الشيء الكثير بصفته نظريا كبيرا فى الحزب من اجل التطوير الخلاق للنظرية الماركسية ـ اللينينية . واكتسب سوسلوف الانسان ذو القلب العامر والخالق الصالح والمتواضع للغاية احتراما عميقا فى الحزب ولدى الشعب . ومنح مرتين لقب بطل العمل الاشتراكى كما منـــح وسام لينين خمس مرات والعديد مـــن الاوسمة السوفييتية الاخرى وكذلـــك اوسمة عديدة من الدول الاشتراكيـــة نظير اسهاماته الجليلة فى خدمة قضية الشيوعية والتطوير الخلاق للنظريـــة الماركسية ـ اللينينية .

هذا وتلقى القادة السوفييت مئـــات برقيات التعزية بوفاة ميخائيل سوسلوف من مختلف انحاء العالم . واعرب قادة الاحزاب الشيوعية والعمالية ان وفاة سوسلوف ليست خســـارة كبـــيرة للشيوعيين السوفييت فحسب ، بـــل وللحركة الشيوعية جمعاء .

●● حزبنـــا يعـــزى

ومع اعلان نبا وفاة سوسلوف ابرق الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العـــام للحزب الشيوعى الاســـرائيلى ، الى اللجنة المركزية للحـــزب الشيوعى السوفييتي معزيا باسم اللجنة المركزية للحزب .

وجاء فى البرقية : « لقد هزنا نبـــا وفاة سوسلوف ، القائد المنظم للحزب الشيـــوعى السوفييتى والدولـــة السوفييتية ، من الاعماق . اننـــا نشارك الشيوعيون السوفييت وجميع شعوب الاتحـــاد السوفييتى حزنهـــم العميق .

لقد قدم ميخائيل سوسلوف الكثير من اجل ترسيـــخ وحدة الحركـــة الشيوعية والعمالية ايديولوجيـــا وسياسيـــا على اساس الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية ودفـــع قضية السلام والاشتراكية الرفيعـــة الى الامام » .

نابلس تحتـــج على ممارسات الاحتلال ضـــد موظفى كهربـــاء البلديـــة

● القدس ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ وجـــه رئيس بلدية نابلس المناضل بسام الشكعة ، يوم الثلاثاء الماضي، رسالة احتجاج الى وزير الحربيـــة والحاكم العسكري العام للضفـــة الغربية وحاكم نابلس العسكري على قيام سلطات الاحتلال باحتجـــاز مهندسي وعمال قسم الكهرباء ، يوم الاحد الماضي ، لدى قيامهم بايصال التيار الكهربائي الى المشترك مطيع الجاعوني فى منطقة امتياز البلدية .

واوضح الشكعة ان سلطـــات الاحتلال ما زالت تمنع ايصـــال الكهرباء للقرى التى تعاقدت مـــع بلدية نابلس بل قامت تلك السلطات بايصال الكهرباء الاسرائيلية بالاكراه والضغط الى قرية سبسطية التى عارض مجلسها بذلك .

وجاء فى الرسالة « ان تهديد مدير قسم الكهرباء والمدير الفنى وكذلك مهندسين وعمال اخرين ومنعهم مـــن القيام بمسؤولياتهم لتنفيذ قرارات الدائرة من عقود والتزامات تجـــاه المواطنين الا بعد موافقة ضابط الكهرباء على خارطة العمل ، هو تصرف غير مسؤول يعطل الدائرة وخدماتهـــا ويهدد المشروع كما وانه يعتبر عملا تخريبيا للعلاقات الادارية السليمة».



العمال الشيوعيون يبحثون وضع العمال في المصانع

أصحاب العمل يحرمون العمال من أبسط حقوقهم في الاجور والحريات

● عكا — لمراسلنا — عقد اجتماع منطقي لاعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية الذين يعملون في المصانع المختلفة حاضر فيه الرفيق جمال موسى ممثل الجبهة الدمقراطية في اللجنة التنفيذية للهستدروت عن سياسة الاجور وموقف الحكومة الليكودية المعادى للعمال وموقف قيادة الهستدروت المعراخية المهادنة والمتواطئة ودور الحزب والجبهة الدمقراطية في الكفاح العمالي في الهستدروت وفي أماكن العمل .

واشترك في البحث عدد من الرفاق اللذين فضحوا التعسف الفظ الذى يعامل به العمال وخاصة العرب . واكدوا انه في مشاغل عديدة جدا في القرى العربية ، وفي نهاريا وعكا وكرمئيل ومعلوت وتيفن ، مثل « ميلوز » و « شتراوس » و « فولكان » و « غيبور » وغيرها ، تدفع للعمال اجور اقل بكثير من الحد الادنى للدخل . وفي احسن الحالات لا تصل هذه الاجور الى نصف متوسط الاجور المعلن وهى اقل من التعريفة المتفق عليها . ولا تراعى الدرجات المهنية ولا يجرى رفعها سنويا وكثيرون هم العمال الذين يحرمون من الشروط الاجتماعية مثل دفع بدل كامل الاعياد او بدل كامل الاذن السنوي ، او بدل ايام النقاهة الخ . ويطرد العامل لاقل سبب بل بدون سبب . ويجرى الاقتطاع من اجور العمال بشكل مخالف للقانون . واحيانا لا تدفع اجور كل ايام العمل ويسقط منها حوالى خمسة ايام شهريا . وتجرى معاقبة العامل بالطرد من العمل أو بالخصم من أجرته لانه تغيب يوما عن العمل بشكل قانونى أو لانه تاخر دقيقة واحدة عن عمله او لانه دخن سيجارة والخ . وفي بعض المصانع يعتبر ٧٠٪ من العمال موقتين ويحرمون بذلك من حقوق العامل الدائم .

كذلك فضح العمال الشيوعيون تخاذل المسؤولين في فروع الهستدروت المختلفة الذين يعرفون بكل هذا الظلم النازل بالعمال ويغضون الطرف ويرفضون الدفاع عن العمال بل انهم في احد المصانع ضغطوا على العمال وأسكتوهم . ومعظم هذه المصانع لا توجد فيها لجان عمال ، ويوجد انصاف لجان مشلولة أو مباعة .

وطالب الرفاق بزيادة النشر عن حقوق العمال وتقوية وتوسيع الوعى الطبقى والنقابى .

وسيقوم ممثلو الجبهة في الهستدروت بملاحقة القضايا التى طرحت في هذا الاجتماع أمام هيئات الهستدروت .

بالعصى والارهاب يحاولون كسر اضراب العمال العرب في مصنع «هود حيفر»

❋ المصنع يقوم على أكتاف العمال العرب
❋ تنصيب لجنة عمال من السماسرة ❋

● باقة الغربية — لمراسلنا — تظاهر عمال مصنع « هود حيفر » للحوم في منطقة الخضيرة ، يوم امس الاول الاربعاء ، خارج بوابة المصنع وذلك احتجاجا على تنكر الادارة لمطالب أكثر من الف عامل عربى يقوم هذا المصنع على اكتافهم وفشل كل المحاولات لاقناع اصحاب العمل بزيادة اجور العمال بما يتناسب مع الغلاء المستشرى وارتفاع جدول الغلاء .

وكان عمال قسم التدفئة في المصنع قد بداوا ، هذا الاسبوع ، اضرابا مفتوحا عن العمل منددين بالادارة وبموقف لجنة العمال ، التى تم انتخابها بصورة عشوائية من حفنة من السماسرة ومطالبين بالحصول على علاوات غلاء وبريميا .

وامعانا في تنكرها لمطالب العاملين العادلة قامت ادارة المصنع بفصل عدد من العمال بتهمة تحريضهم على اعلان الاضراب . وقام عدد من اعضاء لجنة العمال بحمل العصى واشاعة جو من الارهاب لاجبار العمال على

— البقية على ص ٧ ع ٧ —

حملة الصحافة الشيوعية



وصلنا الى ١١١،٤ بالمئة

المنطقة	المبلغ المطلوب (بآلاف الشواقل)	الداخل (بآلاف الشواقل)	النسبة المئوية
الناصرة	٥٠٥	٦٤٣،٩١٩	١٢٧،٥
عكا	٣٧٥	٤٤٤،٥٣٨	١١٨،٦
الجنوب — النقب	٣٠	٢٨،٧٧٥	٩٥،٩
تل ابيب — يافا	٢٢٠	١٧١،١٩٠	٧٧،٨
المثلث	٢٠٠	١٥٣،٥٤٤	٧٦،٨
حيفا	٩٠	٦٣،٦٩٠	٧٠،٨
السهل	٦٠	٣٢،٤٢٠	٥٤
القدس	٢٠	٩،٤٠٤	٤٧
متفرقات	—	٩٦،٢٨٣	—
طلابنا في الخارج	—	٢٧،١٩٢	—
المجموع	١٦٥٠٠	١٦٦٧٠،٩٥٥	١١١،٤

يوم دراسى حول — كيف تبيع بضاعتك للعرب

❋ الاحتلال يشجّع تصفية المرافق الاقتصادية العربية ليوفر ايدي عاملة رخيصة ومهاجرين ❋ طوليدانو — حين كنت مستشارا عملت لمنع نشر اعلانات تجارية في «الفجر» و«الاتحاد» ❋

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — عقدت منظمة المعلنين (حوالي ٢٥٠ دارا للدعاية والنشر في اسرائيل) يوما دراسيا خاصا حول الدعاية وزيادة المبيعات للمواطنين العرب في اسرائيل والمناطق المحتلة وذلك في فندق هشرون هرتسليا يوم ١٩٨١/١٢/٢٩ . وعلى الرغم من مرور حوالي الشهر على هذا اليوم الدراسي لم نجد اية صحيفة اهتمت بابحاثه مع انه يحوي في الواقع العديد من القضايا المثيرة للاهتمام .

وننشر فيما يلي تقريرا لمندوب « الاتحاد » في هذا اليوم الدراسي الرفيق نظير مجلي :

« بضايع .. بضايع »

مع ان اجراء يوم دراسي لبحث انجع الوسائل لبيع البضائع للعرب في اسرائيل والمناطق المحتلة ذكرنا بالباعة المتجولين الزاعقين « بضائع.. بضائع .. » فقد كان هذا اليوم هاما وجديرا بالعناية والمعالجة . وذلك لعدة اسباب :

● الابحاث والاحصائيات الخاصة التي قدمت حول الوضع الاقتصادي وقوة العرب الشرائية في البلاد ● طبيعة الاهتمام الاسرائيلي بالعرب . متى وكيف ولاي غرض ؟ ● النظرة التقليدية الجامدة والعنصرية الى حد كبير ازاء العرب حتى في الابحاث الاكاديمية الصرف .

ولنعالج هذه الاسباب كلا على حدة :

اولا — تضمن اليوم الدراسي تسع محاضرات كان بعضها اقتصادي وعلمي وبعضها الاخر مجرد اجتهادات ذاتية حول : البناء الاقتصادي ومستوى المعيشة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ووسائل الاعلام التي تصل الى العرب في اسرائيل والمناطق المحتلة والخدمات البنكية وعادات الاستهلاك وتقاليده في الوسط العربى . وقد دعي لالقاء المحاضرات في هذه المواضيع عدد « مختار » تماما من الموظفين الحكوميين (السابقين او الحاليين) ذوي العلاقة بالمواطنين العرب . ولا يستثنى من هؤلاء سوى السيد لطفي مشعور ، صاحب مكتب الناصرة للدعاية والنشر ، فقد كان العربي الوحيد بين المحاضرين .

وفي الحقيقة اننا لم نكن لنتنبه الى مثل هذا الامر (عربي يهودي) كثيرا الا حين استمعنا بمرارة الى « الابحاث » و « الدراسات » عن التقاليد العربية ووضع العرب التي هي ابعد ما يكون عن واقعنا . مما اضطر عددا من الحاضرين العرب الى توجيه ملاحظات انتقادية بهذا الشان قبلها المحاضرون بعد جدل قصير .

ومن ضمن هذه الاقوال — حديث الدكتور غدعون كرسل المحاضر في جامعة القدس والتي جاء فيها ان غالبية المشتريات ينفذها الرجال في الوسط العربي (كي يظهر ان مكان المراة العربية لا يزال في البيت فقط) وان البيت العربي يبنى بشكل لا ياخذ بالاعتبار استقلالية الطفل وغيرها من المعلومات غير الدقيقة .. او حديث دكتور افرايم اميرام ، الباحث في احد معاهد جامعة تل ابيب والمسؤول السابق عن اقتصاد المناطق المحتلة ، عن « التقدم وارتفاع مستوى المعيشة » اللذين « ينعم » بهما العرب في اسرائيل والمناطق المحتلة في عهد حكومات اسرائيل ! وحديث السيدة نزهة قصاب عن « انتعاش العرب الاقتصادي » في اسرائيل . وحديث السيد رفائيل ميرون ، المسؤول عن اقتصاد المناطق المحتلة في بنك اسرائيل ، عن الاقتصاد في غزة ..

وعلى الرغم من ذلك ، فقد طرحت في هذا اليوم الدراسي ارقام ومعلومات عن اوضاع الجماهير العربية في اسرائيل والمناطق المحتلة وسياسة حكام اسرائيل ارى من الضروري تدوينها :

●● الضفة الغربية

جاء في محاضرة د. افرايم اميرام ان عدد سكان الضفة الغربية المحتلة بلغ في العام ١٩٨٠ حوالي ٩٢٠ الف نسمة (بدون القدس العربية المحتلة البالغ عدد سكانها ١٠٥ آلاف نسمة). ويتوزع هؤلاء السكان على النحو التالي : ٢٥٪ منهم يعيشون في المدن و ٦٣٪ في القرى و ١٢٪ في مخيمات اللاجئين . وفي كل سنة يهاجر من الضفة ١٢ الف مواطن .

خلال الفترة من ١٩٦٩/٦٨ وحتى ١٩٧٩/٧٨ يبدو واضحا ان عمل الايدي العاملة في الزراعة يخف وكذلك في الصناعة ، بينما يكثر العمل في فرع البناء . ولم يذكر المحاضر ان السبب في هذا هو نهب الاراضي العربية ومضايقة الصناعة العربية (بعد انشاء المصانع في المستوطنات اليهودية الكولونيالية) واضطرار العديد من عمال المناطق الى العمل في البناء (في المستوطنات او في اسرائيل او في المنطقة العربية نفسها) . وجاء في المحاضرة انه بينما كانت نسبة العمل في الزراعة تساوي ٣٨٪ في ٦٩/٦٨ اصبحت النسبة ٣٥٪ بعد عشر سنوات . اما في الصناعة فهبطت من ٩٪ الى ٦٪ . وفي الخدمات الشعبية والجماهيرية (المؤسسات الرسمية والتعليمية) هبطت من ١٧٪ الى ١١٪ . اما في قطاع الخدمات العامة والمواصلات فارتفعت من ٣٢٪ الى ٣٥٪ . غير ان الارتفاع الكبير كان في فرع البناء — من ٤٪ الى ١٥٪ .

وكشف المحاضر عن انخفاض مستوى المعيشة في الضفة فقال انه في العام ١٩٧٧ لم يكن سوى ٦٪ من السكان يملكون جهاز تلفون و ٤٪ سيارة خصوصية و٤٧٪ جهاز تلفزيون و٢٠٪ ماكينة غسيل و ٤١٪ ثلاجة و ٧٣٪ تنور غاز .

●● قطاع غزة

حول هذا الموضوع حاضر السيد رفائيل ميرون فقال : عدد السكان ٤٤٠ الف مواطن . يهاجر منهم في كل سنة ٤ الاف . تبلغ كثافة السكان هنا ١٢٢ مواطنا على كل كيلومتر مربع (عشرة أضعاف الضفة) . يعيش ٨٠٪ من السكان في المدن (١٨٠ ألفا هم سكان مخيمات اللاجئين — اى ان اللاجئين يشكلون نسبة ٥٣٪) . نسبة التكاثر الطبيعى هنا عالية جدا (٤،٤٪ في السنة) .

كذلك المستوى الثقافى عال (أعلى منه في الضفة ولدى العرب في اسرائيل) . يعمل ٤٤٪ من الايدى العاملة من القطاع في اسرائيل باجور زهيدة بشكل اضطرارى . والسبب هو مشاكل الزراعة . فالاحتلال لا يقدم مياه الرى الكافية . ويشجع أصحاب البيارات على اقتلاع بياراتهم .

ويتضح من كلام المحاضر أن الهدف من هذا هو استغلال الايدى العاملة الرخيصة . فقد أقامت السلطات الاسرائيلية ٢٣ مصنعا في القطاع شغلت فيها عمالا عربا من القطاع . اما فائض العمال فليس امامه سوى الرحيل والهجرة .

ويؤكد المحاضر أن مستوى المعيشة في القطاع منخفض جدا وانه ينخفض باستمرار . واشار الى أن ٨٢٪ من بيوت غزة لا يوجد فيها حمام(للاستحمام) و٢١٪ بلا مراحيض ومعظمها بدون تيار كهربائى .

وغنى عن القول أن الاحتلال لا يعمل شيئا في سبيل تغيير هذا الوضع للاحسن بل العكس هو الصحيح .

●● الصحافة

بعد هاتين المحاضرتين عن الوضع الاقتصادى ومحاضرة ثالثة ، للدكتور غدعون كرسل ، عن التقاليد الشرائية للعرب (تطرقنا الى احد بنودها) والبضائع التى يمكن ان تلقى رواجا اكبر (كتب اطفال وغيرها) قدمت محاضرة حول وسائل الاعلام التى تصل الى العرب . وقد اختير لتقديم هذه المحاضرة السيد عوباديا دنون ، رئيس تحرير صحيفة « الانباء » الحكومية .

وقد اعطى فكرة عن الصحف العربية الصادرة في القدس العربية (الفجر والشعب والقدس والطليعة) وفي اسرائيل (الاتحاد والانباء) وذكر بضعة ارقام غير مفحوصة او دقيقة عن توزيعها .

واعلن أن الحكومة هى التى تمول صحيفة « الانباء » . واعترف بان « الاتحاد » صحيفة محترمة ورصينة وتوزع بشكل واسع في القرى العربية في اسرائيل .

والمثير هنا ، ان الحديث عن الصحف العربية الوطنية والتقدمية اثار نقاشا بين الحاضرين حول نشر اعلانات الشركات التجارية الاسرائيلية فيها . وقد أكد معظم المتحدثين ان السياسة يجب الا تحسم في هذه الامور وان من الطبيعى نشر الاعلانات التجارية في الصحف الاوسع انتشارا.

وهنا .. علا صوت السيد شموئيل طوليدانو ، عضو الكنيست السابق ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية سابقا ، الذي حضر اليوم الدراسى في اطار عمله الجديد مستشارا للشؤون العربية في شركة « داحف » للدعاية والنشر ، فاعترف بشكل مفاجىء بانه حين شغل منصب المستشار ، حاول رسميا منع نشر اعلانات تجارية في صحيفة « الفجر » وغيرها .. (أى « الاتحاد ») . والغريب أن الحاضرين عبروا على هذه الملاحظة دون أى تعليق واستمر اليوم الدراسى .

●● الجماهير العربية

ثم قدم السيد ايلى اشكنازى مدير عام « البنك العربى الاسرائيلى » محاضرة عن الاعتمادات والخدمات البنكية للعرب في اسرائيل تضمن معلومات اهمها أن ٦٠٪ من الايدى العاملة العربية في اسرائيل تعمل في المدن والمستوطنات اليهودية . وأن ٧٥٪ من الجماهير العربية ولدوا بعد قيام الدولة .

واضافت الى هذه المعلومات السيدة نزهة قصاب،رئيسة مصلحة الاستهلاك المركزية في الهستدروت ، فذكرت أن عدد السكان العرب في اسرائيل يزيد عن ٦٠٠ الف نسمة موزعون على النحو التالى : ٢٠٠ الف في المدن (الناصرة وشفاعمرو والمدن المختلطة) و ٢٠٠ الف في القرى الكبيرة (اكثر من ٣ الاف نسمة) و ٢٠٠ الف في القرى الصغرى .

واكدت قصاب أن المراة العربية تاخذ دورا في المشتريات حتى أكثر من المراة اليهودية . واشارت الى أن العرب يشترون على الغالب بالتقسيط (مما يؤكد الوضع الاقتصادى الصعب) وأن التلميذ أو الطالب العربى يشترى ادواته المدرسية وكتبه بنفسه (للدلالة على الاستقلالية) . وطالبت قصاب من يريد أن يتوجه الى المستهلك العربى بالاعلانات بان يتوخى الدقة وبان يتوجه له باحترام.

●● كيف النشر

ثم قدم السيد لطفى مشعور من الناصرة محاضرة حول موضوع «كيف يتم النشر في الوسط العربى » . لكنه قبل تقديم المحاضرة رد على العديد من التخرصات والمعلومات غير الدقيقة التى جاءت في كلمات عدد من المحاضرين وهاجمهم مطالبا اياهم بان يجددوا معلوماتهم وأساليبهم ويتوخوا البحث العلمى لدى التوجه الى العرب .



● العمال العرب من المناطق المحتلة — الاحتلال يخطط لنهب قوة عملهم بأجور زهيدة ●

قوائم اجور عمال النسيج والملبوسات والجلود ابتداء من ١/١/ ١٩٨٢

× توجيهات الحد الادنى للدخل على الورق فقط . في الواقع يوك ×

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — وزعت نقابة عمال النسيج والملبوسات والجلود ، مؤخرا ، قوائم اجور عمال النسيج والملبوسات والجلود ابتداء من ١—١—١٩٨٢ بعد توقيع اتفاقية علاوة الغلاء بين الهستدروت ومكتب التنسيق التابع للمنظمات الاقتصادية .

وتدفع علاوة الغلاء (بنسبة ١٧،٨ بالمئة) على المرتب الاجمالي حتى مرتب الحد الاعلى بقيمة ١٥٦٨٩ شاقلا شهريا او حتى ٦٢٧،٥٦ شاقلا يوميا .

وجاء في تعليمات النقابة ان قيمة الحد الادنى للدخل ، التى حددتها اتفاقية العمل الجماعية الموقعة بين الاطراف المعنية يوم ٣٠—١١—١٩٨٠ ، يجرى تعديلها وفقا لنسبة علاوة الغلاء هذه . وعليه تكون قيمة الحد الادنى للدخل ابتداء من ١—١—١٩٨٢ بقيمة ١٤٥،٣٨ شاقلا يوميا او ٣٦٣٤،٥ شاقلا شهريا .

وسجلت ملاحظة جاء فيها « نحيط المسؤولين علما بانه لا يجوز دفع مبلغ اقل من قيمة الحد الادنى للدخل مقابل يوم العمل » .

ولكن نظرة متفحصة للاجر الاجمالى اليومى ابتداء من ١—١—٨٢ (راجع القوائم) تدحض هذه التوجيهات جملة وتفصيلا حيث ان غالبية العاملين في هذه الفروع تتلقى أجرا يوميا بعيدا جدا عن قيمة الحد الادنى للدخل بعشرات الشواقل . والسؤال هو : ما هى قيمة هذه التوجيهات اذا كانت حبرا على ورق فقط ؟! وكيف لا تخجل قيادة الهستدروت المعراخية من قبولها هذه الاجور وقيامها بنشرها وتوزيعها على العمال ؟!

قوائم واجور عمال النسيج والملبوسات والجلود ابتداء من ١—١—١٩٨٢

	الاجر الاجمالى اليومى من ١—١٠—٨١ بالشواقل	الاجر الاجمالى اليومى من ١—١—٨٢ (يشمل علاوة الغلاء بنسبة ١٧،٨٪)
عاملة مبتدئة + درجة ا	٧٩،٨٠	٩٤
درجة ب	٨٢،٠٥	٩٦،٦٥
درجة ج	٨٤،٩١	١٠٠،٠٢
درجة د	٨٨،٧١	١٠٤،٥٠
درجة ه	٩٥،٥٠	١١٢،٥٠
درجة ه خاصة	١٠١،٠٣	١١٩،٠١
خياطة بالالة والمكوك		
عاملة مبتدئة + درجة ا	٧٩،٨٠	٩٤
درجة ب	٨١،٩٢	٩٦،٥٠
درجة ج	٨٤،٤٦	٩٩،٤٩
درجة د	٨٦،٦٠	١٠٢،٠١
درجة ه	٩٤،٢٣	١١١
درجة ه خاصة	١٠١،٠٣	١١٩،٠١
خياطة اليد والحياكة		
عاملة مبتدئة	٧٩،٨٠	٩٤
درجة ج	٨١،٩٢	٩٦،٥
درجة د	٨٤،٤٦	٩٩،٤٩
درجة ه	٨٧،٤٤	١٠٣
درجة خاصة	٩١،٢٦	١٠٧،٥
مراقبة		
عاملة مبتدئة	٧٩،٨٠	٩٤
درجة ج	٨٢،٧٤	٩٧،٤٧
درجة ج خاصة	٨٧،٨٧	١٠٣،٥١
درجة د	٩٥،٥	١١٢،٥
درجة خاصة	١٠١،٨٨	١٢٠،٠١
كـي		
عاملة مبتدئة	٧٩،٨٠	٩٤
درجة ا	٨٢،٣٥	٩٧،٠١
درجة ب	٨٩،٥٧	١٠٥،٥١
درجة ج	١٠١،٤٤	١١٩،٥٦
درجة د	١١٢،٠٧	١٣٢،٠٢
درجة ه	١٢٣،٩٤	١٤٦
درجة خاصة	١٣٥،٨٥	١٦٠،٠٣

فروع التريكو والجوارب

عاملة مبتدئة	٧٩،٨٠	٩٤
درجة ب	٨١،٥١	٩٦،٠٢
درجة ج	٨٢،٩٩	٩٧،٧٦
درجة د	٨٥،٣٢	١٠٠،٥١
درجة ه	٩٠،٨٤	١٠٧،٠١
درجة خاصة	٩٤،٢٣	١١١
تفصيـل		
مبتدئة	٧٩،٨٠	٩٤
درجة ا	٨١،٥١	٩٦،٠٢
درجة ب	٨٩،٩٨	١٠٦
درجة ج	١٠٠،١٦	١١٧،٩٩
درجة د	١١٢،٩٢	١٣٣،٠٢
درجة خاصة	١٢٤،٧٩	١٤٧
ترقيـع		
مبتدئة	٧٩،٨٠	٩٤
بعد ستة اشهر	٨١،٥١	٩٦،٠٢
بعد ١٢ شهرا	٨٤،٩١	٩٩،٦٧
بعد ١٨ شهرا	٧٩،٥٧	١٠٥،٥١
درجة خاصة	٩٥،٥٠	١١٢،٥
عمال غير مهنيين		
مبتدئين	٧٩،٨٠	٩٤
بعد ٣ اشهر	٨١،٥١	٩٦،٠٢
بعد ٦ اشهر	٨٥،٧٤	١٠١
بعد سنة واحدة	٨٩،٩١	١٠٥،٩١
بعد سنة ونصف السنة	٩٢،١٢	١٠٨،٥٢
درجة خاصة	٩٥،٥	١١٢،٥
حياكـة		
مبتدئين	٨٤،٠٥	٩٩،٠١
درجة ا	٩١،٦٩	١٠٨،٠١
درجة ب	١٠٠،١٦	١١٧،٩٩
درجة ج	١١٠،٣٦	١٣٠
درجة ج خاصة	١١٤،٦	١٣٥
درجة د	١١٨،٨٥	١٤٠،٠١
درجة د خاصة	١٢٣،٩٤	١٤٦
درجة ه	١٣١،٥٨	١٥٥
درجة ه خاصة	١٤٢،٦٢	١٦٨،٠١

فـرع الملبوسـات

مبتدئين	٧٩،٨٠	٩٤
بعد ٣ اشهر	٨١،٤٥	٩٥،٩٥
بعد ٦ اشهر	٨٥،٧٤	١٠١
بعد سنة واحدة	٨٩،٩٨	١٠٦
درجة و	٩٥،٥	١١٢،٥
كـي		
مبتدئين	٨٠،١٩	٩٤،٤٦
درجة ب	٩٠،٢٤	١٠٦،٣٠
درجة ج	٩٩،٢٦	١١٦،٩٣
درجة د	١٠٦،٧٧	١٢٥،٧٨
درجة ه	١١٨،٨٢	١٣٩،٩٧
درجة و	١٢٩،٣٣	١٥٢،٣٥
تفصيـل		
مبتدئين	٨١،٢١	٩٥،٦٧
درجة ب	٩٠،٩٨	١٠٧،١٧
درجة ج	١٠١،٥٢	١١٩،٥٨
درجة د	١١٢،٧٩	١٣٢،٨٧
درجة ه	١٢٠،٧٣	١٤٢،٢٢
درجة و	١٣٦،٨٤	١٦١،٢٠

تعزيـة

مدير ومعلمو وطلاب نادى الطلاب الموهوبين في الناصرة يقدمون تعزياتهم الحارة الى زميلهم **محمود صالح** وعموم افراد عائلته بوفاة **الوالدة** .

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

راجح عياش
مدير النادى

اعلان حصر ارث

تقدمت للمحكمة الكنائسية للروم الارثوذكس في عكا عريضة موقعة من قدس الاب سبردون عواد والسيدين عرسان سلمان وسمير خوري تشعر بوفاة المرحومة كاملة سليم ابراهيم سلمان من ارثوذكس عبلين بتاريخ ١٩٨١/١٢/١٣ وانحصر ارثها بالزوج السيد نور ميخائيل سلمان وباولادها منه الشرعيين وهم : موسى ، ميخائيل ، أسد ، فرج ، عكرمة ، نصر ، غزالة ، معزز وعواطف لا غير .

فمن له اعتراض يراجع هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

رئيس المحكمة الكنائسية
الارشمندريت ايسيخيوس

قداس وجناز الاربعين

آل خوري واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم

وديع الخوري



وذلك يوم السبت الموافق ٨٢/١/٣٠ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في شفاعمرو .

للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء .

ملاحظة : الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة عامة لجميع الاقارب والاصدقاء والمعارف .

الصفحة ٣٦ فقعفصا

ثرثرة فوق اليركون

في مهاجع « البوهيميا » الاسرائيلية السياسية والاجتماعية ، على ضفاف اليركون وناصية ديزنكوف وسفينة « صوت السلام » لابي نتان ونادي « تسفتا » وغيرها من الاماكن حيث يحتدم النقاش حول السلام الاسرائيلي — العربي تبرز حاجة المتناقشين، مثلا في حركة «جسر الى السلام»، الى ضرورة اعتراف عربي باسرائيل حتى لا يصل النقاش الى باب مسدود وينقطع الحوار .

لو يعترف العرب باسرائيل ! لو تعلن المنظمة عن الغاء الميثاق الفلسطيني او البند العاشر في هذا الميثاق ! لو تعترف المنظمة بحق اسرائيل في البقاء لازيلت بعض العراقيل في وجه عملية السلام الاسرائيلي — العربي ، او على الاصح في وجه استمرار الحوار الداخلي .

وياتي دور وسائل الاعلام الرسمية فيشد السروج على هذا « اللو » لصرف انظار الراي العالمي عن جوهر النزاع الاسرائيلي — العربي وعن جوهر قضية فلسطين .

لا ننكر انه لو تحقق هذا « اللو » لساعد البوهيميا السياسية في اسرائيل وجميع ذوي النوايا الطيبة على مواصلة الحوار مع انفسهم . على الرغم من وجاهة عبرة « لو زرعنا اللو لطلع يا ريت » !

انتوني ناتنغ ، وزير حربية بريطانيا ابان العدوان الثلاثي على قناة السويس ، كتب كتابا قال فيه : لو تنازل العرب لاسرائيل عن جميع فلسطين لما رضيت بذلك . ويعتقد هذا الدبلوماسي المحنك ان معادلة الصهيونية في التعامل مع العرب هي « ما لدينا فهو لنا وما لدى العرب يجوز التفاوض عليه » ! وهذا هو جوهر الموقف الاسرائيلي من « مفاوضات بدون شروط مسبقة » .

غير ان بعض اخوتنا العرب ، ونقصد العرب الفلسطينيين وليس الامريكيين او الاردنيين او المرتبطين بالمؤسسة الصهيونية ، قد تنطلي عليهم لعبة الاعتراف باسرائيل . فيظنون ، وربما عن حسن نية ، بان اعتراف المنظمة باسرائيل يقود الى السلام دون ان يشعروا انهم يوقعون انفسهم في الشرك بحسن نية . وكم من مرة تكون فيها الطريق الى جهنم مفروشة بالنوايا الطيبة !

رئيس بلدية بيت لحم السيد الياس فريج يحث منظمة التحرير على الاعتراف باسرائيل لافساح المجال امام المبادرة الى المفاوضة قبل ان لا يبقى شيء نتفاوض عليه ؟!

هذه الانهزامية لا تخدم قضية الحل العادل ، بل هي بالضبط ما يريده حكام اسرائيل واعداء الشعب العربي الفلسطيني .

ونستطيع ان نؤكد من الان ، ليس على اساس المبالغات الشعرية ، بل استنادا الى صمود الشعب العربي الفلسطيني ، ان التعويضات لمستوطني الضفة الغربية سوف لن يدفعها الشعب العربي الفلسطيني مثل التعويضات لمستوطني يميت التي ليست الا جزءا من التعويضات التي يدفعها النظام المصري لقاء ازالة المستوطنات من سيناء المصرية !

قد يفهم المرء ان الاعتراف المتبادل بين اسرائيل والدولة الفلسطينية هو امر طبيعي ومشروع في اطار التسوية السلمية للتوصل الى سلام عادل .

ولكن اعتراف ياسر عرفات باسرائيل امر يرفضه حكام اسرائيل . لان اسرائيل لا تعترف بياسر عرفات الا ارهابيا مطلوبا لاسرائيل ولان اي اعتراف يصدر عنه تعتبره اسرائيل مؤامرة للقضاء عليها ! ان الاعتراف الوحيد الذي يريده حكام اسرائيل هو الاعتراف بغياب الشعب العربي الفلسطيني عن الساحة ، خصوصا وان حكام اسرائيل لا يعترفون بان الشعب العربي الفلسطيني هو طرف في النزاع الاسرائيلي — العربي .

واذا كان هناك من يعتقد بأن وضع ياسر عرفات على كرسي الاعتراف قد ينقذ ما تبقى من الضفة الغربية ، فان التجربة التاريخية اثبتت ان مثل هذه التنازلات كانت من الاسباب المباشرة لشن حروب التوسع الاسرائيلية .

إن مساعدة ذوي النوايا الحسنة في اسرائيل من انصار السلام العادل هي واجب دمقراطي في مصلحة الشعب العربي الفلسطيني نفسه . ولكن اي ذي عقل يعتقد بأن عدم اعتراف المنظمة اعترافا قانونيا باسرائيل هو العقبة في سبيل المفاوضات ؟

ان من يريد استئناف الحوار مع معسكر السلام الاسرائيلي ، جريا على دعوة الدكتور عصام السرطاوي ، عليه ان يعلم ان هذا الحوار يجب ان يخدم قضية السلام العادل وذلك حتى يخرج من اطار الثرثرة من جهة وحتى لا يكون دائما على حساب الشعب العربي الفلسطيني من جهة اخرى .

مع كل الاحترام لمعسكر السلام الاسرائيلي ، والمقصود الافرازات الليبرالية في الحركة الصهيونية . فان مبدأ التنازلات الذي تدعو اليه بعض جهات هذا المعسكر تتناول بالاساس تنازلات فلسطينية . ويتجاهل البعض الحقيقة التاريخية وهي ان الشعب العربي الفلسطيني قام بتنازلات لا يمكن تجاوزها اذا اردنا لهذا الشعب البقاء وليس الفناء . ولناخذ عبرة من مواقف الدول الكبرى من النزاع الاسرائيلي — العربي .

لقد امتنعت فرنسا عن التصويت على مشروع قرار فرض العقوبات على اسرائيل ، في جلسة مجلس الامن ، بحجة ان ضم الجولان لاسرائيل لا يهدد السلام العالمي ! كما لم يهدده ضم القدس العربية ، او قصف المفاعل الذري العراقي . وجريا على هذا الموقف فان ضم الضفة الغربية الى اسرائيل سوف لا يهدد السلام العالمي في نظر فرنسا واترابها .

والحقيقة هي انه ليس ضم الجولان هو الذي يهدد السلام العالمي ، بل العجز العربي الذي يسمح بهذه الثرثرة .

كتبت « نيويورك تايمز » هذا الاسبوع أن قوة اسرائيل العسكرية قادرة على قهر جميع الدول العربية خلال ٥ — ٧ ايام . وربما قد تستريح في اليوم السابع .

لهذا السبب ترى فرنسا — وليس فرنسا وحسب وانما الانظمة العربية المتأمركة ايضا بان ضم الجولان وغيرها لا يهدد السلام العالمي .

ومهما يكن من امر فان كل محاولة جديدة لانتزاع تنازلات عربية ، خصوصا فلسطينية ، انما تشجع حكام اسرائيل على شن حروب توسع جديدة .

وكلنا يشعر بان اسرائيل على اهبة الاستعداد لشن

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

صليبا خميس

اسبوعيات

قلنا : ثور ! قالوا : احلبوه ..

احيانا يبدو هذا المسؤول العربي او ذاك ، في تصرفاته ، مثل « اطرش بالزفة » . التقى اطرشان . حيا احدهما الآخر ثم ساله : رايح عالصيد ؟ فاجابه الآخر صارخا : لا ، رايح عالصيد . فرد عليه الاول صائحا : حسبتك رايح عالصيد . وافترقا .

وحين راح انور السادات عالصيد ، فاصطادوه بدلا من ان يصطادهم ، اخذ « يتفوّس » في اتجاه منظمة التحرير الفلسطينية . قال : الحق عليكم يا فلسطينيون ! قالوا : ليش ؟ قال لانكم ترفضون ان تتفاوضوا مع اسرائيل مباشرة كما فعلت . قال : وافقوا على ذلك و « انا اجيب لكم اسرائيل الى العريش لتجتمعوا هناك » ..

كان انور السادات يعلم علم اليقين ان اسرائيل ، التي لم تنسحب من العريش الا بعد ان احتلت (عن طريق امريكا) مصر كلها ، لا تقبل لا التفاوض مع م.ت.ف فقط بل لا تعترف بها ولا بمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني . فهل كان انور السادات يتصرف « مثل اطرش بالزفة » ؟ لا . وانما كان يود ان يبدو وكأنه « اطرش بالزفة » .

فالحقيقة ان هؤلاء المذكورين ، من المسؤولين العرب ، يتصرفون على مجرى مثل آخر وهو : « قلنا لهم انه ثور فقالوا : إحلبوه » ! او انها « عنزة ولو طارت » .. الخ ، الخ ، من يوم نوري (السعيد) حتى ما بعد انور (السادات) والى يومنا هذا ..

يا دايم صحّي النايم !

الا اذا كان هذا النايم غير نائم انما يتناوم ..

فبعد هذه الفترة الزمنية الطويلة ، المذكورة اعلاه ، عشنا وقرانا في احدى الصحف العربية المقدسية يوم الاثنين الماضي افتتاحية توجه النداء الحار الى اسياد البيت الابيض الامريكي ان يعملوا على تخليص السياسة الامريكية من براثن اسرائيل وان يحافظوا على « استقلالية السياسة الامريكية » المسكينة التي « تستعبدها » اسرائيل ..

فهل من المكن ان نكون نتعامل ، هنا ، مع « طرشان في الزفة » ؟ مش معقول ان يكونوا مجرد طرشان ولم يستمعوا الى استغاثات تاريخ كامل ، من نوري حتى انور ، وما جرته علينا هذه الطرشنة خلال اكثر من نصف قرن راح فيه ملوك وامراء ورؤساء العرب يقدمون للمستعمرين الانجليز ثم لورثتهم الامبرياليين الامريكان كل ما اشتهروا به من بلاغة في الخطابة ومن كرم حاتمي في البترول ومن دنيا ودين في الطعان والنزال والصولان والجولان ضد شيوعيي بلادهم وضد الاتحاد السوفييتي . وكل ذلك في انتظار ان تثور حمية الامريكان وان يفطنوا الى ضرورة المحافظة على « استقلالية السياسة الامريكية » .

لقد مات انور السادات وهو مصدق حاله . قال : « مش معقول » ! فحتى بعد ان وجد ان الامريكان يضغطون عليه لا على حكام اسرائيل اقنعه الامريكان بان المسالة كلها تكتيك في تكتيك . قالوا له : إمش وانتظر ! والان يقولون هذا الكلام لغيره . قيل ان كلمة « انسان » اشتقت من كلمة « نسيان » . فاذا كان هذا الكلام صحيحا فان هذه « الانسانية » لا تصلح الا لهؤلاء المسؤولين العرب .

ولا يستطيع اي واحد منهم ان يبرر موقفه هذا بالادعاء ان الامريكان غشوه . فما من رئيس امريكي ظهر ، منذ قيام اسرائيل ، الا واعلن على رؤوس الاشهاد ان تقوية اسرائيل عسكريا هي « المصلحة الاستراتيجية العليا للولايات المتحدة الامريكية » .

لذلك نعتقد انه لم يعد في مقدور هؤلاء المسؤولين ان يستمروا في اللف والدوران .

ومثلنا على ذلك تصريحات الياس فريج بعد ان قابل وزير الخارجية الامريكية الكسندر هيغ . ان اليد هي يد فريج (ومن قبله فهد) ولكن الصوت هو صوت هيغ . لقد اصاب رؤساء البلديات في الضفة الغربية كبد الحقيقة حين انتبهوا الى هذا الامر وان دعوة فريج هي دعوة للفلسطينيين ان يتخلوا عن كل منجزاتهم وان يبصقوا على كل تاريخهم وان يعودوا القهقرى الى حظيرة كامب ديفيد — الى حظيرة الامبريالية .

فما هو مضمون الدعوة التي اطلقها فريج هيغ ؟

انها دعوة موجهة الى الفلسطينيين والى كل الوطنيين العرب ان يتخلوا عن سياستهم ، التي اعتبرها ف. هـ. عقيمة ، وان يتوجهوا الى اسرائيل « بدون شروط مسبقة » . اي تماما كما فعل انور السادات من قبلهم .

معنى هذه الدعوة ، بلا لف او دوران ، ان يتخلى الفلسطينيون عن نضالهم العادل وعن وحدة صفوفهم وعن تضامنهم مع معسكر الحرية في العالم بقيادة الاتحاد السوفييتي (الذي اعتبره انور السادات عقيما) وان يعودوا ويوكلوا الامبريالية بتقرير مصائرهم .

وماذا على الفلسطينيين ان يطلبوا من الامبرياليين مقابل ذلك ؟ لا شيء ! فهم مستعدون لمفاوضة المعتدي والمحتل الاسرائيلي « بدون شروط مسبقة » .

هذا هو الخلاف الحقيقي بيننا وبينهم . فلماذا اللف والدوران وتبرع البعض لهم في الوقوع في متاهات الاعتراف او عدم الاعتراف باسرائيل الموجودة ، دوليا وواقعيا منذ ٣٤ عاما ؟

لقد دفع الشعب العربي الفلسطيني اغلى ثمن حتى اصبحت قضيته العادلة قبلة انظار اكثرية شعوب العالم وحتى اصبحت مطلبا اساسيا من مطالب جميع قوى التحرر والسلام في العالم . هذه هي الورقة الرابحة في ايدي الشعب العربي الفلسطيني كما انها الورقة الرابحة في ايدي كل شعب يناضل من اجل قضية عادلة .

اننا نثق بتجربة الشعوب وقياداتها الوطنية المخلصة . ولذلك نثق بانها لن تسمح للمضللين ان يضللوا شعوبها وان يخفوا عنها قضية الخلاف الاساسية . وهي الموقف الحياتي . الوجودي والكياني ، من الامبريالية .

فلم يكن الاعتراف او عدم الاعتراف باسرائيل هو نقطة الخلاف مع مشروع فهد ، مثلا ، بل الطريق الى تحقيق الحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني بانتظار يوم تتحقق فيه « استقلالية السياسة الامريكية » ام بالنضال ، جنبا الى جنب مع كل قوى التحرر في العالم ، لصد الهجمة الامبريالية ولصيانة استقلال الدول العربية واستقلالية القرار الفلسطيني . هذه هي القضية .

اللهم قد بلغت . اللهم فاشهد !
وسنظل نعمل ونبلغ ونبلغ ونعمل .

(جهينة)

حكمة الصفحة

بن غوريون في مراتب تقمصه : من مطار الى مدير مطعم نيويوركي

جاء في « معاريب » (الثلاثاء ٢٦ الجاري) ان الشاب الاسرائيلي (٣٠ عاما) ، الون بن غريون اصبح مؤخرا مديرا لمطعم فخم في نيويورك . والون بن غوريون الشاب هو حفيد دافيد بن غوريون ونجل عاموس بن غريون الذي كان ضابطا كبيرا في البوليس الاسرائيلي . واكدت « معاريب » ان الشاب الون بن غوريون هو واحد من « الجالية الاسرائيلية التي تجترح الشهرة والنجاح في نيويورك » . وعلى الرغم من ان اصحاب المطعم يؤكدون انه تبوا هذا المركز العظيم عن جدارة واستحقاق فان رواد المطعم يهرعون الى الون هاتفين : « هل انت حفيد ذلك البن غوريون المعروف .. » .

وهكذا انتقل مؤسس الدولة دافيد بن غوريون ، في مراحل تقمصه من « مطار بن غوريون » الى مطعم نيويوركي فخم .

فالى اين وصلت « رمات اشكول » في القدس العربية المحتلة و « جسر بار يهودا » في تل ابيب ؟

(بهلول)



● « بطل القادسية » بين الامس واليوم ... ودخول الحمّام مش مثل طلوعه ! ●

[من « طريق الشعب » العراقية]

دنيا !

اشياء كثيرة تعرفونها ، ولا شك ، عن وزير الحرب الاسرائيلي حاليا ووزير الزراعة سابقا — ارئيل شارون . تعرفون ، مثلا ، انه صاحب « افخم » مزرعة في اسرائيل . وان هذه المزرعة اقيمت على اراض عربية في جنوب البلاد . وانها نمت وترعرعت على حساب استغلال الايدي العاملة الرخيصة في الارض العربية المحتلة .

وتعرفون ، ايضا ، انه صاحب القول « المأثور » : ان العرب الفلسطينيين ، سواء كانوا « مواطنين » اسرائيليين او « قاطنين » في الضفة الغربية وقطاع غزة ، لا يمكن التسامح معهم الا اذا قبلوا بالخضوع التام « لاسيادهم » اليهود !

وتعرفون ، او ربما لا تعرفون ، ان حربا اخرى مع العرب هي فكرة تسيطر دائما على عقل شارون ولا يستطيع التخلص منها . ومرة قال في مقابلة له مع صحيفة « نيوزويك » الامريكية ان المعركة القادمة « ستكون سريعة كالبرق ومدمرة لدرجة ان العرب لن يصحوا منها الا بعد عشر سنوات . وسيترنحون من هول الضربة بحيث لن يكون لديهم « حيل » حتى للقيام بحظر جديد على النفط . وفي هذه الحالة فاننا ، عندما سنحل القضية الفلسطينية ، لن نحلها في الضفة الغربية التي سيجرى ضمها لاسرائيل وانما في الضفة الشرقية » !

وزير الحرب هذا زار في الاسبوع الماضي ، كما تذكرون، مصر . واجتمع مع رئيسها الجديد حسني مبارك . وفي اثناء الاجتماع ساله حسني مبارك (« يديعوت احرونوت » ٢٠—١) بالحرف الواحد : « ماذا عليّ ان افعل حتى اثبت لكم اننا سنواصل العيش معكم بسلام ؟ » . وقد رد عليه شارون طالبا منه ان يقوم بزيارة اسرائيل في الفترة القريبة القادمة كما طلب منه ايضا ان يقوم بعض قادة الجيش المصري بمثل هذه الزيارة وفي الفترة القريبة القادمة . لان مثل هذه الزيارات لها « مغزاها » — على حد قوله — وخاصة قبل الانسحاب الاسرائيلي النهائي من سيناء .

وقد وافق مبارك حالا (يا حرام !) على طلب شارون . وقال له إنه ، شخصيا ، سيزور اسرائيل في شباط القادم . ورتب حالا ، بطريق التلفون ، ان يقوم بزيارتها في الشهر القادم ايضا وزير الحرب المصري ، عبد الحليم ابو غزالة (في منتصف الشهر) ، وقائد الاركان عبد النبي حافظ (في آخر الشهر) .

واضاف : ماذا عليّ ان افعل ايضا ؟

وردا على هذا السؤال سلمه شارون رسالة من رئيس الوزراء مناحم بيغن يؤكد له فيها ان اسرائيل ستنسحب من سيناء في الموعد المحدد حسب اتفاقات « كامب ديفيد » ولكنه يطلب منه ان « يحرك مباحثات الحكم الذاتي للتوصل الى اتفاق ، على الاقل ، حول المبادىء » !

وهنا اسقط في يد مبارك وفهم مغزى رسالة بيغن . ولكنه تمالك اعصابه . وطلب من شارون ان ينقل الى بيغن تعهده بان يستمر السلام وتطبيع العلاقات بين البلدين بعد الانسحاب الاسرائيلي من سيناء ايضا وانه لا حاجة الى السرعة في التوصل الى اتفاق حول « الحكم الذاتي » فبعد الانسحاب من سيناء « سنبحث هذا المشروع على مهلنا ! » .

وقد ذكرني موقف الرئيس المصري الجديد مبارك هذا من حكام اسرائيل بموقف تلك الفتاة من « صديقها » الذي يشك في اخلاصها وحبها له ويسالها دائما : هل تحبينني ؟ فتجيبه قائلة : هل بعد كل هذا الذي افعله من اجلك تشك في حبي واخلاصي لك ؟ ماذا عليّ ان افعل اكثر ؟ هل انتحر حتى اثبت لك حبي واخلاصي ؟!

نعم يا سيادة الرئيس الجديد حسني مبارك ! يريد منك حكام اسرائيل ان تنتحر حتى تثبت لهم حبك واخلاصك . فهل « ستعملها » يا سيادة الرئيس الجديد كما عملها سلفك السادات ؟!

●●●

ان امثال شارون ، من اغنياء التوسع والاحتلال ، كثيرون . ومنهم من اصبحوا قادة في « حركة وقف الانسحاب » .

وإن انس لا انس نائب رئيس بلدية تل ابيب سابقا (وربما لا يزال) ، ونائب وزير المواصلات حاليا ، دافيد شيفمان اياه ، الذي قال مرة : « ان حرب ١٩٤٨ هي افضل الحروب التي خاضتها اسرائيل لانها « حررت » البلاد من مئات الوف (مواطنيها) العرب » !

نائب الوزير شيفمان هذا هو من اشد المعارضين للانسحاب الاسرائيلي من سيناء . وقد زار مؤخرا سكان « يميت » لتشجيعهم على عدم اخلاء المدينة وقدم لهم التبرعات (من جيبه الخاص طبعا !) .

وإن انس لا انس ايضا نائب رئيس الوزراء سمحا ايرليخ . فلا احد (ولا هو طبعا) ينكر انه « ملياردير » . ولا غرابة فيما اذا كان قد عمل على اغداق بعض الملايين (وليس الملاليم) على كل « مستوطن » كان او سيكون على الارض العربية المحتلة خصوصا وانها ليست من جيبه الخاص بل من قروش الشعب . وفي اثناء « عملية الاغداق » هذه قال — وذهب قوله هذا مثلا — « استئصال المستوطنين لا يقدر بثمن » !

ولكن ..

ما قول نائب رئيس الوزراء في استئصال المواطنين (وليس المستوطنين) الفلسطينيين من وطنهم ووطن آبائهم واجدادهم ؟! اي ثمن دُفع مقابل استئصالهم ؟ هل هو ثمن الرصاص الذي اطلقته عليهم قوات ارجون تسفائي لئومي وشتيرن والهاجناه ؟

وبالمناسبة ..

هل يعرف القراء الاعزاء ان قائد منظمة « شتيرن » (المش ارهابية طبعا) ، في عهد الانتداب البريطاني ، كان اسمه اتسحق ازيرتنسكي ، الذي هو الان وزير الخارجية اسحق شمير ، والذي يطلق عليه لقب « الرجل الصامت » والذي يحاول ان يبقى في الظل دائما ؟!

ولمعلومية القراء عمل اسحق شمير ، بعد اقامة الدولة في ايار ١٩٤٨ ، في « الاعمال الحرة » ثم اصبح نائب مدير وكالة الاستخبارات الاسرائيلية (موساد) . واستقال من هذه الوظيفة في العام ١٩٦٥ . ومثل غيره من العسكريين اشتغل في السياسة . واختار الانضمام لحزب « حيروت » ، ووريث منظمة ارجون تسفائي لئومي التي كان يتزعمها رئيس الوزراء مناحم بيغن . وها هو — ما شاء الله — وزير خارجية . ومن يدري ربما يصبح رئيسا للوزراء . دنيا !

علي عاشور



[عن «المستقبل» — الصادرة في باريس]

موال



شاب الليل وانا على راسه اقول آه
والصبح بان وحبال الشنقة جواه
على بلادي ما على نفسي ابكي والله
انا شهيد رايح لربه والجنة ماواه
على بلادي ما على نفسي ابكي والله

وراء الحديد قاعد وحيد ايدي على راسي سهيان
دبلت عيون الكهربا وهي تبكي واصفرت الحيطان
والظالم نايف على راسه يضحك الشيطان
ورا الحيطان شفت الافق والاهل والاخوان
وسط البيوت الخرابه قايلين آه

فين قومي العرب راحوا قومي العرب فين
فين الملوك والندا المشهور فين
الحق واحد ما يصير اثنين
شو هالسكوت شو ها الطبايع بين بين
(اتخشونهم والله أحق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين)
لاعاش الخاين ولا عاش الكذاب الدجال
وجنبه للعرب وجنبه للعدا مال
دودة نعيش في الخزي والضلال
تنفر من الشمس وتكره الحلال
يا فرحتي بالشهاده ولقا الله

وداعاً يا عرب انا رايح الاقي الاجداد
اهل المروة والنخوة والشهامه الانجاد
وداعاً يا فلسطين وداعاً يا بلاد
تاجها الاقصى والاسرا والميلاد
وداعاً يا مرحبا بالموت ولقا الله

عبد المجيد رجا

[موال كتبه الشهيد عبد المجيد رجا قبيل اعدامه بسجن الانجليز في عكا في ثورة عام ١٩٣٧]

ندوة في تل ابيب حول كتاب « قضية فلسطين » لادوارد سعيد بمناسبة صدوره باللغة العبرية :

كشف شجاع عن ماهية الممارسة الصهيونية وطرح ذكي لانسانية القضية الفلسطينية !

● **عقدت في نادي « تساقتا » في تل ابيب ، مساء الاحد الماضي . (١٨–١–٨٢) ندوة هامة حول كتاب « قضية فلسطين » للمفكر الفلسطيني ادوارد سعيد* وذلك باشتراك : الدكتور** يغآل عيلام المحاضر **في جامعة تل ابيب والمتخصص في التاريخ السياسي للصهيونية والشاعر** اوري برنشطاين **والشاعر** سالم جبران والصحفي داني روبنشطاين **محرر الشؤون الفلسطينية في « دافار » ، وادار الندوة** ميكي مؤاب .

وقد عرض داني روبنشطاين للفكرة المركزية في كتاب ادوارد سعيد « الاستشراق » مؤكدا ان هذا المفكر الفلسطيني يرى في الاستشراق الغربي عموما ، اتجاها معاديا للقضية العربية وللاسلام مما يعطي للشرقيين صورة سيئة ومكروهة في نظر الانسان الغربي . وقال أن هذا الكتاب الجديد « قضية فلسطين » هو تتمة لذلك الكتاب من حيث رؤية كل موقف الغرب من القضية الفلسطينية قائما على العداء والتواطؤ مع الصهيونية ، التي تشكل في نظره جزء من الكولونيالية العالمية . وقال الدكتور يغآل عيلام ان كتاب « قضية فلسطين » كتاب جاد جدا وقاسي ويطرح مواقف وآراء وتحديات جادة جدا امام الفكر الصهيوني والاعلام الاسرائيلي عموما وقال انه لا يرفض رفضا قاطعا كل مقولات ادوارد سعيد. حتى اتهام الصهيونية بالكولونيالية ، من وجهة النظر الفلسطينية ، يبدو منطقيا . وقال أن الاعلام الصهيوني حاول طول الوقت ان يتجاهل القضية العربية من ناحية ، وأن يضع تحت البساط كل الامور القبيحة للممارسة الصهيونية ، ممثلا في عهد التجمع كتب مناهجهم بيغن صيغته لما حدث في دير ياسين وفيها تمويه وتجميل للحقيقة البائسة ، بينما الحقيقة ان نصف القتلى قتلوا فورا ، وتم نقل الاخرين الى جولة في القدس ثم عيد بهم الى ساحة القرية حيث تم قتلهم رميا بالرصاص . وقال : انا مسؤول عن كل كلمة اقولها . واشار الدكتور يغآل عيلام الى تصاعد الموجة الشوفينية بشكل حاد في اسرائيل وقال انني متشائم جدا ، ازاء الجو الشوفيني الخانق ، ويخيل لي ان في المجتمع الاسرائيلي مخزونا رهيبا من الطاقة على القتل مما يجعلني اتصور ان الصدام القادم اذا تم قد يعني محاولة ابادة الفلسطينيين وهو يعني ايضا ، نهاية اسرائيل. وقال الشاعر اوري برنشطاين انه ليتفهم اتهامات سعيد للصهيونية بالكولونيالية مع انه لا يعتقد ان الصهيونية كانت هكذا عن قصد ولكن الممارسة كانت هكذا .. وقال أن ادوارد سعيد يقدم صورة « متمسكنة » للفلسطينيين استدرارا للعطف ، حتى شابه الى حد بعيد تصوير كاتب صهيوني للقضية اليهودية . وفي الجولة الثانية من النقاش اشار داني روبنشطاين الى ان الشعب الفلسطيني يلتف حول المنظمة وعالميا تحقق المنظمة انجازاته بينما صورة اسرائيل في الرأي العام العالمي تزداد سوءا من يوم الى آخر، وتزداد السياسة الاسرائيلية عزلة باستمرار . من هنا ، فان حل الازمة واقامة السلام الاسرائيلي — الفلسطيني ليس قضية اخلاقية مجردة ، بل هو مصلحة سياسية حقيقية للشعب الاسرائيلي .

وردا على سؤال عريف الندوة ، حول الطبيعة الكولونيالية للصهيونية كما يعرضها ادوارد سعيد ، تساءل سالم جبران : ادرك أن من الصعب على الاسرائيليين ان يعترفوا بالطبيعة الكولونيالية للصهيونية ، ولكن هل هناك شك في ان عملية الممارسة الصهيونية كانت مترابطة بعملية زحزحة الفلسطينيين عن اراضيهم وبالتالي اقتلاعهم وتشريدهم ! ان الصهيونية تتحدث عن الفلسطينيين كبشر متخلفين ، اميين ، بدون وعي قومي ، في مطلع القرن .. لنفرض أن هذا صحيح ، فهل يجوز اقتلاع شعب متخلف امي من أرضه وطرده ؟ اختاروا الاسم الذي تريدون للممارسة الصهيونية ولكن الحقيقة تظل حقيقة ، فهي عملية استيطان كولونيالي مرتبط بتخريب الوجود القومي لشعب آخر . واشار سالم جبران رداً على سؤال آخر ، الى عملية التغير في الرأي العام العالمي تجاه القضية الفلسطينية، قائلا : حتى ١٩٦٧ كانت الزعامة العربية الرسمية ، بما فيها الفلسطينية ، تقذف اسرائيل بقذائف الشعارات الفارغة وتهدد بالقائها في البحر . مجرد كلام ، بينما بالمقابل ، كانت الصهيونية ، عمليا تقذف الشعب الفلسطيني في بحر الصحراء . كانت الصهيونية « تتمسكن » امام العالم بينما الضحية الحقيقية — الفلسطينيون — يبدون كمعتدين . بعد ١٩٦٧ تغيرت الصورة ، القيادة الفلسطينية الجديدة طرحت القضايا بشكل عقلاني وسليم ، والصهيونية كشفت اوراقها ، وممارسات الاحتلال جعلت العالم يقارن هذا الاحتلال باحتلالات أخرى .. الان الصورة حقيقية الى حد بعيد ، العالم يرى المجرم كمجرم ويرى الضحية كضحية. أن عزلة اسرائيل عالميا ، الان ، هي تعبير عن يقظة ضمير العالم وتضامنه مع الفلسطينيين . وقال : أن ادوارد سعيد لم يقدم صورة متمسكنة للفلسطينيين بل صورة انسانية حقيقية لشعب مقتلع من وطنه ، موحد ، يقاتل من أجل حقوقه . ولكن الكاتب تمكن ان يكشف ، بنجاح ، عن انسانية الانسان الفلسطيني ، مقابل الصورة المشوهة التي عرضت الفلسطينيين ، دائما ، كمحترفي قتل وارهاب !



● ادوارد سعيد ●

من يخاف من السلام ؟

وقد اشار داني روبنشطاين الى ان اسرائيل لا تعلن أنها مستعدة للتفاوض مع الفلسطينيين من اجل السلام ، خوفا من أن يوافق الفلسطينيون على هذه الدعوة ، لان اسرائيل لا تريد، مبدئيا ، دولة فلسطينية وقال أن الفلسطينيين ايضا لا يدعون اسرائيل للسلام خوفا من ان توافق لانهم هم ايضا لا يريدون السلام مع اسرائيل . وقال سالم جبران ردا على هذا الكلام : القسم الاول من كلام روبنشطاين صحيح ، أن اسرائيل رسميا لا تعترف بكيان قومي للشعب الفلسطيني ، لا تعترف بمنظمة التحرير، وترفض مبدئيا ليس فقط قيام دولة فلسطينية بل ترفض ايضا مجرد الانسحاب الكامل . هذا هو الخط الرسمي لحكومات التجمع وفيما بعد الليكود . مقابل هذا نرى في المعسكر الفلسطيني تطورا مبشرا وديناميكيا في اتجاه المسؤولية تجاه السلام المحلي والعالمي . لقد تطور الفلسطينيون من مرحلة الشعارات الشوفينية الفارغة قبل ٦٧ الى فكرة الدولة العلمانية ، التي مع انها غير واقعية فهي انسانية في توجهها ثم تطور الموقف الفلسطيني الى الاستعداد للسلام الاسرائيلي — الفلسطيني على اساس دولتين . هذا الكلام يقوله ادوارد سعيد في كتابه ، كما يقوله على لسان السيد ياسر عرفات وغيره من القادة الفلسطينيين ومن خلال استعراض مواقف الهيئات الفلسطينية بما فيها المجلس الوطني الفلسطيني (البرلمان الفلسطيني) . كما ان موافقة الفلسطينيين على قرارات الامم المتحدة تعني الاستعداد للسلام . اما اسرائيل التي ترفض هذه القرارات فترفضها ليس لانها تنكر قيام اسرائيل ، بل لانها تؤكد أن لا سلام بدون تنفيذ الشعب الفلسطيني لحقه في التحرير والاستقلال القومي . من هنا ، فان الموقف الرسمي الاسرائيلي بالذات ، هو العقبة الحقيقية في وجه السلام الاسرائيلي — الفلسطيني ■ .

---

* الدكتور ادوارد سعيد : قضية فلسطين ، القدس : دار النشر « مفراس » ١٩٨٠ . (بالعبرية) .

فلسطين غنت

* قصيدة مفيد قويقس *

[القيت هذه القصيدة في هضبة الجولان يوم زيارة الوفد التضامني]

اتيتم رجالا ام اسودا تناضل
شكي من إباها النذل والمتخاذلُ
هببتم لغدرات العدى حين لم يكن
مجد يصد الغدر بالشرق باسلُ
وقفتم تصدون الرياح فتحت
إليكم لساحات الخلود المداخل
فلسطين غنت حين قالوا تمردوا
وزغردت الفيحا وسرّ الخلائلُ
سلاماً بني الجولان انّ لكم يداً
اذا انقبضت بالليل فهي مشاعلُ
الم يع من شاء انتمائكم له
بان إباء الطاهرين زلازلُ
ورثتم إباء النفس عمّن تجندوا
وقاموا بحوران الابية قاتلوا
ارى فيكم سلطان يشمخ عزّة
يخطط في ساح الوغى وينازلُ
الا يا ثرى الجولان لا كان توّم
بغى الذئب دنياهم وعنه تشاغلوا
الا يا ثرى الجولان والشرق قد غدى
هدايا الى المستعمرين تناول
الا يا ثرى الجولان إنّ جراحنا
لواحدة شرقية تتفاءلُ
كلانا الى دار العروبة ننتمي
تجمعنا يوم النداء القلاقلُ
الا يا ثرى الجولان يا معقل الوفى
بلغت سمواً ترتجيه المعاقل
برفض بنيك الصيد تلت كرامة
بذا الشرق لم تقدر عليها الجحافل
فبوركت بالفيحاء اصلاً ومرجعاً
قد ارتبطت فيها وفيك السلاسل
وبوركت بالاهلين ، بالرفض بالهدى
ودمت كريماً والكرام قلائلُ
كذا لتكن كل البلاد عزيزةً
تردّ الغنى عن عزةٍ تتفاءل
فما نفع جود العرب يا شرق ان يكن
بقطرة دمٍ عن ثراك تباخلوا
الا كل مَنْ يبغي حقيرٌ وكل مَنْ
تغافل عن امر السياسة جاهلُ
فإن لم يكن من سطوة الغدر مَهربٌ
فما غير ميدان الكفاح وسائلُ

(يركا)

المجنون

* قصة : كرنيك عطاريان *



كان اول من خرجوا . حتى الان لم يعرف من اعطى الاشارة ومن خلع أبواب مستشفى المجانين . كل الليل حتى الصباح كانت القذائف تتساقط كالمطر ، انه لم ينم تقريبا . باكرا في الصباح ، نزل الى باحة المستشفى رأى الابواب مفتوحة ، ولم يصادف لا طبيبا، لا ممرضا ولا حارسا. ركض، لم يكن خائفا من القنابل واطلاق الرصاص ، خوفه الوحيد كان من ان يوقفه احد ويعيده الى المستشفى .

كان ذلك سيصبح مجنونا بين المجانين حتى العاقل يصاب بالجنون في مستشفى المجانين . بماذا كان مصابا هو ؟ — نوبات عصبية دورية ، امثل هذا السبب يوضع الانسان في مستشفى المجانين ؟ كن مكانه ، اذهب ذات يوم فجاة الى البيت ، لتجد زوجتك مع شخص آخر وابق دون ان تصاب بنوبات عصبية . امثل هذا السبب يوضع الانسان في مستشفى المجانين ؟ لا ، لن يعود ، مهما كلف الامر ، لن يعود ، بين المجانين كان سيصبح مجنونا بالفعل . ركض ، الشارع كان مقفرا ، انفجرت قنبلة في مكان قريب ، لم يابه لها . كان يضحك ، يركض ويضحك — بعد وقت قصير سيصل الى البيت ، امه ستفاجا ، سيضم امه كالمجنون ، هو لم يكن مجنونا ، مجرد نوبات عصبية فقط ، لكنه سيضم امه كالمجنون . توقف بعد أن ضاقت انفاسه ، جلس على حجر ، كان يضحك ، حاول ان يحبس ضحكته ، واستمرت الضحكة بشكل متقطع ، انها ضحكة لكنها لم تكن ضحكة ، كانت شيئا مختلفا . مسح عينيه بيده — كان يضحك ويبكي في الوقت نفسه .

في المساء وصل الى شارع بيته . الطريق كانت طويلة من المستشفى حتى بيته . كانت مقفرة ، الى جانبها سيارة تحترق ، شرفة نصف متهدمة. صعد الدرج ، بيته الى اليسار في الطابق الثاني . تغلغل فيه خوف — ماذا لو اعلمت امه الاخرين واعيد من جديد الى المصح ؟

« انا لست مجنونا ، بين المجانين سأصبح مجنونا » . مد يده الى الباب مرات عديدة . وأعادها . «انا لست مجنونا » ، قرع الباب بهدوء ، بالكثير من الهدوء . لم يسمع اي صوت . قرع من جديد ، وهذه المرة بقوة اكبر . سكوت . جلس الى الدرج ، انتظر ، ربما امه في مكان آخر ، وستأتي قريبا . ساعة ، ساعتان ، امه لم تأت . تغلغل فيه الخوف ، أين هي امه ؟ وقف ، رفس الباب بقدمه ، بقوة ، كأنه يريد خلعه . بدا له انه سمع صوتا في الداخل — « امي ، هذا انا ، افتحي الباب » . صوت المفتاح في القفل، وشاهد عبر الباب المفتوح وجه امه، دفع الباب ، وضم امه ، « انا لست مجنونا » امه كانت تبكي ، شرحت له، في هذه الايام لا يفتح الباب ، انها الحرب ، السرقة ، النهب ، كيف كانت ستعرف أنه هو ابنها ، كيف خرج ، ومتى خرج ؟ هو — « انا لست مجنونا » . الاثنان ، الام والابن، تحدثا حتى ساعة متأخرة من الليل ، لم يكن حديثا ، بل مناجاة للنفس ، كل مع نفسه ، كل مع ذاته .

تبدد الخوف شيئا فشيئا — من سيهتم به ؟ كل مع الامه ، وهمومه. في اوقات اخرى الجيران كانوا سيتفعلون ، اما الان فكل منزل كان منقطعا عن الاخر بجدار الحرب غير المرئي ، قلة في المياه ، والخبز ، والطعام ، وليس المستحسن الابقاء على العلاقات ولا أن يعرف الاخرون ماذا يوجد في البيت ، يمكن انيطلبوا اي شيء ، ليدبر كل نفسه ، المهم هو الخروج سالمين من العاصفة . كل بيت كان منقطعا عن الاخر بجدار الانانية غير المرئي ، من سيهتم به ، المستشفى اصبح من الذكريات البعيدة الان ، وعلى كل حال قراره كان نهائيا، لن يعود ، لم يكن مجنونا ليعود ، بين المجانين كان سيصبح مجنونا . الاخرون ماذا يفعلون الان ، لقد هربوا دون شك مثله . الابواب كانت مخلوعة ، ولم يكن هناك لا طبيب ، لا ممرض ولا حارس . ضحك . اذا قيض له ذات يوم صدفة أن يلتقي مع احدهم ، سيتظاهر بانه لا يعرفه ، سيقول — انا لست من انت تعتقد ، سيقول — انا لست مجنونا مثلك . على اي حال ، ما هو شغله بالخارج؟ هو سوف لا يخرج من البيت ، امه كانت تؤمن الخبز ، تخرج في الصباح ولا تعود الا بعد الظهر بالقليل من الارغفة . هو كان لا يخرج من البيت، بل لماذا ؟ اذ لو التقى باحدهم صدفة ...

اصيبت امه فجاة بالمرض . فقد صوابه ، ماذا سيفعل الان ؟ سخن الماء ، اغرقه في قنينة ، وضعها على قدمي امه . جلس الى جانبها . « امي دخيلك ، اشفي بسرعة » تغلغل الخوف فيه من جديد ، ماذا سيفعل ، كل شيء يمكن ان يتدبر ، لكن ما العمل مع الخبز ، سيضطر للنزول الى الشارع . واذا التقى باحدهم ، او اذا شاهده احد الاطباء ، المرضين او الحراس — سيعاد من جديد الى المصح ، ربما اعادوا تصليح الابواب ، ويجري البحث عمن هربوا ، ماذا سيفعل ؟ سيركض ، لكنهم سيدركونه، فهم شطار ، سيدركونه بلا ريب .

« امي ، دخيلك ، اشفي بسرعة » الام كانت ترتجف ، حرارتها مرتفعة ، وهو فقد صوابه . في المطبخ ابريق الشاي كان يغلي ، هو كان جالسا ينظر اليه . ابريق الشاي بدا يصفر، هو ضحك ، واستمرت الضحكة بشكل متقطع ، وتحولت الى شيء آخر . كان يضحك ويبكي في الوقت نفسه .

في اليوم الثالث اضطر للنزول الى الشارع ، شرحت له امه — اذهب خط مستقيم ، انعطف الى اليمين . هناك فرن في آخر الشارع ستقف بالصف . سار ، استعاد الثقة شيئا فشيئا لم يكن هناك غير القليل جدامن المارة ، ولم ينتبه اليه أحد . انعطف الى اليمين ، شاهد من بعيد ، في آخر الشارع ، امام الفرن صفا من الناس، كان قد انتظم منذ الصباح الباكر . في اوقات اخرى من كان يبالي بالخبز ، اما الان فلا مفر من الوقوف بالصف للحصول على الخبز . امامه كان شخصان يتحدثان ، فاعطاهما اذنه . قال احدهما « تعرف ، بالامس لم تجرؤ امراة غنية على الخروج من البيت ، اتصلت تلفونيا بالفرن ، ودفعت مئة ليرة ثمن رغيف واحد ، لكنهم رفضوا ، كان الوضع خطيرا بالقرب من بيت الامراة » . فقال الاخر — « انها الحرب ، معك المال ، وليس عندك خبز ، فما الفائدة ؟ » . هو ضحك، وقال في نفسه « لتاكل المال». كبر الصف ، كان هناك اكثر من مئة شخص ، من النساء ، والشيوخ ، والاطفال في معظمهم . حصلت مشاجرة ، « لا تدخلوا الخبز من خارج الصف » صاح من هم في المقدمة ، من الخلف كانوا يتدافعون، هو ، يكاد أن لا يحبس ضحكته . وفي البعيد انفجرت قنبلة ، ثم ثانية ، فثالثة . اضطرب الجميع لكن أحدا لم يخرج من الصف ، الخبز الان هو شيء كالحياة ، ثمين كالحياة ، كل من اخذ الخبز ، راح يركض محتميا بالجدران . امامه كان لا يزال هنا ٥٠ — ٦٠ شخصا . وأمامه ، نفس الشخصين كانا يتحدثان بصوت مرتفع، لكن الموضوع تغير الان . قال الاول « يا لهم من مجرمين انهم يقصفون الشوارع والمنازل عشوائيا ، لا يهمهم اذا سقطت الضحايا البريئة » فقال الاخر « مجرمين حقيقيين ، فالحرب لها قوانينها ايضا ، اما هؤلاء فليس عندهم قانون ، ولا رب » . هو ضحك — « انهم ليسوا مجرمين ، ربما كانوا مجانين » . انقسمت الضحكة الى قسمين ، وفي هذا الوقت بالذات انفجرت قنبلة والقت به تلقائيا الى الارض . عيناه مفتوحتان ، مسدد كالحبل المشدود ، انتظر لحظة ، اللحظة قطعت الصمت فجاة ، وتحولت الى صراخ ، والصراخ الى هرج ، والهرج الى هوبل . فتح عينيه ، اللتي نظرة — احد البديتين اللذين كانا امامه سقط الى الارض على ظهره ، الدم ينزف من جبهته ، صابغا قميصه الابيض باللون الاحمر . الاخر كان يمسك بركبته ، ومغلق الفم ، ومتقوقع حول نفسه . ١٥ — ٢٠ شخصا كانوا ممددين على الارض ، بمختلف الاوضاع ، دون حراك ، كما لو ان احد المخرجين قد وزعهم هكذا في نهاية مسرحية . طفل كان يبكي بين يدي امه ، الام كانت مسندة ظهرها الى الجدار ، تنظر حولها بوجه شنجه الخوف او الالم ، لا نعرف . على الارض ، في الوحل ارغفة من الخبز ، وبالقرب من الرغيف الاخير ، يد ممدودة ، مصبوغة بالاحمر . الاخرون الملعونون احتموا داخل الفرن ، وكانوا ينظرون الى الخارج بعيون فارغة . هو ، كان وحده الواقف الان بين القتلى والجرحى . صرخ احدهم من الداخل — « تعال الى هنا ، ايها المجنون ، ستسقط القنبلة الثانية الان » . هو كان واقفا ، دون حراك ، — « قال مجنون . دعاني مجنونا ، من هو المجنون ؟ انتم المجانين ، لماذا هربت من المصح ؟ المجانين انتم جميعا » .

مسح عينيه براحة يده ، كان يضحك ويبكي في الوقت نفسه ، صاح به احدهم من جديدٌ من الداخل ، هو ، اشار براسه كما لو انه يريد ان يقول ، « لا » ، لن ادخل » . نظر حوله ، كل كان في نفس الوضع ، المخرج كان قد ذهب ، والستار كان سيسدل قريبا ، ماذا كان دوره، ماذا كان يفعل هنا ؟ الكلمة الاخيرة هي له بالطبع . المخرج كان قد ذهب ، فهو سيتكلم مكانه . نظر الى الفرن ، المتفرجون كانوا هناك ، أشار بيده وقبل ان يركض باتجاه البيت ، صرخ كالمجنون — « انتم جميعا مجانين ، كل الذين في الخارج مجانين، اعيدوني الى المصح ، رفاقي هناك كانوا عاقلين اكثر ، كانوا يحبون بعضهم بعضا ، انتم الذين في الخارج جميعكم مجانين .. اعيدوني الى مستشفى المجانين » ...

واسدل الستار ببطء ...

[عن « النداء » اللبنانية]

ندوة حول «الادب الفلسطيني» في شفاعمرو

● استضافت شفاعمرو واهاليها يوم الخميس الماضي (١٤–١–٨٢) الشاعرين علي الخليلي وسميح القاسم والكاتب محمد علي طه في ندوة ادبية حول الادب الفلسطيني . وقد غصت قاعة نادي الحزب الشيوعي بالحاضرين .

افتتح الندوة الرفيق ابراهيم شليوط وتكلم باختصار عن ادبنا الفلسطيني ومراحل تطوره والتحام هذا الادب بقضية شعبه العادلة مؤكدا على استرشاد ادبائنا بالنظرية الثورية مما اكسبهم روح التفاؤل والثقة .

ثم تكلم الشاعر سميح القاسم الذي اكد في بداية حديثه على ان موضوع الفلسطيني على العموم ليس موضوعا اكاديميا فحسب ، واننا لا نستطيع التحدث عن هذا الادب من حيث المدارس الفنية ومن حيث وجهة النظر النقدية التاريخية ، بمعزل عن الخلفية التي نشا عليها هذا الادب ... خلفية القضية الفلسطينية . وعرّى محاولة القوى الرجعية في العالم العربي المساس بالادب الفلسطيني ليس من منطلقات فنية بل من منطلقات الرغبة في المساس بالموقف العام والاساسي والتميز للثورة الفلسطينية باعتبارها ثورة ليس فقط من اجل الوطن بل من اجل الانسان .

ثم تكلم عن القيمة الفنية للادب الفلسطيني وقال ان هذا الادب لميز بسمتين بارزتين : النبوءة الانسانية والتقدمية ، شكلا ومضمونا ، واعطى نماذج مختلفة من هذا الادب مؤكدا ان ادبنا الفلسطيني اثبت نفسه فنيا وان شعبنا الصغير كان وسيبقى مبدعا .

وبتصفيق حار استقبل الجمهور الشاعر والباحث علي الخليلي الذي تكلم باسهاب عن الحركة الادبية في الاراضي المحتلة فقال : اننا في عام ١٩٦٧ صدمنا صدمتين : الصدمة الاولى كانت الهزيمة ولكن الصدمة الثانية كانت ايجابية وهي اكتشاف هويتنا الفلسطينية التقدمية داخل اسرائيل نفسها . لقد اكتشفنا ان شعبنا كان يناضل ويؤسس الشخصية الوطنية المستقلة والانسانية التقدمية من خلال نضاله ضد الصهيونية . واذكر ان اول قصيدة تسللت لنا في الضفة الغربية على شكل منشور كانت قصيدة « هنا باقون » لتوفيق زياد . كتبها نشطاء سياسيون بخط اليد . وانا اذكر اني تسلمت نسخة من هذا المنشور وقراتها وفوجئت بشعر فلسطيني جديد ليس فيه بكائيات او لجوليات او رومانسية مكبوتة وانما فيه وضوح ويعبر عن موقف واضح تجاه عدو طبقي متربص . هذا العمق الوطني الاصيل كان جديرا بان نتلهف للحصول عليه.

بعد ذلك انتقل للحديث بالتفصيل عن الحركة الادبية وعن الصحف والمجلات التي تصدر في الضفة المحتلة وعن مشكلة الرقابة العسكرية التي تمارس بعنف وارهاب ... وخلص الى القول : « انه برغم كل هذا الارهاب فالحركة الادبية في الضفة الغربية والقطاع استطاعت ان تعزز وجودها ، وتفرض نفسها ، وتخلق كادرها الوطني النضالي . واعتقد انه بعد مرور ١٤ سنة من الاحتلال وبعد هذا التلاحم الثقافي في الوطن الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة من جهة وبين الحركة الثقافية الفلسطينية التقدمية في اسرائيل من جهة اخرى نستطيع ان نتلمس مؤثرات وطنية جديدة وذات افراز نوعي جديد ، بمعنى ان كل هذه التراكمات خلقت بالفعل ادبا ثوريا جديداً ... هذا الادب فرض نفسه على العالم العربي وعلى العالم كله واصبح الادب الوطني الفلسطيني جزء من الوعي العالمي ومن الوعي الاممي لحرية الانسان في كل مكان » .

ثم تكلم الكاتب محمد علي طه عن تاريخ القصة القصيرة الفلسطينية قبل العام ١٩٤٨ وعن تطور هذه القصة تطورا هائلا بعد العام ١٩٤٨ . وتطرق ايضا في كلمته للنقاش الدائر على صفحات مجلة « الجديد » حول وجود ازمة في حركتنا الادبية فنفى اي وجود لازمة كهذه .

وبعد ذلك جرى نقاش ووجهت اسئلة من الجمهور . والقى الشاعر علي الخليلي احدى قصائده الجديدة.

اوديب في العالم الثالث

❋ كيف أنتصر الراعي الامي على قدر التخلف الابوي بقوة الكلمة ؟ ❋

❋ « بادري بادروف » ــ أروع أفلام الاخوين تافياني ــ يعرض في البلاد ❋

❋ بقلم زياد فاهوم ❋

● في الوقت الذي تعتبر فيه ايطاليا بشمالها دولة صناعية متطورة كباقي دول اوروبا الراسمالية ما زالت تعتبر بجنوبها دولة زراعية متخلفة بحيث لا يصعب تصنيفها في اطار دول العالم الثالث ، وكأنها عالم مصغر يحوي بداخله مجمل الصراع العالمي بابعاده الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . ولهذا التناقض الحاد اثره البالغ على الحياة الثقافية عامة وفي مجال السينما بشكل خاص . فكانت ايطاليا منذ الحرب العالمية الثانية منبع اخصاب لا ينضب للثقافة السينمائية المعاصرة (غير التجارية !) . وقد اتاح هذا الواقع المتناقض لعدد كبير من المثقفين امكانية استغلال وسائل الانتاج الراسمالية المتطورة في صناعة السينما والمتمركزة في الشمال لمعالجة قضايا التخلف والاضطهاد والمنبثقة من الجنوب وقضايا الثورة المنبثقة عنها (روسلليني ــ فيسكونتي ــ فلليني ــ بازوليني ــ برتولوتشي ــ روزي) . وهذه هي ايضا الخلفية الواقعية للاخوين باولو وفيتوريو ولفيلمهم المثير « بادري بادروني » (ابي سيدي) . وهو من انتاج التلفزيون الايطالي ويعالج قضايا التخلف والاضطهاد في مقاطعة سردينيا الجنوبية حيث الارضية خصبة لنمو النظام « البابوي » ووجهه الاخر ــ النظام الفاشي .

● **جافينوليدا**

يعتمد « بادري بادروني » على قصة حقيقية هي سيرة حياة عالم اللغة السرديني جافينوليدا . وكان ابوه قد انتزعه في سن مبكرة عن مقاعد الدراسة وجعله راعيا لغنمه . والاب لا يفعل هذا بسبب جهله وضيق افقه فحسب وانما ــ وفي الاساس ــ بدافع الفقر والصراع من اجل البقاء . فان لم يفعل ذلك فالعائلة ستموت جوعا . وحياة الرعيان لا رومانسية فيها ولا حب وانما الوحشة والقسوة والفراغ، كأنها الصحراء او السجن .

لكن جافينو ــ كسائر اولاد سردينيا ــ هو انبعاث الحياة التي لا بد من انتصار الانسان فيها . وهو لا يبحث عن الانسان لانه الانسان بذاته . ولذلك فهو يقاوم !يقاوم اباه والقرية والطبيعة .. يحاول الهرب مع بعض شباب القرية ليعملوا ايدي رخيصة في المصانع الراسمالية الالمانية ولكنه يفشل لان صاحب العمل يشترط لذلك موافقة ابيه . يتحايل على ابيه ويبتاع لنفسه اكورديون يسليه في وحشة الجبال . وعندما يجبره ابوه على الالتحاق بالجيش يكون في سن العشرين وما زال اميا . فيصبح هدفا لسخرية ضباطه ذوي النزعة الفاشية . عندها يكرس جهوده لتعلم القراءة والكتابة ويعاونه صديق له ينجح في الامتحانات الثانوية . ثم يتمرد على ابيه ويترك الجيش ليلتحق بالجامعة لدراسة العلوم اللغوية . فيحكم عليه ابوه بالنفي ويحرمه من العودة الى القرية . فيتحداه ثانية ويعود الى ذروته . ولكن في اللحظة الاخيرة وتفاديا للجريمة يقرر النزوح ثانية .

وقصة ليدا لا تنتهي هنا . فقد اصبح عالما لغويا مشهورا وحقق نجاحات تقنية عن القرية وعن اهلها .

ولكنه تنازل عن كل هذا وقرر العودة نهائيا الى قريته رغم العار (؟) الذي قد يلحق بابيه . فقد تبين له بان قصته لا يمكنها ان تحمل معنى الانتصار والتحقيق الا على الارض التي نبتت فيها وانتصرت عليها . وليس في روما حيث تعيش في فراغ الاغتراب . انه مثل بطل الطيب الصالح في « موسم الهجرة الى الشمال » ليس حجرا يلقى في الماء وانما بذرة تبذر في الحقل. يعود الى القرية ليتم كتابة قصته وليعبر عن انتصار جيله المعذب .

● **الفرد والمجموع**

يفتتح جافينو ليدا بنفسه الفيلم ويختتمه ويؤكد بذلك البعد الوثائقي في الفيلم . ولكنه يؤكد لنا بانه لا يرى اهمية في قصته سوى كونها تعبيرا عن حياة الكثيرين من ابناء شعبه . وهذا ما يؤكده المخرجان في كل مشاهد الفيلم ــ انطلاقا من رؤيتهما الاشتراكية التي لا ترى الفرد الا في اطار علاقته الجدلية مع المجموع . عندما يأخذ الاب ابنه من الصف يروح الاولاد يسخرون من مصير زميلهم . فيعود غاضبا ليصرخ فيهم : « اليوم كان دور جافينو وغدا سيأتي دوركم انتم ! » فيندلع القلق من عيونهم فردا فردا . وهكذا تبدأ القصة وهكذا تنتهي . وجافينو لن يكون الطفل الوحيد الذي ينتزع من دراسته ليرعى الغنم ويعمل في الارض وفي المصنع ويخدم في الجيش . لان معظم اهل الجنوب هم رعاة وفلاحون وعمال وجنود .

كما ان «الاب الطاغي» ليس مفروضا على جافينو وحده . لان « الاباء الطغاة » يشكلون نظاما اقتصاديا سياسيا لا ينحصر في الجنوب وحده . فانت تجدهم في كل المرافق السلطوية لنظام القهر : اما على شكل « البابا » الذي يحمل على الاكتاف في عيد جميع القديسين واما على شكل صاحب معصرة الزيتون الذي يتصدق على عماله الجياع ببقايا وجبة الطعام واما على شكل صاحب المصنع الالماني الذي يستغل سواعد شباب سردينيا الرخيصة بموافقة آبائهم واما على شكل الضابط الفاشي الذي يتلذذ بالسحق السادي لجنوده . كلهم اباء وكلهم اسياد متحالفون على استغلال ابنائهم الرعاة والفلاحين والعمال والجنود .

اما التحالف والصداقة بين المسحوقين فهو بصيص الامل الوحيد الذي يعدنا بالانتصار . ولذلك فهو ممنوع وملاحق في كل مكان : تحالف الاخوة ضد ابيهم الطاغي لا يتم الا خفية . وعندما يجتمع الاولاد الرعاة ليأنسوا الى بعضهم البعض في وحشة الجبال المقفرة فانهم يعاقبون على هذه الجريمة . ويضطرون للتحاور من بعيد عبر الانغام التي تنبعث من الاتهم الموسيقية تؤكد لهم انسانيتهم المتحدية لنظام الظلام. وعمال معصرة الزيتون يدعون جافينو لينضم اليهم . وشباب القرية يلتمون سرا تحت تمثال «البابا» عندما يقررون الالتحاق ببعثة العمال الى المانيا . وصديق جافينو في الجندية يساعده على تعلم القراءة والكتابة داخل الدبابة بعيدا عن عيون الضابط. فالعلم والموسيقى والصداقة هم اشد الاعداء خطرا على نظام العبودية والاضطهاد : ففي تحالفهم بذور انهياره .

● **اوديب عشيق المعرفة والتقدم**

بهذا يختلف الاخوان تافياني عن الكثير من السينمائيين الايطاليين الذين عالجوا قضية السلطة الابوية (بازوليني ــ برتولوتشي ــ فيلليني) بتجاهلهم للرؤية الفرويدية لهذه القضية ــ اقصد « العقدة الاوديبية ». فاوديبهما ــ جافينو ــ لا يحارب اباه لكي يفوز بامه او بابة ام بديلة وانما لكي يفوز بحريته وبانسانيته . صراعه ضد ابيه ليس صراعا فرديا خاصا وانما هو صراع كل المسحوقين ضد نظام القهر والتخلف الاجتماعي . وهو لا يتعاطف مع امه سوى بكونها مسحوقة مثله ومثل اخوته . وان كان هناك رمز اوديبي ــ ولو بشكل خفي جدا ــ فهو يتمثل في شخصية المعلمة (الام ؟) التي تطالب بحق جافينو في الدراسة . فالعلم وقوته التقدمية هما الهدف والسلاح الذي سينتصر فيه على نظام الاستبداد الابوي وبواسطته سيتحرر من الاستغلال الاقتصادي .

« الكلمة » هي القوة التي فتحت امام جافينو ليدا ــ اوديب العالم الثالث ــ ابواب الحرية واسرارها . فقد اكتشف من خلال دراساته المضنية بان كلمتي « اب » و « سيد » في اللغة الايطالية مشتقتان من نفس الجذر « بادري » و « بادروني » وبربطهما وربط الكثير من الكلمات الاخرى ببعض اكتشف طبيعة النظام الاقتصادي ــ السياسي الذي يعيش فيه . واكتشف كذلك ان الوعي يشكل اهم خطوة على طريق الثورة والحرية . وللكلمة سحر لا يقاوم ! نعشقها ومن اجلها نقوم . فكان حبه ثورة وكان جهده نصرا .

واوديبنا ــ جافينو ــ يختلف اختلافا جذريا عن اوديب سوفوكليس وفرويد. فحتى وهو طفل رفض الخضوع للقدر الابوي ولم ير فيه شيئا من ارادة الالهة . وهو ليس نكوصيا يسعى الى العودة الى احضان الام والطفولة . وانما يسعى الى افاق النصر في المستقبل . لذا فان حبه للمعرفة لن يؤدي به الى حتمية السقوط المأساوي امام القدر العابث للالهة . بل بالعكس فالمعرفة هي التي ستكشف له عن مدى هشاشة الظالمين . وهي ليست الطريق نحو العمى وانما نحو البصيرة التي تضيء لنا سبيل الخلاص .



● « ابي ، سيدي » ــ الجائزة الاولى في مهرجان كان ــ ١٩٧٧ ●

صدور دراسة الكاتب الرفيق عفيف سالم : « الجبهة الثانية ــ الادب في المواجهة »

● في نابلس صدرت مؤخرا دراسة الكاتب الرفيق عفيف صلاح سالم « الجبهة الثانية ــ الادب في المواجهة » وهي دراسة لواقع الحركة الادبية في المناطق المحتلة ما بين الاعوام ١٩٦٧ ــ ١٩٧٩ .

تقع الدراسة في ٧٠ صفحة من القطع الصغير . وقدم لها الكاتب داهش ابو كشك من نابلس مشيرا الى اسهاماتها في موضعة فرع الادب الفلسطيني في المناطق المحتلة في موقعه الصحيح ضمن النتاج الادبي التقدمي والانساني .

وكانت صفحة « الاتحاد الثقافي » قد نشرت هذه الدراسة على ثلاث حلقات في وقت سابق ومن خلال الدراسة يقدم الكاتب عرضا تحليليا ونقديا لمجموع القصص والروايات الصادرة في المناطق المحتلة بين العامين المذكورين. وفي معرض حديثه عن الرواية يولي الكاتب فصولا خاصة للحديث عن روايتي الكاتبة سحر خليفة « الصبار » و « عباد الشمس » ورواية « الطوق » للكاتب غريب عسقلاني ويخلص الى القول « ان الرواية في المناطق الفلسطينية المحتلة لم ترتفع الى المستوى الذي وصلته القصة القصيرة والقصيدة لا فنيا ولا مضمونا . ولكن هذه التجارب الروائية تثبت ان هناك بعض القدرات القادرة على ابداع عمل روائي متكامل » .

نوار اللوز !!



● صورة من تبليسي (تفليس) ــ عاصمة جمهورية جورجيا السوفييتية ●

ماجد ابو شرار يدعوكم لاجتماع شعبي في الفاتح من يناير ..

❋ قصيدة : حسين مهنا ❋

تغربت .. لا .. ما تغربت
قد ساقني الموت للموت ،
ما مت
صرت حكاية جرح دفين.
وبيت عتابا حزين
وآه تجرح وجه الحضارة ،
بئس الحضارة يوم تلين سباع البراري وليس تلين !!
تغربت .. لا .. ما تغربت
قد ساقني الموت للموت ،
ما مت ..
خبز المرارة صبحا وظهرا وعصرا اكلت
وكأس المرارة صبحا وظهرا وعصرا شربت
وحين رماني الحنين على الشط مثل المحارة ،
شيئا كريها على شط يافا ارتميت
تنكرني الشط من بعد جزر ومد .
صرخت : انا ابنك يافا
فلا تتركيني لزيف المزايد والمستبد
انا ابنك يافا
ثلاثين حولا اطاعن خيل العواصف.
ثلاثين حولا اشد على الجرح والجرح نازف.
انا ابنك يافا
رجعت اليك وقد اثقلتني عيون الاجانب
رجعت اليك اسيرا محارب
فلا تتركيني اجف على الرمل مثل الطحالب .
بكت (يافتي) ثم قالت : صه
غدا يعرفون بانك انت الحبيب الاتي
وانك انت البشير
صرخت احبك ،
لست ابالي حصون الاعادي
احبك رغم حصون الاعادي
احبك هذي السهول تنادي
وهذي الجبال وهذي البوادي
وان يصلبوني فسوف
تظل دمائي تنادي
ــ فان انس لا انس وجهي المهشم
لا انس سيفي المثلم ،
بيتي المهدم ،
ابعث حيا اذا ما دعاني الى الكرمل الارمل ،
مزمار راع يؤانس بقيا قطيع ببقيا وطن .
واقفز فوق جوادي الاصيل الها جديدا
واشهر سيفي بوجه الزمن
بظفري ساجرح وجه الحياة الجميل ،
واكتب قصة عهدي القديم وعهدي الجديد .
فيوم طعنت من الخلف في دير ياسين
دارت بي الارض .. درت ،
سقطت كما يسقط الحور والسنديان .
سقطت وفي الافق ظلت ترفرف رايه.
وظلت تزمزم في الصدر آيه ..
« ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون .. » (١)

✶

وفي كفر قاسم جاؤوا عطاشا
لدم العروبة جاءوا عطاشا
ذبحت من العرق للعرق .. ما مت يا كفر قاسم
غدوا في حضيض الحضيض
واني لحي مع النهر والزهر
حي مع الترب والعشب ،
حي ..

✶

ويوم دعتني الحبيبة كيما تزفا
وقدمت مهري لآذار ،
مهرا ورمحا وترسا وسيفا
واقسمت بالارض بالعرض ان لا بديلا .
واقسمت بالارض بالعرض ان لا رحيلا
اتوا يطلقون الرصاص ،
اتوا يحرقون الزنابق والقمح والياسمين .
هم يطلقون الرصاص
وكانت خديجة (٢) بين الصبايا يزغردن ، مرحى !!
رصاص ..
زغاريد ..
يعلو الرصاص ..
وتعلو الزغاريد تعلو .. وتعلو .. وتعلو ..
وكان الزفاف زفاف الشباب الابي الى الارض
كان زفاف الدماء الى الترب يوم الفداء .
(ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق (٣) ويقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم)

✶

تغربت لا .. ما تغربت ..
قد ساقني الموت للموت
ما مت ..
حيا اظل مع الخالدين
وحيا اظل من البحر للبحر امتد دون انتهاء
انا الارض
تشهد هذي السماء
انا الرفض
تشهد هذي الدماء
وتشهد ماضي السنين
اذا ما لقحت فحملي حر
والا فاني اسقط كل جنين
كذا علمتني العروبة ، اسقط كل جنين هجين !

(البقية)

١ ــ قران كريم (سورة آل عمران) .
٢ ــ خديجة السخنينية ــ شهيدة يوم الارض .
٣ ــ قران كريم (سورة آل عمران) .

نافذة على اللغة

اولا (بحت واخواتها)

أ ــ كلمة « بحت » معناها في مفهوم اللغة العربية هي (الخالص من كل شيء) ففي تركيبها تقول مثلا :

« خبز بحت » اذا لم يكن معه غيره من ادام ونحوه .
(عطر بحت) اي خالص من الاختلاط بغيره .
« شقاء بحت » اي قوي شديد .

ب ــ (كلمات بمعنى بحت)

في اللغة العربية تعتبر من اخوات « بحت » لانها تؤدي معناها وهي كالاتي :

١ ــ (القح) بضم القاف وتشديد الحاء وهو الخالص في الكرم او اللؤم وفي هذا تقول مثلا :

(كريم قح) اي محض خالص .
(لئيم قح) اي ليس فيه شيء من الكرم .

٢ ــ (المحض) وهو الخالص الذي لم يخالطه غيره وفي هذا تقول مثلا : (يمني محض) (يمنية محض) يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع وان شئت (انثت) فقلت (محضه) وثنيت فقلت (محضان) وجمعت فقلت (محاض) بالكسر ولكن الافراد اجود واحسن من المطابقة وتقول كذلك (احبك حبا محضا) اي خالصا .

٣ ــ (الصرف) بكسر الصاد وهو الخالص ، تقول مثلا :

(شراب صرف) اي غير ممزوج بغيره .
(الخالص) هو كل شيء ابيض نقي ، تقول مثلا :

خالص من كل شيء ، (وخلص من التلف خلوصا) اذا سلم ونجا وخلص الماء من الكدر اذا صفا .

٤ ــ (الصراح) بضم الصاد ومثله الصريح ، وتقول مثلا : (كاس صراح) و (كذب صراح) اي خالص .

ثانيا (الضمير)

أ ــ الضمير في مفهوم اللغة العربية هو اسم جامد يدل على (متكلم او مخاطب) (او غائب) .

١ ــ (ضمير المتكلم) هو (انا) والتاء ونحن (ونا) كقولك مثلا :

انا احب العلم .
عرفت واجبي .
عرفنا واجبنا .
نحن نعرف واجبنا .
قدرت واجبي .

٢ ــ (ضمير المخاطب) هو : (انت) (وانت) (وانتما) (وانتم) (وانتن) والكاف وفروعها في نحو (ان اخاك قد اعانك) .

٣ ــ (ضمير الغائب) مثل .. هي هو هما هن . والهاء مثل (يحب الانسان ارضه ويفتديها بحياته) .

ب ــ (حكم الضمير)

١ ــ الضمير بانواعه الثلاثة السالفة اسم (جامد) مبني وبسبب بنائه لا يثنى ولا يجمع فلا تدخله العلامة الخاصة بالتثنية او الجمع انما يدل بذاته وتكوين صيغته على المفرد المذكر او المؤنث او على المثنى بنوعيه المذكر والمؤنث معا او على الجمع المذكر او المؤنث .

ج ــ (اقسامه)

١ ــ ينقسم الضمير بحسب مدلوله الى ما يكون للمتكلم فقط وللخطاب فقط وللغيبة فقط كما سبق في الامثلة الاولى وكذلك الى ما يصلح للخطاب حينا وللغيبة حينا اخر وهو الف الاثنين و واو الجماعة ونون النسوة .

٢ ــ مثال الف الاثنين كقولك :

اكتبا ايها الزميلان .
الزميلان كتبا شعرا جيدا .

و (واو الجماعة) كقولك مثلا :

ادخلوا ايها الاصدقاء .
الاصدقاء دخلوا .

و (نون النسوة) كقولك مثلا :

اذهبن ايتها الزميلات الى الجامعة .
الزميلات ذهبن الى الجامعة .

جـ ــ « البارز والمستتر »

(فالبارز) كقولك مثلا : (انا زولك في عملك) .
(والمستتر) كقولك مثلا : (اخلص لصديقك يخلص لك) .

٢ ــ (الضمير المتصل) كقولك :

هل قرات ديوان الزبيري ــ نعم قراته .
الزميلان قرآ ديوان الدكتور المقالح بفهم . الناس اعجبوا بقصيدة الشاعر البردوني .

٣ ــ (الضمير المنفصل) كقولك :

انا احب النهج العلمي .
قصدت اياك .

٤ ــ (ياء المتكلم) كقولك مثلا :

ربي وفقني للعمل الصالح .

اما (كاف المخاطب) فهي كقولك مثلا :

لا ينفعك الا عملك .
اخلاصك هو مقياس نجاحك .

اما (هاء الغائب) فهي كقولك مثلا :

من يخلص في عمله يقدره الناس .
من تهمل عملها تخسره .

هـ ــ تلك صورة موجزة عن الضمير وتركيبه اللغوي على ان حركاته رفعا وجرا ونصبا تاتي بحسب موقعه من الجملة .

الجبهات الاربع

من الجبهة الوطنية الدمقراطيـــة فى العراق

الى رؤساء دول عـــدم الانحيــاز

مذكــــرة هامـــــة تكشف عن حقيقــة نظــام صدام حسين فى العـــــــــراق

● بغداد ـ بعثت الجبهة الوطنية الديمقراطيـــة فى العراق بمذكرة هامة الى رؤساء دول عدم الانحياز بخصوص موضوع عقد المؤتمر السابع لحركة عدم الانحياز فى بغداد فى آب ١٩٨٢ ، اوضحت فيها ان الشعب العراقي كله باحزابه ومنظماته الوطنية والدينية ، فضلا عن العديد من الحركات التحررية والقوى التقدمية فى البلاد العربية تعتقد ان الظروف الحالية لا تسمح بعقد المؤتمر فى بغداد وترى ضرورة عقده فى بلد آخـــر . وهي تستند فى ذلـــك الى الكثير من المبـــرات المشروعـــة . وفى مقدمتها ان النظـــام القائم فى العراق ينتهج سياسة تتناقض ، بشكل صارخ ، مع المبادئ والاهداف التي قامت عليها حركة عدم الانحياز منذ تـأسيسها حتى الان . وقالت ان ابلغ دليل على ذلك الحرب العدوانية التي شنهـا صدام حسين على الجمهورية الاسلامية الايرانية وتآمر النظام فى العـــراق ضـــد الجمهـــورية العـــربية السورية واليمـــن الديمقراطية ومهاجمته الجماهيرية الليبية وقيادتها ونشاطه مع القوى الرجعيـــة ضـــد جمهورية الجزائر الديمقراطيـــة الشعبية وعمله على اضعاف منظمة التحرير الفلسطينيـــة ومعاداته جبهة الصمود والتصدي والجمهورية الصحراوية الديمقراطية .

وجـــاء فى المذكـــرة :

ان نظام بغداد يتخذ موقفا معاديا صريحا من عدد من دول عدم الانحياز ، ويقوم بنشاط فى منظمة الامم المتحـــدة والمؤسسات الدولية لعزلها واضعافها، وحتى من اجل عدم الاعتراف بها .

فقد أظهر عداءه المكشوف للنظـــام الجديد فى اثيوبيا ، العضو النشيط فى حركة عدم الانحيــــاز ، وندد بكـــل المساعدات التى قدمـــت له وسعى لتخريب كل الجهود الهادفة للوصول الى اتفاق لحل المشكلة الارتيرية سلميا وعلى أساس مصلحة شعوب اثيوبيا وتلبية الحقوق القومية للشعب الارتيري والنضال ضد الامبريالية والحفاظ على وحدة جمهورية اثيوبيا الاشتراكية .

وبعــــادى جمهورية أفغانستان ، ونشط مع الدوائر الرجعية وقـــوى



الثورة المضادة ضد الحكومة الشرعية وحقها فى الدفاع عن سيادة بلادهـــا بوجه اعمال التخريب والعدوان التى تنظمها الدوائر الرجعية والامبرياليـــة من وراء الحدود .

وينتهج حكام العراق سياسة بالغة الخطورة على حركة عدم الانحيــــاز وحركة التحــــرر الوطنى العربيـــــة والعالمية ، حيث راحــــوا يبشـــرون بمفاهيم مضللة عن دور (القــــوى الكبرى) فى الصراع الذى تخوضـــه الشعوب من اجل تحررها ، محاولين من خلال ذلك التمويه على الـــــدور العدوانى للامبريالية الامريكية ، زعيمة الامبريالية العالمية ، واشرس القوى الرجعية عدوانية ضد شعوب العالم وحركة عدم الانحياز ، وبذلك فهـــم يسعون علنا لسلب حركة التحــــرر الوطنى العربية والعالمية حلفاءهـــا الثابتين فى النضال ضد الامبريالية ، ومن اجل انتصار مبادئ باندونغ من اجل التعـــايش السلمى والتقـــدم الاجتماعى . وبالاجمال فان سياســـة ومواقف حكام العراق تستهدف افـــراغ حركة عدم الانحيــــاز من محتواهـــا السياسى والاجتماعى التقدمى وتشويه نهجها المعادى للامبريالية ، ولا سيما امبريالية الولايات المتحدة ، ومحاولة ابعادها عن حلفائها الحقيقيين فى معركة البشرية من اجل اقامة سلام عـــالمى عادل ونظام اقتصادى عالمى جديد .

واضافت المذكرة :

ان النظام الحاكم فى العـــــراق يناقض ويعادى بشكل قوى ، الاسس والمبادئ التى قامت عليها حركة عدم الانحياز ويخرق بشكل فظ الاعــــلان العالمى لحقوق الانسان ، والاتفاقيات الخاصة بحقــــوق الانسان المدنيـــة والسياسية كما انه يقمع كل اثـــــر للحريات الدمقراطية ، ويتبع اساليب فاشية فى حكمه وعلاقاته مع فئـــات الشعب العراقى المختلفة .

واوردت المذكرة الحقائق الاساسية التالية :

اولا : اعتقلت السلطات وسجنـــت واستجوبت تحت التعذيب ، مئـــات الالوف من المواطنين من كل المعتقدات السياسية والفكرية والدينية ، مـــن النساء والرجال من مختلف الاعمـــار والاطفال بضمنهم . ويكفى ان نذكر ان عدد من شملتهم هذه الانتهاكـــات فى الفترة ١٩٧٩ — ١٩٨٠ ، بلغ حوالى ربع مليون مواطن . واستخدمـــت اساليب تعذيــــب وحشية جسديـــة ونفسية واخلاقية ، لاانسانية ، لـــم تعـــرف الا فى الانظمة الفاشيـــة والعنصرية والنشاطـــات الدمويـــة للاستخبارات المركزية الامريكية .

ولجات الحكومة العراقية الى تصفية المعارضين لدكتاتوريتها جسديا ، بمـــن سهم البعثيون ، عن طريق تنفيذ احكام الاعدام ، الصادرة اثر محاكمـــات صورية سرية والاغتيالات السياسية فى العراق وخارجـــه ، والقتل البطئ بالسموم الكيماوية ، وذلك بوضع سم الثاليوم فى غذاء المعتقلين المعارضين ، كما اثبتت ذلك واكدته التقارير الطبية وتقارير الطب العدلى ، فى بريطانيا ، لبعض المتوفين الذيـــن نجحـــوا فى الوصول وطلب العلاج هناك . ووصل عدد من فقد حياته عدة آلاف . وبادر العديد من رؤساء الدول الاشتراكيـــة الى مناشدة رئيس الجمهورية العراقية عام ١٩٧٨ م ، لوقف اصدار وتنفيـــذ احكام الاعدام ، كما طالبت منظمات وهيئات عالمية ووطنية وقف هــــذه الجرائم . ونذكر على سبيل المثـــال منظمة العفو الدوليـــة ، واللجنـــة البريطانية ضد الارهاب ومن اجـــل الحريات فى العـــراق ، واللجنـــة الفرنسية ضد الارهاب فى العراق .. الخ .

لكن رئيس الحكومـــــة العراقية ، صدام حسين ، ما يزال يصدق للتنفيذ العشرات من احكام الاعدام الصادرة من ما يسمى « محكمة الثورة » ومحاكم عسكرية ، ولا يعرف أحد اعضاءها او مكانها . وفى الفترة الاخيرة صـــارت السلطات لا تعلن عن هذه الاحكام او تنفيذها وتكتفى بتسليم جثث الضحايا الى ذويهـــم .

ثانيا : تسود العراق حياة سياسية شاذة لم يعد فيها اى اثر للحريـــات الدمقراطية . اذ قمعت الاحــــزاب الوطنية وصحافتها . واحتكر حـــزب البعث العربى الاشتـــراكى الحاكم فى العراق لنفسه حق التنظيم السياسى والنقابى والاجتماعى ، وحتى تشكيل الجمعيات والنوادى الثقافية والفنيـــة والرياضية . وشرعت لذلك قوانــــين خاصة ، يعاقب بعضها من لا يلتـــزم بها بالاعدام . وشرعت بعض هـــذه القوانين باثر رجعى .

ويمــــارس النظام التمييز الدينى والطائفى ، واثارة الروح الشوفينيـــة والتعصب القومى وكراهية الشعـــوب الاخرى ، ومن ناحية أخرى يحرم على المواطنين العمل فى مهن ومجــــالات عديدة اذا لم يكونوا منتمين ومرتبطين بحزب البعث الحاكم . واصبح هـــذا شرطا على الطلبة لمواصلة دراستهم

— البقيـــة على ص ٧ —



● عزيـــز محمـــد ●

السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعى العراقى

السجناء العرب فى الرملة : الاشاعات عن طلـــب مقابلة دودين محض افتـــراء !

● القـــدس ـ خـــاص بـــ « الاتحاد » ـ اصدر السجناء العرب فى سجن الرملة بيانا الى الراى العام استنكروا فيه الاشاعات التى راجت حول رسالة وجهوهـــا الى مصطفى دودين ، رئيس رابطة قرى الخليل ، يدعونه فيها الى زيارتهم والاجتمـــاع معهم فى القريب العاجل واكدوا انها اكاذيب رخيصة ومفضوحة .

وكانت صحيفة « الانباء » الحكومية قد نشرت فى ١٧ــ١ خبرا رددت فيـــه هذه الاكاذيب واعلنت « ان السجناء العرب فى سجن الرملة اعربوا عــــن تاييدهم التام لخطـــوات ومواقــــف دودين » .

ويؤكد السجناء فى بيانهم انهـــم لا يرون فى روابط القرى سوى طابــــع العمالة لسلطات الاحتلال وطعن كفاح الشعب العربى الفلسطينى المشـــروع من اجل حقوقه القومية .

منظمـــــة التحريـــر الفلسطينيـــة تنـــدد بتصريحات المندوبـــة الامريكية فى الامم المتحدة

● بيروت ـ ندد مصدر مسؤول فى منظمة التحرير الفلسطينية بسياسة امريكا المعاديـــة للشعب الفلسطيني وقضيته وحقوقه وللامة العربية ، كما ندد بتحيزها الى جانب اسرائيل ، الذي وصل ذروته بتصريح جين كيرك باتريك ، مندوبـــة واشنطن فى الامم المتحدة التي شككت ، بكل وقاحة ، بشرعية ووحدانية تمثيل المنظمـــة للشعب الفلسطيني .

وكانت باتريك قد صرحت فى حديث اوردته اذاعة اسرائيل (١/٢٣) بان منظمة التحرير الفلسطينيـــة ليست الممثـــل الوحيـــد للشعب الفلسطيني وبانه من الخطا الاعتقاد بذلك . كما اتهمت م.ت.ف بالاشتراك فى اعمال ارهابية بمســـاعدة كوبـــا والاتحــــاد الســـوفييتي وقـــالت ان الفلسطينيين انفسهم يعترفون بذلك !

وجاء فى رد المصدر الفلسطيني : ان م.ت.ف ترى فى تصريحات المندوبة الامريكية تدخلا سافرا من جانبها فى الشؤون الداخليـــة لعضو مراقب فى الامم المتحدة . ويكشف هذا الموقف التحيز الامريكي الى جانب اسرائيل ويمثل خرقا فاضحا لميثاق ومبـــادئ الامم المتحدة ، الى جانب انه يكشف المؤامرة على م.ت.ف التي تخطط لها امريكا واجهزة اعلامهـــا فى الداخـــل والخارج .

واكد المصدر الفلسطيني على ان م.ت.ف تمثـــل الشعب الفلسطيني تمثيلا كاملا وشامـــلا وفى كافة امـــاكن تواجده شاءت ذلك امريكا ام ابت ، وان ١١٧ دولة تعترف بالمنظمة ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني .

واضاف المصدر ان م.ت.ف لا ترى فى تصريحات باتريك الا برهانا جديدا على عداء الادارة الامريكيـــة للشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعـــة التي اقرتها الشرعية الدولية ، وقال ان هذه التصريحات تكشف بوضوح عن طبيعة المؤامرة الجديدة التي تدعمها امريكا ضد الشعب الفلسطيني والامة العربيـــة .

ببراك كرمال :

القضية الفلسطينيـــة محور ومفتاح الحل

● بيـــروت ـ تسلم الرئيـــس الفلسطيني ياسر عرفات ، يوم الاحد الماضى (١/٢٤) برقية تهنئة من الرئيس الافغـــانى ببراك كرمال بمناسبـــة الذكرى ال ١٧ لانطلاقـــة الثـــورة الفلسطينية .

واعرب الرئيس الافغانى فى برقيته عن تضـــامن الشعب الافغانى مـــع الشعب الفلسطينى واكـــد عـــلى ان القضية الفلسطينية هى محور ومفتاح الحل لكافة قضايا الشرق الاوســـط . واضـــاف ان احداث العام المـــاضى برهنـــت على انه بدون الاشتـــراك الفعلى والمباشر لـــ م.ت.ف لا يمكن التوصل الى حل عادل يضمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى بما فيها حقه فى تقرير المصـــير واقامة دولتـــه الفلسطينية المستقلة .

المزيـــد من الدعـــم الاشتراكى لبولنـــدا

● موسكو ـ خاص من ابتـــل كلينغر ـ جاء فى البيان الذى صـــدر يوم ٢٢ــ١ عن اجتمـــاع اللجنـــة التنفيذية لمجلس التعاضد الاقتصـــادى فى موسكو ان المجلس سيواصل دعم جهود جمهوريـــة بولندا الشعبيـــة والاجراءات التى تتخذها السلطـــة الشرعية الشعبية هناك من اجل تدعيم الاشتراكية والدفاع عن مصالح الشعب البولندى الحيوية وحقه فى الســـيادة .

واضاف البيـــان ان دول مجلس التعاضد الاقتصادى ترفض بشكـــل مطلق ممارسات الولايات المتحـــدة وبعض دول حلف ناتو الهادفـــة الى التدخل فى شؤون بولندا الداخليـــة وزيادة حدة التوتر الدولى وزعزعـــة التعاون فى أوروبا والعالم .

وواصل البيان : ان دول المجلس ستستمر فى تقديم المساعدة للشعـــب البولندى من اجل ان يتغلب عـــلى الصعوبات الاقتصادية ومن اجل اعادة وتيرة الانتاج الى طبيعتها وتامـــين الظروف للتطور الاشتراكى فى بولندا .

وقـــال ان المساعدة ستتمثـــل فى الاسراع بتقديم الحاجيات التى اتفق عليها سابقا الى بولندا وفى تقديـــم مساعدات اضافية وتطويـــر علاقـــات التعاون الاقتصادى وتعزيز النظـــام الاشتراكى فى بولنـــدا ، الامر الذى يعتبر ضمانة هامة للامن فى اوروبـــا ولتحسين العلاقات الدولية .

القوى الدمقراطية فى اسرائيل تتضامن مـــع نقابيى تركيا

✼ الطغمة العسكرية الحاكمـــة تشن حمـــلة مطاردة واعتقالات ومحاكم صورية ضد مئات النقابيـــين الدمقراطيـــين ✼

● تل ابيب ـ خاص بـــ « الاتحاد » ـ بعـــث رئيس دائرة العلاقات مع اتحاد النقابات العالمى فى البلاد ، الرفيق دافيد حينين ، واعضاء « الجبهـــة » فى اللجنـــة التنفيذيـــة للهستدروت ببرقيات احتجاج الى حكومة تركيا على حملـــة المطاردة والاعتقالات وتضييق الخناق التى يتعرض لها قادة النقابات العمالية (ديسك) .

وطالبت البرقيات باطـــلاق ســـراح المعتقلين من النقابيين وبوقف المحاكم التعسفية وباطلاق الحريات الدمقراطية بما فيها حرية العمل النقابى .

ومن جهة اخرى وجه رئيس كتلـــة الجبهة فى الهستـــدروت ، الرفيـــق يهوشع ايرغا ، رسالة الى سكرتـــير عام الهستدروت يروحام ميشل لفـــت نظره فيها الى حملة السجن والملاحقة التى يتعرض لها قادة النقابات العمالية فى تركيا من قبل الطغمـــة العسكريـــة الحاكمة .

واشـــــار ايرغا الى ان احكامـــا بالسجن لمدة ٩ سنوات قد صدرت ضد ٥٠ نشيطا من اتحاد النقابات العمالية التركية (ديســـك) . وتجرى محاكمـــة صورية ضد ٥٢ نشيطا آخرين ويتهددهم خطر اصدار احكام بالاعدام ضدهم .

وطالب ايرغا ، باسم كتلة الجبهة ، ميشل بان تتدخل الهستدروت لوقـــف هذه المحاكم واطلاق سراح النقابيين المعتقلين وبان تعلن تضامنها مع معركة القوى الدمقراطية فى تركيا من اجـــل الدفاع عن حرية العمل النقابى .

● احتجاج كتلة « التقدم » ●

ووجهت مركزة كتلة « التقـــدم » فى نقابة المعلمين ، تسيبورا شارونى ، رسالة احتجاج الى القنصلية التركية فى اسرائيل اعربت فيها عن سخـــط الاف المعلمين فى اسرائيل ، يهـــود وعربا ، على ملاحقـــة النشيطـــين النقابيين وبينهم قادة نقابة المعلمـــين « توب ـ دبر » .

كما احتجت على طرد رئيس نقابة المعلمين غولتيكين غازيوغلو من تركيا وحرمانه من الجنسية وطالبت باعادة جنسيته وحقه فى العودة الى موطنـــه الام .

وطالبت « التقدم » القنصل التركى بنقل صرخـــة الاحتجاج هـــذه الى الحكومة التركية .

كما بعثت شارونى رسالة مستعجلة الى سكرتير نقابة المعلمين طالبتـــه فيها بادراج الموضوع على جـــدول اعمال جلسة المركز القريبة من اجـــل اعلان التضامن مع المعلمين الاتـــراك الدمقراطيين وشجـــب حملة الملاحقـــة التى يتعرضون لها .

أسبـــوع التضامـــن مع الشعب الارجنتينى

● حيفا ـ لمراسلنا ـ بدعوة مـــن لجنـــة التضامن مـــع الشعـــب الارجنتينى شاركت القوى التقدميـــة فى البلاد فى اسبوع التضامن مع الشعب الارجنتينى من ٢ الى ٨ كانون ثـــانى الجارى وذلك تحت شعار « الاسبوع من اجل احترام حقوق الانسان وضد العداء للسامية فى الارجنتين » .

واصدرت لجنة التضامن بيانا جـــاء فيه ان القوات المسلحة استولت على السلطة فى الارجنتين يوم ٧٦/٣/٢٤ وفرضت نظاما قائما على دوس حقوق الانسان . وقـــامت باعتقال عشرات الاف المواطنين من الرجال والنســـاء والاطفال ، من العمال والطـــلاب والمستقلين ، قتلوا وخطفوا واختفوا وارسل بهم الى معسكرات الاعتقـــال والتعذيـــب حيـــث أصيب العديـــدون اصابات جسدية ونفسية صعبة .

وندد البيان بممارسات التنكيـــل ودوس القوانين والحريات فى الارجنتين ودعا الراى العام الى رفع صوتـــه والمطالبة بوقف اى دعم للطغمـــــة العسكرية الحاكمة المسؤولة عـــــن الاعمال الاجرامية فى الارجنتين ومـــن اجل اطـــلاق ســـراح جميع المعتقلين السياسيين .

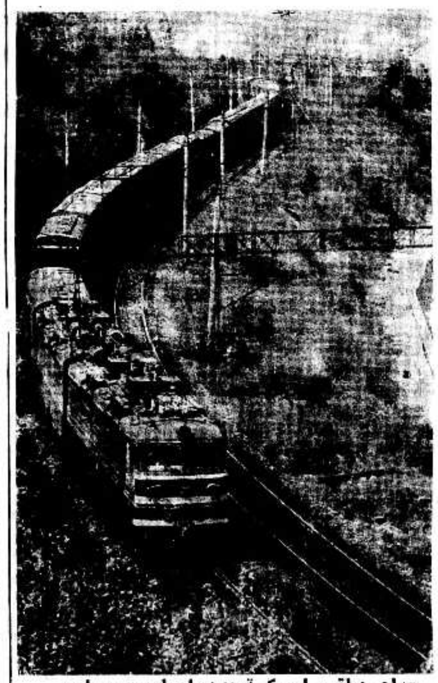
وتجدر الاشارة الى ان الطغمـــة الحاكمة فى الارجنتين تلقى الدعـــم الشامل من الولايات المتحدة واسرائيل وتقيم معها علاقات حميمة .

١٠ ملايـــين عاطـــل فى بلدان « الســـوق »

● بـــروكســـل ـ نشر مـــكتب الاحصائيات التابع لدول اوروبـــا الغربية ، يوم السبت الماضي ، ان عدد العاطلين عن العمل فى دول السوق الاوروبية المشتركة العشر زاد فى نهاية العام الماضي (١٩٨١) عن عشرة ملايين (١٠،٠٢٣،٠٠٠) عاطل عن العمل . ويساوي هذا الرقم ٩ بالمئة مـــن مجموع القوة العـــاملـــة فى بلدان « السوق » . واشار المكتب الى زيادة فى عدد العاطلين عن العمل فى بلدان « السوق » ، فى شهر كـــانون الاول الماضي ، عما سبقه ، مقدارها ٢،٨ بالمئة ما عدا اليونان التي سجلت فيها زيادة مقدارها ٢٣،٥ بالمئة والمـــانيـــا الغربية التي بلغت فيها الزيادة ١٤ بالمئة .

هـــذا ويحتمـــل ان يدعو وزراء « السوق » الى جلسة خاصة لبحث مشكلة البطالة فى بلدانهم .

من سكك حديد الاتحاد السوفييتى



● احـــد اقســـام سكـــة حديد ما وراء سيبيريـــا ●

برقيات .. برقيات .. برقيات

●● بيروت ـ نفى ناطق باسم الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، يوم الاحد المـــاضي (١/٢٤) ما رددتـــه بعض دوائر الاعلام الغربية حول تغييرات بين معتمدي المنظمة فى الخارج . وقال ان اية تغييرات منتظرة فى السلك الـــدبلومـــاسي الفلسطيني امر عادي . وان مثل هذه التنقلات تجري عادة بين وقت وآخر تمشيا مع الاعراف الدبلوماسية المرعية لدى دول العالم .

●● موسكو ـ دعت صحيفة « النجم الاحمر » السوفييتيـــة يوم الاحد الماضي (١/٢٤) الى تسوية النزاع الايراني ـ العراقي عن طريق المباحثات . واشـــارت الصحيفـــة الى ان هـــذا النزاع يســـاعد فى شق وحـــدة القوى المعاديـــة للامبرياليـــة فى الشرق الاوسط . ويصرف اهتمـــام شعوب المنطقة عن النضال ضد العدوان الاسرائيلي الذي يجري بدعم من الولايات المتحدة .

واشارت «النجم الاحمر» ايضا الى ان العمليات العسكرية التي تستمر للعام الثاني تستنفد موارد ايران والعراق البشرية والمادية .

ويعتقـــد ان خســـائر الطرفين المشتركة من القتلى والجرحى قد زادت عن ١٠٠ الف شخص ، وان الصـــدام المسلح بين الدولتين النامتين اللتين تمارسان نهجـــا معاديا للامبريالية هو لصـــالح اعـــدائهمـــا المشتركين فقط ـ الولايات المتحدة واسرائيل .

●● بيروت ـ احتفل جيش لبنان العربي صباح يوم الاحـــد المـــاضي (٢٤ــ١) بالـــذكرى السادسة لانتفاضته . واقيم بهذه المناسبة عرض عسكري ضخم فى بيروت شاركت فيه وحدات رمزية من مختلف انواع الاسلحة الثقيلة والخفيفة ووحـــدات المشاة من مختلف المناطق والمحافظـــــات اللبنانيـــة . وشارك فى العرض حوالى ٢٥٠٠ جندي وضابط من جيش لبنان العربي .

●● سان سلفادور ـ شـــن الثوار من جبهـــة « فارابوندو مارتي » هجومـــا اتسم بالعنف وباطلاق نيران مكثفة فى العاصمة وعلى جانبي بركان سان سلفادور بمناسبة الذكرى الـ ٥٠ لثورة الفلاحين التي تتزعمها جبهـــة « فارابوندو مارتي » . وقد ساد التوتر العام جميع انحاء البلاد . ولم تسمح الطغمة العسكريـــة الحاكمة بتسريب اية معلومات عن الهجوم .

وبهـــذه المناسبة تظاهر فى مكسيكو عشرات الالاف ، يـــوم الجمعة (٢٣ــ١) ، للاعراب عن تضامنهم مع ثوار السلفادور . ودعت الظاهرة التي ضمت ١٨٠ منظمة عمالية وطلابية ونقابيـــة الى اسقاط النظام الدكتاتوري فى السلفادور ودعم حركـــة الشعب الثورية للتحرير الوطني من اجل ارساء الدمقراطية والحريـــة فى السلفادور .

●● برلين ـ من المنتظر ان توقع منظمة التحرير الفلسطينية والمانيا الدمقراطية اتفاقيـــة للتعاون الاقتصادي الكامل بـــين الجانبين فى شهر آذار القادم . وهي الاولى من نوعها . وتعتبر دعما سياسيا لدور منظمة التحرير الفلسطينية على كافة المستويات وتطويرا للعلاقات القائمة بـــين الجانبين .

ويذكر ان منظمـــة التحرير الفلسطينية كانت قد ابرمت عـــدة اتفاقيات للتعاون مع جمهوريـــة المانيا الدمقراطية فى المجـــالات الفنية والثقافية والصحية .

●● نيـــويورك ـ صرح دي كوليار ، الامين العام للامم المتحدة بانه ليست لدى الامم المتحدة اية اسس للنظر فى مسالة بولندا لان الحديث لا يدور حول التدخل الاجنبي بل عن الشؤون الداخلية لهذا البلد .

ودعـــا فى اول مؤتمر صحفي اجراه عقب توليه منصبه الى الحوار البناء بين الاتحــــاد السوفييتي والولايات المتحـــدة وحل المسائل الدولية الملحة عن طريق المباحثات .

وافاد الامين العام للامم المتحدة بانه عازم على ايفاد مبعوث خاص الى كل من افغانستان وباكستان وايران فى شهر شباط القبـــل لاجراء مفاوضات حول تسويـــة الوضع فى المنطقة .

ص. و ج.

مـــرة اخـــرى عن الصين

● س ـ أرجو ان تشرحوا أسباب الانتكـــــاس السياسى الذى أصـــاب الصـــين وخصوصا الحزب الشيوعى الصينى والتاثيرات الخـــارجية على الصين التى جعلت من الممكن ظهور هذا المنعطف .

التوقيع : « وطنى حر » ـ يركـــا .

● ج ـ لم تكن الانتكاسة ، فى الصين ، «منعطفا» . وانما عمليـــة انحدارية متتابعة استغرقت وقتا طويـــلا نسبيا حتى اتضحت تماما النتائج الرجعية لهذه العملية الانتكاسية . وفى الوقت نفسه من الممكن القول انه ، بازدياد اتضاح النتائج الرجعيـــة لهذه الانتكاســـة ، تزداد المعارضة لهـــا فى داخل الصين وفى خارجها ـ اى فى تلك الاوساط التقدمية التى انطلت عليها، فى البدء ، الشعارات الصينية « البراقة » .

لقد كان الموقف من خطر نشوب حرب عالمية جديدة ، وبالتالى ، من اجل تحقيق وتعزيز الانفراج الدولى (التعايش السلمى) هو احدى نقاط الخلاف الاساس الاولى ما بين قادة الصين وحركتنا الشيوعية العالمية .

وقادة الصين آنذاك اتهموا الحزب الشيوعى السوفييتى ، بل اتهموا حركتنا عموما ، باننا مستعدون للاستسلام امام الامبريالية الامريكية من اجل التعايش السلمى والانفراج الدولى . وادعوا ان الشيوعيـــين ، فى الاتحاد السوفييتى وفى بقية الاقطار الاشتراكية ، قد « تبرجزوا » واخذوا يهتمـــون بمصالحهم المعاشية بدل الاهتمام بتقديم المساعدات للشعوب المناضلة ضـــد الاستعمار . زعماء الصين ، آنذاك ، تهكموا على مساعى « الوفـــــاق الدولى » . وأنور السادات استغـــل هذه المواقف لاتهام الاتحاد السوفييتى بانه يفضل « الوفاق ـ العناق ـ الدولى » مع امريكا على تقديم المساعدات لمصر . وغيره ، فى اقطار العالم الثالث ، فعـــل ذلك ايضا . وزعمـــــاء الصين ادعوا ان « الوفاق الدولى » هو خيانة وتضليل . وخرجوا بنظريـــة استحالة منع حرب عالمية جديدة بل المحوا الى انه من مصلحة الثورة ان تقوم الحركة الشيوعية العالمية بدفع الاوضاع الدولية الى حرب عالمية جديدة . وماو تسى تونغ قال ان الصين مستعدة ان تقدم لهذه الحرب ٤٠٠ ـ ٥٠٠ مليون من ارواح ابنائها . وسيبقى بعد ذلك مثل هذا العدد لينى الصين من جديد . وهكـــذا .

هذه النظريات الفجة وغير المتزنة ، والاجرامية احيانا ، ضللت فى بداية الامر العديد من الشبان التورجبيـــين من ابنـــاء البرجوازية الصغـــيرة ذوى « البصلات المحروقة » . وفى بلادنا ، ايضا ، ظهرت فلقات ماتسيبنية حاولت الاتكاء على الزعـــامة الصينية لتمرير مواقفها المعادية للاتحـــاد السوفييتى ولحركة العمال الثورية المنظمة . كما انطلت هذه النظريات على بعض القادة الوطنيـــين فى العالم الثالـــث . وكان مـــن « الطبيعى » ان تقوم دوائـــر الاستخبارات الامبريالية باستغلال هذه المواقف فى محاولة شق الحركـــة الثورية واثارة الشكوك فى نوايا الاتحاد السوفييتى .

ولكن الزعماء الصينيين لم يتوقفوا ، وما كان من الممكن ان يتوقفوا ، عند هذه النظريات . فمن انتقاد الاتحاد السوفييتى تحولوا الى اعتبار الاتحاد السوفييتى « عدوا » للحركة الثورية هو والامبريالية الامريكية سواء بسواء! ثم اخذوا يتوددون للامبريالية الامريكية ولم يبق « عدوا » امامهم ســـوى الاتحاد السوفييتى ..

ان الامور لا تقف ، ولا يمكن ان تقف ، فى مكان واحد . وان تصرفات « المستشارين » الصينيين فى العديد من اقطار افريقيا وآسيا المتحررة قـــد اثبتت لزعماء هذه الاقطار ان النتيجة الفعلية لاصحاب هذه النظريات هى شق الصف الوطنى وفتح الابواب امام الامبريالية واعوانها .

كذلك فى داخل الصين نفسها ثبت ان هذه النظريات لم تحل قضايـــا التطور الاقتصادى فى الصين بل ادخلته فى ازمات عنيفة .

فما هى اسباب هذه الانتكاســـة المؤلمة والتى لو لم تقع لوفرت على الانسانية التقدمية الكثير من الضحايا والكثير من « الزمن الضائع » ؟

مما لا شك فيه ان الاسباب عديدة ومتشابكة . ومنها اسباب ذاتية تعود الى تركيب الحزب الشيوعى الصينى وقيادته « التاريخية » . ومنها اسباب موضوعية تعود الى صعوبة بناء الاشتراكية والتقدم الاشتراكى فى بـــــلاد شاسعة ومتاخرة ويزيد عدد سكانها على الف مليون نسمة ! ان هـــــذه الصعوبات اذهلت هؤلاء القادة فطالبوا الاتحاد السوفييتى بان يقدم لهم من المساعدات ما لا يقدر على تقديمها متوهمين ـ وربما موهمين شعبهم ـ بان مجرد الوصول الى السلطة سيحل جميع مشاكل التطور الاقتصـــــادى والثقافى فى حين ان الوصول الى السلطة هو الشرط فقط لامكانية اطلاق طاقات الشعب الانتاجية ـ الشعب الذى عليه ان يتعب وان يعرق ، سنين طويلة وعديدة ، كى يخرج من عهود التاخر وكى ينطلق حرا سعيدا فى جنائن الرخاء . لقد قدم الاتحاد السوفييتى للصين الشعبية ، ولا يزال يقدم ، كل ما يستطيع تقديمه من مساعدات حتى ولو على حســـاب لقمة شعبه . قدم للصين ولبقية الاقطار الاشتراكية ويقدم (من فيتنام حتى بولندا الان)كما قدم ويقدم لجميع الشعوب الصديقة .

ولكن بناء الاشتراكية يظل ، فى الاساس وفى نهاية الامر ، مهمة الشعب صاحب الوطن الاشتراكى .

لقد شاهدنا فى بلادنا ، خلال تجربتنا المحلية الضيقة ، « زعمــــاء » دوختهم صعوبة التطور فى مدينة كالناصرة او فى قرى عربية ، تقود سلطاتها المحلية جبهات دمقراطية تقدمية ، فقاموا يتهمون الشيوعيين والجبهويـــين بالتقصير وراحوا يبحثون عن « طريق اسهل » للتطور . ولذلك لا يمكن ان تنطلى علينا « تبريرات » زعماء الصين الكاذبة .

ومن الواضح ان المعركة للتخلص من صعوبات التطور الاشتراكى ، فى الصين (كما فى غيرها من الاقطار الاشتراكية) ، لا تجرى فى فراغ بل فى ظل المخطط الراسمالى ـ الامبريالى المستمر والذى يستهدف ارجاع عجلةالتاريخ الى وراء . ويستغل الامبرياليون ، من اجل تحقيق هدفهم هذا ، التـــراث الاقطاعى والراسمالى فى الصين كما يستغلون كل صعوبة حتمية لكى يثيروا الشكوك فى افضلية الاشتراكية . ويتباهى الامبرياليون الامريكيون بمنجزات نظامهم الراسمالى متجاهلين ان هذه المنجزات قد تحققت على حساب ملايين البشر من سكان الاقطار المتاخرة التى ينهبون خيراتها ويجوعون اطفالهـــــا ويقتلون شبانها فى حروبهم العدوانية .

ومع ذلك فان ازمة النظام الراسمالى العامة مستمرة ومتفاقمـــة . وفى الولايات المتحدة ، « جنة الراسمالية » بلغ عدد العمال العاطلين عن العمل قرابة العشرة ملايين . والمستقبل ـ الذى اصبح منظورا ايضا ـ هـــو تخلص البشرية من العلق الامبريالى . وحينئذ لن يجد هؤلاء الامبرياليـــون بترولا من السعودية او من غيرها يعيد الحياة الى عروقهم الشائخة .

وهذا المستقبل ، ايضا ، لن يكون « منعطفا » بل عملية متشابكـــة : اشتراكية تنمو وتتغلب على صعوبـــات نموها وتزداد خبرة ووحدة صـــف . وراسمالية تشيخ وتتفسخ وتختنق تحت صعوبات تاخرها حتى تموت .

(أبـــو ســـلام)

ثرثـــرة فـــوق اليـــركون ـ بقيـــــة

حرب جديدة لاحتلال الجنوب اللبنانى كله وربما الاعتداء على سورية ايضا . وليست المسالة الا مسالة توقيت واختيـــار المبررات . وقد ذكر المعقبان الصحفيان المطلعان ايفـــانس ونوفـــك ان مناحم بيغن يمر بأزمة توتر أعصاب كبيرة قد تدفعه الى غزو جنوب لبنان . وان هذا الاحتمال كبير جدا .

ليس من قبيل المصادفة انه كلما خطت منظمة التحريـــر خطوة نحو السلام قابلتها اسرائيل بقرقعة السلاح والعدوان . هذه هى الحقيقة التى يجب الا تفوت انصـــار الثرثرة عـــلى اليركون ، ويجب أن تحفزهم على الاعتراف بالواقـــع .

والواقع ان الشعب العربى الفلسطينى هو الضحية .

فهل هناك من يدعو الى الاعتراف بهذه الحقيقـــة ولـــو على سبيل الثرثرة .

كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم

لجنة مساعدة منكوبي احداث كفرياسيف تفند افتراءات «معريب» وتزويرها

*** « اصابع السلطة وراء هذا التحريض على كفر ياسيف واهل المثلث وشعبنا كله » * على « معريب » أن تكذب نبأها ***

● كفر ياسيف — لمراسلنا — نشرت جريدة « معريب » في ٤—١—١٩٨٢ خبرا لمراسلها عاموس لباب ، حكى فيه عن « غضب في المثلث على فوضى في حسابات التبرعات لكفر ياسيف ! .. وان اهالي المثلث يطالبون باعادة تبرعاتهم ! » .

وحتى يوهم مختلق الخبر قراءه وضع صورة عن ايصال بتبرع شطب فيه اسم المتبرع . ولكن المراسل « الشاطر » المذكور لم يذكر لا اسم قرية ولا اسم شخص من المثلث من الغاضبين على الفوضى المذكورة ومن المطالبين باعادة التبرعات ! كما ان احدا من المثلث لم يرسل رسالة الى لجنة مساعدة منكوبي كفر ياسيف يعبر فيها عن ذلك « الغضب » او يطالب باعادة ما تبرع به .

وعلمت من مسؤولين في لجنة مساعدة منكوبي كفر ياسيف ان اللجنة ، استنادا الى رقم الوصل المصور في « معريب » والى توقيع متسلم التبرع وصلت الى مصدر الخبر المختلق . واتضح من التحريات التي قامت بها اللجنة ان صاحب الوصل المذكور لا علم له بالموضوع ، وان الوصل الذي جرى تصويره في « معريب » لم يصله ابدا .

ومن زيارة قام بها وفد اللجنة في منتصف الشهر الجاري الى بعض المتبرعين في باقة الغربية وجت اتضحت الوقائع الاضافية التالية :

اولا : ان الوصولات للمتبرعين من جت وباقة الغربية التي ارسلتها لجنة كفر ياسيف مع رسائل شكر لاصحابها قبل بضعة اشهر لم تصل الى اصحابها الثلاثة عشرة ومنهم صاحب الوصل الذي صورته « معريب » . وكانت هذه الوصولات والرسائل قد بعثت جميعها لعنوان السيد غانم غرة في جت المثلث الذي قام في حينه مع شقيقه خالد غرة وصديق لهما من كفر ياسيف بجمع تبرعات من جت وباقة الغربية .

ثانيا : ان الوصولات المذكورة تم تسليمها الى السيد جلال ابو طعمة حسب ما قاله السيد خالد غرة لوفد اللجنة عندما عرض عليه اعادة التبرعات مقابل اعادة الوصولات . وقد طالب خالد المذكور وفد اللجنة باعادة التبرعات دون أن يعيد له الوصولات المقابلة .

ثالثا : ان صاحب الوصل الذي نشرت « معريب » صورته استهجن الحديث عن استعادة التبرعات وقال : بل اني غير راض عمما قدمت لكفر ياسيف اذ كان علي ان اقدم اكثر .

هذا وقد عاد مراسل « معريب » نفسه ونشر في صحيفته « الحرة » خبرا ثانيا (يوم ١٨—١—٨٢) اثر زيارة وفد لجنة كفر ياسيف لقريتي جت وباقة الغربية ادعى فيه ان الوفد قام بالزيارة بهدف لفلفة الطوابق !

وعندما سالت مسؤولين في لجنة كفر ياسيف عما يكمن وراء نشر الخبرين في « معريب » ، اجابوا :

« ان المقصود هو الدس والتحريض ليس على لجنتنا فقط وانما على كفر ياسيف وعلى شعبنا كله ، بهدف طعن نضال كفر ياسيف من اجل لجنة تحقيق رسمية في احداث نيسان الماضي ومن اجل دفع تعويضات حكومية لمتضرري هذه الاحداث ، ولاضعاف تضامن شعبنا والقوى الخيرة اليهودية مع هذا النضال . ولا شك ان الخبرين المذكورين في « معريب » يسيئان بشكل خاص الى شعبنا في المثلث الذي قدم الدعم والتاييد لقريتنا . ولا نعتقد ان هذه الاساءة وهذا التشويه سيمران بدون رد مناسب . وقد توجهنا بمذكرات الى رؤساء المجالس المحلية في المثلث حول الموضوع وكذلك الى عدد من الشخصيات الاخرى . والمواطن الكفرساوي الذي ظهر توقيعه على الايصال المصور في خبر (المعريب) توجه عن طريق محام الى الجريدة المذكورة وطالبها بتكذيب الخبر او انه سيقاضيها . كذلك تدرس لجنتنا امكانية مقاضاتها » .

ومما لا شك فيه ان اصابع السلطة وراء هذا النشر الافترائي والتشويهي .

مواصلة خنق الحريات

اعتقال طالبتين عربيتين بحجة حيازتهما على منشورات معادية !

● القدس — لمراسلنا — مدد قاضي محكمة الصلح في القدس يوم الجمعة الماضي (٢٢—١) فترة اعتقال الطالبتين العربيتين فاتنة عبود (٢٢ سنة) ووداد امين (٢٣ سنة) لمدة ١٥ يوما آخر بحجة مواصلة التحقيق .

وكانت الشرطة قد اقتحمت شقة الطالبتين المذكورتين اللتين تدرسان في الجامعة العبرية يوم الحادي عشر من الشهر الجاري وقامت باعتقالهما بحجة حيازتهما على منشورات معادية لاسرائيل ومؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية . وصدر امر بمنع النشر حول القضية .

وذكرت صحيفة « معاريب » (٢٤—١) عن لسان ممثل الشرطة ان الطالبتين ترفضان التعاون مع المحققين وان المحكمة المركزية رفضت الاحتجاج الذي قدمناه ضد اعتقالهما .

وقال محامي الدفاع أمام المحكمة ان المواد التي عثر عليها في شقة الطالبتين هي من المواد الرائجة واعرب عن استغرابه من ادعاء الشرطة بان مخالفة الطالبتين خطيرة في حين ان الشرطة لم تبدأ بعد في اعداد لائحة الاتهام ضدهما . وقال المحامي ان استمرار اعتقال الفتاتين يمنعهما من مواصلة دراستهما والاشتراك في الامتحانات الجامعية .

انتخاب لجنة آباء جديدة في مدرسة ينى الثانوية

● كفر ياسيف — لمراسلنا — اجتمع مجلس اولياء امور طلاب مدرسة ينى الثانوية ، يوم السبت ١٦—١—٨٢ ، حيث استمع الى تقارير من رئيس لجنة الإباء في المدرسة ، الاستاذ خالد شريف ، ومن مدير المدرسة الاستاذ نايف فرح ، ومن رئيس المجلس المحلي الرفيق نمر مرقس .

ثم قام المجلس بانتخاب لجنة جديدة من بين اعضائه بالتزكية ، وتتالف اللجنة الجديدة من رئيس ونائب رئيس وثلاثة عشر عضوا ، هم السادة : عبد الكريم صفية — عضو ادارة المجلس المحلي عن الجبهة الدمقراطية (رئيسا) وحبيب باسيلا ابو عقل (نائبا للرئيس) ويوسف شحادة وكريم سكس وسعيد داود ومحمد بيتم وفريد جهجاه ورجا اصلان واحمد شحادة وسعيد فهد سعيد وصادق دله وقاسم حمود ونجيب ناصر وصلاح علي — اعضاء .

« ثرثرة فوق النيل » في حيفا

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — بدا على خشبة المسرح البلدي في حيفا ، يوم السبت الماضي ، عرض مسرحية « ثرثرة فوق النيل » عن قصة الكاتب المصري نجيب محفوظ .

وكان وفد من العاملين في المسرحية (ممثلين واداريين) بمرافقة المخرج والمسرح قد زار القاهرة مؤخرا بغرض الاطلاع على جوانب الحياة المصرية بغية الوصول الى صيغة المسرحية النهائية .

هذا ونفى المثل العربي غسان عباس الذي يشارك في المسرحية ، في حديث مع مراسلنا ، الاشاعات التي راجت حول مشاركته في الوفد . واكد ان عدم اشتراكه ناجم عن معارضته لاتفاقيات « كامب ديفيد » واتفاقية « السلام » المنفردة بين مصر واسرائيل .

زيارتان معراخيتان مستعجلتان ..

*** محمد وتد : ٥٠٪ من « الحق » في سياسة التمييز هو على العرب ***

● البقيعة وشعب — لمراسلنا — قام عضو الكنيست محمد وتد بزيارة الى بعض قرى الجليل ، يوم الجمعة الماضي ، بينها البقيعة وشعب ، كان ظاهرها الاطلاع على اوضاع الجماهير العربية وباطنها — الاهداف السياسية المعروفة لزيارات زلم المعراخ الصهيوني لقرانا العربية وهي بيع بضاعتهم الصهيونية بغلاف جميل مقابل الاصوات الانتخابية والمكاسب الحزبية الاخرى .

والطريف ان السيد وتد كشف عن عورة الزيارات من اولها واليكم تقرير مراسلنا في البقيعة :

حضر السيد وتد اجتماع لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة البقيعة بصفته عضو لجنة المعارف في الكنيست . وقد عرضت أمامه القضايا التالية : ● الخطر من اغلاق المدرسة الثانوية والاعدادية في البقيعة ونقلها الى تيفن ● احالة ٣ معلمين على التقاعد والنقص في معلمي مواضيع العلوم والزراعة واللغة الانجليزية والحساب لعدة صفوف ابتدائية ● نقص معلم في الجغرافية للمدرسة الثانوية وذلك على الرغم من وجود معلم مناسب لا ترغب فيه المعارف ● الازدحام في الصفين الحادي عشر (٤٦ طالبا) والثاني عشر (٤٣ طالبا) ● عدم وجود تدفئة او تغذية او ملعب او حديقة أو ممرضة الخ .. في المدرسة .

وكان تعليق السيد وتد على هذه المطالب على النحو التالي : * ٥٠٪ من الحق في هذا النقص على اهالي القرى (؟!) * الاضراب وغيره من الوسائل لا تفيد وقد تضر . وحين دعاه الحاضرون الى تسجيل مطالبهم قال انه يحفظ كل شيء ولا حاجة للتسجيل واضاف : المهم ان تقنعوا رئيس مجلسكم بالوقوف معكم .

ثم قام السيد وتد ، وبدا انه مستعجلا ، لينتقل الى قرية شعب حيث قدم محاضرة عن « احداث الساعة » في نادي الهستدروت .

وكانت احداث الساعة عنده تصريح يوسي سريد ردا على تصريحات السرطاوي بشأن الاعتراف المتبادل بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل .. لكنه انتقل فجأة الى الهجوم على الحزب الشيوعي والجبهة وجريدة « الاتحاد » الى أن وصل الى بلدية الناصرة ! ولم يخجل « سيادته » من التحريض على البلدية ومستخدميها ووصف اضرابهم التاريخي (الذي حقق انجازات كبرى لهم ولمدينتهم) بانه غير ضروري . وحين قاطعه عدد من الحاضرين الذين يعرفون حقيقة هذا الاضراب رجاهم أن يؤجلوا النقاش الى حين موعد الاسئلة . ولكنه حين اختتم المحاضرة سمع بسؤالين فقط بحجة ان عليه التزامات وارتباطات اخرى خارج القرية . كالعادة ..

سرقة عينك عينك

« الجيرة الحسنة » بين المناطر ويانوح على أساس نهب الارض العربية

● البقيعة — لمراسلنا — نشرت جريدة « هارتس » (١٥—١—١٩٨٢) مقالا بعنوان « توتر بين سكان يانوح الدروز وموشاب ليبدوت بسبب اقتلاع زيتون » .

ومما جاء في الخبر : ان شرطة الجليل تستعد لامكانيات صدام مؤلم بين اهل يانوح الدروز واليهود من ليبدوت المجاورة بعد اقتلاع ١٥٠ نصبة زيتون من ٢٠ دونم ارض يملكها المواطن سلمان سليمان سيف من يانوح لان ارضه مجاورة لليبدوت والمنطقة الصناعية في « تيفن » . واضافت « هارتس » : « يوجد خلاف على ملكية قطعة الارض » مع صاحبها الذي يقول ان حقوقه على هذه القطعة مسجلة ايضا في دائرة تسجيل الاراضي .

وتبين ان نصب الزيتون اقتلع وسرق وان اهل الموشاب انكروا انهم يعرفون من الذي اقتلع الزيتون مع انهم كانوا قد ابلغوا السيد سيف بان لجنة موشاب « ليبدوت » كانت قد قررت اقتلاع الزيتون من هذه الارض لانها تابعة للموشاب !

والبوليس يقول انه لم يكمل التحقيق في الحادث حتى الان !

وقد يدل هذا الحادث على «الجيرة الحسنة » (!) التي طالما تبجحت بها اجهزة اعلام السلطة بين سكان المناطر الجديدة — التي اقيمت أصلا على اراضي القرى العربية — وبين سكان القرى العربية ، علما بان أهل يانوح يخدمون في الجيش الاجباري مثل اليهود ، ونهبت اكثرية ارضهم مثل بقية ابناء شعبهم العربي في اسرائيل .

اقامة روضة أطفال وقرب المباشرة باقامة مدرسة ضخمة جديدة في الناصرة

● الناصرة — لمراسلنا — بدا العمل التنفيذي في اقامة روضة اطفال من ثلاث وحدات في ارض القشلة في حي الروم في الناصرة . وتتسع كل وحدة من وحدات الروضة الى حوالي ٣٥ طفلا ، وتعتبر هذه الروضة الاولى من نوعها في الناصرة . وتقدر تكاليف اقامتها (بالاسعار الحالية) حوالي ٣ ملايين شاقل ، ومن المنتظر البدء في استعمال الروضة في السنة الدراسية القادمة . ومن المنتظر كذلك ان تقام على نفس قطعة الارض مدرسة ابتدائية مكونة من ١٨ صفا اصبحت جاهزة للمناقصة ، استعدادا لتنفيذها .

ومن جهة اخرى ستعلن المناقصة خلال الايام القريبة القادمة لاقامة مدرسة ضخمة في الحي الغربي من المدينة مكونة من ٢١ صفا ، بضمنها ٣ وحدات لروضة اطفال . ويستفيد من هذه المدرسة حي « المخلص » الجديد (مساكن ال - رام) والحي الغربي عموما . ومع الانتهاء من اقامة المدرسة بعد سنتين سيتم الاستغناء عن المدرسة الحالية المستاجرة في الحي .

وصرح المهندس رامز جرايسي القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة ان البلدية برغم كل الظروف المالية القاسية ، تواصل العمل لتطوير التعليم في المدينة سواء عن طريق زيادة الجهد لاقامة مدارس جديدة او اجراء تحسينات في المدارس القائمة من ناحية الاثاث والتجهيزات المختلفة الضرورية .

بالعصي — بقية

العودة الى العمل .

وتحظى ممارسات الادارة ولجنة العمال التعسفية هذه بتاييد مجلس عمال اليخين ، المسؤول عن المصنع . وكان سكرتير المجلس قد زار المصنع واجتمع مع الادارة ولجنة العمال وخرج الى العمال مطالبا اياهم بالكف عن « طحن الهواء » .. الامر الذي اثار النقمة والسخط بين اوساط العمال .

ويفيد مراسلنا ان نائب سكرتير عام الهستدروت ، يسرائيل قيسار ، قد وصل الى المصنع في محاولة لحل النزاع فيه .

هذا ويعمل في هذا المصنع اكثر من الف عامل عربي من قرى باقة الغربية والطيبة وجسر الزرقاء وجت وديسر الاسد والرينة وبير السكة .

مرحى للذين قرروا ، رغم كل العقبات ، أن يتعلموا

تخريج فوج جديد من مدرسة الناصرة المسائية لتعليم الكبار

× انخفاض عدد المدارس العربية من ٣٣ الى ٤ ×

*** مدير المدرسة ، يوسف مطر نعتز بأن عددا من طلابنا العمال يجلسون اليوم على مقعد الدراسة الجامعية ***

● الناصرة — لمندوب « الاتحاد » جرى يوم الاربعاء ١٩—١—٨٢ في قاعة مجلس عمال الناصرة (فرانك سنترا) احتفال بتخريج ٤٠ طالبا وطالبة جدد من مدرسة «مشلاب» المسائية لتعليم الكبار ، وذلك بحضور رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زيادوالسيد جورج سعد سكرتير مجلس عمال الناصرة والسيد غروسمان المدير العام لمؤسسة «مشلاب» ، وبحضور جمهور الطلاب والمعلمين وبعض المدعوين .

وقد عبر الاستاذ يوسف مطر ، مدير المدرسة ، عن الشكر العميق للبلدية وللمؤسسة « مشلاب » . كما اشاد بعصامية الطلاب وتضحيات المعلمين . والقى رئيس البلدية كلمة اشاد فيها بالروح المعنوية العالية للطلاب الذين صمموا على الدراسة رغم الاوضاع الاقتصادية القاهرة . كما تحدث عن مشاكل التعليم في الوسط العربي ودعا كل الهيئات البلدية والنقابية والشبابية والمؤسسات الاهلية والشعبية الى تضافر الجهود لتطوير التعليم العربي. كذلك حيى السيد جورج سعد الخريجين . اما مدير « مشلاب » ، غروسمان ، فبدل ان يطالب مؤسسته والهستدروت بدفع المستحقات وبدل ان يطالب المعارف بدفع مستحقاتها لبرنامج تعليم الكبار فقد « تشاطر » وطالب البلدية بتحمل مسؤولية التعليم المسائي للكبار !

يجب التوعية لاهمية التعليم للكبار

وفي حديث مع مندوبنا قال الاستاذ يوسف مطر ، مدير مدرسة «المشلاب» في الناصرة ، ان هذا المرفق الهام لا يحظى بالاهتمام الكافي وليس هناك ادراك كاف من المواطنين ايضا لاهميته في حياتنا الثقافية . وقال ان هناك الآلاف بل وعشرات الآلاف ممن حرموا من الدراسة الكافية الثانوية وحتى الابتدائية ، لاسباب اقتصادية وغيرها. فالمدرسة المسائية تعطي للشبان والشابات فرصة دمج العمل والدراسة ، وقال : نحن نعتز باننا خرجنا حوالي ٦٠٠ طالب وطالبة ممن انهوا الدراسة الثانوية كاملة . كما خرجنا حوالي ٦٠٠ ايضا ممن درسوا جزئيا .

وحول المشاكل التي تواجه (مشلاب) قال : في اوائل السبعينات تطورت ٣٣ مدرسة مسائية لتعليم الكبار في الوسط العربي ، بتعاون « مشلاب » (الهستدروت) وقسم تعليم الكبار في وزارة المعارف . ومن المؤسف ان هذا العدد تقلص الى ٣ او ٤ مدارس فقط بسبب قطع الميزانيات من قسم تعليم الكبار في وزارة المعارف . واضاف : ان المدرسة في الناصرة هي الثانية من حيث الكبر ، بعد مدرسة تل ابيب ، ولكننا نعمل في ظروف صعبة . فالمعاشات للمعلمين هي على الساعة وهي في الحقيقة أجور رمزية تافهة . والحقيقة ان اخلاص المعلمين (وليس الدافع المادي) يجعلهم يواصلون العمل في « مشلاب » . وقال ان ادارة المدرسة تخطط مع بلدية الناصرة للانتقال الى مدرسة اخرى تضمن شروطا افضل وجوا تعليميا احسن . ودعا الاستاذ يوسف مطر المجالس المحلية العربية كلها الى تخصيص ميزانيات لبرنامج تعليم الكبار والمثابرة للحصول عليها حتى تتطور شبكة مدارس مسائية في مجتمعنا لصالح العمال الشباب والموظفين والموظفات وكل المحتاجين لمواصلة التحصيل .

وقال في الختام : اريد ان اذكر بحقيقة تدعو الى الاعتزاز وهي ان بعض العمال ممن انهوا الثانوية في «المشلاب» نجحوا في امتحانات البجروت وهم الان على مقاعد الدراسة الجامعية .

الطلاب العرب واليهود الدمقراطيون في القدس يرفعون مطالبهم الى رئيس الجامعة

● القدس — لمراسلنا — اثارت توصيات لجنة التحقيق التي عينت في الجامعة العبرية للتحقيق في ملابسات الهجوم الفاشي الدموي على الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين في الشهر الماضي اشد الاستغراب والسخط في اوساط الحركة الطلابية العربية واليهودية التقدمية . اذ ان اللجنة اوصت بتقديم ثلاثة من الطلاب اليهود من منظمة « كاستل » الفاشية الى المحكمة التاديبية وبالمقابل ، ومن اجل الموازنة (!) ، اوصت كذلك بتقديم اربعة من الطلاب العرب ضحية العدوان الدموي الى المحاكمة !

وازاء هذا الموقف المجحف قام يوم الجمعة الماضي (١/٢٢) وفد عن حركة « كامبوس » الطلابية التقدمية مؤلف من الطالبين علي بشير وعاموس بالاجتماع مع رئيس الجامعة للتعبير عن الاستياء والاحتجاج على توصيات لجنة التحقيق ورفع المطالب التالية :

● تقديم تساحي هنقبي وايلان مشري ورؤوبين شمعوني (اعضاء « كاستل » الفاشية) الى المحاكمة بسبب مساهمتهم وقيادتهم لاعمال العنف الدموي ضد الطلاب العرب .

● ايقاف صحيفة الطلاب « بي هاتون » ، لسان حال منظمة الطلاب في القدس ، عن الصدور لانها تنشر المقالات المعبرة عن الخط السياسي لحزب « هتحيا » الفاشي (حزب غيئولا كوهين) ولا تنشر اي مقال يتعارض وهذا الخط بسبب الرقابة التي يفرضها المسؤولون على الصحيفة ومن بينهم تساحي هنقبي (ابن غيئولا) بالاضافة الى نشر مقالات لا تليق بمستوى الطلاب الجامعيين .

● تنفيذ الاقتراحات حول تغيير دستور الانتخابات لنقابة الطلاب العامة في القدس لانه غير دمقراطي ويفسح المجال امام سلبطة وتسلط عصابة « كاستل » الفاشية على النقابة .

هذا ووعد رئيس الجامعة بدراسة المطالب المذكورة واعترف امام الوفد بانه يتعرض لضغوط شديدة من قبل دوائر رسمية لاجباره على التراجع عن تقديم تساحي هنقبي للمحاكمة .

يوم الجمعة القادم ٢/٦ يصدر العدد الاول من مجلة :

الغد

[عدد حافل بالمواد والتعليقات الهادفة والشيقة السياسية والاجتماعية والادبية والفنية والرياضية]

● اقرأ « الغد » مجلة الشباب ، منار الشباب

تهانينا

* الى الرفيقين زكي هيبي وفاطمة هيبي بمناسبة المولود الجديد عبد الحليم . والف مبروك .

* والى الرفيق رشيد عصفور بمناسبة المولودة الجديدة سلمى . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع كابول

* الى الرفيق صلاح دباجة وعروسه بالخطوبة ، والف مبروك .

خلية « الاتحاد » الحزبية — ابو سنان ، كفرياسيف

* الى الصديق العزيز هاني خالدي وزوجته فاطمة بمناسبة المولود الجديد خالد . مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع شعب

* الى الصديق ميلاد لاون وزوجته ناديا بالتوامين نايفة و سحر .

اعضاء الحزب الشيوعي — حيفا

* الى رفيقنا العزيز امين فحيز وزوجته بالمولود الجديد مسعود . نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

حول الوعود باجراء تغيير في ميزانيات السلطات المحلية العربية

هل لحست وزارة الداخلية وعودها ؟!

● كفر ياسيف — لمراسلنا — دعا قائمقام الميزانيات في مكتب حاكم لواء الشمال في الاسبوع الماضي رئيس ومحاسب مجلس كفر ياسيف المحلي الى اجتماع للتباحث معهما حول ميزانية المجلس ومتطلباته المالية .

وقد جاء هذا الاجتماع بعد شهرين من الاتفاق الذي تم بين مدير وزارة الداخلية وممثلي لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية حول اعادة النظر في الميزانيات ، وليس بعد اسبوعين كما كان الاتفاق .

وكانت حجة وزارة الداخلية في هذا التاخير عدم وصول التقرير المالي عن نصف السنة المالية الجارية في موعد ابكر .

اما نتائج الاجتماع فكانت كالتالي :

اولا : وفقا لتعليمات من فوق لا يجري اي بحث عن العجز المالي المتراكم من السنة الماضية الا اذا كان لا يتجاوز ٣٪ من الميزانية ! (بينما يبلغ هذا العجز في ميزانية مجلس كفر ياسيف ثمانية اضعاف هذه النسبة) .

ثانيا : وفقا لتعليمات من فوق لا يجري ايضا بحث في بند المرتبات . فهذا يجري تعديله — اذا جرى — من فوق ولجميع السلطات المحلية . (حتى اليوم لم يتم التعديل على الرغم من الزيادات المتعددة التي طرات منذ بدء السنة المالية بسبب التضخم المتصاعد باستمرار والغلاء . وهذا يعني ان على السلطة المحلية احتمال الزيادات المذكورة ضمن اطار الميزانية المصادقة في بدء السنة المالية ، الامر الذي يزيد من عجزها وديونها التي تشل اعمالها في المجالات الاخرى) .

ثالثا : استمع القائمقام الى اقتراحات المجلس لتعديل بنود الميزانية وسجلها ووعد باعطاء جواب سريع عليها بعد مراجعة حاكم اللواء .

رابعا : لم يكن هناك اي تراجع من القائمقام — كممثل لوزارة الداخلية — عن اي بند جرى شطبه عند بحث الميزانية في المرة الاولى .

ان نتائج هذه المقابلة تبرهن ، مثل كل المقابلات التي جرت مع رؤساء ومحاسبي سلطات محلية عربية اخرى على تراجع وزارة الداخلية عن وعود مديرها العام في ٢٣—١١—١٩٨١ ، والتي قطعها اثر تهديد لجنة الرؤساء القطرية باعلان الاضراب الشامل والمفتوح في السلطات المحلية العربية .

مذكرة هامة — بقية

الجامعية وعلى العاملين في جميع مراحله الابتدائية والثانوية والجامعية. كما حرم العمل في مؤسسات الدولة على غير انصار الحزب الحاكم ، ويجري « تطهير » جهاز الدولة على هذا الاساس .

ثالثا : ان الشعب الكردي في العراق (حوالي ٣ ملايين نسمة) الذي يناضل من اجل حقوقه القومية ويطالب بالحكم الذاتي الحقيقي ، بديلا للادارة الذاتية المزيفة والمشوهة، القائمة الان ، يتعرض لحملة منهجية من التعريب والصهر القومي والابادة الجسدية . اذ شنت الحكومة العراقية حربا عنصرية ضده ، وحرقت ودمرت مئات القرى والحقول ، وهجرت اكثر من نصف مليون مواطن كردي الى المناطق العربية في العراق والى خارجه واسكنت في بعض قراهم وحقولهم مواطنين عرب ، واقامت منطقة خالية من السكان بعرض ١٥ — ٢٠ كيلومتر على طول الحدود مع كردستان ايران وكردستان تركيا وشمال شرقي سورية ، اطلقت عليها اسم « الحزام الامني » على غرار ما قام به امبرياليو الولايات المتحدة في فيتنام اثناء حرب التحرير . ويحرم مئات الالوف من الاكراد من التعلم بلغتهم القومية ، ومن التعرف على تراث شعبهم ، وتبدل الاسماء الكردية للقرى والشوارع والمدارس باسماء عربية . وقد هجر النظام العراقي ما يقرب من (١٠٠) الف مواطن عراقي بحجة كونهم من أصل ايراني ، رغم تمتعهم بالجنسية العراقية هم وآباؤهم منذ عشرات السنين .

رابعا : ان الشعب العراقي المحروم من كل حقوقه ، لايستطيع ان يعبر عن ارادته وان يحكم نفسه بنفسه . فالسلطات التنفيذية والتشريعية ، وحتى القضائية بيد ما يسمى «مجلس قيادة الثورة » المؤلف من قادة حزب البعث الحاكم فقط . وفي الحقيقة ان السلطات كلها محصورة بيد رئيس مجلس قيادة الثورة ، صدام حسين ، الذي جعل من نفسه دكتاتورا ، بكل مايعنيه ذلك من معنى . تعاونه زمرة من عائلته تشرف على الجيش والحزب واجهزة الامن والاستخبارات والقمع والارهاب . ولم يكتف « مجلس قيادة الثورة » بذلك ، بل انه يحكم ايضا وفق قوانين وقرارات ومراسيم يصدرها ويمنع نشرها في الجريدة الرسمية او في صحافة الحزب الحاكم. وهكذا يعاقب المواطن العراقي على جرائم وبقوانين لايعرف عنها شيئا .

وفي مثل هذه الظروف غير الطبيعية اجرى الحكام « انتخاب » المجلس الوطني الذي لايتمتع باية سلطات ، ويخضع لرئيس «مجلس قيادة الثورة» وهو مكون من عناصر مختارة مسبقا من قبل الدوائر القيادية الحاكمة .

هذا ووقع الرسالة الجبهة الوطنية الدمقراطية في العراق التي تضم الحزب الشيوعي العراقي والحزب الدمقراطي الكردستاني والحزب الاشتراكي الكردستاني — العراق .

تعازينا

● الى الصديق حسين خطيب واولاده وعموم آل خطيب في البلاد والخارج بوفاة المرحومة شيخة اسكندر . لها الرحمة ولكم من بعدها الصبر والسلوان .

خلية « الاتحاد » الحزبية — ابو سنان ، كفرياسيف

● الى عائلة سكران ورسلان واقربائهم بوفاة الفاضل احمد حسن سكران (ابو غازي) .

اعضاء الحزب والشبيبة في عبلين

نادي الاخوة الثقافي — حيفا

(جادة بن غوريون ٣٩)

يوم الخميس ٤—٢—١٩٨٢ الساعة ٧٫٣٠ مساء في قاعة النادي :

امسية عن بلدية الناصرة

باشتراك :

● توفيق زياد — رئيس بلدية الناصرة

● رامز جرايسي — نائب رئيس البلدية

● الدعوة عامة ●

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

*** اجتماعات * ندوات * نشاطات**

● فرع صندلة — مقيبلة (اتحاد الشبيبة) — اليوم الجمعة ٢٩—١—٨٢ محاضرة حول « طبيعة الحياة في الدول الاشتراكية » الساعة ٥٫٣٠ مساء في صندلة . المحاضر : عادل شهاب .

● فرع الطيبة — اجتماع شعبي للنساء والفتيات احتجاجا على الهجمة البوليسية وتضامنا مع اهل الجولان المحتل اليوم الجمعة ٢٩—١—٨٢ الساعة ٣٫٣٠ في نادي الحزب . يتكلم عبد القادر ظاهر .

● فرع كفر ياسيف — ابو سنان (الحزب والشبيبة) — يوم السبت ٣٠—١—٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء في « دار الصداقة » محاضرة حول « تطور الاحداث في بولندا » . المحاضر : زاهي كركبي .

● فرع باقة الغربية — يوم الاثنين ١—٢—٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب تقام المحاضرة الاولى في الدورة التثقيفية . موضوعها : « الاممية والوطنية » . المحاضر : عبد الحميد أبو عيطة .

● فرع كفر قرع (باشتراك فروع الحزب في قطاع المثلث الشمالي) — يعلن عن المحاضرة السادسة في الدورة التثقيفية التي ستقام يوم الثلاثاء ٢—٢—٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب في ام الفحم وموضوعها : جذور القضية الفلسطينية وآفاق الحل . المحاضر : د. اميل توما .

● فرع أم الفحم — يعلن عن المحاضرة الثالثة في الدورة التثقيفية التي ستقام يوم الثلاثاء ٢—٢—٨٢ وموضوعها « جذور القضية الفلسطينية » . المحاضر : د. اميل توما .

● فرع المكر (اتحاد الشبيبة) — اجتماع احتفالي على شرف مؤتمر منطقة الشبيبة السادس يوم الاربعاء ٣—٢—٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الصداقة . يتكلم : اميل حبيبي ونايف سليم وآخرين ● برنامج فني باشتراك امل مرقس وفرقة « ثنائيت السكر » بقيادة اسامة مصري وزياد مناع .

● فرع كوكب (الحزب والشبيبة) — على شرف مؤتمر منطقة الناصرة الحزبية يدعو جمهور الرفاق والاصدقاء لسماع محاضرة بعنوان « الاشتراكية في المرحلة الراهنة » يوم الخميس ٤—٢—٨٢ الساعة ٥٫٣٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : عادل شهاب .

● فرع الناصرة — يوم الخميس ٤—٢—١٩٨٢ الساعة ٦٫٣٠ مساء في « بيت الصداقة » لقاء مع الدكتور اميل توما ، عضو المكتب السياسي، حول : التطور السياسي والاجتماعي للجماهير العربية في اسرائيل .

الدعوة عامة .

● فرع نحف (اتحاد الشبيبة) — اجتماع على شرف مؤتمر منطقة الشبيبة السادس يوم الخميس ٤—٢—٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء . باشتراك : رفيق بكري .

« عدالة » على النمط الصهيوني ••

البوليس المعتدى يشهد فى المحكمة ضد المعتدى عليهم فى الطيبة

✱ تمديد اعتقال ٤ « متهمين » حتى موعد المحاكمة ✱ اطلاق الرصاص على بيت مركز التربية في المجلس ✱

● الطيبة – لمراسلنا – « العدالة » – على النمط الصهيوني المتحكم في بلادنا – ظهرت هذا الاسبوع في اوضح صورها حين قامت السلطة بوضع عدد من رجال البوليس و « حرس الحدود » ، الذين شاركوا في الهجوم العدواني على قرية الطيبة في المثلث يومي ٩ و ١٠ الجاري ، شهودا ضد المعتدى عليهم ابناء الطيبة الابرياء .

ويبدو ان السلطات المختصة تنوي المضي حتى النهاية في اسلوب « ضربني وبكى وسبقني واشتكى » . فقد جلبت الى محكمة الصلح في كفار سابا ، يوم الاثنين الماضي ، ثمانية شبان معتقلين وطالبت بتمديد اعتقالهم حتى موعد المحاكمة في ٢٣–٢–١٩٨٢ بتهمة محاولة عرقلة الشرطة في اداء مهمتها وقذفها بالحجارة . وقد ادعت الشرطة بان مهمتها (العدوان) كانت البحث عن اسلحة ومخدرات وعن رجال العالم السفلي . لكنها اعترفت في المحكمة بانه لا يوجد بين المعتقلين اي صاحب سوابق او شبهات من هذا القبيل . الامر الذي يكشف طبيعة عدوانها .

ومع هذا فقد استجابت المحكمة لطلب الشرطة ومددت اعتقال اربعة من المعتقلين حتى المحاكمة هم : علي عبد الفتاح جبارة وعبد الحكيم شيخ يوسف وجميل عبد القادر وجميل عبد الرحيم يحيى . اما الاربعة الاخرون فرفضت المحكمة تمديد اعتقالهم لكنها اطلقت سراحهم بكفالة مالية باهظة (١٠٠ – ١٥٠ الف ليرة) وهم : نشات طاهر حاج يحيى ومفيد كامل ناشف وعمر يوسف جابر والطالب الثانوي عماد طاهر حاج يحيى . وقد اعلن محامو الدفاع انهم سيستانفون القرار بشان تمديد اعتقال اربعة من المعتقلين .

هذا وقد قام وفد من اعضاء الحزب الشيوعي في فرع الطيبة بزيارة ذوي المعتقلين والتضامن معهم مؤكدا ان الحزب سيواصل المعركة من اجل اطلاق سراح المعتقلين . كما توجه الحزب للمجلس المحلي طالبا عقد جلسة لاقرار الاجراءات النضالية اللازمة .

ومن جهة اخرى يسود الطيبة جو من الاستنكار والاشمئزاز بسبب موقف الشرطة واصرارها على معاقبة الناس الابرياء في الوقت الذي يواصل فيه المشاغبون الحقيقيون (المعروفون تماما للشرطة) تجوالهم الحر . وازداد هذا الشعور حدة اثر قيام « المجهولين » باطلاق الرصاص على بيت السيد عدنان عيشه ، المركز التربوي في المجلس المحلي ، ليلة الاثنين الماضي . وبدل ان تقوم الشرطة بواجبها والقبض على المعتدين تنشغل بعقد الاجتماعات « التفسيرية » بغية التستر على اعمالها . (التفاصيل في عدد قادم) .

عرب النقب يوقفون المفاوضات :

سنتصدى بصدورنا لجرافات النهب والترحيل

● بئر السبع – اعلن ممثلو عرب النقب المخطط لتشريدهم عن أرضهم بموجب اتفاقات « السلام » الاسرائيلية المصرية (لاقامة مطارات عسكرية عليها) عن وقف المفاوضات مع السلطات المختصة حول تعويضهم عن خسائرهم بسبب التوجه المستهتر ازاءهم .

وأكد هؤلاء ان مئير بن مئير ، مدير عام وزارة الزراعة ٪ الذي يفاوضهم اجتمع بهم لمدة خمس دقائق فقط ابلغهم خلالها عن اقتراحات الحكومة لدفع تعويضات هزيلة ورمزية لهم قائلا : هذا ما عندنا . فاقبلوه افضل لكم ! وترك الإجتماع بشكل مهين وخرج . وقد اعلن ممثلو عائلات عرب النقب المهددين بالترحيل (٦ آلاف مواطن) انهم لن يتخلوا عن أراضيهم وسيتصدون بصدورهم لجرافات الجيش ولن يقبلوا بالموقف الحكومي المستهتر خصوصا وان الحكومة تدفع المليارات لمستوطني يميت وتتعامل معهم باحترام وخوف .

توسيع جديد لتنسيرت عيليت على حساب اراضى الرينة وعين ماهل والمشهد

✱ المجالس المحلية الثلاثة تناشد الرأى العام الوقوف الى جانبها فى معركة الدفاع عن الارض ✱

● الرينة – لمراسلنا – كشف مكتب حاكم اللواء الشمالي ، صاحب الوثيقة العنصرية يسرائيل كنغ ، عن مخطط جديد لنهب اراضي قرى الرينة وعين ماهل والمشهد من اجل منحها الى مستوطنة نتسيرت عيليت القائمة اصلا على اراضي الناصرة والقرى الثلاث .

ففي الجلسة التي عقدها كنغ للجنة التنظيم اللوائية ، يوم الثلاثاء الاسبق ، باشتراك رئيس بلدية « نتسيرت عيليت » ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورؤساء مجالس القرى الثلاث تبين ان لجنة التخطيط والبناء قد انتهت من وضع تخطيط يقضي بسلخ مساحات واسعة من الاراضي الواقعة ضمن هذه المجالس وضمها الى نتسيرت عيليت وسلخ الحي العربي المهمل في نتسيرت عيليت وضمه الى الرينة .

ويأتي هذا المخطط مكملا لسياسة تهويد الجليل التي تم بموجبها نهب معظم الاراضي العربية في الجليل بغية وضعها تحت تصرف المستوطنات اليهودية . وكانت السلطات قد صادرت ١٥ الف دونم من الاراضي العربية في منطقة القرى الثلاث والناصرة لاقامة نتسيرت عيليت . وبالاضافة الى ذلك قامت في العام ١٩٧٦ بمصادرة المزيد من الاراضي معلنة ان غرضها هو « الصالح العام والتطوير » . وتجيء الخطوة التالية اليوم لضم هذه الاراضي ، الملاصقة لبعض البيوت العربية في عين ماهل والرينة ، رسميا الى نتسيرت عيليت . الامر الذي يؤكد من جديد ان حديث السلطة عن التطوير مقصود به تطوير المستوطنات اليهودية على حساب أراضي واحتياجات الجماهير العربية . فهل التطوير وقف على اليهود ؟ الا يمكن تطوير هذه الاراضي وهي تحت سلطة القرى العربية ؟ وهل القرى العربية تصلح فقط بان تكون احياء مهملة (ضم الحي العربي المهمل في نتسيرت عيليت الى الرينة) ؟

هذا وقد اعلن رؤساء المجالس العربية الثلاث ورئيس لجنة الرؤساء عن رفضهم هذا المخطط واكدوا انهم لا يعارضون في ان تكون مناطق تطوير ضمن نفوذهم وتحت تصرف سلطاتهم المحلية خصوصا وان القرى العربية عامة ، وقراهم بالذات ، تعاني من نقص شديد في الاراضي . واصدرت هذه المجالس بيانا ناشدت فيه السلطات المحلية العربية والهيئات الرسمية والشعبية الوقوف الى جانبها في معركتها من اجل الدفاع عن الارض .

الحكم بالسجن المؤبد على أبناء جبر الداهش

✱ محاولات سلطوية لاثارة النعرات الطائفية ✱

آل ابو ربيعة – نحن مكتفون بالحكم ✱

● القدس – اعلن عضو الكنيست السابق جبر داهش معدي ان قضية ابنائه الثلاثة المتهمين بقتل الشيخ حماد ابو ربيعة لم تنته وانه سيستانف قرار الحكم عليهم بالسجن المؤبد الى محكمة العدل العليا .

وكانت محكمة القدس المركزية اصدرت حكمها بالسجن المؤبد ، امس الاول الاربعاء ، على داهش وهايل وسيف ابناء جبر معدي بعد ادانتهم بقتل الشيخ ابو ربيعة . واكد القضاة في قرارهم ان ادعاءات محامي الدفاع غير ثابتة ولا تصمد امام ادعاءات النيابة واثباتاتها بان الثلاثة ارتكبوا جريمة القتل . وقد ذكرت الصحف الاسرائيلية انه على اثر صدور القرار قام اتباع الشيخ معدي بمظاهرة مشاغبة امام ساحة المحكمة اخذوا يصرخون فيها : « لقد خانتنا الدولة » و « لن نخدم بعد في الجيش » .. واضافت الصحف ان عددا من المتظاهرين حاولوا اقتحام مبنى المحكمة لمشاهدة المتقلين وضربوا رجال الشرطة واطلقوا عليهم قنابل الغاز المسيل للدموع وجرحوا ثلاثة منهم . ولم يتفرقوا الا حين طلب ذلك منهم جبر معدي .

ومن جهة اخرى حاولت الشرطة ووسائل الاعلام السلطوية استغلال هذه الحوادث لاثارة النعرات الطائفية فاخذت تتحدث عن « استعدادات واسعة » و « حشود بوليسية في القرى » لمنع « نشوب صدامات بين الدروز والبدو » . ولم تتورع الشرطة عن الحديث (هآرتس ٢٨–١) عن توقع مشاجرات وتوتر بين الدروز والبدو بسبب اي خلاف بسيط عابر !!

هذا علما بان نجلي الفقيد حماد ابو ربيعة اكدا امام التلفزيون وجميع الصحفيين الذين قابلوهم انهما وجميع افراد العائلة والاصدقاء مكتفون بالحكم الذي اصدرته المحكمة على قاتلي والدهما وانهم يعتبرون القضية منتهية وان علاقاتهم وعلاقات البدو عموما مع اخوانهم من الطائفة العربية الدرزية ستبقى كما هي ودية واخوية وانهم غاضبون فقط على القاتلين . وحاول مراسل التلفزيون سماع جواب اوضح على سؤاله القريب : الا تفكرون بالثار ؟ فاجابه ماجد ابو ربيعة ، نجل الفقيد – لقد ولى الوقت الذي راجت فيه عادة الاخذ بالثار . نحن مكتفون بقرار المحكمة .

في الكنيست :

اسقاط اقتراح بحجب الثقة عن الحكومة

● القدس – لمراسلنا البرلماني – باكثرية ٥٥ صوتا ضد ٥٢ صوتا اسقطت الكنيست يوم الثلاثاء الماضي اقتراح كتلة المراخ بحجب الثقة عن الحكومة . وقد تغيب ١٣ نائبا عن التصويت .

وكانت الكنيست قد اكملت ، يوم الاثنين الماضي ، بحثها حول احداث يميت وقدمت اربعة اقتراحات لتلخيص النقاش كان في مركزها اقتراح كتلة « الجبهة » الداعي الى اجلاء عصابة « حركة وقف الانسحاب من سيناء » عن مستوطنات منطقة يميت وعدم اقامة مستوطنات جديدة وازالة المستوطنات الكولونيالية في المناطق العربية المحتلة . وصوت نواب الجبهة الى جانب هذا الاقتراح في حين رفضت الكنيست ، باكثرية ٤٦ صوتا ضد ٢) صوتا ، اقتراح الائتلاف الحكومي واقرت ، باكثرية ٤٥ صوتا ضد ٤٠ صوتا ، اقتراح المراخ .

وعلى هذا الاساس طالبت كتلة المراخ اعتبار هذا التصويت تصويتا بحجب الثقة عن الحكومة . وبناء عليه تاجل البحث حتى اليوم التالي (الثلاثاء الماضي) حيث جرى التصويت على اقتراح حجب الثقة المذكور بدون اجراء اي نقاش حوله .

بينما هيج – بقية

الاسرائيلي الى مفاوضات « الحكم الذاتي » يوسف بورغ ومع رئيس الوزراء مناحم بيغن .

واكد هيج بعد اجتماعه برئيس الوزراء بيغن وجود خلافات كبيرة حول موضوع « الحكم الذاتي » .

ويذكر ان هيج يقوم بهذه الجولة المكوكية الجديدة في المنطقة في الوقت الذي تعلن فيه اسرائيل اصرارها على مفهومها الخاص لمشروع « الحكم الذاتي » . وقد اوضح وزير الخارجية اسحق شمير هذا المفهوم عشية قدوم هيج الى المنطقة عندما قال ان اسرائيل اقترحت « الحكم الذاتي » للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة على اساس انها لن تترك المناطق المحتلة وان « الحكم الذاتي » لا يعني السيادة كما انه لا يعني دولة فلسطينية .

واشنطن أفشلت اجتماع غروميكو – بقية

السوفييتي .

وقبل مغادرته جنيف ، امس الاول الاربعاء ، ادلى اندريه غروميكو ، وزير الخارجية السوفييتي ، بتصريح للصحفيين اتهم فيه الولايات المتحدة بالتملص من المباحثات بشان الحد من التسلح الاستراتيجي وقال : « اجرينا اجتماعين طويلين مع الكسندر هيج ، وزير الخارجية الامريكي ، دار البحث فيهما حول مجموعة واسعة من المسائل بما فيها حالة العلاقات السوفييتية – الامريكية العامة ووضع الصواريخ النووية المتوسطة المدى القائم في اوروبا وقضية الحد من الاسلحة الاستراتيجية والموقف في الشرق الاوسط وجنوب افريقيا واسيا ومناطق اخرى من العالم » .

واضاف غروميكو : « لقد اسفر تبادل الراي في الامور المتعلقة بالاسلحة النووية في اوروبا عن التوصل الى اتفاق بان يواصل وفدا الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية في جنيف بحث نواحي هذه القضية الدقيقة علما بان هنالك خلافات مبدئية بين موقفي الطرفين بصدد هذه النواحي » .

ثم قال : « اظهرت مسالة الحد من الاسلحة الاستراتيجية عدم استعداد الطرف الامريكي للتباحث حول هذه القضية ذات الاهمية البالغة والتي تنتظر الشعوب حلها . كما اظهرت ان الادارة الامريكية تتحمل كامل المسؤولية عن اثار هذا الخط السياسي الرامي الى منع حل هذه القضية . وانه لا مفر امام الادارة الامريكية من تحمل هذه المسؤولية » . واكد غروميكو على استعداد الاتحاد السوفييتي لاجراء هذه المباحثات . واشار الى انه خلال حديث قصير حول موضوع بولندا ، اثاره وزير الخارجية الامريكي ، صرح الطرف السوفييتي بحزم بان على الولايات المتحدة ان توقف تدخلها في شؤون بولندا الشعبية الداخلية وبانه لا يحق للولايات المتحدة ، مثلها مثل اية دولة اخرى ، التدخل في الإجراءات التي تتخذها القيادة البولندية » .

وقال غروميكو ان الاتحاد السوفييتي لا ينوي أن يناقش الشؤون البولندية الداخلية مع أحد وخاصة مع الولايات المتحدة الامريكية .

هذا ويلاحظ المراقبون انه لم يكد ينفض « لقاء جنيف » حتى اعلن في واشنطن بان ريغن قد اعد سلسلة جديدة من « العقوبات الاقتصادية » ضد الاتحاد السوفييتي وبولندا . كما اثارت واشنطن في بيان اصدرته زوبعة دعائية حول قيام طائرات سوفييتية – على حد زعمها – انطلقت من كوبا بالتحليق فوق احدى السفن العسكرية الامريكية في البحر الكاريبي .

ويتضح من تصريحات هيج بعد اجتماعه مع غروميكو وقوله صراحة « بانه لم يحدد اي موعد جديد للقاء وزير الخارجية السوفييتي بسبب الوضع في بولندا » ان تدخل واشنطن في شؤون بولندا الاشتراكية الداخلية قد بدأ « ياخذ ابعادا » خطيرة ويؤثر بشكل سلبي واضح على السلام العالمي والانفراج الدولي .

كلمة « الاتحاد » – بقية

كل هذا محتمل . وعلينا ان نشحذ اليقظة في صفوف طلاب السلام العادل وان نرص الصفوف .

وفي الوقت نفسه يخطيء كل من يتوهم ان الامبريالية الامريكية « حرة » في التصرف على هواها . لقد استمعنا الى رونالد ريغن وهو يتباهى ، مثل طفل محروم ، بما لديه من العاب حربية وبانه يواجه الاتحاد السوفييتي « من مواقع القوة » . فكان من حقنا ان نتساءل : هل جاء كل هذا الزعيق لستر خيبته في بولندا ام لتطمين حكام اسرائيل ام لتشجيع « عرب امريكا » للسير في طريق الهلاك الذي سار فيه من قبلهم انور السادات ؟ ام لاخفاء مصيبته بعشرة ملايين عاطل عن العمل في امريكا ؟ لن يعيد هذا التاريخ نفسه !

الاتحاد

شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مطبعة « الاتحاد » التعاونية – حيفا – شارع الوادي ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٢،٥ شاقل
המחיר: 2.5 שקלים
Price : 2,5 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢ شباط ١٩٨٢ ، الموافق ٨ ربيع الثانى ١٤٠٢ هـ. العدد ٣٨/٧٦ VOL 76/38 – 2.2.82

في رسالة خاصة بـ « الاتحاد »

سجناء عسقلان يفضحون ممارسات القمع الاحتلالية

● حيفا – مكتب «الاتحاد» : اوضح السجناء الفلسطينيون في سجن عسقلان الاحتلالي الصحراوي ، في رسالة تسلمتها « الاتحاد » امس الاول ، اوضحوا اعمال القمع والارهاب التي تنفذها سلطات السجن ضدهم .

وجاء في الرسالة المذكورة ان ادارة السجن تمارس ضدهم « اقسى اساليب القهر والكبت وتتفنن في استنباط وسائل القمع والاضطهاد التي لم يعرفها تاريخ البشرية من اجل اطفاء جذوة النضال المتوقدة في صدور مناضلينا الشرفاء ومن اجل تفتيت وحدتنا وسلخنا عن نضال شعبنا » .

وبعد ان تعرضت الرسالة الى ما نفذته سلطات الاحتلال ضدهم ليلة ١٢/٢١ الماضي والقاء قنابل الغاز المسيل للدموع واطلاق العيارات البلاستيكية ورش المياه داخل الغرف وتطبيق العقاب الجماعي ضد السجناء ، اوضحت الرسالة ان السجناء حاولوا من جانبهم تجنب الصدام المباشر لئلا تكون خطواتهم مجرد ردود فعل انفعالية . واعلن المعتقلون رفضهم لجميع الزيارات وامتنعوا عن تسلم الكنتين .

واعلن السجناء الفلسطينيون في عسقلان ان ادارة السجن نكثت بجميع وعودها ورفضت الاستجابة لمطالبهم . وبناء على كل ذلك تم تشكيل

– البقية على ص ٦ ع ١ –

مظاهرات يهودية عربية ضخمة ضد الاحتلال في هضبة الجولان السورية

* الوف اهالي الهضبة ينضمون الى المظاهرات في جميع قرى الهضبة * الشيخ أبو عدنان : نضالنا واحد وهو فوق الفوارق الدينية والقومية واللغوية *

● مجدل شمس المحتلة: لمندوبنا الخاص – تحول اللقاء الحار بين وفد لجنة التضامن مع بير زيت اليهودي – العربي وبين اهالي هضبة الجولان السورية المحتلة ، يوم السبت الماضي ، الى اروع مظاهرة كفاحية يهودية عربية ضد الاحتلال الاسرائيلي وممارساته واجراءاته التوسعية والارهابية .

وكان وفد لجنة التضامن وصل الى الجولان للتضامن مع اهلها واصحابها الصامدين والاعراب عن دعمه الكامل لنضالهم الباسل ضد الاحتلال ومن اجل التحرر والعودة الى احضان الوطن الام سورية . وتألف الوفد من عشرات اعضاء اللجنة اليهود والعرب من القدس وتل أبيب وحيفا والجليل. وكانت محطته الاولى قرية مسعدة ثم انتقل الى بقعاثا وعين قنيا ومجدل شمس . وفي كل قرية استقبل الوفد جمهور غفير يقدر بالمئات من الرجال والنساء وعلى راسهم رجال الدين والمشايخ والشباب الوطنيين والتقدميين . وفي كل قرية انضم وفد كبير من القادة الوطنيين الى الوفد التضامني . وطاف الوفد مع الاهالي في احياء القرى وساروا في شوارع الهضبة في مظاهرات ضخمة وعقدوا في كل قرية مهرجانا شعبيا كبيرا تبودلت فيه الخطابات ضد الاحتلال .

واكد اعضاء الوفد اليهودي – العربي في كلماتهم انهم جاؤوا للتضامن ليس فقط من اجل اهل الجولان وانما من اجل الشعب الاسرائيلي ايضا . فالاحتلال يضر بالجميع . ويشكل خطرا على الجميع .

وتكلم باسم الهضبة الشيخ المناضل محمود الصفدي (ابو عدنان) في مهرجان مجدل شمس فاعرب عن تقديره لهذه الزيارة وقال : في النضال ضد الاحتلال نحن وإياكم في خندق واحد . ونضالنا هو فوق الفوارق الدينية والقومية واللغوية . واعلن – نحن نقدر تضامنكم وكفاحكم من اجلنا في اسرائيل ومجيئكم الينا بلا سلاح وارهاب . اننا مثلكم طلاب سلام . وما نريده فقط ان نعود الى سلطة وطننا مثل كل البشر .

وعرض ابو عدنان بعض الممارسات الاحتلالية القمعية ضد الاهالي في الفترة الاخيرة ، اي بعد سن قانون ضم

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

حكام اسرائيل يقرعون طبول الحرب والثورة الفلسطينية تعلن الاستنفار العام

● بيروت – القدس – الوكالات – يواصل حكام اسرائيل قرع طبول الحرب واطلاق التهديدات ضد الثورة الفلسطينية ولبنان وسورية بحجة تعاظم قوات الثورة الفلسطينية في الجنوب اللبناني وقيامها بخرق وقف اطلاق النار .

ويستغل قادة اسرائيل العسكريون والسياسيون تحركات مجموعة من الثوار الفلسطينيين في غور الاردن واشتباكها مع قوات الاحتلال الاسرائيلي ، يومي الجمعة والسبت الماضيين ، من اجل اعطاء مخططاتهم العدوانية ضد لبنان شرعية محلية ودولية .

وبعد ان كان رفائيل ايتان ، قائد اركان الحرب الاسرائيلي ، قد صرح في المؤتمر الصحفي الذي عقده صباح السبت (١/٣٠) بشكل دراماتيكي « ان وقف اطلاق النار هو بالدرجة الاولى قرار سياسي » ، عاد وصرح لاذاعة الجيش انه يعتبر عملية الاغوار خرقا لوقف اطلاق النار .

واسرعت حكومة اسرائيل الى عقد جلستها الاسبوعية ، امس الاول ، تحت اسم « اللجنة الوزارية لشؤون الامن » حيث استمعت الى تقارير حول عملية الاغوار من وزير الحرب وقائد اركانه .

وعقب الجلسة صرح ناطق اسرائيلي مسؤول ان اسرائيل ستتخذ الاجراءات المطلوبة . كما اعلن يتسحاق شمير ، وزير الخارجية ، للقسم العربي في التلفزيون الاسرائيلي ، ان اسرائيل « ستتخذ الاجراءات وستعمل بجميع الوسائل لمنع تكرار مثل هذه الحوادث » .

وتأتي تهديدات قادة اسرائيل هذه على الرغم من تأكيد مسؤولين في قوات الطوارئ الدولية في الجنوب اللبناني على ان عملية الاغوار لا تشكل خرقا لوقف اطلاق النار لان الاتفاقية تنسحب على المنطقة الحدودية لنهر الليطاني في جنوب لبنان فقط ولا ذكر لمناطق اخرى فيها .

●● حشودات عسكرية قبل التهديدات الاسرائيلية

ويشير المراقبون الى عقم محاولات حكام اسرائيل استغلال عملية الاغوار مبررا لعدوانهم المرتقب . اذ ان وكالات الانباء العالمية تتناقل منذ مدة انباء الحشودات العسكرية الضخمة في الشريط الحدودي المحتل والاستفزازات العسكرية الاسرائيلية



برا وجوا وبحرا ضد لبنان .

وكانت وكالة الصحافة الفرنسية قد نقلت يوم السبت الماضي (١/٣٠) عن المراسلين الصحفيين في جنوب

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

سورية : لا سلام بدون الانسحاب الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية بقيادة م٠ت٠ف

* الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية سياسة اسرائيل العدوانية

● بيروت – حمل وزير الاعلام السوري احمد اسكندر احمد الولايات المتحدة الامريكية مسؤولية سياسة اسرائيل العدوانية ضد الشعوب العربية .

واشار الوزير السوري في حديث ادلى به لمجلة « منتدى مورننغ » البيروتية ، امس الاول (الاحد) الى ان سورية تطالب بفرض عقوبات دولية ضد اسرائيل بسبب ضمها مرتفعات الجولان . والهدف من ذلك هو « اضفاء الامل من جديد على فاعلية منظمة الامم المتحدة وضمان حقوقنا على ارضنا وفي بقية الاراضي المحتلة» .

واضاف : « غير اننا لا نتوهم شيئا. لقد احتلت اسرائيل الجولان بالقوة ومن ثم لن يتم تحريرها الا بالقوة ، غير ان هذا لا يعني القوة العسكرية وحدها وانما ايضا القوة السياسية والاقتصادية » .

وحول قضية الحرب والسلام في المنطقة اكد الوزير السوري على انه لا يمكن وضع حد لحالة الحرب وتحقيق السلام الشامل والعادل الا بتحقيق شروط ثلاثة . واحد هذه الشروط هو انهاء حالة الحرب بين

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

بيطون لرياسة الكنيست :

مدوا ايديكم لشروط السلام السورية !

● القدس – لمراسلنا البرلماني – « ان شروط السلام السورية تستوجب اعادة البحث في سياسة حكومة اسرائيل بالنسبة لانهاء حالة الحرب واحلال السلام مع الشعوب العربية » – هذا ما جاء في الطلب المستعجل الذي بعث به النائب الجبهوي شارلي بيطون ، امس الاثنين ، الى رياسة الكنيست مطالبا بادراج شروط السلام هذه على جدول اعمالها القريب .

منطق الاحتلال السقيم :

كل الاساليب « كشير » لمزيد من التهويد ومصادرة الاراضي العربية

● القدس – لمراسلنا : كشفت صحيفة « الفجر » المقدسية في عددها الصادر امس الاول ، الاحد ، النقاب عن مخطط جديد لمصادرة وتهويد المزيد من الاراضي في الضفة الغربية المحتلة .

واوضحت الصحيفة ان دائرة التنظيم المركزية اعدت خريطة هيكلية جديدة تشمل المنطقة الوسطى من الضفة المحتلة وتمتد من شمال قرية عين يبرود قضاء رام الله حتى قرية بيت فجار في منطقة بيت لحم .

وتقضي هذه الخريطة باغلاق اراض واسعة تابعة لمنطقتي رام الله وبيت لحم وقرى محافظة القدس . كذلك اوضح مشروع الخريطة الهيكلية المذكور ان العديد من الاراضي خصصت للاغراض الاستيطانية بالاضافة الى المستوطنات الكولونيالية القائمة في هذه المناطق . كذلك اعتبر مشروع الخريطة المذكورة كافة الاراضي الواقعة خارج نطاق حدود المدن اراضي زراعية يسمح باقامة بناية واحدة فقط على كل قطعة فيها بغض النظر عن مساحة هذه القطعة بشرط ان لا تزيد مساحة البناية عن ١٥٠ مترا مربعا وان لا تقل مساحة قطعة الارض عن الدونم الواحد وان يصدر مجلس التنظيم الاعلى ترخيصا بذلك.

ويستفاد من المعطيات المتوفرة حتى الان ان مشروع الخريطة الهيكلية المذكور يهدف الى مصادرة وتهويد واغلاق المزيد من الاراضي العائدة لاصحابها العرب الفلسطينيين والى ربط هذه المناطق باسرائيل عن طريق الشوارع الضخمة التي يبلغ عرض البعض منها خمسين مترا .

وفي الوقت الذي تم فيه الاعلان عن هذا المخطط قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في رام الله بابلاغ مخاتير

– البقية على ص ٦ ع ٨ –

في الدورة الطارئة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة

مندوبو ١٥٧ دولة سيناقشون مشروع فرض العقوبات على اسرائيل

● نيويورك – مقر الامم المتحدة – استأنفت الدورة الطارئة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة مساء امس الاثنين اعمالها المتعلقة ببحث قرار حكام اسرائيل بضم هضبة الجولان السورية المحتلة .

وذكرت مصادر المنظمة الدولية ان مندوبي ١٥٧ دولة سيناقشون في الجلسات القادمة مشروع قرار يقضي بادانة قرار حكام اسرائيل وبفرض عقوبات ضدها وبادانة الدعم الامبريالي الامريكي لها .

وكان فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية قد دعا في كلمته التي القاها يوم الجمعة الماضي الى اتخاذ اقسى العقوبات ضد اسرائيل . وادان فاروق القدومي الدعم الامريكي المتزايد لسياسة حكام اسرائيل العدوانية التوسعية وقال : ان الولايات المتحدة الامريكية هي المسؤولة عن عدم تمكن الامم المتحدة حتى الان من التوصل الى حل عادل لمشكلة الشرق الاوسط .

وطالب وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام في الكلمة التي

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

ناطق عسكري فلسطيني :

قوات الثورة الفلسطينية تنفذ عملية جريئة في وادي الاردن المحتل

● تل ابيب – بيروت – الوكالات – قامت مجموعة من الثوار الفلسطينيين يومي الجمعة والسبت الماضيين باقتحام منطقة وادي نهر الاردن المحتلة حيث زرعت الالغام واشتبكت مع قوات الاحتلال الاسرائيلي .

وصرح مصدر عسكري اسرائيلي ، اثر العملية ، ان قوات الاحتلال قامت باسر ثلاثة من الفدائيين الفلسطينيين بعد ظهر السبت الماضي وادعت بانهم تسللوا من الاردن .

واضاف المتحدث العسكري ان الفلسطينيين الثلاثة هم اعضاء في مجموعة تضم ستة افراد . وقال ان المجموعة الاولى وضعت ليلة الخميس الماضي الغاما مضادة للسيارات وعادت الى الاردن ، بينما دخلت الثانية الى اسرائيل لتنفيذ عملية مسلحة .

واسرعت القيادة الاسرائيلية الى اطلاق التصريحات والتهديدات ضد العرب عامة والفلسطينيين خاصة والى اتهام الثورة الفلسطينية بخرق وقف اطلاق النار الذى تم الاتفاق عليه في تموز الماضي .

ومن ناحية اخرى نقلت اذاعة « صوت فلسطين » (٢١–١) نقلا عن ناطق عسكري باسم القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية في دمشق قوله ان الثوار الفلسطينيين خاضوا معركتين مع قوات الاحتلال الاسرائيلي اسفرتا عن قتل وجرح العديد من الجنود الاسرائيليين . واضاف الناطق الفلسطيني « انه بينما كانت احدى مجموعات الثورة الفلسطينية المقاتلة العاملة داخل الاراضي المحتلة من وحدة الشهيد جواد ابو الشعر تقوم بمهامها القتالية في الحدود الشرقية ، وبعد زرعها ليلة ٢٨–١ للعديد من الالغام على الطريق العسكري في المنطقة ، اصطدمت اثناء تحركها وفي الليلة نفسها بدورية محمولة

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

تنديد عربي بمحاولة حسين الاردن الالتحاق « بقادسية » صدام

● دمشق – نددت كل من سورية وليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية يوم السبت الماضي (١/٣٠) بالنداء الذي اصدره ملك الاردن ، حسين ،



والداعي الى تجنيد فرقة من المتطوعين للمحاربة الى جانب قوات صدام حسين ، حاكم العراق ، في حربه ضد ايران .

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

في الطريق الى واشنطن :

مبارك يؤكد ثقته بمناحم بيغن !

● باريس – وصل الى باريس ، صباح امس (الاثنين) ، الرئيس المصري حسني مبارك قادما من روما . وذلك في نطاق اول جولة يقوم بها



خارج بلاده منذ توليه مقاليد الرئاسة في مصر . وستشمل هذه الجولة عددا من الدول الاوروبية (ايطاليا، فرنسا، بريطانيا، المانيا الغربية) والولايات المتحدة وستستغرق عشرة ايام . وسيبحث مع مسؤولي الدول التي يزورها الوضع في المنطقة بالاضافة الى

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

كلمة الاتحاد

« فينيتو لا كوميديا » ..

مع ان اسرائيل الرسمية رفضت المشروع السوري لاحلال السلام معها ، رفضا شاملا ، فان من شأن هذا المشروع ان يسحب الارض من تحت اقدام الامبرياليين الامريكيين و « عرب امريكا » الذين حاولوا مؤخرا خلط الاوراق وتبرئة المعتدي الاسرائيلي ووضع اللوم على الضحية العربية .

لقد جاء المشروع السوري ، الذي عرضه وزير الاعلام السوري احمد اسكندر احمد (نشرناه في مكان آخر من هذه الصفحة) ، متفقا كل الاتفاق مع قرارات القمم العربية الاخيرة ومع المواقف المسؤولة لمنظمة التحرير الفلسطينية . ويتضمن ثلاثة بنود واضحة كل الوضوح وتتفق كل الاتفاق ، ايضا ، مع قرارات الامم المتحدة :

١ – الانسحاب الاسرائيلي الشامل من المناطق التي احتلتها اسرائيل منذ العام ١٩٦٧ ، ٢ – الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني غير القابلة للمساومة – حق تقرير المصير وحق العودة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الفلسطيني وبقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، ٣ – انهاء حالة الحرب بين العرب واسرائيل.

لقد حاول « بعضهم » في اسرائيل وامريكا ، في البداية ، التظاهر بان الرفض الاسرائيلي يعود الى اكتفاء المشروع السوري بالحديث عن « انهاء حالة الحرب » . ولكن المسؤولين الاسرائيليين كانوا « اذكى » من هذا البعض . ادركوا ان تركيز النقاش على « انهاء حالة الحرب » او « السلام الشامل » معناه الموافقة الضمنية ، من قبل حكام اسرائيل ، على الشرطين السابقين . ولذلك رفضوه جملة وتفصيلا ولم يجدوا ما يجابهون به هذا المشروع السلمي الواضح سوى ان يفضحوا تماما حقيقة شعارهم « المفاوضات بدون شروط مسبقة » .

اي يريدون من جميع العرب ان يدخلوا مع المعتدي والمحتل الاسرائيلي في مفاوضات على مجرد مصير ترابهم الوطني وعلى مجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني .

وهكذا يتضح ، مرة اخرى ، ان الرفض الاسرائيلي الامريكي لا « الرفض العربي » المزعوم هو العقبة الكأداء امام احلال السلام العادل وان كل من يسعى ، حقا ، الى تحقيق هذا السلام يجب ان يوجه مطالبه ومشاريعه لا الى العنوان العربي بل الى العنوان الاسرائيلي الامريكي . او، كما قال فاروق القدومي عن « مشروع فهد » السعودي في زمانه : اذا وافقت امريكا واسرائيل عليه فاننا ، نحن الفلسطينيين ، نتعهد بان نجند لتاييده جميع الدول العربية.

لقد كان هذا هو موقفنا ودورنا ، نحن الشيوعيين والجبهويين ، في اسرائيل ولا يزال . ويزداد هذا الدور اهمية ، خصوصا الان ، امام وصول طريق كامب ديفيد المزري الى الباب الموصود وامام تفتيش اصحابه المحموم عن طريق يتخلصون به من كماشة الحق والعدل التي تحيط بهم من كل جانب .

فان من شأن توضيح المواقف ، كما فعل المشروع السوري ، ان يشدد عزلة المعتدين العالمية وان يمنع الامبرياليين الامريكيين من التهرب من مسؤوليتهم فيما لو اضاع حكام اسرائيل صوابهم واقدموا على تنفيذ ما يخططون له علانية من عدوان شامل على لبنان وسورية. وعسى ان يضطر الامبرياليون الامريكيون ، امام وضوح مسؤوليتهم ، الى التفكير مئة مرة قبل ان يسمحوا لاعوانهم بزج منطقتنا هذه المرة في حرب اشد تدميرا من الحرب الفيتنامية . فلم يعد في مقدور المعتدين ان يقنعوا اي عاقل في هذه الدنيا ان النقاش الدائر الان هو : هل العمل الفدائي الفلسطيني الاخير هو خرق لاتفاقية الهدنة ام لا . ان النقاش الدائر الان ، والذي سيدور في الاسابيع القادمة باشد حدة ، هو : متى يعترف المعتدون الامريكيون ، ومن وراءهم الاسرائيليون ، ان « الكوميديا انتهت » – « فينيتو لا كوميديا » ..

(« الاتحاد »)

برجنيف في وداع سوسلوف :

ان عمله المتفاني سيلهم اكثر من جيل من الشيوعيين



● موسكو – ودع الشعب السوفييتي يوم الجمعة الماضي (١/٢٩) جثمان الرفيق ميخائيل سوسلوف ، المفكر الفذ والشخصية البارزة في الحزب والدولة السوفييتية والحركة الشيوعية العالمية الذي وافته المنية يوم الاثنين الاسبق (١/٢٥) وهو في ال ٧٩ من العمر .

واشترك في حفل التابين الذي أقيم في الساحة الحمراء في موسكو قادة الحزب والحكومة والوف الكادحين واعضاء السلك الدبلوماسي .

والقى القائد السوفييتي ليونيد برجنيف كلمة في حفل التابين تحدث فيها عن حياة سوسلوف وخدمته المتفانية من اجل الحزب والشعب منذ عهد لينين وحتى الساعات الاخيرة من

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

« الجبهة » تتضامن مع الدقاق والخوري

● القدس – لمراسلنا – قام الرفيقان بنيامين غونين وجمال موسى ، عضوا اللجنة التنفيذية للهستدروت، عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، بزيارة تضامنية ، امس الاثنين ، المهندس ابراهيم الدقاق ، نقيب المهندسين في الضفة الغربية

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

الصحافة الامريكية تدين العرض الريغني المعادي لبولندا

● واشنطن – اكد مراسل شبكة التلفزيون الامريكية « ان – بي – سي » فشل « كرنفال المساخر » المعادي لبولندا الاشتراكية ، الذي نظمته ادارة الرئيس الامريكي ريغن في مدينة « شيكاغو » امس الاول . وقال مراسل شبكة التلفزيون الامريكية المذكورة ان شركات التلفزيون في اوروبا الغربية رفضت نقل احداث هذا العرض مباشرة .

ووصفت صحيفة « فيليج فويس » الامريكية العرض المعادي لبولندا الاشتراكية بانه عملية شنيعة وقالت : ان اوباش النقابات ومنظمي اغتيال نشيطي النقابات في امريكا اللاتينية لا يحق لهم التحدث باسم الكادحين البولنديين .

ومن الجدير بالذكر ان ادارة الرئيس الامريكي ريغن نظمت هذا العرض البشع لبولندا الاشتراكية وشجبها امس الاول ، الاحد ، وذلك ضمن الحملة الهستيرية التي تستهدف بعث الفوضى والاضطراب في بولندا . واوضح المراقبون ان سبب هذه الحملة الهستيرية هو فشل المغامرة المعادية لبولندا التي نظمتها ونفذتها الامبريالية ومرتزقتها . فقد راهنت هذه القوى على تخريب قاعدة السلام في اوروبا وعلى جعل بولندا عاملا فعالا ولوقت طويل من عوامل تصعيد حدة التوتر السياسي والعسكري في اوروبا .

تقرير للاستخبارات الامريكية عن نشاط المخابرات الاسرائيلية :

« الموساد » في خدمة الانظمة الدكتاتورية والعنصرية في العالم من أقصاه الى أقصاه

● واشنطن – كشفت صحيفة («واشنطن بوست») الامريكية ، في عددها الصادر امس الاثنين ، النقاب عن بعض أوجه نشاط جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الموساد) في انحاء العالم المختلفة .

واستقت الصحيفة هذه المعلومات من تقرير سري حصل عليه الايرانيون ابان اقتحامهم مبنى السفارة الامريكية في طهران قبل عامين ووقع بحوزة ثلاثة صحفيين امريكيين عادوا قبل مدة وجيزة من العاصمة الايرانية .

يقع هذا التقرير في ٧) صفحة مدونة تحت العنوان « اسرائيل : استخبارات اجنبية وخدمات جهاز الامن » واعده جهاز الاستخبارات الامريكي (السي. اي. ايه) في آذار – ١٩٧٩ .

ويذكر التقرير ان جهازي « الموساد » (وكالة الاستخبارات) و « الشين بيت » (جهاز الامن الداخلي) يتعاونان مع دوائر الاستخبارات في كل من المانيا الاتحادية وبلجيكا وايطاليا وبريطانيا ولوكسمبورغ وهولندا وسويسرا والدانمارك وفرنسا وكندا وايرلندا والسويد والنرويج . كما ان ثمة تعاونا ، غير رسمي ، بين الموساد ودوائر الاستخبارات في اسبانيا والبرتغال والنمسا .

كما يفرد التقرير حيزا خاصا لاستعراض علاقات « الموساد » مع تركيا ومع ايران الشاه (جهاز السافاك القمعي) ومع الانظمة الدكتاتورية والعنصرية في افريقيا وامريكا اللاتينية مثل جنوب افريقيا وزائير والبرازيل وتشيلي واورغواي والارجنتين (تحظى محطات الموساد في دول امريكا اللاتينية بكل الدعم المطلوب من القنصلية الاسرائيلية في مدينة ريودي جانيرو البرازيلية) .

اما بالنسبة للشرق الاقصى فيشير التقرير الى علاقات قائمة بين «الموساد» واندونيسيا ويؤكد « ان ممثلي الموساد متواجدون بصورة دائمة في مدينة جاكارتا تحت ستار البعثات التجارية».

ويستغل « الموساد » عدة منظمات واوساط مختلفة لتغطية نشاطاته الاستخباراتية . ومن هذه المنظمات يذكر التقرير وزارة السياحة الاسرائيلية والبعثات التجارية وشركتي « ال – عال » و « تسيم » وشركات بناء اسرائيلية تعمل في الخارج ومنظمات تجارية دولية وشبكة واسعة من المنظمات الصهيونية غير المعلنة في انحاء العالم الواسعة . كذلك يقوم « الموساد » بتجنيد عملاء له من بين الطلبة الاسرائيليين الذين يتعلمون في الخارج .

الا ان اكثر ما يثير الاستغراب ، فيما نشرته الصحيفة عن هذا التقرير، هو الفقرة حول نشاط اسرائيل الاستخباراتي المتعلق بالولايات المتحدة نفسها . « ففي احدى الحالات – يذكر التقرير – حاول « الشين بيت » الاسرائيلي اقتحام مبنى القنصلية الامريكية في القدس بواسطة موظف امريكي واقع في حب فتاة اسرائيلية . وقام افراد « الشين بيت » بتمثيل مسرحية اجهاض لهذه الفتاة لاضطرار هذا الموظف على تقديم خدمات لهم » .

التعليم فى اسرائيل فى ظـل الازمة الاقتصــادية :

التقليصات فى ميزانيــة المعــارف والثقافــة تــؤدى ، اول مــا تؤدى ، الى اتســـاع نطــاق الجريمــة

✻ الاضــرار بــدورات التعليــم للكبـــار وتصفية النشاطات التربويــة غير المنهجيــة واحتــــداد ازمـــة التعليـــم العـــربى ✻

✻ بقلــم : تسبيــورا شــارونى ✻
(ممثلة « التقدم » فى مركز نقابة المعلمين)

● فى السنوات الثلاث الاخيرة تم تقليص ٧٠ الف ساعة اسبوعيـة مـن جهاز التعليم . وقـد اضرت هـــذه التقليصات جهاز التعليم بشكل فظ ونجم عنها تقليص ساعات التعليم والساعات المخصصة لدروس المساعدة والمواضيع المهنية . كما وان هذه التقليصات نجم عنها اغــلاق عــدد كبير مـن نوادى الشبيبـــة والمراكز الثقافية وتقليص برنامج توزيع الطعام على الطلاب .

ويجرى الحديث ، الان ، عن تقليص ٧،٥ بالمئة فى اللحم الحى الامر الذى يعنى الغاء ٦٠ الف ساعة اسبوعية اضافية (١٥ بالمئة من مجموع ساعات التعليم) وفصل ٥٠٠٠ معلم واغلاق عدد كبير من الصفوف الدراسيـــة والمدارس وروضات الاطفال واغــلاق دورات التكملة للمعلمين ، التى اغلق ٨٠ بالمئة منها بأثر التقليصات السابقة ، وتصفية الفعاليات التربوية والتعــليم المكمل بصورة تامة .

كذلك ستجر هذه التقليصـــــات تقليصات اضافية فى الملاكات المساعدة القائمة فى المدارس مثل الممرضـــات والمستشارين والعـــاملين الاجتماعيين والاخصائيين النفسانيين وغيرهم .

● اتساع نطاق الجريمة ●

لقد اضرت التقليصات السابقـــة بمجالات العناية بالشبيبة الجانحة من اجل هديهـــا الى الطـــريق السوى . والتقليصات الحالية تنزل ضربة اخرى بهذه المجالات .

وتثبت التجربة ان كــل تقليص فى ميزانية وزارة المعارف والثقافـــة تزيد نسبة الجانحين فى اسرائيل وتدخـــل اعدادا متزايدة من الشبيبة فى نطاق الجريمـــة وتعج السجون بالمجرمين الجدد . لقد تحولت نسبة الجريمة فى اسرائيل ، وخصوصا بين اوســـاط الشبيبة ، الى احدى اعلى النسب فى العالم (لا نحتل المرتبة العالمية الاولى فى التضخم المالى فحسب وانما فى هذا المجال ننافس على احتلال المرتبـــات المتقدمة) .

والسؤال هو : هل اجرى احـــد حسابا كيف يكلف ذلك خزينة الدولة ؟! وما هى المبالغ التى سنضطر لدفعها مستقبلا جراء اتساع نطاق الجريمـــة بين اوساط الشبيبة ؟! كم دفعنا وكم سندفع فى المستقبل جراء تزايد اعداد الاميين فى اسرائيل ؟!

● الاضرار بالتعليم الاساسى للكبـــار ●

فى اسرائيل حوالى مليون انسان لم ينهوا المدرسة الابتدائيـــة منهم حوالى مئتى الف لم ينهوا حتى اربع سنوات تعليم . وبدل مساعدة هـــذا العـــدد الهائل على اكتساب تعليم اســـاسى جرى تقليص كبير فى ميزانية الحكومة المخصصة لتعليم الكبار .

لقد اعلن ناحوم فاسا ، رئيس مركز الثقافة والتعليم التابع للهستدروت ، فى ندوة حول اوضاع التعليم عقدت قبل عـــدة اســـابيع فى تل ابيب ان آلاف الطلاب الجدد الذين تقدموا بطلبـــات لاكمال تعليمهم الابتدائى قد تم رفضهم بسبب هزال الميزانية الذى ادى الى تقليص ساعات التعليم واغلاق عـــــدد من الصفوف . كما تم اغـــلاق اطر تعليم الاباء عديمى الثقافة . وعلى هذا الاساس فان مظاهر الامية تنتقل من جيل الى جيل والهوة آخذة فى الاتساع بدل التقلص .

وتضرر ، كثيرا ، التعليم غير المنهجى فى الاحياء الفقيرة فى مـــدن وبلدات التطوير . واثر التقليصات السابقـــة قامت السلطات المحلية بتقليص كــــل النشاطات التربوية غير المنهجية (نواد ومراكز ثقافية ودورات وأمسيـــات ثقافية وغيرها) . والان بعد هـــذه التقليصات ماذا سيبقى من هــــذه النشاطات ؟!

جـــاء فى الاتفـــاق الـــوزارى ان « الحكومة ستعمل على توفير التعليم الاساسى للكبار مجانـــا وسترصـــد الميزانيات والوسائل اللازمة لذلك » . لكن لدى هذه الحكومة الوعد فى واد والتنفيذ فى واد فى جميع المجالات .

وقبل مدة نشرت وسائل الاعلام عن نية وزارة الماليـــة رفع اجرة التعليم الجامعة بمعدل ٣ اضعاف . ان اجر التعليم الحالى فى الجامعـــات يضع سدا منيعا بين ابناء العاملين والطبقات المسحوقة وبين الدراسة الجامعيـــة وشيئا فشيئا تصبح هذه الدراسة حكرا على ابناء الاثريـــاء . وان رفع اجرة التعليم الجامعى، بمعدل ثلاثة اضعاف، سيحول دون وصول ابناء الاجيرين الى الجامعات وسيضع علامة سؤال كبيرة على امكانية استمرار دراسة الطلاب الجامعيين الحاليين !!

ان هذه السيـــاســـة تتهدد بالخطر مستقبل البحث والعلوم والتطور الثقافى فى البـــلاد وتقلص مـــلاكـــات المثقفين الشبان .

● ازمة الابنية والاجهزة ●

ان ازمة التعليم لا تتمثل فى تقليص ساعات العمل والملاكات البشريـــــة فحسب بل تشمل ايضـــا القاعـــــدة المادية .ويتمثل ذلك فى ازمة نقص آلاف الغرف الدراسية . وتنعدم فى مدارس عديدة فى الوسط اليهودى وفى الوسط العربى خصوصـا (حيث بلغ النقص فى الغرف الدراسية فى مطلع العـــــام الحالى ٣ آلاف غرفة) الغرف المساعدة (مختبرات وقاعات رياضية ومكتبات وغرف للصناعـــة وغيرهـــا) . وتتعلم صفوف عديدة فى غرف مستاجرة بدون مياه ومراحيض . وتنعدم غرف المعلمين ويبلغ الازدحام فى الصفوف أوجه . وفى هذا العام اعلنت السلطات المحليـــة العربية الاضراب احتجاجا على ازمة نقص الغرف الدراسية .

وتنعدم فى العديد مـــــن المدارس الاجهزة الاولية لسير التعليم بصورة صحيحة فى عصرنا (خرائط ، وسائل ايضاح واجهزة لدراسة العـــــلوم الطبيعية وغيرها .

ويذكر انه عقب التقليص السابق جرى تجميد بناء مؤسسات التعليم . وحاليا ، وعقب التقليص الحـــالى ، ضاعت امكانيات تحسين الوضع ومـــن المنتظر ان تزداد مظاهر تدهوره .

● لايـــة اغراض تعطى الافضلية ؟ ! ●

ان وزير المعـــارف والثقـــافـــة ، فى الميزانية القليلة المتبقية بحوزته ، يعطى الافضلية « لمشاريع جديدة » مثـــل : خطط تعليميـــة لصفوف السوادس استعدادا لطقوس « بار متسفـــا » وبرامج لتعليم التراث والعـــادات اليهودية التوراتية . وسمعنـــا مؤخرا عن « مشاريع » اخرى منهـــا تعليم اللغة الانجليزية بواسطة قيم يهودية وفتح مدارس يهودية دينية اضافيـــة وزيادة تعليم التوراة . وحسب ما جاء فى مجلة « صدى التربية » بالعبريـــة (عـــدد كـــانون الاول ١٩٨١) فان « الوزير ينوى توسيع نطاق هـــذه المشاريع وستعطى وزارة المعارف لها افضليـــة سواء فى الميزانيـــة او فى الملاكات البشرية » .

● قضية ظروف عمل المعلمين واجورهم ●

تسعى الحكومـــة ، بواسطـــة التقليصات ، الى افراغ توصيات لجنة «عتصيونى» بخصوص تحسين اوضاع التعليم فى مضمونها .

ويذكر القراء ان تقرير « لجنـــة عتصيونى » يشير الى الهوة السحيقة بين اجر المعـــلمين واجر المهندسين موظفى الدولة المربوطين بهم فى اتفاقية العمل ويوصى بزيادة اجور المعلمين بنسبة ٦٧٪ لسد الهوة القائمة . ومنذ العام ١٩٧٩ لم يتلق المعلمون ثلث هذه النسبة — وماذا مع البقية ؟! ماذا مع مطلب المعلمين بزيـــادة اجورهم المتآكلـــة باستمـــرار ؟! فى كانون الاول ١٩٨١ انتهت فترة «الهدوء النقابى » وانتهت اتفاقيـــة العمل مع المعلمين .

ان جمهور المعلمين يطالب ، وبحق، برفع اجوره وبتعويضه عن التآكل فى اتفاقية العمل الجديـــدة المفروض ان يجرى توقيعها قريبا . وسوف تحاول وزارة المالية التنكر لكل مطالب المعلمين بواسطة هذه التقليصات .

وزير المعارف والثقافة ، الـــذي يتظاهر بتاييده لتنفيذ توصيات لجنة عتصيوني وبمعارضته لتقليص ميزانية المعارف ، لم يصوت فى الحكومة ضد دفع التعويضات البـــاهظة لمستوطني يميت . الم يكن واضحا ، وضـــوح الشمس ، ان هـــــذه الاموال التي سيتم تسريبها للمستوطنين وتحولهم بين عشية وضحاها الى مليونيرين هي على حساب التعـــــليم والشؤون الاجتماعية والخدمــــات الشعبية الاخرى ؟ !

ان جماهير الشعب فى اسرائيـــل بحاجة للسلام مع الشعب العـــربي الفلسطيني ومع الشعوب العربيـــة الاخرى حتى تتحول الموارد اللازمـــة لخدمة اهداف توسيع نطاق التعليم والثقافة وتقليص نطاق الجريمـــة ومظاهر الامية .

اريدور يوكل للبنوك التجارية مهمة ((تمويل)) النشاط الاقتصـــادي !

فى كل عام ، عندما تقدم الحكومة ووزارة الماليـــة اقتراح الميزانية الجديدة ، نسأل : مـــا هو الجديد فى هذه الميزانية ؟ وهل هنالك مؤشرات جديدة تحتضنها السياسة الاقتصاديـــة للحكومة ؟

لن اتطرق فى هذا التعليق القصير الى جميـــع الملامح ((الجديدة)) والافـــــاق المنتظرة للميزانية الجديدة فى مجال التطور الاقتصادي والاجتماعي ، وانما ساقتصر فى التعليق على مؤشر جديد فى هذه الميزانية . وهـــذا المؤشر هو : مصـــــادر التمويل .

فالمتبع حتى الآن ، ان وزارةالمالية تخطط الميزانية العـــامة للحكومة ، بشكل تكون فيه الحكومة المسؤولة عن تجنيد ومراقبة مصادر التمويل والدخل لوزاراتها المختلفة . وفى الميزانيـــة الجديدة (((هآرتس)) — ١٩٨٢/١/٢٤) تواصـــل الحكومة رفع شعار اجراء مزيـــــد من التقليصات الحقيقية فى ميزانية بعض الوزارات ، خاصة التعليم والرفاه الاجتماعي . والامر لا يقتصر على ذلك ، ففي الميزانيـــة الجديدة اعطيت للبنوك التجارية مهمـــة تجنيد مصـــادر تمويلية فى السوق المالية بهدف تمويل قسم من احتياجات التطوير فى ميزانية وزارة البنـــاء والاسكان . وكذلك تطـــوير النشاط الاقتصـــــادي فى العديد من بنـــود ميزانيات الوزارات المختلفـــة . (((هآرتس)) ٨٢/١/٢٤) .

لقـــد كانت الحكومة فى السابق تلجـــا الى البنوك التجارية لتجنيد اعتمادات ماليـــة بهدف تمويـــل مصروفاتها — كما حدث فى السنة الماضيـــة — وكانت بمثابة سياسة مرسومـــة للتقليل من اصدار اوراق النقـــد التضخمية . ولكن هذه الاعتمادات كانت تنزل الى الســـوق عبر اشراف الحكومة وتصل الى بعض الوزارات او لتمويـــــل المصروفات العسكرية .

ولكن ما تقترحه وزارة المالية فى الميزانية المقترحة للسنة القادمة هو عمليـــا وضـــع مصير التطويـــر والتحكم بمجال النشاط التطويري فى ايدي الراسمال البنكي الخاص . الامـــر الذي يشـــير الى اشتداد حدة النزعة المنتهجة منـــذ صعود الليكود الى السلطة، وهي تعزيز مكانة اربـــاب الراسمال الخاص اقتصاديا وسياسيا عـــلى حساب تقليص ((قطـــاع الدولة)) ونشاطاته ، ومن يموّل له الحق فى رسم اتجاه التطور. هذا من جهة ، ومن الجهة الاخرى ، وفى ظروف تبوء اسرائيل لاحـــدى المراتب الاولى فى العالم من حيث ارتفاع سعر الفـــائدة ، خاصة على الاعتمادات من البنوك التجارية (ارتفـــع خلال السنة الماضية السعر الحقيقي للفائدة البنكية بـ ٢٣٪) ، فان ذلك يعني فى الواقع ارتفاعـــا جنونيـــا منتظرا فى اســـعار الشقق السكنية والبناء والخدمات التطويرية الأخرى ، التي ستمولها البنوك التجارية . واخيرا، سيؤدي ذلك حتما الى تقليص النشـــــاط الاقتصـــادي فى مجـــال الوزارات المعنيـــة ، اي زيادة منتظرة فى عـــــدد العاطلين عن العمل .

أحمـــد سعـــد

مندوبو «التقدم» فى فرع حيفا :

لنناضل ضد مخطط التقليصات الحكومية

● حيفا — لمراسلنا — عقد فرع نقابة المعلمين فى حيفا، يوم الاربعاء الماضى، جلسة له باشتراك ممثلى لجـــان العمـــل فى المدارس التابعة للفرع .

وشارك فى هذه الجلسة مندوبـــو كتلة « التقـــدم » تسبيورا شـــارونى ومكرم سعيد ويحيى طه والعديد مـــن ممثلى الكتلة فى لجان المدارس .

وافتتح الجلسة رئيس الفرع ، بن شبات ، فعرض نقـــاط البحث وكان فى مركزها موضوع المباحثات مع الحكومة حول القضايـــا المتعلقـــة بالمعلمين واشار الى ان وزارة المعارف تقف الى جانب نقابـــة المعلمين فى معارضة مخطط التقليصات الحكومية. وهنا قاطعته الرفيقة شاروني قائلة : ان الوزارة تسير مع النقابة حتى يصل الامر الى موضوع الاجـــور وعندها تطلقها شر تطليقة ! !

وشاركت فى النقاش عن كتلـــــة « التقدم » الرفيقة تسبيورا شاروني فذكرت بالنفاق العار الذي وقعتـــه قيادة النقابة مع الحكومة فى بدايـــة العام الدراسي والذي بدا هزالـــه يلوح للاعين الان . وحذرت من اخطار التقليصات التي تنوي الحكومـــة تطبيقها على ميزانية وزارة المعارف والثقافة وخصوصا فى مجال زيـــادة الجريمة والجنوح ودفع اعداد كبيرة من الطلاب على هجر مقاعد الدراسة والتسكع فى الشوارع . وخلفيت كلمة الرفيقة شاروني بتاييد غالبيـــــة الحاضرين .

وتكلم ممثل كتلـــة « التقدم » الرفيق مكرم سعيد . فتساءل فى بداية كلمته عن موقف الهستدروت بالنسبة لنضال المعلمين ؟! وقال ان الجواب معروف سلفا فهذه المؤسسة فى واد ونضالات العاملين فى واد . وكرر الرفيق سعيد الطلب الخاص بالسماح لمندوبى المعلمين بالتواجـــد فى المؤسسات التعليمية بدون اذن خاص بذلك من الوزارة !

وتساءل المعلم سليم خليفة ، ممثل لجنة معلمي مدرسة دير حنا «ب» ، حول دفع نفقات السفر والاستكمال حيث يقوم المعلمون بارسال كشف حساب عنها الى مكاتب التفتيش التي ترسلها بدورها الى القدس لاخـــذ موافقة المفتش المسؤول وعلى هذا الاساس يكـــون المعلم مضطرا الى الانتظار عدة اشهر لاسترجاع هــــذه النفقات . وقد اجابه بن شبات انه من الان فصاعـــدا يستطيع جمهور المعلمين تقديم كشوف حساباتهم الى الفرع مباشرة .

واثار الاستغراب فى الجلسة موقف عضو الفرع خليـــــل منصور الذي عارض مطالب الرفيـــــق سعيد من الهستدروت بحجة ان لا دخل لنـــا بالسياسة كما عارض مطالبـــــه بخصوص السماح لمندوبي المعلمـــين بالتواجد فى المؤسسات التعليمية (!!).

وفى ختام الجلسة التقى المجتمعون مع موظفي قسم الحسابات فى وزارة المعارف وباحثوا حول مشاكل قبض الرتبات . وقدم الموظفون بيانا حول مركبات مرتب شهر كـــانون الثاني الذي سيتضمن ، حسب اقوالهم ، علاوة الغلاء (بنسبة ١٧،٨ بالمئة) وتعديلات فى مخصصات السفريـــات والتلفون وضريبة الدخل ودفعة خاصة بحجم ٢٥) شاقلا حتى يتم توقيـــع اتفاقية الاجور الجديدة .

يوم الجمعة ٨٢/٢/٥ يصدر العدد الاول من مجلة :

الغد

تقرأ فى هذا العدد :

- حديث الشهر : احمد سعد .
- مسـابقة « شعار مؤتمر الشبيبــة الشيوعية للمؤتمر ال — ١٢ » واستعدادات الشبيبة فى المنـــاطق .
- رئيس نقابة الاطباء فى غـــزة المحتلة يتحـــدث الى قرائنا : اجرى المقابلة : يوسف الفازى — سكرتير عصبة حقوق الانسان والمواطن .
- احد قادة اتحاد الشباب الدمقراطى السودانى فى حديث لمجلة الغد : نكافح « لاسقاط النظام وانقاذ الوطـــن » : اجرى المقابلة : محمد بهجـــــانى .
- من واقع جريمة السلطة فى قرى المثلث : عبد القادر ظاهر .
- اقتل تركيا ! الشرطة وطنبور : محمود ابو شنب .
- عصابة فى وكر اللصوص : علاء حسين .
- ابحثوا معى ? عزت سلامة .
- قصة : قطعة الحشيش : تميم ابو خيط .
- شعر : الى اطفال رام‌الله الذين يرعبون جيوش نابليون بونابرت — حسين مهنـــــا
  - ✻ فرسة النيجن — الى اطفال رفح — هايل عساقلة .
  - ✻ من روائع الشعر الفيتنامى .
  - ✻ صلوات فى هيكل الحب — ابو القاسم الشابى .
  - ✻ صبايا نجـــد — مجنون ليلى .
- مساهمة العرب فى العلوم — على بن عيسى الكحال ، بقلم : الدكتور زهـــير الوزيـــر .
- الفن — حوار مع اعضاء فرقة « ليالى السمر » الجليلية : اعداد شاكر فريد حسن .
  - ✻ ردفرييف نصيرة الشعب الفلسطينى تحصل على جـــائزة الاوسكـــار .
  - ✻ سنة على رحيل « شوشو » واخبار فنية هادفة اخرى .
- الرياضة : ✻ ماذا تعرف عن الرياضة الفلسطينية ؟
  - ✻ فريق كرة الطائرة فى مجد الكروم — اعداد محيى الدين خلايلة وحسن الصغير .
- الكشكول والكاريكاتير وتعليقات قصيرة ساخرة وهادفة . ومواد اخرى



جمال موسى فى دائرة التنظيم النقابى :

البطالــة وليد سياسة الحكومة

✻ بمبادرة كتلة « الجبهـــة » اتخـــذ قرار يدعـــو الحكومة الى عدم مس ميزانيـــات « همشكيـــم »

✻ لـــــاذا لا تشمــــل احصــــــاءات الحكومـــــة العمـــال العـــرب ؟! ✻

● تل ابيب — لمراسلنا النقابى — بمبادرة كتلــــة ((الجبهة الدمقراطيـــة)) اتخذت دائرة التنظيم النقابى المعقودة يوم الثلاثاء ١/٢٦ فى الهستدروت ، فى جلستها لبحث اوضاع البطـــالة ، قرارا يطالب الحكومة بعدم تقليص ميزانيات مؤسســـة ((همشكيم)) لان من شان هذه التقليصــــات ان تؤدى الى فصل ٣٠٠٠ مستخدم فى هذه المؤسسة غالبيتهم من المعـــوقـــين والمسنـــين والمشوهين .

واشار الرفيق بنيامين غونين ، ممثل الجبهـــة فى الدائـــرة ، الـــذى طرح الاقتراح على جدول الاعمال الى ان وحشية ممارسات الحكومة تصل حدا تستطيع به انـــزال الضربـــات باكثر الفئات ضعفـــا وبالافراد المحدوديـــن الذين يبذلون كل ما فى وسعهم من اجل اعالة انفسهم وعائلاتهم بكرامة وبعرق جبينهم . واكــــد ان واجب الدائـــرة النقابية هو الوقوف الى جانب عمال « همشكيم » هؤلاء .

وقد شكر سكرتير الدائرة يسرائيل كيسار الرفيق غونين على طرحه هذه القضية واقترح اتخاذ قرار بهـــــذا الخصوص .

هذا وشارك فى النقاش حول اوضاع البطالة عن كتلة « الجبهة » الرفيق جمال موسى فاشار الى ان البطالة الاخذة بالاتساع فى الاشهر الاخيرة هى وليد سياسة الحكومة .

واضاف : ان سياسة الحكومـــــة تؤدى الى استشراء البطالة فهى تقوم بتقليص الميزانيات لتطوير الصناعـــة والزراعة وميزانيـــات الرفاه وتسرب معظم الاموال للميزانيات العسكريـــة وللمستوطنات الكولونيالية فى المناطق العربية ولدفع التعويضات لمستوطنى يميت . كما وتؤدى الحكومة الى زيادة حدة البطالة بواسطة خدمتها لمصالح الراسمال الاجنبى وتتمثل هذه الخدمة فى استيراد بضائع من الخارج عـــلى حساب المنتوجات الاسرائيلية .

ودعـــا الـــرفيق مـــوسى قيــــادة الهستدروت الى شن نضـــال ضـــد البطالة المستشرية وعدم الاكتفاء بتقييم الوضع . واشار الى ان البطالة لا تمس العاطلين عن العمل فقط وانما بقية العـــاملين لان اصحـــاب العمـــل يستغلون خطرها الماثل للتلويح به فى وجه العاملين حين يطرحون مطالبهم .

● فى الناحية العربية ●

وتحدث الرفيق جمال موسى عن ازمة العاطلين عن العمل فى الوسط العربى الذين لا يشملهم الاحصـــاء الحكومى بسبب انعدام مكاتب العمل فى القرى العربية . واشار الى ان غالبية العرب العاطلين عن العمل لا يقبضون رسوم بطالة لانهم يعملون فى اعمال مؤقتة او فصلية . ودعا الى دفع رسوم البطالة لجميع العمال العرب العاطلين عـــن العمل والى فتح مكاتب عمل فى القرى العربية المختلفة .

غارات بوليسية على عمال المناطق المحتلة فى الناصرة

● الناصرة — لمراسلنا — نظمت شرطة المروج عـــدة غارات ارهابيـــة ليلتي الثلاثـــاء والاربعاء الماضيتين على البيـــوت التي ياوي اليهـــا فى المساء عمال المناطق المحتلة فى الحي الشرقي فى الناصرة .

ففي حملة واسعـة النطاق داهـم عشرات رجال الشرطة اماكن نـــوم العمال العرب هؤلاء فى ساعـــــات منتصف الليل . واستاقوا كل مـــن وجدوه فيهـــا امامهم بفظاظـــة الى المعتقل . ومن ثم الى المناطق المحتلة. وقد زاد عدد المعتقلين من مئة عامل.. وسيقدمون جميعا الى المحاكمة بتهمة التواجد خارج المناطق المحتلة بـــين الساعات ١ — ٥ صباحا . وهو امر ممنوع حسب انظمة الاحتلال .

ويذكر ان هؤلاء العاملين ياتون الى الناصرة وغيرها من المدن فى اسرائيل ليحصلـــوا على لقمة عيشهـــم . ويضطرون من اجل ذلك الى العيش فى ظروف ازدحام خانقة وفى بيـــوت ينقصها الحد الادنى مـــن الظـــروف الصحية والانسانية . هذا فضلا عن ظروف الاستغـــلال البشع فى مكـــان العمل . ويضطرون الى النوم نتيجة لبعد اماكن سكنهـــم (غزة وغيرها) وضعف حركة السير فى ساعات المساء.

حملـــة الصحـــافـة الشيوعيـــة



✻ منطقتا السهـــل والقدس مدعوتان الى اللحاق بركب المناطق الاخرى ✻

النـــــاصرة مـــرة أخـــرى الى المرتبـــة الاولى

● حيفا — مكتب ((الاتحـــاد)) — منذ حوالى الشهر والتنافس بين منطقتى الناصرة وعكا الحزبيتين من اجل احتلال المرتبة الاولى فى حملـــة الصحـــافـــة الشيوعية على اشده .

وتتناوب المنطقتان على احتلال المرتبـــة الاولى . ففي حين احتلت منطقة عكا هذه المرتبة فى الاسبوع الاسبق (بعدما جمعت مبلغ ٤٢٧٨٣٨ شاقلا يعادل ١١٤،٤١ بالمئة) احتلت منطقة الناصرة هذه المرتبة فى الاسبوع الماضي (بعدما بلغ مجموع ما جمعته من تبرعات ٦٤٣٩١٩ شاقلا تعادل ١٢٧،٠٥ بالمئة) وهبطت منطقة عكا الى المرتبة الثانية (بلغت تبرعاتهـــا ٤٤٤٥٢٨ شاقلا تعادل ١١٨،٤٦ بالمئة) .

وحافظت مناطق الجنوب — النقب وتل ابيب — يافا وحيفا والمثلث على المرتبات الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة على التوالي .

اما منطقتا السهل والقدس فتقبعان فى المرتبتين السابعة والثامنة وتتخلفان كثيرا عن المناطق الاخرى . ولهذا فقد اصدرت ادارة الحملة نداء الى قيادتي المنطقتين دعتهما فيه الى تجاوز هذا التخلف واللحاق بركب المناطق الاخرى التي تحدث قفزات اسبوعية فى مجموع تبرعاتها .

ويذكر ان مجموع مدخـــــولات الحملـــــة المالية من تبرعات هو ١٦٧،٩٥٥ شاقلا (١١١،٠٤ بالمئة) وقد وصل ادارة الحملة خلال الاسبوع المنصرم المبالغ التالية (بالشواقل) : الناصرة — ٢٩٦٦٠ ، شفاعمرو — ١٨٠٠٠ ، سخنين — ٧٧٠٠ ، كفر ياسيف — ابو سنان — ٧٥٠٠ ، عكا — ٧٤٠٠ ، كفر مندا — ٥٠٠٠ ، كابول — ٤٩٨٠ ، حيفـــا — ٤٢٠٠ ، ام الفحم — ٤٠٠٠ ، الطلاب الجامعيون — ٢٧٩٢ ، الرينة — ٢٤٠٠ ، باقة الناصرة — ٢٣٥٠ ، عبلين — ٢٠٠٠ ، الطيبة — ٢٠٠٠ ، رمات غان — ١٩٨٥ ، بئر السبع — ١٨٣٠ ، يركا — ١٦٠٠ ، عرابة — ١٥٠٠ ، المغار — ١٥٠٠ ، الرملة — ١٤٥٠ ، بات يام — ١٠٠٠ ، كفر قرع — ١٠٠٠ ، عيلبون — ١٠٠٠ ، القدس — ٨٥٠ ، عراد — ٨٢٠ ، البعينة — ٧٥٠ ، كريات اونو — ٧٠٠ ، يافا — ٥٠٠ ، بيتح تكفا — ٢٥٠ ، باقة الغربية — ٢٠٠ ، اور يهودا — ٢٠٠ ، معليا — ٢٠٠ ، اشدود — ١٥٠ ، اللد — ١١٠ ، عرعرة — ١٠٠ ، ريشون لتسيون — ١٠٠ .

تعـــازينـــــا

● الى الرفيقة غادة السيد وآل السيد وآل جرار فى عكا والضفـــة الغربية المحتلة بوفاة فقيدتهم الجدة « ام عاكف » . لها الرحمة ولكم مـــن بعدهـــا طول البقـــاء .
● والى آل خليل بوفاة الوالدة .

اعضاء الحزب والشبيبة — عكـــا

● الى آل قهوجى واقربائهم وانسبـــائهم بوفاة المأسوف على شبابه حنـــا جريس قهـــوجى .

اعضاء الحزب الشيوعى — حيفـــا

● الى الحاج يوسف عبد الفتاح جابر واخوانه وجميع افراد العـــائلة بوفاة والدكم الفاضل . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
● والى الاخ كمال امين ياسين واخوانه وجميع افراد العائلة بوفـــاة زوجتكم التي وافتها المنية بعد مرض لم يمهلها طويلا . لها الرحمـــة ولكم من بعدها الصبر والسلوان .
● والى اولاد كامل الزنديق وجميع افراد العائلة بوفاة والدكم الفاضل ابا احمد له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعى و«الجبهة» والشبيبة الشيوعية — الطيبة

وفـــاة فـــاضل

● توفى فى الطيبة الشيخ حسن الظاهر عن عمر يناهز الـ ١١١ عاما. ويتقدم اعضاء الحزب والجبهة الدمقراطية والشبيبـــة الشيوعية فى الطيبة باحر تعازيهم الى عموم اولاده وبناته وافراد عائلته . لـــــه الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .

الحـــــزب الشيـــوعى الاسرائيـــلى

✻ اجتماعـــات ✻ نــــــدوات ✻ نشاطـــات

● فرع المكر (اتحاد الشبيبة) — اجتماع احتفالى على شرف مؤتمـــر منطقة الشبيبة السادس يوم الاربعاء ٣—٢—٨٢ الساعة ٦،٠٠ مساء فى نادي الصداقة. يتكلم: اميل حبيبي ونايف سليم وسليم سلامة ● برنامج فنى باشتراك امل مرقس وفرقة « فتافيت السكر » بقيادة اسامة مصرى وزياد مناع .

● فرع البقيعة (اتحاد الشبيبة) — اجتمـــاع بمناسبة مؤتمر منطقة الشبيبة السادس يوم الاربعاء ٣—٢—٨٢ الساعة ٤،٣٠ ب. ظ. فى نادي الحزب . باشتراك : زياد موسى .

● فرع الرامة (اتحاد الشبيبة) — اجتماع بمناسبة مؤتمر منطقـــــة الشبيبة السادس يوم الخميس ٤—٢—٨٢ الساعة ٦،٠٠ مساء فى نادي الصداقة . باشتراك : مليح نصره .

● فرع كوكب (الحزب والشبيبة) — على شرف مؤتمر منطقة النـــاصرة الحزبية يدعو جمهور الرفاق والاصدقاء لسمـــــاع محاضرة بعنـــوان « الاشتراكية فى المرحلة الراهنة » يـــوم الخميس ٤—٢—٨٢ الساعـــة ٥،٣٠ مساء فى نادى الحزب . المحاضر : عادل شهاب .

● فرع الناصرة — يوم الخميس ٤—٢—١٩٨٢ الســـاعة ٦،٣٠ مساء فى « بيت الصداقة » لقاء مع الدكتور اميل توما ، عضو المكتب السياسى، حول : التطور السياسى والاجتماعى للجماهير العربيـــة فى اسرائيل . الدعوة عـــامة .

● فرع نحف (اتحاد الشبيبة) — اجتمـــاع بمناسبة مؤتمر منطقـــــة الشبيبة السادس يوم الخميس ٤—٢—٨٢ الساعـــة ٦،٠٠ مســـاء . باشتراك : رفيق بكرى .

● فرع كفر قرع (باشتراك فروع الحزب فى قطاع المثلث الشمالى) — يعلن عن المحاضرة الســـادسة فى الدورة التثقيفية التي ستقام يوم الجمعة ٥—٢—٨٢ الساعة ٦،٠٠ مساء فى نادي الحزب فى ام الفحم وموضوعها : جذور القضية الفلسطينية وآفاق الحل . المحاضر : د. اميل توما .

● فرع ام الفحم — الجمعة ٥—٢—١٩٨٢ الساعة ٦،٠٠ مساء تعقـــــد محاضرة حول « جذور القضية الفلسطينية » . المحاضر : د. اميل توما.

● فرع تلفيتـــوة — الجمعة ٥—٢—١٩٨٢ الساعة ٦،٠٠ مساء تعقـــــد محاضرة حول « الصراع الطبقي » . المحاضر : غازي شبيطة .

● فرع دير الاسد (اتحاد الشبيبة — خلية الفتيات) — اجتمـــــاع للفتيات على شرف المؤتمر السادس للشبيبة فى منطقة عكا يـــوم الجمعة ٥—٢—٨٢ الســـاعة ٣،٠٠ بعد الظهر فى بيت الرفيـــــق ناصيف عثمان . تتكلم : سميرة مرقس وسميرة عامر .

● فرع يركا (اتحاد الشبيبة) — اجتماع بمناسبة مؤتمر منطقة الشبيبة السادس يوم الجمعة ٥—٢—٨٢ الساعة ٦،٠٠ مساء فى نادي الحزب . باشتراك : عزت سلامة .

● فرع دنون (اتحاد الشبيبة) — اجتماع بمناسبة مؤتمر منطقة الشبيبة السادس يوم الجمعة ٥—٢—٨٢ الســاعـــة ٦،٣٠ مساء فى بيت كاسترو داوود . باشتراك : صلاح دباجة .

● فرع المكر (اتحاد الشبيبة) — اجتماع بمناسبة مؤتمر منطقة الشبيبة السادس يوم الاحد ٧—٢—٨٢ الساعة ٦،٠٠ مساء فى نـــادي الحزب . باشتراك : صلاح دباجة .

● فرع شفاعمرو (خلية الفوار) — محاضرة سياسية حول « الاحداث الاخيرة » يوم الاثنين ٨—٢—١٩٨٢ الساعة ٦،٣٠ مساء فى بيت الرفيق يوسف نجار . المحاضر : د. اميل توما .

كفاح كل يـوم

كيف افشلوا ، للمرة الثالثة ، اقتراح الجبهة تحقيق المساواة في المخصصات للاولاد العرب !

نواب المعراخ يهربون من القاعة لدى التصويت
في حين كان بالامكان تمريره لو ايدوا مشروع القانون !

* أين وعود المعراخ بمساواة العرب من هذه الواقعة الدامغة ؟! * ليعاقب المعتدون على اراضي يانوح ولتكف شرطة يافا عن مضايقة الشيخ بسام ابو زيد *



في الكنيست

■ **القدس — لمراسلنا البرلماني — قدمت كتلة « الجبهة » البرلمانية ، يوم الاربعاء الماضي ، مشروع قانون لتعديل قانون مخصصات الاولاد بحيث تضمن المساواة في دفع هذه المخصصات .**

ويذكر ان هذه هي المرة الثالثة التي تطرح فيها « الجبهة » على جدول اعمال الكنيست مشروع قانون كهذا . وقدم المشروع باسم الكتلة النائب ماير فلنر فجاء على اهميته وضرورة قلع السياسة العنصرية من جذورها .

ومما جاء في كلمته : ان القانون القائم بالنسبة لتوزيع مخصصات الاولاد غير محتمل البتة حيث تتجسد فيه ابشع مظاهر التمييز القومي — التمييز بين الاولاد اليهود والعرب .

وقد اتخذ هذا التمييز ، المستمر منذ قيام الدولة ، طابعا قانونيا ابان حكم المعراخ حين بادر الى تعديل قانون الجنود المسرحين العام ١٩٧٠ . وحسب هذا التعديل منحت العائلات التي يخدم ابناؤها في الجيش مخصصات دسمة تزيد كثيرا عن المخصصات التي يتلقاها الاولاد العرب اعتبارا من الولد الثالث وتصل الى اكثر من الضعفين اعتبارا من الولد الخامس .

وبالارقام يتلقى رب عائلة عربية ذات ثلاثة اولاد ٩٥٢ شاقلا ويتلقى رب عائلة يهودية ذات ثلاثة اولا ١١٧٢ شاقلا . ويتلقى رب عائلة عربية ذات اربعة اولاد ١٣١٨ شاقلا بينما يتلقى رب العائلة اليهودية ١٨٣١ شاقلا . ويتلقى رب عائلة عربية ذات خمسة اولاد ١٦٨٤ شاقلا بينما يتلقى رب العائلة اليهودية ٢٤٩٠ شاقلا . ويتلقى رب عائلة عربية ذات ستة اولاد ٢٠٥٠ شاقلا في حين يتلقى رب العائلة اليهودية ٣٢٢٢ شاقلا . وعن كل ولد اضافي يتلقى رب العائلة العربية ٣٦٦ شاقلا في حين يتلقى رب العائلة اليهودية ٧٣٢ شاقلا .

ان اية دولة ديمقراطية غير مصابة بعلة العنصرية لا يمكن ان تقبل على نفسها استمرار وضع كهذا .

والى اولئك الذين يدعون ان ثمة عائلات يهودية لا يخدم ابناؤها في الجيش (عائلات المتدينين) نذكرهم بان وزير الاديان السابق كان قد اعترف في رده على استجواب قدمه نائبنا توفيق طوبي بان اولاد المتدينين يحصلون على المخصصات نفسها من وزارة الاديان . أي ان التمييز في منح مخصصات الاولاد قائم على اساس قومي .

ان مظاهر التمييز القومي العنصري ضد العرب لا يقتصر على هذا الامر فحسب لكن هذا النوع هو من ابشع اصناف التمييز . ولهذا فاننا نطالب الكنيست باخذ مشروع قانوننا بجدية وتحويله الى دراسة احدى اللجان البرلمانية .

● **رد نائب الوزير** ●

ورد نائب وزير العمل والرفاه الاجتماعي ، بنشيون روبين ، على كلمة النائب فلنر فحاول التهرب من الاجابة على مجمل القضايا التي طرحها . واعترف ، خلال ذلك ، بان مواطني الدولة يحصلون على مساعدات حسب ميزات خاصة مثل مناطق السكن او المجموعات السكانية وفي الحالة هذه الخدمة العسكرية في الجيش .

وطالب الكنيست باسقاط مشروع القانون عن جدول اعمالها .

● **موقف نواب المعراخ ادى الى اسقاطه** ●

وباغلبية اصوات نواب الائتلاف الحكومي وبمعارضة نواب الجبهة الديمقراطية ومبام ونائبين من المعراخ اسقطت الكنيست مشروع القانون عن جدول اعمالها .

وافاد مراسلنا البرلماني ان الغالبية الساحقة من نواب المعراخ قد هربوا من القاعة وقت التصويت وانهم لو صوتوا مؤيدين مشروع القانون هذا لكان بالامكان ، على ضوء توازن القوى في قاعة الكنيست في ذلك اليوم ، النجاح بتحويله الى احدى اللجان البرلمانية تمهيدا لاقراره .

وبهذا التصرف اثبت المعراخ ، مجددا ، انه لا يزال « امينا » لسياسته العنصرية المعادية للعرب وان وعودهم بمساواة العرب في واد وتنفيذ هذه الوعود في واد آخر . ويبدو ان المعراخ لم يندم على التعديل العنصري الذي بادر اليه في العام ١٩٧٠ بل انه مصر على استمرار سريان مفعوله .

● **هدم بيت في دير حنا ..**



هذا هو نصيب اطفالنا من حكومات اسرائيل .

* استجوابات
حول اقتلاع نصب الزيتون من ارض مواطن يانوحي

● استجوب النائب توفيق طوبي وزير الداخلية والشرطة حول اقتلاع ١٥٠ نصبة زيتون من ٢٠ دونم ارض يملكها المواطن سلمان سليمان سيف من يانوح من قبل لجنة موشاب « تبيدوت » بحجة ان هذه الارض مجاورة لتبيدوت وللمنطقة الصناعية في « تيفن » .

ويسال طوبي الوزير فيما اذا كان على علم بهذه الحادثة ؟ وما هي الخطوات التي سيتخذها من اجل معاقبة المعتدين وتعويض صاحب الارض عن خسائره الجمة ؟!

حول مضايقة بوليس يافا للامام بسام ابو زيد

● واستجوب النائب ماير فلنر وزير الداخلية والشرطة حول مضايقات بوليس يافا للشيخ بسام ابو زيد ، امام مسجد يافا ، وذلك بسبب خطب الجمعة التي يلقيها ويفضح فيها مخططات السلطة اللئيمة لتشريد عرب يافا عن مدينتهم ولهدم بيوتهم ونهب مقدساتهم الاسلامية وانتهاك حرماتها .

وطالب فلنر الوزير باصدار اوامره الى قادة شرطة يافا للكف عن هذه المضايقات !

اهالي عكا العرب يطالبون الوزارة بتطبيق قانون التعليم المجاني

● **عكا — لمراسلنا — توجه اولياء امور الطلاب في مدرسة تيرا سانطة في عكا الى وزارة المعارف مطالبينها تطبيق قانون التعليم الالزامي والمجاني في عكا وتقديم المساعدات لمدرسة تيرا سانطة او فتح مدرسة حكومية لطلابها .**

وقد جاء ذلك في الاجتماع الذي عقده اولياء امور الطلاب بدعوة من لجنتهم، يوم الثلاثاء الماضي، وتباحثوا فيه حول وضع مدرسة تيرا سانطة المالي المتازم والخطر المحدق بابنائهم . وقد تكلم في الاجتماع احمد ابو شنب، عضو اللجنة ، فاكد ان اجراءات ادارة المدرسة لمواجهة هذا الوضع قد تؤدي الى ارتفاع اجر التعليم عن كل طالب الى ٣٠٠ — ٣٥٠ شاقلا شهريا . وبهذا يحرم العديد من الطلاب الدراسة .

وذكر ابو شنب ان لجنة اولياء الامور قامت بعدة اتصالات مع الوزارة ومراقب الدولة لاطلاعهما على الوضع وكذلك مع اعضاء بلدية عكا العرب الذين اخذوا على عاتقهم الاتصال برئيس البلدية وتجنيده في هذه المعركة العادلة . كما اشار الى اتصالات اللجنة باعضاء الكنيست العرب . فاعلن انه لم يستجب لدعوتها سوى النائب توفيق طوبي الذي اثار الموضوع في استجواب لوزير المعارف .

وكشف ابو شنب عن ان ادارة المدرسة ترفض التعاون مع اللجنة وانها رفضت حتى اعطاءها قاعة المدرسة لعقد الاجتماع.واكد استغرابه من هذا الموقف علما بان اللجنة لم تقم ضد المدرسة بل لمصلحة تطورها وحل مشكلتها المالية .

وفي ختام الاجتماع تقرر ارسال النماذج الى وزارة المعارف مطالبينها بتطبيق القانون واثارة الموضوع في وسائل الاعلام المختلفة .

ردا على مزاعم رئيس بلدية حيفا

الجبهة تدعو اهالي الحليصة الى تشكيل وفد لمقابلته

● **حيفا — لمراسلنا — اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في حيفا بيانا موجها الى اهالي حي الحليصة ، الثلاثاء الماضي ، دعتهم فيه الى تشكيل وفد كبير عنهم ومقابلة رئيس بلدية حيفا وطرح مشاكلهم امامه .**

وقد جاء هذا الاقتراح ردا على ادعاءات رئيس البلدية ، آريه غورئيل ، في صحيفة «الانباء» الحكومية (٢٤—١) ، بان مشكلة السكن الصعبة وعدم وجود ملعب لاولاد حي الحليصة او ناد للشباب واخطار الهدم والجرف وغيرها من مشاكل الحي تراكمت بحجة الوضع الجغرافي الصعب للحي . ثم واصل تبريراته مبديا « انزعاجه » من « عدم وجود ممثلين عن الحي يمكن الاعتماد عليهم والتحدث اليهم عن مشاكل الحي » . وردت الجبهة على هذه المزاعم مؤكدة ان احياء كثيرة في حيفا ذات البناء الجغرافي نفسه تتلقى الخدمات التطويرية من بلدية حيفا ولم تكن طبيعتها الجغرافية سببا في عدم اقامة ملعب للاولاد وغيرها من المشاريع . اما « عدم وجود لجنة .. » فهذا غير صحيح . اذ توجد لجنة حي في الحليصة قامت ولا تزال تقوم بطرح مشاكل الحي في البلدية . هذا عدا عن دور ممثل الجبهة في بلدية حيفا ، الرفيق زاهي كركبي . ثم دعت الجبهة الاهالي الى تشكيل وفد عنهم لمقابلة غورئيل .

عامان على انتصار جبهة طمرة الدمقراطية :

«الجبهة» - سلاح وحدوي لا غنى عنه في المعركة من اجل المساواة

انجازات كبيرة في فترة قصيرة والنضال مستمر

● **طمرة — لمراسلنا — عقد هنا مؤخرا احتفال واسع بمرور عامين على انتصار جبهة طمرة الدمقراطية في انتخابات السلطات المحلية وتسلمها ادارة المجلس المحلي في القرية .**

واستهل الاحتفال بكلمة القاها رئيس المجلس المحلي ، السيد عباس حجازي ، توقف خلالها عند اهمية تسلم « الجبهة » لادارة السلطة المحلية . وقدم بيانا حول انجازات الادارة الدمقراطية في مجال تقديم الخدمات العادية والتطويرية للاهلين على الرغم من الضائقة المالية المستفحلة وممارسات تضييق الخناق السلطوية . ومن هذه الانجازات : تقليص عدد غرف التعليم المستاجرة من ٥٥ غرفة ، في عهد اللجنة المعينة السابقة ، الى ١٧ غرفة اليوم والشروع في بناء المدرسة الثانوية الشاملة وتعبيد ٥ آلاف متر مربع من الشوارع وشراء تراكتور مع مضخة لضخ مياه المجارى والاعداد لمشروع المجارى والعمل على اقتناء سيارة اسعاف بالاضافة الى توسيع بعض الشوارع وفتح سوق تجارى وتجهيز الملعب الرياضي وغير ذلك .

ثم تحدث نائب رئيس المجلس ، السيد محمد حسن كنعان ، فاشار الى مظاهر التعاون بين ادارة المجلس والاهالي من اجل تحسين مستوى الخدمات . وقال ان ميزانية المجلس اليوم تعادل مبلغ ٢١٤ مليون ليرة وهي ميزانية هزيلة على ضوء احتياجات القرية ولكنها تفوق بكثير حجم الميزانية التي كانت في عهد اللجنة المعينة .

ثم تكلم عضو المجلس ، الرفيق عادل ابو الهيجا ، فحذر من محاولات السلطة المستهدفة تفسيخ وحدة السلطات المحلية العربية . واحتج على قيام افراد عصابة « الدوريات الخضراء » باحتجاز قطيع الماعز العائد للمواطن حسين حجازي والذي لولا تدخل المجلس لكان مصير القطيع الذبح مثلما يحصل في النقب . ودعا جماهير طمرة الى توحيد صفها في اطار الجبهة — الاطار الوحدوي الذي اثبت فاعليته بين اوساط الجماهير العربية عموما .

ويفيد مراسلنا في طمرة ان فرع الجبهة يقيم ، احتفالا بهذه المناسبة ، بعقد اجتماعات احياء يتم التداول فيها بين ممثلي الجبهة وادارة المجلس والمواطنين حول وسائل رفع مستوى العمل البلدي والخدمات العادية والتطويرية .

رئيس مجلس ابو سنان يستمر في عبثه

كينغ يشجعه على ضرب القوانين والاستهتار بمطالب وحاجات الجماهير

● **ابو سنان — لمراسلنا — عقدت مساء الثلاثاء ٢٦—١—٨٢ جلسة اعتيادية لمجلس ابو سنان المحلي . وكالعادة — لم يدع رئيس المجلس الدكتور حمد صعب اعضاء لجنة الادارة للاجتماع والتشاور قبل الجلسة كما هو ضروري ومتبع قانونيا في جميع المجالس المحلية ، خاصة وان نقطة البحث الاولى في جدول الاعمال : تقرير من رئيس المجلس ((عن سير اعمال المجلس)) .**

انه عمليا ، يواصل ، وبالاعتماد على دعم متصرف لواء الشمال كينغ ، استهتاره بجميع القوانين المرعية . وبالرغم عن توجه كتلة الجبهة الدمقراطية في المجلس المحلي وكتلة السيد سلمان عزام (٥ اعضاء سوية) الى الجهات المختصة مطالبين بردع التصرفات غير القانونية التي يقوم بها الرئيس المذكور ، الا انه وتحت مظلة كينغ يواصل عمله الانفرادي .

لقد مضت اكثر من ثلاث سنوات ، وهذا الرئيس يعمل بدون ادارة وبدون انتخاب نواب للرئيس ، كل ذلك ، وكان متصرف اللواء كينغ مصاب بالعمى والطرش ، وكان مجلس ابو سنان المحلي خارج نطاق قوانين الدولة ، وعزبة خاصة في ديوان متصرف اللواء .

وفي الجلسة المذكورة خرج الرئيس عن حدود اللياقة وعن القوانين المرعية . فوفقا لقانون مجالس السلطات المحلية ارسلت كتلة الجبهة الدمقراطية وكتلة السيد سلمان عزام مطالبين بادراج عدة نقاط بحث على جدول اعمال الجلسة ومنها : انتخاب نواب للرئيس حسب « البند ١٥ » من قانون السلطات المحلية ، المساعدة لفريق كرة القدم في القرية ، المطالبة بالغاء الضريبة الجديدة عن الابنية — ضريبة القيمة الاضافية .... وعندما اوضح له نواب الجبهة والسيد سلمان عزام مضمون الرسالة التي تسلمها حضرته من فريق كرة القدم في القرية (تسلم باقي الاعضاء نسخا طبق الاصل) عنها ، والتي جاء فيها ان الفريق لم يتسلم المبلغ المستحق والذي قرره المجلس ١٥٠ الف ليرة وانه تسلم فقط ٥٠ الف ليرة ، وان الملعب لا يصلح للعب ويجب اصلاحه . « ملاحظة : ارسلت كتلة الجبهة رسالة تطالب ببحث هذه القضية » ، عندما اوضحوا له ذلك ، بدا بالصراخ والتهجم الشخصي والتحريض على الشيوعية وعلى الاتحاد السوفييتي (!) وبكل ما يزخر به قاموس شتائم الرجعية الفلسة ، وكان هدفه من كل ذلك ، وامام حضور جمهور من شبان القرية الذين جاءوا لحضور الجلسة ، هو طمس مضمون البحث وتوتير الجو بهدف عدم الخروج باية نتيجة . ولكن كتلة الجبهة الحريصة على مصالح اهالي ابو سنان ووحدتها وتطورها لم تنجر وراء استفزازات الرئيس وصراخه ومستوى الكلام الذي تفوه به . ففي القضايا التي تستدعي البت عمل نواب الجبهة والسيد سلمان عزام على اخذ قرار بها ، مثل اخذ القروض التطويرية . كما الزم الرئيس باعطاء بيان واضح عن القضايا « المغمغمة » بشان الملعب والمساعدة للفريق ، وبشان المكتوب الذي يدعي بانه ارسله الى السلطات المعنية ويعرب فيه عن معارضته لقانون الضريبة الاضافية .

هذا ، وقد استنكر الشبان ، وجميع من حضر هذه الجلسة تلك التصرفات التي قام بها الرئيس ، والتي تدل على مدى عجزه عن مواجهة الواقع .

اهالي قرى الشمال يشكون من النقص في التلفونات

● الناصرة — لمراسلنا — يشكو سكان القرى العربية في الشمال من النقص في عدد التلفونات التي يحصلون عليها ومن التشويش التواصل ، منذ عدة سنوات ، في خطوط التلفونات وخصوصا في بدالتي العفولة (٠٦٥) وطبريا (٠٦٧) .

وازاء تصريحات مسؤولي وزارة الاتصالات الاحتفالية بانهم نجحوا في تزويد هذه المناطق بمئات الارقام الجديدة وفي تحسين وضع الاتصالات يشدد الاهالي من مطالبتهم بهذا الشان ويعربون عن استغرابهم من تصريحات المسؤولين هؤلاء . وفي الاونة الاخيرة توجه رؤساء مجالس قرى البطوف ، دير حنا وسخنين وعرابة ، الى الوزارة شاكين من وضع التلفونات في قراهم ومؤكدين على ان هنالك مئات الطلبات المقدمة منذ) — ٥ سنوات والتي لم تلب حتى الان . ومعروف ان مثل هذا الوضع يسود عشرات القرى العربية في الشمال وان العديد من المجالس المحلية العربية تطالب دون جدوى بتلفونات شعبية توضع في الاماكن العامة .

حملة اعلام بوليسية في الطيبة وكفر قاسم للتستير على الهجوم العدواني

* •• وفي هذه الاثناء الاعتقالات والمحاكمات مستمرة والسلطة ترفض اجراء تحقيق شعبي ومعاقبة المسؤولين *

● **الطيبة — لمراسلنا — بدعوة من قاضي المنطقة الوسطى ، السيد يوسف الدسوقي ، عقد اجتماع في بيت الشبيبة يوم الجمعة (١/٢٢) حضره العشرات من الطيبة ، بينهم رئيس واعضاء المجلس المحلي ، وعدد من رجال الدين ومدراء ومعلمي مدارس ورجال تربية وغيرهم ، وموضوع الدعوة (التشاور حول الحوادث المؤسفة) . وعلى ما يظهر انه دعي لهذا الاجتماع ايضا ضباط الشرطة . اذ حضر نائب مدير بوليس المنطقة ومعه عدد من الضباط .**

افتتح هذا الاجتماع القاضي الشرعي . ونـدد باعمال السطو وتعاطي المخدرات واطلاق الرصاص . ودعا للتعاون من اجل قطع دابر هذه الاعمال . كل ذلك حسن . ولكن ما اثار دهشة الجمهور هو ان فضيلة القاضي كال المديح للبوليس . ودعا السكان للتعاون معه . ولكنه لم يتطرق ولا بكلمة واحدة الى انتقاد الهجوم البوليسي على السكان وضرب واعتقال واهانة العشرات دون ذنب جنوه ، ودون تفريق بين مذنب وبريء ! .

اما كلمة رئيس المجلس المحلي ، السيد عبد اللطيف حبيب ، فقد نالت قبول الجمهور . لانها لم تندد بالانحرافات ، فحسب ، بل حللت الاسباب والجذور لهذه الانحرافات . وقال : ان ترك الشبيبة دون وجود نواد ومكتبات وملاعب وما يملا اوقات الشباب بالتوعية والتثقيف والرياضة والتسلية ، يؤدي الى الانحرافات ويزيدها .

كذلك انتقد رئيس المجلس اساليب البوليس في العقاب الجماعي واعتداءاته على الابرياء .

ثم قدم نائب مدير البوليس محاضرة (!) عن دور البوليس « الايجابي » وطالب الاهالي بالتعاون مع البوليس ومده بالمعلومات عن الجناة والمنحرفين ! لم وجه انتقادا الى « اولئك الذين شحنوا عمل البوليس في الصحافة وبينهم رئيس المجلس » ! الامر الذي فضح نوايا الشرطة واكد ان ما يزعجها ليس قيامها بالاعتداء بل فضح الاعتداء امام الراي العام (ما نشر في الصحف من حقائق ، من قبل رئيس المجلس ، ومن قبل الجبهة الدمقراطية ، خصوصا في المؤتمر الصحفي الذي عقدته الجبهة في بيت سوكولوف بتل ابيب) . وعلق عضو مجلس الطيبة المحلي الرفيق عبد الحميد ابو عيطة على انتقادات نائب مدير البوليس ، قائلا : هذه شهادة شرف لان رئيس المجلس قام بواجبه في الدفاع عن اهالي الطيبة . فهو الممثل لسكان الطيبة ، وليس ضابط البوليس ! والظاهر ان دوائر السلطة والبوليس لم يعجبها حتى قرارات المجلس المحلي التي جاء فيها التنديد بالعقاب الجماعي الذي اتبعه البوليس !

وعلى ما يظهر فان عقد هذا الاجتماع ، قصد منه التستير على ما قام به البوليس من هجوم على اهالي الطيبة والمثلث .

● **كفر قاسم** ●

وفي ليلة الخميس الماضي عقدت « امسية حوار » في قرية كفر قاسم ، بدعوة من دائرة الارشاد والتنوير وبالتعاون مع دائرة الدمج في الهستدروت . وقد تراس «الامسية» المراخي ، محمود عباسي ، وتكلم فيها كل من : قاضي المنطقة الوسطى، السيد يوسف الدسوقي ، وكولونيل من الشرطة ، يوسف فارس (من شفاعمرو) ، ورئيس مجلس كفر قاسم المحلي ، السيد عبد الرحيم عيسى .

ان مثل هذه الاجتماعات ، تعقد في المثلث في الاشهر الاخيرة ، من رجالات المعراخ (اجتماع في بيت بيرل بحضور شمعون بيرس ، اجتماع موتي غور في كفر قاسم) . والواضح ان هذه الاجتماعات هي تحضير لمعركة الانتخابات للسلطات المحلية . وهدفها تزيين وجه المعراخ (الاسود) وابعاد الجماهير عن الكفاح ومحاولة تفسيخ وحدة الصف والتفافها حول الجبهات الدمقراطية .

ان جماهير الطيبة والمثلث تعبر عن استنكارها للانحرافات التي يقوم بها نفر ضئيل (معروفون لدى الشرطة). ولكن الجماهير ترفض وتستنكر الهجوم البوليسي على قرانا . فهذه اعمال لا تحافظ على القانون ، ولا تستهدف حماية الجمهور ، بل القصد منها ارهاب الجماهير وتنفيذ سياسة الكبت والاضطهاد تجاه جماهيرنا العربية .

واخيرا وليس آخرا . فجماهير الطيبة تطالب بالافراج حالا عن المعتقلين ، ومعاقبة اولئك الذين ضربوهم وعذبوهم في مراكز البوليس. وهنالك براهين ساطعة تدين الشرطة فاكثر من شاب كسرت يده نتيجة للضرب والتعذيب ..

ولن يزيد هذا العنف الوحشي جماهيرنا الا تصميما على النضال من اجل حقوقها العادلة .

واخيرا .. ناد للمسنين في وادي النسناس

● حيفا — لمراسلنا — واخيرا .. وبعد مراجعات ومطالبات من الاهالي وممثلهم في مجلس بلدية حيفا ، زاهي كركبي (الجبهة) ، افتتح ناد للمسنين في حي وادي النسناس في حيفا . وذلك في بناية روضة الاطفال التابعة للبلدية في شارع حداد ٨ .

ومن الجدير ذكره ان هناك نواد للمسنين اليهود في مختلف احياء المدينة . وقد جاء افتتاح مثل هذا النادي في احد الاحياء العربية لازالة بعض الغبن .

هجمة « تلفزيونية » على عرعرة

● عرعرة — لمراسلنا — قام موظفو الجباية في سلطة الاذاعة والتلفزيون بهجمة « ضريبية » على قرية عرعرة ايام الثلاثاء والاربعاء والخميس الماضية .

وقد قام الهاجمون المحمولون على اربع سيارات باقتحام البيوت والتفتيش عن اجهزة التلفزيون ومطالبة اصحابها بدفع الضرائب . وفي يوم الاربعاء انضم بعض رجال الشرطة الى القوة الهاجمة .

وقوبلت هذه الهجمة في عرعرة باشد السخط والاستنكار . ويتساءل الاهالي : الا يكفي ان البرامج التلفزيونية التي تبثها مصلحة الاذاعة باللغة العربية محشوة بالسموم والتحريض على العرب وان البرامج التعليمية لا تبث بالعربية .

مجلس عرابة يحتج على مضايقة طلاب الجامعات العرب

● عرابة — لمراسلنا — بعث رئيس المجلس المحلي في عرابة ، السيد محمد عبرى نصار ، برسالة الى رئيس الجامعة العبرية في القدس عبر فيها عن الاحتجاج الشديد على الممارسات العنصرية التي تقوم بها فئة من الطلاب اليهود المتطرفين ضد الطلاب العرب في القدس .

وندد رئيس المجلس بتخاذل رجال « الامن » والشرطة عن القيام بواجبهم في الدفاع عن الطلاب العرب الذين يشكلون اقلية صغيرة في الجامعة والذين تعرضوا في الشهر الماضي الى هجوم دموي من الطلاب اليهود المتطرفين الذين استعانوا بعناصر ارهابية من خارج الجامعة .

وحمل السيد محمد عبرى نصار ادارة الجامعة مسؤولية الحفاظ على الهدوء والنظام في الحرم الجامعي وطالبها بالعمل على توفير حياة جامعية دمقراطية وافساح المجال امام الطلاب العرب واليهود للدراسة معا بسلام ومساواة .

٣٢٥ معترضا على الخارطة الهيكلية

رئيس مجلس عرابة يحتج على اسلوب بحث الاعتراضات

● **عرابة — لمراسلنا — بعث السيد محمد عبرى نصار ، رئيس مجلس عرابة المحلي ، برسالة الى سكرتير المجلس القطرى للتخطيط والبناء ، ا. بروكوبتس ، الاسبوع الماضي ، اعترض فيها على اسلوب بحث الاعتراضات على الخارطة الهيكلية في المنطقة .**

وكان المجلس القطرى للتخطيط والبناء قد عين محققا واحدا فقط لبحث الاعتراضات على الخارطة الهيكلية وخصص لذلك نصف يوم عمل . علما بان عدد المعترضين على الخارطة بلغ ٣٢٥ شخصا . فتساءل رئيس مجلس عرابة في رسالته : هل يمكن سماع كل المعترضين خلال هذه الفترة ؟ ولماذا لا يعين مجموعة من الخبراء ، يخصص لهم وقتا اكبر لسماع الاعتراضات ؟

وفي ضوء كثرة الاعتراضات واهميتها طالب السيد محمد عبرى بتحويل مهمة سماع الاعتراضات على لجنة تطوعية من الخبراء (حاليا يستمع الى الاعتراضات رئيس مجلس ابو سنان المحلي المعروف بولائه السياسي لحاكم اللواء الشمالي ، كنغ — الاتحاد) . كما طالب بضم ممثلين عن الجمهور الى لجنة سماع الاعتراضات وافساح المجال والوقت للمعترضين وتوزيع مشروع الخارطة الهيكلية على جميع السلطات المحلية ذات العلاقة واتاحة الفرصة لها ان تبدى رايها .

ومن الجدير بالذكر ان الخارطة الهيكلية تتضمن عدة مخططات واجراءات لاستمرار نهب الاراضي العربية وتحويلها الى المستوطنات اليهودية .



الرفيق على عمر زيداني في الـ ٦٥ من العمر

● طمرة — لمراسلنا — بلغ الرفيق على عمر زيداني الـ ٦٥ من العمر . وقد قضى اكثر من نصف هذا العمر في العمل الوطني منذ انضمامه الى صفوف الحزب الشيوعي في العام ١٩٤٩ ، اثر تعرفه على [illegible] وهو في المعتقل ، وحتى يومنا هذا .

في بداية انضمامه الى صفوف الحزب تعرض الرفيق على عمر زيداني الى شتى الضغوط والملاحقات والاعتقال تحت شتى الذرائع ولكن ايمانه بخط الحزب ونظرته الصائبة في كل المجالات منحته الحماس والثقة والتصميم على مواصلة السير في الطريق الذي اختاره طوعا وعن قناعة تامة .

ويعتبر الرفيق زيداني من الرعيل الاول في فرع الحزب الشيوعي في طمرة . ولهذا الرعيل الفضل الاول في وضع الدعامات الاولى لهذا الفرع الذي اصبح قلعة قوية لا تقوى على قلعها الرياح والاعاصير .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية واصدقاءهم في طمرة يتقدمون باحر التهاني القلبية الى الرفيق على عمر زيداني (ابو العفو) ويتمنون له المزيد من الصحة والعمر والنشاط المثابر لمصلحة الحزب الشيوعي والجماهير العربية والكفاح الدمقراطي العام في البلاد .

ماذا وراء محاولات الاغتيال :

الشذوذ الاجتماعى ام المجتمع الشاذ ؟

* بقلم : غاس هول *
[السكرتير العام للحزب الشيوعى فى الولايات المتحدة]

● فى ٣٠ آذار (مارس) افرغ احد المخبولين من التازيين السابقين وابن احد مدراء شركات النفط ، عيارات مسدسه المشترى من مخازن السلع المرهونة فى جسد الرئيس رونالد ريغن وثلاثة آخرين . ولم تكن قد مضت الا شهور قليلة منذ ان سقط جون لينون صريعا برصاصة احد القتلة . ومنذ فترة قريبة لا غير مرت الذكرى الثالثة عشرة لاغتيال القس مارتن لوثر كنج . اننا نتذكر الان بشعور من الفزع العام القائمة الطويلة من القتلى والمشوهين من رؤساء الجمهوريات والزعماء السياسيين والشخصيات العامة . لقد جاءت محاولة اغتيال الرئيس فى وقت يضع فيه ملايين الناس ، سودا وبيضا ، الاشرطة الخضراء حدادا على اطفال اطلانطا السود المقتولين والمفقودين . فى وقت يعود فيه الشبح البشع لجرائم اللنش ليطاردنا فى مدينة موبايل ، فى وقت تدنس فيه المجموعات الفاشية الجديدة وشبه العسكرية والحزب النازى والكوكلكس وتنشر الفزع دون عقاب ، وفى وقت تنظم فيه بصورة مكشوفة وشرعية معسكرات القتلة ومدارس المرتزقة لتدريب الارهابيين فى غابات بلادنا .

انا ادرك جيداً ، لانني كنت ذات مرة هدفا للقتلة ، ان هناك اناسا فى الاوساط الرسمية واجهزة الاعلام مصابون بالخوف حتى من البحث فى الاسباب الاساسية ولا سيما وقت ان

جون و. هنكلى باعتباره « شذوذا اجتماعيا » و « قاتلا منفردا » ورجلا « فاشلا » و « متعطلا ميسور الحال » . كما تنشر التوافه فى محاولة التغطية على ارتباطات هنكلى اليمينية وكذلك ارتباطات والده ، وذلك من خلال تصويره كاحد المنحرفين الاثرياء الواقعين فى هوى ممثلة سينمائية مراهقة وهو عازم على اثارة انتباهها بما سيقوم به من عمل لا يستطيع الاتيان به الا اناس خارقون. وتلقى نظرة اخرى اللوم على توفر الاسلحة اليدوية النارية والافتقار الى الرقابة عليها والى قوة شركات السلاح . لا شك ان تقليص الاسلحة النارية اليدوية سيقلل من عدد جرائم القتل . ويزعم كثيرون ان العنف فى التلفزيون يؤدى الى انتشار العنف فى الحياة العملية وان هناك نزوعا الى التقليد — اى تجربة ما يصور على شاشات السينما والتلفزيون فى الحياة الحقيقية . كما يزعم كذلك اننا اصبحنا « اكثر فاكثر متحجرى الفؤاد» وقد خلت قلوبنا من الرحمة ولا نبالى بما تتركه جرائم القتل والعنف التى غزت مجتمعنا ، من آثار » . كما نشرت مقالات مختلفة تبشر بفكرة أن « العقلية الامريكية العنفية تطورت فى مجتمع عنفى يعود تاريخه الى ايام الرواد والمستكشفين ولهذا فان العنف متاصل فى شخصيتنا الوطنية » .

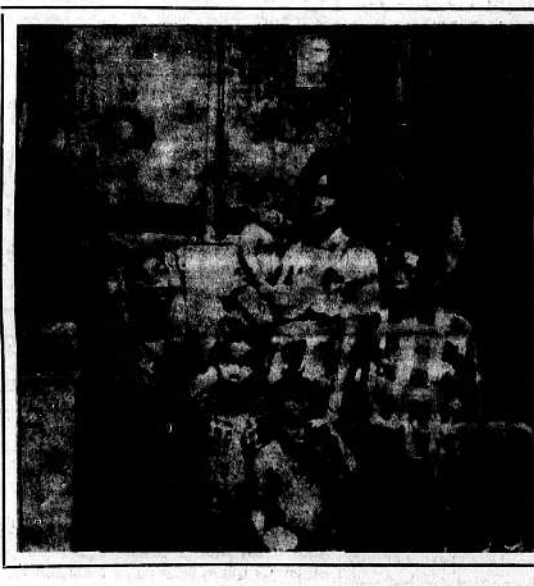
لقسم من هذه النظريات نصيب من الصحة . غير أن الكثير منها لا يعد الا

والتلفزيون والمدارس والكتب والمجلات والافلام وحتى الرياضة — اى على الثقافة . ان انماط التفكير والقيم والاخلاق هى انماط الطبقة الراسمالية . وما تصرفات الافراد العنفية الا انعكاس للسياسات والايديولوجيات والمفاهيم والتسلكات التى تنتهجها الطبقة الحاكمة المهيمنة وتشجع عليها . انه الفساد والفسق والعنف الوحشى الذى تمارسه الطبقة الراسمالية وتديمه هو الذى ينبغى ان يحمل المسؤولية عن انماط العنف الذى يسلكه الافراد الذين يعيشون تحت تاثير هذا الفكر والسلوك .

ان المصدر الاساسى للفساد والعنف متاصل فى الشر ، الاحتكارى للسلطة والربح الذى يدفع ويحرك الطبقة الراسمالية ونظامها الاقتصادى — الاجتماعى فى الاستغلال والعنصرية. انه نظام الملكية الخاصة والسعى المحموم الى جنى اقصى الارباح باى وسيلة كانت . هذا هو المصدر الاساسى ، جوهر المجتمع الراسمالى . ان شهوة الجاه والارباح تدفع بافراد الطبقة المالكة والحاكمة الراسمالية الى استخدام اى شكل من اشكال العنف ووسائل الفساد والادوات التي تحت يدها للمحافظة على ارباحها وتوسيعها



● غاس هول ●



● لا تكف ادارة واشنطن عن زيادة النفقات العسكرية ، وتخفض فى الوقت نفسه الاعتمادات المخصصة لمساعدة الاسر الفقيرة التى تعيش فى ظروف قاسية .

تكون الهجمات منصبة على الطبقة العاملة وقوى اليسار . والكثيرون فى هذه الاوساط ذاتها يقومون بجهد منسق للتغطية على الاسباب الحقيقية بكل اشكال النظريات المضللة التى تحرف انتباه الجمهور وتثبط همته فى البحث عما تحت السطح والتغلغل الى اعماق نسيج نظامنا الاجتماعى ، حيث يقبع هناك المصدر الحقيقى والعلاج كذلك .

ان الصحف اليومية وهى تعكس المزاج العام ، طافحة بالمقالات التى تتساءل وتحاول اعطاء الجواب . ان الجميع يتساءلون : « ما الذى يجعل امريكا تخلق مثل هذا النمط ؟ » « لماذا تتكرر غالبا محاولات الاغتيال؟» ويقول مانشيت صحيفة نيويورك تايمس فى مقالها الافتتاحى ليوم ٥ نيسان (ابريل) « الاعراض تتفشى بيننا ، ولكن اين هى العلة ؟ » .

تصور احدى النظريات الشائعة

اسبابا ثانوية للسلوك العنفى . لانها تجد ذاتها لا تقدم تفسيرا للسبب الاولى ، الاساسى الكامن للعنف . صحيح ان الكثير من القتلة والذين يمكن ان يصبحوا قتلة هم افراد منحرفون ومخبولون ، بيد ان السؤال هو : ما الذى يجعلهم مرضى ؟ وما الذى يجعلهم منحرفون عن الطريق ؟ لماذا كان عنفهم موجها فى الغالب ضد شخصيات سياسية ؟ كلا ، لا يمكن القاء اللوم عند باب « المجتمع عموما » . فالراسمالية هى العنصر المريض فى مجتمعنا .

فى اى مجتمع ، على الطبقة المهيمنة ، الطبقة التى تحكم ، ان تقبل بالمسؤولية الرئيسية عن سلوك رعاياها لانها تعتبر المؤثر الرئيسى على انماط تفكير الجماهير .

فى مجتمعنا تعتبر طبقة راس المال الاحتكارى هى التى تمارس الهيمنة والسيطرة على الصحافة والراديو

سواء فى الداخل ام فى اراضى الغير. ومعنى هذا انهم سوف يسعون على الدوام الى ان يدفعوا ادنى الاجور عن اطول ساعات العمل — حيثما واينما وكيفما امكن ذلك . هذا هو الاستغلال الطبقى الوحشى للعمل الانساني . وهذه هى الطبيعة الداخلية للراسمالية المبنية على العنف .

فليس هناك وسيلة لجمع المال الا وكانت بمنتهى الوحشية والدموية . لقد كان استخدام غسالى القتلة المحترفين والشرطة والمكالد منفشيا ايام حملات التنظيم النقابى فى الثلاثينات وما زال يستخدم ضد المضربين والمنظمين . لقد اغتيل الوف العمال وشوهوا وهم يناضلون من اجل الحصول على اجور وظروف عمل لائقين . وما مذبحة لودلو مساكرو ساكوفانزيتى والزوجان روزنبرغ الا مجرد امثلة قليلة تشهد على جرائم الراسمالية وعنفها .

وليس اغلاق المعامل وتسريح الوف العمال والدمار النازل بطوائف بكاملها الا تعبيرا عن لا انسانية الاحتكار المجرمة ضد العمال واسرهم . ان استخفاف الشركات المجرد من الرحمة بحياة وصحة وسلامة وظروف عمل العمال فى المناجم والمصاهر والمصانع والمزارع فى بلادنا هو عنف طبقى راسمالى . وما انتاج وبيع المنتجات الاستهلاكية التالفة والخطرة الا مثال لشراهة الشركات وليس منتوج فورد بنتو الا مثال صغير على المنتجات القاتلة .

ان ارضنا وسماءنا ومياهنا تلوث وتسمم عن عمد من قبل الشركات التى تجمع المليارات على حساب صحة ورفاه شعبنا والموارد الطبيعية . ففى اجتماعات مجالس ادارات الشركات الخمسمائة الكبرى ليس ثمة وطنية ولا حرص على مصالح البلاد الوطنية . ان المصالح الوحيدة والولاء الوحيد هو لـ « الدولار العلى القدير » .

ينبغى علينا ان لا نفصل بين راس المال الاحتكارى المعاصر وبين جذور وتاريخ راسمالية الولايات المتحدة ، التى عليها قام نظامنا . فاذا عدنا الى بدايات الراسمالية فى بلادنا ، يجب علينا ان ندرس الابادة والاغتصاب والنهب لحياة واراضى

الشعوب الهندية الاصلية فى امريكا وما تعرضت له مواردها الطبيعية واستعباد واستغلال الشعب الافرو — امريكى والعنصرية التى مورست ضده. ان الطبيعة الوحشية الحقيقية لامبريالية الولايات المتحدة قد افتضحت يوم ان القت القنبلة الذرية على هيروشيما وناغازاكى وقتلت وشوهت مئات الوف كبار السن والاطفال والنساء ولوثت ارحام النساء بسموم الاشعاع لاجيال ستاتى . ان جشع امبريالية الولايات المتحدة للربح والجاه قد استمر من دون توقف فى كوريا ، حيث كانت « عملية القاتل » هى الخطة الرئيسية للجنرال ماثيو ريجواى لتدمير ذلك البلد .

وقد بلغت وسائل القتل والتدمير الجماعيين ذروتها اثناء حرب فيتنام حينما حاولت الولايات المتحدة تنفيذ سياسة الجنرال كرتس لى ماى بـ « قصفهم واعادتهم الى العصر الحجرى » وقد جرى تنفيذها بواسطة استخدام النابالم والايجنت اورانج وغيرها من الاسلحة المروعة التى اسقطتها الولايات المتحدة عن عمد على شعب فيتنام ورشتها عليه فسممت واحرقت وقتلت الوفا مؤلفة من الرجال والنساء والاطفال . وكان قصف هانوى فى عيد الميلاد وزرع ميناء هايفونغ بالالغام والالاف من ماى لى كلها لطخت تاريخ الانسانية واستخدام افظع اسلحة الابادة الجماعية والتعذيب ، ذلك الاستخدام المتناهى والواعى والمركز . لقد كانت المحاولة المبيتة هى ابادة شعب بكامله ، امة باسرها .

مع هذا ، فان هذه الجرائم الشائنة لاقت التمجيد من قبل الكاردينال الراحل للولايات المتحدة فرانسيس سبيلمان فى اثناء زيارة قام بها الى سايغون يوم ان اعلن امام الملا : « لقد جسدت الحرب فى واقع الامر انبل الغرائز وافضل خصال الشجاعة والصمود الانسانيين فى حوليات التاريخ ! » ان الحرب الفيتنامية والفساد الذى كشفت عنه شخصيات بارزة مثل الكاردينال سبيلمان هما اللذان يجعلان الشعب الامريكى الان عازم على وقف التدخل والعدوان ضد السلفادور تحت شعار « لا نريد فيتنام اخرى » .

وليس غزو خليج الخنازير والحصار على كوبا ومحاولات اغتيال الرئيس كاسترو وتاييد قوى الثورة المضادة التى تحاول العودة بالثورة الافغانية الى الوراء . وعملية انقاذ الرهائن فى ايران وسنوات تاييد الولايات المتحدة لنظام الشاه الصنيع ضد الشعب الايرانى والثورة واغتيال رئيس وزراء الكونغو لومومبا والرئيس الليندى والمشاركة فى نشاط الثورة المضادة فى شيلى وتاييد ومساعدة كافة الدكتاتوريات الفاشية العسكرية فى العالم بما فى ذلك جنوب افريقيا ، ليس هذا كله سوى عنف لامبريالية الولايات المتحدة ضد كافة الحركات والشعوب التى تكافح فى سبيل التحرر الوطنى .

ويتفشى الارهاب العالمى للولايات المتحدة فى سائر ارجاء العالم وهى تحاول عبثا ان توقف وتعيد الى الوراء قوى الاستقلال الوطنى والاشتراكية . وتحت غطاء خرافة « الخطر السوفييتى » تمارس الولايات المتحدة عمليات الاغتيال والتعذيب والقتل الجماعى والارهاب وتدعم الثورة المضادة .

ان تاريخ بلادنا غارق بدماء وعرق ودموع جميع ضحايا راس المال الاحتكارى للولايات المتحدة . واليوم يعيش العالم تحت ظل العنف المطلق لراسمالية الولايات المتحدة — الخطر المروع للابادة النووية . ان المجابهة النووية تهدد وجود العالم ذاته لان راس المال الاحتكاري للولايات المتحدة يرفض القبول بالتوازن العسكري النووي مع الاتحاد السوفييتي ولان الاوساط الاحتكارية المسيطرة ترفض التوقف عن حملتها الساعية الى السيطرة على العالم والتفوق النووي والقدرة على توجيه الضربة الاولى . هذا هو جنون راسمالية الولايات المتحدة ، جنون نووي يسعى الى ان يطلق وينتج على نطاق

— البقية على ص ٥ —

برقيات

●● براغ — اصدر الاتحاد العالمي للنساء الدمقراطيات بيانا يوم الاثنين الماضي ، بمناسبة الاسبوع العالمي للتضامن مع الشعوب العربية ، عبر فيه عن القلق من ازدياد الموقف فى الشرق الاوسط سوءا جراء التطاولات الاسرائيلية المتزايدة ونتيجة لقيام الولايات المتحدة باستعراض قوتها المسلحة .

●● مدريد — ذكرت وكالة انباء « فرانس برس » من مدريد ان اسبانيا طلبت من الاتحاد السوفييتي اجراء مباحثات حول امكانية توريد الغاز السيبيري اليها . ومن قبل اظهرت اهتماما بذلك ستة بلدان اوروبية غربية ، منها المانيا الاتحادية وفرنسا اللتان وقعتا عقودا كبيرة بالرغم من معارضة الولايات المتحدة الشديدة .

●● تل ابيب — ذكرت صحيفة معاريف يوم الاربعاء الماضي (١/٢٧) ان عشرات المئات من يهود الاتحاد السوفييتي الذين هاجروا الى امريكا ورفضوا القدوم الى اسرائيل قد اعتنقوا الديانة المسيحية .

وقالت الصحيفة ان عددا من المنظمات المسيحية عملت مؤخرا بين اوساط يهود الاتحاد السوفييتي الذين وصلوا الى امريكا واقنعت العديد منهم على اعتناق المسيحية عن طريق تقديم المساعدات لهم .

●● الجزائر — بعد حادث القطار ، الذي وقع ليلة الثلاثاء الماضية (١/٢٦) على خط سكة حديد الجزائر — وهران ، واحدا من كوارث السكك الحديدية الكبرى التي وقعت في العالم منذ عشرين سنة . وقد بلغت ضحايا هذا الحادث ١٣٠ قتيلا ومئات الجرحى وقد تزداد هذه الخسائر لان عمليات الانقاذ لم تتوقف .

●● اثينا — تم فى العاصمة اليونانية يوم الاربعاء الماضي (١/٢٧) توقيع اتفاق فلسطيني يوناني للتعاون التقني . ووقع الاتفاق وفد من الاتحاد العام للمهندسين الفلسطينيين والغرفة التقنية اليونانية .

يار وزيلسكى : بناء الاشتراكية فى بولندا سيستمر

البرلمان البولندى يقر المراسيم الخاصة بحالة الطوارىء

● **موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اقر البرلمان البولندي ، يوم الثلاثاء الماضي (٢٦—١) ، المراسيم الخاصة بحالة الطوارىء التي اعلن عنها المجلس العسكري للانقاذ الوطني يوم ١٩٨١/١٢/١٢ .**

وجاء فى قرارات البرلمان ان تطور الوضع فى بولندا حتى ١٩٨١/١٢/١٣ هدد البلاد بخطر كبير وانه لم يكن مفر من اعلان حالة الطوارىء التي منعت المواجهة وخلقت الامكانيات لعودة الظروف الطبيعية الى الحياة الاقتصادية والاجتماعية ولنشاط الدولة بهيئاتها .

واكد البرلمان البولندي على ان بناء الاشتراكية فى بولندا سيستمر .

وكان القائد البولندي فويتسخ ياروزيلسكي قد القى كلمة فى البرلمان اكد فيها على عودة الهدوء الى البلاد والقضاء على الفوضى وقال ان الاقتصاد الوطني يعود تدريجيا الى معدلاته الطبيعية .

واشار ياروزيلسكي الى ضرورة استعادة حزب العمال البولندي الموحد لدوره القيادي فى ادارة شؤون البلاد .

وندد القائد البولندي بحكومة الولايات المتحدة الامريكية باعتبارها المنظم الرئيسي للنشاطات التخريبية المعادية للاشتراكية فى بولندا والرامية الى عرقلة خروج البلاد من ازمتها .

واعلن ياروزيلسكي ان مكان بولندا، ليس من الناحية الجغرافية فقط ، هو فى الاسرة الاشتراكية ومعاهدة وارسو . وقيّم عاليا المساعدات الضخمة التي يقدمها لبولندا الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية ، وقال : ان التحالف القائم بين بولندا والاتحاد السوفييتي يعتبر محورا لسياسة جمهورية بولندا الشعبية الخارجية .

البطالة تجتاح اوروبا الغربية

* ٣ ملايين عاطل فى بريطانيا *

● **لندن — تحدثت وكالات الانباء العالمية ، فى بداية هذا الاسبوع ، عن البطالة المتزايدة التى اصبحت تعانى منها، بشكل لم يسبق له مثيل ، دول اوروبا الغربية وعلى الاخص بريطانيا .**

وقالت انه ، ولاول مرة فى تاريخ بريطانيا ، ارتفع عدد العاطلين عن العمل الى اكثر من ٣ ملايين عاطل ، الامر الذى اثار موجة من السخط فى داخل البرلمان وخارجه .

وذكرت هذه الوكالات ان اعضاء البرلمان البريطاني راحوا ، يوم الثلاثاء الماضى ، يزعقون فى وجه رئيسة الحكومة مارغريت تاتشر عندما اعلنت ان « الوضع الاقتصادى فى البلاد يتحسن باستمرار » ويطالبونها بالاستقالة . وعندما واصلت كلامها وقف الكثيرون منهم على ارجلهم واخذوا يهتفون : « يا للوقاحة والعار » !

كذلك تحدثت وكالات الانباء العالمية من الارتفاع المتزايد فى عدد العاطلين عن العمل فى مختلف انحاء الولايات المتحدة — فى المدن الصغيرة والمناطق الريفية وفى المدن الصناعية الكبرى .

وذكرت وكالة « رويتر » للانباء ان عدد العاطلين عن العمل فى كولورادو كبير جدا وان العاطلين عن العمل وعائلاتهم ينامون فى داخل السيارات. وتحدثت عن افلاس المزارعين فى جنوب وجنوب غرب الولايات المتحدة وقالت ان حوانيت كثيرة فى المدن الكبرى تغلق ابوابها .

فريج والشوا يؤكدان التزامهما بقرارات ومواقف م.ت.ف

● **بيت لحم وغزة — ادلى كل من رئيس بلدية بيت لحم الياس فريج ، ورئيس بلدية غزة الحاج رشاد الشوا ، بتصريحات يؤكدان فيها التزامهما بقرارات ومواقف منظمة التحرير الفلسطينية .**

وقد اعلن الياس فريج ، فى تصريحه الذي ادلى به يوم الثلاثاء الماضي ، ان التصريحات التي ادلى بها حول موقفه من الاعتراف المتبادل المقترح بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل قد شوهت . ولذلك فهو يعود ويؤكد من جديد وبوضوح تام اعترافه بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني سواء داخل الوطن المحتل او خارجه والتزامه بكافة القرارات والمواقف التي اتخذتها وتتخذها منظمة التحرير الفلسطينية حول قضية الشعب الفلسطيني ومصيره .

وقال ان تصريحاته تلك استهدفت فقط كشف حقيقة الموقف الاسرائيلي الاستيطاني التوسعي والمعادي للسلام .

اما رئيس بلدية غزة ، الحاج رشاد الشوا ، فقد اعلن يوم الاربعاء الماضي انه لم يسمع تصريح فريج ولا يريد ان يعلق عليه . واضاف : حتى لو سمعته فانني اعتقد انه « تصريح شخصي يمثل نفسه فيه » .

واضاف ان اسرائيل هي التي يجب ان تعترف اولا بوجود الشعب العربي الفلسطيني ومن ثم تعترف بحق هذا الشعب بتقرير مصيره وحقه فى اقامة دولته المستقلة ذات السيادة لتعيش بسلام فى هذه المنطقة .

مجلة بريطانية :

ولا دولة افريقية تنوى استئناف علاقاتها مع اسرائيل

● **لندن — لا توجد دولة افريقية واحدة تفكر فى استئناف علاقاتها مع اسرائيل حتى بعد الانسحاب الاسرائيلي من سيناء فى ٢٦ نيسان القادم .**

هذا ما اعلنته مجلة « ابت ديز » البريطانية فى عددها الاخير .

واضافت المجلة ان الجولة السرية التي قام بها المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية ، ديفيد قمحي، فى القارة الافريقية مؤخرا قد فشلت. اذ لم يتمكن من اقناع ست دول افريقية باستئناف علاقاتها مع اسرائيل وهي: زائير ، غابون ، توغو، ساحل العاج ، غانا ، جمهورية افريقيا الوسطى .

وقالت المجلة ان بعض الدول الافريقية كانت قد وعدت فرنسا والولايات المتحدة باستئناف علاقاتها مع اسرائيل ولكنها عدلت عن ذلك بسبب الضغط العربي وقانون ضم الجولان .

واشارت المجلة الى ان اتفاق التفاهم الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل ينص على ان تمول الولايات المتحدة الدول الافريقية وتقدم لها القروض من اجل شراء اسلحة تنتجها اسرائيل .

هذا وتقول « جروزلم بوست » ، فى عددها الصادر يوم الاربعاء الماضى ، ان عدول الدول الافريقية عن استئناف علاقاتها مع اسرائيل لم يكن ، بالاساس ، بسبب الضغط العربي . وانما بسبب تسرب المعلومات المتزايدة عن علاقاتها مع اسرائيل بعد الزيارة التي قام بها وزير الحرب الاسرائيلى شارون الى عدد من عواصم الدول الافريقية فى تشرين الثاني الماضى والتي قدم تقارير مفصلة عنها الى الصحف باسمه الصريح وغير الصريح ، مما ادى الى تسليط الاضواء على هذه الدول وبالتالي، الى احراجها فى الداخل والخارج .

نظام طاغية السودان يقترب من نهايته

● الخرطوم — يتوقع المراقبون قرب نهاية دكتاتور السودان الطاغية جعفر النميرى على الرغم من ممارساته القمعية الدموية فى محاولة يائسة لاخماد الانتفاضة الشعبية .

واكدت اوساط المعارضة السودانية على ان النظام السوداني يقوم بحملة اعتقالات واسعة فى صفوف المواطنين والجيش . ولكن الانتفاضة اخذة فى الاتساع والامتداد فى صفوف قوات الجيش التى تستعد للاطاحة بالنظام .

وذكرت الانباء ان المظاهرات تجددت فى العديد من المناطق وان قوات النظام قامت باطلاق النار على المتظاهرين فى مديرية وادى مدنى الذين كانوا يهتفون ضد النميرى ونظامه مما ادى الى سقوط العديد من الضحايا بين صفوف المتظاهرين .

وازاء انتفاضة الجماهير السودانية الجبارة التى تصر على اسقاط نظام الطاغية الموالى للامبريالية قام النميرى باجراء تغييرات كبيرة فى الحزب الحاكم واقصاء نائبه الاول ، عبد المجيد خليل ، واحالة عدد كبير من كبار ضباط الجيش الى التقاعد .

واسرع النميري الى الاجتماع بالرئيس المصري حسني مبارك ، يوم الاربعاء الماضى ، فى اسوان واجراء محادثات عاجلة معه !

خط انابيب الغاز سيبيريا — اوروبا الغربية سينجز قبل موعده المقرر

خط انابيب الغاز البالغ طوله قرابة خمسة آلاف كيلو متر ، والذى سينقل بواسطته غاز اورينغوى فى شمال غرب سيبيريا الى بلدان اوروبا الغربية وقعت الاتفاقية الدولية بشأنه ، فى نهاية تشرين الثانى (نوفمبر) الماضى عشية زيارة ليونيد بريجنيف الى جمهورية المانيا الاتحادية .

وقد صرح بوريس شيربينا ، وزير صناعة النفط والغاز فى الاتحاد السوفييتى ، لمندوب « انباء موسكو » ان هذا الخط سيكون جاهزا قبل الموعد المقرر بموجب العقد .

ويبدو تصريح الوزير جريئا جدا اذ لم يمد بعد فى الخط متر واحد من الانابيب ، ولم تشيد بعد محطة ضخ واحدة . كما انه لم يعد بعد بالتفصيل حتى تصميم الخط كله . وفى

الف كيلومتر من خطوط انابيب الغاز بقطر ١٤٢٠ مليمترا تؤلف ما لا يقل عن مليون طن من الانابيب . ومن المقرر ان يمد فى فترة ١٩٨١ — ١٩٨٥ من انابيب الغاز وحدها ما يربو على



٤٠ الف كيلومتر . علاوة على ١٦ الف كيلومتر من خطوط انابيب النفط ومنتجاته . ولا تنتج اى بلاد اخرى مثل هذه الكمية من الانابيب (وثمة حاجة اليها طبعا فى الاغراض الاخرى) . وستبنى خط انابيب الغاز سيبيريا — اوروبا الغربية تنفيذا للعقد باستخدام الانابيب المصنوعة فى جمهورية المانيا الاتحادية وغيرها من بلدان اوروبا الغربية واليابان .

هذه الايام بدات فى بعض القطاعات الاعمال الهندسية التحضيرية للبناء : فيجرى فى غابات التايغا فتح الممرات، بينما تمد عبر مستنقعات غرب سيبيريا طرق مؤقتة ، وتعين مواقع البلدات التى ستبنى فى المستقبل .

باختصار ينبغى بدء وانهاء مشروع ضخم كهذا خلال اقل من عامين . ويجب لهذا الغرض التغلب على وعورة المنطقة وحالة التجمد الدائم والجبال والانهار فى مسافة تكاد تبلغ ما يربو على ضعف المسافة بين موسكو وباريس فهل هذا واقعى ؟

ان بوريس شيربينا يدرك بشكل رائع المصاعب التى سيلقاها بناة خط انابيب الغاز هذا عبر القارة . ولم ينس كيف كانت تغوص فى مستنقعات سيبيريا العربات المجنزرة الاجنبية الصنع ذات قابلية المرور العالية وحتى وحدات الحفر ، وما كان يتطلبه من جهود جسيمة مد كل كيلومتر واحد من الطرق وخطوط انابيب الغاز الاولى فى منطقة تيومين الشمالية .

ومع ذلك فقد اردف قائلا :

— اننى عندما اذكر موعد اختتام البناء فاننى انطلق من الامكانيات الواقعية للفرع ، التى لا تمكن مقارنتها بما كان يتوفر قبل عدة سنين مضت فحسب . فلقد ازداد حجم الاعمال الحالى لوزارتنا فى سيبيريا الغربية قياسا الى عام ١٩٧٠ بمقدار خمس مرات .

ويتحدث شيربينا عن المعدات التى ستستخدم فى مد خط انابيب الغاز هذا فيقول : — لقد صنعت عندنا مجموعة متخصصة من الماكينات . وكانت آخر هذه الماكينات واضعة الانابيب ذات حمولة ٥٠ طنا والمركبة على اساس الجرار الصناعى الذى ينتجه مصنع فى تشيبوكسارى عاصمة جمهورية تشوفاشيا ذات الحكم الذاتى الواقعة بين الفولغا والاورال . واكد على ان هذه المجموعة من الماكينات بالذات هى التى تتيح مكننة كافة الاعمال الاساسية التى تعجل فى وتائر البناء ورفع نوعيته .

ويذكر بعض مكونات هذه المجموعة فيقول :

— سلسلة واضعات الانابيب ذات حمولة من ٦٣ الى ٨٠ طنا . وتقوم بحفر الخنادق لمد الانابيب حفارات دوارة تبلغ قدرتها الانتاجية ١٢٠٠ متر مكعب فى الساعة . بينما توارى التراب فى الخنادق ماكينات خاصة بقدرة انتاجية تبلغ ١١٠٠ متر مكعب فى الساعة . وتعمل جرافات خاصة فى الاحواض المائية ذات عمق حتى ٢٥ مترا . كما توجد لدينا ماكينة مجمعة تقوم فى وقت واحد بتنظيف الانابيب وتغطيتها بعازل من الشرائط البوليميرية . وتعبر المستنقعات بواسطة عربات مجنزرة مطاطية — معدنية من طراز « تيومين » . وتستطيع « تيومين » بحمولة ٣٠ طنا المرور فى المناطق التى تغوص فيها المجنزرات الكندية . ونقوم بنصف اعمال لحام توصيلات الانابيب بصورة اوتوماتيكية ويستخدم على نطاق واسع اللحام التلامسى — وقد استحدث هذه الطريقة فى اللحام العلماء الاوكرانيون فى معهد باتون . وانجز بهذه الطريقة لحام ٢٦ الف كيلومتر من خطوط انابيب الغاز ولم يحدث ابدا تفكك هذا اللحام . ومنذ فترة وجيزة انتهت الاختبارات الصناعية على مجموعة « سيفير — ١ » للحام الكهربائى التلامسى للانابيب بقطر ١٤٢٠ مليمترا فى ظروف سيبيريا القاسية . وتنفذ المجموعة خلال اربع دقائق ما كان العامل الماهر ينفذه سابقا خلال نوبتى عمل . ويتم فحص جودة اللحام بواسطة جهاز مبين العيوب فوق السمعى . وقد اثارت « سيفير — ١ » الاهتمام فى العالم : ووردت طلبات شرائها من كثير من البلدان الاجنبية واشترت الشركات الامريكية واليابانية رخص انتاجها .

ويتحدث عن الانابيب فيقول :

— نحن نستخدم الانابيب السوفييتية الصنع ، وكذلك الاجنبية . ان كل

« تاس » تتحدث عن علاقات جنوب افريقيا مع اسرائيل

● موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — افاد مراسل وكالة انباء « تاس » السوفييتية فى لندن ان علاقات جنوب افريقيا العنصرية مع اسرائيل اقوى منها مع اية دولة اخرى . وقال : ان صحيفة « شؤون التجارة والاقتصاد » فى جنوب افريقيا كتبت تقول ان التجارة بين البلدين تضاعفت فى السنتين الاخيرتين ووصلت الى ما قيمته ١٧٢ مليون دولار . وان كمية الفحم المصدرة من جنوب افريقيا الى اسرائيل تضاعفت ثلاث مرات .

وتقوم اسرائيل بالاضافة الى الفائدة الاقتصادية من علاقاتها مع جنوب افريقيا باستغلال هذه العلاقة للتوسع العسكري والسياسي والاقتصادي فى افريقيا حيث تلعب دور عميل لواشنطن وللمصالح الامبريالية .

هذا وتشكل جنوب افريقيا سوقا واسعة للصناعة العسكرية الاسرائيلية فى الوقت الذي يواصل فيه حكام بريتوريا سياستهم العدوانية ضد حركة التحرر الوطني والدول المستقلة فى القارة الافريقية .

الوفد العسكرى الفلسطينى يواصل جولته فى الدول الاشتراكية

● بيروت — « صوت فلسطين » — بعد ان انهى الوفد العسكرى الفلسطينى برئاسة خليل الوزير (ابو جهاد) جولته فى العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ (حيث اجرى محادثات مع وزير الدفاع وكبار العسكريين التشيكوسلوفاك وقادة الحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى) وصل يوم الثلاثاء الماضى الى بلغراد عاصمة يوغوسلافيا واجرى محادثات عسكرية وسياسية مع وزير الدفاع اليوغوسلافى وغيره من المسؤولين هناك .

وكان الوفد الفلسطينى قد قام بزيارة مماثلة لجمهورية بلغاريا الشعبية فى اطار الجولة التى يقوم بها فى عدد من الدول الاشتراكية بهدف تدعيم القدرات العسكرية للثورة الفلسطينية والقوات المشتركة فى لبنان .

زياد أبو عين يحيى شعبه والقوى التقدمية فى اسرائيل والعالم

● القدس — لمراسلنا — طلب الشاب الفلسطيني زياد ابو عين ، الذي قامت السلطات الامريكية بتسليمه لحكام اسرائيل قبل مدة بحجة قيامه بعمل فدائي عام ١٩٧٩ فى مدينة طبريا ، من محاميته فيليتسيا لانغر ، التى زارته فى سجن الرملة ، يوم الاربعاء الماضي ، ان تنقل تحياته الحارة الى الشعب الفلسطيني والقوى التقدمية فى اسرائيل والعالم الذين وقفوا الى جانبه ويدعمونه فى هذا الوقت العصيب حيث تحاك المؤامرات الامبريالية — الصهيونية ضد شعبه الذي يناضل من اجل حريته واقامة دولته المستقلة .

وقال ابو عين انه يناشد الجميع على الثبات والصمود فى المستقبل ايضا وفى جميع الظروف .

رياضة

هل تكون شفاعمرو الفريق العربى الاول فى الدرجة القطرية ؟!

● حيفا — لمراسلينا — خسارة فريق شباب الناصرة، يوم السبت الماضى ، امام الفريق الضعيف طيرة الكرمل لم تكن متوقعة .. خصوصا وأن هجوم الفريق قد نجح فى الدقيقة الـ ٢٥ من تسجيل هدف من قدمى اللاعب عزمى نصار وانهاء الشوط الاول بهذه النتيجة لصالحهم .

ولكن التراجع الذى حصل فى الشوط الثانى فى لعب الفريق ادى الى قيام هجوم الفريق الخصم بتسجيل ثلاثة اهداف متتالية (فى الدقائق ٨، و ٦٧ و ٧٨) .

ويحتل الفريق المرتبة الثامنة (انظر قوائم الدورى) ورصيده من النقاط ١٣ نقطة (بفارق ٣ نقاط عن المرتبة قبل الاخيرة الخطرة) .

أما فريق شفاعمرو فقد أحرز نصرا على فريق مكابى هرتسليا فى المباراة التى جرت بينهما على ارض الملعب البلدى فى كريات اليعزر بحيفا (بسبب العقوبات المجحفة التى انزلها الاتحاد بالفريق العربى) .

وقد سجل هدف الفوز اللاعب الممتاز زاهى أرملى فى الدقيقة ال ٤٧ اثر ضربة محكمة عن بعد ١٥ مترا . وادى لاعبو شفاعمرو عرضا كرويا رائعا طوال وقت المباراة . وقاد اللاعبان مجيد سلباق وزاهى أرملى هجوم الفريق بشكل متقن .

وأثر هذا الفوز حافظ الفريق على مرتبته الثانية (انظر قوائم الدورى) .

وسيلتقى فريق شفاعمرو ، يوم السبت القادم ، مع فريق هبوعيل الخضيرة الذى يحتل المرتبة الاولى فى مباراة مصيرية ستقرر الى حد بعيد فى مسيرة الفريق . خصوصا وان فريق مجدال هعيمق ، الذى يحتل المرتبة الثالثة ، سيلعب على ارض ملعبه مع الفريق الضعيف من طيرة الكرمل !

✻ خسارة أليمة لهبوعيل شباب الناصرة ✻

قوائم الدورى

الدرجة الممتازة

١ ـ مكابى نتانيا	٢٥
ـ كفار سابا	٢٤
٣ ـ بنى يهودا	٢٤
٤ ـ بئر السبع	٢٣
٥ ـ مكابى بيتح تكفا	٢١
٦ ـ مكابى تل ابيب	٢١
٧ ـ هبوعيل تل ابيب	١٨
٨ ـ بيتار القدس	١٨
٩ ـ هبوعيل يهود	١٨
١٠ـ ريشون لتسيون	١٦
١١ـ مكابى حيفا	١٦
١٢ـ مكابى يافا	١٥
١٣ـ شمشون تل ابيب	١٥
١٤ـ بيتار تل ابيب	١٤
١٥ـ هبوعيل القدس	١٣
١٦ـ هبوعيل بيتح تكفا	٧

الدرجة القطرية

١ ـ هبوعيل اللد	٢٦
٢ ـ هبوعيل رمات غان	٢٥
٣ ـ مكابى يفنه	٢٥
٤ ـ رمات عميدار	٢٣
٥ ـ هكواح رمات غان	٢٠
٦ ـ تتسيرت عيليت	١٨
٧ ـ بيت شيمش	١٨
٨ ـ كريات شمونه	١٧
٩ ـ تل حنان	١٧
١٠ـ بيسان	١٦
١١ـ بيتار الرملة	١٥
١٢ـ هبوعيل عكا	١٥
١٣ـ بيتار نتانيا	١٥
١٤ـ كريات غات	١٥
١٥ـ هبوعيل حيفا	١٤
١٦ـ هبوعيل طبريا	٩

الدرجة الاولى ـ شمال

١ ـ هبوعيل الخضيرة	٢٢
٢ ـ ابناء شفاعمرو	١٨
٣ ـ مجدال هعيمق	١٦
٤ ـ رمات هشارون	١٦
٥ ـ مكابى الخضيرة	١٥
٦ ـ بيتار حيفا	١٥
٧ ـ هبوعيل رعنانا	١٤
٨ ـ شباب الناصرة	١٣
٩ ـ طيرة الكرمل	١٣
ـــ مكابى هرتسليا	١٣
١١ـ كريات آتا	١٢
١٢ـ غبعات اولغا	١٢
١٣ـ افيكيم	١٠
١٤ـ هبوعيل نهاريا	٧

على شرف المؤتمر الثامن للشبيبة فى المثلث

مباريات رياضية فى فروع التنس والشطرنج وكرة القدم

● المثلث ـ لمراسلنا الرياضى ـ على شرف المؤتمر الثامن للشبيبة الشيوعية فى منطقة المثلث وبحضور عشرات الرفاق والاصدقاء جرت ، خلال الاسبوع الماضى ، عدة مباريات رياضية فى فروع التنس والشطرنج وكرة القدم .

واسفرت هذه المباريات عن النتائج الاتية :

● تنس الطاولة : بين فرق الشبيبة فاز فريق جت على فريق قلنسوة بالنتيجة ٢ ـ صفر . ومثل الفريق الفائز الرفيق محمد عبد الرازق وتد اما الفريق المهزوم فمثله الرفيق نعيم تايه .

بين فرق ابناء الكادحين فاز فريق قلنسوة على فريق الطيبة بالنتيجة ٢ ـ صفر . مثل الفريق الفائز الشبل مهدي سلامة ومثل الفريق المهزوم الشبل زاهر احمد عازم .

● شطرنج : بين فرق الشبيبة فاز فريق قلنسوة (مثله الرفيق جمال ناطور) على فريق الطيبة (مثله الرفيق عبد السميع عرالي) بالنتيجة ٢ ـ ١ .

بين فرق ابناء الكادحين فاز فريق قلنسوة (مثله الشبل خالد ناطور) على فريق الطيبة (مثله الشبل صامد عبد القادر طاهر) بالنتيجة ٢ ـ صفر .

● كرة القدم : فاز فريق الشبيبة الشيوعية فى الطيبة على فريق الشبيبة الشيوعية فى ام الفحم بالنتيجة ٢ ـ ١ . احرز هدفي الطيبة الرفيقان حسام عبد الرحيم عازم وسليمان سعيد ابو راس .

يوم الاحد القادم :

دورة كراتيه مركزة وبطولة اتحاد نجوم الكراتيه العرب

● حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ بدعوة من اتحاد نجوم الكراتيه العرب تقام يوم الاحد القادم (٢/٧) فى قاعة بيت الكرمة بحيفا دورة مركزة فى الكراتيه تتضمن اربعة مواضيع هى : طرق المباري وقوانين المباريات وتمارين فى التكتيك القتالى ومحاضرة حول حركات الكراتيه الاساسية يقدمها رئيس الاتحاد البطل جعفر ناصر الدين .

وسيشارك فى التدريب عدد من المدربين العرب المؤهلين . وبعد الدورة ستقام بطولة اتحاد نجوم الكراتيه العرب بين مشتركى الدورة. وستجرى هذه البطولة بين اربع اوزان وسيحصل بطل كل وزن على كاس الاتحاد ولقب البطولة . كما ستوزع الميداليات على جميع المشتركين فى البطولة .

وقد علمنا من مصادر اتحاد نجوم الكراتيه العرب أن التسجيل لهذه البطولة يستمر حتى يوم الخميس القادم (٢/٤) لدى اعضاء الاتحاد .

الشبيبة الشيوعية فى ام الفحم :

لتعمل جميع الاوساط المعنية على اعادة فتح ملعب كرة القدم

● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ منذ اكثر من شهر وملعب كرة القدم فى ام الفحم مغلق بأمر من البوليس وبحجة بالية وقديمة مثل « مشاغبات واعتداءات على الشرطة » الامر الذى يفنده تقرير حكم المباراة نفسه امام محكمة اتحاد كرة القدم فى اعقاب المباراة التى اغلق الملعب على اثرها .

وقد اصدر اتحاد الشبيبة الشيوعية فى ام الفحم منشورا الى الاهلين استنكر فيه استمرار اغلاق الملعب وتوجه الى المجلس المحلى ومجلس العمال فى البلدة وجميع ادارات الفرق الرياضية يهيب بهم للعمل من اجل اعادة فتح الملعب ووضع حد لماطلات البوليس والسلطات المسؤولة والمطالبة بزيادة المساعدات للفرق الرياضية الفحماوية اسوة بالفرق الرياضية اليهودية .

نتائج الدرجتين الممتازة والقطرية

● الدرجة الممتازة : مكابى نتانيا ـ مكابى تل أبيب ٢ ـ صفر ، بنى يهودا ـ مكابى بيتح تكفا ٢ ـ صفر ، هبوعيل كفر سابا ـ بيتار تل أبيب ٢ ـ ١ ، هبوعيل بئر السبع ـ مكابى يافا ٢ ـ ١ ، هبوعيل القدس ـ مكابى حيفا صفر ـ صفر ، هبوعيل ريشون لتسيون ـ هبوعيل تل أبيب ١ ـ ١ ، هبوعيل يهود ـ هبوعيل بيتح تكفا ١ ـ صفر ، شمشون تل أبيب ـ بيتار القدس صفر ـ صفر .

● الدرجة القطرية : مكابى يفنه ـ بيت شيمش صفر ـ صفر ، هبوعيل حيفا ـ هكواح رمات غان صفر ـ صفر ، بيسان ـ نتسيرت عيليت ١ ـ ١ ، بيتار الرملة ـ هبوعيل عكا ١ ـ صفر ، تل حنان ـ كريات غات ٢ ـ صفر ، بيتار نتانيا ـ رمات عميدار صفر ـ صفر ، هبوعيل رمات غان ـ هبوعيل طبريا ٥ ـ صفر ، اللد ـ كريات شمونة ١ ـ صفر .

فوز طلاب سخنين ببطولة اسرائيل فى السباق الميدانى لطلاب المدارس

جميع الصحف تتجاهل هذه الحقيقة .. « معريب » التى نشرت خبرا عن المهرجان لجأت الى التشويه

● سخنين ـ من امين ابو يونس ـ فاز طلاب مدارس سخنين ببطولة اربعة انواع سباق من مجموع ستة وذلك فى مهرجان بطولة اسرائيل فى السباق الميدانى لطلاب المدارس الذى اقيم يوم الاربعاء ٢٧ـ١ـ٨٢ فى مدينة بيسان .

ومما يثير الاستغراب ان جميع الصحف العبرية قد تجاهلت هذه النتيجة باستثناء صحيفة « معريب » التى نشرت خبرا مشوها ادعت فيه ان طلاب سخنين فازوا بالبطولة فى اربعة انواع من مجموع تسعة انواع سباق !

وكانت نتائج مباريات هذا المهرجان على النحو التالى :

١ـ سباق لمسافة ١٥٠٠ متر (طالبات الصفوف السابع والثامن). تألف فريق سخنين من الطالبات مازنة ابو يونس وهناء بشير ومهدية غنايم وغزالة غنايم وابتسام غنايم وفاطمة غنايم وفاز بالمرتبة الاولى .

٢ ـ سباق لمسافة ٢٥٠٠ متر (طلاب الصفوف السابع والثامن ـ بنين) ، تألف فريق سخنين من : عبد السلام حيادره وجمال حيادره ومنيب ابو يونس وأحمد حيادره وزاهر عثمان وعلى عثمان وفاز بالمرتبة الاولى .

٣ ـ سباق لمسافة ٣ الاف متر (طالبات الصفوف التاسع والعاشر والحادى عشر) . تألف فريق سخنين من الطالبات : هدى قسوم وفادية غنطوس وعايشة بدارنة واشتياق بشير ومنى ابو صالح وفرجة ابو صالح وفاز بالمرتبة الثانية .

٤ ـ سباق لمسافة ٥ الاف متر (طلاب الصفوف التاسع والعاشر والحادى عشر ـ بنين) . تألف فريق سخنين من الطلاب سامر غنايم وفرج زبيدات وفؤاد ابو ريا وغاصب ابو الهيجا وجمال طربيه وأحمد شلاعطة وفاز بالمرتبة السادسة .



● الاستاذ حميد غنايم ـ معلم الرياضة فى المدرسة الثانوية ●

٥ ـ سباق لمسافة ٣ الاف متر (طالبات الصفوف الثانية عشرة) تألف فريق سخنين من الطالبات نوال حيادره وغزالة بدارنة واخلاص طربيه ونجمة شقور وبسمة خلايلة ونجاح بدارنة . وفاز بالمرتبة الاولى.

٦ ـ سباق لمسافة ٥ الاف متر (طلاب الثانى عشر ـ بنون) ، تألف فريق سخنين من الطلاب كمال شاهين وموفق زبيدات وكمال سيد أحمد وزيدان ابو الهيجا وعلاء ابو صالح وزاهى شقور . وفاز بالمرتبة الاولى.

وتجدر الاشارة الى أن غالبية طلاب سخنين يمارسون تمريناتهم الرياضية فى ساحات المدارس الضيقة وذلك بسبب انعدام ملعب رياضى مناسب . ويبذل معلمو الرياضة الاساتذة حميد غنايم وابراهيم الياس (فى المدرسة الثانوية) وفؤاد الياس (فى المدرسة الابتدائية ب) جهودا جبارة لاداء دروس الرياضة على اكمل وجه .

نشاطات رياضية على شرف المؤتمر السادس للشبيبة الشيوعية فى منطقة عكا

● عكا ـ لمراسلنا ـ يقام يوم السبت القادم (٦ـ٢) مهرجان رياضى على شرف المؤتمر السادس للشبيبة الشيوعية فى منطقة عكا وذلك فى العاب كرة الطائرة (تجرى المباريات فى البعنة) وتنس الطاولة (تجرى المباريات فى ابو سنان) والشطرنج (تجرى المباريات فى عكا).

كما سيقام مهرجان رياضى آخر فى كرة القدم فى مجد الكروم باشتراك بعض الفرق . وستجرى مباراة فى الملاكمة بين فريقى مكابى عكا وبيت الشباب ـ كفرياسيف .

تهانينا

* الى الرفيق صلاح دباجة بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ كفر ياسيف ، ابو سنان

* الى الرفيق الدكتور عبد العظيم خالد وزوجته بمناسبة المولودة البكر.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ جديدة

* الى الصديق على أسود وخطيبته بمناسبة الخطوبة ، والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ عكا

* الى الرفيق محمد يوسف اسدى بمناسبة المولودة الجديدة .

اعضاء الشبيبة الشيوعية والحزب الشيوعى ـ فرع دير الاسد

* الى الرفيق عزات سلامة وعروسه سهام بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الشبيبة الشيوعية ـ فرع دير الاسد

* الى الرفيق صلاح دباجة وعروسه مهدية بمناسبة الخطوبة . والف مبروك .

اعضاء لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية فى عكا

* الى الرفيق عزات سلامة وعروسه بمناسبة الخطوبة . والف مبروك.

اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى ـ لجنة منطقة عكا

* الى الاخ سليمان شريف وزوجته رسمية بالمولود الجديد احمد . الف مبروك .

* والى الاخ محمود شريف وزوجته بمناسبة المولود البكر رشدى ، والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ قلنسوة

* الى الرفيق يوسف خليل نخيل وزوجته بالمولودة الجديدة منى .
* والى الرفيق امين خليل عوض وزوجته بالمولود الجديد محمد

اعضاء الحزب فى قطاع الشرقية ـ الناصرة

* الى الصديق سعيد برانسى واخوانه بمناسبة افتتاح الوكالة العربية للتامين فى مركز البشارة التجارى ـ الناصرة . يتمنى لهم التوفيق والنجاح .
* والى الصديق وليد محمد بصول وزوجته بالمولود البكر محمد .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ فرع الرينة

* الى الرفيق المحامى عبد عسلى وزوجته سهام بولادة « رلى » . تتمنى لها حياة سعيدة فى ظل والديها .

اعضاء الحزب الشيوعى ـ القدس

* الى الاخ شفيق نشات قاسم وزوجته فريال بالمولود الجديد بهاء .

اعضاء خلية عبلين ـ حيفا

* الى الصديق محمد عبد الحافظ شحادة بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ كابول

نادى الاخوة الثقافى ـ حيفا

(جادة بن غوريون ٣٩)

يوم الخميس ٤ـ٢ـ١٩٨٢ الساعة ٧،٣٠ مساء فى قاعة النادى :

امسية عن بلدية الناصرة

باشتراك :

● توفيق زياد ـ رئيس بلدية الناصرة
● رامز جرايسى ـ نائب رئيس البلدية

● الدعوة عامة ●

قداس وجناز الاربعين



آل حماتي واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم بحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالى المرحوم

زهير حنا حماتى

وذلك يوم السبت الموافق ٨٢/٢/٦ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس فى الناصرة .

للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء

ملاحظة : الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة عامة لجميع الاقارب والاصدقاء والمعارف .

ماذا وراء محاولات الاغتيال ـ بقية

واسع افظع اسلحة الابادة الجماعية مثل القنبلة النيوترونية التي « لا تقتل الا الناس وتترك الابنية سالمة ».

ان مصدر الارهاب كله والقتل الجماعي والعنف ومصدر الفساد كله هو فى اخر المطاف المحاولة العقيمة والمدمرة لاحتكار الولايات المتحدة للسيطرة على العالم واستغلاله .

ليس للراس المال الاحتكاري أية اخلاق ولا انسانية ، ولا اي شعور بالاخوة والوفاء او الوطنية . ان ربه الوحيد هو الارباح الخاصة . ومذهبه هو تغذية الجشع بتجويع المحتاج . وشعاره هو « الارباح قبل الناس » . انها الفلسفة الاساسية التي تقف وراء البرنامج الاقتصادي المعادي للطبقة العاملة وميزانية حكومة ريغن .

ان هتلر يلوح مضطرب اللحن . لكنه بدا طريقه الى القتل فى الحزب النازي الامريكي . ان العنصرية هي المصدر الذي يقوم عليه نمط تفكير النازيين والكوكلوكس كلان ، نمط تفكير الذي يخلق هتلر واضرابه من قتلة كنغ ومالكولم ايكس والعديد الذي لا يحصى من ضحايا العنف العنصري من السود .

لهذا السبب فان الاحزاب النازية والكوكلوكس كلان وسائر تجمعات اليمين التي تمارس وتبشر بالكراهية والتعصب الاعمى والتحزب القائم على الدين والعنصر ينبغي ان تحرم . ولما كان نسيج المجتمع الراسمالي ذاته يتحلل ويتهاوى ، فان العنف يصبح سائدا اكثر فاكثر ويصبح اكثر فاكثر جزءا من ازمة الحياة اليومية . ان الراسمالية تلجا اكثر فاكثر الى العنف لكي تدافع عن نفسها لانها فقدت كل ما يجعلها شبيهة بمجتمع انساني .

ان التصرفات العنيفة للافراد انما هي وسائل تلجا اليها طبقة لفظها التاريخ . والطبقة العاملة ، حاملة كل ما هو تقدمي ، الطبقة التي تقود الدرب المفضي الى التقدم الاجتماعي والى مجتمع اشتراكي خال من العنف ، يستند الى الجماهير الفاعلة والحركات الجماهيرية والجماهير .

مظاهرة تضـامنيـة أمـــام الـكنيست مـع عمال «متمار»

*** العمـال — هـذا المصنـع لنـا ولـن نسمـح بـاغلاقــه**

*** « لـم يتضـامـن معنـا الا النـائب مـاير فلنـر » ***

● حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — « لنحرق المصنع » . « لنغلق حيفا مثلما اغلقوا يميت » . « لنتظاهر امام مكتب رئيس الحكومة » .. هذه وغيرها من الهتافات عبرت خلال الايام الاربعة الاخيرة عن غضب عمال مصنع « متمار » في تل حنان (بلد الشيخ) قرب حيفا المفصولين عن عملهم . واطلقوا هذه الهتافات بعد ظهر امس الاثنين في مظاهرة امام الكنيست .

وكانت ادارة المصنع قامت في الاسبوع الماضي بتسجيل سابقة خطيرة في الحياة النقابية في البلاد . اذ بعثت ببرقيات عاجلة ، سلمت للعاملين في منتصف الليل ، تعلمهم فيها بفصلهم من العمل ابتداء من اليوم التالي (٢٨-١-١٩٨٢) . والحجة هي انه لم تعد هناك طلبات على منتجات المصنع (سيارات جيب عسكرية وبوليسية وشاحنات للجيش وغيرها) . لكن العاملين (٢٠٠ عامل بينهم ٣٠ عاملا عربيا) يؤكدون بطلان هذه الحجة ويقدمون دليلا على ذلك ان ادارة المصنع هي التي اعلنت عن الامتناع عن تلقي طلبات كهذه منذ اواسط العام ١٩٨٠ . وقال اعضاء لجنة العمل لمحرر «الاتحاد» النقابي ان ادارة المصنع تعمل منذ عدة سنوات على تصفية المصنع واغلاقه . وقد طرد من اجل ذلك مئات العاملين . لذا فقد رفضوا اوامر الفصل وقاموا ليلة الخميس الماضي باقتحام المصنع والسيطرة عليه واغلاقه بالسيارات معلنين : المصنع لنا . ولن نسمح لاحد بدخوله . واكدوا انهم سيواصلون كفاحهم حتى يعاد فتح المصنع .

ولاقت هذه الخطوة الكفاحية حماس وتأييد مختلف اوساط العاملين . فجاؤوا بالعشرات للتضامن معهم . كما زارهم عضو الكنيست ، توفيق طوبي ، (الجبهة) وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، بنيامين غونين (يوم السبت الماضي) فقابلوهما بالترحاب . واعلن احد اعضاء لجنة العمال ، يتسحاق فاينتبرغ ، ان العمال لن ينسوا لتوفيق طوبي خطابه التضامني معهم قبل ١٢ سنة حين تظاهروا امام الكنيست . وقال عضو آخر ، آريه ندل ، ان اللجنة بعثت بمذكرة الى جميع اعضاء الكنيست حول وضعهم والاخطار المحدقة بهم غير انها لم تتلق ردا الا من عضو الكنيست ماير فلنر .

وفي يوم امس الاول (الاحد) عقدت لجان العمال في منطقة حيفا اجتماعا تضامنيا مع عمال « متمار » في دار مجلس العمال باشتراك سكرتير المجلس ، فيرتمان ، وعضو اللجنة التنفيذية من كتلة الجبهة ، بنيامين غونين .

وفي يوم امس (الاثنين) اجتمع مندوبو لجنة عمال المصنع واصحابه بلجنة العمل في الكنيست . وقد دعت اللجنة جميع الاطراف الى التفاوض حول القضية دون شروط مسبقة واكدت ان الفصل من العمل يجب ان يكون حسب اتفاقيات العمل الجماعية . وحين توجه النائب شارلي بيطون (الجبهة) عضو اللجنة الى ممثل اصحاب المصنع مطالبا اياه بالاعلان عن استجابته لدعوة اللجنة خرج هذا من الاجتماع بشكل تظاهري معلنا رفضه ذلك . فاقترح بيطون على اللجنة ان تجتمع في الغد (اليوم) لتبحث هذا الوضع . وقد وافقت اللجنة على ذلك .

وفي الحال خرج عمال متمار الى باحة الكنيست ليشاركوا في المظاهرة التضامنية التي اقامتها لجان عمال منطقة حيفا واخذوا يهتفون ضد اصحاب شبكة مصانع «كلال» (صاحبة مصنع متمار) والسياسة الحاكمة .

هذا وعلى اثر ذلك قدم النائب توفيق طوبي طلبا مستعجلا الى جدول اعمال الكنيست لبحث قضية اغلاق « متمار » .



● عمـال « متمـار » يتظـاهرون امـام مصنعهـم ●

هـل ذهبت وعـود ميشـل أدراج الـريـاح ؟

*** طلب مستعجـل الى مجلس عمـال شفاعمرو لبحـث اضراب عامـلات مشغـل الاحذيـة ***

● شفاعمرو — لمراسلنا — بعث سبعة اعضاء في مجلس عمال شفاعمرو (من كتلتي الجبهة والمعراخ) برسالة مستعجلة الى سكرتير المجلس خليل مشيعل ، في اواخر الاسبوع الماضي ، طالبوه فيها بعقد جلسة مستعجلة للمجلس لبحث موضوع اضراب عاملات مشغل الاحذية المستمر منذ اكثر من شهرين دون ان تظهر في الافق اية تباشير بقرب ايجاد حل . وطالبت الرسالة بان تتم دعوة لجنة عاملات المشغل لحضور هذه الجلسة .

وتجدر الاشارة الى ان صاحب المشغل قد قام بنقل الآلات الى كابول ، اثر الاضراب ، ولم يف بوعده باعادتها الى المشغل في المدينة تمهيدا لعودة العاملات الى عملهم .

وكانت العاملات قد تظاهرن ضد سكرتير المجلس لهذا الاضراب ابان زيارة سكرتير عام الهستدروت لدار مجلس العمال يوم الخميس (٢١-١-٨٢) الامر الذي اضطر ميشل الى الوعد بحل المشكلة . لكن ما قد مضى حوالي الاسبوعين على هذه الوعود دون ان يحرك احد من المسؤولين ساكنا .

قريبا في الاسواق ..

قطعة نقدية بقيمـة ١٠ شواقـل

● القدس — لمراسلنا — اعلن بنك اسرائيل انه ابتداء من اول آذار القادم سينزل الى سوق التداول قطع عملة نقدية بقيمة ١٠ شواقل (١٠٠ ليرة سابقا) . وفي اول حزيران سينزل اوراقا نقدية بقيمة ٥٠٠ شاقل (٥ آلاف ليرة سابقا) مرسوم عليها صورة احد كبار المتمولين الصهيونيين البارون ادموند دي روتشيلد .

« ايجد » تشل لخمس ساعات حركة السير في القدس

● القدس — لمراسلنا — اوقفت شركة « ايجد » لخمس ساعات مساء امس جميع سيارات الباص التابعة لها العاملة في القدس (من السابعة وحتى الثانية عشرة) وذلك احتجاجا على امتناع الحكومة عن دفع التزاماتها للشركة .

وقال الناطق بلسان الشركة ان الديون المستحقة للشركة على الحكومة بلغت ١١٦ مليون شاقل . اما الناطق بلسان وزارة المواصلات فاعلن ان هناك مبلغ ٤٠ مليون شاقل حررتها الوزارة لدفعها للشركة الا ان لجنة المالية في الكنيست هي التي اوقفت الدفع . وفي الكنيست اعلنت مصادر لجنة المالية انها ستفحص حسابات الشركة من جديد وذلك لانها ، اي الشركة ، نشرت اعلانات في الصحف هاجمت فيها الحكومة ودفعت مقابلها ملايين الشواقل .

في رسـالة — بقيـة

لجنة نضالية ولجنة مقابلات . وبدأ الامتناع عن الزيارة منذ ٨ كانون الثاني الماضي على ان يتم تصعيد النضال على مراحل . كذلك نفى السجناء ان يكونوا قد اعلنوا الاضراب عن الطعام .

واكد السجناء الفلسطينيون ، في رسالتهم المذكورة تصميمهم على الاستمرار في نضالهم العادل من اجل تحسين اوضاعهم المعيشية في السجون . ومن بين مطالبهم السماح بالتنقل بين الاقسام وتخفيف الازدحام وازالة الواح الصباح عن الابواب وانهاء اسلوب العزل الانفرادي واعادة المعزولين جميعا الى غرفهم وانهاء العقوبات الجماعية واجراء العمليات الجراحية للمرضى وتحسين الظروف الصحية والعلاج الطبي وتوزيع الاغطية الجديدة على السجناء . كذلك طالب السجناء الفلسطينيون في سجن عسقلان مدير السجون بتنفيذ وعوده التي اطلقها في اثناء زيارته السابقة للسجن وحملوا ادارة السجن كامل المسؤولية عما جرى في السجن في كانون الاول الماضي .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

مؤتمر عنصرى لكهنة حيفا اليهود ضد « اعتناق البنات اليهوديات الاسلام »!

* هـل المؤتمـر مقدمـة لحملـة اعتـداءات وتحريض جديـدة ضـد المواطنين العـرب ؟ ! *

● حيفا — لمراسلنا — عقد كهنة حيفا والمنطقة الشمالية اليهود مؤتمرا عنصريا لهم في حيفا ، امس الاول (الاحد) تباحثوا فيه حول ما اسموه « الخطر من اعتناق بنات يهوديات الاسلام » .

وقد ادعى المؤتمرون بانهم اجتمعوا على ضوء معلومات « مقلقة » تفيد بان عددا كبيرا من البنات اليهوديات يتزوجن من مواطنين عرب ويغيرن دياناتهن « بسبب الاغراءات المالية » و « الضغوط » و « الخداع » . واعلن المؤتمرون أن بعض الفتيات اليهوديات يغيرن دياناتهن كي يتهربن من الخدمة العسكرية في الجيش .

ولم يقتصر البحث ، في هذا المؤتمر العنصرى ، على قضية الزواج المختلط — الذي اصبح ظاهرة عادية في كل مجتمع متحضر — وانما تعدى ذلك الى الحديث عن « بيع اراضي ارض اسرائيل (!) للعرب » و « بيع دور السكن في ارض اسرائيل للعرب » .. الخ !

وقد استقبل المواطنون العرب في حيفا هذا المؤتمر العنصري باشد الاستنكار والاشمئزاز . خصوصا وان اثارة الضجيج حول مثل هذه المواضيع كانت دائما مقدمة لحملات تحريض وخطوات عنصرية مختلفة ضد المواطنين العرب في اسرائيل . فبمثل هذا المؤتمر وبمثل هذه الحجج امد الفاشيون في جامعتي بئر السبع (١٩٧٩) وحيفا (٨٠ — ١٩٨١) للاعتداءات على الطلاب العرب .

تنديد — بقيـة

وجاء في البيانات الصادرة عن الاطراف المذكورة انه كان من الاجدر بالملك حسين ان يدعو الى اقامة فرقة متطوعين « لتحرير فلسطين » .

وفي طرابلس الغرب انتقد الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي يوم الجمعة الماضي قرار الملك حسين هذا وقال انه كان اولى به ان يوجه نداء لاعداد متطوعين من اجل القدس بدلا من القتال ضد ايران .

واكد القذافي معارضته منذ البداية للحرب بين العراق وايران .

وتجدر الاشارة الى انه منذ السبت الماضي فتحت مكاتب التطوع في الاردن ابوابها لتسجيل المتطوعين للالتحاق بالجبهة العراقية والمشاركة في الحرب الدامية التي توقع الخراب والدمار في البلدين والتي لا يستفيد منها سوى الاستعمار واحتكاراته المعادية للشعوب .

ناطق — بقيـة

بين محولة وقرية تياسير ومؤلفة من مجنزرة ونصف آلية . وقام الثوار الفلسطينيون بمهاجمة الدورية بالاسلحة الصاروخية واستطاعوا تدمير نصف الآلية واعطاب المجنزرة وقتل وجرح من فيها » .

واضاف الناطق الفلسطيني ان المجموعة الفدائية تابعت تحركها في الوقت الذي اخذت تتدفق فيه على المنطقة نجدات الجيش الاسرائيلي . وانه عند التاسعة من صباح السبت (٣٠-١) هاجمت المجموعة عدة اهداف عسكرية اسرائيلية في المنطقة ذاتها واشتبكت بكافة الاسلحة مع النجدات التي حاولت فرض طوق حولها واوقعت في صفوفها خسائر بشرية كبيرة .

واستمرت المعركة بين الثوار الفلسطينيين وقوات الاحتلال على مشارف قرية التياسير حتى ساعات ما بعد الظهر حيث تمكنت المجموعة من فتح ثغرة في الطوق المضروب حولها والانسحاب خارج منطقة العمليات والعودة الى قاعدتها داخل الارض المحتلة .

واضاف الناطق الفلسطيني ان قوات الاحتلال تمكنت من اسر ثلاثة مناضلين من افراد المجموعة بعد نفاذ ذخيرتهم واصابتهم بجراح خطيرة .

في الطريق — بقيـة

القضايا الاقتصادية والمفاوضات حول مؤامرة « الحكم الذاتي » .

وكان قد اجرى محادثات في ايطاليا مع رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء الايطاليين تناولت الوضع في الشرق الاوسط وخاصة موافقة ايطاليا على الاشتراك في قوة « حفظ السلام » متعددة الجنسيات في سيناء . كما اجتمع مع البابا يوحنا بولس الثاني .

وسيجتمع مبارك في فرنسا مع الرئيس الفرنسي ميتران . وقد اكد ، في مقابلة اذيعت من التلفزيون الفرنسي ليلة امس الاول ، انه يثق برئيس الحكومة الاسرائيلية مناحم بيغن وباقواله وبانه واثق من انه سيزور اسرائيل ولكنه لا يستطيع القول متى .

حكـام اسرائيـل يقرعون — بقيـة

لبنان تأكيدهم على وجود حشود عسكرية اسرائيلية ضخمة على الحدود بين لبنان واسرائيل .

وذكر المراسلون ان عشرات المدرعات والمدافع المقطورة بجرارات من عيار ١٠٦ و ١٢٠ و ١٥٥ مليمترا ادخلت الى الشريط الحدودي المحتل لتعزز قوات التحالف الاسرائيلي — الانعزالي التي تسيطر على هذه المنطقة . وقالوا ان القوات الاسرائيلية نشرت تعزيزات على المرتفعات المشرفة على قرى كفركلا ودير ميماس وبرج الملوك والقليعة وسهل مرجعيون . كما وضعت مرابض مدفعية جديدة فوق المرتفعات التي تشرف على كفر حمام .

ونقلت « فرانس برس » عن وزارة الخارجية اللبنانية تأكيدها لهذه الانباء . وقالت ان الحكومة اللبنانية تلقت تقارير دبلوماسية من بعض الدول العربية تحذر لبنان بشدة من حدوث عملية اسرائيلية واسعة النطاق قبل شهر نيسان القادم .

●● تعقيب الثورة الفلسطينية

وتعقيبا على التهديدات والتحركات العسكرية الاسرائيلية العدوانية اكد مصدر عسكري مسؤول في الثورة الفلسطينية لاذاعة « صوت فلسطين » (١/٣١) على ما يلي :

اولا : ان الثورة الفلسطينية والقوات المشتركة تؤكد التزامها واحترامها لوقف اطلاق النار عبر جنوب لبنان الذي التزمت به مع الامم المتحدة، بناء على قرارات قمة تونس. وهي تذكر بالاختراقات المتعددة لهذا الاتفاق التي قامت بها اسرائيل عشرات المرات برا وبحرا وجوا .

ثانيا : ان تصريحات ايتان وما تلاها من مناقشات في مجلس الوزراء الاسرائيلي امس الاول (الاحد) تشكل نهاية اعلامية وسياسية للعدوان الاسرائيلي المتوقع على الجنوب ، الذي سبق وحذرت منه الثورة الفلسطينية ، في اعقاب الحشود العسكرية الاسرائيلية المكثفة في شمال اسرائيل ، التي ازدادت في الآونة الاخيرة على نحو يؤكد خطورة هذه الاستعدادات تمهيدا لشن العدوان ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني .

ثالثا : ان الثورة الفلسطينية والقوات المشتركة ، وهي تدرك ابعاد ومرامي التصريحات التهديدية التي يطلقها العديد من القادة السياسيين والعسكريين الاسرائيليين ، تؤكد انها مستعدة لمواجهة كافة الاحتمالات دفاعا عن الامة العربية وارض الجنوب الصامد وعروبته وامن الجماهير الفلسطينية واللبنانية .

وكانت اللجنة المركزية لحركة « فتح » قد عقدت اجتماعا لها يوم الجمعة الماضي (١/٢٩) بحثت فيه الوضع في الجنوب وخطر العدوان الاسرائيلي واتخذت القرارات والاجراءات الضرورية .

ومن ناحية اخرى اجتمع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يوم الاحد (١/٣١) مع القائم باعمال السفارة السوفييتية في بيروت .

وذكر مندوب اذاعة « صوت فلسطين » انه تم خلال اللقاء بحث آخر تطورات الاوضاع الراهنة في المنطقة على ضوء الحشودات العسكرية الاسرائيلية على جنوب لبنان .

اثر وفاة المواطن رؤوبين معيان :

الحكومة تقرر البدء في تجريب الـدواء الجديد ضد السرطـان !

* البروفسور يسرائيل شاحك هو الذي حضر الدواء

* «الجبهة» تطالب الكنيست بـاجراء بحث عاجل

● القدس — لمراسلنا البرلماني — وجه النائب الجبهوي شارلي بيطون ، امس الاثنين ، طلبا مستعجلا الى رئاسة الكنيست طالبها فيه بادراج موضوع وفاة المواطن رؤوبين معيان ورفض المحكمة العليا للاستئناف الذي قدمه مطالبا فيه بالسماح له باستعمال الدواء الجديد ضد مرض السرطان على جدول اعمالها القريب .

ومن جهة اخرى قررت الحكومة ، في جلستها الاسبوعية امس الاول (الاحد) ، توكيل وزير الصحة بمهمة دراسة وسائل اقرار الدواء الجديد . وعلى الفور اصدرت وزارة الصحة تعليماتها بالبدء في تجريب الدواء على عدد من المرضى بالسرطان تمهيدا لاجازة استعماله بصورة رسمية !

ويذكر ان وزارة الصحة تتهرب من اتخاذ قرار في هذا الموضوع منذ عامين . وكان رؤوبين معيان (٤٥ عاما — صحفي في مهنته) قد تقدم باستئناف الى المحكمة العليا يطلب فيه اصدار امر يجيز له استعمال الدواء ولكن المحكمة ، وبضغط من اوساط وزارة الصحة رفضت استئنافه .

● دواء جديد ●

اكتشف الدواء الجديد الطبيبان الشقيقان دافيد وايلي روبين . وقام بتحضيره البروفسور يسرائيل شاحك ، المحاضر في موضوع الكيمياء العضوية بالجامعة العبرية في القدس ورئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن .

وسرد شاحك قصة اكتشاف الدواء في المقابلة الصحفية التي اجراها معه مراسل صحيفة « عل همشمار » ، امنون كابليوك ، يوم ٨٢/١/٢٦ . ومما قاله في هذه المقابلة « في كانون الاول ١٩٧٩ اتصل بي الطبيبان الشقيقان دافيد وايلي روبين واعلموني بامر اكتشافهما وبانهما يفتشان عن كيميائي يحضر لهما المادة الكيميائية المطلوبة للدواء . تحمست للفكرة ومنذ ذلك الوقت عكفت على تحضير المواد المطلوبة . وعملت لمدة ٩ اشهر حتى افلحت ، في شهر آب — ١٩٨٠ ، في تحضير كمية صغيرة من الدواء كانت كافية لاجراء بضعة تجارب على الفئران . ومنذ المراحل الاولى من البحث والتحضير والتجريب كان واضحا ان المادة المعنية غير سامة » .

واكد شاحك ان هذا الدواء غير ضار البتة بعكس بقية الادوية المستعملة لعلاج السرطان . وردا على سؤال حول مدى تأثير هذا الدواء على شفاء المريض بالسرطان قال شاحك : « الدواء الجديد يقضي على الخلايا السرطانية ولكن ذلك لا يعني القضاء على المرض . ويبقى الامر متعلقا بقوة الجسم . فاذا امكن جسم الانسان من مقاومة السموم فيشفى . والاقتراح هو ان يجري استعمال الدواء للذين لا يزال المرض عندهم في المراحل الاولية » .

« الجبهة » — بقيـة

المحتلة ، والمحامي صبري خوري ، نقيب المحامين . واستنكر نقابيا الجبهة فرض اوامر الاقامة الاجبارية ، بحيث يمنعان من مغادرة بيتيهما من مغيب الشمس حتى شروقها لمدة ستة اشهر) عليهما واكدا ان الجبهة ستواصل نضالها لالغاء هذه الاوامر . وقد حيى الدقاق والخوري نائبي الجبهة واشادا بنضال الجبهة عموما في مختلف القضايا .

سوريـة — بقيـة

العرب واسرائيل . ولكن « انهاء حالة الحرب يجب ان يسبقها انسحاب اسرائيلي غير مشروط وكامل من جميع الاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية واقرار الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية واقامة دولة فلسطينية مستقلة والاعتراف بحق الفلسطينيين في العودة الى بلدهم . »

وفيما يتعلق باحتمالات التوصل الى اتفاق تعاون استراتيجي مع الاتحاد السوفييتي صرح الوزير السوري بان سورية ستفعل كل ما من شانه ان تزيد قدرتها الدفاعية .

توفيق طوبى عن البطالة فى الكنيست :

استمرار الحال على هـذا المنـوال يستنفر المـزيد من الكفـاحات العمـالية

* التوقعـات للمستقبـل تنذر بزيـادة تدهـور الاوضـاع الاقتصـادية *

● القدس — لمراسلنا البرلماني — اكد النائب الجبهوي توفيق طوبي في الكنيست ، مساء امس الاثنين ، ان جمهور العاملين في اسرائيل لن يوافق باي حال على تفاقم ازمة البطالة وتزايد خطر اغلاق المصانع والورش الصناعية وقذف عمالها الى سوق البطالة وسيستمر في نضاله المشروع ضد هذه المظاهر . وانه اذا ما استمر الحال على هذا المنوال فمن المتوقع ان تشهد البلاد المزيد من الكفاحات العمالية والاضرابات والمظاهرات .

وكان طوبي يشارك في النقاش ، عن كتلة الجبهة الديمقراطية ، على تعديل قانون العمل فاشار خلال ذلك الى ظاهرة اتساع البطالة بين صفوف العاملين في اسرائيل .

وقال ان البطالة والازمات الاقتصادية رديف للانظمة الرأسمالية القائمة على الملكية الفردية واستغلال الفئات المسحوقة من قبل اصحاب رؤوس الاموال والشركات الاحتكارية. وتشهد على ذلك حقيقة اتساع موجة البطالة في الولايات المتحدة ودول السوق الاوروبية المشتركة (انشرا خبرا عن ذلك على صفحة ؟ من هذا العدد) .

واضاف ان احد اسباب اتساع البطالة في اسرائيل هو تعميق تبعية الاقتصاد الاسرائيلي للرأسمال الاجنبي على حساب الكادحين ولقمة عيشهم وكذلك سياسة الحكومة الاقتصادية القائمة على تشجيع اصحاب رؤوس الاموال واطلاق يدهم على هواها في ممارسة الاستغلال وفرض علاقات عمل تعسفية بحيث يتعرض للفصل كل من « يتجرأ » على المطالبة بحقوقه المعيشية والنقابية .

وقدم طوبي معطيات عن عدد العاطلين عن العمل حيث بلغ عددهم ، في شهر تشرين الثاني ١٩٨١ ، ووفقا للمعطيات الرسمية اكثر من ٤٠ الف عاطل عن العمل . ويزداد الوضع سوءا بين اوساط العاملين العرب فهم المرشحون الاوائل للفصل من العمل . ومعظم العاطلين عن العمل بينهم غير مسجلين في مكاتب العمل بسبب انعدام مثل هذه المكاتب في غالبية القرى العربية .

ولفت طوبي الانظار الى اوضاع الاستغلال التي يعاني منها عمال المناطق العربية المحتلة حيث يتصرف معهم اصحاب العمل مثلما يحلو لهم .

وفي ختام كلمته دعا طوبي الكنيست الى العمل على تقليص حدة البطالة ومواجهة كافة الاحتمالات ، خصوصا وان توقعات المسؤولين بالنسبة لمستقبل العمل والعاملين لا تبشر باي خير وانما تنذر بزيادة تدهور الاوضاع .

اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية تقر رؤوس اقلام المؤتمر ال ١٢ للحركة

* التنديـد بالهجمـة البوليسيـة على قـرى المثلـث وسخنـين واستنكارهـا *

● حيفا — لمراسلنا — عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي يوم السبت ٨٢/١/٣٠ في حيفا اجتماعا لدراسة واقرار رؤوس اقلام المؤتمر الـ ١٢ للحركة الذي سيعقد في بداية شهر نيسان المقبل .

تراس الاجتماع الرفيق دوف حنين ، عضو اللجنة المركزية للحركة، وقدم الرفيق محمد نفاع ، مركز سكرتارية الحركة ، محاضرة حول رؤوس الاقلام ، كما قدم الرفيق دورون فلنر ، عضو سكرتارية الحركة، بيان اللجنة التحضيرية للمؤتمر .

وقد شارك اعضاء اللجنة المركزية للحركة في نقاش رؤوس الاقلام ، وقدموا اقتراحات وملاحظات بناءة .

وقام الرفيقان محمد نفاع وبنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي للحزب ، بتلخيص النقاش .

واتخذ الاجتماع القرارات التالية:

● اقرار رؤوس الاقلام والتلخيصات.

● استنكار الخطوات التي اتخذتها الحكومة في مجال تقليص ميزانيات الخدمات ، وخاصة ميزانية التعليم في الميزانية العامة . ● دعوة جميع مناطق الحركة واعضائها الى شحذ الهمم استعدادا للمؤتمر ال — ١٢ العتيد ● تصعيد الكفاح ضد سياسة الحرب ، وضد خطر الفاشية وضد الغلاء والبطالة ومن اجل السلام والدمقراطية والمساواة . ● استنكار الهجمة التي قام بها بوليس السلطة ضد جماهيرنا في قرى المثلث وسخنين.

● التضامن مع الكفاح الذي شنه الداملون .

« تصريحات سريد مثـل النفخ في نـار هامدة » !

مكتب حـزب العمل يـؤكد تصريح بيـرس برفض قيام الدولة الفلسطينية

● القدس — لمراسلنا — عاد مكتب حزب العمل ، في جلسته المعقودة يوم الخميس الماضي ، واتخذ قرارا يؤكد تصريحات رئيسه شمعون بيرس التي مؤداها « ان حزب العمل يرفض رفضا باتا اية مفاوضات مع م. ت. ف. وقيام دولة فلسطينية بقيادة م. ت. ف. » .

جاء ذلك في ختام النقاش الذي دار في الجلسة حول تصريحات النائب يوسي سريد بصدد استعداده للالتقاء مع ياسر عرفات والتي اطلقها في اعقاب تصريحات عصام سرطاوي لمحرر مجلة « لوموند » الفرنسية ، اريك رولو ، في اواخر الاسبوع الاسبق .

وفي هذه الجلسة واصلت قيادة الحزب حملة « التصفية» التي شنتها ضد سريد اثر تصريحاته آنفة الذكر . فطالب النائب ميخائيل بار زوهر بطرد سريد من طاقم الناطقين باسم الحزب واجراء تصويت على ذلك بين اعضاء المكتب .

وهدد النائب عاموس هدار ، سكرتير حركة الستوطنات ، بترك الحزب اذا ما بقي سريد عضوا فيه . وقال « ان مكان سريد هو مع شيلي او مع توفيق طوبي . ففي حزب مبام يوجد افراد افضل الف مرة من سريد » .

وقال بيرس ، في تلخيصه للنقاش ، ان حزب العمل يعارض بشكل قاطع قيام دولة فلسطينية وذلك بسبب الاخطار التي تحملها في طياتها (يقصد انه اذا كان هذا هو موقف الحزب الرسمي المعلن فان تصريحات سريد لا تعدو كونها مثل النفخ في نار هامدة — المحرر) .

لتدفـع اشتراكات المجالس المحلية العربية في اللجنة القطرية

● شفاعمرو — لمراسلنا — اعلمنا السيد ابرهيم نمر حسين ، رئيس بلدية شفاعمرو واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية انه ارسل الى جميع رؤساء السلطات المحلية العربية رسالة يذكرهم فيها بضرورة ارسال اشتراكهم المالي للجنة . وطلب منا أن نذكر الرؤساء من على صفحات « الاتحاد » بان مسؤوليات اللجنة القطرية ونشاطاتها تزداد باستمرار وهذا يزيد من احتياجات الصرف . وهو يطلب من كل منهم ان يرسل حالا شيكا بمبلغ ١٠٠٠ شاقل على الاقل على اسم ابرهيم نمر — شفاعمرو .

منطـق — بقيـة

قرية عابود بامر مصادرة ٨٠٠ دونم من اراضي القرية . وادعت سلطات الاحتلال ان هذه الاراضي هي اراض صخرية في حين يؤكد اصحابها الشرعيون انها اراض مفتلحة . واعلن اهالي قرية عابود انهم سيتوجهون الى القضاء لمنع تشليحهم من اراضيهم . كذلك قام المستوطنون الكولونياليون بالاعتداء على اهالي بيت سوريك في نهاية الاسبوع الماضي وذلك لقيامهم بازالة الاسلاك الشائكة التي اقامها هؤلاء المستوطنون الكولونياليون حول اكثر من ٨٠٠ دونم من اراضيهم. وقد توجه اصحاب الاراضي العرب الى البلديات والمؤسسات والهيئات الوطنية في الضفة المحتلة والى سلطات الحكم العسكري مطالبين بالعمل من اجل ايقاف اعتداءات المستوطنين الكولونياليين عليهم وعلى املاكهم .

برجنيف — بقيـة

حياته .

واشار برجنيف الى ان سوسلوف عمل الشيء الكثير في سبيل تعزيز العلاقات بين الحزب الشيوعي السوفييتي والبلدان الاشتراكية والاحزاب الشيوعية في مختلف بلدان العالم وحركة التحرر الوطني والحركات الثورية للشعوب المضطهدة والدول النامية .

ووصف برجنيف مساهمة سوسلوف الابداعية في تطوير الماركسية — اللينينية وتطبيق مبادىء التعايش السلمي بانها مساهمة لا تقدر بثمن وقال : ان نشاط ميخائيل سوسلوف المتعدد الجوانب اكسبه احترام الكادحين في العديد من البلدان . وان مثال حياته وعمله المتفاني سيلهم اكثر من جيل من الشيوعيين .

هذا ودفن جثمان ميخائيل سوسلوف في الساحة الحمراء في موسكو .

في الدورة — بقيـة

القاها في مستهل بدء الدورة الطارئة بتعليق عضوية اسرائيل في الجمعية العامة وبوقف التعامل معها في جميع المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية والثقافية. كذلك استنكر ممثلا كوبا ولبنان سياسة اسرائيل التوسعية في الشرق الاوسط ومساعدة الولايات المتحدة التي تقدمها الى المعتدي . واكد المندوب الكوبي ان اسرائيل تتمادى في سياستها العدوانية بتشجيع من الولايات المتحدة ومن سياستها الهادفة الى زيادة التوتر في العالم .

مظاهرات — بقيـة

الجولان . وقال ان سلطات الاحتلال ترفض اليوم تسجيل اي طفل عربي يولد في الجولان الا اذا وافق ابواه على حمل الجنسية الاسرائيلية . وهو الامر الذي رفضه اهالي الجولان بالاجماع . واضاف ان الاحتلال يرفض كذلك اعطاء رخصة للسيارات الجديدة التي يشتريها ابناء الهضبة للسبب نفسه . وللمزيد من الانتقام من الاهالي منعت سلطات الاحتلال احد المواطنين من بيع قطعة ارض لاجل اقامة ثلاجة كبيرة للفواكه عليها ، يريد الاهالي اقامتها بشكل تعاوني ، بدل الثلاجة القائمة التي لم تعد تكفي لسد احتياجاتهم .

● لجنة المبادرة

هذا وكان وفد من لجنة المبادرة الدرزية مؤلف من رئيسها جمال عباس معدى وعضوي السكرتارية حسين مهنا وجهاد سعد قد زار الهضبة ، يوم الجمعة الماضي ، معربا عن تضامن اللجنة ومؤيديها الكامل مع اشقائهم .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٣ شاقل
המחיר : 3 שקלים
Price : 3 Shekel

אל-איתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٥ شباط ١٩٨٢ ، الموافق ١١ ربيع الثانى ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٨/٧٧ VOL 77/38 — 5.2.82

صوت فلسطين :

نشأت علاقات فلسطينية ـ هنغارية شبيهة بعلاقات مصر ـ تشيكوسلوفاكيا فى ١٩٥٦

* البيان المشترك عن زيارة عرفات *
أنباء عن صواريخ سوفييتية للفلسطينيين *
« سفارة فلسطين فى بودابست » *



● ياسر عرفات ●

● بيروت ، بودابست ـ وفا ـ بثر « صوت الثورة الفلسطينية » من بيروت مستمعيه والشعب الفلسطيني، صباح امس الاول الاربعاء ، بان العلاقات الفلسطينية ـ الهنغارية باتت شبيهة بعلاقات مصر ـ تشيكوسلوفاكيا في العام ١٩٥٦ (حين جرى تطور نوعى الافضل على طريق التعاون المصرى مع منظومة الدول الاشتراكية) .

وكان « صوت فلسطين » يشير بذلك الى اهمية نتائج الزيارة الرسمية التى قام بها الرئيس الفلسطيني ، ياسر عرفات ، فى جمهورية هنغاريا الشعبية (١ـ٣/٢/٨٢) ، واسفرت عن توطيد علاقات التعاون والصداقة بين الشعبين وتطويرها فى شتى المجالات تطويرا بعيد المدى وعن رفع مستوى التمثيل الدبلوماسى الفلسطيني فى هنغاريا الى مستوى سفارة .

ونقل « صوت فلسطين » فى نشراته الاخبارية يومى الثلاثاء والاربعاء الاخيرين نبأ عن وكالات الانباء الغربية يقول ان منظمة التحرير الفلسطينية تلقت فى الاونة الاخيرة صواريخ سوفييتية من نوع « فروغ » و « السام »

ـ البقية على ص ٨ ع ١ ـ

الاتحاد السوفييتى يحذر حكام اسرائيل وواشنطن :

لــن نقــف مكتوفى الايدى ازاء مــصيــر لبنان والفلسطينيين

● موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ اكد ليونيد زمياتين ، نائب مجلس السوفييت الاعلى وعضو لجنة الشؤون الخارجية فى الاتحاد السوفييتي ، ان الاتحاد السوفييتي لن يقف مكتوف الايدي ازاء مصير لبنان والفلسطينيين . واعلن رفض كل فكرة تقول بتقاسم النفوذ بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة فى المنطقة .

وقال زمياتين فى مقالة نشرتها وكالة انباء « نوفوستي » ان مصير الفلسطينيين لا يمكن ان تقرره



● ياتوش كادار ●

واشنطن واسرائيل ولا اى طرف آخر يرغب الامريكيون فى الزامه بالقيام بهذا الدور . واضاف ان الشعب الفلسطيني هو وحده القادر على تقرير مصيره .

وفضح زمياتين الحملة المعادية للفلسطينيين فى الاوساط الصهيونية والامبريالية ومساعى استبدال الحل الحقيقى للقضية الفلسطينية بما يسمى بالحكم الاداري الذاتى الذى رفضه الشعب الفلسطيني والمجتمع الدولى باسره .

واعلن زمياتين مجددا ان قوام اية تسوية عادلة يكمن فى انسحاب اسرائيل من كل الاراضى العربية المحتلة واقامة دولة فلسطينية مستقلة . واكد انه لا بد من اشتراك م. ت. ف ، الممثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطيني، فى اى مؤتمر دولى لايجاد تسوية شاملة لقضية الشرق الاوسط .

وجاء التحذير السوفييتى هذا ازاء تصعيد حكام اسرائيل لتهديداتهم ضد الشعب الفلسطيني وثورته واشتداد خطر العدوان الاسرائيلى ـ الامبريالى ضد لبنان وسورية والثورة الفلسطينية.

وكان آخر هذه التهديدات تصريح وزير الحرب الاسرائيلى ارئيل شارون ، امس الاول (الاربعاء) حيث قال امام وحدة مدرعات فى جنوب البلاد ان اسرائيل « تمتلك الجبروت والتصميم للرد باشد صورة على كل حادثة يصاب فيها مدنيون » .

وادعى شارون بان قوات الثورة الفلسطينية قامت بخرق وقف اطلاق النار ٦٠ مرة ، منها اكثر من ٣٠ مرة فى المنطقة التى تسيطر عليها مليشيات سعد حداد . وقال ان قوات ملك الاردن حالت دون الفدائيين الفلسطينيين وعبور الاردن اكثر من ٢٠ مرة .

وبهدف الاثارة والتعبئة قال شارون ان قوات الثورة الفلسطينية تقيم التحصينات على نطاق واسع وانها ضاعفت مدفعيتها وقاذفات الكاتيوشا التى وصل عددها الى ٣٠٠ قاذفة .

وحول عملية الاغوار التى نفذتها قوات الثورة الفلسطينية فى الاسبوع الماضى قال وزير الحرب : « لقد اتخذنا جميع الوسائل والاستعدادات بحذر شديد كى لا يستمر هذا الوضع . ولقد اوضحت اننا ننظر بخطورة الى كل عملية « تخريبية » ضد اسرائيل فى كل جبهة من الجبهات او ضد منشآت اسرائيلية او يهودية فى الخارج » .

وفى مواجهة التصعيد الاسرائيلى الخطر والانفعال المتوتر نفى متحدث باسم قوات الطوارىء الدولية فى الجنوب اللبنانى الانباء التى روجتها وسائل الاعلام الاسرائيلية والكتائبية حول دخول قوات كبيرة تابعة للثورة الفلسطينية الى منطقة عمل القوات الدولية .

وقال المتحدث ان قوة صغيرة تابعة للمقاومة دخلت للاشراف على وقف اطلاق النار فى تلك المنطقة التى شهدت حوادث مسلحة .

ومن ناحية اخرى اشارت اذاعة « صوت فلسطين » ، امس الخميس، الى استمرار الاتصالات والاجتماعات المكثفة على الساحة الوطنية اللبنانية لمواجهة احتمال قيام اسرائيل بشن

عدوان واسع على الشعبين اللبناني والفلسطيني خاصة بعد ان واصلت اسرائيل تعزيز تواجدها العسكرى فى شمال البلاد وداخل الشريط الحدودى المحتل .

وفى اطار هذه التحركات اجتمع القائد الفلسطيني صلاح خلف (ابو اياد) ، امس الخميس ، مع محسن ابراهيم ، الامين العام التنفيذى للحركة الوطنية اللبنانية لتدارس آخر تطورات الوضع الراهن على ضوء التهديدات والحشودات العسكرية الاسرائيلية فى الجنوب .

واكدا على ضرورة تنفيذ اجراءات لجنة « التنسيق الجنوبى » تنفيذا كاملا .

عرفات يتحدى المتدين الاسرائيليين نحن نريد السلام معكم فماذا تريدون أنتم ؟

● تل ابيب ـ نشرت « دفار » ، فى عددها الصادر امس ، خبرا عن لقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات نشرته فى هذا الاسبوع مجلة الطلاب الفلسطينيين فى باريس . واوضح عرفات فى هذا اللقاء ان الفلسطينيين يأملون فى التأثير على الراي العام الاسرائيلي فى اتجاه الاعتدال والرضى بالسلام العادل مع الفلسطينيين . وقال : « نحن نريد السلام . واذا كان العنف مسيطرا على المنطقة فذلك بجريرة المتدين والمحتلين الاسرائيليين . اننا نعرض مختلف الحلول السلمية وانا اتحدى المتطرفين والصهيونيين الاسرائيليين ان يقبلوا ولو واحدا من هذه الحلول » .

ريغن فى خيبته يفقد صوابه

الولايات المتحدة تهدد بالانسحاب من المنظمة الدولية اذا ما اتخذ قرار بمعاقبة اسرائيل

● نيويورك ـ مقر الامم المتحدة ـ فقدت ادارة الرئيس الامريكى ريغن صوابها بعد ان فشلت فى خرق العزلة المطبقة من حول سياستها العدوانية الداعمة لحكام اسرائيل .

فقد هددت مندوبة الامبريالية الامريكية فى المنظمة الدولية ، جان كيرك باتريك ، امس الاول ، الاربعاء ، رئيس الدورة الطارئة للجمعية العامة بـ « ان اتخاذ اي قرار بمعاقبة اسرائيل فى الجمعية العامة من شانه ان يلحق الاضرار بالمنظمة الدولية وبالدول التي تعلن موافقتها عليه » .

وفسر مصدر دبلوماسي امريكي مطلع هذا التهديد بقوله انه يتضمن تعليق عضوية الولايات المتحدة الامريكية فى المنظمة الدولية والامتناع عن دفع حصتها المالية فى تمويل المنظمة الدولية .

ويجيء هذا التهديد الامريكي استمرارا للموقف المعادي لحقوق ومصالح الشعوب والدول العربية ،



الذي اتخذته الامبريالية الامريكية فى مجلس الامن الدولي لمنع اتخاذ قرار بمعاقبة اسرائيل لضمها هضبة الجولان السورية المحتلة ، وبعد ان فشلت الدبلوماسية الامريكية فى فك العزلة عن حلفائها حكام اسرائيل فى الدورة الطارئة للجمعية العامة . كما ان هذا التهديد الامريكي موجه فى الاساس ضد سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية الرافضتين لكل المحاولات الامريكية لجرهما الى مؤامرة « كامب ديفيد » ومحاولة لتشجيع الانظمة العربية الرجعية من عرب امريكا على التحرك فى اتجاه التقارب مع حكام مصر وامريكا .

وكان مندوبو الدول الاعضاء فى المنظمة الدولية قد ادانوا بشدة قراري اسرائيل بضم الجولان السورية والقدس العربية المحتلتين . واعتبروهما لاغيين وغير شرعيين . واعلن اغلبية المتحدثين ان العامل الاساسي الذي يشجع اسرائيل على التمادي فى عدوانها هو السياسة الامريكية وموالفها .

واشارت الاوساط الصحفية فى اروقة الامم المتحدة الى ان منظمة التحرير الفلسطينية وسورية وكوبا وباكستان قدمت امس ، الخميس ، مشروع قرار الى الجمعية العامة فى دورتها الطارئة باسم مجموعة الدول العربية ودول منظومة عدم الانحياز يدعو الدول الاعضاء الى قطع علاقاتها السياسية والدبلوماسية والاقتصادية والثقافية مع اسرائيل

ـ البقية على ص ٨ ع ٣ ـ

أخرجوا مصائر شعوبنا من بين أنياب الامبريالية

ريغن ومبارك يبحثان عن مخرج من أزمة « كامب ديفيد » وينتظران من دول عربية أن تبلع « الطعم »

● واشنطن ـ اكد الرئيسان الامريكي والمصري رونالد ريغن وحسني مبارك بعد الجلسة الثانية من مباحثاتهما صباح امس ، الخميس ، تمسكهما بنهج « كامب ديفيد » التآمري المعادي لمصالح الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى.



وكان الرئيس الامريكى ريغن قد اعلن امس الاول (الاربعاء) فى كلمة القاها مرحبا بالرئيس المصرى انه «على اطراف اخرى الانضمام لمسيرة « كامب ديفيد » فهذه المسيرة على الرغم من صعوبتها وطول فترتها الزمنية ، تجسد الامكانية الافضل لتحقيق نتائج ملموسة » ! واضاف الرئيس الامريكى: انه « بعد الانسحاب من سيناء هذا العام يجب تنشيط معالجة القضايا الاخرى كقضايا الضفة الغربية وقطاع غزة (المحتلين) وقضية الفلسطينيين». اى ان ريغن يرغب فى ابقاء مصائر الشعوب العربية بين انياب الامبريالية . وعلقت الاوساط الصحفية على كلمة ريغن بقولها : ان ريغن اكد تمسكه بنهج كامب ديفيد لانه يسعى ، بموافقة النظام المصرى ، الى تمتين التحالف العسكرى العدوانى فى المنطقة فى اطار استراتيجيته العدوانية المعادية للاتحاد السوفييتى ولحركة التحرر الوطنى العربية فى المنطقة والى جر انظمة عرب امريكا الرجعية للانضمام الى نهج « كامب ديفيد » كاسلوب وحيد لاخراج هذه المؤامرة من الطريق المسدود . واشادت هذه الاوساط الى ان تصريحات حسنى مبارك ودعوته امريكا لاجراء مباحثات مع الفلسطينيين افرغت من محتواها ، حتى الدعائى ، حين عاد وأكد تمسكه بنهج « كامب ديفيد » لان الشعوب العربية والشعب العربى الفلسطيني وقيادته الشرعية م. ت. ف رفضت هذا النهج رفضا قاطعا .

وافادت مصادر مطلعة فى البيت الابيض الامريكى ان مباحثات الرئيس المصرى حسنى مبارك فى واشنطن تمحورت فى الاساس حول تمتين التحالف العسكرى العدوانى بينهما وحول حجم المساعدات المالية والعسكرية الامريكية للنظام المصرى .

نداء اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي الحرية لزياد أبو عين

● بودابست ـ ناشد اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي فى بيان خاص اصدره مؤخرا ، الرأى العام العمل من اجل اطلاق سراح الشاب الفلسطيني زياد ابو عين .

وجاء فى النداء ان قيام الولايات المتحدة بتسليم ابو عين الى اسرائيل هو « خطوة اخرى ضد النضال العادل للشعب

ـ البقية على ص ٨ ع ٦ ـ

جمال موسى الى المؤتمر العاشر لاتحاد النقابات العالمى

● تل ابيب ـ غادر البلاد ، يوم امس الاول الاربعاء ، الرفيق جمال موسى ، ممثل الجبهة الدمقراطية فى اللجنة التنفيذية للهستدروت، متوجها الى العاصمة الكوبية هافانا للاشتراك فى المؤتمر العاشر لاتحاد النقابات العالمى . (اقرا خبرا على ص٦) .

وسيشترك الرفيق موسى فى هذا المؤتمر نيابة عن جريدتنا « الاتحاد » التى دعيت لارسال مندوب عنها للاشتراك فى المؤتمر .

المؤتمر ال ٢٤ للحزب الشيوعى الفرنسى يبدأ اعماله فى باريس

● باريس ـ بدأ المؤتمر الـ ٢٤ للحزب الشيوعي الفرنسي اعماله فى العاصمة الفرنسية امس الاول الاربعاء (٢/٣) .

والقى الامين العام للحزب ، جورج مارشيه ، تقرير اللجنة المركزية امام حوالي الفي مندوب مشارك فى المؤتمر وعشرات الوفود التي تمثل الاحزاب الشيوعية والعمالية من مختلف انحاء العالم .

ويشارك فى اعمال المؤتمر وفد سوفييتي كبير برئاسة الرفيق كونستانتين شيرنينكو ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي .

ويشارك الرفيق الشاعر سميح القاسم ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، فى اعمال المؤتمر ممثلا عن اللجنة المركزية للحزب .

قرارات الدورة العاشرة للجنة الحزب الشيوعى الاسرائيلى المركزية :

لتتجند كل القوى التقدمية فى انتخابات السلطات المحلية وضد خطر قيام حكومة بيغن بشن حرب عدوانية جديدة

* ليتوحد نضال العاملين ضد هجوم أصحاب الرساميل وحكومتهم ـ حكومة الليكود *

● تل ابيب ـ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى، يوم الخميس الماضى ، دورتها العاشرة باشتراك كامل اعضائها واعضاء لجنة المراقبة المنطقية .

ترأس الدورة الرفيق توفيق زياد ، العضو المرشح فى المكتب السياسى . وحاضر الرفيق توفيق طوبى ، نائب السكرتير العام ، حول موضوع : الاستعدادات لانتخابات السلطات المحلية على ضوء التطورات السياسية وقدم بيانا حول عمل المكتب السياسى والسكرتاريا .

ثم جرى نقاش لخصه الرفيقان توفيق طوبى وماير فلنر .

واقرت اللجنة المركزية المحاضرة والبيان والتلخيصات واتخذت سلسلة من القرارات .

* * *

وفى بداية الدورة هنأ الرفيق ماير فلنر ، باسم اللجنة المركزية ، الرفيق اسعد يوسف كناعنة ، عضو اللجنة المركزية ، لمناسبة بلوغه سن الخمسين والرفيق ابراهام ميلاميد ، عضو اللجنة المركزية ، لمناسبة بلوغه سن الستين . واشار الى اسهام الرفيقين الكبير فى نضال الحزب لصالح شعبى البلاد ومن اجل السلام والمساواة فى الحقوق والتقدم والاشتراكية وتمنى لهما الصحة الجيدة والعمر المديد الحافل بالنشاط المثمر من اجل اهداف حزبنا الشيوعى السامية .

قرارات الدورة

استعدادا لانتخابات السلطات المحلية

تؤكد اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى ان انتخابات السلطات المحلية القريبة تكتسب اهمية كبيرة . ان نجاح الجبهات الدمقراطية لن يكون نجاحا محليا لصالح الاهالى فحسب وانما نجاحا سياسيا هاما فى النضال من اجل الدفاع عن مصالح العاملين وجماهير الشعب والدفاع عن الحريات الدمقراطية ومن اجل المساواة فى الحقوق والسلام فى مواجهة وضد سياسة حكومة الليكود وسياسة المعراخ ، التى تتناقض هى كذلك مع مصالح جماهير الشعب ومع قضية السلام .

ان معركة الانتخابات قد بدأت . وهى تدور فى ظل سياسة حكومة الليكود المعادية لجماهير الشعب والتى تنزل الاضرار الكبيرة بالسلطات المحلية وخدماتها وصلاحياتها . ان حكومة الليكود ، التى تنفق اكثر من ثلثى ميزانية الدولة على الاغراض العسكرية (وتسديد ديون المشتريات العسكرية) من اجل استمرار الاحتلال والاستيطان ، تقلص بشكل كبير ميزانيات السلطات المحلية العادية وتضيق الخناق على ميزانياتها التطويرية .

وتتلقى السلطات المحلية العربية ضربة مزدوجة وذلك نتيجة لسياسة الحكومة المعادية للرفاه الاجتماعى وكذلك نتيجة لسياسة التمييز والاضطهاد القومى . وتدور معركة الانتخابات فى القرى العربية فى ظل الهجوم على الجبهات الدمقراطية من قبل احزاب الائتلاف الحكومى : الليكود والمفدال ومن قبل المعراخ بحزبيه : العمل ومبام . لقد توحدوا سوية ضد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وضد وحدة الجماهير العربية فى نضالها العادل .

لقد اثبتت السلطات المحلية ، التى تديرها الجبهات الدمقراطية ، اخلاصها للاهلين وحققت انجازات هامة على الرغم من الظروف القاسية. وكفاح ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية بالتعاون مع مستخدمى البلدية ومع اهالى المدينة من اجل الحصول على الميزانيات المستحقة لها من الحكومة هو نموذج على ذلك .

وتدعو اللجنة المركزية جميع اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية واصدقائهم وكل القوى التقدمية ، اليهودية والعربية ، الى التجند فى كل مدينة وقرية فى النشاط والنضال من اجل انجاح الجبهة الدمقراطية فى انتخابات السلطات المحلية من اجل رفاه جماهير الشعب .

ضد تهديدات حكومة الليكود الحربية ! لنحبط المؤامرة !

تحذر اللجنة المركزية من خطر قيام حكومة بيغن بشن حرب عدوانية جديدة فى الشمال ضد لبنان وسورية بدعم من الامبريالية الامريكية . ان حقيقة قيام الولايات المتحدة ، فى اعقاب ضم هضبة الجولان الى اسرائيل، باللجوء الى حق النقض (الفيتو) فى مجلس الامن ضد اتخاذ اجراءات ضد الضم وحقيقة قيام الولايات المتحدة ، فى اعقاب ضم الجولان ، بزيادة ارساليات السلاح الى اسرائيل وحقائق عديدة اخرى تثبت ان الامبريالية الامريكية وحكومة اسرائيل ، فى نطاق التعاون الاستراتيجى بينهما ، مستعدتان لاية مغامرة من اجل القضاء على حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية فى لبنان ومن اجل اسقاط النظام المستقل والمعادى للامبريالية فى سورية .

وتشير اللجنة المركزية ، بصورة ايجابية ، الى واقع ازدياد عدد الاصوات داخل اسرائيل التى تحذر من مؤامرة حكومة الليكود بشن حرب مدبرة جديدة . ومن اجل تمهيد الارضية لذلك تصعد حكومة بيغن حدة التوتر فى المنطقة وتروج دعاية كاذبة وكأن م. ت. ف تخرق اتفاقية وقف اطلاق النار فى الشمال وتنشر ، بمساعدة عملائها ، سفك الدماء فى جنوب لبنان. ويتم كل ذلك من اجل خلق جو من الهستيريا الحربية ولايجاد ذريعة لشن الحرب .

الشعب فى اسرائيل غير معنى بحرب جديدة .

الشبيبة غير مستعدة للتضحية بحياتها من اجل تحقيق مطامع حكومة الليكود التوسعية .

وتدعو اللجنة المركزية الى تصعيد النضال الشعبى ضد تهديدات حكومة الليكود الحربية والى توسيع التعاون فى النضال ضد خطر الحرب والتهديدات الماثلة على الحريات الدمقراطية .

من اجل وحدة نضال العاملين فى الدفاع عن الاجور وضد الفصل من العمل !

التحضيرات للحرب واستمرار الاحتلال وتشديد سياسة القمع وتوسيع المستوطنات فى المناطق المحتلة ـ كل ذلك نجمت عنه مصاريف عسكرية باهظة ، تزداد باستمرار ، تدمر الاقتصاد الاسرائيلى وتؤدى للسنة الثانية على التوالى الى ارتفاع وتيرة التضخم بنسبة تزيد عن المئة بالمئة والى تقليل الانتاج القومى وفصل آلاف العاملين وتوسيع نطاق البطالة .

وتبذر حكومة الليكود مليارات عديدة لدفع التعويضات لمستوطنى يميت وتفرط فى الوقت نفسه بخدمات التعليم والصحة وبالخدمات الاجتماعية وبسكان الاحياء الفقيرة وبمحتاجى السكن وتنزل اشد الاضرار بجماهير العاملين .

وتعرب اللجنة المركزية عن تأييدها الكامل لنضال العاملين دفاعا عن اجرهم الحقيقى وضد الفصل من العمل واغلاق المصانع . ان واجب الهستدروت يحتم عليها الكفاح من اجل دفع علاوة غلاء شهرية بنسبة مئة بالمئة ومن اجل اتفاقيات اجور لمدة سنة واحدة فقط وذلك جراء التضخم المالى المريع وتآكل الاجور ومن اجل اتفاقيات اجور على ثلاثة مستويات ـ قطرية وفرعية (حسب فروع الانتاج) ومصنعية (حسب المصانع والورش) ومن اجل سن قانون حد ادنى من الاجور بنسبة ٦٠ بالمئة من معدل الاجور العام فى البلاد ومن اجل دفع علاوة اجور عامة بنسبة ٢٠ بالمئة .

وتدعو اللجنة المركزية لجان العاملين ومؤسسات الهستدروت الى توسيع نشاطات التضامن مع عمال « متمار » الذين تم فصلهم بشكل تعسفى وضد اغلاق المصنع .

بمقدور الطبقة العاملة وجميع العاملين احباط هجوم اصحاب رؤوس الاموال وحكومتهم ـ حكومة الليكود ـ اذا ما ناضلوا بوحدة صف وبكل قواهم من اجل الدفاع عن قضاياهم وحقوقهم .

كلمة الاتحاد

غــور .. !

بما أن مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، غور آربيه ، هو من اصل شرقى فانه يتحلى بما نتحلى به من صراحة لا تتلاءم ومقتضيات « البوليتيكا » الميكانيكية .

فقد اذاعت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية انه اعد تقريرا ، ارسله الى رئيس حكومته ، شن فيه حملة هوجاء على حزبنا الشيوعى بسبب دورنا فى الدعوة لمؤتمر الارض والاحياء والاسكان الذى سيعقد فى ٢٧ شباط الحالى فى مدينة عكا . ولم يخجل هذا الموظف الكبير من تهديد الجماهير العربية بمجزرة ((يوم ارض)) جديدة .

ولكن ، كيف ظهرت ((الصراحة الشرقية)) فى تقرير المستشار ؟

ظهرت فى انه لم يستطع ان يخفى دخيلة نفوس اسياده وفزعهم الهستيرى امام فشل مؤامراتهم ، القديمة والجديدة ، لشق صفوف الجماهير العربية المظلومة كلها فى بلادنا .

فقد شن هجومه الارعن ، الواضح والمحدد ، ضد نضالنا من اجل المحافظة على وحدة الصف وتوسيع وحدة الصف . قال ، فى نرفزة : شعارهم هو ((رص الصفوف))! مما ذكرنا بزعيق دافيد بن غريون فى الكنيست فى الستينات، وباللغة العربية : ((جبهة)) ! كى يثير فزع بسطاء الناس اليهود ..

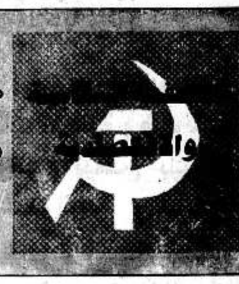
ولم يكتف بهذه الصراحة بل كان صريحا الى اقصى حد فى ابداء انزعاجه من فشل سياسة ((بطيخ عربى يكسر بعضه)) . وصاح ، بالحرف الواحد ، ان ((ركاح)) ـ اى الحزب الشيوعى ـ ((تنسق مع الاوساط القومية فى لجان الطلاب العرب فى الجامعات)) .. فيبدو ان نبوغ نوابغ الشين بيت لا يستطيع ان يتحمل نجاح الاوساط الوطنية المخلصة بين طلابنا الجامعيين فى التفاهم على القضايا الاساسية العادلة التى تجمع ما بين صفوف هذا الشعب المهدد فى ارضه ومستقبله فى وطنه الذى لا وطن له غيره .

ويأتى هذا النجاح ، الذى هو خطوة هامة على الدرب الصحيح ، فى وقت اطمان فيه الليكوديون على ما اوهمهم اياه المعراخيون من نجاحهم فى كسر شوكة الجماهير العربية وارجاعها الى ((الحظيرة)) ببعثرة الصفوف تستجدى ((حسنات)) اولئك الذين منتا وعشنا ونحن نجرب ((حسناتهم)) . يأتى هذا النجاح فى رص الصفوف ، حقا، فى وقت خرج فيه التلفزيون والاذاعة الاسرائيليين الرسميين من جلودهما فى ((التبشير)) بخروج بضعة من الجامعيين من سكان الناصرة خارج صفوف الاكثرية الساحقة جدا من زملائهم الجامعيين وخارج صفوف وحدة الصف . لقد جعل هؤلاء ((المستشارون)) من هذه ((الحبة قبة)) . وصدقوا انفسهم ايضا !! فلما اشرق وجه هذا الشعب الوطنى الصادق ، وطلع فجر جبينه الناصع ، اسقط فى ايدى المستشارين وليكودهم ومعراخهم حتى لم يبق لديهم من حيلة الا ان يكشروا عن انيابهم المعهودة .

لن نقول : ((شنشنة عرفناها من اخزم)) ! فنحن نرفض ان يتوهم ((اخزم)) هذا انه حر التصرف فى ارتكاب الجرائم ضد شعب لم يبق فى جسمه مكان لجراح جديدة . ولكننا نقول الحقيقة ، الحقيقة الكبرى ، وهى ان هذا التحريض الدموى لا يدل على قوة اصحابه بل على ضعفهم وانكشافهم وفشل ما خططوه فى الخفاء . ان خوفهم الميت من ((رص الصفوف)) هذا هو دليل على اقرارهم بالعجز امام شعب حقق رص الصفوف .

ولنا فى هذا ((القصاص)) ـ فى هذا التهديد العنصرى الارعن ـ حياة ودرس تعلمه وسيتعلمه كل وطنى صادق وواع . فبالمزيد من وحدة الصف وبالمزيد من العودة الى وحدة الصف ، الى امنا الغفور ـ الشعب ، نقول للمفلس المهدد : غــور !

((الاتحاد))



هــذى المطــارق والمنــاجل
تحصــد الظــلام حصـــدا
وتحـــرر الانســــان حتــى
لا تـــرى فى الكـــون عبـــدا
(ابو سلمى)

سكرتير نقابة معلمى الخضيرة يزيــف و يحرض على « التقدم » !

«التقـدم» : اذا لـم تتخذوا الاجـراءات لردعـه سـنتوجـه الى المحكمـة !

● حيفا — لمراسل خاص — وجهت مركزة كتلة « التقدم » فى نقابة المعلمين ، الرفيقة تسيبورا شارونى ، رسالـة الى سكرتير عام نقابة المعلمين يوم الاثنين الماضى احتجت فيهـا على المنشور الدوري الارهابي الذي عممـه المدعو تسفي هليفى ، سكرتير فرع النقابة فى منطقـة الخضـيرة ، على مدارس المنطقة العربية فى شهر كانون الثـانى المـاضى وطالبت باجراء تحقيق مع هذا السكرتير وبتقريعه على جهله التام بانظمة عمل النقابة .

وكان هليفى قد تعرض فى منشوره الدورى الارهابى المذكور الى الخبـر الذى نشرته « الاتحاد » (يوم الجمعة ١١—١٢—٨١) تحت العنوان « كتلة التقدم فى فرع الخضيرة تثير قضايـا المعلمـين العـرب » والى بيـان « التقدم » فى منطقة الخضيرة الـذى وزعته على المعلمين وتضمن قائمـة بنشاطات ممثلها الرفيق مفيد صيداوى وحاول الايهام بان كل ما ورد فى الخبر عـار عن الصحـة ولم يرد فى البروتوكول .

وبلهجة تهديدية يعلن منشور هليفى ان ليس من حق الرفيق صيداوى نشر مثل هذه الاخبار . وكـان واضحا ان هذا المنشور يستهدف نشر جـو مـن الارهاب بين جمهور المعلمين العـرب فى المنطقة الذى منح اكثرية اصواتـه لكتلة « التقدم » فى انتخابات النقابـة الاخيرة .

واشارت رسالة الكتلة الى انه ليس من حق هليفى المذكور ان يمنح صلاحية الحديث او الظهور او نشر الاخبـار للمندوبين لان هذه الصلاحية يستمدها المندوبون من ناخبيهم . واكــدت ان « التقدم » ترى فى هـذا المنشـور محاولة خطيرة لعرقلة نشاطها من اجل مصالح المعلمين بالاضافـة الى انـه يعبر عن نوايا انتقامية على اسـاس سياسى ضيق الافق .

وهددت شارونى بمقاضاة ليفى فى محكمة العمل الهستدروتيـة اذا لـم تتخذ قيادة النقابة الاجراءات الكفيلة بردعه .

ومـــن جهة اخرى بعثت شارونى برسالـة مفتوحـة الى تسفى هليفى طالبة منها بعدم اللجوء الى التشهير والتزوير لتشويه سمعة الكتلة ولارهاب المعلمين العرب . وجـاء فيها : ان واجبك كسكرتير فرع النقابـة يحتـم عليك ان تبارك نشاط ممثل « التقدم » مفيد صيداوى اما اذا كنت غير راغب فى ذلك فليس من حقك ان « تقطر » هذا النشاط . ان ممثلى الجمهـــور ليسوا دمى منتخبة لتدفئة الكراسى . اما قولك ان ما ورد فى الخبر المذكور عار من الصحة فلا نملك القول فيـه ســـوى الاعراب عن اسفنا لهـذا المستوى الذى بلغته . لقد استمـع الى اقوال الرفيق مفيد صيـــداوى المنشورة فى الخبر جمهور كبير حضـر الجلسة المذكورة .

واضافت الرسالة : يحذر ليفى من

— البقية على ص ٧ ع ٨ —

حملة الصحافة الشيوعية

وصلنـــا الـى ١١٦ بالمئـــة



* منطقة الجنوب — النقب تتجـاوز الـ ١٠٠ بالمئـة وتنضـم الى منطقتى الناصرة وعكـا *

المنطقة	المبلغ المطلوب (بالاف الشواقل)	الداخل (بالاف الشواقل)	النسبة المئوية
الناصرة	٥٠٥	٦٧٠،٥٠١	١٣٢،٨
عكا	٣٧٥	٤٦٢،٦٥٠	١٢٣،٤
الجنوب — النقب	٣٠	٣١،١٢٠	١٠٣،٧
تل ابيب — يافا	٢٢٠	١٧٧،٩٧٧	٨٠،٩
المثلث	٢٠٠	١٦٠،٦٥٤	٨٠،٣
حيفا	٩٠	٦٥،٥٤٠	٧٢،٨
السهل	٦٠	٣٣،٠٥٠	٥٥،١
القدس	٢٠	٩،٤٠٤	٤٧
متفرقات	—	٩٧،١٣٣	—
طلابنا فى الخارج	—	٢٧،١٩٢	—
المجموع	١،٥٠٠	١،٧٣٥،٢٢١	١١٥،٧

كـيـف سـتـؤثر عليـك الميـزانيــة الجديدة ؟!

● تل أبيب — كتـب غدعون عيشت ، احـد محررى الشؤون الاقتصادية فى « يديعوت احرونوت » (١/٢٩) مقالا شرح فيه كيف ستؤثر الميزانية الجديدة (للسنة المالية ٨٢ /١٩٨٣) التي ستقرهـا الحكومة فى الاسبوع القادم على جيوب المواطنين . ونحن ننشر فيما يلى اهم استنتاجات عيشت مرفقة بملاحظات من محررنا :

● الالاعيب — فى البداية يؤكد عيشت انه من اجل فهم حقيقة التغيرات فى الميزانية يجب مقارنتها مع المصروفات الحقيقية فى العام ١٩٨١ . لكن التقرير الذى قدم للحكومة لا يجرى مثل هذه المقارنة وانما يقارن بين تقديرات المصروفات فى الميزانية الجديدة (١٩٨٢) وبين تقديرات المصروفات فى الميزانية السابقة (١٩٨١) . ومعروف ان الفرق بين التقديرات والواقع يبلغ على اقل تعديل ١٠٪ .

وهكذا فان عيشت يكشف عن اول الموبة تضليل فى ممارسات وزارة المالية .

● حقيقة التقديرات الحكومية — تقدر وزارة المالية بان التضخم المالى سينخفض الى نسبة ٩٠ — ١٠٠٪ . وتشترط الوزارة لهذا امرين : ١— تخفيض قيمة الاستهلاك الشعبى الحقيقية بنسبة ١٪ و ٢— ارتفاع الاستهلاك الفردى بنسبة ٤٪ .

ويثبت المحرر ان الاستهلاك الشعبى لن ينخفض . ويعتمد فى هذا على حقيقة ان ميزانية ١٩٨٢ تزيد بنسبة ٧٪ عن ميزانية ١٩٨١ . فاذا علمنا ان ميزانيات الوزارات المختلفة ستنخفض يمكننا فهم حقيقة ان ميزانية وزارة الحربيـة هى التى سترتفع . وبما ان الميزانية الحربية تشكل الغالبية الساحقة من ميزانية الدولة فان المصروفات الحكومية لن تنخفض .

واما مسالة الاستهلاك الفردى فقد يرتفـع وفق حسابـات الوزارة غير النزيهة . ففى الواقع ان حسـاب الاستهـلاك الفردى الرسمـى يجرى حسب معدل الاستهلاك بين الاغنيـاء والفقراء . فاذا قل استهلاك المـواد الغذائية مثلا وكثر استهلاك السيارات والتلفزيونات الملونة سيبدو الامـر طبيعيا وفق الحسابات الرسميـة . بغض النظر عن أن الغالبية الساحقة من المواطنين ، الذين يشترون عمليـا وبالاساس المواد الغذائية ولا يشترون السيارات والتلفزيونات الملونـة ، يتضررون .

وبناء عليه فان التقديرات الحكومية ليست واقعية .

● الضرائب — ويمضـى غـدعون عيشت فى تحليلاته لبنود الميزانيـة فيتوصل الى النتيجة وهى أن الحكومـة ستلجا الى زيادة الضرائب . ويشير الى انها لم تترك امامها مخرجا غير هذا . ويضع احتمالا ان ترفع ضريبة القيمة الاضافية من ١٢٪ الى ١٥٪ .

● الضرائب البلدية — ويوضـح محرر يديعوت الاقتصادى ما كنا اشرنا اليه دائما وهو ان ارتفاع الضرائـب سيضر بالاساس الانســان العامـل وليس صاحب العمل . اذ ان صاحب العمل سيستعيد هذا الارتفاع بالتالى من المستهلك . ويقول عيشت ان بنود الميزانية تشير الى أن الضرائب البلدية ستوزع بشكل جديـد . فسوف تلغى ضريبة المهـن (عن المحال التجارية والمصانع والمكاتب وغيرها) ابتداء من نيسان القادم . اما الضريبة البلديـة العامة (التى يدفعها كل رب عائلة) فسترتفع بنسبة ١٠٠ — ١١٠٪ وربما ترتفع بنسبة اكبر .

● رسوم الخدمات الحكومية — ويضيف عيشت قائلا بان بنـــود الميزانية تشير الى احتمال رفع أسعار الرسوم والخدمات الحكومية (وهى ضرائب غير مباشرة) بنسبة تزيد عن ١٠٠٪ .

● الخدمات الصحية — ويتضح فى بنود الميزانية ان الحكومة خفضـت دعمهـا للخدمــات الصحيـــة ويبــدو انهــا فــى هـــذه السنة ستصر على مخططها لتوجيـه ضربة اكبر لصندوق المرضى التـابع للهستدروت اذ ستطالبه بزيادة اعتماده على مدفوعات الاعضـاء — وذلك فى الرسوم وأسعار الدواء .

● البطالة — على الرغـم من تاكيدات حكومة بيغـن — اريدور بان البطالة ستبقى كمـا هى (٨٠ الف عاطل عن العمل) ، يؤكد عيشت انه فى السنة القادمة تنتظـر العاملـين تطورات مؤلمة . ويعددها على النحـو التالى : * ستتشـدد الوزارة على شروط منح رسوم البطالة بغيـة تخفيضها . وسيصعـب هذا الاجراء اكثر على العاملين وسيزداد اكثر عدد العاطلين عن العمل الذين لن يكـون بامكانهم الحصول على رسوم البطالة. * سيزداد عدد العاطلين عن العمل بين الجنود المسرحين بشكل مبرمج . اذ ان الوزارة تنوى الزام هــؤلاء بقبول اى عمل يعرض عليهم . فـان رفضوه ، لاى سبب ، فسيحرمون من رسوم البطالة . * وزارة الحربيـة ستقذف بالمزيد من عمالها المدنيين الى سوق البطـالـة او علـى الاقـل لـــن تستقبـــل عمـــالا اضافيين * وزارة المعارف ستفصل ٣ — ٤ آلاف معلم عن العمل . وهـذا فضلا عن خريجى دور المعلمـين والمعلمات الذين سيجدون أبواب العمل موصدة امامهم .

● غلاء — تشير بنود الدعـم الحكومى فى الميزانية الى أن الحكومة قررت تخفيض هذا الدعم (السوبسديا) مرة اخرى بنسبة كبيرة (٨٠—١٠٠٪). ويعنى هذا الامر غلاء فى اسعـار المواد الغذائية والاساسية المراقبة .

واذا اضفنا الى ذلك ان اسعـار الوقود وغيره من المواد الخام سترتفع حسب جدول الغلاء فيتضح أن المواد الاخرى سترتفع بمثل هذه النسبة أو اكثر (كما علمتنا التجربة حتى الان).

● التعليم — على ضوء تقليص ميزانية المعارف (٧،٥٪ كما تريد وزارة المالية او ٥٪ كما يريد بيغن) يقول عيشت : فى السنة الدراسيـة القادمـة سيكـون عدد المعلمـين فى المدارس اقل وكذلك عدد المساعدين. واذا استطاعت وزارة المالية فستقلص عدد ساعات الدوام فى رياض الاطفال ساعتين فى الاسبوع .



● « تقليص ميزانية التعليم يعنى المزيـد من الشبيبـة فى الشوارع » . فى الصورة — فتى عربى يعمل فى تنظيف سيارة



شوى شـــوى عالسكر يا ام مظهر / الدنيا غلا .. والمعاش عم يصفر /

الكــاتب أهــرون ميجــد :

مــا الفائــدة مــن وجود حــزب «العمــل» ؟

* .. اذا فقد صلاتــه بجمــاهير العمــال ولم يقدها فى النضال من أجــل حقوقهــا ؟*

● تل أبيب — نشـرت صحيفــة « دافــار » الهستدروتية (١٩—١—٨٢) مقالا هاما للكاتب أهـرون ميجد هاجم فيــه حــزب « العمل » الصهيوني عـلى سياسته المهادنة وعـــدم قيامه بواجبه فى الدفاع عن العمال .

وجاء فى المقال :

« ان حزب العمل هو ، ان لم اكن مخطئا ، حزب اشتـراكى . على اية حال فقد ورد هــذا فى الميثاق التاسيسى للحزب فى العام ١٩٦٨ .. وجاء فى نصوص اتفاقية تاسيس المعراخ فى العام ١٩٦٩ ان المعراخ سيعمل على تحسـين اوضاع الفئــات التى تعيش فى ضائقة وعلى تضيـيق الهـــوة الاجتماعيـــة » . ثم يتسـاءل الكاتب : كيف يحدث اذن انــه ازاء الاضطهاد الشديد فى الدولة وتقديم المليارات لمن لا يحتاجها من جيب من يحتاجونها من اجل اغناء الاغنياء وافقار الفقراء ، ازاء ذلك كيف يقف الحـــزب الاشتـــراكى مكتوف الايدى يسمـــع بعض التاوهات والهمهمات التى تكاد لا تسمع بدل ان يخرج الى نضـــال عنيف وحازم كى لا يسمح لمثـل هذا الامر ان يحدث ؟

ويتابع الكاتب حديثه عن موقــف المعـــراخ الصامت ازاء دفـــع المليارات لمستوطنى يميت وغيرها الوقت الذى يعانى فيه العاملون فى اسرائيل من الازمة الاقتصاديـــة والضائقة . ويتساءل :

« لماذا لا يقف حزب العمل فى قيادة النضال الجماهيرى لالغـــاء الغبن ؟ لماذا لا ننظم الاجتماعات الشعبية والمظاهرات الاستنكارية؟ لماذا نترك هذه المهمة الصحفيين



● أهرون ميجد ●

وابناء احياء الفقر الذين لـــن يفلحوا بصراخهم فى تحريك ساكن فى قرارات الحكومة ؟

انه واضح تماما ، حسب مـا يجرى فى الكنيست ولجنتها المالية ، ان القرار سينفذ . اى انه سيقل عدد المعلمين وساعات التعليــم والوجبات المجانية ورسوم البطالة والتعويضات والرفاه والتطوير .

فاذا لم تكن وظيفة هذا الحزب النضال ضد هذا القرار فما هى وظيفته ؟ هل توجد هناك قضايـا سياسية هامة وخطرة تستنفد كل جهود الحزب الى حد نفاد الجهد للنضال من اجل قضايا اجتماعية؟

وبكلمات اخرى :

ما هو المبــرر لوجود هــذا الحزب ؟ لماذا يقوم اذن اذا كان يفقد كل صلاته مع جماهير العاملين والشعب ولا ينطـــق باسمها ولا يقودها ولا يناضل من اجلها ؟ هل قام الحزب فقط لتمويل بضع مئات من أصحاب الوظائف والمحترفين ؟

ما هو هدف وجود هذا الحزب اذا لم يمثل بصـــدق « الشعب العامل فى اسرائيل » — كما جاء فى ميثاقه التاسيسى ؟ » .

تعــازينـــــــــا

● الى الزميـــل عودة الاشهب والى ابى بشـــار وعموم أفراد العائلة بوفاة شقيقتهما الحاجة ازهريـــة (أم مخلص) ، التى لقيت مصرعها فى حادث صدام مؤسف فى الاردن . للفقيدة الرحمة ولهم طول البقـــاء .

● اعضاء هيئة تحرير « الاتحـــاد » وعمال مطبعتها ●

آل داود فى دبورية ينعــون الى ابنائهم واصدقائهم وشعبهم استشهاد ابنهم البــار :

محمـــد نـــاصر داود

الذى استشهد فى جنوب لبنـــان عن عمر يناهز ٢٢ عامـــا فى ١٩٨١/٥/٢٨ .

قداس وجنـــاز الاربعين



آل حماتي واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم بحضـــور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالى المرحــوم

زهير حنــا حماتى

وذلك يوم السبت الموافق ٨٢/٢/٦ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة البشـــارة للـــروم الارثوذكـــس فى النـــاصرة .

للفقيـــد الرحمة ولكـــم طـــول البقـــاء

ملاحظـــة : الرجاء اعتبـــار هذا الاعلان بمثابة دعوة عامة لجميع الاقـــارب والاصدقـــاء والمعـــارف .

حـــادث مفجع فى شعـــب

● شعب — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة من قرية شعب ، يـــوم الثلاثاء الماضى ، جثمان المأسوف عليه الطالب أحمد اسمـــاعيل شقور (٧ سنوات) الى مثواه الاخير .

وكان الفقيد قد لقى مصرعه ، يـــوم الاثنين الماضى ، اثر اصابته بالسكتة القلبية وهو يلعب فى المدرسة .

ويتقدم اعضـــاء الحـــزب والجبهة الديمقراطية والشبيبة الشيوعية ومنظمة ابناء الكادحين فى شعب بأحر تعازيهم الى أهل الفقيد والى عموم آل شقور فى شعب وخارجها راجين لهم الصبر وحسن العزاء .

الصفحة ٣٦ تصفحها

ميثاق ريغن السلفادورى

يوم الاحد الماضى اذاع التلفزيون الامريكى ، مدة تسعين دقيقة ، برنامجا تلفزيونيا « تضامنا مع الشعب البولندى » الذى « ينوء تحت عبء الحكم العسكرى » واسهاما فى المعركة من اجل «الدمقراطية» ! و « حقوق الانسان » ! فى بولندا .

وفى سبيل اظهار اهمية هذا البرنامج وتجسيد وحدة (!) « العالم الحر » ظهر على الشاشة الصغيرة الرئيس الامريكى ريغن وستة رؤساء وزراء من دول حلف الاطلسى بينهم رئيسة وزراء بريطانيا مرجريت تاتشر .

وحتى يجـذب القيمـون المشـاهدين رصعوا البرنامج بنجوم هوليود المفرقين فى الرجعية امثال فرانك سينترا صديق حكام اسرائيل الودود .

واعترفت وكـالات الانباء الغربيـة بان هذا البرنـامج التلفزيونى الفخم ، وقد اراد حكام الولايات المتحدة ان يكـون مذهلا بابهته ، « نفس مثل بالون مهترىء واخفق اخفاقا تاما ..

وصدقت بعض الصحف حين وصفت البرنامج «المدهش»! بالرياء واتهمت المبادرين اليه بالتآمر على بولندا الاشتراكية التى اجهضت محاولات الامبريالية والرجعية نسف النظـام الاشتراكى فيها باغـراقه فى حـرب اهليـة وتهديد السلام الاوروبى والعالمى ..

وكتبت صحيفة حزب العمال الموحد (الحزب الشيوعى) البولندى « تريبونا لودو » تعرى اغراض الامبرياليين التخريبية فكتبت : يقول المثل البولندى : « نهيق الحمار لا يصـل الى السماء . لن يعلمنا الدمقراطية سجانو سجون ايرلنـدا الشمالية ولا حماة قتلة امريكا الوسطى ولا أولئك الذيـن يتوقون الى رؤية أيدى النقابيين الثوريين فى الاصفاد » .

وفعـلا اثار مشهـد الرئيس ريغن وهو يتآسى على الدمقراطية فى بولندا وحرياتها اشد القرف .. فهو ، فى الوقت نفسه ، بعث بشهادة الى الكونغرس الامريكى يؤكد فيها ان جزارى السلفادور العسكريين — الزمرة الفاشية الحاكمة — يقومون « بجهد مركز » لحماية حقـوق الانسان !! وحققوا تقدما فى الاشراف على قوات الامن ! وهم ينفذون اصلاحات سياسية واقتصادية .

وقام بارسال هذه الشهادة الى الكونغرس حتى يقنعه بضرورة الموافقة على مساعدة الزمرة الفاشية السلفادورية بمبلغ ٦٥ مليون دولار بالاضافة الى المئـة مليون دولار التى زودهم بها سابقا ..

وفى اليوم نفسه نشرت وكالات الانباء الغربية — وبينها وكالات امريكية — ان « قوات الامن » اياها اغتالت بوحشية سادية ١٩ مواطنا بينهم نساء وأطفـال بذريعة انتمائهم الى قوات الثورة !! واضافت تلك الوكـالات ان اقرباء الضحايا ينفون هذه التهمة .. بل انها نقلت صـورا مأساوية تصور أولئك الاقرباء وهم يبكون على الاطفال والنساء ..

وعقبت بعض هذه الوكالات على هذه المجزرة الجديدة التى ارتكبها اصدقاء ريغن فى السلفادور فكتبت ان هذا القتل كان ردا انتقاميا على نجاح قوات الثورة فى هجومها على قاعدة جوية وتدمـيرها عـددا كبيرا من الطـائرات والهيلوكبترات الحربية .

وحسب الاحصـاءات بلغ عدد الضحايا فى هذا القطـر النازف دما اكثر من ٢٥ الف قتيل جلهم من الاطفال والنساء والشيوخ العزل .

ومن اشد المفارقات البشعة ان يظهر ريغن وهو يتبجح على الشعب البولندى وهو الذى انتهج سياسة ادت الى تفاقم البطالة بحيث بلغ عدد المتعطلين رقما قياسيا تجاوز التسعة ملايين .. وان تظهر معه تاتشر وهى تواجه ازمة انسانية فى بلادها حيث قفز عدد المتعطلين على ثلاثة ملايين .

ان ريغن ، « الحريص على سعادة الشعب البولندى»!، يتجاهل ان عدد الذين يعيشون تحت شفا الفقر فى بلاده يصل الى حوالى الثلاثين مليونا .. وان السود يعانون من الاضطهاد والتفرقة العنصرية اشكالا والوانا لا عد لها ولا حصر .

نحن نعرف ان بولندا الاشتراكيـة واجهت ازمة نجمت عن اخطاء اقتصادية وسياسية واجتماعية استغلتها الرجعية واراتت عبرها ان تفجر ثورة مضادة . ويعود حمق الامبريالية وعصبيتها الى ان النظام الاشتراكى ، وبسبب طبيعته الثورية، احبط الاعداد للثـورة المضادة وخلـق الظروف لحل المشاكل التى سببت الازمة .

ومن الضرورى ان نؤكد ان ازمة بولندا ليست ازمـة الاشتراكية بل ازمة سوء تطبيق الاشتراكية ..

وقد اثبت التاريخ المعاصر هذه الحقيقة فى المانيا الدمقراطية وفى هنغاريا وتشيكوسلوفاكيا .

ولناخذ هنغاريا على سبيل المثال .. فهناك ، فى العام ١٩٥٦ ، نشبت الثورة المضـادة فعلا .. ولكن الشيوعيين الهنغار بمساعدة الاتحاد السوفييتى اجهضوها .. واليـوم تعترف المحافل الغربية بازدهـار ذلك القطر الاشتراكى بعد ان صحح الحزب الشيوعى (حزب العمال الاشتراكى) الاخطاء السابقة واحسن تطبيق المبادىء الاشتراكية فى الاقتصـاد والسياسة والاجتماع ..

واما النظام الراسمالى فلا يستطيع الخروج من ازمتـه المزمنة لانه يقوم على الاستغـلال والتناقض الجوهرى بين اجتماعية الانتاج وتوزيع ثروته الفردى .

ولذلك تتفاقم البطالة .. وتعقب الانتعاش الانى الازمة الحـادة ..

وديكتاتورية الراسمالية باجهزتها القمعية ، وفى بعض الاحيان الارهابية ، هى التى تحمى النظام من ثورة العاملين وسائر الفئات الشعبية .

ولذلك نرى الـدول الراسمالية تلجا الى الفاشية حين تهدد كفاح الجماهير نظامها البرجوازى الدمقراطى ..

ان ريغن ، حين يتحدث عن الدمقراطية وحقوق الانسان والحريـة ، انمـا يقصـد « دمقراطية » الزمـرة الفاشية السلفادورية .. فهو وسائر الامبرياليين استبدلوا بميثاق حقوق الانسان ، منذ زمن طويل ، بميثاق التآمر على حقوق الانسان فى العمل والحياة الانسانية الكريمة .. وفى هذه الايام الاصح ان نسميه : ميثاق ريغن السلفادورى .

اميل توما

اسبوعيات

شـــاخ مـــاط !

شاءت اقدارنا العجيبة — السرية — فى اسرائيل ان لا اسمع عن الجنـرال دانى ماط الا بعـد ان اصبح « منسق العمليات فى المناطق » وبعد ان طالب بطرد بسام الشكعـة من البلاد .

ولذلك حاسبت نفسى على هذا الجهل حين قرات ، فى « يديعوت احرونـوت » (٢٩—١) ، موجـز تاريخ حياته الحافل . وما من حياة حافلة لامثاله فى اسرائيل ، طبعا ، الا فى خدمة « الامن » . جاء : «لقد عمل ، فى خدمة الامن ، طول ٣٩ عاما امضى الجزء الاكبر منها فى جيش الدفاع لاسرائيل — تصاهال » . وجاء : « وخلال ٣٣ عاما ارتدى ثياب الجيش .. وكان ،فى جميع الحروب، فى خط النار : فى حرب الاستقلال كان فى مجمع عتصيون حيث وقع اسيرا فى يد الاردن . وكان، فى عمليات الانتقام ، قائدا لفرقة مظليين . وفى حرب سينـاء كان فى مضيق المتيلا . وفى حرب الايام الستة قاد كتيبة عملت فيمـا وراء الخطوط المصرية فى ام القطـف ثم امام الجيش السورى فى هضبة الجولان . وفى حرب يوم الغفران قـاد كتيبة المظليين التى عبرت قناة السويس » .. حتى انتهى به المطاف « منسقا للعمليات فى المنـاطق » ومطالبا بطرد بسام الشكعة وكريـم خلف اسـوة بفهد القواسمى ومحمـد ملحم والشيخ رجب التميمى . لقد اجرت « يديعـوت احرونوت » لقاء « تـاريخيا » معه لمنـاسبة ارتدائه ، لاول مرة بعد ٣٣ عاما ، الثياب المدنية .

حاسبت نفسى على هذا الجهل ثم فهمت السبب . فحين « تتلمذت » الغالبية العظمى من رجال الاحتـلال الاسرائيلى على العرب فى اسرائيل ، قمعا وعسكرة استعدادا لاحتلال بقية العرب ، فان دانى ماط هو من الاسرائيليين القلائل الذين تلقوا هذا « العلم » من منابعه دون مـن حاجة الى تجربة عضلاتهم ، التى هى مصدر ذكائهم المفرط ، بجلود عرب الخط الاخضر .

وبما اننا وصلنا — فى هذه « الاسطورة » العسكرية — الى قضية الذكاء المفرط فقد وجدنا الجنرال دانى ماط ، فى هذا الذكاء المفرط شبيها بالذين فوقه وبالذين تحته حذوك النعل بالنعل . ويتفقون جميعا ، فى هذا الذكاء المفرط ، مع ارباب البيت الابيض وهلمجرا والخ . ولولا تساوى الذكاء المفرط لما عينوا ممثلا هوليووديا فاشلا رئيسا على البيت الابيض ولمـا ارتضى بروفيسور اسرائيلى لنفسه ان يقوم فى المناطق المحتلة بالدور الذى كان يقوم به ، قبل ثلاثـين عاما بين العرب فى اسرائيل ، امنون لين ..

سأتحدث عن هذا الذكاء المفرط فيما بعد . ولكننى اود ان ابدا بتمييز هذا الفصيل ، وليـس فى اسرائيل فقط بل فى مجموع « العالم الحر » ، بما يتحلى به من درجة عالية جدا من حسن العلاقات بين الانسـان و « اخيـه » الانسان . ويظهر هذا السمو ، خصوصا ، فى مناهج « اجهزة الامن » وما شابه ، من خيانة الصداقة واستغلال طيبة قلوب الاخرين والغدر وتنظيم الاستفزازات والميكافيلية العصرية التى تباهى بها الجنرال دانى ماط ، قبل عدة سنوات ، حين زوّر مضمون حديث شخصى بينه وبين بسام الشكعة . والان ، فى لقائه الصحفى الذى نشرته « يديعـوت احرونوت » ، بلغ فى هذا المنهج السامى قمما افرستية. وذلك حين استشهد بافادة رجل فارق الحياة هو موشى ديان .

ولنعد الى الذكاء المفرط : لقد اضطـر الجنرال دانى ماط ، فى لقائه الصحفى آنف الذكر ، الى الاعتراف بالحقيقة الكبرى فى المنـاطق المحتلة وهى انـه لا امل فى ايجـاد كوزلنغيين — متعاونين مع الاحتلال الاسرائيلى — فى المناطق المحتلة . وجعلت « يديعوت احرونـوت » من هذا الاعتراف عنوانا صارخا للقاء الصحفى معه . وصاغته بالشكل التالى : « لا يوجد امل لايجاد اشخاص فى المناطق مستعدين للتحدث معنا » . لقد « تحدث » معكم بسام الشكعة — مثلا — فماذا فعلتم به ؟ غـير ان الجنـرال دانى مـاط (ومعـه مراسل « يديعوت احرونوت » ايتـان هبير) يتحلى بذكاء مفرط . ولذلك كان عليه ، بذكائه المفرط ، ان « يفسر » هذا الفشل. فاضاف انه لا يوجد امل .. « لان الخوف المميت قد اصابهم » اى اصاب الشعب الفلسطينى فى المناطق المحتلة . اى انه ، لولا هذا « الخوف المميت » من منظمة التحرير الفلسطينية ، لكان الشعب الفلسطينى فى المنـاطق المحتلة قد قابل المحتلين الاسرائيليين — راقصا — بنشيد هافا ناجيلا ..

وبما ان الذكاء المفرط هو مفرط فان الجنرال دانى ماط لم يشعر بانه يناقض نفسه بنفسه حين تباهى ، فى الحديث الصحفى نفسه ، بان عرب المناطق المحتلة يهابون آلة الحرب الاسرائيلية ويعلمـون ان « دولة اسـرائيل هى آلة حرب مهولة » ! سوف نعبـر الان على هذا التقدير الهمجى لماهية دولة اسرائيل حتى لا يهرب منا هذا الذكاء المفرط .

فاننا لم نكتشف بعد عن عظمة هذا الذكاء المفرط . فكيف لم يشعر صاحبه ، لا هو ولا اربابه ، بـان هذه الحجة التى التجا اليها — اى « الخوف المميـت » من منظمة التحريـر الفلسطينية — تتضمن اعترافا ضمنيا بان المنظمة اقوى مـن « آلة الحرب المهولة » ؟ لم يشعـر بذلك لانه لا يستطيع ان يفهم ان ارادة الشعوب — فى نهـاية الامر — اقوى من كل « آلـة حـرب » .

وحين ساله مراسل « يديعوت » عن « سر » تعلـق الشعب العربى الفلسطينى بهدف اقامة دولته المستقلة اسقط فى يد الجنرال وشعر بانه مجرور الى موقف يشيد فيه — على الرغم منه — بعدالة النضال الفلسطينى . فـاجاب متهربا : « انت لم تسالنى ولكننى ساحط سؤالك واضع امامك سؤالا آخر : هل هم سيكتفون (اى العرب الفلسطينيـين) بدولة فلسطينية ؟ هل يرضون بدولـة فى حدود ال ٦٧ فقط ؟ ان جوابى على سؤالى انا هو جواب سلبى » .. اما ذكـاء مفـرط !

وطلب منه المراسل امثلة على رفض الفلسطينيين الاكتفاء بدولة فلسطينية . فقدم مثلين . الاول زوّر خطابا لكريم خلف فى جامعة النجاح . والثانى استشهد بافادة (سرية) كـان ابلغه بها موشى ديان (قبل ان يفارق الحياة طبعا) عن حديث جرى بينه وبين الدكتور احمد حمزة النتشة . قال ان ديـان سال النتشة هل يرضى الفلسطينيون بضم اجزاء هامة مـن الضفة الغربية الى دولة اسرائيل — تلك الاجزاء التى يوجد حولها « اجمـاع قومى » فى اسرائيل ، مثل القدس العربية الخ ؟ قال أن الدكتور النتشة اجـابه : كـلا . بل عليكم ان تخرجوا من جميع المناطق المحتلة وفى مكـانكم سنعيد توطين اللاجئين .. لقد وصل الذكاء المفرط بالجنرال دانى ماط ان اعتبـر اقوال الدكتـور النتشة هـذه « دليـلا » على ان الفلسطينيين لا يكتفون بدولة فلسطينية . وكل هذا الكـلام ينشر — وباعجاب شديد — فى صحف اسرائيل « الحـرة » دليلا على الذكاء المفرط .

وبلغ الجنرال دانى ماط ، فى هذا اللقاء الصحفى ، اوج الذكاء حين اعترف ، من حيث يدرى او لا يـدرى ، باياديه البيضاء على بسام الشكعة وكريم خلف .

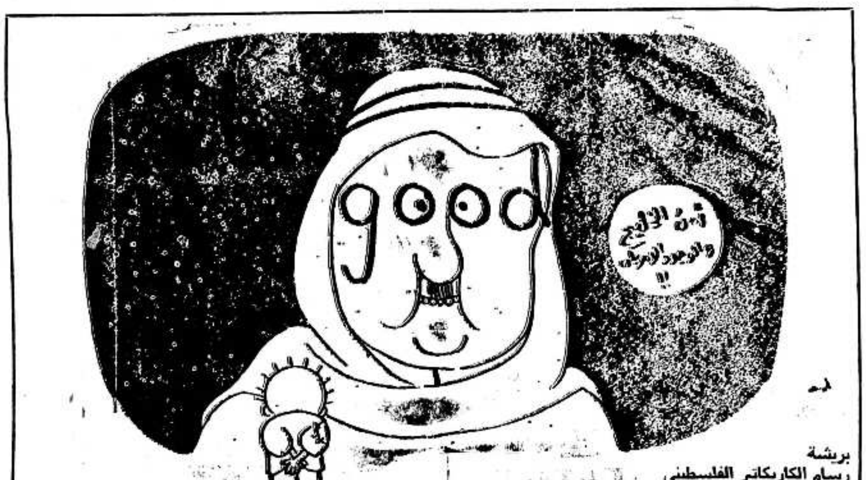
ففى هذا اللقاء كشف « سرا » مفـاده انه طالب ، فى حينه ، بعدم الاكتفاء بطرد القواسمى وملحـم والتميمى بل بطرد الشكعة وخلف ايضا . ثم ابدى اسفه لان المسؤولـين عنه لم يستجيبوا لطلبه . وابدى اعتقاده ان طرد الشكعـة وخلف كان اجدى ..

ولكن . فيما بعد ، وفى ظل حكـم « منسق العمليات » هذا جرت الاستعاضة عن طرد الشكعة وخلف بالاعتداء على حياتهما . وحتى يومنا هذا ، وفى ظل « جهاز الامن » الذى اعتبرته « واشنطن بوست » متغلغـلا فى كل مكان تقريبا ، يعجز المسؤولون الاسرائيليون عن الكشف عن هوية مرتكبى هذه الجريمة الخسيسة .

فما راى الجنـرال دانى مـاط بنجاحـات الاحتـلال الاسرائيلى العظيمة هذه ؟ او ان ذكاءه المفرط قد اوصله ، هو واربابه ، الى الوهم بان الشعوب — بمن فيها من عرب ومن يهود — تتحلى ، هى ايضا ، بمثل هذا الذكاء المفرط ؟ !

ان ما نراه ، فى بلادنـا وفى امريكـا وفى غيرهما من اصقاع « العالم الحر » ، يجعلنـا نؤمـن بان نهايـة لعبة الشطرنج هذه قد اوشكت أن تنتهى وقـد اوشك التاريخ أن يصرخ : شـاخ مـاط ! — للاحتلال ، للعدوان ، للظلـم وللحـروب ..

(جهينـــة)



بريشة
رسام الكاريكاتير الفلسطينى
نـاجى العلى

لا لن نكون عمالا فى « سوق العبيد »

نشرت صحيفة « كرستيان ساينس مونتور » مؤخرا ان الاحتكارات الامريكية كسبت ، منذ العام ١٩٤٧ وحتى الان ، ٥٦٠٠٠ مليون دولار من متاجرتها مع السعودية وبضمنهـا المتاجرة بالاسلحة !

وهذا المبلـغ يزيد عن مجمـوع الاجور التى يمكن ان يتقاضاها العمال العرب فى المناطق المحتلة ، الذين يعملون فى اسرائيل ، خلال ٣٠ سنة !

فحسب الاحصاءات الرسمية يبلغ عدد المواطنين العرب فى الضفة الغربية وقطاع غزة مليون ومائة الف نسمة ، يخرج منهم للعمل ٢٢٠ الفا ، منهم ٧٠الفا يخرجون للعمل فى اسرائيل (اما الاحصاءات غير الرسمية فتقول ان عدد العمال العرب من المناطق المحتلة الذين يعملون فى اسرائيل يتراوح بين ٢٥٠ — ٣٠٠ الف فى الصيف و ١٥٠ الفا فى الشتاء وبضمنهم العمال الاطفال) من بينهم ٤٥ الفا يعملون بموجب تصاريح من مكاتب الاستخدام والباقى (٢٥ الفا) يعملون بدون تصاريح .

والعمال العرب من المناطق المحتلة ، كما هو معروف ، هم مصدر ربح وفير لاصحاب العمل فى اسرائيل . فـاجرة العـامل العربى من المنـاطق المحتلـة لا تتعدى ، فى احسن الاحوال ، نصف اجرة العامل اليهودى .

ومؤخرا اخـذت البطالة ، التى تصيب اول ما تصيب العمال العرب من المناطق المحتلة ، تتفشـى فى هذه المناطق وذلك فى الوقت الذى اخذت فيه زراعة الحمضيات فى هـذه المناطق فى التدهور وفى الوقت الذى تشدد فيه سلطات الاحتلال سياستها لتصفية الصناعة والتجارة فى الضفة والقطاع . وقد راينا مؤخرا كيف يلاحقون فى اسرائيل الباعة من المنـاطق المحتلة بدعوى انهم يبيعون بضائعهم باسعار ارخص مـن اسعارها فى اسرائيل لانهم لا يدفعون ضريبة دخل او ضريبة القيمة الاضافية كما يزعمون .

واذا اضفنا الى كل ذلك سياسة الغلاء والتضخم المالى فبامكاننا ان نتصور كيف ستكـون الحياة بالنسبة للمواطنين العرب فى الضفة والقطاع فى المستقبل غير البعيد . ولقد بدانا نرى ، منذ الان ، شبح الركود الاقتصادى وهو يتهدد الاسواق هناك . كما بدانا نـرى كيف اخذ الكثيرون يعانون من فقـر حقيقى .

وليس صدفة ان الصحف الاسـرائيلية راحت تتحدث مؤخرا عن « اسواق العبيـد » — فى القدس وحيفا ويافـا وعسقلان وامـاكن اخرى كثيرة — التى يعرض فيها عمـال الضفة والقطاع سواعدهم للبيع .

مئات العمال من الضفة والقطـاع يقفون ، كل يوم ، منذ الصباح الباكر ، ولعدة ساعات ، فى « اسواق العبيد » هذه ملفعين بالمعاطف ، يلذعهم البرد الشديـد ، يحملـون « زواداتهـم » فى اكيـاس بلاستيكية (رمز الحضـارة !) ويتطلعون باهتمـام شديد الى الطريـق . وفى اللحظة التى تقترب منهم سيارة او شاحنة يتراكضون نحوها بالعشرات . وفى معظم الاحيان يكون المستخدم — وفى الغالب يكون يهوديا — يريد عاملا واحدا فقط لنقل براد قديم مثلا . فيختار « ارخص » هؤلاء العمال ويعود من حيث اتى .

مثل هذه الصورة تتكرر كل صباح منذ عدة سنوات فى « سوق العبيـد » فى حى المصـرارة بالقدس وفى « اسواق العبيد » الاخرى فى البلاد .

مئات العمال من المناطق المحتلة ياتون الى « اسواق العبيد » هذه على امل ان يجدوا عملا لهم فى البنـاء او البساتين باجرة شهرية . ولكن بدون جدوى .

ويقول ميخائيل مـيرون ، فى مقال له فى « يديعـوت احرونوت » (٤—١٢—٨١) ، ان العمال العرب فى « سوق العبيد » فى حى المصرارة بالقدس يجادلون على مقدار الاجرة ولكنهم لا يقولون ابدا : « لا » حتى ولو عرضت عليهم اجرة هى اقل من سعر السوق . ذلك لانه لا احد منهم « حر » . فجميعهم مجبـرون على العمل لان وراءهـم زوجة واطفالا ينتظرون لقمة العيش .

ويؤكد ان بعضهـم ، وخاصة فى الشتـاء ، لا يجدون العمل . ويعودون الى بيوتهم فى المساء دون ان يحملوا معهم شيئا ياكلونه .

ويضيف ان المتعهديـن يفضلـون العمال من « سوق العبيد » هؤلاء لانهم لا يدفعون عنهم شيئا للتامين القومى او التامين الصحى .

ويصف اوضاع هؤلاء العمال ، من « سوق العبيد » الذين ينطبق عليهم المثل : « لا مع سيدى بخير ولا مع ستى بخير » فيقول ان « الخيالة » من رجال البوليس يطاردونهم . ويغرمون كل من يلقون عليه القبض بمبلغ لا يقل عن ٥٠ شاقلا واحيانا يصل المبلغ الى ٣٠٠ شاقل . وذلك بدعوى «التجمهر فى الشارع » ! ويضيف ان اجرة الواحد منهم لا تزيد عن ١٨٠ شاقلا مقابل يوم عمل من ٨ ساعات .

ويتحدث ميخائيل ميرون عن « الطريقة الرسمية » التى يشتغل بواسطتها العمال من المناطق المحتلة فى اسرائيل فيقول ان كل من يريد منهم ان يشتغـل فى اسرائيل يتوجب عليه ان يتسجل فى احد مكاتب الاستخدام الخاصة بالعمال من المناطق المحتلة وان يتلقى فقط من هذا المكتب « التعليمات » ويقول : الى مثل هـذه المكـاتب ياتى اصحاب العمل فى اسرائيـل و « يستوردون » منها العمال !

ويضيف ان التصريح بالعمل فى اسرائيل الذى يعطيه مكتب الاستخدام للعامل من المناطق المحتلة ، من اجل العمل فى اسرائيل ، محدد لعمل معين ويتوجب تجديده كل ثـلاثة اشهر . ولا يحق للعامل من المناطق المحتلة « اذا لم يكـن مواطنا اسرائيليا » الحصول على منحة الاولاد او منحـة التامين القومى (مثل مخصصات الشيخوخة) . فقط يحـق له الحصول على عطلة مرضية واذن سنوى ومخصصـات تقاعد وتامين فى حالة الاصابة فى اثناء العمل فقط .

ويقول ان الاجور لا تدفع للعمال العرب من المنـاطق المحتلة بواسطة مخدميهم مباشرة . فالمخدمون يعدون تقريرا عن عمالهم العرب من المناطق المحتلة ويقدمون التقرير الى دوائر دفع الاجور فى مكاتب الاستخدام و « دوائر الدفع » هذه هى التى تدفع اجور هـؤلاء العمال (بدعوى منـع استغلالهم من قبل اصحاب العمل) بعد خصم ضريبة تتراوح بين ٢٥ — ٣٠ بالمئة للخدمات الاجتماعية !

اما النساء العاملات من المنـاطق المحتلة فلا يعملن فى معظم الحالات بواسطة مكاتب الاستخدام المذكورة . وانما يحصلن على العمل بواسطة « الرّيس » الذى ياخذهـن بسيارات خاصة الى مكان العمل ويعيدهن منه . فالعمـل بواسطة « الريس » « اسلم » كما يقول اهل العاملات على الرغم من ان هذا « الريس » يقتطع قسما من اجورهن !

ويلاحظ ميرون ان الاعمال ، التى تقدم للعمال العـرب من المناطق المحتلة ، تقتصر على اعمال البناء والاعمال السوداء الاخرى . ولذلك لا عمل مكتبى او هندسى او ما اشبه ولا ما يحزنون !

وكل العاملات من المناطق المحتلة يعملن اما فى النسيج او فى التنظيف . ولا عمل للفتاة المتعلمة غير هذه الاعمال .

ويعرف المحتلون ان الطبقة العاملة ، المغلوبة على امرها فى المناطق المحتلة ، هى اعدى اعدائهم . فهى التى لا تستطيع ان تتحرر الا اذا حررت معها كل المجتمع من الاستغـلال . لذلك فهم يقيدون بشـدة حرية التنظيم النقابى فى المنـاطق المحتلـة . واعتمـادا على القوانين الاردنية والانظمـة الاسرائيلية العسكرية يضربون بشدة كل « حركة » تستهدف الدفاع عن حقوقهم لكى يبقوهم فريسة للاستغلال لـدى « اسيادهم » الاسرائيليين .

وواضح انه اذا استمر الحال على هذا المنوال — الامر الذى يرفضه بشدة الشعـب العربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة — فستتحول اسرائيـل الى « جنوب افريقيا الشرق الاوسط » . « البيض » هم سكان اسرائيل « والسود » هم سكان المناطق المحتلة ! بينما سيسافر « المتعلمون » مـن المناطق المحتلة للعمل فى دول « الملوك والامراء » فى السعودية وامارات الخليج !

علي عـاشور

محمـود درويش

مقاطـع من قصيـدة بيروت

اسلمنا الفزاةُ إلى اهالينـــا
فما كدنا تعضّ الارض حتى انقض حامينـا على الاعراس
والذكرى فوزّعنا اغانينـا على الحراس
منْ ملك على عرش
إلى ملك على نعش
سبايا نحن في هـذا الزمان الرخو
لم نعثر على شبَهٍ نهائيٍّ سوى دمنـا
ولم نعثر على مـا يجعل السلطان شعبياً
ولم نعثر على مـا يجعل السجّان وديـاً
ولم نعثر على شيء يدلّ على هويتنـا
سوى دمنـا الذي يتسلق الجـدران ..
تنشدُ خلسةً :

بيروتُ خيمتنا
بيروتُ نجمتنا

ونافذةٌ تطلّ على رصاص البحر
يسرقنا جميعاً شارع ومُوَشّحٌ .
بيروتُ شكلُ الظلّ .
أجـلُ من قصيدتهـا واسهل من كلام الناس تغرينا بالف
مدينة مفتوحة وبأبجديات جديدة ،
بيروتُ خيمتنا الوحيدة
بيروتُ نجمتنا الوحيدة

هل تمدّدنا على صفصافها لنقيس اجساداً محاها البحر عن
اجسادنا ، جئنا الى بيروت من اسائنا الاولى

تفاحة للبحر . نرجسة الرخام . فراشة حجرية . بيروت .
شكل الروح في المرآة .
وصف المرأة الاولى ، ورائحة الغمام .
بيروت من تعَبٍ ومن ذَهَبٍ ، واندلس وشام .
فضّةٌ . زَبَدٌ . وصايا الارض في ريش الحمام .
وفاة سنبلة . تشرّد نجمة بيني وبين حبيبتي بيروت . لم
اسمع دمي من قبلُ ينطق باسم عاشقةٍ تنام على دمي ...
وتنام ..
من مطرٍ على البحر اكتشفنا الاسم من طعم الخريف وبرتقال
القادمين من الجنوب كأننا اسلافنا ناتي الى بيروت كي ناتي
الى بيروت ...
من مطرٍ بنينا كوخنا ، والريحُ لا تجري فلا نجري كـان
الريح مسمار . على الصلصال تحفر قبونـــا فننام مثل
النمل في القبو الصغير

كأننا كنّـا نغني خلسةً :
بيروتُ خيمتنا
بيروتُ نجمتنا

سبايا نحن في هذا الزمـان الرخو
نفتش عن نهايات الجنوب وعن وعاء القلب ..
سال القلبُ سال ..
وهل تمدّدنا على الاطلال كي تزنَ الشمال بقامة الاغلال ؟
مال الظلّ مالَ عليَّ ، كسّرني وبعثرني
وطال الظلّ طال ..
ليسْروَ الشجر الذي يسرو ليحملنـا من الاعناق عنقوداً
من القتلى بلا سببٍ ..

وجئنا من بلادٍ لا بلاد لهـا
وجئنا من يد الفصحى ومن تعَب ..
خرابُ هذه الارض التي تمتدّ من قصر الامير الى زنازننا
ومن احلامنا الاولى الى .. حطب
فاعطينا جداراً واحداً لنصيح يا بيروتُ !
اعطينا جداراً كي نرى افقاً ونافذةً من اللهبِ .
واعطينا جداراً كي تعلق فوقـه سدومَ
التي انقسمتْ الى عشرين مملكـةً
تبيع النفط .. والعربي
واعطينا جداراً واحداً
لنصبح في شـبه الجزيرةِ :
بيروتُ خيمتنا الاخيرةْ
بيروتُ نجمتنا الاخيرةْ

افق رصاصيٌ تنـاثر في الافقْ
طرق من الصدف استعارتْ في الطرقْ
ومن المحيط الى الجحيم
من الجحيم الى الخليج
ومن اليمين الى اليمين الى الوسط
شاهدتُ مشنقةً فقط
شاهدت مشنقةً بحبلٍ
واحد
من اجل مليونَيْ عنقْ !

بيروت ! من اين الطريقُ الى نوافذ قرطبهْ
انـا لا اهاجرُ مرّتين

ولا احبك مرّتين
ولا ارى في البحر غير البحر ..
لكنني احوّم حـولَ احـلامي
وادعو الارض جمجمةً لروحي المتعبه
واريـد ان امشي
لامشي
ثم اسقط في الطريـــق
الى نوافـذ قرطبـه

* * *

الاربعاء . السبت . بائعةُ الخواتم
حاجز التفتيش . صيّـاد . غنـائم
لغة وفوضى . ليلة الاثنين .
قـد صعدوا السلالم
وتناولوا ارزاقهم . من ليس منّـــا
فهو من عرَبٍ وعاربة . سوائم
يوم الثلاثاء . الخميس . الاربعاء
وتأبطوا تسعين جيتاراً وغنّوا
حول مـائدة الشواء الادمي .

قمَرٌ على بعلبكْ
ودم على بيروتْ
يـا حلو ، من صبّكْ
فرساً من الياقوتْ
قل لي ، ومن كبّكْ
نهرين في تابوت
يـا ليت لي قلبــك
لاموت حين اموتْ ..

.. احرقنا مراكبنا . وعلقنا كواكبنا على الاسوار
نحن الواقفين على خطوط النـار نعلن مـا يلي :

بيروتُ تفاحـه
والقلب لا يضحكْ
وحصارنـا واحـهْ
في عالم يهلكْ
سنرقصُ الساحهْ
ونزوّجُ الليلكْ

احرقنا مراكبنا . وعلقنا كواكبنا على الاسوار
لم نبحث عن الاجداد في شجر الخرائط
لم نسافرْ خارج الخبز النقي وثوبنا الطيني
لم نرسل الى صدَف البحيرات القديمة صورة الآباء
لم نولد لنسأل : كيف تمّ الانتقال الفذ مما ليس عضويا
الى العضوي ؟
لم نولـد لنسالَ ..
قد وُلدنـا كيفما اتفقَ
انتشرنا كالنمال على الحصيرة
ثم اصبحنا خيولاً تسحبُ العربات
نحن الواقفين على خطوط النـار
احرقنا زوارقنا ، وعانقنا بنادقنـا
سنوقظ هذه الارض التي استندت الى دمنـا
سنوقظها ، ونخرج من خلاياها ضحايانـا
سنغسل شعرهم بدموعنا البيضاء
نسكبُ فوق ايديهم حليب الروح كي يستيقظوا
ونرش فوق جفونهم اصواتنا :
قوموا ارجعوا للبيت يـا احبابنـا
عودوا الى الريح التي اقتلعت جنوب الارض من اضلاعنا
عودوا إلى البحر الذي لا يذكر الموتى ولا الأحيـاءَ
عودوا مرة اخرى
فلم نذهب وراء خُطاكمُ عبثاً
مراكبنا هنـا احترقت
وليس سواكمُ ارض ندافع عن تعرّجها وحنطتها
سندفع عنكمُ النسيان ، نحميكمْ
باسلحةٍ صككناها لكم من عقائم ايديكمْ
نسيّجكمْ بجمجمة لكمْ
وبركبة زُلقـت
فليس سواكمُ ارض نسمّر فوقها اقدامنا ..
عودوا لنحميكمْ ..
ولو انّـا على حَجَرٍ ذُبحنـا
لن نغادر ساحة الصمت التي سوّتْ اياديكمْ
سنفديهـا ونفديكمْ
مراكبنا هنـا احترقتْ
وخيّمنا على الريح التي اختنقتْ هنا فيكمْ

ولو صعدتْ جيوشُ الارض هذا الحائط البشريّ
لن نرتـدّ عن جغرافيا دمكمْ
مراكبنا هنـا احترقتْ



ومنكم .. منْ ذراعٍ لن تعانقنا
سنبني جسرنا فيكم
شوتنا الشمس
أدمتنا عظـامُ صدوركم
حفت مفاصلنا منافيكم

ولو انّـا على حَجرٍ ذُبحنـا
لن نقولَ « نعم »
فمن دمنـا الى دمنـا حدود الارض
من دمنـا الى دمنـا
سماءُ عيونكم وحقول أيديكمْ
نـناديكمْ
فيرتـدُ الصدى بلَـداً
نـناديكمْ
فيرتـدُ الصدى جَسَداً
من الاسمنت
نحن الواقفين على خطوط النار نعلن ما يلي :
ان نترك الخندقْ
حتى يمرّ الليلْ
بيروتُ للمطلقْ
وعيونـنـا للرملْ
في البـدء لم تخلقْ
في البـدء كان القولْ
والآن في الخندقْ
ظهرتْ سماتُ الحملْ
تفاحة في البحر . إمرأةُ الدم المعجون بالاقواس .
شطرنج الكلام .

بقيةُ الروح . استغاثاتُ الندى .
قمَر تحطّمَ فوق مصطبة الظـلام
بيروت . والياقوت حين يصيح من وهج على ظهر الحمام
حلم سنحمله . ونحمله متى شئنا . نعلقه على اعناقنا
بيروتُ زنبقةُ الحطـام .
وقبلة اولى . مديحُ الزنزلخت . معاطف للبحر والقتلى
سطوح للكواكب والخيـام
قصيدةُ الحجر . ارتطام بين قبّرتين تختبئان في
صدرٍ .

سماءُ تأكلُ جلستْ على حَجرٍ تفكّرُ .
وردةٌ مسموعةٌ بيروتُ . صوت فاصل بـين الضحيّة
والحُسام

ولَـدٌ اطـاح بكل الواح الوصايـا
والمرايـا
ثم .. نـــام .



بدايات السينما الفلسطينية وحاضرها ..

(قراءة في الكتاب التوثيقى « السينما الفلسطينية » للمخـرج قاسم حول)

■ هل عرفت فلسطين السينما قبل وقوع الكارثة (١٩٤٨) مثلما عرفت الاذاعة والمسرحيات التمثيلية ؟ (١) .

قد يفاجأ البعض بايجابية الجواب على هذا السؤال . خصوصا وان المصادر التى رصدت لمسيرة الحياة الثقافية ـ الفنية فى فلسطين ما قبل النكبة ، على قلتها ، لم تشر الى هذه الحقيقة بتاتا . وهذا ما يحاول أن يفعله المخرج العراقى المعروف قاسم حول (العامل فى صفوف المقاومة الفلسطينية) فى كتابه « السينما الفلسطينية » (٢) الذى نحن بصدده .

يقسم حول كتابه الى ثلاثة اقسام :

● فى القسم الاول ـ يتناول بدايات السينما الفلسطينية بمجهوده الذاتى ،

● فى القسم الثانى ـ يعرض لحاضر السينما الفلسطينية ،

● وفى القسم الثالث ـ يثبت سيناريو فيلم « بيوتنا الصغيرة » (سيناريو واخراج قاسم حول) الحائز على الجائزة الثانية (الحمامة الفضية) فى مهرجان لايبزيغ للافلام الوثائقية فى جمهورية المانيا الدمقراطية ـ ١٩٧٤ والجائزة الفضية فى مهرجان افلام وبرامج فلسطين ـ بغداد ١٩٧٤ وسيناريو فيلم « يوم الارض » (سيناريو واخراج غالب شعث) الحائز على الجائزة الاولى (الحمامة الذهبية) فى مهرجان لايبزيغ ـ ١٩٧٨ مع بعض اللقطات المصورة التى تضمنها الفيلمان .

● بدايـات السينمـا الفلسطينيـة ●

ان المادة التى يقدمها المؤلف ، اثر مجهوده الذاتى حول « بداية السينما الفلسطينية » (ص ٩ ـ ١٦) لا تدعى ، باى حال ، الالمام بجميع جوانب هذه البداية .. انها لبنة هامة تضاف الى لبنات جهود البحاثة فى هذا السبيل . تقدم طرف الخيط وتطرح مدخلا جديدا للخوض فى تفاصيل هذه البداية .

ويجرى تقديم هذه المادة عبر حوار بين المؤلف ورجل مسن يدعى ابراهيم حسن سرحان (من مواليد العام ١٩١٦) وهو من اوائل الذين مارسوا صناعة السينما فى فلسطين ، تصويرا واخراجا .

لقد بدأت علاقة هذا الرجل بصناعة السينما الفلسطينية عندما جاء الملك سعود الى فلسطين فى العام ١٩٣٥ . وتعقبه من اللد الى يافا ومن يافا الى تل ابيب يصور تحركاته فى فيلم صامت .

فى الاربعينات أسس سرحان « ستوديو فلسطين » ونشر اعلانا عن تاسيسه وفتح باب الانتساب اليه فى الصحافة المحلية (صورة عن نص الاعلان وشكل صدوره مثبتة فى الكتاب) وسرعان ما وردته ١٢ الف رسالة مرفق مع كل واحدة منها مبلغ الانتساب . وتجمع عنده ، على حد قوله ، مبلغ يتراوح بين ١٨٠٠ ـ ٢٠٠٠ جنيه فلسطينى . وشكل هذا المبلغ رأسمال الاستوديو الاولى .

عملت مع هذا الاستوديو شركة الافلام العربية (قطاع خاص) . ووضع سرحان سيناريو فيلم بعنوان « فى ليلة العيد » مدته ساعاتان . ولكن خلافا وقع بين المخرج والممول ادى الى ايقاف الفيلم قبل آن يصل الى صيغته النهائيـة .

بعد ذلك انتقل سرحان فاسس فى يافا شركة لانتاج الاعلانات السينمائية عن البضائع والمحلات التجارية وبقى يعمل فيها حتى وقعت كارثة فلسطين وشرد مع من شردوا عن ديارهم الى لبنان حيث لا يزال يقيم .

والحقيقة انه من خلال حديث هذا الرجل نطلع ، لاول مرة ، على بدايات السينما الفلسطينية . كذلك فان هذا الحديث يلقى ضوءا على الفهم السائد للبدايات السينمائية البسيطة ـ كما يؤكد المؤلف ـ ويتجلى هذا فى قوله « اننى اريد ان اعمل سينما .. أريد ان اعمل افلاما فيها تمثيل وفيها قصة وموضوع » (ص ١١) . انه يفهم أن السينما هى الفيلم الروائى وأن المحاولات الوثائقية لم تكن الا بسبب الامكانات البسيطة التى كان يتحرك من خلالها دون ان يعرف انه انطلق من اساس صحيح كسينما . ولو عرف هذه البداية من رؤية متقدمة لتسخير هذه الاداة لكان قد ارسى اسسا مهمة فى تاريخ السينما الفلسطينية . ومع ذلك فان بدايته تلك مهمة على المستوى التاريخى للسينما الفلسطينية سيما وانه لم يحقق بضعة اشرطة سينمائية ويؤسس استوديو وشركة فحسب بل قد صنع متطلبات العمل السينمائى ومعداته بنفسه .

● حـاضر السينمـا الفلسطينيـة ●

حاضر السينما الفلسطينية يبدأ على وجه التحديد (ص ١٧) بعد أربع سنوات من انطلاقة حركة المقاومة الفلسطينية وفى الاردن بالذات « ولم تكن تلك البداية سينما بمفهوم السينما بقدر ما كانت وثيقة مجردة » .

وتقوم لدى حركة المقاومة الفلسطينية ، اليوم ، أربع وحدات سينمائية تمثل كل وحدة منها موقفا سياسيا للفصيل الذى تنتمى اليه . وهذه الوحدات هى :

١ ـ قسم الثقافة الفنية ـ منظمة التحرير الفلسطينية .
٢ ـ مؤسسة السينما الفلسطينية (افلام فلسطين سابقا) ـ الاعلام الموحد .
٣ ـ وحدة الافلام الوثائقية ـ الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين .
٤ ـ اللجنة الفنية ـ الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

هذه الوحدات الاربع كانت موحدة ، قبل هذا التقسيم ، فى مؤسسة « جماعة السينما الفلسطينية » التى اخذت على عاتقها ، حين تاسيسها وتعهدت بذلك فى البيان الذى عممته ونشره المؤلف فى كتابه كاملا ، « عكس حقيقة القضية الفلسطينية وتصوير مراحل كفاح الشعب العربى الفلسطينى من اجل تحرير ارضه » (ص ٢٤) . ولكن هذا التجمع سرعان ما انفرط عقده . ويعزو المؤلف ذلك ، دون تبيان الاسباب التفصيلية ، الى ظروف موضوعية واخرى ذاتية (ص ٢٦) .

ويؤرخ قاسم حول لرصيد هذه الوحدات السينمائية فى مجال الافلام الوثائقية (حتى العام ١٩٧٨ انتجت هذه الوحدات افلاما وثائقية فقط) وجميعها يهتم بتصوير واقع الغربة والتشريد وبشاعة العدوان الاسرائيلى على مخيمات اللاجئين ونضال المقاتلين الفلسطينيين من اجل حقهم المشروع .

وتعمل الى جانب هذه الوحدات مؤسسة « صامد » للانتاج السينمائى التى انتجت حتى الان فيلمين هما « المفتاح » و « يوم الارض » وتعمل على انتاج الفيلم الروائى .

وفى مجال الفيلم الروائى تجدر الاشارة الى أن السينما الفلسطينية قد بدأت خطواتها الاولى . وتتمثل فى فيلمين الاول عن قصة « المتشائل » للكاتب الرفيق اميل حبيبى والثانى عن قصة « عائد الى حيفا » للكاتب الفلسطينى الشهيد غسان كنفانى .

● حـول فيلم « يـوم الارض » ●

ان قراءة سريعة لسيناريو فيلم « يوم الارض » ، الذى صادرت السلطة الاسرائيلية النسخة التى وصلت الينا منه ابان عرض فى قرية شعب ، توقفنا عند الموضوعية التى يعكسها وتعتبر احدى مقومات نجاحه .

ونقصد بالموضوعية الواقع الموضوعى مضافا اليه الموقف التقدمى . « والموقف التقدمى هنا هو الذى يسهم عبر الفن ، عبر شريط السينما ، بجدلية الفن مع حركة الواقع بعكس الموقف التضليلى الذى يوحى بعكس الواقع الموضوعى المجرد ليصبح ضد مسار حركة الواقع » (ص ١٢٧) .

والذى يضيف الى موضوعية الفيلم اتجاه مخرجه وكاتب السيناريو الى الاعتماد المباشر على اكثر المصادر وثوقا المتعلقة باحداث « يوم الارض » ، عشيته وغداته ، وفى هذا قول شعث (ص ١٢٧) : « لقد اطلعت على مؤلف (الكتاب الاسود) ـ اصدرته اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى العربية عن يوم الارض . وجدت فى الكتاب مادة يمكن أن تتحول الى فيلم من منطلق ان هذه اللجنة اتصى ما فى امكانياتها اصدار مثل هذا الكتاب . وترجمت مادة الكتاب الى حقيقة مرئية ومسموعة توصل صوت اهلنا للعالم عبر وسيلة اكثر انتشارا وتاثيرا » .

ويضيف فى موقع آخر : « عملت السيناريو الاولى وكان المخطط أن يتم التصوير فى ٣٠ آذار ١٩٧٧ فى الذكرى الاولى ليوم الارض حتى يمكن لفريق التصوير الصديق أن يصور الاحتفالات والمسيرات . فكان من فقرات البرنامج :

● رفع الستار عن النصب التذكارى .
● اطلاق اجراس الكنائس واصوات المآذن فى وقت واحد .
● الوقوف حدادا على أرواح شهدائنا .

« فكرت اضافة الى هذا باجراء مقابلات مع الاشخاص الذين تحدثوا فى « الكتاب الاسود » وادلوا بشهاداتهم عن الاضطهاد وعن وسائل القمع » (ص ١٢٨) .

وهكذا يظهر الشاعر توفيق زياد ، رئيس بلديـة الناصرة وعضو الكنيست ، (لقطات ٢٥ و ٢٦ و ٢٧) يتحدث « ما حدث فى يوم الارض سنة ١٩٧٦ لم يكن اصطدامات وانما كان عدوانا صريحا وسافرا من قبل الشرطة وحرس الحدود والجيش على السكان العرب » .

وفى اللقطتين ٦٦ و ٦٧ تظهر صورة الشهيد محسن طه من كفر كنا ويدا والده ووالدته ممسكتان باطارها من اليمين الى اليسار بينما يسمع صوت الام « وابنى قتلته السلطة الاسرائيلية » . ويكمل الاب « مات دفاعا عن الارض .. له الشرف .. وكل انسان يتمنى ان يموت هذه «الموتة» » .

وفى اللقطتين ٧٠ و ٧١ تدلى الرفيقة نائلة زياد بشهادتها حول قيام الجيش بتطويق البيت .

هذه الشهادات الكثيرة منتجة بطريقة توضح حجم القمع واصرار جماهيرنا على الارتباط بالارض . وفى اعتقادى فان فيلم « يوم الارض » ، فى مزجه بين المادة التوثيقية والصورة والموسيقى ، قد خدم الهدف فى خلق حالة التركيز والانتباه التى تضع المتلقى فى حالة اكثر من التعاطف والمساندة !!

أنطوان شلحـت

هـوامش :

١ ـ افرد الدكتور عبد الرحمن ياغى فى كتابه « حياة الادب الفلسطينى الحديث من اول النهضة حتى النكبة » (بيروت ـ ١٩٦٨) فصلا خاصا للحديث عن فعاليات الاذاعة والمسرح فى فلسطين ابان الفترة المذكورة .

٢ ـ « السينما الفلسطينية » ـ قاسم حول ، ١٣٠ صفحة من الحجم الكبير . اغفلت الاشارة الى تاريخ الصدور ودار النشر . ولكن يظهر انه صدر فى الفترة بين اواخر العام ١٩٧٨ واوائل العام ١٩٧٩ اثر مهرجان لايبزيغ للافلام الوثائقية فى جمهورية المانيا الدمقراطية ـ ١٩٧٨ .

من «الاتحاد» الى «الطريق» في عيدها السنوى الاربعين

في ٢٠ كانون الاول الماضى (١٩٨١) احتفلت الاوساط الوطنية التقدمية اللبنانية ، ومعها اشقاؤها في العالم العربى ، بمرور اربعين عاما على صدور مجلة « الطريق » اللبنانية . وننشر في هذه الصفحة من « الاتحاد » مقالا انشاه لهذه المناسبة الكاتب الشيوعى اللبنانى المعروف ، يوسف خطار الحلو ، ونشره في صحيفة الحزب الشيوعى اللبنانى («النداء — الاسبوعى») عدد ٣ كانون الثانى ١٩٨٢ .

إننا نعتقد انه ما من جيل عربى تقدمي ووطني ، في هذه المنطقة الرحبة ، يدين بعرفان الجميل للطريق كما يدين هذا الجيل من الفلسطينيين المستمر — منذ العام ١٩٤٤ — في تحرير « الاتحاد » . لقد كانت « الطريق » مدرسة لجيلنا وصدرا حانيا احتضن اماننا الخضراء . كذلك كان محرروها وكتابها شخصيا . ومما يعتز به العديد من ابناء جيلنا ان رئيف خورى كان معلمهم الاول في فلسطين ، في القدس . وعمر فاخورى كان القمة التى سعى لبلوغها ابناء شعبنا المتحررين . وانطون ثابت شاء ان يقضي « شهر العسل » في في فلسطين مشرفا بيوتنا المتواضعة ، في حيفا ، بزيارته هو وعروسه . وحين كنا نذهب الى بيروت كان مقر « الطريق » هو موئلنا الاول والاخير . وكانت « الطريق » ملاذنا وملجانا — صفحات وزملاء .

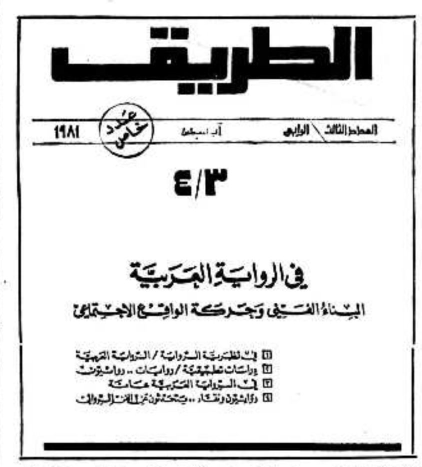
لا خيل عندنا نهديها للطريق ، في عيدها الاربعين ، ولا مال . فليسعد النطق ، يا محمد دكروب ، إن لم تسعد الحال !

وكل عام ونحن ، ابدا ، على هذا « الطريق » ..

(أبو سلام)

«الطريق» شقت الطريق وعبدتها واكملت رسالة «الدهور» «والطليعة»

✻ بقلم : يوسف خطار الحلو — بيروت ✻



●● ولادة « الطريق »

مجلة « الطريق » لم تولد عفويا ، فهى وان تكن قد ظهرت في ٢٠ كانون الاول سنة ١٩٤١ ، فان خلفيات ظهورها تعود الى التاريخ الذى اصدر فيه الرفيق سليم خياطة « مجلة الدهور » سنة ١٩٤٣ .

لعبت « الدهور » باشراف سليم خياطة دورا مهما في التفاف رعيل من الكتاب والادباء حولها . كانت مجلة وطنية عربية ، تقدمية ، مناضلة ضد الاستعمار والفاشيستية ، وداعية لتطوير العلاقات الاممية مع اصدقاء قضايانا في العالم .

وبعدما توقفت « الدهور » عن الصدور ، بسبب ابعاد رفيقنا سليم خياطة من لبنان الى فلسطين ، وهو اللبنانى اصلا ، شخصية غير مرغوب فيها في بلده لبنان . في هذه الفترة صدرت سنة ١٩٣٥ ، عملا بقرار « مؤتمر المثقفين الثوريين العرب » سنة ١٩٣٤ ، « مجلة الطليعة » التى نهجت سبيل مجلة « الدهور » واكثر من ذلك ، خاضت نضالا مستمرا ضد الفاشيستية فلا يكاد عدد من أعدادها الصادرة بين ١٩٣٥ ، وأيلول ١٩٣٩ ، يخلو من بحث ، او مقالة او قصيدة بفضح النازية والفاشيستية . ولكن الاستعمار عطلها عند بدء الحرب العالمية الثانية .

وعندما احتل « الحلفاء » لبنان وسورية في صيف ١٩٤١ ، اعيد تنظيم عصبة مكافحة الفاشيستية برئاسة انطون ثابت وبضم شخصيات ثقافية ووطنية واجتماعية كبيرة اليها مثل عمر فاخورى ورئيف خورى ويوسف ابراهيم يزبك والدكتور كامل عياد والعديد سواهم . وبعدما قر القرار على اصدار مجلة ناطقة باسم « العصبة » تقدم انطون ثابت من وزارة الداخلية بطلب رخصة مجلة باسم « الطريق » فكان له ما اراد واعدت العدة لاصدار هذا القبس الجديد . وتشكلت رئاسة تحرير للمجلة مؤلفة من : انطون ثابت ، عمر فاخورى ، رئيف خورى ، يوسف ابراهيم يزبك والدكتور كامل عياد . وصدرت في البدء أسبوعية ثم تحولت الى شهرية ، والان تصدر شبه فصلية ، مرة كل شهرين .

✻✻

في تلك السنين البعيدة ١٩٤١ — ١٩٤٧ كانت « الطريق » المجلة الوحيدة التى جمعت حولها رعيلا من المثقفين ، من ملتزمين وغير ملتزمين . واهميتها هى في انها تأسست بهدف النضال ضد الفاشيستية والاستقلال الوطنى . لهذا ارتبطت ارتباطا وثيقا بالجماهير الشعبية وبالحركة الوطنية . وقد اولت القضايا القومية والوطنية والاجتماعية اهتماما بالغا . وفي العام ١٩٥١ ، ولنشرها مقالة في تناولت شركة حصر التبغ والتنباك ولنشرها مقالات اخرى احيلت « الطريق » الى المحاكمة بشخص صاحبها انطون ثابت .

لم يقتصر نشاط « الطريق » على النضال ضد الفاشيستية ، بل اشتركت بنشاط في معركة الاستقلال الوطنى سنة ١٩٤٣ . وعلى صفحاتها نشرت في ١٦ تشرين الثانى ١٩٤٣ ، مذكرة عصبة مكافحة الفاشيستية الموقعة من هيئة تحريرها ، اى اعضاء اللجنة المركزية للعصبة ، انطون ثابت ، عمر فاخورى ، رئيف خورى ، يوسف ابراهيم يزبك ، والمذكرة رفعت الى ممثلى الدول المعتمدين في لبنان وتضمنت ما يلي : « نحن نعتقد اننا نمثل شعور الشعب اللبنانى باسره حين نقول : ان شعبنا مجمع على المطالب التالية التى لا تساهل فيها وهى : اعادة الدستور والمجلس النيابى — اطلاق سراح جميع المعتقلين ورفع الارهاب وارجاع الحال الى ما كانت عليه ، وتطهير الجهاز الفرنسى من ذوى النزعات والرواسب الفاشيستية والنازية . وانها لمطالب يشكل تحقيقها الخطوة التى لا خطوة قبلها . وانها لمطالب ينبغى على فرنسا المحاربة ان تكون السابقة الى ادراك شرعيتها » .

صفحات عديدة من مجلة «الطريق» انفسحت بين اعوام ١٩٤٣ و ١٩٤٦ للتحدث عن الاستقلال الوطنى ، والجلاء العسكرى الفرنسى والانكليزى عن ارض لبنان . كما انها نشرت العديد من الصور للمظاهرات الوطنية الضخمة التى نظمها شعبنا ضد الاستعمار وللافراج عن معتقلى راشيا وفي طليعتهم رئيسا الدولة والحكومة ، الشيخ بشارة الخورى ورياض الصلح وعبد الحميد كرامى .

كانت « الطريق » القاسم المشترك للتوحيد في المعركة الوطنية الكبرى بين جسمى الفكر والعمل . وتجدر الاشارة في هذا الصدد بمقال مهم كتبه انطون ثابت عنوانه « الفكر والعمل » وقد بين الجدلية القائمة بينهما وكان له اطيب الوقع في الوسط الثقافى العربى ، كما في وسط العمال .

و « الطريق » بحكم رسالتها كمجلة تقدمية ذات رسالة ، لم يقتصر الاهتمام بها على الوسط التقدمى العربى في لبنان ، والبلدان العربية الشقيقة كافة ، بل ان اشعاعاتها العالمية كانت مثار تقدير بالغ . فقد نشرت سنة ١٩٤٨ ، المجلة الفرنسية الكبرى « لاباتسيه » — الفكر — التى تضم هيئة تحريرها عمالقة كبارا ، كجوليو كورى وهنرى فالون وكونيو وفرنسيس جوردان وسواهم مقالة تحدثت فيها عن مجلة « الطريق » والدور الذى تلعبه في تطوير الفكر التقدمى العربى .

وفي عددها الصادر في شهر اذار ١٩٥٢ نشرت الطريق ما كتبته عنها المجلة السوفييتية المعروفة «اغونيوك» ما يلى :

« ان صوت « الطريق » اليوم ، يدوى من جديد بكل قوته . ويصغى اليه القوم ، باحترام ، في كل الشرق العربى ، لقد اسست المجلة في بيروت — عاصمة لبنان — لعشر سنوات خلت ، في ايام الحرب ضد المانيا الهتلرية .

ان اسم « الطريق » يرمز ، في ذلك الوقت العصيب ، الى طريق النضال بلا هوادة ضد الفاشيستية والحرب ، طريق النضال في سبيل الحرية والاستقلال الوطنى — وهى الطريق التى كانت تسير فيه شعوب الشرق العربى الرازحة تحت أعباء الحرب ونير الاستعمار الثقيل » .

والدور المقدر جدا الذى احتلته « الطريق » في النضال ضد النازية والفاشيستية يثير الاعجاب . فهى وحدها من بين المجلات العربية الصادرة في ذاك الحين ، تصدت لآلة العصر الكبرى ، واشهرتها حربا عوانا ضدها .

وهيئة تحرير « الطريق » بحكم الوزن الذى احتلته في لبنان والاقطار العربية كافة ، وعلى الصعيد الدمقراطى العالمى ، اضفت جوا كلى الاحترام ومقدرا جدا . لما تمثله ، لا لكونها مجلة المثقف اللبنانى والعربى وحسب ، بل لان مادتها منبثقة من صميم الواقع الشعبى . وجميع اعضاء هيئة التحرير كان يكتب فيها . الكل يقدمون جهودهم مجانا دون اى مقابل . وكان انطون ثابت شخصيا يسدد من جيبه الخاص الكثير من نفقات الطباعة وايجار المكتب وغير ذلك من المصاريف المتنوعة . وبهذه المناسبة اخبرنى الصديق رجا حورانى وكان رئيسا لتحرير مجلة « الطليعة » بانه عندما كان يتلقى مقالة من كاتب او اديب يرفقها مراسلها بمبلغ عشر ليرات دعما للمجلة ومساهمة منه لصدورها بانتظام .

كانت « الطريق » مسرحا ومرمحا لنتاج عمر فاخورى بين ١٩٤٢ و ١٩٤٦ ، وجميع مؤلفاته في هذه الحقبة نشر معظمها في الطريق قبل دفعها للطبع فكتب « الحقيقة اللبنانية » ، « اديب في السوق » و « الاتحاد السوفييتى حجر الزاوية » قرأناها في مجلة « الطريق » قبل صدورها في كتب خاصة .

وانطون ثابت ، المهندس الكبير ، ابن الـ ٣٤ سنة ، عاد يتتلمذ على مجلة « الطريق » ، واستمر في حياة التلمذة هذه ، الى ان أصبح احد محرريها الاساسيين . لقد كان بحكم تلقنه دروسه في المعاهد الفرنسية ، ضعيفا باللغة العربية . ولكنه آل على نفسه تعلم اللغة العربية بدون معلم ، وكانت « الطريق » هذا المعلم . فكتب في الفن المعمارى (أول مقال كتبه في الطريق سنة ١٩٤٣) ، وكتب في الفلسفة مقالة « الفكر والعمل » وكتب في السياسة فاجاد ، واكثر ما اجاد فيما كتبه عن دور حركة السلم العالمية بعامة ، واللبنانية بخاصة . لقد محض حركة السلم قواه فكانت همه الاكبر . كيف يجب ان تتطور وتصبح حركة الشعب كله .

وسعت « الطريق » لتقديم ادب عربى لا غش فيه ولا زغل ، منطلقا من اعرق ما في تاريخنا واجوده ، متحررا من كل تاثير استعمارى ، وعلينا ان لا ننسى ان مرور ٢٤ سنة على وجود الاستعمار الفرنسى في لبنان اثر كثيرا على التوجيه الثقافى . فتاريخنا العربى بعامة ، واللبنانى العربى بخاصة شوه ، ودرس على غير حقيقته ، وحل محله تاريخ فرنسا ، والتلميذ اذا ما قال ، وهو يناقش استاذه « تاريخ فرنسا » يحذر ويعاقب . لان عليه ان يقول « تاريخنا » . و « الطريق » عملت لفتح صفحة امام الادباء العرب يبدون فيها رأيهم في الثقافة والادب ، وقد اشترك فيها كتاب من لبنان وسورية والعراق ومصر وفلسطين .

●● جيش من الكتاب

واذا استعرضنا الذين ساهموا في تحرير مجلة « الطريق » منذ صدورها في ٢٠ كانون الاول ١٩٤١ ، حتى الان ، نراهم جيشا لجبا من حملة الاقلام العرب في لبنان ، وفي سواه من الاقطار الشقيقة وان نورد هذه الاسماء ، نوردها على سبيل التنويه لا على سبيل الحصر ، وهى تعطى فكرة عن دور الطريق في مهمتها كمجلة نضال من اجل الاستقلال الوطنى وضد الفاشيستية ومن اجل سيادة الفكر التقدمى العربى . ومن هذه الاسماء : طه حسين ، مارون عبود ، مخايل نعيمة ، بشير العظمة ، عمر فاخورى ، رئيف خورى ، يوسف ابراهيم يزبك ، الدكتور رشيد معتوق ، الخورى طانيوس منعم ، كرم ملحم كرم ، جورج حكيم ، الياس ابو شبكة ، محمود تيمور ، الدكتور رئيف ابى اللمع ، اراغون ، حبيب ريبز ، الدكتور فؤاد العقل ، الدكتور نقولا فياض ، زهدى كين ، ميشيل عقل ، روز غريب ، وصفى قرنفلى ، شوقى بغدادى ، مخايل صوايا ، رضوان الشهال ، الدكتور ميشال سليمان ، كامل عياد ، سامى الكيالى ، اسعد داغر ، حسين مروة ، محمد دكروب والدكتور شكر الله كرم ، يوسف غصوب ، صلاح الدين سيدى ، ثابت عزاوى ، خليل تقى الدين ، سعيد عقل ، والعشرات سواهم من كبار الكتاب في لبنان وسورية والعالم العربى .

يمكن القول ان مجلة « الطريق » ، هى الوحيدة في لبنان ، التى لم تتوقف عن الصدور ، ولو لعدد واحد ، خلال السنوات الاربعين التى انقضت على تاسيسها . فبالرغم من الصعوبات التحريرية احيانا ، والمالية احيانا ، تابعت المجلة الصدور . وهنا لا بد من التنويه والتقدير بدور مؤسسها ومديرها المسؤول ، انطون ثابت الذى رعاها وسندها كما لو انها ابنة له . وقد جاء في الخطاب الذى القاه في الذكرى العشرين لتاسيس « الطريق » ما يلى : « اننى باسم اسرة تحرير « الطريق » اعاهد الوطن والمواطنين جميعا ، ان تظل هذه المجلة سائرة في خطها الوطنى السليم دائما وابدا . وان تظل في قلب المعارك الوطنية التى لا تزال تخوضها بلادنا لحماية الاستقلال والحرية والدمقراطية والسلم ، وطموحا الى ذرى التطور والتقدم والمتعة » .

واذا استعرضنا الذين عرفت « الطريق » نتاج افكارهم ، وما خطته اقلامهم خصيصا ، ادركنا بالبصر والبصيرة كم كان مقام « الطريق » ساميا ، وكم كان الحمل الملقى عليها كبيرا ، وكم هو الدور المطلوب اليها القيام به شاملا .

●● قفزة في المعلوم

ان التحول الجذرى الذى شمل الصحافة التقدمية منذ العام ١٩٦٨ ، كان له اثره الملموس في مجلة «الطريق» التى واكبت هذا التحول ، وسعت الى بلورته وتطويره بما ينسجم مع طبيعة الواقع القومى والوطنى ، اخذة بعين الاعتبار المتغيرات في مجرى الحياة اللبنانية والقومية والعربية والعالمية . ومن المقالات الصغيرة والشبيهة بالتعليقات اليومية السياسية ، انتقلت مجلة « الطريق » الى تحرير الابحاث والملفات ، حول قضايا مطروحة ، سياسية واجتماعية وادبية وفنية تتعلق بالواقع او بالتراث . وهذا الواقع فرض تحول « الطريق » من مجلة شهرية ، الى مجلة فصلية ، الت على نفسها ان تقدم للقارىء العربى مادة متطورة تزود القارىء لا بالاتجاه الصحيح وحسب بل بالمعلومات المستفيضة عما يجبه شعبنا من مشاكل .

الا ليت انطون ثابت معنا ليرى المكانة التى تحتلها « الطريق » وهى في عهدها « الفصلى » . ان اماني انطون وعمر فاخورى ورئيف خورى في جعل « الطريق » فعلا طريقا للانقاذ واحياء لكل جديد متقدم منظور ، تحاول هيئة تحريرها الان ، جعلها البوصلة الهادية ، في المسار النضالى الشاق ضد اعداء الثقافة القومية العربية المتحررة التى تحمل « الطريق » لواءها .



● الشتاء في احدى البقاع السوفييتية — احدى لوحات الرسم الدقيق جدا المنتشر في الاتحاد السوفييتي وهى من نتاج الرسام فـ. انطونوف وانتاج مصنع « فيدو سكينو » ●

انت الطبيعة .. انا ابنك المجيد

✻ قصيدة : عمر محاميد ✻

ناموا ايها الاطفال ... ناموا
فالحجارة ما زالت في القدر تغلي
وعمر بن الخطاب لن يأتيكم
باكياس التمور الساخنة .
كم من الوقت ينبغي ان انتظركم
هناك عاريا
تحت شمس الصحراء المحرقة
تحت حبيبات المطر الساخن
وبعيدا ... بعيدا
تحت لسعات الثلج الواخزة
هل لي ان انصرف بكليتي عنكم
مجرجرا جسدي الخشن صوب
ذاك النهر ، صوب الغابات العارية
وصوبك انت الواقفة
هناك في قمة المجد والدهشة ، والحكمة
والنور ، والمحبة .
لم تحسبون النهر تجمد
ولم تظنون جبين امي تجعد
لم تقوس ظهري ،
كاقواس البوابات المترامية في الساحات
القيصرية .
هنا الجسور مقوسة تماما
كظهر جدي العاري المقوس
سارى الدنيا كما اراها
الدنيا التى امامي
هي الدنيا التي امامكم .
ساداعب والاعب الطبيعة كما اشاء
سآتيها في غفوة الليل الساكن
بطيئا ، بطيئا بخفة سمكة
بخفة نسمة ، أغافلها
أضاجعها ، والتهمها نشيدا عذبا .
كنت مذنبا .. وخاصمتموني
حين مزقوا بالاتهم الحديدية المدخنة
اغصان الشجر .
كنت مذنبا .. وخاصمتموني
حين اردوا العصافير ببنادقهم
قتيلة وقت السحر .
كنت المذنب
حين اصطاد الرجل الابيض
الرجل الاحمر .
نم يا كولومبوس
واطلقي يا اشجار المسيسبي
اغصانك ، عاليا ... عاليا .
ولتكن احلامك يا الرجل الاشيب
سحرية .
فك ياقة قميصك ونم نومتك الابدية
تحت اشجار المسيسبي
وغن اغنية المحبة والاخاء .
وسننهض نحن نعض شفاهنا . نحني رؤوسنا
خجلا يا الرجل الابيض
حزنا ندما يا الرجل الاحمر .
لا باس يا كولومبوس
ها انذا اعتذر ، واعد
اعدك .. ان اقطع ايديهم الخشبية
ولاصنع منها كرسيا ، قلم رصاص
اهديه لطفلي عله يرسم لي شجرة
اتفيأ بظلها في حر الصيف
مرة اخرى يا طفلي اللعين
مرة اخرى يا طفلي
مرة اخرى
تضع لي خطة جديدة لقنبلة جديدة
مرة اخرى — ترسم خطة جديدة لحرب
جديدة

هنا ينتهي حبنا حبكم
هنا ينتهي سلمنا سلمكم
هنا يتفتت لحمنا لحمكم
هنا ينتهي الحب يموت
ونقف كل منا يعض على اسنانه مزمجرا
نقف مستعدين للانقضاض
على انوفنا ، وجناتنا ، وجوهنا
اعضائنا ، اسناننا .. عيوننا
المحمرة خبثا حقدا ، ورذيلة
رذيلة ، رذيلة .
نقف وجها لوجه نزمجر كالوحوش
باصواتنا الوحشية المجنونة
بكل ما نملك من خبث وعداء
فاستقبلي ايتها الطبيعة
ضربات إنسانك المدمرة
واستقبلي
ضربات الدمار البشري
واستقبلي
باعصابك الحديدية الباردة
بدمك البارد الذي هو دمك
ضربات إنسانك العظيم .
واريدك بين يدي كما تريدك يداي
جميلة ، رائعة ، وحلوة .
وانتم يا ذوي الانوف المنتفخة
بدخان القنابل ، غبار المصانع
انتم أيها الواقفون تتربصون
بنسمة ريح ناعمة
سترحمكم ..ترحمنا الاشجار
ستورويكم تروينا .. الانهار
فارفعوا رؤوسكم العارية
واشرئبوا باعناقكم الغليظة
هي النسمة .. قادمة .. قادمة .

(لينينغراد)

دعوة لمقاطعة الجناح الاسرائيلى بمعرض الكتاب الدولى في القاهرة

● دعت لجنة الدفاع عن الثقافة القومية المنبثقة عن حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى في مصر الى مقاطعة الجناح الاسرائيلى في معرض الكتاب الدولى المقام في القاهرة .

واضاف المتحدث باسم اللجنة ان العديد من الهيئات والنقابات المصرية قد اعلنت مقاطعتها هى ايضا لاية اعلانات اسرائيلية .

وكان المعرض قد افتتح يوم الجمعة الماضى وسط توقعات المراقبين بقيام مواجهة خاصة بعد ان تم السماح لاسرائيل بعرض كتبها بشكل مستقل وبرفع علمها على الجناح .

ويذكر ان معرض الكتاب الدولى ، الذى عقد بالقاهرة في العام الماضى ، قد شهد مواجهة بين المثقفين المصريين وبين قوات الامن وقامت اجهزة النظام الساداتى على اثرها باعتقال الكاتب التقدمى المعروف صلاح عيسى والمؤرخ حلمى شعراوى وباستدعاء نقيب الصحفيين السابق ، فهمى سيرى ، للتحقيق معه بالاضافة الى عدد آخر من المصريين الذين وزعوا منشورات وبيانات واعلاما فلسطينية داخل المعرض تدعو لمقاطعة الجناح الاسرائيلى .

الاعتقال والارهاب في تركيا يطاردان الشعراء والفنانين

● القمع الدموى الذى يميز النهج السياسى الراهن للطغمة العسكرية الحاكمة في تركيا ، يضع كل تركيا ، اليوم ، بمناضليها ، بنقابييها ، بمؤسساتها الدمقراطية ، بمثقفيها وكتابها وفنانيها وشعرائها ، ضمن اسوار المعتقل الكبير .

وفي تركيا اليوم ، كما في زمن ناظم حكمت الذى قضى ١٦ سنة في سجونها ، ابرز الشعراء الاتراك المعاصرين « ينشدون » في سجون الحكم العسكرى . ومن لم يعتقل بعد ، مباشرة ، ويزج به في السجون ، يكاد ان لا يخرج من غرفته ، اذ يخيم على الرؤوس التهديد الحاضر باعتقال جديد ، ان تجاسر الكتاب والشعراء على الكتابة او الكلام ، وان بصوت منخفض ، عما يعيشونه ويشاهدونه في تركيا هذه الايام .

وقد تمكنت فرانسوازا جيرمين — روبين ، العاملة في جريدة «الاومانيته» من مصادقة احد الشعراء في استانبول . وكان قد امضى شهرين في السجن . اما سبب اعتقاله فهو التهمة التى وجهتها الطغمة العسكرية الى دواوين كانت قد نشرت له في السابق ، في سنوات ماضية ، ومؤداها ان هذه القصائد تحمل ، براى العسكر ، « اهانة للجيش ودعاية شيوعية » . فاستحق على ذلك شهرين من الزنزانة والحديد الذى يكبل يديه .

وقد اشار هذا الشاعر ، في لقائه مع الصحيفة الشيوعية الفرنسية ، العديد من الروائيين والشعراء الاتراك الاخرين ، الاعضاء في نقابة الكتاب الاتراك ، من الذين علقت نشاطاتهم ، او منعوا من النشر ، او اوقفوا ، ومنهم من هو ملاحق الان . فالشاعر اتاول بهراموغلى قد اعتقل بسبب ديوانه : « لا المطر .. لا القصائد » كما اعتقلت نسخ هذا الديوان بدورها وصودرت من المطبعة . كذلك الشاعر رفنا زلبوت الذى حكم عليه بالسجن لمدة سنة ونصف السنة بسبب ديوانه « نصف النهار الذى لا ينتهى » ، كذلك الروائية عدالات اغا اوغلى التى اودعت السجن بتهمة « اهانة الحكومة » في روايتها « وردة افكارى الناعمة » . كما اعتقلت الرواية نفسها . اما طالب ابايدين ، فقد سجن ، ثم افرج عنه ، لكن عمله الادبى سيمثل قريبا امام المحكمة العسكرية .

ولم يستثن هذا الارهاب المنظم الشامل المغنين ايضا . سام كاراكا يعيش الان ، في المنفى ، خارج تركيا ، هاربا من السنوات العشر من السجن التى يطلب المدعى العام انزالها به ، بسبب من اسطوانة له تحمل عنوان « اول ايار » . والمغنى سلدا باجان جرى اعتقاله ، هو الاخر ، في ايار الماضى بسبب شريط تسجيلى غنائى كان قد ظهر له عام ١٩٧٨ .

اما الممثل طريق اكان فقد جرى اعتقاله ، ايضا ، بمجرد عودته من المانيا الغربية حيث تجاسر ، هناك ، على التصريح بانتقاد الرقابة المخيمة على تركيا . والسينمائى على حبيب اوزغان تورك ، مؤلف فيلم «القطيع» الذى جرى اخراجه عام ١٩٧٠ ، هو الان قيد الاعتقال منذ شهر .

وبالنسبة للصحافيين ، فما تزال لائحة المعتقلين منهم ، والموقوفين عن العمل ، والمحالين الى المحاكم ، تزداد وتتضخم باستمرار . فكل ادارة وتحرير الجريدة الاسبوعية « بوليتيكا » هى الان بمعظم اعضائها في السجن ، والقليل الباقى منها ملاحق . والجريدة الاخرى التى تحاول بعد ، ان تواجه الرقابة ، « كم حريات » ، نرى مديرها المسؤول وصحافييها تتناوب عليهم الاحكام بالاقامة الاجبارية والاستدعاء الى المثول امام المحاكم ، والاحكام بالسجن .

لو استطاع حكام تركيا العسكريون لمنعوا على الاتراك التفكر ذاته . بل ان الابتسامة نفسها باتت مشبوهة في تركيا اليوم . ففى ٢٧ ايار ١٩٨١ اعتقلت السلطات التركية احد العمال في اوروزوروم لانه بدرت منه ابتسامة « غير محتشمة » عندما كان يجرى عزف النشيد الوطنى التركى !



● بريشة الرسام الفلسطيني خالد حجازى — [من « فلسطين الثورة »] ●

الجبهات الاربع

حـــوار

الى جانب بولنـــدا الاشتـــراكيـــة

** بقلم — وولف ايرليخ **

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — تنشر « الاتحاد » فيما يلي القسم الاول من مقال الرفيق وولف ايرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي يكشف فيه حقيقة الدعاية المعادية لبولندا الاشتراكية . وستقوم « الاتحاد » بنشر الاقسام المتبقية تباعاً في أعدادها القـادمة .

— ١ —

النقاش الدائر حول احـداث بولندا يجري اقل حول هذه الحقيقة او تلك او حول تقدير احد الاطراف المشاركة في النضال القاسي لهـذا النشاط او ذاك . يدور النقاش حول المسالة الاساسية اكثر . اي في اي طرف يقف الفرد ، المجموعة ، الحزب السياسي في النضال : الى جانب او ضد الدولة الاشتراكيـة ، حزب العمال البولوني الموحد واللجنـة العسكرية البولونية للانقاذ القومي ، ومع او ضد قادة « تضامن » وقـادة الاضرابات وفئة المثقفين المعارضين .

من المعروف ان ريغن وتاتشر همـا الى جانب قادة « تضامن » . كذلك بيغن وشارون ، ومعهما جوقة وسائل الاعـلام كلهـا سواء الرسمية او البرجوازية الخاصة في العـالم الراسمالي وبضمنها اسرائيل . ومع هؤلاء لا اريد اليوم ان اتناقش . انهم يعرفون ماذا يفعلون . وهم يفعلون ذلك من خلال تقدير صحيح للصراع الطبقي في المجال الدولي ومن خـلال الدفاع عن وجهة نظرهم الطبقيـة وذلك من اجل دعم مواقف الراسمال الدولي ونظامه السياسي واضعاف عـدوهم الاساسي — الاشتراكية . انهم يقفون بشكل واع ومفهوم — في الجهة المقابلة من المتراس .

— ٢ —

في رايي انه من الممكن النقاش مع الافراد ، مع المجموعات ومع الاحزاب الـذين يرون انفسهم يساريين وفي غالب الاحيان اشتراكيين ولا يرون انفسهم معادين للسوفييت . الكثيرون من بين هؤلاء — واكتفي هنا بالقوى الموجودة عندنا في البـلاد — يرون حقوق الانسان ، الدمقراطيــة ، العمال ، اضرابات في ناحيــة وفي الناحية الثانية الدبابات والسجون والمعتقلات وتفعيل قوة الدولة . انهم يشددون من نصرتهم لـ « تضامن » ومعارضتهم للمجلس العسكري — وباختصار فهم بعد ان يقرروا موقفهم يفتشون عن ذرائع لدعمهـا . وفي نقاشي معهم ساحاول ان اظهر الامور على حقيقتها .

ولكن قبل ذلك هناك تحفظ واحد . لقد تحدثت عن اوساط تعلن عدم عدائها للسوفييت . ولست اهدف هنا التحقيق في غيرة كل واحد منهم ، ولكنني لا ارى في الانسان العريج العداء للسوفييت ، الذي ينفجر عداؤه ازاء احداث بولنـدا حتى ليتطاير الزبد من شفتيه — لا ارى فيه الانسان الجـدير بالنقاش ،

المضمون بشكل تام . لماذا يستخدمون الجيش ؟ اية قوى اجتماعية تقف هنا مقابل بعضها ؟ فهـل هـذا الاستخدام يخدم التقدم او الرجعية ؟ جميع هذه الاسئلة ظلت خارج تفكير الكاتب . مثل هـذا التوجه اولا سطحي ، لانه يتركز في المظهر الخارجي ويتجاهل الفوارق الاساسية . هـذا التوجه ، ثانيـا ، غير تاريخي ، ومنفصل عن رؤية المسار التاريخي . ثالثا ، انه تعبير عن الحياد — الذي هو فوق الطبقات ، الحياد الذي لم يكن ممكنا في تاريخ الانسانية فكم بالحري في عصرنـا .

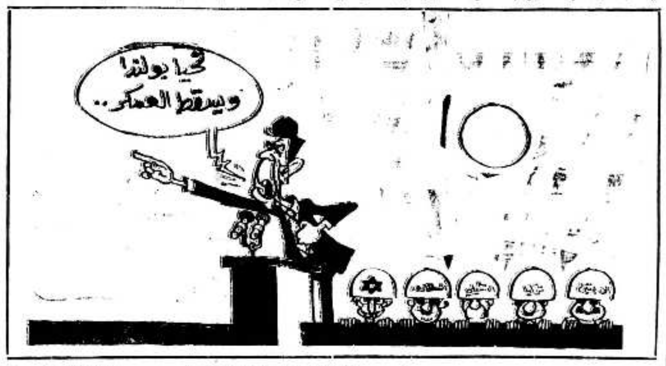
هذا التوجه ، من ناحية فكرية ، مستقى من مستودع الافكار الليبرالية البرجوازي الذي يرى في تـاريخ الانسانية تاريخـا من الافكار ، وبشكل خاص فكرة الحرية . هـذه



● فويتسيخ يـاروزلسكي ●

بانتخابات دمقراطية كما في فرنسا ؟! ولماذا لا يتمتع مواطنو بولندا بكل الحريات المتوفرة لـدى المواطنين البريطانيين ؟! » .

بكلمات اخرى : انه يؤيد ابدال الدمقراطية الاشتراكية بالدمقراطيـة البرجوازية كما هي قائمة في فرنسا وبريطانيا . وبهذا يكشف عـن عـدم فهمه للفترة التاريخية من الراسمالية الى الاشتراكية . ما هي الحريـات التي يتمتع بها مواطنو بريطانيا ؟ ! ان كل صحفها الكبيرة والاذاعـة



● عن مجلة « المستقبل » الصادرة في باريس ، عدد ٢٣ ك ٢ ١٩٨٢ ●

واعني بذلك يوسف شمير : (« النظام يسود بولندا » « حوتم » — ملحق « عل همشمار » — ٨١/١٢/٢٥) . فشمير هذا يلتقط في مقاله هذا كل ما يمكن ان يجده ضد الاشتراكيـة القائمة وضد الاتحـاد السوفييتي حسب اللغة المعدة للرجعية — ابتداء من غياب حرية المعرفـة حتى مجاعـة المواطنين . وقصة « ارخيبلاج جولاج » لسولجنتسين — (التي يتحدث فيها عن الاعتقالات ايام حكم ستالـين — المترجم) ، التي تقول ، على اساس التزييف البرجوازي الفظ للتاريخ ان روزفلت وستالـين وتشرتشل قسموا ، في يالطة ، العالم بينهم وتعهد كـل منهم للاخر بالوضـع الاجتماعي القائم من ناحية الليمية وحتى الطعن بالمادية التاريخية .

لا ، ليس من الممكن ايضا اجراء نقاش جدي مـع اناس معـادين للسوفييت وبدائيين .

انه من المؤسف ان « حوتم » ، صحيفة مبام ، فتحت صفحاتها امام مقال كهذا . ففي « مبام » هناك الاعضاء المستعدون لان يناضلوا بجدية وبرؤية واضحة وبدون افكار مسبقة مـن بولندا في ازمتها ، ومثال ذلك مقال دان فيشتيتر « ايديولوجيا غريبة » (« عل همشمار » — ١٩٨٢/١/١١) .

— ٣ —

سيبدأ النقاش مـع صحيفـة « بمرحاب » . فرئيس تحريرهـا حاييم برعم يكتب باسم هيئة التحرير في العدد ٦/٧ ديسمبر ١٩٨١ الصفحة ٧ : ولاننا لسنا معادين للسوفييت ، بالذات ، فاننا سنحترم الاتحـاد السوفييتي وبولونيا التي تفعل مـا يطلبه منها كما تتحدث عن جميـع البلدان الاخرى التي تتسلم فيها زمر عسكرية زمام الحكم المدني وتضـع قادة المنظمات النقابية في السجن .

فما معنى هذه المقارنة بين بولندا وتشيلي ؟ ان معنى ذلك هو قلب الصورة الى شيء مجرد وتجاهـل

الليبرالية خدمت هدفا طبقيا تقدميا في البداية واحتوت صفات قويـة معادية للاقطاعية . كما نشطت هذه الليبرالية في فترة متاخرة — في الوقت الذي كانت فيه البرجوازية تواجه الطبقة العاملة واصبحت رجعية — كايديولوجيا مفيدة بل اكثر سطحية مما سبق في الظروف الطبقية الجديدة .

ان الاوساط الراغبة في تقـدم الانسانية اليوم — اذا ما ارتكزت على قاعدة الليبرالية ما فوق الطبقية ، هذه ، فانها ستخدم ، في نهاية الامر ، وبشكل موضوعي قضية البرجوازيـة القاربة . لانه في الواقع لا يمكن لاي موقف ان يكون غير طبقي حيث ان المضمون الاساس لعصرنا هو الصراع التاريخي ما بـين الاشتراكيـة والامبريالية على الصعيد الدولي . وبما ان الامر كذلك فان احـدا لا يستطيع الجلوس على السياج الفاصل ما بـين الجبهـات . ففي الصراع التاريخي في عصرنا الاشتراكية هي المثـل لتقدم الانسانية لانه بتحـرر الطبقة العاملة كاخر طبقة مستغلـة تتحرر الانسانية بكاملها من الاستغلال .

لذا فان بولندا ليست تشيلي . ويجب تحليل الوضـع الطبقي في البلدين . فماذا خدم تحريك الجيش في تشيلي ؟ — اعادة مراكز القوى والارباح لايدي الراسمال الكبير المحلي والاجنبي . ولكن ماذا خدم تحريك الجيش في بولندا ؟ — انه منع انتصار الثورة المضادة ولو بشكل موقت . وحـال دون العودة الى النظـام الراسمالي الذي يعني العودة الى مراكز القوى وارباح الراسمال الكبير . وبكلمات اخرى : فان المضمون في حـالات كهـذه عكسي ، في حـدث عكسي .

حتى ان الصورة تختلف . ففي بولندا لم تتسلم الحكم طغمة عسكرية من ايدي حكومة شرعية . وقد عمل فويتسيخ ياروزلسكي بموجب قرارات الحزب والحكومة الشرعية ، في اطار وظيفته وفترة محدودتين . كمـا لا يوجد ارهاب في بولندا ضد الشعب كله كما في تشيلي حيث ترتكز السلطة على الاضطهـاد الوحشي وعلى دعم حكومة الولايات المتحدة الامريكية .

على ضوء هذا فان ربط الحديث بين ياروزلسكي وبينوتشيت هـو تزييف كبير . ان المصالح الحقيقية للشعب التشيلي تتناقض مع وجود بينوتشت في حين ان المصالح الحقيقية للشعب البولندي تحتـاج الى ياروزلسكي .

— ٤ —

صيغة اخرى موجودة لدى دان ميرون (تضامنـا مع « التضامن » — « يديعوت احرونوت » ٨٢/١/١١) . ويحوي المقال افكارا وتلخيصات كثيرة صحيحة : انه يفرق تفريقا واضحا جدا بين « التضامن » في آب ١٩٨٠ التي نادت بدمقراطية الحياة العامة وبين « التضامن » في كانون الاول ١٩٨١ التي عملت من اجل احـداث اضطرابات دموية وانقلاب معـادٍ للاشتراكية . ومع ذلك يكتب :

« لماذا لا يغير النظام في بولندا

والتلفزيون مركزة بايدي البرجوازية الكبيرة — فهل هذه هي حريـات الشعب ؟! ام هي حرية راس المـال لقذف مليوني عامـل الى الشارع كعاطلين عن العمل حين تتطلب مصالح الربح ذلك ؟! ام هي حرية راس المال في الاحتفاظ لنفسه بحصة الاسد من الخيرات التي ينتجها العمال ؟ ! ام هي حريـة الحكومة البرجوازية في تقليص الحقوق الاجتماعية للعاملين ؟! أم هي حرية جهاز الدولة البرجوازية في اغلاق الابواب امام مواطنيها ومنعهم من اية مشاركة في قضايا الدولة لمدة اربع سنوات هي الفترة بين انتخابات واخرى ؟! ام هي حرية راس المال في ابعاد جماهير العاملين قدر المستطاع عن مثل الثقافة الحقيقية ؟!

هل هذا هو المثال الاعلى الـذي يتمناه دان ميرون لعمال بولندا ؟ ! .

[يتبـــع]

وزير النفط السعودي يرفض استعمال سلاح النفط ويطالب العرب بتقليـد اسـرائيل

● بيروت — في الوقت الذي دعت فيه الدول العربية المشاركة في الدورة ال ١٢ لاتحاد البرلمانيين العرب يـوم السبت المـاضي (٣٠—١) الى استعمال سلاح البترول وغيره مـن الاسلحة الاقتصادية ضد الولايـات المتحدة الامريكية بسبب تشجيعهـا للسياسة الاسرائيلية العدوانية ضـد الشعوب العربية تنكر وزيـر النفـط السعودي ، احمـد زكي اليماني ، لهذا الاجماع العـربي (١٥ دولة) وادعى في حديث ادلى به يوم الجمعة الماضي لمجلة « المستقبل » انه لا فائدة ترتجى من استعمال سلاح النفـط بسبب « الفائض في السوق العالمية » .

ودعا يماني دول النفط الى « تعلم درس اسرائيـل وتوسيع تاثيرهـا الاقتصادي في الدول الغربية » !

برقيـــات •• برقيـــات ••

●● روما — في مقابلـة مـع صحيفة « ايلمساجيرو » الايطالية اكد القاضي الايطالي ايبوزيماتـو ان لديه أدلة كافيـة على وجـود علاقة بين المخابرات الاسرائيليـة ومنظمة « الالوية الحمراء » التي هز ارهابها ولا يزال يهز ايطاليا على امتداد السنوات السبـع الاخيرة .

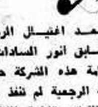
ويذكر القاضي ان المخابـرات الاسرائيلية — على الاقل حتى عام ١٩٧٨ — قد تسربت الى بعض الجماعات السرية الايطالية ومدت منظمة « الالوية الحمراء » بالاسلحة والمال والمعلومات .

أما هدف اسرائيل من ذلك فهو في نظر القاضي الايطالي تحويـل ايطاليا الى بلد ممـزق بالحـرب الاهلية حتى تصبح الولايات المتحدة مضطرة للاتكال اكثر فاكثر للسيطرة على منطقة البحر المتوسط .

●● القاهرة — اعلنت مجموعة من رجـال الاعمال المصريـين والكويتيين عن تاسيس شركـة استثمارية جديدة في مصر باسـم « شركة استثمـارات الشـرق الاوسط » بشكل شركة مساهمـة مصرية خاضعة لاحكام « قانـون الانفتاح » (رقم ٤٣ سنة ١٩٧٤) للاستثمـار في اغراض التصنيع والسياحـة والنقل ومشاريـع الاسكان والتعمير في مصر .

وقد حدد رأسمال الشركـة بمبلغ ١٢ مليون دولار موزعة على ٥ ملايين سهم .

وتعتبـر الشركة الجديدة اول شركة استثماريـة (كويتية — مصريـة) مختلطة يعلن عـن



تاسيسها بعـد اغتيـال الرئيس المصري السابق انور السادات . واكدت اقامة هذه الشركة حقيقة ان الانظمة الرجعية لم تنفذ قرار مؤتمرات القمة بمقاطعة النظـام المصري .

●● موسكو — ذكرت وكالـة الانباء السوفييتية « تاس » يوم الخميس الماضي ، ان المحطـة المدارية « ساليوت ٦ » ، التي اطلقت منذ اربع سنوات ونصف السنة ، لا تزال تواصل بنجـاح عملية استكشاف الفضاء في خدمة العلم والاقتصاد الوطني .

واوضحت الوكالة ان تجـارب « ساليوت ٦ » مستمرة وأشارت الى ان قمرا اصطناعيا من سلسلة « كوزموس » ويحمـل رقم ١٢٦٧ وصل الى المحطة في حزيران ١٩٨١ لهذا الغرض .

ومنـذ هذا التاريخ اجريـت تعديلات كبيرة للمدار ومناورات في الفضـاء وتجربة رحلة موجهـة ومستمرة بمساعدة اجهزة الدفاع والتوجيـه في « ساليـوت ٦ » و « كوزموس ١٢٦٧ » .

●● بكين — تشيـر آخـر الاحصائيات الى انه يولد في كـل دقيقة في الصين ٣٣ طفلا في حين يموت ١١ شخصا فقط .

وذكـرت نائبة رئيس وزراء الصين ان عدد المواليد خلال العام الماضي ازداد اكثر مما كان متوقعا . ويذكر انه حسب البرامج الحكومية سيبلغ عدد سكان الصين في نهاية هذا القرن مليارا ومائتي مليـون نسمة مقابـل مليار في الـوقت الحاضر .

وكـانت سلطات الصين قـد استخدمت خمسة ملايين شخص لاجراء احصاء لسكان الصين .

●● الرباط — اختتم في الرباط يوم الجمعـة الماضي (٢٩—١) المؤتمر الثـامن لاتحاد علماء الاقتصاد العرب . ودعا المشتركون في المؤتمر بالاجماع الى تنسيـق الجهود الرامية الى تنمية اقتصاد الدول العربية وتوسيع اعـداد الكوادر الوطنية الماهـرة وتبادل الخبرة . واتخذ قرار باجـراء المزيد من النـدوات العلميـة والتدريبية لمناقشة خبرة الـدول الاخرى في هذا المجال .

●● موسكو — وجـه الزعيم السوفييتي ليونيد برجنيف برقية في نهاية الشهر الماضي الى الشاذلي



بن جديد ، رئيس جمهورية الجزائر الدمقراطية الشعبية والامين العام لجبهة التحرير الوطني ، أعـرب فيها عن مواساته بصدد الكارثـة التي حدثت في السكك الحديديـة وأسفرت عن وقوع مئـات القتلى والجرحى . وطلب نقل تعازيـه العميقة الى اسر المنكوبين .

●● دمشق — دحض المنـزل الرسمي السوري في بداية هـذا الاسبوع نبأ صحيفة « القبس » الكويتية الزاعم بان عـددا مـن كبار ضباط القوات الجوية ومـن بينهم ناجي جميل القائد السابـق للقوات تم اعدامهم .

وتقابل الصحفيون السوريـون والاجانب ، يوم السبت ٣٠—١ ، مع ناجي جميل في مقر حزب البعث في دمشق .

ودحض ناجي جميل نبا صحيفة « القبس » وقال انه كـذب ويستهدف اضعاف الوحدة الوطنية للشعب السوري .

●● الخرطوم — اعتـرف رئيس النظام السوداني جعفر النميري في نهاية الشهر الماضي بان السودان يعاني الان من احدى احرج مراحل تاريخهـا .

وتحدث النميري أمام أعضاء ما يسمى باللجنة الشعبية التي شكلها لاعادة تنظيـم الاتحاد الاشتراكي السوداني وهو المنظمة السياسية العلنية الوحيدة في البلاد .

وحاول النميري القاء مسؤوليـة الوضع المعقد في البلاد على مـا يسمى بـ « المتامرين من الخـارج والداخل » .

ومع ذلك اعترف النميري بصورة غير مباشرة بان مظاهرات الشعب بدات في السودان بعد ارتفـاع الاسعار الغذائية والوقود بصورة كبيرة .

●● فيينا — عقد في نهاية الشهر الماضي ، في فيينا المـؤتمر العالمي الخاص بقضايا نزع السـلاح والانفراج وشـارك فيه ممثلـو الاحزاب السياسية والمنظمـات الاجتماعية لاكثر من ٥٠ بلدا .

وكرست احدى الجلسـات لقضية الاعـداد للدورة الخـاصة الثانية القادمة للجمعية العـامة للامـم المتحـدة الخـاصة بنزع السلاح .

واشار ممثلو الاتحاد السوفييتي والهند وفنلنـدا وبلـدان اخـرى الذين تحدثوا في المؤتمر الى الاهمية الكبيرة لهذه الدورات في تصفية تنقية الوضع الدولي .

شوقـي ارملـي أول سفيـر لفلسطين في اليونـان

● اثينا — قام ممثل منظمة التحرير الفلسطينيـة في اليونـان ، شوقي ارملي ، يوم الخميس الماضي (٢٨—١) بتسليم أوراق اعتماده الى وزير الخارجية اليوناني كاول سفير لفلسطين في اليونان .

وكانت حكومة الاشتراكيين في اليونان قد اعلنت في الاسبوع الماضي رسميـا انهـا منحـت م. ت. ف الكيـان الدبلوماسي الكامل .

ومن الجدير بالذكر ان اليونان هي الدولـة الوحيدة بـين دول السوق الاوروبية المشتركة التي اقامت علاقات دبلوماسية رسمية مع م. ت. ف .

ويشير المراقبون الى ان حكـومة اندرياس باباندريو اتجهت منذ وصولها الى الحكم نحو تنمية العلاقات الودية مع العالم العربي .

غروميكو في برلين :

ليس بامكـان احـد زعزعـة المنظومـة الاشتراكيـة

● برلين — « لم يسع ولا يسعى الاتحـاد السـوفييتي او الـدول الاشتراكيـة الاخـرى الى المواجهة ، بل سيعملون كل ما في وسعهـم من أجـل التفاهم وتدعيم السـلام في اوروبا والعالم أجمع رغـم كل الاختلافات الايديولوجية واختـلاف النظـم الاجتماعية » .

هذا ما اعلنه أندريـه غروميكو ، وزير الخارجية السوفييتي ، في اثنـاء زيارته الودية لبرلـين في يـومي ٢٧ و ٢٨ كانون الثاني الماضي بدعوة من



● أندريـه غروميكو ●

اريك هونيكر ، الامين العام للجنـة المركزية للحزب الاشتراكي الالمـاني الموحد ورئيس مجلس الدولة في المانيا الدمقراطية حيث تبادلا الراى حـول المزيد من توطيد العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية .

وقال اندريه غروميكو في مادبـة الغداء التي اقيمت في برلين انه مطروح امام العالم الان — في الوقت الـذي تعيش فيه البشرية لحظة عصيبـة وتواجه فيه مسالة كيفية معـالجة العلاقات الدولية في المستقبل بوضوح خاص — برنامجان متعاكسـان .

واشار الوزير السوفييتي الى ان برنامج الاسرة الاشتراكية موجه بدون تحفظ ولا شرط نحو تدعيم السـلام العالمي والتعاون السلمي المتبـادل النفع بين الدول ووقف سباق التسلح وانقاذ الشعوب من خطر الحـرب النووية .

واعاد غروميكـو الى الاذهان ان

— البقيـة ص ٧ —

الوفـود بدأت تصل الى هـافانـا للاشتراك في المؤتمـر العاشر لاتحـاد النقابـات العـالمي

● هافانا — موعد انعقاد المؤتمر العاشر لاتحاد النقابات العالمي في هافانا عاصمة كوبا يقترب . وقد انتخبت حركـات واتحادات نقابات العمال في الاقطـار والـدول الاشتراكيـة والراسمالية ودول عدم الانحياز من قارات العالم وفودهـا التي بدات تصل الى هافانا للاشتراك في هذا المؤتمر العظيم .

ويتميز هذا المؤتمر بوحدة الطبقـة العاملة العالمية وجماهير الكادحـين الواسعة في المعركة من اجل استتباب الانفراج والسلام وضمان الاستقـلال الوطني ونزع السلاح النووي ووضع حد لسباق التسلح الخطير الذي يقوم به حكام واشنطن واحلافهـم مـن العسكريين والرجعيين في العالـم .

ومن مهام هذا المؤتمر المركزية تشديد معركة الطبقة العاملـة في الاقطـار الراسمالية والنامية ، ضد سيطـرة الاحتكارات المتعددة الجنسيـات ، والقضاء على ازمة البطالة والغـلاء والتضخم المالي التي ينتج عنهـا املاق العاملين ونهب خيرات الشعوب ، ومن اجل تامين العمل ، وزيادة الاجور وتحسين الشروط الاجتماعية .

ويمكن اعتبار هذا المؤتمر مظاهـرة عالمية جبارة للتضامن مع شعب كوبـا الذي يذود عن حريتـه في وجـه التهديدات العسكريـة للامبرياليـة الامريكية ، وكذلك بمساندة الكفـاح الدمقراطي والتقدمي المحتدم في اقطار امريكا اللاتينيـة ، والذي تقف في راسه قوى الطبقة العاملة .

وستسود هذا المؤتمـر مشاعـر التضامن القوي مع الطبقة العاملـة الامريكية التي تناضل ضد البطالـة المتفاقمـة ومآسي الاحتكـارات الراسمالية ، وفي سبيل رفع مستوى معيشتها ، من اجل تعزيز التعـاون ووحدة الكفاح على النطاق العـالمي العام .

وسيشتـرك في هذا المؤتمر مـن اسرائيل الرفيق جمال موسى ، ممثـل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، نيابة عن جريدتنا « الاتحاد » التي دعيـت لارسال ممثل عنهـا للاشتـراك في المؤتمر .



● جمـال موسى ●

ويذكر ان الاتحاد صـدرت في سنة ١٩٤٤ ناطقة باسم اتحاد نقابـات العمال العرب في فلسطين . وقـد اشتركت هذه النقابات التي مثلها في حينه « مؤتمر العمال العـرب » في المؤتمر التاسيسي لاتحاد النقابـات العالمي ، واليوم تواصل « الاتحاد » طريق الطبقـة العاملة والقـوى السياسية التي ولدت على اكفها ناطقة باسم الحزب الشيـوعي الاسرائيـلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

المزيد من المساعدات السوفييتية للشعـب الفلسطينـي

● موسكو — اعلنت وكالة « تاس » السوفييتيـة أن اللجنة السوفييتيـة للتضامن مع دول آسيا وافريقيـا والصندوق السوفييتي للسلام قـررا ارسال مسـاعدات مادية عاجلة الى اللاجئـين الفلسطينيين في امـاكن تواجدهم . وقالت ان هذه المساعدات تتضمن ارسـال الملابس والاغطيـة والادوية والمواد الضروريـة الاخرى لحياة الانسان .

وستصـل هذه المسـاعدات ذات الصبغة الانسانية الى منظمة التحرير الفلسطينية خلال ايام قليلة .

اللجنة الاستشارية لشؤون الوطن المحتل تدعو الى :

المـزيد من الالتزام بوحدة الصف

● بـيروت — « صوت فلسطين » — عقد المجلس الاعلى واللجنة الاستشارية لشؤون الوطن المحتـل اجتماعا يوم الخميس الماضي (١/٢٨) بحضور يـاسر عرفـات وأعضاء اللجنـة التنفيذية ل م. ت. ف .

وبحثـت في الاجتماع مجمل الاوضاع في الاراضي المحتلـة في ضـوء محاولات اطراف « كـامب ديفيد » ومؤامـرة « الحكم الذاتي » التي تقودها الولايات المتحدة لتصفية قضية فلسطين لمصلحـة الاحتلال الاسرائيلي .

واتخذ المجلس عددا من القرارات والاجراءات لمواجهـة هذه المحاولات الخطرة . وتم التاكيد في هذا المجال على ان وحـدة الشعـب الفلسطيني ووحدة قضيته وتمثيله من خلال م. ت. ف تشكل عقبات كبرى في وجه جميع المخططات والجهـات المعـادية لهذا الشعب .

واهابت اللجنة العليا بابناء الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة التنبه لابعاد ومرامي المخططـات والمشاريع الاستسلامية كافة . ودعتهم الى الالتزام بمقررات المجالس الوطنية الفلسطينية التي تعبـر وحدهـا عن سياسـة م. ت. ف في مكـافحة الاحتـلال ومخططات « كـامب ديفيد » ومؤامرة « الحكم الذاتي » .

وقالت اللجنة العليا في بيانهـا أن م. ت. ف وهي تحيي صمـود الشعب الفلسطيني ومعتقليه في سجون الاحتـلال تدعو جميع ابناء هـذا الشعب الى المزيد من الالتزام بوحدة الصف والموقف الوطني وعدم الانزلاق في مواقف او تصريحـات تمس صلابة القرار الفلسطيني الذي تعبر عنـه اللجنة التنفيذيـة ل م. ت. ف على قـاعدة قـرارات المجلـس الـوطني الفلسطيني .

الدبلوماسيون العـرب :

زيارة متيران لاسـرائيل تشجيع للاحتلال والعدوان

● باريس — « لقد خيبت فرنسا امل الشعب الفلسطيني والامة العربية بامتناعها عن التصويت في مجلس الامن الدولي على مشروع القرار المطالب باتخاذ تدابير فعالة بحق اسرائيل بعد ضمها الجولان وكذلك بسبب الزيارة التي ينوي الرئيس الفرنسي متيران القيام بها لاسرائيل في اوائل آذار القادم » — هذا ما اعلنه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في تصريح بثه التلفزيون الفرنسي ليلة السبت الماضي .

واضاف ياسر عرفات في تصريحه : « انني فعلا اشعر بالاسف العميـق اذ ها هي المرة الاولى التي تتحـدث فيها فرنسا عن مبادىء ساميـة ولا تفعل شيئا من هذا القبيل !! »

وقد بحث السفراء العرب المعتمدون لدى فرنسا وممثل منظمـة التحريـر الفلسطينية يوم السبت الماضي مـع وزير العلاقات الخارجيـة الفرنسي وكبار المسؤولين في وزارته موضـوع زيارة متيران لاسرائيل وموقف فرنسا من الاعتـراف بمنظمة التحريـر الفلسطينية ودعوة ياسر عرفات لزيارة فرنسا رسميا وكذلك موضوع وضـع مكتب منظمة التحرير من الناحيـة القانونية .

وذكرت صحيفة « السفير » اللبنانية نقلا عن مصادر دبلوماسية فرنسية ان السفراء العرب اوضحوا للمسؤولين الفرنسيين ان زيارة متيران القادمـة لاسرائيل اصابت العرب بخيبة امـل كبيرة . واضافت الصحيفة ان العرب وعلى الرغم من احترامهم لاستقلاليـة القرار الفرنسي الا ان من حقهم ان يوضحوا وجهة نظرهم التي لا تتوافق ووجهة النظر الفرنسية وان من حقهم ان يسجلوا اعتراضهم على هـذه الزيارة مبدئيا لان مبدأ الزيارة خاطىء ويشجع اسرائيل على الاستمـرار في عدوانهـا لا سيمـا وان الزيـارة تتم بعـد اقـدام اسرائيـل على ضم الجـولان . كذلك طـرح الدبلوماسيون العرب في الاجتمـاع المذكور قضية الاعتراف الفرنسي بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني خصوصـا وان عددا من المسؤولين الفرنسيين ادلوا بتصريحات ايجابية في هذا المجـال . كما طالبوا بمنح مكتب منظمة التحرير الفلسطينية الصفـة الدبلوماسيـة ودعوة ياسر عرفـات رسميا لزيارة فرنسا .

الجبهـة الدمقراطية للسلام والمسـاواة

يعقد اجتماع ادارة الجبهة الموسع يوم الخميس ١١—٢—٨٢ الساعة ٥,٠٠ بعد الظهر في قاعة « المؤتمر » بحيفا (شارع مار يوحنا ٣٩) .

نقاط البحث :

● استعدادات الجبهة لانتخابات السلطات المحلية المقبلة .

يشترك في الاجتماع جميع رؤساء المجالس المحلية واعضاء البلديات والسلطات المحلية عن كل الجبهة .

وخلال الاجتماع تلقى محاضرتان :

١ — حول « الوضع السياسي » — المحاضر : ماير فلنر .

٢ — حول « الجبهة وانتخابات السلطات المحلية » — المحـاضر : رمـزي خـوري .

لجنة منطقة عكا الحزبية تدعو الجماهير الى تقوية الجبهات في السلطات المحلية

*** المعركة الانتخابية خطوة لانزال « الليكود » وتلقين « المعراخ » درسا في احترام ارادة الجماهير العربية ***

● عكا — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا موسعا لها ، يوم الاحد الماضي ، باشتراك اعضاء اللجان المحلية لفروعها وسكرتاريا منطقة الشبيبة والاعضاء الشيوعيين في السلطات المحلية بحثت فيه الوضع السياسي والاستعدادات لانتخابات السلطات المحلية .

وترأس الاجتماع الرفيق نمر مرقس عضو اللجنة المركزية للحزب ورئيس مجلس كفرياسيف المحلي . وقدم الابحاث الرفيق جمال موسى سكرتير اللجنة . وشارك في النقاش عدد كبير من الرفاق .

وقد تركز البيان والنقاش حول أخطار السياسة الاسرائيلية الممعنة في ممارسات الاحتلال والتوسع مثل قانون ضم هضبة الجولان السورية ، وتصعيد الاستفزازات بغية شن حرب عدوانية على لبنان وسورية ومنظمة التحرير الفلسطينية هذه السياسة التي تؤدي الى تفاقم البطالة واقفال العديد من المصانع والمشاغل وارتفاع الاسعار وتصعيد الهجوم على حقوق المواطنين العرب وعلى الدمقراطية .

في ظل هذه السياسة ستجري الانتخابات المقبلة للسلطات المحلية والتي ستكون معركة جديدة لاسقاط الليكود وسياسته المعادية لجماهير الشعب وللسلام ، الامر الذي يضع على كاهل القوى الدمقراطية اليهودية والعربية واجب التعاون على أساس برنامج حد أدنى سياسي ومطلبي لمنع الليكود من الاستيلاء على رئاسات السلطات المحلية .

ويزيد في أخطار هذا الوضع السياسي تقاعس المعراخ وتماثله مع أسس السياسة الحكومية الرسمية وقيامه بالتعاون المباشر أو غير المباشر مع الحكومة ضد مصالح المواطنين العرب تحت الشعارات العنصرية نفسها مثل تهويد الجليل ومواصلة سلب الارض ومنع القرية والمدينة العربية من التطور وبالتالي شق صفوف الجماهير العربية وكسر شوكتها ويبذل المعراخ جهوده بين المواطنين العرب لخلق التكتلات الطائفية والحمائلية الرجعية واضعاف « الجبهة الدمقراطية » والحزب الشيوعي في سبيل تنفيذ السياسة المعادية المذكورة .

ولقد أشار المتناقشون في كلماتهم الى الدور الكفاحي والتطويري الكبير الذي تقوم به الجبهة الدمقراطية في السلطات المحلية العربية هي والكتل والمجموعات الاخرى التي تتعاون وتأتلف مع الجبهة في ادارة السلطات المحلية وبين الجماهير . لقد رفعت الجبهة مستوى عمل السلطات المحلية ومركزها ، ووحدتها التي تتمثل في لجنة الرؤساء وتصدت لسياسة الاضطهاد والتمييز الحكومية ضد هذه السلطات وشددت المعركة من أجل المساواة في الميزانيات المالية والخدمات والتطوير وكان من أبرزها الاضرابات التي أعلنتها لجنة الرؤساء ومجالس بلدية ومحلية على انفراد .

وكذلك أشار الرفاق في نقاشهم الى الخبرة الجديدة . والى المظاهر السلبية والنواقص التي يجب تلافيها من اجل تقوية دور الجبهة وممثليها في وحدة هذه السلطات وجماهيرها في سبيل تحقيق مصالحها .

وهكذا توجه الاجتماع الى كافة الشيوعيين ومؤيديهم لبذل الجهود في سبيل تقوية الجبهة الدمقراطية في هذه الانتخابات وتوسيع ائتلافاتها مع القوى الخيرة الاخرى وصد هجوم الليكود والمعراخ على السواء من اجل تغيير كامل السياسة الاسرائيلية .

وقرر الاجتماع خطة العمل السياسية للشيوعيين في كل فرع حسب ظروفه المحلية وأهمها تقوية كفاح الجماهير ، وخرق الحواجز الرجعية والتوجه الى الاحياء والفئات دون استثناء ، لحشدها حول الجبهة الدمقراطية التي لا بديل عنها في هذه الانتخابات وفي المعركة السياسية والمطلبية .

أهـالي يانـوح يتصدون لمؤامرة نهب أراضيهم

● البقيعة — لمراسلنا — قام وفد عن لجنة المبادرة الدرزية برئاسة الاستاذ جمال معدي بزيارة تضامنية في يانوح ، يوم السبت الماضي ، أعرب فيها عن وقوفه الى جانب اهالي القرية ضد نهب أراضيهم .

وكانت السلطة بعد أن صادرت حوالي ٧٠٪ من أراضي يانوح (حتى العام ١٩٦٤) لمصلحة المستوطنات اليهودية ومنطقة « تيفن » الصناعية تنحت شدقيها لالتهام ٢٠ دونما آخر من أراضي القرية (يملكها سلمان سليمان) . ومن أجل ذلك تم قلع أشجار الزيتون منها . وأعلنت لجنة مستوطنة « لبيدوت » المجاورة ، التي كانت هددت بقلع الاشجار ، انها بحاجة للارض ولذلك فستصادرها . ويؤكد الاهالي هنا رفضهم القاطع لهذا الاعتداء واستعدادهم للتصدي الحازم له .

لجنة منطقة المثلث الحزبية :

الارهاب في قرى المثلث الجنوبي وليد سياسة الاضطهاد والتمييز الحكومية

* دعوة الى توسيع العمل الجبهوي استعدادا لانتخابات السلطات المحلية * مطالبة حكام اسرائيل بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وممثله الوحيد — م.ت.ف *

● الطيبة — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الدوري ، في أواخر الاسبوع الفائت ، في بلدة ام الفحم وذلك باشتراك اعضاء لجنة منطقة ولجنة المراقبة المنطقية .

افتتح الاجتماع الرفيق عبد اللطيف عاصي وترأسه الرفيق زهير توفيق . واستمع الحضور الى بيانات حول العمل البلدي والجبهوي (قدمه الرفيق عبد الحميد ابو عيطة) وحول العمل النقابي (قدمه الرفيق مفيد صيداوي) وحول مباع « الاتحاد » وتسديد الاثمان (قدمه الرفيق نسيم ابو خيط) وحول الاستعدادات لمؤتمر منطقة الشبيبة الشيوعية (قدمه الرفيق مريد فريد) .

وقدم الرفيق محمود حسين الغبارية (أبو العفو) بيان لجنة المراقبة المنطقية .

ثم جرى نقاش حول هذه البيانات باشتراك غالبية الحاضرين لخصه الرفيق غازي شبيطة سكرتير المنطقة .

وبعد أن أقر الاجتماع البيانات والتلخيص اتخذ سلسلة من القرارات وهي : ● مطالبة حكام اسرائيل بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وبممثله الشرعي والوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية ● التضامن مع كفاح الاهالي السوريين في هضبة الجولان المحتلة ضد ممارسات الاحتلال الاسرائيلي وقانون ضم الهضبة الى اسرائيل ● الاستعداد لانجاح مؤتمر الارض والمسكن ودعم مطالب السلطات المحلية في الحصول على ميزانيات متساوية أسوة بالسلطات المحلية اليهودية ● التضامن مع نضال الطلبة الجامعيين العرب والمطالبة بوقف الهجمة الفاشية ضدهم وتوفير المناخ الدراسي المناسب لهم ● شجب ممارسات الهدم والقمع في رفح المحتلة والتضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ضد «الادارة المدنية» والمطالبة بانهاء الاحتلال الاسرائيلي كي يتسنى للشعب الفلسطيني ممارسة حقوقه القومية المشروعة وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل ● تقديم كل الدعم المطلوب لانجاح مؤتمر منطقة الشبيبة الثامن ، الذي سيعقد يومي ٢٦ و ٢٧ الجاري .

● استنكار الارهاب في المثلث الجنوبي ●

واتخذ الاجتماع قرارا خاصا استنكر فيه حملة العقوبات الجماعية والارهاب البوليسي في قرى المثلث الجنوبي (الطيبة وكفر قاسم والطيرة) وشجب تحريض الصحافة وأجهزة الدعاية الرسمية الذي يستهدف تبرير هذه الهجمة بسترها بحجج واهية ومختلقة مثل البحث عن سلاح غير مرخص في الطيبة أو جباية ضريبة دخل في كفر قاسم !

واعتبر القرار هذه الهجمة الوحشية استمرارا لسياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري التي مارستها ولا تزال حكومات اسرائيل المتعاقبة منذ ايام الحكم العسكري وحتى مجزرة يوم الارض مرورا بمجزرة كفر قاسم . وطالب باقامة لجنة تحقيق شعبية تكشف عن المسؤولين عن تنفيذ هذه الهجمة وتعاقبهم .

كذلك اتخذ الاجتماع قرارا آخر يدعو فيه اعضاء الحزب والجبهة الدمقراطية والشبيبة الشيوعية واصدقاءهم الى توطيد وتوسيع الجبهات المحلية في قرى المنطقة استعدادا لخوض معركة الانتخابات للسلطات المحلية .

لقاء رابطة الجامعيين في الناصرة — امسية ثقافية اجتماعية فنية

* سكرتير الرابطة : هدف الرابطة تعميق تلاحم المثقفين مع كل قطاعات الشعب ، بروح جبهوية ، وخدمة لتطور الناصرة وتقدمها *

● الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — أقامت رابطة الجامعيين في الناصرة مساء السبت (٣٠—١—٨٢) في المركز الثقافي البلدي لقاء اجتماعيا ثقافيا لاعضائها .

وقد أدار البرنامج الاستاذ نبيل حايك عضو اللجنة الثقافية للرابطة ، وتضمن البرنامج لقاءات قصيرة مع الاخوة : المهندس رامز جرايسي القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة والمهندس وليد الحاج سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية والباحث النفسي مروان دويري سكرتير رابطة الجامعيين في الناصرة . كما تضمن البرنامج لقاء شيقا حول وسائل الاعلام والمراسل الصحفي ، وذلك مع الاستاذ رفيق حلبي مراسل الشؤون الفلسطينية في البرنامج العبري للتلفزيون . ثم قدمت مجموعة « ام سعد » الموسيقية بقيادة الفنان لطف شحتوت برنامجا غنيا تضمن اغنية « ولدي » غناها الفنان كميل سجراوي وهي من شعر الاستاذ شكيب جهشان .. كما اجرى عريف الامسية نقاشا مع لطف شحتوت حول الفن ومكانته في مجتمعنا واهمية تطوير فن محلي عصري .

وقد اكد الاخ مروان دويري سكرتير الرابطة في حديثه ان الرابطة الان اقوى وامتن لانها موحدة حقا وفعلا في روحها الجبهوية . وبينما كان هناك في الماضي من رأى دوره في الرابطة هو أن يماحك وان يشكك فان الرابطة الان ، بلجنتها التنفيذية الجديدة ، تعتقد ان واجب الجامعيين هو المشاركة الحقيقية في التخطيط والتنفيذ وتعميق التحالف مع كل قطاعات الشعب وتوطيد الثقة والتلاحم الاخوي بين كل أطراف جبهة الناصرة الدمقراطية . ودعا كل أعضاء الرابطة الى الانخراط في اللجان الفرعية للرابطة وكذلك في لجان الاحياء .

وقد أشار عريف الامسية ، عضو اللجنة الثقافية ان الرابطة ، بالاضافة لنشاطاتها الثقافية والاجتماعية العامة ، ستسعى لعقد لقاء الرابطة بشكل دوري لخلق علاقات اجتماعية وثيقة بين اعضاء الرابطة .

الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب يدعو الى

تأجيل الانتخابات الطلابية وتوحيد الصفوف في مواجهة الهجمة الفاشية الدموية

● تل ابيب — لمراسلنا — بحث مجلس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب في اجتماعه يوم الخميس الماضي قضية انتخابات لجان واتحاد الطلاب العرب في الجامعات وذلك بناء على توجه جبهة الطلاب العرب والحركة الوطنية التقدمية في الجامعات بشأن تأجيل الانتخابات لمدة سنة وذلك بهدف توحيد صفوف الطلاب العرب في مواجهة الهجمة الفاشية المستشرسة في الجامعات . وقرر المجلس التوجه الى لجان الطلاب العرب في الجامعات لاتخاذ الاجراءات الدستورية اللازمة لتنفيذ هذا الاقتراح وتأجيل الانتخابات .

وبحث المجلس في قضية تسجيل الطلاب الجدد للجامعات . وادان محاولات مفتش المعارف علي حيدر واوساط من وزارة المعارف الالتفاف على لجان الطلاب العرب ومصادرة حقها في تقديم المساعدات (التوجيهات والتفسيرات) للطلاب المتسجلين للجامعات وتنظيم الدورات للطلاب الثانويين العرب .

وبحث المجلس في محاولة بعض ادارات الجامعات وضع العراقيل أمام خريجي الثانويات العربية الذين سيتقدمون لامتحانات التخرج (البجروت) هذه السنة بهدف منعهم من التسجيل للجامعات .

وقرر المجلس التوجه الى اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ومجالس الطلبة في المدارس الثانوية العربية طالبا منهم تنظيم اللقاءات مع مندوبي الاتحاد في مدارسهم وقراهم للاستمرار في هذا التقليد السنوي وتقديم المساعدة اللازمة لهم .

وتعرض مجلس الاتحاد الى الهجمة الشاملة على جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وادان الاعتقالات المنزلية المفروضة على أعضاء مجلس طلبة جامعة بير زيت وعمليات هدم البيوت في رفح وممارسات الاحتلال الرامية الى تقسيم المدينة . كما ندد المجلس بمحاولات الاحتلال الاستيلاء على الاراضي في المناطق المحتلة بالخدع الادارية والسمسرة .

وأعلن الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب عن تضامنه مع المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال وانه سيتوجه الى منظمات محلية وعالمية طالبا منها القيام بنشاطات تضامنية مع السجناء وشرح أوضاعهم امام الرأي العام .

وأعلن المجلس عن تضامنه مع شعب الجولان البطل في مواجهة مؤامرة الضم الاحتلالية . كما استعرض الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب الاوضاع في الجامعات الاسرائيلية وتنامي الممارسات الفاشية فيها . وادان اعتقال طلاب عرب في جامعة القدس بحجج واهية وبشكل تعسفي . وأشاد بموقف القوى الدمقراطية اليهودية في الجامعات .

في اجتماع طلاب مدرسة اللد — الرملة الثانوية :

دراسة وسائل تصعيد النشاط الطلابي

● الرملة — لمراسلنا — عقد هنا ، يوم الثلاثاء (٢٦—١—) ، اجتماع لطلاب مدرسة اللد — الرملة الثانوية حضره جمهور غفير من طلاب المدرسة من الرملة واللد .

واشترك في الاجتماع رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب سليم سلامة . فتحدث عن اللجنة القطرية وفعالياتها . ثم جرى نقاش حيوي شارك فيه الحاضرون . فطرحوا مشاكل مدرستهم وتحدثوا عن امكانيات العمل في المدرسة وعن ممارسات مدير المدرسة التي تستهدف الحد من هذا النشاط . ويظهر هذا في منعهم من القيام باي نشاط داخل المدرسة وبحرمانهم من ممارسة حقهم في مزاولة التمارين والالعاب الرياضية في قاعة المدرسة ، بينما يسمح بذلك لفرق غير طلابية من خارج المدرسة . كذلك بحث الحاضرون امكانيات تفعيل مجلس الطلاب في المدرسة بالضغط على الادارة وتجنيد كل الطلاب الى جانبه .

وفي الختام لخص سليم سلامة النقاش وأبرز الخطوط العريضة للتوجه من اجل النشاط والعمل الطلابي في المدرسة . كما اعرب عن استعداد اللجنة القطرية لدعم طلاب المدرسة ومساعدتهم على حل مشكلتهم مع الادارة .

تهنئـــة

الى الزميل هاشم مصطفى محاميد نقدم اجمل التهاني بمناسبة حصوله على شهادة م. ا بالتربية . قدما والى الامام .

كتلة التقدم — أم الفحم

الى الاخ هاشم مصطفى محاميد نقدم اجمل التبريكات بمناسبة حصولك على شهادة م. ا بالتربية . فقدما والى الامام في خدمة شعبك وطلابك .

مريد فريد ، أمينة محاميد ، تيسير خالد اغبارية ، ليلى اغبارية

السفير مرتضى في عكا :

« العرب الاسرائيليون » لا يمكنهم ان يدرسوا في مصر

● عكا — اعلن سفير مصر في اسرائيل سعد مرتضى ، في اثناء الزيارة التي قام بها لمدينة عكا وقرية جولس ، يوم الاربعاء الاسبق ، ان « الجامعات المصرية مفتوحة امام المسلمين من مختلف انحاء البلاد ولكن قبل ان ينضم اليهم العرب الاسرائيليون يجب توثيق العلاقات بين الشعبين »!

وكان مرتضى يرد على عدد من « الزعماء » المسلمين في مدينة عكا الذين طالبوا بتنفيذ الوعد الذي قطعه على نفسه الرئيس المصري السابق انور السادات في حيفا في اثناء زيارته لها في العام ١٩٧٩ بتمكين « العرب الاسرائيليين » من الدراسة في مصر .

وذكرت صحيفة « جروزلم بوست » التي اوردت هذا النبأ (تجاهلته صحيفة «الانباء» الحكومية) ان مرتضى قال « اننا يمكن ان نجد حلا لهذه القضية فيما بعد . ولكن في الوقت الحاضر لا يمكن للعرب الاسرائيليين ان يدرسوا في مصر » .

«الغد» للطالب

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — صدر مؤخرا العدد الاول من ملحق « الغد » للطالب . وتضمن العدد جملة من التعليقات والتقارير الخفيفة والمفكرة اللغوية ومقاطع من رباعيات الشاعر السوفييتي المعروف رسول حمزاتوف وقصيدة غزلية لمجنون ليلى .

وشارك في هذا العدد كل من سامر صليح ، رئيس مجلس الطلاب في كلية الجليل المسيحية بعيلبون ، فكتب حول « التربية البدنية في مدارسنا العربية » . ونايف بركة كتب حول « اوضاع المدرسة الثانوية وشفاعمرو » . وسمير خطيب ، من مدرسة كفر كنا الثانوية ، كتب حول « لغتنا العربية الى اين ؟! » . ومفيد يونس ، رئيس مجلس الطلاب في مدرسة سخنين الثانوية ، كتب حول منهاج تدريس اللغة العربية في الثانويات العربية تحت العنوان « اهو منهاج تعليم أم منهاج تجهيل ؟ » . ورفقة نعامنة ، من مدرسة عيلبون الثانوية ، كتبت خاطرة ادبية بعنوان « خمس سوسنات ليلكية » .

وتصدرت الملحق « كلمة العدد » التي كتبها رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، سليم سلامة ، داعيا الطلبة الثانويين العرب الى توحيد صفهم والتكاتف مع شعبهم في افراحه واتراحه وفي نضاله القدس من اجل تحقيق آماله وأهدافه العادلة .

وعادت الكلمة على اهداف لجنة الطلاب الثانويين وفقا لقرارات مؤتمرها الاول والتي في مركزها العمل على تغيير مناهج التعليم جذريا بحيث تتناسب مع متطلبات الانسان العربي المعاصرة ، قوميا واجتماعيا وحضاريا .

ندوة في يافة الناصرة حول وسائل الاعلام في اسرائيل

● يافة الناصرة — لمراسلنا — عقدت في المركز الثقافي البلدي في يافة الناصرة ، بعد ظهر السبت الماضي ٣٠—١—٨٢ ندوة حول وسائل الاعلام وانعكاس قضايا الجماهير العربية فيها ، وذلك باشتراك الصحفيين : سالم جبران ورفيق حلبي وادار الندوة عضو اللجنة الثقافية في النادي ، عماد بشارات . وقد حلل المشتركان في الندوة طبيعة وسائل الاعلام والدوافع الفكرية والسياسية لمواقفها المختلفة ، وانعكاس قضايا العرب في الصحافة العبرية ودور الصحافة العربية ومقارنة بين التلفزيون العبري والتلفزيون العربي الاسرائيلي، وغير ذلك . وقد ناقش الجمهور هذه الندوة بحيوية واهتمام مشيرين الى ضرورة اختراق الجماهير العربية للحصار الاعلامي وطرح قضاياها على صفحات الصحف العبرية ، ايضا ، كما عروا التوجيه الحكومي لوسائل الاعلام السلطوية مما يجعلها تزيف مواقف جماهيرنا اذ تتجاهلها كليا .

ليس بامكان أحد زعزعة — بقيـــة

الدول الاشتراكية بذلت القسط الاعظم من الجهود التي ادت الى عقد نظام المعاهدات في السبعينات ، تلك المعاهدات التي أصبحت اساسا قانونيا دوليا لسياسة الانفراج . كما هي التي قامت باعداد مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي في هلسنكي . وقال ان الاتحاد السوفييتي وحلفاءه يتقدمون بمبادرات ومقترحات جديدة موجهة الى حل اهم قضية من قضايا العصر الا وهي قضية نزع السلاح .

وأشار غروميكو الى أن الوفد السوفييتي دافع ، في اثناء اجتماع جنيف مع وزير الخارجية الامريكي ، عن النهج السلمي سواء في شؤون اوروبا أو على الصعيد العالمي . كما دافع عن النهج السياسي الذي تسير عليه دول المنظومة الاشتراكية .

وأضاف : ان القوى الامبريالية التي تسيطر على شمال الاطلسي ، تتقدم على الصعيد الدولي ببرنامج معاكس تماما . اذ ان أهداف سياسة واشنطن التي اعلنتها بصفة رسمية هي تحقيق برامج جديدة لزيادة الاسلحة الاستراتيجية والاسلحة الاخرى وتوزيع الانواع الجديدة للصواريخ النووية المتوسطة المدى في أوروبا الغربية وفي آخر الامر ضمان التفوق العسكري في العالم .

واتضح جوهر سياسة واشنطن في الحملة التي شنتها ضد بولندا . غير ان السياسة التي تهدد السلام والتعاون الدولي لا مستقبل لها . فالحركة الواسعة النطاق ضد الحرب هي عامل سياسي هام ليس بامكان احد ان يهمله .

وصرح غروميكو ان الرد الوحيد الممكن ، فيما يتعلق بآمال اولئك الذين يحاولون الاطاحة بالسلطة الشعبية في بولندا الاشتراكية والقضاء على الاشتراكية في أوروبا هو انه ليس بامكان أحد زعزعة المنظومة الاشتراكية .

« ناس بتوكل جاج وناس بتوقع في السياج »

* .. من نشرة لجنة المبادرة الدرزية *

● شفاعمرو — لمراسلنا — اصدرت لجنة المبادرة الدرزية نشرة لمرة واحدة ، في الاسبوع الماضي ، اغنتها بالعديد من المقالات والادبيات الوطنية والشجاعة .

وقد تصدرت النشرة صور المناضلين الخمسة من ابناء هضبة الجولان السورية المحتلة (الشيخ محمود الصفدي والشيخ كمال أبو صالح والشيخ احمد القضماني والشابين هايل ابو جبل ومهنا الصفدي) الذين اعتقلتهم سلطات الاحتلال لاكثر من ٣ اشهر في نهاية العام الماضي انتقاما منهم ومن اهاليهم على وقفتهم الكفاحية الصامدة . وافتتحت النشرة بتحية الى احرار الجولان بقلم الشاعر سميح القاسم وتضمنت خبرا عن قيام قوات العميل سعد حداد بالاعتداء على مشايخ الدين الدروز في قرية حاصبيا اللبنانية ومقالات عن : ● قيام السلطات بتزييف تاريخ الطائفة العربية الدرزية بنشرها ما يسمى بالتراث الدرزي — بقلم : معلم ● طريق الشرف والعقيدة بقلم احمد علي القضماني من مجدل شمس المحتلة ● لماذا نرفض الخدمة الاجبارية بقلم جهاد سعد ● لجنة المبادرة الدرزية .. والعمل الجبهوي بقلم : قاسم غانم ● نداء من الاعمال بقلم : نور عامر ● ليلة في جنوب افريقيا .. وخمسة ايام في الجلمة بقلم : سلمان ناطور ● اخواني ابناء الطائفة العربية الدرزية بقلم سلمان نعيم خير ● « ناس بتوكل جاج وناس بتوقع في السياج » بقلم نايف سليم ● ماذا وراء حل مجلس المغار المحلي ● ومواد اخرى .

كما تضمنت النشرة ثلاث قصائد للشعراء شكيب جهشان ونزيه حسون وحسين مهنا وقصيدة الكاتب سعيد نفاع .

سكرتير — بقيـــة

مغبة القيام بما أسماه « نشاطات سياسية » . اننا نتساءل : اليست ميزانية وزارة المعارف والتقليصات فيها واوامر فصل المعلمين وقضايا الغلاء والاجور ناجمة بشكل مباشر عن نهج سياسي ؟ لماذا قام عليفي باسناد منصب المسؤول عن شؤون المعلمين العرب الى معلم عربي من كتلة المعراخ على الرغم من حصول « التقدم » على اعلى نسبة أصوات بين المعلمين العرب في هذه المنطقة ؟ الا يدل هذا على توجه سياسي ؟! الا يدل هذا المنشور الدوري على توجه سياسي ضيق الافق كذلك ؟! اننا نطالبك بالقيام بواجباتك المطلوبة منك كسكرتير فرع والمرتبطة بنضال المعلمين من أجل زيادة اجورهم وتحسين ظروف عملهم ومقاومة خطة التقليصات الحكومية !

الحـزب الشيوعي الاسرائيلي

* اجتماعات * نـدوات * نشاطات

● فرع كفر قرع (باشتراك فروع الحزب في قطاع المثلث الشمالي) — يعلن عن المحاضرة السادسة في الدورة التثقيفية التي ستقام اليوم الجمعة ٥—٢—٨٢ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب في ام الفحم وموضوعها : جذور القضية الفلسطينية وآفاق الحل . المحاضر : د. اميل توما .

● فرع ام الفحم — الجمعة ٥—٢—١٩٨٢ الساعة ٦,٠٠ مساء تعقد محاضرة حول « جذور القضية الفلسطينية » . المحاضر : د. اميل توما .

● فرع قلنسوة — الجمعة ٥—٢—١٩٨٢ الساعة ٦,٠٠ مساء تعقد محاضرة حول « الصراع الطبقي » . المحاضر : غازي شبيطة .

● فرع دير الاسد (اتحاد الشبيبة — خلية الفتيات) — اجتماع للفتيات على شرف المؤتمر السادس للشبيبة في منطقة عكا اليوم الجمعة ٥—٢—٨٢ الساعة ٣,٠٠ بعد الظهر في بيت الرفيق ناصيف عثمان . تتكلم : سميرة مرقس وسميرة عامر .

● فرع يركا (اتحاد الشبيبة) — اجتماع بمناسبة مؤتمر منطقة الشبيبة السادس اليوم الجمعة ٥—٢—٨٢ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب . باشتراك : عزت سلامة .

● فرع عين ماهل — اليوم الجمعة ٥—٢—٨٢ الساعة ٦,٣٠ مساء — محاضرة حول « الاشتراكية المعاصرة » . المحاضر : غسان حبيب .

● فرع كفر كنا (اتحاد الشبيبة) — اليوم الجمعة ٥—٢—٨٢ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب محاضرة حول « الخارطة السياسية في اسرائيل » . المحاضر : سهيل دياب .

● فرع دنون (اتحاد الشبيبة) — اجتماع بمناسبة مؤتمر منطقة الشبيبة السادس اليوم الجمعة ٥—٢—٨٢ الساعة ٦,٣٠ مساء في بيت كاسترو داوود . باشتراك : صلاح دباجة .

● فرع المكر (اتحاد الشبيبة) — اجتماع بمناسبة مؤتمر منطقة الشبيبة السادس يوم الاحد ٧—٢—٨٢ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب . باشتراك : صلاح دباجة .

● فرع شفاعمرو (خلية الفوار) — محاضرة سياسية حول « الاحداث الاخيرة » يوم الاثنين ٨—٢—١٩٨٢ الساعة ٦,٣٠ مساء في بيت الرفيق يوسف نجار . المحاضر : د. اميل توما .

● فرع كابول — يوم الاثنين ٨—٢—١٩٨٢ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب وعلى شرف مؤتمر المنطقة تعقد محاضرة حول « الوضع السياسي في الشرق الاوسط » . المحاضر : اميل حبيبي .

● فرع طمرة — على شرف مؤتمر منطقة الناصرة تدعو لسماع المحاضرة حول « الوضع في بولندا » يوم الثلاثاء ٩—٢—٨٢ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : زاهي كركبي .

● فرع تلنسوة — يوم الثلاثاء ٩—٢—٨٢ الساعة ٦,٠٠ مساء تعقد محاضرة حول « الاممية والوطنية » . المحاضر : عبد الحميد ابو عيطة .

● فرع البعنة (اتحاد الشبيبة) — اجتماع بمناسبة مؤتمر منطقة الشبيبة السادس يوم الثلاثاء ٩—٢—٨٢ الساعة ٦,٠٠ مساء في بيت الرفيق حنا ابراهيم . باشتراك : صلاح دباجة .

● فرع الرملة — يوم الثلاثاء ٩—٢—٨٢ يعقد اجتماعا شعبيا حول «الوضع السياسي» . الساعة ٧,٣٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم : علي عاشور .

● فرع عكا (اتحاد الشبيبة) — اجتماع بمناسبة مؤتمر منطقة الشبيبة السادس يوم الاربعاء ١٠—٢—٨٢ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي « الاخوة » . باشتراك : عزت سلامة ومليح نصرة .

● فرع دير الاسد (اتحاد الشبيبة) — اجتماع بمناسبة مؤتمر منطقة الشبيبة السادس يوم الاربعاء ١٠—٢—٨٢ الساعة ٦,٠٠ مساء في بيت الرفيق علي خطيب . باشتراك : صلاح دباجة .

● فرع جديدة (اتحاد الشبيبة) — اجتماع بمناسبة مؤتمر منطقة الشبيبة السادس يوم الخميس ١١—٢—٨٢ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب . باشتراك : عزت سلامة .

● فرع كوكب (الحزب والشبيبة) — يوم الخميس ١١—٢—٨٢ تقام محاضرة على شرف مؤتمر منطقة الناصرة حول « حركة التحرر الوطني العربية » الساعة ٥,٣٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : د. اميل توما .

● فرع كفرمندا (الحزب والشبيبة) — على شرف مؤتمر منطقة الناصرة يدعو لسماع محاضرة حول « اسس التنظيم الشيوعي » يوم الخميس ١١—٢—٨٢ الساعة ٥,٣٠ مساء في نادي الصداقة . المحاضر : سميح غنادري .

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي

اجتمـاع شعبـي

تحضيرا لمؤتمر الارض والمسكن

يعقد في سخنين (غدا) السبت ٦—٢—٨٢ الساعة ٦,٠٠ مساء .

ويتكلم فيه :

● جمال طربيه — رئيس مجلس سخنين المحلي .
● القس شحادة شحادة — رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي .
● المحامي محمد ميعاري .
● صليبا خميس .

تعازينـــا

● الى صديقنا عبد فرهود والى آل فرهود بوفاة المأسوف على شبابه الوالد نعيم فرهود .
● والى آل شلح وصديقنا نبيه بوفاة ابنه الطفل دريد .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

● الى الصديق علي بقاعي وعموم آل بقاعي بوفاة المرحوم محمد علي يوسف بقاعي . له الرحمة ولكم طول البقاء .
● والى السيد عبد المختار والاصدقاء ابراهيم ومحمد وعموم آل طه بوفاة المأسوف على شبابه يوسف . له الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء فرع الحزب الشيوعي والشبيبة — كابول

جواب الشعب على تحريضات المستشار :

المـزيد مـن وحـدة الصـف النضـالية في مـؤتمر الأرض والأحيـاء والاسكان

● حيفا — لمراسلنا — قررت السكرتيرية الموسعة للجنة القطرية للدفاع عن الاراضي في اجتماعها الدوري يوم الثلاثاء الفائت (١٩٨٢/٢/٢) عقد مؤتمر الارض والاحياء والاسكان في عكا في ٢٧ شباط ١٩٨٢ .

وقررت اصدار نشرة في عشية المؤتمر تشمل تقارير عن اوضاع الاحياء العربية المأساوية في المدن المختلطة ، يافا واللد والرملة وحيفا وعكا ، كما قررت ان تشمل عرضا للاخطار التي تتهدد الاراضي العربية الناجمة عن قانون ضريبة التحسينات ... وقضية الاوقاف الاسلامية ومسألة اراضي عرب النقب .

والمتوقع، حسب تخطيط السكرتيرية، ان يتضامن مع المؤتمرين ممثلو القوى الدمقراطية اليهودية .

ولاحظ اعضاء السكرتيرية ان سلطات الاضطهاد القومي ، التي اهملت قضايا الاسكان في الاحياء العربية في المدن المختلطة بدوافع سياستها وممارساتها العنصرية ، بدأت تحرض على المؤتمر وتحاول اجهاض الاعدادات لعقده ..

وكالعادة قام بدور رأس الحربة في هذا الهجوم قور آريه مستشار رئيس الوزراء للشؤون العربية . فقد بدأ يزور بعض الاحياء العربية في المدن المختلطة .. وظهر في التلفزيون (في ٢-٢-١٩٨٢) يحرض على الحزب الشيوعي الاسرائيلي ويأخذ على تعاونه مع مختلف القوى الوطنية والشعبية العاملة في ميدان النضال من اجل حقوق الجماهير العربية القومية واليومية ..

وازعج المستشار جدا تعاون الشيوعيين مع من سماهم « بالاوساط القومية المتطرفة » ! فهو يتوق الى تبديد وحدة الجماهير العربية ويقلقه جدا ان تتحرك هذه الجماهير متراصة الصفوف لرد هجمة سلطات الاضطهاد القومي .. الوحشية ..

وحول زيارته في اللد الى تظاهرة سلطوية فوهب الجامع بعض فتات من ريع الاوقاف الاسلامية المنهوبة .. وحرك بعض المسؤولين ليعدوا ببناء المساكن للسكان العرب في تلك المدينة .. وتجاهل هو وصحبه والمتعاونون معه ان مئات العائلات تعيش في مساكن متداعية .. وتسد امامهم سبل الانتقال الى البيوت الجديدة ..

ولم يكن من قبيل الصدفة ان تستصدر لجنة المالية في الكنيست تصريحا من عبد كبوب، رئيس لجنة امناء الوقف الاسلامي في يافا ، « بالرضى » عن « اهتمام السلطات » بينما مئات العائلات في يافا تعيش في بيوت متداعية .. وتصل الى حد اليأس من حل مشكلة سكناها لان القيمين على الشقق يرفضون نقلها الى الشقق الجديدة المعدة لليهود فقط !

لن يطمس هذا التصريح مأساة الشبان الثلاثة الذين انتحروا في يافا بعد ان اغلقت السلطات باب الامل في حصولهم على مساكن يقيمون فيها عائلاتهم الجديدة .

والمهم انه لو كانت السلطات امينة على وعودها لتحركت حالا وسلمت بعض الشقق الجديدة الى الازواج الشابة والى العائلات التي تعيش في ظروف ادنى من المقاييس الانسانية .

ان الجماهير لن تنخدع بالوعود المعسولة .. ولن تتأثر بدس السلطات ورجلها قور آريه اياه .. وستواصل الكفاح .. وسيكون مؤتمر الارض والاحياء والاسكان نقطة انطلاق جديدة لرفع هذا الكفاح الى مستوى اعلى.. تتحول الوعود فيه الى حقائق وتتحقق فيه اهداف الجماهير العادلة الاساسية ■

يا زمان !

امل نصر الدين يقترح استبدال الشيخ جراح بجابوتنسكي ..

القدس — اقترح النائب « الحيروتي » ، امل نصر الدين ، تسمية الحي اليهودي الجديد في الشيخ جراح في القدس العربية المحتلة باسم الاب الروحي للحيروت والليكود : زئيف جابوتنسكي .

تعـاظم القلـق في الطيبة مـن تكـرار حوادث اطـلاق الـرصاص على البيوت

* المجلس المحلى يطالب الوزير بالكشف عـن المجرمـين ومعاقبتهـم
* الحـزب يتهـم السلطة ويدعـو الجماهـير الـى اليقظـة *

● الطيبة — لمراسلنا — يتعاظم القلق في قرية الطيبة (المثلث) من تكرار الحوادث الاجرامية التي تتميز باطلاق الرصاص على بيوت المواطنين وبمحاولات احراق السيارات وغيرها .. في الوقت الذي تقوم فيه الشرطة بمطاردة الاهالي والناس الابرياء (وليس المجرمين المعروفين لها) وتدافع فيه عن حملتها العدوانية الارهابية التي شنتها في اوائل الشهر الماضي .

ففي مساء الاحد الماضي قام « مجهولون » باطلاق الرصاص على بيت عضو المجلس المحلي السابق ، عبد الرحيم احمد مصاروة ، وباضرام النار في سيارة رئيس المجلس المحلي الاسبق ، المحامي احمد صابر مصاروة . وتجيء هاتان المحاولتان استمرارا لسلسلة اعتداءات على المواطنين جرت مؤخرا (اطلق الرصاص ايضا على بيت رئيس المجلس المحلي) و « توجتها » الشرطة بعدوانها الوحشي على عشرات المواطنين .

وقد عقد المجلس المحلي في الطيبة جلسة عاجلة له مساء الثلاثاء الماضي قرر فيها بالاجماع مطالبة وزير البوليس وقادة المنطقة بالكشف عن المجرمين ومعاقبتهم وبوضع حد لهذه الاعتداءات . وقرر تشكيل وفد من رئيس واعضاء المجلس لبحث الموضوع مع مدير البوليس ومطالبته بالغاء المحاكمات ضد المواطنين الابرياء الذين اعتقلوا تعسفا خلال الهجمة البوليسية (بينهم اربعة معتقلون حتى الان) . كما قرر المجلس تشكيل لجنة شعبية برئاسة السيد عبد اللطيف حسب ، رئيس المجلس ، تضم اعضاء المجلس وشخصيات اجتماعية مسؤولة تكون مهمتها وضع برنامج طويل الامد لتوعية الشبيبة .

واصدر فرع الحزب الشيوعي في الطيبة بيانا الى المواطنين ، امس الاول الاربعاء ، دعاهم فيه الى اليقظة وصيانة وحدتهم بوعي واصرار ازاء الحملة السلطوية الارهابية . وحمل الحزب مسؤولية هذه الاعتداءات للسلطات المختصة واكد : ان تجربة نضال جماهيرنا ضد سياسة الاضطهاد غنية ومليئة بالعبر والدروس وتعلمنا ان خلق اجواء الارهاب والفوضى والفزع يختفي وراءها خلق الفتن من اجل تحقيق سياسة فرق تسد واجهاض نضال جماهيرنا . وذكر البيان باحداث كفرياسيف مشيرا الى تهديدات نائب مدير البوليس وتساءل : ما الذي تبيته الشرطة ؟!

منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي تستعد لمؤتمرها الخامس عشر

● الناصرة — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا لها مساء الاثنين الماضي، باشتراك لجنة المراقبة المنطقية ، ناقشت فيه عمل المنطقة خلال السنتين الماضيتين ووضعت خطة عمل للسنتين القادمتين وذلك استعدادا للمؤتمر الخامس عشر للمنطقة الذي يعقد يومي ١٢ و ١٣ آذار ١٩٨٢ .

وقد ترأسه الرفيق نادر لوباني ، عضو لجنة المنطقة، وقدم عضو المكتب السياسي لحزبنا سكرتير المنطقة الرفيق سليم القاسم بيان سكرتارية المنطقة .

وقد حلل البيان ونقاش اعضاء لجنة المنطقة بروح من المسؤولية والصراحة الشيوعية الانجازات الهامة التي تحققت وكذلك نقاط الضعف في عملنا في بعض المجالات. وجرى التأكيد بشكل خاص على ضرورة لتعميق النضال الشعبي والطبقي وصد هجمات السلطة واعوانها والحفاظ على وحدة الصف الجبهوية وتعميقها دفاعا عن مصالح الجماهير ولتطوير خدمات السلطات المحلية في الوسط العربي من اجل رفاه وتقدم جماهيرنا. واكدت لجنة المنطقة ان وحدة الصف بالذات تستدعي عزل سياسة السلطة واعوانها وفضح كل دعاوى لفريق الصفوف التي تستتر وراء شعارات معادية للشيوعية ، لتبرير تراجعها عن خط الجبهة بحثا عن « تفاهم » مع السلطة .

وقد اقرت لجنة المنطقة هذا البيان الهام وخطة العمل ودعت كل الشيوعيين في المنطقة الى التجند لانجاح المؤتمر والنجاح في معارك السنة المقبلة .

وقررت لجنة المنطقة دعوة كل رؤساء السلطات المحلية في منطقة الناصرة وقادة واعضاء الجبهات الشقيقة وممثلي المنظمات الاهلية والشبابية والنسائية والنقابية لمهرجان افتتاح المؤتمر تعبيرا عن التقدير العميق الذي يكنه حزبنا لهذه الهيئات وسعيه المخلص لتطوير صيغة الكفاح المشترك . ويفيد مراسلونا ان نشاطات هامة تجري في الفروع على شرف المؤتمر، حيث تشتد المنافسة في جمع الحملة المالية . كما تقام في مختلف الفروع امسيات وندوات اجتماعية ، فكرية ، ثقافية حتى يكون خط حزبنا في متناول اوسع قطاعات الشعب .

كذلك انضم فوج جديد من الشيوعيين الجدد الى صفوف حزبنا ، على شرف هذه المناسبة الهامة وانخراطها في معارك الشعب .

تحقيقات بوليسية ارهابية مع طالبي السكن والحقوق في اللد والرملة

● اللد — لمراسلنا — اثر الحملة الهستيرية التي تقوم بها السلطات المختصة لمواجهة الحقائق التي نشرها اهالي اللد والرملة العرب ولجنتهم الشعبية عن أوضاعهم المعيشية الخطرة الناجمة عن الاهمال السلطوي المقصود تقوم سلطات « الامن » بحملة تحقيقات ارهابية ضد عدد من اعضاء اللجنة وغيرها من السكان المرموقين بنشاطهم الكفاحي ومطالبتهم العادلة بالمساواة .

ففي الاونة الاخيرة قامت « سلطة الامن » (الشاباك) باستدعاء عدد من هؤلاء (وبينهم السيد حنا طنوس) « للتحقيق » و « الاستقرار » !! . وخلال التحقيق يقوم الشاباك بالسؤال عن اللجنة الشعبية لرعاية شؤون عرب الرملة واللد التي اقيمت مؤخرا وعن اعضائها وعائلاتهم ونشاطاتهم .

ويحاول رجال « الامن » تجنيد من يحققون معه للتجسس على ابحاث اللجنة وهوية اعضائها .

وقد قوبلت هذه المحاولات الارهابية باشد الاستنكار بين الاهالي خصوصا وان نشاط اللجنة المذكورة يقتصر على المطالبة والنضال من اجل انقاذ عرب اللد والرملة من اوضاعهم المأساوية الخطرة واعطائهم حقوقهم في العيش بمساواة في وطنهم ومدنهم . فهل تريد سلطات « الامن » ان تثبت بهذه التحقيقات ان مطالبة العرب بحقوقهم هو امر ممنوع ويشكل خطرا على الامن ؟ ام ماذا ؟

اعتصام عمال « متمار » يدخل يومه السابع

* وفد «الجبهة» في حيفا يزور المعتصمين *

● تل ابيب — دعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في قرارات دورتها العاشرة (اقراها كاملة على الصفحة الاولى) ، جميع لجان العاملين ومؤسسات الهستدروت الى توسيع نشاطات التضامن مع عمال مصنع « متمار » في نضالهم العادل ضد اغلاق المصنع وفصلهم من العمل بشكل تعسفي .

ومن جهة اخرى يدخل اعتصام عمال المصنع المفصولين يومه السابع، اليوم الجمعة في الوقت الذي تصر فيه ادارة المصنع على قرارها باغلاقه وفصل جميع عامليه .

هذا وقام العضو الجبهوي في بلدية حيفا ، الرفيق زاهي كركبي ، وممثل « الجبهة » في مجلس عمال المدينة ، الرفيق نعيم عبيد بزيارة لعمال مصنع « متمار » المعتصمين في مكان عملهم عبرا لهم خلالها عن التأييد والتضامن . واخبرهم الرفيق زاهي كركبي انه سيقترح على رئيس بلدية حيفا اتخاذ قرار في جلسة المجلس البلدي التي كان مقررا عقدها في مساء ذلك اليوم بتأييد نضال عمال «متمار» ومطالبة المسؤولين في الحكومة بالعمل على منع اغلاقه .

وبالفعل اعلن رئيس البلدية في بداية اجتماع المجلس البلدي عن تضامن المجلس بكافة اعضائه مع عمال « متمار » وطالب الحكومة والهستدروت بالعمل على منع اغلاق المصنع . واعلم رئيس البلدية اعضاء المجلس عن اضراب موظفي البلدية الذي جرى مؤخرا . واقترح زئيف كالس (من كتلة امنون لين) اجراء بحث حول القضية والتنديد بالاضراب . واعترض الرفيق زاهي على اقتراح زئيف كالس وقال : المطلوب ليس التنديد بالاضراب بل زيادة المعاشات لموظفي البلدية . وقد اسقط اقتراح زئيف كالس باكثرية الاصوات .

صـوت فلسطـين — بقيـــة

المتطورة وان قادة الدولة السوفييتية يرون في م. ت. ف. الحليف الثابت في الشرق الاوسط .

البيان المشترك

هذا وكان نشر في كل من بودابست وبيروت ، صباح امس الخميس ، نص البيان المشترك الصادر عن محادثات الزعيم الفلسطيني في هنغاريا. وجاء في البيان ان الزيارة الودية الرسمية تمت بدعوة من اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجري والمجلس الوطني للجبهة الشعبية الوطنية . واجرى الوفد الفلسطيني محادثات مع الرفاق يانوش كادار ، السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب (عقد اجتماع ثنائي بين عرفات وكادار دام .) دقيقة) وجورج لازار عضو المكتب السياسي ورئيس الوزراء واشتفان شار لوش، عضو المكتب السياسي والسكرتير العام للمجلس الوطني للجبهة الشعبية الوطنية ، واندراش جينيش ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب ، وفريجيش بايا عضو اللجنة المركزية للحزب ووزير الخارجية . اما عن الجانب الفلسطيني فقد حضر المحادثات بالاضافة الى الرئيس عرفات كل من عبد المحسن ابو ميزر ، عضو اللجنة التنفيذية ورئيس دائرة العلاقات القومية والناطق الرسمي باسم اللجنة التنفيذية ل م. ت. ف . والسيد صخر ابو نزار ، عضو المجلس المركزي للمنظمة وامين سر المجلس الثوري لحركة « فتح » ، والعقيد محمد جهاد، عضو المجلس العسكري الاعلى الفلسطيني ، وعبد الله حجازي ، ممثل م. ت. ف. في بودابست .

وذكر البيان ان المحادثات جرت في جو ودي وحار وسادتها روح التضامن المتبادل. وقال: ان الجانبين استعرضا الوضع الدولي واشارا الى تصعيد الادارة الامريكية سياستها المهددة للسلم العالمي والمعادية لسياسة الانفراج الدولي . واعربا عن قلقهما من المحاولات الامبريالية والسياسة العدوانية الاسرائيلية المدعومة من الولايات المتحدة والمسؤولة عن استمرار وزيادة التوتر في الشرق الاوسط .

ولاحظ الطرفان — تابع البيان — ان الدوائر المتطرفة في امريكا تحاول بسط نفوذها على المنطقة العربية وان الاتفاق الاستراتيجي بين امريكا واسرائيل موجه ضد المصالح الاساسية للاقطار العربية ويمثل تشجيعا مباشرا لاسرائيل لمواصلة سياستها العدوانية الرامية الى اغتصاب الاراضي العربية وضرب حركة المقاومة للشعب الفلسطيني وتجاهل الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني التي اكدتها قرارات الامم المتحدة .

وادان الطرفان ضم السلطات الاسرائيلية القدس والجولان والصفقات المنفردة واتفاقيات كامب ديفيد . واكدا أن مؤامرة « الادارة الذاتية » تهدف الى تكريس الاحتلال الاسرائيلي والحيلولة دون تحقيق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني . كما اكدا بحزم أن الحل العادل والشامل لازمة الشرق الاوسط يتطلب ، كشرط لا غنى عنه ، تحقيق الانسحاب الكامل وغير المشروط للقوات الاسرائيلية من الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني على وطنه وتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

واشار الجانبان الى أن انجاح النضال من اجل اجهاض المخططات الامبريالية ضد الشعوب العربية وازالة العدوان الاسرائيلي وحل ازمة الشرق الاوسط يتطلب تعزيز التضامن بين البلدان العربية وتلاحم جميع القوى الوطنية المكافحة . واكدا على اهمية دور الجبهة القومية للصمود والتصدي .

ودعا الجانبان الى تعميق الصداقة والتعاون بين الشعوب العربية وبلدان المنظومة الاشتراكية .

وجاء في البيان ان القادة المجريين يعبرون عن التعاطف الفعال للشعب المجرى مع النضال العادل للشعب الفلسطيني بقيادة م. ت. ف. ويعبرون عن ارتياحهم للتطور الجيد في العلاقات مع الشعب الفلسطيني وقيادته . واكدوا تصميم الشعب المجرى على مواصلة تأييد القضية العادلة للشعب الفلسطيني .

وقد اعرب عرفات باسم اللجنة التنفيذية ل م. ت. ف. والشعب الفلسطيني باسره عن شكره العميق لهنغاريا على المساعدات التي تقدمها لنضال الشعب الفلسطيني وم.ت.ف.

واعرب الطرفان عن اهمية مواصلة تنسيق وتبادل الاراء والتشاور في جميع القضايا والمشاكل ذات الاهتمام المشترك بصورة منتظمة .

ريغـن — بقيـــة

والى تعليق عضويتها في المنظمة الدولية بصفتها دولة غير محبة للسلام ولم تنفذ بنود ميثاق الامم المتحدة الامر الذي يتعارض مع تعهداتها حين قبلت في المنظمة الدولية . ومن المتوقع ان يتم التصويت على هذا المشروع اليوم ، الجمعة .

في الذكـرى السنويـة الاولـى لفقدان نائب الشعب حنا مويس

* اللجنة القطرية تصـدر كراسـا خاصا *



● حنا مويس

● الرامة — لمراسلنا — يصادف يوم السبت القادم (١٣—٢) يوم الذكرى السنوية الاولى لفقدان نائب الشعب والقائد الوطني الكبير حنا مويس .

وفي هذه المناسبة اصدرت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، التي ساهم الفقيد خالد الذكر في تأسيسها وترأسها حتى يومه الاخير ، كراسا خاصا تضمن نبذة عن حياته ومقتطفات من خطاباته في الكنيست (التي مثل فيها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة) وفي مختلف المناسبات الوطنية والنشاطات الكفاحية ، التي عبر من خلالها عن مواقفه الوطنية الراسخة ودفاعه عن حقوق شعبه الوطنية واليومية ودأبه على رص الصفوف وصيانة الوحدة .

وفي الكلمة التي كتبها رئيس اللجنة القطرية الحالي ، السيد ابراهيم نمر حسين ، اكد ان حنا مويس هو فقيد عرب هذه البلاد عامة واشاد بمواقفه الوطنية واعتزازه بعروبته الاصيلة ومحبته للسلام القائم على الحق والعدل . وناشد جميع رؤساء السلطات المحلية العربية المحافظة على وحدة الصف واستمرارية عمل اللجنة واستقلالها ووحدتها .

كما تضمن الكراس وصفا لوقائع وداع الفقيد والمهرجان التأبيني الذي اقيم تخليدا لذكراه في الاربعين .

وعلمنا ان هذا الكراس سيصل الى كل بيت في قرية الرامة ، بلد الفقيد ، ووزع على جميع السلطات المحلية العربية ليوزع في قراها ويحفظ لتقديمه هدايا تذكارية .

● احياء الذكرى ●

وجاءنا من اللجنة القطرية ان مراسيم الاحتفال بذكرى مرور السنة على فقدان حنا مويس ستكون على النحو التالي : في التاسعة صباحا من يوم السبت ٢/١٣ سيقام قداس وجناز في كنيسة الروم الارثوذكس في الرامة . وفي الساعة الحادية عشرة ستسير الجموع في مسيرة الى ضريح الفقيد حيث ستوضع اكاليل الزهور ويزاح الستار عن لوحة الرخام التذكارية التي وضعتها اللجنة القطرية فوق الضريح .

واكدت اللجنة انه لن تكون هناك دعوات شخصية وناشدت المعنيين اعتبار الاعلانات في الصحف بمثابة دعوة شخصية .

نـــــداء — بقيـــة

العربي الفلسطيني . وفي الوقت نفسه فانه سابقة خطيرة لم تكن لتتخذ ضد مقاتل من اجل الحرية » .

واضاف النداء « ان تسليم ابو عين الى اسرائيل يعني سجنه وتعذيبه في واحد من السجون الاسرائيلية الرهيبة التي تضم آلاف فلسطيني مسجونين في الظروف نفسها وبدون حقائق واضحة عن اوضاعهم » .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادى ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٢،٥ شاقل
המחיר : 2.5 שקלים
Price : 2,5 Shekel

אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٩ شباط ١٩٨٢ ، الموافق ١٥ ربيع الثاني ١٤٠٢ ، العدد ٣٨/٧٨ VOL 78/38 — 9.2.82

مؤتمر قوى السلام في عدن يدين السياسة الامريكية العدوانية

● عدن — افتتح علي ناصر محمد ، رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، يوم السبت (٦—٢) أعمال المؤتمر الدولي الذي يعقد في عدن بدعوة من مجلس السلام العالمي حول موضوع «مشكلة الشرق الاوسط وخطر التسلح الامبريالي في المنطقة».

ويشارك في المؤتمر اكثر من ١٠٠ مندوب يمثلون مختلف بلدان العالم والقوى والاحزاب السياسية



والمنظمات الجماهيرية والاجتماعية وحركات التحرر الوطني .

وندد علي ناصر محمد ، في كلمته امام المؤتمر ، بسياسة الولايات المتحدة العدوانية التي تهدد امن الشعوب . واشاد بموقف الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية في النضال من اجل السلام والتقدم الاجتماعي .

والقى روميش شاندرا ، رئيس مجلس السلام العالمي ، كلمة في المؤتمر اهاب فيها بجميع قوى السلام في العالم ان تصعد النضال ضد خطر نشوب حرب جديدة في الشرق الاوسط .

ويشارك في اعمال المؤتمر وفد مجلس السلام الفلسطيني برئاسة عبدالله حوراني ، رئيس المجلس ، الذي ادلى بتصريح لوكالة الانباء الفلسطينية « وفا » جاء فيه : ان عقد هذا المؤتمر في هذا الوقت بالذات يأتي في غاية الاهمية وذلك لان اسرائيل والقوى الامبريالية العالمية صعدت من هجماتها ضد الشعب الفلسطيني والامة العربية .

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

استمرار التنسيق الامريكي ـ الاسرائيلي لشن عـدوان اسـرائيلي جديـد

✱ صحيفة « ازفستيا » السوفييتية تحمل اسرائيل وامريكا المسؤولية عن تلبد الغيوم في سماء لبنان ✱

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — كشفت مصادر دبلوماسية موثوقة النقاب امس ، الاثنين ، عن استمرار التنسيق الامريكي — الاسرائيلي لشن عدوان جديد على الشعوب والدول العربية . وذكرت الصحف العبرية المسائية امس أيضا ان مبعوثا اسرائيليا خاصا زار واشنطن في الاسبوع الماضي واجرى مباحثات تنسيقية مع الادارة الامريكية ، خصوصا مع وزير الخارجية هيغ . وعرض عليه خطة اسرائيلية للعدوان على لبنان واجتياح مواقع منظمة التحرير الفلسطينية فيها ، بدعوى ان منظمة التحرير خرقت اتفاقية وقف اطلاق النار .

وافادت هذه المصادر الدبلوماسية ان المسؤولين الامريكيين رفضوا الخطة الاسرائيلية . ويعتقد المراقبون ان الرفض الامريكي ينسحب فقط على توقيت العدوان وليس على جوهره . وان التنسيق الامريكي — الاسرائيلي في هذه الفترة يعيد الى الاذهان التنسيق الامريكي — الاسرائيلي الذي سبق العدوان على الشعوب العربية في حزيران من العام ١٩٦٧ . ففي حينه عاد ابا ايبان من زيارة الى واشنطن بانطباع ان الادارة الامريكية غير موافقة على الخطة بينما عاد مبعوث



اسرائيلي آخر بانطباع مختلف تماما ، وهذا ما اعطى حكام اسرائيل الضوء الاخضر لشن عدوانهم المذكور . ولهذا فان خطر اقدام اسرائيل ، وبشتى الذرائع ، على شن عدوان جديد على لبنان او سوريا لا يزال قائما .

وكشفت مجلة « تايم » الامريكية في عددها الصادر صباح امس ، الاثنين ، ان وزير الحربية الاسرائيلي اريئيل شارون اجرى في الاسبوع الماضي مباحثات مع زعيم حركة الكتائب الفاشية بشير جميل على متن بارجة حربية اسرائيلية كانت راسية في ميناء جونيه الانعزالي . وقالت المجلة انهما نسقا خطة مشتركة لاجتياح اسرائيلي للاراضي اللبنانية تهدف الى احتلال مواقع على مشارف بيروت ومطارها الدولي وضرب مواقع القوات الفلسطينية .

واشارت « تايم » ايضا الى ان الخطة كانت تنص على قيام الجيش الاسرائيلي بعملية استفزازية ضد القوات الفلسطينية لاجبارها على الرد ، الامر الذي يستغله حكام



اسرائيل وبمساعدة من قوات الكتائب الانعزالية لاجتياح مشارف بيروت ومطارها الدولي . واضافت المجلة الامريكية ان شارون عرض هذه الخطة على مجلس الوزراء بعد ان ضمن بقاء النظام المصري « محايدا » عند تنفيذ هذا العدوان . وبعد ان عقد اجتماعا مع قادة اركان حربه وامر بنقل قوات كبيرة الى منطقة الحدود اللبنانية — الاسرائيلية . الا ان بيغن رفض تنفيذ العملية ، مشيرا الى انها ستزيد من عزلة اسرائيل الدولية وستفرز « خلافات » مع الادارة الامريكية . ويفيد المراقبون الى أن حجة بيغن الثانية تؤكد استمرار التنسيق الامريكي — الاسرائيلي لشن العدوان . كما ان نفي بيغن لوجود خلاف بينه وبين شارون يؤكد من ناحية اخرى وجود خطة عدوانية جديدة ضد الدول العربية ، وان حكام اسرائيل ينتظرون التوقيت المناسب لتنفيذها .

●● « ازفستيا » : « الغيوم تتلبد في سماء لبنان »

● موسكو خاص بـ «الاتحاد» — نشرت صحيفة « ازفستيا » السوفييتية ( )—٢) مقالا لمراسلها كولشونوف بعنوان « الغيوم تتلبد في سماء لبنان » اكدت فيه ان تطور الاحداث



على الحدود الاسرائيلية — اللبنانية تثير القلق العميق . وان الصحف

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

نواب الجبهة الدمقراطية :

تحويل عيد الكنيست الى احتفال بالاستيطان اليهودي يشكل مسا فظا بعموميتها

● القدس — لمراسلنا البرلماني — شجب نواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ماير فلنر وتوفيق طوبي وشارلي بيطون وتوفيق زياد ، في بيان صحفي اصدروه امس الاثنين ، قرار تحويل عيد الكنيست الى احتفال « بمئة عام على الاستيطان اليهودي » . واكدوا ان هذا القرار يشكل مسا فظا بعمومية الكنيست .

وجاء في هذا البيان : « لقد جرت العادة ان يتم الاحتفال بعيد الكنيست ، الذي يوافق يوم ١٥ شباط حسب التاريخ العبري ، بصورة تقليدية في اطار الكنيست وبمشاركة جميع النواب من كل الكتل بغض النظر عن انتمائهم الايديولوجي ، يهود وعربا على حد سواء » .

« ولكن تقرر في عيد الكنيست الـ ٣٢ (٨ شباط ١٩٨٢) ، بناء على قرار رئيس الكنيست والحكومة كما يبدو ، تحويل الاحتفال بالعيد الى تظاهرة للوكالة الصهيونية وتخصيصه للاحتفال « بمرور مئة عام على الاستيطان اليهودي» . ان ذلك يشكل تشجيعا لممارسات الاستيطان الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة التي تسد الطريق امام السلام والمنع الامن . كما انه يشكل تشجيعا لمخططات تشريد الجماهير العربية في اسرائيل عن اراضيها .

« اننا نود الاشارة كذلك الى انه في الوقت الذي تبذر فيه الحكومة والوكالة الصهيونية المليارات العديدة على المستوطنات في المناطق المحتلة يعاني اهالي الاحياء الفقيرة من نقص فظيع في السكن والخدمات ويرمى بالآف العاملين الى سوق البطالة كما حصل مع عمال مصنع متمار .

وباختصار فان هذه الخطوة تعتبر مسا فظا بالكنيست كمؤسسة تمثيلية منتخبة لجميع مواطني اسرائيل وخرقا لعموميتها كمؤسسة رسمية عليا في دولة اسرائيل .

ان كتلتنا تشجب هذا المس الفظ بعمومية الكنيست . وتحتج على اعطاء حق الكلام في الكنيست لوزير الزراعة وللنائب شمعون بيرس فقط وحرمان بقية الكتل من هذا الحق » .

حكام اسرائيل والاوساط الصهيونية يكرهون حتى ٢٠ دقيقة من الحقائق

● واشنطن — تعرضت شبكة التلفزيون الامريكية (اي. بي. سي) الى عملية ضغط وانتقاد شديدة اثارها حكام اسرائيل والاوساط الصهيونية الامريكية عقب اذاعة الشبكة المذكورة لفيلم وثائقي ، يوم الخميس الماضي ، عن ممارسات حكام اسرائيل القمعية في المناطق الفلسطينية المحتلة ، هذه الممارسات الموجهة لتصفية الشعب الفلسطيني . وابرز الفيلم المذكور ، الذي يستمر عرضه ٢٠ دقيقة ان نسبة الوفيات بين الاطفال في العالم هي في انخفاض مستمر بينما هذه النسبة بارتفاع دائم لان سلطات الاحتلال حددت كمية اجهزة التنفس الاصطناعي بجهاز واحد في مستشفى رام الله بينما هناك ١٠ اجهزة في مستشفى هداسا على الرغم من انهما يقدمان خدماتهما للعدد نفسه من المرضى . كذلك اظهر الفيلم تسلط سلطات الاحتلال على منابع المياه ومنع الفلاحين في الضفة من ري مزروعاتهم . وادعت الاوساط الصهيونية في امريكا وحكام اسرائيل ان هذا الفيلم غير موضوعي ، واتهمته احادي الجانب . هذا واعلن المسؤولون عن شبكة (اي. بي. سي) انهم سيقومون باعداد فيلم آخر تشرح الموقف الرسمي الاسرائيلي . وذلك طبعا لتخفيف الضغط عن انفسهم .

طوبي يحذر حكام اسرائيل من مغبة الاستهتار بقرار الجمعية العامة

القـرار يلحق هـزيمة سياسية باسرائيل وبالامبريالية الامريكية

✱ أعمال وممارسات اسرائيل تثبت ، بشكل واضح ، أنها ليست دولة محبة للسلام ✱

● القدس ونيويورك — حذر النائب الجبهوي توفيق طوبي ، امس الاثنين ، حكام اسرائيل من مغبة استهتارهم بقرار الدورة الطارئة للجمعية العامة كما تمثل الأمر في قرارات حكومة الليكود ، يوم امس الاول (الاحد) . واكد ان هذا الاستهتار يتهدد بالخطر اسرائيل ومستقبلها .

جاء ذلك في الطلب المستعجل الذي وجهه النائب طوبي ، باسم كتلة الجبهة ، الى رياسة الكنيست مطالبا باجراء بحث عاجل حول القرار والعمل على الغاء قانون ضم هضبة الجولان السورية المحتلة .

وكانت الدورة الطارئة للجمعية العامة في هيئة الامم المتحدة قد اتخذت ، مساء السبت الماضي ، قرارا طالبت فيه الدول الاعضاء فيها بوقف كل تعامل لها مع اسرائيل ونبذها لضمها هضبة الجولان السورية المحتلة . كما دعتها الى وقف مبيعات الاسلحة لاسرائيل وتعليق المعونات الاقتصادية والمالية والتكنولوجية وقطع العلاقات الدبلوماسية والتجارية والثقافية معها .

واعتبر المراقبون هذا القرار هزيمة سياسية لاسرائيل وللامبريالية الامريكية التي هددت مندوبتها ، يوم الاربعاء الماضي ، بالانسحاب من المنظمة الدولية اذا ما اتخذ قرار بمعاقبة اسرائيل .

وصوتت مؤيدة هذا القرار ٨٦ دولة هي مجموعة الدول العربية ودول المنظومة الاشتراكية وعدم الانحياز واليونان . وصوتت ضده ٢١ دولة هي مجموعة دول اوروبا الغربية والولايات المتحدة . وامتنعت عن التصويت ٣٤ دولة بينها مصر والنمسا واسبانيا وتركيا وبعض دول افريقيا وامريكا اللاتينية . في حين تغيبت عن التصويت ١٦ دولة بينها رومانيا وبعض دول افريقيا وامريكا اللاتينية .

● نص القرار ●

وجاء في القرار :

تسجل الجمعية العامة للامم المتحدة ، باسى وقلق ، ان مجلس الامن في جلسته رقم ٢٣٢٩ المعقودة يوم ٢٠ كانون الثاني ١٩٨٢ لم يتخذ خطوات رادعة ضد اسرائيل مثلما طلبت اليه الجمعية العامة في قرارها رقم ٩٧ (١٩٨١) يوم ١٧ كانون الاول ١٩٨١ وذلك نتيجة لتصويت عضو دائم في المجلس بشكل سلبي (الفيتو الامريكي — المحرر) .

بتأكيدها مجددا انه لا يمكن القبول بامتلاك منطقة اقليمية بواسطة القوة وذلك وفق ميثاق الامم المتحدة ومبادئ القانون الدولي والقرارات المتعلقة بالامر الصادرة عن الامم المتحدة ،

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

ريغن يشيد باسرائيل ويستخف « بعربه »

● واشنطن — ادلى الرئيس الامريكي رونالد ريغن بتصريح لوسائل الاعلام بمناسبة يوم ميلاده الـ ٧١ قال فيه : « ان اسرائيل هي ثروة وكنز استراتيجي . وقد بقيت ، بعد سقوط شاه ايران ، الحليف الامين الوحيد لامريكا في الشرق الاوسط » .

واضاف ريغن ان اسرائيل هي دولة قوية ، على عكس بقية الدول المؤيدة للفريبتل السعودية وامارات الخليج . وقال انها ليست تابعة لحاكم مطلق السلطة بل تحكمها ، على حد تعبيره ، ارادة دمقراطية ووحدة وطنية ، وتملك الاسس التكنولوجية

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

بيان المجلس المركزي للنقابات السوفييتية :

نظام نميري في السودان يسير وفق استراتيجية « كامب ديفيد »

● نظام نميري يترنح امام السخط الشعبي العارم ●

● الخرطوم — فرض حاكم السودان جعفر نميري أمس ، الاثنين ، الاقامة الاجبارية البيتية على نائبه ووزير حربيته السابق عبد الماجد خليل . وامره بمغادرة الخرطوم والعودة الى مسقط راسه . وتجيء هذه الخطوة النميرية ضد اعوانه السابقين بعد ان قامت سرية من الجيش امس الاول ، الاحد ، بمهاجمة بيته في محاولة لتصفيته جسديا .

وتفيد انباء الخرطوم ان هجوم السرية المذكورة اكد الانباء السابقة عن حدوث انشقاق في الجيش السوداني على قاعدة رفض التوجه السياسي الخارجي والداخلي لنظام



نميري ، الذي ربط مصير السودان بالسياسة الامبريالية الامريكية وبالرجعية العربية . وكان نميري قد امر في وقت سابق بعزل ٢٥ ضابطا من قيادة الجيش والعديد من الشخصيات السياسية في محاولة لتقوية مواقعه والوقوف امام السخط الشعبي العارم والعام الذي يتهدد نظامه بالسقوط .

ونشرت الصحف السوفييتية يوم الجمعة الماضي بيان المجلس المركزي للنقابات السوفييتية ، الذي ادانت فيه سير نظام جعفر نميري وفق استراتيجية « كامب ديفيد » وتنفيذه لحملة اضطهاد واسعة ضد جماهير الشعب والشغيلة في السودان . واكد المجلس المركزي للنقابات السوفييتية تضامن الشغيلة السوفييت الثابت مع الطبقة العاملة السودانية طليعة الحركة الشعبية لتحرير السودان من نير الظلم المعادي للشعب وتسلط راس المال الاجنبي وفي سبيل اعادة ابسط الحقوق والحريات الدمقراطية والنقابية . كذلك طالب البيان باطلاق سراح جميع المعتقلين ، الذين القت بهم سلطات نميري في غياهب السجون لمشاركتهم في المظاهرات العارمة التي شهدتها السودان طول الاسابيع الثلاثة الماضية .

مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي الـ ٢٤ ينهي اعماله

● باريس — انهى المؤتمر الـ ٢٤ للحزب الشيوعي الفرنسي يوم امس الاول (الاحد) اعماله . وحدد المؤتمر مهام الشيوعيين الفرنسيين الاساس في الظروف التي نشأت بعد انتصار اليسار الفرنسي في الانتخابات الاخيرة ومشاركة الشيوعيين في الحكومة . واشار القسم الدولي من القرار الى دور البلدان الاشتراكية الحاسم في التطور العالمي ومساهمتها الاساس في تدعيم وتقوية السلام الدولي . هذا واعاد المؤتمر انتخاب الرفيق جورج مارشيه امينا عاما للحزب .

الآلة الحربية تلتهم حصة الاسد من ميزانية ريغن الجديدة

● «تاس» : واشنطن تضع العالم على حافة الكارثة النووية ●

● واشنطن — قدم الرئيس الامريكي رونالد ريغن ، أمس الاثنين ، ميزانية حكومته لعام ١٩٨٣ للكونغرس بمقدار ٧٥٧،٦ مليار دولار وبعجز لم يسبق له مثيل قدره ٩١،٥ مليار دولار .

وحسب هذه الميزانية ستزيد النفقات العسكرية المخصصة لجنرالات الـ « بنتاغون » ، ولاول مرة في تاريخ الولايات المتحدة ، على ٢٦٣ مليار دولار اي بزيادة قدرها ١٨٪ عن النفقات السابقة .

وستنفق اموال الميزانية العسكرية على تصميم وانتاج احدث وسائل الحرب والدمار مثل قاذفة القنابل « ب — ١ » والصواريخ البلاستيكية العابرة للقارات والغواصات والسلاح الكيماوي .

ويقترح ريغن تقليص المخصصات الاجتماعية بمبلغ ٢٧ مليار دولار في الوقت الذي انتشرت فيه البطالة في الولايات المتحدة بشكل لم يسبق له مثيل منذ الحرب العالمية الثانية .

ويتوقع الخبراء الاقتصاديون ان يزداد كثيرا العجز في الميزانية مما سيؤدي الى تسريع التضخم المالي وارتفاع نسبة الفائدة البنكية والقضاء على كل وهم حول انتعاش الاقتصاد .

هذا واثارت سياسة ريغن الاقتصادية موجة عارمة من السخط والغضب على الصعيد الداخلي حيث شهدت شوارع سان فرانسيسكو يوم السبت (٦—٢) مظاهرة ضخمة حمل خلالها المتظاهرون الشعارات المطالبة بوقف آلة ريغن الحربية وبتحويل النفقات الطائلة المخصصة للبرامج العسكرية لتنفيذ البرامج الاجتماعية والتموية . كما ندد المتظاهرون بنشاطات واشنطن العسكرية في العالم وتورط الادارة الامريكية المتزايد الى جانب الانظمة الفاشية والرجعية وخاصة الطغمة الحاكمة في السلفادور .

وعلى الصعيد العالمي اتهمت وكالة « تاس » السوفييتية ادارة ريغن بدفع سباق التسلح دفعا خطيرا يهدد السلام العالمي . وقالت « تاس » : ان الميزانية العسكرية الجديدة هي برهان آخر على خط واشنطن العسكري العدواني الذي يرمي الى تسعير سباق التسلح ويضع العالم على حافة الكارثة النووية .

باشتراك الشاعر سميح القاسم

مهرجان تضامني في بلجيكا مع نضال الشعب الفلسطيني

● بروكسل — تلفونيا خاص بـ « الاتحاد » — شهدت مدينة نامير البلجيكية يوم الاحد الماضي (٣١ كانون الثاني) مهرجانا تضامنيا مع الشعب العربي الفلسطيني ونضاله من اجل تحقيق حقوقه الوطنية المشروعة بدعوة من النقابات العمالية البلجيكية.

وترئس المهرجان الحاشد ، الذي شارك فيه سفير نيكاراغوا في بلجيكا والعديد من الوزراء واعضاء البرلمان ورجال دين وقادة النقابات ، الرفيق اندريه شابوط . وتحدث في المهرجان سكرتير النقابات العمالية البلجيكية موريس ايدبول مستعرضا لقاءه الاخير بعرفات ومؤكدا انه اذا لم تحل القضية الفلسطينية حلا عادلا وبمشاركة م.ت.ف فان السلام لن يستتب لا في الشرق الاوسط ولا في العالم كله . وادان ممثل منظمة التحرير في بروكسل عبد العزيز الاسطل السياسة الاسرائيلية — الامريكية الهادفة الى تصفية الشعب الفلسطيني . ثم تحدثت برناديت خضر ارملة نعيم خضر ، الذي اغتيل في حزيران من العام الماضي .

وكانت الكلمة الاخيرة للرفيق الشاعر سميح القاسم . فشرح المأساة الرهيبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني ، واكد القاسم في كلمته على اهمية تضامن القوى الدمقراطية في بلجيكا وفي العالم مع نضال الشعب الفلسطيني العادل . ثم القى قصيدة جديدة بعنوان « بروكسل ١—٦—١٩٨١ » مهداة لبرناديت خضر . ثم قدم المغني الفلسطيني مصطفى الكرد وفرقة موسيقية برنامجا فنيا .

وكانت الصحف والاذاعة والتلفزيون في بلجيكا قد اذاعت العديد من الاحاديث الصحفية مع الرفيق سميح القاسم استعرض فيها وضع جماهيرنا العربية في اسرائيل ونضال حزبنا من اجل احقاق حقوق الشعب الفلسطيني العادلة .

كلمة الاتحاد

الى اين تسير هذه القافلة ؟!

حتى معلق التلفزيون الاسرائيلي لم يستطع ان يخفي قلقه من موقف الفطرسة القومية الفارغة الذي وقفه حكام اسرائيل ازاء قرار الجمعية العمومية الاخير واعاد الى ذاكرته مقولة بن غريون المتغطرسة في زمانه : « اوم شموم » . واما مندوب هؤلاء الحكام في الجمعية العمومية ، يهودا بلوم ، فقد بلغ الدرك الاسفل في هذه الغطرسة التي تشبه غطرسة الحرامي الجاهل حين يمسك متلبسا بجريمته امام الناس جميعا . فقد سمح لنفسه بتشبيه الاكثرية الساحقة من دول وشعوب العالم بالكلاب . قال : « الكلاب تنبح واما القافلة فتسير » ..

ولكن ، الى اين تسير هذه « القافلة » ؟!

لقد حاولت حكومة بيغن ، في بيانها الرسمي الذي اصدرته يوم الاحد امس الاول ، ان تخفي خيبتها باتهام الاكثرية الساحقة من اعضاء العائلة الدولية — « الاكثرية الاوتوماتيكية ! » — باللاسامية والعداء « لدولة اليهود » . اما وزير الخارجية ، ومن مركز مسؤوليته المباشرة ، فلم يستطع ان يخفي هذه الخيبة وقلقه من المستقبل المظلم . لقد اعترف ان قرار الجمعية العمومية « ليس الاجراء الاخير » . فليس سرا ان البند ، الذي يدمغ اسرائيل بانها دولة غير محبة للسلام ، يضع اسرائيل على الطريق الذي ادى الى طرد جنوب افريقيا من الامم المتحدة . ولا تستطيع واشنطن ، التي فشلت ضغوطها الوحشية في انقاذ العدوان الاسرائيلي من العقوبات ، ان تتجاهل هذا المصير المحتوم . ولذلك عادت رسميا وهددت بالانسحاب من الامم المتحدة في حالة اتخاذ قرار بطرد اسرائيل منها . لقد نجحت الامبريالية الامريكية في التظاهر ، امام « عرب امريكا » وامام «يهود امريكا» انه لا حل ولا ربط في الشرق الاوسط الا بمشيئتها . حتى جاء قرار الجمعية العمومية الاخير كاشفا عن الحجم الحقيقي لهذه الامبريالية . واذا كان موجودا في عالمنا « اكثرية اوتوماتيكية » فهي اكثرية الشعوب والدول الساحقة التي تستطيع ان تتصدى ، وتتصدى بنجاح ، لمثيري الحروب والمعتدين على حرية الشعوب .

لقد فشلت ، فشلا مهينا ، مقامرة انظمة « عرب امريكا » على الامبريالية الامريكية . وكان اجدر بنظام « يهود امريكا » في اسرائيل ان يتعلم من مصير « فيتناميي امريكا » في الفيتنام . وسوف يحاسبهم شعبهم اذا لم يفعلوا ذلك . سيحاسب حكومة بيغن و « المعارضة » المراخية التي لم تجد ، على لسان شمعون بيرس ، ما ترد به على قرار الجمعية العمومية سوى رفضه « جملة وتفصيلا » . وسيذكر شعب اسرائيل للشيوعيين والجبهويين انهم كانوا الوحيدين في اسرائيل الذين تحملوا المسؤولية التاريخية ووضعوا امام الشعب طريق الخلاص الوحيد : التخلي عن العدوان والاحتلال وعن سياسة العدوان والاحتلال .

اننا نسجل هذه الحقيقة امام ما كشف عنه النقاب من مخططات شبه علنية لشن عدوان اسرائيلي واسع النطاق جديد لا يؤجله سوى الخلاف الوقت مع واشنطن على التوقيت .

تتميز سياسة الرئيس الامريكي ، ريغن ، بارتكاب المغامرات العدوانية التي تنقلب على اصحابها . ذلك كان مصير هذه السياسة تجاه الازمة البولندية على الرغم من اوهام حكام اسرائيل . لقد جاء قرار ضم هضبة الجولان الى اسرائيل جزءا مكملا ، في الشرق الاوسط ، لهذه السياسة . ولن يكون مصير الجزء افضل من مصير الكل . ان قافلة السلام تشق طريقها الى امام وتتغلب على جميع العقبات . الم يحن الاوان على حكام اسرائيل ان يدركوا المصير الحتمي لقافلة العدوان والاحتلال ؟!

(« الاتحاد »)



الميزانيـة العسكرية تلتهـم معظم ميزانيـة الدولـة

** .. رفول زعلان ولا يكتفى بها * الامبريالية تدعم العسكرة الاسرائيلية بـ ٦٧٢ مليار ليرة *

● تل ابيب — يتبين مما نشرته صحيفة « هآرتس » (١/٢٦) ان الميزانية العسكرية تلتهم هذه السنة ايضا معظم ميزانية الدولة.

فقد ذكرت الصحيفة ان الميزانية العسكرية المعلنة تبلغ ٣٦،٥ مليار شاقل (٣٦٥ مليار ليرة) يضاف اليها ٤١) مليار دولار (٦٧٢،٤ مليار ليرة) تدفعها الولايات المتحدة الامريكية مساعدة ودعما للمخططات العسكرية الاسرائيلية العدوانية . وبهذا تكون الميزانية العسكرية المعلنة والمباشرة ١٠٣،٧ مليار شاقل اي ما يعادل ربع الميزانية العامة للدولة (٤٧٥ مليارا) . فاذا اضفنا الى هذا المبلغ مبلغا مماثلا تدفعه الدولة لتسديد الديون الخارجية (ومعظمها يستخدم لتغطية النفقات العسكرية الاحتلالية) والمبالغ التي تصرفها الحكومة على مصاريف الاحتلال (من مختلف الوزارات — التعليم والصحة والاسكان والمواصلات والشرطة) والاستيطان فان هذه المصروفات ستزيد عن ثلثي ميزانية الدولة .

وبالرغم عن ذلك فان رئيس اركان الجيش ، رفائيل ايتان ، اعرب عن زعله وعدم رضاه عن الميزانية . ودعا الحكومة الى دفع مبلغ ٥٤ مليار شاقل اضافة على هذه الميزانية .. ومعروف ان بيغن وحكومته لا يقدران على زعل رفول .. فهل سيرضونه ؟!

« النظرية النقدية » سـلاح مهترىء في ايـدى غـلاة اربـاب الرسـاميل

* البرجوازية بعد فشلها في « تنظيم الدولة للاقتصاد » تفتش عن « الدفاتر العتيقة » لمواجهة الماركسية . * افلاس البرجوازية — الاصلاحية فتح الطريق امام غلاة اليمين البرجوازى *

* بقلم : أحمد سعد *

● تشهد العملية الثورية في عصرنا ومؤشراتها — التغيرات الجديدة المتواصلة في ميزان الصراع لصالح الاشتراكية والتقدم — بعض الظواهر الجديدة التي يضفيها طابع وواقع الصراع بين الاشتراكية والراسمالية على ساحة الصراع الدولى ، وفي المعركة الكفاحية داخل البلدان الراسمالية . فالراسمالية الفارية تاريخيا تحاول التكيف مع واقع الصراع لاجهاض مسيرة العملية الثورية ، وذلك بالاتجاه الى طمس مضمون ازمتها وجوهرها الاستغلالى بشتى النظريات والممارسات التضليلية.

ويبرز ذلك جليا في مجال التطور الاقتصادى ورسم السياسة الاقتصادية التي رافقت اعنف ازمة مزمنة في البلدان الراسمالية عالية التطور، وفي اسرائيل ايضا ، خلال السنوات الاخيرة . فمن الظواهر الجديرة بالاهتمام انه في خضم اعمق ازمة تواجهها الانظمة الراسمالية سياسيا واقتصاديا واجتماعيا استطاعت اكثر فئات البرجوازية يمينية ورجعية من ارباب الطغمة المالية (!) استلام السلطة في العديد من البلدان الراسمالية ، في بريطانيا واسرائيل والولايات المتحدة الامريكية وغيرها . فما هي الخلفية الحقيقية لبروز هذه الظاهرة ؟ وهل تستطيع فعلا هذه الانظمة تطويق ومعالجة الازمة بظواهرها المستمرة ، كما تدعى ؟ ولماذا اكتسبت نظريات اليمين البرجوازى الاقتصادية هذا الرواج في السوق الامبريالية مؤخرا ؟

● الخلفية : افلاس « الدولة الراسمالية » في « تنظيم الاقتصاد » .

في السبعينات شهدت التطورات افلاسا تاما للفكر البرجوازى الاصلاحى المعادى للماركسية ولنظرياته الاصلاحية في مجال آفاق التطور الاقتصادى الراسمالى . فحتى بداية السبعينات كانت النظرية السائدة في البلدان الراسمالية ، وخاصة ، في بلدان انظمة راسمالية الدولة الاحتكارية ، هي نظرية « كينيس » — المفكر الاقتصادى البرجوازى البريطانى . هذه النظرية التي كانت الركيزة الاساسية في رسم السياسة الاقتصادية للبلدان الراسمالية عالية التطور . ومضمون هذه النظرية انها جاءت لمواجهة الفكر الماركسى — اللينينى ، ولمواجهة المواجهة الواقعية بين واقع التطور المتهاجى المتناسق والمبرمج والمخطط في النظام الاشتراكى ، وبين عجز النظام الراسمالى عن الوقوف في وجه صيرورة الازمات الاقتصادية الدورية والبطالة والتضخم المالى . ولهذا ، فنظرية كينيس في مضمونها تقول ان الراسمالية تستطيع مواجهة هذا الواقع . ولكن كيف ؟

بان تاخذ الدولة الراسمالية — راسمالية الدولة الاحتكارية — على عاتقها مهمة « تنظيم الاقتصاد الراسمالى » فكينيس لم يجد العيب في جوهر اسلوب الانتاج الراسمالى وعلاقاته الاقتصادية الاستغلالية كاساس موضوعى لماسى الازمة ، وانما وجد بان النقص يكمن في شكل المعالجة وفي طريقة رسم المنهاج .

ولهذا ، توصل الى النتيجة بان في مقدور الدولة الراسمالية تنظيم الاقتصاد بشكل يضمن التغلب على ازماته وعلى دفع مسيرة التطور وضمان وتائر متصاعدة في مجال التطور . وحسب « كينيس » تستطيع الدولة « تنظيم الاقتصاد » بواسطة زيادة تدخلها في المجال الاقتصادى وتنشيط الاستثمار وزيادة الطلب . فيراى « كينيس » الوسيلة الاساسية لتنظيم الاقتصاد هو ان تقوم الدولة والبنك المركزى الذى يخضع لسيطرتها بتنظيم سعر الفائدة وتخفيضه . تخفيض سعر الفائدة — حسب « كينيس » — يشجع على زيادة الاستثمارات ، وزيادة الاستثمارات تساعد على استيعاب جميع الايدى العاملة ، وتقضى بذلك على البطالة وتؤدى الى « الاستخدام الكامل » للقوى المنتجة . كما يقترح « كينيس » و « والكينيسيون » من اتباعه ، ولضمان « زيادة الطلب » والقضاء على البطالة المستشرية في العالم الراسمالى ، يقترح زيادة المصروفات الحكومية والطلب الحكومى والاستدانة بشكل متواصل لسد العجز . اى زيادة كمية النقد المتداول بهدف زيادة الطلب ، وزيادة الاستثمار .

ولكن الواقع ، اثبت عجز هذه النظرية على ان تكون سلاحا في ايدى راسمالية الدولة الاحتكارية لمحاربة الماركسية او لمعالجة الازمة الراسمالية . « فكينيس » يبحث عن اسباب مظاهر الازمة الاقتصادية ليس في اسلوب الانتاج الراسمالى وليس في القاعدة الانتاجية ، وانما في المظاهر السطحية ، وفي المجال الثانوى من حيث الاهمية الاقتصادية ، في مجال التداول . وقد اثبت التطور الموضوعى في مجال الانتاج والتداول في العالم الراسمالى افلاس مثل هذه النظرية. لقد حدثت تغيرات جدية في مسيرة التطور والمزاحمة ، اذ ازدادت حدة تسارع وتائر التقاطب الاجتماعى وتركز الراسمال المالى ، واصبح المقرر في الاسعار ومستواها بالاساس الاحتكارات .

كما انه حدثت تحولات جدية في شكل العلاقات ومضمونها بين الدول الراسمالية عالية التطور ، اذ تسارعت اكثر وتائر « اممية » الراسمال الصناعى والمالى وتشابكت اكثر العلاقات الاقتصادية وازدادت قوة الشركات الاحتكارية « فوق القومية » والمتعددة الجنسيات . وهذا ادى عمليا الى تعقيدات جديدة ، اذ اصبحت الازمة في السبعينات ، في ظروف اشتداد حدة الازمة العامة للراسمالية ، تختلف عن الازمة الدورية الكلاسيكية المعهودة . لقد أصبحت ازمة مركبة تنتقل في آن واحد وتتزامن في آن واحد في العديد من البلدان الراسمالية « تصدير واستيراد الازمة » نتيجة للعلاقات الاقتصادية القائمة بين الدول الراسمالية . فازمة النقد (الدولار) ادت في بداية السبعينات الى انتشار هذه الازمة في آن واحد في اوروبا الغربية واليابان ، وكذلك ازمة الطاقة وتصدير واستيراد التضخم . اى انه اصبح للعوامل الخارجية ايضا تاثيراتها على مجرى التطور ، ويجب اخذها في الحسبان . ولهذا رأينا انه في السبعينات ، بفعل التحولات في التركيبة الاجتماعية للبرجوازية نفسها وزيادة نفوذ الاحتكارات الكبيرة من ناحية ،وتاثيرات العوامل الخارجية من ناحية اخرى ، وفي ظروف سيطرة العلاقات الراسمالية الاستغلالية ، راينا عجز دولة هذا النظام عن تنظيم الاقتصاد في الاطر الوطنية . ومن مظاهر الافلاس تعزز الظاهرة الجديدة : ركود اقتصادى زائد بطالة زائد تصاعد معدلات التضخم النقدى في آن واحد .

وهذا اوجد عمليا الارض الخصبة لليمين البرجوازى المغالى في رجعيته لابراز تيارات « نظرية » تخدم مصالحه وتعمل ديماغوغيا على جلب الجماهير الشعبية والتلويح بشعارات محاربة بعض الظواهر الملحة التي تعانى منها هذه الجماهير مثل التضخم المالى والبطالة والضرائب والاجور ...

● التيارات النظرية الجديدة — تعزيز مركز « الاقتصاد النقدى » :

يبرز في السنوات العشر الاخيرة على الساحة الراسمالية تياران

— البقية على ص ٥ ع ٢ —



● الاقتصاد الراسمالي في التطبيق ..

أزمة البطالة في كرمئيل :

العمال العرب هم الضحية الاولى للفصل من العمل

* فصل ١٠٠ عامل من مصنع « الوف سبورت » وادارة مصنع « دلتا » تهدد بفصل ١٠٠ آخرين *

● مجد الكروم — من محيى الدين خلايلة — فصلت ادارة مصنع « الوف سبورت » للنسيج في كرمئيل ، في الاسبوع الماضى ، ١٠٠ عامل وعاملة غالبيتهم من العمال العرب .

وجاء هذا الفصل بذريعة انخفاض تصريف البضائع من المصنع . ويرى العمال المفصولون في هذه الخطوة اجراء تعسفيا يقطع ارزاق عائلاتهم ويطالبون الهستدروت بالتدخل من اجل اعادتهم الى العمل .

ويذكر ان ازمة البطالة في كرمئيل قد شهدت تفاقما حادا في الآونة الاخيرة على اثر موجة اغلاق المصانع والورش الصناعية . فقد اغلق مؤخرا مصنع « ميرون » لانتاج الطناجر وقذف جميع عماله (١٦٥ عاملا) الى سوق البطالة . كما هددت ادارة مصنع « دلتا » للنسيج في المدينة بفصل ١٠٠ عامل وعاملة في الفترة القريبة وغالبيتهم ايضا من العمال العرب !

وعلى اثر هذا الوضع قررت وزارة الرفاه الاجتماعى اعتبار منطقة كرمئيل منطقة ضائقة .

عودة وفدنا العمالى من بلغاريا

● تل ابيب — عاد الى البلاد ، في الاسبوع الماضى ، وفدنا العمالى بعد ان قام بزيارة لجمهورية بلغاريا الشعبية تلبية للدعوة التي تلقتها دائرة العلاقات مع اتحاد النقابات العالمى في اسرائيل من النقابات العمالية في بلغاريا .

وزار الوفد مركز النقابات العمالية في العاصمة ، صوفيا ، وعددا من المصانع والورش الصناعية المختلفة حيث التقى مع العاملين وسمع منهم عن مكاسبهم وقضاياهم .

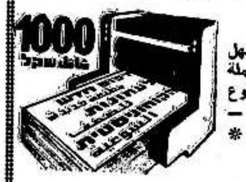
واهتم المضيفون بسماع تقارير عن المشاكل التي تعترض جمهور الشغيلة في البلاد وعن نضال قوى السلام ضد سياسة الاحتلال .

هذا وتالف الوفد من سلفادور كوهين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ورئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال حيفا (رئيس الوفد) واهرون طننبويم (عراد) وفضيل خورى (ترشيحا) وعوبديا بن مناحيم (بيتح تكفا) وسعد سعدى (عرابة) .

حملة الصحافة الشيوعية

تلخيص شهر كانون الثانى — ١٩٨٢

ثلاث مناطق تتجاوز المئة بالمئة !



* هل تلبى منطقتا السهل والقدس نداء ادارة الحملة وتشد الخطى ؟ * مجموع التبرعات من الخارج — ١٢٤،٣٢٥ الف شاقل *

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — بلغ مدخول تبرعات حملة الصحافة الشيوعية ١،٧٣٥،٢٢١ مليون شاقل (حوالى ١١٦ بالمئة) . وقد انضمت منطقة الجنوب — النقب الى منطقتى الناصرة وعكا وتجاوزت نسبة المئة بالمئة . فقد بلغ مدخول تبرعاتها ٣١،١٢٠ شاقلا (حصتها ٣٠ الف شاقل) ويساوى هذا المبلغ نسبة ١٠٣،٧ بالمئة .

هذا ولا تزال منطقة الناصرة تحتل المرتبة الاولى (جمعت مبلغ ٦٧٠،٥٠١ شاقل يساوى ١٣٢،٨ بالمئة) في حين تحتل منطقة عكا المرتبة الثانية (جمعت مبلغ ٤٦٢،٦٥٠ شاقل يساوى ١٢٣،٤ بالمئة) .

ويلاحظ ان ثلاث مناطق تقترب هى الاخرى ، ولكن بشكل حثيث ، من الوصول الى الهدف (مئة بالمئة) وهى تل ابيب — يافا (جمعت مبلغ ١٧٧،٩٧٧ شاقلا يساوى نسبة ٨٠،٩ بالمئة والمثلث (جمعت مبلغ ١٦٠،٦٥٤ شاقلا يساوى نسبة ٨٠،٣ بالمئة) وحيفا (جمعت مبلغ ٦٥،٥٤٠ شاقلا يساوى نسبة ٧٢،٨ بالمئة) .

اما منطقتا السهل والقدس فلا تزالان قابعتين في المرتبتين الاخيرتين . وكانت ادارة الحملة قد دعت قادة المنطقتين الى شد الخطى واللحاق بركب المناطق الاخرى .

ومن جهة اخرى بلغت التبرعات التي وصلت الى ادارة الحملة من طلابنا ومن قراء الصحافة الشيوعية في الخارج ١٢٤،٣٢٥ شاقلا .

● ٦٤١٦٦ شاقلا خلال الاسبوع الماضى ●

ووصلت الى ادارة الحملة خلال الاسبوع الماضى تبرعات بحجم ٦٤١٦٦ شاقلا موزعة على النحو الاتى (بالشواقل) : بيت جن — ٧٠٠٠ ، بركا — ٥٨١٢ ، الناصرة — ٥٠٠٠ ، ام الفحم — ٤٧٥٠ ، ديرحنا — ٤٦٠٨ ، تل ابيب — ٤٥٨٧ ، الرامة — ٣٣٠٠ ، كفركنا — ٣٠٠٠ ، دبورية — ٢٥٠٠ ، يافة الناصرة — ٢٥٠٠ ، اكسال — ٢٥٠٠ ، الطيبة — ٢٠٢٠ ، المكر — ٢٠٠٠ ، عيلبون — ١٥٦٤ ، كوكب ابو الهيجا — ١٤٠٠ ، حيفا — ١٣٥٠ ، البعينة — ١٢٥٠ ، بئر السبع — ١٢٢٥ ، سخنين — ١٢٠٠ ، ريشون لتسيون — ١١٢٠ ، رمات غان — ١١٥٠ ، متفرقات — ٨٥٠ ، يافا — ٧٠٠ ، المقيبلة — ٦٠٠ ، بيتح تكفا — ٥٨٠ ، كريات آتا — ٥٠٠ ، عرابة — ٤٦٠ ، حولون — ٣٥٠ ، عرعرة — ٣٤٠ ، هرتسليا — ٥٠ .

● منطقة تل ابيب — يافا تحقق الهدف المرحلى ●

وجاءنا من منطقة تل ابيب — يافا ان المنطقة قد حققت هدفها المرحلى لشهر كانون الثانى . اما مجموع التبرعات في فروع المنطقة فبلغت كما يلى : تل ابيب — ٩٢٪ ، حولون — ٨٨٪ ، اللد — ٧٩٪ ، رمات غان — ٦٨٪ ، بات يام — ٦٧٪ ، يافا — ٥٩٪ ، بنى براك — ٤٦٪ ، الرملة — ٤٢٪ ..

شهر على اضراب عاملات النسيج في قلنسوة والهستدروت «مش هون»

* حوار مـع موظـف الهستـدروت .. *

● قلنسوة — من سيف الدين محمد ناية — مضى حوالى الشهر على اضراب عاملات النسيج في قلنسوة ولم يحرك احد من المسؤولين ساكنا .

وعلى هذا الاساس توجهت ، يوم الخميس ٢١—١ ، الى دار الهستدروت في نتانيا (بيت ريمز) . ودار بينى وبين موظف الاستعلامات الحوار التالى :

— اين موظف الهستدروت المسؤول عن عمال النسيج في المنطقة ؟

— في الغرفة ٩ .

— افهم ان الموظف عبد الرازق ابو راس يجلس هناك .

— آه .. انت تسأل عن قسم النسيج للعمال العرب ؟

— نعم .. وهل هناك قسم خاص للعرب ؟ !

— اجل .. لكن الموظف موجود اليوم في اجازة .

— اليس هناك موظف آخر غيره ؟

— كلا . عد يوم الاحد في ساعات الدوام .

— وما هى ساعات الدوام ؟

— من الساعة الثامنة حتى الساعة التاسعة صباحا .

— انها ساعة واحدة . اليس من المضحك ان تقول ساعات دوام؟!

— هذا هو الموجود .

— والى اية غرفة اتوجه ؟

— غرفة رقم ٢ .

عدت يوم الاحد في « ساعات الدوام » ووجدت الموظف عبد الرازق ابو راس فبادرته بالقول :

— هناك مصنع للنسيج في قلنسوة وصاحب المصنع يستغل عاملاته، من فتيات القرية ، ابشع استغلال حيث يعملن بمعدل عشر ساعات في اليوم مقابل اجر يتراوح بين ٣٠ — ٥٠ شاقلا . واحتجاجا على ذلك اعلنت العاملات الاضراب عن العمل منذ حوالى الشهر . ولا يزال الاضراب مستمرا !

اجابنى :

— هذه قصة غريبة جدا . انا ابن قلنسوة ولم اسمع بوجود مصنع كهذا . على كل يجب حل المشكلة . لكن كيف ؟! عد الى مع مجموعة من هؤلاء العاملات لاسمع منهم عن المشكلة واتاكد من صحة اقوالك .

— اقترح ان تتوجه الى المصنع وتفهم المشكلة فهو موجود على بعد مئتى متر من منزلك .

— ليس من واجب الهستدروت ان تفتش عن اماكن اضطهاد العمال .

— لكن من واجب الهستدروت ان تنزل الى العمال لتطلع على مشاكلهم وتساعد في ايجاد حل لها !

— هذا ما اقدر على تقديمه !

انتخاب لجنة معلمين في مدرسة عبلين « ب »

● عبلين — لمراسلنا — تم انتخاب لجنة معلمين في مدرسة عبلين «ب» ، وذلك خلال جلسة الهيئة التدريسية ، يوم الاربعاء الماضى ، وجرت الانتخابات بشكل سرى وحسب النظام الخاص لانتخاب اللجان المقرر من قبل نقابة المعلمين .

وتتالف اللجنة المنتخبة من مكرم سعيد وموفق خورى وتفريد رسلان ويوسف مارون .

وباشرت اللجنة عملها حالا ، وكان أول عمل قامت به هو فتح حساب خاص في بنك المعلمين « مساد » بهدف استغلال المال المخصص لهذه اللجنة والذى يخصم مباشرة من رواتب المعلمين بنسبة ٠،٤٪ .

وعلمنا ان اللجنة ستعالج ايضا القضايا المهنية والاجتماعية للمعلمين في هذه المدرسة .

كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم

كفاح كل يوم

اميل تومــا يــرد عــلى افــتــراءات غــور ارييــه

المصلحة الوحيدة « الخاصة » عند الحزب الشيوعى هى ضمان تطور الشعب ورفاهه وسعادته وتحقيق السلام العادل ✻ وحدة الصف النضالية للجماهير العربية ضرورة قصوى لمواجهة الاخطار والتحديات ✻

● الناصرة — لمراسلنا — « ان مؤتمر الارض والمسكن هو حدث هام فى حياة الجماهير العربية حيث تطرح لاول مرة، بهذا الشمول ، الضائقة المأساوية للعرب فى المدن المختلطة» — **هذا ما اعلنه الدكتور اميل توما عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى فى امسية فكرية فى الناصرة ، مساء الخميس ٤—٢—٨٢ ، حول التطورات الاقتصادية — الاجتماعية والفكرية بين الجماهير العربية فى اسرائيل .**



•• وهدم البيوت هو جانب واحد من سياسة حكام اسرائيل العنصرية ضد العرب .

ورد اميل توما على التصريحات التحريضية العنصرية لمستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، بنيامين غور ارييه ، قائلا : ان المستشار تحت ضغط مؤتمر الارض والمسكن يذهب الى اللد ويفاخر بتقديم ٤٥٠ الف شاقل لترميم المسجد . ان هذا المبلغ الهزيل هو من ريع الاوقاف الاسلامية المسلوبة والذى يصل الى مليارات الليرات سنويا . والقضية هى تحرير الاوقاف لا المتاجرة الدنسة بجزء هزيل من ريعها للاهداف السياسية العنصرية للسلطة الحاكمة. هذا اولا ، وثانيا : هل يعرف غور آرييه كم مسجد تحول فى ظل الحكم الاسرائيلى الى ملهى ؟ هل يعرف كم مقبرة اسلامية اهينت حرمتها وهدمت وحرقت ؟ !!

واضاف اميل توما : ان غور آرييه يزعم أن الحزب الشيوعى ينشط لانجاح مؤتمر الارض والمسكن ولتوحيد الجماهير العربية عموما ، انطلاقا من مصلحته « الحزبية » « الخاصة » ، ونحن نسال : ما هى المصلحة (الخاصة) للشيوعيين ؟ ان كل تاريخنا النضالى ، تضحياتنا الغالية ، اعتقال الشيوعيين ونفيهم وتضحيتهم بكل المصالح الضيقة الخاصة فعلا ، هو تاريخ تفان ونكران ذات لتوحيد الشعب للدفاع عن حقوقه، وعليه فان المصلحة الحزبية الخاصة للشيوعيين هى وحدة الشعب ورفاهه وتطوره وحل مشاكله المستعصية وضمان السلام العادل .

كل الطاقات الشريفة — لوحدة الصف •• ونجاح الجبهة

وواصل اميل توما النقاش مع حجج التشكيك بدوافع الشيوعيين الى وحدة الصف ، قائلا : قبل ان نبادر لاقامة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة كان فى الكنيست اربعة نواب شيوعيين . وبعد اقامة الجبهة وفوزها بخمسة مقاعد صار فى الكنيست ثلاثة نواب شيوعيين بالاضافة الى شارلى بيطون (الفهود السود) والمرحوم حنا مويس . اذن ، نزل عدد الشيوعيين من ٤ الى ٣ . ولكن نحن الشيوعيين لا نحسب الامور هكذا . المصلحة العليا للنضال الشعبى ، لتحقيق اهداف الشعب ، لتوحيد قوى السلام والديمقراطية والمساواة للعرب والجماهير اليهودية المسحوقة ، مصلحة السلام العادل ، هى التى قويت بقيام الجبهة وتعزيز تمثيلها ؟ وحين تتعزز قضية النضال ، حين تتسع قاعدة المشاركة الجماهيرية فى المعارك فان فى هذا انتصارا للمصالح (الخاصة) للشيوعيين .



● د. اميل توما ●

ورد اميل توما على المزاعم الباطلة حول (سيطرة) الشيوعيين و (احتوائهم) للحلفاء ، فاكد ان الوحدة الجبهوية قائمة على الثقة والاحترام والمساواة بين كل الحلفاء ولكن الذين ينشرون هذه المزاعم يتحفظون فى الواقع من الدور القيادى للحزب الشيوعى فى الكفاح الجبهوى انطلاقا من عقلية ضيقة وتعبيرا عن خلفيتهم البرجوازية الصغيرة المتحفظة من الدور القيادى للطبقة العاملة . ونحن نؤكد ان الشراكة فى النضال حول برنامج صحيح وعادل ومتفق عليه قادرة على تذويب كل الصعوبات خلال الممارسة . وقال اميل توما : نحن الشيوعيين نخوض النضال على صعيدين : الايديولوجى ، وفيه نفسر خطنا وندعو له ونناقش خصومنا الفكريين الطبقيين بلا هوادة ،والصعيد السياسى حيث ندعو كل فئات الشعب للنضال المشترك من اجل المصالح المشتركة ولا شك ان كل الجماهير العربية معنية بالنضال ضد القهر القومى بجميع مظاهره . ودعا اميل توما الى توسيع وتعميق الالتفاف حول الجبهات المحلية فى معركة الانتخابات للسلطات المحلية فى تشرين الثانى ١٩٨٢ مؤكدا ان الجبهة تتسع لكل المخلصين وان تاييد الجبهة فى هذه المعركة ، فى الظروف القائمة ، هو معيار اساسى جدا للوطنية الحقة والحرص الحقيقى على مصالح الجماهير .

هذا ، وقد اجاب اميل توما فى هذه الامسية الفكرية الهامة على مختلف جوانب تطور الجماهير العربية ، آثار نهب الارض ونمو وتطور الطبقة العاملة والانتصار فى المعركة ضد القهر القومى فى الجبهة الثقافية والهوية الاجتماعية للمثقفين واهمية مؤتمر الارض والمسكن ■ .

ترشيحا تطالب ومعلوت تحصل !

● البقيعة — لمراسلنا — بعد مطالبات شفهية وخطية عديدة من اهالى معليا وترشيحا ، بان تصل الباصات الى مركز القرية ، استجابت شركة « ايجد » — من اول السنة الجديدة — لاهل معلوت وراس عباد فقط وصارت جميع باصات القرى العربية — البقيعة وكسرى وكفر سميع وحرفيش وفسوطة — تزور معلوت وراس عباد وتدور فيها بيتا بيتا وتقضى فى داخلها حوالى ثلث الساعة وكانت قبلا تزور مراكزها فقط . اما القرى العربية ترشيحا ومعليا فسمعان مش هون .

جهاد سعد : لا مكان لى فى جيش الاحتلال

● شفاعمرو — لمراسلنا — مرة اخرى قامت سلطات الجيش باستدعاء جهاد سعد ، احد قادة لجنة المبادرة الدرزية لحمله على الخدمة العسكرية . وقد توجه سعد هذه المرة الى النقطة العسكرية المعنية (وكان امتنع عن الذهاب مرتين) واعلن للمسؤولين بكل وضوح : اما آن لكم ان تفهموا انني ارفض الخدمة العسكرية مبدئيا ولن تستطع اية قوة تجنيدى فى جيش الاحتلال ؟! اذا كنتم تعرون على جلبي فسآتي ومعي منشورات لجنة المبادرة الدرزية والعرائض الموقعة ضد التجنيد الاجباري ومع صحيفة « الاتحاد » لتوزيعها على الجنود . واضاف : انا عربي فلسطيني . ولا مكان لي فى جيش الاحتلال . ودعوتكم لي هي استفزاز لمشاعري القومية والانسانية.

هذا ويذكر ان جهاد سعد اعتقل عدة مرات فى السابق بسبب رفضه الخدمة. وهو يحمل امرا عسكريا يمنعه من الدخول الى المناطق المحتلة لانه «يهدد امن الدولة» على حد قولهم ؟!

محاضرة عن تسوس الاسنان فى مجد الكروم

● مجد الكروم — لمراسلنا — بدعوة من ادارة مدرسة الشافور الثانوية فى مجد الكروم قدم الدكتور ابراهيم نجم محاضرة طبية عن تسوس الاسنان وطرق الوقاية فى المدرسة لصفوف الثاني عشر . وعلمنا ان مثل هذه المحاضرات الهامة ستستمر فى المدرسة وسائر المدارس لما فيه مصلحة طلابنا الصحية .

اميل حبيبى : هستيريا التحريض السلطوى ضد وحدتنا درس جديد لنا

جماهير شبيبة المكر تستعد لمؤتمر الشبيبة الشيوعية

● المكــر — لمراسلنا — « ان هستيريا التحريض السلطوي على حزبنا وجماهيرنا العربية موحدة الصف يشير الى حقيقة النوايا السلطوية . انهم لا يطيقون رؤيتنا موحدين . لاننا بوحدتنا نفشل مخططاتهم » . بهذه الكلمات رد رئيس تحرير « الاتحاد » الرفيق اميل حبيبي على التحريض الدموي الذي شنه بنيامين غور آريه ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، على حزبنا وجماهيرنا العربية .

وكان غور آريه قدم مذكرة الى رئيس الحكومة حذر فيها مما اسماه « تعاون راكاح مع اوساط قومية متطرفة » . فقال اميل حبيبى ان السلطات لم تطق رؤيتنا موحدين . وبمجرد قيام طلابنا فى الجامعات باتخاذ خطوة على طريق وحدة الصف الشعبية وفشل هذه السلطة فى شق وحدة الصف الجبهوية فى الناصرة جن جنونها واخذت تحرض علينا . ولعل هذا يكون درسا آخر فى مسيرتنا الكفاحية . فلا بديل لنا عن الوحدة . وعلينا الا نسمح للسلطة بان تحقق شعارها « بطيخ يكسر بعضه » .

وكان اميل حبيبي يتحدث فى اجتماع شعبى عقده فرع الشبيبة الشيوعية فى المكر يوم الاربعاء الماضى ، على شرف المؤتمر السادس للشبيبة الشيوعية فى منطقة عكا والمؤتمر القطرى الثانى عشر للحركة . وحضر الاجتماع جمهور غفير من الشبيبة . وقد افتتحه الرفيق سليم سلامة ، سكرتير الفرع ، فتكلم عن اهمية المؤتمر ودعا جمهور الشبيبة الى حضوره واعلن ان هدية الفرع للمؤتمر ستكون دفعة جديدة من الشباب الشيوعي . ثم القى الشاعر نايف سليم احدى قصائده . وقدم برنامج فنى تضمن باقة من الاغنيات قدمتها امل مرقس ومشاهد تمثيلية قدمتها فرقة « فنافيت السكر» بقيادة اسامة مصري .

لا يضيع حق وراءه مطالب .. أهل البقيعة يعالجون فى نهاريا

● البقيعة — لمراسلنا — بعد نضال عدة اشهر تمكن اهل البقيعة من افشال مخطط الحاقهم بمستشفى صفد بدلا من نهاريا الاقرب اليهم .

وكان ٧٠٠ من اهل البقيعة قد وقعوا على عرائض يستنكرون فيها هذا الالحاق ، ارسلوها الى مختلف الدوائر . ويذكر ان المجلس المحلى كان قد اعترض على هذا الالحاق وهدد بالتظاهر امام الكنيست ، وبحث هذا الالحاق فى مجلس عمال مركز الجليل واستنكره ايضا . وقد ابلغ اهل البقيعة رسميا بواسطة اعلانات علقت فى الشوارع وجاء فيها ان السلطات استجابت لطلبهم واعادتهم كما كانوا تابعين للمستشفى الاقرب والاسهل عليهم .

نساء البطوف يتضامن مع اهالى الجولان المحتل

● عرابة — لمراسلنا — قام وفد عن حركة النساء الدمقراطيات فى فروع سخنين وعرابة ودير حنا وعيلبون (البطوف) بزيارة تضامنية مع الاشقاء فى هضبة الجولان السورية المحتلة ضد قانون ضم الهضبة الى اسرائيل وسائر ممارسات الاحتلال . وقام الوفد بزيارة عدد من مناضلي مجدل شمس واستمع الى شرح منهم حول ممارسات الاحتلال .

ص.ب. ١٠٤ حيفا

رحلة عذاب •• ركضا وراء الرغيف

● انني من مواليد العام ١٩٢٤ حسبما جاء فى بطاقة هويتى . لكن عمرى هو اكبر من ذلك بكثير غير انى لا املك اثباتا على ذلك .

قضيت معظم سنى عمرى ، اكثر من ثلاثين عاما ، اعمل بالبناء . وقد كان هذا العمل أقوى منى فاقعدنى قبل ٣ سنوات فى وضع بات فيه من الصعب على القيام باى عمل جسمانى . فتوجهت الى صندوق الضمان الاجتماعى لعمال البناء مطالبا بمنحة مرضية فاحالونى الى مؤسسة التامين الوطنى وهنا احالونى الى الشؤون الاجتماعية . وهذه احالتنى بدورها الى صندوق المرضى الهستدروتى . فحصلت على تقارير طبية وتقاضيت منحة شهرية من الشؤون الاجتماعية لمدة اشهر .

ثم توجهت الى مؤسسة التامين الوطنى مطالبا بحقى فى التقاعد المبكر . وهنا بدات رحلة عذاب مريرة — فحوصات طبية متواصلة يقررون بعدها ان نسبة النقص تقل عن ٥٠٪ . واستانفنا وراجعنا وعدنا الى الفحوصات من جديد ولكن عبثا . والانكى من ذلك ان الشؤون الاجتماعية اوقفت المنحة بعد سنة واصبحت بلا مدخول . واحالونى الى مكتب العمل فى قريتى ام الفحم لاسجل عاطلا عن العمل .

فى هذه الاثناء وصلت الى منحة شهر تشرين الاول ١٩٨١ ولمرة واحدة . حينئذ رفض مدير مكتب العمل تسجيلى عاطلا عن العمل وارسالى الى مكان عمل يناسبنى . ووجهنى من جديد الى لجنة طبية فى الخضيرة تابعة لمكاتب التشغيل . وعدنا الى الفحوص والشهادات الطبية .

خلال تلك الفترة كلها كنت اكتب واشكو . توجهت الى مراقب الدولة عدة مرات وتلقيت منه اربع رسائل جوابية كلها تعدنى ببحث الموضوع . وتوجهت الى غيره . وقضيتى لا تزال تتدحرج بين المكاتب الحكومية . اننى ارجو ان تنشر القضية فى « الاتحاد » ليطلع عليها الراى العام . وشكــــرا .

يوسف طحــلاوى — ام الفحم

✻ الى الرفيق محمد يوسف محاجنة — ام الفحم

نشكرك على مقالك الهام بعنوان :! « تحريض عنصرى اهوج على اهالى اللد والرملة — حرس الحدود يتفاخر بانه يتصدى للتوسع العربى فى منطقة وادى عارة وفى شمالى اسرائيل » الذى ترد فيه على مقال يئير كوتلر (معريب ٨٢/١/١) بشان التحريض على عرب الرملة ويافا واللد. فالمقال جيد وهام . لكننا كنا نشرنا مقالا مشابها حول الموضوع نفسه فى عدد « الاتحاد » الماضى (٢٢—١—٨٢) لذلك نعتذر عن عدم نشر مقالك. ونرجو ان نلتقى معك فى مقالات اخرى.

تطاول جماعة « التراث الدرزى » على الانبياء !

● يوم زيارة الخضر (عليه السلام) الاخيرة فى ٢٥—١—٨٢ وزع على طلاب مدرسة الاخوة الدرزية الشاملة فى يركا ، منشور من ورقتين فيه من الاغلاط والمغالطات ما يلى :

١ — جعلوا من الخضر (عليه السلام) قاتلا ، اذ ذكر فيه بالحرف الواحد : « خرج الخضر وموسى (ع) من السفينة وجعلا يمشيان فلقيا غلمانا يلعبون فى وسطهم غلام لم يكن فيهم احسن منه ، فاخرجه الخضر (ع) من بينهم فقتله فعظم ذلك على موسى (ع) وقال : ايها العبد الصالح ، اقتلت نفسا زكية ؟ » .... الخ

٢ — كذبوا على لسان القران الكريم ، اذ سجلوا اول المصادر لهذه القصة القران الكريم سورة الكهف وقرانا سورة الكهف ولم نجد فيها اسما ولا ذكرا للخضر عليه السلام بالمرة .

٣ — تغيير وتزوير كثير متعمد للقصة القرانية المشابهة لهذه القصة فى ستة مواضيع ومنها ان الذى رافق موسى (ع) هو عبد من عبادنا ، ولا يوجد ذكر لاسم الخضر (ع) كما ذكرنا .

٤ — العديد من اغلاط القواعد والاملاء التى لا يصح ان توزع على طلاب مدارس ومنها : « التقا البنيان » و« لم تستطيع » مرتين وغير ذلــك .

٥ — طباعة ركيكة وغير مقروءة وصياغة جمل مفككة عجيبة مثلا : « مسجلة باسم نبي الخضر ، ويروى ان رجلا من درزيا من ان صبح من ابناء ... » الخ .

٦ — لهجة وتوجه صهيونى تحنانى مزعج وملىء بالتناقضات لدرجة التهجم حتى على النبى موسى ايضا من حيث لا يقصدون طبعا .

واخيرا هل هم يريدون لابنائنا الا ان يتثقفوا ويتربوا على مثل هيك منشور متهافت شكلا ومضمونا ! ؟ .

(ابو الوليــد)

حول تصريحات ايتان العنصرية !

● قرات المقال الافتتاحى لصحيفتكم الغراء يوم ١٥—١—١٩٨٢ تحت العنوان « لكى لا تحترق روما » ، الذى هاجم بشدة ، وبحق التصريحات العنصرية لرفول ايتان التى اثارت الاشمئزاز والاستنكار لدى كل انسان ذى ضمير حى .

لقد استهل هذا المقال الافتتاحى بالفقرة الاتية :

« باستثناء صحفنا الشيوعية فى اسرائيل وحزبنا وكتلتنا البرلمانية لم نر احدا ، لا فى اسرائيل ولا فى الاوساط الغربية « الدمقراطية » و « المتمدنة » المؤيدة لحكام اسرائيل ، ابدى اشمئزازه او مجرد ذهوله من المستوى السياسى — الاخلاقى الذى بلغه رئيس الاركان الاسرائيلى رفول ايتان فى تصريحه لصحيفة « يديعوت احرونوت » (٨ الجارى) قائلا عن الحرب العراقية الايرانية : « يتميز هذان الفريقان (العراقيون والايرانيون) بدرجة عالية من العناد حتى يصبح ببساطة ، من الممتع مراقبة كيف يقتل الواحد منهما الاخر . فليستمروا فى ذلك » ؟

واننى اود ان اطلعكم بان هذا التصريح قوبل بالاستنكار الشديد من قبل عضو الكنيست دكتور شمطوف ، سكرتير عام حزب مبام . وقد نشر هذا الاستنكار على الصفحة الاولى من صحيفة « عل همشمار » (١٠—١—٨٢) واختتمه بقوله :

« لقد جمع رئيس اركان الجيش بين كلمتى «ممتع» و « معتاد عليه » بشكل تشتم منه رائحة كراهية الشعوب . ولقد حان الوقت لان يقوم ايتان بالتفكير مرتين قبل ان يصرح بمثل هذه التصريحات التى من المشكوك ان تكون ملائمة حتى فى الاسواق ولكنها لا تلائم الجندى الاول فى اسرائيل » .

لطيف دورى
مركز الشؤون العربية فى « مبــام »

مجلس الرينة يحذر من اخطار شارع الناصرة — طبريا

● الرينة — لمراسلنا — توجه مجلس الرينة المحلي بكتاب الى وزير الاسكان طالبه فيه باتخاذ الاجراءات اللازمة لتامين حركة المرور وحماية سلامة المواطنين فى شارع الناصرة — طبريا .

وجاء فى الكتاب ، الذي وقعه رئيس المجلس حسن محمود ، ان حوادث الدهس كثرت على هذا الشارع وكان آخرها فى ٣٠—١—٨٢ وادى الى مقتل طالب . واضاف انه اقيمت مؤخرا مدرسة ثانوية حديثة لا طريق للوصول اليها سوى هذا الشارع . وطالب الوزارة بان تقوم طواقمها بوضع لافتات تشير الى وجود مدرسة وقرية وتحديد مدى السرعة وبتوسيع وتصليح الشارع وبناء رصيف علىجانبيه ورسم خطوط تقاطع للمدرسة والقرية مع اقامة حواجز وتشديد المراقبة اليومية على السير .

وذكر المجلس ان طلاب المدرسة اعلنوا فى الماضي اضرابا انذاريا احتجاجا على وضع الشارع وانهم هددوا بالاضراب من جديد اذا لم تحسن الوضع . وطالب بان تتخذ اجراءات عاجلة لحل هذه المشكلة .

تصاعد اعمال السطو والزعرنة فى يافا

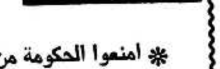
● يافا — من مصطفى سيف — ازاء عجز الشرطة وتقاعسها تتزايد فى الاونة الاخيرة بشكل خطير اعمال السطو والسرقة والاعتداءات على بيوت المواطنين فى يافا. ففي الاسبوعين الاخيرين تم احصاء الاعتداءات التالية : ● سطا لصوص على ملحمة الحناوي وسرقوا كل محتوياتها من ماكينات وسكاكين ● اشهر اربعة ملثمين سلاحهم فى الساعة العاشرة صباحا على زوجة احمد القرابلي محاولين السطو على بيتها وفقط بعد ان علا صراخها وصراخ الجارات لاذ الملثمون بالفرار ● وفى وضح النهار ايضا سطا لصوص على بيت عدنان النابلسى القائم فى شارع ماهول بالسكان وسرقوا ما فيه من اجهزة كهربائية بما فى ذلك تلفزيون ملون ● سرقت حانوت عبد الله الهيرا فى ساعات الليل وبيعت العلبات المسروقة فىاليوم التالي وطوال الاسبوع بشكل علني باسعار مخفضة .

والغريب ان الشرطة ، التي تجد الوقت للتحريض على العرب باستمرار ومضايقة المواطنين ، لم « تعثر » حتى الان على اللصوص ولم تحرك ساكنا لضبطهم . مع ان الناس يعرفون انها ليست جاهلة بهوية اللصوص فى المنطقة .

دورات دراسية فى نادى الصداقة فى ام الفحم

● ام الفحم — لمراسلنا — بمناسبة مرور شهر على افتتاح الدورات التعليمية فى نادي الصداقة فى امالفحم عقد اجتماع احتفالي هام حضره عدد كبير من المواطنين. وقد افتتح الاجتماع الرفيق محمد شريدي ، سكرتير النادي ، فاستعرض النشاطات التي يقيمها النادي مثل الدورات التعليمية المجانية لطلاب المدارس الابتدائية من الصف السادس وحتى التاسع فى مواضيع اللغات العربية والعبرية والانجليزية والروسية وموضوع الرياضيات . وقال ان هنالك عددا من الطلاب الثانويين ينتظرون دورهم للاشتراك فى الدورة . واشاد بدور المعلمين المتطوعين . وقال ان مجلس ام الفحم وعد بتقديم العون لهذه الدورات . واشاد بدور الاهالي الذين قدموا التبرعات لانجاح الدورات .

وفى نهاية الاجتماع عرض فيلم سوفيتي بعنوان « الجيش السوفيتي يشق طريقه الى برلين » وهو فيلم وثائقى عن الحرب العالمية الثانية .



الى أى مستوى هــابط يمكن أن يبلغ المعراخ ؟ !

فى الكنيست

«الاجماع القومى» الصهيونى يتآمر على ابعاد «الجبهة» من لجنة قانون التأمين الصحى !

✻ امنعوا الحكومة من شن حرب جديدة ضد لبنان ✻ أوقفوا الاستيطان الكولونيالى ✻ شارون مستعد لتنفيذ انقلاب عسكرى فى ايران — الجبهة تطالب ببحث هذا الموضوع ✻

✻ القدس — لمراسلنا البرلمانى — اتخذت لجنة الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضى ، قرارا غريبا عجيبا باقامة لجنة خاصة لقانون التامين الحكومى الصحى مؤلفة من ١٣ عضوا من كتل الليكود والمعراخ والمفدال واغودات يسرائيل وتامى وهتحيا وشينوى .

واستثنت لجنة الكنيست كتلة « الجبهة » البرلمانية (٤ اعضاء) فى الوقت الذى منحت فيه تمثيلا فى اللجنة لكتل برلمانية اصغر .

واحتج النائب الجبهوى توفيق طوبى على هذا القرار التعسفى واكد انه يشكل خطوة خطيرة من شانها تدمير اسس النظام البرلمانى حيث أن عددا من اعضاء الكتل تآمروا فيما بينهم لاقصاء كتلتنا عن اللجنة وضم مندوبى كتل اصغر منها . واشار الى ان القرار يتناقض ايضا مع دستور الكنيست الذى يقرر ان لجنة خاصة ببحث قضية محددة مثلها مثل لجنة دائمة ويتم انتخابها من قبل الكنيست وفق مبدأ تمثيل الكتل النسبى وفى حالتنا المعينة لحق ضرر كبير بهذا المبدا الذى يوجب الاخذ بالحسبان كتل الكنيست ونسبتها التمثيلية .

وعاد النائب طوبى الى الاحتجاج على هذا القرار التعسفى فى جلسة الكنيست ، يوم الاربعاء الماضى ، مشيرا الى خطورته على مبادىء عمل الكنيست ومؤكدا ان تنفيذه قد تم بموافقة الليكود والمعراخ على حد سواء . فقد تم اغراء المعراخ بمنحه عدد اعضاء موازيا لعدد اعضاء الليكود ومقابل هذا وافق المعراخ على تركيبة اللجنة المؤلفة من اكثرية تعارض قانون التامين الصحى الحكومى وهذا ما اراده الليكود .

وتوجه طوبى الى نواب المعراخ قائلا : بتاييدكم حرمان كتلتنا من عضوية هذه اللجنة انما تساعدون الممارسات المعادية للدمقراطية التى تمارسها حكومة الليكود فى الكنيست وخارجها . وبهذا النهج ، الذى مارستموه انتم ايضا فى السابق ، تواصلون دعم القوى المعادية للدمقراطية منفلتة العقال فى اسرائيل وسيدفع العاملون فى اسرائيل ثمن ذلــك .

واهاب طوبى بنواب الكنيست عدم الانجرار وراء قرار الكنيست التعسفى واعادة اقتراح اللجنة اليها لدراسته من جديد . ولقد اقترحت على لجنة الكنيست — قال — ان يكون تركيب اللجنة مؤلفا من ١٥ عضوا بينهم ممثل كتلتنا . ولكن اللجنة رفضت اقتراحى . اننا نأسف للمستوى الذى بلغته كتلة المعراخ برفضها سماع ندائنا الداعى الى الحرص على عمل الكنيست المنتظم .

هذا وقد رفضت الكنيست باغلبية اصوات نواب الليكود والمعراخ اقتراح النائب طوبى فى حين ايده نواب الجبهة ومبام والنائب شيح غـايس (معراخ) .

طلبـات مستعجلـة

امنعوا حكومة اسرائيل من شن حرب على لبنان !

● وجه النائب توفيق طوبى طلبا مستعجلا الى رياسة الكنيست، يوم الاربعاء الماضى ، حذر فيه من مغبة قيام حكومة اسرائيل بشن حرب عدوانية مدبرة ضد لبنان .

وجاء فى هذا الطلب : ظهرت فى الصحف امس (« يديعوت احرونوت » ٢—٢—٨٢) دعوة ممثلى المستوطنات فى شمالى البلاد الى الحكومة بعدم تسخين الحدود . واليوم (٣—٢—٨٢) انشأت صحيفة « هارتس » افتتاحية تحت العنوان « النشاط فى الشمال غير مشروع » طالبت فيها حكومة اسرائيل « بالاصغاء الى نداء ممثلى المستوطنات فى الشمال » . اننا نطالب الكنيست باجراء بحث عاجل فى الموضوع كى تقرر منع مغامرة عدوانية خطيرة جديدة ضد لبنان تشير كل الدلائل الى أن الحكومة تعد العدة للقيام بها .

ضرورة ايقاف تسويق زيت الزيتون الاسبانى !

● ووجه طوبى طلبا مستعجلا آخر طالب فيه رياسة الكنيست ببحث قيام شركة « شوبرسال » بتسويق زيت الزيتون الاسبانى تمهيدا لايقاف تسويقه .

ومعروف أن العديد من اهالى اسبانيا ودول اخرى قد لقوا مصرعهم مؤخرا اثر اصابتهم بحالات تسمم فى اعقاب استعمال كميات من زيت الزيتون الاسبانى المغشوش .

حول اقامة ١٦ مستوطنة كولونيالية فى المناطق العربية المحتلة !

● طالب النائب ماير فلنر ، فى الطلب المستعجل الذى بعث به امس الاثنين ، الى رياسة الكنيست ببحث موضوع اقامة ١٦ مستوطنة كولونيالية جديدة فى الضفة الغربية وهضبة الجولان تنفيذا لاوامر وزير الحربية (كما افادت صحيفة « هارتس » — ٢—٢—٨٢) .

وجاء فى طلبه : ان اقامة هذه المستوطنات يثير ، وبحق ، غضب ونقمة اهالى المناطق المحتلة وانصار السلام فى اسرائيل والراى العام العالمى . ولهذا نطالب الكنيست باتخاذ قرار يدعو الى الغاء خطة اقامة المستوطنات الـ ١٦ المذكورة .

تصريحات شارون حول استعداد اسرائيل لتنفيذ انقلاب عسكرى ضد الثورة الايرانية

● افاد البرنامج التلفزيونى « بانوراما » ، الذى بثته شبكة بى. بى. سى يوم الاثنين ١—٢—٨٢ « ان الوزير شارون قد طرح ، خلال زيارته الاخيرة لواشنطن ، امام وزير الحربية كاسبر واينبرغر فكرة ان تقوم اسرائيل بتنفيذ انقلاب عسكرى فى ايران يطيح خلاله الجيش الايرانى بالخمينى » . كما جاء ان مدير عام وزارة الخارجية ، دافيد كيمحى ، قد اعلن « ان اسرائيل معنية بانقلاب فى ايران » .

حول هذا الموضوع وجه النائب توفيق طوبى طلبا مستعجلا الى رياسة الكنيست اكد فيه ان هذه الاقوال تكشف عن مخططات التآمر والتدخل فى شؤون ايران الداخلية التى تعدها الدول الامبريالية وتكشف عن استعداد اسرائيل لتنفيذ مهمات فى خدمة هذه المخططات التى تهدد السلام فى المنطقة والعالم وتتناقض مع مصالح شعب اسرائيل الحقيقية. وطالب باجراء بحث عاجل حول هذا الموضوع !

الجبهات الاربع

برجنيف يحذر من خطورة تدهور الوضع الدولي ويحمل واشنطن المسؤولية

● موسكو — استقبل ليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى يوم الاربعاء الماضي (٣/٢) وفد المجلس الاستشاري لنزع السلاح التابع للاشتراكية الدولية والمكون من نائب رئيس المجلس وسكرتير المجلس المذكور .

ولفت الزعيم السوفييتي ليونيد برجنيف نظر محدثيه الى الاثار الخطرة على قضية السلام العام التي قد تترتب عن الخط الحالي الذي يمارسه حلف شمال الاطلسي (الناتو) وقوته الرئيسة الولايات المتحدة الامريكية . وقال برجنيف : ان الوضع لم يكن ابدا في اعقاب الحرب العالمية الثانية على مثل هذا القدر من الخطورة . وقال ايضا : فيما يتعلق بالاتحاد السوفييتي وقيادته فاننا على يقين بان ممارسة السياسة بالمراهنة على الحرب النووية وعلى الانتصار فيها هي خط جنوني بالنسبة لكل دولة وتشهد على تلاعب المغامرين بمصير البشرية دون ادراك للمسؤولية .

واضاف ليونيد برجنيف : ان الشيء الرئيسي الان هو ازالة خطر الحرب وانه الى تحقيق هذا الهدف ترمي جهود الاتحاد السوفييتي في مجال السياسة الخارجية . وقال : ان الدبلماسية لا تتطلب ربط الامور بعضها ببعض وانما تتطلب حل المشاكل . ان العقدة المتشابكة من النزاعات والقضايا المتنازع عليها في العالم المعاصر لا يمكن قطعها ولا باي سيف من السيوف . فالطريق الوحيدة لحلها هي طريق المباحثات البناءة



● ليونيد برجنيف ●

الصبورة بشرط ان تكون مباحثات تضمن التقليص الفعلي للاسلحة وتصفيتها .

وفي معرض الحديث عن المباحثات السوفييتية — الامريكية التي تجري في جنيف بخصوص الحد من الاسلحة النووية في اوروبا لاحظ برجنيف : ان بدايتها تثير بعض التحفظ نظرا لعدم رغبة الطرف الامريكي في البحث عن اساس للاتفاق المقبول بين الطرفين . واضاف : ان الاتحاد السوفييتي مستعد الان للتوصل الى اتفاق حول تخلي كلا الطرفين ، اي الشرق والغرب ، عن كافة الانواع الخاصة بالصواريخ متوسطة المدى المصوبة نحو الاهداف الواقعة في اوروبا . وبامكاننا ان نسير الى حد ابعد ، اي الى الاتفاق حول تخليص اوروبا التام من الاسلحة بما فيها الاسلحة متوسطة المدى والاسلحة التكتيكية .

وقال برجنيف : واذا كان الغرب غير مستعد بعد للحلول الجذرية فاننا موافقون في البداية على التفاهم حول التقليص المتبادل للصواريخ النووية متوسطة المدى ، بحيث يكون التقليص بالغا جدا ويشمل مئات الصواريخ . ويمكن ان يقلص قبل العام ١٩٩٠ مثلا عدد الصواريخ النووية متوسطة المدى لدى الجانبين بمقدار ثلاثة اضعاف او اكثر سيرا على مراحل تقليص الاسلحة في السنوات التربية القادمة بمقدار الثلث تقريبا ، بشرط ان يبقى اجمالي عدد هذه الوسائل لدول حلف شمال الاطلسي والاتحاد السوفييتي متساويا في كل المراحل .

ومعروف جيدا ان الاتحاد السوفييتي في سعيه لتسهيل الاتفاق اقترح تجميد الصواريخ متوسطة المدى لكلا الطرفين في اوروبا كما ونوعا خلال فترة المباحثات . يضاف الى ذلك اننا مستعدون ان نقلص خلال فترة هذا الخطر من جانبنا فقط جزءا معينا من صواريخنا متوسطة المدى في الجزء الاوروبي من الاتحاد السوفييتي .

واضاف برجنيف : هذا هو باختصار الموقف السوفييتي بخصوص تقليص الاسلحة النووية المصوبة نحو الاهداف في اوروبا .

اننا مستعدون في اي وقت ان نجسد ذلك في اتفاقية مناسبة او في البداية في بيان مبدئي عام للطرفين . ولا نزال نامل في ردود الولايات المتحدة الايجابية .

كما انه لا يقل اهمية عن ذلك التوصل الى اتفاق بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بصدد قضية اخرى ذات اهمية قصوى في عصرنا الا وهي الحد من الاسلحة الاستراتيجية في عصرنا .

ان الادارة الامريكية تصرح من وقت الى آخر بانها معنية على حد اقوالها بالتقليص الجذري للاسلحة الاستراتيجية . لكن واشنطن لا تعمل شيئا في الواقع من اجل هذا الغرض وتتجنب بمختلف الذرائع الملفقة حتى استئناف المباحثات .

وأشار برجنيف في نهاية كلمته : ان الخط المبدئي للاتحاد السوفييتي الذي حدده المؤتمر الـ ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي يتلخص في الدفاع الثابت عن السلام . وسيكمل الاتحاد السوفييتي احكام برنامج السلام الذي اقره المؤتمر بمزيد من المقترحات العينية الدقيقة سعيا منه الى تخفيف خطر الحرب والى توطيد السلام وتعميق الانفراج .

.. برقيات .. برقيات .. برقيات

●● بيروت — طلبت الحكومة اللبنانية ، في اثناء المباحثات مع نائب الامين العام للامم المتحدة للقضايا السياسية الخاصة ، التي انتهت في بيروت يوم الاربعاء الماضي (٣—٢) ، مضاعفة عدد قوات الطوارىء الدولية المرابطة بالقرب من الحدود نظرا لخطر عدوان اسرائيلي جديد . ويبلغ عدد قوات الطوارىء الدولية التي ترابط حاليا في لبنان ٦ الاف جندي .

ويذكر ان ابو جهاد ، نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ، عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » ، اجتمع يوم الاربعاء (٣—٢) مع جيمس كلهان ، قائد قوات الطوارىء الدولية في الجنوب اللبناني ، وبحث معه العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية وقوات الطوارىء الدولية .

●● عدن — ذكرت مصادر صحفية ان رئيس جمهورية اليمن الدمقراطية ، علي ناصر محمد ، سيقوم بزيارة رسمية الى كوبا يوم ١٢—٢ . وقالت هذه المصادر ان الرئيس اليمني سيتوجه الى الاتحاد السوفييتي فور انتهاء زيارته لكوبا .

●● الخرطوم — افادت صحيفة « السفير » اللبنانية في رسالة لها من الخرطوم ان التحركات الواسعة التي تجري في السودان ضد النظام شملت عددا من المجمعات الصناعية . وتحدثت الصحيفة عن اضراب العمال والموظفين في المصانع التابعة لصناعة النسيج والاغذية احتجاجا على خط الرئيس النميري السياسي والاقتصادي . هذا وتنقل السلطات السودانية وحدات الجيش لقمع حركات العمال .

●● جنيف — بدأت في جنيف ، يوم الثلاثاء الماضي (٢—٢) ، دورة لجنة هيئة الامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح . وستستمر اعمال الدورة ٣ اشهر . وسيناقش ممثلو .) دولة مسائل نزع السلاح العام ومنع التجارب النووية ومنع انتاج السلاح الكيماوي والنيتروني . وبمبادرة الاتحاد السوفييتي ستناقش اللجنة مسالة عدم السماح بتحويل الفضاء الكوني الى ميدان لسباق التسلح . وسيعد المشتركون في الدورة تقريرا مع توصيات لتقديمهما الى الدورة الخاصة بنزع السلاح التابعة للجمعية العامة التي ستعقد في شهر حزيران القادم .

●● بيروت — كشفت مصادر وطنية لبنانية النقاب ، يوم الاربعاء الماضي ، عن ان ١٥٠ شخصا تابعين لحزب الكتائب الفاشي كانوا قد انهوا دورة تدريبية على سلاح المدفعية والدبابات في احد المعسكرات الاسرائيلية القريبة من طبريا في اسرائيل قد عادوا يوم الثلاثاء (٢—٢) الى ميناء جونية الخاضع للسيطرة الكتائبية مزودين بعشر اليات .

وقالت هذه المصادر ان هذه الدفعة هي جزء من مجموعة كبيرة من افراد الميليشيات الكتائبية نقلت الى المعسكرات الاسرائيلية لاجراء دورات تدريبية على الاسلحة .

●● بون — ذكرت صحيفة « دي فيلت » الالمانية الغربية في عددها الاخير بان احدى الشركات الاسرائيلية الخاصة قامت بشراء كمية من الغاز القتال الذي استخدم في الحرب العالمية الاولى والذي ينتجه احد المصانع . وقالت ان خلط جزء صغير جدا من هذا الغاز ، يقل عن مليغرام ، مع متر مكعب من الهواء ، يكفي لاحداث جو قاتل .

●● تونس — اختتم وزراء الاعلام العرب اجتماعات الدورة الثانية عشرة يوم الثلاثاء الماضي (٢—٢) في تونس . وقد اتخذ الوزراء عدة قرارات تتعلق بالتحرك الاعلامي العربي المشترك على الساحتين العربية والدولية وكذلك نشاطات مكاتب الجامعة العربية في الخارج . وقرر الوزراء عقد جلسة طارئة للنظر في موضوع النظام الاساسي لمجلس وزراء الاعلام العرب .

●● بيروت — ذكرت صحيفة « النهار » الصادرة يوم الاربعاء الماضي (٣—٢) ان عددا من « المتطوعين » المصريين يحاربون الى جانب العراق ضد ايران . وقالت ان من بينهم عددا من الضباط والجنود المصريين القدامى .

●● بون — اعلن مكتب العمل الاتحادي يوم الاربعاء الماضي (٣—٢) ان عدد العاطلين عن العمل في المانيا الغربية ارتفع بصورة حادة ، في الشهر الماضي ، الى مليوني شخص وهو اكبر معدل من نوعه يسجل خلال شهر كانون الثاني منذ ١٧ عاما .

●● القاهرة — حذرت الحكومة المصرية استيراد كل انواع اللحوم المعباة والخاصة بتغذية الكلاب والقطط حتى لا تطرح في الاسواق للاستهلاك اليومي .

وقالت مجلة « المصور » ان وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية اصدر قرارا بادراج هذه اللحوم ضمن قائمة السلع المحظور استيرادها وذلك لانها كانت تباع للمستهلكين في المناطق الشعبية التي لا يستطيع سكانها تمييز الماركات الاجنبية التي تحدد نوعها ، وكانت هذه الاغذية تباع باسعار ارخص من اللحوم المحفوظة .

●● القاهرة — وجه سبعة وتسعون معتقلا من قادة واعضاء النقابات المصرية في سجن طرة غربي القاهرة ، الذين القي عليهم القبض بعد اغتيال الرئيس المصري انور السادات ، نداء الى الجمعية العامة لاتحاد النقابات المصرية ناشدوها العمل للافراج عنهم وعن كل النقابيين المحتجزين في مصر .

●● لواندا — صادفت يوم الخميس الماضي الذكرى الـ ١١ لانطلاقة الثورة الشعبية المسلحة في انغولا ضد الاستعمار البرتغالي . وفي هذه المناسبة اصدر المكتب السياسي لحزب العمل الانغولي (ام. بي. ال. آ.) بيانا الى جماهير الشعب الانغولي دعا فيه الى النضال من اجل تطوير الانتاج في البلاد وكذلك الدفاع عن الدولة واستقلالها ، خصوصا ، وان الانظمة العنصرية وخاصة في جنوب افريقيا تستمر في اعتداءاتها الفاشية الدموية على الاراضي الانغولية . وقال البيان ان جمهورية انغولا الشعبية ما زالت تعيش في حالة حرب ، الامر الذي يتطلب من جماهير الشعب الحفاظ على يقظتها الثورية .

القائد الفلسطيني ابو اياد : الاسلام براء ممن يقاتلون الشيوعيين

● بيروت — ندد القائد الفلسطيني صلاح خلف (ابو اياد) بممارسات بعض عناصر منظمة « امل » العاملة في الجنوب اللبناني ، التي افتعلت الاشتباكات المؤسفة والمشبوهة التي وقعت مؤخرا مع عناصر تابعة للقوات المشتركة وقال : « انها تدل على فقدان الوعي التنظيمي والفكري والسياسي » .

وكان ابو اياد يتكلم في حفل تخرج دورة العلاقات الخارجية التي نظمها الاتحاد العام للمراة الفلسطينية تحت اسم « دورة الشهيد القائد ماجد ابو شرار » . وقد تطرق في كلمته الى محاولة بعض عناصر « امل » افتعال الاشتباكات تحت شعار « مقاتلة الشيوعيين » . واكد على ان « هذا شعار متخلف عن طبيعة الاحداث التي تمر بنا » . وقال : « نحن في هذا الخندق لا نسال الانسان عن هويته . وانما نسال : من يقف معنا ومن يحمل بندقيته معنا ؟ هذا هو شعارنا . نسال : هل هذه البندقية موجهة الى العدو الصهيوني ام هي موجهة الى الداخل لتربك ساحتنا الوطنية ؟ » .

واشار ابو اياد الى الذين يرفعون شعار مقاتلة الشيوعيين بدعوى الاسلام وقال ان « الاسلام منهم براء . فالاسلام لا يحث على قتل المناضلين ولا قتل الشرفاء الذين يحملون بنادقهم مع الثورة الفلسطينية ومع الحركة الوطنية اللبنانية » .

واشنطن تبعث جيشها لذبح شعب السلفادور

● واشنطن — لم تكتف ادارة واشنطن بما قدمته وتقدمه للطغمة الفاشية الحاكمة في السلفادور من دعم شامل في حربها الدامية ضد شعب السلفادور فقد اعلنت على لسان وزير خارجيتها الكسندر هيغ انها لا تستبعد احتمال ارسال قوات امريكية للمحاربة الى جانب قوات النظام الدموي الذي انزل وينزل ابشع الجرائم والمجازر بشعب السلفادور الذي يقاتل من اجل حريته وتطوره الاقتصادي والاجتماعي .

هذا وقررت الادارة الامريكية مؤخرا تقديم مساعدات عسكرية لطغمة السلفادور الدموية بمقدار ٥٥ مليون دولار .

حوار

الى جانب بولندا الاشتراكية

✻ بقلم : وولف ايرليخ ✻

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — تنشر « الاتحاد » فيما يلي القسم الثاني من مقال الرفيق وولف ايرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي يكشف فيه حقيقة الدعاية المعادية لبولندا الاشتراكية . وكانت « الاتحاد » نشرت القسم الاول في عدد الجمعة الماضي ٥ شباط . وستقوم « الاتحاد » بنشر الاقسام الاخرى في الاعداد القادمة .

— ٥ —

ذكرت في السابق ان المفهوم الاساس لعصرنا هو الصراع بين الاشتراكية والامبريالية . وعليه فمن المناسب ، على ما اعتقد ، تحديد الاشتراكية .

يدعي « الاسياد » في واشنطن ولندن ان الاشتراكية فشلت في بولندا . وكنا اثبتنا من على صفحات هذه الصحيفة ان الذي فشل في بولندا ليس الاشتراكية ، بل التطبيق الفاشل لها والاستهانة بقوانين الاشتراكية العامة والسياسة غير الصحيحة في مجالي الاقتصاد والايديولوجيا .

ان خصومنا ، الذين يحاولون مهاجمة بولندا من مواقف يسارية او يسارية متطرفة ، يقولون بصورة اكثر رقة : ان الجهاز الحاكم في بولندا ليس جهازا اشتراكيا انه جهاز بيرقراطي حكومي حزبي . ويحاول السيد شمير ، الذي اقتبسناه في السابق ، احياء مقولة م. جلاس سيئة الصيت القائلة بوجود « طبقة جديدة » تسلطت على المجتمع . («عل همشمار» ٢٢—١١—١٩٨١) .

وتفضل بعض الاوساط اليسارية لكي تهاجم بولندا الاشتراكية التشويش وعدم الوضوح في اوسع المجالات . مثلا نشرت حركة «متسبين» في حزيران ١٩٨١ كراسا بعنوان « التضامن » . وهذا الكراس من ناحية الورق والتخطيطات على مستوى عال . وتحوي الصفحة الاخيرة منه العنوان : « الاشتراكية ما هي ؟! » . اما الجواب فهو لشاك كولاكوفسكي من جامعة وارسو سابقا . ويورد هذا الرجل ٢٠ او ٣٠ تحديدا لما هو غير اشتراكي ، اي من ٢٠ — ٣٠ فرصة ضد بولندا الاشتراكية . ثم يورد في النهاية تحديدا ايجابيا وحيدا : « الاشتراكية هي شيء جيد » . ولذلك فان « الاشتراكية الحقيقية » لوزيس هس لا تزال عملا علميا جبارا .

ان ما يهمنا هو الوضوح في قضايا المنظومة الاشتراكية ايضا :

اولا — هناك اساسان جوهريان للثورة الاشتراكية : نقل السلطة من ايدي اصحاب رأس المال الى ايدي الطبقة العاملة وحلفائها وابدال الملكية الرأسمالية الخاصة لوسائل الانتاج الاساس بملكية اجتماعية . وهنا لا يمكن ان تتطور طبقة جديدة او ان تتحول الى طبقة حاكمة لانه في الاشتراكية لا وجود لاية مجموعة في المجتمع لها مكان مميز في جهاز الانتاج وفي علاقتها مع وسائل الانتاج . وفي ظل الاشتراكية هناك امكانيتان ، من ناحية نظرية ، للتطور : اما السير قدما نحو الاشتراكية المتطورة ونحو المجتمع الشيوعي او الى الوراء عبر ثورة مضادة اي العودة الى الرأسمالية . قلت من ناحية نظرية لانه من ناحية عملية فان الامكانية الثانية غير قائمة في مرحلة معينة من تطور الاشتراكية في عصرنا .

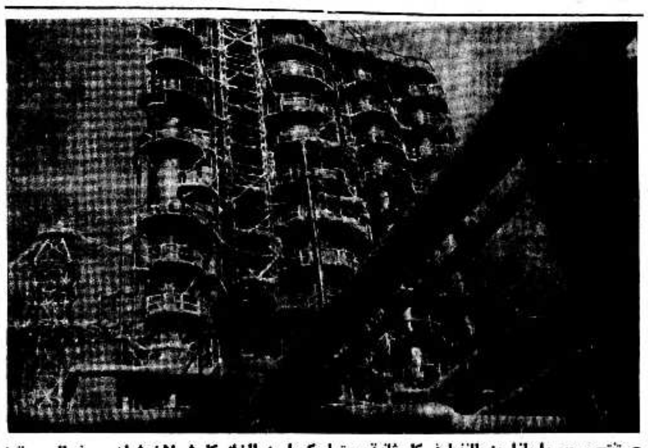
ثانيا — ان سلطة الطبقة العاملة والملكية لا تضمنان اوتوماتيكيا تقدم التطور الاشتراكي . فمن الممكن تحقيق هذا التقدم فقط اذا عرف الحزب الماركسي — اللينيني كيف يقود الطبقة العاملة ودولتها قيادة صحيحة ووفق قوانين الاشتراكية العامة . ان هذه القوانين العامة مختلفة ومتنوعة . ولعل القانون الاكثر اهمية هو اقامة وتعميق الدمقراطية الاشتراكية . ان هذا الامر ضروري جدا لانه لا يمكن بناء الاشتراكية وطبعا تطويرها فقط من فوق دون مشاركة جماهير الشعب العاملة مشاركة فعلية ومنتجة على الرغم من الاهمية القصوى للقيادة العامة والتخطيط الشامل . وحين تشارك قوى الشعب بهذه الصورة في عملية الانتاج وفي السلطة وحين تؤيد هذه القوى السلطة وتكون علاقاتها مع الحزب الماركسي — اللينيني مبنية على اسس الصداقة والثقة المتبادلة ، اي حين تتجسد الدمقراطية الاشتراكية فانه يوجد اساس حيوي لبناء الاشتراكية وتقويتها . وفي ظروف التخطيط الصحيح وفي ظروف الدمقراطية الاشتراكية يعمل قانونا الاشتراكية جنبا الى جنب ويقوي احدهما الاخر ، القانون العام الذاتي (لكل واحد وفق عمله) والقانون الاخلاقي الاجتماعي . اي فهم ان رفع مستوى حياة كل فرد في المجتمع الاشتراكي وامنه مرتبطان بوتيرة تطور الاقتصاد الاشتراكي كله .

ثالثا — ان اي اضرار بالقوانين الاساسية للاشتراكية يؤخر تطور الاشتراكية ويجرها الى الوراء . واذا كانت الاضرار جدية فتنشا الازمات الحادة .

واتحدت في بولندا النتائج المختلفة لهذه الاضرار : فمن جهة تم ارتكاب اخطاء تركيبية . فالحقيقة هي انه في العام ١٩٥٦ الغيت الى حد بعيد الزراعة التعاونية . وتقرر ايضا التراجع بعيد المدى عن تثقيف الشعب ، وخاصة الشباب ، بروح الاشتراكية العلمية ووضعت هذه القضية بين يدي الكنيسة الكاثوليكية دون نضال فكري ومبدئي عميق . ومن جهة اخرى ارتكبت اخطاء جدية في الحقل الاقتصادي في السنوات العشر الاخيرة ، في الفترة التي كان فيها جيرك السكرتير الاول للحزب . وجرى توظيف مبالغ كبيرة تفوق قدرات الاقتصاد على رفع مستوى الحياة بصورة كبيرة ايضا الامر الذي تسبب في احداث مصروفات كبيرة كان فقط بالامكان تغطيتها عن طريق القروض من الدول الرأسمالية . ويجب ان نضيف الى ذلك الابتعاد عن الدمقراطية الاشتراكية والفجوة الواسعة بين ممثلي الجهاز الحكومي والحزبي وبين الشعب العامل وكذلك

— البقية على صفحة ٥ —

[يتبع]



● تنتج سيبيريا طنا من النفط في كل ثانية ومترا مكعبا من الغاز كل ثلاث ثوان ● في الصورة : مصفاة لتكرير النفط في انفارسك ●

● خاص بـ « الاتحاد » — من وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء ●

عودة الى تقرير السي. اي. ايه عن « الموساد » :

الاتحاد السوفييتي احد اهداف نشاط المخابرات الاسرائيلية الاساسية

✻ منظمة تجسس دولية برئاسة اسرائيل لمحاربة حركة المقاومة الفلسطينية ✻

● واشنطن — يتبين من تقرير وكالة الاستخبارات الامريكية (السي. اي. ايه) حول نشاط المخابرات الاسرائيلية ، الذي نشرته صحيفة (واشنطن بوست) الامريكية يوم الاثنين الماضي ١—١—١٩٨٢ (« الاتحاد » — ٢—٢—٨٢) ان الاتحاد السوفييتي كان احد اهداف نشاط « الموساد » الاساسية .

كما يسرد التقرير نشاطات مجموعة تجسس دولية اسمها « كيلوواط » كانت مهمتها « محاربة الارهاب العربي » — على حد تعبير معدي التقرير (محاربة حركة المقاومة الفلسطينية — المحرر) . وتشارك في هذه المجموعة الى جانب اسرائيل معظم دول اوروبا الغربية .

اما بالنسبة لدول شرق آسيا فيتحدث التقرير عن علاقات « الموساد » مع وكالات الاستخبارات في كل من تايوان واليابان وتايلند وكوريا الجنوبية . ويقع مقر مبعوث الموساد في هذه المنطقة في دولة سنغافورة .

● الاستخبارات العسكرية ●

تقدر اوساط الاستخبارات الامريكية ان قوة الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية قد ازدادت كثيرا بالمقارنة مع « الموساد » وذلك بسبب وضع اسرائيل الخاص (بسبب سياسة حكامها العدوانية في خدمة المصالح الامبريالية ضد حركات التحرر الوطني في منطقتي الشرق الاوسط والخليج الفارسي — المحرر) .

ويتكون جهاز المخابرات الاسرائيلي ، حسب التقرير ، من هيئة مركزية تسمى « اللجنة » وظيفتها تنسيق خدمات الجهاز في البلاد والعالم وتجتمع مرة كل اسبوعين . اما اعضاء هذه اللجنة فهم : رؤساء « الموساد » و « الشين بيت » وقسم الاستخبارات في الجيش ومدير عام وزارة الخارجية ومدير مركز التخطيط والابحاث في هذه الوزارة ومستشارو رئيس الحكومة لشؤون المخابرات ومكافحة الارهاب والشؤون العسكرية .

اما المسؤول عن « الموساد » فهو رئيس اللجنة ولكن التقرير يؤكد ان رئيس قسم الاستخبارات في الجيش يفوقه في القوة والنفوذ وذلك «بسبب الاهتمام الاسرائيلي الخاص بالاستعدادات العسكرية » .

هل ينجح واينبرغر في اقامة جبهة معادية لايران ؟

● بيروت — يقوم وزير الحرب الامريكي ، كسبار واينبرغر ، في هذه الايام بجولة في منطقة الشرق الاوسط ستشمل السعودية والاردن وسلطنة عمان .

وذكرت مصادر الـ « بنتاغون » ان جولة وزير الحرب تهدف الى استمرار الحوار مع اصدقاء واشنطن في الشرق الاوسط . واوضحت ان محادثات واينبرغر ستتركز على قضايا التعاون العسكري .

ويشير المراقبون الى ان واينبرغر سيعمل خلال جولته على اقامة جبهة من الدول المرتبطة بواشنطن ضد ايران خاصة بعد توارد الانباء عن انتقال زمام المبادرة في الحرب الايرانية — العراقية الى الجانب الايراني .

وسيبحث واينبرغر في سلطنة عمان قضية تنظيم القوات الامريكية هناك للدفاع عن مصادر النفط في الخليج !

١٦ مستوطنة جديدة في الضفة وهضبة الجولان

● تل ابيب — نشرت مجلة « محانيه ناحل » في عددها الاخير ان سلطات الجيش الاسرائيلي باشرت في اقامة ١٦ نواة استيطانية عسكرية في الضفة الغربية وهضبة الجولان بناء على خطة وضعتها وزارة الحرب الاسرائيلية . واشارت الى ان هذه المستوطنات ستقام على التلال التي تشرف على منخفض وادي الاردن .

المحكمة العليا تصدر امرا موقتا لصالح اهالي الجفتلك

● القدس — لمراسلنا — اصدرت المحكمة العليا في اواخر كانون الثاني الماضي امرا موقتا ضد الحاكم العسكري الاحتلالي العام للضفة الغربية المحتلة وضد «شركة تطوير» غور الاردن تمنعهما بموجبه من مصادرة قطعان الماعز العائدة لـ ٢٨ مواطنا فلسطينيا من قرية الجفتلك واطلاق النار عليها .

وكان قضاة المحكمة العليا لدى بحثهم لهذه القضية قد ضيقوا على المحامية لانغر ، التي اوردت ان « رافي » يتدخل في حياة موكليها وانه يعمل بمباركة سلطات الاحتلال وانه تابع للدوريات الخضراء . وحاول القضاة نفي اية علاقة للسلطات براقي المذكور .

مؤتمر صحفي في موسكو حول كتاب :

« مصدر خطر على السلام »

✻ النائب الاول لرئيس الاركان العام للقوات المسلحة السوفييتية يتكلم في المؤتمر ✻

● موسكو — عقد في موسكو مؤتمر صحفي بمناسبة قيام وزارة الدفاع السوفييتية باصدار كتاب بعنوان « مصدر خطر على السلام » وهو رد على « الكتاب الابيض » الذي نشرته وزارة الدفاع الامريكية حول « القوة العسكرية السوفييتية » .

واستاثرت باهتمام الصحفيين السوفييت والاجانب ، بشكل خاص ، الكلمة التي القاها جنرال الجيش فالنتين فالرينيكوف النائب الاول لرئيس الاركان العام للقوات المسلحة السوفييتية .

وقال الجنرال فالرينيكوف في كلمته : ان البعض في الغرب يلجاون الى الزعم بوجود خطر عسكري متعاظم من جانب الاتحاد السوفييتي . صحيح ان الاتحاد السوفييتي يمتلك قدرة عسكرية كبيرة وان اية محاولة رامية الى التفوق العسكري محكوم عليها بالفشل . وان الاتحاد السوفييتي اضطر الى ان يرد على الخطر العسكري الذي تشكله الولايات المتحدة الامريكية والى ان يوزع من جانبه الاسلحة اللازمة . ولكن الاتحاد السوفييتي لم يسع ابدا ولا يسعى الى الحصول على التفوق العسكري . اما الولايات المتحدة الامريكية فتستهدف الاخلال ، مهما كلف الامر ، بالتوازن العسكري النسبي الموجود في العالم .

وتتجسد هذه السياسة بوضوح وجلاء في زيادة هائلة للنفقات العسكرية تقوم بها الادارة الامريكية ، وفي انتاج انواع جديدة من الاسلحة الاستراتيجية .

واشار الجنرال فالرينيكوف الى ان الولايات المتحدة الامريكية لا تزال تراهن على الاعداد لحرب تستخدم فيها الاسلحة النووية الاستراتيجية باشكالها المختلفة ، سواء كانت حربا نووية عالمية او حربا نووية محدودة قد تندلع في منطقة ما من العالم . الا ان المخططات الامريكية « لحرب نووية محدودة » ، على حد زعمها ، خالية من اي اساس وستتحول مثل هذه الحرب حتما الى حرب عالمية . ويامل الاتحاد السوفييتي بان ينظر الذين يرسمون سياسة واشنطن الى الامور نظرة اكثر واقعية .

ويذكر انه جاء في كتاب « مصدر خطر على السلام » ان القادة السياسيين والعسكريين في الولايات المتحدة قد دابوا على توجيه الاهتمام ، الى جانب المعدات الاجمالية للاسلحة النووية ، لانشاء وتحديث ونشر وتخزين وسائل ابادة جماعية اخرى اي نسف الطبيعة في مجموعها .

واكد الكتاب ان آثار الاشعاعات الناجمة عن الصناعة الكاملة للاسلحة النووية على النسل ، حتى ولو كانت بجرع بسيطة ، ستعم العديد من الاجيال .

كما اكد ان احتياطي الاسلحة الكيماوية في الولايات المتحدة يزيد عن ١٥٠ الف طن ويحتوي على اكثر من ٣ ملايين قذيفة وعشرات الالاف من القنابل الجوية ومئات الالاف من الالغام . ولقد وصلت نفقات البنتاغون للبرامج العسكرية الكيماوية خلال الاعوام القليلة الماضية الى ثلاثة اضعافها لتتجاوز مبلغ ٢٦٠ مليون دولار لعام ١٩٨١ .

وجاء في الكتاب المذكور انه وفقا لارشادات ادارة ريغن من المتوقع ان يتسع مجال الاسلحة الكيماوية بشكل ملحوظ وان تصل النفقات اللازمة في هذا الصدد الى ٤ مليارات دولار .

رياضة

خسارة ابناء شفاعمرو وفوز ابناء الناصرة

● حيفا — لمراسلنا — خسر فريق ابناء شفاعمرو هذا الاسبوع مباراته امام هبوعيل الخضيرة ، الذى يتربع على راس قائمة دورى الدرجة الاولى ، وبالنتيجة القاسية (٤ — صفر) . ونتيجة لهذه الخسارة ، التى لحقت به على ملعب الخضيرة ، يحتل الان فريق ابناء شفاعمرو المرتبة الثالثة فى قائمة الدورى بعد ان كان يحتل المرتبة الثانية .

ويفيد مراسلنا ان بامكان ابناء شفاعمرو تلافى بقائهم فى الدرجة الاولى وتحقيق صعودهم الى الدرجة القطرية اذا قاموا بتجميع قواهم واحرزوا الانتصارات فى المباريات القادمة ، خصوصا وانهم سيلتقون ، وعلى ارض ملعبهم ، هذا الاسبوع بفريق قريات آتا الذى يحتل المرتبة التاسعة فى قائمة الدورى . اى ان بالامكان تحقيق فوز كبير وخفض حجم النقاط بينه وبين فريق المجيدل ، الذى يحتل المرتبة الثانية .

اما فريق أبناء الناصرة فقد تمكن هذا الاسبوع فى تحسين موقعه فى قائمة الدورى بان صعد الى المرتبة السابعة بعد أن كان يحتل المرتبة الثامنة فى الاسبوع الماضى . ويجىء هذا الامر بعد ان تغلب يوم السبت على فريق مكابى هرتسليا بهدف يتيم .

وكان فريق مكابى هرتسليا قد سيطر على اللعب فى الاربعين دقيقة الاولى ، الا أن أبناء الناصرة تمكنوا من شن هجوم صاروخى مضاد فى الدقيقة الاربعين ، الامر الذى اسفر عن تسجيلهم لهدف الفوز الوحيد . وقد استمر ابناء الناصرة فى اللعب وعلى مستوى جيد وبمثابرة حتى نهاية المباراة ، وبهذا افشل ابناء الناصرة جميع محاولات الخصم لمعادلة النتيجة .

اما نتائج المباريات الاخرى فى الدرجة الاولى فكانت على النحو التالى المجيدل — طيرة الكرمل (٣ — ١) ، رمات هشارون — مكابى الخضيرة (٤ — صفر) ، قريات آتا — هبوعيل رعنانا (١ — ١) ، بيتار حيفا — جبعات أولغا (١ — صفر) .

قوائم الدورى

الدرجة الممتازة

1 — مكابى نتانيا 27
2 — كفار سابا 26
3 — بنى يهودا 24
4 — بئر السبع 23
5 — م. بيتح تكفا 22
6 — م. تل ابيب 22
7 — ه. يهود 20
8 — ه. تل ابيب 19
9 — ب. القدس 18
10 — م. حيفا 18
11 — م. يافا 17
12 — ريشون لتسيون 16
13 — ه. القدس 15
14 — شمشون تل ابيب 15
15 — ب. تل ابيب 14
16 — ه. بيتح تكفا 8

الدرجة القطرية

1 — ه. رمات غان 27
2 — ه. اللد 27
3 — م. يفنه 26
4 — رمات عميدار 24
5 — هكواح رمات غان 22
6 — تشيريت عيليت 19
7 — بيت شيمش 18
8 — ه. تل حنان 18
9 — قريات شمونة 17
10 — ب. نتانيا 17
11 — ه. عكا 17
12 — بيسان 16
13 — ب. الرملة 16
14 — قريات جت 16
15 — ه. حيفا 15
16 — ه. طبريا 9

الدرجة الاولى — شمال

1 — ه. الخضيرة 24
2 — مجدال هعيمق 18
3 — ابناء شفاعمرو 18
4 — رمات هشارون 18
5 — ب. حيفا 17
6 — م. الخضيرة 15
7 — شباب الناصرة 15
8 — ه. رعنانا 15
9 — قريات آتا 13
10 — م. هرتسليا 13
11 — طيرة الكرمل 13
12 — غبعات اولغا 12
13 — ه. اليكيم 11
14 — ه. نهاريا 8

الدرجة الثانية — شمال أ

1 — م. العفولة 22
2 — بنى حتصور 21
3 — ه. صفد 17
4 — م. بياليك 16
5 — شباب عكا 15
6 — عين ماهل 15
7 — معلوت 13
8 — اخاء الناصرة 12
9 — شباب الرامة 12
10 — ه. الكر 12
11 — م. عكا 11
12 — م. طمرة 9
13 — نفيه شاانان 9
14 — ب. نهاريا 7

الدرجة الثانية — شمال ب

1 — شباب سولم 21
2 — ه. تحلينيل 21
3 — اور عقيبا 19
4 — ه. نتانيا 19
5 — قريات حاييم 19
6 — عليا كفار سابا 15
7 — كفر قرع 12
8 — دالية الكرمل 12
9 — عيمق حيفر 11
10 — ه. العفولة 10
11 — الطيبة 10
12 — ام الفحم 10
13 — م. هشارون 8
14 — م. الفريديس 7

جنوب أ

1 — تسفريريم 22
2 — كفارشليم 19
3 — اور يهودا 19
4 — م. هشيكما 18
5 — راس العين 16
6 — جلجولية 16
7 — ه. الطيرة 16
8 — اتحاد شباب يافا 14
9 — محنى يهودا 12
10 — كفر قاسم 12
11 — نفى غولان 10
12 — ه. فنى تكفا 10
13 — ه. تلموند 6
14 — قريات شلوم 6

نادى « هشيكما » الثقافى حى العجمى — يافا

لقاء مع الاغنية السياسية يقدمها الفنان غسان عباس فى برنامجه الجديد

بلدى وحبيبتى

(بالعربية)

[سلسلة من الاغانى السياسية والوطنية بمرافقة عزف وموسيقى]

يوم الخميس ١١—٢—١٩٨٢ الساعة السابعة والنصف مساء شارع هشيكما ٣ تلفون ٨٢٧٤٩٢ .

الكرة الطائرة

خسارة غير متوقعة لابناء عيلبون

● عيلبون — من سمير صليح — انهى فريق ابناء عيلبون مباراته يوم الخميس ٤—٢—١٩٨٢ بخسارة غير متوقعة أمام فريق القاع هبوعيل صفد على أرض ملعب الاخير . منذ اللحظات الاولى للمباراة اتضح ضعف ابناء عيلبون غير المعتاد ، اذ سيطر فريق صفد على الملعب طيلة المباراة وفاز فيها بالنتيجة (٣ : صفر) بنتائج الاشواط (١٠:١٥) ، (١١:١٥) ، (٢:١٥) .

وقرر الحكم بصورة مجحفة ودون اسباب اعطاء اللاعب المذنب عصام زريق كرتا أحمر وذلك لانه صرخ بان الكرة خارج الملعب . كذلك صادق الحكم على لعب لاعب من فريق صفد دون وجود صورة على بطاقته (الدورى) ودون احضار بطاقة هوية مع ان ذلك ممنوع قانونيا وقد سجل فريق ابناء عيلبون ملاحظة على نموذج التسجيل الذى يرسل للاتحاد العام بهذه التصرفات غير القانونية .

وتعويض بفوز آخر

جرت يوم السبت ٦—٢—١٩٨٢ مباراة دورى بالكرة الطائرة بين ابناء عيلبون وهبوعيل كرمئيل على ارض ملعب عيلبون وبحضور جمهور غفير من مشجعيه .

من اللحظات الاولى للمباراة سيطر ابناء عيلبون على الملعب واستطاع احراز فوز ساحق على فريق كرمئيل بالنتيجة (٣ : صفر) بنتائج الاشواط (١٥ : ١) ، (١٠:١٥) ، (١٥ : صفر) .

النظرية — بقية

اساسيان فى مجال النظرية والتطبيق البرجوازى فى البلدان الراسمالية : التيار الانتقالى ، تيار الاصلاحية البرجوازية ،وخاصة ممثلى البرجوازية المتوسطة والى حد ما الصغيرة ، ومضمونه اصطفاء العديد من العناصر التمويهية لخليط من النظريات الاصلاحية الاشتراكية الديمقراطية بهدف تمويه جوهر الراسمالية وحرف انظار الطبقة الكادحة عن مضمون الاستغلال الراسمالى . وتيار « المدرسة البرجوازية » لارباب الراسمال الكبير من ممثلى شريحة البرجوازية اليمينية الرجعية — تيار « المدرسة النقدية » ، التى تحاول محورة العديد من النظريات الرجعية وعصرنة نظريات قديمة الى يمين البرجوازية .

وسنحاول التركيز على « النظرية النقدية » ، لانها تؤلف عمليا الركيزة الاساسية والعنصر الاساسى فى رسم السياسة الاقتصادية للانظمة اليمينية الحاكمة اليوم فى بلادنا ، وفى كل من بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية . هذه النظرية التى تعتبر اليوم اكثر النظريات ديماغوغية ورجعية وخطرا على حياة وتطور الجماهير الشعبية الكادحة . فهذه النظرية من حيث الجوهر ليست بجديدة ، وانما يحاول اليوم « الليبراليون الجدد » و « مدرسة شيكاغو » بالاساس وعلى راسها الاقتصادى الامريكى ميلتون فريدمان استخراجها ثانية من مقبرة التاريخ لتهذيبها بشكل يلائم واقع الصراع اليوم ضد نظرية وواقع كفاح الطبقة العاملة — النظرية الماركسية — اللينينية . وعمليا ، هذه النظرية تعتبر الابن الشرعى « لنظرية النقد الكمية » .

(فى المقال القادم نفسر هذه النظرية) .

الى جانب بولندا — بقية

الاخطاء الاخرى التى تعرض لها ياروزلسكى فى خطابه يوم ١٣—١٢—١٩٨١ .

ولهذا فان الاصلاحات فى اتجاه احياء الدمقراطية الاشتراكية وتصحيح الاخطاء هى المهمة الآنية العاجلة . ان الماساة البولندية كانت فى الاساس ان الاصلاحات الضرورية لم تنفذ فى الوقت الصحيح وبصورة دمقراطية من خلال التعاون المتناسق بين جمهور العاملين وبين الحزب ، بل نفذت بعد انفجار الازمة .

ولهذا فان تذمر جماهير الشعب الذى تفجر فى صيف العام ١٩٨٠ كان له ما يبرره . وراءت جماهير الشعب فى شعارات « التضامن » تعبيرا عن تطلعاتها .

قطاع الخط ينظم مهرجانا رياضيا

على شرف المؤتمر القطرى الـ ١٢ للشبيبة الشيوعية

● الناصرة — لمراسلنا — تقيم فروع الخط فى منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية وعلى شرف المؤتمر القطرى الـ ١٢ للحركة مهرجانا رياضيا ومسابقات فى العديد من الالعاب الرياضية واختبار المعلومات العامة .

وسيجرى ضمن النشاطات يوم السبت القادم (١٣ شباط) فى الساعة الثالثة بعد الظهر وفى قرية المشهد مباراة فى الشطرنج على ان يشهد فرع الرينة فى يوم السبت (٢٠ شباط) مباراة اخرى فى كرة الطاولة .

هذا وعلم مراسلنا أن فروع قطاع الخط فى منطقة الناصرة تجرى استعدادات هامة لمباريات كرة القدم وكرة السلة والعدو وكذلك مسابقة فى المعلومات العامة يعلن عن موعدها ومكانها فى وقت لاحق .

جبهة سخنين الدمقراطية تكرم الطلبة الفائزين ببطولة اسرائيل

● سخنين — من أمين أبو يونس — اقامت اللجنة الرياضية فى جبهة سخنين الدمقراطية يوم الخميس الماضى (٤ شباط) حفلا تكريميا كبيرا على شرف ابنائها الطلاب ، الذين فازوا فى اواخر الشهر الماضى ببطولة اسرائيل فى السباق الميدانى لطلاب المدارس فى بيسان .

وحضر هذا الحفل التكريمى جميع الطلاب المشاركين فى السباق وعشرات المعلمين . وتكلم فى الحفل الاستاذ غازى أبو ربا عضو سكرتارية الجبهة الدمقراطية مؤكدا : ان هذا الفوز الهام الذى أحرزه أبناؤنا يؤكد وجود طاقات كبيرة بحاجة لمن يرعاها ويطورها . وقال : ان هذه الطاقات الكامنة بحاجة لدعم المؤسسة المسؤولة المادى اللائق .

ثم قام اعضاء الجبهة بتوزيع الهدايا على الطلاب الفائزين وعلى معلميهم . وبعد ذلك تحدث باسم الطلاب الطالب كمال شاهين الذى شكر للجبهة اهتمامها بزملائه الطلاب . وانشدت فرقة من الاشبال انشودة أناديكم . وفى نهاية الاحتفال عرض فيلم سوفييتى رياضى بعنوان « القفزة الحاسمة » .

ومن الجدير بالذكر ان طلاب مدارس سخنين فازوا ببطولة أربعة انواع سباق من مجموع ستة انواع فى مهرجان بطولة اسرائيل فى السباق الميدانى لطلاب المدارس .

تهانينا

* الى الرفيق محمد خليل عكرى وخطيبته بالخطوبة .

اعضاء فرع الحزب الشيوعى والشبيبة — كابول

* الى الرفيق عزات سلامة وخطيبته سهام عبود بمناسبة الخطوبة ، والف مبروك .
* الى الرفيق صلاح دباجة وخطيبته مهدية بمناسبة الخطوبة ، والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع مجد الكروم

* الى الرفيق الدكتور هشام بكرى بمناسبة افتتاح عيادته الحديثة لطب الاسنان فى البعنة مع تمنياتنا بالتوفيق فى خدمة الشعب .
* والى الرفيق الدكتور ابرهيم الياس والرفيقة وفاء الياس بالخطوبة فالف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — البعنة

* الى الصديق احمد صالح الشيخ وزوجته بمناسبة المولود الجديد شادى . نتمنى له حياة سعيدة فى ظل والديه .

اعضاء الحزب والشبيبة — الحى الجنوبى — الناصرة

* الى الصديق هشام جرن وعروسه نرجس بمناسبة الخطوبة ، ومبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — جلجولية

* الى الصديق المهندس عبد الباسط عسلى وعروسه بمناسبة الزواج .
* والى الرفيقين خيرية وعبد القادر عرباس بالمولودة الجديدة .
* والى الرفيق خالد احمد مصاروة وزوجته بالمولودة البكر رؤيا .

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر قرع

* الى الصديق الياس ابراهيم اسعد بمناسبة الخطوبة .
* والى الصديق فهيم الياس ابو غنيمة بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى عبلين

* الى الصديق ابراهيم دعيم وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة . الفا مبروك .

زاهى خورى وزاهى داموني وانطون الى — عبلين

* الى الرفيقين تغريد وحنا صليبا بمناسبة المولود الجديد نضال .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

فى قمة الدرجة الممتازة

فريق نتانيا يحافظ على موقعه

● حيفا — لمحررنا الرياضى — احرز فريقا القمة فى الدرجة الممتازة مكابى نتانيا وكفار سابا هذا الاسبوع فوزا هاما قوى مركزيهما فى موقعهما فى قمة الدوري . فقد تمكن فريق مكابي نتانيا وفى مباراة قاسية ومنافسة حامية من الفوز على فريق هبوعيل بئر السبع بالنتيجة ٢ — صفر .

وقد تركز اللعب فى وسط الملعب فى الشوط الاول ، حين اختط هبوعيل بئر السبع خطة دفاع قوية تمنع الفريق الخصم من التسلل الى مرماه . الا ان لاعب مكابى نتانيا الممتاز لبى تمكن فى الدقيقة الـ ٤٢ من اختراق دفاع بئر السبع وسجل هدف فريقه الاول . وقد دفع هذا الهدف هبوعيل بئر السبع الى شن موجات متتابعة من الهجوم على مرمى نتانيا بهدف تحقيق نقطة تعادل ، الامر الذى رفع من مستوى المباراة وزاد من حماسها .

وقد استمر اللعب على هذا النحو طوال الشوط الثانى ، الا ان هبوعيل بئر السبع لم يتمكن من التوصل الى هدفه ، لا بل احرز لاعب نتانيا الممتاز وفى الدقيقة التسعين هدف فريقه الثانى . وهكذا سجل فريق نتانيا هذا الاسبوع فوزه العاشر فى هذا الموسم حتى الان . ولا يزال يحافظ على تمسكه فى قمة الدرجة الممتازة .

أما نتائج مباريات الدرجة الممتازة الاخرى فكانت على النحو التالى : « هبوعيل يهود — بنى يهودا تل ابيب (٣ — ١) ، هبوعيل كفار سابا — هبوعيل ريشون لتسيون (٤ — صفر) ، مكابى حيفا — بيتار تل أبيب (٣ — ١) ، هبوعيل القدس — شمشون تل أبيب (١ — صفر) ، مكابى يافا — بيتار القدس (٢ — ١) ، هبوعيل تل أبيب — مكابى بيتاح تكفا (١ — ١) ، هبوعيل بيتاح تكفا — مكابى تل أبيب (١ — ١) .

هذا وقد بات من المؤكد سقوط شمشون تل ابيب وبيتار تل ابيب وهبوعيل بيتاح تكفا الى الدرجة القطرية بعد ان واصلت هذه الفرق هزائمها فى هذا الاسبوع .

اما مباراة القمة هذا الاسبوع فى دورى الدرجة القطرية فكانت المباراة بين فريقى رمات غان وهبوعيل قريات شمونة ، التى جرت على ملعب قريات شمونة وانتهت بفوز الفريق الضيف بالنتيجة الحاسمة (٣ — صفر) .

وبهذا الفوز الحاسم تمكن فريق هبوعيل رمات غان وبعد غياب امتد لخمسة مباريات سابقة من العودة الى التربع على قمة الدرجة القطرية . ومما ساعد ايضا على عودة هبوعيل رمات غان الى موقعه هذا فشل فريق هبوعيل اللد فى الفوز على فريق مكابى يفنه فى المباراة الاخيرة التى انتهت بالتعادل السلبى بينهما .

أما نتائج المباريات الاخرى فى الدرجة القطرية فكانت كما يلى : هبوعيل تشيريت عيليت — هبوعيل حيفا (٢ — ٢) بيتار نتانيا — هبوعيل طبريا (٦ — ١) ، رمات عميدار — هبوعيل تل حنان (٣ — ٣) ، هكوح مكابى رمات غان — هبوعيل بيت شيمش (١ — صفر) ، قريات جات — مكابى الرملة (صفر — صفر) ، هبوعيل عكا — هبوعيل بيسان (١ — صفر) .

هبوعيل معليا يعزز مكانته

● معليا — لمراسلنا — فاز فريق هبوعيل معليا يوم السبت الماضى على ملعبه ضد فريق هبوعيل ياتوح بالنتيجة ٣ : ٢ .

وسجل اهداف معليا حبالله دحبور وفرح ابو عقصة ومدرب الفريق دافيد بارتوك . وبرز بين اللاعبين حارس المرمى عماد ابو عقصة .

ويعزز هذا الفوز مكانة فريق هبوعيل معليا للارتقاء الى الدرجة الثالثة .

وتجدر الاشارة الى أن فريق معليا لم يخسر فى هذه الدورة سوى مباراة واحدة وتعادل فى اخرى .

مجلس أم الفحم يحتج على اغلاق ملعب كرة القدم

● ام الفحم — لمراسلنا — بعث السيد محمد مصطفى محاميد ، رئيس مجلس ام الفحم المحلي ، ببرقية احتجاج الى قائد منطقة المروج للشرطة ، امس الاثنين ، استنكر فيها مماطلة الشرطة فى فتح ملعب كرة القدم .

وكانت الشرطة اغلقت الملعب فى ٢٣—١٢—٨١ . ومنذ ذلك الحين عين قائد الشرطة ثلاثة اجتماعات مع رئيس المجلس الا انه قام بتاجيلها فى كل مرة . وقد حذر السيد محاميد فى البرقية من هذه العقوبة الجماعية ومن استمرار المماطلة وقال : اذا لم يفتح الملعب خلال اسبوع سنتوجه الى القضاء .



● التزلج على الجليد رياضة الشتاء المفضلة فى الاتحاد السوفييتى ● وتظهر فى الصورة الرياضية زينائيدا اموسوفا عضو الفريق السوفييتى فى التزلج على الجليد

(خاص بـ « الاتحاد » من وكالة نوفوستى السوفييتية للانباء)

نتائج الدرجة الثانية

شمال أ

م. نفى شاانان — م. اخاء الناصرة ٢ : ٢ ، عين ماهل — معلوت ١:١ ، م. عفولة — م. طمرة ٢ : صفر ، م. عكا — شباب عكا ٢ : ٢ ، حتصور — صفد ١ : صفر ، نهاريا — قريات بياليك صفر : صفر ، المكر — شباب الرامة ١ : ١ .

شمال ب

كفار سابا — عيمق حيفر ٢ : صفر ، كفر قرع — الطيبة صفر : صفر ، اور عقيبا — دالية الكرمل ٥ : ٢ ، نتانيا — م. هشارون ١ : صفر ، تحلينيل — ام الفحم ٣ : صفر ، قريات حاييم — سولم ١ : صفر ، العفولة — الفريديس صفر : صفر (الغيت المباراة بسبب وحولة الملعب) .

جنوب أ

رمات غان — الطيرة ١ : ١ ، كفار شليم — قريات شلوم ٤ : ٢ ، جلجولية — كفر قاسم ٢ : صفر ، محنى يهودا — شباب يافا ١ : صفر ، اور يهودا — راس العين ١ : ١ ، تسفريريم حولون — تلموند ٥ : ١ ، نفى غولان — فنى تكفا صفر : صفر (الغيت اللعبة بسبب وحولة الملعب) .

وليامز يستفز الجمهور اليونانى

● اثينا — القدم لاعب مكابى تل ابيب فى كرة السلة ، وليامز ، يوم الخميس الماضى ، على تنفيذ استفزاز شنيع ضد الجمهور اليونانى ، الذى حضر لمشاهدة مباراة بين مكابى تل أبيب وباناتينايكوس وذلك حين قذف الكرة فى وجه الجمهور . وقد اضطر الحكم الى ايقاف المباراة لحوالى عشرين دقيقة والى اخراج وليامز من المباراة . واثار هذا الاستفزاز الوقح مشاعر المشاهدين واستنكارهم ، الامر الذى حاولت الصحف الاسرائيلية اخفاءه والقاء تبعة ما حدث على هذا الجمهور مدعية بان اليونانيين هم هم الذين استفزوا اللاعب وليامز !

هذا ونشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » يوم الجمعة ان وليامز اعلن عن عزمه على ترك صفوف مكابى تل ابيب والعودة الى بلاده امريكا .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى

اجتماعات * ندوات * نشاطات

● فرع طمرة — على شرف مؤتمر منطقة الناصرة ندعو لسماع المحاضرة حول «الوضع فى بولندا» اليوم الثلاثاء ٩—٢—٨٢ الساعة ٦:٠٠ مساء فى نادى الحزب . المحاضر : زاهى كركبى .

● فرع تلنسوة — اليوم الثلاثاء ٩—٢—٨٢ الساعة ٦:٠٠ مساء تعقد محاضرة حول « الاممية والوطنية » . المحاضر : عبد المجيد ابو عيطة .

● فرع البعنة (اتحاد الشبيبة) — اجتماع بمناسبة مؤتمر منطقة الشبيبة السادس اليوم الثلاثاء ٩—٢—٨٢ الساعة ٦:٠٠ مساء فى بيت الرفيق حنا ابراهيم . باشتراك : صلاح دباجة .

● فرع الرملة — اليوم الثلاثاء ٩—٢—٨٢ يعقد اجتماعاشعبياحول «الوضع السياسى» . الساعة ٧:٣٠ مساء فى نادى الحزب . يتكلم : على عاشور .

● فرع عكا (اتحاد الشبيبة) — اجتماع بمناسبة مؤتمر منطقة الشبيبة السادس يوم الاربعاء ١٠—٢—٨٢ الساعة ٦:٠٠ مساء فى نادى « الاخوة » . باشتراك : عزت سلامة ومليح نصرة .

● فرع دير الاسد (اتحاد الشبيبة) — اجتماع بمناسبة مؤتمر منطقة الشبيبة السادس يوم الاربعاء ١٠—٢—٨٢ الساعة ٦:٠٠ مساء فى بيت الرفيق على خطيب . باشتراك : صلاح دباجة .

● فرع حيفا — محاضرة حول « الوضع القائم فى بولندا » — يوم الاربعاء ١٠—٢—٨٢ الساعة ٧:٣٠ مساء فى نادى المؤتمر — شارع مار يوحنا ٣٩ . المحاضر : زاهى كركبى . الدعوة عامة للرفاق والاصدقاء .

● فرع جديدة (اتحاد الشبيبة) — اجتماع بمناسبة مؤتمر منطقة الشبيبة السادس يوم الخميس ١١—٢—٨٢ الساعة ٦:٠٠ مساء فى نادى الحزب. باشتراك : عزت سلامة .

● فرع كوكب (الحزب والشبيبة) — يوم الخميس ١١—٢—٨٢ تقام محاضرة على شرف مؤتمر منطقة الناصرة حول « حركة التحرر الوطنى العربية » الساعة ٥:٣٠ مساء فى نادى الحزب . المحاضر : د. اميل توما .

● فرع كفرمندا (الحزب والشبيبة) — على شرف مؤتمر منطقة الناصرة يدعو لسماع محاضرة حول « أسس التنظيم الشيوعى » يوم الخميس ١١—٢—٨٢ الساعة ٥:٣٠ مساء فى نادى الصداقة . المحاضر : سميح غنادرى .

● فرع جديدة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — لمناسبة المؤتمر السادس للمنطقة — يدعوكم الى الاجتماع العام الذى يتحدث فيه : الرفيق اميل حبيبى والشاعر نزيه حسون ومحمد المصرى — يوم الجمعة ١٢—٢—٨٢ الساعة ٥:٣٠ مساء فى نادى الحزب .

● فرع طلنسوة — محاضرة حول موضوع : الدستور والتنظيم — يوم الجمعة ١٢—٢—٨٢ الساعة ٦:٠٠ مساء . المحاضر : محمود حسين الغبارية .

● فرع أم الفحم (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — اجتماع شعبى على شرف مؤتمر المنطقة — يوم الجمعة ١٢—٢—١٩٨٢ الساعة ٦:٠٠ مساء فى نادى الحزب . يتكلم : محمد نفاع ومريد فريد . فى البرنامج : شعر وبرنامج فنى حافل .

● فرع باقة الغربية — محاضرة حول موضوع : الصراع الطبقى — يوم السبت ١٣—٢—٨٢ الساعة ٦:٠٠ مساء . المحاضر غازى شبيطة .

● فرع الطيرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — مهرجان شعبى على شرف مؤتمر المنطقة — يوم السبت ١٣—٢—٨٢ الساعة ٥:٠٠ مساء فى نادى الحزب . يتكلم : عبد القادر ظاهر . برنامج فنى .

● فرع كفر ياسيف وابو سنان (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — اجتماع على شرف المؤتمر السادس للمنطقة — يوم السبت ١٣—٢—٨٢ الساعة ٦:٣٠ مساء فى نادى « الاخوة » فى ابو سنان . باشتراك : محمد نفاع وسهيل كيوان ولمن موسى .

● فرع مجد الكروم (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — اجتماع على شرف المؤتمر السادس للمنطقة — يوم الاحد ١٤—٢—٨٢ الساعة ٦:٠٠ مساء. باشتراك : زياد موتى .

■ **منطقة عكا — تدعو الى سماع محاضرة حول « منشا وجوهر التنظيم الثورى » فى الفروع التالية :**

● البعنة — دير الاسد — يوم السبت ١٣—٢—١٩٨٢ فى نادى الحزب فى البعنة . المحاضر : نمر مرقس .

● الرامة — يوم السبت ١٣—٢—١٩٨٢ فى نادى الحزب . المحاضر : أحمد سعد .

● البقيعة — يوم السبت ١٣—٢—١٩٨٢ فى نادى الحزب . المحاضر : انور قولى .

● جديدة — يوم الاثنين ١٥—٢—١٩٨٢ فى نادى الحزب . المحاضر: كمال غطاس .

معرض الكتاب التقدمى فى الرينة

على شرف المؤتمر القطرى الـ ١٢ للشبيبة الشيوعية

ايام الخميس الجمعة السبت ١١ و ١٢ و ١٣/٢/١٩٨٢

[يكون المعرض مفتوحا للجمهور من الساعة ١٥:٠٠ — حتى ساعات المساء ويوم السبت من الساعة العاشرة صباحا فى نادى الحزب]

● امسيات المعرض :

■ يوم الخميس ١١/٢/٨٢ الساعة السابعة مساء : ندوة حول المسرح والاغنية الثورية . باشتراك : المخرج رياض مصاروة . وضيف الامسية : الشاعر نزيه حسون . يعرض فى نهاية الامسية فيلم سوفييتى .

■ يوم الجمعة ١٢/٢/٨٢ الساعة السابعة مساء : ندوة حول « دور الادب فى نضال شعبنا » . باشتراك : الكاتب عفيف صلاح سالم والدكتور فهد ابو خضرة (محاضر فى جامعة حيفا) والكاتب محمد على طه . ضيف الامسية : الفنان عدنان عباس .

■ يوم السبت ١٣/٢/٨٢ الساعة السابعة مساء : ندوة حول الجماهير العربية فى اسرائيل . ونختتم ببرنامج فنى .

قداس وجناز نصف السنة

ارملة الفقيد واولاده يدعونكم لمشاركتهم بحضور قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدهم الغالى المرحوم

الياس أسعد نصرالله

وذلك يوم السبت الموافق ١٣—٢—١٩٨٢ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة مار بطرس وبولس للروم الكاثوليك فى شفاعمرو .
الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

خـرائط هيكليـة للـتنظيـم أم المصـادرة والاستيطان ؟!

*** الخارطـة الهيكليـة للـواء الشمـال تكشـف المزيـد مـن نقـاط الاستيطـان والمصادرة * مجلس ام الفحـم يعترض على اقامـة المستوطنـة الجديـدة عـلى اراضيـه ***

● **الناصرة ، ام الفحم — لمراسلينا — تكشفت نوايا سلطات وزارة الداخلية ولجان التنظيم للعديد من رؤساء السلطات المحلية العربية في الجليل والمثلث واتضح من جديد ان هذه السلطات بتنظيمها الخرائط الهيكلية الجديدة لا تتنازل عن استمرار سياسة نهب الاراضي العربية واقامة المستوطنات اليهودية وتطويرها على هذه الاراضي .**

وكنا ذكرنا في « الاتحاد » (٢٩—١—١٩٨٢) ان خارطة لواء الشمال تكشف عن مخطط لنهب اراضي المشهد والرينة ووضعها تحت تصرف « نتسيرت عيليت » القائمة اصلا على اراضي عربية . وقد تبين ان السلطات تريد ان « تتسلبط » ايضا على اراضي في الشاغور . ففي الشاغور — كما هو معروف — قطعة من اراضي المكر وجديدة مهددة بالنهب لاقامة مستوطنة عليها . وقد اعترض رئيسا مجلسي البلدين على محاولة نهبها . ومؤخرا اعلن مهندس اللجنة اللوائية استعداد لجنته « للتنازل » عن هذه القطعة من الارض واقامة المستوطنة الجديدة (!) على اراضي القريتين المصادرة منذ العام ١٩٧٦ ! هذا وقد تبين ان هناك منطقة صناعية جديدة لمدينة كرمئيل . وعندما تساءل رئيس مجلس دير الاسد المحلي ، السيد علي صنع الله ، عن سبب عدم وجود منطقة صناعية للقرى العربية تهرب مسؤولو التنظيم اللوائي عن الرد على تساؤله . وذلك في ١٩٨٢/١/١٣ حين جرى بحث اعتراضات المواطنين والمجالس المحلية على الخارطة الهيكلية .

● **ام الفحـم** ●

ومن جهة اخرى عقدت لجنة التنظيم في لواء حيفا جلسة (الثلاثاء الماضية) استمعت خلالها الى اعتراض مجلس ام الفحم المحلي على اقامة مستوطنة جديدة على اراضيها . وقد حضر الجلسة ايضا حاكم لواء الشمال (؟!) ومندوب عن الوكالة اليهودية .

واكد ممثلو مجلس ام الفحم رفضهم اقامة المستوطنة على اراضيهم وذكروا الحاضرين بان ١٢٠ الف دونم من اراضي القرية الزراعية صودرت في الماضي واقيمت عليها) مستوطنات يهودية هي: «ابن عامي» و «هيوجيب» و « مجدو » و « جبعات عوز » . واليوم يختارون قطعة ارض اخرى تقع ضمن حدود المجلس المقررة والمعترف بها رسميا لاقامة مستوطنة جديدة . وقال محامي المجلس ، الاستاذ وليد عصلية ، انه من الناحية القانونية ايضا لا يمكن ادخال سكان ضمن حدود سلطة اخرى دون اخذ رايها . واعلن ان هذه الخطوة تتناقض والاتفاق الذي اقرته المحكمة العليا (١٩٧٧/١١) بين مجلس ام الفحم وادارة اراضي اسرائيل القاضي بتخصيص الفي دونم ارض بالاضافة الى ما تبقى من مراع واحراش لتطوير ام الفحم مستقبلا مع التاكيد على انه لا يجوز التخطيط عليها او تغيير ماهيتها الا بالاتفاق المسبق مع المجلس .

وقد حاول ممثلو الوكالة اليهودية اقناع ممثلي مجلس ام الفحم بان اقامة المستوطنة يعني تطوير المنطقة لمصلحة « الجميع » ! وقد تساءل ممثلو المجلس : لماذا لا يكون التطوير لمصلحة اصحاب هذه الاراضي ؟ لماذا تصرون على التطوير بالنسبة للسكان اليهود فقط ؟ واضافوا : لقد بلغ عدد سكان ام الفحم ٢٠ الف نسمة ولم يبق لهم من ارض سوى ٢٥ الف دونم فكيف سيكون الوضع بعد ١٠ سنوات ؟!

وفي نهاية الجلسة اعلن ممثلو السلطة انهم سيعطون جوابهم النهائي بعد اسبوعين . وفي مساء امس الاول ، الاحد ، اجتمعت ادارة مجلس ام الفحم المحلي وقررت التمسك بموقفها الرافض لاقامة المستوطنة اليهودية على حساب تطور ام الفحم والاعتراض لدى لجنة التنظيم القطرية ومحكمة العدل العليا اذا اصرت السلطة على قرارها .

هذا وقررت ادارة المجلس ايضا في هذه الجلسة تقديم منح دراسية لطلاب ام الفحم الذين يدرسون في جامعات البلاد وخارجها تبلغ قيمتها ١٥٠ الف شاقل (٣ اضعاف ميزانية السنة الماضية) .

هجوم بوليسى على المسنين ..

اعتقـال ٣ من دير حنـا ومطـاردة آخـرين ..

● **دير حنا — من توفيق دغش — قامت قوات الشرطة ومعها ثلة من رجال « الامن » بحملة تفتيش ارهابية في قرية دير حنا بحجة البحث عن مستندات . وقد اعتقل خلال هذه الحملة ثلاثة مسنين هم : علي مصطفى ابو الحوف ومحمد حسن دغش وابرهيم حامد خطيب وجميعهم تجاوزوا الـ ٦٦ من العمر .**

وقد وجهت الشرطة للمعتقلين تهمة تزوير اعمارهم ودفع رشوات الى محامين وشهود . ولم تتورع الشرطة عن استدعاء زوجات المعتقلين الثلاثة للتحقيق والضغط عليهن « للاعتراف » بالتهمة والضغط على ازواجهن كي « يعترفوا » هم ايضا بها ! كما علم ان الشرطة تبحث عن محمد قبلي دغش وغيره من المسنين في دير حنا والقرى العربية الاخرى وتقوم بحملة واسعة النطاق ضد مسنين تقدموا بدعاوى الى المحاكم لتسجيل عمرهم الحقيقي في بطاقة الهوية وجلبوا شهودا لهذا الغرض . وتدعي الشرطة بان قرارات المحاكم تعتمد على شهادات « زور » كي تبرر هجومها العدواني على هؤلاء المسنين .

على نمط الاعتداء على الطيبة وكفر قاسم

هجوم بوليسى - ضريبى على سخنين

● **سخنين — لمراسلنا — قامت قوات « كوماندو » ضريبة الدخل وضريبة الاملاك والقيمة الاضافية محروسة بقوات كبيرة من الشرطة و « حرس الحدود » ومحملة على عشر سيارات بهجوم واسع النطاق على قرية سخنين ، امس الاثنين ، بحجة جباية الضريبة .**

فمنذ ساعات الصباح الباكر اقامت الشرطة حاجزا على باب القرية واخذت تقتحم البيوت وتصادر منها الاجهزة الكهربائية والسيارات الخصوصية وذلك بطرق بوليسية حربجية ارهابية ودون اي اعتبار لحرمات البيوت وحقوق الانسان ، ودون اي اكتراث بمشاعر المواطنين في القرية وعلى الرغم من ان القرية تعيش فترة حداد على فقدان احد ابنائها — مصطفى حيادرة (٢٦ عاما) .

وقد قوبل هذا الهجوم باشد السخط والاستنكار في القرية . ومعروف ان هذا هو الهجوم الثاني خلال اسبوعين على قرية سخنين . كما انه يجيء بعد شهر على الهجوم المماثل على قرى المثلث الجنوبي — الطيبة وكفر قاسم والطيرة .

وكانت الشرطة قد حاولت التظاهر باللبرالية فابلغت مجلس سخنين المحلي بامر الهجوم قبيل وقوعه بدقائق ! وقد اعلن رئيس المجلس ، السيد جمال طربيه ، لمندوب الشرطة ان مجلس سخنين واهلها يرفضون هذا الاسلوب الارهابي ، خاصة بعد ان اختبروه على جلودهم ، ويطالبون الشرطة بوقف هجومها وباتباع الطرق الانسانية والقانونية في جباية الضرائب .

وتساءل في هذا اللقاء ، نائب رئيس المجلس الرفيق فيصل ابو يونس ، عما اذا كانت الشرطة و « حرس الحدود » يجبون الضريبة بمثل هذا الاسلوب في القرى والمدن اليهودية فاجابه مندوب الشرطة : لم اجيء الى هنا لاتناقش معكم بل لابلغكم بقرارنا .

عـودة مستخدمى مجلس دير حنـا الى العمل

● دير حنا — من عوني عباس — بعد شهرين من الاضراب عن العمل عاد موظفو ومستخدمو مجلس دير حنا المحلي الى العمل ، يوم الجمعة الماضي ؛ وقد قبضوا مرتبي تشرين الاول والثاني الماضيين .

وكان مستخدمو مجلس دير حنا اضربوا احتجاجا على عدم دفع مرتباتهم بسبب مماطلة الوزارات في دفع الديون المستحقة عليها للمجلس المحلي . وقد ايدت ادارة المجلس الاضراب وسعت لدى الوزارات لدفع هذه الديون . وقد حررت وزارة المعارف مبلغ ٤٤٩ مليون شاقل للمجلس لبناء المدرسة الاعدادية للقرية . ولكنها لا تزال تماطل في دفع ٣٠٠ الف شاقل من الديون المستحقة عليها . كذلك تماطل وزارة الداخلية في دفع مبلغ مماثل .

النساء العـربيات مدعـوات أيضـا للمسـاهمة فى مـؤتمـر الارضـ والمسكـن فى ٢٧ شبـاط

*** اجتماعات شعبية فى القـرى والمـدن تحضـيرا للمؤتمر ولتاليف الوفـود وجمع التبرعـات ***

● **حيفا — مكتب « الاتحاد » — شهدت قرية سخنين ، هذا السبت ، اكبر اجتماعاتها الشعبية منذ احداث يوم الارض وذلك تحضيرا لمؤتمر الارض والمسكن . فباقتراب موعد المؤتمر يتسع النشاط الجماهيري تجاوبا مع نداءات اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي . وتجرى الاستعدادات في يافا وعكا الى عقد اجتماعين كبيرين عشية المؤتمر لتعزيز وحدة الصف .**

●● **المساواة ولا اقل من المساواة**

فبدعوة من الجبهة الدمقراطية في سخنين وبالتعاون مع لجنة الاراضي عقد يوم السبت الماضي اجتماع شعبي كبير تكلم فيه كل من القس شحادة شحادة رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وجمال طربيه رئيس المجلس المحلي وصليبا خميس سكرتير اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي . وتراس الاجتماع جمال يونس من جبهة سخنين المحلية .

وتحدث الخطباء عن اهمية المؤتمر واهدافه وعن ضرورة تعاون مختلف فئات شعبنا على انجاح المؤتمر كوسيلة لاسماع صوت الجماهير العربية . واعلن جمال طربيه بان مطالبنا هي المساواة ولا اقل من المساواة . ورد القس شحادة شحادة على مزاعم مستشار رئيس الحكومة غور اربيه ، فقال ان مجرد كلمة عربي اصبحت تطرفا في نظر المستشار . وتساءل : أهو مستشار لنا او علينا ؟! ودحض اتهامات المستشار حول التطرف واكد ان المؤتمر ستعقده لجنة الاراضي وليس « ركاح » كما يزعم المستشار .

●● **مناشدة النسـاء العربيـات**

ومن اجتماع سخنين وجه سكرتير لجنة الاراضي الرفيق صليبا خميس نداء الى جماهير النساء العربيات المرتبطة حياتهن بقضية الارض والمسكن دعاهن فيه الى المساهمة الفعالة في جميع الفعاليات الشعبية التي يقررها المؤتمر العتيد .

كما توجه بنداء الى الصحافة العربية في هذه البلاد دعاها فيه الى نقل كلمة اللجنة القطرية الى قرائها . وناشد في كلمته اللجان المحلية التحضيرية للمؤتمر في المدينة والقرية ان تجمع التبرعات وتوصلها الى المؤتمر من اجل المساهمة في تسديد نفقات المعركة .

●● **الجليل الغربى**

وامام تصاعد عملية بناء المناطر وسلخ الارض ، قررت اللجنة القطرية للاراضي بالتعاون مع اللجان المحلية للدفاع عن الارض عقد مهرجان منطقي عشية المؤتمر سيعلن عن موعده فيما بعد . ويقول مراسلونا في الجبهات ان عددا من القرى العربية تعد لاجتماعات شعبية واسعة تحت شعار الارض والمسكن وتحضيرا ليوم الارض .

الى مدارسنا العربية .. ١٥ مليـون ليـرة لتدفئة طلاب صفـد !

● حيفا — اذاع « صوت اسرائيل » باللغة العبرية ، امس الاثنين ، ان وزير المعارف ، زبولون هامر ، تفهم مشكلة البرد في مدينة صفد ولذلك امر على تحرير مبلغ ١٥ مليون ليرة لتخصيصها من اجل العمل فورا على تدفئة المدارس فيها .

وكان اهالي صفد قد هددوا باعلان الاضراب عن الدراسة وقاموا باضراب تباطؤ الى ان « اقتنع » الوزير بضرورة « تفهم الوضع » في مدينة صفد . وقد رابنا ان ننقل هذه الوقائع الى مدارسنا العربية واهالي طلابنا خصوصا وان المدارس العربية تنقصها ليس فقط التدفئة وانما تنقصها (بمعظمها) ايضا الابنية والكهرباء والاثاث والقاعات الرياضية والمختبرات والمكتبات وحتى .. المراحيض .

مستخدمو السلطات المحليـة يعلنـون اضـرابـا لمـدة ثـلاثـة أيـام

*** « الجبهة » تطالب الحكومة بتلبية مطالبهم للحيلولة دون معاناة الاهالي جراء الاضراب**

*** نمر مرقس يطالب مركز السلطات المحلية بمساندة الاضراب ***

● **القدس — لمراسلنا — طالب النائب الجبهوي توفيق طوبي ، في الطلب المستعجل الذي بعث به امس الاثنين ، الى رياسة الكنيست بادراج اضراب موظفي ومستخدمي السلطات المحلية في البلاد على جدول اعمالها القريب.**

وجاء في الطلب : « ان هذا الاضراب يشل الخدمات البلدية الامر الذي يسبب معاناة جمة للاهالي . اننا نطالب الكنيست باتخاذ قرار يطالب الحكومة بتلبية مطالب المضربين للحيلولة دون معاناة الاهالي جراء هذا الاضراب » .

وكان موظفو ومستخدمو السلطات المحلية في البلاد (٦٠ الفا) قد لبوا نداء نقابة الموظفين واعلنوا ، ابتداء من يوم امس الاثنين ، اضرابا لمدة ثلاثة ايام وذلك احتجاجا على عدم تلبية مطالبهم بتعويض ذوي الدرجات المتوسطة والمنخفضة عن تآكل اجورهم . وسيعطل الاضراب الخدمات البلدية كافة باستثناء بعض الخدمات الحيوية التي سيتم تقديمها حسب نظام عمل ايام السبوت والاعياد .

كما سيؤثر الاضراب على سير الدراسة في المدارس وروضات الاطفال بسبب تغيب مستخدمي اقسام السكرتاريا وعمال الصيانة ومساعدات معلمات روضات الاطفال .

هذا وقد اصدر مركز السلطات المحلية في البلاد بيانا اعلن فيه معارضته للاضراب . واصدر اوامره لجميع السلطات المحلية بعدم الدخول في مفاوضات مع المستخدمين .

● **تضامن من كفر ياسيف** ●

وابرق رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ، الرفيق نمر مرقس ، الى سكرتير نقابة موظفي السلطات المحلية معلنا تضامنه مع الاضراب ومع نضال الموظفين العادل من اجل تحسين اجورهم .

وبعث مرقس برقية اخرى الى المسؤول عن قضايا المستخدمين والموظفين في مركز السلطات المحلية طالبه فيها بمساندة الاضراب ومطالبه المشروعة .

مجلس عمال حيفا يتبنى طلب الجبهة :

اذا لـم تحـل مشكلـة «متمـار» — اضراب عـام فى مصـانع «كـلال»

● **حيفـا — لمندوب « الاتحاد » — اعلن السيد موشيه فيرتمان سكرتير مجلس عمال حيفا ، انه اذا لم تحل مشكلة عمال مصنع « متمار » لصنع السيارات في تل حنان فان الهستدروت ستعلن الاضراب في جميع مصانع شركة « كلال » الكبرى في اسرائيل (١٠٣ مصانع) .**

وكان فيرتمان يلخص الاجتماع الكبير الذي عقده عمال « متمار » (٢٠٠ عامل) وعائلاتهم في المصنع وشارك فيه عدد كبير من ممثلي لجان العمل ومندوبي بعض الكتل العمالية . وقد قبل فيرتمان الاقتراح الذي طرحه عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة ، الرفيق بنيامين غونين ، بهذا الشان وتبناه .

ويذكر ان عمال « متمار » فصلوا جميعا من المصنع منذ ٢٨—١—٨٢ بحجة عدم وجود طلبات لصناعة السيارات . ومنذ ذلك الوقت وهم يشنون نضالا شجاعا عادلا . وفي يوم السبت الماضي عقد الاجتماع المذكور ليقرر خطة العمل المقبلة . وقرر العمال بالاجماع الاستمرار في النضال .

وقد تكلم في الاجتماع ، يطلب من العمال ، الرفيق غونين فدعا جماهير العمال في اماكن العمل الاخرى الى التضامن مع « متمار » مؤكدا : « اليوم يضربون « متمار » وغدا سيضربونكم انتم » . ولاقت كلمة غونين صدى وتاييدا واسعين بين العمال وقاطعه العمال عدة مرات بالتصفيق . كما قرئت في الاجتماع تحيتان احداهما من كتلة « التقدم » في مركز نقابة المعلمين بعثتها الرفيقة تسيبورا شاروني والثانية من كتلة الجبهة في مجلس عمال حيفا وتل ابيب — يافا بعثتها الرفيقة يافا غبيش .

وكان هذا الاجتماع قد عقد في اليوم نفسه الذي عقد فيه الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وانبثق عن الاجتماع وفد برياسة السكرتير العام للحزب ، الرفيق ماير فلنر . والتقى الوفد مع العاملين معربا عن التضامن الكامل معهم . واستمع العاملون الى فلنر باهتمام وشكروه على الزيارة معربين عن تقديرهم البالغ لما تقدمه لهم الجبهة من دعم في كفاحهم .

الاجتماع القطرى للحزب الشيوعى :

لنلق بكل ثقلنا من اجل انجاح « الجبهة » فى انتخابات السلطات المحلية

● **حيفا — لمندوب « الاتحاد » — دعا النائب توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الإسرائيلي ، جميع اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية واصدقائهم وكل القوى التقدمية المخلصة ، اليهودية والعربية ، الى الالقاء بكل ثقلهم في المعركة من اجل انجاح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات السلطات المحلية .**

وكان طوبي يتحدث في اجتماع الحزب القطري الذي عقد يوم السبت الماضي بدعوة من اللجنة المركزية تحت شعار « من اجل انجاح الجبهة الدمقراطية في انتخابات السلطات المحلية » في نادي درج الموارنة بحيفا وحضره اعضاء اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية ولجان المناطق وهيئات تحرير الصحف وممثلو الحزب ، عن فروع الجبهات ، في السلطات المحلية.

افتتح هذا الاجتماع الرفيق عوزي بورشطاين ، عضو المكتب السياسي والناطق بلسان الحزب . وترأس الجولة الثانية من النقاش الرفيق رمزي خوري ، رئيس الدائرة البلدية المركزية . والقى خلاله الرفيق توفيق طوبي محاضرة شاملة حول « الاستعدادات لانتخابات السلطات المحلية على ضوء التطورات السياسية » توقف فيها عند آخر التطورات السياسية المحلية والشرق اوسطية . وتعرض ، من ثم ، الى الاهمية الكبيرة التي تكتسبها هذه الانتخابات في النضال من اجل المساواة في الحقوق والسلام العادل ومن اجل الدفاع عن الحريات الدمقراطية وعن مصالح العاملين وجماهير الشعب وذلك في مواجهة سياسة الحكومة وسياسة المعراخ على حد سواء .

كما اشار طوبي الى ان معركة الانتخابات قد بدأت وهي تدور في الوسط العربي في ظل هجوم احزاب الائتلاف الحكومي (الليكود والمفدال) والمعراخ ، بحزبيه العمل ومبام ، على الجبهات الدمقراطية . واكد ان الواجب الاساسي الملقى على عاتق الجبهات وجمهور مؤيديها والقوى التقدمية كافة هو منع الليكود من الوصول الى رئاسات السلطات المحلية وتلقين المعراخ درسا في وحدة الجماهير العربية .

وبعد المحاضرة جرى نقاش لخصه المحاضر . وشارك فيه عشرات الحاضرين من جميع مناطق الحزب وبينهم ممثلو الحزب في رئاسات وعضوية السلطات المحلية .

هذا وتميز النقاش بوعي عميق لمتطلبات هذه المعركة الانتخابية والاهمية التي ينطوي عليها نجاح الجبهات الدمقراطية ليس على صعيد محلي فحسب وانما على صعيد سياسي عام .

تاجيل اللقاء مـع حنـا نقـارة

● لاسباب طارئة تم تاجيل اللقاء المقرر مع المحامي حنا نقارة يوم غد الاربعاء في بيت الصداقة . حول الموعد الجديد سينشر اعلان لاحق .

استمـرار — بقيـة

اللبنانية تحذر من ان حكام اسرائيل يواصلون سعيهم لتنفيذ مؤامرة « كامب ديفيد » ولتصفية حركة المقاومة الفلسطينية وايقاع الفرقة بسورية وضم جنوب لبنان وبهذا يملي حكام اسرائيل على الشعوب العربية « سلاما » وفق الخطة الاسرائيلية الامريكية .

واضافت « ازفستيا » : حتى الان لم تطلق المدافع تدالنها في الشرق الاوسط الا ان اسرائيل تشن حرب اعصاب . وقالت ان الاحداث تجرى على حافة الحرب . واكدت الصحيفة السوفييتية ان حكام اسرائيل يتلقون من واشنطن مختلف المساعدات ولهذا فان اسرائيل والولايات المتحدة تتحملان مسؤولية تلبد الغيوم في سماء لبنان ، خصوصا وان السياسة الاسرائيلية تنضوي تحت لواء سياسة واشنطن العدوانية العالمية وترتبط بها وفق اتفاقية « التعاون الاستراتيجي » . وان لا احد يشك في ان ادارة الرئيس ريغن تعلم حقيقة المخططات العدوانية الاسرائيلية .

مؤتمـر — بقيـة

واضاف الحوراني انه في مواجهة هذه الهجمة كان لا بد من عقد هذا المؤتمر في عدن لفضح وتعرية التوجهات الامبريالية ضد الشعب الفلسطيني وللتضامن مع اليمن الدمقراطي .

طوبى يحـذر حكـام اسرائيـل — بقيـة

وباقرارها مجددا ان ميثاق جنيف بخصوص حماية المواطنين في اوقات السلام منذ ١٢ آب ١٩٤٩ يسري مفعوله على المنطقة السورية المحتلة ،

وبتسجيلها ان اعمال وممارسات اسرائيل تثبت بشكل واضح انها ليست دولة محبة للسلام ولم تقم بتنفيذ واجباتها الملقاة عليها حسب الميثاق ،

وبتاكيدها ، اضافة الى ذلك ، ان اسرائيل رفضت ، وبذلك نقضت البند ٢٥ من الميثاق ، قبول وتنفيذ قرارات مجلس الامن العديدة المتعلقة بالموضوع والتي كان آخرها قرار ٤٩٧ (١٩٨١) :

١ — تدين اسرائيل بشدة على عدم تنفيذها لقرار مجلس الامن ٤٩٧ (١٩٨١) وقرار الجمعية العامة ٣٥/٢٢٦ ب .

٢ — تعلن ان قرار اسرائيل في يوم ١٤ كانون الاول ١٩٨١ بخصوص فرض قوانينها وقضائها وحكمها على هضبة الجولان السورية المحتلة يعتبر عملا عدوانيا حسب اوامر بند ٣٩ من وثيقة الامم المتحدة وحسب قرار الجمعية العامة رقم ٣٣١٤ .

٣ — تعلن مرة اخرى ان قرار اسرائيل بفرض قوانينها وقضائها وحكمها على هضبة الجولان السورية المحتلة يعتبر لاغيا وملغيا وليس له اي مفعول قانوني او اي تاثير .

٤ — تؤكد ان كل الاعمال التي انتهجتها اسرائيل لتطبيق قرارها المتعلق بهضبة الجولان السورية المحتلة هي اعمال غير قانونية ولاغية ولن يعترف بها .

٥ — تقر الجمعية العامة مجددا قرارها الحاسم بان جميع بنود مواثيق لاهاي من العام ١٩٠٧ وميثاق جنيف من ١٢ آب ١٩٤٩ بخصوص حماية المواطنين في اوقات السلام لا تزال ذات مفعول بخصوص المنطقة السورية التي احتلتها اسرائيل منذ ١٩٦٧ . وهي تدعو جميع اطراف هذه المواثيق الى احترام وتامين تنفيذ تعهداتهم وفق هذه الوثائق في جميع الظروف .

٦ — تؤكد الجمعية العامة ان استمرار احتلال هضبة الجولان السورية منذ ١٩٦٧ وضمها العملي من قبل اسرائيل في ١٤ كانون الاول ١٩٨١ في اعقاب قرار اسرائيل بفرض قوانينها وقضائها وادارتها على هذه المنطقة يشكل تهديدا مستمرا للسلام والامن العالميين .

٧ — تعرب الجمعية العامة عن اسفها العميق جراء التصويت السلبي لعضو دائم في مجلس الامن الذي منع اتخاذ «خطوات مناسبة» ضد اسرائيل حسب الفصل السابع من الميثاق وهي خطوات جرى الحديث عنها في ٤٩٧ (١٩٨١) الذي اتخذه المجلس بالاجماع .

٨ — تعرب الجمعية العامة ايضا عن اسفها جراء اي دعم سياسي واقتصادي عسكري وتكنولوجي لاسرائيل يشجع اسرائيل على تنفيذ اعمال عدوانية وعلى توطيد وتكريس احتلال وضم مناطق عربية محتلة .

٩ — تود الجمعية العامة ان تبرز مطالبتها بان تلغي اسرائيل ، الدولة المحتلة ، فورا قرارها من يوم ١٤ كانون الاول ١٩٨١ بفرض قوانينها [illegible]

[illegible] اسرائيل الكامل وغير المشروط من جميع المناطق الفلسطينية والمناطق العربية الاخرى المحتلة منذ ١٩٦٧ ، بما فيها القدس ، كشرط اولي لاحلال سلام شامل وعادل في الشرق الاوسط .

١١ — تعلن الجمعية ان اعمال وممارسات اسرائيل تؤكد انها ليست دولة محبة للسلام وانها لم تقم بتنفيذ تعهداتها حسب الميثاق ولا واجبها الملقى عليها حسب قرار الجمعية العامة ٢٧٣ من يوم ١١ ايار ١٩٤٩ .

١٢ — تدعو الجمعية العامة الدول الاعضاء في الامم المتحدة الى اتخاذ الخطوات التالية :

ا — الامتناع عن تزويد اسرائيل باي سلاح او اجهزة مرفقة وتعليق اية مساعدة عسكرية تتلقاها اسرائيل منها .

ب — الامتناع عن اقتناء اية اسلحة او اجهزة عسكرية من اسرائيل .

ج — تعليق العون الاقتصادي والمالي والتكنولوجي لاسرائيل وتعليق التعاون معها .

د — قطع العلاقات الدبلوماسية والتجارية والثقافية مع اسرائيل .

١٣ — تدعو الجمعية العامة جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة الى وقف جميع مشاريعها مع اسرائيل فورا ، بصورة فردية وجماعية ، وذلك من اجل عزلها تماما وعلى جميع الاصعدة .

١٤ — تدعو الجمعية العامة الدول غير الاعضاء في الامم المتحدة الى التصرف حسب بنود هذا القرار .

١٥ — تدعو الجمعية العامة جميع وكالات هيئة الامم المتحدة الخاصة ومؤسساتها الدولية الى ملاءمة علاقاتها مع اسرائيل حسب هذا القرار .

١٦ — تدعو الجمعية العامة السكرتير العام الى متابعة تنفيذ هذا [illegible] « الوضع في الشرق الاوسط » .

ريغـن — بقيـة

والعسكرية التي تجعل منها حليفا وفيا للولايات المتحدة !

وقال ايضا : « في وقت الازمات يمكن استخدام مواردها . وبامكانها مساعدة الولايات المتحدة في الدفاع عن البحر الابيض المتوسط . وهي ، (اي اسرائيل) حليف يؤدي دوره كما يجب امام التحدي السوفييتي . لذلك يجب مساعدة اسرائيل لانها السور الوحيد للدفاع في وجه التسلل السوفييتي » .

[illegible] استخفافا بهذه الانظمة .



الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٧١١٤٧ — ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٣ شاقل
המחיר : 3 שקלים
Price : 3 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ١٢ شباط ١٩٨٢ ، الموافق ١٨ ربيع الثاني ١٤٠٢ هـ . العدد ٣٨/٧٩ VOL 79/38 — 12.2.82

في انتظار الهجوم الاسرائيلي على الجنوب اللبناني !

الصحفيون الاجانب يتدفقون على الحدود الاسرائيلية اللبنانية

● رسالة من عرفات الى القادة السوفييت ● سورية لن تتساهل مع الذين يتعاونون مع اسرائيل ويتآمرون على لبنان ●

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — ذكرت صحيفة « معريب » المسائية امس الخميس ان عشرات الصحفيين الاجانب يتدفقون في هذه الايام على المنطقة الشمالية على الحدود الاسرائيلية — اللبنانية بانتظار قيام اسرائيل بشن هجوم عسكري على الجنوب اللبناني .

واضافت « معريب » : ان هؤلاء الصحفيين يرصدون تحركات اسرائيل العسكرية في المنطقة . ويؤكد ما ذكرته « معريب » ان لدى هذه الاوساط الصحفية تقديرات عن قرب وقوع مثل هذا العدوان ، خصوصا ، وان حكام اسرائيل يستمرون في الادلاء بتصريحات « حربجية » ضد منظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وذلك بعد ان تأكد استمرارهم في

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

وانبرغر يقيم الاحلاف العدوانية في المنطقة

الشعوب العربية قادرة على افشال جميع المخططات الامبريالية الامريكية

● بيروت — علقت وكالة الانباء الليبية على جولة كسبار واينبرغر ، وزير الحرب الامريكي ، في عدد من بلدان الشرق الاوسط بالقول انها محاولة امريكية جديدة تهدف شق صفوف العرب . واكدت ان ادارة ريغن تبحث عن طرق جديدة لجر بعض الدول العربية الى التحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل .

ولاحظت الوكالة الليبية ان هذه الزيارة تكشف مرة اخرى النقاب عن نفاق الدبلوماسية الامريكية التي تكن العداء للعرب وتقدم الدعم الشامل للمعتدي الاسرائيلي .



وفي الوقت الذي يجري فيه التنسيق الدقيق بين حكام اسرائيل والامبريالية الامريكية لشن عدوان جديد على منظمة التحرير الفلسطينية وسورية استجاب حكام السعودية بشكل كامل للمخطط الذي حمله واينبرغر لربط القوات والقواعد العسكرية الامريكية في اسرائيل ومصر وتركيا وعمان وشبه الجزيرة العربية في شبكة عسكرية واحدة .

وجاءت هذه الاستجابة على شكل موافقة الجانبين على تشكيل لجنة عسكرية امريكية — سعودية مشتركة من وزيري دفاع البلدين . وقد اتفق واينبرغر مع سلطان بن عبد العزيز ، وزير الدفاع السعودي ، على تحديد شروط استخدام طائرات التجسس من طراز « اواكس » التي ارسلت للعربية السعودية .

ويعتبر المراقبون تشكيل اللجنة العسكرية المشتركة بمثابة مقدمة لتشكيل ما يسمى « قيادة الشرق الاوسط » بعد انضمام اطراف عربية اضافية الى هذه « اللجنة » مثل الاردن وعمان وباقي اعضاء مجلس التعاون الخليجي وغيرها .

كما يربط المراقبون بين قرارات « مجلس التعاون الخليجي » قبل اسبوعين التي تنص على « تشكيل قوات عسكرية مشتركة وقيادة عسكرية مشتركة ونظام مشترك للدفاع الجوي» وبين المخطط الذي حمله واينبرغر ووافقت عليه العربية السعودية .

ونسبت صحيفة « هيرالد تريبون » لاوساط عسكرية امريكية قولها بان الولايات المتحدة ستدعم المحاولات المبذولة لتشكيل قوات عسكرية منطقية .

وترى هذه الاوساط بان تزويد الاردن ببعض انواع الاسلحة الامريكية سيساعدها على تأدية دور اكثر فعالية في منطقة الخليج .

وتروي الصحف الامريكية تفاصيل اضافية عن المخطط الامريكي العسكري الذي حمله واينبرغر ، وتشير الى ان طائرات « الاواكس » في السعودية ، التي اثارت اسرائيل في حينه ضجة كبيرة حول تسليمها للسعودية ، ستكون بمثابة مركز القيادة لادارة القوات الامريكية المتواجدة في المنطقة ، وللربط بين الاسطول السادس في البحر الابيض المتوسط والاسطول الخامس في المحيط الهندي . ونؤكد ان هذا هو المقصود بالاتفاق الامريكي — السعودي على تحديد شروط استخدام «الاواكس» .

وللتغطية على مخططه المعادي للشعوب العربية ومصالحها الحيوية اعلن واينبرغر منذ بداية جولته في السعودية وعمان والاردن ان هدفه هو ايجاد الوسائل الكفيلة بالدفاع عن حقول البترول من اي تهديد سوفييتي او اي تمرد داخلي مدعوم من الاتحاد السوفييتي على حد زعمه .

لكن ما اسقطه واينبرغر — ومن

— البقية على ص ٨ ع ٨ —

أحرار الجولان يتصدون لمؤامرة نهب أراضيهم ويعلنون

قطع كل صلة بالاحتلال

✻ الاحتلال يعتقل مدير مدرسة قنيا واربعة مواطنين آخرين ويضطر الى اطلاق سراحهم ✻ الاهالي في مهرجان وطني ضخم يقررون التشبث بمواقفهم الرافضة للاحتلال ✻

● الجولان المحتل — خاص بـ « الاتحاد » — بقبضة واحدة وصمود راسخ يتصدى احرار هضبة الجولان السورية المحتلة هذه الايام لمحاولات سلطات الاحتلال الاسرائيلية سلبهم اراضيهم واخضاعهم لارادتها وارادة اعوانها المتبوئين ويؤكدون من جديد رفضهم الاحتلال وتمسكهم بوطنهم الام سورية وقرروا مقاطعة الاحتلال تماما .

ففي يوم الثلاثاء الماضي ، وحين جاءت قوات الاحتلال لتمسح اراضي قرية عين قنيا ، هب الاهالي رجالا ونساء واطفالا بوقفة واحدة ومنعوا المحتلين من العمل في اراضيهم معلنين انهم يدركون مآرب الاحتلال وتلهفه على نهب المزيد منها ورفضهم اية محاولة جديدة لسلبهم ارزاقهم مهما كلفهم ذلك . غير ان الاحتلال بغطرسته المتعفنة اصر على تنفيذ العمل فهرعت خمس سيارات شرطة الى المكان « لحماية » العاملين في مسح الارض . فتصدى لهم المواطنون واعلنوا انهم لن يسمحوا بذلك . فهاجمتهم قوات الاحتلال واعتقلت منهم مدير مدرسة عين قنيا الابتدائية الاستاذ نبيل الخطيب واربعة مواطنين اخرين هم رياض الشوفي وصالح صعب وعزات منذر وهايل شعلان . غير ان هذه الاعتقالات لم ترهبهم فاكدوا انهم لن يتراجعوا قيد شعرة ولو كلفهم ذلك اعتقال كل اهل القرية . وازاء هذه الوقفة الصامدة اضطر الاحتلال الى اخلاء سبيل معظم المعتقلين .

وعلى اثر ذلك الاعتداء على عين قنيا واراضيها اجتمع اكثر من ثلاثة الاف شخص من اهالي الهضبة ، وعلى راسهم رجال الدين والزعماء والشباب الوطنيون من جميع القرى ، في خلوة مجدل شمس وبحثوا الامر مؤكدين ان سلطات الاحتلال قررت اجراء مسح في قرى الهضبة لنهب اراضيهم . واشاروا الى ان مثل هذا المسح تم في قرية الغجر بموافقة رئيس مجلسها المحلي الذي عينه الاحتلال . وتبين لهم ان رئيس مجلس عين قنيا المعين ، هايل دعبوس ، ورئيس مجلس مسعدة ، محسن ابو صالح ، وافقا ايضا على مسح اراضي القريتين .

وقرر المجتمعون رفض مؤامرة الاحتلال لنهب اراضيهم . واعلان مقاطعة الاحتلال تماما (عدم دفع ضريبة الدخل ورفض التعامل مع صندوق المرضى الهستدروتي ومؤسسة التامين الوطني والمجالس المحلية وكل ما يمت للاحتلال بصلة) . وعاد المجتمعون واكدوا قرارات الجماهير السابقة برفض الجنسية الاسرائيلية و « قانون » ضم الجولان والتمسك بالجنسية السورية .

وبعد انتهاء الاجتماع عقد اهالي مسعدة اجتماعا آخر اصدروا في اعقابه عريضة وقع عليها اربعمئة شخص

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

اكبر ندوة لشغيلة العالم في التاريخ

المؤتمر العالمي العاشر للنقابات يبدأ اعماله في العاصمة الكوبية

● هافانا — تلفونيا — خاص بـ «الاتحاد» — بدأت ، امس الاول الاربعاء (٢/١٠) في العاصمة الكوبية اعمال المؤتمر العالمي العاشر للنقابات باشتراك ٣٧٣ منظمة نقابية من ١٥٢ بلدا من كافة القارات . كما وصلت الى هافانا عدة وفود من الدول التي تعمل فيها النقابات بشكل سري مثل تشيلي وغيرها .

ويشارك الرفيق جمال موسى ، ممثل الجبهة الدمقراطية في اللجنة التنفيذية للهستدروت، في هذا المؤتمر نيابة عن جريدتنا « الاتحاد » التي دعيت لارسال مندوب عنها للاشتراك في المؤتمر .

ويتضمن جدول اعمال المؤتمر الذي يعتبر اكبر ندوة لشغيلة العالم في التاريخ العديد من النقاط الهامة منها : تعزيز وحدة الشغيلة في النضال من اجل مصالحهم الحيوية وقضية اتخاذ الاجراءات المشتركة ضد خطر الحرب النووية المنطلق من واشنطن .

وبعث القائد السوفييتي ليونيد بريجنيف برقية تحية الى المؤتمر جاء فيها : « ان النجاح في النضال ضد الحرب ومن اجل المصالح الحيوية للشغيلة يتوقف كثيرا على وحدة الاجراءات التي تتخذها النقابات على مختلف اتجاهاتها » .

واشار بريجنيف الى الخطر الذي يتهدد الحق في الحياة السلمية ، الذي يعتبر الاهم من بين حقوق الانسان ، نتيجة لسياسة الاوساط العدوانية الامبريالية . واكد على ضرورة تنفيذ خطوات عملية معينة للحد من سباق التسلح . وقال ان النقابات تستطيع ان تعمل [illegible] الكثير لتحقيق ذلك .

وقد حيا المؤتمر الرفيق فيدل كاسترو ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الكوبي ورئيس مجلس الدولة ، ودعا الطبقة العاملة في العالم الى تشديد الكفاح من اجل

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

احتجاجا على الظروف اللا انسانية في سجون الضفة والقطاع وتضامنا مع المعتقلين في سجن عسقلان

المعتقلون في سجن نابلس المركزي يضربون عن الطعام

● لمراسلنا في المناطق المحتلة : اكد ذوو المعتقلين السياسيين القابعين في سجن نابلس المركزي ان ابناءهم المعتقلين مضربون عن الطعام تضامنا مع زملائهم المعتقلين في سجن عسقلان .

وقالوا ان المعتقلين السياسيين

— البقية على ص ٨ ع ١ —

« الجبهة » تقترح على الكنيست الغاء قانون ضم الجولان :

ماير فلنر : أطماع حكام اسرائيل التوسعية تؤكد انها دولة غير محبة للسلام

✻ يحذر من مؤامرة شن عدوان اسرائيلي على لبنان ✻

● القدس — لمراسلنا البرلماني — كانت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الكتلة الوحيدة التي اقترحت ، لتلخيص النقاش الذي دار في الكنيست حول قرار الامم المتحدة يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين ، اتخاذ قرار يرحب بقرار الجمعية العامة . في حين قدمت ثلاثة اقتراحات اخرى من قبل كتل الائتلاف الحكومي والمعراخ وكتلة « هتحيا » الفاشية في رفض القرار .

وتضمن اقتراح « الجبهة » بندين هما : ١— ترفض الكنيست بيان الحكومة الذي قدمه وزير الخارجية ، و ٢— تقرر الكنيست الغاء « قانون هضبة الجولان » من يوم ١٤ كانون الاول ١٩٨١ .

وكانت الكنيست قد اقرت باكثرية ٦٢ صوتا اقتراح كتل الائتلاف الحكومي الذي جاء فيه « ترفض الكنيست قرار الامم المتحدة الآثم وتشجبه وتؤكد انه معدوم الاساس الاخلاقي والمفعول . وتعرب الكنيست عن تقديرها للدول العشرين الحرة والدمقراطية التي عارضت القرار سوية مع اسرائيل » .

وقد صوت نواب الجبهة ضد هذا الاقتراح في حين امتنع نواب المعراخ وشينوي عن التصويت .

● الجلسة ●

افتتح النقاش ببيان للحكومة قدمه وزير الخارجية يتسحاق شمير . وكعادته خرج شمير من جلدته في شن الهجوم الارعن على دول العالم وشعوبها وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية .

ولم يشذ نواب « المعارضة المخلصة » عن هذا الزعيق من ابا ايبان (العمل) حتى فكتور شمطوف (سكرتير عام حزب مبام) .

وشارك في النقاش عن الجبهة الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام لحزبنا ، فتساءل في بداية كلمته : لماذا كل هذه الضجة ؟ هناك طريقة بسيطة جدا لالغاء قرار الجمعية العامة وهي ان تقوم الكنيست بالغاء قانون ضم هضبة الجولان . اننا نقترح على الكنيست ، لمصلحة اسرائيل والسلام، ان تلغي هذا القانون وتلبي نداء المنظمة الدولية .

— البقية على ص ٨ ع ٣ —



● ماير فلنر ●

الاحتلال يواصل محاولاته فرض روابط القرى المعزولة على السكان

● القدس — لمراسلنا — تستمر سلطات الاحتلال الاسرائيلي في محاولتها لانشاء ما يسمى بروابط القرى والتي تريد لها ان تصبح هيئة موازية للمجالس البلدية الوطنية والمؤسسات الاخرى الرافضة للاحتلال . فتحت وصاية مندوب الاحتلال مناحيم ميلسون جرى الاعلان يوم الاثنين الماضي عن تشكيل « جمعية قرى منطقة قلقيلية » . ولوحظ ان اعضاء هذه الرابطة مسلحون بسلاح سلطات الاحتلال . وامعانا من سلطات الاحتلال في فرض هذه الروابط ، التي تقاطعها الاغلبية الساحقة من جماهير الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة ، صادرت سلطات الاحتلال اختام العديد من مخاتير قرى منطقة نابلس بعد ان فشلت هذه السلطات في تشكيل مثل هذه الرابطة في المنطقة .

اعتقال عدد جديد من الشيوعيين والتقدميين في مصر

● بيروت — ذكرت مصادر مطلعة في بيروت ان سلطات النظام في مصر قامت يوم الاحد الماضي باعتقال عدد جديد من اعضاء حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي المعارض الذي يراسه خالد محيي الدين . وقالت ان بين المعتقلين الكاتبة التقدمية فتحية العسال وعبد السلام رضوان (صاحب « الفكر المعاصر ») وليلى شعيب والمحامي احمد شرف ومحمد منير ويسرى عبد الرحمن .

وفي الوقت نفسه صرح خالد محيي الدين ان ٣١ شخصا اعتقلوا في مصر بتهمة اقامة حزب شيوعي . وقال ان بين المعتقلين محامين وادباء ومهندسين وطلبة .

بعد ان بدات الجرافات الاسرائيلية عمليات التدمير في الشريط العازل

جو من التوتر الشديد يسود مدينة رفح

● رفح — خاص بـ «الاتحاد» — باشرت الجرافات الاسرائيلية ، يوم الثلاثاء الماضي ، عملها في الشريط العازل في مدينة رفح الذي سيقسم المدينة الى قسمين (قسم مصري وقسم فلسطيني) بعد انسحاب اسرائيل النهائي من سيناء (الى الحدود الدولية) في ٢٥ نيسان القادم . وقد قامت ، اول ما قامت ، بخلع عدد كبير من اشجار الحمضيات في البيارات الواقعة في داخل الشريط الذي لن يقل عرضه عن ٢٠٠ متر (يفاوض المصريون حاليا فقط على جعله بعرض ١٦٠ مترا !) والذي يضم ، حسب اخر التقديرات ، الف بيت يقيم فيها اكثر من ٢٠ الف نسمة بالاضافة الى عدد من البيارات والبساتين .

وقد اثار عمل الجرافات الاسرائيلية هذا ، في الشريط العازل ، سخط سكان المدينة واستنكارهم الشديدين، لانه يعني الاصرار على هدم البيوت وتخريب البيارات والبساتين القائمة في الشريط وتشريد عشرات الوف المواطنين ، خاصة وانه لا يعرف شيء عما اذا كانت ستدفع تعويضات مناسبة ام لا الى المتضررين .

هذا وبالاضافة الى الاضرار التي ستصيب سكان الشريط العازل ، هناك قضية الـ ٥٠٠ عائلة من اللاجئين الفلسطينيين الذين يقطنون مخيم « كندا » الموجود على الاراضي المصرية وقضية عشرات العائلات الاخرى من اللاجئين الفلسطينيين الذين نقلتهم سلطات الاحتلال الاسرائيلي بالقوة في السبعينات من قطاع غزة واسكنتهم في منطقة « الشيخ زويد » في الاراضي المصرية . وهؤلاء جميعا يزيد عددهم ايضا عن ٢٠ الف نسمة . ومعروف ان اسرائيل ترفض اعادتهم الى قطاع غزة اي الى داخل حدود فلسطين ، وطنهم وطن ابائهم واجدادهم ، والى على ابنائهم مشردين في سيناء وقد ابلغ حاكم رفح العسكري هذا الرفض صراحة الى رئيس بلدية رفح وعشرة اخرين من وجهاء المنطقة في بداية هذا الاسبوع .

هذا واصدرت بلدية رفح امس الاول بيانا استنكرت فيه بشدة اجراءات سلطات الاحتلال الاسرائيلي وممارساته في المدينة ودعت الى عدم المساس بالمنازل والبساتين والبيارات الموجودة فيها. كما ناشدت المؤسسات والهيئات البلدية والوطنية الوقوف الى جانبها في هذه القضية الخطيرة التي تمر بها مدينة رفح ارضا وسكانا .

على الرغم من حراب المحتلين وارهابهم

القدس المحتلة تشهد اضرابا شاملا

● القدس — لمراسلنا — شهدت مدينة القدس العربية المحتلة امس وامس الاول اضرابا تجاريا شاملا احتجاجا على مداهمات رجال الضريبة الاسرائيليين واجراءاتهم التعسفية وفرض التقديرات الباهظة على التجار العرب .

واسرعت سلطات الاحتلال بارسال اعداد ضخمة من جنودها وافراد شرطتها الى شوارع القدس المحتلة في محاولة لارهاب المواطنين وكسر اضرابهم . الا ان التجار واصلوا اضرابهم الشامل .

وكانت الهيئات والمؤسسات الوطنية في مدينة القدس العربية المحتلة اصدرت بيانا فضحت فيه ممارسات سلطات الاحتلال ودوائرها الضريبية ، التي تجاوزت كل منطق [illegible]

محالها التجارية . « ودعت الهيئات والمؤسسات الوطنية في القدس العربية المحتلة التجار وكافة اصحاب المهن الاخرى الى الاضراب التجاري . واكد البيان « انه على ضوء تجاوب السلطات المختصة في وضع حد لتصرفات رجال الضريبة سوف نحدد موقفنا لاتخاذ الاجراءات المناسبة لمواجهة ذلك » .

والجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال فرضت على التجار واصحاب المهن الحرة منذ ١٩٧٦ دفع ضريبة القيمة المضافة [illegible]

كلمة الاتحاد

لا يمكن مجرد تأجيل الحرب بل يجب فرض السلام العادل !

حقائق كثيرة ظهرت لتؤكد الشبه الفظيع بين « فترة الانتظار » التي سبقت العدوان الحزيراني في العام ١٩٦٧ (٥ حزيران) وبين الفترة الحالية التي يدور فيها النقاش ، علنا في اسرائيل ، على « ساعة الصفر » للعدوان الذي يعد له ارئيل شارون منذ وقت طويل . وكما اهتم حكام اسرائيل ، في « فترة الانتظار » الاولى ، بتنسيق « ساعة الصفر » مع واشنطن وارسلوا رئيس الاستخبارات العسكرية آنذاك الى واشنطن من اجل هذا الامر ، كذلك فعلوا هذه المرة وارسلوا الرئيس الحالي للاستخبارات — يهوشع ساجي . وليس اي واحد منا ، نحن الثلاثة — حكام اسرائيل وحكام الولايات المتحدة ونحن — من السذاجة بحيث ننتظر ان يكون الجواب الامريكي جوابا واضحا . ولكننا ،من جهتنا، لا نعتقد ان اي انسان مسؤول في هذه الدنيا ، حتى ولو كان من « عرب امريكا » ، يستطيع ان ينقذ الولايات المتحدة الامريكية هذه المرة من مسؤوليتها المباشرة عن العدوان الاسرائيلي الجديد فيما لو اقدم عليه حكام اسرائيل .

ويودنا ان تؤدي هذه الحقيقة الى تعقيل الامبرياليين الامريكيين ، وبالتالي الى قيامهم بتعقيل حكام اسرائيل ، قبل ان يزجوا منطقتنا في حرب مدمرة من الممكن ان تعود عليهم وبالا هم انفسهم لا على اعوانهم في اسرائيل وفي البلدان العربية فقط .

ونود ان يكون هذا هو الهدف من وراء التحذير الذي وجهه قائد اركان القوات الامريكية ، الجنرال ديفيد جونز ، من ان «استمرار الازمة اللبنانية والنزاع الاسرائيلي العربي يزيد من خطر التدخل العسكري من جانب قوات من خارج منطقة الشرق الاوسط » .. ان القوات الامريكية (وهي ، بالطبع ، من خارج منطقة الشرق الاوسط) تعيث فسادا وتسرح وتمرح في هذه المنطقة منذ نهاية الحرب العالمية الماضية ، ويتزايد ويتفاقم وجودها الان . بل ان هذا الوجود العدواني هو منبع النزاعات والعدوان في منطقتنا . ولكن ، كان من المنتظر ان يفهم الامبرياليون الامريكيون المتغطرسون من زمان — ان منطقتنا ليست بلا « رب » يحميها من هذا الفساد الدموي . فلها شعوبها ولها قوى الحرية والاشتراكية والسلام العالمية ، وعلى راسها الاتحاد السوفييتي ، تحميها .

لقد قرانا مقالا هاما نشره في « هآرتس » ، امس الخميس ، المحرر العسكري واسع الاطلاع زئيف شيف . ويجري فيه « كشف حساب » العدوان الاسرائيلي القادم . وفيما يؤكد على الدوافع التي تدفع حكام اسرائيل ، دفعا ، الى شن العدوان الجديد فانه لم يستطع الا ان يتساءل : « ماذا سيكون جواب الاتحاد السوفييتي حين تصطدم مع سورية » ؟

الحقيقة ان جواب الولايات المتحدة جاء — اضخم الدعم العسكري والمالي لآلة الحرب الاسرائيلية وافحش الدعم السياسي للاحتلال الاسرائيلي ولسياسة التوسع الاسرائيلية . كما جاء جواب الاتحاد السوفييتي : اثبت الدعم لضحايا العدوان ولقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة ولقضية السلام العادل والثابت .

لم ير زئيف شيف اي خيار امام حكام اسرائيل سوى لعبة « الروليت الروسية » : اما ان ينجحوا واما ان ينتحروا . ولكن ما يجري لا يؤثر على حكام اسرائيل وحدهم بل على مصير الشعوب ومنها شعب اسرائيل نفسه . ولذلك لا يمكن ان تقامر الشعوب على مجرد حياتها .

ومهما يكن من امر فان الاحداث تتداعى نحو نقطة الحسم : لا يمكن الاستمرار طويلا في هذه اللعبة الجنونية . ولا بد مما ليس منه بد من تراجع المعتدين ومن فرض سلام الشعوب العادل .

مرة اخرى ، وفي ساعة الحسم هذه ، وقف الشيوعيون والجبهويون وحيدين في الكنيست في اسرائيل في هذا الاسبوع حين لم يشجبوا قرار الجمعية العمومية (كما فعل الباقون من ليكود ومعراخ) بل شجبوا العدوان الاسرائيلي ودعوا الى مخرج السلام العادل الذي لم يعد من مخرج سواه . بهذا تحملنا ، كما تحملنا في الماضي ، المسؤولية العظمى عن مصالح شعوبنا .

« الاتحاد »



مركز « نعمات » يدعو الـى معارضـة التقـليصـات فى ميـزانيـة التعليـم

✱ امينـــة محاميـــد : الوسط العـــربى أكثـــر مـــن يتضـــرر ✱

● تل ابيـــب ــ لمراسلنـــا النقابى ــ انصبت ابحـــاث جلســـة مركـــز « نعمـــات » (منظمة النساء العـــاملات فى اسرائيـــل) ، التى عقـــدت مؤخرا ، حول نضال المنظمـــة ضد التقليصات الحكوميـــة فى ميزانية التعليم .

واتخذ المركز قرارات تعرب عـــن معارضته لخطة وزارة المالية وتحـــذر من اسقاطات التقليصـــات السلبيـــة وترفض تقصير ايام الدوام فى روضات الاطفال والمدارس وتطالب بالاسراع فى سن قانون التعليم المجـــانى لاجيـــال ٣ ــ ٤ سنوات وتؤيد سن قانـــون التعليم للكبار وتطالب بالعمل على محو الامية واستمرار الدعم لمحطات رعاية الامومة وللمسارح .

ودعـــا المركز نواب الكنيســـت والسلطات المحلية ولجان أولياء أمور الطلاب ونقابة المعلمـــين الى العمـــل بوحدة ضد نوايا وزارة المالية انـــزال اشد الاضرار بجهاز التعليم والثقافة .

وكانـــت مندوبة الجبهة ، يافـــا غبيش ، قد اقترحت فى بداية الجلسة دراسة موضوع الاخطار التى تتهـــدد الدمقراطية نتيجة لسياسة حكومـــة الليكود ودور نعمات . ولكن أكثريـــة الاعضاء ، باستثنـــاء كتلتى الجبهـــة وشيلى ، صوتت ضد الاقتراح .

وتكلمت باسم « الجبهة » ، لـــدى النقاش على موضـــوع التقليصـــات الحكومية ، الرفيقة امينة محاميـــد فاشارت الى أزمة الازدحام فى الصفوف ونقص الغرف الدراسية وخصوصـــا فى الوسط العربى .

واكدت محاميد ان التقليصات المنوى تطبيقها على ميزانية التعليم ستؤثـــر كثيرا على الوسط العربى . ودعـــت المركز الى شن نضـــال ضد هـــذه التقليصات وقالت ان وزارة الماليـــة تسوغ التقليصات بـــ « انعـــدام الاموال » فى الوقت الذى تنفق فيـــه المليارات لدفع التعويضات لمستوطنى يميت .

وفى ختـــام كلمتها قالت مندوبـــة الجبهة : ان كلتنا نشير الى طريـــق آخر بجلب الرفاه ــ هذا هو طريـــق السلام الذى يتاتى عبر الانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيـــره واقامة دولته المستقلة الى جانـــب اسرائيل .

وقدمت « الجبهة » مشروع قرارات تطالب بزيادة ميزانية التعليم عـــلى حساب ميزانيـــات الاستيطـــان والتعويضات لمستوطنى يميت وتقليص الميزانية العسكرية وبرصد المـــوارد الكافية للاحياء الفقيرة وللمدن والقرى العربية وبفصل الدين عن المدارس وتثقيف الشبيبة على مبادىء السلام واخوة الشعوب .

مجلس عمال شفاعمرو يطالب باعادة عاملات مشغل الاحذية الى عملهن

✱ نواب « الجبهـــة » يتصـــدون لتزويـــرات السكرتـــير المعـــراخى ✱

● شفاعمرو ــ لمراسلنا ــ عقد مجلس عمال شفاعمرو ، يوم الثلاثاء الماضى ، جلسة له لبحث اضراب عاملات مشغـــل الاحذية فى المدينة بناء على الرسالة التى وجههـــا سبعة مـــن اعضاء المجلس الى سكرتير المجلس . وحضـــرت الجلســـة اعضاء لجنة عاملات المشغل .

وحاول سكرتير المجلس المعراخى ، خليل مشيعل ، فى بداية الجلســـة اتهام بعض اعضاء المجلس بما اسماه « تحريض العاملات على الاضراب » . ولكن عاملات المشغل قاطعنه مؤكدات ان الاضراب كان بمبادرتهن .

وفى هـــذه الجلسة شجب نـــواب الجبهة التزوير الذى لجا اليه مشيعل فى رسالته الى لجنة العاملات والتى ادعى فيها ان المجلس قرر بالاجمـــاع اعتبار الاضراب غير قانونى . واكدوا ان كتلة الجبهة ساندت الاضراب قـــولا وعملا . وقدمت الجبهة مشروع قرار يدعو الى المطالبة باعادة العاملات الى عملهن مع ضمان حقوقهن الكاملة وفق اتفاقية العمل ولتسعيرة الاجـــور الهستدروتية ومخصصـــات صنـــدوق الضمان الاجتماعى .

وقدم العضوان المعراخيان نايـــف ابو سمرة وعبـــد نكد مشروع قـــرار مشابها .

وبعد الاستماع الى ممثلة لجنـــة العاملات اتخذ المجلس قرارا بالاجماع يطالب باعادة العاملات الى عملهن مع ضمان حقوقهن الكاملة .

قروض للمعلمين من بنك « مساد » لفرض بناء أو شراء بيت !

● تلفت كتلة « التقدم » نظـــر المعلمين الى انه باستطاعة كـــل واحد منهم الحصول على قرض غير مربوط لغرض البناء وذلك بحجم ٨ الاف شاقل (بفائدة نسبتهـــا ٢٥ بالمئة) وعلى قرض بحجم ١٠ الاف شاقل ، بالفائدة نفسها ، لغرض شراء بيت .

وتم الوعد برفع هذه المبالغ فى الاشهر القريبة القادمة .

للحصول على هـــذه القروض على المعلمين ايجاد اتفاقية عمل مع مقاول (مرخص ، او تصريح مـــن محام مرفق بوصولات على مشتريات مواد البناء على ان لا يتجـــاوز تاريخها اكثر من ثلاثة اشهر قبـــل موعد تقديم الطلب .

جولـــة فى مصنـــع « متمـــار » بعد فصـــل عمالـــه واحتلاله / تحريره :

اليـــوم نحـــن وغـــدا انتـــم !

✱ بقلـــم ــ نظـــير مجـــلى ✱

● حين يجرى الحديـــث عن ١٥ مليون عاطل عن العمل فى اوروبـــا الغربية و ٩ ملايين فى الولايات المتحدة الامريكية يبدو الحديث عن ٨٠ الـــف عاطل عن العمل فى اسرائيل اقـــل اهمية . حتى ان الواحد منـــا ينسى للحظة معينة ان ٨٠ الف عاطل عـــن العمل فى اسرائيـــل يعنى ٦٪ مـــن الايدى العاملة فيها . غير ان الالتقاء باى واحـــد من هؤلاء المتعطلـــين الاسرائيليـــين يغير الصورة تمامـــا ويكشف لك عمق المأساة . يكشـــف لك ان العدد بحد ذاته ، على الرغم من اهميته ليس الاساس . فالمهـــم فى الامر ان ذلك الانسان المهدد بالانهيار التام اقتصاديا واجتماعيا .. يقـــف عاجزا عن اسكات افواه اطفالـــه الجائعة .. وان مثله كثيرون يعـــدون بالآلاف والملايـــين فى اسرائيـــل وفى العالم .

بعض هؤلاء اسمعونا فى الاسبـــوع الماضى صراخهم . واسمعتنا الاذاعـــة انهم فى ليلة الخميس ٢٨ــ١ــ١٩٨٢ ــ « احتلوا مصنـــع « متمـــار » فى « تل حنان » ووضعوا مصفحـــات الجيش ، التى انتجها المصنع ، على بوابتـــه لكى يمنعوا الشرطة مـــن اقتحامه واخراجهم منه » .

فتوجهنا اليهم لنفهم منهم ..

●● هذا المصنع .. قـــام على اساس حبس العمال بالاغـــلال

كان الوقت صباح السبت . وفى مثل هذا الوقت تتوقف حركة المواصلات فى مدينة تل حنان .. التى كـــان اسمها بلد الشيخ قبل ان يشرد عنها اهلها العرب . فى احد الازقة تقـــف سيارة شرطة على اهبة الاستعـــداد فنعرف اننا فى منطقة « الشغب » ــ كما يسمون الاضرابات الكفاحيـــة فى بلادنا . بوابة المصنع الضخمة مغلقة بسيارات الجيش الجديدة التى لـــم تستعمل بعد .

يستقبلنا اثنان مـــن اعضاء لجنـــة العمال فى المصنع . انهما العضوان المناوبان على ادارة الاضراب فى هذا اليوم . يتعرفان علينا فيرحبان بنـــا . وكما يفعل ذلك العامـــل الذى يبنى بيتا جديدا يعتز به ، يأخذاننا فى جولة فى داخل المصنع للتعرف عليـــه عن كثب . وفى هـــذه الاثناء يشرحـــان المشكلة :

لقد قام هذا المصنع قبل ٣١ عاما . كان هدف اقامته آنذاك خطوة عـــلى طريق الاستقلال فى انتاج السيارات . هنا يركبون سيارات الجيب العسكرية والبوليسية والمدنية وكذلك الشاحنات العسكرية والمصفحات . قبـــل حوالى ١٠ سنوات قامت شركة «كايزر ايلين» ببيعه الى شركة « مخشيرى تنوعـــا » (تابعة لشركة « كلال » الضخمة) . وفى حينه نشأت مشكلة حول مصـــير عماله البالغ عددهم ١١٠٠ عامـــل . وتمكن العمال من حفظ حقوقهم والبقاء فى المصنع . غير ان اصحاب المصنع وادارته اخذوا يعملون على تصفيـــة المصنع رويدا رويدا بحجـــة تقليص الانتاج . وتم فصل مئات العمـــال خلال هذه الفترة . وجرى الفصـــل بموافقة لجان العمال التى ضللوهـــا بالشعار : « من اجل شفاء المصنع » . وفى نهاية العام المـــاضى لم يبق فى المصنع سوى ٢٢٠ عاملا .

وفى شهر تشرين الثانى المـــاضى ابلغت ادارة المصنع العمال انهـــا ستغلق المصنع وستضطر الى فصـــل عماله جميعا . والحجة هى نفسها ــ « عـــدم وصول طلبيات من وزارة الحربيـــة » . لم يصدق العمال فى البداية انهم سيفصلون من العمل وان ذلك المصنع الضخم ، الذى بنـــوه بسواعدهم وكبـــر بفضل جهودهـــم وتضحياتهم واثرى اصحابه على حساب قوة عملهم وقوت اطفالهم وعلى اساس حبسهم فى اغلالهم المتمثلة فى شـــروط العمل والاستغلال ، لم يصدقوا ان كل ذلك سيتلاشى فى لمحة بصر . لذلك لم يتحركوا فى البداية بشكل واســـع ومنظم . واكتفوا بالاستفسار لـــدى المسؤولين فى الهستـــدروت والوزارة والكنيست ولدى اصحاب العمل .

وعمل هؤلاء المسؤولون بسرعـــة السلحفاة . بحثوا وفحصـــوا وردوا واستفسروا واجتمعوا ... ولم يقدم اى منهم ما يشفى غليـــل العاملين . وحتى حين اجتمعت لجنة العمل والرفاه فى الكنيست (٩ــ١٢ــ٨١) وقـــررت التوجه الى اصحاب المصنع و «جميع الاطراف المعنية» داعية الى « التفاهم والتفاوض » ! ومشيرة ، بصـــورة يمكن تفسيرها فى عدة اشكال ، الى ان فصل العمال غير قانونى .



● احد العمال المفصولين يمسك بطفله فى اثناء الاعتصام فى المصنع ويقـــرأ الصحيفـــة الشقيقـــة « زو هديرخ للعامـــل » ●

● أول برقيـــة ..

بيد ان دعوة لجنة الكنيست وغمغمة الهستدروت وصمت الوزارة لم تحرك أصحاب العمل الا باتجاه تعزيـــز موقفها والتعجيـــل فى قطع أرزاق العاملين . وحين شعر العمال بذلك اعربوا عن احتجاجهم وتظاهروا حوالى الساعة فى الشارع الرئيسى الناصرة ــ حيفا (١٣ــ١ــ٨٢) .

وهنا بدأ وكان السلطة انتظرت منهم هذه الخطوة الكفاحية لتقمعهم وتفرقهم بالقوة بحجة « الشغب » . وفى ليلة ١٤ــ١ــ١٩٨٢ قامت الشرطة بحملة ارهابية اعتقلت خلالها ستـــة عمال (اثنان منهم عرب) وأخـــذت تحقق معهم وكانهم مجرمون واطلقت سراحهم فى اليوم التالى بكفالـــة كى يحاكموا فيما بعد بتهمة «الشغب» ! وكانت هذه الخطوة البشارة للعاملين .. تدلهم على وجهة الرياح السلطويـــة وهى الدعم الكامل لاصحاب العمل .

ولم يطل الوقت . وفى ٢٨ــ١ــ٨٢ ، وفى ساعة متاخرة من الليل ، تلقى كل عـــامل مـــن عمـــال المصنـــع برقيـــة ــ هـــى اول برقية يتلقاها العديد منهم منـــذ أن ولدوا ــ هذا نصها : « مصنع متمار سيغلق نهائيا ابتداء من يوم غـــد الجمعة ٢٩ــ١ــ١٩٨٢ . ونتيجة لذلك نعلمك باتك مفصول عن العمل ابتداء من هذا الموعد . متمـــار ــ صناعـــة م.ض » .

● هل من اجل هذا قدمـــت الى اسرائيل وحاربت فى جيشهـــا ؟

هنا لم يعد مجال للشك . كـــل شيء اصبح واضحـــا . « نظرت الى اطفالى ــ قال لنا احد العاملين ــ كانوا يغطون فى نوم عميق . فانهالت الافكار على راسى . تذكرت القصص عن تاريخ العصور القديمة حين كـــان الطفل يموت جوعا لان اباه يعجز عـــن توفير الطعام له . هل من اجل ذلـــك قدمت وعائلتى الى اسرائيل ؟ وحاربت فى جيشها ؟ وخدمت ليل نهار لازدهار اقتصادها ؟ فبكيت وبكت معى زوجتى . ولم اذق طعم النوم » .

● بـــين الانتاج والبورصة

اكثر من واحد منهم يكلمك . وكلهم يتكلمون بحرقة وصدق . عن تاريخهم . وبنائهم . ونضالهم من اجل نجـــاح المصنع . عن جهودهم لحل مشكلـــة المصنع على حساب رزق الكثيريـــن منهم . ومن الخوف من المستقبل ..

تحس بالاختناق وانت تستمع اليهم . انهم يثقون بك ، بكل من يزورهـــم . ويشرحون ويشكون ويبثـــون مـــا فى صدورهم . وتتساءل : يزوركم المئات فى كل يوم . الا تتعبون من الكلام ؟! فيجيبون : نحن نتكلم وهم يطاردوننا .. لكننا لن نبقى نتكلم . سوف نفعل . اجل . اكتب . سنفعل .

وبالحرقة نفسها ياخذوننا فى جولة فى منشآت المصنع . حوالى مئة دونم من الارض تمر فيها خطوط السكـــة الحديدية « انها ارض مغريـــة جـــدا للاغنياء ــ يقول مرافقنا يتسحـــاق نابتشرغ ، عضو لجنة العمال ــ انها احدى اثمن القطع فى المنطقة الصناعية فى حيفا » . ونتساءل ــ هل صحيـــح ان يغئال هوروفيتس (وزير الماليـــة السابق) سيشترى أرضـــ المصنـــع ليتاجر بها ؟

ــ « لا ندرى » ــ ياتى الجواب ــ « ربما » !

ويتابع عضو لجنـــة آخر هو ، اريه ندل ــ « ان القضية واضحة . فشركة « كلال » ــ صاحبة المصنع ــ تملك ١٠٣ مصانـــع فى اسرائيل . ولديها ايضا اموال فى البورصـــة . فيمكنها اغلاق المصنع وتشغيل الاموال فى البورصـــة . وبدلا من صناعـــة السيـــارات هنا يمكن استـــيراد السيارات من الخـــارج . وهنـــاك شائعات تقول ان احدى الشركـــات ستستورد السيارات ، المشابهة لمـــا كنـــا نصنعه هنا فى الماضى ، مـــن اليابان » .

● التنازل غـــير المحـــدود يعجـــل فى الهجـــوم !

وندخل الى بعض عنابات المصنـــع الضخمة حيث عضوا اللجنة ايلى ويتسحاق يشرحان لنا عن العمـــل والانتاج ــ « هنا نبنى سيارة الجيب العسكرية وغير العسكرية فى سلسلة واحدة ، من اول قطعة الى ان تخرج الى السير على الشارع . فى الماضى كنا ننتج معظم القطع فى المصنـــع ، ولكننا فى الآونة الاخيرة صرنا نعتمد على الاستيراد . انرون هذا المكبس . انه الوحيد فى دول الشرق الاوسط كلها . انه فى كل حركة ينتج صندوق سيارة وبامكانيتـــه ايضا ان ينتـــج « بانيوهات » (صناديق استحمام) . ان توقفه عن العمل يكلف المليارات .. هذا فضلا عن خسارة العمال . وهذا لا يبرره القول ــ ان وزارة الامن لم تقدم بطلبات جديدة . ان ادارة المصنع هى التى طالبت الوزارة بالا تتقـــدم بطلبات جديدة وذلك منذ العام ١٩٨٠ (فى تقرير لجنة العمل والرخـــاء فى الكنيست تلميح بان وزارة الحربيـــة شريكة فى المؤامرة مع أصحاب المصنع ضد العمال ــ ن.م.) . على اية حال فقد اقترحنا على ادارة الشركـــة ان تغير نوع الانتـــاج فى المصنـــع . فالماكينات التى ترونها تستطيع انتاج اليات ومنتوجات أخرى حيوية . لكنهم رفضوا » .

وتسال ــ الم تشعروا بان أصحاب المصنع يصفونه رويدا رويدا منذ اكثر من عشر سنوات ؟

الجواب : « شعرنا . وكنا نحسب انهم صادقون فى الحديث عن أزمـــة انتاج . لذا فقد تجاوبنا مع طلباتهم . تنازلنا وتنازلنا حتى بات عدد العاملين ٢٢٠ فقط (من ١١٠٠) . ابدينـــا استعدادا حتى الى فصل ٣٠ عامـــلا آخرين هم المسنون منا (فوق ســـن ٥٥ عاما) باعطائهم تقاعدا مبكرا . ولكن عبثا . ومؤخرا فقط اكتشفنـــا اكاذيب الادارة واصرارها على اغلاق المصنع » .



● بوابة مصنع « متمار » بعد ان اغلقها العمال المفصولون بسيـــارات الجيش الحديثة ، وترتفع فوقها الشعـــارات الاحتجـــاجية ــ « ستـــانة وليس بورصة » وغيره ●

● .. حـــق العمـــل

.. اليـــوم فقط يكتشف عمـــال « متمار » خطاهم . يكتشفون انهـــم مجرد سلعة فى نظر اصحاب العمل ، فهم اذا كافحوا ضد أصحاب العمـــل المدعومين من حكومـــة الراسماليـــة الاحتكارية فى البلاد فسيعملون عـــلى البطش بهم .

ان عمال « متمار » ــ على الرغم من ادراكهم لاهمية وحدتهم فى الكفـــاح واستعدادهم للتعاون والاستعانـــة بحزب الطبقة العاملة الحقيقى وحلفائه (الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التى اثبتت لهم مدى اخلاصها ونجاعة دعمها وتوجيهاتها لكفاحهم ــ ن.م) . وعلى الرغم من انهم أصبحوا يقظـــين ازاء الحلـــف الدنس بين الحكومة واصحاب العمل برغم ذلك كلـــه ــ لا يزالون يتكلمـــون بروح : « نحـــن لا نتدخل فى السياسة . كل من يؤازرنا نحن معه » (لم يدركـــوا بعد دور سياسة المعراخ فى الهستدروت فى خلق وتفاقم مشكلتهم) . ولم يدركوا بعد ان الدافع الاســـاسى لمشكلتهم هـــو سياسة العدوان والعسكرة والاحتلال ، التى تنهب خيرات البلاد واقتصادهـــا على حساب لقمة عيشهم ، وسياسة « اغناء الاغنياء وافقـــار الفقراء » البرجوازية .

وكان جواب رفيقنا توفيق طوبى ، نائب السكرتـــير العام لحزبنا ، على صرختهم (حين زارهم فى ٣٠ــ١ــ٨٢) ملائما ، اذ قال : اذا كنتم لا تريدون التدخل فى السياسة .. فانتم احرار وهذا شانكم . لكن .. لا يمكن تجاهل الواقع وهو ان الدولة الاشتراكيـــة ــ مهما يقولون لكم عنها ــ تضمـــن لكل مواطن الحق فى العمل باحترام . وان حكومة اسرائيل تعمل كل شيء فى سبيل تثبيت الراسمالية غير آبهـــة بحقوق العمال ومصائرهم .

وهنـــا ذكره العمال انه قبل ١٠ سنـــوات ، حين تظاهروا أمـــام الكنيست تكلم فيهم عضوا كنيست فقط هما توفيـــق طوبى ويورام اريـــدور (وزير المالية حاليـــا) . والرمـــز واضح . فطوبى لا يزال مكافحا مـــن اجل قضايا العاملين . اما اريـــدور فيدير اليوم سياسة العداء للعاملين ! وكان شريكا فى الجولة الر[illegible] غونين ، عضـــ[illegible] التنفيذيـــة للهستدروت ([illegible]) الذى يواكب نضال عمـــال « متمـــار » منذ بدايته والذى قال للعمال : المهم ان تظلوا موحدين فى كفاحكم وان يتم تنظيـــم تضامن عمالى واسع معكم . فاليوم يفصلونكم انتم وغدا يفصلون آخريـــن غيركم .

فاجاب اعضاء اللجنة ــ وكان قـــد انضم الى ايلى ويتسحاق عضو لجنة العمال العربى عوض ناجى من حيفا والعامل ناصر الياس ــ : اجـــل . اليوم نحن . وغدا الـ[illegible] الآخرون .

الحـــزب الشيـــوعى الاسرائيـــلى

✱ اجتماعـــات ✱ نـــدوات ✱ نشاطـــات

● فرع جديدة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ــ لمناسبة المؤتمر السادس للمنطقة ــ يدعوكم الى الاجتماع العام الذى يتحدث فيه : الرفيق اميل حبيبى والشاعر نزيه حسون ومحمد المصرى واحمد مصطفى ــ اليـــوم الجمعة ١٢ــ٢ــ٨٢ الساعة ٥٫٣٠ مساء فى نادي الحزب . يختتم الاجتماع ببرنامج فني .

● فرع قلنسوة ــ محاضرة حول موضـــوع : الدستور والتنظيم ــ اليـــوم الجمعة ١٢ــ٢ــ٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء . المحاضر : محمود حســـين الخبارية .

● فرع أم الفحم (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ــ اجتماع شعبى عـــلى شرف مؤتمر المنطقة ــ اليوم الجمعة ١٢ــ٢ــ١٩٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادى الحزب . يتكلم : محمد نفاع ومريد فريد . فى البرنامج : شعر وبرنامج فنى حافل .

● فرع لحف (اتحـــاد الشبيبة الشيوعية) ــ اجتماع لمناسبة المؤتمر السادس للمنطقة ــ اليوم الجمعة ١٢ــ٢ــ٨٢ الساعة ٥٫٠٠ مساء فى بيت سعيد حمادة . يتكلم فيه : رمزي خوري وجميل شباط وعزت سلامة وجميل عبد الكريم والشاعر حسين مهنا .

● الرامة (اتحاد الشبيبة الشيوعية ــ خلية الفتيات) ــ اجتمـــاع لمناسبة المؤتمر السادس للمنطقة ــ اليوم الجمعة ١٢ــ٢ــ٨٢ الساعـــة ٤٫٠٠ بعد الظهر فى نادي الصداقة . يتكلم فيه : نجيبة لطاس وبادرة سعيد ونائلة قنـــازع .

● دير الاسد (اتحـــاد الشبيبة الشيوعية) ــ اجتماع لمناسبة المؤتمر السادس للمنطقة ــ يوم السبت ١٣ــ٢ــ٨٢ الساعة ٥٫٠٠ مساء فى المركز الثقافي . يتكلم فيه : نمر مرقس وناصيف عثمان وعلي خطيب والشاعر حسين مهنـــا .

● فرع باقة الغربية ــ محاضرة حول موضوع : الصراع الطبقى ــ يوم السبت ١٣ــ٢ــ٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء . المحاضر غازى شبيطة .

● فرع الطيرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ــ مهرجان شعبى على شرف مؤتمر المنطقة ــ يوم السبت ١٣ــ٢ــ٨٢ الساعة ٥٫٠٠م مساء فى نادى الحزب . يتكلم : عبد القادر ظاهر . برنامج فنى .

● فرع كفر ياسيف وابو سنان (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ــ اجتماع على شرف المؤتمر السادس للمنطقة ــ يوم السبت ١٣ــ٢ــ٨٢ الساعة ٦٫٣٠ مساء فى نادى « الاخوة » فى ابو سنان . باشتراك : محمد نفـــاع وسهيل كيوان ونمر موسى .

● فرع المكر (اتحاد الشبيبة ــ خلية الفتيات) ــ اجتماع للفتيات على شرف مؤتمر منطقة الشبيبة السادس ــ يوم السبت ١٣ــ٢ــ٨٢ الساعة ٢٫٠٠ بعد الظهر فى « نادي الصداقة » . تتكلم : رجاء الياس .

● فرع عين ماهل ــ محاضرة موضوعها : احداث بولندا ــ يوم السبت ١٣ــ٢ــ٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى بيت عرسان حبيب الله . المحاضر : غسان حبيب .

● فرع عارة وعرعرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ــ يدعو الى المهرجان الشعبي الذي يعقد على شرف مؤتمر منطقة المثلث للشبيبة ــ يوم السبت ١٣ــ٢ــ٨٢ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر فى نادي الحزب . يتكلم فى المهرجان: مريد فريد وغازي قاسم ومفيد صيداوي .

● فرع مجد الكروم (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ــ اجتماع على شـــرف المؤتمر السادس للمنطقة ــ يوم الاحد ١٤ــ٢ــ٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء ، باشتراك : زياد موتى .

● فرع البقيعة (اتحاد الشبيبة) ــ يوم الاحـــد ١٤ــ٢ــ٨٢ الساعة ٤٫٠٠ فى نادى الحزب اجتماع شعبى على شرف مؤتمر منطقة الشبيبة السادس . يتكلم : محمد نفاع وفؤاد حميد ● شعر : حسين مهنـــا ● برنامج فنى حـــافل .

● فرع كابول ــ لقاء عن : الحركة الطلابية والوضع فى الجامعات ــ يوم الاثنين ١٥ــ٢ــ٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادي الحـــزب . باشتراك : عصام مخول ومحمد عمري ومحمد بركة .

● فرع عبلين (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) ــ محـــاضرة حول الوضع فى بولندا ــ يوم الاثنين ١٥ــ٢ــ٨٢ الساعة ٦٫٣٠ مساء فى نادى الحزب فى القرية . المحاضر : غسان حبيب .

● فرع عكا (اتحاد الشبيبة) ــ يعقـــد اجتماعا شعبيا على شرف مؤتمر منطقة الشبيبة السادس ــ يوم الثلاثاء ١٦ــ٢ــ٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى قاعة « نادي الاخوة » . يتكلم : نمر مرقس .

● فرع حيفا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ــ محاضرة حول : « مؤتمر الشبيبة الشيوعية الـ ١٢ فى نيسان والمهام المطروحة امام الشباب » . يقدمها : احمد سعد ــ يوم الثلاثاء ١٦ــ٢ــ٨٢ الساعـــة ٥٫٠٠ مساء فى نادي الشبيبة .

● فرع عرابة ــ على شرف مؤتمر منطقة الناصرة للحزب ــ تعقد نـــدوة سياسية حول السياسة العامة للحزب ــ يوم الخميس ١٨ــ٢ــ٨٢ الساعة ٦٫٣٠ مساء . باشتراك : سليم القاسم وفضل نعامنة .

● فرع كفر مندا (الحزب واتحـــاد الشبيبة الشيوعية) ــ على شرف مؤتمر منطقة الحزب والمؤتمر القطري للشبيبة ــ تعقد محاضرة موضوعها: الاممية والقومية ــ يوم الخميس ١٨ــ٢ــ٨٢ الساعة ٥٫٣٠ مساء فى نادي الصداقة . المحاضر : عمر سعدي .

■ **منطقة عكا ــ تدعو الى سماع محاضرة حول « منشـــأ وجوهر التنظيم الثورى » فى الفروع التالية :**

● البعنة ــ دير الاسد ــ يوم السبت ١٣ــ٢ــ١٩٨٢ فى نـــادى الحزب فى البعنة . المحاضر : نمر مرقس .

● الرامة ــ يوم السبت ١٣ــ٢ــ١٩٨٢ فى نـــادى الحـــزب . المحاضر : احمد شحـــادة .

● البقيعة ــ يوم السبت ١٣ــ٢ــ١٩٨٢ فى نـــادى الحـــزب . المحاضر : انور عوض .

● جديدة ــ يوم الاثنين ١٥ــ٢ــ١٩٨٢ فى نادى الحزب . المحاضر : كمـــال غطـــاس .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
ــ منطقة حيفـــا ــ

تدعو الى المحاضرة التي ستقام يوم الثلاثاء ١٦ــ٢ــ١٩٨٢ الساعة ٧٫٣٠ مساء في نادي « الاخوة » ــ جادة بن غوريون ٣٩ ، حيفـــا ــ حول موضوع :

الاتحاد السوفييتي والشرق الاوسط

● المحاضر : د. اميل توما

بيـــت الصداقـــة ــ النـــاصرة
(نـــادى العـــامل)

يدعو الى حضور حفل افتتاح النـــادى يوم السبت ١٩٨٢/٢/١٣ الساعة ٥٫٣٠ مساء فى قاعة « بيت الصداقة » .

فى البرنـــامج :

● محاضرة قصيرة عن كفاح العاملين فى مواجهة الغلاء والبطالة . يقدمها : النقابى سليم القاسم ــ عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت .

● كلمة عن اهداف النادى واعادة تنظيمه .

● فيلم ســـاخر .

■ سيكون « نادى العـــامل » مفتوحا كل يوم سبـــت منذ الساعة ٥٫٠٠ ب. ظ فى قاعة « بيت الصداقة » ■

تعازيـــــــــــنا

● الى صديقنا كريم ايوب واخوته وجميع آل أيوب واقربائهم بـــوفاة الوالـــدة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ شفاعمرو

● الى الرفيق سلامة ابو حمود وعموم آل ابو حمود فى دالية الكرمل نشاركك مصابكم الاليم بوفاة المرحوم كرم ابو حمود (ابو نادر) ولكم طول البقـــاء .

اعضاء فرع الحزب والشبيبة الشيوعية ــ دالية الكرمل

● الى الرفيق سلامة ابو حمود ، عضو لجنة منطقة حيفا ، وجميـــع ابناء العائلة بوفاة ابن عمكم المرحوم كرم ابو حمود (ابو نادر) . له الرحمة ولكم طول البقـــاء .

اعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى واتحاد الشبيبة ــ منطقة حيفا

● الى الصديق سلمان مرزوق والرفيق ماجد مرزوق والى جميع آل مرزوق بوفاة المرحومة الجدة . لها الرحمة ولكم من بعدهـــا الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ــ ابو سنان ، كفرياسيف

● الى آل داود فى دبورية وعموم الاقارب بوفاة ابنهم البار ، الشهيد : محمد ناصر داود ، الذى استشهد فى جنوبى لبنـــان فى معـــارك شعبيـــه .

اعضاء لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعى الاسرائيلى

قـــداس وجنـــاز نصـــف السنـــة



ارملة الفقيد واولاده يدعونكـــم لمشاركتهم بحضـــور قداس وجنـــاز نصف السنة راحة لنفس فقيدهـــم الغـــالى المرحـــوم

اليـــاس أسعد نصرالله

وذلـــك يـــوم السبـــت الموافق ١٩٨٢/٢/١٣ الســـاعة التـــاسعة صباحا فى كنيسة مار بطرس وبولس للروم الكاثوليك فى شفاعمرو .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصيـــة .

لا اراكـــم اللـــه مكروهـــا بعزيـــز

الصفحة

وجهان لرفض مجلس التعليم العالى أن يجيز جامعة الجليل

مثل كثيرين لم يفاجئنا قيام مجلس التعليم العالى فى اسرائيل برفض الطلب الذى قدمته « جمعية تطوير الثقافة والتعليم فى الوسط العربى » لاقامة جامعة عربية فى الجليل .

ذلك لان حكام هذه البلاد ، انطلاقا من ايديولوجيتهم الصهيونية العنصرية ، انتهجوا دائما سياسة اضطهاد قومى مبرمج ازاء الجماهير العربية فى اسرائيل بعد ان اخفقوا فى « تطهيرها » من الشعب العربى الفلسطينى كليا .

وكان من ابرز معالم هذه السياسة محاولة تجهيل الاجيال الناشئة ونشر العدمية القومية بين صفوفها ..

الم يعرب عن هذه الامنية مستشار رئيس الوزراء الاول للشؤون العربية ، ا. لوبرنانى ، حين قال : « لو لم يكن هناك طلاب عرب لكان افضل .. ولو بقوا حطابين (وسقاة ماء) فالمحتمل ان تكون السيطرة عليهم اسهل » ؟ (« هآرتس » ٤—٤—١٩٦١) .

الا تجسم السلطات هذه السياسة التعليمية فى القطاع العربى يوميا بعرقلة بناء المدارس وبعدم تزويدها بمقومات التعليم الحديث وبتقليص تعليم اللغة العربية وبتشويه التاريخ العربى وبتحقير الثقافة العربية وباهمالها تخريج معلمين اكفاء بل تسد الطريق امام بعض الجامعيين الذين يستطيعون القيام بمهمة التعليم على احسن وجه ؟

لقد ادرك هذه الحقيقة د. سامى مرعى ، احد اعضاء « جمعية تطوير الثقافة العربية » ، فعقب على تقرير لجنة يدلين (١) التى بحثت موضوع التعليم العربى فذكر فى كتابه « العرب فى الدولة اليهودية دراسة فى الاشراف (السيطرة) على اقلية قومية » :

« يظهر من وثيقة يدلين انها لا تحاول اهمال هوية العرب القومية فى اسرائيل وتغليفها بالضبابية فقط ، بل هى تحاول ان تلغى ثقافتهم بفرضها اخلاقيات وقيم يقبلها المجتمع اليهودى الاسرائيلى السائد عن طريق الاشراف على جهاز التعليم » (ص ٥٣) .

واذا كانت السلطات اخفقت الى حد كبير فى مخططها فذلك يعود الى كفاح الجماهير العربية المثابر بمختلف هيئاتها ..

ولا يتبجح الشيوعيون حين يقررون انهم قاموا بدور حاسم ورائد فى افشال محاولة نشر العدمية القومية وزودوا الاجيال الصاعدة ، عبر صحافتهم المكافحة « الاتحاد » و « الجديد » و « الغد » و « الدرب » ، بالثقافة العربية الوطنية والتقدمية وتصدوا لمساعى الصهيونيين فى تزييف التاريخ العربى الفلسطينى والتاريخ العربى عامة . انما يسجلون قيامهم بواجبهم الطليعى النضالى فى هذا المجال شانهم فى بقية المجالات .

ولا بد من الاشارة الى دور السلطات المحلية العربية فى معركة اصلاح التعليم العربى وتزويده بمقوماته التقنية والفكرية الصحيحة ..

وهذا الدور تزايد منذ ان تغير طابع هذه السلطات المحلية وقامت لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، واعلن ٣٠ رئيس بلدية ومجلس محلى فى الجليل والمثلث اضرابا ليوم واحد فى ٢٣ كانون الثانى فى العام ١٩٨٠ مطالبين بملائمة برامج التعليم وكتبه فى المدارس العربية للواقع ولروح الجيل ووقف فصل المعلمين الاكفاء لاسباب سياسية ..

وهذا الاضراب هو الذى دفع وزير التعليم والثقافة ان يعلن عن قراره تحرير مبلغ ٨٠ مليون ليرة لاقامة ابنية مدارس فى القطاع العربى ..

واضراب السلطات المحلية العربية ، فى العام الماضى ، هو الذى اضطر الوزير الى الاعلان عن ان قرار وقف بناء المدارس بسبب تقليص ميزانية التعليم لا يسرى على القطاع العربى .

ان بناء مدرسة وتحقيق أى تقدم فى التعليم العربى .. وانتساب طالب عربى جديد الى احدى جامعات اسرائيل يتم عبر النضال الشعبى ويمثل ثمرة من ثمار هذا النضال ..

ولا نشك فى ان جبهة الناصرة الدمقراطية ادركت هذه الحقيقة بابعادها حين قررت فى العام ١٩٧٥ ان تضع ، فى بنود برنامجها لانتخابات بلدية الناصرة ، هدف اقامة جامعة فى مدينتها تزود الطلاب العرب وغيرهم بالعلوم والثقافة التى يحتاج اليها المجتمع العربى المتطور فى هذه البلاد .

وفى الاجتماع الذى بادرت الى عقده جمعية الصوت فى الناصرة لبحث هذا الموضوع اكدنا ضرورة واهمية الجامعة للمجتمع العربى ولكننا اكدنا ان اقامة مثل هذا المعهد العالى يتطلب معركة سياسية شعبية قاسية .

وخلال عمل اللجنة الخماسية التى انتخبها ذلك الاجتماع عدنا واكدنا على ضرورة تجنيد جميع القوى الشعبية فى المعركة من اجل الجامعة ومن اجل تحقيق النجاح فى هذه المعركة بعد ان اتضح حالا موقف المحافل الحاكمة ومقاومتها للفكرة بشدة.

وهذا هو الموقف الذى عاد وردده مجلس التعليم العالى فى تسويغ رفض طلب جمعية التطوير زاعما ان لا حاجة لجامعة عربية فى الجليل !!

وعلى هذا الضوء ، وعلى الرغم من تنديدنا بقرار مجلس التعليم العالى العنصرى،لا نستطيع الا ان نقرر بموضوعيةان جمعية تطوير الثقافة والتعليم اجهضت موقتا فكرة الجامعة فى الجليل ..

فقد تالفت على قاعدة فئوية ضيقة جدا .. وتقدمت بطلبها وهى بعزلة عن هيئات الجماهير العربية ، بعزلة عن بلدية الناصرة الدمقراطية ، عن لجنة رؤساء المجالس البلدية والمحلية العربية ، عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، وعن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى ، وعن اتحاد الطلاب الجامعيين العرب وغيرها . ولم تحول ، بل لم يكن فى وسعها ان تحول ، موضوع الجامعة الى قضية الجماهير العربية باسرها ..

لقد تصور القيمون عليها ان القضية قضية تعبئة نماذج طلب وتقديمها ولم يقتنعوا من خبرة الجماهير العربية ان مثل هذه القضايا لا تحل بالاجراءات الشكلية بل عبر نضال قاس

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

اميل تومـا

١ — صدر فى العام ١٩٧٢ .

اسبوعيات

الغربـــال

كانت صحيفة « واشنطن بوست » الامريكية قد نشرت ، قبل اسبوعين ، وثيقة سرية اعدتها المخابرات الامريكية عن اجهزة الظلام الاسرائيلية . وقالت « واشنطن بوست » ان هذه الوثيقة تسربت اليها على اثر قيام الثوار الايرانيين باكتساح مقر السفارة الامريكية فى طهران .

ولم يستطع احد من المعنيين ان ينفى ما جاء فى هذه الوثيقة التى اثارت ضجة عالمية خصوصا حول تغلغل المخابرات الاسرائيلية فى اجهزة النظام الايرانى ايام حكم الشاه . وعرض التلفزيون الاسرائيلى ، مساء الاثنين الماضى ، فيلما وثائقيا امريكيا عن الخدمات التى قدمتها اجهزة الظلام الاسرائيلية للامبريالية الامريكية فى ايران وعن الخدمات التى لا تزال هذه الاجهزة الاسرائيلية مستعدة ان تقدمها ضد الثورة الاسلامية المعادية للامبريالية فى ايران .

ومن الواضح ، وبعد هذه الضجة العالمية ، انه لم يكن فى مقدور وسائل الاعلام فى اسرائيل تجاهل هذه الوثيقة الخطيرة . وتميزت ، من بين الصحف الاسرائيلية الرسمية ، صحيفة « عل همشمار » المبامية فى نشر مقاطع كبيرة من هذه الوثيقة بعد ان تبين للمبام ان المخابرات العسكرية الاسرائيلية — « الموساد » — والمخابرات المدنية الداخلية — الشين بيت — قد وضعت المبام ايضا « تحت رعايتها » ..

ونستطيع ان نخمن الاسباب التى دفعت المخابرات الامريكية الى السماح بنشر هذه الوثيقة . لقد اصبحت هذه الوثيقة — اولا — فى ايدى القوى المعادية للامبريالية ولذلك لم يعد فى المقدور اخفاؤها . واعتقد ان هناك سببين اكثر وجاهة: الاول — لتبرئة ذمة المخابرات الامريكية على اعتبار انه اذا كانت دولة اسرائيل ، التى يعرضونها على العالم على اعتبار انها اكثر دول العالم دمقراطية وانسانية الخ ، تجيز لمخابراتها هذا الانحدار الكلى فى مهاوى الرذيلة ، فلا يحق لاى امريكى او غيره ان يلوم المخابرات الامريكية على رذائلها . والثانى — اثارة شكوك الثوريين ، وخصوصا الثوريين العرب ، بعضهم ببعض .

اما بخصوص السبب الوجيه الاول ، الذى دعا المخابرات الامريكية الى اجازة نشر هذه الوثيقة ، فان واضعى الوثيقة — وهم امريكان — يكشفون النقاب عن مباذل المخابرات الاسرائيلية التى لا تختلف فيها ، فى الواقع ، عما ترتكبه جميع المخابرات الرجعية من مباذل : تحويل السفارات الاسرائيلية الى مراكز للتجسس ، استغلال عضوية اسرائيل فى الامم المتحدة لاعمال التجسس والتخريب ، اختفاء الجواسيس الاسرائيليين وراء عباءات الالقاب الاكاديمية ، استغلال البعثات الطلابية للتجسس وللتخريب ، التصفية الجسدية للعملاء المتخاذلين او المترددين ، تزوير الباسبورتات والهويات ، استغلال — « خصوصا بين العرب — مشاعر الحسد والخلافات الشخصية والآراء السياسية المتعارضة » وكذلك الالتجاء الى الابتزاز المالى والى الرشوة وتجنيد « موظفى البارات والفنادق وعاملات التلفون والسكرتيرات وسائقى التاكسى والمراسلين وعاملات البيوت والعاهرات والسائقين الخصوصيين ونشيطى النقابات والعلماء وغيرهم من العاملين فى مجال التعليم » و و الخ .. («عل همشمار» ، ٧ الجارى) .

ولكننى اود ، الان ، ان اتوقف عند السبب الوجيه الثانى . وهو اثارة شكوك الثوريين ، وخصوصا الثوريين العرب ، بعضهم ببعض .

لقد جاء فى الوثيقة ان « الموساد » قد نجح فى التغلغل فى مختلف الاقطار العربية وفى التغلغل الى داخل المنظمات الثورية هناك . كما ان « الشين بيت » يولى اهتماما خاصا بالحزب الشيوعى الاسرائيلى وبغيره من التنظيمات المعادية للصهيونية .

وعن حزبنا جاء : « يهتم الشين بيت ، قبل كل شىء آخر ، باليسار التآمرى .. ونجح فى التسرب الى الجهاز الشيوعى . ويتحرى نشاط الشيوعيين بطريق المخبرين والمراقبة والانشطة التقنية . ويشترك مخبرو الشين بيت فى مؤتمرات شيوعية عالمية عديدة » .

المخابرات الغربية ، كما هو معروف ، تعتبر مؤتمرات النساء العالمية وحركة السلام العالمية وحتى اولمبيادة موسكو « مؤتمرات شيوعية عالمية » . والمخابرات الاسرائيلية ، فى هذا المجال وغيره ، لم « تفلق البعرة » . ولا نزال نتذكر تبجح رئيس المخابرات الامريكية الاسبق ، الان دالس ، بانه « اذا نزل الحزب الشيوعى الامريكى الى تحت الارض فسننزل معه » ! وعلى الرغم من كل هذه الشطارة الرذيلة ، وهنا « مربط الفرس » ، تميز تاريخ المخابرات الامريكية والغربية عموما بالمفاجئات : فاجاتهم ثورة الشعب العراقى على حلف بغداد كما فاجاتهم ثورة الشعب الكوبى . وظلوا ضحايا هذه المفاجئات حتى يومنا هذا : من يوم ما فاجاهم انتصار ثورة الخمينى حتى اليوم الذى سيتفاجئون فيه بانهيار العدوان الاسرائيلى ركاما ركاما .

وهذا لا يعنى انه على الثوريين وجميع الوطنيين — جميع ممثلى درب التاريخ الصاعد حتما الى امام — ان يستخفوا برذائل وموبقات اجهزة الظلام . كلا ! بل عليهم ان يتعلموا ويتعلموا من هذه الموبقات نفسها كيف عليهم ان يتلافوا شرها او ان يوصلوا هذا الشر الى ما يقرب من درجة الصفر .

ويستطيعون ان يتعلموا من تجربتنا نحن الشيوعيين :

لا اعرف ما الذى يقصدونه باسم « الجهاز الشيوعى » وما الذى يقصدونه بادعائهم انهم « تسربوا » اليه . نحن حزب سياسى اعتمد ويعتمد على الجماهير فى تحركاتها تحت نور الشمس الذى احرق ويحرق جميع هذه الديدان . اننا نواجه هذه الديدان بمربط الفرس وهو انه ما استطاع اى جهاز ظلام ، عبر التاريخ كله ، ان يوقف حركة الشعوب الى امام .

تعلمنا ونتعلم اننا بالتشبث بسياسة حزبنا ، لا نحيد عنها ولا حتى بحرف واحد ، وبالتشبث بتنظيم حزبنا القائم على الدمقراطية المركزية ، لا نحيد عنه ولا حتى بالتثاؤب ، نستطيع ان نغربل ، دائما وباستمرار ، القمح الكثير عن الزوان القليل وان نجعل نشاط الديدان — وهذا هو الاهم — غير ذى مفعول بالمرة . فماذا تريد الديدان منا ، فى الواقع ؟ اسرار ؟ لسنا نحن الملوثين باسرار يخافون كشفها امام الشعب . هذه مبادؤنا مسجلة فى كتب . وهذه برامجنا نرغب فى ان نوصلها الى كل انسان . فماذا تريد الديدان منا ، اذن ؟ تريد ان تحطم قلعتنا من الداخل ، تريد ان تثير الحزازات الشخصية والشكوك والعداءات ما بيننا . وتريد ، وعن هذا الطريق ايضا ، ان تعزلنا عن شعبنا لترمى هذا الشعب فى احضان قيادات هشة ولينة العود لا تصونها اية مبادىء ولا اى تنظيم حديدى « فيسهل التعامل معها » كما جاء فى وثيقة يسرائيل كينغ .

كذلك تريد هذه الديدان ان تستفزنا وان توقعنا فى متاهات وفى شعارات غير واقعية ولا يستطيع الشعب ، صاحب القضية ، أن يتحملها . فيصبح من السهل نشر الياس فى صفوف هذا الشعب وبعثرة صفوفه والقضاء على حركته بتفجير الالغام الاستفزازية فى طريقه . لقد قرانا عن « رجلنا فى دمشق » — مثلا — انه كان يحرض قادة الجيش السورى على ضرب المستوطنات الاسرائيلية ضربا عشوائيا وبلا هدف سياسى .

لقد تعلمنا ونتعلم . ويقيننا ان مبادئنا المجربة ، التى قام من اجلها تنظيمنا الخاص المركزى الدمقراطى ، قد جاء ذلك كله نتيجة لاغنى تجربة حققتها الطبقة العاملة العالمية عبر نضالها الثورى المظفر . لذلك سمى لينين ، الذى كان اول من توصل الى هذا النوع من التنظيم ، حزبنا بانه حزب من نوع جديد : قلعة ! فما دامت القلعة متماسكة من الداخل فانها قادرة ، دائما ، على جعل الديدان المتسربة بلا عمل !

ان جذور هذه القضية المركزية تضرب عميقا فى ارض وحدة الصف النضالية . ونود ان يرى هذه الحقيقة المركزية ، كما نراها ، غيرنا ايضا من الوطنيين والقوميين الصادقين . فليست وحدة الصف النضالية ، فى اى بلد من البلدان « بقرة مقدسة آن اوان ذبحها » . فكيف بها فى بلادنا وبعد هذه الوثيقة ؟! ولو شئت ان الخص الدرس الاساس ، الذى علينا جميعا ان نتعلمه من هذه الوثيقة ، فهو ان اهم ما تهتم به اجهزة الظلام الاسرائيلية هو ذبح هذه « البقرة المقدسة » . تلك هى مهمة الديدان اذن . والموقف من هذه القضية ، ان ايجابا وان سلبا ، هو الغربال الحقيقى اذن . فمن شاء ان يكون من الديدان عرفناه . ومن شاء ان يكون من الخلان اعلينا ، مع الشعب ، مراتبه . القمح كثير ولم يستطع الزوان ، ولا فى يوم من الايام ، ان يمنع ربة البيت من تقديم الخبز الطازج — الشهى — لزوجها ولاولادها .

(جهينـــة)

> ### « مكتــب كــول بــو فى خدمتــك »
>
> يعلن لشبابنا وشاباتنا ولاول مرة فى الوسط العربى عن استعداده من اجل التوفيق لبناء الحياة الزوجية .
>
> **التفاصيل بواسطة الهاتف رقم ٧٤٣٢٨—٠٦٥**
>
> « السرية تامة »
>
> - وعن الوساطة لبيع وايجار دور للسكن .
> - والمساعدة لاعطاء قروض مالية لاصحاب الاعمال بفائدة اقل من البنوك .
>
> **اتصل بنا ، لدينا اختصاصين وحلول لجميع مشاكلك**
> **تلفون ٧٤٣٢٨ — ٠٦٥**

حكمـة الصفحة

وشهد شاهد من اهله : قاسم زيد عن «العمل»

عاتب الصحفى المبامى قاسم زيد زميله « المفودانى » رعنان كوهن على تجاهله دور المبام فى مكافحة « ركاح » وعلى ادعائه — اى ادعاء رعنان كوهن — ان « حزب العمل هو الحزب الوحيد ، من بين الاحزاب الصهيونية ، الذى يعمل ضد ركاح » . « فحتى كل ولد — صاح قاسم زيد — يعلم ان المبام يرفع علم النضال من اجل المواطنين العرب لا اقل مما يرفعه حزب العمل » ! جاء هذا العتاب ، الذى يشبه عتاب الهيروتيين للجنرال المفودانى موتى غور على احتكاره « دفك » العرب ، فى معرض مقال نشره قاسم زيد فى صحيفته « عل همشمار » يوم الثلاثاء الماضى (٩ منه) انتقد فيه « برنامج حزب العمل للانتخابات المحلية القادمة بين العرب » الذى اعده رئيس «قسم الاقليات» فى حزب العمل ، رعنان كوهن ، وقدمه مؤخرا لقيادة حزبه .

ولكن « حكمة الصفحة » ليست فيما ذكر اعلاه . بل فى الانتقاد الصحيح الذى وجهه قاسم زيد الى برنامج رعنان كوهن هذا . ويتلخص هذا الانتقاد فى نقاط ثلاث : اولا — « لقد نسى رعنان كوهن ان حزب العمل هو حزب معارض وان واجبه الاساس هو النضال ضد سياسة الحكومة التى تسىء اساءات شديدة للمواطنين العرب » . فبدل القيام بهذا الواجب ركز رعنان كوهن هجومه على الحزب الشيوعى . وثانيا — ان رعنان كوهن ضمن برنامجه مقترحات « لدمج العرب فى نشاط حزب العمل » . غير ان هذه المقترحات لا تسوى ثمن الورق الذى نشرت فيه نظرا لان قيادة حزب العمل — قال قاسم زيد — لها فيها راى آخر . وثالثا — صحيح ان رعنان كوهن قد ضمن برنامجه بعض المطالب العينية المرتبطة بوعود تحسين الاوضاع بين العرب . ولكنها مطالب ضئيلة وتافهة « تجعلنى اعتقد — قال قاسم زيد — انه حتى اعضاء المفوداء العرب لن يكتفوا بها ولا يؤمنون انها الحل لقضايا المواطنين العرب الملتهبة » .

(ابو سلام)



مسرح العرائس فى موسكو

● الفنانة السوفييتية ناتاليا دابيجا وهى تحضر « بطلا » من العرائس (الكراكوز) لمسرحية جديدة من مسرح العرائس فى موسكو المشهور عالميا ●

(اصدار « نوفوستى » — خاص بـ « الاتحـاد »)

عـودوا الى البيـت !

■ نشرت جريدة « دافار » ، فى عددها الصادر يوم الاحد الماضى (٢٧—٢—٨٢) ، خبرا لمراسلها فى الجليل مفاده ان العشرات من « نشطاء » حزب « العمل » فى الوسط العربى قد بعثوا بالاستقالة من هذا الحزب الى رئيسه شمعون بيرس . وذلك احتجاجا على عدم ضم اى عربى للجان الفرعية للجنة المركزية ولسكرتارية اللجنة السياسية للحزب . وافادت « دافار » ان احد النشطاء الاساسيين لحزب « العمل » ، فى الوسط العربى ، قد صرح لمراسلها انه تاكد **« ان حزب العمل هو حزب لليهود فقط وان لا مكان للعرب فى هذا الحزب »** .

لا يمكننا أن نقرا هذا الخبر بدون ان نتذكر الاهانة الطنانة الرنانة التى عامل بها حزب « العمل » اعوانه العرب، عشية الانتخابات للكنيست الاخيرة .. اعلنوا بشكل دراماتيكى جدا انهم قرروا وضع عربى فى مكان مضمون فى قائمة "العمل" للكنيست . ثم انفجرت مشادة عامة فى الحزب على المقاعد المضمونة فلم يجد شمعون بيرس حلا الا ان « يتجاهل » كليا حمد خلايلة وان لا يدرج اسمه اطلاقا ، بين المرشحين الخمسين الاوائل .. وفقط بعد اخذ وعطاء وصياح وعتاب وتوسل وتهديد ، تكرم شمعون ووضع حمد خلايلة فى الموقع الـ ٤٨ ..

بطبيعة الحال ، ما يهم جماهيرنا العربية ليس المراكز والمناصب التى يحتلها « عرب » حزب العمل فى هذا الحزب . بل سياسة هذا الحزب وموقفه من قضايانا وقضايا شعبنا .. ولكن معاملة حزب « العمل » لاعوانه هى ايضا مؤشر هام الى التوجه الشوفينى المعادى للعرب ولنحاول مناقشة تصرف حزب « العمل » من الزاويتين ، الزاوية السياسية — الايديولوجية ، وزاوية معاملته لاعوانه ..

على الصعيد السياسى ، مؤخرا ، افشل حزب "العمل" اتخاذ قرار فى الكنيست بضمان المساواة للاطفال العرب مع الاطفال اليهود فى مخصصات التامين القومى .. عندما لم يصوت نواب « العمل » على اقتراح قانون قدمته « الجبهة » بهذا الشان .

وقبل هذا ، كانت الفضيحة العالمية للتجمع فى اثناء التصويت على قانون ضم الجولان . تشاطر « الرئيس » شمعون واتخذ قرارا بعدم مشاركة كتلة « التجمع » فى التصويت . ولكن ، حين التصويت ، صوت عدد كبير من نواب « العمل » تاييدا لضم الجولان . كيف لا ، وشلومو ابو كليشة كان من اوائل المبادرين للضغط من اجل ضم الجولان .. كيف لا ، والزعيمة السياسية العظيمة شوشنا اربيلى الموزولينو تقول انها تخجل من أن تضع عينيها فى عينى اولادها اذا هى لم تصوت لضم الجولان .. كيف لا ، واقطاب اساسيون من حزب « العمل » يعتنقون عقيدة « ارض اسرائيل الكاملة » . كيف لا وقادة «المباى» (الاسم السابق لحزب العمل) كانوا يقولون أن حدود الدولة الاسرائيلية هى حيث يصل الاستيطان الصهيونى فى اعقاب غزوات الجيش الاسرائيلى للاراضى العربية !!

بالامكان سرد وقائع وتفاصيل ، بلا حدود ، حول الممارسة السياسية لحزب « العمل » الذى افرغ نفسه ، على الصعيد الرسمى الملزم ، من كل قيم اجتماعية او عمالية ومن كل قيم للتعايش على اساس الاحترام مع العرب ، ولكن لا مجال لكل هذا نظرا لان هذه الصحيفة يجب ان تكتب عن قضايا اخرى فى البلاد والعالم ..

والان الى موضوع معاملة حزب « العمل » لاعوانه العرب ..

كما هو معروف فقد كان « المباى » فى الخمسينات والستينات اصدق واصرح من حزب « العمل » الحالى . كان مغلقا فى وجه العرب رسميا ، وكان يكتفى بعملاء له فى الوسط العربى كمسادين للشين بيت ، كمنافقين للحكم العسكرى ، وايضا كمقاولى اصوات فى مواسم الانتخابات . كانت السياسة عنصرية كولونيالية فى الممارسة التنفيذية ، وعلى الصعيد الشكلى ايضا ، باغلاق هذا الحزب امام « الغوى » ، امام الزنوج ، امام ... الاقليات !

وشاءت تطورات اقتصادية — اجتماعية وسياسية وتفتيش حزب « العمل » عن تكتيك جديد لمواصلة السياسة نفسها . فقرر أن يضم اعضاء عربا ، رسميا ، الى صفوفه . وكان « مستشرقو » هذا الحزب يعلنون فى لغة عربية ركيكة ، « اوروبية » ان **« الاعداء الارب سيكونون متصاوى الحقوق فى الخزب »** . ويبدو ان بعض السذج من الاعضاء العرب قد صدق هذا او تصرف وكانه يصدق هذا الامر .

وجاءت الممارسة . فاذا حزب « العمل » يريد اعضاءه العرب لمواصلة الدور القديم نفسه كمرتزقة ، كمقاولى اصوات ، كعناصر مساعدة للسياسة العنصرية المعادية للعرب ، كاصوات تبرر الاستعلاء الصهيونى الحكومى الرسمى وغير الرسمى ، ضد العرب .

ان الفضيحة الطنانة الرنانة عشية الانتخابات للكنيست، بتناسى حمد خلايلة كليا ، فى البداية ، ثم « تناسى » الاعضاء العرب الان ، عند تشكيل اللجان الفرعية للجنة المركزية لحزب « العمل » يؤكدان من جديد لكل من على كتفيه راس يفكر وليس كرة مليئة بالتبن ، ان حزب العمل هو هو .. بل يسير نحو الاسوا فى تعامله مع العرب .

اننى اكتب هذا الكلام وانا ابعد ما اكون عن موقف الاهانة للعرب الذين انضموا لحزب العمل او التشفى بهم بعد كل ما لاقوه من الاهانة . وهذا لسببين : اولا : واجبنا هو مهاجمة السياسة العنصرية لحزب العمل قبل مهاجمة اعوانها الصغار .. وثانيا : لاننى ارى فى استقالة العشرات من العرب ، الان ، من حزب « العمل » ، مؤشرا وبشيرا بان هؤلاء الناس لم يفقدوا ضمائرهم تماما .. وانا ادعوهم ، بكل الصدق والمسؤولية ، ان ينظفوا ضميرهم من قاذورة الانتساب لحزب « العمل » وان يعودوا الى صدر شعبهم الذى يقبل كل المنتسبين اليه والمدافعين عن حقوقه ، اعضاء متساوين فعلا ... ■ .

سالم جبران

> ### معرض الكتاب التقدمى فى الرينة
>
> على شرف المؤتمر القطرى الـ ١٢ للشبيبة الشيوعية
> **ايام الخميس الجمعة السبت ١١ و ١٢ و ١٩٨٢/٢/١٣**
>
> **[يكون المعرض مفتوحا للجمهور من الساعة ١٥،٠٠ — حتى ساعات المساء ويوم السبت من الساعة العاشرة صباحا فى نادى الحزب]**
>
> ● امسيات المعرض :
>
> ■ اليوم الجمعة ٨٢/٢/١٢ الساعة السابعة مساء : ندوة حول « دور الادب فى نضال شعبنا » . باشتراك : الكاتب عفيف صلاح سالم والدكتور فهد ابو خضرة (محاضر فى جامعة حيفا) والكاتب محمد على طه . ضيف الامسية : الفنان غسان عباس .
>
> ■ يوم السبت ٨٢/٢/١٣ الساعة السابعة مساء : لقاء مع نائب الشعب توفيق زياد فى حديث شامل حول الجماهير العربية فى اسرائيل قوة دمقراطية ووطنية .
>
> ويختتم المعرض ببرنامج فنى حافل .

الى زهر اغسطس
الى ابنتي صابرين



● زكـي مـراد ●

● في الثامن عشر من كانون الاول ١٩٧٩ ، استشهد المناضل التقدمي المصري زكي مراد . وكانت سلطات السادات قد اعتقلته ، فكتب في الزنزانة في آب ١٩٧٩ القصيدة التالية بمناسبة عيد ميلاد ابنته صابرين في تموز ١٩٧٩ .

ننشرها نقلا عن صحيفة « النداء » اللبنانية التي نشرتها لاول مرة :

حبيبتي صابرين
يا بسمة الرفاق بعد عامي الخمسين
حبيبتي
يا رمز دربي الطويل
ومرفأ ... ليس الاخير
لكنه أحلى من الحرير
من مسامع الظمآن
أنصع من ضوء الصباح
في عيون ضائع في ظلمة المكان

* * *

حبيبتي صابرين
لأنت لحظة من التأمل العميق
في ليلة طويلة طويلة الطريق
لكنها تسير
تعرف دربها الى المصير
ويستقر في أحشائها جنين
اسمه النهار

* * *

بنتي حبيبتي ...
لسوف تكبرين
في غد ... ستكبرين
وتعرفين
أشياء كثيرة كثيرة
وقصة قاسية مثيرة
وقد تذكرين ...
اباك ذلك الذى التقاك
عند مطلع الحياة
وصب قبلة من الحنان
في كيانك النحيل
ولامست أطرافه
أطرافك الطريه
بكل ما في الكون من مودة ورفق
واغرورقت عيناه
حينما صرخت في الهواء
واستدفأت اذناه ... بالنغم

* * *

أبوك ذلك العجوز
لم يقم لك « السبوع »
اختطفته فرقة الصقور والغربان
وغاب ... في عراكه المرير

* * *

وقد تطول غيبته
لكنه يعود
مؤكداً يعود
حاملا هدية الميلاد في يمناه
وزهرة ابنتها الصبار في يسراه
هدية وزهرة
لابنته صابرين
وكل من تحملوا الطريق
صابرين .

صـورة قصصيـة

خطـوة عـلى الطـريـق

* بقلـم : جورج غريـب *



ـ « ولك اسكت يا ابن الـ ...» وقلف ابنه بفردة حذائه .. مرت لحظات وكان احدا لم يعد موجودا في الغرفة ، من سعاد بنت السابعة مرورا باخوتها واخواتها الستة ، حتى جابر ابن التاسعة عشرة . وبالكاد كانوا يلتقطون انفاسهم . اما ثورة ابو جابر الخارجية فقد هدأت ، وراح يتمزق من الداخل ... عيناه تبحلقان بجهاز التلفزيون وشفتاه ترتجفان من الغضب . فقط صوت المذيع ظل على ثرثرته ، ولم ينتبه الى ثورة ابو جابر !

ـ خبز موحد من شاقل وستين اغورا .. الى شاقلين ، بيض حجم كبير من شاقل الى شاقل وربع ... جبن .. زبدة .. حليب .....

الجميع فغروا افواههم ، حتى ام جابر التي هرعت من المطبخ على صرخة زوجها . وقلت تراقب العيون من حولها مبحلقة بالتلفزيون .

ـ الله يهدم هالحكومة ...

ـ ولك اسكت ... انفجر ابو جابر لكنه انتبه الى زوجته ..

ـ هو انت يا ام جابر ...

واستمر المذيع ، وبهذا يكون قد ارتفع جدول غلاء المعيشة اثنين ونصف بالمئة ...

ـ هيك هيك لها لحكومة ـ صرخ جابر ـ خمسة وعشرين بالمئة غلا ويعوضونا اثنين ونص بالمئة .. وبعد ثلاثة اشهر ....

ـ ولك ـ نظر اليه والده نظرة غضب وعتاب .. « ان ليس امام اخواتك على الاقل » ..

اخذ ابو جابر ينظر الى الطعام الذي تضعه زوجته على الطاولة امامه ... كم عليه ان يعمل ساعات اضافية اخرى ليحصل على كمية الطعام الموجودة على الطاولة امامه ؟.

ـ لا يا ولاد الكلب ... وخبط بيده على الطاولة فكاد ان يسقط عنها الطعام ـ كل هالغلا واثنين ونص في الميه تعويض ؟! ... لايش منفتح التلفزيون .. لسمة البدن .. ايش في بهالصحاره ؟ .. بيغن راح ، وجلالة الملك اجا .. الملكة حبلت .. ريغن هدد . فور اربيه قام بزياره .. كرم زعرور علق .. حسني مبارك صرح ...

وشيئا فشيئا اخذت الحياة تدب في الغرفة من جديد ، ولكن بحذر فقد ظلت صورة غول الغلاء مسيطرة على افكارهم وتصوراتهم للوضع الجديد . فهم ادرى بوقع هذا الغول على جلودهم ... وبطونهم ... فكم حرموا من اشياء واشياء ... لكن الايام وتكرار اسطوانة الغلاء مرة كل شهر علمتهم الا يزيدوا من تنغيص حياة والدهم ...

تناول وليد فردة الحذاء وتقدم نحو والده ، اراد ان يتكلم لكنه صمت .. أراد ان يقول لوالده انه مستعد لترك مقعد الدراسة ليساعده في اعالة اخوته ... لكنه عدل عن ذلك . فهو في غنى عن علقة ساخنة لمجرد تفكيره في ترك المدرسة . وضع الحذاء عند قدمي والده وجلس الى طاولة الطعام ..

حتى سعاد الصغيرة التي سبق ان طلبت من والدها قبل قليل قلم رصاص ودفتر رسم ، وهي تقفز على ظهره وفي حضنه ... امسكت بقايا قلمها الرصاص بيدها ونظرت الى والدها ...

ـ بلاش بابا تشتريلي قلم رصاص، بعده بكتب ، ها .. شوف ..

نظر اليها والدها بحب حزين ، ثم ابتسم لها وفتح ذراعيه واسعا ... انطلقت نحوه ـ ضمها بعنف الى صدره .. لم يقل شيئا لكن اولاده لاحظوا كيف بالكاد استطاع حبس دمعتين ظلتا تتارجحان في مقلتيه .

....

نام الاولاد ما عدا جابر ، كان يقلب صفحات صحيفة . اما ابو جابر فقد جلس وام جابر يراقبان التلفزيون ، فانشغلا ببرامجه ودعاياته عن الشغل الشاغل .... الغلاء الجديد ... المتجدد ، اما ام جابر فقد حاولت ان تبعده عن جو الانقباض .. وان تشعره بوجودها بقربه ، فهي تنتظر هذه الجلسة مرتين في الاسبوع حيث ان زوجها يعمل بعيدا عن المدينة ، ويعمل ساعات اضافية فلا يتمكن من العودة الى البيت يوميا . كم حاولت اشغال ذهنه باولاده : دروسهم ، ومشاكلهم، لكنها كانت تعود من حيث لا تدري الى نفس الدوامة ـ قالت لزوجها وهي تعتقد انها ترفه عنه وتنقله الى اجواء اخرى ..

ـ مش فاتني اقلك انه سهام بنت اختي اجاها نصيب وراح تنخطب ..

ابتسم ابو جابر .

ـ مبروك ... عقبال عند اولادنا.. مين صاحب النصيب ؟ ...

وعادت العقدة الى حاجبيه من جديد وهمهم يحدث نفسه « حتى الفرح صار همّا على الناس يا عالم ... خطبة وبعدها عرس .. يعني مباركة وهدايا ومصاريف وثياب جداد » ...

ـ السلام عليكو .. قال جابر وهو يتجه نحو الباب .

ـ وين بابا صارح ؟ ..

ـ عند هالصحاب .

ـ ما بلاش ... وصمت الاب . كان يريد ان يقول لابنه ان يختصر المصروف ، لكنه تراجع ـ فماذا يرى شبابنا من متع الحياة ؟

ـ الله يسهل عليك ...

اخذ النعاس يغالب أبا جابر .. يصحو بين فترة واخرى على صوت دعاية تلفزيونية ، او على موسيقى مرتفعة لمسلسل سخيف ممل ...

وهمست زوجته في اذنه :

ـ مالك يا زلمه مثل القتيل ، اصمد تتخلص هالحلقة .

كان شخير زوجها اعلى من همسها ...

ـ اصح يا ابو جابر ... اصح .. اتخلص من غفوته ... ما انا صاحي .

ـ جولدن مكس ... جولدن مكس ...

ـ ما انت شايفه شو في بالتلفزيون اشي بخلي الواحد يفتح عينيه ... جولدن مكس ؟ ؟

ـ لو فيه رقاصات بتهزهزوا كان فتحت عينيك على وسعها يلا يلا كسل .. والا اقلك اكبر نعستك حتى تخلص هالحلقة ...

....

كان ينتظر زوجته كي تحضر له زاده وبعض الثياب الداخلية ليذهب الى عمله .

ـ يالله يا ام جابر .. الساعة خمسة وربع اسا يفوتني الباص .

نظرت ام جابر الى زوجها وهو يشرب فنجان القهوة ، وتمعنت في انحناءة ظهره وملامح وجهه التي تحكي قصة حياة تعب وعناء ومشقة وهم .. الايام لا ترحم .

ـ بلاش تشتغل ساعات اضافية يا ابو جابر ... مالك بتطلع ... مش عاجبك هالحكي .. وتنهدت ـ هو احنا منكبر والا منصغر .

لم يجب ابو جابر لكنه التفت حيث ينام اولاده الصغار ... وهذه الافواه .... ؟

ـ خلي جابر خليه يتسهل على شغله .

ـ جابر صحي بكير ونزل من نص ساعة ..

ـ بخاطرك .. بوسي الصغار عني ....

كان رذاذ وريح كانون يلفحان وجهه .. وشيئا فشيئا تحول الرذاذ الى مطر ، لم يسعفه الحظ بفتح مظلته ، فهو يحمل حاجاته بكلتا يديه .

اخذ يركض باتجاه محطة الباصات .. انتبه الى يد تمتد اليه ، لم يميزها مع بقايا ظلمة ما قبل الفجر ... منشور ... لا بد انه ضد الغلاء ... بالكاد استطاع ان يرفع احدى يديه لتناول المنشور ، لم يلتفت الى موزع المناشير بل حياه تحية الصباح فالمطر لا يمهله والباص بدا يتحرك ... لكن من ؟ انه صوت جابر ـ صباح النور يابا ...

كان قد وضع احدى قدميه على عتبة الباص وهو يتحرك . قفز الى داخل الباص واتجه الى مؤخرته وراح يمسح الزجاج بكمه وينظر الى ولده من خلال بقايا الظلمة وهو يوزع المنشور بثقة ....

وبعد ان ابتعد الباص ، جلس ابو جابر في مقعده وهو يشعر بشيء من السعادة .

(الناصرة)

مجموعة « ام سـعد » الموسـيقيـة ـ هذه التجربـة الفنيـة .. لتبق ولتزدهـر !

■ كتب مراسل « الاتحاد » الفني في الناصرة

● قدمت مجموعة « ام سعد » النصراوية اول برامجها الفنية امام الجمهور الواسع وذلك مساء الجمعة الماضي (٥ـ٢ـ٨٢) في المركز الثقافي البلدي ، تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، وبحضور جمهور واسع من محبي الفن والثقافة .

وقد تضمن البرنامج مقدمة موسيقية من تلحين وتوزيع « ام سعد » . وغنت ريم أغنية « عصفورة الشمس » من الحان الاخوين رحباني ، كما غنى كميل شجراوي اغنية « وعود من العاصفة » من كلمات محمود درويش والحان مرسيل خليفة . ثم غنت غادة الاغنية « لو في انا » لصايدة شلهوب ، ثم عزف لطف شحتوت وكميل شجراوي معزوفتين كلاسيكيتين . ثم قدمت المجموعة المقدمة الموسيقية لميس الريم من تلحين الاخوين رحباني . ثم غنت ريم الاغنية « طريق النحل » . ثم قدم لطف وكميل الحانا من اعداد فرقة « ام سعد ». ثم غنت غادة مرة ثانية وهذه المرة اغنية « دخلت مرة الجنينة »الاسمهان ، ثم عزف لطف وكميل موسيقى « جواز سفر » التي وضعها مرسيل خليفة لقصيدة محمود درويش « جواز سفر » .

تجربـة جديـدة

وكما اعلن الفنان لطف شحتوت فان هذه المجموعة التي قامت وتعمقت مشاركتها الجماعية ، قبل اكثر من ثلاث سنوات ، تسعى الى رفع الاهتمام والاحساس باهمية الموسيقى عند الجمهور الواسع من خلال مستوى فني راق وتفاعل نفسي عميق مع هموم مجتمعنا . وتضم الفرقة عددا من المواهب التي تدرس الموسيقى دراسة علمية ، كما تمكنت « ام سعد » ان تجتذب وتكتشف عددا من الاصوات الرائعة ، ونخص بالذكر كميل شجراوي وغادة وريم .. هذه الاصوات الواعدة قادرة ، اذا ما اعطيت الكلمات المناسبة والاصيلة ، على أن تساهم مساهمة أساسية في تطوير فن محلي اصيل ينطلق من ارضنا ومن شعبنا ومن تجربتنا الحياتية الخاصة . ولا شك ان اخذ هذه المجموعة الفنية للرحابنة ومرسيل خليفة نموذجا لهم ، هو اشارة الى رغبتهم الاصيلة بخلق فن حديث ، عصري ، يجمع بين الابداع الشجاع والالتزام الواعي والعميق بقضيتنا .

لماذا « ام سعد » ؟

اما لماذا اختارت هذه المجموعة اسم « ام سعد » فهذا ما يشرحه افراد المجموعة مؤكدين انه اشارة الى بطلة قصة غسان كنفاني الشهيرة « ام سعد » تلك الانسانة الاصيلة والمعانة والمسؤولة تجاه القضية الوطنية ـ الاجتماعية .

برامـج المستقبـل

وقد اعلن لطف شحتوت ان هذه المجموعة الفنية تعمل طول الوقت ، تدرس وتستوعب ، تحلم وتفتش ، تستفيد من المخزون الفني ، وتبدع انتاجها الخاص بها ، موسيقى وغناء ... وقد وعد لطف شحتوت ، في ختام الامسية ، أن تعد هذه المجموعة لتقدم في المستقبل ، وبمثابرة ، امسيات فنية للجمهور الواسع . ونحن نريد ان نتمسك بشكل خاص بهذا الوعد ، فالخطر ما تواجهه حياتنا الفنية عموما هو الحماس قصير النفس ، الاشتعال والانطفاء . اننا نتمنى لمجموعة « ام سعد نجاحات جديدة وان تستقطب مواهب اضافية وان تزيد من انتاجها ومن ظهورها امام الجمهور حتى تصبح ظاهرة فنية حية ، دائمة ، ومؤثرة في حياتنا الثقافية ■ .

* « التكميـل » ـ مسلسل تلفزيوني جديد لدريـد لحـام يكتبـه الماغوط *

■ بدأ الفنان السوري دريد لحام بتصوير مسلسله التلفزيوني الجديد في احد استوديوهات دمشق بالاشتراك مع تلفزيون ابو ظبي .

كتب حلقات المسلسل الاربع عشرة الشاعر محمد الماغوط بالاشتراك مع دريد لحام .

يتناول المسلسل مغتربا في دولة الامارات العربية المتحدة طلبا للرزق ويؤدي دور شبيه بـ « غوار » الذي يجتمع به في مغتربه ثم ينتحل شخصيته ويعود الى حارة « كل من ايدو الو »، ليوهم الناس انه غوار العائد من المهجر ليرفع مستوى الحارة . لكنه ، في الحقيقة ، يحاول أن يستنزف ناس الحارة ويستولي على السلطة ويصبح متنفذا بأساليب ملتوية .

الاخراج لخلدون المالح ، والاداء لكل من دريد لحام ورفيق السبيعي رمنى واصف وعمر حجو وياسين بقوش وناجي جبر وسلمى المصري واميمة طاهر ومحمد العقاد وفاديا خطاب .

احاديث فكريـة

* بقـلم : رياض مصاروة *

١ ـ التـاريخ والعـامل

التاريخ : هل تعايرني ؟ انا لست المقرر في أمرك ؟
العامل : حيرتني . من هو المقرر اذن ؟ انت هو الذى يسير بي يوميا ويوصلني الى المصير المحتوم .
التاريخ : لا يا بني .
العامل : انت تقول لي : يابني ـ انا ابنك ـ اذن انا متعلق بك ـ انت الذى صنعتني .
التاريخ : بالعكس ـ نعم انت ابني . ولكن في هذه الحالة الابن يصنع اباه : غريب اليس كذلك ؟
العامل : اسمع اذن ! اريد ان اصنعك كما اريد
التاريخ : موافق . ولكنك لست الوحيد الذى يريد صنعي .
العامل : اعرف اعرف . المهم انك تفضلني على الاخرين . اتفقنا اذن . لن تندم على قرارك هذا .
التاريخ : عندي لك نصيحة .
العامل : ما هي ؟
التاريخ : يجب أن تتعرف على اسلافك الذين تحبهم
العامل : وكيف ساتعرف عليهم ؟
التاريخ : ابحث في طياتي . لقد احسنوا صنعي هم ايضا . صنعي هو فن والفن يا بنى له اصول . وهذه الاصول قديمة ولكنها تتجدد وتظهر في اشكال مختلفة وكل واحد منكم يختار الشكل الملائم له . اذهب الى الاصول وتعرف على الاشكال واختر لك الشكل الملائم . أنت هو المقرر .

٢ ـ المثقـف والعـامل

المثقف : لقد سمعت حديثك مع التاريخ
العامل : ما رايك ؟
المثقف : انت تبالغ جدا
العامل : فلنقل انني ابالغ فهل التاريخ يبالغ ايضا .
المثقف : انه يخدعك .
العامل : ما قصدك ؟
المثقف : اترك لي صنع التاريخ فذلك يحتاج الى معرفة ، يحتاج الى قدرات . لا تخدع نفسك
العامل : لكنني لا اريد احتكار هذه الصنعة انا مستعد لان تشاركني . ما رايك ؟
المثقف : العبء ثقيل ولن تتحمله
العامل : لقد تحمله اسلافي
المثقف : الذين صنعوا التاريخ ليسوا اسلافك انهم اسلافي انا .
العامل : لقد نسيت انهم اعتمدوا علي وعلى اسلافي .

٣ ـ المـؤرخ (البرجوازى) والعـامل

العامل : سمعت انك تريد كتابة التاريخ
المؤرخ : نعم . من تكون ؟
العامل : الا تعرفني
المؤرخ : كـلا
العامل : وكيف تريد ان تكتب التاريخ اذن ؟
المؤرخ : آه ـ الآن عرفت . انت الذى تدعى صنع التاريخ .
العامل : انا لا ادعي ، انا صانعه .
المؤرخ : من الذى خدعك يا بني ؟ عندي لك نصيحة الا تتدخل في هذه الامور وتوجع راسك . دع صنع التاريخ لرجال العلم . تفرغ للعمل يا بني ، لمصلحتك .
العامل : لقد نسيت ان العمل هو اساس التاريخ ، نصيحتي لك ان تبدا من هنا والا فتاريخك المكتوب سيبقى مزيفا .

(الناصرة)

مدينتي تفيق

* قصيـدة منيب فهد الحاج *

مدينتي تفيق
تحطم القيود
تهشم الحديد
تقاوم الزنديق والعربيد
تفرقه في مدها الكبير

— — — —

مدينتي تفيق
تغسل وجهها ، وتستعيد
تاريخها العريق
ومجدها التليد ...
ففي دماها ثورة العبيد
وفي عروقها تجري دماء خالد بن الوليد

— — — —

اشم في انفاسها شذا صلاح الدين
وفي عيونها ارى حطين

— — — —

مدينتي تفيق
تخطو فتمحو خطوة الغريب
تزيل ليلها الرهيب
عن افقها الرحيب

— — — —

مدينتي تصحو على الكفاح من جديد
ترنو لوجه الفارس الجديد ،
يدق باب فجرها السعيد
في عيدها العتيد
في عيد نصرها المجيد ..

(الجديدة)

أخبار ثقافية

* أمسيات ثقافية في مصر احتفالا بالذكرى أل ١٧ لانطلاقة الثورة الفلسطينية *

■ اقيمت مساء الاربعاء الاسبق (٣ـ٢) في المقر المركزي لحزب التجمع الوطني الوحدوي بمصر وفي نطاق احتفالات الحزب بالذكرى أل ١٧ لانطلاقة الثورة الفلسطينية امسية شعرية اشترك فيها الشاعر عبد الرحمن الابنودي والشاعر فاروق الشرنوبي والفنانة محسنة توفيق والمغني الشعبي الشيخ امام .

وكانت الاحتفالات بالمناسبة قد بدأت يوم الاثنين (٢/١) بعرض للكتاب الفلسطيني في قاعة جمال عبد الناصر بمقر حزب التجمع .



● محسنـة توفيق ●



ثم جرى بعد ذلك عرض لفلم « كفر قاسم » (اخراج برهان علوية) اعقبته ندوة عن السينما الفلسطينية ، اشترك فيها النقاد السينمائيون سامي السلموني وسمير فريد وفاضل الاسود .

واختتم برنامج حزب التجمع يوم الخميس بعرض فيلم الحرب الخامسة للفنانة العالمية ردغريف .

* « القبعة والنبي » لغسان كنفاني *

■ في سلسلة اعمال غسان كنفاني (الجزء رقم ١٢) التي تعمل مؤسسة الابحاث العربية على اصدارها تباعا ، صدرت مسرحية « القبعة والنبي » (في طبعتها الاولى) . والجدير بالذكر ان كنفاني كتب هذه المسرحية في بدايات عام ١٩٦٧ غير انها لم تعرف طريقها الى النشر الا عام ١٩٧٣ ، اي بعد استشهاد غسان كنفاني بحوالي تسعة اشهر ، اذ نشرت للمرة الاولى في مجلة « شؤون فلسطينية » في نيسان ١٩٧٣ .

* جائزة عربية لمحو الامية *

■ اعلن الجهاز العربي لمحو الامية عن مسابقة للفنانين التشكيليين في البلاد العربية . والمسابقة باسم « جائزة محو الامية الحضاري » لعام ١٩٨٢ ، وفي ثلاثة مجالات : الملصقات ، تصميم الشعار ، الصورة الفوتوغرافية . وتهدف المسابقة الى تجسيد محو الامية بمعناها الواسع وابراز الجهود المبذولة في مواجهتها واقامة معرض لها في بغداد اوائل هذا العام .

* بيرتون وردغريف في مسلسل تلفزيوني أمريكي عن الموسيقار الالماني فاغنر *

■ في عام ١٩٨٣ تصادف الذكرى المئوية على وفاة الموسيقار الالماني ريتشارد فاغنر الذي ولد في مدينة ليبزغ في الثالث من شباط / فبراير ١٨٨٣ . وبهذه المناسبة قامت احدى الشركات الفنية الامريكية بالتعاقد مع الممثل البريطاني ريتشارد بيرتون ليقوم بدور الموسيقار فاغنر ، وذلك في مسلسل تلفزيوني يستغرق اربع ساعات درامية .

وسوف تقوم الفنانة البريطانية فانيسا ردغريف بدور الزوجة الثانية كوسيما فاغنر .

تكاليف المسلسل ستصل الى سبعة ملايين دولار ونصف المليون ، وسيكون العمل جاهزا للعرض خلال عام ١٩٨٢ .



● فانيسا ردغريف ●

* « حرب نهاية العالم » ـ رواية من أمريكا اللاتينية *

■ من ادباء امريكا اللاتينية ، يعتبر ماريو فارغاس لوسا ، احد كبار كتاب الرواية ، مثل غابريل غارسيا ماركيز والخو كار بنتيه وميجيل انخيل استورياس وغيرهم . اخر رواية لماريو فارغاس لوسا التي صدرت بعنوان : « حرب نهاية العالم » تعمل احدى دور النشر الفرنسية الكبرى على ترجمتها الى الفرنسية .

رواية يقول عنها الناقد خوان دوى اونتيس بانها عمل ادبي ، وقصة مغامرة ودراما تاريخية .

من خلف القضبان الى « الاتحـــاد »

لما كنا نقتات بالامل فسيبقى تلاحمنا مـــع التفـــاؤل احد اهم اسلحتنا !

● « **الاتحاد** » ــ هذه الرسالة وصلت الينا مؤخرا من خلف قضبان سجن شطا . . كلماتها وتعابيرها تفيض بمشاعر التفاؤل والعزيمة التي يتسم بها سجناء الحرية الفلسطينيون المناضلون من اجل حقوق شعبهم المغتصبة.
ويتزامن نشرها مع تصاعد انباء تصعيد سلطـــات الاحتـلال لممارساتها التنكيليـــة الوحشية ضـــد هؤلاء السجناء . ولعل ما تضمنته هذه الرسالة من مشاعر هي التي تفقد هذه السلطات صوابها !

الاخ المحرر المسؤول ،

اطيب التحيات النابعة من شروش زيتوننا الحبيب .
قبل الكتابة اود ان انوه الى اعتذاري سلفا ــ وان كنت لا احسن الاعتـــذار ــ لسوء استعمـــالي المفردات الدارجة . . لانني قليل استعمال المفردات لاسباب ادعها لذكـــائكم .
لقد ناشدناكم عبر اكثر من وسيلـــة اننا نود قراءة صحيفتكم وشقيقاتها . ولكن زمن « لكع بن لكع » على ما يبدو يفسد علينا اقل القليل في الاتصال . واقول لكم الصدق « صديقك من صدقك لا من صدّقك » . انني الومكم وفي ذات اللحظة الوم نفسي لانني لم اقدم مـــا يجب . فالحق اكبر من الواجب . لهذا الوم نفسي بانني لم اهدم ما يحول دون اتصالنا ثم الومكم بعد قصوري في انكـــم تتجافون في الاتصـــال .
وبيت القصيد . . اننا في هذا المناى القريب لا يوجد ما نزجي به اوقاتنا فيما هو الصالح والطالح من المادة . . وكل ما حولنا يندرج تحت سياسة التعتيـــم التي تنسحب على كلمة نقراها او بضعة حروف نقتات بها ذهنيا . . عفوا ومعذرة . . لهذا اردنا ان نطالع ما يفرض القانون الاهوج ان نطالع . ولحسن حظنـــا ان « الجديد » و « الغـــد » و « الدرب » هي من القليل المسموح بالاطلاع عليه في بحر الكلمات الصاخبة في الزمن العربي الرديء .
واخبركم انه لما كنا نقتات بالامل المترجم بالعمـــل فسيبقى تلاحمنا مع التفـــاؤل احد اهم اسلحتنا في فرض الحضور . . حضورنا . لكي تكتمل الهوية وتزدان بالحقيقة الثابتة النابعة من حقوقنا التاريخية غير القابلة للتصرف . في هذه الاحوال سنقرا ما تكتبون بـــلا تنغيص وبلا لف او دوران .
آمل ان اكون قد وضحت عندياتي . وان كانت المزن لا تحمل الا الخير وتبشر به ، لهذا اقول سياتي الخير ولو عبر « الجسر الخشبي » ليعود يدرج ويهزج في « شوارع القدس القديمة » بعد ان عبر « طريق الآلام » وانتظر ما انتظر في الجلجلة . . ثم فرض الحياة . حقا « اطلب الموت توهب لك الحياة » .
والى اللقاء مع « الجديد » في « الغد » ونحن معـــا على « الدرب » . تحياتي لكل العاملات والعاملين .

المخلص ابـــدا
عبد العزيز علي شاهين
سجن شطا ــ كانون الاول ١٩٨١

هوية السجين عبد العزيز علي شـــاهين

- ولد عام ١٩٢٩ في قرية بشيت قضاء الرملة .
- في العام ١٩٤٨ شردت العائلة مع من شردوا واستقرت في قطـــاع غزة. درس عبد العزيز الصيدلة وتخرج في العام ١٩٦٠ وعمل في هذه المهنة لمدة ٧ سنوات .
- في العام ١٩٦٧ التحق بصفوف المقاومة الفلسطينية .
- اعتقلته السلطات الاسرائيلية في ١٩٦٧/٩/٢٥ واستمر التحقيق معه لمدة ٥ اشهر (حتى ١٩٦٨/٢/٢٢) نزل وزنه خلاله ٢٩ كيلو غراما (من ٧٢ الى ٤٣ كيلو غراما) .
- اودع سجون نابلس والخليل وصرفند والرملة وعسقلان .
- يقبع منذ حوالي ٥ سنوات في سجن شطـــا .
- تنتهي مدة محكوميته (١٥ عاما) يوم ٨٢/٩/٢٤ .
- متزوج واب لولدين يـــافعين .

* مع كتاب الصحفي الافريقي بول بيرنيتل : « أبناء سويتـــو » *

صـــور نابضـــة لمعـــانـــاة شعوب جنـــوب افريقيـــا وادانة ساطعة لنظام الابـــرتـــهــــايـــد

* بقلم سميـــح صبـــاغ *

● صدر عن دار النشر العبرية « مفراس » كتاب الصحفي الافريقي بـــول بيرنيتـــــل المتخصص في الشؤون الافريقية ورئيس تحرير صحيفـــة « جـــان افريك » ، سابقا . ويعمل حاليا في انتـــاج افـــلام وثائقية عن افريقيا .

وكتابه هذا « ابنـــــاء سويتو » (وسويتو هي احدى مناطق تجمعات السود في ضواحي مدينة يوهانسبورغ في جنوب افريقيا) ليست تقـــارير صحفية وثائقية وبارعـــة الوصف لمعاناة الافارقة السود تحت كابوس النظام العنصري ولنضالهم من اجل التحرر القومي فحسب ، بل تكـــاد كل صورة من صور الكتاب تنزى عذابا وقهرا وحقدا على مضطهدي شعب باسره . وهو في الوقت ذاته ادانة دامغة لانظمة الحكم الفاشي في جنوب افريقيا .

في مقدمة كتابه يحاول الكاتب ان يلخص مجمل الحياة في جنوب افريقيا فيكتب : « على الشارع يتدفق مد من السيارات تسوقها ايد بيضـــاء نظراتهم منصبة الى امـــام ، وعلى الرصيف يتدافع خلق كثير من ذوي البشرة السوداء في هـــدوء مليء بالخوف » . « هذه هي صورة نظام لاانساني تتهدده تيارات بركانية » . « حتى اذا ما التقت نظرات عـــابر الشارع الاسود وسائق ابيض فـــان ستارا من الكراهية والاحتقار والخوف يفصل بينهما » .

هذه هي جنوب افريقيا ذات الملايين البيض الخمسة الذين يسيطرون على الحكم وعلى خيرات البـــلاد والذين يتمتعون بجميع الحقوق . وهي نفسها ذات الـ ١٨ مليون اسود المحرومين ومضطهدي الحقوق الـــذين يسيطر عليهم البيض بقوة قانون «الابرتهايد».
في الواقع انه من الصعب تلخيص هذا الكتاب في بعض التعابير والصور. حتى انني احس ــ وانا احاول عرضه في مقالة ــ اني اظلم الحقيقة اذا لم آت على كل مسالة فيه . فيا حبذا لو تولت احدى دور النشر العربية ترجمة هذا الكتـــاب وطباعته فهي تؤدي خدمة جليلة لابناء شعبنا .

●● ابناء « سويتو » ابناء العاصفة الثورية

من « سويتو » ، هـــذا الفيتو الافريقي ، عصفت ريـــاح الغضب الثوري لسكان افريقيـــا الاصليين على اسيادهم الكولونياليين على مدى ثلاثة اشهر لتزعزع نظام «الابرتهايد». وكان هذا في العام ١٩٧٦ . لقد اتخذ الكاتب من هذه العاصفة الثوريـــة نموذجا للتدليل على بـــدء التفجر النضـــالي وليطرح ، عبر ذلك ، المسالة الافريقية بمختلف جوانبها .

ففي السادس عشر من حـــزيران ١٩٧٦ تجمـــع اكثر من عشرة آلاف تلميـــذ افريقي وصعدوا في شوارع سويتو حاملين اعـــلامهم وشعاراتهم نحـــو الملعب الرياضي الرئيسي في المدينة حيث تقرر عقد اجتماع .

وفي اشتباك مع الشرطة استعملت فيه الغـــاز المسيل للدموع واطلقت النار على اطفال لمجرد انهم طالبوا بتغيير برنامج التعليم الذي قامت على اساسه سياسة الابرتهايـــد حطمت السيرة ولكن الاجتماع انفرط ايضا .

وفي بداية شهر تموز انفجر اضراب آخر اشترك فيه ٨ آلاف طالب من المدرسة المهنيـــة في سويتو وتوسع الاضراب فشمل ٧ مدارس اخرى ، وحوالي ٥ آلاف طالب من تلاميـــذ « التاون شيب » (*) .

وتوالت الاضرابات التي شارك فيها آلاف الطلاب الجامعيين . وتمردت ثلاث مدن يسكنها الافارقة السود ، ثم انتشر الى المناطق القرويـــــة . وكانت النتائج مئات الضحايا وآلاف الجرحى . كمـــا فتحت سلطات الابرتهايد خلال ثلاثة اشهر اكثر من خمسة آلاف معتقل .

وكتب آلن باتون ، صاحب كتاب « ابك يا وطني الحبيب » ، يقول : ان الاحداث لم تكن مجرد ضجيج فقد كان هدفها الاحتجاج والثورة على السلطة الحاكمة وعلى غياب العدالة.
هذا ، ورغم كل محاولات الحكومة الا ان هذه التجربة زادت الامـــل والتضامن مـــع الشعب الافريقي ، حتى ان الموظفين الافارقـــة الذين عينتهم السلطة اخلوا بتنصيبـــون قاماتهم ، وحتى زعماء القبائـــل الماجورين اخذوا بالابتعـــاد عن بريتوريا .

لقد استطاع ابناء سويتو ، خلال ثلاثـــة اشهر ، ان يحولوا غضبهم وتمردهم العفوي الى حركة قوميـــة حقيقية منظمة للنضال ضد نظـــام الابرتهايد وضد حكم فورستر .
ان العاصفة الشعبية هـــذه لم تزعزع النظام العنصري فحسب بـــل ان الوضع لم يعد كما كان سابقا . لقد عززت هذه الاحداث ثقة الافارقة بانفسهم ، حتى اصبحت موضـــع فخار عندهم . فهذا ابن الثالثـــة عشرة يردد انغام قصيدة : « اننـــا نحارب ببطولة . اننا نعرف ان حياتنا في خطر ولكن كل رصاصة تزيدنا قوة واصرارا » . و « لقد كان السجن عارا في مفهومنا ــ تقول احـــدى الطالبات ــ ولكنه اليوم وسام شرف في اعين شعبنا » .

وعبر هذا يكشف الكاتب عن اسباب هـــذا التمرد الذي الهب الشباب الافريقي . ففي العام ١٩٥٣ تغير جهاز التعليم كليـــا حيث جرى تقسيم الافارقة الى اربعة اعراق بشرية : البيض ، الهنود ، الملونين والسود ، ثم تجزئـــة السود انفسهم بحسب قبائلهم . واستهدف ذلك وضـــع برنامج جديد للتعليم من اجل تخريب مستوى التعليم في مـــدارس السود واعدادهم للمكان « المعد لهم » في المجتمع الجنوب افريقي . وقـــد اوضح ذلك القانون مشرع في البرلمان متلرعا بان كل تلميذ عليه ان يكون مطلعا على بيئته . ثم كشف عن النية المبيتة فيما بعد بقوله : « لماذا يجب تعليم الرياضيات لابناء « البنتو » فهم لا يستعملونها في الحياة العملية . يجب تعليم السود ان المساواة ليست لاجلهم » .
هذا ما كان نظام الابرتهايد يعـــده للانسان الافريقي الاسود . فمن خلال برامج التعليم يمكن تقليصه وتحديد امكانيـــاته حتى يبقى خادمـــــا مطيعا للكولونيالي الابيض .

اضف الى هذا ان ما ينفق على الطالب الابيض في جنوب افريقيـــا يساوي ١٦ ضعفا عمـــا ينفق على الطالب الاسود . وان قانون التعليم المجـــاني الالزامي لا يسري الا على البيض فقط . ناهيك عن نفقـــات التعليم الاخرى . وميزانيات التعليم المعدة لمدارس المواطنين السود هي في الاساس من امـــوال الضرائب التي يدفعها السود انفسهم . هذا عدا النقص في المعلمين المؤهلين .

امـــا مواضيع التعليم فهي التي تحضرهم « للمكان المعـــد لهم » في المجتمع الافريقي . فهم يتعلمون في دروس الدنيات : « الاخلاص لصاحب العمل » ، « السلوك الجيد للاجير» ، « العلاقة الطيبة » ، « الآداب » و « التواضع » ، والجغرافيـــا والتاريخ وهي لا تتعدى الحـــدود الافريقية . اما المواضيع المهنية فهي محدودة تماما لان اعمالا كثيرة محظورة على السود .
اما التعليم في الجامعات ــ وعدد الجامعات ثلاث غير ــ فهي لخلق كادر من الموظفين . اما العاملون في المجال العلمي فقليل جدا .
على هذه الارضية نشات حركـــة « الوعي القومي الافريقي » التي تسعى لتجسيد كيـــان قومي رافض لحضارة البيض . فهم يرفضون نهج الابرتهايد الذي يطلق عليهم : « غير البيض » ويرغبـــون في ان يسموا السود . وقد كان تاثير هذه الحركة حاسما ما بين الفئات المتعلمة عامة والتلاميذ وطلبة الجامعة خاصة .

وكانت نشات لاول مرة في العـــام ١٩٦٩ اولى المنظمات للافارقة السود التي تحمل الافكار نفسها . ونشا كذلك « مؤتمر الشعب العام » ، وهي حركة سياسية محض هدفها توحيد الشعب الافريقي في جنوب افريقيـــا (وقد ضم الافارقة السود والهنود والملونين) وانقاذه من الاضطهاد الواقع عليه . وحسب وجهة نظر هذه الحركة السياسية يجب عدم الارتباط بالبيض ايا كانوا ، وعلى السود ان يناضلوا بانفسهم من اجل تحررهم .
وهكذا ادرك الشعب الافريقي ان طريق العنف مجدية ، خاصة وانهم رأوا جيش جنوب افريقيا بعظمتـــه مهزوما امام قوات التحرير في انغولا وموزمبيق ، الامر الذي عزز آمالهم بالنصر .
كما تحول الخوف الى الجهـــة القابلة . لقد توهم حكـــام جنـــوب افريقيا ان بامكانهم ان يوقفوا مسيرة التاريخ ولكن السواعـــد السوداء العارية الفتية استطاعت في العـــام ١٩٧٦ ان تكشف عن رياء السلطة الذي غطى على الاستغلال القاسي لشعب بكامله. لقد كان شباب سويتو نموذجا رائعا للنضال اثـــار الامل في عيون رجـــالها الذين احسوا ولادتهم من جديد .
ان لمئات الضحايا تاثير اقوى مما ظن قـــاتلوهم . والسجون المكدسة بالمعتقلين ستضطر الى احتواء ١٨ مليونا من البشر حتى ينام البيض هانئين .

لقد اتسعت دائرة الوعي القومي الافريقي فانضم اليها مجلس الطلبة في سويتو ونشيطو المؤتمر القـــومي الافريقي .

●● الحياة في « سويتو »

في فصل خاص يعكف المؤلف على وصف الواقع اليومي للحياة في مدينة سويتو ، اكثر المدن الآهلة بالسكان واكبرها ، مستهدفا ابراز الوجـــــه البشع لسياسة التمييز العنصري .
ان القـــانون الرسمي يحظر على السود شراء بيوت في المناطق التي يسكنها البيض . ولـــذا فـــانهم يستاجرون البيوت شهرا بعد شهر ، وللسلطات الحق في الغاء الاستئجار متى شاءت ودون اعلام مسبق . كما يحظر على النساء الافريقيات حـــق الاستئجار بعـــد موت ازواجهن . وهنالك تضييق شديد في الحيازة على حق السكن . ونقص شديد في وحدات السكن . فحوالي نصف مليون مواطن من مجموع المليون ، لا مكان للسكن عندهم . وعمليا يسكن كل ١٢ انسانا في بيت لا تتجاوز مساحته ٣٦ م٢ . وحتى حق السكن للسود في مناطق مدينية للبيض ممنوع ايضا على كل مواطن حكم بالسجن لفترة تزيد عن ٦ اشهر .

في ظروف كهذه من الاختنـــاق والاملاق الى اي ملجا يهرب هؤلاء الافارقة ؟ انهم يهربون ــ حيث لا امـــاكن اخرى ــ الى الخمارات . ويفيد المؤلف ان ٥٠٪ من ميزانيـــة السلطات مصدرها من هناك و ٤٩٪ الاخرى هي من رسوم الاستئجـــار والضرائب . بالاضافة الى هذا فان ٢٠٪ من السكان عاطلون عن العمل . ومع هذا فان عددا من الوظائف محظورة على السود قانونيا . كما لا يسمح لعامل اسود ان يكون مسؤولا عن عامل ابيض . ولا تعطى لـــه وظيفة ذات مسؤولية . واجرة العامل الابيض اكبر بـ ٥ مرات من اجرة العـــامل الاسود . ولذا فلا غرابة بعد هذا كله ان يكون البيض (١٧،٣٪ من مجموع السكان) يحوزون على ٧٠٪ ــ ٧٦٪ من الدخل القومي في جنوب افريقيا .

حتى ان قوانين العمـــل تمنـــح النقابات النقابية للبيض الحق في المفاوضات مع اصحاب العمل عـــلى اجرة العامل . اما النقابات المهنية للعمال الافارقة فغير معترف بهـــا . ورغم بشاعة هذا الاستغلال الوحشي ظل العمال الافارقة محظورا عليهم حق الاضراب حتى العام ١٩٧٣ .

وقد بلغ التمييز العنصري بين العامل الاسود والابيض اشده حتى في الاماكن العامة . فلمحطة القطار ، مثلا ، مدخلان وبابان للخروج وعلى الرصيف لافتـــة تشير : « للبيض فقط » ، وعلى الاخرى ــ « لغير البيض » . ومثل ذلك في الحدائق العامة . اما المطاعم وغرف الانتظـــار فهي مفتوحة للبيض فقط . حتى ان هناك قانونا يحظر على اصحاب المطاعم استعمال نفس الاواني التي يقدم بها للسود .

●● « بطاقات التوصية »

على كل افريقي ان يتزود ببطاقة تلازمه انى سار وهي عبارة عن جواز سفر داخلي مسجل بها عنوانه والمكان المسموح له السكن فيه وشروط البقاء فيه . وعلى كل صاحب عمل ان يختم هذه البطاقات مرة في الشهر . وعلى سلطات الضريبة ختمها مرة في العام . هذه البطاقات هي النسخة الاخيرة « لبطاقات الهجرة » التي تزود بها في القرن الماضي عبيد الاقطاعيـــات الافارقة .
وحين يكاد ينعدم العمل في اماكن سكن الافارقة فهم مضطرون الى الهجرة الى اماكن بعيدة يسكنها البيض، وفي ظروف عمل واجور لاانسانية . وهذا كله في اطار ما تمليـــه « بطاقـــات التوصية » . وبسبب المنع من المبيت في اماكن البيض وعدم وجود مجال للعودة الى العائلة فهم يعيشون ظروف سكن خاصة قاسية جداً . وحيث اجور العمل في الزراعة لا تكفي اود العائلة فهم مضطرون للعمل في المناجم. حتى بلغ عددهم من مجموع العاملين في المناجم (وهم ٧٠٠ الف عامل) ٦٢٠ الفا . اما صنوف التمييز فهي في قمة البشاعة . كما ان النساء اللاتي يخرجن الى العمل لدى السيد الابيض بالضرورة يضطرون الى ترك اطفالهن للحصول على لقمة الخبز .

هـــذه الاوضاع اللاانسانية التي تمزق ابناء العائلة الواحدة وهـــذا الفقر الشديد والسكن المزري الذي لا يوفر الشروط الصحية المطلوبـــة يؤدي الى كثرة الوفيات بصـــورة لا شبه لها في اي مكان في العالم . ففي بحث علمي عام ١٩٧٠ فان ٧٠٪ من اطفال ترانسكاي لا يصلون سن العاشرة و ٢٥ الف طفل يموتون وهم دون الخامسة في كل عام .

●● غرباء في وطنهم

ان « بطاقات التوصية » هـــذه استهدفت تجسيد سياسة فورستر . وهي الغـــاء الانتماء الوطني لسكان جنوب افريقيا الاصليين (السود) والاحتفاظ بهم كغرباء . وهذا مـــا دفع حكام بريتوريا ابتداع ما يسمى « البنتوستان » . وهي عبارة عن وحـــدات اقليمية لتجميع السود ، اسموها ، زيفا ، دولة تظل تحت سيطرتهم بمساعدة رؤساء القبـــائل التقليديين . وهي محاولة للالتفاف على الحقوق السياسية للسود لالغاء جنسيتهم الافريقية ولتوطيد سياسة الابرتهايد تحت قنـــاع منحهـــم «الاستقلال الذاتي» .
ولم تكن فكرة منـــح البنتوستان « الحكم الذاتي » او « الاستقلال » سوى قناع للكولونيالية ولجرائمهـــا البشعة التي تمارسها بحق الشعب الافريقي . وكما اوضح محاضر القانون في احدى الجامعات : ان هـــذه السياسة «مكرسة للاستغلال الخارجي» وهي لا تغير من واقع حياة الشعب الافريقي شيئا .

وهكذا كان فعلا . فالسكان السود يسكنون الاراضي المقفرة وشـــبه الصحراوية ، ويقتصر عملهم عـــلى الزراعة . ولذا فان اكثر من نصف مداخيلهم في دوبلات البنتوستان هي من اموال « المهاجرين » اي العاملين خارج اماكن سكناهم . اما الصناعة فمعدومة في مناطقهم . وحتى قبل تعيين حدود البنتوستان فانه حالـــا يتم اكتشاف طبقة من الرصاص كـــانت السلطات تقرر انها منطقة « تابعـــة للبيض » . واما ظروف حياة سكان هذه الدويلات فحدث ولا حرج .

●● الملونون والهنود

وفي فصـــل خاص يعرض المؤلف لحياة الملونين والهنود في جنـــوب افريقيا فيفيد ان ٨٠٪ منهم وهم ٢٤٥ مليون يعيشون في منطقة « كيب تاون » الى جانب يوهانسبورغ حياة السود في « التاون شيب » مع فارق وحيد ان بيوتهم مزودة بالميـــاه والخدمات الطبية . ومنذ العام ١٩٥٠ تهجرهم السلطات من مدنهم بالهدم والتضييق وتشردهم في احياء بعيدة بهدف جعل مواطنهم مناطق خاصة بالبيض فقط . ومنذ ذلك التاريخ وحتى العام ١٩٧٤ شردت ٧٥،١٧٢ عائلة عن بيوتها .

●● آلة قمع رهيبة

ان جنـــوب افريقيا التي تساوي مساحتها ٤٪ من مساحة القـــارة الافريقية و٦،٧٪ من سكانها فان ٣٠٪ من دخل افريقيا كلها يعتمد عليهـــا . كمـــا تنتـــج ٧٠٪ مـــن الذهب في العالم الراسمالي و ٥٠٪ من البلاتين . وتحتل المكان الثاني في العالم في انتاج الفلزات النادرة والكروم والمنغنيز ، والمكان الثالث في انتاج الاورانيوم . و ٨٧٪ مـــن انتاج الفحم في القارة الافريقية .
واعتمادا على الايدي العاملـــة الرخيصة وتوفر الخبراء على مستوى عال استطاعت جنوب افريقيا ، خلال ٢٥ عاما ، ان تضاهي في تطورهـــا الصناعي دول اوروبا الكبيرة . وارتفع مستوى الحياة لـــدى الكولونياليين بشكل يحسدهم عليه الرياء امريكا . كيف لا وهم يسيطرون على ٨٠٪ من الاراضي الخصبة وعلى ثروات البلاد .
اضف الى هذا ان الدولة تمنحهم، للبيض فقط ، الـــدعم المـــالي والتسهيلات في الضرائب والجمارك وغيرها الكثير . كما تعتبر جنـــوب افريقيا سوقـــا مربحة لاستثمارات الراسمال المالي حيث يجني مستثمرو الدول الغربية اعلى نسبـــة أربـــاح في العالم .
هذا الاستغلال الوحشي قاد الافارقة في العام ١٩٧٣ الى اضراب ١٠٠ الف عامل شمل جميع فروع الصنـــاعة قاطبة فاغلقوا (١٥٠) مصنعا . وتدخلت الشرطة لنصرة اصحـــاب العمل فقتلت ١٢ عاملا وجرحت ٢٧ . ثم اعقب ذلك اضراب ادى الى مقتل ١٥٠ عاملا وجرح ٥٠٠ آخرين .
ومن الجهة المقابلة فان الميزانية العسكرية زادت من ٣ ــ ٩ مليارات فرنك . وكانت فرنسا وبريطانيـــا وامريكا المصدر الاساسي لكل مـــا تطلبه وزارة «الدفاع» جنوب افريقيا من عتاد عسكري .
وهذا يجب الا ينسينا ــ يؤكـــد المؤلف ــ التعـــاون العسكري الصناعي الذي تقوم به اسرائيل مع جنوب افريقيا ، على مر السنين .
لقد اصبح معروفـــا انه بامكـــان جنوب افريقيا الآن ان تنتج [illegible] نووية ، الامر الذي يمكنها ايضا من تطوير مخزن اسلحة ذري صغير . ومثل هذا التطور الذري يهدد الدول الافريقية المعادية الاخرى في حالـــة مواجهة عسكرية .

●● المستقبل

وفي ختـــام الكتـــاب يفرد المؤلف فصلا خاصا لاستنتاجاته حول المسالة الافريقية . سالتصر على ذكر اهمها . فهو يرى انه مع سقوط الدكتاتورية البرتغالية عام ١٩٧٤ بدأ انهيـــار الامبراطورية الكولونيالية الاكثر قدما في العالم . كما خسر سلطان الحكم الابيض العنصري ، مرة واحدة ، مكانته في انغولا وموزمبيق ، هـــذا الحدث الـــذي زلزل الارض تحت اقدام الكولونياليين وحكام جنـــوب افريقيا العنصريين . ومنذ العـــام ١٩٦٠ اصبحت المعارضة للانظمـــة العنصرية من الحالات التي لا مرد لها في افريقيا المستقلة .
ويضيف : ان افريقيا ، بطاقاتها الكبيرة ، اذا اندمجت موحـــــدة باستطاعتها ان تكون قوة عالمية من ناحية اقتصادية وان تحـــدث تغيرا راديكاليا في ميزان القوى العالمي .
ولكنه ليس بمقدور جنوب افريقيا وحدها ان تحقق تحررها فهي بحاجة الى التضامن والمساعدة .

* التاون شيب : هي تعبير عن مستوطنات التركيز للسود المحيطة بمدن البيض .



في نفس المكـــان

* قصيدة ياسين حسن *

اهربي . . ، لن !
اهربي منيَ إليّ .
واطربي ! من ؟ !
من سيعطيك من النهر الغناء الابديّ ؟ ؟
لتغنيني قليـــلا . .
* * *
كنت خضراء . . وحمراء على وجه الزمـــانْ
فارتميت . .
هكذا يدخل في الكبو من العدوِ الحصانْ
كيف . . فيمَ وعـــلامْ ؟ !
خدعتْ عينيـــكِ اسراب الحمامْ
ففرقنـــا . . .
وغرقتِ . .
* * *
لم ازلْ احفظ مسمار صليبي
ومناديـــل حبيبي . .
إنهـــا الشاهد في يوم الفرحْ
* * *
حالما قد سرت مشطور الحنينْ
كإناءٍ . . ورنينْ .
لم يكن يعرفني سيل الغبـــارْ . .
إنمـــا . .
عندمـــا ابصرني ضيّعني . .
ربما ارضعني ! . .
فكبرتْ . .
ووصلت اليوم ابواب النهـــارْ
* * *
كنْ مع الشمس . . فكنتْ . .
ودخلتْ . .
قادما . . فانتظريني . . انتظري
سيكون العرسُ في نفس المكانْ . .

(طمرة)

وفد الاشتراكية الدولية يختتم مباحثاته فى موسكو

البيـــان المشترك يــدعـــو لوقــف ســـباق التســلــح

● موسكو ـ خاص بـ « الاتحـــاد » ـ نشرت اجهـزة الاعلام السوفييتية يوم الجمعة الماضي (٥ شباط) البيـان المشترك الصادر عن المباحثات التي اجراهـا ممثلو المجلس الاستشاري للاشتراكية الدولية فى قضايا نزع السلاح مـع القادة السوفييت ما بين الاول والرابع من شباط الجاري .

وجاء فى البيان المشترك ان القائد السوفييتي ليونيـد برجنيف التقى اعضاء الوفد وتباحث معهم مؤكـدا لهـم ان خط الاتحـاد السوفييتـي الثابت فى السياسة الخارجية يهدف الى تحقيق الانفراج الدولي وتخفيف خطر الحرب وايقاف سباق التسلح والوصول الى نزع السلاح . وتناول ليونيد برجنيف بشكـل خاص سير المباحثات الامريكيـة ـ السوفييتية حول الاسلحة النووية متوسطـــة المدى فى اوروبا .

واجرى وفد المجلس الاستشـاري للاشتراكية الدولية مباحثات مع وفد الحزب الشيوعي السوفييتي.وتبادل الاراء ايضا مع الخبراء السوفييت فى قضايا العلاقـات الخارجية ونزع السلاح .

واكد البيان المشترك ان الطرفين اتفقـا على ان ازالة خطـر الحرب النووية هي اهم مهمة تواجه المجتمع الدولي . وانه من الضروري وضـع حد لتصعيد سباق التسلح خصوصا فى المجال النووي ، والبدء وفى اسرع وقت ممكـن بعملية نزع السـلاح . وانه لا يمكن تحقيق هذه الاهداف الا عن طريق المباحثات الشريفـــة والمتكافئة القائمة على اساس الرغبة فى التوصل الى النجاح فى البحث عن حلول مقبولة لدى الطرفين .

وجاء فى البيان ايضـــا ـ ان المباحثات السوفييتية ـ الامريكيـة بشان الاسلحة النووية متوسطة المدى فى اوروبا مدعوة للقيام بدور هـام فى هذه المرحلة . ومـن الضـروري ان تجري فى جو من الروح البناءة وان تاتي بنتائج ايجابية على اســـاس المراعاة التامة لمبدا التكافؤ والامـن المتبادل . ان من بين الاهـــداف الاساسية التوصل الى وضع يتلاشى فيه فى اوروبا فى آخر المطاف السلاح النووى متوسط المـدى والســلاح التكتيكى . كمــا ينبغـــى استئناف عملية الانفراج باسرع ما يمكن .

وعبر الطرفان عن الراي القـــائل بضرورة مراعاة الاتفاقات التي لـم توقيعها فى هذا المجال واجـــراء المباحثات بشان تقليص الاسلحـــة النووية الاستراتيجية . فالمهمـــة الاكثر حيوية الان هي تقليص ترسانات الاسلحة العادية والتخلي عن تصميم انواع جديدة من اسلحة الابـــادة الجماعية .

واضاف البيان انه يجب مراعاة احكام بنود وثيقة هلسنكى الختـامية مراعاة تامة . وانه على لقاء مدريـد للامن الاوروبي ان يسهم بقسط هام فى تحسين الوضع الدولي .

الاحزاب الثورية التركية تقيم جبهة دمقراطية

● بروكسل ـ اتفق ممثلو حـزب العمل والحزب الشيوعي وحزب العمل الاشتراكي فى تركيا على اقامة جبهـة دمقراطية واسعة على اساس الوحدة السياسية للطبقة العاملة التركية .

واشار البيان ، الذى اصدره ممثلو هذه الاحزاب فى العاصمة البلجيكية ، الى انه يجب توحيد جميع القوى فى النضال من اجـل الســلام بعد ان تفاقمت اخطار نشوب حرب نووية . واضاف البيان ان الامبريالية العالمية تسعى لاشعال نيران الحرب فى الشرق الاوسط ولهذا يعمل البنتاغون (وزارة الحرب الامريكية) على اقامة قواعد جديدة لقوات فيلق الرد السريع وعلى نصب الصواريخ النووية متوسطـــة المدى على الاراضي التركية ، الامر الذي من شانه ان يجر تركيـــا الى حرب نووية . واكد البيان ان ادارة ريغن الامريكية تصعد من ضغوطها على النظام العسكري فى تركيا، الامر الذي يعمق من اساليب القمع المنفلة ضد القوى الدمقراطية والمحبة للسلام فى تركيا . وفى هذا الاطار يجب وضع الاجراءات القضائية الجارية حاليـا ضد ٥٢ من قادة النقابات الثورية فى تركيا . وناشد البيان جماهير الشعب فى تركيا ان توحد صفوفها فى النضال ضد الامبريالية والاحتكارات الغربية وحكم العسكر ومن اجل حل قضايـا العاملين .

حــوار

الى جانــب بولنـــدا الاشـــتراكيــــة

● حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ تنشر « الاتحاد » فيما يلي القسم الثالث من مقـال الرفيق وولف ايرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلي، الذى يكشف فيه حقيقة الدعاية المعادية لبولندا الاشتراكية .

وكانت « الاتحاد » نشرت القسمين الاولين فى عددى ٥ و ٩ شباط الجارى . وستقوم « الاتحاد » بنشر الاقسام الاخرى فى الاعداد القادمة .

*** بقلـم : وولف ايرليخ ***

(٦)

● خلال الاصوات التى اسمعـت ضد اعلان حالة الطوارىء اخـــذت تتـردد مـن جديد التقـولات حـول « الاشتراكية الانسانية » . وكان الرد الاول من قيادة المبام :

« لقد قال السكرتير السياسى للمبام ، الدكتـور جادى يتسيف ، امس .. ان الامل لتحقيق اشتراكية انسانية فى مجتمع دمقراطى اقـوى بكثير من الدبابات فى شوارع المـدن البولنديـة » (« عل ـ همشمار » ٤ـ١٢ـ٨١) .

ويظهر لاول وهلة ان المواجهـــة بسيطة جدا ومقنعة : اشتراكيـــة انسانية فى مواجهة الدبابات . مـع ذلك فان الامر ليس بهذه البساطة .

قبل كل شيء ، وبعد الاستغـــلال السيء لهذا الشعار او ما يشبهه حول « الاشتراكية ذات الوجه الانسانى » منذ عام ١٩٦٨ فى تشيكوسلوفاكيـا ، اصبح يتوجب على الشخص التقدمى ان يتعامل مع هذا الشعار بشـــك معين . وذلك لسببين :

اولا : لا معنى لهذا الشعار . لان الاشتراكية كمـا تبنى حاليا فى دول المنظومة الاشتراكية فى اوروبا وآسيا وامريكا اللاتينية هى انسانيـــة فى جوهرها . ان الدعوة الى «الاشتراكية الانسانية » حسب صيغة دوبتشك او فالنسا ومعه « تضامن » ، حســب صيغة جادى يتسيف ، تتنكر عمليـــا لحقيقة ان الاشتـــراكية القـــائمة هى انسانية .

حقا ، مع تطور هذا الفهم الجديد (للمجتمع) الذى يبنى بدون نمـــوذج تاريخى وتحت ضغوط مستمـــــرة وتهديدات خطيرة ، حدثت فى هـــذه الدولة الاشتراكية او تلك ظواهر غير انسانية وتشويهات . ولكن الاشتراكية القائمة بشكل عام هى تعبير عبـــر تاريخ الانسانية وحتى اليوم ـ وخاصة فى بلد الاشتراكية الاول الاتحـــــاد السوفييتى ـ عن المجتمع الخالى من الاستغـلال الاجتمـاعى والاضطهـاد القومى ، المجتمع الذى يحقق المساواة الكاملة بين الجنسيـن ويمنح لكـــل انسان حق العمل وتحقيق هذا الحق دون الخوف من الغد . المجتمع الذى يضمن له مكان عمل وتقاعدا مضمونا، المجتمع الذى يتمكن فيه كل انســـان من تعلم مهنـــة والتقـدم فى مهنته . المجتمع الذى لا يوجد فيه انفصام بين السياسة الاقتصاديـــة والسياسة الاجتماعية والذى الهدف الرئيسى من تطور الاقتصاد فيه هو ايجاد الوفـــرة المتزايدة باستمرار للحاجـــات المادية والثقافية للجماهـــير . المجتمع الذى يفسح المجال لكل شخص للمشاركة فى ادارة الشؤون الجماهيرية والرسميـــة والمحلية ويفرض على كل سلطــــــة ومؤسسة ان تفحص بجدية كل شكوى وانتقاد من قبل الجماهير . المجتمـــع الذى تتمتع فيه جماهير الشعب بجميع منجزات الثقافة بشـكل لم يكن له مثيل فى تاريخ البشـــرية . المجتمـــع الذى يثقف الشبيبة بروح مثل السلام واخوة الشعوب والاحترام المتبادل والمسؤولية تجاه المجموع . المجتمع الذى تخلــو فيــه وســائل الاعـلام مـن العنف والبورنوغرافيا والتحريض على الحرب والعنصرية . المجتمع الذى يعمل بكل طاقاته للحفاظ على سلامة العالم .

يجـب عـدم وضـع الاشتراكية « الانسانية » فى مواجهة الاشتراكية القائمة . ان كل مـن يلمعن ، دون افكار مسبقة ، فى الواقع فى الاتحـــاد السوفييتى ، وفى دول اشتراكية اخرى ، يجد هناك مجتمعا انسانيا اشتراكيا .

ثانيا : الى اين وجه قادة «تضامن» بولندا ـ هؤلاء القادة الذين يتعامل معهم جادى يتسيف ، كما يظهـــر من اقواله ، كممثلي « الاشتراكيـــــة الانســـانية » ؟ حتى الصحـــافة الاسرائيلية اعترفت بان هؤلاء القادة تخلوا عن النظر الى انفسهم على انهم حملة للمطالب النقابية المهنية ومطالبين بالاصلاحات وبعث الدمقراطية فى اطار المجتمع الاشتراكى القائم ، واستهدفوا القضاء على السلطة الاشتراكية .

لنتمعن فى المقـالات الرئيسية التى نشرت يوم ١٤ـ١٢ـ٨١ غداة اعلان حالة الطوارىء : («عل ـ همشمار»): « المنظمة (« تضامن » ـ و. ا.) اعلنت عمليا وبشكل علني عن رغبتها فى تغيير الحكومة القائمة .. »

(« دافار ») : « المنظمـــة .. تحولت الى منظمة موحدة لكل القوى المعارضة فى بولندا التى املت فى التحرر من املاءات السلطة التى فرضـــت نتيجة للحرب العالميـة الثانية . ولا حاجة لشهادات قاطعة اكثر من طلب « تضامن » اجـراء استفتـاء شعبى لاقامة حكومة مؤقتة .. » .

(« هارتس ») : « .. تطرفت مطالب « تضامن » الى حد انها حملت صبغة معادية للشيوعية .. » .

وبخصوص « الانتخابات الحرة » التى طالب بها قادة «تضامن» تشهـد على ماهيتها اقوال احد قادة التنظيم، « يان رولافسكى » فى بيدغـوشيش فى اجتماع « تضامن » السرى فى رادوم (حسب المسجل) : « نقاتل من اجل الحكومة المؤقتة التى تمثل البـلاد حتى الانتخابات . لانه بدون التمثيل لـــن تاتى نتيجة الانتخابات حسنة كمـــا نريد .. » .

ومن اجل تمثيل كهذا اقام قــــادة « تضامن » فى تشرين ثانى وكانون اول ١٩٨١ فرق صــاعقة مكونة من ٢٠٠ وحتى ٣٠٠ شخص فى المصـــانع المختلفة وسرقـوا السلاح والمـــواد المتفجـرة من المخـازن الحكومية . وكانت شعارات « فرق الصـاعقة » مكشوفة ـ انها الشعارات التى كان يرفعها « جيش كرايوفا » ـ الجيش الذى حارب بعد التحرير ضد السلطة الدمقراطية الشعبية ـ ولـم يكـن بطـل هـذه الفـرق سـوى جوزيف بيلسودسكى ، مؤسس الدكتاتوريـة الفاشية فى بولندا فى العشرينــات كانت التهديـدات ضـد « الحمـر » والارهاب الجسدى اعمالا يومية .

ولو تمكن قادة « تضامن » من تحقيق برامجهم المظلمة لما تمكنوا من خلق نموذج انسانى للاشتـراكية ولا حتى نموذج ليبرالى للراسمالية ، ولكانوا اعادوا الراسمالية ـ ولكانت البنوك الكبيرة والشركات متعددة الجنسيـات قد هجمت على الغنيمة ـ ولكان حمام الدم رهيبا . ولن اتكم عن الحفاظ على السلام فى اوروبا والعالم . لقد اختار هؤلاء القادة يوم ١٧ـ١٢ـ٨١ موعدا للتمرد بما فيه السيطرة على الابنيـة العامة ووسائل المواصلات . ولكـــن قبل ذلك باربعة ايام،اى يوم ١٣ـ١٢، اعلن عن حالة الطوارىء واقيــم المجلس العسكرى للانقاذ الوطنى .

ـ يتبـــــع ـ

ردا على تطبيق القوانين الاسرائيلية فى مرتفعـات الجولان السورية المحتلة

النساء السوفييتيات يتضامن مع النساء السوريات والشعب السورى

● عكا ـ لمراسل «الاتحاد» ـ تلقت الرفيقة سلوى موسى ، مسؤولة حركة النساء الديمقراطيات فى منطقة عكا وعضو المركـز القطرى للحركة ، نص البيان الـذى اصدرتـه لجنة النســاء السوفييتيات احتجاجـا على قرار اسرائيـل تطبيق القــوانين الاسرائيلية فى مرتفعات الجولان المحتلة العائدة لسورية .

وقد وصف البيان هذا القرار بانه « عمل مجرم لا مثيل له ، اثار السخط العميق لدى كافة النساء السوفييتيات » .

وجاء فى البيان :

« ان لجنة النساء السوفييتيات اذ تعبر عن ارادة ملايين النســاء فى الاتحـــاد السوفييتى تدين بشــدة سياســة اسرائيل التوسعية العدوانية وتدعو الى التصدى الحاسم لتطلعات المعتدى فى اراضي الغير .

« ان لجنة النساء السوفييتيات نيابة عن جميـــع المواطنات السوفييتيات تعبـــر عن تضامنها الحاد مـــع الاخوات السوريات والشعب السورى باسره وتعلن عن تاييدها الشامل لقضيتهم العـــادلة » .

ريغن يقــدم عــلى مغــامرة خطــرة دفاعا عــن الطغمــة العسكريـــة فى السلفـــادور

● سان سلفادور ـ تسلمـــت الطغـمة العسكريـــة الدكتاتورية فى السلفادور يوم الجمعـة الماضى اول دفعة من الطائرات الحربية الامريكية الصنع . وتضـم قـائمة التوريدات الطائرات الاستطلاعية والمقاتلـــــة وطائرات النقل . وتقول المصـــادر الصحفية المطلعة ان الولايـــــات المتحدة الامريكية لم ترسل من قبل مثل هذا العتـاد العسكري الى اي بلد من بلدان امريكا اللاتينية ، الامر الذي يؤكد ان الادارة الامريكيـــة برئاسة ريغن تعتزم توسيع اعمالهـا العدوانية المعادية لجماهير الشعب فى السلفادور وتصعيد اعمـال التنكيل فيها .

وذكرت صحيفة « نيويورك بوست» الامريكية : ان واشنطن وضعت ثلاثة برامج عسكرية لانقاذ الطغمـــــة العسكرية الموالية لامريكا . وينـص احد هذه البرامج على ارســـال القوات الامريكية الى السلفادوربينما ينص البرنامج الثاني على ارسـال دفعات جديدة من المرتزقة . امـــا البرنامج الثالث فيدعى بالحـــاجز الصحفي وهو وجود القوات الامريكية علـى الحـدود بـين السلفـــادور وهندوراس ونيكاراغوا .

ومن الجدير بالذكر ان الجبهـة الوطنيـة لتحريـــر السلفــــادور « فارابندو مارتي » كانت قد حذرت من التدخـل الامريكـي فى شــؤون السلفادور الداخلية . ودعت شعوب العـالم وقواهـا الدمقراطيـة الى التضامن مع نضال شعب السلفادور والى ادانة التدخل الامريكي .

« برافـــدا » :

واشنطن سعت الى ابتزاز مبـارك لزيادة تكبيله بقيود «كامب ديفيد»

● موسكو ـ خاص بـ « الاتحـــاد » ـ اكـــدت صحيفة « برافـــــدا » السوفييتية فى تعليق لهـا حول زيارة الرئيس المصري حسني مبارك الى الولايات المتحـــدة علـى ان ادارة واشنطن سعــــــت الى ابتزاز مبارك والضغط عليه اقتصاديا وعسكريا مناجل زيادة تكبيله بقيود صفقـة كـامب ديفيد الاستسلامية وذلك من خـلال التلويـح بورقة الانسحاب الاسرائيلي من سيناء .

وقالت « برافدا » : ان واشنطن تمارس فى الواقع نوعا من التهديدضد مصر يتلخص فى ان اسرائيل لن تجلو عن سيناء اذا حاولت مصر الابتعـاد من طريق كامب ديفيد .

واشارت « برافدا » الى ان زيارة مبارك كشفت بعض الخلافات بـين الولايات المتحدة ومصر خاصة فيما يتعلق بالقوة المتعددة الجنسيات التي سيتم نشرها فى سيناء بعد انسحاب الاحتلال الاسرائيلي .

فبينما ترغب مصر فى ان يكون دور هذه القوة محصورا فى سيناء تسعى الولايات المتحدة الى استغلالها لاضفاء صفة شرعية على وجودها العسكري فى الشرق الاوسط .

وجهان لرفض مجلس التعليم ـ بقيــــة

طويل .

لا نريد ان نحلل مصادر هذا التوجه الان وسنكتفى بالقول انه توجه انعزالى لا يؤمن بطاقات الجماهير وبضرورة تحريكها على اوسع نطاق ..

ان الجماهير العربية ، التي عرفت بفكرة الجامعة اول ما عرفت عن طريق برنامج الجبهة الدمقراطية الناصرية ، لن تتنازل عن هذا الهدف .. وستجد طريقها الى اقامـة الاداة الشعبية للنضال من اجل تحقيقه . ولعلها فى هذه اللحظة تامل ان يتعلم المبادرون الى تحقيق مثل هذه الاهداف ان لا بديـل للجماهير ولوحدة صفوفها .

انظــر يـــا ميلسون فى عيونهــم



● اطفال فلسطين يحيطون بالام الفلسطينية ثريا مصطفى خليل شقير التى تعرضت للضرب المبرح من قبل قوات الاحتلال فى اثنـــاء دفاعها عن الارض والكرامة ●

(بيت سوريك المحتلة ٢٩ـ١ـ٨٢)

اهالى بيت سوريك يناشدون الرأى العام :

خلصونا من الاحتلال وممارساته الارهابية

* الاحتـــلال يصـادر ألـف دونـم مـن أراضـى بيـت سوريـك *

● القدس ـ لمراسلنا ـ قامت مجموعة من قوات الاحتلال والمستوطنين الكولونياليين يوم الجمعة ٢٩ـ١ بالاستيلاء على مساحة من الارض تقدر بالف دونـم من الاراضى الزراعية فى منطقة جبل باطن سعيدة « الرادار » فى بلدة بيت سوريـك قضاء رام الله المحتلة وتسييجها بالاسلاك الشائكة .

وتصدى اصحاب الاراضى ، صالح محمد خليل شقير واحمد عبد خليـل شقير وعبد الغنى مصطفى خليـل شقير وربحى سعيد خليل شقير للغـزاة من قوات الاحتـــلال والمستوطنـين واشتبكوا معهم بالايدى .

ونتيجة للاشتباك دفاعا عن الارض والكرامة تعرضت السيدة ثريا مصطفى خليل شقير للضرب المبرح واصيبت برضوض شديدة فى انحاء مختلفة مـن جسمها ونقلت الى المستشفى وهى فى حالة انهيار عصبى .

ويفيد مراسلنا ان اصحاب الاراضى يؤكدون على « ان اراضيهم هذه هى ملكهم ابا عن جد . وبحوزتهم الاوراق الثبوتية (طابو) . وقد ابرزوها امام الحاكم العسكرى فى رام الله الـذى اعترف بها وسمح لهم بمواصلة زراعة الاراضى والعناية بها . وحدث هـذا قبل عمليـة الاستيـلاء على الاراضى بالقوة والعنف بيومين فقط » .

ويقول اصحاب الاراضى ان قـوات الاحتلال والمستوطنـين الكولونياليـين بدات تتحرش باهـالى القرية قبـــل العملية بعشرة ايام حيث تكـــررت عمليات الارهاب والاستفزاز . واطلق الرصاص على المواطن هـلال احمـد اسماعيل حسن فى اثناء قيامه بتقليـم الاشجار فى ارضه .كما اطلق الرصاص على بغلته التى كان يحرث عليهـــا ارضه وقتلت .

وتجدر الاشارة الى ان عدد سكان بيت سوريك حوالى ٢٥٠٠ نسمـــة يعملون بالزراعة . وتقع البلـدة الى جانب بلدة ابو غوش وقريتى القبيبة وبدو . وهم يناشدون الراى العــام العالمى الوقوف الى جــانب قضيتهـم دفاعا عن حقوق الانسان التى تداس تحت اقدام المحتلين .

فى سجن رام الله الاحتلالى

عينة من «حقوق» المعتقلين الفلسطينيين

● القدس ـ لمراسلنـا ـ صرح معتقل فلسطينى من كفر مالك قضـاء رام الله لمحاميته فيليتسيا لانغر ان المحققين فى سجن رام الله الاحتلالى يستمرون فى تعذيبه وفى تعذيب المعتقلين الاخرين .

وذكر احد المعتقلين لمحاميته انه لدى اعتقاله سال عـن حقوقه كمعتقـل فاجابوه ـ بان لا حقـــوق له بتاتا وانهـم بامكانهـم ان يفعلوا ما يحلو لهم . وبعد سماعه لهذه الاقوال اعلن المعتقـل انـه بـرىء .. وانــه يرفض الحديث . فمـا كـــان الا ان شرحـــوا لـــه حقوقه فعليا على الوجه التالي : فقد عروه من ملابسه وصبوا الماء البارد على جسده الى ان تجمد الدم فى عروقه ثم اجبروه على الوقوف على قدميه لاكثر من عشر ساعات فى حين كان راسه مغطى بكيس ثم قذفوا بـه الى الزنزانة ومنعوا محـــاميته من لقائه .

وقد استمرت هذه التصرفات لمدة ٣ اسابيع الا انه اصر على موقفه . وامام ذلك استصدرت سلطات الاحتلال امرا باعتقاله لستين يوما اخرى فى حين هدده المحققون باستصدار امر اعتقال اداري ضده . وتوجه سلطات الاحتلال للشاب المذكور تهمة المشاركة فى المظاهرات والنشاط فى نادي القرية وتقربه من الشيوعيين فيها .

هذا وستقوم المحامية لانغر بتقديم طلب بالافراج عنه فورا لان اعتقالـه هو اعتقال استفزازي ارهابي .

اهــلا بــالاخ عطاالله شوفـــانى

عاد الى ارض الوطن المطـــرب والفنان المحبوب عطاالله شوفاني، بعد غياب فى الولايات المتحدة دام حوالى السنة والنصف . اننـــا نهنئه بعودته سالما الى بلـــده واهله ووطنه ، ونتمنى له التوفيق وليكون حادى شعبنـا فى الافراح والاعراس .

اعضاء الحـزب والشبيبـة الشيوعية ـ عيلبـون

.. برقيات .. برقيات .. برقيات

●● لوانـــدا ـ اعلن وزيرا خارجية انغولا وكوبا ، فى بيـان مشترك نشر فى لواندا فى نهايـــة الاسبوع المـــاضي ، ان القوات الكوبية ستنسحب من انغولا اذا ازيل خطر العدوان على هـــذه البلاد . واوضح البيان ان القوات الكوبية وصلت الى انغولا تلبية لطلب الحكومة الانغولية ، عندما وجهت الادارة الامريكية فى عـــام ١٩٧٥ قوات جنوب افريقيا ضد انغولا .

واضاف البيان : بعـــد طرد المعتدين من جنوب افريقيا اتخـذ قرار حول تقليص القوات الكوبية بشكل تدريجي . غير ان هـــذه العملية نسفت بسبب الاعمـــال العدوانية العديدة التي قامت بها جمهورية جنوب افريقيا والتهديد بانزال قوات المظليين التابعـــة لحلف شمال الاطلسي فى انغولا .

●● طشقند ـ انتهى يوم الجمعة الماضي (٥ـ٢ـ٨٢) فى طشقند الاجتماع الاستشاري لممثلي آسيا واستراليا ونيوزلندا فى الاتحـاد العـــالمي للشبيبة الدمقراطية . وقـد تناول البحث فى الاجتماع الامور التنظيمية المتعلقة باجراء الدورة العامة الـ ١١ للاتحـاد العالمي للشباب الدمقراطي المزمع عقدها فى براغ فى حزيران القادم . وقد دعا الاجتمـــاع الى ضرورة تنشيط اعمال الشباب الدمقراطي المشتركة فى النضال من اجـــل السلام والامن الدولي .

●● جنيف ـ صرح فـــالري سوربن ، رئيس الوفد السوفييتي فى اجتمـــاع هيئة منظمة الامم المتحدة لحقوق الانسان فى جنيف فى نهاية الاسبوع الماضى بـــان اسرائيل تمارس السياسة الهادفة الى تصفية الشعب الفلسطيني. وقال ان سلطات الاحتلال تمارس الاضطهادات والاعتقالات العـــامة بالاضافة الى التعذيب . وقارن سوربن جرائم المحتلين الاسرائيليين بما كـــان يمارسه النازيون فى سنوات الحرب العالمية الثانية . وقال ان اسرائيل المعتمدة عـلى مساندة الولايات المتحدة الامريكية تهمل كل قرارات الامم المتحدة التي تطالبها بوقف الاعمـــال التوسعية .

●● دمشق ـ عبّر عبد الحليم خدام ، وزير الخارجية السوري، فى حديث له لمجلة « المستقبل » التي تصدر فى باريس، عن التقدير العالي لتطور العلاقات الودية بين بلاده والاتحـــاد السوفييتي . واشار الى ان مواصلة تنميـــة هذه العلاقات ، بهدف مواجهة التحالف الاسرائيلي ـ الامريكي ، تتفق ومصلحة الدول العربية . ولاحظ وزير الخارجية السورى ان جلاء القوات الاسرائيلية عن سيناء فى نيسان القادم لن يقرب اطلاقا الحل العادل للازمة فى الشرق الاوسط .

●● جلاند ، سويسرا ـ اعيدت الى صحراء شبه الجزيرة العربية فى الاسبوع الماضي المارية وهي ضرب ابيض نـــادر من البقـر الوحشي وذلك بعد برنامج توليد استغرق ٢٠ عاما لانقـــاذه من الانقراض . وتستطيع حيوانات المارية التي كانت فى وقت من الاوقـــات تجوب شبه الجزيرة العربية وبلاد مـــا بين النهرين العيش سنوات دون شرب .

وكانت قد اشرفت على الانقراض عندما انقذ دعـــاة المحافظة على البيئة عددا منها فى سلطنة عُمان فى العـام ١٩٦٢ وشحنوها الى الولايات المتحدة للبدء فى توليد قطيع من ١٥٠ راسا . واعـلن الصندوق العالمي للمحافظة على الحياة البرية هنا يوم الجمعـة الماضي انه تم اطلاق عشرة رؤوس من هذا الحيوان فى سلطنة عُمان فى الاسبوع الماضي .

وتستطيع المارية اكتشاف سقوط المطر على مسافات بعيدة . وقد تم تركيب حلقات معدنيـــة لاسلكية فى اعناق الحيوانات التي تم اطلاقها لتمكين العلمـــاء من مراقبة تحركاتها بحثا عن النباتات .

●● موسكو ـ اكتشف العلماء السوفييت بقايا حيوان (حيوان فترة ما قبل التاريخ) مجهول حتى الان لا يعرفـون اى اسم يطلقون عليــه .

وذكرت وكالة انباء «نوفوستي» ان هذا الكشف العلمي الهام قد تم عند شاطىء نهر الفولغا فى روسيا وهو عبارة عن بقايـــا حفريات لحيوان مائي كان يعيش منذ حوالي ١٥٠ مليون عـــام فى هذه المنطقة .

وقد اعاد العلماء تشكيل الراس وجزء من فك هذا الحيوان الذي ينتمي الى فصيلـــة الزواحف ، وهم الان يبحثون له عن اسم .

●● واشنطن ـ ذكرت وزارة الدفاع الامريكية ان حوالي ٢٠ الف جندي امريكي من منطقـــة المحيط الهادى، ومن الولايـــات المتحدة سوف يتوجهون هـــــذا الشهر الى كوريـــا الجنوبية للانضمام الى قوات كورية جنوبية وامريكية موجودة هنـاك بالفعل للقيام بمناورة ميدانية تستغرق اسبوعين .

وقالت الوزارة يوم الخميس الماضى ان هدف المناورة هو اظهار مدى سرعة تعبئة قوة ضخمة فى كوريا الجنوبية فى حالة وقـــوع طـــارىء على المسرح الكوري . واضافت انـه يتمركز ٣٨ الف جندى امريكى فى كوريا الجنوبيـة بصفة دائمة .

وقالت وزارة الدفاع الامريكية ان حوالى ١٠٠ الف جندى كورى جنوبى سوف يشتركون فى المناورة.

●● نجامينا ـ تعقد الوضع فى جمهورية تشاد لدرجة خطرة نتيجة لتنشيط القوى الانشقاقية التى تعمل فى شرق البـــلاد . وتشرف حاليا وحدات وزير الدفاع السابق حسين حبري على تلك المنطقة ويتلقى المتمردون المساعدات من الولايات المتحدة واسرائيـــل ودول اخرى .

ومن الجدير بالذكر ان حسين حبري خرج عن الوحدة الوطنية وهرب الى السودان، حيث يتلقى المساعدات من الانظمة الرجعيـــة والامبريالية العالمية .

قــال شـــاعر

ولقد يكون ولا كريم نناله حتى نخوض اليه الف لئيم

رد على جريدة « يديعوت احرونوت »
بقلم : عضو بلدية عكــا عــن الجبهة
محمود أبو شنب

كانت الاسهم موجهة ليافا في البداية . ثم عمموها حتى شملت كل المدن المختلطة : اللد والرملة ويافا وعكا وحيفا .

والحديث يدور عن القرية السخيفة ، ولكن الخطيرة ، القائلة ان مئات آلاف الدولارات تنصب يوميا عبر الجسور من الاردن الى عــرب المدن المختلطة مصدرها «المنظمات» ويستخدمها العرب لشراء المباني والدور في المدن المختلطة ، ولشراء الاراضي في الضفة . ولذا ، فــان « العناصر الامنية » قلقة لهذه « الظاهرة الخطيرة » . هكذا كتبت جريدة « يديعوت احرونوت » على صفحتها الاولى يوم ٢٠-١-٨٢ بكاتبها آريه اغــوزي *

قرأت في جريدة محلية اسمهــا « تصفــون ١ » ان مراسلها راح يفتش ، حسب خريطة لتوجيه الزائرين ، عن كنيس يهودي في عكــا القديمة . ولما وجد الكنيس انكره . وظن انه اخطـأ المكان .. الا ان مواطنا عربيا اكد له ان هذا هو المكان الذي يقصد . ودعاه الى الدخول واكتشف المراسل ان الكنيس قد تحول الى بيت للسكن منذ أمد بعيد ، ونظرا للضائقة السكنية فان هــذا المواطــن العربي اتخذ منــه بيتا له ولزوجته وأولاده الخمسة . فهل سكنت هذه العائلة الكنيس المذكور لان الدور متوفرة لدى العرب ؟ او لان لديهم مئات آلاف الدولارات ؟

قبل مدة أستدعيت من قبل عائلة « سيدي » في عكا القديمة لاشاهد بأم عيني منظرا تقشعر له الابدان . أنوف وآذان اطفال عائلة سيدي نهشتها الجرذان الضخمة التي هاجمتهم ليلا ، حيث يسكن في عقد واحد فقط الزوج والزوجة وسبعة أطفالهما وحيث لا كهرباء ولا منافذ في البيت عدا بابه . ... ورأيت بأم عيني دم الاطفال على الفراش والوسائد . فاين مئات الآف الدولارات التي اخترعتها « يديعوت احرونوت » ؟

واذا شاء مراسل « يديعوت احرونوت » أن يزور عائلات تسكن في بيوت تحت الارض ، قد اتلفت الرطوبة والظلام الدائم ابصار أطفالها ، فان لدينا من هذه العينة عشرات العائلات ... نظرا للضائقة السكنية .

ولا نريد ان نتطرق الى ما هو اشد ايلاما ... الى البيوت التي قد تسقط في اية لحظة على رؤوس ساكنيها ، لانها خطرة بشهادة مهنــدس البلدية وشركة عميدار . والناس بالرغم عن معرفتهم ذلك يضطرون الى سكناها نظرا للضائقة السكنية .

فاين هذه المئات الالاف الدولارات يا مراسل « يديعوت احرونوت » ؟ لماذا لا تظهر آثارها على عشرات ومئات العائلات ؟ لماذا لا يستفيد منها عشرات الازواج الشابة التي تسكن مع أهاليها ... والعشرات الاخرى ممن يحجمون عن الزواج لصعوبة ايجاد المسكن .. كل هذا نظرا للضائقة السكنية المسؤول عنها في الاساس السلطة ووزارة الاسكــان والبلدية ... بينما يوجد في عكا عشرات الدور المقفلة ومئات وحــدات السكن الخالية التي يرفضون السماح للمواطنين بشرائها أو استئجارها ؟

لقد عودتنا هذه السلطة انها ، حين تلجأ للتحريض على العرب ، تحمل في جعبتها خطة ما .. تستهدف من ورائها الاساءة الى العرب . وربما كان ما نشرته « يديعوت احرونوت » هو رد السلطة «والشين بيت» على المؤتمر الذي سيعقد في ٢٧-٢-٨٢ من اجــل المسكــن في المــدن المختلطة ، والارض للقرى العربية .

وأخيرا ، اذا كان الهدف من هذا النشر هو اخافة وارهاب المواطنين العرب عن تأييد المؤتمر المذكور والمشاركة فيه وطرح قضاياهم المؤلمة . فان هذا الهدف ولد فاشلا ، لان سيف الارهاب لم يعد يقطع في شعب تمرس في النضال وانتزاع حقه من ايدي مغتصبيــه .

ردا على تصريحات غور آرييه التحريضية العنصرية

اهــالى الرملــة يقررون العمــل فى اوســـع وحـــدة صف نضــاليـة

● الرملة — لمراسلنا — اعــرب المجتمعــون في قاعة نادي الحــزب الشيوعي الاسرائيلي في الرملة ، مساء يوم الثلاثاء الماضي ، عن احتجاجهــم الشديد على التصريحات التحريضيــة العنصرية التي أطلقهــا مؤخــرا مستشار رئيس الحكومة للشــؤون العربية ، بنيامين غور آرييه ، ضــد الحــزب الشيوعي الاســرائيلي . وقرروا العمل في أوسع وحدة صــف نضالية ، وبالتعاون مع السكــان العرب في مدينة اللد المجاورة ، مــن اجل المســاواة التامة للجماهــير العربية في اسرائيل في كل المجالات . كما قرروا الاشتراك في مؤتمر الارض والمسكن الذي سيعقد في عكــا في ٢٧ شباط الجاري والتجند من اجــل انجاحه .

وكان المجتمعون ، الذين غصت بهم قاعة النادي ، قد استمعــوا الى محاضــرة شاملة عن الاوضــاع السياسية في العالم وفي المنطقة قدمها نائب رئيس تحرير « الاتحاد » عــلي عــاشور . وقد افتتح الاجتماع الرفيق نصر زقوت .

هــز بطن وحطة وعقــال فى مؤتمــر بيغن للسياحة



● هذه الصورة نشرتها «المعريب» (٨٢/٢/٤) . وهي عبارة عن لقطة (ليس من « الف ليلة وليلة » ولا من كابريهات القاهرة) بل من اسرائيل . وبالذات من المؤتمر المسمى « مؤتمر رئيس الحكومة (أي مناحم بيغن) لتطوير السياحة الى اسرائيل » . وذكرت « معريب » انه بالاضافة الى رقص « هــز البطن » قــدمت ادارة فندق « هلتون » ، حيث عقد المؤتمر ، هدية الى كل مشترك في المؤتمر هي عبارة عن حطة وعقال ، رمز اللباس التقليدي العربي (حتى على هــاي لاحقينا !!) .

وكان المؤتمر عقــد باشتراك ٦٥٠ ممثلا لشركات السياحة في اسرائيل والعالم بمن فيهم المنــدوب المصري . وقد قرر المؤتمر مطــالبة حكومــة اسرائيل ببناء المزيد من الفنــادق وتخفيض الاسعار في البلاد واسعــار رسوم السيــاحة المختلفــة الاخرى وتطوير المرافق الســياحية . الا ان وزير الماليــة رد على المؤتمرين في خطابه ، يوم الاربعاء الماضي ، قائلا — لم اجيء لاسمع منكم طلبات بــل لاطالبكم بان تساعدونا .

وقد اجمعت وســائــل الاعــلام الاسرائيلية على ان افضل الصفقات الســياحية التي عقدت في المؤتمر كانت مع الوفد المصري . ومن بنود هــذه الصفقة موافقة مصر على زيادة عدد رحلات طائرات «ال — عال» الاسرائيلية و « نفرتيتي » المصريــة من ٤ الى خمس رحلات في الاسبوع ابتداء مــن نيسان القادم وموافقتها أيضا عــلى استيراد المواد الغذائية « الكشــر » (أي الصالحة حسب الدين اليهودي) من اسرائيل وفتح مطعمي « كشير » في القاهرة . واتفق الطرفان على ان تستفيد مصر من معــارف الخبــراء الاسرائيليــين في قضية الخدمــات السياحية . وبالمقابل اعلن الجنــرال المصري عفيفي ان مطار راس النقــب (الذي ستنسحب منه اسرائيــل في نيسان القادم) سيكون مطارا مدنيــا تماما .

عبر ستة استجوابات لوزير الداخلية :

« الجبهــة » تثير فى الكنيست الاوضــاع المزريــة للسجنــاء السيــاسيين العــرب

❋ مرضــ الوزيــر بــورغ أجــل النقاشــ حــول الموضوع الــذى بــادرت اليــه كتلــة « الجبهـــة » وكــان مقررا اجـــراؤه يـــوم الاربعــــاء ❋

● القدس — لمراسلنا البرلماني — قــدم النائب الجبهوي توفيق طوبى ستة استجوابــات الى وزير الداخلية حول اوضـــاع السجنــاء السياسيــين في سجون الاحتلال .

وكان وفد يمثل الهيئات النسائيــة وأمهـــات السجناء السياسيــين في المناطق المحتلة قد عقد اجتماعا يــوم السبت (٢٣-١-٨٢) مع النائبــين الجبهويين توفيق طوبى وتوفيق زيــاد وممثلي رابطة المحامين الدمقراطيــين حيث جرى التداول في وسائل اثــارة اوضاع السجنــاء السياسيـــين في الكنيست وعلى شتى الاصعدة المحلية والعالمية .

●● حول مهاجمة سجناء سجن عسقلان

وجاء في الاستجواب الاول « لقــد احتج السجناء سعيد وجيه العفشــة وحاتم شوتار ومحمد وعر وحســن البطـــاط أمام موكلتهم المحاميــة فيليتسيا لانغر ، لدى زيارتها لسجــن عسقلان يوم ٢١-١ ، على ممارسات ادارة السجن ضدهم ومن ذلك قيامها يوم ١٠-١٢-٨١ ، في الوقت الذي اعد فيه السجناء لاقامة حفلة شــاي كما كان متبعا في السابق ، بقـــذف تنابل مسيلة للدمــوع وفتح خراطيــم المياه على غرفهم الامر الذي ادى الى اصابة بعضهم بظواهر غثيــان وقيء وشعور بالاختناق . ثم قامــت ادارة السجن بزج ٣٠ سجينــا في زنازيــن منفردة حيث لا يزالون قابعين فيهـــا . كذلك حظرت زيارة الاقرباء لمدة شهر وصــــادرت من السجناء حق شــراء حاجياتهم من « الكنتينا » لمدة شهرين وقصرت مدة الفسحــــة اليومية من ساعتين الى ساعة واحدة » .

وسال طوبى الوزير : لماذا قــام السجانون بمهاجمة السجناء في اليوم المذكور ؟ ولماذا زج بثلاثين سجينــا في الزنازين ؟ ولماذا حظرت زيارة الاقرباء لمدة شهر ؟ وهل الوزير على استعداد لالغاء هذه العقوبات ..

●● حول الظروف الصحية !

وســـال طوبى الوزيـــر ، في الاستجواب الثاني ، حول الظـــروف الصحية المزرية السائدة في سجــون الاحتلال . وطالب الوزير بالتدخـــل من أجل توسيع الخدمات الصحيــة في السجون والسماح للسجنـــاء بتلقي المساعدة الطبية اللازمة من خــارج السجون !



في الكنيست

●● صحافة واذاعــة وتلفزيون للسجناء

أما الاستجواب الثالث فيتعلق بحظر ادخال الصحف الى السجناء ومنعهم من الاستماع الى الراديو او مشاهدة التلفزيون في الوقت الذي تجاز فيــه هذه الامور للسجناء اليهود . ويسال طوبى : لماذا تحظر سلطات السجون على السجناء الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطـــاع غزة تلقي الصحف العربية الصادرة في اسرائيـــل وفي القدس العربية ؟!

●● حــول الملابس والدراسة الاكاديمية

ويتعلـــق الاستجوابـــان الرابـــع والخامس بقضايا الملابس الرديئـــة وحظر الدراســـة الاكاديمية عـــلى السجناء الذين انهوا مرحلة الدراسة الثانوية .

ويسال طوبى الوزيـــر : لماذا لا تسمـــح ادارات السجون لاهـــالي السجناء بتزويـــد ابنائهم بالملابــس المناسبة ؟ وهل الوزير على استعداد لدراسة امكانيـــة السماح بهـــذه الخطوة ؟! ولمـــاذا تمانـــع ادارات السجون في اقرار انظمة تتيح للسجناء ذوي المؤهـــلات اكمال دراستهـــم الاكاديمية ؟ وهل الوزير على استعداد لترتيب الخطوات اللازمة لافســـاح المجال أمام السجناء الفلسطينيين من الضفة والقطاع للانخراط في الدراسة الجامعية أسوة ببقية السجنـــاء في اسرائيل ؟!

●● ظروف زيارة السجناء في نفحـــة

« لقـــد اشتكى اهالي السجنـــاء الفلسطينيين في سجن نفحة امامي على ظروف زيارة ابنائهم في السجن . فمثلا تضطر عائلات السجناء في نابلس الى مغادرة المدينة في الساعة الرابعـــة صباحا لسجن نفحـــة الصحـــراوي الواقع على بعد ٦٠ كيلومترا من بئـــر السبع وتعود في ساعات الليل المتأخرة لتحظى بزيارة تتراوح مدتها بين ١٥ — ٣٠ دقيقة تتم في ظروف قاسية للغاية . كذلك فان اوقات الزيارة (مرة كـــل أسبوعين) وقصر عدد الزائرين على ثلاثة يحرم أقرب الاقرباء من زيـــارة السجناء .. هذا في حين يحظر عـــلى هؤلاء السجناء الخروج في اجازة اسوة ببقية السجناء في اسرائيل » .

ويسال طوبى الوزيـــر : لماذا لا يجري تمديد مدة الزيارة في سجـــن نفحة ولا يتم اقرار انظمة انسانيـــة لها ؟! ولماذا تحظر الاجـــازات على سجناء نفحة من اجل زيارة عائلاتهـــم ابان الاعياد ؟!

●● مـــرض بورغ فتأجـــل النقاش حول اوضاع السجناء السياسيين !

● كان من المقرر أن يثير النائب توفيق طوبى ، أمس الاول الاربعاء ، موضوع « اوضاع السجناء السياسيين العرب في السجون الاسرائيلية » امام الكنيست بناء على الطلب المستعجـــل الذي تقدمت به كتلة الجبهة في وقـــت سابق الى رياسة الكنيست .

ولكن وزير الداخلية ، يوســـف بورغ ، الذي كان مفروضا به ان يرد على الاقتراح ابلغ الكنيست صبيحـــة يوم الاربعاء بانه مريض وليس بوسعه المشاركة في الجلسة وبناء على ذلك تأجل البحث في هذا الموضوع الهـــام الى الاسبوع القادم .

حتى محمد وتد لا تطيقـــه قيادة المبام . .

● تل ابيـــب — لمراسلنـــا الخـــاص — لم يستطع عضـــو الكنيست العربي من المبام ، محمد وتد ، الا أن يشارك الشيوعيـــين والجبهويين في مقاطعة احتفــــال الكنيست يوم الاثنين الماضي بمرور « مئــــة عام على الاستيطـــان اليهودي » . ويبدو ان رفض محمد وتد اراقة ماء وجهه حتى هذا الحد قد أثار ثائرة زعماء « مبــام » في الكنيست كما جاء في خبر نشرتــه « معريب » يوم الاربعاء امــس الاول .

وفي حـــين فسر الشيوعيـــون والجبهويون موقفهم بان احتفـــال الكنيست بهذه المناسبة يتعارض مع « عمومية » الكنيست ، التي تضم صهيونيين ومعارضي الصهيونيـــة وتضم مواطنين عربا ، أيضا ، فان محمد وتد اكتفى بان الكنيست ، بهذا الاحتفـــال ، تجاهـــلت «الاستيطان العربي في البلاد» .. (معاريب) و « مساهمة أبنـــاء الشعبين » في البلاد . (يديعوت) .

ومع ذلك فان هذا الحد الادنى من الدفاع عن الكرامة الشخصية والوطنية ، الذي اظهره محمـــد وتد ، قد أثار ثائرة زعماء المبام . عضو الكنيست أمري رون صاح في وجهه معنفا : « ولكنك انتخبـــت ممثـــلا عن حزب صهيـــوني في الكنيست » ! وحايكا جروسمـــان عنفته قائلة : « هل تريد ان تقول لنا ان عيد مئة عام على الاستيطان ليس عيدك » ؟ واما رئيس كتلـــة المبام في الكنيست ، دوب زاكين ، فقد هدد محمد وتد قائلا : « وفي الماضي ، ايضا ، كانت لك مواقف مشابهة » ..

ولكن ، في النهاية وكما جاء في « معاريب » ، انتهت الخنـــاقة بموافقة محمد وتد على اجـــراء « تحقيق ايديولوجي » في الامر ..

هـــذا ونشرت « يديعـــوت احرونوت » ، في اليوم نفسه ، ان النائب العربي الاخر في المعـــراخ — حمد خلايلة (عمل) — قـــد اشترك مع محمد وتد في هـــذا الموقف وهـــذه المقاطعة . الا ان الصحف لم تبلغنا ، حتى الان، عن موقف قيادة حزبه ، « العمل » ، من هذا الموقف الا ان تكون قـــد اكتفت — مسبقا — بما كان شاهي به الزعيم العنصري مردخاي غور من « دفر » — المعرب .

منظمة طلابيــة جديــدة لمواجهــة الفــاشيــة فى جامعــة تــل ابيــب

● تل ابيب — لمراسلنا — عقد يوم الاربعاء الماضي (٢/٣) الاجتماع التاسيسي لمنظمة الطلاب العامة في جامعة تل ابيب وذلك في اعقاب قيام الجــامعة بسحب اعترافهــا بالمنظمة السابقة التي كانت تحت سيطرة اليمين الفاشي الذي زيف نتائج الانتخابات في السنــة الماضيــة وعمــل بموجب دستور مناف للاعراف الدمقراطية .

واشترك في الاجتماع مئات الطلاب. وتكلم فيه كل من البروفيسور ميخائيل هارسجور والبروفيسور يونـــاتـــان شبيرا والكـــاتب المسرحي يهوشوع سوبول ، والشاعر المغني يهونــــان جيفن والطالب يوسي شفيرلنج، عضو اللجنة التحضيرية للمنظمة الجديدة ، والطالب محمد بركة ، رئيس الاتحاد القطري للطــلاب الجــامعين العرب وعضو اللجنة التحضيرية للمنظمـــة الجديدة .

وتطرق المتحدثون في كلماتهم الى ممارسات المنظمة السابقة بقيـــادة اليمـــين الفـــاشي التهديـــدات والمضايقات التي فرضتها على الحياة الجامعية عامة وضد الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين خاصة . واكدوا على الدور الذي يتوجب على الطلاب الجامعيين القيام به في مواجهة الهجوم على الدمقراطية ومن اجل التصدي للفوقانية والديماغوغية .

هذا وجرى نقـــاش بين الحضور واعضاء اللجنة التحضيرية تم خلاله الرد على الاستفسارات والاجابة على الاسئلة المطروحة .

وكانت الطالبة طال بن مئير قــد تولت عرافة الاجتماع التاسيسي .

ويفيد مراسلنا ان المنظمة الجديدة تنشط حاليا للحصول عـــلى اعتراف الجامعة بها بعد أن قام مؤسسوهـــا بتسجيل منظمتهم جسما قانونيـــا بموجب دستور يرتكز على حرية العمل السياسي وحرية التعبير في الجامعة .

ويستمر جمع التـــواقيع مـــن الاف الطلاب على عريضة تأييد للمنظمـــة الجديدة في جامعة تل ابيب التي تعتبر اكبر جامعة في البلاد حيث يدرس فيها حوالي ١٦ الف طالب .

وتجدر الاشارة الى ان المنظمـــة الجديدة بتركيبها السياسي هي بمثابة اطار يوحد جميع القوى المعاديـــة للفاشية المتمثلة في زعلاء تـــساحي هنغبي في جامعة تل ابيب .

مرة أخرى ..

عشرات أعضـــاء حزب «العمل» العرب زعلانين !

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — ذكرت صحيفة « دفار » الهستدروتية في عددهـــا الصادر يوم الاحد الماضي ان عشرات اعضاء حزب « العمل » العرب قـــد اعلمـــوا رئيس دائرة « الاقليات » في الحزب ، رعنـــان كـــوهين ، بنيتهم وقف عضـــويتهم في الحزب وذلك « احتجاجـــا على تنكر مكتب الحزب للجمهور العربي والدرزي وعدم اعطائه تمثيلا في لجان الحزب المختلفة التي تم اقرارها يوم الخميس الاسبق » — على حد تعبير الصحيفة.

في يـــوم دراسى ينظمـــه « البنـــك العـــربى »

« مكانة المرأة العربية فى اسرائيل »

● حيفـــا — لمنـــدوب « الاتحـــاد » — بدعوة من « البنك العربي الاسرائيلي» وتنظيمه جـــرى يوم دراسي هام في فنـــدق « دان » في حيفا ، يوم الاحد الماضي ، حول موضـــوع « مكـــانة المراة العربية في اسرائيل».

وقد ادار هـــذا اليـــوم بروفســـور غبرئيل فيربورغ ، المستشرق والمستشار الاكاديمي من جامعة حيفا . وقدمـــت فيه السيدة مريم مرعي من عكـــــا محاضرة بعنوان « المراة العربيـــة كعامل تدل في العـــائلة والمجتمع » . ثم جرى حوار بين المحامية آمـــال خوري (كفرياســـيف) والسيدة نيلي كيكي ، رئيسة « الدائرة العربية » في مجلس العامـــلات الهستدروتي ، نعمات (وهي من شفاعمرو) . فتكلمت الاولى عـــن المـــراة في القــــانون الاسرائيلي . والثانية عن وضع المراة في التطبيق . واختتم برنامج اليـــوم الدراسي بنـــدوة عـــن اوضاع المراة العربية وسعيها لتحقيق ذاتها شاركت فيها كل من د. ماري مشعـــور حداد (طبيبة — الناصرة) والسيدة سميرة ابو ركن (عاملة اجتماعية — عسفيا) والسيدة ايزابيل عودة (مديرة وكالة تأمين — الناصرة) والسيدة رسميـــة خشان (ممرضة — المثلث) والسيدة خولة السعدي (منسقة بـــرامج تدريسية — عبلين) وادارتها السيدة سعاد قرمان وهي مقدمة برامـــج في التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية .

وكانت ضيفة هـــذا اليوم الدراسي قـــاضية المحكمة العليـــا ، مريم بـــن بورات ، وشارك فيه مدير عام البنك، أ. اشكنازي ، ورئيس مجلس الادارة، ش. طولشينسكي وحضره حوالي مئتي مشتركة من مختلف انحاء القرى والمدن العربية .

وقد حاول المشاركون في هذا اليوم أن يعكسوا واقع المـــراة العربية في اسرائيل ، مشاكلهـــا ونجاحاتهـــا ، تقدمها والصعوبات القائمة أمامهـــا .

واكدت الابحاث والنـــدوة والنقاش على ان المراة العربية ، فضلا عـــن معاناتها عموما مثل سائر الجمـــاهير العربية ، تعاني من تمييز خـــاص لكونها امراة . ومع ذلك فلم تستسلم بل شقت طريقها ، الى جانب زوجها وابنها واخيها ، في الحياة لتحتل المزيد من مقاعد الدراسة الابتدائية والثانوية والجامعية والمزيد من أماكـــن العمل ومراكز القيادة في العمل الجمـــاهيري والاجتماعي والنشاط السياسي .

(تقرير وتعليق اشمل عن هـــذا اليوم سينشر في عدد قادم) .

على شـــرف المؤتمـــر القطـــرى للشبيبـــة

مهرجـــان ريــــاضى

تقيم اللجنة الرياضية في قطـــاع الخط — منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية مهرجانا رياضيا على شرف المؤتمر القطـــري الـ ١٢ لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي . وذلك على النحو التـــالي :

- في مباراة الشطرنج — الساعة الثـــالثة مـــن بعـــد ظهر السبت ١٩٨٢/٢/١٣ في فرع المشهد .
- في تنس الطـــاولة — الســـاعة الثـــالثة مـــن بعد ظهـــر السبت ١٩٨٢/٢/٢٠ .
- في وقت لاحق سيعلن عن مواعيد المباريات في كرة القدم وكرة السلة ومسابقة المعلومات العامة . وعلى الفروع أن تستعد لهـــذه المسابقـــات .

بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لوفاة الفقيد



حنا مويس

للشاعر حنـــا ابراهيم
[رئيس مجلس البعنة المحلي]

اسائــل والمــرارة في سـؤالي
ترى أرثيــه ام أرثي لحـــالي
واعرفــ والعـــزاء يعـزّ معنى
غيــاب البـدر في حلك الليـــالي
واعــرف ان آلافـــاً تمنـــوا
لـــو انهم مؤبّن الاحتفـــالْ
واعــرف انني لــــو بتّ أزجي
لــــه الاشعار حولاً لا اغـالي
واعــرف قــدر حنــا فوق هــذا
ولــكن حسب مقـــدرتي مقـالي
. . . . . .
اخي ومعـــلمي ورفيـــق دربي
بليـــل المدلهمات الطـــوالْ
ويــا ابن الشعب لم يبخـلْ بغـالْ
ليلهمنـــا على طـرق النضـــالْ
فخرت بانــك ابن الشـــعب فيما
رآك الشـــعب أي أب مثـــالي
لقـــد اثبتّ ان الحـــق اقـوى
وان المنجهيـــة للـــزوالْ
وان لا كالمحبـــة من سبيـــلْ
لتستولي على مهـج الرجـــالْ
فـلو تخـذ السلام لــه نبيـــاً
لكنت نبيّــه الفـــذ الخصـــالْ
وان عــزّ الكمـــالُ على ابن انثى
فـــانت تظــلّ اقرب للكمـــالْ
. . . . . .
ابـــا ناصيف والرؤساء جـــاؤوا
اليــكَ مـــن المثلث والشـــمالْ
وفي الشاغـور ران خشوع صمت
ولفّ الحـزن هامـات التـــلالْ
وفـوق منصّـة الخطبـــاء حشد
ومقعـــد رئيس الرؤســاء خـالْ
فهـــلا قمت تنهمـو خطيبـــاً
كدابك في مواسمنـــا الخـــوالْ
ام ان تبـــدلَ الادوار حـــار
فتصغي والخطابة للاهـــالي ؟!
وقلك لم تقم شـــعب خطيبـــاً
بفـرد دون اتيـــان المحـــالْ
. . . . . .
فيـــا جمـل المحامل قـد حسبنا
فـؤادك مثـل عزمـك لا يبـــالي
فمصـــدرة اذا زدنـــاه عبئـــاً
تنـــوء بـــه جبـــابرة الرجـــال
ونعـــرف والخســـارة لا تــوازى
بموتـــك لم تمت قيم المعـــالي
فقـــد اورثت غـير الحـزن فينـــا
ومن خلّفت ليسـوا بالعيـــالِ
وبلدتـــك التي ولدتـــك احرى
بـــأن تلـــد المزيـــد من المثـــال
واعـــلم انني نـــاديت حيّـــاً
وابقى في السماء من الهـــلال
وشـــعب منـــه بسّـــام وحنّـــا
لاجـــدر بالخـــلود من الجبـــال
. . . . . .

[كانت هذه القصيدة قد القيت في ذكرى الاربعين للفقيد .]

المؤتمر السادس لاتحـــاد الشبيبة الشيوعية — منطقـــة عكـــا —

[يفتتح يوم الجمعة ١٩ شباط ١٩٨٢ في قاعة سينما « غان عيدن» في عكا ويستمر طيلة يوم السبت في نادي أبو سنان]

برنامج الافتتاح :

- كلمة الافتتاح : عزت سلامة .
- بيان لجنة المنطقة للشبيبة : محمد نفـــاع .
- تحية اللجنة المركزية للشبيبة : دورون فلتز .
- تحية المكتب السياسي للحزب : د. اميل توما .
- تحية منطقة الحزب : نمر مرقس .
- تحية الاشبال .
- بمشاركة الشعراء : نايف سليم و نزيه حسون .

[يقدم برنامج فني منوع : موسيقى وغناء وعروض مسرحية] .

تهانينــــــــا

- الى الصديق اسعد ابريق وزوجته بمناسبة المولود الجديد نبيل . والف مبــــروك .
- والى الصديق عبدالله محمد رشيد وزوجته بمناسبة المولود الجديد اشرف . والف مبـــروك .
- والى الصديق كرمل ابريق وعروسه بالخطوبة . والف مبروك .

خلية « الاتحاد » الحزبية — ابو سنان ، كفرياسيف

- الى الصديق باسم اسعيد وزوجته بالمولود البكر امتيـــاز .

اعضاء فرع الحزب — مصمص

- الى الصديق محمد رشيـــد ابو يونس والصديقة منـــى ابو يونس بمناسبة الخطوبة . « عقبال » الفرحة التـــامة .

محمود قشـــليم

- الى الرفيق رياض خوري وزوجته روجا خوري في تشيكوسلوفاكيا بمناسبة المولود البكر (طارق) . الف مبروك . وبالرفاء والبنين .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

- الى الصديق عبدالله محمد رشيد وزوجته بالمولود الجديد اشرف .

خلية « الاتحاد » الحزبية — كرم الرجمة ، كفرياسيف — ابو سنان

- الى الصديق عبد داود والرفيقة زكية دبابجة داود بالمولود الجديد مـــراد .

اعضاء خلية « الدرب » — كفرياسيف ، ابو سنان

- الى الدكتور الرفيق يوسف مرى بالمولودة الجديدة . الف مبروك ، ونتمنى لها حياة سعيدة في ظلّ والديهـــا .

اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع المشهد

آخر « بدعة » سلطوية لاجهاض مؤتمر الارض والاحياء والمسكن :

نثر وعود لا تسمن ولا تغني عن جوع ودس رخيص على هيئات المؤتمر

✱ قطاعات واسعة من أهالي عكا ترحب بالمؤتمر وتستعد لاستقباله ✱

● حيفا — لمراسل خاص — يظهر ان الاستعدادات النشيطة لعقد مؤتمر الارض والاحياء والاسكان في عكا في السابع والعشرين من الشهر الجاري اقضت السلطات بعبث محاولاتها اجهاضه بالتحريض الارعن على الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي بادر اليه مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية غور آريه ..

ولهذا ركزت هذه السلطات على اسلوب نثر الوعود المعهود فسربت خبرا اذاعته « عتيم » ونشرته « الانباء » امس تحت عنوان «الحكومة تخطط لبرامج تطويرية واسعة بهدف حل مشكلة السكن للمواطنين العرب»، وجاء فيه :

« تعكف الوزارة المختصة على تخطيط برامج تطوير على نطاق واسع بهدف ايجاد حل لمشكلة السكن التي يعاني منها المواطنون العرب . ويذكر مراسل « عتيم » ان ذلك يأتي نظرا لقرار الحزب الشيوعي الاسرائيلي اقامة مؤتمر قطري في نهاية الشهر الحالي بعكا لبحث عدة مشاكل يعاني منها المواطنون العرب ومن بينها الضائقة السكنية وخاصة لسكان المدن المختلطة في الشمال » .

بداهة ان الذين سربوا الخبر ارادوا الدس ايضا .. فالقرار بعقد المؤتمر بادرت اليه اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي لا الحزب الشيوعي .. والهيئة التي تنظم المؤتمر تتألف من سكرتيرية اللجنة القطرية وممثلي اللجان الشعبية التي قامت في الاحياء العربية في المدن المختلطة : حيفا وعكا واللد والرملة ويافا .

هذا وتعرض غور آريه ، بعد تحريضه الاهوج ، الى نقد حتى من الصحف السلطوية فكتبت « جروزلم بوست » (١٠—٢—١٩٨٢) ان من السخف اعتبار عدم الرضى بين العرب في اسرائيل وكأنه يعود الى تطرف الحزب الشيوعي .

واضافت « ان السيد غور آريه ليس قادرا على رؤية جذور التذمر السياسي بين العرب فمصدرها الاهمال المزري لاهم حاجاتهم اليومية الملحة . وهكذا بدلا من ان يتشغل مثلا بأوضاع سكن العرب في يافا المخزية وبانتشار الجريمة في الشوارع لجأ مستشار الشؤون العربية الى الاختفاء وراء قصف ديماغوغي تافه ولا يرتبط بالموضوع » .

وكان غور آريه ، في آخر طلقة من قصفه الديماغوغي ، قد زعم انه لا يوجد تمييز عنصري ازاء الجماهير العربية واضاف : اذا كان هناك تمييز فهو ديني صرف !! او يعود الى متطلبات الامن .

وتجاهل المستشار ان التمييز العنصري قائم وان : المسؤولين عن الاسكان وبناء العمارات في الرملة ويافا مثلا يرفضون اعطاء المواطنين العرب شققا في هذه العمارات لانها معدة لليهود فقط ..

حتى « عل همشمار » في احدى افتتاحياتها في الشهر الفائت كتبت : ان عرب يافا يعيشون في ازمة سكن تعد وصمة عار . فظروف العرب السكنية في يافا لم تتغير خلال الثلاثين سنة الماضية وخطط الاسكان تجاهلت عرب يافا . وعندما حاول العرب شراء شقق سكنية بأموالهم ثارت ضجة بزعم ان منظمة التحرير هي التي تمول هذه الشقق ...

وقررت « عل همشمار » ان المساواة في الحقوق التي يكفلها القانون في هذه الدولة لا تسري على عرب يافا .. (٣—١—١٩٨٢) .

ويمكن ان نضيف انها لا تسري في اللد والرملة وعكا وحيفا فكل ما يقام من مساكن معد لليهود فقط .. ويضع الشقق التي اقيمت في حيفا مثلا كانت تظاهرة اذ لم تتعد الثلاثين في مدينة تضاعف عدد سكانها العرب اكثر من ثلاث مرات .

ان النضال لوحده في وسعه ان يحقق انجازات ملموسة في ميدان الاسكان .. ولهذا اصبح عقد المؤتمر في موعده مهمة شعبية لا بديل لها .

● استعدادات واسعة لاستقبال المؤتمر في عكا ●

ويفيد مراسلنا في عكا ان اللجنة الشعبية تقوم باستعدادات واسعة لاستقبال المؤتمر . وتشارك في هذه الاستعدادات قطاعات واسعة من أهالي المدينة العرب .

وفي اطار هذه الاستعدادات تعقد اجتماعات تحضيرية في احياء البلدة القديمة المختلفة .

لقد عقد يوم الاثنين الماضي اجتماع في حي « المعاليق » (في بيت الرفيق رمضان فاسكية) . وعقد اجتماع آخر يوم الثلاثاء الماضي في حي «الفاخورة» (في بيت السيد يعقوب حجازي) .

وستعقد اربعة اجتماعات اخرى خلال الاسبوع القادم في احياء «الشيخ عبدالله» و « القلعة » و « السوق العمومي » .

مستخدمو مجلس كابول المحلي يعلنون الاضراب

● كابول — لمراسلنا — اعلن مستخدمو وموظفو مجلس كابول المحلي اضرابا مفتوحا عن العمل ابتداء من صباح امس الخميس وذلك احتجاجا على عدم قبض مرتباتهم عن شهري كانون الاول وكانون الثاني الماضيين .

وقد عقدت كتلة الجبهة في المجلس اجتماعا طارئا اعلنت فيه عن تأييدها للاضراب ومطالبه وحملت وزارة الداخلية مسؤولية تردي أوضاع المجلس المحلي المالية . كما حملت رئيس المجلس والتلافه قدرا من المسؤولية لانهم انفردوا عن المجالس المحلية العربية حين اضربت احتجاجا على ازمتها المالية .

ويفيد مراسلنا ان ديون المجلس التي يجب تسديدها حاليا تبلغ مئات آلاف الشواقل في الوقت الذي يعاني فيه المجلس من ازمة مالية خانقة .

اثر ضربة الغلاء الاخيرة

حتى « يديعوت » تقول — أريدور يعتبر الجمهور عدوا

لم يعد ينفع السكوت يا هستدروت

● حيفا — لمحرر الشؤون الاقتصادية — حتى المحرر الاقتصادي في صحيفة « يديعوت احرونوت » البرجوازية ، دوب جنحوفسكي (٩—٢) ، لم يطق اضاليل حكومة بيغن — اريدور الاقتصادية فهاجمها على ضربة الغلاء الاخيرة (من ليلة الاثنين الماضي) واعتبر توجهها للجمهور عدائيا وقال — « ان اريدور يموه على العدو . وفي هذه الحالة فان العدو هو الجمهور » .

وكانت وزارة المالية ، استمرارا في سياسة الراء الاثرياء على حساب افقار الفقراء وسياسة تقديم حصة الاسد من الميزانية للسياسة الحربية الاستيطانية على حساب الخدمات والاستهلاك الشعبيين ، قررت رفع اسعار المواد الغذائية المدعومة والوقود والكهرباء والماء وغيرها . وقد حاولت الوزارة التلاعب بالارقام للتمويه على الجماهير الشعبية فادعت بانها لم ترفع الاسعار بالنسبة التي يتوجبها الوضع (!) وقدمت ارقاما عجيبة غريبة لتبرير ادعائها مثل — « كان يجب رفع اسعار الوقود بنسبة ٧٪ فاكتفينا بنسبة ٦٪ » وغيرها . والحقيقة ان هذا الغلاء وغيره لم يكن هناك ما يبرره سوى السياسة المبرمجة لتحميل اعباء التضخم المالي وعسكرة الاقتصاد على كاهل الكادحين والفقراء .

●● الجبهة : لا ينفع السكوت

هذا واصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت بيانا الى المواطنين دعت فيه الهستدروت ومجالس العمال الى تنظيم الاضرابات والمظاهرات الاحتجاجية على الغلاء والمطالبة بدفع تعويض فوري وكامل (١٠٠٪) من الغلاء الشغيلة . وجاء في البيان : « لدى حكومة بيغن اريدور توجد ٢،٤ مليار شاقل لدفعها الى مستوطني يميت والمزيد من المليارات لدعم الاستيطان والاستعداد لحرب اخرى . لكن الحكومة نفسها « لا تجد » المال لدعم الخبز والحليب والمدارس وحل الضائقة السكنية » ؟!

وحذر بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة من توجه الحكومة الخطير حيث رفعت الاسعار بنسبة تزيد ٥٠٪ من قيمة ارتفاع جدول غلاء المعيشة . وكان غونين يتحدث في لجنة التنسيق التابعة للدائرة النقابية في الهستدروت ، يوم الثلاثاء الماضي ، فقال : « ان سياسة الحكومة واضحة لنا تماما . انها تعرف ماذا تريد وكيف تضرب جماهير الشعب العامل . غير ان سياسة قيادة الهستدروت المراخية هي الغريبة . فما الذي ستفعله للرد على هذا الغلاء ؟ ان العمال مستعدون للنضال وهم يوجهون نقمتهم اليوم نحو الهستدروت بسبب التزامها جانب الصمت . ان السكوت لم يعد ينفع . بل ان السكوت في هذا الوضع امر خطير ويثير لدينا الشكوك حول ابحاث اللقاء الثلاثي بين اريدور ، وزير المالية ، وميشل ، سكرتير عام الهستدروت . فهل اتفقا على توجيه الضربة للعاملين ؟

●● الغلاء

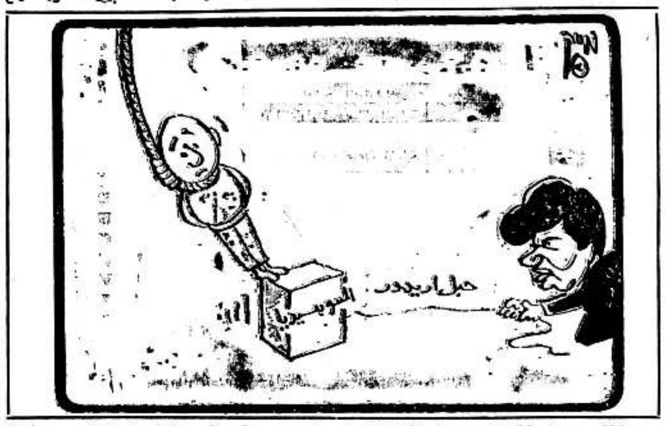
ويذكر ان الغلاء الجديد شمل ابتداء من منتصف ليلة الاثنين الماضي ، العديد من المواد الاستهلاكية وهي : ● الخبز والحليب والزيوت والبيض ومنتجاتهما بنسبة ١٢٪ ● اللحم المجفف بنسبة ١٩٪ ● الدجاج المجفف بنسبة ٢٥٪ ● الوقود بنسبة ٦٪ .

وعلى اثر هذا الغلاء من المتوقع ان ترتفع اسعار الكهرباء والماء ومن ثم جميع الخدمات والمواد الاستهلاكية والشعبية في البلاد .

والغريب ان الوزارة تطالب برفع اسعار الكهرباء بنسبة ١٢٪ (اي ضعف غلاء اسعار الوقود علما بان الوقود لا يشكل الا نسبة ٥٠٪ من مصاريف انتاج الكهرباء) .

واينبرغر — بقية

ورائه الادارة الامريكية — من مخططاته هو حساب الشعوب العربية التي اثبتت مسيرتها السابقة انها العامل الاساسي الذي سيفشل جميع المخططات الامريكية الحالية كما افشل سابقاتها منذ حلف بغداد وحتى الان .



● هكذا صور « مايك » — رسام الكاريكاتير في « يديعوت احرونوت » (١٠—٢) — سياسة الغلاء الحكومية ●

توفيق طوبي يطالب باقالة غور أرييه

✱ تحريضاته على الحزب و « الجبهة » تتجاوز مهام وظيفته الرسمية ✱

● القدس — لمراسلنا البرلماني — « بدل ان يقوم مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية بتقديم المشورة لحل مشاكل المواطنين العرب فانه يحرض على الحزب الشيوعي وعلى الجماهير العربية ويتستر على قصورات الحكومة والبلديات في المدن المختلطة التي اهملت مشاكل المواطنين العرب السكنية طوال فترة تزيد على الثلاثين عاما . ان اوضاع السكن غير الانسانية في الاحياء العربية في يافا وحيفا وعكا والرملة واللد معروفة جيدا . ولقد تم بحث هذه القضية المؤلمة في لجنة الاقتصاد البرلمانية بناء على طلب كتلة الجبهة الدمقراطية . وحتى بعض ممثلي الحكومة اضطروا الى الاعتراف بخطورة الوضع » — بهذه الاقوال احتج النائب الجبهوي توفيق طوبي على تصريحات غور ارييه التي ادلى بها لوسائل الاعلام وحشاها تحريضا ارعن على الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعلى كتلة الجبهة وعلى مؤتمر الارض والاحياء والمسكن العتيد . وكان طوبي يتحدث الى برنامج « هذا الصباح » الذي بثته الاذاعة الاسرائيلية صبيحة يوم ١٩٨٢/٢/٩ .

وطالب طوبي باقالة غور ارييه من منصبه الرسمي لان تحريضاته على الحزب والجبهة تتجاوز مهام وظيفته وهي تجري على خلفية نشاطهما الشعبي الشرعي بين اوساط الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية فيما يتعلق باوضاع سكن المواطنين العرب في المدن المختلطة .

ومن جهة اخرى طالب طوبي رئاسة الكنيست ، في الطلب المستعجل الذي بعث به اليها يوم الثلاثاء الماضي ، باتخاذ قرار يطالب باقالة غور ارييه من منصبه جراء تحريضاته المسمومة على الحزب والجبهة .

تلاميذ ترشيحا يعلنون الاضراب مطالبين بتحسين ظروف التعليم

● ترشيحا — لمراسلنا — بقرار من لجنتي اولياء امور الطلاب العرب، امس الخميس ، تلاميذ المدرستين الابتدائية والاعدادية في ترشيحا اضرابا انذاريا ليوم واحد مطالبين بتحسين ظروف التعليم في المدرستين حيث يتعلم ٤٢١ تلميذا في المدرسة الابتدائية و١٨٠ طالبا في المدرسة الاعدادية .

ويفيد مراسلنا ان جميع التلاميذ تغيبوا عن الدراسة .وان لجنتي الاباء اجتمعتا وقررتا ارسال برقيات الاحتجاج على الاوضاع المزرية في المدرستين الى المجلس المحلي ووزير المعارف ورئيسة لجنة المعارف في الكنيست واللجنة القطرية لاولياء امور الطلاب والعمل على ايجاد حل سريع لمشاكل المدرستين باسرع ما يمكن والا فان اولياء امور الطلاب سيتخذون اجراءات اشد بما فيها احتمال اعلان الاضراب المفتوح قريبا الى ان تلبى مطالب المدرستين .

ابراهيم نمر حسين الى مركز السلطات المحلية : ازمة السلطات المحلية العربية الى متى ؟!

● شفاعمرو — خاص — طالب رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، السيد ابراهيم نمر حسين ، نائب رئيس مركز السلطات المحلية ، مبخا الموغ ، بعقد جلسة خاصة مع لجنة المتابعة المنبثقة عن اللجنة القطرية لبحث ازمة السلطات المحلية .

كما ابرق السيد نمر حسين الى رئيس الحكومة مطالبا بتدخله لمنع خطة وزارة المالية بتطبيق تقليصات على ميزانية وزارة المعارف والثقافة . واكد في برقيته أن هذه التقليصات تضر اول ما تضر جهاز التعليم العربي .

السجن سنتين لطالب حيفاوي بتهمة الانتساب الى « فتح »

● حيفا — لمراسلنا — حكمت المحكمة العسكرية في اللد ، يوم الاثنين الماضي ، على الطالب الجامعي في كلية الطب في ايطاليا ، فريد سعيد فريد (٢٦ سنة) من حيفا ، بالسجن لمدة سنتين وذلك بتهمة « الانتساب لمنظمة « فتح » » في اثناء وجوده في ايطاليا والعمل كعضو منظم فيها .

وكان الطالب المذكور قد عاد الى البلاد ، في الصيف الماضي ، لزيارة أهله فالقي عليه القبض بعد اسبوع من وصوله . وبقي رهن الاعتقال الى ان جرت محاكمته هذا الاسبوع . وتعرض في اثناء اعتقاله الى شتى انواع التعذيب .

واعلن المتهم في المحكمة ان كل التهم الموجهة اليه ملفقة من اساسها وان الغرض منها الابتزاز السياسي والانتقام منه لرفضه التعاون مع المخابرات الاسرائيلية على الصعيدين الداخلي والخارجي .

وقد توجه أهل المتهم الى مراسلنا في حيفا طالبين مساعدة « الاتحاد » لانقاذ ابنها البريء من السجن وتمكينه من مواصلة دراسته في الجامعة ، خاصة وانه املها الوحيد لانقاذها من الضائقة الاقتصادية التي يعانون منها .

والجدير بالذكر ان والدة المتهم امرأة عاملة ، تشتغل منذ اكثر من ٢٠ عاما للمساعدة على تربية اولادها ، قد اصيبت مؤخرا بمرض في القلب اقعدها عن العمل .

هذا واكد لنا أهل « المتهم » براءة ابنهم من جميع التهم المنسوبة اليه وصحة كل المعلومات المنشورة اعلاه وكذب ما نشرته صحيفة « معاريب » امس الاول في خبرها حول الحكم عليه . وقالوا انهم سيستأنفون الحكم على ابنهم والعمل بكل ما في استطاعتهم لاثبات براءته . وهم يناشدون الرأي العام مساعدتهم في ذلك .

عمال مصانع منطقة حيفا يضربون تضامنا مع عمال « متمار »

● حيفا — لمراسلنا — اعلن عمال مصانع منطقة حيفا ، امس الخميس ، الاضراب عن العمل لمدة ساعتين وذلك تضامنا مع كفاح عمال مصنع « متمار » الذين يواصلون اعتصامهم في المصنع للاسبوع الثاني على التوالي احتجاجا على اصرار ادارة المصنع على اغلاقه وقذف جميع عامليه الى سوق البطالة (اقرأ تعليقا مطولا على صفحة ٢) .

اتساع حملة اعتقال المسنين في دير حنا

● دير حنا — لمراسلنا — صعدت شرطة البطوف حملة الاعتقالات بين المسنين في قرية دير حنا واصبح عدد المعتقلين ٧ مسنين يزيد عمر كل منهم عن ٦٥ عاما .

وكانت الشرطة وجهت تهمة « تزوير العمر » الى كل من المسنين المعتقلين زاعمة انهم فعلوا ذلك من اجل الحصول على مخصصات تأمين الشيخوخة مبكرا . وقد اغارت الشرطة على القرية واعتقلت ثلاثة مواطنين في مطلع الاسبوع (راجع عدد الاتحاد الماضي) وقد تم تمديد اعتقالهم عشرة ايام اخرى . وفي يوم الثلاثاء الماضي اعتقلت اربعة مسنين آخرين هم محمد علي دفش وداود دحابرة واحمد يوسف ابو الحوف وصالح احمد عباس . ومددت اعتقال هؤلاء ستة ايام اخرى .

ويذكر ان محمد علي دفش (٦٩ عاما) يعاني من الرض . وكانت اجريت له في الماضي ٦ عمليات جراحية . وقد ادخل خلال اعتقاله الى المستشفى .

في انتظار الهجوم — بقية

تنسيق المواقف مع جبهة الكفور الانعزالية في لبنان . فقد قامت قوة اسرائيلية — انعزالية مشتركة امس الاول ، الاربعاء ، بالتسلل الى قرية برعشيت حيث نسفت احد المنازل والحقت الاضرار المادية بثلاثة بيوت مجاورة . كذلك صعد الطيران الاسرائيلي من تحليقاته الاستفزازية في سماء بيروت ، الامر الذي ادى الى اصابة طائرة سويسرية مدنية .

وحذر رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في كلمة القاها في بيروت امس الاول من ان حكام اسرائيل يحشدون العدة للقيام بعملية عسكرية عدوانية جديدة . واضافت اذاعة « صوت فلسطين » ان اللجنة المركزية لحركة « فتح » عقدت ليلة الثلاثاء الماضي اجتماعا مطولا لها بحثت فيه الوضع في الجنوب اللبناني ، خصوصا ، بعد التحركات والتهديدات الاسرائيلية الاخيرة والاستفزازات العسكرية ضد ابناء الشعبين الفلسطيني واللبناني .

وعلى ضوء مقررات هذا الاجتماع سلم ياسر عرفات السفير السوفييتي في بيروت رسالة الى القادة السوفييت يشرح فيها اوضاع الجنوب اللبناني واخطار وقوع عدوان اسرائيلي جديد . كذلك دعت منظمة التحرير الفلسطينية الى عقد مؤتمر طارئ لوزراء دفاع الدول العربية لبحث تفاقم الوضع في جنوب لبنان .

وانشأت صحيفة «البعث» السورية افتتاحية امس الاول ، الاربعاء ، حذرت فيها من اخطار عدوان اسرائيلي واسع النطاق على لبنان ، واضافت : ان كل الدلائل تؤكد ذلك . أما صحيفة « تشرين » السورية فقد حذرت في اليوم نفسه « ان سورية لن تتساهل ابدا مع اولئك الذين يتعاونون مع اسرائيل ويتآمرون على لبنان ارضا وشعبا . وان سورية ستضرب بيد من حديد على ايدي هؤلاء المتعاونين » .

« الجبهة » تقترح — بقية

وحذر فلنر ، في سياق كلمته ، من اطماع حكام اسرائيل التوسعية التي تؤكد ، كما جاء في نص القرار الدولي، انها دولة غير محبة للسلام .

● عدوان جديد ●

وتابع فلنر : تعد حكومة الليكود العدة لشن عدوان جديد على لبنان يستهدف احتلال القسم الاكبر منه فيما وراء نهر الزهراني وحتى العاصمة بيروت . وكما نشرت مجلة « تايم » فقد عقد وزير الحربية شارون لقاء مع زعيم الكتائب الفاشية ، بشير الجميل، على متن سفينة حربية اسرائيلية في ميناء جونيه اللبناني حيث جرى تنسيق العدوان الاسرائيلي في العمق اللبناني .

ان مخطط شارون الاستراتيجي يستهدف القضاء على الفلسطينيين في لبنان وتصفية القوى الوطنية هناك ونقل السيادة على المنطقة الى الكتائب الفاشية مثلما تم نقل السيادة على منطقة البقاع في جنوب لبنان الى المرتزق سعد حداد . وبهذه الطريقة تسيطر اسرائيل مباشرة على غالبية لبنان بتغطية كاملة من عملائها هناك . والقسم الآخر من المخطط يستهدف جر سورية الى حرب بغية انزال ضربة عسكرية قاصمة بها ومساعدة قوى «الاخوان المسلمين» الرجعية فيها للاستيلاء على السلطة .

وهتف فلنر : اننا نحذر حكومة بيغن — شارون — شمير من ان حربا جديدة تشنها من شأنها ان تنتهي بعكس ما يخطط لها . هذا عدا الضرر السياسي الذي سينجم عنها وعدا زيادة نقمة الشعوب في العالم ضد اسرائيل وضد عدوانها الذي يهدد السلام العالمي .

وختم فلنر كلمته بالقول : ان سياسة الحكومة واتباعها تتناقض ، جملة وتفصيلا ، مع مصلحة اسرائيل وليس مع مصالح العرب فحسب . ويتم تطبيق هذه السياسة المغامرة والمقامرة على حساب العاملين والفقراء الذين تلهب سياط الغلاء والبطالة ظهورهم في حين تتدفق المليارات على أغراض التسلح والاحتلال والاستيطان الكولونيالي . ونتيجة لهذه السياسة تتزايد اخطار الفاشية في البلاد وتتعمق ممارسات القمع الوحشية في المناطق المحتلة وتستشري مظاهر التحريض الارعن ضد الجماهير العربية التي يقوم بها موظف حكومي يدعى غور ارييه .

أحرار — بقية

يؤكدون فيها القرارات آنفة الذكر ويعلنون فرض الحرمان الديني والاجتماعي على رئيس المجلس المحلي المتعاون مع الاحتلال ، محسن ابو صالح ، والقاضي المذهبي المتعاون مع الاحتلال محمد علي فرحات ومقاطعتهما. وفي عين قنيا عقد اجتماع مماثل وتم التوقيع على عريضة مشابهة .

هذا ويفيد مراسل « الاتحاد » بان سلطات الاحتلال عاقبت اصحاب السيارات الجديدة (موديل ١٩٨٢) ويبلغ عددهم ٤٠ شخصا فسحبت منهم رخص السيارات لانهم يرفضون شروط الاحتلال لترخيصها . وشروط الاحتلال هي قبول الجنسية الاسرائيلية والخروج عن الاجماع الوطني في الهضبة . وهي الشروط نفسها التي يفرضها الاحتلال على الاهالي عند تسجيل ولادة اطفالهم . الامر الذي يؤكد ديماغوغية اعلان وزير الداخلية بانه سيسمح لاهالي الجولان بحمل الهوية السابقة (العسكرية) .

أكبر ندوة — بقية

حقوقهم ومن اجل السلام العالمي . وهاجم كاسترو السياسة الامبريالية العدوانية وكل حلفائها في الشرق الاوسط وفي العالم ، وادان اعتداء اسرائيل على الشعب الفلسطيني وحقوقه العادلة .

احتجاجا — بقية

في سجن نابلس يطالبون بتحسين ظروف اعتقالهم اللا انسانية .

ومن ناحية اخرى رفض الحكم العسكري في غزة الطلب الذي تقدمت به لجنة اغاثة السجناء العرب بالسماح لها بتزويد المعتقلين في السجون بالبسة صوفية وبطانيات اضافية .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٢٫٥ شاقل
המחיר : 2.5 שקלים
Price : 2,5 Shekel
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١٦ شباط ١٩٨٢ ، الموافق ٢٢ ربيع الثاني ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٨/٨٠ VOL 80/38 — 16.2.82

طوبي يسخف الضجة المفتعلة حول تصريحات واينبرغ

الطريق الوحيدة لضمان امن البلاد وسلامها تمر عبر السلام الاسرائيلي-الفلسطيني العادل

*** تحت ستار « الاجماع القومي » — المعراخ يقع في الهوة التي تجر حكومة الليكود البلاد والمنطقة اليها ***

● القدس — لمراسلنا البرلماني — اكد النائب الجبهوي توفيق طوبي ان كل الضجة المسرحية المفتعلة التي تثيرها حكومة اسرائيل حول تصريحات كاسبر واينبرغ تبعث السخرية في نفوس المطلعين على الاوضاع السياسية محليا ومنطقيا وعالميا .

وكان طوبي يشارك في النقاش على بيان الحكومة في الكنيست ، امس الاثنين . وقد القى كلمة شاملة حذر في سياقها من مغامرة شن حرب عدوانية على لبنان من قبل حكام اسرائيل وصرف انظار القوى المتعقلة عنها تحت ستار هذه الضجة المفتعلة .

وتساءل طوبي : ماذا فعل وزير الحربية الامريكي خلال جولته في المنطقة ؟! عمل في عمان على تقوية القواعد العسكرية هناك وفي منطقة المحيط الهندي . وفي اعقاب زيارته للسعودية اقيمت لجنة عسكرية امريكية — سعودية مشتركة مهمتها المحافظة على مصالح الولايات المتحدة العسكرية والاستراتيجية في المنطقة . واطلق في الاردن تصريحات حول تزويد النظام الاردني بالسلاح لتدعيم موقفه المعادي لسورية بما ينسجم مع النشاطات الامريكية التخريبية السرية، بواسطة عصابات « الاخوان المسلمين » ، التي تستهدف اسقاط النظام المعادي للامبريالية في سورية . ان جميع هذه الخطوات هي جزء من السياسة الامريكية العامة المعادية لاستقلال الشعوب العربية ولحركات التحرر الوطني والاجتماعي . كما انها تستهدف تعزيز المصالح الاحتكارية لارباب النفط الامريكيين وتعبيق مخططات الامبريالية الكونية ضد الاتحاد السوفييتي .

واشار طوبي الى ان حكام اسرائيل هم شركاء في هذه السياسة . بل



● توفيق طوبي ●

انهم الشريك الرئيسي فيها . ولقد تباهى رئيس الحكومة والوزراء اكثر من مرة بقيامهم بدور الشريك الاول في خدمة المصالح الامبريالية في المنطقة . واضاف : ان اتفاقيات « كامب ديفيد » واتفاق التعاون الاستراتيجي الاسرائيلي — الامريكي هما جزء من هذه السياسة ايضا .

وتابع طوبي : لم يطرأ اي تغير في العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة . ويؤكد ذلك استمرار الدعم الامريكي لسياسة الاحتلال والعدوان والضم التي ينتهجها حكام اسرائيل على جميع الاصعدة وفي اطار منظمة الامم المتحدة . ولكن يبدو ان الاوساط الحاكمة هنا حساسة حتى للالاعيب الامريكية التي تستهدف تجنيد الدول العربية الموالية لها لخدمة اهدافها .

ودعا طوبي المعراخ الى عدم الوقوع في الهوة التي تجر حكومة بيغن البلاد والمنطقة اليها تحت ستار « الاجماع القومي » والى عدم الانخداع بهذه الضجة المفتعلة بغية التحرر من مظاهر الضغط العالمية ضد نوايا الحكومة العدوانية المبيتة ضد لبنان .

وطالب طوبي في ختام كلمته بوقف الممارسات الارهابية التي تمارسها سلطات الاحتلال في هضبة الجولان السورية المحتلة وباطلاق سراح المعتقلين الاربعة فورا . كما اعرب

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

طلاب بير زيت يردون على استفزاز المحتلين

● القدس — لمراسلنا: تفرض قوات الاحتلال الاسرائيلي القمعية منذ يوم امس ، الاثنين ، الحصار على جامعة بير زيت بعد ان قامت باعتقال العديد من الطلاب ومصادرة بطاقات هوية البعض الاخر .

واقدمت سلطات الاحتلال على

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

الاعلان عن قيام الحزب الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة ولبنان وبقية المهاجر

« عاش الحزب الشيوعي الفلسطيني على درب الشيوعيين المجيد ، تحت راية الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ، من اجل التحرر الوطني والدمقراطية والاشتراكية »

● عن مكتب «الاتحاد» : تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي رسالة رفاقية من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني تعلمها فيها رسميا بقيام الحزب الشيوعي الفلسطيني ، وقد ارفقت مع الرسالة نص البيان التاسيسي لقيام الحزب .

أن قيام الحزب الشيوعي الفلسطيني يشكل حدثا تاريخيا على غاية من الاهمية وهو يعكس الحاجة الموضوعية للنضال من اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وللسلام الاسرائيلي — الفلسطيني العادل .

وصدر البيان التاسيسي في جريدة الحزب الشيوعي الفلسطيني «الوطن» ونشر تحت الشعارات التالية : « عاش الحزب الشيوعي الفلسطيني على درب الشيوعيين المجيد ، تحت راية الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ، من اجل التحرر الوطني والدمقراطية والاشتراكية » . وفيما يلي ننشر نص البيان التاسيسي كاملا:

بعد الاتفاق مع الشيوعيين الفلسطينيين في منظمات الحزب الشيوعي الاردني في الخارج ، وبموافقة الحزب الشيوعي الاردني ، ويعد استكمال الاجراءات التنظيمية المناسبة قرر التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة الاعلان عن قيام الحزب الشيوعي الفلسطيني الذي يضم في صفوفه ، بالاضافة اليه التنظيم الشيوعي الفلسطيني في لبنان والشيوعيين الفلسطينيين المنتسبين الى منظمات الحزب الشيوعي الاردني في الخارج .

لقد اتخذ الشيوعيون الفلسطينيون هذه الخطوة انسجاما مع التطورات الموضوعية والذاتية ، وفي مقدمتها الحاجة لتاكيد الالتزام بالهدف الوطني المباشر وهو النضال من اجل دولة فلسطينية مستقلة ، ورسوخ وحدة الشعب الفلسطيني حول هذا الهدف، واتساع الاعتراف الدولي به كحق مشروع للشعب الفلسطيني وتعاظم دور الطبقة العاملة الفلسطينية وجماهير الكادحين في النضال الوطني، والحاجة المتعاظمة لتوحيد الشيوعيين وفعالياتهم في مختلف المواقع في حزب مستقل .

لقد كان هدف اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة مطلبا مباشرا وهدفا ثابتا للشيوعيين الفلسطينيين منذ وجودهم .

وقد شاركوا مع شعبهم في معارك النضال ضد الاستعمار البريطاني والصهيونية وضد الرجعية العربية ، التي شاركت في التآمر ضد الاستقلال الوطني للشعب الفلسطيني وبعملها لطمس حقوقه الوطنية وتصفية قضيته لصالح الاستعمار والصهيونية .

لقد خاض الشيوعيون الفلسطينيون لعشرات السنين ، من خلال وجودهم في منظمات الحزب الشيوعي الاردني ، وفي المناطق المحتلة وخارجها كافة المعارك الوطنية والطبقية من اجل استرداد الحقوق المغتصبة للشعب الفلسطيني . وضد محاولات تصفية قضيته بالحلول الاستسلامية وبمشاريع توطين اللاجئين . وضد الاحلاف العسكرية الاستعمارية . وكافة قيود التبعية للامبريالية ، وساهموا في النضال ضد جميع مظاهر الاستعمار الجديد ، ومن اجل التقدم الاجتماعي والديمقراطية في الاردن ، وفي سبيل وحدة القوى الوطنية في جبهة واحدة معادية للامبريالية والصهيونية والرجعية ، ومن اجل التضامن العربي والوحدة العربية على اسس ديمقراطية ، ولتعزيز الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية وقوى الجبهة العالمية المعادية للامبريالية كما شاركوا في نشر الوعي الاشتراكي على اساس الماركسية اللينينية . وفي الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة وجماهير الشغيلة واللاجئين الفلسطينيين ومن اجل تحقيق المطالب الديمقراطية لمجموع الشعب . وتمسكوا على الدوام بالجمع المبدئي الصريح بين مهماتهم الوطنية والاممية . ولقد ساندوا بقوة وتضامنوا مع حركات التحرر الوطني في العالم العربي وعلى الساحة الدولية ، ووقفوا ضد نهج القيادة الصينية ، وادانوا محاولاتها التخريبية ضد المنظومة الاشتراكية ، وضد الحركة الشيوعية العالمية وحركات التحرر الوطني في العالم . وكافحوا بثبات ومثابرة ضد عدوانية الامبريالية العالمية بكافة مظاهرها ، وساهموا بقسطهم في النضال من اجل السلام العالمي وضد سباق التسلح وسياسة تخريب الانفراج الدولي التي تنتهجها الامبريالية العالمية والامريكية منها بوجه خاص .

وخلال الاربعة عشر عاما الماضية ،

— البقية على ص ٥ ع ٣ —

الوطن
الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني

بلاغ صادر عن الاجتماع الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني

● القدس — لمراسلنا — نشرت « الوطن » ، في عددها الصادر في اوائل شباط ، البلاغ التالي عن الاجتماع الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني .

البلاغ

على اساس البيان التاسيسي للحزب الشيوعي الفلسطيني قامت الهيئات القيادية للاطراف المكونة للحزب بانتخاب لجنته المركزية .

وقد اقرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني في اجتماعها الاول البيان التاسيسي وانتخبت بالاجماع امينها العام ومكتبها السياسي ، وقررت العمل على اساس البيان التاسيسي والنظام الداخلي المؤقت ريثما يتم اعداد برنامج الحزب ونظامه الداخلي واقرارها في المؤتمر العام للحزب .

ان حزبنا سيواصل النضال على نفس المنهاج الذي سار عليه مناضلوه وعرفتهم به ومن خلاله الجماهير .

وهو ، في لحظة الاعلان التاريخية يحيي باعتزاز ذكرى شهدائه ، ويكرم قدماء مناضليه ، ويتوجه الى الاحزاب الشيوعية الشقيقة ، وفصائل الحركة الوطنية الفلسطينية ، وحركة التحرر العربية بالرغبة الصادقة في التعاون ويتوقع منها التضامن والتاييد .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني

فلنر وطوبي وزياد وبيطون يهتفون في الكنيست :

ارفعوا ايديكم عن احرار الجولان

اضراب عام في جميع قرى الهضبة السورية المحتلة

*** « لو اعتقلتمونا جميعا وسننتم ألف قانون فلن تستطيعوا تغيير جنسيتنا السورية » ***

● الجولان ، القدس — خاص بـ« الاتحاد » — بعث نواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست (ماير فلنر وتوفيق طوبي وتوفيق زياد وشارلي بيطون) ببرقية عاجلة الى رئيس الحكومة ، مناحم بيغن ، امس الاول الاحد ، طالبوه فيها باطلاق سراح المعتقلين الاربعة من ابناء هضبة الجولان السورية المحتلة فورا وبالكف عن عمليات التنكيل والقمع الارهابية ضد اهالي الهضبة .

واكد نواب الجبهة ان الاعتقال الارهابي المذكور جاء ليرعب اهالي الهضبة السوريين بسبب موقفهم الرافض لقانون ضم الجولان الى اسرائيل ، ذلك القانون الذي يضع المزيد من العقبات في طريق السلام .

وفي يوم امس الاثنين تقدم النائب طوبي بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست دعاها فيه الى اجراء بحث في الكنيست حول هذا الاجراء التعسفي للنظر في اعقابه مطالبة الحكومة باطلاق سراح المعتقلين . كما قدم النائب ماير فلنر مشروع قانون يلغي قانون الجولان الذي اقر في الشهر الماضي .

* الاضراب *

وكانت سلطات الاحتلال قامت باعتقال اربعة من اهالي الهضبة المعروفين بمواقفهم النضالية الرافضة للجنسية الاسرائيلية وهم الشيوخ سليمان كنج ابو صالح ومحمود حسن الصفدي — ابو عدنان (الذي اطلق سراحه قبل اربعة اشهر بعد اعتقال اداري دام ثلاثة اشهر) وكمال كنج ابو صالح والشاب كنج كنج ابو صالح . وادعت سلطات الاحتلال ان الاعتقال تم بسبب « نشاطهم التحريضي ومحاولتهم اثارة التمرد ضد امن الدولة » . لكن هذه الحجة العقيمة لم تقنع حتى الصحافة الصهيونية في اسرائيل . فانشات « هآرتس » افتتاحية امس الاثنين هاجمت فيها سياسة حكومة اسرائيل قائلة : « يخطيء من يعتقد انه بالاعتقالات وبغيرها من ممارسات سياسة « اليد الحديدية » يمكن اخماد المقاومة السائدة بين دروز هضبة الجولان لسياسة الحكومة » .

وردت الصحيفة على الزعم القائل بان « قلة من السكان هي التي تحرض » . واكدت ان الاقلية هي التي تؤيد سياسة الحكومة وان الاكثرية الساحقة ترفضها . وقالت ان هذا الرفض ازداد رسوخا بعد سن « قانون » ضم الجولان .

وانشات « عل همشمار » مقالا افتتاحيا ، امس ايضا ، حذرت فيه من سياسة « اليد الحديدية » ، قائلة : ربما تفلح هذه السياسة في كسر الاضراب وملء السجون بالمعارضين لكنها لن تزيد من التاييد لاسرائيل .

اما الرد الواضح لاهالي الجولان

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

مشروع قانون جبهوي لالغاء قانون ضم الجولان

● القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم نواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ماير فلنر وتوفيق طوبي وشارلي بيطون وتوفيق زياد ، امس الاثنين ، مشروع قانون لالغاء قانون ضم الجولان الى رئاسة الكنيست .

واكد نواب الجبهة ان قانون ضم الجولان ، الذي سنته الكنيست يوم

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

بعد ان اختتمت زيارتها في السويد المحامية لانغر تعود الى البلاد اليوم



● ستوكهولم — تلفونيا — تعود الى البلاد مساء اليوم الثلاثاء الرفيقة فيليتسيا لانغر بعد اختتام زيارتها الى السويد بدعوة من الحزب الاشتراكي الدمقراطي . وقد استمرت الجولة خمسة ايام قدمت فيها المحامية لانغر العديد من المحاضرات عن انتهاكات

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

« نوفوستي » تحذر من عدوان اسرائيلي على لبنان

*** «نيوزويك» : بيغن يبارك خطة شارون لاكتساح الجنوب * الثورة الفلسطينية : سنتصدى للعدوان بمختلف الامكانيات العسكرية المتاحة ***

● موسكو — بيروت — واشنطن — تثير التحركات الاسرائيلية العسكرية والسياسية المرتبطة بالمؤامرة الامبريالية الامريكية ضد شعوب المنطقة اشد المخاطر على سلامة المنطقة والعالم وتهدد بانفجار شامل في الشرق الاوسط تكون نتائجه وخيمة .

ومن جهتها حذرت وكالة الانباء السوفييتية « نوفوستي » من عدوان اسرائيلي وشيك الوقوع على جنوب لبنان بهدف ضرب الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

وفي هذا الجو المتوتر عقد المجلس العسكري الاعلى للثورة الفلسطينية اجتماعا برئاسة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لاقرار الاجراءات اللازمة من اجل التصدي للعدوان الاسرائيلي المرتقب وبمختلف الامكانيات العسكرية المتاحة ، ووضع الدول العربية والصديقة في صورة التطورات الخطيرة المحتملة التي تهدد بانفجار شامل .

وفي هذا الاطار بعث ياسر عرفات رسائل مستعجلة الى القادة السوفييت

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

ماير فلنر : انذار سوفييتي منع حربا مدبرة ضد لبنان

● حيفا — تلفونيا — « في الاسبوع الماضي اعد وزير الحربية ، ارئيل شارون ، العدة

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

جرارات الاحتلال تقتلع البيارات في رفح وتشرد اللاجئين مجددا

● القدس — لمراسلنا — تمعن سلطات الاحتلال الاسرائيلي في تنفيذ مخططها لتقسيم مدينة رفح المحتلة وذلك على مذبح تواطؤ النظام الحاكم في مصر الخياني .

فقد قامت سلطات الاحتلال باقتلاع اشجار الحمضيات والاعتداء على البيارات القائمة شرقي المدينة . ولم تسمح سلطات الاحتلال للمواطنين الفلسطينيين ناصر الشاعر ومريم الشاعر بقطف ثمار اشجارهما ، بل قامت باقتلاع الاشجار بصورة همجية . وتتهدد اخطار الهدم العديد من البيوت السكنية وكذلك مصنع تعبئة الغاز .

اما غربي رفح فبحجة العمل على فتح شارع يوصل رفح بخانيونس تقوم سلطات الاحتلال بهدم العشرات من البيوت بعد احتجاز اصحابها لمدة يومين . ثم تقذف بالعائلة الى العراء . وعلى الرغم من ان الخطة المعلنة هي فتح شارع بعرض ستة امتار الا ان هذا الشارع يصل عرضه الان الى حوالي المئتي متر ، الامر الذي يؤكد ان الهدف هو اجبار اللاجئين المقيمين في هذه المنطقة على الانتقال الى منطقة عين السلطات ، حيث تعمل سلطات الاحتلال على تمرير مشروع توطين اللاجئين . كذلك قامت سلطات الاحتلال بازالة انبوب المياه الرئيسي التابع لوكالة غوث اللاجئين .

واثارت هذه الاعمال القمعية ردود فعل في المناطق الفلسطينية المحتلة . ونشرت الصحف الصادرة في القدس المحتلة خلال الايام الاخيرة العديد من بيانات الاستنكار والاحتجاج على تصرفات المحتلين الاسرائيليين في رفح .

وفد صحافتنا الشيوعية الى تشيكوسلوفاكيا

*** الوفد يقوم بتجنيد تبرعات لحملة الصحافة الشيوعية من الخارج ***

● تل ابيب — لمراسلنا — بدعوة من منظمة الصحفيين في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية توجه الى العاصمة التشيكوسلوفاكية ، براغ ، وفد الصحفيين الشيوعيين من اسرائيل .

ويتالف الوفد من الرفاق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير « الاتحاد » (رئيسا) وسميح القاسم، عضو اللجنة المركزية وعضو هيئة تحرير « الاتحاد » وليئون زهاق ، عضو اللجنة المركزية وعضو هيئة تحرير الشقيقة « زو هديرخ » وابراهيم مالك، عضو اللجنة المركزية وممثل الحزب في مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » .

هذا وسيقوم الوفد ، خلال جولته هذه ، بتجنيد تبرعات بين اوساط قراء ومؤيدي الصحافة الشيوعية في الخارج لحملة تجديد مطابع الصحف الشيوعية .

برنامج « القدس » للمنح الدراسية

في حوزة برنامج « القدس » للمنح الدراسية عدد من المنح للطلاب العرب . وستمنح الاولوية للطلاب العرب المقيمين في اسرائيل ، ولكن بدون استثناء الطلاب ذوي الكفاءات العالية في الضفة وقطاع غزة .

وعلى الحائزين المنح ان يقوموا بخطوات جدية نحو انجاز المتطلبات للحصول على دبلوم B. A. او B. C. او درجة اعلى او التحضير لدبلوم مشابه في الدرجة في التدريب المهني .

المؤهلات المطلوبة لاختيار اصحاب المنح الدراسية هي كما يلي :

١ — مجال الاختصاص : تعطى الاولوية في مجالات التعليم العلمية ، التكنيكية ، الصحية والتربية .

٢ — اماكن الدراسات : تعطى الاولوية لغير الخريجين للدراسة في اسرائيل ، الضفة الغربية وغزة . تجري الموافقة على اعطاء المنح للدراسة في الخارج فقط اذا اقتضت الضرورة او الاسباب الاضطرارية ذلك على اساس النظر في كل قضية بمفردها .

٣ — التعليم الاكاديمي : على طالبي المنح ان تكون درجات نجاحهم ضمن الثلث الاول من الصف النهائي في دراستهم الثانوية او ممن يبدون طاقات خاصة للدراسات الاكاديمية.

٤ — الاحتياجات المالية : تعطى الاولوية للطلاب الذين يثبتون تماما حاجتهم المادية .

على اصحاب الطلبات ان يبدوا استعدادا للالتزام بخدمة مجتمعاتهم بضعة سنين . والطلاب الذين لا يعودون الى مجتمعاتهم عليهم ان يسددوا لبرنامج القدس للمنح الدراسية مجموع مبلغ المنح التي حصلوا عليها زائد الفائدة على اساس جدول محدد . المساعدات التي تقدم بموجب هذه المنح تقتصر ، بطبيعة الحال ، على التعليم ،الرسوم والكتب . وعلى المتقدم بالطلب ان يبدي استعدادا لقدر ما من مساعدة نفسه .

الموعد الاخير لتقديم الطلبات هو نهاية شهر ابريل ١٩٨٢ .

نماذج الطلبات والمعلومات الاضافية يمكن الحصول عليها بالاتصال مع :
مشروع القدس للمنح الدراسية
ص. ب ٦٢٥٧
واشنطن D. C. ٢٠٠١٥

كلمة الاتحاد

مرة أخرى

هذا « النزاع العائلي » !

مرة اخرى تطفو على السطح « النزاعات العائلية » بين الولايات المتحدة واسرائيل . وهذه المرة بسبب ما اعلن ، على لسان وزير الحرب الامريكي واينبرغ ، عن نية الولايات المتحدة بيع الاردن طائرات « ف ١٦ » وصواريخ « هوك » المتحركة .

فمثل هذه « النزاعات العائلية » نشبت في السابق حول طائرات الاواكس للسعودية وحول ضرب المفاعل النووي بالقرب من بغداد وحول تطبيق القانون الاسرائيلي على مرتفعات الجولان السورية المحتلة . وانتهت ، كما يعرف الجميع ، بقيام الولايات المتحدة بتمتين علاقاتها اكثر مع اسرائيل وبتقديمها مساعدات مالية وعسكرية أكبر لها .

ويذكر الجميع كيف استعملت الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) في مجلس الامن مؤخرا للحيلولة دون اتخاذ قرار بفرض العقوبات على اسرائيل لرفضها التراجع عن قرارها العدواني بضم هضبة الجولان السورية المحتلة.

ويذكر الجميع ، ايضا ، كيف وقفت مندوبة الولايات المتحدة في المنظمة الدولية ، جان كيرك باتريك ، تهدد وتتوعد وتقول « ان اتخاذ اى قرار بمعاقبة اسرائيل في الجمعية العامة من شانه ان يلحق الاضرار بالمنظمة الدولية وبالدول التي تعلن موافقتها عليه » .

ويدرك الجميع الان انه لولا الدعم الامريكي لاسرائيل في المنظمة الدولية لكانت عزلة اسرائيل السياسية اشد مما هي عليه الان على الصعيد الدولي ولربما كانت قد طردت من المنظمة الدولية منذ وقت طويل .

لا احد ينكر ان الدافع الى مثل هذه « النزاعات العائلية » بين الولايات المتحدة واسرائيل ، التي تنشب من وقت لاخر ، هو رغبة حكام اسرائيل في ان يكون اعتماد الامبريالية الامريكية الاساس عليهم وحدهم في المنطقة . وذلك في الوقت الذي ترى فيه الامبريالية الامريكية ان حماية مصالحها في المنطقة لا تقتصر على حكام اسرائيل .

ولكن مهما بلغت « حدة » هذه « النزاعات » فانها تنتهي عادة ، كما اسلفنا ، بمراضاة اسرائيل و « تطييب خاطرها » !

وتؤكد كل الحقائق ان هذا « النزاع العائلي » الجديد هو اشبه بمسرحية سياسية الغرض منها تضليل الراى العام العربي وامتصاص النقمة الشعبية التي تسود العالم العربي الان على الموقف الامريكي الداعم لاسرائيل ولسياستها العدوانية في المنطقة كما تجلى ذلك بوضوح مؤخرا في مجلس الامن الدولي والجمعية العامة للامم المتحدة .

فواينبرغ نفسه اكد ، منذ مدة ، ان الاتفاق على المبدا بين الولايات المتحدة واسرائيل هو ثابت ودائم .

لذلك فان هذه « النزاعات العائلية » لا يمكن ان تنسينا حقيقة ان الولايات المتحدة واسرائيل وقعتا في ٣٠ تشرين الثاني الماضي (١٩٨١) على مذكرة التفاهم حول التعاون الاستراتيجي بين البلدين . وبالتوقيع على هذه الوثيقة بدات الولايات المتحدة في اقامة حلف عسكري رسمي يستهدف خدمة مصالحها الامبريالية في المنطقة .

وفي محاولة لاخفاء هذه الحقيقة ، ومن اجل المحافظة على مصالحها في العالم العربي ، لجات الولايات المتحدة مجددا الى التزييف الفظ والى ابتزاز الدول العربية عن

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

(« الاتحاد »)

هـــذي المطـــارق والمنـــاجل
تحصـــد الظـــلام حصـــدا
وتحـــرر الانســـان حتـــى
لا تـــرى في الكـــون عبـــدا
(ابو سلمى)

« النظرية النقدية » ســـــلاح مهترىء في ايـــدى غـــلاة اربـــاب الرســاميل

* البرجوازيـــة بعد فشلها في « تنظيـــم الدولـــة للاقتصـــاد » تفتش عـــن « الدفاتـــر العتيقـــة » لمواجهـــة الماركسيـــة * افلاس البرجوازية الاصلاحية فتح الطريق امام غلاة اليمين البرجـــوازي *

* بقـــلم : أحمـــد ســـعد *

[ننشر فيما يلي الجزء الثاني والاخير مـــن هـــذا المقـــال • وقد كنـــا نشرنا الجزء الاول في عدد الثلاثاء الماضي ٩—٢—٨٢ :]

ومفاد هذه النظرية ومضمونها ان التقلبات الدورية لازمة الاقتصـــاد الراسمـــالي تعود الى التقلبـــات في التداول النقدي . واستنتاجهم انـــه يمكن تنظيم الاقتصاد بواسطة تنظيم كمية النقد في التداول ، وان السبب في ارتفاع نسبة اسعار البضائـــع مرتبط بالعلاقة بين كمية النقد المتداول وكمية البضائع المعروضة في السوق . وفريدمان واتباعه في بلادنا — وزيـــرا المالية ايرليخ واريدور وغيرهمـــا — يعزون اسباب الازمـــة الاقتصاديـــة ومظاهرها (التضخم والبطالة والركود الاقتصادي) ليس الى طابع وعلاقات وظروف الانتـــاج واعادة الانتـــاج الراسمالي وانما الى « خرق جهـــاز التداول النقدي » ، وبسبب تدخـــل الدولة في شؤون الاقتصاد . فحسب راي فريدمان واتباعه انه يمكن ضمان التناسب والتطور الطبيعي في المجال الاقتصادي ، وتخطي العقبات ، اذا امكن تنظيم كمية النقد في التداول !! اي ان « عرض النقد » يعتبر الاساس في توجيه ومواجهة المتغيرات في المجال الاقتصادي . وهذا يعني اعطـــاء السوق مكان الصـــدارة في عمليـــة التنظيم هذه . ومن هنا ، فان مفهوم فريدمان واتباعه بالنسبة للظواهـــر التي تفرزها الازمة يختلف جذريا عن الواقع الموضوعي . فالتضخم يعرفه فريدمان بانه « الزيادة الدائمـــة في الاسعار ، التي تكون دائما وفي كـــل مكان عبارة عن ظاهرة نقدية ، تسببها الزيادة النقدية بالمقارنة مع انتـــاج البضائع » (١) . اي ان اســـاس التضخم ينشأ مـــن خرق التـــداول النقدي !!

وليـــس صدفـــة ، ان بركيـــز « النقديون » اليوم على قضية التضخم المالي ، و « تنظيم كمية النقـــد في التداول » كاساس لمنطلقاتهم في رسم السياسة الاقتصادية . فقضية التضخم اصبحت اليوم القضية الملتهبـــة التي تعاني منها الجماهير الكادحة واصحاب الدخل المحدود . ويحاول اصحاب هذه النظرية تمويه ابصار الراي العـــام الشعبي في البلـــدان الراسماليـــة بواسطة طرح هذه النظرية وتجسيدها في سياستهم الاقتصادية كمخرج لمعالجة المآسي وكغطاء للتستر على زيـــادة الاستغلال الراسمالي . ومـــن اهـــم اسس النظرية النقدية هي : تقليـــص نطاق تدخل الدولة مباشرة في الاقتصاد وعدم مراقبـــة الاسعار مركزيـــا ورفـــع القيـــود عـــن ســـوق تـــداول العملـــة . وتقـــوم الحكومات البرجوازية اليمينية ، وكذلك في بلادنا ، بتهيئة كل الظروف لتـــرك مصير توزيع الدخل القومي بايـــدي ارباب الراسمال الكبير وجعله يبسط نفوذه وسيطرته سياسيا واقتصاديـــا واجتماعيا . ونلاحظ ذلك في التطبيق العملي :

● الممـــارسة العمليـــة — مأساة للجماهير الكادحة :

تعتمد الانظمة اليمينية اليـــوم في مجال تخطيـــط برامج سياستهـــا الاقتصادية على قاعدتين أساسيتـــين متداخلتـــين من ناحية نظريـــة « اقتصاد النقد » : نظرية العرض و « النظرية النقديـــة » . وهاتـــان النظريتان تعتبران اليـــوم الاســـاس النظري الذي يتسلح بهما وزير مالية الليكود يورام اريدور ، كما يتسلـــح بهما وزير مالية البنتاغون في واشنطن، مع الاخذ بالاعتبار الظروف الخاصـــة لتطور الاقتصاد الاسرائيلي في خضـــم مواصلة الاحتلال والتبعية الاقتصادية والسياسية للامبريالية الامريكية .

ومضمون هذه السياسة الاقتصادية هو محاولة التوفيق بين الحاجة لزيادة النشاط الاقتصادي لمواجهة ازمـــة الركود الاقتصادي والبطالة من ناحية، وبين مواجهة مظاهر الازمة ، وخاصة التصاعد الجنوني في وتائر التضخـــم المالي وزيادة حدة التقاطب الاجتماعي. فوفقا لنظرية « اقتصاد العرض » تحاول حكومة ارباب الراسمال اليمينية في بلادنا وغيرها تنشيط الانتاج بواسطة تخفيض الضرائب المباشرة عن القطاع الانتـــاجي التشغيلي بالاســـاس . فحسب رأيهـــا ، تخفيض الضرائـــب يساعد عمليا على زيـــادة الاستثمـــار في مجال الانتاج الصناعي والمـــزراعي، والبناء ، وكذلك زيادة دعم الحكومـــة للتصدير بواسطة تأمين شاقل (أو دولار) التصدير . هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى ولمواجهة التضخـــم المالي ، وتكريس كل الجهود لتخفيض وتكبيل الوتائر الصاروخية في تصاعـــد معدلات الاسعار ، تسعى الحكومـــة اليمينية لتقليص « تدخلها » في العملية الاقتصادية بواسطة التأثير المباشـــر وغير المباشر لتقليص حجم الاستهلاك الشعبي والفـــردي وذلـــك بتقليص الاعتمادات الحكوميـــة في ميزانيـــات الخدمات الحيوية ورفع اسعار الفائدة التسليفية . ومن هنا ينشأ التناقض . فمن ناحية تدعي الحكومة اليمينية بانها تعمل لتنشيط الاقتصاد — نظريـــة العرض — ، ومن ناحية اخرى فـــان خطوات تكبيل التضخم المالي — النظرية النقدية — تؤدي الى تكبيـــل وتخفيض الاستثمارات الانتاجية ! ولحل هـــذا التناقض يعتمد ارباب الراسمال على

— البقية على ص ٥ و ٦ —

حملـــة الصحـــافة الشيوعيـــة

— تلخيص أسبوعي —



* وصلنـــا الى ١٢١ بالمئـــة *

المنطقة	المبلغ المطلوب (بآلاف الشواقل)	الداخل (بآلاف الشواقل)	النسبة المئوية
الناصرة	٥٠٥	٧١١،١٥١	١٤٠،٦٨
عكا	٢٧٥	٤٦٢،٦٥٠	١٢٣،٤٤
الجنوب — النقب	٣٠	٣١،٨٢٠	١٠٦،٤١
المثلث	٢٠٠	١٨١،٥٥٤	٩٠،٦٨
تل ابيب — يافا	٢٢٠	١٨٣،٣٣٧	٨٣،٤٣
حيفا	٩٠	٧١،٢٤٠	٧٩،٤٢
السهل	٦٠	٣٤،٠٥٠	٥٦،٦٨
القدس	٢٠	٩،٤٠٤	٤٧
متفرقات	—	٩٧،١٣٣	—
طلابنا في الخارج	—	٣٥٠،٦٤٢	—
المجموع	١٦٥٠٠	١،٨١٧،٩٨١	١٢١،٦٢

● هذا ووصلت ادارة الحملة خلال الاسبوع الثالث المبالغ التالية (بالشواقل) : طمرة — ١٥،٠٠٠ ، الناصرة — ١٢١٥٠ ، عرابـــة — ١٠،٠٠٠ ، الطلاب الجامعيين في الخارج — ٨٤٥٠ ، الطيبـــة — ٧٠٠٠ ، كفر قرع — ٦٩٥٠ ، حيفا — ٥٢٠٠ ، ام الفحم — ٣٧٥٠ ، يافة الناصرة — ٣٥٠٠ ، تـــل ابيب — ٣٠٧٠ ، الطيرة — ٢٠٠٠ ، عرعرة — ١٢٠٠ ، يافـــا — ٩١٠ ، رمات غان — ٨٢٠ ، الرملة ٥٦٠ ، هود هشرون — ٥٠٠ ، رحوبوت — ٥٠٠ ، الكريوت — ٥٠٠ ، بيتح تكفا — ٢٥٠ ، يهود — ٢٠٠ ، ريشون لتسيون — ١٠٠ ، بئر لسبع — ١٠٠ ، رعنانا — ٥٠ .

مجلس عمـــال الناصرة يتخذ قـــرارات هامـــة لمحاربـــة البطالة في المنطـــقـــة

* المجلس يطالـــب ادارة « صنـــدوق المـــرضى » الهستدروتي بمساواة مستشفيـــات الناصـــرة مـــع المستشفيات الاخرى في البلاد * ادارة الصنـــدوق دفعت عـــن كل مريض عربي حتى الان ٤٠٪ ممـــا تدفعـــه للمستشفيـــات عمومـــا في البـــــلاد *

● الناصـــرة — لمنـــدوب « الاتحاد » — عقد مجلـــس عمال الناصرة جلسة له مساء الاربعاء الماضي (١٠—٢—٨٢) بحث خلالها وضع مستشفيات الناصرة وتعامـــل صنـــدوق المرضى الهستـــدروتي معهـــا وموضوع تفاقـــم البطالـــة في الناصرة والقضاء .

وقد اشترك في الجلسة الدكتـــور شلومو عنيتبي رئيس اللجنة الفرعيـــة في مركز « صندوق المرضى » وكذلـــك ممثلون عن ادارات واطباء المستشفيات الثلاثة في الناصرة .

ومع ان مجلس العمـــال بحـــث موضوع مستشفيات الناصرة منذ عدة اشهر ، وكنا نتوقع أن تأتي بشـــارة حقيقية بتنظيم عادل لعلاقات الصندوق مع المستشفيـــات ، الا ان الدكتور عنتبي لم يقل اكثر من الابلاغ ان .. اللجنة تواصل البحث . وقد شـــارك في النقاش السيد سمير ابو نصـــار محاسب المستشفيات بتقديم صـــورة وافية لضائقة المستشفيات ، وكشف ان ادارة الصندوق تدفع لمستشفيات الناصرة ٤٠٪ فقط من الاجـــرة التي تدفعها عن المرضى في بقية مستشفيات البلاد . كما ان وزارة الصحة تضع عراقيل كثيرة في وجه تجنيد اطبـــاء متطوعين من الخارج لمستشفيـــات الناصرة ، وقال : بما اننا ندفع ثمن الدواء وثمن الاغذية بالاسعار نفسهـــا المعمول بها قطريا . فاننا اضطرارا لا ندفع معاشات حســـب التسعيـــرة الهستدروتية وهذا يضايقنا ولا يرضي العاملين في المستشفيات . ان مطلب المستشفيات هو الحصول على رسوم عن المرضى ، حسب الاسعار القطرية، وضمـــان قدوم مرضى من اعضـــاء الهستدروت الى هذه المستشفيات .

وقد تكلم عن كتلة الجبهـــة مركزهـــا الرفيق سالم جبران فاشار الى اهمية هذه المستشفيات لخدمـــة مـــواطني الناصرة والقضـــــاء والى تطورها في السنوات الاخـــيرة تطورا سريعـــا بالاضافة الى تجنيدهـــا لعـــدد مـــن الاطباء المهرة . وطالب ممثل الجبهـــة بان يتبنى مجلس العمال المطالـــب التالية : ١— ضمان عدم التمييز ضد مستشفيات الناصرة وعدم الضغط على المرضى للذهاب الى العفولة ، ٢— ان تدفـــع ادارة « صندوق المرضى » رسوما عن المرضى لمستشفيات الناصرة حسب الرسوم القطرية الكاملة وليس نسبة ٤٠٪ منها . ٣— مطالبة وزارة الصحة بان تخصص الميزانيات الكافية لدعم مستشفيات الناصرة لتطويـــر الاقسام الموجودة واضافة اقســـام اضافية . وقد عبر السيد جورج سعد عن تقديره لهذه المستشفيات وخدماتها واعلن ان كل مجلس العمال موحد في دعم مطالب مستشفيات الناصـــرة . وبناء على طلب ممثل الجبهة اتفق على ان يعقد المجلس جلسة خاصة بعـــد صدور توصيات اللجنة الخاصـــة ، باشتراك الدكتـــور عنتبي وكذلـــك ادارات المستشفيات .

تفشي البطالة بصورة خطـــيرة في الناصرة والقرى المجـــاورة

وفي معرض بحث قضية البطالة اكد السيد جورج سعد ان منطقة الناصرة هي المنطقة الثالثة في البلاد من حيث حدة البطالة بالنسبة لعدد السكـــان واضاف ان عدد المسجلين في مكاتب العمل وصل الى اكثر من الف عاطل وموظف وان هناك حوالي ٨٥٨ عاطلا عن العمل يحصلـــون على منحـــة البطالة . وقال ان مئات من خريجي المدارس لا يتسجلون في مكاتب العمل لانهم لا يتصورون ايجاد عمل بواسطة مكاتب العمل كما لا يحق لهم الحصول على علاوة البطالة ، وعليـــه فهـــم يبحثون عن عمل بقواهم الشخصية .

وقال ان العديد من العاطلين عـــن العمل في القرى غير مسجلين في مكاتب العمل لانهم غير مستعدين للسفر ودفع التكاليف لذلك ، واقترح على المجلس القرارات التالية : ١— مطالبـــة الوزارات المختلفة بايجـــاد اعمـــال طوارىء لتشغيل العاطلين عن العمل. ٢— منح مخصصات البطالة لكـــل مسجل في مكتب العمل بعد ٣ اشهـــر من تسجيله . ٣— زيادة الدفع بحيث يأخذ العاطل عن العمل منحة البطالة عن ١٢ شهـــرا بدل ٦ اشهـــر . ٤— اقامة مكاتب تسجيل للعمـــال العاطلين عن العمل في كل القـــرى المجاورة . ٥— مطالبة الحكومة باقامة مشاريع تطويرية وعمرانية في الناصرة والقضاء لضمان اماكن عمـــل . ٦— المطالبة باعتبـــار الناصـــرة منطقـــة تطوير (أ) لجذب اصحـــاب رؤوس الاموال لاقامة مشاغل في هذه المنطقة. ٧— مطالبة شركة الاقتصاد الهستدروتي (حبرات هعوبديم) بان تقيم مشاغل في الناصرة والقضاء . ٨— المطالبة بدفع علاوة غلاء ١٠٠٪ وفورا للتعويض عن موجة الغلاء الاخيرة .

وقد شارك عن كتلة الجبهـــة في البحث العامل وعضو المجلس ، توفيق عواد ، فاشار الى تفشي ظاهـــرة الفصل من العمل على اســـاس قومي والى عدم وقوف القيادة الهستدروتية بشكـــل كاف الى جانب العمـــال والشغيلة . كما طالب بان يقرر مجلس عمـــال الناصرة تضامنه مـــع عمـــال مصنع « متمار » في معركتهم العادلة . كذلك ساهم في النقاش عضو المجلس (عن الجبهة) العامل وعضو المجلس، جـــورج غريب ، مؤكدا ان القيـــادة الهستدروتية لا تقود بشكل كاف نضال العمال وان « التجمع » بهذه السياسة يهدد بسقوط الهستدروت ايضـــا في قبضة اليمين الليكودي المتطرف . وقال ان سياسة الاستيطان والاحتلال التي يتبعها الليكود وقبله التجمـــع ، هي سبب رئيسي في الازمة الاقتصاديـــة . ومع ان السيد جورج سعد قد ايـــد مطلب التضامن مع عمال « متمار » الا انه « دافع » عن القيادة المراخية في الهستدروت واصفا اياهـــا بانهـــا « مسؤولة » فهي اذا صمتت — على حد قوله — على رفع الاجور بشكـــل كاف حتى لعمال المشاغل الصغـــيرة فان هذا سيؤدي الى اغلاق المصانع وزيادة البطالة (!!!) . وقد لفت ممثلو الجبهة نظر السيد جورج سعد الى ان المعركة للدفاع عن العمال يجب ان ترتبط بمعركة ضد السياسة الاقتصادية بحيث يأخذ الشغيلة حقوقهم ، ولكـــن القيادة المراخية بدل هذا تتواطأ مع اصحاب العمل وتقف موقفا ضعيفـــا ومترددا من السياسة الاقتصاديـــة الحكومة .

هذا وقد قرر العمال اقامة لجنـــة خاصة فرعية للمتابعة من اجل تنفيـــذ هذه القرارات بشأن المعركة ضـــد البطالة تمثلت فيها الكتل الثـــلاث في مجلس العمال .

دير حنا : عرائض تطالب بتحسين أوضاع عيادة « صندوق المرضى »

● دير حنا — لمراسلنا — قـــام اعضاء الهستدروت في دير حنا بتوقيع عرائض موجهة الى ادارة مؤسســـة « صندوق المرضى » تطالب بتحســـين اوضاع العيادة القائمة في القرية .

وتضمنت هذه العرائض المطـــالب التالية : تواجد الطبيـــب يوميا في العيادة وزيـــادة ساعات دوامـــه وتخصيص ساعات دوام لموظفي مكتب الجباية في القرية وفتح العيادة امـــام الجمهور أيام السبـــت وفي ساعـــات المساء لتقديم الخدمات لعمال القرية وتهيئة الظروف المناسبة لتوفير جميع الادوية اللازمة (توظيف صيدلي وغير ذلك) .

تجـــار بئـــر السبـــع يهاجمون الباعة المتجولين من المنـــاطق المحتلة

● بئر السبـــع — يشن تجـــار مدينة بئر السبـــع حملـــة تحريضـــ مسعورة منذ اكثر من ثلاث سنـــوات على الباعة المتجولين ابناء المناطـــق المحتلة الذين يأتون الى ســـوق الخميس في بئر السبـــع ويرتزقـــون من بيـــع بضائعهم .

فقد وقع حوالي ١٦٠ تاجرا يهوديا على عرائضـــ وجهوهـــا الى وزارة التجارة والصناعـــة طالبوها فيهـــا باتخاذ اجراءات صارمة ضد الباعـــة العرب وانزال العقوبات بهم ومنعهم من القدوم الى بئر السبع . كذلـــك طالبوا مؤسسات الضريبة بأن تجبى ضرائب من هؤلاء الباعة على بضائعهم (مع ان سكان المناطق المحتلـــة لا يدفعون ضريبة كهذه) وباتخـــاذ اجراءات اخرى لمنعهـــم من بيـــع بضائعهم في المدينة .

اضـــراب مستخدمي السلطـــات المحليـــة تـــؤتي ثمـــاره

● تل ابيب — لمراسلنا النقابي — عاد موظفو ومستخدمو السلطـــات المحلية في البـــلاد (٦٠ الفا) الى العمل ، يوم الثلاثاء الماضي ، بعـــد اعلانهم الاضراب عن العمل لمدة يـــوم واحد . وذلك اثر اضطرار مركـــز السلطات المحلية الى تلبية مطالبهـــم بتعويض ذوي الدرجات المتوسطـــة والمنخفضة عن تآكل أجورهم .

وكان الموظفون والمستخدمون قـــد لبوا نداء نقابتهم واعلنوا ، ابتداء من يوم الاثنين الماضي ، اضرابا عن العمل لمدة ثلاثة ايام امام تعنـــت مركـــز السلطات المحلية في رفض مطالبهـــم واصداره بيانا يعلن فيه معارضتـــه للاضراب ويدعو جميع السلطـــات المحلية الى عدم الدخول في مفاوضات مع المستخدمين . ولكـــن شمولـــة الاضراب واصرار المستخدمين عـــلى تحصيـــل حقوقهم اضطرا المركز الى التراجع عن موقفه هذا .

هيئـــة تحريـــر « الجديـــد »

تدعو الى حضور الندوة حـــول موضوع :
« الاكاديميون العرب •• موقعهم ودورهم في المجتمع »

باشتراك : ● الدكتور اميل توما ● الدكتور سامي مرعي ● الدكتور جورج قنازع ● الدكتورة نجـــوى مخول ● المحامي محمـــد كيوان ● الباحث الاجتماعي ماجد الحاج ● الشاعر سالم جبران .
● عريف الندوة : انطوان شلحت .
يوم الثلاثـــاء ٢٣—٢—١٩٨٢ الساعة ٧،٣٠ مساء في قاعة « المؤتمر » بحيفا (شارع مار يوحنا ٣٩) .
[ستسجل وقائع الندوة لنشرها في عدد « الجديد » القـــادم]
* الدعوة عامة *

مســـابقة قطريـــة للرســـم على شرف مؤتمـــر الشبيبة الشيوعيـــة الـ — ١٢

يعلن المجلس القطري لمنظمة ابناء الكادحين عن مسابقة قطرية في الرسم لابناء الكـــادحين على شرف المؤتمر الـ ١٢ لاتحـــاد الشبيبـــة الشيوعية الاسرائيلي الذي يعقد في بداية نيسان .
يطلب من المشتركين في المسابقة ان يقدموا رسوماتهـــم الى مدربي ابناء الكادحين وايصالها الى المجلس القطري للمنظمة .
الموعد الاخير لقبول الرسومات هو ١٩٨٢/٣/٢٠ .
ستعرض الرسومات في قاعـــة المؤتمر في النـــاصرة .

تعازينـــــــــــا

● الى الرفيقة كوكب قاسم وجميع افراد العائلة بوفاة الجد محمـــد على ناصر . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
اعضاء الشبيبة الشيوعية في الطـــيرة

سيادة رئيس المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة المحترم

نحن ، الموقعين ادنـــاه ، نشهد بحســـب معرفتنا الشخصية بان المرحوم حنا انطون منسي ومن طائفتنا الارثوذكسية بالناصرة توفي بتاريخ ١٩٨٠/١١/١٠ في الناصرة وتم دفنه فيها ، عن ورثته الشرعيين وهم : زوجته بديعة طنوس منسي واولاده المتولدين لـــه منها وهم : طوني ، انطوانيت ، مي ، ريمون ورينيه وكلهم بالغـــون راشدون وموجودون في البلاد وان لا وارث للمتوفي المذكور سوى من ذكر . وعليه صار اعطـــاء هذه الشهادة .

الناصرة — ١٩٨٢/٢/١٢ — الخوري سمعان نصـــار

الحـــزب الشيـــوعي الاسرائيـــلي
* اجتماعـــات * نـــدوات * نشاطـــات

● فرع عكا (اتحاد الشبيبة) — يعقـــد اجتماعا شعبيا على شرف مؤتمر منطقة الشبيبة الســـادس — اليوم الثلاثاء ١٦—٢—٨٢ الساعة ٦،٠٠ مساء في قاعة « نادي الاخوة » . يتكلم : نمر مرقس .

● فرع يافة الناصرة — محاضرة موضوعها : « الاشتراكيـــة المتقدمة اليوم » تقدم اليوم الثلاثاء ١٦—٢—٨٢ الساعة ٦،٣٠ مساء في نـــادي الحزب . المحاضر : غسان حبيب . الدعوة عـــامة .

● فرع حيفا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة حول : « مؤتمر الشبيبة الشيوعية الـ ١٢ في نيسان والمهام المطروحة امام الشبـــاب » . يقدمها : احمد سعد — يوم الاربعاء ١٧—٢—٨٢ الســـاعة ٥،٠٠ مساء في نادي الشبيبة .

● فرع حيفا — امسية تثقيفية مع السكرتير العـــام لحزبنا — الرفيق مائير فلنر — حول مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية في المنطقة — يـــوم الاربعاء ١٧—٢—٨٢ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب (درج الموارنة) . الدعوة للرفاق فقط .

● فرع عرابة — على شرف مؤتمر منطقة الناصرة للحزب — تعقد نـــدوة سياسية حول السياسة العامة للحزب — يوم الخميس ١٨—٢—٨٢ الساعة ٦،٣٠ مساء . باشتراك : سليم القاسم وفضل نعامنة .

● فرع كفر مندا (الحزب واتحـــاد الشبيبة الشيوعية) — على شرف مؤتمر منطقة الحزب والمؤتمر القطري للشبيبة — تعقد محاضرة موضوعها: الاممية والقومية — يوم الخميس ١٨—٢—٨٢ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الصداقة . المحاضر : عمر سعدي .

● فرع يافة الناصرة — محاضرة حول موضوع : الدستور والتنظيم — يوم الجمعة ١٩—٢—٨٢ الساعة ٦،٠٠ مساء . المحاضر : محمود حسين البارية .

● فرع تلفسوحة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — اجتماع شعبي على شرف مؤتمر المنطقة الثامن — يوم الجمعة ١٩—٢—٨٢ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم : مريد فريد ويحيى متاني . في البرنامج : شعر وبرنامج فني حافل .

● فرع الطيبة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — اجتماع شعبي على شرف مؤتمر المنطقة الثامن — يوم السبت ٢٠—٢—٨٢ الساعة ٥،٣٠ مساء . في البرنامج : كلمة سياسية وتحيات وشعر وبرنامج فني حافل .

كفاح كل يوم

ردا عــلى هجوم اورى افنيرى عــلى حزبنــا

مــا المفيــد ومــا المضر لقضيـــة الســـلام

*** اقتـــراح بسفـــر وفـــد عـــن قـــوى الســـلام فى اسرائيـــل الى دمشـــق لـــه فعـــل البوميرانـــغ ولـــن يكـــون ســـوى حـــدث مثـــير ذى طعـــم تافـــه ***

● نشرت مجلة «هعولام هزه» (العدد ٢٣١٨) وفى الزاوية المركزية لرئيس التحرير ، اورى افنيرى ، مقالا شن فيه الكاتب هجوما عنيفا على الحزب الشيوعى الاسرائيلى . لماذا ؟

قبل ذلك باسبوع نشرت المجلة تصريحات الدكتور عصام السرطاوى لصحيفة « ليموند » الفرنسية وادعى صاحب التصريح ان قيادة م.ت.ف لا تعمل على تقوية معسكر السلام فى اسرائيل ، وقد ابرزت المجلة هذا التصريح . ونتيجة مباشرة لانتقاد السرطاوى نشرت « هعولام هزه » المقابلة تحت عنوان : « م.ت.ف ساعدت بيغن » (وفى السياق جاء انه حتى «م.ت.ف تساعد بيغن») .

وبالطبع فان السرطاوى يجد العديد من الاساليب لاسماع آرائه امام قادة م.ت.ف . لكن نشر مقابلة بمضمون كهذا فى « ليموند » وموجهة كذلك الى الجمهور فى اسرائيل نضر ، حسب راينا ، بقضية السلام وبنضال القوى المحبة للسلام فى اسرائيل .

وقد رد الرفيق توفيق طوبى ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعى ، على المقابلة بالقول : « ان السرطاوى وآخرين يقلبون الحقائق . فالقضية ليست رفض م.ت.ف الاعتراف باسرائيل او الالتقاء بشخصيات اسرائيلية ، بل رفض حكومة الليكود وقيادة المعراخ الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب العربى الفلسطينى بما فيها حقه فى دولته المستقلة الى جانب اسرائيل والاعتراف بـ م.ت.ف » .

ان اتهام الحزب بمعارضة التقاء شخصيات من اسرائيل مع قيادة م.ت.ف لا يستند الى اى اساس . ويشهد على ذلك انه فى التصريح ذاته ، اضاف توفيق طوبى « رحبنا باستعداد النائب يوسى سريد لمقابلة ياسر عرفات من اجل دفع السلام والاعتراف المتبادل بالحقوق الوطنية للشعبين الى الامام » .

وقد نشر هذا الرد الجدى – وليس الهازىء – فى وسائل الاعلام . لذا فان رد اورى افنيرى هو اكثر من مدهش . فقد كتب فى مقاله المذكور اعلاه : « بهذا ساعد (المقصود توفيق طوبى) بشكل غير مباشر منظمات القتل التابعة لسورية والتى تنادى بقتل السرطاوى » . وما هذا سوى افتراء وتحريض ضد الحزب الذى يحتج على الامر بشدة .

ويكشف اورى افنيرى فى مقاله ضد الحزب الشيوعى انه كانت محاولة لتنظيم سفر وفد من اسرائيل الى دمشق عندما كان المجلس الوطنى الفلسطينى منعقدا هناك (نيسان ١٩٨١) . ويقول انه توجه بهذا الخصوص الى السكرتير العام للحزب الشيوعى ماير فلنر وأجرى معه محادثة ودية .

ومعروف انه فى اثناء المحادثة قص اورى افنيرى على مسامع ماير فلنر ان الجنرال المتقاعد متتياهو بيلد عقد قبل بضعة ايام لقاء مع عصام السرطاوى فى باريس واتفقا على ان يقترح السرطاوى على م.ت.ف دعوة وفد من اسرائيل لحضور جلسات المجلس الوطنى الفلسطينى فى دمشق . وقال السرطاوى لمتتياهو بيلد انه يقترح هذا « بشرط ان يوافق « ركاح » على الطلب » .

وكما هو معروف عقد المجلس الوطنى الفلسطينى فى نيسان ١٩٨١ ، اى شهرا واحدا قبل الانتخابات للكنيست العاشرة . وقال اورى افنيرى لماير فلنر ان سفرة كهذه ستساعد فى الانتخابات ..

ورأى محرر « هعولام هزه » ضرورة التأكيد على سرية الامر كله وعلى ان اقرب الاصدقاء اليه فى « شلى » لا يعرفون به .

وعبر ماير فلنر فى المحادثة عن رأيه بانه لم تنضج بعد الظروف لقيام وفد من اسرائيل بزيارة المجلس الوطنى الفلسطينى فى دمشق . وانه حاليا لا توجد اية امكانية فى ان تقوم م.ت.ف بدعوة وفد من اسرائيل الى المجلس فى دمشق . لذا فان الامر بمجمله ليس عمليا وطرحه سيجلب الضرر فقط لـ م.ت.ف وقوى السلام فى اسرائيل . واكد انه لو كانت الظروف ناضجة فهو على استعداد للسفر ضمن وفد يضم قوى السلام من اسرائيل الى دمشق او الى اية عاصمة عربية اخرى . ولكن مبادرة فاشلة كهذه ستعمل مثل « البوميرانغ » (*) ولن تكون سوى حدث مثير يخلف طعما تافها .

عند انتهاء المحادثة قال ماير فلنر لاورى افنيرى انه على استعداد للتشاور مع رفاقه فى قيادة الحزب على الرغم من تأكده من ان رأيه سيقبل . وحقا اقر المكتب السياسى للحزب وبالاجماع جواب ماير فلنر الصحيح والواقعى .

ومما يثير اشد الاندهاش ان اورى افنيرى يضخم الامور الى حد تصوير ماير فلنر وكأنه طلب المشورة . ويغمز قائلا : من يعرف مع من يتشاور ! ان هذا تصرف لا يلائم قوى السلام . ويتوجب على اورى افنيرى أن يعرف ان للحزب الشيوعى قيادة جماعية .

باختصار ، ان الحزب يعارض اقتراحات مغامرة من المحتمل أن تكون نتيجتها الوحيدة احداثا مثيرة ضارة .

وبالنسبة للقاءات بين محبى السلام من اسرائيل وممثلى م.ت.ف فان الحزب الشيوعى الاسرائيلى ايد ويؤيد ذلك . وكما هو معروف عقدت لقاءات كهذه وستواصل المبادرة الى عقدها .

(*) البوميرانغ هو آلة حادة تشبه المنجل استخدمت فى الماضى لاصطياد الكنغر . وحين ترمى على الطائر قد تصيبه وقد لا تصيبه فتعود الى راميها . ويستعمل هذا التعبير للدلالة على ان تلك الخطوة قد تعود بالضرر على صاحبها .



● اللقاء التاريخى بين وفد حزبنا ووفد منظمة التحرير الفلسطينية فى براغ فى العام ١٩٧٧ ●

نســاء منطقــة عكــا يستعدن للاحتفــال بالثامن مــن اذار

● عكا – لمراسلنا – قرر مجلس حركة النساء الدمقراطيات فى منطقة عكا اقامة احتفال منطقى عائلى ضخم فى المنطقة لمناسبة يوم المراة العالمى (٨ آذار) والقيام بنشاطات اخرى فى الفروع والمشاركة فى الاحتفالات والنشاطات القطرية فى هذه المناسبة .

وجاء ذلك فى الاجتماع الذى عقده المجلس يوم الاثنين الاسبق لبحث الاستعدادات الخاصة للحركة فى هذا اليوم . وقدم الى الاجتماع بيان تلخيصى عن عمل الحركة فى السنة الماضية ابرزت فيه النشاطات التى اقيمت على شرف المؤتمر العالمى للنساء فى براغ واللقاءات التى اجراها وفد الحركة فى فروع المنطقة واعمال التضامن والاحتجاج – اجتماعات ومظاهرات – ضد ممارسات الاحتلال فى القدس والضفة والقطاع وهضبة الجولان والزيارات التضامنية الى هناك .

واتخذ الاجتماع عدة قرارات اهمها : ● المطالبة باطلاق سراح المناضلات من اعضاء اتحاد النساء الدمقراطيات فى السودان ● المطالبة بالغاء « قانون » ضم الجولان والكف عن التنكيل بالاهالى ● الاحتجاج على سياسة التضخم والغلاء والمطالبة بمساواة اجور المراة العاملة ● الغاء التمييز العنصرى فى دفع مخصصات التأمين الوطنى للاطفال العرب ● الوقوف ضد محاولات اسرائيل اشعال حرب فى المنطقة والكفاح من اجل السلام العادل والاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

احتمــال تعيين عبد الرحمن الزعبى قاضيا فى المحكمة العليــا

● تل ابيب – ذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان هناك نية لدى لجنة تعيين القضاة فى اسرائيل ان تعين ، فى جلستها القادمة يوم غد الاربعاء ، السيد عبد الرحمن الزعبى قاضيا فى محكمة العدل العليا .

وقد لاقى هذا النبا اهتماما لدى اهالى الناصرة لما يتمتع به السيد الزعبى من تقدير . ومعروف ان السيد عبد الرحمن الزعبى هو من ابناء الناصرة ويشغل اليوم منصب قاض فى المحكمة المركزية فى الناصرة . واذا تم تعيينه فسيكون اول قاض عربى فى المحكمة العليا الاسرائيلية منذ اقامتها .

نشــرة المستشــار عن العرب فى اسرائيل سريــة جــدا

● أم الفحم – لمراسلنا – فى مكاتبة مع مجلس ام الفحم المحلى اعلن مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية انه لا يستطيع تزويد المجلس بالنشرة التى يصدرها عن مجريات الامور بين العرب فى اسرائيل بحجة ان « عدد النسخ قليل » وانها نشرة داخلية توزع على موظفى الدولة الكبار » .

وكان رئيس مجلس ام الفحم المحلى السيد محمد مصطفى محاميد قد طلب الحصول على نسخة من كل نشرة كهذه مبديا استعداده لدفع ثمنها وتكاليف ارسالها . ويبدو ان « السرية » مواضيع النشرة بالغة لدرجة يمنع فيها العرب من الاطلاع على ما يكتبه عنهم مكتب المستشار .

كفر ياسيف :

برقيــات احتجاج على تقليص ميزانية التعليم

● كفر ياسيف – لمراسلنا – وجهت لجنة اولياء امور الطلاب فى مدرسة « يني » الثانوية بكفر ياسيف ، فى اواخر الاسبوع الماضى ، برقيتى احتجاج الى وزيرى المالية والمعارف على نوايا الحكومة تقليص ميزانية التعليم .

وكانت لجنة معلمى المدرسة الابتدائية « ب » قد ارسلت هى ايضا ، فى وقت سابق ، برقية احتجاج بهذا الخصوص الى وزير المعارف .

نشاطات ثقافية هامة للجنة الآباء فى المكر

● المكر – لمراسلنا – تقوم لجنة الآباء بالتعاون مع ادارة مدرسة المكر المركزية ومعلميها بعدة نشاطات ثقافية فى المدرسة للطلاب واولياء الامور تثير اهتماما بالغا بين الاهالى .

فقد تم تنظيم محاضرة طبية لامهات طلاب الصفوف الدنيا قدمها د. وليد محمود صالح خليل حول موضوع الصحة العامة وحماية الاغذية من التلوث . وفى نهاية المحاضرة اعرب رئيس اللجنة ومدير المدرسة عن شكرهما للاطباء على روح المبادرة التى بذلوها واستعدادهم لتقديم الخدمات المجانية .

وكانت اللجنة بعثت برسائل الى وزير المواصلات والمجلس الوطنى لمنع حوادث الطرق ، مطالبة بوضع يافطات وشارات مرور وتخطيط ممرات للمشاة لحماية الطلبة من حوادث الطرق .

ونظمت مؤخرا مسابقة فى المعلومات العامة بين طلاب من صفوف الثوامن فى مدرسة المكر ب ومدرسة كفر ياسيف .

خوفــا من الانقسام :

حزب الليبراليين يمتنع عــن نشــر « غسيله الوســخ » عــلى الرأى العــام

*** أزمــة الحزب تضــع الائتـــلاف الحكــومى عــلى كـــف عفريـــت ***

● تل ابيب – لمراسلنا – خوفا من الانقسام امتنع حزب الليبراليين (شريك حيروت فى الليكود) عن نشر « غسيله الوسخ » على الراى العام . جاء ذلك فى جلسة مجلس الحزب القطرى ، التى عقدت يوم الاربعاء الماضى حين عارض رئيس مجلس الرئاسة ، الوزير يتسحاق موداعى ، اجراء اى نقاش حول وضع الحزب واقتراح الاكتفاء ببحث الاستعدادات لانتخابات السلطات المحلية المقبلة .

وقد اصطدمت محاولة موداعى هذه بمعارضة شديدة بين غالبية اوساط الحزب وانسحب مئات الحاضرين من الجلسة احتجاجا .

وكانت الازمة العاصفة بخناق حزب الليبراليين قد استفحلت فى اعقاب الاعلان مؤخرا عن قيام تيار معارض لاقامة حزب الليكود داخل الليبراليين مؤلف من الوزير يتسحاق برمان والنائبين درور زيغرمان ودان تيخون ، واعرب قادة هذا التيار عن معارضتهم للقوانين الدينية التى تطالب بسنها الاحزاب الدينية المختلفة فى الائتلاف الحكومى الليكودى .

وقد اعربت اوساط عديدة فى قيادة الليبراليين عن مخاوفها من أن تؤدي هذه الخطوة الى انقسام الحزب خصوصا على ضوء تفاقم الخناقات والنقاشات بين نواب الحزب فى الكنيست والحكومة .

وكانت بوادر الانقسام قد اندلعت اثر الخناقة بين الوزيرين يتسحاق موداعى ويتسحاق برمان واثر خروج بعض نواب الحزب على مواقفه ، واحتدت اثر قيام ادارة الحزب بسن « انظمة حديدية » لفرض الطاعة الحزبية على اعضاء الكتلة البرلمانية فى محاولة منها لتجاوز الخلاف وفرض الوحدة القسرية على الحزب .

ويزيد فى تفجر هذه الازمة اقتراب موعد انعقاد مؤتمر حزب حيروت الذي سيبحث فى امكانية اتخاذ قرار باعلان قيام حزب الليكود (يعني حل قطبي حيروت والليبراليين) .

هذا ويهدد خطر انقسام الحزب الليبرالي امكانية استمرار الائتلاف الحكومي الحالي الذي يستند على اكثرية صوتين .

وراجت اشاعات مفادها ان هذا التيار قد يعلن انضمامه للمعراخ بهدف اقامة حكومة برئاسته .

دالية الكرمل :

ليس كــل مــا يلمــع فيها ذهبــا !

*** ١٧٩٣ ساعة تدريس خسر طلاب المدرسة الثانوية منذ مطلع العام * نقص خطير فى الغرف * و « الانباء » تتحدث عن « نهضة تعليمية ثقافية كبيرة » ***

دالية الكرمل – لمراسلنا – كشف السيد فؤاد وهبة المركز الثقافى فى مجلس دالية الكرمل المحلى عن ان طلاب المدرسة الثانوية خسروا منذ مطلع العام الدراسى الحالى حوالى ١٧٩٣ ساعة دراسية بسبب تغيب المعلمين عن المدرسة وذلك لاستدعاء البعض لهم الى الخدمة العسكرية فى الجيش وكذلك لعدم تعيين معلمين مؤهلين فى مطلع العام بدل المعلمين الذين قررت الوزارة وقف عملهم فى اواخر العام المنصرم ، وبتغيب بعض المعلمين لاسباب مرضية وغيرها دون ايجاد معلمين يسدون الفراغ .

وكان السيد وهبة يتحدث فى اجتماع عقد يوم الاربعاء الماضى ، فى المركز الجماهيرى ، بدعوة من المجلس المحلى وحضره مدير لواء حيفا فى وزارة المعارف ورئيس المجلس المحلى ورئيس لجنة المعارف المحلية ومدراء المدارس ولجان الآباء لبحث الاوضاع التعليمية فى القرية .

وقبل الاجتماع قام مدير اللواء برفقة المفتش كامل فارس والسيد سلمان فلاح ، رئيس ما يسمى بالدائرة الدرزية فى وزارة المعارف ، قاموا بجولة فى مدارس القرية واطلعوا على اوضاعها التى ليست على ما يرام ، كما يتبين لكل زائر وكما ظهر فى حديث المركز الثقافى ورؤساء لجان الآباء . فعلى الرغم من انه انشئت فى العامين المنصرمين مدرسة ابتدائية حديثة وتم اصلاح مدرسة اخرى ، الا ان احدى هذه المدارس (المدرسة أ) تعانى من نقص فى غرف التدريس ، خصوصا لبساتين الاطفال وهى قائمة فى غرف مستأجرة بحالة سيئة وخطيرة لانعدام مراحيض الاطفال الصحية . (بدعوة من لجنة الآباء قامت مفتشة وزارة الصحة بزيارة الى المدرسة وفى التقرير الذى قدمته حذرت من الخطر على صحة الاطفال بسبب المراحيض القائمة) . كذلك بسبب حالة ابنية الغرف والنقص فى ادوات اللعب والوسائل التعليمية اللائقة .

وتميز هذا اللقاء مع مدير اللواء باليقظة والاهتمام البالغين اللذين ابداهما رؤساء لجان الآباء حرصا على مصلحة الطلاب حيث انهم قدموا المطالب الملحة جدا لتحسين ظروف التعليم .

وتحدث السيد صالح خليفة ، رئيس لجنة الآباء فى المدرسة أ ، مؤكدا على تأييده لما جاء فى البيان وطالب بوضع حل سريع ودائم لمشكلة بساتين الاطفال ، والمباشرة ببناء الغرف الناقصة قبل ان تتفاقم الازمة . كما وجه سؤالا الى مدير اللواء طلب فيه ان يوضح : اذا كان اللواء هو المسؤول مباشرة عن المدارس فلماذا القسم الخاص بالدروز (اى القسم الذى يرأسه السيد فلاح) ؟ وقد استفز هذا السؤال السيد سلمان فلاح ، فانبرى يدافع عن مخطط تعليم « التراث الدرزى » قائلا انه ينفذ سياسة الحكومة بهذا الشأن . ويفهم من كلامه ان دائرته هى احيانا بمثابة « حائط مبكى » منذ قدم امثلة عن رؤساء مجالس قائلا انهم حين لا يحصلون على مخصصات مباشرة من وزارة المعارف يلجأون اليه وهو يخلق « لهم من تحت الارض » !

وقد ظهر الحرج على مدير اللواء حين وجه اليه هذا السؤال لكنه أوضح بشكل قاطع ان لواءه هو المسؤول المباشر عن المدارس فى اللواء ، والقسم الدرزى يهتم فقط باعداد مناهج وكتب تتناسب و « عقلية الطالب الدرزى » – كما قال !!!

وتحدث السيد يوسف قرة رئيس لجنة الآباء فى المدرسة الثانوية معربا عن دهشته كيف تسمح وزارة المعارف بوضع يفقد فيه طلاب المدرسة هذا العدد من ساعات التدريس الهامة ، وطالب بالاسراع بحل ازمة النقص فى الغرف وتسييج المدرسة واقامة ملاعب رياضية وتدفئة الصفوف . وتساءل فى ختام كلمته : ما معنى ان قرية مثل دالية الكرمل ، تبعد عنها الجامعة ٩ كيلومترات لا تجد فيها اكثر من ١٠ طلاب جامعيين ؟!

كما تحدث السيد مصباح حلبى رئيس لجنة الآباء فى المدرسة ج ، وكالعادة ، افتتح كلمته بتقديم التحيات للضيوف والمبادرين وابدى ارتياحه من الوضع القائم فى المدرسة لكنه اشار الى بعض النواقص وطالب بفصل المركز الجماهيرى عن المدرسة واقامة بناية خاصة به .

وعلى الرغم من ان السيد مصباح حلبى ، حضر الاجتماع واستمع الى جميع البيانات ، الا انه لم يشعر – كما يبدو – باية ضرورة لنقلها الى الراى العام على صفحات جريدته « الانباء » التى يراسلها ، فنشر خبرا (الجمعة ٥–٢–٨٢) يفهم منه وكأن الاوضاع هى على احسن ما يرام وبأن « دالية الكرمل تشهد نهضة تعليمية وثقافية وتربوية كبيرة » على لسان المركز الثقافى « قاطعا لسانه » فيما يتعلق بالحقائق القاسية التى وردت فى بيانه .

وفى ختام الاجتماع رد السيد اليعزر جاد ، مدير اللواء ، على المطالب العديدة التى قدمت مبديا ارتياحه لهذا الوعى .. دون أن يقدم اكثر من وعود لدراستها .

ويذكر ان لجنة الآباء فى المدرسة (أ) كانت قد وزعت على الاهالى بيانا ارسلت منه نسخا الى جميع الهيئات المسؤولة تضمن تقريرا مفصلا عن اوضاع المدرسة وحوالى عشرين مطلبا لتحسين اوضاعها ، الا ان احدا من هذه المؤسسات لم يرد عليها ، بما فيها مدير لواء حيفا . ولهذا فقد طلب السيد صالح خليفة رئيس اللجنة اجتماعا معه لتقديم عرض مفصل حول اوضاع المدرسة .

« مستوردات » اسرائيلية :

دكتور اردنى «يتنبأ» بانهيار الشيوعية فى الاتحاد السوفييتى وفــى ام الفحــم !!

تبذل وسائل الاعلام الصفراء فى اسرائيل والمنطقة جل جهدها لمحاربة الاشتراكية العلمية والتقدميين ، وتسخر لذلك طاقات كبيرة ابتداء بوسائل الاعلام وحتى السلاح الفتاك . ولكن هذه المحاولات سرعان ما تتحطم على صخرة الاشتراكية العلمية ، هذه النظرية المتماسكة المستندة على العلم والتجربة العملية للكادحين والمجموعة الاشتراكية .

وافكار الاشتراكية ، التى حازت على عقول وقلوب الملايين فى العالم اينما وجدوا ، تحقق باستمرار نجاحات ساحقة على الاستعمار والبرجوازية والرجعية التى تغوص فى وحل الازمات السياسية والفكرية والخلقية .

فانى للذين يفتشون عن الدفاتر « العتيقة » ان ينجحوا فى تشويه الماركسية اللينينية والاشتراكية والشيوعية ؟

ومنذ عدوان حزيران ١٩٦٧ تجد القوى الرجعية ودون جدوى على « ابتكار » الاساليب والنظريات الملفقة والاكاذيب الوقحة علها تغطى على « زلبطتها » امام شعوبها كذيل للاستعمار وتدأب على التنسيق مع الاستعمار لتصرف نظر الشعوب العربية عن مشاكلها ، ولتعتم على اسباب هزيمتها . ولتغطى اجرامها بحق شعوبها فترد الهزيمة والخيانة التى ارتكبوها الى « الله والدين » لتستمر فى الحفاظ على كينونيتها المزقة .

وجماهيرنا العربية المتشبثة بوطنها رغم محاولات الاقتلاع و « الترهيق » تحظى بقسط وافر من قبل تلك الاوساط الهدامة العاملة تحت ستار مقاومة الافكار «الهدامة» و « المستوردة » لضرب ارادة جماهيرنا وتجريدها من سلاحها الامين المجرب حزبها الشيوعى وجبهتها الدمقراطية .

فاغرق السوق بتلك الكتب « الدينية » و « القصص الدينية » وهى خالية من كل ذلك وترمى فقط لمحاربة الفكر الاشتراكى والتقدمى تحت ستار الدين .

نحن ندرك جيدا أن صراعنا الاساسى مع الاستعمار والاحتلال الاسرائيلى والرجعية العربية . ونحن الشيوعيين نعرف كيف نقاوم ونجمع القوى فى وحدة صف . ولكن العدو ليس بغافل . ويدأب على نشر بذور التفرقة الدينية والطائفية ويعمل على تسميم عقول النشء الجديد لتمزيق صرح وحدتنا . واسرائيل تفتح الباب على مصراعيه لادخال الكتب السامة الرخيصة المتلبسة بالدين ككتاب « السرطان الاحمر » و « عذراء جكارتا » ، وفيه يتغنى كاتبه بانهزام سوكارنو وانتصار جنرالات الدم وتسنمهم زمام السلطة .

وما لفت انتباهى فى هذه « الكتب » كتاب بعنوان « الاسلام ومستقبل البشرية » بقلم « الدكتور » عبدالله عزام ، المدرس بكلية الشريعة فى الجامعة الاردنية ، صدر عن بيت المقدس ١٩٨٠ وفيه يحاول مؤلفه ، وبشكل رخيص ، المساواة بين الاشتراكية والاستعمار ويسميهم بالغرب بشقيه الراسمالى والاشتراكى ، وكلاهما على وشك الانهيار .

والادهى والامر يتنبأ « سيادة الدكتور » بان الاتحاد السوفييتى وشيك الانهيار حتى قبل امريكا الراسمالية ص ٣٤ .

« ولذا فانى اتوقع انهيار الشيوعية « الفرع الشرقى » سيكون اسرع والله اعلم لان بقية نسمات الحرية فى الفرع الغربى ، بقية الاقلام التى ما زالت تنقد وتحذر ، بقية العقول التى لم توضع فى داخل الطوق الحديدى ، لا زالت تشير الى النهاية الرهيبة ، بقية الافواه – غير المكممة – لا زالت تصيح وتنذر من الهوة المهلكة التى ستسقط منها البشرية » .

واشد ما اثار انتباهى الدجل والكذب الرخيص حول فرع الحزب الشيوعى فى أم الفحم ص ٧٢ .

« اما الان فقد اضحى الشباب المسلم يبرزون الاسلام كحل لقضايا العالم المعاصر ومشكلاته ويبين الشباب تهافت الانظمة الغربية ابتداء بالراسمالية والدمقراطية وانتهاء بالاشتراكية والشيوعية . لقد كان الذين يحملون هوية الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى قرية ام الفحم العربية المحتلة اربعمائة والان اربعة فقط » .

امرك عجيب يا « سيادة الدكتور » الاكاديمى ، المتحرى للحقيقة العلمية ، « رجل الدين الصادق » .

من اين لك هذا « الصدق » المفرط ؟!

امن المخابرات الاسرائيلية والاردنية ؟!

ام من محاولى تمزيق نضال جماهيرنا ؟!

... هل انتصار الاسلام يا « سيادة الدكتور » ان يقل عدد اعضاء الحزب الشيوعى فى كتابك الملفق ؟!

... وهل الحزب الشيوعى يعبث بقدسية الاقصى والحرم ومصادر الاوقاف ونابش المقابر ؟!

... وكيف الثقة بابحاثك الاكاديمية ؟! وفرع حزبنا فى أم الفحم زهرته تستمر فى التفتح ويرفع صوت النضال ضد من تهاب ان تدينهم وتعمل لحسابهم ، وهم يعلمون جيدا كذب افترائك ...

احترم الدين الاسلامى ، دين المحبة ، ولا نفت فى امور تهدف من ورائها شق الصف واجهاض نضال جماهيرنا .

ابهذا الشكل تحرر الارض ، وتعطى شعبنا الفلسطينى حقه ؟!

ولكن هيهات ... ان تصل الى مآربك ...

فنحن شعب عانى ، وما زال ، من لكمات الرجعية والدجالين السياسيين وكسبنا من مرارة الايام خبرة أمست زاد شبابنا وشاباتنا الذين يضربون احلامك بسوط وعيهم وادراكهم لحقيقة الامور . وسيردون سخف ابحاثك . ولن تنطلى عليهم هذه الخزعبلات الروتينية .... وسيثبتون أمل شعبنا فى التحرر والاستقلال .

مريد فريد
(أم الفحم)

مطــران الطــائفــة المــارونيــة يــزور بلديــة النــاصــرة

*** أشعــر بالكآبــة عندمــا أرى أن النــاصرة لا تحظى بمــا تستحقــه من أجــل تطورهــا ***

● الناصرة – لمراسلنا – قام سيادة المطران يوسف خورى مطران الطائفة المارونية برافقه الاب يوسف عيسى راعى الطائفة المارونية فى الناصرة بزيارة بلدية الناصرة قبل ظهر الاربعاء الماضى . وقد كان فى استقبال سيادته رئيس البلدية ونوابه واعضاء ادارة البلدية ورؤساء الاقسام والعاملون فى البلدية . ورحب رئيس البلدية النائب توفيق زياد بالضيف الكبير وصحبه معبرا عن اعتزاز البلدية بزيارته ومؤكدا وحدة كل اهل الناصرة وتآخيهم وافتخارهم بانتمائهم الى هذه المدينة المقدسة . كما عبر رئيس البلدية عن تهانى البلدية للطائفة المارونية بمناسبة عيد مار مارون .

وعبر سيادة المطران عن الشكر للبلدية ورئيسها وقال ان هذه المدينة الكبيرة بتاريخها تستحق كل تطور وازدهار . وقال : اشعر بالكآبة عندما الاحظ ان الناصرة لا تأخذ ما تستحقه من اجل ان تكون مدينة متطورة ومزدهرة . وقال : ان هذه المدينة تستحق ان تتطور وتزدهر لسعادة اهلها ، بالاضافة الى اهميتها التاريخية .

هذا ، وكان رئيس البلدية ونوابه قد زاروا سيادة المطران فى مقر الطائفة المارونية فى المدينة حيث قدموا لسيادته ولكل المواطنين الموارنة التهانى بمناسبة العيد المجيد .

في بلعـين وقـرى غربي رام اللـه

بلطجية «البروفيسور» ميلسون (روابط القرى) يفـرضون حكم الدم والـنار والعـربدة

● حيفا — مكتب «الاتحـاد» — وصل الينا التقرير الخطير التالي عن الوضـع في قرية بلعـين وفي قـرى غربي رام الله يكشف فيه كاتبه النقاب عن محـاولات سلطـات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية استغلال ما يسمى بـ «روابط القرى» لتحويل قرى بـاكملها في الضفة الى جيوب انعزالية فـاشية تمارس شتى انواع الاضطهـاد والتعذيب الجسدي والنفسي بحق المواطنـين الشرفـاء في تلك القرى تطبيقا لفكرة تعريب الصراع العربي الاسرائيلي وحصره داخل الجسم العربي ، من ناحية ، وتمريـر مخططات «كـامب ديفيد» من نـاحية اخـرى .

لم تكن فكرة انشاء روابـط القرى فكرة عفوية . بل كانت نتيجة دراسـة عميقة ابتدعتها العقلية الصهيونيـة بهدف تعريب الصراع وحصره في داخل الجسم العربي من ناحية وتمريـر مخططات كامب ديفيد التي تهدف الى تصفيـة القضية الفلسطينية واحكـام القبضـة الصهيونيـة على الضفـة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

ان مثل هـذه المخططـات ليست جديدة على شعبنا وليست مستغربة . بل انها متوقعة في كل لحظة . لكـن الغريب العجيب هو ان تتحول قـرى باكملها الى جيوب انعزالية فـاشية تمـارس شتى انـواع الاضطهـاد والتعذيـب الجسـدي والنفسي بحق المواطنين الشرفاء في تلك القرى .

وللحقيقة والتاريخ ، وانطلاقـا من ايمان عميق بان الحقيقة كل الحقيقـة يجب ان تصل الى الجماهير ، نسوق اليكم بعضا من الممارسـات الفاشية لعصابـات روابط القـرى وخـاصة مليشيات رابطة قـرى رام الله وفي قرية بلعين بالذات والقرى المجاورة لها غربي مدينة رام الله :

● يقوم العشرات من المسلحـين بالبنادق الرشاشة من طراز «عوزي» و «ام ١٦» ومسدسات باطلاق النار يوميا بين المنازل ومن على اسطـح البنايات لارهاب الاهـالي والمواطنين حتى يتم تركيعهم والاعتـراف بوجـود هؤلاء المسلحين وشرعيتهم .

● يتم فرض منع التجول يوميا على قرية بلعـين ومنذ شهـر من الساعة السادسة مسـاءا وحتى الخـامسة صباحا . ويتـم تعذيب اي مواطـن يخالف هذا الامر بالضرب المبـرح والاهانات والشتائم ، حيث يتـم احتجاز المواطنـين لساعات طويلة في البرد بحجة مخالفة الاوامر .

● يقوم المسلحـون بوضع حواجز تفتيش على مداخل قرية بلعين وقرية كفر نعمة وقرية دير البزيع وعين عريك حيث يتـم تفتيش اية سيـارة تدخل تلك القرى واحتجاز هويات المواطنين الذين يشكون بانهم معارضون لتلـك الروابط ويهددونهم بالسجن اذا لـم يعترفوا بالروابط .

● يقوم مسلحون تابعون للميلشيات الرابطة بملاحقة العناصر الوطنيـة بالسلاح واطـلاق النار على بيوتهـم بحجة انهم «مخربون وقتلة» ويهددونهم يوميا بالقتـل اذا لم يتراجعـوا عن وطنيتهم .

● يقوم افراد الرابطة بالكتابة على الجدران وعلى الطرقـات العـامة شعارات نازية وفاشية تقول : —

«الموت لعمـلاء منظمة التحريـر الفلسطينية» !

«المـوت لعمـلاء الشيوعيـة الحمـراء» !

«الموت للقتلة وللمخربين» !

«الموت لفـلان من الناس لانـه شيوعي وعميل للمنظمة» !

● يتم احتجاز باصات العمـال وتفتيشها واحتجـاز بعض العمـال واجبارهم على النباح كالكلاب والركض لمسافات طويلة في الطريق العـام واطلاق الرصـاص بـين ارجلهم ومن حولهم .

● يقومون بتفتيش المنازل ومصادرة الكتب الفكرية بحجة انها كتب شيوعية ووطنية ويصادرون الملصقات وايـة صور يعتقدون انها «تحريضية» على حد قولهم .

● قاموا باجبار احد مواطني قرية بلعين باخلاء محله التجاري تمهيـدا لنسفه وتدميره بحجة انهم يريدون بناء مسجد في القرية في نفس موقع الحانوت التجاري ويحمل المسجـد اسم يوسف الخطيب الرئيس المقتول .

● يقومون بعمـل حفلات سكـر وعربدة في الامـاكن الدينية مما يمس مشاعر المتدينين في القرية .

● يقوم المسلحون بمنع الرعاة في القرى الغربية من التوجه الى اماكن الرعي بحجة انهم يقومون بتدريبـات عسكرية في الحقول المزروعة مما يهدد قطعان الماشية بالهلاك والمزروعـات ايضا .

● يقوم المسلحون بمنع طلبـة التوجيهي من الدراسة في الشـارع العام وذلك بحجة ان الرابطة تمـر من هذا الشارع .

هذا قليل من كثير تقوم به عصابات الخطيب رئيس رابطة قرى رام اللـه الحالي واعوانهم . لقد اصبحت الحياة في قرية بلعـين كالحيـاة في جهنم . فالمواطنون يعيشون على اعصابهـم وصراخ الاطفال والنساء يتزايد في كل ليلة جديدة ولا من سميـع ولا مـن مجيب !

هذا هو الوضع في قرية بلعين وفي قرى غربـي رام الله نضعه بـامانة واخلاص امام جماهير شعبنـا الفلسطيني لكي نضعهـم امـام مسؤولياتهم الوطنية والتاريخية .

حـوار

الى جانب بولنـدا الاشـتراكيـة

● حيفا — مكتب «الاتحاد» — تنشر «الاتحاد» فيما يلي القسم الرابع من مقال الرفيق وولف ايرليـخ رئيس لجنة المراقبة المركزية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وسننشر القسم الخامس والاخير في العدد القادم . وكانت «الاتحاد» نشرت الاقسام الثلاثة السابقة في اعدادهـا الصادرة في ٥ و ٩ و ١٢ شباط الجاري .

(٧)

«كل شيء صحيح .. ولكن —» يقول هؤلاء الراغبون في التحفظ من الـ ١٣ من كانون الاول . حلفاؤنا في الجبهة الديمقراطية ، اعضاء «شاسي» ، نشروا اعلانا في «هآرتس» يـوم ٢٥—١٢—١٩٨١ عن موقفهم مـن المسألة البولندية . وتضمن الاعـلان ملاحظات صحيحة غير قليلة ولكـن الجملة الوحيدة المطبوعة في الاعـلان باحرف بارزة كتلخيص للتقدير ، هي : «لا ولن توجد اشتراكية تستند على توجيه الرماح الى الطبقة العاملة !».

طرح مجرد كهذا ، بالطبع صحيح ، ولكن في ربطه بالمحسوس تتضمـن الجملة تزييفان خطيران : ان الاشتراكية في بولونيا تحاول الارتكاز على رماح وان هذه الرماح موجهة الى الطبقـة العاملة . وبما ان هذا الطرح تزييف للواقع ، فليس صدفة ، اذن ، انهـا في مجال التحقيق . فلنفحص الحقائق.

التزييف الاول هو ان الاشتراكية في بولندا تحاول ، الارتكاز على رماح .

ان سكرتير الدولة في الولايـات المتحدة الامريكيـة والصحافة الرجعية والتلفزيون الاسرائيلي يتحدثون عـن «حكم عسكري» . بينما افاد الرفيق فويتسخ ياروزيلسكي في ١٣—١٢—٨١ ، بانه ، وهو يعرف حقيقة الوضـع المأساوي في بولندا ، عن اعلان حالة الطـوارئ قائـلا : انهـا خطـوة اضطرارية ، مرة وموقتة . لقد اعلن مجلس الدولة عن حالة الطوارئ وفق ما ينص عليه الدستور . ان المجلس العسكري للانقاذ الوطني ليس بديـلا لمؤسسات الدولـة التشريعيـة . ان استخدام الجيش سيكون مرحلـة انتقـالية فقط . فمهمـة المجلس العسكري الوحيـدة هو الحفاظ على النظام والقـانون ولخلق ضمانـات للسلطات التنفيذية تمكنها من اعـادة النظام والطاعة الى مكانهما . وسيحل المجلس العسكري عندما تتعـزز سلطة القـانون وعندما تتوجـد الظروف لعودة الحكم المدني والمؤسسات التمثيلية الى الوضع الصحيح .

في حين كتابة هذه السطـور كان يتضح ان المجلس العسكري ينفذ مهمته بنجاح . الامر الذي يخلق الامكانيـة لتقليص حـالة الطوارئ خطـوة خطوة . ويؤدي الى التنفيذ التام لكل مهمة .

لذا فـان الاشتراكية في بولنـدا لا تحاول الاستناد الى الحراب . انهـا تستخدم القوة لصد محاولة هدمها .

فيا اعضاء «شاسي» ليس سلبيا في جميع الظـروف ان تستخدم الثورة القوة عندما يتوجب على المجتمـع الجديد الدفاع عن نفسه ضد اعدائه المتكالبين عليه بالعنف . لقد كان ذلك ضروريا في الثورة البرجوازية الفرنسية الكبرى وكان ذلك ضروريا في ثـورة اكتوبر وهو ضروري اليوم في بولندا . ان الثورة والمجتمع الجديدين ملزمـان بالدفاع عن نفسيهما .

وحتـى في حـالة كهذه فـان الاشتراكية تفضل ، بالقوة الانسانية ، ان تمنع اسالة الدماء . انها تفضل تحقيق اهداف الثورة بدون نضـال مسلح والحفاظ على المجتمع الجديد دون دبابات في الشوارع ، فهذا العنف كان دائـما في المجتمعات الفارية عنف القوى الحـاقدة التي تهـدد بالثورة المضادة المسلحة الامر الذي اضطـر الثوريين الى حمل السلاح حفاظا على الثورة ، على الاشتراكية .

بهذا المفهوم كان الاعلان عن حـالة الطـوارئ واستخـدام الدبابات في الشوارع عمـلا اضطراريـا وحتى انسانيا استهدف الحيلولة دون وقوع كارثة سياسيةواجتماعية وحرب اهلية ، واسالة الدماء . ان الاشتراكيـة «المتجددة» في بولندا لن تعتمد على الحراب والدبابـات . وعندما ينجح المجلس العسكري في القضـاء على الفوضـى عندئـذ تعطى للديمقراطيـة الاشتراكية الامكانية للتطور بكـامل قوتها — متحررة من اخطاء العقد الذي سبق صيف العام ١٩٨٠ ومتحررة من التحريضـ والنشـاط المعاديـن للاشتراكية في الشهرين الاخيرين .

اما التزييف الثاني في الجملة التي اقتبستها من اعلان «شاسي» هو ان الحـراب ، موجهة ضـد الطبقـة العاملة .

لقد تحدثـت عن التذمر العـادل لجماهير الشعب العامل ازاء السياسة الاقتصادية الخاطئة وازاء الغبـن اللاحق بالديمقراطية الاشتراكية في فترة جيريك . هذا التذمـر ادى الـى ان يقبل غالبية العمـال في صيف ١٩٨٠ شعارات «تضامن» من اجـل قضاياهم اليومية ومن اجل دمقرطـة الحياة الشعبية وادى الى ان ينضموا لصفوف المنظمة . ولكن قيادة المنظمة استغلت العضوية الواسعة بشكـل سيء لاهداف اخرى وحاولت تحويـل بنائه تدريجيا الى منظمة تسعى لدحر النظام الاشتراكي .

لم تكن قيادة «التضامن» بغالبيتها من العمال ، خاصة في الفتـرة الاخيرة . وانما من اصل برجوازي صغير ومـن المثقفين البرجوازيين . ومهما كـان الامر فان خطهـم السياسي لم يكن بروليتاريا وانما في احسن الاحـوال ، نقابيا فوضويا . وفي اسوأ الاحـوال معـاديا للثورة ومتطرفـا . وفي كل الاحوال كان موجها ضد الاشتراكيـة كعلم وضد الاشتراكية كتشكيلـة اجتماعية . ان تطوراً كهذا في القيادة وفي خطها السياسي ادى الى ازمـة تعمقت في داخل المنظمة والى تباعد متصاعد بين قادتها واعضائها ، بين القيـادة البرجوازيـة الصغيرة التي ارتبطت مع زعماء الكنيسة الكاثوليكية ومع النقابات المهنية المعادية للعمال في الدول الراسمالية وبين العمال اعضـاء المنظمة الذين تمحور قلقهـم الاسـاسي حول قضايا الشعـب العامل والطبقة العاملة البولونية والمجتمع الاشتراكي .

ان كيفية تتطور ازمة كهذه يتعلق ، الى مدى بعيد ، بالظروف . فلو نجح قادة المنظمة في الوصول الى يـوم السكاكين الطويلة في ١٧—١٢ لخضع ، بالطبع ، عمال كثيرون لارهـاب قادتهم ولكن عندما اعلن في ١٣—١٢ عن حالة الطوارئ انهـار جهـاز «تضامن» الضخم فوق قـادته ، في ظرف ليلة تقريبا . واذا ما بقيـت «تضامن» قائمة فانها ستكون نقابـة مهنية حقيقية لجمهور العاملين بـدون قادتهم الذين اقاموا ، حاليا ، قيادة نقابية مهنية في المهجر » في زيوريخ .

من هنا يتضح ان المجلس العسكري للانقاذ الوطني الذي يخدم ، بنشاطه ، قضية الطبقة العاملة البولندية بشكل موضوعي يحظـى بمسـاندة العمال المتنامي ، وتشهد على ذلـك وتيرة الانتاج المتصاعدة الان بعد اشهـر طويلة من الفوضى والاضرابات .

— يتبـع —



● لمعهد فافيلوف لابحاث التنمية الزراعية في لينينغراد دائرة خاصة بمختلف انـواع بـذور القمح . وفي المعرض السنوي الذي يقيمه المعهد في خارج البلاد تعرض على الدول النامية كمية من البذور من اجود الانواع . وتنتقي منها هذه الدول ما يلائم الطقس عندهـا والظروف الطبيعيـة الاخرى . وفي الصورة بعض انواع هذه البذور .

● خاص بـ «الاتحاد» — من وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء ●

مؤتمر السـلام الدولي في عـدن :

لا سـلام في الشـرق الاوسـط
بدون انسحاب اسرائيل واقـامة الدولة الفلسطينية

● المؤتمر يبرق الى الرئيس الفلسطيني عرفـات معبرا عن تاييـده الشامل لـ م.ت.ف ●

● عدن — اتخـذ المؤتمر الدولي الذي عقد مؤخرا في عدن بمبادرة مجلس السلام العالمي تحت شعار «مشكلـة الشرق الاوسط وخـطر التسـلح الامبريالي في المنطقة» والذي اشترك في اعماله حوالي ١٠٠ وفد من مختلف انحاء العالم عدة قرارات هـامـة تستهدف تعزيز النضـال ضـد الصهيونية والامبرياليـة في الشرق الاوسط .

واصدر المؤتمر نداء يدعو شعوب العالم الى تعزيز المساعدة الشاملـة للنضال العادل الذي تخوضه الشعوب العربية ضد السياسة العدوانيـة التوسعية الاسرائيلية التي تدعمهـا الولايات المتحدة الامريكية .

وادان المؤتمر استمرار العـدوان الاسرائيلي على الشعبين اللبنـاني والفلسطيني وقيـام اسرائيل بضم مرتفعات الجولان المحتلة . كما ادان الولايات المتحدة التي بسطت حمايتها على المعتدين الاسرائيليين في مجلس الامن الدولي وحملها مسؤولية توتر الوضع في الشرق الاوسط الـذي بشكل خطرا كبيرا على السلام والامن في العالم اجمع .

واكد المشاركون في المؤتمر على ان الحل العادل والشـامـل في الشرق الاوسط لا يمكن تحقيقه الا على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي المحتلة بما فيها القـدس والجولان واحقاق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولتـه المستقلة .

هذا ونقلت اذاعة «صوت فلسطين» يوم الاربعاء الماضي (١٠—٢) نص البرقية التي تلقاها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من مؤتمر عدن الذي «ناقش بروح المسؤوليـة الوضع الدقيق في الشرق الاوسط والاخطار التي تتعرض لها م. ت. ف والشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وفي لبنان» .

وجاء في البرقية «ان المؤتمر اذ يدين هذه السياسة العـدوانيـة الامبريالية ويندد بها ويعمـل على فضحها امام الراي العام العـالمي ومنظماته الدولية ويحذر من اخطارها على قضية السلام العالمي يؤكد على وقوفه الحازم الى جانب م. ت. ف والشعب الفلسطيني في نضاله العادل والمشروع ورفضه الحازم لمشروع الحكم الذاتي وكل المشاريع التي تنتقص من حقوق الشعب الفلسطيني الثابتة في وطنه والتي اقرتها الامم المتحدة .

«ويعبر المؤتمر عن تاييده الشامل لـ م. ت. ف باعتبارها الممثـل الشرعـي والـوحيـد للشـعب الفلسطيني» .

قوات مـن الكتـائب تتدرب في اسرائيـل

● بيروت — كشفت مصادر امنية المزيد من التفاصيـل حول استمرار العـلاقة الكتائبية — الاسـرائيلية . واكدت ان برنامجا للتدريب العالي ، اقـره ما يسمـى بالمجلس الحربي الكتائبي ، يجري تنفيـذه حاليـا في معسكرات اسرائيلية .

وقالت المصـادر ان حوالي ١٥٥٧ عنصرا ، تم اختيارهم من بين المجندين الذين التحقوا بمليشيات الكتائب عبر حملـة التجنيد الاجباري ، التحقوا بمعسكر تابع للجيش الاسرائيلي حيث سيتلقون لمدة عام تدريبات على الآليات والدفعية الميدانية .

واضافت ان المجموعة بعد عودتها من المعسكرات الاسرائيلية ستشكـل فرقة اساسية في ما يسمى بالقـوات اللبنانية [illegible] «المغاوير» . واكدت المصادر نفسها ان الاف ضباط اسرائيليين تابعـين لسلاح المدرعات وصلوا الى جونية للاشراف على تنظيم ومتابعة المجموعة الكتائبية التي انهت تدريباتها في المعسكرات الاسرائيليـة ووصلت الى ميناء جونيه مؤخرا .

وكانت المصادر الامنية قد كشفت في معلومات سبق نشرهـا وصول ١٥٠ عنصرا كتائبيا انهوا تدريبات في معسكر اقيم في طبريا في اسرائيل .

المعرض الدولي لصناعة الادوية في موسكـو

* مستحضر سوفييتي لمكافحة مرض السرطان *

● موسكو — افتتح يوم الثلاثاء (٩—٢) في موسكو المعـرض الدولي لصناعة الادوية . ويشترك فيه اكثـر من ١٢٠ شركة من ١٤ بلدا بما فيهـا النمسا وبريطانيا وايطاليا والمانيـا الاتحادية وفرنسا واليابان والولايات المتحدة .

وتعرض فيه معـدات لصناعـة الادوية . وسيطلـع فيه الخبـراء الاجانب على انجـازات الاتحـاد السوفييتي في هذا المجال .

ويصدر الاتحاد السوفييتي الادويـة الى الكثير من البلدان . وقد حصـل عدد من الدول على اجازات سوفييتية لانتـاج مستحضر سوفييتي لمكـافحة مرض السرطان .

احكـام بالجملـة في محاكم الاحتـلال

● القدس — لمراسلنا — اصدرت محكمة الاحتلال العسكرية في مدينـة نابلس مؤخرا احكامها القمعية ضـد العشرات من ابناء الضفة الغربيـة المحتلة الرافضين للاحتلال . فقـد حكمت هذه المحكمـة على الشـاب مروان خالد ، الذي درس في جامعة بنغلادش ، بالسجن لمدة ٣٠ شهرا منها ١٦ شهرا فعلية وذلك بتهمـة عضويته قبل ٣ سنوات في «فتح» وتدربه على السلاح . وكانت المحكمة العسكرية ذاتها قد حكمت على ابن عم له في وقت سابق بالسجـن لمدة ٨ اشهر . كذلك حكمت المحكمة المذكورة على السيدة آمنة شحادة رمضـان بالسجن ٣ اشهر بتهمة احضارها المال الى زوج ابنتها من الاردن . وادعت سلطات الاحتلال ان منظمة التحريـر هي التي ارسلت هذا المبلغ من المال.

«تاس» والتسلح النووي

الولايات المتحدة تقود مباحثات جنيـف الـى مـأزق

● موسكو — اعلنت وكالة «تاس» السوفييتية للانباء ان الولايات المتحدة تحاول ان تقود مباحثات جنيـف الى مأزق ، فهي تريد توزيع حوالي ٦٠٠ صاروخ نووي امريكي جديد في اوروبا الغربية .

واضافت «تاس» ان موقف الولايات المتحـدة الذي انعكس في ما يسمى باختيار ساعة الصفر يتجاهل مصالح الاتحاد السوفييتي المشروعة ، اذ ان تنفيذ الخطة الامريكية سيؤدي الى تفوق حلف شمال الاطلسي اكثر من مرتـين على الاتحاد السوفييتي من حيث عدد ناقلات السلاح النووي ، والى تفوق حلف شمال الاطلسي بثلاث مرات من حيث عدد الرؤوس المدمرة النووية .

واوضحت «تاس» ان الاتحـاد السوفييتي يدعو الى الحد من التسلح النووي المتوسط المدى في اوروبا على اساس مبدا التكافؤ والامن المتساوي.

ويرى الاتحاد السوفييتي ان الاتفاقية القادمة ينبغي ان تشمل كل الاسلحة النووية المتوسطة المدى التي يبلغ مدى فعلها ١٠٠٠ كم واكثر وهي موزعة في اوروبا والبحار والمحيطات المجـاورة او مخصصة للاستخدام في القارة .

ويقترح الاتحاد السوفييتي تقليـص العدد الراهن المتساوي تقريبا مـن الاسلحة لدى كل طرف من الف وحدة الى ٣٠٠ وحدة لكل طرف حتى عـام ١٩٩٠ . ويقترح تصفية الاسلحـة في ظروف الرقابة .

سـلطات الاحتـلال تضيق الخناق علـى شركـة كهربـاء نـابلس في تنفيـذ مشـاريعهـا

● حيفا — مكتب «الاتحـاد» — جاء في رسالة خاصة مرفقة بالوثائق الرسمية بعث بها رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، الى «الاتحـاد» يوم ١٠—٢—٨٢ ، بهـدف اطـلاع جماهيرنـا العربية على ممارسـات الاحتلال العدوانية في التضييق عـلى ادارة البلدية في تقديـم الخدمـات للمواطنين جاء : «ان السلطـات الاسرائيلية تصعد مـن اجراءاتهـا التعسفية ضد شعبنا متجاهلة ومخالفة جميع القوانين والشرائع والاعـراف الدولية حيث اوقفـت ، في الايـام الماضية ، اعمال مد خطوط الكهربـاء لاحدى مناشير الحجر في وسط منطقتنا الكهربائية . واحتجزت في نهار ذلـك اليوم ثمانية عشر مهندسا وعـاملا ، كما قامت بتهديد مدير قسم الكهربـاء ومعاونه الفني اذا قاما بتنفيذ اي عمل في مد خطوط كهربائية . كما انكـرت سلطات الاحتلال على دائرة البلديـة ومشروعها الكهربائي الحق في تمديـد خط الكهرباء في منطقة امتيازها حيـث تمتد الى عدة كيلومترات ابعد مـن النقطة التي يقع فيها الاشتراك المنوه عنه في كتاب السلطة العسكرية .

هذا ، بالاضافة الى ان السلطـة منعت ادارة البلدية من مد خطـوط كهربائية الى ١٧ قرية كانت ارتبطت باتفاقيات مع دائرة قسم الكهرباء . واخلت السلطة تهدد هذه القـرى بالغاء هذه الاتفاقيات ، وهي تمارس ذلك المنع باسلوب تعسفي حيث ازالت خط الضغط العالي الذي تم تركيبـه لتزويد قرية روجيب بالكهرباء كمـا استدعت متعهد وعمال تنفيذ اعمـال الحفريات لخط الضغط العالي لقريـة التالورة وهددتهم واجبرتهم على ردم حفر الاعمدة التي انجزوها ، كمـا ربطت سلطـات الاحتلال قريـة سبسطية بشبكة الكهرباء الاسرائيلية رغم رفض مجلسها القروي ذلك» .

ولقد ارسلت البلديـة ببرقيـة استنكار رفعهـا تاييد شعبي واسع ، متمثلا بعرائض التاييد للبلدية ، الى سلطات الاحتلال تحتج فيهـا عـلى اجراءات السلطات التعسفية مثبتـة حقها الكامل في تنفيذ اعمال شركـة الكهرباء مفندة جميع مزاعم الاحتـلال التي تستند الى اوامر عسكرية تتنكر للقوانين الدولية والمحلية والتي هي بالتالي ضد هذا الحـق الانساني في نيل الخدمات .

كما اكدت البلدية في رسالتها انها تملك الجهاز والكوادر لتنفيـذ كـل ذلك — الامر الذي تتخذ منه تلـك الاوامر العسكرية ذريعة — وذلـك بدليل انها ضاعفت طاقتها ثلاث مرات وبموافقة سلطات الاحتـلال ومدعـم بشهادة من المتخنين في حيفا بجدارة محطة كهرباء نابلس وجودة الصيانـة فيها .

بعد ان اعطت المحكمة العليا سلطات الاحتلال صلاحية مصادرة الاراضي في المناطق المحتلة

هجمـة جديدة عـلى الاراضي العربيـة في المناطق المحتلـة

● القدس — لمراسلنا — اقدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة مؤخرا على مصادرة مئات الدونمات من اصحابها الفلسطينيين . فقد اعلنت هذه السلطات عن مصادرة ٩٠٠ دونم من اراضي البقعة التابعة لقرية طمون قضـاء جنين . كذلـك صادرت ١٥٠ دونما من اراضي قريـة بتير في منطقة بيت لحـم . كذلـك استولت على آلاف الدونمات في المنطقة الشرقية من مدينة نابلس المحتلة .

وتقـوم جرافات المستوطنـين الكولونياليين في منطقـة رام اللـه المحتلة بتسوية مساحـة من اراضي قرية المدية تقدر بـ ٦٠٠ دونم وذلك بهدف تحضيرها لانشـاء مستوطنـة كولونيالية جديدة فيها .

وتجـرى هذه الاعتداءات عـلى الاراضي العربية وعلى حق اصحابهـا الشرعيين في وقت اصدرت فيه المحكمة العليا قرارا يعطي السلطات العسكرية الاحتلالية صلاحية الاعلان عن ايـة منطقة تابعة للدولة ومصادرتهـا . واعتبرت الاوساط الشعبية في الضفة الغربية المحتلة هذا القـرار سابقـة خطيرة تجيز لسلطـات الاحتـلال العسكرية تهديـد ابناء الشعـب الفلسطيني في المناطق المحتلة بمصادرة اراضيهم ومنعهم عمليا من التوجـه للقضاء اذ ابقى قرار المحكمة العليـا «الحل والربط» في ايدي لجـان الاستئناف العسكرية . كما ان هـذا القرار يتعارض تعارضا صارخا مـع ميثاق لاهاي الذي يحرم مصـادرة الاملاك الخاصة . واضافت هـذه الاوساط ان قرار المحكمة المذكورة من شانه ان يشجـع المستوطنـين الكولونياليين على شن الاعتـداءات على الاراضي العربية واصحابها .

.. برقيات .. برقيات .. برقيات

●● الخرطوم — تفيد التقارير الواردة من العاصمة السودانية ان نظام النميري اصبح على شفا الانهيار في اية لحظة في ظـل تصاعد الانتفاضة الشعبية وتدهور الاوضاع الاقتصادية في البلاد .

وقـالت مصادر سودانية ان مواد اساسية مثل الارز والغاز اختفت من الاسواق . ويتوقـع ارتفاع سعر الطحين . كما ان وزارة المالية السودانية تبحث في زيادة سعر السكر من جديد .

واشارت انباء الخرطوم الى ان سيارات الاجـرة سدت الطرق العامة بعد توقفها بسبب عـدم وجود الوقود ، كما اشارت الى ان المواطنـين السودانيين يستخدمون عربات الخيل للتنقل والى ان المواطنـين يستخدمون الدراجات الهوائية للذهاب الى مقر اعمالهم .

●● موسكو — ذكرت وكـالة «تاس» السوفييتية ، يـوم الثلاثاء الماضي ، ان الاتحـاد السوفييتي عرض على الولايـات المتحدة خفض عدد الاسلحـة النووية متوسطة المدى في اوروبا من الجانبين حتى عام ١٩٩٠ . وفي واشنطن اعتبرت وزارة الخارجية الامريكية ان الاقتراح السوفييتي مرفوض باعتباره غير متوازن !

●● مدريد — توقفت اعمـال مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي ، الذي تشترك فيه ٣٥ اوروبيـة بالاضافة الى الولايات المتحـدة وكندا ، والذي كان قد بـدا يوم الثلاثاء (٩—٢) ، بسبب محاولات الولايات المتحـدة ودول حلف الاطلسي تحويل الجلسة الاولى للمؤتمر لبحث الموقف من بولندا.

وقـد حدد الكسندر هيج ، وزير الخارجية الامريكي ، اتهاماته للاتحاد السوفييتي بشان بولندا وهدد بالانسحاب من المؤتمر اذا لم تتركز اعماله على الوضع في بولندا .

وردا على الاتهامات الامريكية رفضت بولنـدا ، على لسان مندوبها في المؤتمر ، ادراج الوضع فيها على جدول اعمال المؤتمـر واعتبر ذلك تدخـلا صارخا في شؤون بولندا الداخلية .

وذكرت مصادر المؤتمر ان توقف اعماله يعتبر هزيمة للولايـات المتحدة التي سعت الى تركيز اعمـال المؤتمر على الوضع في بولندا .

ويذكر ان مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي كان قد توقف قبل ذلك لمدة شهرين قبل ان يبدا اعماله يوم الثلاثاء الماضي .

●● موسكو — جـاء في تقرير لوكالـة «تاس» السوفييتية للانباء ، نشر يوم الثلاثاء الماضي (٩—٢) ، ان الولايات المتحدة لا يروقها التوازن العسكري الحالي مع الاتحاد السوفييتي .

وقامت الوكالة بتحليل التقرير السنوي الذي قدمه للكونغرس وزير الحـرب الامريكي كسبار واينبرغر ، فقالت انه يتضح من التقرير ان الولايات المتحـدة مستعدة لاستخدام اية ذريعـة للعدوان على اية منطقة في العالم .

وقالت الوكالة ان اوروبـا الغربية تبقى اهم مسرح محتمل لعمليات الولايات المتحـدة القتالية . واضافت ان واشنطن شكلت لمنطقـة الخليج العربي قيادة خاصة من كافـة وحدات وانـواع السلاح . وقالت ان برنامج البنتاغون يقضي بتخزين احتياطي هائل من الاسلحة بما فيهـا الاسلحة الكيماويـة والنيترونية .

●● موسكو — ذكرت وكالـة الانباء السوفييتية «تاس» يوم الثلاثـاء الماضي ان الولايات المتحدة بدات في تصنيع كميات كبيرة من المواد السامة . واضافت انه في غضون السنوات الاخيرة وخاصة بعد تولي ريغن السلطة تستعد الولايات المتحدة بالفعل للحرب الكيماوية .

واضافت الوكالة ان الرئيس الامريكي اتخذ هذا القرار بحجة عدم وجود معاهدة خاصة بحظر تصنيع وتخزين الاسلحة الكيماوية بينما الحقيقة هي ان الولايات المتحدة بذلت كل ما في وسعهـا دون توقيع مثل هذه المعاهدة رغم الجهود التي بذلهـا الجـانب السوفييتي خلال مفاوضـات جنيف .

●● واشنطن — نشرت وكـالات الانباء الغربية ، يوم الثلاثـاء الماضي ، ان اعضـاء الكونغرس الامريكي «اكتشفوا» مؤخـرا وبدهشة بالغة ان معظم مكاتب البنتاغون — وزارة الدفـاع الامريكية — مجهزة منذ العـام ١٩٧٨ بآلات كاتبة من انتـاج جمهورية المانيـا الدمقراطية . وقالت ان «غزو» هذه الآلات الكاتبة غير الكهربائيـة ، التي يقضي سعرها المنخفض على كـل منافسة لها في السوق الامريكية ، ادى الى اثـارة سلسلة من الاحتجاجات في الكونغرس والدوائر الصناعية والمطالبة بوضع حـد لشراء الحكومة الامريكية لهـذه التجهيزات .

هـذا وقـد ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» ان الحكومة الامريكية وقعت عقود طلبيـات خاصة بآلات موسيقية مصنوعـة في تشيكوسلوفاكيا لتجهيز بعض الفرق الموسيقية التابعة للجيش الامريكي .

●● موسكو — اعلنت صحيفـة «ازفستيا» السوفييتية ، يـوم الثلاثاء الماضي ، عن وفاة نيقولاي تسنيوف (٦٤ عاما) الذي كـان قد قام بدور رئيسي في تطوير برنامج الاسلحـة النوويـة السوفييتية .

واشارت الصحيفـة الى ان تسنيوف كان يشغل منصب نائب وزير في الحكومة السوفييتية منذ اكثر من ١٠ سنوات .

●● كابول — اعلن راديو كابول ، في بداية الاسبوع الماضي ، ان القوات الافغانية قضت مؤخـرا على المتمردين في ضواحي قندهار ، ثاني اكبر مدينة في افغانستان ، واستولت على اسلحة مصريـة وصينية .

رياضة

الدرجــة الاولى :

خسارة الناصرة تعود بالوبال على شفاعمرو !

❋ شفاعمرو تحقق انتصارا دسما على كريات آتــا وتعــود الى احتــلال المرتبــة الثــانية ❋

● حيفــا والنــاصرة — تجاوز فريق ابناء شفاعمرو الهزيمة التي مني بها يوم السبت الاسبــق امام فريق القمة هبوعيل الخضيرة (وكان من نتيجتها هبوط الفريق الى المرتبة الثالثة) وحقق انتصارا دسما على فريق كريات آتا الضعيف، يوم السبت الماضي ، بالنتيجة ٤ — ١ في المباراة التي جرت بين الفريقين على ملعب هبوعيل عكــا بدون جمهور بسبب العقــاب المجحف الذى انزلــه اتحــاد كــرة القدم بالفريق الشفاعمرى .

بيد أن هزيمة فريق شباب الناصرة أمام فريــق القمة هبوعيــل الخضيرة بالنتيجة صفر — ١ أبقت على فــارق النقاط الست بــين المرتبتــين الاولى (التي يحتلها فريق الخضيرة)والثانية (التي عاد فريق شفاعمــــرو الــى احتلالهــا) .

● شفــاعمرو ●

بدأ فريق شفاعمرو مباراته بهجمات متتالية على مرمى الفريق الخصم . وقد بدا واضحا منــذ دقائق المباراة الاولى تفوق الشفاعمريين وتــراجع الفريق الضيف .

في الدقيقة الاربعــين افتتح اللاعب الممتاز زاهي أرملي سلسلة الاهداف لصالح فريقه وذلك حين سدد كــرة قويــة اثر تمريرة مــن اللاعب سمير عيسى ، الذى عاد الى اللعب بعـــد ابعاده عنه لمدة اسبوعين ، هــزت شباك كريات آتا .

وعاد ارملي في الدقيقة الاولى من الشوط الثاني (٤٦) الى تسجيــل الهدف الثاني . سمير عيسى يمرر كرة متقنة الى أرملي الذى يصوبهـــا ، وبسرعة صــاروخية ، الــى زاوية المرمى العليــا هازا الشبــاك للمرة الثانية .

في الدقيقة ٥٤ انفرد اللاعب الممتاز سمير عيسى بالكرة على بعد ٣٠ مترا من مرمى كريات آتا . وبدون تــردد سدد الكرة صوب المرمى لتستقــر في الشباك .

اثر هذا الهدف خف حمـــــاس الشفاعمريين الامر الذى استغله لاعبو كريات آتا وتمكن هجومهم ، في الدقيقة ٨٢ ، من تسجيل هدف يتيم لصالحهم.

وبدا أن المباراة ستنتهي بهذه النتيجة حتى جــاءت الدقيقة ٨٩ حــين سدد صبحي بشناق كرة صوب مرمى كريات آتا فارتطمت بالعارضة ولكــن مجيــد سلباق تصدى لها وبضربة محكمة سجل هدف فريقه الرابع في هذه المباراة .

● النــاصرة ●

يمكن القول أن فريق شباب الناصرة لم يبذل جهدا ملحوظا لتحقيق انتصار في مباراته مع فريق هبوعيل الخضيرة أو حتى لتحقيــق تعادل خصوصا وان الامكانية لذلك كانت قائمة .

بعكس ما نعهده عن فريق الخضيرة قدم لاعبوه في هذه المباراة عرضـــا كرويا سيئا عكس أثره بشكل سيء على لعب فريق الناصرة ونتيجة خطأ فادح في دفاع الناصرة تمكن لاعب هجـــوم الخضيرة ، في الدقيقة الاولى مـــن المباراة ، من تسجيل هدف الفــــوز لفريقه .

وفقط في الدقائق الاخيرة من المباراة استيقظ لاعبو الناصرة وطوروا لعبهم سعيا لتحقيــق هدف التعادل الا أن وقفة حارس مرمى الخضيرة حـــالت دون ذلــك .

نتـــائج الدرجتــين الممتــازة والقطريــة

● الدرجة الممتازة — بيتار القدس — مكابي نتانيا ١ — صفر ، مكــابي بيتح تكفا — هبوعيل كفار سابــا ١ — ١ ، مكابي تل أبيب — بني يهودا تل أبيب صفر — صفــر ، هبوعيل بئــر السبع — هبوعيل بيتــح تكفا ٢ — صفر ، هبوعيل ريشون لتسيون — مكابي حيفا ١ — ١ ، شمشون تــل أبيب — مكابي يافا ١ — ١ ، بيتــار تل أبيب — هبوعيــل القدس صفر — صفر ، هبوعيل يهود — هبوعيل تــل أبيب ١ — ١ .

● الدرجة القطرية — مكابي يفنه — هكواح رمات غان صفر — صفر ، بيت شيمش — تسيرت عيليت ٣ — ٣، هبوعيل حيفا — هبوعيل عكا ٢ — ١ ، هبوعيل بيسان — كريات غات ٢ — ١، بيتار الرملة — رمات عميدار ٢ — ١ ، تل حنان — طبريا ٣ — ١ ، بيتــار نتانيا — كريات شمونــه ١ — ١ ، هبوعيل رمات غان — هبوعيل اللــد صفر — ١ .

في الدرجــة الثــانية :

تعادل سولم مع نحليئيل ابقى التنافس على العرش بينهما قائما

❋ أم الفحم تهرب من مرتبات القاع • اليها هبطت فرق دالية الكرمــل والطيبــة وكفر قــاسم ❋

● حيفــا — لمراسلينا — في مركز احداث مباريــات فرقنا العربية في الدرجــة الثانية برزت مباراة فريــق سولم المصرية (شمال ب) مع نائبه هبوعيل نحليئيــل التي انتهت بالتعادل السلبى دون اهداف .

وأبقت هذه المباراة النتيجــة على عرش الدورى في هذه المنطقة على ما كانت عليه : سولم في المرتبة الاولى ونحليئيل في المرتبة الثانية وللفريقــين النقاط نفسها (٢٢ نقطة) وتتفــوق سولم على نحليئيل بفارق الاهـــداف فقط .

ويلاحظ في هذه الدرجة نجاح فريق هبوعيل ام الفحــم في الهــروب مــن مرتبات القاع . فقد حقق ، يـــوم السبت الماضي ، انتصارا على فريق هبوعيل العفولة بالنتيجة ٣ — صفر . في حين تورطت فرق معــين داليــة الكرمل وهبوعيل كفر قاسم وهبوعيل الطيبة في مرتبات القاع (انظر قوائم الدورى) اثر خسارة الفريقين الاولين وتعادل الفريق الثالث .

أما فريق مكابي الفريديس فما زال قابعا في المرتبة الاخيرة (شمال ب) وذلك اثر عدم تمكنه من تحقيق نصــر على الفريق الضعيف مكابي هشارون واكتفائه بنتيجة التعادل ١ — ١ التي انتهت بها المباراة يوم السبت الماضي.

وكانت نتائج مباريات فرقنا العربية في الدرجة الثانية على النحو التالي : اخاء الناصرة — هبوعيل المكر ١ — صفر ، شباب الرامة — بيتار نهاريا ٢ — صفر ، هبوعيــل شباب عكا — مكابي طمرة ٢ — ١ ، مكابي العفولة — هبوعيل عين ماهل ٢ — صفر ، كفر قرع — معين دالية الكرمل ٣ — ١ ، هبوعيل الطيبة — هبوعيل عيمق حيفر ١ — ١ ، اتحاد شباب يافــا — هبوعيــــل كفر قاسم ٢ — صفر ، هبوعيل جلجولية — هبوعيل كفـــار شليم ١ — صفر ، هبوعيل كريــات شلوم — هبوعيل الطيرة ١ — ١ .

دورة هــامـــة للكـــاراتيــه في حيفـــا

● حيفــا — من محمــد طوفان — بدعــوة من اتحـــاد نجوم الكاراتيــه العــرب في اسرائيل أقيمت دورة مركزة في لعبة الكاراتيه ، يــوم الاحـــد الماضي ، في « بيت الكرمــة » بحيفا . وقد شــارك فيهـــا حوالي مئتي لاعب ومدرب من ١٥ مدينة وقرية .

في بداية الدورة قدم رئيس الاتحاد وبطل الكاراتيه المعروف ، جعفر ناصر الدين ، محـــاضرة حول حركـــات الكاراتيه الاساسية وتاريخ هذه اللعبة وفنها وانظمتها العامة . ثم قـــدم المدربون عروضــــا بينوا فيها طـــرق المباريات وقوانينها وتمارين في التكتيك القتالي . وبعدها جرت بطولة الاتحاد وكانت نتائجها على النحو التالي :

● الوزن الاول (الريشة) وفاز فيها بالمرتبات الثلاث الاولى كل من :

١— صقر أسد سلمان — من عبلين .
٢— جورج ابى نادر — من حيفــا .
٣— انجليق عبود من حيفا .

وفاز بالمرتبات الثلاث الاولى للوزن الخفيف كل من : ١— حكمت محمــد ملحم — من أم الفحم . ٢— بشينــة أسعد — من عبلين . ٣— سامر ايليا خليل — من عبلين .

وفاز بالمرتبات الثلاث الاولى للوزن المتوسط كل من : ١— خليل وديــع خوري — من عبلين . ٢— ايهــاب حبيب — من الرامة . ٣— جميل ابو غنيمة — من عبلين .

وفاز بالمرتبات الثلاث الاولى للوزن الثقيل كل من : ١— فؤاد صالح — من دالية الكرمل . ٢— اياد شبقي — من حيفا . ٣— عبد السلام الضعيف — من عرعرة .

وبعد هذه المباريات وزع جعفر ناصر الدين كأس البطولة على الفائزيــــن وميداليات على باقي المشتركين .

وقد شارك في التدريب كل من : ربيع صالح ، نائــب رئيس الاتحـــاد العربي مدرب في الدالية — حــزام أسود دان ١ ، وعمر اغباريــــة ، مدرب في أم الفحم — حزام اسود دان ٢ ، ومزيد معقوب ، مدرب في عبلين — حزام أسود دان ١ ، واسامة سعد ، مدرب في الجش — حزام اسود دان ١ ، وابراهيم محاميد ، مــدرب في معاوية — حزام أسود دان ١ ووليــد وهبة من دالية الكرمل — حزام اسود دان ١ ومحمد كيوان مــن مجــد الكروم .

كما قامت لجنة تحكم لمساعدة حكام الحلبة من المدربين المذكورين بالاضافة الى باسم مقلوى وخضر ابو حمـــد وصفا فرحات من دالية الكرمل .



● أبطـال وزن الريشة ويظهر خلفهم جعفر ناصر الدين ●

النظريـــة النقديـــة — بقيــــة

« الســـوق الحرة » التي تقــاسي الجماهير الشعبية من نتائجهـــا في بلادنا ،وينعم في ظلها ارباب الراسمال العسكرى والمالي .

ففي بلادنــــا ، مثلا ، ارتكـــزت السياسة الاقتصاديـــة ومرتكز منـــذ « الانقلاب الاقتصادي » على النظرية النقدية لميلتون فريدمان ، حيث ازيحت الرقابة عن تداول العملــة وعـــن الاسعار ، وقلصت الحكومة تدريجيا المعونات المقدمة في ميزانيتها لفــروع الخدمات وللمواد التموينية الاساسية، وزادت الفائـــدة عــلى القروض والاعتمادات ، مما أدى الى ضــرب المرافق الانتاجية وتاجيج حدة التضخم المالي ، والى تركز الرأسمال النقدي ونتقله المستمر من القطاع الانتاجي الى السوق الماليــــة وتوسع اطــار نشاطات البورصـــــة الاسرائيلية ، الى زيادة البطالة وزيادة حدة تقاطب الفقر .

وفي الميزانية الجديدة التي يخططها أريدور ، وبدأ النقاش حولها ، يبرز المضمون الاجتماعي والاساس النظرى المعادي للكادحين . فوفق الميزانيــة الجديدة يواصل حكم الليكود ووزيــر المالية الاعتمــــاد على القاعدتــــين الاساسيتــــين ، نظرية العرض ، والنظرية النقدية .

والحصيلة : لقد واجهت « النظرية النقدية » او نظرية « اقتصاد النقد » على أرضية الواقع الافلاس الشديد . فهي كنظرية « كينيس » وغيره حاولت التمويه على الراى العام وجمهــور الكادحـــين لاخفاء مضمونهــا الطبقي وابعادها الاجتماعية المعادية للجماهير الكادحة . لقد ابتعدت هذه النظريـــة عن معالجة الاساس الاولى في مجـــال التطور الاقتصادى ، وهـــو القاعـــدة الاقتصادية وجوهر علاقاتها الانتاجية . انها نظرية أرباب الرأسمال الكاســر أحادية الجانب — نظرية لمعالجة مجال التداول في الاساس . لقد فشلت في مواجهة الواقع الموضوعي للازمـــــة الرأسمالية والتي مضمونها الاساسي عفن أسلوب الانتـــاج الراسمالي . تدعي هذه النظرية واصحابها أن في مقدورها تقليص كمية النقد في التداول وامتصاص الزيادة كوسيلـــة لتنظيـــم التـــــداول ومن ثم لتنظيم الاقتصاد ومواجهة مظاهر الازمة ، ولكن الواقع يكشف فشلها في ذلك . ففي بريطانيا مثلا ، يوجد اليوم أكثر مـــن ٣ ملايين عاطل عن العمل وازدادت كمية النقد في التداول في العام ١٩٨٠ بنسبة ٢٠٪ وانخفض الانتاج الصناعي بنسبة ٨٪ ، وزادت نسبة التضخم بنسبة ٢٢٪ . ومقابل تخفيض التضخم بنقطة واحدة في بريطانيا ازداد عدد العاطلين عـــن العمل ١٠٠ الف عامل ، كما افلست العديــــد من المصانع الصغــــيرة والمتوسطة (٢) .

وهذا ما يحدث ايضا في امريكا (١٠ ملايين عاطل عن العمـــل) ، وفي اسرائيل ايضا .

١ — م. فريدمان « النقد والتطور الاقتصادى » ، نيويـــورك ١٩٧٢ ، ص ٢٨٠ .

٢ — مجلـــة « الاقتصـــاد العالمي والعلاقـــات الدوليـــة » ، عـــدد ١٩٨١/١٠ .

الاعـــلان عـــن قيـــام الحـــزب الشيـــوعي الفلسطيني — بقيـــة

اى منذ العدوان الاسرائيلي الامبريالي على البلدان العربية في حزيران ١٩٦٧ يضطلع الشيوعيون الفلسطينيون بدور مؤثر ومتنــام في مقاومة المحتلـــين الاسرائيليين . وفي تعبئــة وتنظيــم الجماهير والنضــال من أجل ترسيخ وحدة القــوى الوطنية واقامة الجبهة الوطنية المعادية للاحتلال ، والتصدى للاستيطـــان ونهــب الاراضى العربية ومصادرة الحريـــات ، وكافة مظــاهر السيـــــاسة التوسعية العنصـــرية للصهيونية ، وفي الدفاع عـــن الثقــة الوطنية ومقاومة الثقافة كامب ديفيد الاستــــلامية ، وجميـــع المشــاريع المشبوهة المماثلة لهــا في الجوهر ، والتي تحاول الامبريالية الامريكيـــة والصهيونيــة وبتواطؤ مع الرجعيـــة العربية تمريرها ضد قضيتنا الوطنيــة وحقوقنا المسلوبة .

أن الشيوعيـــين الفلسطينيين وهـــم يعلنون عن قيام حزبهم المستقـــــل يتقدمون على ساحات النضال الوطني والطبقي ومعهم رصيد كبير من الخبرة الكفاحية المعمدة بتضحيات القـــوافل العديدة منهم استشهادا في المواجهـــة مع الرجعية والصهيونية ، وصمودا في السجون واقبية التعذيب التابعة لهما، وبسالة في التصدى لمؤامراتهما وقمعهما عبر عشرات السنين . ولديهم سياســة أثبتت الحياة صحتها وتجسيدهـــا للمصالح الوطنية والطبقية للعمـــال وجماهير الكادحين الفلسطينيين ، وهم بهذه السياسة وبذلك الرصيد يعلنون باعتــزاز قيـــام حزبهـــم الشيـــوعي الفلسطيني .

أن الحزب الشيوعي الفلسطيني هو حزب العمال والشغيلة وفقراء الفلاحين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة وكافة مواقع الشتات الفلسطيني. وهو يسترشد بتعاليم المـــاركسية اللينينيــــة ، ومبـــادئ الاممــــية البروليتـــارية ، ووثـــائق المؤتمـــرات العالمية للاحزاب الشيوعية والعمـــالية ويقيم تنظيمه وفق قواعد المركزيـــــة الديمقراطية .

وهو فصيلة من فصائل الحركـــة الوطنية الفلسطينية ، وحركة التحرر العربية والحركة الشيوعية العالمية ، وملتزم بمسؤولياته الوطنية والاممـــية وعاقد العزم على الوفاء بها .

أن مهمة الحزب الرئيسة والمباشرة في المرحلة الحالية ، مرحلة التحـــرر الوطني ، هو النضال من أجل اجلاء المحتلين الاسرائيليين من كافة الاراضي العربية المحتلة في عـــدوان ١٩٦٧ ، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ، واعادة اللاجئين الفلسطينيين وفقـــا لقرارات الامم المتحدة . ويؤيد الحزب المبادرة السوفييتية التي اعلنهـــا الرفيق بريجنيف في المؤتمر الســـادس والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي بشأن القضية الفلسطينية والنزاع القائم في المنطقة ، ويعتقد أن الاستجابة لها وتنفيذ مضمونها مـــن خلال مؤتمر دولي من شأنه أن يفتــح الطريق أمام سلام عادل ووطيـــد في منطقة الشرق الاوسط .

ان الحزب بسبـــب تباين الظروف ومواقع العمل التي تعمل فروعــه في ظلها سيوفر الفرص ، في نطـــاق المركزية الديمقراطية ، لتعمل فروعه بمختلف السبـــل والاشكـــال المناسبة لظروف ومواقع عمل كل منها .

ويعتبر الحزب منظمة التحريـــر الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيـــد للشعب الفلسطيني ، ويتمسك بحقه في أن يمثل في مختلف اجهزتها القيادية تدعيما للوحدة الوطنية ، وتعزيـــزا للديمقراطية ، وخدمة لمصالح النضال الوطني الفلسطيني ، وهو يناضـــل معها من أجل صيانة استقلالية القرار الفلسطيني ، ولعدم التدخل في شؤونها الداخلية ، وضد محاولات الامبريالية الامريكية والصهيونية لضربهـــا بالغزو العسكرى، واعمال التخريب الداخلي، واستفزازات الانعزاليين في لبنان .

أن حزبنا يقف بحزم الى جانب منظمة التحرير والحزب الشيـــوعي اللبناني الشقيق ومجموع الحركة الوطنيــة اللبنانية في التصدى الباسل لكل تلك المحاولات الاجرامية .

أن الحزب ، منطلقا من أن تناقضه الرئيسي في هذه المرحلة هو مــــع الامبريالية والصهيونية والاوســـــاط الرجعية المتواطئة معهما ، سيظــــل يكافح من أجل أوسع تحالف وطني في المناطق المحتلة وخارجها ويقاوم ايــة محاولات لتغليــب المصـــالح الطبقة الضيقة على المصلحة الوطنيــة وعلى حســـاب الطبقـــة العاملـــة وجماهير الشغيلة والكادحين . وهو اذ يتمسك بهويته الطبقية العمـــالية ، ويحرص على نقائهـــا ايديولوجيـــا وسياسيا وتنظيميـــا ، فانه حريــص كذلك على تسخير طاقاته وقدراته لخدمة قضيـــة حل التناقض الرئيسي لصالح الحركة الوطنية الفلسطينية ، لصالح التحرر الوطني واقامة الدولة الفلسطينيـــــة المستقلة . واذا كـــان الهدف الاسمى للشيوعيين هو بناء الشيوعية ، فـــان الحزب لا يضع قضية مستقبل الدولة الفلسطينية بعد قيامها شرطا للتحالف الوطني دون تنازل في نفس الوقت عن أهدافه المعدة .

وبالانسجام مع هدفه الاستراتيجي المباشر يقاوم الحزب مؤامرة كــــامب ديفيد ، والحكــم الذاتي المشبوه ، والادارة المدنية ، واقامة روابط القرى العميلة ، ومحاولات تحييد بعـــض الاوساط الاجتماعية في المناطق المحتلة، وممارسة الضغوط المختلفة من قبـــل اوساط عربية يمينية واجنبية امبريالية ضد منظمة التحرير الفلسطينية وضد كل محاولات ضربها او عزلها وتحجيمها تمهيدا لالغاء دورها سواء كان ذلــك بالتهديد العسكرى الاسرائيلي المباشر أو بالتحركات الانعزالية بدعم مـــن الامبريالية واسرائيل أو بمختلف اشكال العزل الاخرى . كما يتصدى الحزب لكافة ممارسات المحتلين الصهاينة من استيطـــان كولونيـــالي ، ومصــــادرة الاراضى العربية ، والارهاب والقمـــع الموجه ضد المواطنـــين ، وضد آلاف السجناء السياسيين .

وهو يدعو الى تفعيل جبهة الصمود والتصدى وتنفيذ مقـــرراتها ، والى حشد الطاقات العربية ، وتقوية بناء الجبهـــات الداخليـــة بتوجيه مختلـــف الطاقات لصالح تحرير الاراضي العربية المحتلة واسترداد حق شعبنا في العودة وتقرير المصير . ويطالب الحـــزب باشراك الجماهير الشعبية في حيـــاة بلادها السياسية وفي ادارة اقتصادها، وبالاعتماد عليها في صـــد المؤامرات والدسائس الامبريالية والصهيونية والرجعية .

ويدعو الحزب الى اقامـــــة تضامن عربي معــــاد للامبريالية تكون تحت تصرفه مختلف الطاقـــات العربيـــة لاستخدامها في صالح النضال العربي، ومن اجـــل ترجيح توازن القوى في المنطقة لمصلحة ذلك النضال .

ويطالب الحزب بالغاء كافــــــة القواعد والتسهيلات العسكريـــــة للامبريالية الامريكية حيثما وجدت في البـــلاد العربية وبوقف التنسيق الاستراتيجى مع الامبريالية ضـــد حركة التحرر العربية والثورتين الايرانية والافغانية، وحركات التحرر في المنطقة وفي شرق افريقيا . ويقاوم محاولات الامبريالية الامريكية تسخير الارض والموارد العربيـــة لخدمـــة اهدافها العدوانية ضد الاتحـــــاد السوفييتي والســـلام العالمي ، ولاعادة احتلال عدد من الدول العربية من قبل ما سمي بقوات الانتشار السريع الامريكية ، وتهديـــد سيادة وامن شعوب المنطقــة والعــالم من جــراء تحويل المحيط الهنـــدي ، ومناطق اخرى ، الى مركز للقواعد والاساطيل الحربية والاسلحة النووية .

ويعتبر الحزب ان التعاون الوثيق مع الاتحـــاد السوفييتي وبلـــدان المنظومة الاشتراكية ، شرط لا غنى عنه لبناء القوة الذاتية العربية ، ولاستكمال مقومات النضال النـــاجح ضد الامبريالية والصهيونية . وهو يناضل من اجل تعزيز علاقات العرب مع حليفهم الكبير الاتحاد السوفييتي، وضد كل المحاولات المشبوهة الرامية الى اضعاف تلك العلاقات والتشكيك في جـــــدوى التعـــاون العربي — السوفييتي ، والترويــــج لسياسة العداء للشيوعية .

ويؤكد الحزب تضامنه مع كافـــة فصائل حركة التحرر العربيـــــة المناضلة ضـــد الانظمة المواليـــة للامبريالية ، وضد القمع وغيـــاب الحريات الدمقراطية وضد القواعـــد العسكريـــــة ، وسياسة الاستعمار الجديد ، ومن اجل استكمال مهمات الثورة الوطنية الدمقراطية .

كما يؤكد تضامنه مع كافة حركات التحرر الوطني في العالم المناضلة ضد الاستعمار القديم والجـــديد ، ومن اجل التقدم الاجتماعي . ويناضـــل الحزب من اجل ترسيخ تحالف القوى الثوريـــــة الاساسية على المسرح العالمي وهي:بلدان المنظومة الاشتراكية، والقوى الثورية العمالية في البلدان الراسمالية، وحركة التحرر الوطني. ويقدر عاليـــا دور قوى السلام في اسرائيل في تضامنهــا مع شعبنـــا ومعارضتهـــا للسياسة التوسعية العدوانية للمؤسسة الصهيونية .

ويناضل الحزب من اجل السلام في العالم ويعارض السياسة العدوانية للامبريالية العالمية في نشر القواعــد العسكرية ، وتوزيــع الصواريـــخ النووية في اوروبا الغربية ، وانتاج القنبلة النترونية ، وتشديد سباق التسلح النووى ، ويؤيد حزبنــــا برنــامج السلام السوفييتي والدعوة لتحقيق المزيد من الاجراءات باتجاه نزع السلاح الشامل وتعميق الانفراج الدولي .

ان حزبنا الشيوعي الفلسطيني سيظل على الدوام وفيا للعلاقـــات الاخوية مـــع الاحزاب الشيوعيـــة الشقيقة ، وخاصـــة مع الحزب الشيوعي الاردني ، وسيبقى دائم الاعتزاز بالتاريخ الكفاحي المشترك للشيوعيين الاردنيين والفلسطينيين ، ودائب الحرص على اقامـــة امتن العلاقات مع الحزب الشيوعي الاردني الشقيق .

بهذه الخطوط العامة لسياستنا نتقدم الى طبقتنا العاملة والى كادحي بلادنا من مقيمين ولاجئين ، والى كل القوى الثورية بالعهد على مواصلة الكفاح على درب الشيوعية المجيــد والوفاء لتقاليدهـــا الثوريـــة ، وبالتحالف المتين مع كل فصائــــل حركتنا الوطنية ، وبالاستناد الى التجربـــة الكفاحيـــة للشيوعيين الفلسطينيين في مسيرتهم الخاصة ، وفي مسيرتهم المشتركة مع الشيوعيين الاردنيين ، والى تجربة الحركـــة الشيوعية العالمية الظافرة .

ان مظاهر الابتهاج والسعادة التي غمرت الشيوعيين الفلسطينيـــــين واصدقائهم بالاعلان عن قيام حزبهم المستقل تاكيد على ان انجاز هـــذه الخطوة التاريخية ، كان فضلا عن داعي الضرورة الموضوعية ، استجابة لامنية غالية عاشت في صـــدورهم وعقولهم السنوات الطوال .

فليهنأ الشيوعيون الفلسطينيون وكل اصدقائهم وكل الحركة الثورية بالحـــزب الشيوعي الفلسطيني ، وليكن قيامه حافزا عظيما متواصـلا للمزيــــد من النجاحات والنضالات والكثير من العطاء الثوري على درب الكفاح المجيد من اجل التحرر وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة ، ومن اجل انتصــــار القضية العظيمة ، قضية الشيوعية .

الكـــرة الطــائرة

فريق أبنــاء عيلبون يحرز انتصــارين متتالين

● عيلبون — لمراسلنا — واصل فريق أبناء عيلبون للكــرة الطائــرة انتصاراته هذا الاسبوع وذلك ضمـــن مباريات دورى الدرجة الاولى .

وقد حقق خلال الاسبـــوع المنصرم انتصارين متتالين . الاول على أرض ملعبه ، يوم الاربعاء الماضي ، عـــلى هبوعيل سريد بالنتيجة ٣ — صفر . وكانت نتائج الاشواط على النحـــو الآتـــــي : ١٥ — ٢ و ١٥ — ٨ و ١٥ — ١٢ .

أما الانتصار الثاني فقد احـرزه الفريق ، يوم السبت الماضي ، عـــلى فريق نتسيرت عيليت على أرض ملعب الاخير بالنتيجــة ٣ — ٢ . وكـــانت نتائج الاشواط كما يلي ١٥ — ١١ ، ١٥ — ٩ ، ١١ — ١٥ ، ٩ — ١٥ ، ١٦ — ١٤ .

هذا وقد برز في هذه المباراة تميز الحكم ضد فريق أبناء عيلبون وذلـــك باتخاذه قرارات غير قانونية وتصاممه ازاء اعتراضـــــات لاعبي الفريق . ويتساءل اعضاء الفريق : هل عـــاد الاتحاد العام للكـــرة الطائـــرة الى ممارسة الضغوط على الفريـــق بعـــد فشله في الضغط عليه بواسطة عـــدم ارسال الحكام الى المباريات ؟!

عبلــين — البعينــة ٢ : ٢

● عبلين — لمراسلنا — جـــرت يوم السبت الماضي مباراة في كرة القدم بين فريقي هبوعيل البعينة وهبوعيـــل النهضة عبلين على ملعب تسور شلوم وانتهت المباراة بالتعادل ٢ : ٢ .

وسجل هدفي عبلين كل من اللاعب هاني مسعود ، في الدقيقة العشريـن من الشوط الاول ، ولطفي خطيب ، في الدقيقة الاربعين من الشوط الثاني.

قوائم الدورى

الدرجة الممتازة

١ — م. نتانيا ٢٧
٢ — كفار سابا ٢٧
٣ — بئر السبع ٢٥
٤ — بني يهودا ٢٥
٥ — م. بيتح تكفا ٢٣
٦ — م. تل ابيب ٢٣
٧ — هـ. يهود ٢١
٨ — هـ. تل ابيب ٢٠
٩ — ب. القدس ٢٠
١٠ — م. حيفا ١٩
١١ — م. يافا ١٨
١٢ — هـ. ريشون لتسيون ١٧
١٣ — هـ. القدس ١٦
١٤ — شمشون تل ابيب ١٦
١٥ — ب. تل ابيب ١٥
١٦ — هـ. بيتح تكفا ٨

الدرجــة القطريــة

١ — هـ. اللد ٢٩
٢ — هـ. رمات غان ٢٧
٣ — م. يفنه ٢٧
٤ — رمات عميدار ٢٤
٥ — هكواح رمات غان ٢٣
٦ — تسيرت عيليت ٢٠
٧ — تل حنان ٢٠
٨ — بيت شيمش ١٩
٩ — بيسان ١٨
١٠ — كريات شمونه ١٨
١١ — ب. الرملة ١٨
١٢ — ب. نتانيا ١٨
١٣ — هـ. حيفا ١٧
١٤ — هـ. عكا ١٧
١٥ — كريات غات ١٦
١٦ — هـ. طبريا ٩

الدرجة الاولى — شمال

١ — هـ. الخضيرة ٣٦
٢ — ابناء شفاعمرو ٢٠
٣ — بيتار حيفا ١٩
٤ — رمات هشارون ١٩
٥ — مجدال هعيمق ١٨
٦ — مكابي الخضيرة ١٥
٧ — شباب الناصرة ١٥
٨ — طيرة الكرمل ١٥
٩ — هـ. رعنانا ١٥
١٠ — غيعات اولغا ١٤
١١ — افيكيم ١٣
١٢ — كريات آتــا ١٣
١٣ — م. هرتسليا ١٣
١٤ — هـ. نهاريا ٩

الدرجة الثــانية — شمــال أ —

١ — مكابي العفولة ٢٤
٢ — بني حتصور ٢٣
٣ — هبوعيل صفد ١٩
٤ — شباب عكــا ١٧
٥ — مكابي بياليك ١٦
٦ — معلوت ١٥
٧ — عين ماهل ١٥
٨ — اخاء الناصرة ١٤
٩ — شباب الرامة ١٤
١٠ — المكر ١٢
١١ — مكابي عكــا ١١
١٢ — مكابي طمرة ٩
١٣ — نفيه شانان ٩
١٤ — بيتار نهاريا ٧

— شمــال ب —

١ — سولم ٢٢
٢ — نحليئيل ٢٢
٣ — هبوعيل نتانيا ٢١
٤ — هتسعير كريات حاييم ٢١
٥ — اور عقيبا ١٩
٦ — عليا كفار سابا ١٥
٧ — كفر قرع ١٤
٨ — ام الفحم ١٢
٩ — عيمق حيفر ١٢
١٠ — دالية الكرمل ١٢
١١ — هبوعيل الطيبة ١١
١٢ — هبوعيل العفولة ١٠
١٣ — مكابي هشارون ٩
١٤ — مكابي الفريديس ٨

— جنوب أ —

١ — تسفريريم حولون ٢٤
٢ — مكابي هشيكما ١٩
٣ — كفار شليم ١٩
٤ — أور يهودا ١٩
٥ — جلجولية ١٨
٦ — روش هعاين ١٧
٧ — الطيرة ١٧
٨ — اتحاد شباب يافا ١٦
٩ — محني يهودا ١٣
١٠ — كفر قاسم ١٢
١١ — فني هتكفا ١١
١٢ — نفيه غولان ١٠
١٣ — تل موند ٧
١٤ — كريات شلوم ٧

على شـــرف المؤتمر القطـــرى للشبيبة ومؤتمـــر منطقة الناصـــرة الحزبيـــة

مهرجانـــات رياضيـــة

● قطاع الخط (اتحاد الشبيبة) — مهرجان رياضي في تنس الطــاولة يوم السبت ٢٠—٢—١٩٨٢ الساعة ٢،٠٠ بعد الظهر .

[سيعلن في وقت لاحق عن مواعيد مهرجاني كرة القدم وكرة السلة ومسابقة المعلومات العامة . على الفروع ان تستعد لذلك] .

● قطاع البطوف (اتحاد الشبيبة) — مهرجان رياضي في تنس الطاولة والشطرنج يوم السبت ٢٠—٢—١٩٨٢ الساعة ٤،٠٠ بعـــد الظهر في سخنـــين .

اجتمـــــاع الادارة الموسعـــة للجبهـــة الدمقراطية للسلام والمساواة :

ليكن شعارنا في انتخابات السلطـات المحليـــــة

« اوسـع وحـدة صف كفـاحيـة مــــن اجــل المســــاواة في الــحقــــوق »

● حيفا — لمندوبنا الخاص — عقدت الادارة الموسعة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، يوم الخميس الماضي ، اجتماعا لها في قاعة « المؤتمر » بحيفا جرى فيه البحث حول « الاستعدادات لانتخابات السلطات المحلية المقبلة على ضوء التطورات السياسية » .

وشارك في الاجتماع بالاضافة الى اعضاء الادارة الرؤساء ونواب الرؤساء والاعضاء الجبهويون في السلطات المحلية المختلفة . وترأسه السيد محمد زيدان ، رئيس مجلس كفر مندا المحلي .

وقد القى النائب ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي ، محاضرة سياسية شاملة حول آخر التطورات المحلية والمنطقية والعالمية كشف خلالها النقاب عن الانذار السوفييتي الذي منع حربا اسرائيلية مدبرة ضد لبنان (اقرأ الخبر على الصفحة الاولى) . كما استعرض مظاهر الازمة العاصفة بالانظمة الرأسمالية مقابل ظواهر الازدهار في الاتحاد السوفييتي وبقية الاقطار الاشتراكية . وأكد انه بذلك يثبت التغير الايجابي الحاصل في ميزان القوى العالمي لصالح قوى الاشتراكية والسلام والدمقراطية .

وقدم الرفيق رمزي خوري محاضرة حول « الجبهة وانتخابات السلطات المحلية » تحدث خلالها حول اوضاع الازمة التي تعاني منها السلطات المحلية عموما واوضاع التمييز وتضييق الخناق التي تعاني منها السلطات المحلية العربية بشكل خاص .

واكد خوري على اهمية خوض الانتخابات في الوسط العربي تحت الشعار « اوسع وحدة صف كفاحية من اجل حق السلطات المحلية العربية في المساواة وحق المواطنين العرب في تلقي الخدمات الحكومية والمحلية على اساس المساواة مع المواطنين اليهود » . واشار الى ان هذا الامر مرتبط مع مستوى الميزانيات ومع ما تخصصه الوزارات الحكومية المختلفة للسلطات المحلية العربية .

وعرض خوري اقتراح الخطوط الرئيسية لبرنامج الجبهة في انتخابات السلطات المحلية الذي يتضمن البنود التالية ● تبني برنامج الجبهة القطري ذي النقاط الست وشرح سياسة الليكود ومسؤوليته عن ازمة السلطات المحلية ● استبدال القانون الانتدابي القائم بخصوص السلطات المحلية بقانون جديد دمقراطي يعزز العلاقة بين السلطة المركزية والسلطات المحلية على اسس دمقراطية ويوسع صلاحية واستقلالية السلطات المحلية ● اقامة لجان بلدية ولجان احياء منتخبة في المدن الكبيرة التي يزيد عدد سكانها عن مئتي الف نسمة

● الغاء قوانين فرض الضرائب البلدية القائمة اللادمقراطية وغير العادلة . واتباع قاعدة جديدة لدعم السلطة المحلية من قبل السلطة المركزية والغاء التمييز القومي في الهبات والميزانيات تجاه السلطات المحلية العربية ● حل مشاكل السكن وخصوصا في احياء الفقر ● حل مشكلة السكن في القرى العربية وخصوصا للازواج الشابة والغاء التمييز ضد الاحياء العربية في المدن المختلطة ● اقامة سلطات محلية منتخبة في القرى العربية التي تنعدم فيها المجالس المحلية ● اقامة اتحادات للسلطات المحلية عموما والعربية خصوصا القريبة من بعضها ● الغاء القوانين التي تنزل الاضرار بالقرى العربية مثل قانون التحسين وقانون حظر ربط البيوت غير المرخصة بشبكتي الماء والكهرباء ● منح مكانة مدينة لكل سلطة محلية يزيد عدد سكان منطقتها عن ١٥ الف نسمة ● الغاء التمييز القومي ضد السلطات المحلية العربية وتحقيق مطالبها الاساسية في المساواة وتنحية حاكم اللواء الشمالي يسرائيل كينغ من منصبه .

هذا وقد شارك في النقاش وأغناه بالاقتراحات عدد كبير من المشاركين فاسهموا في توسيع البرنامج الذي سيتم اعداده نهائيا على ضوء البحث والنقاش ويعلن قريبا للجمهور .

وتقرر ان يترك الخيار لفروع الجبهة المحلية في وضع برنامج عمل محلي وفقا للاوضاع المحلية في كل مدينة وقرية بالتشاور مع الجبهة الام وبناء على توجيهات البرنامج القطري وتركيب قوائم المرشحين بناء على ذلك .

(وأتخذ الاجتماع سلسلة من القرارات ستنشرها كاملة في احد اعدادنا القادمة) .

مسيـــرة نسائية في يـــوم المـــرأة الـــى الـــكنيست

مــــن اجــــل المساواة والسلام

* لجنـــة قطريـــة يهوديـــة — عربيـــة تقـــود احتفـــالات الثـــامن مـــن آذار هـــذه السنـــة * ميثـــاق حقـــوق المـــرأة في اســـرائيـــل *

● الناصرة — لمراسلنا — بمبادرة من حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل اقيمت ، في الاسبوع الماضي ، لجنة قطرية واسعة تضم مختلف الشخصيات النسائية اليهودية والعربية من مختلف الاوساط والاراء السياسية والاجتماعية للاحتفال هذه السنة بوحدة صف في الثامن من آذار ، يوم المرأة العالمي .

وقد قررت اللجنة ، في اجتماعها يوم الثلاثاء الماضي ، تنظيم مسيرة نسائية ضخمة من جميع انحاء البلاد الى القدس والسير في شوارعها واقامة مظاهرة ضخمة امام مبنى الكنيست . وقررت اللجنة اصدار « ميثاق حقوق المرأة في اسرائيل » وتقديمه الى رياسة الكنيست لبحثه وتبنيه .

واكدت لنا المسؤولات في اللجنة ان هذا الميثاق سيعتمد بالاساس على التوصيات التي كانت اقرتها اللجنة الرسمية (عينتها الحكومة في العام ١٩٧٥ لمناسبة عام المرأة العالمي واقرت ٢٤١ توصية لم يطبق اي منها حتى اليوم) . واهم هذه التوصيات : ● ضمان المساواة التامة في الحقوق للمرأة في اسرائيل وذلك في العمل وفي العائلة وفي المجتمع ● تطبيق القوانين القائمة التي تؤكد حق المساواة للمرأة ● سن قوانين جديدة لرفع مكانة المرأة ● منع الاكراه الديني وفصل الدين عن الدولة ● العمل من اجل ضمان المساواة والدمقراطية والتقدم الاجتماعي والسلام العادل .

وعلمنا ان اللجنة تجمع تواقيع النساء اليهوديات والعربيات في اسرائيل على عرائض بروح هذه المطالبة بغية توجيهها الى المسؤولين في الحكومة والكنيست . وتطالب اللجنة حكومة اسرائيل بالتوقيع على ميثاق حقوق المرأة العربية الذي اقرته الامم المتحدة في العام ١٩٨٠ . (اسرائيل واحدة من خمس دول في العالم رفضت التوقيع على هذا الميثاق !! بينما قامت منظمة التحرير الفلسطينية بالتوقيع عليه) .

هذا وتقوم فروع حركة النساء الدمقراطيات في مختلف انحاء البلاد باجراء تحضيرات واسعة النطاق لاحتفالات الثامن من آذار تتضمن برامج قطرية ومنطقية وقطاعية وفرعية .

●● لجنـــة موسعـــة في النـــاصرة

في الناصرة عقد اجتماع تحضيري ليوم المرأة العالمي ، يوم الخميس الماضي ، حضره العديد من نساء المدينة من مختلف الجهات والآراء . وقد تباحثت المجتمعات حول طرق الاحتفال بيوم المرأة وعيد الأم . وانبثقت عن الاجتماع لجنة مؤلفة من ١٤ امرأة لادارة النشاطات يمثلن جميع الهيئات والمنظمات المشاركة في الاجتماع وهي : حركة النساء الدمقراطيات ولجنة نساء الناصرة والجمعية الخيرية الاسلامية ومؤسسة الفيتسو ونادي الفتيات (بيت الصداقة) وموظفات من بلدية الناصرة وطالبات جامعيات .

في مراسيم احياء الذكرى السنوية الاولى لرحيل حنا مويس :

توفيق زياد : كـــل المحاولات للاساءة الى طريق فقيدنا الغالي ستبـــوء بالفشـــل

* ازاحـــة الستـــار عن النصب التذكـــاري تخليدا لنضال مويس من أجل المساواة والسلام العادل *

● الرامة — لمندوبنا الخاص — احيت وفود الجماهير العربية والقوى الدمقراطية في البلاد ، يوم السبت الماضي — ١٣ الجاري ، الذكرى السنوية الاولى لرحيل القائد الوطني البارز حنا مويس .

وقد بدأت مراسيم احياء الذكرى صبيحة اليوم المذكور بقداس وجناز في كنيسة الروم الارثوذكس في الرامة شارك فيه لفيف من رجال الدين والمئات من اهالي القرية وخارجها . والقيت في ختامه بعض الكلمات التأبينية من رجال الدين .

وبعد ذلك انطلقت الجموع المحتشدة في مسيرة مهيبة الى ضريح الفقيد تقدمتها فرقة من حملة الاكاليل . وتصدرت المسيرة وفود اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية برئاسة رئيس اللجنة السيد ابراهيم نمر حسين والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة برئاسة النواب توفيق طوبي وتوفيق زياد وشارلي بيطون والرفيق عوزي بورشطاين وقادة فروع الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في منطقتي الناصرة وعكا .

وامام الضريح قام السيد ابراهيم نمر حسين ، رئيس لجنة الرؤساء والنائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة بازاحة الستار عن النصب التذكاري الذي صممته لجنة الرؤساء في الذكرى الاولى لرحيل احد مؤسسيها ورئيسها الاول وكتب عليه « حنا مويس — تخليدا لنضاله من اجل المساواة والسلام العادل » .

وتحدث باسم لجنة الرؤساء النائب توفيق زياد فتوقف عند دور الفقيد في توحيد صف الجماهير العربية الذي تمثل في اسهامه الريادي بتأسيس الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وفي قيادة كفاح مجلس الرامة المحلي من اجل المساواة .

وقال زياد : لقد افتقدنا ابا ناصيف لكننا لم نفقده ولن نفقده . لقد رحل عنا وهو في عز شبابه النضالي ، حتى تحت وطأة المرض بقي فقيدنا ذلك الشاب الذي يقتحم ، بذهن نير وبفكر صائب ، كل الصعوبات . وكافح حتى



● حنا مويس ●

النفس الاخير من اجل ان تحظى جماهيرنا العربية بالمساواة القومية ومن اجل ان ينعم شعبنا العربي الفلسطيني بالسلام العادل وبممارسة حقوقه القومية المشروعة .

واضاف : اننا نعرب في هذه المناسبة عن اشد قلقنا جراء تحضيرات حكام اسرائيل لشن حرب عدوانية جديدة . واننا نحذر ، ونحن نقف خاشعين امام هذا الضريح الطاهر ، من اية مغامرة دموية جديدة يقدم عليها حكام اسرائيل .

وقال زياد : اننا نعاهد فقيدنا الكبير اننا سنواصل الطريق التي سار عليها من اجل المساواة والسلام . وأكد ان كل المحاولات التي تستهدف الاساءة الى هذا الطريق ، طريق النضال الذي تقوده الجبهة الدمقراطية ولجنة الرؤساء ، ستبوء بالفشل .

هذا وقد زارت الوفود اثر انتهاء المسيرة بيت الفقيد حيث قدمت تعازيها لعائلته .

كلمـــة « الاتحـــــاد » — بقيـــــة

طريق التلويح بالتهديد السوفييتي المزعوم .

واكثر من ذلك اخذت واشنطن تلجأ الى مخططات تستهدف دعم « التعاون الاستراتيجي » مع اسرائيل بعقد « اتفاقات استراتيجية » مع عدد من الدول العربية . وقد صرح الرئيس الامريكي مؤخرا بأن الدول العربية ، مثل مصر ، واسرائيل يمكن ان تتحول سوية الى قوة تقف في وجه « مثير القلاقل » — اي الاتحاد السوفييتي — وتمنعه عن تدبير المكائد في الشرق الاوسط ! ولا شك ان تصريحات واينبرغر حول تزويد الاردن وغيره من الدول العربية باحدث انواع الاسلحة الامريكية لا تخرج عن نطاق هذه المخططات .

وواضح الان ، اكثر من اي وقت مضى ، ان الامبريالية الامريكية تستعد للهجوم المضاد في الشرق الاوسط بالتحالف مع حكام اسرائيل وبالتعاون مع الرجعية العربية لاستعادة مواقعها التي فقدتها في المنطقة . وقد اعرب حكام اسرائيل في مسودة اتفاق « التحالف الاستراتيجي » مع الولايات المتحدة عن استعدادهم لتحمل « المسؤولية عن ضمان الامن في المنطقة التي تمتد من باكستان حتى حدود المغرب » . اي القيام بمهمة الدركي في المنطقة في خدمة الولايات المتحدة مقابل حصولهم على بعض الفوائد .

لقد كان التحالف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة بمثابة الضوء الاخضر لاسرائيل للقيام باعمال عدوانية جديدة في المنطقة . ولا يغرن احدا هذه « النزاعات العائلية » بين البلدين التي تطفو على السطح من وقت لآخر .

ولكن هذا « التحالف الاستراتيجي » لا يقتصر على منطقة الشرق الاوسط . فهو موجه ايضا ضد الاتحاد السوفييتي . ولاول مرة تجد اسرائيل نفسها مدفوعة نحو المواجهة المباشرة مع الاتحاد السوفييتي . ولاول مرة تبدو الدوائر الامبريالية والصهيونية بهذا الشكل المفضوح ، معنية اقل ما يكون بأمن الشعب الاسرائيلي ودولة اسرائيل وبأنها مستعدة لزج اسرائيل في اية مغامرة من اجل مصالحها الانانية .

ان جماهير الشعوب العربية تعارض بشدة مناورات واشنطن الخرقاء . ان شعوب المنطقة وبضمنها الشعب الاسرائيلي لا تريد المواجهة والعداوة والبغضاء وانما تريد العمل المشترك من اجل حل شامل وعادل لمشكلة الشرق الاوسط باشتراك جميع الاطراف المعنية . ولا يمكن الوصول الى مثل هذا الحل الا بانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وبالاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبوضع حد للتدخل الامريكي المتزايد في شؤون المنطقة .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٣٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

ارفعوا ايديكم عن فرقنا العربية

هجوم دموي على فـــريـــق جـــت

وجمهـــوره بمشـــاركة الشـــرطـــة وحرس الحدود

* الشبيبة الشيوعية تطالب بالتحقيق النزيـــه ومعـــاقبة المعتديـــــن *

● جت المثلث — لمراسلنا — السخط والاستنكار يعمان اهالي القرية العربية — جت — في المثلث ازاء تخاذل رجال الشرطة وحرس الحدود عن القيام بواجبهم في حمايتهم عندما تعرضوا الى هجوم عنصري وحشي على ارض ملعب بنيامينا يوم السبت الماضي (٢/١٣) حيث تواجدوا لتشجيع فريقهم الذي يلعب ضمن فرق الدرجة الاولى ويكافح بآمال كبيرة من اجل الصعود الى فرق الدرجة الثانية .

والمثير للاستغراب ان تقوم قوات الشرطة وحرس الحدود بالانضمام الى المعتدين من زعران بنيامينا الذين انهالوا بالضرب على اعضاء فريق جت ومشجعيه بالسلاسل الحديدية والعصي والادوات الحادة مما ادى الى اصابة العديدين بجراح نقل على اثرها الشابان حلمي رشيد وتد ومحمد موسى بيادسه اللذان اصيبا بجراح بليغة الى مستشفى غبعات اولغا .

وقامت الشرطة باعتقال خمسة من ابناء جت الذين تعرضوا للعدوان الدموي وهم سعيد حامد وتد (مدرس) ونايف نمر وتد (مدرس) ونافذ كمال وتد (صاحب سيارة عمومية) وعاطف كمال وتد ومحمد مصطفى عسال (اطلق سراحهم امس الاول الاحد) .

ويفيد مراسلنا ان الهجوم على اهالي جت حدث في الدقيقة ٨٨ من المباراة حين كانت النتيجة ١ : ١ لصالح جت مما اثار حقد وعصبية فريق بنيامينا ومشجعيه فشنوا هجومهم العنصري لتخريب المباراة وحرمان فريق جت من النتيجة .

هذا واصدر فرع الشبيبة الشيوعية في جت منشورا طالب فيه بالتحقيق النزيه في ملابسات العدوان الدموي والضرب على ايدي المعتدين ومعاقبتهم .

واستنكر المنشور هذا العدوان وطالب المجلس المحلي وادارة الفريق بعدم السكوت على هذه الاعمال والاعتداءات العنصرية وبالاحتجاج لدى السلطات المختصة — « الشرطة واتحاد كرة القدم » — لفضح هذه الاعتداءات ولمنع تكرارها .

ودعا منشور الشبيبة الشيوعية جمهور فريق جت الى رص الصفوف والتحلي بالوعي لافشال المؤامرات واعمال التخريب على آمال الفريق في سعيه للصعود الى الدرجة الثانية .

فلنر وطوبى — بقيـــــة

نكان الاضراب العام المفتوح الشامل لجميع مرافق الحياة في الهضبة . فمنذ صباح الاحد ، امس الاول ، اعلن جميع اهالي الهضبة السورية المحتلة الاضراب عن العمل والتعليم احتجاجا على اعتقال المواطنين الاربعة . واكدوا انهم لن يوقفوا الاضراب الا بعد ان يطلق سراح المعتقلين . واجمع المراسلون على ان الاضراب كان شاملا فعلا وان الاهالي اعتصموا في بيوتهم .

* حملة تضامن واسعة *

هذا وازاء حملة التحريض الارهابية التي تشنها سلطات الاحتلال والمستوطنون الكولونياليون في الهضبة ضد اصحابها السوريين يلقى موقف الاهالي احتراما وتأييدا واسعين بين اوساط الرأي العام الدمقراطي والتقدمي في البلاد والعالم . ويتدفق مراسلو وكالات الانباء والصحف ووسائل الاعلام المرئية والمسموعة من مختلف انحاء العالم على الهضبة لتغطية اخبارها . وعلمنا ان هناك جهودا لتشكيل لجنة للتضامن مع نضال اهالي الهضبة من قوى دمقراطية يهودية وعربية في اسرائيل . كما ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ستعقد مؤتمرا صحفيا بعد غد الخميس حول ممارسات الاحتلال الارهابية في الهضبة .

* لـــن نرضـــخ *

ومن جهة اخرى تناكل وسائل الاعلام اخبار ومواقف اهالي الهضبة السوريين . وقد ذكرت « يديعوت احرونوت » ، امس ، ان اهالي الهضبة متمسكون بمواقفهم اكثر من اي وقت مضى ويقولون : « لو اعتقلتمونا جميعا وسننتم الف قانون فلن تستطيعوا تغيير جنسيتنا السورية » .

عـــرابة تفشـــل عـــدوانا بوليسيا — ضريبيا على ابنائها

● عرابة — لمراسلنا — افشل اهالي عرابة البطوف هجوما عدوانيا بوليسيا — ضريبيا عليهم ، في مطلع الاسبوع الماضي ، وتمكنوا بوحدتهم من اجبار رجال الضريبة وحماتهم من البوليس و « حرس الحدود » على التراجع .

وكانت قوات « كوماندو » ضريبة الدخل بحماية الشرطة هاجمت بيت السيد عادل راشد كناعنة (صاحب ملحمة) مطالبة اياه بدفع مبلغ ٥٠ الف شاقل . ولم تنفع تفسيرات كناعنة وتأكيداته بأنه دفع قسما من المبلغ واتفق مع دائرة الضريبة في حيفا على دفع القسم الآخر بالتقسيط واصرت على مصادرة اثاث من بيته . وعندما اعترض على ذلك هاجمه رجال « الامن » واعتدوا عليه وعلى ابنائه واشقائه .

وحينئذ تجمهر عدد من المواطنين واحاطوا بالقوات المعتدية معلنين انهم لن يسمحوا بمصادرة الاثاث . فاستدعيت قوات اخرى وجرت محاولة يائسة لضرب المتجمهرين . وجرى اشتباك بين الاهالي والقوات المعتدية اضطر قائد القوة خلاله الى التراجع وامر رجاله بالانسحاب . وتبين ان عددا من الاهالي اصيبوا بجراح .

وقد احتج اهالي عرابة على هذا الاعتداء وطالبوا بمعاقبة مسؤولي الشرطة الذين قاموا به .

حتى نحافظ على وجودنا وعلى ما تبقى من ارض ساهموا في :

مؤتمر الارض والمسكن في عكـــــا

● حيفا — علم مراسلنا ان اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي تعتزم عقد مؤتمر صحفي هذا الاسبوع لمواجهة الضغوط والرد على التحريض الرسمي على السكان العرب لمناسبة التحضير للمؤتمر الشعبي الكبير للارض والمسكن المزمع عقده في عكا في ٢٧ شباط الحالي . وعلمنا ايضا ان اللجنة قررت ، خلافا لما نشر سابقا عقد المؤتمر في قاعة سينما « بستان » بدل قاعة تراسنطة وذلك لاسباب اضطرارية .

وباقتراب موعد المؤتمر تتسع رقعة التحضيرات والاجتماعات حيث سيجرى اجتماع مماثل واسع في يافا لانتخاب لجنة موسعة تمثل مختلف فئات السكان والهيئات الشعبية في المدينة وتعقد هذا الاسبوع وفي الاسبوع القادم اجتماعات شعبية واسعة في ام الفحم في المثلث ، وفي بلدتي اللد والرملة (٢٥—٢) ، كما تجرى التحضيرات لاجتماع منطقي واسع في الجليل الغربي .

وصرح ناطق باسم اللجنة التحضيرية للمؤتمر ، انه رغم التحريض على المؤتمر والمضايقات السلطوية فان تجاوب السكان مع فكرة المؤتمر كبيرة جدا . فقد وصلنا الى وضع اصبحت فيه الجرذان ، بسبب اهمال السلطات البلدية ، تهاجم السكان النيام وتقضم اطرافهم في اثناء النوم كما حدث في عكا (راجع العدد الماضي من « الاتحاد ») ، واصبحت البيوت المتداعية تتساقط فوق رؤوس ساكنيها بينما يحظر على العرب السكن في الشقق الخالية .

واكد الناطق انه ما دام ترحيل عرب النقب ماثلا امامنا ، وما دامت المناظر تنتصب على اراضينا مطوقة القرى العربية لخنقها . وما دام الاهمال لمصالح المواطنين العرب وسياسة التشريد مصلتين فوق رؤوسنا ، فلا بد من تشديد النضال بوحدة صف انطلاقا من هذا المؤتمر العتيد .

بـــعــــد ان اختتمـــت — بقيـــــة

حقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة ومن احداث الجولان وما يجري حاليا في مدينة رفح المحتلة .

واجرت اجهزة الاعلام في السويد العديد من الاحاديث الاذاعية والتلفزيونية والصحفية مع الرفيقة فيليتسيا لانغر ، التي عرت سياسة الاحتلال المعادية للسلام ولحقوق الشعب الفلسطيني العادلة ، كما تعرضت في احاديثها المذكورة الى نضال القوى الدمقراطية في اسرائيل المؤيدة لحقوق الشعب الفلسطيني .

وعن نشاط عصبة حقوق الانسان ولجنة التضامن مع بير زيت . هذا والتقت المحامية لانغر بالعديد من اعضاء البرلمان السويدي من ممثلي الحزب الاشتراكي الدمقراطي .

والتقت المحامية لانغر بممثل منظمة التحرير الفلسطينية في السويد داوود كالوتي ، الذي شكر لها نشاطها ونشاط قوى السلام في اسرائيل من اجل افشال عزم سلطات الاحتلال الاسرائيلي طرد ابنه ، ابن الـ ٤ من القدس المحتلة ، الذي يعيش مع جدته بعد وفاة والدته .

« نوفوستي » تحذر مـــن عدوان — بقيـــــة

والرئيس الكوبي فيدل كاسترو بصفته رئيسا لدول عدم الانحياز تتعلق بالوضع المتدهور واحتمال قيام اسرائيل بعدوان واسع على الجنوب اللبناني .

كما توجه ، امس الاول (١٤—٢) ابو الاديب وهاني الحسن ، عضوا اللجنة المركزية لحركة « فتح » الى العربية السعودية يحملان رسالة من ياسر عرفات الى ملك السعودية خالد بن عبد العزيز بصفته الرئيس المناوب لمؤتمر الدول الاسلامية وللتشاور حول خطورة الوضع والاحداث المتوقعة .

وفي بيروت دعت الحركة الوطنية اللبنانية لجنة المتابعة العربية الى محاسبة عصابات الكتائب لتآمرها مع اسرائيل خاصة بعد انكشاف لقاء بشير الجميل مع وزير الحرب الاسرائيلي ارئيل شارون .

وطالبت الحركة الوطنية في بيان صدر يوم السبت (١٣—٢) عن المجلس السياسي المركزي رئيس الحكومة اللبنانية باتخاذ موقف صريح من هذا اللقاء المعادي المرتبط بالتمهيد لعدوان على الجنوب وبحملة التهويل والابتزاز ضد سورية والثورة الفلسطينية والحركة الوطنية .

ومن ناحية اخرى اكد مصدر مسؤول في الحزب الاشتراكي التقدمي اللبناني ان اسرائيل تستعد للعدوان على لبنان بهدف تصفية اكبر عدد من قواعد الثورة الفلسطينية واخراج السوريين من لبنان وتنصيب زعيم الكتائب الفاشية بشير الجميل رئيسا على لبنان . ودعا المصدر المسؤول الى وضع الخطط والتصدي للمخطط الاسرائيلي — الكتائبي الرهيب .

وفي واشنطن اكدت مجلة «نيوزويك» الامريكية ، امس الاثنين ، ان وزير الحرب الاسرائيلي ارئيل شارون تمكن من اقناع مناحيم بيغن ، رئيس حكومة الليكود ، بتأييد خطته المغامرة والتي تتلخص في استغلال اقرب مناسبة لشن هجوم واسع النطاق على لبنان من اجل « شل نشاط م. ت. ف لمدة اربع او خمس سنوات على الاقل وأضافت « نيوزويك » ان شارون يحرض الكتائب اللبنانية بقيادة بشير الجميل على شن الحرب ضد قوات الردع العربية والحركة الوطنية اللبنانية والثورة الفلسطينية . وقالت انه على قناعة من ان تحالفا بينهما في لبنان برياسة الجميل سيعيد لبنان الى دائرة التأثير الغربي ومن ان الحكومة الجديدة ستعقد صلحا مع اسرائيل .

واشارت الصحيفة الى احتمال تحول العدوان الاسرائيلي المرتقب على لبنان الى حرب شاملة تجد فيها اسرائيل نفسها في مواجهة مع سورية .

طـــوبـــى يسخف الضجـــة — بقيـــــة

عن احتجاج كتلة « الجبهة » على الاعمال الوحشية التي قام بها جنود الاحتلال امس في جامعة بير زيت .

واهاب بقوى السلام الى الوقوف ضد مغامرات الحكومة من اجل تحقيق السلام الاسرائيلي — الفلسطيني العادل الذي يضمن امن اسرائيل وسلامها .

وكانت الكنيست قد خصصت جلستها ، بعد ظهر امس الاثنين ، لبحث ما اسمي « الازمة الجديدة في العلاقات الاسرائيلية — الامريكية » اثر التصريحات التي نسبت الى وزير الحربية الامريكي كاسبر واينبرغر عن امكانية بيع صواريخ امريكية من طراز « هوك » وطائرات « ف ١٦ » الى الاردن .

وقدم رئيس الحكومة مناحيم بيغن بيان الحكومة الذي ملأه بالتهديد والوعيد ضد الشعوب العربية . ودعا الكنيست الى اتخاذ موقف اجماعي في رفض تصريحات واينبرغر .

ثم تكلم رئيس حزب العمل شمعون بيرس فاقترح على الولايات المتحدة جر الاردن الى عربة اتفاقيات « كامب ديفيد » . واعلن انضمام حزبه الى اقتراح قرار الائتلاف الحكومي لتلخيص النقاش .

ويذكر ان كتلة المراخ البرلمانية انفقت ، في الجلسة التي عقدت بين نوابها وبين نواب كتل الائتلاف الحكومي امس ، الاثنين ، على الانضمام الى اقتراح قرار الائتلاف لتلخيص النقاش .

ومن جهة اخرى نقلت « هآرتس » ، امس الاول ، عن مصادر مطلعة وملازمة في امريكا قولها ان الادارة الامريكية قد وعدت اسرائيل رسميا في نهاية الاسبوع الماضي بعدم بحث مسألة تزويد الاردن بالسلاح الامريكي على الرغم من تصريحات واينبرغر . واضافت هذه المصادر ان هذه التصريحات قد اثارت استياء وزارة الخارجية الامريكية التي اكدت ان وزير الحربية الامريكي لم يخول صلاحية التحدث في هذا الموضوع .

وكان وزير الخارجية الامريكي الكسندر هيغ قد اكد بشحمه ولحمه ، امس الاول ، ان السياسة الامريكية ازاء الشرق الاوسط لم تتغير ولن تتغير في المستقبل . وان ذلك هو موقف الرئيس ريغن الذي هو اكبر ممثل شرعي في اقرار هذه السياسة (بما معناه ان اسرائيل ستبقى الركن الاساس في مخططات الامبريالية الامريكية الكونية — المحرر) .

مشـــروع — بقيـــــة

٨١/١٢/١٤ ، قد انزل اضرارا جمة بقضية السلام وزاد من اخطار الحرب . وقد اتخذت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة قرارا خاصا بهذا الخصوص طالبت في احد بنوده بالغاء هذا القانون . وعلى هذا الاساس فان الاستجابة لقرار الجمعية العامة والغاء القانون هو لمصلحة السلام بالاضافة الى ان ذلك يعبر عن مصالح اسرائيل الحقيقية .

طـــلاب — بقيـــــة

عملها الانتقامي هذا بعد ان تظاهر طلاب الجامعة مطالبين باخراج مساعد الجنرال مناحيم ميلسون لشؤون الجامعات ، الذي حضر الى الجامعة بصورة استفزازية ودون اشعار مسبق . فما ان علم الطلاب بزيارته الاستفزازية هذه حتى اعلنوا اعتصامهم التظاهري في حرم الجامعة رافعين العلم الفلسطيني ومطالبين باخراجه ، فما كان من حرس المساعد الخاص الا ان اطلقوا النار لارهاب الطلاب كما شارك المساعد ذاته باطلاق الرصاص على الطلاب . ثم حضرت قوات كبيرة من الجيش وفرضت الحصار على الجامعة ، هذا الحصار الذي ما زال مستمرا حتى تحرير هذا الخبر .

مايـــر فلنـــر — بقيـــــة

لشن حرب على لبنان . لكن في اللحظة الاخيرة منع الامر وذلك في اعقاب انذار شديد اللهجة وجهه الاتحاد السوفييتي الى الولايات المتحدة وتم نقله الى رئيس الحكومة مناحيم بيغن » — هذا ما اعلنه النائب الجبهوي ماير فلنر ، السكرتير العام لحزبنا الشيوعي ، في سياق المحاضرة التي القاها خلال اجتماع الادارة الموسعة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، الذي عقد في حيفا يوم الخميس الماضي (اقرأ خبرا عن الاجتماع على الصفحة الاخيرة ، من هذا العدد) .

واكد فلنر ان خطر قيام اسرائيل بشن عدوان على لبنان لا يزال ماثلا . ودعا المراخ الى عدم الاكتفاء بالتحذيرات وخوض نضال شعبي واسع ضد احتمال قيام اسرائيل بشن حرب مدبرة .

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

٨ صفحات
الثمن : ٣ شاقل
המחיר : 3 שקלים
Price : 3 Shekel
אל-את'יחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ١٩ شباط ١٩٨٢ ، الموافق ٢٥ ربيع الثاني ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٨/٨١ — VOL 81/38 — 19.2.82

اضراب شامل في الضفة الغربية المحتلة

*** لليوم الرابع تستمر المظاهرات احتجاجا على اغلاق جامعة بير زيت**
*** توفيق طوبى يطالب الكنيست ببحث الموضوع * المحتلون يطلقون الرصاص على الطلاب ويجرحون امرأة في نابلس ***

● القدس — لمراسلنا — لليوم الرابع على التوالي واصلت جماهير الضفة الغربية المحتلة هبتها الغاضبة احتجاجا على قرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي اغلاق جامعه بير زيت لمدة شهرين وذلك للمرة الثانية خلال ثلاثة اشهر واستنكارا لاعمال قوات الاحتلال والمستوطنين الكولونياليين القمعية والارهابية التي تعرض لها الطلاب .

ففي حين عم الاضراب الشامل امس ، الخميس البلديات والمجالس القروية والمؤسسات العامة في الضفة المحتلة تدفقت جماهير الطلاب في مظاهرات حاشدة الى شوارع كبرى المدن الفلسطينية المحتلة ، نابلس ورام الله والبيرة وبيت لحم وبيت جالا وعرابة وجنين وغيرها ، على الرغم من القمع الاحتلالي البشع .

واعتقلت سلطات الاحتلال في نابلس امس ، الخميس عددا كبيرا من الطلاب المتظاهرين . وأمرت باغلاق مدرسة معزوز المصري . وذكرت الصحف امس ان المواطنة آمنة احمد هيرون اصيبت بجراح من رصاص الجنود امس الاول . اما في مدينة رام الله فقد هاجم جنود الاحتلال طالبات مدارس رام الله الثانوية اللواتي تظاهرن في ساحات مدارسهن بالقنابل المسيلة للدموع مما ادى الى اصابة عدد كبير منهم بالاغماء . واعتقل الجنود بعضا منهن في حين يتم استدعاء البعض الآخر للتحقيق . كذلك هاجمت قوة كبيرة من الجيش معهد التدريب المهني في قلنديا للمرة الثالثة وفرضت الحصار عليه لليوم الثاني على التوالي بعد ان كانت اعتقلت ٦٥ طالبا تم اطلاق سراح ٢٥ منهم امس .

ويفيد مراسلنا ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي نقلت اساليب القمع ذاتها ضد الطلاب المتظاهرين في بيت لحم والامعري والدهيشه . واقتحمت معهد الطيرة في رام الله ومدرسة البنات الثانوية في بيت لحم بعد ان ارتفع العلم الفلسطيني فوقها . كذلك رفع العلم الفلسطيني فوق اسوار جامعة الخليل .

هذا وقامت سلطات الاحتلال باستدعاء رؤساء بلديات الخليل وعرابة وجنين وسلمتهم اوامر تحظر عليهم ترك مدنهم دون تصريح خاص .

●● الغضب يعم الاوساط الدمقراطية في اسرائيل

وقد اثارت استفزازات سلطات الاحتلال لاهالي الضفة الغربية المحتلة وقرارها باغلاق جامعة بير زيت الغضب والاستنكار الشديدين لدى الاوساط الدمقراطية في اسرائيل. فطالب نائب الجبهة الرفيق توفيق طوبي الكنيست باجراء بحث مستعجل حول هذا القرار . واكد في طلبه ان سلطات الاحتلال اقدمت على هذه الخطوة بعد ان رفضت الجامعة ، التعاون مع « الادارة المدنية » واحتجت على تدخل الاحتلال الفظ في شؤونها الداخلية وبعد ان رفضت

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

شارون يتهم سورية بأنها تستعد للحرب !

● القدس — ادعى وزير الحرب الاسرائيلي ارئيل شارون ، في مقابلة تلفزيونية اذيعت ليلة امس الاول ، ان لدى اسرائيل « وقائع معينة تشير الى ان سورية تستعد للحرب» على الرغم من الوضع الداخلي هناك ، في الموعد والزمن المحددين » !

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

كلمة الاتحاد

سورية لن تكون وحيدة امام خطر عدوان اسرائيلي مسلح عليها

تتعرض الجمهورية العربية السورية ، في هذه الايام، الى خطر عدوان اسرائيلي مسلح عليها . وهذه المرة بدعوى انها تستعد للحرب ! كما صرح بذلك وزير الحرب الاسرائيلي ارئيل شارون للتلفزيون الاسرائيلي ليلة امس الاول .

والدافع لهذا العدوان واضح : فدمشق اليوم هي مركز المقاومة السياسية للصفقات المنفردة في الشرق الاوسط وهي السد المنيع امام المؤامرات الامبريالية والرجعية على حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وعلى سيادة لبنان. وسورية هي التي بادرت الى عقد مؤتمر القمة في دمشق في ايلول ١٩٧٨ (حضرته الى جانب سوريه الجزائر وليبيا وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ومنظمة التحرير الفلسطينية) الذي اقر وثيقة مبادىء (اهداف وقوانين) جبهة الصمود والتصدي العربية التي يراد لها ان تكون اداة فعالة في يد الشعوب العربية في نضالها ضد الامبريالية والصهيونية . وهي قلعة منيعة للتحالف العربي السوفييتي .

لذلك لا غرابة اذا كنا نرى الان ان الولايات المتحدة وحلفاءها في الشرق الاوسط يبذلون اقصى ما يستطيعون من جهد من اجل زعزعة الاوضاع في سورية والاطاحة بالنظام التقدمي فيها . وهم في سبيل ذلك يلجاون الى الضغوط السياسية والاقتصادية والى اعمال التخريب من الداخل . ولن يتورعوا عن العدوان المسلح عليها بمختلف الحجج والاكاذيب .

وليس من قبيل الصدفة هذا النشاط التخريبي المتزايد الذي تقوم به جماعات « الاخوان المسلمين » المتطرفة ، الامر الذي دفع القادة السوريين الى اتخاذ التدابير لنسفه ولحماية المنشآت العسكرية والاقتصادية في لبنان وفي سورية نفسها .

وهذه المنشآت هامة وكثيرة . وهي في ازدياد مستمر . وتشمل المصانع الجديدة ومحطات القوة الكهربائية والمدارس والمستشفيات وطرق السيارات وخطوط السكك الحديدية وخطوط التلفون والتلغراف ومنشآت الري والاسكان .. الخ .

بالاضافة الى ذلك فان سورية تتمتع بالشروط اللازمة لبناء اقتصادها . مثل ظروف الطقس الحسنة والاحتياطي الواسع من الارض البكر ومصادر المياه الضخمة والانتاج الغزير من الاسمدة الكيماوية . وهذا سيمكنها ليس فقط من تلبية حاجات البلاد من الطعام وانما يحولها الى مخزن للحبوب لكل منطقة الشرق الاوسط .

كذلك فان وضع الزراعة في سورية قد تحسن بعد بناء سد الفرات بمساعدة الاتحاد السوفييتي . وسيمكن هذا السد من ري اكثر من ٦٤٠ الف هكتار من الارض الزراعية .

وسياسة الحكومة السورية لتقوية القطاع العام تستهدف توطيد اقتصاد البلاد بشكل عام . وتسيطر الدولة تماما في الوقت الحاضر على البنوك والمواصلات الجوية والسكة الحديدية . ويضم قطاع الدولة ٩٠ بالمئة من التجارة الخارجية و ٨٠ بالمئة من الانتاج الصناعي . وهو يتسع الان ليطول مواصلات السيارات والاسكان والزراعة .

ولدى الصناعة السورية احتياطي كبير من المعادن التي تم اكتشافها في السنوات الاخيرة بمساعدة الخبراء السوفييت . وتستخرج سورية الان البترول والغاز والفوسفات ولديها مناجم للحديد، والمنغنيز ومعدن الكروم.

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

(«الاتحاد»)

لجنة يهودية - عربية للتضامن مع احرار الجولان

الاضراب مستمر حتى يتراجع الاحتلال

*** المعتقلون في ظروف صحية ومعيشية خطيرة * الاحتلال يصعد هجمته : فصل جماعي للعمال ، اعتقالات جديدة ، تهديد بالطرد الجماعي الى سورية * احرار الجولان : نرفض الذل والتخاذل * دعوة الى عمالنا : لا تقبلوا بالعمل في المصانع والورش مكاننا ***

● القدس ، الجولان — خاص بـ « الاتحاد » — اعلن ممثلو اهالي هضبة الجولان السورية المحتلة امام وسائل الاعلام الاسرائيلية والعالمية انهم سيستمرون في الاضراب العام الشامل والمفتوح حتى تتراجع سلطات الاحتلال الاسرائيلية عن ممارساتها الارهابية لفرض الجنسية والقانون الاسرائيلي عليهم وحتى يطلق سراح المعتقلين الاداريين .

وقد قوبل موقف احرار الجولان البطولي هذا ، ازاء عمليات التنكيل الارهابية التي تقوم بها سلطات الاحتلال ، بالترحيب الواسع من قوى التقدم والحرية في البلاد والعالم وبحملة تضامن كفاحية واسعة . وتجلى هذا التضامن بالمؤتمر الصحفي الهام الذي عقدته الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في بيت الفرون في القدس الغربية واعلن فيه عن قيام لجنة تضامن يهودية عربية مع كفاح احرار الجولان .

وتكلم في المؤتمر الناطق الرسمي بلسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومركز ادارة الجبهة ، الرفيق عوزي بورشطاين ، فشجب الممارسات الاحتلالية وطالب بالغائها والغاء قانون ضم الجولان (وكانت كتلة الجبهة في الكنيست تقدمت بمشروع قانون بهذا الشان) واطلاق سراح المعتقلين. وقال : ان اضراب اهالي الجولان احتجاجا على هذه الممارسات هو اضراب عادل يحظى بتاييد كل قوى التقدم والدمقراطية . ورد بورشطاين على تصريحات وزير المواصلات الحالي ونائب وزير الحربية السابق ، مردخاي تسيبوري ، الذي هدد بطرد اهالي الجولان الى سورية « بوسائل دمقراطية » وزعم بان الاضراب يتنافى مع الدين الدرزي ، فقال : ان هذا موقف مخزي ومعيب خصوصا وانه يصدر عن يهودي عانى شعبه بشكل قارس من الطرد بمثل هذه «الوسائل الدمقراطية» — على حد تعبير تسيبوري . واضاف : ليس تسيبوري هو الذي يقرر من هم رجال الدين وما هو دينهم .

ثم تكلم سلمان فخر الدين ، عامل من مجدل شمس ، فقدم تحية باسم اهالي الجولان الى الصحفيين وكل القوى التقدمية والدمقراطية التي تدعم كفاحهم . وسرد على الحاضرين اجراءات الاحتلال القمعية ضدهم قبل وبعد سن قانون ضم الجولان التوسعي . وقال : نحن جزء من الشعب السوري . واضاف — ردا على سؤال احد الصحفيين عن السلطة التي يريدون العيش في ظلها — « سلطة الدولة السورية فقط » . واكد ان الاضراب سيستمر حتى تحقق مطالبهم العادلة .

وتكلم الكاتب سلمان ناطور فاعلن عن اقامة لجنة التضامن وقدم بيان اللجنة الذي يطالب بالغاء قانون ضم الجولان ووقف الممارسات القمعية واطلاق سراح المعتقلين .

● نرفض الذل

هذا وكان اهالي الجولان اصدروا بيانين الى الراي العام ، امس الاول الاربعاء ، بعنوان « كل الحقيقة عن الجولان » استعرضوا فيها الحقائق وفندوا مزاعم السلطة وتزويرها . واكدوا ان اضرابهم لم يجيء ، حبا في الاضراب ، بل ردا على ممارسات الاحتلال واستفزازه ودفاعا عن النفس امام هجماته ودفاعا عن الكرامة والاخلاق الوطنية غير القابلة لاي تغيير او تبديل .

وتوجه اهالي الجولان الى عمالنا بدعوة حارة الا يقبلوا باحتلال اماكن العمل التي عمل فيها عمال الجولان المفصولين بسبب الاضراب . واكدوا: « يقع عليكم اليوم الوقوف بجانبنا بكل ما لديكم من امكانيات وليعلم الجميع انه وصلت الامور الى حالة لا تسمح لاحد بالوقوف متفرجا او محايدا . فواجبكم ان تقفوا معنا . نوجه لكم بياننا هذا لتتحملوا مسؤولياتكم . فكل الدعم للجولان المحتل » .

● تصعيد ممارسات الارهاب

وتفيد المعلومات الواردة الينا من الجولان المحتل بان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تواصل ممارساتها الارهابية . فقد قامت باعتقال مواطنين آخرين من مجدل شمس هما نعيم فارس ابو جبل ووليد مصطفى محمود . ومنعت سفر ١١ طالبا جامعيا للدراسة في دمشق . والغت المقابلات مع الاقارب السوريين في خيمة الامم المتحدة . وبعث اصحاب العمل ، بما فيهم شركتا « سوليل بوتيه » و « ميكوروت » الهستدروتيتان ، برسائل فصل من العمل الى العمال المضربين لتبلغهم فيها انهم سيخسرون حقوقهم النقابية (من هنا جاءت دعوة اهالي الجولان الحارة الى عمالنا بان لا يقبلوا العمل مكانهم) .

وقام الوزراء الاسرائيليون ، اريك

— البقية على ص ٨ ع ١ —

العنصرية والاحتلال صنوان



● زعيم حركة « كاخ » الفاشية العنصرية الرابي كهانا يضع يده على الزناد مساعدا سلطات الاحتلال في اعتقال الطلبة في شوارع رام الله المحتلة امس الاول ، الاربعاء ●
● تصوير : جدعون جيتاي — خاص بـ « الاتحاد » ●

توفيق طوبى يرفع في الكنيست صرخة اهالي السجناء الفلسطينيين :

«ارفعوا خطر الموت البطيء عن فلذات اكبادنا » !

*** الوزير بورغ يحاول مكيجة المعاملة الوحشية ضد السجناء العرب بالحديث عن « خطوات ليبرالية » موهومة ***

● القدس — لمراسلنا البرلماني — عرض النائب الجبهوي توفيق طوبى امام الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، اوضاع السجناء الفلسطينيين اللاانسانية وناشد اصحاب الضمائر ان يتحركوا من اجل ضمان ابسط حقوق الانسان التي يحرم منها السجناء ضحايا الاحتلال . وطالب باقامة لجنة تحقيق تكشف النقاب عن الظروف المأساوية التي تهدد السجناء الفلسطينيين بالموت البطيء .

وقال طوبي ان بحوزته اسماء ٣٥ سجينا دخلوا السجون اصحاء معافين ولكنهم قضوا نحبهم وراء القضبان بسبب ظروف سجنهم الوحشية وبسبب الاهمال الطبي والمعاملة المستخفة بابسط حقوقهم .

وتكلم عن اوضاع سجن نفحة الصحراوي وطالب باغلاق هذه « القطعة من جهنم » . كما سلسل الاوضاع المزرية في جميع السجون وخصوصا في بئر السبع وعسقلان وغزة وطولكرم واوضاع السجينات العربيات في الرملة وقدم امثلة حية مرفقة بالاسماء عن ضحايا هذه المعاملة الوحشية .

وقال طوبي : ان حق السجناء الفلسطينيين ان يعاملوا باعتبارهم سجناء سياسيين . فهم في اعين شعبهم واعين العالم اجمع سجناء النضال ضد الاحتلال ومن اجل حرية شعبهم العربي الفلسطيني الذي يعيش في سجن كبير . بالاضافة الى هذا فان من ابسط حقوقهم ان يعاملوا مثل بني البشر كما تنص جميع الاعراف والمواثيق الدولية .

وهتف طوبي : ولا يسعني في هذا الصدد الا ان ارفع صرخة امهات وزوجات واهالي السجناء الفلسطينيين ان ارفعوا خطر الموت البطيء عن فلذات اكبادنا .

● رد وزير الداخلية ●

ورد وزير الداخلية ، يوسف بورغ ، على اقتراح النائب طوبي بان تجري الكنيست بحثا عاما حول اوضاع السجناء الفلسطينيين . وقال انه من اجل البروتوكول سيرفض ما قاله طوبي بان الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة يعيش في سجن كبير . وهنا قاطعه نواب « الجبهة » بالقول ان العالم كله يعترف بهذه الحقيقة . وقاطعته النائبة شولاميت الوني قائلة : انت لا تتكلم في صلب الموضوع .

واضاف بورغ انه يدرك اوضاع جميع السجناء وهي ليست على ما يرام ولهذا اقام لجنة « كيتت » وستبحث الحكومة لاحقا تقريرها لتقرر

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

في الكنيست :

طوبى يطالب ببحث تصرفات كهانا العنصرية في رام الله المحتلة

● القدس — لمراسلنا — طالب نائب الجبهة الدمقراطية الرفيق توفيق طوبى الكنيست امس الاول ، الاربعاء، باجراء بحث مستعجل حول « ارسال سلطات الجيش الرابي كهانا الى رام الله لاداء الخدمة العسكرية في الاحتياط واعماله العنصرية الاستفزازية ضد اهاليها العرب » .

واوضح الرفيق توفيق طوبى ان الصحف (الاربعاء) تحدثت عن ان الرابي كهانا زعيم حركة « كاخ » الفاشية استغل مركزه في الجيش فقام مع عدة جنود من المستوطنين بتنفيذ سلسلة من الاعتقالات الارهابية ضد الطلاب . كذلك استفز المصور الصحفي جدعون جيتاي واحتجزه لمدة ٥ ساعات .واكد طوبى في طلبه : « ان تصرفات كهانا الاستفزازية واعمال جنوده الارهابية اثارت غضبا واسعا لدى جماهير المناطق العربية المحتلة » .

واستعرض النائب توفيق طوبى في طلبه عينة من تصرفات الرابي كهانا الاستفزازية الارهابية ضد اهالي رام الله المحتلة العرب واعتداءاته العنصرية عليهم في العام ١٩٨٠ وقال طوبى : « ان قرار سلطات الجيش ارسال الرابي كهانا الى الخدمة العسكرية في مدينة رام الله الى جانب اصدقائه من المستوطنين في المنطقة هو خطوة خطيرة ولا يمكن تفسيرها الا كاسلوب استفزازي لتصعيد الخطوات القمعية ضد المواطنين العرب في المناطق المحتلة » .

وكان الرابي كهانا على راس مجموعة من جنود الاحتياط قد طاردوا امس الاول (الاربعاء) الطلاب في رام الله . واجبروهم على خلع ملابسهم والسير في الثياب الداخلية فقط الى مركز الحكم العسكري ، حيث تم احتجازهم . وافاد اهالي رام الله المحتلة ان جنود الاحتلال ، وبضمنهم الرابي العنصري كهانا ، كانوا يستفزون المواطنين بصورة شنيعة وذلك بهدف الانتقام منهم ونشر جو خانق من الارهاب في المدينة . واضاف الاهالي انه على الرغم من تاكيدات ناطق عسكري اسرائيلي بانه تم نقل الرابي كهانا الى منطقة اخرى ان كهانا لا يزال في مدينة رام الله المحتلة . وذكرت الصحف المسائية امس ، الخميس ، ان كهانا المذكور حصل على الحماية من قادته العسكريين الذين كالوا له المديح على اعماله وتصرفاته .

وعلم مراسلنا ان المصور الصحفي

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

كاسترو وعلى ناصر محمد يبحثان الوضع الخطير في المنطقة

● هفانا — اجتمع ، امس الاول (الاربعاء) ، الرئيس على ناصر محمد ، رئيس جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، بالزعيم الكوبي فيدل كاسترو حيث اجريا مباحثات تناولت الوضع الخطر في الشرق الاوسط والوضع في امريكا اللاتينية والقضايا الدولية والعلاقات الثنائية بين البلدين .

وكان الرئيس اليمني الدمقراطي قد وصل الى العاصمة الكوبية يوم الثلاثاء الماضي (٢/١٦) في زيارة رسمية ودية تستغرق بضعة ايام .

ومن الجدير بالذكر ان كوبا هي احد البلدان الاشتراكية التي تقدم لشعب اليمن الدمقراطي مساعدات شاملة خاصة في تطوير الرعاية الصحية والزراعة .

تنسيق فلسطيني - كوبي لمواجهة العدوان الاسرائيلي - الامريكي على لبنان

● (صوت فلسطين) : القوات المشتركة على اهبة الاستعداد وستبقى الحارس الامين لبوابة العرب المقاتلة ●

● واشنطن — بيروت — الوكالات — انضمت ادارة واشنطن وعلى المكشوف الى محاولات حكام اسرائيل الرامية الى تحميل منظمة التحرير الفلسطينية مسؤولية توتر الوضع في الجنوب اللبناني وذلك للتغطية على الاستعدادات العسكرية الاسرائيلية من جهة وللتمهيد لشن الهجوم على الشعبين اللبناني والفلسطيني من جهة اخرى .

وفي هذا الاطار تاتي تصريحات الكسندر هيج ، وزير الخارجية الامريكي ، لشبكة التلفزيون الامريكية، امس الاول (الاربعاء) والتي ادعى فيها بان « دخول قوات المقاومة الفلسطينية الى اسرائيل عبر الاردن وسورية ووصول السلاح السوفييتي لقوات م.ت.ف في لبنان يسببان قلقا جديا لاسرائيل » .

وزعم هيج ان اسرائيل تحافظ على ضبط النفس، وان ضبط النفس هذا له نهاية وهو مرتبط بتصرفات م.ت.ف !

وبعد ان اشار هيج الى احتمال العدوان الاسرائيلي عبر عن امله بان تقوم اسرائيل « بتفحص الوضع جيدا

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

نعي شاب

الرامة — آل نخله في الرامة ينعون بمزيد من اللوعة والاسى وفاة الشاب المرحوم

المهندس نبيل عفيف نخله

الذي انتقل الى رحمته تعالى امس ، الخميس ، اثر مرض مفاجيء عن عمر يناهز الـ ٢٦ عاما .

وسيشيع جثمانه الطاهر اليوم الجمعة الساعة الثالثة بعد الظهر من بيته الى كنيسة السيدة للروم الكاثوليك ومن ثم الى مثواه الاخير .

لا اراكم الله مكروها بعزيز



يوم الاحد ـ بعد غـد :

سلسلة من الاضرابات الجزئيـة احتجاجا على تقليص ميزانيـات التعليـم والرفـاه والصحة

✻ الاعـلان عـن قيـام « منظمـة عـامة » لمكـافحة التقليصـات تضـم نقابات المعلمـين والمرضـين والعاملـين الاجتماعيـين و « نعمات » وغيرهـا ✻

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ تشهد البلاد يوم الاحد ، بعد غد ، سلسلة من الاضرابات الجزئية عن العمل والاجتماعات الاعلامية في اماكن العمل المختلفة احتجاجا على تقليص ميزانيات التعليم والرفاه والصحة في الوقت الذي تعقد فيه الحكومة جلستها الاسبوعية الاعتيادية لبحث الميزانية العامة والتقليصات المنوى تطبيقها على الميزانيات المذكورة .

وقد صدرت الدعوة لهذه الاضرابات والاجتماعات الاحتجاجية من المؤتمر الصحفي الذي عقد يوم الثلاثاء الماضي في قاعة « بيت سوكولوف » بتل ابيب واعلن في ختامه عن قيام « منظمة عامة » لمكافحة التقليصات بشتى الوسائل المتاحة .

وشاركت في هذا المؤتمر نقابة المعلمين العامة ومنظمة المعلمين فوق الابتدائيين ومنظمة خريجي كليات الاداب والعلوم الاجتماعية ومنظمة الباحثين النفسانيين ومنظمة العاملين الاجتماعيين ونقابة المرضات والمرضين ورابطة مستخدمي التعليم المكمل ومنظمة النساء العاملات (نعمات) وغيرها .

واعلن ممثلو هذه الاطراف ، الذين تكلموا في المؤتمر الصحفي ، عن انضمام نقاباتهم ومنظماتهم الى « المنظمة العامة » .

وعلم أن روضات الاطفال ستغلق يوم الاحد في الساعة العاشرة صباحا وستغلق دور الحضانة في الساعة الثانية بعد الظهر . اما المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية ودور المعلمين فستغلق قبل الموعد الرسمي بساعتين . وسيعقد المرضات والمرضون اجتماعات اعلامية احتجاجية طوال الساعات التي ستخصصها الحكومة لبحث الميزانية .

٦ آلاف عامل عربي في «سوق العبيد» بحيفا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» : تشير تقديرات رسمية الى أن حوالي ٦ الاف عامل عربي من المناطق المحتلة يعج بهم « سوق العبيد » في حيفا (ساحة باريس) .

وقد تضمن هذه التقديرات استجواب حول الموضوع تقدم به احد اعضاء سكرتارية مجلس عمال حيفا الى سكرتير المجلس .

ويذكر ان هؤلاء العمال يتم تشغيلهم ، من قبل الشركات الخاصة ، مقابل اجور منخفضة للغاية وبدون توفير الشروط الاجتماعية المطلوبة .

المؤتمر السادس لاتحاد الشبيبة الشيوعية ـ منطقة عكا ـ

[يفتتح اليوم الجمعة ١٩ شباط ١٩٨٢ الساعة ٦،٣٠ مساء في قاعة سينما « غان عيدن » في عكا ويستمر طيلة يوم السبت في نادي ابو سنان] .

برنـامج الافتتـاح :

- كلمة الافتتاح : عزت سلامة .
- بيان لجنة المنطقة للشبيبة : محمد نقاع .
- تحية اللجنة المركزية للشبيبة : دورون فلنر .
- تحية المكتب السياسي للحزب : د. اميل توما .
- تحية منطقة الحزب : نمر مرقس .
- تحية الاشبال .
- بمشاركة الشعراء : نايف سليم و نزيه حسون .

[يقدم برنامج فني منوع : موسيقى وغناء وعروض مسرحية] .

جبهـة الطيبـة الدمقراطية

من اجل اوسع وحدة صف شعبية واستعدادا للمعـارك المقبلة : مؤتمر الارض والمسكن وانتخابات السلطات المحلية يعقد اجتماعا عاما لكادر الجبهة اليوم الجمعة ١٩٨٢/٢/١٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في قاعة نادى علمان ابو راس .

تعازينـــا

● الى الاصدقاء اولاد المرحوم نجيب مبدا خوري واقاربهم من البقيعة بوفاة الوالد . له الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ البقيعة

● الى آل فاعور وآل الحاج بوفاة المرحومة عائشة الحاج .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ جديدة

● الى آل فاعور وآل الحاج بوفاة المرحومة عائشة الحاج .

اعضاء الجبهة الدمقراطية ـ جديدة

● الى الاستاذ سليم ابو احمد الواوي والى جميع آل الواوي بوفاة المرحومة ام باسم . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

● والى قاسم ابو نصرة وجميع آل ابو نصرة في الناصرة بوفاة المأسوف على شبابه وليد . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

● والى الاستاذ ابراهيم قاسم بوفاة الوالد . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

● والى آل قويدر بوفاة المرحوم ياسين سعيد قويدر . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي في الحي الشرقي ـ الناصرة

●● وفـاة فـاضل

في ظهيرة يوم الجمعة الموافق ٨٢/٢/١٢ شيعت جماهير غفيرة من كفرقاسم وقرى جنوب المثلث ، الى مثواه الاخير ، جثمان المرحوم الحاج نمر بدير الذى توفي عن عمر يناهز ال ٨٤ عاما . وبهذه المناسبة يتقدم الشيوعيون في المثلث الى الاخ والصديق عبدالله نمر بدير واخوانه والى عموم آل بدير باحر التعازي متمنين لهم السلوان وطول البقاء .

ـ اعضاء لجنة منطقة الحزب والشبيبة الشيوعية في المثلث
ـ اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في كفر قاسم

سيادة رئيس المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة المحتـرم

نحن ، الموقعـين ادناه ، نشهد بحسب معرفتنـا الشخصية بان المرحوم حنا انطون منسى ومن طائفتنا الارثوذكسية بالناصرة توفي بتاريخ ١٩٨٠/١١/١٠ في الناصرة وتم دفنه فيها ، عن ورثته الشرعيين وهم : زوجته بديعة طنوس منسى واولاده المتولديـن له منها وهم : طوني ، انطوانيت ، مي ، ريمون ورينيه وكلهم بالغون راشدون وموجودون في البلاد وان لا وارث للمتوفى المذكور سوى من ذكر . وعليه صار اعطاء هذه الشهـادة .

الناصرة ـ ١٩٨٢/٢/١٢ — الخوري سمعان نصار

ردا على الاتفـاق الضمني بـين ميشل واريدور بشأن علاوة الغلاء :

اللجـان العماليـة ال ١٣ الكبـرى في البـلاد تطـالـب بدفـع عـلاوة غـلاء شـهريـة بنسـبـة ١٠٠٪

✻ اجراءات كفاحية اذا رفضت الحكومة وأصحاب العمل والهستدروت مطالبها ✻

● تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ طالبت اللجان العمالية ال ١٣ الكبرى في البلاد الحكومة واصحاب العمل والهستدروت بالانتهاء سريعا من عملية التوقيع على اتفاقيات الاجور الجديدة وبان تشمل هذه الاتفاقيات عددا من مطالب العاملين واهمها دفع علاوة غلاء شهرية وبنسبة مئة بالمئة (وهو المطلب الذي رفعته الجبهة طول الوقت) .

وكانت هذه اللجان قد عقدت اجتماعا لها ، يوم الثلاثاء الماضي ، في غبعتايم لتدارس اتفاقيات الاجور الجديدة المفروض ان يجري توقيعها خلال الفترة القريبة القادمة . وصاغ الاجتماع مطالب العاملين الذين تمثلهم اللجان ال ١٣ (اكثر من مئة الف عامل) والتي من اهمها بالاضافة الى علاوة الغلاء المذكورة : منح تسهيلات ضريبية لساعات العمل الاضافية وللورديات الليلية ولرسوم الاستجمام .

وتقرر أن تعود هذه اللجان الى الاجتماع بعد ثلاثة اسابيع لبحث مدى تجاوب الاطراف المعنية مع هذه المطالب .

وقد ألمح أحد رؤساء هذه اللجان (« عل همشمار » ـ ١٧ـ٢ـ٨٢) الى أن المطالبة بدفع علاوة غلاء شهرية بنسبة مئة بالمئة تجيء ردا على الاتفاقية الضمنية التي تم التوصل اليها بين سكرتير عام الهستدروت ، يروحام ميشل ، ووزير المالية ، يورام أريدور والتي بموجبها يستمر أصحاب العمل في دفع علاوة غلاء هزيلة للعاملين .

ويتوقع المراقبون ، في حالة رفض مطالب اللجان العمالية ال ١٣ الكبرى انفة الذكر ، ان تتدارس هذه في اجتماعها القادم امكانية اعلان الاضراب .

هيئات كفرياسيف تطرح امـام وزارة المعارف احتياجات مدارس القرية في مجـال الابنية

● كفرياسيف : لمراسلنا : في اجتماع مشترك لممثلي مجلس كفرياسيف المحلي ولجان أولياء امور الطلاب ومدراء مدارس القرية الثلاثة جرى بحث احتياجات مدارس كفرياسيف في مجال الابنية للسنة القادمة والسنوات الخمس التالية .

وقد اطلع رئيس المجلس الرفيق نمر مرقس ، المجتمعين على الجهود التي بذلها المجلس خلال السنوات الثلاث الاخيرة من اجل التقدم في هذا المجال ، وعلى العراقيل التي وضعها مسؤولو المعارف العربية بشكل خاص لاعاقة تلبية احتياجات مدارسنا للابنية . وضمن ذلك تنكر مدير المعارف العربية لوعده بتمويل بناء اربع غرف للمدرسة الثانوية (تمت اقامتها في صيف ١٩٧٩ لاستيعاب تلاميذ القرى المجاورة ولم تدفع المعارف حتى الان اي مليم من تكاليفها الامر الذي دفع المجلس الى رفع قضية في محكمة العدل العليا سيجري النظر فيها في ١٩٨٢/٤/٥) . وضمن ذلك ايضا رفض المدير المذكور العمل على تخطيط بناء ست غرف كجزء من مدرسة اعدادية على الرغم من موافقة لجنة مهندسي المعارف على ذلك واجباره المجلس على أن يقيم خمس غرف ترومي بتكاليف مضاعفة !!

واشار رئيس المجلس الى مماطلة المعارف بمختلف الحجج في البدء في اقامة المدرسة الاعدادية المقررة للقرية والتي كان من المفروض ان يجري في السنة الجارية .

هذا الامر جرى ايضا في دورة سابقة للمجلس عام ١٩٦٩) .

وبعد ان طرح مدراء المدارس الثلاثة احتياجات هذه المدارس لابنية اضافية، جرى تركيز هذه الاحتياجات في مذكرة وقعها رئيس المجلس ورؤساء لجان اولياء الامور الثلاثة ووجهوها الى مدير عام وزارة المعارف والى مدير قسم المعارف العربية . وهذه الاحتياجات الملحة هي التالية :

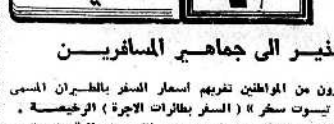
- خمس غرف دراسية .
- ثلاث وحدات بساتين .
- احدى عشرة غرفة ادارية (للمدرستين الابتدائيتين) .
- ثلاث قاعات للنشاطات الواسعة (واحدة لكل مدرسة) .
- قاعة رياضية للمدرسة الثانوية.
- ملجان (واحد للثانوية وواحد للمدرسة الابتدائية ب) .
- وحدة مراحيض للمدرسة الثانوية .
- قاعة مختبر فيزياء للثانوية .

ومعظم هذه الاحتياجات ملحة جدا للسنة الدراسية القادمة . وهنالك احتياجات للسنوات التي تليها .

وجاء في المذكرة ان المماطلة في اقامة مدرسة اعدادية المستمرة منذ ١٣ سنة تجعلنا نرى الحل لأزمة ابنية مدارسنا من طريق اقامة الابنية الاضافية المطلوبة لكل منها .

وطالبت الهيئات الاربع وزارة المعارف بتخصيص الاموال اللازمة لبناء الابنية الاكثر الحاحا هذه السنة ، وبان تنظم الوزارة جلسة سريعة بين مهندسيها وبين ممثلي الهيئات المذكورة للبحث حول امكنة اقامة الابنية المذكورة .

وجدير بالذكر ان رئيس المجلس كان قد طالب وزارة المعارف برسائل متعددة بحل ازمة النقص في ابنية المدارس ولكن بلا تجاوب كاف من مسؤوليها . فكل ما قدمته هذه الوزارة خلال السنوات الثلاث الاخيرة كان تمويل بناء خمسة صفوف من الترومي !!



تحذيـر الى جماهـير المسافريـن

● كثيرون من المواطنين تغريهم أسعار السفر بالطيران المسمى « تشارتر ـ تيسوت سخر » (السفر بطائرات الاجرة) الرخيصة . صدق مثلنا العربي القائل : « يا مسترخص اللحم عند المرق تندم » . ان شركة « ليكر » البريطانية هي من اضخم هذه الشركات واقواها ولكنها اعلنت افلاسها فجاة تاركة اكثر من ٦٠٠٠ مسافر حائرين في مختلف انحاء العالم ، لا حول ولا قوة لهم وما عليهم الا ان يدفعوا ثمن تذكرة عودة وسيكلفهم ذلك اكثر مما دفعوا ذهابا وايابا مع الشركة المفلسة .

هكذا ودون سابق انذار ودون اي تقولات او تلميحات اعلنت هذه الشركة مفلسة وعلى اولئك المسافرين الان ان « يدوروا على فطيم ، بسوق الغزل » .

دائمـا كنت احـذر من التهـافت على شراء تذاكر من مثل هذه الشركات التي تستعمل هذا النوع من وسائل الطيران الرخيص وكثيرا ما شرحت للزبائن انه قبل ٧ سنوات حضر الى البلاد اناس اشتروا تذاكر رخيصة جدا من امريكا الى لندن ذهابا وايابا . وكانوا يتباهون بانهم اشتروا تذاكر بسعر الفجل (الفجل غالي اليوم) ولكن عندما عادوا الى لندن لمتابعة السفر الى امريكا لم يجدوا لا طائرات ولا شركة واضطروا الى ان يدفعوا اكثر مما كان سيكلفهم لو لم يقعوا فريسة الرخص المزيف .

عندما بلغ مسامعي ما حل بشركة « ليكر » ومسافريها قررت أن انبه ابناء شعبنا وادعوهم الى الحذر من على صفحات الجرائد .

يوسف عبده ـ حيفا
[مأمور سفر وسياحة مجاز]

على قـدر نواياكـم ترزقـون

● قام رئيس الكنيست ، مناحم سفيدور (الليكود) بزيارة صديقه وعضو حزبه الليكودي المتعصب امل نصر الدين في دالية الكرمل (٦ـ٢ـ٨٢) . وكان بين المدعوين المدعو محسن ابو صالح ، رئيس مجلس مسعدة السورية المحتلة الذى عينه الاحتلال .

وخلال الاجتماع اظهر امل نصر الدين « حسن نيته » تجاهنا فطلب من رئيس الكنيست العمل على الا يجند شباب هضبة الجولان الدروز في الجيش الاسرائيلي في الوقت الحاضر ..

لقد اعادنا « حسن النية » هذا الى ذلك الاجتماع ، الذى عقد قبل بضعة اشهر لمشايخ الهضبة في جولس والذى طالب فيه هؤلاء المشايخ اشقاءهم في اسرائيل بمساعدتهم على ازالة الضغوط التي تفرضها سلطات الاحتلال عليهم لاجبارهم على حمل الجنسية الاسرائيلية . في حينه تكلم امل نصر الدين « بحسن نية » طالبا من مشايخ الهضبة اصدار عفو عن جماعته ـ وهم ابناء الهضبة الذين رضخوا وحملوا الجنسية الاسرائيلية . فرفض المشايخ هذا الطلب طبعا وانفض الاجتماع. ولكن السيد نصر الدين خرج من الاجتماع ليعلن امام التلفزيون والاذاعة والصحف ان مشايخ الهضبة رفعوا الحرمان الديني عن جماعته .

وقد ادى هذا التزييف الى تنادي اهالي الهضبة ومشايخهم لعقد اجتماع شعبي ضخم ثبتوا فيه قرارهم السابق وقرروا اللعنة على امل نصر الدين وشريكه كامل طريف ومقاطعته هو وصحبه مقاطعة كاملة . هذا كان جزاؤه على « حسن نيته » يومذاك فأي جزاء ينتظر حضرته هذه المرة !!

سليم صفدي ـ مسعدة

تهـانينـا

✻ الى الاستاذ فوزي ناصر وزوجته بالمولودة الجديدة مليحة . نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديهـا .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الحي الغربي ـ الناصرة

✻ الى الاخت العزيزة نوال ذيب بمناسبة الخطوبة . وألف مبروك .

حركة النساء الديمقراطيات ـ فرع ام الفحم

✻ الى رفيقنا العزيز محمود ابو دبوس والى خطيبته وفيقة بمناسبة الخطوبة السعيدة و « عقبال » الفرحة الكبرى .

✻ والى الرفيقين رياض ورناف مصاروة بالمولودة الجديدة هبة .

اعضاء الحزب في الحي الشرقي ـ الناصرة

✻ الى الصديق خير عباس وعروسته بمناسبة الخطوبة .

✻ والى الصديق محمد على الصالح وعروسته بمناسبة الخطوبة .

✻ والى الصديق طارق محمود على الصالح وزوجته بالمولود البكر .

✻ والى الصديق عمر محمد جرادات وزوجته بالمولود الجديد حمزة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ باقة الناصرة

✻ الى الرفيق الدكتور عبد العظيم خالد بمناسبة افتتاح العيادة في قرية جديدة .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ جديدة

✻ الى الدكتور عبد العظيم خالد بمناسبة افتتاح العيادة في قرية جديدة .

اعضاء الجبهة الدمقراطية ـ جديدة

✻ الى الصديق جميل توفيق شحادة بمناسبة افتتاح مكتبه لادارة الحسابات في بناية السيد يوسف الياس داود في كفرياسيف .

اعضاء الحزب الشيوعي ـ كفرياسيف

✻ الى الرفيق رباح عوض وزوجته بمناسبة المولود البكر محمد .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي واصدقاؤهم في رومانيا

✻ الى الصديقة غادة الزعبي بمناسبة تخرجها وحصولها على شهادة صيدلية من جامعة كلوج ـ رومانيا .

اعضاء الحزب واصدقاؤه ـ كلوج ـ رومانيا

✻ الى الرفيق العزيز وجيه طربيه وزوجته بولادة التوامين امل وختام . الف مبـروك .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ شعب

لنصرة الصحافة الشيوعية وعلى شرف مؤتمرات الشبيبة الشيوعية :

حملـة المليون ومهـرجانات الالوف في ناصرة الجبهة

● النـاصرة ـ لمراسلنا ـ ينشط اعضاء اتحـاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة ، في هذه الايام ، بالعمل على انجاح « حملة المليون » ـ ليرة ـ التي اعلنها الفرع دعما للصحافة الشيوعية وعلى شرف المؤتمر القطري الـ ١٢ لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي والمؤتمر الثالث عشر لمنطقة الشبيبة في الناصرة .



وقد اعلن الفرع عن خمسة نشاطات اساسية سيعمل على تنظيمها حتى نهاية شهر ايار ، موعد انتهاء « حملة المليون » . وهي :

اولا : تنظيم حملة يانصيب واسعة من قبل اطفال واشبال ابناء الكادحين تجمع لها الجوائز الثمينة ، تبرعا ، من قبل تجار الناصرة .

ثانيا : تنظيم مهرجان الفنانين لنصرة الصحافة الشيوعية وذلك يوم السبت ١٩٨٢/٢/٢٧ الساعة الثامنة مساء في قاعة سينما الناصرة .

ثالثا : عقد ثلاث امسيات ثقافية ـ ادبية ـ فنية بتاريخ ٢٥ ـ ٢٦ ـ ١٩٨٢/٣/٢٧ في بيت الصداقة وتنظيم معرض كتب واسع الى جانب هذه الامسيات ويستمر حتى ٤/١١) موعد انتهاء المؤتمر القطري للشبيبة.

رابعا : تنظيم حملة معايدات خاصة في الاول من ايار تتضمن ايضا توزيع زر ورد احمر لكل عامل في الناصرة .

خامسا : تبني عرض الفيلم السوفييتي «موسكو لا تؤمن بالدموع» في قاعة سينما الناصرة لليلتين متتاليتين في نهاية شهر ايار .

هذا وعلم مراسلنا ان فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة قد جمع ، حتى الان ، مبلغ ٢٥٠،٠٠٠ ليرة على شرف الحملة من خلال توزيع بطاقات مهرجان الفنانين . وقد اعلن ١٥ فنانا ، حتى يوم السبت الماضي ، من مختلف انحاء البلاد ومن المناطق المحتلة عن رغبتهم في الاشتراك في هذا المهرجان ، تبرعا .

وعلق الرفيق سميح غنادري ، عضو اللجنة المركزية للحركة وسكرتير فرع الناصرة ، على هذه الحملة قائلا : « لن نجمع اي قرش بالاسلوب الكلاسيكي المعهود . وانما سنجمع كل المبلغ المقرر وسنتخطاه عن طريق تنظيم نشاطات سياسية ـ ثقافية ـ فنية ومهرجانات يشترك فيها الالوف من سكان الناصرة » .

في جلسة فرع حيفا لنقابة المعلمين :

ممثل « التقدم » يطرح قضيـة تعيين المعلمين العرب واوامر الفصل التعسفى

✻ نائب مدير عام وزارة المعارف يتهرب من الرد ✻

● حيفا ـ لمراسلنا ـ عقد فرع نقابة المعلمين في حيفا جلسة له ، يوم الثلاثاء الاسبق ، وذلك بحضور نائب مدير عام وزارة المعارف والثقافة . وشارك في هذه الجلسة عن كتلة « التقدم » الرفيقان تسيبورا شاروني ومكرم سعيد .

وقد تحدث رئيس الفرع ، في بداية الجلسة ، عن خطر التقليصات التي تنوي الحكومة تطبيقها على ميزانية التعليم وعن تملص وزارة المعارف من تعهدها بتنفيذ توصيات لجنة عتصيوني.

وقد رفض نائب مدير عام الوزارة التحدث حول التقليصات واكتفى بالقول « ان تنفيذ توصيات لجنة عتصيوني يحتاج الى مدة تتراوح بين ١٥ ـ ٢٠ عاما » . وتطرق الى سلم مرتبات المعلمين واعترف بانه غير ملائم ومن الضروري استبداله بسلم مرتبات جديد يستند استنادا كاملا على سلم مرتبات المهندسين . وعلل انخفاض مرتبات المعلمين المؤهلين بوجود معلمين غير مؤهلين وطالب بالتخلص منهم ؟ !! (اى ان هذا الموظف يتناسى الحد الادنى من واجب وزارته في تنظيم دورات تأهيل المعلمين غير المؤهلين الذى لم تقم به) .

واعترف نائب المدير العام بانعدام منح التكملة واقترح ان يتم تنظيم دورات التأهيل من قبل الوزارة والنقابة ومطالبة المعلمين بالمساهمة في صندوق التكملة !

وخلال النقاش اثار الرفيق مكرم سعيد قضية تعيين المعلمين الجدد في الوسط العربي التي غالبا ما تتم بواسطة التلفون وليس بواسطة كتاب تعيين رسمي وذلك بهدف تسهيل فصل هؤلاء المعلمين وخصوصا الجبهويين والشيوعيين منهم . واستنكر سعيد هذا التوجه التعسفي وطالب بتخويل ممثل المعارف في لجنة مقابلات المعلمين الجدد حق التوقيع على محاضر المقابلات وان يكون هذا التوقيع ملزما للوزارة وان يصدر المشغل على اساسه مكتوب تعيين رسمي . وذكر قضية حسم علاوة ساعات البقاء الاضافية من مرتبات بعض معلمي مدرسة عبلين « ب » انتقاما منهم بسبب رفضهم الخضوع لاملاءات ادارة المدرسة . وطالب بايجاد حل لذلك .

وطالبت الرفيقة تسيبورا شاروني بتوضيح كيفية اقرار سلم المرتبات الجديد والنقاط التي ستتضمنه . كما اثارت مشكلة النقص في الابنية .

هذا وظهر من ردود نائب المدير العام تردده من الخوض في حيثيات الامور التي دار حولها النقاش . واعترف ضمنيا بصعوبة طريقة التعيين المتبعة في الوسط العربي وقال انها مشكلة عويصة جدا وهي قيد المعالجة !!

المؤتمر الثامن لاتحاد الشبيبة الشيوعيـة ـ منطقـة المثلـث ـ

- من اجل انجاح « الجبهة » في انتخابات السلطات المحلية ،
- من اجل انجاح المؤتمر القطري الـ ١٢ للحركة ،
- دفاعا عن حق الشبيبة في العمل والعلم ،
- من اجل دعم معركة الدفاع عن الارض والمسكن ،
- من اجل السلام العادل والمساواة والدمقراطية ،

يفتتح المؤتمر يوم الجمعة ١٩٨٢/٢/٢٦ الساعة ٥،٣٠ مساء في قاعة سينما « الحمراء » في ام الفحم .

البرنـامج :

- كلمة الافتتاح ـ عبد القادر ظاهر .
- بيان لجنة المنطقة ـ مريد فريد .
- تحية مركز الشبيبة ـ طالي زهافي
- تحية المكتب السياسي للحزب ـ توفيق زياد .
- تحية منطقة الحزب ـ محمود حسين .
- تحية الشعر ـ سميح صباغ .
- تحية ابناء الكادحين والنساء العاملات .

ـ برنامج فني منوع : موسيقى وغناء ودبكات شعبية وعروض مسرحية .

الحـزب الشيـوعي الاسرائيـلي

✻ اجتماعـات ✻ نـدوات ✻ نشاطـات

● فرع باقة الغربية ـ محاضرة حول موضوع : الدستور والتنظيم ـ اليوم الجمعة ١٩ـ٢ـ٨٢ الساعة ٦،٠٠ مساء . المحاضر : محمود حسين الغبارية .

● فرع قلنسوة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ـ اجتماع شعبي على شرف مؤتمر المنطقة الثامن ـ اليوم الجمعة ١٩ـ٢ـ٨٢ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم : مريد فريد ويحيى متاني . في البرنامج : شعر وبرنامج فني حافل .

● فرع الطيبة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ـ اجتماع شعبي على شرف مؤتمر المنطقة الثامن ـ يوم السبت ٢٠ـ٢ـ٨٢ الساعة ٥،٣٠ مساء . يتكلم : مريد فريد وآخرون ● برنامج فني حافل .

● فرع شعب ـ على شرف مؤتمر منطقة الناصرة الحزبية تقام محاضرة حول « الاشتراكية المتطورة في ايامنا » يوم السبت ٢٠ـ٢ـ٨٢ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادى الحزب . المحاضر : غسان حبيب .

● فرع ام الفحم ـ يعلن عن المحاضرة الخامسة في الدورة التثقيفية . يوم الثلاثاء ٢٣ـ٢ـ٨٢ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادى الحزب . موضوع المحاضرة : الجبهة والعمل الجبهوى . المحاضر : رمزى خورى .

● فرع كفرمندا ـ على شرف مؤتمر منطقة الناصرة الحزبية تقام محاضرة حول موضوع « الدمقراطية الاشتراكية والدمقراطية البرجوازية » يوم الجمعة ٢٦ـ٢ـ٨٢ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادى « الصداقة » . المحاضر : سليم ابو الشيخ .

● منطقة عكا ـ محاضرة حول « منشأ وجوهر التنظيم الثوري » تقدم في الفروع الاتية :

- كفرياسيف ـ يوم الثلاثاء ٢٣ـ٢ـ٨٢ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادى « السلام » . المحاضر : احمد سعد .
- ابو سنان ـ يوم الثلاثاء ٢٣ـ٢ـ٨٢ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادى « الاخوة » . المحاضر : نمر مرقس .

نـادى الحـزب الشيـوعي على اسـم الكسنـدر بـن ـ القـدس

يدعو الى حضور امسية حول :

« الفـن في ظـل الاحتـلال »

باشتراك : فنانين من المناطق المحتلة .
يوم الثلاثاء ١٩٨٢/٢/٢٣ الساعة ٨،٠٠ مساء في قاعة النادى .
[يقـام في النادى معرض رسوم يبقى مفتوحا بـين الفتـرة من ٨٢/٢/٢١ الى ٨٢/٢/٢٦]

اللجنـة المحلية للدفاع عن الاراضي ـ ام الفحم

استعدادا لمؤتمر الارض والمسكن تعقد اللجنة اجتماعا شعبيا في نادي الحزب في ام الفحم يوم السبت ١٩٨٢/٢/٢٠ الساعة ٦،٣٠ مساء .

خطباء الاجتماع : ✻ رجا خطيب ✻ رافع عبد الوهاب ✻ صليبا خميس ✻ محمود حسين ✻ احمد كيوان ✻ جميل عبد اللطيف .

اللجنـة المحلية للدفـاع عن الاراضي ـ كابول

تدعوكم لحضور الندوة الهامة التي ستعقد في نادى الحزب الشيوعي في كابول وذلك يوم الاثنين ١٩٨٢/٢/٢٢ الساعة السادسة مساء .

موضوع الندوة : « الارض والمسكن » .

باشـتراك :

✻ القس شحادة شحادة ـ رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي
✻ محمود ابو شنب ـ عضو بلدية عكا .

✻ الدعـوة عـامة ✻

الصفحة ٣٦ تصفحها

« كلما دق الكـوز بالجـــرة »

الدولة تبذل هذه السنة جهـودا خاصة لتخفيف ضائقة السكن بين ابناء الاقليات في المدن المختلطة ــ هذا مــا جاء من مكتــب رئيــس الحكومة للشؤون العربية .

(« معريب » ٨٢/٢/١٥)

اذا صح هذا الخبر ، واذا صح ان الدولة برمتها تبذل جهودا خاصة هذه السنة ، لحل ضائقة السكن بين العرب ، بدل شن حرب على العرب في الشمال ، ففي هذا برهان على ان اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ولجان الاحياء العربية في المدن المختلطة قد ساهموا مساهمة فعليـــة في رفع صوت الاحتجـاج للفت نظر سعادة المستشار الى سوء اوضاعهم . والا فهل صدفة ان يمطرنا السيد غور آربيه ، « مستشـــار رئيس الحكومة لشؤون الاقليات » بوابل من الوعود المخلوطة بالتهديد والوعيد .

واذا ما نفذت الحكومة ما تعـــد به ، اي حل ازمـــة السكن لدى « الاقليات » هذه السنة ، وهي قادرة على ذلك ، اعتمادا على سرعة تنفيذها لمشاريع الاستيطان ، فسوف تقيم الجماهير العربية تمثالا للمستشار يختار هو مكانه !

ولكن التجربة علمتنا ان الوعـــود الرسمية تفسر على وجهين : احدهما ان حل ازمة السكن حبر على ورق، وثانيهما تخفيف ازمة السكن بتخفيف السكان العرب . ولعل الوجهـــة الاخرى هي الاحتمال الاقرب الذى عناه المستشار بتصريحاته، عملا بوثيقة اسرائيل كينـــغ ، متصرف لواء الشمال ــ هـــذه الوثيقة التي اصبحت النهج الرسمي للتعامل مع العرب والتي تتحدث صراحة عن تخفيف العرب في الجليل مثلا .

ومثل هذه الدعوة نسمعها « كلما دق الكوز بالجرة » ، فما ان ترفع الجماهير العربية صوتها ، حتى تنطلق التصريحات حول انجازات الحكومة لمصلحة العرب ، هذه التصريحـــات التى تجعل « البحر مقاثى » .

فبعد ان « حرر » المستشار الوقف الاسلامي وبعـــد ان « قدم » مليارات الشواقل لترميم المساجد وبعد ان « حـــل » ازمات السكـــن في اللد والرملـــة ويافا ، تحول بابصاره الى الجليل معلنا انه تم بناء ٣٣٤ شقة في المكر لسكان عكا العرب المنوى ترحيلهم عن بلدهم وانه يجري الان بناء المرحلة الثالثة من المشروع باضافة ٨٠ شقة جديدة .

والذى يرى هذه الشقق يصاب بخيبة الامل حين يرى غرفتين من الاسمنت ، مثل علب الكرتون ، يراد حشو عائلة مؤلفة من ٧ ــ ١٣ نفرا فيهما .

ثم جاء ايضا دور حيفا . فقد زعم المستشار انه تجرى الاستعدادات ، منذ مصادرة المقبرة الاسلامية في البلد السفلى، لبناء ٨٤ شقة لسكان الخرائب من العرب في حيفا . امـــا في اللد فقال انه يوجد هناك ٤٤ شقة مخصصة لتخفيف ضائقـــة السكن فيهـــا .

جميع هذه الاحصائيـــات المستقبلية يلوح بها المستشار ومن لف لفه ، في كل مناسبة ، مثل قميص عثمان ، ليتخـــذ منها وسيلة للتهجم والتحريضـــ على الحـــزب الشيـــوعى ، المتهم ، في نظر المستشار ، بالتحضير لمؤتمر الارض والمسكن وليوم الارض في ٣٠ آذار القادم .

والسؤال الموجه الى السيد غور آربيه ، هو : هل يعتقد بان الجماهيـــر العربيـــة في اسرائيل غـــير قادرة على ادراك مصالحها ؟ وهل يعتقد انه انعدمت فيها روح النضال لدرجـــة انها تسير بغير وعي وراء ركاح ؟!

الاحصـــاءات التى اعدتهـــا اللجان التحضيرية في المدن المختلطة ، لمؤتمر الارض والمسكن ، كشفت النقاب عن ان كل ما تم بناؤه للاسكان بين العرب في اسرائيل منذ قيام الدولة حتى اليوم هو حوالى ١١٤ شقة . لم يدخل فيها بالطبع مـــا ذكره المستشار عن الشقق الـ ٣٣٤ في المكر . ذلك لانهـــا ، اولا ، ليست شققا وثانيا لانها معدة للتهجير .

مئة شقة ونيف في غضـــون اكثر من ٣ عقود ، ازداد خلالها عدد السكان العرب في اسرائيل من ١٥٠ الفا الى اكثر من ٥٠٠ الف اليوم . هذا هو الواقع الذي يتجاهله المستشار وتتجاهله الدوائر المسؤولة . نـــاهيك عن مصادرة الاراضي والتضييق على القرى العربية وتطويقها بالمناطر من الجهـــات الاربـــع .

ولم ينبس المستشار ولو بكلمة عن ماساة عرب النقب الذين يجري ترحيلهم عن اراضيهم بالقـــوة . فعرب النقب ايضا « يتبعون » مكتب المستشار مثل عرب الجليـــل . وقد اتسعت مملكة المستشار اليوم لتشمل الجولان ! فصدقوا او لا تصدقوا ، حتى صمود عرب الجولان ورفضهم للاحتـــلال والضم والهوية الاسرائيلية نسبته ابواق الدعاية الرسمية الى تحريض الشيوعيين في ركـــاح !!

ومهما يكن من امر ، فمن الحكمة ان تاخذ الهيئـــات الشعبية في الوسط العربى تصريحات المستشار بعين الجدية، خصوصا تهديداته . فهو ، في نهاية الامر ، يمثل السلطـــة الحاكمة احيانا ، مع ان رئيس الحكومة قد ابدى قليلا جـــدا من الانتباه لنشاط المستشار .

ومع هذا فالرد على حملات التحريض والتشويه يجدر بالمنظمات الشعبية ان تقوم بالرد لتفنيد مزاعم المستشار من جهة ، ولتاكيد دعمها لمؤتمر الارض والمسكن واهدافه . فهى اهداف تهم كـــافة الجماهـــير العربية في المدينة والقرية على السواء .

واهم من ذلك كله ، هو المساهمة الفعلية في النشاطات والفعاليات التى توسع وحدة الصف وتؤكد امام الراى العام على المطالب العادلة التى تناضل من اجلها جماهير شعبنـــا العربى في اسرائيل .

ويقينا ان اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى ترحـــب باشتراك مستشار رئيس الحكومة في مؤتمرها العتيد ، مؤتمر الارض والمسكن ، حتى يدرس مطالب شعبنا عن كثب ويتاكد من ان هذا المؤتمر ليس يافطة دعائية لركـــاح . فربما يتوقف حينئذ عن شن حملات التحريض على الجماهير العربية كلمـــا « دق الكوز بالجـــرة » !

صليبـــا خميس

اسرائيل تقع كلية تحت «رحمة» الولايات المتحدة

بـــدايــة النهـــايــة !

كان قرار ادانـــة اسرائيـــل والدعوة الى مقاطعتهـــا ، اقتصاديا وسياسيا وعسكريا ، في الجلســـة الطـــارئـــة التي عقدتها الجمعية العامة للامم المتحدة مساء يوم السبت الموافق ١٩٨٢/٢/٦ على غايـــة كبيرة من الاهميـــة . فهو مـــن اعنف القرارات التي اتخذتها المنظمة الدوليـــة ضد اسرائيـــل حتى الان . وستكون له مضاعفاته الخطيرة بالنسبة لاسرائيل في المستقبـــل .

ويعتبر هذا القرار مكملا للقرارات التي اتخذتها الجمعية العامة للامم المتحدة في تشرين الثاني ١٩٧٥، والتي ادانت فيها الصهيونية ووصمتها بالعنصرية .

في تشرين الثاني ١٩٧٥ كان عدد اعضـــاء الامم المتحدة ١٤٢ عضوا. منهم صوت الى جانب ادانة الصهيونية ووصمها بالعنصرية ٧٢ دولة . بينما صوت ضد القرار ٣٥ دولـــــة (بضمنها كـــل الدول الغربيـــة) . وامتنعت ٣٢ دولة عـــن التصويت . وتغيبت ثلاث دول . اي (في المجموع) ٧٠ دولة لم تصوت الى جانب القرار . وبكلمات اخرى لم تؤيد قرار التنديد بالصهيونيـــة ٥٠ بالمئـــة من الدول الاعضـــاء في الامم المتحدة (مع الاخذ بعين الاعتبار ان عدم التنديد بالصهيونية لا يعني تاييدها) .

اما اليوم فيبلغ عدد اعضاء الامم المتحدة ١٥٦ عضوا . من هذا العدد فقط ٢١ دولة (مقابل ٣٥ دولة في سنة ١٩٧٥) صوتت ضد القرار (التنديد باسرائيـــل والدعوة لمقاطعتهـــا اقتصاديا وسياسيـــا وعسكريـــا) و ٣٤ دولـــة امتنعت عـــن التصويت . بكلمات اخرى ان عدد الدول التي لم تؤيد القرار انخفض الى الثلث (مقابل النصف في عام ١٩٧٥) . وهـــذا بالطبع دليل على زيادة عزلة اسرائيل السياسيـــة خـــلال السنوات السبع الماضية .

ويؤكد المراقبون انه لو لم تقف الولايات المتحـــدة الى جانب اسرائيل لكان وضع اسرائيل اسوا مما هو عليه الان بكثير .

وقد كـــان عضو الكنيست حـــايم هرتسوغ ، سفير اسرائيل السابق في الامم المتحدة (١٩٧٥ ــ ١٩٧٨) ، على حق عندما قال في مقال نشره في صحيفة « جروزلم بوست » بتاريخ ١٩٨٢/٢/١٠ ان خطورة هذا القرار لا تكمن في آثاره السريعة وانما في حقيقة انه جزء من مسيرة تحط باستمرار من مكانة اسرائيل الدولية .

وقـــارن هرتسوغ بين مصير جنوب افريقيـــا في الامم المتحدة والمصير الذي يمكن ان ينتظر اسرائيل في المستقبل . وقال : « ان جنوب افريقيا لا تزال حتى الان عضوا في الامم المتحدة . ولكن في عام ١٩٧٤ وفي عام ١٩٧٩ رفضت لجنـــة الاعتمادات التابعة للامم المتحدة قبول وفد ممثلي جنوب افريقيا. ومنذ العام ١٩٧٤ وجنوب افريقيا لا تستطيع احتلال مقعدها في الجمعية العمومية » .

وعلى هذا الاساس ، فقد تنبا هرتسوغ بان اسرائيـــل ستواجه مشاكل خطيرة في جلسة الأمم المتحدة القادمة. وذكر اسرائيل بانه على الرغم من حقيقة ان بريطـــانيـــا وفرنســـا استخدمتـــا حـــق النقض (الفيتو) في مجلس الامن مرارا للحيلولة دون اتخاذ قرار ضد جنوب افريقيا الا انهما اضطرتا في النهاية الى تاييد قرار فرض الحظر على ارسال الاسلحة الى جنوب افريقيا الذي اتخذته الامم المتحدة في العام ١٩٧٧ .

لذلك ــ قال هرتسوغ ــ ان المشكلة التي تواجه اسرائيل الان هي هذا التاثير المتراكم لمثل هذه « القرارات المعادية » الذي يمكن ان تواجهه في الامم المتحدة اخيرا .

واوضح ان التاييد الامريكي لاسرائيل في الامم المتحدة هو دليل على ضعف اسرائيل الاساس : فاسرائيل تعتمد الان على الولايات المتحدة في الحصول على المساعدة الاقتصاديـــة والعسكرية . وهذا له اهميته الكبيرة . ولكن اسرائيل ، قبل كل شيء ، تعتمد تماما ، تقريبـــا ، على مســـاعدة الولايـــات المتحـــدة السياسية . وهذا ما ادى الى تضعضع مكانتهـــا في المجال العالمي في السنوات الاخيرة .

واكد هرتسوغ ان الامر الوحيد الذي يحول الان دون فرض العقوبات على اسرائيل هو ارتفاع يد المثل الامريكي في مجلس الامن (دفاعا عنها طبعا) . وهذا معناه ان اسرائيـــل تعتمد بشكل متزايد على الولايـــات المتحدة للمحـــافظـــة على مكانتها السياسية بالاضافة الى اعتمادها عليها اقتصاديـــا وعسكريـــا . وهكـــذا ــ قـــال ــ كلما ازداد الهجوم على اسرائيل في الامم المتحدة كلمـــا ازداد اعتمـــاد اسرائيـــل على الولايات المتحدة .

ويلوم هرتسوغ حكومة الليكود لانها بتطبيقهـــا القانون الاسرائيلي على مرتفعات الجولان السورية المحتلـــة ادت الى انعقاد الجلسة الطارئة للامم المتحدة التي اتخذت قرار التنديد المذكور . مع ان اسرائيل ، على حد قوله « كانت حرة في أن تفعل ما تشاء في تلك المنطقة » ... و « لم تضف (بتطبيقها ذلك القانون) شجرة واحدة او كوخا واحدا الى اية مستوطنة في الجولان وانما ادت فقط الى توتير الجو . فبدلا من العمل على ايجاد قاعدة سياسية لاية مواجهة محتملة ، دبلوماسية او عسكرية ، فان قانون الجولان ، بما نجم عنه من تطورات في الامم المتحدة ، قد اضعف اسرائيل . اما سوريـــة ، التي نسقت تحركاتها بشكل وثيق مع الاتحـــاد السوفييتي فعلى العكس من ذلك ، فقد عززت مركزها السياسي وحصلت على ميزات في الاستعـــداد للتطورات التي يمـــكن ان تحصـــل في المستقبل » .

. . . .

ويسال السؤال : مـــا دام الامر كمـــا يقول هرتسوغ ، فلماذا قررت حكومة الليكود ، مـــع ذلك ، تطبيـــق القـــانون الاسرائيلي على مرتفعات الجولان ؟

يرى المراقبون ان اسرائيل ــ ومن ورائهـــا الولايات المتحدة طبعا ــ التي تعد لعدوان جديد في الشمال (على لبنان وسورية) لم تجد اي مبرر لخداع الراي العام العالمي والتغطية على حشد قواتها في الشمال سوى فرض القانون الاسرائيلي على مرتفعات الجولان السورية المحتلة لكي تتمكن من الادعـــاء بانها لا تحشد قواتها في الشمال الا لمواجهـــة الرد السوري المحتمل .

وهكذا بدعوى مواجهة الرد السوري المحتمل حشدت اسرائيل ، ولا تزال تحشد ، قواتها في الشمال ، وهي الآن تنتظر ساعة الصفر !

ولكن اسرائيل نسيت انها منذ زمن طويل فقدت عنصر المفاجـــاة . فهي لن تستطيع ان تفـــاجيء لا السوريين ولا الفلسطينيين في جنوب لبنان .

ومن يدري مَنْ سيفاجيء مَنْ !

على عـــاشور

احرار الجولان واسرى صهيون

ما يجري في هضبة الجولان السورية المحتلة هذه الايام يجب ان يثير اهتمام كل انسان وطني شريف . وليس الاهتمام فقط . .

فنحن نشهد وضعا تقوم فيه حكومة رسمية لدولـــة رسمية بجيش وبوليس و « حرس حدود » رسميين بالضغط والاستفزاز والارهاب والتحقير ازاء ١٣ الف انسان اعزل هم رجال وشيوخ ونساء واطفال اربع قرى صغيرة تقوم في المكان على الاقل قبل قيام دولة اسرائيل بمئات السنين .

هذه الحكومة وسابقاتها وتوابعها المذكورة ، تحاول منذ ١٥ سنة (اي منذ الحرب العدوانية في العام ١٩٦٧) ضـــم هضبة الجولان السورية المحتلة الى حدود دولـــة اسرائيـــل ارضا وسكانا . ولم تتورع في سبيل ذلك عن استخدام ابشع واحط الاساليبالعدوانية الشرسة المعروفة منذ غابر العصور والحديثة جدا جدا . لقد نهبت الارض وزرعتها بالمستوطنات اليهودية . نهبت المياه وحولتها الى البيوت اليهودية . زجت بالمئات من الاهالي في السجون . هدمت اكثر من مئة قريـــة وشردت عشرات الالوف من سكانها خارج الحـــدود . شنت ضغوطا اقتصادية ونفسية قاسية وانتهجت مختلفالسياسات الاستعمارية القديمة والحديثـــة (من «فرق تسد» حتى اغرائهم باقامة « دولة درزية ») . حـــاولت تزييف دينهم وارادتهم وتسخيرها لاغراضها . اصدرت الانظمـــة وسنت قانونا خاصا .. كل ذلك لكي تخضع ١٣ الف مواطن اعزل ، رجالا ونساء واطفالا وشيوخا . .

غير ان كل هذه الاساليب لم تنفع في اخضـــاع الجولان واصحابه الشرعيين . بل على العكس . فمع اشتداد الهجمة والاعتداءات شهدنا في الهضبة اتساعا في نطاق الحركة الوطنية ومزيدا من التلاحم بـــين الاهالي والتمسك بالموقف الوطني الاصيل والقومية العربية والجنسية السورية . وبات هـــذا موقفا موحدا لجميع الاهالي ما عدا نفر ــ لا يزيد عدده عن عدد اصابع اليدين ــ ضعف وتخاذل وايد الاحتلال . حتى هذا النفر يضطر الى الالتزام بقرار المجتمع ، والمشاركة في الاضراب .

ان هذه الحقائق معروفة لكل انسان ابدى استعدادا او جهدا بسيطا لمعرفتها . حتى الصحافة الصهيونية العريقـــة (البرجوازية منها والهستدروتية والكيبوتسية) اعترفت بها («هآرتس» و «دافار» و «عل همشمار») وكـــذلك فعلت اوساط صحفية وسياسية اخرى .

ومع هذا نرى حكومة اسرائيل تتجاهل هذه الحقائق وتتقوقع في اسر سياستها العدوانية التوسعية الارهابيـــة ــ تحاول فرض القانون الاسرائيلي والجنسية الاسرائيلية على اهالي الهضبة ، بشكل معـــاكس تمامـــا للمنطق وللاعراف السياسية والدولية . وبشكل معاكس لطبيعـــة التطور الانساني والحضاري ولمصالح الشعب الاسرائيلي نفسه .

وحين يتم الانحراف عن المنطق يصبح النقاش مـــع المنحرفين عبثا ، خصوصا اذا كان الانحراف مقصودا . لكن في الوقت نفسه تزداد الحاجة الى وضع حد لهذا الانحراف ويصبح النضال ضده واجبا مقدسا . وهذا ما فعله احرار الجولان .

صحيح انهم ليسوا اكثر من ١٣ الف نسمة وهذا يغيظ حكام اسرائيل ويخرجهم عن طورهم . فهم ــ قادة « اقـــوى دولة » في الشرق الاوسط ذات الحظوة لدى اقوى دولـــة امبريالية في العالم وصاحبة الجيش « المغوار » الذي انتصر في كل الحروب مع جيوش حكومات مئـــة مليون عربي ــ يعجزون عن اخضاع ١٣ الف انسان اعزل معظمهم من النساء والاطفال والمسنين ؟ !

اجل ــ يغيظهم هذا ويثير جنونهم . فيشددون قبضتهم ويمضون في ارهابهم دون تمييز .

غير ان المعادلة التي فرضها احرار الجولان تلخبطهم . فهؤلاء يردون على كل ضربة بصلابة وصمود وبالمزيد من القوة والتصدي .

لقد ردوا على محاولات الضم بوثيقة وطنية تؤكـــد انتماءهم لسورية . وردوا على قانون الضم بقرار موحد لـــه من الاهمية والقوة والتاثير اكثر من فعل القانون فاعتبروا كل من يخنع ويقبل بالجنسية الاسرائيلية خائنا وخارجا بنبذه المجتمع ويقطع كل صلة انسانية بـــه . وردوا على الارهاب والقمع ضد الوطنيين بالاضراب العام المفتوح الذي اضطر حتى العملاء الى الالتزام به . وهكذا كـــان صمودهم وشجاعتهم مثلا يحتذى للاحرار في كل العـــالم .

وامـــا حكام اسرائيل فلا يزالون يتخبطون . يلملمون اطراف الهزيمة امام الـ ــ ١٣ الفا . ويصعدون من ارهابهم للتستر على ضعفهم وهزيمتهم . ويستعينون بالمعارضـــة الصهيونية « البناءة » التي تختلف معهم فقـــط بالتكتيك . (شمعون بيرس ، رئيس المعراخ ، قال : نحن نؤيد ضـــم الجولان الى اسرائيل . لكننا لا نرى ان هناك حاجة لاصدار قانون خاص بذلك) . و « يترلحون » بـ « دمقراطيـــة الاكثرية الساحقة في الكنيست » و « الاجمـــاع القـــومي الصهيوني » . . .

باختصار .. نحن نشهد مواجهة هامة ، بين احـــرار الجولان الـ ــ ١٣ الفا وبين اسرى الصهيونية العنصريـــة التوسعية الحاكمة . انها مواجهة ليست فريدة من نوعهـــا . فالشعوب في كل مكان ناضلت ، وفـــق ظروفها وامكاناتها ، ضد الاحتلال الاجنبي حتى الانتصـــار عليه . لكنها مواجهـــة ذات طابع خاص في هذا العصر . لانها مواجهة بين ١٣ الفـــا وبين حكومة ذات جيش جرار مسؤولة عن دولـــة وشـــعب وتعرض مستقبلهما للخطر .

وعلى كل انسان وطني وشريف وذي ضمير حي ان لا يقف مكتوف الايدي ازاء هذه المواجهة وان يقوم ولو بالحـــد الادنى من واجبه لنصرة احرار الجولان ووضع حد لممارسات حكام اسرائيل العدوانية .

نظير مجلى

وسميت اختراعي الجديد هذا :
« جمل واكس »



« خير الامـــور الوســـط »



[وزراء خارجية الجامعة العربية ينهون اجتماعاتهم بحلول وسط]

لرسام الكاريكاتور جلال الرفاعي
[عن مجلة « المستقبل » التي تصدر في باريس]

الزواج مستحيل في مصر بسبب تفاقم ازمة السكن

تستشري ازمة الاسكان في مصر هذه الايام بكل انعكاساتها الخطيرة على الصعيد الاجتماعي . واصبح الحصول على شقة بالنسبة للشباب وازواج المستقبل في حـــكم المستحيل . واصبحت الايجارات باهظة اذ تتعدى المائة جنيه بكثير ، بينما يحصل خريج الجامعة على مرتب يقدر بخمسين جنيها على اكثر تقدير . فكيف بالنسبة للعامل الذي يحصل على مرتب اقل بكثير من خريج الجامعة !

فقد اختفت منذ سنوات لافتات « للايجار » التي كانت كثيرا ما تشاهد على واجهات العمـــارات الجديدة او القديمة على حد سواء التي كانت بمثابة « الدليل » لمئات الالاف من الشباب او المهجرين او المنكوبين ممن لا مسكن لهم .

ومن المتوقع نظرا للكثافة السكانية الآخذة في الزيـــادة في مصر ان تتضاعف الحاجة لايجاد مساكن جديدة من الآن وحتى عام ٢٠٠٠ مما يستلزم بناء ٣ ملايين وستمائة الف وحدة سكنية لاسكان حوالي ٨٠٠ الف عائلة تشارك غيرها من العائلات الاخرى مساكنهـــا او تعيش في اكواخ او حتى في المقابر التي اصبحت ماوى للاحياء ايضا وارتفع عدد سكانها الى عدد يتراوح ما بين ٥٠٠ الف ومليون شخص .

وهكذا تبدو الحاجة ملحة لبناء هـــذا العدد الهائل من الوحدات السكنية لغرض التعويض عن عـــدد المساكن التي قارب عمرها على الانتهاء واصبحت آيلة للسقوط (٥٠٠ الف مسكن) ولتلبية الحاجة الملحة لاسكان مليونين وثلاثمائة الف ساكن وهو رقم يشكل تحديا لخبراء تخطيط المدن والمشرعين ذلك ان ازمة الاسكان في مصر هي ركام من مشاكل اجتماعية واقتصادية وقانونية .

اضافـــة الى ذلك فان الازمـــة قد تفاقمت في اواخر السبعينات نظرا لتبديـــد الاعتمـــادات الضئيلة المخصصة للاسكان اذ لم يتجاوز المعدل الفعلي للوحدات السكنية ثمانين الف وحدة بينما الاحتياجات تزيد عن ١٥٠ الف وحدة سكنية سنويا . وقد تزايد العجز ليصل الى ٨٣٠ الف وحدة .

وفي اطار سياسة الانفتاح الاقتصادية التي اتسم بهـــا نظام السادات حاولت الحكومة المصرية ان تجذب نحو هـــذا القطاع رؤوس الاموال الكبيرة التي تتحكم فيها طبقة جديدة من الراسماليين الذين يسعون لتحقيق ارباح سريعة دون ادنى مخاطرة بالخسارة .

وكانت العناصر الرئيسيه في عملية التشجيع على بنـــاء المساكن المتوسطة او الاقتصادية هي الاعفـــاءات الجمركية بالنسبة لمواد البناء وبيع الاراضي باسعار منخفضة .

وقد جاءت المضاربات في الحقيقة لتزيد الامور تعقيـــدا اذ ان القطاع الفندقي والخدماتي هو الذي استفاد من الاتجاه الذي يدعو الى الاستثمار في مجال العقارات .

وقد اصبحت القاهرة التي كان الغرض هو تحويلها الى مركز لجذب المستثمرين العرب والاجانب وبورصة ماليـــة دولية موقعا هائلا لبناء ناطحـــات سحاب وعمارات للمكاتب والفنادق .

ومما لا شك فيه ان الشباب المصري هو الذي يتحمل عواقب هذه الازمة . وتزايدت هجـــرة الشباب المتخصص باعداد كبيرة الى الدول العربية كما تزايدت اقامة المتزوجين لدى آبائهم مما يؤدي بالتالي الى مشاكل عديدة نتيجة تعايش عدة عائلات بعضها مع بعض .

كما واصبح امتلاك شقة او امكانية الحصول على شقة من مميزات اي طالب زواج وورقة رابحة يعتمد عليها . ولم يعد يكفي ان يكون طالب الزواج وسيم الشكل ولطيف المعشر وانما الاهم ان يثبت للخطيبة واسرتها وجود هذه «الاعجوبة» التي تتمثل في الشقة .

ففي اعلان عن طلب زواج نشرته صحيفة مصرية كبيرة مؤخرا تبحث طالبة تبلغ من العمر ١٩ عاما عن زوج يتراوح عمره ما بين عشرين و ٢٤ عامـــا شريطة ان يكون لديه شقة في الاسكندرية .

ويبدو ان المشكلة ستزداد تعقيدا وذلك لحين ايجـــاد حل لها وهو الحل الذي لن يتحقق على ما يبدو بين يوم وليلة.

(عن « النداء » اللبنانية)

جولة في عالم « انجلز » — ديالكتيك الطبيعة

الشكل البيولوجي لحركة المادة بين داروين وانجلز

✽ د. محمد احمد شومان ✽

• لم تشغل الناس على مدى القرن الراهن فكرة كما شغلتهم فكرة التطور ، فاصبح اسم تشارلز داروين على كل شفة ولسان . ذلك ان التطور كما يطال الطبيعة يطال البشر باعتباره النقطة المركزية التي تتمحور حول كل النقاط الاخرى . ولقد كثر اللغط حول مسائل نشوء الحياة وارتقاء الكائنات وتكوين البيئة الحيوية ، فصرف العلماء قسطا وافرا من جهودهم للبحث عن جواب شاف . ولا نبالغ في القول ان انتشار افكار النظرية التطورية لم يماثله الا انتشار شعور دوني لدى الناس ، بايعاز من بعض « المفكرين الناشطين » بمأساوية ومرارة الحقيقة بانهم ورثة قرود ما ..! هذا الشعور الفاجع الذي غذته طاقة المثاليين ومن نذروا انفسهم لاعلان حرب شعواء على الانسان من اجل افراغ وعيه من ماديته بفكرهم السقيم الساكن والنتن . وكان حري بمفكر مادي كفريدريك انجلز ان يتصدى بعمق لتبيين مصداقية التطور في الطبيعة وذاتها الفاعلة . ولكن مسار التصدي لهذه المسألة كان معقدا للغاية ، اذ ان الامر كان يستلزم البحث عن حلقة مفقودة تجمع بين اشياء الطبيعة وكائناتها الحية . لنا في هذه المقالة جولة مع انجلز و « ديالكتيك الطبيعة » .

بدأ انجلز بالاهتمام بدراسة الفيزيولوجيا منذ بدايات خمسينات القرن الماضي ثم استطاع ان يجري تعميما فلسفيا مستعينا بالديالكتيك . ومطلا على النظرية الخلوية البيولوجية مما نجد ذكرا له في رسالته المعنونة الى ماركس بتاريخ ١٤ تموز ١٨٥٨ . وتجدر الاشارة الى ان دراسة انجلز للاتجاه الداروينى الضخم عن « اصل الانواع » وسعت افاق ابحاثه ومجالات اهتماماته العلمية . واذا توخينا الدقة فلا بد لنا من ان نذكر بان اهتمام انجلز بالعلوم الطبيعية كان بمجمله هامشيا شخصيا نظرا لانشغاله بدراسة المسائل الاقتصادية — السياسية . ثم تعرف انجلز على اول اكتشافين كبيرين — وهما النظرية الخلوية ونظرية تحول الطاقة — بعدها ، نجد انجلز ينزع الى فلسفتها من مواقع ديالكتيكية فيطلب من ماركس ان يرسل له « فلسفة الطبيعة » لهيغل لمقارنته بين ما كتبه « الختيار » — اي هيغل — مع احدث ما توصلت اليه العلوم الطبيعية .

في عام ١٨٥٩ يخرج كتاب «داروين» « اصل الانواع » الى النور فيقراه ماركس وانجلز معا ثم يناقشانه مع علماء ناشطين في حقلي السياسة والاجتماع . ظهور هذا الكتاب كان ايذانا بوقوع الاكتشاف الثالث الكبير في العلوم الطبيعية . ولقد احدث هذا الكشف العلمي المهم نوعا من الهزة في وعي انجلز اذا صح التعبير . فالقضية لم تعد قضية ذرات ومغناطيس ورياضيات ، وكان على انجلز ان يتوقف عند هذا الحد ليمعن ببعض المفاصل الرئيسية .

• (الفجوة)

ان عملا يتلامس مع تاريخ وعرض انتقادي وتعميم فلسفي للعلوم الطبيعية لا بد وان يتركز على الاقرار بوحدة كل الطبيعة وشمولية علاقاتها ، اي لا بد وان يعتمد هذا العمل على ما ينتج عملية التطور الرحبة والمتعددة الجوانب . الذي يقترب بجذوره في مختلف مجالات الطبيعة ويربط فيما بين ظاهراتها على نحو عضوي .

لقد اثبتت العلوم الطبيعية المعاصرة لانجلز ذلك بواسطة اكتشافاتها الصغيرة والكبيرة . فالنظرية الخلوية بينت وحدة بنية واصل العالم العضوي من نبات وحيوان . ونهجت الداروينية نهج الترابط الوثيق الوراثي بين الانواع العضوية (الكائنات) .

من ناحية اخرى ، كانت نظرية حفظ وتحول الطاقة (الحركة) تلعب دورا ذا اهمية كبيرة في مجال ايجاد الحلقات المفقودة لانشاء سلسلة متكاملة بين مختلف ميادين العلوم الطبيعية اللاعضوية . (الفيزياء ، الكيمياء ، الفلك ..) والتي تبحث في مختلف اشكال الطاقة .

اذن ، فقد تم « تربيط » النظام العلمي الطبيعي اللاعضوي على قاعدة منطقية جدلية ومادية . ولكن .. اللا عضوي جزء من الطبيعة لا يتجزأ البتة ، والمنطق نفسه يقضي بالاستمرار حتى النهاية في عملية «التربيط» تلك . ومع ذلك فما برحت الفجوة قائمة بين ذلك النظام الجاهز والمتكامل وبين البيولوجيا الباحثة في ظاهرات الطبيعة الحيوية العضوية . وكانت الفجوة تتسع وتعد بواد سحيق القرار على مرأى من انجلز ، الذي بدأ يسعى الى ردمها باحجار المنطق نفسه . ذلك ان العلماء كانوا اما عاجزين عن العثور على تلك العلاقة الجامعة ما بين الميدانين العلميين الرئيسيين — العضوي واللاعضوي . واما انهم لم يجدوا « مصلحة » في ريادتها . هذه العلاقة الشمولية اخرت انجلز في اعداده لـ « ديالكتيك الطبيعة » .

• الاكتشاف الكبير : الفجوة يسدها التطور

في ٣٠ ايار ١٨٧٣ يحقق انجلز اكتشافا ضمخا قدر له ان يحقق وحدة الميدانين الرئيسيين . فقد نبه الى ان التطور وحده هو الذي « يعشق » ما بين اللاعضوي والعضوي . فالديالكتيك المادي لا يعترف بمادة ساكنة ، كما لا يعترف بوجود المادة المتحركة خارج المكان والزمان ، فالاخيران ليسا سوى شكلين لوجود المادة . اذن ، فلا بد للزمان ، دون استثناء المكان ، طبعا ، حيث يجري التطور ، ان يفعل فعله ، وان يقوم بدوره كعامل من عوامل الحركة . ومن ناحية اخرى ، تبدو المادة من حيث المبدأ واحدة . عضوية كانت ام لا عضوية ، فالذي يتباين اشكالها ، واحجار داروين التطورية ردمت الفجوة بين اشكال حركة المادة لا بين ضروب الاخيرة . اذ ان ما كان بحاجة الى اتمام النظر ليس المادة بل عمليات تحولها وتواصلها اي تطورها . هذه السلسلة كمنت في وعي انجلز الجدلي وكانت هاجسا يتحول شيئا فشيئا الى حقيقة ملموسة عبر عنها في تصنيفه لاشكال حركة المادة . لننظر في ما كتبه انجلز في مقدمة « ديالكتيك الطبيعة ». « .... لينظر الفلاسفة الاغريق كان العالم من حيث الجوهر اما شيئا ما انبثق من الهيولي ، واما شيئا ما متطورا واما شيئا ما متكونا . اما بنظر علماء الطبيعة في المرحلة التي ندرسها (*) . فقد كان شيئا ما متحجرا ، لا يتغير ، وكان بنظر اغلبيتهم شيئا ما مخلوقا مرة واحدة » (١) .

ولكن الامر يصبح اكثر تعقدا حين ينطرح السؤال التلقائي والمنطقي جدا : « كيف انبثقت الانواع التي لا عد لها من النبات والحيوانات ؟ وكيف على الاخص ، ظهر الانسان الذي ثبت مع ذلك برسوخ ويقين في ما يتعلق به ، انه لا يوجد منذ الازل ؟ (٢) . هذه التساؤلات كانت مأزقا واجه العلم المتورط « بعمق » في متاهات لاهوتية — فلسفية . اذ انه — وهو العلم المترفع عن طين الارض والمنتمي الى عالم السماء ! — كان « يفتش في كل مكان ، ويجد في الدفعة من الخارج التي تفرضها الطبيعة ذاتها السبب الاخير » (٣) .

ان الخروج من هذا المأزق يدفع بالانسان المفكر المتأمل ، الى اللجوء للتطور بحثا عن حقيقة وجوده وعن حقيقة اصل هذا الوجود ، الامر الذي فطنه داروين حقا ، وحلله انجلز بعمق بالملموس . فاذا ما تمنطقنا بالمنطق الميتافيزيقي اياه حول نشوء الطبيعة بكل تبايناتها وتمايزاتها واختلافات انواعها الحية الفاعلة فيها ، والمكملة لدورة الحياة على مسرحها ، فاننا سنصل حتما الى مأزق اخر ليس له من مخرج وهو ان كل تباين او تمايز او اختلاف بين الانواع ينبغي ان يكون نتيجة لفعل خلق جديد ... اي ان العلة الاولى — التي لا اول سابقا عليها — تكرر فعل الخلق والانشاء . المثير للملل فعلا . ان النتيجة التي يتوصل اليها الانسان . بعد تمنطقه بهذا المنطق تناقض اصلا هذا المنطق الدائري المقفل على نفسه والمغلق على الانسان وعلى الطبيعة في آن معا !.. يبقى الحل الوحيد ان نرى كل القضايا والظاهرات في الطبيعة والمجتمع في اطار حركيتها وتغيرها ، اي في اطار تطورها واتخاذها لاشكال جديدة — او على الاصح متجددة — فهي نافية لما سبقها . وفي الوقت نفسه هي منفية بالقوة بالاشكال التي ستنشأ بعدها . هنا تبدأ الدائرة المغلقة تتفكك ، يبدأ المنطق الشكلي المستقيم بلا هوادة بالتحول الى منطق جدلي محلزن ، لين ، مرن مرونة الحقيقة بنسبيتها واطلاقيتها وموضوعيتها .

• ديالكتيك اشكال حركة المادة

تجلت مفاهيم اشكال الطاقة لدى انجلز في مظاهرها الميكانيكية والفيزيائية والكيميائية ، وتعدتها الى المظهر الاكثر تعقدا ، وهو البيولوجي . فقد تصدى انجلز بهذا البعد وكأنه يرى في التاريخ ميدانا رحبا لتحقق التطور . تظهر لدى انجلز مقولة جديدة : «شكل الحركة » . بواسطة هذا المفهوم الجديد يضع انجلز نصب عينيه هدف تتبع لا كيفية تحول اشكال الحركة من ابسطها (الميكانيكي) الى اكثرها تعقدا (الكيميائي) مرورا بالفيزيائي وحسب ، بل كذلك يعرض لميكانيزم تحول وانتقال شكل الحركة الكيميائية اما الشكل البيولوجي . اي بكلمات اخرى عملية نشوء الحياة . وهكذا ، كان انجلز يتنبأ من خلال منطقه الديالكتيكي ببروز علم جديد هو علم الكيمياء العضوية . كان انجلز يتساءل تساؤل العالم : كيف تنزع الحياة وكيف يصبح اللاعضوي عضويا « ميتا » ، والعضوي الميت عضويا « حيا » ، اي متعضيا ؟ .

لقد كانت مسألة الحياة الشغل الشاغل للعقل البشري قرونا ، ولكنها لم تكن لتتمفصل بوضوح وتحديد على النحو الذي توضحت وتحددت فيه في مفاهيم انجلز الديالكتيكية المادية ، وربما يدرك القارىء مدى الاهمية التاريخية لطرح انجلز في القرن التاسع عشر لهذه القضية ، في حين انه لم تكن العلوم الطبيعية — كما اسلفنا — متقدمة من حيث المعطيات العلمية الملموسة ، مما يشكل في الواقع معميات قادرة على وأد اية محاولة للتكهن . ونحن نعرف الان في القرن العشرين — قرن الذرة والمجينات ، قرن التخلق والبناء الحيوي في المختبرات ، قرن الهندسة الوراثية — تفاهة المنهج الاستقرائي المذكور استخدمه انجلز حين عرف الحياة مبدئيا بانها طريقة وجود الاجسام البروتينية ، وهو تعريف صحيح نسبيا اذا ما علمنا ان الخمائر البنائية العاملة في الميتابوليزم ذات طبيعة بروتينية . غير اننا لن نمضي في الاستطراد في التعرض لهذه المسألة العلمية التاريخية المهمة ، تاركينها لمقالة لاحقة ، مكتفين بلفت النظر الى ان العلماء ظلوا يعتقدون بان البروتينات هي حوامل الشيفرة الوراثية الى ان تم اكتشاف الحموض النووية الريبية علما بان البروتين حتى لو لم يكن كذلك هو على علاقة مباشرة ووطيدة بموضوع الوراثة . وهكذا ، وفي ضوء المعطيات العلمية المعاصرة تبقى الموضوعة الانكليزية على قدر كبير من المصداقية .

• المخاض العسر والعثور على الحلقة المفقودة

واذا عدنا الى بعض الرسائل التي كان ماركس وانجلز يتبادلانها لواجهتنا حقيقة المخاض العسير الذي مرت به فكرة التطور عند انجلز ، قبل ان تبسط جناحيها لتشمل حقل الطبيعة الحيوية . فعلى الرغم من الاكتشاف الذي حققه انجلز تحدثنا رسالته الى ماركس — مؤرخة في ٣٠ ايار ١٨٧٣ ، وقد سبق واشرنا الى هذا التاريخ — بانه لم يكن ليفكر بعد في كتابة ديالكتيك الطبيعة الحية . فقد كان اقصى ما يمكن ان يأتي به انذاك هو الكشف عن ديالكتيك اشكال حركة المادة المتوافرة في الطبيعة اللاحية ، والتي — اي الاشكال — تستكمل تطورها وتعقدها المتسق على صورة تحولات قافزة من الكيميائية الى الحية . ولهذا السبب نرى انجلز يختتم رسالته بقوله « ... اما الكائن — فلا استطيع النفاذ اليه عن طريق اي ديالكتيك » (٤) وهكذا يؤطر انجلز اكتشافه ، بعد ان حدد له اتجاها عاما ، باشكال حركة المادة ، هذه الاشكال التي تعنى بها علوم الميكانيك والفيزياء والكيمياء مستثنيا حتى اشعار اخر علوم الحياة .

يكتب انجلز في المخطط المقتضب لكتابه « ديالكتيك الطبيعة » تحت ملاحظة « التفاعل المتبادل » : « نحن نلاحظ طائفة من اشكال الحركة : كالحركة الميكانيكية والحرارة والضوء والكهرباء والمغناطيس والتركيب والتحلل الكيميائيين ، وتحولات الوضعيات التكتلية ثم الحياة العضوية وكلها باستثناء الحياة العضوية ، تتحول منتقلة من شكل الى اخر ، متفاعلة بذلك فيما بينها » (٥) كان ذلك عام ١٨٧٤ .

وفي عام ١٨٧٩ يكتب انجلز مقالته «الديالكتيك» ، حيث يذكر مرتين فكرة انه ينبغي في « الوقت الراهن » الاقتصار على ميدان الطبيعة اللاحية ، وعدم التعرض لميدان الطبيعة الحية . في هذه الفترة كان انجلز يبدأ بالتعاطي العلمي الملموس مع القانون الديالكتيكي حول تحول الكم الى كيف وبالعكس ، نتراه يشير الى ان هذا القانون ينطبق على الاجسام غير الحية ، كما ينطبق على الكائنات الحية وان كان ظهوره يتم ضمن ظروف غاية في التعقيد ، وحيث يغدو القيام « بقياسات كمية مستحيلا في اكثر الاحيان » (٦) .

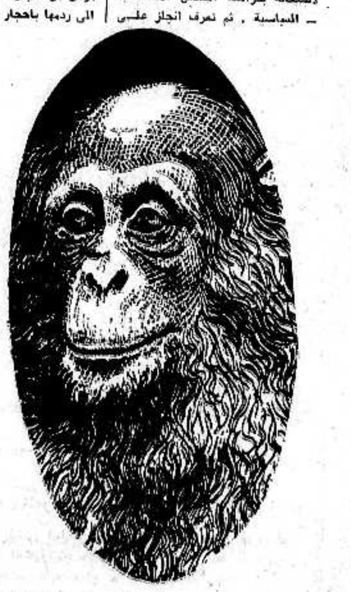
وننتقل مع « انجلز » (١٨٨٠ — ١٨٨١) لنتبين سبب تعذر الكشف عن ديالكتيك الطبيعة الحية في تلك الحقبة . يقول « انجلز » في مقالته « الاشكال الرئيسية لحركة المادة . ان تفسير ظاهرات الحياة تقدم الى الامام بمقدار ما تقدمت الميكانيكا والفيزياء والكيمياء . بيد ان التقيد الفيز — كيميائي « لظاهرات الحياة ما زال في مراحله البدائية الاولى من تطوره . لذا ، فاننا ببحثنا في طبيعة الحركة نرى انفسنا مجبرين على طرح الاشكال العضوية للحركة جانبا . فبالتناسب مع مستوى المعارف العلمية نحن ملزمون بالتقيد باشكال حركة الطبيعة اللاحية » (٧) . وظل الامر كذلك حتى عام ١٨٨٢ حين اعلن « انجلز » ان الوضع « مصاب بعرج واضح للاسف » في ما يتعلق بشكل الحركة البيولوجي ، الذي تتميز به البروتينات ، اذ « اننا عاجزون تماما عن تفسيره » (٨) .

مما لا شك فيه أن « انجلز » واجه ضرورة في دراسة الداروينية بعمق لدى قيامه بالتصدي التحليلي لما يدعى الداروينية « الاجتماعية » ، فاعتبر الداروينية نظرية التطور البيولوجية ، اي نظرية تطور الطبيعة الحية بالذات . فقد وجد انجلز في الداروينية نظاما علميا يعطي تعليلا سببيا ماديا لتباين الطبيعة العضوية . لذا ، فاننا نرى انجلز يكتب الى ماركس قائلا :

« لم تكن الغائية في احد مظاهرها مقضيا عليها بعد ، اما الان فقد تحقق ذلك »(٩) . كان ذلك بعد صدور كتاب « اصل الانواع » بشهر واحد .. ! اذن فالتطور بالنسبة لانجلز — المقصود تطور الكائنات والطبيعة الحية — لم يكن سوى احد مظاهر الحركة البيولوجية للمادة . وهذا ما نجده متجليا بوضوح في تضمين « ديالكتيك الطبيعة » مقالة « دور العمل في تحول القرد الى انسان » الشهيرة ، حيث يتطرق انجلز الى الحديث عن الطبيعة ، بما هي منشأ للانسان المبروز منها بواسطة نشاطه ووعيه وعمله . هذا هو بالتحديد ما يمكن وصفه بانه اعلى درجة تطور وصلت اليها الطبيعة في حركتها الحيوية . ونذهب في النهاية الى الاشارة ، اذا ، ومن وجهة النظر هذه ، بان « انجلز » وجد ان مادة البحث تقضي بانتهاج تحليل جدلي

— البقية ص ٥ ع ١ —





• داروين : صورة تطورية للحيوانات

عن ولد ، وشنطة صغيرة ، وطبشورة

✽ قصيدة مصطفى مراد ✽

[الى « مراثي سميح القاسم »]

على الجدار عشبة" يابسة" ، في قلبي —
شجرة" خضراء" ..
ورعشة" هادرة في قلبي .. ،
لا بد" للحنين لا انتهاء ..
— الولد الذي ..
ذات نهار كتب اسمه فوق الجدار وبكى :
« لم اسرق الطبشوره" »
لما يزل يخاف من عصا الاستاذ .. ،
والطبشوره"
لما تزل في يده .. ، شاهدة بارعة حقيره" ..
لا بدء للحنين لا انتهاء ..

* * *

على الجدار عشبة" يابسة" ، واسم ..
وفي السماء غيمة حزينة ، ونجمة تضحك
كلما ..
غمزها الصبي .. كلما ..
حدثها عن اسمه .. ، عن قصة الطبشوره
وعن عصا الاستاذ ..
على الجدار عشبة يابسة ..
وقصة" خضراء" .. ،
تلمع .. في ذاكرتي ..
ذات نهار بارد بكى ولم يخجل" ..
وعاد للبيت حزينا .. عينه مكسوره"
ولم يبح لاحد بقصة الطبشوره
واسمه المكتوب جنب عشبة يابسة على
الجدار" ..

* * *

عشبة يابسة على الجدار" ..
وولد يكتب اسمه على الجدار" ..
في يده طبشوره ..
الله !! .. يا صديقه الصغير قد ذكرته ..
.... ذات نهار" ..
ضربه الاستاذ يا صديقه الصغير ..
ذات نهار مثل ذلك النهار"
فر" من الصف ، ونام في الحاكوره
والتينة الكبيره
لم تفش سره" الكبير .. سره الصغير
ولم تحدث احدا ..
عن ولد وشنطة صغيره ..
يختبئان في ضلوعها .. ...
اوآه .. يا صديقه الذي يكتب اسمه الان
على الجدار ..
كم يشتهي ان يسرق الطبشوره ..
اوآه .. يا صديقي الذي يكتب اسمه الان
على الجدار ..
كم اشتهي ان اسرق الطبشوره
من يدك الصغيره ..

(يافة الناصرة)

فيكتور خارا يغني « ريح التغيير »

هيا لنقف ايها الرفاق !

✽ تشيد المانيا الديمقراطية في برلين مدرسة تحمل اسم سلفادور ايندي (الرئيس التشيلي الذي اغتالته الطغمة الفاشية الحاكمة). وفي باحة هذه المدرسة سيرتفع تمثال يرمز الى الفني فيكتور خارا الذي لقي مصرعه ايضا على ايدي زبانية الطغمة الفاشية في التشيلي . وهو في هذا العمل الفني النحتي يناقش بعض الزوار الاتين لزيارته من مصانع برلين .



• فيكتور خارا

■ استيقظ رجل قبل انبلاج الصباح وتسلل خفية في شوارع المدينة ، تلسعه ريح باردة ، وعلى ظهره يحمل ما استطاع من الرشيشات . ان الشعور بالواجب لاقوى من الخوف ، فتابع الرجل تجواله في شوارع المدينة المتعرجة ، متجاوزا القلق الذي يخيم على بيته ، على بلاده ، مع بزوغ الصباح ، فالصراع مستمر ...

هذا هو مضمون احدى اخر اغنيات فيكتور خارا : « ريح التغيير » . بغضب يذكر فيها اعداء بلاده الذين يريدون فصل الام من اولادهما ، ودوس الايمان بالارجل . « لكن يوم القصاص ات ، وستنزع الاقنعة القتلة عن وجوههم . ان ريح التغيير تدفع اتوننا واغانينا » .

اغنيات فيكتور خارا ، الحزينة والمحركة للعواطف ، تعزفها الفرقة التشيلية « انتي ايليماي » ، على وجوه المغنين الشباب ، اللابسين معاطف « البونشو » المصنوعة من الصوف الخشن ، تقرأ القساوة والالهام . انهم يروون قصة مصيرهم، يتغنون ببيوتهم التي خلفوها وراءهم وباقربائهم الذين هجروهم . من يعلم كم سيطول منفاهم ؟

تكونت فرقة « انتي ايليماي » سنة ١٩٦٧ وكان اعضاؤها الخمسة طلابا في جامعة التكنيك في سانتياغو . فرقة طلابية توجد مثيلات لها بكثرة في التشيلي ، ومع هذا فهي ليست عادية ابدا . هذه الفرقة التي تضم المغنية الرائعة فيوليتا بارا التي كانت تهتم اساسا بجمع الاغنيات الشعبية (الفولكلورية) ، وفيكتور خارا ، تبوأت رأس الحركة الهادفة الى ايجاد الاغنية التشيلية الجديدة .

نمت الحركة الداعية للغناء التشيلي الجديد في احضان افضل تقاليد الفن التقدمي . فمنذ مطلع القرن ، انشأ لويس اميليو ريكابارن ، مؤسس الحركة العمالية التشيلية ، المسرح العمالي وكتب هو نفسه تمثيليات ذات مضمون اجتماعي ، تبرز نفسية الرجل الكادح . وكان في عداد هذه الحركة افضل ممثلي الثقافة التشيلية ، ومن بينهم الشيوعيين بابلو نيرودا وفيكتور خارا على الاخص .

في سنة ١٩٧٣ ، ارسلت فرقة « انتي ايليماي » الى مهرجان الشباب والطلاب العالمي في برلين ، وهناك صاحبتها الاف الحناجر مغنية في مختلف اللغات : « فينسيريموس » ! هذا النشيد الذي نفس الوحدة الشعبية ، كم كان يردد والفرح يملا القلب ! • تصاعدت مقاومة الرجعية التشيلية للتغيرات التقدمية ، ولكن من كان بامكانه ان يتصور ان بعد شهر ، سوف تدوس الاقدام القاتلة هذه التحولات ، وان ابواب الوطن سوف تقفل بوجه فرقة « انتي ايليماي » .

يقول هاراسيو ساليناس ، الذي يقود الفرقة : نحن مرغمون ان نعيش بعيدين عن وطننا حيث اقاربنا ، لكننا لا نشعر اننا معزولون . فنحن مرتبطون ارتباطا وثيقا بشعبنا ، بنضاله الذي نساهم به قدر طاقتنا . اننا كثيرا ما نحيي حفلات في اجتماعات التضامن مع مناضلي التشيلي ، في مختلف البلدان . اننا نشكر الشعوب لمواقفها ومؤازتها الصادقة لنضالنا ، ونخص الشباب بامتناننا لاحتفالهم بنا . وكل حفلة موسيقية نقيمها هي من صميم عملنا الحزبي .

كما جرت العادة ، تنتهي حفلات الفرقة بنشيد « فينسيريموس » ، الذي يصدح عاليا داعيا للمقاومة الفاشية . اما مؤلف الاغاني المقاومة الشعبية التشيلية فهو سرجيو اورتيغا . كان طالبا في المعهد الموسيقي العالي عندما التزم النضال السياسي وترأس اتحاد الطلاب الجامعيين في التشيلي . وقتها كانت ابواب هذا المعهد وابواب صالات الحفلات مقفلة بوجه الانتاج الشعبي . وقد طرد من المعهد لاستخدامه عناصر فولكلورية في تأليفه . وبالطبع لم تكن اراؤه السياسية ، التي لم يكن يخفيها ، غريبة عن قرار طرده .

وزاد على العمل ، فاستحقت مقطوعاته من « موسيقى الفرق » عددا من الجوائز الدولية . ثم تحمس لتصاعد النضال الثوري في التشيلي فصار يلحن الاغاني التي تاثرت ، كما قال بالحرف ، باغاني هانس ايزلر وارنست بوش ، كما تاثرت باعمال المؤلفين السوفييت من مرحلة الحرب الوطنية الكبرى .

خلال الوحدة الشعبية ، كان سرجيو اورتيغا عضوا في اللجنة الوطنية للدعاية ، الملحقة بحكومة ايندي . بعد الضربة العسكرية تابع نشاطه في العمل السري . وعندما اغتال الفاشيون فيكتور خارا ، ترك سرجيو اورتيغا البلاد بقرار من الحزب الشيوعي .

في حفلات التضامن مع الديمقراطيين التشيليين التي تقيمها فرقة « انتي ايليماي » ، فرقة اخرى كانت تصعد [illegible] الخشبة هي فرقة « لويس بارا » التي تضم فتيا وفتاة فيولتا بارا ، ايزابيل وانجيل . فمنذ صغرهما زارا البلاد بطولها وعرضها بصحبة امهما التي كانت تجمع الاغاني والالحان الشعبية ، وتعلما العزف على جميع آلات العزف الشعبية .

تقول ايزابيل : اننا نعمل منذ حداثة سننا ولم تتح لنا فرصة الدراسة في المعهد الموسيقي . الحياة نفسها كانت معلمنا . بدأ اخي انجيل التلحين باكرا جدا ، وعملنا جميعنا سويا في نادي الاغنية الاجتماعية « بينيا » الذي اسسته امنا وفيكتور خارا . وتوفيت امنا بعد قليل ، وغداة الانقلاب اغتال الفاشيون فيكتور . كما انهم اعتقلوا ايضا انجيل ، الذي سيم انواع العذاب في السجن ، في معتقل شاكابوكو . وكان معه في المعتقل رفيقه البرتو لويس كورفالان ، ابن امين عام الحزب الشيوعي التشيلي والعديد من الشيوعيين الاخرين الذين كانوا يمدون انجيل بنصيبه من الشجاعة . نظم في المعتقل فرقة تغني الاغانيه والاغاني فيكتور خارا وقد ساعدهم هذا على المحافظة على كرامتهم الانسانية .

تمكن انجيل من الهرب من الاسر ثم غادر البلاد . في المانيه يدوي حبه العظيم للوطن وحنينه اليه ، ولكن سداها التفاؤل ولحمتها الثقة بالنصر الاتي .

ويغني انجيل بارا : « هيا لنقف ايها الرفاق ! اذا ما بقينا متحدين ، فسوف ننتصر . لان الابواب العريضة ستفتح غدا امام شعبي وسيلجها منتصرا . لان غدا سيعرف العالم ان شعبي قد انتصر » .

✽ لجنة عربية عالمية للتضامن مع كتاب فلسطين ✽

■ تشكلت في بيروت لجنة اطلق عليها « اللجنة العربية العالمية للتضامن مع الكتاب والصحافيين الفلسطينيين » تضم ثلاثا وعشرين دولة عربية وأجنبية هي : فرنسا ، البرتغال ايطاليا ، بريطانيا ، فنلندا ، اسبانيا ، جامايكا ، المكسيك ، فيتنام ، تشيكوسلوفاكيا ، لبنان ، فلسطين ، الكويت ، تونس ، الاردن ، اليمن الديمقراطية ، الجمهورية العربية اليمنية ، اريتريا ، ابو ظبي ، وموريتانيا . وبالاضافة الى هذه الدول ، تضم اللجنة اعضاء من ادارة الاعلام بجامعة الدول العربية واتحاد المؤرخين العرب واتحاد الاقتصاديين العرب واتحاد الصحافيين العرب .

✽ السينما الجزائرية في كتاب ✽

■ صدر في الجزائر من الشركة الوطنية للنشر والتوزيع كتاب باللغة الفرنسية بعنوان : « السينما الجزائرية مؤسسات وخيال وايديولوجية » للطفي محرزي ، المدرس بمعهد العلوم السياسية والاعلامية في جامعة الجزائر .

يحتوي الكتاب على قسمين . الاول يتناول الاسس الاقتصادية والمتأسيسية للسينما الجزائرية وبنيان الدولة وتدخلاتها في هذا القطاع ، وتحليل التناقضات في صناعة السينما الجزائرية . القسم الثاني يتناول المضمون الفكري في الانتاج ، الفكر الجزائري ، دراسة في السينما والتلفزيون ، وتجربة حجز الخطاب الايديولوجي في مضمون السينما الجزائرية . الى جانب خاتمة وملحق خاص بالافلام الجزائرية الحائزة على جوائز في المهرجانات السينمائية الدولية فيما بين ١٩٦٥ — ١٩٨٠ والوثائق التشريعية وميثاق السينما الافريقية ، وقائمة بالانتاج الوطني من الافلام .

السينمــا فى اليمــن الدمــقــراطيــة

× « بين الكـوخ والقصر » حتى طموح الانتاج الروائى ! ×

الحديث عن السينما اليمنية ، او بعبارة اصح ، السينما فى اليمن الدمقراطية ، حديث لا يستوجب مصادر كثيرة . فتاريخ صناعة السينما فى هذا البلد الفتى ، تاريخ اكثر فتوة ، ولكن هل يمكننا ان نضع تاريخا محددا لبدء نشوء السينما فى اليمن الدمقراطية ؟ وهل استطاعت هذه السينما ، خلال هذا التاريخ المفترض ، ان تثبت لها تقاليد ما ، فى حقل الفيلم الاخبارى او الوثائقى او التسجيلى ؟ ثم ما هى نوعية الافلام — المضامين ، التى طرحتها هــذه السينما فى اشرطتها ؟

تلك هى بعض محاور الحديث الذى اجرته مجلة « الافق » الفلسطينية ، مع اثنين من المخرجين الشباب ، العاملين فى المؤسسة العامة للسينما فى اليمن الدمقراطية ، هما : فاروق محمد صالح وعلى كامل :

■ على : بدءا لا بد من تثبيت ملاحظة ضرورية ، هى ان عمر صناعة السينما ، واقصد السينما الجادة المناضلة تحديدا ، لا يقاس دائما بالسنوات ، والامثلة هنا كثيرة : الفيتنام ، امريكا اللاتينية ، الجزائر . انها سينما حديثة العهد ، لكنها استطاعت ان تختزل العديد من السنوات وتقدم اعمالا هامة .

ربما هــذا سيجنبنا تبرير بعض النواقص التى تعانى منها صناعة السينما فى اليمن الدمقراطية ، فى حديثنا التالى .

● على اية حــال ، نتحدث عن البدايات اولا .

■ فاروق : اولا .. لا يمكن عزل نشوء صناعة السينما فى اليمن الدمقراطية عن مجمل الظروف والتطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية . فعادة ما يأتى الانتاج الفنى متأخرا عن هذه المتغيرات ، وهى متغيرات فنية كما نتفق ، لذلك يجب علينا جميعا ان ننطلق من هــذه الحقيقة لتقييم وضع السينما فى اليمن الدمقراطية .

لقد بدأ عرض الافلام فى اليمن ، منذ فترة ، تكاد تكون مقاربة لفترة ظهور السينما ذاتها ، اى قبل حوالى الستين عاما ، حيث كانت تعرض فى ذلك الوقت افلام مقاس صغير وفى بيوت بعض العوائل المترفة ، وقصور السلاطين والامراء وانديه الضباط الانكليز ، حتى ان افــلام شارلى شابلن ، كانت قد عرضت منذ زمن بعيد . وبسبب من الكبت الثقافى والحرمان الــذى عاشه الشعب اليمنى طوال فترة الــ (١٢٩) سنة التى هى فترة الاحتلال الانكليزى ، فقد اقتصر عرض هذه الافلام فى اماكن مغلقة .

❋ التلفزيون والصالات وبداية الهوايات ❋

وبعد بضع سنوات نشأت صالات العرض العامة ، عن طريق القطاع الخاص ، الذى تنبه للناحية التجارية فيها ، وقد سادت فى تلك البداية افلام هوليوود . هنا يمكن اعتبار نشوء صالات العرض بداية لجلب الانتباه لهذا الفن ، فمن خلال عرض الافلام هذه تكونت الهوايات الشخصية الاولى عند البعض فجرى تصوير افلام اكبر (١٦ ملم) وقد اقتصرت هذه الافلام على تسجيل الاغانى المحلية ودعايات لبضائع تجارية ، الا انها لم تتجاوز حدود الهواية وكانت متواضعة التكنيك .

فى الستينات تأسس التلفزيون ، فبرزت الحاجة للاخبار المصورة ، عندها استطاع بعض الشباب تصوير عدة وثائق سينمائية (لها اهمية كبيرة حاليا) كزيارة اليزابيت الى المحميات فى ذلك الوقت . كذلك قام احد الفنانين اليمنيين بمحاولة جريئة ، فقد تمكن (جعفر محمد على) من تصوير حوار واغنية على شريط سينمائى وموضوع لعلاقة حب بين فلاح وابنة قصر ، وقد سمى هذا الشريط (الفيلم) — بين الكوخ والقصر — ولا شك انها كانت لمسة روائية فى تاريخ السينما فى اليمن الدمقراطية ، رغم انها لا تتعدى ان تكون مبادرة فردية لم تحظ بالاهتمام وسرعان ما اجهضت . الا ان التلفزيون اخذ على عاتقه فيما بعد تصوير الوثائق الفلمية التى كانت مطلوبة سياسيا واعلاميا ابان الفترة الاستعمارية .

● نفهم من هذا ، انه لا يمكن تحديد تاريخ نشوء صناعة السينما ، بدقة قبل بداية فترة الاستقلال ؟

■ على : هذا صحيح ، والاكثر دقة ، بعد الخطوة التصحيحية عام ٦٩ ، حيث جرى تأميم دور العرض ، ووضع سياسة استيراد للافلام ، واشاعة الثقافة الثورية بين اوساط الجماهير ، فما يجعلنا نثبت من وجود سينما ، هو الانتاج المحلى ، لذلك فان الفترة التى سبقت هذا الانتاج ، لا تعنى وجود سينما يمنية .

● هــل يمكن تسمية هذه الفترة بفترة ظهور السياسة السينمائية ؟

■ فاروق : يمكن ذلك ، فبعد الخطوة التصحيحية ، بدأت المحاولات الاولى لمراقبة نوعية الفيلم المستورد ، والعمل باتجاه كسر ما تعود عليه المشاهد اليمنى . وهكذا بشكل تدريجى امكن تعميم الفيلم الجاد ، حيث تتوجه حاليا ، جماهير غفيرة لمشاهدة عروض الفيلم السياسى ، كما خصصت فى العاصمة صالة لعرض افلام الدول الاشتراكية .

❋ بدء الانتاج المحلى ❋

فى اواخر السبعينات — حوالى ١٩٧٧ — وبعد جهود كبيرة لتطوير الكادر والاستعانة بالخبرات الصديقة (الدول الاشتراكية والعربية) واستيراد بعض الاجهزة الضرورية والاستمرار بتأكيد نهج الاهتمام بالسينما ، بدأ الانتاج المحلى للفيلم الوثائقى بالشكل الحقيقى ، حيث جرى تصوير وانتاج عدة افلام ذات طابع مميز نوعا ما ، بالرغم من فنيتها المتواضعة ، تتحدث عن موضوعات محددة . وكان اول هذه الافلام لصاحب « فيلم » (من الكوخ الى القصر) ، ثم شهدت تطورا لا بأس به فى السنتين الاخيرتين ، حيث صورت افلام متنوعة كفيلم « زفين يمنى » لعلى كامل ، الذى تناول الفولكلور الشعبى فقط من وجهة نظر مرتبطة بالعمل والانتاج ، وافلام اخرى عن الاطفال والمرأة العاملة والجوانب الانسانية فى الحياة العسكرية . وقد ترافق بدء الانتاج هذا مع رفد مؤسسة السينما بكادر جديد كان يدرس السينما فى الخارج . كما بدأت المؤسسة بوضع خطط اكثر جدية للانتاج المحلى .



● لقطة من فيلم المشردون لفاروق صالح ●

❋ عدة أفلام قيد الانتاج ❋

● مــا هــو الجديد فى نتاجات المؤسسة فى الوقت الحاضر ؟

■ على : لدى المؤسسة الان عدة افلام قيد الانجاز ، تسجيلية واخبارية ، من بينها (المشردون) ، (زفين يمنى) ، (ردفان ٨٠) وهى تتناول موضوعات متنوعة ، سياسية وفولكلورية ، فمثلا يتناول فيلم (المشردون) وهو من اخراج فاروق محمد صالح ، معاناة الشعب اليمنى فى شمال الوطن طوال فترة الاستعمار والامامة ، ويستعرض نضالات هذا الشعب وانتفاضاته العديدة ، حتى قيام ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ ومن ثم تعرضها للمؤامرات الالتفافية من قبل الرجعية والاقطاع .

فيما يتناول (زفين يمنى) — وزفين تعنى الرقص باللهجة اليمنية وهو من اخراجى — جانبا من الفولكلور الشعبى (الرقص) ، واعتقد انه الفيلم الاول الذى يتناول موضوعا كهذا . فبعد الثورة جرى التأكيد على اهمية التعريف بالتراث الشعبى وتوثيقه ، وقد حاولت فى هذا الفيلم الذى يتجاوز مرحلة الموضوع السياسى والاعلامى ، الربط بين الرقص والواقع اليومى ، وعلاقة الرقص بالعمل ، فالفيلم يتضمن عدة رقصات مختارة بدقة من بين اكثر من مائة رقصة شعبية ، كرقصات البحر والساحل والاعراس والحروب وغيرها . وقد جرى اختيار الرقصات بما ينسجم وموضوع الفيلم .

❋ الحماسة فقط لا تكفى ❋

● هل هنــاك طموح لانتاج فيلم روائى ، وهــل ينسجم مشروع كهذا مع امكانات اليمن الدمقراطية التقنية والبشرية فى هذا الحقل ؟

■ فاروق : هناك طموح لانتاج فيلمين روائيين لتجسيد مرحلة الكفاح المسلح فى تاريخ الثورة اليمنية . ولكن هذا لن يتم الا بالاستعانة بالخبرات الصديقة . وعلى ما اعتقد هناك دراسات واتفاقيات بهذا الشأن . فالفيلم الروائى يحتاج لامكانات تكنيكية كبيرة ، هى الان غير متوفرة فى اليمن الدمقراطية .

■ على : الحماسة لانتاج فيلم روائى موجودة الان ، ولكن الحماسة لا تكفى فى تقديرى . فلقيام سينما يمنية ذات تقاليد ، لا يكفى انتاج الافلام فقط ، انما يحتاج تربية كادر يستمر ويواصل ويخضع لتقاليد سينمائية حقيقية . وانتاج الفيلم الروائى يحتاج اولا الى قاعدة للفيلم التسجيلى ، فاذا لم تكن هناك هــذه القاعدة لا يمكن انتاج هذا الفيلم ، فلكى تصور فيلما روائيا يجب ان يكون هناك استديو بالمعنى الدقيق للكلمة . فليس صحيحا مطلقا ان تبنى ديكورا يكلف مئات الدنانير ثم تهدمه بعد يومين وانت لم تحمض الافلام بعد ، لانك مضطر لارسالها الى الخارج للتحميض . كذلك الفيلم الروائى يحتاج للسيناريو اولا ، فكيف اذا لم يكن هناك قسم للسيناريو فى المؤسسة ؟ ولكن على الرغم من ذلك ، نحتاج لانتاج فيلم روائى مشترك يهدف تربية الكادر لانتاج جديد .

❋ غياب التنسيق وأشياء أخرى ❋

● طيب ما دام (الكفاح المسلح) ورد فى الحديث فهل انتجت المؤسسة ما يجسد هذا الكفاح البطولى الذى خاضه الشعب اليمنى حتى حقق استقلاله ؟

■ على : لا لم تنتج المؤسسة مثل هذه الافــلام ، على الرغم من ان القيادة السياسية تؤكد دائما على ضرورة تغطية هذه المرحلة سينمائيا ، سواء عبر الفيلم التسجيلى او الروائى ، ولكن كما اسلفنا ، ضعف الامكانات ، بل فقرها فى بعض الجوانب ، يحول دون انتاج افلام بهذا المستوى .

■ فاروق : انا لا ارى ان الامكانات على بساطتها ، لم تكن حائلا امام تجسيد فترة الكفاح المسلح سينمائيا ، والدليل ان المؤسسة استطاعت ان تنجز اكثر من ٣٠ فيلما خلال فترة قصيرة ، لذلك كان بالامكان انتاج افلام من هذه الفترة ولو تسجيلية ، الا ان انشغال الكادر بالمتغيرات السياسية السريعة هو احد الاسباب الهامة .

■ على : ربما هذا صحيح : ولكن

— البقية على ص ٧ —

معرض الرسامتين سعاد نصر وتريز نصر — عزام :

مساهمة فى اغنــاء تراثنــا

وجــه ، فرح ،
الخوف ، الفزع ..
بلدي ، ملامح شرقية
حنين ، وجوه عربية
زلزال ، زوبعة ، تخطيط ..
حلم ، طفولة ، امومة ..
شيء في صدري ..
بقايــا من وطني ..
وادي الصليب ، حي في حيفا
بيت ساحور ، بيوت ..
هدم ، تشريد ، الى اين .. ؟
الناصرة تطن ، شامخة ، انتفاضة
الناصرة تطن ، لن تلين
لن نرحل ، صامدين ..

لم تكن تلك قصيدة .. انما هي عناوين . عناوين لوحات فنية رسمت بريشتي الرسامتين الشقيقتين سعاد نصر وتريز نصر — عزام وشاهدناها ، مع العشرات من محبي الفن من الناصرة وخارجها (قاعة « المعرض الصغير » في المركز الثقافي البلدي في الناصرة مساء الجمعة ١٢-٢-٨٢) فاسرتنا وادهشتنا .

« المعرض الصغير » هو تقليد جديد في المركز الثقافي البلدي . سيعرض فيه كل شهر معرض آخر .

في الباب يستقبلك عاملو المركز بفنجان قهوة او شاي . وتدفع مئة ليرة فتحصل على كراس جميل يحوي لوحتين ونبذتين تعريفيتين عن الرسامتين . وفي القاعة الصغيرة تدور بين سبعين لوحة واذ انت في عالم فسيح ، واذ انت تحيا ذكرياتك من جديد . من الطفولة والتشريد والخوف والفزع والهدم و «البحث» « في الفراغ » حتى الحلم والصمود والامومة . سبعون لوحة فنية تصرخ في وجهك حينا وتداعبك وتسامحك حينا آخر . تجد فيها الحنان وتجد فيها البؤس . تجد الامل والدمار ، والاسود والاحمر ، والبني والابيض .. تماما مثل حياتنا . اجل كما في قرانا ومدننا . لوحات هي عبارة عن لقطات من واقعنا : الام . الطفل . الحجارة . الهدم . الارض المنهوبة . الشموخ . المرأة المظلومة . المرأة الشامخة . الحي الباقي . الآثار القديمة . رجالنا . نضالنا . بلدية الناصرة المكافحة . ولقطات انسانية .

كــل هذا نجده في لوحات الرسامتين سعاد وتريز .. وبمختلف الالوان والادوات التعبيرية الناجحة .

باختصار — انه معرض لا يستحق المشاهدة فحسب بل والتهنئة ايضا .

[افتتح المعرض في مساء الجمعة ١٢-٢ بكلمة من مدير المركز الثقافي البلــدي ، المخرج المسرحي رياض مصاروة . واختتم بكلمتي شكر من الرسامتين . وقدم الكلمة الرئيسية في حفل الافتتاح رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد ، فحيى الرسامتين مؤكدا ان معرضهما كان مساهمة هامة وراقية في اغناء الحياة الثقافية والفنية لمدينة الناصرة تعتز بها . واعلن زياد ان ادارة البلدية قررت القيام بعــدة مشاريع فنية هامة في المدينة لاحياء تراثنا وتخليد كفاحنا . واعلن ان الرسامين عبــد عابدي وغرشون كنيسبل سيقومان بصنع لوحة جدارية في الناصرة حول اوضاع الجماهير العربية عامة والناصرة بشكل خاص . واضاف — ان بلديتنا لا تعمل فقط بالمياه والمجاري والخدمات بل انها تعمل ايضا على تطوير نفسية الانسان وتثقيفه بثقافة دمقراطية تقدمية .

هذا وسيبقى المعرض مفتوحا حتى ٢-٣-١٩٨٢] .

● ابــو شهــاب ●

الشكــل البيولــوجى — بقيــــة

للطبيعة الحية — كان انجلز يستثنيه على الدوام كما لاحظنا وللاسباب التى عرضنا — رغم كونه ، اى التحليل ، يقف بالاساس بين الطبيعة اللاحية (الميكانيك الفيزياء ....) من جهة ، وبين تطور الانسان — انتروبوجينيا او احاليا — يعنى استتمام تطور الطبيعة الحية من جهة اخرى . وهكذا ظهر الفصل الخاص فى « ديالكتيك الطبيعة » بـ « البيولوجيا — الداروينية . الضرورة والصدفة »(١٠).

(*) المقصود فترة النصف الاول من القرن الثامن عشر حيث تفوق علم الطبيعة على علم الازمنة الاغريقية القديمة من حيث حجم المعارف وتبويب المادة بقدر تأخر الاول عن الثانى فى ما يتعلق بالاستيعاب الفكرى لهــذه المعطيات العلمية وللمفهوم العام عن الطبيعة كما يشير انجلز نفسه ...

المصادر :

(١) ماركس ، انجلز ، مختارات فى ٤ أجزاء ، الجزء ٢ ، « مقدمة ديالكتيك الطبيعة » ، دار التقدم ، موسكو ١٩٦٩ ، ص ٢٨٠ — ٢٠٧ .

(٢) المصدر السابق، ص ٢٨٧ .

(٣) المصدر السابق، ص ٢٨٦ .

(٤) ماركس ، انجلز : المؤلفات الكاملة ، المجلد ٢٣ ، ص ٧١ .

(٥) ماركس ، انجلز : المؤلفات الكاملة ، المجلد ٢٠ ، ص ٥٤٦ بالروسية .

(٦) ماركس ، انجلز : المؤلفات الكاملة ، المجلد ٢٠ ، ص ٣٨٩ .

(٧) ماركس ، انجلز : المؤلفات الكاملة ، المجلد ٢٠ ، ص ٣٩١ .

(٨) ماركس ، انجلز : المؤلفات الكاملة ، المجلد ٢٠ ، ص ٥٤٠ .

(٩) ماركس ، انجلز : المؤلفات الكاملة ، المجلد ٢٩ ، ص ٤٢٤ .

(١٠) ماركس، انجلز : المؤلفات الكاملة ، المجلد ٢٠ ، ص ٣٤٣ .

عن « النداء » اللبنانية

الخوارزمى — ١٢٠٠ عام على ميلاده :

تحضيرات واسعة للاحتفال بهذه الذكرى فى العاصمة الاوزبكية — طشقند



● الخوارزمي ●

● ستحل في العام ١٩٨٢ الذكرى الـ ١٢٠٠ ليوم ميلاد العالم البارز في الشرق خلال القرون الوسطى — الخوارزمي .

ولد الخوارزمي في عام ٧٨٣ في خوارزم . وهناك حصل على تعليمه . ونشأ عالما موهوبا في الرياضيات والعلوم الطبيعية . وبعد ذلك سافر الى عاصمة الخلافة العربية — بغداد، حيث عمل في مركز الابحاث العلمية المشهور « دار الحكمة » . توفي في عــام ٨٥٠ .

لقد وضع الخوارزمي وديعة كبرى في تطوير العلوم الطبيعية ، وفي مقدمتها الرياضيات . وليس صدفة يسمي العلماء المعاصرون النصف الاول من القرن التاسع : «عصر الخوارزمي»، ويسمونه هو بواحد من اعظم العلماء الرياضيين في جميع الازمان .

لقد تم الاعتراف بالخوارزمي على انه مؤسس علم الجبر كعلم مستقل . فقد اصبح مؤلفه « كتاب الجبر والمقابلة » الاساس الذي بني عليه الجبر المعاصر . كما وان احد الاصناف الرئيسية للرياضيات المعاصرة الا وهو « اللوغاريتم » يأخذ بدايته ايضا من مؤلفات الخوارزمي ، التي شرحت فيها لاول مرة قواعد العمليات الحسابية وفق النظام العشري ، الذي غدا اساسا للعملية الحسابية و « اللوغاريتم » . و «اللوغاريتم» — هو التغيير اللاتيني لاسم الخوارزمي .

لقــد اثرت مؤلفات الخوارزمي تأثيرا كبيرا على تطوير هذا العلم ليس في الشرق فحسب ، وانما في اوروبا ايضا . وكان مصنفه الحسابي « حول العد الهندي » ابتداء من القرن الثاني عشر التــاليف الاساسي للحساب التطبيقي .

ولعب الخوارزمي دورا كبيرا في تطوير العلوم الطبيعية الاخرى ايضا . انه [illegible] ووضع اساس في رسم الخرائط الجغرافية في الشرقين الادنى الاوسط . كما ووضع الخوارزمي مؤلفات في التاريخ والفلك وفي غيرها من ميادين العلم . واعيد اصدار مؤلفات الخوارزمي مرارا وبنسخ كثيرة بالعديد من اللغات الشرقية والاوروبية .

يعار في بلادنا اهتمام كبير الى دراسة التراث الابداعي لهذا العالم الكبير . فقد صدرت ، فيما صدرت في اوزبكستان مثلا ، مؤلفات الخوارزمي في الرياضيات . وفي عام ١٩٧٩ جرت في موطن الخوارزمي ، مدينة اورغنج ، ندوة دولية للرياضيين حول موضوع « اللوغاريتم في الرياضيات المعاصرة وملحقاته » .

وفي الوقت الحاضر تجري في بلادنا اعمال كبيرة لتحضير واجراء يوبيل الخوارزمي . ففي العــام ١٩٨٢ سيجري في طشقند مؤتمر علمي . وتتحقق الاعمال لاصدار المؤلفات العلمية للخوارزمي . وكذلك الكتب عن حياته ونشاطه العلمي .

ومن اجــل التحضير للاحتفــال بالذكرى الـ ١٢٠٠ سنة لميلاد الخوارزمي تأسست في طشقند لجنة تنظيمية تضم رجال العلم والثقافة والفن وممثلي المنظمات الاجتماعية ومؤسسات الدولة .

[عن مجلة «اوزبكستان السوفييتية»]



الجبهات الاربع

حـــوار

الى جانب بولنـــدا الاشـــتراكيـــة

*** بقلم — وولف ايرليخ ***

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — تنشر « الاتحاد » فيما يلى القسم الخامس والاخير من مقال الرفيق وولف ايرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية فى الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وكانت « الاتحاد » نشرت الاقسام الاربعة السابقة فى اعدادها الصادرة على التوالى فى ٥ و ٩ و ١٢ و ١٦ شباط الجارى .

— ٨ —

أعلن المجلس العسكرى عن حظر الاضرابات فى فترة حالة الطوارىء ومعاقبة المضربين وكل من يدعو الى الاضراب . هل يحتوى هذا الامر هجوما علنيا على حقوق جماهير الشغيلة ؟ الا يدعم كل تقدمى كل اضراب ؟ ليس تماما . بل كما فى جميع اشكال النضال كذلك بالنسبة للاضراب يجب تحليل الحدث المعين وتفحص ابعاده .

ففى الاسابيع الاخيرة لحكومة ايندى فى تشيلى اعلن متعهدو المواصلات وشغيلتهم الاضراب وشلوا حركة السير . ولماذا كان هذا ؟ وسيلة لزعزعة حكومة ايندى والقضاء عليها . وقدم هذا الاضراب المساعدة لبينوتشيت والقوى التى وقفت خلفه فى التحضير للانقلاب الفاشي . لقد كان الاضراب رجعيا .

ان اضرابات الشغيلة فى المجتمع الراسمالى ، بشكل عام ، تقدمية ويجب تقييمها ايجابيا — وهذا ليس لانها تحاول تخفيف نسبة الاستغلال قليلا وتحسين ظروف حياة الشغيلة بعض الشيء ، بل لانها ، قبل كل شيء ، تدفع الشغيلة نحو رص الصفوف فى مواجهة اصحاب الراسمال وسياستهم . وتزودهم بمعرفة قوة التنظيم العمالي فى مواجهة العدو الطبقي وتطرح ، فى اوقات متقاربة ، الوعى الطبقي البروليتاري .

وفى الدولة الاشتراكية لا مكان للاضراب لان الحق هو حق اجتماعى ولهذا فان العامل فى نهاية المطاف يضرب ضد نفسه . ولكن هذا لا يعنى انه بعد القضاء على الفوضى فى بولندا سيحرم العمال من حق الاضراب . لقد اعلن فويتسيخ ياروزيلسكي فى خطابه ان استخدام هذا الحق اوقف على طول المرحلة الضرورية للتغلب على الصعاب الخطيرة جدا .

ولكن لا يوجد اى رابط بين هذا وبين استغلال قادة « تضامن » السيء لسلاح الاضراب قبل ١٣—١٢—٨١ .

لقد ادت الاضرابات اليومية والتهديد المستمر بالاضرابات المحلية والعامة الى انخفاض كبير فى الانتاج والى عرقلة تزويد السكان بالمؤن والحاجيات وفشلت جميع محاولات الحكومة والحزب لانعاش الاقتصاد بسبب الانقطاع عن الانتاج عدة مرات مما ادى الى استحالة تخطيط الانتاج وتوزيعه وليس بخطوط عامة فقط .

بالاضافة لهذا كانت الاضرابات اضرابات سياسية هدفت الى عرقلة الانتاج والقاء تبعية ذلك على النظام الاشتراكى القائم — اهداف مشابهة لاهداف متعهدى المواصلات التى وجهت ضد حكومة ايندى .

— ٩ —

وليسمح لى الان ان استشهد ببعض الافكار من كنز فلاديمير ايليتش لينين الفكرى . ومن المفيد دائما التشاور مع لينين فى الاوضاع الصعبة على الرغم من ان الوضع الجديد لا يتفق والاوضاع التى وصفها لينين .

كان هذا بعد انتصار ثورة اكتوبر بثلاث سنوات ونصف السنة حين اصيب التدخل الاجنبى الامبريالى المسلح بالفشل . وتم دحر جنرالات الحرس الابيض دنيكين ويودنيتش وكولتشاك . حينذاك ظهرت بؤرة خطرة جديدة : تمرد معاد للثورة فى كرونشتاد (من ٢٨ شباط وحتى ١٨ آذار ١٩٢١) — خططت له البرجوازية الدولية مفتتحة بذلك المزيد من اعمال العصيان ضد السلطة السوفييتية الفتية . وفى تلك الايام عقد المؤتمر العاشر للحزب الشيوعى فى روسيا (البلاشفة) حيث تطرق لينين عدة مرات لاحداث كرونشتاد :

« ما هو معنى هذا الحدث ؟ انتقال السلطة السياسية من البلاشفة الى مجموعة غير محددة او تحالف عناصر مختلفة — كلها اقل يمينية من البلاشفة او اكثر « يسارية » منهم .. واضح تماما ان الثوريين الاجتماعيين والحرس الابيض خارج البلاد هم الذين يقفون خلف هذا . وفى الوقت نفسه كانت هذه الحركة ثورة مضادة برجوازية صغيرة تصدرتها العناصر البرجوازية الصغيرة الفوضوية .. واثرت نفسية من هذا النوع على البروليتاريا . كما اثرت على المصانع فى موسكو وغيرها من المدن ..

ومع أن حرف السلطة الذى اقترحه رجال البحرية والعمال فى كرونشتاد كان ضئيلا ، الا انهم ارادوا تقويم البلاشفة فى شؤون حرية التجارة وهذا لم يكن انحرافا كبيرا . الشعارات ذاتها كشعار : سلطة السوفييت مع تغيير او تقويم صغير . ولكن عمليا استخدمته العناصر فوق الحزبية ، جسرا ليمر عبره الحرس الابيض ... » (المؤلفات الكاملة ، الجزء ٤٣ ، ص ٢٢ — ٢٤) .

وبما ان هذا المرض اصاب بالعدوى قسما من العمال فيجب اعطاؤه اهتماما جديا كبيرا .. ساعدوا فى معالجة هذا المرض .. لقد اضعنا وقتا كثيرا فى النقاش . وعلى ان اقول ان الجدال الان بواسطة البنادق هو افضل بكثير من الجدال بواسطة الترضيات .. اعيد واعلن اننا نرى فى كل مساعدة يقدمها العامل للنضال ضد البيروقراطية هى مساعدة مطلوبة كثيرا » (المؤلفات الكاملة ، الجزء ٤٣ ، ص ٢٨ و ٤٣ و ٤٨) .

« احداث كرونشتاد . هنالك لا يريدون الحرس الابيض ولا يريدون سلطتنا — ولكن لا توجد سلطة اخرى » (الجزء ٤٣ ، ص ٧٢)

« مؤكد انكم انتبهتم جميعا الى ان الاقتباسات من صحف الحرس الابيض الصادرة فى الخارج ترافقت مع اقتباسات من الصحف الفرنسية والانكليزية . انها جوقة واحدة . صحيح ان هذه الفرقة بدون قائد يقود الفرقة الموسيقية بموجب نوتة . ولكن هناك قائد وهو رأس المال الدولى باداة يقل بروزها عن بروزمؤشر القائد .. ويعلنون انه اذا كان الشعار سلطة السوفييت بدون البلاشفة فهم موافقون .. واذا كان الشعار فى احداث كرونشتاد فيه ميل ضئيل الى اليسار — سلطة السوفييت مع الفوضويين — اذن لماذا يؤيده ميليوكوف ؟ (ممثل البرجوازية الكبيرة — و . ا .) لانه يعرف ان الامكانية هى اما التوجه نحو دكتاتورية البروليتاريا او نحو اصحاب رؤوس الاموال » . (الجزء ٤٣ ، ص ١٣٩ — ١٤٠ — خطاب امام عمال السكك الحديدية بعد القضاء على العصيان) .

« ان اكثر ما يميز احداث كرونشتاد هو تحولات العناصر البرجوازية الصغيرة بالذات . لا يوجد عندها تقريبا شيء ثابت وواضح ومعرف سوى شعارات ضبابية مثل « حرية » و « تجارة حرة » و « تحرر من الغبن » و « سوفييتات بدون البلاشفة » او انتخابات جديدة للسوفييتات او الخلاص من « الدكتاتورية الحزبية » (الجزء ٤٣ ، ص ١٣٧ — كراس حول ضريبة الارض) .

وامام مؤتمر الاممية الشيوعية فى حزيران وتموز ١٩٢١ اقتبس لينين من رسالة فردريك انجلس الى اوقست بيبل من سنة ١٨٨٤ : « .. تكتسب الدمقراطية النقية فى لحظات الثورة اهمية مرساة النجاة بالنسبة لمجمل الاقتصاد الراسمالى وحتى الاقطاعى .. على كل حال فان عدونا الوحيد اليوم هو الازمة وبعد الازمة الرجعية بمجملها والموحدة حول الدمقراطية النقية » (الجزء ٤٤ ، ص ١٢) .

الى هنا اقوال لينين . وعلى الرغم من الوضع المختلف فما اكبر الشبه بين شعارات الموقف الطبقى ومساعدة الرجعية من اجل « انحراف صغير يسارا » . ان الرجعيين مثابرون فى نضالهم ضد كل ثورة وطنية او اجتماعية حقيقية وضد الاشتراكية الواقعية الموجودة : بما معناه من اجل « سلطة السوفييت » ولكن بدون البلاشفة ، من اجل « الاشتراكية » فى بولندا ولكن بدون وضد الحزب الماركسي — اللينيني . ان الحكم هو ذاته فى حادث كرونشتاد وحادث « تضامن » . ولو تركوا التمرد ليستمر بموجب قوانينه الداخلية لبقى من سلطة السوفييت والاشتراكية فى روسيا السوفييتية كومة من الجثث ولانتصرت الرجعية المكشوفة .

وتبرز عظمة لينين فى تحليل احداث كرونشتاد ضمن وجهة نظر اجتماعية — طبقية فى اثناء تطورها وفى تحليل الدعاية المعادية التى تؤثر على العمال ايضا بواسطة « الدمقراطية النقية » واشارته الى تدخل الرجعية العالمية فى الصراع الداخلى وكذلك باستنتاجه حول احتمال وجود وضع يصبح فيه ضروريا « النقاش بواسطة البنادق » .

— ١٠ —

ونسوق فى النهاية بعض الكلمات حول رد فعل الدوائر التى تدعم بشكل عام المواقف التقدمية .

لقد اثبتت احداث بولندا ثانية انه فى وقت الازمة فى اية دولة اشتراكية تكون الفئة البرجوازية الصغيرة بما فيها فئة المثقفين البرجوازيين وشريحتها التقدمية قد وقعت فى ازمة فكرية — سياسية وفشلت فى تقدميتها ودفعت ، بشكل موضوعى ، الى متراس العدو الطبقى .

لكن هذه القانونية التى تنطبق على هذه الفئة بمجملها غير حتمية بالنسبة للفرد الذى ينتمى الى هذه الفئة لان حرية الاختيار الفردية هى المقررة فى هذه الحالة . وباستطاعة الفرد الارتفاع فوق فئته بالاستعانة بالتحليل الصحيح والواضح ، وباستطاعته تخطى قيوده الطبقية . ومهما كانت العمليات الفكرية والسياسية معقدة تبقى وجهة نظر الفرد او الفرد المثقف حول العالم هى العنصر الحاسم فى اختياره الطبقي وليس الانتماء المهنى الطبقى .

ان الامر الذى يحول شرائح معينة من فئة المثقفين الى ممثلين للبرجوازية الصغيرة كفئة هو عدم استطاعته التغلب على ضيق الافق الفكرى ، ضيق الافق الذى لا تستطيع البرجوازية الصغيرة التغلب عليه فى الحياة (انظر كارل ماركس : « الثامن عشر من برومير لويس بونابرت » — ماركس انجلس الجزء ٨ ، ص ١٤٢) . ومع ذلك هنالك مثقفون يستطيعون التغلب على ضيق الافق هذا واليهم موجه هذا المقال .

[انتهى]

شدق الاستيطـان يبتلع المزيد من الاراضى العربية

● القدس — لمراسلنا — تستمر سلطات الاحتلال الاسرائيلي فى نشر الاستيطان الكولونيالي فى اجزاء واسعة من الاراضي الفلسطينية المحتلة . فقد صادرت سلطات الاحتلال اكثر من ٣ الاف دونم من الاراضي جنوبي القدس العربية المحتلة بهدف اقامة مدينة كولونيالية فوقها . كذلك اقرت لجنة الاستيطان فى الحركة الصهيونية اقامة ١٠ مستوطنة كولونيالية اخرى فى غور الاردن وتوسيع عشر مستوطنات اخرى قائمة .

ويذكر ان هذه المدينة الكولونيالية الجديدة ستقام على اراضي قرى الولجة وبتير المحتلتين الواقعتين فى منطقة بيت لحم . وقد اثارت المصادرات الاخيرة ردود فعل واسعة لدى الجماهير الفلسطينية فى الضفة المحتلة فقام اهالي قريتي بلوط وسيك بارسال عرائض الاحتجاج الى سلطات الحكم العسكري .

محتــالون يتاجرون بشوفينية حكام اسرائيل

● تل ابيب — لمراسلنا — كشفت صحيفة « يديعوت احرونوت » فى عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضى النقاب عن عمليات احتيال عديدة نفذها العديد من المهاجرين من الاتحاد السوفييتي . وذكرت الصحيفة ان احد هؤلاء المهاجرين ، الذين قدموا الى البلاد فى الخمسينات ، ادعى بانه كان جنرالا فى الجيش السوفييتي وبانه تعرض الى الاعتقال بسبب معتقداته الصهيونية . ونتيجة لذلك فقد منحته السلطات الاسرائيلية العديد من الامتيازات وقلدته كذلك وسام شرف فى الجيش الاسرائيلى ! الا ان مهاجرا اخر كشف الحقيقة وهى ان هذا « الجنرال » لم يخدم فى الجيش السوفييتى وان السلطات السوفييتية اعتقلته بتهمة السرقة . وفى الحال بدات الشرطة الاسرائيلية تحقيقاتها واعترف هذا « الجنرال » بالحقيقة . واضافت الصحيفة المذكورة ان الشرطة تحقق فى العديد من مثل حادثة « الجنرال » المذكور . ان ما كشفته « يديعوت احرونوت » يؤكد ان المحتالين يرون فى عداء السلطات الاسرائيلية للاتحاد السوفييتى وفى افكارها ومُثلها الصهيونية الشوفينية تربة صالحة للحصول على المنافع الشخصية والامتيازات .

.. برقيات .. برقيات ..

●● ابو ظبي — ذكرت وكالة انباء الامارات يوم الاحد ١٤—٢ ان علي ناصر محمد ، رئيس اليمن الدمقراطي، سيقوم بزيارة رسمية لدولة الامارات العربية فى مستهل آذار القادم لاجراء مباحثات مع الشيخ زايد بن سلطان ، رئيس دولة الامارات ، حول التطورات الاخيرة التي طرات فى منطقة الخليج وعلى الصعيد العربي والعلاقات الثنائية .

●● نيروبي — اعلن ممثلو المعارضة الصومالية فى مدينة نيروبي ، عاصمة كينيا ، فى بداية هذا الاسبوع ، ان المعارك نشبت فى شمال الصومال بين القوات



الحكومية ووحدات الجيش الثورية . وتقول وكالة « فرانس برس » التي نقلت هذا النبا ان الانتفاضة ضد النظام فى الصومال تمت فى شهر كانون الثاني الماضي ردا على اعدام عدد من الضباط رميا بالرصاص لاتهامهم باقامة صلات لهم مع التنظيمات التي تعترض على خط نظام سياد بري الموالي للغرب .

ويذكر ان منظمات المعارضة المذكورة اتحدت فى « الجبهة الدمقراطية لخلاص الصومال » فى العام الماضي .

●● نيويورك — اتخذت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة، فى نهاية الاسبوع الماضي، قرارات استنكرت فيها سياسة اسرائيل العدوانية . ووصف احد هذه القرارات ضم اسرائيل لمرتفعات الجولان السورية بانه خطر على الامن فى المنطقة . واستنكر القرار بشدة بناء المستوطنات فى الاراضي المحتلة . واشار القرار الى ان اتفاقات « كامب ديفيد » التي عقدت برعاية واشنطن ليس لها قوة قانون دولي .

●● الجزائر — عبرت وكالة الانباء الجزائرية عن القلق البالغ بسبب تعزز العلاقات العسكرية القائمة بين الولايات المتحدة والمغرب بدعوى العمل على استقرار الوضع فى شمال غرب افريقيا . ويذكر ان وزير الخارجية



الامريكي هيغ سعى فى اثناء المباحثات التي اجراها مع الملك الحسن مؤخرا للحصول على الحق فى استخدام اراضي المغرب لعمليات القوات الامريكية للتدخل السريع فى المنطقة . وبالمقابل وعد هيغ بزيادة حجم توريد الاسلحة الى المغرب والتي قد تستخدم ضد وحدات جبهة البوليساريو فى الصحراء الغربية .

●● صنعاء — صرح علي عبد الله صالح ، رئيس الجمهورية العربية اليمنية بان العلاقات بين بلاده والاتحاد السوفييتي تقوم على اساس الصداقة والاحترام المتبادل وتستجيب لمصلحة الشعبين ولقضية السلام العالمي .

وفى حديث ادلى به لصحيفة « الوطن » الكويتية ، فى نهاية الاسبوع الماضي ، عبّر عن التقدير العالي لنتائج زيارته الاخيرة الى الاتحاد السوفييتي وتم خلالها التوقيع على عدد من الاتفاقيات الهامة الرامية الى توسيع وتعميق العلاقات الاقتصادية والتكنولوجية والثقافية بين البلدين .

●● موسكو — بلغ حجم الاستخدام اليومي للماء فى موسكو بالنسبة للفرد الواحد ٧٠٠ لتر . ويقول الخبراء ان العاصمة السوفييتية تعتبر احدى المراكز الاولى فى العالم من حيث حجم استخدام الماء . وذلك مع العلم انه تقرر ان يصل حجم استخدام الماء فى لندن ، مثلا ، ٣٢٠ لترا للفرد الواحد فى نهاية هذا القرن فقط . يضاف الى ذلك ان مياه موسكو تعتبر اكثر المياه نقاوة فى العالم .

●● بون — طالبت الولايات المتحدة حلفاءها الاوروبيين الغربيين، فى المؤتمر الخاص بالشؤون العسكرية الاستراتيجية الذي تجري اعماله فى ميونيخ ، بان يزيدوا الى درجة كبيرة حجم النفقات العسكرية خلال السنوات الخمس القادمة . وقد تقدم بهذا الطلب كل من كاسبر واينبرغر ، وزير الحرب الامريكي ، والجنرال الامريكي برنارد روجرز ، القائد العام لقوات حلف شمال الاطلسي .

وقال الجنرال روجرز (يوم الاحد ٢/١٤) ان دول حلف شمال الاطلسي يجب ان تزيد فى الفترة ما بين ١٩٨٣ — ١٩٨٨ ميزانيتها



العسكرية ليس بنسبة ٣ بالمئة كما كان مفروضا عليها حتى الان بل بنسبة ٤ بالمئة .

وفى راي الجنرال الامريكي يجب على الحلفاء الاوروبيين الغربيين التماشي مع ادارة ريغن التي قررت ان تنفق مبلغ ١٥٠٠ مليار دولار لاغراض التسلح خلال السنوات الخمس المقبلة .

●● الكويت — ذكرت صحيفة « الانباء » الكويتية يوم الاحد الماضي (٢/١٤) ان الكويت ابلغت دول السوق الاوروبية المشتركة ان اجتماع اللجنة السياسية للمجلس الاوروبي فى القدس سيكون له اثر سلبي على العلاقات العربية — الاوروبية بصفة عامة والعلاقات الكويتية — الاوروبية بصفة خاصة . وقالت الصحيفة استنادا الى مصادر واسعة الاطلاع ان الحكومة الكويتية ابلغت سفير بلجيكا الذي تتولى بلاده رئاسة الدورة القادمة للسوق الاوروبية ان هذا الاجراء الاوروبي يعتبر تحديا للامة العربية ويتعارض مع الحقوق الدولية .

واشارت الحكومة الكويتية الى ان اسرائيل تحتل مدينة القدس منذ عام ١٩٦٧ وتبعا لذلك تخضع مدينة القدس لقرارات الامم المتحدة الخاصة بالاراضي المحتلة . ومن ثم ليس من المعقول ان تعقد اجتماعات اللجنة السياسية للمجلس الاوروبي فى هذه المدينة .

سلطات الاحتلال تجدد أوامر الاقامة الاجبارية ضد البرغوثى وهنية والسيد

● القدس — لمراسلنا — جددت سلطات الاحتلال الاسرائيلي يوم الجمعة الماضي اوامر الاقامة الاجبارية على رؤساء تحرير الصحف العربية الصادرة فى القدس المحتلة ، بشير البرغوثي واكرم هنية ومامون السيد . وبموجب هذه الاوامر الاحتلالية يمنع رؤساء التحرير هؤلاء من السفر الى القدس العربية والخروج من مناطق سكناهم . ويذكر ان هذه هي المرة الثالثة التي تمدد فيها السلطات مفعول هذه الاوامر العسكرية التي تستند على قوانين الطوارىء الانتدابية سيئة الصيت . وكانت رابطة المراسلين الاسرائيليين لشؤون المناطق المحتلة قد طلبت من نقابة الصحفيين الاسرائيليين مناقشة الموضوع واستنكرت فرض هذه الاوامر العسكرية .

تيخونوف يتحدث الى وفد الصحفيين اليابانيين حول العلاقات السوفييتية مـع الولايات المتحـدة واليـابان

● موسكو — خاص بـ « الاتحـاد » — استقبل نيكولاي تيخونوف ، رئيس الحكومة السوفييتية ، فى الكرملين ، فى بداية هذا الاسبوع ، وفد الصحفيين اليابانيين برئاسة سيرو هاتا ، رئيس هيئة تحرير صحيفة « اساهي » .

وفى سياق الحديث مع اعضاء الوفد تطرق تيخونوف الى بعض القضايا الدولية . وفى معرض حديثه عن حالة العلاقات السوفييتية — الامريكية صرح بان الاتحاد السوفييتي يدعو الى اعادتها الى المجرى البناء . وقال : من المؤسف ان الاجراءات التي اتخذتها الادارة الامريكية فى الفترة الاخيرة تقيم المزيد من العقبات فى هذا الطريق .

وانتقد رئيس الحكومة السوفييتية خيار الصفر الذي طرحته الادارة الامريكية بشان الحد من الاسلحة النووية فى اوروبا باعتباره حلا يرمي الى الاخلال بالتوازن العسكري القائم حاليا مع تحقيق تفوق عسكري لنفسها .

وقال نيكولاي تيخونوف ان موقف الاتحاد السوفييتي واضح وانه يجب جعل مبدا التكافؤ والامن المتساوي اساسا للاتفاقية المقبولة على الطرفين .

واجابة على سؤال حول الاحداث فى بولندا قال : ان اعلان حالة الطوارىء خلص المجتمع البولندي من الفوضى والانهيار ومن نشوب حرب اهلية .

وادان محاولات الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية الاخرى للحيلولة دون تطبيع الموقف فى هذا البلد عن طريق التدخل الفظ .

وفى معرض حديثه عن حالة العلاقات السوفييتية — اليابانية اشار تيخونوف الى انه خلال السنوات الـ ٢٥ التي مرت على اعادة اقامة العلاقات الدبلوماسية عمل الكثير لتنمية العلاقات المتبادلة النفع . واعرب عن الاسف لانه لا يلاحظ شيء من التقدم فى هذا المجال خلال السنوات الاخيرة .

وذكر تيخونوف مجددا الاقتراح السوفييتي المعروض على اليابان بشان عقد معاهدة حسن الجوار والتعاون لتكون اساسا لتنمية العلاقات بينهما تنمية مستقرة .

ورفض رفضا قاطعا ادعاءات اليابان الاقليمية بالنسبة للاتحاد السوفييتي باعتبارها ادعاءات غير مشروعة .

عصبة حقوق الانسان والمواطن تشرح اوضـاع السجناء الفلسطينيين

● تل ابيب — لمراسلنا — عرض سكرتير عصبة حقوق الانسان والمواطن يوسف الغازى مذكرة عن اوضاع السجناء العرب الفلسطينيين فى سجون الاحتلال الاسرائيلى على اعضاء العصبة مؤخرا . واعتمد الغازى فى مذكرته على المعلومات المتوفرة لديه من اهالى المعتقلين ، الذين التقاهم فى اواخر كانون ثاني الماضي .

واكد الغازى فى مذكرته ان العصبة ستعمل على نشر موضوع السجناء الفلسطينيين بهدف تجنيد الراى العام فى البلاد والخارج من اجل المطالبة بارسال لجان الى سجون الاحتلال للتعرف على اوضاع السجناء ووقف معاناتهم .



موسكو — هي احسن مثل يساعد على ادراك حجم بناء المساكن فى الاتحاد السوفييتي . ان هذه العاصمة التي يزيد عمرها الآن عن ٨٠٠ سنة هي اليوم واحدة من افتى المدن الكبيرة فى العالم . ٩٠ بالمئة تقريبا من اماكن السكن فيها والتي تضم اكثر من ٨ ملايين شخص هي مساكن بنيت خلال الثلاثين سنة الماضية .

والآن فالمواطنون فى الاتحاد السوفييتي مزودون بمعدل ١٣ م٢ من مساحة السكن لكل شخص (فى سنة ١٩٤٥ كانت ٤٫٥ متر مربع فقط) .

وفى الصورة اعلاه بيوت فى شارع لينين اقيمت خلال السنوات العشر الماضية .

(خاص بـ «الاتحاد» — من وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء) .

س. و ج.

« بدون شروط مسبقة » معناه : الاستسلام التام دون قيد او شرط !

● س . — كثر الحديث ، فى الآونة الاخيرة ، عما يسمى « مشروع السلام السعودى » او مشروع الامير فهد لاحلال السلام فى الشرق الاوسط . فهل يتضمن هذا المشروع حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير ؟ وما هو موقف منظمة التحرير الفلسطينية من المشروع ؟ وما هو موقف الاتحاد السوفييتى منه ؟

التوقيع : عقيل حامد — **الناصرة .**

● ج . — لا تختلف بنود المشروع السعودى الثمانية عما اتفقت عليه مؤتمرات القمة العربية الاخيرة الا فى انه لم يتضمن نصا صريحا بان م.ت.ف. هى الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى فى حين تضمنت نصا صريحا بالاعتراف بدولة اسرائيل .

صحيح ان الامير فهد السعودى عاد ، فى لقاءات صحفية ، واعلن ان مشروعه يتضمن الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية . غير ان القوى الوطنية الفلسطينية ، والعربية عامة ، رات فى المشروع السعودى محاولة جديدة من « عرب امريكا » لجر بقية البلدان العربية ولجر م.ت.ف. الى الطريق المهلك الذى سار عليه انور السادات — طريق كامب ديفيد ، اى وضع مصائر الشعب الفلسطينى والعالم العربى كله رهن « حسن نية » الامبريالية الامريكية و « الامل » فى انها ستقوم ، فى يوم من الايام ، بالضغط على حكام اسرائيل للتراجع عن احتلالهم وعن سياستهم العدوانية .

ومما زاد فى شكوك القوى الوطنية العربية بالاهداف الحقيقية لهذا المشروع ان اصحابه السعوديين اصروا على وضعه امام مؤتمر القمة العربى فى فاس على الرغم من آن امريكا واسرائيل اسرعتا الى الاعلان عن انهما ترفضان جميع بنود المشروع السعودى باستثناء البند الثامن الذى يتضمن اعتراف العرب بدولة اسرائيل . ويحق تساؤل الوطنيون العرب : لماذا يعرض السعوديون علينا هذا المشروع ، نحن الذين لم نترك مناسبة الا واعلنا فيها عن تاييدنا للسلام العادل مع اسرائيل ، ولم يعرضه السعوديون على اسرائيل وامريكا لاخذ موافقتهم المسبقة عليه ؟ هل نحن ، ضحايا العدوان الامريكى والاسرائيلى ، المسؤولون عن انعدام السلام ام المعتدون الامريكيون والاسرائيليون ؟ ويحق هتف فاروق القدومى : خذوا موافقة امريكا واسرائيل على المشروع ونحن نضمن لكم موافقة الدول العربية عليه .

كذلك اوضح الوطنيون العرب انهم يرون فى توقيت عرض هذا المشروع السعودى محاولة سعودية مكشوفة للتهرب من واجبها القومى فى التصدى ، مع كل الدول العربية ، للهجمة الامبريالية المتصاعدة والتى تجسدت فى عقد « الاتفاق الاستراتيجى » بين امريكا واسرائيل . لقد كشرت الامبريالية الامريكية عن انيابها فى هذا الاتفاق وفى اثناء قواعد لقوات التدخل السريع الامريكية فى مصر والسودان والصومال واقطار الخليج . ومع ذلك فان السعودية لا تكتفي بالتغاضي عن هذه الهجمة المستشرسة بل تتعاون مع الامبريالية الامريكية فى جميع المجالات .

ويؤكد الوطنيون العرب ان المشروع السعودي جاء فى وقت ينتهي فيه طريق كامب ديفيد الى الباب الموصود . ولذلك فان الامريكيين و « عرب امريكا » يحاولون ، بشتى الضغوط ، شق طريق كامب ديفيد المقفل .

ولم تدم طويلا محاولات تشبيه المشروع السعودى بالمشروع السوفييتي الذى طرحه الرفيق برجنيف فى المؤتمر الاخير للحزب الشيوعى السوفييتي . صحيح انه يوجد شبه ، فى شروط السلام العادل ، ما بين المشروعين مع ان المشروع السوفييتي واضح كل الوضوح فى صياغته . ولكن الفارق الاساس ، الذى لا يستطيع اى تضليل اخفاءه ، هو ان المشروع السوفييتي لا يدعو ، ولا بحال من الاحوال ، الى اية مساومة على الحقوق الفلسطينية والعربية العامة غير القابلة للنقض والمساومة . انه مشروع يشترط على المعتدين الاسرائيليين والامريكيين الموافقة على جميع شروط السلام العادل قبل ان يشتركوا فى مؤتمر عالمى للسلام يكون من واجبه لا المساومة على تراب العرب الوطنى ولا المساومة على حقوق الشعب العربى الفلسطيني (اى كما فعل انور السادات) بل الصياغة النهائية والتفصيلية لنصوص اتفاقيات السلام العادل ومواعيد الانسحاب الاسرائيلى الشامل والضمانات الدولية لهذا السلام .

وهذا ، بالضبط ، ما يتخوف منه المعتدون الاسرائيليون ويحاولون التهرب منه . ولقد اصبح موقفهم هذا واضحا كل الوضوح فى شكل رفضهم لمشروع آخر للسلام ، اكثر حداثة ، هو المشروع السورى الذى طرحه مؤخرا وزير الاعلام السورى احمد اسكندر احمد (افتتاحية « الاتحاد » ٢ شباط ١٩٨٢) .

يتضمن المشروع السورى البنود الثلاثة التالية : ١— الانسحاب الاسرائيلي الشامل من المناطق التي احتلتها اسرائيل منذ العام ١٩٦٧ و ٢— الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني غير القابلة للمساومة — حق تقرير المصير وحق العودة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الفلسطينى وبقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . و ٣— انهاء حالة الحرب بين العرب واسرائيل .

لقد اسرع حكام اسرائيل ورفضوا المشروع السورى جملة وتفصيلا ووضعوا ، بديلا عنه ، طلبهم من الدول العربية ان ترضى بمفاوضة اسرائيل « بدون شروط مسبقة » . ومعنى هذا الكلام الواضح ان حكام اسرائيل يريدون من الدول العربية ان تفعل ما فعله انور السادات فى زمانه وان تفاوضهم على مصير اراضيهم المحتلة وعلى مجرد وجود الشعب العربى الفلسطينى الذى لا تعترف اسرائيل ولا حتى بمجرد وجوده . وحين يطالبك المعتدى والمحتل ارضك ان تفاوضه « بدون شروط مسبقة » فمعنى ذلك انه يطالبك بالاستسلام التام دون قيد او شرط !

واذا كان هناك اى غموض فى هذا الموقف الاسرائيلى فقد جاءت صحيفة « الانباء » الحكومية ، فى افتتاحيتها يوم ٣ شباط ١٩٨٢ ، لتزيل كل غموض . فقد انتهت هذه الافتتاحية بالجملة المعبرة التالية : « ان بوسع سورية ، اذا كانت جادة وصادقة فى دعوتها الى اقرار السلام ، ان تسلك الى ذلك اقصر السبل واكثرها وضوحا — سبيل الدخول فى مفاوضات مباشرة مع اسرائيل بدون شروط مسبقة اسوة بما فعلت مصر . والا كانت دعوتها مجرد مناورة دعائية لا تسمن ولا تغنى من جوع » .

هكذا اذن ؟ «اقصر السبل» ؟ وبعد مضي خمس سنين على «المفاوضات المباشرة » التى قام بها السادات ؟ و « اكثرها وضوحا » نحو ايش ؟ نحو ما اصاب لبنان من خراب ونزيف الدم المستمر فى المناطق المحتلة وضم الجولان واستتباب حكم بيغن ؟

لقد اصبحت الامور واضحة كل الوضوح .

(أبـــو ســـلام)

كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم

× لقاء مع احد ضحايا سياسة الهدم من بدو الجليل ×

« لن ارحل ولو كلفني ذلك حياتي »

✻ « أنا مواطن هذه البلاد قبل المهاجر الجديد • وأنا بالذات خدمت في الجيش ٢٢ سنة وهو خدم ٣ سنوات • فبأي حق امنع من العيش فوق أرضي ويعيش هو فوقها برخاء » ؟! ✻

بقلم ـ أحمد سعد نمر
(بئر المكسور)

● لقد عمدت السلطة الى ملاحقة البدو الذين ينتشرون فوق الجبال والهضاب طلبا لرعي مواشيهم التي تعتبر مصدر رزقهم الرئيسي خصوصا بعد ان صودرت اراضيهم . وقد دبرت السلطة ضدهم المؤامرات الدنيئة وأخذت تلاحقهم بواسطة « الدوريات الخضراء » و « حرس الحدود » . وقد فقد الكثيرون منهم مواشيهم وجردوا من المراعي (قامت السلطات باغلاقها وتسييجها لمواشي المناطر اليهودية الجديدة المنتشرة في الآونة الاخيرة في كل مكان في الجليل) .

وهكذا انخرط الشبان في العمل الاسود الذي لم يتحمله البعض ودفعوا الى الانخراط في « الجحيم الاسود » ، واضطر الكثيرون منهم الى الخدمة في الجيش (وهي ظاهرة تخف بالتدريج) .

لقد كان السيد منصور الفواز (٥٣ عاما) احد ضحايا تلك السياسة . انه يسكن في أراضي أم العمد التابعة لقرية عيلبون . وبالتحديد بين الشارع الرئيسي الجديد المحاذي لعيلبون وبين المنطقة العسكرية رقم ٩ .

يسكن في سبع براكيات مع افراد عائلته المؤلفة من خمسة عشر نفرا . اولاده الكبار متزوجون ويسكنون في قسم من هذه البراكيات التي بناها قبل عشر سنوات فوق أرضه التي تبلغ مساحتها خمسة وعشرين دونما .

في تاريخ ١٩ـ١ـ١٩٨٢ قامت قوة عسكرية كبيرة مؤلفة من اربعين سيارة بمداهمة السيد فواز الذي صادف ان كان خارج بيته ، وقامت بهدم جميع براكياته السبع وحرثت أرضياتها ومحوها تماما . ولم تكتف بذلك ، بل قامت بالاعتداء على زوجته وأحد اولاده المريض . ثم اعتقلت كل من كان في البيت . وقبل ان تنفذ جريمتها الشنعاء عمدت الى اغلاق المنطقة من جميع الجهات بما فيها الشارع الرئيسي وذلك حتى يتسنى لها القيام بالهدم « دون مضايقة من الجيران والاصدقاء » .

وصلت الى خيمة السيد فواز المهترئة بعد الظهر . وبعد ان قدمت له نفسي والهدف من زيارتي قال على الفور وبحماس وثقة : « لقد ادركت تماما ان الاحرار وحدهم الذين سيقفون بجانبي في هذه الفترة العصيبة ، وذلك بعد ان تخلى عني الخونة من الاذناب ورجال السلطة الذين ادعوا الصداقة والاخلاص وهم منها براء . اني اقسم لك ان بيتي كان مفتوحا لهم منذ سنين طويلة ، وها هم يتخلون عني في احلك أوقاتي. اني لم اتاسف على هذه الاكوام » ، وأشار بيده الى اكوام الهدم التي تبعد عن خيمته مسافة مئتي متر ، بل اتاسف على مدة اثنتي وعشرين عاما قضيتها في خدمة جيش « الدفاع » الاسرائيلي وفي خدمة هؤلاء الاذناب الخونة . ولكي اثبت لك صحة قولي خذ هذه البطاقة واقرأ ما فيها » ..

واخذت البطاقة العسكرية وفحصتها. وبالفعل كانت تشير الى ان السيد منصور خدم في جيش « الدفاع » من تاريخ٢ـ٢ـ١٩٤٩ حتى٢١ـ١٠ـ٧١ . لقد تكلم بألم بالغ مدركا ان سياسة السلطة لا تفرق بين المواطنين العرب سواء كانوا متعاونين معهم او مخلصين لشعبهم ولوطنهم .

وتابع السيد منصور حديثه بعد استراحة قصيرة : لقد اشتريت هذه الارض قبل حوالي عشر سنوات بعد ان بعت اكثر من نصف ما املك من مواش لدفع ثمنها . وعزمت على الاستقرار في أرضي ، فبنيت البراكيات السبع بدل الخيام ، ثم مددت خط مياه من عيلبون حتى هنا كلفني قبل أربع سنوات اكثر من أربعين الف ليرة . ثم استاجرت جرافة كبيرة ونظفت الارض من الحجارة والاوساخ وكلفني ذلك اكثر من مليون ليرة . وهكذا صرفت على هذه الارض وعلى البراكيات دم قلبي وعرق جبيني وكل ما املك من مال في سبيل الاستقرار . لكن السلطة لم يرق لها سعادتي واستقراري ، فقامت قبل شهور قليلة باخطاري بضرورة هدم براكيتين من بين السبع براكيات وذلك باعتبار ان ارضيتهما مصبوبة بالاسمنت . فاوكلت محاميا للدفاع عني وعن قضيتي ، لكن القرار السريع جاء من حاكم اللواء الشمالي كينغ المشهور بعداوته وعنصريته للعرب .

ووافقنا على هدم البراكيتين ، وطلبنا منهم مهلة قصيرة ريثما تمر موجة البرد القارس وحتى نتدبر امورنا . لكنهم ردوا علينا بطريقة همجية وبربرية لا يتقبلها اي ضمير حي ومتحضر . انهم يدعون الدمقراطية !! وأية دمقراطية تلك التي تمنعني من العيش فوق ارضي ؟! انهم يدعون العدالة بين مواطنيهم !! وأية عدالة تلك التي توفر للمهاجر الجديد الذي قدم للبلاد قبل مدة قصيرة السكن الجيد والظروف الانسانية الجيدة ، وذلك بحجة انه يخدم في الجيش وله الحق في العيش احسن من الباقين . اني مواطن قبله في هذه البلاد ، وقد خدمت بدل الثلاث سنوات التي خدمها هو ما يقارب الاثنين وعشرين سنة كاملة . فاية عدالة وأية دمقراطية هذه ؟؟

لقد تحدوا القانون المحلي والعالمي. اما انا ، فاني لم اتحد اي قانون ، بل على العكس ، احترم القانون ولا اتجاوزه ولا ازال اطالب بحقوقي ضمن اطار القانون . واذا لم ينصفني القانون فاني اعلن بأني لن ولن اخرج من ارضي مهما كلفني الامر من تضحية ، فلا يوجد لي مكان آخر الا ارضي ولا يوجد لي وطن آخر الا وطني هذا .

وسألته : حتى متى يمكنك العيش في هذه الخيمة الصغيرة التي لا تكاد تتسع لافراد عائلتك وفي هذه الظروف القاسية ؟

قال : لا أعرف ، لكني سأتحمل وأصبر من اجل الارض ومن اجل البقاء .

وسألته : بعد هذه الخدمة الطويلة في الجيش ما هي النتيجة التي خرجت بها ؟

ورد على سؤالي قائلا : بعد هذه المأساة ارى ان سياسة السلطة كالغول الذي يسعى لالتهام جميع المواطنين العرب . أما العبرة التي استخلصتها لنفسي فهي الا نيأس ولا نستسلم ، بل ان نزيد من حبنا وتمسكنا بالارض كلما زادوا من عذابنا .

وطرحت عليه السؤال الاخير : ما السبب في هدم جميع البراكيات في اعتقادك مع العلم ان الامر كان يقضي بهدم براكيتين فقط ؟

قال : السبب واضح ومعروف ، فهو يقوم اولا على الهدم ثم المصادرة والتشريد أخيرا . لكني اعلنها مرة اخرى بأني لن اخرج من أرضي حتى ولو كلفني ذلك حياتي . واني اناشد الضمير العربي واليهودي وكل أحرار الشعبين ان يقفوا بجانبي للدفاع عن حقي في العيش والبقاء فوق أرضي وداخل وطني .

وانتهيت من المقابلة وودعت مضيفي المنكوب الذي اخذت مياه الامطار تتسرب الى داخل خيمته والرياح الهوجاء تكاد تعصف بها من جميع الجهات . ودعته وانطلقت عائدا والسؤال الرهيب يدور في راسي : حتى متى .. حتى متى ؟؟



●● المأوى المهدوم ..



●● المأوى الجديد ..

مجلة علمية تنتظر والمحكمة العليا تؤجل

● القدس ـ لمراسلنا ـ نظرت المحكمة العليا يوم ٨ الجاري في الدعوى التي قدمتها الدكتورة نجوى مخول ، المحاضرة في الجامعة العبرية بالقدس ، ضد حاكم لواء القدس لرفضه طلبها اصدار مجلة علمية أسبوعية باللغة العربية تحمل اسم « التقدم » . واستند حاكم اللواء في رفضه هذا على بند ٩٤ من قانون الطوارىء للعام ١٩٤٩ .

ويرافع عن هذه القضية كل من القضائيين الدكتورة روت غابيزون والدكتور ديفيد كريتشمر . وكان القضائيان قد تقدما بطلب الى المحكمة العليا لاستصدار أمر احترازي يطالب حاكم اللواء بتفسير اجرائه الذي يسلب مواطنته حقها في اصدار مجلة ولاستصدار أمر احترازي لاحق يطالب حاكم اللواء بالكشف عن الاسباب التي استند عليها في رفضه وادعى باتها تعود « لاعتبارات أمنية » يمتنع عن الادلاء بها وتسفير هذا الرفض .

وقد امتنعت المحكمة العليا عن اتخاذ اي قرار بالموضوع ريثما يتم البت في الطلب الثاني بشأن امكانية الكشف عن ذلك الاسباب . وقد تأجل البت الى أجل غير مسمى .

وتجدر الاشارة الى ان المطالبة باصدار هذه المجلة وانتظار قرار حاسم فيها مستمر منذ شهر نيسان ١٩٨٠ .

لجنة التضامن مع بير زيت ـ حيفا

تعقد يوم الاربعاء ٢٤ـ٢ـ٨٢ الساعة ٨٠٠. مساء في نادي « زفيت » (شارع القدس) امسية حول :

الحقيقة حول ما يحدث في هضبة الجولان

باشتراك : شخصيات من هضبة الجولان .

● الدعوة عامة ●

نحو المؤتمر الـ ١٢ لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي :

نشاطات الحركة ضد الاحتلال وتضامنا مع الشعب الفلسطيني واهالي الجولان

✻ مقتطفات من رؤوس أقلام المؤتمر ✻

● يعقد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي مؤتمره الـ ١٢ في الفترة بين ٩ ـ ١١ـ٤ـ٨٢ في حيفا والناصرة . وابتداء من هذا العدد ننشر مقتطفات من رؤوس اقلام المؤتمر التي اقرتها اللجنة المركزية للحركة :

●● تضامنا مع الشعب العربي الفلسطيني !

خلال السنوات الاربع الاخيرة انكشف بشكل واضح جدا الجوهر الحقيقي لاتفاقات « كامب ديفيد » كحلف عسكري عدواني يستظل بالمظلة الامريكية . ويجري من خلاله التعاون بين الرجعية العربية ، النظام المصري وبين اسرائيل ـ حلف موجه ضد شعوب المنطقة وضد الاتحاد السوفييتي . وقد ادى قيام هذا الحلف الى تصعيد حدة التوتر في الشرق الاوسط والى تسعير حدة الصراع الاسرائيلي ـ العربي ، الذي تقف في مركزه القضية الفلسطينية .

ان الاعمال الاجرامية التي مارسها الاحتلال والتنظيمات الفاشية التي تعمل بدعم من سلطة الاحتلال لم تنجح في كسر روح ومعنوية الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة . لقد تفولذ الشعب العربي الفلسطيني وتوحد في المعركة الكفاحية من اجل التحرر الوطني وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ـ الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . ان وحدة الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة ـ العمال والطلاب الجامعيين والثانويين والنساء ـ قد اعطت الجواب القاطع على سياسة « اليد الحديدية » وعلى « الادارة المدنية » وعلى جميع محاولات ايجاد العملاء والمتعاونين مع المحتل من داخل الشعب الفلسطيني .

ان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي يعلن تضامنه مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني وشبيبته في المعركة ضد الاحتلال والاضطهاد ومن اجل تحقيق حقوقه القومية العادلة . لقد نظمت الشبيبة الشيوعية ، بقيادة الحزب والى جانبه نشاطات تضامنية عديدة مع الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة . لقد ساهم ا. ش. ش. ا. وصحافته « الغد » و « لعنيان » في الكشف عن الجرائم واستنكار سياسة « اليد الحديدية » وتعذيب المعتقلين الفلسطينيين . واستنكرت الشبيبة الشيوعية قيام سلطات الاحتلال باغلاق الجامعات والمدارس في المناطق المحتلة ، ووقفت ضد مؤامرة « الحكم الذاتي » . وقد عبر اتحاد الشبيبة الشيوعية عن تضامنه مع الكفاح البطولي لاهالي هضبة الجولان السورية المحتلة ضد الاحتلال والضم ومن اجل الحرية .

الشبيبة الشيوعية في المثلث تستعد لمؤتمرها الثامن

● المثلث ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ تقوم فروع منطقة المثلث لاتحاد الشبيبة الشيوعية باستعدادات واسعة على شرف المؤتمر الثامن للمنطقة الذي سيعقد يومي ٢٦ و٢٧ الجاري في أم الفحم .

وفي اطار هذه الاستعدادات عقد يوم السبت الماضي في الطيرة اجتماع شعبي حضره جمع غفير من الشبان والفتيات . افتتح الاجتماع الرفيق حسني سلطاني ، باسم فرع الشبيبة ، والقى الكلمة المركزية فيه الرفيق عبد القادر ظاهر ، عضو اللجنة المركزية للحركة ، فدعا جماهير الشبيبة الى التجند لانجاح المؤتمر والى الانخراط في صفوف الشبيبة الشيوعية .

واختتم الاجتماع ببرنامج فني قدمته فرقة فرعي الشبيبة وابناء الكادحين .

وفي اليوم نفسه عقد اجتماع شعبي آخر في عرعرة بحضور عشرات الشبان والفتيات . افتتح الاجتماع الرفيق غازي قاسم ، سكرتير فرع الشبيبة . وتكلم فيه الرفيق مريد فريد ، سكرتير المنطقة .

وكان فرع أم الفحم قد عقد مهرجانا شعبيا ضخما ، يوم الجمعة الماضي ، ترأسته الرفيقة بديعة ابراهيم وتحدث فيه كل من الرفيق عبد اللطيف حصري، سكرتير فرع الشبيبة ، والرفيق مريد فريد ، سكرتير المنطقة والرفيق محمد نفاع ، مركز سكرتارية الشبيبة . واختتم المهرجان ببرنامج فني منوع .

ومن جهة أخرى اعلنت فروع المنطقة عن حملات لسحب اليانصيب برصد ريعها لتغطية تكاليف المؤتمر .

محاكمة طالبتين عربيتين بحجة حيازتهما على « مواد دعائية معادية للدولة » !

● القدس ـ لمراسلنا ـ قررت شرطة القدس تقديم الطالبتين العربيتين وداد مفلح وفاتنة عبود الى المحاكمة امام محكمة الصلح في القدس خلال الاسابيع القليلة القادمة بحجة حيازتهما على « مواد دعائية معادية للدولة » !

ويذكر ان الشرطة قامت باقتحام شقة الطالبتين المذكورتين اللتين تدرسان في الجامعة العبرية يوم الحادي عشر من الشهر الماضي واعتقالهما بالحجة المذكورة اعلاه . وصدر أمر بمنع النشر حول القضية . ثم مدد قاضي محكمة الصلح يوم (١/٢٢) فترة اعتقالهما لمدة ١٥ يوما بحجة مواصلة التحقيق ثم اطلق سراحهما .

وكان محامي الدفاع قد اكد امام المحكمة ان المواد التي عثر عليها في شقة الطالبتين هي من المواد الرائجة واعرب عن استغرابه من اعتقالهما .

واسرعت منظمة الطلاب العامة في القدس والتي « تسليط » على زعامتها عصابة « كاستل » الفاشية بقيادة تساحي هنغبي (ابن غيئولا كوهن) ويسرائيل كاتس وقبل انتهاء التحقيق مع الطالبتين الى المطالبة بطردهما من الجامعة ومطالبة ادارة الجامعة العبرية باتخاذ الاجراءات لوضع حد للظواهر « التطرف المؤيد لـ م. ت. ف » ، حسب زعمها ، بين الطلاب العرب .

السينما في اليمن ـ بقية

العمل السينمائي فن تركيبي يتكون من عناصر عديدة : المعالجة الادبية والمصور والمخرج والمنتج والمونتير ، كل هؤلاء يشتركون باعداد العمل قبل انجازه ، لكن المشكلة الرئيسية لدينا هي غياب التنسيق بين هؤلاء رغم وجودهم . فلدينا الكثير من القصاصين الجيدين والشعراء ايضا ، ولكن ليس هناك تنسيق لاستثمار قدراتهم وتسخيرها لانتاج عمل سينمائي من هذا النوع .

● الآن ما هي باعتقادكم سبل تجاوز هذا الواقع باتجاه تطوير صناعة السينما في اليمن الدمقراطية نحو الاحسن ؟

■ فاروق : نحن بحاجة اولا لارساء تقاليد سينمائية ومن ثم تطمين الحاجة للاجهزة الضرورية للعمل السينمائي ، ونحن في طريقنا لخلق مثل هذه التقاليد بشكل بتوازن مع المتغيرات الحاصلة في بلادنا .

■ علي : لقد حاولنا في الفترة الاخيرة انشاء ناد سينمائي وهو ضمن توجه المؤسسة طبعا ونجحت المحاولة لحد ما ولكن على مستوى المؤسسة فقط ، كما نحن بحاجة لمركز بحوث في المؤسسة واستديو . فالجريدة السينمائية التي تخرجها المؤسسة (مثلا) غالبا ما تنجز حين تكون اخبارها المصورة قد مضى عليها وقت طويل ، وظهرت في التلفزيون ، وهذا بسبب غياب الاستديو .

● ولكن كيف يحدث هذا ، فما فائدة هذه المجلة اذن ؟

■ علي : انها الحماسة ، لذلك يكلف انتاج هذه المجلة الكثير ، وبالامكان استثماره لانتاج فيلم سينمائي مثلا . على اية حال نحن بحاجة الى التنسيق بين مؤسسات الاعلام (التلفزيون والسينما) لتلافي مثل هذه المشكلات .

بناء مدرسة جديدة في الرملة بعد ٧ سنوات من المماطلة

✻ •• بالمقابل ـ مركز ثقافي يهودي على المقبرة الاسلامية ✻

● الرملة ـ من عثمان النابلسي ـ بعد سبع سنوات من المطالبات والاتصالات المكثفة والمتواصلة ، قام بها اعضاء لجنة الآباء واولياء امور الطلاب في المدرسة الابتدائية من بلدية الرملة ووزارة المعارف ، بدىء في بناء مدرسة ابتدائية الى جانب المدرسة الابتدائية القائمة حاليا (مدرسة عوزيئيل) التي تقع في طرف المدينة بجانب ملعب كرة القدم البلدي .

والهدف من بناء هذه المدرسة هو ان ينقل اليها الطلاب الذين يتعلمون في المدرسة الابتدائية الحكومية (الحاووز) القائمة في بناية قديمة غير صالحة للتعليم ومهددة بالانهيار الامر الذي يهدد صحة وحياة الطلاب والمعلمين على السواء . ولكن حتى بعد اتمام بناء المدرسة المذكورة سيظل الازدحام في الغرف الدراسية كبيرا اذ ستكون هناك حاجة الى ست غرف للتدريس . هذا عدا الازدياد الطبيعي في عدد السكان .

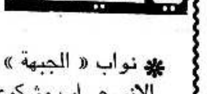
والجدير بالذكر انه خلال السنوات السبع الماضية خصصت ـ مرتين ـ ميزانيات لبناء المدرسة المذكورة ، ولكن بلدية الرملة لم تباشر في البناء مما ادى الى انتقال هذه الاموال الى مدينة اخرى . هذا وعلى بعد عدة مئات الامتار من المدرسة المذكورة والى جانب مئذنة النبي صالح ، توضع اللمسات الاخيرة على بناء المركز الثقافي المخصص للسكان اليهود ،وهذه البناية تبنى على ارض المقبرة الاسلامية التابعة لاراضي الوقف الاسلامي . مع العلم انه لا يوجد في بلدة الرملة القديمة اي مركز ثقافي للسكان العرب . ويتساءل سكان الرملة العرب : الا يوجد مكان آخر لبناء هذا المركز الثقافي سوى ارض المقبرة الاسلامية ؟! ألم يحن الوقت بعد اربعة وثلاثين عاما لاقامة مركز ثقافي لخدمة المواطنين العرب ؟!

سؤال نوجهه الى بلدية الرملة ورئيسها والى السلطات المسؤولة !

حركة النساء الدمقراطيات ـ فرع المزرعة ـ

يدعو جماهير نساء المزرعة الى حضور الاجتماع الذي سيعقد يوم السبت ٢٠ـ٢ـ٨٢ الساعة ٣٠٣٠ بعد الظهر في منزل موسى غضيان وذلك على شرف الثامن من آذار ـ يوم المرأة العالمي . تتكلم : نبيهة مرقس .

باشتراك وفد يمثل المواطنين العرب في يافا :



في الكنيست

لجنة الاقتصاد البرلمانية تعقد اولى جلساتها لبحث الضائقة السكنية في المدينة

✻ نواب « الجبهة » يستجوبون الوزراء حول تماثل وحدات عسكرية مع معارضي الانسحاب وشكوى مواطن فلسطيني وتزويد السلاح لجيش غواتيمالا وعدم استعمال اللغة العربية في جوازات السفر واجازات المرور ✻ فلنر يدمغ سياسة الاستيطان على حساب العاملين وأهالي أحياء الفقر ✻

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بناء على الطلب المستعجل الذي قدمه النائب الجبهوي توفيق زياد الى الكنيست وقررت تحويله لدراسة لجنة الاقتصاد البرلمانية والمتعلق باوضاع السكن المزرية التي يعاني منها المواطنون العرب في يافا عقدت اللجنة جلسة لها يوم ٣ الجاري بحضور وفد يمثل المواطنين العرب في حي العجمي مؤلف من المحامي نسيم شقر والرفيق مصطفى سيف .

وحضر الجلسة ايضا ، بالاضافة لاعضاء اللجنة ووفد عرب يافا ، ممثل وزارة الاسكان ومدير شركة « حلميش » البلدية ـ الحكومية غاربر ونائبه عاموس روبين .

وشرح النائب زياد صعوبة الاوضاع السكنية في احياء يافا العربية وطالب بايجاد حل سريع لها . وقد اعترف رئيس اللجنة النائب جاد يعقوبي (معراخ) بوجود الازمة وبانعدام التخطيط من قبل المسؤولين لحلها .

اما ممثل وزارة الاسكان فسوغ انعدام التخطيط لحل القضية بحجة « ان العرب لا يخدمون في الجيش . ولا يجوز مساواتهم مع اليهود » !

وشرح وفد عرب يافا الاوضاع مذكرا المسؤولين بالمذكرة التي كانت قد وجهتها ادارة الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا الى وزير الاسكان ، دافيد ليفي ، بتاريخ ٢٨ـ١ـ١٩٨٠ مطالبة بتدخله لحل ازمة السكن بشكل انساني . وسلسلة المذكرة المقابلات التي جرت مع الاوساط المسؤولة بهذا الشأن والوعود التي اغدقتها هذه الاوساط ولم يتحقق شيء منها .

وطرح الوفد اقتراحاته لحل المشكلة التي تضمنت البنود التالية : ١ـ تنفيذ المخطط الذي كانت وزارة الاسكان قد اعدته في العام ١٩٧٥ وتضمن بناء ٧٥٠ وحدة سكنية وذلك على الارض التي خصصت لهذا الغرض والتي لا تزال خالية حتى يومنا هذا؛ ٢ـ ان تكون هذه الوحدات حسنة التخطيط وتتوفر فيها كل المستلزمات الصحية ، ٣ـ المواطنون العرب في يافا يصرون على البقاء في مدينتهم ، ٤ـ ان يكون حل الازمة السكنية وفق شعار « بيت مقابل بيت » وباجرة شهرية معقولة ، ٥ـ ريثما يتم هذا المشروع يطالب مواطنو يافا العرب السلطات المسؤولة بمساعدتهم على ترميم بيوتهم القديمة ، ٦ـ ايجاد حل عاجل لازمة الازواج الشابة واعطاء رخص للعائلات التي اقامت اجزاء اضافية على بيوتها ، ٧ـ ترميم البيوت المغلقة واستصلاح البيوت التي تسيطر عليها السلطات .

ودعا الوفد اعضاء اللجنة الى زيارة حي العجمي للاطلاع عن كثب على اوضاع السكن المزرية فيه .

استجوابات

●● حول تماثل وحدات من الجيش مع معارضي الانسحاب من سيناء

● نشرت صحيفة « دفار » (في عددها الصادر يوم ١ـ٢) خبرا اشارت فيه الى ما نشرته صحيفة « نيوزويك » حول « وجود وحدات من الجيش الاسرائيلي تتماثل مع مستوطني يميت الامر الذي يزيد من مخاوف قيادة الجيش العليا والاستخبارات الاسرائيلية جراء النشاطات المرتقبة ضد الانسحاب من سيناء » .

حول هذا الموضوع استجوب النائب مایر فلنر وزير الحربيةوسأله: هل الخبر المذكور صحيح ؟! واذا كان صحيحا فما هي الخطوات التي سيتبعها الوزير لمعالجة هذه الظاهرة الخطيرة ؟!

●● شكوى مواطن فلسطيني

● نشرت « الاتحاد » بتاريخ ٥ـ١ـ٨٢ خبرا عن تعرض أحد مواطني قرية دير استيا ، من منطقة نابلس ، الى هجوم وحشي من قبل مجموعة اشخاص . وعندما توجه هذا المواطن لتقديم شكوى في مركز شرطة طولكرم تبين له ان الذين هاجموه هم مدير مركز الشرطة وثلاثة من مساعديه .

حول ذلك تقدم النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزير الحربية يسأله فيه عما اذا كان مستعدا لفحص هذه الشكوى ؟! وهل هو على استعداد لاقصاء مدير مركز شرطة طولكرم ومساعديه الثلاثة ريثما يتم الانتهاء من التحقيق في الشكوى المذكورة ؟!

●● تزويد السلاح لجيش غواتيمالا

استجوب النائب مایر فلنر رئيس الحكومة حول قيام اسرائيل بتزويد جيش غواتيمالا بالسلاح . وجاء في الاستجواب « نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت » ، بتاريخ ١٨ـ١ـ٨٢ ، خبرا مفاده ان رئيس اركان جيش غواتيمالا ، الجنرال بنديكتو لوكاس غراسيا ، قد اعترف بان اسرائيل تساعد جيشه بتزويده بالسلاح كما نشر ان غواتيمالا اقتنت من اسرائيل عشر طائرات من طراز « عرافا » وبنادق من طراز « جليل » وذخيرة حربية أخرى » .

ويسأل فلنر رئيس الحكومة : هل المعلومات آنفة الذكر صحيحة؟! واذا كانت صحيحة لماذا لا تقرر الحكومة وقف تزويد غواتيمالا بالسلاح ؟ واذا لم تكن صحيحة لماذا لم تكذب الحكومة التصريحات الخطيرة التي اطلقها رئيس اركان الجيش في غواتيمالا ؟

●● لماذا لا تستعمل اللغة العربية في جوازات السفر واجازات المرور ؟!

● « اللغة العربية هي لغة رسمية وتتساوى في مكانتها مع اللغة العبرية (حسب البند ٨٢ من الانظمة الملكية الانتدابية ١٩٢٢ ـ ١٩٤٧)، الا انه يجري استعمال اللغتين الفرنسية والعبرية في جوازات السفر واجازات المرور » ـ هذا ما جاء في استجواب النائب مایر فلنر الذي وجهه الى وزير الداخلية وسأله فيه : لماذا لا تستعمل اللغة العربية في جوازات السفر واجازات المرور ؟! وهل الوزير على استعداد لاصدار اوامره باستعمال اللغة العربية في جوازات السفر واجازات المرور ؟!

فلنر في النقاش حول « مشروع ترميم احياء الفقر » : حولوا نفقات الصرف على الاستيطان والاحتلال الى أحياء الفقر !

● (الكنيست ـ الاربعاء ٢/٣) ●

ناقشت الكنيست في هذا اليوم موضوع « مشروع ترميم احياء الفقر» وذلك على اثر طلب مستعجل لجدول الاعمال قدمه النائب الجبهوي توفيق طوبي .

وشارك في النقاش عن « الجبهة » النائب مایر فلنر فدعا الى تحويل نفقات الصرف على الاستيطان والاحتلال الى احياء الفقر ولتحسين خدمات الصحة والتعليم والرفاه الاجتماعي .

واكد فلنر ان ما يسمى بـ « مشروع الترميم » هو حبر على ورق وليس هذا فحسب وانما ادت سياسة الحكومة الى زيادة احياء الفقر في الوسطين اليهودي والعربي على حد سواء .

وقدم مقترحات الجبهة لحل مشاكل احياء الفقر وهي ١ـ حل قضية الهوة الطائفية بين ابناء الطوائف الغربية والشرقية ، ٢ـ عدم الاكتفاء بحل مشكلة السكن والعمل على حل مشاكل التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية والرفاهية ، ٣ـ وضع تخطيط مفصل وبرنامج عمل عيني لترميم احياء الفقر ، ٤ـ بناء احياء جديدة بدل الاحياء التي ليس بالامكان ترميمها .

هذا وقد وافق وزير البناء والاسكان ، لدى رده على النقاش ، على اجراء بحث في الموضوع في الكنيست . واقر هذا الامر باجماع النواب الحاضرين .

مؤتمر الارض والاحيـاء والمسكن في ٢٧ شباط في عكا
يبلور اهداف الجماهير العربية ويحدد طرق نضالها

● حيفا — لمراسل خاص: اجتمعت السكرتيرية الموسعة للجنة القطرية للدفاع عن الاراضي يوم الثلاثاء الماضي لبحث اعداد مؤتمر الارض والاحياء والمسكن المقرر عقده في سينما بستان في البلدة القديمة في ٢٧ شباط ١٩٨٢ .

ولاحظت السكرتيرية ان السلطات تواصل تحريضها على المؤتمر وعلى اهدافه انطلاقا من سياستها العنصرية وممارستها القائمة على التمييز والاضطهاد القومي ..

وفي الوقت نفسه ثمنت تثمينا عاليا نشاط اللجان الشعبية في الاحياء العربية المختلفة اعدادا للمؤتمر — من اجتماعات شعبية ولقاءات في مختلف البلدات والقرى العربية — وبخاصة ان المحافل الحاكمة اكدت بشكل تظاهري اصرارها على تكثيف تهويد الجليل والمثلث والنقب .. وقد كانت المقابلة التلفزيونية مع وزير الحربية ارئيل شارون يوم الاربعاء الماضي تجسيما فظا لهذه السياسة ... فالوزير افتخر بان حكومته نفذت اجراءات في المناطق المحتلة والجليل لتكثيف الاستيطان .. وابرز ان ما قامت به ادارته في اطار تهويد الجليل لم تقم به اية حكومة منذ قيام الدولة.

وقررت السكرتيرية بالاضافة الى قراراتها في موضوع مجريات المؤتمر ان تدعو مختلف الهيئات الشعبية والتمثيلية ومن بينها لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية .. والرؤساء عامة للمشاركة في المؤتمر الذي سيبحث الاخطار التي تتهدد الاراضي العربية الباقية و«عقدة» الاسكان المستعصية ، ويبلور سبل النضال دفاعا عن حقوق الجماهير العربية .

وفي سبيل ابراز رغبة الجماهير العربية في مشاركة القوى الدمقراطية اليهودية في معركتها لالقاء مظاهر الاضطهاد القومي قررت السكرتيرية دعوة ممثلي تلك القوى الشعبية ومن بينها اليهود السود .

واتضح في الاجتماع انه على المؤتمر ان يبحث مختلف القضايا التي تواجه الجماهير العربية في هذه البلاد كما انه سيتطرق الى الاخطار التي تهدد المنطقة على ضوء مخططات حكام اسرائيل للمبادرة الى غزو لبنان لضرب المقاومة الفلسطينية ومحاربة سورية .

وعلى ضوء ما يجري في الضفة وهضبة الجولان سيتخذ المؤتمر قرارات تندد بالارهاب الاحتلالي الذي تجسم من جديد في احد اشكاله باغلاق جامعة بير زيت .

هذا وقررت السكرتيرية ان تعقد مؤتمرا صحفيا في تل — ابيب في عشية المؤتمر لتوضيح اهداف المؤتمر وابعاده .

اضراب طلاب التواسع في ثانوية تيراسنطة بعكا

● عكا — لمراسلنا — اعلن طلاب صفوف التاسع في ثانوية تيراسنطة بعكا الاضراب عن الدراسة ، يوم الثلاثاء الماضي ، وذلك احتجاجا على عدم وجود معلم للغة العربية بعد فصل المعلم السابق قبل حوالي الشهر على الرغم من توجهات العديد من اولياء الامور لادارة المدرسة بايجاد حل سريع لهذه المشكلة .

واثر الاضراب دعت لجنة الطلاب الثانويين ولفيف من الاباء اولياء امور طلاب صفوف التاسع الى اجتماع طارئ عقد يوم امس الاول الاربعاء في الوقت الذي كان فيه مفتش المعارف سميح الخطيب متواجدا في المدرسة . وامام اصرار الاهالي على مقابلة المفتش سوية مع مدير المدرسة اضطر المفتش الى مقابلتهم بعد ابداء رفضه في البداية . وخلال ذلك اكد الخطيب بانه سيكون هناك معلم جديد للغة العربية اليوم الجمعة . ورفض مطلب الاهالي بان تعود المعلمة سامية بكري الى تدريس اللغة العربية بحجة ان الوزارة غير راضية منها ! ؟

اطفال العرب يريدون ايضا
اما التدفئة واما الاضراب العام في مدرسة الجش الابتدائية

● الجش — لمراسلنا — قررت لجنة اولياء امور الطلاب في قرية الجش العربية الواقعة في الجليل الاعلى اعلان الاضراب العام في المدرسة الابتدائية التي تضم مئات التلاميذ وذلك بسبب انعدام التدفئة في بناية المدرسة .

ونقلت صحيفة « هارتس » ، امس الخميس ، عن لسان الناطق باسم لجنة اولياء امور الطلاب قوله : « ان شدة البرد في الجش لا تقل عنها في مدينة صفد والقرى اليهودية المجاورة . ولهذا قررت اللجنة اعلان الاضراب في المدرسة مع مطلع الاسبوع المقبل في حالة عدم توفير التدفئة في غرف التدريس » .

متصرف لواء الشمال كينغ يتآمر ضد ارادة اهالي ابو سنان

* جماهير ابو سنان الواعية ستفشل مؤامرة حل المجلس المحلي *

● ابو سنان — لمراسلنا — مرة اخرى يكشر متصرف لواء الشمال يسرائيل كينغ عن انيابه للهجوم على ارادة جماهيرنا العربية لنسف حقوقها الدمقراطية . وهذه المرة ضد جماهيرنا في ابو سنان . ففي صبيحة امس الخميس اذاع « صوت اسرائيل » باللغة العبرية ان كينغ توجه الى وزير الداخلية « طالبا حل مجلس محلي ابو سنان لان المعارضة لا تتيح للرئيس العمل » ! .

ان الحقيقة والواقع ينسفان هذا الادعاء الباطل ويكشفان ابعاد المؤامرة التي يخطط لها كينغ والسلطة .

فالحقيقة هي ان من يعرقل اعمال المجلس المحلي هي السلطة وممثلها كينغ . فمنذ الانتخابات الماضية وخلال اكثر من ثلاث سنوات لا توجد في مجلس محلي ابو سنان ادارة ولا نواب رئيس بالرغم عن مطالبة الاكثرية المجلس المحلي عن طريق محكمة العدل العليا وبواسطة التوجه الى متصرف اللواء والى جميع الدوائر المعنية بان تنتخب ادارة حسب البندين ١٤ و ١٥ من قانون السلطات المحلية . ولكن حضرة كينغ واسياده في السلطة اصابهم الطرش طيلة هذه السنوات ، ولم يحركوا ساكنا للحفاظ على القوانين المرعية للسلطات المحلية ، وعملوا خلال هذه المدة على دعم الرئيس المدالي المحبب الى قلب كينغ والمطيع لتنفيذ اوامره ، وغض النظر عن جميع مخالفاته القانونية ونهجه الانفرادي في العمل والمخالف للقوانين . وبالرغم عن الرسائل العديدة التي بعثت بها كتلة الجبهة الدمقراطية في المجلس (٤ اعضاء) وكتلة السيد سلمان عزام .

وبالرغم عن ذلك ، وانطلاقا من حرص الجبهة الدمقراطية على مصلحة تطور ابو سنان ووحدتها في مواجهة سياسة التمييز والقهر القومي ، سياسة السلطة ، العدو الرئيسي لجميع اهالي ابو سنان ، كانت الجبهة دائما ولا تزال وكذلك كان السيد سلمان عزام يؤيدان كل المقترحات المتعلقة بتطوير ابو سنان وباقامة المشاريع الحيوية وينتقدان المقترحات المضخمة ، ويستوضحان ويناقشان الامور ثم يعملان على تنفيذ القرارات بشكل يخدم مصلحة البواسنة .

ان الحقيقة هي ان كينغ والسلطة قد بدأ عمليا المعركة الانتخابية ضد جماهيرنا العربية ، معركة الهجوم على الحريات الدمقراطية لجماهيرنا بهدف تزوير ارادتها وتنصيب اصنام يبصمون على سياسة الجلاد .

ان جماهير ابو سنان الواعية ، بوحدتها وكفاحها ستفشل مؤامرة كينغ والسلطة ، ولن تسمح بتزوير ارادتها وحقها في ان تختار هي من يمثلها في مجلسها المحلي وليس « المندوب السامي » المتربع على عرش سياسة

التمييز العنصري والاضطهاد القومي.

الرامة تفقد ابنا بارا من ابنائها

● الرامة — لمراسلنا — فجعت الرامة ، امس الخميس ، بوفاة المهندس الشاب نبيل منيف نخلة ، الذي وافته المنية عن عمر يناهز الـ ٣٦ عاما اثر مرض مفاجئ لم يمهله طويلا .

وما ان انتشر الخبر حتى خيم الحزن والاسى على عموم اهالي القرية ، الذين عرفوا الفقيد ابنا بارا عمل بجد واخلاص من اجل تطوير قريته الامر الذي اكسبه حب واحترام جماهير الرامة على اختلاف طوائفها .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية واصدقائهم ، الذين هزهم النبأ المفجع من الاعماق ، يتقدمون بتعازيهم الحارة الى والدته ووالده واخوانه والى عموم آل نخلة كما ويبعثون بتعازيهم الى زوجة الفقيد واهلها والى الكاتب سليم خوري وعائلته راجين لهم الصبر وحسن العزاء .

نساء الثامن من آذار :
لم نلد اطفالنا للحروب

● تل ابيب — لمراسلنا — عقدت « لجنة مسيرة النساء لمساواة المرأة في الحقوق وللسلام » اجتماعا موسعا لها ، يوم الثلاثاء الماضي ، تم فيه بحث اوضاع المرأة في اسرائيل وزيادة التمييز ضدها والاجراءات اللازمة للنضال من اجل رفع مكانتها .

وعلى ضوء هذا البحث اقرت المجتمعات الشعارات التي سترفع في مظاهرة الثامن من آذار امام الكنيست والمسيرة النسائية التي ستنظم من جميع انحاء البلاد الى الكنيست في اليوم نفسه من اجل السلام والمساواة في الحقوق . ومن بين هذه الشعارات : «لم نلد اطفالنا للحروب» و « للتذكر دائما اهداف ٨ آذار » و « اخوة النساء اليهوديات العربيات » و « لا نريد اراضي . نريد السلام » و « اسرائيل — فلسطين دولتان للشعبين » و «ان شعبا يضطهد شعبا آخر لا يمكن ان يكون حرا » و « لا للتمييز الطائفي » و « لا للتمييز ضد النساء » و « نريد أن نلبس . لا ان نشلح فقط » و « درس في الحساب : ١— عامل = مضطهد ٢— عاملة = مضطهدة × ٢ ٣— عامل عربي = مضطهد × ٣ ٤— عاملة عربية = مضطهدة × ٤ » و « الاحتلال مصيبة والسلام أمان » .

هذا واقر الاجتماع التوجه بنداء الى جماهير النساء للمشاركة في اعمال اللجنة التحضيرية للمسيرة وفي المسيرة نفسها .

ومن جهة اخرى افاد مراسلونا في الناصرة وطمرة وحيفا وعيلبون ان ورشات عمل تقوم في هذه الاماكن لاعداد الشعارات والرسومات للمسيرة . كما تقوم اجتماعات تحضيرية في مختلف انحاء البلاد لانجاح المسيرة .

اليوم الجمعة :
افتتاح المؤتمر السادس للشبيبة الشيوعية في منطقة عكا

● عكا — لمراسلنا — تعقد الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا مؤتمرها السادس . وسيشكل هذا المؤتمر حدثا سياسيا هاما في انطلاقة الشبيبة نحو العمل والكفاح من اجل السلام والمساواة والدمقراطية ومن اجل حقوق الشبيبة العاملة والمتعلمة .

وسيفتتح المؤتمر بمهرجان شعبي حاشد في تمام الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم الجمعة في قاعة سينما « فان عيدن » بعكا . ثم يستأنف ابحاثه ، صبيحة يوم غد السبت ، في ابو سنان .

وكانت لجنة المنطقة قد عقدت اجتماعها الاخير عشية المؤتمر يوم الخميس الماضي (١١ الجاري) . وترأس الاجتماع الرفيق صلاح دباجة، عضو سكرتيرية المنطقة ، وقدم البيان التنظيمي الرفيق محمد نفاع، سكرتير المنطقة فاستعرض اهم النشاطات التي عقدتها فروع المنطقة على شرف المؤتمر ومنها مهرجانات رياضية في ابو سنان وعكا والبعنة وسلسلة من الاجتماعات الشعبية واجتماعات للفتيات وللشبيبة العاملة .

واقر الاجتماع عددا من القرارات الداعية الى انجاح المؤتمر القطري ...

احرار هضبة الجولان السورية المحتلة في نضالهم ضد اجراءات الضم التعسفية .

هذا ويفيد مراسلنا ان مهرجان افتتاح المؤتمر سيشتمل على تحيات سياسية وشعرية بالاضافة الى فقرة فنية منوعة (اقرأ الاعلان على الصفحات الداخلية) .

شارون — بقية

واضاف قائلا : « ان حربا بمبادرتنا لن تنشب . هذا هو قرار الحكومة الواضح . ولكنها (اي الحرب) يمكن ان تفرض علينا » !

ونفى ان تكون الحكومة قررت القيام بحرب في جنوب لبنان ، كما جاء على لسان عضو الكنيست شاحل (من المعراخ) في معرض اتهامه نائب رئيس الوزراء سمحا ارليخ بتسريب المعلومات عن ...

كلمة « الاتحاد » — بقية

وقد اقيمت خلال مدة قصيرة مصانع لاستخراج النفط وتكريره ولانتاج الاسمنت، وذلك بمساعدة فنية من الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

بالطبع لن تسمح الولايات المتحدة وحلفاؤها في المنطقة لسورية بأن تتطور وتتقدم بامان وبان تكون مثلا يحتذى في المنطقة .

لذلك وقع الاتحاد السوفييتي في تشرين الاول ١٩٨٠ معاهدة الصداقة والتعاون مع سورية، وكان لهذه المعاهدة ولا يزال اثرها الفعال في دعم سورية وتقويتها امام الاخطار التي تتهددها .

وسورية اليوم اذ تواجه خطر عدوان اسرائيلي مسلح عليها فانما تواجهه وهي واثقة من انها لن تكون وحيدة . فالى جانبها ستقف كل قوى الحرية والسلام في العالم وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي العظيم .

تنسيق فلسطيني — بقية

قبل جولة حبيب » .

والمعروف ان فيليب حبيب ، مبعوث الرئيس الامريكي الخاص الى الشرق الاوسط، سيبدأ جولة مكوكية جديدة في المنطقة خلال الاسبوع الاول من شهر آذار المقبل . وان جولات حبيب هذه لا تعود على المنطقة الا بالمزيد من الاخطار والدمار والدماء .

ومع بقاء الوضع في الجنوب اللبناني مسيطرا على اهتمام المراقبين ...

الواردة من الجنوب اللبناني الى العاصمة بيروت ان القوات الاسرائيلية حشدت مؤخرا اربع فرق على الحدود اللبنانية . وان لواء ميكانيكيا دخل مساء الاثنين الماضي (٢/١٥) الى الشريط الحدودي المحتل . كما ركزت مدافع ميدان اسرائيلية في مواقع ثابتة في منطقة الجمرك في سهل بلدة الخيام المحتلة .

ومن ناحية اخرى نقلت اذاعة ...

●● على الصعيد العسكري

هذا وقد افادت الانباء الصحفية ...

... جانب القوات المشتركة التي كانت دائما وستبقى الحارس الامين لبوابة العرب المقاتلة والمتصدية للعدو الاسرائيلي المشترك » .

اضراب شامل في الضفة — بقية

محاولات الحكم العسكري لفرض الوصاية عليها . وقال الرفيق طوبي في خطبه : لقد ضغطت سلطات الاحتلال حادث يوم الاثنين الماضي ، حين احتج الطلاب على تدخل ...

الذي ادانته منظمة اليونسكو العالمية ، وعلى اعمال القمع والاستفزاز المستمرة ضد طلاب الجامعة واساتذتها . والرأي العام العالمي والمحلي يعرف ان طلاب ...

لجنة يهودية ، عربية — بقية

توفيق طوبي — بقية

في الكنيست — بقية

اعلان بلدية الناصرة
بشأن التسجيل لبساتين الاطفال والمدارس الابتدائية في الناصرة للسنة الدراسية ٨٣/٨٢

تعلن بلدية الناصرة عن بدء التسجيل لبساتين الاطفال والصفوف الابتدائية ونقل الطلاب للسنة الدراسية ٨٣/٨٢ اعتبارا من ٨٢/٢/٢٤ ولغاية ١٩٨٢/٣/١٦ .

٢— يجرى التسجيل لبساتين الاطفال والصفوف الابتدائية في جميع المدارس الرسمية خلال ساعات الدوام .
٣— يسجل الاباء لبساتين الاطفال جميع الاطفال الذين ولدوا في الفترة بين ١٩٧٦/١٢/٢٢ ولغاية ١٩٧٧/١٢/١ .
٤— يسجل الاباء للصف الاول الاطفال الذين ولدوا في الفترة بين ١٩٧٥/١٢/٥ الى ١٩٧٦/١٢/٢١ .
٥— في حي الروم يجري التسجيل للمدارس (أ)، (ب)، (و) للاطفال المقيمين في الاحياء التابعة لحي الروم .
٦— اما الاولاد المقيمون في الاحياء الاخرى من المدينة فيتم تسجيلهم في المدرسة التي تقع قرب مكان سكناهم وذلك للمحافظة على سلامتهم من قطر الشوارع ولابقائهم قريبين من مكان سكناهم .
٧— يقفل التسجيل في ١٩٨٢/٣/١٦ ولذلك ندعوكم للتقيد بهذا الموعد وبهذه التعليمات لكي تضمنوا مكانا لاولادكم في بساتين الاطفال والصفوف الابتدائية للسنة الدراسية ٨٣/٨٢ .
٨— في حالة عدم تسجيل الطالب في الفترة المذكورة اعلاه يقبل الطالب في اية مدرسة يتوفر بها مكان له .

خليل موراني — مدير قسم المعارف
توفيق زياد — رئيس بلدية الناصرة

الاتحاد — شارع الحريري ٩ ، حيفا — المحرر المسؤول: توفيق طوبي — مطبعة « الاتحاد » التعاونية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٢٫٥ شاقل
המחיר : 2.5 שקלים
Price : 2,5 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢٣ شباط ١٩٨٢ ، الموافق ٢٩ ربيع الثاني ١٤٠٢ ، العدد ٣٨/٨٢ — VOL 82/38 — 23.2.82

توفيق طوبى لرياسة الكنيست :

تهديدات تسيبورى تحمل فى طياتها مخططا آثما لطرد شعب الجولان

● القدس — لمراسلنا البرلماني — طالب النائب الجبهوى توفيق طوبى ، فى الطلب المستعجل الذى بعث به امس الاثنين ، رياسة الكنيست باجراء بحث عاجل حول تهديد وزير المواصلات مردخاى تسيبورى بطرد اهالى هضبة الجولان السورية المحتلة .

وجاء فى الطلب : يشكل هذا التهديد ضد اهالى الجولان جراء رفضهم اجراءات الضم الاحتلالية خطوة خطيرة تحمل فى طياتها مخططا آثما لطرد شعب من وطنه . ان جماهير الجولان هى جزء لا يتجزأ من الشعب السورى وهضبة الجولان هى جزء لا يتجزأ من سورية حسب جميع المواثيق الدولية ولهذا على الكنيست ان ترفض اى تهديد بطردهم وجميع وسائل الاكراه التى تنتهجها الحكومة ضدهم .

وزراء خارجية الوحدة الافريقية يبحثون الوضع فى القارة

● اديس ابابا — عقد وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية اجتماعا ، امس الاول الاحد ، فى العاصمة الاثيوبية لدراسة جدول اعمال القمة الافريقية المزمع عقدها فى الصيف القادم .

وبحث الاجتماع فى ممارسات حكومة جنوب افريقيا العنصرية العدوانية الرامية الى زعزعة الاستقرار فى القارة بالاضافة الى بحث قضية ناميبيا والعديد من القضايا الافريقية الملحة الاخرى .

مؤتمر الارض والاحياء والمسكن يستنفر حماس الجماهير العربية واهتمام المحافل اليهودية الدمقراطية

● حيفا — لمراسل خاص — عقد ممثلو السكرتيرية الموسعة للجنة القطرية للدفاع عن الاراضى يوم الاحد ، اول امس اجتماعا صحفيا فى بيت سوكولوف فى تل ابيب وطرحوا امام الصحفيين القضايا الجوهرية التى سيعالجها المؤتمر ويتخذ قرارات بشانها .

وتكلم فى الاجتماع اميل توما عن السكرتيرية وممثلو اللجان الشعبية فى الاحياء العربية فى المدن المختلطة : د. فؤاد محارب ومصطفى سيف ونورى العقبة الذى توقف عند الاخطار التى تهدد عرب النقب وخاصة عند اجراءات « الدوريات الخضراء » الارهابية .

واكد ممثلو السكرتيرية ان الحكومات المتعاقبة تهمل السكان العرب فى المدن المختلطة وذكروا ان سلطات البناء الحكومية والبلدية لم تقم فى تلك الاحياء خلال ٣٤ سنة اكثر من ١٢٠ شقة للسكان العرب وهى ترفض اسكانهم فى بعض آلاف الشقق التى تبنى سنويا بذريعة عنصرية ..وهى ان هذه الشقق تقام لليهود او للذين انهوا الخدمة فى الجيش !

واوضح ممثلو الاحياء معالم المأساة السكانية فاشاروا الى ان سكان الاحياء العرب فى المدن المختلطة تضاعفوا اربع او خمس مرات منذ قيام الدولة واصبح عددهم ٦٠ الف مواطن او ١٠ فى المئة من السكان العرب فى البلاد ، ومع هذا لم تسع السلطات الى مواجهة قضاياهم السكنية والاجتماعية ..

فهناك مثلا ٧٥٠ عائلة فى يافا تحتاج الى تحسين ظروفها السكنية .. وهناك ٤٠٠ مسكن فى حيفا تحتاج الى ترميم جوهرى .. ومثل هذا الوضع يسود فى عكا واللد والرملة .

كما تحدثوا عن اخطار ضريبة التحسينات وعدم وجود خرائط هيكلية .. واكدوا ضرورة تحرير الاوقاف الاسلامية .

وفى الوقت نفسه استمرت اللجان الشعبية فى عقد الاجتماعات العامة استعدادا للمؤتمر ، فعقد مساء يوم الخميس الماضى فى كفر ياسيف اجتماع لممثلى الراى العام من القرية ومن قرى ابو سنان ، جديدة ، يركا وتنون المجاورة . كما عقد اجتماعان فى يافا وام الفحم يوم السبت الماضى . وتعقد اجتماعات اخرى فى كابول وعكا واللد لهذا الغرض .

وقررت السكرتيرية الموسعة ان تطرح امام المؤتمر عددا من القرارات التى تجسم قضايا الجماهير العربية وتتلخص فى الاتى :

قرار يحذر من خطر حرب تشنها اسرائيل على لبنان ويندد بالارهاب فى المناطق المحتلة وباغلاق جامعة بير زيت ويدعو الى الغاء قانون ضم هضبة الجولان الى اسرائيل ووقف الاستيطان الكولونيالى فيه وفى الضفة وقطاع غزة .

وقرارات تتعلق باوضاع الاحياء العربية فى المدن المختلطة وبقانون التحسينات وبضرورة الخرائط الهيكلية فى البلدات والقرى العربية ، وبتحرير الاوقاف الاسلامية وبالغاء قانون مصادرة اراضى عرب النقب .

كذلك قررت السكرتيرية ان يطالب المؤتمر بوقف تهويد الجليل والمثلث وبخاصة على ضوء محاولة السلطات القائمة مستوطنة على اراضى ام الفحم بهدف خنقها .. وقرارها ضم اراضى المشهد والرينة وعين ماهل الى الناصرة العليا ..

وسيطالب المؤتمر بتزويد البلدات

— البقية على ص ٦ ع ١ —

عودة جمال موسى

● عكا — خاص بـ « الاتحاد » — عاد الى البلاد يوم امس الاول ، الاحد ، الرفيق جمال موسى ، عضو المكتب السياسي للحزب وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت .

وكان الرفيق موسى قد شارك فى المؤتمر العاشر لاتحاد النقابات العالمي الذي انعقد مؤخرا فى العاصمة الكوبية ، هافانا ، وذلك نيابة عن جريدتنا « الاتحاد » التي دعيت لارسال مندوب عنها للمشاركة فى المؤتمر .

وشاركت فى هذا المؤتمر وفود ٣٧٣ منظمة نقابية من ١٥٢ بلدا من جميع قارات العالم .

هذا وقد انهى المؤتمر اعماله باتخاذ سلسلة من القرارات السياسية والنقابية بناء على مجريات ابحاثه ومداخلات مندوبيه . كما انتخب هيئات الاتحاد . وقد انتخب ابراهيم زكريا لمنصب السكرتير العام والياس الهبر (ممثل النقابات اللبنانية) لاحد مناصب نواب رئيس الاتحاد . واثر اختتام المؤتمر اقام الرئيس الكوبى فيدل كاسترو حفل استقبال لهيئات الاتحاد الجديدة والوفود المشاركة فيه .

٦٠٪ من الامريكيين لا يريدون ريغن

● واشنطن — اكد الاستفتاء الشعبي الذي اجرته شركة التلفزيون الامريكية « ايه. بي. سي » بالاشتراك مع صحيفة « واشنطن بوست » على هبوط شعبية الرئيس الامريكي رونالد ريغن بين الامريكيين الى درجة كبيرة .

واعلن ٦٠٪ من المشتركين فى الاستفتاء عن عدم رضاهم من سياسة ريغن الاقتصادية .

القوى التقدمية تدعم صمود احرار الجولان بالعلاج الطبى والغذاء

الاضراب مستمر على الرغم من تصعيد الارهاب

* « المعراخ » فى الهستدروت يساهم فى القمع : يمنع العلاج الطبى عن الاطفال ويقطع أرزاق العمال * مشايخ الجولان يدحضون التحريض على الحزب الشيوعى * اتساع حملة التضامن * اعضاء مجلس مسعدة المحلى يستقيلون وينضمون الى الاضراب *

● الجولان — لمندوب « الاتحاد » — بدات طلائع الوفود التضامنية اليهودية — العربية لدعم صمود اهالى هضبة الجولان السورية المحتلة تصل الى قرى الهضبة مقدمة لهم بعض ما يحتاجونه من الغذاء والدواء المحرومين منهما بسبب الاضراب والارهاب الاحتلالى .

وتتالف هذه الوفود من الاطباء ، الذين يقدمون العلاج المجاني ، والصحفيين ومختلف المناضلين التقدميين الدمقراطيين . وقد انطلقت الى الجولان تلبية لدعوة لجنة التضامن مع الجولان وفروع الحزب الشيوعى والجبهة الدمقراطية .

ومعروف ان اضراب الجولان بدا منذ تسعة ايام (١٥—٢) احتجاجا على اعتقال اربعة من المناضلين ابناء الهضبة . ويطالب اهالى الجولان المضربون السلطات الاسرائيلية بالامتناع عن تطبيق القانون الاسرائيلى او فرض الجنسية الاسرائيلية على الاهالى وبوقف حملة التنكيل ضدهم وباطلاق سراح كل المعتقلين . وقد شنت سلطات الاحتلال حملة ضغوط واعتقالات ارهابية ضد الاهالى لاذلالهم واضطرارهم الى التراجع . وفى الايام الاخيرة تم تصعيد هذه الحملة بشكل خطير . فبالاضافة الى الفصل الجماعى عن العمل ومصادرة رخص السيارات ورفض تسجيل المولودين الجدد او الاموات (اقرأ العدد الماضى) قامت سلطات الاحتلال بالممارسات الارهابية التالية :

● اعتداءات : استدعت الشرطة الاحتلالية ثلاثة مواطنين للتحقيق معهم وهم منصور عويدات وحسين ابو صالح والشيخ رفيق على ابرهيم . وقد حدثنا الشيخ ابرهيم قائلا : حالما دخلت الى غرفة التحقيق (١٨—٢) هاجمنى المحقق زاق واعتدى على بالضرب واهاننى واوقع حطتى على الارض وشتمنى وشتم دينى . واشترك معه بالشتم الضابط نعمان بدر من حرفيش . والتهمة التى وجهاها الى هى تهديد بعض الناس بحجة كسر الاضراب .

كذلك شكا سلمان محمد عماشة من بقعاثا امامنا بان بعض الجنود لاحقوه فى ساعة متاخرة من ليلة الجمعة الماضية واستفزوه واهانوه واشهروا السلاح عليه بحجة انه لم يسمح لسيارتهم بسبق سيارته ! وكان قد نقل والدته المريضة الى المستشفى .

● التهديد الارهابى : فى يوم الخميس الماضى جاء المدعو نحمان ليف (ابو يعقوب) ، وهو موظف فى وزارة الحربية ، الى مسعدة واجتمع ببعض الاهالى وهددهم بان استمرار الاضراب قد ياتى عليهم بعواقب وخيمة .

● الخنق المالى : قامت سلطة ضريبة الدخل بالحجز على الحسابات البنكية لحوالى ٦٠٠ مواطن .

● الخدمات الصحية : انضمت قيادة الهستدروت ايضا الى سلطات الاحتلال فى فرض الارهاب . فقام المسؤولون فى العيادات الطبية التابعة لصندوق المرضى الهستدروتى برفض معالجة كل من لا يحمل بطاقة الهستدروت (وكانت فى الماضى تعالجهم مقابل مبلغ من المال) . كما اخذت تمتنع عن اعطاء دواء للمرضى المزمنين بحجة عدم وجود الدواء .

● الاستفزاز : فى مسعدة قامت سلطات الاحتلال بمحاولة استفزازية لمسح اراضى القرية . فهب الاهالى كرجل واحد ومنعوها من تنفيذ مآربها .

● لا جدوى من الارهاب

وعلى اثر الحملة الارهابية عقد مشايخ الدين والوطنيون من جميع قرى الهضبة اجتماعا لهم فى المجلس الدينى فى مجدل شمس ، مساء السبت الماضى ، وقرروا : الارهاب لا يخيفنا ... الاضراب مستمر حتى تحقق مطالبنا .

وفى حديث مع مندوب « الاتحاد » نفى رجال الدين نفيا قاطعا الخبر الذى اذاعه راديو اسرائيل وجاء فيه ان الاجتماع اتخذ قرارا بفرض الحرمان الدينى على الحزب الشيوعى الاسرائيلى او من يتعاون معه . واكدوا انهم يقدرون موقف كل من يدعم قضيتهم وصمودهم . ويحيونه ويشكرونه وانهم يدركون مآرب السلطة من نشر مثل هذه الاكاذيب .

● اتساع حملة التضامن

هذا وجاءنا من لجنة التضامن مع الجولان ان حملة التضامن تتسع باستمرار وان حوالى مئة شخصية دمقراطية يهودية عربية وقعت على بيان الى الراى العام يطالب بالغاء قانون ضم الجولان ويناشد القوى الدمقراطية بان ترفع صوتها من اجل تلبية مطالب اهالى الجولان .

واكد ناطق باسم اللجنة ان العديد من الاطباء استجابوا لدعوة اللجنة وسيتوجهون الى قرى الهضبة فى الايام القريبة القادمة لتقديم العلاج الى المرضى . وسيقوم وفد كبير من الاطباء بالتوجه الى الهضبة صباح يوم السبت القادم (الانطلاق من الرامة فى العاشرة صباحا) . وفى يوم غد الاربعاء سيعقد اجتماع تضامنى فى حيفا (كفيه زنيت) . وفى يوم الخميس سيعقد اجتماع للمحامين والحقوقيين الدمقراطيين فى نادى المؤتمر فى حيفا لبحث الوضع فى الهضبة واتخاذ الاجراءات التضامنية . وفى يوم الاحد القادم سيعقد اجتماعان للنشيطين فى لجنة التضامن فى القدس وتل ابيب .

وفى مختلف القرى والمدن العربية واليهودية تقوم لجان تضامن فرعية تجمع التبرعات والادوية والاغذية لاغاثة اهالى الجولان ودعم صمودهم . وقام وفد من اهالى قرية المغار الجليلية يوم السبت بزيارة تضامن الى مجدل شمس حيث التقى اهالى الهضبة . واعلنوا انهم سيجمعون التواقيع فى كل المدن والقرى العربية فى اسرائيل مطالبين الحكومة برفع يدها عن الجولان . كذلك ارسلت منظمة « كامبوس » فى الجامعة العبرية برقية الى حكام اسرائيل طالبتهم فيها باطلاق سراح المعتقلين وبابطال العقاب الجماعى وقانون الضم .

● السجناء

هذا وعلى اثر الضجة الاعلامية والمطالبة الواسعة نقلت سلطات السجون المعتقلين الاربعة الى سجن الرملة (وكانوا فى سجن الجلمة فى ظروف قاسية) . غير ان سلطات السجن فرضت ستارا حديديا عليهم ورفضت السماح للنائب الجبهوى توفيق طوبى ولمندوب عصبة حقوق الانسان والمواطن بان يزوراهم .

ويفيد مراسلنا فى القدس بان المحامية فيليتسيا لانغر ابلغت مكتب منظمة الامم المتحدة فى جنيف بوضع اهالى الهضبة والسجناء . فوعد المسؤولون هناك بالسعى لدى السكرتير العام للامم المتحدة كى يرفع صوته ويتخذ الاجراءات اللازمة لوقف حملة التنكيل باهالى الجولان .

● استقالة

من جهة اخرى علمنا ان اعضاء

— البقية على ص ٦ ع ٢ —



● جانب من مظاهرة التضامن مع جامعة بير زيت فى ساحة المنارة فى مدينة رام الله المحتلة يوم السبت الماضى . [صورة خاصة بـ « الاتحاد »]

للـيوم السادس على التوالى

استمرار اعمال الاحتجاج على اغلاق جامعة بير زيت

* القوى الدمقراطية فى اسرائيل تصعد من أعمال التضامن مع جامعة بير زيت ومن أجل انهاء الاحتلال *

● القدس — لمراسلنا — تستمر اعمال الاحتجاج الجماهيرية فى الضفة الغربية المحتلة على القرار التعسفى باغلاق جامعة بير زيت لليوم السادس على التوالى . فقد أعلن طلاب المدارس امس ، الاثنين ، الاضراب الشامل عن الدراسة فى حين شهدت مدن جنين ورام الله والبيرة وبيت حنينا ومخيم الامعرى مظاهرات طلابية حاشدة قام جنود الاحتلال بتفريقها بالقوة عبر استعمال الهراوات وقنابل الغاز المسيلة للدموع .

وكانت مدينة عنبتا المحتلة قد شهدت امس الاول ، الاحد ، اعتصاما نسائيا فى مقر البلدية احتجاجا على اغلاق جامعة بير زيت واعمال القمع التى نفذها جنود الاحتلال ضد المتظاهرين من ابناء الشعب العربى الفلسطينى .

وفى حين تستمر حملة الاستنكار والاحتجاج الشعبية العارمة فى المناطق الفلسطينية المحتلة تصعد القوى والاوساط الدمقراطية فى اسرائيل من حملتها للتضامن مع جامعة بير زيت ومن مطالبتها باعادة فتح الجامعة والغاء امر اغلاقها التعسفى .

فقد قام المئات من الطلاب ومحاضري جامعتي تل ابيب والقدس ، يوم السبت الماضى ، بمظاهرة حاشدة فى ساحة المنارة فى رام الله المحتلة مطالبين بفتح جامعة بير زيت وباقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وبانهاء الاحتلال . وقد دعت لهذه المظاهرة لجنة التضامن مع جامعة بير زيت .

وقد بدأت مظاهرة التضامن مع طلاب ومحاضري جامعة بير زيت حين دعا نشيطو لجنة التضامن الى التجمع فى ساحة المنارة حيث احتشد مئات من اهالي رام الله الذين شاركوا المتضامنين مظاهرتهم . وقد استعملت سلطات الاحتلال القنابل المسيلة للدموع والهراوات لتفريق المتظاهرين بالقوة . الا ان الجنود المتدربين تدريبا جيدا لم ينجحوا فى تفريق المتظاهرين ، بل حولوهم الى كتلة متراصة . واوجدوا وحدة دمقراطية رائعة مع اهالي رام الله الذين خفوا لمساعدة المتظاهرين وتقديم البصل لهم لمساعدتهم على تلافي اضرار الغاز المسيل للدموع وقادوهم، وهم يرفعون اصابعهم باشارة النصر ، الى الازقة الضيقة فى المدينة لمنع الجنود من اعتقالهم . كذلك هاجمت قوات الاحتلال مجموعة اخرى من المتظاهرين امام الحكم العسكري فى رام الله المحتلة واعتقلت ثلاثة منهم بينما جرحت متظاهرين آخرين .

وقد تعرضت الزميلة نيتورا بار نير مراسلة ومصورة « زو هديرخ » الى الاعتداء عليها وذلك حين اطلق احد جنود الاحتلال قنبلة غاز مسيلة للدموع على قدميها مما ادى الى جرحها . وحين توجهت الزميلة بار نير الى مقر الحكم العسكري وتعرفت على الجندي رفض الضابط اعتقاله او اخذ المعلومات منه تمهيدا لرفع شكوى ضده .

●● احتجاج توفيق طوبى

ووجه امس ، الاثنين ، عضو الكنيست الجبهوي الرفيق توفيق طوبي رسالة الى وزير الحرب احتج فيها على تصرفات جنود الجيش القاسية والقاتلة الذين هاجموا بالهراوات وقنابل الغاز المسيل للدموع المتظاهرين فى رام الله واشار طوبي بشكل خاص الى الحادث الخطير

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

الذكرى السنوية الاولى لافتتاح المؤتمر الـ ٢٦ للحزب الشيوعى السوفييتى

● موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — يصادف اليوم الثلاثاء (٢/٢٣) مرور عام على افتتاح المؤتمر الـ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي .

واعتبرت صحيفة « برافدا » فى مقال لها مكرس لهذه الذكرى العام

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى :

قيام الحزب الشيوعى الفلسطينى حدث ذو اهمية تاريخية

● تل ابيب — اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، امس الاثنين ، بيانا رحبت فيه بقيام الحزب الشيوعى الفلسطينى . وننشر فيما يلى النص الكامل لهذا البيان :

ترحب اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى بالاعلان عن قيام الحزب الشيوعى الفلسطينى . انه حدث ذو اهمية تاريخية يتجاوب مع الضرورة الموضوعية للنضال من اجل احقاق حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل كخطوة ضرورية من اجل احلال السلام العادل ، الشامل والثابت فى الشرق الاوسط .

ان قيام الحزب الشيوعى الفلسطينى لهو تعبير عن زيادة وزن الطبقة العاملة والقوى الدمقراطية بين أوساط الشعب العربى الفلسطينى كما انه يساعد فى تصعيد الكفاح العادل من اجل التحرر القومي من نير الاحتلال وتطوير الكفاح العام فى منطقتنا ضد الامبريالية ، من اجل ترسيخ الاستقلال القومى ومن اجل السلام والتقدم الاجتماعى .

وترحب اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى ببرنامج الحزب الشيوعى الفلسطيني الذى يسترشد بمبادىء الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية . ان البرنامج السياسى للحزب الشيوعى الفلسطينى يشكل اسهاما هاما لتوحيد قوى الشعب العربى الفلسطينى الوطنية فى النضال ضد الاحتلال ، من اجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني ، الذى هو الاساس للسلام الشامل العادل والثابت فى الشرق الاوسط .

ان التقدير ، الذى تضمنه البيان التاسيسى للحزب الشيوعى الفلسطينى ، لنضال قوى السلام فى اسرائيل ولتضامنها مع نضال الشعب العربى الفلسطينى العادل يؤكد صحة الموقف الاساس لحزبنا الشيوعى الاسرائيلى من ان مصلحة اسرائيل الحقيقية هى فى السير مع الشعوب العربية ضد الامبريالية وليس مع الامبريالية ضد الشعوب العربية .

ويعرب الحزب الشيوعى الاسرائيلى عن تضامنه مع الحزب الشقيق — الحزب الشيوعى الفلسطينى — ويتمنى له النجاح فى نضاله العادل ضد احتلال المناطق العربية التى احتلت فى حزيران ١٩٦٧ من اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة واحلال السلام العادل والثابت ومن اجل التقدم الاجتماعى .

ان الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، الامين على مصالح جماهير الشعب الحقيقية فى اسرائيل والذى يسترشد بمبادىء الاممية البروليتارية ، سيواصل النشاط بكامل قوته ضد السياسة العدوانية والموالية للامبريالية التى تنتهجها القوى الصهيونية الحاكمة فى اسرائيل من اجل انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية التى احتلت فى حزيران ١٩٦٧ واحترام حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل واحترام حقوق اللاجئين بحسب قرارات الامم المتحدة من اجل السلام العادل المرتكز على الاعتراف المتبادل باستقلال وسيادة جميع دول المنطقة وبضمنها اسرائيل وفلسطين .

ويضطلع حزبانا ، الحزب الشيوعي الاسرائيلى والحزب الشيوعى الفلسطينى ، بدور خاص فى انجاح هذا النضال العادل من اجل السلام الاسرائيلى — الفلسطينى الذى هو امل شعبينا ، شعب اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى .

من خلال ارتباطنا بعلاقات الماضي المشترك والمجيد ووقوفنا فى الجبهة نفسها ضد الاحتلال ، من اجل السلام العادل الاسرائيلى — الفلسطينى ، ومسترشدين بالمبادىء المشتركة — مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية — وكجزء لا يتجزأ من الحركة الشيوعية العالمية ، يثمن الحزب الشيوعى الاسرائيلى تثمينا عاليا قيام الحزب الشيوعى الفلسطينى وسيعمل من اجل زيادة التضامن المتبادل وعلاقات الاخوة الشيوعية بين حزبينا من اجل انتصار قضايا السلام والاستقلال القومى والدمقراطية والاشتراكية ، من اجل مستقبل شعبينا السعيد .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى

١٩٨٢—٢—٢٢

ارضاءا للمستوطنين الكولونياليين فى يميت

سلطات الاحتلال تشرع فى مصادرة اراضى زراعية فى خانيونس

● القدس — لمراسلنا: اعلن أهالي خانيونس المحتلة فى عريضة ارسلوها الى سلطات الاحتلال مؤخرا رفضهم القاطع لمخططات نهب أراضيهم الخصبة فى منطقة الشيخ حمودة .

ويقول الاهالي ان سلطات الاحتلال تدعي انها تريد بناء محطة لتنقية مياه المجاري بعد ان كانت هي نفسها اوقفت العمل فى مثل هذا المشروع قرب خانيونس فى منطقة « التحليف » بعد احتجاج المستوطنين على ذلك . ويضيف الاهالي ان الماسحين الاسرائيليين يقومون بمسح اراضي منطقة الشيخ حمودة تمهيدا لمصادرة اكثر من ٦٠٠ دونم من اراضيهم الخصبة المزروعة بالخضروات واشجار اللوز والزيتون . وان هذه هي الخطوة الاولى لمصادرة سهل القرارة البالغة مساحته اكثر من ٣ آلاف دونم من الارض التى توفر الخضروات والزيتون واللوز لسكان القطاع المحتل . ويعتقد اهالي خانيونس ان سلطات الاحتلال تنوي مصادرة هذه المنطقة ارضاءا للمستوطنين الكولونياليين فى منطقة يميت ونقلهم اليها . ويضيف الاهالي ان سلطات الاحتلال بدات فى تطويق قطاع غزة المحتل من الجهة الشرقية بعد ان اتمت تطويقها من الجهة الغربية .

هذى المطارق والمناجل
تحصد الظلام حصدا
وتحرر الانسان حتى
لا ترى فى الكون عبدا
(ابو سلمى)

انفلات عقال الغلاء ..

*** ارتفاع جدول غلاء كانون الثانى – ٨،٣٪ * اريدور يعلن بجدية (!) سنواصل سياسة لجم التضخم ؟! * اللجان العمالية تتصدى .. والقيادة المراخية فى الهستدروت غائبة ***

● حيفا – لمحرر الشؤون الاقتصادية – كما كان متوقعا انفلت عقال الغلاء ، هذا الاسبوع ، اثر قرار الحكومة تقليص المساعدات الحكومية (السوبسيديا) عن المواد الغذائية ورفع اسعار الوقود (قبل اسبوعين) فارتفعت اسعار الخدمات البريدية والمواصلات ويجرى البحث حول رفع اسعار الماء والكهرباء وغيرهما .

وقد تقرر رفع اسعار خدمات المواصلات الشعبية بالباصات بنسبة ١٢٪ وسيارات الاجرة بنسبة ١٩٪ ابتداء من يوم الاحد ، بعد غد . وكان اعلن عن ارتفاع اسعار الخدمات البريدية والتلفون ابتداء من يوم الاربعاء الماضي بنسبة ١٢٪ . وقررت لجنة المالية فى الكنيست فى جلستها امس الخميس رفع اسعار الكهرباء بنسبة ١٢٪ (مع ان مصاريفها لم تزد الا بنسبة ٣٪ نتيجة لارتفاع الوقود) والحجة فى هذه الزيادة الضخمة (اربعة اضعاف المطلوب) هى تسديد عجز شركة الكهرباء !!!

وتجىء هذه الارتفاعات لتؤكد ان حكومة الكوارث ماضية فى سياستها التضخمية التى تضرب العاملين والفقراء وان تصريحات الوزير اريدور بان حكومته « ستواصل سياسة لجم التضخم » ليست سوى مسخرة . فهل الغلاء هو احد مظاهر سياسة « لجم التضخم » ؟! وما راى الوزير فى ارتفاع جدول غلاء الاسعار فى الشهر الماضى بنسبة ٨،٣ بالمئة (!!) وهى اعلى نسبة ارتفاع الجدول فى مثل هذا الشهر (كانون الثانى) منذ العام ١٩٥٢ .

ويذكر ان مؤشر الغلاء المذكور ارتفع بهذه النسبة العالية نتيجة للضربة التى وجهتها الحكومة فى اواخر كانون الاول ١٩٨١ واوائل كانون الثانى . وكالعادة لم يعكس الجدول حقيقة تأثير الغلاء على الاوساط الشعبية اذ ان اسعار المواد الغذائية ارتفعت خلال هذه الفترة بنسبة تتراوح بين ١٤ – ٢٣ بالمئة واسعار المواصلات والبريد بنسبة ٩،٦ بالمئة ودور السكن ١٥ بالمئة .

● الميزانية ●

مرة اخرى اضطرت حكومة بيغن – اريدور الى تأجيل البحث فى ميزانية الدولة للسنة المالية القادمة ١٩٨٣/٨٢ وذلك بعد فشلها فى توزيع اعباء سياسة الحرب والاحتلال والاستيطان على الوزارات الاخرى (معارف وصحة ورفاه واسكان) .

وكانت الحكومة بدات ببحث الميزانية قبل اكثر من ثلاثة اسابيع . وفى كل اسبوع كانت تؤجل البحث النهائى حتى يتفق الوزراء المعنيون مع وزير المالية بشان ميزانيات وزاراتهم . ويؤكد المراقبون ان الحكومة ستضطر الى اقرار ميزانية مرحلية للخروج من تخبطها بشكل موقت .

ومن جهة اخرى « تتشاطر » وزارة اريدور على اجور العاملين وتعارض « بحزم » مطالبهم بزيادة الاجور وتجديد اتفاقيات العمل . وقد تجلى هذا الموقف الانتقامى فى رسائل التهديد التى بعثها نائب نقيب خدمات الدولة المقرب الى وزير المالية ، هليل دودنى ، الى كل من نقابة المهندسين ونقابة المعلمين فوق الابتدائيين وعمال المركز التقنى فى الوزارة وفيها يهدد باصدار اوامر عمل الزامية وتقديم العمال الى المحاكمة اذا اعلنوا الاضراب . وقد رد العاملون على هذه الاجراءات الانتقامية بسلسلة اجراءات كفاحية لصدها وذلك ازاء غياب موقف كفاحى من قيادة الهستدروت .

الفصل من العمل برقيا ظاهرة خطيرة

*** ممثلو الجبهة فى الكنيست والهستدروت يحذرون من تكرارها .. ***

● تل ابيب – لمراسلنا – طالب مندوب الجبهة الدمقراطية فى دائرة التنظيم المهنى فى الهستدروت ، الرفيق بنيامين غونين ، القائم باعمال رئيس الدائرة بالعمل فورا على وضع حد لعملية فصل عاملين بواسطة البرقيات .

وكان عدد من عاملى مصنع « بير كور » (متفرع عن شركة « ابير » لانتاج البيرة) قد توجهوا الى الرفيق غونين مطالبين مساعدته فى منع اوامر فصلهم من العمل ، التى تلقوها برقيا . ومما يثير الاستغراب ان مجلس عمال نتانيا قد وافق على هذه الاوامر وعلى اتفاقية دفع تعويضات هزيلة للعاملين .

وتجدر الاشارة هنا الى ان ظاهرة الفصل من العمل بواسطة البرقيات قد استشرت فى الاونة الاخيرة . وكان من ضحاياها الاوائل عمال مصنع « متمار » فى حيفا والان عمال مصنع « بيركور » الامر الذى يؤكد ما ذهب اليه نائب الجبهة فى الكنيست الرفيق ماير فلنر من ان ذلك يشكل سابقة خطرة على علاقات العمل فى المستقبل (اقرا خبرا مستقلا عن ذلك على هذه الصفحة) .

تعقيبا على اليوم الدراسى الذى نظمه البنك العربى الاسرائيلى

مكانة المرأة العربية فى اسرائيل

*** بقلم – نظير مجلى ***

[عقد البنك العربى الاسرائيلى يوما دراسيا حول « مكانة المرأة العربية فى اسرائيل » فى ١٩٨٢/٢/٧ اثار اهتماما وردود فعل هامة خصوصا وانه تطرق الى موضوع هام كهذا كثرت الاقاويل فيه والجدل . وقد حضر هذا اليوم الدراسى مندوبا عن « الاتحاد » ، عضو هيئة التحرير الرفيق نظير مجلى ، وفيما يلى تقريره :]

ما هى مكانة المراة العربية فى اسرائيل فى مجتمعها ؟ هل تاخذ دورها فى المجتمع ؟ الى اى مدى ؟ الا تزال التقاليد والعلاقات الاجتماعية تحد من امكانيات تطورها ؟ ما هى حقوقها؟ هل تنالها ؟ الى اى مدى تتعامل القوانين الاسرائيلية بمساواة مع المراة ؟ والى اى مدى تطبق القوانين؟ هل تشعر المراة العربية فى اسرائيل بانها حققت ذاتها ؟ ..

هذه وغيرها من الاسئلة والقضايا كانت محور المحاضرات والنقاش فى اليوم الدراسى المذكور . ولا شك أن اثارتها تعتبر خطوة هامة وضرورية لمجتمعنا بغض النظر عن النواقص التى انتابت بحثها (وسناتى عليها فى سياق التقرير) وبغض النظر عن الجانب التجارى فى تنظيم البنك العربى لها (وهذا هو اليوم الدراسى الثانى الذى ينظمه البنك . وكان الاول فى الناصرة عام ١٩٨٠ حول « جوانب اقتصادية واجتماعية لدى العرب فى اسرائيل » واثيرت فيه قضايا هامة ايضا) .

● الانتقاء

لقد نظم هذا اليوم واداره البروفسور جبرئيل فيربورغ ، المستشار الاكاديمى فى جامعة حيفا . ومع احترامنا لكل المشاركات فى الحديث عن الموضوع وللعديد من آرائهن فقد استطعنا ان نميز عملية الانتقاء التى اجراها فيربورغ او غيره وتجاهله قطاعا واسعا من نسائنا المشاركات فى الاعمال والنضالات الجماهيرية العامة وقيادتها فى مختلف المجالات الاجتماعية والسياسية والوطنية عبر عشرات السنين .

ونتيجة لهذا التجاهل ، الذى لا يمكن الا أن نراه مقصودا ، فقد غاب عن ساحة الحوار والنقاش الحديث عن العنصر الاساسى فى الكفاح من أجل تحرر المراة ومساواتها الا وهو الكفاح من أجل التحرر الاجتماعى العام لكل المجتمع (وبدون هذا التحرر لا يمكن ان تكون هناك مساواة وتحرر للمراة والكفاح من اجل السلام العادل والغاء الاحتلال وضد التمييز العنصرى وسياسة اغناء الاغنياء وافقار الفقراء فبدون تحقيق اهداف هذا الكفاح ستظل اسس التمييز ضد المراة قائمة .

وهكذا .. فقد استبعد منظمو اليوم الدراسى النساء اللواتى لهن تاريخ حافل فى النضال من أجل التحرر الاجتماعى فى البلاد اليوم وفى الماضى – منذ عشرات السنين (اعضاء الحزب الشيوعى) والنساء المناضلات من أجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعى (حركة النساء الدمقراطيات ولجنة نساء الناصرة وغيرهما من المنظمات النسائية الكفاحية) والنساء المناضلات من اجل قضايا عينية محددة تهم المراة وقضاياها وراحتها (لجنة عام المراة العالمى – ١٩٧٥ ولجنة عام الطفل العالمى – ١٩٨٠ ولجنة مسيرة النساء لمساواة حقوق المراة وللسلام ١٩٨٢ وغيرها) . وفى الوقت نفسه شاركت احدى نشيطات عرب المعراخ فى تقديم المحاضرات .

من هنا .. فقد دار الحديث طول هذا اليوم الدراسى حول بعض ظواهر الحياة التى تعيشها المراة العربية فى اسرائيل وليس حول جذور هذه الحياة واسبابها الحقيقية وخلفيتها العلمية . وعلى الرغم من الاهمية الكبرى للبحث فى موضوع الظواهر فان هذا الموضوع لا يمكن أن يكون وافيا دون التعرض الى جوهر المشكلة . ولذا فاننا سنناقش مواد اليوم الدراسى فى هذا الاطار .

● المجتمع الاكاديمى – بور عند العرب !

افتتح اليوم الدراسى البروفسور فيربورغ بكلمة قصيرة اعترف خلالها بان المجتمع الاكاديمى فى اسرائيل يعتبر بورا بالنسبة لما يجرى فى الوسط العربى فى البلاد . ودعا الى المزيد من الدراسات والابحاث والايام الدراسية العلمية الاكاديمية حول الموضوع . ثم اتاح للمشتركات ابداء آرائهن على النحو التالى :

● عامل تبدّل

كانت المحاضرة الاولى للسيدة مريم مرعى من عكا وهى مدرسة ثانوية وحاملة لشهادة جامعية (م . أ) وتعد أطروحة الدكتوراة حول موضوع « مكانة المراة العربية فى اسرائيل » .

وفسرت السيدة مرعى فى البداية التعبير « تبدل » مشيرة انها تقصد انتقال المراة من وضع كان يقرر لها فيه الاخرون الى وضع تقرر هى فيه لنفسها ما تريده أو تساهم فى صنعه . ثم قسمت مراحل تبدل المراة الى ثلاث هى :

● الفترة من العام ٤٨ – ١٩٥٦ : وهى فترة الجمود النسبى حيث جرى انقلاب فى وضع المجتمع فتحول العرب فى البلاد من اكثرية الى اقلية وبدل الاستقلال الاقتصادى ساد الولاء الاقتصادى وتحول الكثير من المزارعين الى عمال وتشرد المثقفون وساد التمزق وعدم الثقة فى النفس لدى الرجال تكيف الحال بالنساء . والامر الايجابى فى هذه الفترة هو توجه فتياتنا للدراسة فى المدارس .

● ٥٦ – ١٩٦٧ : جرى تقدم . فبدات المراة تتحرك نحو التعليم الثانوى واصبح التعليم الابتدائى للفتيات شعبيا وازداد عدد المعلمات . وبدات تتصاعد عملية مشاركة المراة فى العمل خصوصا بعد مصادرة الاراضى، ونتيجة انفتاح الرجل على الشارع اليهودى (كيبوتسات وغيرها) اخذ يحاول تطبيق بعض الافكار التى اكتسبها هناك فى بيته وقرينه محافظا فى هذا الاطار على قضايا الشرف والكرامة .

● ١٩٦٧ – وحتى الان : اتسمت بعدة خصائص اهمها : * انتعاش اقتصادى (!) * الاحتكاك مع الاشقاء فى المناطق المحتلة حيث تقوم المراة بدور سياسى * زيادة الخروج الى العمل والوعى الطبقى والكفاح من اجل الحقوق * تدفق جارف الى التعليم العالى حيث يلغ عدد الاناث يضاهى نسبة ٣٢٪ من الطلبة الجامعيين العرب * زيادة المبادرة والحياة الى جانب الرجل وليس تحت كنفه .

واختتمت السيدة مرعى محاضرتها بالتاكيد على آن الثقافة وحدها لا يمكن أن تكون عاملا مقررا وحيدا وكذلك الاستقلال الاقتصادى وهناك حاجة الى الوعى الذاتى والاجتماعى لقضايا المجتمع . وقد صدقت فى هذا تماما .

اما بالنسبة للتقسيم المرحلى فقد اكدت المحاضرة انها اجرت التقسيم فقط من أجل تسهيل البحث دون الربط بين الحروب . وملاحظتنا الاساسية على محاضرة السيدة مرعى انها تجاهلت دور المراة فى الكفاح السياسى قبل العام ١٩٦٧ (وهو دور بارز وهام تعرفه نساء الناصرة والبعنة وام الفحم وغيرها من نضالاتهن فى الخمسينات والستينات ضد الحكم العسكرى ومن اجل اطلاق سراح المعتقلين ومظاهراتهن ضد الغلاء وفى اول ايار وغيرها) .

●● القانون الاسرائيلى

كانت الفقرة الثانية فى هذا اليوم محاضرة حوارية قدمتها المحامية آمال خورى من كفر ياسيف والسيدة نيللى كركبى (رئيسة الدائرة العربية فى مجلس العاملات «نعمات» – معراخ) من شفاعمرو . فقد تكلمت الاولى عن القوانين الاسرائيلية حول المراة وتكلمت الثانية عن واقع المراة ومدى تطبيق هذه القوانين .

ومع ان السيدة خورى اشادت بالقوانين الاسرائيلية (« انها مرضية » و « لبرالية نوعا ما ») غير انها وجهت العديد من الانتقادات لها مشيرة الى ان قانون تسوية حقوق المراة من العام ١٩٥١ الغى عمليا بحكم القوانين التى اعقبته وفيها الكثير من التمييز ضد المراة . وضربت مثلا قانون العمل الذى يميز ضد المراة عموما وضد المراة العربية بوجه خاص .

اما السيدة كركبى فذكرت انه حتى القوانين الجيدة لا تطبق كلها . وركزت الحديث عن قانون العمل مشيرة الى النقص فى المصانع فى القرى العربية مما يصعب على المراة العمل . وقالت انه حيث توجد مصانع هناك استغلال بشع . وكذلك حيث توجد المكاتب الخاصة (محامون ، مهندسون .. الخ ..) . لكنها بدلا من القاء اللائمة على قيادة الهستدروت المراخية الملزمة بالدفاع عن العاملين طالبت العاملات والموظفات العربيات بالانتظام للدفاع عن حقوقهن . (هذا حسن وضرورى لكن ما هو دور الهستدروت ؟!) .

●● النقاش

اختتم اليوم الدراسى بحوار ادارته السيدة سعاد قرمان ، المذيعة فى التلفزيون الاسرائيلى ، حول « تحقيق الذات » لدى المراة العربية فى اسرائيل . وشاركت فيه كل من د. مارى مشعور حداد (طبيبة من الناصرة) والسيدة سميرة ابو ركن (عاملة اجتماعية من عسفيا) والسيدة خولة السعدى (منسقة برامج تدريسية من عبلين) والسيدة ايزابيل عودة (مديرة شركة من الناصرة) والسيدة رسمية خشان (ممرضة مؤهلة من جت المثلث) . وقد تركز النقاش حول التجارب الذاتية لكل من المشتركات فى شق طريق الحياة والتقدم فيها على طريق العلم او العمل . واتضح من احاديثهن ان التقاليد الاجتماعية لم تكن عائقا وحيدا وحاسما امام تقدم المراة وتطورها وابرزت العديدات منهن مدى دعم الزوج والاهل لهن فى طريقهن .

وهنا ايضا غاب عن منصة الحوار العقبات التى تضعها السلطة امام تطور المراة (وتطور مجتمعنا العربى بشكل عام) . وحين حاولت السيدة خولة السعدى التطرق الى المضايقات السياسية للطلبة العرب فى الجامعات كما عاشتها هى نفسها تم حرف النقاش عن الموضوع ، بقدرة قادر ، وعاد ليتركز على مشاكل المراة فى البيت والمجتمع . وبرغم اهمية هذه القضايا وجديتها .. الا انها بدون الحديث عن القضية الاساس (قضية اضطهاد الجماهير العربية والتمييز القومى ضدها كسبب رئيسى لاعاقة تطور هذه الجماهير بكل فئاتها وقضية الاستغلال الطبقى التى تميز ضد جماهير الشعب العامل ، رجالا ونساء وعربا ويهودا) بدون هذا .. يبقى النقاش فى اطار عائلى ضيق وليس فى اطار البحث العلمى العميق .

ولكن .. وعلى الرغم من كل ما تقدم فان الاهتمام بوضع مكانة المراة العربية فى اسرائيل وطرحها للنقاش الجماهيرى خصوصا فى هذه الفترة حيث تستعد نساء العالم للاحتفال بيوم المراة العالمى (٨ آذار) هو امر هام ويستحق التقدير بحد ذاته .



● صورة من اليوم الدراسى : (من اليمين) سميرة ابو ركن ورسمية خشان و ايلى اشكنازى (مدير عام البنك العربى) و سعاد قرمان و ايزا بيل عودة و خولة السعدي و د. ماري مشعور – حداد ●

فى الكنيست :

مشروع قانون جبهوى لتعديل قانون التنظيم والبناء ١٩٨١

*** الهدف رفع حظر خدمات الكهرباء والمياه والتلفون عن البيوت غير المرخصة ***

● القدس – لمراسلنا البرلمانى – قدم النائب الجبهوى توفيق طوبى ، يوم الاربعاء الماضى ، مشروع قانون الى رياسة الكنيست يهدف الى تعديل « قانون التنظيم والبناء (تعديل رقم ١٦) ١٩٨١ » .

ويذكر ان تعديل رقم ١٦ آنف الذكر قد اقرته الكنيست يوم ٣–٢–١٩٨١ وبحسبه حظر ايصال البيوت غير المرخصة بشبكات الكهرباء والماء والتلفون .

وفسر طوبى دوافع مشروع قانون الجبهة بقوله « لقد ثبت ان التعديل المذكور فى القانون ينزل اضرارا جمة

– البقية على ص ٥ ع ٥ –

فلنر حول مصنع « متمار » فى الكنيست :

لتكف الحكومة عن استهتارها بقرارات اللجان البرلمانية !

● القدس – لمراسلنا البرلمانى – ناقشت الكنيست ، يوم الاربعاء الماضى ، الطلب المستعجل الذى تقدمت به كتلة الجبهة الدمقراطية الى جدول الاعمال حول تلخيصات لجنة العمل والرفاه الاجتماعى البرلمانية بشان مصنع « متمار » .

وتكلم باسم الجبهة النائب ماير فلنر فطالب الكنيست باجراء بحث حول الموضوع كي تقف ضد خطر اغلاق المصنع وقذف عماله الى سوق البطالة كما ناشد الهستدروت بان تناضل بحزم ضد سياسة الحكومة واصحاب العمل .

وقال فلنر : لقد قررت لجنة العمل والرفاه الاجتماعي التوجه الى ادارة مصنع « متمار » ومطالبتها بعدم اغلاق المصنع والعمل على تحويله الى وسيلة لصناعات اخرى لكي تمنع خطوة قذف العمال الى سوق البطالة . اننا نتهم وزير التجارة والصناعة والحكومة بالاستهتار بالكنيست ولجانها وعدم وقوفها فى وجه اغلاق المصنع وفصل جميع عامليه .

واستنكر فلنر اسلوب الفصل من العمل بواسطة البرقيات الذي يعبر عن الاستهتار الفظ بحقوق العمال وبعلاقات العمل ، وقال : ان هذا الامر هو سابقة خطرة ومؤشر الى ما سيحدث فى المستقبل بالنسبة لمصانع اخرى .

وتلا النائب فلنر النائب شيبح فايس (معراخ) فاعلن موافقته على

– البقية على ص ٥ ع ٦ –

قداس وجناز



ارملة الفقيد وكريماته وعائلاتهم وعموم آل سعد وشباط وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالى المرحوم

عيسى أسعد سعد

وذلك يوم السبت الموافق ٨٢/٢/٢٧ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة الروم الارثوذكس بالرامة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تعازينا

● الى الاخ نايف بركة والى عموم آل بركة فى شفاعمرو بوفاة شقيقته ابنة الاربع سنوات .

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب فى اسرائيل

●● وفاة شيخ فاضل فى شعب

● شعب – لمراسلنا – شيعت جماهير شعب والقرى المجاورة يوم الخميس الماضى جثمان الشيخ سعيد حماد نمارنه الذى وافته المنية عن عمر يناهز الثمانين عاما . فاعضاء الحزب والشبيبة والجبهة الدمقراطية فى شعب يتقدمون بالتعازى الى ابناء الفقيد وجميع اقاربه ، راجين لهم الصبر والسلوان .

كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم

توفيق طوبى عن اوضـاع السجناء الفلسطينيين :

في الكنيست

خطر الموت البطيء يتهدد حياة ٤ الاف سجين فلسطيني !

• القدس — لمراسلنا البرلماني — عرض النائب الجبهوي توفيق طوبى ، يوم الثلاثاء الماضي ، اوضاع السجناء الفلسطينيين اللاانسانية أمام الكنيست (راجع العدد الماضي من « الاتحاد ») والقى كلمة شاملة نقل خلالها الى الراي العام نداء امهات وزوجات واهالي السجناء باحترام ابسط حقوقهم الانسانية وانقاذهم من اخطار الموت البطيء ، وتعرض بالتفصيل الى اوضاعهم المعيشية الخطرة في السجون .

وجاء في كلمة النائب طوبي :

اشارت لجنة « كينت » في تقريرها الصادر في شهر آب ١٩٨١ الى الاوضاع الصعبة وغير المحتملة في سجون اسرائيل . وقررت اللجنة ، اعتمادا على ما نشرته « يديعوت احرونوت » بتاريخ ١٩٨١/١١/٢٢ ، « ان الوضع في السجون هو صعب جدا ولاانساني وهو على شفا الانفجار الامر الذي يتطلب احداث انقلاب في التفكير والممارسة من اجل شفاء الوضع » .

واذا كانت هذه هي الاوضاع في سجون اسرائيل بالنسبة للسجناء الاسرائيليين فكيف ستكون عليه اوضاع السجناء من المناطق المحتلة (٤ آلاف سجين) القابعين في سجون اسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة .

قبل حوالي ثلاثة اسابيع التقى نواب كتلتنا وعدد من المحامين مع وفد من نابلس يمثل امهات وزوجات السجناء في حيفا . ورفع الوفد على مسامعنا صرخات الالم والقلق العميق على اوضاع سجناء المناطق المحتلة المأساوية وظروف اعتقالهم اللاانسانية والمرعبة .

ومعروف لديكم الاضرابات عن الطعام في العام ١٩٧٦ والعام ١٩٧٧ التي اعلنها السجناء الفلسطينيون العرب في سجون نفحة وعسقلان وبئر السبع مطالبين بتحسين ظروف هذه السجون . وقد لقي ثلاثة سجناء حتفهم خلال هذه الاضرابات .

هناك ٣٥ سجينا فلسطينيا دخلوا السجن اصحاء معافين ولاقوا مصرعهم وراء القضبان بسبب ظروف السجن اللاانسانية وبسبب الاهمال الطبي والمعاملة المستهترة بابسط الحقوق .

ان قائمة باسماء هؤلاء السجناء موجودة بحوزتي وسأسلمها لجميع المعنيين .

• الحقيقة عن أوضاع السجون •

ان الاوضاع في غرف السجن مزرية للغاية . فالسجناء ينامون على برش رقيق واحدا بمحاذاة الاخر . احيانا حشر ٢٠ سجينا في غرفة لا تزيد مساحتها عن ٣٠ مترا مربعا. وحسبما يقول السجناء فان القطعة المخصصة لكل منهم لا تزيد عن مساحة القبر .

الازدحام خانق . ولا يصل نور الشمس والهواء النقي الى هذه الغرف . وفي كثير من هذه الغرف يأكل السجناء ويقضون حاجاتهم في الغرفة نفسها لمدة ٢١ ساعة في اليوم. ولا يحظى السجناء بالمياه الساخنة الا مرة واحدة خلال الاسبوعين او الاسابيع الثلاثة وبصعوبة متناهية . ويجري غسل ملابس السجناء بدون غليها بحيث تختلط ملابس السجناء المرضى مع ملابس السجناء المعافين وبواسطة ذلك تنتقل العدوى من سجين الى سجين .

التغذية قليلة جدا . وتقيد سلطات السجن مشتريات السجناء في « الكانتينا » بمبلغ ١٠٠ شاقل في الشهر . وهذا المبلغ يكفي بصعوبة لشراء سجاير . وتحظر هذه السلطات ادخال الطعام للسجناء من عائلاتهم .

ان سوء التغذية والظروف المزرية الاخرى ينجم عنها امراض مزمنة يقع السجناء تحت وطأتها مثل الروماتيزم والانيميا وامراض الجلد والعيون والاسنان والامعاء والامراض العصبية. وعندما يطالب اهالي السجناء بارسال اطباء الى ابنائهم تردهم سلطات السجون على اعقابهم .

وهناك سجناء عديدون يعانون مرض البواسير . وهو مرض شائع لدى السجناء القابعين لمدة طويلة في السجون . وهؤلاء السجناء ينتظرون بالدور لتلقي العلاج المناسب . لا يوجد اطباء في جميع السجون . والعلاج الوحيد الذي يعطى للسجناء هو حبة دواء لجميع الامراض . وهناك بين السجناء اطباء مستعدون لمعالجة زملائهم لكن سلطات السجن تحظر عليهم فعل ذلك . ووصلت الامور الى حد قيام اطباء سجناء بعمليات اقتلاع بواسير بواسطة سكاكين الحلاقة .

هناك سجناء تدهورت حالتهم الصحية نتيجة لهذا الوضع . السجناء غسان دبيق ، من سجن عسقلان ، وعبد المجيد ابو غريبة ومحمود نصر الله ، في سجن بئر السبع والسجينة تريز هلسا في سجن نفي ترتسا يعانون من الشلل . السجين نبيل قمحية من سجن بئر السبع قطعت رجلاه بعد مرضهما بالغنغرينا وبسبب انعدام العلاج المطلوب . السجين مصطفى حسن سمارة من سجن بئر السبع اجريت له ثلاث عمليات جراحية غير ناجحة واثر ذلك ساءت صحته وهبط وزنه من ٧٤ كغم الى ٥٨ كغم . والقائمة طويلة جدا .

ان هؤلاء السجناء يتهددهم خطر الموت البطيء .

• يسمح بتعاطي « الانباء » فقط •

ادارة السجون تسمح للسجناء بتعاطي جريدة « الانباء » الحكومية فقط . ويسمح لهم باقتناء جريدة « القدس » على حسابهم الخاص . ويحظر دخول الصحف الاخرى كما يحظر عليهم مشاهدة التلفزيون وادخال الكتب السياسية والفلسطينية .

يسمح للسجين بامتلاك دفتر وقلم، ولكن ادارات السجون تجري تفتيشات متلاحقة في الغرف وتصادر كل ما تطاله ايديها .

• عقوبات انتقامية •

ان العقوبات التعسفية التي تنزلها سلطات السجون بالسجناء كثيرا ما تكون بدافع الانتقام وكسر المعنويات . ومن اشد العقوبات الايداع في الزنازين التي تشبه القبور .

وهناك سجناء يرغبون في اكمال دراستهم الجامعية . وقد اعدت جامعة بير زيت برنامجا لتعليم السجناء . لكن السلطات لا تزال تمانع في انضمام السجناء الى هذا البرنامج الدراسي .

اما شروط الزيارات العائلية فحدث ولا حرج . فان عائلات السجناء تضطر الى مغادرة اماكنها في ساعات الصباح الباكرة الى سجن نفحة الصحراوي وسجن بئر السبع وتعود في ساعات الليل المتأخرة لتحظى بزيارة تتراوح مدتها بين ١٥ — ٣٠ دقيقة تتم في ظروف قاسية للغاية . كذلك فان اوقات الزيارة (مرة كل اسبوعين) وقصر عدد الزائرين على ثلاثة يحرم اقرب الاقرباء من زيارة السجناء .

• سجينات الحرية مع سجينات جنائيات •

تعاني السجينات العربيات الفلسطينيات (ثلاثين سجينة) في سجن نفي ترتسا من اوضاع مزرية للغاية . فهن قابعات سوية مع سجينات جنائيات وكثيرا ما تتعرضن للتعذيب وللاكراه على تدخين الحشيش تحت سمع وبصر السجانات .

وفي سجن نفحة الصحراوي تسود اوضاع وحشية . اننا نطالب باغلاق هذا السجن .

واوضاع شبيهة تسود في سجون طولكرم وغزة وعسقلان .

ان من حق هؤلاء السجناء ان يعاملوا مثل السجناء السياسيين . فهم في اعين شعبهم واعين العالم اجمع سجناء النضال ضد الاحتلال ومن اجل حرية شعبهم العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة الذي يعيش في سجن كبير . ان هذا الشعب لن يستسلم للاحتلال لسلب حريته . ناضل وسيناضل من اجل اقامة دولته الفلسطينية الى جانب اسرائيل .

وسعيا وراء قمع هذا النضال العادل تبعث سلطات الاحتلال الاسرائيلي بالاف ابناء الشعب العربي الفلسطيني الى السجون .

انني اناشد جميع اعضاء الكنيست عدم المرور على هذا الموضوع مر الكرام كما اناشد اصحاب الضمائر منهم ان يتحركوا لتغيير هذه الاوضاع القاسية ولضمان ابسط حقوق الانسان التي يحرم منها سجناء ضحايا الاحتلال .

وثمة ضرورة في اقامة لجنة تحقيق شعبية برئاسة قاض لكي تبحث اوضاع السجناء العرب من المناطق المحتلة .



• سجناء في ظل خطر الموت ! •

العراب يجرع الدروز كأسا جديدة

• للاستعمار انواع عديدة واشكال مختلفة تغيرت ، بل ظل تطورت مع تطور التاريخ والحضارة الانسانية ، واختلف وتشكل حسب المكان والزمان كقول علي بن طالب : « ان معروف زماننا هذا منكر زمان مضى ومنكر زماننا معروف زمان لم يأت » ؟

والصهيونية تمارس انواعا واشكالا عديدة من الاستعمار الوحشي في الزمان والمكان نفسه .

فالزمان يمتد ما بين النكبة والحاضر . والمكان هو ارض فلسطين بكاملها .

ففي الاراضي المحتلة يمارس الحكم العسكري الاسرائيلي والتمييز العنصري القومي ، ونهب الارض العربية والقمع البوليسي وغيرها من اشكال الاستعمار في حين يدبرون مع دماهم العملاء انواعا واشكالا « لذيذة » من الاضطهاد هذا في المناطق المحتلة وهنا ضد الطائفة العربية الدرزية يمارسون هذا الشكل من الاضطهاد . فعملاء هذه الطائفة يتجرعون كؤوس الاستعمار « اللذيذة » على مراحل ما بين متقاربة ومتباعدة ، ابتداها الخمارون بعام ٥٢ بعد ان انتج ابن نصفي نبيذا جديدا سماه « القومية الدرزية » .

فحاولوا سلخ القومية العربية عنها وجرعوها « القومية الدرزية » ليأتي عام ٥٦ لفرض الخدمة الاجبارية على شبان الطائفة لحماية مذليهم ومضطهديهم ومخططاتهم الاحتلالية التوسعية العنصرية .

ثم جاء ابليس ناصحا مخلصا ايانا من محنتنا فقال : « ضعوا برنامج تعليم خاص للمدارس الدرزية وابنوا مدرسة ثانوية درزية » . وهذه المرة على لسان السيد امنون لين في العام ٦٤ .

وفي شارع هبنكيم ٤ في حيفا يقوم المدعون بالقومية الدرزية بحياكة مخططات جديدة في نهج السياسة العنصرية ليكون في جعبتها الطلاب والاطفال . فقد استطاع بعض العلماء الجيولوجيين بمساعدة من عراب معروف ان يخترعوا ما يسمى بـ « التــراث الدرزي » « فاغنوا » المكتبات بكتب تحمل اسم العراب واسماء « مربين »اخرين موضوعها « لت وعجن » — « درزي » ؟! وحسب عالمنا الجيولوجي ابو العلاء المعري درزي ! واصبح للدروز اسبوع خاص بهم ! وفي يوم ١٨—١—٨٢ عقد اجتماع خطير في الطابق الثالث من عمارة الشارع المذكور بحضور مدراء مدارس وممثلين عن قيادة كتائب الشبيبة في جيش « الدفـاع » ومفتشين وعلى راسهم قيادة الحركة الانعزالية الدرزية .. والجميع انكبوا على دراسة السم في كأس جديدة يجرعونها لابناء الطائفة العربية الدرزية . فقد كرروا ادخال دروس « الجدناع » — الشبيبة الصهيونية الطلائعية — الى بيوت الشبيبة في القرى العربية الدرزية .

هذا هو آخر شكل من اشكال التثقيف الصهيوني . وفيما اذا كان « لذيذا » فهذا امر لا يختلف فيه اثنان . هؤلاء ، كما يبدو ، قلقون على ابنائنا الذين يخدمون رغم انفهم ، لهذا قاموا بخطوة بسيخولوجية وهي تمهيد طريق الذل امامهم . فهذا الاختراع الجديد الذي سينظم حلقات ودورات في بيوت الشبيبة « سيساهم في اعداد ابناء الطائفة قبل انخراطهم في وحدات الجيش » — كما جاء في خبر نشرته صحيفة « الانباء » .

هذا نوع من انواع القمع القومي العنصري الذي تمارسه السلطات الصهيونية ضدنا . وما هذه الخطوة الا لسلخ الدروز عند العرب ولتحقيق سياستهم التي ينتهجونها ضد الشعب العربي من اجل تفرقة صفوفه ونسخ الطوائف العربية عن بعضها مستندين في ذلك على بعض الاقزام والدمى من هذا الشعب .

لكن الى متى ستلعبون لعبتكم هذه ؟ لسوف تأتي الساعة وفيها تكون نهاية هذه الدمى كما يليق بها .

ك.ن — دالية الكرمل
(الاسم محفوظ في ملف التحرير)

عشر سنوات على تأسيس لجنـة المبـادرة الدرزية :

مـع الجبهـة في الانتخابـات البلديـة

❋ اجراءات تضامنية مع احرار الجولان وبير زيت ❋ التجند لمؤتمر الارض والمسكن ❋

• عسفيا — لمراسلنا — عقدت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية اجتماعا موسعا لها ، يوم الاربعاء الماضي ، في عسفيا وذلك للتعبير عن التضامن مع اهالي المرتفعات السورية المحتلة وبحث الوسائل الممكنة لتجنيد الراي العام للكفاح من اجل تحقيق مطالبهم واهمها : الغاء قانون ضم الجولان وعدم تطبيقه على الاهالي واطلاق سراح المعتقلين والكف عن عمليات الارهاب والقمع ضد اهل الجولان . وكانت اللجنة بعثت ببرقية بهذه الروح الى رئيس الحكومة ، يوم الثلاثاء الماضي .

وقرر الاجتماع وضع كل طاقات اللجنة امام لجنة التضامن مع احرار الجولان . كما قرر الاجتماع عقد اجتماعات في الفروع وارسال وفود تضامنية والتوقيع على عرائض واصدار بيان الى الراي العام (نشرنا عنه في العدد الماضي) .

هذا وبحث الاجتماع مواضيع اخرى . وقرر : • التضامن مع جامعة بير زيت • التجند لمؤتمر الارض والمسكن الذي سيعقد يوم السبت القادم في عكا • التحضير للاحتفال بمرور ١٠ سنوات على تاسيس لجنة المبادرة الدرزية • الاستعداد لانتخابات السلطات المحلية وخوضها في اطار الجبهات الدمقراطية • التضامن مع رافضي الخدمة الاجبارية في الجيش الاسرائيلي (ويزداد عددهم في الاونة الاخيرة) والمطالبة باطلاق سراحهم فورا .

ايتان :

لن نترك المناطق المحتلة حتى لو توصلنا الى اتفاق « الاوتونوميا »

• حيفا — مكتب « الاتحاد » — اكد رئيس اركان الجيش الاسرائيلي رفول ايتان وجود اتفاق (اسماه « اتفاقنا » — « الدفار» (الاثنين ٢/١٥) بموجبه لن ينسحب الجيش الاسرائيلي من المناطق الفلسطينية المحتلة — الضفة الغربية وقطاع غزة . واضاف « انني لا اعتقد باننا سنترك هذه المناطق حتى لو توصلنا الى اتفاق بشأن الاوتونوميا . ان عدم بقاء يهودا والسامرة (الضفة المحتلة — المحرر) وغزة بحوزتنا يشكل خطرا امنيا على مجرد بقاء دولة اسرائيل ».

وكان ايتان يتحدث في اللقاء الذي جرى مع طلاب احدى المدارس الدينية في نتانيا يوم الاحد الاسبق ٢/١٤ .

كما تعرض ايتان ، في سياق رده على احد الاسئلة ، الى قضية خطر قيام اسرائيل بشن حرب على لبنان فقال « اذا كانت هناك ضرورة للرد على نشاطات المخربين فسنفعل ما نفكر فيه والذي بمستطاعنا فعله » .

بـيرس :

حزب العمل لن يقف على الهامش في اللحظات الحاسمة

• تل ابيب — اكد رئيس حزب العمل ، شمعون بيرس ، ان حزبه لن يقف على الهامش في « اللحظات الحاسمة » حين يكون فيها خطر ماثل يتهدد اسرائيل .. وسننخرط في المعركة بدون الاخذ بالحسبان مسالة الحكومة والمعارضة .

وكان بيرس يتحدث في اجتماع مكتب حزب العمل الذي عقد يوم الخميس الماضي . وقد اوضح في سياق كلمته ان الحزب سيقوم « بواجبه » حسب ما تمليه طريقة « المستقلة » في حالة اقدام الحكومة على القيام بخطوة حبلى بالنتائج السلبية والخطرة .

وبهذا يكون بيرس قد طمأن حكومة الليكود ان حزبه سيدعمها في سياستها العدوانية المغامرة .

اضراب شامل ومشاكل شاملة !

❋ بقلم : نايف سليم ❋

عندما دعاني الرفيق فضيل خوري عضو لجنة اولياء أمور الطلاب في مدرسة ترشيحا للكتابة في جريدة « الاتحاد » عن الاضراب الذي سيعلنه اهل ترشيحا في المدرستين الابتدائية والاعدادية يوم الخميس ١٩٨٢/٢/١١ ، سألته : وهل سينجح هذا الاضراب ؟ فقال لي : سيكون اضرابا شاملا ، لان المشاكل في مدارسنا شاملة وهكذا كان .

•• « الاتحاد » وحدها تحس بوجعنا !

وانا طالع على درج الحاكورة المشحلطة ذات الربعان العتيقة المحيطة ببيت اعتيادي اعتق هو المدرسة الابتدائية في ترشيحا ، سمعت احدهم يقول :

هذا اول صحفي وصل من « الاتحاد » ، فقال له الثاني — بصوت اقوى ليسمعني : الاتحاد هي الجريدة الوحيدة التي تحس باوجاعنا وتنشر الحقيقة عنها ، وقد لا يجيء احد من الصحف الصهيونية وهكذا كان .

•• الحكي مش مثل الشوف !

في البيان الذي وزعه مجلس الاباء المشترك في المدرستين الابتدائية والاعدادية في ترشيحا يوم الاربعاء ٨٢/٢/١٠ قرات ان اوضاع مدارسنا مزرية وان الوضع في المدرسة الابتدائية قد يؤدي الى كارثة والكثير من الحقائق التي تثبت ذلك ، ولكن احسن تعبير مقنع سمعته كان من احد الشيوخ — المتجمعين عند باب المدرسة — وهو جوابه عندما سألت : ما هي المشكلة الرئيسية التي دعتكم للاضراب قال: «فوت لجوا وشوف، لان الحكي مش مثل الشوف » وهكذا كان .

•• ترشيحا كانت كرسي الجبل ومدرستها الان ينقصها كل شيء من البناية وحتى الكرسي

ترشيحا هي القرية العربية الوحيدة في بلادنا الملحقة بمدينة يهودية هي معلوت « غصبا عن رقبتها » ، « جوزك وان راد الله » .

واصبح التمييز بين معلوت اليهودية وترشيحا العربية منار التندر والسخرية المرة في كل المنطقة الشمالية وفي كل المجالات ، واليوم نحصر حديثنا فقط عن المدرسة الابتدائية ، ولان الحقيقة تكون احيانا أغرب من الخيال بكثير فاليكم بعض العينات التي رايتها بعيني وسمعتها باذني :

•• المدرسة اهترت !

قال لي احد الشيوخ : انا تعلمت في هاي المدرسة في سنة ١٩٢٢، لكن كانت جديدة يا عمي . واليوم اهترت وكنا فيها حوالي ٤٠ ولدا واليوم فيها ٤٦١ ...

•• لكل غرفـة قصـة !

الاخ معين داود سكرتير لجنة الاولياء في المدرسة وعضو مجلس معلوت — ترشيحا يحدث بطلاقة ومرارة لا تخلو من حقد عادل على النواقص فيقول : في العام ١٩٧٦ جاء خبير من التخنيون وفحص المدرسة وقدم تقريرا خطيا مفصلا ومما جاء فيه : ان هذه المدرسة لم تعد تصلح للتعليم وهي خطرة وممنوع استمرار التعليم فيها ، والوعود المعسولة في مجلس معلوت وفي الدوائر المختصة كثيرة ولكن المماطلة المقصودة والجرجرة حتى١٩٨٢ ابقتنا كما ترى ، حيث لم يعد احد في ترشيحا يحتمل هذا الوضع ، وتابع بحماس : قم ندخل الى الغرف وستجد لكل غرفة قصة محزنة اكثر من اختها .

•• الشبـابيـك المسمرة !

دخلنا الغرفة الاولى على يميننا وتبين فيها ان الشبابيك مسمرة ومنذ عدة سنوات لم تفتح ولم تسكر وبعضها زجاجه مكسر وبعضها وبعضها مكسر خشبه . و « وشوشني » احد المعلمين فقال : « هاي دح مع غيرها » . وفعلا تبين في غرفة اخرى ان ٦ طاقات مكسور زجاجها من بين ١٠ طاقات موجودة وبعضها مرقع بخشب وبعضها بكرتون وبعضها بنايلون ، ويمكن ان ندعى شبابيك « كل بو » بالفعل حسب تعبير احد الشباب .

•• المزاريب مـن جوا

عندما قال لي احد الاباء ان المزاريب عندنا من جوا حسبته يمزح ولكن عندما دخلنا الصفين الثاني «ا» والثاني «ب» تبين لنا ان الجهد المحلي الذي بذل لاخراج الدلف من داخل الصفوف ادى الى مد مزاريب داخلية بالفعل مع طول السقف تتلقى الدلف الغزير وتخرجه خارج الصفوف والاطفال طبعا يتسلون في هذا المنظر الحيوي حين تكون الدروس مملة عن المساواة بين العرب واليهود في بلادنا .

•• الصف المنجـرة !

وعندما دخلنا شبه مخزن قالوا لي : هذا هو الصف الرابع «ب» وكان سنة ١٩٤٤ منجرة وما زال اسمه حتى الان المنجرة ، وهو بدون شباك من الجهة القبلية بالمرة كما ترى ، وجميع المطر ينصب بالضبط في الوسعة الوحيدة التي فيها كرسي المعلم ، واما عن البرد هنا وفي هذه الايام بالذات فيمكن كتابة قصص كثيرة .

•• البراكيـة البـاركة !

اكثر من واحد اقترح ان نذهب اولا للبراكية وفعلا هناك براكية خاصة يتعلم فيها الصف الخاص في المدرسة. وانا شخصيا لم ار مثلها الا في عكبرة التي قال عنها يورام كاتس (مدير مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية في الشمال) انها مقبرة فالمياه تدخلها من جميع الجوانب وبابها الوحيد مكسور من فوق ومن تحت وشباكها مخلوع ، وركض احد اعضاء لجنة الاولياء امامي وقال : انا موظف دولة وممنوع احكي بالسياسة وبدون ان احكي شيئا ، انظر الى واكتب ما تريد . فذهب الى حائط البراكية الغربي وقبع الورقة عنه وجعل يلكش الحائط باصبعه في عدة اماكن وفي كل مرة يقدحه باصبعه وتتفتت المادة المتربة من الرطوبة والقدم . ولم يتوقف عن « التقديح » الا عندما قالوا له : اتركه احسن ما تخلصه .

•• الدبابيب الحيـة !

قد لا تصدق ايها القارىء الكريم عندما انقل لك ان في صفي البستان في الطابق الارضي حيث يتعلم ٨٥ طفلا ، تتدفق المياه بغزارة من الحيطان في الشتاء واحيانا لا يمكن الدخول بدون جزمة .

واما في الصف — قالت احدى المعلمات — فتدخل جميع انواع الدبابيب ومن عدة مداخل وشقوق في الجدران والابواب والشبابيك تدخل

— البقية على ص ٥ —

جبهـة عكـا تدعـو الى المشـاركـة الشعبيـة الواسعة في « مؤتمر الارض والاحيـاء والمسكن »

❋ مناشدة جميع الاوساط الغيورة على مصلحة ابتدائية تيراسنطة توجيه سهامها الى المعارف والبلدية ❋ نص رد نائبة الوزير على استجواب توفيق طوبى حول أزمة المدرسة المالية ❋

• عكا — لمراسل خاص — دعت جبهة عكا الدمقراطية جماهير المدينة العربية الى المشاركة الشعبية الواسعة في « مؤتمر الارض والاحياء والمسكن » الذي سيعقد في قاعة « سينما بستان » يوم ٢٧ الجاري لرفع صرخات الاحتجاج على أوضاع السكن المزرية التي يعاني منها المواطنون العرب في المدن المختلطة — يافا واللد والرملة وعكا وحيفا .

جاءت هذه الدعوة في النشرة التي اصدرتها الجبهة ، في اواخر الاسبوع الماضي ، تحت العنوان « كلنا جبهة » وقام عشرات اعضاء الجبهة والحزب والشبيبة الشيوعية في المدينة بتوزيعها على الاهلين العرب .

وحفلت النشرة بالمواضيع التي تعكس معاناة المواطنين العرب جراء سياسة التمييز والاهمال التي تتبعها البلدية ازاءهم . كما استنكرت مخالفات البناء ضد عدد من المواطنين الذين يضطرون الى اضافة غرف على منازلهم القائمة تحت ضغط الضائقة السكنية ونسبة تكاثر الاولاد وانعدام البرامج الحكومية لحل هذه الضائقة .

وقدمت النشرة امثلة حية مرفقة بالاحصاءات على هذه الضائقة ومنها: • المواطن حسن صيام عباس — الذي يسكن مع عائلته المؤلفة من ٧ انفار في غرفة واحدة سقفها من الخشب المتداعي • المواطن عمر عردات — الذي يسكن مع عائلته المؤلفة من ٩ انفار في غرفتين جدرانها مشققة ومطبخ البيت خطر • المواطن ابراهيم حتحوت (مقعد وغير قادر على العمل) الذي يسكن في غرفة واحدة مع عائلة مؤلفة من ٦ انفار .

• مدرسة تيراسنطة •

وافردت النشرة حيزا خاصا للحديث عن ازمة ابتدائية تيراسنطة المالية ومما جاء في هذا الصدد :

« قام اهالي الطلاب في المدرسة المذكورة بالتوقيع على عرائض تطالب وزارة المعارف بتبنى المدرسة والصرف عليها بشكل كامل .

من المؤسف حقا ان هذه الخطوة التي اضطر اليها الاهالي لم تكن واضحة لدى بعض الاخوة من المدرسين . ولم يستطيعوا ادراك خلفياتها وتفهم وضع وموقف الاهالي وابعاد هذا الموقف .

ما كانت لجنة الاباء ولا الاهالي لتريد او يريدون اغلاق المدرسة او حتى التسبب في اغلاقها . على العكس تماما ، فالجميع ، اللجنة والاهالي — يقدرون دور المدرسة وفضلها على اجيال عديدة تخرجت منها . ويريدون من صميم قلوبهم استمرارها وانتعاشها واخراجها من عجزها المالي، وهم الى جانب المدرسة والمدرسين .

ان المصاعب المالية التي تعانيها المدرسة ، تكمن اسبابها في سياسة السلطة ، البلدية والمعارف ، تجاه المواطنين العرب ، ومن ثم فان على السلطة والبلدية حل مصاعب المدرسة المالية . وان السهام كلها .. سهام المعلمين ، ولجنة الاباء ، والاهالي والمدرسة يجب ان توجه الى المعارف والبلدية ، لا الى بعضنا بعضا ، واذا كان هدف جميع السهام واحدا ، فلا بد ان تصيب ، ولا بعد ان تحقق ما يصبو له الاهالي والمعلمون على السواء » .

• رد على استجواب •

• القدس — لمراسلنا البرلماني : ردت نائبة وزير المعارف والثقافة على الاستجواب الذي كان تقدم به النائب الجبهوي توفيق طوبى (بتاريخ ١٩٨٢/١/٣) حول ازمة ابتدائية تيراسنطة المالية .

وجاء في رد نائبة الوزير « ان التعليم في المدارس الحكومية مجاني حتى الصف العاشر . والمؤسسة التعليمية الحكومية هي كما جاء في القانون « مؤسسة تعليمية رسمية يقدم فيها التعليم من قبل الدولة وفق برنامج تعليم بدون الحاجة الى تنظيم حزبي او طائفي او اى منظمة اخرى خارج نطاق الحكومة » .

وحسب القانون فان المدارس الحكومية ملزمة بقبول كل طالب في جيل التعليم الالزامي يتقدم الى طلب العلم . ولقد اعترفت الدولة بحق منظمات ومؤسسات غير حكومية — مثل الطوائف الدينية — في اقامة مدارس حسب شروط محددة مثبتة في القوانين والانظمة . ان قانون التعليم الالزامي يقرر ان اولياء الامور الذين يرسلون اولادهم للدراسة في مؤسسة تعليمية غير رسمية معترف بها من قبل الوزارة حسب القانون والانظمة فانهم بذلك ينفذون التزامهم بمنح التعليم لاولادهم وفق قانون التعليم الالزامي . ولا تكون الدولة ملزمة بتغطية نفقات دراستهم . ان الاباء الذين يفضلون ارسال اولادهم الى مؤسسة تعليمية غير رسمية ملزمون بتحمل نفقات القسط الدراسي حسب شروط الاتفاق بينهم وبين المؤسسة المعنية .

وباستطاعة مؤسسات التعليم غير الرسمية اذا كان معترفا بها حسب الانظمة ان تطلب من وزير المعارف دعما ماليا وتغطية نفقات استمرار عملها . وباستطاعة وزير المعارف ان يتجاوب مع هذا المطلب او يرفضه ويكون قراره مشروطا الى حد كبير بالامكانيات المالية والميزانية .

في العام ١٩٧٨ اقترحت وزارتنا على مؤسسات تيراسنطة ان تطلب «اعترافا» وفق انظمة التعليم الرسمية لتصبح مؤسسات معترف بها . لكن هذه المؤسسات لم تتقدم بالطلب المناسب ولهذا فليس باستطاعتهم التوجه لطلب الدعم من الوزارة » .

عـلى ضوء اجتمـاع وزراء نفط « مجلس التعـاون الخليجى » :

اقرار «استراتيجية مشتركة» لخدمة من؟

*** بقلم : أحمـد سعـد ***

● استضافت الرياض يومي ٣١–١ و ١–٢–١٩٨٢ المؤتمر الاول لوزراء نفط ما يسمى بـ « مجلس التعاون الخليجى » * ، الذى اقيم قبل ستة اشهر تحت شعار « حماية امن الخليج » . والهدف من عقد هذا الاجتماع كما جاء على لسان الامين العام للمجلس عبد الله بشارة هو : لتنسيق خطة مشتركة تستهدف وضع استراتيجية مشتركة لرسم السياسة النفطية في مجال الانتاج والتصدير والصناعة البتروكيماوية (الصحف يوم ١–٢–٨٢) ، ولبحث وضع سوق الاسعار العالمية !! كما صرح مانع سعيد العتيبة وزير النفط في دولة الامارات العربية (الوكالات ٣١–١–٨٢) .

وفي نهاية هذا المؤتمر الذى استمر يومين صدر عن المجتمعين بيان فضفاض تشوب بنوده الضبابية والتضليل المتعمد . فماذا قرر هذا المؤتمر ؟ وما هو الهدف الحقيقى من وراء عقده ؟ وهل فعلا استهدف برمجة استراتيجية مشتركة ؟ وهل قرر المؤتمر استغلال الثروة الوطنية الهائلة في خدمة تكامل البلدان المشتركة الاقتصادى على اساس محاربة التخلف الاقتصادى والاجتماعي وعصرنة التركيبة الفوقية لبنية الاقتصاد الوطني وضمان الرفاه الاجتماعي للجماهير الشعبية ؟ هل جرى تخطيط سياسة واضحة لاستغلال الطاقة الاقتصادية الهائلة في خدمة القضايا الوطنية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية ومجابهة العسف اللاحق بهذه البلدان نتيجة للتمييز والهيمنة الامبريالية على اسواق تصدير النفط وعلى نتائج التقسيم العالمي الراسمالي للعمل ، الذى هو في غير صالح البلدان المجتمعة !!

●● تعزيز محـور رجعى لخدمة الامبريالية :

ان عقد مثل هذا المؤتمر ، توقيته ونتائجه ، لم يكن وليد صدفة . وعقده يعكس عمليا احد اوجه الهجمة الشرسة التى تشنها الامبريالية الامريكية لبلورة احلاف رجعية في اكثر المناطق الحساسة والهامة استراتيجيا لخدمة مطامع الاستراتيجية الامبريالية ضد حركة التحرر الوطني وضد الاتحاد السوفييتي . ومنطقة الخليج تعتبر مركزا استراتيجيا هاما اقتصاديا (مخزون احتياطي النفط الهائل) وسياسيا وعسكريا .

وبعد ان نجحت الامبريالية ، والى حد ما ، وبواسطة النظام السعودى ، في بلورة الاطار السياسي لما يسمى بـ « حلف امن الخليج » الذى يضم الانظمة الاوتوقراطية شبه الاقطاعية لارباب النفط ، ولمواجهة تغير ميزان القوى — بعد نجاح الثورة المعادية للامبريالية في كل من افغانستان وايران — تحاول ومن خلال دخان ماساة الحرب العراقية — الايرانية ، تعزيز قاعدة هذا الحلف اقتصاديا . بمعنى ، توثيق روابط هذا الحلف بشكل يخدم بنجاعة اكبر مطامع الامبريالية الامريكية في الخليج وعلى النطاق العالمي . وكيف ذلك ؟

لقد جاء في البيان النهائي للمؤتمر الذى اذاعته وكالة انباء الرياض (٢–٢) « ان المجتمعين اتفقوا على رسم استراتيجية نفطية واتخاذ مواقف موحدة تجاه باقي دول العالم » !! ما هي هذه الاستراتيجية النفطية المرسومة ؟

في عام ١٩٨١ بلغ فائض حساب المربية السعودية والكويت الجاري — بفضل تصدير النفط البند الرئيسي والوحيد تقريبا في بند التصدير من الميزان التجاري — ٨٨،٩٠ مليار دولار ؟! ولم يبحث المؤتمر ابدا في اى احتمال لوضع مثل هذه الرساميل الضخمة في خدمة التنمية الاقتصادية لهذه البلدان ، او خدمة مصلحة التكامل الاقتصادى لهذه البلدان التى تحظى بميزة الوحدة الجغرافية وتوفر الرساميل الضخمة للاستثمار . وتوفير قاعدة التنمية الاقتصادية وتوثيق عرى التكامل الاقتصادى يعنى ان تقوم هذه البلدان بتطوير القاعدة الانتاجية الوطنية وتوسيع السوق الداخلية على اساس احداث تغير نوعى في هيكل الاقتصاد وهيكل الاستيراد والتصدير ، سوق ترتكز اساسا على زيادة حصة تداول البضائع الوطنية في مجال السوق وتقليص نطاق السوق الاستهلاكية التى تمتاز بها هذه البلدان ، التى تعتمد كلية تقريبا على استيراد البضائع المصنعة والجاهزة الاجنبية ، وحتى في مجال بضائع فروع المنتوجات النفطية المتعددة . اذن ، ما هي الاستراتيجية الحقيقية التى اتفقوا على رسم خطوطها العريضة ؟

قبيل انعقاد المؤتمر صرح امين عام « مجلس التعاون الخليجى » عبدالله بشارة — (وكالات الانباء ٣١ — ١ — ٨٢) — « بان الهدف من عقد المؤتمر في الرياض هو للتنسيق مع حكومتها حول احتمال تعرض المملكة العربية السعودية الى ضغوط لتقليص منتوجها النفطى » !! وجاء في بيان المؤتمر جاء (الصحف ٢–٢) ان المجتمعين اتفقوا على اهمية « الدعوة لانتهاج استراتيجية موحدة في اجتماعات الدول المصدرة للنفط « اوبيك » ومنظمة الدول العربية المصدرة للنفط « اوابك » !! و « تشكيل لجنة دائمة من شركات النفط الوطنية تكون تحت اشراف اللجنة الوزارية الدائمة وتجتمع بصورة دورية لتنسيق اسعار النفط ودراسة احوال الاسواق النفطية وتبادل المعلومات » !

وهنا عمليا يكمن الجوهر الاساسي والهدف الرئيسي « للاستراتيجية المقررة » . فهذا المؤتمر جاء عمليا قبل المؤتمر المزمع عقده بعد مدة للدول العربية المصدرة للنفط ، وقبل مؤتمر منظمة « الاوبيك » الذى سيعقد بعد حوالى شهرين ، والذى ستكون نقطة البحث الاساسية فيه هو وضع سياسة موحدة واستراتيجية موحدة للدول المصدرة للنفط لمواجهة الوضع المؤلم الذى تواجهه هذه البلدان نتيجة لتدنى اسعار النفط عالميا مقابل الزيادة المضطردة في اسعار المواد المصنعة التى تستوردها من البلدان الامبريالية ، وزيادة وضعها سوء نتيجة لارتفاع معدلات التضخم المالي في البلدان الامبريالية وضرب قيمة النقد الوطني لبلدان منظمة « الاوبيك » . ومعطيات سنة ١٩٨١ تؤكد نزعة التضاؤل السريع في حجم وقيمة فائض الحساب الجارى في الميزان التجارى لبلدان «الاوبيك» . نتيجة لذلك انخفض الفائض التجارى ، نتيجة لانخفاض مبيعات النفط وزيادة مشتريات الالات المصنعة في الغرب ، سنة ١٩٨١ بالمقارنة مع سنة ١٩٨٠ ، من ١١٠ مليار دولار الى ٦٠ مليار دولار . ويتوقع ان ينخفض هذا العام الى ٣٥ مليار دولار (الدراسة التى اعدتها « منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية » : انظر « الفجر » ٣١–١–٨٢) . هذا وحققت بلدان « الاوبيك » انجازات هامة في مجال اسعار النفط عام ١٩٧٩ — ١٩٨٠ اذ ارتفعت اسعار النفط المصدر بـ ٢،٥ مرة ** وازداد نتيجة لذلك بشكل ملموس فائض حسابها الجارى وميزان مدفوعاتها .

هذا ، وقد لعبت السعودية دورا سافرا في خدمة الامبريالية وضرب كفاح بلدان منظمة « الاوبيك » العادل وكفاح العضو البارز في نطاقها — البلدان العربية المصدرة للنفط . ففي وقت انتهجت فيه اغلبية البلدان المصدرة للنفط في « الاوبيك » عام ١٩٨١ ، وخاصة الانظمة التقدمية ، سياسة تقليص الانتاج كوسيلة ضغط على البلدان الامبريالية المستوردة للنفط ، بهدف الحفاظ على السعر العالي للنفط ، خاصة في ظرف الهبوط الدرامي في انتاج النفط الايرانى ، ومن ثم العراقى ايضا (بنسبة اقل) ، في وقت كهذا غمرت السعودية وعملاؤها في « الاوبيك » السوق الامبريالية بالنفط وزادت انتاجها باكثر من مليونى برميل يوميا بهدف مواجهة رفع اسعار النفط وخدمة البلدان الامبريالية للتخلص من اثار ازمة الطاقة ومواجهة ازمة التضخم والبطالة المستشرية في هذه البلدان (اكثر من ٣٠ مليون عاطل عن العمل في السوق الاوروبية المشتركة وامريكا واليابان) . وعمليا استهدفت السعودية من وراء عقد المؤتمر المذكور محورة قوة ضاغطة الى جانبها في « الاوبيك » لضمان القوة الرئيسية للحسم في نوعية القرارات التى ستتخذ في هذه المنظمة مستقبلا ، وخاصة فيما يتعلق بوضع السوق العالمية وسياسة الاسعار . هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى ، فان القرارات المتخذة تعكس مدى الخبث والتضليل فيما قرروه . فلو كان الهدف فعلا خدمة المصالح المشتركة لهذه البلدان ، خاصة فيما يتعلق بمواجهة التمييز الصارخ في سوق الاسعار العالمية في مجال التداول مع البلدان الامبريالية لكان من الافضل والانجع تنسيق خطة استراتيجية مشتركة مع جميع البلدان العربية المصدرة للنفط . ولكن ، النظام السعودى وبتنسيق مع الامبريالية يستهدف من وراء « مجلس التعاون الخليجى » خلق توازن افضل للرجعية العربية داخل اطار منظمة الدول العربية المصدرة للنفط — « اوابك » يكون في مقدوره لجم كفاحية الجزائر وليبيا في هذه المنظمة من جهة ، واعماء ابصار الشعوب العربية عن حقيقة الدور الذى يلعبه النظام السعودى كعميل اساسي للامبريالية في « اوابك » و «اوبيك» .

ومن هذا المنظور يتضح مدى التزوير في مضمون قرار المؤتمر المذكور والذى جاء في احد قراراته بان المجتمعين « اتفقوا على اتخاذ اجراءات نفطية ملائمة ضد اية دولة معادية » — (اذاعة الرياض ١–٢–٨٢) .

ان هذا القرار ليس اكثر من بضاعة فاسدة في السوق السياسية الرجعية ، وخاصة السعودية . فهل هناك اكثر عداء للشعوب العربية وبهذا الشكل الصارخ والمذل ، من الامبريالية الامريكية التى وقفت وتقف الى جانب العدوان الاسرائيلى وتزوده بكل وسائل الدعم لمواصلة سياسة العربدة العدوانية واحتلال الاراضي العربية ؟ هل هناك اكثر عداء من الامبريالية الامريكية التى وقفت عمليا الى جانب قيام حكومة الاحتلال بضم هضبة الجولان السورية واحبطت في مجلس الامن العديد من المقترحات التى تستهدف ردع المعتدى الاسرائيلي ؟ هل هناك اكثر عداء من الدول الامبريالية لحق الشعب العربى الفلسطيني في تحقيق امانيه الوطنية في التخلص من الاحتلال واقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد ؟ ان مثل هذا العدو هو في نظر انظمة الثروة النفطية في «المجلس التعاون الخليجي» هو الصديق الحميم الذى يحظى منها بفائض حسابها الجارى سنويا ، وباستثمار هذه الرساميل (اكثر من ٢١٠ مليار دولار) في البلدان الامبريالية ، في حين تحرم من ثمار استثمارها في الوطن شعوب بلدان المجلس الفقيرة ! ان مثل هذا العدد يحظى بامتياز اقامة القواعد العسكرية ، وبمحطات لنقل قوات التدخل السريع الامبريالية ، ومحطات التجسس في كل من السعودية وعمان والبحرين .

ولهذا ، ومن هذا المنطلق فان المؤتمر المذكور يستهدف تكريس الثروة الوطنية في هذه البلدان لتعزيز ارضية الانظمة المهتزة فيها وتنسيق مواقعها في جبهة التامر الامبريالي ضد حركة التحرر الوطني العربية وضد الانظمة التقدمية العربية ، ولخدمة المصالح الامبريالية عالميا .

* يضم المجلس في عضويته كلا من المملكة العربية السعودية والكويت ودولة الامارات العربية وقطر والبحرين وعمان ويتعاطف معه حكام العراق .

** « الوضع الاقتصادى في البلدان الراسمالية والنامية » — موسكو ١٩٨١ .

.. برقيات .. برقيات ..

●● ادان رؤساء وفود الاتحاد السوفييتي وبلغاريا واليمن الدمقراطي وانغولا والجزائر ولبنان وغيرها من البلدان المشتركة في مؤتمر التضامن الدولي مع سورية الذى عقد في دمشق في منتصف الاسبوع الماضي نهج الولايات المتحدة الموالي لاسرائيل . واشاروا الى ان تاييد الولايات المتحدة هو الذى يشجع اسرائيل على ضم الجولان .

وقال رئيس وفد المانيا الدمقراطية ان الضغط الامريكي — الاسرائيلي على سورية مرده موقف دمشق الراسخ ضد الصفقات الانفرادية في الشرق الاوسط ومن اجل التسوية الشاملة في المنطقة .

●● اكد الرئيس الامريكي ، رونالد ريغن ، ان بلاده ستحافظ على التقدم التكنولوجي النوعي لدى اسرائيل في مجال التسلح .

واضاف ريغن في رسالة بعث بها الى مناحيم بيغن يوم الثلاثاء (١٦–٢) ان اسرائيل ستظل الحليف والصديق لامريكا ، مشيرا الى الروابط الوثيقة بين الجانبين . كما اعلن الرئيس الامريكي عن تصميم بلاده على الدفاع عن امن ووجود اسرائيل .

ومن ناحية اخرى اعلن كسبار واينبرغر ، وزير الحرب الامريكي ، ان بلاده ملتزمة بالحفاظ على تفوق اسرائيل كما ونوعا في مجال التسلح .

●● دعا اتحاد الغرف التجارية والصناعية العربية الدول الاعضاء الى اعادة النظر في العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية بسبب تشجيعها لاعمال اسرائيل العدوانية .

وطالب الاتحاد في بيان له صدر في نهاية الاسبوع الماضي بضرورة اتخاذ مثل هذه التدابير ضد البلدان الاوروبية الغربية التى تؤيد نهج حكام اسرائيل التوسعي .

●● قامت قوات العصابات اليمينية المتطرفة ، وليس اليسارية ، كما ادعت وسائل الاعلام الغربية بهجوم على بعض القرى في غرب غواتيمالا وقتلت عائلات الفلاحين بوحشية .

وحسب ما قاله الصحفيون الذين زاروا القرى كانت هناك ٥١ جثة مقطوعة الراس من بينها جثث نساء واطفال .

●● لقى اربعة ضباط امريكيين ، على الاقل ، مصرعهم في السلفادور خلال المعارك التى جرت في الايام الاخيرة بين الثوار السلفادوريين وقوات الطغمة العسكرية الحاكمة .

وقد اكد ذلك في الاسبوع الماضي قادة الجبهة الدمقراطية .

●● ورد في تقرير لصحيفة « برافدا » السوفييتية من تركيا ان المنظمات التقدمية هناك تتعرض لموجة من الاضطهاد بحجة النضال ضد الارهابيين . وبهذه الحجة يتعرض ممثلو حركة التحرر الوطني واعضاء النقابات والمناضلون من اجل السلام للملاحقة والتنكيل .

وبدأت في بعض المدن التركية محاكمات خاصة بتهمة الانتساب للحزب الشيوعي . ويجرى كل ذلك في ظروف الفوضى الاجتماعية والاقتصادية .

وتجدر الاشارة الى ان تركيا ، العضو في حلف شمال الاطلسي ، تنفق على الحاجيات العسكرية ربع الدخل القومي تقريبا . ويوجد في البلاد حوالى ثلاثة ملايين عاطل عن العمل . وبلغت ديون تركيا الخارجية حوالى ٢٠ مليار دولار .

●● تسلم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يوم الاربعاء الماضي (١٧–٢) دعوة رسمية لزيارة جمهورية المانيا الدمقراطية .

وقبل عرفات الدعوة التى حملها اليه السفير الالماني الدمقراطي في لبنان على ان يحدد موعدها في وقت لاحق .

●● تم يوم الثلاثاء (١٦–٢) لقاء فلسطيني — ايطالي بدعوة من السفير الايطالي في بيروت . وحضر اللقاء عن الجانب الايطالي ، اضافة الى السفير ، مسؤول ايطالي وعدد من اركان السفارة . وحضر عن الجانب الفلسطيني الدكتور احمد صدقي الدجاني ، عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف وابو الهول ، عضو اللجنة المركزية « لفتح » بالاضافة الى عدد من اعضاء م.ت.ف .

وبحثت ، خلال اللقاء ، العلاقات الايطالية — الفلسطينية . وقدم الدجاني وابو الهول عرضا واضحا ومفصلا للترتيبات التى قامت بها اسرائيل تمهيدا لعدوان على لبنان .

●● ازدادت الدخول الحقيقية لسكان الاتحاد السوفييتي في العام الماضي بنسبة ٣،٣٪ . اما في الولايات المتحدة فانخفضت بالنسبة ذاتها تقريبا .

هذا وتزداد الاجور والمعاشات في الاتحاد السوفييتي باستمرار وذلك في ظل عدم تغير اسعار البضائع الاساسية منذ عشرات السنين .

وتفيد المعلومات الرسمية ان اسعار المفرق ارتفعت في الولايات المتحدة في العام الماضي بنسبة ١٠،٤٪ .

●● ندد وزراء خارجية الدول العربية ، الذين اختتموا اجتماعهم الطارىء الذى عقد في تونس ، يوم السبت الاسبق ، بسياسة الولايات المتحدة الامريكية في الشرق الاوسط ومساندتها الاعتداءات الاسرائيلية على الشعوب العربية . كذلك ندد المؤتمرون بممارسات حكام اسرائيل القمعية في المناطق العربية المحتلة وبضمهم لهضبة الجولان السورية المحتلة . ولاحظ المراقبون ان « عرب امريكا » مرروا هذا القرار بعد ان رفضوا ورقة العمل السورية الداعية الى فرض العقوبات على الولايات المتحدة الامريكية .



● ممثلو اهالي الجولان المحتـل في المؤتمر الصحفي الذى عقـدوه يوم الخميس الماضي (١٩٨٢/٢/١٨) في القدس يشرحون لوسائل الاعلام المحلية والعالمية اعمـال القمع الاحتلالية ● [صورة خاصة بـ « الاتحـاد »]

اهـالى عين قنية ومسعـدة :

نحن بـراء مـن المجـالس المحلية المعينـة

● هضبة الجولان السورية المحتلة — لمراسل خاص — وجه اهالي قريتي مسعدة وعين قنية في هضبة الجولان السورية المحتلة صفعة رنانة لغطرسة الاحتلال الاسرائيلي واعوانه المعزولين . وذلك حين وقع اهالي القريتين على عرائض موجهة الى سلطات الاحتلال ، وممهورة بالتواقيع الشخصية ، معلنة براءتهم المطلقة من المجلسين المحليين اللذين عينتهما سلطات الاحتلال . وقد وقع على عريضة اهالي عين قنية اقارب ووالدا رئيس المجلس المعين ، بينما وقع على عريضة اهالي مسعدة ٣ من اعضاء هذا المجلس . اما الرابع وهو مجيد علي البطحيش فقد اعلن استقالته .

واعلن اهالي القريتين في عرائضهم ان المجلسين المعينين من سلطات الاحتلال لا يمثلانهم اطلاقا ولا يتمتعان بثقة الاهالي . وان الاهالي ابرياء من كل ما يقوله طالما المجلسين وما يعملانه . وانهم غير ملزمين باي تعهد يصدر عن هذين الطاقمين .

مؤتمر النقابات العالمى فى هافانا

دفـاعا عـن السـلام العالمى ومـن أجـل حقوق الكـادحين

● هافانا — خاص بـ «الاتحاد» — القى ابراهيم زكريا ، القائم باعمال الامين العام لاتحاد النقابات العالمي ، كلمة امام المؤتمر العاشر لاتحاد النقابات العالمي في العاصمة الكوبية ، هافانا الذى انهى اعماله في نهاية الاسبوع الماضي ، ندد فيها بالسياسة الامريكية المعادية للشعوب عامة وللشغيلة خاصة .واشار الى انه توجد اكثر من ١٥٠٠ قاعدة عسكرية امريكية في اراضي الدول الاجنبية ويخدم اكثر من نصف مليون جندي امريكي خارج الولايات المتحدة . وتستمر المختبرات والمصانع الحربية بانتاج احدث الاسلحة الفتاكة . وازدادت بصورة هائلة النفقات الخاصة بحاجات الحرب . وبلغت الهستيريا العسكرية نطاقا لا سابق له .

واضاف ابراهيم زكريا « اننا نحيي الاتحاد السوفييتي الذي نعتبره قلعة للسلام . اننا نحيي الكادحين السوفييت والشعب السوفييتي وليونيد بريجنيف الذي يرتبط اسمه بالنشاط الابداعي وباكثر الاقتراحات البناءة والواقعية لضمان السلام . »

كذلك القى شندور غاشبار ، رئيس الاتحاد العالمي للنقابات ، كلمة كشف فيها النقاب عن دور النقابات في النضال من اجل السلام . ودعا الى وحدة اعمال شغيلة جميع البلدان من اجل القضاء على خطر الحرب .

واستمع مندوبو وضيوف المؤتمر باهتمام بالغ لكلمة اليكسي شبايف ، رئيس الوفد النقابي السوفييتي ورئيس المجلس المركزي للنقابات السوفييتية الذي عبر عن الثقة في ان الحركة النقابية العالمية سترص صفوفها في قيادة نضال الجماهير الكادحة من اجل حقوقها اليومية ودفاعا عن السلام العالمي .

وتجدر الاشارة الى انه شارك في اعمال مؤتمر هافانا الذى اعتبر ، وعن حق ، اضخم منتدى عمالية منذ مطلع التاريخ وحتى اليوم مئات الوفود من ١٥٢ بلدا وممثلو مختلف المنظمات النقابية في العالم . وقد انضمت خلال السنوات الاربع الاخيرة ، اي منذ المؤتمر التاسع الذي عقد في العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ وحتى اليوم ، ١٥ منظمة نقابية جديدة الى اتحاد النقابات العالمي .

حسنى مبـارك فى سلطنة عمان يدافـع عن مصالح اسرائيل

● سلطنة عمان — عقد الرئيس المصرى حسني مبارك اثر اختتام زيارته الى سلطنة عمان مؤتمرا صحفيا دافع فيه عن اتفاقيات كامب ديفيد وعلاقة حكام مصر الحميمة باسرائيل وقال : « ان اية اتفاقية نعقدها مع البلدان العربية يجب ان لا تنتهك حرمة مصالح اسرائيل التى تؤكدها اتفاقات كامب ديفيد » .

وتفيد وكالات الانباء ان زيارة حسني مبارك في عمان استهدفت توكيل نظام قابوس للقيام بدور الوسيط بين مصر وغيرها من البلدان العربية بغية اعادة العلاقات الدبلوماسية بينها .

السلطات السـورية تتهم واشنطن بدعم منظمة « الاخوان » الارهابية

● الشخصيات الدينية الاسلامية فى سورية تعلن عن تأييدها التـام لتدابيـر الحكومـة ●

دمشق — اعلنت الشخصيات الدينية الاسلامية في سورية عن تاييدها التام لتدابير الحكومة السورية الرامية الى مكافحة منظمة « الاخوان المسلمين » المتطرفة .

وبعثت هذه الشخصيات برسالة الى الرئيس السورى حافظ الاسد ادانت فيه النشاط الارهابي الذى قامت به منظمة « الاخوان » في مدينة حماة .

وكانت انباء دمشق قد افادت في الاسبوع الماضي ان قوات الامن اتخذت التدابير اللازمة في مدينة حماة لنسف نشاط منظمة « الاخوان المسلمين » التخريبية المشبوهة . واضافت انه تمت مصادرة كميات من الاسلحة واعتقال عشرات المجرمين .

واثارت افتراءات وزارة الخارجية الامريكية بشان الفوضى في حماة موجة من السخط في سورية . وبهذا الصدد قامت وزارة الخارجية السورية باستدعاء السفير الامريكى في دمشق وتسليمه مذكرة احتجاج شديدة اللهجة .

واتهمت الصحافة السورية الولايات المتحدة بالتدخل في شؤون سورية الداخلية .

واشارت صحيفة « البعث » الى ان واشنطن تمارس سياسة معادية لسورية وتقوم بالتدخل المباشر الفظ في شؤون هذا القطر العربى الداخلية وتدعم المتطرفين من منظمة « الاخوان المسلمين » .

واكدت صحيفة « تشرين » على ان الشعب السورى وجيشه موحدان في السعي من اجل نسف مخططات الامبريالية الامريكية الاستفزازية .

شمـير يشن حملة مسعورة على الامـم المتحدة ويطالب بمنظمة على كيفه !

● جنيف — شن وزير خارجية اسرائيل ، يتسحاق شمير ، يوم الثلاثاء الماضي حملة مسعورة على منظمة الامم المتحدة واتهمها بالتزوير واحادية الجانب وصانعة الفضائح خصوصا فيما يتعلق باسرائيل وغيرها من الدول التي أسماها بالدمقراطية!

وادعى شمير ان الامم المتحدة تخلت عن مهمتها في المحافظة على السلام في العالم بسبب الاكثرية الاوتوماتيكية الموجودة فيها حاليا والتي حولت المنظمة الى اداة ضد العالم « الدمقراطي » واسرائيل على حد قوله .

وطالب شمير باقامة منظمة جديدة تحل محل الامم المتحدة !

مليـار شـاقل للاستيطان الكولونيالى فى المنـاطق المحتلـة

● تل ابيب — نقلت صحيفة « هارتس » (١٧–٢) تصريحا لرئيس شعبة الاستيطان في الوكالة اليهودية ، متتياهو دروبلس ، كشف فيه النقاب عن ان مساهمة وزارة المالية للاستيطان في المناطق المحتلة سيبلغ في السنة المالية القادمة ١٩٨٣/٨٢ حوالي مليار شاقل ، هذا عدا الميزانيات الاخرى من الوكالة اليهودية ومختلف الوزارات .

واضاف دروبلس أن عدد المستوطنات الكولونيالية القائمة في المناطق العربية والفلسطينية المحتلة يبلغ ١٢٦ مستوطنة حتى الان وانه ستقام ٣٠ مستوطنة جديدة (او مناظر) في هذه المناطق .

الاحتلال يفرض قيوداً على مدرسة فى بير زيت

● القدس — لمراسلنا — فرضت سلطات الاحتلال على الدكتورة كارميلا ارميانوس ، استاذة الرياضيات في جامعة بير زيت ، قيودا على تنقلها وفق قوانين الطوارىء الانتدابية الاستعمارية . وبموجب هذه الاوامر العسكرية تمنع الدكتورة كارميلا ارميانوس من دخول الضفة الغربية المحتلة وبير زيت .

مجلة سوفييتية تندد بالتحالف العدوانى بين واشنطن واسرائيـل

● موسكو — نددت مجلة « الاقتصاد والعلاقات الدولية » ، الصادرة في موسكو ، يوم الثلاثاء ٨٢/٢/١٦ ، بالتحالف العدواني بين الولايات المتحدة واسرائيل .

ووصفت ما يسمى بالتفاهم المتبادل بينهما بانه يشكل راس حربة موجهة ضد البلدان العربية واعتبرته تعميقا لاحقا للتحالف العسكري بين الجانبين .

واضافت المجلة تقول ان تحويل اسرائيل رسميا الى شريك عسكري لواشنطن في المنطقة يعني رفع نهج الاوساط الحاكمة العسكرى ، لدى الطرفين ، الى مرتبة جديدة .

واوضحت المجلة ان اسرائيل — وليس صدفة — ارتكبت فور توقيع المذكرة عملا عدوانيا جديدا بضمها مرتفعات الجولان السورية ، الذي وصفه العالم اجمع بانه انتهاك صارخ لجميع احكام القانون الدولي .

واكدت المجلة ان الولايات المتحدة الامريكية اخذت على عاتقها علنا حماية اعمال اسرائيل العدوانية . وحملت واشنطن المسؤولية الكاملة والمباشرة عن تطور الاحداث الاخيرة والخطيرة في الشرق الاوسط بسبب مساندتها للمعتدين الاسرائيليين .

المنظمات الجماهيرية فى البحرين :

ارفعوا صوتكم تضامنـا مـع الشعب البحـرانى

مئـات المعتقلين يتعرضون الى أبشع انواع التعذيب

● وجهت المنظمات الجماهيرية البحرانية نداء الى كل الشرفاء والاحرار وكل القـوى والمنظمات الدمقراطية فى العالم لرفع الصوت تضامنا مع الشعب البحراني ، ولاجـل شـل ايـادي الجلادين الذين يمارسون ضده أبشع انواع القهر .

واوضح النداء ان البحرين تشهد منذ نهاية العام الماضي حملة اعتقالات وارهاب واسعة شملت المئات من مختلف الفئات الاجتماعية من عمال وموظفين وطلبة وكادحين . كما ان خطر الموت يتهدد جديا حياة العديد منهم نتيجة للتعذيب البشع الذي يتعرضون له في سجون السلطة الرجعية في البلاد . وقد جاءت هذه الحملة اثر اعلان السلطات عن اكتشاف ما اسمته « بالمؤامرة التخريبية » و « محاولة الانقلاب » القادمة من ايران والتي « تستهدف ايضا بقية بلدان المنطقة » كما تدعي السلطات !! .

واضاف البيان : « لقد اعتادت جماهيرنا على مثل هذه الاختلاقات والاكاذيب في كل مرة تشن فيها السلطة احدى حملاتها الارهابية تجاه عناصر المعارضة واضطهادهم . غير ان الحملة الاخيرة تكتسب ابعادا اضافية خطيرة . فعدا عن كونها تهدف الى تبرير زج المزيد من المواطنين في السجون والمعتقلات دون محاكمات وخلق جو من الارهاب البوليسي في البلاد ، فانها من جهة اخرى تهدف الى تمرير الاحلاف الامنية المشبوهة التي احبطتها في السابق نضالات القوى الوطنية والدمقراطية في منطقة الجزيرة والخليج . وهذا ما تؤكده الاتفاقية الامنية الثنائية بين البحرين والسعودية والاتجاه الى انضمام بقية بلدان الخليج اليها وبالتالي تكريس الحلف الامني الخليجي وبقيادة الرجعية السعودية ومباركة الامبريالية ، وبالشكل الذي يخدم مصالحها واحتكاراتها وقواعدها العسكرية في المنطقة ، الامر الذي يشكل تهديدا خطيرا للامن والسلام في المنطقة وفي العالم » .

واعلنت المنظمات الجماهيرية في النداء : « اننا في الوقت الذي نشدد فيه على الخطر الجدي الذي يتهدد ارواح المعتقلين من جراء التعذيب الوحشي الذي يتعرضون له في معتقلات السلطة ، فاننا نشير الى تلك المخاطر التي تعترض مستقبل بلادنا ومنطقتنا والامن والسلام العالمي بسبب تشديد القبضة الامنية السعودية وازدياد الوجود العسكرى الامريكى العدواني في هذه المنطقة الهامة » .

وناشدت « كل القوى والمنظمات الدمقراطية والحقوقية وكل من تعز عليهم حرية وكرامة الانسان ان يشددوا التضامن مع نضال شعبنا وبقية شعوب المنطقة في سبيل وقف الارهاب واطلاق الحريات الدمقراطية العامة والغاء الاتفاقات الامنية المعادية لمصالح شعوبنا . اننا نهيب بالجميع : ارفعوا اصواتكم احتجاجا على التعذيب الوحشي والانتهاك لحقوق الانسان في البحرين ... ان تضامنكم السريع سوف ينقذ حياة الكثير من المناضلين وسيلجم الموجة الارهابية الجديدة » .

ووقع البيان كل من اتحاد عمال البحرين والاتحاد الوطني لطلبة البحرين والتنظيم النسائي لجبهة التحرير الوطني البحرانية واتحاد الشباب الدمقراطي البحراني .

المؤتمر الثـامن لاتحـاد الشبيبة الشيوعيـة — منطقـة المثلـث —

- من اجل انجاح « الجبهة » في انتخابات السلطات المحلية ،
- من اجل انجاح المؤتمر القطري الـ ١٢ للحركـة ،
- دفاعا عن حق الشبيبة في العمل والعلم ،
- من اجل دعم معركة الدفاع عن الارض والمسكن ،
- من اجل السلام العادل والمساواة والدمقراطية ،

يفتتح المؤتمر يوم الجمعة ١٩٨٢/٢/٢٦ الساعة ٥،٣٠ مساء في قاعة سينما « الحمراء » في ام الفحم .

البرنـامج :

- ■ كلمة الافتتاح — عبد القادر طاهر .
- ■ بيان لجنة المنطقة — مريد فريد .
- ■ تحية مركز الشبيبة — طالب زحالق
- ■ تحية المكتب السياسي للحزب — توفيق زياد .
- ■ تحية منطقة الحزب — محمود حسين .
- ■ تحية الشعر — سميح صباغ .
- ■ تحية ابناء الكادحين والنساء العاملات .

— برنامج فني منوع : موسيقى وغناء ودبكات شعبية وعروض مسرحية .

رياضة

في الدرجة الثانية :

الفرق العـربيـة تراوح مكـانهـا

● حيفا — لمراسلنا — بات في حكم المؤكد ان يرتقي فريـق سولم (مـن فرق الدرجة الثانية شمال — ب) الى فـرق الدرجـة الاولى نتيجة لاحتلالـه قائمـة الدوري حتى الان وبعـد انقضاء الدورة الـ ١٦ .

اما فريقا اخاء طمرة (شمال — ا) واخاء الفريديس (شمال — ب) فلم يتخلصا حتى الان من القاع ، الامـر الذي يتهددهما بالسقوط الى فـرق الدرجة الثالثة . هذا ومن المؤلم حقا ان تراوح الفرق العربية الاخرى من الدرجة الثانية مكانها ، ففي اطـار فرق شمال — ا يحتل فريق ابناء عكا المرتبة الخامسة ويليه فريقا هبوعيل عين ماهل واخاء ابناء الناصـرة . ويحتل ابناء الرامة المرتبة التاسعـة وهبوعيل المكـر المرتبـة الـ ١١ . وليس وضع الفرق العربية في (شمال ب) بافضـل من حظ الفـرق في (شمال — ا) باستثناء فريق سولم .

هذا وكانت نتائج مباريات هـذا الاسبوع على النحو التالي : اخاء ابناء الناصرة — معلوت (٢ — ١) ، نفي شانان — العفولة (١ — صفر)، عين ماهل — ابناء عكا (٥ — ٢) ، اخاء طمرة — هبوعيل صفد (صفر — صفر) ، اخاء عكا — مكابي قريـات بيالـك (صفـر — صفـر) ، بني حشمور — ابناء الرامة (٨ — صفر) ، بيتار نهاريا — هبوعيل المكر (١ — صفر) ، كفار سابا — الطيبـة (٢ — ١) ، معين دالية الكرمل — عيمق حيفر (١ — صفر) ، اور عكيفا — الفريديس (٢ — ١) هشـارون نتانيا — ام الفحم (صفر — صفر) ، سولم — هبوعيل العفولة (٣ — ٢) ، هبوعيل كفر قاسم — راس العـين (٢ — ١) .

خسارة أبناء عيلبون أمـام فريق القمـة

● عيلبون — من سامر صليح — خسر فريق ابناء عيلبـون في الكـرة الطائرة هذا السبت مباراته أمـام فريق القمة هبوعيل بركاني وذلك على ارض ملعبه وبين جمهوره . وعـلى الرغم من أن أبناء عيلبون بـدأوا مباراتهم هذه بحماس شديـد الا ان فريق القمة تمكن من الفوز بالنتيجـة ٣ — صفر وذلك وفق النتائج ١٥ — ٩ و ١٥ — ٨ و ١٥ — ١٣ .

وعلى الرغم من هذه الخسارة فلا يزال فريق ابناء عيلبون يحتل المكانـة الثالثة ضمن فرق الدرجة الاولى في الكرة الطائـرة ولا تزال امامـه ٣ مباريات ضمن الدوري لهذا الموسم . ويفيد مراسلنا ان جمهور فريق ابنـاء عيلبون يتطلعون الى فوز فريقهـم في المباراة القادمة التي ستجري مع فريق هبوعيل رشافيم .

هبوعيل معليا يتصدر قائمة الدرجة الرابعة

● معليا — لمراسلنـا — ما زال فريق هبوعيل معليا يتصدر قائمـة الدرجة الرابعة . وقد عزز مكانته هذه هذا السبت على اثر انتصاره عـلى فريق حرفيش وبالنتيجة (٢—١) . وقد مكنه هذا الفوز من الحفاظ على مركزه ويفارق ٧ نقاط كاملة . هـذا وجرت المباراة المذكورة على ملعـب قسوطة .

رئيس منظمة الكشاف العالمي يزور مدرسة شعب ((ب))

● شعب — لمراسلنا — زار البلاد مؤخرا رئيس منظمة الكشافة العالمية والمسؤول عن فرق الكشاف في ١٧ دولة اوروبية والتي تضم ٥٨ مليون عضو . وفي سياق زيارته طلب زيارة مدرسـة عربية واضطر المضيفون الى اختيـار مدرسة شعب الرسمية « ب » ، لان الفرقة الكشفية التابعة لها اثبتـت جدارتها . فقد حازت على عـدة جوائز منطقية وقطرية في مناسبـات شتى . هذا وقام أعضاء الفرقـة باجراء عرض كشفي أمام الضيف . والجدير بالذكر ان هذا المستوى الذي وصلت اليه الفرقة الكشفية نابع عن الجهود الجبارة التي بذلها ولا يزال يبذلها مدربوها حسن سعده وابراهيم شحادة والهيئة التدريسية للمدرسـة عامة .

على شرف مؤتمر الشبيبة الشيوعية القطري لقاء رياضي في سخنـين

● سخنـين — من أمـين ابـو يونس — على شرف المؤتمر القطـري لاتحاد الشبيبة الشيوعية ومؤتمـرات الحركة في المناطق جرى يوم السبت وفي نادي الحزب في سخنين لقاء رياضي بين فروع قطاع البطوف . وكان الهدف من هذا اللقاء اجراء مباريات تصفية في كرة الطاولة والشطرنج ليقـوم الفائزون بالتالي بالمشاركة في بطولـة المنطقة التي سيعلـن عنها في وقـت لاحق .

وكانـت نتائج مباريات التصفية في الطاولة هي فوز ممثلي فرع سخنـين الرفيقين أمين أبو يونـس وفيصـل بدارنة . أما في مباراة الشطرنج فقد فاز فريق دير حنا ممثلا بالرفيق عبـد الحكيم خطيب .

اعـادة فتـح ملعـب أم الفحـم

● أم الفحم — لمراسلنا — اصدر مجلس أم الفحـم المحلي بيانا الى المواطنين يوم الخميس الماضي يشرح فيه بان ملعب كرة القدم في القريـة سيفتح ابتداء من ٢٧—٢ ولذا فـانه سيلغى المظاهرة والاجتمـاع الشعبي (اللذين كان من المقرر اجراؤهما يوم السبت الماضي) .

وكان وفد عن المجلس اجتمع بقائد منطقة المروج للشرطة ، السيد هيرش، وتباحث معه حول قرار الشرطة اغلاق الملعب (منذ ٢٣—١٢—٨١) . فابلغه هيرش بان الملعب سيفتح في ٢٧—٢ .

هذا واعلن المجلس في بيانه انـه سيقوم باجراء التصليحات والاجراءات الادارية المطلوبة في الملعب . وناشد الجماهير التحلي بالـروح الرياضيـة وحسن الضيافة الفحماوية وبذل كـل جهد لدعـم فرق القرية وتقدمهـا في الدوري .

من هنا تبدأ الصداقـة



● تلامذة مدرسة باكو في جمهورية أذربيجان السوفييتية في اثناء درس في اللغـة العربية ●

العداء السوفييتي فاديم سيدوروف :

لـم افكـر بالدقـائق .. بـل فكـرت بالنصـر

● موسكو — خاص بـ ((الاتحاد)) — شهدت العاصمة اليابانية طوكيو مؤخرا سباق ((الماراتون)) العالمي . وشارك في هذا السباق الهام لقطع مسافة ٤٢ كيلومترا و ١٩٥ مترا ١٥٠ رياضيا من ١٧ دولة . واحرز العداء السوفييتي الشاب فاديم سيدوروف رقما قياسيا سوفييتيا في هذا السباق اذ قطع المسافة المذكورة خلال ساعتين و ١٠ دقائق و ٣٣ ثانية .

واجرت صحيفة ((كومسومولسكايا برافدا)) السوفييتية في اواسط شباط الجاري مقابلة مع العداء السوفييتي الشاب، الذي برز في هذا السباق . ننشر فيما يلي ترجمة لها .

يقول العـداء السوفييتي فـاديم سيدوروف — انا في الـ ٢٢ من العمر واعيش في مدينة غوركي . ادرس في السنة الثالثة في كلية الرياضة البدنية التابعة لمعهد التربية . منذ ثمانيـة اعوام وانا اتلقى التدريـب لـدى المدرب سيرغي ياكفليفيتش ايلين .

بدأ اهتمامي بالعدو انطلاقا مـن اهتمامي بعدو يسمى بـ ((صيـد الثعالب)) والذي يعتمد في الاساس على الاتصـال اللاسلكي والركض . وبعد ان تعلمت الركض انتسبت لمدرسة رياضية وشاركت بالعدو وبالمواصلات .

■ سؤال — متى قررت ان افضل عدو تشارك فيه هو ((الماراتون)) ؟!

● جواب — قرأت في احـدى المرات ان العدائـين المشاركـين في سباق ((الماراتون)) يجرون العديد من الفحوصات على مدى قدراتهم عـلى التحمل . وقررت مع احد الاصدقاء القيام بمثل هذا الفحص وعدونا معـا ٥٠ كيلومترا . كنا في حينه في الـ ١٥ من العمر الا اننا شعرنا برجولتنا بعد قطع هذه المسافـة . وشعرنـا بالسعادة .

■ سؤال — ان العـداء بحاجة لساعتـين لقطـع مسافة سباق ((الماراتون)) . فهل تتمكن ان تفكر خـلال هذه الفترة الزمنية ؟!

● جواب — في بداية العـدو لا تشعر بالتعـب فتنظر الى المناظـر الطبيعية حـول جانبي الطريـق وترتاح .. اي يمكن القول انك لا تفكر في اي شيء بتاتا .. ولكن حين يبـدأ ضغط التعب تحاول ان تتذكر الاصدقاء والاحـداث الحلـوة .. وتتذكـر الصديقة .. وبهذه الامور يمكنك ان تتغلب على الروتين في العدو . اما في المرحلة النهائية من السباق فانك تفكر فقط .. بالفوز ..

■ سؤال — لعل التدريب على سبـاق ((الماراتون)) هو صعب كاتخـاذ قـرار المشاركة فيه ؟!

● جواب — يمكنك أن تفهم ذلك لوحدك . ففي عام واحـد اركض مسافة ٨٥٠٠ كيلومتـرا في ظـروف الطقس المختلفة في الصحو والشتـاء والصقيع . وهـذا الامر يساعـد الرياضي على التركيز .

■ سؤال — في سبـاق ((الماراتون)) احرزت رقما سوفييتيا قياسيا . ما هو الامر الاكثر بروزا في هـذا السباق ؟!

● جواب — هـذه هي المـرة الخامسة التي اشارك فيها في سباق ((الماراتون)) الا انها المرة الاولى التي تجمع فيها مثل هذا العدد الكبير مـن افضل العدائين العالميين . فقد شارك في هذه المرة العـداء الامريكي بـل روجرس ، الذي قرأت عنه في طفولتي، ولكنه في هذه المرة ركض الى جانبي . كما ان الوف اليابانيين وقفوا عـلى جـانبي طريق السباق وحيـوا الرياضيين . وهذا الامر ساعدنـا جدا . كما سارت سيارة امامنـا وهي تحمل ساعة كبيرة تظهر بالدقائق الفترة الزمنية التي قطعناها . ولكنني لم افكر بالدقائق بل فكرت بالنصر ..

فيلم ((عمر المختار)) يلقى نجاحـا باهـرا في النـاصرة

● الناصرة — لمراسلنا — يعرض في قاعة سينما الناصـرة للاسبـوع الثالث على التوالي الفيلم التاريخي الشهير ((عمر المختار)) الذي يحكي قصة المقاومة البطولية للشعب الليبي ضد الاحتلال الفاشي الايطالي . وكان الفيلم قد عرض في البداية عرضين من قبل ((الجمعية الخيرية الاسلامية)) ليكون ريعـه للاغراض الخيريـة وخصوصا لمساعدة الطلاب الجامعيين المحتاجين ، ثم واصلت سينما الناصرة عرضه بناء على طلب الجمهـور . وهذا الفيلم الرائع من اخراج الفنان العـربي السـوري البـارز مصطفى العقاد ويقوم فيه بدور عمر المختـار الممثل العالمي الشهير انطوني كوين . كما يقوم بدور القائد الايطالي الممثـل اوليفر . هذا ، ومن المتوقع تمديـد عرض هذا الفيلـم نظرا لاستمـرار الاقبال عليه .

وفيلم سوفييتي في مدرسة ام الفحـم الثانويـة

● أم الفحم — لمراسلنا — شاهد طلاب المدرسة الثانوية في أم الفحـم يوم الاثنين الاسبق وفي قاعة المدرسة الفيلم السوفييتي التاريخي ((الطريق الى برلين)) والذي يتحدث عن انتصار الجيش السـوفييتي على الفاشيـة الهتلرية في الحرب العالمية الثانية . وجاء عرض هذا الفيلم بناء على طلب تقدمه الطلاب لادارة المدرسة .

صح وهنا

هل عـادت العبودية للولايات المتحدة ؟ !

● تنظـر أجهزة القضـاء الامريكيـة في لوس انجلـوس في قضية ٢٦ عاملا اندونيسيا تـم بيعهـم الى بعض الراسماليين في جنوب كاليفورنيا . واعلن العمال الاندونيسيـون في المحكمـة ان الراسماليين الامريكيـين صادروا اوراقهـم الثبوتيـة واستعبدوهم لفتـرة طويلـة . واضـاف هؤلاء العمال أن الراسماليين الامريكيين اجبروهم على العمل لقـاء اجـر متـدن كليـة وذلـك تحت سوط التهديد والضرب والانتقام منهم .

مشـروع ((بنـك للاجنـة))

● لندن — رائدا طفل انبوب الاختبار باتريك ستبتـو وروبرت ادواردز يخططان من اجل البدء في تجميد اجنة بشرية زائدة لاعطائها للنساء العـاقرات من غير ذوي القربى اللواتي يرغبن في الاطفال.

وقد جرى الكشف عن الخطة في عرض تلفزيوني وثائقي هنا يـوم الثلاثاء ٢—٢—١٩٨٢ .

والاجنة الفائضة يمكن منحهـا باذن من الام الطبيعة الى نسـاء اخريات لا يقدرن على الحمل بسبب التلف في قنوات الرحم التي ينزل من خلالها البيض من المبيض .

ويسثير بنك الاجنة هذا سلسلة من القضايا القانونية (الشرعية) والاخلاقيـة الرهيبة مثل ما هـو الوضع القانوني (الشرعي) لطفل ينجب بهذه الطريقة ؟

تشديـد العقوبـات ضـد المدخنـين في الباصـات

● اعلن وزير المواصلات حاييم كورفـو أن وزارته ستعمـل على تشديد العقوبات ضد المدخنين في الباصات العامة بحيث سترتفعقيمة الغرامة اعتبـارا من مطلع شهر آذار القادم من ٥٠ شاقلا الى ٣٠٠ شاقل .

واضاف كورفو ان تشديـد العقوبات سيشمل ايضا سـائقي الباصات المدخنين بحيث ستصبـح الغرامة بحقهم ٥٠٠ شاقل .

فحص عيـون مجاني لحاملي رخص السواقة

● يستطيع كل من يحمل رخصة سواقة ان يحصـل على فحـص النظر مجانا وذلك لدى اتحـاد بائعي النظارات في اسرائيل خلال شهر شباط الجاري في اطار مشروع ((ترى لتحيا)) الذي تشترك فيـه وزارة المواصلات واتحاد بـائعي النظارات .

سيـارة كهربـائية

● انتجـت شركة امريكية اول سيارة تعمـل بالطـاقة الكهربائية وذات اداء عال . وتعمل السيارة بماكنة وزنها ٢٢٥ رطلا ومكونة من ٢٤ بطارية ، قوة كـل واحدة ٦ فولتات وسرعة السيارة ١٣٦ كيلو مترا في الساعة ، وبعاد شحنهـا كل ١٦٠ كيلومترا .

تهانينـــا

* الى الرفيق منصور امين اماره وعروسه بمناسبة الخطوبة .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كفركنا
* الى الصديق يوسف خوري وزوجته بالمولود الجديد وسـام .
اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا
* الى الصديق يوسف خليل وزوجته بالمولودة الجديدة .
* والى الصديق عمر محمد جرادات بالمولود الجديد . مبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة
* الى الصديق غسان زريق وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة رماح
اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — عيلبون
* الى الصديق سليمان محمد خواجة وزوجته بمناسبة المولود البكر ((فراس)) . نتمنى له دوام الصحة والعافية في ظل والديه .
اعضاء خلية اللاتين للحزب — الناصرة
* الى الصديق خالد ظرباني وزوجته نبيلة بمناسبة المولود الجديد .
* والى الصديق نزال قاسم وزوجته فاطمة بمناسبة المولود الجديد .
* والى الصديق حبيب فرحات وزوجته هند بمناسبة المولودة .
* والى الصديق عمر سعد وزوجته عايشه بمناسبة المولودة الجديدة .
اعضاء الحزب الشيوعي — كفر ياسيف ، ابو سنان

مشروع قانـون جبهـوي — بقيـة

بالمواطنين في القرى العربيـة ، حيث توجد بيوت عديدة تم بناؤها بدون ترخيـص بسبـب انعـدام الخرائط الهيكلية او نتيجة للعقبات الادارية التي تمس مواطني القرى العربيـة بشكل خاص . ويعاني قاطنو تلـك البيوت من رفض شركة الكهرباء وصل بيوتهم بشبكة الكهرباء ومـن رفض السلطة المسؤولة عن تطبيق القانون وصل هذه البيوت بشبكـة المياه . كذلك فان البند رقم ٢ (ب) في(القانون)، والذي يجيز لوزارة الداخلية اصدار امر باعفاء سلطات محلية معينة مـن الشروع في القانون ، لا يحل ازمـة بيوت عديدة تم بناؤها في القـرى العربية قبل سن القـانون بـدون ترخيص بسبب انعدام لجان التنظيم المحلية والخرائط الهيكلية أو نتيجة اسباب ادارية اخرى تميز ضـد القرى العربية وتزيد حدة ازمـة السكن بين الجماهير العربية . انه لن الاجحاف تطبيق قانون التنظيم والبناء (تعديل رقم ١٦) ١٩٨١ على بيوت تم بناؤها او شرع في بنائها قبل سن القانون)) .

ويقترح مشروع قانون الجبهـة استبدال البند حول ((السلطـة المخولة باقرار رخص البناء)) بالبند التالي : ((السلطة المخولة باقـرار رخص البناء — سلطة محلية وفي حالة انعدامها رئيس لجنة محلية سويـة مع مهندس اللجنة او رئيس لجنة فرعية حسب البند ١٨ سوية مـع مهندس اللجنة المحلية)) . وعـدم تطبيق القانون على بيوت جـرى بناؤها او بدأ العمل في بنائها قبل سن القانون .

فلنر حول — بقيـة

ما جاء في كلمة النائب فلنر . وعلى هذا الاساس تقرر اجراء بحث في الكنيست حول الوضوع .

هذا ويذكر انه لم يحضر الجلسة اي ممثل عن الحكومة . وقام بالرد على النقاش النائب امنون لين (!) وخلال رده قاطعه نائب الجبهة شارلي بيطون قائلا : ماذا تستطيع ان تفعل انت !! اين ممثلو الحكومة !!

لجنـة التضامن مـع بير زيـت — حيفـا

تعقد يوم الاربعاء ٢٤—٢—٨٢ الساعة ٨٠٠ مسـاء في نـادي ((زلفيت)) (شارع القدس) امسية حول :

الحقيقة حول ما يحدث في هضبة الجولان

باشتراك : شخصيات من هضبة الجولان .

● الدعوة عامة ●

رابطة الجامعيـين في النـاصرة

العـرب في وسائـل الاعـلام الاسرائيلية

تقيم رابطة الجامعيين في الناصرة ندوة هامة حول هذا الموضوع وذلك يوم الاربعاء ٣—٣—٨٢ الساعة السابعة مساء في المركز الثقافي البلـدي .

باشتراك الصحفيـين :

- ■ عاموس ايلون — ((عن هارتس))
- ■ نمار فوجانسكي — عن ((زو هديرخ))
- ■ يوسي فوتيـل — عن ((جروزلم بوست))
- ■ داني روبنشطاين — عن ((دافـار))
- ■ جيل سـدان — عن التلفزيـون

يدير الندوة : رزق زعبي ، عبدالله جبران والياس خليل .

● الدعوة عامة للجمهور ●

نـادي الحـزب الشيـوعي على اسـم الكسنـدر بـن — القـدس

يدعو الى حضور امسية حول :

((الفـن في ظـل الاحتـلال))

باشتراك : فنانين من المناطق المحتلة .

اليوم الثلاثاء ١٩٨٢/٢/٢٣ الساعة ٨٠٠ مساء في قاعة النادي .

[يقـام في النادي معرض رسوم يبقى مفتوحا بـين الفتـرة من ٨٢/٢/٢١ الى ٨٢/٢/٢٦]

جبهـة كفر كنا الدمقراطيـة

تقيم ، ولاول مرة ، ((امسيات كفر كنا الادبية والفنية والسياسية)) — وذلك يومي الخميس والجمعـة ٢٥ و ٢٦—٢—٨٢ في نادي الحـزب الشيوعي في القرية . باشتراك ادباء وفناني شعبنـا وقادة جبهتنـا الدمقراطيـة .

● الامسية الاولى : يوم الخميس ٢٥—٢—٨٢ الساعة السادسة مساء — ندوة حول الادب الفلسطيني . باشتراك : محمـد علي طه وفتحي فوراني وآخرين . عريف الامسية : اكرم صفـوري . وقصائد مـن الشاعرين : عبد الرحمن عواودة ونزيه حسون .

● الامسية الثانية : يوم الجمعة ٢٦—٢—٨٢ الساعة السادسة مساء

— لقاء مع قادة الجبهة الدمقراطية . باشتراك :

— نمر مرقس — رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي
— محمد زيدان — رئيس مجلس كفر مندا المحلي
— صالح عبد القادر — رئيس مجلس كفر كنا المحلي
— وليد الحاج — سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية
— نادر جرايسي — سكرتير جبهة كفر كنا الدمقراطية
— واصل طـه — عضو سكرتارية جبهة كفر كنا الدمقراطية

هيئـة تحريـر ((الاتحـاد))

اللجنة الثقافيـة في نادي ((الاخـوة)) — حيفا

تدعوان الجمهور الى حضور ندوة ((الاتحاد)) لمناسبة الثامن من آذار — يوم المرأة العالمي حول :

نضال وحقوق المـراة العربية في اسرائيـل

* باشتراك : ● د. نجوى مخول ● د. راوية شنادري ● مريم مرعي ● ندى نالطوي ● امينة محاميد ● شاديـة نصيري .

● يدير الندوة — نظيـر مجلي .

وذلك يوم الاحد ٢٨—٢—١٩٨٢ الساعة ٧٠٠ مساء في قاعة نـادي ((الاخوة)) بحيفا (جادة بن غوريون ٣٩) .

● الدعوة عامة ●

[ستسجل وقائع الندوة ونقاش الجمهور للنشـر في احد أعـداد ((الاتحاد)) القادمة] .

الحـزب الشيـوعي الاسرائيـلي

* اجتماعـات * نـدوات * نشاطـات

● فرع أم الفحم — يعلن عن المحاضرة الخامسة في الدورة التثقيفية . اليوم الثلاثاء ٢٣—٢—٨٢ الساعة ٧٠٠ مساء في نادي الحزب . موضوع المحاضرة : الجبهة والعمل الجبهوي . المحاضر : رمزي خوري .

● فرع كفرمندا — على شرف مؤتمر منطقة الناصرة الحزبية تقام محاضرة حول موضوع ((الدمقراطية الاشتراكية والدمقراطية البرجوازية)) يـوم الجمعة ٢٦—٢—٨٢ السـاعة ٦٣٠ مساء في نـادي ((الصداقة)) . المحاضر : سليم ابو الشيخ .

● منطقة عكا — محاضرة حول ((منشأ وجوهـر التنظيم الثوري)) تقدم في الفروع الاتية :

■ كفرياسيف — اليوم الثلاثاء ٢٣—٢—٨٢ الساعة ٦٣٠ مساء في نادي ((السلام)) . المحاضر : احمد سعد .

■ ابو سنان — اليوم الثلاثاء ٢٣—٢—٨٢ الساعة ٦٣٠ مساءً في نادي ((الاخوة)) . المحاضر : نمر مرقس .

هيئـة تحريـر ((الجديـد))

تدعو الى حضور الندوة حـول موضوع :

((الاكاديميون العرب .. موقعهم ودورهم في المجتمع))

باشتراك : ● الدكتور اميل توما ● الدكتور سامي مرعي ● الدكتور جورج قنازع ● الدكتورة نجـوى مخول ● المحامي محمـد كيـوان ● الباحث الاجتماعي ماجد الحاج ● الشاعر سالم جبران .

● عريف الندوة : انطوان شلحت .

اليوم الثلاثاء ١٩٨٢/٢/٢٣ الساعة ٧٣٠ مساء في قاعـة ((المؤتمر)) بحيفا (شارع مار يوحنا ٣٩) .

[ستسجل وقائع الندوة لنشرها في عدد ((الجديد)) القـادم]

* الدعوة عامة *

مسـابقة قطريـة للرسـم على شرف مؤتمـر الشبيبة الشيوعيـة الـ — ١٢

يعلن المجلس القطري لمنظمة ابناء الكادحين عن مسابقة قطرية في الرسم لابناء الكـادحين على شرف المؤتمر الـ ١٢ لاتحـاد الشبيبـة الشيوعية الاسرائيلي الذي يعقد في بداية نيسان .

يطلب من المشتركين في المسابقة ان يقدموا رسومـاتهـم الى مدربي ابناء الكادحين وايصالها الى المجلس القطري للمنظمة .

الوعد الاخير لقبول الرسومات هو ١٩٨٢/٣/٢٠ .

ستعرض الرسومات في قاعـة المؤتمر في النـاصرة .

اللجنة الشعبية للسكن في عكا

- ● من اجل السكن الانساني في عكا
- ● ضد مؤامرة الترحيل

تدعوكم الى الاجتماع الشعبي الكبير تحضـيرا لمؤتمر الارض والاحياء والمسكن وذلك يوم الاربعاء ٢٤—٢—٨٢ الساعة ٦٠٠ مساء في قاعـة مدرسة ترا سنطة .

ويتكلم فيـه :

- ■ القس شحادة شحادة — رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي
- ■ محمـد شعبـان — عضو بلديـة عكـا
- ■ صليبـا خميس — سكرتير لجنة الدفاع عـن الاراضي
- ■ رجا خطيب — رئيس مجلس محلي عرابـة
- ■ محمود ابو شنب — عضو بلدية عكـا
- ■ علي حمـود — ممثل لجنة السكن العكية .

اضـراب شـامل — بقيـة

الفئران وتتجول مرارا امامنا وتدخل الحرادين والعقارب ، وقد قتلنا في احد الصفوف ١١ اربعينية وحتى النمل يدخل علينا من خشب الشبابيك، والسوس والصراصير تشاركنا احزاننا دائما بموسيقاها الشجية .

●● **الحاجة تفتق الحيلـة**

وتبين ان المجهود المحلي والصبر المر المبذولين في هذه المدرسـة للتغلب على نقص الـ ٨ غرف فيها ادى الى : ان اصبح مدخل المدرسة في الطابق الفوقاني يستعمل كغرفة للمعلمـين وكغرفة للتدريس ايضا . ومدخل الطابق التحتاني يستعمل من جهة معبرا للصفوف الاربعة ومن جهة اخرى غرفة للمعلمات ومن جهة ثالثة صفا يقال له ((صف التجميع)) وطبعا غرفة الادارة والسكرتيرة والمخزن لبعض الحاجيات هي واحدة والليوان طبعا غرفة ومحترمة ... وهكذا ...

ولان الحديث متشابه وذو شجون ، فاذكر بعض الحقائق الاخرى بدون تعليق ابدا :

— تحول أول مليون من الاربعة ملايين ليرة التي وعدنا بها كميزانية عاجلة لهذه المدرسـة ، بقدرة قدير ، الى تزفيت سطح المركز الثقـافي في معلـوت .

— الطفل في الروضة تيسير الياس كامل بشارة عمل عدة عمليات لعينة لان سياج المدرسة ((شريط الحدود)) ضرب هذا الطفل في عينـه واهله رفعوا دعوى قضائية ضد المجلس على ذلك ،

— الطفلة في الصف الرابع — لن نذكر اسمها — لانها علقت في المرحاض ، اذ ان الباب طبق ، ولم يتمكنوا من اخراجها الا بعد خلع الباب وقلع السكرة منه — وعلى غطنه معظم سكاكر الابواب والشبابيك في هذه المدرسة خربانة — معظم الحنفيات اما لا تفتح واما لا تسكر .

— المراحيض لروضتي الاطفال بدون شبابيك وفي الابواب عـدة طلاقات طبعا .

وعندما حكى أحد الشباب نكتة لاذعة عن الشراكة بين معلـوت وترشيحا ضحك احد الاساتذة بمرارة وقال لي :

اكتب يا شـاعر :

((وماذا ((بترشيحا)) من المضحكـات

ولكنه ضحك كالبكـا

والحديث تتمة ، لان المشكلة ما زالـت مستمرة . ولكن النضال ابتدأ والتصميم على تغيير الوضع لم يعد يطاق تراه في عيون الجميـع في ترشيحا في عيون الاباء وأعضاء المجلس والمعلمين والمعلمات وأعضاء الهيئـات جميعهـا .

الحكومـــة تقـر ميزانيتهـا الحربية

*** ثلث الميزانية لوزارة الحربية وثلثها الثاني لتسديد ديون مصاريفها الحربية والباقي لادارة كل شؤون الدولة * الميزانية تأخذ بالحساب زيادة الضريبة الاضافية وقذف الف معلم الى سوق البطالة * أصحاب الصناعات راضون عن الميزانية ***

● حيفا — لمحرر الشؤون الاقتصادية — اقرت حكومة الليكود — مفدال ، امس الاول الاحد ، ميزانية الدولة للسنة المالية القادمة ١٩٨٣/٨٢ بحجم ٤٧٥ مليار شاقل . وكما كان متوقعا تم تخفيض حوالى ثلثي هذه الميزانية لمصروفات الحرب والاحتلال والاستيطان والثلث الباقي فقط لادارة كل شؤون الدولة .

وبطبيعة الحال تم تقليص ميزانية التعليم (بنسبة ٣٪) وسائر ميزانيات الرفاه والصحة والاسكان والخدمات الشعبية (من ١ — ٦٪) . ومقابل هذا اضيفت مبالغ جديدة الى ميزانية وزارة الحربية (من اجل انتاج طائرة « لاف » المقاتلة) ووزارة الاديان (بمبلغ ٣٥٠ مليون شاقل على الحساب لتمويل مؤسسات حزب « اغودات يسرائيل » حسب اتفاقية الائتلاف مع الليكود ودعم حكومته) .

ويبلغ العجز في هذه الميزانية ٣٤ مليار شاقل . ومن اجل تسديده خولت الحكومة وزير ماليتها ، يورام اريدور ، صلاحيات واسعة لمراقبة ميزانيات الوزارات من جهة وامتصاص الاموال من الجمهور وغيره من مصادر التمويل . وقد بدأ الوزير منذ يوم امس مشاوراته لبرمجة هذا الامتصاص . ويجمع المراقبون والصحفيون ذوو الاطلاع على ان الوزارة ستزيد من اعباء الضرائب على المواطنين في مختلف المجالات

وانها سترفع نسبة ضريبة القيمة الاضافية من ١٢٪ الى ١٥٪ وستلغى العديد من انظمة الاعفاء من الضريبة التي يتمتع بها المعوزون والمحتاجون .

وتشير بنود الميزانية والتقليصات الكبيرة في ميزانيات الوزارات الى ان الحكومة تبرمج لقذف الوف الموظفين والمستخدمين الى سوق البطالة . وحسب الاتفاق بين وزارتي المالية والمعارف (اقرته الحكومة وعارضه وزير المالية وامتنع عن التصويت عليه وزير المعارف) فسيتم فصل الف عامل في سلك التعليم والثقافة فقط . ولكن التقديرات تشير الى ارقام اضخم خصوصا وان الميزانية لم تأخذ بالاعتبار تنفيذ توصيات لجنة عتصيوني الحكومية لتحسين اوضاع التعليم . ومعروف ان اهم بنود هذه التوصيات هو زيادة اجور المعلمين وزيادة الميزانيات لتحسين وتطوير اجهزة التعليم والابنية وغيرها .

●● اصحاب الرساميل راضون

من المعروف ان اقرار الميزانية تم ، هذا الاحد ، بعد اربعة اسابيع من التأجيل وذلك نتيجة لاعتراضات العديد من الوزراء . غير انه بقرار من رئيس الحكومة بيغن تقرر ان يقوم وزير التنسيق الاقتصادي ، يعقوب مريدور ، ببحث الامر والخروج باستنتاجات ملزمة لجميع الوزراء . وفعلا عرضت استنتاجات مريدور على الحكومة فاقرتها دون اى اعتبار للمعارضة الجماهيرية للتقليصات في الميزانيات الشعبية والحيوية وخصوصا ميزانية التعليم .

ووقفت احزاب المعارضة الصهيونية ووسائل الاعلام موقفا مشجعا للحكومة في سياستها تلك . ولكن كل هؤلاء من حرف النقاش على الميزانية عن القضية الاساس وهي ميزانية الحرب التي تلتهم ثلثي الميزانية وبسببها تتراكم الازمات على كل المرافق الاقتصادية . واخذ النقاش يدور حول : باية نسبة مئوية يجب تقليص ميزانية التعليم والصحة والاسكان .. وكان هذا التقليص وزيادة ميزانية الحرب هما امر مفروغ منه .

وقد اعرب رئيس اتحاد الصناعيين في اسرائيل بصراحة عن رضا اصحاب الرساميل عن هذه الميزانية (التلفزيون الاسرائيلي — ٢/٢١) فكان اعرابه هذا اشارة الى الجهات التي تستفيد من سياسة حكومة الليكود . اما « ممثلو العمال » في قيادة الهستدروت المراخية فلم يسمع لهم اي صوت جدي ضد هذه الميزانية وضرباتها الكارثية الموجهة الى العاملين .

مؤتمـر — بقيـة

والقرى العربية بما تحتاج اليه من الاراضي للاسكان وللزراعة .. كما سيطالب بالاراضي لبناء المدارس والمؤسسات الضرورية في اطار تطوير المجتمع العربي .

ويتضح من الاجتماعات الشعبية في مختلف المدن والبلدات العربية ومن اهتمام المحافل اليهودية ان مؤتمر الارض والاحياء والاسكان سيكون نقطة انطلاق جديدة في معركة الجماهير العربية من اجل حقوقها القومية واليومية ومن اجل المساواة .

هذا ودعت السكرتيرية الصحافة المحلية والاجنبية لحضور المؤتمر وتغطيته .

لليوم السادس على التوالى — بقيـة

والاصابة المقصودة التي تعرضت لها مراسلة ومصورة صحيفة « زو هديرخ » . وطالب الوزير ببحث تصرفات الجنود وتقديم الجندي المعتدي الى المحاكمة ليلقى عقابه الرادع .

هذا واصدرت امس ، الاثنين ، لجنة الطلاب العرب في حيفا وفي الجامعة العبرية بيانين تضامنتا فيهما مع جامعة بير زيت وطالبتا باعادة فتحها .

●● مطالب كتلة « التقدم »

وطالبت كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين في الاجتماع الذى عقده مركز النقابة امس الاول ، الاحد ، النقابة ببحث موضوع اغلاق جامعة بير زيت . وقالت المربية تسيبورا شاروني : لقد نشطت اوساط واسعة في اسرائيل للتضامن مع جامعة بير زيت وانا ادعوكم لمطالبة الحكومة باعادة فتح الجامعة فورا . وقالت — ان تطلعات شعب من اجل حريته ليست جريمة يعاقب عليها باغلاق المؤسسات الاكاديمية . وقد صوت الى جانب اقتراح كتلة « التقدم » ممثلة كتلة « لف » وعضوة المركز من مبام في حين لم تقف كتلة مبام وخاصة الاستاذ حسين زعبي ، مثل هذا الموقف .

القـوى — بقيـة

مجلس مسعدة المحلي ، الذى عينه الاحتلال ، استقالوا من مناصبهم واعلنوا انضمامهم الى اضراب الاهالي وتوبقهم عن خدمة السلطة وهم : طاهر ابرهيم وجميل محمد الصفدى (فرج) وقاسم محمد ابو سعدة ومجيد بطحيش وسليمان شقير .

كذلك استقال العضوان رشيد عمران المغربي ونجيب بشارة من عضوية مجلس عين قنيا المحلي .

حـادث طرق مروع يودى بحيـاة ستـة مواطنـين

● الناصرة — لمراسلنا — وقع يوم امس الاثنين حادث طرق مروع قرب عرب السعدية راح ضحيته ستة مواطنين يهود وعربا .

وقد جرى امس في الناصرة تشييع جثمان المأسوف على شبابه عزمي شفيق شاما ، احد ضحايا الحادث المأساوي ، الى مثواه الاخير .

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي في الناصرة بالعر تعازيهم الى عائلة شاما والى جميع عائلات ضحايا الحادث راجين لهم الصبر وحسن العزاء .

المعارضة فى مجلس ابو سنان المحلى تـرد على افتراءات وزارة الداخليـة

*** كـل الحقائـق تؤكـد ان المعارضـة عملـت بكـل مسؤوليـة لمصلحـة الاهـالى بعكس رئيسـ المجلس المدعـوم مـن الـوزارة ***

● ابو سنان — لمراسلنا — بعث اعضاء المعارضة في مجلس ابو سنان المحلي (يشكلون الاكثرية) بمذكرة الى كل والكنيست ردوا فيها على افتراءات الوزارة عليها لتبرير حل من وزير الداخلية ومراقب الدولة والمسؤولين في المنطقة المجلس المحلي وتبرئة رئيس المجلس المحلي ، المدعوم من الوزارة وحاكم اللواء في كل مخالفاته .

وكان مدير عام وزارة الداخلية ، حايم كوبارسكى ، (وليس حاكم اللواء كما نشر في العدد الماضي) اعلن انه ينوى تعيين لجنة تحقيق في وضع المجلس « لان المعارضة تعرقل نشاط رئيس المجلس » . فاكد اعضاء المعارضة الخمسة ، وهم السادة احمد سعد وسليمان عزام و د. جوني نقولا ومحمد بيتم وتديم موسى ، في المذكرة ان كوبارسكى يقلب الحقائق راسا على عقب وان رئيس المجلس ، الدكتور حمد صعب ، هو الذى يعرقل عمل المجلس ويقوم بالمخالفات دون حسيب او رقيب . واوردوا عدة امثلة تبرهن قولهم منها : ● يرفض رئيس المجلس انتخاب نائب له او قائم بالاعمال بالرغم عن انه هو شخصيا مشغول في عيادتيه الطبيتين في عكا وابو سنان يوميا ● لم يدع الادارة الى الانعقاد سوى ٣ — ٤ مرات طول السنوات الثلاث الماضية ● ينفذ اعمالا بلا مناقصة ● يرفض بحث اى موضوع تطرحه المعارضة .

واضاف اعضاء المعارضة انهم ايدوا تنفيذ جميع المشاريع التى نفذت في القرية خلال السنوات الثلاث الاخيرة (مدرستين ، بناء مركز ثقافي — رياضي ، اقامة ملعب ، محطة لرعاية الام والطفل) وانه لولا موافقتهم وتاييدهم لما امكن تنفيذها الامر الذى يؤكد انها كانت معارضة بناء ومثلا يحتذى .

وتساءل اعضاء المعارضة — لماذا لم يتدخل كوبارسكى الا الان عشية انتخابات السلطات المحلية ؟ واعلنوا : اننا نرى في هذا الامر خطوة غير دمقراطية تستهدف منع اهالي قريتنا من استعمال حقهم الاولي بانتخاب مجلس محلي في الانتخابات القادمة . لكننا سنناضل بشدة ضد كل محاولة كهذه .

الذكـرى — بقيـة

المنصرم عام تقدم المجتمع السوفييتي حيث بدأت البلاد بتنفيذ البرنامج الاقتصادي والاجتماعي الذي اقره المؤتمر .

ويقوم هذا البرنامج على النهج الرامي الى رفع مستوى معيشة الشعب وذلك عبر توحيد منجزات الثورة العلمية — التقنية مع مزايا الاشتراكية . واتخاذ التدابير الجذرية لرفع فعالية جميع فروع الاقتصاد الوطني وتصفية العمل اليدوي والتغلب على الفوارق بين العمل الجسماني والذهني وتحويل العمل الزراعي الى شكل من اشكال العمل الصناعي .

المؤتمر السادس للشبيبة الشيوعية فى منطقة عكا :

لنعبىء طاقاتنا من اجل انجـاح المؤتمـر القطرى ال ١٢ لاتحاد الشبيبة الشيوعية

*** اعلان التضامن مع أحرار الجـولان والمطالبة بفتح جامعة بير زيت * توجيه الدعـوة لاوسـع مشاركـة شبابيـة فى مؤتمر الارض والاحيـاء والمسكن ***

● عكا — لمندوبنا — بتوجيه نداء الى جمهور الشبيبة في منطقة عكا يهيب بهم الانضمام الى صفوف الشبيبة الشيوعية والانخراط في معاركها الكفاحية وباعلان التضامن مع احرار الجولان ضد اجراءات الضم الاحتلالية والمطالبة بفتح جامعة بير زيت فورا وباعلان التاييد لنضالات العاملين ولمؤتمر الارض والاحياء والمسكن الذى سيعقد في عكا يوم ٢٧ الجاري وبتوجيه التحية لعضوات الشبيبة الشيوعية ومؤيديهن لمناسبة الثامن من آذار — يوم المرأة العالمي . اختتم المؤتمر السادس لاتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا اعماله التي استمرت يومي الجمعة والسبت الماضيين (١٩ و ٢٠ الجاري) .

ووجه المؤتمر تحياته التقديرية الى اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة ودعا اعضاء الحركة في المنطقة واصدقاءهم الى تعبئة طاقاتهم من اجل انجاح المؤتمر القطري الـ ١٢ للشبيبة الشيوعية .

● الافتتاح ●

وكان المؤتمر قد افتتح اعماله مساء يوم الجمعة الماضي في قاعة سينما « غان عيدن » بعكا وسط جو من الحماس الشعبي وعلى ايقاع طبول فرقة الشبيبة المنطقية . والقى كلمة الافتتاح الرفيق عزات سلامة ، عضو سكرتارية منطقة الشبيبة .

ثم قدم سكرتير المنطقة ، الرفيق محمد نفاع ، بيان لجنة المنطقة الذى استعرض الانجازات واشار الى النواقص . وتوقف نفاع عند الانجازات في مجال زيادة العضوية وتوسيع انتشار مجلة « الغد » بين المؤتمرين (زادت العضوية بنسبة ٢٧٪ وزاد توزيع « الغد » بنسبة ١٠٪ وزادت العضوية بين صفوف منظمة ابناء الكادحين بنسبة ٥٥٪ واتسعت خلايا الفتيات وتم ترفيع ١٦٪ من اعضاء الحركة الى صفوف الحزب) .

واستقبل الحضور بالتصفيق الحاد والمتواصل تحية منظمة ابناء الكادحين التى قدمها الشبلان سحر بكرى (البعنة) ومحمد خالد (جديدة) .

وحيا المؤتمر كذلك كل من الرفاق دورون فلنر (باسم اللجنة المركزية للشبيبة) ونمر مرقس (باسم منطقة عكا الحزبية) واميل توما (باسم اللجنة المركزية للحزب) . كما القى الشاعران نايف سليم ونزيه حسون قصيدتين حماسيتين .

ووصلت الى رياسة المؤتمر عشرات التحيات من مجموعات عمالية وطلابية وشبابية ورياضية ومن فروع الجبهة الدمقراطية وفروع لجنة المبادرة الدرزية في المنطقة ومن هيئات شعبية مختلفة .

واختتمت أمسية الافتتاح بفقرة فنية منوعة ادارها الرفيقان سميرة مرقس ورفيق بكرى وشارك في تقديمها المغنية امل مرقس وفرقة « فنانيت السكر » المسرحية وفرقة الدبكة التابعة لمنظمة ابناء الكادحين فرع ام الفحم .

واستأنف المؤتمر اعماله ، صبيحة يوم السبت ، في نادي الاخوة في ابو سنان حيث عقدت ٤ جلسات دار فيها نقاش شارك فيه ٣٧ مندوبا وقدمت خلالها تحيات المناطق الشقيقة الناصرة (قدم التحية الرفيق سميح غنادري ، عضو اللجنة المركزية للحركة) وتل ابيب (قدم التحية الرفيق يوسي حين ، عضو اللجنة المركزية للحركة) وحيفا (قدم التحية الرفيق عادل سمعان ، عضو لجنة المنطقة) والمثلث (قدم التحية الرفيق عبد اللطيف حصري ، عضو لجنة المنطقة) . كما قدم الرفيق محمد نفاع بيانا تنظيميا والقى الرفيق نايف سليم ، عضو سكرتارية لجنة المنطقة الحزبية ، كلمة المنطقة الحزبية ونقل الرفيق يوسف شحادة تحية الفرع المضيف كفر ياسيف — ابو سنان .

واعلنت في المؤتمر نتائج المسابقة الاشتراكية بين الفروع وقد فاز فرع جديدة بعلم المنطقة في حين احتل فرع مجد الكروم المرتبة الثانية . كما قدر المؤتمر الانجازات التي حققتها فروع المكر وعكا والرامة والفرع الموحد كفر ياسيف — ابو سنان .

وانتخب المؤتمر لجنة منطقة جديدة مؤلفة من ٣٣ رفيقا وانتهى بنشيد اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي .

● محمد نفاع — سكرتير المنطقة ●

هذا واعادت لجنة المنطقة الجديدة بالاجماع انتخاب الرفيق محمد نفاع ، مركز اللجنة المركزية للحركة ، لمنصب سكرتير المنطقة .

اخبـار الناصـرة

محمد سعدى ونـايف عزايـزة وكـلاء شركـة أوليفتي

● الوكلاء الوحيدون لشركة اوليفتي في الناصرة والقضاء هما السيدان محمد سعدي ونايف عزايزة ، وقد باشرا منذ اسبوعين بتسويق حاسبات الكترونية ، وآلات طباعة من جميع الانواع وباسعار خاصة للمؤسسات والمجالس المحلية .

وعليه فان اصحاب المحلات الصغيرة يمكنهم الاستفادة جدا من الماكنات الحاسبة المتوسطة التي تباع بسعر مخفض وبشروط سهلة .

وكما هو معلوم فان مكاتب محمد سعدي ونايف عزايزة تقع في عمارة لطفي زريق — شارع النمساوي ، الناصرة ، تلفون : ٥٦٥٨٨ .

لافتـات سـير وارقـام للبيـوت والشـوارع

● يمكنكم الحصول عليها من مكتب عدوان ماجد في الناصرة — الشارع الرئيسي — عمارة لطفي زريق ، تلفون : ٥٦٥٨٨ .

● هذه اللافتات حسب مواصفات وزارة المواصلات ومن افضل انواع اللافتات الموجودة في البلاد .

* لافتات عادية للمدارس والمؤسسات باسعار ملائمة .

* لافتات مضاءة للمحلات التجارية .

مكتب هندسة مواسير ، مياه ومجـارى الاول مـن نوعـه فى النـاصرة

● افتتح المهندس سعيد ابراهيم مرجية مكتبا لهندسة المواسير ، المياه والمجارى ، الاول من نوعه في الناصرة والوسط العربي وذلك في عمارة الحتحوت الشارع الرئيسى تلفون ٥٤٤٦١ . يقدم هذا المكتب كافة الخدمات للافراد والمؤسسات والمجالس المحلية في نطاق هندسة المياه ، المجارى والمواسير مع اشراف .

ولفتح المجال أمام تعاون اكبر بين المكتب وبين زبائنه فقد تقرر تقديم الاستشارة مجانا لكل الزبائن ولمدة شهر .

مجلس طمرة المحلى

هاتف رقم ٩٦٦٥٢٦ — ٠٤

اعـلان مناقصـة رقـم ٨٢/٢

بناء عيادة لرعاية الام والطفل فى خلة الشريف

١— يعلن بهذا مجلس طمرة المحلي عن مناقصة لبناء عيادة لرعاية الام والطفل بخلة الشريف في طمرة حسب الخرائط والمواصفات وشروط العمل المفصلة بالمناقصة والموجودة في مكتب المجلس المحلي اعتبارا من تاريخ ٢٧—٢—١٩٨٢ والتى يمكن الحصول عليها مقابل دفع مبلغ ١٠٠٠ شاقل . لا يعاد هذا المبلغ لدافعه .

٢— على المتقدمين لهذا العرض ان يقدموا اقتراحاتهم في المجلس المحلي على النماذج الرسمية الموجودة في ملف المناقصة وذلك بواسطة الظرف المختوم مع تسجيل اسم المناقصة ورقمها .

٣— على المقاول ان يكون مسجلا لهذا النوع من العمل ويرفق شهادة تثبت ذلك .

٤— على المقاول ان يرفق كفالة بنكية بنسبة ٥٪ من قيمة العطاء لمدة شهرين من تاريخ اخر يوم لتقديم العطاء — عرض لم يرفق معه كفالة بنكية لا يبت فيه اطلاقا .

٥— جولة للمقاولين ستجرى يوم السبت الموافق ٢٧—٢—١٩٨٢ الساعة الرابعة بعد الظهر . بداية الجولة من مكتب المجلس المحلي .

٦— اخر موعد لتقديم العروض هو ١٠—٣—٨٢ الساعة ١٢ ظهرا .

٧— المجلس المحلي غير ملزم بقبول ادنى عرض او اى عرض اخر .

باحتـرام .

عباس حجازى

رئيس المجلس المحلى

بلديـة شفـاعمـرو

اعـلان منـاقصة — إضافة لبناء المدرسة الابتدائية « ج » ، حي الفوار

عطـاء رقـم ٨٢/١

تعلن بلدية شفاعمرو عن قبول عروض من متعهدين مسجلين بطريقة الظرف المختوم لاضافة جناح جديد في المدرسة الابتدائية « ج » في حي الفوار في شفاعمرو ، وذلك حسب الخرائط والمواصفات الموجودة في قسم الهندسة في بلدية شفاعمرو ، والتي يمكن الحصول عليها خلال ساعات الدوام الرسمية مقابل دفع مبلغ ٢٥٠ شاقل وهذا المبلغ لا يعاد لدافعه سواء قدم العطاء او لم يقدم .

تقدم العطاءات بنسختين على النماذج الرسمية ومرفقة بكفالة بنكية بنسبة ٥٪ من قيمة العطاء ولمدة شهرين من الموعد النهائي لتقديم العطاء .

العطاء اللذي لا يرفق به مثل هذه الكفالة واللذي يرفق به اي نوع آخر من الكفالات لا ينظر فيه قطعيا . يحق الاشتراك بالمناقصة للمقاولين الذين يديرون حسابات رسمية ومسجلين في سجل المقاولين بفرع البناء الرئيسي . على المقاول ان يرفق مع العطاء تصديقا بتسجيله في سجل المقاولين . العطاء يشمل قيمة المواد والمصانعة ويقدم بواسطة الظرف المختوم الى مكتب سكرتير بلدية شفاعمرو .

آخر موعد لتقديم العطاءات هو يوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٢/٣/٩ وحتى الساعة ١٢ ظهرا .

جولة الى مكان العمل للمقاولين ستقام يوم الاثنين الموافق ٨٢/٣/١ الساعة ١٠ صباحا ، والتجمع يكون في دار البلدية .

البلدية غير ملزمة بقبول ادنى عرض او اى عرض آخر .

رئيس بلدية شفاعمرو

ابراهيم نمر حسين

المدرسة الثـانوية الجديدة — عبلـين

تعلن عن بدء التسجيل للسنة الدراسية ١٩٨٣/٨٢ للصفوف الثانوية وذلك يوم الاحد الموافق ٨٢/٢/٢٨ .

على الراغبين في التسجيل التزود بصورتين وشهادة الفصل الاول للسنة الدراسية الحالية وبمبلغ ١٠٠ شاقل رسوم الخدمات المدرسية .

يتم التسجيل في مكتب ادارة المدرسة في اثناء الدوام وفي ايام الجمعة من الساعة الرابعة حتى السادسة مساء وكذلك في بيت الراهبات وفي ديوان الاب الياس شقور .

ينتهى التسجيل بتاريخ ١٩٨٢/٣/٣١ .

يتقدم الطلاب المسجلون لامتحانات الدخول لتصنيفهم وتنظيم الدورات الدراسية الصيفية لهم .

سيعلن عن موعد هذه الامتحانات في وقت لاحق .

الاب اليـاس شقور

المدرسة الثـانوية الجديدة — عبلـين

تعلن عن حاجتها لمعلمين للسنة الدراسية ١٩٨٣/٨٢ في المواضيع التالية :

لغة عربية ، لغة عبرية ، لغة انكليزية ، رياضيات ، فيزياء ، بيولوجيا ، كيمياء ، رياضة بدنية ، تاريخ ، جغرافيا ، مدنيات ، علوم اجتماعية ، ادب عام .

على المتقدمين لهذه الوظائف ان يكونوا قد حصلوا على اللقب الجامعي الاول — على الاقل — وعلى شهادة التعليم وعليهم كذلك ارفاق الشهادات المذكورة مع طلبات العمل .

آخر موعد لتقديم الطلبات هو ١٩٨٢/٤/١٥ .

الاب الياس شقور

الاتحاد

شارع الحريري ٩

ص. ب ١٠٤

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبى

مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا — شارع الوادى ٤٣

هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

لا لمخططـات التهـويـد والتشـريـد ـ نعم للحق فى الارض والمسـكن

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٣ شاقل
המחיר : 3 שקלים
Price : 3 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٢٦ شباط ١٩٨٢ ، الموافق ٣ جمادى الاولى ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٨/٨٣ VOL 83/38 – 26.2.82

جولة حبيبي والقاسم الاوروبية تتكلل بالنجاح :

٥٤ الـف دولار من الخارج لتجديد وتطوير مطـابع « الاتحـاد »

● بروكسل ـ تلفونيا ـ يتابع الرفيقان اميل حبيبي وسميح القاسم جولتهما الاوروبية فى اطار جمع التبرعات لتجديد وتطوير مطابع « الاتحاد » . هذا وقد جمع من قراء « الاتحاد » واصدقائها ، ومن الاوساط التقدمية الاخرى فى كل من تشيكوسلوفاكيا وهنغاريا وبلغاريا ورومانيا والمانيا الدمقراطية والمانيا الاتحادية وبرلين الغربية ، مبلغ يعادل ٣١،٨٠٠ دولار . كذلك جمع فى بلجيكا حتى الان ما يعادل ٢٢،٢٠٠ دولار . وقد ارسلت المبالغ جميعها الى حساب « الاتحاد » فى فرع البنك العربى الاسرائيلى فى حيفا .

ويجرى فى اطار هذه الجولة تسجيل عشرات المشتركين الجدد فى « الاتحاد » من مختلف الاقطار التى زارها ويزورها الرفيقان .

هذا وكان الرفيق سميح القاسم قد اشترك ، يوم الثلاثاء الماضى ، فى مؤتمر صحفى عقدته منظمات دمقراطية هولندية معارضة لاشتراك هولندا فى

ـ البقيـة على ص ٨ ع ٦ ـ

مؤتمر عكا ، غدا ، انطلاقة لرفع النضال من اجل المساواة الى مـرحلة اعلى

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ غدا السبت ٢٧ شباط العام ١٩٨٢ تعقد الجماهير العربية بتاييد القوى الدمقراطية اليهودية مؤتمرها الكبير فى سينما « بستان » فى عكا دفاعا عن حقها فى الحياة الكريمة فى وطنها وتاكيدا لاصرارها على مقاومة التهويد وتصفية تواجدها فى الاحياء العربية فى المدن المختلطة ومن اجل الارض والمسكن والمساواة التامة فى مختلف ميادين الحياة .

وخلال الايام الاخيرة صعدت الجماهير العربية استعداداتها لتحويل المؤتمر الى نقطة انطلاق اعلى فى معركتها لالغاء مظاهر الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية فعقدت الاجتماعات الشعبية التحضيرية .. واستنفرت المجالس البلدية والمحلية الى العمل فى سبيل تاييد اهداف المؤتمر .

وفى هذا الصدد بحث عدد من تلك المجالس القضايا المطروحة على جدول اعمال المؤتمر وقرر تاييدها والسعي من اجل تحقيقها .

وامس الاول اجتمعت السكرتيرية الموسعة للجنة الدفاع القطرية عن الاراضي العربية واقرت مشروعات القرارات التي سيبحثها المؤتمر لمواجهة خطر الحرب واوضاع الاحياء العربية فى المدن المختلطة والتهويد ومشاكل السلطات المحلية وقضية الاوقاف الاسلامية .

ولاحظت السكرتيرية ان السلطات ، بمختلف مؤسساتها ، والمنظمات السلطوية غير الرسمية ، بعد ان فشلت فى الدس على وحدة الجماهير العربية وتشويه نضالها فى الراى العام الاسرائيلى ، بدات تظهر اهتماما كبيرا بقضايا الجماهير العربية وتغدق الوعود لحلها .. وهكذا ، لاحظت السكرتيرية مثلا ، ان اللجنة الاقتصادية بدات تهتم بازمة المساكن فى يافا .. وبلدية تل ـ ابيب يافا اصدرت اعلانا ابدت فيه باستعدادها لحل مشكلة الاسكان فى يافا .. وسكرتير عام الهستدروت تحرك فى هذا الاتجاه .. ووزارة التعليم والثقافة اعلنت ان مخصصات التعليم العربى فى ميزانية التطوير ستزيد حتى عن نسبة السكان العرب من مجموع سكان اسرائيل .

كل هذا يؤكد اهمية المعركة التي يمثلها المؤتمر فلن تتحقق الوعود بدون نضال ..

ولهذا من الضروري ، كما اشرنا ان يكون المؤتمر نقطة انطلاق اعلى فى كفاح الجماهير العربية من اجل حقوقها القومية واليومية .

الشرطة تستجوب الرفيق صليبا خميس وتحـذره من .. « خلق الاضطرابات » !

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تلقى الرفيق صليبا خميس ، سكرتير اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي تبليغا بالحضور (امس) الى مركز شرطة حيفا ، قسم العمليات الخاصة ، لاستجوابه بشان « الاخلال » بالمادة ١٣٢ من قانون « امن الدولة » ، فى الاجتماع الشعبى الذى عقد مؤخرا فى سخنين ، تحضيرا لمؤتمر الارض والمسكن الذى كان احد خطبائه وذلك على حد زعم الشرطة .

وحذر الضابط المسؤول ، الرفيق صليبا خميس ، فى هذه الايام التي يسودها التوتر على حد قوله ، من مغبة خلق الاضطرابات والدعوة الى العنف عشية يوم الارض !!

حصـار ارهـابى لكسـر اضـراب الجـولان

* الاحتلال يلجا الى التجويع والتعطيش والمزيد من الاعتقالات * لجنة التضامن تدعو الى التجند الواسع لنجدة احرار الجولان المحاصرين * برنامج التضامن ، غدا ، قائم * بيان من المعتقلين * تحية من المعتقلين *

● الجولان ـ خاص ـ فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلى حصارا ارهابيا كاملا على قرى هضبة الجولان السورية العربية المحتلة ابتداء من صباح امس الخميس بفرض تجويع احرار الجولان المضربين (١٣ الف انسان معظمهم من الاطفال والنساء والشيوخ) وتعطيشهم ومن ثم كسر اضرابهم الشامل والمفتوح الذى بداوه فى ١٥ الجارى احتجاجا على الممارسات الارهابية الاحتلالية لفرض الجنسية والقانون الاسرائيلى المدنى عليهم .

فبامر من قائد الجيش الاسرائيلى الاحتلالى فى الشمال ، الجنرال امير دروري ، طوقت قوات الاحتلال القرى الاربع (مجدل شمس ومسعدة وبقعاثا وعين قنيا) ومنعت الاهالي من مغادرتها وقطعت كل صلة فيما بينها . واقام جيش الاحتلال الحواجز على الطرق لمنع قوى التضامن اليهودية ـ العربية من الوصول اليها وتقديم المواد الغذائية والادوية والعلاج الطبى لاطفالها وسائر المحتاجين . كما قامت شركة « ميكوروت » للمياه (شركة حكومية ـ هستدروتية) بتقليص كميات المياه المضخة الى هذه القرى . كذلك تم قطع الاتصال التلفونى بقرى الجولان الاربع .

وفضلا عن محاولات التجويع والتعطيش هذه .. اغارت قوات الاحتلال على بيوت اربعة من مناضلى الهضبة هم جميل محسن بطحيش من مسعدة (فى الساعة الثالثة من فجر الاربعاء) وسلمان فخر الدين ويوسف سلمان ابرهيم ومعن ابو صالح من مجدل شمس واعتقلهم وسط اجراءات وممارسات ارهابية لتخويف الاهالى .

وقد اعترفت سلطات الاحتلال بان هذه الاجراءات استهدفت كسر اضراب عرب الجولان وعملت كل جهدها لتنفيذها . ولم يتورع الجنود عن ضرب مراسل اذاعة الجيش الاسرائيلى واعتقال عدد من الصحفيين الذين وصلوا لتغطية اخبار الجولان . الامر الذي يثير القلق حول طابع اجراءات الاحتلال داخل القرى .

● الجبهـة

هذا وابرق اعضاء الكنيست الجبهويون ، ماير فلنر وتوفيق طوبي وتوفيق زياد وشارلي بيطون ، الى رئيس الحكومة ووزير الحربية يستنكرون فرض الحصار ويطالبون بالغائه وبالسماح للاطباء بدخول قرى الجولان ومعالجة المرضى .

● كينـغ

وكان حاكم لواء الشمال ، يسرائيل كينغ ، صاحب الوثيقة العنصرية الشهيرة حاول كسر الاضراب بشكل آخر .. فالتقى امس الاول الاربعاء بعدد من الاهالى واخذ يتباكى امامهم حول مصير العمال المضربين . ثم راح يدق اسافين التشكيك وشق وحدة الصف بينهم فادعى بان هناك تجارا يبيعون بضائع ويكسرون الاضراب بالسر . الامر الذى رفضه اهالى الجولان رفضا قاطعا . واكدوا امام كينغ ان الاضراب سيستمر حتى تستجاب مطالبهم المحددة وهى : الامتناع عن فرض القانون الاسرائيلى المدنى والجنسية الاسرائيلية عليهم ووقف حملة التنكيل الارهابية ضدهم واطلاق سراح المعتقلين . وكان كينغ حاول جمع الاهالى مع اعوان الاحتلال لكن الاهالى اصروا على ابعاد هؤلاء . ثم اجتمع كينغ بمدراء المدارس السبع فى الهضبة مطالبا بفتح مدارسهم . لكنه تلقى جوابا حازما منهم يؤكد التزامهم بقرار الاهالى الصامد .

● لجنة التضـامن

وعلى اثر تصعيد الحملة الارهابية الاحتلالية ضد احرار الجولان توجهت لجنة التضامن اليهودية ـ العربية بدعوة الى القوى الدمقراطية واصحاب الضمائر تناشدهم فيها توسيع التضامن مع اهالى الجولان لنجدتهم وانقاذهم من براثن الاجراءات الاحتلالية . ودعت اوساط الراى العام الاسرائيلى والعربى والعالمى الى الاحتجاج امام حكام اسرائيل ومطالبتهم بالكف عن التنكيل والارهاب ضد احرار الجولان والاستجابة لمطالبهم . كما ابرقت الى الامم المتحدة مطالبة تدخلها .

وجاءنا من لجنة التضامن ان برنامج تقديم المساعدات ، المواد الغذائية والعلاج الطبي ، قائم كما خطط له . وان برنامج الاطباء ايضا قائم . ففى الساعة العاشرة من صباح الغد سينطلق كادر الاطباء المتبرعين الى الجولان من محطة الوقود فى الرامة الى قرى الجولان . اذ ان الحالة الصحية هناك فى وضع خطير للغاية .

ومن جهة اخرى تواصل لجان التضامن مع الجولان نشاطاتها التضامنية . ويقوم نشيطو هذه اللجان واعضاء الجبهة والحزب الشيوعى فى الفروع بجمع التبرعات لدعم صمود الجولان . هذا فضلا عن الاجتماعات والتظاهرات التضامنية وبرقيات الاحتجاج الى الحكومة والزيارات التضامنية للهضبة . وقد عقدت اجتماعات كهذه فى حيفا (امس الاول) وبركا وام الفحم (٢٠ـ٢) . وفى كفر ياسيف شاركت عشرات

ـ البقية على ص ٨ ع ٣ ـ

ملايين انصار السـلام فى العالم ينظمـون حملة تضامـن مـع الجـولان

● حيفا ـ لمراسلنا ـ ابرق رئيس مجلس السلام العالمى ، روميش شاندرا ، الى النائب توفيق طوبى (الجبهة) ، عضو رياسة مجلس السلام العالمى ، امس الخميس يبلغه بانه بعث ببرقية الى رئيس حكومة اسرائيل مناحيم بيغن يحتج فيها على الاجراءات القمعية فى الجولان ويطالبه باحترام قرارات ومواثيق الامم المتحدة وبوقف هذه الاجراءات .

وطالب شاندرا طوبى بابلاغ اهالى الجولان تضامن ملايين انصار السلام من ١٣٥ دولة الممثلين فى مجلس السلام العالمى مع كفاحهم . وقال ان مجلس السلام العالمى ينظم معركة تضامن دولى معهم لرفع اجراءات القمع الاحتلالى عنهم .

هـل عـاد فيليب حبيب الـى المنطقة لتنسيق العدوان الاسرائيلى على لبنان ؟

● حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ مع وصول فيليب حبيب ، مبعوث الرئيس الامريكى الخاص الى الشرق الاوسط ـ الذى وصل امس الخميس الى بيروت ـ تزداد المخاوف من احتمال قيام اسرائيل بشن العدوان المرتقب على لبنان بهدف توجيه ضربة عسكرية واسعة النطاق ضد الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

ويربط المراقبون بين جولة فيليب حبيب والدعوة التي وجهها مناحم بيغن الى شمعون بيرس ، زعيم حزب « المعراخ » لتشكيل حكومة تكتل قومي ـ هذه الدعوة التي تعيد الى الاذهان قيام اسرائيل بتشكيل حكومة تكتل قومي قبل اعلانها الحرب على الدول العربية فى الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ .

هذا وقد انضم امس الاول (الاربعاء) سفير اسرائيل الجديد فى واشنطن ، موشيه ارنس ، الى جوقة المطبلين والمهددين بالحرب . فقد اعلن فى تصريح ادلى به لشركتي التلفزيون «ان. بي. سي» و «سي. بي. اس» ان اسرائيل سترد بشكل ساحق على كل هجوم تقوم به منظمة التحرير الفلسطينية على المدنيين فى شمال البلاد . وقال انها ستقوم هذه المرة بالقضاء نهائيا على منظمة التحرير الفلسطينية !

وهدد ارنس باحتلال لبنان قائلا انه

ـ البقيـة على ص ٨ ع ٧ ـ

القـوى الوطنيـة فى نابلـس تديـن ممـارسـات الاحتـلال

● القدس ـ لمراسلنا ـ عقد ممثلو الهيئات والمؤسسات الوطنية فى مدينة نابلس المحتلة امس الاول ، الاربعاء ، اجتماعا عاما فى قاعة البلدية لتدارس الاوضاع فى المناطق الفلسطينية المحتلة وسياسة الاحتلال القمعية فيها .

واعلن المجتمعون فى بيان اصدروه فى اليوم نفسه رفض الجماهير الفلسطينية للمؤامرة « الادارة الذاتية » التى تحاول سلطات الاحتلال تنفيذها بالقوة وادانوا ايضا اغلاق جامعة بير زيت والعقوبات الجماعية ضد الطلاب والاستمرار فى سياسة الاستيطان الكولونيالى وكذلك التضييق المالى على التجار عبر فرض الضرائب الخيالية واسلوب تحصيلها البشع . وحيى المجتمعون فى بيانهم الوقفة الشجاعة والشامخة للجماهير العربية السورية فى هضبة الجولان المحتلة وطالبوا باطلاق سراح المعتقلين وبالغاء قوانين الضم الاحتلالية . كذلك رفضوا سياسة مصادرة الاراضى وتدخل شركة الكهرباء الاسرائيلية القطرية ومحاولتها الاستيلاء على حقوق امتياز شركة نابلس .

وكانت سلطات الاحتلال قد اعلنت عن مصادرة الف دونم من اراضى مجدل بنى فاضل قرب نابلس فى الوقت

ـ البقيـة على ص ٨ ع ٢ ـ

« الطليعة » تكمل عامها الرابع احر التهـانى .. والى الامـام !

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تكمل صحيفة « الطليعة » المقدسية يوم غد السبت عامها الرابع ، وتبدأ عامها الخامس وهي امينة كل الامانة لما اعلنته فى افتتاحية عددها الاول الصادر فى ٢٧ شباط ١٩٧٨ . فقد اعلنت فى حينه انها تخطو خطواتها الى عقول الناس وضمائرهم . وان الهدف ليس احداث اضافة كمية، بل اضافة نوعية للصحف الصادرة

ـ البقيـة على ص ٨ ع ٨ ـ

الحكومة السورية تعلن رسميا القضاء على نشاط « الاخوان المسلمين »

● دمشق ـ اكدت الحكومة السورية ، فى بيان لها اصدرته امس الاول ، بانها قضت تماما على النشاط الهدام الذى كانت تقوم به جماعات « الاخوان المسلمين » فى مدينة حماة .

وفى مقابلة مع التلفزيون الايطالى قال الرئيس السورى حافظ الاسد ان نشاط « الاخوان المسلمين » الهدام فى سورية بدا منذ ان اخذت سورية تتصدى بحزم للمؤامرات الامبريالية والصهيونية فى المنطقة . واعاد الى الاذهان النشاط الهدام الذى كان يقوم به « الاخوان المسلمون » فى مصر للاطاحة بنظام الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

كلمة الاتحاد

الارض والمأوى بعض حقوقنا

مؤتمر الارض والمسكن ، الذى سيعقد غدا السبت فى عكا ، يجسد مطالب الجماهير العربية فى اسرائيل العادلة بالارض والمسكن التى هى بعض حقوق هذا الشعب الاولية .

فاى شعب يبقى بدون ارض او مسكن ؟! هذه هى الحقيقة التى سيرفعها المؤتمر العتيد الى مسامع الجهات المختصة فى الدولة ، لان سياسة الخنق التى مارستها ولا تزال تمارسها حكومات اسرائيل اصبحت تهدد تهديدا خطيرا كيان الجماهير العربية فى اسرائيل فى المدينة والقرية .

رقعة الارض تضيق ، والمساكن تضيق عن احتواء النمو السكاني الطبيعي بين العرب فى اسرائيل .

سياسة مصادرة الارض والتهويد على مر العقود جردت القرى العربية ليس من اراضيها الزراعية فحسب ، بل ومن الارض اللازمة للاسكان والتطوير والمرافق العامة .

وهذا الواقع هو نتيجة لسياسة موضوعة تجاه العرب فى اسرائيل ... سياسة تتنكر لابسط حقوقهم اليومية والقومية .. سياسة تجردهم من حق الانتماء القومى وتعاملهم معاملة الطوائف الرعايا فى دولة يهودية ترفض الاعتراف بقومية السكان العرب .

حين يتبجح قائد « الدوريات الخضراء » ، التى تشن الحملات على عرب النقب ومواشيهم على غرار حملات ابادة الهنود الحمر فى امريكا ، امام وسائل الاعلام بانه فخور بتطهير مناطق فى النقب من العرب ، وبانقاذ ارض الامة . فهو بذلك يشير الى ما ينوى فعله المسؤولون الذين يعتبرون المواطنين العرب فى الجليل « غرباء » يعتدون على « ارض الدولة » ! فهل ننتظر ظهور قائد دورية خضراء فى الجليل لتطهيره من العرب ؟! ان وثيقة متصرف لواء الشمال تنذر بهذا المصير لمن يختار الصمت .

ان مهمة مؤتمر الارض والمسكن ان يرفع صوت الجماهير العربية منددا ومطالبا . منددا بسياسة الاضطهاد القومى وقوانينها العنصرية فى التعامل مع العرب ومطالبا بتغيير هذه السياسة للاعتراف بحقوقه وبتلبية مطالبه العادلة بالارض والمسكن وبالغاء مظاهر التمييز القومى والقوانين العنصرية وعلى راسها انظمة الطوارىء لارهاب السكان العرب .

ويخطىء من يتوهم بانه يستطيع كبت صوت الجماهير العربية باساليب البطش والارهاب التى لا تزيد هذه الجماهير الا تصميما على النضال .

فالعصبية التى قابلت بها الدوائر المسؤولة الدعوة

ـ البقيـة على ص ٨ ع ٥ ـ

(« الاتحـاد »)

برنامج « القدس » للمنح الدراسيـة

فى حوزة برنامج « القدس » للمنح الدراسية عدد من المنح للطلاب العرب . وستمنح الاولوية للطلاب العرب المقيمين فى اسرائيل ، ولكن بدون استثناء الطلاب ذوى الكفاءات العالية فى الضفة وقطـاع غزة .

وعلى الحائزين المنح ان يقوموا بخطوات جدية نحو انجاز المتطلبات للحصول على دبلوم بي إيه او بي سي او درجة اعلى او التحضير لدبلوم مشابه فى الدرجة فى التدريب المهني .

المؤهلات المطلوبة لاختيار اصحاب المنح الدراسية هي كما يلي :

١ ـ مجال الاختصاص : تعطى الاولوية فى مجالات التعليم العلمية ، التكنيكية ، الصحية والتربية .

٢ ـ اماكن الدراسات : تعطى الاولوية لغير الخريجين للدراسة فى اسرائيل ، الضفة الغربية وغزة . تجري الموافقة على اعطاء المنح للدراسة فى الخارج فقط اذا اقتضت الضرورة او الاسباب الاضطرارية ذلك على اساس النظر فى كل قضية بمفردها .

٣ ـ التعليم الاكاديمي : على طالبي المنح ان تكون درجات نجاحهم ضمن الثلث الاول من الصف النهائي فى دراستهم الثانوية او ممن يبدون طاقات خاصة للدراسات الاكاديمية .

٤ ـ الاحتياجات المالية : تعطى الاولوية للطلاب الذين يثبتون تماما حاجتهم المادية .

على اصحاب الطلبات ان يبدوا استعدادا للالتزام بخدمة مجتمعاتهم بضعة سنين . والطلاب الذين لا يعودون الى مجتمعاتهم عليهم ان يسددوا لبرنامج القدس للمنح الدراسية مجموع مبلغ المنح التي حصلوا عليها زائد الفائدة على اساس جدول محدد .

المساعدات التي تقدم بموجب هذه المنح تقتصر ، بطبيعة الحال ، على التعليم ،الرسوم والكتب . وعلى المتقدم بالطلب ان يبدي استعدادا لقدر ما من مساعدة نفسه .

الموعد الاخير لتقديم الطلبات هو نهاية شهر ابريل ١٩٨٢ .

نماذج الطلبات والمعلومات الاضافية يمكن الحصول عليها بالاتصال مع :
مشروع القدس للمنح الدراسية
ص. ب ٦٢٥٧
واشنطن دي. سي. ٢٠٠١٥



هـــذى المطـــارق والمنـــاجل
تحصـد الظـــلام حصـــدا
وتحـــرر الانســـان حتـى
لا تـــرى فى الكـــون عبـــدا
(ابو سلمى)

مستخدمو السلطات المحلية يطالبون بتحسين اجورهم وظروف عملهم

ضم عضوين عربيين الى لجنة المستخدمين القطرية

● **حيفا — خاص بـ « الاتحاد » — عقدت اللجنة القطرية لمستخدمى السلطات المحلية يوم الاثنين ٨٢/٢/٢٢ اجتماعا قطريا لمستخدمي السلطات المحلية فى البلاد فى بناية مجلس عمال روش هعاين .**

وشارك فى هـذا الاجتماع ممثلو لجان مستخدمى السلطات المحلية العربية فى كفر ياسيف وعرابة والرامة والبقيعة واكسال والطيبة والطيرة وأم الفحم وباقة الغربية وجت .

وبحث الاجتماع فى اوضاع المستخدمين واجورهم المتدنية واتخذ سلسلة من القرارات تم رفعها الى سكرتير عام الهستدروت والى رئيس الدائرة النقابية فى الهستدروت والى سكرتير نقابة الموظفين فى البلاد ووزعت نسخ عنها الى جميع رؤساء لجان المستخدمين فى السلطات المحلية فى البلاد .

هذا وقد قرر الاجتماع ضم عضوين عربيين الى لجنة المستخدمين القطرية المؤلفة من سبعة اعضاء .

وصاغت القرارات مطالب المستخدمين استعدادا لتوقيع اتفاقيات الاجور للعام ١٩٨٢ وهي : ● دفع علاوة اجور اساسية بنسبة ١٠٠ بالمئة ● زيادة علاوة الاقدمية السنوية بنسبة ١٠٠ بالمئة ● تقصير ساعات العمل الاسبوعية الى ٤٠ ساعة ● زيادة علاوة العائلة بنسبة ١٠٠ بالمئة فى الحالتين : عندما تكون الزوجة عاملة وعندما تكون غير عاملة ● زيادة ايام المرض للام فى حالة مرض ابنها من ٦ ايام الى ٣٠ يوما على الاقل فى السنة ● تخفيض ضريبة الدخل بنسبة ١٥٪ على الاقل ● اقرار رسوم تشجيع وبريميا للمستخدمين .

احتجاجا على تقليص ميزانية التعليم

كتلة «التقدم» تدعو الى اعلان اضراب انذارى لمدة يوم واحد

✻ لتدفع الحكومة الاموال لخدمات الرفاه والتعليم وليس للمستوطنات وللصوص يميت ✻

● **تل ابيب — لمراسلنا — عقد مركز نقابة المعلمين ، يوم الاحد الماضى ، جلسة له . وقد طالبت ممثلة كتلة « التقدم » ، الرفيقة تسيبورا شاروني ، فى بداية الجلسة باتخاذ قرار يطالب بفتح جامعة بير زيت فورا (راجع العدد الماضى من « الاتحاد ») .**

ثم جرى بحث حول السياسة النقابية . وقد شارك عن « التقدم » المربى موشيه روباني الذى اعرب عن تقدير الكتلة للنضال الموحد الذى تخوضه نقابات المعلمين والمرضين والعاملين الاجتماعيين والجامعيين وغيرها ضد تقليصات ميزانيات التعليم والخدمات والرفاه الاجتماعي .

ودعا ممثل « التقدم » نقابة المعلمين الى مقاومة اى تقليص فى ميزانية التعليم وطالب بتطبيق البند المتعلق فى الاجور فى توصيات لجنة عتصيوني والذى بحسبه يجب دفع علاوة اجور فورية للمعلمين بنسبة ٣٥ بالمئة لتعويض التآكل فى اجورهم بالنسبة لاجور المهندسين .

كما طالب بدفع علاوة اجور فورية بنسبة ٣٠ بالمئة على حساب اتفاقية الاجور الجديدة للعام ١٩٨٣/٨٢ . ودعا الهستدروت العامة الى الوقوف بحزم وراء مطلب دفع علاوة غلاء شهرية بنسبة ١٠٠ بالمئة .

ودعا ممثل « التقدم » الى اعلان اضراب انذارى لمدة يوم واحد ضد الاتفاق الذى تم توقيعه بين وزيرى المالية والمعارف بخصوص تقليص ميزانية التعليم بنسبة ٣ بالمئة . وقال : لتدفع الحكومة الاموال لخدمات الرفاه والتعليم وليس للمستوطنات الكولونيالية وللصوص يميت .

هذا وقد قرر مركز النقابة توكيل الادارة بشن النضال المناسب ضد تقليص ميزانية التعليم ومن اجل تطبيق توصيات لجنة عتصيوني .

معلمو عبلين يحتجون على التقليصات فى ميزانية المعارف

● عبلين — لمراسلنا — ارسلت لجنة المعلمين فى مدرسة عبلين « ب » يوم الخميس الماضي (٢/١٨) برقية احتجاج لوزير المالية تطالبه فيها بالغاء التقليصات التي تنوي الوزارة تنفيذها فى ميزانية المعارف . وأكدت البرقية ان هذه التقليصات تضر بشكل خاص بمستوى التعليم فى الوسط العربي .

ايرغا لميشل :

امنعوا فصل عمال هضبة الجولان المحتلة

● تل ابيب — لمراسلنا — ابرق الرفيق يهوشع ايرغا ، ممثل الجبهة فى اللجنة التنفيذية للهستدروت ، الى السكرتير العام يروحام ميشل مطالبا بتدخله السريع من اجل منع فصل العمال العرب من هضبة الجولان المحتلة العاملين فى اسرائيل الر تغيبهم عن العمل .

واكد ايرغا ان موجة الفصل هذه ناجمة عن انتقام سياسي يستهدف اكراههم على التخلي عن نضالهم العادل ضد قانون ضم هضبة الجولان وضد اعتقال قادتهم بصورة تعسفية وضد حملة التهديد والقمع الوحشية .

ويذكر ان شركة سوليل بونيه الهستدروتية وكذلك شركة «ميكوروت» (وتملك الهستدروت ٥٠٪ من أسهمها) فصلتا العمال العرب ابناء الجولان بسبب اضرابهم .

اضـــراب فى مـدرســة البقيعـــة

● **البقيعة — لمراسلنا : قررت لجنة اولياء أمور الطلاب المشتركة لمدرسة البقيعة الثانوية ولمدرسة البقيعة («ب») الابتدائية بالاجماع القيام باضراب انذارى ليوم واحد وذلك يوم غد السبت . والقيام بخطوات نضالية عديدة أخرى اذا لم تحل المشاكل فى هذه المدرسة ، التى لم يعد بالامكان تحملها .**

وقد تقرر ايضا ان تذهب اللجنة كوفد لمقابلة وزير المعارف وطلبت منه موعدا لذلك . وكانت اللجنة عقدت اجتماعا ، يوم ١٩—٢ ، مع موظف الوزارة ، سلمان فلاح ، الذي تاتي معظم مظالم السلطة لهذه المدرسة عن طريقه ، لكن هذا الاجتماع لم يثمر شيئا .

ومن ابرز المشاكل التى تعانى منها مدارس البقيعة ما يلى :

١ — محاولة السلطة الجادة اغلاق المدرسة الثانوية والاعدادية فى البقيعة ونقلهما الى تيفن .

٢ — نقص معلم الجغرافية فى المدرسة الثانوية منذ بدء السنة الدراسية وحتى الان (والمعلم ذو الشهادات موجود ومستعد ولكن المعارف ترفضه لاسباب سياسية واضحة) .

٣ — وجود ٤٦ طالبا فى الصف الحادى عشر و٤٣ طالبا فى الصف الثانى عشر ، وطبعا جميع الغرف ضيقة وعتيقة ، ولا توجد بناية للمدرسة الثانوية .

٤ — نقص معلمين لتعليم ١٨ حصة تضيع اسبوعيا غير الجغرافيا ، بسبب احالة ٣ معلمين على التقاعد .

٥ — غياب معلمين متكرر بسبب الخدمة فى الاحتياط وبسبب المرض ، واحيانا يعين من يعوض عنهم موقتا ولكن بشكل غير كاف طبعا .

٦ — وطبعا لا توجد تدفئة حتى عندما تكون درجة الحرارة ٣ تحت الصفر ، ولا توجد تغذية ، ولا حتى حديقة ولا ساحة تتسع للطلاب .

وبخصوص اغلاق المدرسة الثانوية ونقلها الى التيفن يعترض جميع سكان البقيعة على ذلك بشدة مجلسا وآباء وهيئة تدريسية .

وقد قرر مجلس البقيعة فى ١٩٨٢/١/١٥ الاعتراض بشدة على امر النقل هذا وفند حجج الوزارة التى وضعتها كاسباب لنقل المدرسة مؤكدا :

١ — ان الصفوف الاعدادية قائمة فى البقيعة منذ عشرات السنين ولا يعقل نقلها واخراجها من البقيعة .

٢ — المدرسة الثانوية قائمة وتعمل منذ ٣ سنوات فى البقيعة وفيها عدد كاف من الطلاب ، وامكانيات التقدم فيها موجودة .

٣ — البقيعة هى القرية الوسطى جغرافيا بين قرى بيت جن وحرفيش وكسرى وكفر سميع وبانوح المزمع اقامة المدرسة الشاملة لها وليس التيفن هي الوسط .

٤ — ان نقل الطلاب يوميا يفرض متاعب على الطلاب ومصاريف باهظة على المجلس ويعرضهم الى اخطار حوادث الطرق .

٥ — ان التعليم فى خارج القرية يؤدى الى قيام العديد من الطلاب وخاصة البنات بترك المدرسة .

٦ — بخصوص التدريز المقصود فى المدرسة الدرزية الشاملة فانه لا ينطبق علينا ونحن نرفضه بشدة لان سكان بلدنا من مختلف الطوائف ، واكثرية الدروز فى بلدنا يرفضون هذا التوجه .

غـــــلاء ..



— يـا راجـل مـا تنزل تشـوف الحكـاية ايـه .. بيقولـوا البنـى آدم رخص .. !!

مهرجـــان الفنانـــين

✻ دعماً للصحـافة الشيوعية — صوت الشعب
✻ وعلى شرف المؤتمر الثـانى عشر لاتحـاد الشبيبة الشيـوعية الاسرائيلى

ندعوكم بهذا الى مهرجان الفنانين الضخم الذى يقام يوم السبت ٨٢/٢/٢٧ الساعة الثامنة مساء فى قاعة « سينما النـاصرة »

باشتـراك :

✻ باقة رائعة من المواهب الغنائية والموسيقية من الناصرة ومن مختلف انحـاء البـلاد .
✻ يتضمن البرنامج: قراءات وثائقية تعكس مسيرة الصراع والنضال للجماهير العربية فى سبيل البقاء والتطور والكرامة .

● اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى — فرع الناصرة ●

[ملاحظة — سيبدأ البرنامج فى الساعة ٨ تماما . فالرجـاء التقيـد بالموعـد] .

مبـــروك

● أحـر التهانى الى عضـو ادارة « الاتحاد » الرفيق عباس زين الدين وزوجته الرفيقة عفيفة وعموم أفراد العائلة والاهـل بالحفيدين البكرين : الحفيدة (ايمان) من ابنته الهام والحفيد : من ابنه عادل . ونتمنى لهما الحياة السعيدة فى ظل والديهما وجديهما وفى ظل السلام المقيم .

هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها وعمال مطبعتها

المؤتمر الثـامن لاتحـاد الشبيبة الشيوعية — منطقـة المثلـث —

- من اجل انجاح « الجبهة » فى انتخابات السلطات المحلية ،
- من اجل انجاح المؤتمر القطري الـ ١٢ للحركة ،
- دفاعا عن حق الشبيبة فى العمل والعلم ،
- من اجل دعم معركة الدفاع عن الارض والمسكن ،
- من اجل السلام العادل والمساواة والدمقراطية ،

يفتتح المؤتمر اليوم الجمعة ١٩٨٢/٢/٢٦ الساعة ٥،٣٠ مساء فى قاعة سينما « الحمراء » فى ام الفحم .

البرنـــامج :

- كلمة الافتتاح — عبد القادر طاهر .
- بيـان لجنة المنطقة — مريد فريد .
- تحية مركز الشبيبة — طالب زعاق
- تحية المكتب السياسى للحزب — توفيق زياد .
- تحية منطقة الحزب — محمود حسين .
- تحية الشعر — سميح صباغ .
- تحية ابناء الكادحين والنساء العاملات .

— برنامج فنى منوع : موسيقى وغناء ودبكات شعبية وعروض مسرحية .

جبهـة كفر كنا الدمقراطيـة

تدعوكم الى امسية الجبهة وذلك اليوم الجمعة ٢٦—٢—٨٢ الساعة ٦،٠٠ مساء حيث تلتقى فيها مع قادة كفاح شعبنا فى سبيل الدفاع عن الارض والمسكن . باشتـــراك :

— نمر مرقس — رئيس مجلس كفر ياسيف المحلى
— محمد زيدان — رئيس مجلس كفر مندا المحلى
— صالح عبد القادر — رئيس مجلس كفر كنا المحلى
— وليد الحاج — سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية
— نادر جرايسى — سكرتير جبهة كفر كنا الدمقراطية
— واصل طـه — عضو سكرتارية جبهة كفر كنا الدمقراطية

جبهـة سخنيـن الدمقراطيـة

تدعو الى الاجتماع الشعبى التضامنى مع اهل هضبة الجولان وبير زيت . اليوم الجمعة ٨٢/٢/٢٦ الساعة ٦،٠٠ مساء .

حركـة النسـاء الديمقراطيـات — منطقة حيفـا —

تدعو الى المشاركة فى الافتتاح الاحتفالى لـ

البـــازار

وذلك يوم السبت ١٩٨٢/٢/٦ فى الساعة العاشرة والنصف صباحا فى نـادى « الاخوة » — حيفا — جادة بن غوريون ٢٩ .

كلمة الافتتاح : حايا توما — ماجى كركبى

[يكون البازار مفتوحـا بين الساعات : ١٠ — ١٢،٣٠ و ١٦ — ٢٠ ، وينتهى يوم الاحد ٨٢/٣/٧ الساعة الثامنة مساء]

مسيرة النساء القطرية من اجل المساواة والسـلام

تقام يوم الاثنين ٨ آذار ١٩٨٢ فى شوارع القدس وتنتهى فى باحة الكنيست بتقديم مذكرة من وفود النساء من جميع انحاء البلاد للمطالبة بـ السلام والامن ! ولتأمين مستوى معيشة جيد ! وضد التقليصات فى التعليم والخدمات ! وضد الغلاء والبطالة! ومن اجل رفع مكانة المرأة العربية فى اسرائيل !

[مكان التجمع فى حيفا فى ساحة « السوليل بونيه » يوم الاثنين ١٩٨٢/٣/٨ الساعة الثامنة والنصف صباحا]

حركـة النسـاء الدمقراطيـات

احتفالات الثـامن من آذار فى فروع منطقة عكـا

- على شرف الثامن من آذار ، عيد المرأة العالمى
- من اجل حقوق متساوية للمرأة وضد التمييز
- من أجل السلام العادل وضد الاحتلال

● المكر — اليوم الجمعة ٨٢/٢/٢٦ الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر فى بيت الاخت امتياز الخطيب . تتكلم المحامية المتمرنة مها خورى . [تقـدم ضيـافة] .

● بيت جن — اليوم الجمعة ٨٢/٢/٢٦ الساعة ٢،٣٠ بعد الظهر فى بيت الاخت نايفة حسين نفاع . تتكلم : سلوى موسى ونايفة نفـاع [تقـدم ضيـافة] .

● البعنة — اليوم الجمعة ٨٢/٢/٢٦ الساعة ١،٠٠ بعد الظهـر فى بيت الاخت عطاف بكرى . تتكلم : نايفة بكرى ونجيبة غطاس وتحية من رئيس المجلس المحلى الشاعر حنا ابراهيم [تقدم ضيافة] .

● البقيعة — يوم السبت ٨٢/٢/٢٧ الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر فى بيت الصداقة — احتفال عـائلى تفتتحه وتديره : المربيـة لبيس عبده . فى البرنامج : تحية عاملة — رفقة قيصر . تحية مرب وشـاعر — حسين مهنا . برنامج فنى ومسرحية [تقدم ضيافة] .

● ترشيحا — يوم السبت ٨٢/٢/٢٧ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهـر فى نادى بيت الشباب . فى البرنامج : كلمات وتحيات وشعر ويقدم برنامج فنى وضيـافة .

● مجد الكروم — يوم السبت ٨٢/٢/٢٧ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر فى نادى الصداقة . فى البرنامج : افتتاح وادارة الاحتفال : رابحة شعبان . تحية الجبهة : عاطف كنعان . تحية من رئيس المجلس المحلى. وتقدم مسرحية من احمد حسيـان وفرقته مع ضيافة .

من سميح القـاسم :

بالبريـد غير العـادى الى نـزار قبـانى

● في عددها الصادر في السادس من شباط الجاري نشرت مجلة « المستقبل » التي تصدر في باريس « قصيدة بلقيس » . وهي — كما قالت — احدث واروع قصائد الشاعر الكبير نزار قباني التي يبكي فيها زوجته « بلقيس » التي قتلت في حادث الانفجار المروع الذي وقع في دار السفارة العراقية في بيروت (حيث كانت تعمل) مؤخرا وادى الى وقوع عشرات القتلى والجرحى .

وقد جاء في نهاية القصيدة :

بلقيس
اسـالك السمـاح ، فربما
كانت حياتك فدية لحياتي
اني لاعرف جيـدا
ان الذين تورطوا في القتل ، كان مرادهم
ان يقتلوا كلماتي !!

وفي بداية الشهر الجاري كان زميلنا الشاعر سميح القاسم في باريس (لحضور مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي) فبعث الى نزار — عبر « المستقبل » (عدد ١٣ شباط) — الرسالة المؤثرة التالية :

■ الهمم القعساء كلها ، لم تستطع ان تفتح خط البريـد بينك وبيني .. حقا ، لكنها استطاعت ان تقتل بلقيس .

بلا بريد ؟ لا باس ، فاذا كانت مخزونات النفط بحاجـة الى اجنبي ينقب عنها ، فان مخزونات الدم والدموع الجوفية تعرف كيف تتفجر ، وكيف تفرض نفسهـا على مجاريهـا . وها انذا اكتب اليك من حاضرة العروبة باريس ، ولا باس .

حين قرات رسالتك الى اللاشيء .. رسالتك المكتوبـة بدم بلقيس ودموعك ، لم اجد من اكلمه سـوى العجـوز الفرنسية ، صاحبة الفندق الذي اقيم فيه بانتظار رحيل آخر في الرحيل الممتد ثلاثة عقود في زمن الشلل والصمم والموت ..

كان على العجوز الطيبة المقحمة اقحاما في عذابنا ، كان عليها ان تبدا البكاء لاشاركها فيما بعد ، حـذرا من ان يضبطني متلبسا بالالم ، جمل من جمالنا السائبة في مـدن العالم :

« ليس للرجل ان يبكي ! الرجال لا يبكون ، لكنهم يقتلون بلقيس ! »

اخي وحبيبي ..

يتملكني الآن شوق حارق الى يد زوجتي .. امسك بها برعب ، واغمض عيني لننفجر معا ، بلا دوي وبلا ظهور . الان اوثر الخفاء ، وماذا اقول لك ؟ هل اعترف بخجلي من ان لي بلقيسي ، اما انت فبلا بلقيس ؟

يقينا ، سيعترض خط الهاتف بيني وبينك رادع رسولي يصيح : « كفى ! للقضية ثمن . وكم من بلقيس ذهبت فـداء لفلسطين ! »

اجل ، هكذا سيفح ذلك الصوت . ولن تصدقه انت . اما انا — فلسطين — فسابصـق في وجهـه رغم حراسـه المدججين بالصوت وبكواتم الصوت .

وانني لاطلب ان تسجلوا في محاضركم :

انا فلسطين ، لا اريد دم بلقيس . لا اريد الدم المهدور عبثا على خريطة العالم .

انا فلسطين ، اريد بلقيس لتعد لزوجها نزار قباني قهوة الصباح .. اريد الامومة لزينب ولعمر . اريد السهرة العائلية تحت الياسمينة وعلى شرفة المنزل الدمشقي .

انا فلسطين ، اريد الاضـاءة الجيـدة والفـرح في الكاظمية . اريد جميع الطرق سالكة ، في بـيروت ، ومـن « المحيط الى الخليج » !

انا فلسطين ، اريد الجامعات والجيوش العصريـة ورياض الاطفال ..

اريد الحدائق العامة ومعاهد الموسيقى والصناعـات الثقيلة . اريد تحيات الود والالفة ، القصـائد ، الشوارع المعبدة ، المكتبات . اللافتات الجميلة ، الزراعة الحديثة .

انا فلسطين ، اريد حرية الانسان العـربي وكرامـة الابجدية . بهذا اكون . لا اريد ان اكون بغير هذا ولا استطيع ان اكون !

اخي وحبيبي ،

لا تصدق انبياء الكذب . لا تصدق الدجالين مرتزقـة الطبول والكلمات الكبيرة . لا تصدق الارادات الملكية السامية والمراسيم المبذولة جزافا كقشور البزر ، من شرفات قصور الرياسة واقبية الاوصياء المخروقين حتى العظم .

لا تصدق ايها القابع في الربذة ، بين رياح الليل ولوعـة الايمان وجثة حبيبتك .

امس ، حدثني اخوة قادمون من بيداء العرب انهم كانوا يحتسون القهوة على رصيف بيروتي . فجـاة سقطت عـلى اقدامهم جثة ما . لم يشاهدوا القناص ، طبعا ، لكنهم ازاحوا الجثة باطراف احذيتهم وواصلوا احتساء قهوتهم اللذيذة .

— كيف ، ايها الاخوة ؟

— « كيف ؟ .. هكذا . القتل مسالة مالوفة .. عـادة يومية .. ظاهرة لا تستحق انتباها خاصا . كيف ؟ هكذا .. » .

وواصلنا احتسـاء كؤوس السم والحقارة في باريس ، حاضرة العروبة !

اخي وحبيبي ،

هل اعزيك ؟ اي عزاء هو هذا ؟ وما جـدوى العزاء اصـلا ؟

التعزية — في اعتقادي الناشئ عن سوء طوية لا يوصف — هي ضرب فظ من الشماتة .. وانها لتجوز بنا ولا تجوز لنا .. من نحن حتى نجرؤ على الشماتة ؟ .

لا اعزيك . لا احاول تعزيتك .

كل ما اريد قوله هو اننا : نوال وانا وطفلانا محمـد ووضاح نحبك بلا بريد ، وسنحبك الى يوم عبوتنا الناسفة .. آنذاك سنكون بريد الموت ، وسنحمل قصيدتـك الى بلقيس !

باريس ٩—٢—١٩٨٢

كيف نرفع الصوت عاليا !

اعلنت « الانباء » يوم الثلاثاء في ٢٣ شباط ١٩٨٢ عن تشكيل « جمعية التعاون العربية الاسرائيلية » !

واوضحت ان الجمعية ولدت في اجتماع تاسيسي عقده « ممثلو الطوائف الاسلامية والمسيحية » !! في مقر لجنة امناء الوقف الاسلامي .

وحسب النبا صرح رئيس لجنة امناء الوقف الاسلامي والمبادر الى تاسيس الجمعية : حسن درويش ان الهدف هو تمثيل وجهة نظر المواطنين العرب في حيفا ورفع اصواتهـم عاليا امام المؤسسات الحكومية والمسؤولين وشرحها لهم !!

واضاف ان الجمعية غير حزبية وتقبل في عضويتها كل من يريد ان يساندها ويرفع صوته عاليا لينال كـل شخص حقه .. وقال ان من اهم المشاكل التي ستعالجها الجمعية ، توفير المسكن للعائلات الفقيرة وكثيرة الاولاد والازواج الشابة ورفع مستوى المواطنين العرب الاجتماعي والثقافي .

وحتى يؤكد ضرورة الجمعية ، الحيوية جدا ، ! قـال السيد درويش ان المواطنين العرب في حيفا يعيشون في دوامة (كذا) ولا يعرفون ما لهم وما عليهم ولذلك « راينا ان مـن واجبنا ومن منطلق المسؤولية تجاه المجمـوع دعوة ابنـاء المواطنين العرب على اختـلاف طوائفهـم للالتفاف حـول الجمعية .. حتى تتمكن من تحقيق الاهداف الخيريـة التي انشئت من اجلها » !

ومع ان المبادر الى هذه الجمعية الجديدة ، رئيس لجنة امناء الوقف الاسلامي ، لم يفسر بوضوح اسباب « الدوامة التي يعيش فيها عرب حيفا » ! الا انه اوحى بتلك الاسبـاب حين قرر ان الطريق الصحيح للوصول الى حلـول سليمـة ومعقولة للمشاكل يمر عبر الابتعاد عن السلبية ! والانتماءات الحزبية وطرح جميع المشاكل لدراستها مع المسؤولين والعمل على ايجاد السبل الصحيحة التي تؤدي الى حلها بالتفاهـم وتبادل الآراء (!) مع المؤسسات والدوائر الرسمية التي نلقى منها التشجيع والتعاون بعيـدا عن الدعايـات الرنانـة والجوفاء (!) التي يطبل لها البعض لتحقيق المصالح الحزبية !

* * *

لا نريد ان نربط بين تاسيس هذه الجمعيـة وتحرك الجماهير العربية في حيفا استعدادا للمشاركة في مؤتمر الارض والاحياء والمسكن الذي تقرر عقده غدا السبت في ٢٧ شباط ١٩٨٢ في عكا . فالقيمون على هذه الجمعية اقصر باعا من ان يؤثروا على المواطنين العرب في حيفا الذين انتخبـوا لجنـة شعبية تمثلهم في ذلك المؤتمر .. واختاروا طريق النضال في سبيل حقوقهم ..

انما نريد ان نتوقف عند « هلوسات » او « تهويمات » المبادرين الى تاسيس هذه الجمعية .

ونقول « هلوسات » او « تهويمات » المؤسسين لان المواطنين لا يعيشون في دوامة ويعرفون ما يريدون .. امـا الذين يعيشون في دوامة فاولئك الذين ينصبون انفسهم قيمين على المواطنين العرب في حيفا ويتململون بارشاد السلطـات الحكومية والبلدية كلما ارادت تلك السلطات ان تجهض كفاح الجماهير العربية لالغاء الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية .

ثم الم يطرح المواطنون العرب في حيفا مشاكلهم امـام المسؤولين ؟ او لا يعرف اولئك الطريق لحلها ؟

لناخذ على سبيل المثال تقرير شركة الاسكان الحكومية — شيكمونا لعام ١٩٨٠/١٩٨١ .

لقد اعلن هذا التقرير ان ٩٠٠ عائلـة عربيـة تعيش باكتظاظ شديد يتجاوز ثلاثة اشخاص في الغرفة الواحدة .. وهناك ٤٤٠ مسكنا في حي وادي النسناس تحتاج الى ترميم جذري لانها غير صالحة للسكن الانساني بالاضافة الى ١٦٠ مسكنا آخر تشكل خطرا على ساكنيها .

والمعروف ان ما اقامته سلطات الاسكـان من شقـق ووضعته في متناول المواطنين العرب في حيفا بلغ ٤٦ شقـة « عدا ونقدا » !

واما مشروع بناء مساكن للمسلمين على ارض المقبـرة الاسلامية في حيفا التي « طهرتها » السلطات من رفات الآباء والاجداد فتبدد واثبت صحة ما اكدته جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا ..

والحقيقة هي ان عدد جميع الشقق التي اقامتها سلطات الاسكان في الاحياء العربية في المدن المختلطة — حيفا وعكـا ويافا واللد والرملة — خلال فترة دولة اسرائيل لا يتجـاوز ١٢٠ شقة ... بعضها — في يافا مثلا — بدا يتداعى وهـو جديد ..

ونصل هنا الى دعوة المبادر الى تاسيس جمعية التعاون الى « رفع الصوت عاليا » ..

كيف يتم ذلك ؟ ابالاجتماعات مع المسؤولين في الغـرف المغلقة وفي دهاليز الدوائر دون نتائج ملموسـة العام بعـد العام ؟ ام يتم عبر الصحافة الامينة على مصالح الجماهـير العربية .. وعبر الاجتماعات الشعبية والمؤتمرات التمثيليـة والمظاهرات امام الكنيست وفي المدن والبلدات العربية ؟

ان السيد درويش يحتل منصب رئيس لجنة امناء الوقف الاسلامي في حيفا فهل استخدم الطريق الصحيح للوصول الى حلول سليمة ومعقولة لمشكلة الوقف الاسلامي في حيفا او في البلاد عامة ؟

وماذا حقق « بطريقته الصحيحة » ؟

ما نراه ان السلطات تواصل تصفية ونهب الاوقـاف الاسلامية .. فلماذا لا يرفع الصوت عاليا في حيفا وفي غـير حيفـا ؟

الا يستفزه بوصفه مبادرا الى تاسيس جمعية ستعمل من اجل ان ينال كل شخص حقـه ان يقرا بين وقـت وآخر ان مكتب المستشار يواصل توزيع المنح والمساعدات الماليـة من ريع الوقف الاسلامي ! («الانباء» ٢٢—٢—١٩٨٢) .

اين يذهب الريـع جميعـه ؟

وهل المسلمون قاصرون لا يستطيعون ان يتولوا امور اوقافهم ويصرفوا ريعها على شؤونهم الدينية والاجتماعيـة والثقافية ؟

ايحتاجون الى قيمين في حين لا تحتاج الى مثلهم الطوائف العربية الاخرى ؟ .

اكثر من ثلاثين سنة والسلطات تمارس هذا التعسف في معاملة المسلمين وترفض تحرير اوقافهم .. الم يحن الوقت لا الى رفع الصوت عاليا فحسب وانما ايضا الى احـداث الضجة الداوية حتى تضطر السلطات الى تحرير ما بقي من الاوقاف الاسلامية ؟

* * *

وليسمح لنا المبادرون الى تاسيس « جمعية التعاون » — التي لن تعيش طويلا الا بوصفها يافطة جديدة — ان نتوقف معهم عند مفهوم « المصالح الحزبية » الذي يرددونه مثـل المستشار غور اربيه .

في البلاد احزاب عديدة .. فهل يقصد المبادرون بدعوتهم تصفيتها حتى تزول السلبية .. وتتضح معالم الطريق امـام « الحلول الصحيحة » ؟

لا نعتقد ان هذا قصدهم ..

ان قصدهم ، بداهة ، هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يرفع الصوت عاليا فعلا ولا يكتفي بذلـك بل يرفقـه « بكثير من القطران » — بالنضال الشعبي المثابر .

* * *

وكلمة حول الاحـزاب ..

كل حزب في هذه البلاد يمثل طبقة ويخدم الطبقة التي يمثلها وهذه هي « مصالحة » ان صح التعبير ..

والتكتل اليميني المتطرف — ويحتل حزب حيروت مركـز الثقل فيه — يمثل البرجوازية الكبيرة ويخـدم مصالحهـا ويمارس الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ازاء الجماهير العربية .

بينما يمثل الحزب الشيوعي الاسـرائيلي العاملـين والفئات الشعبية اليهودية والعربية و « مصالحه » هي خدمة اولئك العاملين وتلك الفئات .. ويمثل في هذا الاطار مصالح الجماهير العربية المضطهدة .

فهل في هذا سلبية ؟

* * *

« جمعية التعاون » لن ترفع الصوت عاليا .. ولـن تعمل لينال كل ذي حق حقه .. وستكون محاولة اخرى مـن محاولات السلطة تنصيب ركائز لتمرر سياسة الاضطهـاد القومي والتمييز العنصري ..

اما الجماهير فتعرف كيف ترفع الصوت عاليا وتداوي الجرب بالقطران .. وفي مؤتمرها غدا ستواصل ما قامت به وتقوم به وستقوم به لتحقيق حقوقها القومية واليومية .

اميل تومـا

الجنـرال يرقص عـاريا

قال : لتحترق روما ! وتهته .

احترقت روما ودخل نيرون التاريخ من دبره . !

ومات نيرون وبقيت روما .

هكذا يقول التاريخ فماذا يقول الجنرال العصري ؟ هذا الجنرال الذي جعل اغلاق جامعة وفتحهـا قضية كرامـة شخصية او مزاج شخصي !

هذا الجنرال البروفسور الذي اختار الزواج بالاكراه .. وطلق ابحاثه وثقافته يتصرف تصرفا غريبا وشـاذا .

فان يعين مناحم بيغن البروفسور مناحم ملسون وزيرا للمستعمرات او مسؤولا عن الادارة الذاتية فهـذه قضيـة الاحتلال الذي يتشبث بالبقاء فهو حر ان يقتني سبعة جلود !!

وان يترك مناحم ملسون الجامعة والابحاث والحضارة الاسلامية والحضارة العربية ويعدو لاهثا وراء مجموعة من الكوزلنغيين من روابط القرى الرثة .. فهذه قضية شخصية لمناحم ملسـون .. وهو حر ان يكون بروفسورا او ان يكـون جنرالا .. هو حر بأن يتعامل مع ابن سينا وابن رشد والفقه الاسلامي او ان يتعامل مع مصطفى دودين ..

ولكن ان يقول الجنرال : « زوجك وان اراد الله » فتلك قضية اخرى .

هل يريد الجنرال ان يخرج طلاب جامعـة بير زيـت باغصان الزيتون وسعف النخيل مرحبين بكرباجه !

هل يريد الجنرال ان يرقص الشكمة وخلف والطويـل وغيرهم في شوارع مدنهم ويا هلا بالضيف ..

الجنرال يعلم انه داني ماط بلباس مدنية .

والجنرال ومن فوقه ومن تحته يعلمون ان شعب المناطق المحتلة والشعب الفلسطيني لا يريدهـم على اراضيهم .. ويصرخ في وجوههم : انسحبوا !

فهل يحلم بان يستقبل طلاب جامعة بير زيت موظفـه المدني الاحتلالي ؟!

هو حر ان يغير جلده ..

وهو حر ان يختار الرقصة التي يريدها ..

ولكن العالم كله قد شاهده مرتين في الاسبوع الماضي ..

المرة الاولى : صورة الجنرال البروفسور وهو يغلـق جامعة بير زيت .

والمرة الثانية : صورة جندي الاحتياط الرابي مئير كهانا ويده على الزناد في شوارع رام الله .

وجهان لعملة واحدة .

هذه هي الصهيونية .. وهذا هو الاحتلال !!

محمد علي طه



محـادثة تلفونيـة

بـين رئيـس « دولـة القليعـة » ورئيس « دولـة قـرى الخليـل » !

ليس من عادتي ان ابوح باسرار الناس الذين استمـع الى مكالماتهـم التلفونية بحكم عملي على بدالة التلفون ، وليس من عادتي التنصت عـلى جميع المكالمات التلفونية التي يطلب مني ان اوصلها الواحدة بالاخرى . فانا كالمحامي الذي يجب ان يؤتمن على اسرار موكله . ولكن يحدث احيانا — وقد حدث الكثير خلال سنوات عملي الطويلة على بدالة التلفـون في محافظـة الخليل — ان يطلب مني احد الوجهاء او الزعماء او العملاء ان اوصله بجهـة مشبوهة او بدائرة استخبارات او بوزير حرب الخ ... فاضطر — واقـول اضطر بسبب حب الاستطلاع — الى ان انتصت على المكالمة الهامة ، او الاخبارية ، او الوشاية . وبعد ذلك احفظها في سري . فصدري سجـل اسرارا كثيرة وانا لا ابوح بها لاحد . حتى ان اصحابها عندمـا يلتقون بي اجعلهم يشعرون وكانني لا اعرف عنهم شيئا . وكثيرا ما كان بعضهم يتوددون الي وكانما هم يريدون ان لا ابوح بسرهم لاحد . فاميل نفسي مثل « الاطرش في الزفة » ، فيرتاح بالهم ويعتقدون بانني « لوح لا افهم شيئا » او بانني «مثل الحمار يحمل اسفارا » ! وكم من مرة سمعت اولئك الذين يوهمون النـاس بانهم كبارهم ومشايخهم ووجهاؤهم يقولون لاصغر رجل استخبارات في مكالماتهم التلفونية معه : امرك يا سيدي ! حاضر يا سيدي ! سوف تصلـك جميـع المعلومات التي تريدها يا سيدي ! سوف اعمل ما تامر به يا سيدي ! فكنت اقرف من انتماء هؤلاء الناس الى شعبي . واقرف من تمسحهم بالكرامـة والوجاهة والشرف . وكثيرا ما حدثتني نفسي ان استقيل من عملي حتى لا اسمع ولا اعرف عن خيانات هؤلاء الادعياء وعن بيعهم شعبهم وكرامتهـم مقابل وجاهة كاذبة عند المحتل او في سبيل « عشرة من الفضة » .

مرة كاد لساني ان يفلت ويشتم احد العملاء الرخيصين عندما سمعته يطلب من احد رجال المخابرات ان يعتمد عليه اكثر من اعتماده على عميـل (سماه له) آخر . فهو كما قال اهل للثقة رجل المخابرات واكثر معرفـة بتحركات الناس واتصالاتهم ... حينذاك كنت افقد عملي ويلقى بي في « بيت خالتي » ولكن الله سترها .

اما في هذه المرة ، عندما طلب مني منذ مدة قريبة ان اوصل تلفون زعيم « دولة قرى الخليل » بتلفون زعيم « دولة القليعة » الميجور سعد حـداد قررت امرين : الاول ان انتصت على كل المكالمة ، والثاني ان اسعى لنشرها في صحيفة حرة مناضلة لا تخاف في الحق لومة لائم . وهاانذا ارسل اليكم المكالمة كما سمعتها ، راجيا الصفح والمغفرة من الله لبوحي باسرار المهنة :

زعيم « دولة قرى الخليل » : الو .. الو .. مين بتكلم ؟

الميجور حـداد : انا الميجور حداد ، رئيس « دولـة القليعـة » — تبع « لبنان الحر » — .

رئيس « دولة قرى الخليل » : السلامات .. السلامات يا مرحبـا بيك . انا زميلك في الجنوب رئيس « دولـة قرى الخليـل » الان . وفي المستقبل القريب عندما ينفذ مشروع « الحكم الاداري الذاتي » سأصبـح رئيس دولة « الحكم الاداري الذاتي في يهودا والسامرة وقطاع غزة » !

الميجور حداد : تشرفنا .. تشرفنا .. لكن ما هي المناسبـة التي جعلتك تتصل بنا من اجلها ، فنحن لم نتعارف بعد ولم نلتق ابدا ؟ ...

رئيس « دولة قرى الخليل » : صحيح هذه اول مرة نتكلم فيها مـع بعض ولكننا تعارفنا منذ مدة دون ان نلتقي .. فكلانا يعمل لمصلحة واحدة وهدف واحد هو مقاومة « المخربين » ومن اجل التعاون والسلام بـين شعبينا والدولة الديمقراطية الحرة الوحيدة في كل منطقة الشرق الاوسط ! لهذا فلا عجب ان نكون اصدقاء دون ان نلتقي . واسمح لي ان اخاطبـك بلقب : اخي العزيز ، فبهذا اللقب خاطبني منذ فتـرة قصـيرة صديقي البروفيسـور . انت عارفه طبعا ! وفي احد الاجتماعات التي عقدت في قـرى قضاء الخليل خاطبني قائلا : يا اخي العزيز « ابو عزيز » . ولا شك انك سمعت وعرفت ان اسمي « ابو عزيز » . خاصة وانك تستمع كثيرا الى راديو وتلفزيون اسرائيل . فانا تسميت بهذا الاسم عندما كنت «الشخص الثالث» في « المملكة » بعد الملك وولي العهد . فانا كنت وزيرا وكنـت رئيس حزب الملك وكنت الذي دافع عن العرش وكنت الذي جند كتائب لابادة الفلسطينيين ! ولكن لا حاجة الان لتعداد كل ذلك . فالشاعر يقول : « لا تقل اصلي وفصلي ابدا انما اصل الفتى ما قد حصل » . وانا لا احب ان امجد نفسي ، واترك قضية تمجيدي للتاريخ . الا انني احـب ان لا يفوتني ، وانا اعرفك على نفسي ، ان اذكر لك انني كنت منذ عهد الانتداب البريطاني لفلسطين « محترما ووجيها » مثلما انا « محترم » الان عند الحكم الاسرائيلي . وبعد ذلك لبست لباس الوطنية حتى اكون محترما عند الناس في اثناء احداث ١٩٤٨ الى حد انني حملت السـلاح وقاتلت في « جوش عتصيون » بالقرب من الخليل ضد اليهود .. ارجـو ان لا يزعجك هذا فقد كان من اجل التمويه فقط وللضرورة احكام كما تعلم . وبعدها كنت « محترما » عند الجيش المصري الذي قدم الى الخليـل . فقد اقمت علاقات صداقة مع قادة هذا الجيش . ووقفت خطيبا مرحبا بهم يوم ان دخلوا الخليل . وهذا اعطاني « رصيدا » استطعت بواسطته ان اعرف خفاياهم واسرارهم ، اذ كنت حليفا لصاحب الجلالة الملك ومرتبطا به ، ومكنني موقعي هذا ان اوقع بالشيوعيين « العملاء الكفرة » ، حتى بالذين كانوا يعتقدون بانني صديقهم . مما ادى الى زجهم في السجون وتعريضهم الى التعذيب بعد ان فضحت اسرارهم وتعاملهم مع المقاومـين لحكم الملك . وبعد ان عاد الملك الى الضفة اصبحت موضع المسؤولية في العاصمـة واخذت اصعد درجات المجد واحدة بعد الاخرى ....

الميجور حداد : اسف لمقاطعتك . ولكن وقتي ضيق . فنحن نستعد للهجوم على « المخربين » لابادتهم وطرد الفلسطينيين من لبنان ، فهـذا ايضا واجب ملقى على عاتقي وقد كلفني به صديقي العزيز الجنرال . وانت تعلم ولا شك عظم المسؤولية الملقاة على امثالنـا من « قـادة » الدول والشعوب ومدى المسؤولية التاريخية التي نحمل عبء القيام بها !!

رئيس « دولة قرى الخليل » : ارجو المعذرة . ولكن حلمك علي . فهذه اول مكالمة لنا مع بعض . وهي بمثابة تعارف . ولهذا ارى ان من واجبي ان اعرفك على نفسي تماما ، مع اني اتغاضى عن الامور الصغيرة او الجانبية . فانا اريد ان اعطيك صورة مختصـرة عني حتى تعرف ان زميلك في الجنوب لا يقل عنك اصالة وتاريخا في خدمة السادة «الديمقراطيين الاحرار» . لهذا ارجو ان تكرس لي قليلا من الوقـت حتى اكمل لـك الصورة .

الميجور حداد : حسنا .. حسنا .. تفضل اكمل فكلي آذان صاغية . الحقيقة ان ما اسمعه منك يثير فضولي واعجابي . فقد كنت اعتقد انـه لا يوجد واحد مثلي على وجه الكرة الارضية ، وها انت — كما تقول — عريق وذو تاريخ حافل ... تفضل .. تفضل اكمل حديثك .

رئيس « دولة قرى الخليل » : يا عزيزي الميجور حداد ، انا اشاركك القول انك تقوم بدور هـام في مقاومة « المخربين » الفلسطينيين في جنوب لبنان . ولكن بودي ان اذكر لك امرا ربما لا تعرفه او ربما انك لم تستمع الى المقابلة التلفزيونية التي اجراهـا معي منـذ فترة مراسل التلفزيون الاسرائيلي الصحفي الخليلي المعروف (بالمناسبة فهـذا المراسل ايضا يعمل في الخط نفسه الذي اعمل فيه) . فقـد كنت في ايلول سنة ١٩٧٠ اقـوم بعمل هام مثل عملك ولكن كانت له نتائج اكثر نجاحا من عملك الحالي ، فقد كلفني خـال الملك ان اجند الفرق للقضـاء الجسدي على الفلسطينيين .. وقد عملت في هذا المجال عملا سجلـه لي التـاريخ ، رغم تناسي بعض المسؤولين في المملكة الان هذا العمل العظيم .. ولكنني في المقابلة التلفزيونية سالفة الذكر ذكرت حكام المملكة بذلك ، وذكرتهم بانني عملت على حمايـة عرش الملك من « المنظمات التخريبية » ... ولكن انا من القائلين : « اعمل معروف وارميه في البحر » . يكفي انني اعمل مـا يمليـه علي ضميري ! ولا اريد ان يفوتني ان اذكر لك يا عزيزي الميجور اننا نجند — بموافقة ادارة « الحكم المدني » ومساعدته طبعا — كتائب مثل كتائبكم وتسلحها مثل تسلح « جنودكم » ... وهكذا ترى يا اخي العزيز الميجور اننا اصدقاء وزملاء في السلاح وفي المصير ...

الميجور حداد : يشرفني التعرف عليكم . وآمل فعلا ان يكون مصيرك مثل مصيري ، على الرغم من انني في الواقع لا ارغب في ان يشاركني احـد المصير الذي ينتظرني . ولكن كما يقول المثل « الموت مع الجماعة رحمة » !

رئيس « دولة قرى الخليل » : فال الله ولا فالك ! لماذا انت متشائم

— البقيـة ص ٦ ع ١ —

● عامل بدالـة التلفون في محافظة الخليـل ●

سالم جبران

قصيدتان من بير زيت

قلب فلسطيني

يا قلبي !
كن ناراً تتوهج
فتمنح بعض الدفء لأطفال الدهيشة
يا قلبي
كنْ رغيف خبز طازج
يسقط في صباح عيد
على طاولة مقاتل ، في سجن نابلس
يا قلبي !
كن غيمةَ عطر
تضمّ شَعر سجينة فلسطينية
في نفي ترتسا ،
وهي تتمشط وتحلم
يا قلبي !
كن خيمة ينام تحتها اطفال بيت ساحور
كنْ منديلا
تلوّح به أمّ
لابنها المقاتل ، غداة الخروج من مهمة
يا قلبي !
كنْ عصا يتكيءُ عليها شيخ فلسطيني
ابناؤه الثلاثة في السجن
يستهلكون سبعة مؤبدات
يا قلبي !
كنْ حجراً
يدافع به طلاب بير زيت
عن الكتاب والعلم الوطني
يا قلبي !
ليكن نبضك كله ، حرارتك كلها
لتكن حياتك كلها للعاصفة الواعده
واذا كنتَ مجرد قطعة لحم قاس
مضمومة على بعضها ، كما يقولون ، كقبضة اليد —
فالموت لك !

تخرجون •• ويبقى

علمنا الوطني مرتفع في السماء ، مرتفع فوق السماء
ليس بامكان حتى كتيبة انتحارية أن تنزله
علمنا الوطني مرتفع في السماء ، مرتفع فوق السماء
ليس بامكان حتى الرصاص
ان يخترقه ، او أن يصل اليه
ليس بامكان حتى طائرات الفانتوم
ان تقصفه ، او حتى ان تحدد مكانه
علمنا الوطني محصَّن حتى ضد القنابل الذرية
موجود في مكان ،
في امكنة مختلفة ، وفي كل مكان ، في نفس الوقت
انه يرابط في مواقع مقاومة للقصف النووي — في قلوبنا
ويجري تشكله ، أنتساجه المقدس
حتى في قلوب اطفالنا الذين لم يولدوا ، بعد .
ايها الجنرال الاكاديمي ، ايها الوحش الحضاري
سوف تخرجون انتم ، من كل شبر من ارضنا
وسوف يبقى هو
علمنا
علمنا الوطني !

على هامش النقاش في «معريب»

مــاذا نطـلب مـن الاديب الاسرائيلي ؟!

✻ بقلم : انطوان شلحت ✻

● ان اللذي اوحى اليّ كتابة هذا التعليق هو النقاش الذي شهدته الاوساط الادبية العبرية مؤخرا ودار على صفحات الملحق الثقافي لصحيفة «معريب»، في اواخر الشهر الماضي واوائل الشهر الجاري ، حول موضوع « العربي في الادب العبري » و « الاسرائيلي في الادب الفلسطيني » .

لقد استنفر هذا النقاش نص الكلمة التي كان قد القاها رفيقنا الشاعر سميح القاسم خلال مشاركته في احتفال الذكرى السنوية الخامسة على تأسيس مجلة « عيتون ٧٧ » (١) (عقد في قاعة « تسافتا » بتل ابيب في اواسط الشهر الماضي) . وابرز القاسم في كلمته الجوانب الانسانية المشرقة التي ينطوي عليها الادب الفلسطيني في مواقعه المختلفة . هذا الادب الذي حافظ على انسانيته ورؤيته المتقدمة لدور الفرد الانساني ولم يكفر بها في اشد الساعات حلكة وعلى الرغم من وحشية العدوان الاسرائيلي ضد الشعب العربي الفلسطيني وخصوصا في مجال تصوير شخصية الانسان (النموذج) الاسرائيلي . ونمذج على ذلك بنتاج الكاتب الفلسطيني الشهيد غسان كنفاني الذي تحاول وسائل الاعلام الاسرائيلية ابرازه في صورة « المعتدي المتعطش للدم اليهودي » .

وحتى تكون الصورة اوضح أسوق فيما يلي بعضا من مقاطع هذا النقاش.

■ في ملحق العدد الصادر يوم الجمعة ٢٢—١—١٩٨٢ كتب الشاعر موشيه دور تحت العنوان (سكوت في غير محله) يقول « قدم سميح القاسم في كلمته صورة مثالية للادب الفلسطيني فيما يتعلّق بتصوير شخصية اليهودي فيه . ولو اخذنا طروحاته على ما هي عليه فاننا نقف امام ادب شعب مترع بالآلام يعاني ماساة معروفة لكن كل الضربات التي تلقاها من دولة اسرائيل لم تنجح في اخراجه من طوره من حيث انسانيته وحبه للانسان . اما اليهودي في الادب الفلسطيني — وهذا هو الانطباع الذي كان من المفروض ان يتحفر في اذهاننا — فيحظى بكثير من عناصر العطف والشفقة .. عندئذ لن يكون باستطاعة كل متلق محايد لهذه الاقوال سوى ان يندهش ذلك ان الادب العبري الذي يكتب في اسرائيل تنعدم فيه سمات طول البال والتسامح هذه وشخصية العربي في هذا الادب بعيدة جدا عن ان تسر القلوب » .

وعتب دور ، في سياق تعليقه ، على من أسماهم « المختصين بشؤون الادب الفلسطيني » لسكوتهم على هذه الاقوال فكتب يقول « هناك بون شاسع بين « انتصاب القامة » على نمط شوفيني وبين الوطنية التي تحترم من خلالها وفي الوقت نفسه ذاتك والاخرين . وبالرغم من أن البروفيسور غرشون شكيد قد حاول في تلك الامسية ما استطاع اليه سبيلا لتعديل هذا التشويه الا أن ذلك لم يكن كافيا » .

■ في ملحق العدد الصادر يوم الجمعة ٢٩—١—٨٢ علق يعقوب بيسر ، محرر مجلة « عيتون ٧٧ » ، على اقوال موشيه دور آنفة الذكر فكتب تحت العنوان (يجب قول الحقيقة بجراة متناهية) يقول « اعلم ايضا ، مثلما يعلم موشيه دور ، ان الادب الفلسطيني ليس وشاحا زرقته صافية ازاء اليهود عموما والاسرائيليين خصوصا » . واضاف « ومثلما اعلم يعلم موشيه دور ايضا ان الامثلة على الكراهية والسخرية ازاء العرب ليست بالقليلة في ادبنا واوري تسفي غرينبرغ ليس النموذج الوحيد . وبودي ان اضيف ان هذا الوضع هو حسبما أراه وضع طبيعي ومفهوم . هناك شعبان في حالة خصام شديد منذ مئة عام بمكان على الالام المتبادلة عبر ادبيهما . ولهذا من الصعوبة بمكان مد جسر على الكراهية المتجذرة بينهما . ولهذا ايضا ارى اهمية كبيرة في مجرد اللقاءات بين ادباء الشعبين . ومن الضروري ان تكون هذه اللقاءات جدية وحقيقية وغير مفبفبة فيجب قول الحقيقة مع كل الالم الذي تستثيره » .

وفي السياق يشير بيسر الى ان اقوال القاسم تلوح في ثناياها يد صديقٍ ممدودة تدعو الى زيادة التقارب وتعميق التآلف بين قلوب ابناء الشعبين .

■ في ملحق العدد الصادر يوم الجمعة ٥—٢—٨٢ علّق كاتب عبري آخر ، هو الدكتور شمعون بلاص — المحاضر في جامعة حيفا ، على اقوال موشيه دور . وكتب تحت العنوان (عملية في سبع دقائق) يقول ان الوقت الذي كان متاحا لخطباء تلك الامسية (وكان هو احدهم) لم يفسح المجال امامهم للتعليق على كلام بعضهم البعض . ولكنه اضاف ، ومن باب الملاحظة الشخصية لموشيه دور ، يقول « في كل ابحاثي (٢) ، وكذلك في كلمتي القصيرة خلال امسية «تسافتا»، لم اطرح صورة مثالية او احادية الجانب (للادب الفلسطيني — أ.ش). وعلى اية حال فانني اعتقد ان الطريق للتعارف والتفاهم بين الشعبين لن تفتح بدون محاولة التغلب على المشكلات النفسية وبدون بذل جهد في الاصغاء لصوت الشعب الاخر الآتي الينا من خلال نتاجه الادبي » .

■ في ملحق العدد الصادر يوم الجمعة ١٩—٢—٨٢ عاد موشيه دور الى التعقيب على اقوال بيسر وبلاص تحت العنوان « عيتون ٧٧ : ملاحظة ختامية » . ومما قاله « ها انذا اعلن بانني ساواصل رفع عقيرتي بالصراخ كلما كنت موقنا بانه يجري تشويه صورة وضع ما ، ادبية او سياسية ، ولا يغير من هذا كون الذين يقومون بهذا العمل محسوبين على « اليسار » او على « اليمين » . سميح القاسم هو رجل ركاح ، الحزب الذي يتماثل مع اشد الانظمة التوتاليتارية سوءا في التاريخ المعاصر . انني لا اكفر ، حاشا الله ، بحرية اعتناق هذا المذهب او ذاك التي تمنحها دولة دمقراطية لمواطنيها . لكن السؤال هو اذا كان سميح القاسم يؤيد حرية الضمير هذه . يبدو ان ذلك هو موضوع آخر » .

الى هنا وينتهي النقاش في « معريب » .

وحقيقة لا مرية فيها هي ان ردّي الاديبين بيسر وبلاص على اقوال موشيه دور ، التي عبرت عن موقف متشنج صادر، شاء ذلك موشيه دور ام ابى، عن موقف سياسي متعصب، قد مثلا وقفة ايجابية في ظروف تعصف فيها رياح العنصرية والشوفينية بكل من يحاول ان يسبح بعكس التيار السائد . الا ان رديهما قد وقعا في الفخ الذي نصبه دور واراد ان يأخذهما به حين عتب عليهما وعلى غيرهما من « المختصين بشؤون الادب الفلسطيني » .

فليس المطروح في معرض الرد على اقوال دور التاكيد على ان الادب الفلسطيني قد حفل هو ايضا بنماذج غير صافية من الشوائب ازاء اليهود عموما والاسرائيليين خصوصا منطلقا لابراز الشوائب ازاء العرب التي يعج بها الادب العبري والصهيوني منه على وجه التحديد (واية شوائب هي هذه ! !) . ان هذا تضليل من الناحية النظرية (وهو ما لجا اليه دور نفسه) وغير صائب من الناحية العملية بالنسبة لظروف نتاج الادبين .

والان الى اقوال موشيه دور نفسها : ان محاولة طرح القضية وكانه صحيح ان هناك ادبا عبريا عنصريا ولكن هناك ، بالمقابل ، ادب فلسطيني عنصري تطمس الكثير من الحقائق التي يقود تجاهلها الناقد الى التهلكة . وهذه الحقائق مصدرها في الفكر الصهيوني ذاته الذي عمل بوحيه حكام هذه البلاد ولا يزالون، ولجاوا الى انتهاج مختلف الوسائل لتكريسه بين جماهير الشعب بشكل عام وجمهرة الادباء بشكل خاص .

لقد فرضت الصهيونية على كتابها ان ينتجوا هذا الادب العنصري (والاصح من ذلك القول ان ادباء يكتب بوحي هذا الفكر لا يمكن ان يكون عكس ما هو عليه) . وفرضت الصهيونية على الادب الفلسطيني « النماذج العبرية » التي كان عليه ان يتعامل معها في نتاجه لكنه رغم ذلك لم يخرج عن طوره من ناحية انسانية . وحكمت منظار عقيدتها في رؤية ورصد كل ما يتعلق بالشعب العربي الفلسطيني ، سياسيا واجتماعيا وثقافيا .

وعلى هذا الاساس تم تصوير الشعب العربي الفلسطيني على انه شعب من القتلة والمتوحشين . وتم تصوير الاديب الفلسطيني على انه ذلك « المتوحش المتعطش للدم اليهودي » . واية رؤية خارج هذا الاطار جرت على صاحبها الويلات وحملات التصفية وقتل الشخصية . وما زالت ماثلة في اذهاننا الحملات التي استثارتها مسرحية « ملكة الحمام » وفيلم « خربة خزعة » التلفزيوني وفيلم بكي يوشع السينمائي « العقاب » وغيره .

لقد اعترف الناقد الاسرائيلي المعروف اهود بن عيزر ، في المقال النقدي الذي نشره في الملحق الادبي لصحيفة « عل همشمار » بتاريخ ٣—٧—١٩٧٠ ، بوجود سمات ثلاث في الحياة الادبية الاسرائيلية وهي :

١ — هناك تدخل في حرية التعبير الادبي الاسرائيلي اذا جنح الى مخالفة جوهر اهداف السلطة الاسرائيلية (وهو امر يمثل الجانب العنيف من عملية شاملة تستهدف تجنيد الادباءالاسرائيليين — بالاغراءات والضغوط — من اجل الدعوة الى مفاهيمالسياسة الاسرائيلية ومرتكزات الفكر الصهيوني عموما — أ. ش.) .

٢ — الادب في اسرائيل يواكب اهداف السلطة ويدق لها الطبول . وهو اداة في يدها لتحريك الجماهير اليهودية . وهو ادب يحمل سمات الصبغة والافتعال .

٣ — هناك ادب يتحرك لخدمة الدعوة الصهيونية لما يسمى « القومية اليهودية » وارتباطها بفلسطين .

وقد عبّر عن هذه الدعوة الكاتب حاييم هزاز (الذي اشغل ذات مرة منصب رئيس اتحاد الادباء العبريين) حين قال في حديث مع محرر صحيفة «معريب» بتاريخ ٧—٨—١٩٦٩ ما معناه « ان عبقرية الشعب اليهودي تكمن في ذاكرته التي ظلت حية على امتداد عشرين قرنا كونه وحدة غير قابلة للتفتت » .

وهزاز حينما يقول هذا انما يريد ان ينفذ منه الى دور الاديب الصهيوني وتحديده . ان هذا الدور يتحدد في العمل على تغذية الذاكرة الجماعية لدى الجماهير اليهودية واثارة مشاعر الانتماء القومي الموهوم لديها والعزف على وتر « الوشيجة التاريخية التي ترتبط بين الشعب اليهودي والارض الفلسطينية » .

وعلى هذا الاساس فان الفكرة الاساس التي جرى السعي لترسيخها في ذهن الاسرائيليين هي ان وجودهم على هذه الارض يتناقض اساسا مع وجود العربي عليها .

وابشع من ذلك فان ما خاطب به الادب الصهيوني الانسان الاسرائيلي هو : اما ان تقتل العرب على هذه الارض اليوم واما انك ستقتل غدا في كل بقاع الارض .

ومن النصوص على هذا الادب قصيدة بعنوان « احساس » للشاعر يتسحاق بولاك التي يصور فيها ردود الفعل العربية المقاومة للعدوان الاسرائيلي وكأنها حلقة جديدة من حلقات العذاب اليهودي . منطقٌ غريب يدرك صانعوه على الارجح مدى ما فيه من مجانبة للواقع وتجنٍ على الحقيقة ولكنهم يمرون عليه ويستخدمونه بكثافة على كل مستويات التعبير والكتابة التاريخية والاجتماعية والادبية والتعليمية والتربوية . يقول بولاك :

احس بروائح قوية .
روائح جثث .
روائح لحم .. في ضرام عنيق
من الزيت .. يحترق
يشوى على صدر مقلاة من
الرمال ..
يزيد من رقعتها ومداها
مصدر عالٍ .

بهذا يفتتح الشاعر قصيدته تعبيرا عن واقع الخسارة البشرية التي ينزلها العرب بالاسرائيليين وكما ترى فهو يسوق هذا التعبير في صورة مؤثرة تدعو القارىء الاسرائيلي الى انفعال اليم لمصير هذه الجثث البشرية التي تشوى وتقلى في الصحراء العربية . على هذا النحو يقلب الشاعر صورة الواقع فيضع العرب موضع المعتدي الذي يمارس تعذيب اليهود .

● « حقولٌ ملأى بالدم » ●

الا ان اكثر ما يثير القرف في هذا الادب هو النماذج المتوحشة التي يعج بها ادب الاطفال العبري . فمن قصص اشر كرميلي الى قصص يغثال موسينزون وعيدو سيتر .

وبدون الخوض في تفصيلات ادب كل واحد من هؤلاء تكفي الاشارة الى الاعلان الصريح الذي صدر به عيدو سيتر في مقابلة مع صحيفة « هآرتس » اجرتها معه تمار مروز (٢٠—١—١٩٧٤) حين قال عن موقفه من ادب الاطفال « انني لا اؤيد الفكرة الذاهبة الى ان الكاتب يجب ان يكون تربويا . ان كل واحد منا يجب ان يقرأ الكتاب الاكثر رقة وعندها سيعاني ازمة مع عائلته وسيذهب لارتكاب جريمة قتل . وهناك آمر اضافي : اننا نعيش في مرحلة خصام مع العرب . مرحلة يمكن القول عنها بشكل مجرد انها « حقول ملأى بالدم » .

« انني اتعامل بكراهية ازاء العرب » — اعترف سيتر بصراحة في المقابلة المذكورة . ولهذا نوع كل قصصه بهذا التوجه الفظ الىالاطفال « الحياة لا تسير في التلم . احيانا يخيل ان كل شيء على ما يرام ولا باعث على القلق — ولكن فجاة يتلقى علينا احد من الظلام وبايديه متفجرات

— البقية على ص ٥ ١٤ —

ابـواب الجنـة

✻ قصيدة ملحم خطيب ✻

الاعمى يحرس ابواب الجنة
الجنة تحرسها فتافيت الكلمات
وتتمنى ان تحرسني
مستورداً في حقائب السياح
سماء زرقاء ،
سماء رمادية ،
والورد
والعنق المذبوح
والاعلانات ،
انت في مدينتي ايها الرجل الشرقي
انت في مدينتي
والاقامة ... ،
جبرية ، معجونة بالدموع
انت تخيف اقليم جسدي الاوسط
وبعض الجروح
انت ، تجعلني اعيش ابرز لحظات
غروري ...
انت تشكيلة من عمر الورد المذبوح
متحضراً ، غائباً ، في نفسي .

✻ ✻

زعمت بانك عشيقي
ايها الانسان الوحشي ، وانصرفت
انصرفت لامنياتك المدفونة في باطن الارض
متقشفاً كلوحة فنان لم تنجح
متوقفاً عن ترجمة الالوان ، بالالوان
ان طائرات استطلاعية ، تعاقبكم تماماً
تخيفكم تماماً كمسافاتي ، وابعادي وغروري
انها علامات احتمال
مجرد علامات احتمالٍ مثقلة بالرحيلٍ
وبيادر الشمس ! .

(دالية الكرمل)

✻ ثيودوراكيس في بيروت لتسليم النشيد الوطني الفلسطيني ✻

■ وصل ميكيس ثيودوراكيس ، الموسيقار اليوناني المعروف وعضو البرلمان اليوناني عن الحزب الشيوعي ، الى العاصمة اللبنانية بيروت يوم الاثنين الماضي (٢٢—٢—٨٢) وذلك تلبية للدعوة التي وجهتها اليه منظمة التحرير الفلسطينية .

وسوف يقدم ثيودوراكيس ، خلال زيارته هذه ، النشيد الوطني الفلسطيني الى م.ت.ف . وكان قد عكف على تلحينه بناء على طلب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال زيارته الاخيرة لليونان . كما سيقيم حفلة موسيقية غنائية بمشاركة بعض الفنانين اليونانيين .

✻ « لو غرانت » — من معارضي السياسة الامريكية في السلفادور ✻

■ اعلن في الولايات المتحدة مؤخرا عن قيام مجموعة من ممثلي التلفزيون والسينما معارضة لسياسة ادارة ريغن في السلفادور . وفي اطار هذه المعارضة ستقوم هذه المجموعة بارسال شحنات من مواد المساعدة الطبية للثوار الذين يناضلون من اجل اسقاط الطغمة الدكتاتورية الحاكمة بدعم من الامبريالية الامريكية .

واعلنت هذه المجموعة عن اقامة منظمة تحت اسم « المساعدة الطبية للسلفادور » مهمتها جمع التبرعات لتمويل الشحنات المذكورة .

من ابرز وجوه المجموعة الممثل ادوارد اسنر ، بطل المسلسل التلفزيوني المعروف « لو غرانت » .

✻ وسام (الريشة الذهبية) لبسام ابو شريف ✻

■ منحت جمهورية بلغاريا الشعبية وسام (الريشة الذهبية) لبسام ابو شريف عضو الامانة العامة لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين . قدم الوسام في حفل خاص بلفك وبحضور الكتاب والصحفيين البلغار وممثل منظمة التحرير الفسطينية الاخ ابو هشام . ومما يشار اليه ان وسام (الريشة الذهبية) هو اعلى وسام تمنحه جمهورية بلغاريا الشعبية للصحفيين الذين يلعبون ادوارا هامة في النضال من اجل الحريات الدمقراطية ، ومن اجل السلام العالمي .

وسبق لبسام ابو شريف ان منح وسام (غوتشيك) .

هيئة تحرير « الاتحاد »
اللجنة الثقافية في نادي « الاخوة » — حيفا

تدعوان الجمهور الى حضور ندوة « الاتحاد » لمناسبة الثامن من آذار — يوم المرأة العالمي حول :

نضال وحقوق المرأة العربية في اسرائيل

✻ باشتراك : ● د. نجوى مخول ● د. راوية غنادري ● مريم مرعي ● ندى ناطور ● امينة محاميد ● شادية نصيري .

● يدير الندوة — نظير مجلي .

وذلك يوم الاحد ٢٨—٢—١٩٨٢ الساعة ٧،٠٠ مساء في قاعة نادي « الاخوة » بحيفا (جادة بن غوريون ٢٩) .

● الدعوة عامة ●

[ستسجل وقائع الندوة ونقاش الجمهور للنشر في أحد اعداد « الاتحاد » القادمة] .

رابطة الجامعيين في الناصرة
العرب في وسائل الاعلام الاسرائيلية

تقيم رابطة الجامعيين في الناصرة ندوة هامة حول هذا الموضوع وذلك يوم الاربعاء ٣—٣—٨٢ الساعة السابعة مساء في المركز الثقافي البلدي .

باشتراك الصحفيين :

- ■ ملبوس ايلون — « عن هآرتس »
- ■ تمار غوجانسكي — عن « زو هديرخ »
- ■ يوسي فوتيل — عن « جيروزلم بوست »
- ■ داني روبنشطاين — عن « دافار »
- ■ جيل سدان — عن التلفزيون

يدير الندوة : رزق زعبي ، عبدالله جبران والياس خليل .

● الدعوة عامة للجمهور ●

الشاعر اسعد الاسعد لـ « النداء » البيروتية :

حركتنا الثقافية في المناطق المحتلة جزء من الحركة الثقافية الفلسطينية

✻ صحافة الحزب الشيوعي الاسرائيلي لعبت دورا مركزيا في دفع هذه الحركة نحو بلورة نفسها ✻

● نشرت « النداء » البيروتية (في ملحقها الاسبوعي الصادر في اواخر العام الماضي) مقابلة مطولة اجرتها الاديبة علوية صبح مع الشاعر الفلسطيني اسعد الاسعد ، المقيم في رام الله المحتلة ، رئيس تحرير مجلة « الكاتب » الشقيقة .

تحدث الاسعد حول تجربته الشعرية وحول الواقع الثقافي والادبي في المناطق العربية المحتلة . وننشر فيما يلي الفقرة التي تحدث فيها حول الواقع الثقافي وخصوصية الحركة الثقافية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

● الواقع الثقافي بشكل عام في الارض المحتلة كيف هو ؟

— حتى عام ١٩٦٧ كان كتاب وادباء الضفة الغربية هم اردنيون شئنا ام ابينا. وقد مورست عليهم شتى انواع القمع . وظل الحال على هذا المنوال حتى احتلت الضفة الغربية . هنا بدأت مرحلة جديدة وبدأ واقع جديد . الفلسطينيون او جزء مهم منهم تحت الاحتلال الاسرائيلي بلا صحافة وبلا وسائل اعلام . لجأنا في البداية الى صحافة الحزب الشيوعي الاسرائيلي « الاتحاد » و « الجديد » و « الغد » . حاولت سلطات الاحتلال دفع الحركة الثقافية الى الصحافة الاسرائيلية الاحتلالية والى وسائل اعلام الاحتلال بشكل عام . ومن هنا، نستطيع القول ، ان صحافة الحزب الشيوعي الاسرائيلي لعبت دورا مركزيا في دفع الحركة الادبية في الضفة الغربية وقطاع غزة نحو بلورة نفسها وتكريس وجودها . وقد لعبت اللقاءات والندوات المشتركة بين كتابنا في الضفة والقطاع مع زملائهم ورفاقهم سميح القاسم واميل حبيبي وتوفيق زياد وسالم جبران وحنا ابراهيم ومحمد نفاع دورا مهما في تطوير هذه الحركة وهذا الادب . ظهرت عام ٦٨ جريدة « القدس » لكنها لم تلعب دورا يذكر تجاه الحركة الادبية . في عام ٧٢ ، ظهرت جريدة « الشعب » ثم « الفجر » واستطاعت هاتان الصحيفتان ان تشكلا نقطة تحول مهمة في مسار الحركة الادبية اذ ، اصبحت هناك منابر لهذه الاصوات الادبية الجديدة . بعد ذلك ظهرت مجلة « البيادر » في عام ١٩٧٥ ، واستطاعت بحق ان تحقق الكثير للحركة الادبية . ثم تتالت بعد ذلك ، صدور مجلة « الشراع » ثم « الكاتب » وأصبحت الفرصة ، متاحة لكل الكتاب والادباء لنشر نتاجهم الادبي ومداخلاتهم النقدية ودراساتهم وبحوثهم من خلال هذه الصحف والمجلات الوطنية . بالاضافة الى الدور الذي ظلت تلعبه صحافة الحزب الشيوعي الاسرائيلي . منذ عام ١٩٧٥ ، برزت اهمية وضرورة تجسيد هذه الحركة الادبية وتأطيرها في تجمع ادبي فلسطيني . جرت عدة محاولات لتشكيل اتحاد للكتاب وظلت العقبات تمنع تحقيق هذه الرغبة الملحة . الى ان تحقق هذا الطموح وتشكل اول اتحاد للكتاب الفلسطينيين بالارض المحتلة مع بداية عام ١٩٨٠ .



● أسعد الاسعد ●

ينضوي تحت هذا الاتحاد حوالى مئة كاتب واديب وباحث . وقد بدأنا ، في تنفيذ عدة فعاليات أهمها في المؤتمر الوطني الفلسطيني في الارض المحتلة الذي عقد في منتصف شهر آب الماضي واستمر مدة أربعة أيام متتالية بمدينة القدس المحتلة . وقد فاقت ردود الفعل كل التوقعات . ونحن الان ، بصدد طبع مجلدين يحويان كافة مواد المهرجان كما سنقوم بطبع كتابين في الشهر ، لكتاب محليين وغير محليين. كما نعقد ندوة كل أسبوعين لمناقشة وتقييم كتب ونتاج محلي وغير ذلك الكثير .

انني استطيع ان اؤكد ان حركة ادبية وطنية تقدمية تنمو وتخط طريقها في المناطق المحتلة . وتسهم بحق في تعزيز الشخصية الفلسطينية وتاكيد وجودها الفعلي على تراب الوطن رغم مختلف اساليب البطش والقمع ضد المثقفين والثقافة الوطنية.

نحن في الاراضي المحتلة نعتبر انفسنا جزءا من شعبنا الفلسطيني اينما وجد وبالتالي فنحن نؤكد ان حركتنا الثقافية في المناطق المحتلة هي جزء من الحركة الثقافية الفلسطينية رغم الخصوصية التي تتميز بها حركتنا في الداخل .

● ما هي خصوصياتها ؟ ولماذا ؟

— الثقافة الفلسطينية بشكل عام هي ثقافة تقدمية والادب الفلسطيني في الارض المحتلة هو ادب تقدمي ووطني فاعل بالارض المحتلة . الخصوصية التي تحدثت عنها تنبع من الواقع الصدامي اليومي مع الاحتلال . هذا الواقع المباشر يخلق هذه الخصوصية . ومن هنا استطيع ان اقول ان المعاناة اليومية التي نعيشها في ظل الاحتلال تدفعنا دفعا نحو التفاعل مع الحدث المباشر ، اكثر من زملائنا الفلسطينيين خارج الوطن . فنحن ، حسب اعتقادي الاكثر قدرة على رؤية الحدث وتصويره ومن ثم تسييسه . فمثلا ، سحر خليفة ، استطاعت في روايتها الاخيرة ان تأخذ شرائح وشخصيات فاعلة في الارض المحتلة ، وتحاورها وتتحاور فيما بينها بشكل يصعب على من كان في المنفى ان يصوره بهذه الصورة . كذلك ، كتاب القصة القصيرة وحتى بعض الشعراء الشباب بداوايتلمسون حقيقة العلاقة الجدلية بين الجماهير وكتابهم . وبالتالي ، اصبح لدينا الخطوات الاولى ، نحو ادب جماهيري ملتزم بقضايا اساسية بحيث ابتعد هذا الادب شيئا فشيئا عن الرومنسية وحتى عن الرومنسية الثورية ويكاد في بعض الاحيان يلامس الواقعية النقدية .

« بعـد الاسوار »

للاديب — سليم خوري

صدر حديثا عن دار الصوت للنشر ، مسرحية تاريخية ، عن ظاهر العمر ، تلقي ضوءا على فترة مشرقة من فترات النضال الفلسطيني ضد العثمانيين .

نحو مؤتمـــر الارض والمسكن

الجيتـو .. الهويـة الفلســطينيـة !

*** بقلم فتحي فوراني ***

● يافـا .. بلد البرتقال الحزيـن ●

يافا .. بلد البرتقال الحزين !
في المسجد المركزي في يافا ، وعلى تلة مشرفة على البحر الابيض المتوسط ، تاوي كل ليلة مجموعة من الطاعنين في السن ، والطاعنين في التعاســـة والهـم . يفترشون بقايـا الحصر ، واحيانا ، يفترشون قطعا من الكرتون القـادمة من عالـم القمـامة . وفي « احسن » الحالات واكثرها اقتصادا وتدبيرا وتوفيرا .. يفترشون الارض العارية ويلتحفـون البرد القارس ! وتسري في جسومهم النحيلة الكليلة قشعريرة رهيبة !

وبين مدة واخـرة ، تظهر سيارة اسعاف زرقاء بباب المسجد ، وتنقل احد هؤلاء الطاعنين في السن والبرد.. من مثواه الاول .. الى مثـــواه الاخير !

احد هؤلاء اسلم الروح بسبب سوء التغذية .. وآخر ، لانه لم يكن هنالك من يستدعي الطبيب قبل ســـاعة الصفر !

من المسجد المركزي الحزين .. في يافا بلد البرتقال الحزين نطل على الاسطبلات الصغيـرة العتيقة التي اصطلحوا على تسميتهـا — تيمنا — بالمساكن ! في هذه الاسطبلات الآيلة للسقوط والمتشققة الجدران والسقوف .. يسكن ناس يافا الحزينة الغاضبة! اربعة عشر نفرا في الاسطبل الواحد .. بيـوت الخارج في الخـارج .. وبيوت الخـارج في الداخـل .. في الداخل جدا !

المطبخ مفهوم خرافي . تدخلـــه البيوت في الشتاء .. اصبحت تاريخا وذكرى ! الدلاء مصفوفـة على ارض الاسطبل .. لاستيعاب الامطـــار الساقطة من شقوق في سقف الغرفة — الاسطبل .. والاسطبل الغرفة !

حي العجمي جيتـو عربي .. في يافا .. بلد البرتقال الحزين !

* * *

● الزنبقة الاولى ●

اسمه موسى الكناوي .
شـــاب يافوي اسمـــر .. كالحزن والهم والقهر !
عمره اثنان وعشرون عاما مـــن الحزن والغضب !

كان يلتقي بامام يافا الشيخ بسـام ابو زيد وينفجر امامه قائلا :
انه عاف سماواته ولم يعد يطيـــق الضائقة السكنية المستمرة وان سبل العيش قد ضاقت في وجهه . وكثيرا ما كان يتكلم عن الموت ! ولم يكـــن هنالك من ينتبه عن تنفيذ ما يجيش في صدره !

ذات صباح يافوي من شهر ديسمبر ١٩٨٠ .. والسمـــاء رمادية رصـــادية خرج هذا الشاب الاسمر من قاع احد هذه الاسطبلات .. وانطلق .. واذا به في قمة « برج السلام » !!
وفي رمشة عين .. هبط من القمة الى القاع ! فقصفت رقبته .. وقصف عمره .. آه يا « برج السلام » !

● الزنبقة الثانية ●

اسمه طلال المصري .
عمره اربعة وعشرون عاما .
ذات صباح يافوي آخر ، اكفهرحزنا واعنف غضبا .. وبعد ايام .. اقتفى صديقه وتربه اثره ! فابتلع كمية من حبات الدواء خطفت حبة روحه .. وتركته منطرحا جسما بلا روح !
وترك وراءه رسالة تبين اسبـــاب اقدامه على فعلته !
انه نفس السبـب .. الضـــائقة السكنية .. وضيق سبل العيش !

● الزنبقة الثالثة ●

اسمه تيسير بدران الريفي
عمره ثلاثة وثلاثون عاما .. تعمد بالحزن والنار وليل امرىء القيس !

شاب كقصفة الحبق .
ابن لواحدة من هذه العـــائلات الماثلة .. المدكوكة في علب السردين في جيتو حي العجمي علـى شـاطىء البحر الاسود المتوسط !
ولانه اراد ان يكون انسانا لـــه كرامة .. وليس انسانا معلبا ، فقد قرر ان يخرج من علبــة السردين في الجيتو اليافوي .. وقرر ان يضع حدا لحياته في البلاد التي تدر اللبـــن والعسل !

ليس الياس !
ولكنه الاحتجاج والرفض لهذا الواقع المهين . انه انتحار ثوري لاثارة الراي العام الموجـود في اجـازة طويلة .. وزوبعة ضمائر من بقي عنده ضمير في بلاد العسل المر !

● نائب لاهط .. « والغزو العربي » ●

حدث هذا في جيتو اسمه يافا .. بلد البرتقال الحزين !
بشق النفس ، وفي ظروف مستحيلة ، وبعد الوقوع تحت طائلة الديون الثقيلة والمذلة ، استطاع افراد من عرب يافا وخارجها شراء بعض المساكن المتواضعة من اليهود في يافا الجديدة ! هـــذه المساكـن يريد اصحابهـا اليهود ان يتخلصوا منها باي ثمن .. والانتقـال الى احدى الشقق والفيلات الفاخرة والخيالية المنثورة بعشرات الالاف على امتداد الخارطة .. وتنتظرهم بفارغ الصبر !

اسمه يتسحاق ارتسي . وهو نائب رئيس بلدية تل ابيب — يافا شلومو لاهط الذي يزعق ليل نهار في وجـــه عرب يافا : انا احبكم ! انـــــا مفتون بكم من راسي حتى قدمي !!
قبل اسابيع ، وقف يتسحـــاق ارتسي نائب لاهط زاعقا «و « براءة الاطفال » في عينيه : احذروا الذئب! هنالك نشاط خطير في يافا ! ان العرب « يحتلون » يافا ويشترون البيوت التي يخليها السكان اليهود !
وتفيق اذرع الامن من سباتها العميق في فراش دافيد فرانكو .. وتهرول لصد خطر « الغزو العربي » ليافا .. فتشمـر عـن سواعدهـا .. وترمي بعبقريتها وذكائها ، دفعة واحدة ، في ساحة المعركة ! فتحقق فيما اذا كانت منظمة التحرير تسـاعد العرب على امتلاك هذه المساكن .. كجزء مـــن مسيرة لهدف استراتيجي ..
احتلال يافا !

* * *

رقبة يافا تحت السكين .. والجزار ينادي : حرامي .. حرامي !
حدث هذا في جيتو اسمه يافا .. بلد الهدوء الذي يسبق العاصفة !
ان البركان يتململ !

● محمـود الاطـرش .. والقطب الشمالي ! ●

اسمه محمود الاطرش .. عمــره خمسة وثمانون عاما !
خمسة وعشرون عاما من الاستعمار التركي وثلاثون عاما من الانتـــداب البريطاني ،
واربعة وثلاثون عاما من السباحة في اللبن والعسل في العز الاسرائيلي!
يقطن مع زوجته وثلاثة مـــن ابنائه .
غرفة .. وسقف ماطر .. والقطب الشمالي في فصل الشتاء !
في الليل البـارد كالموت ، يتدثر بالنايلون درءا للقطب الشمالي !
ويبدو ان زوجته لا تمتلك مـثل هذا الغطاء الوثير ! ولذلـــك فقد عشش الروماتيزم في مفاصلها .. وطاب لـــه المقام !
يقول هذا الرجل / التاريخ :
انني اقطن هنا منذ اكثر من اربعين عاما . وقد ورثت هذه الغرفة عـن اجداد اجدادي . قبل سنوات طلبت مني البلدية ان اخلي هذه الغرفـــة واتـرك المكـان . وعرضـوا على

تعويضات هائلة .. لا تتجاوز بضـع بروطات !
ماذا استطيع ان افعل بهـــذه الاموال الطائلة ؟! لقد بقيت هنـــا في هذا « القصر » . وكـــل ليلـة اتضـرع الى اللـه ان يحفظنـا .. ويحفظ بيتنا من السقوط !

● ما اروع ان تكون مستوطنا في « يميت » !! ●

مرتديا بيجامته ، جلس بيغن ، امد الله في عمره ، امام وزرائه واقنعهم بالموافقـة على تعويضـــات سـالبة مستوطنة يميت الكولونيالية وتخصيص مبلغ اكثر من) مليارات التي ستشقل حتى الى ٦ مليارات من الشواقل !
وذات صباح تراجيكو ميدي يكتب الصحفي شمشون ايرليخ في صحيفـة « هآرتس » الصباحية ما يلي :
ان مستوطن « يميت » الـــذي سيقبض تعويضات بمبلـغ ٧ ملاييـن شيكل (اي ٧٠ مليون ليرة اسرائيلية عدا ونقـدا) .. يستطيع ان يؤمن مستقبله ويستغني !
باستطاعته ان يشتري فيلا في احد الاحياء الفاخرة في القدس او تل ابيب بحوالي ٢٢ مليون ليرة . ويشتري حانوتا تجاريا مساحته ٤٠ متـرا في تل ابيب بحوالي ١٥ مليون لـيرة . وباستطاعته ان يستثمر مبلغ ٣٥ مليون ليرة في البورصة ، وضمان دخل شهري ثابت مقداره ٢٠٠ الف ليرة على اقل تقدير . وهذا دخل صاف بلا ضريبـة ودون المس بالقيمـة الحقيقية لراس المال . هذا غير الارباح المتوقعـة من الحانوت التجاري » (« هآرتس » — ٨—١—١٩٨٢) .
٧٠ مليون ليرة لمستوطني « يميت » الكولونيالية المستكبرة ..
وبروطات لا تسمن ولا تغني مـــن جوع لاقتلاع محمود الاطرش من ارض ابائه واجداده في يافا الحانية العارية الجائعة !
اسمعت يا فلسطينيا بلا هوية ؟!

* * *

● لو كنت مكان رئيس بلدية تل ابيب .. لاحمر وجهي خجلا ! ●

اسمه .. تسفي الميلغ .
مستشرق وصحفي . عنده ، كمـا يبدو ، ضمير . ورغم خلفيته السياسية ، لم يستطع هذا الضمير الا ان يستيقظ ازاء هذه الممارسات اللاانسانيـــة واللا حضارية !
قال تسفي الميلغ : لو كنت مكان رئيس بلدية تل ابيب .. لاحمر وجهي خجلا !

● يئير كوتلـر .. « والغزو العربي » — اللد والرملة ! ●

سماء عام ١٩٤٨ متلبدة بالغيـوم السوداء ! وفي ليلة ليس فيهـا ضوء قمر يصدر فرمان بن غوريون بطـرد عرب اللد والرملة من وطن الابـــاء والاجداد . (اسالـوا رابين !) .
ويبقى في اللد والرملة ٣ آلاف عربي ، يتم تسييجهم بالاسلاك الشائكة ويعلن عن تدشين « معسكر اعتقال » اسمه « الجيتو » اللد والرملة !
وخلال تلك السنة وما بعدها ، يتم تشريد الالاف من عرب النقب عـــن اراضيهم . وتوجههم سلطات التشريد للسكن مع اخوتهم في الجرح الواحد.. في « جيتو » اللد والرملة !
ومن غزة والخليل المحتلتين (حتى اشعار آخر !) ، يأتي العمـــال الفلسطينيون ليهدرون طاقاتهم العاملة وصحتهم وشبابهم في سوق العمـــل الرخيصة .. لانتزاع لقمة العيـش الممزوجة بالعرق والـذل والقهر ! ويجدون في « جيتو » اللد والرملة .. ماوى وملاذا — في الاسطبـــلات والمزرائب والبراكيات !

* * *

اسمه يئير كوتلر ! نجم من نجـوم الصحافة العبرية الصفراء !
لقد عز على المذكور اعلاه ان يرى عرب اللد والرملة وعمال غزة والخليل يتقلبون في هذه « النعمة » وفي هــذا « الـدلال » ! فلـم يستطـع ضبط اعصابه ، ولم يقو على لجم البركـان الذي يتململ في صدره !
في الفاتح من يناير سنة ١٩٨٢ ابى الا ان يكتشف امريكـــا .. ويـــزف « البشرى » السارة الى عرب اللـــد والرملة !
لقد ابى الا ان يفتتـح السنـــة الجديدة « بقنبلة الموسم » .. ويأتي بما لم تستطعه الاوائل ! فسجل سبقا صحفيا .. ملأ الدنيا وشغل الناس !
ومن كمين نصبه في احدى صفحات صحيفة « معاريف » الغراء جـدا ، راح يقصف عرب اللد والرملةمستنفرا « نواطير مصر التي نامت عـــن ثعالبها ! »
فاطلق القذيفة الاولى :
ان عربا كثيرين من غزة والخليـل « يستوطنون » في اللد والرملة :
وانهم « يستوطنون » رويدا رويدا ، بشكل مقلق ، جماعات جماعات !
ثم اتبعها بالقذيفة الثانية مصمما قصفه :
ان « المستوطنين » العرب يتدربون على السلاح الاوتوماتيكي المسروق ! وان التدريب على الرماية يجري عادة في نهاية الاسبوع !
ثم يشق ثوبه وينتف شعره وبكل ما اوتي من قوة ، يطلق القذيفـــة الثالثة :
ازاء خطر « الغزو العربي » يتوجب تشكيل « قيادة يهودية ديناميه شجاعة وحازمة حتى تستطيع مواجهة التحدي الماثل امامها .. الا وهو « النباتات البرية » العربية في اللد والرملة » .
(معاريف ١—١—١٩٨٢) .
واذا كان ذلك كذلك ، فلا يفوته ان يتساءل عن « الدوريات الخضراء » المتقاعسة عن تادية رسالتها القومية « الحضارية » لاستئصال « السرطان العربي » .. محافظة على نقاوة عنصر شعب الله المختار !
اسمعتم يا بقايا الشعـب الباقي مغروسا في وطن الاباء والاجداد في اللد والرملة ؟!
يا الطاف الله !
ماذا لقيت من الدنيا واعجبه
اني بما انا شاك منه محسـود

● عكا .. لا تخاف هدير البحر ! ●

عكا سمراء جميلة .. لا تخاف هدير البحـر !
عكا .. هذه القلعة المقـــاومة الصامدة التي انحنى نابوليون اجلالا امام اسوارها الشامخة .. وعـــاد يجرجر ذيول الخيبة !

عكا .. تتحول الى جيتو كبير .. محشو بالعلب السكنية المدكوكة بالكتل البشرية !
والى جانب هذه الكتل البشرية ، وفي هذه العلب السكنية الشاحبة ، يسكـن الفقـر والليـل والروماتيزم والجرذان التي تسرح وتمرح بحريـــة مطلقة !
وفي عكا .. تتحول الاثار التاريخية والمقدسات الى اسطبلات ومستودعات للقمامة واوكار للنشاطات الليليـــة « الحضـــارية » ! .. على مرمـــى ومسمع من « طرطوف » !
عكا .. تجلس على كف عفريت .. وعلى فوهة بركان يوشك ان يقتلـــع وجودها التاريخي وهويتها القوميـــة ليتقذف بها اشلاء الى بعض القـرى المجاورة التي تخنقها « وثيقة كينغ » سلطان البرين .. وخاقان البحرين !



● عكـا لا تخـاف هدير البحـر .. تتحول الى جيتـو كبيـر محشـو بـالعلب السكنيـة المدكوكـة بالكتـل البشـرية .. وبـالفقـر والليـل والرومـاتيزم والجـرذان ●

عكا .. يخططون لتحويلها الى اثر سياحي ذي طابع شرقي وبقرة حلوب تشبع نهم خريجي جيشي الدفـــاع الاسرائيلـي .. مكافـأة لهم على « ماثرهم » القتالية الدفاعية !
عكا العملاقة .. التي تصـدت لنابوليون .. ومرغت انفه في الرغام..
عكا .. طالبة لكية تعرف التاريخ..
وتعرف كيف تصون هذا التـراث .. وتشهره في وجه نابوليون الواقف على ابوابها منذ اكثر من قرنين !
عكا .. لا تخاف هدير البحر ..
عكا .. تابى ان تتخلى عن ظلها..
وعن جذورها وعن قدرها وعن تراثها!
عكا .. اداملك الله .. شوكة في الحلق !

● حيفا .. مدينة الجيتوات! ●

حيفا .. عروس الكرمل .. وعروس البحر الابيض المتوسط :
عروس الكرمل تباهي صاحباتهـــا من عرائس البحر .. يافا .. وعكا..
جيتوات كثيرة .. والحمد لله !
جيتوات عربية ترصع وشـــاح عروس الكرمل !
جيتوات على مد النظر .. وحيثما نظرت !
جيتو وادي النسناس ..
جيتو الحليصة ..
جيتو محطة الكرمل
جيتو حيفا السفلى ..
٤٧٪ من المساكن غير صالحة للسكن!
٢٨٫٩٪ مـن المساكـن ، توصي « شكمونا » — شركـة حكوميـة — بهدمها قبـل ان تسقـط على رؤوس ساكنيها !
في حيفا يصـل تعداد « الزنـوج العرب » اكثر من عشرين الفـا ، معظمهم موزع على خارطة الجيتوات في المدينة !
ومنذ اربعة وثلاثيـن عامـا وحتى اليوم ، لم تبن السلطات المسؤولـة لهؤلاء « الزنوج » الا بنايتين :
الاولى : في حي عبـاس وتحتوي على ثلاثين وحدة سكنية .
والثانية : في حي الحليصا وتحتوي على ست عشرة وحدة سكنية ســـت واربعون وحدة سكن .. لعشرين الف « زنجي عربي » .. خلال اربعـــة وثلاثين عاما !

● المقامة الحبيشية ! ●

اسمه فضيلة القاضي محمد حبيشي المحترم !



● حيفا .. جيتو محطة الكرمل بعد ان ذاقت مرارة التشريد من جيتو محطة شيمن في العام ٦٧ ●

قاض مسلم موظف يتمتع بموهبـة خارقة في اصدار الفتاوي . وتستغل السلطات هذه الفتاوي لتصفية اراضي الاوقاف الاسلامية والمقدسات والمنابر ومعالم انتمائنا ووجودنا التـــاريخي والحضاري في هذه المدينة !
في الخامس من حزيران في السنـــة المـاضية ، واعتمـــادا على فتوى اســلامية من حبيشي طيب الذكر ! امتطت المؤسسات الرسمية البولدوزر ، وراحت تدمر بشكل عشـوائي همجي انتقامي فندالي — مقبرة الاستقلال التاريخية .. بذريعة اقامة مبـــان سكنية لحل ازمة السكـــن لمسلمي حيفا ! وكأن عرب حيفا المسلمين هم وحدهم الذين يعانون من ازمـــة السكن ! وكأن الارض قد ضاقت ولم يبق في حيفا الا ارض المقبرة تنقش السلطات غلها فيها !
حتـى اليوم ، ورغم مرور تسعة اشهر على تدمير المقبرة الهمجي .. ما زالت عظام الاباء والاجداد مبعثرة في كل الجهات . ولم تنقل القبور « قبرا قبرا » كما تباهى طيب الذكر !
والسؤال الذي يوجهه عرب البلاد ، مسلمين ومسيحيين ، لفضيلة الشيخ محمد حبيشي المحترم : كيف امكن نقل ثلاثة الاف قبر خلال ساعات ؟ !
ومن هو ذلك الشيخ — يا شيخ ! — الذي اشرف على « نقل » القبور حسب « الشريعة الاسلامية ؟ » ..
وكيف اصبح « الوقف الاسلامي » ملكا لوزارة الاسكان ؟!
لقد دمرت مقبـرة الاستقـلال .. وتحولت الى « مدينة اشباح » امــا المشكلة .. ففي طريقها الى الحل !..
انهم سيباشرون في البناء على ارض المقبرة .. وفوق القبور !
سيباشرون في بناء المراكز التجارية والمكاتب الحكومية ومكاتب للاساطيل الامريكية على عظام آبائنا واجدادنا !
ولن يزرعوا بناية يسكنها « الزنوج العرب » وسط غابة من المؤسســات مثل عمارة البريد ، وشركة « تسمم » الملاحة ، وبنك اسرائيل وبنك العمال وغيرها من المكاتب والمراكز التجارية الموعودة !
لقد دمرت مقبرة الاستقـلال باسم « الشريعة الاسلامية » ..

● النقـب الاسمـر .. وبساطير « الدوريـات السوداء » ! ●

المكـــان : النقب الاسمر تحت السكين !
الزمان : الرابع عشر من ديسمبر ١٩٨١ .
تظهر على المسرح ثلة من البساطير الهمجية القادمة من احـدى الدول الاوروبية ! وفي هذه البساطير .. ثلة من « الدوريات الخضراء » وحرس الحدود الاكثر اخضرارا !
ثلة من عساكر الامبراطوريـــة مدججـون بالسلاح ... وبسيارات النقل العسكرية .. تحط رحالها امام مضرب من مضارب الكشخار !
لم يكن رب البيت في البيت !
وفي الخيمة التي تمتد جذورهـــا عميقا عميقا في صدر النقب الاسمر.. لم يكن سوى فاطمة مع اولادهـــا الستة ! اصغرهم طفل بدوي اسمر.. عمره شهران .. واسمه عــلي الكشخـار !
على الفور ، ترجل عساكر السلطان ببساطيرهم التاريخية الثقيلة وطلبوا من فاطمة ان تغادر واولادها المكان الذي ورثته ابا عن جد عن اب عن جد .. « لان وجودها في هذا المكان.. غير قانوني » !
صمتت الخيمة ! ودب الرعب في قلب الام واولادها الصغار الستة ..
وبكى طفل اسمر عمره شهران !
توسلت فاطمـــة الى العساكر المسيطرة ان ينتظروا حتى عـــودة زوجها ! فضربوا لتوسلاتهـــا عرض الحائط ! وجلدوهـــا بنظرات تهلع القلب ! فبكت .. وبكى صغارها .. وبكى طفل عمره شهران !
بلا مضيعة للوقت ! انقض العساكر الخضر على الخيمة السوداء فقطعوا حبالها .. والقوا بها مع القطيـع الى الشاحنة العسكرية !
ومرة اخرى .. توسلت فاطمة .. ان يبقوها مع طفلها عند احدى العائلات البدوية المجاورة ، حيث ان الطفـل لا يقوى على تحمل القطب الشمالي القارس الذي يقيم على صـــدر النقب .

غير ان «التمانية» عساكر السلطان ابت عليهم ان يرقوا امام هـــذه التوسلات !
يا فاطمة ! انك تحملينهم فوق مـا يستطيعون .. لانك صافية الطوية !
فلا يكلف الله نفسا الا وسعها !
وشحنت الام واطفالها الستة في سيارة جيب عسكريـــة مكشوفة ! وراحت السيـــارة العسكرية العارية تشق طريقها في القطب الشمالي .. في الصحراء العاريـــة حتى قطعت ثمانين كيلومترا .. ووصلت منطقة تل الملح . وهناك .. قذفوا بالام وصغارها الستة .. وتركوا مع اطلال خيامهم بلا حول ولا قوة .. تحت السماء والطارق !
(وعاد رب البيت الى البيت ! ولم يجد البيت ولا القطيع ولا زوجته ولا اطفاله ! وتجمد في مكانه .. وبقي على صفنته !)
وخلال هذه « الرحلة القطبية » في السيارة العارية التي كانت ترتعد بردا .. كان فم الطفل وانفه ينزفان دما .. وظل ينزف ، ينزف وينزف !
وزينت صدر النقب زنبقة سمراء فضة .. عمرها شهران !
وهكـــذا انتصرت بساطير حرس الحدود ، وبساطير « الدوريـــات الخضراء » ومغاوير الامبراطوريـــة العظمى على الام واطفالها الخمسة .. وسجلت اروع انتصار على الطفـــل البدوي الاسمر .. علي الكشخار !
آه .. يا زمن الدوريات السوداء !
عفـــوك نيسان ! عفـــوك اللون الاخضر !

● متير شمير ، وغور اريبه وشهاب الدين ! ●

اسمه .. الخواجا متير شمير .. مدير ادارة اراضي اسرائيل .
في الخامس عشر من ديسمبر ١٩٨١ ، وقف في مؤتمر صحفي في بيت الغرون في القدس واعلن متباهيا : ان هنـاك ٩٧٠٠ شقة سكنية خالية في المـدن والمستوطنات اليهودية وهي بانتظار المهاجرين الجدد لكي يملأوها !
واضاف قائلا : « ان احتياطي دائرة اراضي اسرائيل من « اراضي الدولة » زاد هذه السنة باكثر من ثلاثة الاف دونم تمت مصادرتها من اراضي الجليل بغية اقامة المستوطنات اليهودية عليها » .
٩٧٠٠ شقة فارغة في المدن اليهودية تحترق الانتظار !
والجيتوات العربية في وطن الاباء والاجداد .. تكاد تختنق .. وتكـاد تنفجر !
٣٠٠٠ دونم ! وجبة جديدة تسحب من تحت اقدام الفلاح العربي في الجليل لتقدم الى تاجر جديد قادم من اوروبا .. لقمة سائغة .. على صينية من ذهب !

* * *

اسمه — شمعون بيرس !
خير سلف لخير خلف ! ...
في بداية الستينات ، اعلن المذكور اعلاه قائلا :
ان كل بيت عربي يبنى فوق هضاب الجليـل يتعارض مـع المشروع الصهيوني !

* * *

اسمعت يا محمود الاطرش من يافا الغاضبة ؟!
اسمعت يا تيسير بدران ؟!
اسمعتم يا شهداء يوم الارض ؟!
اسمعت يافلسطينيا بلا هوية ؟!
لقد وصل السكين الى العظم !
ان مجرد وجودنا في وطننا يتعارض مع المشروع الصهيوني !

لم يبق امامنا الا ان نخرج شاهرين صوتنا عاليا .. ونضيف الى مأثـر شعبنـا المغروس في وطنه .. مأثـرة تاريخية نضالية اخرى ..
لقد وصل السكين الى العظم !
فاما نكون او لا نكون !
تلك هي القضية !

مكتبـــة «الاتحـــاد»

* « الطفـل الضـائع » — مسرحيـة ريـاض مصـاروة *

● صدرت مؤخرا الطبعة الاولى من مسرحية « الطفل الضائع » للمخرج المسرحي رياض مصاروة .
وقد اختار مصاروة نمـاذج ابطال مسرحيتـه من وسـط الطلبة الجامعيين العرب في البلاد وحاول ان يلقي ، من خلال الحوار وتداعي الحدث ، ضوء شاملا على موقعهم الطبقي ودورهم في المجتمع .
ومما لا شك فيه ان صدور هذه المسرحية يسهم في اغناء فــرع التاليف المسرحي بين فروع حركتنا الثقافية . ويذكر ان هذا هو النتاج المسرحي الاول لرياض مصاروة الذي عرفناه حتى الان مخرجا مسرحيا موهوبا بالاضافة الى قيامه بمسرحة رواية « رجال في الشمس » للكاتب الفلسطيني الشهيد غسان كنفاني واخراجها على خشبة المسرح . وقـد صدر النص المسرحي لهذه الرواية في وقت سابق عن دار الاسوار بعكا.
تقع مسرحية « الطفل الضائع » في ١٣٠ صفحة من الحجم الصغير. وقد صمم الغلاف الفنـان عبد عابدي .

* الكتاب العربـي الفلسطيني قبل النكبـة *

● صدرت ضمن « سلسلة احياء التراث الثقافي الفلسطيني » ، عن الامانة العامة للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين الطبعة الثانية من « الكتاب العربي الفلسطيني » كما نشرته لجنة الثقافة العربية في فلسطين عام ١٩٤٦ في الطبعة الاولى . وهو عبارة عن اسماء المؤلفات ومؤلفيها التي صدرت في فلسطين حتى ذلك التاريخ .
والكتاب ، في طبعته الاولى الصادرة بمناسبة معرض الكتـــاب العربي الفلسطيني الاول ، جاء ليكون سجلا للنشاط الفكري والادبي في فلسطين . غطى ٨٠ صفحة من الحجم المتوسط هناك اسماء مئات الكتب في مختلف نواحي النشـاط الفكري .
والحقيقة ان الكتاب جاء ليكون ليس سجلا فقط بل ودليلا ساطعا على حياة فكرية وادبية غنية سادت هذا الوطن خلال النصف الاول مــن هذا القـــرن .
ولهذا الكتاب اهمية خاصة في معركة الحفاظ على تراثنا النضالي الفلسطيني في مواجهة محاولات تصفية هذا التراث وتصفية قضيـــة شعبنا برمتها . وهو رد غير قابل للجدل على اعداء شعبنا في اكاذيبهم واضاليلهم التي تحاول الطعن بحضارتنا وانتمائنا الوطني .

* « القدس في عشر سنوات (١٩٦٧ — ١٩٧٧) — مقدمة في دراسـة التغيـرات الاجتمـاعية والديموغرافية » لابراهيم الدقـاق *

● كتاب من الحجم الصغير في ٩٢ صفحة ، صـادر عن جمعية الملتقى الفكري العـربي ١٩٨١ .

واذا كنا نذكـر ان مدينة القدس قد ضمـت « قانونيا » لاسرائيل وتجري بموجب ذلك القوانين الاسرائيلية على سكانها العرب الذين تحولوا من اكثرية مسيطرة الى اقلية في القدس « الموحدة » فاننا نعرف ما لهذه الدراسة من اهمية خاصة . فلقد افرز فصل القدس عن الضفة الغربية اداريا اوضاعا اجتماعية واقتصادية ونفسية . وهذا هو موضع تركـــز الكتـــاب .

عـلى هـامش النقـاش — بقيـــة

من كل الاصناف وفي عقله مؤامرة الغة وفي قلبه كراهية رعناء . وهذا اشارة الى ان الحرب ضد العدو مستمرة وليس بوسعنا ان نفعـل سوى ان نحاربه بكل القوة ونسحقه مرة ثانية وليس مهما باية وسيلة : مسدس ، سكين او زوج من قفازات الملاكمة . الكل داخل في اللعبة وصدقوني : هذه اللعبة ليست هزلية انها حرب من اجل الحياة او من اجل الموت » .
وتطول قائمة نماذج هـــذا الادب وليس ما قدمت الا نقطة في بحـــر الادب الاسرائيلي المتوحش . على ان ذلك لا ينفي حقيقة وجود ادب آخر.. تقدمي .. او انساني . ان الكسندر بن وحايا قمحون و ا. ب. يهوشع ويورام كنيوك ليسوا الامثلـــة الوحيدة .
ويبقى السؤال : اين من هـــذه الوحشيـــة « وحشية » الادب الفلسطيني ؟ !
والاهم من ذلك : هـل من المنطق ان يطلب دور من الكاتب الفلسطيني ، الذي ينتظره الموت في كل لحظة وعند كــل منعطف باي شكل من الاشكال «الطبيعية» و «غير الطبيعية» التي يمارسها حكامه صبح مساء ويفاخرون بها ، ان يصور الجندي الاسرائيلي وهو يحمل الزنبقة وان يصور الطائرة الاسرائيلية على هيئة طائر النورس وان يصور القنابل العنقودية مثلمـا يصور عناقيد العنب ؟ !
ام يطلب مـــن نفســه الصراخ والاحتجاج ضد كل هذه المظاهر حتى يدرا الخطر عنه اولا وعن الآخرين ثانيا ؟ !
ان الادب العـــربي الفلسطيني يشمخ ، امام نماذج الادب الصهيوني ، كمثل مشرق على الانسانية والتسامح الى اقصى الحدود .. واذا ما برزت هنا وهناك بعض الكتابات المتشنجة فانها لا تعدو كونها تهويمات في اروقة هذا الادب . ولهذا لن يكون باستطاعة اي متلق محايد لاقوال القاسم الا ان يندهش (كما قرر موشيه دور) . فان آلة التضليل التي تمارس تاثيرها عليه من المهد الى اللحد قد اعد لها ان تقيم « سورا صينيا » بينه وبين هذه الحقيقة .
اننا من اجل ان يستوعب الادبــاء الاسرائيليون هذه الحقيقة فيبثوهـا لجماهير شعبهم . عندهـا ستنفتح الثغرة في هذا الادب المتوحش امـام ادب اكثر انسانية ينطلق من رغبـــة اكيدة في فهم الواقع الحالي وجذوره في الماضي .
عندها ستنجلي الرؤيـة وتتضح الطريق !

الهوامش :

١ — « عيتون ٧٧ » — مجلـة ادبية تصدر مرة كل شهرين من مجموعة من المهتمين بالادب . تهتم بنشر الادب العبـري الاسرائيلي وبترجمة نماذج من الاداب الاخرى الى اللغة العبرية مع اهتمـــام خاص بالادب العربي .
٢ — قدم شمعون بلاص لمجموعة « قصص فلسطينية» التي صدرت باللغة العبرية في العام ١٩٧٠ . كما قدم لروايتي غسان كنفاني « رجال في الشمس » و « ما تبقى لكم » اللتين صدرتا باللغة العبرية في كتاب واحـــد عن منشورات « مفراس » في العام ١٩٧٩ . والف كتابا نقديا بعنوان « الادب العربي في ظل الحرب » صدر في العام ١٩٧٨ من منشورات « عـام عوفيد » .

الجبهات الاربع

جولـــة فى الجــولان فى يوم الاضراب الثامن

« لــو قطعــونـــا اربـــا اربـــا .. »

*** بقلم — نظير مجلي ***

— « لو قطعونا اربا اربا ، لن نركع ولن نتخلى عن قوميتنا العربية السورية .. »

بهذه الكلمات حدد المناضلون الاربعة ابناء هضبة الجولان السورية المحتلة، المعتقلون بامر اداري منوزير العربية، موقفهم من مؤامرة فرض الجنسية الاسرائيلية والقانون الاسرائيلي وموبقاته عليهم .

— « لو تطعونـــا اربا اربا » — قالوا . ترافقنا كلماتهم طول الطريق الى الجولان .

اعتلينا المرتفعات ومشاعرنا ممزقة اربا اربا .. نحو اولئك الناس .

انهم لا يزيدون عن ١٢ الف انسان معظمهم من النساء والشيوخ والاطفال. يعيشون فى اربع قرى صغيرة يتمسكون بها جسدا وروحا . سوريو القومية والاصل . ويرفضون الاحتلال . فما الذى يريدونه منهم . يسمونهم « متطرفين » و « مغامرين » و « محرضين » . ويتهمونهم « بارهاب (!) مؤيدى اسرائيل » فيعتقلون عددا منهم ويمنعون العلاج الطبى عن مرضاهم وينهبون ارضهم وماءهم ثم يزعمون انهم « مخربون » و « مثيرو النعرات الطائفية ! » و « مخالفون للقانون » والخ ... ويهددونهم بالطرد والتشريد والويل والثبور ..

فمن هو المذنب . من المخرب . من المحرض . ومن هو مخالف القانون !!

●● أرض محتلة .
هل تذكـــر ؟ هل تنســى ؟

دخلنا الجولان من بوابته الجنوبية فوق راس بحيرة طبرية . من اول خطوة جاء الجواب : هذى ارض محتلة . من يذكر ؟ من ينسى ؟ ارض عربية سورية احتلت بقوة العسكرة والعدوان . اليس كذلك ؟

وتاتى الخطوة الثانية والثالثة والثامنة والالف .. هنا كانت قرية عربية سورية هدموها . حرثوها ومحوا آثارها . لكن اشجار الصبر تشق طريقها بين الصخور السوداء وتعلن ليل نهار انها : سورية . لا بولونية ولا امريكية ولا مغربية . هنا بيت عربى صامد . مهدوم سقفه ومحطمة ابوابه . لكنه باق صامت ، صامد ، ليدلك : هنا كانت قرية عربية . وهنا عشرة بيوت سوداء ، معظمها مهدوم محروق ، لكنها بقيت لتعلن : رحل اهلي واصحابي لكن جدراني بقيت عربية .

اشجار السرو والزيتون والصبر والليمون ، حتى ولو زالت الحروف العربية وهدمت المآذن والكنائس وكل البيوت ، فانها تعلن يوميا ، للزهر والنحل والزوار والمستوطنين الاجانب : عربية . سورية . وهل يمكن التزوير !؟

●● وجاء دور الانســـان .

الدرب طويل جدا . لكنك لا تعرف فيه طعم الملل . الارض مليئة بالناس. مستوطنون ومستوطنات . جنود ومعسكرات . باصات فى خدمة جيش « الدفاع » .. ودبابات . وشارات عبرية منتشرة — موشافية ويهودية وكنسرين و « نفح » و « اور طال » و « مروم هجولان » ! ٣٢ مستوطنة يهودية. ولا ذكر للعربية فى الشارات. وبعد جهد جهيد تجد شارة تدلك على طريق وعرة حكرة — « مسعدة » — منها تعرف مجدل شمس وعين قنيا وبقعاثا .

بركة مسعدة اسمها بالعربية بركة ران . نصارت بالعبرية « برخات رام » وعلى اصحابها فرض الحرمان : ممنوع الشرب . ممنوع الرى . وكل من يخالف يعاقب !

١.٥ قرى هدمت . و ١٢٠ الف نسمة شردوا ! كل الارض وكل الماء نهبت واليوم جاء دور الانسان . الغالبية الصهيونية فى الكنيست قررت: الجولان جزء من ارض اسرائيل (١٥/ ٨١/١٢) . والاحتلال ، الذى يتوهم بان مصائر البشر تقرر فى كنيست اسرائيل ، جاء ليطبق « القانون » على ابناء الجولان .

— « لو قطعونـــا اربا اربا .. » قال المعتقلون . وهنا كل انسان يقول مثلهم .

●● ١٥ عــامــا
وخمسة آلاف عـــام

الاضراب مفتوح وعام . والهدف واضح لكل اصحاب الجولان : «نرفض الجنسية الاسرائيلية . نرفض تطبيق القانون الاسرائيلى المدنى علينـــا . نطالبوقفحلة التنكيل والارهابعلينا. نطالب باطلاق سراح المعتقلين » . هذا ما يقوله الجميع هنـــا بـــلا استثناء . وعن هذه المطالب — «لن نتراجع لو قطعونا اربا اربا » .

وهناك من يضيف : « .. ولو اعتقلونا جميعا .. رجالا ونساء واطفالا » . ويضيف آخر : « ولو الدرزية ؟ »

لكن .. اين هو المنطق من حكام بلادنا واين هى الانسانية والانسان !؟

— من لا يقبل بالجنسية الاسرائيلية يعتبر متمردا ؟ ويخسر حقه فى العمل وفى العلاج الطبى وفى العلم وحتى فى مجرد السير فى الشارع والعيش فى البيت بهدوء وأمان ..

● سلمان محمد مماشة من بقعاثا، يوم الجمعة الماضى اخذ والدته ، فى حالة صعبة ، الى المستشفى . وفى الطريق لاحقته سيارة الاحتلال واوقفته ، بعد حين نزل الجنود ، وبلا مقدمات انهالوا عليه بالضرب والشتم والاهانة . و « التهمة » الخطيرة أنه لم يتح لسيارة « الامن » بان تجتازه !

● الشيخ رفيق على ابرهيم من مجدل شمس — يوم الخميس الاسبق دعى الى مركز الشرطة . وبلا مقدمات : ضرب وشتم واهانة . و«التهمة» — تهديد مواطنين لانهم كسروا الاضراب !!

● حوالى نصف السكان لا يحملون بطاقة عضوية الهستدروت . وقد تلقى هؤلاء العلاج طول الوقت فى عيادات صندوق المرضى الهستدروتى مقابل مبلغ من المال . اليوم — يمنعون من تلقى العلاج باى شكل من الاشكال .

● كل الذين لا يحملون الجنسية الاسرائيلية يمنعون من تسجيل المواليد والوفيات ومن تجديد رخص السيارات وتصادر سياراتهم اذا كانت موديل الاعوام ٨٠ — ٨١ — ١٩٨٢ .

● ٢٥ شابا فى ال — ١٦ من العمر رفضوا قبول الهوية المدنية الاسرائيلية فسجلت عليهم مخالفات وحكم كل منهم بدفع غرامة ١٦ الف ليرة .

● المرضى المزمنون — بالقلب او السكري وغيرهم — لا يعطى لهم الدواء . والحجة : نقص دائم فى الادوية .

● المضربون — وصلتهم أوامر فصل من العمل .

● من ادخر شيئا من المال فى البنك — حجز ادخاره بأمر من ضريبة الدخل (٦٠٠ شخص) .

● وكل هذه الاجراءات تزداد قسوة مع استمرار الاضراب . « وتبشرنا » هارتس (٢/٢٣) بان الاحتلال سيشدد اجراءاته لقمع الاضراب .

●● لكـــن ..

« يستطيع الاحتلال ان يحرمنا حريتنا . يستطيع ان ينهب أرضنا وماءنا وان يغلق مدارسنا ويمنع عنا منعوا عنا الاكل والشرب » . ويتابع ثالث : « لقد جاء الربيع . والارض خيرة والحمد لله . نسكل الدردار (عشب معروف فى المنطقة) والعلت ان نفد المخزون وانقطعت المؤونة » .. ويؤكد رابع وهو رجل دين — « كلنا اخوة فى الكفاح . ليس بيننا زعماء . يساعد بعضنا بعضا . ونتقاسم اللقمة سوية وخصوصا مع العمال . فهؤلاء تحملوا القسط الاكبر من عبء الاضراب . »

ويتكلم آخر بالمنطق : «الصهيونية تعتبر كل يهودى فى اى مكان فى العالم مواطنا فى دولة اسرائيل وله الحق فى الحصول على الجنسية الاسرائيلية . والحجة : أن اليهود عاشوا هنا قبل ٥ آلاف عام . فاى منطق هو هذا ؟! اذا كانوا متمسكين « بقوميتهم » بعد خمسة الاف عام فكيف يطالبوننا بالتخلى عن قوميتنا بعد ١٥ عاما من الاحتلال .. علما باننا لم نرحل ولم نقطع اية صلة بقوميتنا العربية العلاج . يستطيع ان يضعنا فى غيتو كما فعل النازيون . يستطيع ان يحول قرانا الى معتقلات يستطيع ان يهدمها ويحرقها فوقنا . فعنده من القوة والاجهزة والاسلحة والوحشية ما يكفى لفعل كل ذلك . لكن الاحتلال، بكل ما يملك من قوة وادوات ومن دعم امبريالى ورجعى ، لن يستطيع تزوير ارادتنا وقوميتنا وجنسيتنا . لن يستطيع » .

هكذا يرد اهالى الجولان . ويقررون استمرار الاضراب .

كانت جولتنا فى اليوم الثامن للاضراب . وفى كل قرية من القرى الاربع وجدنا الناس مجتمعين فى الساحة ، جاهزين لمواجهة كل موقف. استقبلونا بأروع ما يكون الاستقبال . ووجدنا انفسنا ، نحن المتضامنين معهم ، نستمد منهم المعنويات العالية والقوة على الاستمرار فى النضال . فهم يعطون دروسا فى الوقفة الموحدة الصامدة وقوة الاحتمال وفى الوعى ووضوح الرؤية واختيار اساليب النضال .

لا تراجع — يؤكدون — فقد بلغ السيل الزبى . وبانتظام يثير الاعجاب والاعتزاز يضعون لنا برنامج العمل وخطة التجوال : كنا اربعة :طبيب ومندوب عن عصبة حقوق الانسان والمواطن وممثل عن بلدية الناصرة وكاتب هذه السطور . للطبيب جهزوا عيادة عالج فيها المرضى من المسنين والاطفال والحالات المستعجلة . ولمندوب العصبة نظموا جولة فى القرى الاربع اطلع خلالها على حقيقة الاوضاع فى هذه القرى . ولنا قدموا تقريرا مختصرا واضحا وتحليلا عميقا مؤثرا جعلنا جولانيين مئة بالمئة فى مواجهة الاحتلال .

وحين عدنا من الجولان لم يستطع اى منا الا ان يعمل على تجنيد الاخرين فى معركة التضامن مع احرار الجولان ودعم صمودهم بكل ما يملك من قوة وممكنات . اجل ، ان دعم صمود احرار الجولان الاسطورى هو واجب كل انسان يعتز بانسانيته . هو واجب كل ذى ضمير حى . فنحن نشهد حربا عدوانية همجية تشنها حكومة ذات جيش « مغوار » مدجج بكل اسلحة القتل والدمار على ١٢ الف انسان أعزل معظمهم من النساء والمسنين والاطفال كل « ذنبهم » انهم يرفضون التخلى عن جنسيتهم . فهل يقبل اى منا ان يقف « حياديا » مكتوف الايدى ازاء هذا الحال ؟!



● المناضلان — الشيخ كمال كنج (الاول من اليمين) والشيخ ابو عدنان — محمود الصفدي (باللفة) تقودهما الشرطة الى المحكمة بعد ان تم اعتقالهما فى المرة قبل الاخيرة (وهما يقبعان اليوم فى زنازين سجن الرملة مع المناضلين الشيخ سليمان كنج والشاب كنج كنج بامر اداري من وزير الحربية) . ويظهر فى عمق الصورة المناضل الشيخ احمد علي القضماني (بالعمامة) الذي يعالج حاليا فى المستشفى والمناضلان هايل ابو جبل ومهنا الصفدي .

(من ارشيف « الاتحاد » ٣—٨—١٩٨١)

ممثلو الراى العــام من آسيا وافريقيــا وامريكا اللاتينية يلتقــون فى الجماهيريــة الليبية

● طرابلس الغرب — بدات يوم الاحد الماضي ، فى العاصمة الليبية اعمال مؤتمر ممثلي الراي العام من دول الشرقين الادنى والاوسط واسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية تحت شعار « من اجل وحدة الاجراءات المعادية للامبريالية فى النضال من اجل الحرية الوطنية والاستقلال » .

واهم مواضيع البحث فى المؤتمر هي قضية تنسيق الاجراءات ضد محاولات قوى الامبريالية الرامية الى عرقلة عملية الانفراج والتدابير الواجب اتخاذها لتنشيط نضال القوى المحبة للسلام ضد مؤامرات الامبريالية الامريكية وعملائها .

هذا وشارك فى اعمال المؤتمر وفد اللجنة السوفييتية للتضامن الافرو — اسيوي .

قــوات امريكيــة تقــاتل الى جــانب الطغمة العسكرية الحاكمة فى السلفادور

● سان سلفادور — مع اقتراب موعد الانتخابات التى من المتوقع ان تجرى يوم ٢٨ من آذار المقبل اشتدت فى السلفادور حدة المعارك بين قوات الثوار وفلول جيش الطغمة العسكرية الحاكمة التى تحصل على جميع المساعدات من الامبريالية الامريكية .

وذكرت الانباء ان الثوار يواصلون هجماتهم على مواقع السلطة . وتركزت هذه الهجمات على تدمير وسائل النقل والمواصلات وتدمير المحطات الكهربائية وخطوط الهاتف .

ومن ناحية اخرى تواصل ادارة واشنطن دعمها للنظام الدكتاتوري السلفادوري وبشكل متزايد فى محاولة يائسة لوضع حد لتقدم الثوار على طريق اسقاط النظام .

واكدت وكالات الانباء العالمية ان ضباط و « مستشارين » امريكيين يشاركون فى المعارك ضد الثوار .

وحاول الكسندر هيج ، وزير الخارجية الامريكي ، تبرير وجود المرتزقة الامريكان فى ساحة القتال بانه للدفاع عن النفس وليس من قبيل التدخل العسكري !

وتثير ممارسات ادارة ريغن العدوانية وتدخلها المكشوف فى شؤون السلفادور الداخلية موجة من السخط والاحتجاج داخل الولايات المتحدة ذاتها حيث ترتفع الاصوات المطالبة بوقف الدعم عن الطغمة العسكرية فى السلفادور التي توقع المجازر بالشعب الاعزل .

سلطات الاحتلال تماطــل لفرض حلولهــا على اهــالى رفــح

● القدس — لمراسلنا — على الرغم من الاجتماع الذي عقده ممثلو سلطات الاحتلال مع المجلس البلدي فى رفح مؤخرا والتصريحات التفائلة التي اطلقت الا ان عمليات الهدم والتشريد لا تزال مستمرة فى بلوك كيو فى مخيم كندا . واعلن ضابط الاسكان فى سلطات الاحتلال للسكان ان الهدف هو تهجيرهم الى مخيم تل السلطان ، حيث سيكون لدى كل عائلة قطعة ارض من ٢٠٠ متر مربع . وقد رفض الاهالي هذا المشروع مطالبين ببيت مقابل بيت ورفضوا العالهم بالادارة المصرية .ويفيد الاهالي ان سلطات الاحتلال تقوم بعملية تسويف ومماطلة مقصودة الى ان يتم الانسحاب الاسرائيلي من سيناء وعندها تفرض عليهم حلولها بالقوة .

الهدوء يعود الى مدينة حمــاة السوريــة

● دمشق — اذاع راديو دمشق يوم الاثنين الماضى برقية ارسلها فرع حزب البعث فى مدينة حماة شرح فيها حقيقة الاحداث التى جرت فى المدينة منذ بداية شباط الجارى . وقالت الرسالة ان مجموعات « الاخوان المسلمين » شنت فى الثالث من الشهر الجارى هجوما دمويا على بيوت اعضاء الحزب والمحلات العامة . وانها فى اثناء هجومها ارتكبت الجرائم البشعة كالتمثيل بالجثث وابادة عائلات باكملها دون رافة بالاطفال او بالنساء او بالشيوخ .

كما حاولت مجموعات « الاخوان المسلمين » المسلحة شل الحياة فى المدينة حين احرقت الحوانيت والابنية العامة وقتلت بعض الخبراء والاطباء ، الذين تحتاج اليهم سورية فى وقفتها الصامدة فى مواجهة الامبريالية والاحتلال الاسرائيلي .

واشار راديو دمشق كذلك الى ان قوات الامن تمكنت من تطويق هذه المجموعات والاجهاز عليها . وان الحياة تعود الى طبيعتها فى مدينة حماة .

ومن الجدير بالذكر ان الصحافة السورية كانت قد اتهمت الامبريالية الامريكية والصهيونية بتحريك هذه المجموعات لتتمكن من اختراق الجبهة الداخلية فى سورية واجبار النظام السورى على الانضمام الى مسيرة « كامب ديفيد » الخيانية .

•

بدء الاحتفالات بالذكرى ال ٦٠ لتأسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية

المنظومــة الاشتراكية تمتلـــك كل مــا يلــزم للدفــاع عن مكتسباتهــا الثوريـــة التاريخيـــة

● موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتي بيانا بمناسبة بدء الاحتفالات بالذكرى ال ٦٠ لتاسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكيه التى تصادف يوم ٣٠ كانون اول ١٩٨٢ .

وقد اشار البيان الى الاهمية البارزة لهذا الحدث بالنسبة للبلاد والعالم باسره واكد على ان نشوء اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية جاء نتيجة لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى (عام ١٩١٧) التى حطمت قيود الظلم الاجتماعى والضيم القومي واقامت الملكية العامة لوسائل الانتاج ، الامر الذى شكل اساسا متينا لتطور جميع الشعوب والقوميات القاطنة فى البلاد بحرية .

وجاء فى البيان :

لم تحل المصاعب والحرمانات دون الشعب الروسى وتقديم المساعدات النزيهة للشعوب الاخرى فى البلاد دفاعا عن مكتسباتها الثورية وفى التغلب على تخلف المناطق القومية النائية .

ويعتبر انشاء اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية اعظم خدمة قدمها حزب الشيوعيين الذى اكد مؤسسه فلاديمير ايليتش لينين على ان ضمان التحالف الوطيد للجمهوريات السوفيتية يكمن فى الثقة المتبادلة التامة بين شعوبها والوئام الطوعى والقضاء على كل اشكال الظلم فى العلاقات بين الشعوب .

وتميزت السنوات ال ٦٠ المنصرمة بتطوير الاتحاد السوفيتى اجتماعيا واقتصاديا وتضاعف الدخل القومى عدة مرات . وازدادت حصة الاتحاد السوفيتي فى الانتاج الصناعى العالمى من ١٪ عام ١٩٢٢ الى ٢٠٪ حاليا .

وتتميز جميع الجمهوريات السوفييتية حاليا بصناعة حديثة وزراعة متطورة ومستوى علمى عال وثقافة مزدهرة . ويضمن الاتحاد السوفييتى التكافؤ الحقوقى والعملى لكافة الشعوب والقوميات الامر الذى ادى الى نشوء مجتمع تاريخى جديد من الناس هو الشعب السوفييتى .

وتم فى الاتحاد السوفييتى فى السبعينات انجاز اوسع برنامج فى كل التاريخ البشرى لرفع مستوى معيشة الشعب . وازدادت المداخيل الفعلية لكل فرد من السكان بحوالى مرة ونصف المرة .

ويتسم انشاء اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية وتطوره الناجح باهمية دولية . اذ يرمز الى مرحلة هامة فى نضال البشرية من اجل المساواة بين الشعوب .

واقام النظام الاجتماعى الجديد علاقات دولية جديدة خالية من التمييز العنصرى والسيادة والخضوع والذل المميزة للعالم الراسمالى . وتجسدت هذه العلاقات بين دول المنظومة الاشتراكية .

وجاء فى البيان ايضا انه فى ظروف تفاقم الوضع الدولى الناجم عن سياسة الامبريالية الامريكية يتسم باهمية بالغة تنفيذ برنامج السلام للثمانينات الذى تقدم به المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعى السوفييتى . هذا البرنامج يشير الى الطريق الحقيقية لابعاد خطر الحرب ويفسح المجال امام حل القضايا الدولية عن طريق المباحثات وليس عن طريق المجابهة .

واضاف البيان ان السياسة السلمية التى ينتهجها الحزب الشيوعى السوفييتى تتصدى ، وبشكل حاسم ، لمساعى الامبريالية العدوانية التى تنسجم معها سياسة قيادة بكين الراهنة . وان المنظومة الاشتراكية ، فى الوقت نفسه ، تمتلك كل ما يلزم للدفاع عن مكتسباتها الثورية التاريخية .

واكد البيان على ان الاتحاد السوفييتى لا يفرض على احد اى نموذج من نماذج نظام الدولة بحيث يتجاهل خصائص هذا البلد او ذاك ، بل انه يؤثر تاثيرا متناميا على سير التاريخ بواقع كيانه وقوة مثاله فى حل القضايا المعقدة التى لا تستطيع الراسمالية حلها .

وقال ان الاتحاد السوفييتى ، الدولة الاشتراكية الجبارة ، يقيم علاقاته مع البلدان الاخرى على اساس مبدأ التكافؤ الانسانى السامى وليس على اساس مبدأ الالتزامات المهين للشعوب .

وجاء فى بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ان الشعب السوفييتى يستقبل الذكرى ال ٦٠ لتاسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية وهو يعتز بمنجزاته ورسالته الثورية التاريخية التى ينفذها بشرف التاثر فى الصفوف الاولى ، صفوف المناضلين من اجل السلام واستقلال الشعوب وحريتها وسعادتها .

جمــاهير الســويد تدين سياســة حكــام اســرائيل العدوانيـــة

● تل ابيب — لمراسلنا — صرحت الرفيقة فيليتسيا لانغر ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، لمراسلنا الخاص انها اجرت لقاءات مع اعضاء البرلمان السويدى فى اثناء زيارتها الاخيرة للسويد بدعوة من الحزب الاشتراكى الدمقراطى.

وقالت انها تحدثت مع انيلا جردين وكارل ليدبوم — وهما ايضا عضوان فى البرلمان الاوروبى — فاستمعا لاقوالها ووعدا بنقل ما قالته الى اعضاء البرلمان الاوروبى . واعلن البرلمانيان انهما قلقان جدا من سياسة حكومة اسرائيل التى من شانها ان تجلب مواجهة ساخنة فى المنطقة وفى العالم .

والتقت المحامية لانغر بقادة الحزب الاشتراكي الدمقراطي فى السويد وكان من بينهم سكرتير الحزب للعلاقات الخارجية بير شاري ومع السكرتير العام لعصبة الاشتراكيين الدمقراطيين المسيحية ، انغوار باولسون ، ورئيسها فى الشؤون الدولية البروفيسور اكسلزون ومع فيليب فارنزبرغ ، فاكدوا امامها ان مسيحيى السويد والعالم لا يمكنهم البقاء لامبالين تجاه انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان فى المناطق المحتلة وتجاه مخططات حكام اسرائيل لشن العدوان على لبنان .

واضافت المحامية فيليتسيا لانغر لمراسلنا انها التقت بموظفين من وزارة الخارجية السويدية وبممثلة حزب الوسط فى البرلمان السويدى آن كرستين . كما نظمت الشبيبة الاشتراكية الدمقراطية فى السويد العديد من المحاضرات المخصصة لبحث القضية الفلسطينية . وفى مدينة مالمو ظهرت مع ممثل منظمة التحرير الفلسطينية فى السويد داوود كالوتى .

ومن الجدير بالذكر ان المحامية لانغر منحت الصحف والاذاعة والتلفزيون فى السويد العديد من المقابلات الصحفية التى تحدثت فيها عن دور القوى الدمقراطية فى اسرائيل من اجل السلام واحقاق حقوق الشعب العربى الفلسطينى العادلة .

برقيــات .. برقيــات .. برقيــات

●● الكويت — نشرت وكالة انباء دولة الامارات العربية المتحدة يوم السبت الماضى ان الانتاج القومى الاجمالى للدول العربية مجتمعة بلغ فى العام ١٩٨٠ اربعمائة وثمانية مليار (٤٠٨ مليار) دولار . وذلك وفق التقرير السنوى الثانى حول التنمية الاقتصادية فى العالم العربى .

●● القاهرة — ذكرت مجلة « اكتوبر » القاهرية فى عددها الصادر يوم السبت الماضى ان الامبراطورة السابقة فرح ديبا تفكر حاليا فى الزواج مرة اخرى . واضافت المجلة ان ارملة الشاه السابق ستتزوج فى الصيف القادم من حامد سروان احد رجال سلاح الطيران البارزين ابان حكم الشاه .

●● دمشق — اتهمت صحيفة البعث السورية ، الناطقة بلسان حزب البعث السورى الحاكم ، يوم الجمعة الماضى ، خبراء الاستراتيجية فى وزارة الحرب الامريكية بانهم وراء الاغتيال والاعمال التخريبية التى تجرى فى سورية ، وذلك فى معرض تعليقها على حادث الانفجار الذى حدث يوم الخميس الماضى فى مبنى وزارة الاعلام السورية والذي يضم مكاتب صحيفة « البعث » ذاتها . ويذكر ان الصحيفة صدرت صباح اليوم التالى للانفجار كالمعتاد .

هذا واشارت صحيفة «تشرين» السورية ، فى الوقت نفسه ، بقيام القوى الوطنية والتقدمية العربية بتعبئة طاقاتها فى خدمة سورية . وامتدحت تنديد مختلف اجنحة الثورة الفلسطينية بمحاولات عملاء الامبريالية التى تستهدف المساس بسورية .

●● دمشق — صادف يوم الاثنين الماضى الذكرى الـ ٢٤ لقيام الوحدة بين مصر وسورية واقامة الجمهورية العربية المتحدة. وقدمت اذاعة « صوت مصر العروبة » من دمشق برنامجا خاصا بهذه المناسبة .

●● مقديشو — قتل اكثر من عشرة اشخاص واصيب ٤٠ شخصا بجراح بمدينة خانجيس الصومالية ، نتيجة للاشتباكات التى وقعت يوم الاحد الماضى ، بين السكان وقوات الامن . وافادت الانباء بان الجنود اطلقوا النيران على المتظاهرين الذين احتجوا على محاكمة ٣٧ نقابيا وطالبا بتهمة توزيع منشورات تنتقد سياسة الرئيس الصومالى محمد سياد برى .

●● واشنطن — افادت الاحصاءات التى نشرتها وزارة العدل الامريكية فى واشنطن عن نزلاء السجون الامريكية قد بلغ ارقاما قياسية فى عام ١٩٨٢ اذ وصل الى ٣٥٧ الفا و ٤٣ مسجونا محتجزين فى اماكن لا تتسع الا لعدد لا يتجاوز ٢٩١ الف شخص .

وقد وصلت زيادة عدد المسجونين فى بعض السجون الى درجة ان السلطات تقوم بايواء المسجونين فى خيام منصوبة فى الساحات الداخلية للسجون .

●● نيودلهى — دعت السيدة انديرا غاندى رئيسة وزراء الهند يوم الاثنين الماضى الى مفاوضات فورية بين الدول الغنية والفقيرة من اجل تعاون اقتصادى عالمى مؤثر .

وكانت غاندى تفتتح مؤتمر العالم الثالث الذى يضم ٤٤ دولة والذى عقد لمتابعة نتائج اجتماع القمة الذى عقد فى كانكون بالمكسيك فى تشرين الاول الماضى بين الدول المتقدمة فى الشمال والدول الفقيرة فى الجنوب .

وابلغت غاندى المؤتمر ان العالم الثالث يشعر بقلق بالغ بسبب التدهور المرئى فى الاقتصاد العالمى منذ قمة كانكون .

●● نيودلهى — دعت الهند وتنزانيا الى تحويل المحيط الهندى الى منطقة سلام . وتبادل الرئيس الهندى والرئيس التنزانى الخطابات فى حفل الاستقبال الذى اقيم فى دلهى يوم الاحد الماضى .

واعرب الرئيس الهندى عن قلقه من ازدياد الترسانات العسكرية فى المحيط الهندى . واشار الى ضرورة مواصلة الجهود لصالح السلام . وادان نهج جمهورية جنوب افريقيا العدوانى وابدى تاييده لحركات التحرر فى جنوب افريقيا .

●● صنعاء — اشار عبد الكريم الاريانى ، رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية ، فى حديث ادلى به لمراسل صحيفة « السياسة » الكويتية فى نهاية الاسبوع الماضى الى الدور الجوهرى الذى تقوم به دولة الكويت فى تقرير مصير البلدان العربية فى الخليج العربى .

وفى الوقت نفسه اشار الى تطور العلاقات بنجاح بين بلاده والكويت . وقال ان اسرائيل تحاول دائما الضغط على الحكومة الفرنسية فى موقفها ازاء القضية الفلسطينية .

●● أبو ظبى — انتقدت عدة صحف خليجية بشدة ، يوم السبت الماضى (٢٠—٢) الزيارة التيقام بها مؤخرا لابو ظبى كلود شيسون ، وزير العلاقات الخارجية الفرنسى . واجمعت هذه الصحف ومنها « البيان » و « الراية » و « الخليج » على ان سياسة فرنسا الحالية حيال القضية العربية هى سياسة متناقضة ومناهضة تتمثل بتاييد اسرائيل . وفى هذا الصدد أعادت الى الاذهان مواقف اتخذتها فرنسا ومنها زيارة الرئيس الفرنسى المرتقبة لاسرائيل وقرار فرنسا المشاركة فى القوة المتعددة الجنسيات وعدم تصويتها فى الامم المتحدة مؤخرا ضد اسرائيل بسبب ضمها الجولان . كما اكدت هذه الصحف على ان فرنسا تشجع سياسة اسرائيل العدوانية عبر بيعها اسلحة فرنسية ستستخدم لضرب الدول العربية .

●● بيروت — استقبل ابو جهاد ، نائب القائد العام وعضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » يوم الاحد الماضى (٢١—٢) وفد حركة اليسار الثورى البوليفى الذى قام بزيارة لـ م.ت.ف .

وضم الوفد الرفيق انطونيو البيرو ، عضو اللجنة المركزية والرفيق كارلوس عضو مكتب العلاقات الخارجية للحركة .

وتناول اللقاء آخر تطورات الوضع فى بوليفيا والمد الثورى الذى تشهده امريكا اللاتينية وكذلك الوضع فى جنوب لبنان وانتفاضة الشعب الفلسطينى داخل الاراضى المحتلة .

محادثـــة تلفونيـــة — بقيـــــة

هكذا يا عزيزي ؟ .. يظهر انك لم تقرا التاريخ جيدا ، فالمستقبل لنا ! فلا تحمل اي هم ولا تستعد ذكرى نوري السعيد او الملك عبد الله او حتى انور السادات .. فهؤلاء لم يكونوا على مستوانا . ولم يكونوا حذرين مثلنا ومخلصين مثلنا . فنحن نعمل من اجل المستقبل المضمون تماما ! اليس الذين نعمل معهم هم المقررون فى مصير المنطقة ومصير شعوبها ؟! اليسوا « الولد المدلل » لدى الدولة العظمى — امريكا ؟ ام انت تخالفني الراي ؟

الميجور حداد : لا .. لا ، انما اقول لك الحقيقة . فانا اصاب احيانا بخوف مميت مما اراه يجري حولنا ، واشعر ان جماعتنا لا يستطيعون تنفيذ تهديداتهم بابادة « المخربين » ، او بالقضاء على الدول العدوة . ولا يخفى عليكم ايضا ان الراي العام العالمي اخذ ينحاز الى جانبهم ويقف ضدنا وضد حلفائنا ..

رئيس « دولة قرى الخليل » : شد حيلك ولا تدع الرعب يتسرب الى نفسك .. الا توجد عليك حراسة قوية من الاصدقاء مثلما هي موجودة علي ؟ فانا ، والشكر لهم ، يحرسني عدد كبير من الجنود . حتى انهم يشترون لنا حاجيات البيت من السوق ! وبذلك يوفرون علينا الاحتكاك بالغوغاء وعامة الناس ! وانا متاكد من انهم يحرسونك مثلي . حتى عندما اكون فى فراشي يكون الحرس ساهرا على سطوح البيت وامامه ... وعندما اذهب الى مقر « الدولة » تصحبني سيارات الحرس المسلحة ... واذا كنت تشاهد التلفزيون الاسرائيلي — وانا واثق انك تفعل ذلك — فلا بد انك شاهدت كثرة الجنود والحرس الذين يصحبونني عندما اذهب الى احدى القرى للتحدث الى المخاتير ووجهاء « دولتنا » .

اعذرني اذا اخذت من وقتك الكثير . ولكن هذه المكالمة كانت ضرورية للتعارف ولتوثيق الروابط (ماخوذة من كلمة رابطـــة) بيننا ، وآمل ان نتبادل الزيارات والسفراء اذا اطال الله فى عمرنا وعمركم ... ودمتم والله يحرسكم .

الميجور حداد : الى اللقاء فى المصير المشترك .. الى اللقاء .

رئيس « دولة قرى الخليل » : الى اللقاء يا شريكي وزميلي .. الى اللقاء .

كفاح كل يوم

مع الجماهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم

من رؤوس أقلام المؤتمر ال ــ ١٢ لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي :

انجــازات ا.ش.ش.ا

« ابرزت نشاطات ا. ش. ش. ا بين المؤتمرين ال ــ ١١ وال ــ ١٢ ، بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي والى جسانبه ، وحدة ا. ش. ش. ا الاممية السياسية والتنظيمية ، اليهودية ــ العربية ، القوية . هذه الوحدة التي هي مثال وقدوة للطاقات الاخوية المتيدة بين الشعبين على أساس المساواة في الحقوق والاحترام التبادل ، وعلى أساس انها الحركة الوطنية في اسرائيل . ان ا. ش. ش. ا كان يسعى لاثبات انه جدير بلقب : الحارس الفتي للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ا. ش. ش. ا ينشر قيم السلام ، الاخوة بين الشعوب ، الدمقراطية والافكار الاشتراكية العلمية بين أوساط الشبيبة العاملة والمتعلمة .

اخلاصنا لمبادىء الماركسية ــ اللينينية وحفاظنا على الخط السياسي لحزبنا ، كانا العامل الحاسم الذي ساعدنا في التغلب على مصاعبنا العديدة، وفي تحقيق الانجازات. لقد صمد اعضاء ا. ش. ش. ا بشرف وعناد امام الهجمات المتكررة التي شنتها السلطات ، والتي ازدادت ابان تسلم الليكود لمقاليد الحكم .

حركتنا التي تدافع عن المصالح الاساسية لجماهير الشباب في اسرائيل ، ابناء الشعبين ، واظبت على السير قدما ، في حين ان حركات الشبيبة الصهيونية تتقهقر الى الوراء .

اللجنة المركزية ل ا. ش. ش. ا اقرت ، بعد المؤتمر ال ــ ١١ ، برنامج عمل ذا ٦ نقاط : نشاط سياسي ، نشاط في مجال الدفاع عن حقوق الشباب العامل والمتعلم ، تقوية وجه ا. ش. ش. ا الشبابي (الفتي) ، تقوية التنظيم ، زيادة توزيع صحف الحركة ، زيادة توسيع صفوف الشبيبة وابناء الكادحين .

وعلى الرغم من كل العقبات والصعوبات التي واجهتنا ، نستطيع ان نلخص اننا نجيء الى مؤتمرنا القطري بانجازات لا بأس بها » .

قرارات الاجتمـاع الموسع للجبهـة :

لنعمـل مـن اجـل انجـاح الجبهـة في انتخـابـات السلطـات المحليـة

✻ واجـب كـل حريص على مصـالح السلطـات المحلية ومصـالح الجمـاهير العربية والاحيـاء الفقـيرة ــ احبـاط هجوم حكومـة الليكـود والمعـراخ ✻

● [«الاتحاد» ــ ننشر فيما يلي نص القـرارات التي اتخذت في اجتمـاع الادارة الموسعـة للجبهـة الدمقراطيـة للسـلام والمساواة ، الذي عقـد في حيفا يوم ١١ الجارى :]

١ ــ اقـرار برنامج الجبهـة لانتخابات السلطات المحلية .

٢ ــ تدعو ادارة الجبهـة جميع انصار السلام في اسرائيل ، بغض النظر عن آرائهم السياسيـة ، الى النضال بوحدة صف ضد خطر حـرب تشنها حكومـة بيغن ــ شارون ، تستهدف احتلال جنوب لبنان وانـزال ضربة قاصمة بـ م.ت.ف وجر سورية الى الحرب . ان من شان حـرب عدوانية جديدة أن تنـزل الكـوارث الشديدة بشعب اسرائيل وبالشعوب العربية وأن تهدد السـلام العـالمي بالخطر .

وتعرب ادارة الجبهة عن تضامنها مع اهالى هضبة الجولان السوريـة المناضلين ببطولة ضد ضم هضبـة الجولان الى اسرائيل . ان نضالهـم العادل يحظى بعطف جميـع شعوب العالم . ان ضم هضبة الجولان هـو اجراء عدوانى جلب اشد الاضـرار الجدية على اسرائيل وأدى الى ادانتها في الجمعية العامة للامم المتحدة وشدد النزاع الاسرائيلي ــ العربى .

وتحتج ادارة الجبهة بحزم عـلى اعتقال بعض قـادة اهالى هضبـة الجولان السورية وتطالب باطـلاق سراحهم فورا .

تعرب ادارة الجبهة عن تأييدهـا لكفاح مواطنى رفح ضد مؤامرة طردهم وهدم بيوتهم نتيجة لاتفاق « كامـب ديفيد » . وتطالب الادارة السلطات الاسرائيلية بوقف ممارسات الهـدم والطرد والاستجابة لمطالب مـواطنى رفح العادلة .

تدين ادارة الجبهة ممارسـات القمع والنهب الآخذة في الازديـاد في المناطق العربية المحتلة والتي تستهدف تمهيد الارضية لضم هذه المناطق الى اسرائيل . لقد باءت كل محـاولات الاحتلال فرض كويزلنجيين على الشعب الفلسطيني بالفشل الذريع .

اننا نعلن تضامننا مع كفاح الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ضـد الاحتلال ومن اجل قيام دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل .

تدعو ادارة الجبهة جمهور العاملين الى شن نضال موحد ومثابر ضد رفع الاسعار ومن اجل الدفاع عن الاجـر الحقيقى ، ضد الفصل مـن العمـل واغلاق المصانع . وتعـرب ادارة الجبهة عن تضامنهـا مع مضـربى « متمار » في نضالهم العادل ضـد اغلاق مصنعهم وفصلهم من العمل .

تدعو ادارة الجبهة جميع عناصـر الجبهة وجميع ادارات فروع الجبهـة المحلية وجميع مؤيديها الى التجنـد لمعركة انتخابات السلطـات المحلية التي ستجرى في تشرين الثاني ١٩٨٢ .

لقد صعدت السلطات من مقاومتها للجبهة . ويطلق المسؤول عن الشؤون العربية في مكتب رئيس الحكومـة ، غور آربيه ، فرية حول تطرف الجبهة.

والحقيقة انه قد طرا تطرف في هجومه وهجوم السلطات على جماهير الشعب اليهودية والعربية وعلى الجماهـير العربية في اسرائيل وعلى الجبهـة الدمقراطية للسلام والمساواة .

وتنتهج السلطات سياسة تمييـز ضد السلطات المحلية في اسرائيـل ويشتد التمييز ، بشكل خاص ، ضد السلطات المحلية العربية .

وتخوض الجبهـة الدمقراطيـة والسلطات المحلية التي تديرها الجبهة نضالا مثابرا ضد سياسـة حكومـة الليكود وضد سياسة المعـراخ مـن اجل مطالب السلطات المحلية العادلة.

لقد اثبتت السلطات المحلية التـى تديرها الجبهـة اخلاصهـا الحقيقى للمواطنين ، ناضلت وتناضل من اجل المطالب العادلة لكل سلطة محلية .

وتـدور الانتخابات بين أوسـاط الجماهير العربية في ظل هجوم المعراخ على الجبهة الدمقراطية .

ويحظى المعراخ بتشجيع الليكـود والمفدال في هجومـه على الادارات الدمقراطيـة والمخلصة للجبهة في السلطات المحلية .

اننا ندعو باسم مصالح السلطـات المحلية الى احباط هجوم حكومة الليكود والمعراخ . هذا هو واجب كل حريص على مصـالح السلطات المحليـة والجماهير العربية والاحياء الفقيرة .

لنعمل من اجل وحدة الصف عـلى اساس برنامج الجبهة .

لنعمل على انجاح الجبهة الدمقراطية في انتخابات السلطات المحلية .

نســاء عــرابة مــع الشقيقــات الفلسطينيات والسوريات

● عرابـة ــ لمراسلنا ــ اعربت نساء قريـة عرابة الجليلية عن تضامنهن الكامل مع المراة العربيـة وسائر الشعب العـربي الفلسطيني ومع نساء واهالي الجولان في الكفاح ضد الاحتـلال الاسرائيلي وممارساته القمعية . جاء ذلك في الاحتفال الكبير الذي عقد ، بدعوة من فرع حركـة النساء الدمقراطيات ، يوم الاحـد الماضي ، بمناسبة يوم المراة العالمي . وقد تكلمت في الاحتفال كل من وفيقة سعدي وسعاد نعامنة من عرابـة . وقدمت المحامية مها خوري محـاضرة حول : دور المراة في الكفاح ضـد سياسة التمييز المنتهجة بحقها .

الاعداد لاقامة منظمــة طلابية معادية للفاشية في الجامعة العبريــة

● القدس ــ لمراسلنا ــ قررت منظمات « كامبوس » و « اوفيك » و « كيشت » وغيرها من الاجسـام الطلابية في الجامعة العبرية تاليف لجنة تحضيرية تعد لاقامة نقابة طلابيـة جديدة في حالة تراجع ادارة الجامعة عن قرارها سحب الاعتراف بنقابـة الطلاب العامة التي « تتسلـط » على قيادتها عصابة « كاستل » الفاشية .

والمعروف ان عصابة « كاستـل » ترفض تنفيذ توصيـات البروفيسور كلينج هوفر الداعيـة الى اجراء انتخابات نزيهة ونسبية لنقابة الطلاب العامة لكي تتمكن جميع القوى مـن التمثيل في داخل هذه النقابة .

بعد ان هدد عدد من الاعضاء العرب بالانسحاب مـن حزب « العمل »

رعنــان كوهين يهيب بالمثقفين العرب الانضمام الى حــزب العمــل !

● حيفا ــ لمحرر الشؤون الحزبية ــ هدد عدد من الاعضـاء العرب في حزب « العمـل » بسحب عضويتهم واقامة « حزب عربي مستقل لا يكون مرتبطا باي حزب » (« عل همشمار » الاثنين ٢٢-٢) .

وياتي هذا التهديد في اعقاب تنكر قادة الحزب ، وفي مقدمتهم رئيسـه شمعون بيرس ، لمطالب عرب الحزب بتمثيلهم في المؤسسات القيـادية . وكان بيرس قد وعدهم، في اللقاء الذي تم بين الطرفين في اواسط الاسبوع الماضي ، بتلبية مطالبهم .

ومما يثير السخرية والحالة هذه قيام رئيس دائرة « الاقليـات » في الحزب رعنان كوهين بتوجيه دعوة الى المثقفين العرب يهيب بهم فيهـا الانضمام الى حزب العمل بدعوى انه « الحزب الوحيد الذي يتطلع ويعمل عـلى دمج المواطنين العـرب بصورة حقيقية في حياة الدولة » . ولا يبقى لنا الا ان نتسـاءل ازاء زعـل عرب الحزب جراء معاملـة قيادة الحزب المهينة لهم : هل صدر رعنان كوهين في دعوته هذه عن اعتقاد بان «المثقفين العرب » اكثر تحملا لمعاملة قيـادة الحزب المهينة ام ماذا ؟!

عشرات الشبان الدروز يهددون بالتوجه الى المحاكـم الشرعيـة الاسلاميـة للتخلص من التجنيد

● حيفا ــ لمراسلنـا ــ علـم مراسلنا من مصدر مسؤول في لجنـة المبادرة الدرزية ان عشرات الشبـان العرب الدروز يهددون بالتوجـه الى المحاكم الشرعية الاسـلاميـة لطلب تسجيلهم مسلمين اذا لم يرفع عنهـم التجنيد الاجبارى ، واذا ما استمرت السلطات الاسرائيلية بتزييف انتمائهم القومى وبمحاولة خلق « قوميـة » درزية ، لمواصلة اكراههم على التجنيد ولسلخهم عن ابناء شعبهم العربى .

ويذكر ان عدد الشبـان الـدروز الذين توجهوا الى المحكمة الشرعيـة الاسلامية وسجلوا مسلمين في هوياتهم بلغ حوالى ٢٨٠ شابا من كافـة القرى . وصرح عدد من هؤلاء الشبان لمراسلنا بان « المطلب بتسجيلنـا مسلمين لا يتعارض وبين التوحيد ، لاننا مذهب من المذاهب الاسلامية ، وفي سورية ولبنان والاردن يسجـل القومية : عربى . الدين : مسلم . المذهب : درزى . وهذا هو ما نريده ان يتحقق في اسرائيل . وان مـا يتعارض ومبادئنا الدينية والقومية هو محاولة « الدرزنة » التي تفرضهـا السلطة علينـا ، واكراهنـا على الانخراط في الجيش الاسرائيلي الذى هو بمثابة الـذراع المنفذة لمخططات تشريد وابادة شعبنا » .

ويفيد مراسلنا ايضا ان لجنـة المبادرة الدرزية عقدت مؤخرا اجتماعا في دالية الكرمل بحثت فيه اوضـاع الطائفة والخطوات التي يجب اتخاذها ازاء اشتداد المظالم الواقعة عليها من التجنيد ومصـادرة الارض والمس بالحقوق المدنية والقومية وبالمشاعـر الدينية . كذلك بحثت موضوع التوجه الى المحاكم الاسلامية وقررت تشكيل وفد للاجتماع بالهيئة الروحية وبفضيلة الشيخ أمين طريـف الرئيس الروحي لاطلاعه على أوضاع الطائفة المزريـة وعلى المخاطر التي تتهددها ، خصوصا خطر الانقسام الناجم عن محاولـة السلطة عزل ابناء الطائفة عن ابناء شعبهم وحشرهم في موقـع انعـزالي لمواصلة فرض سياسـة الكبـت والاضطهاد ضدهم .

ممثلو الرأى العام في منطقة كفر ياسيف يتجنـدون لمؤتمـر الارض والمسكن

✻ تضامـن مـع المناضلـين في الجـولان وبـير زيـت ✻

● كفـر ياسيـف ــ لمراسلنا ــ بدعـوة مـن سكرتارية لجنة الدفاع عن الارض عقد مساء الخميس الماضي في قاعة دار الصداقة هنا اجتمـاع لممثلي الراى العام من كفر ياسيف وابو سنان وجديـدة ويركـا ودنون .

افتتح الاجتماع رئيس مجلس كفر ياسيف المحلى الرفيق نمـر مرقس وتحدث فيه المحامي محمد ميعـارى والقس شحادة شحادة والسيد محمد بيتم (عضو مجلس أبو سنان المحلى) . وتركز الخطباء على تصعيد سياسة الاضطهاد والتمييز القومى مقدمـين الامثلة من كل مجال ومجال في حيـاة الشعب العربي في اسرائيل .

وبعـد انتهاء الكلمات تلا عريـف الاجتماع بيانا صادرا عن « السكـان العرب في الجولان المحتل » الـذى يكشف عن حقائق الوضع في الجولان، ثم حيى الوقفة الشجاعة الصـامدة لاهلنا في الجولان ودعـا الى تعلـم الدرس من هذه الوقفة ــ درس وحدة الصف التي لا يغلبها غلاب .

بعد هذا فتح باب النقاش الـذى شارك فيه عديدون مقدمين الاقتراحات والآراء حول سبل مواجهة السياسـة العنصريـة وحول أبحاث المؤتمـر القريب .

ثم جرى اتخاذ القرارات التالية :

● ارسـال رسالة الى رئاسـة الكنيست والحكومة تتضمن احتجاجـا على اعتقال القادة الاربعة من هضبة الجولان وعلى اغلاق جامعة بير زيـت وبطش قوات الاحتلال في الضفـة ، وتطالب باطلاق سراح القادة الاربعـة وبالغاء قانون ضم الجولان وبفتـح جامعة بير زيت .

● ارسـال مذكرة الى رئاسـة الحكومـة والى وزارات الاسكـان والداخلية ودائرة أراضي اسرائيـل تطالب بحل أزمة السكن التي يعـاني منها السكان العرب في المدن المختلطة داخل مدنهم ، وباقامة ابنية للازواج الشابة والعائلات المحتاجة ، وباصدار رخص للابنية غير المرخصة ، وبتحرير أراضي مـن أراضي الدولة لاحتياجات القرى والمدن العربيـة ، وبايقاف مصادرات الاراضي العربية ، وباقرار خرائط هيكلية لجميع القرى العربية ، وبضـم كل أراضي القرى والمـدن العربية الى منطقة نفوذ سلطاتهـا المحلية .

● ارسال رسالة الى رئاسـة الكنيست وجميع كتل الكنيست تطالب بالغاء قانون عائدات التحسين وقانون ربط الخدمات البلدية بترخيص الابنية.

● مساندة جماهير ابو سنـان في كفاحها ضد حل المجلس المحلى .

ــ وقرر المجتمعون ان يقوم كـل منهم في قريته بواجب تجنيد اوسـع الاوساط للمشاركة في مؤتمر الارض والمسكن الذى يعقد في عكا يوم السبت القادم . وقامـوا بتقديم تبرعـات كمساهمـة أولى في تغطية نفقـات المؤتمر بلغت حوالى ١٩ الف ليرة .

كشـافة عبلـين تقدم هدايا للاطفـال المرضى في حيفـا

● عبلين ــ لمراسلنا ــ يصـادف يوم غد ، السبت ، عيد الكشاف العالمي . وبهذه المناسبة قامت سرية كشافة عبلين الارثوذكسية بتوزيـع هدايا رمزية للاطفـال المرضى في مستشفيات حيفا . وقد استقبلت مرشدات الكشافة بالتقدير الكبـير لدى المرضى والممرضات والاطبـاء . وكانت السرية عقدت لقاء تعارف مع اعضاء المسرح التابع للمركز الثقافي في كفر ياسيف .

تحيـة اللجنـة المركزيـة للحـزب الى الرفيقة تسيلا عـيرام في عيدهـا السبعـين

● أيتهـا الرفيقة العزيزة تسيلا عيرام .

تقبلي احر تحياتنا القلبية لمناسبة عيد ميلادك السبعين .

ان اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعى الاسرائيلى وجميع الرفاق والاصدقاء الذين عملوا ويعملون معك سوية يكنون التقدير والاعتـزاز لك رفيقة مخلصة اوقفت كل حياتها الواعية للنضال من اجل تحقيق المثل السامية لحزبنا الشيوعى .

لقد ساهمت اسهاما كبيرا ، من خلال عضويتك في اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية للحزب وفي قيادة الحزب بحيفا ، في النضالات ضد الامبريالية وضد سياسة الحرب والاحتلال التي ينتهجها حكـام اسرائيل وضد سياسة التمييز والاضطهاد القومى من اجل السـلام والاستقلال والدمقراطية ومساواة المراة في الحقوق ومن اجل الدفاع عن مصالح العاملين ومن اجل الصداقة مع بلاد ثورة اكتوبر .

لقد وقفت بشرف في جميع الاختبارات وفي اصعب الظروف واعتدها ودافعت عن الايديولوجيا والسياسة الماركسية ــ اللينينية والاممية لحزبنا الشيوعى وعن وحدة حزبنا اليهودية ــ العربية ضـد كل من حاول المس بها .

اننا نثمن عاليا نشاطك بين أوساط جمهور النساء . لقد كنت بين مؤسسات حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل . وتقفين طـوال عشرات السنين في قيادة حركة النساء الدمقراطيات القطرية وفي رئاسة الحركة في حيفا . عملت كثيرا بين أوساط النساء اليهوديات والعربيات في الدفاع عن حقوق المراة في التقـــدم الاجتماعي والســلام .

لقد تم انتخابك ، في الانتخابات الاولى لبلدية حيفا في العام ١٩٥٠ ، لعضوية البلدية ممثلة عن حزبنا الشيوعى وعملت في اطار هذه المهمة لمدة عشر سنوات على خدمة العاملين اليهود والعرب في حيفا باخلاص كبـير .

ان مجالات نشاطك هى عديدة ومتنوعة . وفي جميع هذه المجالات ابديت اخلاصا كبيرا ومبدئية وتمكنت من تجنيد أوسع جمهور من أجـل اهداف تقدمية مشتركة .

اننا نتمنى لك ، أيتها الرفيقة العزيزة تسيـلا ، صحة جيـدة وسنوات اضافية عديدة حافلة بالنشاط المبارك ، سويـة مـع ابناء عائلتك ، من اجل مثلنا السامية .

١٩٨٢-٢-٢٥

مـع خالص التحيـات الرفاقيـة

عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى

مائر فلنر ــ السكرتير العام

توضيح !

● « الاتحاد » ــ وصلتنا رسالة من المحامى امنون تشلر ، نيابة عن موكليه رئيس واعضاء مجلس كرمئيل المحلي ، يحتج فيها على نشر خبر في « الاتحـــاد » بعنوان « كرمئيل بؤرة للتهويد العنصرى » (٢٧ــ١٠ــ١٩٨١) .

وقد راجعنا الخبر المذكور وعليه نقدم الملاحظات التالية :

● في الخبر وقع خطا مطبعي في كلمة « الدعارة الصهاينة » وكـان المقصود كتابة « الدعاة الصهاينة » .

● حين تحدثنا عن « النشاط الصهيوني العنصرى لتصعيد شراسـة المخطط الهمجى المسمى تهويد الجليل » لم نقصد المس بشخصيـة او شخص اى من المشتكين ، رئيس المجلس واعضائه ، او الصـاق هذا الكلام باى واحد منهم . ونحن نقصد بكلمـات « النشـاط العنصـرى والهمجى » سياسة تهويد الجليل عامة . فان موقفنا من هذا الموضوع معروف وجلى وقد نشرناه في صحفنا وادبياتنا كل الوقت وهو ان مخطط تهويد الجليل هو عنصرى وهمجى لانه يجيء على حساب مواطنين عرب صودرت أراضيهم واقتلعوا منها . ونحن نناضل ضد هذا المخطط بكل ما اوتينا من قوة مؤكدين اننا لا نعارض في تطوير الجليل لمصلحة سكانـه اليهود والعرب على السواء وانما نعارض تهويد الجليل او « تطويره » لمصلحة سكانه اليهود فقط .

● اما بالنسبة لاعتراض رئيس واعضاء مجلس كرمئيل على جملـة « ومن المعروف طبعا ان كرمئيل بنيت على ارض منهوبة وما زالت تتهدد المزيد من الارض العربية » فهذا امر معروف وثابت تاريخيا . فقد صادرت السلطات اراضي عربية شاسعة من اصحابها في قرى الشاغور والبطوف ووضعتها تحت تصرف اهالى كرمئيل اليهود للبناء والزراعة وغيرهما . ومعروف ان هذه المصادرة لم تتم برغبة اصحاب الاراضي العرب بل ان معظم هؤلاء اشتكوا للمحاكم وشنوا نضالات كلفتهم الشهداء (يـوم الارض !) لمنع هذه المصادرة .

● من هنا فاننا نعود ونؤكد اننا لم نقصد اى مس شخصى . ولم نقصد ابدا تشويه سمعة رئيس مجلس كرمئيل المحلى او اى عضو من اعضاء المجلس المحلى .

تهانينـــــا

✻ الى الرفيق حسن جابر وزوجته بالمولود الجديد « عبد الرحيم » . وليعش في كنف والديه في ظل السلام والطمانينة .

اعضاء الحزب الشيوعى والشبيبة والجبهويون ــ الطيبة

✻ الى ابراهيم وزهر رضا بولادة التوأمين افنان وترواه

خلية « الدرب » ــ أبو سنان ، كفرياسيف

✻ الى الصديقين حمد وامينة ابريق بالمولودة الجديدة .

خلية « الاتحاد » ــ أبو سنان ، كفر ياسيف

✻ الى سلمان مرزوق وزوجته بالمولودة الجديدة .

اعضاء الجبهة والحزب والشبيبة ــ ابو سنان

✻ الى الصديقين نبيل وعزية ابو غالى بمناسبة المولودة الجديـدة « مشيـرة » .

اعضاء فرع مقيبلة للحزب والشبيبة

✻ الى الصديق عبد فزموز وعروسه غريال فوراني بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ حيفا

✻ الى الصديق فهمي وشادية فوراني بالمولودة كفـاح .

✻ والى الصديق محمود بيومى وزوجته بالمولودة عرين .

اعضاء الحزب والاصدقاء ــ حي الحليصة ، حيفا

✻ الى الرفيقين العزيزين عباس وعفيفه زين الدين بالحفيد والحفيدة . والف مبـروك .

اعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى ــ لجنة منطقة حيفا

✻ الى الاخت الصديقة رمزية أحمد عواد وخطيبها بسـام خـازم بالخطوبة ، والف مبروك .

✻ والى الصديق صالب مجدوب وخطيبته اخلاص ابو الهيجـاء بالخطوبة ، والف مبروك .

✻ والى الاخت صباح اديب عواد وخطيبها سمير آغا بالخطوبـة ، والف مبروك .

✻ والى الصديق محمد شفيق ياسين (المكاوى) وخطيبته آمـال شكيب عواد بالخطوبة ، والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ طمرة

الحـــزب الشيــوعى الاسرائيـلى

✻ اجتماعـات ✻ نـــدوات ✻ نشاطـات

● فرع كفرمندا ــ على شرف مؤتمر منطقة الناصرة الحزبية تقام محاضرة حول موضوع «الدمقراطية الاشتراكية والدمقراطية البرجوازية» اليوم الجمعة ٢٦ــ٢ــ٨٢ السـاعة ٦٫٣٠ مساء في نـادى « الصداقة » . المحاضر : سليم ابو الشيخ .

● فرع حيفا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ــ محاضرة حول : « منشا وجوهر التنظيم الحزبى » . تقدم يوم الثلاثاء ٢ــ٣ــ٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادى الشبيبة . المحاضر : احمد سعد .

مسـابقة قطريـة للرسـم على شرف مؤتمـر الشبيبة الشيوعيـة الـ ــ ١٢

يعلن المجلس القطري لمنظمة ابناء الكادحين عن مسابقة قطرية في الرسم لابناء الكـادحين على شرف المؤتمر الـ ١٢ لاتحـاد الشبيبـة الشيوعية الاسرائيلي الذي يعقد في بداية نيسان .

يطلب من المشتركين في المسابقة أن يقدموا رسوماتهـم الى مدربى ابناء الكادحين وايصالها الى المجلس القطري للمنظمة .

الموعد الاخير لقبول الرسومات هو ١٩٨٢/٣/٢٠ .

ستعرض الرسومات في قاعة المؤتمر في النـاصرة .

تعازينـــــا

● الى الاصدقاء عبد اللطيف وعبد الرحيم والى عموم آل ربيع ونصير بوفاة الفاضل « ابا صالح » . له الرحمة ولكم من بعده حسن العـزاء .

اعضاء الحزب الشيوعى والشبيبة والجبهويون ــ الطيبة

● الى الاستاذ نبيه القاسم وعموم عائلة قاسم حسين بوفاة الوالد ــ الشيخ فريد قاسم حسين . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية ــ فرع الرامة

●● وفاة فاضـل في عكـا

● عكا ــ لمراسلنا ــ شيعت جماهير غفيرة من اهالى عكا والقرى المجاورة ومدينة غزة المحتلة ، يوم السبت الماضى ، جثمـان المأسوف عليه شكرى عمر الريس (ابو عمر) ، الذى توفى عن عمر يناهز الـ ٨٤ عاما اثر مرض عضال ، الى مثواه الاخير .

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعى والجبهة الدمقراطية والشبيبـة الشيوعية في عكا بتعازيهم الحارة الى زوجة الفقيد والى اولاده عمـر وخضر واحسان ومنذر والى عموم آل الريس في عكا وغزة المحتلة راجين لهم الصبر وحسن العزاء .

●● وفـاة شاب من عكـا

● عكا ــ لمراسلنا ــ شيعت جماهير غفيرة من عكا ، يوم الجمعـة الماضى ، جثمان المأسوف على شبابه محمد ديب فودى ، الذى توفى بعيدا عن الوطن ، الى مثواه الاخير .

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعى والجبهة الدمقراطية والشبيبـة الشيوعية في عكا بتعازيهم الحارة الى آل الفقيد راجـين لهم الصبـر والسلوان .

قـداس وجنـــاز

أرملة الفقيد وكريماته وعائلاتهم وعموم آل سعد وشباط وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالى المرحـوم

عيسى أسعـد سعـد

وذلك يوم السبت الموافق ٨٢/٢/٢٧ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس بالرامـة .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

شكر على تعاز

آل نخلة في الرامة وآل خورى في حيفـا يتقدمون بالشكر الجزيل لكل من واسـاهم بمصابهم الأليم بفقدان المأسوف على شبـابه

المهندس نبيـل عفيف نخلـة

سواء كان ذلك بالاشتراك في الجنازة أو بارسال الأكاليل وبرقيات التعزية راجين للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء .

لا أراكم الله مكروهـا بعزيز .

قـداس وجنـاز الاربعـين



أرملة الفقيد وأولاده وآل قسيس يدعون الاصدقاء والمعارف لمشاركتهم قداس وجناز الاربعـين راحة لنفس فقيدهم الغـالى

فريـد سليم قسيس

وذلـك يـوم السبـت الموافـق ٨٢/٢/٢٧ السـاعة التاسعـة والنصف صباحـا في كنيسة مـار بولس وبطرس للـروم الكاثوليك في شفـاعمرو .

لا أراكـم الله مكروهـاً بعزيـز .

الرجاء : اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصيـة .

كتلـة «الجبهـة» تلحـق هـزيمتـين برلمـانيتـين بالائتـلاف الحكـومى

* الكنيسـت تقبـل اقتـراح توفيـق طـوبى وترفـض تحويـل الميزانيـة الى لجنـة المالية قبـل الانتهـاء مـن القـراءة الاولى *

● القدس — لمراسلنا البرلماني — الحقت كتلة «الجبهة» ، يوم أمس الاول الاربعاء ، هزيمتـين برلمانيتـين بالائتـلاف الحكومي الليكودي وذلك حين منعت تحويل ميزانية الدولـة الى لجنة المالية قبل الانتهاء من القـراءة الاولي وحين بادرت الى تأجيل بحث قانون تمويل الاحزاب في القراءة الثالثة .

وكان وزير المالية يورام اريدور قد طلـب من الكنيست ، في الجلسـة المذكورة ، السماح للجنة المالية ببحث مشروع الميزانية قبل الانتهـاء مـن القراءة الاولى على اثر توصية لجنـة الكنيست بهذا الاجراء باصوات نواب الليكود والمعراخ . وتصدى له نائـب الجبهة توفيق طوبى مطالبا الكنيست برفض هذا الاجراء . وطالب باجـراء التصويت على ذلك وباصوات الجبهة ونواب المعراخ المتواجدين في القاعـة رفض تحويل الميزانية الى لجنة المالية قبل الانتهاء من القراءة الاولى .



● توفيق طوبي ●

وكانت جلسة الكنيست ، يـوم امس الاول ، معدة ايضا لاقرار تعديل قانون تمويل الاحزاب في القراءتـين الثانية والثالثة . وبادرت الى هـذا التعديل كتلتا الليكود والمعراخ بهـدف اضفاء الشرعية على تجاوزاتهـم في الصرف ابان المعركة الانتخابيـة . ولقد بلغت تجاوزات المعراخ وحده ، حسبما نشر في الصحف ، مبلغ ٤٠٠ مليون ليرة زيادة من المبلغ المسمـوح بصرفه .

وفي هذه الجلسة اعترض النائـب توفيق طوبى على اجراء بحث التعديل قبل ان يتم وضع مشـروع القانـون والتحفظات امام نواب الكنيست الامر الذي يعتبر مناقضا للدستور . وقـد تعالت الصيحات من مقاعد الليكـود تطالب باستمرار البحـث أو اعـلان استراحة قصيرة حتى يصل مشـروع القانون والتحفظات مطبوعـة مـن مطابع الكنيست . ولكن أمام اصرار النائب طوبى قرر رئيس الجلسة عدم اجراء بحث في القانون .

وقد اوقع ذلك نواب الليكـود والمعـراخ في حيص بيص لفشلهم في تمرير المشروع الذي أعدوه للتغطيـة على مخالفاتهم القانونيـة ولتفـادي العقوبـات والغرامات .

اليـوم وغـدا :

المؤتمـر الثـامن للشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث

● **المثلث — خـاص بـ « الاتحاد » — تعقد الشبيبـة الشيوعية في منطقـة المثلث ، اليـوم وغـدا (٢٦ و ٢٧ الجارى) ، مؤتمرها الثامن . وسيفتتح المؤتمر ، في الساعة ٥٫٣٠ من مساء اليوم الجمعة ، بمهرجان شعبى حاشد في قاعة سينمـا « الحمـراء » في ام الفحم** ، (اقرا اعلانـا علـى الصفحات الداخلية) .

وكانت الاجتماعات الشعبيـة والنشاطات الرياضيـة والفنيـة استعدادا للمؤتمر قد شملت جميع فروع المنطقة . وفي هـذا الاطـار عقد اجتماع شعبي في الطيبة في نادي « عثمان ابو راس » افتتحه الرفيق جميل ابو راس والقى الكلمة المركزية فيـه الرفيق مريـد فريد ، سكرتير منطقة الشبيبة . واتخذ الحاضرون قرارات تعرب عن استنكارهم لاغلاق جامعة بير زيت وتطالب بفتحها فورا كما تعرب عن احتجاجهم على ممارسات الاحتلال ضد اهالي هضبـة الجولان السوريـة المحتلـة وتـاييدهم لمؤتمر الارض والمسكن الذي سيعقد يوم غد ، السبت ، في عكا .

واختتم الاجتمـاع بوصلة فنيـة قدمتها فرقة الغناء والرقص الشعبي التابعة لمنظمـة ابناء الكـادحين في قلنسوة .

وكان فرع الشبيبة في قلنسوة قد عقد اجتماعا شعبيا مماثـلا في دار السيد محمود ابو راس ، يوم ١٩ الجـاري ، افتتحـه الرفيق عبد الله عمادي وتكلم فيه الرفاق يحيى مثاني وعبـد الرحيم فزاوي ومريد فريـد والشبلة كفاية خديجة . وقدمت فرقة ابناء الكادحين ، بقيادة عمر شريف ، برنامجا فنيا جرى على اثره سحب اليانصيب الذي رصد ريعه لتغطية تكاليف المؤتمر .

صمم حكومى شامل ازاء مطالب كفر ياسيـف

● كفر ياسيف — لمراسلنا — ابرق رئيس مجلس كفر ياسيـف المحلى ، الرفيـق نمر مرقس ، الى رئيس الحكومة ووزير الداخلية مطالبا بجواب على رسالته مـن يوم ١٨—١٢—٨١ والمتعلقة بطلب المجلس المحلى والاهلين اقامة لجنة تحقيق رسمية في احداث ١٤ نيسـان الماضى في القرية وبدفـع تعويضات حكومية لمتكوبى تلك الاحداث والتى أوصت لجنـة فحص الاحداث بدفعها .

وكـان مرقس قد بعث بمذكـرة بخصوص رسالتـه المذكورة يـوم ١٥—١—٨٢ . ولكن حتى اليوم لـم يصل اى جواب على الرسالة والمذكرة سوى أنهما وصلتـا الى العنوانـين المقصودين .

القوى الوطنية — بقيـة

الذي عقدت فيه عصبة حقوق الانسـان والمواطن مؤتمرا صحفيا في بيت اغرون في القدس . وقد أدان رؤساء البلديات في كل من نابلس وطولكـرم وعنبتـا وقلقيلية في برقية وجهوها للمؤتمـر اساليب مصـادرة وسرقـة الاراضى العربية . وأوضح المتحدثون في المؤتمر الصحفى المذكور ان سلطات الاحتلال تعمل على سرقة الارض من اصحابها اما باعلان المنطقة أرضا تابعة للدولة او بتشجيع الشركـات الاسرائيلية الخاصة لتقوم بعمليات تسريب الارض بالخداع وبالارهاب .

واوضحت المحامية لانغر ان المدعو خضر ، والـذي يرهب المواطنـين للاستيلاء على اراضيهم ، ذكر اسمه اكثر من مرة في قضايا رفعتها للمحكمة العليا . كذلك تحدث اصحاب الاراضى المنهوبة . وقد رئس المؤتمر الصحفى يوسف الغازي سكرتير العصبة .

من اصداء مؤتمر الارض والمسكن

سكرتير الهستدروت يفطـن الى ضرورة اسكان العـرب !

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت الصحف امس ، عشية مؤتمر الارض والمسكن ، ان العرب في قيـادة الهستدروت ومديري شركة اسكـان العاملين قرروا الاجتمـاع امس ، بمبادرة سكرتير الهستدروت يروحام ميشيل لبحث كيفية مساهمة شركـة اسكان العاملين الهستدروتية في حل ضائقـة السكن في القطـاع العربي وخصوصا في المدن المختلطة (يـافا ، اللد ، الرملة ، حيفـا وعكـا) وفي الناصرة وشفاعمرو وام الفحم .

وجاء في النبا ان هذه المبـادرة جاءت في اعقاب طلب لوجه به اليهم رؤساء السلطات المحلية العربية .

ومن الجدير بالذكر ان شركـة « شيكون عوفديم » المـذكـورة لم تخصص قرشا واحدا لمشاريع الاسكان عند العرب .

توفيـق زيـاد يعرى مشاريع « تطوير الجليل » :

هـذه الارض وطننا وسـوف نـواصل نضـالنا مـن اجـل المستقبـل الافضـل

● **القدس — لمراسلنا البرلماني — « الجليل ليس خاليا . تعيش فيه جماهير ناضلت وستناضل مستمدة التشجيـع والتضامن من القوى اليهودية الواقعية . نحن ولدنـا على هذه الارض وهذا وطننا وسوف نستمر في الحياة والنضال من اجل مستقبل افضل في وطننـا . ولهذا اقول لكم : ان سياستكم تخرب العلاقات بين اليهود والعرب ولذا يجـب تغييرها . وتطوير الجليل يجب ان يكون لصالـح جميـع مواطنيه اليهود والعرب على حد سواء » —**

بهذه الكلمات هتف النائب الجبهوي توفيق زياد في وجه اصحاب العقـول العنصرية المريضـة وذلك لـدى مشاركتـه في النقاش على اقتـراح النائب الليكودي مئير كوهين « لتحويل الموارد الكافية لتطوير الجليل » يـوم الثلاثاء الماضى .

وسخف زياد اصطلاح « التطوير » وقال : لنسم المولود باسمـه وهـو « تهويد الجليل » . ان النائب كوهين يعلنها صراحة انه يجب « تحويـل الجليل من جليل للاغيار (الغوييم) الى جليل لليهود » . وهذا الموقف لا يقتصر على النائب كوهين فحسب فهو موقـف العديد من النواب ومـن الاشخاص في الشارع اليهودي .

واكـد زياد على ان اصطـلاح « التطوير » يجرى استعماله للتغطية على مخططات تهويد الجليـل ونهـب اراضى المواطنين العرب . والحقيقة



● توفيق زيـاد ●

ان تطبيق « تهويد الجليـل » يتم حسب وثيقة يسرائيل كينغ العنصرية .

واضاف : ان هـذه المخططـات والسياسـة التى تقف من ورائهـا تستهدف جعل حياة المواطنين العـرب لا تطاق . وتشـارك كل الـوزارات الحكومية في تنفيذ هذه « المهمـة القومية » التى هى في نهاية الامـر معادية للجماهير اليهودية بروح وثيقة يسرائيل كينغ .

وفي ختام كلمته قال زياد : أريد ان اؤكد على أمرين . الاول : ان هـذه السياسة العنصرية والوحشية ستبوء بالفشل الذريع في نهاية الامر لانها لم تنجح حتى اليوم . والامر الثانى هو : لماذا يخرج النائب مئير كوهين عـن طوره عندما يسمع أن ميزان عـدد السكان في الجليل يرجـح لصالـح الجماهير العربية ؟! اليست هـذه الجماهير هي مواطنـة في دولـة اسرائيل ؟! اننى انصح النائب كوهين بان يخلـد الى النـوم الهادىء في الليالى ..

مـن ثمـار مؤتمر الارض والمسكن..

● يافـا — لمراسلنا — بعـد ان فشلت السلطات الاسرائيلية في حملة التحريض الهوجاء على مؤتمر الارض والمسكن واتضح لها ان الجمـاهير العربية في اسرائيل تدعم وتؤيد المؤتمر كخطوة كفاحية على طريق تحصيـل حقوقها . اعلنت شركة « حلميش » في عشية انعقـاد المؤتمر عن فتح بـاب التسجيل لـ — ٤٢ وحدة سكنية في يافا امـام المواطنين العرب . كذلـك اعلنت الحكومة عن تخصيص مبلغ ١٥ مليون شاقل لترميم مسجد حسن بك في يافا . ومع ان عرب يـافا يفهمون الغرض من وراء هذين الاعلانين ، في هـذا الوقت بالـذات ، فانهم يرون فيهما مكسبا . وهم يطالبون السلطة بان تقوم بحل جذري لمشكلة السكن للمواطنين العرب (وليس ٤٢ وحدة سكنية فقط) وبان تحرر جميع اموال الوقف الاسلامي (وليس ١٥ مليون شاقل فقط) .

« الطليعة » — بقيـة

في القدس العربية المحتلة ، وان تكون اداة كفاحية « تمد رؤيتنـا الوطنية بالفكر العلمي التقدمي » و «سترفع بقدر ما يسمح بهـا الظرف راية الدفاع عن قضايـا الجماهير الكادحة بكل تفرعاتهـا وابعادها . وتعتبر ذلك المبـرر الوحيد لوجودها والميـزان لشرعيتها » .

فالى الزميلة « الطليعة » في عيدها والى العاملين فيها محررين وعمالا احر التهاني . وابدا على هذا الطريق .

جولـة حبيبى والقـاسم — بقيـة

القوات الامريكية المتعددة الجنسيـات التى يراد عسكرتها في سيناء بموجـب اتفاقات « كامب ديفيد » .

وعقـد المؤتمر الصحفى في دار البرلـمان الهولندي في مدينـة لاهاى .

وأكد سميح القاسم ان اتفاقـات « كامب ديفيد » لن تحقق السلام ، وانه ليس من طريق الى السـلام العـادل والشامل والثابـت سوى الانسحـاب الاسرائيلى الشامل مـن جميع المناطق التى احتلت في حـرب حزيران العام ١٩٦٧ والاعتراف بحـق الشعب العربى الفلسطيني في تقريـر مصيره بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلـة بقيادة منظمة التحريـر الفلسطينية الى جانب اسرائيل وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين بموجـب قرارات الامم المتحدة .

هـل عـاد — بقيـة

اذا تكررت العمليات ضد اسرائيـل فليس امام الجيش الاسرائيلي سوى « الدخول في العمق » .

ويذكر ان مجلة « تايم » الامريكية ذكرت ، يوم الاثنين الماضي ، ان وزير الحرب الاسرائيلي ارئيل شارون لم يتخل بعد عن خططه لابادة المنظمات الفلسطينية وقواتها المسلحة في جنوب لبنـان ودفعها الى الانتقـال الى الاردن .

وقالت المجلة الامريكيـة ان جميع التحركات والاستعدادات العسكريـة الاسرائيلية على طول الحدود مع لبنان تشير الى وجود مثل هذه الخطـة . واضافت ان شارون وشمير يعتقدان ان هذا هو الاسلوب الوحيد للقضاء كلية على القضية الفلسطينية .

تأسيس « جبهة الطيبة الدمقراطية »

● **الطيبة — لمراسلنا — في اجتماع حماسي حاشـد ضم العديد من الوطنيـين والتقدميين الواعين لقضايا شعبهم ووطنهـم اعلـن في قرية الطيبة ، يوم الجمعة الماضي ، عن تاسيس جبهة الطيبة الدمقراطية .**

وقد تراس الاجتماع الشاعر محمود دسوقي وقدم فيه البيان ، الرفيق عبد الحميد ابو عيطة . وبعد نقـاش حيوي عميق قرر المجتمعون الاعلان من تاسيس الجبهة واصدار بيان بهـذا الخصوص الى المواطنين .

كما قرر المجتمعون التوجه لكـل الفئات والشخصيـات الغيورة على مصالح الجماهير ودعوتها الى الانخراط في الجبهة وتدعيم طريق وحدة الصف الكفاحية الذي تقوده . وقرروا ايضا عقد اجتماعات احياء في القريـة لتوسيع الجبهة .

وقرر الاجتمـاع انتخـاب ادارة موسعة تقود العمل وتنظمه في الطيبة على اساس تبني برنامج الجبهـة الدمقراطية للسلام والمساواة قطريـا واعداد برنامج عمل محلي .

واعرب المجتمعون عن تضـامنهم الكامل مع احرار الجولان وعزمهم على النضال من أجل تحقيق مطالبهم ودعم صمودهم كما اعربوا عن التضامن مع بير زيت وسائر الشعب الفلسطيني .

كلمة « الاتحاد » — بقية

لهذا المؤتمر ، وتصريحات التهديد مـن جهـة والوعـود المعسولة من جهة اخرى ما هى الا وسيلة قديمة لصرف الجماهير العربية عن طريق نضالها الصحيـح ، التى اول شروطها هو وحدة الصف .

ان وحدة الصف التى استطاعت ان تحققها الدعوة لهذا المؤتمر هى البرهان على عدالة النضال الذى تخوضه اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى واللجـان التحضيرية للمؤتمر في الاحياء العربية في المدن المختلطة والى جانبها القوى الدمقراطية اليهودية والعربية على السواء وعلى راسها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

وبفضل نشاط جميع هذه القوى ، من اجل الارض والمسكن للعرب في اسرائيل ومن اجل المحافظـة علـى استمرار الوجود التاريخى للسكان العرب في المدن المختلطة اضطر المسؤولون ، امام جماهيرية هـذه المطالب ، الى تقديم سيل من الوعود « كل ما دق الكوز بالجرة » . ولكن حتى لا تبقى هذه الوعـود حبرا على ورق ، ولتحقيـق المزيد من المطالب ، فعلا ، فمن الضرورى العمل عـلى انجاح المؤتمر وتوسيع قاعدة النضال الجماهيرى وتعزيز وحدة الصف .

فالى الامام ، الى مؤتمر الارض والمسكن غـدا في عكا ، لتسجل جماهير يوم الارض صفحة مجيدة اخرى من صفحات نضالها البطولى العادل دفاعـا عن حقوقهـا القومية واليومية .

حصـار ارهـابى — بقيـة

النساء مـن قريتى كفر ياسيف وابـو سنـان في المظاهرة التضامنية مـع الجولان وبير زيت آمس الخميس . وفي الضفة الغربية المحتلة هبت حملـة تضامن وجمع تبرعات واسعة لمؤازرة الاخوة في الجولان . ومن الواضح ان حملة التضامن ستستمر وستزداد قوة.

● **المعتقلـون**

هذا وقد التقت المحامية فيليتسيـا لانغر ، أمس الاول الاربعاء ، بالمعتقلين الثلاثة من احرار الجولان في سجـن الرملة (الشيخ سليمان كنج والشيخ محمود الصفدى والشاب كنـج ابـو صالح) . وقد نقلت الينا بيانهم حول قضية الجولان الذى اكدوا فيه قولهم : « قضيتنا عادلة . نحن عرب سوريون ولا نوافق ابدا على أن نحمل الجنسية الاسرائيلية حتى لو كلفنا ذلك حياتنا . اننا نناضل من اجل ان يعيش شعبنا واطفالنا في مستقبل افضـل » . واعرب المعتقلون الثلاثة عن شكرهم لكـل المواطنين اليهود والعرب والفلسطينيين في اسرائيل والمناطق المحتلة عـلى تضامنهم . وخصـوا بالذكر الحـزب الشيوعى والجبهـة الدمقراطيـة والمحاميـة فيليتسيـا لانغر عـلى مساعداتهم .

ومن جهة اخرى قام المحامى محمد ميعاري بزيارة الشيخ كمال كنج في سجن الجلمة ونقل عنه تحياته الـى اهل الهضبة على وقفتهم البطولية . واكد كنج لمحاميه انه على ضوء رفض السلطات الاسرائيليـة ان يقـوم المحاميان فيليتسيـا لانغر ومحمـد ميعارى بتمثيـل معتقلى الجولان في المحكمة العسكرية (لان هذا يحتاج الى اذن خاص) فانه سيدافع عـن نفسه بنفسه أمام المحكمة ولن يقبل بمحام تعينه المحكمة .

وعلمنا ان المحامية لانغر ستقـوم بمقابلة المعتقلين الجدد في الجلمـة اليوم الجمعة . كما قامت المحاميـة لانغر بمطالبة منظمة العفو الدوليـة « امنستى » بالتدخـل السريع لوقف حملة الاعتقـالات والتنكيـل باهـل الهضبة .

الاتحاد

شارع الحريرى ٩ ص.ب ١٠٤ هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبى

مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا — شارع الوادى ٤٢ هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

• يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٢،٥ شاقل
המחיר : 2.5 שקלים
Price : 2,5 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢ آذار ١٩٨٢ ، الموافق ٧ جمادى الاولى ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٨/٨٤ — VOL 84/38 — 2.3.82

رسائل مهربة من «غيتوات» هضبة الجولان المحتلة :

«الاحتلال يحاول قتلنا» ..

*** الاحتلال يقيم محاكم ميدانية للبطش بالاهالي * ويشدد الحصار * الحاكم العسكري الجديد قاض وطبيب وحاكم بأمره .. * الاهالي يناشدون الامم المتحدة التدخل السريع ***

● الجولان — خاص بـ «الاتحاد» — في عدة رسائل تلفونية وخطية وشفهية مهربة كشف اهالي هضبة الجولان السورية المحتلة لـ « الاتحاد » عن الواقع الذي يعيشونه هذه الايام في القرى الاربع (مجدل شمس ومسعدة وعين قنية وبقعاتا) بعد خمسة ايام من الحصار الاحتلالي الارهابي الوحشي على قراهم .

ويؤكد الاهالي في هذه الرسائل ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تجعل من قراهم غيتوات شبيهة بتلك التي استعملت في اوروبا في الماضي القريب . حيث تمنع ايا من المواطنين من الخروج من قريته الا بتصريح . لكنها لا تمنح مثل هذه التصاريح الا نادرا في حالات المرض الشديد الخطير وفقط لمدة ٥ — ٦ ساعات وبعد مماطلة وترعيق . وفي عدد من الحالات قام الحاكم العسكري الجديد، بنفسه ، يوسف سردل ، وهو نائب الحاكم العسكري السابق ، بمنع اعطاء تصريح قائلا : هذه حالة لا تستدعي العلاج المستعجل ثم حول المريض على طبيب عسكري مشبوه يعطي حبة دواء واحدة لكل داء .

وتقيم سلطات الاحتلال محاكم ميدانية لمحاكمة « خارقي القوانين»؟! وتفرض عليهم عقوبات بالسجن وغرامات مالية بحوالي ٥٠ الف ليرة . ويقود هذه المحاكم يوسف سردل بنفسه . الامر الذي يثير التساؤل : حاكم بامره وقاض وطبيب ؟

وتحاول قوات الاحتلال اذلال المواطنين وتجويعهم وقتل معنوياتهم لكسر اضرابهم واخضاعهم . وتقوم بدوريات عسكرية متواصلة بين البيوت . وتلاحق الرعيان بطائرات الهليوكبتر ومن تمسكه منهم تعتقله وتطلق مواشيه لتضيع في البراري دون رقيب . (وليس صحيحا ما اعلنه « صوت اسرائيل » ، صباح امس ، من ان السلطة اعادت المواشي لاصحابها) . وقد اعتقل حتى الان ١٦ راعي مواشي . كما قطع الاحتلال اي تموين عن الاهالي ومنع السيارات المحملة بالمواد الغذائية والادوية الضرورية القادمة من لجنة التضامن في اسرائيل والمناطق المحتلة.

ولاخضاع الاهالي جلبت بضع سيارات من الحليب والاغذية ووضعتها في بيت رئيس مجلس مسعدة المعين ، رجل الاحتلال محسن ابو صالح . فرفض الناس الاقتراب منها وشرائها وجرى الامر نفسه في مجدل شمس . واكدوا : نموت جوعا ولا ناكل او نشرب بالذل .

بيد ان احرار الجولان ، برغم كل الضغوط والحصار، يؤكدون في رسائلهم انهم يتمتعون بمعنويات عالية جدا . وانهم لن يرضخوا وسيواصلون

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

طوبي :

تصريحات ارنس تفضح مخططات الحكومة العدوانية

● القدس — لمراسلنا البرلماني — اكد النائب الجبهوي توفيق طوبي ان تصريحات موشيه ارنس ، سفير اسرائيل في الولايات المتحدة ، حول احتمال قيام اسرائيل بشن حرب تحت ستار الحرب الرادعة تفضح مخططات حكومة اسرائيل العدوانية واستعداداتها لشن حرب عدوانية على لبنان .

جاء ذلك في الطلب المستعجل الذي بعث به ، امس الاثنين ، الى رئاسة الكنيست مطالبا بادراج هذه التصريحات على جدول الاعمال القريب . واشار طوبي الى ان تصريحات ارنس المذكورة تثبت مخططات شارون ، التي اعلنت عنها وسائل الاعلام ، لشن حرب على لبنان تستهدف تنصيب حكومة دمى برئاسة الكتائب والقضاء على الحركة الوطنية اللبنانية وجر سورية الى الحرب لاسقاط نظامها المعادي للامبريالية .

واضاف : ان قيام اسرائيل بشن حرب على لبنان من شانه ان يؤدي الى اندلاع حريق منطقي عام وربما عالمي تكون نتائجه خطيرة جدا .

الكنيست تبحث اليوم اغلاق الطرق الى يميت

● القدس — لمراسلنا — انعقد الكنيست اليوم، الثلاثاء جلسة لبحث امر الحكومة القاضي باغلاق منطقتي قطاع غزة وشمال سيناء المحتلتين . وذلك لمنع تدفق مؤيدي الاستيطان الكولونيالي الى منطقة يميت ، حيث اعلن المستوطنون انهم سيواجهون القوات الاسرائيلية بالقوة ان هي حاولت اخلاءهم من مستوطنتهم الكولونيالية . ويلاحظ المراقبون ان المستوطنين ما كانوا ليتخذوا مثل هذا الموقف لولا تاييد اعضاء كنيست مثل دروكمان وغيئولا كوهين لموقفهم ولولا دعوة الاوساط الدينية المتطرفة للجنود الى عدم تنفيذ اوامر سلطات الجيش .

كلمة الاتحاد

جولة حبيب في المنطقة

نذير حرب لا بشير سلام

وصل الى المنطقة يوم السبت الماضي فيليب حبيب ، المبعوث الخاص للرئيس الامريكي الى الشرق الاوسط ، في جولة مكوكية جديدة هي الخامسة من نوعها منذ ان نشبت « ازمة الصواريخ السورية » في وادي البقاع ، شرقي لبنان ، في الربيع الماضي .

ووصول حبيب الى المنطقة هو نذير شؤم — كما تذكر الصحف والمراقبون السياسيون — ففي كل مرة يزورها تزداد الاستفزازات العسكرية الاسرائيلية ازاء لبنان وتصبح المنطقة كلها على وشك الانفجار .

ومع ذلك يحاول الامريكيون واعوانهم في المنطقة ايهام الراي العام العربي والعالمي بان جولة حبيب هذه تستهدف تسوية الوضع في لبنان والحيلولة دون قيام اسرائيل باجتياح الجنوب اللبناني . وبانها جاءت بعد ان حذر سفير اسرائيل الجديد في واشنطن ، موشه ارنس ، في الاسبوع الماضي ، من انه « اذا تجددت الهجمات على المدنيين الاسرائيليين فلن يكون امام الجيش الاسرائيلي من خيار سوى التحرك » مشيرا الى انه « يمكن ان يؤدي الى القضاء نهائيا على منظمة التحرير الفلسطينية » !

ولكن « التطمينات » الامريكية فيما يتعلق بالجولة التي يقوم بها حبيب في المنطقة لن تخدع سوى السذج من الناس . فقد اثبت الفيتو الامريكي في مجلس الامن الدولي، للحيلولة دون فرض العقوبات على اسرائيل بسبب ضمها مرتفعات الجولان السورية المحتلة ، ان الرئيس الامريكي ريغن وزبانيته لا يريدون السلام العادل في الشرق الاوسط على الرغم من انهم يؤكدون عكس ذلك تماما .

لقد كان الفيتو الامريكي المذكور بمثابة الضوء الاخضر لحكومة بيغن لكي لا تضم فقط مرتفعات الجولان وانما تضم ايضا في المستقبل ، الضفة الغربية وقطاع غزة . وربما لتضم كذلك الجزء الذي لا تزال تحتله في شبه جزيرة سيناء والذي يتوجب عليها ان تعيده لمصر بموجب اتفاقات كامب ديفيد في ٢٦ نيسان القادم .

ولولا ان ادارة ريغن تقف وراء كل خطوة عدوانية يقوم بها حكام اسرائيل ، سواء كانت هذه الخطوة ذات طابع سياسي او عسكري ، لما تجرا هؤلاء الحكام على القيام بما يقومون به حاليا من اجراءات تعسفية ، لم يسبق لها مثيل ، ضد احرار الجولان المحتل ، لاجبارهم على « السير على التلم » كما يقولون جهارة ، ولما تجراوا على تصعيد اعمالهم الارهابية والاستفزازية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

واضح تماما ان الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل يوجهون الاحداث في المنطقة نحو الحرب وليس نحو السلام . وواضح كذلك ان التوتر الحالي الذي نشهده فيها سيؤدي، اذا ما استمر ، الى الانفجار عاجلا او آجلا.

وواضح ايضا انه اذا ما انفجر الوضع في المنطقة فستقع المسؤولية عن وقوعه على عاتق حكام اسرائيل وحماتهم عبر المحيط . وفي هذه الحالة ستدرك الشعوب العربية ، مرة اخرى ، من هم اصدقاؤها الحقيقيون .

وللحيلولة دون انفجار الوضع في المنطقة لا بد من انسحاب القوات الاسرائيلية الكامل من الاراضي العربية المحتلة ومنح الشعب العربي الفلسطيني كامل حقوقه المشروعة ويضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

(« الاتحاد »)

في مؤتمر « الارض والاحياء والمسكن » بعكا :

ممثلو اوسع فئات الجماهير العربية يهتفون : ارفعوا كابوس التمييز والاضطهاد القومي والتهويد

*** اوسع تمثيل شعبي يعكسه اشتراك وفود من ٥٥ بلدة وقرية عربية و ١٧ رئيس سلطة محلية عربية * المؤتمر يندد بالاحتلال واجراءاته الارهابية ويطالب : ارفعوا أيديكم عن الجولان السوري ! اعيدوا فتح جامعة بير زيت ! * في الثلاثين من آذار — ثلاث مسيرات شعبية الى اضرحة الشهداء في سخنين وكفركنا والطيبة يسبقها (يوم السبت ٢٩ آذار) يوم عمل تطوعي لتجسيد ارادة الجماهير العربية في البقاء ***

● عكا — لمندوبنا الخاص — بحضور حوالي الفي انسان يمثلون اهالي ٥٥ بلدة وقرية عربية ، من جميع انحاء البلاد ، ووفود التضامن من القوى الدمقراطية في رمات غان وحولون وبرديس كاتس وغيرها ومن ابناء الشعب العربي الفلسطيني في نابلس وطولكرم وجامعة بير زيت انعقد يوم السبت الماضي (٢٧—٢) ، في قاعة سينما « بستان » بعكا القديمة ، مؤتمر الارض والاحياء والمسكن الذي دعت لعقده اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي واللجان الشعبية للمواطنين العرب في المدن المختلطة حيفا وعكا ويافا واللد والرملة .

رئس المؤتمر وادارة القس شحادة شحادة ، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، الذي القى كلمة اشار خلالها الى ان ازمة السكن الخانقة التي يعاني منها المواطنون العرب في المدن المختلطة ترتبط ارتباطا وثيقا بمصادرة الاراضي في القرى والبلدات العربية . وقال : ان السلطات التي كانت في السابق تلجا الى القوانين المفبركة والى شتى الشعارات الزائفة ، مثل « تطوير الجليل » ، لمصادرة الاراضي العربية اضحت تتحدث عن التهويد بصراحة متناهية من نائب رئيس الحكومة ايرليخ ووزير الخارجية شمير وحتى اصغر موظف في دائرة حكومية . ويجري الحديث عن التهويد بعد ان بلغ سيل المصادرة الزبى ولم يبق للمواطن العربي في هذه البلاد سوى ما معدله ٨٠٠ متر مربع من الارض !

ثم استمع المؤتمر الى تقارير حول اوضاع السكن المزرية والتمييز في الخدمات العامة الذي يلاقيه المواطنون العرب في المدن المختلطة قدمها ممثلو هذه المدن السادة محمد ابو شنب (عضو بلدية عكا) وفتحي فوراني (حيفا) ومصطفى سيف (يافا) وعثمان النابلسي (الرملة) وعنايات برغال (اللد) .

ودمغت التقارير ، بالامثلة العينية والاحصائيات ، سياسة التمييز وتضييق الخناق التي تمارسها السلطات من حكومية وبلدية ضد المواطنين العرب ورفعت مطالبهم العادلة وفي مقدمتها حقهم في السكن الانساني داخل هذه المدن وليس خارجها وحقهم في الحصول على سلة خدمات متساوية اسوة بالمواطنين اليهود .

ثم تكلم السيد نوري العقبي ،ممثل عرب النقب ، حول اوضاع عرب النقب وممارسات « الدوريات الخضراء » الوحشية ضدهم وضد مواشيهم . وتوقف عند « قانون مصادرة الاراضي في النقب » الذي ينتزع ملكية ما تبقى من ارض في حيازة عرب النقب ويصادر حقهم الاساس في التوجه الى القضاء . واهاب بكل ذوي الضمائر الحية ، يهودا وعربا ، الى النضال من اجل الغاء هذا القانون واعادة الاراضي المصادرة الى اصحابها ووضع حد لممارسات « الدوريات الخضراء » الوحشية .

وحيا المؤتمر السيد محمد زيدان ، الناطق بلسان اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس مجلس كفر مندا المحلي ، فاعلن وقوف لجنة الرؤساء والسلطات المحلية العربية الى جانب مطالب المؤتمر . وقال : ان سياسة التمييز والمصادرة والاضطهاد القومي لا تفرق بين عربي

— البقية على ص ٦ ع ٢ —



● الرياسة وجانب من الجماهير المحتشدة في « مؤتمر الارض والاحياء والمسكن » يوم السبت الماضي في عكا ● (صور خاصة بـ « الاتحاد » . تصوير صالح شبيب)

تحية نواب « الجبهة » لمؤتمر الارض والمسكن

● عكا — بعث نواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ماير فلنر وتوفيق طوبي وشارلي بيطون وتوفيق زياد بالتحية التالية الى رياسة مؤتمر الارض والمسكن ، الذي انعقد في عكا يوم السبت الماضي :

تعلن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عن تاييدها للمؤتمر واهدافه العادلة وتبنيها لقراراته من اجل ضمان السكن الانساني والارض للمواطنين ومن اجل ضمان المساواة ومشاريع التطوير والاسكان الشعبي ورفع يد المصادرة والتشريد عن القرى العربية والاحياء العربية في المدن المختلطة . ان كتلة الجبهة قد عملت وستعمل ، على الصعيدين البرلماني والشعبي ، لرفع مطالب الاحياء العربية والاحياء اليهودية الفقيرة والتي تجاهلتها في الماضي وتمعن في تجاهلها الاوساط الحاكمة في اسرائيل بفعل سياسة التمييز القومي والاحتلال والاستيطان الكولونيالي . ان النضال من اجل المسكن والارض للمواطنين العرب ومن اجل السكن الانساني لاهالي الاحياء اليهودية هو نضال من اجل المساواة ، نضال ضد الاحتلال والاستيطان ومن اجل السلام العادل — السلام الاسرائيلي — الفلسطيني .

ثلاثون الف فلسطيني يتظاهرون في رفح احتجاجا على مخطط التقسيم

● القدس — لمراسلنا — ثلاثون الف فلسطيني من الرجال والنساء ، شيبا وشبابا ، تظاهروا امس الاول ، الاحد ، في شوارع مدينة رفح المحتلة . وخرج متظاهرو رفح المحتلة ، الذين لم يحنوا رؤوسهم امام الاحتلال ، ولمدة اربع ساعات كاملة ليعلنوا رفضهم لمخطط تقسيم مدينتهم واستنكارهم لجرف البيارات بهدف اقامة الشريط الحدودي العازل فيها .

وحاولت سلطات الاحتلال تفريق المتظاهرين بالقوة ، الامر الذي اسفر عن صدام مع المتظاهرين .

وكانت المظاهرة قد انطلقت من مدارس المدينة المحتلة في الساعة الثامنة صباحا. وانضم اليها الاهالي، خصوصا ، النساء اللواتي اجبرن جنود الاحتلال على اطلاق سراح بعض المتظاهرين ، الذين تم احتجازهم . كذلك اضطر المتظاهرون جنود الاحتلال في منطقة بير سالم على اخلاء المكان .

ويفيد شاهد عيان ان المظاهرة الحاشدة المذكورة شملت مدينة رفح ومخيم كندا للاجئين وكل المنطقة وان المتظاهرين اشعلوا الاطارات في الشوارع ليمنعوا جنود الاحتلال من التعرض لهم .

ويضيف مراسلنا ، الذي اخترق الطوق المفروض على قطاع غزة المحتل، ان الغضب الجماهيري في رفح تفجر على ضوء استمرار سلطات الاحتلال في اقتلاع البيارات وهدم البيوت وذلك على الرغم من تاكيدات المسؤولين انهم لن يمسوا المنازل والبيارات . ويضيف مراسلنا ان جرافات الاحتلال استمرت في اقتلاع بيارة السيد شحدة زعرب رئيس البلدية ولم تتوقف الا عند البئر الارتوازية وحدود بيته.

وكانت الحاكمية العسكرية الاحتلالية في غزة قد اجتمعت باعضاء المجلس البلدي لمدينة رفح ، حيث اكدت سلطات الاحتلال عزمها على الاستمرار في مخططها في هدم المنازل وفي انشاء منطقة عازلة يتم تهجير اهلها فيما بعد.

واعلن اهالي رفح رفضهم لتلقي التعويضات الهزيلة ، التي عرضتها سلطات الاحتلال .

ويضيف مراسلنا ان احدى الشخصيات المحسوبة على النظام المصري عادت الى رفح ثانية . وان هذه الشخصية اعلنت ان وجهات النظر المصرية الاسرائيلية متطابقة وعليه سيتم هدم المزيد من المنازل . ومما

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

مرتزقة أمريكيون مع عصابات حداد

● نيويورك — ذكرت مجلة « نيوز ويك » الامريكية في عددها الاخير ان عشرات المرتزقة من الولايات المتحدة وغيرها من البلدان الغربية يخدمون ضمن عصابات سعد حداد الفاشية والموالية لاسرائيل .

واضافت المجلة ان هؤلاء المرتزقة لا يختلفون بشيء عن الجنود من حيث اللباس والسلاح وان اسرائيل هي التي تدفع مرتباتهم .

هل ينجح بيغن في اجبار مبارك على زيارة القدس ؟

● القدس — لمراسلنا — اتخذت الحكومة الاسرائيلية في جلستها الاسبوعية ، امس الاول الاحد، قرارا اصرت فيه على ان يقوم الرئيس المصري حسني مبارك بزيارة القدس المحتلة خلال زيارته المقبلة لاسرائيل والا فان الزيارة تعتبر لاغية .

وكان اسحاق شمير ، وزير الخارجية الاسرائيلي ، قد قدم لمجلس الوزراء تقريرا حول نتائج زيارته الاخيرة في القاهرة قال فيه ان الرئيس المصري مبارك يرفض زيارة القدس .

وتجدر الاشارة الى ان مناحم بيغن ، رئيس حكومة اسرائيل ، كان قد بعث برسالة الى مبارك هدده فيها بانه في حالة عدم اعتزامه زيارة القدس فانه من الافضل ان لا يقوم بزيارة اسرائيل على الاطلاق .

انتخاب الزعيم الليبي معمر القذافي رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية

● اديس ابابا — انهى يوم الاحد (٢٨—٢) مؤتمر المجلس الوزاري الـ ٣٨ لمنظمة الوحدة الافريقية اعماله في العاصمة الاثيوبية .

وكان المؤتمر قد بحث في مسائل تحرير جنوب القارة من مخلفات العنصرية والاستعمار وادان الولايات المتحدة وبريطانيا واسرائيل بسبب دعمها للنظام العنصري في جمهورية جنوب افريقيا وتعاونها معه في المجالين العسكري والاقتصادي .

ورفض المؤتمر مقترحات الدول الغربية بشان القضية الناميبية لانها تستهدف ضمان الامتيازات للاقلية البيضاء واقامة نظام استعماري جديد هناك .

واعلن المؤتمر عن قبول عضوية الجمهورية العربية الصحراوية الدمقراطية (البوليساريو) عضوا كامل الحقوق في منظمة الوحدة الافريقية .

وقرر المؤتمر عقد مؤتمر القمة الافريقية في شهر آب المقبل في العاصمة الليبية حيث من المقرر ان يتولى الزعيم الليبي معمر القذافي رياسة منظمة الوحدة الافريقية خلفا للرئيس الكيني دنييل ارب — موي .

المواطنون السوفييت يرحبون بالرفاق البولنديين

● موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — وصل ، امس الاثنين ، وفد حزبي — حكومي بولندي برياسة فويتسخ ياروزيلسكي ، الامين الاول للجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد ، الى العاصمة السوفييتية بزيارة رسمية ودية .

وافادت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ان المواطنين السوفييت اذ يرحبون بالوفد البولندي رفيع المستوى ، يعبرون عن الثقة بان هذه الزيارة ستساعد على تعزيز الصداقة والتعاون المتبادل بين البلدين .

في ظل حماية سلطات الاحتلال

العنصريون الارهابيون يعودون الى نشاطهم المعادي للعرب

● القدس — لمراسلنا — يسود جو من التوتر والغضب مناطق الضفة الغربية المحتلة في اعقاب الاعمال الاجرامية التي ارتكبتها جماعة عنصرية ارهابية تطلق على نفسها اسم «ارهاب ضد ارهاب».

فقد تظاهر طلبة مدارس الامعري امس ، الاثنين ، في شوارع المخيم احتجاجا على اعمال هذه المنظمة الارهابية ، التي اعتدت على المحال التجارية والسيارات العربية في ضاحية بيت حنينا المحتلة يوم السبت الماضي. فما كان من سلطات الاحتلال الا ان فرقت هذه المظاهرة الاحتجاجية بالقوة، مضيفة بذلك جريمة جديدة الى سجل جرائمها الحافل .

وكانت الاوساط العنصرية الارهابية قد اشاعت اشاعة مغرضة في المناطق المحتلة تفيد بان مجهولين اطلقوا الرصاص على رئيس بلدية نابلس المناضل بسام الشكعة وقتلوه . وذلك بهدف اثارة الرعب بين السكان .

وعقب السيد الشكعة على ذلك بقوله : « ان مثل هذه الاشاعات سبقت الاعتداء على حياتي في اوائل حزيران ١٩٨٠ » . كذلك حمل السلطات مسؤولية ما قد يحدث له عقب هذه الاشاعات .

ويفيد المراقبون في الضفة الغربية المحتلة بان هذه الاشاعات نشطت بعد ان قدمت سلطات الاحتلال بيانا في المحكمة العليا عن دور الفرقة العسكرية التي تراقب تحركات الشكعة وتقوم باقلاق اهل بيته . وادعت السلطات ان ذلك كله بهدف حماية حياته في الوقت الذي لم تقم فيه هذه السلطات ، حتى الان ، بالكشف عن مرتكبي جريمة محاولة اغتياله التي ادت الى قطع ساقيه .

مظاهرات عمالية في اليابان

● طوكيو — شهدت عشرات المدن اليابانية بما فيها العاصمة طوكيو مظاهرات عمالية كفاحية وذلك في اطار يوم الدفاع الوطني عن مصالح العمال والمستخدمين . كما عقدت الاجتماعات الاحتجاجية على السياسة الاقتصادية المعادية للشعب التي تنتهجها الحكومة اليابانية .

ورفع مئات الوف المتظاهرين الشعارات الرافضة لزيادة النفقات العسكرية والمطالبة بوضع الميزانيات التي تنسجم ومصلحة الكادحين والجماهير الواسعة .

اكثر من هذا الدليل !!

جزء من سقف منزل عربي في عكا ينهار فوق رؤوس أصحابه

● عكا — ابان انعقاد مؤتمر الارض والاحياء والمسكن في عكا ، يوم السبت الماضي، حضر المواطن احمد عرابي من عكا وبعث الى رئاسة المؤتمر يعلمهم ان جزءا من سقف منزله قد انهار في الليلة الماضية (عشية انعقاد المؤتمر) فوق رؤوس افراد عائلته وفقط بطريق الصدفة لم يصب احد منهم بأذى .

فرانسوا متيران يكسر طوق العزلة المفروضة على اسرائيل !

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — يصل ، غدا الاربعاء ، الرئيس الفرنسي فرانسوا متيران الى القدس في زيارة رسمية الى اسرائيل يلقي خلالها خطابا امام الكنيست (يوم الخميس ٣/٤) .

ونقلت ، امس الاثنين ، صحيفة « يديعوت احرونوت » عن لسان مسؤول كبير في الحكومة الاسرائيلية قوله : « ان اسرائيل تامل ان تعطي زيارة متيران دفعا جديدا قويا للعلاقات بين البلدين في جميع المجالات ، وان تمنع تجديد مبادرات اوروبية غربية حول قضية الشرق الاوسط ، الامر الذي سيؤدي في نهاية المطاف ، بهذه الطريقة او تلك ، الى انضمام فرنسا الى مسيرة السلام التي بدأت في «كامب ديفيد» » .

ومن ناحية اخرى يعلق المراقبون على زيارة متيران لاسرائيل بالقول انها تاتي في ظل الظروف الراهنة التي تعيش فيها اسرائيل حالة اشبه ما تكون بالعزلة الدولية الناجمة عن السياسة الاسرائيلية العدوانية . ويضيفون ان هذه الزيارة



تعتبر خطوة فرنسية سافرة لكسر طوق العزلة المفروضة على اسرائيل وخطوة مكملة لمجموعة من الخطوات السلبية التي قامت بها الحكومة الفرنسية تجاه القضية العربية عامة والقضية الفلسطينية خاصة والتي كان آخرها امتناع فرنسا عن التصويت في مجلس الامن لدى مناقشته قرارا بادانة اسرائيل ردا على ضمها لهضبة الجولان السورية المحتلة وتصويتها كذلك ضد قرار الادانة لدى مناقشة الموضوع في الجمعية العامة للامم المتحدة .



بيان القائمة المستقلة (ش) :

فرع نقابة المعلمين في الناصرة الى أين ؟

* الشلل يضرب أطنابه بفعل اهمال الادارة المعراخية ومركز النقابة لا يعير أدنى اهتمام للشكاوى المتكررة على هذا الوضع *

[ننشر فيما يلي المقاطع الاساسية من البيان الذي نشرته القائمة المستقلة ((ش)) في فرع نقابة المعلمين في منطقة الناصرة وتعالج فيه قصورات الفرع بسبب قيادته المعراخية :]

● تعاني نقابة المعلمين العامة منذ سنوات وضعا من التفسخ والضعف خاصة بعد فشلها في تحقيق مطالب المعلمين اثناء مفاوضات الاجور لتحسين وضع المعلم التي جرت في السنوات الماضية . واصبح الشعور السائد بين المعلمين ان النقابة بتركيبها الحالي ستبقى عاجزة عن تمثيل مصالح المعلمين الهنية . وازاء هذا الوضع كان من الممكن لمعلمي منطقة الناصرة الاستعاضة عن هذا الوضع بان يقوم فرعهم ، الذي تتمثل فيه الاكثرية العربية الوحيد في البلاد ، بخدمة قضاياهم اليومية ويمثلهم بشكل صحيح ويساعد في تنظيمهم . لكن الظاهر انه قد « كتب » على الفرع ايضا منذ قيامه ان يتميز وجوده بالشلل والتفكك . فالمجموعة التي تربعت على عرش ادارته وهي من حزب العمل تميزت بالاهمال وعدم المسؤولية والاهتمام بالمصالح الشخصية ومصالح المقربين .

وكنا دوما نحمل قسم شؤون المعلمين العرب المسؤولية الاولى عن الاوضاع المتردية في فرع النقابة في الناصرة . وكنا نطالب مع فئات واسعة من المعلمين بنقل الصلاحيات من القسم في تل ابيب الى الفرع في الناصرة ليعمل كباقي الفروع في انحاء البلاد ، وبالفعل فقد تم في السنوات الماضية نقل قسم من هذه الصلاحيات الى الفرع . ولكن الفرع بدل ان يثبت جدارته في تحمل المسؤوليات المحولة اليه ، كنا نراه يزداد اهمالا . وفي النهاية يعود القسم في تل ابيب الى التدخل في الامور التي هي من اختصاص الفرع ويعالجها كما اعتاد ضمن الاطارات الحزبية ليخدم مصالح المقربين و « الراضي عنهم » .

ومنذ بضعة اشهر اعلن رسميا عن حل قسم شؤون المعلمين العرب بشكل نهائي ونقل مسؤولياته الى فروع النقابة . ومع ذلك ففرع الناصرة ما زال يغط في نومه ، ولم يتحرك لمواجهة الوضع الجديد . وحتى تكون الصورة اوضح فسنعرض لكم الاوضاع التي تسود اعمال الفرع :

حتى الان لا يوجد مقر لفرع النقابة الذي يضم قرابة الفي معلم سوى طاولة في غرفة صغيرة مشتركة مع موظفين هستدروتيين في بناية الهستدروت في الناصرة . وهذه« الطاولة» التي هي عنوان الفرع الوحيد ، الى جانبها كرسي (يعلوه الغبار اسابيع واشهر) لا يجد من يشغله لان السكرتير الذي يفترض ان يتواجد كل يوم جمعة ينقطع عن الظهور لفترات طويلة .

وخلال مدة السنتين ونصف السنة التي مضت على انتخاب لجنة الفرع ، عقد الفرع ستة اجتماعات فقط . وعندما اعلن عن اغلاق قسم شؤون المعلمين العرب وتحويل مسؤولياته للفروع توجهنا الى السكرتير طالبين عقد اجتماع للجنة الفرع ، ولكن حتى الان لم يتم ذلك .

ونظرا للتغيب المتواصل لبعض اعضاء الفرع من حزب العمل عن الاجتماعات القليلة التي دعي لها فقد تقرر ان اي عدد يحضر الاجتماع يشكل نصابا قانونيا ، ولكننا لم نستفد من هذا القرار لان الفرع لم يدع الا لجلسة واحدة بعد ذلك .

ومنذ اجتماع الفرع الثاني في ١٥-١-٨٠ تقرر تاليف لجان تربوية ومهنية وتنظيمية ومالية لتنشيط العمل بين المعلمين ، وسارعنا بتقديم اسماء ممثلي كتلتنا «ش» لهذه اللجان ، ولكن لم تدع اية لجنة حتى الان لتباشر مسؤولياتها .

وعقد اجتماع لنظمة المعلمين الابتدائيين في ١٣-١-٨١ وارسلت كل مدرسة ممثلا عنها لحضور الاجتماع وانتخب مجلس للمنظمة قوامه ١٢ عضوا ، وبقي ان تنتخب لجنة الفرع خمسة اعضاء منها ليكتمل المجلس ويجتمع ويبعث بممثلين عنه الى مركز المنظمة في تل ابيب ، واخذ السكرتير يماطل في ذلك حتى اجتماع الفرع في ٢-٧-١٩٨١ ولكن حتى الان لم يعقد الاجتماع الاول لمجلس المنظمة . ومركز المنظمة في تل ابيب يطالب منطقة الناصرة منذ سنتين بارسال مندوبين عنها ولكن لا مجيب ..

وتقرر في الاجتماع الاخير ٢٦-١١-٨١ عقد جلسة للجنة الفرع مع السكرتير العام للنقابة السيد ابرامسون وممثلين عن مركز النقابة وتنظيم يوم دراسي للجان العمل في المدارس في المناسبة نفسها . وعندما دعي الى اليوم الدراسي في ١٦-١-٨٢ لم يحضره اصحاب الوظائف الرئيسية في مركز النقابة . كما استبعد اعضاء لجنة الفرع من حضور اليوم الدراسي بحجة ان ادارة المعارف لا توافق على اعطائهم «اذنا» بالغياب . مع انها وافقت على تغيب ٦٠ ممثلا عن لجان العمل .

ورغم مرور سنوات على اقامة الفرع في الناصرة وطلباتنا المستمرة بعرض ميزانيته على لجنة الفرع فحتى الان لم نطلع مرة واحدة على الميزانية السنوية ، وقد علمنا مؤخرا من مركز النقابة ان مخصصات فرع الناصرة لهذه السنة تبلغ ١٬٨٥٠٬٠٠٠ ليرة . ونحن لا نعرف شيئا عن ابواب صرف هذه الميزانية ، واذا كانت تستغل او تعاد الى مركز النقابة !؟

ومع ان ممثلينا في لجنة الفرع حرموا من المشاركة في اليوم الدراسي الا ان ممثلينا في لجان العمل اشتركوا فيه وناقشوا المتحدثين في المواضيع التي اثيرت . وقد تحدث ممثل وزارة المعارف السيد يتسحاق مارجولين عن نقل معظم المسؤوليات في دائرة المعارف في القدس الى المناطق الادارية ، لكن قضايا النقل والتعيين ما زالت في القدس ، والمعلم الجديد يتم توظيفه عن العمل خلال السنتين الاوليتين ولا يثبت الا بعد الثالثة بينما في الوسط اليهودي يتم تثبيت المعلمين من السنة الاولى وذلك بدعوى النقص في المعلمين في الناحية اليهودية ، والنقص في الناحية العربية !!

والغريب في هذا اليوم الدراسي هو حضور السيد ران ليرنر الذي اشغل في السنوات الماضية وظيفة سكرتير قسم شؤون المعلمين العرب ، هذا القسم الذي جاهد المعلمون العرب عشرات السنين حتى تمت الموافقة على الغائه من مطلع هذه السنة . ولكن يظهر ان السيد ليرنر خرج من الباب ليدخل من الشباك ، فهو الان يركز عمل الفروع !! اي ان صلاحيات قسم شؤون المعلمين العرب « السابق » بقيت في يده كمركز لعمل الفروع ... وعندما انتقد المعلمون الحضور عمل دائرته في السنوات السابقة ، اجابهم انه لا ضرورة لانعقاد الدائرة بعد الغائها وانهم سيندمون على الغائها ونقل صلاحياتها الى الفروع لان الفروع لن تنجح في خدمة قضاياهم . كما لمح ان هناك تفكيرا بالاستاطار للدائرة العربية ولكن بشكل في ظاهر للمعلم !!

وتكلم ممثلان عن بنك «مساد» وكان كل هدفهما اقناع المعلمين بنقل حساباتهم الجارية الى بنك « مساد » في حيفا لينالوا خدمات كاملة كزملائهم اليهود في القروض والتسهيلات المختلفة ، اي ان على المعلمين ان يتكلفوا المصاريف الاضافية ويضيعوا ساعات في السفر الى حيفا لتنظيم حساباتهم في « مساد » حتى ينالوا خدمة من حقهم نيلها ما دام البنك يعمل باموال المعلمين ومن توفيراتهم . وكان الاجدر بادارة « مساد » ان تفتح فرعا للبنك في الناصرة ، او تنظم معاملات المعلمين عن طريق بنك العمال الذي يعتبر بنك « مساد » فرعا منه ، كما يمكن – لو كانت النية صافية – ارسال موظف من بنك « مساد » الى بنك العمال اياما معينة يرتب فيها المعلمون امورهم المالية دون السفر الى حيفا لاتمام ذلك .

وقد تحدث ممثلو بنك « مساد » عن مشاريع التوفير المختلفة وعن صناديق القروض التي يمكن للمعلم ان ينتفع بها . ونحن نورد ذلك باختصار :

١ – يمكن عن طريق « مساد » دفع الضرائب البلدية بستة اقساط مع خصم ١٠٪ من المبلغ الاصلي .

٢ – « صندوق التكملة » ويشترك فيه المعلم بعد اربع سنوات خدمة ، وهو يدفع ٤٫٢٪ من راتبه للصندوق وتساهم وزارة المعارف بضعف المبلغ ، وبعد ست سنوات يمكن للمعلم ان يخرج لسنة تكميل تحصيل ، او يحصل على المبلغ الموفر اذا اراد القيام برحلة ، او يحصل على ثلثي راتبه مع قسط الجامعة ، كما بامكانه ابقاء اموال الصندوق لفترة اخرى ويحصل من ذلك على امتيازات مضاعفة .

– البقية ص ٥ ع ٦ –

لدرء خطر فصل العاملين الجماعي التعسفي :

مشروع قانون جبهوي لمنع اغلاق المصانع !

* المشروع يقترح وضع حد لظاهرة اغلاق المصانع على هوى أصحابها *

● القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم نواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ماير فلنر وتوفيق طوبي وشارلي بيطون وتوفيق زياد ، في اواسط الاسبوع الماضي ، مشروع قانون « لمنع اغلاق المصانع » الى رئيس الكنيست .

وفسر النائب توفيق طوبي دوافع قيام الكتلة بتقديم مشروع القانون هذا بالقول « لقد اشتدت ازمة البطالة في الاشهر الاخيرة . وزاد عدد المصانع التي تم اغلاقها او التي تقلص فيها الانتاج وتم فصل قسم من عامليها من العمل . وهناك عدد كبير من المصانع التي تواجه خطر الاغلاق مثل « متمار » وترسانات السفن و « هارغاز » و « مركافيم » وغيرها . وقد خلق هذا الوضع ظاهرة خطيرة جدا هي الاعلان عن اغلاق المصنع وفصل عاملين في اليوم نفسه وبعض هذه المصانع يتم افتتاحها من جديد بعد فترة قصيرة مع عاملين جدد ومع قسم من العاملين القدامى في ظل ظروف عمل جديدة واكثر سوءا . مثلما فعل مصنع « بيركور » ، التابع لشركة « افير » لانتاج البيرة ، في نتانيا على سبيل المثال وليس الحصر . ان اغلاق مصنع وفتحه من جديد بعد فترة قصيرة يؤكد ان اغلاقه وفصل عامليه لم يكونا سوى خدعة للتخلص من العمال ذوي الاقدمية اصحاب الحقوق وقبول عاملين جدد في ظروف عمل اشد سوءا . ومن اجل منع استشراء ظاهرة اغلاق المصانع وفصل العمال في اليوم نفسه الخطيرة يجيء مشروع قانوننا هذا ليقرر الحيلولة دون اغلاق المصنع وايقاف العمل فيه ودون فصل عامليه او قسم منهم الا بعد تلقي المسؤولين اذنا خاصا من لجنة الخصوصية تقام لغرض هذا القانون » .

ويحدد مشروع القانون الجبهوي المصنع بانه المكان الذي يعمل فيه من ٢٥ عاملا فما فوق .

ويطالب بان يتوجه اصحاب المصنع ، الذين ينوون اغلاقه ، بطلب اغلاقه الى لجنة خاصة تكون ذات صلاحيات لاقرار طلبهم أو رفضه .

ويقترح أن تتالف هذه اللجنة الخاصة من ممثلي وزارة التجارة والصناعة واتحاد أرباب الصناعة والهستدروت والسلطات المحلية ، التي يقع المصنع المعني في مناطق نفوذها ، واصحاب العمل ولجنة العاملين في المصنع المنوي اغلاقه . وان يجرى تاليفها خلال فترة اسبوعين من توجيه طلب اصحاب المصنع وان يكون وزير التجارة والصناعة مسؤولا عن عمل هذه اللجنة وانظمتها وتاليفها .


● « عمل وليس بورصة » – احد الشعارات التي نصبها عمال مصنع « متمار » على بوابة مصنعهم المغلق ●
(صورة خاصة بـ « الاتحاد »)

مدير وزارة المالية :

هناك ميزانية احتياطية للحرب القادمة

● القدس – لمندوب « الاتحاد » – كشف مدير عام وزارة المالية ، عزرا سادان ، في المؤتمر الصحفي الذي عقده للصحفيين الاجانب مساء الاثنين الماضي ان مصاريف اسرائيل في حرب ١٩٧٣ بلغت ما يساوي مجموع قيمة المنتوج القومي في الدولة . وحين ساله احد الصحفيين عن مصاريف غزوة الليطاني اجاب : اقل من ذلك المبلغ بكثير . فساله صحفي آخر : وماذا عن مصاريف الحرب القادمة التي بعد لها اريك شارون (وزير الحربية الاسرائيلية) فاجاب سادان : يوجد في الميزانية بند اسمه « احتياطي لحالات الطوارىء » !

اضراب عمالي احتجاجا على الشتائم العنصرية

● دير حنا – لمراسلنا – أعلن ٦٠ عاملا عربيا من عمال شركة « هدار » للبناء في طبريا الاضراب عن العمل يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين وذلك احتجاجا على سكوت ادارة الشركة على الشتائم العنصرية التي وجهها ضدهم أحد رجالها .

وكان احد رجال الادارة قد شتم العرب والنبي محمد . وحين طالب العمال العرب بمعاقبة هذا العنصري رفضت الادارة ذلك .

سفينة هورودوس بدل هرتسل



● القدس – انزل « بنك اسرائيل » الى سوق التداول ابتداء من يوم الخميس الماضي قطعة نقدية معدنية بقيمة ١٠ شواقل بهدف تبديل العملة الورقية من هذا النوع (ورقة هرتسل) .

وقطعة العملة الجديدة بلون قطعة النقد بقيمة شاقل ونصف شاقل لكن قطرها يزيد بثلاثة ملمترات عن قطر الشاقل . وقد رسم على احد وجهيها سفينة من عهد هورودوس .

حملة الصحافة الشيوعية



وصلنا الى ١٣٠ بالمئة

* منطقة المثلث – رابع منطقة تتجاوز نسبة المئة بالمئة *

المنطقة	المبلغ المطلوب (بآلاف الشواقل)	الداخل (بآلاف الشواقل)	النسبة المئوية
الناصرة	٥٠٥	٧٦١٤٣٣١	١٥٠٠٤٨
عكا	٣٧٥	٤٩٠٤٨٥٠	١٣٠٤٩
الجنوب – النقب	٣٠	٣٤٤٧٧٠	١١٥٤٩
المثلث	٢٠٠	٢٠٢٤٣٥٤	١٠١٤٢
تل ابيب يافا	٢٢٠	١٩٢٤٣٣٧	٨٧٤٤
حيفا	٩٠	٧٧٤١٩٠	٨٥٤٨
السهل	٦٠	٣٧٤٧٥٢	٦٢٤٩
القدس	٢٠	١٢٤٥٥٢	٦٢٤٨
متفرقات	ـــ	٩٧٤١٣٣	ـــ
طلابنا في الخارج	ـــ	٣٥٤٦٤٢	ـــ
المجموع	١٤٥٠٠	١٦٩٤١٤٩١١	١٢٩٤٥

وقد وصلت ادارة الحملة خلال الاسبوع الثالث المبالغ الاتية (بالشواقل) : طمرة – ١٥٠٠٠ ، عبلين – ٩٠٠٠ ، شفاعمرو – ٨٠٠٠ ، كابول – ٧٩٨٠ ، كفر ياسيف – ابو سنان – ٧٥٠٠ ، عكا – ٦٣٥٠ ، ام الفحم – ٦٠٠٠ ، الطيرة – ٦٠٠٠ ، الطيبة – ٦٠٠٠ ، حيفا – ٥٤٥٠ ، الرامة – ٥٣٠٠ ، بيت جن – ٥١٠٠ ، اكسال – ٤٢٠٠ ، القدس – ٣١٤٨ ، شعب – ٣٠٠٠ ، مجد الكروم – ٢٧٥٠ ، تل ابيب – ٢٣٦٥ ، بيتح تكفا – ٢٢٨٢ ، بئر السبع – ١٩٠٠ ، بلتيلم – ١٨٩٠ ، رمات غان – ١٧٨٥ ، الرينة – ١٥٠٠ ، ظرعان – ١٥٠٠ ، قلنسوة – ١٢٠٠ ، حولون – ١١٠٠ ، باقة الغربية – ١٠٠٠ ، يافا – ٨٩٠ ، كريات اونو – ٨٠٠ ، ترشيحا – ٨٠٠ ، رحوبوت – ٧٠٠ ، اللد – ٦٠٠ ، جلجولية – ٦٠٠ ، هود هشارون – ٥٥٠ ، كريات اتا – ٥٠٠ ، معليا – ٤٠٠ ، بني براك – ٣٧٠ ، ريشون لتسيون – ٢٠٠ ، اشدود – ١٥٠ ، هرتسليا – ٧٠ .

● فرع موسكو يحقق هدفه ●

جاءنا من موسكو ان فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي هناك قد وصل الى الهدف الذي وضعه لنفسه بعد مرور اقل من ثلاثة اشهر على بدء الحملة المالية في العاصمة السوفييتية . وقد عاود الفرع ووضع هدفا آخر في الفصل الدراسي الثاني على ضوء التجاوب الذي تلقاه الحملة بين اوساط الطلاب العرب والسوفييت والاجانب .

حركة النساء الدمقراطيات – منطقة حيفا –

تدعو الى المشاركة في الافتتاح الاحتفالي لـ

البازار

وذلك يوم السبت ٦-٣-١٩٨٢ في الساعة العاشرة والنصف صباحا في نادي « الاخوة » – حيفا – جادة بن غوريون ٣٩ .

كلمة الافتتاح : حايا تومـا – مساجي كركبي .

[يكون البازار مفتوحا بين الساعات : ١٠ – ١٢٤٣٠ و ١٦ – ٢٠ ، وينتهي يوم الاحد ٧-٣-٨٢ الساعة الثامنة مساء] .

مسيرة النساء القطرية من اجل المساواة والسلام

تقام يوم الاثنين ٨ اذار ١٩٨٢ في شوارع القدس وتنتهي في باحة الكنيست بتقديم مذكرة من وفود النساء من جميع انحاء البلاد للمطالبة بالسلام والامن ! ولتأمين مستوى معيشة جيد ! وضد التقليصات في التعليم والخدمات ! وضد الغلاء والبطالة ! ومن اجل رفع مكانة المرأة العربية في اسرائيل !

[مكان التجمع في حيفا في ساحة « السوليل بونيه » يوم الاثنين ٨-٣-١٩٨٢ الساعة الثامنة والنصف صباحا] .

لصد تآمر السلطة على مجلس ابو سنان المحلي لصيانة حق ابو سنان الدمقراطي في انتخاب مجلسها المحلي

تحت هذين الشعارين يتجند البواسنة في جميع الاحياء لحضور اجتماعات الاحياء التي ستعقد في :

● يوم الاربعاء ٣-٣-٨٢ في الحي الجنوبي – الغربي في بيت الزميل جورج منصور – الساعة السابعة مساء . يتحدث في الاجتماع عضوا المجلس المحلي : الدكتور جوني نقولا واحمد سعد .

● يوم الاربعاء ٣-٣-٨٢ في حي ظهر ابو الحصين في بيت الزميل محمد بيتم الساعة السابعة مساء . يتحدث عضوا المجلس المحلي : محمد بيتم ونديم موسى .

● يوم الخميس ٤-٣-٨٢ في الحي الشمالي – الشرقي في بيت الزميل جمال مطانس ، الساعة السابعة مساء . يتحدث عضوا المجلس المحلي : احمد سعد والدكتور جوني نقولا .

● يوم الخميس ٤-٣-٨٢ في حي كرم الرجمة في بيت الزميل طلال موسى ، الساعة السابعة مساء . يتحدث عضوا المجلس المحلي : نديم موسى ومحمد بيتم .

رابطة الجامعيين في الناصرة

العرب في وسائل الاعلام الاسرائيلية

تقيم رابطة الجامعيين في الناصرة ندوة هامة حول هذا الموضوع وذلك يوم الاربعاء ٣-٣-٨٢ الساعة السابعة مساء في المركز الثقافي البلدي .

باشتراك الصحفيين :

- عاموس ايلون – « عن هآرتس »
- تمار غوجانسكي – عن « زو هديرخ »
- يوسي غوئيل – عن « جروزلم بوست »
- داني روبنشطاين – عن « دافار »
- جيل سدان – عن التلفزيون

يدير الندوة : رزق زعبي ، عبدالله جبران والياس خليل .

● الدعوة عامة للجمهور ●

احتفالات الثامن من آذار في فروع منطقة عكا

- على شرف الثامن من آذار ، عيد المرأة العالمي ،
- من اجل المساواة في الحقوق للمرأة وضد التمييز ،
- من اجل السلام العادل وضد الاحتلال ،

■ كفر ياسيف (بيت الشباب ولجنة نساء الثامن من آذار – اليوم الثلاثاء ١٩٨٢/٣/٢ الساعة ٧٠٠ مساء احتفال عائلي في « بيت الشباب » . يتكلم : ● المربي رغول بولس – مسؤول بيت الشباب ● رئيس المجلس المحلي – نمر مرقس ● الحقوقية ناهدة شحادة ● الموظفة عواطف مرقس ● المربي جميل شحادة ● تفتتح الاحتفال وتديره : المربية اميلي جريس ● شعر : المربي احمد الحاج ● قراءات شعرية : المربية آمال كريني ● برنامج فني هائل .

■ جديدة (بيت الشباب وحركة النساء الدمقراطيات) – الخميس ٨٢/٣/٤ الساعة ٤٠٠ ب.ظ في « بيت الشباب » . يتكلم : ● المربي احمد درويش – مركز بيت الشباب ● الاخت بسمة سكس ● المربية اميلي جريس ● تفتتح الاحتفال وتديره : نهلة مصري ● برنامج فني يشمل عروضا مسرحية وموسيقى (تقدم ضيافة) .

■ دير الاسد (المركز الثقافي وحركة النساء الدمقراطيات) – الخميس ٨٢/٣/٤ الساعة ٤٠٠ ب.ظ في المركز الثقافي . يتكلم : ● ابراهيم قاسم اسدي – من المركز الثقافي ● نجيبة غطاس – من حركة النساء الدمقراطيات ● تفتتح : زهرة اسدي ● برنامج فني يشمل موسيقى وغناء (تقدم ضيافة) .

■ الرامة (حركة النساء الدمقراطيات) – يوم الجمعة ٨٢/٣/٥ الساعة ٢٤٣٠ ب.ظ في نادي الصداقة . يتكلم : ● المربية جورجيت جهشان ● العاملة الاجتماعية فاتنة حنا ● تفتتح : اوليفيا اطرش (تقدم ضيافة متواضعة) .

■ نحف (بيت الشباب وحركة النساء الدمقراطيات – يوم السبت ٨٢/٣/٦ الساعة ٢٤٣٠ في بيت الشباب . يتكلم : ● المرشدة الاجتماعية ابتسام غطوم ● نجيبة غطاس – عن حركة النساء الدمقراطيات ● برنامج فني يشمل دبكة وموسيقى وغناء (تقدم ضيافة) .

حركة النساء الدمقراطيات – مجلس منطقة عكا

اجتماع احتفالي بمناسبة الثامن من آذار

يوم الاحد ٧-٣-٨٢ الساعة ٧٠٠ مساء في قاعة « اولمي عكو » .

في البرنامج : * تحيات * شعر * وجبة عشاء * برنامج فني بمشاركة فرقة « الشموع الذهبية » .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة – شفاعمرو

تدعو الى الاجتماع الشعبي التضامني مع الجماهير العربية في الجولان وذلك يوم الخميس ٤-٣-٨٢ الساعة السابعة مساء في قاعة نادي الحزب الشيوعي .

● خطباء الاجتماع : سلمان ناطور وسعيد بركة وتوفيق زياد ●

حركة النساء الدمقراطيات – منطقة الناصرة

احتفالات الثامن من آذار – يوم المرأة العالمي

● اكسال – اليوم الثلاثاء ٢-٣-٨٢ الساعة ٢٤٣٠ ب.ظ في بيت الاخت يسرى شدافنة . تتكلم : الممرضة ام ايمان وشاعرة غطاس .

● كفر كنا – الاربعاء ٣-٣-٨٢ الساعة ٢٤٣٠ ب.ظ في بيت الاخ يوسف سعيد . يتكلم : د. عادل شهاب .

● الناصرة (حي الصفافرة) – الخميس ٤-٣-٨٢ الساعة ٣٤٠٠ ب.ظ في نادي القلعة . تتكلم : كفاح ابو عيشة وسميرة خوري .

● الرينة – يوم الخميس ٤-٣-٨٢ الساعة ٣٤٠٠ ب.ظ في بيت الاخ محمد خليل بصول . يتكلم : د. ياسر ريناوي .

● يافة الناصرة – يوم الجمعة ٥-٣-٨٢ الساعة ٣٤٠٠ ب.ظ في المركز الثقافي . تتكلم : المحامية المتمرنة مها خوري وآخرون .

● عين ماهل – السبت ٦-٣-٨٢ الساعة ١٠٤٠٠ صباحا في بيت الاخ محمد كامل حبيب . يتكلم : د. عادل شهاب .

● المشهد – يوم الاحد ٧-٣-٨٢ الساعة ٣٤٠٠ ب.ظ في بيت الدكتور يوسف مرعي . يتكلم د. يوسف مرعي (يقدم محاضرة طبية) . تفتتح : شاعرة غطاس .

●● تعلن حركة النساء الدمقراطيات – مجلس منطقة الناصرة ان موعد التجمع لمسيرة الثامن من آذار ، يوم الاثنين ٨-٣-٨٢ ، هو الساعة الثامنة والربع صباحا في ساحة « بيت الصداقة » في الناصرة .

برنامج سير الباصات :

● قطاع البطوف : ينطلق الباص الساعة ٦٤٤٥ صباحا من سخنين ومن ثم الى عرابة ودير حنا وعيلبون والناصرة .

● قطاع شفاعمرو : ينطلق الباص الساعة ٦٤٤٥ صباحا من شعب ومن ثم الى كابول وطمرة وعبلين وشفاعمرو والناصرة .

● قطاع الخط : سفر بالمواصلات العامة الى الناصرة .

حركة النساء الدمقراطيات – منطقة المثلث

[احتفالات بمناسبة الثامن من آذار – عيد المرأة العالمي]

- ■ زلفة – يوم الاربعاء ٣-٣-١٩٨٢ الساعة ١٤٠٠ ظهرا .
- ■ معاوية – يوم الاربعاء ٣-٣-١٩٨٢ الساعة ١٤٠٠ ظهرا .
- ■ مصمص – يوم الاربعاء ٣-٣-١٩٨٢ الساعة ١٤٠٠ ظهرا .
- ■ عرعرة – يوم الخميس ٤-٣-١٩٨٢ الساعة ٣٤٠٠ بعد الظهر .
- ■ باقة – يوم الخميس ٤-٣-١٩٨٢ الساعة ٤٤٠٠ بعد الظهر .
- ■ جت – يوم الخميس ٤-٣-١٩٨٢ الساعة ٤٤٠٠ بعد الظهر .
- ■ كفر قرع – يوم الخميس ٤-٣-١٩٨٢ الساعة ٤٤٠٠ بعد الظهر .
- ■ قلنسوة – يوم الجمعة ٥-٣-١٩٨٢ الساعة ٤٤٠٠ بعد الظهر .

في بيت عبد الرحيم غزاوي . تتكلم : بثينة ابو راس ونبيهة مرقس [وبرنامج فني حافل] .

- ■ ام الفحم – يوم الجمعة ٥-٣-١٩٨٢ الساعة ١٤٣٠ بعد الظهر .

جبهة شعب الدمقراطية

تدعوكم للاستماع الى المحاضرة حول الجبهة والعمل الجبهوي التي سيقدمها غسان حبيب وذلك يوم السبت ٨٢/٣/٦ الساعة السادسة مساء في نادي الحزب الشيوعي . الدعوة عامة .

مجلس الرينة المحلي :

السلطة مصرة على نهـــب أراضينـــا وتسليمها الى «نتسيرت عيليت» اليهودية

* يدعـو أهـالي الرينـة وأهـالي ومجلسي المشهد وعـين ماهـل الى النضـال الموحـد ضـد المخطـط « الجديـد » لنهـب أراضيهـم *

● الرينة — لمراسلنا — أصدر مجلس الرينة المحلي بيانا الى المواطنين ، في نهاية الاسبوع الماضي ، اطلعهم فيه على تفاصيل المخطط العنصري الجديد لسلخ مساحات واسعة من اراضي قرى الرينة والمشهد وعين ماهل وتقديمها الى مدينة « نتسيرت عيليت » (هدية في « عيدها » ال — ٢٥ ؟!)

ودعا المجلس اهالي الرينة ومجلسي عين ماهل والمشهد واهاليهما الى الكفاح المشترك لاحباط هذا المخطط العنصري المفضوح مؤكدا ان القرى العربية الثلاث تحتاج هذه الاراضي من اجل تطورها الطبيعي والانساني . وتساءل : باي حق تسلخ هذه الاراضي من القرى العربية وتعطى الى المدينة اليهودية ؟ .

● المخطـــط ●

ويذكر ان المخطط المذكور أعلنته اللجنة اللوائية خلال الاجتماع الذي عقدته يوم ٢٠—١—٨٢ باشتراك ممثل مركز السلطات المحلية ورئيس بلدية شفاعمرو ورؤساء مجالس القرى المذكورة .

وهو يعتبر استمرارا للاجراء العنصري الذي اقرته الحكومة (في اطار مشروع تهويد الجليل) في العام ١٩٧٦ وصادرت بموجبه مساحات واسعة من الاراضي العربية في المنطقة « لاغراض التطوير والمنفعة العامة » (!!) حينئذ لم يقرروا سلخ هذه المناطق عن سلطة القرى واضطرت الحكومة الى تجميد مشاريع المصادرة تحت ضغط المعركة الشعبية العارمة ويوم الارض الخالد .

والغريب ان السيد مناحيم ارياب رئيس بلدية « نتسيرت عيليت » (وهو عضو في حزب « العمل ») يعلن في التلفزيون ان كل ما تحتاجه « نتسيرت عيليت » هو (٣٥٠) دونما فقط لتطوير المنطقة الصناعية لهذه المستوطنة (مع ان الاراضي المرشحة للمصادرة من الرينة وحدها تصل الى حوالي ١٨٨٥ دونما ؟!!) فماذا عن ال — ١٥ الف دونم التابعة للمدينة والتي كانت السلطة قد صادرتها من اراضي الناصرة وعين ماهل والرينة والمشهد وكفر كنا ؟!

● الهدف : تحويل قرانا الى غيتوات ! ●

وفي حديث مع مراسل « الاتحاد » ، قال رئيس مجلس الرينة المحلي ، الرفيق حسن محمود ، ان هذا المخطط يشكل خطرا رهيبا .. ان موجات المصادرة السابقة خنقت قرانا خنقا . والقرى الثلاث بدون مناطق صناعية .. ونظرا لغياب المناطق الرسمية تقوم الشرطة بمضايقات عنيفة لاصحاب المحال التجارية والمشاغل الصغيرة في القرية .. ونهب الارض ، على هذا الشكل سيعني تشليح قرانا كليا البقية الباقية من الاراضي ، بل تحويل هذه القرى الى غيتوات مسدودة امامها ، آفاق التطوير . وستصبح حتى قضية السكن في العشرين سنة القادمة قضية مستعصية الحل ، اذا نفذت الحكومة هذا المشروع العنصري .

وقد سالنا رئيس مجلس الرينة حسن محمود عن الاجراءات المنوي القيام بها ، فقال : لقد اجتمع المجلس ورفض هذا المخطط ونحن نعتقد ان مجالس القرى الثلاث يجب ان تتكاتف في وحدة وثيقة مع الجماهير ، وان تهب هبة رجل واحد في معركة شعبية كما يجب ان تخوض معركة قانونية ايضا .. ان هناك اتجاها ، الان ، لتنفيذ سريع ، لمشروع تهويد الارض في الجليل وغير الجليل .. وهذا يعني ان المقدمات التي عجلت بهبة يوم الارض ، توجد الان وبشكل اعنف حتى من السابق . من هنا ، فالمعركة ليست معركة قرانا الاربع ، بل معركة لجنة الدفاع عن الارض ، معركة السلطات المحلية العربية كلها ، واولا وقبل كل شيء معركة الجماهير .

في لجنة الانتخابات المركزية للكنيست ألـ ١١ :

الجبهة تطالب بتوزيع صناديق الاقتراع في القرى العربية حسب الأحياء

* احالة الموضوع الى لجنة فرعية خاصة لدراسته والعمل على حله *

● القدس — لمراسلنا البرلماني — عقدت لجنة الانتخابات المركزية للكنيست الـ ١١ اجتماعا لها ، يوم الاثنين الماضي ، في دار الكنيست . وكان على جدول اعمال الاجتماع اقرار توزيع ذوي حق الاقتراع على صناديق الاقتراع المختلفة .

وتكلم ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، الرفيق زاهي كركبي ، فقال ان الكتلة تعارض

— البقية على ص ٥ —

مخيم الربيع التطوعي في ام الفحم

* اللجنـة تحصي المشاريـع * المجلس يخصص ميزانية ٣ ملايين لـيرة *

● ام الفحم — لمراسلنا — عقدت لجنة مخيم العمل التطوعي في ام الفحم يوم الاثنين ٢٢—٢—٨٢ ، اجتماعا تحضيريا موسعا تداولت فيه حول الخطوط العريضة لبرنامج عمل المخيم الرابع الذي سيقام بتاريخ ١٣ — ٨٢/٤/١٦ ، والذي اطلق عليه أسم : « مخيم الربيع » .

وفي بيان لجنة تحضير المشاريع جاء : ان اللجنة قامت بالاطلاع على المشاريع المقترح تنفيذها ، وقامت بجولة على الطبيعة مع مهندس المجلس ، لتقديم التقارير الاولية عن تكاليف المشاريع لوضع ميزانية المخيم واقرارها في المجلس المحلي . واقترحت لجنة تحضير المشاريع ان يؤخذ بالاعتبار اهمية كل مشروع على حدة ومدى استعداد الاهالي لتقديم الدعم مع اعطاء حق الاولوية للمشاريع الحيوية والهامة لحل احتياجات البلدة الكثيرة .

ومن هذا المنطلق تتوجه لجنة المخيم التطوعي في أم الفحم الى جماهير الشباب أينما كانوا والى القوى الدمقراطية اليهودية ، للتجند لانجاح المخيم .. على الرغم من ان مشاكل قرانا ومدننا العربية لا تحل بيوم او يومي عمل تطوعي ، بل هي بحاجة الى الالف والالف الايام حتى نسد رمق جماهيرنا المتعطشة حتى لادنى مفاهيم المساواة اسوة بالمدن والقرى اليهودية .

هذا وتستعد جميع اللجان الفرعية المنبثقة عن اللجنة العامة للعمل التطوعي ، لتقديم تقارير عن عملها ان كان في مجال الاعلام والتحضير او في المجال الفني .

واقرت اللجنة عقد مباريات للشطرنج في البلدة على شرف المخيم الرابع مع رسوم اشتراك يخصص ريعها لدعم العمل التطوعي الرابع .

واعلن المجلس المحلي عن تقديم الدعم بجميع اشكاله وتخصيص ميزانية لدعم المشاريع بقيمة ثلاثة ملايين ليرة .

كما واعلن المجلس عن وقوفه جنبا الى جنب مع لجنة المخيم التطوعي من اجل ان يحقق المخيم الرابع نجاحات ومكاسب هامة على الصعيد المحلي والعام .

بعد التهديد بالتوجه الى المحكمة :

لجنة التنظيم اللوائية تبحث خارطة كفرياسيف الهيكلية

● كفر ياسيف — لمراسلنا — عقدت لجنة التنظيم للواء الشمال اجتماعا ، يوم الخميس ١٨—٢—٨٢ ، للبحث في الخارطة الهيكلية المقترحة في القرية ، اشترك فيه ، الى جانب اعضاء اللجنة رئيس المجلس المحلي الرفيق نمر مرقس ونائبه السيد علي عواد .

وكانت لجنة التنظيم المحلية في عكا اقرت الخارطة قبل اكثر من عامين . ولكن بحثها في اللجنة اللوائية تعثر « لغاية في نفس يعقوب » ، حتى اضطر المجلس الى انذارها بالتوجه الى المحكمة .

وفي البحث الذي جرى في الاسبوع الماضي طالب رئيس المجلس المحلي ونائبه باعلان الخارطة فورا حتى يتسنى للمواطنين والهيئات المعنية ان تقدم الاعتراضات والملاحظات عليها .

وقد رفض رئيس لجنة التنظيم اجراء بحث حول ضم جميع اراضي القرية الى منطقة نفوذ المجلس المحلي بادعاء ان هذا البحث ليس من شان اللجنة .

والجدير بالذكر ان المجلس المحلي يطالب ، منذ اكثر من سنتين ، بضم جميع اراضي القرية الى منطقة نفوذه دون اي جواب او تجاوب من جانب وزارة الداخلية .

في المؤتمر السادس للشبيبة الشيوعية في منطقة عكا





● (الصورة العليا) منصة الرئاسة تحت شعارات « من اجل السلام العادل والدمقراطية والمساواة وحقوق الشبيبة » .. « لا للاحتلال والضم نعم للدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل » (الصورة التحتانية) اشبال منظمة ابناء الكادحين ، عبر ممرات قاعة المؤتمر ، بايديهم الورود — يقدمون تحيتهم للمؤتمر ●

مدرسـة تيراسنطـة في عكـا امـام خطـر الاغـلاق

* توفيق طوبي يطالب الكنيست باجراء بحث عاجل حول الموضوع * لجنة أولياء أمور طلاب الابتدائية تطالب الوزير بحل مشكلة ٣٥٠ طالبا *

● القدس — لمراسلنا البرلماني — وجه النائب الجبهوي توفيق طوبي ، يوم الاربعاء الماضي ، طلبا مستعجلا الى رياسة الكنيست طالبها فيه — باجراء بحث عاجل حول خطر اغلاق مدرسة تيراسنطة في عكا وبالضغط على الحكومة من اجل مساعدة المدرسة على الاستمرار في اداء رسالتها التعليمية والتربوية .

وجاء في الطلب : منذ عشرات السنين تقدم مدرسة تيراسنطة في عكا ، التي تضم صفوفا ابتدائية وثانوية ، خدمات تعليم للجماهير العربية في المدينة . ويبلغ عدد طلاب هذه المدرسة اليوم ٨٥٠ طالبا (٥٥٠ في المدرسة الابتدائية و ٣٠٠ في المدرسة الثانوية . ويدفع طلاب الابتدائية قسطا دراسيا عاليا نتيجة رفض الحكومة مساعدة المدرسة على تغطية عجزها . ولقد توجه اولياء امور الطلاب خلال سنوات عديدة الى وزارة المعارف مطالبين بزيادة دعمها للمدرسة لكن دون جدوى . وتطلب ادارة المدرسة اليوم من الاهلين دفع قسط دراسي باهظ لا تستطيع كواهلهم تحمل عبئه . كذلك طلب من طلاب الثانوية دفع رسوم تسجيل للعام الدراسي القادم بحجم ٤٥٠ شاقلا وهو مبلغ كبير . وعندما احتج الاهلون على ضخامة هذا المبلغ اعلنت الادارة انها ستغلق المدرسة ابتداء من العام القادم الامر الذي ينزل اشد الاضرار بطلاب المدرسة وخصوصا بطلاب الثانوية . اننا نرى ان من واجب الحكومة تقديم المساعدة المطلوبة لمنع اغلاق المدرسة ومن اجل استمرارها في تقديم الخدمات التعليمية المطلوبة .

● لجنة اولياء الامور تطالب وزير المعارف بفتح مدرسة جديدة ●

ومن جهة اخرى وجه رئيس لجنة اولياء امور الطلاب في ابتدائية تيراسنطة بعكا ، السيد جوزيف يعقوب ، رسالة الى وزير المعارف والثقافة طالبه فيها باسم اللجنة بفتح مدرسة جديدة استعدادا للعام القادم ١٩٨٣/٨٢ او بالاعتراف بابتدائية تيراسنطة وتوفير الموارد والميزانيات الكافية لاستمرارها في تقديم خدمات التعليم لطلابها .

وتؤكد الرسالة ان خطر الاغلاق يتهدد ابتدائية تيراسنطة الامر الذي يعني قذف ٣٥٠ طالبا الى الشارع .

هذا وقد عممت نسخ من هذه الرسالة على مدير عام وزارة المعارف والثقافة ودائرة التعليم في بلدية عكا ولجنة المعارف والثقافة البرلمانية وعلى جميع الصحف ووسائل الاعلام .

عـرعـرة تطالـب بانشاء محطة للاطفائية

● عرعرة — لمراسلنا — يطالب اهالي عرعرة بانشاء محطة اطفائية في القرية لمواجهة الحرائق .

وقد جاءت هذه المطالبة اثر الحريق الذي نشب قبل اسبوعين في بيت السيد احمد عوض ابو شرقية . وكانت الطفائية الخضيرة قد حضرت الى المكان بعد ان تمكن الحريق من الاجهاز على اثاث البيت كله . وباعجوبة فقط نجا الاطفال من الحريق .

رسالة يافا

جماعة « الحيط الواقف » قائمـة انتخابيـة

● يافا — من مصطفى سيف — زار حي العجمي في يافا مؤخرا ، نائب رئيس بلدية تل ابيب من حزب الليكود ، حايم ليبكن ، واجتمع مع عدد من اعوان المعراخ السابقين واتفق معهم على تشكيل « قائمة عربية » في يافا تخوض الانتخابات البلدية القادمة وتنهب الاصوات العربية وتبعثرها بحيث لا يتاح لعرب يافا حق التمثيل في المجلس البلدي .

وكالعادة ، كان برنامج هذه القائمة سلسلة من الوعود الانتخابية الكاذبة .

سطو مسلح سري والبوليس مش هون !

داهم مسلحان مجهولان بيتا يقع في شارع ٦٠ في حي العجمي في يافا ، مساء السبت الاسبق ، واستوليا ، بالتهديد بالسلاح ، على كل ما حوته طاولة لعب القمار هناك من دولارات وخواتم ذهبية ومجوهرات وساعات . ولم يجرؤ احد على اخبار الشرطة بالحادث .

والجدير بالذكر ان مثل هذه الحوادث تتكرر باستمرار في الحي وتقلق الاهالي دون ان تتدخل الشرطة لوضع حد لها .

انتخاب لجنة آبـاء جديـدة في طرعـان

● طرعان — لمراسلنا — انتخب اولياء امور طلاب مدرسة طرعان ب الابتدائية لجنة جديدة لهم مكونة من ٧ اعضاء هم : ذيب سلامة وفتحي زريقي واسعد بدر واحمد عرسان دحلة وحسين عدوي وحمد محمود شعبان ونمر صالح نصار .

وقد قدم مدير المدرسة الاستاذ علي عدوي بيانا في هذا الاجتماع اثنى فيه على عمل رئيس اللجنة السابقة ، السيد ذيب سلامة ، وسكرتيرها الرفيق سعيد بدر وامين صندوقها السيد احمد عرسان دحلة وسائر الاعضاء . وتحدث البيان عن الصعوبات المالية والادارية التي تعاني منها المدرسة مثل سائر المدارس العربية . ثم جرى نقاش هام من الحضور عكس تذمر الاهالي من اهمال وزارة المعارف لمستقبل ابنائهم ومن سياسة التمييز العنصري عامة . كما أكد الحاضرون على ضرورة تجند اللجنة الجديدة لمواجهة محاولة وزارة المعارف اقامة مدرسة اعدادية والغاء المدرسة الثانوية والمطالبة بفتح مدرسة ابتدائية جديدة .

٢٥ ملفـا قضائيا ضد قادة شرطـة الجليـل

● تل ابيب — ذكرت صحيفة « دافار » ان الشرطة انتهت من البحث في ٢٥ ملفا تحوي شكاوى قضائية ضد عدد من قادة شرطة منطقة الجليل . وقد حولت هذه الملفات الى المستشار القضائي للحكومة ليبت فيها نهائيا .

وقالت الصحيفة ان المتهمين الاساس في هذه الملفات هم الضباط الكبار ، دافيد فرانكو ، قائد منطقة الشمال السابق للشرطة (الذي يحاكم اليوم امام محكمة تاديبية داخلية للشرطة بتهمة القيام باعمال مشينة مع عدد من الشرطيات) ، وايلي بن يعقوب ، المدير السابق لمحطة شرطة عكا ونهاريا ، وحايم ابرموبتش ، الرئيس السابق لدائرة حركة السير في الجليل .

ومن بين التهم الموجهة لقادة الشرطة : محاولة الابتزاز والرشوة والسرقة واستغلال المنصب بشكل سيء ومحاولة الضغط على شهود وتزييف مستندات .

« مـع الاهـالي » — نشـرة جبهـة حيفـا

* عـدد سكان عرب حيفا — ١٧ الفـا *

● حيفا — لمراسلنا — اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في حيفا نشرة لمرة واحدة بعنوان « مع الاهالي » وزعتها بالالوف النسخ على المواطنين .

وقد تضمنت النشرة العديد من الاخبار والمعالجات حول اوضاع المدينة . وعلى صفحتها الاولى نشرت صورتان بعنوان « شواهد على التمييز العنصري » حول وضع مقبرة الاستقلال الاسلامية المحروثة والمنتهكة بالمقارنة مع مقبرة « حوف هكرمل » اليهودية التي استأجرت البلدية عمالا خصوصيين لتنظيفها . كما نشر مقال بعنوان « السلطات تحرك عملاءها العرب » يتحدث عن نشاط الجمعية التي اقامتها السلطة بقيادة حسن درويش والتي همها الاساس التحريض على الحزب الشيوعي .

وتضمنت النشرة كذلك مقابلة صحفية مع الرفيق زاهي كركبي ، عضو بلدية حيفا ، بعنوان « الجبهة — من الشعب ، معه واليه » ومقالا عن « وادي النسناس — من ينقذ هذا الحي » بقلم د. يوبرت لوبون المحاضر في قسم تخطيط المدن في التخنيون ، وفقرات من خطاب النائب ماير فلنر في الكنيست حول «الضائقة احياء الفقر» ، ومقالا حول « الحليصة — حي البؤس والصمود » بقلم يزيد صابر ومقالا بعنوان « هناك من يستفيد من بقاء احياء الفقر » بقلم كفاح ظافر ومجموعة اخبار عن وضع عرب حيفا ومشاكل المدينة والكفاح الشعبي من اجل حلها ونشاط الجبهة في هذا المجال .

واقتبست النشرة احصاء من كتاب بلدية حيفا « سكان حيفا — اتجاهات وتطورات » جاء فيها ان عدد سكان حيفا العرب بلغ في العام ١٩٧٩ حوالي ١٧ الفا (اكثر من ٦٫٣٪) بينما كان في العام ١٩٦١ حوالي ٩٥٠٠ نسمة (٥٫٢٪) وفي العام ١٩٧١ حوالي ١٢٤٠٠ و ١٩٧٧ حوالي ١٤٧٠٠ .

توفيق طـوبي يهتف في وجـه حكـام اسـرائيل :

ارفعوا أيديكم عـن شعب الجـولان !

* مشروع قانون جبهوي لحظر العنصرية والتمييز * استجوابات حول : مقتل مواطن فلسطيني في ظروف غامضة واهمال قرية الحصينة في الجليل *



● القدس — لمراسلنا البرلماني — طالب النائب الجبهوي توفيق طوبي الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، بشطب اقتراح النائب الليكودي الياهو بن اليسار باجراء بحث حول موضوع « خضوع وسائل الاعلام العالمية لارهاب منظمة التحرير » مؤكدا ان حكام اسرائيل يتجاهلون الحقيقة الاساس وهي ان التنديد المتعاظم بسياستهم وعزلة اسرائيل الدولية وفي منظمة الامم المتحدة مرده الى قناعة العائلة الدولية بان سياسة هؤلاء الحكام هي مصدر التوتر في المنطقة وهي التي تمنع السلام من المنطقة وتهدد السلام العالمي . وقال ان اقتراح النائب بن اليسار يستهدف التغطية على سياسة حكومة الليكود الكارثية والتستر على مسؤولية هذه السياسة في عزلة اسرائيل وفي حرمان السلام والامن عن شعبها .

واضاف طوبي : ان العالم اليوم بعد ١٥ عاما من الاحتلال ليس بحاجة الى اي ارهاب او ضغط لينددد بوجه سياسة الاحتلال القبيح . ان اعمال القمع التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلية ضد الشعب العربي الفلسطيني وضد اهالي هضبة الجولان السورية المحتلة للتغطية على جريمة ضم الجولان الى اسرائيل قد اصبحت مفضوحة ليس على النطاق الاسرائيلي فحسب وانما على النطاق العالمي برمته . ان العالم ليس بحاجة لاي ارهاب ليستنكر من اقصاه الى اقصاه اغلاق جامعة بير زيت وممارسات التعذيب ضد السجناء السياسيين الفلسطينيين .

وهتف طوبي في وجه حكام اسرائيل : ارفعوا أيديكم عن اهالي هضبة الجولان المحتلة . ان هؤلاء الاهلين مصرون على انتمائهم العربي السوري ويرفضون الجنسية الاسرائيلية . ولن يتراجعوا عن موقفهم هذا أمام ارهابكم وتهديداتكم الوحشية .

وتابع : ان العالم ليس بحاجة لاي ارهاب كي يتفهم قضية الشعب العربي الفلسطيني الذي تتنكرون لمجرد وجوده ولحقه في العيش في دولته المستقلة . ان سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، سياسة الاحتلال والضم ، التي يستنكرها العالم اجمع ، هي هي التي تمنع السلام العادل وتهدد السلام العالمي كما انها تهدد في نهاية الامر شعب اسرائيل نفسه .

* مشروع قانون جبهوي لمنع العنصرية والتمييز *

● قدم نواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ماير فلنر وتوفيق طوبي وشارلي بيطون وتوفيق زياد مشروع قانون لمنع العنصرية والتمييز الى رياسة الكنيست .

وفسر النائب طوبي ، الذي قدم مشروع القانون باسم الكتلة ، دوافع تقديمه بالقول « شهدنا في معركة انتخابات الكنيست الاخيرة سيلا من التصريحات ذات الطابع العنصري بينها تهديدات باستعمال العنف ودعوات للمس بحقوق الانسان ولسن قوانين تستهدف التمييز ضد الجماهير العربية وقمع حقوق المواطنين العرب . لقد اقترح رئيس لجنة الانتخابات المركزية للكنيست العاشرة ، القاضي موشيه عتصيوني، على لجنة الانتخابات الغاء احدى القوائم التي ضمنت في برنامجها بنودا ذات طابع تحريضي على اساس عنصري . واتضح انه ينعدم في سجل القوانين الاسرائيلي قانون يحظر الممارسات العنصرية والتمييزية بين انسان وانسان . وتنتشر في اسرائيل ظواهر التحريض على اساس عنصري وقومي وطائفي ونشأة ضرورة الى سن قانون يحظر التحريض والتمييز العنصري والقومي والطائفي » .

استجوابات

١ — حـول وفاة المواطن الفلسطيني خليل طاهر صندوقة بشكل غامض ؟

● قضى المواطن خليل طاهر صندوقة ، من الضفة الغربية المحتلة ، مدة ١٠ سنوات في سجون اسرائيل . وسافر بعد اطلاق سراحه الى عمان حيث تزوج ثم عاد مع زوجته . وقد اعتقلته السلطات في جسر اللنبي واودع معتقل المسكوبية في القدس . وقبل حوالي الشهر اعلمت السلطات افراد عائلته بانه وجد ميتا على مقربة من البحر الميت .

حول هذا الموضوع وجه النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الداخلية والشرطة يسأله فيه : ماذا كان مصير خليل طاهر صندوقة اثر اعتقاله في جسر اللنبي ؟! وهل تم التحقيق في شكوى عائلته انه لاقى حتفه تحت التعذيب في المعتقل ؟ واذا ما تم التحقيق ماذا كانت نتائجه ؟ وهل الوزير على استعداد ، في حالة عدم اجراء تحقيق في هذه الشكوى ، للتحقيق في هذه الحادثة ؟!

٢ — لماذا ترفض السلطات الاعتراف بقرية الحصينة ؟!

● يعيش في قرية الحصينة في الجليل (عرب السواعد المقيمون على جبل كمانة) اكثر من ٢٠٠ نسمة يمتلكون مساحات شاسعة من الاراضي في اجداد اجدادهم ويزرعون قسما منها باشجار الزيتون . وترفض وزارة الداخلية الاعتراف بهذه القرية بصورة رسمية وتمنع عنهم رخص البناء وترفض ربط بيوتهم بشبكة الكهرباء وشق شارع على الرغم من انه اقيم على مقربة من هذه القرية منظرة ربطت بشبكتي الكهرباء والمياه وشق شارع اليها . ونتيجة لذلك يتهدد خطر الهدم جميع البيوت القائمة اضافة الى انعدام ممكنات التطور امام اهالي هذه القرية .

وقد استجوب النائب الجبهوي توفيق طوبي وزير الداخلية حول هذا الموضوع وساله : لماذا ترفض الوزارة اعطاء رخص بناء لاهالي هذه القرية ؟ ولماذا لا تستجيب الوزارة لطلب الاهلين العادل بالاعتراف بقريتهم بصورة رسمية ؟! وهل الوزير مستعد للعمل من اجل تحديد منطقة نفوذ قرية الحصينة وما هي الخطوات التي سيتخذها في هذا الاتجاه ؟!

٣ — لماذا ينعدم وجود مدرسة في قرية الحصينة ؟!

● يبلغ عدد الطلاب في هذه القرية ٦٥ طالبا يسيرون مشيا على اقدامهم مسافة ٥ كيلومترات كل يوم للوصول الى مدرسة نحف . ويذكر انه كانت مدرسة في القرية تم اغلاقها في العام ١٩٦٢ وبقي بناؤها خاليا ونتيجة لذلك اضطر عدد من الطلاب الى ترك مقاعد الدراسة .

حول هذا الموضوع وجه النائب توفيق طوبي استجوابا ثانيا الى وزير الداخلية يساله فيه عما اذا كان على علم بهذه الحقائق ؟! وهل هو مستعد لفتح المدرسة من جديد وتمكين طلاب القرية من تلقي تعليمهم الاساسي ؟!

٤ — رسـوم التحكيم بخصوص حقول النفط في سينـاء ؟

● نشرت صحيفة « هآرتس » (بتاريخ ١٠—٢—٨٢) ان الحكومة تدفع ٢٣ الف شاقل لقاء كل يوم تحكيم بخصوص حقول النفط في سيناء .

وقد وجه النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير المالية حول هذا الموضوع يسأله فيه : ما هو الاتفاق الذي تم توقيعه بين اسرائيل وشركات النفط الامريكية والذي بحسبه تطالب هذه الشركات حكومة اسرائيل بدفع تعويضات لها بعد اعادة حقول النفط الى مصر ؟! وما هو حجم هذه التعويضات ؟ وما هي الاسباب التي دفعت حكومة اسرائيل الى الموافقة على اجراء تحكيم ؟! وهل صحيح ان نفقات هذا التحكيم هي ٢٣ الف شاقل لليوم ؟! الم يكن بالامكان انهاء الموضوع بشكل اخر ؟!

الجبهات — الاربع

فى الجزيرة الخضراء

مؤتمر اتحاد النقابات العالمى العاشر

● فى الجزيرة الخضراء ، كوبا ، التى قال عنها كريستوفر كولومبس بانها قطعة من الجنة وفى عاصمتها الباسمة ، هافانا ، التى ازدانت باعلام الطبقة العاملة العالمية ، الحمراء ، واعلام السلام ، والمستقبل السعيد ، عقد المؤتمر العاشر لاتحاد النقابات العمالية العالمى . وخلال عشرة ايام ونيف استقبلت جماهير الحرية والاشتراكية العريضة ممثلى ملايين العمال الذين طاروا اليها من اربع جهات العالم ، من كل الشعوب والالوان ، من بلدان الاشتراكية والراسمالية والنامية ومن قوى الكفاح والتحرر الثائرة ، استقبلتهم بالبشر والابتسامات العريضة ، وبالتلويح بالايدى ، وضم القبضات تضامنا ، وبهتافات الترحيب ،



● فيدل كاسترو ●

«التعاضد ، والتفاؤل بالانتصار على قوى الاستغلال ، والاضطهاد ، والة لحوم البشر من مثيري وتجار الحروب . لقد انشغلت هافانا ام الملونين من ابناء الحرية ، بل كوبا باسرها بملابسها العشرة الذين يعملون في بناء الاشتراكية ، باستضافة وفود المؤتمر وضيوفه من الشخصيات والمنظمات العالمية وممثلى الصحافة والراديو والتلفزيون بالكرم ما عرف عن الضيافة . وبالفعل عشنا اهنأ فترة بين اصدقائنا ، واخوتنا ، واهلنا الكوبيين ، منذ ان حططنا في مطار هافانا . وكانت الطائرات السوفيتية الجبارة والمضيافة تدنقلت وفود المؤتمر وضيوفه من موسكو ، وبرلين ، وبراغ ، وباريس ، وهانوى ، وطوكيو ، ونيودلهي ، وعدن ، واديس ابابا ، والجزائر ، وعواصم امريكا اللاتينية ، وغيرها من عواصم العالم .

وقد حشدت النقابات الكوبية ، المترجمين ، والكتبة ، والمساعدين ، لتسهيل اعمال المؤتمر واعمال وفوده. ووضعت المواصلات وافخم الفنادق والمطاعم في خدمة المشتركين فيه وفي قصر المؤتمرات الرحب والفخم ، وملحقاته من الردهات والمباني ، والتجهيزات الفنية ، القائم في حديقة خضراء تجرى من تحتها الانهار ، عقد المؤتمر العالمى العظيم ، من ١٠ الى ١٥ من شباط ١٩٨٢ ، باشتراك ما يزيد على الف مندوب من ١٤٠ بلدا يمثلون ٢٦٠ مليون عامل منظم من اصل ٣٤٠ مليون عامل منظم في العالم اجمع .

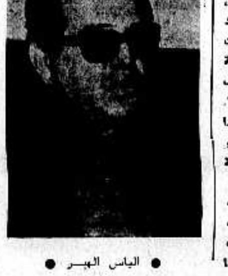
واشترك في المؤتمر (١٥) وفدا يمثلون الحركة النقابية للعمال في الاقطار العربية : الجزائر، البحرين، العراق ، الاردن ، الكويت ، ليبيا ، موريتانيا ، مراكش ، عمان ، فلسطين ، سوريا ، الجمهورية الصحراوية ، تونس ، اليمن الدمقراطى اليمن الجمهوري (الشمالي) .

كما اشترك وفد ممثل النقابات القرعية في بولونيا وانتخب ممثله الى مكتب الاتحاد العالمى .

ونقل التلفزيون الكوبي على شاشته، وكذلك الراديو والصحافة ، جلسة الافتتاح واعمال المؤتمر الاخرى .

لقد استقبل المؤتمر بحرارة وحماس شديدين ، القائد فدل ، كما يسميه شعبه الذي يحبه محبة فائقة . وقد القى فدل خطابا سياسيا هاما جدا في جلسة الافتتاح .

لقد حلل كاسترو في خطابه طبيعة الوضع العالمى، السياسي ، والطبقي،



● الياس الهبر ●

(انطباعات ممثل «الاتحاد» : جمال موسى)



● ابراهيم زكريا ●

واخطار الامبريالية الامريكية ، الماضية في سباق تسلح نووى ، وفى تحريك الحروب والاعتداءات في مناطق عديدة من العالم ، وفى كبح الكفاح التحرري، واستعباد شعوب ودول كثيرة ونهب خيراتها ، والتلويح بحرب حرارية ، ونشر البطالة والاملاق بين الجماهير الكادحة . وهاجم كاسترو تدخل الولايات المتحدة الامبريالى في اقطار امريكا اللاتينية الذى يتصف بمساندة الانظمة الدكتاتورية ، والرجعية الدموية ، ضد ثورة وحرية شعوبها . كما فضح الوضع المتردى الطبقي والسياسة العنصرية داخل امريكا نفسها . واشاد كاسترو بكفاح الشعوب والطبقة العاملة العالمية من اجل السلام ، والحرية والحياة الانسانية ، وهتف في نهاية خطابه: يا عمال العالم اتحدوا !

هذا وقد بعث الرئيس السوفييتي ليونيد بريجنيف برسالة الى المؤتمر جاء فيها : ان مهمة النقابات الرئيسية هي حماية حقوق العاملين واهمها الحق في الحياة السلمية . الذى يتهدده الان الخطر .

ووقف المؤتمرون اجلالا للقادة البارزين في الحركة النقابية العالمية الذين فقدوا منذ المؤتمر السابق — التاسع .

ثم القى ابراهيم زكريا الشخصية النقابية البارزة في الحركة النقابية العالمية ، وابن الطبقة العاملة السودانية المكافحة ، الخطاب الاساسى لاتحاد النقابات العالمى ، فطرح الوثيقة الاساسية التى اقرها المؤتمر : « بوحدتنا وتضامننا سوف نبنى حياة افضل للبشرية جمعاء ونتصدى لتحديات الثمانينات » .

وقال : اننا نناضل من اجل السلام لاننا كسائر فئات المجتمع لا نريد الهلاك في كارثة نووية . ورد على التحريض ضد الاتحاد السوفييتى ، اول دولة للعمال والفلاحين . ونحن نعرف كيف ناضل الكادحون السوفييت والشعب السوفييتي دفاعا عن دولتهم ضد العدوان وتدخل جميع الدول الامبريالية تقريبا في ذلك الوقت » .

وسادت المؤتمر روح وحدة حركة الطبقة العاملة العالمية العريضة والواسعة ، وسمت فوق تعدد قوميات واجناس الوفود ، وفوق التيارات السياسية والحزبية ، والافكار المذهبية .

وتوج هذه الوحدة شعار : « من اجل وحدة عمل وتضامن عمال العالم» . وذلك من اجل تحقيق الاهداف الرئيسية والشاملة للجميع : السلام ، والحرية ، والحياة الافضل لكل الانسانية .

ومع هذا ظهرت في خطابات بعض الوفود الفوارق في المواقف من مختلف القضايا الناشبة بين بعض الدول ، وعلى جبهات الكفاح المختلفة الطبقية والايديولوجية . مثل الاحداث الداخلية في بولونيا ، وفى افغانستان ، والحرب العراقية في ايران ، وقضايا الشرق الاوسط ، والكفاح في اقطار امريكا اللاتينية الخ .

ولكن كان هناك اجماع ضد الامبريالية الامريكية والرجعيات الاخرى في العالم ، ضد سباق التسلح ، وضد الحروب ، ضد الاحتكارات وضد ما تخلفه الراسمالية من مآسى البطالة والغلاء والافقار ، ضد الحكومة العنصرية في جنوب افريقيا التى تحارب تحرر شعوب هذه القارة. وقد ندد معظم الخطباء بالصهيونية ، وبسياسة الاحتلال والتوسع الاسرائيلية ، وبقصف الطائرات الاسرائيلية للمفاعل النووى في بغداد، وبالحلف الاستراتيجي ما بين اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية وحذروا من اخطار حرب اسرائيلية جديدة ضد لبنان . وطالبوا بحق الشعب العربى الفلسطيني باقامة دولته المستقلة على تراب وطنه ، وباحلال السلام العادل والثابت في منطقة الشرق الاوسط .

وحاول وفد نقابات « البعث » العراقي انتزاع التأييد لسياسة نظام صدام حسين الدكتاتوري الدموي ، وللحرب المدمرة التى يشنها على الثورة الايرانية ، الا انه فشل فشلا ذريعا . واصبح في عزلة عن بقية الوفود .

وبعد ان اتخذ المؤتمر القرارات التى لخصت الموضوعات المطروحة وتوصيات اللجان الفرعية ومناقشات الوفود ، انتخب هيئاته القيادية . فانتخب الرفيق ابراهيم زكريا سكرتيرا عاما للاتحاد العالمى . وانتخب ممثل النقابات الحرة رئيسا للاتحاد الدولى . وانتخب ممثل النقابات اللبنانية ، الرفيق الياس الهبر احد نوابه السنة ، كما انتخب ممثل النقابات في اليمن الدمقراطى الى عضوية مكتب الاتحاد الدولى .

وهكذا رسم المؤتمر خط وخطة الكفاح وعمل الطبقة العاملة العالمية المشترك في الثمانينات ، من اجل الخبز والعمل ، وزيادة الاجور وتحسين الظروف الاجتماعية ، واستتباب السلام وتحقيق حرية الشعوب والحياة الانسانية للعمال والكادحين .

وبعد انتهاء المؤتمر مباشرة اقام الرئيس الكوبى في قصر الاستقبالات حفل استقبال رسمى ساهر لوفود المؤتمر .



●● لمحة عن كوبا

تتصف كوبا بجوها ومناخها الاستوائى الحار جدا ، الذى يتخلله المطر بين وقت وآخر . وهى خضراء باشجارها الكثيرة الاستوائية واهمها شجر الاناناس ذو الثمر اللذيذ . وتعرفت في كوبا على فاكهة استوائية اخرى لذيذة تسمى « فروكته بومبه » لا نعرفها في بلادنا . وشعب كوبا مزيج ند من الالوان ، وهو بمعظمه من الاصل الاسباني والافريقي ،ويمتاز هذا الشعب بالتآخى والوحدة وانعدام العنصرية والمحبة والتزاوج ، والمساواة ، في كل نواحى الحياة . ووحدة المصير الطبقية ، التى تتجلى في عملية بناء الاشتراكية تجمع بين كل الالوان في سيمفونية انسانية واحدة .

ويمتاز الشعب الكوبى بالبساطة والجدية ، والروح الكفاحية الثائرة . وهو يعشق الموسيقى الصاخبة والراقصة . ويقيم اجمل المتنزهات والمسارح وسط الحدائق ، مثل مسرح الموسيقى والرقص والغناء واسمه « تروبيكانا » اى الاستوائى، المشهور .

وفى اليوم الاول لوصولنا الى هافانا قمنا بزيارة مصنع للحلويات ، واستقبلنا العمال عند باب المصنع . وبعد زيارة اقسام المصنع اقام لنا العمال حفل استقبال تكلم فيه قادة النقابة المحلية من العمال والعاملات بكل حرارة وحماس ،قدمت لنا انواع من الفواكه التى تمتاز بها كوبا . وقدمت بعض الوفود الهدايا للعمال .

ومدينة هافانا جميلة ومنظمة بشكل حسن . وفيها مدينة قديمة كانت محاطة بالاسوار الدفاعية التى اقامها الحكم الاسباني في الزمن الغابر شبيهة باسوار عكا ، ولا تزال القلعة قائمة حتى الان . وفى المدينة ميناء ، ونفق للسيارات يمر من تحت مدخل الميناء الخليجى .

وكل اقتصاد كوبا بيد الدولة الاشتراكية . وكل ابناء الشعب ، من العمال والمزارعين والمثقفين ، يبذلون كل ما في استطاعتهم لتطوير الصناعات ، والانتاج ، ولرفع

— البقية على ص ٥ —

القائد السوفييتي برجنيف يؤكد مجددا :

يمكن منع وقوع مأساة نووية اذا بذلت الشعوب جهودها فى ذلك

● موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — « ان الاتحاد السوفييتي على استعداد لبذل كل ما في وسعه للمساهمة في التوصل الى الاتفاق حول الحد من سباق التسلح النووى في العالم » . هذا ما اكده القائد السوفييتي ليونيد برجنيف في رسالته الجوابية ، التى بعث بها الى المشتركين الاستراليين في الحركة من اجل السلام .

واعاد القائد السوفييتي الى اذهان مرسلى الرسالة اليه والى الرئيس الامريكى رونالد ريغن : « ان الاتحاد السوفييتي سبق وان صرح انه لن يستخدم السلاح النووى ضد اية دولة تمتنع عن انتاج واقتناء السلاح النووى ولا تسمح بنشره في اراضيها. كما ان الاتحاد السوفييتي قدم اقتراحا للجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة في دورتها الـ ٣٦ لتثبيت عدم البدء باستخدام السلاح النووى . الا ان الولايات المتحدة الامريكية وحلفاءها رفضوا ذلك » .

واشار ليونيد برجنيف الى ضرورة توقيع الاتفاقية حول الحد من سباق التسلح وعليه يجب احراز نتائج بناءة في المباحثات السوفييتية — الامريكية في جنيف حول تقليص السلاح النووى متوسط المدى في القارة الاوروبية . واضاف ان الاتحاد السوفييتي على استعداد لاستئناف المباحثات حول الحد من الاسلحة النووية الاستراتيجية وتقليصها في اى وقت . الا ان الطرف الامريكى لا يزال يماطل في ذلك .

وقال برجنيف : اننا ننطلق في اقتراحاتنا من الثقة التامة بان العقل السليم هو الذى سيتفوق في نهاية المطاف . ان من الممكن منع حدوث كارثة نووية . الا ان هذا الامر لا يمكن تحقيقه من طرف واحد ، بل يجب بذل الجهود النشيطة من قبل كل الشعوب والدول في عالمنا .

في احتفال خاص في بيروت

ثيودوراكيس يقدم النوتة الموسيقية للنشيد الوطنى الفلسطيني

● بيروت — استقبل الرئيس الفلسطيني ، ياسر عرفات ، ظهر يوم الاربعاء الماضي (٢٤—٢) الفنان اليوناني العالمي ميكس تيودوراكيس بحضور عدد كبير من قادة الثورة الفلسطينية .

وقام تيودوراكيس خلال هذا اللقاء بتقديم النوتة الموسيقية للنشيد الوطني الفلسطيني والتي كان قد كلفه بها الرئيس عرفات .

واستمع الحضور لهذا النشيد بعد ان القى الرفيق تيودوراكيس كلمة اشاد فيها بالنضال الفلسطيني العادل وبالثورة الفلسطينية البادة وشعبا .

وقد ركز الرفيق تيودوراكيس في كلمته على الروابط المتينة بين الشعبين الفلسطيني واليوناني وخاصة في ظل حكومة باباندريو الاشتراكية .

هذا ورد الرئيس عرفات على كلمة الفنان الضيف بكلمة شكر فيها المناضل تيودوراكيس والشعب اليوناني الذى كرمه بمنحه المفتاح الذهبي لمدينة اثينا . واشار الى الروابط المتينة بين الشعبين الفلسطيني واليوناني .

وبعد هذا الحفل تناول الفنان اليوناني طعام الغداء على مائدة الرئيس عرفات .

هذا وقام الفنان ميكس تيودوراكيس بزيارة صباح الاربعاء (٢٤—٢—٨٢) لاذاعة « صوت فلسطين » والتقى بالعاملين فيها حيث جرى خلال اللقاء استماع الى الاغنية الفلسطينية والنشيد الثورى الفلسطيني .

خطاب ياروزلسكى فى دورة اللجنة المركزية لحزب العمال البولندى الموحد

واشنطن هى المسؤولة الرئيسية عن ازدياد الخطر على السلام

● وارسو — القى ياروزيلسكى ، الامين الاول للجنة المركزية لحزب العمال البولندى الموحد ، خطابا في دورة اللجنة المركزية للحزب التي عقدت في نهاية الاسبوع الماضي في وارسو قال فيه : يجب الادراك بدقة ، اليوم عندما يتفاقم الوضع الدولى ، لماذا يجرى النضال واى دور مخصص لبلادنا في هذا النضال .

واشار الى ان واشنطن تتحمل المسؤولية الرئيسية عن ازدياد الخطر على السلام لانها لا تاخذ بعين الاعتبار التزامات الادارة الامريكية السابقة وتمارس نهج المجابهة . وقال ان الغرب وضع خططا معادية لبولندا . واعتزم استخدام بولندا مفجرا تحت بناية السلام . وببولندا كان يبغى بدء عملية تدهور المنظومة الاشتراكية وارجاع التاريخ الاوروبى عهدا كاملا الى وراء .

وقال ياروزيلسكى : لقد نسفنا هذه الخطة . واشار الى ان الآمال في اعادة سير الاحداث في بولندا هى خيال . وقال ان حالة الطوارىء تعتبر هدفا ذاتيا . انها مرحلة للتغلب على اصعب فترة للازمة . ان التخفيف المبدئى لحالة الطوارىء والغاءها التام في آخر المطاف مرتبطان بضمان الهدوء التام والتغلب على المصاعب الاقتصادية الحادة .

وقال القائد البولندى : اننا نريد ان يحل ذلك الوضع باسرع ما يمكن. واشار الى ان الحزب يحتفظ بدوره القيادى ويسعى ليكون المبادر في علاقات رفاقية مع جميع القوى الاجتماعية التى تريد رفاهية الشعب وتعترف باولية مصالح الدولة الاشتراكية .

ثم تناول ياروزيلسكى الازمة التى شملت الاقتصاد الوطنى في البلاد وقال : ان اعلان حالة الطوارىء اقام النظام في الاقتصاد وادى الى انتصار المعركة ضد البرد . اننا نلاحظ التقدم الملموس في اى مكان يتوقف فيه الامر علينا وتوجد فيه المواد والخامات بشكل كاف . مع ذلك فقد اثرت على فاعلية الجهود المبذولة تلك العقوبات التى فرضتها بعض البلدان الراسمالية على بولندا وتتجلى بوضوح ، خاصة في الوضع العصيب، الاهمية البالغة للتعاون المستمر من جانب البلدان الاشتراكية وعلى وجه الخصوص الاتحاد السوفييتى والمساعدة التى تقدمها هذه البلدان الى بولندا .

واعرب ياروزيلسكى عن ثقته بان الزيارة التى سيقوم بها الوفد الحزبى — الحكومى البولندى الى الاتحاد السوفييتى ستساعد على تعزيز التحالف والصداقة بين الاتحاد السوفييتى وبولندا .

وكرس جزء كبير من خطاب ياروزيلسكى لنشاط حزب العمال البولندى الموحد .

واشار ياروزيلسكى الى ان الحزب يستعيد قواه تدريجيا . كمال قال ان اى شعب لم يبن الاشتراكية ولم يدافع عنها بدون الحزب الماركسى اللينينى . واعرب عن شكره باسم حزب العمال البولندى الموحد على البراهين العديدة للاممية البروليتارية من جانب الاغلبية الساحقة من الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم .

وقال ياروزيلسكى : اننا نشكر الحزب الشيوعى السوفييتى واحزاب البلدان الاشتراكية على موقفها الواقعى المسؤول ازاء الاحداث في بلادنا . لقد احترمت هذه الاحزاب حق حزبنا في تقدير مدى الخطر واختيار وسائل التصدى له وهذا تاكيد قيم على مبادىء الحركة العمالية الدولية ودليل سيادة بلدان المنظومة الاشتراكية .

فى ١٥ ايار المقبل فى ليبيا

مؤتمر مكافحة الامبريالية والصهيونية والعنصرية

● طرابلس الغرب — يعقد المؤتمر الاول للندوة العالمية لمكافحة الامبريالية والصهيونية والعنصرية جلساته في العاصمة الليبية يوم ١٥ ايار القادم .

وذكرت وكالة الانباء الليبية ان لجنة العمل المكلفة باعداد وثائق المؤتمر قد شكلت من كل من : الجزائر وقبرص وغانا وايران وليبيا ومدغشقر والسلفادور واليمن الدمقراطى وسورية والاتحاد السوفييتى .

كما تضم لجنة العمل مندوبين عن م. ت. ف. والحركة الوطنية اللبنانية وثوار البوليساريو .

القضاء الايطالى يضع يده على شبكة ارهابيين

مخيمات كتائبية للارهاب

* ١٠٠ فاشى ايطالى تدربوا فى مخيمين كتائبيين

تتداول الاوساط الايطالية السياسية والقضائية ، ومنذ ما قبل الانفجار العنيف في مدينة « بولونيا » في ٢ آب ١٩٨٠ ، معلومات غاية في الخطورة محورها العلاقة بين ارهاب اليمين الايطالي وارهاب اليمين اللبناني .

وتفيد المعلومات الواردة من ايطاليا ان القضاء الايطالى وضع يده على معلومات مهمة حول عمليات الارهاب المشتركة بين اليمين الايطالى واليمين اللبنانى ، كذلك فان معلومات اخرى كشف المحققون الايطاليون النقاب عنها تتعلق بمخيمات كتائبية في شمال بيروت اعدت خصيصا للتدريب على الارهاب العالمى .

وفى سياق المعلومات الواردة من ايطاليا انكشفت فضيحة جديدة ،تضاف الى الفضيحة التى كشفتها صحيفة « بارى ماتش » الفرنسية وتشمل هذه المرة السلطة اللبنانية وسفاراتها في ثلاث دول اوروبية يقدم فيها بعض المسؤولين تسهيلات كبيرة للفاشيين الايطاليين الذين ينتقلون الى مخيمات الكتائب في لبنان .

ماذا تقول المعلومات الواردة من العاصمة الايطالية ؟

لقد اصبح لحزب الكتائب في عدد من المدن الايطالية ، وبشكل خاص في العاصمة روما ، عدد من « الدعاة اليمينيين » ناطقين بلسان بشير الجميل مباشرة ، هم في حالة تجول ، لسان حالهم الدعوة للتطوع في صفوف « القوات اللبنانية » للدفاع ضد مخطط « ابادة مسيحيى لبنان » . ومن مهمة هؤلاء الدعاة بشكل اساسى تأمين سفر المتطوعين الايطاليين الى بيروت بعد تأمين تأشيرات الدخول اللازمة لهم عن طريق بعض المسؤولين في القنصلية اللبنانية هناك .

يضاف الى ذلك قيام عناصر ايطالية وكتائبية بحملات جمع تبرعات في المدن الايطالية ، تستخدم فيها « بونات » ممهورة باختام رسمية لبنانية وتحمل عبارات من مثل : « ادعموا صمود اللبنانيين ! » ، و « حتى لا تسقط الشرعية في لبنان !».

وكتبت مجلة « الاسبرسو »الايطالية الواسعة الانتشار في عددها الصادر بتاريخ ٢٠ كانون اول ١٩٨١ رقم ٥٠، مقالا بهذا الصدد ، تحت عنوان « الفاشية الجديدة والعلاقة بين روما وبيروت » .

وجاء في المقال : لقد كان لبنان بمثابة حلقة وصل بين العديد من مسؤولى الفاشية الجديدة في ايطاليا ، وذلك ، على الاقل ، منذ عام ١٩٧٨ .

واضافت المجلة : في شمال بيروت، وفى مخيم يضم مقاتلين شديدى البأس من المسيحيين الموارنة التابعين لبشير الجميل ، كان يجرى اعداد الارهابيين . وفى مخيم اكثر شهرة في منطقة العاقورة يوجد عدة ارهابيين ايطاليين والمان يتلقون تدريبات قاسية لمدة شهرين .

واعلنت « الاسبرسو » : ان المعلومات تؤكد ان ما لا يقل عن ١٠٠ ارهابى ايطالى تلقوا تدريباتهم في مخيمات الكتائب في لبنان .

واوضحت المجلة : مدينة « تريستا » شمالى ايطاليا هى مركز العلاقات الارهابية بين اليمين الايطالى واليمين اللبنانى . وفى هذه المدينة تنار يتنامى باتجاه هذه العلاقات .

اما عن طريقة دخول الفاشيين الايطاليين الى لبنان فكشفت المجلة عن ان « طريقة دخول الفاشيين الايطاليين الى لبنان سهلة . فهم يذهبون من اثينا وقبرص ومارسيى ، حيث يتقدمون بطلبات الحصول على تأشيرة دخول الى القنصلية اللبنانية في كل من تلك المدن . وبسهولة يتم تأمين التأشيرات لهؤلاء الفاشيين .

في مجال آخر ، كتبت «الاسبرسو» تقول : « لقد تابع القضاة والمحققون الايطاليون تنقلات وحركات واخبار الايطاليين الذين ذهبوا الى مخيمات التدريب العسكرية الكتائبية في لبنان بعد انفجار « بولونيا » في ٢ آب ١٩٨٠ . وقد تمت مراقبة اكبر عدد ممكن من الاتصالات الهاتفية بين بيروت وروما » .

واشارت الى ان « هناك محاولات حثيثة الآن يجريها المحققون الايطاليون لكشف المزيد من المعلومات عن حركة تنقل الارهابيين بين ايطاليا وبيروت ، ولكشف النقاب عن احد الخيوط ذات العلاقة بانفجار بولونيا » .

وقالت : لقد تاكد انه يوجد في بيروت مخيم كتائبى للتدريب على الاعمال الارهابية في العالم ، وهو مخيم ذو مستوى عال وقد اعتنوا به جيدا . ويبدو انه كبير وواسع النطاق .

اضافت « الاسبرسو » : هذا المخيم ليس له علاقة بالحرب اللبنانية . تحت حراسة جنود القوات « اللبنانية » وتحت رقابة وادارة بشير الجميل ومسؤولون فاشيين اسبانيين والمان . وفى المخيم خبراء يعدون المتطوعين — المقاتلين الارهابيين — بعد ان يكونوا قد تدربوا ومارسوا عمليات ارهابية سرية . وهؤلاء الخبراء يلقنون المتطوعين تكنولوجيا الارهاب ، وبشكل خاص اعمال التفجير .

وقالت : هذا « السوبر مخيم » الرفيع المستوى ، له علاقة وثيقة بالارهاب الفاشى الايطالى قبل وبعد انفجار « بولونيا » وبعدد من الانفجارات الاخرى في ايطاليا التى نفذها اليمين الايطالى .

(عن «النداء» اللبنانية)

شمير ينهى زيارته لمصر بمزيد من «عمليات التطبيع» ..

● القاهرة — انهى وزير خارجية اسرائيل اسحق شمير ، يوم الخميس الماضى ، زيارته لمصر التى استغرقت اربعة ايام ، اجتمع خلالها مع رئيس النظام في مصر حسنى مبارك وتباحث معه حول الزيارة التى سيقوم بها لاسرائيل في آذار القادم . ووقع شمير في نهاية هذه الزيارة على بعض الاتفاقات الخاصة بتطبيع العلاقات بين البلدين واهمها اقامة مركز اكاديمى اسرائيلى في القاهرة .

وعقد في القاهرة بعد ظهر يوم الخميس الماضى مؤتمر صحفى تحدث فيه ، بالاضافة الى وزير الخارجية الاسرائيلى ، وزير خارجية مصر كمال حسن على . وتبين من هذا المؤتمر ان الجانبين لم يتوصلا الى اتفاق صريح حول « اعلان المبادىء » الذى اراده شمير خاليا من مواضيع النقاش حول القدس والاستيطان في المناطق المحتلة وحق تقرير المصير للفلسطينيين .

فقد قال كمال حسن على في كلمته التى القاها في المؤتمر انه لا يوافق على قول شمير ان الاردن هو دولة للفلسطينيين . ودعا الى ان يكون « اعلان المبادىء » جذابا للفلسطينيين والاردنيين تمهيدا لادخالهم في مفاوضات « الادارة الذاتية » المقترحة للفلسطينيين في الضفة والقطاع .

برقيات .. برقيات .. برقيات

●● كمبالا — عاد الهدوء والطمأنينة الى عاصمة اوغندا بعد ان قمعت القوات الحكومية مظاهرات العناصر التخريبية . وكان افراد العصابات قد هجموا يوم الثلاثاء الماضى (٢٣—٢) ، في ساعات الفجر ، على ثكنات الجيش في كمبالا للاستيلاء على الاسلحة بهدف اسقاط الحكومة . وقتل حوالى ٧٠ متمردا في اثناء التصدى للهجوم .

●● دلهى — اختتم يوم الاربعاء الماضى (٢٤—٢) في دلهى مؤتمر ٤٤ بلدا من البلدان النامية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية حيث تبحث مسائل اقامة النظام الاقتصادى العادل في العالم . والقى ممثلو المكسيك وايران وبنغلادش وعدة بلدان اخرى في خطاباتهم المسؤولية على عاتق الغرب عن التخلف الاقتصادى في الدول النامية . واتهم مندوبو كوبا وفيتنام الولايات المتحدة بانها تقوم بمحاولات لرمي القاء عبء الازمة التى اجتاحت الغرب على عاتق البلدان النامية . ورفض مندوب الهند محاولات واشنطن جعل مسالة تقديم المساعدة للدول النامية متوقفة على طريق التطور الاجتماعى والاقتصادى الذى اختارته .

●● الرباط — استقبل ملك النظام المغربى الحسن الثانى ، يوم الثلاثاء الماضى ، الاميرال توماس هيوارت ، مدير العمليات البحرية الامريكية الذي جاء في زيارة رسمية الى المغرب . وفى الوقت نفسه قامت حاملة الطائرات الامريكية ايزنهاور ، ترافقها طرادات نووية تدار بالطاقة النووية بزيارة لميناء طنجة المغربى .

●● القدس — وافقت بلدية القدس ووزارة الاسكان الاسرائيلية على مشروع اقامة مراكز سياحية وتجارية في منطقة مامن الله — ماميلا — .

وجدير بالذكر ان منطقة مامن الله تضم مقبرة اسلامية منذ مئات السنين تم تحويل اجزاء منها الى حديقة عامة بعد قيام اسرائيل.

●● لوس انجلوس — علم هنا يوم الاربعاء الماضى ان زوجة الملياردير السعودى محمد الفاسى التى رفعت ضده دعوى لطلب الطلاق قد حصلت بصفة موقتة على نفقة قدرها ٢٥ الف دولار اسبوعيا مع حضانتها لاطفالها الاربعة .

وقد اكدت دينا الفاسى ان زوجها كان ينفق في اثناء حياتها معه مليونى دولار شهريا كنفقات شخصية حيث كانا يذهبان في بعض الاحيان ، وعلى سبيل المثال ، من كاليفورنيا الى باريس لشراء دستة من فساتين السهرة يبلغ ثمن الواحد منها عشرين الف دولار ..!!

وقد طلبت الزوجة الشابة التى اقترن بها الشيخ السعودى وهى في الخامسة عشرة من عمرها الطلاق وحضانة اطفالها حتى تتمكن ان تعيش حياة « طبيعية » . كما طالبت بالحصول على نصف ثروة زوجها التى تقدر بمئات ملايين الدولارات وتفسخ عقدين ابرمهما الملياردير السعودى مع سيدتين اخريين تزوجهما بعد زواجه منها !!

●● موسكو — تستعد بعثة سوفييتية ، للبحث عن آثار ديناصورات في تركمانيا التى تقع في المنطقة الجنوبية من الاتحاد السوفييتى . فقد اكتشفت آلاف الحفر لاقدام ديناصورات ويصل طولها الى ٥٥ سنتمترا . وقد تم الاكتشاف في تركمانيا على ارتفاع ١٢٠٠ متر . ويعتقد الخبراء ان هذه الآثار تسمح بدراسة تحركات هذه الحيوانات المنقرضة التى كانت موجودة منذ ١٥٠ مليون عام !

●● اديس ابابا — وافقت الامانة العامة لمنظمة الوحدة الافريقية على قبول حركة البوليساريو في المنظمة تحت اسم جمهورية الصحراء الدمقراطية العربية . وقد تم الاعلان عن قبول البوليساريو في الاجتماع العام الذى عقدته منظمة الوحدة الافريقية في اديس ابابا يوم الثلاثاء الماضى . وقد احتجت المغرب على قبول البوليساريو في منظمة الوحدة الافريقية وهددت بالانسحاب منها .

اهالى الجولان يدينون تصريحات امل نصر الدين

● حيفا — مكتب «الاتحاد» — تسلمنا في مكاتبنا بيانا من السكان العرب في قرى هضبة الجولان السورية المحتلة يستنكرون فيه تصريحات وتحريضات عضو الكنيست امل نصر الدين ضدهم . واعلنوا في البيان : نحن منه ومن مواقفه وتصريحاته براء .

دفعة جديدة من الاقامات الاجبارية على وطنيى الضفة المحتلة

● القدس — لمراسلنا — فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، يوم الخميس الماضى ، اوامر الاقامة الاجبارية لمدة ستة اشهر على الدكتور امين الخطيب ، رئيس اتحاد الجمعيات الخيرية في الضفة الغربية المحتلة ، وعلى فيصل الحسيني ، مدير مركز الدراسات العربية في القدس المحتلة . ويقضي هذا الامر الاحتلالي التعسفي بمنعهما من مغادرة القدس وباثبات الوجود في مركز الشرطة يوميا وبالبقاء في البيت منذ السادسة مساء .

كذلك فرضت سلطات الاحتلال مثل هذا الامر على المواطنين نسيم ابو عيشه من الخليل وخليل ابو زياد من قرية العيزرية المحتلة .

ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال جددت مؤخرا امر الاقامة الاجبارية المفروض على رئيس مجلس بلدية عنتا وحد العبد الله لستة اشهر اخرى .

زلم « روابط القرى » يواصلون اعتداءاتهم على المواطنين فى بلعين

● القدس — لمراسلنا — يستمر زلم ما يسمى بـ « روابط القرى في رام الله » وبدعم من جنود الاحتلال في فرض ارهابهم الاسود على اهالي قرية بلعين المحتلة لرفضهم الانضمام الى هذه الروابط العميلة . ففى يوم الجمعة الماضى هاجم هؤلاء الزلم بيت السيد اسماعيل ياسين بالحجارة والعيارات النارية . واصيب جراء هذا الاعتداء السيد اسماعيل ياسين مما استدعى نقله الى مستشفى المقاصد الخيرية في القدس لتلقى العلاج . كذلك اصيب ابنه عبد اللطيف في رجله .

ومن الجدير بالذكر ان زلم « روابط القرى » تحظى بدعم سلطات الاحتلال ، التى تقدم لهم الدعم والتغطية والسلاح ايضا .

رياضة

الدرجـــة الاولى :

شفاعمرو تحافظ على موقعها المتقدم فى اللائحة

❋ بدون نجم الفريق ، زاهى ارملى الذى ابعـد بشكل تعسفى ، تحقـق انتصارا خارجيـا على أفيكيـم ❋ النـاصـرة تحـرز نصـرا خارجيـا كذلـك ❋

● حيفا — لمحرر الشؤون الرياضية — انهى الفريقـان العربيـان فى الدرجـة الاولى (المنطقة الشمالية) مباراتيهما الخارجيتين ، يـوم السبـت الماضى ، بالفوز .

فقد حقق فريق شباب الناصرة نصرا دسما على فريق كريات آتا ، على ملعب الاخير ، بالنتيجة) — صفر فى حين فاز فريق شفاعمرو على فريـق هبوعيل أفيكيم ، فى عقـر داره ، بالنتيجة ١ — صفر .

ونتيجة لذلك حافظ فريق شفاعمرو على موقعه المتقدم فى لائحة الـدورى (المرتبة الثانية) الا انه وبسبب فوز فريق هبوعيل الخضيرة ، الذى يحتل المرتبة الاولى ، على فريـق مكابى هرتسليا (٣ — صفر) بقى فـارق النقاط بين الفريقين (٦ نقاط) على ما هو عليه (انظر قوائم الدورى) .

ومن جهة اخرى تحسن موقع فريق الناصرة فى اللائحة فهو يحتل المرتبة السادسة ورصيده مـن النقـاط ١٧ نقطة .

● النـاصرة ●

منذ بداية المباراة شن هجوم فريق الناصرة هجمات مركـزة على مـرمى الخصم برز خلالها تنسيـق التمريـر والتصويب بين خطى الوسط والهجوم .

وقد أسفرت هذه الهجمات عـن هدفين فى الشوط الاول . احرز الاول فى الدقيقة الـ ١٥ والثانى فى الدقيقة الـ ٣٠ .

واستمـرت افضلية الناصرة فى الشوط الثانى ايضا ، الذى بـداه الهجوم بتسجيل هدف ثالث فى الدقيقة الثانية (الدقيقة ٤٧ من المباراة) . واثر هذا الوضع على مجريات المباراة بعد هذه الدقيقة حيث طرا تراجع فى لعب الفريقين : فى لعب كريات آتا ، الذى بدا انه قد استسلم كليـة للخسارة وفى لعب الناصرة التى اكتفى لاعبوها بهذه النتيجة العالية . حتى جاءت الدقيقة الـ ٧٦ حين قام هجوم الناصرة بتسجيل الهـدف الرابـع والاخير .

● شفاعمـرو ●

على ملعب أفيكيم التقى فريق ابناء شفاعمرو مع فريق هبوعيل المحـلى الضعيف . واظهر لاعبو الفريق ، منذ الدقائق الاولى للمباراة ، تفوقـا واضحا على لاعبى الفريق المضيف . نشنوا الهجمة تلو الهجمة عـلى مرماه ، فى الدقيقة الـ ١٢ احتسب حكم المباراة ضربة جزاء عن بعد ١١ مترا لصالح شفاعمرو الا أن اللاعب الممتاز مجيد سلباق ، الذى تصـدى لها ، اخطا التصويب مخسرا فريقـه هدفا محققا . واستمر اللعب بـدون اهداف طوال الشوط الاول .

فى الشوط الثانى استمر اللعـب على هذه الوتيرة الهادئة وحاول كل فريق كسب المباراة لصالحـه . فى الدقيقة الـ ٦٣ قام حكم المبـاراة بابعاد نجم شفاعمـرو اللاعب زاهى ارملى من أرض الملعب بشكل تعسفى . ورغم ذلك واصل هجـوم الفريـق هجماته على مرمى الخصم وفى الدقيقة ٦٥ انفرد اللاعب نسيم جروس بحامى مرمى أفيكيم وبدون ادنى تردد صوب الكرة باتجاه الشباك محرزا هـدف الفوز الوحيد فى هذه المباراة .

● فى الاسبوع القادم ●

سيلتقى فريق شباب الناصرة ، يوم السبت القادم ، مع فريق أفيكيم على ملعب الناصرة . فى حين سيلتقى فريق شفاعمرو على أرض ملعبه مع فريـق رمات هشارون القوى .

ويتوجـب على فريق شفاعمرو أن يسعى للفـوز ولا اقل من ذلـك فى مباراته هذه خصوصا وأن منافسـه هبوعيل الخضـرة سيخرج لمبـاراة خارجية صعبة مع فريق طيرة الكرمل .

رقص على الجليد



● رقصة على الجليد ، على ايقـاع التـانغو الارجنتينى ، يؤديها الراقصان السوفييتيان نتاليا بيستمايانوفا وأندريـه بوكين الحائزان على الميداليـة البرونزية فى مباريات كـأس العـالم ١٩٨١ ●

(صورة خاصة بـ « الاتحاد » من وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانبـاء

الدرجة الثالثة

شباب طمرة يتصدرون دورى منطقة همفراتس

● طمرة — لمراسلنا — فى اطـار مباريات الدرجة الثالثـة التقى يوم السبت الماضى فريقا هبوعيل شباب طمرة وهبوعيل شباب ابو سنان على ملعب ابو سنان .

وانتهت المبـاراة بفوز الفـريق الطمراوي بالنتيجة ٣ — ١ . احرز الاهداف اللاعبان طه ابو الهيجـاء (هدفين) وعمر اعمر .

ويذكر ان فريق شباب طمرة يتصدر لائحة دوري منطقة همفراتس .

اعتـــذار

● فى المقال الذى نشرناه فى الاسبوع الماضى تحت عنـوان « الجيتو .. والهوية الفلسطينية » للاستاذ فتحى فوراني وردت بعض الاخطاء المطبعية التى لا تخفى على القارىء اللبيب . فالمعذرة لكاتب المقال وللقراء .

نـادى الفتيـات
بيـت الصداقة — الناصرة

يسعدنا أن نخصص لقاءنا هذا السبت (٦—٣—٨٢) لمشاهـدة المسرحية العربية السورية الرائعة « كاسك يا وطن » للمسرحى الكبير دريد لحام (غوار) — (عـلى جهاز التسجيـل التلفزيوني — فيديو) . ستبـدا البرنامج فى الساعـة ٣ ب.ظ بالضبـط . وسيتضمن : ● كلمة قصيرة عن عيد المراة العـالمى (٨ آذار) ● عرض المسرحية ● تضييفات .

تهانيـــــا

❋ الى الصديقين ماهر يونس وثريا بمناسبة الزواج .
❋ والى الصديق وهبه حسون وزوجته بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

❋ الى الاخ اسماعيل خالد حاج وخطيبته .

اعضاء الحزب والشبيبة فى فرع عبلين

❋ الى الرفيق رباح عوض وزوجته بمناسبة المولود الجديد محمد .
❋ والى الرفيق خليل مطانس وخطيبته بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب الشيوعي واصدقاؤه — فرع رومانيا

❋ الى الاخ وهبه حسون وعروسه بمناسبة الزواج . الف مبروك .

لجنة المبادرة الدرزية — فرع شفاعمرو

❋ الى الاخت عفيفة زين الدين بالحفيد والحفيدة ، والف مبروك .

حركة النساء الدمقراطيات — حيفا

❋ الى الرفيقة تسيلا عيرم : تهانينا الحارة بعيد ميلادك السبعين واطيب التمنيات بالعمر المديد والصحة الجيدة والنضال المثمر فى صفوف حزبنا من اجل السلام العادل والمساواة للمراة ولتصفية سياسة الاضطهـاد القومي ومن اجل الدفاع عن الدمقراطية والدفاع عن حقوق العاملين .

لجنة منطقة حيفا — الحزب الشيوعي الاسرائيلى

الحـزب الشيـوعى الاسرائيـلى
❋ اجتماعـات ❋ نـدوات ❋ نشاطـات

● فرع حيفا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة حول : « منشا وجوهر التنظيم الحزبي » . تقدم اليوم الثلاثاء ٢—٣—٨٢ السـاعة ٦,٠٠ مساء فى نادى الشبيبة . المحاضر : احمد سعد .

● فرع كابول (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — اليوم الثلاثاء ٢—٣—٨٢ الساعة ٦,٠٠ مساء فى نادي الحزب — يعقد اجتماع تضامني مع الجولان وبير زيت . ماجد ابو يونس وزكي هيبي وآخرين .

● فرع طمرة — يوم الاربعاء ٣—٣—٨٢ الساعة ٦,٣٠ مساء فى بيت الرفيق صلاح ابو الهيجا — تعقد ندوة موضوعها : التضخم المالي . المحاضر : احمد سعد .

● فرع دير حنا — يوم الاربعاء ٣—٣—٨٢ الساعة ٦,٠٠ مساء فى نـادي « السـلام » — يقام اجتماع تضامن مع احرار الجولان . يتكلم : فضـل نعامنة وآخرون .

● فرع عارة — عرعرة (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — لقاء مع الفائز ببطولة الوزن الثقيل فى المباراة التي جرت فى حيفا — الشاب ابن عرعرة عبد السلام محمود ضعيف — يوم الجمعة ٥—٣—٨٢ الساعة ٦,٠٠ مساء .

● فرع قلنسوة — يوم الجمعة ٥—٣—٨٢ الساعة ٦,٠٠ مساء — تعقـد محاضرة موضوعها : العمل الجبهوي . المحاضر : نمر مرقس .

● منطقة الناصرة — على شرف المؤتمر الـ ١٥ للحزب فى المنطقة ، يعقد لقاء سياسي مفتوح باشتراك : مـاير فلنر (السكرتير العام لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي) وسليم القاسم (عضو المكتب السياسي وسكرتير منطقة الناصرة) — وذلك يوم السبت ٦—٣—٨٢ الساعة ٦,٣٠ مساء فى قاعة بيت الصداقة . [يفتتح المجال فى هذه النـدوة للمناقشة وطرح الاسئلة] .

● فرع كفر مندا (الحزب واتحـاد الشبيبة الشيوعية) — على شرف مؤتمر منطقة الحزب والمؤتمر القطري للشبيبة — تعقد محاضرة موضوعها: الخارطة السياسية فى اسرائيل — يوم السبت ٦—٣—٨٢ الساعة ٥,٣٠ مساء . المحاضر : نظير مجلي .

● فرع سخنين — على شرف مؤتمر منطقـة الحزب والمؤتمر القطري للشبيبة — يعقد لقـاء سياسي مفتوح باشتراك : سالم جبران وعمر سعدي — يوم الاحد ٧—٣—٨٢ الساعة ٦,٠٠ مساء فى نـادي الحزب . الدعوة عـامة .

فى الدرجة الثانية :

سولم .. من انتصـار الى انتصـار والهدف — الصعود الى الدرجة الاولى

● حيفا — لمراسلينا فى الفروع — انضمت جلجولية الى مسيرة الفـرق التي تحاول تصدر لوائح الدوري فى الدرجة الثانية . فاثر انتصارها يوم السبت الماضى على فريق كريـات شلوم بالنتيجة ٣ — ١ قفزت الى المرتبة الثالثة برصيد ٢٢ نقطة (مماثل لرصيد المرتبة الثانية) وبفارق ٤ نقاط عن المرتبة الاولى (انظر قائمة دوري الدرجـة الثانية — جنـوب ا) .

فى منطقة شمال ا يلاحظ تقـدم فريقي اخاء ابناء الناصرة وشباب عكا الى مواقع الدوري المتقدمة . الاول حقق انتصارا يوم السبت الماضي على بيتار نهاريا (١ — صفر) ويحتـل المرتبة الرابعة برصيد ١٨ نقطـة . والثاني يحتل المرتبة السادسة برصيد ١٧ نقطة على الرغم من خسارته يوم السبت الماضي امام فريق مكابي نفيه شانان ١ — ٢ .

وفى منطقة شمال ب ما زال فريق سولم يحرز الانتصارات ويعزز موقعه فى المرتبة الاولى سعيا وراء هدف الصعود الى الدرجة الاولى . وقـد حقق يوم السبـت الماضى انتصـارا دسما على فريق مكابي « هشارون » لتانيا بالنتيجة ٥ — صفر .

اما بقية نتائج فرقنا العربية فى الدرجة الثانية فكانت على النحـو التالي :

منطقة شمال ا — هبوعيل المكر — بني حتصور صفر — صفر ، مكابي عكا — هبوعيل شباب الرامة ١ — صفر ، مكابي طمرة — مكابي كريـات بياليك ٢ — ٢ ، هبوعيل صفد — هبوعيل عين ماهل ٣ — ١ .

منطقة شمال ب — هبوعيل أم الفحم — مكابي اور عقيبا ٢ — ١ ، مكابي الفريديس — هبوعيل كفر قرع ٢ — ٢ ، معلي دالية الكرمل — الطيبة ٢ — ١ .

منطقة جنوب ا — كفر قاسم — غني تكفا ٣ — ١ ، اتحاد شباب يافـا — هبوعيل الطيرة ١ — ١ .

نتائج الدرجتيـن الممتازة والقطرية

● مكابي يافا — نتانيا ٢ — ١ ، بني يهـودا — بئر السبـع ٣ — ١ ، هبوعيل كفار سابا — هبوعيل يهود ٣ — صفر ، هبوعيل تل ابيب — مكابي تل ابيب ١ — صفر ، هبوعيل القدس — ريشون لتسيون ١ — صفر، هبوعيل بيتح تكفا — بيتـار القدس صفر — صفر ، مكابي حيفا — مكابي بيتح تكفا صفر — صفر ، بيتـار تل ابيب — شمشون تل ابيب صفر — صفر .

● الدرجة القطرية — هبوعيل رمات غان — مكابي يفنه ١ — صفر ، هبوعيل اللد — بيتار نتانيا ١ — صفر ، هكواح رمـات غـان — تسيرت عيليت ١ — صفر ، مكابي كريات غات — هبوعيل حيفا ١ — صفر ، هبوعيل عكا — بيت شيمش ٢ — ١ ، رمات عميـدار — بيسان ١ — صفر ، كريات شمونة — تل حنان ١ — ١ ، هبوعيل طبريا — بيتار الرملة صفر — صفر .

واحد شاي ..



« واحد شاي .. » نداء ، يكاد لا يتغير فى بلاد العالم .. وأما الشيء الذي يتغير فهو طريقة صنع الشـاي وتقديمه هنا وهناك ..

ولو انك نزلت ضيفـا فى احدى قرى « التركستان » لكـان اول ما يقدم اليـك عـلى سبيل الترحيب والتكريم فنجـان — وصحيحة لفة « فنجال » — شاي من النوع الهندى الاخضر الذي ظل يغلي حتى اسود لونه ، ولكنه لا يقدم اليك ممزوجا بالحليب او محلى بالسكر بل بقليل من الملح وبقليل من شحم الضان !

وفى بـولنـدا او النمسـا وتشيكوسلوفاكيا ، يعد الشاي شرابا وطنيا ، ولهم فى تناوله طريقة مبتكرة اذ يمضغون قطع السـكر اولا ، ثم شربون الشاي مجردا .

وفى بعض انحاء الصين ، يمزجون اوراق الشـاي بشراب الزنجبيـل وشرائح البصل ، ثم يصب الماء المغلي على هذا الخليط ..

اما اهل « بورما » فينقعون اوراق الشاي فى زيوت عطرية قبل غليها ، وهم فى ذلك افضل بكثير من اهـل « سيام » الـذين يضيفون بعض فصوص الثوم الى اقداح الشاي ..

ويكثر الايرانيون من اضافة التوابل ذات الرائحة النفاذة كالقرنفل وغيره الى الشاي بعد ان يتم غليه ، كما انهم يسرفون فى اضافة السكر اليه .

والروس يؤثرون وضع شرائح من الليمون او التوابـل الحـارة الى الشاي .

هذا وعلى الرغم مـن قدم عهـد العـالم بالشـاي ، فـان كثيرا مـن الشعوب التي تسرف فى شربه ، لا تعرفه الا من مدة قصيرة .. ففي عام ١٥٨٠ كان كيلو الشاي يباع فى لندن بثمن يتراوح بين ستة جنيهات وعشرة، بسبب ضآلة الكميات التي كـانت ترد منه من جاوه .. وفى اوائل القرن الثامن عشر اصبح الشـاي شرابا شائعا فى انكلترا ، وحتى منتصف ذلك القرن ، كان الشاي يستعمل هنـاك لاغراض صحية، وكثيرا ما كان الانكليز يضيفون لاقـداح الشـاي البيض المخفوق .. امـا قبل ذلك فـكانت تضـاف اليه فى اثناء الغلي ، مواد مختلفة كالارز والدقيق والزنجبيـل والملح والقشر البرتقـال والحـليب والبصل !

كل ذلك ، وجودة انواع الشـاي لا تتوقف على انتخاب سلالات معينـة من اشجاره ، بل ان الانواع الجيدة هي التي تزرع فى الاقـاليم المرتفعـة اينمـا كانت وهي تفضل دائمـا فى جودتها ما يزرع فى الوديان او الاراضي المنخفضة .

بيان القـائمة — بقية

٣ — «الصندوق القروض العادية» ، ويمكن للمعلم ان يحصل على قرض عادى حتى ستة آلاف شاقل بفائـدة ٦٣٪ .

٤ — « صندوق قروض السكنى » ، ويمكن للمعلم ان يحصل منه عـلى قرض، يصل الى ثمانية آلاف شاقـل، بفائدة ٢٥٪ دون ربط المبلغ بجـدول الغلاء .

٥ — « صنـدوق قروض لاجـراء تصليح فى البيت » ، ويصل مبلـغ القرض الى خمسة آلاف شاقل .

وجميع هذه القروض يمكن أن يتمتع بها المعلم اذا كان حسابه الجارى فى بنك « مساد » . اى ان معلمى المدن الرئيسية حيث تقوم فروع « مساد » يستفيدون من ذلك ، اما باقي المعلمين فلا يتمتعون بهذه القروض كاملة .

كيف ترك زوجى التدخين ؟ !

❋ علماء بيلوروسيـا يعـدون طريقة متميـزة للتخلى عـن التدخـين ❋

● اقترح اطباء من مختلف البلدان فى الاعوام الاخيرة الكثير فى سبل مكافحة التدخين . غير ان الوقائع تدل على أن ثلثى اولئك الذين يتركون التدخين يعودون اليه بعد مضى بضعة اشهر .

واقترح علماء بيلوروسيا (احدى الجمهوريات السوفييتية الخمس عشرة) طريقة متميزة للتخلى عن التدخين وتجرى الان تجربة تلك الطريقة فى ١١ مؤسسة طبية بموسكو ولينينغراد ولفـوف ومينسـك وها هى النتائج : من مجموع الستة الاف مدخن الذين اشتركوا فى التجربة لم يعد حتى الان اى واحد منهم الى عادته المضرة .

اما الوسيلة التى اخترعها باحثو معهد الصحة للدراسات العلمية فى بيلوروسيا فهى عبارة عن ... علك ذوى لون اخضر فاتح ، ورائحة البرتقال وطعم مر قليلا يشبه طعم التبغ واضيفت الى تركيبها عـدة ميلغرامات من المادة المضادة للنيكوتين .

قال فيتالى تالابين ، الدكتور فى العلوم الطبية ، نائب مدير المعهد المذكور آنفا ، واحد مخترعى المستحضر الجديد : اننا نعرف مواد كثيرة تثير كراهية التدخين ، من ضمنها مختلف الحبوب والمساحيق ولكـن تلك المستحضرات تواجه فى طريق تغلغلها فى جسم الانسان حاجزا منيعا مثل الكبد الذى يسعى الى تصفية جميع المواد الدخيلة وهذا هو سبب عدم فعاليتها . فالدخان يدخل قبل كل شىء الى جوف الفم بينما تدخل الاقراص الى المعدة علما ان الكبد يخفف فعاليتها كثيرا . ويعنى ذلـك انـه من الضرري صنع مستحضرات الفوى او البحث عن مستحضرات ذات اشكال مختلفة تماما فاخترنا الطريق الثانى .

فكيف يفعل العلك المضاد للنيكوتين ؟

اولا : ان تناوله يمكن ، كما قال فيتالي تالابين ، من نقل « الصراع من المعدة الى جوفة الفم » والمستحضر الذى يشبه طعمـه النيكوتين «يمضغ» و «يمسح» جوفة الفم وبذلك «يخدع» الجسم .

ثانيا : تتشر المادة المضادة للنيكوتين بالنيكوتين من حيث تركيبها فى الجسم بعد امتصاصها ، وتنافس النيكوتين وتحل محله وبذلك يحصل الجسم على بديل للنيكوتين يتفاعل مع المركبات البيوكيميائية نفسها . وبذلك تجح العلماء فى حل أصعب قضية هى « قمع » الميل الباثولوجى نحو النيكوتين . وعلاوة على ذلك يكره المرء بعد فترة قصيرة دخان التبغ .

ثالثا : من المستحيل تقريبا ، كما قال فيتالى تالابين ، أن يعلك المـرء ويدخن فى الوقت نفسه لذلك يضطر الانسان الى ترك السجائر .

يستغرق العلاج ١٠ ايام . ولكن يمكن ان يستمر اسبوعا أو ما بين يومين وثلاثة ايام فقط حسب قدرة المرء على الاستيعاب .

ان فعالية الطريقة الجديدة برهنت عليها التجارب الواسعة النطاق التى كانت قد اعدت لها اكثر من ١٥٠ الف جرعة من المستحضر الجديد واشترك زوجى فى احدى تلك التجارب واستطيـع القـول ان رائحة السجائر « تركت » شفتنا بعد اسبوع .

وعلاوة على ذلك فان الجرعة المخصصة « لمكافحة » مدخن واحد كانت كافية ليس لزوجى وحده بل ولزميله ايضا . والجديـر بالذكـر انهما يدخنان منذ ٣٠ عاما ، ولم يثقا ، فى البداية ، بنجاح التجربـة لكنهما ، كما اسلفت تركا التدخين فى النهاية .

ناتاليا بولديـك

(من « انباء موسكو»)

تعازينـــــا

● الى الاخ نبيه القاسم وجميع آل حسين (القاسم) فى الرامة بوفاة والده المرحوم الشيخ فريد القاسم .

● والى الاخ سلامة ابو حمود وجميع آل ابو حمود فى داليـة الكرمل بوفاة ابن العم المرحوم كرم ابو حمود .

لجنة المبادرة الدرزيـة

● الى جريس ابراهيم عواد واخوانه وعموم آل عواد واقربائهم بوفـاة الوالدة ام جريس .

اعضاء الحزب والشبيبة — عبلين

●● وفاة فاضلة من ابو سنان

ابو سنان — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة من اهالى ابو سنان والقرى المجاورة : دنون والمزرعة وشفاعمرو يوم السبت الماضى جثمان المرحومة المأسوف عليها عيدى ابراهيم شريف [زوجة السيد العبد ابو شنب] التى توفاها الله عن عمر يناهز ٦٥ عاما الى مثواها الاخير . ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعى والجبهة الدمقراطية والشبيبة الشيوعية فى ابو سنان تعازيهم الحارة الى زوج الفقيدة واولادها وعموم آل شريف وآل ابو شنب داخل اسرائيل وخارجها راجين لهم الصبر والسلوان .

قـداس وجنـاز الاربعـين



آل فرهـود وحداد واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم بحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالى المرحوم

نعيم يوسف فرهود

وذلك يوم السبت الموافق ٦—٣—٨٢ الساعة العاشرة والنصف صباحا فى كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك فى شفاعمرو .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروهـا بعزيـز

قوائم الدورى

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ — هـ. كفار سابا	٢٩
٢ — مكابى نتانيا	٢٧
٣ — بنى يهودا	٢٧
٤ — هبوعيل بئر السبع	٢٥
٥ — مكابى بيتح تكفا	٢٤
٦ — مكابى تل ابيب	٢٣
٧ — هبوعيل تل ابيب	٢٢
٨ — بيتار القدس	٢١
٩ — هبوعيل يهود	٢١
١٠— مكابى يافا	٢٠
١١— مكابى حيفا	٢٠
١٢— هبوعيل القدس	١٨
١٣— هـ. ريشون لتسيون	١٧
١٤— شمشون تل ابيب	١٧
١٥— بيتار تل ابيب	١٦
١٦— هبوعيل بيتح تكفا	٩

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل اللد	٣١
٢ — هبوعيل رمات غان	٢٩
٣ — مكابى يفنه	٢٧
٤ — مكابى عميدار	٢٦
٥— هكواح رمات غان	٢٥
٦ — تل حنان	٢١
٧ — تسيرت عيليت	٢٠
٨ — كريات شمونه	١٩
٩ — بيتار الرملة	١٩
١٠— بيت شيمش	١٩
١١— هبوعيل عكا	١٩
١٢— بيسان	١٨
١٣— بيتار نتانيا	١٨
١٤— كريات غات	١٨
١٥— هبوعيل حيفا	١٧
١٦— هبوعيل طبريا	١٠

الدرجة الاولى — شمال

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل الخضيرة	٢٨
٢ — ابناء شفاعمرو	٢٢
٣— بيتار حيفا	٢١
٤ — مجدال هعيمق	١٩
٥ — رمات هشارون	١٩
٦ — شباب الناصرة	١٧
٧ — طيرة الكرمل	١٧
٨ — هـ. رمتانا	١٧
٩ — مكابى الخضيرة	١٦
١٠— غيعات اولغا	١٤
١١— مكابى هرتسليا	١٣
١٢— افيكيم	١٣
١٣— كريات آتا	١٣
١٤— هبوعيل نهاريا	٩

الدرجة الثانية — شمال ا —

الفريق	النقاط
١ — بنى حتصور	٢٦
٢ — مكابى العفولة	٢٤
٣ — هبوعيل صفد	٢٣
٤ — اخاء الناصرة	١٨
٥ — م. كريات بياليك	١٨
٦ — شباب عكـا	١٧
— معلوت	١٧
٨ — هـ. عين ماهل	١٧
٩ — و. عكـا	١٤
١٠— شباب الرامة	١٤
١١— و. نفيه شانان	١٣
١٢— هبوعيل المكر	١٣
١٣— مكابى طمرة	١١
١٤— بيتار نهاريا	٩

— شمال ب —

الفريق	النقاط
١ — سولم	٢٦
٢ — نحليئيل	٢٥
٣ — هبوعيل نتانيا	٢٣
٤ — هـ. كريات حاييم	٢٣
٥ — م. اور عقيبا	٢١
٦ — عليا كفار سابا	١٨
٧ — معين دالية الكرمل	١٦
٨ — كفر قرع	١٥
٩ — ام الفحم	١٥
١٠— عيمق حيفر	١٢
١١— هبوعيل الطيبة	١١
١٢— هشارون نتانيا	١٠
١٣— هبوعيل العفولة	١٠
١٤— مكابى الفريديس	٩

— جنوب ا —

الفريق	النقاط
١ — تسفريريم حولون	٢٦
٢ — هفيكما رمات غان	٢٢
٣ — جلجولية	٢٢
٤ — اور يهودا	٢١
٥ — كفار شليم	٢٠
٦ — اتحاد شباب يافا	١٩
٧ — روش هعاين	١٨
٨ — هبوعيل الطيرة	١٨
٩ — كفر قاسم	١٦
١٠— محنى يهودا	١٤
١١— نفيه غولان	١٢
١٢— غنى تكفا	١١
١٣— هبوعيل تلموند	١٠
١٤— كريات شلوم	٧

الجبهة تطالب — بقيـة

بشدة تقسيم الناخبين فى كل القـرى العربية الكبيرة وفى شفاعمرو عـلى اساس احرف الابجدية وعلى اعتبـار ان كل البلدة تشكـل وحدة واحدة . واضــاف أن هذا الوضع يخلــق صعوبات كبيرة امام الناخبيـن لان صناديق الاقتراع التي تظهر اسماؤهم فى سجلاتها لن تكون فى حيهم بل بعيدا عن الحى . وطالب بتقسيم كـل بلدة الى احياء وتسجيل ذوى حـق الاقتراع فى كل حى فى الصندوق الذى يكون موقعه يوم الانتخابات فى حيهم .

ورد ممثل وزارة الداخلية فقال ان طلب ممثل الجبهة صحيح ولكن الوزارة لا تستطيع القيام بذلك لان الشوارع غير مرقمة فى القرى العربية وانه مـن اجل توزيع الناخبين فى قرية معينـة حسب الاحياء يتوجب عليهم التوجـه الى مكاتب وزارة الداخليـة لتسجيل عناوينهم حسب الاحياء . وختم رده بالقول : انه مستعد لان يدرس كـل اقتراح يقدمه ممثل الجبهة حول هـذا الموضوع .

وقـد قررت لجنـة الانتخابـات بالاجماع احالة الموضوع الى لجنـة فرعية خاصة لدراسته والعمل عـلى ايجاد حل له .

واعلن الرفيق كركبى أن كتلة الجبهة البرلمانية ستواصـل العمل بكـل الاساليب الممكنة لتقسيم صناديـق الاقتراع فى القرى العربية الكبـيرة حسب الاحياء .

فى الجزيرة — بقيـة

مستوى المعيشة المادى والثقافى على الرغم من الحصار الاقتصادي الـذي تفرضـه الكولونيالية الامريكيـة على الجزيرة والخلاصة .. ان شعب كوبا انتصر بثورته الاشتراكية . وهو يتقدم سريعا فى بناء الحياة الجديدة والرغيدة بكل ثقة وشجاعة ، والابتسـامة العريضة تعلو على وجوه أبنائه ، ان منجزات الشعب الكوبى السياسيـة والاقتصادية والثقـافية ، والمركـز الممتاز الذى تحتله كوبا بين دول العالم وخاصة الدول الاشتراكية والنامية ، يعطيان كوبا قوة الاشعاع والتاثير على كفاح شعـوب وعمال بلـدان امريكا اللاتينية ضد الرجعية الحاكمة وسندها حكام الولايات المتحدة . ان كوبا ، فى الشطر الغربى من عالمنا ، نجم ساطع ولاذع كلذع اشعة الشمس فى هـذه البقعة الاستوائية .

٧ من بين ٩ اعضاء مجلس ابو سنان يدعون المجلس الى التصدى لمؤامرة حله

● ابو سنان — لمراسلنا — بعث سبعة من اعضاء مجلس ابو سنان المحلى السادة : سلمان عـزام واحمد سعد وصلاح هزيمة واحمد عيسى ابريق ودكتور جونى نقولا ومحمد بيتم ونديم موسى بطلب الى رئيس المجلس ، السبت الماضى ، « لعقد جلسة طارئة للمجلس المحلي للبحث في تصريح السيد حاييم كوبارسكى مدير وزارة الداخلية الذى اشار فيه الى نيته فى حل مجلس ابو سنان المحلى ، ولاخذ قرار بالاعتراض عليه » .

هذا ، ويسود جمهور البواسنة السخط الشديد على تصريح كوبارسكى هذا ، ويرون فيه ، وبحق ، مؤامرة سلطوية هجومية لحرمان اهالى ابو سنان من حقهم الشرعى فى انتخاب اعضاء مجلسهم ورئيسه فى الانتخابات المقبلة .

ويفيد مراسلنا ، بان اعضاء المعارضة الخمسة ، الذين يكونون اغلبية اعضاء المجلس المحلى ، توجهوا بتاريخ ٢/٢٨ بواسطة محام الى وزير الداخلية ومدير دائرة الداخلية والى حاكم لواء الشمال بطلب ايقاف اية محاولة للمس بمكانة المجلس المحلى المنتخب . وشرحت فى هذا الطلب الدور الايجابى الكبير الذى تقوم به المعارضة فى المجلس المحلى لخدمة اهالى ابو سنان ، والذى تشهد عليه المشاريع العديدة التى تم تنفيذها بموافقة المعارضة ، والتى لولا المعارضة وموافقتها لما كانت قد نفذت . وبينت بالحقائق الملموسة من هو المعرقل الحقيقى لاعمال المجلس ، ومن يضرب عرض الحائط بالقوانين المرعية !! الذى ليس هو المعارضة طبعا .

ودعا اعضاء المجلس الخمسة من خلال هذا الطلب ، وزارة الداخلية للاستجابة الى مطلب البواسنة ، بعدم المس بحقوقهم الدمقراطية وبمكانة مجلسهم المنتخب .

هـــدوء مخيف حــول تــرحيل عرب تل المالحة

● بئر السبع — لمراسلنا — حذرت جمعية حقوق الانسان فى اسرائيل ، فى بيان لها حول وضع عرب تل المالحة فى النقب ، من الاجراءات اللئيمة التى تقوم بها السلطات الاسرائيلية لاقتلاع ثمانية آلاف مواطن من اراضيهم وتشريدهم .

وجاء فى البيان أن السلطات تقوم بترحيل عرب تل المالحة بهدوء مخيف لكى تسيطر على ٨٢ الف دونم من اراضيهم بغية اقامة مطارات عسكرية عليها بموجب اتفاقات كامب ديفيد . وحتى تمنع عرب النقب من النضال القانونى سنت قانونا خاصا (١٩٨٠/٧/٨) يمنعهم من التوجه الى القضاء . واستنكرت الجمعية هذه الاجراءات ودعت مواطنى دولة اسرائيل الى التجند فى الكفاح ضدها .

اللجنة المشتركة لرعاية شؤون عرب اللد والرملة فى اجتماعها الاول :

نطالب بالحد الادنى من حقوقنا الانسانية

● الرملة — لمراسلنا — عقدت اللجنة المشتركة لرعاية شؤون عرب اللد والرملة اجتماعها الاول ، يوم الخميس الماضى ، وبحثت فيه الاجراءات اللازمة لاستمرار كفاحها . وقد اقر الاجتماع البيان التالى :

لوعينا التام بان سوء اوضاعنا السكنية والاجتماعية والتعليمية فى اللد والرملة ناتج بالاساس عن سياسة عليا موجهة ضدنا كعرب بهدف ابقائنا فى تخلف حضارى بحيث يسهل استمرار اضطهادنا القومي والطبقي . فاننا نتوجه بهذا للرأي العام والى القوى الديمقراطية اليهودية والى كل قوى التحرر فى عالمنا العربى وفى العالم اجمع بان يقفوا الى جانبنا فى مطالبة السلطات الاسرائيلية بالحد الادنى من حقوقنا الانسانية .

١ — الناحية السكنية — نطالب وزارة الاسكان والبناء والبلديات ببناء مساكن للمواطنين العرب والازواج الشابة فى اللد والرملة ، تشمل بيوتا للايجار والشراء كل حسب امكانياته ومقدراته وذلك اسوة باخواننا اليهود .

٢ — أن شرط انهاء الخدمة العسكرية الذى تضعه وزارة الاسكان والبلديات لهو تمييز واضح وصارخ ضد المواطنين العرب لمنعهم من الحصول على السكن ، لذا نطالب بالغائه .

٣ — الناحية التعليمية — نطالب بتجهيز المدرسة الثانوية بكل ما يلزم طلابنا من مختبرات وكتب ومساعدة وعناية صحية ونفسية مناسبة وضرورية كما هو الحال فى المدارس العبرية كذلك نطالب بابنية مناسبة بالنسبة للمدارس الابتدائية .

٤ — الاقامات الجبرية — نستنكر فرض الاقامات الجبرية على بعض الشباب العربى الفعالين ونطالب بالغائها .

٥ — نطالب بايقاف سلب الاراضى وبارجاع الاراضى التى صودرت فى النقب والمثلث والجليل الى أصحابها .

٦ — كما اننا ومن منطلق ايماننا بوحدة الصف والمصير نعلن تضامننا مع اخواننا فى الضفة والقطاع الذين يتعرضون لابشع وسائل القمع والاضطهاد . كذلك نعلن تضامننا وتاييدنا لموقف اخواننا الشجاع فى الهضبة السورية المحتلة .

قيادة الهستدروت المعراخية تواصل هجومها على لجان العمل ال ١٣

● تل ابيب — فى الوقت الذى يحتاج فيه العاملون فى اسرائيل الى موقف كفاحي من قيادة الهستدروت ضد الضربات الحكومية المتتالية على لقمة عيشهم وحقوقهم تركز قيادة الهستدروت المعراخية هجومها على نشاط لجان العمل الكبرى الـ — ١٣ التى تمثل ١٠٠ الف عامل .

ففي اجتماع اللجنة المركزة للهستدروت اتخذ قرار يطالب اللجان المذكورة بالامتناع عن « التدخل فيما لا يعنيها » وتركيز نشاطها « فى اماكن العمل التي انتخبت فيها فقط » . وقد اثار هذا الموقف الدكتاتوري العدواني دهشة واشمئزاز لدى اوساط العاملين . اذ ان المطلوب من الهستدروت ليس الهجوم على اللجان الـ — ١٣ المكافحة من اجل حقوق العاملين بل العمل جنبا الى جنب معها والتعلم منها فى التصدي للهجوم الحكومي على حقوق العاملين .

ثلاثون — بقية

يؤكد ان سلطات الاحتلال تستمر فى عملية تهجير جديدة هو استمرار سلطات الاحتلال فى مسح منطقة البلوك كيو غرب رفح ، وذلك بهدف تهجير سكان مخيم كندا والبلوك المذكور البالغ عددهم ١٥ الف نسمة الى مشروع تل السلطان .

وعلم مراسلنا ان اللجنة المحلية فى مخيم كندا وجهت نداءا الى المؤسسات والهيئات الوطنية فى الضفة الغربية المحتلة يناشدونها فيها العمل على منع تشريدهم مرة ثانية .

وتعتقد اوساط واسعة فى رفح ان سلطات الاحتلال فرضت الحصار على قطاع غزة المحتل بهدف منع نشر الاخبار عما تقترفه من موبقات فى هذه المنطقة .



● الاحتلال يمنع وفد الاطباء الدمقراطيين من دخول قرى الجولان المحتل لتقديم العلاج الطبى الى مرضاها من الاطفال والنساء والمسنين وغيرهم ●
(صورة خاصة بـ « الاتحاد »)

اطلاق الرصاص على بيت رئيس مجلس كفر قاسم

* الاهالى يوجهون اصبع الاتهام للشرطة *

● كفر قاسم — لمراسل خاص — تقدم النائب توفيق طوبى (الجبهة) باستجواب الى وزير الداخلية والشرطة ، امس الاثنين ، يسأله فيه حول الخطوات التى اتخذتها الشرطة للكشف عن المجرمين الذين اطلقوا الرصاص على بيت رئيس مجلس كفر قاسم المحلى .

وكان مجهولون قاموا بعد منتصف ليلة الجمعة ٢/١٩ باطلاق الرصاص على بيت السيد عبد الرحيم عيسى . وقد استنفر نبأ هذا الاعتداء اهالي القرية فهرعوا الى بيت رئيس مجلسهم مستنكرين وغاضبين .. ومتسائلين : من يقف وراء هذا الاعتداء ؟ وازدادت هذه التساؤلات اكثر حين فرضت الصحف ووسائل الاعلام الاسرائيلية تعتيما اعلاميا على الحادث على الرغم من ابلاغ الشرطة به فى حينه . كذلك اثار الاستغراب موقف الشرطة التي لم تعط اي دليل على انها تعالج الموضوع بالسرعة والجدية المطلوبين .

ويشير الاهالي باصبع الاتهام نحو السلطة . ويؤكدون ان رئيس مجلسهم هو احد النشيطين فى احياء ذكرى شهداء كفر قاسم واحد المتبنين لفكرة اقامة متحف لتخليد ذكراهم وانه اشترك قبل حوالي الشهرين فى مؤتمر صحفي شجب فيه حملة الارهاب التي قامت بها الشرطة مع كوماندو ضريبة الدخل . ويربط الاهالي بين الاعتداء على رئيس مجلس كفر قاسم والاعتداء المماثل الذي جرى قبل اسابيع على رئيس مجلس الطيبة . ويتساءلون : هل هو ارهاب لدفع الرؤساء للسير فى ركب السلطة عشية انتخابات السلطات المحلية القريبة . •

احتجاجا على تخاذل السلطات المختصة واهمالها

اضراب عام فى مدرسة الجش الابتدائية

● الجش — لمراسلنا — بقرار من لجنة اولياء امور الطلاب فى قرية الجش العربية الواقعة فى اعالى الجليل اعلن يوم السبت الماضى (٢/٢٧) الاضراب العام فى مدرسة الجش الابتدائية والتى تضم اكثر من ٦٠٠ تلميذ وتلميذة وذلك احتجاجا على عدم تنفيذ الوعود التى تلقتها اللجنة من وزارة المعارف والثقافة وغيرها من الجهات المسؤولة بخصوص توفير التدفئة فى مدرسة القرية اسوة بباقى القرى والمستوطنات اليهودية المحيطة بها .

ويفيد مراسلنا ان تلاميذ مدرسة الجش يعانون طيلة فصل الشتاء من البرد القارس داخل صفوف التعليم بسبب وقوع قريتهم فى اعالى الجبال وانعدام وسائل التدفئة فى الغرف بسبب تخاذل واهمال السلطات المختصة .

ومن ناحية اخرى قام اولياء امور الطلاب ، يوم الاضراب ، بالتظاهر امام مقر المجلس المحلى فى القرية والمحاذى لبناية المدرسة مطالبين بالاسراع فى حل مشكلة التدفئة ليتمكن ابناؤهم من مواصلة الدراسة فى اجواء صحية تليق بالانسان .

هذا ويستفاد من لجنة اولياء امور الطلاب بان هذا الاضراب هو انذاري وليوم واحد فقط سيعقبه اضراب مفتوح فى حالة عدم تنفيذ السلطات المختصة لوعودها وتزويد المدرسة بالتدفئة .

وفاة فاضل اثر حادث طرق مؤسف

● عرعرة — لمراسلنا — شيع اهالي عارة وعرعرة والقرى المجاورة يوم الثلاثاء الماضي جثمان المرحوم ابراهيم مصطفى سلامة يونس (ابو محمد) ، الذي توفي يوم الاثنين (٢/٢٢) اثر حادث طرق مؤسف على الطريق الرئيسي الخضيرة — العفولة فى منطقة « المسقاة » حيث لا توجد خطوط للمارة ولا جسر هوائي او نفق بين القريتين ، وقد صدمته سيارة كانت تقل رئيس بلدية العفولة الذي كان فى طريقه الى مطار اللد للسفر الى مصر مع وفد رؤساء البلديات .

ومن الجدير بالذكر ان الاهالي طالبوا اكثر من مرة بحل هذه القضية وبوضع جسرين بين عارة وعرعرة احدهما طريق الظهرات والاخر طريق المسقاة . وبعد وفاة المرحومة عائشة عمور اثر حادث مشابه اعتقل الرفيق مفيد صيداوي وبعض الشبان الاخرين بتهمة التحريض على القيام بمظاهرة ، وكان النائب الجبهوي الرفيق توفيق طوبي قد تقدم باستجواب لوزير المواصلات لحل هذه القضية ولكن السلطات لم تفعل شيئا . والاهالي يجددون الطلب بوضع حد لهذه المآسي باقامة جسور او انفاق بين القريتين كما هو الحال فى الوسط اليهودي .

واعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى عارة وعرعرة واعضاء الجبهة الدمقراطية فى القريتين يتقدمون باحر التعازي لاولاد الفقيد وبناته وزوجته واقربائه راجين لهم الصبر وحسن العزاء .

فى مؤتمر الارض والاحياء والمسكن — بقية

وعربي من هنا واجب وحدة صف كل المواطنين العرب من اجل درء اخطارها .

وتحدث المحامى محمد ميعارى ، عضو سكرتيرية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى ، حول ضريبة التحسينات التى نص عليها تعديل قانون التنظيم والبناء وشرح ابعادها الخطيرة على المواطنين العرب من حيث كونها تستهدف نهب ما تبقى من اراض عربية داخل القرى بعد أن تم الاستيلاء على المساحات الواسعة من الاراضى الزراعية . وقال : على سلطاتنا المحلية ولجنة الدفاع عن الاراضى وعلى جميع المواطنين يقع واجب القيام بحملة شعبية واسعة للمطالبة بالغاء هذه الضريبة .

ثم اعطي حق الكلام لكل من السادة محمود حسين اغبارية ، نائب رئيس مجلس ام الفحم المحلى ، الذي تحدث عن استمرار مصادرة أراضى البلدة ورفض السلطات اقرار الخارطة الهيكلية ، وميسرة السيد ، من عكا ، الذى اكد على ضرورة وحدة الصف بين جميع القوى الوطنية ، والشيخ جمال عباس معدى ، رئيس لجنة المبادرة العربية الدرزية ، الذى دعا الى تمتين وحدة الصف وتوسيعها وحذر من خطر اجراءات الاحتلال فى هضبة الجولان السورية المحتلة ، ورجا خطيب ، رئيس مجلس دير حنا المحلى ، الذى تكلم عن خارطة الجليل المركزي الهيكلية .

● **تحية جامعة بير زيت** ●

واستقبل المؤتمر بالحماس والتصفيق تحية وفد طلبة جامعة بير زيت التى القاها السيد حكم قدرى وسلسل فيها ممارسات الاحتلال فى المناطق العربية المحتلة . وهتف بسقوط روابط القرى العميلة والادارة المدنية وكامب ديفيد .

● **تحيات** ●

وقرأ المحامي محمد ميعاري عشرات التحيات التي وصلت الى رئاسة المؤتمر من نواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ماير فلنر وتوفيق طوبي وشارلي بيطون وتوفيق زياد ومن المجالس المحلية فى دير حنا والرينة والطيبة ومن لجنة التضامن مع جامعة بير زيت وحركة ابناء البلد واتحاد الطلاب الجامعيين العرب وحركة النساء الدمقراطيات فى اسرائيل ولجنة المبادرة العربية الدرزية وجمعية المبادرة الاسلامية بحيفا ولجنة الطلاب العرب فى القدس وشبيبة عرب السواعد وجبهة الطلاب العرب فى القدس وكتلة التقدم فى نقابة المعلمين والحركة الوطنية التقدمية وطلابنا الجامعيين فى بلجيكا والمانيا الاتحادية والجامعيين الشيوعيين فى عرابة وعشرات العمال والشبيبة من سخنين والرازحين تحت اوامر الاقامة الاجبارية التعسفية مثل عامين فى ام الفحم وجبهة الناصرة الدمقراطية ولجنة طلاب مدرسة يني الثانوية بكفرياسيف وفروع الجبهة الدمقراطية فى الطيبة وجديدة وكابول وشعب ونحف وكفر قرع وعرعرة ودير حنا ومجد الكروم ونائب رئيس مجلس نحف المحلي ومجلس طلبة مدرسة تراسنطة بعكا وخلية الطلاب العرب فى الكلية التقنية ببئر السبع واعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى رومانيا .

● **تلخيص** ●

ولخص هذا المؤتمر الهام الدكتور اميل توما ، عضو سكرتيرية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، فاكد انه ، بمجرياته ونسبة المثيله وبالنشاطات الشعبية التي سبقته ، قد اظهر ثلاثة امور جوهرية هي : اولا — وحدة الجماهير العربية فى معركة الكفاح من اجل حقوقها وضد التمييز ، ثانيا — مشاركة قوى جديدة فى هذه المعركة (اهالي المدن المختلطة وخصوصا يافا واللد والرملة) ، ثالثا — انه فرض نفسه على الاجهزة السلطوية حتى قبل انعقاده ويتمثل هذا فى قيام لجنة الاقتصاد البرلمانية ببحث ازمة السكن فى يافا وتصريحات سكرتير عام الهستدروت يروحام ميشل وتنقلات المستشار فور آريه فى القرى العربية خلال اطلاق الوعود وتحرير مبالغ هزيلة من ريع الاوقاف الاسلامية .

وتوقف توما عند قرارات المؤتمر ، التي اقرها المشاركون بالاجماع ، فاكد على العلاقة بين الكفاح من اجل الغاء الاضطهاد القومي والكفاح من اجل السلام العادل ودعا الى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني فى اقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل تحقيقا للسلام العادل .

واعلن استنكار المؤتمر لقرار حاكم اللواء الشمالي ضم الاراضي الواقعة ضمن مناطق نفوذ مجالس الرينة والشهد وعين ماهل (مساحتها ١٧ الف دونم) الى منطقة نفوذ بلدية نتسيرت عيليت ومطالبته بضم كل اراضي القرى والمدن العربية الى منطقة نفوذ سلطاتها المحلية (ستنشر النص الكامل للقرارات هذا المؤتمر الهام فى العدد القادم) .

● **الذكرى السادسة ليوم الارض الخالد** ●

واشار د. توما الى أن سكرتيرية لجنة الدفاع عن الاراضي قد اقرت برنامجا لمناسبة الذكرى السادسة ليوم الارض الخالد — الثلاثين من آذار يشمل القيام بثلاث مسيرات شعبية الى اضرحة الشهداء الاولى الى سخنين بمشاركة وفود قرى البطوف ومنطقة عكا والثانية الى كفر كنا بمشاركة قرى منطقة الناصرة والثالثة الى الطيبة بمشاركة قرى المثلث .

كما قررت الاعلان عن يوم السبت ٨٢/٣/٢٩ ، عشية يوم الارض ، يوم عمل تطوعي فى الارض حتى نجسد ارادتنا فى البقاء وتمسكنا بتراب الاباء والاجداد .

● **تحية لمناضلي الجولان** ●

ووجه المؤتمر تحياته الحارة الى مناضلي الجولان السوريين واعلن تضامنه مع نضالهم العادل ضد اجراءات الضم الاحتلالية واستنكر هذه الاجراءات الوحشية وطالب السلطات بالكف عنها وباطلاق سراح المعتقلين فورا .

كما طالب المؤتمر بفتح جامعة بير زيت واطلاق سراح الطلبة المعتقلين . واعلن تضامنه الكامل مع نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال واجراءات « بروفيسوره » ميلسون الارهابية .

● **تمثيل شعبي واسع** ●

ويفيد مندوبنا الخاص ان التمثيل الشعبي الواسع قد انعكس فى هذا المؤتمر التاريخي ، بالاضافة الى مشاركة وفود المواطنين العرب فى المدن المختلطة ، باشتراك نائبي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة توفيق طوبي وتوفيق زياد وباشتراك ١٧ رئيس سلطة محلية عربية هم السادة: توفيق زياد (الناصرة) وجمال طربية (سخنين)ومحمد زيدان (كفر مندا) ومحمد العبري (عرابة)واسعد يوسف كناعنة (يافة الناصرة) وحسن خطبا (الرينة) وصالح عبد القادر (كفركنا) وحنا ابراهيم (البعنة) وعلي دخل الله (دير الاسد) وعبد اللطيف مواسي (باقة الغربية) واحمد ابو عصبة (جت المثلث) وعباس حجازي (طمرة) ونمر مرقس (كفر ياسيف) ومحمد مناع (مجد الكروم) والياس ليوس (معليا) ورجا خطيب (دير حنا) ومحمد يوسف حسن (المشهد) — اعتذر رئيسا مجلسي ام الفحم والطيبة عن الحضور — وباشتراك ١٢ نائب رئيس سلطة محلية و ٣٤ عضو سلطة محلية ومئات العمال والموظفين والتجار والحرفيين و٢٣ طبيبا ومحاميا ومهندسا و٢٤ معلما ومئات الطلاب الجامعيين والثانويين .

رسائل مهربة من « غيتوات » هضبة الجولان — بقية

الاضراب حتى تحقق مطالبهم . وقد طلبوا الى المحامية فليتسيا لانغر بان تبلغ تحياتهم الى المعتقلين الاداريين الستة .

● **برقية للامم المتحدة** ●

وتمكن احرار الجولان من خرق الحصار لتطيير برقية الى السكرتير العام للامم المتحدة يناشدون فيها المجتمع الدولى بالعمل السريع لنجدتهم . ويؤكدون فيها : تنقصنا المواد الغذائية الاساسية وخاصة للاطفال . اننا الان فى وضع خطير ومقلق وقد تفشى المرض فى جميع القرى وخصوصا بين الاطفال . نطلب التدخل السريع لتحريرنا من الضغوط الاسرائيلية التى تقوم بكسر اضرابنا الذى اعلناه من اجل طلباتنا العادلة .

● **تصعيد حملة التضامن** ●

وعلمنا أن لجنة التضامن مع عرب الجولان تنظم سلسلة من النشاطات الكفاحية والاعلامية لابلاغ الرأى العام العالمى والمحلى بممارسات الاحتلال الوحشية واستنفار التضامن الشعبى .

وفى يوم السبت الماضى نظمت مظاهرة احتجاج كبرى صاخبة امام مكتب رئيس الحكومة فى القدس . وقد هاجمتها قوات البوليس واعتقلت ثلاثة من المتظاهرين .

وفى القدس وتل ابيب عقد اجتماعان شعبيان انبثقت عن كل منهما لجنة تضامن محلية تجمع التبرعات وتنظم اعمال الاحتجاج والتضامن . وتقرر الاعتصام امام مكتب وزارة الحربية ابتداء من الساعة ١٢ من ظهر الجمعة القادم . كما عقد اجتماع تضامني فى نادي ابناء البلد فى ام الفحم تكلم فيه الرفيق محمود حسين اغبارية (ابو المعز) والاخوة احمد كيوان وحسن جبارين واحد ابناء الجولان . وعقدت الجبهة اجتماعا فى سخنين تكلم فيه كل من غازي ابو ريا ومنقال ابو يونس وليندا شواهنة . وهناك سلسلة اجتماعات وحملات جمع تبرعات فى مختلف القرى والمدن فى البلاد . وفى الساعة السادسة من مساء اليوم الثلاثاء سيعقد اجتماع اخر فى نادى المؤتمر فى حيفا للمحامين والمحقوقين الدمقراطيين لبحث الاوضاع القانونية واتخاذ الاجراءات اللازمة لدعم صمود احرار الجولان . وتنظم لجنة المبادرة الدرزية نشاطات احتجاجية خاصة فى القرى العربية الدرزية فى اسرائيل لنجدة الاشقاء فى الهضبة .

● **المعتقلون** ●

وجاءنا من المحامية فيليتسيا لانغر انها زارت يوم الجمعة الماضى احرار الجولان المعتقلين فى سجن الجلمة وهم الشيخ كمال كنج والشابان جميل بطحيش وسلمان فخر الدين . واستمعت منهم الى ظروف الاعتقال الوحشي وظروف السجن القاسية . لكنهم اكدوا ان معنوياتهم عالية وانهم يحيون كل القوى التي تقف الى جانبهم . وكان قضاة المحكمة العسكرية اعلنوا ان التهمة التي اعتقلوا بسببها « سرية جدا » !!

وقد قدمت لانغر شكوى الى سلطات السجون حول ظروف اعتقالهم وتلقت وعدا بنقلهم الى سجن الرملة .

وافاد المحامي عبد عسلي بان السلطات نقلت المعتقلين اسعد كنج وقائم كحلون من كريات شمونة الى سجن الجلمة . وكان قد زارهما فى كريات شمونة .

● **التعتيم الاعلامي** ●

هذا ويلاحظ ان وسائل الاعلام السلطوية بتوجيه سلطوية معروف تنظم حملة تعتيم وتزوير اعلامية سادية . ويؤكد اهالي الجولان انهم موحدون فى الصمود والتصدي للارهاب السلطوي . ولا احد يخرق الاضراب الا العملاء المفضوحون طول الوقت .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٣٤
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٣ شاقل
המחיר : 3 שקלים
Price : 3 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٥ آذار ١٩٨٢ ، الموافق ١٠ جمادى الاولى ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٨/٨٥ — VOL 85/38 — 5.3.82

حملة تجديد وتطوير مطابع « الاتحاد »

١٤،٥ الف دولار من بريطانيا

● لندن — تلفونيا — مئات الطلاب والعمال والمحاضرين والصحفيين العرب والانجليز ، الذين احتشدت بهم احدى القاعات الرحبة في جامعة لندن مساء امس الخميس ، لبوا النداء السياسي الحار الذى وجهه اميل حبيبي وسميح القاسم لدعم حملة جريدة « الاتحاد » المالية من اجل تجديد مطابعها حتى بلغ ما جمع من اموال في الاجتماع نفسه وقبله ما يساوي ١٤٥٠٠ دولار . والحملة مستمرة والاقبال عليها في تزايد .

وكانت لجنة التنسيق الطلابية العربية في لندن قد نظمت هذا الاجتماع الذي القى فيه اميل حبيبي كلمة استعرض فيها تاريخ « الاتحاد » الحافل ، منذ العام ١٩٤٤ ، ودور الشيوعيين الكبير في التصدي للعدوان الاسرائيلي — الامريكي وفي النضال من اجل تحقيق برنامج السلام العادل والثابت. واجاب اميل حبيبي اجابات قوبلت بالتصفيق التواصل على الاسئلة التي وجهت اليه .

والقى سميح القاسم عددا من قصائده الشهيرة التي اثارت حماس الجمهور ودموع الالم والامل . وادار الاجتماع باسم لجنة التنسيق محاضر واديب سوداني مقيم في لندن .

هذا وتبدي الاوساط التقدمية والصحفية في لندن ، العربية والبريطانية ، اهتماما كبيرا بزيارة الرفيقين اميل حبيبي وسميح القاسم. واجرى ممثلو العديد من الصحف البريطانية والعربية لقاءات صحفية معهما . واقام ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، نبيل رملاوي ، حفل عشاء على شرفهما مساء امس الخميس اشترك فيه العديد من الصحفيين ورجال العلم الفلسطينيين المقيمين في لندن .

وكان اميل حبيبي وسميح القاسم قد وصلا الى لندن مساء الاحد الماضي ، ومن المنتظر ان يتوجها الى باريس في نهاية رحلتهما الناجحة لجمع اموال من اصدقاء « الاتحاد » ومن مختلف الاوساط المحبة للسلام العادل وذلك لتجديد مطابع « الاتحاد » .

وكان الرفيقان حبيبي والقاسم قد جمعا خلال جولة اخرى في عدد من الاقطار الاشتراكية واقطار اوروبا الغربية مبلغ ٥٠ الف دولار .

احرار الجولان يستغيثون من سجنهم الكبير :

اوقفوا محاولة خنقنا

✱ المعتقلون يطالبون الرئيس الفرنسى باستنكار الحصار الاحتلالى على اهل الجولان ✱ هبة تضامن واسعة النطاق مع كفاح الجولان ✱ الاحتلال يعترف بتشديد الخناق على القرى ✱

● الجولان ، القدس — خاص بـ « الاتحاد » — اكد احرار القرى الاربع ، مجدل شمس ومسعدة وعين قنية وبقعاثا ، في هضبة الجولان السورية المحتلة ، في رسائلهم المهربة الى « الاتحاد » ان سلطات الاحتلال الاسرائيلى تشدد الخناق عليهم لكسر اضرابهم مستخدمة اسلوب التجويع وخنق الحريات ومنع وصول المواد الغذائية والادوية والعلاج الطبى اليهم ومنع اى اتصال لهم بالعالم الخارجى وقالوا انها ابتداء من امس الخميس بدأت تمنع الدخول والخروج من والى الهضبة .

وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية تحدثت بصراحة عن نية سلطات الاحتلال الاستمرار في الحصار حتى يتراجع اهالى الجولان من موقفهم ولو دام ذلك الحصار عدة اشهر . واعترفت سلطات الاحتلال بانها تطلق الحرية لكل من يستعد للتنازل عن جنسيته السورية ويقبل بالجنسية الاسرائيلية ؟! واذاع « صوت اسرائيل » بالعبرية ، مساء امس الخميس ، ان سلطات الجيش قطعت الاتصال التلفوني فقط عن « مؤيدى سورية » (اى الوطنيين الاحرار وهم الغالبية العظمى الساحقة من الاهالى) وان الاجراءات القمعية مقتصرة على هؤلاء .

ويؤكد احرار الجولان لـ « الاتحاد » ان عدد اعوان الاحتلال ، الذين رضخوا وقبلوا الجنسية ، لم يزد بتاتا منذ اعلان الاضراب قبل ٢٠ يوما . ويستغيث احرار الجولان بالرأى العام العالمى مطالبين بوقف محاولة خنقهم التى يقوم بها الاحتلال ضدهم بهدوء . ويعلنون ان معظم المواد الغذائية المخزونة في القرى الاربع قد نفدت وان الحالة الصحية في قراهم مزرية وخطيرة خصوصا بين الاطفال والمسنين والنساء الحوامل . ويؤكدون ان المعالجة الطبية معدومة وان الاحتلال يمنع المرضى من التوجه الى المستشفيات الا في الحالات الخطرة جدا وبعد المماطلة وبضع ساعات فقط . ويقولون ان المواشى التى يعتمد عليها العديد من العائلات في معيشتهم ، تموت في البرارى (بعد اعتقال رعاتها) او لدى اصحابها نتيجة انعدام الغذاء . وقد اعتقل اربعة اولاد هم اجود وسليم ابو سعدة (٩ سنوات) وولدا السيد محمود الشوفى ، ومع هذا فان احرار الجولان يؤكدون انهم سيستمرون في صمودهم مهما كلف الثمن . ويناشدون الرأى العام تصعيد حملة التضامن معهم .

●● المعتقلون

هذا وقد بلغ عدد المعتقلين الاداريين (حسب قانون الطوارئ العسكرى) ٩ وذلك اثر اعتقال المناضلين عبد الله القيش من بقعاثا وعارف سليم الصفدى من مسعدة واسعد محمد الصفدى من مجدل شمس .

وقد التقت المحامية فيليتسيا لانغر، امس الخميس ، المعتقلين الستة السابقين (الشيوخ سليمان كنج ابو صالح ومحمود حسن الصفدى وكمال كنج ابو صالح والسادة جميل بطحيش وكنج كنج ابو صالح وسلمان فخر الدين) فطلبوا اليها ابلاغ تحياتهم الكفاحية الى اهليهم الصامدين في الجولان .

وبعث المناضلون الستة ، بواسطة محاميتهم ، ببرقية عاجلة الى الرئيس الفرنسى ، فرنسوا متيران ، الذى يزور اسرائيل حاليا ، يطالبونه فيها بان يعرب عن استنكاره امام حكام اسرائيل على الاعمال التعسفية الوحشية التى يمارسونها في الهضبة . وجاء في البرقية : اننا معتقلون فقط لاننا نعارض في فرض القانون الاسرائيلى علينا . ان عائلاتنا وقرانا تتحول الى سجن كبير بسبب الحصار الكامل المضروب حولها والذى فرضته سلطات الاحتلال انتقاما من السكان الآمنين الذين ذنبهم الوحيد هو اصرارهم على التمسك بقوميتهم العربية السورية — هذا الامر الذى يعتبر حقا انسانيا اوليا .

●● حملة التضامن

وتواصل لجنة التضامن القطرية اليهودية — العربية مع الجولان واللجان المحلية نشاطاتها التضامنية

— البقية على ص ٨ ع ١ —

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى:

عاش يوم المرأة العالمى — الثامن من آذار



اليكن ايتها النساء اليهوديات والعربيات نصيرات السلام والديمقراطية واخوة الشعوب ،

اليكن ايتها العضوات والصديقات ، ايتها العاملات وربات البيوت ، الامهات والفتيات ،

تبعث اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى بتهانيها الحارة لمناسبة الثامن من آذار — يوم المرأة العالمى .

يتعرض جمهور النساء هذه الايام — مثل جميع ابناء الشعب في اسرائيل — الى خطر شن حرب جديدة من قبل حكومة بيغن — شارون من شأنها ان تؤدى الى نتائج مدمرة . وتترافق الاستعدادات لحرب عدوانية بزيادة وتائر غلاء المعيشة بشكل مستمر وبتقليص خدمات التعليم

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى

مجموعة موتورة من «امناء الهيكل» تعتدى على المسجد الاقصى

● القدس — لمراسلنا — عم الاضراب العام والشامل مدينة القدس العربية المحتلة امس ، الخميس ، احتجاجا على زيارة الرئيس الفرنسى متيران واستنكارا لاعتداءات العنصريين المستمرة على حرمة المسجد الاقصى الشريف .

ففي يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين صعدت مجموعة من العنصريين ، تطلق على نفسها اسم « امناء الهيكل » ، اعتداءاتها على المسجد الاقصى . وحاول افرادها المسلحون بالسكاكين والبنادق الاوتوماتيكية، مساء الثلاثاء، اقتحام باحة الاقصى . واشتبكوا مع حراس المسجد فطعنوا الحارس حسن حسنين بسكين في خاصرته اليسرى . واقاموا صلاة في الباحة .

كذلك حاولت هذه المجموعة العنصرية القادمة من المستوطنة الكولونيالية « قريات اربع » امس الاول ، الاربعاء ، اعادة الكرة الا انها فشلت في ذلك . ويتهم اهالي القدس العربية المحتلة سلطات الاحتلال بتشجيع هذه الاعتداءات على الاماكن العربية المقدسة . واعلنوا ان هذه التصرفات هي جزء من ممارسات الاحتلال بشكل عام .

متيران في ورطة « الموازنة »

بين الحق الفلسطينى والعدوان الاسرائيلى

● القدس — لمراسلنا — لم يجد الرئيس الفرنسى فرانسوا متيران مخرجا من ورطته — زيارته الرسمية والاولى من نوعها التي يقوم بها رئيس فرنسي — الا في الاختباء وراء التعابير الضبابية المعتادة . وفي محاولة الحفاظ على ما يسمى بالتوازن او بالموازنة .

ففى الجلسة الاحتفالية التى عقدتها الكنيست امس ، الخميس ، القى فرانسوا متيران خطابا حشاه بالعديد من المغالطات السياسية الاساسية وبالاشادة بالعلاقات الرائعة بين فرنسا وحكام اسرائيل . وقال انه يدعو لاجراء حوار بين حكام اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية على اساس الاعتراف المتبادل والمسبق بينهما . متناسيا في ذلك ان حكام اسرائيل لا يعترفون حتى بوجود الشعب العربى الفلسطينى .

وقال متيران ايضا : ان على الفلسطينيين ان يقرروا مصيرهم بانفسهم بشرط واحد وهو ان يلتزموا بالقانون الدولى وان يحل الحوار محل العنف . واضاف قائلا : كيف يتسنى لمنظمة التحرير الفلسطينية ان تأمل في الجلوس الى مائدة المفاوضات ما دامت ترفض مبدأ حق اسرائيل في الوجود ؟!

اما بالنسبة لتمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطينى فقد قال متيران : « انى لا املك الحق اكثر من اى شخص آخر البت في من يمثل الشعب الفلسطينى ومن لا يمثله » . وجاء في خطاب متيران ايضا ان الحق في الحياة هو الحق الاساس.



هذا هو حقكم . وهذا هو حق الشعوب المحيطة بكم . وحين اتحدث عن ذلك اقصد ايضا الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة (المحتلين) ، فمن حقهم اقامة دولة لهم مستقبلا .

وفى نهاية كلمته قال الرئيس الفرنسى : لم اتحدث عن القدس . ولكننا موجودون في القدس . قدس السلام . واكد مجددا تأييده لمؤامرة « كامب ديفيد » . وقال انه لن يؤيد اية مبادرة اوروبية خاصة بالنسبة لحل النزاع في الشرق الاوسط . وبهذا اكد ما كان اعلنه بيرس ، زعيم حزب « المعراخ » ، على لسانه في وقت سابق من ان متيران اخبره ان « فرنسا لن تخطو اية خطوة تعرض سلامة اسرائيل الى الخطر » وان « فرنسا واعية لاحتياجات اسرائيل الامنية » .

كذلك القى بيغن كلمة في هذه الجلسة الافتتاحية ، حشاها كعادته بالافتراءات والتحريض ضد الشعب الفلسطينى ونضاله العادل وضد الشعوب العربية والمنظومة الاشتراكية . واعاد على مسمع من متيران القول ان القدس هى العاصمة الابدية الموحدة لاسرائيل » . كما ان بيرس القى هو الآخر خطابا اشاد فيه بمتيران .

●● نواب الجبهة يتصدون لديماغوغية بيغن وتحريضه

ولم يمر خطاب بيغن التحريضى والفوقانى دون رد نواب الجبهة القاطع والحازم اذ انطلقت اصوات النواب ماير فلنر وتوفيق طوبى وتوفيق زياد متصدية لتسمع في هذه الجلسة الاحتفالية صوت قوى السلام الحقيقية وتشجب الاحتلال وتؤكد حق الشعب العربى الفلسطينى في الحياة المستقلة وتشير الى طريق السلام العادل .

فحين هاجم بيغن ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وتشدق بالديمقراطية ارتفعت اصوات ماير فلنر وتوفيق زياد : ثورة اكتوبر انقذت الانسانية من الوحش النازى وحررت الشعوب من الفاشية » ! وقال ماير فلنر ليس بامكانك الحديث عن الحرية والديمقراطية وانت تحتل وتضطهد شعبا آخر هو الشعب العربى الفلسطينى . وعندما قال بيغن ان الدولة الفلسطينية ستكون قاعدة عدوان وسفك دماء ضد اسرائيل ارتفع صوت توفيق طوبى بهتافه « قيام الدولة الفلسطينية هو الطريق نحو السلام العادل » ... وصاح بيغن يتكلم مثل الضباط الفاشست الفرنسيين (او — ا — س) الذين حاربوا استقلال الجزائر باسم امن فرنسا وفشلوا وقامت الجزائر . وستقوم فلسطين المستقلة ... وهتف توفيق طوبى : « رجل دير ياسين يتهم الشعب الفلسطينى بسفك الدماء ؟.

الشعب الفلسطينى يريد الاستقلال والسلام » ! .

وحين عرض بيغن ما اسماه بوثيقة سلام لحوض البحر المتوسط ذات النقاط الثلاث اجابه فلنر — عليك قبل ان تقدم مثل هذا الاقتراح ان لا تشن حربا عدوانية على لبنان وان لا تحتل اراضي لشعب آخر وان تتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية .

وعندما اتكلم بيرس قائلا ان الكلاشنيكوف يمنع السلام هتف توفيق طوبي في وجهه: وتنسى الاحتلال واقتلاع الشعب الفلسطينى من وطنه؟

هذا وكانت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست قد اصدرت بيانا صحفيا احتجت فيه على رفض طلبها باعطاء ممثلها حق الكلام في الجلسة الاحتفالية . واكدت الكتلة في بيانها ان السلام العادل والمقيم في الشرق الاوسط لا يمكن ان يحل الا بانسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى العادلة بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

●● لقاء شيسون ووفد رؤساء البلديات في المناطق المحتلة

وعلم مراسلنا في القدس ان عددا من الشخصيات الوطنية ورؤساء البلديات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين قدموا مذكرة للرئيس الفرنسى متيران عبر وزير خارجيته كلود شيسون . وتعرضت هذه المذكرة الى تاريخ قضية الشعب الفلسطينى. وتندد بممارسات الاحتلال من مصادرة اراضى واستيطان وتشريد تستهدف اقتلاع الشعب الفلسطينى من وطنه .

هذا ومن المتوقع ان يكون رؤساء البلديات بسام الشكعة وكريم خلف والياس فريج ورشاد الشوا قد التقوا امس الخميس كلود شيسون .

●● ردود فعل دولية

واجمعت الصحف العالمية الصادرة في بريطانيا وفرنسا ان الرئيس الفرنسى متيران سقط في ورطة حين قرر القيام بمثل هذه الزيارة ، خصوصا، وانها اخرجت حكام اسرائيل من عزلتهم الدولية . والمحت الى ان بامكان حكام اسرائيل ان يشنوا عدوانهم على لبنان بعد هذه الزيارة

— البقية على ص ٨ ع ١ —

المعتقلون في سجن المسكوبية يعانون الامرين

● القدس — لمراسلنا — اعتقلت سلطات الاحتلال في اواخر كانون الثاني الماضي المواطنين عيسى محمد خضر ويوسف محمد عطوان من قرية الخضر المحتلة . وبعد سلسلة من الضرب والتعذيب اجبرت الشرطة كليهما على توقيع افادة يعترفان فيها بانهما وزعا منشورا شيوعيا (كذا) في المناطق المحتلة وانهما عضوان في تنظيم شيوعي . واكد المعتقلان ان سلطات سجن المسكوبية تتفنن في تعذيبهما .

ومن ناحية اخرى ترفض سلطات الاحتلال السماح للمحامية لانغر بمقابلة موكليهما .

كلمة الاتحاد

حول زيارة الرئيس الفرنسى فرانسوا متيران في اسرائيل

توقيت سيء ونتائج غير ناجعة

بغض النظر عن موقف الحكومة الفرنسية من ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية لم يكن من الممكن ان نرى معالم ايجابية في زيارة الرئيس الفرنسى فرانسوا متيران في اسرائيل في هذا الوقت بالذات .

فقد جاءت بعد اسابيع قليلة من قرار حكومة بيغن ، بموافقة الاكثرية في الكنيست ، ضم مرتفعات الجولان السورية .. وبعد ان دعت دورة الجمعية العامة في الامم المتحدة باكثرية واضحة الى مقاطعة اسرائيل بالقدر الممكن.

كما انها جاءت في وقت تهدد فيه اسرائيل بحرب مانعة تهدف الى القضاء على الحركة القومية العربية الفلسطينية كما تتواجد اليوم في لبنان .. والى جر سورية الى حرب غير متكافئة تؤدى الى تدمير قواها العسكرية بحيث تسيطر اسرائيل بتشجيع الامبريالية الامريكية على المنطقة .

وعلى هذا الضوء تخدم هذه الزيارة ، ولا تهم هنا مسوغات الرئيس الفرنسى لها ، حكام اسرائيل .. بل هى تقلل من عزلتهم الدولية كما تجسمت في قرارات الامم المتحدة وتبدد يقظة محافل دولية للاخطار التى تكمن في سياستهم العدوانية التوسعية .

ليس فرانسوا متيران الزعيم الوحيد الذى يتصور انه يستطيع ان يسهم في حل ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية عن طريق الحوار مع حكام اسرائيل ..

ولكن مقدمات الزيارة ومجرياتها تؤكد انه لا يستطيع ان يسهم في هذا الاتجاه .. فعلى الرغم من انه تحفظ من مخطط الادارة الذاتية فقد بايع اتفاقات كامب ديفيد وتخلى عن بيان دول السوق الاوروبية في البندقية (من العام ١٩٨٠) ... وبذلك نسف ممكنات أن تقوم دول اوروبا الغربية بمبادرة مستقلة لا ترتبط « بالمبادرات » الامريكية القائمة على فرض « الباكس أميريكانا » (او « السلام » الامريكى) في المنطقة .

« والسلام الامريكى » في المنطقة يقوم ، كما اصبح معروفا ، على محاولات ضرب حركات التحرر القومي وعلى اقامة جبهة الحرب العسكرية المعادية للاتحاد السوفييتي والاشتراكية .

والسؤال هل اسهم متيران في عملية السلام بزيارته. قلنا ان التوقيت كان سيئا .. فهل كانت مباحثاته مفيدة ؟

في خطابه في الكنيست امس اكد على اربعة امور :

الاول : على ضرورة الاعتراف بالشعب العربى الفلسطينى وبحقه في تقرير المصير .. واقامة دولته .

الثانى : على ضرورة الحوار المشروط بين الفلسطينيين والاسرائيليين .. ولكن على الفلسطينيين لا الاسرائيليين ان يلتزموا بالقانون الدولى !!

الثالث : على ان منظمة التحرير الفلسطينية ، التى اعترفت بها الامم المتحدة واكثرية دول العالم ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطينى ، ليست الممثل الوحيد لهذا الشعب !

الرابع : على الطابع الدولى للقدس دون التعرض لضمها التعسفي بموجب قرار الكنيست ..

وفي هذا الخطاب تجاهل اربعة امور :

الاول — التنديد بسياسة التوسع الاسرائيلى واخطارها

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

(« الاتحاد »)

برنامج « القدس » للمنح الدراسية

في حوزة برنامج « القدس » للمنح الدراسية عدد من المنح للطلاب العرب . وستمنح الاولوية للطلاب العرب المقيمين في اسرائيل ، ولكن بدون استثناء الطلاب ذوى الكفاءات العالية في الضفة وقطاع غزة .

وعلى الحائزين المنح ان يقوموا بخطوات جدية نحو انجاز المتطلبات للحصول على دبلوم بي إيه او بي سي او درجة اعلى او التحضير لدبلوم مشابه في الدرجة في التدريب المهني .

المؤهلات المطلوبة لاختيار اصحاب المنح الدراسية هي كما يلي :

١ — مجال الاختصاص : تعطى الاولوية في مجالات التعليم العلمية ، التكنيكية ، الصحية والتربية .

٢ — اماكن الدراسات : تعطى الاولوية لغير الخريجين للدراسة في اسرائيل ، الضفة الغربية وغزة . تجري الموافقة على اعطاء المنح للدراسة في الخارج فقط اذا اقتضت الضرورة او الاسباب الاضطرارية ذلك على اساس النظر في كل قضية بمفردها .

٣ — التعليم الاكاديمي : على طالبي المنح ان تكون درجات نجاحهم ضمن الثلث الاول من الصف النهائي في دراستهم الثانوية او ممن يبدون طاقات خاصة للدراسات الاكاديمية.

٤ — الاحتياجات المالية : تعطى الاولوية للطلاب الذين يثبتون تماما حاجتهم المادية .

على اصحاب الطلبات ان يبدوا استعدادا للالتزام بخدمة مجتمعاتهم بضعة سنين . والطلاب الذين لا يعودون الى مجتمعاتهم عليهم ان يسددوا لبرنامج القدس للمنح الدراسية مجموع مبلغ المنح التي حصلوا عليها زائد الفائدة على أساس جدول محدد . المساعدات التي تقدم بموجب هذه المنح تقتصر ، بطبيعة الحال ، على التعليم ، الرسوم والكتب . وعلى المتقدم بالطلب ان يبدي استعدادا لقدر ما من مساعدة نفسه .

الموعد الاخير لتقديم الطلبات هو نهاية شهر ابريل ١٩٨٢ .

نماذج الطلبات والمعلومات الاضافية يمكن الحصول عليها بالاتصال مع :
مشروع القدس للمنح الدراسية
ص. ب ٦٢٥٧
واشنطن دي. سي. ٢٠٠١٥



الموظفون والموظفات في الناصرة يتنادون للدفاع عن حقوقهم النقابية والاجتماعية

❋ لجنة مبادرة تسعى لتوحيد جهود الموظفين لاجبار الهستدروت على تنظيمهم نقابيا والدفاع عن حقوقهم ، في اطار اتفاقيات العمل ❋

● الناصرة — لمراسلنا النقابي — منذ مدة بوشر في اقامة اطار يجمع الموظفات في المدينة تحت اسم « نادي الموظفات » .. ولم تلبث هذه الفكرة ان تطورت (لماذا الموظفات فقط ، وليس الموظفات والموظفون معا ؟!) وفعلا قامت « لجنة مبادرة » عمقت خلال الاشهر الاخيرة من اتصالاتها مع الموظفين والموظفات .. وتطورت الفكرة من ناد اجتماعي لملء الفراغ الى اطار يدافع عن القضايا النقابية والحقوق الاجتماعية ..

وقد وزعت اللجنة المبادرة لنادي الموظفين في الناصرة في الاسبوع الماضي منشورا يستعرض الوضع ويعرض المطالب ، جاء فيه :

« تنتشر في المدينة المكاتب والمؤسسات والشركات ومكاتب المقاولات وغيرها ، الامر الذي زاد في عدد الموظفين والموظفات العاملين في الناصرة . والمؤسف ان شروط العمل في الاكثرية الساحقة منها هي دون الحد الادنى الممكن المقبول به ، حتى حسب التعريفة الهستدروتية الرسمية للموظفين ... وعدم قبول الوظيفة بالشروط السائدة يفقد الموظف او الموظفة العمل ، وذلك عن طريق التهديد بان هناك العشرات من المستعدين للعمل حتى براتب اقل » .

وقدم منشور « لجنة المبادرة لنادي الموظفين » ثلاثة نماذج :

■ موظفة في مكتب حسابات ، تعمل منذ سنتين ، كان مرتبها الشهري ١٨ الف ليرة واصبح ٢٢ الف ليرة ويدفع صاحب العمل رسوم التامين والضريبة فقط .

■ سكرتيرة في مكتب محاماة ، تعمل منذ ٣ سنوات ، تتقاضى ٢٥ الف ليرة . ولا يدفع عنها اي شيء مقابل الحقوق الاجتماعية . واذا طالبت بشيء فهي مهددة ، بشكل دائم ، بالفصل .

■ موظفة مكتب حسابات ، حاصلة على درجة (ب) في المحاسبة وتتعلم دورة استشارة في قوانين الضريبة ، تسلمت آخر معاش لها بقيمة ١٥ الف ليرة فقط !! وقد تركت العمل بسبب عدم وجود المنظافة الدائمة في المكتب وبعد ان رفضت العمل على تنظيف المكتب بالاضافة الى عملها الاصلي !!!

ويشير البيان الى ان العديد من الحقوق الاجتماعية ، كالعطلة السنوية والسفريات الداخلية في المدينة الى مكان العمل ومنه الى البيت ، لا يحصل عليها الموظفون .

ويؤكد البيان : « اننا ندرك ان هنالك مصلحة في وحدة كل سكان المدينة ، دفاعا عن الحقوق العامة التي تهم جميع المواطنين العرب ولكن هذا لا يمكن ان يكون على حساب مصالح موظفي المكاتب الخاصة وحقوقهم ، اننا ننتقد بعض المكاتب التي تعامل الموظفة كطابعة وموظفة لعمل القهوة والشاي ، فهذا لا يجوز السكوت عليه » .

واعلنت اللجنة المبادرة للموظفين والموظفات انها تستهدف العمل من اجل المطالب التالية :

١ — العمل على انضمام جميع الموظفين والموظفات الى الهستدروت والعمل على اقامة لجنة نقابية تمثلنا في نقابة الموظفين العامة للهستدروت .

٢ — السعي ، بالتنسيق مع الهستدروت ، الى عقد اتفاقية عمل تنظم العلاقة بين اصحاب العمل والموظفين وتضمن على الاقل الحقوق الاساسية اذا لم يكن بالامكان ضمانها كلها .

٣ — تنظيم نشاط اجتماعي للموظفين يساعد على تطويرهم ويضمن مساهمتهم الفعالة في الحياة الاجتماعية في الناصرة . ■

فرع نقابة المعلمين في الخضيرة يغض الطرف عن تصرف سكرتيره المعادي لكتلة « التقدم »

❋ نشر المنشور الدوري في « صدى التربية » يثير قرف واشمئزاز المعلمين الشرفاء ❋

● الخضيرة — لمراسل « الاتحاد » — استنكر ممثل كتلة « التقدم » الرفيق مفيد صيداوي ، في الجلسة التي عقدها فرع نقابة المعلمين في الخضيرة يوم ٢٤ شباط ، المنشور الدوري الذي اصدره سكرتير الفرع تسيفي هليفي وعممه على مدارس المنطقة العربية بهدف ارهابها . وطالب صيداوي بادراج الموضوع على جدول اعمال الجلسة.

وتقدم ممثل المعراخ العربي هاشم زحالقة باقتراح مضاد طالب فيه ببحث ما اسماه « عدم الدقة فيما ينشره ممثل التقدم عن نشاطات الفرع » . اما سكرتير الفرع فقد طالب بعدم اجراء بحث في الموضوع خاصة وانه سيبحث قريبا في مركز النقابة ولجنة المراقبة المركزية (بناء على الشكوى التي قدمتها ممثلة التقدم في مركز النقابة المربية تسيبورا شاروني — المحرر) .

وباكثرية اصوات ممثلي المعراخ اسقط اقتراح ممثل « التقدم » وتنازل زحالقة عن اقتراحه آنف الذكر .

ثم جرى بحث نشاطات الفرع التربوية والترفيهية . وعلم خلال ذلك ان هناك صندوقا لتغطية هذه النشاطات في المدارس (وبلفت ممثل « التقدم » انتباه لجان المعلمين في المدارس العربية الى ضرورة الاستفادة من هذا الصندوق) .

وفي اطار هذا البحث طالب ممثل « التقدم » باقامة « بيت للمعلم » في ام الفحم وفي قرى عربية اخرى كما طالب بتنظيم عروض مسرحية للمعلمين العرب ومنحهم تخفيضا خاصا على اسعار التذاكر وباقامة احتفال منطقي بيوم المعلم في احدى القرى العربية .

● « صدى التربية » صدى للتحريض الارعن ●

ويبدو ان الادارة المعراخية في فرع الخضيرة ماضية في محاولتها ارهاب المعلمين العرب . ووجد هذا الامر صداه في قيام المجلة المسماة « صدى التربية » ، في عددها الصادر يوم ٣١—١ ، بنشر النص الكامل لمنشور هليفي الدوري .

واثار هذا النشر المغرض قرف واستنكار المعلمين الشرفاء ومؤيدي كتلة « التقدم » .

واكد الرفيق مفيد صيداوي ، في حديث مع مراسلنا ، ان المنشور الدوري الذي اصدره سكرتير فرع الخضيرة في شهر كانون الثاني الماضي وحشاه بالتحريض الارعن على كتلة « التقدم » هو دليل شرف للكتلة جريا على مقولة «اذا اتتك مذمتي ..»وهو وصمة عار في جبين قيادة الفرع المعراخية التي تدعي الحرص على مصالح المعلمين العرب في الوقت الذي لا تريد فيه من ممثليهم المنتخبين سوى ان يكونوا دمى تحركها كيفما تشاء !

مــاذا يجــري في البورصــة الاســرائيلية اليوم ؟

❋ بقلم : أحمد سعد ❋

■ أعلنت ادارة البورصة ، ومنذ مطلع الشهر الماضي ، عن انتهاج اسلوب جديد للاتجار والمضاربة بالاوراق المالية ، اطلقت عليها اسم « التجارة المتواصلة » .

ومن خصائص « الاسلوب الجديد » ان الاتجار ببعض الاسهم وعقد بعض صفقات المضاربة تجري في « سوق خلصة » بعد ساعات دوام البورصة ، وفي أيام محددة اسبوعيا — (يومين او ثلاثة في الاسبوع) . والسؤال هو : اذا كانت هنالك بورصة نشطة تتسع باستمرار كالبورصة الاسرائيلية فما هي الحاجة اذن ، وما هو الهدف من فتح سوق « جديدة » للاتجار في ساعات « الراحة » بعد الظهر ؟؟

الواقع ان انتهاج مثل هذا الاسلوب يعكس عمليا حاجة ارباب البورصة من كبار المستثمرين والمضاربين الى التفتيش عن اساليب وضوابط للجم وتخفيف حدة التقلبات السريعة والحادة في اسعار الاوراق المالية ، وفي ظروف سوق تتضخم باستمرار نتيجة لالتهامها اغلبية الافرازات المالية لازمة الركود الاقتصادي وتسارع وتيرة طفيلية الاقتصاد في مجرى التطور الاقتصادي. والهدف من وراء ذلك هو ضمان ونثر عالية من الارباح بشكل مستمر .

والحقيقة هي ان «اسلوب» التجارة المتواصلة » ليس بالاسلوب الجديد على اسواق المضاربة في البلدان الراسمالية عالية التطور ، خاصة في بورصة كل من نيويورك ولندن .

و « التجارة المتواصلة » في الاوراق المالية هي عبارة عن سوق مكملة للبورصة وترتبط بها عضويا . ويبغي ارباب البورصة من وراء الاسلوب الجديد تحقيق هدفين بضربة واحدة . الهدف الاول : هو خلق الانطباع لدى صغار المستثمرين ومتوسطي الحال بان السوق « الجديدة » تتسم بجاذبية خاصة للاغراء والمغامرة ، وانه من المربح حقا استثمار رساميلهم لشراء الاسهم في هذه السوق . ولتحقيق هذا الهدف تقوم ادارة البورصة بحملة دعائية تضليلية وسيكولوجية . فالبنوك الكبيرة في اسرائيل ، مثلا ، والتي تملك ٨٠٪ من أسهم البورصة (بنك لئومي وبنك ديسكونت والعمال وغيرها ..) تدعي مثلا ، انها لا تشارك في صفقات المضاربة في سوق « التجارة المتواصلة » . اي ان الباب مفتوح أمام احتمالات كثيرة للمستثمرين الصغار واصحاب المصالح المتوسطة . ولكن الواقع يكشف انه من خلال « التجربة الجديدة » لهذا الاسلوب تبقى السيطرة على الاسهم الدسمة في ايدي « المقربين » من السوق المالية من المضاربين والوسطاء وعملاء الشركات الكبرى والشركات « البنات » و « الحفيدات » التابعة للبنوك الكبيرة التي اعلنت عدم المشاركة في هذه السوق . هذا ، وبالرغم من اعلان ادارة البورصة عن تحديد هوية المشاركين في هذه السوق من اصحاب رؤوس أموال معينين واغلاقها في وجه الجمهور الواسع ، الا انها تستهدف في النهاية ايضا الجمهور الواسع . فاختيار ساعات بعد الظهر منذ الساعة الخامسة لنشاط هذه السوق وتكثيف الاعلام الدعائي بواسطة وسائل الاعلام عما يجري في هذه السوق دقيقة بعد دقيقة ، وفي وقت يكون فيه « الجمهور الواسع » ، وبعد يوم مضن في العمل ، يسترق السمع لوسائل الاعلام من خلال راحته ، كل ذلك يشير الى ان ارباب البورصة يستهدفون ايضا ، وفي المرحلة المقبلة ، قروش الجمهور الواسع .

الهدف الثاني : توفير مناخ أفضل في البورصة « الام » وفي « المولودة الجديدة » — التجارة المتواصلة — لكي يستطيع كبار المستثمرين في البورصة تجسيد ارباح طائلة في سوق المضاربة .

فبواسطة السوق المكملة — التجارة المتواصلة — يحصد ارباب البورصة الارباح على الجبهتين : ففي السوق الجديدة المحدودة النطاق يكون وفقا لذلك سوق العرض محدودا ايضا ، والرساميل التي تتدحرج في سوق المضاربة بالاوراق المالية غير كبيرة نسبيا ، والدورة المالية تكون وفقا لذلك صغيرة وسريعة مما يؤدي الى زيادة في اسعار الاسهم ، ومن ثم الى ربح اضافي لاصحاب الاسهم المعروضة . وفي اول تجربة لسوق المضاربة في « التجارة المتواصلة » زادت أسعار الاسهم المعروضة ، بالمقارنة مع سعرها الاعتيادي في البورصة حوالي ١٠٪ — « هارتس » ٣—٢—١٩٨٢ . ففي هذه السوق يعرض فقط حوالي ٢٠ سهما فقط اي ما يساوي ٥٪ فقط من مجمل انواع الاسهم المعروضة في سوق البورصة . هذا من ناحية . ومن الناحية الاخرى ، فان السوق الجديدة تعتبر وسيلة هامة جدا في ايدي اصحاب الاسهم المتنفذين بشؤون البورصة للتصرف بحالة العرض والطلب في سوق الاوراق المالية ومن ثم في اسعار هذه الاوراق على مسرح فن المضاربة وجني الارباح في لعبة تخفيض اسعار الاسهم ورفعها بشكل اصطناعي . فعلى سبيل المثال ، تمر البورصة في الاسابيع الاخيرة بحالة من العصبية تشد اليها أعصاب المستثمرين في سوق الاسهم

> ❋ محاولة يائسة لموازنة سوق البورصة وجذب المستثمرين ❋ السبب الجوهري في «تدهور» حالة سوق الاسهم اليوم وانخفاض أسعارها ❋ ما هو مضمون القوانين الجديدة لـ «الاصلاح الضرائبي» ❋

المالية . ففي الاجواء تنتشر الشائعات حول مصير سوق الاسهم في ظروف تصاعد وتيرة جدول الاسعار العام في الشهر الاسبق والتوقعات بزيادة التضخم بوتيرة اكبر من الاشهر القادمة ، واحتمال ترعرع سوق السندات المالية المربوطة بجدول الغلاء . ولكن على أرضية الواقع تشهد البورصة منذ الايام الاولى من الشهر الماضي ، ظاهرة « بيبعون فقط » ، اي غمر سوق العرض بالاسهم ، ومسارعة ارباب البنوك والمقربين من السوق وكبريات الاحتكارات الصناعية الى التخلص وبسرعة من اسهمهم عن طريق طرحها في السوق ، مما ادى ويؤدي الى زيادة تسارع نزعة انخفاض اسعار الاسهم (زيادة مضطردة في العرض على الطلب) . ويحاول ارباب البورصة تفسير هذه الظاهرة بانها نتيجة للقرار الاخير الذي اتخذته وزارة المالية باجراء اصلاح في ضريبة الدخل— تكبيل استغلال الشركات الاحتكارية لسوق البورصة المعفاة من دفع ضريبة الدخل — (« عل همشمار » — ٢٤—٢—٨٢) ، وتحسن ظروف الاستثمار في سندات الدين المربوطة متواصل شهريا في معدلات التضخم .

ان الواقع يؤكد ان ادعاءات ارباب البورصة ليست كل الحقيقة . وهي لا تؤلف السبب الجوهري لبروز ظاهرة « بيبعون فقط » وانخفاض اسعار ١٤٤ سهما — ان اصحاب

فالسبب الرئيسي ، انه خلال الاشهر الاخيرة حققت الاسهم درجة عالية من ارتفاع اسعارها ، وقد وصلت الى مرحلة « القمة » ، اي الى الوقت الذي يستطيع فيه حملة الاسهم الدسمة تحقيق اقصى درجة من الربح. ولهذا ما نراه اليوم — انخفاض اسعار ١٤٤ سهما — ان اصحاب هذه الاسهم الدسمة يسارعون الى غمر السوق بعرض اسهمهم للبيع لتحقيق اقصى حد من الربح . فبخبرتهم يعلمون بان اسهمهم وصلت الى الحد الاعلى من حيث مستوى الاسعار . فخلال الفترة من شهر كانون الثاني وحتى بداية هذا الشهر ارتفعت اسعار اسهم التجارة والخدمات بـ ٤٧،٢٪ بينما جدول الغلاء خلال هذه الفترة ارتفع بحوالي ١٠٪ («يديعوت أحرونوت» ٢١—٢) . اي ان النزعة المنتظرة قريبا هو تخفيض متواصل تدريجي في اسعار هذه الاسهم ، ولهذا يسرع أصحاب هذه الاسهم لبيعها وتحقيق الحد الاقصى من الربح . ومن هنا يبرز ايضا الدور المنوط بالسوق المكملة — التجارة المتواصلة — اذ سيكون في ايدي ارباب الاسهم وسيلة جديدة لانتقاء بعض الاسهم وعرضها في هذه السوق دون التنازل عن الارباح وذلك لخلق موازنة اصطناعية في سوق العرض والطلب وفي مجال اسعار الاسهم ، او على الاقل محاولة منع تدهور حالة سوق الاوراق المالية او احداث تغييرات دراماتية « غير متوقعة » ومتسارعة في هذه السوق .

ولكن ، مثل هذه الوسيلة الجديدة لن تكون ابدا ضابطا للفوضى السائدة في مجال البورصة . فما يميز البورصة الاسرائيلية هو انها تنمو وتترعرع وتتسع بشكل اصطناعي وطفيلي على هامش المسار الطبيعي للتطور . فهي تفتقد الى القاعدة الاساسية — القدرات الاقتصادية للانتاج القومي . وهي ترقد عمليا على فوهة اعمق ازمة اقتصادية — مالية تواجهها اسرائيل ، على فوهة الارتباط المباشر بالراسمال الاجنبي الذي يتدفق لتكبيل الاقتصاد وتثبيت رسن القيادة في البورصة . ولهذا ، فمثل هذه الوسيلة — التجارة المتواصلة — لن تكون ابدا الا سلاحا موقتا في ايدي ارباب الرساميل لجني الارباح الخيالية على حساب امتصاص آخر قروش الجماهير الشعبية الواسعة .

● ما هو مضمون « الاصلاح الضرائبي » الجديد ؟

تحاول اوساط الحكومة ووزارة المالية ، وكذلك اصحاب الشركات الصناعية تضخيم اهمية القوانين الجديدة المتعلقة بضريبة الدخل عن نشاط الشركات في البورصة . فارباب الاحتكارات الصناعية يطلقون على « الاصلاح الجديد » « يوم غفران اقتصادي » وسيؤدي الى تدهور الوضع الاقتصادي . اما وزارة المالية فتعتبر القوانين الجديدة بمثابة « منعطف ثوري » سيؤدي الى زيادة نجاعة الانتاج وموازنة سوق البورصة بشكل طبيعي ! وبانه بواسطة القوانين ، ستجبي المالية ٢٤ مليار شاقل اضافي !! فما هو الواقع ؟

لقد اقر الطاقم الاقتصادي السلطوي قبل اسبوعين تعديلين قانونيين . الاول ، يتم بموجبه تحديد الضريبة بالنسبة للشركات الصناعية والتجارية التي تساهم ايضا في مضاربات البورصة . ويفرض على الشركات دفع ضريبة الدخل عن ارباح الرساميل المستثمرة في البورصة ، ولكن ليس عن كل رساميلها ، وانما فقط عن تلك التي مصدرها قروض من البنوك !! وهذا القانون ليس بجديد ، فقد سن عمليا سنة ١٩٧٥ ، وكان البند التاسع عشر منه يحدد « بانه لا يعترف وقت حساب ضريبة الدخل بفوائد استعملت لشراء أسهم (« يديعوت احرونوت » ٢٨—٢) . وعلى متسلمي القروض ومستثمريها في البورصة دفع ضريبة عن الارباح ! ولكن هذا القانون لم يعمل به في الواقع . فحتى الان كانت الشركات الصناعية تربح على جبهتين وتضخم من حجم « الراسمال الاسود » — الذي لا تدفع عليه ضريبة . فمن ناحية تستلف القروض من البنوك بحجة استثمارها في الانتاج ، ولكنها تستثمرها في مضاربات الاوراق المالية في البورصة حيث تعفى الارباح من الضريبة ، ومن ناحية أخرى فان هذه الشركات عند حساب ضريبة الدخل يجري قانونيا — حسب قوانين التسهيلات للشركات — حساب الفائدة عن هذه القروض كمصروفات معترف بها وتخصم من الحساب . ولهذا كانت الشركات تحقق الارباح ليس فقط من صفقات البورصة وتعفية الارباح من الضريبة ، وانما ايضا يجري تمويل عملية شراء الاوراق المالية من جيوب « الجماهير الشعبية الواسعة » من دافعي الضرائب .

ولكن حكومة ارباب رؤوس الاموال التي تعاني سياستها الاقتصادية اعمق ازمة على أرضية الواقع ، فهي من ناحية بحاجة الى مصادر دخل جديدة لتمويل نفقاتها ، ولا ضير لو اقتطعت جزءا من ارباح فئة أرباب راس المال الصناعي ، الذي لا يعتبر القاعدة الاساسية اقتصاديا لحكومة التكتل الليكودي — المفدالي ، ولكن من الناحية الاخرى ، فالسلطة غير معنية بنسف مصالح ارباب الراسمال الكبير التي ترتبط بصورة غير مباشرة بمصالح هذه السلطة . وعليه جاء في حيثيات تعديل القانون — الصحف ٢٨—٢ — « ان كل صاحب شركة يسمح له بتسجيل مصروفات : كمية الرساميل الشخصية التي يملكها زائد نسبة التضخم » . وهذه الرساميل معفاة من دفع ضريبة الدخل عن نشاطها في البورصة . اي ان كل صاحب شركة عليه فرز رساميله الى قسمين قروض وملكية . وهذا الفرز عمليا ادى في السابق الى تسرب « الراسمال الاسود » ، ولن يتغير الوضع اليوم . هذا بالاضافة الى ان وزارة المالية اقرت قبل اسبوعين « يديعوت احرونوت ٢/٢٨ — قانونا جديدا خفضت بموجبه الضريبة عن أصحاب الشركات من ٤٠٪ الى ٣٠٪ .

والثاني : اقر الطاقم الاقتصادي اصلاحا جديدا ، تم بموجبه اقرار أن جميع الفوارق عن الديون المستحقة لضريبة الدخل ، وفوائدها المربوطة بجدول الغلاء لا يعترف بها بعد كمصروفات معترف بها وقت تقديم الحسابات . وهذا يعني اولا وقبل كل شيء توجيه ضربة ووضع العراقيل امام « المستقلين » من اصحاب المصالح الصغيرة والمتوسطة التي يرتبط نشاطها باخذ القروض من البنوك .

وكل هذه الاجراءات ستكون عمليا تغطية ستستغلها حكومة أرباب الراسمال الكبير لفرض ضرائب جديدة على اصحاب الدخل المحدود ، فالعاملون باجرة يدفعون اليوم حوالي ٣٠٪ من دخلهم ، واية فائدة على قرض تدفع عمليا من دخلهم الصافي ، بعد خصم الضريبة بينما أصحاب الشركات لا يدفعون لضريبة الدخل اكثر من ١٪ ، وما يدفعونه من فوائد على القروض هي عمليا من الارباح الاضافية التي يحاول « الاصلاح الجديد » اقتطاع جزء بسيط منها .

تعازينا الحارة

لآل خوري ونجار في الناصرة ويافة الناصرة بوفاة المرحومة اديل سالم نجار (خوري) . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

نمر غازي واولاده ، الناصرة
وليد غازي وعائلته ، الناصرة

الحــــزب الشيــوعي الاسرائيــلي
❋ اجتماعات ❋ ندوات ❋ نشاطات

● فرع عارة — عرعرة (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — لقاء مع الفائز ببطولة الوزن الثقيل في المباراة التي جرت في حيفا — الشاب ابن عرعرة عبد السلام محمود ضعيف — اليوم الجمعة ٨٢/٣/٥ الساعة ٦٠٠ مساء .

● فرع قلنسوة — اليوم الجمعة ٨٢/٣/٥ الساعة ٦٠٠ مساء — تعقد محاضرة موضوعها : العمل الجبهوي . المحاضر : نمر مرقس .

● منطقة الناصرة — على شرف المؤتمر الـ ١٥ للحزب في المنطقة ، يعقد لقاء سياسي مفتوح باشتراك : مساير فلنر (السكرتير العام لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي) وسليم القاسم (عضو المكتب السياسي وسكرتير منطقة الناصرة) — وذلك يوم السبت ٦—٣—٨٢ الساعة ٦،٣٠ مساء في قاعة بيت الصداقة . [يفتح المجال في هذه الندوة للمناقشة وطرح الاسئلة] .

● فرع كفر مندا (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — على شرف مؤتمر منطقة الحزب والمؤتمر القطري للشبيبة — تعقد محاضرة موضوعها: الخارطة السياسية في اسرائيل — يوم السبت ٦—٣—٨٢ الساعة ٥،٣٠ مساء . المحاضر : نظير مجلي .

● فرع سخنين — على شرف مؤتمر منطقة الحزب والمؤتمر القطري للشبيبة — يعقد لقاء سياسي مفتوح باشتراك : سالم جبران وعمر سعدي — يوم الاحد ٧—٣—٨٢ الساعة ٦٠٠ مساء في نادي الحزب . الدعوة عامة .

تعازينا

● الى الصديق محمد سعيد زبادنه وعموم آل زبادنه في البعينة وكفرمندا بوفاة الشيخ الفاضل سعيد محمد زبادنه (ابو ظاهر). له الرحمة ولكم من بعده حسن العزاء .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية — فرع البعينة

● الى آل خوري ونجار في الناصرة ويافة الناصرة بوفاة المرحومة اديل سليم نجار (خوري) . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في الحي الغربي — الناصرة

● الى الرفيق محمد سالم ابو ليل والاقارب بوفاة المأسوف على شبابها شقيقته ، عبلة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عين ماهل

● الى آل بشارات بوفاة المرحوم سليمان سليم بشارات .
● والى الصديق كريم زعاترة واخوته واقاربه وجميع افراد العائلة بوفاة الوالدة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

جبهــة شعـب الدمقراطيــة

تدعوكم للاستماع الى المحاضرة حول الجبهة والعمل الجبهوي التي سيقدمها غسان حبيب وذلك يوم السبت ٨٢/٣/٦ الساعة السادسة مساء في نادي الحزب الشيوعي . الدعوة عامة .

●● لصد تآمر السلطة على مجلس ابو سنان المحلي
●● لصيانة حق ابو سنان الدمقراطي في انتخاب مجلسها المحلي

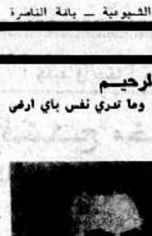
ندعوكم لحضور الاجتماع الشعبي ، الذي سيعقد في نادي «الاخوة» في ابو سنان ، يوم السبت ٨٢/٣/٦ الساعة السادسة والنصف مساء .

يتحدث في الاجتماع : ■ عضو الكنيست توفيق طوبي وعضوا المجلس المحلي احمد سعد والدكتور جوني نقولا .

● الدعوة عامة ●

بسم الله الرحمن الرحيم

« وما تدري نفس ماذا تكسب غدا ، وما تدري نفس باي ارض تموت » . صدق الله العظيم .



راجي شاكر الخطيب واخوانه وعموم آل الخطيب من شعب ، في اسرائيل والخارج ، ينعون بمزيد الحزن والاسى اخاهم وابنهم البار

حسن شاكر الخطيب
(ابو شاكر)

الذي انتقل الى جوار ربه تعالى في مطلع شباط الماضي في لبنان اثر مرض عضال عن عمر يناهز الـ ٥٢ سنة .

جميع المعارف والاصدقاء مدعوون للاشتراك في تلاوة آيات الذكر الحكيم لذكراه ، وذلك في يوم السبت الموافق ١٩٨٢/٣/٦ الساعة الثالثة بعد الظهر في بيت اخيه ابراهيم في قرية شعب . وانا لله وانا اليه راجعون .

حركة النساء الدمقراطيات — منطقة الناصرة
احتفالات الثامن من آذار — يوم المرأة العالمي

● يافة الناصرة — اليوم الجمعة ٥—٣—٨٢ الساعة ٣٠٠ ب.ظ في المركز الثقافي . تتكلم : المحامية المتمرنة مها خوري وآخرون .

● عين ماهل — السبت ٦—٣—٨٢ الساعة ١٠٠٠ صباحا في بيت الاخ محمد كامل حبيب . يتكلم : د. عادل شهاب .

● المشهد — يوم الاحد ٧—٣—٨٢ الساعة ٣٠٠ ب.ظ في بيت الدكتور يوسف مرعي . يتكلم د. يوسف مرعي (يقدم محاضرة طبية) . تفتتح : شاهرة فطاس .

●● تعلن حركة النساء الدمقراطيات — مجلس منطقة الناصرة ان موعد التجمع لمسيرة الثامن من آذار ، يوم الاثنين ٨—٣—٨٢ ، هو الساعة الثامنة والربع صباحا في ساحة « بيت الصداقة » في الناصرة .

برنامج سير الباصات :

● قطاع البطوف : ينطلق الباص الساعة ٦،٤٥ صباحا من سخنين ومن ثم الى عرابة ودير حنا وعيلبون والناصرة .

● قطاع شفاعمرو : ينطلق الباص الساعة ٦،٤٥ صباحا من شعب ومن ثم الى كابول وطمرة وعبلين وشفاعمرو والناصرة .

● قطاع الخط : سفر بالمواصلات العامة الى الناصرة .

احتفـــالات الثـــامن مـــن آذار في فـــروع منطقـــة عكـــا

■ على شرف الثامن من آذار ، عيد المرأة العالمي ،
■ من أجل المساواة في الحقوق للمرأة وضد التمييز ،
■ من أجل السلام العادل وضد الاحتلال ،

■ الرامة (حركة النساء الدمقراطيات) — اليوم الجمعة ٥—٣—٨٢ الساعة ٣،٣٠ ب.ظ في نادي الصداقة . يتكلم : ● المربية جورجيت جهشان ● العاملة الاجتماعية فاتنة حنا ● تفتتح : اوليفيا اطرش (تقدم ضيافة متواضعة) .

■ نحف (بيت الشباب وحركة النساء الدمقراطيات) — يوم السبت ٨٢/٣/٦ الساعة ٣،٣٠ في بيت الشباب . يتكلم : ● المرشدة الاجتماعية ابتسام فطوم ● نجيبة فطاس — عن حركة النساء الدمقراطيات ● برنامج فني يشمل دبكة وموسيقى وغناء (تقدم ضيافة) .

●● مواعيد التجمع للسفر الى القدس للاشتراك في المسيرة

يبدا الباص من الرامة الساعة ٦،٣٠ صباحا على الشارع العام ومن ثم الى دير الاسد ومجد الكروم في محطة الباص الرئيسية وبعدها الى كفرياسيف حيث التجمع الساعة ٧،٠٠ امام نادي السلام وبعد ذلك الى عكا (ساحة فرحي) . [على المشتركات من قطاع الشمال ان يصلوا الى ساحة فرحي في عكا قبل الساعة (٨،٠٠) . الباص سيغادر في الساعة ٨،٠٠ صباحا .]

حركة النساء الدمقراطيات — مجلس منطقة عكا

اجتماع احتفالي بمناسبة الثامن من آذار
يوم الاحد ٧—٣—٨٢ الساعة ٧،٠٠ مساء في قاعة « اولى عكو » .
في البرنامج : ❋ تحيات ❋ شعر ❋ وجبة عشاء ❋ برنامج فني بمشاركة فرقة « الشموع الذهبية » .

تهانينا

❋ الى الصديق ابراهيم نعمة ناصر وزوجته بالمولودين التوأم انس وطوني .

اعضاء خلية الحزب في حي الصفافرة — الناصرة

❋ الى ابنة العمة شرين محمد يونس كريم لمناسبة الخطوبة ، والف مبروك .

ثائر حنيني وعائلته — الناصرة

❋ الى الرفيقة رجاء علي بكري والصديق احمد ابراهيم بكري بمناسبة الخطوبة ، والف مبروك .

❋ والى الرفيق الدكتور حسن أحمد حسن بمناسبة افتتاحه عيادة الطب في قرية شعب .

اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع البعنة

حركة النساء الدمقراطيات — منطقة المثلث
[احتفالات بمناسبة الثامن من آذار — عيد المرأة العالمي]

■ قلنسوة — اليوم الجمعة ٥—٣—١٩٨٢ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر . في بيت عبد الرحيم غزاوي . تتكلم : بثينة ابو راس ونبيهة مرقس [وبرنامج فني حافل] .

■ ام الفحم — اليوم الجمعة ٥—٣—١٩٨٢ الساعة ١،٣٠ بعد الظهر .

● جلجولية — يوم الجمعة ١٢—٣—١٩٨٢ الساعة ٢،٣٠ ب.ظ في بيت محمود رابي (ابو عدنان) . تتكلم : امينة محاميد وبثينة ابو راس .

الصفحة ٣٦



خطر الحرب ومحاولة الابتزاز

لم يعد هناك شك ف ان حكومة بيغن — شارون تخطط « حربا قاضية » على لبنان بهدف القضاء على المقاومة الفلسطينية .. والقوى الوطنية اللبنانية .. وهى تأمل خلال ذلك ان تجر سوريا الى المعركة لتدمير القوات السورية العسكرية ..

ومنذ زمن وهى تفتش عن مسوغ شكلى لتغطية تنفيذ مخططها ..

وتصورت انها وجدت هذا المسوغ حين اصطدمت قواتها بفرقة فلسطينية مسلحة ف غور الاردن تسللت من وراء النهر ..

ف ذلك الوقت كتبت « دافار » تصف موقف الحكومة :

« الانطباع السائد هو ان رجال الحكومة الاسرائيلية ووزارة الدفاع فرحوا جدا حين سماعهم عن هذه العملية . وهذه الفرحة تعكس الافتراض بانه اذا نجحت اسرائيل ف عرض العملية كخرق لاتفاق وقف اطلاق النار ، الذى اتفق عليه مع منظمة التحرير الفلسطينية ف تموز العام الماضى ، فانها ستجد نفسها حرة ف القيام بعملية واسعة النطاق » . (١٩٨٢/٢/٢) .

ولم تفشل حكومة بيغن — شارون ف اقناع المحافل التى ارادت اقناعها ف الراى العام العالمى فحسب بل اخفقت ايضا ف اقناع قطاعات واسعة ف الراى العام الاسرائيلى .

وكتبت « عل همشمار » ، بالاضافة الى « دافار » ، تحذر من هذه المغامرة ، وتقول ان الحكومة ترتكب خطأ فادحا اذا ما بادرت الى عملية ف الشمال ذلك لان الراى العام العالمى اخذ يشك ف صدق نوايانا بما ف ذلك الادارة الامريكية ف واشنطن . وعليه يحسن بحكومة اسرائيل الاصغاء الى طلب ممثلى القرى ف الشمال الذين يؤكدون انه لا مبرر لمبادرة اسرائيلية ، حفاظا على ما بقى لنا من تعاطف ف العالم ، الى حين تكون بحاجة الى هذا المبرر حقا . (١٩٨٢/٢/٣) .

وعلى الرغم من ان حكام اسرائيل راوا صعوبة التذرع بحادثة غور الاردن ليبادروا الى « الحرب القاضية »، التى اشار رئيس الاركان بانها ستكون الاخيرة ف يوم من الايام !! الا انهم استمروا ف اعداد الراى العام المحلى والعالمى — الامريكى بشكل خاص ، الى مثل تلك الحرب ..

* فقد استخدموا وسائل الاعلام لتضخيم ازدياد قوة المقاومة الفلسطينية العسكرية ف جنوب لبنان بحيث اظهروها وكانها اصبحت تهدد اسرائيل !!

* واعلن بيغن ان مقتل اى اسرائيلى ف اى مكان سيمثل خرقا لاتفاق وقف اطلاق النار ف الشمال وسيمنح اسرائيل الحق ف اتخاذ الاجراءات الضرورية — اى القيام بالحرب ..

* وربطت الحكومة الاسرائيلية بين مخطط شن الحرب على المقاومة الفلسطينية ف لبنان ورغبة الولايات المتحدة ف تزويد الاردن بالاسلحة المحكمة — طائرات وصواريخ هوك متحركة — وبدات تهدد بالحرب المانعة .. وبهذه الروح تحدث موشه ارنس سفير اسرائيل ف واشنطن فصرح ان اسرائيل ستبادر الى الحرب المانعة اذا شعرت ان توازن القوى العسكرية يتغير .. وف اطار ذلك ضخم ازدياد قوة المقاومة الفلسطينية العسكرية .

* * *

لا جدال ف ان التنسيق الاستراتيجى بين حكام اسرائيل والولايات المتحدة قائم بغض النظر عن « تجميده » ، بعد مصادقة الكنيست على ضم الجولان ، لاسباب تكتيكية ارتأتها الامبريالية الامريكية لتسهيل تحركها ف العالم العربى ولعدم احراج الانظمة العربية المتعاونة معها .

وف هذا الاطار من التنسيق الاستراتيجى تؤيد الامبريالية الامريكية مخطط تصفية المقاومة الفلسطينية وحركة التحرر القومى العربية عامة كما تؤيد تغيير النظام الوطنى ف سوريا ..

ولكن هذه الامبريالية مضطرة الى مراعاة ظروف حلفائها الرجعيين العرب ولهذا اصدرت وزارة الخارجية الامريكية بيانا ف ٢٦ شباط ١٩٨٢ ترفض فيه ذرائع اسرائيل لشن حرب على لبنان وتنفى ان المقاومة الفلسطينية تسلمت كميات كبيرة من الاسلحة وتحذر جميع الاطراف من تفجير الحرب !!

وحتى تقنع الراى العام بعثت مبعوثها الخاص فيليب حبيب الى المنطقة ليبدا جولة جديدة من جولاتها « المكوكية » ف المنطقة ..

وقد اعلن بعد وصوله الى اسرائيل ان جميع الاطراف ف لبنان ترغب ف استتباب الهدوء ف جنوب لبنان .

لا نعتقد طبعا ان حكام اسرائيل يهتمون بالحقائق او باعلان المسؤولين ف منظمة التحرير الفلسطينية عن التزامهم باتفاق وقف اطلاق النار الذى تم بعد اصطدامات تموز الماضى او الحرب السادسة حسب تقويمهم .

كل ما يهتم به هؤلاء الحكام هو اقناع حكام الولايات المتحدة بضرورة القيام بالضربة القاضية الان ، وقبل اتمام الانسحاب من سيناء ف نيسان القادم ..

ويظهر ان حكام الولايات المتحدة لم يقرروا حتى الان اعطاء الضوء الاخضر امام آلة الحرب الاسرائيلية لتقوم بمهمتها الحربية .

ولكن حكام اسرائيل يتفقون مع حكام الولايات المتحدة على تصعيد التهديد الاسرائيلى بالحرب ...

ويهدف تصعيد هذا التهديد الى تحقيق تغييرات جوهرية ف الساحة اللبنانية والعربية .

وهذا ما لاحظه المجلس السياسى المركزى للحركة الوطنية اللبنانية فاعلن ف بيانه الصادر ف ١١ شباط ١٩٨٢ ان تفاقم خطر اجتياح جنوب لبنان — وهو خطر واقعى — يهدف الى الفوز ، عن طريق الابتزاز السياسى ، بمنافع ملموسة تؤدى الى تغييرات جوهرية ف الساحة اللبنانية عامة ... ومن هذه المنافع تخويل الجيش اللبنانى الفئوى حق السيطرة على مواقع المقاومة الفلسطينية والقوات الوطنية اللبنانية ف الجنوب اللبنانى ، ف النبطية ومنطقة صور وجسر القاسمية وقلعة شقيف وغيرها ..

وهذا التغيير ف اصطفاف القوى يمنح الرجعية اللبنانية القوة العسكرية القادرة على السيطرة على الساحة اللبنانية السياسية .

ويدعى ان الحركة الوطنية اللبنانية ممثلة ف المجلس السياسى المركزى ترفض هذا الابتزاز وسوية مع المقاومة الفلسطينية تعمل على احباطه .

المهم اليوم رؤية الخطرين : خطر الحرب وخطر الابتزاز السياسى بالتهديد بالحرب .. والاهم احباط الخطرين .

اميل توما

كرسى بيغن وكرسى الاعتراف

تعيد صورة السيد بيغن ، ف كرسى المقعدين ، الى الاذهان صورة المرحوم روزفلت ... حتى ان المعجبين به يرونه روزفلت زمانه . والسيد بيغن يتقن فن الجلوس ف الكرسى ويتقن دور حمامة نوبل للسلام ، التى تكرسحت هى الاخرى على كتف بيغن قبل ان تنفق السادات وحمامته .

وبيغن لا يرى ف حسنى مبارك الا ظلا للسادات وحين خانه حدسه ارسل الى مبارك رسالة ينصحه فيها بالاقلاع عن زيارة اسرائيل طالما يتحفظ من زيارة القدس .. وارسل رسالة اخرى الى المستشار الالمانى هيلموت شميت يطلب فيها اليه ان يعتذر الى الشعب اليهودى بدل مطالبة شميت له بالاعتذار على شتمه .

ويدور بيغن ف كرسيه بحركة روزفلتيه ليلتقى مع الرئيس الفرنسى متيران ف القدس . وهذه مناسبة ، لن يفوتها السيد بيغن ، لتلقين الرئيس الفرنسى درسا ف الصهيونية لا ينساه .

ولا احد يستطيع ان ينكر اهمية زيارة الرئيس الفرنسى لاسرائيل الان ، حيث تعانى اسرائيل اشد عزلة دولية مرت عليها ؟

والسؤال هو : لماذا يتحفظ مبارك من الزيارة ؟ ولماذا يزور متيران اسرائيل ف هذا الظرف ، بعد ان كان قد ارجا زيارته لاسرائيل محتجا؟!

لقد كشفت صحيفة « يديعوت » ف مقال افتتاحى هذا الاسبوع النقاب عن ان مبارك لا يتحفظ من زيارة القدس وحسب بل يخشى ايضا من مفاجآت اسرائيلية تضعه ف الموقف الحرج نفسه الذى وجد السادات نفسه فيه ف مطلع حزيران ١٩٨١ .

فبعد لقاء السادات — بيغن ف اوفيرا ، شرقى سيناء ، بايام ، قام الطيران الاسرائيلى ف ٧ حزيران بقصف المفاعل الذرى العراقى . وذكرت الاخبار ان هذه الطائرات انطلقت من المطار نفسه ، ف اوفيرا ، الذى هبط فيه السادات !

ولا يزال المراقبون يتوقعون هجوما اسرائيليا على جنوب لبنان . ومنهم من يؤكد حتمية هذا الهجوم كما يؤكد ان المسالة ليست الا مسالة توقيت .

وهل هناك عملية عسكرية مريحة اكثر من عملية تطلو زيارة مبارك للقدس ؟ هذا .. ولا تزال هناك محاولات وخطط لوقف الانسحاب من سيناء . ولذا فقد توجه مبارك برسائل عاجلة الى ريغن ووزير خارجيته هيغ .. ربما للاستغاثة او التحذير . وهذه الرسائل لا تنم الا عن سذاجة القيادة المصرية الحالية على اقل تقدير .

امريكا لم تختلف ف حياتها مع اسرائيل على عملية عسكرية قامت بها ضد العرب . واذا كانت هنالك خلافات قد نشبت فانها نشبت حول التوقيت وحول حجم العمليات .. لهذا فالنقاش الاسرائيلى — الامريكى القائم حاليا حول ما تعتزم اسرائيل عمله على الصعيد العسكرى هو بالاساس حول التوقيت وحجم العمل العسكرى واهدافه . ففيليب حبيب الذى يجوب المنطقة الان لا يزال يهدد ويلوح بعملية عسكرية اسرائيلية كبيرة اذا لم تقبل سورية والمنظمات مقترحات امريكا للسلام ف لبنان والمنطقة .

كل هذه عوامل املت على مبارك التحفظ من زيارة القدس !! ولعل هناك من بدا يدرك بان المبادرة كانت اساسا ، تتعارض وجوهر اماني حركة التحرر القومى العربية وقضية الشعب العربى الفلسطينى بنوع خاص . فهل يكون الاستمرار على طريق هذه المبادرة اخف وطأة من المبادرة نفسها ؟

ولا يضير مبارك ان يجلس ف مواجهة بيغن على كرسى الاعتراف امام الامة العربية ، فجلوسه على هذا الكرسى يزيل الهالة عن « روزفلت زمانه » ف كرسى المقعدين .

والا فماذا يقدم او يؤخر اذا استمرت سياسة المبادرة ف القدس وليس ف تل ابيب او مونت كارلو !

مما لا شك فيه ان لزيارة الرئيس الفرنسى متيران الى اسرائيل اهمية كبيرة ف هذا الظرف الذى تعانى فيه من العزلة الخانقة .

ومتيران هو اول رئيس فرنسى يزور اسرائيل . والمعروف عنه انه من اصدقائها . ولم يكن قراره تاجيل زيارته قبل اسابيع ، احتجاجا على قرار ضم الجولان كما كان يظن البعض، بل احتجاجا على تصريحات بيغن التى رمى بها الرئيس الامريكى ريغن باللاسامية بعد قراره تعليق اتفاق التعاون الاستراتيجى نتيجة قرار كنيست اسرائيل بضم الجولان السورية .

ويؤخذ من الصحف ايضا انه كانت لمتيران مخاوف من ان تقوم اسرائيل بخطوة استفزازية جديدة للرأى العام العالمى اثر زيارته لها .

وما اسرع ما كان تغاضى فرنسا عن قيام اسرائيل بنسف المفاعل الذرى الذى بنته ف العراق ومن قرار اسرائيل ضم هضبة الجولان السورية بعد ان زارها وزير خارجية فرنسا شاسون !

والسؤال هو ف اى اتجاه تفيد زيارة الرئيس الفرنسى اسرائيل ف هذا الظرف الدقيق الذى يسود منطقة الشرق الاوسط !

فلا يخفى عطف الرئيس متيران على اسرائيل من جهة، وعقدة التناقض ف السياسة الفرنسية من جهة اخرى . فالعاصفة التى اثارها تصريح متيران حول مستقبل الدولة الفلسطينية لم تهدأ بعد . ويذكر ان الرئيس الفرنسى اعلن ان الدولة الفلسطينية يجب ان تقوم ف الاردن .

ومما لا شك فيه ان متيران حاول بمساعدة وزير خارجيته تخفيف هذه الضجة بالتقليل من التاكيد على « كامب ديفيد »، بانه لم يعد يصلح لتحقيق السلام الشامل ف المنطقة ، بعد ان كان من انصار « كامب ديفيد » .

لكن هذه الزيارة ، لها اهميتها بالنسبة لاسرائيل بغض النظر عما تكون عليه مواقف فرنسا من النزاع الاسرائيلى العربى .

وربما تتركز الدبلوماسية الاسرائيلية ، على مطالبة فرنسا بفك الحظر على ارسال السلاح لاسرائيل الذى فرضه عليها ديغول بعد حرب ١٩٦٧، والذى لا يزال قائما حتى الان .

ولكن هل تستطيع فرنسا ، وهل يستطيع متيران ، ان يثنيا اسرائيل عن القيام بعمل عسكرى ف جنوب لبنان ، او ان يعملا اى شىء ف اتجاه الحل العادل للقضية الفلسطينية ؟ من المشكوك فيه جدا ان يستطيعا ذلك .

ولن يكون الرابح ف هذه الزيارة سوى حكام اسرائيل ودبلوماسية التوازن التى تخدم مصالح فرنسا وحدها ف المنطقة .

صليبا خميس

نقاش مفتوح مع الدكتور جورج قنازع :

هل تدخل المشاركة ف «التطبيع» ضمن « الاجتهادات الوطنية » ؟!

■ قبل اكثر من سنة قام الدكتور جورج قنازع ، المحاضر ف جامعة حيفا ، بزيارة لمصر ، ف اطار « التطبيع » وضمن ما يسمى « وفد محاضرين » برئاسة .. محمد وتد ، اياه .

حاورنا الدكتور وعاتبناه ، بكل ادب ، خصوصا وانه دكتور ف الادب ، فقال كلاما ملعثما ، ملتويا ، لا يقنع احدا ، كالزعم ان الدعوة للزيارة جاءت من « الاهرام » وان ف « الاهرام » مزاجا قويا رافضا للتطبيع (؟!) .

ودارت الايام .. واذا الدكتور جورج قنازع يعتبر نفسه ويعتبره البعض عنصرا من العناصر « القومية » .. اما كيف تتفق القومية الفلسطينية والتطبيع الاسرائيلى — الساداتى فهذا ما لم نتمكن ان نفهمه ..

ودارت الايام ، مرة اخرى .. واذا الدكتور جورج قنازع « ناطق رسمى » باسم الزمرة التى ارتدت عن رابطة الجامعيين وجبهة الناصرة الديمقراطية .

وماذا يقولون ؟ هل يعترفون بالطابع الارتدادى الواضح لفعلتهم ؟! قال الدكتور انه من اجل « الحوار » و « عدم التشنج » ازاء « الاجتهادات الوطنية المختلفة » .. وقد عاد الدكتور قنازع ليكرر صيغة « الحوار » و « الاجتهاد » هذه ، وذلك ف الندوة الهامة التى نظمتها مجلة « الجديد » بتاريخ ٨٢/٢/٢٣ حول « الاكاديميون العرب ف اسرائيل — هويتهم وموقعهم » ..

ودارت الايام دورة اخرى .. فاذا نحن نقرا ف «الانباء» الحكومية ، المستشارية ، (الجمعة ٨٢/٢/٢٦) عن « امسية مصرية ساهرة مع جمعية التفاهم الاسرائيلى — المصرى » بحضور السفير الساداتى سعد مرتضى وعضو لجنة الخارجية والامن ، الليكودى يوسف روم وعدد كبير من علية القوم ف النظام الاسرائيلى والسفارة الساداتية ونشطاء « التطبيع » .. ومن بين الحضور والمتكلمين ؟ صديقنا « المجتهد » « المحاور » .. جورج قنازع . قد يقول انه القى محاضرة « ادبية » عن نجيب محفوظ .. ولكن هل يوجد انسان واحد ساذج ف شعبنا يقبل هذا التبرير ؟! وهل اذا اشتغل عربى ف جهاز المعارف ف «الحكم المدنى» للبروفسور مناحيم ميلسون يمكنه ان يقول انه يعمل ف « المعارف » فقط ؟! وهل اذا اشتغل عربى ف السفارة الاسرائيلية ف مصر كموظف ف الشؤون السياحية يمكنه ان يزعم انه يشتغل ف قضايا السياحة فقط ؟!!

لا يا دكتور .. لا نقبل منك ان تتساذج ولا نقبل منك ان تعتبرنا ساذجين .. وانت مطالب ان تفسر لنا لشعبنا ، الذى تقول بالتزامك بقضاياه ، ما هى الصلة بين « التطبيع » و « الاجتهادات الوطنية » .. وهل يمكن ان يتفق الزعم بالحرص على « نشر الوعى الفلسطينى » مع الرقص ف الامسيات الساهرة للتطبيع الاسرائيلى — الساداتى ، المعادى اولا وقبل كل شىء ، لشعبنا العربى الفلسطينى ، وجودا وقيادة وحقا ! ..

نحن بانتظار جواب يا دكتور حول هذه المسالة .. ونرجو ان يكون جوابا واضحا بعيدا عن « الاجتهادات » المائعة والغامضة ! .. ■

سالم جبران

قداس وجناز الاربعين



آل فرهود وحداد واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم بحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالى المرحوم

نعيم يوسف فرهود

وذلك يوم السبت الموافق ٦—٣—٨٢ الساعة العاشرة والنصف صباحا ف كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك ف شفاعمرو .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين



آل صباغ واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء والمعارف لمشاركتهم ف قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالى المرحوم

يوسف جريس صباغ
(ابو ناهي)

وذلك يوم السبت الموافق ١٣—٣—١٩٨٢ الساعة العاشرة صباحا ف كنيسة الروم الارثوذكس ف ابو سنان . نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

وقائع ندوة «الاتحاد» لمناسبة يوم المرأة العالمي

حول « نضال وحقوق المرأة العربية في اسرائيل » :

اضطهاد المرأة قضية طبقية

*** أوضاع المرأة العربية في البلاد تخضع لهذه القاعدة بالاضافة الى الاضطهاد الذي تتعرض له بسبب انتمائها القومي * النضال من أجل مساواة المرأة في الحقوق يجب أن يستند الى العمق الشعبي والمشاركة الفعالة بين الرجل والمرأة ***

[((الاتحاد)) — على شرف الثامن من آذار ، يوم المرأة العالمي الكفاحي ، عقدت هيئة تحرير ((الاتحاد)) ، بالتعاون مع اللجنة الثقافية في نادي ((الاخوة)) في حيفا ، ندوة هامة ، مساء الاحد الماضي ٢٨—٢—١٩٨٢ ، حول موضوع ((نضال وحقوق المرأة العربية في اسرائيل)) . وقد شاركت في الندوة كل من : ● د. نجوى مخول من البقيعة وهي حاملة شهادة الدكتوراة في الاقتصاد السياسي للتنمية والمحاضرة في الجامعة العبرية في القدس ، و د. راوية غنادري وهي طبيبة من الناصرة ، والسيدة مريم مرعي من عكا وهي مستشارة تربوية في الكلية الارثوذكسية في حيفا وحاملة شهادة (ام. ايه.) في التربية العالمية وتعد الدكتوراة في موضوع ((دور المرأة العاملة والمثقفة في عملية التبدل الاجتماعي)) ، والسيدة ندى ناطور من دالية الكرمل ، وهي عاملة وطالبة جامعية سنة ثانية في موضوع اللغة والآداب الفرنسية ، والآنسة شادية نصيري ، وهي طالبة جامعية من الناصرة . وقد ادار الندوة الرفيق نظير مجلي ، عضو هيئة تحرير ((الاتحاد)) . وحضرها عشرات النساء والفتيات والرجال من حيفا وكافة انحاء البلاد . وننشر فيما يلي اهم وقائع هذه الندوة :]

* مفهوم المساواة *

● نظير مجلي : ((ندوة الاتحاد)) نريدها أن تكون بابا ثابتا ينفتح من خلاله المجال لمناقشة وبحث جملة من القضايا التي تهم جماهير شعبنا في مختلف المجالات . وانه ليشرفنا ان نفتتح هذا الباب بموضوع له اهميته التاريخية في حياة البشر من حيث انه يتعلق باوضاع وحياة النصف الآخر من المجتمع . موضوعنا المحدد اليوم هو ((نضال وحقوق المرأة العربية في اسرائيل)) .

السؤال الاول الذي نوجهه للمشاركات هو : ما هو مفهوم المساواة بالنسبة للمرأة بشكل عام ؟ وهل هو مساواة بين الرجل والمرأة فحسب ؟!

● مريم مرعي : لقد تضاربت الآراء حول مفهوم مساواة المرأة . وبرزت في جملة هذه الآراء آراء بعض المغرضين . في اعتقادي ان مفهوم مساواة المرأة يعني ما يلي : اعطاء المرأة حريتها — حرية التفكير وحرية اتخاذ القرار وحرية العمل اي تنفيذ القرار ومن ثم تحمل المسؤولية الناجمة عن ذلك . اعني ان لا تتكل المرأة بالمعطيات التي تعطى من قبل الرجل الذي كان هو المسؤول الاول والاخير عن اتخاذ القرار فيما يخص المرأة ذاتها .

● نظير مجلي : ومن يعطي المرأة حريتها ؟ هل هي قضية اعطاء ؟

● مريم مرعي : هي تأخذها ..

● ندى ناطور : أعتقد أن حرية المرأة ترتبط ارتباطا وثيقا بخروجها الى العمل ويمنحها الحق في أن تفكر وتنفذ ما تفكر به . وينبغي ، في سبيل ذلك ، اعطاؤها الجو المهيء للخروج الى العمل ، اي النظام الاجتماعي ، الذي عن طريقه يمكنها أن تحصل على مساواتها .

● راوية غنادري : ان النظرة الى المساواة وكأنها مساواة بين الرجل والمرأة هي نظرة سطحية . ان مسألة المرأة هي ظاهرة اجتماعية ناجمة عن تطورات اقتصادية حتمية مرتبطة بتطورات المجتمع التاريخية . فبعد المجتمع المشاعي ، حيث لم تكن مشكلة تمييز ضد المرأة ، بدأت المجتمعات الطبقية من الاقطاع والعبودية وحتى الرأسمالية .

ان النظام الرأسمالي ، مثلا ، قد أعطى للمرأة خطوة هامة في مسألة تحررها وهي نزولها الى العمل . لكنه لم يقدم في أعلى مراحله حلا لهذه المسألة . وفي رأيي انه لا يمكن ان تحصل المرأة على المساواة في حقوقها في ظل النظام الرأسمالي .

● شادية نصيري : المرأة تعاني من اضطهادين : اضطهاد من قبل الرجل واضطهاد من قبل المجتمع . مسؤولية النضال ضد الاضطهاد الاول تقع عليها . أما النضال ضد الاضطهاد الثاني فانه يتم جنبا الى جنب مع الرجل وليس بمعزل عنه .

● نجوى مخول : أؤكد على ان دونية المرأة وهيمنة الرجل هي حتمية تاريخية بسبب موقعها الهامشي في الانتاج الرأسمالي . ويعود موقعها الهامشي الى تقسيم العمل الاصلي وتقسيم العمل على اساس الجنس . ان المفتاح لفهم استمرار دونية المرأة في الانتاج الرأسمالي ، في الولايات المتحدة مثلا ، هو عملها المنزلي .

الا ان اهم نقطة في هذا الموضوع هي ان هذه الدونية ليست حتمية بيولوجية وليست أزلية . هي من خصائص المجتمع . وهذا لا يعني ، باي حال ، ان النساء يشكلن طبقة اجتماعية . ان ما يؤخذ على الحركة النسوية البرجوازية هو قيامها بخلط الصراع الطبقي بصراع الاجناس ومنح الافضلية للصراع الثاني على الاول .

ولن تزول دونية المرأة بزوال المجتمع الطبقي بشكل أوتوماتيكي . ان الثورة الثقافية هي عامل ضروري ومكمل لهذه العملية .

● نظير مجلي : يمكن القول اذن ان مساواة المرأة هي قضية طبقية من الدرجة الاولى .

● ندى ناطور : أجزم ايضا بأن تحرر المرأة مشروط بتحرر الرجل .

● نظير مجلي : هنا نصل الى السؤال الثاني : ما هو دور الرجل في مسألة مساواة المرأة ؟!

● مريم مرعي : من وجهة نظري كأنني أرى ان الرجل العربي يحمل عمليا في حقيقته مخلفات كثيرة اكتسبها على مر الاجيال عن طريق التربية البيتية والبيئية وبواسطة العادات والتقاليد التي تشبع بها . انه يعاني من صراعات ومشاكل ذاتية ناجمة عن التبدل في وضعية المرأة .

● شادية نصيري : المرأة العربية تعاني من عدة اضطهادات : اولا : تعاني من اضطهاد الرجل لكونها امرأة . ثانيا : تعاني من اضطهاد طبقي في حالة كونها عاملة . ثالثا : تعاني من اضطهاد قومي كونها عربية .

وتعاني الطالبات الجامعيات العربيات من هذه الاضطهادات لكونهن جزء لا يتجزأ من المجتمع .

● نظير مجلي : وكيف تواجه المرأة العربية أوضاع الاضطهاد هذه ؟!

● راوية غنادري : المرأة العربية في اسرائيل مضطهدة لكونها منتمية الى اقلية تعاني التمييز ضدها ، النظام الحاكم هنا معني ببقائنا متخلفين . ويتمثل هذا في عدم فتح مشاغل في القرى العربية وسد السبل امام فرص التحصيل الجامعي .

يودي في هذا المجال ان اشيد بالدور الذي أداه ويؤديه حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الذي يرسل افواجا من الطلاب والطالبات لتلقي العلم في الاقطار الاشتراكية بحيث اصبح لدينا كادر من الخريجات في المجالات الادبية والعلمية المختلفة .

ان دور المرأة العربية في مواجهة هذه الاضطهادات ليس دورا فرديا . وأرى ان من واجبها ان تنتظم وتشارك بفاعلية في نضال جماهير شعبنا الاجتماعي والسياسي .

● ندى ناطور : هناك مسلمات عديدة في مجتمعنا تشجع على استمرار وضع اضطهاد المرأة . من ذلك ، مثلا ، ان الاب الذي تلد له ست أو سبع بنات لا يحمل كنية الا عندما يلد الابن الذكر . وهناك فقرات تحتويها مناهج التعليم تشجع هذا النهج . وكذلك بعض قصص الاطفال .

● مريم مرعي : أوافق ندى في موضوع وجود هذه المسلمات . ولكن ما يميز وضعيتنا الناجمة عن كوننا عربا في اسرائيل هو اننا في مرحلة تبدل نحتاج فيها الى خطة عمل تدرس توعية وضعيتنا في الماضي

هنا ومنعهم من التمدن (السكن في المدن) .

● راوية غنادري : اساس كل المشكلة هو النظام . ما نعانيه هنا لا تعانيه النساء في ظل الانظمة الاشتراكية حيث نالت النساء حقوقهن القانونية والاجتماعية في مجالات الزواج والطلاق والاجهاض وغيرها . ان النظام الرأسمالي الذي نعيش فيه عاجز عن تأمين هذه الحقوق للمرأة بسبب صبغته الطبقية .

● مريم مرعي : ان خصوصيات كل مجتمع تضيف بعدا خاصا للمشكلة . قد يكون هناك صدق فيما تقوله راوية . ولكنني اسألها هل المجتمع العربي لو كان في ظل نظام اشتراكي لكانت تمحى جميع هذه العقبات التي تواجهها ؟! هل باستطاعة نظام ، مهما كان ، تغيير مجتمع له عاداته ونظامه وتقاليده وحضارته وقيمه بهذا الشكل السريع ؟!

● نجوى مخول : من المهم جدا ان نفهم خصوصيات المجتمع العربي . ولكن من الخطأ ان نعزو مشكلة المرأة الى التقاليد العربية .

من الضروري فهم مفتاح الفارق بين الرأسمالية والاشتراكية بالنسبة للمرأة . لقد عجزت الرأسمالية عن تحرير المرأة حتى في أرقى مجتمعاتها . لماذا ؟! لان النظام الرأسمالي هو النظام الوحيد الذي فيه يصبح عمل المرأة في البيت بدون قيمة لأنه خارج الانتاج السلعي . كذلك فان الرأسمالية عجزت عن تحويل العمل المنزلي الى عمل اجتماعي الامر الذي يمكن حدوثه نظريا وموضوعيا في المجتمع الاشتراكي الذي تزول فيه الملكية الخاصة وتنفتح الآفاق وتتوجد الامكانيات الموضوعية للنضال من اجل هذا الامر .

* النقاش *

● نجية نعامنة من عرابة : اوافق على ان اضطهاد المرأة هو



● جانب من الجمهور في الندوة ..

ان ذلك يلزمنا بدراسة ووعي وتفهم التبدل الحاصل عند المرأة في وضعيتها . ان مسألة تحرر المرأة تشمل المجتمع بأسره .

● نجوى مخول : لا انفي وجود مشكلة مرأة عنيفة في المجتمع العربي . وفي رأيي انه من الضروري النظر الى هذه المشكلة نظرة مقارنة بالنسبة للمجتمعات الاخرى ايضا . فليس من شيء خاص بالمجتمع العربي سوى مراحل تطوره .

اريد ان أؤكد ان اخضاع المرأة في المجتمع العربي شيء يختلف نوعيا وليس كميا .

* وضع المرأة العربية في اسرائيل *

● نظير مجلي : هناك احد الشعارات التي سترفعها لجنة مسيرة النساء للسلام والمساواة في حقوق المرأة في المسيرة التي ستقام يوم الثامن من آذار الى الكنيست . هذا الشعار هو بعنوان ((درس في الحساب)) ويقول :

عامل = مضطهد .

عاملة = مضطهدة × ٢ .

عامل عربي = مضطهد × ٣

عاملة عربية = مضطهدة × ٤ .

هل يمكن ان نلخص وضع المرأة العربية في مثل هذه المعادلة ؟ في مثل هذا ((الدرس في الحساب)) ؟!

والهدف الذي نصبو الى تحقيقه .

● نظير مجلي : كان هناك حديث عن برنامج عمل . البعض يقول هنا ان القضية طبقية والمطروح هو تغيير هذا النظام وهو أمر يتم في اطار النضال السياسي .. ما هو رأيك في الموضوع ؟!

● مريم مرعي : ما يميز وضعنا كعرب في اسرائيل اننا أمة بدون دولة ، بدون سلطة تعتني بنا عناية خاصة . نحن بدون أب او أم .

● نظير مجلي : هل حقا — ليس لدينا (نحن الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل) أب أو أم ؟!

● نجوى مخول : انفي أن يكون وجود الدولة محددا لنضال المرأة ؟! كذلك فان الحديث في اطار ذلك يجب أن يتوقف عند مضمون الدولة الطبقي .. انني اعتقد ان الاضطهاد الوطني للشعب العربي الفلسطيني هو الذي يحدد خصوصيات المرأة الفلسطينية . والمرأة الفلسطينية في اسرائيل كانت ولا تزال معرضة لاضطهاد مكثف ذي ابعاد متعددة . لقد فرض على هذه المرأة دورها في عملية السباق السكاني كوسيلة من اجل البقاء السياسي . اعني انشاء عائلات متعددة الاولاد لمجابهة الصهيونية والهجرة ، وهذا معناه زيادة انسحاق المرأة في العمل المنزلي ، الذي تزيده أيضا التحول البروليتاري القسري على جماهيرنا

اضطهاد طبقي في الاساس . لكني أعتقد انه من اجل النضال الحقيقي ضد هذا الاضطهاد ينبغي ان تتحرر المرأة من تسلط الرجل في البيت والقرية . فبدون هذا التحرر كيف يمكن ان يكون النضال مشتركا بين الرجل والمرأة ضد الاضطهاد الطبقي ؟

● جميلة عاصلة من حيفا : أوافق على ان المرأة العربية في اسرائيل مضطهدة على عدة مستويات : من قبل النظام والمجتمع والرجل . وهناك عدة اسباب لهذا . هناك مثلا اسباب دينية ، ولا أدري اذا كانت المسؤولية تقع على تزوير الدين من جانب بعض المتدينين او هي الحقيقة الدينية بعينها . فهناك آية في القرآن الكريم تقول : ((للذكر مثل حظ الانثيين)) . مثل هذه الامور تؤثر على عقلية الرجل . لكن علينا ان لا ننسى ان الرجل ايضا مضطهد . السلطة تضطهده . صاحب العمل يضطهده . فيأتي الى البيت بنفسية الانسان المقهور و ((يفش غله)) . وهنا أود الاشارة الى انه تقع على المرأة ايضا مسؤولية . وأقدم مثلا : حين تلتقي امرأة بأخرى حبلى لا تقول لها ((انشاء الله تقومي بالسلامة)) بل تقول : ((انشاء الله بتجيبي صبي)) . أما الرجل فلا يقول هذا . لذا على المرأة نفسها أن تنتبه .

● حسن عاصلة من حيفا : لاحظت انه توجد هنا ثلاثة تيارات . بعض المشتركات عشن الاوضاع

الهستدروت التي لا تعمل شيئا لرفع هذا الحيف . لكن .. علينا ان نرى ايضا مسؤولية الاهل .. الاب او الزوج . لماذا يسمحون بمثل هذا الوضع .

كما اعتقد ان من واجبنا هنا ، لا ان نطرح المشاكل فقط بل ان نجد الحلول .

● سارة رائع من حيفا : تقول الاخت مريم ان اضطهاد المرأة هو ظاهرة في كل المجتمعات . وانما أسأل : ما هو الحل ؟ دعونا نضع برنامج عمل .

● نبيلة زريق من حيفا : طرح هنا سؤال على هذا النحو : هل اذا طبق النظام الاشتراكي على العرب ستحل مشكلة التمييز ضد المرأة ؟ بودي ان أقدم مثلا آمل ان يكون جوابا كافيا على السؤال . في روسيا القيصرية عانت المرأة من اضطهاد كبير . وكانت نسبة الاميات عالية جدا . وبعد نشوب الثورة الاشتراكية نجح النظام الجديد في تحرير المرأة رويدا رويدا وانخفضت نسبة الامية الى حد كبير واليوم تعيش المرأة هناك في وضع مساواة .

أنا أوافق ان المرأة في مجتمعنا تعاني تمييزا ذا ثلاثة أبعاد : اضطهاد النظام لها بشكل عام ، اضطهادها الجنسي بصفتها امرأة ، اضطهادها الاجتماعي في البيت والبيئة . في هذا المجال هناك قضية هامة لم يتطرق



● من اليمين الى اليسار : د. نجوى مخول ، شادية نصيري ، د. راوية غنادري ، نظير مجلي ، ندى ناطور ، مريم مرعي ●

والثقافة الشرق اوسطية . احدى المشتركات عاشت في ظل نظام اشتراكي (د. راوية غنادري) واحدى المشتركات في ظل النظام الرأسمالي (د. نجوى مخول) . لكن هناك العالم الثالث حيث يمكن ان ينتقل الى الاشتراكية دون الحاجة الى المرور في مرحلة الرأسمالية . لذا ارى ان من المهم ان نركز في الحديث عن وضع المرأة العربية في اسرائيل .

● عبد القادر ظاهر من الطيبة : اسمحوا لي في البداية ان اشيد بهذه المبادرة الطيبة . فالموضوع هام جدا وهناك حاجة لتعميمه على المناطق المختلفة .

أما بالنسبة للموضوع نفسه فاني اعتقد أن من واجبنا ان نركز على الترابط والمصلحة المشتركة بين الرجل والمرأة وليس العكس . فالقضية طبقية في الاساس . ومن خلال الواقع الطبقي علينا أن نرى كل الامور .

انا اوافق مع ما قالته احدى الاخوات حول تأثير العامل الديني . نحن في المثلث نشهد محاولات ، باسم الدين ، للعودة بالمرأة الى وراء ومنعها من الخروج الى العمل وليس فقط العمل .

● نبيهة مرقس من كفر ياسيف : من الضروري أن نرى ظروف عمل المرأة العربية . نحن نلاحظ ان العديد من أصحاب مصانع النسيج يغلقون مصانعهم في المدن اليهودية ويفتحون المشاغل في القرى العربية حيث الايدي العاملة النسوية أرخص . وتسود هذه المشاغل ظروف عمل غير انسانية . كثير من العاملات يتقاضين مرتبا لا يزيد عن ١٥ الف ليرة في الشهر في الوقت الذي يبلغ فيه سعر كيلوغرام اللحم ١٢٠٠ ليرة . بالطبع تقع المسؤولية هنا على النظام الحاكم وعلى قيادة

اليها احد بعد وهي القضية الجنسية . ففي هذا الموضوع هناك نظرة رجعية قاسية في مجتمعنا .

● ناهدة شحادة من كفر ياسيف : اوافق مع الدكتورة راوية حول التسلسل التاريخي الذي تحدثت عنه . انا اعتقد ان مشكلة المرأة والتمييز ضدها بدأت مع نشوء الدولة . ففي كل دولة هناك طبقة حاكمة . وهذه الطبقة ، لاثبات وجودها تستخدم عدة وسائل واجهزة أهمها القانون . فكيف نفهم نحن المساواة . هل سبب عدم وجود المساواة يعود الى فروق فيزيولوجية وعقلية بين الرجل والمرأة ؟ بالطبع لا . القضية الان هي قضية القوانين . ماذا يضمن لي القانون . ان البعض ينبهر أمام ما يسمى الحرية في امريكا . لكن الحقيقة هي ان قوانين المجتمع الامريكي تتعامل مع المرأة كسلعة . ولنأخذ مثلا آخر — النساء العاملات في الدعارة في امريكا مثلا يطالبن اليوم باعطائهن الحرية التامة في اقامة نقابة لهن . فهل هذه هي الحرية المطلوبة أم المطلوب منع تدهور النساء نحو الدعارة ؟

ونعود الى قضية الرجل . ان النضال من اجل مساواة المرأة هو نضال ضد الطبقة الحاكمة والنظام الحاكم . وهذا النضال يجب أن يخوضه الرجل والمرأة يدا بيد حتى يتمكنا من تغيير النظام . وفي النظام الاشتراكي هناك مرحلة انتقالية بالطبع تجري خلالها ثورة ثقافية وتسن قوانين الضمان الاجتماعي وتهيأ كل الظروف لمساواة المرأة .

● نجيبة غطاس من الرامة : اؤيد ما قالته الاختان نجوى وراوية . اجل كل امرأة تتطلع الى المساواة . لكن هل القضية متعلقة بالرجل . ان صراعنا ليس مع الرجل بل مع السلطة والنظام الحاكم . معروف ان في بلادنا مثلا عددا من القوانين التي تضمن للمرأة المساواة في بعض الجوانب . لكن حتى هذه غير مطبقة . وأما الهستدروت المفروض أن تدافع عن مصالح العمال فهي لا تتحرك . مع ان الاستغلال يجري تحت بصرها يوميا . والسؤال هو هل استغلال المرأة في مكان العمل مثلا هو لمصلحة الرجل ؟ بالطبع لا . اذن قضيتهما ، الرجل والمرأة ، واحدة .

لدي ملاحظة على قول الاخت مريم انه لا يوجد لنا ، نحن النساء العربيات او الجماهير العربية في اسرائيل ، أب وأم . أعتقد ان لنا أبا واما . هناك الاطارات الجماهيرية العديدة التي يتبلور فيها نضالنا . هناك الجبهة التي يجب أن نرى المرأة العربية فيها اطارا كفاحيا من أجل حقوقها وحقوق مجتمعها .

* بعض الردود على النقاش *

● مريم مرعي : لا انكر حقيقة ان بعض الانظمة مثل الانظمة الشيوعية قد فرضت نفسها ومن خلالها تغلغلت مبادىء وأفكار جديدة وقوانين تشكل الانسان من جديد .

نحن ، هنا ، لا نعيش في ظل نظام متكامل . بالنسبة للمرأة العربية في اسرائيل لا يمكن باي حال الحديث عن خصوصياتها من خلال مقارنتها بوضعية المرأة في روسيا أو في أمريكا .

قصدي في قولي أننا بدون اب وام انه ليس في أيدينا التشريع ولا التخطيط ولا يؤخذ حسابنا في التخطيط .

علينا يقع واجب دراسة مجتمعنا وفهم حاجاته ومتطلباته ومن ثم وضع مخطط مستقبلي .

المرأة مكبلة من داخلها ومن ذاتيتها اكثر .

● ندى ناطور : اعتقد أن العمل المنزلي هو وظيفة ثانية تقوم المرأة العربية بأدائها . هناك العديد من النساء اللواتي سجلن في خانة المهنة في النماذج بأنهن ربات بيت . هل ((ربة بيت)) هي مهنة حقا ؟! انني اعتبر المرأة ربة البيت عاطلة عن العمل بالرغم مما تقدمه من جهد مضاعف .

● جوليت عطاالله (كفر ياسيف) : اذا كانت ندى ناطور تفترض أن ربة البيت هو واجب وليس مهنة فمن حقي أن أفترض ايضا أن عمل الرجل خارج البيت هو واجب ايضا وليس مهنة !

● ناهدة شحادة (كفر ياسيف) : المستلزمات التي يجب أن تتوفر لتطبيق قانون العمل هي وجود مصنع او اي وسيلة انتاج ووجود أيد عاملة . وحتى تستطيع المرأة العربية ان تخرج للعمل يتوجب ارفاق القانون ببنود توفر ضمانات اجتماعية لها (مثل روضات أطفال ومستشفيات ومطاعم شعبية) . أعتقد ان ربة البيت هي وظيفة ويجب أن نطالب بأن يدفع لقاءها مرتب . ان وظيفة الامومة هي اسمى وظائف المجتمع .

● راوية غنادري : ان ربات البيوت سجينات في البيوت . عندما نصل الى فهم هذه الوضعية نطالب بالتحرر . ولكن يبقى أن تغيير النظام هو الذي يطلق القدرات والامكانيات أمام حصول هذا التحرر .

● شادية نصيري : تعقيبا على اقوال الاخت مريم مرعي انها تحدثنا عن انعدام الاب والام . ومن الجهة الاخرى تطالبنا بالبحث عن الاسباب ونحللها . انني اقترح ان لا نلجأ الى هذا الاسلوب وان نناضل ضد هذه الاسباب في اطار الجبهة الى جانب الرجل .

● نجوى مخول : بودي ان اتطرق الى قضية خروج المرأة الى العمل . ان هذا الخروج لن يحررها في ظل النظام الرأسمالي من العمل المنزلي حيث انها تخضع لاخضاعين : داخل البيت وخارجه . وهي تقوم بمهمة كبيرة جدا خصوصا في المجتمعات المضطهدة وطنيا او عنصريا كما هو الحال بين السود في امريكا . ما العمل ؟! هل تنتظر المرأة دورها حتى يتغير النظام ؟ هل ننتظر حتى تزول الملكية الخاصة ؟

الجواب في رأيي هو بالنفي . فلنبدأ الان على جميع الجبهات . وأرى ان بلور التغيير لوضعية المرأة في مجتمعنا قد بدأت تنمو وتتمثل بشكل خاص في ظاهرة جديدة تميز هذه المرحلة في تطور مجتمعنا الفلسطيني التاريخي وهي ظاهرة المرأة الفلسطينية العاملة في المصنع والمشغل التي تضعها في مواجهة مباشرة مع الرأسمال .

هذه الظاهرة تحتم قيادة الفئات النسوية العاملة لعملية تبدل أوضاع المرأة العربية وقد بدأنا نجد مؤشرات على ذلك في الاضرابات التي اعلنتها عاملات عربيات في شفاعمرو وبيت جن والنسوة مثلا .

ومن المهم التأكيد على اهمية هذه الاضرابات لكونها تحمل في باطنها ابعادا ثلاثة هي : اولا — تصدي المرأة العربية للاضطهاد الطبقي ، ثانيا — تصدي المرأة العربية لاضطهاد الرجل بأخذها زمام المبادرة في اعلان الاضراب ، ثالثا — تصدي المرأة العربية للاضطهاد الوطني .

ارى في هذه الاضرابات آفاقا جديدة لتحرر المرأة . ومن الواجب تعميقها والتضامن معها وتنظيمها بصورة أكثر جماهيرية . واعتقد بأن الطريق لحل مشاكل المرأة العربية الفلسطينية في اسرائيل هو في اقامة حركة نسوية جماهيرية تتصدرها المرأة العاملة وتشارك ايضا ، بالاضافة الى نضالها في هذا المجال ، في النضال الوطني والسياسي لجماهير شعبنا .

● نظير مجلي : هل تكون هذه الحركة الجماهيرية حركة نسوية خاصة ام حركة جماهيرية للرجل والمرأة معا ؟

● جميلة عاصلة من حيفا : الاثنتان معا .

● رمزي زريق من حيفا : اوافق على القول الذاهب الى ان ربة البيت هي عاطلة عن العمل .. علما بأن تربية الاطفال هي من أسمى الوظائف . وانني اؤيد توزيع العمل بشكل متساو بين الرجل والمرأة .

● سارة رائع من حيفا : استغرب الحديث عن ربة البيت وكأنها مهمة روتينية . في رأيي ان اي عمل خارج البيت يكون روتينيا في حين ان العمل المنزلي هو عمل مقدس وممتع ويتسنى للتي تقوم به ان يستمع الى الاذاعة ونشرات الاخبار والبرامج المخصصة للأسرة .

● سنية ابو ركبة من حيفا : عمل ربة البيت هو مهنة ومهنة شاقة تقوم بها يوميا ولفترة تمتد ساعات طوال .

● سامية قرموز — بكري من عكا : المسألة انني احتاج لكي اطور أن اومن بحقي في ان اطور وان اطالب بحقي هذا . ان لدى كل امرأة قدرات ومواهب تتميز بها كفرد ينبغي استغلالها في شن نضال من اجل تحقيق ذاتيتها حتى تثبت نفسها أولا . ويمكن ان تستغل ذلك ايضا في ممارساتها التربوية على الابناء . ان اسمى رسالة انيط بالمرأة اداؤها هي ان تخلق اجيالا وتربيها .

● عايدة نصر الله من حيفا : لجأنا الى الموضوع الفردي وتركنا القضية الرئيسية . ان العدو اللدود للمرأة هي السلطة وليس الرجل كما تحاول ان تبث لنا وسائل الاعلام الغربية بهدف الهاء المرأة عن النضال الطبقي . وبالاضافة الى هذا يجب التأكيد على اهمية الرسالة الانسانية في ان تقوم المرأة بتربية الاجيال الجديدة .

● الكاتب سلمان ناطور من دالية الكرمل : فيما يتعلق بمسألة ربة البيت ، هل هي صاحبة مهنة ام عاطلة عن العمل ، ارى ان المطروح هو هذا السؤال : هل ربة البيت هي كذلك بارادتها أم لا ؟ اذا كانت بارادتها فهي مهنة اما اذا كانت بغير ارادتها فهي عاطلة عن العمل ؟ !

● اوديت نمر من الناصرة : على المرأة العربية ان تعي دورها وموقعها وتشارك في الكفاح الاجتماعي والسياسي العام الذي يحرر المجتمع في الحصلة . يسأل السؤال : في اي اطار يتم هذا النضال ؟ في اطار نسوي ام في اطار سياسي — جماهيري ؟! في رأيي ان الاطارين هامان ومن خلالهما يجري هذا النضال .

● نظير مجلي : حسنا . اعتقد اننا استطعنا اثارة الموضوع من معظم جوانبه . وقد ادركنا الوقت . ولذا اطلب من الاخوات المشتركات ان يلخصن ، كل واحدة منهن بجملة قصيرة ، رأيها :

* ملاحظات أخيرة *

● مريم مرعي : هذه الندوة ، بتعدد الآراء التي أسمعت فيها ، تدعم عنصر الغنى البشري الذي يساهم في عملية تبدل المرأة . في رأيي ان النظام لوحده ليس مسؤولا فقط عن مشاكلنا هناك امور في داخلنا يجب التحرر منها او على الاقل اعادة البحث فيها .

● ندى ناطور : أعود وأؤكد ان العمل المنزلي هو ليس مهنة وانما رسالة . ان ما نطمح اليه هو ان نصل الى وضع ينظر فيه المجتمع الى المرأة كعنصر مشارك فعال وليس مكملا .

● راوية غنادري : العمل المنزلي انيط بالمرأة ليس بدوافع بيولوجية وانما لظروف اجتماعية — موضوعية . خروج المرأة الى العمل ينمي مواهبها الثقافية وابداعها في العمل ويزيد من شعورها بالوطنية . نضال المرأة ليس نضالا فرديا انما يسير جنبا الى جنب مع نضال الرجل .

● شادية نصيري : كانت الندوة مادة للتفكير والاجتهاد . وفي رأيي انه يجب الاستفادة من الآراء التي طرحت فيها لتطوير القضية . اشدد على ان مسألة تحرر المرأة تعني الرجل مثلما تعني المرأة لانها تتضمن عملية بناء مجتمع جديد .

● نجوى مخول : هناك نقطة مهمة تعرضت لها احدى المناقشات هي دور المرأة البيولوجي ، دورها في التكاثر واعادة انتاج المجتمع البشري ، وعلى هذا الدور تستحق المرأة قوة اكثر في المجتمع ويجب منحها حق اتخاذ القرار وتنفيذه في المجال السياسي والاجتماعي والشخصي لكونها تملك هذا الدور المميز ، الذي لا يستطيع غيرها ان يقوم به .

وجودها في البيت عائد الى نظام تقسيم العمل . المطلوب ليس ارجاع الرجل الى العمل المنزلي انما تحرر يلغي الطابع الخاص للعمل المنزلي . وهذا الامر يتأتى اذا ما واكبت الثورة الثقافية عملية التغير الاقتصادي . عملية تبدل البنى الاقتصادية .

— البقية ص ٥ ع ١ —

محمـــود درويش

مقاطع من قصيـــدة

« صبـــاح الخـير يا ماجـد »

صبـاح الخير يـا ماجـد
صبـاح الخير
قم اقرأ سورة العـائد
وحث السير الى بلـد فقدنـاه بحادث سير

● ● ●

اتبحث عني لاحمل عنك الهدايا الى « داليا »
اتبحث عني لتهمس ان الصداقة اغنى
من الحب ، والدول النامية
اتبحث عني لتشهدني كيف ان الحمامة
تحمل في ريشها قمراً من ذهب
وترسم روما على هيئة القلب
وهي تعبّ الطفولة والمـاء في
سلة من قصب .
اتبحث عني لتبصرني كيف اقضم تفاحة
خارج أرض العرب
اتبحث عني لنمضي الى مطعم هادىء
لتقول كبرنا ولم يذهب العمر دون حيفا
سدى
اتحسبها الاندلس ، نعم ، ولكنها طـائر في
يد مزقتها الرماح ولم تنبسط
سارجع بعد قليل إليها ، وازرع متراً في الروح
والخضروات ، وابني على عنقي غرفة لـ « سماء »
وابني على ركبتي غرفة لـ « سلام » وابني على
تلة الروح داراً لـ « داليـا »
قريباً ، قريباً ، ثلاثون حيفا تعود ،
اتبحث عني لاشهد كيف تفرّ العصافير من
قبضة اليد ، كيف يكون الفرح خطيئتنا
في المكان الامين .
اتبحث عني لاحمل ما يجعل القلب بعدك كيس طحين
اتبحث عني لتشهدني مصرعك
اتبحث عني لتقتلني يـا حبيبي معك
لماذا إذن لم تجئني ، لماذا إذن
لم تجئني .

● ● ●

صديقي اخي ، يـا حبيبي الاخير
اما كان من حقنا ان نسير على شارع من تراب
تفرّع من موجه المتعب ، وسافر شرقاً الى الهند ،
سافر غربـاً الى قرطبة .
اما كان من حقنا ان ننام ككل القطط على ظل حائط
اما كان من حقنا ان نطير ككل الطيور الى تينة مترية
صديقي اخي ، يـا حبيبي الاخير
اما كان من حقنا ان نغنّي لعينين بنتين
تقيمان ما بيننا والإله معـاهدة للسلام
اما كان من حقنا ان نحب ونلعنها اورشليم
اذا ما ادعى الكذب فيها نبي الظلام ، فقـد
يكذب الانبياء كثيراً ، وقد يصدق الشعراء كثيرا
صديقي اخي ، يـا حبيبي الاخير
اما كان من حقنا ان نقول الكلام الذي لا يقال
الكلام الذي ينتقي من غموض الفصول وضوح الفصال
الكلام الذي ينتقي منه وضوح السيول غموض
قوى الروح فينا .

(عن « فلسطين الثورة »)

محمود درويش يتحـدث :

عـن جائـزة ابـن سـينا العالميـة وعن قصيدتـه « صباح الخـير يا ماجـد »

● كان الشاعر الفلسطيني محمود درويش غائباً عن بيروت عندما وصل خبر منحه جائزة ابن سينا العالمية لعام ١٩٨١ التي انشأتها مؤخراً وكالة انباء « نوفوستي » السوفييتية . فقـد سافر الى باريس بصفته عضواً في المجلس الوطني الفلسطيني ليمثل بلده في يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني ثم سافر الى الكويت مع زملائه في الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين للاشتراك في اسبوع الثقافة الفلسطينية .

وفي حديث مع مراسل « نوفوستي » قال محمود درويش :

ـ يغمرني شعور سعادة وامتنان لا يوصف لكون الادب الفلسطيني قد استحق مثل هذا التقدير الرفيع . فابن سينا العظيم يجسد بالنسبة لي الصلة العضوية لثقافـات مختلف الشعوب والطموح الازلي الى معرفة الانسان والمجتمع والنضال في سبيل الخير والانصـاف . وفي الظروف الراهنة يرسي التراث الفكري لمفكر الشرق العظيم هذا في لغة الحركة في سبيل السلام والتقـدم الاجتماعي وتحرر الشعوب الوطني .

واضاف درويش وهو عضو قيادة جمعيـة الصداقـة الفلسطينية ـ السوفييتية : لقد زرت الاتحـاد السوفييتي مرارا . وتعلمنا التجربة التاريخية ان وطن اكتوبر العظيم كان وسيبقى سنداً متينا لجميع قـوى التقدم والتحرر الوطني والديمقراطية في العالم كله . ونحن الفلسطينيين الذين نعتمد على الاشتراكية العالمية في نضالنا ضد الامبريالية بما في ذلك في مجال الثقافة نعرف ذلك حق المعرفة .

ويحظى نتاج محمود درويش بسمعة لائقة في اوساط الراي العام العـالمي الواسعة . فقد انتخب عضوا في هيئة رئاسة منظمة كتاب بلدان آسـيا وافريقيا كما منح جائزة « لوتس » . وها هو ذا الان يمنح مكافأة رفيعـة المستوى ، جائزة ابن سينا العالمية .

وقـال محمود درويش مودعـا : ارجو ان تنقل لزملائي السوفييتيين امتناني العميق ... واريد ان اقول ايضا ان مقيـاس نجـــاح الادب الفلسطيني يتلخص في مدى خدمتـه لقضية تحرر الشعب العربي الفلسطيني الوطني وبالاحرى الى اي حد « يمجد الادب وطنه » حسب تعبير الشاعر السوفييتي فلاديمير مايكوفسكي .

● ●

وكان الشاعر محمود درويش قـد احيا ، ضمن « الاسبوع الثقـافي الفلسطيني » الذي اقيم في الكويت في نهاية العـام المنصرم ، امسيتين شعريتين . الاولى في مقر رابطـة الادباء والثانية في مسرح كلية الحقوق بجامعة الشويخ .

والقى الشاعر درويش عدة قصائد له بينها قصيدة « صباح الخير يـا ماجـد » ، وقصيدة « بيروت » ، وقصيدة « الارض » ، و « الحوار الاخير مع عز الدين القلق » ، و « احمد الزعتر » وبعض قصـائده الاولى . وقـد شهدت الامسيتين حضورا شعبيا واسعا من قبـل الكويتيين . وقد اجرت صحيفـة « الوطن » الكويتية حديثا مطولا مع الشاعر محمود درويش اجاب فيـه على عدد من المسائل التي تتعـلق بتجربته الشعرية والقصيدة الحديثة وعلاقتها بالجمهور . وردا على سؤال حول ما يسمى بالغموض والوضوح في القصيدة قـال : مقولة الغموض



● محمـود درويش ●

والوضوح مقولة ارفضها وانفيها ، فقـد اصبح اتهامي بذلك سهلا ودارجا . ومثل هـذه الاتهامات بـ « الغموض » هي مجرد انطباع صحافي سريع وسهل يشكل حـلا لدى المتلقي الصحافي او الصحافي الناقد بدلا من مواجهة القصيدة التي تصل الى مستوى من التعقيد الناتج من تعقيد الواقع وليس الناتج من غموضه بادوات النقـد والفهـم

والاستيعاب البعيد عن الاحكام المسبقة والجاهزة (...) والتحدي اي واحد ان يثبت لي ان لدي قصيدة غير مفهومة . بالطبع هناك خلط بـين الصعوبة والغموض . وقـد ياتي الغموض في الشعر تعبيرا عن كسل ما، اما كسل الناقد او كسل الشاعر وعجزه عن التعبير عن نفسه شعريا .

وردا على سؤال حول قصيـدة « صباح الخير يا ماجد » قال : ... انا لا اعترف بوجود جمهور اثنـاء الكتابة . القصيدة كتبتهـا لنفسي ولماجد . كنت اخاطب شخصا حميما مخاطبة خاصة على الورق ولم ار غيره اثناء كتابة القصيدة . عندمـا يتوالد الجمهور من الورق يتحول الى شرطة . وعندمـا اكتب فانني عمليا مسكون بهذا الجمهور بهمومه بفعله بمشكلاته فانا اكتب عنـه ولا اكتب له .

وحول قصيدة النثر قال : لدي ضعف وميل للنثر ، ولا اعتبر النثر نثريا فهو احيانا اكثر شعرية من الشعر ، وابحث من هـذا النثر الجميل لاني ابحث عن امتـدادي وافاقي المفتوحة التي احقق فيهـا احد افراحي الكتابية . وعندمـا اوظف ذلك في بناء القصيدة فهذا ليس راجعا الى عجز ايقاعي بل انه متطلب فني واساس طالما هو موقف ضمن نسيج القصيدة .

مهـرجان الفنانين في النـاصرة

امسيـة فـرح ونضـــال

● الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ شهدت مدينـة الناصرة ، مساء السبـت الماضي ، احـدى اجمـل امسياتها النضالية والفنية، حيث التحمـت الاغنيـة بالكلمة النضالية وبالمواقف السياسية الواضحة .

فمنذ ساعات المساء الاولى بدات جماهير الناصرة والقضاء في التدفق الى قاعة سينما الناصرة بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية في المدينة لاحياء مهرجان الفنانين لنصرة الصحافـة الشيوعية وعلى شرف المؤتمر الـ ١٢ لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الذي سيعقد ما بين الـ ٩ والـ ١١ من نيسان القادم .

وافتتح المهـرجـان الرفيق نظير مجلي ، عضو هيئة تحرير «الاتحاد». وباسم الصحافة الشيوعية شكر لفرع الشبيبة هذا الاهتمام . ثم تعرض الى تصرفـات المحتلين في الجولان بهدف تحطيم اضراب المناضلين هناك وتزوير ارادتهم والى تصرفات المحتلين في بير زيت وغيرها . واكد ان الصحـافـة الشيوعيـة التي رفعت دائما صوت الاحرار في المناطق المحتلة لتقف اليوم وجماهير قرائها الواسعـة في راس المعركة لرفع سوط الاحتلال عنهـا وازالتـه . ثم حيى مؤتمـر الارض والمسكن الذي عقد في اليوم نفسه في عكا .

ثم تكلـم الرفيق سميح غنادري ، عضو اللجنـة المركزيـة للشبيبـة الشيوعية وسكرتيـر فرع الناصرة ، فاعلن في كلمته ان مهرجان الفنانين هو احد خمسة برامج في اطار حملة المليون ليرة لنصرة الصحافة الشيوعيـة . ووسط استنكار الجمهور وغضبه اعلن عن ان سلطات الاحتلال اوقفت وفدا كبيرا من المناطق المحتلة مكونا مـن باص وعدة سيـارات عند حواجـز اقامتها قرب جنين ومنعته من دخـول الناصرة .

واعلن المحتفلون استنكارهم لهـذه التصرفات الارهابية الاستفزازيـة وطالبوا باطلاق سراح المحتجزين مـن فنانين ومشاركـين . الا ان هــذه التصرفـات الاستفزازيـة لم تفسـد المهرجــان .. فهو مهرجان فـرح ونضال .. وتابع نظير مجلي وسميح غنـادري ادارة المهرجـــان . وافتتحت الجوقـة التابعـة لفـرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة البرنامج الفني بانشودتين نضاليتين تبعتهـا الفرقة الشرقية المكونة من العازفين الفنانين الياس قسيس وحنا ابو حنا ومنير خلايلة مع صوت المغنين هاني خشيبون وزاهي غريب وحنان بشارة وعادل مطر وامل مرقس وعـادل الزاغه بباقة من الاغاني الشعبية .

وتخلل البرنامج قراءات من صحيفة « الاتحاد » قدمها المعريفان من ايـام مصيرية في تاريـخ نضال جماهـير الناصرة وجماهير شعبنا كله عكسـت بشكل واضح صوت صحافة الشعب الجهوري دفاعا عن حقوقنا القوميـة واليومية العادلة . كما تخلل البرنامج العديد من الفقرات مع الرفيق اميل توما ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي أوضح اهمية الصحافة الشيوعية ودورها . واهمية الحملـة المالية لتطويرهـا والارتقاء بها الى مرحلـة اعـلى . كذلك جرت لقاءات مع الرفيق عزيـز بسيوني ، العامل الناصري الـذي يواظب على توزيع « الاتحاد » على امتداد عشرين عاما . ومع الشابـة شادية سروجي ومع الشاب العامـل جمال حامد .

وتحدث الرفيق محمد نفاع ، سكرتير عام اتحاد الشبيبة الشيوعية ، عـن اهمية انعقاد مؤتمر الحركة في نيسان القادم .

وفي نهاية البرنامج قدمت فرقـة حطين النابلسية المكونة من الفنانـين جميل السائح وجمال قعمان واياد خيـاط ولؤى الجيوسي باقـة مـن اناشيدها الثورية . وانتهى المهرجان بنشيد « بلادي بلادي » وسط حماس الجمهور وفرحه .

قصتـان قصيرتان جـدا

★ لسمير داموني ★

ـ ١ ـ

كانت ورشة كبيرة جدا . حلقـة من سلسلة ورشات لا نهاية لها ؛ كالافق الـذي لا ينتهي عبر الرؤية بينما حدوده في نقطة ما بعيــدا في مركز الدائرة . كـانوا يأتون من القطاع من الضفة الغربية من سراديب الفقر التي كانت يوما ما اشجار برتقال وليمون وما زالت تحفظ تلـك الاشياء في الذاكـرة .

بعــد ان جالت عيونهم في المكان تنهدوا بأسى ، شامخي الرؤوس . مشرابي الاعناق . انت التعليمات مـن رأس الحيّة . توقيتنا من الثامنـة حتى الرابعة . خمسة عشر دقيقة استراحة غداء . وحين بلغت الماء عنق الزجاجة وقبل ان تطفح على الجدران كانت الالسن تندلق خارج منطقـة الفم . المعاول في الهواء . كلّ في عمل يختلف عن الآخر بيد ان افكارهم واحدة تلتقي في مركز الدائرة . ترسم صورة مصغرة للوحة بركان .

ـ ٢ ـ

بعــد ان تنازل القمر عن صولجان عرشه وولــج عبر شقوق المدى الازرق ، تربعت الشمس في سمت الافق وبانت عورتها . رفع احدى يديـه بحمد ازال ما علق من غشاوة على عينيه . نظر حوله وبحلق بصمت . كانت « ساحـة الحناطير » لا تزال نائمة بعـد لكن ارادته في ان يجد احـدا يستخدمه تغلبت عـلى اغراء النوم . وحين تجلت له صورة اطفاله الاثني عشر بدأ يتـلو صلاته المصحوبة بالدعـــاء والبسملـة . من براه يسرح ذهنه باسطورة عباد الشمس.

اكتـظت الساحـــة بالمستخدمين. امتلأت سيارات الشحن بالاشباح الواهنـة . اختفت الوجـوه غير الحليقـة وبانت اخرى .

انت نحيف بعض الشيء لا تصلح لاعمال الباطون . انت تتكلم كثيرا والعرقل سـيـر العمل . انت مناسب ، فطورك لا يستغرق عشر دقائــق . ماذا ؟ انا لا ادفع هذا الاجر الباهظ . من تحسب نفسك صاحب مصنع ام موظفا في احدى الشركات ؟ وهكذا ، ما بين الرفض والقبول كـانت الاشباح تذوب ، برغم الوهن تتوارى والفرحة تغمرهـا ، فرحة تربض تحت ابطها قنبلة مؤقتة مفعمةبالحقد والصمود.

اعطنيه ! ... ماذا ؟ ... زادك . وبينما كان المتسول يلتهم زاده كان هو يجر اذيال الخيبة على أمل ان يحالفـه الحظ غداً .

(شفاعمرو)

افتتاح مكتبة « أبو سلمى » البلدية في النـاصرة ـ خـلال شهرين

● تفتتح المكتبة البلدية العامة في الناصرة ، على اسـم الشاعر الفلسطيني « ابو سلمى » خلال اقل من شهرين ، وذلك بعد ان استأجرت البلدية عمارة مناسبة وباشرت في اقتناء الكتب . وقد وجهت ادارة البلدية رسائل الى دور النشر والكتاب والشعراء وحوانيت الكتب تدعوهم للتبرع بالكتب لهذه المكتبة العامة . كذلك تتوجه بلدية الناصرة الى كل الهيئات والمؤسسات الشعبية والاهلية بالتبرع للمكتبة بالكتب او بالمال . تبعث التبرعات كتبا او نقدا على العنوان التالي : بلدية الناصرة ـ المكتبـة العامـة على اسـم « ابو سلمى » ـ الناصرة .

وقـــائع نـــدوة « الاتحـــاد » ـ بقيـــة

★ تلخيص ★

● نظير مجلي : لا شك اننا لم نقصد بهذه الندوة ان نحل مشاكل التمييز والاضطهاد ضد المرأة عامة والمرأة العربية بشكل خاص . وكان الهدف هو اثارة هـــذا الموضوع فحسب ، عشية الاحتفال بيوم المرأة العـالمي ، بمختلف جوانبه وبتباين الآراء حوله . ويمكننا ان نلخص ، باجماع الاخوات المشاركات في الندوة والنقاش ، النـدوة على النحو التالي ، ومن لها اعتراض فلتوقفني:

هناك اجماع على ان قضية الاضطهاد والتمييز الاساسية ضد المرأة هي قضية طبقية .. على مر العصور منذ نشوء الطبقات . ويبرز التمييز ضد المرأة في عصرنا في تلك البلدان التي يسودها النظام الراسمالي ، حيث المرأة تعتبر سلعة ، والبلدان التي تسودها العلاقات الاجتماعيـة الرجعية والبرجوازية الوطنية بشكل متباين .

وفي بلادنا تعاني المرأة العربيـــة الفلسطينية وضعا خاصا . فبالاضافة الى التمييز ضدها لكونها امرأة (ففي اسرائيل تتحكم العلاقات الاجتماعية الراسمالية) تتعرض للاضطهـــاد والتمييز العنصري لكونها امرأة عربية وذلك في كل مجالات الحياة والتطور، في العلم والعمل والتطور الاقتصادي والاجتماعي . وبطبيعة الحال فـان رواسب الاضطهـــاد الطبقي تركت آثارها على العلاقات الاجتماعيـــة العائلية وجعلت الرجـــل يساهم في التمييز الجنسي ضد المرأة في اطار العائلة او البيت الضيّق .

وهناك اجماع على ان النضال من اجل مساواة حقوق المرأة يجب ان يكون نضالا جماهيريا عاما ، على كل الجبهات ، نضالا طبقيا وسياسيا واجتماعيا بواسطة اطارات مشتركة ، رجالا ونساء ، مثل اطار الجبهـــة وبواسطة اطارات نسوية واعية مثل اطـــار حركة النساء الدمقراطيات وغيرها من الاطارات القائمة لاهـــداف محددة في سبيل التحرر الاجتماعي . ولا شك ان هناك حاجة الى نضال على مستوى فردي في البيت والعائلة ضد ما يسمى بـ « تسلط الرجل » والمقصود هو النضال ضد رواسب التقاليد الرجعية . وهذا النضال سيستمد قوته ، بالطبع ، من قـوة النضال الطبقي والسياسي .

اننا نامل فعلا ان تكون هذه الندوة خطوة على طريق هذا الكفاح ومحفزا لانخراط المزيد من النساء في الكفاح الجماهيري من اجل التحرر الاجتماعي. ونعدكم جميعا ، بان تقدم « الاتحاد » كل ما يمكنها ، لدعم هذا الكفـــاح والتجنيد له .

وباسم هيئة تحرير « الاتحـــاد » نشكر الاخوات المشتركات في الندوة وفي النقاش ، خصوصا اولئك اللواتي قدمن من القرى والمدن البعيدة ، ونشكر الاخوة ، الرجال ، الـذين حضروا اللقاء . والى اللقاء معكم في الندوات الفكرية القادمة .

مـن « بـــلاد في المنفى »

★ قصيدة الشاعر اليمني عبد الله البردوني ★

ان بـــلادي الحبيبـــة ... في مرتباهـــا غريبـــة
لانهـــا وهـــي مـــلأى ... بالخصب .. غير خصيبة
لانهـــا وهـــي حبـــلى ... بالــرى عطشى جديبـــة
جـــاعت ومـــدت يديهـــا ... الى الاكـــف المريبـــة
ثـــم ارتمـــت كعجــــوز ... من قبـــل بـــدء الشبيبة
تنسى المصيـــر ويـــاتي ... مصيرهـــا في حقيبـــة
لان دار ابيهـــــا ... لهـــا منـــاف رهيبـــة

[من مجموعة « لعيني ام بلقيس »]

الجولان ينـــاديكم

★ قصيدة سميح صبّاغ ★

هذا هو اليوم الثاني عشر على الاضراب
وقرى الجولان المحتــل
تسقى كاسات العلقــم
لكــن ..
صابرة ، صامدة تتحمّــل
ـ الموت وقوفـاً
كالشجر الاخضر يتيبّس عطشـاً
او يبقى الجولان لنـا
عربيـاً سوريـا لا يتحوّل

★

هــذا هو اليوم الثاني عشر
وكف المحتل الهمجيّ تشدّ الطوق
على خناق ١٣ الف رضيع
وامراة ورجـل
كـل منهم
للموت مرشح

فلتسمع دول الغـرب الراقيـة
الرابخة باحضان البيت الابيض !
وليسمع « حامى الديمقراطية » ريغـن !
وليسمع ذو القـربى
ملك البترول ، امير البارات المنتن !

★

يا وجع الانسان الهارب من « اوشفيتس » تيقظ
وليستفق الان ضميرك
هذا الفاق الحالم ، ما بين سطور التوراه
وتعاليم « التلمـود »
يا هذا الانسان المغلوب !
ها إني آلاف المـرات اقول :
المجرم لا فرق لديه ما بـين
اسحـق ومحمود !
من يتمتع وهو يشاهد مراى القتلى (*)
في بغـداد وفي طهـران
من قال ـ لا يتمتع ، هـذا اليوم ،
برؤية طفل يستسلم للموت من الجوع
على ارض الجـولان ؟!
من قال بانّه ، ذات نهار ،
لا يبطش بمظاهرة للعمـال ؟!

★

يــا رفقــاء الدرب وانتم
رسل الوطـن الى كل الامم
وكــل بقــاع الارض
وانتم انصار جميع المظلومـين
واوفى رفقاء وقت المحنة والضيق .
الجــولان يناديكم :
فكوا عن اعناق بنيه هذا الطــوق
ولتعلُ الصيحة في وجه المستعمر
هذا المتحضّر !
ولتسمعها كـل الدنيـا
صيحات التجويع وصيحات التعطيش
وصيحات القهر
امدد للجولان ذراعيـك
الجولان يمد اليوم ذراعيه إليـك .

٢٦ـ٢ـ١٩٨٢
(حيفـا)

(*) المقصود حديث قائد القوات العسكرية الاسرائيلي رفول ايتان : انه يشعر بالمتعة بمشاهدة الاقتتال الدائر ما بين ايران والعراق .

تمنيـات في العـام الجديد

★ قصيدة : منيب فهد الحاج ★

اتمنى ان يرجع للوطن غريب الدار ...
اتمنى ان يطرد من عالمنا غول الاخطار ،
فيهدى للبشرية بشرى موت الامبريالية ـ بشار
كى تنعم كل شعوب الارض بامن واستقرار
كى تسطع شمس السلم ، على كل الاقطار ،
فتمزق استار الظلمة عن عالمنا ويطل نهـار
اتمنى ان يركل اطفال العالم عرش الطغيان ،
ليعيشوا بهناء وامان ،
لا سهد يؤرقهم فيبيت يكحل جفنهم اطمئنان
اتمنى ان ينقلب السجن على راس السجان ..
ما دام الثائر يقبع من خلف القضبان ،
يحلم ان يعبر عنه خريف الاحزان
اتمنى ان تنشر اشذاء الحرية فوق جميع الاوطان
.. ان يحظى شعبى بامان وكيان ...
.. ان تمحى الاحقاد ويزهر حبا قلب الانسان
.. ان تنمو روضات الفرح وزهر البهجة في القلب الاسيان
اتمنى ان احيا في دنيا ، لا تدمع فيها ، عين الضعفاء
اتمنى ان يصبح للعالم علم واحد
يرفـع في كل الارجـاء
.. ان تفقا عين الباطل ، ايدى الشرفاء
.. ان تنبت سنبلة خضراء ، بدار الفقراء البؤساء
.. ان لا تقرح بعد جفون العالم ، حرب هوجاء
.. ان لا تصفر بعد رياح بالغيم السوداء
ويكلل بالنصر جبين المدن السمراء ...

(الجديـدة)

الجبهات الاربع

حملة استنكار واسعة لاغلاق مكتب كفر عين

*** سلطات الاحتلال تريد فرض الاطر العميلة ***

● القدس — لمراسلنا — تتصاعد اعمال الاستنكار الشعبية في الضفة الغربية المحتلة احتجاجا على اعتداءات سلطات الاحتلال على مكتب نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة في قرية كفر عين . وتستمر المؤسسات والهيئات الوطنية والشعبية في نشر بيانات الاستنكار في الصحف الصادرة في القدس العربية المحتلة .

وناشدت نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة في رام الله والبيرة في بيان اصدرته ، يوم الاحد الماضي ، جماهير الشعب الفلسطيني وهيئاته الوطنية في اعلان تضامنها مع العمال والنقابة . واوضح البيان المذكور ان سلطات الاحتلال اقتحمت مكتب النقابة في قرية كفر عين يوم ٢٤ شباط الماضي . واستفزت النقابيين وصادرت اللوحات الجدارية والاعلانات . ثم اغلقت المكتب واحتجزت مفاتيحه دون اي مبرر قانوني . وكانت سلطات الاحتلال اعتقلت في وقت سابق امين سر المكتب النقابي احمد لطفي ياسين واستدعت عضو ادارة المكتب النقابي تحسين شحادة عرقوب واجرت معهما تحقيقات استفزازية حول نشاطات المكتب النقابية .

وجاء في البيان : ان اقدام سلطات الاحتلال على اغلاق مكتب النقابة يعتبر اعتداءا صارخا على الحريات النقابية التي تكفلها جميع القوانين والاعراف الدولية والمحلية . ويتزامن هذا الاعتداء مع النشاطات المحمومة التي تقوم بها سلطات الاحتلال من اجل شل فعاليات المؤسسات الوطنية والجماهيرية في المناطق المحتلة ولمواجهة النشاطات الوطنية المتعاظمة في الريف .

بالحديد والنار المستوطنون الكولونياليون يسرقون المزيد من الارض

● القدس — لمراسلنا — قام مستوطنو كفار عتصيون في اواسط شباط الماضي بالاستيلاء على ٦ دونمات من اراضي بيت سكاريا الواقعة جنوب غرب مدينة بيت لحم المحتلة .

وقام المستوطنون الكولونياليون بتسييج هذه الارض وطرد اهاليها منها ومنعهم من الدخول اليها. ولم تتاخر الجرافات عن العمل اذ باشرت بقلع اشجار الكرمة . وبهذا الاعتداء الجديد على الاراضي العربية تكون سلطات الاحتلال قد شجعت المستوطنين الكولونياليين على الاستيلاء على اكثر من ٧ آلاف دونم ارض من اراضي بيت سكاريا المحتلة .

ويفيد مراسلنا ان سلطات الاحتلال لجأت الى شتى اساليبها المعتنة لاجبار المواطن ابراهيم عطاالله وابنائه على التخلي عن اراضيه الا انه صمد امام كل هذه المحاولات . وانتزع قرارا من المحكمة العليا يثبت ملكيته للارض واخراج المستوطنين الكولونياليين منها .



● اسلاك الاستيطان الوحشية تخنق اشجار الكرمة في ارض ابراهيم عطا الله ●

الحرية لاحرار الجولان !



● ثلاثة من احرار الجولان في لقائهم مع المحامية فيليتسيا لانغر والعاملين في مكتبها . كان ذلك قبل حوالي الشهر . يومها جاء الشيخان كمال كنج (الاول من اليسار) ومحمود الصفدي — ابو عدنان (الثالث من اليسار) الى القدس لينظما امور دعوتهما للادلاء بشهادة امام لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في جنيف حول ممارسات الاحتلال الاسرائيلي في هضبة الجولان السورية المحتلة . وبعد فترة قصيرة قامت سلطات الاحتلال باعتقال الشيخين بامر عسكري اداري يستند الى قوانين الطوارىء الانتدابية . واعتقلت معهما اربعة مناضلين هم : كنج ابو صالح (الثاني من اليمين) وجميل بطحيش والشيخ سلمان كنج ابو صالح والشاب سلمان فخر الدين . ●

وفود الضفة المحتلة تتضامن مع اهالى الجولان

● القدس — لمراسلنا — تتدفق الوفود الجماهيرية من الضفة الغربية المحتلة الى مستشفى المقاصد الخيرية في القدس ، حيث يتلقى الشيخ احمد القضماني العلاج . وتعلن هذه الوفود تضامنها مع نضال اهالى الجولان المحتل في اضرابهم البطولي .

واعرب الشيخ احمد القضماني في حديث مع مراسل « الاتحاد » عن شكره العميق لهذه الوفود التضامنية ، مؤكدا ان استمرار تضامن اهالي المناطق المحتلة والجماهير العربية في اسرائيل والمساعدة لاهالي الجولان المحتل الواقعين تحت اقسى حصار احتلالي فرض عليهم يرفع معنوياتهم ويدعم صمودهم ويعزز ثقتهم بالنصر وآمال الحرية .

وعلم مراسلنا ان هذه الوفود تمثل اوسع الاوساط الوطنية من نقابات عمالية ومؤسسات ومجالس طلبة وغيرها . كذلك قام سكرتير اتحاد الطلاب العرب جواد بولس والمحامية فيلتسيا لانغر بزيارة الشيخ القضماني .

قوات الاحتلال تواصل تآمرها على حياة المناضل الفلسطيني بسام الشكعة

● القدس — لمراسلنا — قرر المناضل الفلسطيني بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس المحتلة ، في الاسبوع الماضي ، الغاء الشكوى التي كانت قد رفعتها باسمه المحامية فيليتسيا لانغر الى المحكمة العليا ضد المضايقات المستمرة التي يتعرض لها من جانب دوريات الاحتلال العسكرية التي تلازمه ليل نهار .

وقال الشكعة انه قرر الغاء الشكوى احتجاجا على عملية تزوير الحقائق وقلب المفاهيم التي لجات اليها قوات الاحتلال الاسرائيلي في معرض ردها على طلب المحكمة العليا وتبريرها لفرض هذه الاجراءات المشددة بحقه .

واضاف الشكعة ان قوات الاحتلال في ردها على المحكمة العليا جعلته من صاحب الدعوى والمشتكي وكانه مشتكى عليه في حين بات المشتكى عليه وكانه مشتكي . واوضح الشكعة ان قوات الاحتلال ادعت بان فرض هذه الرقابة المشددة جاء بهدف توفير الحماية له لانه « الزعيم الاكثر تطرفا في الضفة الغربية » الامر الذي يجعل منه هدفا لمحاولة اعتداء اخرى عليه !

واعلنت المحامية لانغر رفضها ورفض موكلها كل الادعاءات الواردة في بيان الادعاء الاسرائيلي . وقالت انها قررت الغاء القضية احتجاجا على عملية قلب المفاهيم .

نادى الفتيات
بيت الصداقة — الناصرة

يسعدنا ان نخصص لقاءنا هذا السبت (٦—٣—٨٢) لمشاهدة المسرحية العربية السورية الرائعة « كاسك يا وطن » للمسرحي الكبير دريد لحام (غوار) — (على جهاز التسجيل التلفزيوني — فيديو) . سنبدا البرنامج في الساعة ٣ ب.ظ بالضبط . وسيتضمن : ● كلمة قصيرة عن عيد المراة العالمي (٨ آذار) ● عرض المسرحية ● تضييفات .

صعقة التيار



● عاملان ينزلان جثة شاب صعقه التيار الكهربائي في كاليفورنيا . وقد بقيت الجثة معلقة مدة ٤٥ دقيقة قبل ان يتم قطع التيار وانزالها .

س. و ج.

الانسان سيد مصيره والشعوب سيدة مصائرها ..

● س : — « لا وجود لله : هذا ما تردده دائما الشيوعية او ، بالاحرى ما قاله لينين . لماذا ؟ وما هو الاثبات على ذلك ؟ هذه المسالة هي اساس الوجود والكون والطبيعة . اريد جوابا قاطعا ومقنعا لهذه النظرية . لقد سمعت وقرات بان لينين هو صاحب هذا الاكتشاف . ولكنني لم افهمه . او ، بالاحرى ، لم اقتنع به . ارجو منكم ردا واضحا وشافيا على هذا التساؤل . وشكرا .

التوقيع : « رفيقة على الدرب » كفر كنا .

● ملاحظة — لقد تاخرنا بعض الوقت في الرد على هذه الاسئلة لا لسبب سوى لكثرة الرسائل التي نتلقاها في هذا الباب (وبها نعتز) فنضطر الى الاجابة عليها بالتدريج وبحسب تاريخ وصولها الينا .

وفي هذه الاثناء ظنت « رفيقة على الدرب » ان عدم اجابتنا يعود الى عدم فهمنا السؤال . فكتبت مرة ثانية تقول :

« ان الحياة شيء جميل ومرعب في الوقت نفسه . فكيف وُجدت الطبيعة وكيف وُجد الانسان ؟ هذا السؤال يعني الطبيعة والانسان والحيوان . يعني الوجود .

« صحيح ان الانسان ، بحضارته وتطوره وثقافته ، استطاع ان ينجز اعمالاً خارقة القوة . واستطاع الوصول الى القمر . ولكن هذا لا يعني انه لا وجود لله . ان هناك قوة اكبر واقوى من الانسان ، قوة اوجدت الشمس والقمر ، الارض والسماء ، الطبيعة . هذه القوة تسمى قوة إلهية . وهذه القوة هي الله » .

■ ج. — نود ان نسجل ، منذ البداية ، تقديرنا لجذوة المعرفة المتوقدة لدى كاتبة هذه الرسالة الشابة « رفيقة على الدرب » . ونعتقد انها تعبر عن روح اجيالنا الطالعة التي تؤمن بكرامتها الانسانية وبقدرة الانسان على المزيد والمزيد من المعرفة وعلى المزيد من انتزاع اسرار المعرفة من غياهب الجهل والدجل . ان هذه الروح الجياشة هي التي تجعلنا نطمئن الى ان اجيالنا الطالعة سترفض ان تهين كرامتها الانسانية بالاستكانة لعيش الذل والتمييز والاضطهاد .

وبما ان « رفيقة على الدرب » تود ان تستوضح الحقائق في هذا المجال فمن الضروري ان نؤكد لها انه ليس صحيحا بالمرة ان شغل الشيوعيين الشاغل هو نفي وجود الله . ان هذه التهمة هي احدى التهم الساقطة التي يوجهها اعداء حرية الشعوب ضد الشيوعيين .

ان شغل الشيوعيين الشاغل ليس السماء بل الارض ومن عليها من بني البشر . اننا نؤمن بقدرة الانسان — كما قال لينين — على بناء جنة العمل على الارض . ونرفض ان « نغربل » الناس ما بين مؤمن بجنة السماء وكافر بها بل نود ان نوحد ما بين صفوف جميع المؤمنين بقدرة الانسان على بناء جنة العمل على هذه الارض بما فيها ، بالطبع ، ارضنا .

والايمان بالله ، او الكفر به ، ليس شرطا من شروط العضوية في الحزب الشيوعي . ان شروط العضوية في هذا الحزب هي ثلاث لا غير : ١ — الموافقة على برنامج الحزب السياسي ، ٢ — الموافقة على دستوره التنظيمي و ٣ — العمل المنظم في احدى خلايا الحزب ودفع اشتراكات العضوية . هذا ومن المعروف ان الشيوعيين ، وفي بلادنا ايضا ، يقاومون الاضطهاد الديني ويدافعون عن حق المتدينين في ممارسة شعائرهم الدينية . وفي اسرائيل طالبنا ونطالب بارجاع اوقاف المسلمين الى المسلمين وبصيانة دور العبادة والمقابر من اي اعتداء وباتقاء الحرمات الدينية ، في القدس وبيت لحم والخليل وغيرها ، من عبث الاحتلال الاسرائيلي . هذه وغيرها من « الامور الدينية » هي الشغل الشاغل للشيوعيين كما اننا نعري ونفضح ونقاوم محاولات الرجعيين استغلال مشاعر الناس الدينية الصادقة لماربهم الاستغلالية والعدوانية ولخدمة المعتدي والمحتل . والحقيقة ان هذه المحاولات هي من احط انواع الاعتداء على كرامة الدين والمتدينين .

لقد جابهنا ، خلال عمرنا الطويل ، مختلف الاكاذيب التي قذفنا اعداؤنا بها . ولكننا لم نسمع ، الا الان ، عن الفرية التي مفادها ان « لينين هو صاحب هذا الاكتشاف » اي « اكتشاف عدم وجود الله » ! جاء في رسالة « رفيقة على الدرب » قولها : « لقد سمعت وقرات » .. ان تكون سَمِعَت ، فربما .. ولكن اين « قرات » عن هذه العجيبة ؟

لا ليس لينين هو صاحب هذا « الاكتشاف » . بل اكثر من ذلك : ليست النظرية الشيوعية ، ليست الماركسية اللينينية هي صاحبة هذا « الاكتشاف » . وتعلمنا الحقائق التاريخية ان النظرية الفلسفية ، التي تنفي ضرورة وجود خالق ، ظهرت جنبا الى جنب مع ظهور النظرية الفلسفية التي ترى ضرورة وجود الخالق .

ومن بين اصحاب النظرية الاولى ، وقبل ظهور الشيوعية بحوالي الف عام ، مفكرون عرب عظام امثال الفيلسوف محمد بن عبد الملك بن طفيل القيسي (ولد في العام ١١١٠ م) الذي تخيل امكانية ظهور الانسان على الارض على اساس نظرية داروين فيما بعد اي ان ظهوره كان عبر تطور الطبيعة نفسها خلال ملايين السنين . ففي قصته الفلسفية الخالدة — « حي بن يقظان » — قال :

« ان بطنا من ارض الجزيرة تخمرت فيه طينة على مر السنين والاعوام حتى امتزج فيها الحار بالبارد والرطب باليابس امتزاج تكافؤ وتعادل في القوى . وكانت هذه الطينة المتخمرة كبيرة جدا وكان بعضها يفضل بعضا في اعتدال المزاج والتهيوء لتكون الامشاج . وكان الوسط منها اعدل ما فيها واتمه مشابهة بمزاج الانسان . فتمخضت تلك الطينة وحدثت فيها شبه نفاخات الغليان » .

كذلك نفى هذه الضرورة العالم الفلكي الايطالي الكبير ، غاليليو (في العهد الوسيط) ، مما راقب من مسيرة الاجرام السماوية المحكومة بقوانين معلومة .

ولذلك لا شان ، لا للينين ولا للشيوعية ، في هذا « الاكتشاف » . ولا يمكن ان تصل الشيوعية ، في تصنيف الناس بين عاقل وجاهل ، الى ما وصل اليه فيلسوف المعرة الخالد — ابو العلاء المعرى — في قوله :

« اثنان اهل الارض : ذو عقلٍ .
بلا دين وآخر دَيِّنٌ لا عقلَ له » ..

فقضية العقل — التعقل — او انعدامه مرتبطة ، في راينا ، بالموقف الفعلي من الدنيا لا بالموقف الديني من الآخرة .

وواضح لنا ان « رفيقة على الدرب » ، في رسالتيها ، هي من انصار النظرية الفلسفية القائلة بضرورة وجود خالق . وهي تجمع ، في رسالتيها ، ما نعتقد انه براهين على صحة هذه النظرية . والحقيقة انه توجد براهين اقوى بكثير مما ذكرته في رسالتيها .

وفي المقابل يقول اصحاب النظرية المعارضة ان كل هذه البراهين قائمة على اعتبار انه لكل شيء يجب ان تكون بداية . ثم يتساءلون : لماذا يجب ان يكون لكل شيء بداية ؟

ومن المعروف انه يدور نقاش ، قديم وجديد ، عن اصل الكون وعن مداه . وتوجد نظرية قديمة عن ان الكون لا بداية له ولا نهاية . وكان عَبّر عن هذه النظرية الفيلسوف والشاعر الصوفي ابن العربي الذي شبه الكونَ ببحر لا شطآن له .

وهذا النقاش الفلسفي مستمر . ولا يمكن ايجازه في مقال واحد او في كتاب واحد . ويهمنا منه في الاساس ، نحن الشيوعيين ، ان نؤكد اعتقادنا بان الانسان ذو ارادة حرة . الانسان هو سيد مصيره . والشعوب هي سيدة مصائرها . « فمتى — كما هتف عمر بن الخطاب — استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا » ؟!

(ابو سلام)

برقيات .. برقيات .. برقيات

●● موسكو — اعلن سيرجي بينوبكوف ، وزير الصحة السوفييتي في نهاية الشهر الماضي ان نسبة الوفيات من السرطان في الاتحاد السوفييتي استقرت بين الرجال وانخفضت بين النساء .

وقال : هذا انجاز كبير لعلم الاورام الخبيثة في الاتحاد السوفييتي .

واشار الى ان عدد الاشخاص الذين عاشوا بصحة جيدة لمدة عشر سنوات بعد العملية الجراحية في الاتحاد السوفييتي بلغ ٦٠٠ الف شخص في العام الماضي .

ويرى الوزير ان توسيع شبكة عيادات خاصة بالاورام سيسمح باحراز نتائج افضل .

هذا وتعمل في الاتحاد السوفييتي عيادات خاصة بالاورام قادرة على قبول ٥٥ الف مريض في آن واحد.

●● ماناغا — استنكرت كوبا وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية السياسة العدوانية للادارة الامريكية الحالية ازاء بلدان حوض البحر الكاريبي . واكدتا تضامنهما مع نضال شعب السلفادور من اجل التحرر الوطني .



وجاء ذلك في بيان مشترك صدر في نهاية الشهر الماضي حول نتائج الزيارة الودية الرسمية التي قام بها الرئيس علي ناصر محمد الى كوبا .

واشار الطرفان الى خطر سياسة واشنطن على العالم كله.

وتناولت الدولتان الوضع في الشرق الاوسط واشارتا الى ضرورة جلاء القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني .

●● موسكو — تحتفل جمهورية جورجيا السوفييتية الواقعة ما وراء القفقاس في هذه الايام بالذكرى ال ٦١ لاقرار الحكم السوفييتي .

وخلال هذه الفترة من الوقت بنيت في الجمهورية اكثر من ١٠٠٠ مؤسسة . ويصدر جزء كبير من منتوجات المؤسسات الجورجية الى ٨٠ بلدا . واصبحت جورجيا منتجا رئيسيا للشاي والحمضيات. ولا يزال يرتفع مستوى معيشة الكادحين باستمرار . كما ازدادت المداخيل الفعلية للسكان في اثناء السنوات الخمس الماضية بنسبة تزيد عن ٣٠٪ .

●● دلهي — اكد مؤتمر بلدان الدول غير المنحازة في دلهي الذي اشتركت فيه ٤٤ دولة والذي انهى اعماله في نهاية الشهر الماضي عزم دول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية على النضال في سبيل تصفية آثار الاستعمار في المجال الاقتصادي .

وقد ناقش المشتركون في المؤتمر مسائل توطيد الاستقلال الاقتصادي نظرا لسياسة التمييز التي تمارسها الدول الراسمالية المتطورة .

وانتقد المؤتمر الولايات المتحدة وغيرها من البلدان الغربية التي تعرقل اعادة تنظيم العلاقات الاقتصادية الدولية على اساس المساواة .

●● موسكو — عقد في موسكو في نهاية الشهر الماضي المؤتمر التاسيسي لجمعية الصداقة بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية اليمنية .

وتحدث في المؤتمر سفير الجمهورية العربية اليمنية لدى الاتحاد السوفييتي فاشار الى نمو علاقات الصداقة بين البلدين في مختلف المجالات .

وانتخب المشتركون في المؤتمر هيئة لادارة الجمعية برئاسة ميرنوفا ، رئيسة هيئة ادارة مؤسسة « السينتر سيوز » .

●● موسكو — اعاد مركز موسكو لجراحة العيون البصر الى ١٥٠٠ مواطن من ٤١ دولة خلال العام الماضي . هذا ما افاد به فيودوروف مدير المركز في مؤتمر صحفي عقده يوم الجمعة الماضي (٢٦—٢) .

والجدير بالذكر ان طريقته لمعالجة نظام العدسة تتميز بزرع بلورة صناعية اشتهرت في جميع انحاء العالم . فالعدسات البلاستيكية الصغيرة المصنوعة في مختبره تصدر الى الولايات المتحدة وفرنسا واليابان وايطاليا والى الدول الاشتراكية . وقد اجتاز الاطباء الاجانب فترة التدريب على يد فيودوروف ويجرون الان العمليات الجراحية بانفسهم .

●● موسكو — اعلنت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ان المركبة الفضائية السوفييتية « فينوس ١٣ » هبطت صباح يوم الاثنين الماضي هبوطا لينا على كوكب الزهرة بعد رحلة في الفضاء استغرقت اربعة اشهر قطعت خلالها ٣٠٠ مليون كيلومتر . ومهمة هذه المركبة التاكد من العناصر التي يتكون منها هذا الكوكب .

●● واشنطن — طرحت الادارة الامريكية على بساط بحث مجلس الشيوخ مشروع قانون حول المساعدة العسكرية الاجنبية لعام ١٩٨٣ .

وبين البلدان الرئيسية التي تتمتع بهذه المساعدة اسرائيل ومصر .

وتنوى واشنطن ان تقدم الى اسرائيل بصورة عامة حوالى ٢٤٥ مليار دولار . والى القاهرة حوالى ٢ مليار دولار . وسيقدم اكثر من ٤٠٠ مليون دولار الى باكستان . وتنوى ادارة ريغن تقديم ١٦٦ مليون دولار كمساعدة عسكرية — اقتصادية للطغمة الحاكمة في السلفادور .

هذا ويعمل البيت الابيض على اعداد مساعدته العسكرية لنظامى تشيلي وغواتيمالا الدكتاتوريين .

●● اثينا — جرت في العاصمة اليونانية اثينا في نهاية الشهر الماضي جلسة مجلس السلام العالمي الخاصة بنزع السلاح . وقد اعد ممثلو ٣٧ بلدا اقتراحات ستطرح على بساط بحث الدورة الخاصة للجمعية العامة التي تناقش مسائل نزع السلاح .

وصرح روميش شاندرا ، رئيس مجلس السلام العالمي ، في اثناء الجلسة ، بانه ازداد في الوقت الحاضر ، بذنب الولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي ، خطر نشوب كارثة نووية الى درجة لا سابق لها في اي وقت مضى .

هذا ودعا شاندرا الراي العام الى ان يعترض على سباق التسلح بصورة حازمة والى النشاط من اجل اتخاذ تدابير فعالة ضد التوتر الدولي .

●● تونس — استؤنفت يوم الجمعة الماضي (٢٧—٢) أعمال المركز الثقافي للجماهيرية الليبية في تونس .

وقد افتتحه من جديد العقيد القذافي ، زعيم الثورة الليبية ، افتتاحا احتفاليا .

وتعتبر الاوساط السياسية افتتاح المركز الثقافي الليبي رمزا لتوطيد العلاقات التونسية — الليبية .



هذا وتقول وكالة الانباء انه عقدت يوم الجمعة الماضي (٢٧—٢) مرتين جلسة اللجنة الوزارية التونسية — الليبية المشتركة التي اقيمت وفقا للاتفاق الذي تم التوصل اليه بين قادة البلدين .

وستناقش اللجنة مسائل التطوير الشامل للعلاقات القائمة بين تونس وليبيا .

●● واشنطن — أعلنت الادارة الامريكية يوم الاحد الماضي انها تنوى تخفيف القيود المفروضة على صادراتها الى العراق وجنوب افريقيا .

وبموجب التعليمات التي نشرتها وزارة التجارة الامريكية يوم الاثنين الماضي فان العراق سيشطب من قائمة الدول المؤيدة للارهاب الدولي وبذلك ستمهد الطريق امام العراق لابتياع طائرات ركاب امريكية الصنع . كما ان الفرصة ستتاح امام جنوب افريقيا لابتياع طائرات من الولايات المتحدة لاغراض الجيش والشرطة .

●● بروكسل — افادت وكالة « رويتر » من بروكسل ، نقلا عن مصادر دبلوماسية انه عقد اجتماع سري لممثلي حلف الناتو لبحث موضوع نشر الاسلحة في الفضاء الكوني .

وقالت ان ممثل الولايات المتحدة اطلع حلفاءه في هذا الاجتماع على خطط البنتاغون في هذا الميدان .

وذكرت الوكالة ان وزارة الدفاع الامريكية قررت تخصيص نحو ٢٢٠ مليون دولار في عام ١٩٨٣ لاغراض ابتكار واختبار الانظمة المضادة للاقمار الصناعية والموضوعة على اساس طائرات « اف — ١٥ » ، بينما يقضي مشروع آخر بتزويد الاقمار الصناعية الامريكية بقذائف خاصة.

وعلاوة على ذلك تسرع الولايات المتحدة في ابتكار الاسلحة الاشعاعية لنشرها في الفضاء الكوني حول الارض .

قرارات مؤتمـــر «الارض والاحيـــاء والمســـكن» [عكا ٢٧ شباط ١٩٨٢]

● « الاتحاد » ــ ننشر فيما يلي النص للقرارات التي اتخذها « مؤتمر الارض والاحياء والمسكن » ، يوم السبت ٢٧ شباط ١٩٨٢ في عكا القديمـــة .

من أجل القضاء على الاضطهاد القومى ومن أجل الســـلام العـــادل

يعلن المشتركون في هذا المؤتمر ، الممثلون لمصالح الاكثرية الساحقة من المواطنين العرب في اسرائيل ، بانهم يعقـــدون مؤتمرهم هذا للتاكيد على مطالب الجماهير العربية العادلة في الارض والمسكن وبرفع كابوس الاضطهاد القومي وسياسة التمييز العنصري وتهويد الارض التي يعيش العرب عليها ومنها في اسرائيل .

ونظرا لسياسة التمييز الواقعة على العرب فاننا نكرر مطالبتنـــا للحكومة باعتبار المواطنين العرب في اسرائيل ، وهم جزء من الشعـــب العربي الفلسطيني ، اقلية قومية والاعتراف بحقوقها اليومية والقومية .

ولما كانت سياسة التمييز القومي والعنصري هي جزء لا ينفصم عن سياسة التوسع والضم والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني فقـــد كان من جراء هذه السياسة اعتبار العرب في اسرائيل في مستوى الرعايا ولا يمكن تغيير هذه السياسة الا بتخلي حكام اسرائيل عن سياســـة التوسع والضم والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني من جهـــة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلـــة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل تحقيقا للسلام العادل في المنطقة من جهة اخرى .

ومن هذا المنطلق فاننا نحن الممثلين لاوسع فئات الشعب العربي في اسرائيل نستنكر سياسة الضم مثل قانون ضم القدس العربية وقرار الكنيست الاخير بضم هضبة الجولان السورية الى اسرائيل ونعتبر قرارات الضم هذه باطلة تضع العراقيل في وجه الســـلام العادل بالنقود الى العـــرب .

لقد اثبت الاحتلال الاسرائيلي بشاعـــة الظلم الـــذي يتعرض له الشعب المحتل في الضفة وقطاع غزة والجولان . اننـــا نستنكر جرائم الاحتلال ضد ابناء شعبنا العربي الفلسطيني المحتل . ان اغلاق جامعة بير زيت المستمر ، واغلاق المدارس وتعطيل الدراسة كل هذا يشكل ادانة تاريخية للاحتلال الاسرائيلي الذي لن تكون نهايته غير نهاية كل احتلال كولونيالي عرفه التاريخ .

اننا نطالب حكـــام اسرائيل ، في هـــذه الظروف الدقيقـــة التي تجتازها المنطقة ، بالغاء قوانين الضم وآخرها ضم الهضبة السورية وبرفع الايدي عن سكان المناطق المحتلة واعادة فتح جامعة بير زيت وباطلاق سراح السجناء السياسيين وبالكف عن التعذيب في سجون الاحتلال .

وفي هذا المؤتمر نناشد جميع القوى الدمقراطية العربية واليهودية في اسرائيل التضامن معنا في نضالنا العادل من اجل رفع كابوس الاضطهاد القومي وجميع مظاهر التمييز العنصري وانظمة الطوارىء الانتدابيـــة البغيضة والنضال لالغاء كافة الاجراءات التعسفية التي تمارسهـــا سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة لتحقيق الدمقراطية والمساواة الامر الذي من شانه خدمة قضية السلام العادل في المنطقة .

مخططـــات التهويد والمصـــادرة

ان السلطات تصعد مشاريع التهويد بموجب السياسة التي يتبعها حكام اسرائيل الرسمية منذ البداية ، في الجليل والمثلث والنقب . في الواقع اصبح التهويد يعني الاستيلاء على كل شبر يمكن الاستيلاء عليه في المناطق المذكورة وتضييق الرقعة التي يعيش عليها العرب . والنتيجة المنطقية لهذا التخطيط هي تخفيف السكان العرب وخلق ظروف تقضي عليهم بالنزوح حسب برنامج متصرف اللواء الشمـــالي يسرائيـــل كينغ العنصري . لقـــد اصبح الجليـــل ، مـــن حيث اولويـــات التهويـــد والاستيطان ، يوضع في مصاف المناطق المحتلة . وفي السنوات الاخيرة ادلى المسؤولون بتصريحات يزعمون فيها بان المواطنين العرب هم غرباء يحاولون الاستيلاء على اراضي الدولة في الجليل . في اسرائيل ١٠٥ قرى عربية تعيش على رقعة من الارض لا تزيد عن ٣٦٠ الف دونم وذلك بعد ان شملت المصادرات منذ قيام الدولة حتى اليوم اكثر من ١٫٢ مليون دونم من الاراضي العربية على الرغم من ان عدد السكان العرب تضاعف ثـــلاث مرات على الاقل .

والقضية الملحة التي تواجه القرى العربية هي استعادة اراضيها المصادرة وخصوصا وان هناك مســـاحـــات من الاراضي التي صودرت بموجب قانون استملاك الاراضي للمصالح العامة غير العربية لم تستثمر لهذا الهدف اولم تستثمر اطلاقا .

كما تواجه تلك البلدات والقرى العربية مسالة اعداد خرائطهـــا الهيكلية بشكل يتجاوب مع احتياجاتها وذلك بتخصيص مساحات مـــن الارض لمشاريع الاسكان والتطوير والمرافق العامة فيهـــا .

ويعرقل افتقار قسم كبير من القرى العربية للسلطات المحلية امكانية تطويرها لمواجهة النمو السكاني واحتياجات المواطنين . فمن بين ١٠٥ قرى عربية هناك ٥٧ سلطة محلية . منها ٥ سلطات حصلت على خرائط هيكلية فقط . وهناك ٥ خرائط هيكلية لقرى عربية (بدوية) في الشمال ما زالت بدون مجالس محلية (بيـــر المكســـور و زرزير وطوبا ووادى الحمام والهيب). مما يعني عدم الاستفادة من هذه الخرائط حتى يسهل ترحيل العرب (البدو) في الجليل من اراضيهـــم . ولا تزال هناك ١٠ قرى عربية لم يتم ربطها بشبكة الكهرباء وهذا نقص فاضح تقع مسؤوليته على عاتق الوزارات المختصة .

لقد كانت النتيجة المباشرة لمنع رخص العمار عـــن القرى العربية لفترة عشرات السنين ان اضطر القرويون الى بناء بيوت جديدة بـــدون رخص عمار . ويؤخذ من تقرير كوبارسكي المسؤول في حينه عن مركـــز السلطات المحلية لسنة ١٩٧٥ ان هناك ٢٥٠٠ دعوى قدمت للمحاكم على مخالفي انظمة البناء اي الذين اقاموا ابنية غير مرخصة ، وقررت المحاكم هدم ٥٩ منها وقد نفذت لجان التنظيم اوامر الهدم هذه ، وهناك ٥٩٣ امر هدم طلب من المخالفين انفسهم بتنفيذها وردت المحاكم ٩١ دعـــوى نتيجة لضم مناطق فيها مخالفات الى مسطحات البنـــاء .

غير ان الاحصائيات تشير الى ان عدد البيوت غير المرخصة تجاوزت الثمانية الاف في العام ١٩٧٦ وقد تكون وصلت الى ١٠ آلاف . واحدى وسائل الانتقام من اصحاب هذه البيوت تنفيذ تعديل قانون التنظيم والبناء الذي ينص على منع الخدمات ــ الكهرباء والمـــاء مثلا ــ عن البيوت غير المرخصـــة .

ان مؤتمرنا يستنكر قرار متصرف لواء الشمال ضم الاراضي الواقعة ضمن منطقة نفوذ مجالس الرينة والمشهد وعين ماهل (وتبلغ مساحتهـــا ١٧ الف دونم من اراضيهم) الى منطقة نفوذ بلدية الناصرة العليا ويعتبر هذا الاجراء استمرارا لسلخ الاراضي من نفوذ مجالس محلية عربيـــة لحرمانها من حرية التصرف حسب المصالح الحيوية لهذه القرى .

ان مؤتمرنا يطالب بضم كل اراضي القرى والمدن العربية الى منطقة نفوذ سلطاتها المحلية .

كذلك يستنكر المؤتمر مسعى السلطات لاقامة مستوطنة يهودية على اراضي ام الفحم بحيث تزيد في حصرها وتضييق ممكنات تطورها . لقـــد فقدت هذه البلـــدة الوف الدونمات بالمصـــادرات التعسفية ولم يبق في ايديها غير القليل ... ولذلك يرى المؤتمر هذه الخطوة الجديدة في عملية تهويد الجليل تعميقا لنهج الحكام العنصري ويطالب بالغائها .

من أجل تخفيف ضائقة السكن الخطيرة فى المدن المختلطـــة

لم تقم الوزارات المختلفـــة ، على مدار ٣٤ عامـــا ، باي خطوة تخطيط او رصد ميزانيات للاسكان بين العرب اســـوة باليهود . وهذه سياسة موضوعة ومبيتة تقوم على انهماك حكومة اسرائيل في تنفيـــذ مشاريع الاسكان لليهود دون تخصيص شيء من جهدها لاسكان العرب خصوصا الان بعد تفشي هستيريا الاستيطان والتهويد .

ان التقارير التي استمع اليها هذا المؤتمر عن واقع السكـــان العرب في المدن المختلطة ومؤامرة تصفية الوجود التاريخي للمواطنين العرب في بعض هذه المدن عن طريق عمليات الترحيل والتضييق وانعدام مشاريع الاسكان تقضي بالعمل السريع لدرء هذا الخطر وحل ضـــائقة السكن الخانقة فازدياد السكان العرب في اسرائيل خلال ٣٤ سنة من ١٥٠ الف نسمة الى ٥٠٠ الف نسمة ونيف لم تقابل بمشاريع اسكـــان لمجابهة هذه الزيادة بل العكس هو الصحيح .

لقد عملت الحكومة كل ما في وسعها لمصادرة الاراضي حتى وصلت المصادرات الى قلب القرى العربية ، التي نعاني جميعها من أزمـــة الانفجار السكـــاني .

لقد اعترف مستشـــار رئيس الحكومة في رده على مطالب اللجنـــة التحضيرية لهذا المؤتمر بان الحكومة قد انشات للعرب حسب احصائياته ما لا يزيد عن ١٢٠ شقة فقط منذ قيام الدولة حتى اليوم في حيفا ويافا واللد والرملة . وبالنسبة لعكا ، التي يراد ترحيل اهلها ، اعلـــن مستشار رئيس الحكومة انه قد تم بناء ٢٣٤ شقة في اراضي المكر على طريق عكا ــ صفد لاسكان العائلات التي يجري ترحيلها عن المدينة . ومن الجدير بالذكر ان السكان العرب في المدن المختلطة يزيد عددهم عن ٦٥ الف نسمة .

فمن مجموع ١٦٠٠ عائلة عربية في يافا ــ تل ابيب هناك حوالي ٧٥٠ عائلة بحاجة ماسة الى بيوت سكن انسانية حيث ان ٧٠٪ من هـــؤلاء السكان في سن الشباب . ولم تحرك الحكومة او الوزارات ساكنا لحل ازمة السكن بين الازواج الشابة بين العرب .

وحسب التقرير السنوي العام ٨٠/٨١ هناك ١٧ الف مـــواطن عربي في حيفا يعيش معظمهم في ظروف سكن صعبة . وهناك ٩٠٠ عائلة منهم يسكنون بمعدل ٣ اشخاص واكثر في الغرفة الواحدة . واشـــار التقرير الى الازدحام الخطير في حي وادي النسناس فذكر ان هناك ٤٤٠ منزلا في حاجة الى ترميم جذري وغير صالحة للسكن لا تزال على حالها بالاضافة الى ١٦٠ منزلا تشكل خطرا على ساكنيها .

وتنعكس هذه الازمة على الاوضاع الاجتماعية المتدهورة وعلى حالة التعليم . فظاهرة السقاط من المدارس في سن مبكر هي ظاهرة تثير اشد القلق . ففي حي العجمي بيافا هناك ٢٨٠٠ من الاولاد في سن ٦ ــ ١٦ في سن التعليم . اما من يتعلم منهم في المدارس الرسميـــة والخاصة فهم الفا تلميذ فقط اي ان نسبة الذين يبقون خارج مقاعـــد التعليم هي ٣٠ ٪ من الاولاد في سن التعليم .

وتسود نظرة نحو العرب في المدن المختلطة تعتبرهم مستوطنين مثل العرب سكان اللد والرملة في الوقت الذي يشكلون فيه ١٥ ــ ١٦٪ من مجمـــوع السكـــان .

ويطالب المؤتمر بوقف محاولات ترحيل سكان المدن المختلطة العرب وبوضع مخططات لايجاد المساكن اللائقة بهم ولبناء مساكن عامة للازواج الشابة . وبتوفير المدارس لاستيعاب جميع الاولاد الذين في سن التعليم تطبيقا لقانون التعليم الالزامي الذي تقع مسؤولية تطبيقه على وزارة المعارف اولا واخيرا . وبتوفير النوادي والملاعب ودور الحضانة وبتحسين الخدمات البلدية والصحية للسكان العرب في المدن المختلطة اسوة بغيرهم من السكـــان .

ارفعوا الايدى عن عرب النقـــب !

الخطر الداهم الذي يهدد الاف العائـــلات العربيـــة في النقب بالتشريد نتيجة تطبيق القانون الخاص بمصادرة اراضي عرب النقب بحجة اتفاق السلام الاسرائيلي المصري ، وعمليات التنكيل الهمجية التي تقوم بها « الدوريات الخضراء » ضد مواطنين مسالمين تقتضي رفع صوت الاحتجاج دفاعا عن حقوق عرب النقب .

ان القانون يمنح الحكومة صلاحية مصادرة حوالي ٩٠ الف دونم واجلاء اصحابها عنها بالقوة ودفع تعويضات زهيدة لهم يقررها المسؤولون دون منح اصحاب الاراضي حق الاعتراض على المصادرة امام المحاكم . وتجري عمليات تشريد عرب النقب بالقوة التي لا تخلو من سفك دماء الابرياء ففي احدى الحالات قتلت ام لستة اطفال برصاص « طائش » وفي اخرى قتل الطفل محمد الكشحر الذي مات بين يدي امه قبل حوالي الشهرين حين طردتها قوات الامن الى الصحراء لتلتجىء الى الكهوف .

واعترف عضو الكنيست درور زيجرمـــان (ليكـــود) بان افـــراد « الدوريات الخضراء » « يتصرفون وكانهم في الغرب المتوحش » .

« منذ اربع سنوات وصرخات الاستغاثة من قبل عرب النقب تعلو وكاننا لا نسمعها » ــ هذا ما كتبه الدكتور اسحق بيلي ، المحاضر حول اداب البدو (عرب النقب) في جامعة تل ابيب وفي صحيفة « هآرتس » يوم ٨٢/١/١٨ واضاف : « الدوريات الخضراء تشرد البدو عن اراضيهم في عمليات خاطفة تصادر خلالها قطعان الماعز وتذبحهـــا وتنشر الذعر والخوف في نفوس الاطفال والنساء والرجال . وينظر الى الامر عندنا على ان ما يجري هو وفق القـــانون . في حزيران ١٩٨٠ شرعت الكنيست قانونا لمصادرة اراضي مئات العائلات العربية لبناء مطار جديد في تل الملح مع تحديد تعويض ضئيل وبدون استشـــارة العرب حول اماكن توطينهم الجديدة (بلدية ام زراعية) ومرة اخرى اراضي الجمهور ضحيته بحجة ان هذا هوثمن السلام او بحجة ان لا مياه كافية لتمكين البدو من العمل في الزراعة ! » .

ويذكر الدكتور بيلي بان هنـــالك اثباتات قاطعـــة ان البـــدو ليسوا محتلين ــ على حد تقدير مدير ادارة اراضي اسرائيل ــ بل تواجدوا في النقب منذ زمن طويل قبل قيام الدولة ...

ويقول الدكتور بيلي ان خبراء البيئة قد فندوا منذ زمن طويل حجة ان الماعز تشكل خطرا على البيئة . ومع ذلك تستمر الدوريات الخضراء في ابادة قطعان الماعز . ويؤكد الدكتور بيلي في مقاله المذكور على مـــا يقوله عرب النقب بان مؤامرة الصمت على مطالبهم من قبل الحكومـــة والمعارضة الرسمية تشكل خلفية الاستيلاء على اراضيهم مجانا او بسعر زهيد جدا ومحاولة تكرير ما حدث في ١٩٤٨ بتشريد العرب والاستيلاء على اراضيهم مجانـــا .

والجانب المأساوي الثاني ، فضلا عن التشريد ، هو طـــرد عرب النقب الى اي مكـــان دون اعداد قرى وأراضـــي زراعية مناسبة لهم وبابخس التعويضات عن الارض والمسكن والمزروعات مثل ٥٠ شاقلا عن كل متر عمار و ٦٥ شاقلا عن كل شجرة مثمرة .. فهل يمكن مقارنة هذه التعويضات مع ما يتلقاه مستوطنو يميت ؟! .

يفـــاخر قائد « الدوريات الخضـــراء » الون غليلي بالمناطق التي « نظفها » من البدو ويقول « انني مسافر الان على مقربة من منطقـــة صرعة وانني لفخور جدا بالمنطقة النظيفة من البدو . لقد فعلت هذا انـــا وهذا ما يثلج صدري . لقد شردتهم من هنا وحررت بذلك ارض الوطن» (« يديعوت احرونوت » ــ ٨٢/١/١٥) .

ان مؤتمرنا يطالب : اولا ــ بابعاد « الدوريات الخضراء » عـــن عرب النقب وبتعويضهم عن الاضرار التي لحقت بهم وبمواشيهم .

ثانيا ــ بالغاء القانون الجائر لمصادرة اراضي النقب وتسوية قضية الارض تسوية عادلة تضمن حقوق عرب النقب كاملة غير منقوصة .

قـــانون التحسينـــات (ههشبحا)

ترتبط ضريبة التحسينات ارتباطا وثيقا بقضية الخرائط الهيكليـــة التي تضطر السلطات الى الموافقة على اعدادها والمصادقة عليها لتشمل بعض القرى العربية بعد نضال شاق خاضته السلطات المحلية العربية ونتيجة ازمة السكن وقرارات المحاكم .

وستفرض هذه الضريبة بموجـــب التعديل الاخير في قانون التنظيم والبناء (الصادر في سنة ١٩٦٥) وينص على جباية هذه الضريبة على اساس ارتفاع قيمة الارض نتيجة المصادقة على خارطة هيكلية او نتيجة منح تخفيف في شروطها بالنسبة لارض ما او المصادقة على استعمـــال ارض كهذه خارج شروط الخارطة الهيكلية .

وحدد القانون قيمة الضريبة بواقع نصف الفرق بين قيمة الارض قبل ادخالها في الخارطة الهيكلية وبين قيمتها بعد شمول الخارطة الهيكلية لها . وهكذا فالارض التي كانـــت قيمة الدونم الواحـــد منها ١٠ الاف شاقل مثلا قبل شمولها في الخارطة الهيكلية واصبحت قيمتها ١٥٠ الفـــا بعد شمولها في الخارطة تكون قيمة التحسينات فيها كارض للعمار ، ١٤٠ الف شـــاقل وعليه تكون قيمة الضريبة ، بواقع النصف ، ٧٠ الف شاقل .

في هذه الظروف يضطر صاحب الارض ، الذي لا يستطيع ان يتحمل اعباء هذه الضريبة واعباء البناء على ارضه ، الى بيعها او بيع قســـم كبير منها لسداد هذه الضريبة .

وحسب واقع الحال فان استفادة المجالس المحلية العربية من هذه الضريبة ستكون زهيدة جدا او غير قائمة لان الضريبة تذهب الى لجـــان التنظيم المحلية او المنطقية . وبما ان الغالبية الساحقة من السلطـــات المحلية العربية ليس لها لجان تنظيم محلية فستذهب الضريبة الى لجان التنظيم المنطقية ولن تصل الى المجالس المحلية العربية .

اننا نطالب بالغاء هذه الضريبة التي من شانها ارغام اصحـــاب الاراضي على التخلي عن اراضيهم لفداحة الضريبة عليها وبتمكيـــن اصحاب الارض في القرى العربية من الاستفادة من اراضيهم للاسكـــان او لمرافق القرية الحيوية آخذين بعين الاعتبار البطالة وتدني اجـــور العمال العرب وضيق الارض .

المطالبة بتحرير الاوقاف الاسلامية وتسليمهـــا الى المسلمـــين

يقرر المؤتمر بان استيلاء السلطات على الاوقاف الاسلامية وعملية تصفيتها ونهبها ونهب ريعها تمثل شكلا فظا من اشكال الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية ويطالب بالامور التالية :

١ ــ تحرير الاوقاف الاسلامية التي صودرت حسب قانون املاك الغائبين (١٩٥٠) واعادتها الى اصحابها الشرعيين لان المسلمين الـــذين يشكلون الاغلبية الساحقة من عرب هذه البلاد لم يغادروها . كما ان مصادرتها تشكل انتهاكا فظا للشريعة الاسلامية التي تحرم مصـــادرة الاوقاف او بيعها .

٢ ــ تسليم هذه الاوقاف الى لجان منتخبة انتخابـــا دمقراطيا مباشرا تمثل مصالح المسلمين الحقيقية وتشرف على شؤون اوقـــافهم وتديرها بامانة اسوة بباقي الطوائف العربية الاخرى . وهذا يعني الغاء قانون الامناء (قانون املاك الغائبين تعديل رقم ٣ سنـــة ١٩٦٥) . ان اعضاء هذه اللجان كانوا في الغالب من رجال السلطة والمنفذين لاوامرها . ولم يثبتوا امانتهم في ادارة النزر اليسير من الاوقاف التي حررت . حتى مراقب الدولة في تقـــاريره (انظر تقرير رقم ٢٧) انتقد بشدة حالـــة السلب التي تسود ادارة الاوقاف .

٣ ــ الغاء جميع الصفقات التي تمت بالنسبة للاوقاف والمساجـــد لانها تمت بشكل سري وبطرق مشبوهة تتعارض اشد المعارضة ومباديء الشريعة الاسلامية .

٤ ــ تعويض المسلمين عن الاوقاف التي تمت تصفيتها واقيمت على ارضها البنايات العامة والمؤسسات الرسمية والبلدية والتي يستحيـــل اعادتها الى سابق عهدها . وذلك بتوفير اراض اخرى بدلا منها تسلم للجان المنتخبة لادارتها بما يعود بالمنفعة على ابناء المسلمين اصحـــاب المصلحة الحقيقية .

٥ ــ تعويض المسلمين عن ريع الاوقاف التي نهبت خلال اربعـــة وثلاثين عاما والتي تقـــدر بالمليـــاردات والتي كـــان المسلمـــون آخـــر المستفيدين منها اذا استفـــادوا !!

صـــدر مؤخرا :

معركة الجماهير العربية فى اسرائيل

(قضايا مؤتمر الارض والمسكن ٨٢/٢/٢٧)

اصدار : اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى

من محتويات الكتـــاب :

● ماذا تريد الجماهير العربية من مؤتمر الارض والمسكن ــ د. اميل توما ● تقارير عن اوضاع المواطنين العرب في المدن المختلطـــة عكـــا ويافا والرملة وحيفا واللد ● تحرير الاوقاف الاسلامية يتم بالنضال ــ فتحي فوراني ● ضريبة التحسينات : ماهيتها وأبعادها ــ المحامي محمد ميعاري ● الحقيقة حول ماضي وحاضر البدو (عرب النقب) ــ نوري العقبي .

ــ يطلب من اعضاء اللجان المحلية للدفاع عن الاراضي في القـــرى والبلدات العربية [الثمن ١٠ شواقـــل] .

اختتام مؤتمر شبيبة المثلث الشيوعية :

نحـــن جنـــود فى معـــارك الشـــعب

*** من نجاحـــات المنطقـــة : ٣ فـــروع جديدة ، توسيـــع الصفـــوف ٨٠ ٪ وبين الفتيات ٩٠٪ * تضامن مع الاشقـــاء فى الجولان وبير زيت وســـائر المناطق ***

● امالفحم ــ لمراسلنا ــ اختتم المؤتمر الثامن لاتحاد الشبيبة الشيوعية في المثلث أعماله، يوم السبت الماضي، باتخاذ سلسلة من القرارات الكفاحية الهامة وعلى راسها التجند بكـــامل الطاقات في معركة انتخابات السلطات المحلية وكل معارك الشعب والحزب والجبهة على طريق وحدة الصف .

وكان المؤتمر افتتح مساء الجمعة في قاعة سينما الحمـــراء في ام الفحم بمهرجان شبابي ضخم ساده الحماس والهتافات الكفاحية . وما ان اعلـــن عريف حفل الافتتاح الرفيق عبد القادر ظاهر ، عضو اللجنة المركزية للحركة ، عن افتتاح المؤتمر ودعا قادة الحـــزب والشبيبة في المنطقة والضيوف وعلى راسهم ممثل المكتـــب السيـــاسي للحزب ، الرفيق توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، للجلوس على المنصة حتى هبـــت عـــاصفـــة مـــن التصفيق والهتافات ودخلت فرقة حملة الاعلام الحمر على ايقاع الفـــرقـــة الحماسية .

ثم قدم سكرتـــير المنطقة عضـــو السكرتارية القطرية ، الرفيق مريـــد فريد ، تقرير لجنة المنطقة التلخيصي واعلن فيه ان المنطقة فتحت ثلاثـــة فروع جديدة للحركة في معاوية والبيار ومصمص وان عدد اعضاء الحركة في المنطقة زاد بنسبة ٨٠٪ بشكل عـــام وبنسبة ٩٠٪ بين الفتيات . اما توزيع «الغد» فزاد خلال الفترة بين المؤتمرين بنسبة ٢٥٪ . واشار الى ان دفعـــة كبيرة من الشباب والشابات اعضـــاء الحركة تم ترفيعها الى الحزب .

ثم قدمت تحيات من : ابناء الكادحين قدمها الشبلان جميلة جبارين وقـــاسم محاميد ، وحركـــة ابناء البلد في ام الفحم قدمها خالد جبارين ، وسكرتارية الحركة القطرية ، قدمتهـــــا طالي زعافي ، وتحية منطقة المثلث الحزبية، قدمها ابو العفو (محمود المصري) وتحية العاملات قدمتها يمامة توفيق . وكانت الكلمة السياسية الحماسيـــة الشاملة التي قدمها الرفيق توفيـــق زياد ، مسك الختام واستقبلـــت بالتاييد والحماس .

كذلك استقبل الحاضرون بالحماس الشديد رئيس المجلس المحلي ، السيد محمد مصطفى محاميد ، الذي حضر خلال البرنامج . وقد تم تقديم برنامج فني حافل في المهرجان افتتح بكلمـــة الشعر النضالي وقدمهـــا الشاعران سميح صباغ ومحمود دسوقي وشارك في البرنامج الفني كل من : فرقـــة الدبكة القلنسوية بقيادة عمر شريف ، وضـــارب المهبـــاج ، احمد صافي ، واشبال الطيرة وام الفحم .

وقد واصل المؤتمر اعماله في يـــوم السبت اذ بدا النقاش باشتراك ٣٩ مندوبا وقدمت تحيات المناطق الشقيقة (حيفا ــ عبلة زريق ، تل ابيب ــ فلنتينا خليفة ، الناصرة ــ عـــودة بشارات ، عكا ــ سميرة مرقس)ثم جرى تلخيص شـــارك فيه الرفاق : يورام غوجانسكي ، عن سكرتاريـــة المركـــز ، غـــازي شبيطة ، سكرتير منطقة الحزب ، محمد شريدي ، عـــن لجنة المراقبة المنطقية ، مريد فريد ، سكرتير منطقة الشبيبة . ثم انتخب المندوبون لجنة منطقة جديدة وانتخب الرفيق مريد فريد سكرتيرا للمنطقة من جديد . واختتم المؤتمر بنشيد الشباب الدمقراطي العالمي واتخذ القرارات التالية : ● استنكار ممارســـات الاحتلال الارهابية في الجولان وبيرزيت وسائر المناطق المحتلة والتحذير مـــن عدوان اسرائيلي حربي جديد ومطالبة حكام اسرائيل بالانسحاب من المناطق المحتلة والاعتـــراف بحقوق الشعـــب العربي الفلسطينـــي في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة ● استنكـــار الهجمة الفاشية على الطلاب الجامعيين العرب والمطالبة بوقفها ● استنكـــار الاعتـــداءات البوليسية على الفـــرق الرياضية العربيـــة ● بذل الجهود لانجاح مؤتمـــر الشبيبـــة الشيوعية القطري ● دعوة شبيبة قرى المثلث الى المساهمة في انجاح مخيم العمـــل التطوعي الرابع في ام الفحم ● تحية الرفيقات وجميع النساء بمناسبة عيد المراة العـــالمي ● تحية الشيوعيين الفلسطينيين بمناسبة الاعلان عـــن اقامة الحـــزب الشيوعي الفلسطيني مع التمنيات بالنجاح في النضال مـــن اجل تحقيق اهدافه الكفاحية .

الجبهة فى الكنيست :

امنعوا هدم بنـــاية «بيت الباشا» فى حيفا

● القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ طالب النائب الجبهوي توفيق طوبي ، في الطلب المستعجل الذي بعث به ، الاثنين الماضي ، رياسة الكنيست بالتدخل لمنع هدم بناية « بيت الباشا » الاثرية في حيفا .

وجاء في الطلب : تقوم بلدية حيفا ، هذه الايام ، بالعمل على تنفيذ برنامج « مركز شكمونـــا » والذي بموجبه سيتم هـــدم حي وادي الصليب وجزء كبير مـــن البلدة التحتا من اجل اقامة مركز تجاري . وتقع في المنطقة المذكورة بناية كبيرة معروفة باسم « بيت الباشا » يتهددها خطر الهدم . وهذه البناية الفخمة لم يتناولها ايام العثمانيين وهي ذات قيمـــة اثرية وتاريخية بحيث ان الاضرار بها يعتبر اضرارا كبيرا ومباشرا بماضي هذه المدينـــة وبتراثهـــا الحضاري .

منطقـــة النـــاصرة للحزب الشـــيوعى الاسرائيلى تستعد لمؤتمرها الخامس عشر

فى مركـــز ابحاث واهتمـــام المؤتمـــر : توسيـــع صفـــوف الحـــزب وتعميـــق جذوره بـــين العمـــال وكـــل جماهـــير الشعب وتوطيـــد التحالفـــات الجبهويـــة استعدادا لمعركـــة انتخابـــات السلطـــات المحلية فى تشريـــن الثـــانى المقبـــل * دعوة الرؤساء الجبهويين والجبهات المحلية والمنظمات الشعبية الى افتتـــاح المؤتمر

● الناصرة ــ لمراسلنا الخاص ــ تستعد كل فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة الناصرة للمؤتمر الخامس عشر للمنطقة الذي سيفتتح مساء الجمعة ٨٢/٣/١٢ بمهرجـــان شعبي احتفالي ويواصل اعماله يوم السبت حيث يناقش بيان اللجنة المنطقية الذي يلخص عمل سنتين ويقترح خطة عمـــل المنطقة للسنتين القبلتين وينتخب لجنة منطقة جديدة ولجنـــة مراقبة منطقية جديدة . وقـــد تم حتى الان في اكثر فروع الحزب عقد اجتماعات خاصة لمناقشة العمـــل وانتخـــاب مندوبين للمؤتمر .. وسيتم انتخاب المندوبين في بقيـــة الفروع خلال هذا الاسبوع .

وقد وجهت لجنة المنطقة الـــدعوة لحضور حفـــل افتتاح المؤتمر الى الرؤساء الجبهويين والى الجبهـــات المحلية والى المنظمات الجماهيريـــة الدمقراطية ، النسائية والشبابيـــة والطلابية والجامعيـــة والى عشرات الشخصيات الاجتماعية العاملـــة في حقل العمل الثقافي والاجتماعي ، كما دعت ممثلي وسائل الاعلام .

● « طريق مشرقة .. ورصيد نعتز به »

ويستفاد من بيان لجنة المنطقة ، الذي اصبح بين ايدي المندوبين ، ان نجاحات هامة تحققت في منطقـــة الناصرة خلال السنتين الماضيتين ، من توسيع في صفوف الحزب والشبيبة وتعميق لمشاركة الحزب مع الحلفاء الجبهويين في تطوير العمل البلـــدي والجبهوي ، وتطوير لنشاط الحزب الثقافي والفكري . كما يشير بيـــان لجنة المنطقة ، بشكل خاص ، الى تطوير اشكال العمل السياسي ولحسن في عمل الحزب بين الطبقة العاملـــة وجماهير الشغيلة . وبالاضافة لهذا ، هناك اشارة ، بشجاعة شيوعية ، الى نقاط ضعف في جوانب مختلفة من عمل الحزب ، لتلافيها ، حتى يتعمق دور الحزب كاداة طليعية كفاحية في قيادة كفاح الجماهير من اجل حقوقها اليومية والتاريخية العادلة .

● لتثبيت النجاحات وتوسيعها ــ على الصعيد البلدي

ويضع المؤتمر الخامس عشر للحزب في منطقة الناصرة ، على راس اهتمامه هذه السنة ، مسالة تطوير العمـــل الشعبي الجماهيري ، وتقوية وتوسيع التحالفات الجبهوية للتصدي لحكم الليكود ومكائد التجمع ولمحاربة كل مظاهر التمزيق والتفرقة ، ومن اجل وحدة ، على اوسع نطاق ممكن ، في معركة انتخابات السلطات المحليـــة العربية التي ستجري في تشرين الثاني ١٩٨٢ . (اقرأ اعلانا عن المهرجان الافتتاحي للمؤتمر ــ في مكان اخر من هذا العدد) .

«الجبهة» تستجوب وزير المعـــارف حول ازمـــة مدرســـة البقيعـــة

● القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ وجه النائب الجبهوي توفيق طوبي ، الاثنين الماضي ، ثلاثة استجوابات الى وزير المعارف والثقافة حول ازمـــة المدرسة الثانوية والاعدادية في البقيعة (راجع العدد الماضي من «الاتحاد»).

في الاستجواب الاول يطالب النائب طوبي الوزير بالكف عن محاولات اغلاق المدرسة تمهيدا لنقلها الى « تيفـــن ». ويتعرض في الثاني الى قضية النقص في معلمي بعض المواضيع ، علما بـــان معلما ذا شهادات قـــد تقدم بطلـــب للعمل ولكن المعارف ترفضه لاسبـــاب سياسية . ويسال طوبي الوزير : ما هي المقاييس التي بحسبها يتـــم اختيار المعلم ؟ وهل الوزير مستعـــد للعمل على سد هذا النقص في المعلمين فورا ؟ !

ويطالب طوبي في الاستجواب الثالث بتزويد المدرسة بوسائل التدفئة اللازمة خصوصا وان المنطقـــة باردة جدا في فصل الشتـــاء .

معرض التراث الشعبى فى المشهـــد

● المشهد ــ لمراسلنا ــ تقيـــم الهيئة التدريسية في مدرسة المشهـــد الابتدائية ، بالتعـــاون مع اهـــالي القرية ، معرضا للتراث الشعبي ، هذه الايام ، يستمر اسبوعين متتاليين وذلك في بناية رياض البساتـــين في المدرسة .

والمعرض عبـــارة عن نموذج حي لحياة العرب وعاداتهم وتقاليدهم . وينقسم المعرض الى عـــدة اجنحة . ويستقبل الزائر بفنجان القهوة السادة يقدمه اطفال الرياض وهـــم يرتـــدون الزي التقليـــدي . ثم يتجـــول في الاجنحة على النحو التالي : جنـــاح الادوات المنزلية (اواني الطبخ وعدة القهوة وحتى اواني الغسيل) . ثم الاشغال اليدوية . ثم بقايا المـــاضي (صور تذكارية عن معالم القرية مـــن المجد القديم الذي يعود الى القـــرن الثاني عشر) فادوات العمل (المحراث والفاس والمذراة ..) ثـــم الاواني الفخارية التي استعملت لحفظ الزيت والزيتون والماء .

وقد لاقى المعرض تقديرا واقبـــالا شديدين من الاهالي .

كل الجهود لانجاح المسيرة النسوية الى الكنيست

من اجل السلام والمساواة في الحقوق

● حيفا ـ لمراسلينا في المناطق ـ تستعد الوف النساء اليهوديات والعربيات في مختلف انحاء البلاد لانجاح المسيرة الكفاحية الى الكنيست « من اجل السلام والمساواة في حقوق المراة » بمناسبة يوم المراة العالمي (٨ آذار) .

وستنطلق المسيرة من جميع انحاء البلاد صباح يوم الاثنين القادم حيث تتجمع الوفود في القدس الغربية امام مبنى الكنيست في الساعة الحادية عشرة والنصف قبل الظهر . وهناك ستقام مظاهرة تحت الشعارات الكفاحية . وسيشكل وفد لمقابلة رياسة الكنيست وتقديم المطالب . ثم تنطلق المسيرة في شوارع القدس . (عن اماكن التجمع للمسيرة اقرا في مكان آخر من العدد) .

ويفيد مراسلونا في مختلف المناطق ان النساء يوقعن على المذكرة التي تتضمن اهم بنود ميثاق المساواة في الحقوق الذي اقرته لجنة المسيرة وسيسلم الى رياسة الكنيست . وتعقد اجتماعات شعبية ومحاضرات في مختلف الفروع احتفالا بيوم المراة واستعدادا للمسيرة . وقد عقدت حتى الان اجتماعات في عرابة وكوكب ابو الهيجاء وسخنين ومختلف احياء الناصرة وزلفة ومصمص ومجد الكروم والمكر وبيت جن والبعنة والبقيعة وترشيحا وكفرياسيف وجديدة ودير الاسد واكسال وكفر كنا والرينة ومعاوية وعرعرة وجت وكفر قرع .

وسيعقد مهرجان ضخم في ام الفحم (اليوم الجمعة) واحتفال كبير في عكا (بعد غد الاحد) واجتماعات في يافة الناصرة وعين ماهل والمشهد والرامة ونحف . وسيفتتح في حيفا ، غدا السبت ، بازار بالمناسبة . وستقوم شبيبة حيفا الشيوعية ، بعد غد ، بتوزيع الورود على النساء والفتيات بمناسبة يوم المراة .

وتقوم في عدد من الفروع ورشات عمل يعد فيها الرسامون والخطاطون ، الشعارات واللوحات والكاريكاتورات التي سترفعها المتظاهرات .

● تحية الحزب والشبيبة

هذا وقد اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيان تحية بمناسبة ٨ آذار (اقراه على الصفحة الاولى) .

كما اصدرت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية بيانا هنات فيه الرفيقات ، اعضاء الحركة ، وصديقاتهن وجميع النساء الدمقراطيات في البلاد بمناسبة يوم المراة العالمي ـ الثامن من آذار . وجاء في البيان: ان كفاحكن يا اجل الزهور لنيل مطالبكن هو كفاحنا وكفاح كل القوى التقدمية في بلادنا . ورفعت الشبيبة التحيات التضامنية الى جيع فتيات ونساء الشعب الفلسطيني وهضبة الجولان .

كذلك احتفلت هيئة تحرير «الاتحاد» بيوم المراة العالمي وعقدت ندوة خاصة حول « نضال وحقوق المراة العربية في اسرائيل » (اقرا وقائعها على الصفحة الرابعة من هذا العدد) .

بأوامر عسكرية .. تخريب اراض في سخنين

● سخنين ـ خاص ـ فوجيء السيد محمد جابر بدارنة من سخنين ، لدى دخوله ارضه (المنطقة ٩ بلوك ١٩٢٦٥ قسيمة ٥٧ ومساحتها ١٦ دونما)المزروعة بالقمح والشعير ، امس الاول الاربعاء ، بان بلدوزرا غريبا يحرث الارض ويعمل على تخريب محصولها . وحين استفسر اجابه سائق البلدوزر انه يعمل بامر من الجيش . فتوجه الى الشرطة وعاد مع شرطي الى ارضه ولكنه وجد ان البلدوزر قد انتهى من تخريب ارضه وانتقل الى تخريب ارض السيد سعيد محمد طه . واضطر الشرطي ان يطلب من السائق مرافقته للتحقيق (!) .

ويخشى اهالي سخنين ان تكون هذه بادرة هجوم عسكري جديد على اراضيهم على نمط الهجمات في السنوات الماضية ، الامر الذي يستنكرونه ويطالبون بوقفه حالا .

استمرار تدفق المستوطنين الى منطقة يميت

* شارلي بيطون : ما يحدث اليوم في يميت هو نتيجة حتمية لمواقف الحكومة المتهاونة *

● حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ اكدت الصحف الصادرة امس الخميس ان مئات اعضاء ومؤيدي حركة « وقف الانسحاب من سيناء » تدفقوا الى منطقة يميت ومترسوا في التكتلات الاستيطانية فيها استعدادا لمواجهة اي احتمال . وجاءت هذه الخطوة على الرغم من « العملية » التي قام بها الجيش الاسرائيلي ، يومي امس وامس الاول ، خلال اخلاء مستوطني « حتسير ادار » و « تلمي يوسف » وقيام التلفزيون الاسرائيلي بتصوير العملية بحذافيرها بشكل دراماتيكي .

ويأتي هذا النشاط الاستيطاني على خلفية معاملة الحكومة المتهاونة ازاءهم . وبرزت هذه المعاملة في الموقف الحكومي من تصريح الراب اريئيل الذي دعا الجنود الى التمرد على الاوامر باخلاء المستوطنين واكتفاء الاوساط المسؤولة بنقل الموضوع الى المستشار القضائي .

وكانت الكنيست اسقطت يوم الثلاثاء الماضي اقتراحا بنزع الثقة من الحكومة جراء « تصرفاتها ازاء مستوطني سيناء » تقدمت به كتلة « هتحيا » الفاشية . وفسر النائب الجبهوي شارلي بيطون امتناع كتلة الجبهة عن التصويت بالقول : ان حكومة الليكود غير اهل لثقة الكنيست لعدة اسباب يكفي كل واحد منها لنزع الثقة منها . واضاف : مع هذا لن نؤيد كتلتنا اقتراح « هتحيا » لان دوافع تقديمه غريبة علينا وتتناقض مع مواقفنا .

وتابع بيطون : اننا لا نرى في تصرف الحكومة ازاء الانسحاب من سيناء تصرفا لائقا وخصوصا في الاشهر الاخيرة المنصرمة حيث انتهجت الحكومة ممارسات هيأت الفرصة لحدوث ما نشهده اليوم . ان اشد هذه الممارسات سوءا هو تكرار التصريحات التي اطلقتها وتطلقها الحكومة ووزراؤها الذاهبة الى ان الانسحاب من سيناء هو ملساة . وقال : ان الذي يهيء الراى العام على هذا النحو وان اللي يصرح علانية بان اخلاء المستوطنين هو عملية زائدة وبان الانسحاب هو كارثة يجب ان لا يستغرب النتائج التي نشهدها اليوم .

كرمئيل تتوسع وقرى الشاغور تختنق

* اهالي البعنة يطالبون بحقهم في اراضيهم *

● البعنة ـ لمراسلنا ـ بدعوة من رئيس مجلس البعنة المحلي ، الرفيق حنا ابرهيم ، عقد اجتماع في دار المجلس يوم الخميس الماضي ، باشتراك اعضاء المجلس وعدد من وجهاء القرية والملاكين ، تباحثوا خلاله حول مؤامرة توسيع مستوطنة كرمئيل مجددا على حساب خنق قرى الشاغور وسلخ المزيد من اراضيها .

نقد تبين من عرض خارطة الجليل الهيكلية في مكاتب لجنة التنظيم اللوائية في الناصرة ، برياسة كنغ ، ان كرمئيل تقتطع ٧٤٩٠ دونما من اراضي الشاغور العربية التي حاولت الحكومة مصادرتها في شباط ١٩٧٦ (وكانت ضمن ال ـ ٢٠ الف دونم التي ادت محاولة مصادرتها آنذاك الى يوم الارض الخالد) . وعلى قسم كبير من هذه الاراضي كان يسكن قسم من عرب السواعد الذين تعرضوا على مدى سنوات لضغوط رهيبة . فهدمت بيوتهم وحرموا من مختلف الخدمات وارغموا في النهاية على الجلاء الى شفاعمرو او الى البعنة حيث اعطوا ارضا للبناء باسعار عالية على منطقة صخرية في البعنة .

ومع ان قريتي البعنة ودير الاسد تعانيان بشكل حاد من ازمة اسكان للازواج الشابة فان لجنة التنظيم لا تزال ترفض مطالبات مجلس البعنة المحلي المتكررة لضم مئة دونم اخرى لسطح القرية. ومن جهة اخرى تماطل مديرية اراضي اسرائيل (التي تمتلك ١٩٢ دونما من مجموع ٧١٨ دونما هي مسطح قرية البعنة) ومديرية وزارة الاسكان في اعطاء قسائم للبناء للازواج الشابة .

هذا وقرر الاجتماع المذكور دعم مطالب مجلس البعنة المحلي بالحاق اراضي القرية ـ جنوبي شارع عكا ـ صفد ـ بمنطقة نفوذه وليس بمجلس كرمئيل . وقرر المطالبة بتخصيص كل قسائم مديرية اراضي اسرائيل في البعنة للمحتاجين من الازواج الشابة.

أحرار الجولان يستغيثون ـ بقية

وتقوم بتصعيدها على اثر تشديد الطوق الاحتلالي حول سكان الجولان . وتصدر اللجنة بيانات يومية عن وضع الجولان تستصرخ فيها القوى الدمقراطية والصحافة والراي العام داعية اياهم للعمل على كسر هذا الطوق الاحتلالي . ولجمع التبرعات لدعم صمود الجولان . وتعقد اللجنة اجتماعات شعبية في مختلف انحاء البلاد . وقد عقد منها هذا الاسبوع اجتماع في شفاعمرو (امس) . واجتماع ضخم في يركا (مساء الاثنين الماضي) تكلم فيه النقابي جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، والشيخ جمال عباس معدي ، رئيس لجنة المبادرة الدرزية ، والشاعر مفيد قويقس . وصدر عن الاجتماع نداء الى القرى العربية الدرزية الى نجدة الاشقاء في الجولان . كما جرت مسيرة احتجاجية في شارع ديزنغوف في تل ابيب مساء امس الخميس . هذا وستعقد عدة اجتماعات اخرى في الطيبة (الثلاثاء) والقدس (الاثنين) وتل ابيب (بمبادرة « شلي » بعد غد الاحد) .

وسيعقد اجتماع قطري للجنة المبادرة الدرزية في البقيعة غدا السبت . ومن المتوقع ان تنظم اعمال تضامن واحتجاج اضافية غير الاجتماعات الشعبية .

●● التضامن العالمي

ويحظى نضال احرار الجولان الى حملة تضامن دولية . فقد وجه اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي برقيات الى سكرتير عام الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي عبر فيه عن القلق العميق من ممارسات الاحتلال الاسرائيلي في الجولان. كما وصلت برقية من فرنسا وقعها عضو برلمان وكاتبان معروفان يحتجون فيها على هذه الممارسات .

ومن جهة اخرى اعلنت منظمة العفو الدولية « امنستي » اعترافها بمعتقلي الجولان الاداريين سجناء ضمير وتبنيها قضية الدفاع عنهم .

متيران ـ بقية

مباشرة . واعلنت صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي « لومانيتيه » امس الاول ، الاربعاء تحفظ الحزب من هذه الزيارة وقالت : ان بيغن هو المسؤول عن مذبحة دير ياسين . وتل ابيب تخدم باخلاص مصالح الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط .

تحية اللجنة المركزية ـ بقية

والصحة والرفاه وباشتداد الاخطار على الدمقراطية في داخل البلاد وبازدياد القمع ضد اهالي المناطق المحتلة من هضبة الجولان شمالا مرورا بالضفة الغربية وحتى رفح جنوبا .

على هذا الضوء يكتسب نضال النساء اهمية خاصة في اطار النضال العام من اجل السلام الشامل والعادل ومن اجل القضاء على الاحتلال والدفاع عن الحريات الدمقراطية ومن اجل المساواة في الحقوق للجماهير العربية والدفاع عن حقوق العاملات والعاملين ومن اجل المساواة في الحقوق للمراة في جميع المجالات ومن اجل تطوير مكانتها .

اننا نتمنى لكن في يوم عيدكن النجاح في جميع النضالات من اجل هذه المثل الهامة والسامية .

اننا نتمنى لكن ولافراد عائلاتكن الصحة الجيدة والسعادة في الحياة.

كلمة « الاتحاد » ـ بقية

على المنطقة ..

الثاني ـ ان طريق حل القضية الفلسطينية يمر ـ دون صيغ بيزنطية ومعادلات فلسفية ـ عبر الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

الثالث ـ ان المهمة الاتية اليوم هي منع حكام اسرائيل من شن الحرب على المقاومة الفلسطينية .. وعلى الشعب اللبناني .

الرابع ـ وقف تصعيد الارهاب والقمع في المناطق المحتلة كما يتمثل في اغلاق جامعة بير زيت وفي محاصرة اهالي الجولان ومحاولة تحطيم معنوياتهم وفرض الهوية الاسرائيلية عليهم وهم ابناء الشعب العربي السوري .

ستنتهي زيارة متيران اليوم الجمعة .. وسيعود الى بلاده .. وسيتغنى حكام اسرائيل بالصداقة الفرنسية ـ الاسرائيلية التي بعثتها الزيارة من جديد .. وسيحاول المبعوثون الفرنسيون في الدول العربية اقناع الزعماء العرب بان فرنسا تحاول « بموازنتها » بين طرفي النزاع في المنطقة ، خدمة مصالح الشعوب العربية .

ولكن هذه الزيارة كانت سيئة في توقيتها وغير ناجعة في نتائجها .. وستبدو باهتة بعد وقت قصير فكفاح الشعوب هو المقرر .. وكفاح الشعب العربي الفلسطيني هو الذي يستطيع ان يسهم في تحقيق الحل الصحيح لقضيته .

واما حكام اسرائيل سيكتشفون ان زيارة متيران كانت لحظة « اشراق » ولكنه اعلامي عابر لا يغير حقائق الوضع فالقضايا لا تحل بالصيغ المحكمة او بالاحتفالات الزاهرة .

والجماهير في اسرائيل اعتادت على مهرجانات الزيارات وادركت ان لابديل لكفاحها .

الاتحاد

شارع الحريري ٩
ص . ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مطبعة « الاتحاد » التعاونية ـ حيفا ـ شارع الوادي ٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

اخبار الناصرة

نشرة اعلامية خاصة للناصرة والقضاء

مجلس طمرة المحلي

هاتف رقم ٩٦٦٥٢٦ ـ ٠٤

يعلن بهذا مجلس طمرة المحلي عن حاجته الى سائقين لسيارات الاسعاف الاولى التابعة لمجلس طمرة المحلي . وعلى كل متقدم ان تتوفر لديه الشروط الاساسية التالية :

١ ـ ان يكون حاصلا على شهادة انهاء لدورة اسعاف اولى من قبل « نجمة داوود الحمراء » .

٢ ـ ان يكون بحوزته رخصة سواقة لسيارة اسعاف اولى .

٣ ـ ان يجيد اللغتين ـ العربية والعبرية ـ محادثة وكتابة .

٤ ـ ان يحضر شهادة طبية تؤهله للعمل كسائق لسيارة اسعاف اولى من كوبات حوليم « لين » ـ حيفا .

٥ ـ ان تكون لديه امكانية العمل مع الجمهور من حيث الاخلاق والمعاملة .

٦ ـ الراتب حسب التدريج الموحد .

آخر موعد لتقديم الطلبات تاريخ ١٧ـ٣ـ١٩٨٢ خلال ساعات الدوام .

باحترام
عباس حجازي
رئيس المجلس

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٢،٥ شاقل
המחיר : 2.5 שקלים
Price : 2,5 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٩ آذار ١٩٨٢ ، الموافق ١٤ جمادى الاولى ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٨/٨٦ VOL 86/38 — 9.3.82

قوات البروفيسور « ملسون » تطلق الرصاص على الطلاب

انتفاضة الضفة المحتلة في مواجهة القمع الاحتلالي

القدس — لمراسلنا — تلجا سلطات الاحتلال الاسرائيلي بزعامة « البروفيسور » مناحم ملسون وللمرة « كذا » !! لسياسة « العقب الحديدية » لسحق مقاومة جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة . وللمرة « الالف » (!!) ينطلق الرصاص الاسود من البنادق الحاقدة ، رصاص الاحتلال عبر المناحمين ، مناحم بيغن ومناحم ملسون ، لاصطياد « العصافير » الفلسطينية المتظاهرة غضبا واحتجاجا على اعمال الاحتلال القمعية الدموية والارهابية . الا ان الجماهير الفلسطينية المؤمنة بحقها في الحياة خرجت ولليوم الثالث على التوالي امس ، الاثنين ، لتعلن موقفها الصريح والواضح ان « لا للاحتلال والقمع .. لا للارهاب الدموي وللاستيطان ، نعم لمنظمة التحرير الفلسطينية .. نعم للدولة الفلسطينية المستقلة » ..

*** سلطات الاحتلال تجرح ٣ من مواطني الضفة * العلم الفلسطيني يرفرف في سماء المناطق المحتلة رمزا للارادة والصمود * لا .. للاحتلال .. نعم للدولة الفلسطينية المستقلة ***

كذلك رفع المتظاهرون في العديد من المدن الفلسطينية المحتلة الشعارات المنددة بالاحتلال وبالاعتداء على طلاب مدرسة قدري طوقان في نابلس المحتلة ، وبتقسيم مدينة رفح الفلسطينية المحتلة وبضم الجولان . وفي مدينة رام الله المحتلة انطلق طلاب المدارس الثانوية منذ صبيحة امس الاثنين ، منددين بممارسات الاحتلال . واغلق الطلاب الشارع الرئيسي وبعض الشوارع الفرعية واصطدموا بقوات الاحتلال القمعية ، التي لجأت الى اطلاق الرصاص والقنابل المسيلة للدموع والى استعمال ادوات الاوكسجين لكسر اضراب التجار . وبهذه الطريقة فتحت قوات الاحتلال عنوة اكثر من ٢٥ محلا تجاريا واغلقت ١٠ اخرى . ولا تزال سلطات الاحتلال بقواتها القمعية تحاصر معاهد المعلمين في المدينة . وبالوحشية نفسها تصرفت قوات « ملسون » في نابلس والبيرة وغيرها.

ويفيد مراسلنا في المناطق المحتلة بان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تلجا الى اشد الاساليب عنصرية وقمعا لمنع الجماهير الفلسطينية من اعلان ارادتها واحتجاجها على اساليب القمع الاحتلالية . والقرارات التعسفية باغلاق جامعة بيرزيت ومدرستي معزوز المصري وقدري طوقان في نابلس المحتلة . فقد قامت قوات الاحتلال بالاعتداء على مظاهرة لطلاب المدارس في نابلس يوم السبت الماضي . جرحت الطالبين بلال دويكات ومروان حمدان جراحا بليغة . كذلك اصابت امس الاول ، الاحد ، المواطن ايمن عمر بسطامي لدى عبوره المدينة .

واثارت هذه الاعتداءات الدموية على المواطنين الآمنين غضب جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق الفلسطينية المحتلة فانطلقت المظاهرات في رام الله والبيرة ومخيم الامعري ومدينة الخليل ، حيث رفع طلاب الجامعة هناك الاعلام الفلسطينية وهتفوا بسقوط الاحتلال .

وقامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في مدينة نابلس المحتلة باستدعاء المئات من اولياء امور الطلاب لاجبارهم على توقيع تعهدات تلزم ابناءهم بعدم التظاهر . الا ان هذه الاستدعاءات لاقت الرفض الكامل من الاهالي . واكدت جماهير نابلس المحتلة ان سلطات الاحتلال تصعد من عمليات الارهاب ضدها وذلك بقصد ضرب ارادة جماهير الشعب الفلسطيني واخضاعها لقبول « الادارة الذاتية » المرفوضة واتفاقات « كامب ديفيد » الخيانية . الا ان جوابها كان : لا .. للاحتلال .. نعم لـ م.ت.ف . ويضيف مراسلنا : ان سلطات الاحتلال حاولت الظهور بمظهر المحافظ على « الهدوء » . بينما الحقيقة تقول غير ذلك . فقد كان المستوطنون الكولونياليون ، وخاصة من « قريات اربع » هم الشرارة التي ادت الى لهيب الاعتداء واطلاق الرصاص على طلاب قدري طوقان ، وذلك حين اطلق احد هؤلاء المستوطنين النار على الطلاب المتظاهرين .. الامر الذي ادى الى اشتعال النقمة ضد الاحتلال واعوانه .

ولقد امتدت شرارة الاحتجاج الى مناطق اخرى من الارض المحتلة . فقد تظاهر طلاب مدينة الخليل ورفعوا العلم الفلسطيني . وقامت سلطات الاحتلال باعتقال حوالي ستين منهم . هذا كما تظاهر العديد من

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

اليوم يصل الرئيس الفلسطيني الى ألمانيا الديمقراطية

هونيكر في استقبال عرفات





● اريك هونيكر ●

● برلين — يقوم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اليوم الثلاثاء بزيارة رسمية لجمهورية المانيا الدمقراطية يلتقي خلالها الرئيس اريك هونيكر وكبار المسؤولين الالمان .

ووصفت المصادر المطلعة في العاصمة الالمانية الزيارة بانها في غاية الاهمية سيتم خلالها التوقيع على العديد من الاتفاقات للتعاون الثنائي في مختلف المجالات . وستنتهي ببيان رسمي مشترك .

وقالت هذه المصادر ان المسؤولين الالمان ستعدون لاستقبال ابو عمار ووفد م. ت. ف. المرافق له كرئيس دولة وشارك في الاستقبال على ارض المطار الرئيس هونيكر . وسترتفع الاعلام الالمانية الدمقراطية والفلسطينية في شوارع العاصمة .

واشارت المصادر الالمانية الى العلاقات الممتازة بين المانيا الدمقراطية و م. ت. ف. في جميع الميادين معتبرة زيارة الرئيس الفلسطيني تتويجا للزيارتين قام بهما وفدان فلسطينيان الى برلين في الاشهر الثلاثة الماضية .

كلمة الاتحاد

اقوى من الاحتلال

تطور الاحداث في الضفة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان السورية المحتلة ، خلال الاشهر القليلة الماضية ، يؤكد الفشل الذريع الذي منى به حكام اسرائيل في المناطق المحتلة ، وذلك على الرغم من كل السياسة التوسعية والعدوانية التي ينتهجونها في هذه المناطق .

فعلى الرغم من مرور اكثر من ١٤ عاما على احتلالهم لهذه المناطق فانهم لم يتمكنوا من ايجاد قوة عميلة فيها يستطيعون الاعتماد عليها في مواصلة اهدافهم التوسعية والعدوانية في المنطقة .

عندما تسلم ارئيل شارون وزارة الحرب الاسرائيلية ، في العام الماضي ، وعد بأن لا تدخل القوات الاسرائيلية المدارس في اثناء المظاهرات وبان يزداد الاشراف المحلي على الشؤون الداخلية ، وبان تسحب الحواجز من الطرقات وبأن يعيد الى البلاد عددا من الشخصيات الوطنية التي طردت خلال السنوات ال ١٤ الماضية .

وفي الوقت نفسه اعلن عن تعيين البروفسور مناحم ميلسون رئيسا للادارة المدنية في الضفة الغربية على امل ان يكون تعيينه مقدمة لتطبيق مشروع « الحكم الاداري الذاتي » للضفة والقطاع . وارفق تعيينه هذا بحملة ضد الشخصيات الوطنية في هذه المناطق . ودعا الى تشجيع « المعتدلين » لكي يشرفوا على الشؤون المحلية . واتهم منظمة التحرير الفلسطينية بانها تعمل على ارهاب السكان المحليين لاجبارهم على مقاومة الحكم الاسرائيلي !

وعمل بسرعة على وقف دخول الاموال الى الضفة والقطاع من اللجنة الاردنية — الفلسطينية المشتركة . وقيد حركة الكلام والتنقل لعدد من الشخصيات الفلسطينية . واعلن عن عدم شرعية التعاطف مع منظمة التحرير الفلسطينية .

وكانت اولى خطوات البروفسور ميلسون اقامة المزيد مما يسمى بـ « روابط القرى » . وطلب ان تمر من خلال هذه « الروابط » كل « مشاريع التطوير » التي تتولاها اسرائيل وكل « المساعدات » الفنية والمالية وذلك بهدف عزل منظمة التحرير الفلسطينية واقامة جهاز من الموالين لاسرائيل يسيطر على كل الحياة السياسية في المناطق المحتلة .

ولكن شارون (ومن ورائه حكام اسرائيل طبعا) اصطدم منذ البداية بمقاومة الجماهير الفلسطينية العنيدة في المناطق المحتلة . فاخذ يرد عليها بكل عنف مستخدما الغاز المسيل للدموع والضرب والاعتقالات وهدم البيوت الخ .. الامر الذي ازال كل الاوهام حول « السياسة

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

(« الاتحاد »)

رسالة أخرى مهربة من « غيتو » الجولان :

الاحتلال يقطع الحليب تماما عن اطفالنا

*** ماير فلنر : الاحتلال قزم بالمقارنة مع ابطال الجولان المضربين ***

*** يوم السبت القادم — مسيرة جماهيرية الى الجولان * الكنيست ترفض بحث موضوع الجولان والمعراخ يمتنع عن التصويت ***

● حيفا — لمراسلينا — « ان ال — ١٣ الف انسان المضربين في الجولان بصمودهم ووحدتهم وبسالتهم النادرة هم ابطال فعلا . وبالمقارنة معهم يظهر الاحتلال الاسرائيلي قزما برغم كل غطرسته » .

بهذه الكلمات الواضحة وصف الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي ، الوضع في الجولان ، يوم السبت الماضي في لقاء مع جماهير الناصرة . وامس الاثنين اعاد فحوى هذه الكلمات في الكنيست في معرض تفسيره للطلب المستعجل الذي قدمه لبحث الوضع في الجولان. فاكد ان من حق اهالي الهضبة السورية ان يضربوا احتجاجا على فرض الجنسية الاسرائيلية عليهم وعلى الممارسات الوحشية ضدهم . ودعا الكنيست الى اجراء بحث تقرر فيه امر الحكومة بفك الحصار عن قرى الجولان العربية واطلاق سراح المعتقلين والغاء مؤامرة ترحيل احرار الجولان عن وطنهم ووقف اجراءات تطبيق القانون الاسرائيلي المدني عليهم .

غير ان جهابذة الاحتلال ، ممثلين بوزير الداخلية والبوليس ، رفضوا حتى بحث الموضوع . ولم يجد الوزير يوسف بورغ ما يرد فيه على اتهامات فلنر حول قيام الجيش الاسرائيلي بخنق أحرار الجولان وتجويعهم ومنع الغذاء والدواء عنهم سوى القول : على من يعلن الاضراب ان يتوقع اضرابا عن تقديم الخدمات من جانب السلطة .

وازاء هذا الموقف الاجرامي ملا نواب المعراخ (حزب العمل وحزب مبام) افواههم بالماء . بل انهم امتنعوا من التصويت لدى عرض الاقتراح على الكنيست وبهذا اتاحوا لحكومة الليكود ان تواصل مؤامرتها على احرار الجولان باسم « القانون » و « الكنيست » .

اليوم .. يلتقي نواب الجبهة بأحرار الجولان

● القدس — لمراسلنا البرلماني — واخيرا .. وبعد مماطلة دامت اكثر من اسبوع تراجعت السلطات عن موقفها واعلنت انها لن تعارض في ان يقوم نواب كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بزيارة قرى الجولان والالتقاء باهلها . وقد تحدد موعدا لذلك اللقاء ، اليوم الثلاثاء .

وكان النواب الجبهويون ، ماير فلنر وتوفيق طوبي وتوفيق زياد وشارلي بيطون ، تقدموا بطلب زيارة الجولان في الاسبوع الماضي . وتلقوا جوابا ايجابيا من رئيس الكنيست ، مناحم سفيدور . لكن قوات الجيش منعتهم ، يوم السبت الماضي ، من الدخول . وقام عدد من الضباط الكبار باغلاق الطريق في وجه سيارات نواب الجبهة مما تسبب في تأخر عشرات السيارات والباصات وراءها لفترة طويلة . وعلمنا ان الكتلة احتجت امام لجنة الكنيست على هذا المس الجديد بحصانة اعضاء الكنيست الجبهويين في الوقت الذي سمح فيه لنواب آخرين من كتلة هتحيا الفاشية باجتياز حواجز الجيش الى يميت .

●● قطع الحليب

وكان أحرار الجولان قد تمكنوا من تهريب رسالة اخرى من الغيتو الذي تحاصرهم فيه قوات الاحتلال وصفوا فيها للاتحاد استمرار تصعيد اجراءات الاحتلال القمعية . فاعلنوا ان المصدر الوحيد لتزويد اطفالهم بالحليب انقطع بسبب منع المواشي من الرعاية . وقالوا ان قوات الاحتلال اصرت على حبس المواشي في الزرائب واعتقلت الشبان الذين حاولوا رعيها ثم اعتقلت النساء اللواتي قمن برعيها . وقامت بهذه الاعتقالات في اطار حملة انزال عسكرية من طائرات هليوكوبتر .

واضاف احرار الجولان في رسالتهم : ان الاحتلال يقيم عشرات الحواجز على الطرقات المؤدية الى قرى الهضبة ولكي يمنع وصول اية امدادات غذائية او دواء اليها . وبدا ينتشر في داخل القرى مرض الحصبة بين الاطفال . وبدت ظاهرة مقلقة اخرى لدى الاطفال اذ اخذت الدماء تنزف من انوف العديدين منهم . وتقوم دوريات الاحتلال بالتجول المتواصل في شوارع القرى على شكل فرق ، كل فرقة من عشرة جنود واكثر ، وتعمل هذه الفرق على ارهاب الاطفال . ومنع اي تجمع في القرية يزيد عن شخصين . وتقوم السلطات بقطع التيار الكهربائي في كل ليلة ، ابتداء من مساء السبت الماضي . وفي ساعات الليل المتأخرة تقوم مجنزرات الاحتلال بصوتها المزعج ، بالتجول بين البيوت وتعمل على اثارة الكشافات الضوئية على شبابيك البيوت باستمرار .

وكل هذه اشارات على قيام الاحتلال بتصعيد اجراءاته التعسفية بالاضافة الى عمليات التجويع والخنق ومنع الدواء والمعالجة الطبية . ولا تزال السلطات تفرض قيودا صارمة على المرضى بل انها لا تتردد في تعذيبهم . ويورد احرار الجولان في رسالتهم ان شخصا اراد زيارة زوجته في مستشفى صفد فقالوا له : لن نسمح لك بزيارتها الا اذا جلبت مستندا يثبت انها في المستشفى . ويقولون ان الشاب نديم قضماني ، وهو مريض بفقدان الذاكرة كان يتلقى المعالجة في مستشفى رمبم في حيفا ، لكن ادارة المستشفى ، لسبب غير مفهوم ، « حررته » ووضعته في سيارة باص متوجهة الى قريبات شمونه . وبالصدفة فقط وجده بعض الاهالي واخذوه في حالة خطرة الى مستشفى المقاصد الخيرية في القدس.

— البقية على ص ٦ ع ١ —

*** هل اقتربت ساعة الانفجار ؟**

اخطر وضع تمر به المنطقة منذ حرب اكتوبر ١٩٧٣

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — في الوقت الذي تتناقل فيه وكالات الانباء العالمية اخبار الحشودات العسكرية الاسرائيلية في الشريط المحتل من الجنوب اللبناني يجمع المراقبون على ان العدوان الاسرائيلي ضد لبنان اصبح مؤكدا. ويقولون ان تاخره او تاجيله ليس سوى مسالة اختيار حكام اسرائيل للوقت المناسب والذريعة المناسبة .



وتلعب واشنطن ووسائل اعلامها دورا خطرا رئيسيا في التحضير للعدوان . والى جانب تظاهر ادارة ريغن بالضغط على اسرائيل وتحذيرها من البدء بالحرب تعمل وسائل الاعلام الامريكية على تهيئة الراي العام الامريكي والعالمي للعدوان المرتقب .

وذكرت شبكة التلفزيون الامريكية « اي. بي. سي. » ان المبعوث الخاص فيليب حبيب الذي يواصل جولته المكوكية في المنطقة (وصل الى اسرائيل امس الاول ليقدم التقارير من نتائج جولته في بعض العواصم العربية) بعث الى واشنطن بتقارير مفادها ان هنالك امكانية لهجوم اسرائيلي على جنوب لبنان . وان هذا الهجوم قد يشمل عدوانا على سورية.

ومن ناحية اخرى قالت صحيفة « نيويورك تايمز » ان الحكومة الامريكية لا تستبعد قيام اسرائيل بهجوم على جنوب لبنان في الفترة القريبة وقبل اتمام انسحابها من سيناء . وصرح المسؤولون في البيت الابيض ان الوضع المتفجر في الشرق الاوسط هو الاشد خطورة منذ المرحلة التي سبقت حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ .

وفي تصريحه لشبكة التلفزيون الامريكية « اي. بي. سي. » رفض وزير الحرب الاسرائيلي ، ارئيل شارون ، امس الاول ، اعطاء اجابة واضحة حول توقيت الهجوم الاسرائيلي مشيرا الى ان اسرائيل « تحتفظ لنفسها بالحق في الدفاع عن مواطنيها » . وادعى بان القوات الفلسطينية تتزود بالاسلحة الى حد انها تحول جنوب لبنان الى مركز عالمي لتدريب الثوار الدوليين !

ويشير المراقبون الى ان تصريحات شارون هذه تنم عن وجود خطة اسرائيلية جاهزة للهجوم على لبنان وان المسألة هي قضية توقيت فقط .

وفي رده على تصريحات شارون قال زبيغنيف بجيجنسكي ، مستشار كارتر في حينه ، ان شارون وضع الاساس لهجوم اسرائيلي قريب على لبنان . واضاف : « حاول شارون القول ان اسرائيل تفضل عدم الهجوم على لبنان

— البقية على ص ٦ ع ١ —

الاحتلال الاسرائيلي يدرب الكتائب المسلحة من زلم «روابط القرى»

● تل ابيب — لمراسلنا اكدت صحيفة « هآرتس » امس ، الاثنين ، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي دربت في الاسابيع الاخيرة حوالي مئتين من زلم « روابط القرى » في الضفة الغربية المحتلة . وقالت ان هؤلاء تلقوا التدريب في قواعد خاصة بحرس الحدود . واضافت ان ذلك تم بناء على تعليمات وزير الحربية شارون ومنسق اعمال الاحتلال في الضفة الغربية ومستشار بيغن لما يسمى بشؤون « مكافحة الارهاب » .

ويجيء هذا التاكيد في وقت صعدت فيه هذه العصابات المسلحة بمدافع « العوزي » من استفزازاتها واعتداءاتها على رافضي الانضمام لصفوفها . وبعد ان اكد الاهالي ان اعضاء هذه الروابط العميلة تورطوا في تسريب الاراضي لسلطات الاحتلال والمستوطنين الكولونياليين وفي قيامهم بالاعتداء على المتظاهرين .

ويذكر ان سلطات الاحتلال سلحت هذه العصابات بهدف ايجاد كتائب عميلة لها في الضفة الغربية المحتلة وتحويلها الى بديل للمؤسسات والهيئات الوطنية . الا ان سلطات الاحتلال فشلت في ذلك . فقد اعلن محمود علي حسين العمايرة رئيس « اللجنة المحلية لقريتي البرج والبيرة — فرع رابطة قرى الخليل » انسحابه من الرابطة وذلك بعد ان انفضحت اهدافها العميلة .

الحكم على مغتالي السادات

● القاهرة — اصدرت المحكمة العسكرية العليا في القاهرة هذا السبت احكامها على مغتالي السادات الـ ٢٤ . ونص قرار المحكمة على اعدام خمسة منهم في حين حكمت على خمسة آخرين بالسجن مدى الحياة مع الاشغال الشاقة بينما حكمت على الآخرين بالسجن مددا تتراوح بين خمس سنوات وعشر سنوات .

وافادت وكالة « رويتر » للانباء ان مجموعة الاسلامبولي ادانت بشكل تظاهري في قاعة المحكمة سياسة السادات الاستسلامية وخيانته للقضية الوطنية . وقالت — ان السادات اعدم نفسه حين نصب نفسه دكتاتورا وطاغية . ويذكر ان المحكمة المذكورة استمرت لمدة اربعة اشهر .

تاييدا للمواقف الوطنية مليون ونصف المليون سوري يتظاهرون في دمشق

● دمشق — تظاهر مليون ونصف المليون مواطن في دمشق امس الاول ، الاحد ، منددين بجرائم الاخوان المسلمين والامبريالية الامريكية . واعلن المتظاهرون وقوف الجماهير السورية الى جانب النظام الوطني في بلادهم .

وفي كلمة القاها الرئيس السوري حافظ الاسد في الاجتماع الاحتفالي بتسلم حزب البعث للسلطة في اذار عام ١٩٦٣ ندد بسياسة الامبريالية الامريكية التي سلحت عصابات الاخوان المسلمين وحركتهم لضرب صمود سورية ولدفعها الى المشاركة في مؤامرة « كامب ديفيد » . وقال الرئيس السوري ان اسرائيل سلحت عصابات « الاخوان المسلمين » عن طريق الكتائب الفاشية في لبنان . الا ان الشعب السوري احبط هذه المؤامرة . وقد اشاد الاسد بعلاقات الصداقة والتعاون بين بلاده والاتحاد السوفييتي .

وكان الرئيس حافظ الاسد قد اعلن في حديث لجريدة «الاوبزرفر» البريطانية ان سورية ستستمر في مواجهة المؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية . وستحبطها.

الرأي العام العربي والدولي

متيران يبحث عن « دور فرنسا المفقود »

● تل ابيب — لمراسلنا — لم تخف حكومة بيغن في جلستها الاسبوعية امس الاول ، الاحد ، اغتباطها بنتائج زيارة الرئيس الفرنسي فرانسوا متيران في الاسبوع الماضي . واشار وزراء بيغن الى ان هذه الزيارة ستسهم اسهاما جديا في اعادة العلاقات الاسرائيلية — الفرنسية الى سابق عهدها ، الامر الذي سيخفف من عزلتهم الدولية من ناحية ويقوي العلاقات الاقتصادية والثقافية بينهما من ناحية ثانية .

وعلى الرغم من محاولات الرئيس الفرنسي الحفاظ على التوازن الهش بين الحق الفلسطيني والعدوان الاسرائيلي في خطابه وتصريحاته الصحفية ، الا ان مجمل الزيارة كان في صالح حكام اسرائيل . وهذا ما انتبهت اليه صحيفة « فلسطين الثورة » في عددها الاسبوعي الصادر امس الاول . فقد اكدت الصحيفة ان متيران اراد من زيارته لاسرائيل ان يؤكد لامريكا ضرورة اطلاق « يد فرنسا لحل القضايا المستعصية على الحل الامريكي خوفا من البديل السوفييتي او البديل السوفييتي — الامريكي المشترك » وهذا يدعوى ان فرنسا متيران مقبولة اكثر لدى العالم الثالث . واضافت « فلسطين الثورة » : « الا ان متيران نسي ان واشنطن توظف دوره كملطف للجو وكعنصر لخلق الاوهام لدى الانظمة العربية التي تنتظر اي تحرك خوفا من انفجار الارض العربية » .

وأكدت الاوساط الصحفية العالمية ان متيران يبحث عن « الدور المفقود » لفرنسا في الشرق الاوسط منذ ان ادار الجنرال ديغول ظهره لعدوانية حكام اسرائيل . واضافت ان متيران في زيارته لاسرائيل اوقع نظامه في ورطة سيكون من الصعب جدا عليه الخروج منها .

ونشرت الصحف الاسرائيلية امس الاول ، الاحد ، ان اوساط حكومة بيغن تتوقع توطيد العلاقات مع فرنسا في العديد من المجالات ، خصوصا مجال البحث الذري .

٨ آذار في موسكو والمناطق المحتلة :

نساء العالم من اجل السلام

● موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تحية الى جمهور النساء السوفييتيات هنأتهن فيها بيوم الثامن من آذار — عيد المرأة العالمي .

وجاء في هذه التحية : لقد اصبحت مشاركتكن الواسعة والمثمرة في ادارة شؤون الدولة والمجتمع حقيقة واقعة في حياتنا . فان ثلث نواب مجلس

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

بيان سوفييتي — بلغاري مشترك يدعو الى

مؤتمر دولي خاص بالشرق الاوسط

● موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — اكد الاتحاد السوفييتي وجمهورية بلغاريا الشعبية مجددا على موقفهما البدئي من اسس وطرق التسوية الثابتة والشاملة في الشرق الاوسط الامر الذي يتطلب عقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الاوسط وباشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها م. ت. ف. ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني . جاء ذلك في بيان مشترك صدر يوم الجمعة الماضي (٥—٣—٨٢) في موسكو اثر انتهاء مباحثات وزير الخارجية السوفييتي، اندريه غروميكو ، مع بيتر ملادينوف، وزير الخارجية البلغاري .

وعبر البيان عن القلق ازاء استمرار تردي الوضع في الشرق الاوسط بسبب نشاطات اسرائيل العدوانية ضد الدول العربية وضمها مرتفعات الجولان السورية . وبسبب سياسة الولايات المتحدة المعادية للعرب واقامة التعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل .

واكد البيان على عزم الاتحاد السوفييتي وبلغاريا على العمل المستمر من اجل نزع السلاح وابعاد خطر نشوب الحرب . واشار الى ان الولايات المتحدة وحلفاءها في حلف شمال الاطلسي يعملون على زيادة سباق التسلح بهدف الحصول على التفوق العسكري . ويتمسكون بنهج التدخل في شؤون الدول الاخرى الداخلية . ويعرقلون اعمال اجتماع مدريد .

واشاد البيان بتطور وتوطد العلاقات السوفييتية — البلغارية . واكد عزم البلدين على المساهمة بشتى الوسائل لتعزيز التحالف الدفاعي لدول معاهدة وارسو .



باقتراب موعــد عقد اتفاقيــات العمل والاجور الجديدة :

«الجبهة» تطالب الهستدروت باقرار سياسة نقابية ضد الحكومة واصحاب العمل

*** بنيامين غونين يهاجم مسودة سياسة الهستدروت النقابية : المسودة جسد بلا روح * جمال موسى يدمغ سياسة الاستغلال والتمييز ضد العمال العرب وعمال المناطق المحتلة ***

● حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — في الفاتح من نيسان القادم تنتهي مدة اتفاقيات العمل والاجور ويبدا العمل وفق اتفاقيات جديدة للعامين ١٩٨٣/٨٢ .

وعلى الرغم من اقتراب الموعد المذكور لم تبدا المفاوضات بعد بين الدائرة النقابية في الهستدروت وبين لجنة التنسيق التابعة لاتحاد ارباب الصناعة من اجل التوصل الى صيغة نهائية لهذه الاتفاقيات .

وعقد ، يوم الثلاثاء الماضي ، الاجتماع العام لدائرة الهستدروت النقابية . وفي بدايته قدم رئيس الدائرة ، يسرائيل كيسار ، مسودة سياسة الدائرة النقابية للعامين القادمين ١٩٨٣/٨٢ وافتتح البحث حولها داعيا الاجتماع الى اقرارها . كما طالب كيسار بمكافحة ما اسماه « العمل الرخيص الذي يقوم بـه العمال العرب من المناطق المحتلة » .

وتكلم ممثل الليكود فدافع عن سياسة حكومته .

وشارك في النقاش عن كتلة الجبهة الدمقراطية الرفيقان بنيامين غونين وجمال موسى .

● **المسودة جسد بلا روح** ●

وهاجم الرفيق غونين مسودة سياسة الهستدروت النقابية مؤكدا انها جسد بلا روح . وقال : تحتوي المذكرة عشرات البنود ، التي نؤيد بعضها ، لكن معظمها بنود فضفاضة . هكذا مثلا نجد ان البند الاول ينص على ما يلي : « تامين العمل بصورة شاملة » . وفي رايي انه لا تكفي الصياغة على هذا النحو خصوصا واننا نواجه في الفترة الاخيرة الماضية موجة اغلاق مصانع وفصل عاملين بصورة جماعية تعسفية . اننا ندعو الى مكافحة هذه الظاهرة ووضع حد لظاهرة فصل العاملين على هوى اصحاب المصنع .

وقدم غونين للجلسة نسخة عن مشروع القانون الذي قدمه نواب الجبهة في الكنيست لحظر اغلاق المصانع (نشرنا خبرا عنه في عدد الثلاثاء ٢—٣—١٩٨٢) .

واضاف : تذكر المسودة علاوة الغلاء وعلاوة الاجور ولكن دون تحديد نسبة هذه العلاوة . ان ذلك يذكرني بحكاية الرسام الذي علق لوحة كانت عبارة عن اطار فارغ وكتب تحتها الكلمات التالية « بقرة تاكل عشبا » . عندما سالـه الناس اين العشب اجابهم : اكلته البقرة ؟! وعندما سالوه اين البقرة اجابهم : غادرت المكان بعد ان نفد العشب ؟ ! اننا نشم رائحة صفقة بين الهستدروت والحكومة ضد مصالح العاملين وابناء الفئات الفقيرة .

وتابع غونين : سوّغ كيسار بنود المسودة الفضفاضة بالقول ان المعطيات معدومة حول الاوضاع الاقتصادية . وهذا تسويغ كاذب حيث ان اريدور نفسه صرح في وقت سابق بانه يتوقع ان يكون حجم التضخم المالي في السنة المالية القادمة بحجم ٩٠ بالمئة وان ترتفع اسعار الحاجيات الاساسية بنسبة ١٣٠ بالمئة ، الامر الذي يشير بشكل واضح جدا الى الاوضاع الاقتصادية التي سنواجهها .

وتطرق غونين الى البند رقم ٦ الذي جاء فيه : « العمل على الانتقال السريع الى نظام ٥ ايام عمل اسبوعية وفي فروع الانتاج في المرحلة الاولية » وقال : هل نحن نمتهن الرياضة . يجب تفصيل اجراءات العمل من اجل الانتقال الى نظام ٥ ايام عمل اسبوعية بمعدل ٤٠ ساعة ولقاء اجرة كاملة .

وقدم مطالب الكتلة التي تتلخص في ● توضيح جميع البنود الفضفاضة وتحديد حجم الاجور والعلاوات ● سن قانون الحد الادنى بحيث يبلغ نسبة ٦٠ بالمئة من معدل الاجر العام (٦ آلاف شاقل في الشهر) ● دفع علاوة اجور قطرية بنسبة ٣٠ بالمئة ودفع علاوات اجور على المستويات الفرعية (حسب فروع الانتاج) والمصنعية (حسب المصانع والورش) ● دفع علاوة غلاء شهرية كاملة بنسبة ١٠٠ بالمئة ● انتهاج نظام ٥ ايام عمل اسبوعية (بمعدل ٤٠ ساعة) ولقاء اجر كامل ● توقيع اتفاقيات عمل لمدة عام واحد وليس لمدة عامين كما هو متبع حتى يومنا هذا .

وسخف غونين الدعاوى القائلة ان الاموال معدومة لدى الحكومة وتساءل : لماذا لا تنعدم الاموال للانفاق على اغراض الاحتلال والاستيطان الكولونيالي ولدفع التعويضات لمستوطني الكولونياليين في يميت وغيرها ؟ !

● **ارفعوا التمييز عن العمال العرب !** ●

ودمغ الرفيق جمال موسى سياسة التمييز القومي ضد العمال العرب التي ينفذها اصحاب العمل بتغطية من قيادة الهستدروت . وقال ان الدوائر المسؤولة في الهستدروت لا تقوم بتطبيق اتفاقيات العمل تجاه العمال العرب في مشاغل القرى العربية ومصانع المدن المختلفة حيث تقبض العاملات والعمال العرب اجورا متدنية في هذه المشاغل اقل بكثير من تعريفة الاجور المتعارف عليها ويفرض عليهم الحرمان في مجالات الترقي وعلاوات الاقدمية والمخصصات العائلية . كما يحرمون من كثير من الشروط الاجتماعية .

وطالب موسى دوائر الهستدروت المسؤولة بتامين المساواة في الاجور

— البقية ص ٥ ع ٢ —

قراءة في ميزانية بلديـــة معلوت ـ تـرشـيحـا

× ألم يحن الوقت لان تحصل سلطاتنا المحلية العربية على مثل هذه الميزانية ؟! ×

*** هذه دعــوة لكـل رئيس مجلس محلي عربي لكي يتمعن في ميزانية معلوت — ترشيحا ويستفيد منهـا لدى اعداد ميزانيـة سلطته المحليـة ***

*** بقلم — رمزي خوري ***

■ من المعروف أن الضائقة المالية التي تعانيها سلطاتنا المحلية العربية تعود الى :

● هزال الميزانيات وامتناع الوزارات المختلفة عن دفع ما اقر لهذه السلطات من ميزانيات في مواعيدها . نسبب المماطلة في الدفع تضطر السلطة المحلية العربية الى الاستدانة من البنوك والمزودين والمقاولين . وهذا يحملها مبالغ طائلة من الفوائد وفوارق الغلاء التي لا تعترف الوزارات الحكومية بها .

● كما أن هناك عجزا متراكما في كل سلطة محلية عن السنوات السابقة (للاسباب المذكورة اعلاه) .

ونتيجة لاضطرار كل سلطة محلية الى ان تسدد الديون والعجز فانها تصل الى وضع يجعلها عاجزة في كثير من الاحيان عن دفع المرتبات لمستخدميها لفترة شهر او شهرين واكثر .

ومعروف ان السلطات المحلية العربية اعلنت اضرابا انذاريا (في ٢٨ و٢٩ كانون الاول ١٩٨١) احتجاجا على هذا الوضع وللمطالبة بالمساواة مع السلطات المحلية اليهودية في الميزانيات وفي الدفع . وكان المسؤولون الحكوميون (مدير عام وزارة الداخلية ، حاييم كوبارسكي ، ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، بنيامين غور اريه ، وغيرهما) قد نددوا بالاضراب . حتى قـادة مركز السلطات المحلية المراخيون ، بدل ان يقفوا مع السلطات المحلية العربية ، انضموا الى التنديد الحكومي باضرابها العادل . وقد تهرب هؤلاء من الواقع المؤلم الذي تعانيه سلطاتنا المحلية بسبب السياسة المذكورة اعلاه والذي تتحمل السلطات الحاكمة السابقة والحالية المسؤولية عنه كاملة . وتجاهلوا حقيقة السياسة العنصرية ، سياسة التمييز في الميزانيات والمعاملة عامة .

لذا ، حين وقعت بين يدي ميزانية مجلس معلوت — ترشيحا للسنة المالية الحالية (٨١—١٩٨٢) ، وجدت دافعا قويا يدفعني الى نشر اهم بنودها لانها تؤكد ما نقوله دائما وتكشف حقيقة السياسة المعادية للجمهور وللسلطات المحلية العربية :

يبلغ حجم الميزانية المقررة ٤٦ مليونا و ٨٥٧ الفا و ٩٠٠ شاقل (٩٠٠ ، ٨٥٧ ، ٤٦) شاقل) . ويبلغ عدد سكان معلوت — ترشيحا ٨ آلاف نسمة (اي اقل من عدد سكان قرية عرابة التي لم تزد ميزانيتها في السنة نفسها عن ١٢،٠٧٦ شاقل — اي حوالي (ثلث ميزانية معلوت) . ومن الجدير بالذكر أن مجلس معلوت — ترشيحا اقر مشروع ميزانية للسنة المالية القادمة (٨٢—١٩٨٣) بحجم ٧٠٠ ، ٢٥٧ ، ١٢٢ شاقل .

ونعود الى ميزانية السنة المالية الحالية فنقرأ في باب المدخولات منها ما يلي :

— ترشيحا حسب الميزانية المذكورة بالمقارنة مع المبالغ المقترحة للسنة المالية القادمة ٨٢ — ١٩٨٣ . والمبالغ كلها بالوف الشواقل :

	السنة المالية ٨٢/٨١	المقترح للسنة المالية ٨٣/٨٢	الزيادة بالنسبة المئوية
المرتبات	٢٠٠٠٠	٥٧٦١٧٤٢	١٨٨٪
تسديد القروض	٦١٠٠٠	١٦٢٤٣٤٤	١٦٩٪
اعمال اخرى	٢٠٧٥٧٤٩	٤٨٢٠٥٠١	١٣٢٪
المجموع	٤٦٨٥٧٤٩	١٢٢٢٥٦٤٧	



● حدائق للاطفال في معلوت .. والاطفال العرب يلعبون بين الخرائب (عكـا) ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» — من الارشيف)

١،٦٦ مليون شاقل — ضرائب محولة من الحكومة .

١٧،٧٥ مليون شاقل — هبة عامة

١٤،٧٤ مليون شاقل — من وزارة المعارف .

٤،٤٧ مليون شاقل — من وزارة الشؤون الاجتماعية .

٣،٢٥ مليون شاقل — هبة لموازنة الميزانية .

وبهذا يكون مجموع الدخل ٤١،٨٧ مليون شاقل اي ما يعادل نسبة ٩٠٪ من الميزانية .

الوظــائف

ازاء التحريض الارعن الذي يطلقه المسؤولون الحكوميون على بلدية الناصرة وغيرها من السلطات المحلية العربية حول « تضخم جهاز الموظفين » (وهو الامر الذي كذبته البلدية بالحقائق والارقام التي تظهر العكس) فلا باس من الاطلاع على تشكيل جهاز الموظفين (*) في مجلس معلوت ترشيحا :

● ١٢ وظيفة في الادارة العامة ، ١٢،١ وظيفة في الادارة المالية ، ١٧،٣ وظيفة في ادارة الصحة والنظافة ، ٢،١ وظيفة في الامن ، ٥٧،٥٨ وظيفة في الخدمات العامة التي تشمل الهندسة والتنظيم ، ١،٥٠٧ وظيفة للمعارف ، ٦،٧ وظيفة للثقافة والرياضة ، ١٩،٥ وظيفة للخدمات الاجتماعية ، ٥ وظائف لقسم المياه .

● المدفوعــات

فيما يلي جدول يبين التلخيص المركز لميزانية مدفوعات مجلس معلوت

ان ميزانية معلوت — ترشيحا ليست اعلى ميزانية بالنسبة للفرد في الناحية اليهودية . ولكن بالامكان اخذها كمثال عن معدل هذه الميزانيات .

اننا على يقين بانه لا يمكن وضع وظائف لبركة سباحة في قرية عرابة مثلا لانه لا توجد هناك بركة كهذه . كذلك بالنسبة للمكتبات والنوادي ودور الثقافة . لكن هناك جوانب اخرى يجب رؤيتها والتدقيق فيها لمعرفة مدى الاجحاف في وضع السلطات المحلية العربية وميزانياتها والخدمات المقدمة فيها .

ان هذا يستدعي اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ان تقف بكل حزم وصمود من اجل الزام الحكومة بدفع ميزانيات تطوير لكل قرية ومدينة عربية حتى تتمكن من التغلب على النواقص في مجالات التطوير الذي فرض عليها خلال اكثر من ثلاثة عقود .

(*) لزيادة المعلومات نشير الى عدد الوظائف في عدد من ابواب الميزانية المذكورة : جمع وحرق القمامة — ٨ وظائف ، اطفائية — ٢،١ وظيفة ، بركة سباحة — ٤،٣٥ ، روضات اطفال السن الالزامي — ١٥،٦ ، تطبيب الاسنان — ١،٨٥ وظيفة ، طرق وارصفة — ٩ ، حدائق واشجار — ١،٠٦ وظائف ، استيعاب وعلاقة مع جمهور — ٢،٤ ، ادارة حدائق اطفال — ١ ، حدائق اطفال تحت السن الالزامي — ١،٠٤ ، خدمات نفسانية — ٢،١ ، مكتبات — ٥،٧ ، شؤون اجتماعية — ١٩،٥ .

رؤساء ومحاسبو السلطات المحلية العربية في يومين دراسيين :

مـا نحتاجـه ليس المواعظ والارشـاد وانمـا الميزانيـات وتغيير السياسـة

● حيفا — لمراسل خاص — نظم قسم الارشاد في وزارة الداخلية يومين دراسيين في ٢٣ و ٢٤—٢—٨٢ لرؤساء ومحاسبي السلطات المحلية العربية . وانعقد اليومان في حيفا وشارك فيهما ممثلو اكثر من ثلاثين سلطة محلية (رؤساء او نواب رؤساء ومحاسبون) . ووضعت على بساط البحث ثلاثة مواضيع : برامج التطوير في السلطات المحلية العربية والخرائط الهيكلية وتوجيهات لاعداد الميزانيات للسنة المالية الجديدة .

افتتح اليوم الدراسي الاول بمحاضرة حول برامج التطوير في السلطات المحلية ، وقد قدمها السيد كلمان دنيس ، المستشار الاقتصادي لمركز السلطات المحلية . واستهدف منها تعليم السلطات المحلية العربية كيف تبرمج للتطوير . وحاول فيها الادعاء بان « ضعف التخطيط والبرمجة هو العلة » في وضع التطوير المساوي في المدن والقرى العربية . ونيابة عن وزارة الداخلية اكد بان الوزارة ستعطي السلطات المحلية العربية تمويلا غير عادي لمجال التطوير في السنة المالية القريبة وقال انه « سيطرا ارتفاع حقيقي » .

وكانت المحاضرة الثانية حول الخرائط الهيكلية . وقدمها السيد غلازنر حاكم لواء حيفا ، فركز هو ايضا على ضرورة واهمية تخطيط خرائط هيكلية في الناحية العربية . وحاول كذلك ان يضع اللوم على الجمهور العربي « الذي لم يكن يقظا خلال سنوات طويلة على ضرورة واهمية التخطيط » وكانه هو الذي اعاق وضع واقرار خرائط هيكلية !

وكانت المحاضرة الثالثة للسيد ارييه هخط ، مدير قسم التمويل والميزانيات في وزارة الداخلية ، حول اعداد الميزانيات للسنة المالية القريبة . وقد اعترف هخط بوجود فرق في الميزانيات بين الناحية اليهودية والناحية العربية . وقال : يجب عدم التحدث عن هذا فهو معروف ! واعترف ايضا انه خلال السنتين الماضيتين جرى تحول كبير في اعطاء الميزانيات للوسط العربي (نتيجة للكفاحات العديدة التي خاضتها السلطات المحلية العربية ولجنة رؤسائها والتي اجبرت وزارة الداخلية وغيرها على هذا التحول غير الكافي حتى الان — «الاتحاد») . واضاف هخط انه لا يمكن تلافي الفرق الشاسع بين الوسط اليهودي والوسط العربي بقفزة واحدة .. وانما تدريجيا . وقال ان الخط العام لرفع الميزانيات هو رفعها بنسبة ٨٠٪ كحد ادنى (اي اقل بكثير من ارتفاع جدول الغلاء) . وادعى بانه سيكون هناك تمييز لصالح السلطات المحلية العربية !!

*

بعد كل محاضرة انهالت من عشرات الرؤساء والمحاسبين الاسئلة والتعليقات والوقائع التي تدين سياسة التمييز والخنق والعرقلة التي تنتهجها وزارة الداخلية وباقي الوزارات تجاه الوسط العربي . وفيما يلي اقدم باختصار نماذج من النقاش المذكور المفعم :

● لماذا تماطلون في وضع سلة خدمات لكي نبني ميزانياتنا على اساسها ؟ ● على اية قواعد تقررون الميزانيات لسلطاتنا المحلية وبشكل متفاوت وصارخ حتى فيما بينها ؟ ● عليكم تغيير الاساس الفاسد في بناء ميزانيات السلطات المحلية العربية ● نطالبكم بالمصادقة على الميزانيات خلال شهرين بعد تقديمها من قبل السلطات المحلية وليس بعد ستة اشهر واكثر ● ان معدل الفرد في ميزانيات التطوير لقرى الجليل العربي هو ٤٩ شاقلا في السنة ! فاي تطوير يمكن تحقيقه بالمبالغ «الصغيرة»؟!! ● حرروا قروض خط التمويل للتطوير في بداية السنة المالية وليس في نهايتها او في السنة التالية ! ● لتقدم الوزارات الاخرى مساهماتها في ميزانيات التطوير ● يتطلب التقدم التدريجي نحو المساواة مع السلطات اليهودية رفع ميزانياتنا بـ ١٦٠٪ وليس بـ ٨٠٪ او ما حولها ● ان ما ينقصنا ليس التخطيط وانما التمويل والميزانيات ● اذا لم تسددوا العجز المتراكم في السلطات المحلية العربية فانكم تدفعونها الى الاختناق ● ليس التخطيط والبرمجة ما ينقصنا الذي ينقصنا هو تغيير خارطة سياسة وزارة الداخلية تجاهنا ● ٩٠٪ من قرى الجليل الغربي العربية بلا خرائط هيكلية ● لا نفوذ لاية سلطة محلية عربية على كل اراضي قريتها او مدينتها ! ● قمنا بوضع مخططات وبرامج تطوير ولكنكم مع الدوائر ذات العلاقة اجبتم : لا توجد ميزانيات ! وهناك من كان جوابه اوقح . (جرى تقديم امثلة من أم الفحم وكفر ياسيف وجوارها وعيلبون والرامة) . ● قرانا جائعة للارض وانتم تسلخون وتصادرون المزيد منها ● اذا قصرت سلطة محلية في التخطيط فلماذا لا ترشدها وزارتكم او مركز السلطات المحلية ؟! ● المواطنون العرب يدفعون تكاليف كل تطوير وتحسين من جيوبهم (مد الشوارع والكهرباء والمياه والمجاري) فكيف تطالبونهم بدفع عائدات التحسين على اراضي البناء ! . فليلغ قانون التحسينات الجائر .

هذا غيض من فيض ما سمعه ممثلو وزارة الداخلية ومركز السلطات المحلية في هذين اليومين الدراسيين . وبمجموعه اكد على الوضع الصعب المتماثل في كل السلطات المحلية العربية الناشئ عن السياسة الاضطهادية للحكام . وكشف عن

— البقية ص ٥ ع ٢ —

استفحـال داء اغـلاق المصانع وقذف العاملين الى سوق البطالة

*** عمال مصنع « خيوط لفيط » يبدأون اعتصاما حتى تلبى مطالبهم العادلة ***

● حيفا — لمحرر الشؤون النقابية : اعلن عمال مصنع « خيوط لفيط » في بيتح تكفا ، يوم الاحد الاسبق ، عن بدء اعتصامهم داخل المصنع احتجاجا على قيام اصحابه ببيعه وفصلهم جميعا من العمل وحتى تبدا المفاوضات معهم من اجل دفع تعويضات مناسبة لهم .

وقد قام الرفيقان يهوشع ايرغا وبنيامين غونين ، عضوا اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة بزيارة المعتصمين حيث اعربا لهم عن تضامن الكتلة مع مطالبهم العادلة .

ويذكر ان داء اغلاق المصانع وفصل العاملين بشكل جماعي وتعسفي قد استفحل في الاونة الاخيرة مثلما حدث في مصنعي « متمار » و « بيركور » مؤخرا الامر الذي يهدد باتساع نطاق البطالة ويشجع اصحاب العمل على التصرف حسب هواهم . وكانت كتلة الجبهة الدمقراطية قد تقدمت مؤخرا بمشروع قانون لحظر اغلاق المصانع من اجل درء هذه الظاهرة والحفاظ على حق العاملين في العمل .

نادي العجمي الثقافي
حي العجمي (شارع هشكما ٣) — يافا

يدعو الى لقاء مع جورج طوبي يوم الخميس ١١—٣—٨٢ الساعة ٧،٣٠ مساء يتحدث فيه عن « الحركة الوطنية الفلسطينية بين الماضي والحاضر » .

الحـزب الشيـوعي الاسـرائيلي
* نشاطـات * ندوات * محاضرات *

● فرع الزعرورة ، عارة (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — يدعو الى اللقاء مع الممثل المسرحي غسان عباس في « غير لطيف » — يوم الجمعة ١٢—٣—٨٢ الساعة ٦،٠٠ مساء . الدعوة عامة .

● فرع شعب — يدعو الى محاضرة عن الوضع في الجامعات في اسرائيل وفي المناطق المحتلة — يوم الاحد ١٤—٣—٨٢ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب . يقدم المحاضرة : عصام مخول .

● **اتحــاد الشبيبــة الشيوعية — منطقة عكـا**
اجتماعـات لانتخـاب مندوبـين للمؤتمـر القطري الـ ١٢ لاتحـاد الشبيبـة

● مجد الكروم — يوم الجمعة ١٢—٣—٨٢ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب . باشتراك : صلاح دباجة .

● البعنة — يوم الخميس ١١—٣—٨٢ الساعة ٦،٠٠ في بيت حنا ابراهيم . باشتراك : عزات سلامة .

● دير الاسد — يوم الاربعاء ١٠—٣—٨٢ الساعة ٦،٠٠ في بيت اسيد خطيب . باشتراك : عزات سلامة .

● الرامة — يوم الخميس ١١—٣—٨٢ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب . باشتراك : نعمان حداد .

● نحف — يوم السبت ١٤—٣—٨٢ الساعة ٥،٠٠ مساء في بيت سعيد نزال . باشتراك : عزات سلامة .

● بركا — يوم الجمعة ١٢—٣—٨٢ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب . باشتراك : عزات سلامة .

● كفرياسيف — ابو سنان — يوم السبت ١٣—٣—٨٢ الساعة ٦،٠٠ في نادي « الاخوة » في ابو سنان . باشتراك : صلاح دباجة .

● جديدة — يوم الخميس ١١—٣—٨٢ الساعة ٦،٠٠ في نادي الحزب . باشتراك : صلاح دباجة .

جبهـة شعـب الدمقراطيـة

تعقد اجتماعا شعبيا كبيرا تضامنا مع احرار الجولان وابطال بيت زيت وذلك في تمام الساعة الخامسة والنصف من بعد ظهر اليوم الثلاثاء ٩—٣—١٩٨٢ في قاعة نادي الحزب الشيوعي ، حيث يتكلم في الاجتماع : * جمال موسى (عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي) * جمال معدي * عودة بشارات * الشاعر نزيه حسون وكلمات محلية اخرى .

● الدعوة عامة ●

حركة النساء الدمقراطيات — منطقة المثلث
[احتفالات بمناسبة الثامن من آذار — عيد المرأة العالمي]

● جلجولية — يوم الجمعة ١٢—٣—١٩٨٢ الساعة ٢،٣٠ ب.ظ في بيت محمود رابي (ابو عدنان) . تتكلم : امينة محميد وبثينة ابو راس .

● الطيبة — يوم السبت ١٣—٣—١٩٨٢ الساعة ٦ مساء في نادي الحزب الشيوعي .

مجلس كفر ياسيف المحلي
وزارة المعارف والثقافة
المركز الثقافي — بيت الشباب — كفر ياسيف

تتشرف بدعوة حضرتكم لحضور افتتاح معرض الرسامتين

تريز نصر عزام و سعاد نصر

وذلك يوم السبت ١٣—٣—١٩٨٢ ، الساعة السابعة مساء في قاعة بيت الشباب .

● يفتتح المعرض تحت رعاية رئيس مجلس كفر ياسيف السيد نمر مرقس ●

[يبقى المعرض مفتوحا حتى ٢١—٣—١٩٨٢]

تعازينـــا

● الى الاخ ابراهيم شاكر خطيب وعموم آل خطيب في شعب والخارج بوفاة فقيدهم الغالي ابو شاكر خطيب ، بعيدا عن ارض الوطن (لبنان) . لهم الصبر والسلوان .
اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة في شعب

● الى الاخ محمود ابو واصل واخوانه واقاربه بوفاة والده . له الرحمة ولكم من بعده حسن العزاء .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عارة / عرعرة ، المثلث

● الى السيد احمد مواسي واخوانه وعموم آل مواسي بوفاة فقيدهم عبد اللطيف اسعد مواسي . له الرحمة ولهم الصبر والسلوان .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع باقة الغربية

● الى الرفيق يوسف عياشي وزوجته بوفاة ابنته .
اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية — طمرة

● الى الاخ العزيز خالد سعيد احمد بوفاة المأسوف على شبابه ابنه غسان .
أعضاء الحزب والشبيبة — الحي الشرقي — الناصرة

● الى الرفيق محمود سعيد زيادنة وعموم آل زيادنة بوفاة الوالد سعيد . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حيفا

● الى اولاد المرحوم محمود تكلة (ابو حسني) وعموم افراد عائلة تكلة وحاج يحيى في الطيبة . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
أعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية والجبهة — الطيبة

●● وفـاة مـرب فـاضل

شيع اهالي رام الله والبيرة مربيا فاضلا الى مثواه الاخير ابن الطيبة البار سلامة خليل ، فالى زوجته واولاده واخوانه وجميع افراد العائلة في الطيبة والخارج يتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية والجبهة في الطيبة باحر التعازي .

قـداس وجنـاز الاربعـين



آل صباغ واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء والمعارف لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

يوسف جريس صباغ
(ابو ناهي)

وذلك يوم السبت الموافق ١٣—٣—١٩٨٢ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في ابو سنان . نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم اللـه مكروها بعزيـز

قـداس وجنـاز الاربعـين



جريس نجيب خياط واخوته واخواته وعموم آل خياط وداود واقرباؤهم وانسباؤهم ، يدعونكم للاشتراك في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

نجيب جريس خياط
(ابــو جريس)

وذلك يوم السبت ١٣—٣—١٩٨٢ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة المخلص للروم الكاثوليك بكفر ياسيف . الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل الاقارب والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيـز

ابناء الفقيد

كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير

ندوة هامة بمبادرة رابطة الجامعيين في الناصرة ، حول :

الجماهير العربية في اسرائيل – انعكاس قضاياها في اجهزة الاعلام الاسرائيلية

** الاعلام الاسرائيلي بشكل عام يطرح قضايا العرب في اسرائيل بصورة مشوهة ، ويتهمهم « بالتطرف » القومي كلما طالبوا بمطالب عينية • * هناك أهمية خاصة لتطوير تعامل العرب مع الصحافة ومشاركة العرب أكثر في الكتابة للصحف العبرية لطرح قضاياهم *

● الناصرة – لمراسلنا – اقامت رابطة الجامعيين في الناصرة ، مساء الاربعاء ٨٢/٣/٣ ، في المركز الثقافي البلدي في المدينة ندوة هامة حول موضوع : « الجماهير العربية في اسرائيل وانعكاسها في اجهزة الاعلام الاسرائيلية » • وقد اشترك في الندوة الصحفيون : داني روبنشطاين عن « دافار » ، تمار غوجانسكي عن « زو هديرخ » ، يوسف غوئيل عن « جروزاليم بوست » و غيل سدان عن التلفزيون الاسرائيلي ، العبري • وقد ادار الندوة الاستاذ عبدالله جبران والصيدلي الياس خليل عضوا اللجنة الثقافية للرابطة.

وقد عرض عريفا الندوة الموضوع في البداية مؤكدين ان العرب في اسرائيل يشكلون ١٦٪ من السكان ومشاكلهم حادة ومعقدة .. ومن المفروض ان تنعكس مشاكلهم في اجهزة الاعلام بشكل موضوعي . وأشارا الى بحث اجراه الباحث النفسي الدكتور بنيامين بين طلاب مدارس ثانوية يهودية يؤكد ان موقف الاجيال الشابة اليهودية من العرب سلبي جدا الى حد الاهانة والاحتقار . وطلبا من المشتركين في الندوة تفسير هذا . فقال غيل سدان: يجب ان لا نحمل أجهزة الاعلام اكثر مما هي في الواقع ، ايجابا وسلبا . لان أجهزة الاعلام نفسها تقع تحت تأثير الوضع السياسي العام في البلاد ومزاج الناس . وقال يوسف غوئيل ان هناك انجرافا نحو اليمين وتطرفا في الموقف من العرب . وقد بدأ هذا قبل صعود الليكود ولكنه تعجل في ظل حكم الليكود . وقال أن هناك مواقف سلبية تجاه قطاعات اخرى ، مثل اليهود الشرقيين ويهود غروزيا الخ .. وقالت تمار غوجانسكي أن وسائل الاعلام تؤثر بدون شك في الواقع وفي مزاج القراء ، ولكن يجب أن لا ننسى أن وسائل الاعلام تعكس مواقف سياسية وفكرية وهي انعكاس للوضع السياسي اكثر مما هي صانعة الوضع السياسي . وقال داني روبنشطاين ان هناك في الصحف العبرية تعبيرات شوفينية بل وعنصرية ، ولكن ليست هكذا كل الصحف ولا هذه هي الصفة الوحيدة .

وركز عريفا الندوة بشكل خاص ، على عرض الصحف العبرية للمشاكل العربية ، مستعينين بمقاطع من الصحف العبرية آخرها الموقف من مؤتمر الارض والمسكن في عكا ، فقد نشرت « هآرتس » خبرا قصيرا جدا تلاه تعليق رعنان كوهين مدير الدائرة العربية في حزب العمل . وتجاهلت « معاريب » او « يديعوت احرونوت » و « جروزلم بوست » كلية هذا الحدث المركزي في حياة العرب . كما قارن العريفان بين تغطية الصحف لاضراب مستخدمي بلدية « أور يهودا » واضراب الناصرة ، حيث في الحالة الاولى ظهور تجاوب وتعاطف كاملان ، اما في الحالة الثانية فظهر التجاهل أولا ، ثم التغطية المشوهة مع التأكيد على موقف كفع اكثر من طرح خط البلدية . وتساءلا : لماذا لا يتعامل الاعلام مع كفاحاتنا حسب قضايانا العينية ويفضل ان يصفنا بالتطرف القومي وكراهية الدولة كلما طالبنا بشيء ؟ وقد اعلن يوسف غوئيل أن المجتمع العبري (والاعلام انعكاس له) غير مستعد ان يسمع مطالب العرب طالما ان العرب يؤكدون على هويتهم القومية . ولو كان العرب « عقلاء » (؟!) وواقعين (؟!) وطرحوا مشاكلهم عينيا بدون رفض الاجماع القومي الاسرائيلي ، لكانت هنالك آذان صاغية . وقال داني روبنشطاين أن المشكلة هي أن المجتمع الاسرائيلي لا يريد أن يسمع ، والقضية هي كيف نخلق جوا يعمق الاهتمام بقضايا العرب . وأشارت تمار غوجانسكي الى خبر مختلق نشرته الصحف حول تدفق مئات الملايين من الدولارات على العرب في البلاد لشراء الارض (!) ونشر هذا الخبر عشية مؤتمر الارض والمسكن بغية تحريض القارئ اليهودي على العرب وعلى المؤتمر وتحضير هذا القارئ لكي يرفض سلفا الاقتناع بوجود مشاكل اجتماعية واقتصادية وامكانية لدى العرب ، ناهيك عن القضية القومية .

وقد اكد المشتركون الاربعة في الندوة على اهمية الحوار اليهودي – العربي ، وعلى ضرورة تغطية الصحف لقضايا الجماهير العربية . وقال يوسف غوئيل : في البوست مثلا المشكلة ليست اننا نزيف في نشر الاخبار ، بل لا ننشر بما فيه الكفاية وهذا طبعا نقص . ودعا المشتركون الهيئات والافراد وخصوصا الذين يجيدون العبرية الى الكتابة للصحف العبرية والتعليق حتى في زاوية رسائل القراء عن كل القضايا . كما دعوا الى تشغيل عدد اكبر من العرب في الاعلام العبري لتغطيةقضايا العرب والمساهمة في بحث القضايا العامة لكل المجتمع.

وبعد الندوة الهامة ، المثيرة والمريحة ، جرى نقاش مع الجمهور لخصه مشتركو الندوة ، باختصار ، مؤكدين على اهمية تعميق الحوار اليهودي العربي . « أن الوضع سيء بلا شك .. اسوأ مما كان قبل عشر سنوات .. وكل املي هو ان نمنع تدهور الوضع الى الاسوأ .. وهذه مهمتنا جميعا ، اليهود والعرب » – قال روبنشطاين في ختام الندوة .

في الكنيست

لماذا ترفض وزارة الداخلية منح مكانة بلدية لمجلس أم الفحم المحلي ؟

● القدس – لمراسلنا البرلماني – استجوب النائب توفيق طوبي وزير الداخلية حول اسباب رفض وزارته منح مكانة بلدية لمجلس ام الفحم المحلي والمقاييس التي بحسبها يتم منح مكانة بلدية للمجالس المحلية .

ويذكر ان عدد اهالي ام الفحم يبلغ اكثر من ٢٠ الف نسمة ومن شان منح مكانة بلدية لمجلسها المحلي ان يساعد على تطور هذه البلدة وتحسين الخدمات البلدية والشعبية فيها .

● مطالبة بفتح مدرسة جديدة لطلاب ابتدائية تيراسنطة بعكا القديمة ●

وجه النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير المعارف والثقافة حول ازمة ابتدائية تيراسنطة بعكا القديمة . وجاء في استجوابه : تلقيت رسالة من لجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة المذكورة تؤكد ان سياسة الاقساط التي تتبعها ادارة المدرسة (٤٥٠ شاقلا رسوم تسجيل و ٥٠٠ شاقلا اجرة تعليم شهرية) ستؤدي الى اغلاق المدرسة في العام الدراسي القبل في وجه مئات الطلاب .

ويسال طوبي الوزير فيما اذا كان احيط علما بهذه الوقائع ؟! وهل هو على استعداد للعمل على اقامة مدرسة ابتدائية جديدة او تحويل مدرسة تيراسنطة الى مدرسة رسمية لاتاحة فرصة استمرار الدراسة امام طلابها ؟ !

● هل تم التحقيق في حادث اطلاق الرصاص على منزل رئيس مجلس كفر قاسم المحلي ؟! ●

وجه النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الداخلية حول حادث اطلاق الرصاص على منزل رئيس مجلس كفر قاسم المحلي ، السيد عبد الرحيم عيسى (يوم ١٩–٢–٨٢) ، يسأله فيه حول نتائج التحقيق في هذا الحادث .

● اوقفوا تسميم المزروعات في حقول الطيرة ●

في استجواب وجهه النائب توفيق طوبي الى وزير الزراعة سلسل الاضرار التي تتعرض لها حقول الحنطة في قرية الطيرة نتيجة رش سموم على اراضي كيبوتس تسور نتان المحاذية للقرية .

وتبلغ مساحة الاراضي المتضررة جراء ذلك ٥٠ دونما تعود ملكيتها للمواطن عبد اللطيف صالح منصور وشقيقه وللمواطن حسن بشارة .

ويسال طوبي وزير الزراعة فيما اذا كان احيط علما بهذه الحقائق ؟ وهل هو على استعداد لاتخاذ اجراءات مناسبة تحول دون تكرار هذه الحوادث والتعويض على اصحاب الاراضي المتضررين .

● لماذا لا تجرى انتخابات محلية في قرية دنون ؟ ●

في العام ١٩٧٨ تم تعيين لجنة محلية في دنون (قضاء عكا) تابعة لمجلس جعتون الاقليمي . ولا توجد بحوزة هذه اللجنة اية ميزانية او مخصصات ولهذا فان مستوى الخدمات منخفض جدا في القرية . وقد طالب الاهالي مرات عديدة باجراء انتخابات للجنة المحلية وبرصد ميزانية لها للصرف على الخدمات . لكن مطالباتهم المتكررة لم تلب .

وقد وجه النائب توفيق طوبي استجوابا بهذا الخصوص الى وزير الداخلية يسأله فيه : اما آن الاوان لاجراء انتخابات للجنة المحلية في دنون التي مضى على تعيينها ٤ سنوات ؟ وهل الوزير على استعداد لتأمين اجراء انتخابات للجنة المحلية في موعد انتخابات السلطات المحلية القريبة ؟ ولماذا تنعدم الميزانية المخصصة للجنة المحلية وهل الوزير على استعداد للعمل من اجل تخصيص ميزانية محددة تكون اللجنة مسؤولة عن صرفها ؟ !

● عاقبوا الراب اريئيل ! ●

طالب النائب الجبهوي شارلي بيطون ، في استجواب وجهه الى وزير الحربية ، بمعاقبة الراب يسرائيل اريئيل الذي دعا الجيش ، خلال برنامج تلفزيوني بثه التلفزيون الاسرائيلي يوم ٢٨–٢–١٩٨٢ ، الى التمرد على الاوامر باجلاء مستوطني منطقة يميت .

● هل تدفع اسرائيل اجر المرتزقة الامريكين في جنوب لبنان ؟ ●

نقلت صحيفة « يديعوت احرونوت » يوم ١–٣–٨٢ خبرا عن مجلة « نيوز ويك » الاسبوعية يفيد بان حكومة اسرائيل تدفع اجرة ٤٠ مرتزقا امريكيا في صفوف العميل سعد حداد . كما تمدهم بالسلاح واللباس .

وقد وجه النائب شارلي بيطون استجوابا حول هذا الموضوع الى وزير الحربية ساله فيه حول صحة هذا الخبر وعدد المرتزقة الذين يتلقون اجورهم من اسرائيل وهل هو على استعداد لوقف هذه الدفعات ؟

ر د و د

● اسرائيل ترفض الانضمام الى مواثيق دولية لاعتبارات سياسية ! ●

● رد وزير القضاء على الاستجوابين اللذين قدمهما النائب توفيق طوبي بخصوص رفض اسرائيل الانضمام الى قائمة الدول الموقعة على الوثيقتين الدوليتين المتعلقتين بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وبالحقوق المدنية والسياسية .

وقال الوزير ان عدم الانضمام الى الوثيقتين نابع عما اسماه « الاعتبارات السياسية السلبية التي تقف وراء قرارات لجان الامم المتحدة المختلفة » .

● وترفض الانضمام للوثيقة المعادية للتمييز ضد المرأة بحجة ان الولايات المتحدة لم تنضم اليها ●

● كذلك رد وزير القضاء على استجواب النائب توفيق طوبي حول اسباب رفض اسرائيل الانضمام الى قائمة الدول الموقعة على الوثيقة المعادية للتمييز ضد المرأة .

وجاء في رده : ان الوثيقة مطروحة للبحث في وزارات الحكومة المعنية . وبودي ان اشير الى ان هذه الوثيقة لم تنضم اليها كذلك دول الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا .

المكتبة العامة البلدية على اسم «ابو سلمى» – خلال شهرين

** بلدية الناصرة تقرر رفع الضرائب البلدية بمعدل ١٠٥٪ وذلك طبقا لتوجيهات مركز الحكم المحلي وتوجيهات وزارة الداخلية *

● الناصرة – لمراسلنا – قرر مجلس بلدية الناصرة ، في جلسته المعقودة مساء الخميس ٢٥–٢–٨٢ ، ان ينعقد مخيم العمل التطوعي السابع لهذه السنة في ايام الاربعاء حتى الاحد ١٨ – ٨٢/٨/٢٢ وفوض لجنة مقلصة من الاعضاء بان تبدأ في اقامة لجنة مركزة موسعة وبان تجري الاتصالات المحلية والعالمية لضمان نجاح المخيم ولتحقيق الانجازات البلدية الملحة للمدينة .

وقرر المجلس في الجلسة نفسها رفع الرسوم البلدية بنسبة ١٠٥٪ . وكما هو معروف فان رفع الرسوم البلدية بهذه النسبة ، على الاقل ، هو حسب قرار مركز السلطات المحلية وتوجيهات وزارة الداخلية . وقررت البلدية اعطاء تخفيض بنسبة ٢٠٪ لكل من يدفع ضرائبه عن سنة كاملة سلفا .

وقد اعلن رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، ان السفير الاسترالي والسكرتير الاول للسفارة قد زارا البلدية في الاسبوع الماضي حيث استمعا الى استعراض شامل لمشاكل الناصرة والسلطات المحلية من رئيس البلدية واعضاء الادارة . كما اعرب السفير عن سعادته بهذه الزيارة التعارفية للبلدية والمدينة . كذلك اعلن رئيس البلدية ان الاتصالات جارية مع الهيئة القطرية للمجاري ومستوطنة « تسيوري » ومجلس الرينة المحلي بشأن اقامة شبكة مجار للمنطقة الشمالية من الناصرة ، بالتعاون مع الرينة ومستوطنة « تسيوري » (المقامة على اراضي صفورية) .

● مكتبة « ابو سلمى » ●

هذا ، وقد ابلغ رئيس البلدية اجتماع المجلس البلدي ، ان الادارة استاجرت عمارة مناسبة لتقام فيها المكتبة البلدية العامة ، وقال ان حملة مكثفة بدأت لشراء الكتب الاساسية كنواة للمكتبة ، وان قسم المعارف والثقافة في البلدية بعث برسائل الى دور النشر والكتاب والشعراء والباحثين والى حوانيت بيع الكتب والى المؤسسات الثقافية والاهلية طالبا التبرع بالكتب او بالمال لتطوير المكتبة البلدية العامة على اسم « ابو سلمى » التي من المنتظر ان تفتتح خلال اقل من شهرين بعد شراء الاثاث والتجهيزات الاولية الضرورية .

● ٣٥ الف شاقل – مساعدة للمسنين في المدينة ●

هذا وقرر المجلس ميزانية تطويرية خاصة بمبلغ ٣٥ الف شاقل لمساعدة المسنين (لشراء اثاث ضروري لبعضهم ولتطوير نوادي المسنين في المدينة) . وقد حصلت البلدية على هذا المبلغ كهبة من صحيفة « جروزليم بوست » التي نظمت حملة قطرية لمساعدة المسنين وقررت تخصيص هذا المبلغ للناصرة .

قيادة الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة :

حملة لنجدة احرار الجولان المحاصرين

** تحية للحزب الشيوعي الفلسطيني * هدية لمؤتمر الحزب : عشرات الرفاق الجدد *

● الناصرة – لمراسلنا الخاص – قررت قيادة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية تصعيد حملة التضامن مع احرار الجولان المحاصرين وتنظيم حملة خاصة لنجدتهم • واكدت ان كل انسان ذي ضمير يجب الا يرضى لنفسه وتكتيف الايدي ازاء ممارسات الخنق والتجويع التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الجولان •

وجاء هذا القرار في اجتماع لجنة المنطقة الموسع الذي عقد في مدينة الناصرة ، يوم الاربعاء الماضي . وترأس الاجتماع الرفيق نظير مجلي ، عضو اللجنة المركزية وسكرتيرية لجنة المنطقة . وقدم الرفيق سليم القاسم، عضو المكتب السياسي وسكرتير منطقة الناصرة للحزب ، بيانا سياسيا شاملا حول الاوضاع في المنطقة والعالم . ثم قدم الرفيق عمر السعدي ، عضو سكرتيرية اللجنة المركزية وسكرتير منطقة الناصرة للشبيبة ، بيانا عن عمل المنطقة واستعداداتها للمؤتمر القطري الـ – ١٢ للشبيبة الشيوعية ومؤتمر الحزب في منطقة الناصرة . واعلن ان هدية الشبيبة الشيوعية لمؤتمر الحزب ستكون عشرات طلبات الانتساب للحزب من عشرات الرفاق اعضاء الشبيبة .

هذا وقد جرى نقاش حيوي حول البيانين لخصه المحاضران واتخذت القرارات التالية : ● التضامن مع الجولان ● التضامن مع بسير زيت وسائر شعبنا الفلسطيني ضد مؤامرات وممارسات الاحتلال الاسرائيلي ● تحية الحزب الشيوعي الفلسطيني الذي اعلن عن تاسيسه في الشهر الماضي ● التجند لانجاح مهرجانات يوم الارض ● التجند لانجاح مؤتمر الشبيبة القطري ومؤتمر الحزب المنطقي .



• عائلة منكوبة هدم بيتها في شفاعمرو في العام ١٩٧٨ •

توسيع مسطح شفاعمرو ولكن..مقابل منح اراضيها الغربية الى قريات آتا

** « سبيل شفاعمرو » – نشرة جبهة شفاعمرو * انتقاد للاعوجاج المحلي واتهام للسلطة المركزية – اساس البلاء *

● شفاعمرو – لمراسلنا – اصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مجلس بلدية شفاعمرو نشرة بعنوان « سبيل شفاعمرو» وزعتها على المواطنين وطرحت فيها عددا من القضايا التي تهمهم خصوصا تقرير مراقب الدولة واقرار مسطح المدينة الجديد .

وافتتحت النشرة بمعالجة تقرير مراقب الدولة عن اعمال البلدية خلال السنوات ٧٧–١٩٧٩ . واشارت الى الانتقادات والنواقص والعيوب الجدية في عمل البلدية « التي لا يمكن التغاضي عنها الى جانب الفوضى والتقارير غير الصحيحة والاهمال في المراقبة على الابنية وصرف اموال بشكل غير قانوني » . وتؤكد النشرة : « اننا وان كنا نرى في اعمال وجهود مراقب الدولة خطوات ايجابية لتقويم الاعوجاج وتوجيه الامور الادارية والتنظيمية والتطويرية بشكل صحيح الا اننا نطالب برؤية المسؤولية المباشرة التي تتحملها الحكومة نتيجة لسياسة التمييز العنصري والخنق المالي تجاه السلطات المحلية العربية بما فيها بلدية شفاعمرو . فعندما نتكلم عن الحقائق المفجعة عن اوضاع التعليم مثل – غرف مستاجرة لا تصلح للتعليم وطلاب يتعلمون في ممرات المدارس و ٣ طلاب يجلسون على مقعد مخصص لطالبين والخ ... اليس هذا الوضع المخزي من نتائج سياسة وزارة المعارف وتوجه الحكومة بشكل عام للجماهير العربية » ؟ !

● مسطح البلدة

وتشير الجبهة في نشرتها بايجابية الى قرار ضم عشرة آلاف وخمسمئة دونم جديدة الى مسطح البلدة . لكنها تؤكد ان السلطة اخرجت من مسطح المدينة تلك الاراضي الغربية المختلف عليها والتي تنوي السلطات ضمها الى مدينة قريات آتا وغيرها من المستوطنات اليهودية . وتؤكد الجبهة ان الاراضي الجديدة ضمت الى مسطح المدينة نتيجة النضال الذي شنه اهالي شفاعمرو طول ١٥ عاما . وقد كان منطلق هذا النضال واساسه عدم التنازل عن اي شبر من اراضي المدينة ومقاومة مخطط تهويد الجليل العنصري .

ودعت الجبهة الى القيام بمعركة ضد نهب الاراضي الغربية ومن اجل توسيع مسطح البناء في المدينة . (مسطح البناء في شفاعمرو لا يزيد عن) الاف دونم من اصل ١٧ الفا) .

● قضايا اخرى

وانتقدت نشرة الجبهة عددا من الاجراءات الادارية في ادارة البلدية فيما يتعلق بتعيين لجنة دائمة لفصل مستخدمي البلدية . كما انتقدت طول فترة توسيع الشارع الذي بدأ العمل فيه منذ ٣ سنوات .

وتعرضت الجبهة الى قانون عائدات التحسين الجديد الذي يفرض ضرائب باهظة على الاراضي التي تتحول الى اراضي بناء . وبعد الشرح الوافي لاحكام القانون واخطاره دعت الجبهة الى القيام بمعركة شعبية الى جانب البلدية وسائر السلطات المحلية العربية لابطال هذا القانون .

لجنة آباء ابتدائية تيراسنطة بعكا تواصل المعركة من أجل حل أزمة المدرسة

● عكا – لمراسلنا – اطلع نائب رئيس بلدية عكا والمسؤول عن قسم التعليم فيها لجنة آباء ابتدائية تيراسنطة في البلدة القديمة على مضمون الرسالة التي وجهتها البلدية الى وزارة المعارف مؤخرا بخصوص الازمة التي تعاني منها المدرسة وتهدد باغلاقها .

وعلم مراسلنا ان البلدية قد رفعت في الرسالة المذكورة ثلاثة مطالب هي اما بناء مدرسة جديدة واما تحمل نفقات دراسة الطلاب (٣٥٠ طالبا) واما تبني المدرسة كلية ومعاملتها مثل بقية المدارس الخاصة (المساهمة في ٨٤ بالمئة من نفقاتها) .

وجاء اطلاع اللجنة على رسالة البلدية في الاجتماع الذي عقد بين الطرفين يوم الاحد الاسبق بحضور اعضاء البلدية العرب . وفي هذا الاجتماع اتفق على ان يعود الطرفان الى الاجتماع في موعد اقصاه يوم ١٤–٣–٨٢ لبحث التطورات اللاحقة والخطوات الواجب اتخاذها للخروج من هذه الازمة بشكل سريع .

ومن جهة اخرى زار موتي مشيح ، مدير مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية في اللواء الشمالي ، المدرسة يوم الثلاثاء الماضي حيث اجتمع مع ادارتها ووعد بنقل الامر الى الهيئات المختصة وحثها على حل الازمة .

وافاد مراسلنا بان معركة لجنة الاباء تحظى بدعم جميع اولياء امور طلاب المدرسة وكل الهيئات الناشطة في المدينة .

من رؤوس أقلام المؤتمر الـ ١٢ لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي :

ا . ش . ش . ا في معارك الكفاح السياسية

« ادى تعزز حكم الليكود الى زيادة الهجمات على الحريات الديمقراطية [illegible] والشبيبة العربية . لقد صعدت حكومة اسرائيل ، وبدعم عملي من « المعارضة » المعراخية ، من اعتداءاتها الدموية على الشعب العربي الفلسطيني والشعب اللبناني . كذلك نعزز الحلف الاستراتيجي مع الامبريالية الامريكية ، واتخذ طابعا رسميا .

هذه الظروف حتمت وتحتم زيادة اليقظة والنشاط السياسي الثوري. وفعلا ، وبواسطة تجنيد القوى والوسائل الممكنة ، بادر ا. ش. ش. ا لاقامة نشاطات سياسية متعددة .

من الصعب ان نجد موضوعا او نشاطا ، لم يكن لـ ا. ش. ش. ا دورها فيه . لقد قام بتنظيم اعمال تنديد واستنكار ، مهرجانات سياسية – ثقافية ، اجتماعات ومؤتمرات ، عرائض ومنشورات ، نداءات الى حركات الشبيبة للعمل المشترك ضد خطر الفاشية . كما نظم نشاطات هامة للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني وللدفاع عن حقوق الشبيبة العاملة ضد سياسة تهويد الجليل ومن اجل الدمقراطية في جهاز التعليم وضد نشاط اليمين المتطرف ، كذلك ساهم في انجاح مخيم العمل التطوعي في الناصرة ، الذي تحول الى تعبير حي عن التضامن مع اهالي الناصرة وبلديتها الدمقراطية ، وعن الاستنكار لسياسة التمييز ، والذي يلتقي فيه شباب يهود وعرب وممثلون عن حركات شبيبة من خارج البلاد » ...

« لقد نقل اعضاء أ. ش. ش. أ . تحية الحركة الى العمال في اسرائيل ، وذلك عن طريق الاشتراك الواسع في مظاهرات اول ايار التي اقيمت في تل – ابيب وفي اماكن اخرى ، وعن طريق توزيع الزهور للعمال في الناصرة .

اشترك ا. ش. ش. أ . بكل قواه في نشاطات الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في معارك الانتخابات للهستدروت والكنيست . وقام بتوزيع عشرات الالاف المنشورات . وطور نشاطه في اطار تنظيم « شباب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » – وكانت البداية في فرع الطيبة ، ثم في فروع اخرى – وذلك من خلال دمج نشاط اعضائه مع نشاط شباب آخرين غير اعضاء في ا. ش. ش ا.، واقيمت ندوات ولقاءات بيتية للشباب الناخبين لاول مرة ، كما اقيمت نشاطات اخرى .

ادى ا. ش. ش. ا. دورا هاما ومركزيا في النضال دفاعا عن رافضي الخدمة في المناطق المحتلة ، ومن اجل الاعتراف بحقهم في ان لا يخدموا في هذه المناطق ، ومن اجل اطلاق سراح رفيقنا غادي الغازي ، بالاضافة الى نشاطات واعمال تضامنية في كل البلاد مع نضال مجموعة الـ – ٢٧ .

وكما هو متبع في حركة شبيبة ثورية ، شغل موضوع التضامن حيزا هاما من نشاطاتنا . لقد فتح «لقاء صوفيا» ، بين وفد القوى المحبة للسلام في اسرائيل وبين الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ، امكانيات الحوار الثنائي والسلام ، على اساس الاعتراف المتبادل . لقد ساهم هذا اللقاء في نضال الجيل الفتي واعطى بصيص امل لمستقبل سعيد يعم فيه السلام الحقيقي والعادل بين كلا الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني لقد بادر ا. ش. ش. ا الى اعمال استنكار عديدة ضد اضطهاد الشعب الفلسطيني ، وضد ملاحقة الشباب والطلاب الجامعيين الفلسطينيين في المناطق المحتلة .

ان التثقيف بروح الصداقة مع الدول الاشتراكية ، ومع الاتحاد السوفييتي اولا وقبل كل شيء هو احد مبادىء ا. ش. ش. ا. الاساسية في مواجهة التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي . وقد قام اعضاء ا. ش. ش. ا. بحملات شرح وتوضيح ، اظهروا من خلالها الحقائق عن الاتحاد السوفييتي وباقي دول المنظومة الاشتراكية ، لجماهير الشباب في بلادنا » .

« لقد قام ا. ش. ش. ا. بنشاطات واعمال تضامنية مع الشعوب المناضلة من اجل الحرية والاستقلال ، ووزع نشرات تضامن مع اوروغواي ، كما نظم نشاطات تضامنية مع تشيلي والسلفادور ، ومع شعوب افريقيا .

علينا ان نستمر ونطور هذه النشاطات التي تعبر عن الوجه الوطني والاممي لحركتنا » .

الجندي المعتدي على مراسلة « زو هديرخ » من عصابة كهانا

● تل ابيب – لمراسلنا – بعثت هيئة تحرير الصحيفة الشقيقة « زو هديرخ » بشكوى الى قائد قوات الاحتلال الاسرائيلي تطالبه فيها بمعاقبة الجندي بشال فوروكوبتس [illegible]

موقف القيادة الشيوعية الايطالية يتعارض مع قضية السلام والاشتراكية

● « الاتحاد » — تكثر ابواق الدعاية المعادية للشيوعية فى الغرب فى السنوات الاخيرة من اقتباس مواقف الحزب الشيوعى الايطالى ، خاصة الموجهة ضد الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية او ضد الحركة الشيوعية العالمية ، فى الوقت الذى يتصدى فيه العالم الاشتراكى لاعمال ومحاولات الامبريالية التخريبية ضد النظام الاشتراكى .

ونشر مؤخرا قادة الحزب الشيوعى الايطالى بعض التصريحات والقرارات التى تكشف عن المواقف المذكورة اعلاه وذلك اثر الازمة فى بولندا . وعلى هذه المواقف يرد هذا المقال الذى نشرته صحيفة « برافدا » السوفييتية يوم ٢٤—١—١٩٨٢ . وننشر فيما يلى القسم الاول من هذا المقال على ان ننشر القسم الثانى والاخير فى العدد القادم .

● أصدرت قيادة الحزب الشيوعى الايطالى فى الآونة الاخيرة بعض البيانات الرسمية والتى تتعرض الى القضايا المبدئية المتعلقة بتطور المجتمع المعاصر . ففى نهاية كانون الاول الماضى نشرت بيانين . ثم عقدت فى بداية كانون الثانى هذا العام دورة للجنة المركزية للحزب الشيوعى الايطالى . واقرت الدورة البيانين المذكورين كما ايدت تقرير السكرتير العام للحزب الشيوعى الايطالى برلينغوير .

وتحوى قرارات دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الايطالى وكلمات الرفاق انفراد ونابوليتانو وريهلين مواقف تتعارض مع سياسة الحزب الشيوعى السوفييتى والاتحاد السوفييتى ودول المنظومة الاشتراكية والاغلبية الساحقة من الاحزاب الشيوعية ومجمل حركة التحرر الوطنى فى كل القضايا الهامة .

ولكى تعرض قيادة الحزب الشيوعى الايطالى مواقفها هذه استغلت الاحداث فى بولندا ، ولكنها تعرضت الى قضايا بعيدة جدا عن هذه الاحداث بما فيها قضية الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية والتوجه نحو الاشتراكية القائمة فى الواقع . وفى هذا المجال اعلنت قيادة الحزب الشيوعى الايطالى دون الاعتماد على اية اسس ان كل التجربة المتراكمة السابقة حتى الان فى النضال من اجل الاشتراكية والبناء الاشتراكى قديمة وفقدت قيمتها . وتعرضت المكاسب التاريخية العظيمة للاشتراكية الى انتقادات غير منطقية والى عملية تسويد غير صادقة . وكبديل عرضت مفاهيم مبهجة جدا . ولنقل بصراحة مفاهيم مجردة عن « الطريق الجديدة » للاشتراكية . هذه المفاهيم الشبيهة بمفاهيم الانتهازية والتحريفية التى صادفتها الطبقة العاملة فى الماضى ورفضتها الطليعة الثورية منذ زمن بعيد .

ان وثائق الحزب الشيوعى الايطالى تتعرض لقضايا تهم مجمل الحركة الشيوعية وحركة التحرر الوطنى . وبقدر ما يجرى الحديث فى هذه الوثائق عن حزبنا وعن وطننا الاشتراكى وعن التعاضد الاشتراكى علينا أن نعبر عن وجهة نظرنا وان نحدد موقفنا تجاه مواقف قيادة الحزب الشيوعى الايطالى المذكورة اعلاه .

ان القضية الاساسية فى عصرنا هى قضية الحرب والسلام . ومن الممكن الاستنتاج أن هذا هو رأى قيادة الحزب الشيوعى الايطالى كذلك . ولكن كيف تقترح وثائق الحزب الشيوعى الايطالى تحقيق السلام ومنع نشوب الحرب ؟

معروف للجميع ، وهو الامر الذى يعترف به ليس فقط الشيوعيون ، ان المجهود الاساسى والمقرر فى النضال لمنع الحرب تبذله المنظومة الاشتراكية والاتحاد السوفييتى . وقبل وقت ليس بالبعيد فى فترة انعقاد المؤتمر الـ ٢٦ للحزب الشيوعى السوفييتى اعلن قادة الاحزاب الشيوعية والعمالية وقادة عشرات الدول فى العالم مجددا عن ذلك بصوت عال وابرزوا بشكل خاص دور قائد حزبنا ودولتنا الرفيق ليونيد ايليتش برجنيف فى النضال من اجل سلام وامن الشعوب .

الا ان قادة الحزب الشيوعى الايطالى يتغاضون كلية عن السياسة المبدئية المثابرة والناجحة الخارجية التى انتهجتها الدول الاشتراكية والاتحاد السوفييتى خلال عشرات السنين والموجهة نحو تدعيم السلام والتعاون الدولى ، ويتجاهل قادة الحزب الشيوعى الايطالى كلية المبادرات البناءة العديدة الجديدة التى اعلنت من على منبر المؤتمر الـ ٢٦ للحزب الشيوعى السوفييتى ومؤتمرات الاحزاب الشقيقة فى الدول الاشتراكية ، وهم بهذا التجاهل يتنكرون عمليا لجهود المنظومة الاشتراكية فى الدفاع عن السلام . وحسب رأيهم فان سياسة أوروبا الغربية الخارجية (أى سياسة الدول البرجوازية) لعبت فى قضية الانفراج دورا أكبر من « سياسة أوروبا الشرقية » حسب تعابيرهم .

ووصل الامر الى حد ان قادة الحزب الشيوعى الايطالى أعلنوا ان المباحثات السوفييتية — الامريكية حول الصواريخ النووية متوسطة المدى فى اوروبا (هذه المباحثات التى ناضل الاتحاد السوفييتى من أجل عقدها بصورة مثابرة منذ بداية السبعينات) . هى مكسب من مكاسب الدبلوماسية الاوروبية الغربية .

ان الاتحاد السوفييتى بقيادة حزبه الشيوعى يعمل بكل طاقته من أجل لجم سباق التسلح ومنع الانزلاق نحو المواجهة الذرية ومن أجل ضمان السلام على الارض . وتعرف شعوب كل الدول ان الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية هى التى بدأت النضال من أجل الانفراج ، وانهم يخوضون هذا النضال بتصميم واستقامة وانهم حققوا الكثير على هذا الطريق . وبمبادرة من الدول الاشتراكية ووفق اقتراحاتها أمكن بناء نظام من المعاهدات والاتفاقيات، يشكل الاسس الحقوقية الدولية للانفراج . وقد يكون ان قادة الحزب الشيوعى الايطالى نسوا حقيقة ان مؤتمر الامن الاوروبى فى هلسنكى عقد بمبادرة من الدول الاشتراكية ؟!

وقد نفذت فى دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الايطالى محاولة تجديف وقلب « لاثبات » ان سياسة الاتحاد السوفييتى ودول معاهدة وارسو الخارجية لا تختلف فى الاساس عن السياسة الخارجية للولايات المتحدة وحلف ناتو الخارجية . هذا فى الوقت الذى يرى فيه العالم كله وبوضوح وبالارتكاز الى العديد من الامثلة ، انه فيما تنتهج دول معاهدة وارسو سياسة سلام وتقدم عشرات الاقتراحات الهادفة الى تخفيف حدة التوتر الدولى وتقترح الفكرة تلو الاخرى الموجهة لوقف سباق التسلح ومن أجل نزع السلاح فان حلف شمال الاطلسى يعلن ان تصعيد التسلح المنفلت العقال هو الحلقة الاساسية فى سياسته وانه يتخذ القرار تلو القرار من أجل الاستمرار فى سباق التسلح الخطر على كل الانسانية ومن اجل تصعيد حدة التوتر وانه يستمر وبصورة مكثفة فى التحضير لحرب ذرية خصوصا فى اوروبا . والدولة القائدة فى الناتو ، الولايات المتحدة الامريكية ، تحاول « اضفاء الشرعية » ليس فقط على سباق التسلح الذرى ، بل وعلى استعمال هذا السلاح بهذا الحجم أو ذاك ، وتعلن ان كل الكرة الارضية تقريبا مناطق حيوية « لمصالحها » . وهكذا وبصورة واضحة اكثر يظهر حلف الناتو كمصدر للعدوان والرجعية ويولد الخطر على السلام وعلى الانسانية جمعاء . لكن قرارات دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الايطالى تتستر على هذا الامر وتخفى حقيقته العدوانية المعادية للشعوب وطبيعة الامبريالية اساسا . فهل يحاول قادة الحزب الشيوعى الايطالى (ليس للعام الاول) « مراضاة » حلف الاطلسى ؟!

الحقيقة ان « اقناع » الامبريالية او مراضاتها « ليس ممكنا كما انه من غير الممكن تغيير طبيعتها . واضح » وهذا ما تقوله آلاف الحقائق العينية ، ان الامبريالية تعمل وستواصل عمل كل شىء من اجل قمع كل من يقرر فعلا السير نحو الاشتراكية . ان هدف الامبريالية واحد وهو — لا للاشتراكية . وهذا ما يتوجب على كل من يريد النضال من اجل الاشتراكية وكل من يود تقوية مواقعه فى العالم ان يفهمه جيدا . ومن المفهوم أيضا وبصورة حسنة ان القوة الاساسية التى تقف امام تنفيذ مخططات الامبريالية الخطرة هى فعلا الاشتراكية القائمة .

ان التستر على العدو — هو مساعدة له . بينما يتطلب الواقع الخطر الكشف عن الوجه الحقيقى لحلف الاطلسى أمام جماهير الشعب وحقيقة استعداداته العسكرية التى تحمل اخطار كارثة ذرية عالمية .

وتسعى الدعاية البرجوازية ومنذ زمن بعيد الى التغطية على حقيقة السياسة الامبريالية العسكرية العدوانية باثارة اسطورة « خطر الاتحاد السوفييتى العسكرى » . والآن تحوى وثائق الحزب الشيوعى الايطالى مثل هذه الاختلافات .

طبعا لا يمكن لاى انسان سوفييتى او اى انسان شريف فى العالم ان ينظر دون غضب الى بيانات قادة الحزب الشيوعى الايطالى ، التى تتحدث عن أمور كـ « نوايا الهيمنة » لدى بلادنا ومحاولات بلادنا « فرض ارادتها » على الشعوب الاخرى !

لقد حدث أمر فظيع . قادة الحزب الشيوعى الايطالى يتبجحون عن النضال من أجل السلام فى الوقت الذى يوجهون فيه الاكاذيب ضد القوة الاساس فى هذا النضال — ضد الاتحاد السوفييتى وحلفائه الاشتراكيين — ضد عالم الاشتراكية .

ان المواقف التى يتخذها قادة الحزب الشيوعى الايطالى فى الوضع الدولى القائم لا يمكن أن تكون الا ضربة جدية توجه الى نضال الشعوب من أجل السلام وضد اخطار الحرب ، ولا يمكن تقدير هذا الموقف الا كمحاولة لاضعاف القوة الاساس وهى دول الاشتراكية المنتصرة فى هذا النضال وتأثيرها على مجريات الوضع الدولى.

كما ان المواقف التى صاغها قادة الحزب الشيوعى الايطالى فيما يتعلق بميزة الاشتراكية القائمة بشكل عام وفى الاتحاد السوفييتى أيضا ، ضارة وغير منسجمة مع مصلحة الحركة الشيوعية وحركة التحرر الوطنى عامة .

ان الاشتراكية قائمة فى عالمنا منذ ٦٥ عاما . وهذه الفترة ليست كبيرة تاريخيا . فماذا فعلت الرأسمالية فى السنوات الـ ٦٥ الاولى من حياتها ؟! ان بامكان المؤرخين المتخصصين فقط ان يجمعوا العناصر الاساس التى ولدت فى تلك السنوات المجتمع الجديد . لقد اعادت الاشتراكية وعلى مرأى من جيل حى وبصورة جذرية تشكيل حياة ثلث البشرية وحلت العديد من المشاكل لصالح الجماهير العاملة والتى لم يكن باستطاعة البشرية حلها فى قرون عديدة .

ان السلطة فى الدول الاشتراكية هى فى أيدى الشعب . ان كل وسائل الانتاج ، المصانع والمناجم والكهرباء والارض هى ملك الشعب وتستغل فى صالح الشعب العامل وليس من أجل اغناء حفنة من المستغلين .

ان انجازات الاشتراكية ، بعكس ادعاءات قادة الحزب الشيوعى الايطالى ، لها اهمية قصوى معاصرة بالنسبة لكادحى جميع الدول الراسمالية بما فيها ايطاليا . والواقع ان الاشتراكية القائمة ضمنت ولاول مرة فى التاريخ حق كل انسان فى العمل وحررته من البطالة ومن الخوف من الغد . اليس لهذا الامر اهمية جوهرية بالنسبة للطبقة العاملة الايطالية التى تعانى من الازمة ومن البطالة ؟! لقد حررت الاشتراكية الانسان الكادح فى المدينة والقرية من الفقر والاستغلال والاضطهاد . وضمنت الاشتراكية فعلا وعملا المساواة التامة بين الامم والشعوب والقوميات . ولا وجود فى دول المنظومة الاشتراكية لاية مناطق متخلفة او احياء فقر . اليست هذه الانجازات ذات اهمية انية بالنسبة للفلاحين الايطاليين وخصوصا بالنسبة للكادحين فى الجنوب ؟! ان الصحافة الايطالية تتحدث عن ان الاطفال مضطرون الى العمل وهم محرومون من تلقى العلم فى المدارس . انها تكتب عن التمييز ضد المرأة وعن ضائقة العجزة . الا يهتم المواطنون الايطاليون بحقيقة واقع دول الاشتراكية القائمة ، التى تخلصت منذ زمن بعيد من هذه الامراض ؟! لقد مر وقت ليس بقليل منذ ان حدث الزلزال فى جنوب ايطاليا ولكن الصحافة الايطالية مستمرة فى الحديث عن المشردين ، عن المواطنين الذين فقدوا بيوتهم ومواد وامكانات البناء التى سرقها المقاولون.

هل بعد كل ذلك يقدر احد ان يتحدث عن ان انجازات الاشتراكية والاتحاد السوفييتى ، حيث هناك الحق لكل مواطن بالسكن ، فقدت اهميتها بالنسبة لكادحى أوروبا الغربية ، وهذا الحق ليس فقط حقا معلنا بل هو مضمون حيث تبنى فى ٦—٧ سنوات مساكن تكفى لجميع مواطنى ايطاليا .

ان العلاج الطبى فى الدول الاشتراكية مجانى لجميع المواطنين . والتعليم هو ايضا مجانى . وتدفع الدولة لملايين المواطنين تقاعدا من ميزانيتها . ويتمتع ملايين الكادحين فى بيوت الراحة والاستجمام سنويا . هذه هى ثمار الاشتراكية المنتصرة . انها حقائق قائمة واذا تغاضى قادة الحزب الشيوعى الايطالى المتعامى عنها فان هذا الامر يرتد ضدهم وضد مفاهيمهم .

ويتحدث قادة الحزب الشيوعى الايطالى فى وثائقهم عن نواقص الدمقراطية الاشتراكية . لا يعتقد احد فى الدول الاشتراكية انه امكن تحقيق المثل الاعلى فى هذا المجال . وفى الدستور الجديد للاتحاد السوفييتى هناك بند خاص يشير الى طرق استكمال وتطوير الدمقراطية الاشتراكية فى بلادنا . ومهما يكن فان الحقيقة تبقى حقيقة . ففى الدول الاشتراكية بالذات امكن القضاء على الاستغلال ، وبهذا أمكن ارساء الاساس الوحيد للدمقراطية الحقيقية، اى حكم الشعب الحقيقى .

(يتبع)

البيان السوفييتى — البولندى المشترك :

نرفض الاملاء الامبريالى ونعمل على ابعاد خطر الحرب

● موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — صدر يوم الثلاثاء الماضى (٣/٢) فى كل من موسكو ووارسو بيان مشترك عن المباحثات التى اجراها ليونيد برجنيف وغيره من القادة السوفييت مع الوفد الحزبى — الحكومى البولندى برئاسة فويتسخ ياروزيلسكى ، الامين الاول للجنة المركزية لحزب العمال البولندى الموحد .

وقد اكد البيان على ان الاتحاد السوفييتى وبولندا اذ يرفضان الاملاء الامبريالى يعملان من أجل ابعاد خطر الحرب وتوطيد السلام وتعميق الانفراج . كما اكد على أن الوضع الدولى الحالى والخطير جدا يتطلب أكثر من أى وقت مضى وحدة بلدان المنظومة الاشتراكية وتلاحم كافة القوى المحبة للسلام .

وصرح ليونيد برجنيف فى مأدبة الغداء التى اقيمت فى الكرملين تكريما للوفد البولندى بان الاتحاد السوفييتى استقبل بتفهم القرار الوطنى الذى اتخذ فى بولندا للدفاع عن السلطة الشعبية واخراج البلاد من الازمة المؤلمة . وقال : ان هذا القرار جاء فى الوقت المناسب . ولو تراجع الشيوعيون أمام الثورة المضادة لتعرض للخطر مصير بولندا والاستقرار فى أوروبا والعالم .

وأكد برجنيف : « كنا وسنظل نساعد بولندا الاشتراكية بكل ما فى وسعنا . ولا داعى لان يأمل احد بأن الاشتراكية لن تدافع عن نفسها ، فالاشتراكية ستدافع عن نفسها بكل تصميم . »

وفى كلمته الجوابية ادان فويتسخ ياروزيلسكى اجراءات الادارة الامريكية ضد بولندا واكد على أن بولندا لن تحيد عن طريق الاشتراكية . واشاد بالمساعدات الهامة التى يقدمها الاتحاد السوفييتى وغيره من البلدان الاشتراكية لبولندا على جميع الاصعدة .

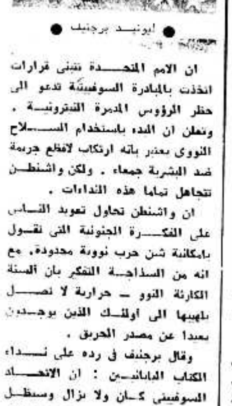
برجنيف فى رده على نداء الكتاب اليابانيين

الاتحاد السوفييتى يناضل بثبات من اجل تفادى الكارثة النووية

● موسكو — صدر يوم الاثنين الماضى (١—٣) رد القائد السوفييتى ليونيد برجنيف على نداء الكتاب اليابانيين ضد الحرب النووية . وقد تسلم ممثلو هؤلاء الكتاب هذا الرد من السفارة السوفييتية فى طوكيو فى اليوم الذى يكرم فيه الشعب اليابانى كله (١—٣) ذكرى ضحايا التفجير الهيدروجينى الامريكى فى جزيرة بكينى الواقعة فى المحيط الهادىء وكان الكتاب اليابانيون قد وجهوا نداءهم المذكور ، الذى دعوا فيه الى وقف سباق التسلح والقضاء على السلاح النووى ، الى القائد السوفييتى ، برجنيف ، والرئيس الامريكى ريغن .

وقد اشار بوتيرو كوناكا ، الامين العام للفرع اليابانى لرابطة كتاب بلدان آسيا وافريقيا الى مغزى موقف كل من الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة من قضية نزع السلاح النووى .

ويذكر ان الرئيس الامريكى ريغن داس على مشاعر الشعب اليابانى عندما اعلن فى العام الماضى عن مخططات انشاء السلاح النيترونى وذلك فى يوم الذكرى السنوية للغارة الذرية على هيروشيما .



● ليونيد برجنيف ●

قال برجنيف فى رده على نداء الكتاب اليابانيين : ان الاتحاد السوفييتى مستعد لتصفية ترساناته النووية اذا بدات بذلك ، بالطبع ، كل الدول الاخرى التى تملك الاسلحة النووية .

ان الاتحاد السوفييتى لم يكن الاول فى انشاء السلاح النووى . كما انه لا يسعى ابدا الى ان يكون الاول فى خلق وسائل الاسلحة النووية الاخرى.

فمن المعروف ، حسب الاقتراح السوفييتى ، ان الاتحاد السوفييتى على استعداد لبدء المباحثات فى اى وقت بشأن وقف انتاج جميع انواع الاسلحة النووية وبشأن تقليص احتياطاتها ثم تصفيتها التامة . ولا يزال هذا الاقتراح سارى المفعول حتى اليوم .

ولكن ادارة واشنطن الراهنة تعرقل كل المباحثات بشأن الحد من سباق التسلح النووى .

ان الاتحاد السوفييتى يقترح فى جنيف تحويل اوروبا الى منطقة مجردة من السلاح النووى . ويعلن استعداده الى تقليص الاسلحة على مراحل بمئات الوحدات من الاسلحة النووية المتوسطة المدى .

ولكن الولايات المتحدة ترد على الاقدام السوفييتى مطالبة بنزع سلاح الاتحاد السوفييتى فقط .

لقد توجه الاتحاد السوفييتى بنداء الى الولايات المتحدة لاستئناف الحوار فورا بشأن الحد من التسلح النووى الاستراتيجى وتقليصه . ولكن واشنطن تتملص من الرد بمختلف الحجج .

ان الاتحاد السوفييتى يدعو الى توقيع اتفاقية بأسرع ما يمكن بشأن وضع حد لتجارب الاسلحة النووية بشكل تام وشامل . ولكن الولايات المتحدة تقطع المباحثات من جانبها بشأن هذه المسألة .

ان الامم المتحدة تتبنى قرارات اتخذت بالمبادرة السوفييتية تدعو الى حظر الرؤوس المدمرة النيترونية . وتعلن ان البدء باستخدام السلاح النووى يعتبر بأنه ارتكاب لافظع جريمة ضد البشرية جمعاء . ولكن واشنطن تتجاهل تماما هذه النداءات .

ان واشنطن تحاول تعويد الناس على الفكرة الجنونية التى تقول بامكانية شن حرب نووية محدودة، مع انه من السذاجة التفكير بان السنة الكارثة النوو — حرارية لا تصل بلهيبها الى اولئك الذين يوجدون بعيدا عن مصدر الحريق .

وقال برجنيف فى رده على نداء الكتاب اليابانيين : ان الاتحاد السوفييتى كان ولا يزال وسيظل يناضل بثبات وعزم من اجل تفادى الكارثة النووية ومن اجل السلام والعدل .

لاول مرة فى تاريخ البشرية !

اجهزة سوفييتية تدرس سطح كوكب الزهرة



● مركبة الفضاء السوفييتية « فنيرا ١٣ » التى أطلقت بتاريخ ٣٠/١٠/١٩٨١ هبطت بهدوء يوم الاثنين الماضى (١—٣—١٩٨٢) على سطح كوكب الزهرة بعد أن قطعت مسافة ٣٠٠ مليون كيلو متر ●

سجل العلم والتكنولوجيا السوفييتيين صفحة مجيدة جديدة فى تاريخ غزو الفضاء الكونى . فقد انتهى فى الاسبوع الماضى تحليق المحطتين الكونيتين الاوتوماتيكيتين « فنيرا — ١٣ » و « فنيرا — ١٤ » نحو كوكب الزهرة ، الذى استغرق اربعة أشهر ، بالحصول على نتائج علمية تعتبر فريدة من نوعها من حيث أهميتها .

كان تحليق المحطتين استمرارا لدراسة هذا الكوكب ، التى بدأها العلماء السوفييت منذ اكثر من ٢٠ سنة . وبوصف الاختصاصيين فى الملاحة الكونية الصعوبة فى ايصال الاجهزة العلمية الى كوكب بعيد كالزهرة بأنه اشبه باصابة هدف بابرة عن بعد ٩ كيلومترات .

ولكن الاصعب من ذلك هو بناء الالات والاجهزة التى تستطيع أن تعمل فى ظروف من الصعب على الانسان ان يتصورها — حتى ولو امتاز بخيال قوى جدا — وان يقارنها مع اى مفهوم عن الاشياء الموجودة على الارض .

تبلغ درجة الحرارة على سطح الزهرة ٥٠٠ درجة مئوية . ويزيد ضغط الجو على سطحها عما هو على سطح الارض بمقدار ٩٠ مرة . ويمكن لنا ان نتصور الى اى حد بلغ اتقان الاجهزة الكونية السوفييتية التى عملت على سطح الزهرة خلال اكثر من ساعتين . فمثل هذا الامر لم يحدث أبدا فى تاريخ الملاحة الكونية .

لقد اسفرت هذه التجربة عن نتائج كان ينتظرها العلماء منذ زمن بعيد. فاجهزة التصوير التلفزيونية والفوتوغرافية بعثت الى الارض صورا شاملة وملونة عن سطح الزهرة وكان الجهازان اللذان هبطا على سطح الكوكب مزودان بالات معقدة لاختبار عينات التربة وتحليلها الكيماوى . وقد عملت الالات الاوتوماتيكية بصورة رائعة وسيبحث الاختصاصيون المعلومات التى حصلوا عليها وسيعرفون المواد التى تتكون منها الزهرة .

ووصف العالم الامريكى البارز مازورسكى هذه التجربة بأنها نجاح رائع . وعبر عن امله بان التجارب المقرر القيام بها ستعطى نتائج جيدة .

وينتظر المشتركون فى الندوة الدولية لدراسة القمر والكواكب التى ستفتتح يوم ١٧ اذار فى هيوستن فى الولايات المتحدة تقرير العلماء السوفييت باهتمام كبير .

بعد أن سرق المستوطنون أراضى عزون

المحكمة تغرم اصحاب الارض

● القدس — لمراسلنا — وقع اهالى قرية عزون — العتمة قضاء طولكرم المحتل ضحية لتزييفات « غوش ايمونيم » وشراهتهم لابتلاع مزيد من الاراضى العربية المحتلة .

فقد فوجىء اهالى هذه القرية فى ايار ١٩٨١ بمجموعة من العاملين فى شركة تطلق على نفسها اسم « شركة تطوير يهودا والسامرة » تعمل فى أراضيهم . وادعى اعضاء الشركة من « غوش ايمونيم » انهم ابتاعوا هذه الارض من اصحابها . وتوجه أصحاب الارض ، الذين لم يبيعوا أية قطعة من أراضيهم ، الى محكمة نابلس لاصدار قرار يثبت ملكيتهم ويوقف الاعمال فيها . وفعلا اصدرت المحكمة مثل هذا القرار الا أن الحكم العسكرى ، الذى يحمى المستوطنين الكولونياليين رفض تنفيذ هذا القرار بحجة أن القانون تنفيذ هذا القرار بحجة أن القانون الاردنى لا يلزم السلطة بتنفيذ أمر موقت من ناحية ولان المدعى ضدهم قدموا استئنافا ضد القرار .

وبالطبع واصل المستوطنون العمل فى الاراضى المعتدى عليها . على الرغم من توجه اصحاب الارض الى المحكمة العليا . وفى هذه الاثناء أصدرت محكمة نابلس قرارا نهائيا فى الموضوع، ودعت المحامية لانغر الحكم العسكرى لتنفيذه .

وعلى الرغم من أن المستوطنين استمروا فى اعتدائهم على هذه الاراضى الا ان المحكمة العليا اصدرت قرارا يحمل أصحاب الارض على دفع المصاريف بحجم ٢٠٠٠ شاقل لانهم الغوا التماسهم . وهكذا سرقت وغرمت » .

* ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل الاسرائيلى — الفلسطينى !
* ضد التمييز ومن اجل البقاء والتطور والمساواة القومية والمدنية !
* من اجل تقوية حزبنا ، من اجل تعميق وحدة الصف الجبهوية
* لتقوية وتعزيز وحدة السلطات المحلية العربية فى معارك المساواة !

يعقد يومي الجمعة والسبت ١٢ و ٨٢/٣/١٣ فى قاعة الصداقة فى الناصرة

المؤتمر ال ١٥ للحزب الشيوعى الاسرائيلى فى منطقة الناصرة

الجمعة ٨٢/٣/١٢ الساعة السادسة والنصف مساء ، الافتتاح الشعبى المفتوح ،

البرنامج :

- كلمة الافتتاح : سالم جبران عضو سكرتارية المنطقة .
- بيان لجنة المنطقة : سليم القاسم — عضو المكتب السياسى ، سكرتير المنطقة .
- تحية اللجنة المركزية : توفيق طوبى — نائب السكرتير العام .
- تحية : القس شحادة شحادة ، رئيس لجنة الدفاع عن الارض .
- تحية : رجا خطيب — رئيس مجلس دير حنا المحلى .
- تحية : المهندس وليد الحاج — سكرتير جبهة الناصرة الديمقراطية .
- تحية : ابراهيم تعساب — عضو سكرتارية منطقة تل ابيب لحزبنا .

يوم السبت الساعة التاسعة صباحا يواصل المؤتمر اعماله فى قاعة الصداقة ، حيث يجرى البحث والنقاش حول تقرير لجنة المنطقة واقرار خطة عمل للسنتين المقبلتين ، وانتخاب الهيئات القيادية المنطقية .

برقيات .. برقيات .. برقيات

●● صنعاء — وصل الى صنعاء ، يوم الثلاثاء ٢—٣ ، وفد السوفييت الاعلى فى الاتحاد السوفييتى برئاسة سميرنوف ، عضو لجنة الشؤون الاجنبية فى مجلس القوميات فى السوفييت الاعلى ورئيس ادارة هيئة التعاونيات السوفييتية فى زيارة رسمية تلبية لدعوة المجلس التاسيسى الشعبى للجمهورية العربية اليمنية .

●● نيويورك — قبل حوالى ٦٠ بلدا فى عضوية هيئة الامم المتحدة منذ عام ١٩٦٠ عندما صادقت الجمعية العامة بمبادرة من الاتحاد السوفييتى على بيان حول منح الشعوب والبلدان المستعمرة استقلالها . هذا الرقم ورد على لسان بريس دى كوليار ، الامين العام للامم المتحدة ، فى الخطاب الذى القاه فى جلسة لجنة هيئة الامم المتحدة الخاصة بالتخلص من الاستعمار .

وقال دى كوليار فى خطابه ان النجاحات التى احرزت فى النضال ضد الاستعمار هى احدى اكبر نجاحات هذه المنظمة . ودعا الى تشديد الجهود لضمان حق شعب ناميبيا التى تحتلها جمهورية جنوب افريقيا فى تقرير مصيره وفى استقلاله الوطنى .

●● موسكو — افتتح فى موسكو فى بداية الشهر الجارى مؤتمر اتحاد الصحفيين السوفييت. والقى فيكتور افاناسييف رئيس الاتحاد خطابا فى المؤتمر قال فيه انه يصدر فى الاتحاد السوفييتى حوالى ١٤ الف صحيفة ومجلة بـ ٥٥ لغة .

واضاف ان التلفزيون والاذاعة والصحافة يساعدون فى حل المسائل والمهام الاقتصادية والاجتماعية .

واشار افاناسييف الى ان المواد الانتقادية فى الصحافة تحظى بتأييد تام من جانب الراى العام وتثير صدى عمليا لدى المنظمات الحكومية وهيئات السوفييتات .

●● نيودلهى — انتقدت أنديرا غاندى رئيسة وزراء الهند توريدات الاسلحة المكثفة الى باكستان .

واعلنت انديرا غاندى أمام البرلمان الهندى ان بلادها يجب ان لا تفقد اليقظة فى هذه الظروف . وقالت ان الهند تحترم سيادة وسلامة أراضى باكستان ولا تنوى الهجوم عليها .

واشارت غاندى الى ان تسخير المحيط الهندى لحاجات الحرب يشكل خطرا كبيرا على أمن الهند الى جانب توريدات الاسلحة الى باكستان .

●● موسكو — اعلنت اكاديمية العلوم فى الاتحاد السوفييتى فى نهاية الشهر الماضى ان ١٢٤ الف شخص حصلوا على القاب علمية خلال السنوات الخمس الماضية .

ويجرى اعداد العلماء فى الدراسات العليا فى الجامعات والمعاهد ومعاهد البحوث العلمية !

وتضمن المنح الدراسية لطلبة الدراسات العليا ، وتقدم لهم المختبرات للعمل المستقل .

وتفيد المعلومات ان نصف كل المخترعات والاكتشافات العلمية فى العالم تعود الى الاتحاد السوفيتى .

●● موسكو — اختتم فى موسكو يوم الخميس الماضى ، مؤتمر اتحاد الصحفيين . وجاء فى قرار اتخذه المؤتمر أن العاملين فى مجال الاعلام سيظلون على اتصال بنشاط الحياة الاجتماعية وسيسترشدون بمبادىء الماركسية اللينينية فى الصحافة .

واشاد كارلى نورستانج ، رئيس منظمة الصحفيين الدولية فى كلمة القاها أمام المؤتمر بدور الصحفيين السوفيت فى النضال من أجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعى .

●● بون — اختتمت فى ألمانيا الغربية يوم الخميس الماضى ندوة دولية تحت شعار « ضمان السلم عن طريق نزع السلاح » . واشتركت فى الندوة شخصيات سياسية واجتماعية معروفة من بعض بلدان اوروبا والولايات المتحدة .

ودعا المشتركون فى الندوة الى كبح جماح سباق التسلح وقبل كل شىء التسلح النووى .

واشار الخطباء الى خطورة المخططات الامريكية لانتاج أنواع جديدة من السلاح الكيماوى ودعوا الى حظر سلاح الابادة الجماعية .

رياضة

النصر الساحق يدفع الفريق الشفاعمرى

عـلى طريـق الصعـود الى الدرجـة القطريـة

× خسـارة تسقـط فريق شـباب سـولـم عـن عـرشـه ×

قوائم الدورى

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ — كفار سابا	٣١
٢ — م. نتانيا	٢٩
٣ — بنى يهودا	٢٨
٤ — م. بيتح تكفا	٢٥
٥ — هـ. بئر السبع	٢٥
٦ — هـ. تل ابيب	٢٤
٧ — م. تل ابيب	٢٣
٨ — ب. القدس	٢٢
٩ — م. يافا	٢٢
١٠— هـ. يهود	٢٢
١١— م. حيفا	٢١
١٢— هـ. القدس	١٩
١٣— هـ. رشون لتصيون	١٨
١٤— ب. تل ابيب	١٧
١٥— شمشمون تل ابيب	١٧
١٦ — هـ. بيتح تكفا	٩

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ — هـ. اللـد	٣٣
٢ — هـ. رمات غان	٣٠
٣ — م. يبنة	٢٩
٤ — هكواح رمات غان	٢٧
٥ — رمات عميدار	٢٦
٦ — ب. الرملة	٢١
٧ — بيت شيمش	٢١
٨ — تل حنان	٢١
٩ — بيسان	٢٠
١٠— نتسيرت عيليت	٢٠
١١— هـ. حيفا	١٩
١٢— قريات شمونة	١٩
١٣— ب. نتانيا	١٩
١٤— هـ. عكا	١٩
١٥— قريات جت	١٨
١٦— طبريا	١٠

الدرجة الاولى شمـال

الفريق	النقاط
١ — هـ. الخضيرة	٣٠
٢ — ابناء شفاعمرو	٢٤
٣ — ب. حيفا	٢١
٤ — المجيدل	٢١
٥ — شباب الناصرة	١٩
٦ — رمات هشرون	١٩
٧ — م. الخضيرة	١٨
٨ — طيرة الكرمل	١٧
٩ — هـ. رعنانا	١٧
١٠— م. هرتسليا	١٥
١١— جبعات اولغا	١٤
١٢ — هـ. انيكيم	١٣
١٣— قريات آتا	١٣
١٤— هـ. نهاريا	٩

الدرجة الثانية شمال ا

الفريق	النقاط
١ — حتسور	٢٨
٢ — م. العفولة	٢٦
٣ — هـ. صفد	٢٠
٤ — معلوت	١٩
٥ — عين ماهل	١٩
٦ — اخاء الناصرة	١٨
٧ — م. بياليك	١٨
٨ — شباب عكا	١٧
٩ — الرامة	١٦
١٠— نفى شانان	١٥
١١— م. عكا	١٤
١٢— المكر	١٣
١٣— م. طمرة	١١
١٤— ب. نهاريا	٩

شمال ب

الفريق	النقاط
١ — هـ. نحلئيل	٢٧
٢ — سولم	٢٦
٣ — هـ. نتانيا	٢٥
٤ — قريات حاييم	٢٤
٥ — أور عقيبا	٢٣
٦ — عليا كفار سابا	١٨
٧ — دالية الكرمل	١٨
٨ — كفر قرع	١٧
٩ — ام الفحم	١٥
١٠— عيمق حيفر	١٤
١١— م. هشرون	١١
١٢— الطيبة	١١
١٣— هـ. العفولة	١٠
١٤— الفريديس	٩

جنوب ا

الفريق	النقاط
١ — تسفريرى حولون	٢٨
٢ — أور يهودا	٢٣
٣ — م. هشكما	٢٢
٤ — جلجولية	٢٢
٥ — كفار شليم	٢١
٦ — هـ. الطيرة	٢٠
٧ — اتحاد شباب يافا	١٩
٨ — راس العين	١٨
٩ — كفر قاسم	١٦
١٠— محنى يهودا	١٥
١١— نفى جولان	١٢
١٢— غنى هتكفا	١٢
١٣— هـ. تلموند	١١
١٤— قريات شالوم	٩

● شفاعمـــرو — لمراسلنــا — عاد فريقنا العربى — ابناء شفاعمرو — للعب على ارض ملعبه وانتزاع الفوز فى مباراة قمة ضد هبوعيل رماتهشارون وبالنتيجة ٣ : ١ .

وحافـظ الفريق الشفاعمرى عـلى مستواه الرفيع والاداء الشيق عـلى الرغم من غياب نجمه اللامـع زاهى ارملى . وشكل خط الوسط حلقـة الوصل بين الدفاع والهجوم .

وفى الدقيقة ١٢ سجل اللاعـب صبحى بشناق الهدف الاول . وتـلاه مجيد سلباق بارسال قنبلة الى زاوية المرمى العليا فى الدقيقـة ٢٨ . وفى الدقيقة ٤٤ يختتم مجيد سلباق الشوط الاول بهدف ثالث وتصبح النتيجـة ٣ : صفر لصالح شفاعمرو .

وسجل الضيوف فى الشوط الثانى هدفهم اليتيم فى حين سنحت الفرص المتتالية لهجوم شفاعمرو لتسجيل المزيد من الاهداف وخصوصا اللاعب سمير عيسى . الا ان هذه الفرص لم تستغل جيدا . وانتهت المباراة بالنتيجـة ٣ : ١ .

وبرز بين ابناء شفاعمرو كل مـن قاسم خطيب ومتى عزام .

وتجدر الاشارة الى ان محكمـة الطاعة التابعة للاتحاد العام لكـرة القدم فرضت عقوبة مالية على فريـق ابناء شفاعمرو واجبرته على اجـراء مباراته البيتية القادمة خارج ملعبـه وبدون جمهوره بسبب دخول الجمهور ارض ملعب عكا فى اثناء مباراة ابنـاء شفاعمرو وكريات آتا . وعلم مراسلنا ان المحكمة ستستمع غدا الاربعـاء لاستئناف الفريق الشفاعمرى على هذا القرار .

(عن فريق سولم وآمال فريق شفاعمرو للصعـود الى الدرجـة القطريـــة اقرأ فى بـــاب نتائج المباريات) .

خسارة ابناء عيلبون فى الكرة الطائــرة

● عيلبون — من سامر صليح — خسر فريـق ابنـاء عيلبون مبـاراته الدورية فى الكرة الطائرة يوم الجمعة الماضى وذلك على ملعب رشفيم امام فريق هبوعيل المحلى .

بدات المباراة بحماس الا ان لاعبى عيلبون تراجعوا وسيطر عليهم الخمول ففاز فريق رشفيم فى الشوطـين الاول (١٥ : ١١) والثانى (١٥ : ١٢) لتصبـح النتيجة ٢ — صفر . وفى الشوطين الثالث والرابع افاق لاعبو عيلبون ولعبوا بتركيز ونشاط ففـازوا بالنتيجة (١٥ : ٩) و (١٥ : ١٢) واصبحت النتيجة ٢ — ٢ . لكنهـم فى الشوط الخامس عادوا الى التراجع وخسروا بالنتيجة (١٥ : ٨) . وهكذا انتهت المباراة بفوز رشفيم بالنتيجـة ٣ — ٢ .

● دورة حكــام

تحت رعاية فريق ابناء عيلبون للكرة الطائرة والاتحـاد العام الاسـرائيلى للكرة افتتحت دورة لحكام مباريـــات الكرة الطائرة يشترك فيها ١٢ شابـا من القرية .

فـوز ساحق لهبوعيل احمد مجـد الكروم

● مجد الكروم — من محيى الدين خلايلة — ضمن مباريات فرق الدرجة الثالثة فى منطقة « عمقراتس » التقى فريقا القمة هبوعيل احمد مجد الكروم وهبوعيل البعينة على ملعب البعينة .

ابتدات المباراة سريعة وحماسية من جانب الفريقين ، كل فريق يحـــاول تسجيل الاهداف لصالحه لكن حارس المرمى حافظا على شباك نظيفة معظم وقت المباراة وفقط فى الدقيقة ال ٨٨ ، بهجمة محكمة من اللاعب عطا سرحان يمدها دفاع البعينة الى ضربة ركنية فيرفعها اللاعب الممتاز سهيل شعبان ليتصدى لها مـدرب الفريـق ، بنى ليلكين ، ويحولها براسه لتعانـــق شباك البعينة وليسجل هدف المباراة الوحيد .

وقد استقبل اهالى مجد الكـروم اللاعبين والمشجعين بحفاوة بالغة . اذ ان هذا الفوز يعزز امل صعـود الفريق الى الدرجة الثانية .

مهرجانات رياضية واسعة

على شـرف المؤتمـر القطـرى للشبيبة الشيوعيـة

● حيفـا — لمراسلنا الخاص — على شرف انعقاد المؤتمر القطـــرى ال — ١٢ لاتحاد الشبيبة الشيوعيـة الاســرائيلى (٩ — ٨٢/٤/١١) ستجرى تحت اشراف اللجنة الرياضية المركزية للشبيبة الشيوعيـــة دورات والعاب رياضية للفوز بكاس المؤتمـر ال — ١٢ فى الفـــروع الرياضيـة التالية : كرة السلة وكرة القـدم وتنس طاولة والشطرنج والملاكمة .

وستبـــدا المباريات يوم السبـت ٢٠—٣—٨٢ فى الناصرة . وسيخصص هذا اليوم لاتمام مباريات دورة كـرة السلة باشتراك الفرق الممثلة لمناطق الحركة .

وتستمر المباريات يـــوم السبـت ٢٧—٣ وستستضيف قرية الطيبـــة فى المثلث دورة مباريات كرة القدم .

اما مباريات ودورة العاب التنس والشطرنج فستجرى يوم السبت ٣—٤ فى حيفا .

واما مباريات الملاكمة — فستنظـم فى اطار امسية ملاكمة تحت اشراف منطقة عكا .

عرعرة تحتفـــل بفوز أحد رياضييهـا فى الكاراتيـــه

● عرعرة — لمراسلنا — اليـــم احتفال فى نادي الحزب الشيوعي فى عرعـرة ، مساء الجمعـة الماضي ، وذلك بمناسبة فوز ابن عرعرة عبـــد السلام ضعيف بالمرتبة الثالثة فى بطولة الكاراتيه التي نظمها اتحاد نجـــوم الكاراتيه العرب فى اسرائيل .

وقد افتتح الاحتفال الرفيق مفيد صيداوي معلنا ان فوز عبد الســلام ضعيف هو فوز القرية كلها لم اتقلد عدم وجود مساعـدات الرياضيـين العرب . وتكلم الرياضي الفائز عـن تجربته والمصاعب التي مر بهـــا فى حياته الرياضية . وقد تحول الاحتفال الى نقاش حي حول وضع الرياضة فى الوسط العربي .

محكمة الطاعة تعرقـل صعود باقة الغربية الى الدرجة الثانية !

● باقة الغربية — مـن ابراهيم خالـد بيادسه — اسفرت المباراة التى جرت يـوم ١٣—٢ بـين فريقي هبوعيل باقـة الغربيـــة وهبوعيل بنيامينا عن فـوز باقة بهدفين مقابل هــدف واحد . مما عزز امل باقة الغربيـة بالصعـــود الى الدرجة الثانية .

ولكن ! فوجىء فريق باقة بقـرار محكمة الطاعة التابعة للاتحاد العام لكرة القدم بالغاء نتيجة المباراة بحجة ان اللاعب عبد اللطيف قعدان مـن باقة جمع ثلاثة تحذيرات . والحقيقـة انه وجه اليه تحذيران وليس ثلاثة . وهكذا وبشكل تعسفي حكمت لجنـــة الطاعة بالنتيجة ٢ : صفـر لصالـح بنيامينا ! وتغريم باقة بمبلغ الفى شاقل وحرما اللاعب المذكـور من اللعـب ٤ مباريات متتالية .

واستانف فريـق باقـة ضد هـذا القرار المجحف الى المحكمة العليـا للاتحاد العـام .

مدين فى بطولته للكمة ..

كان « جوليوس » بطل الملاكمة المعروف ، عاملا يشتغل مع والده فى مصانع « فورد » ، واتفق ان راى مدير القسم يركل اباه بقدمه فما كان من الابن الزنجى الا ان هجم على المدير ولكمه لكمة كانت سببا فى طرده ، وحافزا على التفكير فى احتراف الملاكمة التى اصبح بسببها ثريا .



نتائج مباريات السبت

●● الدرجة الممتازة

لم يستطع فريق مكابى تل ابيب ، على ملعبه هذا السبت ، تنزيل فريق هـ. كفــار سابا من عرشه فى قمـــة الدرجة الممتازة ، وخسر امامه المباراة بالنتيجة (٢ — ١) . اما فريق مكابى نتانيا فقد عزز موقعــه فى المرتبـــة الثانية بعد ان هزم فريق شمشـون تل ابيب على ملعب الاخير بهدفين نظيفين. وكانت النتائج الاخرى لمباريات الدرجة الممتازة على النحو التـــالى : ب. القدس — بنى يهودا (٢ — ٢) ، هـ. تل ابيب — هـ. بئر السبع (٢ — ١) ، م. يافا — هـ. بيتح تكفا (١ — صفر) ، م. بيتح تكفا — هـ. القدس (٢ — ٢) ، هـ. يهود — م. حيفـا (١ — ١) .

●● الدرجة القطرية

بدأت فرق القمة فى الدرجة القطرية فى تثبيت مواقعها وبات الصراع على بطاقات الصعود الى الدرجة الممتازة محصورا بين خمس فرق ، اثنتان منها ستضطران الى البقاء فى الدرجة القطرية موسما اضافيا على الاقل . فبعد ٢٢ مباراة (من ٣٠ مباراة) نجح فريـق هبوعيل اللد فى التمركز فى القمة . وهذا السبت عزز موقعه بنصره على تل حنان ٢ — ١ . اما فريق القمـة الثانى فقد خسر نقطة ثمينة حين تعادل مع بيتار نتانيا الضعيف بدون اهداف. اما فريق القمة الثالث مكابى يبنة فقد عاد الى الانتصارات وهزم نتسيرت عيليت (٣—١). ونجح فريق القمة الرابع هكواح رمات غان فى الحاق هزيمة بفريق عكا (١ — صفر) . اما رماة عميدار ، فريق القمة الخامس ، فخسر مباراته امام هبوعيل حيفا الضعيف بالنتيجـة (٢ — ١) . وكانت نتائج المباريات الاخرى على النحـو التالى : ب. الرملة — هـ. قريات شمونة (٤ — ١) ، هـ. بيت شيمش — م. قريات جـت (٣ — ١) ، هـ. بيسان — هـ. طبريا (١ — صفر) .

●● الدرجة الاولى

حقـــق الفريقان العربيان ، ابناء شفاعمرو (اقرأ التفاصيل فى مكـان آخر) وشباب الناصرة نصرين هامين هذا السبت وبذلك عززا موقعيهما فى الدورى . كما عززا آمال الصعود الى الدرجة القطرية خصوصـا بالنسبـة لفريق شفاعمرو الذى يحتل المرتبـة الثانية بفـــارق ٣ نقاط من المرتبـة الثالثة . وتنافس فريق شفاعمرو على مرتبته اربع فرق على الاقـل هى : المجيدل وبيتار حيفا (بفارق ٣ نقاط) وشباب الناصرة ورمات هشرون (بفارق ٥ نقاط) . لكن اذا واصل الفريـق الشفاعمرى جهوده واستمر فى اللعب بمستوى جيد فبامكانـه ان يضمـن صعوده . وهذا امر ممكن جدا اذ لا تزال هناك ٨ مباريات دورية يتوجب عليه الاشتراك فيها فى هذا الموسم .

ويذكر ان نتائج مباريات السبـت الماضى فى شمال الدرجة الاولى كانت على النحو التالى : شفـاعمرو — رمات هشرون (٣ — ١) ، شبـاب الناصرة — انيكيم (٣ — صفر) هـ. المجيدل — هـ. نهاريا (١ — صفر) ، م. هرتسليا — قريات آتـا (١ — صفر) ، هـ. الخضـيرة — طـيرة الكرمل (٢ — ١) ، جبعات اولغا — م. الخضيرة (٢ — صفر) ، هـ. رعنانا — ب. حيفا (لم تجر بسبب الوحول فى الملعب) .

●● الدرجة الثانية

ادت الخسارة المؤلمة التى منى بها فريق شباب سولم ، هـــذا السبـت (٢ — ١) ، امـام فريـق م. اور عقيبا ، الى اسقاط الفريق العربى عن عرشه فى قمة الدرجة الثانية (شمال ب) وهبوطه الى المرتبة الثانية بفارق نقطة واحدة عن كل من المرتبتين الاولى والثالثة .

ومع ان هــذا الهبوط ليس هـو الخطر بحد ذاته (هناك ٨ مباريات حتى نهاية الموسم) الا انه يشكـل نذير خطر امام الفريق العربى المبدع . فقد سمـــح هذا الفريق لنفســه فى المباريات الاولى لهذا الموسم ان يتعادل مع فرق متوسطة وضعيفة وان يخسر امام فرق متوسطة (مثل اور عقيبا) وقوية . وآن له ان ياخذ حذره ، اذا كان جادا فى سعيه للصعــــود الى مستوى الدرجة الاولى . فهناك خمس فرق على الاقل تنافسه على هـــذا السعى .

ومن جهة اخرى — فى قاع الدورى — وبعد ان ذهبت التحذيرات الموجهة الى فريق الفريديس هباء وبـــات هبوطـه الى الدرجة الثالثة شبه مؤكـــد هناك حاجة الى تحذير فريق الطيبـــة الذى خســـر هذا السبت مباراتـه بالنتيجة) — صفر امام هـ. نتانيــــا ويقبع اليوم فى المرتبة ١٢ على حافة الهبوط . كذلك يجب تحذير فريقى م. طمرة (المرتبة ١٣) و المكر (المرتبة ١٢) .

وننشـــــر فيما يلى نتائج مباريات فرقنا العربية فى هذه الدرجة :

شباب الرامة — طمرة (٢ — ١)، عين ماهل — قريات بياليك (٢ — صفر) ، معلـــوت — شباب عكـا (٣ — صفر) ، مكـابى العفولة — اخاء ابناء الناصرة (٢ — صفر) ، معين دالية الكرمل — عليا كفار سابا (٢ — ١) ، هـ. نتانيا — شبـــاب الطيبة (٤ — صفر) ، عيمق حيفر — الفريديس (٢ — ١) ، شباب كفـر قرع — ام الفحم (٢ — ١) ، هشكما — جلجولية (٣ — ١) ، قريـــات شالوم — اتحاد شباب يافا (٢—١) ، الطيرة — راس العين (٢ — ١) ، تسفريريم حولون — كفر قاسم (٣ — صفر) .

هذا وقد اوقفت مبـــاراة المكر — مكابى عكا فى الدقيقة ٤٣ اثر وقـــوع خلاف مع حكم المبـــاراة فى الملعـب وتدخل الشرطة .

●● الدرجة الثالثة

ب. قريات شمونة — م. كشافـــة حيفا (٦ — صفـــــر) ، شبـــاب ترشيحا — هـ. كفر سميـــع (٢ — صفر اداريا) ب. معلوت — هـ. كفر كنا (٢ — ١) ، شباب طمـــرة — شباب المزرعة (٦ — ١) ، م. تل حنان — النهضة عيلبن (٢ — صفر) ، هـ. مجد الكروم — هـ. البعينة (١ — صفر) ، هـ. جديدة — هـ. الطليصة (صفر — صفر) ، هـ. تمناغيم — هـ. كفر كما (٢ — صفـــــر) ، هـ. اكسال — هـ. عرابة (٢ — ١) ، هـ. دبورية — م.ك. حيفـــا (٤ — صفر) ، بيتار العمل الناصرى — ب. طرعان (٤ — ٢) ، هـ. باقة الغربية — لهبوت حبيبا (٥ — ١) ، جبيـــع هكرمل — هـ. مصمص (٦ — صفر)، ب. برديس هنا — هـ. قيسارية (٤ — صفر) م. بورديس حنة — هـ. معاوية (٣ — صفر) ، هـ. جت — هـ. يكنعام (٢ — صفر اداريا ، م. كفر قاسم — م. عميـــدار نتانيا (٣ — ٢) ، هـ. برطعة — هـ. هود هشرون (٢ — ١)، ب. هود هشـرون — هـ. قلنســوة (صفر — صفر) ، شباب اللـــد — ب. بيت شيمش (٥ — ٢) .

مباريـــــات كاس الامم الافريقية فى الجماهيرية الليبية

● بنغازي — بدات يوم الجمعـة الماضي (٨٢/٣/٥) فى الجماهيرية الليبية مباريـــات الفوز بكــاس الامم الافريقية لكرة القدم .

وتشارك فى هذه الالعـــاب ثمـــانى منتخبات افريقية تم توزيعهـــا على مجموعتين : ● المجموعة الاولى تجري مبارياتها على ملعب « ١١ يونيو » فى طرابلس وتشارك فيها منتخبات ليبيا والكاميرون وغانا ومصر ● المجموعـة الثانية وتجري مبارياتها على ملعـب « ٨ مـــارس » فى بنغـــازي باشتراك منتخبات نيجيريا والجزائر وزامبيـــا واثيوبيا .

وستختتم الالعـــاب فى مبـــاراة التصفية النهـائية بـين الفريقـين الفائزين فى كل مجموعة فى ٨٢/٣/١٩ .

رؤساء ومحاسبو — بقية

السخف الذى تحـــاول السلطـــة الاضطهادية اشاعته بالادعاء بان هذا الوضع هو من نصيب « السلبيين » . واما الايجابيون فوضعهم آخر !

وكم كان صائبا ما جاء فى نقـــاش رئيس مجلس كفر ياسيـف المحلى ، الرفيق نمر مرقس : « انكم تحاولون تفريقنا بمختلف الاساليب ، ولكـــن مشاكلنا المتشابهة ومعاناتنا الواحدة تنسف هذه المحاولات ، وتلزمنا بـــان نكافح سوية موحدين » .

وكانـــت وزارة الداخلية هى التى دعت الى هذين اليومين ، الا ان مركز السلطات المحلية ظهر وكانه هـــو الذى يرعى هذا النشاط . فالسيـــد احمد ابو عصبة رئيس مجلس جـت المحلى ادار ابحاث اليومين ممثلا عن ادارة المركز ، وشارك مستشـــار المركز ك. دنيس فيهما كمحاضر اول ! ولم يندهش كثيرون من ذلك فعلاقـــات « الخوش بوش » القائمة بين وزارة الداخلية وقيـــادة مركز السلطـات المحلية المعراخية معروفة ، خصوصا تجاه القضايا المتعلقة بالسلطـــات المحلية العربية .

ولهذا لم يكن مستغربا ان يتحدث ممثل مركز السلطات المحلية بلهجـة مماثلة للهجة ممثلى وزارة الداخلية .

باقتراب موعد — بقية

والشروط الاجتماعية للعاملين العرب وابناء الطوائف الشرقية والعاملات عموما .

● اتركوا المناطق المحتلة ●

واشار موسى الى ان عمال المناطق المحتلة يعملون فى اسرائيـــل بسبب سياسة الاحتلال والقمع التي تمارسها حكومات اسرائيل المتعاقبة . وقال : اذا شئتم ان « تتخلصوا » من هؤلاء العمال اتركوا المناطق المحتلة .

وفضح ظروف الاستغلال والاضطهاد التي يتعرض لها العمال العرب من المناطق المحتلة وقال : هؤلاء العمال لهم نقاباتهم المنتخبة وسلطات الاحتلال تضطهد هذه النقابات وتفرض اوامر الاقامة الاجبارية على قادتها وتمتنع الهستدروت حتى من اعلان تضامنهـا مع هذه النقابات وقادتها . وطالب الهستدروت بان تعمل على ضمان دفع اجور متساوية لجميع العاملين فى جميع المشاغل . كما طالب بان تكافح الهستدروت من اجل دفع مخصصات تامين متساوية للاطفال العرب اسوة بالاطفال اليهود .

وفى ختام كلمته دعا جمال موسى الهستدروت الى نشر الاعلانات عن اتفاقات العمل فى الصحف العربية وفى صحيفة « الاتحاد » .

تهانينـــــــا

* الى الصديق ميخائيل حاج والرفيقة الدكتورة جانيت الياس بمناسبة الزواج .
* والى الرفيق المهندس نواف تنويد وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة راويـــة .
* والى الصديق يوسف سليم وزوجته بالمولود الجديد تميم .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — البقيعة

* الى الصديق العزيز مازن نصار ، بمناسبة حصوله على شهـــادة المحاماة . نتمنى له دوام النشاط والعمل فى خدمة شعبه ووطنه .

— لجنة الطلاب العرب فى جامعة تل ابيب .
— جبهة الطلاب العرب فى جامعة تل ابيب .

* الى الاخ العزيز مازن نصار ، بمناسبة حصوله على شهـــادة المحاماة . اتمنى له دوام التقدم والنجاح فى خدمة شعبه ووطنه .

صديقك محمد امين ابراهيم
كلية الحقوق — جامعة تل ابيب

* الى الرفيق العزيز عادل زين الدين وعروسه ستيلا بمناسبة الزواج السعيد . الف مبـروك .

اسعد شمعان — تشيكوسلوفاكيا ، براتسلافا

* الى شقيقتي العزيزة منتهى ابو دبى وخطيبها جمال كريم بمناسبة الخطوبة ، مع تمنياتى لهما بالتوفيق والسعادة .

شقيقتك يسرى ابو دبى

* الى الصديق منير ابراهيم احمد وعروسه ميسر ، والف مبروك .
* والى الاخ جبر ابراهيم سرحان بمناسبة المولود الجديد ابراهيم ، والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — يافة الناصرة

* الى الاستاذ نبيل طنوس بالمولود الجديد وليـد .

مجلس طلاب كلية الجليل المسيحية — عيلبون

* الى الصديق ابراهيم شحادة وزوجته الخلاص بمناسبة المولـود الجديد « رافت » . نتمنى له حياة سعيدة فى ظل والديه .

اعضاء الحزب والشبيبة — شعب

متظاهرات الثامن من آذار امام مبنى الكنيست :

قلصوا ميزانيات الحرب والاحتلال

*** احتفال حاشد في منطقة عكا و « بازار » في حيفا واجتماعات شعبية في عشرات القرى العربية ***

● حيفا — لمراسلنا — عمت الاحتفالات والمسيرات والاجتماعات الشعبية بيوم المرأة العالمي — الثامن من آذار جميع القرى والمدن والبلدات العربية .

وكان في مركز احتفالات هذا العام المسيرة الشعبية التي شاركت فيها اكثر من الف امرأة وفتاة يهودية وعربية من قرى الجليل والمثلث ومن تل ابيب وحيفا والقدس وعكا وغيرها، امس الاثنين ، وانتهت بتظاهرتين شعبيتين في القدس واحدة امام مبنى الكنيست والثانية بمحاذاة بناية « همشبير » في المدينة .

وهتفت المتظاهرات ضد التمييز الذي تتعرض له المرأة في اسرائيل وطالبن بانهاء الاحتلال وبالانسحاب من المناطق العربية المحتلة وباقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل . ورفعت المتظاهرات شعارات تطالب بمساواة المرأة في الحقوق وباعادة البند الاجتماعي الى قانون الاجهاض وبسن قانون يجيز الزواج المدني وتحتج على تقليص ميزانيات التعليم وخدمات الرفاه الاجتماعي لصالح سياسة الاحتلال والاستيطان الكولونيالي وعلى سياسة التمييز والاضطهاد القومي ضد المواطنين العرب . كما طالبت الشعارات بالغاء قانون ضم الجولان والكف عن الممارسات الارهابية ضد اهاليه السوريين واعلنت تضامن جمهور النساء الدمقراطيات في اسرائيل مع كفاح النساء والامهات في الجولان وفي الضفة الغربية وقطاع غزة .

وخرج الى المتظاهرات نواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ماير فلنر وتوفيق طوبي وشارلي بيطون والنائبتان اورا نمير وعيدنا سولودار (المعراخ) . وتكلمت النائبة نمير فاعلنت تضامنها مع مطلب زيادة مخصصات التعليم وخدمات الرفاه في ميزانية الدولة .

● منطقة عكا ●

وفي عكا غصت قاعة «اولي عكو» ، مساء امس الاول الاحد ، بمئات المحتفلين من قرى منطقة عكا . وقد افتتحت الاحتفال ، باسم مجلس منطقة عكا لحركة النساء الدمقراطيات، الرفيقة عائشة موسى وتحدثت فيه كل من المربية تسيبورا شاروني ، باسم مركز حركة النساء والمربية آمال كريني من كفر ياسيف . كما حيت الاحتفال طفلة من اشبال منظمة « ابناء الكادحين » والقى الشاعر نزيه حسون قصيدة بالمناسبة وقدمت فرقة طالبات الصف الثامن من مدرسة تراسنطة فقرة ايمائية مستوحاة من قصائد ولوحات جبران خليل جبران باشراف المربية سامية قزموز — بكري. وتلت الرفيقة رابحة شعبان قرارات الاحتفال التي اعلنت التضامن مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة والاهالي السوريين في هضبة الجولان وطالبت بتشديد الكفاح ضد الغلاء والبطالة والتسلح .

● حيفا — بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات افتتح ، صباح يوم السبت في قاعة نادي الاخوة ، البازار التقليدي . وتكلمت في الافتتاح حايا توما وماجي كركبي . وقام اعضاء الشبيبة في حيفا ، لمناسبة يوم المرأة وعلى شرف المؤتمر الـ ١٢ لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، بتقديم وردة وبطاقة معايدة لفتيات المدينة ونسائها، امس الاول الاحد .

● كفر ياسيف — بدعوة من اللجنة التحضيرية للاحتفال بيوم المرأة العالمي ومن المركز الثقافي التابع للمجلس المحلي جرى مساء الثلاثاء الماضي (٢ الجاري) الاحتفال بيوم المرأة في قاعة « بيت الشباب » . افتتحت الاحتفال المربية اميلي جريس وحياه كل من رئيس المجلس المحلي ، الرفيق نمر مرقس ومركز بيت الشباب ، الاستاذ رفول بولس والاستاذ جميل ابراهيم شحادة والمحامية المتمرنة ناهدة شحادة . وقدم الاستاذ احمد الحاج قصيدة من شعره . واشتركت المعلمتان اميلي جريس وآمال كريني والسيدة جولييت عطا الله في قراءة مقاطع من « قصيدة بلقيس » لنزار قباني على ايقاع الموسيقى . . وقدمتا السيدة عواطف فصول قراءات ادبية منتخبة . ثم قدم برنامج فني اشتمل على رقص شعبي من فرقة الدبكة التابعة لبيت الشباب وغناء بمشاركة فرقة «انوار المستقبل» والفنيتين امل مرقس وامل شحادة وقدمت الطفلتان دعاء صفية ورابعة مرقس رقصة باليه .

● عرعرة — عقد ، يوم الخميس الماضي ، احتفال شعبي في قاعة نادي الحزب افتتحته الرفيقة لطفية صيداوي وتحدثت فيه الرفيقة نجلاء ابو راس . وفي نهاية الاجتماع قدمت فواكه وحلويات .

● باقة الغربية — عقد ، يوم الخميس الماضي ، احتفال شعبي ادارته الرفيقة الفت بيادسة وتكلم فيه كل من الرفيقة فريال بيادسة والرفيق ابراهيم بيادسة والرفيقة ناديا بيادسة والرفيقة سميرة خوري، عن حركة النساء الدمقراطيات .

● قلنسوة — بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات في قلنسوة عقد ، يوم الجمعة الماضي ، اجتماع نسائي في بيت الاخت وهيبة غزاوي حضره جمهور غفير من النساء والفتيات افتتحته الرفيقة بثينة ابو راس وتكلمت نبيهة مرقس . وقدم برنامج فني حافل . واتخذ الاجتماع قرارات تطالب بمساواة المرأة في الحقوق وباطلاق سراح معتقلي هضبة الجولان وبفتح جامعة بير زيت .

كذلك عقدت احتفالات واجتماعات شعبية في جديدة ودير الاسد والرامة ونحف واكسال وكفركنا والرينة وبافة الناصرة وعين ماهل والمشهد وزلفة ومعاوية ومصمص وجت وكفر قرع وام الفحم وجلجولية .

مجلس كفر ياسيف يهدد بمقاضاة وزارة الداخلية وحاكم لواء الشمال

● كفرياسيف — لمراسلنا — بعث المحامي هاشم شحادة برسالة الى وزارة الداخلية ينذرها فيها ، باسم مجلس كفرياسيف المحلي ،بمقاضاتها امام المحكمة اذا لم تستجب لمطالب المجلس حول ميزانية السنة المالية الجارية ٨٢/٨١ وتعمل على تسديد العجز المالي المتراكم .

وجدير بالذكر ان حاكم اللواء الشمالي ، اسرائيل كنغ ، لم يجب على اعتراض المجلس على التقليصات والتشطيبات التي انزلها بميزانيته العادية (خسفها من ٢٣٤٤ مليون شاقل الى ١٨٤٢) . واقر كنغ مؤخرا جزءا من التعديلات التي قدمها المجلس لا يتعدى ثلث ما طلبه المجلس . وابقى بند صيانة الشوارع كما كان رغم اعتراض المجلس المتكرر (مائة الف شاقل فقط وهو المبلغ نفسه المصروف في ميزانية السنة الماضية ورغم ان المجلس صرف اضعاف هذا المبلغ) ورفض اعادة البند المتعلق بتغذية اطفال البساتين ، وقلص بند المنح للطلاب الجامعيين . ومن جهة اخرى رفع بشكل مصطنع بند مدخولات مشروع المياه والمدرسة الثانوية حتى لا يزيد مبلغ الهبة العامة للموازنة . كما رفض ان يرفع ميزانية التطوير الهزيلة (٢٧٥ الف شاقل) .

.. وحاكم اللواء

هذا وبعث الرفيق نمر مرقس ، رئيس مجلس كفرياسيف ، بشكوى الى مراقب الدولة حول تصرف حاكم اللواء الشمالي الذي رفض ، بعد مماطلة طويلة ، المصادقة على اخذ قرض للمجلس كي يسدد ديونه لضريبة الدخل .

واكد مرقس في الشكوى ان بنك السلطات المحلية وافق على اعطاء القرض للمجلس . لكن كنغ يرفض المصادقة وفي الوقت نفسه يسمح باعطاء قروض لمجالس اخرى تؤخذ من شركات تامين وبفوائد اعلى من فوائد هذا القرض .

رسالة أخرى مهربة — بقية

ورد الاهالي على مزاعم السلطة بان هناك من يطلب الهوية الاسرائيلية فاكدوا ان هناك نفرا من الشبان الصغار فرضت عليهم الهوية الاسرائيلية تحت الارهاب والضغط . وقدموا مثلا الشاب جهاد فخر الدين (١٦ عاما) الذي هدده رجال الحكم العسكري بالاعتقال والضرب وقتل الماعز الذي يرعاه اذا لم يقبل اخذ الهوية .

ومن جهة اخرى طالبت المحامية فيليتسيا لانغر في رسالة لها قيادة الشمال العسكرية بالسماح للسيدة املي القضماني بالوقوف الى جانب زوجها ، الشيخ احمد علي القضماني، في اثناء اجراء عملية جراحية له في مستشفى المقاصد في القدس غدا الاربعاء . وحذرت المحامية لانغر القيادة العسكرية منمغبة رفض هذا الطلب وهددت بالتوجه الى المحكمة العليا .

وكانت المحامية التقت يوم الجمعة الماضي بالسجناء الثلاثة الجدد في سجن الجلمة واطلعت على احوالهم. ثم عملت على نقلهم الى سجن الرملة لتخليصهم من الزنزانة / القبر التي وضعوا فيها .

هذا وتستعد الجماهير العربية واليهودية لتنظيم مسيرة احتجاج ضخمة الى قرى الجولان ، برغم حواجز الاحتلال ، يوم السبت القادم . وسيشارك في المسيرة فضلا عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ولجنة التضامن مع الجولان حركة « شلي » والعديد من القوى الدمقراطية ورجال الفكر اليهود والعرب .

كما سيعقد ، بعد غد الخميس ، مؤتمر قطري في عكا باشتراك شخصيات جماهيرية عربية ويهودية من جميع انحاء البلاد لاقرار خطة عمل مناسبة لدعم صمود احرار الجولان والتصدي لاجراءات الاحتلال .

(اقرا الخبر على الصفحة الاخيرة من هذا العدد) .

هل اقتربت — بقية

ولكنها ستقوم بذلك » .

وفي دمشق قالت صحيفة « تشرين » الحكومية ، امس الاول ، ان العدوان الاسرائيلي المرتقب يستهدف صمود سورية والثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، ودعت الاطراف المستهدفة الان ودون ابطاء الى وضع استراتيجية عمل معاكسة تحبط المخطط الامريكي — الاسرائيلي وتقلب اهدافه راسا على عقب .

قوات البروفيسور — بقية

الطلاب في مختلف المدن الفلسطينية ضد ممارسات الاحتلال ورفعوا العلم الفلسطيني على بنايات الجامعات والمدارس والمعاهد . وتجمل وكالات الانباء هذه الانتفاضة الجماهيرية بانها انتفاضة ضد الاحتلال وتاييد لمنظمة التحرير الفلسطينية ولاقامة الدولة المستقلة .

وكانت مدينة بيت لحم قد شهدت مؤتمرا تضامنيا نظمته القوى الاسرائيلية المتضامنة مع نضال الشعب الفلسطيني . واثار هذا المؤتمر غضب سلطات الاحتلال فقامت باعتقال عشرات من لجنة التضامن مع « بير زيت » ..

ويجمل مراسلنا حصيلة الاحداث في الضفة المحتلة بقوله : ان سلطات الاحتلال لن تتمكن ولا باي حال من الاحوال من تنفيذ مخطط « الادارة الذاتية » او من نفخ التعاونين معها . فالشعب الفلسطيني كله يقف في مواجهة مؤامرات الاحتلال ويهتف .. نعم .. لمنظمة التحرير الفلسطينية .. نعم للدولة الفلسطينية .. لا .. للاحتلال .. لا لادارة ملسون وشارون الوحشية .

٨ آذار في موسكو — بقية

السوفييت الاعلى ونصف نواب السوفييتات المحلية هم من النساء . كما تراس النساء اكثر من نصف المنظمات النقابية ونقابات الشبيبة . وتدعم النساء السوفييتيات السياسة الخارجية السلمية للحزب الشيوعي وللدولة السوفييتية وتخوض مواطناتنا ، في الظروف الدولية المعقدة وجنبا الى جنب مع نساء الدول الاشتراكية وكادحي العالم اجمع ، النضال من اجل السلام وابعاد خطر حرب الصواريخ النووية.

ومن جهة اخرى عقد في العاصمة السوفييتية ، موسكو ، يوم الجمعة الماضي احتفال بعيد المرأة العالمي حضره الرفيقان ليونيد بريجنيف ونيقولاي تيخونوف وغيرهما من قادة الحزب والدولة .

وفي المناطق المحتلة عقدت عشرات الاحتفالات بيوم المرأة العالمي نظمها اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة . وقام الاتحاد بتوزيع آلاف « الشعارات الصفرة » على المصانع والمشاغل والمؤسسات المختلفة بالاضافة الى الشوارع . وتضمنت هذه الشعارات « ليكن الثامن من آذار رمزا لنضالات المرأة الفلسطينية » و « نستحق الاجر المتساوي للعمل المتساوي مع الرجل» و « لنناضل من اجل اجازات الامومة والطفولة » و « لنعمل سوية من اجل اكتساب حق عطلة رسمية في الثامن من آذار » و « لنناضل من اجل جعل الثامن من آذار عطلة مدفوعة الاجر » .

واستجابت مع دعوة الاتحاد في شعاره « لنناضل من اجل جعل الثامن من آذار عطلة مدفوعة الاجر » حوالي ٧٠ مؤسسة في مناطق طولكرم ونابلس والقدس ورام الله — البيرة وبيت لحم والخليل ومنحت عاملاتها عطلة مدفوعة الاجر يوم امس الاثنين (الثامن من آذار).

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد قام بزيارة مقر الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية التي خلالها كلمة اشاد فيها بالدور الطليعي للمرأة الفلسطينية في النضالات المختلفة . كما اقام الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية مهرجانا بمناسبة ٨ آذار القي فيه صلاح خلف كلمة م.ت.ف .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

حرق وتخريب سيارات عربية في عكا

● عكا — لمراسلنا — بعث الرفيق محمود ابو شنب ، عضو بلدية عكا ، برسالة عاجلة ، امس الاثنين ، الى رئيس البلدية يطلعه فيها على تفاصيل الجريمة البشعة التي نفذها « مجهولون » في ليلة الاحد ٧—٣—١٩٨٢ . اذ حرقوا سيارة المواطن فضل المصري ومزقوا اطارات ٤٠ سيارة في عكا القديمة .

وطالب ابو شنب رئيس البلدية بالتدخل لدى سلطات الامن وحثها على اجراء تحقيق للكشف عن المجرمين ومعاقبتهم والعمل على عدم تكرار مثل هذا الحادث الاجرامي . واكد في الرسالة ان تخريب هذا العدد الكبير من السيارات العربية التي اوقفت في اماكن متباعدة في المدينة يدل على ان الهجوم مقصود وموجه ضد السكان العرب وتقف وراءه اهداف سياسية لضرب مصالحهم وامنهم. وقال ان اهالي عكا العرب اذ يستنكرون هذه الجريمة يعلنون انهم لن يمروا بهدوء عليها .

الجماهير الدمقراطية تهب لنجدة احرار الجولان

*** مهرجان ضخم في البقيعة بمبادرة لجنة المبادرة الدرزية * عشرات النشاطات في المناطق * حملة التبرعات مستمرة ***

● حيفا — لمراسلينا في المناطق — شهدت قرية البقيعة الجليلية احد اضخم المهرجانات الكفاحية في تاريخها ، مساء السبت الماضي ، وذلك حين توافدت اليها جماهير لجنة المبادرة الدرزية من مختلف انحاء البلاد لتعلن وقوفها الى جانب الاشقاء المحاصرين في هضبة الجولان السورية المحتلة .

عقد الاجتماع في ساحة العين . وترئسه سكرتير فرع لجنة المبادرة في البقيعة . وتكلم فيه كل من الشاعر نايفسليم ، عضو سكرتارية اللجنة ، والكاتب محمد نفاع ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا ، والشيخ جمال معدي ، رئيس لجنة المبادرة ، والطالب الجامعي سليم الصفدي ، ابن الهضبة ، والمحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر ، التي تدافع عن المعتقلين ، والشيخ قاسم رجا فرو ، من عسفيا ، والكاتب سلمان ناطور ، سكرتير لجنة التضامن مع الجولان والدكتور انور عوض ، احد الاطباء الذين منعتهم سلطات الاحتلال من تقديم المعالجة الى مرضى الجولان .

والقى الشعراء منيب مخول وحسين مهنا ونزيه حسون قصائد تغنوا فيها باحرار الجولان . وقد تكلم الخطباء باسهاب عن وضع اهالي الجولان الخطير وعن ممارسات الاحتلال البشعة وقرروا تصعيد كفاحهم لنجدة احرار الجولان . وطالبوا حكام اسرائيل برفع الحصار عن الجولان وبالغاء قانون الضم العنصري وباطلاق سراح جميع المعتقلين وبفتح جامعة بير زيت . واعلنوا انهم سيشاركون في المؤتمر القطري في عكا للتضامن مع الجولان (بعد غد الخميس) .

وكان اجتماع البقيعة الضخم واحدا من سلسلة اجتماعات شعبية تضامنية مع كفاح احرار الجولان . وقد عقدت اجتماعات اخرى في القدس وتل ابيب (نظمته حركة «شلي») وسخنين والناصرة وعكا وغيرها . وتجري نشاطات تضامنية مختلفة في جميع المناطق . وفي مركزها حملة جمع التبرعات لدعم صمود احرار الجولان . ويقوم عشرات المحامين الدمقراطيين العرب واليهود بالتوقيع على عرائض تدين الاحتلال الاسرائيلي وتطالبه بالكف عن خرق حقوق الانسان في الهضبة .

ويوم امس الاول الاحد قام وفد عن جبهة عين ماهل الدمقراطية بزيارة عدد من المعتقلين الاداريين من احرار الجولان في سجن الرملة . وقام الوفد ايضا بزيارة الشيخ المناضل احمد علي القضماني في مستشفى المقاصد الخيرية حيث تجرى له عملية جراحية . وكان زار القضماني نواب الجبهة الدمقراطية ماير فلنر وتوفيق طوبي وتوفيق زياد والمحامية فيليتسيا لانغر وامام مسجد الاقصى ووفد جبهة الطلاب العرب في جامعة القدس وعشرات الوفود الوطنية والتقدمية من الضفة الغربية المحتلة .

وقام ١٥ طالبا جامعيا عربيا من ابناء الطائفة العربية الدرزية بمحاولة لدخول قرى الهضبة يوم الجمعة الماضي الا ان قوات الاحتلال منعتهم من ذلك . وفي اليوم نفسه قام حوالي ٣٠ شابا بينهم عدد من ابناء الجولان بالاعتصام في مبنى الصليب الاحمر في القدس احتجاجا على ممارسات الاحتلال وصمت ادارة الصليب الاحمر وتقاعسها عن القيام بواجبها لنجدة احرار الجولان المحاصرين .

هذا وتستمر حملة التضامن مع الجولان وتتخذ اشكالا متعددة . وتنوي لجنة التضامن تصعيد هذه الحملة اكثر ازاء تصعيد الحملة الارهابية الاحتلالية (اقرا الخبر على الصفحة الاولى) .

في لقاء سياسي مفتوح مع الجمهور في الناصرة :

ماير فلنر : قيام الحزب الشيوعي الفلسطيني حدث تاريخي في حياة المنطقة

● الناصرة — لمراسلنا — « ان قيام الحزب الشيوعي الفلسطيني هو حدث تاريخي في حياة المنطقة » — هذا ما اعلنه النائب ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، مساء السبت الماضي ، في اللقاء السياسي المفتوح مع المئات من جماهير الناصرة والقضاء في بيت الصداقة في الناصرة .

وكان قد شارك في هذا اللقاء ، الذي عقد على شرف انعقاد المؤتمر الـ — ١٥ للحزب في منطقة الناصرة ، الرفيق سليم القاسم ، سكرتير المنطقة وعضو المكتب السياسي للحزب . وقد ادار اللقاء الرفيق سالم جبران ، عضو اللجنة المركزية وسكرتير فرع الناصرة للحزب .

وفي معرض الرد على سؤال ، قال الرفيق فلنر : بعد عدوان ١٩٦٧ وبعد احداث ايلول الاسود ١٩٧٠ في الاردن وبعد التطور الديناميكي في معركة الشعب الفلسطيني لتصفية الاحتلال وتجسيد الاستقلال القومي ، نضجت الظروف لاقامة الحزب الشيوعي الفلسطيني . وحزبنا يرحب بكل حرارة بالحزب الشقيق الذي تربطنا بقيادته اعمق علاقات التضامن الاخوي .. كما اننا واثقون ان الحزب الشيوعي الفلسطيني سيقوم بدور كبير في المعركة من اجل التحرر القومي والاجتماعي للشعب الفلسطيني . ومن الان فصاعدا في كل مؤتمرات الحركة الشيوعية العالمية ومؤتمرات الاحزاب الشقيقة سيمثل الحزب الشيوعي الفلسطيني وسيطرح امام العالم القضية العادلة للشعب الفلسطيني كما سيساهم في الدفاع عن مصالح الشغيلة وكل الشعب الفلسطيني .

وحلل ماير فلنر الآثار السياسية لزيارة الرئيس الفرنسي وتصريحاته في اسرائيل فقال انها تتناقض مع حق تقرير المصير ، تتناقض مع قرارات الامم المتحدة وتشكل تراجعا حتى عن الموقف السابق للمجموعة الاوروبية بصدد القضية الفلسطينية ، من هنا فان توقيت الزيارة سيء ، والنتائج السياسية للزيارة سلبية .

وقال الرفيق سليم القاسم ان المؤتمر الـ — ١٥ للحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة الناصرة ليس حدثا حزبيا داخليا بل يهم اوسع قطاعات الشعب ، لان هذا الحزب قد نما واتسعت شعبيته ، وترسخت ثقة الجماهير به وبدوره القيادي ، خلال اقسى المعارك والتضحيات ، من مقاومة الترحيل ، الى المعارك ضد الحكم العسكري والدفاع عن العمال والمعارك لاقامة السلطات المحلية ، الى المبادرة المسؤولة لاقامة وحدة الصف الجبهوية . واعلن سليم القاسم ان حزبنا ، بكل الصدق والامانة والمسؤولية ، يحافظ على وحدة الصف ويبادر لتوسيعها على اساس البرنامج النضالي المشترك ومصلحة الجماهير ، ودعا الى اليقظة ورص الصفوف لافشال مكائد الليكود والمعراخ وبقية الاحزاب الصهيونية واعوانهم ، لصيانة وحدة الصف وترسيخ المكاسب البلدية للسلطات المحلية والجبهوية وفي مقدمتها بلدية الناصرة الدمقراطية . ودعا الى الاحتفال بيوم الارض ، من خلال السعي لترسيخ الوحدة الجماهيرية لدحر المخططات العنصرية ولكسب الحقوق .

هذا ، وقرر المجتمعون في ختام الندوة ارسال برقية تضامن الى بيغن مطالبين بوقف الحصار الهمجي ضد ابطال الجولان والغاء قانون ضم الجولان ، وببرقية تضامن الى ابطال الجولان انفسهم .

كلمة « الاتحاد » — بقية

الجديدة » التي ينوى تطبيقها في هذه المناطق .

ولقد راينا كيف اغلق بروفسور الادارة المدنية نفسه جامعة بير زيت مؤخرا وكيف اعيدت الحواجز العسكرية الى الطرقات وكيف عاد الجنود الى اقتحام المدارس ومعاهد التعليم الاخرى . وحتى الى اطلاق الرصاص على المواطنين ، كما جرى مؤخرا في مدينة نابلس .

ان حركة المقاومة العارمة للاحتلال الاسرائيلي التي تصاعدت في عهد ميلسون وشارون ، لم تتصاعد فقط في الضفة الغربية وقطاع غزة وانما امتدت لتشمل ايضا مرتفعات الجولان السورية المحتلة .

لقد اراد المحتلون الاسرائيليون ، من وراء تطبيق « الادارة المدنية » في الضفة الغربية وقطاع غزة وتطبيق القوانين الاسرائيلية (المدنية) في مرتفعات الجولان السورية المحتلة اضعاف حركة المقاومة للاحتلال الاسرائيلي في هذه المناطق وفرض عملائهم على جماهير المناطق المحتلة .

ولكن هيهات !

فعملاء اسرائيل ، في كل مكان في المناطق المحتلة ، اصبحوا في عزلة تامة . وهم الان لا يتحركون الا بحراسة جنود الاحتلال المشددة .

اما جماهير الشعب في المناطق المحتلة فقد اصبحت موحدة اكثر من اي وقت مضى .

ولن يستطيع الاحتلال الاسرائيلي ، مهما استخدم من اساليب الكبت والاضطهاد ، ان يقضي على مقاومة جماهير المناطق المحتلة لا في الضفة الغربية ولا في قطاع غزة ولا في مرتفعات الجولان السورية المحتلة .

وهكذا اصبح واضحا ان الشعب العربي الفلسطيني ، الموحد في كل مكان وراء منظمة التحرير الفلسطينية سينتزع النصر قريبا من المحتلين الاسرائيليين واسيادهم عبر المحيط .

ردا على تنكر قيادة الهستدروت :

اللجان العمالية الـ١٣ تبدأ سلسلة اجراءات كفاحية تنتهي باعلان الاضراب

● حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — قررت اللجان العمالية الـ ١٣ الكبرى في البلاد ، في الجلسة التي عقدتها يوم امس الاول الاحد ، البدء في اجراءات كفاحية تباطؤية حتى اعلان الاضراب في نهاية الشهر الجاري اذا لم تستجب قيادة الهستدروت لمطلبهم بعقد اجتماع بين الطرفين من اجل اقرار سياسة اجور مشتركة عشية التوقيع على اتفاقيات العمل والاجور الجديدة في الفاتح من نيسان القادم .

وجاء هذا القرار ردا على موقف اللجنة المركزة للهستدروت التي اعلنت،في ختام جلسة اقرار السياسة النقابية ، عدم اعترافها باللجان العمالية الـ ١٣ داعية قادتها الى وقف نشاطاتها .

ويرى قادة هذه اللجان في موقف الهستدروت هذا مسا فظا بحرية التعبير وبحقهم في التنظم وفي اعلان موقفهم من القضايا المتعلقة بجمهور العاملين في البلاد . وقد اسمع العديد منهم ، في الجلسة المذكورة ، انتقادات لقيادة الهستدروت على موقفها التآمر من اللجان العمالية الـ ١٣ .

وقررت الجلسة كذلك ايفاد وفد لمقابلة قيادة الهستدروت من اجل شرح مطالب اللجان الـ ١٣ المتعلقة بسياسة الاجور والمطالبة بدفع تعويض شهري كامل عن الغلاء وباجراء مفاوضات فرعية (حسب فروع الانتاج) ومصنعية (حسب المصانع والورش) وبتعفية المخصصات الصحية واجور الورديات الليلية من رسوم ضريبة الدخل .

هذا وكانت اللجنة المركزة للهستدروت قد اقرت ، يوم امس الاول الاحد ، سياسة الهستدروت النقابية التي حددتها الدائرة النقابية في جلستها المعقودة يوم الثلاثاء ٢ الجاري (اقرا خبرا مفصلا عن هذه الجلسة على الصفحة الثانية) .

الاجتماع الثاني لجبهة الطلاب العرب في القدس

● القدس — لمراسلنا — عقدت جبهة الطلاب العرب في القدس يوم الاثنين (١—٣) اجتماعها العام الثاني لهذه السنة . حضره حوالي ١٥٠ طالبا جبهويا .

وتكلم في الاجتماع الرفيق جمال زحالقة عن الوضع السياسي ودور الطلاب العرب في نضال شعبنا .

وتحدث جواد بولس عن الوضع التنظيمي وبرنامج الجبهة للفصل الدراسي القادم .

وعند نهاية الاجتماع قرا الطالب كميل مخول ، سكرتير جبهة الطلاب في القدس ، القرارات التي صادق عليها الاجتماع والتي اعلن فيها عن تضامن الطلاب العرب مع ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ومع ابناء الشعب السوري في الجولان المحتل وعن المطالبة باعادة فتح جامعة بير زيت .

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الثمن : ٣ شاقل
המחיר : 3 שקלים
Price : 3 Shekel
אל-את'יחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ١٢ آذار ١٩٨٢ ، الموافق ١٧ جمادى الاولى ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٨/٨٧ 12.3.82 – VOL 87/38

نواب الجبهة يخترقون الحصار العسكرى المفروض على الجولان

سلطات الاحتلال تلجأ الى ابشع الاساليب لكسر اضراب الاهالى

*** الاهالى يؤكدون لنواب الجبهة : لن نتنازل عن مطالبنا مهما كلفنا الثمن * المعتقلون يتوجهون الى سكرتير الامم المتحدة ***

● حيفا – خاص بـ « الاتحاد » – ظهر الثلاثاء الماضي اخترق نواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، ماير فلنر وتوفيق طوبى وشارلى بيطون وتوفيق زياد ، اخترقوا الحصار العسكرى الذى تفرضه سلطات الاحتلال على اهالى الجولان العرب السوريين فى محاولة لقمع اضرابهم الذى مضى عليه ٢٨ يوما . وعلى الرغم من العراقيل التي وضعتها سلطات الجيش امامهم والمماطلة فى منحهم اذن الدخول وايقاف الوفد حوالى الساعة عند حاجز الجيش ، الا انهم نجحوا فى الوصول الى القرى الثلاث : مجدل شمس ومسعدة وبقعاثا .

وقد استقبل الوفد بحرارة حيث شارك فى اللقاءات مئات السكان ، بينهم رجال الدين والشبان والنساء ، وبلغ عدد المشاركين فى لقاء مجدل شمس حوالى ٤٠٠ مواطن ، عبروا عن تقديرهم البالغ لهذه الزيارة . كما قدموا صورة كاملة عن الممارسات القمعية التى تقوم بها سلطات الاحتلال ضدهم (راجع تقرير الكاتب سلمان ناطور الذى شارك فى الزيارة ، ص – ٧) .

ونقل الرفيق ماير فلنر ، باسم الوفد ، تأييد كل القوى التقدمية اليهودية والعربية ، لنضالهم واضرابهم العادل مؤكدا ان قوى السلام فى اسرائيل تقف الى جانبهم وترى فى نضالهم مصلحة مشتركة فى النضال من اجل السلام العادل .

واضاف : لا تستطيع اية قوة ان تغير انتمائكم القومى ، فانتم عرب سوريون وهكذا ستبقون . وما تقوم به السلطات الاسرائيلية من ضغوط وممارسات غير شرعية ما هو الا دليل على ضعف هذه السلطات امام صمودكم وعدالة قضيتكم .

وفى مسعدة حضر اللقاء حوالى مائة مواطن ، طرحوا قضاياهم ومطالبهم العادلة واكدوا على اجماع اهالى القرية على رفض الهوية الاسرائيلية ، كذلك كشفوا النقاب عن اعتقال خمس نساء ، ثلاث منهن كن يرعين المواشى عند مدخل القرية ، وقد تعرضن للاهانة والضرب فى معتقل كريات شمونة .

وكان لقاء مماثل فى قرية بقعاثا .

وفى جميع هذه اللقاءات اعرب الاهالى عن تمسكهم بقرار الاضراب ، الى ان تلبى مطالبهم كاملة . كذلك نفوا ما تروجه وسائل الاعلام الاسرائيلية زاعمة ان هناك تصدعا فى اجماع الاهالى ومحاولات لخرق الاضراب . واكدوا انه حتى الان لم يحصل اى مواطن على هوية اسرائيلية منذ بدء الاضراب وحتى اليوم سوى ثلاثة رعيان فرضت عليهم بالقوة ثم عادوا ومزقوها فى مقر الحاكم العسكرى . كما طلبوا نقل تحياتهم وتقديرهم الى جميع القوى التقدمية فى اسرائيل والمناطق المحتلة والعالم التى تضامنت معهم قائلين : اننا نرحب بدعم كل الشرفاء الذين يتماثلون مع نضالنا ويؤيدون مطالبنا العادلة .

وصرح نواب الجبهة الدمقراطية لمراسل « الاتحاد » : ان ما سمعناه ورأيناه باعيننا يثير اشد مشاعر الاستنكار والسخط فالسلطات تمارس هناك ابشع اساليب القمع . من جهة اخرى يثير موقف الاهالى وصمودهم ووحدتهم البطولية اشد مشاعر التقدير والاعتزاز والتضامن معهم . ان على كل قوى الخير والسلام فى اسرائيل والعالم ان تصعد تضامنها وتأييدها لنضال هؤلاء الاحرار .

●● احتجاج النائب توفيق طوبى

وفى اثناء هذه الزيارة الهامة وفى نهايتها التقى النائب توفيق طوبى مع قائد المنطقة الشمالية الجنرال دروري وقائد منطقة الجولان الكولونيل كهلانى ، وابلغهما انه هو وزملاؤه نواب الكنيست مقتنعون بان الحصار العسكرى لم يفرض لاسباب امنية وانما بقصد تشديد الضغوط والارهاب لكسر اضراب الاهالى واجبارهم على قبول الهوية الاسرائيلية . وقد نفى القادة العسكريون ان يكون اعطاء التصاريح للخروج من المنطقة للحاجات الضرورية كالعلاج ، مشروطا باستلام هوية اسرائيلية مدنية ، على الرغم من ان النائب طوبى قدم لهم امثلة عديدة سمعها من المواطنين .

ولم ينف القادة العسكريون انهم يمنعون خروج الحيوانات للرعى خارج نطاق القرية المحاصرة ، الا انهم قالوا بان من يريد شراء العلف يمكنه الحصول على تصريح .

واحتج النائب طوبى على اعتقال النساء الخمس من مسعدة وطالب بوقف كافة الممارسات الارهابية وبالغاء الحصار . كما حذر من اتخاذ اية اجراءات قمعية ضد المواطنين الذين التقوا باعضاء الكنيست . ووعد الكولونيل كهلانى انه لن تتخذ اية اجراءات ضد اى من الاهالى . الا انه وصلت الى مكتب « الاتحاد » انباء تفيد بان عددا منهم استدعى للتحقيق فى شرطة مسعدة . وفور وصول هذا النبأ ابرق النائب طوبى الى رئيس الكنيست ووزير الحربية مطالبا بالكف عن اتخاذ اية اجراءات انتقامية وباحترام حق المواطنين فى التحدث الحر مع اعضاء الكنيست .

●● المعتقلون

هذا وابرق المعتقلون الاداريون التسعة الى السكرتير العام للامم المتحدة ، بواسطة محاميتهم فيليتسيا لانغر ، يناشدونه التدخل السريع لانقاذ عائلاتهم واهلهم من الحصار العسكرى الوحشى فى قرى الجولان . ويطالبونه باستنفار الرأى العام العالمى واقامة لجنة للتحقيق فى ممارسات حكام اسرائيل الارهابية التى تعود الى العالم « بعد ٣٧ عاما من انتهاء الحرب العالمية الثانية » .

وكانت المحامية لانغر قد زارت المعتقلين فى سجن الرملة وعلمت ان الشيخ كمال كنج يعالج فى المستشفى .

ومن جهة اخرى شكا ذوو المعتقلين وليد مصطفى محمود ونعيم فارس ابو جبل بان سلطات سجن الرملة تمنعهم من زيارة ولديهما .

بفرمان عسكرى

شارون يأمر بحظر لجنة التوجيه الوطنى

● تل ابيب – لمراسلنا – اصدر وزير الحرب الاسرائيلى اريئيل شارون ، امس الخميس فرمانا عسكريا انتدابيا اعتبر بموجبه لجنة التوجيه الوطنى فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين تنظيما خارجا على القانون .

وادعى شارون فى فرمانه ان لجنة التوجيه الوطنى دعت منذ تأسيسها فى العام ١٩٧٨ الى العنف والقيام باعمال مؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية وبانها تحرض على « روابط القرى » العميلة .

واشار المراقبون فى القدس المحتلة الى ان هذه الخطوة الانتقامية من سلطات الاحتلال الاسرائيلى تندرج فى اطار ممارسات الاحتلال القمعية والارهابية ، وفى اطار محاولاتها لتمرير مؤامرة « الادارة الذاتية » والقضاء على حقوق الشعب العربى الفلسطينى العادلة . كما اشاروا الى انها انتهت اما بالابعاد او بفرض الاقامات الاجبارية من اعضاء اللجنة المذكورة التى صدر الامر بحظر نشاطها .

ردا على قرار الاردن معاقبة اعضاء « روابط القرى »

سلطات الاحتلال تعلن انها ستتولى حماية « روابط القرى » !

● القدس – لمراسلنا – قررت سلطات الاحتلال الاسرائيلى انها ستزيد من تسليح اعضاء ما يسمى بـ « روابط القرى » فى الضفة الغربية المحتلة . وادعت ان قرارها هذا جاء لتمكين اعضاء هذه الروابط من « الدفاع عن انفسهم » (!!) بعد قرار الاردن على لسان رئيس وزارته مضر بدران الحكم بالاعدام على اعضاء روابط القرى ورؤسائها ومصادرة ممتلكاتهم اذا لم يتركوا هذه الروابط خلال مدة شهر واحد .

وذكرت الصحف الاسرائيلية امس ، الخميس ، ان سلطات الاحتلال ردت بعنف على قرار الحكومة الاردنية المذكور الذي اكد ان اسرائيل اقامت هذه « الروابط » لتشكل ذراعا لها لضم الضفة الغربية اليها فى المستقبل . فقد هدد شارون الاردن بان اسرائيل ستعاملها كما تعامل « المنظمات الارهابية » . وان اسرائيل ستتولى حماية اعضاء « روابط القرى » كما تحمي مواطنيها (!!) . واعتمادا على هذا الدعم هدد مصطفى دودين بانه « اذا نفذت الاردن تهديدها فسترد « روابطه » بالانتقام من مؤيدي الاردن فى الضفة الغربية المحتلة . وانه سيفضح ماضي مضر بدران . واضافت الصحف ان اعضاء ما يسمى بـ « روابط قرى محافظة الخليل » نظموا مظاهرة لوة ردا على قرار الاردن .

ويشير مراسلنا فى القدس ان سلطات الاحتلال ، التى نظمت هذه الكتائب المسلحة والعميلة ودربتها ، تتولى الان حمايتها بدوريات حرس الحدود . وتدفعها الى ارتكاب المزيد من الجرائم ضد الاهالى الرافضين للانضمام اليها . وتهدف سلطات الاحتلال من كل ذلك الى تصعيد عمليات الارهاب لفرض مخططاتها فى الضم والالحاق مستقبلا ، كما فعلت فى دويلة سعد حداد الانعزالية .

ويتساءل مواطنو الضفة المحتلة – بعد كل هذا الدعم للارهاب الفعلى الا يخجل حكام اسرائيل من الحديث عن « الارهاب » ؟!

متشجعين باعمال سلطات الاحتلال القمعية

المستوطنون العنصريون يعتدون على املاك اهالى رام الله والبيرة المحتلتين

*** ارتفاع عدد الجرحى من الطلاب * حالة الطالب الجريح سهيل جميل حمد خطرة ***

● القدس – لمراسلنا – اطلقت سلطات الاحتلال ايدى سائبتها من المستوطنين الكولونياليين للاعتداء على ممتلكات الجماهير الفلسطينية فى الضفة الغربية المحتلة . فقد قام افراد هذه السائبة العنصرية فجر امس ، الخميس ، بتحطيم زجاج العشرات من السيارات فى مدينتي رام الله والبيرة المحتلتين . بعد ان كانت هذه السائبة العنصرية حطمت اثاث مدرسة معزوزا المصرى فى نابلس فى وقت سابق من هذا الاسبوع .

واتهم رئيسا بلديتي رام الله والبيرة ، كريم خلف وابراهيم الطويل ، سلطات الاحتلال بالتغطية على اعتداءات هذه السائبة العنصرية . واشارا فى برقية لوزير الحربية اريئيل شارون ، الى ان المستوطنين العنصريين كانوا نفذوا مثل هذا الاعتداء على ممتلكات اهالى رام الله والبيرة وغيرهما فى وقت سابق ، دون ان تقوم السلطات بالتحقيق فى الامر ومعاقبة المعتدين . كذلك حطم هؤلاء المستوطنون امس زجاج باص المرقوب فى بيت لحم .

ويفيد مراسلنا ان قوات الاحتلال الاسرائيلى قامت امس ، الخميس ، بمحاصرة جامعة بيت لحم . ومنعت الطلاب والاساتذة من دخول الجامعة الا اذا قام الطالب والمدرس على حد سواء باستدعاء ولى امره . واثارت هذه التصرفات غضب واحتجاج الطلاب فتظاهروا فى شوارع المدينة منددين بالاحتلال وبممارساته القمعية . وقامت سلطات الاحتلال وكمادتها بتفريق المظاهرة بالقوة عبر قنابل الغاز المسيل للدموع واطلاق الرصاص . ونددت نقابة مدرسى وعاملى جامعة بيت لحم بتصرفات سلطات الاحتلال . كما ادانها ايضا بيان مجلس الطلبة فى الجامعة .

ويضيف مراسلنا ان مدارس القدس العربية المحتلة شهدت امس ايضا اضرابا عاما احتجاجا على جرح الطالب سهيل جميل حمد امس الاول .

ويذكر ان سلطات الاحتلال اعتدت امس الاول ، الاربعاء ، على طلاب جامعة بيت لحم ، الذين احبطوا محاولة مناحم ملسون الدخول الى الجامعة . واصاب جنود الاحتلال الطالب سهيل جميل حمد بقنبلة مسيلة للدموع ، مما ادى الى تحطيم جمجمته . واستدعى الامر نقله الى مستشفى هداسا . ولا تزال حالته خطرة . كذلك جرحت سلطات الاحتلال فى نابلس الطالب خالد مدنى . واغلقت سلطات الاحتلال مدرستى مخيم الدهيشة .

ويضيف مراسلنا ان جنود الاحتلال يقتحمون المدارس بقنابل الغاز المسيلة للدموع . ويمنعون الطلاب من الخروج من غرفهم مما يؤدى الى اصابة العديد منهم بالاغماء . كما يحاصر جنود الاحتلال المدارس حتى ساعات المساء ومن لم يسمحون للطلاب بالعودة الى بيوتهم . وفى بعض الاحيان يحتجزون الطلاب فى مراكز الحكم العسكرى . ففى بيت لحم مثلا نقل جنود الاحتلال الطلاب المعتقلين الى البصة . وهناك حاول ضباط الحكم العسكرى اقناعهم بان يقوم اهالى الطلاب بتوسيط زلم « رابطة القرى » لاطلاق سراحهم . الا ان هذه المحاولات باءت بالفشل .



● الرئيس الالمانى الدمقراطى اريك هونيكر والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات ●
(صورة من الارشيف)

البيان الفلسطينى – الالمانى الدمقراطى المشترك :

لا سلام بدون الانسحاب الاسرائيلى واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة

● برلين – « صوت فلسطين » – « من الشروط الاساسية للتسوية الشاملة لمشكلة الشرق الاوسط ، على اساس عادل وبالاشتراك المتساوى فى الحقوق لمنظمة التحرير الفلسطينية ، انسحاب اسرائيل الكامل وغير المشروط من الاراضى الفلسطينية والعربية المحتلة بما فيها القدس . وتحقيق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطينى بما فيها حقه فى العودة الى وطنه وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة » .

جاء هذا فى البيان الالمانى الدمقراطى – الفلسطينى المشترك الصادر (١٠–٣) عن نتائج مباحثات الوفد الفلسطينى رفيع المستوى برئاسة ياسر عرفات مع قادة جمهورية المانيا الدمقراطية برئاسة الرفيق اريك هونيكر .

واكد البيان على ان « قضية فلسطين كانت وتبقى لب الحل الثابت لمشكلة الشرق الاوسط » . ورحب باقتراح الاتحاد السوفييتى لحل قضية فلسطين ومشكلة الشرق الاوسط . وقال انه يرى فى ذلك طريقا مناسبا لحل القضية الفلسطينية على اساس قرارات الامم المتحدة .

واستنكر البيان الفلسطينى – الالمانى الدمقراطى سياسة كامب ديفيد المعادية للشعوب العربية وما يسمى بـ « الحكم الذاتى » الذى يستهدف اغتصاب حقوق الشعب الفلسطينى . وادان عمليات القمع والتمييز العنصرى التى تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلى ضد الجماهير الفلسطينية واقامة المستوطنات الاسرائيلية فى الاراضى المحتلة . ودعا الى القضاء على الاجراءات الاسرائيلية التشريعية والادارية الهادفة الى تغيير وضع القدس لانها انتهاك صارخ للقانون الدولى وقرارات الامم المتحدة وتخلق حواجز جديدة فى الطريق الى سلام عادل فى الشرق الاوسط .

وندد البيان بحزم بسياسة ضم الاراضى العربية والفلسطينية المحتلة التي تنتهجها اسرائيل . واعلن عن الاحتجاج الشديد ضد قرار اسرائيل الخطير بضم مرتفعات الجولان السورية المحتلة .

وعبر البيان عن القناعة بان تعزيز الصداقة بين الشعوب العربية والاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية يتفق والمصالح الحيوية للشعوب العربية ، وبان متابعة تطوير التعاون المثمر بين المانيا الدمقراطية و م. ت. ف فى جميع المجالات تعتبر افضل خدمة ممكنة لصالح شعب المانيا الدمقراطية والشعب الفلسطيني .

واعلن البيان عن رفع صفة بعثة منظمة التحرير الفلسطينية فى المانيا الدمقراطية الى مستوى سفارة .

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والوفد المرافق له والمؤلف من كل من: فاروق القدومي وعبد المحسن ابو ميزر وابو ماهر اليماني وياسر عبد ربه واحمد عبد الرحمن والدكتور عصام كامل سالم قد اختتموا زيارتهم الى جمهورية المانيا الدمقراطية امس الاول ، الاربعاء . وجرى لهم حفل وداع رسمي وشعبي كبير فى مطار برلين الشرقية . وكان على راس حفل المودعين الرفيق اريك هونيكر ، رئيس مجلس الدولة والسكرتير العام للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، وكبار رجالات الدولة والحزب من اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية ورئيس الوزراء ورئيس البرلمان ورئيس الجبهة الوطنية .

وعلى ارض المطار استعرض الرئيسان عرفات وهونيكر حرس الشرف وعزفت الموسيقى النشيدين الوطنيين الفلسطيني والالماني الدمقراطي .

طاغية غواتيمالا ينصب نفسه رئيسا

● غواتيمالا سيتي – نصب الطاغية انجل انيبال جيفارا نفسه رئيسا لغواتيمالا امس الاول، الاربعاء، بعد ان صادق على نتائج الانتخابات الصورية التي اجراها فى البلاد . وامر الطاغية الموالي للامبريالية الامريكية فى اليوم نفسه بتفريق مظاهرة احتجاجية على تزييف الانتخابات فى وسط العاصمة . واستعمل جنوده قنابل الغاز المسيلة للدموع والعصي لتفريق المتظاهرين واعتقال العشرات منهم . كذلك اعتقل منافسيه الثلاثة من الاحزاب اليمينية لانهم تجرأوا واتهموه بتزييف نتائج الانتخابات. وجدير بالذكر ان الاحزاب الدمقراطية والثورية فى البلاد دعت الى مقاطعة الانتخابات . ولم يزد عدد الذين شاركوا فى عملية الاقتراع عن ٣٠ بالمئة من المواطنين. ويشير المراقبون الى ان الادارة الامريكية اوصت باجراء هذه الانتخابات فى اطار مسعاها الى تحسين الانظمة الدكتاتورية الموالية لها فى امريكا اللاتينية ومنع سقوطها .

حبيبى والقاسم ينهيان جولتهما فى فرنسا

● باريس – تلفونيا – ينهى الرفيقان اميل حبيبى وسميح القاسم جولتهما اليوم ، الجمعة ، بلقاء جماهيرى مع الطلاب العرب فى باريس .

وكانا حاضرا امس ، الخميس ، فى جامعة سان دينيز بباريس . واجرت مختلف الاوساط التقدمية فى العاصمة الفرنسية لقاءات معهما . كما زارا مقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الفرنسى . واجريا لقاءات صحفية عديدة . هذا وجمع حتى الان فى فرنسا لحملة تجديد مطابع « الاتحاد » مبلغ ١٣٤٢٠,٠٠ دولار . وكان جمع فى هولندا سابقا مبلغ ٨٤٥٠,٠٠ دولار .

اسرائيل تواصل الاعداد للعدوان المرتقب على لبنان

● حيفا – مكتب « الاتحاد » – ادعت وسائل الاعلام الاسرائيلية ، امس الخميس ، ان القوات السورية العاملة فى لبنان وضعت نقطة مراقبة عسكرية فى قلعة البوفور المشرفة على مساحات واسعة فى شمال اسرائيل ، حتى مشارف طبريا . واعتبر محرر « هآرتس » للشؤون العسكرية ، زئيف شيف ، تواجد قوات سورية فى هذه البقعة من الجنوب اللبنانى خرقا « للخط الاحمر » فى الجنوب .

وبهذا الادعاء الجديد يصعد حكام اسرائيل من حربهم النفسية ضد الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وسورية الهادفة الى اثارة الاعصاب وابتزاز الذريعة للبدء فى هجومهم المرتقب على لبنان .



وكان المبعوث الامريكى فيليب حبيب قد نقل فى زيارته الثانية الى لبنان والتى انتهت امس الخميس انذارا اسرائيليا بشن هجوم واسع على لبنان اذا ما حصل اى تطور يهدد « امن اسرائيل » .

وافادت مصادر بيروتية ، امس الاول ، ان اسرائيل اوضحت للحكام العرب الذين التقى بهم حبيب خلال جولته المكوكية ان اية عملية فدائية تنفذ فى اسرائيل ويثبت انها اعدت فى لبنان وانه من هناك انطلق منفذوها والتعليمات لتنفيذها سوف تعتبر خرقا عمليا لوقف اطلاق النار وتستدعي الرد !

وعلى صعيد الحشودات العسكرية الاسرائيلية ذكرت صحيفة «السياسة» الكويتية عن لسان هايل عبد الحميد (ابو الهول) عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » ان اسرائيل استدعت احتياطي فرق المدرعات والمدفعية الثقيلة وحشدت قواتها على الحدود اللبنانية . وان هذه الحشود قد تكون بداية لشن هجوم ليس على الجنوب اللبنانى فحسب ، بل على سورية والاردن فى اى وقت من الاوقات .

وعلى الصعيد نفسه ذكرت انباء الجنوب اللبنانى ان الجيش الاسرائيلى

– البقية على ص ٨ ع ٦ –

وفاة نائبة رئيس لجنة التضامن مع الشعب الفلسطينى

● هلسنكي – توفيت مؤخرا عضو البرلمان الفنلندي عن الحزب الاشتراكي الدمقراطي والشخصية البارزة السيدة تاليرفو كويفيستو، نائبة رئيس اللجنة الدولية للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني . وجاء موت السيدة كويفيستو مفاجئا وهز الكثيرين من الذين تابعوا نشاطها فى المجال الدولي وفى فنلندا نفسها تأييدا لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وللسلام العادل فى المنطقة . وقد ارسل توفيق طوبي وفيليتسيا لانغر ، عضوا اللجنة الدولية للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني ، برقية تعزية بوفاتها .



في مجلس عمال شفاعمرو :

سكرتير المجلس يواصل اجراءاته الانعزالية المعادية لمصالح العاملين

* يؤكدون أن « الهستدروت يجب أن تنظر بالتساوى الى مصلحة العمال والى مصلحة صاحب العمل » *

● شفاعمرو — لمراسلنا — وجهت كتلة الجبهة في مجلس عمال شفاعمرو رسالة الى سكرتير المجلس ، خليل مشيعل ، طالبته فيها بادراج موضوعين على جدول الابحاث هما : تنفيذ قرار مجلس العمال من يوم ٩—٢ بخصوص تطبيق تسعيرة الهستدروت بالنسبة لاجور عاملات مشغل الاحذية وبحث قضية الممرضة دلال فرسون ابنة المدينة التى قامت ادارة « صندوق المرضى » المنطقية بنقلها بشكل تعسفى من شفاعمرو الى كابول .

وعقد المجلس جلسته يوم الاربعاء الماضى . وقدم السكرتير نقاط البحث وهى بحث نتائج زيارة ميشل واقامة لجنة اسكان تابعة للمجلس . وحاول تجاهل رسالة الجبهة والتنكر لرسالة الممرضة من يوم ٢٣—٢ . وقد احتج مندوبو الجبهة على هذا التصرف التعسفى كما نددوا بجواب مشيعل على رسالة الممرضة ، بانه يعتبر رسالة الممرضة لاغية ملغية .

ولدى بحث موضوع عاملات مشغل الاحذية تبين ان صاحب العمل قد خصص علاوة اجور تتراوح بين ١٥ — ٢٠ شاقلا ومع ذلك يبقى اجور العاملات دون الحد الادنى . وقد طالب مندوبو الجبهة وآخرون بعدم الركون الى هذا الموقف في حين اكد سكرتير المجلس بالحرف الواحد « ان الهستدروت يجب ان تنظر بالتساوى الى مصلحة العاملات ومصلحة صاحب العمل » .

وبعد نقاش حاد جرى الاتفاق على مواصلة التفاوض مع صاحب العمل لمدة اقصاها ٤ اشهر يعود بعدها المجلس الى بحث الموضوع واتخاذ الاجراءات المناسبة .

كذلك انبثقت عن المجلس لجنة اسكان مؤلفة من خمسة أعضاء انيطت بها مهمة متابعة الموضوع بالتعاون مع البلدية .

آن الاوان لاقامة مجلس عمال منتخب في أم الفحم

ممثل الجبهة في لجنة العمال المعينة يحتج على استهتار الاعضاء بمصالح العاملين

* هـل تبخر وعـد السيد هرئيل بأن يكون التعيين لمدة أقصاها سنة واحدة ؟ *

● ام الفحم — لمراسلنا — انتقد ممثل الجبهة في لجنة عمال ام الفحم المعينة ، الرفيق عدنان عبد الهادى ، استهتار اعضاء اللجنة بواجبهم . واكد ان هذا الاستهتار يؤكد مطلب عاملى البلدة العادل باجراء انتخابات لمجلس العمال وليس التعيين على اساس مصالح المعراخ الانتخابية الضيقة .

وكانت اللجنة قد دعيت للاجتماع يوم ٢٨—٢ وحضر الجلسة فقط خمسة اعضاء من مجموع ١٧ عضوا وبهذا لم يكتمل النصاب القانونى . وعادت اللجنة الى الاجتماع يوم ٤—٣ وحضر الجلسة خمسة اعضاء فقط (ممثل الجبهة وثلاثة اعضاء معراخيين والعضو الليبرالى) . واعتبرت هذه الجلسة قانونية .

وعرض سكرتير اللجنة يوسف كامل جبارين موضوع البحث الرئيسى وهو ميزانية المجلس البالغة ٦٢ الف شاقل . وتبين من سياق البحث ان اكثر من نصف هذه الميزانية معد للصرف على النادى ومرتبات الموظفين ولاستئجار ناد جديد في احد الاحياء .

وتكلم ممثل الجبهة فعرض مطالب العاملين في ام الفحم . وقد تمحورت كلمته حول الامور التالية ● اقترح (وقبل اقتراحه فورا) ان تجرى كتابة البروتوكول باللغة العربية ● احتج على البنود الهزيلة المخصصة للتثقيف والرياضة في الميزانية مثل تخصيص مبلغ ٦٠ الف شاقل فقط لفريق هبوعيل المحلى والتابع للهستدروت علما بان المجلس المحلى قد خصص لهذا الفريق مبلغ ٣٠ الف شاقل ● طالب بتخصيص مبالغ مناسبة لفروع رياضية اخرى مثل كرة السلة وكرة الطائرة والتنس وغير ذلك ● طالب بزيادة الميزانية بنسبة ٥٠ بالمئة ● طالب بتوسيع السكرتاريا بحيث تضم كل الكتل الممثلة في اللجنة ● طالب بتفعيل جميع اللجان الفرعية ● طالب بتفعيل نادى الهستدروت شبه المغلق وباشراك الجبهة في نشاطاته ● انتقد طريقة التوظيف التى تتبعها اللجنة بدون مناقصة واكد على ضرورة توظيف الشخص المناسب في المكان المناسب وبدون محسوبيات .

كما جرى في هذه الجلسة بحث اوضاع عيادة « صندوق المرضى » والنقص في الادوية الامر الذى يضطر المرضى الى السفر الى الخضيرة من اجل الحصول على دواء . وتقرر أن يتم بحث الموضوع في جلسة قادمة .

كذلك تقرر الاجتماع رفع رسالة شكر الى ادارة مجلس أم الفحم المحلى على موقفها النضالى والمشرف الى جانب فريق هبوعيل في معركته من اجل فتح الملعب .

● آن الاوان لانتخاب مجلس عمال ●

ويذكر ان تعيين هذه اللجنة قد جرى قبل اكثر من عامين . وكان جاء في كتاب التعيين ، الذى وقع عليه السيد هرئيل ، مسؤول التنظيم في الهستدروت آنذاك ، أن اللجنة ستكون بمكانة مجلس عمال ولمدة اقصاها سنة واحدة تجرى بعدها الانتخابات . وها قد مر أكثر من عامين على التعيين الذى تم في حينه ايضا خلال تجاهل توازن القوى المحلى حيث منح المعراخ ١١ عضوا من أصل ١٧ عضوا ومنح الليكود ٤ أعضاء ومنح حزب الليبراليين عضو واحد . اما الجبهة ، التى حصلت على اكثر من ٥٠ بالمئة من أصوات الناخبين ، فقد منحت عضوا واحدا فقط .

«تخفيض» الفائدة البنكية – وسيلة تضليلية لتعزيز قوة الاحتكارات البنكية!

* بقلم : أحمد سعد *

● توصل « بنك اسرائيل » الى عقد صفقة مع البنوك الاحتكارية الكبرى في البلاد ، تم بموجبها الاتفاق على تخفيض الفائدة البنكية ابتداء من آذار المقبل بنسبة ٤٪ .

ولاول وهلة ، يعتقد المرء بان مثل هذه الخطوة هى ايجابية ، خاصة اذا اخذنا بالاعتبار نتائج التطور الاقتصادى في العام الماضى ١٩٨١ . فمن السمات البارزة التى رافقت مسار التطور في السنة الماضية هى تقليص الاعتمادات البنكية الموجهة للانتاج بسبب الارتفاع الجنونى في نسبة العمولة البنكية والسعر الحقيقى للفائدة البنكية . وحصيلة سنة ١٩٨١ تؤكد أن النسبة الحقيقية للفائدة (يجرى حسابها على أساس المقارنة مع جدول الغلاء) ازدادت بـ ٤٠٪ . اى ان البنوك حققت ارباحا اضافية حين ارتفعت اسعار الفائدة والاعتمادات اكثر من معدل جدول الغلاء (بلغ معدل ارتفاع نسبة الفائدة الاساسية حوالى ١٢٠٪ بينما ارتفع جدول الغلاء ١٠٣٪) . ولهذا ، كانت نتائج السنة الماضية في مجال النمو الاقتصادى وفى جميع الفروع الانتاجية سيئة للغاية . اذ انخفضت الاستثمارات الانتاجية في الصناعة المدنية والزراعة والبناء وارتفعت أسعار بضائعها صاروخيا ، كما ازداد عدد الذين لفظتهم هذه الفروع الى سوق البطالة ....

وبناء على ذلك ، فما هو المغزى الحقيقى من وراء التخفيض الجديد للفائدة ، وهل سيعكس اثره على دفع مسيرة التطور نحو الانتعاش وتوفير ظروف افضل للاستثمار والنمو ؟

نعتقد ، ولعدة اسباب ، أن الخطوة الجديدة التى اتخذتها البنوك الاحتكارية الكبيرة هى جزء من السياسة المالية التى يجرى تنسيقها مع وزارة المالية ، في خضم التحضيرات لتمرير الميزانية العامة الجديدة . والدلائل تؤكد :

* اولا : ان تخفيض الفائدة بنسبة ٤٪ فقط ابتداء من آذار المقبل لا يعدو كونه اسلوبا للموازنة بين زيادة نسبة الفائدة الاساسية ونسبة التضخم المالى ، ولا تتنازل فيه البنوك الا عن جزء من الربح الاضافى الذى كانت تجرفه نتيجة لزيادة الفائدة الحقيقية . وحصيلة السنة الماضية اكدت ان اسعار الاعتمادات البنكية الاسرائيلية تعتبر من أعلى الاسعار في العالم اذ تبلغ الفائدة الحقيقية ٤٠٪ .

* ثانيا : حسب الاتفاقية المبرمة فان البنوك تبرمج على اساس ان تكون الفائدة الاساسية في الاقتصاد عام ١٩٨٢ بنسبة ٨٠٪ (اليديعوت احرونوت» ١٧—٢—٨٢) . وبناء عليه ، وبسبب تخفيض الفائدة بنسبة ٤٪ « تسيخفض » سعر الاعتمادات البنكية . وستتمكن البنوك من جباية فائدة حقيقية بنسبة ١٥٪ سنويا !! — حسبما يدعى مدير عام « بنك لئومى هريشون » .

ولكن ، يوجد في الواقع ما ينسف أساس مثل هذا الادعاء . فمن ناحية : « ان «بنك اسرائيل» سيسمح للبنوك برفع نسبة العمولة البنكية بشكل يلائم الارتفاع في جدول الاسعار » ! (« يديعوت احرونوت » ١٧—٢) . ومعنى ذلك ان تخفيض نسبة ٤٪ هو غير مضمون على مدى التطور خلال السنة ، كما ان الـ ١٥٪ الفائدة الحقيقية ستزداد حتما ، نتيجة لعدم وجود سياسة ثابتة تستطيع لجم حدة التضخم المالى . ومن ناحية اخرى ، فان حسابات البنوك جرت على اساس أن نسبة التضخم عام ١٩٨٢ ستتراوح بين ٩٠ — ١٠٠٪ ، ودلائل جدول غلاء الشهر الماضى وانعدام النية في تغيير سياسة الكوارث العدوانية يشيران الى ان النسبة في زيادة وتيرة التضخم ستكون اعلى من السنة الماضية .

* ثالثا : سيقوم « بنك اسرائيل » البنك المركزى الذى يحتفظ بالمخزون الاساسى من احتياطى العملة بالتعويض عن البنوك مقابل تخفيض الفائدة بـ ٤٪ . اذ انه سيخفض الرسوم عن القروض بالعملة الصعبة من ٩ الى ٧٪ .

* رابعا : يجب ان لا يغيب عن بالنا انه في الاقتراح الاساسى للميزانية الذى قدمته وزارة المالية للحكومة اعطيت للبنوك الاحتكارية الكبيرة مهمة تمويل جزء من ميزانيات التطوير بواسطة اعطاء الاعتمادات البنكية مباشرة لفروع التطوير . والتخفيض للفائدة جاء عمليا كغطاء تضليلى لتهيئة الظروف والمناخ الملائمين لزيادة اتساع الهيمنة البنكية والرأسمال المالى في شتى فروع الاقتصاد .

واخيرا ، فان حصيلة الحاصل تؤكد بان تخفيض الفائدة المعلن عنه يعتبر خطوة هامشية لن يكون من نتائجها أبدا احداث تغير جذرى في مجال الانتاج أو في تحسين الاوضاع الاجتماعية ، فمثل هذا الاجراء مثلا ليس المقصود من ورائه تحسين شروط القروض والاعتمادات الموجهة للبناء الشعبى وحل قضية السكن المستشرية او للصناعة الوطنية بهدف توسيع الانتاج وتقليص التبعية بالسوق الامبريالية الخارجية وبضائعها التى تغمر السوق المحلية . ان المقصود من وراء هذا الاجراء هو تعزيز الاحتكارات البنكية وخلق اجواء تساعدها على شق الطريق للولوج الى مرافق جديدة في الاقتصاد والسيطرة عليها .

مشروع الجبهة لميزانية الهستدروت — ١٩٨٢ :

هناك ضرورة ماسة لتنظيم نضال العاملين ضد هجوم الحكومة واصحاب العمل

* ميزانية الهستدروت تتجاهل الوعود بالمساواة للعمال العرب وتصنيع القرية العربية * الجبهة هى الوحيدة التى تتقدم بمشروع بديل للميزانية *

● تل أبيب — لمراسلنا النقابى — باكثريه اصوات المعراخ وشينوى والليبراليين المستقلين اقرت اللجنة التنفيذية للهستدروت ، مؤخرا ، ميزانية الهستدروت للعام ١٩٨٢ والبالغة أكثر من مليار شاقل .

ويذكر ان كتلة الجبهة الدمقراطية، التى صوتت ضد الميزانية ، كانت الكتلة الوحيدة التى تقدمت بمشروع بديل لميزانية اللجنة التنفيذية . واكد الرفيق يهوشع ايرغا ، الذى تكلم باسم الكتلة ، على حقيقة تطرف السياسة الحكومية المعادية للعاملين ولجماهير الشعب . ويتمثل هذا الامر اكثر ما يتمثل في تقليص ميزانيات التعليم وخدمات الرفاه الاجتماعى ومخصصات السوبسيديا عن الحاجيات الحيوية وفى استشراء داء اغلاق المصانع ورمى مئات العاملين الى سوق البطالة الآخذ بالاتساع (مثلما حصل في مصانع متمار وبيركور ولفيط وغيرها) .

ودعا الى زيادة استخدام الميزانية من اجل تنظيم نضال العاملين النقابى ضد الاخطار التى تتهددهم . خصوصا وأن غالبية قطاعات العاملين معبأة لشن نضال من اجل حقوقها . كما طالب بزيادة اسهام شركة العاملين الهستدروتية في الميزانية (يتلخص اسهام هذه الشركة في الميزانية بنسبة ٢،٥ بالمئة فقط !!) .

● اين واقع العاملين العرب من وعود قيادة الهستدروت ؟ ●

ودمغ الرفيق ايرغا سياسة قيادة الهستدروت ازاء العاملين العرب وقال : لقد اغدقت هذه القيادة ، قبل سنوات وعشية الانتخابات الاخيرة ، الوعود على العاملين العرب . لقد وعدت مثلا بتصنيع المناطق العربية . اين الواقع من كل هذه الوعود ؟! ان الميزانية لا تشير الى وجود تحرك في هذا المجال .

● مشروع الجبهة للميزانية ●

ويشمل مشروع الميزانية الذى تقدمت به كتلة الجبهة البنود التالية :

● يجرى استخدام ميزانية اللجنة التنفيذية لتنظيم كفاح العمال في اسرائيل من اجل احباط هجوم الحكومة ، في خدمة أصحاب رؤوس الاموال ، على جمهور العاملين ومستوى معيشته .

● تنتقد اللجنة التنفيذية السياسة النقابية التى تنتهجها الاكثرية في الهستدروت التى لم تعمل على تجنيد جمهور العاملين ضد سياسة الحكومة المعادية للعاملين . وتقرر اللجنة التنفيذية عدم الاكتفاء بالتصريحات ضد سياسة الحكومة . وستعمل الهستدروت على تجنيدجمهور العاملين للنضالبواسطةعقد اجتماعات اعلامية وشن الاضرابات ومظاهرات وستقف الى جانب نضالات العاملين من اجل زيادة الاجور واحباط هجوم اصحاب العمل على حقوقهم ومستوى معيشتهم .

● ترفض اللجنة التنفيذية زيادة رسوم الضريبة الموحدة بشكل مستمر. وتقرر ان يتم تخفيض رسوم هذه الضريبة بنسبة ٣٠٪ على أجر حتى (الاف شاقل . ومن اجل موازنة الميزانية على الهستدروت ان تنتهج اسلوب تنظيم كفاح جمهور العاملين وراء مطلب اسهام الحكومة في ميزانية « صندوق المرضى » بنسبة ٥٠٪ .

● يجب المطالبة والنضال من اجل اشراك الحكومة في تغطية نفقات الهستدروت على النشاط في الاحياء الفقيرة ونشاطات الشبيبة والرياضة وعلى توسيع شبكة مدارس « عمال » المهنية ومؤسسات الاطفال التابعة لمجلس « نعمات » — وذلك بنسبة ١٠ بالمئة من ميزانية اللجنة التنفيذية .

● زيادة حصة الاقتصاد الهستدروتى في ميزانية اللجنة التنفيذية الى ١٠٠ مليون شاقل .

● تقرر اللجنة التنفيذية ما يلى : اقامة مجالس عمال منتخبة في القرى العربية هذا العام ووضع حد لحرمان العاملين العرب من حقهم في المساواة بواسطة ما يسمى « دائرة الدمج » . وتناضل مجالس العمال المنتخبة في القرى العربية من أجل المساواة الكاملة في الاجور وشروط العمل والدراسة المهنية والمساعدة الطبية وبناء النوادى وفى النشاطات الرياضية .

● تطالب اللجنة التنفيذية شركة العاملين الهستدروتية باقامة مشاريع صناعية في القرى العربية .

● تنتقد اللجنة التنفيذية المركز الثقافى الذى لم يعمل على التثقيف الطبقى والايديولوجى بروح اخوة الشعوب والتضامن الكفاحى والاخوة اليهودية — العربية والسلام والتقدم واستخدام التراث التقدمى للشعبين اليهودى والعربى .

● ان نشاطات دائرة العلاقات الخارجية مهتمة بخدمة سياسة حكومة الليكود التى ادت الى عزلة اسرائيل الدولية . ان سياسة الحكومة تهدد السلام وتدعو الى مواصلة الاحتلال والتنكر لحق الشعب العربى الفلسطينى في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

ستعمل دائرة العلاقات الخارجية من اجل وضع حد للازمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية العاصفة باسرائيل وستشن نضالا من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية صوب السلام العادل بدون احتلال وضم — السلام الذى يؤمن الحقوق القومية المشروعة لاسرائيل وللشعوب العربية وللشعب العربى الفلسطينى .

حملـة الصحافة الشيوعية



تجاوزنا المليونى شاقل ووصلنا الى ١٣٣ بالمئة

المنطقة	المبلغ المطلوب (بالاف الشواقل)	الداخل (بالاف الشواقل)	النسبة المئوية
الناصرة	٥٠٥	٧٧٥،٤٨١	١٥٣،٦
عكا	٣٧٥	٥٠٣،٨٥٠	١٣٤،٤
الجنوب — النقب	٣٠	٣٤،٧٧٠	١١٥،٩
المثلث	٢٠٠	٢١٩،٣٥٤	١٠٩،٧
تل ابيب — يافا	٢٢٠	٢٠٠،٠٥٩	٩٠،٩
حيفا	٩٠	٨١،٤٩٠	٩٠،٦
السهل	٦٠	٣٩،٦٨٦	٦٦،٢
القدس	٢٠	١٢،٥٥٣	٦٢،٨
متفرقات	—	٩٧،١٣٣	—
طلابنا في الخارج	—	٣٥،٦٤٢	—
المجموع	١٥٠٠	٢٠٠٠،٠١٧	١٣٣،٣

● بيان عن حملة الصحافة الشيوعية في منطقة عكا ●

● عكا — لمراسلنا — وصلت منطقة عكا لغاية ٨٢/٢/٢٨ مبلغ ٥٠٣،٢٧٥ الاف شاقل يعادل نسبة ١٣٤،٢٪ من الحملة القطرية و ٧،٠٧٪ من الحملة المنطقية . وذلك على الشكل التالي :

الفرع	الداخل (بالاف الشواقل)	النسبة المئوية (من الحملة المنطقية)
عكا	٥٥،٥٦٥	٦٦،١
المزرعة	٩،٠٠٠	٩٠
نهاريا	١،٢٨٠	٦٤
كفر ياسيف — ابو سنان	١٩٣،٨٦٥	٩٧
المكر	١١،٧٠٠	٥٣،٢
جديدة	١٧،٠٠٠	١٠٠
يركا	١١،٩٠٠	٧٩،٣
الرامة	٣٥،٤٤٢	٥٩
البعنة	٢٥،٩٤٠	٤٧،١
دير الاسد	٥،١٠٠	٤٢،٥
مجد الكروم	١٦،٠٣٨	٧٢،٩
نحف	٤،٦٣٠	٧٧،٢
البقيعة	١٦،٠٠٠	٤٢،١
بيت جن	١٠،٧٠٠	١٠٧
ترشيحا	٤،٠٠٠	٣٦،٦
معليا	٥،٤٢٠	٥٤،٢
الشبيبة الشيوعية	٩،٤٩٥	٣١،٦

● ٣٢ الف ليه من رومانيا ●

وجاءنا من خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي في العاصمة الرومانية بوخارست انه قد تم جمع مبلغ ٣٢ الف ليه في اطار الحملة المالية لتطوير الصحافة الشيوعية .

من رؤوس الاقلام لمؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى الـ ١٢ :



نضال ا.ش.ش.ا من اجل تحسين التعليم

● يناضل اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى :

— من اجل الغاء نهج التعصب القومى والاكليريكى في التعليم ومن اجل التثقيف على قيم الثقافة التقدمية والقومية والاممية .
— من اجل تعليم بروح اخوة الشعوب والسلام والمساواة .
— من اجل زيادة ميزانية التعليم على حساب تقليص ميزانيات الحرب .
— من اجل تعليم مجانى ، بشكل فعلى ، من روضة الاطفال وحتى الجامعة .
— من اجل الغاء التمييز في التعليم العربى وتحسين شروط التعليم في المدارس العربية وبناء مدارس جديدة في القرى والمدن والغاء النقص في غرف التعليم واقامة المختبرات والمكتبات والقاعات الرياضية .
— من اجل توسيع نطاق توزيع الوجبات الغذائية وبالاساس في الاحياء والبلدات الفقيرة .
— من اجل الغاء المواد التعليمية العنصرية من مناهج التعليم .
— من اجل ادخال اللغة العربية كلغة الزامية في المدارس الابتدائية والثانوية .
— من اجل ادخال موضوع تاريخ الشعب العربى الفلسطينى وآدابه في مناهج التعليم .

مفيد صيداوى :

لتنشر « صدى التربية » بيان كتلة « التقدم » !

● عرعرة — لمراسلنا — طالب الرفيق مفيد صيداوى ، ممثل كتلة «التقدم» في فرع الخضيرة لنقابة المعلمين ، رئيس تحرير مجلة « صدى التربية » بنشر بيان كتلة « التقدم » حول منشور سكرتير فرع الخضيرة .

جاء هذا الطلب في الرسالة التى وجهها صيداوى ، في اواخر الاسبوع الماضى ، وأرفقها ببيان الكتلة . وكانت « صدى التربية » قد نشرت في عددها الصادر يوم ٨٢/١/٣١ النص الكامل لهذا المنشور باللغة العربية الامر الذى اثار قرفوا شمئزاز عشرات المعلمين العرب اعضاء ومؤيدى « التقدم » .

حركة النساء الدمقراطيات — منطقة المثلث

[احتفالات بمناسبة الثامن من آذار — عيد المراة العالمى]

● جلجولية — اليوم الجمعة ١٢—٣—١٩٨٢ الساعة ٣،٣٠ ب.ظ في بيت محمود رابى (ابو عدنان) . تتكلم : امينة محاميد وبثينة ابو راس .

● الطيبة — يوم السبت ١٣—٣—١٩٨٢ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادى الحزب الشيوعى .

الحـزب الشيوعى الاسرائيلى

* نشاطات * ندوات * محاضرات *

● فرع عرعرة ، عارة (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — يدعو الى اللقاء مع الممثل المسرحى غسان عباس في « غير لطيف » — اليوم الجمعة ١٢—٣—٨٢ الساعة ٦،٠٠ مساء . الدعوة عامة .

● فرع شعب — يدعو الى محاضرة عن الوضع في الجامعات في اسرائيل وفى المناطق المحتلة — يوم الاحد ١٤—٣—٨٢ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادى الحزب . يقدم المحاضرة : عصام مخول .

● فرع تلنسوة — يوم الخميس ٨٢/٣/١٨ الساعة ٦،٠٠ مساء تقام محاضرة حول « القضية الفلسطينية » . المحاضر : د. اميل توما .

* اتحاد الشبيبة الشيوعية

اجتماعات لانتخاب مندوبين للمؤتمر القطرى الـ ١٢ لاتحاد الشبيبة

● مجد الكروم — اليومالجمعة ٨٢/٣/١٢ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادى الحزب . باشتراك : صلاح دباجة .

● يركا — اليوم الجمعة ٨٢/٣/١٢ الساعة ٦،٠٠ مساءفى نادى الحزب. باشتراك : عزات سلامة .

● كفرقاسم — اليوم الجمعة ٨٢/٣/١٢ الساعة ٥،٠٠ مساء في النادى . باشتراك : مريد فريد .

● حيفا — اليوم الجمعة ٨٢/٣/١٢ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادى الشبيبة الشيوعية — [دراسة رؤوس اقلام المؤتمر لفروع حيفا والدالية وعسفيا وانتخاب مندوبى المؤتمر الـ — ١٢] . باشتراك : احمد سعد.

● كفرياسيف — أبو سنان — يوم السبت ١٣—٣—٨٢ الساعة ٦،٠٠ في نادى « الأخوة » في ابو سنان . باشتراك : صلاح دباجة .

● كفر قرع — يوم السبت ١٩٨٢/٣/١٣ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادى الحزب . باشتراك : مريد فريد .

● الطيرة — السبت ٨٢/٣/١٣ الساعة ٥،٣٠ في النادى . باشتراك : جميل ابو راس .

● عرعرة — السبت ٨٢/٣/١٣ الساعة ٣،٠٠ ب. ظ. في النادى . باشتراك : مريد فريد .

● البقيعة — يوم الاحد ٨٢/٣/١٤ الساعة ٤،٠٠ ب.ظ في نادى الحزب . باشتراك : محمد نفاع .

● نحف — يوم السبت ١٤—٣—٨٢ الساعة ٥،٠٠ مساء في بيت سعيد نزال . باشتراك : عزات سلامة .

● المزرعة — يوم الاحد ٨٢/٣/١٤ الساعة ٦،٠٠ مساء . باشتراك: زياد موسى .

● جلجولية — الاثنين ٨٢/٣/١٥ الساعة ٦،٠٠ مساء . باشتراك : جميل ابو راس .

● عكا — يوم الثلاثاء ٨٢/٣/١٦ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادى الاخوة . باشتراك : زياد موسى .

● فرع الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) دورة تثقيفية لدراسة رؤوس الاقلام للمؤتمر الثانى عشر في بيت الصداقة

■ الثلاثاء ١٩٨٢/٣/١٦ :

١) محاضرة « عن التطورات الاخيرة في العالم وفى المنطقة » يقدمها الرفيق محمد نفاع ، الساعة السادسة مساء .
٢) محاضرة « الازمة في المجتمع الاسرائيلى وبين الشباب » يقدمها الرفيق نظير مجلى . الساعة الثامنة مساء .

■ الخميس ١٩٨٢/٣/١٨ :

١) محاضرة « عن الجماهير العربية في اسرائيل ودور الشبيبة العربية » يقدمها الرفيق عمر سعدى ، الساعة السادسة مساء .
٢) محاضرة عن « اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى » يقدمها الرفيق سميح غنادرى ، الساعة الثامنة مساء .

[بعد كل محاضرة يجرى نقاش عن الموضوع بمشاركة الرفاق] .

تعازينـــا

● الى الرفيق نادر لوباني واخوانه وعموم الاقارب لوفاة الوالدة .
اعضاء لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعى

● الى الاستاذ عيسى لوبانى واخوانه وجميع الاقارب لوفاة الوالدة .
اعضاء الحزب الشيوعى — فرع الناصرة

● الى عموم آل خورى بوفاة المرحومة نظلة خورى (ام منرى) . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .
اعضاء الحزب والشبيبة — البقيعة

● الى الاخ محمود احمد ابو واصل واخوانه ولجميع افراد العائلة في عارة وكفر قرع والمناطق المحتلة بوفاة فقيدهم الحاج احمد موسى ابو واصل ، متمنين له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

● والى الاخوة محمد وعبدالله ومحمود يوسف محاميد وجميع افراد العائلة في ام الفحم بوفاة الوالد المرحوم يوسف مصطفى قاسم عن عمر يناهز الثمانين عاما ، متمنين للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — ام الفحم

● الى رفيقنا العزيز محمد نفاع وجميع العائلة بوفاة الخال علي شاهين .
— اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى .
— لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية .

الصفحة

ايها المعلمون العرب .. انتبهوا !

عشرة شواقل شهرياً اي مائة ليرة .
المدة : ثلاثون شهراً .
والعدد : ثمانية آلاف معلم عربي .
١٠٠ × ٣٠ × ٨٠٠٠ = ٢٤٠٠٠٠٠٠٠ ليرة .
الهدف : إقامة منطرة في الجليل .

تصوروا : المعلمون العرب يتبرعون بـ ٢٤ مليون ليرة اسرائيلية لمصادرة اراضٍ عربية من قرى عربية في الجليل لاقامة منطرة عليها من اجل تهويد الجليل واستيطانه الصهيوني .

المعلمون العرب يساهمون في مخططات الوكالة اليهودية والليكود والمعراخ .. يساهمون في تحقيق احلام الوزير شمير ، والعضو امنون لين ، والحاكم كينغ ، والجنرال بنغال ..

هذا الكلام ليس فنتازيا .. ولا حلم يقظة .. ولا نبوءة عربي يعيش في هذا الزمن الليكودي .
بل .. هذا الكلام وقاحة .. قلة حياء .. استخفاف بمشاعر .. توجه عنصري .. إهانة قومية .. إهانة انسانية .. صفاقة لا مثيل لها .

وكي تعرفوا الحقيقة .. اسمعوا الحكاية من قصقص حتى السلام عليكم .. امنون ابرمسون ، السكرتير العام لنقابة المعلمين في اسرائيل ، رجل معراخي من راسه الى اخمصي قدميه وصهيوني ينافس الليكود في مواقفه الصقرية ، ويعمل ـ على سنّة حزبه ـ على مصادرة اراضي العرب وتهويد الجليل .

وقد راى امنون ابرمسون ان يحمل قبعه ويلحق بربعه ـ كما يقول مثلنا الشعبي ـ . فقد عزّ عليه ان يرى الليكود يقيم عشرات المناظر من معليا شمالا الى كفر قاسم جنوباً دون ذكر لمعراخه . لقد آلم الرجل ان المعراخ غرس والليكود يجني .. ففكر .. وفكر .. وطلع بفلتة معراخية لم ياتها الاوائل : وهي اقامة منطرة علمية تربوية على اراضي العرب في الجليل لدراسة جغرافية الجليل وتاريخه .. وقرر بفرمان صادر عن شارع بن سادوق ان يحسم من راتب كل معلم مائة ليرة شهرياً لمدة ثلاثين شهراً لتمويل المشروع الاستيطاني .
وهذا ليس غريباً ولا بعيداً عن النقابي امنون ابرمسون ولا عن المعراخ .

ليس غريباً ان يصادروا اراضي العرب !!
وليس غريباً ان يهدموا بيوتهم !!
وليس غريباً ان يقترفوا مجزرة يوم الارض ويسفحوا دم الابرياء في كفر قاسم !!

وليس غريباً ان يرحلوا عرب السواعد !!
وليس غريباً ......
والذاكرة خصبة .. وتاريخ المعراخ اسود كالسناج .
ولكن الغرابة ان يقرر ابرمسون فرض هذه الاتاوة .. هذه الخاوة على المعلمين العرب .

امـا قلة حيـاء .. !!
ولماذا اخفت النقابة المنشور ذا النص العبري عن المعلمين العرب ؟ ؟

فالمنشور قد صدر في ١٩٨٢/١/٢٧ والجملة الاخيرة به واضحة وترجمتها : « بما ان التبرع اوتوماتي فعلى كل معلم يعارض التبرع ان يعلم سكرتارية مركز النقابة خطياً وان يذكر رقم هويته واسم مدرسته ورقم المدرسة في بنك مساده .

فلماذا لم تذكر هذه الجملة في النص العربي ؟
ما هذا الاستخفاف ؟ وما هذا التمويه ؟
ومع من تتعاملون ؟
وبعـد ..

لقد انهى امنون ابرمسون منشوره العبري بشعار « معاً لاستيطان الجليل » . فما ردّ المعلمين العرب ؟
لا شك ان المعلمين العرب ـ والدمقراطيين اليهود ـ قد بداوا يرسلون رسائل الاعتراض والاحتجاج على هذا التبرع العنصري الوقح ..
ولا شك ان جميع المعلمين العرب سيرسلون رسائل الاعتراض عـاجلا .

ايهـا الزمـلاء ..
من اجل كرامتكم وبقائكم على تراب الوطن ..
من اجل اولادكم ..
اسرعوا بارسال رسائل الاعتراض .. وارفضوا الذل والمهانة .

محمد على طـه

العلاقـة الديالكتيكية بـين القـومـى والاممـى

اعتقد بان لهذا الموضوع مغزى خاصا واهمية خاصة اليوم ، لانه لا يزال هناك من لا يدرك هذه العلاقة بين القومى والاممى ويعيب على الشيوعيين انهم ينطلقون من مواقف طبقية اممية لا تاخذ بعين الاعتبار العامل القومى !
من بين هؤلاء بعض القوميين الذين يجهلون قوانين التطور ويجهلون العلاقة الوثقى بين القومية والاممية . وهذا الجهل هو مصدر حقدهم على الشيوعيين ايضا . وهذا التقدير لا ينسحب على جميع القوميين . فهناك قوميون وطنيون يدركون ان قضيتهم مرتبطة بقضية الطبقة العاملة وقوى التقدم في العالم .

فاحد القوميين مثلا ، الذى هو قومى بحد ذاته ، يقيم ، بمجرد خطاب ، الدولة الفلسطينية من الخليج الى المحيط ... وآخر يقضى على الاستعمار بقصيدة مكسورة الوزن والقافية، وثالث يقضى على الرجعية والاستعمار والصهيونية بشعار يهز به ارجاء القاعة !

غير ان الخبرة المشتركة لحزبنا وللاحزاب الشيوعية الشقيقة تثبت ان التحديد الصحيح للعلاقة الديالكتيكية بين القومى والاممى ، والنشاط العملى فى ضوء هذا الديالكتيك ، يؤثران تاثيرا حاسما على نضال الاحزاب المختلفة وعلى تعزيز تلاحمها وعلى تقدم العملية الثورية العالمية بصورة ناجحة .
وفى راينا ، نحن الشيوعيين ، ان فكرة الاممية البروليتارية توحد بين المصالح القومية والاممية بشكل منسجم .. وعلى هذا فان الارتباط الوثيق بين التطور القومى والطابع الاممى هو قانون موضوعى للتطور الاجتماعى .
وقد ادى سوء فهم العلاقة الديالكتيكية بين القومى والاممى ونفى هذه العلاقة عمليا ، الى تشكيل عنصر مشترك من هذين المفهومين المتناقضين والى اعطائهما جوهرا متطابقا . غير ان الاحداث المفجعة التى مرت على بلادنا علمتنا انه لا يمكن اختيار الطريق الصحيح وتامين تطور ثابت للمجتمع الا بالنضال المثابر على جبهتين ضد الرايين المشوهين .

والاحداث التى مرت على بلادنا قد علمتنا بان المرء لا يمكن ان يكون امميا مخلصا ما لم ياخذ فى الاعتبار الخصائص القومية ، كما لا يمكن ان يكون وطنيا مخلصا الا اذا كان امميا ايضا .

فالمصالح القومية والاممية تشترط كل منهما الاخرى وتنطلق منها وتستند اليها وتكملها . فالقومى والاممى يمثلان وحدة ديالكتيكية . هذه الوحدة ، شان كل وحدة ، تحمل فى طياتها تناقضا ايضا . وهى لا تتكون تلقائيا ، سواء فى الوعى او فى النشاط العملى . وتحقيقها يتطلب تحليلا ملموسا للوضع الملموس ، وتحقيق انسجام بين المصالح القومية والاممية بصورة متجددة ومتواصلة .
تفسير : موقف البرجوازية من القضية الوطنية والنزعة القومية والكوزموبوليتية التى تغذيها هى انعكاس لمصالح راس المال الطبقية . اما الاممية البروليتارية فتعبر عن مصالح الطبقة العاملة ، وتجتث جذور النزعة القومية المتطرفة فى المجتمع بانتصار الثورة الاشتراكية ، لانها تجردها من اساسها الموضوعى .

اما القوميون من الذين يجهلون قوانين التطور فيقفون الى يسارنا من امكانية حل القضية القومية حلا سريعا وبضربة شاملة ، حتى قبل انتصار الثورة الاشتراكية . فحل القضية القومية سريعا وبصورة شاملة خلال عملية البناء الاشتراكى ليست سوى ضرب من الوهم . لان مظاهر النزعة القومية تبقى حتى فى البلدان الاشتراكية .. وتبقى هناك التركة الايديولوجية للنظام الاجتماعى السابق .. والدعاية الامبريالية وضعف العمل الايديولوجى احيانا !
فرويدا يا اصحاب حلول « الزفنج » !
ان مكبرات الصوت مهما تكبر لن تستطيع عن طريق بث خطاب علمانى قومى ، قلب موازين القوى فى المنطقة .
ونحن نعتقد بان مسالة الربط بين قوانين التطور العام ، والخصائص القومية ترتدى اهمية خاصة فى العلاقة الديالكتيكية بين القومى والاممى .
لقد حاولت الدعاية لوقت طويل ايهام شعبنا بان الشيوعية تجنح الى التعتيم على السمات القومية والى تحطيم الهوية القومية !! وفى واقع بلادنا ، حيث الحزب الشيوعى مؤلف من يهود وعرب ، فان الصهيونية تتهم الشيوعيين العرب بالتعصب القومى والشوفينية .. وتتهم الشيوعيين اليهود بالعدمية القومية والخيانة للدولة . والحقيقة هى انه لا عضو الحزب العربى هو قومى شوفينى ولا عضو الحزب اليهودى هو خائن وعدمى . اما فلول الرجعية العربية فتصم الشيوعيين العرب بالخيانة ، مثل مثيلتها الصهيونية . والشيوعى العربى فى قاموس الدولة الرسمى هو « سلبى » والمهادن هو فى نظر الدولة « ايجابى » ! وهكذا .
مهما يكن من امر فمن الضرورى تحديد خط فاصل واضح بين القومى بحد ذاته ، والوعى الوطنى ، بين السلبى والايجابى فى التقاليد القومية وتصورهما الحالى . ومحتمل ان الاحاسيس القومية ـ وحتى الوطنية ـ تمثل فى ظروف معينة قناة محتملة لتغلغل الايديولوجية البرجوازية والصهيونية فى وعى الجماهير ، كما حدث فى حزبنا عشية الانقسام فى ١٩٦٥ . وهذا يعكس رفضنا الحازم لكل من القومية البرجوازية والعدمية القومية (الكوزموبوليتية) . وحين تقع اخطاء يجب تصحيحها .
فالحزب الشيوعى البريطانى يرفض رفع العلم الانجليزى فى مناسباته العامة ، لان هذا العلم يمثل مصالح الكولونيالية والاستعمار والملكية المعادية للشعوب . ولكن هذا الموقف لم يقلل من وطنيته .
ان التقدم من الوعى القومى الى الاممى ، وفهم العلاقة المتبادلة بينهما ، هما بالقدر نفسه من الاهمية . وقد اثبتت الخبرة انه يمكن تحقيق انسجام بين الاممية والمصالح القومية ويجب على الشيوعيين ان يعملوا من اجل ذلك .
ونستطيع ان نلخص باختصار ، على الرغم من حاجة هذا الموضوع الى ابحاث مستفيضة على المستوى الشعبى ، ان وطنية الجماهير تنمو مع نمو الوعى الاممى .

صليبا خميس

احبـك وانـت راكـع !

« الرجل الذى اتصل بى تلفونيا فى ساعة مبكرة من الصباح كان ضابطا درزيا قديما يخدم فى جيش الدفاع الاسرائيلى منذ فترة طويلة . قبل ان يدخل فى صلب الموضوع وحتى قبل ان يطرح السؤال ـ «كيف الحال» ؟ ـ الذى تفرضه الاخلاق الحميدة ـ كشف صوته المرتعد عن الغضب الذى يسيطر عليه . « اقرات ما فى الجريدة من اننا لسنا مخلصين ؟ » ـ سال الضابط . وكان يقصد ذلك الخبر الذى نشر فى صحف يوم الجمعة الاخير عن تقرير داخلى لشرطة اسرائيل اثار فيه كاتبه ، وهو الضابط رافيه ، شكوكا حول اخلاص رجال حرس الحدود الدروز الذين حشروا فى موقف محرج لدى اشتراكهم فى تفريق مظاهرة ابناء معدى » .

بهذه الكلمات افتتح يورام همزراحى مقاله فى «هآرتس» يوم الثلاثاء الماضى تحت عنوان : « خرج العملاق من القمقم » . وكانت هذه الجملة واحدة فقط من المنشورات الدرامية التى عجت بها وسائل الاعلام الاسرائيلية عدة ايام منذ تلك الجمعة وصورت الوضع وكان هناك ثورة بين ابناء الطائفة العربية الدرزية ضد التقرير المذكور . وراح الصحفيون يتراكضون الى القرى العربية الدرزية والى معسكرات « وحدة الاقليات » فى الجيش الاسرائيلى يبلغون بالتقرير الخطير ويسمعون الرد « الغاضب » على اتهام الجنود الدروز بانهم غير مخلصين . واخذ زلم السلطة من ابناء الطائفة ، امثال امل نصر الدين (الليكود) و « الحلقة الدرزية الصهيونية » وغيرهما يؤكدون رفضهم « التشكيك باخلاص الدروز » للدولة والجيش . بل تجرا نصر الدين وطالب باقالة ضابط الشرطة صاحب التقرير . و « اضطر » المسؤولون الحكوميون الى « التدخل » . فاخذوا يذكرون ان كتابة التقرير هى امر دمقراطى شرعى ويفهمون المنتقدين « غير الدمقراطيين » بان كتابة التقرير لا تعنى انه يمثل راى المسؤولين . واقترح بعضهم اجراء «صلحة عشائرية بين الدروز والضابط رفيه» على الطريقة العربية التقليدية مناسف الرز واللحم ولبن الغنم الاصلى .. مؤكدا ان هذه هى الوسيلة الوحيدة لارضاء الدروز .. والخ ..

لقد استمعنا وقرانا كل هذا وفى قلوبنا غصة .. ويراودنا الف سؤال وسؤال . فاى نظام هو ذا ؟ واى بشر هم هؤلاء ؟ ايصل الاستهتار السلطوى بعقل الانسان القارىء والسامع الى هذا الحد ؟ ايصل « استلطاخ » ابناء الطائفة العربية الدرزية الى هذا الدرك ؟ هل ما يشغل ابناء الطائفة العربية الدرزية اليوم هو اتهامهم بانهم مخلصون للجيش والدولة ام لا ؟! ما الذى يريدونه بالضبط ؟ ومن هو امل نصر الدين هذا بالنسبة للطائفة ولشعبها العربى ؟ ومن هى «الحلقة الدرزية الصهيونية » ، وما هو تاثيرها وتمثيلها .. ان كان لها تاثير اصلا او تمثيل غير افرادها التسعة ؟

على هذه الاسئلة لم نجد ، ولم نتوقع ان نجد ، جوابا فى وسائل الاعلام هنا . والسبب معروف . فالاعلام الصهيونى لم يثر القضية لكى يسمع قراءه وسامعيه ومشاهديه جوابا من الطائفة العربية الدرزية . وانما كانت اثارته بقصد التغطية على العديد من القضايا التى تهم الدروز فعلا . وليسمح لنا اشقاؤنا من ابناء الطائفة العربية المعروفية ان نستخدم كلمة الدروز على سبيل التوضيح .

ان ابناء الطائفة العربية الدرزية يعانون منذ قيام الدولة ـ وهذا ما يؤكدونه باستمرار ـ من سياسة التمييز والاضطهاد العنصرى مثلهم مثل سائر ابناء الطوائف العربية الاخرى فى البلاد ـ نهب الارض وهدم البيوت ومنع الخدمات التطويرية والانسانية عن قراهم مثل ايصال الماء والكهرباء الى قراهم ـ التى امكن تحقيقها بعد نضال عدة سنوات وعلى حساب اهالى القرى ـ وحتى الحرمان من المدارس الحديثة والكافية والنوادى والشوارع وشبكات المجارى والسلطة المحلية المنتخبة (المغار) . وفوق كل هذا تعرضوا لمؤامرة سادية وحشية لدق اسفين بينهم وبين شعبهم وسلخهم عنه . فتم تجنيدهم اجباريا فى الجيش واخترعوا لهم « تراثا درزيا » جاء ليزور ارادتهم وتاريخهم العربى الاصيل بل تدخلوا فى شؤونهم الدينية والاجتماعية .

وحين بدا التذمر يسود ابناء الطائفة اخذ المسؤولون يعلنون عن « توجه جديد » للطائفة ففصلوا شؤون الدروز عن شؤون العرب فى المؤسسات الحكومية واعلنوا عن فتح المجال امام الجنود الدروز للانضمام لاية وحدة عسكرية يريدونها .. وحين انكشف زيف هذه التصريحات وظل التعامل مع الدروز عنصريا واستعلائيا حتى فى الجيش اخذوا يتحدثون عن ضرورة اجراء عمليات غسل دماغ ويتهمون كل متذمر بالشيوعية والتطرف والخ .. وظل التعامل مع الدروز على طريقة « احبك وانت راكع ساكت » . وظل هذا «الحب» مشروطا بالامتناع عن توجيه الطلبات وعن الاعتراض على السياسة والاوامر .

وكان طبيعيا ان ينتشر الوعى بين ابناء الطائفة ويؤثر عليهم نضال الجماهير العربية الفلسطينية فى اسرائيل والخارج ، من ابناء شعبهم . واخذوا يتحررون من الارهاب السلطوى ويكسرون الطوق الذى احيطوا به ويصرخون ضد الظلم والاضطهاد . قامت لجنة المبادرة الدرزية ، التى تحتفل هذه الايام بالذكرى السنوية العاشرة لتاسيسها . واخذ ابناء الطائفة يشاركون شعبهم النضال من اجل المساواة فى حقوقهم القومية واليومية . ورفض المئات منهم الخدمة الاجبارية فى الجيش الذى يقمع شعبهم ويحتل ارضه . واخذ هذا النضال يتسع ويشتد على الرغم من المقاومة السلطوية الشديدة .. حتى لم يعد ممكنا ان تكون هناك معركة نضالية لجماهيرنا دون مشاركة طبيعية وبدهية من ابناء الطائفة العربية الدرزية .

وغنى عن البيان القول ان هذا التحول الجارف اطار صواب السلطة . خصوصا وان الشارع اليهودى بدا يطلع عليه ويندهش منه ، وهو الذى سمع ان الدروز انتهى امرهم وصاروا يعتنقون الصهيونية حسب الاعلام الصهيونى ! نجاءت الزوبعة السلطوية الاخيرة (مخلصين للجيش والدولة ام لا) لتواجه هذا المد .

وليس هذا فحسب . فالطائفة العربية الدرزية ، مثل سائر الجماهير العربية وشعبنا والقوى الدمقراطية اليهودية والعالمية ، مشغولة هذه الايام بالنضال من اجل فك الحصار الميت عن الاشقاء فى هضبة الجولان المحتلة . فهناك ، على الرغم من التعتيم الاعلامى واكاذيب السلطة ، تقوم سلطات الاحتلال بابشع عملية تجويع وقمع للحريات وحرمان الاطفال (من الحليب) .. عرفها النصف الثانى من القرن العشرين . (فى النصف الاول من القرن عرف العالم مثل هذه العملية فى اوروبا ..) . ومن الطبيعى ان تستنفر هذه العملية اوسع حملة تضامن مع اهالى الجولان (١٣ الف انسان) لدعم صمودهم ونجدتهم . ومن الطبيعى ان يكون بين المستنفرين ، بل على راسهم ، ابناء الطائفة العربية الدرزية الذين هرعوا بقضهم وقضيضهم (ما عدا حفنة غير معتبرة من اعوان السلطة) دفاعا عن اشقائهم . (وليس صدفة ان سحبت سلطات الاحتلال جميع الجنود الدروز من هضبة الجولان بعد فرض الحصار) .

وهذا الامر ايضا اطار صواب السلطة .. واخذ ينفذ الى اذهان الراى العام الاسرائيلى . وباتت السلطات تجرى الحسابات والتقديرات لتواجه وضعا محتملا وهو ان يصعد ابناء الطائفة العربية الدرزية نضالهم لنجدة اشقائهم فى الجولان ويستخدمون فى ذلك كل طاقاتهم وقدراتهم ـ وهى كبيرة .

لذا فقد بحثت عن موضوع يشغلهم اليوم . ولم تجد الا موضوع النقاش حول : « مخلصون للجيش والدولة ام لا » . واذا كان الموضوع سخيفا فى نظر كل العقلاء فلا يعنى ذلك ان الاعلام الصهيونى والسلطة لا ياخذانه بجدية . وهو ان دل على شىء فانما يدل على سخافة اصحابه لا اكثر .

وقد صدق يورام همزراحى ، فى مقاله آنف الذكر ، حين توصل الى النتيجة نفسها التى توصل اليها ابناء الطائفة العربية الدرزية منذ زمن وهى : الغاء التجنيد الاجبارى لابناء الطائفة الدرزية والشركسية تماما وبهذا « نتوقف عن الكذب عليهم وعلى انفسنا » ـ قال .

اجل هذا صحيح . لكنه غير كاف . فابناء الطائفة العربية الدرزية يطالبون اليوم ، وكل القوى الوطنية الدمقراطية تطالب معهم ، بوقف اجراءات القمع الاحتلالية فى الجولان والاستجابة لمطالب احرار الجولان باطلاق سراح المعتقلين وفك الحصار والامتناع عن تطبيق القوانين الاسرائيلية المدنية عليهم . ويطالبون بالمساواة فى الحقوق القومية واليومية لهم سوية مع باقى الجماهير العربية فى اسرائيل . ويطالبون بالسلام العادل المقيم فى المنطقة على اساس احقاق حقوق شعبهم العربى الفلسطينى . فمهما شاء حكام اسرائيل ومهما ابوا ، فالطائفة العربية الدرزية هى جزء من هذا الشعب . ولن تنفع معها كل الزوابع الاعلامية المهترئة .

نظير مجلى

معـدتـه فى قـدمـه

حكام اسرائيل لا يفوتون اية فرصة تتاح لهم الا ويستغلونها للحديث عن دمقراطيتهم .. وعن واحتهم المتمدنة فى هذه الصحراء .. العربية .. وعن حضارتهم ورقيهم .. و و .. حتى احتلال اسرائيل للاراضى العربية المحتلة يحاولون اظهاره بمظهر « الاحتلال الليبرالى » و « الاحتلال الانسانى » .. وقد ياتى من يدعى من حكام اسرائيل بان اعمال القمع ، التى تتعرض لها يوميا جماهير الشعب الفلسطينى فى المناطق المحتلة وخارجها ، هى ايضا « شاهد ملك » على انسانية وحضارة المحتلين .. فالاحتلال الاسرائيلى هو من طينة اخرى .. ومن طراز « انسانى » آخر .. ونحن .. نصدق ذلك واليكم بعض الاثباتات :

١ ـ نظمت لجان المراة فى الضفة الغربية المحتلة ، وفى الثامن من آذار ، العديد من البرامج الاحتفالية . وكان من الطبيعى ان تعلن هذه المهرجانات تضامن المراة الفلسطينية فى الضفة الغربية المحتلة مع المراة العربية الدرزية فى هضبة الجولان المحتل . وان ترفع صوت الاستنكار لتقسيم مدينة رفح الفلسطينية .. وان ترفع الصوت المطالب باحقاق حقوق الشعب الفلسطينى العادلة ، التى يعترف العالم اجمع بها .. الا ان سلطات الاحتلال ، التى يشغل موقع القائد لها البروفيسور ملسون ، تخوفت من حجم هذه المهرجانات .. ولكون هذه السلطات محبة للدمقراطية .. وهى من اجل حرية التعبير .. قامت فى القدس بتفتيش بيت هدى صندوقة بشكل استفزازى ومزقت الكتب والصور . ثم احتجزت هدى صندوقة من الساعة الخامسة مساء الاثنين وحتى الرابعة من فجر يوم الثلاثاء .وطبعا قامت هدى صندوقة بضرب نفسها باعقاب البنادق !. وهذه جنحة ستقدمها سلطات الاحتلال الى المحاكمة بسببها !. فحين ضربت هدى صندوقة نفسها ارادت ان تسود وجه الاحتلال الليبرالى الانسانى !

٢ ـ اعتقلت مجموعة من الجنود يوم الاثنين الماضى الطالبة رنا العاروری ابنة ال ١٧ ربيعاً من بير زيت .. وقام الجنود بضربها باعقاب العوزى فى انحاء عديدة من جسدها .. وحاول الجنود بذلك الانتقام منها لانها « اعتدت على احد الجنود وحاولت انتزاع سلاحه » .. ولان العصفور الفلسطينى واجه غراب الاحتلال فلا بد من قصقصة جناحيه .. وذلك عن طريق تلفيق تهمة بسيطة ومحاكمته مستقبلا .. وبعد ان فشل الغراب باساليبه .. اطلق سراح العصفور الفلسطينى بكفالة مالية .. وقام بنقله الى مقر الاحتفال بعيد المراة العالمى (اليست هذه انسانية) . ومن على كرسى .. تحدثت رنا العاروری عن اعتداءات الجنود وضربهم لها ...

٣ ـ اعلن ضابط كبير فى نابلس المحتلة ان جنوده تقيدوا بالتعليمات حين اطلقوا الرصاص على ارجل الطلبة المتظاهرين .. ولكن ماذا نفعل اذا كانت معدة الطالب مروان حمدان فى قدمه ؟! اهذه مسؤولية الاحتلال الليبرالى الانسانى ؟! طبعا .. لا .. المسؤول الحقيقى هو الطلبة اللذين هددوا حياة البنادق المشرعة فى وجوههم .. وعليه لا يمكن الحديث عن مسؤولية جنود الاحتلال ..
هذه عينة بسيطة من الاثباتات ..

عفيف سـالم



« صندوق العجب » و « الحكواتى » فى لننغراد

● مشهد من تمثيلية « الاستعراض » التى يقدمها حاليا ، فى لننغراد فى الاتحاد السوفييتى ، « المسرح التجريبى » السوفييتى . وتعتمد التمثيلية على تراث روسى مشابه لتراثنا الشعبى العربى ـ تراث « صندوق العجب » و « الحكواتى » والراوية الذى كان يجوب القرى مع مزماره .
(اصدار دار «نوفوستى» ـ خاص بـ «الاتحاد»)

بعد الترحيب بـ « الفجر الأدبى » / المجلة :

احتفـاء بالوسـيلة وبالهـدف

● اذ نحتفي بصدور هذه الوسيلة (مجلة « الفجر الادبي ») نحتفي بالهدف الذي نقشته على صدر عددها الاول (الثامن عشر – اذار ١٩٨٢) والذي يمكن تلخيصه بما يلي « بلورة حركة ثقافيـــة وادبية فلسطينية تقدمية تكون قادرة على : اولا – تجاوز ظروف الرحلـــة التي نعيشها ، وثانيا – التواصل والتلاحم مع الحركة الادبية العربية والعالمية » .

لم تنعدم الوسائل الاخرى التي تسعى بدورها لهذا الهدف منـذ ذلك اليوم في الخامس من حزيران ١٩٦٧ فسرعان ما عرفت الاقـــلام المتوهجة هناك طريقها الى صحافة حزبنا الشيوعي ودورياتـه الثقافية والادبية وسرعان ما شحذت اسلحتها وخلقت منابرها الوطنية ولا تزال . لكن صدور « الفجر الادبي » في مجلة ، بعد ان صدر منها ١٧ عـــددا شهريا على شكل صحيفة ، يجيء ليحقق « نقلة نوعية » – كما قرر رئيس تحريرها ، الشاعر والباحث علي الخليلي من « نافذته » الافتتاحية .

وعندما نحتفي بصدور هذه المجلة الادبية الثقافية المتخصصة يغمرنا شعور بالثقة عظيم مرده الى ذلك التلاحم الجدلي بين الادب والاديب ووسيلة صلته بالقارىء / الشعب والمرحلة التي يعيش في خضمها اعني مرحلة الاحتلال (مرحلة الاستثناء – كما يسميها الخليلي) .

بوحي هذا التلاحم والوعي الناجم عن استيعابه كتب الخليلي : « نحن في الضفة والقطاع المحتلين مليون نسمة ، أو نزيد قليلا ، محاصرون ومقموعون بتراكم الزمن الاستثنائي الحاد عبر الاحتلال الذي يمثل ظاهرة هذا الزمن بكل ثقله اليومي وبالتالي عبر عذابنا الذاتي والموضوعي حتى ادق تفاصيل الحياة . ومن البديهي انه عذاب الخلق المتجدد والابداع المستمر . هذا من جهة ومن جهة اخرى فانه عذاب اصرارنـــا الانساني المشروع في اختراق ذلك الحصار من حولنا وفي تفجير حالـــة القمـــع وتغييرها الى حالة اصيلة من حيوية الشخصية الوطنيـــة المستقلـــة والمجتمع الانساني القادر على حماية جذوره وعلى توفير شروط انتمائه وتكريس وجوده الراهن تكريسا تؤكده رؤيته التقدمية لمستقبله ومصيره» .

وجاءت مواد المجلة لتعكس هذا العذاب في شقيه : ان قصص اكرم هنيه وزكي العيلة وصبحي شحروري وسمير المتيلي وقصائد احمـــد الخطيب وعبد الناصر صالح ويوسف حامد وعطا الله الطوش وسميح فرج و د. جمال سلسع وماجد الدجاني وعز الدين محمود وعبد القادر عورتاني وسميح محسن وغيرهم هي عذاب الخلـــق المتجدد والابــــداع المستمر . وان ابحاث د. اسحق موسى الحسيني و د. رشدي الاشهب و د. قسطندي شوملي وغيرهم هي عذاب الاصرار الانساني المشروع على اختراق الحصار وتفجير حالة القمع وتغييرها الى حالة اصـيلة من حيوية الشخصيـة الوطنية المستقلة .

● نريـــد موسوعة لاعـــلام فلسطين ●

بهذا النداء الحار صدر الدكتور اسحق موسى الحسيني عبر المجلة « نحن اليوم وقد تفرق الشمل وتبعثر التراث وفقدت مكتبات وضاعت وثائق في امس الحاجة الى موسوعة تترجم لاعلام بلادنا لمدة مئتي سنة » .

ويتابع « ان مادة هذه الموسوعة متوافرة اليوم ولكنها قد لا تتوافر غدا . فمن ناحية عندنا طبقة « مخضرمة » هي صلة الوصل بين الاجيال الثلاثة او الاربعة المتعاقبة تستطيع ان تزودنا بما يصلح ان يكون اساسا للتراجم . ومن ناحية اخرى صدرت تراجم بالعربية والانجليزية قبـــل نحو ثلاثين اوربعين عاما شملت اعلام تلك العقود في جميع فلسطين . ومن ناحية ثالثة عندنا تراجم محفوظة ترجع الى مئتي عام يمكن ان نفيد منها في تراجم الراحلين من اعيان البلاد » .. فهل يتحقق هذا الامل ؟! .

● الجامعيون في المعمعة ●

لقـــد استطاعت « الفجر الادبي » ان تستقطب عددا من الاساتذة الجامعيين للمشاركة في كتابة موادها . فكتب الدكتور قسطندي شوملي حول « الاتجـــاه الاجتماعي في دراسة الادب » وكتب الدكتور رشدي الاشهب حول « القاضي الفاضـــل » (الشاعر والكاتب الفلسطيني الذي عاصر صلاح الدين الايوبي وكان مستشاره الاداري والسياسي) .

● نـــدوة العـــدد ●

وخصصت ندوة العدد لبحث افاق الحركة الادبية المحلية واتجاهاتها وشارك فيهـــا كل من الدكتور قسطندي شوملي واحمد حرب وابراهيم العلم ومحمد البطراوي واسعد الاسعد وجمال بنورة وجميل السلحوت وابراهيم جوهر وادارها علي الخليلي .

كذلك تضمنت المجلة ترجمة لدراسة ارشيبالد فورد حول «المجتمع الفلسطيني خلال الحكم التركي » قام بها ابراهيم العلم . ولقاء الشهر مع القصصي محمد علي طه ومشهد مسرحي للاطفال بقلم محمد كمـــال جبر ولقاء مع داود كتاب ، عضو فرقة « الحكواتي » المسرحية .

● حتى نلتقي .. ●

وحتى نلتقي مع عدد قادم من « الفجر الادبي » نؤكد ان الرهان على هذا الزخم ، الذي احتوته المجلة ، هو ليس رهانا على سلاح حضاري هام في ايدي الجماهير فحسب انه رهـــــان على « مانفيست » لوري في مواجهة مرحلة تتراكم فيها ممارسات القمع الاحتلالية «الحضارية» .. وهو رهان رابح لا محالـــة .

(أبـــو عـــدى)

فى الذكرى التسعين لميلاد الموسيقار ســيد درويش

موسيقى تنبـــع من احــاسيس الشـــعب



[« الاتحاد » – في ١٧ آذار الجارى تحل الذكرى التسعون لميـــلاد الموسيقار المصـــرى الكبـــير سيـــد درويش . لقد عاش هـــذا الموسيقـــار طيلة حيـــاته مناضلا ذاق المر في سبيـــل لقمـــة العيشـــى . احـــس بمرارة الاستبداد وهو يدعو اخوته في الكفـــاح الى طرد المستعمـــر فصـــاغ لهـــم موسيقى تنبع من احاسيس الشعب وتتبلور في نغم حلو ينساب الى القلوب في رفق وحنـــان وتتلقفه الجماهير الشعبية سلاحا في معركتها ضـــد الظلـــم القـــومى والاجتماعى .

واحتفاءا بهذه المنـــاسبة تنشر « الاتحاد » مقـــالا حول حياة هذا الموسيقـــار وتاثيرها على ابداعه الفنى ملخصـــا عن كتـــاب الناقد المصرى فكرى بطرس «من اعلام المسرح الغنـــائى في مصر » .]

● بهذا الموسيقار الكبير ، سيد درويش ، يبدأ عهد جديد لتاريخنـــا الفنى الغنائى العام والمسرحى .. فقد نهض سيد درويش بالموسيقى وطورها الى الحان شعبية خـــالصة .

وقد حمل سيد درويش مشعل هذه النهضة بجدارة فاكمل رسالة مـــن سبقوه في هذا المضمار .. فاذا كان عبده الحامولى استطاع ان يحرر الاغنية العربية من الأثر التركى والعبارات الغريبة عنها فاصبحت الاغنية عـــربيـــة خالصة .. فلسيد درويش يرجع الفضل على الاغنية – بعد ان تركهـــا له عبده الحامولى عربية خالصة – بان جعلها عربية واقعية فيحس من يغنيها باحاسيس الجماهير ونبضاته .. فمن دعوة الى الكفاح ، تنبع في كل نغمـــة من نغماتها ، ومن تعبير عن المظالم .. مستمد من واقع العاملين لدفع الظلم ودرء الاستبداد ومن اغان عاطفية نبيلة سامية تنهل من نبض خفقات القلوب الجريحة الساهرة .

نريد ان نقول مما تقدم أن سيد درويش كان صاحب مدرسة جديدة في تطور الاغنية العربية الى اغنية تنبض موسيقاها بكل كلمة فيها تستطيـــع ان تحس من الحانهاصورا حية من معانيها والفاظها .

كما ان سيد درويش انتقل بالاغنية الى عالم الواقع ، فلم تعـــد في الاغنية (رتوش) بل أصبحت صورة حية صحيحة تمثل الحياة والجيل الذى كان يعيش فيه .

** حيـــاته

ولد سيد درويش بكوم الدكة في الاسكندريـــة في ١٧ آذار العام ١٨٩٢ ونشا موسيقيا بطبيعته . ولاحت هـــذه الناحية فيه منذ أن بدأ يحفظ القرآن الكريم سواء في مدرسة (شمس المدارس) بكوم الدكة او بالمعهد الدينى في الاسكندريـــة .

وعندما انقطع سيد درويش عن الدراسة ليقوم باعباء اسرته التى اودعها ابوه أمانة في عنقه استطاع ان يكسب لقمة العيش عن طريق هذا الصـــوت وذلك الذوق الفنى بتلاوة القرآن الكريم والسيرة النبوية الشريفة في البيـــوت او الغناء في المحلات العـــامة .

واضطر سيد درويش حينا الى اعتزال الغناء اثر ازمة اقتصادية المت بالبلاد واشتغل مناولا عند احد المقاولين يحمل الطوب والاحجار الى البنـــاء ويصعد الادوار العليا ثم يهبط الى الارض ، فصور له ذلك شأن الدنيا بين اقبال وادبار ويسر وعسر . وغنى سيد درويش هذه الصور في اهازيج حلوة تهز الفؤاد هزا لانه كان يصورها من الواقع ويعيش فيها ويحيا حياتها .

وفي تلك الفترة سمعه مصادفة (سليم عطا الله) احد اصحاب الفرق الفنائية وقتئذ ، فالحقه بفرقته التى سافر بها الى الاقطار الشقيقة سنـــة ١٩٠٩ ولم تلق هذه الرحلة ما هى جديرة به فسافر مـــرة اخرى سنة ١٩١٢ واجتمع في سورية مع اقطاب الموسيقى والغناء وعلى رأسهم (عثمـــان الموصلى) مما كان له تاثير في دراساته الفنية .

واذا كان سيد درويش قد نشأ موسيقيا بغريزته فانه في الوقت ذاتـــه نشأ شعبيا بطبيعته .. وقد لاحت هذه الشعبية في جميع الحانه المسرحية .

لقد عاش سيد درويش حياته مناضلا .. ذاق المر في سبيل للقمـــة العيش واحس بمرارة الاستبداد وهو يدعو اخـــوته في الكفاح الشعبى الى طرد المستعمر .. فصاغ لهم موسيقى تنبع مـــن احاسيس الشعب وتتبلور في نغم حلو ينساب الى القلوب في رفق وحنان .. ولذلك انفرد سيد درويش عن غيره من الموسيقيين ورجال الغناء بانه وحده صاحب اللحن الشعبى الـــذى لم يختلط ولم يمتزج بالحان اخرى .. او ينحدر به عن الشعبية الى طـــابع آخـــر .

لقد كان سيد درويش فقيرا شعبيا .. عاش في محيط الشيالين فوضـــع نفسا طيبا عنهم . وعاش مع السياس فارسل لهم من حيـــاتهم اغنية حلوة . واختلط بالمرضعين فانبعثت حياتهم في انشودة عذبة . وكان له نصيب مـــن الحياة مع (الجرسونات) فكان عملهم في نفسه لحنا واقعيـــا . كما اختلط بالسقايين والبوسطجية والصنايعية فكانت من مهنهم اهازيج تمثل الواقعيـــة في حياتهم فصور المتاعب التى يلقونها في اعمالهم .. وكانت هذه الالحـــان المسرحية كلها تصور حياة واقعية لا خيال فيها ولا رتوش .

** داعية عدالة اجتماعية

وكان سيد درويش ينشد عدالة اجتماعية بين الناس جميعا داعيا الى المحبة والاخوة والتضامن والتكاتف فلا تفرق ولا تحزب بل وحدة قوامهـــا الانسانية التى تربط البشر جميعـــا .

استمع اليه وهو يتحدث عن هذه المبادىء في لحن المرضعين :

لـــكن بـــاه مهمـــا اسينا   في شغلنـــا ومهمـــا تعبنـــا
راحـــة ضمايرنـــا علينـــا   أكبر مكافأة يـــــا اخونـــا
مـــا عندناش ولا معتقـــدات   ولا اغتصـــاب في الجنسيات
قريب غريب كان ولا حبيب   كمسلم وقبطيمافيش تكليف
وان كان هلال ولا صليب   ما دام يكون القصد شريف
مافيش موانـــــع تمنعنـــا   عن اعتبـــار الاثنين اخـــوان
دي الانسانية تجمعنـــــا   مهمـــا تفرقت الاديـــان

ثم هو يؤمن بالعمل ، فلا تخاذل ولا تهاون وليؤد كل مواطن عمله . استمع اليه في لحن الشيالين ..

شد الحزام على وسطك غيره ما يفيـــدك ...

وهو اذ يتحدث عن الفســـاد الاجتماعى والانطـــاعية التى أورثت بعض المواطنين الخمول والركود فهو يؤمن بان هذا الفساد لن يدوم وان هـــذا التباعد بين الطبقات يجب الا يكون له موطن في بلد يؤمن بالتعاون والعدالـــة الاجتماعية ..

ونجد سيد درويش ساخرا من الفساد والحالة الاجتماعية التىسادت البلاد فيها ، وقتئذ ، الرشوة وعم الانحلال الخلقى . استمع اليـــه وهـــو يتحدث عن هذا في حوار بين الفلاحات والفلاح في مسرحية (العشرة الطيبة) :

طول ما ورا خالتك الحاجة   (ملميش اغا) وقعتها طين
هات يا عزايم هات يا كرايم   اتابى بهـــايم عبـــد الدايـــم
راحوا رشوة   راخرين ... !

ثم استمع اليه يطلب المساواة بين الرجل والمرأة فيقول :

دا وقتـــك دا يومـــك   يـــا بنـــت اليـــوم
قومى اصحى مـــن نـــومك   بزيـــاداكى نـــوم
وطـــالبى بحقوقـــك   واخلصى مـــن اللـــوم

** شـــاعر الحركة الوطنية

واذا كان سيد درويش رائدا اجتماعيـــا ... فانه كان ايضا رائـــدا وطنيا . كان يعيش بروحه وفنه مع مصطفى كامل ومحمد فريد وسعـــد زغلول .. كان يستمع الى الخطب النارية التى تلهب الشعور ضـــد الاستعمار والطغيان ، فيرسل هذه الخطب بما يختلج في نفسه من احساس وطنى جارف في اهازيج وطنية فياضة بالشعور .

استمع الى مصطفى كامل يتحدث عن مصر .. فيغنى سيد درويش :

بـــلادى بـــلادى بـــلادى   لـــك حبى وفـــؤادى ...

ويشيد بمصريته فيقـــول :

أنا المصرى كريم العنصرين   بنيت المجد فوق الاهرامين
جدودى انشـــاوا العلـــم العجيب   ومجرى النيـــل في الوادى الخصيب
لهم في الدنيا آلاف السنين   ويفنى الكون وهم موجودين

ويعتز بمصريته كما اعتز بها مصطفى كامل فيقول :

صفر يا وابور اربط عندك   نزلنـــى في البلـــــد دى
بـــلا أمريكا بـــلا اوروبـــا   ما فيش أحسن مـــن بلدى
دى المركـــب اللى بتجيـــب   أحسن مـــن اللى بتـــودى

ثم يثور سيد درويش ويدعو الشعـــب وجيشه الى محاربة اعـــداء الوطن فيقـــول :

اليـــوم يومك يـــا جنـــود   ما تجعليش للـــروح ثمـــن
يـــوم المدافـــع والبـــارود   ما لكيش غـــيره في الزمن
هيا اظهـــرى عزم الاسود   في وجـــه أعـــداء الوطـــن
عار على الجنـــدى الجمود   الا اذا لفـــه الكفـــن

ويخاطب الشعب ان نصرة مصر انما هى دين على ابنائها :

قـــوم يـــا مصـــرى   مصـــر امـــك بتنـــاديك
خـــذ بنـــاصرى   نصرى ديـــن واجب عليك

ويتحدث سيد درويش عن الجيش العربى أمام قوى المستعمر فيقول :

أحسن جيوشفيالامجيوشنا   وقت الشدايد تعالى شوفنا
ساعة ما نلمحجيشالاعادى   نهجم ولا اى شىء يحوشنا

* * *

●● في غمار ثورة ١٩١٩ نهضت الموسيقى العربية والاغاني الشعبية كما لم تنهض من قبل . ويكفي ان نذكر الموسيقار سيد درويش ثم بديع خيري وبيرم التونسي . لقد اخذت الحانهم واناشيدهم تتناول الموضوعات التي تشغل بال الشعب وتعبر عن واقعه وتلهب حماسته دون كلفة .

واليك مثلا لحن سيد درويش :

قم يـــا مصري   مصر دايمـــا بتنـــاديك
خـــد بنـــاصري   نصري دين واجب عليـــك
رد ســـــعدي   قبل مـــا يروح من ايـــديك
اومى مجـــــدي   يروح هـــدر قدام عنيـــك

* * *

ليـــه يـــا مصري   كـــل احـــوالك عجب
تشكي فقـــرك   وانت مـــاشي فـــوق دهب
مصـــر جنـــة   طول مـــا فيهـــا انت يـــا نيل
عمـــر إبنـــك لم   يعيش ابـــدا ذليـــل

ومنها لحن لابطـــال المظاهرات :

ولا سجون ومدافع رشاشة   ولا خفنا عذاب في جهاد باهر
ننصابيرصاصنربطشاشة   ع الجرح ونرجـــع نتظـــاهر

ومنها لحن عمـــال السلطة :

سالمـــة يـــا سلامـــة   رحنا وجينـــا بالسلامـــة
شفنا الحرب وشفنا الضرب   وشـــفنا الديناميت بعنينـــا
مهمـــا يكون كلـــه بيهون   إلا وطنا ما يهونش علينـــا

الشهيد شهدي عطية الشافعي

من كتابه « تطور الحركة الوطنية المصرية ١٨٨٢ – ١٩٥٦ »

وكما نشأ سيد درويش فقيرا معدما .. مات الرجل فقيرا معدمـــا ، ولم يشيعه الا نفر قليل يعد على اصابع اليدين .

وفي مدافن المنارة بالاسكندرية رقد سيد درويش .. رقد هذا الشاب الذى استطاع في خلال حقبة قصيرة ان يصنع تاريخا مجيدا .. كله نهضـــة اجتماعية وثورة وطنية .

مات سيد درويش .

ولكن موسيقاه باقية خالدة .. مع كل لحن حلو وكل صوت ســـاحر بنـــــاء .

« الجبهة الثانية – الادب فى المواجهة » للكاتب عفيف سالم

دراسة واعيـــة لواقع الحركة الادبيـــة فى المنـــاطـق المحتلـــة مـــا بـــين ٦٧ – ١٩٧٩

* بقلم : سميح صبّاغ *

● صدر في اواخر العام الماضي كتيب : « الجبهـــة الثانيـــة – الادب في المواجهة » من ٧٠ صفحة ، للرفيق والزميـــل الكـــاتب عفيف سالم . وهو دراسة واعية وجادة لواقع الحركة الادبية في المناطق المحتلة ما بين الاعوام ٦٧ – ١٩٧٩ . وقد تضمنـــت الدراســـة تحليلا لمجموع المجموعـــات القصصية والروايـــات التى صدرت في الضفة والقطاع المحتلين حتى ذلك التاريخ .

وللحقيقة فان دراسة عفيف سالم ، وهى الاولى من نوعها ، عمـــل ادبى جاد ومسؤول . وقـــد جـــاءت مـــن منظور ثورى ، بالاضافـــة الى مـــا اكسبت هذا العمل تجربـــة الكـــاتب نفسه الذى يمارس كتابة القصة منـــذ اواسط الستينات ولما يزل .

ان قراءة هذا الكتيب الفنى لما فيه من فائدة للقارىء والكاتب معا لتدفعنى ان اشد على يدى عفيف سالم مشجعا .

واذا كانت « مهمة النقد الكشف عن مدى ارتباط هذا العمل الادبى او ذاك بواقعه المعاش ومساعـــدة القـــارىء والكاتب على حد سواء في توضيـــح الفكرة والنظر الى ابعادها ومغزاهـــا بحيث ياخذ الناقد بيدى الاديب والقارىء ليلتقيا في نقطة واحدة تصلح لتكـــون نقطة انطلاق لما سيبدعـــه الكاتب في المستقبل ، وللقارىء في رفع وترسيخ قناعات هادفة » – (ص ٤٥) ، فان عفيف سالم فعل ذلك .

ولكن عفيف سالم اذا كان قد تعقب كل قصة ومجموعة قصصية نشرت في المناطق المحتلة فانه لم يفعل هذا مع الحركة الشعرية . واقتصرت دراسته على مجمـــوع ما صدر من قصـــص وروايات . وجـــل ما افادنا بخصوص الحركة الشعرية هو ان رد الفعـــل الادبى الاول ما بعد عـــدوان حزيران ١٩٦٧ كان شعريـــا . « فالشعـــر بطبيعته اكثر تلقائية على الاحداث» . كما عزا ذلك الى « الموروث الشعرى الفنى بمواقف المقاومة ورفض الذل والدعوة الى تغيير الواقع » . وفي هذا أصاب الكاتب .

ويعد أن يمر الكاتب بذكر اعـــلام ورموز المـــوروث الادبى والثقـــافي في فلسطين ما قبل العام ١٩٦٧ يقرر ان « النتاج الادبى في المناطق المحتلة هو جزء من الحركة الادبية التى نشـــأت وتبلورت في الضفة الغربية مـــا قبـــل الاحتلال » . ورد أسباب ذلك ايضا الى تفريغ المناطق المحتلة من العديـــد من الكتاب والشعراء . ولكن عـــلى الرغم من انه لم يبق سوى فـــدوى طوقان ومحمود شقير « فقد بـــرزت اسماء جديدة اخذت دورها الفعـــال وموقعها النشط على الجبهة الثانية » .

وعبر القصص التى يعالجها يخلص الكاتب الى حقائق هامة : « تهـــدنا



● عفيف ســـالم ●

الرعيل الجديد من الكتاب الذى بقى في وطنه بعد عدوان ١٩٦٧ « لم نعـــد الرومانسية الحالمـــة بالعـــودة الى الوطن ولقاء الاحبة والتغنى ببرتقال يافا هى الموضـــوع المطروح أمامه ، فواقع الهزيمة والتغييرات القسريـــة وضعت امامه مهام أخرى » .

وان كانت الحركة الادبية في سنين الاحتلال الاولى عاشـــت فترة مـــن الانكماش فانما كانت فترة استيعاب . كما يمكن مرد ذلك الى غياب الصحافة الوطنية والمجلات الادبيـــة والثقافيـــة المتخصصة وافراغ المناطق المحتلة من الادباء المعروفين قبل الاحتلال ، ثـــم سعى سلطات الاحتـــلال الدائم الى قطع صلات الجماهير الفلسطينية مـــع الحركة الادبية في المناق القسرية .

ثم ياتى عفيف سالـــم على « دور صحف الحزب الشيوعى واسهامها في تنشيط الحركة الادبية ، كما كـــان لنتاج المتقدمين من شعرائنا وقصاصينا تاثير على غالبية الشعراء والكتـــاب الذين ظهرت اسمـــاؤهم ما بعـــد الـ ١٩٦٧ . وكان لدار « صـــلاح الدين » للطباعة والنشر الدور الريادى في تنشيط الحركة الادبية في المناطـــق المحتلة » .

واخـــرا يخلص الكاتب الى « ان الحركة الادبية والثقافية قد تخطـــت الحواجز التى استهدفت تلقيحها بلقاح العقم » .

وفي دراســـة الكاتب للقصـــة الفلسطينية القصـــيرة يسجل هـــذه الحقائق الهامة :

١ – ان اول ما يلفت النظـــر في مسيرة القصة القصيرة في الضفـــة والقطاع المحتلين ما بـــين ١٩٦٧ – ١٩٧٩ هو ان اغلبية فرسانهـــا مـــن الشبان الذين بداوا مسيرتهم في ظل الاحتلال ، باستثناء محمود شقـــير الذى ابعد عـــن الوطن في العـــام ١٩٧٥ ، وجمـــال بنورة الذى بدا في الكتابة في سنين الاحتلال الاولى .

٢ – تاخر الحركة الادبية في الظهور في قطاع غزة حتى اواسط السبعينات .

٣ – صدرت في الفتـــرة ما بـــين ٦٧ – ١٩٧٩ تسع مجموعات قصصية في الارض المحتلة منهـــا) مجموعـــات لاقلام من القطاع .

و « هذه الاقلام بغالبيتها الساحقة تتعامل مع الواقع المعاش والظـــروف المستجدة انطلاقا من الدعوة الى تغيير الواقع وانهاء الاحتلال » .

ويتوصل الكاتب من خلال دراســـة واعية لهذه القصص الى الاستنتاجات الاتية :

١ – غالبية القصص تتناول الواقع من فهم ايديولوجى عميق لقضية الوطن وانحياز تام الى جانب الثورة . وهذه هى الميزة الاساسية لغالبية القصص . فلم نعد نقرا عن الحنين للعودة والام الفلسطينى في المنـــاق بـــل عـــن الفلسطينى المقاتـــل ، المناضـــل والفدائى » .

٢ – و « باستثناء مجموعة عبدالله تايه القصصية « من يدق الباب » فان المجموعـــات الاخرى تعالج هجـــوم الانسان الفلسطينى في المناطق المحتلة ومقاومته القهر والعسف الاحتـــلالى والاجتماعى وهى ترســـم صورتـــه بوضوح رؤية » .

٣ – « ان بطـــل هـــذه القصص مجتمعة هو الانسان الفلسطينى الذى انتقل من التحسر على البيارة المفقودة كما في قصص سميـــرة عزام ومـــن الضياع والبحث عن شخصيته المميزة له خارج اطار صورة اللاجىء الحزين الى صورة الانسان الفلسطينى الباقى في وطنه رغم عسف الاحتلال وظلمه ، يقاوم الاحتلال بشتى صوره » .

٤ – كما تعالج تلك المجموعات نزوع الانسان الفلسطينى الدائم الى تاكيد انسانيته واغنائها باستمرار .

امـــا على الصعيد الفنى فيقـــرر الكاتب عفيـــف سالم ان القصة في المناطق المحتلة تحظى بالمرتبة الاولى . فقد « تجاوزت العديـــد من المعوقات فانتقلت من الاسلـــوب السردى الى أسلوب تكثيف الصـــورة والايحـــاء والتلميح» . مشيرا من خلال القصص الى التفـــاوت الفنى ما بـــين هـــذه وتلـــك .

ولا تفوت الكاتـــب الاشارة الى أن هناك توجها من اصحاب القلم لرفـــع مستوى ادب الاطفال القصصى . كما ان القصة ، في الاساس ، وغـــير المكرسة للاطفـــال تتضمن مخـــاطبة الاطفال . ثم يشير الى كتاب قصـــة الاطفال وعلى رأسهـــم باسمة مرتضى حلاوة التى « تتفرد بلغتها البسيطـــة الواضحة وتوجهها الانسانى العميق» .

**

خلال الفترة ما بين ٦٧ – ١٩٧٩ صدرت في المناطق المحتلة اربع روايات عالجت القضيـــة الوطنيـــة هى :

« الصبار » و « عبـــاد الشمس » لسحر خليفة و « الذين يبحثون عـــن الشمس » لعبدالله تايه و «الطوق» لغريب عسقلانى .

ويرى الكاتب عفيف سالـــم « ان الرواية في المناطق المحتلة لم تتوصل الى المستوى الذى وصلتـــه القصـــة القصيرة والقصيدة ، ولكن هـــذه التجربة تثبت ان هناك بعض القدرات القـــادرة على ابداع عمل روائـــى متكامل » .

فرواية سحر خليفة « الصبار » – يفيدنا الكاتب – تناولت قضيـــة جانبية هى احدى نتائج الاحتلال وهى مشكلة خروج العمال العـــرب الى العمل في اسرائيـــل وموقف منظمة التحرير من هذه المسالة وما اعقبها ، فهى لم تصور الصراع الاساسى مـــا بين الجماهير والاحتلال . كما انها لم ترصد التغييرات في صفوف الجماهـــير وانما في صفوف فئة برجوازية قليلة . وان الخلط السياسى وعدم وضـــوح الرؤية افقد روايتها الشمولية .

اما رواية عبد الله تايه « الذين يبحثون عن الشمس » فهى ، كمـــا يشير الكاتـــب من خلال تمعـــن في الروايـــة ، « خليط عجيـــب مـــن الشخصيات التى تعـــانى التقصـــير في شتى نواحى حياتهـــا الاجتماعيـــة وتصرفاتها » ونهج تفكيرها .

وهى « حلقة مفرغة الا من الجنس والخيانة الزوجية وغير الزوجية ، كل ذلك يسيطر على الشخصيات ويكون المحرك لتصرفاتها . وهى ليست فقط تثير التقزز وتهين كرامة المدافعين عن القضية ومن يسفكون دمهم في سبيـــل الشمس بل هى بعيدة كل البعد عـــن الواقع المعاش في قطاع غزة » .

اما رواية « الطوق » لغريـــب عسقلانى فهى : « اقرب الى القصة الطويلة منها الى الرواية . وهى ، اضافة لذلك ، اغنية حب واكبـــار اهداها غريب عسقـــلانى لجماهـــير الشعب الفلسطينى في مخيمات غـــزة وقطاعها المحتل . والبطـــل الحقيقى لهذه الرواية هو المخيـــم الفلسطينى وجماهيره داخل طـــوق الاحتـــلال المفروض من حولهما » .

وقد « رصـــد غريب عسقلانى في الاغنيـــة تبلور شخصية الانســـان الفلسطينى وانتقالـــه من الصمـــت والانكفاء الى اتخاذ موقـــف اكثـــر تقدما » .

كما تمتاز هذه الرواية بالحـــب والواقعية في رســـم صورة المـــرأة الفلسطينية .

مكتبـــة «الاتحـــــاد»

صـــدر مؤخرا :

« أبـــو سلمى ــ الرمـــز والقصيـــدة »

● عن دار « أبو سلمى » لنشر الفكر الفلسطيني التقدمي صدر مؤخرا كتاب («أبو سلمى» الرمز والقصيدة) وهو كتاب توثيقي قام بجمعه واعداده الزميل انطوان شلحت .

يقع الكتاب في ١١٨ صفحة من الحجم المتوسط ويضم معلومات عن حياة أبو سلمى ومقالات نقدية وتأبينية بأقلام الكتاب والادباء اميل حبيبي و د. اميل توما و د. حاتم اسحق الحسيني ويحيى يخلف وسالم جبران ومعين بسيسو وسلمان ناطور و د. نجاح العطار . كما يضم وقائع مهرجان الذكرى الاربعين الذى اقيم في الناصرة وبعض وقائع مهرجان الذكرى السنوية الاولى لرحيل شاعر فلسطين ومقابلة مع الشاعر اجراها معه في حينه الكاتب الفلسطيني يحيى يخلف ومقال نقدى ، من تراث ما قبل النكبة ، حول دالية المشهورة « الى ملوك العرب » بقلم ابراهيم عبد الستار .

وقدم انطوان شلحت للكتاب تحت العنوان « ابو سلمى : ماذا يرمز لاجيال ما بعد النكبة ؟ » .

وبهذا الكتاب التوثيقي تفتتح دار النشر الجديدة (التى انشات في عكا وتحمل اسم شاعر فلسطين المرحوم أبو سلمى) برنامجها السنوى للعام ١٩٨٢ الذى يتضمن مجموعة قيمة من كتب الادب الفلسطيني التقدمي قبل النكبة وكذلك من نتاج الكتاب الفلسطينيين التقدميين المعاصرين ويحوى هذا البرنامج : ● الدواوين الشعرية الكاملة للشعراء الفلسطينيين عبد الرحيم محمود وابراهيم طوقان



● ابـو سلمـى ●

ومطلق عبد الخالق وابى سلمى ● سربية « انتقام الشنفرى » للشاعر سميح القاسم ● «المسارح الاذهان» ــ مجموعة رائد القصة الفلسطينية خليل بيدس مع دراسة عن ادبه ● انثولوجيا القصة الفلسطينية قبل النكبة ● « فلسطين في العهد العثماني » ــ دراسة الدكتور اميل توما ● ديوان « جفرا » للشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة ● مقطوعات « وما نسينا » للكاتب سلمان ناطور ● مجموعة من دراسات الدكتور اميل توما النقدية في القصة والشعر .

وستقوم الدار ، لمناسبة الذكرى السادسة ليوم الارض (الثلاثين من آذار) ، بنشر اول دراسة علمية تحليلية عن حياة الجماهير العربية في اسرائيل وكفاحاتها للباحث والمؤرخ المعروف الدكتور اميل توما .

مسرحية «الفلاح والسلطان» لفرقة الفنون المسرحية المقدسية :

النصــر حتـمى اذا اتحـــدت قـوى الشـعب ولـكـــن ..

■ كتب محرر «الاتحاد» الفني :

« الصراع الازلي بين الحاكم والمحكوم . بين الظالم والمظلوم . العامل وصاحب العمل . الفلاح والاقطاعي . بين القوي والضعيف . بين الغني والفقير . هذا الصراع الذي امتد اجيالا واجيالا . هل له من نهاية ؟ » .

بهذا السؤال يواجهك جورج ابراهيم ، مؤلف ومخرج مسرحية « الفلاح والسلطان » ، حال دخولك الى قاعة مدرسة العمرية في القدس العربية المحتلة لتشاهد مسرحيته . وفي الكراسة التي يوزعها عاملو المسرح على الجمهور يسال ويجيب : « نعم . ان النصر حتمية تاريخية لكل المظلومين .. لكل قوى الشعب .. اذا اتحدت جميعا » .

من هنا فانك تبدا بمشاهدة المسرحية وانت تحمل فكرة مسبقة عن مضمونها الاجتماعي القيم والصحيح ، بل انك ما تفتا تحس انك كنت بحاجة لقراءة هذه المادة حتى تصل الى الفكرة التي اراد جورج ابراهيم توصيلها الى الجمهور من خلال مسرحيته . ذلك لان احداث المسرحية تخرج عن اطار الفكرة المذكورة عدة مرات وتكاد تتوصل الى نتائج عكسية من بعض مشاهدها .

لقد اراد جورج ابراهيم ان يقول : الوحدة هي شرط انتصارنا . وبتفصيل اكثر يقول : لا يمكن ان يحدث التغيير

● مسرحية : الفلاح والسلطان .
● تاليف واخراج : جورج ابراهيم .
● تقديم : فرقة الفنون المسرحية ــ القدس .
● الممثلون : عدنان العويوي (السلطان) ، جورج ابراهيم (الشاب الفلاح) ، عبد الكريم طه ومجدي صبح (جنديان) جمال الرموني (متعاون مع رئيس البلدية) وجمال سعيد (الوزير) وبسام زعمط (صاحب الحمام وشريك رئيس البلدية) ومحمود عوض (رئيس البلدية) .

فرد لوحده . ومن اجل هذه الفكرة يسخر كل احداث المسرحية ، بقصتها وتتابعها وحوارها السجعي الظريف واغانيها الجميلة وحركاتها الفكاهية المتباينة بين التهريج المصري المالوف والحركة الفنية الراقية ..

لكن الاداة التي يختارها جورج لتحقيق فكرته لا تبدو موفقة تماما .



● الشـــاب الفــلاح (جورج ابراهيم)

ولنلاحظ ذلك :

تعرض المسرحية حالة سلطان ما اراد ان يراقب بنفسه اوضاع مملكته ووضع رعاياها . فينزل الى الشارع متخفيا . ويكون الشاب دياب ، احد الشبان الحريصين على مصلحة وطنهم ، قد عرض نفسه ليقوم بمهمة تغيير اوضاع الفساد السائدة في المجتمع . فانتحل شخصية ابن السلطان . ودخل الى مدينة في المملكة . واخذ يكتشف تلاعب رئيس البلدية والتاجر بمصالح المدينة . محاول اجراء تغيير واقامة الانشاء والتعمير . لكنه اصطدم بمعارضة شديدة من المفسدين . واكتشف انهما ينهبان اموال الناس بحجة الضرائب لكي يغتنيا . فحين حاول وضع يده على الخزينة منعاه . فاعتقلهما . لكن قائد الجيش ينقذهما ويكشف الهوية الحقيقية لذلك الشاب ويعتقله ويجلده . وفي نهاية المسرحية يظهر السلطان فينقذ الشاب ويعلن انه يعتبره ابنه ويعتقل المجرمين .

✻ السلطـــان ؟ !

من خلال هذا التسلسل البسيط والسلس للاحداث يحاول جورج ابراهيم تسريب عدد من المقولات والافكار الوطنية الجيدة التي تحث على التعاون والنضال الموحد وضرورة بناء المدارس والحدائق وتطوير الحياة اليومية بشكل انساني .

لكنه عبر ذلك ، وبرغم محاولته المخلصة لنقل تلك الفكرة ، يقع الكاتب في تناقض بارز ولا يمكن تجاهله . فهو يتحدث ضد الظلم والاستغلال والاستبداد وفي الوقت نفسه يجعل السلطان ، الذي هو رمز للظلم والاستبداد والاستغلال ، يجعله منقذا . فكيف يستوي الامر ؟

وقد اتيح لنا في الواقع ان توجه السؤال مباشرة للاستاذ جورج ابراهيم . فكان جوابه ان اختيار السلطان كان صدفة وانه قد يوجد سلطان شلا .

غير ان هذا التفسير لا يصمد امام حكم السلاطين عبر الاجيال وخصوصا في المرحلة الحالية وفي واقعنا حيث يبدو السلطان وحشا ارهابيا قاتلا للحرية والتقدم والاستقلال ولكل ما هو انساني . وفي هذا الواقع يتطلب منا دورنا الوطني والانساني لا ان نجمّل السلطان بل ان نظهره على حقيقته ، على الاقل ، خصوصا امام اجيالنا الناشئة وطلاب مدارسنا الذين عرضت المسرحية امامهم .

ونحن ، على الرغم من قناعتنا بان الكاتب لم يختر شخصية السلطان « الايجابي والانساني » بالذات ليعطي فكرة حسنة عن السلطان الرمز عامة، فاننا لا نملك الا ان ننتقد وجوده في المسرحية على هذا النحو .

✻ العمـــل الفنى

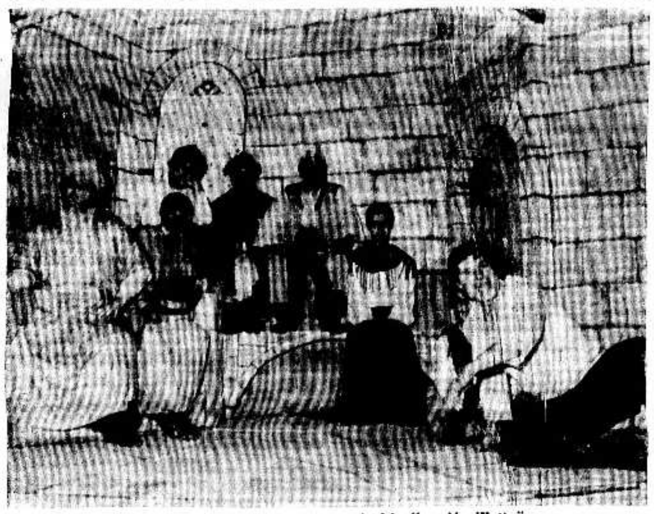
اذا اخذنا بالاعتبار ان المسرحية معدة لتلاميذ المدارس بالاساس فان الشكل الذى قدمت فيه دل على طاقات فنية فنية .

لقد اختير للمسرحية ممثلون ناجحون قدموا مجهودا بارزا لتبسيط الحركة المسرحية وتسهيل فهم النص وادخلوا حركات فكاهية ، كانت على الرغم من المبالغة فيها في بعض الاحيان وتقليدها التهريج المصرى المالوف في احيان اخرى ، مناسبة .

وكان ابرز ما في المسرحية ، ومن انجح ما فيها الاغنيات التى كتبها محمد المراغي ولحنها عبد الحميد عبيدو وغناها جورج ابرهيم وعبد حبينا ومحمد المصفر وانور صباح وعبد الحميد عبيدو . فقد وضع جورج ابرهيم الاغنيات في موقعها الصحيح في المسرحية وقدم لها بشكل جيد لدى الاخراج . وكان اختيار المغنين والالحان موفقا وملائما لجو المسرحية.

كما كان الديكور (جوزيف بى) والملابس (جاكى ايوب) ملائمين ومتناسقين . اما الاضاءة (عبد الطويل) فقد كانت محدودة في التاثير على جو المسرحية .

وفي الختام ، نحن نشد على ايدى القيمين على هذه المسرحية ، آملين ان يواصلوا العمل وتطويره باتجاه يلائم ظروف شعبنا وقضاياه .



● مسرحية « الفــلاح والسلطـــان » (مشهـــدا)

فيديريكو غارسيـا لوركـا

قصـــــائـــد



✻ الولد العاجز عن الكــلام ✻

الولد الصغير
كان يبحث عن صوته
كان ملكُ الجداجد يحتجزه
في نقطة المـاء
الولـد الصغير
كان يبحث عن صوته

— — —

لا اريـد صوتي
لاجل التكلم معه
سوف اصنع له خاتماً
هكذا ، ينبغي ان يلبس
صمتي
في خنصره

— — —

في نقطة المـاء
الولـد الصغير
كان يبحث عن صوته
الصوت السجينُ ، بعيدٌ هنالك
لبس له معطف جُدجُد !

✻ ✻ ✻

✻ أغنيـــة عن الجـــذر المـــر ✻

هناك جذرٌ مرّ
وللعـالم الف درجةٍ ودرجة
واليد الصغرى لا تستطيع
اختراق بوابـة الميـاه
الى اين وجهتك ؟ آه ، الى اين ؟
للسماء الف شباك
ــ معركة نحلٍ أزرق ــ
وهناك جذر مرّ
إنـه مرّ
إنه يجرح اخمص القدمين
والوجوه المتحيّره
إنه يجرح جذع الليل
الاخضر
ايهـا الحبّ
يكون عدوّي
مَن يجرح جذرك المرّ

✻ ✻ ✻

✻ قصيدة عن الصبيـــة الذهبية ✻

الصبيةُ الذهبية
استحمتْ في الميـاه
والمياهُ تحولتْ ذهباً
الوادي والغصون
غطّتهـا بالظـلال
والعندليب غنّى
لاجل الصبية البيضاء

— — —

قد اقبل الليل الساجي
مشوباً بالفضة الشريرة
مع جبالٍ من الثلج
ورياحٍ رمادية

— — —

الفتـاةُ الرطبـه
كانت بيضاء في الميـاه
والمياه لهيب !

— — —

قد اقبلَ الفجرُ
ولا كللةٌ في جبينه
مع الف وجهٍ جاموسيّ
وجهُهُ كاشحٌ ومغطىً
بتـاجٍ من الثلج

— — —

الفتاةُ التي تحالفهـا
الدموع
استحمتْ في اللهيب
والعندليب بكى
بجناحين مرتعدين محترقين

— — —

الصبيةُ الذهبيه
كانت لقلقاً ابيضَ
والميـاهُ
البستْها حلةً ذهبيةً !

✻ ✻ ✻

✻ ملاحـــان على الشاطىء ✻

ــ ١ ــ

إنه يلبس في قلبه
سمكةً من بحرِ الصين
إنهـا تبحرُ في عينيه
احيانا .. وتتلاشى
لكونه بحّـاراً
فقد نسي الملاهي والبرتقـال
إنه ينظر الى الميـاه

— — —

ــ ٢ ــ

إنه صاحب لسانٍ طريّ
كان ولا يزال ، يغسل كلماته
عالم ساحليّ ، بحر تليّ
سفينته ومائة نجم
لقد راى شرفـات
قصر البابـا
وصدورَ البنات الكوبيات
الذهبيه
إنه ينظر الى الميـاه .. !

✻ ✻ ✻

● ترجمة منير موسى ــ ابو سنان ●

الادب العربى يشغل مكان الصدارة في اهتمامات مجلة «فسيسفيت» الاوكرانية

● تنشر مجلة « فسيسفيت » («العالم») الادبية ــ الفنية والاجتماعية ــ السياسية اهتماما كبيرا بين الاوساط الفنية والادبية والسياسية والعلمية في كييف ــ عاصمة اوكرانيا السوفييتية . وتنشر المجلة على صفحاتها قصصا وروايات ومسرحيات الكتاب الاجانب ونتاجات الشعراء مترجمة الى اللغة الاوكرانية ومقالات ايضا تتناول الادب والفن والحياة الاجتماعية في البلدان الاجنبية . وقد نشرت المجلة على صفحاتها في السنوات العشرين الاخيرة مؤلفات كتاب من ١٠٠ بلد تقريبا .

ويشغل الادب العربي الحديث مكان الصدارة في المجلة . ان مصائر الشعوب العربية التي عانت طويلا من النير الاستعماري وان عمل الفلاح المصري والراعي الليبي الشاق ومأساة « تل الزعتر » وحماسة شعب اليمن الدمقراطية الثورية والنضال الضاري ضد الاحتلال الاسرائيلي ــ ان كل ذلك قريب ومفهوم من القارىء الاوكراني ... ولذا تحظى مؤلفات الكتاب العرب دوما بنجاح كبير في اوكرانيا .

وفي السنوات العشرين الاخيرة نشرت المجلة مؤلفات نثرية وشعرية لاكثر من ٤٠ كاتبا وشاعرا من الجزائر والمغرب وليبيا ومصر والعربية السعودية والعراق ولبنان وسورية وفلسطين .

ولا تقدم المجلة لقرائها الشعر العربي الكلاسيكي باشكاله القديمة ومواضيعه التي يتميز بها دائما ــ مواضيع الحب والجمال ــ فحسب بل وتقدم الشعر العربي الحديث . وبوسعنا في هذا المجال ان نشير الى نتاجات الشاعر المصري المعروف عبد الرحمن الخميسي الحائز على جائزة لينين العالمية من اجل السلام والصداقة بين الشعوب . فقصيدته « قوات السلطان » قد نشرت في العدد الخاص من المجلة المكرس للقاء كتاب بلدان آسيا وافريقيا في لوائدا عام ١٩٧٩ . واثارت سلسلة اشعار الشاعر الفلسطيني المعروف معين بسيسو التي نشرت في عدد تشرين الاول / ١٩٨١ صدى واسعا في اوساط القراء .

ويمكن القول ان « جغرافيا المجلة الشعرية » واسعة : فقد نشرت المجلة بين ما نشرته اشعار الشعراء نزار قباني (سورية) وعلي صدقي عبد القادر (ليبيا) ، ومحمد مهدي الجواهري وعبد الوهاب البياتي (العراق) وسواهم ... كما نشرت المجلة اشعار محمد ديب وحنا عمروش وهنري كري وجان سناك وغيرهم من الشعراء الجزائريين .

وللنشر الفني امكانيات واسعة لتصوير الواقع تصويرا حقيقيا صادقا واطلاع شعوب البلدان الاخرى على حياة وآمال واماني وتطلعات ومشاعر الشعب . ولهذا اثارت القصص العشرون والروايات العربية الثلاث ، التي نشرت في الاتحاد السوفييتي لاول مرة على صفحات مجلة « العالم » مثل هذا الصدى العميق في اوساط القراء .

ومن بين ابرز تلك الاقاصيص ــ اقصوصة الكاتب الليبي الشاب ابراهيم الكوني « جرعة من دم » التي تتحدث عن مصير صياد يموت في رمال الصحراء من شدة العطش . وهذه الاقصوصة الصادقة والساطعة تترك لدى القارىء انطباعا لا يمحى ، وتسمح له بفهم نفسية وطبع الشعب الليبي وصموده وارادته التي لا تلين .

وكان نشر اقاصيص غسان كنفاني ــ القصاص والروائي الفلسطيني الموهوب الحائز على جائزة « لوتس » (بعد وفاته) ــ حدثا ادبيا ملحوظا . كما كان نشر رواية الكاتب الجزائري الطاهر وطار « اللاز » على صفحات مجلة « العالم » حدثا ادبيا بارزا ايضا . هذه الرواية مكرسة لنضال الشعب الجزائري في سبيل حريته واستقلاله . وتنطوي على وصف رائع لشخصية الوطنيين الذين لا يضنون بحياتهم في سبيل انتصار قضية الشعب كله . وبالاضافة الى موضوع النضال الذي تزخر به الرواية يجد القارىء فيها تفاصيل مثيرة من حياة ومعيشة الشعب الجزائري ووصفا حيا لتقاليده وعاداته .

وتسهم ريبورتاجات ومقالات الكتاب السوفييتيين والاجانب الذين زاروا البلدان العربية في اكمال لوحة العالم العربي ، عالم الادب العربي الحديث ، تلك اللوحة التي تعمل مجلة « العالم » على رسمها لقرائها . انها تتحدث عن حياة العرب وعملهم وامانيهم وتطلعاتهم وعن آدابهم وثقافتهم وفنونهم .

يفغيني ميكيتنكو

خاص بـ « الاتحاد » من وكالة (نوفوستي) السوفييتية للأنباء

✻ محمـــود درويشـــ في عـــدن ✻

● وصل الى عدن ، يوم السبت (٦-٣-٨٢) ، الشاعر الفلسطيني محمود درويش ، في زيارة الى جمهورية اليمن الدمقراطية تستغرق عدة ايام ، يجري خلالها لقاءات مع الكتاب والشعراء اليمنيين . كما سيحيي عدة امسيات شعرية وأدبية. وقد استقبله على ارض المطار احمد بوكير ، عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني ورئيس جامعة عدن وممثل منظمة التحرير الفلسطينية في جمهورية اليمن الدمقراطية .

✻ شريـــط « حــب » لاحمد قعبـــور ✻

■ بعد الشريط الفنانى الاول « اناديكم » يستعد الفنان الفلسطيني احمد قعبور ، حاليا ، لاصدار شريطه الثانى الذى يحمل عنوان « حب » .

يتضمن « الكاسيت » الجديد تسع اغنيات وضع الحان ثمان منها الفنان نفسه وهى :

ــ « يا ستي » من كلمات ناجي العلي .
ــ « يا ضيعانك يا بيروت » .
ــ قصيدة«الحب»شعر جاك الاسود.
ــ قصيدة « ما اخترت سواك » شعر عبد الكريم شمس الدين .
ــ قصيدة « زينب » شعر محمد علي شمس الدين والحان غازى مكداشى .
ــ اغنية « ابن البلد » شعر ضياء المحجوب .
ــ اغنية « يا ليمون » شعر احمد عبد المعطى حجازى .
ــ اغنية « دون كيشوت » شعر محمد العبد الله .

✻ الجزء الثالث من ديوان الجواهرى ✻



■ صدر ، مؤخرا ، عن وزارة الثقافة والارشاد القومى في سورية الجزء الثالث من ديوان الشاعر الكبير محمد مهدى الجواهرى الذى اشرف على طبعه الدكتور عدنان درويش . ويضم هذا الجزء قصائد كتبها الشاعر في قوافي السين والشين والضاد والعين والغين والقاف والكاف واللام .

وسيصدر قريبا ، الجزء الرابع والاخير من ديوان الجواهرى .

✻ « شظايـــا » قاســـم حـــداد ✻

■ صدرت للشاعر البحراني التقدمي قاسم حداد ، مجموعته الشعرية السادسة تحت عنوان « شظايا » . وسبق ان انجز هذا الشاعر منذ مطلع السبعينات وحتى الان المجاميع التالية : البشارة ، خروج راس الحسين من المدن الخائنة ، الدم الثانى ، قلب الحب ، القيامة .

تقع المجموعة الجديدة في اكثر من سبعين قصيدة ، تتباين فيها لحظة الشعر على اكثر من مستوى . وتحضر عنده ــ بعكس مجاميعه السابقة ــ روح القصيدة ــ المشهد .

قصائد المجموعة مكتوبة جميعها في نيسان ١٩٨١ .

✻ البديـــــل ✻

■ صدر العدد الخامس من مجلة « البديل » ، المجلة الفصلية التى تصدرها رابطة الكتاب والصحفيين والفنانين الدمقراطيين العراقيين .

وتوزع فهرست المجلة على خمسة ابواب (المقالات ، البحوث ، اللقاءات ، قصائد ، قصص ، الرسائل ، كتابات عن ابو كاطع) .

في باب المقالات ساهم كل من الدكتور كاظم حبيب ، شوقى بغدادى ، الدكتور فيصل دراج ، مصطفى عبود ، كريم لحام ، نائل الحيالى .

وفي باب المقابلات هناك مقابلتان الاولى مع الشاعر الفرنسى « لويس اراغون » اجراها شوقى عبد الامير ، ومقابلة مع البرتو مورافيا ، اجرتها « فانيا لوكسيك » مترجمة عن كتاب « الملك عاريا » .

وفي باب المقابلات هناك مقابلتان الشعراء : سعدى يوسف ، جليل حيدر ، فاضل السلطانى ، هاشم شفيق ، دزيرة سقال . وساهم في باب القصص كل من زهير الجزائرى، فاضل الربيعي ، سعدى المالح . وفي باب كتابات عن ابو كاطع نشرت بعض الكتابات المنشورة منها وغير المنشورة عن غياب شهيد الثقافة العراقية ابو كاطع ساهم في هذا الباب كل من نبيل ياسين ، محيى الدين الاشيقر ، سعدى يوسف ، صادق الصائغ ، غالب هلسا ، احمد علبى ، شريف الربيعى ، منعم الفقير . واشتمل باب الرسائل الثقافية على رسائل كردستان ، لبنان ، يوغوسلافيا .

المهرجان الدولى الثالث للسينما الامريكية اللاتينية الجديدة

جائـــزة الفيلـــم التسجيلى للسلفـــادور والفيلـــم الخيـــالى العلمـــى للبرازيـــل

● في ١٣ كانون الاول الماضى ، اختتم ، في هافانا ، « المهرجان الدولى الثالث للسينما الامريكية ــ اللاتينية الجديدة » الذى شارك فيه ٢٠٠ سينمائى من بلدان امريكا اللاتينية .

وقد نال الجائزة الاولى في مسابقة الفيلم الخيالى العلمى ، الفيلم البرازيلى « انهم لا يرتدون السموكنغ » للسينمائى البرازيلى ليون هيرسزمان . وفي مسابقة الفيلم التسجيلى الطويل ، نال الجائزة الاولى الفيلم السلفادورى « القرار بالانتصار » ، الذى حققه فريق عمل من السينمائيين السلفادوريين .

وكان المهرجان قد افتتح اعماله في الرابع من كانون الاول الماضى .

وفي حفل توزيع الجوائز المختلفة التى نالها العديد من المشاركين الاخرين في مسابقات اخرى ، ضم الحضور ارماندو هارت ، وزير الثقافة الكوبى ، والسيدة هورتانسيا بوسى ارملة سلفادور الليندى ، وارنستو فيفارا لينش ، والد البطل تشى غيفارا .

وفي بداية الاحتفال ، تلا السينمائى والتر اشوفار (من الاوروغواى) بيانا صادرا عن السينمائيين المشاركين بالمهرجان ، يعلنون فيه التزامهم بمتابعة العمل من اجل قضية شعوبهم، سواء كانوا في وطنهم او في المنفى .

وقد اعلن نتائج مسابقات المهرجان رؤساء اللجان : ماريانو رودريغز (لجنة الملصقات) ، سانتياغو الفاريس (لجنة الافلام الوثائقية والرسوم المتحركة) ، هامبارتو سولاس (لجنة الفيلم الخيالى العلمى) .

موقف القيادة الشيوعية الايطالية يتعارض مع قضية السلام والاشتراكية

● « الاتحاد » — تكثر ابواق الدعاية المعادية للشيوعية في الغرب في السنوات الاخيرة من اقتباس مواقف قادة الحزب الشيوعي الايطالي ، خاصة تلك المواقف الموجهة ضد الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية وضد الحركة الشيوعية العالمية . وهذا في الوقت الذي يتصدى فيه العالم الاشتراكي لاعمال ومحاولات الامبريالية التخريبية ضد النظام الاشتراكي .

وتشر قادة الحزب الشيوعي الايطالي مؤخرا بعض هذه التصريحات والقرارات التي تكشف عن المواقف المذكورة اعلاه وذلك على اثر الاحداث في بولندا . وردت صحيفة « برافدا » السوفييتية يوم ٢٤ كانون الثاني على هذه المواقف . وكانت « الاتحاد » نشرت الجزء الاول من هذا المقال الهام في عدد الثلاثاء ٩ آذار الجاري . وتنشر اليوم الجزء الثاني والاخير .

الاشتراكية بالذات هي التي ضمنت التكامل المستمر لاساليب واشكال ديمقراطية الشعب الحقيقية . الديمقراطية من اجل الشعب والتي تقف في صلبه مشاركة العمال الواسعة في قيادة وتوجيه قضايا المجتمع والدولة . وعن هذه المشاركة الفعلية تتحدث الوقائع البسيطة والواضحة . ففي الاتحاد السوفييتي مثلا يعمل في مجالس السوفييتات ٢٤٣ مليوني مندوب (٢/٣ من هؤلاء الاعضاء والمندوبين يشاركون مشاركة فعلية في عملية الانتاج في المدينة والقرية) . واكثر من ٣٠ مليون نشيط . ويشارك ٥٤٩ مليون عضو بشكل دائم في ادارة الانتاج عبر مشاركتهم في اجتماعات الانتاج النشيطة . ويشكل العمال بينهم ٦٥٪ . وهناك ايضا ١٤٤٥ مليون نشيط نقابي . ويقوم ٩٤٩ مليون انسان منتخب في البلاد بمراقبة مقاييس القانون الاشتراكي . وهناك اكثر من ٨ ملايين عضو يقومون بحراسة المجتمع بصورة تطوعية . وهناك طبعا العديد من اشكال مشاركة المواطنين في قيادة وادارة القضايا العامة للمجتمع .

وكما يتضح من وثائق قادة الحزب الشيوعي الايطالي فانهم لدى الحديث عن الديمقراطية فانهم يفهمونها بشكل بعيد عن المشاركة الفعلية للشعب في الادارة . وانطلاقا من تعاطف قادة الحزب الشيوعي الايطالي مع المتطرفين اليمينيين في بولندا من جماعة « تضامن » فانهم حين يتحدثون عن الديمقراطية في الدول الاشتراكية لا يقصدون الحديث عن مشاركة الجماهير في تصريف شؤون المجتمع الاشتراكي ، بل يقصدون امورا اخرى . انهم يقصدون الحرية لتلك الايدي التي تخرق القوانين الاشتراكية وتستغل المساعدات الخارجية لتقويض النظام الاشتراكي . وحقيقة هي ان مثل هؤلاء لا يتمتعون بالحرية في دول الاشتراكية القائمة . لان اعطاءهم الحرية لا يعني تقوية النظام الاشتراكي ، بل تقويض اسسه .

ويمر العالم الاشتراكي الان في مرحلة مثمرة وهامة وفي الوقت نفسه مرحلة غير سهلة . « ان الانتقال الى تطور اقتصادي متتال وسريع وتحقيق البرامج الاجتماعية الضخمة وبلورة الوعي الشيوعي — كل هذه لا تعمل مرة واحدة ، هناك حاجة للوقت وللبحث الخلاق المتواصل » . هذا ما قاله ليونيد برجنيف في المؤتمر السادس والعشرين .

وعقدت في السنتين الاخيرتين في كل دول المنظومة الاشتراكية مؤتمرات الاحزاب الشقيقة . وامتلأت اعمال هذه المؤتمرات بمثل هذا البحث الخلاق حول التطوير الناجح للاشتراكية . واسهمت مواد هذه المؤتمرات اسهاما جديا في حل اعقد واهم القضايا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية على طريق استمرار تطور المجتمع الاشتراكي . وحقيقة هي ان حياة الاشتراكية القائمة اليوم غنية وديناميكية وتتقدم الى الامام . ويتم استكمال برامج تطوير القوى المنتجة وتحقيقها . وتستهدف حل القضايا الاجتماعية المعقدة بصورة راديكالية ، هذه القضايا التي يعمل العقل البشري منذ زمن بعيد على حلها كقضايا الطاقة والمادة الخام والحفاظ على الطبيعة . وتسير الان عملية تجديد لاقسام واسعة من الانتاج واستكمال منظومة ادارتها . ويجري ضمان مشاركة كل فرد في حياة المجتمع العامة بصورة افضل وانجع مع الاخذ بعين الاعتبار المستوى الثقافي والروحي الجديد ومتطلباته وكذلك امكانياته الجديدة . وازاء هذه المتطلبات والامكانيات يسير عمل الحزب الايديولوجي وتسير حياة البلاد . وتنطلق الثقافة الاشتراكية الى مواقع جديدة وتصبح ملكا عاما لجماهير الشعب . بكلمات اخرى فان الحياة تسير بوضوح وبوحدة تامة . وهي لا تتجاهل اية قضية جديدة او اية صعوبة او مشكلة معقدة تنشا . انها تحل في صالح المجتمع والمواطن .

وكل ذلك يفعله عمال ومواطنو المجتمع الاشتراكي . ويقود الشيوعيون هذا العمل الخلاق الضخم لبناء الاشتراكية المتطورة ، يسير في طليعته طليعة الشعب وجزؤه المتقدم.

ولدى حديثه عن مرحلة بناء الاشتراكية في بلادنا قال الرفيق ليونيد برجنيف في كلمته الختامية في المؤتمر الـ ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي : « كم مرة خلال هذه المرحلة تنبأوا بفشلنا الحتمي . كم مرة حاولوا اجبارنا على التخلي عن اهدافنا المحددة ؟ كم مرة حاول خصومنا اقناعنا باننا على خطا وان طريقنا غير صحيحة .. وماذا كان ؟! ان اغلبية هؤلاء لا يذكرهم احد الان . الاشتراكية حية . انها تتطور وتسير الى الامام » .

وفي ضوء هذه الحقائق غير القابلة للنقض فان طروحات قادة الحزب الشيوعي الايطالي التي تقول ان الاشتراكية استنفدت قواها الدافعة وانها نفدت الامكانيات ، هي طروحات سخيفة . ومن يطرح مثل هذه الطروحات يكون فعلا قد فقد النظر .

ان حقيقة الاراء الموضوعة في وثائق الحزب الشيوعي الايطالي الحالية والتعابير التي قيلت في دورة اللجنة المركزية للحزب نذكرنا ، بانها حتى تتطابق تماما مع تصريحات الكسندر هيغ في مركز الصحافة في بروكسل (١٢ كانون الثاني ١٩٨٢) حول : « ازمة النظام السوفييتي » (!)

وبكلمات اخرى فان قادة الحزب الشيوعي الايطالي يحاولون الفاطريق الشعب السوفييتي والحزب الشيوعي السوفييتي التاريخي والمنتصر . ويحاولون عزل مواقف عشرات الاحزاب الشيوعية والعمالية ، التي تتحدث عن دور الاتحاد السوفييتي العظيم وعن دور المجتمع الاشتراكي بالنسبة لكل الشعوب ولنضالها في سبيل تخليص البشرية من نظام الاستغلال والظلم وفي سبيل منع حرب عالمية .

وامر واحد يجر خلفه امرا آخر . فحين هاجم قادة الحزب الشيوعي الايطالي الاشتراكية القائمة فعلا فانهم اعلنوا بالتالي ان الماركسية — اللينينية استنفدت عصرها . وبكلمات اخرى فانهم اعلنوا ان النظرية الثورية شاخت . هذه النظرية التي الهمت لقرن ونصف القرن وما زالت ، نضال الشعوب من اجل الاشتراكية والديمقراطية في جميع انحاء العالم وبفضلها امكن بناء الاشتراكية في ١٥ دولة ، النظرية التي بفضلها خاض الشيوعيون الايطاليون النضال وحققوا المكاسب على امتداد اكثر من نصف قرن منذ تاسيس الحزب . وهذا ايضا يجب قوله .

وتستمر الماركسية — اللينينية في

— البقية ص ٧ —





● من اجل الدفاع عن الحريات الاكاديمية في جامعات الارض المحتلة ومن اجل اعادة فتح جامعة بير زيت عقد في بيت لحم في الاسبوع الماضي اجتماع تضامني مع جامعة بير زيت ، التي اغلقها البروفيسور مناحم ملسون . وهاجمت قوات الاحتلال هذا الاجتماع التضامني . واعتقلت العديد من لجنة التضامن مع جامعة بير زيت . ويظهر في الصورة العليا البروفيسور دانييل عميت من لجنة التضامن مع جامعة بير زيت . وفي الصورة الثانية جانب من الجمهور

برقيات .. برقيات .. برقيات

●● الجزائر — تم التوقيع على اتفاقية حول التعاون الثقافي بين الجمهورية الجزائرية ومنظمة التحرير الفلسطينية .

ويشير الصحفيون الاجانب الى ان هذه الاتفاقية هي الاتفاقية الاولى التي توقع بين م. ت. ف وحكومة دولة من دول العالم .

وقدر محمد بن يحيى ، وزير الخارجية الجزائري ، وفاروق القدومي الاتفاقية المعقودة واشارا الى اهميتها الكبيرة جدا . وقالا ان الاتفاقية هي مثال بالنسبة للبلدان الاخرى .

وصرح الطرفان بان الجمهورية الجزائرية وم. ت. ف تعتبران الاتفاقية خطوة هامة في سبيل توطيد سمعة م. ت. ف في الميدان العربي والعالم باسره .

●● بيروت — افتتح حزب الكتائب معسكرا جديدا لتدريب الاجانب من بعض الدول الاوروبية للقتال الى جانب الجبهة اليمينية الانعزالية .

واشارت مصادر مطلعة الى ان المعسكر الجديد يضم ٤٠ شخصا من جنسيات غربية مختلفة وانه تم تنظيم رحلة لهم منذ عدة ايام للتعرف على خطوط التماس بين المنطقتين الشرقية والغربية من بيروت .

وقالت وكالة الانباء اللبنانية ان حزب الكتائب اجرى حركة تشكيلات واسعة في صفوف قواته على خطوط التماس .

واوضحت الوكالة ان هذه الخطوط تجيء عقب تدعيم المواقع العسكرية الكتائبية في منطقة الاسواق التجارية حيث حشدت الميليشيات اليمينية دبابات وسيارات عسكرية ومدافع ١٠٦ ملم .

●● القدس — تم مؤخرا اكتشاف نفق روماني قديم يقع اسفل باب العامود بالبلدة القديمة في القدس يرجع تاريخه الى عام ١٣٥ ميلادي ، بالاضافة الى آثار رومانية هي عبارة عن اقواس من الرخام .

ويعتقد بان هذا النفق كان بمثابة الشارع الرئيسي لمدينة (ايليا كابتولينا) والذي ينتهي بقاعة فسيحة يبلغ طولها احد عشر مترا ونصف المتر وبارتفاع احد عشر مترا وعرض ستة امتار .

كما تم اكتشاف بداية الشارع الممتد القديم الذي يخترق القدس القديمة من شمالها الى جنوبها .

●● طهران — وصلت اللجنة المصغرة المنبثقة عن لجنة المساعي الحميدة الاسلامية لانهاء حرب الخليج يوم الاثنين الماضي الى العاصمة الايرانية طهران .

وذكر راديو طهران عن رئيس الوزراء قوله باننا رحبنا بهذه المساعي منذ بدئها ونعتقد انها ذات فائدة .

واضاف في مؤتمر صحفي عقده يوم الاحد الماضي بان العالم يتعرف ببطء الى موقفنا الذي لا يزال منذ بدء الحرب يرتكز الى انسحاب كامل وغير مشروط للجيش العراقي وبدفع تعويضات لايران عن خسائرها في الحرب .

وكانت اللجنة قد زارت بغداد يوم الاحد الماضي عدة ساعات التقت خلالها بالرئيس العراقي صدام حسين .

●● طرابلس — اذاع راديو طرابلس ان العقيد معمر القذافي استقبل يوم الاحد الماضي جورج حاوي السكرتير العام للحزب الشيوعي اللبناني واعضاء المكتب السياسي للحزب .

●● لاس فيغاس — ذكر مصدر مطلع يوم السبت الماضي بان شرطة جزر الكناري القت القبض على عصابة من القوادين قامت باغراء الفتيات واجبارهن على ممارسة الدعارة . وتتالف هذه العصابة من مواطنين امريكيين والمان غربيين ونمساويين .

وقد بقيت اسماء المعتقلين وهم ثمانية المان وامريكيان وستة من النمساويين طي الكتمان . وقد قام هؤلاء بتهريب الفتيات الى المغرب ومن ثم ارسالهن بالطائرة تحت الحراسة الى المانيا الغربية حيث كانوا يجبرون الفتيات على العمل في بيوت الدعارة هناك .

واضاف المصدر بانه تم اعتقال اعضاء هذه العصابة بعد قيام فتاة المانية غربية تبلغ من العمر ٢١ عاما بابلاغ البوليس بانهم قاموا بخداعها واجبارها على ممارسة الجنس بصورة جماعية مع اربعة رجال التقت بهم في احد الكباريهات في لاس فيغاس .

●● القاهرة — توفي يوم الجمعة الماضي في القاهرة صلاح نصر مدير المخابرات المصرية العامة الاسبق الذي حكم عليه في حزيران ١٩٧٦ بالسجن لمدة عشر سنوات في قضايا التعذيب خلال فترة حكم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر.

وذكرت صحيفة « الاهرام » التي اوردت النبا ان صلاح نصر كان يشغل منصب مدير المخابرات العامة منذ العام ١٩٥٦ وحتى نكسة حزيران ١٩٦٧ حيث جرت محاكمته في اعقاب النكسة وحكم عليه بالسجن بالاشغال الشاقة المؤبدة في قضية محاولة قلب نظام الحكم .

وقد افرج السادات عن صلاح نصر في تشرين الاول ١٩٧٤ ضمن مجموعة من السياسيين الذين افرج عنهم ثم حكم عليه بالسجن مرة اخرى في قضايا التعذيب وامضى معظم فترات سجنه في المستشفى بسبب تدهور حالته الصحية .

●● بكين — ذكرت مجلة « تشاينا ريكونستراكتس » في عددها الاخير ان احد الصينيين ولد برأسين اجريت له عملية لاستئصال واحدة منهما عام ١٩٧٩ ولا يزال يتمتع بقواه العقلية الكاملة .

واضافت المجلة التي نشرت صورته قبل اجراء العملية ان زهانج زيبنج — ٢٨ عاما — اصم ابكم ويبلغ محيط الراس الثانية التي يعلوها الشعر ١٩٠٥ سنتمترا وحواجب وعينين لم يكتمل تكوينهما وفم وانف وجفون .

وتشير السجلات الطبية الى حدوث ٩ حالات مشابهة في العالم خلال الثلاثين عاما الماضية ولكن الاعضاء التكميلية في الحالة الصينية كانت اكثر اكتمالا عن الحالات السابقة .

●● اديس ابابا — نفت اثيوبيا الشائعات القائلة بان زعيم الدولة منغستو هايلي مريام اصيب بجراح وانه موجود في المستشفى. ويروج لهذه الشائعات الانعزاليون في مقاطعة ارتريا الواقعة في شمال البلاد .

وانتقد ناطق بلسان وزارة الخارجية وسائل الاعلام الغربية لترويجها لهذه الاكاذيب . وترتبط هذه الاخبار المضللة بمحاولات الانعزاليين للحيلولة دون تنفيذ الحملة التي اعلنتها الحكومة في مطلع هذا العام بهدف تطبيع الوضع في ارتريا وتعمير اقتصاد المقاطعة .

●● دمشق — اعلن حزب البعث العربي الاشتراكي السوري والحزب الشيوعي اليوناني ان الخطر الذي يهدد السلام العام ينطلق من الولايات المتحدة . جاء ذلك في البيان الصادر حول نتائج الزيارة التي قام بها الى دمشق وفد الشيوعيين اليونانيين برئاسة هاريلوس فلوراكس ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني .

واشار الحزبان الى ضرورة عدم التسليم في العلاقات الدولية لاساليب مثل العقوبات الامريكية ضد بولندا والاتحاد السوفييتي .

وادان حزب البعث العربي الاشتراكي السوري والحزب الشيوعي اليوناني دسائس الولايات المتحدة واسرائيل في الشرق الاوسط .

●● بيروت — وصل هاريلوس فلوراكيس سكرتير عام الحزب الشيوعي اليوناني الى لبنان قادما من دمشق يوم السبت الماضي على رأس وفد من الحزب الشيوعي اليوناني حيث اختتم زيارة رسمية لسورية التقى خلالها بقيادات حزب البعث السوري ونائب رئيس الجبهة الوطنية التقدمية .

وكان المسؤولون في الحزب الشيوعي اللبناني في استقبال الوفد اليوناني عند الحدود اللبنانية — السورية .

ويوم الاثنين الماضي اقام الحزب الشيوعي اللبناني حفل استقبال رسمي للرفيق فلوراكيس حضرها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات .

●● واشنطن — نائب السكرتير الصحفي للبيت الابيض « لاري سبيكس » وجد نفسه في ورطة — اذا ما قلنا ذلك بلطف — عندما ساله الصحفيون في ٤ يناير عما اذا كان البيت الابيض لا يزال يعتبر ان «الارهابيين» الليبيين ، الذين ادعى بانهم تسللوا الى الولايات المتحدة لقتل موظفين كبار لا يزالون «خطرا حقيقيا» . لقد سئل هذا السؤال لانه في اليوم السابق اعلن « وليم وبستر » ، مدير الـ « اف. بي. آي. » ، في التلفزيون ، انه على الرغم من التحقيقات الدقيقة لم تكتشف دائرته اي اثر لرجال الكوماندو الليبيين . وهكذا لم يجد « سبيكس » ما يقوله سوى الفمغمة عن ان الفرقة الخاصة التي عينتها الحكومة تراقب عن كثب الوضع والتحركات الليبية !

كفاح كل يوم

الجولان •• قلعة صمود يريدون تحويلها الى مقبرة

١٣ الــف معتــقـل ســـيـاســى يناشــدون كـــل احـــرار الــعـــالم

✱ بقلم : سلمـــان ناطـــور ✱

تخترق الضباب الذى يكتنف الجبال ويتساقط فى الوديان العميقة .. تقود السيارة بحذر وأنت تصعد مع الطريق الزاحفة على المرتفعات وفى الصدر يتاجج شوق ملتهب بعد أن تخترق هذا الحصار .. الاسلاك الفولاذية الشائكة .. الحاجز الحديدى .. الجندى الحامل بندقية .. ينظر اليك غاضبا ناقما على انسانيتك .. على ضميرك .. تصعد .. تنزل .. تصعد مرة أخرى .. وتنزل .. قمة جبل الشيخ الشامخة يغطيها الضباب الكثيف .. لا باس ، فان لم تــأت سالنحا الى هذه القلعة ، حين تنظر الى الوجوه الباسمة فى مجدل شمس .. يخيل اليك ان كل قامة مرفوعة هى جبل شيخ .. هى قمة منتصبة .. مجدل شمس .. شوارعها فارغة تماما .. الحوانيت مغلقة .. نتقدم نحو الساحة العامة .. هنا وهنـاك يقف شاب أو شيخ او طفـلان .. تحييهم برفع ذراعك من نافذة السيارة .. يردون التحية باحسن منها .. البيت .. لعادل ابى جبل .. كان قابعا فى منزله ، والى جانبه أطفاله الصغار : « الحاكم العسكرى اصدر امرا بالا يخرج من بيته والا يدخل بيته أحد ، بيت مغلق بأوامر عسكرية مشددة .. وفد القوى الدمقراطية ماير فلنر ، توفيق طوبى ، شارلى بيطون ، توفيق زياد ، يخترقون الحصار على هذا البيت .. تفتح أبوابه وخلال دقائق يتوافد العشرات ، لا بل المئات ، من الشبان والشيوخ والنساء والاطفال ليتحول اللقاء الى تظاهرة ضخمة . يقول ماير فلنر : الجولان لسورية ، وأنتم عرب سوريون ، وهكذا ستبقون .. بنضالكم البطولى تساهمون فى المعركة من اجل السلام العادل » .. التصفيق الحار يهز اركان البيت .. تعلو الهتافات : كل الاحترام ، لكم .. انتم وجه مشرق .. نحييكم » .. يقف شيخ .. يقف شاب .. « انقلوا صوتنا الى كل احرار العالم .. ان نضالنا عادل .. ولن نخون الوطن .. ولن نخون الارض .. حافظنا على هويتنا العربية السورية ايام تركيا .. وايام فرنسا .. ونحافظ عليها أيام اسرائيل .. ولن نتنازل عنها لاى مستعمر اجنبى .. انقلوا تحيتنا الى كل التقدميين الشرفاء الذين تمثلونهم هنا » ..

حين ننظر الى هاماتهم المرفوعة .. وجوههم المشرقة .. ونسمع اصواتهم ، تتجلى لك الحقيقة ، كل الحقيقة : هم الاقوياء ومن يفرض عليهم الحصار بقوة النار والحديد .. هو القزم .. هو الضعيف .. وان كان صمود هؤلاء الاحرار دليلا قاطعا على ذلك فما يقوم به فارض الحصار هو دليل آخر ..

فى مجـــدل شمس

•• القانون الاسرائيلى فى التطبيق :

يوم الاحد قامت سلطات ضريبة الدخل يصحبها ثلاثون عسكريا مدججا بمداهمة بيوت بعض الاهالى ، لجمع الضريبة (أ!) بما فيها بيتى المعتقلين الاداريين الشيخ كمال كنج واسعد محمد صفدى وبيت السيد فايز على الصفدى . تصدت النساء لهذه المحاولة الارهابية . وفشلت .

•• اغتصــاب

يوم الاثنين داهمـــوا بيتى رئيس المجلس السيد هايل كنج أبو صالـح وسكرتيره ، واشهروا عليهما السلاح وساقوهما الى بنــاية المجلس المحلى فارضين عليهما فتح المجلس ليداوما بالقوة ، وقد عينوا حارسا على كل منهما كى لا يتحرك من مكانه . دوام بالاغتصاب — كما أطلق عليه — . ولكنه فى اليوم الثانى عندما ارادوا تكرار العملية قدم استقالته ....

•• تبعثروا

قبل أيام صدرت أوامر عسكرية تحظر التجمع فى الطرقات وتمنع اكثر من اثنين من السير مع بعضهما فى الشارع . وحين تمر الدورية وتلتقى بمجموعة من الشبان تصدر الاوامر : تبعثروا والا ..

هذه الصورة تثير سخرية الاهالى لدرجة انهم اذا شاهدوا رجلا سمينا يسير لوحده فى الشارع يصيحون : تبعثر والا ..

قال محدثى : بحصارهم هـذا يريدوننا أن نبكى وان نحزن ونتالم .. لكن خلال هذه الفترة تبلور لدينا تراث ساخر .. يشحن صمودنا .. ويجعلنا نرى الامور باحجامها الحقيقية .. فلا باس ان ننقل عنا بعض هذا التراث .

•• عنزة بلا هوية

منذ اليوم الاول لفرض الحصار على الاهالى .. فرض الحصار على المــواشى .. وحين سئل ممثل السلطات ولكن لماذا على المواشى ؟! أجاب : « للحفــاظ على النظــام والامن » . وكما يبدو اصبح الماعز يشكل خطرا على أمن هذه الدولة العظمى لدرجة ان جيشها اوقف سيارة عسكرية عند باب كل زريبة .. ولا يسمح لاى عنزة بالخروج الا اذا كانت تحمل هوية .. والواقـع ان الماعز فضل ان يبقى فى الزريبة .

•• محاكمات لانهم يستقبلون الضيف

فى ٣٠ كانون الثانى وصل الى مجدل شمس وفد عن لجنة التضامن مـع بير زيت للاعراب عن التضامـن مـع نضال احرار الجولان ، واستقبــل الوفد بحفاوة كما يليق بالاحــرار ان يستقبلوا او بالتقدميين ان يتضامنوا . وكان بين المئات الذين استقبلوهم كل من فؤاد كنج أبو صالح ومجيد كمال كنج وعادل حسين ابو جبل وهايل أبو جبل . قبل عدة ايـــام استدعـوا للتحقيق وقدمت ضدهم لائحة اتهـام واطلق سراحهم بكفالة شخصية الى ان يقدموا للمحاكمة .

•• تهديد جـيرى

جـيرى ، هـو ضــابط الادارة المدنية .. شاب طبـــرانى هدد : « سنفعل اليوم ، كل ما لم تفعله خلال ١٥ سنة » .

« أيمن » طفل فى السابعة مـن عمره ، يقول « حتى وان حرمونا من شرب الحليب ، يكفينا الحليب الـذى شربناه .. حليب حب الوطن ..

•• جمع شمل

حين فرض الحصار على القــرى الاربع لم يسمح لاحد بالتنقل ، زوجة احمد خاطر واطفاله ظلوا محاصرين فى مسعدة ولم يسمح لهم بالعـودة الى بيتهم فى المجدل .. طلب أن يسمحوا لهم لكن السلطات اشترطت ذلـك بالحصول على هوية . فتقدم بطلب لجمع الشمل !!!

مسعـــدة

•• اشــــارة

حين دخلنا احد البيوت ، وتجمـع العشرات بينهم شبان وشيوخ ونساء واطفال .. دخل جنديان ، احدهمـا جلس الى جانبى ، لم أستطع فى تلك اللحظة الا ان أعرف عن نفسى وعـن الجندى الجالس الى جانبى والـــذى دخل بامر قائد المنطقة الشمالية : انا من دالية الكرمل ، بلد هذا الجندى معين نصر الدين !!

همس فى اذنى شاب : غريـــب أمركم يا دروز فلسطين ، أنت تمثل هنا القوى التقدمية التى تناضل الى جانبنا ومعين نصر الدين يمثل الاحتلال الذى يريد أن يخنقنا ويشردنا . كيف تطيقون هذا التناقض ؟

•• نساء فى معتقل كريات شمونة

غالية الولى امراة فى الستين من عمرها .. خرجت مع مواشيها للرعى عند مدخل القرية . وصلت سيارة واعتقلتها . وفرض منع تجول واعتقلت نبيهـة فارس الولى (٢٨ عاما) وسهيلة الولى (٢١ عاما) . وحاولت النساء مقاومة هذه الاعتقالات ومنـع السلطات من المس بالنساء ، اعتقلت نهاد صفدى ونهدية صفدى . وامضين ليلة فى معتقل كريات شمونة ، وهناك تعرضن للضرب والاهانات ولم يطلـق سراحهن الا بكفالات مقدار كل منهـا مائة الف ليرة ..

صرخ شيـخ : اى ضمير يقبل ان تعتقل النساء .. انقلــوا هـذه الحقائق .. اطلعوا الرأى العام ..!

•• علاج طبى

رحاب صفدى طفلة عمرها ثلاثـة اشهر ، تعانى من التهابات حادة فى صدرها وفمها .. نقلها والدهـا الى عيادة كوبات حوليم (صندوق المرضى الهستدروتى) فى مسعدة .. نظـر اليها الطبيب ، طلب ٢٥٠.. ليرة اجرة كشفية .. وناول والدها قنينة مـن اليود الازرق وقال : ادهـن فمها ولسانها بهذا الدواء .. فعـل .. فصرخت الطفلة .. وتركها والدهـا تصرخ وتبكى وجاء ليحكى قصتها ..

حيـوس ابو صالح (٤٧ عاما) مصابة بمرض فى العامود الفقـرى اقعدها فنقلت فورا الى الطبيب .. مقابل ٢٨٠.. ليرة أعطاهـا عشـرة اقراص من الدواء .. ما زالت مقعدة تتلوى من الالم ..

يذهب المريض الى العيادة .. فى الحالات الصعبة يحصل على تصريـح لنقله الى المستشفى .. يتوجـه المريض الى مكتب الحاكم العسكرى .. ليحصل على تصريح للخروج .. يوجه الى طبيب عسكرى .. هذا الطبيـب يقرر ان لا حاجة للمستشفى ..

حسين رضا (٦٠ عاما) يعـانى من مرض فى العامود الفقرى توجـه الى الحاكم العسكرى يوسف سرول ليسمح له بالوصول الى المستشفى . فاجابه هذا : انك ما زلت حيا فلماذا جئـت الى هنا ! ولـم يسمح لـه بالخروج .

بقعــاتـا

•• تحيــة

وصلنـا فى الســاعة السابعـة مساء .. كان المطر ينهمر بغزارة .. وشوارع القرية خالية تماما .. دخلنا احد البيوت .. بعد دقائق كـــان العشــرات من الشبـان والشيوخ يملأون الدار : لقد سمعنـــا فى الاذاعة الاسرائيلية انهم لم يسمحوا لكم بالتحـدث مع الناس .. لقـد انتظرناكم طوال النهار .. لم تصدق هــذه الاذاعــات .. انهـم يزورون الحقائق ، فانقلوا هذه الكلمة حرفيا:

« نحيـى وقفتكـم المشــرفة الى جانبنا . وننقل تحياتنا الى جميـع المناضلين يهود وعربا ونؤكد موقفنـا المبدئى والاساسى : ان نضالنـا سلمـى ، وعــادل لاننا نحافظ على اصالتنا وانتمائنا القومى .. خلقنـا عربا سوريين وهكذا نبقى . ولا توجد اية قوة تستطيع أن تنزع عنا هـذه الاصالة وهذا الانتماء . لا اســاليب الارهاب ولا الحصار ولا الموت » .

•• ٦٠ سنة .. الحمد لله

المواشى بدات تموت فى الزرائب .. بما هذا ، حصار حتى على المواشى ؟ اعتقلوا حتى الان اكثر من عشرة رعيان ، بينهم ختيارية وحتى اطفال ، فارس فرحات عمره ٥٥ ســنة ، اعتقلوه . هايل ابو عواد (٣٠ سنة) حكم عليه بالسجن لمدة عشرة ايام ، لانه خرج مع قطيعه .. اخوه قبـل شهرين قتل على الحدود بلغم اسرائيلى عندما كان يرعى مواشيه ..

انيس ملحم ابو عواد .. حاولوا ان يفرضوا عليه الهوية الاسرائيلية ، حين رفض هددوه بالقتل . فاجاب : تستطيع ان تقتلنى .. صار عمرى ٦٠ سنة .. الحمد لله .. هذا يكفينى .

•• طفل بواسطة البريد

سليمان محمود شمس .. حـين فرض الحصار كان طفله الصغير يتلقى العلاج فى مستشفى صفد .. توجـه الى الحاكم العسكرى بعد عدة ايـام لاحضاره من المستشفى .. فاشترط عليه الحاكم أن يحصـل على هويـة اسرائيلية . فقال : أطلب منكم شيئا واحـدا فقط .. اتصلوا بالمستشفى واطلبوا ان يرسلوا طفلى بواسطـة البريد . وأنا سأدفع ثمن الطوابع !!

سليمان جاد عبد الكريم شمس .. مصاب بمرض السرطان وقد اجريت له عملية جراحية قبل ستة اشهــر .. وعليه أن يعود الى المستشفى لاجراء فحوص طبية وللحصول على الدواء . حين توجه بطلب تصريح .. قالوا لـه احصل على هوية جديدة وعندما رفض قالوا له احضر معك من لديه هويـة ليرافقك ..... رفض ، ويبقى بدون دواء ..

•• بيـــان :

الســاعة الثــامنة والنصـف .. الطرقات خالية من كل شيء الا مـن الضباب الذى يحتل كل زاويـة من زواياها .. خرجنا من البيت .. نشد على ايادى الاحرار .. وتوجهنا نحو السيارة .. التى اضاءت عليهـا كشافات سيارة الجيش التى فرضت علينا طوال الجولة .. لحق بنـا طفل فى التاسعة من عمره .. نظراته الصامتة تقطع اوصال القلب .. لكن بسمته الندية على شفتيه تبعث على الارتياح والامل والحب .. اوقفنا ، وقال بصوت ناعم برىء : سلموا على والــدى .. سلمّوا على والدى .. قولوا له ما يقلق على شىء ..

سالناه : من انت واين والدك ..

اجاب : انا بيان .. ابن عبدالله القيش .. والدى معتقل فى الرملة ..

يكفى ان تعرف هذا الطفل .. وان تعرف هذا الاب .. لتترك قلعـة الجولان .. واثقـا ان هؤلاء الاحرار ليس قدرهم الا ان ينتصروا .. والا ان يبقوا احرارا ..

رسالة ام الفحم

احتفال تكــريمى للطلبــة المتفوقــين

● أم الفحم — لمراسلنا — بمبادرة المركز التربوى فى أم الفحم جـرى ، يوم الاثنين الماضى ، احتفال تكريمى للطلاب المتفوقين مـن الصفوف الاول والثانى والثالث فى مدارس القرية . وقد وزعت على هؤلاء الطلاب (٥٠ طالبا) شهادات تقديرية وجوائـز رمزية تم جمعها تبرعا من الحوانيت.

وحيى الاحتفـال مدير المركـز التربوى ، الاستاذ خضر احمد خضر ، وتكلم فيه كل مـن مديرى المدارس احمد خضر وحمزة حسـين ومصطفى ابراهيم ومحمد طه . كذلك قدمـت تحية باسم لجنة الآباء العامة .

•• سرقة بالونات الغاز

توجـه مجلس أم الفحم المحلى الى الشرطة مطالبا بالتحقيـق فى حوادث سرقة بالونـات الغاز التى تسـود القرية فى الاونة الاخيرة . كذلك لفت المجلس اليها انظار شركات توزيـع البالونات التى تستطيع اكتشـاف السرقات . وكان مجهولون قد سرقوا البالونات من بيوت كل من فايز زطام وعبد الرؤوف عسلية وتوفيق ســالم على وخالد عبد الله جبارين وموسى حسين الغبارية وغيرهم .

تعزيـــة

الى الزميـل عيسى لوبـانى واخوانه وعموم الاقــارب لوفـاة المرحومة الوالدة .

رابطة الجلمين فى الناصرة

كينغ يغير الوجـوه فى اللجـنــة المعيـنــة لادارة شـــؤون عبلـــين

✱ اهـــالى عبلـــين : مطلبنــا هــو اعطاؤنــا حقنــا فى انتخــاب انـــاس مـــن بيننـــا لادارة شؤوننـــا ✱

● عبلين — لمراسلنا — بعد حوالى السنتين من حل مجلس عبلين المحلى المنتخب وتعيين لجنة من موظفى كنغ لادارة شؤون القرية قام كنغ بتغيير الوجـوه فى اللجنـة وتعيين القائمقـام نـزار الناشف (رئيسا) والقائمقام عبـد الحميـد تحاوخـو (عضوا) لادارتها .

وكان كنغ قد حل المجلس الدمقراطى المنتخب فى ٣—٥—١٩٨٠ (بعد سنة ونصف السنة من انتخابه) معتمـدا على المعارضة والمرتدين الذين شلوا عمل المجلس ووضعوا العراقيل أمام ادارته ورئيسه الرفيق مرشد سليم . ومنذ تعيين اللجنة برياسة الموظـف محمد أبو داود والقرية محرومـة تماما من الخدمات . وقد تدهـورت حالة المدرسة الثانوية (واصبـح اقفالها شبه مؤكد) وبـاع رئيس اللجنة التراكتور وعربة النفايات . وقطعت المياه عن القرية لمدة شهر . ولا يحس المواطنون بوجود اللجنـة الا عند زيادة الضرائب البلدية . ومن جهة اخرى استقال احد أعضاء اللجنة وتبعه رئيسها .

بيد أن كل هذه التطورات لم تعلم كنغ احترام ارادة الاهالى والاعتراف بحقهم فى انتخـاب مجلس دمقراطى يدير شؤون القرية . فعاد الى تعيين موظفيه . الامر الذى رفضه اهـالى عبلين وطالبوا بالغائه .

وقد أصدرت جبهة عبلين الدمقراطية بيانا الى المواطنين ، فى مطلع هـذا الاسبوع ، أكدت فيه ان هدف كنغ ، صاحب الوثيقة العنصرية ، ليس حل قضايا عبلين بل تعقيدها وهمه الوقوف ضد تطور قريتنا ومصادرة اراضيهـا لخدمة مشروع تهويد الجليل . وطالب البيان وزير الداخلية باحترام ارادة الاهالى وبتعيين موعد لاجراء انتخابات للمجلس المحلى ، هذا المطلب الذى تتوحد وراءه جميع فئات السكان . ودعا البيان الاهالى الى رفع صوتهم ضد هذا التعيين المهين .

سكرتارية جبهة الطيبة تباشر مهامها

● الطيبة — لمراسلنا — انتخبت ادارة جبهة الطيبة الدمقراطية ، فى الاجتماع الذى عقدته هنا يوم السبت الماضى ، سكرتارية مؤلفـة من ١٤ عضوا هم الرفاق والاصدقاء محمـد ابو اصبع وعبد الحميـد أبو عبطـة وشاكر عازم وعبد الفتاح أبو راس ومحمد حسنين وعبد الفتاح حاج يحيى وعبد القادر ظاهر واحمد محمد جابر وكامل برانسى ونجيب ناشف ومحمـود دسوقى وحسن تكلة وعبد الرحيـم انصير وعدنان جبالى .

وقد عقدت السكرتاريا اجتماعهـا الاول حيث اقرت فيه برنامج عملهـا واتخذت سلسلة من القرارات الداعية الى التجنيد الشعبى من اجل المشاركة فى مهرجانات « يوم الارض » وعقـد اجتماع تضامن مع احرار الجولان ضد ممارسات الضم الاحتلالية .

٥٦ محاميـا يتجنـدون لنصرة احرار الجـولان

● حيفا — لمراسلنا — وقع ٥٦ محاميا وقانونيـا يهود وعربا فى البلاد — على عريضة موجهة الى جمهور القانونيـين فى اسرائيـل يدعونهم فيهـا الى تقديـم مسـاعـدة قضائيـة الى السكان العرب فى الجولان الواقعين تحت حصـار عسكـرى واستنكـار الممارســات الاحتلالية ضدهم .

وجـــاء فى العريضة ان العقــاب الجماعى ضد احرار الجولان يتناقض ومبادىء القانون ويثير كل ذى ضمير . ويؤكد المحامون ان كل ما يطلبه أهل الجولان هو احترام مكانتهـم كما هى محددة فى القوانين الدولية .

وقد وقع على العريضة المحامون : حنا نقارة وفيليشيا لانغر واحمـد صابر مصاروة وعبد الرحيم ابو راس ويحيى الجيــوسى وحسنى عراقى وسـامح خاسكية ومــازن دعــاس وفتحى شبيطة وصبرى محسن ووليـد عسلية ورفيق جبارين وانيس رباض وسالم أبو حســين وعلى حمـود والياس فرح ومها خورى وفـارس مطانس وناهـدة شحادة وابراهيـم ارشيد وعبد عسلى والياس خورى وبنحاس اهرونى وليا تسيمل وابراهيم عليان وسمحا زيف وروني اهرنوفتس ويوسف شلوش ومئير مورغنشتـيرن وابراهام ميلامد وغازى كفير وهـاشم دلاشة وصلاح بدارنة وعبد الحفيـظ دراوشة وتوفيق ابو احمد وعــادل شهاب وفكتور فيلدمان وسليم غريـب ونبيل حايك ووليد خليلية وعـونى منصور ووليد صالـح ومـازن قبطى ووليد الفاهوم وصبرى محسن وسعد قطينى وسيف وتد ومحمد عساقلـة وواكيم واكيم وتوفيق الصلح وسليم واكيم وخليل كيوف وعمر غـزاوى ومحمد مصاروة ومحمد ميعارى .

احتفــالات ضخمــة بيوم المـــــرأة العـــالمى



● صورة من الاحتفال الضخم الذى اقامته حركة النساء الدمقراطيـات لمناسبة يوم المرأة العالمى ، ٨ آذار ، فى عكا مساء الاحد الماضى .

ويذكر أن احتفالات ومهرجانات بهذه المناسبة نظمت فى معظم القرى والمدن فى البلاد . ويفيد مراسلنا فى ام الفحم بأن مهرجانا ضخما عقد بهذه المناسبة فى أم الفحم ، يوم السبت الماضى ، فى سينما الحمراء باشتراك مئـات الفتيات والنساء العاملات وربـات البيـوت والطالبـات . وقد وزعـت باقات الورود علـى الحـاضرات . وافتتحت الاحتفال الرفيقة أميمـة محمود وتكلمت فيه مندوبـة لجنة الثامن من آذار ، الموظفة بديعـة جميل ، فتحدثت عن أوضاع النساء فى العالم وأوضـاع نسـاء أم الفحم اللــواتى يعانيـن من الاستغــلال الفاحش . وبعثت بالتحيـات الى الشقيقات المناضـلات ضد الاحتلال فى الجولان والضفـة والقطاع . وألقت تحية حركة النسـاء الدمقراطيـات فى اسرائيل الرفيقة يافا غبيش . ثم قدم برنامج غنى حافل .

كذلك عقد اجتماع هام بالمناسبة فى المشهد تكلمت فيـه الرفيقة شـاهرة غطاس والقى فيه الدكتور يـوسف مرعى محاضرة عن الاسعاف الاولى .

موقف القيـــادة الشيوعيـــة — بقيـــة

انتزاع مواقع جديدة فى عالمنا المعاصر وتتسع تأثيراتها . ويجد هذا الامـر تعبيرا له فى نشوء أحزاب شيوعيـة جديدة . ويجد هذا ايضا تعبيـرا له فى انجذاب الاحزاب الدمقراطيـة الثورية ، التى ولدت مـن حركـة التحـرر القومى ، اكثر واكثر نحـو الاشتراكية العلمية . واعلن قسم منها النظرية الماركسية — اللينينية اساسا لعملها . وهذا يجد تعبيرا عنه ايضـا فى أن أعمال لينين تشغل المكان الاول فى العالم بعدد الترجمات للغـات الاجنبيـة منذ عـدة سنـوات . ان الاهتمام باعمال فلاديمير ايليتش لينين لا يضعف بل يتسع .

وفى هذا الوقت وجدت قيـــادة الحزب الشيوعى الايطالى من المناسب التخلى عن النظرية الثورية العظمى . وفى الوقت نفسه ايضا يعلنـون أن الحركة الشيوعية شاخت . وانهم منذ الان يتخلـون عن « العلاقـات ذات الطابع القديم » مع الاحـــزاب الشيوعية . وانهم سيقومون باتصال مع الاحزاب الشيوعية « تماما كمـا يقيمـون اية عـلاقة مع اية قـوة اشتراكية أو ثورية أو تقدمية » دون أن يلقوا على عاتقهم اية ارتباطات ايديولوجية أو سياسية أو غيرها .

لقد أعلـن قادة الحزب الشيوعى الايطالى على امتداد السنوات الاخيرة واكثر من مرة عن مواقفهم الخاصة تجاه العديد مـن قضايا الوضـع الدولى والحركة الشيوعية والعمالية العالمية وخبرة الاشتراكية العالمية . وحقيقـة هذه المواقف ، كما يتضح الان ، هى الابتعاد تدريجيا عـن الخط الثورى الماركسى — اللينينى . ونظـــرة اجمالية لكل ما فعلـه قادة الحـزب الشيوعى الايطالى من خدع نظريـة وسياسية عن « التجديد » (« الخيار الثالث » « الايروكومونيزم » « اتحاد اليسار الاوروبى » « المرحلة الثالثة » وغيرها) تؤكد أنه لستر هذا التخلى واخفاء حقيقته عن الطبقة العـاملة والشيوعيين فى ايطاليا ذاتها . انهم بذلك حاولوا دفع العمال الى التخلى تدريجيا عن الماركسية — اللينينيـة وعن التراث الثورى للحزب الشيوعى الايطالى وعن الصداقة والتضامن مع شيوعيى وعمال الاتحـاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى .

ان وثائـــق الحزب الشيوعى الايطالي ، التي اتخذت فى نهاية العام ١٩٨١ وبداية العام ١٩٨٢ ، تعني ان قيادة هذا الحزب تخلت عن كل ما يربطها مع المناضلين الاوائل من اجل السلام والاشتراكية فى حوالي ٩٠ دولة من العالم . وانها تنشط بصراحة ضد الاشتراكية العالميـة المعترف بها كقوة طلائعية تقدميـة فى عالمنا وكانجاز اعلى للتقـدم الاجتماعي العالمي فى القرن العشرين .

ولكن ماذا يعني كل هذا ؟ ! مصالح من ، طبقيا ، يخـدم ؟! يعنى هذا فى الوضع الدولي الحـالي مساعدة مباشرة للامبريالية ، التي تحـاول ومنذ عشرات السنين اضعـاف الاشتراكيـة وهزهـا والاضرار بايديولوجيتها ، ومساعدة للمعـادين للشيوعية ولكل القوى المعادية للتقدم الاجتماعي بشكل عام .

ويجب ان نضيف الى ذلـك ان مواقف قيـــادة الحزب الشيوعي الايطالي هذه تضر ايضا بالحـزب الشـيوعي الايطالي ذاته . وليس سرا ان خصوم الشيوعية فى ايطاليــا يحاولون منذ سنوات عديدة حرف الحزب الشيوعي الايطالي عن طريق البروليتارية وعزله عن مجمل الحركة الشيوعية . وهم طبعا يفعلون ذلك ليس بهدف مشاطرة السلطة مــع الشيوعيين الايطاليين ، بل من اجل القضاء على الحزب وانهاء وجوده على الارض الايطالية . ولهـــذا لا يمكن اعتبار الدعم الذى تكيله البرجوازية الايطالية والامريكية وفى دول حلف شمال الاطلسي لقيـــادة الحزب الشيوعي الايطالي صدفة . لقـد سمى السكرتير العـام لحلف شمال الاطلسي هذه القيادة بانها مثـال للحكومات البرجوازية .

لقد عبر الحزب الشيوعي الايطالي طريقا طويلا ومجيدا . فقد ناضل بشجاعـة ضد الفاشية والحرب . وقاتـــل الشيوعيون الايطاليون ، كشيوعيي الدول الاخرى ، من اجل الحرية فى الحرب العالمية الثانية . وطبيعي هو ان هذا التحول ، الذي اقدم عليه القادة الحاليون لهـذا الحزب ، لا يمكن الا ان يقلق كـل شيوعي وكل مناضل ضد الامبريالية والرجعية والحرب .

ان عالمنــا المعــاصر هــو عـــالم التحـــولات الثوريـــة الصاخبة . وهو فى الوقت نفسه عالم النضال النشط ضد اخطار الكارثة النووية ، ويعتمد على هذا النضال ، الذي تقف فيه منظومة الـــدول الاشتراكية عاملا مقررا ، مصيـــر العملية الثورية ومصير البشرية كلها .

ومفهوم ان كل قوة من قوى التقدم الاجتماعي والسياسي وكل حــزب سياسي تقـدمي مدعـوون فى هـــذه الظروف لتحديد مكـانهم فى الجبهـــة العامة ، جبهة السلام والتقـــدم والاشتراكيـــة . وفى الوقت نفسه لتحديد مسؤوليتهـم ومداها فى حـــل مهام العصر التاريخية . ولكن هـذه المواقف التي اتخذها قادة الحزب الشيوعي الايطالي ، لا تضمن اشغال الشيوعيين الايطاليين والطبقة العاملة الايطالية وملايين الجماهير الايطالية الكادحة المكان اللائق بهم فى هـذه الجبهة العالمية ، جبهـــة السلام والتقدم . لان هذه المواقف تعارض ومصالح السلام والاشتراكية .

امام الطبقة العاملة الايطاليـــة وجماهير الشعب الايطالي مهام ضخمة — عدم السماح باستقلال البــلاد والشعب لصالح اهداف الامبريالية ، والعمل على تحرير البلاد والشعب من استغلال الاحتكارات الامبريالية . وفى حلها لهذه القضايا فان الاتحـاد السوفيتي والحـــزب الشيوعي السوفيتي ومنظومة الدول الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية ، يبـدا بيد ، هم الداعم الاساس .

مراسلو « الاتحاد » فى يوم دراسى خــاص :

نحن قادرون عـلى تنفيذ مهامنا

● حيفا — لمراسلنا الخاص — ضمن جهود حزبنا المبذولة من أجل أحداث نقلة هامة ونوعية فى تطويـر « الاتحــاد » وجعلها جريدة يومية ، دعت هيئة تحرير « الاتحاد » الى يوم دراسى لمراسلى « الاتحاد » فى قرانا ومدننا العربية فى البلاد ، عقد يوم السبت الماضى ، فى حيفا .

ورئس اليوم الدراسى الرفيق على عاشور نائب رئيس تحرير «الاتحاد» . ونقل فى بداية كلمته تحيات الرفيقـين اميل حبيبى وسميح القاسم الموجودين فى خارج البلاد لجمـع التبرعـات « للاتحاد » بهدف تجديد المطبعـة . واكد الرفيق على عاشور على اهمية « الاتحاد » بالنسبـة لجماهيرنـا العربية ، التى تناضل من اجل حقوقها اليومية والقومية العادلة .

ثم قدم الرفيق اميل توما ، عضـو المكتب السياسى لحزبنا ، محاضـرة سياسية شاملة توقف فيها عند أهم الاحداث فى عالمنا وفى المنطقة والبلاد . وبعد ان أعلن الرفيق اميل توما ، فى تحليله للاوضاع ، عن تضامن جماهيرنا العربية والقوى الدمقراطية اليهودية فى اسرائيل مع نضال جماهير هضبـة الجولان السورية المحتلة ومع نضال الجماهير الفلسطينيـة فى المناطـق المحتلة ، اكد اهمية النضال من اجل الحفاظ على وحدة الصف والنضـال ضد ممارسات حكومات اسرائيـل التمييزية الاضطهادية المستمرة .

وحيى الرفيقان رمزى خورى ، نائب رئيس لجنة المراقبة المركزية ، ويوسف صباغ ، مدير ادارة « الاتحاد » ، هذا اليوم الدراسى الهام . واشاد كلاهما بدور « الاتحاد » الهام فى التعبير عن نضال جماهيرنا العادل .

والقى الرفيق نظير مجلى ، عضـو هيئة تحرير « الاتحاد » ، محاضرة عن كيفية كتابة الخبر والمقالة « للاتحاد » بالاعتماد على الخبرات المتراكمة لدى هيئة التحرير واحتياجاتها وانطلاقا من سعى « الاتحاد » لتطوير شبكـة مراسليها وتوسيعها وعلى ضوء تعاظم مسؤوليات « الاتحــاد » كصحيفـة الجماهير العربية الوحيدة الناطقـة باسمهم والعاملة لمصلحتهم .

وبعد فترة استراحة فتح المجـال للنقاش الذى اشترك فيه عشرون من مراسلى « الاتحاد » فى شتى القرى والمدن العربية . وكان النقاش حيـا وموضوعيا بهدف احداث هذه النقلـة الهامة فى صحيفة « الاتحاد » . هذه الصحيفة التى اصبحت الناطقة باسم جماهيرنا العربية فى اسرائيل . وقـد طرح المتناقشـون العديد مـن الاقتراحات .

فى نهايـة اليوم الدراسي لخص الرفاق نظير مجلي واميل توما وعلي عاشور هذا النقاش الهـام . وخرج الجميع بانطباع ان المهام كبيرة ونحن مستعدون لتنفيذهـا وتحملهـا . وبالاعتماد على دعم الحزب وجمـاهير القراء والموزعين يمكننا عمل كل شيء فى سبيل النجاح فى هذه المهام .

سيارة اسعاف ومشاريـع تطويـر فى طمـرة

● طمرة — لمراسلنا — جلبـت ادارة مجلس طمـرة الدمقـراطى للقرية سيارة اسعـاف حديثة هى الاولى فى تاريخ القرية . وقد بلغت تكاليفهـا علـى المجلس ٤٠٠ الف شاقل . وستعمل فى القرية ٢٤ ساعة متواصلة فى اليوم .

وقد استبشر الاهالى خيرا بهـا خصوصا وانه بمساعدتها امكن انقاذ حياة المواطن مصطفى بكر الذى أصيب بنوبة قلبية فى الشارع .

هـــذا وتواصل ادارة طمـرة الدمقراطية تنفيذ مشاريعها التطويرية فى القرية . وانتهت فى الاونة الاخيرة من تعبيد شارع فى حى الفقه تقـدر تكـاليفه بمئة الف شـاقل . وبوشر ببناء مدرسة شاملة تقـدر تكاليفها فى المرحلة الاولى بعشرة ملايين شاقل . واقيم فى القرية سوق لبيع السيارات. ويعد المجلس تخطيطا لتوسيع الشارع الرئيسى عند مدخل القرية واقامـة الارصفة وتجميله .

فى يافـا

السرقــات وأعمــال التخريـب فى البيوت مستمـــرة

● يافا — لمراسلنا — لا تـزال السرقات واعمال التخريب فى البيوت مستمرة فى حى العجمى فى يافا ويزداد عددها باستمرار . وازاء تقـاعس الشرطة وعجزهـا اخـذ اللصوص يشعرون بالامـان فى البيـوت التى يسرقونها فيعملون على تخريب الاثـاث والفراش وتمزيق الالبسة دون حسيب او رقيب . وكان آخر ضحيتين لمثل هذه السرقات التخريبية بيتا المواطنين نعمان قمع وعبد الرحيم سيف .

في المؤتمر الشعبي القطري تضامنا مع احرار الجولان :

لتتحرك جميع الهيئات المحلية والدولية من اجل رفع الحصار عن ١٣ الف عربي سوري

● عكا — لمندوبنا الخاص — « ارفعوا الحصار العسكري فورا عن ١٣ الف عربي سوري في الجولان » — بهذا النداء صدر المؤتمر الشعبي القطري تضامنا مع احرار الجولان ، الذي دعت لعقده لجنة التضامن مع اهالي الجولان مساء أمس الخميس في قاعة سينما « بستان » بعكا القديمة .

وكان المئات من ممثلي الراي العام الدمقراطي وانصار السلام والجماهير الشعبية والشخصيات اليهودية — العربية ورؤساء واعضاء سلطات محلية عربية والمحاضرين والمعلمين والنقابيين والادباء والطلبة الجامعيين والثانويين، الذين شاركوا في المؤتمر ، قد وقعوا نداء موجها الى الراي العام المحلي والدولي جاء فيه « نعرب عن تضامننا الكامل مع نضال اهالي الجولان العرب السوريين ونطالب السلطات الاسرائيلية بالاستجابة الى مطالبهم العادلة وهي عدم الزامهم بحمل بطاقة الهوية المدنية الاسرائيلية وعدم تطبيق القانون الاسرائيلي عليهم واحترام انتمائهم القومي العربي السوري . ونطالب كذلك باطلاق سراح المعتقلين منهم وبوقف الممارسات الارهابية ضدهم والمتمثلة بفرض الحصار العسكري على قراهم الاربع . اننا نطالب بفك هذا الحصار العسكري فورا وندعو جميع الهيئات المحلية والدولية الى التدخل من اجل رفع الحصار عن ١٣ الف انسان يناضلون من اجل الحفاظ على انتمائهم القومي وهويتهم العربية السورية والتعامل معهم وفق القوانين والاعراف الدولية. كذلك نعرب عن معارضتنا لقانون ضم الجولان ونطالب الحكومة الاسرائيلية بالغائه لانه يتنافى مع الاعراف الدولية ويتعارض مع تطلعات شعوب المنطقة نحو السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط » .

وقد رئس المؤتمر الكاتب سلمان ناطور ، سكرتير لجنة التضامن مع اهالي الجولان فاستهله بقراءة تحية من اهالي الجولان اعربوا فيها عن تقديرهم العميق للنشاطات التضامنية التي تقوم بها القوى الدمقراطية في اسرائيل . واكدوا اصرارهم على مواصلة الاضراب حتى تلبى مطالبهم العادلة .

واستقبل الحاضرون هذه التحية بالتصفيق الحاد والمتواصل .

وتكلم في هذا المؤتمر الكبير كل من النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة والنائب الجبهوي شارلي بيطون والبروفسور شاؤول فوغل ، ممثل القوى الدمقراطية اليهودية ، والصيدلي اسماعيل الطزيز ، رئيس نقابة الصيادلة في الضفة الغربية المحتلة ، والشيخ قاسم غرو من عسفيا ، والسيد جمال طربيه ، رئيس مجلس سخنين المحلي ، والصحفي يوسف الفازي ، سكرتير عصبة حقوق الانسان والمواطن ، والاستاذ حسن بشارة وممثل النقابات في المناطق المحتلة ، التي تمثلت في المؤتمر بوفد كبير ، ومحمد بركة ، رئيس اتحاد الطلاب العرب ، والكاتب يتسحاق لاؤور ، ممثل لجنة التضامن مع جامعة بير زيت ، وسليم الصفدي ، من الجولان المحتل ، وعلي سمنية ، ممثل الحركة الوطنية التقدمية . وقرات تحيات وجهها رئيسا بلديتي نابلس وجنين ، المناضلان بسام الشكعة واحمد شوقي ، والصحفي سمحا فلابن .

ووصلت رياسة المؤتمر عشرات التحيات من الشيخ احمد علي المحتل ، ومن المؤسسات الشعبية والنسائية والطلابية في البلاد .

● تضامن ●

استمرت هذا الاسبوع نشاطات التضامن مع احرار الجولان . وعقد يوم الجمعة الماضي اجتماع شعبي حاشد في دير حنا . كما عقد اجتماع آخر ، أمس الاول الاربعاء ، في مقام النبي شعيب باشتراك مئات مشايخ الدين وابناء الطائفة الدرزية في البلاد. وفي اليوم نفسه عقد اجتماع في شعب. واتخذت اللجنة التنفيذية لرابطة الاكاديميين قرارا تضامنيا مع الجولان في جلستها يوم الثلاثاء الماضي . واتخذت جبهة دير الاسد التقدمية ، في اجتماع لجنتها التنفيذية يوم السبت الماضي ، قرارات تطالب باطلاق سراح المعتقلين من احرار الجولان وتشجب اجراءات الضم والقمع الاحتلالية .

وفي الرامة اعلن عن تشكيل لجنة للتضامن مع اهالي الجولان مؤلفة من الشيخ فرهود فرهود والسادة سلمان شحادة وفاضل ابو القيس وحسن نسيب القاسم ونبيه القاسم . وابرقت اللجنة الى رئيس الحكومة ووزيري الحربية والداخلية وقائد الجيش ولجنة الخارجية والامن البرلمانية مستنكرة الحصار العسكري المفروض على الجولان ومطالبة باطلاق سراح المعتقلين فورا .



● « المال للاحياء لا للاستيطان » ، « ان شعبا يضطهد شعبا آخر لا يمكن ان يكون حرا» ، « لم نلد ابناءنا للحروب » .. هذه وغيرها من الشعارات رفعتها النساء الدمقراطيات اليهوديات والعربيات امام الكنيست وفي السوق المركزي في القدس (انظر الصورة) يوم الاثنين الماضي بمناسبة ٨ آذار ●

بيان كتلة « التقدم » حول اقامة المنطرة في الجليل :

لتكف ادارة نقابة المعلمين عن ربط نفسها بعربة السياسة الليكودية

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — اصدرت كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين ، امس الاول الاربعاء ، بيانا الى الراي العام وجمهور المعلمين عقبت فيه على قرار ادارة نقابة المعلمين اقامة منطرة استيطانية في الجليل . وجاء في هذا البيان :

اصدرت ادارة نقابة المعلمين ندائين الى جمهور المعلمين ، يومي ٢٧—١—٨٢ و ٧—٢—٨٢ ، توجههما بالشعار « كلنا لاستيطان الجليل ومراكز معلمين في الجليل » . وتضمن الندا‌ءان اعلانا بحسم ١٠ شواقل من مرتبات المعلمين الشهرية بشكل اوتوماتيكي ولمدة ٢٠ شهرا ابتداء من شهر آذار الجاري من اجل اقامة منطرة في الجليل — مركز ابحاث للمعلمين — وبيت للمعلم في الطيبة ونهاريا . وتطالب المعارضين باعلان معارضتهم كتابيا والا فان المبلغ سيحسم من مرتباتهم .

اننا نتساءل باستغراب ما هي العلاقة بين اقامة مركز ابحاث للمعلمين واقامة مناطر في الجليل ؟! اليس بالامكان اقامة « بيت المعلم » في الطيبة ونهاريا وفي سائر الاماكن بدون اقامة مناطر في الجليل ؟! الا توجد اراض كافية تابعة للدولة من اجل اقامة مراكز ابحاث للمعلمين ؟! اليس معروفا للجميع على حساب من ولاية اهداف تقام المناطر في الجليل ؟ وماذا يستتر وراء الشعار « كلنا لاستيطان الجليل » ؟! — ان ذلك يعني تطبيق سياسة شارون — كينغ القائمة على مواصلة نهب اراضي الجماهير العربية في الجليل .

باي حق يجري الحسم بشكل اوتوماتيكي من مرتبات المعلمين بدون اخذ موافقتهم على ذلك ؟!

١ — ان كتلة « التقدم » ، التي طالبت ولا تزال تطالب باقامة مراكز « بيت المعلم » وخصوصا في الوسط العربي حيث لم تقم مثل هذه المراكز طيلة الثلاثين عاما ، تنظر بايجابية الى اقامة مراكز « بيت المعلم » في الطيبة ونهاريا .

٢ — تعارض كتلة « التقدم » اقامة مناطر في الجليل . كما تعارض كل مخطط يستهدف تشريد الجماهير العربية عن ارضها . ان المعراخ يواصل طريقه ويقدم الدعم لتشريد الجماهير العربية عن ارضها ويساعد على تطبيق سياسة الليكود .

٣ — لنعمل على احباط اقامة منطرة في الجليل تحت غطاء « مركز ابحاث للمعلمين » . اننا نعارض الربط المشروط بين اقامة مراكز « بيت المعلم » واقامة المناطر .

٤ — اننا نعارض الحسم الاوتوماتيكي من الاجور . ونطالب باخذ موافقة كل معلم قبل حسم اجره.

اننا ندعو جمهور المعلمين الى اعلان معارضتهم للحسم من اجورهم من اجل اقامة المناطر . وندعو نقابة المعلمين الى العمل من اجل اقامة مراكز « بيت المعلم » في الطيبة ونهاريا وبشكل خاص في الوسط العربي الذي تنتشر فيه مراكز تجمعات المعلمين بدون « بيت للمعلم » على حساب ميزانيات نقابة المعلمين وبدعم من الحكومة .

٥ — اننا ندعو ادارة نقابة المعلمين الى الكف عن ربط نقابة المعلمين بعربة السياسة الليكودية ، التي تمارس التمييز والاضطهاد القومي والتشريد ضد الجماهير العربية . اننا ندعو الادارة الى العمل من اجل مصلحة المعلمين ومن اجل تحسين اجورهم وظروف عملهم .

هدم بيت جديد في دبورية

*** قوة عسكرية ضخمة تنفذ الجريمة الوحشية * اصحاب البيت : ارادوها مجزرة * احمد مصالحة : السلطة تدفعنا الى البناء غير المرخص ***

● دبورية — من باسم ناصر — تعرضت قرية دبورية يوم الاثنين الماضي ٨—٣—١٩٨٢ الى هجمة بوليسية مسلحة، حيث قامت قوة من رجال الشرطة وحرس الحدود قوامها ٦٠ رجلا ، يرافقها بولدوزر ، بهدم بيت المواطن سليم محمد مقطرن ، بحجة البناء على اراضي الدولة بدون ترخيص البناء.

وفور وصولها الى مكان الهدم قامت باغلاق الشارع الرئيسي المؤدي الى القرية وفرضت الحصار على المنطقة وحظرت على الاهالي الاقتراب من المكان . ثم صدر الامر لسائق البولدوزر بالبدء في تنفيذ عملية « الحضارة الصهيونية » !! وخلال خمس دقائق وبدم بارد تم هدم البيت .

ويذكر ان اصحاب البيت يعيشون منذ عشرات السنين على قطعة من اراضي المشاع المخصصة للمصلحة العامة . وكانوا قد توجهوا خلال السنوات السابقة الى ادارة املاك الدولة بعدة طلبات لشرائها .

وتجدر الاشارة الى وجود مشكلة معلقة بين المجلس المحلي في القرية وادارة اراضي اسرائيل حول اراضي المشاع التي تدعي السلطة ملكيتها وقامت بسحبها من ايدي اهالي دبورية (لانها الوريث الشرعي والوحيد للمندوب السامي البريطاني) .

وفي الفترة الاخيرة حاولت السلطة وتحاول عن طريق الابتزاز واستغلال الضائقة السكنية التي يعاني منها اهالي القرية ، اجبار المجلس على الموافقة على مصادرة ١٣٩٦ دونما مقابل تحرير ٥٠ دونما منها فقط .

وقال احد اشقاء صاحب البيت ، ان البيت بني بناء على توصية رئيس المجلس المحلي السيد اسعد عزايزة . وعملية الهدم هي خطوة استفزازية كان الهدف منها تنفيذ مجزرة في القرية . واضاف : نحن لسنا بمحتلين للاراضي بل نحن اصحاب هذه الارض ولنا كل الحق في العيش فوقها .

هذا ، واصدر فرع الحزب والشبيبة الشيوعية في دبورية يوم الثلاثاء ٩—٣—١٩٨٢ ، بيانا شجب فيه الممارسات الوحشية ضد الاهل في دبورية . وتساءل : لنفترض بان ما تدعيه السلطة صحيح ، فما هو السبب في البناء غير المرخص في قرانا العربية وفي قريتنا بالذات ؟!

واوضح ان السلطة تعرف قبل غيرها ان اراضي المشاع ، هي ملك لاهالي دبورية ، وهي حق شرعي لهم ان يستخدموه للمصلحة العامة .

واختتم فرع الحزب بيانه : على الرغم من شجبنا لكل اعمال السلطات لا يسعنا الا ان نؤكد ، ان طريق الركوع والاستجداء والارتماء في احضان كنغ ورجال المخابرات لن ينفع ، لان الطريق الى تحقيق المطالب ، هو طريق الكفاح بوحدة صف والالتحام للتصدي لسياسة الاضطهاد والتمييز القوميين .

ووصف رئيس المجلس السيد اسعد عزايزة عملية الهدم بانها وحشية .

اما السيد احمد مصالحة رئيس كتلة المعارضة في مجلس دبورية المحلي فقال : نستنكر عمليات الهدم واحضار قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود على شكل غزوة . واكد ان السلطة هي التي تدفع المواطن الى البناء غير المرخص . فنحن لسنا هواة مخالفة للقانون وانما تضطرنا الضائقة السكنية الى البناء غير المرخص . فبدلا من ان تقوم السلطات بواجبها في حل هذه الضائقة تعمل على اظهار الموضوع وكأنه خرق للقانون .

المؤتمر ال ١٥ للحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة الناصرة

يعقد يومي الجمعة والسبت ١٢ و ٨٢/٣/١٣ في قاعة الصداقة في الناصرة

اليوم الجمعة ١٢—٣—٨٢ الساعة السادسة والنصف مساء ، الافتتاح الشعبي المفتوح ، البرنامج :

- كلمة الافتتاح : سالم جبران عضو سكرتارية المنطقة .
- بيان لجنة المنطقة : سليم القاسم — عضو المكتب السياسي ، سكرتير المنطقة .
- تحية اللجنة المركزية : توفيق طوبي — نائب السكرتير العام .
- تحية : القس شحادة شحادة ، رئيس لجنة الدفاع عن الارض .
- تحية : رجا خطيب — رئيس مجلس دير حنا المحلي .
- تحية : المهندس وليد الحاج — سكرتير جبهة الناصرة الديمقراطية .
- تحية : افرايم قصاب — عضو سكرتارية منطقة تل ابيب لحزبنا .
- تحية الشبيبة : عودة بشارات — عضو سكرتارية المنطقة .

يوم السبت الساعة التاسعة صباحا يواصل المؤتمر اعماله في قاعة الصداقة ، حيث يجري البحث والنقاش حول تقرير لجنة المنطقة واقرار خطة عمل للسنتين المقبلتين ، وانتخاب الهيئات القيادية المنطقية .

اسرائيل — بقية

يقوم باجراء مناورات عسكرية في الشريط الحدودي المحتل .

وفي بيروت اكد الناطق باسم القوات المشتركة ، على الرغم من النفي الاسرائيلي الرسمي ، ان مجموعة من القوات البحرية الاسرائيلية هي التي فجرت الباخرة اللبنانية في ميناء صور صباح الثلاثاء الماضي (٩—٣) .

وكانت بعض الزوارق الحربية الاسرائيلية قد طاردت الباخرة حتى المياه الاقليمية اللبنانية وارتدت الى عرض البحر نتيجة لقصف القوات المشتركة لها .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٣)
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٢٫٥ شاقل
המחיר : 2.5 שקלים
Price : 2,5 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١٦ آذار ١٩٨٢ ، الموافق ٢١ جمادى الاولى ١٤٠٢ ، العدد ٣٨/٨٨ — VOL 88/38 — 16.3.82

مباحثات القذافي - كرايسكي تثير اهتماما عالميا واسعا

*** لا حل بدون مشاركة م. ت. ف ***

● **فيينا — اثارت زيارة الزعيم الليبي معمر القذافي في النمسا ومباحثاته مع المستشار برونو كرايسكي اهتمام المراقبين والدوائر السياسية في العديد من دول العالم . وابرزت وكالات الانباء البيان المشترك الصادر عن مباحثات الرئيسين والذي اكدا فيه على ضرورة مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني في اية محاولة لايجاد تسوية عادلة للمشكلة الفلسطينية في الشرق الاوسط .**

واشارت وسائل الاعلام العالمية الى تصريحات القذافي حول مشكلة الشرق الاوسط والوضع الدولي عامة ووصفتها بالاتزان والواقعية .

وكان الزعيم الليبي قد عقد مؤتمرا صحفيا في العاصمة النمساوية ندد فيه بالسياسة الامريكية العدوانية في الشرق الاوسط . واشار الى ان الرئيس الامريكي ريغن يمارس في سياسته الاوروبية نهجا قد يؤدي الى اندلاع نزاع مسلح بما يترتب عليه من آثار ماساوية بالنسبة للبشرية كلها . وادان تدخل الولايات المتحدة في شؤون الدول الداخلية مثل بولندا وكوبا ونيكاراغوا وانغولا وغيرها .

وحول اتهام ليبيا بتشجيع الارهاب قال القذافي انها اكذوبة امريكية — صهيونية تروج لها وسائل الاعلام الغربية . وتحدى الولايات المتحدة

— البقية ص ٦ ع ٥ —

هبة الجماهير الفلسطينية تؤكد فشل مؤامرة « الادارة الذاتية »

*** مجلس البيرة : لن نكون جسرا لتمرير حلول يرفضها شعبنا ***

● **القدس — لمراسلنا — واصلت جماهير الشعب العربي الفلسطيني مقاومتها سلطات الاحتلال فخرجت جموعها امس الاثنين ، ولليوم التاسع على التوالي ، الى شوارع رام الله وبيت لحم وبيت ساحور ومخيمي الامعري وقلنديا لتعلن استنكارها لاعمال القمع الدموية في مخيم الدهيشة .**

وفي الوقت نفسه انضم ابناء مخيم الدهيشة الذين بقوا خارج الحصار المفروض على المخيم في مظاهرة مع طلاب جامعة بيت لحم للتنديد بالارهاب فاطلقت قوات الاحتلال النار عليهم واصيب خلال ذلك الطالب جمال صبحي من بيت صفافا .

ويفيد مراسلنا في القدس ان جنود الاحتلال تعمدوا في هذه المرة ايضا ايقاع الاصابات بين المتظاهرين . وبالاسلوب نفسه فرقت قوات الاحتلال المظاهرات في مدن الضفة المحتلة الاخرى . ونفى اهالي مخيم الدهيشة امس ، الاثنين ، النبأ الذي نشرته بعض الصحف عن اطلاق سراح معتقلي المخيم الثلاثين .

وكانت سلطات الاحتلال قد اعلنت حظر التجول في مخيم الدهيشة وخلال ذلك داهمت البيوت بوحشية بذريعة قذف السيارات الاسرائيلية بالحجارة . وامرت هذه السلطات الاهالي بالخروج الى ساحة المدرسة ، حيث اجبرتهم على الجلوس وسط برك المياه الباردة . واختارت ٣٠ شابا وشيخا لاجبارهم على حراسة الشارع العام . الا ان هؤلاء رفضوا ذلك . فقامت سلطات الاحتلال باعتقالهم .

وقبل ذلك تظاهر الاهالي لمدة ثلاث ساعات .

هذا واعتقلت سلطات الاحتلال العشرات من الاهالي . اما في قرية عبدان قضاء رام الله المحتل فقد جرح المستوطنون الكولونياليون شابا فلسطينيا آخر .

ويشير المراقبون الى ان استشراس ادارة البروفيسور ملسون جاء بعد فشله وسلطات الاحتلال في تمرير مؤامرة « الادارة الذاتية » وفرضها على الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة . فقد اكد المجلس البلدي في مدينة البيرة المحتلة امس ، الاثنين ، رفضه لطلب ملسون الاجتماع به . وجاء في بيان أصدره المجلس البلدي في البيرة : « لقد قام ابناء شعبنا ومدينتنا في العام ١٩٧٦ بانتخابنا لتقديم الخدمات العامة لهم ضمن قانون البلديات وضمن أسس ثابتة معروفة للجميع ومن هذا المنطلق فاننا انتخبنا لنخدم مدينتنا وشعبنا . ولم ننتخب لنصبح جسرا تمر عليه حلول ومشاريع يرفضها هذا الشعب كالادارة المدنية والحكم الذاتي ، حيث انها موجهة ضد قضيته العادلة ونضاله المستمر من أجل تحقيق مصيره » .

وأصدر في اليوم نفسه مجلسا بلديتي رام الله ونابلس بيانا تضامنيا مع مجلس بلدي البيرة . كذلك افشل اهالي بيت صفافا امس الاول ، الاحد ، محاولة لتشكيل لجان عميلة على غرار « روابط القرى » بايعاز من بلدية تيدي كوليك والوكالة اليهودية .

وكان طلاب مدينة طولكرم قد افشلوا في نهاية الاسبوع الماضي زيارة المدعو ملسون لمعهد الدراسات العليا . ولليوم الثالث على التوالي استمر الطلاب في التظاهر منددين بالادارة المدنية . ورفع المتظاهرون في مدرسة « الفاضلية » الثانوية العلم الفلسطيني ومنعوا جنود الاحتلال من دخول المدرسة . الا ان قوات الاحتلال وباللجوء الى الرصاص وقنابل الغاز المسيلة للدموع والى القمع الدموي اقتحمت المدرسة واعتقلت مئات الطلاب . وساقتهم الى سجن طولكرم ، حيث تعرض الطلاب للاهانات البذيئة ولاعمال القمع والتعذيب . كذلك أصدرت المحاكم العسكرية الميدانية أحكامها القاسية على العشرات من الطلاب .

كما قامت سلطات الاحتلال امس الاول باعتقال الصحفي رضوان ابو عياش لعدة ساعات في مدينة رام الله بدعوى انه ساعد الصحفيين الاجانب في جولة قاموا بها في المدينة . وجاء هذا الاعتقال الاستفزازي ، الذي استمر خمس ساعات ، في الوقت الذي ترتفع فيه بعض الاصوات الاسرائيلية المطالبة باغلاق الضفة الغربية امام الصحفيين الاجانب .

(اقرأ الافتتاحية)

كلمة الاتحاد

الفشل مصير حملة الارهاب الكثيفة

يصل القمع والارهاب في الضفة المحتلة الى مرحلة اعلى من العنف والسادية .. واصبح اطلاق النار على المتظاهرين الفتيان وسقوط الضحايا واعتقال الفتيات وتعذيبهن ظاهرة يومية في مدن الضفة ومخيمات اللاجئين فيها .

وفي الوقت نفسه تكثف سلطات الاحتلال العسكري بتغطية « مدنية » مساندتها « روابط القرى » عسكريا بتسليحها .. وسياسيا بتشجيعها .. وماليا بزيادة مساعداتها المالية ..

وفي سبيل تاكيد ذلك استقبل رئيس الوزراء مناحم بيغن رئيس « رابطة قرى الخليل » ! مصطفى دودين وامتدح جراته .. ووعده ببحث طلبه بتقديم هبة مالية بقيمة ٤٠ مليون شاقل (٤٠٠ مليون ليرة) .

ومن الواضح الان ان سلطات الاحتلال تهدف الى تحويل الروابط التي اقامتها الى عصابات مسلحة تسيطر على الساحة الفلسطينية في الضفة حتى تصبح جهاز الادارة الذاتية .. واداة تكريس الاحتلال والضم .

وعلى هذا الضوء يتضح بعد قرار الحكم العسكري نزع شرعية لجنة التوجيه الوطني باعتبارها « ذراع منظمة ارهابية » — هي منظمة التحرير الفلسطينية .

لقد تساءل الكثيرون : لماذا اتخذ حكام اسرائيل هذا الاجراء الان خصوصا وان سلطات الاحتلال شلت اللجنة عمليا بفرض الاقامات الاجبارية على عدد كبير من القادة الوطنيين .. وقيدت حركة رؤساء المجالس البلدية .. واشاعت ارهابا وحشيا في الضفة والقطاع المحتلين ؟

يعتقد المراقبون ان قرار حظر عمل لجنة التوجيه الوطني ، المحظور عمليا ، يهدف الى تمهيد الطريق امام مزيد من العنف والهجوم على القوى الوطنية ، والى تسويغ اجراءات ملموسة تمهيدا لحل المجالس البلدية مثلا .. او لابعاد عدد من رؤسائها وغيرهم من القادة الوطنيين بذريعة القيام بنشاط غير مشروع ستقرر السلطات تعسفا انه في اطار اللجنة ..

فبذلك تتصور سلطات الاحتلال انها « طهرت » الساحة السياسية من العقبات امام صعود « الروابط » واحتلالها مركز الصدارة .

ولكن ممارسات القمع المتواصلة .. ومعها هذه الخطوة تؤكد على ان حكام اسرائيل اخفقوا في تمرير مؤامرة الادارة الذاتية تماما .. واخفقوا في خلق دمى تستطيع ان تتظاهر بالقدرة على تمثيل الشعب العربي الفلسطيني في المنطقتين الفلسطينيتين المحتلتين..ولذلك صعدوا حملتهم لاجتياح مواقع القوى الوطنية وتمكين « الروابط » من احتلالها ..

وهم بهذا واهمون .. ومصابون بالعمى السياسي الذي يحرمهم من ادراك الحقيقة الجوهرية التي اثبتتها احداث حوالي ١٥ سنة من الاحتلال ، والارهاب والعنف الوحشي واجراءات القمع والابعاد ..

ان الجماهير العربية الفلسطينية في الضفة والقطاع هي التي انبتت لجنة التوجيه الوطني .. وصاغت برنامجها الكفاحي التحرري .. وبهدي وعيها وانتمائها الى الشعب العربي الفلسطيني هي التي بايعت منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا .. وبعمق وطنيتها هي التي رفضت الادارة الذاتية رفضا قاطعا واعلنت تمسكها بحق تقرير المصير واقامة دولتها الوطنية المستقلة ..

ولذلك ستعرف كيف تحبط هذا الهجوم الاحتلالي الجديد على حقوقها وستفشل بنضالها الثوري البطولي مخطط خلق دمى الروابط لتمرير شكل جديد من اشكال الادارة الذاتية .

وفي هذا النضال لن تكون الجماهير العربية الفلسطينية في الضفة والقطاع وحيدة فالى جانبها تقف القوى الدمقراطية في اسرائيل والقوى الثورية والتقدمية في الاقطار العربية والعالم .

(« الاتحاد »)

الاحتلال يستشرس لارغام اهالي الجولان على الرضوخ

*** نساء الجولان يستصرخن أصحاب الضمائر : ساندوا المعركة من أجل الماء والحليب والسكر والحياة لاطفالنا ***

*** «اعتقال» جميع المواشي والتهديد بذبحها اذا لم يطلب اصحابها الهوية * ٤٠٪ من الاطفال والفتية (حتى ١٤ عاما) مرضى بالحصبة * الشيخ امين طريف يتوجه الى الحكومة طالبا فك الحصار * توفيق طوبي يطرح الموضوع في الكنيست ***

● **الجولان — خاص — اصدرت نساء الجولان العربيات نداء حارا يعصر القلوب بالالم يناشدن فيه ابناء وبنات الطائفة العربية الدرزية في اسرائيل وجميع اصحاب الضمائر ان يهبوا لفك الحصار الاحتلالي القاتل عليهن وعلى اطفالهن وعائلاتهن وارسال الغذاء الضروري والدواء لاطفالهن .**

وجاء في النداء الذي صدر قبل اسبوع « .. فالحليب المطلوب لارضاع اطفالنا قد نفد ولم يبق الا الماء والسكر . مما ادى الى انتشار الامراض بين الاطفال مثل الاصفرار ونزيف الدم من الفم والانف . وعدد كبير من النسوة ولدن داخل البيوت اذ لم يستطعن الوصول الى المستشفيات نتيجة الحصار . وقد بلغ شطط العسكريين ووحشيتهم حد ان قاموا بضرب النساء وجرهن من الشعر وملاحقتهن بالطائرات وزجهن في المعتقلات حيث لاقين من صنوف المعاملة السيئة ما نخجل من ذكرها » .

وفي الوقت نفسه يؤكد النداء : « نحن على استعداد لبذل الغالي والنفيس في سبيل صون الكرامة والشرف . فنحن أصحاب قضية عادلة . لكننا نطلقها صرخة مدوية الى كل من تجري في عروقه الشهامة والنخوة ويؤمن بحق الانسان . نناشدكم ان تضموا صوتكم الى صوتنا والتضامن معنا .. » .

● **اعتقال المواشي**

وفي اخر رسالة مهربة وصلت الينا وردت الحقائق التالية عن فظائع الاحتلال :

* في يوم امس الاول الاحد « اعتقلت » سلطات الاحتلال جميع المواشي في قرى الهضبة وحجزتها في مكان واحد ثم جمعت اصحابها وابلغتهم انها ستترك المواشي تموت الا اذا راجع اصحابها وتقدموا بطلبات للحصول على الهوية الاسرائيلية .

* ٤٠٪ من ابناء الهضبة الذين تقل اعمارهم عن ١٤ سنة اصيبوا حتى الان بمرض الحصبة .

* قوات الاحتلال تدور في صباح كل يوم في القرى وتعلن من خلال مكبرات الصوت ان كل من لا يتقدم بطلب الحصول على هوية حتى اول نيسان القادم سيحاكم ويغرم بدفع ١٥ الف شاقل ويحكم بالسجن لفترات طويلة .

* تزداد القيود على الاهالي اكثر . وفي الاونة الاخيرة ألمى على احد الوطنيين المعروفين في مجدل شمس هو السيد عز الدين ابرهيم عبد الله . وحين ذهب شقيقه الى الحاكم العسكري طالبا تصريحا للخروج به الى المستشفى سأله : هل هو عز الدين المعروف اياه . فحين رد بالايجاب قال له الحاكم : اذن عد اليه . ولينتظر حتى يموت .

ويؤكد اصحاب الرسالة ان قائد منطقة الشمال ، امير دروري ، يشرف بنفسه على ممارسات الاحتلال . ويضيفون : التقى دروري مؤخرا بمجموعة من الشباب في منطقة الجدل . واخذ يردد التهديدات المعروفة . فساله احدهم : لو فرضنا ان الجيش السوري احتل قريات شمونة وحاول فرض الجنسية السورية عليك هل كنت تقبل بحملها . فاجاب بالسلب وغادر المكان .

● **الجبهة**

ويفيد مراسلنا البرلماني بان النائب توفيق طوبي ، تقدم امس الاثنين بطلب الى رئاسة الكنيست دعاها فيه باسم كتلة الجبهة ان تجري بحثا عاجلا في الكنيست حول قرار فرض الهوية الاسرائيلية المدنية على اهالي الجولان بالقوة ابتداء من اول نيسان .

● **الشيخ طريف**

ومن جهة اخرى اخذت الصحف الاسرائيلية تتحدث عن قلق وتذمر شديدين يسودان ابناء الطائفة العربية الدرزية في اسرائيل بسبب الممارسات الوحشية للاحتلال ضد الاشقاء في الهضبة . وعلمنا ان وفدا من شباب الهضبة التقى الشيخ امين طريف ، الرئيس الروحي للطائفة العربية الدرزية في اسرائيل ، وطرح امامه الوضع في الجولان مطالبا تدخله لرفع الحصار واحترام ارادة اهالي الجولان . وقام الكاتب سلمان ناطور ، سكرتير لجنة التضامن مع الجولان ، الذي رافق الوفد بتسليم رسالة من رجال الدين في الجولان اليه ، يطالبون فيها رجال الدين الدروز في اسرائيل بالقيام بالواجب لنصرة الاشقاء في الهضبة والاحتجاج على ممارسات الاحتلال ضدهم امام الحكومة الاسرائيلية . وقد وعد الشيخ طريف ان يتوجه بطلب الى رئيس الحكومة لرفع الحصار والاستجابة لمطالب الاهالي كما طلب ان يطلع على تقرير اعضاء الكنيست من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عن زيارتهم ومشاهداتهم في الجولان في ظل الحصار .

ويذكر ان اوساطا حكومية اخذت تتحدث بغطرسة رافضة وبكل وقاحة لدخل قادة الطائفة العربية الدرزية في اسرائيل .

● **التضامن**

هذا وتستمر حملة التضامن مع احرار الجولان في مختلف انحاء البلاد . وقد اقامت نساء يركا مظاهرة امس الاثنين في سوق القرية . كذلك نظمت مظاهرة مماثلة في شفاعمرو . وعقدت اجتماعات شعبية في مختلف انحاء البلاد . وفي مجلس عمال مركز الجليل استجاب الاعضاء لطلب كتلة الجبهة (نايف سليم وجمال معدي ومحمد بيتم) وقرروا ارسال برقيات الى قادة الهستدروت القطريين وفي قريات شمونة يطالبونهم فيها بعدم فصل اي عامل من عمال الهضبة المضربين والحفاظ على حقوقهم . وتقرر ان يتوجه وفد عن المجلس لمقابلة المسؤولين اذا لم يستجب لهذا الطلب .

● **تعذيب زوجة القضماني بعد مماطلة دامت اربعة ايام**

— البقية ص ٦ ع ١ —



● جانب من الحضور في المؤتمر الشعبي القطري تضامنا مع احرار الجولان السوريين الذي عقد يوم الخميس الماضي في سينما « بستان » بعكا القديمة

(صور خاصة بـ « الاتحاد » . تصوير صالح شعيب) ●

مجلة « فلسطين الثورة » تحذر اسرائيل من مغبة اجتياح لبنان

● **حيفا — مكتب « الاتحاد » — في الوقت الذي يواصل فيه حكام اسرائيل استعداداتهم الاعلامية والعسكرية للعدوان على لبنان حذرت صحيفة «(فلسطين الثورة)» امس الاول ، اسرائيل من ان اي هجوم تقوم به على المواقع الفلسطينية في جنوب لبنان سيواجه برد فلسطيني عنيف سيكلف اسرائيل ثمنا باهظا .**

واستطردت « فلسطين الثورة » فكتبت ان التطور الهام الذي يدخل مسرح الصراع الان هو ان الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية يقولون لاسرائيل وامريكا ان التضامن مع المنظمات الفلسطينية له جانب عملي ايضا . وهذا الجانب العملي قادر على الدخول في الصراع لمنع اسرائيل من فرض سلامها الزائف على الشعب الفلسطيني وعلى المنطقة باسرها .

ومن ناحية اخرى يواصل حكام اسرائيل اطلاق التهديدات ضد الثورة الفلسطينية بحجة تعاظم وجودها العسكري في الجنوب اللبناني .

واشارت صحيفة « دافار » ، امس الاثنين ، الى انه عقدت يوم الاحد (٣/١٤) في القدس « مشاورات على مستوى عال » حلل خلالها وزير الحرب شارون استعدادات الفدائيين الفلسطينيين في الجنوب اللبناني « مرفقا ذلك بالمعطيات والرسوم التخطيطية والخرائط والصور التي التقطت من الجو » .

وقال مناحم بيغن ، رئيس وزراء اسرائيل ، ان الانفجار الذي وقع في حولون في الاسبوع الماضي « يشكل ذروة جديدة في سلسلة اعمال الفدائيين الفلسطينيين » .

— البقية ص ٦ ع ٦ —

مابر فلنر لرياسة الكنيست : اوقفوا استفزازات زلم « روابط القرى » !

● **القدس — لمراسلنا البرلماني — طالب النائب الجبهوي مابر فلنر بوقف استفزازات زلم « روابط القرى » ضد الاهلين الفلسطينيين في منطقة رام الله — البيرة. جاء ذلك في طلب مستعجل لجدول الاعمال وجهه النائب فلنر الى رياسة الكنيست ، امس الاثنين ، وقدم فيه امثلة عينية على ممارسات زلم «روابط القرى» المسلحين التي تجري تحت سمع وبصر سلطات الاحتلال .**

علي عاشور الى الهند

● **تل ابيب — خاص بـ«الاتحاد» —** غادر البلاد متوجها الى الهند ، يوم امس الاول الاحد ، الرفيق علي عاشور ، عضو اللجنة المركزية ونائب رئيس تحرير « الاتحاد » .

وسيمثل الرفيق عاشور حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في مؤتمر الحزب الشيوعي الهندي الـ ١٢ الذي يبدأ اعماله يوم الثلاثاء القادم (٢٣ الجاري) .

عودة سميح القاسم

● **تل ابيب خاص بـ«الاتحاد» —** عاد الى البلاد ، يوم امس الاول الاحد ، الرفيق الشاعر سميح القاسم ، عضو اللجنة المركزية للحزب .

وكان الرفيق القاسم قد قام بجولة شملت بلجيكا ، حيث شارك في نشاطات اسبوع التضامن مع الشعب الفلسطيني وفرنسا ، حيث مثل حزبنا في مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي وعددا من الاقطار الاشتراكية ودول اوروبا الغربية في اطار حولة جمع التبرعات لحملة لتجديد مطابع «الاتحاد» بالاشتراك مع الرفيق اميل حبيبي .

ويذكر ان المبلغ الذي جمع حتى الان في نطاق هذه الجولة قد تجاوز الـ ٩٠ الف دولار .

الصحف السوفييتية تدين زيارة متيران لاسرائيل

● **موسكو — خاص بـ «الاتحاد» —** ادانت الصحف السوفييتية في اعدادها الصادرة امس الاول ، الاحد ، زيارة الرئيس الفرنسي متيران الى اسرائيل . واعتبرت الصحف السوفييتية هذه الزيارة « انزلاق هوت اليه السياسة الفرنسية في الشرق الاوسط وذلك بتاييدها لسياسة اسرائيل » . وقالت صحيفة « ازفستيا » ان متيران لم يستطع في اثناء زيارته ان يثبت كون سياسته متوازنة في هذه المنطقة . فقد ابتعد متيران عن المبادىء التي صاغتها دول السوق الاوروبية المشتركة . كما أن متيران يهدف الى الابتعاد عن الدول العربية وذلك بمساندة سياسة اسرائيل العدوانية تجاه الشعب الفلسطيني » .

مؤتمر النقابات السوفييتية يبدأ اعماله في موسكو

*** سليم القاسم وابراهام ليفنبراون يمثلان الجبهة الى جانب ١٤٠ وفدا أجنبيا مشاركا في المؤتمر ***

● **موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — يبدأ مؤتمر النقابات السوفييتية السابع عشر ، اليوم الثلاثاء ، اعماله باشتراك ١٤٠ وفدا اجنبيا من مختلف انحاء العالم بما فيها وفد كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت المكون من الرفيقين سليم القاسم ، وابراهام ليفنبراون ، عضوا اللجنة التنفيذية في الهستدروت ، الذي غادر البلاد امس الاول ، الاحد ، متوجها الى العاصمة السوفييتية .**

وتجدر الاشارة الى انه توجد في الاتحاد السوفييتي ٣٢ نقابة فرعية يوحدها مركز قيادي هو « الاتحاد المركزي للنقابات السوفييتية » الذي يعتبر اكبر منظمة اجتماعية في الاتحاد السوفييتي وينتمي الى عضويته اكثر من ١٣٠ مليون شخص . وهذا يعني ، عمليا ، جميع العاملين في الاقتصاد الوطني في البلاد .

وفي ظل الاشتراكية يتسع باستمرار مجال نشاط النقابات التي تشترك في وضع خطط التطور الاجتماعي والاقتصادي وتراقب قوانين العمل وتعمل على تحقيق جميع الاجراءات الخاصة بتحسين رفاهية الكادحين .

واشارت صحيفة « ترود » السوفييتية ، بمناسبة انعقاد المؤتمر ، الى ان الدستور السوفييتي الذي اقر في العام ١٩٧٧ اعطى النقابات حقوقا ذات صبغة شرعية تمكنها من وضع مشاريع القوانين وتقديمها للسوفييت الاعلى للمناقشة الى جانب الاشراف على ميزانية الدولة المخصصة للضمان الاجتماعي والتي تزيد بمرتين ونصف المرة عن الميزانية المخصصة للدفاع . وتصرف هذه المبالغ الطائلة لدفع الاعانات للعاملين في فترة المرض وللراحة والاستجمام خلال الاجازات ، خاصة وان النقابات تشرف على شبكة واسعة من المصايف حيث تقام بيوت الراحة وبيوت الاستجمام والفنادق ، وكل ذلك على حساب الميزانية القومية العامة في الاتحاد السوفييتي .

رنا العاروري : الاحتلال ضربها وبكى سبقها واعتقل

● **القدس — لمراسلنا —** تستمر سلطات الاحتلال في اعتقال الطالبة رنا العاروري في سجن المسكوبية . وتدعي سلطات الاحتلال ان الطالبة رنا العاروري هاجمت احد جنود الاحتلال في بير زيت واعتدت عليه وحاولت انتزاع سلاحه . ويذكر ان الطالبة رنا العاروري (١٧ عاما) تعرضت للاعتداء عليها وضربها وحشية قبيل احتفال يوم المرأة العالمي في رام الله في الاسبوع الماضي .

الامبريالية الامريكية تصعد تآمرها على اقطار امريكا اللاتينية

● **منغوا — حذر رئيس مجلس الدولة في نيكاراغوا من اخطار عدوان امريكي سافر على بلاده . وقال في مؤتمر صحفي ان القوات الامريكية بدأت في اجراء مناورات واسعة في اراضي كوستاريكا المجاورة . واضاف : ان ذلك يعتبر مقدمة لشن مثل هذا العدوان .**

واكدت شبكة التلفزيون الامريكية « اي. بي. سي » هذا التوجه لدى الامبريالية الامريكية بقولها : ان ادارة ريغن شكلت وحدات خاصة للقيام بمثل هذا التدخل في نيكاراغوا . وذكرت وكالات الانباء ، ان الادارة الامريكية تهدد بالقيام باعمال انزال في قاعدة « جرينادا » الواقعة فوق الاراضي الكوبية وذلك في مسعاها لتهديد جمهورية كوبا الاشتراكية .

ولاحظت وكالات الانباء ان الادارة الامريكية تشن منذ وقت بعيد حملة دعائية واسعة النطاق معادية للانظمة الثورية والدمقراطية في امريكا الوسطى . وانها تدعي بوجود تدخل كوبي — نيكاراغواني في احداث السلفادور . وقامت وزارة الخارجية الامريكية يوم الجمعة الماضي بمحاولة — مريعة في فشلها لاثبات ادعاءاتها بتدخل نيكاراغوا في الحرب الاهلية في السلفادور . فقد عقدت مؤتمرا صحفيا في واشنطن ارادت به اثبات مزاعمها بشهادة الشاب النيكاراغواني اورلندو خوسيه مارتينس ، الذي وقع اسيرا في السلفادور في العام الماضي . ولكن الشاب النيكاراغواني أعلن في ذلك الاجتماع انه ذهب الى السلفادور

— البقية ص ٦ ع ٤ —

الذكرى الخامسة لاستشهاد كمال جنبلاط قائد الحركة الوطنية اللبنانية



● **بيروت — احيت جماهير الشعبين الفلسطيني واللبناني ، امس الاول (٣/١٤) ، الذكرى الخامسة لاستشهاد قائد الحركة الوطنية اللبنانية كمال جنبلاط في مهرجان حاشد عقد في مدينة عالية .**

وحضر المهرجان قادة الحركة الوطنية والثورة الفلسطينية والسفير السوفييتي وممثلو السلك الدبلوماسي في بيروت وعدد من الوزراء واعضاء المجلس النيابي ووفود من جميع انحاء العالم جاءت لتؤكد تضامنها مع الحركة الوطنية اللبنانية في ذكرى استشهاد قائدها .

والقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كلمة الثورة الفلسطينية في المهرجان . كما استمعت الجماهير الحاشدة الى كلمات وليد جنبلاط ، نجل الشهيد ورئيس المجلس السياسي المركزي ، هيئة الحركة الوطنية اللبنانية ، ومحسن ابراهيم، الامين العام التنفيذي للمجلس السياسي المركزي ، وشفيق الوزان ، رئيس الحكومة اللبنانية .

وجدد مهرجان الوفاء للشهيد كمال جنبلاط العهد على حماية الجنوب والثورة الفلسطينية ومنع تقسيم لبنان وصهينته وسقوطه بايدي الفاشية .



مـــدق المطـــارق والمناجل

تحصد الظـــلام حصـــدا

وتحـــرر الانســـان حتـى

لا تـــرى فى الكـــون عبـــدا

(ابو سلمى)

مستخدمـــو مجلس كابول يستمرون فى اضرابهم

● كابول — لمراسلنا — دخـــل اضراب عمال وموظفى المجلس المحلى فى كابول شهره الثانى . ويستمـــر العمـــال والموظفون فى اضرابهـــم احتجاجا على عدم تسلمهم لرواتبهـم منذ ٣ اشهـــر . وبدعـــوة من كتلـــة الجبهة الدمقراطيـــة اقـــر المجلس فى جلسته الاخيرة ، وبمعارضة الرئيس ونائبه ، التضامن مع عمال وموظفى المجلس ومطالبهم العادلة وتحميـــل وزارة الداخلية المسؤوليـــة عنه . ويفيد مراسلنا انه بسبب اهمال وزارة الداخلية وعدم تلبيتها لمطالب العمـــال والموظفين تسوء اوضاع البلدة . فقد تراكمت الاوساخ فى الشـــوارع وفى المدارس ، الامر الذى يتهدد المواطنين بتفشى الامراض . كذلك قطعت شركـــة الكهرباء التيار الكهربائى عن البلـــدة منذ ٣ أسابيع . وهى تعيش الان فى الظلمة .

ومن الجدير بالذكر ان رئيس مجلس

— البقية على ص ٥ ع ٧ —

رفع أسعار السجائر بحجة علاوة الغـــلاء !

● تل ابيب — اصدر وزير المالية امرا يقضي برفـــع اسعار السجائر ابتداء من يوم الخميس الماضى بنسبة ١٠٪ . وهذه هي زيـــادة الاسعار الثانية خلال ٣ اشهر (من ١-١٢-١٩٨١) . والحجة لهذه الزيادة هي دفع علاوة الغلاء لعمال شركـــات السجائر .

وبموجب الامر المذكور اصبح سعر علبة السجائر من نوع « تـــايم » و «اوروبا» و « شرتون » و «نلسون» ٦،٢٥ شاقل (٥،٤٤ فى الماضي) ، و « برودوي » ٧،٥٥ شاقل (٦،٥) و « اسكوت » و « دوبك فلتر » ٣،٨ شاقل (٣،٣) .

أيها العاملون اعرفوا حقوقكم — اجـــور عامـــلات النســـيج

● **الى الاخت العاملة** ابتهاج نعمة شيبـــان :

ان الحد الادنى من اجور عمال وعاملات النسيج يحدد على اساس الاتفاق الجماعى بين نقابة عمال النسيج واصحـــاب العمل . ويجـــرى تعديل الاجور مرة كل ٣ اشهر وفق اتفاق علاوة الغلاء ومرة فى السنة حسب اتفاق العمل الجماعى (فى السنة الماضية لم يجر تعديله بسبب تهادن قيادة الهستدروت المراخية واكتفت بدفع ٥٪ زيادة فى الاجور فى نيسان الماضى و ٥٪ عن الاشهـــر الثلاثـــة الاخيرة من السنـــة الماليـــة الجارية) .

وفى كل مرة كانت « الاتحاد » تنشر قوائم الاجور الجديدة . واذا اصطدمت بحالة محددة تحتاجين فيها معرفة الحد الادنى من اجر العامل او العاملة الفلانية فاتصلى بنا ونحن مستعدون لخدمتك وخدمة كـــل العاملين .

اما العاملات اللواتى يقبضن مرتبات هزيلة تقل عن المبالغ المحددة فى هذه القوائم فعليهن شن نضال نقابى موحد ومثابر . ونحن نوجهك فى هذا المجال الى الاتصال بكتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمســـاواة فى الهستدروت او احد فروعها العديدة فى منطقتك .

● **الى الاخ** طلال قاسم — **مقيبلة**

وجهنا سؤالك حول قضية الجمارك الى الموظف المختص كاتب المقال المذكور ، السيد فؤاد صباغ . وها هو رده : ان معاملة سلطات الجمارك للعرب هى واحدة لا تفرق بين طالب وعامل او مثقف . غير ان هناك نظاما خاصا للطلاب عموما بالنسبة للجمرك على السيارات . فمعروف ان كل مواطن يعود الى البلاد لا يسمح له باستيـــراد سيارة يقـــل موديلها عن العام ١٩٨٠ . اما الطلاب (الذين بقوا خارج البلاد لمدة تزيد عن ١٨ شهرا) فمن حقهم جلب سيارة مستعملة الى البـــلاد . وحينئذسيدفعون رسوما جمركية كاملة عنها .

● **الى الاخ** يوسف رفيق ناصر — **الطيرة :**

العمل الذى تقوم به فى صيانة خطوط الميـــاه وعدادات الميـــاه وتركيب خطوط جديدة بواسطة لحام الكهرباء هو عمل صناعى وليس زراعيـــا .

ولذا عليك ان تتوجه الى ادارة الجمعية التعاونية الزراعيـــة وتطلب منها اعادة النظر فى موقفها ودفع الاجر على اســـاس تدريج العمال الصناعيين فى قسم المواسير . واذا رفضت الادارة الاستجابة

— البقيـــة ص ٥ ع ٧ —

ميزانية اسرائيل للعام ١٩٨٣/٨٢ :

تتحول اسرائيل تدريجيا الى دولـــة عســكريـة من الطراز الاول تعيش علــى الحــراب . .

*** أولوية للنفقـــات العسكريـــة والاستيطـــان الكولونيـــالى (٦٨ بالمئة) على حساب الخدمـــات الشعبيـــة (١٢،٤ بالمئة) * المصانـــع الـ ١٢ الكبرى تدفع ضـــرائب بنسبـــة ٢،٥ با لمئـــة فقط * ميزانيـــة تمييز قومى ضد المواطنـــين العـــرب وسلطـــاتهم المحليـــة ***

*** بقلم — مـــاير فلنـــر ***

● ان الميزانية التى نبحثها اليوم هى ميزانية مضخمـــة (٧٥ مليـــار شاقل) . يمكن بمبلغ اقل من هـــذا حل مشاكل اسرائيـــل الاقتصاديـــة والاجتماعية . ولكن كما يظهر فـــان هذه الميزانية الضخمة ليس فقط انها لا تحل المشاكل وانما تزيدها تعقيدا .

اذا اردنا ان نحدد الميزانية فهى ميزانية تحضير لحرب عدوانية جديـــدة وتعميق للممارســـات الكولونياليـــة فى المناطق المحتلة وضمها الى اسرائيل واعادة تقسيم الدخل القومى لصالح أصحاب الرساميل الكبـــيرة وضـــد العاملين والفئات الوسطى . انهـــا ميزانية تعميق الارتبـــاط بالاحتكـــارات الاجنبية وخصوصا الامريكية وابعـــاد الاستقـــلال الاقتصـــادى وتقليـــص الخدمات الشعبيـــة وزيادة وتاثـــر التضخم المالى . ومن جهة أخرى فهذه ميزانية تتناقض مع مصـــالح شعـــب اسرائيل والاقتصاد الاسرائيلى وجمهور العاملـــين . ولهذا نطالب باعـــادة الميزانية الى الحكومة .

● **أساس الميزانية — الجيش والاستيطان الكولونيالى ●**

ان اساس الميزانية هو الانفاق على المصروفـــات العسكرية والاحتـــلال والمستوطنات الكولونيالية ومن اجـــل تسديد ديون وفوائدها تم استقراضها للمقتنيات العسكرية فى الفترة السابقة.

جدول النفقات العسكرية والاستيطانية والديون الخارجية (بملايين الشواقل)

ميزانية « الامن »	١٣،٠٢٢٠
نفقات عسكريـــة واستيطانية	٥٤٨٨٠
احتياطى اقتصادى	١٦٤٤٢٢
طاقة نووية	٤٨٤
تعويضات لسيناء	١٠٠٠٠
الشرطة (بما فى ذلك حرس الحدود)	٧٠٠٦٠
الديون الخارجية	١٣٧٠٠٠٠
المجموع	٢٢٨٠٠٦٦

(يعادل نسبة ٦٢،٨٪ من الميزانية) .

وهناك بنود لا يمكن استطلاعها من كتاب الميزانية مخصصة للمستوطنات الكولونياليـــة . ويجـــب الاخـــذ بالحسبان ، بالاضافة الى الاحتياطى الاقتصادى العلم ، ان ميزانية كـــل وزارة تتضمن بندا يسمى « احتياطى » بدون تفصيل مضمونه يستغل لخدمة اهداف الاستيطان فى قسمه الاكبر) .

وهذه التقديرات ليست شخصية . إليكم ما نشـــره الملحق الاسبـــوعى لصحيفة « دفار » الاسبوعية »يوم ١٩ شباط ، حول الصـــرف العسكـــرى الهائل . جاء فى الملحق « امـــوال كثيرة يجرى استثمارها فى يهـــودا والسامرة الضفـــة المحتلـــة — المحرر) . اما المصادر الماليـــة فهى متعددة : تقوم الوكالة اليهوديـــة ، بواسطة شعبة الاستيطان ، باعمـــال بناء فى المستوطنات القروية اما المدنية منها فيتم تمويلهـــا بواسطة وزارة الاسكان . وتضيـــف لهذه الجهـــات وزارة الدفاع ، التى تقيم التكنات . كمـــا تخصص وزارات المعـــارف والداخلية والصحة استثمارات اخرى. ان الذى يستقرىء كتاب الميزانيـــة يستصعب جدا بل يستحيل عليـــه الامر عندما يستهدف استخراج جميع المبالغ المخصصة للاستيطـــان فيما وراء الخط الاخضر » .



● **معظم الميزانية يذهب لميزانية الحرب والقمع .. !** ●

اذا اخذنا كل هذه الامور بالاعتبار فان نسبـــة الصرف على العسكـــرة والاحتلال والميزانية فى الميزانية تصل الى ٦٨ بالمئة على الاقل .

كمـــا اننا لا ننسى النفقـــات التى تصرفها الحكومة على مرتزقـــة سعـــد حداد فى جنوب لبنـــان وعلى تمويـــل العصابات اليمينية الاخرى فى لبنان . وقد اتضح فى الآونة الاخيرة أن ثمـــة مرتزقة امريكيين يعملون الى جـــانب مرتزقة حداد ويتم تمويلهم بواسطـــة ميزانية دولة اسرائيل . وينعدم ذكـــر هذه الامور فى كتاب الميزانية المعروض علينا .

وتؤدى هذه السياسة الى نتائـــج اقتصادية واجتماعية وخيمة والى زيادة التبعية الاقتصادية والتضخـــم المالى ومن شانها ان تؤدى فى المستقبل الى الانهيار الاقتصادى والتفجر الاجتماعى.

تنعدم فى الميزانية اية اشارة او بند الى المبالغ البـــاهظة التى سيتـــم انفاقها على انتـــاج طائرة « لاف » الهجومية .

تتحول اسرائيل تدريجيا الى دولـــة عسكرية من الطراز الاول تعيش على الحراب وتهدد جيرانها القريبين وحتى البعيدين . ويتحول الاقتصاد الاسرائيلى الى اقتصاد عسكرى وتزداد ظـــاهرة اغلاق المصانع غير الضرورية للجيش بشكل مباشر او غير مباشر .

● **اغلاق المصانع** ●

ان احدى النتائج الاولية لهـــذه السياســـة هى اغلاق المصانع واتساع نطاق البطالة . لقد تحولت ظـــاهرة اغلاق المصانع الى ظاهرة يوميـــة (مصـــانع متمـــار وبـــيركور ولفيط وغيرها) . ويتحول فصل العـــاملين الجماعى التعسفى الى اسلـــوب متبع . اننا نطالب بوقف هذه الظاهرة وبوضـــع حد لهذا الاسلوب . كمـــا نعلن تضامننا مع عمال مصنع « خيوط لفيط » فى بيتح تكفا المعتصمين فيه من اجل تلبية مطالبهم العادلة .

● **الخدمات الشعبية هى الضحية** ●

ان المبلغ المخصص للخدمـــات الشعبية (التعليم والصحة والعمـــل والاسكان والرفاه الاجتماعى) هـــو مبلغ هزيل جداً . (٥٩ مليار شـــاقل بشكل نسبة ١٢،٤ بالمئة مـــن الميزانية) .

من الاهمية بمكان الاشارة الى ان المبلغ المخصص لتسديد الديون يزيـــد عن المبلغ المخصص للامـــن فى الميزانية . وهذا يعنى ازدياد التبعية الاقتصـــادية وزيادة الابتعاد عـــن الاستقلال الاقتصادى .

وتولى الميزانيـــة اهمية خاصـــة لتخصيص المنح لاصحـــاب رؤوس الاموال تحت شتى الذرائع . لقد نشر فى العام المنصرم ، ولم يجر تكذيب الامر من قبل اى مصدر ، ان المصانع الـ ١٢ الكبرى فى البلاد قد دفعـــت ضرائب بنسبة ٢،٥ بـــالمئة فقط . فى الوقت الذى يجرى فيه ، وهذا الامر واضح جـــدا فى الميزانيـــة ، تقليص مخصصات السوبسيديا عن الحاجيات الاساسية وتقليص ميزانيات التعليم والصحة والرفـــاه والغاء مشـــاريع ترميم الاحياء الفقيرة .

اننا نقترح دفع علاوة غلاء للعاملين بنسبة ١٠٠ بـــالمئة وتعديـــل التدريج الضريبى ومخصصات التأمين ودفـــع علاوة اجور لمنع تآكلها على النطـــاق القطرى وايضا على النطاقين الفرعى (حسب فروع الانتـــاج) والمصنعى (حسب المصانع والورش) .

ان النموذج الامثل على طـــابع الميزانية الطبقى هو مخصصـــات التغذية فى المدارس . لقد شملت هذه المخصصات فى العام ١٩٧٥ ٢١٢ ألف تلميذ وفى السنة المنصرمة شملت فقط ٢٧ الف تلميذ . وفى السنة المـــالية الحالية ١٩٨٣/٨٢ ستشمـــل هذه المخصصـــات ٧ آلاف تلميذ فقط .

فى مجـــال الصحـــة هناك نقـــص فاضح فى عدد الممرضات وفى الادوية. ووضع الاسكان معروف .

● **ميزانية تمييز قومى** ●

الميزانيـــة هى ايضا ميزانية تمييز قومى فظ وواضح . دققوا فى جميـــع بنود الميزانية حسب الوزارات المختلفة وسترون التمييـــز الواضح ضـــد السلطـــات المحليـــة العربيـــة وضد المواطنين العـــرب فى الخدمـــات والاسكان .

واننى لم اجد اى فارق ذى قيمة بين السياسة التى تقترحها حكومـــة الليكود وبين سياسة حزب العمـــل الاقتصادية . فالطرفان لم يريا الامور الاساس الناجمة عـــن الوضـــع الاقتصادى فى اسرائيل ولهذا لم يطرحا الحلول . وقد قام حزب العمـــل بمهاجمة الليكود من اليمين وفقط حين قـــام بزيـــادة الميزانيـــة المخصصـــة للسوبسيديا .

● **برنامجنا الاقتصادى — الاجتماعى** ●

١— تقليـــص النفقات العسكريـــة المباشرة وغير المباشرة بواسطة اتباع سياسة سلام والغـــاء الاحتلال ووقف الانفاق على التدخل فى لبنـــان ودعم المرتزق سعد حداد .

٢— وقف الانفاق على المستوطنات الكولونيالية والغاء جميع المستوطنات القائمة فى المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧ .

٣— الغاء الصرف على تطويـــر الخيار النووى العسكرى والانضمـــام الى الوثيقة الدولية لحظر انتشـــار السلاح النووى ونزع منطقتنا مـــن السلاح الذرى .

٤— زيـــادة الاستثمار الحكومى فى تطوير فروع الانتـــاج والصناعـــة والزراعة . والغـــاء الاتفاقية الموقعة مع السوق الاوروبية المشتركة ، التى تشكل عاملا من عوامل اغلاق المصانع وفصل العاملين .

٥— تأميم البنوك وشركات التأمين والتجارة الخارجية . والغاءالامتيازات الممنوحة لاصحاب الرساميل الكبيرة .

٦— منع الاسعارالاحتكارية بواسطة تشديد الرقابة الرسمية على الاسعار. وتخفيض أسعار الحاجيات والخدمات الشعبية بواسطة زيادة السوبسيديـــا

— البقيـــة ص ٥ ع ٧ —

تعـــازينـــا

● الى الرفيق باسم داوود والى عموم افراد العائلة فى دبوريـــة باستشهاد ابنكم وابن شعبنا البار محمـــد ناصر داوود ، الذى استشهد فى جنوب لبنان عن عمر يناهز ٢٢ عاما . ولكم من بعده طول البقاء .

رفاق زهرادكي — تشيكوسلوفاكيـــا

● الى الرفيق نادر لوباني واخوانه وجميع الاقـــارب بوفاة الوالدة « أم عيسى » .

● والى الاخ خالد دياب خـــورى وآل خورى ونجار بوفاة المرحومة زوجته اديل نجار — خورى .

● والى الاخ اسماعيل بشناوى واخوانه بوفاة الوالدة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

● الى الاخوين آمال ونبيل خورية بوفاة شقيقتهما .

رابطة الطلاب الجامعيين — شفاعمرو

● الى عطا ومهدى عابدى وعموم الاقارب فى شعب والخارج لوفاة والدهم ابو عطا .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع شعب

● الى آل وطفه ومخول فى قرية جديدة وجميع الاقارب بوفاة المرحوم رشيد ابراهيم وطفه .

اعضاء الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعى والشبيبة الشيوعية جديـــدة

● الى آل خورية والى رفيقنا نبيل خورية بوفاة اخته نبيلة .

● والى آل قرطام بوفاة المرحوم ابو يوسف قرطام . له الرحمة ولكم من بعده طول البقـــاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

● الى الاخ محمد نفاع من بيت جن واقاربه وجميع آل شاهين بوفاة الخال المرحوم الشيخ ابو حسين على شاهين .

لجنة المبادرة الدرزيـــة

● الى آل ابو خلف ودهامشة بوفاة المرحومة صالحة يحيى دهامشة .

اعضاء الحزب الشيوعى والشبيبة — كفر كنا

● الى الرفيق توفيق كناعنة واخوانه والى آل كناعنة بوفاة المرحوم مصطفى ابراهيم كناعنة . له الرحمة ولذويه الصبر والسلوان .

اعضاء فرع الحزب والشبيبة الشيوعية — عرابة

●● وفـــاة فـــاضل

● عرابة — لمراسلنا — شيعت جماهير عرابة ، يوم الجمعة الماضى ، جثمان فقيدها مصطفى ابراهيم كناعنة الذى توفى اثر مرضه عن عمـــر يناهز ٦٦ عاما .

ان لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعى الاسرائيلى تتقدم بأحـــر التعزيات من الرفيق توفيق كناعنة ، شقيق الفقيد ، وسائـــر اشقائه وأبناء الفقيد.وعموم الاقارب .

له الرحمة والخلـــود ولكم طول البقـــاء

دعـــوة للجميـــــع



آل داوود واهل الفقيد والاقارب والانسباء فى كفرياسيف وخارجهـــا ، وعموم اهـــالى القرية ، يتشرفـــون بدعوتكم لحضور القداس والجنـــاز احيـــاء لذكـــرى مـــرور عـــام على استشهاد فقيدهم الغالى ، المأسوف على شبابه فى يوم ١٤ نيســـان المشؤوم ١٩٨١ ،

المرحـــوم

حبيب يعقوب داوود

وذلـــك بـــوم السبـــت الموافـــق ٢٠-٣-١٩٨٢ فى تمـام الســاعة ١٠،٣٠ صباحـــا فى كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس فى كفرياسيف .

كما وندعوكم للاشتراك فى المسيرة الى ضريح الفقيد لوضع اكاليل الزهور ، ستخرج المسيرة من بيت والد الفقيد الساعة ٩،٣٠ صباحا .

المرجاء اعتبار هذه الدعوة ، دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروهـــا بعزيـــز .

كفاح كل يـوم

« فلسطين الثورة » تنشر دراسة شاملة حول سياسة الخنق المالى ضد بلدية الناصرة

* المجلة تؤكد ان « وحدة الصف الشعبية النضالية بقيادة الجبهة هى الضمان لافشال الحرب الحكومية القذرة ضد بلدية الناصرة وسائر السلطات المحلية العربية » *
« فلسطين الثورة » تدين النشاط الارتدادى للمجموعة التى انفصلت عن رابطة الجامعيين والجبهة *

● حيفا — مكتب « الاتحاد » وصلنا العددان ٤٠٨ (١—٢—٨٢) و ٤١٠ (١٥—٢—٨٢) من مجلة « فلسطين الثورة » المجلة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية وفى كل منهما نشرت دراسة تحليلية هامة ووافية لانجازات بلدية الناصرة بقيادة جبهة الناصرة الدمقراطية ولسياسة الحصار المالى الحكومية ، مشيرة فى هذا المضمار ، بشكل خاص ، الى الاضراب الكبير ، ابعاده البلدية والسياسية والانجازات التى حققها للناصرة ولكل السلطات المحلية العربية .

وقد اكدت المجلة فى مقالها « نحو اتقان سلاح وحدة الصف الشعبية الجليلية » (١٥—٢—٨٢) ما يلى :

« حاولت سلطات القهر والتمييز العنصريين ضرب وحدة المجلس البلدى للناصرة ، فاخفقت .. وحاولت الشيء نفسه ضد وحدة المجالس المحلية العربية فلم تنجح الى حد كبير .. حرب الخنق الاقتصادى الصهيونية تراجعت موقتا فى الناصرة وفى القرى العربية الجليلية .. ولكن مزيدا من وحدة الصف الشعبية ضرورية لحل عقدة انشوطة الحبل ، بل لاحباط الاحبولة كلها » .

وقيمت المجلة تقييما كبيرا دور الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، ودور جبهة الناصرة الدمقراطية ، قائلة :

« عيون الحكومة الاسرائيلية يقظة لا تعرف الهجوع ، بل تبقى تراقب وتحيك المؤامرات ضد القوة الوطنية التقدمية وضد الحزب الشيوعى (راكاح) عبر ارباك المجالس المحلية فى الجليل ... فمنذ ١٩٧٥ والحكومات الاسرائيلية تحاول بشتى السبل الانقضاض على المجلس البلدى الدمقراطى للناصرة وعلى الدور الحميد والمتعاظم لحزب « راكاح » فى المجالس المحلية وبين الاوساط الشعبية الفلسطينية الصامدة . وعندما منيت الحكومة « الليكودية » بفشل ذريع ابتكرت الذهنية العنصرية حربا جديدة هى حرب الخنق الاقتصادى التى تدرت انها ستكون الضربة القاضية لجبهة الناصرة الدمقراطية التى عمودها الفقرى « راكاح » .. ولكن بتعزيز وحدة الصف الشعبية النضالية ، لن يكون مصير هذه الحرب القذرة افضل من مصير سابقاتها ،

استنادا الى المستوى العالى من الوعى لدى الجماهير الجليلية والتفافها حول الجبهة والذود عنها ازاء كل خطر وتهديد » .

وقدمت مجلة « فلسطين الثورة » المجلة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية فى عدد ٤٠٨ (١—٢—٨٢) دراسة هامة مخصصة للناصرة ، تحت عنوان « الناصرة تواجه حرب الخنق الاقتصادى — وحدة الصف تفشل محاولة خرق صهيونية » ضمنته تسجيلا دقيقا للمعركة البلدية فى الناصرة للتطور العصرى من خلال المعركة المستمرة للمساواة فى الميزانيات .. وقدمت الاضراب التاريخى لمستخدمى البلدية ، بدعم الادارة وكل شعب الناصرة ، نموذجا للصمود والمثابرة فى النضال من اجل



● توفيق زيـــاد ●

حقوق المدينة .. وتحت العنوان الفرعى « انتهاج تكتيك جديد » ، قالت « فلسطين الثورة » :

« .. بعد ان فشلت سياسة الخنق الاقتصادى ضد البلدية ، التجأت الحكومة الاسرائيلية الى وسيلة تقليدية ومعروفة وهى تاليب المتعاونين القلائل معها من ابناء المدينة للقيام بحملات دعائية معادية ضد رموز البلدية وعلى راسهم رئيسها عضو الكنيست توفيق زياد . وبالفعل تمكنت من تسخير حفنة من العملاء حيث اخذوا يطالبون باسقاط المجلس البلدى واستبداله بادارة جديدة . ولكن الجماهير اخرست هذه الاصوات النشازة وعزلتها بعد ان تم فضح عمالتها للسلطة الاحتلالية وترديدها لما قاله مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية بنيامين غور اريه من ان الادارة الحالية هى ادارة سيئة من الوجهة الادارية لان رئيس البلدية يصب جهوده بالشؤون السياسية اكثر مما يصبها فى الشؤون الحياتية للمواطنين .... ثم عملت الحكومة على تمزيق الجبهة الدمقراطية من الداخل مستغلة بعض الافراد من رابطة الاكاديميين فى المدينة لكى يستقيلوا من الرابطة ويقيموا تنظيما جديدا » . وبعد ان ذكرت المجلة اسماء بعض المنشقين اضافت :

« ولكن الرابطة الام تمكنت من راب الصدع وانتخبت امانة عامة جديدة من ٢١ عضوا ... وهكذا سقطت ورقة اخرى من يد الحكومة فى الاعيبها الشريرة ضد البلدية ورئيسها والقوى الوطنية التقدمية فى مدينة الناصرة » .

واشارت المجلة باعتزاز الى ان الجماهير فى الناصرة والوسط العربى عموما ، « مع انها تعانى من تمييز عنصرى وقومى ، سياسى واقتصادى ، لا تحسد عليه الا انها فى وضع تحسد عليه لما بلغته من وعى سياسى وقومى . ودليل هذا الوعى اطاحتها بالادارات العميلة وانتخاب ادارة بلدية تحمل طموحاتها الاجتماعية والمعيشية الانسانية والقومية » .

ولخصت مجلة « فلسطين الثورة » هذا الاستعراض الشامل والعميق لقضايا الناصرة والجماهير العربية عموما فى اسرائيل ، قائلة :

« ان دروس التاريخ حافلة بالعبر . فالعدو يستكين لمرحلة محددة ليشن حربا جديدة ويحيك مؤامرة اكثر نجاعة . ومن هذه العبر نستخلص اهمية تعزيز وحدة الصف الشعبية الواسعة والصلبة .... والضرورة ذات الاهمية الحيوية لالتفاف كافة الوطنيين والدمقراطيين والتقدميين فى الجليل والمثلث والنقب حول مجالسهم البلدية الوطنية والدمقراطية والانخراط بشكل اكبر فى مهرجانات العمل التطوعى » .

جبهة دمقراطية فى قلنسوة

● قلنسوة — من عبد الرحيم غزاوى — شارك اكثر من مئة وعشرين مواطنا من الوطنيين الدمقراطيين والتقدميين من ابناء قلنسوة ، مساء الجمعة الاسبق ، فى الاجتماع التاسيسى الاول لجبهة قلنسوة الدمقراطية.

افتتح الاجتماع الدكتور حسن عبد الحميد مناعة . وتكلم فيه الرفيق نمر مرقس مقدما محاضرة شاملة عن الجبهة والعمل الجبهوى .

وبعد النقاش الحيوى والتلخيص اقيمت لجنة خاصة لمتابعة الاوضاع المزرية فى القرية وخصوصا :

● مشكلة الطلاب الثانويين ابناء القرية الذين يتعلمون فى مدارس الطيبة والطيرة (حوالى ٣٠٠ طالب) ويضطرون الى السفر يوميا دون ترتيب سفر منظم ومريح . الامر الذى يسبب لهم المتاعب ويعطلهم فى احيان كثيرة عن الدراسة لعدة ساعات .

● الوضع فى عيادة « صندوق المرضى » الهستدروتى . ففى القرية يوجد ٦ الاف عضو هستدروت يقوم على خدمتهم الطبية طبيبان فقط . مما يجعل علاجهم سطحيا وغير مجد فى كثير من الحالات .

● بسبب انعدام شبكة مجار فى القرية وانعدام الاهتمام من المسؤولين تغمر شوارع القرية بالفيضانات فى الشتاء .

وقد قرر المجتمعون الاهتمام بهذه القضايا الملحة وتجنيد اهالى القرية فى الكفاح لحلها .



في الكنيست

امنعوا هدم « بيت الباشا » فى حيفا :

توفيق طوبى : يد الهدم تحركها سياسة التطرف القومى العمياء المعادية لكل ما هو عربى

● القدس — لمراسلنا البرلمانى — بمبادرة كتلة « الجبهة » البرلمانية وافقت الكنيست ، يوم الاثنين الماضى ، على نقل موضوع « ضرورة صيانة بناية بيت الباشا فى حيفا » الى بحث احدى اللجان البرلمانية .

ولدى بحث الموضوع القى النائب توفيق طوبى كلمة استهلها باقتباس ما نشرته صحيفة « هآرتس » يوم ٢٣—٢—٨٢ حول الامر . وقد نوهت الصحيفة « بالمعارضة الشعبية القائمة لهدم هذه البناية الحجرية ذات القيمة الهندسية والتاريخية » .

وجاء فى الخبر « ان هذه البناية ، التى اقيمت ايام الاتراك ، هى ذات قيمة هندسية وتاريخية فى عصرنا . ويعتقد المجلس ان هدمها يؤدى الى خسارة كنز شعبى ذى قيمة خاصة . فى حين ان ترميم البناية وشملها فى مشروع شيكمونا يعتبران اسهاما نوعيا ونقابيا هاما لهذا المشروع ولمدينة حيفا عموما » .

وتابع طوبى : الواقع ان الحديث لا يدور حول « بيت الباشا » فحسب . ان هدم هذه البناية هو جزء من مخطط يجرى تنفيذه منذ العام ١٩٤٨ عندما تم هدم بلدة حيفا القديمة واندثر الحى القديم فى المدينة وهدمت بنايات جميلة ، قديمة وتاريخية ، وانتهكت بقسوة شديدة .

واننى كاحد ابناء حيفا يتوجع قلبى وتفيض عيونى بالدموع على ما ارتكبته الايدى الآثمة التى حركتها الرغبة فى محو كل ذكر للعرب فى حيفا . حين امر بين خرائب البلدة القديمة اتساءل اى ضمير هو الذى اصدر الاوامر بهدم البلدة وتسويتها بالارض ؟! واتذكر البيت الذى ولدت فيه ومدرسة « حيفا » التى تعلمت فيها وساحة الجرينة قبالة جامع الجرينة . كل هذه الآثار تم هدمها بدم بارد . وتستمر يد الهدم ونثر المعالم العربية لمدينة حيفا فى اعمالها الآثمة . وهناك عدد من البنايات التى تنتظر حتى يجىء دورها . اتذكر الحمام العتيق والجميل « حمام الباشا » ، بمحاذاة بيت الباشا ، والمسجد القائم الى جانب البريد . ان يد الهدم لم تتحمل مجرد مسجد جميل وهدمته حجرا اثر حجر .

وتوجد فى وادى الصليب بيوت حجرية ومبان عديدة يمكنها ان تستوعب مئات العائلات . لكن النوافذ والابواب مغلقة فى انتظار الهدم .

ان هذه الظاهرة ليست نصيب حيفا فحسب . فهى تخيم بظلها فى طول البلاد وعرضها . ولكن ليس هذا مجال بحثنا الان . اننا ندعو الكنيست الى القيام بدورها من اجل وقف يد الهدم والدمار ، التى تعمل بدون اى حساب للماضى وللحاضر وللطابع الجمالى والتاريخى والتى تحركها سياسة التطرف القومى العمياء المعادية لكل ما هو عربى . هذه السياسة تستهدف محو اى ذكر للماضى وحضارة الشعب العربى الذى عاش اجيالا متعاقبة على تراب هذا الوطن .

من ثمار الاحتلال ومحاولات قمع العرب

ارتفاع كبير فى نسبة الجريمة

* ارتفاع نسبة حوادث الاغتصاب — ٤٥٪ * ازدياد عدد ابناء الشبيبة الصغار فى كل انواع الجرائم *

● تل ابيب — كشفت الصحف الاسرائيلية (١١—٣) عن تقرير داخلى للشرطة يبين انه جرى ارتفاع كبير فى نسبة الجرائم المرتكبة فى اسرائيل فى السنة الماضية (١٩٨١) بالمقارنة مع العام ١٩٨٠ اخطرها هو ازدياد نسبة اشتراك الشبان الصغار فى جميع انواع الجرائم .

وقد اورد التقرير عددا من الاحصائيات الهامة التى تعكس خطورة الوضع بينها :

● فشلت الشرطة خلال العام ١٩٨١ فى الكشف عن المزيد من تجار المخدرات ومتعاطيها . وعلى عكس الانطباع السائد بان الشرطة حققت نجاحات فى هذا المجال فقد هبط عدد الملفات المفتوحة ضد مرتكبى هذه المخالفات بنسبة ٧٫٠٪ .

● ارتفع عدد حوادث الاغتصاب خلال السنة الماضية بنسبة ٤٥٪ (من ١٩٢ حادثا فى ١٩٨٠ الى ٢٧٧ حادثا فى ١٩٨١) .

● بلغ عدد حوادث التخريب فى املاك الاخرين ١٥٤٥٩ حادثا (اكثر من حوادث العام ١٩٨٠ بنسبة ٩٫٩٪) .

● ارتفعت نسبة السرقات فى البيوت بـ ٠٫٧٪ — من ٣٦٢٩٥ حادثا فى ١٩٨٠ الى ٣٦٥٦٦ حادثا فى ١٩٨١ .

● ارتفع عدد حوادث القتل من ٨٠ حادثا فى ١٩٨٠ الى ٨٤ حادثا فى ١٩٨١ .

● هبط عدد حوادث السطو المسلح من ٢٠٩ حوادث الى ٢٠٧ .

● ارتفع عدد ملفات الابتزاز من ٤٢٢ حادثا فى ١٩٨٠ الى ٤٤٨ حادثا فى ١٩٨١ (٦٫٢٪) .

● زاد عدد حوادث الحرق المتعمد من ٧١٣ الى ٨٨٢ حادثا (٢٣٫٥٪) .

● زاد عدد الاعمال المشينة بالقوة من ٣٥٣ الى ٣٧١ (٥٪) .

● زاد تعاطى المخدرات ذات النوع الخطير من ٢٤٦٤ الى ٢٤٩٦ (١٫٣٪) .

● بلغ عدد سرقات المحال التجارية والمؤسسات ٢١٩٩١ حادثا (فى العام ١٩٨٠ بلغ عددها ٢٥١٥١) .

● فشلت الشرطة فى تنفيذ ٨٧١٠٦ اوامر صادرة عن دائرة الاجراء من بين ٢٧٦٢٥٠ امرا تلقتها .

وهناك ثلاثة امور خطيرة بشكل خاص فى التقرير هى :

١ — زاد عدد المواطنين العرب مرتكبى جرائم السرقة بنسبة ١٠٪ (كما جاء فى التقرير) .

٢ — زاد عدد ابناء الشبيبة الصغار (دون ١٨ عاما) المشاركين فى الجرائم بنسبة ١٠٫٥٪ وبلغت نسبتهم بين المجرمين ٣٤٫١٪ (فى السرقة) و ١٥٫٤٪ (فى الاغتصاب والاعمال المشينة) .

٣ — الشرطة فشلت فى التوصل الى هوية المجرمين فى ٢٥٪ من الحوادث التى جرت فى البلاد خلال العام ١٩٨١ وعددها ٢٤٣٤٠٦ حوادث .

هـذه هى مدرسة الاحتلال

● تقراون الى جانب هذه الكلمات خبرا عن الارتفاع الكبير الذى حصل فى نسبة الجريمة فى اسرائيل . وكانت الصحف الاسرائيلية نشرته بابراز شديد بعد ان اكدت ، بحق ، على مدى خطورته .

بيد ان هذه الصحف قالت ان الحقائق المذكورة فاجاتها . وفى هذا ليس معها حق . ونحن نعتقد ان ما جاء فى التقرير هو الثمرة الطبيعية للسياسة الاسرائيلية وانه انعكاس طبيعى للتدهور الاجتماعى والخلقى الذى اصاب المجتمع الاسرائيلى .

ولماذا العجب اذا كانت المدرسة التى يتخرج منها ابناء الشبيبة الاسرائيلية هى جيش الاحتلال ؟

لماذا العجب اذا كان كل شاب اسرائيلى وكل فتاة اسرائيلية تجاوزا الثامنة عشرة من العمر (ما عدا المتدينين الذين يتعلمون فى مدارس خاصة من شعب الله المختار وجوليت الفلسطينى الوحشى وارض اسرائيل التاريخية) يمران فى دورة من ٢ — ٣ سنوات يتعلمان فيها كيف يكونان سيدين على العرب فى المناطق المحتلة وكيف يقمعان المظاهرات بالحديد والنار والغاز المسيل للدموع وكيف ينكلان بالعرب عند الحواجز العسكرية (تفتيش امنى) وفى البيوت (غارات قمعية) والمدارس (اقتحام لقمع المشاغبة) والشوارع (للقمع الرادع) والساحات العامة (لدى منع التجول) وفى داخل السجون (حيث كل شعبنا من « المخربين ») !!

ولماذا العجب اذا كان كل جندى وجندية يتدربان على حرب دائمة ضد العرب ، يتعلمان فيها ان اليهودى — وطنى — دمقراطى — متحضر ! اما العربى فهى رجعى — متخلف !!

ولماذا العجب اذا كانت الحكومة تصرف معظم الميزانية (٧٠٪ منها) على اغراض الحرب والعسكرة فلا يبقى لادارة شؤون التعليم والاسكان والشؤون الاجتماعية وكل الخدمات الاخرى سوى ٣٠٪ . وتكون النتيجة انخفاض فى عدد المدارس والطلاب وارتفاع فى عدد العاطلين عن العمل والهاربين من التعليم بدون حسيب او رقيب ؟!

ولماذا العجب اذا كانت الشرطة بحماية بلدوزر ، مشغولة فى هدم البيوت العربية واثارة النعرات الطائفية والعائلية

— البقية ص ٤ ع ٦ —

● نظير مجلى ●

جماهير ابو سنان تتصدى للمؤامرة على مجلسها وحقها الديمقراطى

* نتضامن مع أهالى الجولان الابطال ونطالب السلطة بفك الحصار وبابطال قانون الضم
* نطالب بفتح جامعة « بير زيت » ونتضامن مع شعبنا ضد الاحتلال

● ابو سنان — لمراسلنا — بدعوة من كتلة الجبهة الدمقراطية فى مجلس ابو سنان المحلى عقد يوم السبت الماضى (٧—٣) اجتماع شعبى احتجاجى حاشد حضره المئات من سكان ابو سنان ، وتحدث فيه عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبى وعضو المجلس المحلى فى ابو سنان احمد سعد . وكشف احمد سعد فى كلمته عن مضمون المؤامرة ضد مجلس محلى ابو سنان المنتخب وقال ان هدفها هو حرمان اهالى القرية من ممارسة حقهم الدمقراطى فى انتخاب مجلسهم ورئيسه فى الانتخابات المقبلة . ودعا رئيس واعضاء مجلس ابو سنان المحلى واهالى ابو سنان الى الوحدة من اجل التصدى للمؤامرة وافشالها .

واعلن الرفيق توفيق طوبى انه جاء للتضامن باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة مع اهالى ابو سنان فى كفاحهم لصد المؤامرة السلطوية على حقهم الدمقراطى وعلى مجلسهم المحلى . وتحدث باسهاب عن اخطار حل المجلس المحلى استنادا الى الحقائق المرة عن الاوضاع المزرية التى نشات بعد حل مجلس المغار الدمقراطى ومجلس عبلين الدمقراطى، وقال ان هذه الاجراءات التعسفية ضد السلطات المحلية العربية هى من مظاهر التمييز القومى والاعتداء على الحريات الدمقراطية بين الجماهير العربية .

وتحدث عن الاوضاع السياسية الراهنة فشجب محاصرة السلطات العسكرية لاهالى الجولان العرب لفرض الهوية الاسرائيلية عليهم . وحيى موقف عرب الجولان البطولى فى رفض الاحتلال والصمود فى وجه قانون الضم .

واشار الى الاخطار الكامنة فى منهج حكام اسرائيل العدوانى . وحذر من اخطار عدوان جديد فى المنطقة تعده حكومة الليكود بالتآمر مع الاستعمار الامريكى ضد لبنان والحركة الوطنية الفلسطينية وسورية .

وفى نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية :

* مطالبة وزير الداخلية وحاكم اللواء وكل الجهات المختصة بعدم المس بمكانة مجلس ابو سنان المحلى المنتخب ، وبحق الاهالى فى ممارسة حقهم الدمقراطى فى الانتخابات المقبلة، وبايقاف مؤامرة حل المجلس المحلى .

* التضامن مع كفاح اهالى هضبة الجولان السورية المحتلة البطولى ، ومطالبة السلطة بفك الحصار عنهم وابطال قانون الضم المشؤوم .

* المطالبة بفتح جامعة بير زيت فورا ، والتضامن مع شعبنا المكافح

— البقية ص ٥ —



● احد زقاقات الرملة حيث يعيش العرب ●

مشاريع «التطوير» الانتخابية لن تحل مشاكل عرب الرملة

بقلم : عثمان النابلسى
[مراسل « الاتحاد » فى الرملة]

.. واخيرا ، بعد ٣٤ عاما من الاهمال ومع اقتراب موعد الانتخابات البلدية ، فطنت ادارة بلدية الرملة بوجود عرب فى المدينة . ونشهد عمال البلدية فى الاونة الاخيرة يقومون بتركيب مصابيح كهربائية على اعمدة الكهرباء البالية (اقيمت منذ عهد الانتداب البريطانى) فى شارع بياليك (المارستان سابقا) .

وشارع بياليك هذا هو واحد من شارعين اثنين فقط تم تعبيدهما فى مدينة الرملة القديمة خلال ٣٤ سنة . ويحمل الشارع الثانى اسم «شمشون هجبور » وقد قسم فى حينه المقبرة الاسلامية فى المدينة الى قسمين .

ولكى « لا نغبن » السلطات نذكر ان هناك « انجازا تطويريا » آخر حققته لنا ادارة البلدية خلال الـ ٣٤ عاما . فقبل ثلاث سنوات اقامت ما يسمى بـ « مبانى الاثليات » . وهى عبارة عن ٢٨ وحدة سكن اقيمت فى طرف المدينة بالقرب من سوق الخضار فى شارع اميل زولا . حينذاك اعلنت وزارة الاسكان وشركة تطوير اللد والرملة ان هذه البيوت خصصت للعرب . ومع ذلك لطشت منها خمس وحدات بيعت لمواطنين يهود .

لكن تلك البيوت كانت ضيقة (٧٠ مترا مربعا يعيش فى عدد منها ٨ — ٩ انفار فى كل وحدة) . ولم يبن الى جانبها لا ملعب اطفال ولا حديقة ولا ناد .. بل حتى الشارع الذى دفع السكان ثمن تعبيده لم يعبد .. فقط بعد ان اضطر الاهالى الى رفع قضية فى المحكمة بوشر فى تعبيده .

هذا وفى الوقت الذى يعانى فيه سكان الرملة العرب والازواج الشابة العربية ، بشكل خاص ، من ازمة سكن خانقة ، وفى الوقت الذى اصبح فيه العديد من بيوتهم مهددا بالانهيار نرى ان مشاريع السكن الشعبى تقام للازواج الشابة اليهودية فى مختلف انحاء المدينة .

ان مشاريع « الكوسماتيكا » الانتخابية لن تنطلى على عرب الرملة بلية حال . وهم يطالبون بحل جذرى وسريع لازمة السكن الخانقة وذلك ببناء المساكن الشعبية لاصحاب البيوت الخطرة والازواج الشابة وتخصيص الاموال لتصليح الابنية القديمة واعتبار الاحياء القديمة احياء تطوير والتصديق على خارطة هيكلية يتاح بموجبها للسكان العرب ان يحصلوا على رخص بناء لتوسيع بيوتهم . كذلك يطالب عرب الرملة بالمساواة مع السكان اليهود فى الخدمات وبازالة النفايات وباصلاح شبكة المجارى وتوسيعها وبتعبيد الشوارع واصلاحها وانارتها وتركيب شارات ضوئية فيها وتوصيلها بشبكة التلفون .

المحكمة العليا :

على الشعب الذى عانى المطاردة ان يكون حساسا تجاه الاخرين

* ثلاثة شبان يهود وحارسان مدنيان يعتدون بالضرب الوحشى على شاب عربى من جنين لانه عربى *

● تل ابيب — كشفت الصحف الاسرائيلية (٣/٩ /١٩٨٢) النقاب عن احدى الجرائم العنصرية ضد عامل عربى من جنين لا لسبب الا لكونه عربيا .

ففى احدى ليالى تشرين الاول ٨٠ قام ثلاثة شبان يهود من جبعتايم ، هم موشيه ملاخا (٢٥ عاما) وشالوم الياس (٢٤ عاما) ودافيد شورش (٢٣) بالتعاون مع جنديين من قوات الحرس المدنى باعتداء وحشى على فتى عربى من قرية فى قضاء مدينة جنين المحتلة دون ان يقترف اى ذنب.

وقد جرى هذا الاعتداء وفق مخطط مسبق قام به الخمسة . فدخلوا الى مصنع « هارجزيم » فى حى هتكفا حيث يعمل عمال عرب من المناطق المحتلة عمالين . فاختبا الثلاثة وراء المصنع بينما تقدم جنديا الحرس المدنى من العمال العرب واخذا يفحصان التصاريح التى فى حوزتهم . فاكتشفا ان احدهم ، وهو الشاب الصغير سلامة جدالله ، لا يحمل تصريحا يجيز له النوم فى المصنع . فامراه بمصاحبتهما الى سيارة الشرطة . وما ان خرج من بوابة المصنع حتى اعطيت الاشارة . فانهال الثلاثة عليه بالضرب المبرح حتى سقط ارضا . وفى هذه الاثناء هرب جنديا الحرس المدنى . وبصعوبة نقل الشاب العربى الى المستشفى للعلاج من جراحه الخطيرة.

وبناء على شكوى الشاب وذويه قدم الثلاثة الى المحاكمة . واضطرت النيابة الى وصف الاعتداء بـ « بوغروم » — اى مذبحة — نفذت ضد انسان « ذنبه » انه عربى . اما محامى الدفاع فقد ادعى بان اعتداء موكليه على الشاب العربى جاء نتيجة « فوران دم » . اذ انه فى ليلة الاعتداء نفسها كان قد وقع انفجار امام احد البيوت فى جبعتايم . ومع انه تبين ، فيما بعد ، ان الانفجار وقع بسبب خلافات عائلية مع صاحب البيت فقد ادعى المعتدون بانهم اعتقدوا ان فدائيين فلسطينيين هم الذين احدثوا الانفجار . ولهذا قرروا الانتقام من اى عربى يشاهدونه. فذهبوا الى المصنع واقنعوا جنديى الحرس المدنى بالتعاون معهم فى هذه المهمة السادية القذرة .

والغريب ان الشرطة لم تر من المناسب ان تقدم جنديى الحرس المدنى الى المحاكمة على الرغم من ثبوت مشاركتهما فى الاعتداء .

وفى حينه حكمت المحكمة المركزية فى تل ابيب بالسجن ٩ اشهر فعلية على كل من المعتدين الثلاثة بالاضافة الى ٩ اشهر اخرى مع وقف التنفيذ وبدفع غرامة مقدارها ١٥٠ شاقلا تعويضا للشاب العربى . لكن المعتدين استانفوا القرار الى المحكمة العليا . فعقدت هذه جلسة لها ، يوم الاثنين الماضى ، وردت الاستئناف . ولم تستطع المحكمة الا ان تعلق على هذه الجريمة فجاء فى قرارها (معريف ٣/٩) :

« اننا نحن بالذات ابناء الشعب الذى عانى الكثير فى تاريخه من المطاردات والتنكيل ، علينا ان نكون حساسين تجاه المظاهر الوحشية التى اجتاحت صفوفنا ، وان نحاول قتل الشر وهو فى المهد بواسطة فرض عقوبات قاسية ورادعة حتى يعلم كل مشاغب يلقذ على عاتقه التنكيل بشخص من اجل « الانتقام القومى » — كما يزعم — ان مصيره واحد : وهو ارساله ، اذا ادين ، الى

— البقية ص ٤ ع ٧ —

مجلس كفر ياسيف يشكو الحكومة الى مراقب الدولة

● كفرياسيف — لمراسلنا — بعث رئيس المجلس المحلى برسالة الى مراقب الدولة العام شكا فيها من تهرب مكتب رئيس الحكومة ووزارة الداخلية من اعطاء جواب عينى على مطلبى مجلس كفرياسيف: اقامة لجنة تحقيق رسمية ودفع تعويضات عن اضرار احداث نيسان الماضى .

وقال رئيس المجلس فى رسالته ان ثلاثة اشهر انقضت تقريبا على رسالتنا الاولى الى المتوالين المذكورين (١٨—١٢—٨١) ولكننا لم نتلق اى جواب عينى رغم ارسالنا تذكيرا فى ١٥—١—٨٢ وبرقية فى ٢٣—٢—٨٢ .

وبناء على ذلك طالب رئيس المجلس مراقب الدولة بالتدخل السريع من اجل وضع حد لهذا التجاهل والاستهتار ومن اجل ان يعطى جواب عينى على مطلبى المجلس المذكورين .

البيـان الفلسطيني ـ الالماني الدمقراطي المشترك :

مسألة فلسطين ستبقى لب الحل الثابت لازمة الشرق الاوسط

●● « الاتحاد » ــ ننشر فيما يلي النص الكامل للبيان الفلسطيني ــ الالماني الدمقراطي المشترك الصادر في ختام المباحثات بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووفد منظمة التحرير الفلسطينية مع الرئيس الالماني الدمقراطي اريك هونيكر وكبار المسؤولين في المانيا الدمقراطية وذلك خلال يومي ٩ و ١٠ آذار الجاري . وننشر البيان كما اذاعته « صوت فلسطين » يوم الخميس الماضي (١١ــ٣) :

★ مع الشعوب المكافحة ضد الامبريالية والاستعمار والصهيونية والرجعية ★ احتجاج شديد على ضم المرتفعات السورية المحتلة ★ عرفات يشكر المانيا الدمقراطية على المساعدات الاخوية ★

● قام الرفيق ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، بدعوة من الرفيق اريك هونيكر ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد رئيس مجلس الدولة لجمهورية المانيا الدمقراطية ، على رأس وفد من م.ت.ف ، في التاسع والعاشر من آذار ١٩٨٢ ، بزيارة رسمية ودية الى جمهورية المانيا الدمقراطية .

واجرى الرفيقان هونيكر وعرفات محادثات رسمية دارت في روح الصداقة التقليدية والتضامن المعادي للامبريالية بين جمهورية المانيا الدمقراطية و م.ت.ف . وقاما بتبادل الآراء حول تعزيز العلاقات الثنائية وبحثا في مسائل الوضع الدولي الاساسية .

ووضع الرفيق ياسر عرفات اكليلا من الزهور على النصب التذكاري لضحايا الفاشية والعسكرية في برلين.

■ اولا ــ أجمع الرفيقان اريك هونيكر وياسر عرفات بارتياح ورضا على ان لقاءاتهما التي اجرياها حتى الان ساهمت مساهمة قيمة لصياغة علاقات الصداقة التقليدية القائمة بين جمهورية المانيا الدمقراطية و م.ت.ف .

وجاء في البيان ان الرفيق هونيكر اكد تاييد المانيا الدمقراطية للنضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني بقيادة ممثله الشرعي الوحيد م.ت.ف من أجل تحقيق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني، كما نصت على ذلك قرارات الامم المتحدة المتعلقة بقضية فلسطين.

واكد البيان ان الرفيق ياسر عرفات قد قدر النجاحات التي حققها شعب جمهورية المانيا الدمقراطية بقيادة الحزب الاشتراكي الالماني الموحد . كما قدر مساهمته في تعزيز السلام العالمي.

وجاء في البيان ان ياسر عرفات عبر عن تقديره العالي للتضامن الاممي الذي تقوم به المانيا الدمقراطية مع نضال الشعوب من اجل التحرر الوطني والاجتماعي وضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد والعنصرية والصهيونية والرجعية . ووجه شكره المخلص للحزب والدولة وشعب المانيا الدمقراطية على المساعدة التضامنية المخالصة من كل غرض التي تقدمها لـ م.ت.ف ونضال الشعب الفلسطيني .

■ ثانيا ــ في استعراضهما للاوضاع العالمية عبر الوفدان عن قلقهما الشديد لان نهج المجابهة وتصعيد التوتر المغامر الذي تنتهجه دوائر الامبريالية الاكثر عدوانية وخاصة في الولايات المتحدة الامريكية قد زاد من حدة الاوضاع العالمية الى حد بعيد جدا .

واشاد الجانبان بسياسة السلام التي تتبعها الدول الاشتراكية كبديل واقعي لنهج المجابهة وتصعيد التسلح مؤكدين بانهما سيساهمان بصورة بناءة في المستقبل ايضا في تصحيح الوضع السياسي في العالم . ويدينان خطة تخزين الصواريخ النووية الامريكية المتوسطة المدى في اوروبا الغربية وقرارات ادارة ريغن لانتاج السلاح النيتروني ووسائل الابادة الجماعية الاخرى واقامة قوات التدخل المسلح وحشد عدد كبير من الوحدات البحرية والجوية واقامة القواعد العسكرية الجديدة للولايات المتحدة في مختلف مناطق العالم .

واكد الطرفان قناعتهما بانه يمكن احراز انتصارات اخرى في سبيل تعزيز الامن الدولي وفي النضال ضد السياسة الامبريالية القائمة على المجابهة وشن النزاعات وسباق التسلح والتدخل في شؤون الدول الداخلية وذلك عن طريق نضال الشعوب المشترك والحاسم وكافة القوى المحبة للسلام والدمقراطية .

واكدا اهتمام الشعوب بنتائج ملموسة وايجابية لمفاوضات جنيف حول الاسلحة النووية المتوسطة المدى ، واشادا بالمساهمة البناءة التي قدمها الاتحاد السوفييتي في هذا الخصوص .

ويدينان السياسة العدوانية للولايات المتحدة الهادفة الى استعمال التطور الداخلي في بولندا الشعبية حجة للتشديد سياسة التهديد والمقاطعة التي تنتهجها وللتدخل المكشوف في بولندا .

■ ثالثا ــ عبر الطرفان في هذا البيان عن قلقهما من الوضع في الشرق الادنى والاوسط . وعبرا بحزم عن موقفهما ضد تقوية الوجود العسكري الذي تطبقه الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط والخليج وضد محاولتها الهيمنة على الدول واخضاعها لنهجها بالمجابهة .

وادانا الاتفاق بين الولايات المتحدة واسرائيل والتحالف الاستراتيجي باعتباره خطرا خاصا يوجه ضد كافة شعوب المنطقة وخاصة ضد الشعب الفلسطيني .

ورفضا بشدة سياسة التهديد الامبريالية التي تمارس الضغط العسكري بشكل اكثر فاكثر للتدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية .

وتوصل الجانبان الى الرأي القائل بان وحدة عمل الدول العربية وكل القوى الوطنية تكتسب اهمية خاصة في انجاح مواجهة تطور الوضع الخطير .

وعبر الوفدان عن ادانتهما الحازمة لسياسة الحاق الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة التي تنتهجها اسرائيل . واحتجا بشدة على قرار اسرائيل الخطير بضم مرتفعات الجولان السورية المحتلة . ويعتبران ان هذه الارض جزء لا يتجزأ من الجمهورية العربية السورية .

وابرز الجانبان في البيان انه من الشروط الاساسية للتسوية الشاملة لمشكلة الشرق الاوسط على اساس عادل وبالاشتراك المساوي في الحقوق لـ م.ت.ف انسحاب اسرائيل الكامل وغير المشروط من الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة بما فيها القدس وتحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في العودة الى وطنه وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

واكد الجانبان في البيان ان مسألة فلسطين تكون وستبقى لب حل ثابت لمشكلة الشرق الاوسط .

ووصف الرفيق هونيكر الاعتراف الدولي العريض بـ م.ت.ف كنجاح لعملها السياسي النشيط ومساعدتها الفعالة من قبل الدول الاشتراكية والقوى المحبة للسلام والاستقلال في العالم .

وجدد الجانبان تأييدهما للشعب اللبناني والقوى الوطنية اللبنانية في نضالهما البطولي ضد العدوان الاسرائيلي .

ويرحبان باقتراح الاتحاد السوفييتي لحل قضية فلسطين ومشكلة الشرق الاوسط ويريان في ذلك طريقا مناسبا لحل القضية الفلسطينية على اساس القرارات المعنية للامم المتحدة .

كما يشارك الجانبان الرأي بأن كل اجراءات اسرائيل التشريعية والادارية الهادفة الى تغيير وضع القدس هي انتهاك صارخ للقانون الدولي وقرارات الامم المتحدة وتخلق حواجز جديدة في الطريق الى سلام عادل في الشرق الاوسط ولذلك يجب القضاء عليها .

وأبرز الرئيسان في البيان ادانتهما لاقامة المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة . كما يدينان تشديد اعمال القمع والتمييز العنصري تجاه الجماهير الفلسطينية وتدنيس القيم العربية التاريخية والدينية والثقافية وغيرها من اعمال اسرائيل في هذه المناطق .

ويقف الجانبان ضد الطموحات الامبريالية لمتابعة سياسة كامب ديفيد المهددة لمصالح الشعوب العربية ويستنكران ما يسمى احلال « الحكم الذاتي » كمؤامرة خطيرة تستهدف اغتصاب حقوق الشعب الفلسطيني والحيلولة دون اقامة دولته المستقلة .

واشاد الرفيق هونيكر بعمل الدول الاعضاء في الجبهة القومية للصمود والتصدي دفاعا عن المصالح الوطنية للشعوب العربية ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية والاستسلام .

وعبر الجانبان عن قناعتهما من ان تعزيز صداقة الشعوب العربية مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى تتفق والمصالح الحيوية للشعوب العربية .

ويؤيد الجانبان ضمان امن شبه الجزيرة العربية والخليج من قبل دول هذه المنطقة نفسها دون تدخل خارجي .

واضاف البيان ان الجانبين عبرا عن أسفهما وقلقهما تجاه النزاع العراقي ــ الايراني الذي لا يخدم الا الامبريالية . وأيدا حلا سياسيا له وانهاء هذا النزاع .

وأكد الطرفان بالحاح على تطبيق القرارات الصادرة عن الامم المتحدة وحركة الدول غير المنحازة حول تحويل المحيط الهندي الى منطقة سلام . وفي ذلك يعتبران انعقاد مؤتمر الامم المتحدة حول المحيط الهندي في اقرب وقت ممكن قضية ذات أهمية سياسية كبيرة .

واعلن الطرفان عن تضامنهما اللامحدود مع الشعوب والدول المناضلة في جنوب القارة الافريقية ، من اجل سيادتها الوطنية وحرمة اراضيها ومن اجل تحرير شعوب افريقيا المضطهدة . ويدينان بحزم سياسة التمييز العنصري في بريتوريا . كما يدينان عدوانه ضد انغولا ودول أخرى في جنوب القارة الافريقية . ويؤيدان النضال الذي يخوضه شعب ناميبيا وجنوب افريقيا بقيادة ممثليهما الشرعيين منظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) والمؤتمر الافريقي الوطني من أجل تحررهما واستقلالهما.



● الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يفتتح معرضا للاشغال اليدوية الشعبية الفلسطينية في برلين (صورة من الارشيف) ●

وايد الجانبان التطبيق الكامل لقرارات الامم المتحدة حول منح الاستقلال لناميبيا .

واعلن الرفيقان هونيكر وعرفات تاييدهما لكفاح شعوب امريكا اللاتينية والبحر الكاريبي من اجل تعزيز استقلالها الوطني والتقدم الاجتماعي.

واشاد هونيكر بحركة الدول غير المنحازة التي تعتبر عاملا هاما في النضال الذي تخوضه الشعوب من اجل السلام والامن الدولي وانهاء سباق التسلح وضد الامبريالية والاستعمار الجديد والعنصرية . واعلن تضامن المانيا الدمقراطية المتين مع هذه الاهداف الهامة لكل الانسانية . وعبر عن أمله في ان مؤتمر القمة القادم سيساهم مساهمة اخرى في سبيل تمكينها من ان تلعب دورا ايجابيا هاما في السياسة الدولية في ضوء المحافظة على مبادئها .

واضاف البيان ان هونيكر وعرفات عبرا عن ارتياحهما العميق من مجرى الزيارة ونتائجها التي جرت في جو من الثقة . وأكدا تصميمهما على متابعة وتعزيز اللقاءات بهدف تعميق الصداقة التقليدية الوثيقة والتضامن المعادي للامبريالية .

وعبرا عن قناعتهما من ان متابعة تطوير التعاون المثمر بين المانيا الدمقراطية و م.ت.ف في كل المجالات يعتبر افضل خدمة ممكنة لمصالح شعب المانيا الدمقراطية والشعب الفلسطيني .

وجاء في البيان ان هونيكر اكد ان المانيا الدمقراطية تعتبر الدعم الاممي للنضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني من اجل حقه في تقرير المصير جزء متينا من سياستها الخارجية القائمة على مبدأ التضامن المعادي للامبريالية .

انطلاقا من ان م.ت.ف الممثل الشرعي والحقيقي للشعب الفلسطيني والاخذ بالاعتبار ان مكتب م.ت.ف في المانيا الدمقراطية اكتسب الصفة الدبلوماسية منذ اربعة اعوام اتفق الجانبان على رفع صفة بعثة م.ت.ف في المانيا الدمقراطية الى مستوى سفارة .

هذا وشكر الرفيق ياسر عرفات الرفيق اريك هونيكر على الاستقبال الودي للغاية وحسن الضيافة القلبية التي اتيحت له والوفد المرافق من م.ت.ف .

مجلس السلام العالمي يعلن عن اسبوع للتضامن مع امريكا الوسطى

● هلسنكي ــ خاص بـ « الاتحاد » ــ أعلن مجلس السلام العالمي عن الاسبوع الاخير من آذار الجاري اسبوعا للتضامن مع شعوب امريكا الوسطى . ودعا المجلس في بيان اصدره هذا الاسبوع جميع انصار السلام والقوى والاحزاب السياسية الدمقراطية في العالم الى استنكار مخططات التدخل الامبريالية الامريكية ضد شعوب امريكا الوسطى ، الامر الذي يهدد العالم باخطار جديدة .

وجاء في البيان : « ان الرأي العام العالمي يعبر بحق عن قلقه المتزايد ازاء تاييد واشنطن للطغمة العسكرية في السلفادور وازاء الاعداد للتدخل العسكري الامريكي في امريكا الوسطى » . واعاد البيان الى الاذهان تصريحات وزيري الحرب والخارجية الامريكيين هيغ ووانبرغر وغيرهما التي تعلن أن واشنطن تعتبر هذه المنطقة من العالم منطقة حيوية لمصالحها ، وان ادارة ريغن لا تستبعد استعمال القوة للحفاظ على هذه المصالح .

واكدت وكالات الانباء ان الادارة الامريكية ترى في مناورات بعض الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي في البحر الكاريبي مدخلا لعدوان على السلفادور . وكانت صحيفة «واشنطن بوست » الامريكية قد تحدثت عن خطة امريكية لانقاذ الطغمة الفاشية في السلفادور عبر تدخلها العسكري المباشر وارسال المساعدات العسكرية والاقتصادية لها .

التعاون الاقتصادي يتعزز بين الاتحاد السوفييتي وايران

● موسكو ــ في مقال مستفيض من العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وايران اشارت صحيفة « ازفستيا » السوفييتية الى ان الاتحاد السوفييتي يتفهم الاوضاع الصعبة التي يعيشها الشعب الايراني في هذه الايام . نعقب النشاطات العدوانية التي قامت بها أمريكا ضد ايران فتح الاتحاد السوفييتي ، فورا ، طرق المواصلات البرية والبحرية الى ايران لتوصيل المواد اليها . وقد زادت كمية المواد التموينية من مليون طن في العام ١٩٧٨ الى ٣٫٤ مليون طن في العام ١٩٨١ . وهكذا استطاعت ايران التغلب على الحصار الذي فرضه الاسطول السادس الامريكي في الخليج الفارسي.

كما بلغت قيمة المواد التجارية المتبادلة بين الدولتين ٨٠٠ مليون روبل في العام ١٩٨١ . بينما كانت في العام ١٩٧٨ ٦٧١ مليون روبل . وللمرة الاولى في العام ٨١ صدرت ايران النفط الى الاتحاد السوفييتي بكمية ٢٫٢ مليون طن .

بالاضافة الى التبادل التجاري يتطور التعاون الاقتصادي والتقني ، ايضا ، بين البلدين . فبمساعدة الاتحاد السوفيتي اقيم ١٥٣ مصنعا في ايران ١٠٤ منها بدأت في الانتاج . واقيمت محطة لتوليد الطاقة ، في مدينة اصفهان ، من ذات الـ ٨٠٠ ميغاواط ، ومثلها اقيمت محطة اخرى في جنوب ايران .

وتم الاتفاق في العام ١٩٨١ على شق طرق وبناء خطوط سكة حديدية .

وفي نهاية المقال اشارة الى ان هذا التعاون بين الدولتين ليس نتيجة القرب الجغرافي وانما هو حاجة موضوعية نابعة عن المصالح الاقتصادية المشتركة .

خلافات على تخطيط الحدود بين مصر واسرائيل :

هل تتخذها اسرائيل ذريعة لعرقلة انسحابها من سيناء ؟

● القدس ــ لمراسلنا ــ اكدت مصادر سياسية مسؤولة هنا ، يوم الاربعاء الماضي ، انه اذا لم يتم التوصل الى اتفاق حول نقاط الحدود المختلف عليها بين مصر واسرائيل حتى موعد الانسحاب من سيناء ، يوم ٢٥ نيسان القادم ، فستنسحب اسرائيل الى الحدود الدولية التي ترتأيها مناسبة.

وعقبت هذه المصادر على اقتراح الرئيس مبارك بان تعلن منطقة طابة منطقة حيادية ريثما يتم الاتفاق على مصيرها فاعربت عن استعداد اسرائيل لقبول هذا الاقتراح . واضافت بان هذا الاستعداد لا يعني بأي حال القبول بالاقتراح كحل نهائي . « ان اسرائيل غير مستعدة للانسحاب من سيناء والابقاء على مناطق حيادية وهي تعتقد ان كل النقاط المختلف عليها يجب ان تكون ضمن حدودها » .

وقد المح بعض المراقبين الى ان هذا الموقف الاسرائيلي الرسمي يعبر عن النية في استغلال هذه الخلافات ذريعة من اجل عرقلة عملية الانسحاب من سيناء .. او التراجع عنها .

هـذه هي مدرسـة ــ بقيـة

ومشغولة في ملاحقة الشيوعيين واصدقائهم ومشغولة في « حروب رادعة » في قرانا العربية ومشغولة في ضرب وقمع الابرياء وفي تجاهل اللصوص المعروفين لها (في الطيبة والناصرة وأم الفحم وغيرها) ؟!

لماذا العجب اذا زاد عدد السرقات وحوادث السطو والاغتصاب في اسرائيل ؟ اين هم علماء النفس الذين شغلتهم المخابرات الاسرائيلية ١٢ عاما لتحليل شخصية معمر القذافي ؟! اين هم ليحللوا « الاسباب النفسية » للجريمة ؟ اين هم علماء الاجتماع ؟ اين هم علماء الجوع والفقر والانسانية ؟ اين هم البشر الذين يجرؤون فيفتحون اعينهم ويرون الحقيقة فيعملون على علاجها قبل فوات الاوان .... فيبداون باقفال مدرسة الاحتلال وباستئصال أمراضها الخطيرة ؟!

المزيد من الاحكام التعسفية على الشبان الفلسطينيين

● القدس ــ لمراسلنا ــ حكمت المحكمة العسكرية في نابلس على محمد خالد رواجبه بالسجن الفعلي لمدة سنتين و ٣ اشهر وبالسجن مع وقف التنفيذ لمدة سنتين و ٨ اشهر وذلك بتهمة العضوية في الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين منذ تشرين الثاني ١٩٨٠ وتجنيد آخرين لصفوفها وتوزيع « راية الشعب » الصحيفة السرية للجبهة .

وكان رواجبه (من روجيب قضاء نابلس) قد اعترف بالقوة بتجديد نشاطه في الجبهة بعد ان كان قد حكم عليه سابقا بالسجن لمدة سنة و ٣ أشهر فعلية ولمدة سنتين و ٩ اشهر مع وقف التنفيذ بتهمة العضوية عام ١٩٧٩ .

وحكمت المحكمة ذاتها على ربحي دويكات بتهمة العضوية في الخلية ذاتها وتجنيد آخرين بالسجن الفعلي لمدة ٢٠ شهرا منذ اعتقاله يوم ٢ــ٤ــ٨١ و ٢٨ شهرا مع وقف التنفيذ يسري مفعولها لمدة سبع سنوات منذ انتهاء محكوميته الفعلية .

وتأجلت محاكمة نايف ابو عيشة المتهم بالمسؤولية عن الخلية الى ٤ــ٤ــ١٩٨٢ حيث يكون قد مضى على اعتقاله قرابة السنة ويترافع عنه المحامي وليد الفاهوم .

نساء امريكا ضد سباق التسلح

● واشنطن ـ بدأت الرابطة النسائية الدولية للنضال من اجل السلام والحرية في الولايات المتحدة جمع التواقيع على نداء يدعو الى وقف سباق التسلح .

واستنكرت الممثلة جوان ودوايت ، التي كانت اول من يوقع على النداء ، في مؤتمر صحفي عقد في نيويورك ، الاستعداد للحرب النووية الذي تقوم به ادارة واشنطن .

وينوي منظمو الحملة جمع مليون توقيع وتوجيه النداء الى البيت الابيض ومقر حلف شمال الاطلسي في بروكسل .

المحكمة العليا ــ بقية

السجن لفترة طويلة » .

واعلن القضاة انهم ينظرون الى هذا الحادث بخطورة شديدة . واكدوا ــ لاسفهم الشديد ــ انه ليس الحادث الوحيد الذي يقوم فيه أناس بالاعتداء على ابناء الاقليات دون ذنب بحجة الانتظام الجماعي منهم على اعمال تخريب فعلية أو مزعومة .

ريغن يتمسك بالمكارثية

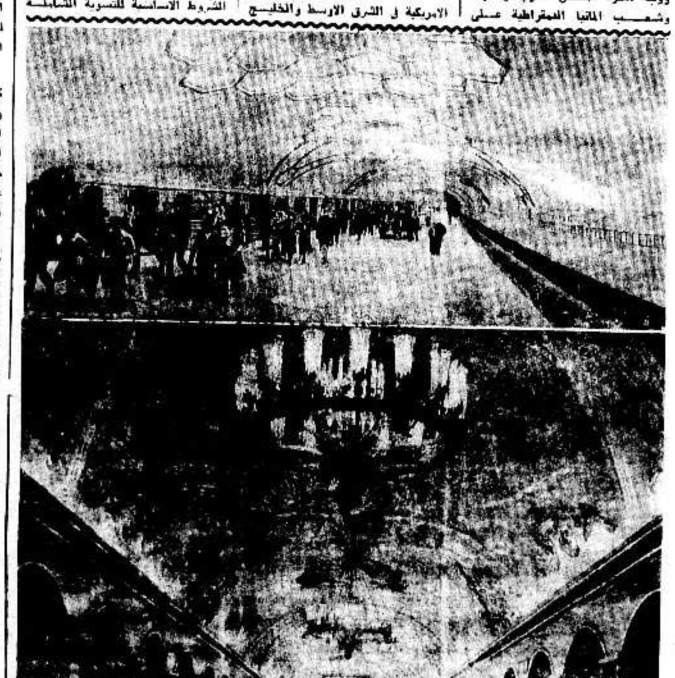
يصر الرئيس الامريكي رونالد ريغن وبشتى الاساليب على دخول التاريخ . في حينه حاول تحقيق هذا الحلم عبر ابواب «الهوليوود» ففشل . واليوم يعود الى محاولته القديمة عبر البيت الابيض ، الذي اوصلته اليه الاحتكارات العسكرية واصحاب رؤوس الاموال واشد الاوساط عدوانية بينها . ولا يهم ريغن بالثمن الذي سيدفعه لقاء هذا الحلم حتى ولو كان « خراب البصرة » . ولنذكر ، من قبيل استذكار التاريخ وانصاف الرئيس الامريكي ريغن نفسه ، بأن محاولته القديمة اوصلته الى احضان مكارثي والمكارثية . فتجسس على زملائه من الممثلين الناجحين ،وأعد باسمائهم لوائح سوداء . الا ان الشعب الامريكي وقواه الدمقراطية والرأي العام الدمقراطي العالمي انهت عهد مكارثي والمكارثية وصفت اللوائح السوداء . وامسكت هذه القوى مجتمعة منذ أن دخل ريغن البيت الابيض بلوائح تسجل فوقها ابشع ممارسات الامبريالية الامريكية المنبعثة من جحر مكارثي المظلم .

فقد أعلن ريغن في « خطاب العرش » : ان ادارته تضع في اولى مسؤولياتها العالمية مهمة « مكافحة الارهاب » .. وحاول ريغن وادارته الجمهورية عبر هذه الواجهة المكارثية ، الجديدة القديمة ، تمرير مناوراته ، التي ارتكزت الى معاداة الشعوب وحركة التحرر القومي والدول الاشتراكية والى معاداة الانفراج الدولي . ولم يستبعد لا ريغن ولا ادارته امكانية مواجهة ذرية محدودة . واتخذت سياسة ريغن العديد من الوجوه . ففي امريكا اللاتينية وحوض الكاريبي صعد ريغن من تهديداته للنظامين الثوريين في كوبا ونيكاراغوا . هذه التهديدات التي وصلت به الى اقرار مشروع للمخابرات الامريكية كشفت النقاب عنه مؤخرا « واشنطن بوست » يقضي بالاعتداء السافر على نيكاراغوا بحجة وجود خبراء عسكريين كوبيين وسوفييت فوق أراضيها . هذا من ناحية اما من ناحية اخرى فانه يمد الانظمة الدكتاتورية الدموية في السلفادور وغواتيمالا وتشيلي وهندوراس وغيرها بالمساعدات العسكرية والمالية والاقتصادية . وفي منطقة الخليج العربي يصعد ريغن من تحضيراته للعدوان على الثورة الايرانية . فقد كشفت الصحف الامريكية في الاسبوع الماضي ان امريكا تدرب اعداء الثورة الايرانية في تركيا . وذلك تمهيدا لتدخل سافر . في الوقت الذي تتوسع فيه القوات الامريكية بالتسهيلات في قواعد عسكرية في عمان والبحرين . وفي الشرق الاوسط وقع ريغن مع بيغن على اتفاق استراتيجي . وحصل على قواعد في مصر والصومال والسودان . كذلك اعلن امس الاول عن فرض حصار على الجماهيرية الليبية . اما في اوروبا فقد فرض ريغن على حلفائه زيادة مصاريفهم العسكرية ، وذلك بحجة ضرورة مواجهة ما يسمى بـ « الخطر السوفييتي » .

يتضح من كل ما تقدم ان ادارة الرئيس الامريكي ريغن تعتبر جميع مناطق العالم مناطق هامة بالنسبة لمصالحها .. وتهدد باستعمال القوة دفاعا عن هذه « المصالح » .. فهل من الممكن في الخمس الاخير من القرن العشرين ان تلاقي مثل هذه السياسة نجاحا ؟! وهل من الممكن ان تسلم الشعوب بمثل هذه الممارسات ، التي اخرجها الشعب الفيتنامي والشعوب الاخرى ، التي انتصرت في نضالها ضد الامبريالية من قاموس الحياة الدولية ؟!

ان تاريخ انتصار الشعوب وارادتها في الحرية والسلام ، ومنذ سحق الوحش النازي في العام ١٩٤٥ ، يعلمنا ان عالمنا اليوم هو عالم يختلف تماما عن العالم الذي يسبح في غيومه الرئيس الامريكي ريغن . عالمنا هو عالم الحرية والسلام والاشتراكية . العالم الذي ستنتصر فيه ارادة شعب السلفادور والشعب الفلسطيني . هذا هو التاريخ ، تاريخ الشعوب الذي لن يتمكن ريغن من دخوله .

● مراقب ●



● تقع على طول خطوط المترو السوفييتي التي تمتد مسافة ٢٨٠ كيلو مترا ، ٢٣٨ محطة . في سنة ١٩٨٥ سيصبح مجموع طول خطوط المترو السوفييتي حوالي ٣٥٥ كيلو مترا . واليوم توجد خطوط المترو في ٨ مدن سوفييتية : موسكو لينينغراد ، كييف ، خاركوف ، طشقند ، باكو ، يريفان ، تبليس . في سنة ١٩٨٤ سيبدأ عمل أول خط للمترو في منسك . وفي ١٩٨٥ ستقام خطوط المترو في غوركي . ويجري الان بناء المترو في نوفوسيبيرسك ، ، كويباشيف وسفردلوفسك ودنيبروبتروفسك . وتوضع المشاريع لاقامة خطوط سكك حديد فولاذية تحت الارض في ست مدن اخرى في الاتحاد السوفييتي .

ومترو موسكو ، الذي ولد في ١٥ أيار ١٩٣٥ ، هو اقدم نظام للمواصلات من هذا النوع وأكبرها بالنسبة لحركة المرور . هنالك ١١٥ محطة على طول سكة حديده الفولاذية التي تمتد مسافة ١٩٤ كيلو مترا . انه ينقل في اليوم الواحد ٦٫٥ مليون مسافر . وخلال الساعات التي يتدفق فيها المسافرون (من الساعة ٨ حتى ٩ صباحا) تسير قطاراته على الخطوط بتكاثف حركة سير ، الواحد تلو الاخر ، كل ٨٠ ثانية . وهذا هو رقم عالمي في كثافة حركة السير .

● الصورة الاولى لمحطة المترو ــ « حمزة » ــ في طشقند .

● والصورة الثانية لاحدى محطات مترو موسكو .

رياضة

اثر نجاح دوري كرة القـــدم :

قسم الرياضة والشباب في بلديــة النـــاصرة ينظم دوري تنس الطـــاولـــة بـــين نـــوادي المـدينـــة

● **الناصرة — لمراسلنا — في اطار النشاطات الرياضية التي ينظمها قسم الرياضة والشباب التابع لدائرة المعــارف في بلدية الناصرة نظم ، ابتداء من يوم الجمعة الاسبق (٣/٥)، دوري تنس الطاولة بين نوادي المدينة .**

ويجيء هذا الدوري بعد النجــاح الكبير الذي حققه قسم الرياضـــة والشباب حين نظم دوري كرة القــدم باشتراك ١٤ فرقة رياضية تمثـــل مختلف نوادي المدينة ونقاباتموظفيها.

وقد جرى تقسيم دوري تنسالطاولة الى مجموعتين . المجموعة الاولى تضم شبانا تقل أعمارهم عن ١٥ عامــا وتشترك فيها فرق نادي الطلبة العرب ونادي الشبيبة الشيوعية وناديكشافة الكاثوليك ونــادي كشافة الجليــل الاســلامية . أما المجموعــة الثانية تضم لاعبين تزيد أعمارهم عـــن ١٥ عاما وتشترك فيها ٨ فرق هي نادي الطلبة العرب ونادي حي النمساوي ونادي الشبيبة الشيوعية ومركـــز الاحداث الارثوذكسي ونادي كشـــافة الجليــل الاسلامية ونادي كشـــافة الكاثوليك ونادي كشافة الصداقـــة ونادي حي فرح . ويقوم بالتحكيم حكام متبرعون .

واعد قسم الرياضة والشبــاب في البلدية دستورا خاصا للدوري يتلاءم ودستور هـــذه المباريـــات في الدوري العام بالبلاد . كما اقام لجنـــة طاعة لبحث المخالفات .

● الجولة الاولى ●

وقد جرت مباريات الجولة الاولى من الدوري يوم الجمعة الاسبق ٥—٣ وكانت نتائجها على النحو التالي :

المجموعة الاولى : نادي الطلبـــة العرب — نادي الشبيبة الشيوعية — ٥ — ٢ ، نادي كشافة الكاثوليك — نادي كشافة الجليل الاسلامية ٥ — ٢ .

المجموعة الثانية : نادي الطلبـــة العرب — نادي الشبيبة الشيوعية ٥ — ١ ، نادي كشـــافة الكاثوليك — نادي كشافة الجليل الاسلامية ٥ — صفر ، نادي كشـافة الصداقة — نادي حي النمســاوي ٥ — ١ .

● الجولة الثانية ●

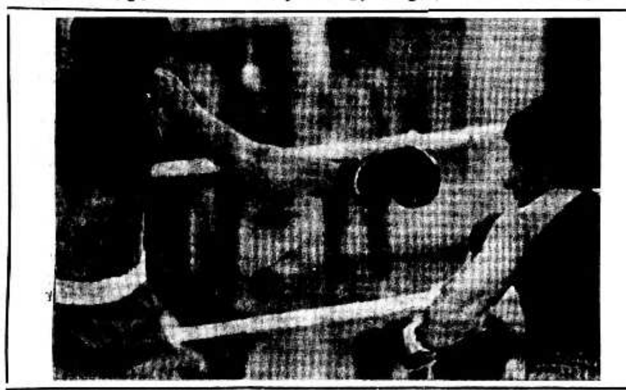
وقد جرت يوم الجمعة الماضي وكانت نتائجها على النحو التالي : للصغار — كشافة الصداقة — الشبيبة الشيوعية ٥ — صفر ، الكشاف الاسلامي — الطلبة العرب ٥ — ١ .

أما نتائج مباريات الكبار فكانت : الصداقة — الشبيبة الشيوعية ٥ — صفر ، الطلبة العرب — الكشـــاف الاسلامي ٥ — ١ ، مركز الاحداث — حي النمساوي ٥ — صفر .

شعب — ديرحنـــا
٢ — ١

● شعب — من فوزي شعبان — على ملعب شعب جرت يوم السبــت الماضي مباراة بين فريق هبوعيـــل المحلي وفريق هبوعيل دير حنا انتهت بفوز شعب ٢—١ . أحرز هدفي شعب اللاعبان جمال فاعور وسمير خوالد . اما هدف ديرحنا فاحرزه اللاعب أحمد عبد الغني .

هذا وامتاز في اللعـــب من فريق شعب اللاعبان محمد تركي وبســـام شحيبر .



● الملاكم وليم شحاده (من اليمين) خلال مباراة مع أحد لاعبي المنتخب البولندي في نهـــاية العـــام ١٩٨١
(صورة خاصة بـ « الاتحاد ») ●

نتائج مباريات السبت (٣/١٣)

●● الدرجة الممتازة

هبوعيل كفار سابا — هبوعيـــل بئر السبع ٣—١ ، هبوعيل بيتح تكفا — مكابي نتانيا ١—١ ، بني يهودا — مكابي يافا صفر — صفر ، هبوعيل ريشون لتسيون — شمشون تل ابيب ١ — ١ ، بيتار تل أبيـــب — مكابي بيتح تكفا ١ — ١ ، هبوعيل القدس — هبوعيـــل يهود صفـــر — صفر ، مكابي حيفا — مكابي تل أبيب ٢ — صفر ، هبوعيل تل ابيب — بيتـــار القدس ١ — ١ .

●● الدرجة القطرية

بيتار نتانيا — مكابي يفنه صفر — صفر ، هبوعيل رمات غان — تل حنان ١ — صفر ، هبوعيل اللد — بيتـــار الرملة ٢ — ١ ، كريات شمونة — بيسان ٢ — ٢ ، هبوعيل طبريـــا — هبوعيل حيفا ١ — ٤ ، رمات عميدار — بيت شيمش صفر — صفر ، كريات غات — هكواح رمات غان صفر — ١، عكا — نسيرت عيليت ٢ — ٢ .

●● الدرجة الاولى

تعادل فريق ابناء شفاعمرو امـــام فريق بيتار حيفا القوي على ارض ملعبه الاخير يعتبر مكسبا للفريق الشفاعمري، الذي يواصل احتلال المرتبة الثانية بين فرق الدرجة الاولـــى (المنطقـــــة الشمالية) — انظر قوائم الدوري . وتنتظر الفريق ، يوم السبت القادم ، مباراة صعبة على أرض ملعبـــه مع الفريق القوي مجدال هعيمـــق الذي يحتل المرتبة الثالثة (٢٣ نقطـــة) ويصارع من اجل احتلال المرتبـــة الثانية .

أما فريق شباب الناصرة فقد خسر مباراته الخارجية أمام فريق هبوعيل رمات هشارون بالنتيجة ٢ — ٤ على الرغم من أن الفريق النصراوي استطاع انهاء الشوط الاول لصالحه بالنتيجة ١ — صفر . وتنتظر الفريق يـــوم السبت القادم مباراة صعبة مع فريق بيتار حيفا .

●● الدرجة الثانية

عاد فريق سولم الى احتلال المرتبة الاولى اثر انتصاره على فريق هبوعيل كفر قـــرع ، يوم السبت المـــاضي ، بالنتيجة ٣ — ٢ .

وانتهت مباراة فريقي القـــــاع هبوعيل الطيبة ومكـــابي الفريديس بانتصار الاخـــير بالنتيجـــة ٢ — ١ . ويساعد هذا الانتصار فريق الفريديس على التخلص من ورطة القاع في حين يزيد من ورطة الطيبة .

أما بقية نتائج مباريات فرقنـــــا العربية في الدرجة الثانية فكانت كمـــا يلي : بني حنصور — مكابي الاخـــاء الناصرة ٣ — صفر ، مكابي طمرة — هبوعيل المكر ٢ — صفر ، مكـــابي العفولة — هبوعيل شباب عكا ٢—١، هبوعيل نتانيا — معين دالية الكرمل ٦ — ١ ، اتحـــاد شبـــاب يافـــا — جلجولية ١ — صفر ، هبوعيل الطيرة — غني تكفا ٢ — ١ ، تلموتـــد — هبوعيل كفرقاسم ٢—١ .

للمـــرة الثالثـــة :

الرفيق وليـــم شـــحادة بطل محافظة «روستوك» في الملاكمة

● خاص بـ « الاتحاد » — فــاز الرفيق وليم شحادة ببطولة محافظـــة « روستوك » (المحافظة الرئيسية في منطقة شمالي جمهورية المانيـــــا الدمقراطيـــة) في الملاكمـــــة ، وزن خفيف متوسـط وذلك بالضربة القاضية الفنية . وهذه هي المرة الثالثة التي يفوز فيها ببطولة روستوك .

والرفيق وليم شحادة من ابنـــــاء كفرياسيف هو طالب في جامعـــــة « ارنست مورتـــس ارندت » يدرس التربية البدنية والتاريخ العام (سنة رابعة) ويمارس نشاطه الرياضي في أندية مدينة كرايفسفالد . وكان قـــد حاز على بطولة اسرائيل في وزن خفيف متوسط العام ١٩٧٧ كما شارك في عدة مباريات دولية أمام منتخبي انجلتـــرا وسويسرا وغيرهما .

طالب من كفر ياسيف يحتل المرتبة الاولى في سباق العدو القطري

❋ لماذا تجاهل التلفزيون هـــذا الطالب ؟ ❋

● كفر ياسيف — لمراسلنا — أحرز طلاب الصف الحادي عشر في مدرسة يني الثانوية بكفر ياسيف نجاحات كبيرة خلال سباق العدو ، الذي أقيم في تل أبيب يوم الثلاثاء الماضي (٩—٣—) باشتراك اكثر من ألفي تلميذ مـــن مختلف مدارس البلاد .

ففي سباق الـــ ٥ كيلومترات حصل الطالب يوســـف شرقيـــة على المكان الاول وحصل الطالب محمود مزعـــل على المكان الرابع . كما حصل الطالب شاهين شاهين على المكان الـــ ١٤ والطالب صموئيل حلوة على المكـــان الـــ ٢٠ .

كذلك اشترك الطالب احمد مزعل في سبـــاق نصف الماراتوني (٢١ كيلومترا) وقطع المسافة خلال ساعة و ١٧ دقيقة .

ولـــدى قيام التلفزيون الاسرائيلي بتغطية هذا السباق تجاهل المراسل الطالب يوسف شرقيـــة ، في الـــوقت الذي اجرى فيه مقابـــلات مع غـــيره الامر الذي اثار استهجان كل مـــن شاهد المقابلات على شاشة التلفزيون. والسؤال لماذا تجاهل المراسل الفائز الاول !؟ هل لكونه عضوا في الشبيبة الشيوعية !؟

على شرف مؤتمر اتحاد الشبيبة الـــ ١٢
تقام يوم السبت ٨٢/٣/٢٠
مبـــاراة قطريـــة في كـــرة السلـــة في الناصرة .
[ستنشر تفاصيـــل عن المكان والزمان في وقـــت لاحق] .

الدرجة الرابعة

هبوعيل معليا يتربع على عرشـــن الدوري

● معليا — لمراسلنا — بالاهازيج والهتافات ترك جمهور هبوعيل معليا أرض ملعبه ، يوم السبت الماضي ، متوجها الى قاعة المركز الثقافي حيث عقدت حلقات الدبكة بعد ان عزز الفريق مكانته في عرش دوري الدرجـــــة الرابعة اثر الانتصار الذي احرزه على مكابي جديدة بالنتيجة ٤ — ٣ .

سـجل اهداف جديدة اللاعبون محمد كبال واحمد كبال وابراهيم كنعان . بينما سجـــل اهداف معليا اللاعبـــان انطون ليوس (ثلاثة أهداف) ونجيب ابو حنا (هدفا واحدا) .

وكانت هذه المباراة حاسمـــــة بالنسبة للفريقين ولهذا حضرها ثلاثة من حكام الاتحاد . وبقي لفريق معليا مباراة واحدة فقط مع هبوعيل فسوطة ستجري يوم السبت المقبل .

نحـــف — البعنـــة
٢ — ١

● نحف — لمراسلنا — بحضـــور رئيسي مجلسي نحف والبعنة المحليين جرت ، يوم السبت الماضي ، مباراة ضمن دوري الدرجة الرابعـــة بـــين فريقي القريتين .

وانتهـــت هـــذه المباراة ، التي سادتهـــا الروح الرياضية العالية ، بالنتيجة ٢ — ١ لصالح نحف . وقد احرز الهدفان اللاعبان احمد طيـــارة وعلي سعيد .

فوز لفريق هبوعيـــــل احمد مجد الكـــروم

● مجد الكروم — من محيي الدين خلايلة — ضمن مباريات فرق الدرجة الثالثة في منطقة هيغرايتس التقـــى فريق هبوعيل « أحمد » مجد الكروم ، الذي يحتل المرتبة الاولى في هـــذه المنطقة ، على أرض ملعبه ومـــع جمهوره مع فريق هبوعيل سخنين . ابتدأت المباراة حماسية من قبـــل الفريقين . وفي الدقيقة الخامسة مـــن ابتداء المباراة ضربة من اللاعب عاطف كنعان تصل الى علي مناع ويحولهـــا سريعة الى شباك سخنين محـــرزا الهدف الاول في هذه المباراة لصالح مجد الكروم . وفي الدقيقـــة الـ ٥٥ تمريرة سريعة من سهيل شعبان الى رشدي علوان فيحولها الى هدف ثان لصالح مجد الكروم . وفي الدقيقة ٧٠ يحول مدرب الفريق بيني ضربة متقنة الى اللاعب سهيل شعبان يحولها هذا الى هدف ثالث لمجـد الكروم . وفي الدقيقة الـ ٧٥ يحرز فريق هبوعيـــل سخنين هدفه الوحيد لتنتهي المباراة بفوز هبوعيل أحمد مجد الكـــــروم بالنتيجة ٣ — ١ .

على شرف مؤتمر الشبيبة القطري :

لقـــاء بـــين فـــروع جديدة وعكا والبعنـــة

● جديدة — لمراسلنا — على شرف المؤتمر القطري الـ ١٢ لاتحاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلي عقـــد ، يوم السبت الماضي ، لقاء تعارف بين فروع الشبيبة الشيوعية في جديدة وعكـــا والبعنة بقرية جديدة .

وقد تكلـــم في هذا اللقـــاء كل من الرفاق محمد مصري (جديدة) ورفيق بكري (البعنة) واحمـــــد عـــودة (عكا) . ثم تجول المشاركون في أرجاء القرية . وفي نهاية اللقاء قدم برنامج فني حـــافل .

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

١ — كفار سابا	٣٣
٢ — م. نتانيا	٣٠
٣ — بني يهودا	٢٩
٤ — م. بيتح تكفا	٢٦
٥ — هـ. تل ابيب	٢٥
٦ — بئر السبع	٢٥
٧ — ب. القدس	٢٣
٨ — م. حيفا	٢٣
٩ — م. يافا	٢٣
١٠ — م. تل أبيب	٢٣
١١ — هـ. يهود	٢٢
١٢ — هـ. القدس	٢٠
١٣ — ريشون لتسيون	١٩
١٤ — ب. تل ابيب	١٨
١٥ — شمشون تل ابيب	١٨
١٦ — هـ. بيتح تكفا	١٠

الدرجة القطرية

١ — هـ. اللـد	٣٥
٢ — هـ. رمات غان	٣٢
٣ — م. يفنـه	٣٠
٤ — هـ. رمات غان	٢٩
٥ — م. رمات عميدار	٢٧
٦ — بيت شيمش	٢٢
٧ — هـ. حيفا	٢١
٨ — ب. الرملة	٢١
٩ — كريات شمونة	٢١
١٠ — نسيرت عيليت	٢١
١١ — تل حنان	٢١
١٢ — بيسان	٢٠
١٣ — ب. نتانيا	٢٠
١٤ — هـ. عكا	٢٠
١٥ — م. كريات غات	١٨
١٦ — هـ. طبريا	١٠

الدرجة الاولى — شمال

١ — هـ. الخضيرة	٣١
٢ — ابناء شفاعمرو	٢٥
٣ — مجدال هعميق	٢٣
٤ — بيتار حيفا	٢٣
٥ — هـ. رمات هشارون	٢١
٦ — م. الخضيرة	٢٠
٧ — شباب الناصرة	١٩
٨ — هـ. رعنانا	١٨
٩ — طيرة الكرمل	١٧
١٠ — غبعات اولغا	١٦
١١ — ١١ — هـ. اوفكيم	١٥
١٢ — م. هرتسليا	١٥
١٣ — كريات آتا	١٤
١٤ — هـ. نهاريا	٩

الدرجة الثانية — شمال أ —

١ — بني حنصور	٣٠
٢ — م. العفولة	٢٨
٣ — هـ. صفد	٢١
٤ — م. بياليك	٢٠
٥ — معلوت	٢٠
٦ — شباب عكا	١٩
٧ — عين ماهل	١٩
٨ — اخاء الناصرة	١٨
٩ — مكابي عكا	١٧
١٠ — شباب الرامة	١٦
١١ — مكابي طمرة	١٣
١٢ — نفيه شانان	١٣
١٣ — هـ. المكر	١٣
١٤ — ب. نهاريا	١٠

— شمال ب —

١ — سولم	٢٨
٢ — هـ. نتانيا	٢٧
٣ — هـ. نحليئيل	٢٧
٤ — هـ. كريات حاييم	٢٦
٥ — أور عقيبا	٢٣
٦ — عليا كفار سابا	٢٠
٧ — دالية الكرمل	١٨
٨ — كفر قرع	١٧
٩ — أم الفحم	١٥
١٠ — عيمق حيفر	١٤
١١ — هـ. العفولة	١٢
١٢ — م. هشارون	١١
١٣ — هـ. الطيبة	١١
١٤ — م. الفريديس	١١

— جنوب أ —

١ — تسفريريم	٣٠
٢ — أور يهودا	٢٤
٣ — م. هشيكما	٢٣
٤ — جلجولية	٢٢
٥ — هـ. الطيرة	٢٢
٦ — شباب يافا	٢١
٧ — كفار شليم	٢١
٨ — روش هعاين	١٩
٩ — محني يهودا	١٦
١٠ — كفرقاسم	١٦
١١ — نفيه غولان	١٥
١٢ — تلموند	١٣
١٣ — غني تكفا	١٢
١٤ — كريات شلوم	١٠

جمـــاهير أبو — بقيـــة

ضد الاحتلال في المناطق المحتلة .

● **الجبهة تستجوب** ●

وجه النائب الجبهوي توفيق طوبي استجوابا الى وزير الداخليـــة حـــول المؤامرة التي تحوكها وزارة الداخلية ضد مجلس ابو سنان المحلي . واكد طوبي ان ليس من سبب يدعو الى حل المجلس وسأل وزير الداخلية ما هي الاسباب التي حدت بمدير عام وزارة الداخلية الى التفكير بحـــل المجلـــس المحلي في ابو سنان !؟ وهل الوزيـــر على استعـــــداد لتفحص الوضـــع والعمل على استمرار بقـــاء المجلس المحلي المنتخب حتى موعد الانتخابات المحلية القريب !؟ .

ميزانية اسرائيل — بقيـــة

الحكومية .

٧— فرض ضرائب باهظة على أرباح الرأسمـــال وسمـــاسرة البورصة . وتخفيض الضرائب عن كاهل العاملين والفئات الوسطى والغاء الضرائـــب المباشرة على الحاجيات والخدمـــات الشعبية .

٨— تأمين الدخل الحقيقي للعاملين وزيادته وتأمين العمل الكامل والتأهيل المهني لجميع طالبيه .

٩— تمويل جميع الخدمات الشعبية (التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية) من ميزانية الدولة . وزيادة ميزانيات السلطات المحلية ، بدون تمييز قومي، وتوسيع صلاحياتها .

١٠— تطبيق برنامج اسكان حكومي شامل بأجر زهيد . وتأمين السكـــن الانساني لاهـــالي الاحيـــاء الفقـــيرة وللازواج الشابة وللعائلات متعـــددة الاولاد ولجميع المحتاجين . واقامـــة مراكز للاولاد وللشيوخ على حســـاب ميزانية الدولة .

(من خطابه الذي القاه في الكنيســـت يوم ١—٣—٨٢ لدى بحث الميزانية)

مستخدمو — بقيـــة

كابول المحلي ونائبه رفضا في حينـــه دعوة لجنة رؤســـاء السلطات المحليـــة العربية للاضراب احتجاجا على سياسة التمييز ضدها ، التي تنتهجها وزارة الداخلية .

أجـــور عامـــلات — بقيــــة

لذلك يمكنك التوجه الى اللجنة التنفيذية للهستدروت مباشرة وتقديم شكوى مطالبا بتدخلها . وبامكانك كذلك ، وهذا افضل ، أن تتصل بأحد نواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اللجنة التنفيذيـــة للهستدروت . وهذا يمكنك فعله عن طريق فرع الجبهة في الطيرة أو مباشرة لنقابيي الجبهة أو لجريدة « الاتحاد » .

تهانينـــــــــــا

❋ الى الرفيق ابراهيم شرف وهيام اسدي بمناسبة الخطوبة .
اعضاء فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية — جديدة

❋ الى الصديق العزيز داهش ابراهيم فهدان وزوجته نجاة بمناسبة المولود الجديد جـــورج .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عبلـــين

❋ الى الرفيق وليم شحادة بمناسبة محافظته على لقب بطل محافظـــة روستوك في الملاكمة للمرة الثالثة .
اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع المانيا الديمقراطية

❋ الى الرفيق محمود أبو عرب بمناسبة المولودة ماريا . والف مبروك
❋ والى الرفيق عادل زين الدين بمناسبة المولود رامي ، والف مبروك
أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي
في تشيكوسلوفاكيا — فرع براتسلافا

حركة النساء الدمقراطيات — منطقة الناصرة
احتفـــالات الثامن من آذار — يوم المرأة العالمي

● الناصرة (لقرى قطاع البطوف) — يوم الجمعة ١٩—٣—٨٢ الساعة ١٠:٣٠ في بيت الصداقة في الناصرة . تتكلم في الاحتفـــال : سميـــرة خوري وتسيبورا شاروني وفوزية سعيد . تدير الاحتفال : شاهـــرة غطاس . ويتضمن برنامجا فنيا وتمثيليات ودبكة وباشتراك الفرقـــة الموسيقية « أفراح الجليل » .

● عبلين (لفروع قطاع شفاعمرو) — يـــوم الجمعـــة ١٩—٣—٨٢ الساعة ١٠:٣٠ صباحا — احتفال مع افتتاح بازار .

● الناصرة (لجنة الاحتفال للثامن من آذار وعيـــد الام) — يـــوم السبت ٢٠—٣—٨٢ الساعة ٧:٣٠ مساء في قاعة المركـــز الثقـــافي البلدي . يتضمن الاحتفال : تحيات وكلمات وبرنامجا فنيا حافلا باشتراك مجموعة « ام سعد » من الناصرة .

● كوكب — يوم السبت ٢٠—٣—٨٢ الساعة ٢:٠٠ بعـــد الظهر — محاضرة طبية يقدمها : د. نايف الحاج .

● دير حنا (لقطاع البطوف) — يوم الاحـــد ٢١—٣—٨٢ الساعـــة ١٢:٣٠ ظهرا . يتكلم في الاحتفال : جميلة ســـعدي وبوخيفد غوتـــين واخريات . تدير الاحتفال : ناهدة صليح . يتضمن الاحتفال برنامجا فنيا حافلا .

الحـــزب الشيـــوعي الاســـرائيلي —
سكرتـــارية اللجنة المركزيـــة

تعلـــن عـــن
مســـابقة تخطيـــط شعـــار للحـــزب

تسلم التخطيطـــات (على ان لا يتعـــدى حجمهـــا ١٥×١٥ سنتمترا) الى اللجنة المركزيـــة للحزب بواسطة الرفيق يورام غوجانسكي .

● ستوزع جوائز على الفائزين ●

المركز الثقـــافي البلدي — النـــاصرة

معرض الرسوم الدائم

يدعوكـــم لمشـــاهدة معرضـــ رسومـــات الفنـــان بشـــارة مطـــر

الافتتـــاح : يـــوم الجمعـــة ٨٢/٣/١٩
الســـاعة الســـابعة مســـاء
يبقـــى المعرض مفتوحـــا لغـــاية ٨٢/٤/٣

الحـــزب الشيـــوعي الاســـرائيلي
❋ نشاطـــات ❋ ندوات ❋ محاضرات ❋

● فرع عكا (اتحاد الشبيبة — قسم الطلاب) — محاضرة سياسية — يوم الاربعاء ٨٢/٣/١٧ الساعة ٨:٠٠ ب. ظ في « نادي الاخوة » . المحاضر : محمد نفـــاع .

● فرع تلنسوة — يوم الخميس ٨٢/٣/١٨ الساعة ٦:٠٠ مساء تقـــام محاضرة حول « القضية الفلسطينية » . المحاضر : د. اميل تومـــا .

● فرع المكر (اتحاد الشبيبة) — يوم الاحد ٨٢/٣/٢١ الساعة ٦:٠٠ مساء — تعرض مسرحية «كاسك يا وطن» لدريد لحام في نادي الصداقة.

■ الثلاثاء ١٩٨٢/٣/١٦ :

١) محاضرة « عن التطورات الاخيرة في العالم وفي المنطقة » يقدمها الرفيق محمد نفـــاع ، الساعة السادسة مساء .

٢) محاضرة « عن الازمة في المجتمع الاسرائيلي وبين الشباب » يقدمها الرفيق نظير مجلي . الساعة الثـــامنة مساء .

■ الخميس ١٩٨٢/٣/١٨ :

١) محاضرة « عن الجماهير العربية في اسرائيل ودور الشبيبـــة العربية » يقدمها الرفيق عمر سعدي ، الساعة السادسة مساء .

٢) محاضرة « عن اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي » يقدمها الرفيق سميح غنادري ، الساعة الثـــامنة مســـاء .

[بعد كل محاضرة يجري نقاش عن الموضوع بمشاركة الرفاق] .

❋ اتحـــاد الشبيبـــة الشيوعيـــة
اجتماعات لانتخاب مندوبين للمؤتمـــر القطري الـــ ١٢ لاتحـــاد الشبيبـــة

● عكا — اليوم الثلاثاء ٨٢/٣/١٦ الساعة ٥:٣٠ مساء في نـــادي الاخوة . باشتراك : زيـــاد موسى .

● فرع حيفا (اتحاد الشبيبـــة الشيوعية) — محاضرات تثقيفية لدراسة رؤوس اقلام المؤتمر

■ الثلاثاء ٣/١٦ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الشبيبة — محاضرة حول « الاوضاع السياسية في اسرائيل والمنطقة » المحاضر : أحمد سعد

■ الاحد ٣/٢١ الساعة ٥:٠٠ مساء في نادي الشبيبة — محاضرة حول «الازمة في المجتمع الاسرائيلي والشباب» . المحاضر : محمد نفاع.

● فرع الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) دورة تثقيفية لدراسة رؤوس الاقلام للمؤتمر الثاني عشر في بيت الصداقة

من رؤوس الاقلام لمؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي أل ١٢ :

نضال ا.ش.ش.ا من اجل مطالب الشبيبة العاملـــة

ا. ش. ش. ا يطالب بما يلي :

— تطبيق حقوق الشبيبة التي حددتها قوانين عمل الشبيبة القائمة .
— تعديل بعض هذه القوانين وملاءمتها لاوضاع الاقتصاد الحالية .
— سن « قانون حقوق الشباب والشبيبة في العمل » بحيث يحـــدد واجب الحكومة في الاهتمام المهني الذي يؤمن تقدما مهنيا لكل طالبيـــه ابتداء من سن ١٤ عاما .
— انزال العمر الذي يستحق به العاطل عن العمل قبض رسوم بطالة الى ١٦ عاما .
— سن « قانون التعليم الالزامي للشبيبة العاملة » يلزم الحكومـــة باقامة ورعاية مؤسسات تعليم وتأهيل مهني بشكل كاف ووفقا لمتطلبات التطور المهني للشبيبة العاملة كافة . ويلزم أصحاب العمل بالتصرف حسب القانون .
— سريان « قانون المساواة في الاجور للعامل والعاملة — ١٩٦٤ » ايضا على الشبيبة العاملة بما معناه أن يكون قانون يضمن المساواة في الاجور للشاب والشابة العاملة مثل العمل الكبار » .
— شمل الشبيبة في الاتفاقيات المتعلقـــة بالحد الادنى من الاجور في جميع فروع العمـــل .
— رفع اجور المتدربين .
— مساواة شروط الشبيبة العاملة الاجتماعية بشروط العمال الكبار .
— حظر اساليب الاستغلال التي تبتز قوة عمل الشبيبة وخصوصا قوة عمل الفتيات العاملات .
— الغاء التمييز ضد الفتاة العاملة .
— المساواة التامة بين الفتاة العربية والفتاة اليهودية العاملة .
— الغاء التمييز ضد الشبيبة العربية وتطبيق كل قوانين عمل الشبيبة عليهـــا .
— اشراك لجان الشبيبة في أماكن العمل في جلسات لجان العاملين والمستخدمين .
— ارجاء التوقيع على اتفاقيات العمل للكبار حتى انتهاء المفاوضات من أجل اتفاقيات عمل الشبيبة .
— تحويل مجموعة « هستدروت الشبيبة العاملة والمتعلمة العبرية » المهنية الى نقابة حقيقية مكافحة ومهنية بالتعاون مع منظماتها الاساسية من المجموعات المهنية وفي أماكن العمـــل وتحويـــل الاسم الى « النقابة العامة للشبيبة العاملة في اسرائيل » .
— تطوير النشاط الثقافي والرياضي للشبيبة العاملة بواسطة منظمة « هبوعيل » الهستدروتية ولهذا الغرض يجب توفير موارد عديدة اضافية بواسطة توفير الاجهزة والمدربين وفتح مراكز رياضية ثقافية للشبيبة في مناطق العمل والاحياء وفي البلـــدات الفقيرة وفي القرى العربية ويجب الاهتمام باشراك اصحاب العمل في تمويل هذا المشروع وتخصيص ساعات تدريب على حســـاب العمل .

ويجب على وزارة المعارف والثقافة ووزارة العمل والرفاه الاجتماعي أن تأخذ قسطا في تلبية هذه المطالب .

المؤتمر ال ـ ١٥ للحـزب الشيوعى فى منطقة النـاصرة

مظاهـرة تأييـد لكفـاح الحـزب وطريقـه الصـائـب

* التضامن مع الاشقاء الاحرار فى الجولان والمناطق الفلسطينية المحتلة * تحية الى الحزب الشيوعى الفلسطينى * كل الجهود لانجاح الجبهة فى انتخابات السلطات المحلية القادمة * دعوة لكل المستعدين للنضال ـ هـذا حـزبكـم . انضموا الى صفوفه *

● الناصرة ـ لمندوبنا الخاص ـ شهدت مدينة الناصرة احدى اضخم مظاهرات الدعم والتأييد لكفاح حزبنا الشيوعى وطريقه النضالى الثابت والصائب وذلك فى المهرجان الشعبى الكبير الذى عقد مساء الجمعة الماضى فى افتتاح المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعى فى منطقة الناصرة .

وقد كان هذا المؤتمر بمهرجانه الافتتاحى الكبير والقاعدة الشعبية العريضة التى تمثلت فيه وبابحاثه العميقة الواعية فى جلساته المنعقدة فى اليوم التالى وبقراراته النضالية الحازمة والخلاقة خطوة جديدة على طريق تصعيد كفاح الحزب وتوسيعه وتعميقه ، ومرحلة اعلى فى عملية ترسيخ الوحدة الجبهوية الشعبية فى مواجهة سياسة حكام اسرائيل المعادية للسلام والدمقراطية وللجماهير العربية فى اسرائيل ، وللشعب العربى الفلسطينى .

●● المهرجان الافتتاحى

بدا المؤتمر ، مساء الجمعة الماضى ، بمظاهرة حماسية ملتهبة . ما ان اعلن الرفيق سالم جبران ، عضو اللجنة المركزية وسكرتير فرع الناصرة للحزب ، عن افتتاحه حتى هبت عاصفة من التصفيق المدوى . واخترقت فرقة الاوركسترا التابعة لفرع الشبيبة الشيوعية الطريق بين الجموع بموسيقاها الايقاعية الرتيبة والاعلام الحمر المرفرفة لتضفى روحها الشابة المتدفقة حيوية على المؤتمر .

ثم القى الرفيق سليم القاسم ، عضو المكتب السياسى وسكرتير منطقة الناصرة للحزب ، بيانا ملخصا عن عمل المنطقة بين مؤتمرين اعلن فيه أن عدد اعضاء الحزب زاد بنسبة ٢٢٫٥٪ . كما استعرض انجازات الحزب الضخمة خلال تلك الفترة على صعيد الكفاح الشعبى وعمل الحزب التنظيمى . واشـار ايضا الى بعض نقاط الضعف والى الطريق للتخلص منها مبرزا اهمية الاستعداد بكل قوة لانتخابات السلطات المحلية .

ثم القيت تحيات هامة من منطقة تل أبيب الشقيقة قدمها الرفيق افرايم قصاب ومن منطقة الشبيبة الشيوعية قدمها الرفيق عودة بشارات . واستقبلت بحرارة وتقدير تحية لجنة الدفاع عن الاراضى التى قدمها القس شحادة شحادة وشكر فيها الحزب الشيوعى على نضاله الذى لولاه لما كان لنا مكان فى هذا الوطن والذى جعل الناس يعرفون ما معنى المسؤولية الحقيقية ، فى الكفاح الصحيح ، الواقعة على كل انسان يهودي وعربي . واعـرب القس شحادة شحادة عن اسفه وحزنه لقيام بعض الاخوة بانتهاج طريق الانشقاق والعزلة فى هذه الظروف . وقـال : لا اريد ان اقول هذه خيانة واكتفى بالقول عدم مسؤولية وشق للصفوف وتحويل الصراع مع العدو الاساسى ، السلطة ، الى صراع داخلى .

واستقبلت الجماهير بحماس كلمة رئيس مجلس دير حنا المحلى ، الاستاذ رجا الخطيب ، الذى اشاد بتاريخ الحزب ودوره الكفاحى المسؤول ثم أعلن انتسابه لهذا الحزب . وكـان سبقه المهندس وليد الحاج ، سكرتير جبهة الناصرة الديمقراطية ، بنقل تحية الجبهة مؤكدا على دور الحزب ، الشريك الاكبر والعامود الفقرى للجبهة ، مشيدا بحرص على الوحدة النضالية . وقال ـ ان الوحـدة ليست بقرة مقدسة يجب ذبحها بل انها حاجة حيوية موضوعية ملحة يجب تقويتها وترسيخها . واكد ان جبهة الناصرة اليوم موحدة وقوية بكم .

وكانت الكلمة الختامية عبارة عن محاضرة شاملة عن الاوضـاع السياسية فى المنطقة والعالم قدمها الرفيق توفيق طوبى ، نائب السكرتير العام لحزبنا . وسننشرها فى عدد قادم لاهميتها .

رجا الخطيب :

مكانى بين صفوفكم عضوا فى الحـزب



● الناصرة ـ « ايها الرفاق الاعزاء . حيث اننى اشعر بان لا شيء يفرق بيني وبينكم واني مقتنع بافكاركم ومبادئكم وخطكم السياسي يشرفني ان انتهز هذه الفرصة لاعلن امامكم عن تقديمي طلب انتساب للحزب الشيوعي الاسرائيلي » . بهذه الكلمات اختتم الاستاذ رجا الخطيب ، رئيس مجلس دير حنا المحلي ، تحيته لمؤتمر الحزب الخامس عشر فى منطقة الناصرة مساء الجمعة الماضي . وقد كـان جواب جمهور المحتشدين فى المهرجان على هذه الخطوة الكفاحية الهامة ، التصفيق الحار والوقوف تقديرا واحتراما .

وفى اليوم التالى تابع المؤتمر جلساته حيث قدم الرفيق يوسف صباغ ، سكرتير لجنة المراقبة المنطقية بيان اللجنة ، واستمعت تحيات المناطق الحزبية الشقيقة وقدمها الرفاق كمال غطاس (عكا) ومحمود حسين اغبارية (المثلث) وزاهى كركبى (حيفا) كما قرئت تحيتا منطقتى القدس والنقب والجنوب . وجرى نقاش باشتراك ٣٣ مندوبا انعكست فيه قضايا الفروع وتجاربها ونضالاتها . وقام الرفيقان سليم القاسم وتوفيق طوبى بتلخيصها . وبعد انتخاب لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية اتخذت القرارات التالية : ● التضامن مع كفـاح احرار الجولان والضفة الغربية وقطاع غزة وشجب الممارسات الاحتلالية فى هذه المناطق ● تحية للحزب الشيوعى الفلسطينى الشقيق وعهدا للكفاح المشترك ● بذل كل الجهود لانجاح يوم الارض وتصعيد معركة الكفاح من اجل الارض ● التضامن مع الطلاب العرب والقوى الدمقراطية فى الجامعات ● التضامن مع نضال الجماهير العربية فى المدن المختلطة ● كذلك تقرر بذل كل الطاقات من اجل نجاحات جديدة للجبهات فى انتخابات السلطات المحلية ●

وحيا المؤتمر اللجنة المركزية لحزبنا واعرب عن تاييده التام لخط الحزب وقراراته ● كما دعا كل المستعدين للنضال الى ان ينضموا الى الحزب .

وقد اختتم المؤتمر بنشيد الاممية .

وفى الحال اجتمعت لجنة المنطقة الجديدة وانتخبت الرفيق سليم القاسم سكرتيرا لها . وكذلك اجتمعت لجنة المراقبة وانتخبت الرفيق يوسف صباغ سكرتيرا لها .

●● تحيـات

هذا وتلقى المؤتمر عشرات التحيات الكفاحية من مختلف المؤسسات والهيئات والمجموعات الشعبية والعمالية والرياضية والدمقراطية هي : مجلس سخنين المحلي ورئيسه جمال طربية ورابطة الجامعيين فى الناصرة ولجنة المبادرة الدرزية ورابطة الجامعيين فى طمرة ورئيس مجلس اكسال المحلي صالح دراوشة والجبهات الدمقراطية فى اكسال وطرعان وطمرة وكفركنا ويافة الناصرة والرينة ودير حنا وكابول وسخنين وشعب وعاملات مصنع دلتا فى الفار و١٣ عاملة مصنع فيور فى البعنة و ٤٤ عاملا وعاملة فى مصنع آتا للغزل والنسيج فى قريات آتا و ٢٤ عاملا من عمال فندق بلازا فى طبريا واعضاء لجنة عمال وعمال (٣٠ عاملا) مصنع قضماني فى بركا و ٩ عاملات نسيج من طمرة و ٢٢ طالبا ثانويا من عرابة ومجلس طلاب كلية الجليل المسيحية فى عيلبون ومجلس طلاب المدرسة الشاملة فى الفار ورئيس المجلس زهر الدين سعد ولجنة الطلاب الثانويين فى ديرحنا ومجلس طلاب طمرة و٧٥ طالبا وطالبة ثانوية فى كوكب ابو الهيجاء ولجنة الطلاب العرب فى جامعة بئر السبع وخلية الطلاب فى الجامعة وحركة النساء الدمقراطيات فى شفاعمرو وشعب وقطاع البطوف وادارة واعضاء هبوعيل عرابة واعضاء فريق عيلبون للكرة الطائرة وادارة واعضاء نادي حي النمساوي فى الناصرة وادارة نادي القلعة فى حي الصفافرة فى الناصرة وشبان عين ماهل التقدمي ومسرح غربال الشفاعمري وفرع حركة الصداقة فى عرابة وفرعا الحزب والشبيبة الشيوعية فى شعب وفرع الشبيبة الشيوعية فى المغار ولجنة الدفاع عن الاراضي فى دير حنا ولجنة التضامن مع الجولان فى ديرحنا والرفيقان حسن وقاسم شعبان من شعب وهما يدرسان فى بلجيكا .



● مكملو الطريق ، رفاق الشبيبة الشيوعية ، يلهبون الجو حماسا فى مهرجان افتتاح مؤتمر منطقة الناصرة الحزبية ●

كيسـار يدعـو الى « تهويـد العمـل »

* قادة الهستدروت يدعون الى طرد العمال العرب من أعمالهم *

● حيفا ـ لمكاتب « الاتحاد » ـ ازاح قادة الهستدروت « المعراخيون » كل الاقنعة التى لبسوها فى معركتي الانتخابات الاخيرتين وداسوا على كل وعودهم بمساواة العمال العرب وعادوا هذه الايام الى الشعارات العنصرية الصهيونية التى رفعها قادتهم من زعماء الاستيطان الصهيونى فى فلسطين منذ مطلع القرن العشرين مثل شعار : « احتلال العمل » او « العمل العبرى » .

ففى لقاء عقده اعضاء اللجان العمالية فى منطقة نتانيا صرح يسرائيل كيسار ، نائب السكرتير العام للهستدروت ورئيس الدائرة النقابية فيها ، بكل وضوح بان « الهستدروت تعمل من اجل زيادة نجاعة العمل ومن اجل اعادة تهويد فروع البناء والزراعة ، التى تعتمد اليوم على العمل العربى » .

ولكى لا يبقى شك لدى اى كان حول النوايا العنصرية الخطيرة لقطع ارزاق العمال العرب قال يسرائيل كيسار : « علينا ان نحاول منع تسرب العمل العربى الرخيص وتشجيع الجنود المسرحين على العمل فى هذه الفروع » .

وكشفت صحيفة « دافار » (٩-٣-١٩٨٢) الهستدروتية ، التى نقلت تصريحات كيسار ، تهديده الوحشى المبطن للعمال العرب بالقابع فذكرت انه قال : « اذا اتسعت البطالة (وهذا احتمال واقعي جدا ـ المحرر) فان من شأن ذلك ان يخلق وضعا يحدد فيه الاسرائيليون العاطلون عن العمل العمال العرب ويمكن ان ينفذوا ضدهم بوغروما (اى مذابح) .

واكدت « دافار » ان تصريحات كيسار المذكورة لم تجيء صدفة وانما اعربت عن نهج « معراخي » . حين نشرت بعد يومين فقط من تصريحات كيسار الخطيرة مقالا لكاتبها اهرون غيبع تحت العنوان « تامين اماكن العمل ـ فى راس سلم الافضليات » (١١-٣-١٩٨٢) .

ففي هذا المقال اكد غيبع ، على اهمية اعادة رفع شعار « احتلال العمل » حين كتب يقول « ان المشكلة الرئيسية التي تواجهنا اليوم هي الحفاظ على اماكن العمل » . واضاف « صحيح ان الهستدروت هي منظمة نقابية تسعى لرفع مستوى اعضائها لكنها ترى نفسها مسؤولة عن تطبيق الصهيونية . ومن هذا المنطلق قاومت العمل الرخيص (العمل العربي ـ المحرر) من اجل تثبيت العمل العبري » .

وبعد ان يستعرض غيبع الاوضاع الاقتصادية السائدة فى اسرائيل يخلص الى القول « ان الهستدروت ليست منظمة نقابية فقط . فمنذ اليوم الاول لقيامها اخذت على عاتقها مهمات قومية لا تزال قائمة حتى يومنا هذا » .

وهذا يضع امام العمال العرب والقوى التقدمية اليهودية واجب التصدى لهذا الاتجاه العنصرى الخطير .

القوات الامريكيـة تتمركز فى سيناء

* هامر يطالب والحكومة تتجاوب : مستوطنات كولونيالية فى الضفة المحتلة بدل مستوطنات يميت * كهانا فى الميدان * عشرات العائلات من يميت تستوطن فى الجولان المحتل *

● حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ تعمل الولايات المتحدة ، هذه الايام ، على انهاء القاعدة العسكرية فى سيناء لخدمة ما يسمى بـ « القوة متعددة الجنسيات » (نصفها من القوات الامريكية) التى ستراقب تنفيذ اتفاقية السلام المنفردين حكام مصر واسرائيل .

وفى حديث مع وكالة « رويتر » للانباء ذكر العقيد وليم لي ، الذى يشرف على اعمال البناء ، انه تقام فى الوقت نفسه شبكة من ٤٠ مركزا عسكريا امريكيا لضمان ما أسماه مهمة « الاشراف على سيناء بعد انسحاب القوات الاسرائيلية منها » .

ومن جهة اخرى ينتظر ان تبحث الحكومة فى احدى جلساتها القريبة مشروع الوزير زبولون هامر الداعي الى اقامة مستوطنات كولونيالية فى الضفة المحتلة بدل مستوطنات منطقة يميت (مستوطنة مقابل مستوطنة) . وكان هامر قد عرض مشروعه على رئيس الحكومة ووزيرى الحربية والزراعة وحاز على موافقتهم .

ويتوقع ان يستند تنفيذ هذا المشروع على الخطة التى اعدها مدير شعبة الاستيطان فى الوكالة اليهودية متتياهو دروبلس . وتستهدف هذه الخطة اقامة ١٢ ـ ١٨ تكتة استيطانية فى السنوات القريبة القادمة لزيادة عدد المستوطنين الكولونياليين هناك الى مئة الف مستوطن .

ومن جهة اخرى واصل اعضاء ما يسمى « بحركة وقف الانسحاب من سيناء » مترستهم فى مستوطنات منطقة يميت تحسبا لاي احتمال . وقد انضم اليهم ، فى الاسبوع الماضى ، الراب العنصري مئير كهانا الذي مترس فى ملجا الفندق ومنع دخول « الغرباء » اليه .

كما كشف النقاب ، فى المؤتمر الصحفي الذي عقده مدير عام وزارة العمل والرفاه الاجتماعي وزعماء المجلس المحلي فى مستوطنة كتسرين الكولونيالية ، عن استيطان عشرات عائلات المستوطنين الذين تم اخلاؤهم من يميت فى هضبة الجولان السورية المحتلة .

حملة تحصين ضد داء الحصبة الالمانية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن فى أواخر الاسبوع الماضي عن بدء حملة تحصين شاملة فى المدارس وروضات الاطفال ضد داء «الحصبة الالمانية» لدرء خطر انتشاره .

وكانت الدكتورة علما أفنى ، رئيسة قسم خدمات صحة الجمهور فى وزارة الصحة ، قد اكدت على انتشار هذا الداء فى البلاد . واشارت الى ان ٧٠٠ طفل قد تلقوا العلاج اثراصابتهم به .

ويذكر ان ١٢ طفلا قد توفوا ، خلال الاسبوعين المنصرمين ، بهذا الداء ١١ منهم من القدس العربية المحتلة .

محمـد القشحـر :

تشـريد عـائلتى بالقـوة تسـبب فى وفـاة طفلى ابن الشهرين

● النقب ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ طالب المواطن محمد القشحر ، فى الدعوى التى رفعها الى محكمة الصلح ببئر السبع فى نهاية الاسبوع الماضى ، بتعيين لجنة تحقيق خاصة فى أسباب وفاة ابنه ـ البالغ من العمر شهرين ـ فى اثناء قيام افراد « الدوريات الخضراء » بتشريد عائلته بالقوة من بيتها قبل اكثر من ٤ أشهر .

وجاءت هذه الدعوى اثر قيام اللجنة الطبية ، التى بحثت فى أسباب الوفاة ، بنشر تقرير عن الحادث جاء فيه ان وفاة الطفل قد تمت لاسباب غير معروفة . وبرأت بذلك عصابة « الدوريات الخضراء » .

ويذكر القشحر فى دعواه أن افراد « الدوريات الخضراء » داهموا فى احدى أيام الشتاء القارس منزله فى النقب فى أثناء تواجده فى العمل وقاموا بتشريد العائلة بالقوة ونقلوا أفرادها الى منطقة فى قلب الصحراء وتركوا الام مع طفلها بين السماء والطارق دون خيمة او ماوى . وأبقوا لها غطائين لا يكفيان لحمايتهما من البرد فى درجة حرارة واحد فوق الصفر .

واكد القشحر ان هذا الامر تسبب فى اصابة الطفل ، البالغ من العمر شهرين ، بضربة صقيع تدهورت صحته على اثرها ولقى حتفه بعد يومين .

مجلـة ـ بقيـة

وعلى الصعيد العسكري كتبت صحيفة « فلسطين الثورة » فى عددها الصادر يوم الجمعة الماضي (٣/١٢) تقول ان استعدادات اسرائيل للقيام بعدوان واسع ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني دخلت مرحلتها الاخيرة . واشارت الى تنقلات ضخمة قامت بها القوات الاسرائيلية على الحدود مع لبنان .

كما افادت انباء الجنوب اللبناني ، امس الاول (الاحد) ، ان تحركات عسكرية اسرائيلية شوهدت على طول الحدود . واضافت ان القوات الاسرائيلية القت خلال الليل قنابل مضيئة فوق قلعة الشقيف التي تسيطر عليها القوات الفلسطينية ـ اللبنانية المشتركة . وان الطيران الاسرائيلي لم يوقف طلعاته فوق جنوب لبنان وحتى مدينة صور رغم سوء الاحوال الجوية .

الامبريالية الامريكية تصعد ـ بقيـة

محض اختياره . وانه لم يلحظ وجود اجانب فى صفوف الثوار . واضاف : ان تصريحاته السابقة عن وجود جنود من كوبا ونيكاراغوا فى السلفادور وعن انه تلقى التدريب فى اثيوبيا وكوبا كاذبة . وانه اضطر الى الكذب تحت التعذيب .

واضافت وكالات الانباء عند الحديث عن صور الجرائم فى نيكاراغوا التى نشرتها الحكومة الامريكية ان صور وزارة الخارجية الامريكية التقطت قبل ( ) سنوات فى نيكاراغوا . وانها تصور جرائم نظام سوموزا البائد .

هذا واتهمت وزارة الخارجية فى نيكاراغوا الادارة الامريكية بانها تحشد قوات كبيرة على طول شواطئها وتقوم طائرات التجسس بانتهاك اجواء نيكاراغوا . كذلك كشفت الصحف فى نيكاراغوا عن دعم حكام اسرائيل للانظمة الدكتاتورية الدموية فى امريكا الوسطى . وعن وجود خبراء عسكريين وطيارين اسرائيليين فى هندوراس .

وحذرت صحيفة « النجم الاحمر » السوفييتية امس الاول ، الاحد ، من ان « التدخل الامريكى الطائش فى امريكا الوسطى يشكل خطرا جسيما على السلام العالمى .

مباحثـات القذافى ، كرايسكى ـ بقيـة

ان تقدم المستندات التي تثبت ان ليبيا تمارس سياسة الارهاب ضد البلدان الاخرى .

وفى معرض حديثه عن الحظر الذي فرضته واشنطن على استيراد البترول الليبي قال القذافي ان هذا الحظر لن يحطم الشعب الليبي .

ومن المعروف ان الرئيس الامريكي ريغن اصدر اوامره بمنع استيراد البترول الليبي وفرض الحصار الاقتصادي على هذا البلد العربي للضغط على حكومته المعادية للامبريالية .

وثارت اعصاب ريغن وادارته للانباء القائلة بان الطرف النمساوي عبر خلال مباحثاته مع الزعيم الليبي عن اهتمامه بشراء البترول من ليبيا .

واعلنت شركة التلفزيون الامريكية « ايه. بي. سي » ان وزارة الخارجية الامريكية اعربت للحكومة النمساوية عن قلقها من زيارة القذافي فى فيينا .

وتفيد انباء العاصمة النمساوية ان المستشار كرايسكي استنكر محاولات واشنطن للضغط على الدول الغربية ، بما فيها النمسا ، للحيلولة دون تحسين العلاقات مع ليبيا . واشار الى خطر السياسة التي تمارسها واشنطن ازاء ليبيا . واعرب كرايسكي عن ارتياحه لنتائج مباحثاته مع القذافي وقال ان ليبيا ترغب فى اقامة نوع جديد من العلاقات مع اوروبا .

وعاد العقيد القذافي الى طرابلس الغرب يوم السبت الماضي (٣/١٣) حيث القى كلمة اكد فيها على ان الاتصالات المباشرة بين قادة الدول تعتبر افضل وسيلة لحل المشاكل الدولية .

الاحتلال يستشرس لارغام أهالى الجولان ـ بقيـة

وملاحقات متكررة وافقت سلطات الاحتلال على السماح للسيدة املي القضماني بزيارة زوجها الشيخ احمد القضماني الذي اجرى عملية جراحية استؤصل فيها كيس المرارة . بيد ان سلطات الاحتلال حددت مدة الزيارة لساعتين وبعثت بجنديين مسلحين رافقا السيدة القضماني طول الوقت حتى خلال الزيارة فى غرفة المرضى فى مستشفى المقاصد الخيرية . وقد احتجت المحامية فيليتسيا لانغر على هذا التصرف السادي الفظ ورفعت شكوى هددت فيها بالتوجه الى المحكمة العليا اذا لم يسمح للسيدة القضماني بالبقاء مع زوجها فى المستشفى حتى يشفى تماما .

● المعتقلـون

وابلغتنا المحامية لانغر انها زارت الشيخ كمال كنج ابو صالح ، احد المعتقلين الاداريين من احرار الهضبة . الذي يعالج فى مستشفى سجن الرملة اثر نوبة قلبية . وقد طلب الشيخ ابو صالح الى المحامية ان تنقل تحياته الحارة الى الاهل فى الجولان وكل الاحرار فى العالم . وقال لها : ان ممارسات الاحتلال الوحشية بلغت حدا لا يتصوره العقل .

ومن جهة اخرى قامت سلطات الاحتلال باعتقال الشابين الشقيقين عادل وهايل ابو جبل اعتقالا اداريا وزجت بهما فى زنازين سجن الجلمة فى وضع لا يطاق . وكان الشابان قد استضافا نواب الجبهة الدمقراطية لدى زيارتهم الاخيرة فى مجدل شمس . وقد ابرق النائب مائير فلنر الى رئيس الحكومة محتجا على هذا الاعتقال ومطالبا باطلاق سراح المعتقلين .

الاتحاد

شارع الحريرى ٩

ص. ب ١٠٤

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبى

مطبعة « الاتحاد » التعاونية

ـ حيفا ـ

شارع الوادى ٤٢

هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٣ شاقل
המחיר : 3 שקלים
Price : 3 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ١٩ آذار ١٩٨٢ ، الموافق ٢٥ جمادى الاولى ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٨/٨٩ VOL 89/38 — 19.3.82

موجة من الاضرابات في المناطق المحتلة احتجاجا على حل بلدية البيرة

* ابراهيم الطويل : لا للاحتلال .. لا للادارة المدنية *

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة تندد بالاجراء الاحتلالي *

● القدس — لمراسلنا — تشهد المناطق الفلسطينية المحتلة اضرابا واسع النطاق لمدة ثلاثة ايام اعتبارا من اليوم ، الجمعة ، احتجاجا على قرار الاحتلال الاسرائيلي بحل المجلس البلدي في مدينة البيرة المحتلة وتعيين لجنة احتلالية برياسة الضابط السابق موريس باركوخبا « لتصريف شؤون » المدينة المحتلة .

وانطلقت الدعوة لهذا الاضراب من بيانين منفصلين اصدرهما مجلسا بلديتي نابلس ورام الله امس ، الخميس . ودعا المجلس البلدي في نابلس المؤسسات والهيئات الوطنية الى عقد اجتماع وطني في دار البلدية يوم غد ، السبت ، لاقرار واتخاذ الخطوات المترتبة على قرار الاحتلال التعسفي والمستهتر بارادة جماهير الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة الرافضة لمؤامرة « الادارة الذاتية » وللتعاون معها مهما كانت الظروف ، والرافضة لمحاولاته اخضاع هذه الارادة عبر ادارة مناحم ملسون .

وكانت « ادارة البروفيسور مناحم ملسون المدنية » وعبر اذرعتها العسكرية القمعية قد اصدرت امس ، الخميس ، امرا بحل مجلس مدينة البيرة البلدي وباقالة رئيسه المناضل ابراهيم الطويل . وقامت قوة عسكرية احتلالية بمحاصرة منطقة بلدية البيرة صباح امس ، الخميس ، واقتحمت البناية لتنفيذ الامر الاحتلالي ، الذي وقعه رئيس ما يسمى بـ « الادارة المدنية » . ولم يجد البروفيسور ملسون من ذريعة لهذا القرار الاستفزازي الا الاعتماد على اعتقاده بان « الامر ضروري لاقرار الحكم المنتظم والنظام العام » .

ولدى اعلان الفرمان الاحتلالي قامت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست بتقديم اقتراح مستعجل لاجراء بحث في الكنيست حول هذا القرار التعسفي . ومن اجل الغائه . واوضح الرفيق النائب توفيق طوبي في طلبه : « ان هذه الخطوة هي تحرش خطير باهالي المناطق المحتلة وتصعيد شنيع في اعمال القمع لاجبار الشعب الفلسطيني على القبول باملاءات سلطات الاحتلال الهادفة لتمرير مشروع « الادارة المدنية » .

كذلك ابرقت المحامية فيلتسيا لانغر الى سلطات الاحتلال ، بصفتها ممثلة المجلس البلدي ورئيسه في البيرة ، مطالبة بتزويدها بكل التفسيرات الكامنة وراء هذا القرار الاستفزازي .

واعلن « صوت فلسطين » ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عقدت اجتماعا طارئا لها امس ، الخميس ، بحثت فيه هذا التصعيد الخطير في ممارسات الاحتلال القمعية . واصدرت بيانا سياسيا اعتبرت فيه هذا القرار جزءا من مخطط اوسع لضرب البلديات الوطنية في المناطق المحتلة .

وفي حديث خاص ادلى به المناضل ابراهيم الطويل ، رئيس بلدية البيرة المحتلة ، لمراسلنا قال : « مما لا شك فيه ان هذا القرار التعسفي والانتقامي اتخذ ضد المجلس وضد المواطنين لرفضهم الاجتماع برئيس ما يسمى بـ « الادارة المدنية » ، والتي هي في حقيقة امرها محاولة لاضفاء الشرعية على الاحتلال » . واضاف : « اننا اليوم نفي بالعهد الذي قطعناه امام مواطني مدينتنا في العام ١٩٧٦ ، حين اعلنا في معركة الانتخابات ان « لا للاحتلال .. لا للادارة المدنية » .. وما القرار التعسفي المذكور الا مرحلة من مراحل الانتقام من البلديات الوطنية » .. ورد ابراهيم الطويل على ادعاءات اصوات المحتلين قائلا : « ان المعروفان المجلس البلدي في البيرة هو من انشط بلديات الضفة المحتلة في تقديم الخدمات وتنفيذ المشاريع في صالح المواطنين .. والمواطنون يعرفون ذلك حق المعرفة ولهذا اعلنوا منذ اليوم الاضراب العام في المدينة مما يؤكد بطلان ادعاءات سلطات الاحتلال » .

واكد رئيس بلدية البيرة : « ان

— البقية على ص ٨ ع ٦ —



● الاحتلال في رام الله : العدو من امامكم ، العدو من ورائكم ..
● خاص بـ « الاتحاد » — تصوير : جدعون غيتاي ●

تجاوب عالمي مع المبادرة السوفييتية الجديدة

* تصريح بريجنيف عن تجميد صواريخ اس· اس ٢٠ يحشر ريغن في الزاوية * حتى السناتور الامريكي ادوارد كنيدي يهاجم موقف ريغن السلبي ويدعو الى التجاوب مع الدعوة السوفييتية السلمية المسؤولة *

● موسكو — خاص بـ « الاتحاد » : رحبت قوى السلام العالمية جمعاء بالخطوة السوفييتية الجريئة والمسؤولة التي اعلن عنها الرئيس ليونيد بريجنيف في افتتاح مؤتمر النقابات السوفييتية الـ ١٧ الذي باشر اعماله يوم الثلاثاء الماضي .

وركزت وكالات الانباء الانظار على الاقتراح الوارد في خطاب الرفيق بريجنيف والذي من شانه تبريد حدة التوتر الدولي وسباق التسلح . وكان الرئيس السوفييتي قد اعلن قيام الاتحاد السوفييتي باجراء من جانب واحد يقضي بتجميد نشر صواريخ اس. اس .٢ السوفييتية على الاراضي الاوروبية . ويرى الخبراء العسكريون والسياسيون اهمية خاصة في هذا الاجراء نظرا لجبروت هذه الصواريخ المتطورة وقدرتها الهائلة على اصابة الاهداف المعادية بدقة متناهية ، الامر الذي يؤكد صدق النوايا السوفييتية واصرارها على صيانة الامن الاوروبي والسلام العالمي . ورغم مسارعة رونالد ريغن واتباعه في بون ولندن الى محاولة التقليل من شان هذه الخطوة السوفييتية العظيمة ، ورغم عودتهم الى ديماغوجيا ما يسمى « سياسة الصفر » والتي لا تعني عمليا الا تجريد الاتحاد السوفييتي من امكانية الدفاع عن المنظومة الاشتراكية ، فقد هبت اوساط عديدة في العالم للترحيب بمبادرة بريجنيف والتاكيد على اهميتها . وفي الولايات المتحدة نفسها اعلن السناتور ادوارد كنيدي عن استيائه من موقف الرئيس ريغن ودعا الى قبول الاقتراح السوفييتي والتعامل معه بايجابية .

وفي غمرة الاصداء العالمية لخطاب الرئيس ليونيد بريجنيف يواصل خمسة الاف مندوب يمثلون ١٣٠ مليون عضو في النقابات السوفييتية ، وبحضور ١٣١ وفدا اجنبيا ، مناقشة اعمال النقابات السوفييتية خلال السنوات الخمس الماضية والمهام المستقبلية .

● من كلمة الرفيق ليونيد بريجنيف ●

اكد الرفيق بريجنيف اهمية انعقاد هذا المؤتمر الذي يمثل « شرائح عريضة من الشعب

— البقية على ص ٢ ع ١ —

واشنطن تصعد اعمالها الاستفزازية ضد الجماهيرية الليبية

● طرابلس الغرب — يعتبر المراقبون اعلان ادارة ريغن عن عزم الاسطول السادس الامريكي على اجراء مناورات عسكرية في خليج « سرت » التابع للمياه الاقليمية الليبية خطوة استفزازية عدوانية جديدة تقوم بها الادارة الامريكية ضد هذا البلد العربي بهدف اخضاع حكومته التي تنتهج خطا مستقلا معاديا للامبريالية .

واحتجت الجماهيرية الليبية بشدة وحذرت الادارة الامريكية من النتائج الخطرة المترتبة على اجراء المناورات المذكورة . واكدت وكالة الانباء الليبية ان كل اعتداء على خليج « سرت » هو اعتداء على سيادة الاراضي الليبية .

وفي موسكو ادانت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » حكام واشنطن بشن حملة استفزازية ضد ليبيا وذكرت باعتداء الطائرات الامريكية على طائرتين ليبيتين في العام الماضي . واشارت الى ان الاعلان عن اجراء المناورات جاء بعد بضعة ايام من قرار ريغن بمقاطعة النفط الليبي وفرض الحصار الاقتصادي على هذا البلد .

ويجيء هذا الاعلان الامريكي الاستفزازي في غمرة الانباء عن التخطيط لعدوان اسرائيلي جديد على لبنان وفي اطار زيارة قطع من الاسطول السادس لشواطىء اسرائيل وميناء حيفا في محاولة يائسة لارهاب حركة التحرر الوطني العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية وفرض الهيمنة الامريكية على المنطقة .

شعب الجولان يصعد كفاحه في مواجهة التصعيد الاحتلالي

* مزيد من التضامن مع اخوتنا الصامدين في الاراضي السورية المحتلة *

● الجولان — خاص — اضطرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي امام صمود الجماهير العربية السورية في الجولان المحتل وامام تصاعد تضامن القوى الدمقراطية في اسرائيل والعالم ، اضطرت الى رفع حظر التجول امس الاول ، الاربعاء ، عن مجدل شمس المحتلة . وكانت هذه السلطات قد فرضت حظر التجول بعد ان خرجت جماهير مجدل شمس بمظاهرة في شوارع البلدة شارك فيها اكثر من الفي مواطن . وجرت في الوقت نفسه مظاهرة تضامن في مدينة القنيطرة المحررة ، حيث رفع المتظاهرون الشعارات المؤيدة لنضال اهالي الجولان المحتل ولاضرابهم الوطني .

وافادت لجنة التضامن ان قوات الاحتلال الاسرائيلي حشدت فرقة من حوالي ٥٠٠ جندي لتفرق هذه المظاهرة ، وان قوات الاحتلال اطلقت الرصاص ، الا انها فشلت في تفريق المتظاهرين . وفقط بعد ان توجه الشيخ سليمان ابو صالح للمتظاهرين طالبا منهم انهاء المظاهرة استجاب المتظاهرون لطلبه . وفي هذه اللحظة حاول الجنود اعتقال اربعة شبان ، الا ان النساء المتظاهرات تمكن من انقاذ شابين من الاعتقال في حين اعتقل الجنود الشابين تيسير غريبه ومحمد رباح .

●● نشاط الجبهة

وحال وصول اخبار هذه المظاهرة لكتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست اصدرت بيانا الى الصحف والى اعضاء الكنيست اثبتت فيه حقائق مطالب اهالي الجولان المحتل العادلة . وبينت الكتلة في بيانها ان الاستمرار في فرض الحصار على اهالي الجولان المحتل يعرض ١٣ الف مواطن الى الاخطار . وجاء في البيان : « ان اهالي الجولان يتوجهون الى الراي العام في اسرائيل مطالبين باحترام ارادتهم وعدم فرض الهويات الاسرائيلية عليهم . ويطالبون ايضا باطلاق سراح المعتقلين وبانهاء الحصار العسكري المفروض عليهم » .

وعلم مراسلنا ان وفدا من اعضاء الكنيست من حزب مبام قام امس ، الخميس ، بجولة في قرى الجولان المحتل . وان اعضاء كنيست اخرين من كتل اخرى سيقومون في الاسبوع القادم بمثل هذه الجولة .

ومع دخول اضراب اهالي الجولان شهره الثاني اصدر المعتقلون الاداريون من قادة الهضبة المحتلة بيانا الى الراي العام ، عبر محاميتهم فيلتسيا لانغر ، اعلنوا فيه تمسكهم الثابت بموقفهم رغم كل الممارسات الاسرائيلية « ضد ابناء شعبنا . ونعلن ان هذه الممارسات لن تجدي نفعا » . وحيى قادة الجولان المحتل المعتقلون « رجال الدين الدروز وجميع اهالي الجولان . ونحن فخورون بموقف شعبنا المتمثل برفضه القرار الاسرائيلي القاضي بضم الهضبة وتطبيق القانون الاسرائيلي عليها » .

وفي رسالة اخرى مهربة وصلت « الاتحاد » اعلن اهالي الجولان : ان سلطات الاحتلال لم تكتف بفرض الحصار العسكري عليهم ، بل قامت بزرع بعض الالغام قرب البيوت لتمنع الاهالي من الخروج من بيوتهم . وان كتائب ضريبة الدخل تجوب بلدة مجدل شمس منتهكة حرمة البيوت . وتعيث فيها فسادا وتخريبا ومن ثم تصادر الاجهزة الكهربائية » .

ويفيد مراسلنا في الناصرة ان قادة الجولان المحتل ، المعتقلين في سجن الرملة ، اكدوا في بيان آخر نقله المحامي وليد فاهوم انهم مصممون على الاستمرار في الصلابة نفسها التي بداوا بها . واضافوا ان على كل ذوي الضمائر الحية ، كل من موقعه ، ان يتخذ موقفا لتحمي كرامة الجولان والانسان بكل ما تملك من امكانية وحزم . وحمل قادة الجولان السلطات الاسرائيلية المسؤولية الاولى والاخيرة عن كل التطورات الحاصلة والتي ستحصل .

●● اتساع حملة التضامن

وتظاهر اكثر من مئة من القوى الدمقراطية اليهودية والعربية يوم الاثنين الماضي ، مقابل وزارة الحرب في اسرائيل . واعلنوا تضامنهم مع نضال اهالي الجولان المحتل . فيما بدا الراي العام الدمقراطي في اسرائيل بالتحرك ، الامر الذي وجد تعبيرا له في افتتاحية «هآرتس» و «عل همشمار» وفي مقال نشر في « دافار » هذا الاسبوع . كذلك استمرت اجتماعات التضامن في البلدات العربية في اسرائيل فعقد امس ، الخميس ، اجتماع تضامني في الطيبة . وشهدت قرية يركا الجليلية مظاهرة رفع

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

سجون تركيا !

● اعترفت السلطات التركية بان ١٥ معتقلا على الاقل لقوا مصرعهم بسبب التعذيب في السجون التركية .

وفي الوقت الذي تواصل به السلطات التركية زج ممثلي القوى التقدمية الدمقراطية في غياهب السجون يتعرض ٥٢ من قادة اتحاد النقابات العمالية لخطر الاعدام حيث تطالب النيابة العسكرية العامة باعدامهم بسبب نشاطهم النقابي .

وزير الحرب شارون يهدد بضرب الصواريخ والثورة الفلسطينية

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — يواصل وزير الحرب الاسرائيلي ارئيل شارون اطلاق تهديداته ضد الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وسورية .

ونقلت صحيفة « هآرتس » ، امس الخميس ، عن لسان شارون قوله : « ربما سنضطر الى تنفيذ عملية » ! وادعى ان الفدائيين الفلسطينيين نفذوا خلال الاسبوعين الماضيين ١٥ عملية في اسرائيل وخمس عمليات في جنوب لبنان . وان جميع هذه العمليات تدار من قواعد الفدائيين في لبنان .

وكان شارون يتكلم في لقاء «اكاديمي» حركة حيروت في تل أبيب ، امس الاول ، حيث هدد بضرب الصواريخ السورية في لبنان وقال : « باستطاعة اسرائيل ضرب الصواريخ في عمق البلاد (لبنان) ولكن اذ كان عليها « الاهتمام » بالصواريخ في لبنان ستكون حاجة « للاهتمام » بالصواريخ السورية » .

وفي الوقت الذي تنقل فيه وكالات الانباء المزيد من الاخبار حول الحشودات العسكرية الاسرائيلية في الشريط الحدودي المحتل من جنوب لبنان حذر الرئيس الفلسطيني ياسر

— البقية على ص ٨ ع ١ —

علي يعود الى مصر

زيارة خائبة واهانات جديدة

● تل ابيب — عاد وزير الخارجية المصري ، كمال حسن علي ، الى بلاده امس الاول الاربعاء بعد انتهاء جولته الخائبة في اسرائيل والتي دامت ٣ ايام .

وقد كان هدف الزيارة تثبيت نقاط الحدود بين البلدين وترسيخ اتفاق السلام المنفرد بين حكامهما الذي توج في اتفاقيات كامب ديفيد التامرية .



ولم يتوصل الطرفان الى اتفاق بشان نقاط الحدود وذلك بسبب التعنت الاسرائيلي . واتفق على احالة الموضوع الى « لجنة تحكيم دولية » للبت فيه .

ويذكر ان المسؤولين الاسرائيليين استغلوا زيارة الوفد المصري رفيع المستوى لمواصلة توجيه الصفعات المهينة الى النظام المصري والاستمرار في اذلاله . وقد هدد ارئيل شارون وزير الحربية بالامتناع عن الانسحاب اذا لم يتم اتفاق حول نقاط الحدود . وهدد ايضا بوقف المحادثات اذا رفض الجانب المصري اجراءها في القدس . كما ان رئيس الوزراء بيغن اصر على استقدام حسني مبارك الى اسرائيل في المستقبل القريب .

ايطاليا والدولة الفلسطينية

● اصدرت وزارة الخارجية الايطالية بيانا بمناسبة زيارة القائد الفلسطيني فاروق القدومي في روما والتي بداها يوم الاثنين الماضي وتباحث خلالها مع اميليو كولومبو وزير خارجية ايطاليا .

وجاء في البيان ان ايطاليا تؤيد اقامة دولة فلسطينية في الاراضي العربية المحتلة .

الامريكان في سيناء !

● وصل امس الاول (٣/١٧) الى شبه جزيرة سيناء ٤٥٠ جنديا وضابطا امريكيا من فرقة المظليين ٨٢ المعدة للتدخل السريع وذلك للمرابطة في سيناء ضمن ما يسمى بـ « القوات المتعددة الجنسيات » التي اقيمت بمبادرة واشنطن . ومن المتوقع أن يرابط في سيناء حوالي ٢٦٠٠ جندي امريكي خلال شهر نيسان القبل .

ويشير المراقبون الى أن انشاء ما يسمى بالقوات المتعددة الجنسيات هو خطة امريكية لزيادة تواجدها العسكري في الشرق الاوسط.

كلمة الاتحاد

متى يتعلمون ؟

● يوميا ، وبمثابرة فظيعة ، يتجاوز الاحتلال الاسرائيلي نفسه قمعا وبطشا وهمجية . ويوميا ، وبمثابرة مدهشة يتلقى هذا الاحتلال دروسا في الصمود والتحدي على ايدي جماهير وقيادات الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة . ومع ان « كثرة التكرار تعلم الحمار » فان المحتلين لم يستخلصوا بعد حكمة الموقف الوطني الفلسطيني الحاسم والواضح .

كان قرار مجلس بلدية البيرة بمقاطعة ادارة ملسون الاحتلالية امرا طبيعيا يشكل امتدادا منطقيا للموقف الفلسطيني المعلن مرارا وتكرارا . والوفود العديدة التي زارت مجلس بلدية البيرة للاعراب عن تضامنها مع هذا القرار ، جسدت في الحقيقة ارادة الجماهير الفلسطينية وقياداتها المنتخبة في رفض ما يسمى « بالادارة المدنية » التي لم يستطع لقب بروفيسور اخفاء جوهرها العسكري الاحتلالي العدواني .

عبر التاريخ كله ، تحتم على المحتلين والغزاة من مختلف الاصناف ان يضبطوا انفسهم في عريهم البشع تحت شمس الحقيقة الكبرى ، حقيقة الحرية والاستقلال والتقدم لجميع الشعوب . ولن يكون لحكام اسرائيل مفر من مواجهة هذه الشمس الحارقة والمضيئة قريبا وقريبا جدا ، بيد انهم ما زالوا يخبطون ، خبط عمياء ، في محاولات يائسة لستر عورتهم بخرقة بالية هي ما يسمى « روابط القرى » والتي لم يستطع ، حتى حكام الاردن ، الا ان يستنكروها ويتبراوا منها .

مساء امس الاول استضاف الياهو بن اليسار رئيس لجنة الخارجية والامن ، ربيب الاحتلال مصطفى دودين وظهر « النجمان » على شاشة التلفزيون الاسرائيلي وتحدثا بصلف وبذاءة عن استمرار الدعم الاسرائيلي الرسمي لكتائب « روابط القرى » المسلحة والتي لا يمكن اعتبارها سوى «حصان طروادة» لعصابات «غوش ايمونيم» وقطعان الاحتلال . ولم يطلع النهار على لقاء اليسار — دودين حتى كانت قوات الاحتلال في طريقها الى بلدية البيرة لاخراج رئيسها المنتخب المناضل المعروف ابراهيم الطويل وليحل محله ضابط صهيوني يدعى موريس باركوخبا . وشعب البيرة الذي عرف كيف يوصل ابراهيم الطويل الى رئاسة بلديته سيعرف حتما كيف يزيح عن كاهله هذا الدخيل الاحتلالي المسمى موريس باركوخبا . وكم كان ابراهيم الطويل مصيبا حين اعلن ان الاجراء الاحتلالي ليس سوى « خطوة لفرض الادارة المدنية » المرفوضة جملة وتفصيلا ..

ثم ان هذه الخطوة القمعية الجديدة المنسجمة مع محاولات قمع « لجنة التوجيه الوطني » في المناطق المحتلة لا يمكن الا ان تؤدي لعكس ما يرجوه المحتلون. وكان رئيس بلدية بيت لحم السيد الياس فريج قد صرح امس : « هذا اجراء خطير وسيزيد التوتر في المناطق المحتلة » . وهذه هي النتيجة المنطقية لممارسات الاحتلال الذي لم يتعلم بعد من كثرة التكرار ... وسيتعلم مرغما .

يبدو انه لا حدود لطيش هؤلاء الجماعة وغطرستهم. وقد تدفعهم « الامارة بالسوء » الى اجراءات اشد حمقا ودموية . وقد صرح بعضهم امس انهم قد يفرضون قانون الاحتلال الاسرائيلي على الضفة والقطاع اسوة بالجولان . واننا لنحذرهم من مغبة الايغال في الاحلام التوسعية الرهيبة . ونؤكد ان حظهم في الضفة والقطاع لن يكون افضل منه في الجولان .

لقد غرزت عجلة الاحتلال عميقا في وحول العدوان والقمع والهمجية ، وسدت كل الطرق في وجهها .. ولم يبق من طريق سالك سوى الطريق الذى اشرنا اليه دائما وابدا طريق الاعتراف بحقوق الشعوب ، طريق الانسحاب نحو السلام القائم على العدل ، طريق التفاهم مع ابراهيم الطويل وشعبه وحركته العظيمة ..

(« الاتحاد »)

١٢٣ الف ليرة تحتاجها العائلة المتوسطة (٤ انفار) شهريا لتعيش في مستوى معقول

✻ أرتفاع جدول الغلاء (٥،٧٪) هي اعلى نسبة ارتفاع في شهر شباط منذ قيام الدولة ✻ علاوة الغلاء ١٧–١٨٪ وقيادة الهستدروت المراخية تواصل المفاوضات مع الحكومة لخسفها ✻ غونين: اين اتفاقية علاوة الغلاء الجديدة؟! ✻

● حيفا — لمحرر الشؤون الاقتصادية — اثر النشر عن ارتفاع جدول غلاء المعيشة في شهر شباط الماضي بنسبة ٥،٧٪ (نشر في ١٥ الجاري) يتضح ان تكاليف المعيشة في البلاد ارتفعت هي ايضا بنسبة عالية وصارت العائلة المتوسطة (٤ انفار) في اسرائيل تحتاج الى ١٢٣٠٠ شاقل (١٢٣ الف ليرة) في الشهر كي تعيش في مستوى معقول .

ويتبين من الاحصاءات المرفقة بنشر جدول الغلاء انه بسبب سياسة حكومة بيغن — اريدور — مريدور وصل جدول الغلاء الى رقم قياسي جديد . فهذه النسبة (٥،٧٪) هي اعلى نسبة لارتفاع الجدول في اشهر شباط خلال الفترة منذ قيام الدولة .

ولم يأت هذا الارتفاع التضخمي صدفة بالطبع وانما بشكل مخطط . فقد كان العامل الحاسم في رفع جدول الغلاء هذه المرة هو الارتفاع الكبير في اسعار المواد والخدمات الخاضعة للمراقبة الحكومية . فكل هذه الاسعار ارتفعت بنسبة تزيد عن نسبة ارتفاع الجدول :

● ارتفعت تكاليف صيانة البيوت (بسبب ارتفاع اسعار الماء والكهرباء والوقود والغاز) بنسبة ٦،٥٪ ● وارتفعت اسعار الخدمات الصحية بنسبة ٨،٥٪ ● المواصلات الشعبية والخدمات البريدية والاتصالات بنسبة ٦،٩٪ ● المواد الغذائية ٦،٧٪ ● الحليب والمرجرينا والخبز والزيوت واللحوم ٧ — ١٠٪ .

وبالاضافة الى ذلك ارتفعت وبشكل مفاجىء اسعار الخضراوات والفواكه بنسبة ١٠٪ . هذا على الرغم من انه في هذا الوقت تنخفض عادة اسعار الخضراوات والفواكه .

● علاوة الغلاء

على ضوء نشر جدول غلاء شباط اصبح ممكنا اجراء حساب علاوة الغلاء القادمة التي ستدفع في ايار عن مرتب شهر نيسان. وقد حددت العلاوة بنسبة ١٦،٦٪ . لكنها ستصبح ١٧ — ١٨٪ (حسب حجم المرتب) بفضل تعديل جدول تدريج الضرائب . (انظر الجدول في اطار هذا الخبر).

وواضح ان علاوة الغلاء وطريقة حسابها ودفعها ستؤدي الى انخفاض جديد في قيمة الاجور الحقيقية . فقد اعتمدت هذه على ارتفاع جدول الغلاء ومعروف ان هذا الجدول لا يعكس حقيقة ارتفاع الاسعار . وتبلغ قيمة العلاوة ٨٠٪ فقط من ارتفاع الجدول. وفوق هذا فان الغلاء الذي دفعه العاملون في اشهر كانون الاول ١٩٨١ وكانون الثاني وشباط ١٩٨٢ سيقبض تعويضا منه فقط في شهر ايار اي بعد ٣–٥ اشهر من حدوث الغلاء . ومعروف انه خلال فترة كهذه تنخفض قيمة العملة بنسبة ٣٠ — ٥٠٪ . وكل هذه خسائر للعاملين .

والغريب ان قيادة الهستدروت المراخية تستمر في المفاوضات مع الحكومة واصحاب العمل لتغيير طريقة دفع وحساب علاوة الغلاء ليس للافضل بل للاسوأ . وهي تتجاهل مطلب العاملين العادل ، الذي طالبت به دائما كتلة الجبهة ، ورفع ايضا في مؤتمر الهستدروت وهو : رفع علاوة الغلاء الى نسبة ١٠٠٪ ودفعها في كل شهر .

وعقب الرفيق بنيامين غونين ممثل الجبهة في اللجنة التنفيذية للهستدروت على نسبة ارتفاع جدول الغلاء في شهر في حديث مع مراسل «صوت اسرائيل» بالعبرية بقوله : يتضح اكثر انه مثلما ليس بحوزة الوزير مريدور اية خطة لانتاج الطاقة ليس بحوزة الوزير اريدور اية خطة لوقف التضخم المالي .

واضاف غونين : والانكى من هذا أن سكرتير عام الهستدروت ، يروحام ميشل ، قد كف عن الحديث حول علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ . اننا نشتم من هذا الامر رائحة صفقة بين ميشل وأريدور تستهدف الغاء هذه العلاوة واننا نحذر من مغبة مثل هذه الصفقة .

وقال : لقد جرى نشر جدول الغلاء في ظروف انعدام اتفاقية علاوة الغلاء الجديدة . اننا نطالب قيادة الهستدروت بالعمل سريعا على توقيع مثل هذه الاتفاقية بحيث تضمن دفع علاوة غلاء شهرية كاملة بنسبة ١٠٠٪ .

جدول علاوة الغلاء بالشواقل
(ستدفع في مرتب شهر نيسان القادم)

آذار: الاجر الاجمالي	آذار: الاجر الصافي	نيسان: الاجر الاجمالي	نيسان: الاجر الصافي	علاوة الغلاء	النسبة المئوية
٥٠٠٠	٤٤٧٢	٥٨٣٠	٥٢٥٥	٧٨٣	١٧،٥٪
٨٠٠٠	٦٥٨٤	٩٣٢٨	٧٧١٧	١١٣٣	١٧،٢٪
١٠٠٠٠	٧٩٩٢	١١٦٦٠	٩٣٥٩	١٣٦٧	١٧،١٪
١٢٠٠٠	٩٢١٠	١٣٩٩٢	١٠٨٢١	١٦١١	١٧،٥٪
١٥٠٠٠	١٠٩٠٢	١٧٤٩٠	١٢٨٤٤	١٩٤٢	١٧،٨٪

✻ يشمل هذا الجدول حساب تدريج ضريبة الدخل .



موظفو السلطات المحلية العربية يطالبون بالمساواة وبرفع الاجور

✻ السلطات المحلية العربية وعاملوها هم شركاء في متراس واحد تجاه السياسة الحكومية المعادية للطرفين ✻

● كفرياسيف — لمراسل خاص — استضافت لجنة العمل في المجلس المحلي هنا يوم الجمعة الماضي (١٢–٣–١٩٨٢) اجتماعا لعشرات ممثلي لجان العمل في السلطات المحلية العربية من المثلث والجليل .

وقد عقد الاجتماع في قاعة المجلس المحلي . وافتتحه سكرتير لجنة العمل في المجلس السيد عزمي عوض . والقى رئيس المجلس الرفيق نمر مرقس كلمة رحب فيها بالمجتمعين وحيى فيهم الحركة الناهضة لعاملي السلطات المحلية العربية في سبيل مطالبهم العادلة . وطالب نشيطي الحركة بالمثابرة وبان لا يتوقفوا امام العقبات التي تقف عادة في طريق كل حركة في بدايتها . ثم تحدث عن الاوضاع الصعبة التي تفرضها السياسة الحكومية المعروفة على السلطات المحلية العربية بشكل خاص وعن تاثير ذلك على جمهور موظفيها ايضا . ودعا الى التعاون بين السلطات المحلية وعامليها فهم جميعا ضحية لتلك السياسة . وعبّر عن أمله في ان يتفهم رؤساء السلطات المحلية مطالب عامليها وان يعملوا على تلبيتها خصوصا بعد ان اقتنعت لجنة الرؤساء بها وتبنتها في احد اجتماعاتها الاخيرة .

وبعد هذا اجرى المجتمعون نقاشا حول تنظيم حركتهم وترابطها مع حركة زملائهم في الناحية اليهودية ، واعادوا انتخاب اثنين منهم ليمثلوهم في لجنة يهودية — عربية لعاملي السلطات المحلية . كما قرروا عقد اجتماع آخر اوسع تمثيلا من اجل انتخاب لجنة جديدة لحركتهم .

هذا وقد ظهر من النقاش ان بعض رؤساء السلطات المحلية لم يظهروا ، بعد، تجاوبا مع قرارات لجنة الرؤساء بخصوص مطالب لجنة عاملي السلطات المحلية العربية ، كما ان عديدين تذمروا من حسم يوم الاضراب الذي اعلنه عاملو السلطات المحلية في الشهر الماضي بناء على قرار وتوجيه من نقابتهم العامة . ولم تحرك قيادة هذه النقابة ولا الهستدروت التي تنتسب اليها ساكنا .

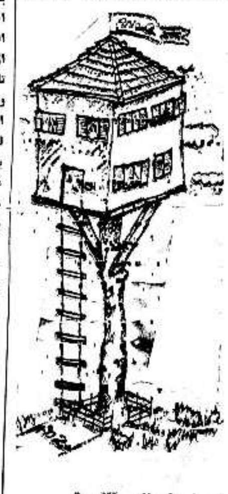
كذلك طالب عدد من المجتمعين بان تعود لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية وتبحث مجددا مطالبهم وان تطالب الرؤساء بالالتزام بقراراتها وباستعمال ما لديهم من صلاحيات لرفع درجات ومرتبات العاملين ضمن ما تتيحه لهم اتفاقات العمل الجماعية وانظمة السلطة المحلية . وقد اكد العديدون في نقاشهم على الرؤيا الصحيحة بان السلطات المحلية العربية وعامليها هم شركاء في متراس واحد تجاه السياسة الحكومية المعادية للطرفين .

يحظرون على العمال العرب التحدث بلغتهم الام !

● حيفا — خاص بـ «الاتحاد» — وصل مدير العمل في فرع جمعية «تسرخان» التعاونية بحي بزراعيليا بحيفا حدا من العنصرية يصعب تصوره . فقد وجه هذا (يدعى رؤوبين شبيرا) رسالة الى عاملي الفرع ، يوم ١٠ الجاري ، مضمونها الاساس فرض حظر على العاملين العرب بمنعهم بموجبه من التحدث بلغتهم الام .

ومما جاء في الرسالة «نطالبكم التحدث باللغة العبرية خلال ساعات العمل وفي حضرة الجمهور. ويجيء هذا الطلب في اعقاب شكوى عدد من الزبائن» .

واثار مضمون هذه الرسالة قرف واشمئزاز العاملين العرب في الجمعية !



يا طالع الشجرة
ارأف بمسكيني
جب لي معك بقرة
تحلب وتسقيني
فالزمن الاريدوري
طلعني عن ديني
وشالل حكومته
ما بيسوا فلسي
وجدول سيادته
ما عاد يعشيني
نهب لي اموالي
وخلق لي مليني
العب به فتنه
من حين الى حين

«الجبهة» في مجلس الموظفين بمعلوت :

كيف سيدافع المجلس عن حقوق الموظفين اذا كان لا يجتمع ؟!

● البقيعة — لمراسلنا — رفع الرفيق نايف سليم ، باسم كتلة الجبهة في مجلس الموظفين بمعلوت ، شكوى الى رئيس دائرة التنظيم في الهستدروت على سكرتير المجلس الذي لم يدع عضوي الجبهة الى جلسات المجلس منذ انتخابه قبل اكثر من سنة .

ويذكر ان عضوي الجبهة نايف سليم وماري بشارة طالبا مرارا بعقد جلسات للمجلس ورفعا الشكاوى الى مجلس عمال معلوت ، خطيا وشفهيا ، لكن المجلس لم يعرهما اذنا صاغية .

واكد الرفيق نايف سليم ، في حديث مع مراسل «الاتحاد» ، ان الجبهة ستكون مضطرة الى التوجه للقضاء من اجل ارغام سكرتير مجلس الموظفين في معلوت على عقد جلسات منتظمة . وتساءل : كيف سيدافع هذا المجلس عن حقوق الموظفين اذا كان لا يجتمع ؟! او اذا كان يجتمع بدون اعضائه المنتخبين ؟!

حملة الصحافة الشيوعية



وصلنا الى ١٣٩ بالمئة

✻ منطقة حيفا تتجاوز الـ ١٠٠ بالمئة ✻

المنطقة	المبلغ المطلوب (بآلاف الشواقل)	الداخل (بآلاف الشواقل)	النسبة المئوية
الناصرة	٥٠٥	٨٠٤،٣٩٠	١٥٩،٣
عكا	٣٧٥	٥٢٢،٦٩٥	١٣٩،٤
الجنوب — النقب	٣٠	٣٩،١٢٠	١٣٠،٤
المثلث	٢٠٠	٢٢٧،٣٥٤	١١٣،٧
حيفا	٩٠	٩٠،٦٣٠	١٠٠،٧
تل ابيب يافا	٢٢٠	٢٠٦،٢٤٩	٩٣،٨
السهل	٦٠	٤٥،٨٩١	٧٦،٥
القدس	٢٠	١٥،٠٥٢	٧٥،٣
طلابنا في الخارج	—	٣٥،٦٤٢	—
متفرقات	—	٩٧،١٣٣	—
المجموع	١،٥٠٠	٢،٠٨٤،١٥٦	١٣٩

ووصلت ادارة الحملة خلال هذا الاسبوع المبالغ الآتية : حيفا — ٨٤٢٠ ، كفر ياسيف — ابو سنان — ٦١٣٥ ، الرامة — ٦١٠٠ ، طمرة — ٦٠٠٠ ، عرابة — ٥٠٠٠ ، ام الفحم — ٥٠٠٠ ، كابول — ٤٩٨٠ ، عيلبون — ٤٠٠٠ ، عكا — ٤٠٠٠ ، بئر السبع — ٣٨٥٠ ، بيتح تكفا — ٣٥٠٥ ، يافة الناصرة — ٣٣٠٠ ، بات يام — ٣٢٥٠ ، الطيرة — ٣٠٠٠ ، الفار — ٢٧٠٠ ، القدس — ٢٥٠٠ ، الرينة — ١٩٢٩ ، الرملة — ١٠٥٠ ، رعنانا — ١٠٠٠ ، طرعان — ١٠٠٠ ، مجد الكروم — ١٠٠٠ ، معليا — ١٠٠٠ ، رمات غان — ٩٨٠ ، هود هشارون — ٩٠٠ ، اللد — ٦٦٠ ، بركا — ٦١٠ ، كريوت — ٦٠٠ ، كريات اونو — ٥٠٠ ، ريشون لتسيون — ٣٥٠ ، نتانيا — ٣٠٠ ، حولون — ٢٥٠ ، رحوبوت — ١٥٠ ، كريات آتا — ١٢٠ .

«سوليل بونيه» تنقذ شركة بناء خاصة

● تل ابيب — لمراسلنا النقابي — سارعت شركة «سوليل بونيه» الهستدروتية الى انقاذ احدى شركات البناء الخاصة (شركة زخاريا دروكر) من الازمة المالية العاصفة بها فاقتنت ٦٥ بالمئة من اسهمها (بحجم ٢٣ مليون دولار) . وابقت منصب مدير عام الشركة في ايدي زخاريا دروكر نفسه .

وتكشف هذه الصفقة الطابع الطبقي لقيادة الهستدروت ، التي ترمي بكل ثقلها لدعم اصحاب الرساميل الكبيرة في الوقت اللي تتعرض فيه العاملون لهجمة وحشية على اجورهم واماكن عملهم ومستوى معيشتهم وحقوقهم النقابية .

انتخاب لجنة عمال في فندق «بلازا» بطبريا

● طبريا — خاص بـ «الاتحاد» — انتخب عمال فندق «بلازا» في طبريا في اوائل الاسبوع الجاري ، لجنة تمثلهم مؤلفة من ناجي شحادة (رئيسا) وماكس ليفي وحجو حجو ورافي بيطون ويهودا كوهين (اعضاء).

وقد بذلت ادارة الفندق شتى المحاولات لعرقلة عملية الانتخابات وليدل لجنة صنيعة تأتمر بامرها الا ان وعي العاملين واصرارهم على وجود لجنة منتخبة تمثل مصالحهم افشل هذه المحاولات .

من رؤوس الاقلام لمؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية الـ ١٢ :



ا.ش.ش.ا في معركة الدفاع عن حقوق الشبيبة العاملة

● «في مجال الدفاع عن حقوق الشبيبة العاملة طور ا.ش.ش.ا. نشاطات هامة . بذلت جهود لضم فتيات وشبان عاملين الى صفوف الحركة . صحافة الحركة قدمت معلومات وتقارير عن نضالات العمال . واقيمت لقاءات بين الشباب العامل وفي عدد من الحالات قدمت المشورة والنصائح للشباب والشابات الذين توجهوا الى فروع ا.ش.ش.ا. بمشاكل متعلقة بحقوقهم كشباب عامل وضد أوامر الفصل .

قاد رفاقنا ، في عدد من اماكن العمل ، نضالات هامة من اجل تطبيق قوانين العمل الخاصة بالشبيبة ومن اجل زيادة الاجور وتحسين ظروف العمل . وقد تكلل عدد من هذه المعارك بالنجاح .

بادر ا.ش.ش.ا. وقدم اقتراحات قوانين وتعديلات في قوانين قائمة وذلك من اجل تأمين حق الشبيبة العاملة في العمل وفي التثقيف والتأهيل المهني .

من اجل تحسين عمل الحركة في مجال الدفاع عن الشبيبة العاملة علينا الاهتمام بنشاطات واعمال اللجنة المهنية المركزية بشكل منظم ودراسة مشاكل الشبيبة العاملة .

على ا.ش.ش.ا. ان يقوم بنشاط اعلامي دائم في مراكز وتجمعات الشبيبة العاملة . علينا اصدار نشرات اعلامية خاصة للشبيبة العاملة باستمرار بحيث تتضمن شرحا سياسيا — اجتماعيا بالاضافة الى معلومات عن حقوق الشبيبة العاملة ، كذلك يجب ان تحدد في النشرة عناوين لاستلام اية معلومات اضافية ضرورية عن حقوق الشباب العاملين وللاستشارة في مواضيع النقابات المهنية . على اللجنة المركزية لـ ا.ش.ش.ا. ولجان المناطق والفروع تنظيم دورة خاصة للرفاق النشيطين في هذا المجال وتقوية دور رفاقنا في اماكن العمل» .

تجاوب عالمي مع المبادرة السوفييتية الجديدة — بقية

العامل ، الذي يشكل عمله اساس عظمة الاتحاد السوفييتي وقوته» .

وقال برجنيف ان الوضع الدولي بمجمله يوحي بالقلق على كل تطور العلاقات الدولية اللاحق . وكمثال على محاولات الولايات المتحدة وبعض بلدان حلف الاطلسي تحت ضغط واشنطن بوضوح لتسميم الجو الدولي الى اقصى حد توقف ليونيد برجنيف عند موقفها في لقاء مدريد للدول المشتركة في مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي . فمندوبو كتلة الاطلسي راحوا هناك يقولون : «كيف يجب على القيادة البولندية ان تحل قضايا بلدها الداخلية ؟» ولم يخل الامر من الافتراء على الاتحاد السوفييتي وبلدان الاسرة الاشتراكية الاخرى . ان مندوبي الحكومات التي تحمي بكل السبل اكثر الانظمة دموية وبعدا عن الانسانية في العالم اليوم وتبطش برجال النقابات وغيرها من المنظمات الدمقراطية في بلدانها ، القوا دون خجل خطبا في الدفاع عن حقوق الانسان . ولم تكن الامور البولندية سوى ذريعة . فالاشتراكية في بولندا لن يستطيع احد ان يزيلها وهذا ما يفهمه على ما يبدو الملهمون الاجانب لاعداء الثورة البولندية . وانما كان الهدف الوحيد في مدريد تسخين الجو العام اكثر . وبالتالي تسهيل الامر على الولايات المتحدة لكي تحقق خططها المشؤومة تجاه اوروبا الغربية فهي تريد جعلها ساحة اطلاق للصواريخ الامريكية الجديدة ، تريد جعلها مانعة صواعق تاخذ على نفسها الضربة الجوابية في حالة نشوب نزاع .

وقال برجنيف ان الاتجاه نحو التسلح والسياسة العدوانية لكتلة حلف الاطلسي برئاسة الولايات المتحدة يجبراننا على اتخاذ تدابير لابقاء قوة بلادنا الدفاعية في المستوى المطلوب . ولكننا نرى المستقبل ليس في تكديس الاسلحة بلا حد ، بل في التوصل الى اتفاقيات رشيدة مع الطرف الاخر على تخفيض مستوى المواجهة العسكرية .

وتطرق برجنيف خصوصا الى قضية خفض السلاح النووي في اوروبا وقال: ان بالوسع القول ان هذه في الوقت الراهن مسالة رئيسية لدرء خطر الحرب الصاروخية النووية العالمية المتزايد . وقد تقدم الاتحاد السوفييتي باقتراحات ملموسة وبعيدة المدى بدءا بتخفيض المخزونات النووية الموجودة في اوروبا والمعدة لاوروبا الى الثلث من قبل الطرفين وانتهاء بتخليص القارة من الوسائل النووية المتوسطة المدى والتكتيكية . ولكن الطرف الامريكي يتهرب حتى الان من مناقشة هذه المسائل مناقشة جدية ومن باب اولى حلها متسترا بمطلب غير معقول هو ان ينزع الاتحاد السوفييتي من طرفه وحده سلاحه وهو ما يسمى في واشنطن وكانما من باب الاستهزاء بـ «اختيار الصفر» . ولكننا لا نفقد الامل بالتوصل الى اتفاق معقول على أسس من المساواة والامن المتساوي للطرفين. وسعيا الى تسهيل التوصل الى اتفاق عادل على خفض الوسائل النووية للطرفين في اوروبا خفضا كبيرا ورغبة في ابداء القدوة الصالحة قررت القيادة السوفييتية تطبيق موراتوريوم من طرف واحد على نشر الاسلحة النووية المتوسطة المدى في القسم الاوروبي من الاتحاد السوفييتي .

اما الاسلحة التي سبق وأن نشرت هنا فاننا نجمدها كما وكيفا ونوقف استبدال الصواريخ القديمة المعروفة باسم «اس. اس. ٤» و «اس. اس. ٥» بصواريخ احدث من طراز «اس. اس. ٢٠» وسيكون هذا الموراتوريوم ساري المفعول اما الى حين التوصل الى اتفاقية مع الولايات المتحدة حول تقليص الوسائل النووية متوسطة المدى المخصصة لاوروبا على أساس المساواة والامن المتساوي او الى الوقت الذي يبدأ فيه قادة الولايات المتحدة مع ذلك مزدرين بأمن الشعوب بالتحضير العملي لنشر صواريخ «بيرشنغ — ٢» والقنابل الطائرة في أوروبا . ثم ان الاتحاد السوفييتي يعتزم في هذه السنة بالذات واذا لم يطرأ تفاقم جديد على الوضع الدولي ان يتخفض بمبادرة منه كمية معينة من صواريخه متوسطة المدى .

واعرب برجنيف عن امله بان يستطيع المشاركون الغربيون للاتحاد السوفييتي في المباحثات الرد على هذا بخطوات بناءة بروح الارادة الحسنة .

وحذر ليونيد برجنيف في الوقت نفسه من انه اذا حققت حكومة الولايات المتحدة وحليفاتها في كتلة الاطلسي مزدرية بارادة الشعوب للسلام خطتها لنشر مئات من الصواريخ الامريكية الجديدة في اوروبا القادرة على اصابة اهداف في اراضي الاتحاد السوفييتي فان حالة استراتيجية اخرى ستنشأ في العالم . وسينشأ خطر فعلي اضافي على البلاد السوفييتية وحليفاتها من جانب الولايات المتحدة. وهذا ما سيجبر الاتحاد السوفييتي على اتخاذ تدابير جوابية تجعل الطرف الاخر بما في ذلك الولايات المتحدة مباشرة وأراضيها في وضع مماثل .

وقال برجنيف ان الحزب الشيوعي والحكومة السوفييتية ينفذان باستقامة وصية الشعب لهما ويبذلان كل ما في وسعهما لتحقيق آمال الكادحين في بلادنا والبشرية جمعاء في السلام الوطيد والسماء الصافية فوق كوكب الارض الناعم في السلام .

الصفحة ٣٦

الجوهر الايديولوجي للفكر القومي

لعل اول ماخذ « قومى » على هذا العنوان استعمال كلمة جوهر التي هـي من اصل فـارسى ، مثل كربـاج ، وشطرنج الى آخره .

ومهما يكن من امر ، فان النقاش مع القوميين هو ليس حول مفهوم القومية ، بل حول الايديولوجيات القومية وطرحها كبديل لايديولوجية الطبقة العاملة وحزبها الشيوعى . وهذا النقاش لا يهدف الى حرق جسور التعاون بين جميع الوطنيين من شيوعيين وقوميين ، بل الى تعزيز هذا التعاون من خلال الحـوار .

والعقبة التى تعترض التعاون تنشا دائما فى انعـدام الوضوح احيانا فى تحديد اهداف المعركة ومهام المرحلـة التاريخية .

واذا استطعنا تحديد الاهداف ، ولا ننكر ان الاهـداف هى مرحلية ايضا ، نكون قد ارسينا قواعـد التعاون للقوى الوطنية ، لنتخلص من المزايدات التى تشوش على نضالنـا وعلى علاقاتنا وتعرقل وحدة الصف النضالية .

واذا كانت اهداف المرحلة للقوى الوطنية التقدميـة فى اسرائيل هى الدفاع عن الارض ومقاومة الاحتلال الصهيونى الذى تحاول اسرائيل تثبيته والنضال ضد الهجمة الامبريالية ــ الصهيونية ــ الرجعية على مكاسب الشعوب العربية وعلى حقوق الشعب العربى الفلسطينى وكذلـك المحافظـة على مكتسبات شعبنا السياسية وزيادة هذه المكتسبات ، فـانه يترتب على هذه الاهداف مهام فى مقدمتها تحالف القوى الوطنية للعمل على تحقيقها . وذلك بمد هذا التحالف ليشمل القـوى الدمقراطية اليهودية التى تؤيد هذه الاهداف . والتى تؤيـد فعلا حل قضية فلسطين بموجب الخيارات المطروحة التى تلقى تاييد قوى السلام والتحرر والاشتراكية فى العالم .

فالنضال لتغيير توازن القوى فى اسرائيل لصالح قـوى السلام والاشتراكية ، هو بحد ذاته نضال جوهرى فى الصراع ضد الايديولوجيا الصهيونية واهدافها التوسعية .

وشعبنـا الفلسطينى فى حـاجة الى التعاون ، بل الى التحالف مع القوى التقدمية اليهودية فى اسرائيل .

على ضوء هذا التحديد لطبيعة المرحلة التاريخية ولنوعية المعركة واهدافها الرئيسية ، يمكن رسـم الخط الفاصل بين قوى الثورة والقوى المضادة للثورة او العدو الاساسى .

ان العدو الرئيسى يظل هو الامبريالية والقيادة الصهيونية اداة الاستعمار فى المنطقة . وللقيـادة الصهيونية حلفاء فى الوطن العربى من قادة الانظمة الرجعية المتحالفة مـع الامبريالية وحلفاء فى الداخـل من فلول الاقطاع والبرجوازية والعناصر المنتفعة من نظام الاضطهاد القومى ،والاستسلاميين امثال روابط القرى فى الضفة الغربية المحتلة .

ومن خلال عملية الاستقطاب عبر الاعوام التى اعقبت نكسة ١٩٤٨ وهزيمة ١٩٦٧ ، ومن واقع الاحساس بالعجز ازاء قضية تحرير الاراضى المحتلة وبدافع الياس من حركـة الشعوب العربية والصـراع الطبقى النامى ازداد انغـلاق فئات من الطبقة الوسطى والبرجوازية الصغيرة فى صدفـة القومية الضيقة ، كرد فعـل ايضا لتصـاعد قوى اليمـين المتطرف فى الوسط اليهودى .

ويرسم بعض القوميـين الخط الفـاصل بيننا وبينهم بمعادلة : ان منطلقاتهم قومية ومنطلقاتنا طبقية !!

والسؤال هو : هل ستقتلوننا بقوميتكم ؟

ان التغيرات الاجتماعية التى طرات على مجتمعنـا بسبب فقدان الارض والهجرة من القرية الى المدينة ودخول المراة معترك الحياة الاقتصادية يجعل الطبقة العاملة القـوة الاساسية عددا والمؤهلة للاضطلاع بالدور الطليعى فى النضال الثورى لتحقيق الاهـداف الوطنية . فهـى الطبقة النامية فى مجتمعنا ، ويتزايد وزنها العددى وتركزها وتجربتها النضالية ويتزايد عدد العاملين منها فى الصناعة والخدمات والزراعة.

ويتزايد كل يوم الدور الذى يمكن ان تلعبه فى النضال الوطنى . هذا الدور الذى يكتسـب قناعة عند قطاعات متزايدة من الوطنيين مع افتضاح عجز البرجوازية الوطنية بمختلف فئاتها ، عن رسم الطريق فى النضال الوطنى للدفاع عن الارض ومواجهة الاوضـاع الاجتماعيـة والاقتصادية . وبفضل موقعها فانها تشكل القاعدة الاساسية لكل نضـال نـاجح .

والقوى الشعبية ، بعد ان فقدت ، الى غير رجعة ، ثقتها فى القيادات شبه الاقطاعية ، تبحث عن البديل القادر على قيادة معركتها الوطنية والاجتماعية .. تتطلع الى قيادة تستطيع انجاز المهام الملحـة التى تواجهنا . وهى تكتشف تدريجيا ان البديل الوحيد القادر على انجاز هذه المهام ، هو تحالف حقيقى لكل قوى الشعب الوطنية تقف على راسـه الطبقة العاملة وتقود مسيرته المظفرة .

طبعا هذه القناعة لا يمكـن ان تتدعم وتتاكد وتكتسب اوسع ارضية بين جماهير شعبنا ، بدون تحرك الطبقة العاملة لتتولى مسؤولياتهـا .

هذا التحرك لا تستطيع ان تحققه خطب الفتوحات بـل ان هذا التحرك هو رهن بوجود حزب الطبقة الطليعى القائد. فالطبقة العاملة لا تستطيع ان ترتفع الى مستوى العمـل السياسى وتلعب دورها القيادى بدون حزبها الطليعى ، حزب الطبقة العاملة المسترشد بـالنظرية المـاركسية ــ اللينينية الخلاقة ، اعظم ايديولوجيات عصرنا الثورية .

ونحـن لا نكتفى بالتـاكيد النظرى على الدور القيادى للطبقـة العاملة وبترديد هـذا القول واجترار تلك المقولات الصحيحة . اذ ان الامر يتطلب جهدا متفانيا ونضالا لا يلين من اجل التعجيل بانضاج النشاطالتنظيمى والجماهيرى والسياسى والفكرى للتنظيم السياسى المستقل للطبقة العاملة .

واحدى منجزات شعبنا ان له حزبا ثوريا قويا للطبقـة العاملة ، شديد المباشرة فى قيـادة النضالات الجماهيريـة ، حزبـا حريصـا على تشكيل الحلف الثورى الذى يضـم جميع فئات الشعب المضطهدة . فالظروف مهياة لنجاح هذا التحالف فى تحمل مسؤوليات الطبقة العاملة التاريخية .

والعلاقة مع البرجوازية الصغيرة او من يحملون افكارها هى علاقة جدلية تعتمد على الوحدة والصراع . الوحدة معها فى النضال المشترك والصراع ضد فكرها المشوش باتجاهات المحافظة والشوفينية احيانا واليسارية الطفولية احيانا اخرى.

وعلى الوطنيين الحـق ان يدافعوا عن حزب الطبقـة العاملة ويمنحوه القوة .

والخطـر الرئيسى على الفكـر الاشتـراكى العلمى (الماركسية ــ اللينينية) يكمن فى الفكر الاشتراكى البرجوازى الصغير للقطاعات اليسارية من هذه الفئة ، باسلوبهـا الانتقائى غير المنهجى ، والذى له قوة جذب فى ظروف الجزر الثورى .

والتصدى للفكر الرجعى ايسر بكثير من فضح الاتجاهات اليسارية الديماغوجيـة التى تستلزم نضالا فكريا مكثفـا . وتعاوننا مع القوميين لا يتعارض بحال من الاحوال مع الحوار المبدئى والمثابر ضـد فكر البرجوازيـة الصغـيرة بمختلف منطلقـاته .

وواجبنا ان نعمل على شل تردد الفئات التى تفكـر بعقلية البرجوازية الصغيرة وجذبها الى معسكر الثورة ونقد انحرافاتها وتغليب التناقض الرئيسى على التناقضات الثانوية.

ويجدر بنا ان نفرق بحزم بين ما نعنيه بالتحـالف الاستراتيجى مع القوى الاجتماعية التى سبق تحديدها وبين امكانية عقد اتفاقيات موقوتة فى موقف محدد من قضية معينة مع تكتلات او تجمعات او شخصيات سياسية ، نؤيد بعض مواقفهـا ونسـاند بعضـ تحركاتها او نعاديهـا فى مجرى الصراعات التكتيكية القصيرة المدى .

واخـيرا وليس آخرا ، فان الجمع بـين الماركسيـة اللينينية اكثر ايديولوجيات عصرنا ثورية ، والنضال الحاسم المتفانى من جانب الطبقة العاملة ، اكثر الطبقات ثورية ومن جانب الفلاحين اقرب الحلفاء اليها ، هو ضمان لكسب وتعبئة كل قوى الشعب العاملة وقيادتها فى طريق النصر .

صليبا خميس

فخ « الدولة الفلسطينية » الامريكى

فى مطلع هذا الشهر نشرت مجلة « المنبر المفتوح » ، وهى مجلة داخلية تصدر فى وزارة الخارجيـة الامريكيـة ، اقتراحا لاقامة « دولة فلسطينية » فى الضفة والقطـاع ، وضعه عدد من العاملين فى الوزارة .

ولاحظت المجلة ان الاقتراح / المشروع ، لا يمثل وجهة نظر الوزارة ولا يلزمها وانما يطرحـه اصحابـه للبحـث والنقاش ..

وينص المشروع على اقامة الدولة الفلسطينية بعـدد من الشروط :

* اولا ان تكون القدس عاصمة دولتى اسرائيل القائمـة وفلسطين العتيـدة .

* ثانيا ان تحتفظ اسرائيل بقـوات مسلحـة فى الدولـة الفلسطينية فى سبيل الدفاع عن « امنها » !

* ثالثا ان تبقى المستوطنات (الكولونيالية) التى اقامتها سلطات الاحتلال فى الضفة والقطاع / فى الدولة الفلسطينية المقترحة ، وان يتمتع سكانها بادارة ذاتية فى امور شؤونهـم الدينية والثقافية .

دوافـــع المبادريـــن !

وفسر المبادرون فى وزارة الخارجية الاسباب التى دعتهم الى وضع مشروعهم فاعترفوا بدينامية كفاح الشعوب ، ومنها الشعب العربى الفلسطينى ، من اجل حق تقرير المصير الذى يعنى ، فى القرن العشرين ، دولة مستقلة ذات سيادة واعلنوا ان قيام الدولة الفلسطينية محتوم واستطردوا :

« اذا واصلنا ، نحن والاسرائيليين ، محاولاتنا احباط هذه الموجة فمن المحتمل ان تكون النتيجة اسـوا من اسـوا مخاوفنا ــ اى ان تقوم دولة فلسطينية معادية لامريكا ومرتبطة بالسوفييت تساند الارهاب فى عالم عربى ينحو منحى يساريا ويشعر بالمرارة ازاء الولايات المتحدة » .

وقرروا :

« ولكن اذا انتهزنا اللحظة المناسبـة ففى وسعنا ان « نتوسمل » من رغبة الفلسطينيين المعتدلين نسبيا فى التعامل مع الولايات المتحدة ، ومن رغبة السعوديـين والكويتـين والمصريين وغيرهم من العرب المعتدلين فى رؤية (دولـة) فلسطينية ثانية ومسؤولة » .

***

يتضح تماما ان المشروع المقترح لا يختلف كثيرا عـن مشروع وضعه عدد من البحاثة الامريكيين والعرب واليهود العاملين فى معهد بروكنز قبل « بضع » سنوات ..

ويتضح ايضا ان اصحاب المشروع الجديد يتفقون مـع اصحاب المشروع السابق فى محاولتهم اجهاض كفاح الشعب العربى الفلسطينى من اجل حق تقرير المصير ، دون تدخـل اجنبى ودون شروط ، ومن اجل اقامة دولته الوطنية المستقلة ذات السيادة .

ونقرر ان اصحاب المشروع الجديد يحاولون اجهاض كفاح الشعب العربى الفلسطينى لان مقومـات مشروعهـم تنفى معنى حق تقرير المصير الحقيقى .. وتؤدى الى نوع من الادارة الذاتية تحت اشراف الحراب الاسرائيليـة فى صورة « دولة فلسطينية » شكلية ..

فهـذا هـو معنى بقاء قـوات الاحتلال الاسـرائيلى والمستوطنات اليهودية الكولونيالية فى الضفة والقطاع ..

وليس من قبيل المصادفة ان ينشر العاملـون فى وزارة الخارجية الامريكية مشروعهم فى هذا الوقت بالذات .. اى فى هذا الوقت الذى اخفق فيه مخطط «كامب ديفيد» فى محاولة تصفية حقوق الشعب العربى الفلسطينى .. ووصلـت مفاوضات الادارة الذاتية بين حكام اسرائيل ومصر والولايات المتحدة الى الطريق المسدود .

نحن نعرف ان حكام الولايات المتحدة يحاولون منذ زمن طويل الالتفاف على الحركة القومية الفلسطينية ويسعون الى شق صفوفها بجذب العناصر اليمينية فيهـا ..

ونعرف ايضا ان الرجعية العربية ممثلة فى الانظمـة الرجعية المتعاونة مع الامبريالية الامريكية ، وخصوصا فى السعودية ، تبذل اقصى جهدهـا لحرف قيادة تلك الحركة عن طريقها الثورى والفصم تحالفها الاستراتيجى مع الاتحاد السوفييتى ليسهل عليها تمرير ترتيبات الامبريالية الامريكة فى المنطقة ..

وهذا الهدف كان من دوافع برنامج الامير السعودى فهد ، بغض النظر عن نقاطه الايجابية ، التى نسخت عمليا قرارات الامم المتحـدة وتجاهلـت موقع منظمـة التحرير الفلسطينية فى عملية تسوية ازمة الشـرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية .

***

وهنا نطرح سؤالا على غاية من الاهميـة : لماذا تنشر مجلة وزارة الخارجية الامريكية مثل هذا المشروع ولا تتبنـاه الوزارة ؟

لن يقتنـع احد ان العاملـين نشروا مشروعهـم على مسؤوليتهم .. فليست وزارة الخارجية الامريكية ندوة فكرية او جمعية مباريات خطابية ..

ولهذا نستطيع ان نستنتج ان وزارة الخارجية وحكـام الولايات المتحدة ارادوا بهذا النشر ، غير الملزم ، نصب فخ امام الحركة القومية العربية الفلسطينية من ناحية وتزويـد العناصر اليمينية بادوات يستطيعون بها التحرك فى سبيل جذب الحركة نحو الانزلاق فى مستنقع التعاون مع الامبرياليـة الامريكية .. وبدهى ان مثل هذا التعاون يبدد حقوق الشعب العربى الفلسطينى .

***

طبعا رفض حكام اسرائيل هذا المشروع جملة وتفصيلا .. فحتى كلمة دولة فلسطينية اصبحت بعبعـا وكابوسا لا يمكن تجميله ..

وكتبت « هآرتس » و « دافار » تؤكدان ان دولـة فلسطينية كيفما تقوم ستكون « قاعدة سوفييتية » ! ولذلك دعتا الى الاسراع فى مفاوضات «الادارة الذاتية» ! حتى تصل الى نهايتها الناجحة !!

***

صدق واضعو مشروع « الدولة الفلسطينية » المشوه فى امر واحد هو ان دينامية حق تقرير المصير لا تقاوم وممارسة هذا الحق اصبحت محتومة ..

ولكنهم لم يصدقوا فى تصورهم ان من الممكن الالتفاف على هذا الحق او اجهـاضه .

اميل تومـا



عن صحيفة « السفـير » اللبنـانية

عشاق الدمقراطية .. !

● حكام اسرائيل من المعراخيين سابقا ومن الليكوديين حاليا يعشقون الدمقراطية ويهيمون بها حبا .. ولهم فى هذا العشق تراث متراكم وفير توارثـوه من « دير ياسين » و « قبية » و « فردان » ومن السيارات الملغومة فى بيروت . وعلى ذكر السيارات الملغومة فلا بد من التذكير بـان « الارهابى » غسان كنفانى هو الذى وضع العبوة الناسفة فى سيارته .. فكان ضحيتها .. كما ان رؤساء البلديـات بسام الشكعة وكريم خلف فعـلا ما كان فعله قبلهما غسان كنفانى .. فدفعا الثمن .. ولم تنجـح كل هذه الاساليب فى الصاق تهمة الارهاب المنكرة بحكام اسرائيل لا المعراخيين ولا الليكوديين . ولكى يثبت حكام اسرائيل الحاليون من الليكـود هذه الحقيقة وقعوا الاتفاقية الاستراتيجية مع زعيمة « العالم الحر » ، التى اتخذت من « مكافحة الارهاب » شعارا يطبق على افضل ما يكون فى السلفادور وغواتيمالا وجنوب افريقيا!! الا ان حكام اسرائيل من الليكوديين لم يكتفوا بذلك .. بـل ارادوا ايضا اغناء التراث الموروث والمتراكم من عهد «الاتسل» ..فقرروا دعم «عاشق الحرية » فى الجنوب اللبنانى الميجور سعد حداد .. ولهذا كانوا هم جسره للاتصال بالعـالم الخارجى ، وبعاشقى الحرية من امثاله .

. وافادتنا صحيفة « يديعـوت احرونوت » (١٠ آذار ١٩٨٢) بان عاشق الحرية الامريكى ديفيد ماك ــ جريدى من متشيغان سمع بالميجور حداد .. فكتب له رسالة على عنوانه فى « الجدار الطيب » .. عرض فيها خدماته .. وفعلا حضر ديفيد الامريكى الى سعد حداد عبر مطـار اللد وانضم الى « الفرقة الاجنبية » فى الجنوب اللبنانى .. ويقول عـاشق الحرية الامريكى : « انا ببساطة احب الانفعالات التى تحويها الطلقات . انا مغرم بالعيش على حافة الموت القاسى . ولهذا ابحث دوما عن حرب » . ويضيف ديفيد : « خدمـت سنة ونصف السنة فى روديسيا فى صيد الارهابيين » ويتـابع « انى اترك الميجور حداد الان لاننى افتقر هنا الى الاثارة.. الى العمل .. « اكشن » .. ولكنى ساعود اليه اذا مـا توفرت متطلباتى » .. ويعرف نفسه قائلا : « انا مغامـر محترف .. واذا ما كانت لاى واحـد حرب يقترحها فانى ساجد طريقى اليه » .. اليـس هذا هو العشق بعينه الذى جعل « دويلـة » سعد حداد مركزا لتدريب هـؤلاء « العشاق » ، الذين يصلون عبر مطار اللد .. ويتمتعون بتسهيلات يقدمها حكام اسرائيل ؟!

لا .. ليس هذا تشجيعا للارهاب ايها المحرضون.. انه « دفاع عن الحرية » .. عن الدمقراطية .. ان لذلـك دفـاع عن النظام . ومن لم يصدق ذلـك فلينظر الى كتائب مناحم ملسون المسلحة من « روابط القرى » فى الضفـة الغربية المحتلة .. وكيف تتكاتف هذه الكتائب مع « حـرس الحـدود » فى تعليم اهـالى مخيم الدهيشـة دروس الحرية والحفاظ على النظام ..فلكى تضمن قوات « الادارة المدنية » المسلحة الحفاظ على حرية تنقل المستوطنين من « غـوش ايمونيم » ما بين بيت لحم والخليل .. ومنع « المشاغبـين » العرب من قذف الحجارة .. اقتحمت هذه القوات بيـوت المخيم واجبرت الاهـالى على الخروج الى ساحة المدرسة ، حيث امروا بالجلوس فى برك المياه الباردة .. وكل ذلك لتقوم قوات « البروفيسور » ملسون « بتثقيفهم » .. وكان الدرس الاول ... اختارت القوات ثلاثين مواطنا لحراسة الشـارع العام .. تماما كما فعلت قبل فترة فى مدينة البيرة ..

الا ان المواطنين لم يتقنوا فهم الدرس الاول . فاقتادتهم القوات الى « جامعة ملسون المفتوحـة » ابدا لاستقبالهم فى سجن .. الخليل .. وفرضت هذه القوات ايضا « الحجـر الدمقراطى » على المخيم لكى يتمكن الاخرون من استيعـاب الدرس .. وفى اليوم التالى قام بعض سكان المخيم برفقـة طلاب جامعة بيت لحم بالتظاهر فى شوارع المدينة .. ولكون البروفيسور مناحم ملسون يؤمن بمثل « العصا من الجنة » لجا اليها .. فجرح طالبان فلسطينيان نفسيهما .. وهـذا بعرف « العصا من الجنة » هو تمرد على الثقافة ..

ولم يطل التفكير لدى « البروفيسورين » ، مناحم بيغن ومناحم ملسون ، فاقفلا ٣ مدارس فى بيت لحم للذكور .. ولم يسمحا لاى طالب بالدخول الا اذا احضر تصريحا بذلك مـن « رابطة القرى » فى المنطقة .. وطالبا ايضا الطلاب باحضار اولياء امورهم الى المدرسة ، حيث يحتجزون من السـاعة السابعة والنصف صباحا وحتى الثالثـة بعد الظهر .. وهذا كله بهدف نشر الثقافة بـين اولياء الامـور ايضا .. ولتمت العائلة جوعا .. وهذا ما امر به المناحمان ايضا بالنسبـة لمدارس الاناث .. فالثقافة للام افضل من نظافة البيت ..

اما اذا لم تقتنع ايها القارىء حتى الان باهداف حكـام اسرائيل « التنويرية » فاليك هذا المثال ايضا ..

اوقفت قوات « الادارة المدنية » المسلحة احدى سيارات العمال عند طريق اللطرون . وكان العمال من قرى غـربى رام الله . انزل الجنود العمـال من السيارة وقسموهم الى قسمين .. الشباب والشيوخ .. وجرى هذا التقسيم ايضـا بين صفوف الدورية المسلحة .. اليست هذه مساواة ؟! ثـم بدا الجنود بالاستجواب ..

الجندى ــ هل تتكلم العبرية ؟!

العامل ــ لا ..

الجندى ــ ١٥ عاما فى دولة اسرائيل ولا تتكلم العبرية ؟! هذا عدم اخلاص للدولـة ..

وطبعا يبدا درس اللغة العبرية .. بالضرب ..

ويتقدم جندى آخر قائلا ــ هل تتكلم العبرية ؟!

العامل ــ نعـم

الجندى ــ انت ملعون .. درست العبرية لتتجسس على اسرائيل ..

ويتكرر الدرس .. اليست « العصـا من الجنة » ؟! وعليه وقع حكام اسرائيل الاتفاق الاستراتيجى مع زعيمـة « العالم الحر » ولهذا جلبت العشـاق لسعد حـداد .. وخلقت كتائب « روابط القرى » المسلحة ..

الى هنا ينتهى الهزل .. « فكل ما ينقص يخلص » .. ولا بد من كلمة جد .. تبقى تدور فى مخيلة القارىء ..

عفيف سـالم

ليست القضية قضية وعود !

● التركيز على صياغة « الخبر المثير » ــ سنساتسيا ــ اصبح من اكثر الاساليب الرائجة لماكنة التضليل البرجوازيـة ووسـائل اعلامها . وهذا ما تتقنه حكومة الكوارث « الليكودية ــ المندالية » . ومضمون هذا الاسلـوب يتلخص فى التركيز « الذكى » على احد الاوجه الهامشية لقضية ملحة تعانى منها الجماهير الشعبية الواسعة ــ وتشغل بالها ــ بهدف طمس ابصار وبصيرة هذه الجماهير عن رؤية الاوجه الحقيقيـة الاساسية ، وحقنها بعقاقير الهلوسة وغيبيات الترقب والتلبك وسجنها فى وضع ما بين الياس والامل . ولعل « الخبر المثير » عن « اكتشاف مريـدور التاريخى » احسن مثال على ذلك ، خاصة فى هذا الوقت الذى تعانى فيه اوسع الجماهير الشعبية اعباء الازمة الاقتصـادية ــ الاجتمـاعية المستمرة ، وفشل سياسة السلطة الاقتصادية فى معالجة الاوضاع .

ان ما يثير الاشمئـزاز فعلا هو تركيز سلطة الكوارث الليكودية على استغلال هذا الاسلوب الثعلبى فى تعاملها مع جماهيرنا العربية وقضاياها الملحة . وآخر مثال على ذلك هو ما نشرته جريدة « الانبـاء » الحكومية بتـاريخ ٣/١٢ بان النائب محمد وتد اجتمع برئيس الوزراء بيغن ، وان بيغن وافق « على عقد جلسة خاصة فى الكنيست لمناقشة قضايا المواطنين العرب فى البلاد » !! .

ولا نود هنا ان نتطرق الى مواقف وتد واخلاصه لقضايا الجماهير العربية . فمواقفه معروفة ، وانتسابه الى مبـام يكفى لتحديد هويته خصوصا ونحن نذكر موقفه ابان الهجوم الفاشى الارعن على طلابنا فى الجامعات ، حـين ساوى بين «التطرفاليهودى والعربى» !! كما نذكر مواقفه «الايجابية»!!! من قضايا السلطات المحلية العربية ابان الاضراب ، وسكوته اليوم على جرائم الاحتـلال فى هضبة الجولان السوريـة المحتلة ... ــ . ولكن ما يهمنا الان هو موقف الحكومة من قضايا جماهيرنا الملحـة .

فقد علمتنا تجارب الجماهير العربية الكفاحية ان السلطة تعمد الى التضليل واطلاق بالونات التنفيس كلمـا ترسخت وحدة الصف الكفاحية فى سبيل مطالب الجماهير الملحـة والعادلة . فعندما شنت جمـاهيرنا العربية وبتضامن القوى الدمقراطية اليهودية معركة الدفـاع عن حرمـة الامـاكن المقدسة وفى سبيل تحرير الاوقاف الاسلامية ، اسرع مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية غور آريه ترافقه كل طبـول وسائل الدعاية الى الاعلان عن « هبة » مالية للمساعدة ببناء مسجدين ! وكانه بهذا حل قضية الاوقاف المنهوبة . وعندمـا اعلنت جماهيرنا العربية فى مؤتمر الارض والمسكن عن وحدتها الصوانية فى المعركة دفاعا عن حق الارض والمسكن فى المـدن المختلطة ، سارع المستشار الى ابواق الدعاية ليعلن عن نية حكومته ببناء بعض الشقق فى المدن المختلطة ....

والان وعد رئيس حكومة « الليكود » « وتـد المبام » بمناقشة قضـايا الجماهير العربية فى الكنيست وبذلك واصل عمليا لحن الاسطوانة المهترئة لسياسة القهر القومى والتمييز العنصرى ازاء جماهـيرنا . ان قضايا جماهـيرنا واضحة كالشمس ولا تحتاج لا الى مناقشة ولا الى سمسرة سياسية يبتغيها بعض تجار « الخبر المثير » . قضايا جماهيرنا تحتاج الى البت والحل ، تحتاج الى الغـاء سياسة القهر القومى والتمييز العنصرى التى تمارسها السلطة ضد جماهيرنـا العربية ، والاعتراف بحقوق هذه الجماهير القومية والمدنية بالعيش بمساواة وكرامة فى وطنها .

أحمـد سعـد

حركة النساء الدمقراطيات ــ منطقة الناصرة

احتفـالات الثامن من آذار ــ يوم المراة العالمى

● الناصرة (لقرى قطاع البطوف) ــ اليوم الجمعة ٨٢/٣/١٩ الساعة ١٢٫٣٠ فى بيت الصداقة فى الناصرة . تتكلم فى الاحتفـال : سميـرة خورى وتسيبورا شارونى وفوزية سعيد . تدير الاحتفال : شاهـرة قطاس . ويتضمن برنامجا فنيا وتمثيليات ودبكة وباشتراك الفرقـة الموسيقية « افراح الجليل » .

● عبلين (لفروع قطاع شفاعمرو) ــ اليـوم الجمعـة ١٩ــ٣ــ٨٢ الساعة ١٠٫٣٠ صباحا ــ احتفال مع افتتاح بازار .

● الناصرة (لجنة الاحتفال للثامن من آذار وعيـد الام) ــ يـوم السبت ٢٠ــ٣ــ٨٢ الساعة ٧٫٣٠ مساء فى قاعة المركـز الثقـافى البلدى . يتضمن الاحتفال : تحيات وكلمات وبرنامجا فنيا حافلا باشتراك مجموعة « ام سعد » من الناصرة .

● كوكب ــ يوم السبت ٢٠ــ٣ــ٨٢ الساعة ٢٫٠٠ بعـد الظهر ــ محاضرة طبية يقدمها : د. نايف الحاج .

● دير حنا (لقطاع البطوف) ــ يوم الاحـد ٢١ــ٣ــ٨٢ الساعـة ١٢٫٣٠ ظهرا .يتكلم فى الاحتفال : جميلة سـعدى ويوهيفد لونـين وآخريات . تدير الاحتفال : ناهدة صليح . يتضمن الاحتفال برنامجا فنيا حافلا .

● كفرياسيف ــ يوم الثلاثاء ٢٢ــ٣ــ٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى بيـت عبود طرد . تتكلم : امينة محاميد وبثينة ابو راس .

مكتبــة «الاتحـــــاد»

✻ « أنا لا » ـ كتـــاب قصص للاطفال للاستـــاذ عبـــد اللطيف نـــاصر ✻

● اهدانا الاستاذ عبد اللطيف ناصر كتابه الجديد « انا لا » وهو مجموعة قصص للاطفال . ويذكر ان هذا هو الكتاب الثاني للاطفال ، اللذي كتبه المؤلف . وكتابه الاول « صوص فادي » اثار اهتماما وتقديرا لدى النقاد ، ولقي رواجا بين الاطفال . والكتاب الجديد ، ويقع في ٣٢ صفحة ، مطبوع طباعة انيقة ، في مطبعة « فراس » في الناصرة .

نتمنى للمؤلف التوفيق في هذا المجال الذي لا يزال غير مطروق تقريبا عندنا .. ونرجو ان يساعد الكتاب على زيادة الاهتمام بالكتابة للاطفال ، فنحن احوج ما نكون لهذا ، خصوصا على ضوء برامج التعليم الحكوميــة الرسمية في مدارسنا .

✻ « بعد الاسوار » ـ مسرحية سليم خورى ✻

● هذا هو المؤلف الثالث عشر للكاتب سليم خوري . وهو مسرحيـــة تستوحي احداثها من فترة دولة الظاهر عمر (الزمن ـ سنة ١٧٧٥) . تضم المسرحية فصلين وتقع في ١٥٠ صفحة من الحجم المتوسط . وصمم لوحـــة الغلاف الرسام وليد قشاش .

ويذكر ان المسرحية الاخيرة للكاتب سليم خوري قد صدرت في العـــام ١٩٧٣ وهي بعنوان « الجن والانس » .

✻ الخطر العسكرى الامريكى فى الشرق الاوسط ✻

● يحتوى كتـــاب « الخطـــر العسكرى الامريكى في الشرق الاوسط » ، الصادر عن الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين ، ابحاث ووثائق ندوة حول هذا الموضوع عقدت في بيروت في الفترة ما بين ١٢ ـ ١٥ حزيران ١٩٨٠ بمبادرة الامانة العامة للاتحاد وباشتراك عـدد من الباحثين والمفكرين الفلسطينيين والعرب والاصدقاء من ذوي الاختصاص .

كمـــا يحتوي على بيان الندوة الختامي تحت العنوان « ضد الخطر العسكري الامريكي ومن اجل امن بلـــدان الشرق الاوسط واستقلالها » . ويتوقف البيان عند استراتيجية الامبريالية الامريكية في منطقــــة الشرق الاوسط من كافة جوانبها ويدعو الشعوب العربية وقواها الوطنية والقومية والتقدمية وكافة القوى الوطنية والتقدمية والدمقراطية في العالم الى القيام بحملة تصدي واسعة ضـد الخطر العسكري الامريكي والى تعزيز التحالف الاستراتيجي مع دول المنظومة الاشتراكية ومع فصائل حركة التحرر الوطني العالمية والطبقة العاملة في البلدان الراسمالية . ويضيف البيان : « تثمن الندوة عاليا الدعم المستمر الذي تقدمه المنظومة الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي لحركة التحرر الوطني العربية وللثورة الفلسطينية وتدعو ، في ضوء ازدياد الهجمة العسكرية الامبريالية ، الى تمتين التحالف بما يضمن استمرار الثورة الفلسطينية وصمود حركة التحرر العربية في مواجهـــة الامبريالية والحاق الهزيمة بمخططاتها » [يقع الكتاب في ٢٦٨ صفحة من الحجم التوسط] .

✻ « بيتزا من أجل ذكرى مريــم » ـ قصص رشاد أبو شاور ✻

● عن منشورات الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين صدرت مجموعة قصصية جديدة للكاتب الفلسطيني رشاد ابو شاور تحمـــل اسم « بيتزا من اجل ذكرى مريم » . تضم المجموعة ثماني قصص وتقع في ٦٤ صفحة من الحجم المتوسط .

وهذه هي المجموعة القصصية الخامسة لابي شاور بعد « ذكرى الايام الماضية » و « بيت اخضر ذو سقف قرميـــدي » و « الاشجار لا تنمو على الدفاتر » و « مهر البراري » . كذلك اصدر ابو شاور ثـــلاث روايات هي « ايام الحب والموت » و « البكاء على صـــدر الحبيب » و « العشاق » ومجموعتي قصص ورواية للاطفال .

✻ « غليون لتدخين الاحــلام » ـ شعر هادى دانيـــال ✻

● عن « دار الحقائق » في بيروت صدرت مؤخرا المجموعـة الشعريـــة الرابعة للشاعر الفلسطيني هادي دانيال بعنوان « غليون لتدخين الاحلام » . تتضمن هذه المجموعة جميع القصائد التي كتبها الشاعر عـــام ١٩٧٤ وهي اربع كتبت بين دمشق وبيروت عناوينها : « لغما في ذاكرة العالم انفجر » و « الحلم والوردة الخائنة » و « مرثية النار » و « مجدوا الموج ، اغنية البحر » . تقع المجموعة في ٩٤ صفحة من الحجم الصغير وقد صمم غلافها الفنان جهاد منصور .

وكان قد صدر للشاعر هادي دانيال ثلاث مجموعات شعرية هي « بردى .. ووفود الجوع » ـ ١٩٧٣ و « اناشيد النورس » ـ ١٩٧٨ و « رؤى الفتى » ـ ١٩٨٠ . كما صدر له عمل نثري بعنوان « سداسية تفريـــد البطمة » .

ابراهيـم طوقـــان .. رائـــد الشعـر الفلســـطينى المقـــاوم

الحرب الشـــاملـة ضد الرجعية والثقة الشاملة بالشعب وقــواه الصاعدة ـ الاســاس المــادى للمقـاومـــة .. والاساس الروحى لادب المقاومة ..

✻ بقلم : سالم جبران ✻



● ابراهيـــم طوقــــان ●

■ يشكل الادب الفلسطينى اكثر من مجرد ظاهرة ادبية ، ثقافية في حياة وتاريخ الشعب الفلسطينى . انه اداة اساسية جدا من ادوات حمل القضية العادلة في الوجدان القومى الذاتى ، وعربيا وعالميا .. وهذا الامر يؤكـــده قادة الحركة الوطنية الفلسطينية ومؤرخوها . ولكن ما لا يحظى بالدراســـة الكافية هو ظاهرة البطنة المبكرة لهذا الادب من حيث التحامه بالشعب حتى حين كانت القيادة الرسمية ضعيفة او متخلفة او كلاهما معا . وفي هـــذا المقال سنحاول تحديد الملامح العامة لادب المقاومة الفلسطينية ، من خلال احد اعلامها الساطعين والاوائل ـ ابراهيم طوقان .

✻✻✻

من الحقائق التى لا تقبل الجدل ان التطور المستقل للشعب الفلسطينى وبالتالى للادب الفلسطينى ، يبدا بعد الحرب العالمية الاولى مباشرة ، ووقوع فلسطين تحت الاحتلال البريطانى المباشر .. وارتباط هذا بالتزام بريطانيـــا بتنفيذ وعدها بالدعم لتنفيذ الاستيطان الصهيونى في فلسطين من ناحية وعجز الرجعية الفلسطينية عن المقاومة بل تعاونها في تنفيذ هذا المخطط ، من خلال تحويل الارض من الملكية العربية الفلسطينية الى ايدى المستوطنين ، مـــن ناحية ثانيـــة .

ان هذا الامر جعل المواجهة متشعبة وحادة . المعركـــة ضد الانجليـــز بالشعارات الاستقلالية العامة لم تكن كافية ، والمقاومة للاستيطان بالشعارات القومية العامة لم تكن كافية . كان حتميا ان يرتبط النضال ضد الاستعمـــار الانجليزى بالنضال ضد الصهيونية . ولكن الجانب الاخـــر للحقيقـــة هو ان النضال ضد الاستعمار والصهيونية لم يكن ممكنا ان يكون شاملا ومثابـــرا وناجعا اذا لم يرتبط بالنضال ضد كل مظاهر العجز العربى ، بل والتعاون الرجعى الفلسطينى مع الاستعمار والصهيونية .

ان هذه الحقيقة جعلت النضال الفلسطينى ، من البداية اكثر حدة وتعقيدا من النضال الاستقلالى العام في اى قطر عربى . بل ان تعاون الرجعيـــة ، ببيع الارض ، لم يترك مجالا الا للمواجهة الداخلية ايضـا ، التى حملت ابعادا اجتماعية ـ طبقية محددة .

فقط الصراع ضد الاضلاع المعادية الثلاثة كان يمكن ان يكون متكاملا .. وهذا بالذات هو ما جعل هذا الصراع من البداية ، شعبيا ، بمعنى الانتســاب للشعب بطبقاته العاملة ، واولا وقبل كل شىء الفلاحين ، الذين شكلوا اكثرية الشعب الفلسطينى من ناحية ، والضحية الرئيسية والمباشرة لكل المخططات التى كانت تنفذ على الساحة الفلسطينية ضد الكيان والبقاء القومى للشعب الفلسطينى .

ان هذا لم يسمح ان ينمو في فلسطين ادب قومى مجرد ، راكد اجتماعيا ، معزول عن الوجدان الشعبى . لقد ظهر في مصر مثلا شعراء غنوا للاستقلال والجلاء ، وغنوا في الوقت نفسه للملك فؤاد وبعده للملك فاروق . امـــا في فلسطين فلم تكن هنالك بؤرة حكم محلى ، « عربى » ، من ناحية ، ولـــم يكن ممكنا الفصل بين العدو الاجنبى والرجعية المحلية المتعاونة . لعل هـــذا يفسر جدية الالتزام القومى للادب الفلسطينى ، غياب شعر المديح والمناسبات غيابا كاملا تقريبا ، والطبيعة الشعبية للمضمون والشكل في العمـــل الادبى الفلسطينى . ان هناك في السنوات العشر الاخيرة رواجا لتشريح وتحليـــل ماهية المقاومة في الانتاج الفلسطينى المعاصر . وبودى هنا ، وفاء للجذور ، وتحديدا للبعد الحضارى لادبنا ان اسير مع هذه الماهية المقاومة في شعـــر ابراهيم طوقان بالذات .

✻✻✻

من المعروف ان ابراهيم طوقان هو ابن بيئة اسياد الارض التقليدية ، كما لم ينقصه شىء من مقومات العلم والتقدم الشخصى ، ولو لم يكن ابنـــا اصيلا ، بل معبرا اصيلا عن البيئة الفلسطينية الحادة ، لكـــان يمكن ان ان يصبح محافظا جامعيا رصينا قابعا في برجه العاجى او شاعرا غزلا يتلهى بالكلمات ، كما يعزف الفنان العالم موسيقى هادئة . ولكن ابراهيم طوقان ، وليد التناقضات الفلسطينية الحادة جاء تعبيرا اخر بالمرة . يقال انه كان في الجامعة الامريكية مولعا بالشعر الغزلى من عصر الامويين الاوائل وعصر العباسيين .. كما كان معجبا اشد الاعجاب بشوقى . ولكن كم هو الفرق هائل بين طوقان وبين شوقى ! انه الفرق بين الكلمة المجندة ، المقاتلة ، وبين الكلمة الميسورة ، المستقرة ، الراضية .. والمحافظة .

ان ابراهيم طوقان كان بحاجة حتى يكون ما كانه ، ان يتمرد أولا وقبل كل شىء على انتمائه الطبقى . كان بحاجة ، كما اشار الكاتب الشهيـــد غسان كنفانى في كتابه عن « ثورة ١٩٣٦ » ان يتجاوز طبقته ، ليحس روح الفلاحين ، عذابا ونقمة ، وليصبح معبرا عنهم . فيم يظهر هذا ؟

ان الشعر ـ وابراهيم طوقان هو احد ممثليه الافذاذ ـ كان عليــه ليس فقط ان يعبر عن الشعب ، بل ايضا ان يعبــر .. للشعب . وهـــذه المهمة قررت الى حد بعيد ، لغة شعر ابراهيم وموسيقاه ولهجته . ان ذلك الشاعر المثقف العارف ، بعمق ، كنوز اللغة العربية وتراثها ، يفتش عـــن اللغة البسيطة ، السهلة السهلة ، المفهومة المفهومة ، حتى لا يجد اى انسان ، حتى الفلاح الامى صعوبة في سماع هذا الشعر وفهمـــه والتجاوب معه .. وكل هذا ، مع نقاء مدهش للغة ، بحيث تنفصل هـــوة عميقة بين البساطة والركاكة . لناخذ مثلا واحدا (والقصيدة عن سماسرة الارض) :

باعـــوا البـــلاد الى اعدائهـم طمعـاً
بالمـــال ، لكنمـــا اوطانهـم باعـــوا
قـــد يعذرون لو ان الجـــوع ارغمهـم
واللـــه ما عطشـــوا يوماً ولا جـــاعوا
وبلغة العـــار عند الجـــوع تلفظهـــا
نفس لهـــا عـــن قبـــول العـــار ردّاع
تلك البلاد اذا قلت اسمها ((وطـــن))
لا يفهمـــون ، ودون الفهـم اطمـــاع

— — — — — — — — —
— — — — — — — — —

يـــا بائـــع الارض لم تحفـــل بعاقبـــة
ولا تعلمـــت ان الخصـــم خـــداع
لقـــد جنيـــت على الاحفـــاد والهفى
وهـــم عبيـــد وخـــدام واتبـــاع
وغـــرك الذهـــب اللمـــاع تحـــرزه
ان الســـراب كمـــا تدريـــه لمتـــاع
فكـــر بموتـــك في ارض نشـــات بهـــا
واترك لقبـــرك ارضا طولها باع (١)

ان هذه اللغة ، ولمقتضيات المنطق نركز هنا على اللغة فقط ـ هى لغة الفلاحين الفلسطينيين ، سهلة بسيطة ، انطلقت وهى تعرف ان عليهـــا ان تعبىء الناس البسطاء . ولكن ليست اللغة فقط هنا مثيرة للاهتمـــام بـــل النفسية ، الحقد اللاهب على بائعى الارض ، والتحذير الصارخ ، الحـــاد كالسكين ، من ... الخطر الداهم . بالاضافة لهذه الميزة ، ميزة البساطة ، فتح ابراهيم طوقان حربا لا هوادة فيها على القيادة التقليدية الرجعية ومجد الشعب ومجد كل مظهر من مظاهر البسالة الجماعية للشعب .. فها هو في قصيدة « الى الاحرار » (٢) يسخر من كل الزعامات التقليديـــة التى ما ان اعتقلها المستعمر الانجليزى حتى وقعت على « الكفالات » بلجم الحركة الشعبية الا واحد هو المرحوم الشيخ عبد القادر المظفر الذى رفض ان يوقع عـــلى كفالة كهذه فاذا هو يظل معتقلا .. والمقارنة بين الخانعين والصامد هى المقارنة بين القيادة التى قاومها طوقان والقيادة التى تبناها وارادهـــا .. قـــال :

احرارنا ! قـــد كشفتم عن (بطولتكم)
غطاءهـــا ، يوم توقيـــع الكفـــالات ..
انتـــم رجـــال خطابـــات منمقـــة
كما علمنـــا ، وابطال (احتجاجات) ..
وقد شبعتـــم ظهـــورا في مظاهـــرة
(مشروعـــة) وسكرتـــم بالهتافـــات
ولـــو اصيـــب بجـــرح بعضكم خطـــا
فيهـــا ، اذا لرتعتـــم بالحفـــاوات ..

الى أن يصرخ صرخته الحادة الملخصة التى تشكل قمة معنوية ونفسية للقصيدة :

اضحت فلسطين من غيظ تصيح بكم
خلّـــوا الطريق فلستم من رجـــالاتى
ذاك السجـــين الـــذى اغلى كرامتـــه
فداؤه كـــل طـــلاب الزعامـــات !!

وتشكل قصائد « الثلاثاء الحمراء » (ص ٣٨ ـ ٤٥) و « الشهيد » (ص ص ٣٦ ـ ٣٧ و « الفدائى » (ص ص ٦٥ ـ ٦٦) نماذج ساطعـــة للمثال الاعلى للوطنية كما رآه ابراهيم طوقـــان .. وهـــذا المثـــال الاعلى للوطنية هو المقاتل ، المضحى ، الذى يندفع لرسالة لا لزعامة .. وهو عادة ، القائد الذى ينبت من قلب البيئة الشعبية المسحوقة .

كذلك تجدر الاشارة الى عنصر السخرية في شعر ابراهيم طوقان ، التى تشكل سلاحا اساسيا ، للتعبير من النقمة الشعبيـــة ، الفلاحية ، التى ترى الهوة الصارخة بين الهموم الشعبية وضيق العقلية الزعاماتية ، نترد على هذا بسخرية القرف .. ان النموذج الاسطع لهذه السخريـــة الشعبية ، الثورية ، هو قصيدة « انتـــم » (ص ٨٠) والمشار في اسفلها الى انها « موجهة الى الزعماء الفلسطينيين » ، وفيما يلى نصها الكامل :

انتـــم (المخلصـــون) للوطنيـــة
انتـــم الحاملـــون عـــبء القضيـــه
انتـــم العاملـــون مـــن غـــير قـــول !!
بـــارك اللـــه في الزنـــود القويـــه !!
وبيـــان منكـــم يعـــادل جيشـــا
بمعـــدات زحفـــه الحربيـــه
واجتمـــاع منكـــم يـــرد علينـــا
غـــابر المجـــد مـــن فتـــوح اميـــه
وخـــلاص البـــلاد صار على البـــاب ،
وجـــاءت اعيـــاده الورديـــه

الى ان يصرخ ـ هنا ايضا ، صرخة المرارة المشتعلة التى تشكـــل قمة وخلاصة ، بل تتويجا للقصيدة :

ما جحدنـــا افضالكـــم غـــير انـــا
لـــم تـــزل في نفوسنـــا امنيـــه
في يدينـــا بقيـــة مـــن بـــلاد
فاستريحوا ... كى لا تطير البقية !!!!

ان لهجة التمجيد في القسم الاول من القصيدة تشكل تعبيرا عن امريـــن معا : الانتفاخ الفارغ للرجعية من ناحية ، وحقد الشعب البسيط على هـــذا الانتفاخ .. اكتفاء القيادة التقليدية (بالنضال) الضيـــق ، المعزول عـــن الشعب ، العاقر الفاشل سلفا ، ومن ناحية ثانية نورة الانسان البسيط ـ الشعب ـ على هذا المستوى المتخلف من الرد على الاحداث والتحديات .

وهذه السخريـــة التى تعكس الغربة الشديـــدة بين مزاج القيـــادة التقليدية ومزاج الشعب نلمحها في اكثرية قصائد ابراهيم طوقان ، ونقـــرا خلالها حنينه المعبر عن حنين الوجدان الشعبى ، الى مستـــوى من القيادة يستجيب لحاجات البقاء القومى والخلاص القومى .. وهو في معرض يأســـه من القيادة التقليدية ، نراه ينظر حوله في العالم فيعجب مثلا بمقاومة غاندى في الهند للانجليز ، فاذا هو يقارن :

حبـــذا لـــو يقـــوم منـــا زعيـــم
مثل غانـــدى ، عسى يفيـــد صيامـــه
لا يصـــم عـــن طعامـــه ، في فلسطـــين
يمـــوت الزعيـــم لـــولا طعامـــه !
ليصـــم عـــن مبيعـــه الارض يحفـــظ
بقعـــة تستريـــح فيهـــا عظامـــه !

الى أن يقول عن الزعامة التقليدية :

كـــل يوم حـــزب وحلـــم فحـــدث
عـــن ضعيـــف سلاحـــه احلامـــه !
مغـــرم بالبـــلاد صـــب ولكـــن
بسوى القـــول لا يفيـــض غرامـــه
بطـــل أن عـــلا المنابـــر كـــرار
سريـــع عند الفعـــال انهزامه (٣) !!!

وهذا الشاعر الوطنى الصادق والناقد اللاذع لكل المعوقات الذاتية ، نراه بحسه المرهف الغريزى ، يلاحظ ظل المحنة القادمة .. فاذا هو يحـــذر في تشاؤم النبى الذى لا يسمع الناس كلمته :

امامـــك ايهـــا العربى يـــوم
تشيـــب لهولـــه ســـود النواصـــى
وانـــت ، كمـــا عهدتـــك لا تبـــالى
بغـــير مظاهـــر العبـــث الرخـــاص
مصـــيرك بـــات يلمســـه الادانى
وســـار حديثـــه بـــين الاقـــاصى
فـــلا رحب القصـــور غـــدا ببـــاق
لساكنهـــا ولا ضيـــق الخصـــاص (٤)

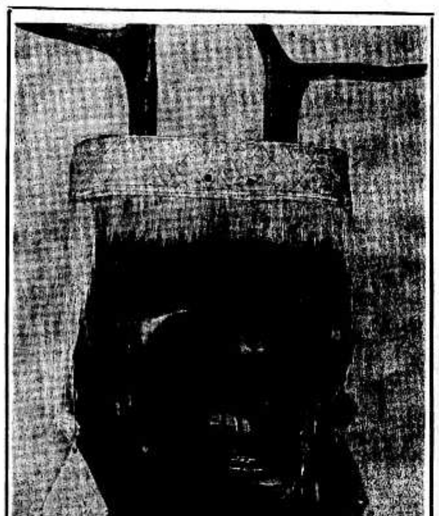
✻✻✻

ان مطالعة ديوان ابراهيم طوقان تجعل القارىء ، كل مرة يدهش مـــن جديد ، بهذا الصدق القومى الذى يحمل من السخريـــة والتحذير والثقـــة بالهدف ملامح نبوئية هى في الحقيقة صفة الادب الاصيل المسؤول امام الضمير القومى .. ولولا ان ابراهيم طوقان قد انطفا وهو في عز اشتعاله في ريعان شبابه ، لكان بامكان الشعر الفلسطينى ان يحظى في شخصـــه بعبقريـــة خصبة ونابتة غزيرة الانتاج ...

واذا كان طوقان ومعه زميلاه الشـاعران المقاتلان عبـــد الكريم الكرمى (ابو سلمى) وعبد الرحيم محمود (ابو الطيب) قد عبرا في شعرهما عن الحاجات المستقبلية للحركة الوطنية الفلسطينية ، اصالة وصدقا وجماهيرية ، فقد احتاجت الحركة الوطنية الفلسطينية الى عشرات السنين حتى تســـقط العقلية القديمة الرجعية والزعامة الممثلة لهـــا وحتى تنبت حركـــة جماهيرية وقيادة في مستوى الاهداف والتحديات ..

وهذا السبق المبكر جدا للقافلة من جانب ابراهيم ورفيقيه هـــو احـــد الاشارات الى عظمة هذه الموهبة وتعبيرها القـــومى والفنى عـــن حاجات المرحلة .. وهذا بالذات ما يجعلنا نشير الى طوقان ورفاقه على انهم الجذع القومى الاصيل التى تخضر فوقه شجرة الشعـــــر الفلسطينى المقـــاوم ، الخضراء مثل الشعب الذى تنتسب اليه وتتنفس من رئتيه . ■

١ ـ ديوان ابراهيم ، بيروت : دار الشرق الجديد (بلا تاريـــخ) ، ص ص ٥١ ـ ٥٢ .
٢ ـ المصدر نفسه ص ٧٢ .
٣ ـ المصدر نفسه ص ٥٣ .
٤ ـ المصدر نفسه ص ٨٧ .



● النحت على الخشب هو من الحرف الشعبيـــة لـــدى قبائل خانتى ـ مانسى في الاتحـــاد السوفييتى . في الصورة قناع طقسى من صنع نيقولاى سفيشنيكوف ، احد الصيادين مـــن قريـــة كيشيـــك ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء)

أـــن تمنعـــوا الحليـــب عن اطفال الجولان

✻ شعر : حسين مهنـــا ✻

مَنْ يقرا كلماتي المرّة فليعذرني
مَنْ يسمع صرخاتي الصاعدة الى ملكوت القادر فليعذرني
لكن مَنْ يسمع آهاتي المحبوسة في صدري فلينكرني

✻

طفح الكيـــل ..
طفح الكيل .. وبلغ السيل وحطّ الويل
وهذا الليل طويل وقبيح وزنيم هذا الليل
فلتخرج اصوات الاطفـــال الغضبى
.. اطفالك يا مقـــداد بن الاسود
صاعقة تمحق هـــذا الليل .
ملعون يا زمن الحدآت الملعونات !!
ملعون زمن تتحكم فيه الببغاوات
ونسور القمم الشماء مكبلة في عفن الزنزانات
ملعون يـــا زمن الغربـــان ..
ملعون زمن تتصقر فيه الغربـــان
وصقور الوطن الحمراء مقيدة خلف القضبان
ملعون يـــا زمن الحدآت
ويـــا زمن الببغاوات
ويـــا زمن الغربـــان

✻

لست حزينـــاً
بُعداً بُعداً يـــا زمن الحزن ..
قسماً بصمود الاشبال السمر ،
الماشين على حدّ السكين
لن تخرج من حلقي نبرة حزن
لكنّ فؤادي قنبلـــة ..
ويل للغاصب من قنبلتي الموقوتـــة ،
قنبلتي المحروسة (بالحكمة) و (الكلمة) و (الحرف) و (الخمسة) و (الستة) والسيف
فلتخرج كلمـــاتي ..
ولتصفع وجه الزمن العـــاتي
كلمـــاتي غضب
كلمـــاتي لهب
كلمـــاتي حمم وبراكين

كلماتي رمح (الخضر) المشرع
اين ستهرب من رمح (الخضر) المشرع يـــا تنين !!

✻

يضحكني هذا الاسلوب الفجّ المفضوح لقتلي ! !
يضحكني يـــا اقزام سياسيين ،
ويـــا اشباه سياسيين .
يضحكني يا صبية بيت يدعى كلباً بالبيت الابيض .
يضحكني ان تمنع عني لقمة خبز او شربة مـــاء
يضحكني هذا الطوق المضروب على قلعتي العصماء
حاول ان تمنع عن شفتيّ اليابستين مياهك ،
لن اقهر ،
اتحـــدى جبروتك ..
لن يقتلني الصبر
سأقتت الصخر واشرب مـــاء الصخر
وامنع عني الخبز ،
سآكل اوراق الاشجار
وآكل اشواك الصبّـــار
لن اهزم ، اتحـــدى ! !
لن اهزم يـــا جيش التاتار !!

✻

يـــا كلّ شرائع (حمورابي) انتحري
فلنـــا اليوم شرائعنا ..
وليسمع هذا النصف المأفون من الكرة الارضيه
مَنْ يحدجني بعين غاضبة
احدجه بعينين
مَنْ يطفىء نور الحرية في بيتي
اطفىء عينيه الاثنتين
من يرجم جثماني المقدور بزهره
ارجمه بصخره
من يرشقني بالمـــاء
ارشقه بالسم وبالـــدم
وليعلم كل فراعنة الدنيـــا
اني مولود في زمن الهمّ وزمن الغم
يـــا حكام الغم ويـــا حكام الهم
لن ينفعكم قتلي سغباً او عطشاً
لن ينفعكم قـــانون الضم
لن ينفعكم اسلوب النسف العسف ،
التهديد التشريـــد الهـــدم
وليعلـــم كل فراعنة الدنيـــا
من اقصى اليمّ الى اقصى اليم
مَنْ يهـــدم بيتي
فلسوف يكون الهالك قبلي تحت الردم !!!

(البقية)

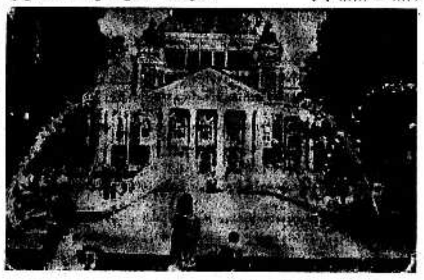
المســـرح البلغــارى : ولادتـــه ومـــراحـــل تطـــوره

من العفوية الى التعبيرية فالواقعيـة الاشـتراكيـة

● ان الفن المسرحي كما يعرفه الناس المعاصرون لم يظهر في بلغاريا الا في القرن الاخير .

ولد الفن المسرحي البلغاري ابان عصر النهضة القومية حوالي منتصف القرن التاسع عشر .

وكانت ولادته في علاقة وثيقة بالنضال الوطني التحرري للشعب البلغاري ضد النير العثماني . ظهرت البراعم الاولى للفن المسرحي البلغاري في المدارس خلال فترة التعليم وخاصة في نهاية السنة الدراسية عندما كان الطلاب يحضرون المشاهد الصغيرة ذات المضمون الوطني . ومؤخرا لجأ المسرح الى مراكز القراءة ، حيث أصبح في هذه المراكز التثقيفية الخاصة حافزا للروح الثورية للانتليجنتسيا . وغالبا جدا ما تكون المشاهد المسرحية تعبيرا حيا عن الاحداث الثورية التي شهدتها في تلك الفترة بلغاريا كالانتفاضة نيسان عام ١٨٧٦ والحرب الروسية – التركية من اجل تحرير الشعب البلغاري (١٨٧٧ – ١٨٧٨) .



● المسرح الوطني البلغاري « ايفان فازوف » ●

بعد تحرير بلغاريا (١٨٧٨) طرح بعض الكتاب البلغار بحيوية قضية خلق مسرح مهني ، كتلك المسارح التي تمتلكها الامم المتقدمة في اوروبا . وتحت تأثير الرأي العام البلغاري تكونت الفرقة المسرحية للهواة من عمال الطباعة في بلوفديف لتصبح الفرقة المهنية الاولى في بلغاريا حيث قدمت العروض المسرحية في العاصمة البلغارية – صوفيا ، واضعة بذلك اسس الفن المسرحي في بلغاريا . لكن السلطات الحاكمة في الدولة البلغارية الفتية لم تلتزم بوعودها بالمساعدة المالية للمسرحيين . وكانت الاعانة المالية الممنوحة للمسرح من قبل الجمعية الوطنية البلغارية آنذاك رمزية جدا . فلم يكن من المسرحيين البلغار الا الاعتماد على وسائلهم المالية الخاصة وجمعوا الاموال من جيوبهم وبنوا في وسط العاصمة – صوفيا ، كوخا صغيرا للمسرح في المكان نفسه الذي يرتفع فيه اليوم البناء الجميل للمسرح الوطني الشعبي « ايفان فازوف » .

لقد أسمى المسرحيون البلغار مسرح « دمعة وابتسامة » . وايفان فازوف هو واحد من أولئك الاوائل الذين خلقوا المسرح البلغاري ، لذلك يحمل « المسرح الشعبي البلغاري » اسمه اليوم .

وفي فترة لاحقة بدأ المسرح البلغاري يتحول الى منبر للتحريض السياسي للجماهير الشعبية فصار يطرح مطالبها الحياتية والاجتماعية والسياسية ضد النظام الراسمالي – الفاشي .

ان مرحلة طويلة من نمو المسرح البلغاري حتى نهاية الحرب العالمية الاولى ، كانت مرتبطة بنضج الكوميديين البلغار حتى بزغ الى النور فريق من الفنانين البلغار ، لهم شخصياتهم القوية اللامعة ومكانتهم المهمة ضمن المدرسة المسرحية البلغارية . هذه المدرسة التي كانت عملية تزاوج بين الواقعية السيكولوجية والرومنطيقية الثورية .

ففي سنوات الـ ٢٠ كان ينقص المسرح البلغاري المخرج الجيد القادر على وضع حلول دراماتيكية على مستوى الاتجاهات المعاصرة في المسرح ، فقام الشاعر والثوري البلغاري الكبير جيو ميليف بتجارب ناجحة على صعيد الاخراج . فهو قد انهى دراسته في المانيا وكان متأثرا بالافكار المجددة للمدرسة التعبيرية حيث كيف هذه الافكار مع آرائه السياسية .

وفي المسرح عمل ايضا بعض المخرجين الروس المجربين .

وفي عام ١٩٢٠ قامت مجموعة من الممثلين الروس من المسرح الفني المشهور في موسكو بجولة في انحاء بلغاريا وكان للفهم المزوج بالواقعية والعلوية الفنية اثره الكبير والعميق على الجمهور البلغاري .

وفي عام ١٩٢٥ دعي الى بلغاريا كمخرج رئيسي في المسرح الوطني البلغاري الكوميدي الروسي المشهور نيقولاي اسيدوفيتش ماساليتينوف وتلميذ ستانيسلافسكي ونميروفيتش – دانتشنكو . ولقد عمل هذا الكوميدي السوفييتي حوالي اربعة عقود في بلغاريا كاستاذ في المسرح الوطني البلغاري .

لقد كان اول من خلق المدرسة المسرحية في المسرح الوطني ، هذه المدرسة التي مر بها ليس فقط المسرحيون الهواة ، وانما ايضا المسرحيون المخضرمون . وهكذا تحقق في بلغاريا نهج ستانيسلافسكي المسرحي مما عمق وطور كثيرا ميزات المدرسة الواقعية في المسرح البلغاري .

وفي العشرينات اقام المخرج البلغاري اسحاق دانيال مسرحا – ستوديو ، حيث جمع فيه الكوميديين الشباب للتعبير عن اشكال جديدة واصيلة في فن المسرح البلغاري .

فهذه الشبيبة انمت قدرات وطاقات المسرح الوطني البلغاري مشكلة بذلك الجيل الثاني من الكوميديين الذين تركوا الاثار العميقة في تاريخ المسرح .

وفي الثلاثينات تاسس العديد من الاستديوهات ذات الطابع نصف – المهني ، والتي خلقت فن الاحداث الدراماتيكي متأثرة بقوة بالافكار السياسية ومنخرطة بشكل مباشر في النضال الثوري للشعب البلغاري ضد الطغمة الفاشية .

والشخصية الاكثر لمعانا في هذه الحركة كان المخرج بويان دانوفسكي الذي قرب المسرح البلغاري من المسرح البروليتاري الالماني ، من افكار اروين بيسكاتور وبرتولد بريشت .

ومع هذه الاستديوهات كانت ولادة الجيل الثالث في المسرح البلغاري الذي دخل ميدان الفن المهني بعد انتصار الثورة الاشتراكية البلغارية عام ١٩٤٤ . ففي هذه الاوساط تكون المخرجون الموهوبون الذين اسسوا المدرسة الوطنية البلغارية في فن الاخراج .

ان مخرجين كفيليب فيليوف ، كراستيو ميرسكي ، مويس بنييش ، ستيفان سادتشادجييف ، اعطوا الطابع الحاضر للمسرح البلغاري المعاصر وللكتابة المسرحية الجديدة الاشتراكية .

وفي عام ١٩٤٨ تاسس في صوفيا المعهد العالي للفن الدراماتيكي الذي كان نتيجة الجهود المشتركة للمدرسة المسرحية لدى المسرح الوطني والمعهد نصف – العالي الذي كان موجودا آنذاك .

اما اليوم فالمعهد العالي يكون الدفعات الكثيرة من الكوادر في فن المسرح والسينما ومسرح العرائس ، ويبذل نشاطا واسعا وعلميا وتعليميا في هذا المجال .

وحاليا يضم المسرح البلغاري ٣٥ مسرحا دراماتيكيا للدولة ، ١٤ مسرحا للعرائس ، مسرح الدراسات لدى المعهد المسرحي الذي له برنامجه المنظم ، والعديد من المسارح الصغيرة للعاملين في الكلوبات ، والمقاهي – المسارح ، استديوهات الاذاعة والتلفزيون الخ .

ان القسم الاكبر من « الريبرتوار » المسرحي من المسرحيات مؤلف من الدراما البلغارية المعاصرة التي نالت التقدير الكبير في كثير من الدول الاوروبية والعالم والتي رفعت عاليا اسماء شعراء وناثرين معاصرين بلغار .

ان اسماء مؤسسي الدراما البلغارية المعاصرة كامثال كامن زيدروف ، جيورجي كراسلانوف ، ديميتري ديموف ، معروفة جيدا في الدول الاوروبية .

اضافة لهؤلاء الرواد عرفت بلغاريا جيلا وسطا ناضجا تمثل بشعراء امثال جيورجي دجاغاروف ، فاليري بتروف ، ايفان رادويف ، ونديالكو يوردانوف ، وناثرين امثال يوردان راديتشكوف ، ستانيسلاف ستراتيف ، دراغومير اسينوف ، ومؤلفين دراماتيكيين امثال نيكولا روسيف وبانتشو بانتشيف .



● لقطة من مسرحية بلغارية ●

وقسم آخر مهم من « الريبرتوار المسرحي » مكرس للكتابة المسرحية السوفييتية والكتابة المسرحية للدول الاشتراكية الاخرى ، للدراما المعاصرة في أوروبا الغربية ، والكتابة المسرحية الكلاسيكية امثال : شكسبير ، شيللر ، ايبسن ، اوستروفسكي ، غوغول ، دوستويفسكي ، يوجين اونيل ، وهؤلاء هم من بين الكتاب الاكثر شهرة في المسرح البلغاري وايضا من كتاب اللغة الاسبانية الاكثر شعبية امثال : اكتور كنتيرو ، دييغو باللبجو ، اليخاندرو كاسونا ، غوبلارمو فيغيردو وآخرين .

وهكذا فكل مسرح في العاصمة البلغارية له سيماؤه الخاص . ففي العاصمة يوجد مسرح للنقد اللاذع الذي يطور ويغني تقاليد الكوميديا البلغارية والعالمية ، مسرح قديم حضاري يعرض مسرحيات من اعمال العصر الوسيط البلغاري ، مسرح للشبيبة ، مسرح (الـ ١٩٩) مسرح الممثل ، مسارح – كلوبات والخ ...

ان المسرح البلغاري المتجدد والمتفني ، دائما يبقى امينا لنهجه الشعبي والديمقراطي ، نهج الواقعية الاشتراكية .

❊ الاسـلام فى معركـة الحضـارة ❊

■ عن دار الكلمة صدر كتاب « الاسلام في معركة الحضارة » لمنير شفيق . والكتاب اسهام آخر في واحد من اخطر الحقول ، حقل الاسئلة ، الصراعات مع المتحيز الغربي ، الاستشراق ، التراث .

في كلمة الناشر جاء التالي :

« يثير هذا الكتاب عددا من التساؤلات بعضها جوهر ما يطرح من موضوعات ، وبعضها حول تجربة مؤلفه في انتقاله من ارض لارض بينهما بحار ومحيطات ، وتختلفان شكلا وجوهرا . واذا كان من الممكن اعتبار تلك التجربة ظاهرة شملت عدة حالات اخرى مشابهة فالسؤال الذي يطرح نفسه : الى اى حد استطاع المؤلف النجاة من تأثيرات الفكر المتغرب وهو يرد عليه ؟ » .

❊ رسائـل أوانيـس ❊

■ للشاعر العراقي مخلص خليل صدرت مجموعته الشعرية الاولى « رسائل اوانيس » . المجموعة صادرة عن « رابطة الكتاب والصحفيين والفنانين الديمقراطيين العراقيين » . قصائد المجموعة مشمولة بالوطن وبالمنفى على حد سواء . القصبات بعيدة ولكنها في القلب ومكسورة ! الناس ، الاصدقاء هجروا .. ولكنهم يمتلكون قبورهم ، ودنيا المخاوف وسعت ، ولكنها ضاقت على حزن الشاعر .

❊ ندوة المسرح الافرو – آسيوى بدمشق ❊

■ يستضيف اتحاد الكتاب العرب ندوة مشكلات ادب المسرح الافرو – آسيوي المعاصر التي سيقيمها اتحاد كتاب آسيا وافريقيا في دمشق بين ١٥ – ١٨ ايار (مايو) القادم . وستناقش الندوة مشكلات ادب المسرح الافريقي – الآسيوي المعاصر في التقنيات والجمهور والنص تأليفا واقتباسا واعدادا ، والتأثيرات المتبادلة بين المسرح السوفييتي وادب المسرح في بلدان آسيا وافريقيا ، اضافة الى تقارير عن اوضاع المسرح في البلدان المشاركة .

وقد كلفت الامانة العامة لاتحاد كتاب آسيا وافريقيا اتحادات الكتاب في سورية والهند واليابان والاتحاد السوفييتي واثيوبيا والسنغال والعراق والجزائر ونيجيريا والفيليبين وتركيا والمغرب وتونس وفيتنام ومنغوليا باعداد بحوث الندوة . ودعت الامانة لحضور الندوة اتحادات الكتاب في الباكستان وانغولا وفلسطين ولبنان واليمن الديمقراطي وسيريلانكا وزامبيا والكونغو برازافيل وغينيا ومالي وموزامبيق وفيتنام وليبيا والاردن والكويت والبحرين وافغانستان .

❊ « مجلـة الطـب العـربية » ❊

■ مجموعة من الاطباء العرب المعروفين بخبرتهم الطبية الرفيعة اصدروا مجلة طبية اسمها : « مجلة الطب العربية » . البروفسور سعد خوري والبروفسور وفيق طبارة يرئسان تحريرها يساعدهما هيئة من المستشارين مؤلفة من ٦٢ بروفسورا وطبيبا عربيا وفرنسيا منتشرين في عواصم الدول العربية وفرنسا والولايات المتحدة . كما يشترك في الاشراف على المجلة « المنظمة العالمية للصحة » في باريس و « الاتحاد العالمي لمكافحة السرطان » في جنيف .

ابواب المجلة الطبية مقسمة على اللغات الثلاث : العربية والانكليزية والفرنسية ، مع رسوم توضيحية . والمقالات في مجملها موجهة الى الاطباء المختصين ، علما ان بعضها يمكن قراءته والاستفادة من توجيهاته للقراء العاديين .

تنقسم المجلة الى قسمين رئيسيين :

الاول : يعالج الاطروحات الصادرة في العالم العربي حول مواضيع طبية معينة . وهذا القسم يشكل مرجعا دوليا معترفا به لهذا النوع من العلوم الطبية ، في حين يركز القسم الثاني على اعادة نشر المقالات الهامة او يقدم ملخصا لها من المجلات الطبية العالمية . كما سيخصص فصل آخر لاظهار تاريخ الطب عند العرب .

أطلت أطلت

❊ قصيدة : ابن المعتز ❊

تراءت لنا عبر الحدود مضارب
لقوم دهتهم بالخطوب النوائب
تشرّد منهم من تشرد هائماً
على وجهه ، تعمى عليه المذاهب
قوافل لم تقفل ، تطاول ليلها
تسير بلا حادٍ شجيرٍ يواكب (١)
تسير وتسري ، ليس لليل آخر
فتهدا ، ونور الحق في الجو شاحب(٢)
تموج على عرض الطريق وطولها
اذا إختل منها جانب فاض جانب
كان جميع الخلق ضاقت ديارهم
بهم ، فجلوا عنها اذا العدل غائب
شيوخ يجرون الخطى خلف صبية
يسيل بهم وادٍ ، وتخفى المسارب
عذارى وأمّ يشتكين من الوجى
يسير بهن الدرب ، والدرب سالب(٣)
رجال تداعوا والقنا لم تلن لهم
وفلّت سيوف اعملوا ومضارب
وهل ينجح الخطيّ في ردّ مدفع
يدوي ، وهل تجدي الخيول السلاهب ؟ (٤)
رجال ، ولكنّ السلاح يخونهم
ويصدق في ايدي العدى ويحارب
دهاهم من الحكام غِرٌ مضلل
يساوم في ارض لهم ويحاسب
يبيع قضاياهم ، ويزري بعرضهم
ويغري بهم ذا شرّة ويناصب
واخنى عليهم عابس الدهر مجهزاً
وعاثت بهم انيابه والمخالب (٥)
فلاقوا من الاهوال ما لم يكن له
مثيل ، ولم يذكره راوٍ وكاتب :
هوان ، وتشريد ، وقتل ، وغربة ،
وبؤس ، وظلم جدّ فيه الاقارب !

❊ ❊ ❊

تراءت لنا في كل صوب شواهد
تصيح بنا : اين الرفيق المصاحب ؟
واين الجنود الاوفياء ؟ الا فتى
يعود بابنائي فتفنى الخرائب ؟
واين الالى ارسوا اصولي ، ورسخوا
جذوري ، فبانت في السحاب الذوائب (٦)
وما يفعل الثوّار ؟ اين جيادهم
وفرسانها ؟ اين الكماة الاشاهب (٧)
واين عجاج البواسل قاتم
واين العوالي والقصار القواضب (٨)
واين صهيل الخيل ، اين دواسرٌ
تغير ، فتخشى باسهن الكتائب ؟
تهيب بكم أن لا يطول غيابكم
فتشقى بما يلقى اللقيط المشاغب ..

❊ ❊ ❊

حنانيك يا أمّا فدتها نفوسنا
فإنّا لقوم انضجتنا التجارب
وإنّا لقوم قد شربنا على القذى
مراراً ، وبتنا والبطون سواغب (٩)
(وكنا اذا الجبار صعّر خدّه
مشينا إليه بالسيوف نعاتب) (١٠)
وقمنا بحق المجد والفخر والعلى
وفاءً بعهد الحق ، والعهد واجب
وثرنا بمن هانت عليه نفوسنا
اسوداً تلاقي ، والنفوس غواضب
فلا تياسي يا أمّ ، إنّا على الوفا
المنا ، وقد شدت اليك الركائب
الا فاهتفي والنفس تزخر بالمنى :
اطلت اطلت في الشعاب المواكب !

[مرتفعات الجليل]

١ – القافلة : الرفقة الراجعة من السفر او المبتدئة به ، سميت كذلك تفاؤلا بالرجوع .
٢ – السرى : السير في الليل .
٣ – الوجى او الحفا : المشي بلا خف او نعل .
٤ – السلهب من الخيل : الفرس الطويل جمعهما سلاهب . والسلهبة من النساء هي المرأة الجسيمة .
٥ – اخنى عليه الدهر : اتى عليه حتى اهلكه .
٦ – الذوائب : جمع ذؤابة . وذؤابة كل شيء اعلاه .
٧ – الاشهب والباسل والدوسر من اسماء الاسد . والاشاهب والبواسل والدواسر كتائب كانت للنعمان بن المنذر ملك العراق ، وقد اطلقها الاستاذ الاديب المرحوم خليل السكاكيني على الفرق المدرسية الثلاث في كلية النهضة المقدسية ، التي كانت تخوض المباريات الرياضية السنوية في يوم (الميدان) الذي كان فيها يوما تقليديا مشهودا .
٨ – القصار القواضب : هي السيوف المعروفة بشدة القطع ، والعوالي هي الرماح ، والخطي هو الرمح المنسوب الى الخط وهو مرفأ للسفن في البحرين حيث تباع الرماح .
٩ – السغب : الجوع .
١٠ – وكنا اذا الجبار صعر خده ... البيت لبشار بن برد .
١١ – الشعب بكسر الشين هو الطريق في الجبل او مسيل الماء .

برقيات .. برقيات .. برقيات

●● بيروت — نشرت القيادة العسكرية المشتركة للحركة الوطنية اللبنانية والثورة الفلسطينية معلومات عن خرق اسرائيل لاتفاقية وقف اطلاق النار في لبنان . ويستفاد من المعلومات ان اسرائيل خرقت الاتفاقية ١٩٦ مرة في الفترة بين آب ١٩٨١ وآذار ١٩٨٢ .

واعتدت البحرية الاسرائيلية على مياه لبنان الاقليمية ٢٥ مرة . وانتهك الطيران الحربي الاسرائيلي اجواء لبنان ٦٨ مرة . بالاضافة الى القصف المدفعي على المراكز السكنية في جنوب لبنان والذي ادى الى هلاك المدنيين وتدمير البيوت .

●● بيروت — استنكر شيوعيو اليونان ولبنان بحزم المؤامرات التي تحوكها الولايات المتحدة واسرائيل والصهيونية الدولية والرجعية ضد شعوب الشرق الاوسط . جاء ذلك في البيان المشترك الصادر عن المباحثات التي اجراها وفد الشيوعيين اليونانيين برئاسة فلوراكيس ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني مع وفد الحزب الشيوعي اللبناني في بيروت في الاسبوع الماضي .

●● موسكو — حمل الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي الدنمركي الولايات المتحدة وبلدان حلف شمال الاطلسي المسؤولية عن تفاقم الوضع الدولي .

وعقد اجتماع وفدي الحزبين في مقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . واشترك في الاجتماع كونستانتين شيرنينكا ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ويورجين ينسين ، رئيس الحزب الشيوعي الدنمركي .

ودعا الطرفان الى انشاء منطقة مجردة من السلاح النووي في شمال اوروبا . واستنكرا دسائس الامبريالية ضد كل من بولندا وافغانستان .

واشير في الاجتماع الى خطورة عزم حلف شمال الاطلسي على نشر السلاح الكيماوي والصواريخ النووية الجديدة في اوروبا الغربية .

●● واشنطن — عبرت صحيفة « واشنطن بوست » عن شكها في مزاعم وزارة الخارجية الامريكية بان الاتحاد السوفييتي يستخدم السلاح البيولوجي والكيماوي في افغانستان ولاوس وكمبوتشيا .

وتشير الصحيفة الى انه لم يعثر حتى الان على السلاح او المخلفات او الصور الفوتوغرافية وغيرها من الادلة على استخدام الاتحاد السوفييتي للسلاح الكيماوي .

وصرح العلماء السوفييت في مؤتمر صحفي عقد يوم الخميس الماضي ١١—٣ في موسكو بان مثل هذه البراهين لا وجود لها ولا يمكن ان تكون لان الاتحاد السوفييتي لم يستخدم السلاح الكيماوي ابدا ولا في اي مكان .

●● لواندا — تعد السلطات العنصرية في جنوب افريقيا للقيام باستفزاز جديد ضد انغولا بغرض زعزعة الوضع في البلد .

ذكرت ذلك وكالة الانباء الانغولية واشارت الى ان الارهابيين من عصابة « كونيستا » المعادية للثورة يمرون بفترة اعداد للتخريب في المخيمات العسكرية الواقعة في اراضي ناميبيا التي يحتلها عنصريو جنوب أفريقيا وتحت اشرافهم واشراف مدربين من الولايات المتحدة .

●● لشبونه — أدان المؤتمر السادس للسلام الذي عقد في العاصمة البرتغالية في الاسبوع الماضي قرار الادارة الامريكية انتاج القنبلة النيترونية ومخططاتها الهادفة الى زيادة انتاج الاسلحة الكيماوية ونشر الاسلحة النووية الجديدة المتوسطة المدى في أوروبا الغربية .

واشار المؤتمر الى أن تحقيق هذه المخططات يخل بتوازن القوى القائم ويزيد من خطر وقوع الكارثة النووية .

●● مدريد — اعلن تاجيل جلسات مؤتمر الامن الاوروبي الذي يعقد في العاصمة الاسبانية حتى شهر تشرين الثاني المقبل .

وحمل ليونيد ايليتشوف ، رئيس الوفد السوفييتي ، في كلمة القاها في الجلسة الموسعة يوم الجمعة الماضي (١٢—٣) الولايات المتحدة وغيرها من دول حلف شمال الاطلسي المسؤولية عن عدم التوصل الى نتائج ايجابية في المؤتمر .

وقال ايليتشوف ان بلدان حلف الاطلسي وجهت نشاطها لنسف الاجتماع . ومثال ذلك ان الولايات المتحدة عملت على عرقلة اتخاذ قرار حول احدى أهم المسائل وهي عقد مؤتمر خاص بالانفراج العسكري ونزع السلاح في اوروبا . ذلك المؤتمر الذي لا يتفق والخط العسكري الاستراتيجي للادارة الامريكية .

وأشار ايليتشوف الى ان الاتحاد السوفييتي بذل قصارى الجهود لقطع طريق التجابه وخلق ظروف ملائمة لاحراز نتائج تتفق والمصالح الجذرية والامن لجميع شعوب اوروبا .

●● الكويت — وقع يوم الاثنين الماضي (١٥—٣) على اتفاقية للتعاون الثقافي والعلمي بين الكويت والاتحاد السوفييتي .

ووقع الاتفاقية عن الكويت آمين عام المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب أحمد بشارة العدوان ، وعن الاتحاد السوفييتي السفير السوفييتي لدى الكويت نيكولاي كتشوف .

●● حيفا — وصلت الى ميناء حيفا يوم الاثنين الماضي (١٥—٣) حاملة الطائرات الامريكية « ايزنهاور » وعلى متنها طاقم قوامه ..٦٥ جندي بينهم حوالي ..٢٦ جندي من سلاح الطيران الامريكي .

وقالت اذاعة اسرائيل ان بعض القطع البحرية التابعة للاسطول الامريكي ترافق حاملة الطائرات « ايزنهاور » التي من المفروض ان تغادر ميناء حيفا اليوم الجمعة .

●● تل ابيب — اجرت وزارة الخارجية الاسرائيلية مؤخرا اتصالات من اجل قيام وزير الخارجية اسحاق شمير بزيارة عدة دول في الشرق الاقصى . لكن ردود هذه الدول كانت سلبية وخاصة اليابان .

وذكرت « هآرتس » ان شمير ينوي القيام بزيارة عدة دول منها استراليا واليابان ونيوزيلانده . ولم يتلق شمير حتى الان اية دعوة من هذه الدول لزيارتها سوى استراليا .

واضافت الصحيفة ان اليابان ترفض مبدئيا استقبال شمير بسبب ضم اسرائيل لهضبة الجولان .

الاحتلال يحاكم الشبان الفلسطينيين في غزة بحجة الشيوعية !

● تل ابيب — لمراسلنا — قدم المدعي العام في قطاع غزة المحتل لوائح اتهام ضد شبان من خانيونس معظمهم من تلاميذ المدارس الثانوية وهم : أسامة زيدان وعبد السلام عاشور ويحيى احمد فؤاد وخالد ابو سليمة ومحسن سفريه وكمال السير وبشير محمد وادي . والتهم الموجهة اليهم هي العضوية في تنظيم شيوعي ، من اهدافه على حد تعبير لائحة الاتهام — « العمل كمنظمة تخريبية والاخلال بالنظام العام والتحريض على المظاهرات » . وكذلك اسداء الخدمات للتنظيم عن طريق تنظيم آخرين لصفوفه وتوزيع المنشورات في خانيونس وجمع الاموال والتبرع له بهدف تمويل اعماله !

وقد ابرز المحامي وليد الفاهوم الذي يترافع عن المتهمين خطورة لائحة الاتهام بكونها تعتمد على قانون اردني ينص على مكافحة الشيوعية .

وكانت المحكمة العسكرية في غزة قد حكمت على حربي شقرة من خانيونس بالسجن الفعلي لمدة ٣٠ شهرا بتهمة العضوية في الجبهة الشعبية ومن ثم بالشيوعية وتجنيد عبد الهادي زيدان لتنظيم شيوعي وتوزيع منشورات الحزب وجمع الاموال لصالحه . كما وحكمت على عبد الهادي بالسجن لمدة ٢٠ شهرا بالتهم ذاتها .

وتعين يوم ٣٠ آذار الجاري لمحاكمة الاخرين في المحكمة العسكرية في غزة.



● لقطة من مظاهرة التضامن في اثينا مع شعب السلفادور ●

السلفادور شعب سينتصر

خطر الغزو الامريكي يخيم حقيقة على السلفادور . كل الخطوط الحمراء بين البيت الابيض والمخابرات المركزية والبنتاغون تشتغل بسرعة . وفي عيون المسؤولين الامريكيين سؤال يتردد بالحاح : كيف يمكن انقاذ الزمرة الفاشية في سان سلفادور ؟ كيف نمنع ثوار « فارابوندو مارتي » من الاطاحة بحكم الدمية دوراتي ؟ والجواب أصبح يعرفه العالم اجمع . المزيد من الخبراء العسكريين والطائرات الحربية والاموال للزمرة . لكن الثوار يعرفون كيف يقاتلون ، وكيف ينتصرون ، وايضا كيف « يغزون » من جانبهم « عرين » الخصم وينقلون المعركة الى بيته . فقضية السلفادور ايضا قضية امريكية داخلية . وتخيم فوق رؤوس الامريكيين دروس فيتنام بكل مرارتها . ويريد المواطنون الامريكيون تجنب هزيمة جديدة ومآس جديدة تحملها اليهم ادارة البيت الابيض . وسلاحهم التظاهرات المتعددة والصراخ بوجه ريغن « أخرج من السلفادور . دع الشعب السلفادوري يقرر مصيره حسب ارادته » .

وفي اثناء الزيارة التي قام بها الى اليونان روبرتو كاسترو ، ممثل جبهة التحرير الوطنية « فارابوندومارتي » وممثل الجبهة الدمقراطية الثورية ، اجرت معه صحيفة الحزب الشيوعي اليوناني « ريزوس باستس » المقابلة التالية :

● س — ما هو الوضع العام في السلفادور اليوم ؟

■ — يمكن تقسيم الوضع الى ثلاثة اقسام : السياسي والعسكري والدبلوماسي . في كل هذه الاقسام يظهر بوضوح التقدم في مسيرتنا النضالية ، الامر الذي دفع الولايات المتحدة الى التدخل العسكري المباشر . حتى كانون اول ١٩٨١ كان هناك تعادل بين حركة التحرير المسلحة وبين قوات الحكومة الديكتاتورية . ولكن منذ ذلك الحين بدأت كفة الميزان ترجح لصالح قوى التحرير . وهذا واضح من حقيقة اننا نملك زمام المبادرة العسكرية ، هذا مع العلم ان العدو لا يزال يملك قدرة هجومية كبيرة قادرة على التدمير . واتخذت العمليات العسكرية شكل الهجوم من القطاعات التي نديرها الى القطاعات التي يديرها العدو . وبهذا ننجز ثلاث خطوات ايجابية متتالية :

١ — تثبيت القطاعات التي نديرها.

٢ — تحويل القطاعات ذات الادارة المزدوجة تدريجيا الى اشرافنا وادارتنا .

٣ — تحويل القطاعات التي يديرها العدو (وخاصة المدن) تدريجيا الى قطاعات مزدوجة الادارة والاشراف .

المناطق الحرة

● س — ما هي المناطق الحرة وكيف تنتظم الحياة فيها ؟

■ ج — استراتيجيتنا لا تعتبر ان من المناسب حاليا ان نطلق عليها اسم « مناطق حرة » . من الطبيعي انه توجد في البلاد مناطق لا يدخلها العدو . وهذه ربما كان باستطاعته ان يدخلها لكنه لم يحاول ذلك لان اية محاولة من هذا القبيل ستعود عليه بالخسائر الفادحة . بدلا من « مناطق حرة » نقول « مركز ادارة القطاعات » وهو يضم ٢٥٪ من المساحة الكلية للبلاد تقريبا .

في هذه المناطق ، توجد معسكراتنا وقواعد التدريب والتموين . وقد قمنا فيها بالاصلاح والتنظيم الزراعي ونظمنا الانتاج بشكل جماعي . ونقوم بمحاولة لمحو الامية . والشعب فيها يساهم بشكل فعال في عملية خلق البناء الحربي : حفر الخنادق والانفاق والقيام بالحراسة ومراقبة تحركات العدو وجمع المعلومات . ويوجد فيها شكل من الحكم الذاتي المحلي على الرغم من ان هذا الحكم لا يرتكز على الانتخابات . كما توجد ادارات جماعية مسؤولة عسكريا وسياسيا وتموينيا واجتماعيا . وحيث تسمح الظروف تقام جمعيات شعبية .

جبهة النضال

● س — ما هي القوى المشاركة في النضال ؟

■ ج — لجبهة النضال مستويان: العسكري والسياسي . وتوجد على الصعيد العسكري خمس منظمات عسكرية سياسية تشكل معا جبهة التحرير الوطنية « فارابوندو مارتي » ولها مجلس لقيادة الثورة . وتوجد على الصعيد السياسي للجبهة الدمقراطية الثورية التي تشمل اكثر فئات الشعب من العمال والعمال الزراعيين والحرفيين والمثقفين وعناصر من المسيحيين الدمقراطيين والاشتراكيين الدمقراطيين . وكان رئيس جبهة التحرير الوطنية القادسي كودودوبا وهو ممثل لاغنى العائلات في السلفادور واغتيل في العام الماضي . اما رئيس الجبهة اليوم فهو جيرمو اونغو ، رئيس الحركة الثورية الوطنية للاشتراكيين الدمقراطيين .

دعائم النظام الديكتاتوري

● س — تحدثنا حتى الان عن القوى التي تقاوم النظام الديكتاتوري . ولكن ما هي القوى التي يرتكز ويعتمد عليها النظام الحاكم ؟

■ ج — لجبهة النضال مستويان : الاقلية (حكم الاقلية الخاصة) التي تشكل ٢٪ من تعداد السكان وتسيطر على ٥٠٪ من الثروة الوطنية .

ويتكون العنصر الاساسي في حكم الاقلية من كبار الاثرياء وملاك الارض. والسلفادور من اكبر دول امريكا اللاتينية مساحة . ومن ركائز النظام الهامة كذلك جهاز الضباط المرتبط بحكومة الاقلية ويتكون من اكثر الفئات رجعية بين الدمقراطيين المسيحيين والاكليروس .

بالنسبة لموقف الكنيسة نلاحظ التالي : تتعاطف الشريحة السفلى من رجال الكهنوت (الاكليروس) وباغلبيتها العظمى معنا . بينما يبقى موقف الشرائح العليا من الاكليروس معقدا . ان موقف المطران ارنولفو روميرو الذي تم اغتياله معروف . وخليفته ريفرا ادامس هو احد الكهنة القلائل الذين يملكون تنهما ايجابيا . أما الاغلبية الساحقة من الكهنة فتتمسك بمفاهيم رجعية متطرفة وتقف الى جانب الديكتاتور . وتجدر الاشارة الى موقف كتيبة اليسوعيين الايجابي ، التي لها قوة كبيرة في البلاد .

عصابات المجرمين

● س — ما هي القوى والتركيب العسكري التي يرتكز عليها النظام ؟

■ ج — يقسم الجيش المكون من ثلاثين الف رجل الى قسمين :

١ — اجهزة الامن والحرس الوطني. وهي اجهزة محترفة متطوعة ومدربة احسن تدريب وقوامها ١٢٠٠٠ رجل تقريبا .

٢ — الجيش النظامي وتعداده ١٨٠٠٠ مجند . ويتكون من المجندين قسرا ، خاصة من سكان الريف ، وبالذات من القطاعات التي يديرها العدو . ويشكل اضعف حلقة في النظام الديكتاتوري ، لانه ليست لدى الجنود اية رغبة في القتال ومعنوياتهم منخفضة . ويلاحظ كذلك الفرار من الجندية . وعلى الرغم من أنه ليس جماعيا الا انه يصل الى ٥ — ١٠٪ شهريا .

بالاضافة لتلك القوى هناك منظمات عسكرية فوضوية مؤلفة في الاساس من فئات الفلاحين الوسطى . ودابت هذه المنظمات ذات الافكار الفاشية والتي تعدادها حوالي ٣٥ الف رجل على تاييد الانظمة الديكتاتورية المختلفة في البلاد .

وتقوم هذه المنظمات بعمليات (غارات) السلب والخطف واشعال الحرائق . وتقف خلف ابشع الجرائم. اذ قامت باغتيال القسم الاعظم من مجموع ال ٣٥ الف قتيل حتى الان . وبدعم من الحكومة تقوم هذه المنظمات بالذبح والاغتصاب والشنق بالاسلاك وتقطيع الرؤوس وتعليقها على الاعمدة .

ونشير هنا الى ان جميع القتلى في السلفادور تعرضوا الى ابشع انواع التعذيب . ورش قسم كبير منهم بالحوامض لتشويه ملامحهم وصفاتهم واخفاء هويتهم . وقامت هذه المنظمات بقطع اثداء النساء . وفي بعض الحالات خاطوا رؤوس النساء داخل بطونهن لاظهارهن وكأنهن حوامل . والهدف من كل ذلك خلق جو من الارهاب وفرض الطاعة العمياء . الا ان هذه الاعمال ادت الى عكس ما خطط له المجرمون . وتويث المعارضة حتى داخل صفوف النظام الحاكم حيث يعتمد البعض على القمع كوسيلة وحيدة ويفضل البعض الاخر ربط القمع باصلاحات سطحية . مما ادى بالنظام الى الاعتماد على المساعدات الامريكية بشكل مطلق .

التدخل الامريكي

● س — يكثر الحديث عن التدخل الامريكي . هل هناك احتمال لتدخل عسكري ؟

■ — احتمال التدخل العسكري الامريكي موجود بالطبع بغض النظر عن تصريحات الرئيس ريغن . نعرف ان الولايات المتحدة تخطط للتدخل عسكريا ليس في السلفادور فحسب ، بل وفي امريكا الوسطى ايضا . لان مراكزهم اخذت تتزعزع بسبب تطور حركة التحرر الوطني . ونعرف ايضا ان المخابرات المركزية الامريكية « سي . اي . ايه » وال « بنتاغون » يضمان الخطط بدقة تامة : عدد الرجال ونوعية السلاح واماكن الانزال . وتاتي هذه المعلومات من خلال شبكات الاذاعة والتلفزيون الامريكية . كيف يمكن ان يتدخلوا ؟ هناك عدة طرق . يمكن ان لا يتبعوا خطة الانزال المباشر لجنود البحرية ، بل بواسطة ما يسمى بالقوة المتعددة الجنسيات والمكونة من خمسة رجال من الارجنتين و٨ من أوروغواي و٢ من تشيلي و ١٠ من فنزويلا و ٥٠ الف جندي امريكي . ويجب القول ان موقف بعض اعضاء منظمة الدول الامريكية يقلقنا . ولا نستبعد ايضا ، كخطة احتياطية ، هجوم بعض الدول المجاورة مثل غواتيمالا وهندوراس . والجدير بالذكر ان هذه الدول تشتهي مثل هذه الخطة وخاصة غواتيمالا ، الا انها لا تجرؤ على القيام باية حركة للخطر نفسه الذي تواجهه في الداخل.

الحل السياسي

● س — هل يمكن تفسير الرغبة في الحل السياسي تخليا عن النصر العسكري ؟

■ ج — لا . نحن نقدم الاقتراح من منطلق قوة وليس من منطلق الضعف . ان ما نتطلع اليه هو تحاشي توسيع الصدام المسلح في المنطقة ، الامر الذي لا نستطيع تقدير نتائجه وثمنه الانساني والاجتماعي .

فيتنام جديدة

● س — يقال ان اي تدخل أمريكي سيؤدي الى فيتنام جديدة . ما هو رأيكم في هذا ؟

■ ج — لقد جذبت التطورات في السلفادور انتباه جميع شعوب امريكا اللاتينية وقلق الديكتاتوريات الحاكمة . وتوجد حاليا في امريكا اللاتينية ثلاث قوى :

١ — دول ترى عدالة نضال شعبنا وهي المكسيك ونيكاراغوا وجرانادا وكوبا وبنما .

٢ — دول لا تزال تتمسك بموقف الحياد وهي ضد التدخل مثل البرازيل والبيرو وربما كوستاريكا بعد التحولات الاخيرة فيها .

٣ — الدول التي تقف تماما الى جانب التدخل مثل كولومبيا وفنزويلا والدكتاتوريات العسكرية في القرن الجنوبي .

لكن عملية التدخل ستؤدي الى سخط وغضب شامل والى اتساع رقعة الصدام . وعندنا امثلة كهذه . ولا نستبعد ارسال المتطوعين . وهذا بالتاكيد ما يلجم الامريكيين حتى الان . باختصار اننا نؤمن بأن النصر سيكون حليفنا .

الـ ٢٤ من آذار يوم التضامن مع الشعب الارجنتيني

● حيفا — لمراسلنا — اعلنت لجان التضامن مع الشعب الارجنتيني في جميع انحاء العالم عن الـ(٢٤) من آذار الجاري يوما للتضامن مع هذا الشعب ، الذي يعاني بطش النظام العسكري الدكتاتوري منذ ستة اعوام .

وقامت لجنة التضامن مع الشعب الارجنتيني في حيفا باصدار بيان الى محبي الدمقراطية والحرية في البلاد دعتهم فيه الى المشاركة في فعاليات يوم التضامن ، سواء عبر التوقيع على عرائض تطالب باطلاق سراح السجناء السياسيين او تقديم الدعم المالي لاعمال اللجنة . ويذكر ان الطغمة العسكرية في الارجنتين كانت اغتصبت السلطة في انقلاب عسكري قبل ستة اعوام . ومنذ ذلك التاريخ والقوى الدمقراطية والشخصيات التقدمية محجوزة في معسكرات الاعتقال . كذلك اختفى المئات منهم بعد ان تم اعتقالهم .

وزراء العمل العرب يدينون سياسة اسرائيل العدوانية التوسعية

● بغداد — استنكر المؤتمر العاشر لوزراء العمل والشؤون الاجتماعية في الدول العربية سياسة حكام اسرائيل العدوانية التوسعية . واشار المؤتمر ، الذي انهى اعماله في العاصمة العراقية ، الى ان العقبة الرئيسية على طريق اقرار السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط هي استمرار اسرائيل في انتهاج سياستها العدوانية واحتلال الاراضي العربية واعتداءاتها المستمرة على الشعبين الفلسطيني واللبناني . وطالب المؤتمر مجلس الامن الدولي باجراء تحقيق في نشاط اسرائيل النووي وباتخاذ الاجراءات اللازمة في هذا المجال من اجل انقاذ السلام العالمي .

ودعا المؤتمر كذلك المنظمات الدولية الى بذل الجهود لتسوية النزاع العراقي — الايراني .

طبقا لاكتشافات سوفييتية كوكب الزهرة مغلف بـ « درع » من الغبار الكثيف !

● موسكو — ذكر راديو موسكو يوم الاثنين الماضي ، ان كوكب الزهرة مغلف بعواصف شديدة من الغبار تتحرك بسرعة تزيد عن ٣٠٠ كيلومتر في الساعة وذلك طبقا لاكتشافات سفينتي الفضاء السوفياتيتين اللتين هبطتا على سطحه في الشهر الحالي .

وذكر التقرير أن المعلومات التي ارسلتها سفينتا الفضاء « فينوس ١٣ وفينوس ١٤ » قد اظهرت ان الاضطرابات بدأت في طبقات الجو العليا بسبب تأثير الحرارة الشديدة الناتجة عن الاشعاعات الشمسية . وقد اختلطت الرياح القوية الناتجة بذرات الغبار ونجمت عن ذلك عواصف حلزونية تدور حول كوكب الزهرة بسرعة تبلغ ٦٠ مرة سرعة دوران الكوكب حول نفسه.

واضاف التقرير أن عواصف الغبار اصبحت بمثابة درع جوي وانها تعد مسؤولة مسؤولية جزئية عن الحرارة الشديدة على سطح الكوكب وقد ارسلت المركبتان معلومات تفصيلية حول كوكب الزهرة تتضمن اول صور ملونة لسطحه .

سلطات الاحتلال تنتقم من طلبة عابود المحتلة

● القدس — لمراسلنا — مثل ثمانية من طلاب مدرسة عابود الثانوية ، قضاء رام الله المحتل ، في بداية آذار الجاري امام محكمة الاحتلال العسكرية في رام الله . ووجهت سلطات الاحتلال لهم تهمة قذف السيارات الاسرائيلية بالحجارة في اثناء مظاهرة شاركوا فيها احتجاجا على اغلاق جامعة بير زيت على يدي البروفيسور مناحم ملسون وادارته « المدنية » . واعترف الطلاب بتهمة قذف الحجارة . الا ان المدعي العسكري قرر ، ومنذ اللحظة الاولى للمحاكمة ، الانتقام من الفتيان الفلسطينيين . واعلن ذلك صراحة امام محامية الطلبة فيليتسيا لانغر .

واحضر المدعي العسكري ، في سعيه للانتقام ، عائلة اسرائيلية اصيبت بالحجارة في اثناء مرورها من المنطقة. وهو اسلوب غير متبع بتاتا حين يعترف المتهمون بالتهمة الموجهة ضدهم . وعلى الرغم من احتجاجات المحامية لانغر قررت المحكمة الاحتلالية العسكرية الاستماع الى اقوال الشهود . فبدأ هؤلاء بالحديث عن جولتهم « السلمية الهادئة » . وكيف رجم الطلاب سيارتهم . وقال رب العائلة ان زوجته واحد ابنائه اصيبا بانهيار عصبي وانهما منذ حادث الرجم يصرخان في الليل في حين ان ابنه الثاني ما زال يتلقى العلاج النفسي .

وحين قالت المحامية لانغر — لماذا تتجول في المناطق المحتلة ؟!

صرخ القاضي — بانه ايضا يقوم بمثل هذه الجولات .. في حين نظر اليها اتباع «غوش ايمونيم» وبعض المستوطنين الكولونياليين في المنطقة ، الذين حضروا المحكمة ، بنظرات تقطر كراهية .

ثم اعتلت ربة العائلة ، التي اصيبت برضوض ، منصة الشهود . وتحدثت في اثناء شهادتها ، بانفعال . وقالت لها المحامية — جئت الى هنا بحثا عن الانتقام .

واعلن المدعي العسكري في مرافعته ان على السلطات ان تحافظ على سلامة الجمهور الاسرائيلي .. حين يتحرك هذا الجمهور في شوارع الضفة الغربية .. وطالب بانزال اشد العقاب بالطلاب، بما فيه السجن الفعلي ودفع الغرامات الباهظة .

وفي مرافعتها تحدثت المحامية لانغر عن التهمة . واستشهدت بالعديد من القرارات ، التي اصدرتها المحاكم بحق اسرائيليين قذفوا حجارة وجرحوا جنودا ومدنيين الا انهم لم يسجنوا على ذلك . وقالت — ان انقطاع هؤلاء الطلاب عن دراستهم هو عقاب شديد وقع بهم .

واعلن القاضي في قراره انه ينظر الى الامر بخطورة . واصدر قرارا بسجنهم لمدة سنتين ونصف السنة منها ستة اشهر فعلية .

هذا وكان الطلاب المعتقلون قد اشتكوا امام محاميتهم انهم تعرضوا للضرب والتعذيب . وان سلطات الحكم العسكري ابقتهم دون طعام وفي البرد القارس يوما كاملا قبل ان تنقلهم الى غرف السجن . وجدير بالذكر ان قاضي المحكمة « انتقد » ظروف سجن الطلبة ولفت نظر السلطات المختصة لذلك .

المحكمة العليا تأمر بوقف أعمال الاستيطان في أراضي نابلس المحتلة

● القدس — لمراسلنا — اصدرت المحكمة العليا في الاسبوع الماضي امرا موقتا ضد الحاكم العسكري العام في الضفة الغربية المحتلة بعدم الدخول الى ارض المواطن ياسر زكي اصلان، عضو المجلس البلدي في نابلس ، او القيام باي عمل فيها .

وكان عضو المجلس البلدي في نابلس المحتلة ياسر اصلان قد راى مجموعة من الافراد ، الذين لا يعرفهم ، يقومون بشق شارع في ارضه . وفي الحال توجه عبر المحامية فيليتسيا لانغر الى المحكمة العليا . وادعت المحامية لانغر ان شق هذا الشارع هو الخطوة الاولى نحو اقامة مستوطنة كولونيالية جديدة على ارض لم تتم مصادرتها بعد . وابرزت المحامية لانغر كوشانا بالارض . وقالت — ان هذه الاعمال منافية للقانون الدولي .

وينص القرار الموقت على ان تبحث المحكمة العليا ، بهيئة من ٣ قضاة ، في المستقبل باصدار امر احترازي بالموضوع .

نائب وزير الدفاع السوفييتي يسلم حافظ الاسد رسالة من القادة السوفييت

● دمشق — انهى الوفد العسكري السوفييتي برئاسة المارشال كوتلكوف ، نائب وزير الدفاع والقائد العام لسلاح الطيران ، يوم الجمعة الماضي (١٢—٣) ، زيارته الى الجمهورية العربية السورية والتي استغرقت اربعة ايام .

وذكرت وكالة الانباء السورية (١٢/٣) ان الرئيس السوري حافظ الاسد اجتمع مع المارشال كوتلكوف وتسلم منه رسالة من القادة السوفييت .

واشارت مصادر دمشق الى ان التعاون العسكري بين سورية والاتحاد السوفييتي في اطار اتفاقية الصداقة والتعاون بينهما كان مدار بحث هذا الاجتماع .

حزب الشعب الدمقراطي الافغاني يعقد مؤتمره العام في كابول

※ كرمال : أننا مع نضال الشعب الفلسطيني ※

● كابول — اكد الزعيم الافغاني ببراك كرمال مجددا على دعم بلاده وتأييدها لنضال الشعب الفلسطيني والقوى الثورية العربية في معركتها من اجل ازالة آثار العدوان الاسرائيلي — الامبريالي في المنطقة .

جاء ذلك في التقرير الذي قدمه كرمال أمام المؤتمر الوطني العام لحزب الشعب الدمقراطي الافغاني الذي انهى اعماله في العاصمة كابول .

واشار كرمال في تقريره الى ان ثورة عام ١٩٧٨ قضت على سيطرة الاقطاعيين في البلاد وفتحت المجال امام تحقيق برنامج واسع للتحولات الاجتماعية والاقتصادية بما فيها تنفيذ الاصلاح الزراعي وتقوية القطاع العام في الاقتصاد .

وندد كرمال بالقوى الامبريالية بزعامة الولايات المتحدة التي تفرض الحرب غير المعلنة على بلاده وتسبب سفك الدماء ومعاناة المواطنين . واكد على ضرورة وضع البرامج والخطط للدفاع عن مكتسبات الثورة وتحسين وضع الشعب . وقال : « ان سيادة وحرية افغانستان وسعادة وازدهار شعبها يمكن ان تضمن فقط بشرط توطيد الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي » .

وبعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي برسالة تحية الى المؤتمر اكدت فيها مجددا على دعم وتأييد الاتحاد السوفييتي الحازم لسعي الشعب الافغاني من اجل بناء المجتمع الجديد .

كفاح كل يوم

العرب في التجمع :

« عندنا شعور ان قيادة « العمل » قد قذفتنا الى سلة المهملات »

* حتى « عل همشمار » تكشف النقاب عن أن وضع العرب الاعضاء في « المبام » ليس أفضل حظا من عرب « العمل » *

● كتب مراسلنا للشؤون الحزبية : مع ان القضية المركزية والحاسمة التي تجعل الانسان ياخذ موقفه من هذا الحزب او ذاك ، من الاحزاب عموما، هي القضية السياسية (البرنامج السياسي والممارسة السياسية) الا ان معاملة حزب « العمل » وشقيقه في التجمع ، المبام ، لاعضائهما العرب ، تشكل معيارا واضحا لفحص حقيقة سياسة التجمع تجاه العرب .

في حينه ، في غمرة الخناقة العامة على المقاعد ، عند تشكيل قائمة التجمع للكنيست « نسي » شمعون بيرس العربي الوحيد الذي اختاروه للقائمة وطنطنوا انه سياخذ موقعا مضمونا ونقصد السيد حمد خلايلة . وبعد زعل وصياح وتهديد ووعيد وتوسل ولزج عاد الخواجا شمعون ووضع حمد في موقع على الحافة تماما ، رقم ٤٨ .

ومع ان التجمع تمكن ان يسرق حوالي ٤٧ الف صوت من الوسط العربي ، فهل تغير موقف التجمع من العرب الاعضاء فيه ؟ مؤخرا جرى تشكيل اللجنة السياسية وسكرتارية اللجنة السياسية واللجان المركزية الفرعية .. وفي كل هذه اللجان ، طبعا ، لم يضع شمعون بيرس ولو عربيا واحدا . حتى حين تكرم رعنان كوهين واعلن انه مستعد للتنازل عن عضوية سكرتارية اللجنة السياسية لصالح عضو عربي ، غمزه بيرس بعينه مفهما اياه انه لا حاجة (لا مكان) لعربي في هذه اللجنة الحساسة التي تبحث في القضايا السياسية الهامة وواجب (عرب) التجمع هو ان يخدموا .. ان يجلبوا اصواتا .. أما النقاش في القضايا المصيرية ، فليس لهم الحق أن يشتركوا فيه . وقد نشرت « معاريب » (٥-٣-٨٢) تحقيقا وافيا حول هذا الموضوع تضمن تصريحات لاعضاء عرب في التجمع . قال ممدوح عاصي ، عضو مركز « العمل » ومرشح الحزب لرئاسة المجلس في كفر بره في المثلث :

« كنا عند رئيس الحزب شمعون بيرس . قلنا له اننا نخدم الحزب بكل اخلاص ولكن لا نعطى تمثيلا مناسبا في الحزب . لا مساواة تجاهنا ونحن نحس اننا اعضاء صنف ب . قبل الانتخابات نشروا برنامجا للدمج ولكن الان نشعر انهم رموا به الى سلة المهملات » .

وقال السيد ممدوح عاصي انه عرض على الخواجا شمعون المساعدة على ارسال طلاب للدراسة الجامعية في أوروبا الغربية عن طريق ضمان منح دراسية وذلك من اجل «المباراة» مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ولكن شمعون مش هون !

وقد كان عضو مركز حزب العمل علي حريب أكثر صراحة وأكثر مرارة حين قال : نحن مضطرون أن نترك حزب العمل . اكثر من مرة التزم الرئيس (الرئيس شمعون !) ان ينقل مطالب الاعضاء العرب للهيئات المركزية ولكن لم يفعل ... نحن نحس ان الحزب ينجرف نحو اليمين ويحاول التباري مع الليكود في التطرف ، بين الجمهور الاسرائيلي ، بدون الاخذ بعين الاعتبار اننا موجودون في الحزب. لقد وصلت الى الاستنتاج ان الصوت العربي غير مساو ، في حزب العمل ، للصوت اليهودي » .

●● وعرب المبام — هل حالهم افضل ؟

اما ما هو وضع العرب اعضاءحزب المبام ، فقد ظهر مؤخرا في أكثر من حادثة .. فحين قرر السيد محمد وتد ، عضو الكنيست عن التجمع (مبام) ان يحتج على تحويل جلسة الكنيست الى جلسة لتمجيد الاستيطان الصهيوني والتجاهل العنصري للعرب، لم يجد طريقا سوى .. مقاطعة الجلسة . وأراد أن يكتب رسالة لرئيس الكنيست ، ولكن زملاءه المباميين حذروه فعمل حسب التحذير . ولكن بعد هذا قامت القيامة .. حايكا غروسمان سكرتيرة المبام « ذكرت » محمد وتد انه عضو في حزب صهيوني .. وأن عليه أن يتصرف طبقا لهذه الحقيقة الاساسية .. واقترح آخرون طرده من المبام .. وقاطع هو هيئات المبام الى أن عاد عارفا حدوده « العربية » في الحزب الصهيوني ..

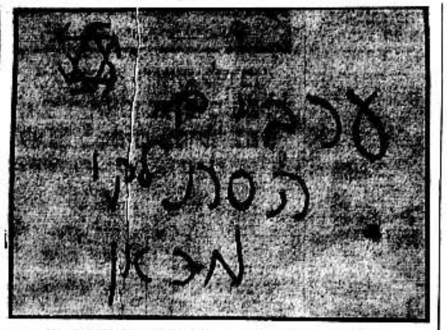
وقد نشرت « عل همشمار » (٨٢/٣/٩) خبرين مثيرين فعلا . فالسيد بنيامين (« بنجلي ») يسعور سكرتير المبام وزع بطاقات عضوية في المبام على عرب المبام في احتفال في نادي المبام في الناصرة .. فماذا قال؟ لم يهاجم الليكود في الاساس ، بل الحزب الشيوعي ، وقال ان مهمة المبام في الوسط العربي « هي ان يكون بديلا للحزب الشيوعي وان يعد العدة لتوجيه ضربة لراكاح » . وفي « قبعات حبيبا » عقد اجتماع « لنشطاء » المبام بين الشباب العرب .. فقال اكثر من واحد للقيادة المبامية : « لا تطلبوا منا ان نكون صهيونيين » .. ولكن القيادة ردت ان المبام هو حزب صهيوني سياسيا وايديولوجيا .. وشعرنا بكثير من الارتياح حين قرأنا على لسان الشاب كاسترو وقد من جت قوله ان المبام يوجه كل مصادره المالية لعمله في الناحية اليهودية ، ولا يفطن الى وجود اعضاء عرب بين صفوفه الا عشية الانتخابات .

وقد نشرت « الانباء » (٨٢/٣/٩) ان وفدا عن قيادة الحركة التعاونية الزراعية المبامية قد التقى .. بمن ؟ هل يمكنكم ان تخمنوا ، التقى بالمسمى مصطفى دودين رئيس ما يسمى « رابطة قرى الخليل » العميلة للاحتلال .

لماذا نواصل عرض الاخبار حول نشاط « العمل » والمبام ؟ ان اهانة العرب الاعضاء في الحزبين هي جانب من ممارسات هذين الحزبين .. بل هي انعكاس لموقفهما الشوفيني ، الصهيوني ، المنكر للحقوق المتساوية الحقيقية للعرب في اسرائيل ولحقوق الشعب العربي الفلسطيني عموما .

ان كاتب هذه السطور عنيد ، شديد العناد ، وغير قابل لليأس . لهذا ، أريد ان اتوجه الى الاعضاء العرب في « التجمع » : ماذا تعملون هناك ؟ الى متى تتحملون الاهانة الشخصية والوطنية الانسانية ؟ الى متى تكونون اعضاء لا في العير ولا في النفير ؟ الى متى تظلون منبوذين ومهانين ؟

الخيار ؟ بسيط جدا وواضح جدا : احملوا حالكم وعودوا الى شعبكم ، ناضلوا معه من اجل البقاء والتطور ضد كل ممارسات السلطة العنصرية، بما فيها ممارسات تجمع « الرئيس » شمعون ■ .



« ايها العرب اخرجوا من هنا » .. هذا الشعار العنصري الوقح لم يلطخ فقط تفكير بعض المواطنين في هذه الدولة في ظل حكومة الليكود .. بل يلطخ الآن وتحت رسم « نجمة داوود » المعقوفة جدار احد شوارع مدينة تل ابيب .. وهذا الشعار سيبقى لطخة في جبين « واحة الدمقراطية » في الصحراء الشرق اوسطية وخلفائها .

ابو سنان :

المجلس في واد والرئيس في واد

● ابو سنان — لمراسلنا — في الوقت الذي يعمل فيه الجبهويون وكل المخلصين لتوحيد اهالي ابو سنان وموقف مجلسها المحلي بجميع اعضائه لافشال مؤامرة حل المجلس المحلي المنتخب وحرمان البواسنة من حقهم الدمقراطي في الانتخابات المقبلة يواصل رئيس مجلس ابو سنان المحلي الدكتور حمد صعب اتخاذ المواقف الانفرادية والانعزالية التي تضر بمصلحة اهالي ابو سنان وحقوقهم الدمقراطية .

فبعد ان اعلن راديو اسرائيل تصريح مدير عام وزارة الداخلية كوبارسكي (يوم ١٧-٣-٨٢) عن النية لحل المجلس المحلي المنتخب في ابو سنان وتعيين لجنة تحقيق هب البواسنة والغلبية اعضاء المجلس المحلي للدفاع عن حقهم المشروع وعن مكانة مجلسهم المنتخب . وتوجه عضوا المجلس المحلي من كتلة الجبهة الدكتور جوني نقولا واحمد سعد الى رئيس المجلس المحلي وشرحوا له مضمون تصريح كوبارسكي وابعاده ، وبانه حتى لو عيّن كينغ الدكتور حمد لرئاسة اللجنة المعينة ، فيما لو تمت المؤامرة ، فان هذه الخطوة تمس كرامة الرئيس المنتخب وكرامة ومكانة اهالي ابو سنان ومجلسها المحلي. ولكن حضرة الرئيس وزميله في الكتلة لم يريا من المناسب الاعتراض — حسبما يريان البواسنة — على تصريح كوبارسكي ورفضا تحديد موقفهما . وتوجه سبعة اعضاء من تسعة اعضاء بطلب مستعجل لعقد جلسة طارئة للمجلس المحلي للاعتراض على تصريح كوبارسكي . ولكن ، حضرة الرئيس الفدالي ، وكما هي عادته ، تجاهل طلب الاغلبية الساحقة من اعضاء المجلس المحلي ، معتمدا على دعم حاكم لواء الشمال كينغ له في تصرفاته المتعنتة والمخالفة للقانون . كما توجه اغلب اعضاء المجلس المحلي ، وبعد ان مر الوقت القانوني المتبع ، بطلب عقد جلسة اعتيادية بناء على الحق القانوني الذي يخول ثلث اعضاء المجلس المحلي حق طلب عقد جلسة وطرح بنود للبحث بموجب المادة ٧ من البند ١٣. من قانون السلطات المحلية . ولكن رئيس المجلس المحلي بدلا من الموافقة على المطلب القانوني هذا ، بعث برسالة يوم ١٣-٣-٨٢ الى اعضاء المجلس المحلي يعلن فيها انه يرفض تلبية الدعوة ويرفض بحث موضوع الاعتراض على تصريح كوبارسكي ، لانه حسب رأيه — وكما جاء في رسالته — « ليس من صلاحيات المجلس البحث فيه » !! . أي ان الرئيس اصبح يسن قوانين على هواه !. وعندما طلب السيد سلمان عزام واعضاء الكتلة بحث البند في الجلسة الاعتيادية التي عقدت يوم الثلاثاء ١٦-٣ ، وكما ينص القانون ، فض الرئيس ، واخذ كعادته يلجأ الى الصراخ والصياح ومحاولة جر الاعضاء الى الاستفزاز والابتعاد عن الموضوع المطروح . وعندما لم تنجح استفزازاته ، حاول افشال الجلسة حتى يساعد عمليا حاكم اللواء في تمرير مؤامرته على مجلس واهالي ابو سنان . وعندما اوضح اعضاء الجبهة والسيد سلمان عزام ان مصلحة القرية تتطلب الابتعاد عن المهاترات وعدم المساس بمكانة المجلس المحلي المنتخب والحق القانوني لاعضائه ، وانه لن يسمح له بافشال الجلسة عاد الى المهاترة والتعنت في عدم بحث القضية ، والصراخ « اذهبوا واشكوا علي » ، « الحكمة امامكم » ... الخ. وتصرفاته هذه ، ومواقفه هذه تؤكد الحقيقة التي تعرفها اليوم الاغلبية الساحقة من اهالي ابو سنان بان الرئيس الحالي لا يريد الغضاب كينغ الفدال حتى لو غضبت كل ابو سنان وضربت مصالح جميع اهاليها .

واعضاء كتلة الجبهة الحريصون كل الحرص على مصالح اهالي ابو سنان ووحدتها وحقوقها سيبذلون كل ما في وسعهم لتوحيد صفوف الاهالي والمجلس المحلي دفاعا عن الحق الدمقراطي لاهالي القرية . وانطلاقا من هذا الموقف المبدئي ، وبالرغم من موقف الرئيس الانعزالي والانفرادي ، البعيد كل البعد عن خدمة مصالح ابو سنان ، وافق اعضاء المجلس الجبهويون والسيد سلمان عزام على جميع بنود البحث التي تتعلق بتطوير ابو سنان واخذ القروض اللازمة ، فمصلحة ابو سنان واهاليها هي فوق كل شيء .

بيان لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا
استعدوا للمعارك المقبلة

● حيفا — لمراسلنا — تحت شعار : « مصممون على النجاح . مصممون على متابعة مسيرتنا النضالية . كل الدعم والتأييد لاحرار المناطق المحتلة » أصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ، يوم الاحد الماضي ، بيانا بمناسبة بدء الفصل الدراسي الثاني في الجامعات جاء فيه : « نبدأ دراستنا ونفتقد لاخوتنا الطلاب ابناء الجولان الذين تمنعهم قوات جيش اسرائيل من مغادرة الغيتو المفروض عليهم لمتابعة دراستهم » .

واعرب البيان عن تضامن الطلاب العرب مع نضال أهالي الجولان ضد الاحتلال من اجل اعادة الجولان الى بلده الام سورية . وندد بمحاولات الاحتلال خنق جماهير الشعب العربي الفلسطيني من رفح وحتى الضفة المحتلة . وطالب باعادة فتح جامعة بير زيت .

ودعا البيان جمهور الطلبة العرب في الجامعة الى زيادة الالتفاف حول اللجنة من اجل انجاح المعارك المقبلة .

مناضل من الجولان « ضيف الشهر » في شفاعمرو

● شفاعمرو — لمراسلنا — استضافت رابطة الطلاب الجامعيين في شفاعمرو ، ضمن برنامجها « ضيف الشهر» الذي اقيم يوم الجمعة ١٢-٣ في قاعة المدرسة الانجيلية في المدينة ، احد مناضلي هضبة الجولان المحتلة حيث قدم تقريرا شاملا عن حقيقة الاوضاع السائدة في الهضبة وأبعاد الاضراب الذي اعلنه اهلوها احتجاجا على اجراءات الضم الاحتلالية الوحشية .

وحضر هذا البرنامج ، الذي اداره الطالب الجامعي نمر سمنيه ، عشرات الشبان والفتيات من المدينة .

لجنة الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا :

لنعبىء كل طاقاتنا من اجل انجاح المؤتمر ال ١٢ لاتحاد الشبيبة !

● عكا — لمراسلنا — اعلنت لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية ، في عكا ، في اجتماعها الدوري الثاني الذي عقد يوم الاثنين الماضي ، تضامنها مع احرار الجولان والاهالي الفلسطينيين في الضفة والقطاع المحتلين وطالبت برفع الحصار العسكري المفروض على الجولان وباطلاق سراح المعتقلين فورا وبفتح جامعة بير زيت .

كما حيا الاجتماع لجنة الدفاع عن الاراضي وأعلن تاييده لقراراتها بخصوص احياء الذكرى السادسة لشهداء يوم الارض الخالد . ورفع تهانيه الى حركة النساء الدمقراطيات لمناسبة الثامن من آذار — يوم المرأة العالمي ، منوها بقيام الرفيقة سمية ناصر بتوزيع منشور حركة النساء الدمقراطيات بالعبرية لاول مرة في كرمئيل .

ودعا الاجتماع جميع أعضاء الشبيبة الشيوعية واصدقائهم في المنطقة الى تعبئة كل طاقاتهم وجهودهم من اجل انجاح المؤتمر القطري ال ١٢ لاتحاد الشبيبة الشيوعية .

وكانت رئست الاجتماع الرفيقة سميرة مرقس ، عضو سكرتارية المنطقة . وقدم سكرتير المنطقة ، الرفيق محمد نفاع ، بيانا تنظيميا استعرض فيه انجازات المنطقة على شرف مؤتمرها السادس . وتوقف عند المؤتمر الذي عكست أبحاثه ونقاش مندوبيه تاييد أعضاء الشبيبة لبرنامج الحزب الشيوعي من اجل السلام العادل والمساواة والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

كما القى البيان الاضواء على استعدادات المنطقة من أجل انجاح المؤتمر القطري الـ ١٢ والتي ستتوج بعقد مهرجانات شعبية قطاعية في البعنة وكفر ياسيف وعكا .

ثم جرى نقاش شارك فيه غالبية الحضور وتم في نهايته انتخاب سكرتارية المنطقة المؤلفة من ١١ رفيقا .

الناصرة :

المباشرة بسقف حاووز المياه

● الناصرة — لمراسلنا — باشرت بلدية الناصرة ، منذ مطلع هذا الاسبوع ، بسقف خزان المياه رقم ٣ (الحاووز) . وسيكلف هذا المشروع اكثر من مئتي الف شاقل ويتوقع ان ينتهي العمل فيه خلال ٤ اشهر .

ويذكر أن مواطني الناصرة يطالبون على مدى الثلاثين عاما المنصرمة بتنفيذ هذا المشروع لدرء الاخطار الصحية الناجمة عن بقاء الحاووز مكشوفا .

احتفالا بالثامن من آذار

● حيفا — لمراسلينا — احتفلت نساء يافة الناصرة ، في اواخر الاسبوع الماضي ، بالثامن من آذار يوم المرأة العالمي باجتماع احتفالي عقد في المركز الثقافي . وقد افتتحت الاجتماع الاخت زاهدة بشارات وتكلمت فيه الاخت شاهرة فطاس ، عن مجلس منطقة الناصرة لحركة النساء الدمقراطيات ، والمحامية مها خوري . وانتهى الاجتماع بتقديم تفسيفات وعرض فيلم سينمائي .

● كذلك عقدت حركة النساء الدمقراطيات في كابول اجتماعا احتفاليا بالمناسبة ، في مطلع هذا الاسبوع ، تكلمت فيه الاخت فتحية الصفير . وقدمت ضيافة .

● وفي جلجولية عقد يوم الجمعة الماضي اجتماع احتفالي بالمناسبة في بيت السيد محمود رابي افتتحته الرفيقة بثينة ابو راس وتكلمت فيه الرفيقة امينة محاميد . وبعثت النساء المحتفلات بتحياتهن الى نساء هضبة الجولان السوريات المناضلات ضد الاحتلال .

● وفي يركا عقد فرع حركة النساء الدمقراطيات ، مساء يوم الجمعة الماضي ، احتفالا نسائيا كبيرا بالمناسبة . وقد جرى الاحتفال تحت شعارات التضامن مع اهل الجولان ومن اجل المساواة والسلام .

افتتحت الاحتفال وادارته الرفيقة بهية كنعان . وقدمت العاملة الهام قويقس تحية باسم عاملات القرية . والقت الرفيقة نبيهة مرقس كلمة حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا وجميلة كنعان تحية الفتيات . والقت الفتاة عفاف خطيب الصيدة . وبعد ذلك القى الاستاذ جمال عباس معدي تحية قدّر فيها نهوض الحركة النسوية في القرية ودعا الى توسيعها . وشجب الادعاء بان المذهب الدرزي يتعارض مع نشاط المرأة الاجتماعي مقدما المثل من الدور النضالي البارز لنساء هضبة الجولان .

ثم القى الشاعر مفيد قويقس قصيدة من شعره مهداة الى الاخت الفلسطينية .

وانتهى الاحتفال ببرنامج فني قدمت فيه فرقة فتيات من منظمة ابناء الكادحين في القرية انشودة من اناشيد فرقة الميادين . وقدمت امل مرقس من كفر ياسيف الفتية « اجمل الامهات » لرسيل خليفة ، ومشهدا تمثيليا مع خولة الحاج . ثم جرى تقديم هدايا للامهات وضيافة للمحتفلات .

وقد اتخذت المحتفلات قرارا شجبن فيه بطش الاحتلال الاسرائيلي باهالي الجولان وطالبن بالغاء الحصار العسكري المفروض واطلاق سراح المعتقلات والمعتقلين ، ووقعن عرائض موجهة الى رئيس الحكومة .

اثر حادث اطلاق الرصاص على بيت المواطن ابراهيم أبو حشيش :

القلق يعم اهالي ام الفحم جراء استفحال الجرائم والسرقات

● ام الفحم — لمراسلنا — اثار الحادث الاجرامي ضد المواطن ابراهيم ابو حشيش غضب واستنكار الاهلين هنا . وطالب المئات منهم جهاز الشرطة بالكشف عن الجناة وتقديمهم للمحاكمة . كما اعرب العديد من المواطنين عن قلقهم جراء تزايد حوادث الاجرام والسرقة في البلدة وعدم قيام الشرطة باتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع استفحال هذه الحوادث .

وكان مجهولون قد قاموا ، ليلة الخميس ١١-٣-٨٢ ، باطلاق النار على بيت المواطن المذكور . وتبين فيما بعد أن أفراد البيت قد نجوا بأعجوبة حيث اتضح بان المجرمين ارتكبوا جريمتهم عن بعد بضعة أمتار فقط وافرغوا حوالي مئة رصاصة في نوافذ البيت حسب العلامات وتقديرات مراقبي الشرطة . كما أفرغوا ١٥ رصاصة في سيارة احد ابناء المواطن ابراهيم ابو حشيش .

وأفاد مسؤول الشرطة، الذي حضر على رأس قوة للتحقيق في الحادث ، ان السلاح الذي استخدمه المجرمون كان بندقية من نوع « غليل » الاسرائيلي .

رسالة حيفا

ممثل الجبهة يطالب رئيس البلدية بمنع هدم بنايات تاريخية !

● حيفا — لمراسلنا — قدم ممثل الجبهة في بلدية حيفا ، الرفيق زاهي كركبي ، استجوابا الى رئيس البلدية حول مصير عدد من الابنية القديمة ذات القيمة التاريخية في البلدة السفلى مثل بيت الباشا وحمام الباشا والمسجد الصغير .

واشار ممثل الجبهة الى الرسالة التي بعث بها قبل اكثر من عام الى رئيس البلدية بهذا الخصوص والتي تسلم ردا عليها يوم ١٣-١-٨١ جاء فيه أن طلبه قد نقل لبحث مهندس المدينة دون ان يتحرك شيء في الامر . ويسأل الرفيق كركبي رئيس البلدية فيما اذا كان مستعدا لاصدار امر بمنع هدم هذه الابنية وبالعمل على توفير الاموال اللازمة لصيانتها .

● أهالي وادي النسناس : ماذا يخطط لحينا ؟! ●

وقع العشرات من اهالي حي وادي النسناس على رسالة موجهة الى وزير البناء والاسكان ورئيس البلدية يطالبون فيها باطلاع ممثليهم على ما يخطط لمستقبل الحي . وقال الاهالي في رسالتهم انه قد نما الى علمهم خبر تكليف فرقة من المهندسين بمهمة اعادة تخطيط الحي . وراجت اشاعات مفادها ان هذه الفرقة تنوي اجراء تغييرات جذرية في الحي فيما يتعلق بعدد السكان والابنية وغير ذلك .

● ازدحام حركة السير في شارع الخوري ●

وقع العديد من سكان شارعي الخوري وقيسارية على عريضة موجهة الى نائب رئيس بلدية حيفا المسؤول عن المواصلات ، يوسف بلوشتاين ، تلفت نظره الى الوضع الخطر القائم في شارع الخوري مقابل الابنية ١٦ و ١٨ وتطالبه بوضع اشارة ضوئية ورسم ممر للمشاة .

وأرسل الرفيق زاهي كركبي رسالة الى السيد بلوشتاين طالبه فيها بتلبية مطالب السكان وبهدم البناية رقم ١٤ في شارع الخوري من اجل توسيعه .

وتسلم الرفيق كركبي ردا من بلوشتاين اعلمه فيه بان هدم البناية سيتاجل لعدم وجود الميزانية المطلوبة. وقال انه بعد التشاور مع شرطة المرور في المدينة تقرر عدم وضع اشارة ضوئية او رسم ممر للمشاة لان هذا يزيد من اخطار حوادث السيارات على حد تعبيرهم .

● الانارة في شوارع عصفور ومار يوحنا وياقوت ●

تلقى الرفيق زاهي كركبي ردا من البلدية يعلمه بانه تم تركيب الانارة اللازمة في شارع عصفور (رقم ٣) . وكان الرفيق كركبي قد وجه رسالة بهذا الخصوص الى المسؤولين في البلدية ارفقها بعريضة وقع عليها اهالي الشارع المذكور .

كذلك تم تركيب انارة في شارع مار يوحنا (رقم ١٩) وشارع ياقوت بعد مطالبة ممثل الجبهة بهذا الامر وقيامه بجولة في المكان برفقة مهندس البلدية.

رسالة كفر ياسيف

ملاحقة سيارات الاجرة عكا — كفر ياسيف

● كفر ياسيف — لمراسلنا — تلقى رئيس المجلس المحلي رسالة من رئيس بلدية عكا قبل ايام جوابا على رسالته التي كان قد ارسلها في اواخر كانون الثاني الماضي الى رئيس البلدية والى مسؤول السير في منطقة عكا حول مشكلة مزمنة يعاني منها سائقو سيارات الاجرة العاملة على الخط بين عكا وكفر ياسيف وبالعكس ، وهي المطاردة والمضايقة المستمرة من شرطة السير بحجة انه لا يوجد لهم محطة للوقوف في عكا .

وكان رئيس المجلس المحلي قد طالب بجلسة مشتركة لحل هذه المشكلة وبايقاف هذه المضايقات عن سائقي سيارات الاجرة الذين يخدمون جمهور كفر ياسيف .

وكتب رئيس بلدية عكا في رسالته ان الموضوع ليس موضوعا للبحث بيننا وانما هو من اختصاص المسؤول عن المواصلات في لواء الشمال ، وانه توجه الى حضرته طالبا منه الاهتمام بالامر وانهاء الوضع الحالي غير المنظم والذي يضر بانظمة السير الاصولية .

وينتظر سائقو السيارات والمسافرون من كفر ياسيف الان أن تقوم لجنة السير بواجبها وتحل هذه المشكلة .

●● أيضطر المجلس للشكوى أيضا بخصوص منطقة نفوذه؟!

● بعد مماطلة وزارة الداخلية لمدة تزيد عن السنتين في المصادقة على طلب مجلس كفر ياسيف المحلي بضم كل أراضي القرية الى منطقة نفوذه ، وبعد التوجه الاخير الذي قام به رئيس المجلس في ١٥-١-٨٢ الى حاكم لواء الشمال بهذا الخصوص وعدم تلقيه اي جواب ، وجه المحامي الاستاذ هاشم شحادة في الثاني من الشهر الجاري كتابا الى مدير عام وزارة الداخلية والى حاكم لواء الشمال طالبهما باعطاء جواب على طلب المجلس المذكور خلال عشرة ايام والا فان المجلس سيضطر للتوجه للقضاء .

وجدير بالذكر ان منطقة نفوذ المجلس الحالية تشمل ٢٥٪ من ارض القرية فقط .

●● الشارع الرئيسي

● في مطلع هذا الشهر وللمرة الثالثة خلال الاشهر الاخيرة توجه رئيس المجلس المحلي الرفيق نمر مرقس بكتاب الى دائرة الاشغال العامة في وزارة الاسكان والبناء وطالبها بان تقوم بأسرع وقت باصلاح الشارع القطري المار في كفر ياسيف ، من مدخلها الجنوبي حتى المدخل الشمالي باتجاه نهاريا ، حيث ان هذه القطعة من الشارع أصبحت خطرة جدا لوسائل السير الكثيرة التي تعبر هذا الشارع . وكان رئيس المجلس قد بعث في تشرين الاول الماضي برسالة الى العنوان نفسه حملت المطلب نفسه . وكان جواب دائرة الاشغال انه لا توجد ميزانية .. وأن مسؤول الصيانة سيزور المجلس قريبا للتباحث حول وضع حواجز وعلامات على هذه القطعة من الشارع منعا لاخطار حوادث الطرق .

وفي الرسالة الاخيرة حمل رئيس المجلس وزارة الاسكان المسؤولة عن كل ما قد ينشأ نتيجة استمرار اهمالها لهذه القطعة من الشارع . وأرسل نسخا عن رسالته الى مراقب الدولة والى مسؤول السير في لواء الشمال .

مسـيرات شعبيـة فى الذكرى السادسة ليوم الارض

* مهرجانـات فى القـرى العربيـة تضامنـا مـع شعب الجـولان وضـد الاحتـلال وتهويـد الارض العربيـة *

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — تجرى التحضيرات لتنظيم المسيرات الشعبية الكبيرة ، فى مناطق الناصرة والجليل والمثلث والنقب فى ٣٠ آذار ، لمناسبة الذكرى السادسة ليوم الارض . وتشمل هذه التحضيرات تنظيم فرق العمل الرمزية فى الارض فى عدد من المناطق ، وكذلك تنظيم المهرجانات الجماهيرية فى القرى العربية بدعوة من اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى تحت شعار الارض والمسكن ومعارضة سياسة التهويد والاستيطان الكولونيالى والتضامن مع شعب الجولان السورى البطل . ومع نضال جماهير الضفة الغربية فى مقارعة الاحتلال الاسرائيلى الغاشم .

● المسيرات الثلاث ●

وعلم مراسلنا ان المسيرة الاولى ستكون على طول منطقة ٩ المغلقة فى البطوف ، حيث يبدأ التجمع فى الساعة الثانية بعد الظهر فى قرية دير حنا . وتنطلق منها المسيرة مرورا بقرية عرابة البطوف فسخنين الى ان تنتهى امام النصب التذكارى لشهداء الارض . اما المسيرة الثانية فستكون فى قرية كفر كنا وتبدأ بوضع الاكاليل على ضريح شهيد يوم الارض فى القرية ويعقد فى هذه المناسبة اجتماع شعبى بمشاركة الوفود من منطقة الناصرة . وتنطلق المسيرة الثالثة فى ساعات بعد الظهر فى الطيبة الى ضريح الشهيد من المثلث ، وتشارك وفود المثلث فى الاجتماع الشعبى الكبير الذى يعقد فى الطيبة .

ووجهت لجنة الدفاع عن الاراضى الدعوة الى العديد من الشخصيات والحركات الدمقراطية فى الوسط اليهودى للمشاركة فى هذه المسيرات الشعبية تضامنا مع نضال الجماهير العربية فى اسرائيل ضد المصادرات والتهويد وسياسة التمييز القومى .

● مهرجانات فى القرى العربيـة ●

وجاءنا ان اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى قررت تنظيم سلسلة مهرجانات شعبية خلال الاسبوع القادم فى العديد من القرى العربية احياء لذكرى يوم الارض وتضامنا مع سكان هضبة الجولان السورية وشعب المناطق المحتلة لتصفية الاحتلال الاسرائيلى .

وتؤلف قرارات مؤتمر الارض والمسكن المنعقد فى عكا فى ٢٧ شباط الماضى المضمون الاساسى لهذه المهرجانات وللمطالبة بوقف المصادرات وتوفير الارض للقرى العربية ، وتوسيع الخرائط الهيكلية واقرارها والغاء قانون التحسينات المرهق والبدء فورا فى تنفيذ مشاريع الاسكان ، خصوصا للسكان العرب فى المدن المختلطة ، وتحرير الاوقاف الاسلامية .

الطلاب العرب فى تل ابيب يستعدون ليوم الارض

* تشكيل لجنة جديدة للطلاب العرب فى جامعة تل أبيب *

تل ابيب — لمراسلنا — بدعوة من لجنة الطلاب العرب عقد يوم الثلاثاء الماضى (٣/١٦) الاجتماع الثانى العام لهذه السنة الدراسية للطلاب العرب فى جامعة تل أبيب .

وقدم الطالب محمد بركة ، رئيس الاتحاد القطرى للطلاب العرب ، تقريرا شاملا حول نشاط اللجنة .

وبحث الاجتماع فى القضايا المطروحة على الساحة الطلابية عامة وفى جامعة تل أبيب خاصة . واتخذ القرارات التالية :

● المصادقة على تأجيل انتخابات لجنة الطلاب فى جامعة تل أبيب .

● ارسال تحيات التضامن مع كفاح اهالى الهضبة السورية المحتلة ومع ابناء الشعب الفلسطينى فى الضفة والقطاع المحتلين والمطالبة باعادة فتح جامعة بير زيت .

● المطالبة بتحسين أوضاع السجناء السياسيين الفلسطينيين فى سجون الاحتلال .

● دعوة الطلاب العرب الى المشاركة الفعالة والنشطة فى التحضير ليوم الارض والمشاركة فى مسيرات يوم الارض . واقامة فعاليات خاصة فى جامعة تل ابيب بهذه الذكرى .

وشكلت خلال الاجتماع لجنة جديدة للطلاب العرب مكونة من : عيسى بشارات وزاهى اسكندر وأسعد تلحمى ولطفية اغبارية ومصطفى النائف واخلاص داوود ويوسف علاوى ومحمد بركة وماهر آمارة .

وزير الحرب — بقيـة

عرفات فى حديث له مع شركة التلفزيون الامريكية «ايه. بي. سي» ، يوم الثلاثاء الماضي ، من هجوم اسرائيلي وشيك على جنوب لبنان . والى جانب تأكيده على التزام الثورة الفلسطينية بوقف اطلاق النار قال : «ان الخطر يأتي من جانب الاسرائيليين الذين قاموا بحشد سبع فرق فى الجنوب اللبناني ونظموا حصارا على الشواطىء اللبنانية فضلا عن التهديدات المتكررة التي يطلقها الزعماء السياسيون والعسكريون من حين لآخر» .

شعب الجولان — بقية

شعارات تضامنا مع نضال الجماهير العربية السورية فى الجولان المحتل .

وفى دالية الكرمل وجهت لجنة التضامن نداءا الى أهالى الكرمل دعتهم فيه الى التحرك لنجدة اشقائهم فى الجولان . وأكدت اللجنة انه لا يمكن الوقوف مكتوفى الايدى ازاء ما يجرى فى الجولان . وأنهم يتحملون مسؤولية كبرى ازاء مصير اخوانهم العرب السوريين فى الهضبة المحتلة . ودعت اللجنة فى بيانها الى تنظيم المظاهرات والاجتماعات الاحتجاجية فورا .

هذا وانضم المحامون فؤاد عمار وسميرة عامر (عكا) وأنيس شقور وعماد خالد الى نداء المحامين الدمقراطيين لنصرة اخوتنا فى الجولان .

ابتداء من هذا الشهر وفى كل شهر :

موجة غلاء زاحف على الحاجيات الاساسية

* الجبهة فى الهستدروت : رائحة صفقة قذرة تفوح من المباحثات السرية بين ميشل وأريدور *

● حيفا : مكتب «الاتحاد» — ارتفعت ، منذ صباح امس الاثنين ، اسعار الوقود بنسبة ٩٪ . كما ارتفعت اسعار الحاجيات الاساسية (الخبز والطحين والزيوت والمرجرينا والحليب ومنتوجاته والبيض والدجاج واللحم المجفف) بنسبة ٨٪ . ومن المنتظر ان يجر هذا الغلاء فى أعقابه ارتفاع اسعار الكهرباء بنسبة ٤٪ .

واعلنت مصادر وزارة المالية ان الوزارة ستتبع لاحقا خطة الغلاء الزاحف الشهرى على الحاجيات الاساسية . وتستهدف هذه الخطة ، على حد تعبير هذه المصادر « تهدئة خواطر الجمهور وعدم رفع الاسعار مرة واحدة وبصورة كبيرة » .

وجاء هذا الغلاء بعد يومين فقط من نشر جدول غلاء شهر شباط الذى كان أعلى جدول غلاء خلال اشهر شباط منذ قيام الدولة (اقرأ خبرا مفصلا عن ذلك على ص ٢) . ويتوقع المراقبون أن تؤدى موجة الغلاء هذه الى ارتفاع جدول الغلاء لشهرى آذار ونيسان بنسبة ١٤٣٪ بشكل أوتوماتيكى .

● الجبهة تستنفر الهستدروت ●

وفور الاعلان عن موجة الغلاء هذه توجه الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن الجبهة ، الى سكرتير عام الهستدروت يروحام ميشل وطالبه بعقد جلسة عاجلة للجنة التنفيذية . كما طالبه بتقديم تقرير عن مفاوضاته مع وزير المالية ومحذرا من مغبة عقد صفقة بين الاثنين تتناقض مع مصالح العاملين .

وأشار غونين الى مشاعر القلق التى تعم جمهور العاملين والفئات الوسطى والفقيرة جراء غياب اتفاقية الاجور وعلاوة الغلاء الجديدة التى يجب بدء العمل بموجبها فى الفاتح من نيسان القادم .

● الاسعار الجديدة ●

بنزين ٩٤ (اوكتان) — ١١،٨٠ شاقلا ، بنزين ٨٣ — ٩،٧٠ شاقلا ، سولر — ٨،٤٠ شاقلا ، أنبوبة غاز للاستعمال البيتى (١٢ كغم) — ١٤٧،٢٠ شاقلا ، كيس الحليب — ٥ شواقل ، مرجرينا (٢٠٠ غرام) — ٣،١٠ شاقل ، الخبز الموحد (٧٥٠ غرام) — ٢،٤٠ شاقلا ، الخبز الابيض (٧٥٠ غرام) — ٣ شواقل ، خبز يوم الجمعة (٥٠٠ غرام) — ٣،٥٠ شاقل ، الطحين — ٧ شواقل للكيلوغرام الواحد ، البيض : رقم ١ — ١،٥٠ شاقل ، رقم ٢ — ١،٤٥ شاقل ، رقم ٣ — ١،٣٥ شاقل .

في اجتماع مع مدير عام وزارة الداخلية كوبارسكى

رئيس بلدية الناصرة ونائبه يطرحان قضايا المدينة الملحة

* وعد بالمصادقة على ميزانية لشراء سيارتين لجمع النفايات وآلة لتكنيس الشوارع
* خطوة على طريق تحقيق المطالب *

● الناصرة — لمراسلنا — التقى رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد والقائم باعمال رئيس البلدية ، المهندس رامز جرايسي ، يرافقهما محاسب البلدية السيد يوسف جبالى أمس الاول ، الاربعاء ، السيد حاييم كوبارسكى مدير عام وزارة الداخلية فى القدس بحضور مدير قسم الميزانيات فى الوزارة السيد اريبه هخت ونائب متصرف لواء الشمال والقائمقام نزار الناشف ، وذلك لبحث بعض القضايا المستعجلة لبلدية الناصرة .

وجرى فى هذا الاجتماع بحث الميزانية العادية للسنة الحالية واعتراضات البلدية . واتفق على زيادة الميزانية زيادة غير كافية من وجهة نظر البلدية . وقد وعد السيد كوبارسكي بعدم اجراء تقليصات فى الميزانية القادمة ، بل زيادتها زيادة حقيقية . كما وعد ببحث الميزانية والاعتراضات عليها فى وقت مبكر .

وطرح رئيس البلدية ونائبه مسالة النقص الحاد فى وظائف البلدية ، مما يحد من القدرة على تلبية كل حاجات السكان . واتفق ان يبحث هذا الامر قريبا فى اتجاه زيادة الوظائف المخصصة للبلدية .



● توفيق زيـاد ●

●● آليات جديدة

وطرح ممثلو البلدية ايضا قضية الحاجة الملحة الى تجديد جذري فى الشارع العام . فقال السيد كوبارسكي انه فى السنة القادمة ستخصص ميزانية خاصة لتصليح الشوارع الرئيسية فى المدن . ضمن هذا وعد بميزانية للشارع الرئيسي فى الناصرة . ومن جهة ثانية وعد المدير العام بالقرار ميزانية لشراء سيارتين جديدتين لجمع النفايات وآلة لتكنيس الشوارع وتجديد الآليات الحالية .

وصرح رئيس بلدية الناصرة لمندوبنا : ان هذه الانجازات رغم حاجتنا الماسة اليها طفيفة ولا تغير فى الوضع تغييرا جذريا . فنحن بحاجة لميزانية اكبر من الميزانية الحالية . ونحن بحاجة الى زيادة الجهاز الوظائفي بشكل جذري لنتساوى مع السلطات المحلية اليهودية . كما ان الآليات ، حتى بعد شراء الآليات الجديدة التي اقرت لنا ، لا تكفي الحاجة اذا اخذنا بعين الاعتبار رغبتنا وحقنا فى ان نقدم خدمات على المستوى القطري. وقال النائب توفيق زياد : ان مطلب التجاوب مع بلدية الناصرة فى اتجاه المساواة ليس مطلبا للبلدية فقط ، بل هو مطلب كل سكان الناصرة . ومن هنا اهمية التحرك الشعبي الواسع دعما لمطالب البلدية.

موجة من الاضرابات — بقيـة

هذه التصرفات لن تخيفنا .. فنحن صامدون فى وطننا .. » ونقل المناضل ابراهيم الطويل تحياته وشكره للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة على مواقفها التضامنية .

ويفيد مراسلنا ان قوات الاحتلال العسكرية قامت باستفزاز المواطنين فى مدينتي رام الله والبيرة. وشنت حملة اعتقالات وحشية واسعة النطاق فيهما واعتدت على المواطنين المتظاهرين بالضرب وباطلاق الرصاص وقنابل الغاز المسيلة للدموع . كما احتلت قوات الاحتلال ميدان المنارة واسطحة المنازل لمنع المواطنين من التعبير عن تضامنهم مع مجلسهم البلدي . الا ان كل هذه الاساليب لم تمنع الاهالي من التظاهر فى شوارع مدينتي رام الله والبيرة المحتلتين . وهتف المتظاهرون بان « الادارة المدنية لن تمر .. » كما هتفوا بسقوط الاحتلال ..

وفى هذا الاطار ايضا شهدت المدن الفلسطينية المحتلة العديد من المظاهرات الجماهيرية العارمة فى مدن الضفة المحتلة : القدس العربية ورام الله وبيت لحم والخليل ومخيم الامعرى وغيرها يومى الثلاثاء والاربعاء الماضيين .

ويضيف مراسلنا ان المجالس البلدية فى المناطق الفلسطينية المحتلة تعقد الجلسات الطارئة لبحث الاوضاع فى المناطق المحتلة وسبل مواجهة استشراس « الادارة المدنية » فى محاولاتها لتمرير المؤامرات على حقوق الشعب الفلسطينى .

هذا ولا تزال سلطات القمع الاحتلالية تفرض الحصار الارهابى على مخيم الدهيشة وذلك لليوم الخامس على التوالى .

رابطة الجامعيين فى الناصرة

تدعو اعضاء الرابطة الى الاجتماع العام الذي سيعقد يوم الاربعاء ٨٢/٣/٢٤ الساعة السابعة (٧) مساء فى قاعة المركز الثقافي البلدي .

مواضيع البحث :

١ — تقرير اللجنة التنفيذية وعمل اللجان .
٢ — تقرير العمل الجبهوي والبلدي .
٣ — متفرقات .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة لكل عضو فى الرابطة.

● اللجنة التنفيذية لرابطة الجامعيين فى الناصرة ●

نعى وفاة فاضل

جريس عاقلة ، عزيز والبير عاقلة ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة والده وعمهما — كبيرهم الغالي

يعقوب جريس عاقلة (أبو جريس)

الذي انتقل الى رحمته تعالى فى الزرقاء — الاردن فى مطلع الشهر الجاري .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

الاتحاد

شارع الحريرى ٩ ص. ب ١٠٤ هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبى

مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا — شارع الوادى ٤٢ هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

من رفح الى مجدل شمس صيحة واحدة: لن يمروا!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٢،٥ شاقل
המחיר : 2.5 שקלים
Price : 2,5 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢٣ آذار ١٩٨٢ ، الموافق ٢٩ جمادى الاولى ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٨/٩٠ — VOL 90/38 — 23.3.82

اسماء جديدة على قائمة الدم والبطولة

● حيفا — مكتب «الاتحاد» — انضم الشهيدان الفلسطينيان ابراهيم علي درويش قرعان (١٦ عاما) من البيرة ، الذي سقط برصاص جنود « ادارة « البروفيسور » مناحم ملسون المدنية » ، ومحمد عبدالله يوسف سحويل (١٨ عاما) من قرية عبوين ، الذي سقط برصاص المستوطنين من شيلو ، انضما الى قافلة الشهداء الفلسطينيين من الطلاب (٢١ طالبا) الذين لاحقهم رصاص الاحتلال منذ عدوان حزيران ١٩٦٧ .

وبالرصاص الحاقد نفسه اصيب ١٩ طالبا فلسطينيا آخر منذ اوائل آذار الجاري .. ففي مخيم الجلزون اصيب بجراح كل من وجدي الرمحي (١٨ عاما) ومحمد سعد الدين قطامي (١٨ عاما) وخميس جواد فراج (١٩ عاما) . وفي مخيم عسكر اصيب جمال سرحان (١٧ عاما) وحالته خطرة والطفل محمد نايف ابو هويلة (٨ اعوام) . وفي بلاطة اصيب الشاب عدنان عليان ذوقان (١٧ عاما) . اما في البيرة فاصيبت بجراح كل من عائشة البرغوثي وايمان البرغوثي (١٧ عاما) وحليمة رشيد (٥٣ عاما) . وفي بيت لحم اصيب جمال صبحي (١٨ عاما) وحماد جميل حمد (١٨ عاما) . وفي نابلس اصيب

— البقية على ص ٦ ع ١ —

زهور جديدة في اكليل الشهادة الفلسطينية

*** بالصدور العارية ، الا من الايمان بالنصر ، تتلقى الجماهير الشعبية في المناطق المحتلة رصاص الغزاة الصهاينة ***

● القدس — لمراسلنا — استشهد امس، الاثنين ، الشاب الفلسطيني محمد حامد (١٧ عاما) من مخيم دير عمار غربي رام الله المحتلة . وانضم الى الشابين ابراهيم القرعان ومحمد سحويل ، اللذين سبقاه الى الشهادة يوم السبت الماضي ، ليزينوا معا اكليل الشهادة الفلسطيني الذي تجد له انتفاضة الشعب المستمرة في المناطق المحتلة في مواجهة حراب « الادارة المدنية » وقوات « البروفيسور » مناحم ملسون . كذلك اصيب الشبان حكيم انور حسني (١٨ عاما) وابراهيم حسن الخطيب (١٣ عاما) وعبد الحكيم عمر ، وكلهم من مخيم دير عمار ، بجراح خطيرة . في حين اصيب الشاب محمود ابراهيم عبد العزيز من مخيم الجلزون بجراح خطيرة في رأسه.

ويؤكد شهود عيان ان جنود الاحتلال وعصابات المستوطنين تعمدوا ايقاع الاصابات القاتلة في صفوف شبان دير عمار ، الذين تظاهروا في شوارع المخيم رافعين العلم الفلسطيني .

ويفيد مراسلنا في القدس انه على الرغم من اعمال الارهاب الدموية هذه انطلقت الجماهير الفلسطينية في كبرى المدن الفلسطينية في مظاهرات حاشدة منددة بالقتل والارهاب وبمؤامرة « الادارة المدنية » وباقالة مجلس البيرة البلدي ورئيسه المناضل ابراهيم الطويل . ففي القدس العربية انطلقت المظاهرات الشعبية في المدينة القديمة الا ان جنود الاحتلال والمستوطنين وبعض الافراد المسلحين بالمسدسات اطلقوا الرصاص وقنابل الغاز المسيلة للدموع على المتظاهرين. كما اجبروا بعض اصحاب المحلات التجارية على فتح محالهم التجارية بالقوة . ورغم كل ذلك كان الاضراب في القدس العربية المحتلة شاملا .. ولم ترهب الاعتقالات ايا من المواطنين. وبهذا افشلت جماهير القدس العربية تهديدات المراقب تيدي كوليك ، الذي هدد بكسر اقفال المحال التجارية بمساعدة سلطات الاحتلال ان استمر الاضراب . الا ان سلطات الاحتلال عادت وكررت تهديدها مساء امس ، الاثنين ، بانها ستفتح المحال التجارية بالقوة . واصدرت ملتي امر بفتح المحال التجارية بالقوة . كذلك قام جنود الاحتلال بالاعتداء على الصحفيين الاجانب ، الذين كانوا في القدس القديمة . واخرجوهم بالقوة من باب الزاهرة بعد ان صادروا آلات التصوير . وذلك في محاولة لاسدال التعتيم الاعلامي على حقيقة ما يجري في القدس العربية المحتلة ايضا ..

هذا وقد استمرت المظاهرات الصاخبة في طولكرم . وقام المتظاهرون بزرع العلم الفلسطيني في ساحة جمال عبد الناصر . والتحمت قوات الاحتلال بقيادة الحاكم العسكري مدرسة جمال عبد الناصر للفتيات بقنابل الغاز المسيلة للدموع . كما ختمت بعض المحلات بالشمع الاحمر . كذلك استمر الاضراب العام في بيت لحم . وهاجم مستوطنو راس بيت جالا مدرسة تشيلي الثانوية للبنات وفرقوا مظاهرتهن بقوة السلاح .

●● المدن المحاصرة ، صامدة !

وعلى الرغم من فرض سلطات الاحتلال للحصار العسكري ومنع التجول من الرابعة صباحا حتى الثامنة مساء على رام الله والبيرة ونابلس المحتلة ، الا ان المظاهرات تفجرت امس في نابلس . وقام جنود الاحتلال بمحاصرة واقتحام طلاب احدى المدارس ، الذين اعتصموا في مدرستهم والقوا قنابل الغاز المسيل للدموع عليهم مما تسبب في اصابة العديد من الطلاب بالاغماء . وتقول معلومات تسربت من هذه المناطق المقلقة — ان جنود الاحتلال يقومون باستفزاز الاهالي في بيوتهم والاعتداء عليهم . ونفذت هذه القوات حملة اعتقالات واسعة لزرع الارهاب في قلوب المواطنين .

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

المحكمة العليا تصدر امرا موقتا يمنع ابعاد ابراهيم الطويل

● القدس — لمراسلنا — اصدرت قاضية المحكمة العليا مريام بن فورات امس الاول ، الاحد ، امرا موقتا ضد سلطات الاحتلال تمنعها فيه من طرد رئيس بلدية البيرة المناضل ابراهيم الطويل ، وذلك بناء على طلب قدمه المحاميان فيليتسيا لانغر ووحيد عسلي .

واوضح المحاميان في طلبهما ان سلطات الاحتلال بعد ان اقالت رئيس بلدية البيرة والمجلس البلدي المنتخب فرضت منع التجول على المدينة . وان بامكان سلطات الاحتلال ان تستغل هذا الوضع لتقوم بابعاد رئيس البلدية ابراهيم الطويل تماما كما فعلت في الثاني من ايار عام ١٩٨٠ ، حين قامت بابعاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول فهد القواسمي ومحمد ملحم .

واشار المحاميان الى ان سلطات الاحتلال خرقت القانون الدولي حين اقالت المجلس البلدي في البيرة لرفضه اللقاء بمناحم ملسون ، الذي جاء ليضفي الشرعية على الاحتلال .

رؤساء البلديات الفلسطينية ينفون مزاعم الاستقالة

● القدس — لمراسلنا — نفى رئيس بلدية رام الله المحتلة المناضل كريم خلف امس الاول ، الاحد ، الانباء التي اذاعها صوت اسرائيل باللغة العبرية والتي ادعت انه واعضاء المجلس البلدي قدموا استقالاتهم . واكد المناضل كريم خلف ان لا صحة اطلاقا لمثل هذه الانباء . وان المجلس البلدي في مدينة رام الله سيستمر في تحمل مسؤوليته تجاه ناخبيه . وكان السيدان بسام الشكعة والياس فريج قد نفيا ايضا هذه « الامكانية » التي روجت لها وسائل الاعلام الاسرائيلية.

الاحتلال يحاكم رئيس بلدية عنبتا !

● القدس — لمراسلنا — تلقت المحامية فيليتسيا لانغر ، امس الاثنين ، ابلاغا من النيابة العسكرية في منطقة نابلس تعلمها فيه ان محاكمة رئيس بلدية عنبتا المحتلة ، المناضل وحيد الحمد الله ، ستجري يوم غد الاربعاء . ولم تتسلم لانغر لائحة الاتهام التي بحسبها سيقدم الحمد الله الى المحاكمة .

واحتجت المحامية لدى النيابة العسكرية مؤكدة ان هذا الاجراء هو بمثابة محاكمة ميدانية. واعلمها رجال النيابة ان هناك اوامر عليا تقتضي بذلك .

ومن المنتظر ان تلتقي المحامية مع موكلها اليوم الثلاثاء لدراسة سبل الدفاع عنه !

شارلي بيطون لرياسة الكنيست : أعيدوا موشيه أرنس !

● القدس — لمراسلنا البرلماني — طالب النائب شارلي بيطون (الجبهة الدمقراطية) باعادة سفير اسرائيل في الولايات المتحدة ، موشيه ارنس ، جراء تصريحاته المغامرة والمقامرة للصحافة الامريكية .

جاء ذلك في الطلب المستعجل الذي وجهه بيطون ، امس الاثنين ، الى رياسة الكنيست مستنكرا مواقف ارنس ومحذرا من مغبتها .

« تلقى منا الشبل الصغير / يجود بدمه ويفادى » (نشيد فلسطيني)



● الشهيد الفلسطيني الشاب ابراهيم علي درويش القرعان ، الذي حاصره جنود الاحتلال في احد شوارع البيرة المحتلة . وبعد ان رجموه بالحجارة اطلقوا رصاصهم الحاقد الى صدره .

[صورة خاصة بـ «الاتحاد» — تصوير : رحميم يسرائيلي]

الانتفاضة الفلسطينية تستقطب انظار العالم

*** تحرك عربي ودولي واسع ودعوة مجلس الامن الى الانعقاد ***

● بيروت — « صوت فلسطين » — الوكالات — الشعب الفلسطيني في جميع اماكن تواجده يتطلع ، في هذه الساعات المصيرية ، باكبار واعتزاز الى انتفاضة ابنائه في الضفة والقطاع في وجه الاحتلال الاسرائيلي واستبداده الوحشي .

وترتفع عاليا الصرخة الفلسطينية مدوية في آذان العالم مطالبة بتدخل البشرية التقدمية ومساندتها لشعب الانتفاضة في تصديه للمؤامرات الصهيونية — الامبريالية التي تستهدف كيانه ووجوده .

ومن دمشق خرج القرار الفلسطيني — السوري المشترك بدعوة مجلس الامن الدولي الى الانعقاد لبحث الاوضاع الخطيرة في المناطق المحتلة وذلك اثر اجتماع القائد الفلسطيني فاروق القدومي (ابو اللطف) مع عبد الحليم خدام ، وزير الخارجية السوري ، امس الاول .

وعلى الفور ابرقت الخارجية السورية الى ممثلها الدائم في الامم المتحدة ليباشر بدعوة مجلس الامن والمجموعة العربية والمجموعة الاسلامية ومجموعة عدم الانحياز لمناقشة هذه الاوضاع واتخاذ خطوات ملائمة وجادة بهذا الصدد .

ومن بيروت انطلق النداء الفلسطيني الذي وجهه الرئيس ياسر عرفات ، امس الاول ، الى جميع الرؤساء والملوك العرب وجماهير الامة العربية مطالبا بان تكون « الوقفة في مستوى التحديات المطروحة ، وللوقوف مع جماهيرنا في انتفاضتها الابية الشجاعة ومساندتها ودعمها بكل وسائل الدعم والمساعدة » .

وجاء في النداء الفلسطيني : « ما تقوم به الان جماهيرنا في ارضنا المحتلة في فلسطين والجولان انما هو التعبير الشعبي الاصيل لهذه المواجهة الشجاعة ضد الاحتلال الصهيوني وجيشه الحاقد حيث تتصدى هذه الجماهير ويتساقط الشهداء الابطال من شعبنا وهم يتلقون بصدورهم العارية رصاص الغدر من آلة الحرب الاسرائيلية التي تستمد قوتها من الدعم غير المحدود الذي تتلقاه اسرائيل من الولايات المتحدة الامريكية على كافة الاصعدة العسكرية والاقتصادية والسياسية والدبلوماسية » .

كما وجه الرئيس عرفات ، امس الاول ، رسالة عبر اذاعة « صوت فلسطين » الى جماهير الانتفاضة اشاد فيها بالوقفة البطولية الصامدة التي تقفها هذه الجماهير في وجه الاحتلال وممارساته التعسفية التنكيلية . وحيا وحدة الصف الشعبية الفلسطينية وتجديد العهد لـ م.ت.ف ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني .

وكان المخيم الفلسطيني قد اعلن الاضراب العام والشامل عند نهاية الاسبوع في جميع اماكن التواجد الفلسطيني مترافقا مع التظاهرات والمهرجانات التضامنية مع انتفاضة الضفة والقطاع . واخترقت شوارع بيروت تظاهرة شعبية حاشدة شاركت فيها كافة قطاعات الشعب الفلسطيني. كما تحركت التظاهرات داخل المخيمات الفلسطينية وفي منطقة جامعة بيروت العربية وهي ترفع شعارات التأييد والتضامن مع نضال الشعب في المناطق المحتلة والتنديد بممارسات الاحتلال وجرائمه .

ومن ناحية اخرى بعث الرئيس عرفات ، امس الاثنين ، برسائل مستعجلة الى كل من الزعيم الكوبي فيدل كاسترو ، بصفته رئيسا لمنظمة دول عدم الانحياز ، والشاذلي القليبي ، الامين العام للجامعة العربية ، وخالد بن عبد العزيز ، بصفته رئيسا للمجموعة الاسلامية ،

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

كيف اغتيل الشهيد محمد سحويل ؟

● حيفا — مكتب «الاتحاد» — ذكرت الصحف امس ، الاثنين ، ان تشريح جثة الشهيد محمد عبدالله سحويل من قرية عبوين اكدت انه قتل باطلاق رصاصة على رأسه إما من مسدس او من مدفع « عوزي » . وكان اهالي قرية سنجل قد عثروا صباح يوم السبت الماضي على جثة الشهيد عند مدخل القرية على الطريق الرئيسي ما بين رام الله ونابلس .

ويقول اهالي سنجل ان مستوطني شيلو الكولونياليين كانوا اعتدوا على الاهالي في الاسبوع الماضي وذلك بحرقهم لمولدات الكهرباء . وبعد ان تظاهر الاهالي محتجين اغلق مستوطنو شيلو الطريق المؤدية الى مجموعة من القرى الواقعة غربي سنجل . وقام الاهالي برفع حواجز الحجارة والصخور ، التي وضعها المستوطنون. وانطلق طلاب مدرستي سنجل وترمسعيا الثانويتين بمظاهرة احتجاجية قابلها المستوطنون باطلاق الرصاص . ويضيف اهالي المنطقة ان المستوطنين الكولونياليين لاحقوا الطلاب المتظاهرين الى المرتفعات الجبلية القائمة في المنطقة . ومنذ ذلك التاريخ اختفت آثار محمد عبدالله سحويل .

ويذكر ان المستوطنين من شيلو اصابوا في اليوم نفسه الطالب محمد سليم يوسف (١٨ عاما) من عبوين بجراح ، ولا يزال يتلقى العلاج في مستشفى رام الله . وكان هذا الطالب قد اعلن ان بامكانه التعرف على من اطلق الرصاص عليه .

ويفيد مراسلنا ان الطالب المذكور اذا ما سمح له وضعه الصحي بذلك سيقوم اليوم ، الثلاثاء ، بتشخيص من اطلق الرصاص عليه .

اتساع حملة التضامن الشعبي مع جماهير الجولان البطلة ..

*** رجال الدين الدروز يذرفون دموع الغضب من همجية الاحتلال ***

● الهضبة المحتلة — رسالة خاصة بـ «الاتحاد» — اعترف التلفزيون الاسرائيلي بان مواطني الهضبة المحتلة يستمرون في مظاهراتهم احتجاجا على ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضدهم . واعلن امس ، الاثنين ، ان تظاهرة تفجرت امس في عين قينيا . وان مثل هذه المظاهرات تحدث يوميا في قرى الهضبة .

ومرة اخرى يخترق الصوت الحر الشجاع سياج الشوك الاحتلالي . مرة اخرى يدوي صوت احرار الجولان على لسان رجال الدين في الرسالة التي وجهوها الى مشايخ الدين والخلوات في جميع القرى العربية الدرزية في اسرائيل .

وتضمنت الرسالة شرحا وافيا لما تقوم به قوات الاحتلال الاسرائيلي من ممارسات قمعية تنكيلية : اعتقال الشيوخ والنساء والطلاب والمرضى ومحاولات التعطيش والتجويع وقطع الكهرباء والهاتف والتحرش برجال الدين الاحرار داخل الحصار الاحتلالي الشرس .

وتناشد الرسالة جميع الاخوان العرب الدروز في اسرائيل ان يهبوا جسديا وروحيا لنصرة اخوانهم في الدين والقومية . وان لا يصدقوا عملاء وابواق السلطة التي تدعي ان اهل الهضبة لا يريدون تضامن اخوانهم الدروز من اسرائيل معهم ، بل انهم يستصرخون كل صاحب نخوة وضمير وكرامة الى مناصرة اصحاب الحق . ويدعونهم الى عقد الاجتماعات الاحتجاجية والعمل على جميع الاصعدة من اجل فك الحصار ورفع الضيم عن اخوانهم واسماع العالم بحقيقة ما يجري في الجولان .

وتؤكد الرسالة على ان اهالي الجولان يرفضون الوساطة لانهاء الاضراب لانهم اصحاب حق ومظلومون ويجب ان يكون كل تدخل لنصرة صاحب الحق ورفع الظلم وليس ضدهم ولصالح الاحتلال .

ويفيد مراسلنا الخاص في الجليل انه راى بام عينه العديد من مشايخ الدين في القرى العربية الدرزية يذرفون الدموع من شدة تأثرهم ونقمتهم على السلطة وتعاملها الوحشي مع اخوانهم وهم يقراون رسالة الهضبة ويعلقون عليها .

ويضيف مراسلنا ان الرسالة تليت في جميع الخلوات وكان لها صدى لم يسبق له مثيل في القرى العربية الدرزية . وعقدت على اثرها عشرات الاجتماعات الاحتجاجية بمختلف الاشكال . وتوجهت الوفود العديدة الى الرياسة الروحية للطائفة الدرزية من اجل العمل على فك الحصار عن اخوانهم . ويقوم المئات في كل قرية بالتوقيع على عرائض التضامن مع اهالي الجولان وجمع التبرعات لمساندتهم . كما يقوم الشبان في بعض القرى العربية الدرزية بجمع بطاقات التجنيد في الجيش والاحتياط لاعادتها الى القيادة العسكرية . ويستعد العديد من مشايخ الدين لاعلان الاضرابات والاعتصامات في الخلوات . وتجري الاستعدادات لتنظيم الوفود للتظاهر امام الدوائر الحكومية الرسمية وعند الشريط الحاجز في الهضبة .

وفي هضبة الصمود عقد يوم الجمعة الماضي (٣/١٩) اجتماع في بيت الشيخ سلمان طاهر في مجدل شمس حضره عشرات المشايخ والشبان . واكد الاجتماع على ان اهالي الجولان لن يتنازلوا عن مطالبهم الرافضة لتطبيق القانون الاسرائيلي والهوية الاسرائيلية حتى وان كلفهم

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

عودة الرفيق اميل حبيبي

● تل ابيب — خاص بـ «الاتحاد» — عاد الى البلاد ، مساء امس الاثنين ، الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس تحرير « الاتحاد » .

وكان الرفيق حبيبي قد قام بجولة بالاشتراك مع الرفيق سميح القاسم ، عضو اللجنة المركزية للحزب ، شملت عددا من الاقطار الاشتراكية واقطار اوروبا الغربية في اطار حملة جمع تبرعات لتجديد وتطوير مطابع « الاتحاد » ، ولاجراء لقاءات سياسية وصحفية وثقافية مع مختلف الاوساط في تلك الاقطار .

انتهاء اعمال المؤتمر ال ١٧ للنقابات السوفييتية

*** المؤتمر يوجه نداء الى شغيلة العالم**

*** سليم القاسم يتحدث عن نضال كتلة الجبهة في الهستدروت ***

● موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — وجه المؤتمر ال ١٧ للنقابات السوفييتية الذي انهى اعماله يوم السبت الماضي (٣/٢٠) في موسكو نداء الى جميع الشغيلة والنقابات العمالية في العالم دعاهم فيها الى « تصعيد النضال وسد الطريق في وجه سباق التسلح الذي تحرض عليه القوى الامبريالية . لأن سباق التسلح يبتلع الموارد البشرية والمادية . وان توجيه هذه الموارد الى المجالات الابداعية يعني المساعدة في خلق ملايين اماكن العمل الجديدة والقضاء على الجوع والفاقة والامراض » .

وكان قد شارك في اعمال المؤتمر اكثر من ٥٠٠٠ مندوب يمثلون ٣٢نقابة مهنية في كافة الجمهوريات السوفييتية بالاضافة الى ١٣١ وفدا اجنبيا من ١٢٢ بلدا الامر الذي يدل على الطاقات الامية الواسعة النطاق للشغيلة السوفييت مع الاشقاء الطبقيين في العالم اجمع .

وتحدث امام المؤتمر في جلساته العامة التي استمرت خمسة ايام ٥١ مندوبا . كما تحدث ١١٤ مندوبا في اللجان المختلفة المتفرعة عن المؤتمر .

والبتت ابحاث المؤتمر ان النقابات السوفييتية تقف بحزم الى جانب الحزب الشيوعي السوفييتي وسياسته الداخلية والخارجية وتعمل من اجل التنفيذ الناجح لقرارات المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي .

واكد المؤتمر مجددا على الدور الهام الذي تقوم به النقابات في كافة مجالات الحياة . وضرورة جذب الشغيلة على نطاق اوسع الى ادارة الانتاج الاشتراكي وحل مسائل تطوير

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

ابو جهاد يشيد بالاتحاد السوفييتي ويندد بواشنطن

● بيروت — قوم ابو جهاد ، عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » في حديث لمجلة «الاسبوع العربي» عاليا موقف الاتحاد السوفييتي من المشكلة الفلسطينية .

واشار الى ان هذا الموقف يتصف بالدعم والمساعدات الشاملة للثورة الفلسطينية والاعتراف الكامل بالحقوق الوطنية العادلة للشعب الفلسطيني.

واشار ابو جهاد الى ان الاتحاد السوفييتي يعترف بحق الشعب الفلسطيني بانشاء دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف ويقدم للفلسطينيين شتى انواع الدعم على الصعيد العالمي .

وادان ابو جهاد سياسة الولايات المتحدة المعادية للفلسطينيين والعرب جميعا . واشار الى ان الولايات المتحدة بالذات هي التي تشجع وتدفع اسرائيل للقيام بعدوان على الشعبين الفلسطيني واللبناني والشعوب العربية الاخرى وتقدم لها مساعدات غير محدودة .

كلمة الاتحاد

الاختلاس ..

● لم تعد ثمة من حاجة للتدليل على ان حكام اسرائيل المسطولين بالاوهام والغيبيات واحلام اليقظة ما عادوا يخشون عاقبة الليالي وما عادوا يستحون ، وعليه فهم يحاولون جاهدين ان يفعلوا ما يشاؤون . ونقول « يحاولون » ، لان الرياح لا تجري بما تشتهي سفن هؤلاء الغزاة التوسعيين المهاويس . وازاء الاحباط الذي يصك عقولهم وقلوبهم في الاراضي الفلسطينية المحتلة وعلى هضبة الجولان الصامدة ، فانهم يلجأون الى اساليب واطئة حقا تؤكد نظرية عجز القوة الغاشمة في مواجهة الارادة الشعبية .

بات واضحا ان حكام بلادنا محكومون برغبة جامحة واحدة هي رغبة التوسع والمزيد من التوسع ويطمعون في ان تكون الضفة الغربية وقطاع غزة الميدان الجديد ، بعد الجولان ، لتجربة قوانين « الدمقراطية الاسرائيلية » التي تقشعر لها الابدان !

لقد ظهرت هذه الشهوة التوسعية بجلاء مفضوح في خطاب الجنرال اريئيل شارون امام نشيطي الليكود في حيفا امس الاول : « اذا ما عرقل المصريون مجرى الاوتونوميا فنحن قادرون على فرض قانوننا على يهودا والسامرة » (اقرأ الضفة الغربية المحتلة) . وقبل شارون كان الدبلوماسي موشيه ارنس قد اطلق تصريحا مماثلا ... وتمهيدا لمثل هذا الاجراء الجنوني فان اريئيل شارون يعمل بنشاط ملحوظ على « عرقلة مجرى الاوتونوميا » من جهة ، ويعمل من الجهة الاخرى على تصفية القيادات الوطنية في الضفة المحتلة لاخلاء الساحة امام عسكر ملسون وميليشيا دودين . وهذا ما اكدته صحيفة « عل همشمار » التي اعلنت ان الهدف الاساسي الذي وضعته وزارة شارون وادارة ملسون الان هو تصفية القيادات الوطنية القائمة في الضفة المحتلة وخلق « فراغ » شبيه بما كانت عليه حال العرب الفلسطينيين الذين بقوا في اسرائيل عام ١٩٤٨ ، ومن ثم يملأ المحتلون هذا « الفراغ » بشخصيات متواطئة تنفذ ارادة حكام اسرائيل سواء في حالة الاوتونوميا او في حالة الضم .

وما دام المحتلون الصهاينة عاجزين عن اسقاط الادارات الوطنية في بلديات فلسطين بالطرق «الدمقراطية» التقليدية كالابعاد ونسف السيارات وتضييق الخناق واشاعة الارهاب ، فانهم يتبنون الان اسلوبا جديدا — قديما ، اسلوب الدمقراطية — الاخلاقية ، وعليه راح الاعلام الصهيوني يروج لفرية « الاختلاس من اموال البلدية » ضد بسام الشكعة وكريم خلف ورفاقهما .

في حينه دعت اوساط اسرائيلية صهيونية برعاية متصرف الشمال اسرائيل كينغ الى ممارسة هذا الاسلوب ضد ادارات البلديات الوطنية داخل اسرائيل نفسها ، ولما اكتشفوا ان الذي بيته من زجاج يخطئ حين يرجم بيوت الاخرين بالحجارة ، فقد انضبوا .. ولو الى حين !

لقد ضحكت الوف الناس على الاعلام الصهيوني حين باشر في إشاعة فرية الاختلاس ، وكنا في الضاحكين . الا انه زمن يعز فيه الضحك ، ذلك ان المحتلين لا يكتفون بالاكاذيب الهزيلة والمفضوحة بل يرفقون الفرية السافلة بالرصاصة القاتلة ، بحيث يبدو السنيور ميكيافيللي مسخا ضئيلا اذا قيس بأريك شارون و « البروفيسور » ملسون واضرابهما ..

ان اسلوب التنكيت على الضحية والتشفي بالمقهور والتريقة على القتيل هو اسلوب فاشي تقليدي بكل معنى الكلمة . وهو من سمات روح الشر الزاحفة التي تحدث عنها امنون روبنشتاين («هآرتس» ٩—٣) .. الروح التي تذكر باشد ايام البشرية حلكة ، ايام الصعود النازي .. وكل ما في الامر انهم يستبدلون الصليب المعقوف بنجمة داوود المعقوفة التي لطخت جدران القدس قبل اسابيع .

الذين اختلسوا وطن كريم خلف يتحدثون عن الاختلاس . والذين اختلسوا وطن بسام الشكعة يتحدثون عن الاختلاس . والذين اختلسوا حقوق شعب برمته يثرثرون عن الاختلاس .. فهل بعد هذا الظلام من ظلام ؟ وهل يعقل ان يتأخر الفجر كثيرا ؟

إنه تساؤل عارف ، فالفجر اقرب بكثير مما يتوهم حكام اسرائيل الصهاينة الغزاة .

(« الاتحاد »)



عمال مصنع «خيوط لفيط» يواصلون اعتصامهم

* سكرتير مجلس عمال بيتح تكفا يتنكر لطلب الجبهة ببحث الموضوع *

● بيتح تكفا – خاص بـ «الاتحاد» – يواصل العمال المفصولون من مصنع « خيوط لفيط » في بيتح تكفا اعتصامهم في المصنع ، الذي بداوه قبل ثلاثة اسابيع حين قامت ادارة المصنع باغلاقه اثر بيعه ، بصورة سرية ، الى شركة « تدبران » .

ويطالب هؤلاء العمال بدفع تعويضات مناسبة لهم خصوصا وان معظمهم ليس بمستطاعه ايجاد مكان عمل جديد نتيجة لاعمارهم ونتيجة لتدهور حالتهم الصحية جراء عملهم في المصنع .

وقام العمال ، خلال الاسبوع الماضي ، بتنظيم تظاهرات احتجاجية، قبالة منازل اصحاب المصنع الذين يرفضون تلبية مطالبهم ويصرون على دفع تعويضات زهيدة لهم .

هذا وكانت كتلة الجبهة في مجلس عمال بيتح تكفا قد تقدمت بطلب لبحث موضوع الاعتصام في ٢٥ شباط الماضي الا ان سكرتير المجلس لم يرد على طلبها حتى كتابة هذه السطور .

● « تدبران » تطالب العاملين باخلاء المصنع ●

وعلم مراسلنا أن شركة « تدبران » قد وجهت رسائل الى العاملين تطالبهم فيها باخلاء المصنع . ويرفض العاملون هذا الطلب .

واكد ممثلوهم لمراسلنا انهم سيستمرون في اعتصامهم وسينتهجون خطوات اضافية اذا لم يؤت اعتصامهم ثماره المرجوة .

ف جلسة منظمة المعلمين الابتدائيين التابعة لفرع حيفا :

ممثلا التقدم : ليلغ الحسم المفروض على مرتبات المعلمين لغرض اقامة منطرة في الجليل

* مئات المعلمين اليهود والعرب يبرقون الى النقابة معارضين الحسم
* كشف النقاب عن معارضة عدد من المدارس اليهودية لهذا الحسم *

● حيفا – خاص بـ « الاتحاد » – عقدت منظمة المعلمين الابتدائيين التابعة لفرع نقابة المعلمين في حيفا جلسة لها ، يوم الثلاثاء الماضي ، باشتراك رئيس الفرع بن شبات ورئيسة منظمة المعلمين الابتدائيين في مركز النقابة ، عوفرا دونسكي وعضو ادارة مركز النقابة ، جيوريت ياجيل . كما شارك في الجلسة ممثلا كتلة « التقدم » الاستاذ يحيى طه والرفيق مكرم سعيد .

ولوحظ لدى النقاش ان غالبية المشتركين يعارضون هيمنة المديرين على النقابة ، التي اكثرية اعضائها من المعلمين .

وشارك ممثلا « التقدم » في النقاش بشكل فعال . وطالب الرفيق مكرم سعيد بزيادة فعالية هذه المنظمة من اجل كبح جماح منظمة المديرين التي تسيطر عمليا على اغلب مؤسسات النقابة وبان يكون اطار الوظيفة للمعلمين الابتدائيين ٢٤ حصة اسوة بمعلمي المرحلتين الاعدادية والثانوية.

وتوقف عند فترة التجربة التي يمر بها المعلم الجديد في الوسط العربي والتي تمتد ثلاث سنوات بينما هي سنة واحدة في الوسط اليهودي . وقال سعيد ان هذا الامر يزيد من سيطرة المديرين على هؤلاء المعلمين الذين يضطرون الى مراعاة المدير والعمل حسب هواه .

وتعرض ممثل « التقدم » الى شكوى بعض الاعضاء على رئيس الفرع جراء ما اسموه « توجه العديد من المعلمين اليهود الى الرفيقة تسيبورا شاروني وكتلة « التقدم » لحل مشاكلهم » فقال ان ذلك يثبت صحة الطريق الذي تنتهجه «التقدم» ، برنامجا وممارسة .

ورفع الاستاذ يحيى طه استنكار معظم المعلمين العرب والدمقراطيين اليهود على الحسم الذي تريد النقابة ان تفرضه على مرتبات المعلمين بهدف اقامة منطرة استيطانية في الجليل . واكد طه ان المعلمين العرب يرفضون هذه الخطوة العنصرية وكان حريا بنقابة المعلمين ان تعمل على اقامة مراكز « بيت المعلم » في القرى العربية بدلا من ربط نفسها بعجلة الاستيطان الكولونيالي وسياسة مصادرة الاراضي العربية .

وتحدث الرفيق مكرم سعيد حول هذا الموضوع ايضا وطالب قيادة الفرع بمعارضة هذا الحسم التعسفي.

واتخذت الجلسة قرارا بالاجماع يطالب ادارة النقابة بالعمل على الغاء تقارير المديرين عن المعلمين وعلى الحد من هيمنتهم على مؤسسات النقابة .

ويفيد مراسلنا ان احدى عضوات الفرع قد احاطت الجلسة علما بان عددا من مدارس المنطقة اليهودية تعارض بكاملها هذا الحسم التعسفي. كما قام مئات المعلمين اليهود والعرب بارسال اعتراضاتهم على الحسم الى سكرتارية نقابة المعلمين .

● من حقوق المعلمين ●

واشارت رئيسة منظمة المعلمين الابتدائيين في مركز النقابة وعضو ادارة المركز الى أن من حق كل معلم ان يطلب نسخة عن تقرير المفتش عندما يقوم هذا بزيارة تفتيشية عنده وأنه من حق مندوب لجنة الآباء الاشتراك في جلسات الهيئة التدريسية .

عند الطبيب النفساني



المريض – اشعر بارهاق واحباط مستمر
الطبيب – غريبة ! شاظزم !

ممثل الجبهة في مجلس عمال تل أبيب – يافا :

لترم الهستدروت بكل ثقلها في مساندة كفاح العاملين !

● تل ابيب – لمراسلنا النقابي – عقد مجلس عمال تل ابيب – يافا ، في أواسط الاسبوع الماضي ، جلسة خاصة لبحث اوضاع البطالة في المنطقة .

وتكلم في هذه الجلسة عن كتلة الجبهة الدمقراطية الرفيق موشيه زيسر فاكد ان البطالة هي صفة ملازمة للنظام الراسمالي . واشار الى اهمية قيام الهستدروت برمي كل ثقلها الى جانب كفاحات العاملين .

وحمل ممثل الجبهة الحكومة مسؤولية اتساع نطاق البطالة وانعدام التخطيط لاقامة اماكن عمل جديدة في الوقت الذي تصرف فيه المليارات على مستوطني يميت وعلى المستوطنات الكولونيالية في المناطق العربية المحتلة .

وقدم زيسر مشروع القانون الذي قدمته كتلة الجبهة في الكنيست والداعي الى حظر اغلاق المصانع وقذف عامليها ، بين عشية وضحاها ، الى سوق البطالة .

الحكومة تخفض الضرائب عن اصحاب المداخيل العالية وقيادة الهستدروت المعراخية تسمسر على علاوة الغلاء

*** بقلم : احمد سعد ***

> *** ما هو المضمون الحقيقي لمقترحات « لجنة جروس » ؟**
> *** ماذا يعني اقتراح تعويم نسبة علاوة الغلاء ؟**

■ من الظواهر الجديدة التي بدات تبرز على سطح احداث التطور الاقتصادي – الاجتماعي ، في ظل تسعير حدة الازمة ، ان حكومة ارباب رؤوس الاموال الليكودية – المفدالية لم يعد في مقدورها اخفاء او تمويه حقيقة الهوية الطبقية لسياستها الاقتصادية . فالحكومة تعمل جهارا على تشريع قوانين واجراءات اصلاحية تستهدف توفير أفضل تربة لعمل ونشاط الاعشار العليا من اصحاب المداخيل الهائلة في سلم البنية الاجتماعية ، وتهيئة شروط افضل لزيادة ارباح هذه الفئة الاجتماعية .

● اصلاح ضرائبي « يتجاهل » اصحاب الدخل المحدود :

اقرت وزارة مالية الليكود قبل اكثر من نصف سنة اقامة لجنة خاصة لدراسة وضعية ضريبة الدخل ومؤشرات حدود الدخل ونسبة الضريبة المجبية حسب سلم التدريج لهذه المداخيل . وكان الهدف من اقامة هذه اللجنة – حسب ادعاء وزارة المالية – هو لاصلاح سلم التدريج الضرائبي بشكل يضمن للوزارة زيادة مداخيلها. ومن الناحية الاخرى الاسهام – بواسطة هذا الاصلاح – في دفع عملية النشاط الاقتصادي ورفع مستوى الانتاجية والتربية ! !

ولتحقيق هذا الهدف اختيرت لجنة برئاسة البروفيسور الليكودي جروس (سميت اللجنة على اسمه) وممثلين من «ادارة مداخيل الدولة» ، وكذلك ممثلين عن الصناعيين . اي ممثلين عن مصالح اصحاب رؤوس الاموال فقط. ولهذا لا نستغرب ما توصلت اليه هذه اللجنة من مقترحات تخدم بالاساس وفقط اصحاب المداخيل العالية . فما هي هذه المقترحات ، وما هي ابعادها :

* اولا : تقترح اللجنة المذكورة تقسيم سلم المداخيل وتدريج نسبة الضريبة الى ست درجات بدلا من خمس درجات للحد الاعلى من الدخل. والهدف الاساسي من هذا التقسيم الجديد هو ايجاد وسائل الفصل وتسهيلات اكثر لتخفيض نسبة الضريبة عن اصحاب المداخيل العليا. فحسب « الاصلاح الجديد » المقترح لم يتغير شيء بالنسبة لمعدل الضريبة المفروضة على اصحاب المداخيل الدنيا الذين يقبعون في اسفل سلم درجات السلم الاجتماعي . فقد بقيت نسبة الضريبة المجبية ٢٥٪ لذوي الدخل الذي يصل حده الاعلى الى ١٢٢٠٠ شاقل ، كذلك بالنسبة لاصحاب المداخيل المتوسطة الذين تصل درجة مداخيلهم الحد الاقصى – ١٦ الف شاقل فلم تتغير النسبة عن ٣٥٪ . الشيء الجديد هو انهم اوجدوا درجة جديدة في سلم حسابات ضريبة الدخل لكي يسهلوا عملية تخفيض نسبة الضريبة عن الحد الاعلى لمداخيل الفئات العليا في السلم الاجتماعي . ففي السابق كان اصحاب المداخيل العليا يدفعون ضريبة دخل بنسبة ٥٠٪ عن دخل يصل حده الاعلى الى ٣٠ الف شاقل فما فوق والذي دخله ٢١٤٩٠٠ كان يدفع ضريبة بنسبة ٤٥٪ . حسب الاصلاح الجديد المقترح ، ادخلوا درجة جديدة للحسابات ، درجة الحد الاعلى ٢٢٤٢٠٠ يدفع بموجبها ضريبة بنسبة ٤٠٪ ، اما من حد دخله ٢٩ الف شاقل فيدفع ٤٥٪ فقط . اما ٥٠٪ – نسبة ضريبة – فيدفعها ليس من دخله ٣٠ الفا فما فوق ، وانما ٤٦٤٢٠٠ شاقل ! وهذه المعطيات تبرز انه خفضت عمليا ضريبة الدخل عن اصحاب المداخيل الكبيرة بنسبة تقارب ١٠٪ ، وهي تعتبر بمثابة ارباح اضافية تضاف الى دخل اصحاب الرساميل . وفي السابق اثبتت التجربة بطلان الادعاء بان مثل هذه الخطوة من الممكن ان تشجع اصحاب الرساميل الصناعيين على زيادة انتاجية العمل ولتسريع وتائر النمو . فليس هنا يكمن جوهر الازمة التي تعاني منها الفروع الانتاجية وفي المقام الاول الصناعة المدنية .

* ثانيا : في حين يقدر واضعو المقترحات الجديدة بان الاصلاح المقترح ستبلغ تكاليفه بالنسبة لصندوق مداخيل الدولة ٢٫١ مليار شاقل ، اي تسهيلات لاصحاب المداخيل الكبرى – تخفيض – بمقدار ٢٫١ مليار شاقل ، فان اصحاب الدخل المحدود والمتوسط سيواصلون دفع ٢٥٪ من مداخيلهم الصافية لضريبة الدخل ، وفي ظروف تصاعد وتائر التضخم وانخفاض القيمة الشرائية للشاقل بشكل متواصل ، الامر الذي يؤكد ان مستوى معيشة هذه الفئات المسحوقة سينخفض حتما . كما ان الاصلاح الجديد لن يحسن من وضع مداخيل العاملين الذين يعملون ساعات اضافية او وردية ثانية وثالثة ، اذ ان الاصلاح يقر التسهيلات ، وهنا ايضا ، فقط لاصحاب المداخيل العليا ، وحسب النسب المذكورة سابقا .

* ثالثا : هنالك مؤشرات ، وعلى ضوء تصريحات وزارة المالية بزيادة المداخيل في ميزانية العام الحالي من باب الضرائب المباشرة – ضريبة دخل وغيرها – ان الاصلاح الجديد والمقترحات الجديدة ستعمل بشكل تطبي على زيادة الضريبة المجبية من اصحاب المداخيل المحدودة والمتوسطة، بواسطة تغيير الحسابات الجارية في رسم معدل الضريبة وعلاقتها « بضريبة » التامين الوطني والدخل الصافي .

ولا يقتصر الامر عند ذلك ، اذ تلوح في الافق مؤامرة لعقد صفقة جديدة بين الحكومة واصحاب الصناعة وقيادة الهستدروت المعراخية لضرب مستوى معيشة الكادحين . فقد نشرت الصحف – يوم ٣/١٩ – ان النزعة في قيادة قسم الدائرة النقابية في الهستدروت – المعراخ – هي الموافقة على اقتراح رسم نموذج جديد لاتفاقية علاوة الغلاء .

وما هو النموذج الجديد ؟ لقد صرح سكرتير الهستدروت ميشيل في رده على اجراءات الحكومة الاخيرة برفع اسعار الحاجيات الضرورية والمحروقات أن سياسة الاجور يجب ان تلائم السياسة الاقتصادية الجديدة للحكومة (الرفع التدريجي للاسعار وتخفيض السوبسيديا التدريجي مرة او اثنتين شهريا – أ. س.) !! ما هي سياسة الاجور التي ينوه اليها ميشيل ؟ . لقد اقترح اصحاب الصناعة تعويم علاوة الغلاء ، اي انهم في الشهر الذي تنخفض فيه معدلات التضخم نسبيا تنخفض فيه ايضا نسبة تعويضات العاملين عن الغلاء . اي وضع حدود معينة لتكبيل التعويض عن الغلاء في نسب لا تلائم عمليا معدلات ارتفاع جدول الغلاء . وفي الساحة الليكودية والمعراخية توجد اليوم عدة مقترحات « لنماذج جديدة » لتعويم علاوة الغلاء . فهنالك اقتراح لنموذج بأن تتراوح نسبة التعويض عن الغلاء بين ٨٠ – ٩٠٪ (حسب تقلبات جدول الغلاء . وهنالك نموذج آخر (دافار ٣/١٩) هو حساب التعويض وفقا لمتتالية حسابية ٨٠ ، ٨٥ ، ٩٠ ، ٩٥ ، ١٠٠٪ ووفقا للتقلبات في وتائر التضخم وجدول الغلاء . وحسب ما ذكرته جريدة « دافار – ١٩ / ٣ – » الهستدروتية فان المسؤولين في الدائرة النقابية يميلون الى الموافقة على مثل هذا النموذج عند البحث مع الحكومة حول اتفاقية الاجور الجديدة .

ان الهدف الاساسي من هذه الصفقة الحكومية – المعراخية اذا ما تمت (والدلائل تشير الى الاتفاق بينهم حولها) هو ضرب الكفاح العادل للعاملين بالحصول على تعويض ١٠٠٪ عن الغلاء حفاظا على مستوى اجورهم ومعيشتهم في ظروف التصاعد الجنوني لوتائر التضخم ، ويستهدف ايضا طمس كفاح العاملين لفتح اتفاقيات عمل جديدة تاخذ بعين الاعتبار مستوى الاجور الاساسية وكذلك مستوى الاجور الحقيقية في ظروف تردي الاوضاع الاقتصادية .

ان قيادة الهستدروت المعراخية تسمسر عمليا بحقوق العمال والعاملين . فتعويم علاوة الغلاء هي في جوهرها كتعويم الشاقل الذي تقاسي المداخيل الحقيقية للعاملين من ضرباته المستمرة شهريا ويوميا في ظروف تسعر حدة التضخم وزيادة الضرائب المباشرة وغير المباشرة . وقضية الساعة هي توحيد كل الجهود الكفاحية لافشال المؤامرة الجديدة .

تعازينـــــا

● الى الصديق طلعت محمد المبارية وعموم اقاربه في قرية معاوية بوفاة الوالدة عفيفة محمود (ام طلعت) . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – فرع معاوية

● الى المربية الفاضلة انعام يعقوب مسلم بوفاة والدها المربي الفاضل الاستاذ يعقوب حنا (ابو هاني) .

كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين

● الى جورج فرح والى جميع آل فرح في حيفا والناصرة بوفاة المأسوف عليه يوسف فرح .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – حيفا

تعازينـــا الحـــارة

الى ارملة الفقيد والى ولده رائد وشقيقاته وعموم آل فرح وقعوار بوفاة

ميشيل جريس فرح (أبو رائد)
عضو رياسة حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي

للفقيد الرحمة ولآله وذويه الصبر وحسن العزاء .

اعضاء رياسة حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي

قـداس وجنـاز الاربعـين

عبدالله سليمان عبدالله واخوانه وعموم آل عبدالله وانسباؤهم واقرباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

نظيرة سليمان عبدالله
(أرملة المرحوم كمال عطاالله)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٢/٣/٢٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في ابو سنان .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قـداس وجنـاز الاربعـين



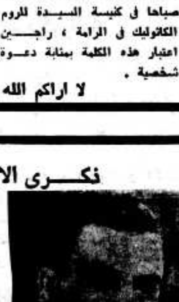
الرامة – آل نخلة وآل خوري في الوطن والمهجر يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه المرحوم

المهندس
نبيل عفيف نخلة

وذلك يوم السبت الموافق ٢٧–٣–٨٢ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة السيدة للروم الكاثوليك في الرامة ، راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

ذكـرى الاربعـين



آل الريس في عكا وغزة يدعونكم لمشاركتهم احياء ذكرى الاربعين لوفاة المرحوم

شكري عمر الريس
(ابو عمر)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٢/٣/٢٧ بعد صلاة العصر في مسجد الجزار في عكا .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قـداس وجنـاز نصف السنـة



جميل اسعد سمعان وعموم آل سمعان في البلاد وخارجها واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في اقامة قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدهم المأسوف على شبابه

المهندس
سليم جميل سمعان

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٢/٣/٢٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في طرعان .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

كفاح كل يوم

المضمـــون الجـوهــــرى لـكــل التطور فى مرحلتنـــا — اندحـــار الاستعمار وتقـدم معسكـر السلام والاشتراكية

✻ بقلم : توفيق طوبى ✻

● « الاتحاد » — ننشر فيما يلى الخطاب الهام الذى القاه الرفيق توفيق طوبى ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى فى المهرجان الافتتاحى للمؤتمر الخامس عشر لمنطقة الناصرة ، وذلك مساء الجمعة ١٢—٣—٨٢ فى قاعة الصداقة ، فى الناصرة :

✻ ليتعاظم التضامن المحلى والعالمى مع أبطال هضبة الجولان المحتلة .
✻ ممارسات الاحتلال الوحشى أضعف من ان تكسر ارادة الشعب الفلسطينى فى كنس الاحتلال واقامة الدولة الوطنية المستقلة .
✻ لنعزز وحدة الجبهة ولنوسع قاعدتها ، لضمان انتصارات جبهوية جديدة فى الانتخابات القادمة للسلطات المحلية ✻

يسرنى ، مع رفاقى اعضاء وفد اللجنة المركزية ، أن ننقل اليكم أيها الرفاق تحية اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعى الاسرائيلى متمنيا للمؤتمر الخامس عشر لمنطقة الناصرة النجاح فى عمله ولمنظمات الحزب فى منطقة الناصرة التقدم والنمو المستمر .

يسرنى أن أحيى الرفاق مندوبى المؤتمر والضيوف الاعزاء عمالا وفلاحين ومثقفين — رجالا ونساء — قادة قطاعات هامة فى حياة جماهير شعبنا ، وبينهم رئيس وممثلو لجنة الدفاع عن الارض ، رؤساء وأعضاء مجالس بلدية ومحلية وممثلى هيئات شعبية مختلفة يعكسون بوجودهم معنا وحدة الصف العريضة الراسخة المتمثلة بالجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وبالجبهات الدمقراطية المحلية التى أصبحت سلاح جماهيرنا فى معركة الحياة والكرامة والقاعدة الراسخة لوحدة ونضال قوى السلام والدمقراطية اليهودية والعربية فى اسرائيل ، ضد الاحتلال ومن أجل السلام العادل والتقدم الاجتماعى والمساواة .

ينعقد مؤتمر منطقة الناصرة لحزبنا الشيوعى فى ظروف تزايد اخطار حرب عدوانية جديدة فى منطقتنا بسبب اصرار حكام اسرائيل الليكوديين على التمسك بالاحتلال والاستيطان والضم والتنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى فى الحياة المستقلة الكريمة على ارض وطنه حارمين بذلك أيضا الشعب الاسرائيلى نفسه السلام والامن والطمانينة .

نهج حكام اسرائيل المغامر المتمثل بقانون ضم الجولان وبعمليات القمع الوحشية لفرضه على اهل الجولان ، وبخطر العدوان الدائم على لبنان ، وبتعاظم عملية الاستيطان فى المناطق المحتلة وتشديد اعمال القمع الوحشية المستهدفة اقتلاع الشعب العربى الفلسطينى من وطنه . ان هذا النهج المغامر ما هو الا جزء من التآمر الاستعمارى الامريكى على شعوب منطقة الشرق الاوسط ، على استقلالها وسيادتها ، وتآمر لحرف الحركة الوطنية الفلسطينية عن نهجها التحررى ، تآمر لاخضاع سورية المعادية للاستعمار وربطها بالاحلاف العسكرية تحت خيمة كامب ديفيد وجعل منطقة الشرق الاوسط الاستراتيجية ، اقتصاديا وسياسيا ، قاعدة لمخططات الاستعمار الامريكى العالمية العدوانية ، ضد الاتحاد السوفييتى ، وكل المنظومة الاشتراكية .

ولم تكن المعركة العادلة ضد نهج حكام بلادنا العدوانى المغامر ، ومن اجل انهاء الاحتلال الاسرائيلى ومن أجل حقوق الشعب العربى الفلسطينى العادلة واقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل لم تكن المعركة من اجل السلام العادل ، السلام الاسرائيلى — الفلسطينى مرتبطة بالمعركة ضد الاستعمار وضد مؤامراته على حرية الشعوب واستقلالها ومن اجل تحقيق حدة التوتر الدولى وارساء اسس السلام الدولى ، كما هى مرتبطة اليوم .

ومع صعوبة المعركة وشراسة المستعمر فميزان القوى العالمى ، أيها الرفاق ، سيحسم المعركة حتما لصالح قوى السلام والتحرر الوطنى والدمقراطية والاشتراكية ، وأيضا لمصلحة السلام العادل فى منطقتنا ولمصلحة تحرر شعوبها .

يجمجمون عن الازمة فى العالم الاشتراكى الذى يجابه بحزم وبنجاح ولكن بجهود كبيرة وتضحيات ، الهجمة الاستعمارية الشرسة التى صعدتها ادارة ريغن ويتقدم بخطوات ثابتة من سنة الى اخرى ، اقتصاديا واجتماعيا ، بينما فى دار الاستعمار تتعمق الازمة الاقتصادية والاجتماعية وتزداد التناقضات .

هناك هبوط فى الانتاج وارتفاع مستمر فى البطالة ... فى الولايات المتحدة نفسها خلال السنوات الثلاث تراوح الانتاج بين ركود وهبوط ، بينما منذ تموز الماضى هبط الانتاج الصناعى بمعدل ٩،٦٪ .

عدد العاطلين عن العمل فى امريكا تعز عن ١٠ ملايين ...

وفى دول السوق الاوروبية تجاوز عدد العاطلين عن العمل ١٢ مليون .

وهذا هو عامل حاسم فى تعميق الازمة داخل الحلف الاطلسى وفى رفض الدول الاوروبية الانصياع لضغوط الاستعمار الامريكى فى قطع العلاقات الاقتصادية مع الاتحاد السوفييتى وغيره من الدول الاشتراكية . وما الاصرار على المضى فى اتفاقية ايصال الغاز الطبيعى السوفييتى بالانابيب الى أوروبا الغربية — وهذه الصفقة تشكل صفقة العصر فى حجمها بالنسبة للعلاقات الاقتصادية بين النظامين — الا احد جوانب هذا التناقض فى العلاقات داخل الدول الاستعمارية .

بولندا الاشتراكية التى أرادوا سلخها عن العائلة الاشتراكية تصد اليوم الهجمة الاستعمارية الرجعية الشرسة ضد النظام الاشتراكى وتقوم بهذا بمساندة العائلة الاشتراكية ، وبذلك تؤكد للمستعمرين والرجعيين الداخليين انهم أضعف من اعادة عجلة التاريخ الى الوراء ... اننا من هذا المؤتمر نرسل تحياتنا الرفاقية الى حزب العمال الموحد البولوني ، الى الحكومة البولونية ، متمنين لهم النجاح .

الثورة الافغانية الدمقراطية تتخطى اليوم مصاعب التدخل الاستعمارى الرجعى وتبنى الحياة المتحررة والمتقدمة الجديدة وتهيأ الظروف ليتمكن النظام التحررى الجديد من ردع التدخل الاستعمارى الرجعى بقواه الذاتية المستقلة ... هذا هو الواقع الذى يندبه المتدخلون المستعمرون ...

ويعمل المستعمرون واعوانهم على تعزية انفسهم بتشبيه مساعدة الاتحاد السوفييتى الاخوية للشعب الافغانى بالتدخل الامريكى فى فيتنام ويتنبؤون بالمصير نفسه غير مدركين الفارق الجوهرى بين دور الاستعمار الامريكى المعتدى على شعب فيتنام المناضل من اجل حريته ، وبين دور الاتحاد السوفييتى الذى يقوم بواجب المساعدة الاخوية لقوى التحرر والاستقلال الافغانية ، لقوى مستقبلها والانتصار الاكيد على التخلف والاقطاع والجهل والعبودية وبناء افغانستان متحررة ومتقدمة ومستقلة .

وكما انتصرت فيتنام الدمقراطية ، بمساعدة الاتحاد السوفييتى ، على التدخل الاستعمارى الامريكى ستنتصر افغانستان الدمقراطية وسيهزم التدخل الاستعمارى الرجعى .

وفى امريكا الوسطى ، فى عقر دار الاستعمار ، يتلقى الاستعمار الامريكى واعوانه الضربات وتفشل مخططات العدوان على كوبا وعلى نيكاراغوا وتلوح بشائر النصر فى السلفادور . وستنتصر هناك ايضا حرية وكرامة الانسان على ريغن وجلاوزته المزودين بالسلاح الاسرائيلى .

وكما انهار البناء الكرتونى الاستعمارى فى جنوب شرقى آسيا قبل سنوات ثلاث ، ستنهار قلاع الاستعمار فى امريكا اللاتينية وستتحرر شعوبها مهتدية بمشعل كوبا الوهاج المرتفع فى عقر دار الاستعمار .

وفى منطقتنا ايضا تهتز الارض تحت مواقع حصل عليها الاستعمار فى أعقاب الردة الساداتية وتعاون القوى الرجعية وقوى « كامب ديفيد » .

خيمة كامب ديفيد التى نصبها الاستعمار الامريكى لتغطية الاحلاف والقواعد بدأت تهتز بمقاومة الحركة الوطنية الفلسطينية ورياح التحرر ومقاومة الاستعمار والرجعية تبعثر كامب ديفيد .

عهد السادات الخيانى يتصدع ومهما تمسك مبارك بتراث السادات الموالى للاستعمار فنظام العمالة والخيانة ينهار تحت ضربات قوى التحرر الوطنية المصرية التى لا ترضى بمصر قاعدة للاستعمار ولخيانة الرجعية العربية ولا تقبل العزلة عن العالم العربى . والازمات الاقتصادية والاجتماعية التى تعتور المجتمع المصرى بسبب سياسة الانفتاح على الاستعمار توسع قاعدة المقاومة لورثة السادات .

ومرة اخرى يثبت أن حساب الاستعمار والرجعية شىء وحسابات الشعوب العربية وحركاتها التحررية شىء آخر .

وتهتز الارض تحت اقدام حكام العراق الذين اختاروا طريق الحرب مع ايران الثورة لتدعيم نهج التعاون مع الرجعية العربية ونظام الردة والديكتاتورية ولا مفر من عودة العراق الحر ، عراق ثورة تموز الى قافلة الحرية والتقدم الاجتماعى ومقاومة الاستعمار .

والسؤال بالنسبة لنميرى فى السودان هو ليس اذا كان سينجح او لا ينجح فى انقاذ نظامه العفن وانما كم من الوقت بقى له قبل أن تكنسه جماهير السودان الوطنية .

وبركض زياد برى ، مرتد الصومال ، الى الولايات المتحدة طالبا النجدة لانقاذ نظامه المتداعى من نقمة الشعب الصومالى الذى بدأ يثور على المرتدين والعملاء .

ان الذين حسبوا أن شرقنا العربى قد عاد الى حظيرة الاستعمار والى حكم وسيطرة عملائه الرجعيين لن تطول نشوتهم اذ ان شعب تأميم القنال وشعب ثورة تموز فى العراق والشعب الذى طرد جلوب باشا سيقول كلمته مجددا ليصبح شرقنا باجمعه شرق الصمود والتصدى وليتطهر من رجس الاستعمار والرجعية والاحتلال ولتنتصر فيه قضية السلام العادل .

ولذا ، أيها الرفاق ، كما تنكسر هجمة الاستعمار الامريكى الشرسة على الوفاق الدولى ، وعلى قوى الاشتراكية والتحرر الوطنى فى جبهات العالم المختلفة ستفشل ايضا هجمته المجندة لها عدوانية حكام اسرائيل وستنتصر قضية التحرر والدمقراطية والتقدم الاجتماعى فى منطقتنا ، ستنتصر قضية السلام العادل بانحسار الاحتلال والاستيطان . وكما ينسحبون من قطاع رفح المحتل وستصبح يميت اسما منسيا ، سينسحبون ان عاجلا أو آجلا من الجولان ومن الضفة والقطاع وستقوم الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل . بهذه الثقة نجابه الهجمة الشرسة التى يقوم بها اليوم حكام اسرائيل .

أيها الرفاق ،

قمنا يوم الثلاثاء الماضى بزيارة الجولان متغلبين على مماطلات وقيود وحواجز السلطة العسكرية التى فرضت نفسها سجانا على (١٣) الف مواطن عربى سورى لتغتصب انتماءهم القومى ولتفرض الاحتلال والضم على الجولان ....

الادارة العسكرية لا تسجن فقط المواطنين فى قراهم بل البهائم ايضا وتضطرها الى البقاء فى الزرائب تموت جوعا ، وطائرات الهيليكوبتر تقوم باستمرار باستطلاع المنطقة لتلقى القبض على الاولاد والنساء الذين يخرجون مع ماشيتهم لرعى العشب . وكل شىء مشروط باخذ الهوية الاسرائيلية .

المريض محروم من التصريح الا اذا كان بحيازته الهوية الاسرائيلية ... المرضى والبهائم رهائن ... الاطفال يغذونهم بالماء والسكر ويرفضون الحليب من أيدى الحكام العسكريين ... الحصار العسكرى يمنع وصول السولر والوقود حتى لا تكون تدفئة فى البيوت ..

عدد المعتقلين يزداد يوميا ... البارحة كانت محاكمة خمس نساء « تجرأن » على رعى المواشى خارج قريتهن مسعدة ...

وكل ذلك لكسر الاضراب الاسطورى البطولى الذى دخل شهره الثانى .. كل ذلك لقهر ارادة شعب يرفض الاذلال القومى ويرفض الهوية الاسرائيلية .

اهالى الجولان الابطال يجابهون جهاز الدولة والجيش الاسرائيلى بكل ما لديه من وسائل ارهاب وقمع وهم عزل ، الا من سلاح الايمان بعدالة قضيتهم والثقة بنفسهم ووحدة الصف .. وفى هذه المجابهة فقط حققوا نصرا على قوى البغى والشر والطغيان .

واذا كان المحتل قد أراد بواسطة قانون الضم ان يظهر الجولان بلقبه المنطقة المدنية القائمة بمصير ضمها فجاءت الاجراءات القمعية والمناطق العسكرية المغلقة لقهر مقاومة أهل الجولان لتؤكد للعالم أجمع ان الجولان منطقة محتلة وان أهله يرفضون الاحتلال ويصرون على رفض الضم والتهويد وان الجولان كان وسيبقى جزءا من سورية الام . وقالوا لنا انهم صمدوا فى وجه الاحتلال التركى وقدموا الشهداء فى مقاومة الاحتلال الفرنسى ولن يخضعوا للاحتلال الصهيونى الاسرائيلى ولن يستكينوا حتى يزول . وقد حملنا سكان الجولان العرب السوريون تقديرهم وشكرهم العميق لقوى السلام اليهودية والعربية ، للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لمناصرتهم فى معركتهم العادلة .

حملونا نداءهم الى انصار السلام واصحاب الضمائر فى اسرائيل والعالم أجمع حتى يرتفع صوت الاحتجاج والاستنكار اعلى ضد طغيان الاحتلال واستبداده .

حملونا نداءهم الى الجماهير العربية الدرزية فى اسرائيل ليقولوا كلمتهم فى شجب الاحتلال والحصار وفى التضامن معهم من أجل مطالبهم العادلة ...

ان عضو الكنيست الليكودى أمل نصر الدين طلب محاسبة أعضاء الكنيست من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لانهم « قاموا بتحريض اهل الجولان » ... ولكنه بهذا التزلف اللامتناهى لاسياده انما يؤكد ان لا صلة ولا رابطة له بالجماهير الدرزية التى يريد اغتصاب تمثيلها ، تلك الجماهير التى لم يبق منها رجل دين ولا رجل دنيا الا واستنكر جريمة حكومة بيغن ضد أهل الجولان .

ان رد حكومة بيغن الرافض لنداء رجال الدين الدروز فى اسرائيل الذين طلبوا التوجه للجولان سعيا وراء مخرج للازمة الراهنة ، يؤكد سوء نية الاوساط الحاكمة ويحث جماهير القرى العربية الدرزية للمزيد من النشاط الجماهيرى مع قوى السلام والدمقراطية جمعاء ، عربية ويهودية ، من اجل رفع الحصار واحترام ارادة مواطنى الجولان فى حفظ هويتهم العربية السورية واطلاق سراح المعتقلين .

ومن على منصة هذا المؤتمر نرسل بتحياتنا النضالية الى اهل الجولان ، الى اهلنا فى مجدل شمس ومسعدة وبقعاثا وعين قنيا القابعين فى سجن الحصار العسكرى والى المعتقلين الاداريين فى سجن الرملة متمنين مساهمتهم الكبيرة فى المعركة ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل ومؤكدين لهم عزمنا على تصعيد معركة التضامن ضد الضم العدوانى والحصار الارهابى واثقين بانتصار قضيتهم العادلة لانها قضية السلام العادل ، قضية الشعوب جمعاء ، قضية الانسانية التقدمية باسرها .

✻ ✻

أيها الرفاق والاصدقاء ،

حكام اسرائيل هلعون لمصير اتفاقية كامب ديفيد ، يعملون محمومين لفرضها على الشعب العربى الفلسطينى ولفرض الادارة الذاتية ولتخليد الاحتلال ، يسعرون حملة الاستيطان، ويصادرون الارض وينهبونها بالطرق الشيطانية ، وبالاوامر العسكرية التعسفية وبالتزوير والسمسرة ويسرعون فى اقامة المستوطنات ساعين للتعويض عن المستوطنات المقلوعة فى يميت .

الوزير هامر يقترح وبيغن يقبل اقامة مستوطنة جديدة فى الضفة المحتلة مقابل كل مستوطنة مخلوعة فى منطقة رفح .

نحن نحذر من هذه المغامرة الفاشلة فهم انما يصعبون على كلا الشعبين عملية تحقيق السلام العادل .

ولن يكون مصير المستوطنات فى الضفة والقطاع والجولان بأحسن من مصير المستوطنات فى منطقة يميت . واذا كانت حكومة اسرائيل قبضت ثمنا سياسيا للجلاء عن سيناء واقتلاع المستوطنات من يميت وهو خيانة السادات لقضية الشعب العربى

— البقية على ص ٥ —

فى الضفــة المحتلــة :



● شبيبة عزلاء تتحدى المدفع الرشاش وتهتف « لا لــلادارة المدنيــة » .. « لا لــروابط القــرى العميلــة » — رام اللــه ، ١٩٨٢/٣/١٦ ●

(خاص بـ « الاتحاد » تصوير جدعون غيتاى)

رسالة الطيبة

قيــام الجبهــة ضرورة موضوعية يفرضها الواقع

● الطيبة — لمراسلنا — وزعت سكرتارية جبهة الطيبة الدمقراطية ، فى اواخر الاسبوع الماضى ، بيانا على الاهلين أكدت فيه ان قيام فرع للجبهة فى القرية هو « ضرورة موضوعية يفرضها الواقع فالحرص على وحدة الصف الكفاحية والفهم العميق والواعى بان مشاكلنا واحدة وآمالنا واحدة وان عدو الطيبة وعدو الجماهير العربية واحد وهو سياسة التمييز والاضطهاد القومى — كل هذا يفرض قيام هذا الوعاء » .

وعرض البيان مبادىء الجبهة على الصعيدين القطرى والمحلى ودعا جميع الغيورين المخلصين لمصلحة الطيبة الى الالتفاف حول الجبهة من أجل بقائها « درعا متينا وحصنا حصينا فى وجه الهجوم السلطوى على حياتنا وحقوقنا » .

● الى متى تستمر المماطلة فى موضــوع توسيع شبكــة التلفونات ؟ ●

● اصدر رئيس المجلس ، السيد عبد اللطيف حبيب ، بيانا الى المواطنين دعاهم فيه الى رفع صوتهم مع المجلس من أجل توسيع شبكة التلفونات فى القرية .

وكانت وزارة الاتصال ، وبعد مضى اكثر من ٣ سنوات من المطالبة الرسمية والشعبية ، قد قامت بمد مواسير رئيسية للشبكة الجديدة بدون أسلاك . واثر ذلك قام المجلس ببناء مركز توزيع على نفقته الخاصة ووعدت الوزارة بايصال التلفونات للبيوت فى أواخر العام ١٩٨١ . ولكن هذا الوعد بقى حبرا على ورق .

وقبل مدة وجيزة أعلمت الوزارة المجلس بأنها ستباشر ادخال الاجهزة الى مركز التوزيع فى شهر تشرين الاول القادم ، الامر الذى اعتبره المجلس المحلى مماطلة لا يمكن السكوت حيالها .

● الاحتفـــال بيـــوم المـــرأة العالمى ●

● بدعوة من فرع حركة النساء الدمقراطيات فى الطيبة عقد فى قاعة « نادى عثمان ابو راس » ، يوم الاحد الماضى ، احتفال شعبى بمناسبة الثامن من آذار — يوم المرأة العالمى. افتتحت الاحتفال الرفيقة بثينة ابو راس وتكلم فيه كل من الرفيق عبد القادر ظاهر ، سكرتير فرع الحزب والرفيقة نجلاء ابو راس ، عضو سكرتارية حركة النساء الدمقراطيات والشاعر محمود دسوقى ، عضو سكرتارية فرع الجبهة والمربى الجبهوى حسن بشارة .

وفى نهاية الاحتفال قدم برنامج فنى حافل وبعض التضييفات .

جبهة جديدة الدمقراطية تفضح ممارسات ادارة المجلس المستهترة بمصالح المواطنين

✻ الخيــار الوحيد لمواجهــة هــذا الاستهتــار فى وحـــدة صف وتــلاحم جمـاهير القرية كــافة ✻

● جديدة — لمراسلنا : شجبت جبهــة جديــدة الدمقراطيــة ، فى المنشور الذى وزعته على الاهلين فى اواسط الاسبوع المــاضى ، ممارســات ادارة المجلس غير المسؤولة والمستهتــرة بمصالح الجماهير .

وقدمت امثلة على هذه الممارسات ومنها :

« ١ — ادارة المجلس ترفض فتح الطرق الزراعية فى خلة غزال خلافا لقرار المجلس بهذا الشأن .

٢ — ادارة المجلس تماطل وتتهرب من فتح طريق خلة البياع الموصلة الى المدرسة الجديدة وبيت الشباب بالرغم من حيوية هذا الطريق لسكان الحى والسبب : هو مصلحة ائتلافية رخيصة .

٣ — المنطقة الجنوبية من قريتنا تتعرض لخطر المصادرة وادارة المجلس ترفض حتى الاعتراض على هذا بحجة وقوع خطأ وانه ليس هناك نية بمصادرة . واذا كانت هذه المصادرة قد تأجلت الى وقت لاحق فذلك يعود الى أن السلطة أدركت الخطأ فى توقيتها ، قبيل الانتخابات البلدية حرصا على مقاعد زلمها فى المجلس .

٤ — أعلن المجلس عن نصف وظيفة سكرتير وعينوا شخصا لفترة تجربة لستة اشهر واعطى هذا الشخص عمليا نصف وظيفة محاسب لا يقوم بها مع العلم ان هناك محاسبا للمجلس. وسمحوا له بالتغيب يوم السبت لكى يشترك فى مباريات كرة القدم مع العلم ان يوم السبت هو يوم عطلة العمال واكثر ايام الاسبوع ازدحاما بالعمل . والتغيب ليس مقصورا على السكرتير ذلك ان حضرة الرئيس بتغيب طيلة الاسبوع منشغلا برعاية مصالحه الكثيرة والمتشعبة واحدها اقامة وليمة يوم ١٥—١—٨٢ كلفت المجلس ١٢ الف ليرة . واما نائب الرئيس فيستعير سيارة صديقه للوصول الى خلة غزال ويدفع له ٢٠٠٠ ليرة ثمن بنزين . تبذير اموال الجمهور قائم على ساق وقدم (ومن كيس غيرك يا ملري ذري) .

واشار المنشور الى النشاط الذى يقوم به اعضاء المجلس الجبهويون فى مواجهة هذا الاستهتار والمتمثل فى المطالبة بتبنى مشروع ايصال الكهرباء لاهالى الحى الغربى وبفتح عيادة « صندوق المرضى » فى القرية وتعيين طبيب لها وبتوفير الباصات لنقل طلاب المدرسة الثانوية الى كفرياسيف ورفع الشكاوى على تصرفات رئيس المجلس وادارته الى مراقب الدولة ومركز السلطات المحلية .

واكدت الجبهة اهمية العمل على وحدة الصف وتلاحم جماهير القرية من اجل حقوقها ومن اجل تحسين مستوى الخدمات البلدية اسوة بما يقدم فى الوسط اليهودى .

رئيس كتلة المعــارضة فى مجلس دبورية المحلى : أزمة السكن فى القرية نابعة عن انعدام التخطيط

● دبورية — من باسم داوود — ارسل السيد أحمد مصالحة رئيس كتلة المعارضة فى مجلس دبورية المحلى رسالة الى حاكم اللواء الشمالى يسرائيل كينغ شجب فيها عملية هدم بيت احد مواطنى القرية فى الاسبوع الماضى .

واكد مصالحة فى رسالته أن مشكلة الترخيص والسكن التى يعانى منها بنات الازواج الشبان والعائلات متعددة الاولاد فى القرية نابعة بشكل اساسى من السياسة الفاشلة والمقصودة التى تنتهجها وزارة الداخلية تجاه القرية .

واضاف : فى الوقت الذى نرفض فيه اعمالا وحشية كهذه نطالب باعداد سياسة تخطيطية بحيث تقدم الحلول للازواج الشابة وللعائلات متعددة الاولاد عندها لن تكون هناك حاجة للبناء غير المرخص .

الشبيبة الشيوعية فى المثلث تدعو الى :

انجاح مخيم العمل والكرامة الرابــع فى ام الفحــم

● الطيبة — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية فى المثلــث اجتماعها الاول بعد المؤتمر الثــامن مســاء يوم الاحد الماضى .

تراس الاجتماع الرفيق جميل ابو راس ، عضو اللجنة المركزية للحركة . وقدم سكرتير المنطقة ، الرفيق مريد فريد ، بيانا سياسيا وتنظيميا اكد فيه على اهمية تنفيذ قرارات المؤتمر الثامن والتى على رأسها انجاح المؤتمر القطرى الـ ١٢ لاتحاد الشبيبة.

ثم جرى نقاش باشتراك غالبية الحضور لخصه سكرتير المنطقة . والقى سكرتير منطقة الحزب ، الرفيق غازى شبيطة ، كلمة حيى فيها لجنة المنطقة الجديدة وتمنى لها عملا مثمرا وناجحا فى قيادة معركة شبيبة المثلث من اجل حقوقها الطبقية والقومية .

واقر الاجتماع البيان والتلخيص واتخذ القرارات التالية ● دعوة جميع الفروع واعضاء الحركة الى التجند لانجاح المؤتمر الـ ١٢ للحركة والوصول اليه بمكاسب ونجاحات ● التضامن مع كفاح احرار الجولان والمطالبة برفع الحصار العسكرى المفروض عليهم ● التضامن مع كفاح الشعب العربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة والمطالبة بفتح جامعة بير زيت ● مطالبة الهستدروت بالوقوف الى جانب العاملين والكفاح ضد الاضطهاد الذى يتعرض له العمال العرب وخصوصا الفتيات العربيات ● المطالبة بمساواة الفرق الرياضية العربية فى المنح والهبات مع الفرق الرياضية اليهودية ● دعوة اعضاء الحركة واصدقائهم الى انجاح نشاطات الذكرى السادسة ليوم الارض الخالد كما اقرتها اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى .

ودعت لجنة المنطقة الى تعبئة الطاقات وبذل كل الجهود من أجل انجاح مخيم العمل والكرامة الرابع فى ام الفحم وتحويله الى ورشة عمل جبارة وعرس وحدة كفاحية لجماهيرنا العربية وللقوى الدمقراطية اليهودية .

لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعى الاسرائيلى :

لتكف قيادة الهستدروت عن سياستهــا العنصرية المعـادية للعاملـين العـــرب

✻ الدعـــوة الى بـــذل الجهـــود الواسعـــة مـــن اجـــل استعـــادة المرتبـــة الاولـــى فى حملـــة الصحافـــة الشيوعيـــة ✻

● عكــا — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة عكــا للحزب الشيوعى الاسرائيلى اجتماعها الدورى ، يــوم الاربعاء المــاضى ، وبحثت الاوضاع السياسية وقضايا العمال والجماهير العربيــة وبعض الواجبات الحزبيــة الاخرى .

وقدم البحث ولخص النقــاش سكرتير اللجنة الرفيق جمال موسى . وترأس الاجتماع الرفيق أحمد ابو شنب . وقرر الاجتماع : ● دعوة فروع الحزب واعضائه ومؤيديه الى تشديد النشاطات الجماهيرية تأييدا للشعب الجولان السورى المكافح ضد الضم واعمال القمع العسكرية الوحشية التى تمارسها حكومة اسرائيل ضدهم . ومطالبة هذه الحكومة برفع يدها عن الجولان واطلاق سراح المعتقلين منهم .

● اعلان التأييد لكفاح ابناء الشعب الفلسطينى فى المناطق المحتلة الذين يواجهون وحشية الاحتلال وتعسفه ومطالبة الحكومة برفع منع التجول المفروض على الدهيشة وغيرها وفتح جامعة بير زيت والغاء الاوامر القمعية الموجهة ضد لجنة التوجيه الوطنى والاعتراف بحق هذا الشعب فى تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة وتحقيق السلام العادل . ● مطالبة الهستدروت بالوقوف الى جانب العمال فى كفاحهم ضد الغلاء والبطالة ومن اجل العمل وزيادة الاجور والتراجع عنها السياسة العنصرية المعادية للعمال العرب التى جاءت على لسان كيسار نائب السكرتير العام فى معرض حديثه عن البطالة للعمال العرب الحق فى كامل المساواة فى العمل والاجور وكافة الحقوق .

● تلبية نداء لجنة الدفاع عن الاراضى القطرية والاشتراك الجماهيرى الواسع فى المسيرات والمهرجانات الكفاحية التى ستقام على شرف ذكرى يوم الارض الخالد فى الثلاثين من هذا الشهر فى قرى البطوف .

● بذل الجهود الواسعة من اجل جمع التبرعات للحملة المالية للحزب الخاصة بتجديد مطابع صحف الحزب والوصول الى الاهداف المقررة على الفروع . واننا اذ نحيى منطقة الناصرة التى احتلت المرتبة الاولى بين المناطق الشقيقة ندعو منطقة عكا الى استعادة هذه المرتبة التى سبق واحتلتها .

وكان سكرتير المنطقة قد استهل بيانه بتهنئة الرفيق رمزي خوري ، نائب رئيس لجنة الرقابة المركزية ، لمناسبة بلوغه سن الستين عاما ، متمنيا له المزيد من العمر الحافل بالنشاط والنضال .

رمتني بدائها وانسلت

* بقلم عفيف صلاح سالم *

دخلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في ممارساتها القمعية الدموية في المناطق الفلسطينية المحتلة مرحلة جديدة . وتقوم هذه السلطات عبر استكتاب صحفييها « المتخصصين » بشؤون المناطق المحتلة ، والذين تخرجوا من مدرسة « الحكم العسكرى » ، بتحضير اذهان الرأى العام لقبول المزيد من اعمال القمع هذه . فمنذ ان اصدر وزير الحرب اريئيل شارون فرمانه العسكرى الانتدابي (١١ آذار الجارى) ، الذى يعتبر « لجنة التوجيه الوطنى » تنظيما خارجا على القانون ، وهؤلاء المتخصصون يشنون حملة تحريض سافلة على هذه اللجنة التى تشكلت وبصورة علنية فى العام ١٩٧٨ لمواجهة مؤامرة « الادارة المدنية » و « نتائج الزيارة الساداتية » الى القدس المحتلة . ولعل المتخصص الاحتلالى من صحيفة « يديعوت احرونوت » ، جابى بارون ، بز جميع اقرانه فى التحريض . فقد سود هذا « المتخصص » مقالا ، نشر يوم الخميس ١٨ آذار الجارى، بعنوان «المحرضون » حشاه بالعديد من الاتهامات التحريضية ضد اعضاء « لجنة التوجيه الوطنى » . يقول جابى بارون فى تحريضه الدموى أن « لجنة التوجيه الوطنى فعلت ليس فقط شبكة اتصالات متشعبة فى الصحف العربية المحلية ، التى شجعت اعمالا ارهابية فكرية — قومية » ضد كل شخصية او هيئة لها موقف آخر ، بل ساعدت « أعمالا ارهابية حقيقية » كان من بينها القتل ومحاولة اغتيال بعض الشخصيات وتهديدها » . ويضيف جابى بارون : « ... ان هذه الاسباب بالاضافة الى التهديد الاردنى لزلم «روابط القرى » هى التى جعلت السلطات الاسرائيلية تقرر أخيرا ان مراقبة نشاط أعضاء هذه اللجنة لا يكفى للرد على الاضرار التى يلحقونها بمجهود اسرائيل المبذول لتشجيع العناصر « المعتدلة » فى « يهودا والسامرة » .. فقررت الغاء علنية هذه اللجنة » ..

والحقيقة ان هذا « المتخصص » ، وعلى الرغم من انه سار وفق المثل المعروف « رمتنى بدائها وانسلت » ، حين اتهم « لجنة التوجيه الوطنى » بالارهاب ، الا انه اعترف بحقيقة هامة وهى — أن سلطات الاحتلال تسعى للبحث عن « معتدلين » و « متعاونين » لضرب ارادة الشعب الفلسطيني فى المناطق المحتلة الرافضة لمشاريع



● بالسلاح اغلق «البروفيسور » مناحم ملسون يوم الخميس الماضي بلدية البيرة ..

(صورة خاصة بـ « الاتحاد » — تصوير جدعون غيتاى)

« الادارة المدنية » والرافضة للاحتلال .. وهذا ما اكدته صحيفة «هآرتس» فى عددها يوم الجمعة ١٩ آذارالجارى، حين كتبت على راس صفحتها الاولى وبالاعتماد على « أوساط امنية » : « اذا قررت قيادة « الادارة المدنية » فى الضفة الغربية (المحتلة) حل مجالس بلدية اخرى فى اعقاب حل مجلس البيرة البلدى فمن الممكن العثور على «شخصياتمعتدلة» تقبل بالتعاون مع «الادارة المدنية»..» واضافت « هآرتس » مهددة ، بالاعتماد على « الاوساط الامنية » المذكورة : « ان رؤساء المجالس البلدية ، اذا ما استمروا فى رفض التعاون مع « الادارة المدنية » برياسة البروفيسور مناحم ملسون ، سيجدون انفسهم فى ورطة.. تعنى حل المجالس البلدية » ..

وفى هذا المجال لا بد من الاشارة الى ان سلطات الاحتلال عملت كل ما يمكنها عمله لسحق مقاومة جماهير الشعب الفلسطينى فى الاراضي الفلسطينية المحتلة . وحاولت دائما تعطيل ارادة هذه الجماهير . ولهذا ابعدت فى الثانى من ايار ١٩٨٠ رئيسى بلديتى الخليل وحلحول ، فهد القواسمى ومحمد ملحم . ولهذا ايضا فرضت الاوامر الاجبارية على اكثر من اربعين شخصية وطنية من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .. ولهذا ايضا لم تكشف عن القتلة الذين حاولوا اغتيال بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل فى الثانى من حزيران ١٩٨٠ . بل شنت هذه السلطات التحريض الدموى عليهم .. وصعدت من مضايقتها لهم .. وكل ذلك فى محاولة لتقزيم دور القوى والمؤسسات والهيئات الوطنية فى المناطق الفلسطينية المحتلة .. ومن ناحية اخرى شنت سلطات الاحتلال الهجوم على طلبة الجامعات وعلى النقابات العمالية وعلى الصحف .. فاغلقت قبل شهرين جريدة « الفجر » المقدسية .. بحجة خرق اوامر الرقيب العسكرى .. ثم عادت ، يوم الجمعة ، ١٩ آذار ، وصادرت اعداد الصحف العربية ومنعت توزيعها فى المناطق المحتلة .. هذا فى الوقت الذى تطالب فيه بعض الاصوات بمنع دخول الصحفيين الاجانب الى المناطق المحتلة .. وكل ذلك فى محاولة لالقاء ستار كثيف من التعتيم على ممارسات « ادارة البروفيسور مناحم ملسون المدنية » .. ومن ناحية ثالثة قامت هذه « الادارة المدنية » بتشكيل «كتائب روابط القرى المسلحة» والتى ترغب فى تحويلها الى « عصا الاحتلال الغليظة » وكأن ممارسات المستوطنين الكولونياليين وافراد « حرس الحدود » وقوات الاحتلال لا تكفى ..

ان تصعيد سلطات الاحتلال ، عبر « ادارة البروفيسور مناحم ملسون » ، لاعمال القمع والتحريض على المؤسسات والهيئات الوطنية فى المناطق الفلسطينية المحتلة، يعيد الى

— البقية على صفحة ٥ —

المؤتمر ال ١٧ للنقابات السوفييتية

تظاهرة جبارة على طريق التقدم والسلام

● موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — منح القائد السوفييتي ليونيد برجنيف المدالية الذهبية لاتحاد النقابات العالمي . وسلمت له يوم الاربعاء الماضي باحتفال رسمي فى اليوم الثاني لانعقاد المؤتمر ال ١٧ للنقابات السوفييتية فى موسكو .

ومنح ليونيد برجنيف هذه الجائزة الرفيعة لقاء خدماته البارزة وقسطه الشخصي الكبير فى قضية الدفاع عن السلام وتوطيد الصداقة والتعاون بين الشعوب وعلى العون المتواصل الذي يقدمه لنضال الطبقة العاملة من اجل حقوقها .

وقال شاندور غشبار ، رئيس اتحاد النقابات العالمي لدى تسليمه المدالية: ان برجنيف منح من قبل المؤتمر العالمي العاشر لاتحاد النقابات العالمي الذي عقد فى هافانا هذه الجائزة . لان المشاركين فى المؤتمر الذين مثلوا الحركة النقابية فى القارات الخمس يعرفون ويقيمون النضال المستمر للاتحاد السوفييتي وحزبه الشيوعي من اجل مصالح كادحي العالم واهداف الطبقة العاملة العالمية وحرية الشعوب وتقدمها الاجتماعي . ويقيمون عاليا نضال الاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي السوفييتي من اجل اهم واقدس حق من حقوق الناس وهو الحق فى الحياة . والنضال العنيد من اجل الحفاظ على السلام .

وقال ليونيد برجنيف فى كلمته الجوابية : اتقبل بانفعال وشكر المدالية الذهبية لاتحاد النقابات العالمي . انها جائزة رفيعة . وأرى فيها قبل كل شيء اعترافا من جانب الحركة النقابية العالمية بالنشاط الذي يمارسه حزبنا الشيوعي ودولتنا من اجل السلام على الارض ومن اجل سعادة الكادحين . وهذان الهدفان مرتبطان ارتباطا وثيقا فيما بينهما . فلا يستطيع انسان ان يعيش ويعمل بهدوء بدون الثقة بان مستقبله سيكون سلميا .

وفى جلسة يوم الاربعاء (١٧—٣) قدم ستيبان شلاييف ، رئيس المجلس المركزي للنقابات السوفييتية ، تقريرا شاملا حول عمل النقابات السوفييتية فى الفترة بين المؤتمرين .

وقال شلاييف ان السنوات الخمس التي مرت منذ المؤتمر السابق تميزت بسرعة تطور جميع مجالات حياة المجتمع السوفييتي .

وتقدمت البلاد السوفييتية الى امام بصورة ملموسة . وارتفعت رفاهية الشعب السوفييتي، وازدادت القدرة الاقتصادية والدفاعية للاتحاد السوفييتي .

وتوجه النقابات السوفييتية وهي تؤيد سياسة حزب الشيوعيين جهودها لرفع الاقتصاد الاشتراكي ولتنفيذ المهمة الرئيسية للخطة الخمسية الحالية ١٩٨١ — ١٩٨٥ بنجاح . وتنحصر هذه المهمة فى ضمان رفع مستوى حياة الناس السوفييت باطراد على اساس التطور الشامل للاقتصاد .

واشار ستيبان شلاييف الى انه يمارس فى الاتحاد السوفييتي بتتابع نهج توسيع حقوق الكادحين ومنظماتهم النقابية فى قضية ادارة الاقتصاد الوطني الاشتراكي .

واورد الخطيب امثلة على مشاركة العمال والمزارعين التعاونيين الذين يقومون بتحسين الانتاج ورفع فعاليته .

وقال شلاييف ان الاتحاد السوفييتي قام بخطوة جديدة خلال السنوات الخمس الماضية فى حل المشاكل الاجتماعية . وازدادت الدخول الفعلية للفرد الواحد من السكان الى ١٨٪ وتم تحقيق اجراءات ضخمة فى مجال الاجور . فقد ازدادت فى السبعينات مع استقرار الاسعار لدى اكثر من ١٠٠ مليون عامل وموظف . ونفذ برنامج البناء السكني بوتائر عالية . وكل هذا يؤكد تأكيدا دامغا على انه كلما يصبح المجتمع الاشتراكي ناضجا اكثر كلما يعار اهتمام اكبر لحاجات الكادحين اليومية .

وتشارك النقابات مشاركة نشيطة فى تحقيق البرنامج الاجتماعي .

وللنقابات فى الاتحاد السوفييتي امكانيات واسعة لتمثيل مصالح الكادحين والدفاع عن حقوقهم . وتراقب النقابات سنويا مراعاة قوانين العمل فى عشرات الآلاف من المصانع . ويتعرض قادة المنشآت الاقتصادية الذين يخرقون حقوق الكادحين ويظهرون البيروقراطية فى العمل للعقاب . وقد اعفي بعضهم من مناصبهم بطلب من النقابات .

ودعا شلاييف المنظمات النقابية الى الاصرار العالي وعدم المسالمة فى جميع الحالات التي يدور فيها الحديث عن الدفاع عن حقوق الانسان فى العمل .

ثم تحدث ستيبان شلاييف عن قضايا الضمان الاجتماعي الذي تشرف عليه النقابات فى الاتحاد السوفييتي وقال ان النفقات المخصصة من الميزانية الوطنية العامة لحاجات الضمان الاجتماعي وكذلك للضمان التقاعدي ازدادت فى الفترة بين المؤتمرين الى مرة ونصف المرة تقريبا . ويعتبر تنظيم العلاج فى المصحات والاستجمام والسياحة احد الاتجاهات الرئيسية لعمل النقابات فى صيانة صحة الكادحين وتقويتها . وتوسعت المصحات النقابية فى الاتحاد السوفييتي خلال الفترة المنصرمة الى ١٣٠ الف مكان .

واشار شلاييف فى تقريره الى انه على النقابات ان تشدد من اشرافها على توزيع الشقق الجديدة وعلى المؤسسات فى مجال الخدمة .

واشار رئيس المجلس المركزي للنقابات السوفييتية عند تحدثه عن نشاط النقابات السوفييتية على الصعيد العالمي الى ان النقابات مع الشعب كله توافق على السياسة الخارجية المحبة للسلام للحزب الشيوعي السوفييتي وتؤيدها .

وتركز جهودها الرئيسية للنضال من اجل توحيد صفوف الطبقة العاملة التي تناضل من اجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي ولتنشيط اعمال التضامن التي يقوم بها الكادحون للدفاع عن السلام ضد سباق التسلح الذي تصعده الامبريالية .

واشار شلاييف الى انه بالرغم من الوضع الدولي المعقد الا ان توطيد المواقف الطبقية للحركة النقابية العالمية وزيادة نشاط الجماهير الكادحة فى النضال ضد الحرب بالاخص يبقى النزعة الرئيسية لتطور هذه الحركة .

وتقيم النقابات السوفييتية صلات مع النقابات فى ١٤٥ بلدا اشتراكيا ومتحررا وراسماليا .

وقال شلاييف ان علاقاتنا مع نقابات البلدان الاشتراكية ودية واخوية وتتحقق على كافة المستويات وتخص عمليا كافة مجالات النشاط النقابي .

وتؤيد النقابات السوفييتية المخلصة لواجبها الاممي بثبات كادحي ونقابات فيتنام وكوبا ولاوس فى نضالهم ضد قوى الامبريالية والهيمنة . ونحن متضامنون كليا مع الشعب الكوري الذي يناضل بحزم من اجل توحيد وطنه بصورة سلمية ودمقراطية . ونقيم الاحداث فى بولندا من موقف الاممية الاشتراكية . وتؤيد النقابات السوفييتية تاييدا كاملا الاجراءات التي تمارس فى بولندا لتطبيع الحياة الاقتصادية والاجتماعية . وتؤيد جهود توطيد المكتسبات الاشتراكية . وتبقى الصداقة المتينة بين شعبينا التي صقلت فى النضال المشترك ضد الفاشية تبقى الى الابد .

ان تضامننا ثابت الى جانب الشعوب العربية التي تواجه التوسع الاسرائيلي . والى جانب كادحي جنوب افريقيا فى نضالهم ضد نظام الابرتهايد المخزي . كما اننا نؤيد ونتعاطف مع وطنيي السلفادور وغواتيمالا وهايتي وتشيلي واوروغواي والبلدان الاخرى التي تناضل بتفان ضد الانظمة الدكتاتورية .

وتعير النقابات السوفييتية اهمية كبيرة للمشاركة فى نشاط الاتحاد العالمي للنقابات ، مركز توحيد القوى الطبقية لحركة النقابات العالمية التي تمثل مصالح اكثر من ٢٠٠ مليون كادح من مختلف البلدان .

وقال شلاييف فى ختام تقريره الذي القاه فى المؤتمر ال ١٧ للنقابات السوفييتية ان النقابات السوفييتية ستسير فى المستقبل ايضا باطراد فى طريق بناء الشيوعية .



الفتى محمد سليم من قرية عبوين فى المناطق المحتلة جرحه المستوطنون الكولونياليون فى الـ ١٥ من آذار الجارى . والفتى المذكور طالب فى مدرسة سنجل الثانوية ويقول : ان بامكانه التعرف على من اصابوه . الا ان سلطات الاحتلال لم تقم بذلك كما كانت وعدته فى السابق . ولا يزال الفتى المذكور يتلقى العلاج فى مستشفى رام الله .

(صورة خاصة بـ « الاتحاد » — تصوير جدعون غيتاى)

الاحتلال فى مواجهة طالبات بير زيت

● القدس — لمراسلنا — اطلقت سلطات الاحتلال سراح الطالبة امل قطاوى (١٥ عاما) من بير زيت بالكفالة الى حين محاكمتها لاسباب صحية . فيما رفضت اطلاق سراح زميلتيها رنا العارورى (١٧ سنة) ونايفة سرداوى (١٤ عاما) . وتوجه سلطات الاحتلال لهؤلاء الفتيات تهمة التظاهر ورجم جنود الاحتلال بالحجارة ومهاجمة ضابط احتلالي ومحاولة انتزاع سلاحه وشتمه بكلمة « نازى — فاشى » .

واحضرت سلطات الاحتلال الطالبات فى مدرسة بير زيت الى محكمة الاحتلال العسكرية فى رام الله . وكانت آثار الضرب والتعذيب ما تزال ظاهرة على اجزاء عديدة من جسد الطالبة رنا العارورى . وابرزت المحامية فلتسيا لانغر تقريرا طبيا عن الاصابات التى تعرضت لها رنا العاروري وكفر الطالبات بالتهم الموجهة اليهن . وحين حاولت والدة رنا ان تقدم حلوى لابنتها انهمت فى الحال باهانة شرطى . واخرجوها من قاعة المحكمة التى امتلأت بالجنود وافراد حرس الحدود وبالعديد من المستوطنين الكولونياليين .

وفى بداية الجلسة قدم أحد الجنود شهادته واصفا كيفية اقامة الحواجز يوم ٨ آذار الجارى فى بير زيت وكيف بدأت المظاهرة . واعترف أنه شاهد كل ذلك عبر منظار . ووصف ايضا كيف ذهب الى المنطقة « لتهدئة الخواطر » . وقال انه شاهد رنا وهى تتظاهر بفقدان الوعى وأن « المحليين » قدموا لها الماء . ويذكر أن هذا الجندى هو مستوطن يعيش فى مستوطنة كولونيالية قريبة ويخدم فى الاحتياط فى المنطقة لقربها من بيته .

ثم قدم الضابط ران مرفلسين (ضابط مظلى) شهادته ، التى كشفت حقيقة « العمليات » ضد الطلاب . وعاد على ما كان الجندى قد قاله فى شهادته . ثم قال انه أيضا بعد أن ارسل بعض الجنود الى مدرسة بير زيت سافر بنفسه الى هناك لكى يفاجيء الطالبات لكنهن لاحظنه نهربن . الا أن ٣ طالبات لم يتمكن من الهرب ودخلن الى مخزن . وقال أن هؤلاء الطالبات هاجمنه وحاولن انتزاع سلاحه . الا أنه اعترف انه أطلق الرصاص ٣ مرات فى المخزن . وقال: لقد تفوقت رنا فى الاعتداء عليه . وأنه لم يقم بمسها طول الوقت لان لديه تعليمات واضحة بعدم المساس بالنساء (!!) . واجابة على سؤال عن الاصابات التى لحقت برنا قال : لعلنى اصبتها بالصدفة ودون قصد .

وهنا صرخت الطالبات بانه ضربهن ضربا مبرحا وانه استمر فى ضرب رنا فى السيارة التى اقتادتها الى السجن . وفى اثناء التحقيق المضاد الذى قامت به المحامية لانغر اعترف الضابط المذكور انه لم يكن باستطاعته رؤية ملامح الفتيات من بعيد .. وأنه رآهن بعد ان وصل المكان .

وبطلب من المحامية تاجلت المحاكمة حتى بداية نيسان القادم .

ويفيد مراسلنا فى القدس ان المحامية لانغر التقت بموكلاتها فى سجن المسكوبية فى القدس . واعلنت أمل على وهدان من رام الله ، التىتزوجت قبل ٦ أشهر ، والتى اعتقلت سلطات الاحتلال زوجها ايضا ، اعلنت انها تعرضت لاعمال الضرب والتعذيب فى اثناء التحقيق معها وانها اجبرت فى أواخر شباط الماضى على الوقوف وكيس يغطى راسها ويداها مكبلتان الى الخلف لعدة ساعات فى ساحة السجن . وأن المحققين هددوها بالسجن لفترة طويلة أن هى لم تخبرهم باعمال زوجها « الاجرامية » (!!) .

واضافت ان المحققين يحقرونها ويشتمونها طول الوقت . هذا وعلى الرغم من أن ايمان نمر سرحان ، طالبة الصف الـ ١١ من رام الله كفرت بالتهم الموجهة اليها ، الا أن السلطات رفضت اطلاق سراحها . ويذكر أن قوات كبيرة من الجيش كانت قد حاصرت بيتها ليلا واعتقلتها .

آلة المحاكم الاحتلالية تصدر احكاما جديدة

● الناصرة — لمراسل خاص — أصدرت محكمة الاحتلال العسكرية فى اواسط اذار الجارى احكامها على مجموعة من الشبان الفلسطينيين المعتقلين من مدينتى خان يونس ورفح الفلسطينيتين فحكمت على بسام جودة ، الذى اتهمته السلطات « بالاخلال بالنظام العام » وتوزيع مواد سياسية ممنوعة هى نشرة « المقاومة الشعبية » ، بدفع غرامة بحجم ٢٠٠٠ شاقل وبالسجن لمدة ٣ اشهر مع وقف التنفيذ لمدة سنتين . وحكمت على مروان الخالدى (من مواليد العام ١٩٦٧) بدفع غرامة مقدارها الف شاقل وبالسجن لمدة شهرين مع وقف التنفيذ لمدة سنتين . وحكمت على كل من عماد نصر وصبحي حمدان بدفع غرامة مقدارها ١٥٠٠ شاقل وبالسجن لمدة ٣ اشهر مع وقف التنفيذ لمدة سنتين . وكانت التهم الموجهة للثلاثة الاخرين هى توزيع ادبيات ذات طابع تحريضى فى قطاع غزة .

وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلت هؤلاء الشبان فى تموز الماضى لمدة شهرين ونصف الشهر . وتعرض بسام جودة فى حينه الى العديد من اعمال التعذيب .

وفى مدينة نابلس المحتلة أصدرت محكمة الاحتلال العسكرية احكاما قاسية اخرى . فحكمت على سمير شحادة حورانى بالسجن لمدة ٥ سنوات ٣ منها فعلية بتهمة العضوية فى الجبهة الدمقراطية وتنظيم آخرين . وحكمت على كل من محمود أحمد الصوص ومصطفى احمد الصوص وياسم نزال وجاسر ابو خضر بالسجن لمدة سنتين ٨ اشهر منها فعلية . كما حكمت على احمد ناصر ابو عدوان بالسجن لمدة ١٤ شهرا ٤ منها فعلية وعلى معن احمد عفانة بالسجن لمدة سنتين منها ٣ اشهر فعلية هى مدة توقيفه .

وحكمت المحكمة الاحتلالية كذلك على مازن محمد دردوك بالسجن لمدة ٢ سنوات منها سنة وخمسة أشهر فعلية وذلك بتهمة العضوية فى الجبهة الشعبية — القيادة العامة . كما حكمت على عبد الكريم ابراهيم دردوك بالسجن لمدة ٤ سنوات بالتهمة نفسها وبتجنيد آخرين وتمرير رسالة الى التنظيم والمساعدة على تهريب عضو آخر . وقد اعلن قاضى المحكمة أنه اخذ بعين الاعتبار وضع عبد الكريم الصحي اذ يعاني من جلطة فى القلب . وحكمت ايضا على الشاب حسام يوسف بالسجن لمدة ٢ سنوات منها سنة واحدة فعلية .

ويذكر ان سلطات الاحتلال كانت اعتقلت مازن دردوك اعتقالا اداريا لمدة ٩ اشهر فى وقت سابق . ورفضت المحكمة اعتبار هذه المدة جزءا من محكوميته .

برقيات .. برقيات .. برقيات

●● كابول — عقد فى يومى ١٤—٣ و ١٥—٣ المؤتمر الوطنى الاول لحزب الشعب الدمقراطى الافغانى باشتراك ٨٤١ مندوبا من العمال والفلاحين والفئات الكادحة الاخرى وممثلى كافة الفئات والقوميات ورجال القبائل.

واقر المؤتمر الخط السياسى للجنة المركزية للحزب وبرنامج العمل والمسائل الاساسية التى تضمنها التقرير الذى قدمه ببراك كرمال ، الامين العام للحزب امام المؤتمر .

وانتخب المؤتمر الهيئات القيادية للحزب . واعيد انتخاب ببراك كرمال امينا عاما .

ويشير البرنامج الجديد للحزب والذى اقره المؤتمر الى انالحزب يؤكد التطلعات التاريخية والسلمية لشعب افغانستان ويرسم الطرق الواقعية والمحددة لبناء مجتمع عادل فى البلاد وحل المهام الملحة التى تواجه الجمهورية فى المجالات العسكرية والاقتصادية والاجتماعية .

واعرب المؤتمر عن ادانته للمؤامرات التخريبية التى تقوم بها عصابات التخريب المدعومة من قبل البلدان الامبريالية .

واكد المؤتمر على أن علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفيتى تعتبر حجر الاساس فى السياسة الخارجية للحزب الدمقراطى الافغانى .

●● طرابلس الغرب — قررت الجماهيرية الليبية تزويد الحكومة الغانية الجديدة بكميات من النفط بدون مقابل ، وذلك لمساعدة غانا للتغلب على مشاكلها الداخلية .

ومن المعروف أن مجلس الانقاذ الغانى اتخذ مجموعة من الخطوات والاجراءات لمحاربة الفساد ووضع حد للفوضى الداخلية التى عمت البلاد زمن الحكومة السابقة .

●● موسكو — ينتج الشغيلة السوفييت خلال يوم واحد مقدارا من الطاقة الكهربائية يساوى مجموع ما كان ينتجه الاتحاد السوفييتى خلال أربعة أسابيع عام ١٩٤٠ .

وينجز البناؤون السوفييت كل يوم ابنية حديثة قادرة على استيعاب عشرين الف نسمة تقريبا .

●● وارسو — تجرى فى بولندا ، بمساعدة الاتحاد السوفيتى ، الاستعدادات لبناء خط القطار الارضى (المترو) لمدينة وارسو . وسيحل الخط الجديد المشاكل فى مواصلات العاصمة البولندية التى اتسعت مساحتها بشكل كبير خلال السنوات الماضية .

وتستخدم خلال عملية البناء خبرة الخبراء والاخصائيين السوفييت الذين سبق لهم انشاء اكبر وافضل خطوط المترو فى العالم .

●● لندن — نشرت مجلة « الايكونومست » البريطانية التى لا يمكن أن توصف بعدائها للسياسة الامريكية برهانا جديدا على النفاق الامريكى وادعاءات واشنطن حول حرصها على حقوق الانسان والحرية فى العالم .

واستعرضت « الايكونومست » فى عددها الصادر يوم ١٢—٣ اوضاع الاقلية السوداء فى الولايات المتحدة ، وأوردت الارقام التالية:

● تبلغ نسبة البطالة بين السود الامريكيين حوالى ٤٠٪ بينما لا يتعدى مجموعهم العام ١٢٪ فقط من عدد السكان .

● نسبة دخل المواطن الاسود لا تتعدى ٥٧٪ من دخل المواطن الابيض .

● ٣٢٫٥٪ من المواطنين السود يعيشون دون حد الفقر .

● بسبب سياسة التمييز يفقد المواطنون السود اراضيهم بمعدل نصف مليون فدان منذ عام ١٩٧٤ .

●● بيروت — ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » ان محمد على علمى هو الممثل الحالى لـ م. ت. ف فى غينيا بيساو .

وكانت غينيا بيساو قد رفعت التمثيل الدبلوماسى الفلسطينى فى عاصمتها الى درجة سفارة .

●● الكويت — أكد البيان الصادر يوم الاربعاء (١٧—٣) عن نتائج مباحثات القائد البلغارى تيودور جيفكوف مع زعماء الكويت على أن اقرار السلام الشامل والعادل فى الشرق الاوسط لن يتحقق الا بانسحاب اسرائيل تماما من جميع الاراضى العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى .

واعرب البيان عن القلق ازاء استمرار العدوان والتوسع الاسرائيلى فى الجنوب اللبنانى .

عينة من « انسانية » ادارة البروفيسور ملسون

● القدس — لمراسلنا — اعتقلت سلطات الاحتلال يوم الثلاثاء الماضى الفتى محمد سالم قشوع (١٦ عاما) من بير زيت .. وحتى الان لم تكشف سلطات الاحتلال عن مكان وجوده . ويقول شهود عيان ان احد جنود الاحتلال لاحق هذا الفتى ، حين تظاهر طلاب مدرسة الامير حسن ، الى بيت فى بير زيت . واعتدى على صاحبة البيت وجر الفتى الى الخارج .. وحين تعثر الفتى محمد سالم قشوع وسقط على الارضاطلق الجندى المذكور النار عليه فجرحه .. الا أنه بدل أن ينقله الى المستشفى قام بنقطه بالحجارة ودمه يسيل .. وبعد أن احتج الاهالى وخلصوا الفتى من بين يدى هذا الجندى ، قامت فرقة من الجيش بالاعتداء على الاهالى واعتقلت الفتى المذكور والذى ما زال مصيره مجهولا..

ويفيد شهود عيان فى مدينة رام‌الله المحتلة أن سلطات الاحتلال اطلقت عمدا قنابل الغاز المسيل للدموع على باص القدس — رام الله ، لدى تدومه من القدس . وأن السائق فقد السيطرة على السيارة . وفقط بطريق الصدفة لم تحدث كارثة . وقام اهالي المدينة باسعاف ركاب الباص .. والذين أصيب ٨ منهم بالاختناق بالغاز ..

فى ظل الاحتلال البغيض

المعتدى يرتدى لباس المعتدى عليه

● القدس — لمراسلنا — قام المستوطنون الكولونياليون فى الضفة الغربية المحتلة فى اواسط اذار الجارى بتهديد اهالى القرى العربية المحتلة بيت عمار وبيت فجار وصوريف وجبيع ونحلين والخضر وعين عروب وخربة صفا وأم سلمونة وغيرها ، بالويل والثبور وعظائم الامور . وادعى هؤلاء المستوطنون الكولونياليون فى بيان وزعوه باللغة العربية ان مزروعاتهم تتعرض للاعتداء عليها . وانهم لن يسمحوا باستمرار ذلك . هذا مع العلم ان هؤلاء المستوطنين هم .. هم الذين يعتدون على الفلاحين العرب وينهبون أراضيهم .

ويفيد مراسلنا أن المستوطنين الكولونياليين فى الضفة الغربيةالمحتلة يقومون ليس فقط بالاعتداء على سيارات المواطنين وتحطيم زجاجها ، بل يعتدون على المواطنين العرب .. ولا يكتفون بذلك ، بل يقومون بمثل هذه الاستفزازات العنصرية الواردة فى منشورهم الوقح .

سقط سهوا

● فى الخبر الذى نشر فى عدد « الاتحاد » الصادر يوم الثلاثاء الماضى ١٥—٣—١٩٨٢ عن المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعى فى منطقة الناصرة سقط سهوا سطران جاء فيهما أن الرفيق منشه خليفة ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا وسكرتير منطقة السهل ، حيى المؤتمر باسم منطقته .

فمعذرة من الرفيق منشه ومن القراء الاعزاء .

على شرف المؤتمر الثاني عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

رياضة

ابنـاء شـفاعمرو يعـززون موقعهـم فى لائحـة الدورى

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — عزز فريق ابناء شفاعمرو هذا السبت موقعه في المرتبة الثانية في قائمة فرق الدرجة الاولى شمال (ا) . ففي مباراة متوسطة النجاح والحماس جرت على ملعب قريات اليمزر البلدى اقتنص ابناء شفاعمرو هدفا ثمينا من الخصم القوى مجدال هعيمق . وعلى الرغم من كل محاولات الفريق الخصم الحصول على هدف تعادل الا ان لاعبي شفاعمرو افشلوا كل هذه المحاولات . وانتهت المباراة بالنتيجة (١ — صفر) .

اما فريق ابناء الناصرة ، الـذى سيطر على ساحة الملعب طول وقت المباراة ، فلم يتمكن من تحقيق اى هدف لصالحه . وانتهت المباراة بالتعادل السلبى بالنتيجة (صفر — صفر) . وفي هذه المباراة ، التي جرت على ارض الملعب البلدى في الناصرة ، اضاع ابناء الناصرة العديد من الامكانات لتسجيل اهداف في مرمى بيتار حيفا . ومما يؤكد ان ابناء الناصرة كان بامكانهم تحقيق اهداف هي الهجمات المتتالية واضطرار بيتار حيفا طول الوقت الى الدفاع عن مرماه .. الا ان ضعف التركيز من ابناء الناصرة كان السبب في عدم تسجيله للاهداف .

امـا نتائج المباريات الاخرى في الدرجة الاولى شمال (ا) فكانت على النحو التالي : هبوعيل الخضيرة — هبوعيل اكيكيم (صفر — صفر) هبوعيل رعنانا — جبعات أولغا (١ — صفر) ، هبوعيل نهاريا — مكابي الخضيرة (١ — صفر) ، هبوعيل طيرة الكرمل — هبوعيل قريات آتا (صفر — صفر) ، مكابي هرتسليا — هبوعيل رمات هشارون (١ — صفر) .

هـذا ولا يزال فريق هبوعيل الخضيرة يتربع على عرش الدورى ورصيده ٣٢ نقطة .

ملاكمو عكا العرب يحتلون المرتبة الاولى

● عكا — لمراسلنا — حقق الملاكمون العرب الفتيان من عكا انتصارات رياضية جديدة في مباراة على بطولة فرق مكابي للملاكمة . فقد أحرز الملاكمون مهدى ابو صفير (٥٠ كغم) وهاني ريس (٥٥ كغم) وخضر ريس (٦٠ كغم) وعلى مطر (٤٥ كغم) وغصوب صالح (٣٧ كغم) المكان الاول حين التقوا بملاكمي مكابي من تل ابيب ونتانيا ورحوبوت والمجلس القطرى واحرز الملاكمان جميل سوسان (٤٧ كغم) وأحمد عريض (٣٩ كغم) المرتبة الثانية .

هـذا وحصل الطفل الناشيء محمود عماد ابو صفير على شهادة تقدير من الدرجة الاولى في هذه المباريات .

ويذكر ان هذه المباريات جرت يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين ٩ ، ١٠ آذار الجارى .

الدرجـة الثانيـة :

خطـر الهبـوط يتهـدد ٤ — ٥ فرق عربيـة

*** بانتصـار دسم يقفـز فريـق جلجوليـة الى المرتبـة الثانيـة * سولم تحافظ عـلى عرشهـا بفضـل خسـارة نوابهـا ***

● حيفا — لمراسلينا — بالرغم من نتيجة التعـادل (١ — ١) ، التـى انهى فيها فريق سولم مباراتـه الخارجية مع فريق القـاع عيمق حيفر ، بقى الفريـق يحتـل المرتبـة الاولى في منطقته (شمال ب) وذلك بفضل الخسـارة التي منى بها فريق هبوعيل نتانيا ، الذى ينافس سولم عـلى احتلال المرتبة الاولى .

كما ساعد على هذا الامر خسارة فريق نحليئيل ، الذى يحتل المرتبـة الثالثة ، امام فريق مكابي اور عقيبا بالنتيجة صفر — ١ .

وفي منطقة جنـوب ا حقق فريـق جلجولية انتصارا دسما على فريـق روش هعاين بالنتيجة ٥ — ١ . واثر هذا الفوز احتل الفريق المرتبة الثانية برصيـد ٢٥ نقطة (انظر قوائـم الدورى) . ومع انه يصعب التفاؤل بخصوص تمكن هذا الفريق من احتلال المرتبة الاولى ، بسبب النقاط السبع التي تبعده عنها واقتراب موعـد انتهاء الدورى (بقى ست مباريـات فقط) الا ان تطـورات الامـور تبقى مفتوحة . والاهم من ذلـك هـو ان يستمر لاعبو جلجوليـة في مسيرتهـم المظفرة هذه .

بالنسبة لفرق القاع ساعد الانتصار الذى احرزه فريق هبوعيل الطيبة على هبوعيل ام الفحم ١ — صفر ، يوم السبت الماضى ، على ابتعاده مـن مرتبات القاع . فقد قفز الى المرتبـة الـ ١٢ برصيد ١٤ نقطة . ومن شان انتصارات كهذه أن تضمن بقاء الفريق في الدرجة الثانية .

ويبدو ان فريـق الفريديس قـد استسلم لمصير الهبوط الى الدرجـة الثالثة فهو يقبع في المرتبة الاخـيرة (منطقة شمال ب) برصيد ١٠ نقاط . وكان الفريق قد انهى مباراته ، يوم السبت الماضى ، امام فريـق معـين دالية الكرمل بالتعادل ٣ — ٣ . كما يتهدد خطر الهبوط فرق شباب الرامة ومكابي طمرة وهبوعيل المكر .

امـا بقية نتائج مباريات فرقنـا العربية في الدرجة الثانية فكانت على النحو التالى : شباب عكا — اخـاء الناصـرة ٣ — ٢ ، مكابي نفيـه شانان — شباب الرامة ٥ — ١ ، عين ماهل — المكر ١ — ١ ، مكابي طمرة — بيتار نهاريا ٢ — صفر ، اتحـاد شباب يافا — مكابي هشيكما ١ — ١ ، تسفريريم حولون — هبوعيل الطـيرة ٣ — ١ ، كفر قاسم — نفيه غولان ١ — صفر .

منطقتـا عكـا والمثلث تتقاسـمان البطولـة فى مباريـات كـرة السـلة القطريـة

● يافة الناصرة — لمراسلنا — على ملعب يافة الناصـرة لكرة السلة وباشتراك منتخبات مناطق الشبيبة الشيوعية في البلاد ، جرى يوم السبت الماضى المهرجـان القطرى لكـرة السلة . وقد تقاسمت منطقتا عكا والمثلث بطولة المباريات ، بعد ان تعادلتا في المباراة النهائية بنتيجة ١٨ : ١٨ .

● افتتاح المهرجـان ●

وقد تجمع مئات الشباب في ملعب كرة السلة في يافة الناصرة للاشتراك في مهرجان الافتتاح . وفي تمـام الساعة الثانية والنصف بعد الظهـر افتتح الرفيق عوده بشارات ، عضو سكرتارية منطقة الناصـرة للشبيبـة الشيوعية ، المهرجان بكلمة اشـاد فيها بدور الشبيبة الشيوعية في نضال جماهير الشباب من اجل حقهـم في ملاعب رياضية ، بارادة جماهـير الشباب للحصـول على مطالبهـم العـادلة .

ثم تحدث الرفيق احمد حمدى عضو منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية ، فاكد على اهمية المؤتمر القطـرى لاتحاد الشبيبة الشيوعية في اسرائيل، كحدث هام في حياة شبابنا العـرب والشباب الدمقراطى اليهودى ، واكد ان الحزب والشبيبـة الشيوعيـة يناضلان من اجل رفع قضايا الشباب ومن اجل حلها .

● المباريـات ●

وبعد ذلك ابتدأت المباريات بـين المناطق ، فكانت المباراة الاولى بـين منطقة تل ابيب ومنطقة المثلث ، التي انتهت بفوز الاخيرة بـ ٣٧ : ١٤ .

اما المباراة الثانية فقد كانـت بين منطقة عكا ومنطقة الناصرة ، وقـد فازت منطقة عكا بهذه المباراة بنتيجة ٣٠ : ١٢ .

وجرت المباراة الثالثة بين منتخبي شفاعمرو وحيفا وانتهت بفوز الاخيرة بالنتيجة ٢٧ : ١٤ .

● مباريات التصفيـة ●

وفي مباراة التصفية قبل النهائيـة فاز فريق منطقة المثلث على منطقـة حيفا بفارق نقاط ٣٦ : ٢٧ .

اما المباراة النهائية وكما ذكر ، فقد تعادلت فيها منطقتا عكا والمثلث بنتيجة ١٨ : ١٨ . وقد شـارك في التحكيـم في هذا المهرجان كل من : هشام بشارات من يافة الناصرة ، ويوسف تايه من قلنسوة ، وبولـس عوض من حيفا .

هبوعيل كفر مندا يحتـل طليعـة فرق الدرجة الرابعـة

● كفر منـدا — لمراسلنـا الرياضى — يحتل فريق هبوعيل كفـر مندا المرتبة الاولى في منطقته ضمـن فرق الدرجة الرابعة . وقد عزز فريق هبوعيل كفر مندا موقعه هذا السبت في المباراة التي اجراها على ملعبـه امام فريق هبوعيـل كابول ، والتى انتهت بفوزه بالنتيجة (٦ — ٢) .

وكانت المباراة قد بدأت سريعـة وحماسية وتمكن لاعب كابول ابراهيم بدوى وفي الدقائق الاولى من المباراة من احراز هدف فريقه الاول . الا ان لاعب كفر مندا صالح عرابى سرعـان ما رد على هذا الهدف محرزا هـدف التعادل وتبعه على زيدان ليسجـل هدفين آخرين . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (٣ — ١) لصالح هبوعيـل كفر مندا .

وافتتح اللاعب على زيدان من كفر مندا الشوط الثانى بتسجيل الهـدف الرابع .. ورد عليه حمدان عكـرى من كابول بتسجيـل هدف فريقـه الثانى .. واستمر اللعب سجالا حتى الدقيقة العاشرة قبل نهاية المباراة ، حيث سجل اللاعب صلاح عرابى هدف كفر مندا الخامس . وفي الدقيقـة الاخيرة من المباراة تبعه على بشناق مسجلا هدف كفر مندا السادس .

الجولـة الثـالثة لدورى تنس الطـاولة بين نوادى النـاصرة

الناصرة — لمراسلنا — جرت مساء الجمعة الماضي الجولة الثالثة من دوري تنس الطاولة الذي ينظمه قسم الرياضة في بلدية الناصرة . وقـد كانت النتائج على النحو التالي :

● للكبار : الكشاف الكاثوليكي — نادي حي النمساوي (٥ — ١) ، نادي حي فرح — الكشاف الاسلامي (٥ — ٣) ، كشافة الصداقة — نادي الطلبة العرب (٥ — صفر) ، مركز الاحداث — الشبيبة الشيوعية (٥ — صفر) .

● للصغار : كشافة الصداقة — نادي الطلبة العرب (٥ — ١) ، مركز الاحداث — الشبيبة الشيوعية (٥ — صفر) .

قوائم الدورى

الدرجة الاولى — شمال

الفريق	النقاط
١ — هـ. الخضيرة	٣٢
٢ — ابناء شفاعمرو	٢٧
٣ — ب. حيفا	٢٤
٤ — هـ. مجدال هعيمق	٢٣
٥ — هـ. رمات هشارون	٢١
٦ — م. الخضيرة	٢٠
٧ — هـ. شباب الناصرة	٢٠
٨ — هـ. رعنانا	٢٠
٩ — هـ. طيرة الكرمل	١٨
١٠ — م. هرتسليا	١٧
١١ — هـ. اكيكيم	١٦
١٢ — هـ. غبعات اولغا	١٦
١٣ — هـ. كريات آتا	١٥
١٤ — هـ. نهاريا	١١

الدرجة الثانية — شمال ا —

الفريق	النقاط
١ — بني حتصور	٣١
٢ — م. العفولة	٣٠
٣ — معلوت	٢٢
٤ — هـ. صفد	٢١
٥ — شباب عكا	٢١
٦ — م. بياليك	٢٠
٧ — عين ماهل	٢٠
٨ — اخاء الناصرة	١٨
٩ — م. عكا	١٦
١٠ — هـ. المكر	١٦
١١ — شباب الرامة	١٦
١٢ — م. طمرة	١٥
١٣ — م. نفيه شانان	١٥
١٤ — ب. نهاريا	١٠

— شمال ب —

الفريق	النقاط
١ — سولم	٢٩
٢ — هـ. نتانيا	٢٧
٣ — هـ. نحليئيل	٢٧
٤ — هـ. كريات حاييم	٢٦
٥ — اور عقيبا	٢٥
٦ — عليا كفار سابا	٢٠
٧ — دالية الكرمل	١٩
٨ — كفر قرع	١٧
٩ — هـ. العفولة	١٦
١٠ — أم الفحم	١٥
١١ — عيمق حيفر	١٤
١٢ — هـ. الطيبة	١٤
١٣ — م. هشارون	١١
١٤ — م. الفريديس	١٠

— جنوب ا —

الفريق	النقاط
١ — تسفريريم	٣٢
٢ — هـ. جلجولية	٢٥
٣ — مكابي هشيكما	٢٥
٤ — هـ. اور يهودا	٢٤
٥ — اتحاد شباب يافا	٢٢
٦ — هـ. كفار شليم	٢٢
٧ — هـ. الطيرة	٢٢
٨ — هـ. روش هعاين	١٩
٩ — هـ. محني يهودا	١٨
١٠ — كفرقاسم	١٨
١١ — نفيه غولان	١٥
١٢ — تلموند	١٤
١٣ — غني تكفا	١٣
١٤ — كريات شلوم	١١

اتحاد الشبيبة الشيوعية — اللجنة الرياضية المركزية

تقام مباريات التصفية النهائية بين مناطق الحركة في كرة القدم الصغرة للفوز بكاس المؤتمر ال ١٢ لاتحاد الشبيبة الشيوعية يوم السبت ١٩٨٢/٣/٢٧ الساعـة العاشرة صباحا في قاعـة نادي عثمان ابو راس في الطيبة .

● الرجاء التقيد بالوقت ●

الحـزب الشيـوعى الاسـرائيلى

*** نشاطـات * ندوات * محاضرات ***

● فرع كفر مندا (الحزب والشبيبة) — يدعو الى حضـور محاضرة حول « جذور القضية الفلسطينية » يوم الاربعاء ٢٤—٣—٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادى الصداقة . المحاضر : الدكتور اميل توما .

● فرع معليا — يدعو الى الاجتماع الشعبى تضامنا مع اهل الجـولان وتخليـدا للذكرى السادسة ليوم الارض — يوم الخميس ٢٥—٣—٨٢ الساعة ٥٫٠٠ مساء في بيت الرفيق ميلاد ابو عقصة . يتكلم فيه الرفاق: جمال موسى والياس ابو عقصة والشاعر حسين مهنا .

● فرع يافة الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — ينظم ، على شرف يوم الارض الخالد ، معرض رسومات واشغـال فخارية وذلك مـن ٢٤ — ٢٨—٣—٨٢ في نادى الحزب الشيوعى في القرية . يفتتح المعرض الرفيق اسعد يوسف كنانة (رئيس المجلس) وذلك الساعة ٥٫٠٠ من مساء الخميس ٢٥—٣—٨٢ باشتراك الفنـانين .

في آخر امسيـات المعرض (يوم الاحـد ٢٨—٣—٨٢ الساعـة ٦٫٠٠) يعقد لقاء مع ممثل لجنة الدفاع عن الاراضى في حديـث حول : دروس من يوم الارض الخالد . في نهاية اللقاء : برنامج فنى .

● قطاع الشاغور (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — بمناسبة المؤتمـر الـ ١٢ للحركة واستعدادا للذكرى السادسة ليـوم الارض الخالـد يدعو الى امسيتين سياسيتين فنيتين وذلك يومي الاحـد والاثنـين ٢٨ و ٢٩—٣—٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء في قاعة سينما البعنة في البعنـة . في البرنامج : كلمات وتحيات واستضافة مسرح « الغربال » الشفاعمرى بمسرحيته « حصيص المحبوب » .

اجتماعـات حـول رؤوس الاقـلام لمؤتمر اتحـاد الشبيبـة الـ ١٢

● جديدة — اليوم الثلاثاء ٢٣—٣—٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب . باشتراك : محمد نفاع .

● اللد — اليوم الثلاثاء ٢٣—٣—٨٢ الساعة ٧٫٠٠ مسـاء في نادي الحزب . باشتراك : عزات سلامة .

● الرينة — يوم الاربعاء ٢٤—٣—٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نـادى الحزب . باشتراك : عودة بشارات .

● الرامة — يوم الخميس ٢٥—٣—٨٢ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نـادى الصداقة . باشتراك : زيـاد موسى .

● نحف — يوم الخميس ٢٥—٣—٨٢ الساعة ٥٫٣٠ مساء في بيت الرفيق سعيد نزال ، باشتراك عزت سلامة .

● المشهد — يوم الخميس ٢٥—٣—٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء في بيـت الرفيق فؤاد حسن .

● طرعان — يوم السبت ٢٧—٣—٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء في بيت الرفيق زياد سمعـان .

المضمـون الجـوهرى لكـل التطـور — بقيـة

الفلسطيني العادلة ، فلن يجد حكـام اسرائيل بعد هذه التجربـة مثيـلا للسادات ولطريق الخيانة التي سلكها.

وحكام اسرائيل المحتلين لا يريـدون التعلم من درس فشـل « الادارة الذاتية » ، يصرون على فرضها بالقوة ومن اجل انقاذ كامب ديفيد يسعـرون الارهاب ، يقيمون « روابط القرى » المسلحة ليفرضوا بواسطتها ممثلـين متعاونين واذناب للاحتلال .

لقد عرفنا نحن هنا ايضا خـلال سنوات طويلة اذنابا وعمـلاء أمثال مصطفى دودين . وجماهيرنا الصامدة أفشلـت هذه الاذنـاب والذيـن يحركونها .

حكام اسرائيل يلعبون لعبة خطرة ، يقيمون ميليشيـات دودين على نمـط ميليشيات سعد حداد ليخنقوا الحركة الوطنية في المناطق المحتلة وليغرقـوا الاصوات الوطنية الحـرة بالارهـاب والدم .

يريدون أن يذبـح العرب بعضهـم بعضا حتى يستتب الامر للاحتـلال وهم لا يستنبطـون شيئا جديـدا في تاريخ استعباد الشعوب .

المستعمر الفرنسى حارب الشعـب الجزائرى بالمرتزقة الجزائريين .

حكام جنوب افريقيا يقاومون الشعب الاسود المضطهد بمأجورين من بـين السود .

النازيون عندما وضعوا اليهـود في اوروبا بالغيتوات اقاموا عليهم حراسا ومخاتير مسلحين من اليهود .

البروفسور ميلسون يغلق الجامعات املا في غرض الجهل على النور .

يعلنون لجنة التوجيه الوطنى بانها غير شرعية ،وما ذلك الا لتصعيد حملة الارهاب .

يهددون باغلاق البلديات وبأقالـة بسام الشكعة وكريم خلف والطويـل وغيرهم من ممثلي الجماهير الشعبية الفلسطينية الصامدة . ولكن التاريخ لن يقرره حفنة من المرتزقة المسلحين . ولن تقرره السجون والارهاب وكـل اشكال القمع الاحتلالى .

مهما استشرى الارهاب ومهمـا اطلقوا النار على الشباب ومهمـا قمعوا من مظاهرات ومهما سلحـوا من اعوان ومهما حلوا من بلديـات ، جماهير الشعب العربى الفلسطيني في المناطق المحتلة صامدة في وجه الاحتلال رافضة له ولاعوانه وردها سيكـون المزيد من التمسك بقيادتها الحقيقية ، منظمة التحرير الفلسطينية .

وهذه الجماهير الصامدة ستعـرف كيف تمنع تزييف ارادتها . واما وجهها الحقيقى فسيبقى بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل ومامون السيد وبشير البرغوثى واكرم هنية وزملائهم من رؤساء السلطات المحلية وقـادة الهيئات الشعبية في المناطق المحتلة وغيرهم من القـوى الوطنية المتمسكة بوحدة الصف وبقضية التحرر الوطنى وقيام الدولـة الفلسطينيـة المستقلة والسلام العادل .

ان قيـام الحزب الشيـوعى الفلسطيني ، والذى يشكل حدثـا تاريخيا في معركة الشعب العـربى الفلسطيني من اجل تحرره واستقلال دولته ، ما هو الا انعكاس لنمو وتطور القوى الدمقراطية وقوى الطبقـة العاملة وعنصرا جديدا لتصعيد معركة التحرر الوطنى والاستقلال .

ومن هنا نبعث بتحياتنا الى رفاقنا في المعركة الواحدة ، معركة انهـاء الاحتلال ، معركة السلام العـادل .

اننا نحذر حكام اسرائيل من التهور في هاوية القمع والارهاب . طريقكـم طريق المآسى على كلا الشعبـين ، طريق سفك الدماء والدمار .

هناك طريق آخر هو الانسحـاب لخطـوط ١٩٦٧ واقامة الدولـة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل والتعايش السلمى والاعتراف المتبادل.

هناك اشارات عديدة الى وجـود خطر عدوان جديد يعده حكام اسرائيل ضد لبنان لانقاذ انفسهم من العزلة ، لانقاذ اتفاقية كامب ديفيد .

بيغن يقول اذا ما قتل يهودى واحد نقوم بهجوم شامل . وارنس يهـدد بحرب مانعة ، علنا .

هدفهم، كما حدده شارون في لقائه مع بشير جميل ، هو اقامة دولـة الكتائب في ظل الاحتلال الاسرائيلى والقضـاء على الحركة الوطنيـة الفلسطينية وجر سورية الى المعركـة والقضـاء على نظامها المعـادى للاستعمار .

نحن نحذرهم ونقول لهم : تعرفون كيف تبداون الحرب ولكن لا تعرفون كيف تنتهى !

ندعو حكام اسرائيل الا يخطئـوا الحساب ، ليقرأوا ما هو مكتوب على الحائط بعد زيارة عرفـات لالمانيـا الدمقراطية وللاتحاد السوفييتى قبـل ذلك ، الاتحاد السوفييتى وحلفاؤه ، الدول الاشتراكية يقفون وراء الشعب العربى الفلسطيني في معركته العادلة بكل القوى والطاقات .

ليقرأوا ما هو مكتوب على الحائط بعد زيارة مارشال الجو السـوفييتى كوتاخوف للشام ، حيث جـرى التأكيـد ، مجددا ، ان الاتحـاد السوفييتى ملتزم بتعهداتـه . وفي موقفه هذا يسهم الاتحاد السوفييتى في لجم العدوان وايصـال المنطقة الى السلام العادل .

حكومة بيغن تخطيء الحساب اذا ما اعتقـدت ان حربا جديـدة ستأتى بالمكاسب الجديدة لسياسة الاحتـلال والعدوان . اننا نحذر من مغبة حرب جديدة وندعو قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل للوقوف صفا واحدا وسد الطريق امام الحرب والعدوان .

* *

* اننا مقبلون على معركة لانتخاب السلطات المحلية التي بامكانهـا ان تكون ساحة لتقوية مواقع قوى السلام والدمقراطية والمساواة ، المجابهـة لليكود المغامر وللمعراخ المتهـادن والمتعاون .

لقد جاءت انتخابات السلطـات المحلية السابقـة ، سنـة ١٩٧٨ ، بمكاسب هامة لجماهير شعبنا .

ان انتصارات الجبهة الدمقراطيـة في العديد من السلطات المحلية كانت عاملا هاما جديدا في حياة جماهيرنـا العربيـة دفع معركتها من اجـل المساواة ، ضد التمييز والاضطهـاد وسلب الارض ، الى مستوى اعلى وبنى لها مواقع جديدة لخوض نضالها الدمقراطي دفاعا عن ارضها من اجل توسيع الخدمات الاجتماعية ، من اجل المسكن والخبز والعمل الشريف، من اجل الحياة الحرة الكريمـة على ارض الوطن . وعلى الرغم من مقاومة السلطة ومؤامراتها قدمت هـذه الادارات الدمقراطية مكاسب هامـة لجماهير شعبنا في وطنه .

ان قيام لجنة رؤساء السلطـات المحلية العربية واعلاء قضايا هـذه السلطات على المستـوى القطرى كقضية ملحة من قضايا الدمقراطيـة والمساواة هو من نتاج هذه المكاسب التي حققتها الادارات الدمقراطية .

ان قيام الادارات الدمقراطيـة في السلطات المحلية العربية وظهور هذه المعاقل الشعبية التي تقف بلديـة الناصرة الدمقراطية في طليعتها قـد تحقق بفضل قيام الجبهة الدمقراطيـة والجبهات المحلية التي وحدت جماهير شعبنا . ويعرف الجميع الدور الهام والطليعي الذى لعبه حزبنا الشيوعي في هذا المجال .

الليكود والمفدال اوكلوا للمعـراخ مهمة مقاومة الجبهة الدمقراطيـة والجبهات الدمقراطية المحلية في معركة الانتخابات القادمة .

بيغن يستقبل وفد النائب المراخي وبعده بالنظر في امر تعيين قاض عربي لمحكمة العدل العليا (وهذا موضوع ردده بيغن بشكل رخيص منذ ان اصبح رئيس حكومـة) وكان هذه هي قضية الجماهير العربية . ان هـذه اللفتة البيغنية نحو النائب وتـد المراخي تعكس اتفاق الليكـود والمعـراخ في توكيـل المعـراخ ليكون كبش النطـاح في خدمـة الليكود ضد الحزب الشيوعي والجبهة والجماهير العربية في معركة الانتخابات القادمة .

ليزرع الليكود والمعراخ ما شاؤوا من الالغام امام حزبنا واما نحـن فسنحافظ على وجه شعبنـا الدمقراطي ، سنحافظ على السلطات المحلية الدمقراطية وستبقى النـاصرة بادارتها الدمقراطية وجه شعبنـا الناصع وحصنه الحصين .

يرى حزبنا الشيوعى في الحفـاظ على الجبهة الدمقراطية للسـلام والمساواة وعلى الجبهـات المحليـة واجبا تاريخيا ومصيريا وخصوصـا بالنسبة لمصلحة جماهيرنـا العربية في اسرائيل . وحزبنا الشيوعى ، الذى لعب دوره القيادى والطليعى في اقامة الجبهة القطرية والجبهات المحلية يقوم بهذا الواجب من منطلق الاحترام التام لاحلافنا وشركائنا لهم دورهـم ومساهمتهم الفعالة ومسؤوليتهـم الكبيرة في بناء الجبهة ونشاطاتها .

ان حزبنا الشيوعى يتحمل مسؤولية تاريخية ويدرك عمق مسؤوليته ودوره القيادى والموحد لاوسع القوى في هذه المرحلة المصيرية التي تمر بها بلادنـا وجماهير شعبنا . وتحمل هـذه المسؤولية التاريخية تعني نمو وتطور حزبنـا الشيوعى وصقـل صفوفـه وتوسيعها . يعنى تقوية ارتباطاتـه بالجماهير وبجماهير الكادحين قبل كل شيء .

قيام حزبنا بمسؤوليته التاريخيـة تجاه شعبي بلادنا يعني صقل وتقويـة وحدته الاممية اليهودية — العربيـة والحفاظ عليها مثل حفاظنا على بؤبؤ العين .

ان اضطلاعنا بمسؤوليتنا التاريخية يعنى تقوية نضالنا اليومى دفاعا عـن حقوق الجماهير الكادحة التي تهددهـا سياسة الافقار والحـرب المنتهجة من قبل حكومة الليكود .

ان اضطلاعنا بواجبنا في المعركـة الملحة من اجل السلام العادل ضـد الاحتلال وخطر الحرب يعنى في الوقت نفسه نضالنا المثابر من اجل حقـوق العمال والفلاحين . يعنى دفاعنا عـن لقمة العيش ومن اجل الحيـاة الانسانية الكريمة للطبقة العـاملة وتعبئتها تنظيميا وايديولوجيا من اجل اهدافها التاريخية ، اهداف التحـرر الاجتماعى وانتصار الاشتراكية .

ان توسيع صفوف حزبنا الشيوعى وانضمام الكادحين والعاملين والمثقفين، رجـالا ونساء ، شبانـا وفتيات الى صفوف الحزب والشبيبة الشيوعيـة يصبح باضطراد ليس مصلحة خـاصة بالحزب الشيوعى وانما مصلحة عامة لجماهير شعبنا ، مصلحة معركتها من اجل الصمود والبقاء والنمو والتطور مصلحة معركتها من اجل السـلام العادل ، السلام الاسرائيلى — الفلسطيني .

ان مكان ابناء الطبقة العـاملة الواعي وابناء شعبنا الوطنيـين الواعـين ، على اختـلاف فئاتهم الاجتماعية ، هو في صفوف الحـزب الشيوعى الاسرائيلى لتغذية مسيرة النضال من اجل السلام ، من اجـل مستقبل شعبنا ، من اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعى .

اتحاد الشبيبة الشيوعيـة الاسرائيلى — فـرع النـاصرة

«امسيات الثقافة»

ندعوكم لحضور البرنامج الثقـافى الاجتمـاعى الكبير : « امسيات الثقافة » والتى ينظمها فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة على شرف المؤتمر الثانى عشر للحركـة وذلك بتاريخ ٢٥—٢٦—١٩٨٢/٣/٢٧ الساعة السابعة مساء كل يوم في قاعة بيت الصداقة .

● الخميس ٢٥—٣—١٩٨٢ : ندوة « الاكاديميون العرب ودورهم في حياة مجتمعنا وشعبنا » باشتراك ■ الدكتور اميل توما ■ الباحـث النفسى مروان دويرى ■ الاستاذ عبد اللطيف ناصر ■ يدير الندوة : الاستاذ عبد الله جبـران .

● الجمعة ٢٦—٣—٨٢ : ندوة عن « رواد الشعر العربى الفلسطيني »

■ ابراهيم طوقان : يتحدث عنه الاستاذ شكيب جهشان .

■ عبد الرحيم محمود : يتحدث عنه الاستاذ محمد على طه .

■ ابو سلمى : يتحدث عنه الشاعر سالم جبران .

■ يدير الندوة : الاستاذ راجى منصور .

(بعد الندوة يفتح المجال للنقاش عـن الادب المحلى) .

● السبت ٢٧—٣—١٩٨٢ : ندوة « بلدية الناصـرة ومجـالات التعليم والثقافة والشباب » باشتراك : ■ النائب توفيق زياد ، رئيس البلدية ■ المهندس رامز جرايسى : القائم باعمال رئيس البلدية ■ المهنـدس رافع شحبرى ، عضو ادارة البلدية ■ يدير الندوة : سميح غنادرى .

برامج فنية : بعد كل ندوة من الندوات الثلاث سيقدم برنامج فنى حافل باشتراك مواهب فنية معروفة .

معرض كتب : خلال هذه الامسيات وحتى ١٥—٤—١٩٨٢ سيفتتـح في قاعة الصداقة الصغرى اضخم معرض كتـاب شاهدته المدينة يضم الاف الكتب المتنوعة ومئات الاشرطة للاغنية الوطنية وللخطابات الوثائقية بالاضافة الى جناح خاص بكتب الاطفال .

* نرحب بكم وباصدقائكم ! * — * الدعوة عامة ومجانية ! *

رمتنى بدائهـا وانسلـت — بقيـة

الاذهان تلك الظروف التي سبقت محاولة اغتيال رؤسـاء البلديات . وما عمليات التحريض التي تشنها ابـواق « المتخصصين في الحكم العسكرى » ، الا اشارة الى مـا يمكن ان تقدم عليه سلطات الاحتلال .. ولهذا فعلى كـل ذوى الضمـائر الحية في اسرائيـل وفي العـالم ان يكونوا متيقظين .. وان لا يسمحوا بارتكاب الجرائم ضد جماهير الشعـب الفلسطينى وشخصيـاته الوطنية في المنـاطق المحتلة ..

ان الطريق للخروج من حلقة الارهاب المفرغة ، التي دخلتها سلطات الاحتـلال حاليا ، واضحـة المعالم وهى الانسحـاب نحو السـلام والاعتـراف بحقوق الشعـب الفلسطينى القومية العادلة ..

جبهـة النـاصرة الدمقراطيـة

— ضد ممارسات الاحتلال الوحشية .

— تضامنا مع الشعب الصامد في المناطق المحتلة وبلدياته وهيئاته الوطنية يعقد اجتماع شعبي تضامني اليوم الثلاثاء ٨٢/٣/٢٣ الساعة ٦٫٠٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » .

يتكلم فيه : * النائب توفيق زياد — رئيس بلدية الناصرة * المهندس وايد الحاج — سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية * الاخ مروان دويري — سكرتير رابطة الجامعيين * المهندس رامز جرايسي — القائم باعمال رئيس البلدية .

جبهـة مجـد الكروم الدمقراطيـة

■ تضامنا مع كفاح اهالى الجولان

■ احتجاجا على ممارسات الاحتلال الوحشية في المناطق المحتلة

■ استعدادا ليوم الارض الخالد واحياء لذكرى شهدائه الابرار

يعقد اجتماع شعبى وذلك يوم الجمعة ٢٦—٣—٨٢ الساعة ٧٫٣٠ مساء في نادى الصداقة .

يتكلم فيه : رمزى خورى وكمال غطاس وعاطف كنعان .

يفتتح الاجتماع : جميل ناصر — سكرتير الجبهة .

حركـة النسـاء الدمقراطيات — كفر قاسم

تدعو الى الاجتماع الاحتفالى بمناسبة الثامـن من آذار ، يوم المرأة العالمى ، وذلك اليوم الثلاثاء ٢٣—٣—٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء في بيت عبـود طرد .

تتكلم فيه : امينة محاميد وبثينة ابو راس .

يوم الجمعة ٣/٢٦ يصدر العدد الثـانى من مجلـة :

الغد

[عدد خاص باربع صفحات اضافية على شرف المؤتمر ال — ١٢ للشبيبـة الشيوعيـة]

انتفاضة الشعب الفلسطيني ترافقها هبة تضامن وتأييد شاملة في البلاد :

الجبهـــة : حكومـــة ديدنهـــا القمـــع بالـــدم والنـــار غير اهـــل لثقـة الكنيســـت

*** غـــاز مسيـــل للدموع ضـــد متظاهريــــن في تـــل أبيـــب * طـــوبى يستنفـــر قـــوى السلام وأصحاب الضمائـــر : لا تقفـــوا مكتـــوفي الايـــدى ***

● حيفا — لمراسلينا في المناطق — رافقت انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، التي عمدتها سلطات الاحتلال وسائبة المستوطنين الكولونياليين بالدم ، هبة تضامن وتأييد شاملة عبرت عن غضب الجماهير العربيـــة والقـــوى الدمقراطية اليهودية في البلاد .

ففي الكنيست وجه النائب ماير فلنر ، امس الاثنيـــن ، اقتراحــا بنزع الثقة عن الحكومة باسم كتلة الجبهة جراء ممارساتها الوحشيـــة في المناطق المحتلة . كما قدمت كتلتا المراخ وشينوي اقتراحين مماثلين . ومن المنتظر ان تبحـــث الكنيســـت الاقتراحـــات الثلاثة ظهر اليـــوم الثلاثاء .

وجاء في اقتراح الجبهة « اننـــا نقترح نزع الثقـة عن الحكومة التي تريـــد فرض الادارة المدنية بالـــدم والنـــار وضم الضفة الغربيـــة الى اسرائيل ، بشكل عملي . حكومـــة بيغن — شارون تلجأ الى استعمـــال أساليب كولونيالية لتقتل وتجـــرح متظاهرين فلسطينيين ، رجالا ونساء واطفالا ، ولتحل بلدية البيرة المنتخبة وتعزل رئيسها المنتخب . ان اجراءات الاحتلال هي مرحلة جديدة في تصعيد ممارسات القمع الوحشي في المناطـــق المحتلـــة . اننـــا نقترح نزع الثقـــة بالحكومة التي اقامت اربع فيتوات حول قرى الاهالي السوريين في هضبة الجولان المحتلـــــة . تبغي هـــذه الحكومة ، بواسطة تصعيد القمع ، فرض الضم على الجولان والاسراع في ضم الضفة والقطاع المحتلين . كمـــا ترتبط هذه الممارسات ارتباطا وثيقـــا بتحضيرات حكام اسرائيل لشن حرب عدوانية على لبنان ضد الشعبيـــن اللبناني والفلسطيني وضد سورية . ان هذه السياســـة الكولونياليـــة والعدوانية من شانها ان تنزل كارثة على اسرائيل نفسها وان تؤدي الى فرض حكم فاشي داخل اسرائيل » .

كذلك طير نواب الجبهة الدمقراطية ماير فلنـــر وتوفيـــق طوبي وشارلي بيطون وتوفيق زياد ، يوم السبـــت الماضي ، برقية تضامن الى المناضل ابراهيم الطويـــل يستنكرون فيهـــا الحل التعسفي لبلدية البيرة ويعلنون تضامنهم مع النضال العادل ضـــد الحكم الذاتي والاحتلال والاستيطان ومن اجل الانسحاب واقامة الدولـــة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف الى جانب اسرائيل . كمـــا طيـــروا برقية الى مناحيم بيغن احتجوا فيها على الاعتداء الذي نفذه جنود الاحتلال ضد المناضل بسام الشكعة وبلديـــة نابلس .

● غاز مسيل للدموع ضد متظاهرين في تل ابيب ●

وحين كانت قوات « البروفسور » ملسون تحصد بالرصاص ارواح فتيان فلسطين كانت قوات شرطة الوزيـــر بورغ تعتقل وتعتدي بالضرب المبرح وترمي قنابل الغاز المسيل للدمـــوع في وجه مئات المتظاهرين الدمقراطيين ، اليهود والعرب ، الذين انطلقوا مساء يوم السبت الماضي في مظاهرة تلقائية في شارع ديزنكوف بتل ابيب هتفـــوا فيها بسقـــوط الاحتـــلال ونـــددوا بممارساته الوحشية .

وحين حاولت الشرطة اعتقال بعض المتظاهرين اعلنوا اضراب جلوس على الرصيف . فما كان من الشرطة الا ان افلتت عليهم حفنة من زعـــران العالم السفلي ، الامر الذي ادى الى اصابة ثلاثة متظاهرين بجراح . واعتقلـــت الشرطة عشرة متظاهرين ثم عـــادت واطلقت سراحهم امس الاثنين .

● وفد قوى السلام في البيرة ●

وقام وفد من انصار السلام فـــي اسرائيل ، يوم السبت الماضـــي ، بزيارة البيرة ومنزل المناضل ابراهيم الطويل حيث نقل له مشاعر التضامن والتأييد من جميع القوى المعارضـــة للاحتلال . وقد شكر الطويل الوفـــد على تضامنه وزيارته واكد امامهم ان ليس من قوة بمستطاعها اخماد جـــذوة كفاحهم من اجل حقوقهم القوميـــــة المشروعة .

وتألف الوفد من الرسام بفنـــال نوماركين والرفيق عوزي بورشطايـــن والشاعر يبي والصحفي دافيـــــد هليفي . وصادفت زيارته الوقت الذي نفذ فيه جنود الاحتلال هجوما وحشيا على الاهلين سقط ضحيته الشهيـــد ابراهيم قرعان وجرح شابان اخران .

● اجتماعات وبيانـــات ●

واصدرت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل بيانا صحفيا ، امـــس الاول ، طالبت فيه بمعاقبة الذيـــن اصدروا الاوامر باطلاق الرصاص على المتظاهرين الفلسطينيين ، رجالا ونساء واطفالا . ودعت الى تصعيـــد حملة التضامن من اجل احقاق حـــق الشعب العربي الفلسطيني في تقريـــر مصيره واقامة دولته المستقلة .

كما اصدرت جبهة الناصـــــرة الدمقراطية بيانا صحفيا ، امـــس الاثنين ، استنكرت فيه ممارســـات الاحتلال والادارة المدنية ضد ابنـــاء الشعب الفلسطيني وممثليه وقادته . واستنكر البيان « اعتداءات سلطات الاحتلال على المواطنين الفلسطينييـــن والجرائم المرتكبة يوميا التي تضيف شهداء فلسطينيين على درب الحرية » . وابرقت الجبهة الى رئيس بلدية البيرة معربة عن استنكارها لقرار حـــل البلدية التعسفي وتضامنها مع نضال شعب البيرة العادل .

كما وجه رؤساء بلديات سخنيـــن وعرابة ودير حنا السادة جمال طربيـــه ومحمد عبري نصار ورجا خطيب برقية تضامن الى المناضل ابراهيم الطويل . وبرقية تعزية الى اهل شهيدي البيرة وسنجل .

وفي عرابة استجاب مئات الشباب لدعوة فرع الشبيبة الشيوعيـــــة واحتشدوا في نادي الحزب وساحتـــه للمشاركة في الاجتماع الشعبـــــي التضامني مع شعب المناطق المحتلـــة الذي تكلم فيه كل من سعد سعـــدى والاستاذ علي شلش وعمر سعدى . والقى الشاعر نزيه حسون عددا من قصائده .

وانشأت صحيفتا « عل همشمار » و« دفار » افتتاحيتين ، امس الاول ، استنكرتا فيهما ممارسات الاحتلال .

● بيغن « يبارك » جنوده ●

وفي جلسة الحكومة الاسبوعيـــة امس الاول ، وجه بيغن تحية الـــى جنود الجيش الاسرائيلي . واعـــرب عن تقديره لتصرفهم المنضبـــط (!) (الصحف امس) .

اما وزير الحرب شارون فعـــاد الى التهديد بضم الضفة المحتلة الـــى اسرائيل . وقال ، في محاضرة امـــام نشيطي الليكود في حيفا ، ما معناه « اذا اراد المصريون ان يعرقلـــوا اجراء الاوتونوميا فبمستطاعنـــا ان نفرض قانوننا على يهودا والسامرة » (الضفة المحتلة — المحرر) .

● طوبى يستنفـــر قوى السلام ●

استنفر النائب الجبهوي توفيق طوبى جميع قوى السلام واصحاب الضمائر في اسرائيل داعيا الى الاحتجاج على الجرائم التي ترتكبها حكومة الليكـــود ضد الشعب العربي الفلسطيني .

وكان طوبى يتحدث ، مساء امس الاثنين ، في اطار النقاش على مشروع الميزانية المرحلية للسنة المالية القادمة . وقد اكد في مستهل كلمته ان سياسة الغطرسة والهوس التي تمارسهـــا الحكومة تجر الشعبين الاسرائيلـــي والفلسطيني والبلاد كلها والمنطقـــة باسرها الى اتون حرب جديـــدة . وهتف في وجه حكام اسرائيل : كفـــوا عن هذه السياسة قبل فوات الاوان .

الاحتلال يصـــادر أفلام المصور الصحفى غدعـــون غيتاى

● القدس — لمراسلنا — رفع المصور الصحفي غدعون غيتاي ، امس الاثنين ، شكوى الى المحكمة العليا على المعاملة الفظـــة التي تعرض لها من قبل جنود الاحتلال . وطالب غيتاي بوضع حد لهذه المعاملة التي تعرقل عمله الصحفي وباعادة بطاقته الصحفية وافـــلام التصوير ، التي صادرهـــا الجنود يوم السبت الماضي في منطقة رام الله — البيرة .

ومن الجدير بالذكر ان غيتاي ، الذي يزود صحيفتنا « الاتحـــاد » بالصور بشكل رئيسي ، يتعرض منذ مدة لمضايقات سلطات الاحتلال التي بلغت حد اعتقاله ابان قيامه بتصوير تحركات الرابي الفاشي مئير كهانا في رام الله المحتلة قبل حوالي ٣ اسابيع !

توفيق طوبى يستجوب وزير الداخلية :

الم يحن الوقـــت لانتخـــاب مجلس محـــلى جـــديـــد في عبلين ؟ !

● القدس — لمراسلنا البرلماني — وجه النائـــب الجبهوى توفيق طوبى ، في اواخر الاسبوع المـــاضى ، استجوابـــا الى وزيـــر الداخلية حول تردى اوضاع الخدمـــات في قرية عبلـــين الناجم عن انعـــدام مجلس محلى منتخب يرعى شؤون المواطنين ويسهـــر عـــلى مصالحهم .

وجاء في الاستجواب « في ١٣—٥—١٩٨٠ صدر امر يقضي بحل المجلـــس المحلي المنتخب في عبلين وعزل رئيسه المنتخب . واقيمت لجنة معينة لادارة شؤون القرية مؤلفة من بعض الموظفين الحكوميين . وقد استقال احد اعضاء اللجنة من عضويتها ومؤخرا استقـــال ايضا رئيس اللجنة محمـــد ابو داود وتم تعيين نزار الناشف ، احد موظفي وزارة الداخلية في لواء الشمـــال ، مكانه . وهذه اللجنة لم تكن موجودة عمليا وانما كانت اداة مباشرة في ايدى حاكم اللواء الشمالي الامر الذي ادى الى تدهور خدمات السلطة المحليـــة . وقد ادت « عنايتها » بالمدرسة الثانوية الى وضع سيء للغاية . ويقدر العديد من اهالي القرية ان ذلك يستهـــدف اغلاق المدرسة . وقام رئيس اللجنـــة السابق ، المستقيل ، ببيع التراكتور الذى كان يجمع القمامة . ويعـــاني العمل الادارى داخل مكتب المجلـــس المحلي من فوضى مطبقة . وفي الصيف الماضي انقطع تزويد المياه للقرية لفترة طويلة . وقام اهالي القرية بتوقيـــع عرائض موجهة الى وزير الداخليـــة وحاكم اللواء تطالبهما باجراء انتخابات جديدة للمجلس المحلي وللرئيس . لكن هذه التوجهات لم تلق آذانا صاغيـــة لدى الهيئات المسؤولة . وتشمل هذه المطالبة جميع اهالي قرية عبلـــين القلقين على مصيرهم جراء استمرار وجود اللجنة المعينة » .

وسأل النائب طوبى وزير الداخلية فيما اذا كان احيـــط علما بالاوضـــاع المزرية السائدة في عبلين ؟ وهل ينوى اتخاذ الاجراءات اللازمـــة من اجـــل اجراء انتخابات لرئاســـة وعضويـــة المجلس المحلي في عبلين ؟!

وطالب الوزير بالاعلان عن موعـــد الانتخابات الجديد .

الجمـــاهير العربيـــة تســـتعد لمســـيرات يـــوم الارضـــ في ٣٠ آذار

*** كـــل صـــوت يرتفـــع في يـــوم الارضـــ هـــو لبنـــة في جـــدار التصـــدى الـــذى تقيمـــه جماهيرنـــا في وجـــه الهجمـــة العنصريـــة عـــلى حقـــوق شعبنـــا وأراضيـــه ***

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — « صرخة يوم الارض في ٣٠ آذار التي ترسخت في وعي شعبنا العربي في اسرائيـــل رسمت طريق نضاله العادل من اجل حقوقه في البقاء في وطنه وعلى ارض آبائه واجداده » — هذا ما جاء في مستهل نـــداء اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي عشية الذكرى السادسة ليوم الارض التي تصادف يوم الثلاثاء القادم .

وجاء في هذا النداء « لقد كـــان انفجار يوم الارض مظاهرة احتجاج على الممارسات الصهيونية الرسمية ضد العرب وحقوقهم » . ولتحضيرا لهـــذا اليوم تعقـــد المهرجـــانـــات والاجتماعـــات الشعبيـــة في القرى العربية بدعوة من اللجنة القطريـــة للدفاع عن الاراضي تاييدا للمطالب العادلة في الارض والمسكن واحتجاجا على سياسة البطش الاحتـــلاليـــة ومشاريع الضم والحصار المفروض على سكان هضبة الجولان السوريـــــة الابطال . وتضامنا مع نضـــال شعب الضفة وبلدياته الوطنية ضد مؤامرة الادارة المدنية ومليشيـــات روابط القرى العميلة للاحتلال .

● اهميـــة صوت النصف مليون عـــربي ●

وشهد هذا الاسبوع العديد مـــن الاجتماعات في زلفة وعين ماهل وطرعان واجتماعات اللجان المحليـــة للارض لتنظيم وفود للمسيرات .

واكد سكرتير اللجنة القطريـــــة للدفاع عن الاراضي الرفيق صليبـــا خميس في اجتماع شعبي في طرعان يوم الاحد الماضي ، على اهمية رفع صوت النصف مليون عربي في اسرائيل » في هذه الظروف الدقيقة التي تمر فيها المنطقة ، وجعل مسيرات يوم الارض مسيرات جماهيرية تعبيرا عن صرخة العرب في اسرائيل تضامنا مع هبـــة الشعب العربي الفلسطيني في الضفة والقطاع المحتلين وهبة ابناء الشعب السوري في هضبة الجولان المحتلة .

وترأس هذا الاجتماع ممثل الجبهة الدمقراطية في طرعان السيـــد امين سمعان . وتكلم فيـــه رئيس المجلس المحلي السيد يونس نصار الذي حذر في كلمته من خطر عمليـــات مبادلـــة الارض داعيا الى وحـــدة الصف في القرية لمواجهة الضغط على السلطات المختصة لتسوية قضيـــة الـــ ٩٠٠٠ دونم المختلف عليها مع الحكومة .

واتخذ الاجتماع قرارا يندد فيه بالاعتداءات الوحشيـــة على شعب الضفة والهضبة السورية معلنا تضامن اهل طرعان مع نضال اخوانهم ضد ممارسات القمع والاحتلال والضم .

ويستمر هـــذا الاسبـــوع عقـــد الاجتماعات الشعبية في الجليل والمثلث تحضيـــرا ليـــوم الارض . (اقـــرا التفاصيل في مكان آخر مـــن هـــذا العدد) .

وعلـــم مراسلنـــا ان عددا مـــن الشخصيـــات اليهوديـــة قد ابدوا استعدادهم للتكلم في الاجتمـــاعات الشعبية التي تعقد في القرى العربية وكذلك للمشـــاركـــة في مسيرات يوم الارض لنقل تحيات وتضامن القوى الدمقراطيـــة اليهوديـــة وحركـــات الاحتجاج على الممارسات الرسمية في المناطق المحتلة .

● تحضيـــرات البطوف ●

وعقد رؤســـاء مجالس سخنين وعرابة ودير حنا السادة جمال طربيه ومحمد عبري نصـــار ورجـــا خطيب ونوابهم ليصل ابويونس وفاضل نعامنة وتوفيق دغش ويحيى خلايلة اجتمـــاعـــا ، يوم السبت الماضي ، تدارسوا فيـــه التحضيرات الاخيرة للمسيرة الشعبية التي ستقام الى ضريح الشهداء في سخنين بالاشتراك وفود قرى البطوف وقرى منطقة عكا .

حيفا تفقد ابنهـــا البـــار ميشيل جريس فرح (أبو رائد) — عضو رياسة حركـــة الصداقة مـــع الاتحـــاد السوفييتي

● حيفا — لمراسلنا — بقلوب ملؤها الحزن والاسى شيعت جماهير غفيرة من حيفا والناصرة وقراها ، يوم السبت الماضي (٢٠—٣—٨٢) ، جثمان ميشيل جريس فرح ، عضو رياسة حركة الصداقة مع الاتحـــاد السوفييتي وعضو مجلس الجبهة الدمقراطية في حيفا ، الى مثواه الاخير .

وقد تقدمت الجنازة فرقة من حملة الاكاليل ومن الهيئات الشعبيـــــة والشخصيات من الناصرة وحيفـــا والشبيبة الشيوعية في حيفا . وفي كنيســـة الـــروم الارثوذكـــس سجي جثمان الفقيد وابنه كل من الشاعر جمال قعوار والاستاذ بشـــــارة سلامة . وانطلق موكب الجنازة الى مقبرة الروم الارثوذكس حيث أبـــن الفقيد الرفيق زاهي كركبي ، عضو بلدية حيفا والاب سمعان نصار .

وكان الفقيد قد توفي صباح يـــوم السبت عن عمر يناهز الـ ٤٩ عامـــا اثر نوبة قلبية . وخلال فترة حياته واكب نشاطات حركة الصداقة مـــع الاتحاد السوفييتي واحتل منصبـــا مسؤولا فيها .

ويتقدم اعضاء حركة الصداقة مع الاتحـــاد السوفييتي واعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ونشيطو الجبهة الدمقراطية في حيفا باحر تعازيهم الى ارملة الفقيد والى ولده والـــــد واخواته والى عموم آل فرح وقعـــوار راجين لهم الصبر وحسن العزاء .

اللجنـــة القطريـــة للدفـــاع عـــن الاراضى

■ المجد والخلود لشهداء « يوم الارض » الابرار ،

■ لتسقط سياسة التمييز والمصـــادرة ،

اجتماعات شعبيـــة لمناسبـــة الذكـــرى السادســـة ليـــوم الارض الخـــالد

- ● الرملة — يوم الاربعاء ٢٤—٣—٨٢ . يتكلم : سلمان ناطور .
- ● دير حنا — يوم الجمعة ٢٦—٣—٨٢ . يتكلم : سميح القاسم ورجا الخطيب .
- ● الطيرة — يوم الجمعة ٢٦—٣—٨٢ . يتكلم : محمد عبد الكريم ومحمد ميعاري وصليبا خميس .
- ● تلنسوة — يوم الجمعة ٢٦—٣—٨٢ . يتكلم : فتحى شبيطة .
- ● عرابة — يوم السبت ٢٧—٣—٨٢ . يتكلم : القس شحادة شحادة .
- ● كوكب ابو الهيجا — يوم السبت ٢٧—٣—٨٢ . يتكلم : فضل نعامنة واحمد الحـــاج .
- ● البعنة — دير الاسد — يوم السبت ٢٧—٣—٨٢ الساعة ٢٠٠٠ ب.ظ في ساحة السوق بدير الاسد . يتكلم : سميح القاسم وعلى صنع اللـــه وهنا ابراهيم .
- ● عارة — عرعرة — يوم السبت ٢٧—٣—٨٢ الساعة ٤٠٠٠ ب.ظ في نادى الحزب الشيوعى . يتكلم : حسن محاميد واسماعيـــل وشاحى ومفيد صيداوى .

زهـــور جديدة في أكاليل الشهـــادة — بقيـــــة

اما في الخليل فقد حاول جنـــود الاحتـــلال امس ، وامـــس الاول ، تحطيم الاضراب بالقـــوة .. الا ان السلطات ، التي استعانت بكتائـــب « رابطة قرى الخليل » المسلحـــة في اقتحام مدرسة الحسين بن علي امس الاول ، الاحد ، فشلت في ذلـــك . ويقول شهود عيان ان حـــوالي ٥٠ طالبا من هذه المدرسة اصيبوا بجراح اما نتيجة الضـــرب بالهـــراوات او برصاص الجنود والمستوطنين .

وفي مخيم الامعري اصيبت طفلـــة ابنة ٢٢ يوما بجراح ، حين قـــذف احد الجنود قنبلة مسيلة للدموع الى بيت اهلها . ولا تزال هذه الطفلـــة في حالة خطرة . اما في مدينة جنيـــن فقد تظاهر الطلاب هناك ايضا .

●● رفح في المعركـــة

وامتدت الانتفاضة الشعبية لتشمل قطاع غزة المحتل ، حيث شهـــدت مدينة رفح الفلسطينية امس الاول ، مظاهرة طلابية حاشدة تصدت لهـــا قـــوات الاحتلال وجرحت احـــدى الطالبـــات . في حين اكـــد مجلس خانيونس المحلي انه يلتزم باي قرار تتخذه البلديات في الضفة الغربيـــة المحتلة .

●● المستوطنون يمعنون في استفزازاتهم

وعلم مراسلنا امس ، الاثنـــين ، ان المستوطنين الكولونياليين هاجموا سيارات اهالي قرية المزرعة الشرقية وحطموها . الا ان ذلك لم يرهـــب الاهالي ، الذين استمروا في اضرابهم الشامل في كل قرى ومدن منطقة رام الله المحتلة .

احتجاجا على نهب أرضه وتشريد عائلته :

محمد الرياطى يعلن اضراب جلوس مفتوحا امام الكنيست

● القـــدس — لمراسلنـــا البرلماني — اعلن المواطن محمـــد الرياطي من النقب مع عائلتـــه البالغ عددها ١٤ نفرا اضـــراب جلوس مفتوحا امام الكنيســـت ، ابتداء من يوم امس الاول الاحد ، وذلك احتجاجا على نهب ارضـــه وتشريد عائلته ورميها بين السماء والطارق .

واعلن الرياطي انه سيواصـــل اضرابه حتى تستجيب السلطـــات لمطالبه العادلة وهي اعادتـــه الى ارضه الام وحل أزمته السكنية .

ويذكر ان المواطن المذكور قـــد تعرض للتشريد في العام ١٩٥٥ من قبل افراد الحكم العسكرى عـــن ارضه الواقعة غربي مدينة بئـــر السبع ونقل الى منطقة وادى ابو سمرة قرب مستوطنة بطحا . ومنذ العـــام ١٩٧٧ بدأت عصابـــات « الدوريات الخضراء » وموظفـــو دائرة اراضي اسرائيل في تضييـــق الخناق عليه . ووصلـــت هـــذه المضايقات حد احراق بيته وحرث ارضه المزروعة . وقام افراد هذه العصابات بتشريده عن أرضه هذه قبل اسبوع اثـــر استصـــدارهم « قرارا من المحكمة » .

هذا وقد حاول موظفو دائـــرة اراضي اسرائيل ، طرد المواطنين المذكور وعائلته من امام الكنيست للتغطية على تصرفهم ضده .

اتســـاع حملـــة التضامـــن — بقيـــــة

ذلك ابهظ الاثمان .

وابلغ اهالي الجولان المحتل لجنة التضامن انهم يرحبون دائما بالشيخ امين طريف الا انهم يرفضون رفضـــا قاطعا ما طرحه مرافقوه حين حاولوا تكرار مواقف السلطة .

●● اعمال انتقاميـــة ورد الاحرار

وتواصل سلطات الاحتلال اعمـــال الانتقام الارهابية ضد اهالي الجولان الاحرار . فقام مجهولون (!!) باحراق زريبة لعلف الابقار تابعـــة للسيـــد حسين يوسف ابو صالح من مجـــدل شمس ، الذى يربي الابقار ويقـــدم حليبها يوميا لاطفال البلدة . وبعد ان اطفأ الاهالي الحريـــق تظاهروا في شوارع البلدة احتجاجا على هـــذه الاعمال . كما تقوم سلطات الاحتلال بالاعتداء على الشبان والمواطنين بعد ان تستدعيهم الى مقر الحكم العسكرى في قرى هضبة الجـــولان السوريـــة المحتلة .

وفي محاولة دنيئة اخرى اصـــدر وزير الحرب قرارا بنقل قادة الجولان المحتل الوطنيين العشـــرة من سجـــن الرملة الى سجن الجلمة (ما عـــدا الشيخ كمال كنج ابو صالح) وذلـــك منذ ١٨ آذار الجاري . وهذه الخطوة هي تسوىء في ظروف الاعتقـــال وقد احتجت المحامية فيليتسيا لانغر على هذه الخطوة الانتقامية .

●● التضامن يتسع

وعلم مراسلنا ان اعمال التضامـــن مع احرار الجولان في اتساع مضطرد . فعقد يوم الخميس الماضي اجتمـــاع شعبي في الطيبة . كذلك شهدت قرى دير حنا وعرابة والمغار اجتماعـــات مماثلة وكذلك جامعة بئر السبـــع . ويعقد اليوم ، الثلاثاء ، في داليـــة الكرمل اجتماع شعبي حاشد دعا اليه رؤساء المجالس العربية الدرزيـــة باشتراك وفود هذه القرى للاعراب عن تضامنهم مع احرار الجولان ومطالبيـــن برفع الحصار الاحتلالي عنهم . كذلك اصدرت لجنة التضامن مع احـــرار الجولان في شفاعمرو بيانا الى الاهالي دعتهم فيه الى تصعيد حملة التضامن .

انتهـــاء — بقيـــة

حياة الكادحين اجتماعيا وثقافيا .

وانتخب المؤتمر بالتصويت السري القوام الجديد لقيادة مجلس النقابات السوفييتية المركزي .

●● وفـــد الجبهـــة

قام وفد كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت المكون من الرفيقين سليم القاسم وابراهام ليفنبراون ، عضوي اللجنة التنفيذية في الهستدروت ، يوم الخميس الماضي (٣/١٨) سوية مع وفود مالطا وانكلترا وسكوتلاندا وغيرها من الوفود الاجنبية بزيارة لاحد مصانع موسكو حيث القى الرفيق سليم القاسم كلمة امام العمال تطرق فيها الى الاحترام والتقدير الذي تكنه القوى التقدمية في اسرائيـــل للاتحاد السوفييتي ، قلعة الســـلام والاشتراكية في العالم .

وتحدث القاسم عن نضال كتلـــة الجبهة في الهستدروت من اجـــل التوصل الى ســـلام عادل وثابت في الشرق الاوسط والدفاع عن المصالح الحيوية للشغيلة .

وتوجه وفد كتلة الجبهـــة ، امس الاول (٣/٢١) ، الى جمهوريـــة مولدافيا السوفييتية حيث نزل ضيفا على النقابات المهنية المحلية .

الانتفاضـــة — بقيـــة

وشرح فيها الوضع الخطير في المناطق المحتلة وطالبهم بالتحرك الفـــورى وتقديم المساعدة للشعب الفلسطيني في انتفاضته .

وفي الوقت الذى اخذت فيه القوى المحبة للسلام في العالم وعلى الصعيدين الرسمي والشعبي بالتحرك والاستجابة للنداء الفلسطيني اكتفت الخارجيـــة المصرية والفرنسيـــة وبشكل مثيـــر للاستغراب بالاعراب عن « الاسف » للاجراءات التى تتخذها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني في المناطـــق المحتلة . اما الخارجيـــة الامريكية فامتنعت عن التعقيب عـــلى الاحداث الخطيرة الجارية ولســـان حالها يقـــول « السكـــوت علامـــة الرضى » !

بعد ثلاثة اشهر من المماطلة :

وزارة الداخليـــة تتنكـــر لمطلب اقامة لجنة تحقيـــق في أحداث ١٤ نيسان بكفر ياسيـــف

● كفرياسيف — لمراسلنا — بعد حوالي ٣ اشهر من الملاحقة والمذكرات رد احد مساعدي وزير الداخليـــة (يدعى فلعاد شترن) على رسالـــة رئيس مجلس كفرياسيف المحلي ، الرفيق نمر مرقس ، المتعلقة بتقرير لجنة فحص احداث نيسان ١٩٨١ .

وجاء في هذا الرد « لقد وصلتنـــا رسالتك المؤرخة في ١٨—١٢—٨١ . اولا — لقد تم بحث الموضـــوع حتى ادق تفاصيله من قبل لجنة الفحص ولا حاجة لتعيين لجنة تحقيق اضافية ثانيا — موضوع التعويضات لا يزال قيد البحث وسنعلمكم بالنتائج فـــور انتهائه . ثالثا — بخصوص بقيـــة الامور التي تطرحونها في رسالتكـــم فقد تم ايضاحها في تقرير اللجنة » .

ويذكر ان لجنة الفحص نفسهـــا ابقت بعض القضايا معلقة ريثما يتم بحثها من قبل الاوساط المسؤولة . والسؤال هو : هل يعتبر رد وزارة الداخلية بمثابة اسدال الستار على تقصير رجال الشرطة والامن في اداء واجبهم ؟!

ارتفـــاع اسعـــار السفر في التاكسيـــات

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — ارتفعت منذ صباح امس الاول ، الاحـــد ، اسعار السفر في التكسيات بنسبة ١٥ بالمئة . وياتي ارتفـــاع الاسعار هذا ، الذي اقرته وزارة المواصلات يوم الجمعة الماضي على اثر ارتفاع اسعار الوقود بنسبة ٨٪ في اواسط الاسبوع الماضي .

ويذكر ان اســـعار السفر في التكسيات ارتفعت في ٢١ شبـــاط الماضي بنسبة ١٩ بالمئة . وفي حينه وعدت وزارة المواصلات اصحـــاب التكسيات باقرار زيادة اخرى في شهر آذار جريا على سياسة « الغـــلاء الزاحف» الذي تنتهجه وزارة المالية .

أسمـــاء — بقيـــة

كل من خالد المدنى (١٨ عاما) ومروان حمدان (١٧ عاما) وعبد الرحمن دويكات (١٦ عاما) . وفي رفح اصيبت الطالبة انتصار عبده (١٦ عاما) بجراح ، في حـــين اصيب الطالب محمد سليم محمـــد يوسف (١٨ عاما) من عبوبـــن برصاص المستوطنين . هذا وكان المستوطنون قد اصابوا في بداية آذار الجارى حارس المسجـــد الاقصى حسن مصطفى حسنين من القدس (٣٠ عاما) بجراح عـــلى اثر طعنه بسكين .

الاتحاد
شـــارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادى ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

رابطـــة الجامعيين في الناصـــرة

تدعو اعضاء الرابطة الى الاجتماع العام الذي سيعقد يوم الاربعاء ٨٢/٣/٢٤ الساعة السابعة (٧) مساء في قاعة المركز الثقافي البلدي .

مواضيع البحث :

١ — تقرير اللجنة التنفيذية وعمل اللجان .
٢ — تقرير العمل الجبهوي والبلدي .
٣ — متفرقـــات .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة لكل عضو في الرابطة.

● اللجنة التنفيذية لرابطة الجامعيين في الناصرة ●

لبيك يا شعبنا البطل !

في اليوم السادس لوحده ، امس الاول ، قتلوا خمسة شبان • وفي اليوم السابع ، امس ، لم يستريحوا بعد اقالة رئيسي بلديتي نابلس ورام الله بل انزلوا مدرعات جيشهم ضد تلاميذ المدارس العزل • اننا نكتب هذه الكلمة في اليوم السابع ، امس • فاية دماء زكية جديدة ستلونان بها شفق اليوم الثامن — يا شارون ويا ميلسون ؟!

شاهدنا البروفسور المذكور على شاشة التلفزيون الاسرائيلي في برنامج « موكيد » مساء الاربعاء الماضي • ولو استجوبوا في مكانه « روبوت » — انسانا ميكانيكيا — لكان اكثر حساسية واقل اجترارا للشعارات المرددة حتى درجة التقزز • قال ان المعركة الحالية هي « اهم معركة سياسية تخوضها اسرائيل منذ العام ١٩٤٨ لانها معركة بين اسرائيل من جهة وبين م.ت.ف من الجهة الاخرى حول السيطرة على الضفة الغربية » • لقد حاول رفيق حلبي ان ينبهه الى ما ينطوي عليه هذا « المنطق » من هزال ومن نوايا ارتكاب جريمة ابادة شعب • فاذا اصبح تلاميذ المدارس م.ت.ف من يبقى « خارجا » ؟ ولكن البروفسور ، الذي جاء لينفذ مخططات اسياده لم ينتبه ولا يستطيع ان ينتبه الى تجارب التاريخ • ولماذا نطلب منه ومن اسياده ان يكونوا ابعد نظرا ، مثلا ، من جونسون الامريكي الذي توهم في حينه انه في اربعة اشهر سينهي اهم معركة « لانقاذ الشعب الفيتنامي من سيطرة جبهة التحرير الفيتنامية » ؟

لو استطاع ميلسون واسياده ان ينتبهوا ، ولو الى تاريخ اسرائيل نفسها ، لكانوا تذكروا انهم اعتبروا جميع معاركهم « اهم معركة » — من مجزرة دير ياسين حتى مجزرة الفاكهاني عبورا بمجزرتي كفر قاسم ويوم الارض • ولكانوا تذكروا ان المرحوم الون توهم ، في حينه ، ان العدوان الحزيراني هو « الحرب التي انهت جميع الحروب » الخ • ولكنهم ، مثلهم مثل جميع اعداء الشعوب عبر التاريخ ، محكومون سلفا بالعمى السياسي المطبق حتى لا يجدوا امامهم من طريق سوى طريق الهاوية — طريق الامعان الاعمى في التصدي لارادة الشعوب ، من هزيمة الى هزيمة اخرى ومن « اهم معركة » الى « اهم معركة » اخرى حتى لا تعود اية ارض تحتملهم واي شعب يتحملهم ••

صدق رفيقنا القائد ماير فلنر حين هتف في وجوههم في الكنيست : « بالدم والنار سقطت يهودا وبالدم والنار ستقودون يهودا الى السقوط ، ستقودون دولة اسرائيل الى السقوط •• يجب ان تكون دولة اسرائيل معنية ، اكثر من جميع الاخرين ، بالتوصل الى حل سياسي • ان السياسة الحاكمة هي ، في المدى البعيد ، اكبر خطر يهدد اسرائيل » •

اننا نعلم ان « الزمن العربي السيء » والدعم الامبريالي « الجيد جدا » هما اللذان اوهما حكام اسرائيل ان الوقت المناسب قد جاء لشن « اهم معركة » — المعركة التي يحسبون انها النهائية لابادة الشعب العربي الفلسطيني كما عبر عنها قائد الاركان رفائيل ايتان في العام الماضي • كذلك نعلم ، علم اليقين — يقيننا بانفسنا — ان صمود الشعب العربي الفلسطيني الان في المناطق المحتلة، على الرغم من « الزمن العربي السيء » ومن الدعم الامريكي غير المحدود للعدوان الاسرائيلي وعلى الرغم من مضي ١٥ عاما على « استتباب » الاحتلال الاسرائيلي ، قد قرر لنفسه منذ الان المصير نفسه الذي قرره لنفسه شعب الفيتنام البطل •

هذا ما لم يستطع ولا يستطيع هؤلاء الحكام ان يحسبوا حسابه حين قرروا ان يخوضوا «اهم معركة» •

ان الليالي حبالى • ونحن ، الذين شاهدنا بامهات عيوننا « اهم معارك اسرائيل » ، لا يحق لنا ان نستبعد قيام هؤلاء الحكام بارتكاب اية موبقة لانقاذ جلودهم من المصير المحتوم • فالانتفاضة الاخيرة ، حتى في بدايتها ، هزت اركان الحكم الليكودي الحاضر وكادت ان تقضي على الحكومة الحالية • ولذلك علينا ان نتحلى باشد اليقظة وبامتن واوسع وحدة صف لمواجهة موبقات من الممكن ان يرتكبها حكم اضاع صوابه امام ضياع حساباته الجهنمية •

وهناك العديد من الدلائل التي تدل على ان هذا الحكم ، الذي لا يجد في المناطق المحتلة الان سوى مستنقعات من الدم يغرق فيها ، يحاول الان ان يستر هزيمته بالتحول نحو البطش الداخلي ، في داخل اسرائيل نفسها ضد اليهود المعارضين فما بالك بالعرب الذين خلقهم ربهم من بطون امهاتهم معارضين ؟!

ان الوف الاخوة اليهود ، الذين سيتظاهرون غدا في تل ابيب احتجاجا على القمع الدموي الجاري في المناطق المحتلة ، يعرفون انهم لا يتضامنون فقط مع القضية العادلة للشعب العربي الفلسطيني بل يدافعون عن مستقبلهم انفسهم من نتائج السياسة المدمرة التي ينتهجها حكامهم • فما بالك بالعرب الذين لم تسمح لهم جراحهم اليومية

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

(« الاتحاد »)

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٣ شاقل
המחיר : 3 שקלים
Price : 3 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٢٦ آذار ١٩٨٢ ، الموافق ١ جمادى الثانية ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٨/٩١ VOL 91/38 — 26.3.82

دبابات الاحتلال تغزو نابلس ورام الله

※ تصاعد الانتفاضة الشعبية على اثر القرار الاحتلالي بعزل الشكعة وخلف

• القدس — لمراسلنا — استمرت انتفاضة الشعب الفلسطيني الشامخة في المناطق المحتلة ، الضفة الغربية والقطاع ، امس ، الخميس ، ولليوم السابع على التوالي • واندلعت المظاهرات الجماهيرية الحاشدة في شوارع مدن وقرى المناطق المحتلة استنكارا لجرائم المحتلين من عسكر ومستوطنين • وقامت سلطات الاحتلال باطلاق الرصاص والقنابل المسيلة للدموع على المتظاهرين في حين نفذت حملة اعتقالات واسعة شملت المئات • وفرضت الحصار العسكري على جنين ورفح وبني نعيم ، حيث سقط امس الاول ، الاربعاء ، ٣ شبان هم باسم مرزوق النجار (١٣ عاما) من قرية خزاعة في القطاع المحتل ونهى عيسى كلسعة (٢١ عاما) من جنين • وفرحان على عيسى الخضور (١٨ عاما) من بني نعيم • كذلك سقط شابان اخران في غزة بانفجار قنبلة •

وامعانا في محاولتها لسحق الانتفاضة الشعبية الشامخة ادخلت سلطات الاحتلال الدبابات الى مدينتي نابلس ورام الله • وذلك بعد ان اعلنت فرمانها بعزل رئيس بلديتي نابلس ورام الله بسام الشكعة وكريم خلف وبررت سلطات الاحتلال فعلتها هذه باتهام المناضلين بسام الشكعة وكريم خلف بانهما يشجعان العصيان • ويدعوان الى التظاهر والاضراب وانهما يمثلان منظمة التحرير الفلسطينية واقاما لجنة التوجيه الوطني • وانهما حرضا على رفض « الادارة المدنية » بعد اقالة مجلس بلدي البيرة •

وفي حديث خاص مع مراسل « الاتحاد » اعلن المناضل بسام الشكعة انه يرفض هذا الامر شكلا ومضمونا • وقال : انني مثل باقي ابناء الشعب في المناطق المحتلة وادافع عن حقوق شعبي الوطنية ولا يوجد اي اجراء بامكانه ان يمنع هذا الكفاح الشعبي العارم • واضاف اننا ندافع عن انفسنا وفقا للقانون في حين ان المحتلين هم الذين يخرقون القانون الدولي لانهم يحاولون تغيير الطبيعة السكانية لارضنا • وان « الادارة المدنية » هي جزء من هذا الخرق • واكد المناضل بسام الشكعة — لن نتحول ابدا الى خدم لمصالح الاحتلال وسنقف دوما الى جانب شعبنا ، الذي يرتكب الاحتلال الجرائم

— البقية على ص ٨ ع ١ —

برقية من سكرتير الامم المتحدة الى المحامية لانغر :

مجلس الامن الدولي سيبحث الوضع في الجولان

• هضبة الجولان — خاص — اعلن اهالي هضبة الجولان السورية المحتلة امس الاول ، الاربعاء ، انهم سيبداون اضرابا عاما عن الطعام في نيسان القادم اذا اصرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي على فرض الهويات عليهم •

وفي اليوم نفسه ارسل احرار الجولان الـ ١١ المعتقلون اداريا في سجن الجلمة بتحياتهم الحارة الى ابناء شعبهم الصامدين في الجولان، واعلنوا امام محاميتهم فيليتسيا لانغر « ان موقف الاهل في سجنهم الكبير يمدهم بالقوة والعزيمة في سجنهم الصغير ». وحيا احرار الجولان القوى المتضامنة معهم في اسرائيل وفي العالم ، وخصوصا الى متظاهري دالية الكرمل واعلنوا « لن ننسى الاصدقاء ابدا » •

وعلم مراسلنا ان سلطات الاحتلال اعتقلت اكثر من عشرين شابا مؤخرا وانها تمعن في حصارها القمعي على القرى العربية السورية الصامدة •

وتلقت المحامية لانغر امس ، الخميس، برقية من هيئة الامم المتحدة باسم السكرتير العام للمنظمة الدولية تعلمها ان السكرتير العام يقلقه تجاه الخرق المستمر لحقوق الانسان في هضبة الجولان السورية المحتلة • وان هناك خطوات تتخذ لمنع هذا الخرق • كذلك سيبحث مجلس الامن الدولي الوضع في الجولان •

ودعت لجنة التضامن مع اهالي الجولان امس ، الخميس ، الجماهير العربية واليهودية الى المشاركة في المظاهرة التي دعت لها حركة السلام الان • والتي ستجري يوم غد السبت في تل ابيب • وقالت في بيانها لتتظاهر ضد اعمال القمع في المناطق الفلسطينية المحتلة ومن اجل وقف الارهاب والاعتقالات والغاء الحصار المفروض على الجولان.ولتطالب باطلاق سراح المعتقلين •

• مظاهرة في دالية الكرمل •

وفي اطار حملة التضامن المتسعة مع اهالي الجولان المحتل شهدت دالية الكرمل مساء الثلاثاء الماضي اضخم مظاهرة شعبية في تاريخها ، حيث شارك فيها اكثر من اربعة الاف مواطن • رافعين الشعارات المطالبة بفك الحصار عن اشقائهم في الجولان المحتل واطلاق سراح المعتقلين وتلبية مطالبهم بعدم فرض القانون الاسرائيلي

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

ماير فلنر يهتف في وجه حكام اسرائيل :

بالدم والنار تقوضون اركان اسرائيل

※ كلما اسرعت حكومة الليكود في النزول عن كرسي الحكم كلما احسنت صنيعا للسلام والامن ※

• القدس — لمراسلنا البرلماني — بالرغم من الفشل البرلماني الذريع الذي منيت به حكومة الليكود ، يوم الثلاثاء الماضي ، لحس بيغن تصريحه ، في وقت سابق ، الذي اكد خلاله بانه سيقدم استقالة حكومته اذا لم تحصل على اكثرية خلال التصويت على اقتراحات نزع الثقة •

بيد ان هذا اللحس لا يغير من حقيقة فشل هذه الحكومة وافلاسها • وقد تمثل الامر في عدم نجاحها بالحصول على اكثرية حتى صوت واحد وانتهى التصويت على اقتراحات نزع الثقة بالتعادل ٥٨ — ٥٨ • صوت مؤيدا نزع الثقة نواب الجبهة الدمقراطية والمعراخ وشينوي وايضا نواب هتحيا وتيلم والنائب دروكمان من المفدال •

وقد تركز البحث في جلسة الكنيست، يوم الثلاثاء الماضي ، على موضوع تصعيد القمع الوحشي في الضفة الغربية وهضبة الجولان المحتلة • وكانت كتلة الجبهة هي التي بادرت لكل هذا الاجراء حين قدمت اقتراح نزع الثقة ، يوم السبت الماضي ، وتلتها كتلتا المعراخ وشينوي في تقديم اقتراحين آخرين •

وقدم اقتراح الجبهة النائب ماير فلنر وشارك في النقاش النائب توفيق طوبي •

• فلنر : لا تحولوا اسرائيل الى مسخ •

قال النائب فلنر : لقد فشلت سياسة الحكومة في الضفة الغربية وهضبة الجولان المحتلتين • ارادت ان تفرض على اهالي الجولان قانون الضم الاجرامي فاعلنوا الاضراب الشامل وارادت ان تقيم في الضفة المحتلة قيادة بديلة لـ م.ت.ف فزاد التفاف الجماهير حول ممثل الشعب الفلسطيني — م.ت.ف ضد الادارة المدنية والحكم الذاتي وضد الاحتلال •

واضاف : اجراءات القمع الوحشية التي تنتهجها الحكومة في المناطق المحتلة وصلت مرحلة جديدة • لقد فرضت حصارا عسكريا ونظام حظر التجول على نابلس ورام الله والبيرة وحاولت كسر اضراب التجار في القدس المحتلة بالقوة العسكرية • وقامت بحل مجلس بلدية البيرة وقبله بحل لجنة التوجيه الوطني • لقد حللتم بلدية البيرة ولكن ، بالمقابل ، منيتم بفشل مريع في البيرة • لماذا ؟! فتشتم عن فلسطيني واحد يقبل بان يتسلم منصب رئيس البلدية بدل ابراهيم الطويل • لم يتوجد احد يقبل القيام بهذه المهمة القذرة ولهذا عينتم ضابطا من الحكم العسكري •

واضاف فلنر : تراهن الحكومة على ما يسمى « روابط القرى » • وعليه تحول اسم مصطفى دودين ، بالنسبة لها ، الى علم • ولكن من هو دودين هذا في حقيقته ؟! انه — مثل بقية رؤساء روابط القرى — خائن منبوذ من قبل شعبه •

ان اعمال القمع الهمجية قد زادت من وحدة الشعب الفلسطيني في الضفة المحتلة ومن التفافه حول م.ت.ف • ويرتفع العلم الفلسطيني يوميا ، بفخر وشجاعة ، فوق كل مدن الضفة وقراها • وليس هذا علما حربيا • انه علم التحرر القومي والسلام العادل مع اسرائيل •

وتابع : الراي العام في اسرائيل ينظر ، باغلبيته الساحقة ، بعين القلق الى هذه السياسة المجرمة ويرى في طياتها ، بحق ، خطر دكتاتورية عسكرية وفاشية داخل دولة اسرائيل • خطر تخريب نفسية الشبيبة والمجتمع الاسرائيلي وتحويل اسرائيل الى مسخ في انظار شعوب العالم •

وفي الختام — قال فلنر — اود التاكيد على ان ليس بمستطاع حكومة اسرائيل ان تستمر لوحدها في ممارسات الاحتلال والقمع والدم بدون دعم الولايات المتحدة • بدون دعم ريغن وهيغ ووانبرغر ، ممثلي ارباب السلاح والنفط الامريكيين الذين يتحملون قسطا كبيرا من المسؤولية عن الدم المسفوك وعن غياب السلام الشامل في الشرق الاوسط • ولي سؤال موجه الى وزير الحرب • لقد سالت في اجتماع عقد في حيفا : ماذا حدث لهذا الشعب • هل قرر الانتحار ؟! وكنت اوجه اقوالك الى جميع الذين يعارضون سياسة الحكومة وممارساتها وهؤلاء

— البقية على ص ٨ ع ٨ —

يا ام الشهيد وزغرتي / كل الشباب اولادك (نشيد فلسطيني)



• الشهيد محمد حامد ذيب (١٧ عاما) من مخيم دير عمار ، استشهد برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي يوم ٢٢—٣—١٩٨١ •

[خاص بـ « الاتحاد » تصوير : جدعون غيتاي]

زعقة الدم الفلسطيني تزوبع ضمير العالم

• حيفا — مكتب « الاتحاد » — زعقة الارض المحتلة التي ارتوت بدماء الاشبال الفلسطينيين تواصل زوبعة بقاع الارض قاطبة محركة ضمير العالم لا ليؤنب نفسه ، بل ليرفع صوت التضامن والمساندة مع شعب الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة •

واستجابة لزعقة الدم الفلسطيني المسفوك هبت قطاعات واسعة من الراي العام العالمي لتعبر عن سخطها واحتجاجها على اجراءات الاحتلال الاسرائيلي ومحاولته قمع الانتفاضة الفلسطينية بالحديد والنار •

•• عالميا

تعقد في العديد من دول العالم الاجتماعات الشعبية الاحتجاجية وتصدر البيانات الرسمية المعبرة عن تضامنها مع الشعب الفلسطيني والمنددة بالاحتلال وممارساته الوحشية •

وفي موسكو نددت وكالة « تاس » السوفييتية باجراءات اسرائيل القمعية ضد ابناء الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع وضد ابناء الشعب السوري في الهضبة المحتلة • واكدت « تاس » ان واشنطن هي التي تدعم وتشجع وتقف وراء العدوان الصهيوني على الامة العربية •

كما عقد في العاصمة السوفييتية ، امس الاول (٢٤—٣) ، اجتماع حاشد في دار الصداقة مع الشعوب عبر فيه رجال المجتمع والدولة وممثلو الطبقة العاملة السوفييتية عن تضامنهم الكفاحي مع الشعب الفلسطيني واللبناني والسوري في تصديهم الباسل للمؤامرات الاسرائيلية الامريكية •

وفي باريس اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي بيانا نددت فيه بشدة بعمليات القمع الدموية التي تنفذها قوات الاحتلال والمستوطنين في المناطق المحتلة واعربت عن تضامنها مع الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع ومع م.ت.ف • كما اعربت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي عن تاييدها وتضامنها مع القوى الدمقراطية في اسرائيل التي تناضل ضد عمليات القمع الدموي في المناطق المحتلة •

وستجرى مساء اليوم (الجمعة) مظاهرة قبالة السفارة الاسرائيلية في باريس ضد السياسة الاسرائيلية في المناطق المحتلة • ودعت الى هذه المظاهرة هيئات سياسية واجتماعية بينها الحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الاشتراكي الموحد ونقابات العمال « سي. جي. تي » •

وفي نيويورك جرت ، امس الخميس ، مظاهرة كبيرة امام السفارة الاسرائيلية شارك فيها اصدقاء الشعب الفلسطيني والجالية العربية في الولايات المتحدة الامريكية • وهتف المتظاهرون بشعارات التضامن مع انتفاضة المناطق المحتلة ونددوا بالدعم الذي تقدمه الامبريالية الامريكية لاسرائيل •

وفي الامم المتحدة اعرب السكرتير العام للمنظمة الدولية ، جافيير دي كوليار ، عن قلقه العميق ازاء حوادث اطلاق النار في المناطق المحتلة •

•• عربيا

في الوقت الذي تكتفي فيه معظم الدول العربية باصدار البيانات الجافة استجابت الجماهير الشعبية في العالم العربي الى زعقة الدم الفلسطيني واخذت بالتحرك •

وفي لبنان انضمت الجماهير اللبنانية الوطنية الى اضرابات ومظاهرات المخيمات الفلسطينية المتضامنة مع الاشقاء في الاراضي المحتلة •

وفي عمان قامت مجموعة كبيرة من عضوات الاتحادات النسائية الاردنية، امس الاول (٢٤—٣) ، باضراب رمزي لمدة ساعتين في مقر الصليب الاحمر في عمان •

كما جرى ، امس الخميس ، اضراب رمزي شامل لمدة ساعة وذلك بقرار من الحكومة الاردنية •

وفي سورية اعلن ، امس الخميس ، اضراب شامل لمدة ساعة توقف خلاله العمل والنشاط في مؤسسات الدولة ومؤسسات القطاعين العام والخاص.

وفي مخيم اليرموك الفلسطيني بالقرب من دمشق انطلقت ، امس الخميس ، مظاهرة ضخمة رفعت خلالها الجماهير الفلسطينية شعارات التنديد بالاحتلال ووجهت تحياتها الى الاشقاء في المناطق المحتلة واعربت عن تضامنها المطلق مع انتفاضتهم •

واصدر الحزب الشيوعي السوري بيانا استنكر فيه بشدة اعمال القمع الاسرائيلية في المناطق المحتلة •

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

مجلس الامن الدولي يبدأ مناقشة الاوضاع الخطرة في المناطق المحتلة

• نيويورك — مقر الامم المتحدة — بدعوة من المجموعة العربية في الامم المتحدة بدأ مجلس الامن الدولي في ساعة متاخرة من مساء الاربعاء (٣/٢٤) مناقشة الاوضاع الخطرة الجارية في المناطق الفلسطينية المحتلة بسبب اجراءات القمع الدموي التي يقوم بها الاحتلال الاسرائيلي وممارساته الوحشية ضد ابناء الشعب الفلسطيني •

ووزعت المجموعة العربية مشروع قرار على مندوبي مجلس الامن يطالب المنظمة الدولية بالتنديد باستمرار اعمال العنف الاسرائيلي ضد السكان العزل واطلاق النار على المتظاهرين والاعتقالات التعسفية للمواطنين في الضفة والقطاع والجولان •

ويطالب مشروع القرار العربي بوضع حد للاحتلال بما فيه احتلال القدس العربية لان استمرار الاحتلال يهدد السلام والامن في العالم باسره.

وسيواصل مجلس الامن مناقشته في وقت لاحق •

في برقية الى توفيق طوبى

مجلس السلام العالمي يتضامن مع هبة الضفة الغربية الشامخة

• حيفا — لمراسلنا — ابرق رئيس مجلس السلام العالمي روميش شاندرا امس ، الخميس ، الى عضو رئاسة حركة السلام العالمية النائب توفيق طوبي اعلن فيها استنكاره لاعمال القتل والاعتقال وعزل رئيسي بلديتي نابلس ورام الله •

وجاء في البرقية ان الارهاب الاسرائيلي في المناطق المحتلة يهدد السلام العالمي •

وكان شاندرا قد اعلن برقية سابقة « ان مجلس السلام العالمي ولجنة التضامن الدولية مع الشعب الفلسطيني يدينان بشدة الارهاب الاسرائيلي الوحشي ضد جماهير المناطق الفلسطينية المحتلة • وان حملة من التضامن مع الجماهير الفلسطينية تنظم في العالم » •

واعلمت البرقية الرفيق توفيق طوبي ان مجلس السلام العالمي ابرق الى رئيس الحكومة بيغن محتجا على اعمال القمع في المناطق المحتلة وانه طالبه بالغاء القرار بحل المجلس البلدي في مدينة البيرة المحتلة •

واختتم روميش شاندرا برقيته : نرجو ان تنقل مشاعر التضامن العميق الى رئيس بلدية البيرة السيد ابراهيم الطويل والى شعب المناطق المحتلة •



هـــذى المطـــارق والمنـــاجل
تحصـــد الظـــلام حصـــدا
وتحـــرر الانســـان حتـــى
لا تـــرى فى الكـــون عبـــدا
(ابو سلمى)

ميزانيــة معليا ـ ٨٫٧ مليون شاقــل

● معليا ـ لمراسلنا ـ اقــر مجلس معليــا المحلى ، فى جلستــه المعقودة يوم ١٦ الجــارى ، ميزانيته العادية ١٩٨٣/٨٢ وهى بحجم ٨٫٧ مليون شاقل (٥٫٧ مليون شــاقل فى العام الماضى) .

وتشمل الميزانية على عدد مـــن المشـــاريع الحيوية ومنهـا صيانـــة الشوارع والمدرسة ودعـم النشاطات الرياضية وغيرها .

واشار مراسلنـا الى أن المجلس المحلى سيصر على اقرار هذا المبلـغ سعيا وراء تطوير الخدمات ومساواتها بالخدمات التى تقدمها السلطـــات المحلية اليهودية .

١٠٫٣ ملايين شاقــل ـ ميزانية أم الفحــم

● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ اقــر مجلس ام الفحم المحلى ، فى جلسته المعقودة يوم الاربعاء الماضى ، ميزانية البلدة العادية لعام ٨٣/٨٢ وهى بحجم ١٠٫٢٤٩٢٤٤٫٢٠ شاقل (٣٫٢ مليـون شاقل فى العام الماضى) . كما اقر فى الجلسة نفسها ميزانية تطوير بحجـم ٦٫٧٤٥ مليون شـــاقل (١٫٢ مليـون شاقل فى العام الماضى) .

وتم فى الجلسة نفسها بحث موضوع زيادة مبالغ السحب من البنوك الثلاثة (بنك السلطات المحلية والبنـــك العربى وبنك العمال) وزيادة كل مبلغ الى ١٤٤ مليون شاقل (..) الــف شاقل فى السابق) .

ويذكر ان اقرار الميزانيتين وزيـادة مبالغ السحب قد تم باجماع اعضــاء المجلس (١٥ عضوا) .

جبهـة سخنـــين الدمقراطيـــة

على شرف يوم الارض يقـــام مهرجان رياضي فى كرة القدم بين فريقي ابنـاء شفاعمرو ومنتخب فرق سخنين الرياضية يوم الاحد ٢٨ـ٣ـ٨٢ الساعة ٢٫٣٠ بعــد الظهر على ملعب سخنين .

من رؤوس الاقــلام لمؤتمر اتحــاد الشبيبة الشيوعية الـ ١٢ :

علاقــة الشبيبة الاســـرائيليـة بالصهيـونيـــة

● فى الظروف القائمة وبتاثير من التعليـــم فى المدارس لا تـــزال الصهيونية هى الايديولوجيا المسيطرة على الشبيبة اليهودية فى اسرائيل . ومنذ صعود الليكود الى الحكم جرى تصعيد جـــدى فى الجهود لفرض الصهيونية من خلال المدارس والتعليم المكمل والجيش ووسائل الاعلام الرسمية .

ويحظى ذوو « الطاقيات المطرزة » (الدينية) ، ممثلو التيار اليمينى الاكليريكى الذى يعتبر الاستعلاء القومى احد القواعد الاساسية البارزة له ، يحظون اكثر واكثر بمرتبة رسمية مثالية امــام الشبيبـــة . وازاء عجز حزب العمل والتيار المسمى « اشتراكيا » فى الصهيونية ، يظهر رجال « غوش ايمونيم » و « هتحيا » ايديولوجيين وذوي آفاق .

لقد وصلنا اليوم الى وضع نجد فيه أحيانا ان المتحدثـــين معنـــا يعترفون بانه توجد سمات عنصرية فى الصهيونية وبانه يمكـــن تشبيـــه اسرائيل بالنظام العنصرى فى جنوب افريقيا . بيد أن رد الفعل على هذا الشبيه لا يكون فى ابداء التحفظ وانما التبرير بالقول « لا مناص » وانه « فى بلادنا يتصادم الحق العادل لكلا الشعبين وانه سيعيش ذلك الذى يتقن اكثر الحياة على حرابه » . ان مثل هذا التوجه القومجى المتشائم يشكل خطرا على مستقبل الشبيبة والشعب فى اسرائيل . ويبدو واضحا للعين المجردة انه خلف ستار دخان الشوفينية و « التنفيذ العملى » الذى يفرضه اليمين فى الحركة الصهيونية يكمن افلاس الافكـــار الكلاسيكيـــة للصهيونية .

لقد فشلت الصهيونية فى تركيز اليهود اقليميا . بـــل ان ميزان الهجرة الى اسرائيل ، حسب الاحصائيات الرسمية ، كان سلبيـــا فى السنتين الاخيرتين . واضافة الى ذلك فقد اصبحت دولة اسرائيـــل المكان الاقل امنا للوجود الفزيولوجى لليهود فى العالم . وهناك فشـــل آخر يتمثل فى تعاظم هجرة الشبيبة اليهودية من مواليد البلاد الى دول اخـــرى .

ويحاول المنظرون والمربون الصهيونيون التغلب على هذه الفجـــوة والتناقض بين الحلم والواقع بواسطة تغيير الحكم . وفى محـــاولاتهم التستر على فشلهم يقومون بتغيير قواعـــد أساسية معروفـــة . انهم يقيمون ، على سبيل المثال ، الحث على ضرورة « التركيـــز الاقليمى » و « الهجرى » بتاكيد اهمية المهجر لاسرائيل كضرورة « للولاء المتبـــادل والفائدة المتبادلة » .

بدون الاستخفاف بتاثير الصهيونية علينا ان نميز نقاط ضعف التثقيف الصهيونى النابعة بالاساس من التناقض بين النظرية الصهيونية وبـــين واقع ومصلحة الشبيبة الاسرائيلية . فها هم ابناء الشبيبة ، بالرغم من اساليب الفرض وجهود مؤسسات المعارف الرسمية ، الذين يعلنون انهم صهيونيون يستصعبون تحديد معنى التعبير « صهيونية » .

شكــر على تعــاز

آل بورشى فى الرملة يتقدمـــون بالشكر الجزيل لكل من واساهم بفقدان عميد عائلتهم
عيسى اليـــاس بورشى
(ابو فريـــد)
لا اراكم الله مكروها بعزيز

احتجاجا على عدم توقيع اتفاقية عمل جديدة :

عمــــال مصنع « يس اسبســـت » فى نهاريـــا يعلنون اضرابـــا تباطؤيـــا

✱ الادارة تلجـــأ الى خطـــوات تعسفيـــة للبطش بالاضـــراب ✱

● نهاريا ـ لمراسلنـــا الخاص ـ منذ أواخر شهر كانون الثانى الماضى ولجنة العمال فى مصنـــع « يس اسبست » ، الذى يعمـــل فيه حوالى ٥٠٠ عامـــل تطالب بفتح المفاوضات من اجـل اقرار اتفاقية عمـل جديـــدة بعد مضى اربـــع سنوات دون تجديد اتفاقية العمل .

وكان رد ادارة المصنع بانها لـــن تجرى مفاوضات حول اتفاقية العمـــل قبل أن تفرغ الهستدروت العامـــة والجهات المعنية من وضع اتفاقيـــة العمل القطرية !

وبما ان لجنة العمال فى المصنـــع تقدر تآكل اجور العمال بنسبة ٣٥٪ تطالب ادارة المصنـــع بزيادة الاجور بنسبـــة ١٥٪ على حســـاب اتفاقية العمل . وحين رفضت ادارة المصنـــع هذا الطلب أعلنـــت لجنة العمـــال اضرابا تباطؤيـــا . وأسرعـــت ادارة المصنع الى ارسال رسائل التهديد الى العمال حملتهم فيها مسؤولية اى خلل فى المصنع وهددت بالحسم من اجور العمال وايقاف الانتاج اذا لم يتوقف الاضراب التباطؤى .

وردت لجنة العمال على تهديـــدات الادارة بعقد اجتماع عام للعمـــال فى ساحة المصنع ،وأعلنت عن استعدادها الدخول فى مفاوضات لانهـــاء الخلاف . لكن ادارة المصنع الحالية تتهـــرب ، ومنذ أن تولـــت مهامها قبل اربـــع سنوات ، من التفاوض حول اتفاقيـــة العمل .

وأكدت لجنة العمال على ضـــرورة الصمود فى وجه الضغوط والاستمرار فى الاضراب التباطؤى حتى انتـــزاع الحقوق .

ومـــن الجديـــر بالذكر ان ادارة المصنع اتخذت عدة اجراءات تعسفية بحق العمال مثل :

● الغاء الاتفاقية برفع السلفيـــة على حساب المرتب من ١٫٠٠٠ شاقل الى ١٧٥٠ شاقلا .

● الغاء الاتفاقية بدفع ٧٠٪ مـــن مرتب الشهر ١٣ والاكتفاء بدفع ٥٠٪ فقط .

● تخفيض قيمة هدية عيد الفصح من ٧٢٥ شاقلا الى ٦٠٠ شاقل .

● امرت الادارة بايقاف العمل فى احد اقسام الانتاج مدعية انها تريـــد المحافظة على جودة الانتاج بحجة ان التباطؤ فى العمـــل يقلل من جـــودة المواد المنتجة .

يفصلـــونهـــا بنـــاء علـــى استقـالـــة قدمهـــا زوجهـــا

✱ مجلس عمال مركز الجليـــل يقر الفصل ويرفض مطلب عـــدد مـــن الاعضـــاء ببحث الموضوع ✱

● البقيعة ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ طالب عدد من اعضاء مجلس عمال مركز الجليل، فى الجلسة المعقودة يوم ١١ الجـــارى ، ببحث موضوع فصل السيدة وطفا حبقة ، مساعدة مربيـــة الأطفال فى مدرسة يانوح ، بناء على استقالة قدمهـــا زوجها باسمها لكن اكثرية المجلس المراخية اسقطت هذا الاقتراح .

وكان ستة اعضاء من المجلس قد تقدموا بطلب خطى الى ســـكرتير المجلس منير فـــارس لبحث الموضوع والتدخل من اجل اعادة السيـــدة المذكورة الى عملها ولكن تبين فيما بعد ان سكرتاريـــة المجلس بحثت الامر واقرت الفصل .

ويذكر ان السيدة وطفا حبقة تلقت بتاريخ ٨١/٨/٢٨ رســـالـــة من مدير قسم الثقافة السيد فوزى فلاح يبلغها فيها ما يلى « بناء على الاستقالة التى قدمها زوجك يوم ٨١/٨/٢١ اتقدم لك بالشكر الجزيل والتقدير على ما بذلته من جهود فى سبيـــل الطـــلاب » . وبتاريخ ٨١/٩/٤ تلقت رسالة اخرى من رئيس مجـــلس مركز الجليـــل

ـ البقية على ص ٧ ع ٦ ـ

لجنـــة ابـــاء ثانوية ســـخنين تعمق صلاتها بادارة المجلس المحلى

● سخنين ـ لمراسلنا ـ بحثـــت لجنة اولياء امور الطلاب فى مدرســـة سخنين الثانوية ، فى الاجتماع الـــذى عقدته يوم الاحد الماضى مـــع ممثلى المجلس المحلى ، اوضـــاع المدرســـة ومتطلباتها الحيوية مثل تعيين طبيـــب وممرضة وتحسين الملاعب الرياضيـــة على ضوء فوز طلاب المدرسة بلقـــب بطولة اسرائيل فى عدد من سباقـــات العدو القطرية .

وحضر الاجتماع اعضـــاء لجنـــة اولياء الامور ورئيس المجلس المحلى ، السيد جمال طربيه ونائبه الرفيـــق فيصل ابو يونس .

ونوه طربيه بالدور الذى يقوم بـــه معلمو واعضاء ادارة واولياء أمـــور الطلاب فى المدرسة والـــذى بفضلـــه حصلت المدرسة على العلامة الواقية . واشار الى ان المجلس سيباشر قريبا بناء طابق ثالث للمدرسة يحتوى على ٢٦ غرفة وقد اخذ هذا المشروع بعين الاعتبار لدى الاعداد لمشروع ميزانيـــة العام ٨٣/٨٢ .

واشار الرفيق ابو يونس الى أن ادارة المجلس تضع المدرسة الثانوية فى الدرجة الاولى من سلم اهتماماتها . ولقد تم شراء مواد وتجهيزات للمختبر بقيمة ٨٠ الف شاقل وبوشر بتجهيـــز خزائن للمختبر بقيمة ٢٢ الف شاقل كما بوشر بالتخطيط لمد شارع جديـــد موصل الى المدرسة يبلغ طوله ٧٠٠ متر .

واتفق الطرفان فى نهاية الاجتمـــاع على ضرورة عقد لقاءات دورية بينهما من أجل تعميق التعاون بينهما لمصلحة المدرسة والطلاب .

ويذكـــر أن لجنة اولياء أمـــور الطلاب ، التى تم انتخابها مؤخرا ، تتالف من السادة احمد فاعور طربيه وخالد ابو يونس ومحمد دوخى قسوم وامين ابو ريا واحمد حسن بدارنـــة وجمال السيد أحمد وحسنى مصطفى بشير وسليمان غنطـــوس وحنيـــف ابراهيم حنيفة .

« ميزانية المراحل » ـ خطة لتوجيه الضربة على مراحل !

● مرة اخرى تلجا حكومة الكوارث الليكودية ـ المفدالية الى اساليب التمويه لتمرير سياستها الاقتصادية . ففى يوم ٢١ـ٣ أقرت الحكومة اقتراح وزير المالية اريدور حول مشروع ميزانيـــة دولة انتقاليـــة لثلاثة اشهر . ولجات هذه الحكومة الى عرض « مسرحية جديدة » على الحياة البرلمانية ، فى جلسة الكنيست يوم ٣/٢٤ ، اذ استغلت وجود زيادة صوت لصالحها فى القاعة. وبدون التقيد باعراف الكنيست اسرع رئيس الجلسة ، بناء على طلب نواب الائتلاف الحكومى ، وأعطى حق النقاش لوزير المالية اريدور الذي طالب بالمصادقة على الميزانية المرحلية دون ان يطرحها للنقاش . ومثـــل الحرامي فى معمعان الضجة والبلبلة تم تسريب اقرار قانون الميزانية المرحليـــة . والسؤال هـــو : مـــا هـــو الغريب فى اقرار ميزانية دولة « انتقالية » ، وما هو الهـــدف من وراء ذلك ؟

ان الممارسة التاريخية تؤكد انه فى حـــالات معينـــة تلجـــا بعض الحكومات الى تركيز سياستها الاقتصادية على اساس تخطيط ميزانيـــة مرحلية (ميزانية انتقالية) لمدة زمنية محـــددة ، وذلـــك فى حالات الطوارىء ـ الحرب ، الاعداد للحرب ، مرحلة الانتقال مـــن وضـــع الحرب الى البنـــاء السلمي ... ولـــكن الـــدوافع الاساسية التي تكمن وراء النهج الحكومى فى مجال تمرير ميزانية مرحلية هى فى الواقع دوافع تكشف الى حد بعيد عن مضمون السياســـة الاقتصاديـــة ـ الاجتماعية للحكومة . فالحقيقة هى ان الحكومة اقرت قبل اكثر من ثلاثة اسابيع مشروع الميزانية العامة لسنة ١٩٨٢ ، كما أقرت الكنيست باغلبية كتل الائتلاف وبتواطؤ من « المعراخ » هذا المشروع فى القراءة الاولى . اذن ، ما هى الحاجة اليوم لتمرير مشروع ميزانية مرحلية من ثلاثة اشهر ؟ ان الدافع الاساسى ، حسبما نرى ، هو محاولة الحكومة طمس جوهر الميزانية وأبعادها السياسية والاجتماعية والاقتصاديـــة ، طمس مضمونها الاساسى كميزانية حرب وكميزانية معادية للجماهـــير الشعبية الكادحة واصحاب المداخيل المحدودة والمتوسطة . واكثر من ذلك ، فالهدف الاساسى ايضا من تشريع الميزانية المرحليـــة هو تمكين الحكومة من ممارسة سياستها الاقتصادية بحرية اكبر . أى ، اعطاء الحكومة ووزارة المالية حرية حركة اكثر فى مجـــالات التمويل ، واجراء التقليصات ... كما هى ترتاى ذلك . وهذا معناه ، شحـــذ أسلحة حكومة ارباب رؤوس الاموال والمغامرة العدوانية اكثر فى المعركـــة الهجومية ضد السلام العادل وضد لقمة عيش الكادحين .

وبلغة الارقام تشير المعطيات الى الحقائق التالية :

✱ اولا : انه بموجب قرار الحكومة ووفق على ان تكـــون الميزانيـــة المرحلية للاشهر الثلاثة ـ نيسان وايار وحزيران بحجم ٩٥ مليـــار شاقل ـ ٢٠٪ من الميزانية العامة ـ . وحســـب قرار الحكومـــة يشترط على الوزارات المختلفة ان تصرف فقط ١٦٪ من حصتها السنوية فى الميزانية العامة خلال الاشهر الثلاثة من الميزانية المرحلية ، امـــا الـ ٤٪ الباقية فيجرى تحويلها الى الرصيد الاحتياطى فى الميزانية . وهذا معناه تضييق الخناق على الوزارات المختلفة ، وبالاساس عـــلى وزارات الخدمات الاجتماعية ـ التعليم ، الصحة ... ـ وتسوىء حالة الجماهير الشعبية الواسعة ، اذ أن التقليص فى الميزانية يترجم اوتوماتيكيا برفع اسعار الخدمات بوتائر اضافية .

✱ ثانيا : بالنسبة لوزارة الحربية فانه وفقا للميزانية المرحلية تعهدت الحكومة بالســـماح بصرف ٥٠٪ من الميزانية السنوية المستحقة ، وذلك لكى تتيح « لجهاز الامن » ـ حسب ادعاء الحكومة ـ التوقيع على اتفاقيات طويلة الامد مع مزودى هذا الجهاز .

✱ ثالثا : لاقرار صفقة الميزانية المرحلية يحاول وزير المالية وحكومته تخطى « لجنة المالية » فى الكنيست . فهـــذه المرة لم يعرض الاقتراح امامها لاقراره قبل جلبه لجلسة الكنيست ، وذلك خوفا من تغير ميزان قوى التصويت فى غير صالحه ، خاصة بعد أن ابدت وزارة المالية تعنتها فى عدم اقرار ميزانية اضافية بمبلغ ٢٦ مليـــون شاقـــل للسنة المالية الماضية ـ ١٩٨١ ـ للصرف على مجالات التعليم والرياضة التى عانت الامرين من العجز المتراكم نتيجة لسياسة التقليصات الحكومية .

وجميع هذه الحقائق تؤكد أن الدافع الاساسى والهدف الاساسى من محاولة الحكومة تمرير ميزانية مرحلية هو تجريع الجماهير الشعبية الواسعة مآسى السياسة الاقتصاديـــة للحكومـــة على مراحل . والتقليصات التدريجية والمتواصلة مرحليا والتضخم التدريجى وهبوط قيمة الشاقل تدريجيا ، وانخفاض مستوى المعيشة تدريجيا ، جميعها مؤشرات تعكس مضمون الميزانية المرحلية ، وتشير الى أن نزعة هذه المؤشرات ستحتد عند تنفيذ بنود هذه الميزانية .

(● صادق برناوى ●)

لجنـــة التضـــامن مـــع الجـــولان وفروع الجبهـــة الدمقراطيـــة

■ تضامنا مع شعب المناطق المحتلة واحرار الجولان تعقد اجتماعات شعبيـــة :

● نحف ـ اليوم الجمعة ٢٧ـ٣ـ٨٢ الساعـــة ٥٫٠٠ مساء فى منزل السيد سعد حماده . يتكلم زاهى كركبى وصالح مطر وسعد حمادة وجميل شبـــاط .

● الرامة ـ يوم السبت ٢٧ـ٣ـ٨٢ الساعة ٥٫٠٠ مساء فى نـــادى « الصداقة » . يتكلم : جمال موسى والمحامى حبيب ابو حلو والدكتور انور عوض والاستاذ نبيه القاسم .

اتحاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلى ـ فـــرع النـــاصرة

«امسيات الثقافة» .

ندعوكم لحضور البرنامج الثقـــافى الاجتمـــاعى الكبير : « امسيات الثقافة » والتى ينظمها فرع الشبيبة الشيوعية فى الناصرة على شرف المؤتمر الثانى عشر للحركـــة وذلك بتاريخ ٢٥ـ٢٦ـ١٩٨٢/٣/٢٧ الساعة السابعة مساء كل يوم فى قاعة بيت الصداقة .

● الجمعة ٢٦ـ٣ـ٨٢ : ندوة عن « رواد الشعر العربى الفلسطينى »
■ ابراهيم طوقان : يتحدث عنه الاستاذ شكيب جهشان .
■ عبد الرحيم محمود : يتحدث عنه الاستاذ محمد على طه .
■ ابو سلمى : يتحدث عنه الشاعر سالم جبران .
■ يدير الندوة : الاستاذ راجى منصور .
(بعد الندوة يفتح المجال للنقاش عـــن الادب المحلى) .

● السبت ٢٧ـ٣ـ١٩٨٢ : ندوة « بلدية النـــاصـــرة ومجـــالات التعليم والثقافة والشباب » باشـــتراك : ■ النائب توفيق زياد ، رئيس البلدية ■ المهندس رامز جرايسى : القائم باعمال رئيس البلدية ■ المهنـــدس رافع شحبرى ، عضو ادارة البلدية ■ يدير الندوة : سميح غنادرى .

برامج فنية : بعد كل ندوة من الندوات الثلاث سيقدم برنامج فنى حافل باشتراك مواهب فنية معروفة .

معرض كتب : خلال هذه الامسيات وحتى ١٥ـ٤ـ١٩٨٢ سيفتتـــح فى قاعة الصداقة الصغرى اضخم معرض كتـــاب شـــاهدته المدينـــة يضم آلاف الكتب المتنوعة ومئات الاشرطة للاغنية الوطنية والخطابات الوثائقيـــة بالاضافة الى جناح خاص بكتب الاطفـــال .

✱ نرحب بكم وباصدقائكم ! ✱ ✱ الدعوة عامة ومجانية ! ✱

تعـــازينـــــــا

● الى السيـــد مصلح خير الله خاسكية وابنائه واقاربه وعموم آل خاسكية بوفاة ولدكم المأسوف على شبابـــه المرحوم نعيم مصلح خير الله . اننا نشاركم المصاب الاليم ونتمنى لكم السلوان وطول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعى واعضاء الشبيبة الشيوعية فى الطيرة

● الى الاخت نهى جريس فرح وعموم آل فرح وقعوار بوفاة زوجها ميشيل (ابو رالد) .

● والى الاخت ميمى كركبى وعموم عائلة بشارات بوفاة الوالدين .

حركة النساء الدمقراطيات ـ فرع حيفا

● الى الاخ سليمان دحله واخوانه وجميـــع الاقارب بوفاة الوالـــدة حشمه خطيب (ام سليمان) .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ طرعان

نكـــرى الاربعـــين



آل الريِّس فى عكا وغزة يدعونكم لمشاركتهم احيـــاء ذكرى الاربعين لوفـــاة المرحـــوم

شكرى عمر الريس
(ابـــو عمـــر)

وذلك يـــوم السبت الموافق ١٩٨٢/٣/٢٧ بعد صلاة العصر فى مسجد الجزار فى عكا .

لا اراكم الله مكروهـــا بعزيز .

فى الذكرى الاربعـــين لرحيل المأسوف على شبابـــه فـــوزي (فتحي) دوايمـــة

اربعون يوما مرت على رحيل المأسوف على شبابه فوزي (فتحي) دوايمة ابن الـ ٢٣ ربيعا ولما يستفق بعد اهله وذووه اصدقاؤه من هول الصدمة التي حلت بهم اثر موته المفاجىء والمفجع . اختطفته المنيـــة بقسوة بعد ان حاول مصالحة شابين متخاصمين فكان جزاؤه طعنة نجلاء فى صدره ادت الى وفاته بعد خمسة ايام مخلفا وراءه الحسرة والحزن العميقين .

لقد عُرف الشاب المرحوم باخلاقه الحميدة . كان شابا كادحـــا يعيش من كده وعرق جبينه . وكان لوفاته اعمق الاسى بيـــن اوساط اصدقائه ومعارفه وبرز ذلك فى الاشتراك الجماهيري الواسع يوم تشييع جثمانه الى مثواه الاخير .

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى حيفا بتعازيهم الحارة الى والدي الفقيـــد واشقائـــه وعموم آل دوايمة راجين لهم الصبر والسلوان .

ذكرى الاربعين



آل دوايمة واقرباؤهم وانسباؤهم فى حيفا يدعونكم لمشاركتهم فى احياء ذكرى الاربعين لوفاة فقيدهم الغالى المأسوف على شبابه

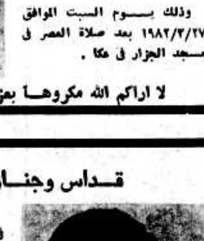
فوزى (فتحى) محمود دوايمـــة

وذلك يوم السبت الموافق ٢٧ـ٣ـ٨٢ الساعة الثالثة بعد الظهر فى منزلهم شارع الوادى ١٦ حيفا ، حيث تتلى آيات من الذكر الحكيم عن روح الفقيد .

رحم الله الفقيد ولكم الاجر والثواب .

آل دوايمة ـ حيفـــا

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين



الرامة ـ آل نخلة وآل خورى فى الوطن والمهجر يدعون الاهـــل والاصدقاء لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالى المأســـوف على شبابـــه المرحـــوم

المهنـــدس
نبيـــل عفيف نخلـــة

وذلـــك يـــوم السبت الموافـــق ٢٧ـ٣ـ٨٢ الساعـــة العاشـــرة صباحا فى كنيسة السيـــدة للروم الكاثوليك فى الرامة ، راجـــين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعـــوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قـــداس وجنـــاز الاربعين

ارملة الفقيد سليمان الياس بشارات وابناؤهـــا سليم ورضوان وبناتها وعائلاتهم فى يافة الناصرة والخارج يدعونكم لمشاركتهم بحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالى

سليمـــــان اليـــاس بشـــارات

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٢/٣/٢٧ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة البشارة للروم الكاثوليك فى يافة الناصرة ، راجين اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة لجميع الاقارب والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروهـــا بعزيز .

قـــداس وجنـــاز نصـــف السنـــة



جميـــل اسعد سمعان وعموم آل سمعان فى البلاد وخارجهـــا واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونـــكم لمشاركتهم فى اقامة قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدهم المأسوف على شبابه

المهنـــدس
سليم جميل سمعان

وذلك يـــوم السبت الموافـــق ١٩٨٢/٣/٢٧ الساعـــة العاشرة صباحا فى كنيسة الروم الارثوذكس فى طرعان .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قـــداس وجنـــاز الاربعين

آل نخلة واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم بحضور قداس وجناز الاربعين للمرحومة والدتهم

عبلـــة نصر
[ارملـــة المرحوم نعيم نخلـــة]

وذلك يوم السبت ١٩٨٢/٣/٢٧ الساعة العـــاشرة صباحا فى كنيسة مار بطرس وبولس للروم الكاثوليك فى شفاعمرو
الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة عامة للجميع .

قـــداس وجنـــاز الاربعين

شفيق حنا شـــاما وعموم آل شـــاما فى البـــلاد واقرباؤهم



وانسباؤهم يدعونكم لمشـــاركتهم فى اقامة قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالى المـــأسوف على شبابـــه

عزمى شفيق شاما

وذلـــك يـــوم السبت الموافق ١٩٨٢/٣/٢٧ الساعة الثـــامنـــة والنصف صباحا فى كنيسة الروم الارثوذكس فى الناصرة .

لا اراكم الله مكروهـــا بعزيز .

الصفحة ٣٦ تتصفحها

من خطبة الجنرال في جلسة مجلس الوزراء

● سادتي الوزراء . نحن دولة قوية . اقوى من سورية والعراق . نستطيع ان نعيد سيناء في ساعتين الا خمس دقائق . وضربنا تبوك ونزلنا في السعودية ودمرنا الفرن الذرى .. ونتمتع بشعبية عالمية . لقد زرت جنوب افريقيا — اصدقاء على كيفك — وزرت جونيه — بشير شاب سكسي — وزرت مصر وتحدثت مع على ورب النبى وحسنى .. وذكرتهم بعبورى لقناة السويس ..

واذا كانت دولتنا العظيمة تحظى باحترام كوستاريكا وكيب تاون والجنرال على وسعد حداد فمن الضرورى ان يحترمنا عرب يهودا والسامرة وغزة ورمات هجولان .

اتركوا الامر لى . انا اعرفهم واسمى يرعبهم . هدم بيوت ، قتلى ، منفيون ، اقامة اجبارية ، غاز مسيل للدموع ..

اللعنة على المعراخ . شمعون بيرس خلق اشاف . المعراخ حبل وولد اشاف .

رؤساء البلديات ، الشكعة وخلف والطويل وحنون وحتى فريج يعلنون بدون خوف ان ممثلهم اشاف .

نقابات العمال والموظفين والمهندسين والاطباء تعلن ان ممثلها ب. ل.و. ؟

اولاد المدارس يرفعون صور عرفات ..

هذا هو ميراث المعراخ . ميراث بيرس — رابين — مردخاى غور .

ولكن ثقوا بى !

خلال ستة اشهر تغيرت الاوضاع . الخوف .. الخوف ..

اريك جاء .. شارون جاء ..

اين انت يا ب.ل.و. ؟

ان جماعتنا في يهودا والسامرة وغزة والجولان اقوياء.

سعد دودين .

مصطفى حداد .

امل قمصية .

ان ممثلى المنظمات قد ضعفوا ، والدليل القاطع على ضعفهم هذه الشواهد ..

اضراب عام في كل مدن وقرى الضفة الغربية لثلاثة ايام .. ونظرا لنجاحه ضوعفت ايامه !

لماذا الاضراب ؟

لان رجال ب.ل.و. ضعفاء لا يؤثرون على اهالى الضفة .

الضفة لنا .

لو كانوا اقوياء ما اضربت الضفة .. او اكتفوا بيوم او بيومين او بثلاثة ايام ..

ولو كانوا اقوياء ما خرج طلاب المدارس وما رشقونا بالحجارة .

ولو كانوا اقوياء ما اغلقوا المتاجر ..

ولو كانوا اقوياء ما احرقوا العجلات ..

ولو كانوا اقوياء ما مات شبابهم من رصاص جنودنا الطائش .

ثقوا يا سادتى الوزراء ان الضفة معنا . رام الله معنا . نابلس معنا . البيرة معنا . بير زيت معنا . الدهيشة معنا . الجلزون معنا . مجدل شمس معنا . رفح معنا .

وهذا الامر يفهمه جنرال على .. وجنرال بشير . وحداد ودودين ..

فلماذا لا يفهمه اليهود الذين يتظاهرون في دزنكوف والقدس ؟

ولماذا لا يفهمه الطويل وخلف والشكعة !

يجب ان يفهموا .

افهموا .

ولكن ..

اذا لم يفهموا ..

واذا فشلنا ..

واذا تراجعنا ..

فمعنى ذلك ان ميلسون لم يشرح درسه جيدا .. او لم يفهم درسه جيدا .. ومعناه ان بروفسوريته مثل اختراع ميردور .. وكل واحد منكم في عينه قشة ..

اصرخوا صوتا واحدا .. معا ..

« عاش اريك » ..

والا تذكروا ما قاله الحبوب سمحا ارليخ !!

واياكم ان تتسرب الاخبار !

❋ محمد على طه ❋

دولة العم موريس

دويلة العم موريس في البيرة ، مثل دويلة الميجر حداد في الجنوب اللبناني ، ومثل دويلة رابطة دودين القروية ، هى الرمز لممارسات الاحتلال الاسرائيلى .

إن ممارسات هذا الاحتلال التى تتضاءل امامها الحملات الصليبية ويخجل من مخازيها الغزو المنغولى ، قد جعلت رب السبنوط ينفجر باكيا مع امهات الشهداء والضحايا الابرياء الذين يسقطون يوميا صرعى برصاص جيش الاحتلال .

نعم ، يقال ان رب السبنوط قد بكى لما سمع ان الكولونيل موريس اصبح رئيسا لمجلس بلدية البيرة المعين . بكى على المصير الذى يختاره احفاد جابوتنسكى لشعبهم ولشعوب المنطقة .

ليس في هذا الكلام كفر لان الكفر هو في قلوب الذين لا يعرفون الرحمة . واذا كان رب السبنوط هو الحب والرحمة فكيف لا يبكى على صبية يتلاعبون بمقدرات الشعوب وفى مقدمتها مقدرات شعبهم .

نقول هذا الكلام لان الناس والقراء يمطروننا بالاسئلة ، وماذا بعد ؟ اما ان نقول ببساطة ان العميان رزقوا بنتا فحسسوا عليها حتى عموها ، لا يشفى غليل السائل . ويبقى السؤال ماذا بعد ؟!

وهذا السؤال لا يتردد على السنة العرب والعالم وحسب بل وعلى السنة الكثيرين في الوسط اليهودى ومن جملتهم وسائل الاعلام الملتزمة بالخط الصهيونى .

وللاجابة على السؤال « ماذا بعد » ، يجدر تحليل بعض الخطوات التى يخطوها الحكم العسكرى وادارته المدنية في المناطق المحتلة .

جريدة « هآرتس » ، المتزنة وصفت هذه الخطوات في مقال افتتاحى هذا الاسبوع : « في الطريق نحو البطش الهمجى » .

وهى ترى ان الهدف المباشر للحكم العسكرى هو عزل البلديات المنتخبة في مدن الضفة لفسح المجال امام روابط القرى . وذلك لان وزير الدفاع شارون ورئيس الادارة المدنية البروفسور ميلسون قد فقدا الامل في قمع المقاومة للاحتلال بواسطة روابط القرى ، فعمدا الى تحطيم هذه المقاومة عن طريق حل المجالس البلدية الوطنية .

عند ذلك يتحول الحكم العسكرى الى ادارة مدنية في الضفة والقطاع . وهذا ما يحدث فعلا . فرئيس الادارة المدنية قد عين موريس رئيسا للجنة مجلس البيرة المعين . وموريس هذا ، هو ضابط قديم في الحكم العسكرى في رام الله .

ولم يبق الا ان ينضم موريس الى رابطة دودين .

فكثير من المراقبين يرون ان حل مجلس بلدية البيرة وتدابير الحكم العسكرى هى خطوات او مقدمات للضم الرسمى للمناطق المحتلة . وقد كشف عن هذه النية سفير اسرائيل في الولايات المتحدة موشه ارنس .

التهديد بعزل رؤساء بلديات رام الله ونابلس وغيرهما هو تاكيد على ان سياسة وزارة شارون التى يؤيدها رئيس الحكومة هى فرض السيطرة الاسرائيلية على المناطق المحتلة وكانها مناطق قد ضمت الى اسرائيل مثل هضبة الجولان السورية .

واساليب الحصار المفروضة على الهضبة قد بدا تطبيقها في الضفة الغربية . واول هذه الخطوات هو حل لجنة التوجيه الوطنى ، ثم حل مجلس بلدى البيرة ومنع سكان مدن الضفة من العبور على الجسور الى الاردن ، اى غلق الجسور المفتوحة وكذلك منع صحف القدس العربية من دخول الضفة ، اى ضرب ستار ضد الاعلام على سكان المناطق المحتلة وبالتالى تصعيد عمليات واوامر توجيه الرصاص الى اجسام المتظاهرين لقمع حملة الاحتجاج .

واحدى النتائج المحتملة لهذا الوضع الذى يحاول فيه حكام اسرائيل ابتلاع المناطق المحتلة هو قطع الصلة بين الضفة الغربية والاردن من جهة وتشديد سياسة القمع التى تصفها صحيفة « هآرتس » « بالطريق الى البطش » ، من جهة اخرى . ولا يولد العنف الا عنفا .

لقد حاول اريك شارون تطهير سمعته ، عشية تعيينه وزيرا للدفاع بالاعلان عن انتهاج سياسة اليد « اللينة » في الضفة ولكن سرعان ما استخدم القبضة الحديدية المضمومة وراء ظهره بعد توليه وزارة الدفاع ، وكل حلمه ان يطبق سياسة المجزرة التى طبقها في قطاع غزة في اوائل السبعينات !

البروفسور ميلسون ، صاحب الماضى المعراخى والحاضر الليكودى يقوم بتطوير نظرية القبضة الحديدية بالعمل على اقامة الجدار الفولاذى في المناطق المحتلة .

ويظهر انه من متطلبات اقامة هذا الجدار ليس عزل السلطات البلدية الوطنية وحسب ، بل ابعاد رؤساء هذه السلطات الى خارج الحدود لخلق الفراغ الضرورى لاحلال روابط القرى محلهم .

ويشير يهودا ليطانى ، في مقال له في صحيفة « هآرتس » ، هذا الاسبوع ، تحت عنوان « نظرية الجدار الفولاذى » ، الى هذه الحقيقة بقوله :

« من الجدير ان نذكر بالنسبة لهذا الامر ما كتبه مرة قائد بيغن ومعلمه زئيف جابوتنسكى بان (هذا لا يعنى ، انه يستحيل اجراء اى اتفاق مع عرب ارض اسرائيل . الذى يستحيل فقط هو اتفاق باختيارهم . فما دام في صدر العربى جذوة واحدة من الامل للتخلص منا ، فهو لن يبيع هذا الامل ، مقابل كلام معسول او مقابل وعود — وذلك بسبب ان العرب ليسوا رعاعا بل شعبا حيا) » .

« فالشعب الحى » ، يقول جابوتنسكى « يلجا الى التنازلات في القضايا الكبرى من هذا النوع ، فقط اذا فقد الامل ، بالتخلص منا — فاذا انسدت هذه الثغرة (اى ثغرة الامل — المحرر) بواسطة جدار الفولاذ ، فان الجماعات المتطرفة التى شعارها الرفض ابدا ، تفقد نفوذها وينتقل هذا النفوذ الى الجماعات المطيعة (روابط القرى — المحرر) . حينئذ فقط تاتى الينا الجماعات المعتدلة باقتراح التنازلات المتبادلة ويبداون معنا مفاوضات معقولة بامور عملية ... »

هذهى النظرية التى يحاول تطبيقها البروفسور ميلسون ، تلميذ جابوتنسكى الجديد — نظرية الجدار الفولاذى . فهو يحاول ان يسد كل ثغرة امل في السلام ، بتطويق الضفة بالجدار الفولاذى الذى من قوامه روابط القرى والحكم العسكرى في لباس الادارة المدنية ومجالس العم موريس المعينة .

ومما لا شك فيه ان هذا التطور هو الذى حدا بصحيفة «هآرتس» ان تبصق الحصوة وتكتب عن «طريق العودة الى البطش الهمجى» الذى لا يولد الا عنفا ولا يثير الا اعصارا .

ولكن اذا كانت حكمة التاريخ هى مقدرة الشعوب على تقديم الضحايا بدون حساب ، مهما يطل الزمن ، فان حكمة التاريخ تعلمنا ايضا ان دولة الظلم ساعة .. واذا لم يكن هذا الجواب كافيا ولا يشفى الغليل ، فان قلة الجواب احيانا هى الجواب .

❋ صليبا خميس ❋



● عن صحيفة « السفير » البيروتية ●

« حيا الله الام الصابرة .. »

— انا من البيرة .

— انا من دير عمار

— انا من عبوين .

معا : نحن من الضفة الفلسطينية المحتلة .

●●●

— انا ابراهيم على درويش قرعان .

— انا محمد حامد ذيب .

— انا محمد عبد الله يوسف سحويل .

معا : نحن الجيل الفلسطينى الذى جاء في موعده مع القدر .

●●●

— عمرى ١٦ ربيعا . وكنت اتشوق لمشاهدة ازهار الربيع لالتقط منها باقة اهديها لامى في عيد الام .

— عمرى ١٧ ربيعا . وكنت اتشوق للتنزه في الربيع المقبل مع الخلان والزملاء في ربوع بلادى المشمسة .

— عمرى ١٨ ربيعا . وكنت اتشوق لربيع آخر ووردة جورية حمراء اقدمها هدية لاحلى الحلوات في بلادى .

معا : نحن طلاب علم وحق وحياة . نحب الهدوء والجمال وفصول السنة . نحب السماء الصافية الزرقاء والحقول الخضراء والنسيم العليل وحمضيات بلادنا .

حدث وان سقطنا برصاص الغدر قبل وبعد عيد الام نداء الام .

وصيتنا : واصلوا قرع الاجراس الى ان تنهض هذه الامة .

●●●

— كنت ارغب في ان اصبح طبيبا لاخفف آلام الناس ، جميع الناس ، بغض النظر عن القومية والدين والجنس .

معا : حدث وان استشهد ابراهيم على درويش قرعان من البيرة برصاص الاحتلال قبل عيد الام بيوم واحد ولم يتمكن من اهداء باقة الورد لامه فقدم دمه هديه للام فلسطين .

وصيتنا : لا تخافوا .. العقب الحديديةوستخافكم .

●●●

— كنت ارغب ان اصبح مهندسا لاخطط وابنى اجمل البنايات والمدارس ودور الحضانة والعيادات الطبية واشيد ارفع النصب التذكارية .

معا : حدث وان استشهد محمد حامد ذيب من دير عمار برصاص الاحتلال بعد عيد الام بيوم واحد ولن يتمكن من التنزه مع الخلان والزملاء في ربوع بلادنا المشمسة .

وصيتنا : اقرعوا يفتح لكم .

●●●

— كنت ارغب ان اصبح محاميا لادافع عن المساكين والفقراء واصحاب الحق المظلومين وشعبى وارضه السليبة .

معا : حدث وان استشهد محمد عبدالله يوسف سحويل من عبوين قبل عيد الام بيوم واحد ولن يتمكن من تقديم الوردة الجورية الحمراء هدية لاحلى الحلوات في بلادنا لانه قدم دمه هدية للحلوة فلسطين .

وصيتنا : « استمروا يا صحابى استمروا .. »

●●●

وغادروا مخلفين صدى الصوت يتردد بين جنبات الشرق العتيق المتجدد :

« اخضر اخضر لون الحب
ابيض ابيض زى القلب
اسود اسود ماله طعم
واحمر متلون بدمى » .

❋ د. ادوار الياس ❋

عندما تم النقل .. بالزعرور !

[تعليق على حوار اجراه التلفزيون الاسرائيلى باللغة العربية ، وكملته « كلمة لا بد منها » في « الانباء »] .

● مساء يوم الجمعة ١٢—٣ ، عقد التلفزيون الاسرائيلى باللغة العربية حوارا حول الاوضاع في سورية ، واشترك في الحوار ، من .. ؟ صلوا على النبى .. الياس مطر ... وميخائيل بار نسيت ماذا .. وامل نصر الدين .. ولكى يتم هذا النقل بالزعرور .. ادار كرم زعرور الحوار .

ولكى يكون اى حوار .. يجب ان يجرى بين مؤيد ومعارض ، او على الاقل بين مؤيد ومتحفظ الا ان الحوار الذى نحن بصدده لم يكن كذلك . بل كان عبارة عن « حفل تابين » للنظام السورى الذى في رايهم جميعا قد انهار ، او هو سينهار في الدقائق التى تلىالحوار ، او حتى اثناءه . اماتوه على الخالص ، ثم عادوا فاحيوه لكى يسدوا له النصائح المخلصة ، ويرشدوه الى طريق انقاذ سورية وشعبها بالاستسلام لسياسة الضم والتوسع الصهيونية ، والسير على طريق الكامب الخيانية ، وكفى زعرور وبطانته شر النضال .

لسنا من المتحمسين للنظام السورى ، الا بقدر صموده في وجه العدوان والتوسع ، ومعاداة الامبريالية ، واصراره على الحفاظ على تراب وطنه وتاييده لحق شعبنا العربى الفلسطينى .

ونعجب حقا كيف لم ينضم الى المناحة التلفزيونية ، المدعو شفيق منصور الذى « اتحفنا » بـ « كلمة لا بد منها » في كزيطة الحكومة يوم الاحد ٣/١٤ ، والتى جاءت ضغثا على ابالة ، وكملت ما نقص في المناحة التلفزيونية المذكورة ، التى كدت ان امسك بايدى المشتركين فيها كيلا يلطموا خدودهم شفقة على الشعب السورى من نظامه .

واليكم عينة من نشاز « كلمة لا بد منها » .

« ان احداثا مفتعلة تجرى في القرى الدرزية في الهضبة » وان شفيقا هذا « اخوان » مع مواطنى هذه القرى وان « ابعدتنا المطامع والاهواء » وانه كله « آذان صاغية تلتقط اخبار المجازر البشعة في سورية » وان « اسرائيل بعد انتصارها الكاسح والمدهش في الحرب ، طلبت السلام » وانها « اتخذت قرار ضم الجولان لحيويته الامنية والاستراتيجية لاسرائيل » « وليس رغبة في ضم عشرة آلاف مواطن آخر من سكانها » ... لسبب ماطير ثلاثة آلاف ... وان « قرار الضم كان سيصدر حتى لو كانت الهضبة خالية من السكان ، لان قرار الضم يتعلق بالارض لا بالموطن » .

ثم يردد لا فض فوه مقولة احد اسياده « ان على كل من لا يرضى بقرار الضم ، ان يحزم امتعته ويتوجه الى سورية مع ستين الف سلامة » وان « قرار الضم ملزم لدروز الهضبة » ليش يا شفيق ..؟ « لانه لم يات بناء على رغبتهم » .. اى منطق حلمنتيشى هذا ؟

والى جانب كل هذه الدرر لم ينس طبعا ان يذكر عرب الجولان السوريين بان اسرائيل طورت قراهم بشكل كبير ، وانهم يستفيدون من العمل في المستوطنات وغيرها ، ممحضا اياهم النصح بان يضحكوا بعبهم وان يحمدوا الله على الضم.

شفيق هذا الذى يذوب شفقة على مواطنى سورية من بطش النظام السورى ، لا يتطرق بكلمة واحدة الى ما يقترفه اسياده المحتلون ، في الضفة والقطاع من جرائم يومية ، من رصاص « طائش » يصيب الناس ويقتلهم ، من اقفال الجامعات ، من فرض حظر التجول لايام عديدة ، من اعتقالات شملت حتى الفتيات والاطفال وتعذيبهم ، من تشريد ، وهدم في رفح ، من مصادرات للارض واقامة المستوطنات عليها ، من بطش وعنف وزعرنة كهاناتية لا حدود لها والقائمة طويلة بعد .

اذن هذا الشفيق ، الصاغية كالرادار ، يخرب رادارها فيعجز عن التقاط الحديث اليومى عن الحصار العسكرى ضد ١٣ الف مواطن عربى سورى في هضبة الجولان ، عن تجويعهم ، وقطع الماء والنور والغذاء عنهم ، عن اعتقال زعمائهم ، عن حجز ماشيتهم حتى الموت ، عن اعتقال النساء والفتيات ، وزرع الالغام على مشارف قراهم . لله ما اشد فطام الكبير ..!!

ثم من اين لهذا الشفيق « ان قرار الضم هو قرار حكومى ملزم ، لا يستطيع اى مواطن التنكر له » .. ملزم ..؟ يلزم من ..؟ ولماذا هو ملزم ؟ الانه قرار حكومى ؟ اوليس الاستيطان في المناطق المحتلة ومصادرة الاراضى هناك هو قرار حكومى ؟ اليس مصادرة الاراضى العربية ، والعربية الدرزية في اسرائيل هو قرار حكومى ؟ اليس هدم البيوت في القرى العربية والعربية الدرزية هو قرار حكومى ؟

وما بالك لو قررت الحكومة غدا ضم لبنان مثلا ، ومطامع الصهيونية لا تقف عند حد ؟ ولكن شفيق الشفوق مقتنع ان الناس يجب ان يسكتوا ويسلموا ويتركوا الايدى السوداء تعيث هدما ومصادرة واضطهادا ... لا لشىء الا لان القرار حكومى ... انعم واكرم ...!

لقد وجد شفيق مع زعرور وبطانته التلفزيونية — لشفرتهم محزا ... وهذه المرة .. اهالى الجولان العرب السوريين الذين لم ولن يكونوا وحدهم في معركتهم العادلة .

ان وقفة ابطال الجولان اسطورة .. يتعلم منها حتى الابطال كيف يكون النضال والاصرار .

وكل من لديه ذرة ضمير ونتفة احساس وطنى ، لا بد وان يقف بكل قوته الى جانبهم ... ان قضية الجولان ليست محلية بل هى قضية عالمية ... وسينتصر ابطال الجولان رغم « قرار شفيق الحكومى » .

واما اولئك الذين تلبستهم روح الانهزام والاستسلام وشد المصلحة والوظيفة ، فلا نجد مثلا ينطبق عليهم خيرا من قول جرير :

ولا يتقون الشر حتى يصيبهم ... ولا يعرفون الامر الا تدبرا

❋ محمود أبو شنب ❋
(عكا)



● من صحيفة « البعث » السورية ●

معرض رسومات الفنان بشارة مطر

● افتتح يوم الجمعة ١٩/٣/٨٢ معرض الرسومات للفنان بشارة مطر من الناصرة وذلك ضمن نشاط المعرض الدائم في المركز الثقافي في الناصرة وسيبقى المعرض مفتوحا لغاية ٤/٩/٨٢ .

لا شك أن معرض بشارة مطر هو اسهام آخر للحركة التشكيلية التي من المفروض ان تبلور هويتها واتجاهها في معركتنا الثقافية والحضارية .

لقد اشترك بشارة في عدة معارض مشتركة ولكن هذا المعرض هو المعرض الاول الذي يقوم فيه لوحده والمعرض الدائم كان المحفز بالنسبة له ان يقوم بهذه الخطوة . لقد بدأ يشق طريقه قبل عشر سنوات . الفنون التشكيلية اثارت اهتمامه فاطلع على الاتجاهات المختلفة وما زال يبحث عن هوية شخصية لفنه . الممارسة هي الاساس لتطوره ، تعلم فترة قصيرة في معهد « بتسلائيل » ولكن ظروفه المادية لم تسمح له أن يستمر .

يقول بشارة : المعرض الدائم هو محك للرسامين مع جمهورهم وللرسامين مع بعضهم البعض . انه يثير العمل فينا الان ، هو نفسه العمل الذي يقتل اشياء فينا وتنضج فيه اشياء . وفيه سيحدث استقطاب معين . من المفروض أن يتحول هذا المشروع الى ساحة معركة للنقاشات مع الجمهور ومع المهتمين ومن خلال هذه النقاشات ستثار بعض المواضيع المحرقة . انه اثارة لتحديات جديدة ولاثارة تناقضات ايجابية غير تناحرية بين الفنانين .

وعن دور الفنون التشكيلية يقول : ان المجالات الحياتية المختلفة مثل الطب والتكنولوجيا استطاعت أن تحل كثيرا من القضايا والمشاكل الانسانية ولكنها لم تتعامل مع الروح ومع حسية الانسان . الفن على جميع اشكاله اشمل من كل هذه التخصصات وابنما عجزت هذه التخصصات عن حل مشاكل الانسان اخذ الفن دوره بشكل مباشر ولعب الدور دائما في المحاولة لايجاد الذات البشرية .

الفنون التشكيلية هي بمثابة تدوين صادق للتاريخ الانساني ، وعند تزييف التاريخ الانساني لعب الفن ومن ضمنه الفنون التشكيلية الدور في ايجاد الانسانية التي اغتربت بسبب تطورات لا انسانية . الرسومات بشكل خاص عكست البديل للاغتراب الانساني وحاولت ان تجد خيطا للانسجام الضائع في حياة الانسان .

وعن رحلته الفنية قال : مررت بعدة مراحل . المرحلة الاولى كانت انطباعات عن بيئتي التي عشت فيها ، السوق في الناصرة ، التناقض بين القديم والحديث وفي فترة لاحقة استطعت ان انتقل من البرمجة والتخطيط الى السذاجة في العمل الفني التي تستطيع ان تصل الى الاشياء بعفوية وهذا يعني أيضا تحديد التقنية في الرسم ، فانا اقوم الان في تجربة سالاحقها فيما بعد . في الفترة الاولى كان التعامل بواسطة التلامس بالاداة (الفرشاة واللون) على الفراغ الابيض ولكن المرحلة الجديدة هي انني اعطي للون الامكانية ان يلعب دوره على الفراغ ، انه ياخذ الحركة من نفسه بدون تشنج فانا اعطي الاداة حرية الحركة اكثر .

وبالنسبة لآفات الحركة التشكيلية قال : يجب أن نعطي هذه الساحة الفنية الامكانية ان تصبح محكا حقيقيا للعمل وان نثير عندنا تحديات واستقطاب اكبر عدد من المعنيين في هذا المجال وان تسمح لهذه الساحة أن تتسم بالعفوية الصادقة . آفات الحركة التشكيلية موجودة في العمل نفسه وفي البحث الدائم .

● تقرير — رياض مصاروة ●

« معرض الرسومات الدائم » في المركز الثقافي البلدي – الناصرة

● بمبادرة المركز الثقافي البلدي في الناصرة وبدعم من بلدية الناصرة افتتح معرض الرسومات الدائم . وبدأ نشاطه بمعرض للرسامتين سعاد نصر وتيريز نصر عزام ، كما وافتتح المعرض الثاني في ١٩/٣/٨٢ للرسام بشارة مطر من الناصرة .

ان الحاجة الماسة لملاحقة تطور الفن التشكيلي لدى الجماهير العربية في اسرائيل دفعتنا هنا ان نفكر في طريقة ما لاطلاع الجمهور على هذا الفن الذي لم يجد طريقه حتى الان للناس في المستوى المطلوب . وربما ستثير فكرة المعرض الدائم رسامينا الى العمل والى طرح اساليب وافكار جديدة تساعد على تطور الفنون التشكيلية .

ماذا نتوخى من المعرض الدائم ؟

اولا — خلق جمهور واسع للفنون التشكيلية واطلاعه على اساليب وايقاعات مختلفة في الرسم والنحت والزخرفة ... فعلى مدار السنة سيطلع الجمهور على معارض مختلفة لرسامين مختلفين في اساليبهم واتجاهاتهم .

وخلق الجمهور الدائم سيستفز الرسامين على العمل المتواصل وسيشعرون انه توجد هناك ملاحقة من قبل الجمهور لفنهم ولتطورهم في هذا المجال .

ثانيا — خلق الجو الملائم لطرح بعض القضايا المتعلقة في تطور الفنون التشكيلية وحث الاعلام والنقاد ان يتطرقوا لهذا الفن من الناحية العلمية واكتشاف الدور الحقيقي الذي من الممكن ان يقوم فيه هذا الفن في معركتنا المصيرية .

ثالثا — جعل الفنون التشكيلية كأحد اعمدة ثقافتنا القومية والمكملة لعناصرها المختلفة .

لا شك ان اغلبية العاملين في هذا المجال ما زالوا يجربون ويبحثون عن هوية لفنهم ويكاد من الصعب احيانا تحديد اتجاه هذا الفنان او ذاك . وتبعا لذلك يصعب ايضا حتى الان تقييم التجربة الفنية كاملة واعطاؤها التعريف المحدد وتقسيمها حسب مراحل تاريخية .

هناك بعض العناصر الفنية المنقولة نسخا عن اتجاهات اوروبية حديثة تبعد الفنان عن واقعه . وحسب رأيي أن النسخ عن الفن الاوروبي لا يساعد على ايجاد وبلورة الهوية المحلية ويصعب ايضا عملية خلق الجمهور التدريجي ، احيانا يصدم بعض الجمهور من اتجاهات غريبة عنه كليا بعيدة عن واقعه ، لا يستطيع ان يحس بها وان يتعاطف معها . فالصورة ليست كلمة تسمع لها معنى من السهل أن احدده حسب التجربة المعاشة ولكنها عبارة عن لون في خطوط مختلفة وايقاعات مختلفة احس بها بواسطة العين التي تصحب الخط في مجرى احساس طويل بعض الوقت يتنقل فيما بعد الى الوعي . لهذا السبب نرى أن التفاعل مع الاسلوب المنسوخ الغريب عملية يصحبها احيانا صدمة .

من الممكن ان يتأثر الفنان بالفن العالمي وذلك شريطة أن تدخل عناصر التأثر في علاقة جدلية مع العناصر المحلية ومن الممكن ان تجد هذه العناصر (العالمية) طريقها الى العناصر المحلية وذلك سيسهل عملية الاستيعاب والتفاعل عند الجمهور .

هدف المعرض الدائم أيضا ان يظهر بعض التناقضات التي من الممكن ان يقع فيها فنانونا وعندها عليهم ان يستخلصوا النتائج وان يطوروا أدواتهم الفنية ونظريتهم لواقعهم . فاحتكاكهم مع بعضهم البعض ومع جمهورهم في هذه الساحة الفنية (المعرض الدائم) سيكشف الكثير من الايجابيات والتعثرات في العمل الفني .

لم أرد بالطبع ان اعطي تقييما فرديا للفنانين فهذه مهمة المختصين في هذا المجال . فنحن من جهتنا ندعو كل الفنانين وكل من يستطيع ان يكتب بأن يمد يده وطاقاته لهذا المشروع .

رياض مصاروة
● الناصرة ●

مسرحية «ثرثرة فوق النيل» على خشبة المسرح البلدي بحيفا :

هذه السهام .. في خدمة من ؟!

*** بقلم : أنطوان شلحت ***

*** ثرثرة فوق النيل ***
تأليف : هيلل ميتلبونكت
(عن قصة نجيب محفوظ)
اخراج : هيلل نئمان
تقديم : المسرح البلدي — حيفا

* كاتب الطبقة الوسطى *

كان نجيب محفوظ صريحا الى ابعد الحدود حينرد على سؤال مؤداه « الى اي مدى يصح القول انك كاتب الطبقة المتوسطة » ؟ وجهه اليه الكاتب محمد أحمد عطية فقال « انا كاتب الطبقة المتوسطة لاني من الطبقة المتوسطة . ولكن يوجد كتاب لهذه الطبقة يعبرون عن شخصياتها وهناك كتاب يعتبرون من نقادها . وأنا من الطائفة الثانية على وجه التعيين . وانا لم اكتب عن شخصيات العمال والفلاحين لاني لم اعرفها بل اكتب عن شخصيات شعبية (!) » (١) .

ان هذه الصراحة تنيرنا في تشريح موقف محفوظ من اتفاقيات « كامب ديفيد » ومعاهدة « السلام » الاسرائيلية — المصرية . أن التعبير عن هذا الموقف قد جاء تعبيرا فرديا في اطار جماعي (طبقة) . صدق القصاص المصري يحيى الطاهر عبدالله حين قال « لانه يدافع عن مصالح طبقته وعن مصالحه هو الشخصية فان نجيب محفوظ ينتمي ، في الواقع والتعبير ، الى الطبقة نفسها التي يتحدث باسمها أولئك الذين وقعوا اتفاقيات كامب ديفيد » .

ان هذا الموقف الحاضر (الجديد فيه فقط جهارته) كان له تأثيره في الماضي وسيرمي بظلاله مستقبلا بالنسبة لنتاج محفوظ الادبي .

ومن منطلق هذه الموضعة ينبغي ، في رأيي ، التعامل مع مؤلفه « ثرثرة فوق النيل » الذي قام كاتب اسرائيلي يدعى هيلل ميتلبونكت بمسرحته وعرضه على خشبة المسرح البلدي في حيفا .

* العبث *

بعد اتمامه روايته « الشحاذ » صرح نجيب محفوظ في المقابلة التي اجراها معه الكاتب احمد عباس صالح قائلا « ليس امامي الا ان انتحر او اتحول الى العبث » (٢) .

وهذا التصريح يفيدنا جدا فيما يتعلق بروايته « ثرثرة فوق النيل » التي صدرت في العام ١٩٦٦ . لقد تحول ، من خلالها ، الى العبث (اللا معقول) فهي رواية ذهنية خالصة تتحرك فيها الافكار لا الاشخاص . وهي بحث داخلي في الانسان كما يذكر بطل الرواية انيس زكي اكثر من مرة « عيناي تنظران الى الداخل لا الى الخارج كبقية عباد الله » . وأنيس هذا هو الذي تدور فصول الرواية من خلال محادثته لنفسه التي تطغى على كل ما عداها . وأفكاره تدور غالبا تحت سيطرة مخدر يحمله اليه « عم عبده » الخادم ، الشخص الثاني في الرواية .

ويبدو محفوظ في شخصية « عبده » متأثرا الى حد بعيد بشخصية « واط » في رواية لصموئيل بيكيت معنونة باسمه . وهو فرد غريب الاطوار متنقل بشعور الوحدة يجد ملاذا لنفسه كخادم في بيت ريفي يتحكم فيه سيده الغامض متلون المزاج .

و « عبده » يعمل خفيرا للعوامة فوق النيل التي يقيم بها انيس زكي مع « شلة انس » قوامها : ليلى زيدان — عانس في الخامسة والثلاثين موظفة بوزارة الخارجية . خالد عزوز — قصصي من مدرسة الفن للفن واباحي . علي السيد — ناقد فني يحلم بمدينة فاضلة . احمد نصر — مدير حسابات وزوج مثالي منذ عشرين عاما . سنية كامل — متزوجة ولها اولاد ولكنها تحن الى العوامة وتعتبرها الزوج الاحتياطي . رجب القاضي — ممثل ، آلة الجنس وممون العوامة بالنساء . مصطفى راشد — محام ناجح وفيلسوف يتطلع الى المطلق . سناء رشيدي — طالبة جامعية فوضوية ابنة سبعة عشر ربيعا .

تفد الى العوامة زائرة جديدة مندوبة من العالم الخارجي لتعايش العالم الداخلي للذات ولكن سرعان ما تندمج فيها . سمارة بهجت — صحفية ودارسة للتاريخ . تتعرف الى العوامة وعالمها فتعرف أنه لا يهمهم ما يدور في الخارج « اننا لا مصريون ولا عرب ولا بشر . نحن لا ننتمي لشيء الا لهذه العوامة » .. « ما دامت الفناطيس بحالة جيدة والحبال والسلاسل متينة وعم عبده ساهرا والجوزة عامرة فلا هم لنا » (ص ٦٠) .

هم مجموعة من الساخطين الرافضين لمصر « لا لكن للحب احتراما » [illegible]

احداثها او افكارها في فترة ملاحقة زمنيا الا ان الشخصيات تدور في التاريخ كله . ليس في العوامة زمان . وتستمر رحلة الفكر الملزوم مع فصول الرواية المتتابعة فيبحث في امور واقعية يومية ولكن كل ذلك هباء .. يتبخر دخانا « كالملوخية التي طبخها عم عبده » .

« الانتحار هو رفض جاد للحياة ولكن العبث هو استمرار المجموعة في الحياة » — هكذا يؤكد خالد عزوز القصصي نصير الفن للفن . واذا ما كف انيس عن العبث (عن المخدر) وجد نفسه غريبا وسط غرباء . والدنيا غريبة ، لا اصل ولا انتهاء . ومع ذلك فالبحث دائر في الداخل والخارج



— هل الداء في الخوف من الموت ام في الخوف من الحياة ؟!

في لحظة من الرواية تقرر المجموعة الخروج في رحلة الى منطقة الاهرام في سيارة الممثل رجب . ولكن السائق العصري يرتكب حادثة قتل ، قتل رجل مجهول في الليل . يتفق الجميع على الهرب مخلفين وراءهم جثة القتيل .

على صخرة هذه الجريمة تتكسر وحدة العبث . وعاد الموت يطارد الحياة ، حتى الحياة في العوامة تخطفها الموت . اوقف انيس عن العمل لاهانته مديره العام واحيل الى النيابة الادارية . ويقرر انيس وسمارة الاعتراف بالجريمة . تقوم معركة يحوم فوقها الموت بين رجب وانيس . حاول رجب قتل انيس . وحتى « الكيف » انتهى من السوق ، لم يجده عم عبده .

وعم عبده وحده راسخ يؤذن ويؤم الناس في الصلاة . وقرر عم عبده انه كان على وشك فك سلاسل العوامة لو عاد رجب الى ضرب انيس ولكنه لم يفعل .

تلك هي مأساة الانسان في حياته — على حد تعبير محفوظ . يحاول الانسان بالجد والعبث الوصول الى الحقيقة والهروب من وحوش الموت والقلق « فامسك بعنصر النماء بيد وبعنصر القوة باليد الاخرى ورنا ببصره الى المجهول » .

أن الفكرة الرئيسية لهذه الرواية تقارب في لا معقوليتها ما اسمي ثورة بيكيت على « عادات السلوك » . فالانسان يقف وحده وفي الوقت نفسه يحاول أن يكون مع غيره . لكنه عندما يجد هذا الغير يكون مشغولا عنه . والنتيجة دائما ان الانسان يظل وحده في مواجهة نفسه وغيره والكون كله . واخيرا لا يجد قيمة لشيء لا لنفسه ولا لغيره ولا للكون كله . « عادات السلوك » — في نظر بيكيت — هي ادوات عازلة وهي ايضا ادوات خادعة توهم الفرد انه متفاهم مع الاخر والحقيقة أن بين الاثنين سدودا عالية ومسافات طويلة تماما كتلك التي كانت بين « كلوف » و« هام » في مسرحية « نهاية اللعبة » وبين « فلاديمير » و « استراجون » في مسرحية « في انتظار غودو » وبين « ويني » و « ويلي » في مسرحية « الايام السعيدة » .

ان العبث في رواية « ثرثرة فوق النيل » ، مثل العبث في مسرحيات بيكيت ، يحمل في طياته تمردا على الانظمة والعقائد المتوارثة التي يرى محفوظ ، جريا على رؤية بيكيت ، انها افلست في تحقيق حياة انسانية يجد فيها الانسان الراحة والسعادة والسلام . ولكنه في الوقت نفسه يشكل تهربا من مسؤولية اجتماعية ومظهرا لانحلال طبقة جرت على الساحة وانتت افلاسها هي الطبقة المتوسطة (البرجوازية) ، التي ننتمي اليها محفوظ باعترافه آنف الذكر .

* سهام المسرحية — اتجاه واضح لا يحتمل التأويل *

احدث مسرح الرواية هيلل ميتلبونكت تغييرات جمة أولها ، ولعله اهمها ، القفز بالزمن من العام ١٩٦٦ الى العام ١٩٦٩ . ويهدف هذا القفز بالزمن — كما يؤكد المسرح — الى عكس الاوضاع التي سادت مصر اثر نكسة العام ١٩٦٧ وحرب الاستنزاف وما يسميه « الوجود السوفييتي والرقابة الناصرية الشديدة » .

يقول ميتلبونكت « من الواضح جدا ان ليس اي فرد منهم (ابطال المسرحية) ينتمي مباشرة الى مجموعة الضباط التي شاركت في ثورة ٢٣ يوليو . قسم منهم هو من مثقفي المدينة والقسم الاخر من الناس الذين ولدوا في القرية — مثل السادات — وهاجروا الى المدينة بغية الدراسة فيها . وشكل هؤلاء الافراد العمود الفقري لليسار المصري في سنوات الخمسين والستين . وقسم منهم كان لفترة من الوقت عضوا في الحزب الشيوعي المصري » (٣) .

وتحت العنوان « الهجرة الى الذات » كتب ميتلبونكت في « دليل المسرحية» مؤكدا ان الهدف الذي حركه لعرض هذه المادة على الجمهور الاسرائيلي هو عكس اوضاع مصر في عهد عبد الناصر ولهذا الغرض « ادخلت على المسرحية مميزات مختلفة لاحداث وتطورات مختلفة في مصر ابان عهد عبد الناصر ومنها : رموز على الوضع الاقتصادي ، مشاعر الخيبة والاغتراب التي سببتها التبعية للاتحاد السوفييتي وفشل الايديولوجية التي حاولت انتهاج الاشتراكية والتطرف القومي في اطار نظري واحد » .

التغيير الثاني في المسرحية هو اسقاط شخصية احمد نصر — الموظف . على ان هذا الاسقاط لم يغير كثيرا من المضمون .

اذن من الواضح أن المسرحية ، وهذا ما يتأكد منه المشاهد لدى حضوره العرض وما يؤكده المؤلف بنفسه ، تلقى بتبعة التطورات الاجتماعية التي عصفت بمصر عشية وغداة العدوان الاسرائيلي على كاهل النظام الناصري المعادي للامبريالية في الوقت الذي تؤكد فيه على انصراف قوى اليسار (والاشارة غير المباشرة الى عضوية قسم منها لفترة طويلة في الحزب الشيوعي المصري هي تأكيد على ماركسيتها — اللينينية) عن الهم الاجتماعي الاساس الى الثرثرة والحشيش والجنس والعهر الفكري .

أن كثيرا من الحبر قد اريق لدى قيام الفرقة بالاستعداد لاخراج هذا النص المسرحي على الخشبة وانصبت الاضواء على تحركاتها بين حيفا والقاهرة . والسؤال كل ذلك في خدمة من ؟! . ان اتجاه سهام المسرحية واضح لا يحتمل التأويل .

يخدم من الهجوم ، في هذه المرحلة بالذات ، على النظام الناصري وعلى قوى اليسار المصرية ؟! اضف الى ذلك ان نجيب محفوظ نفسه الذي كتب روايته الاصل من مصدر انتقاد الطبقة الوسطى (البرجوازية المصرية) لم يجد مخرجا من هذا الانتقاد سوى اللجوء الى العبث والحل البيكتي .

أن الطبقة المصرية الحاكمة اليوم ، والتي يؤيدها نجيب محفوظ ، وقعت اتفاقيات « كامب ديفيد » لانها تكوينا وتفكيرا غير مؤهلة لحل القضية الوطنية . وها هو نجيب محفوظ يبرز فشل هذه الطبقة الحاكمة بالقول « الحقيقة انني بالنسبة للسلام اقول لك بصراحة انني اقبله بشكل مطلق حتى لو ثبت لي تماما أن اسرائيل تريد التوسع .. لماذا ؟! لانه يوجد احتمالان فقط : اما انها تريد التوسع واما لا . فاذا كانت تريد التوسع فانا اعتقد أن السلام سوف يجعلنا اقوى على مواجهتها من استمرارنا على حالتنا الراهنة » (٤) .

لقد كان لجوء محفوظ الى العبث تهربا من تحمل المسؤولية ، كما اسلفنا ، ومظهرا لانحلال طبقته وافلاسها . أن رواد العوامة يمثلون شرائح برجوازية ، بيروقراطية وطفيلية وقروية ، وهم يعانون أزمة طبقة استنفد دورها التاريخي دون أن يعوا هم ذلك . وفي عرض هذه الازمة امكننا فهم الخلفية السوسيو — سياسية التي انبتت ردة السادات واتجاه الرياح العاصفة بأرض الكنانة !

على أن الطابع الغالب على هذه المسرحية هو محاولة تبييض صفحة الطبقة الحاكمة في مصر ودمغ القوى المعارضة لها . ولهذا أريق حبر كثير وانصبت الاضواء بشكل مركز !

* فنيا *

فشلت مسرحية « ثرثرة فوق النيل» ، في رأيي ، في ابراز الملامح الخاصة بالمجتمع والحياة المصرية . ويعود ذلك الى تركيز المخرج كثيرا على انماط الشخصيات فرادى ومجموعة ولم يعكس التمثيل بدوره هذه الملامح بالرغم من المجهودات التي بذلها الممثلون ● الممثل العربي غسان عباس ادى دور خالد عزوز واضفت حركته واغانيه على المسرحية بعدا فنيا متميزا ● قداليا بيسر ادى دور انيس زكي ، الذي تراجع في المسرحية عن ان يكون رئيسيا كما في الرواية ● يوسف باشي ادى دور المحامي مصطفى راشد ● يوسي بولاك ادى دور رجب القاضي ، الممثل وآلة الجنس ، لكنه افتعل كثيرا في بعض المشاهد ● ايلان تورين ادى دور على السيد ● ميخائيل كفير — ادى دور الخادم عبده ● الادوار النسوية توزعت على النحو التالي : شوش مرتسيانو ادت دور سناء رشيدي ● أفيفا باز — ادت دور ليلى زيدان ● طينا طولين — ادت دور سمارة بهجت ● مريم غبرئيلي — ادت دور سنية كامل .

الهوامش

١— نشرت المقابلة كاملة في كتاب « نجيب محفوظ — أتحدث اليكم » الصادر عن دار العودة في بيروت — تموز ١٩٧٧ .
٢— مجلة « الكاتب » المصرية — عدد تشرين الثاني ١٩٦٥ .
٣— « يديعوت احرونوت » — ٢/٥/١٩٨٢ .
٤— جريدة « السياسة » الكويتية في ندوة ثقافية عن المثقفين المصريين وحوار الحرب والسلام . عدد ١٠—٣—١٩٧٩ .



● مشهد من « ثرثرة فوق النيل » على مسرح حيفا ●

حكاية للاطفال

العندليب .. والامير السعيد



● هذه قصة روتها لي جدتي حين كنت صغيرة . ومع ذلك ما زلت اذكرها حتى الآن ..

تقول القصة :

في قديم الزمان .. كان هناك تمثال للامير السعيد .. يجلس فوق حصانه المصنوع من الفضة ، والمزركش بالياقوت والزمرد والماس . وفي كل صباح ، كان العندليب الصغير يطير من عشه فوق الشجرة القريبة من التمثال ، ثم يحط على كتف الامير ويقول له :

— صباح الخير ايها الامير السعيد . فيرد :

— صباح الخير ايها العندليب الحبيب . ويقول التمثال :

— كيف حال مدينتي ؟

فيجيب العندليب : كل ما فيها يبهج النظر ويسر النفس . فيرد التمثال: لقد اسعدتني ايها العصفور الجميل .

ويفرد العندليب جناحيه ، ويطير مرفرفا نحو الحدائق والحقول المزينة بالورود والرياحين من كل لون ليقفز ويلعب في فرح وسرور . وفي المساء يعود من رحلته الجميلة ويلقي تحية المساء على التمثال ثم يأوي الى عشه وينام .

وتوالت فصول السنة .. الربيع والصيف حتى جاء الشتاء . وذهب العندليب كعادته الى التمثال ، فالقى عليه تحية الصباح ثم قال له :

— لقد جاء الشتاء ، وحان وقت الرحيل الى البلاد الدافئة ولذلك فانني سأودعك ايها الامير العزيز ، لاني راحل غدا قبل ان ينهمر الثلج ويصبح الطيران عسيرا . فقال له التمثال : لي رجاء عندك : ان تطير فوق المدينة وترى احوال الناس ، هل هم سعداء ام اشقياء ؟ ثم تخبرني بذلك قبل ان ترحل ايها الصديق .

فقال : سأفعل ذلك .. وطار العندليب بعيدا ، واخذ يطوف بأحياء المدينة وبكل منازلها .. يرى ويسمع ، ثم عاد الى التمثال وقال له :

— كل شيء على ما يرام ، ما عدا اسرة فقيرة لا تملك شيئا وابنها مريض ولا تستطيع ان تحضر له الدواء او الطعام .

فقال له : انزع الياقوت الذي على صدري وقدمه لهذه الاسرة المحتاجة ... حمل العندليب الياقوت بمنقاره ثم القاه من النافذة للاسرة . وعندما عاد مرة اخرى ، وجد الاسرة سعيدة بعد ان حضر الطبيب لمداواة الطفل المسكين .

واثناء عودة العندليب ، كانت الثلوج تتساقط بشدة .. كان يرتجف من البرد ، ولكنه جاهد بشدة ليصل الى التمثال ويودعه ليسافر . وعندما اقترب من التمثال حياه بصعوبة وقبّله وقال :

— لقد اديت الأمانة، وفعلت ما امرتني به ، وهم الآن سعداء .. ثم سقط جثة هامدة تحت قدمي التمثال .. وعندما توجه الناس الى تمثال الامير السعيد رأوه يبكي وهو ينحني بجانب العندليب الصغير ويقول له :

— لم يبق غير قلبي يا صديقي لاهديه لك ، لقد كنت رمزا للعطاء والفداء والحنان .



« اسبوع الثقافة العربية » في مدرسة « المتنبي » الثانوية بحيفا

● **حيفا — لمندوب « الاتحاد » — احتفلت مدرسة المتنبي الثانوية في حيفا ، مساء ٨ آذار وبحضور مئات أولياء امور الطلاب والضيوف بافتتاح اسبوع الثقافة العربية . فكانت امسية غنية ببرامجها المتنوعة .**

قبل افتتاح الامسية تجول الحضور لاستعراض مكتبة الكتاب العربي التي ضمت مختلف الكتب لاعلام الفكر العربي السابقين والمعاصرين . وشملت ايضا جناحا خاصا برسوم واعمال الفنانة الموهوبة شادية على الطالبة في الصف الثاني عشر .

لم يكن هذا الاحتفال لرغبة في الاحتفال وانما — كما جاء في كلمة مدير المدرسة الاستاذ رشدي الماضي — « رغبة منا في اعادة القاء الضوء على صفحة من صفحات تاريخنا الناصعة المشرقة ورغبة في ابراز هذه الحقيقة التاريخية راينا ان نقيم في مدرستنا اسبوعا نجسم فيه بصورة محسوسة مدى مساهمة فكر انساننا العربي في تهيئة المناخ الملائم والتربة الخصبة التي قامت ولما تزل تقوم عليها تطورات الانسان المعاصر في مختلف ميادين المعرفة » . « فثقافتنا العربية تمتد جذور عطائها الخصب الى ماض بعيد انتصب فيه فكرنا العربي سنديانه عالية ضربت جذورها في رحم هذه الارض الطيبة وارتفعت افنانها جداول علم اثرت المجتمع الانساني كله » . « ومن حقنا ان نفخر . ونعتز بهذا التراث العريق والمشرف » . « ولكي يقوم شبابنا ! طلابنا بواجبهم المقدس تجاه مستقبل شعبهم لا بد من ان نطلعهم على هذه الصفحات المشرقة التي كتبتها ايدي اعلام الثقافة العربية » .

وهكذا فقد تزينت جدران المدرسة باللافتات المعرفة باعلام فكرنا العربي وتضمنت برامج الاحتفال تراثنا الشعبي رقصات وايقاعا وكلمة وزيا .

فاستمع الحضور الى باقة من اناشيد الجوقة المدرسية بتدريب استاذ الموسيقى كرم ابو شقاره ، تناوبت فيها بعض الطالبات ، ذوات الصوت الجميل ، باناشيد على انفراد . ولا اخفي فرحي الكبير بسماع احدى الطالبات وهي تنشد قصيدة شاعرنا الكبير محمود درويش (احن الى خبز امي) بالحان مرسيل خليفة . حبذا لو كثرت مثل هذه الاناشيد ، وحبذا لو نسمع اناشيدنا التراثية مثل : عليك مني السلام / يا أرض اجدادي / ففيك طاب المقام وطاب انشادي /

وفي غاية الروعة قدم طلاب وطالبات المدرسة الرقصات الشعبية وهي بتدريب معلمة الرقص فريال الخازن — خشيبون .

وقامت طالبات المدرسة بتقديم عرض ازياء كلاسيكية وحديثة حازت على اعجاب الجمهور ، وهي من عمل ايدي الفتيات انفسهن بارشاد المعلمة اوباتيا توع .

وكانت مسك الختام الوصلات الزجلية التي قدمتها فرقة الاستاذ الزجال سعود الاسدي باشتراك الشباب : وائل ايوب ومحمد جمعة وباسم زعبي وضابط الايقاع نجل الزجال تميم . وقد تخلل هذه البرامج توزيع جوائز يانصيب قدمها الاهالي ورصد ريعها للمدرسة .

هذا وتكلم عن لجنة اولياء امور الطلبة السيد صالح شريف . كما القى الاستاذ كامل فارس مفتش المعارف في المنطقة كلمة حارة حيا فيها الاهالي والمعلمين ومدير المدرسة على مجهوداتهم الكبيرة لتحسين وضع المدرسة بعد الوضع المردىء الذي آلت اليه في السنوات السابقة .

واذا كان لكاتب هذه السطور من كلمة تقال حول هذه الامسية فلا اكتمكم فرحي بكل خطوة الى امام هي في صالح ابناء شعبنا المخنوق حتى الرمق الاخير . ولقد كان اسبوع الثقافة العربية ، مجسدا في هذا الاحتفال ، معلما على هذا الطريق فتحية لمن يحملون شرف ومسؤولية مهنة التعليم والى أمام على طريق الثقافة الوطنية الصحيحة .

الاصرار

❋ قصة : يوسف سلمان ❋

ايام كثيرة مرت ، وحالته الاقتصادية وامكانياته المادية بقيت هي .. هي .. وربما الى الوراء قليلا ، والدنيا نفس الدنيا .. تتوالى الايام بثقلها وكدها متراكضة وراء بعضها البعض ، تاركة (محمود) على ما هو عليه اللهم لم تؤثر على ابتسامته الحزينة المرتسمة دائما على محياه ..

الا ان ما حدث في ذلك اليوم المشؤوم لا ينسى . مع ان ولده سلمان شفي وكبر قليلا وتغيرت ملامحه وتصرفاته فمحمود ما زال يراه على نفس الصورة التي انطبعت في ذهنه في تلك اللحظة التي رفع فيها عينيه اليه قائلا :

ابي .. انا لا اريد سيارة . لا اريد شيئا سواك يا ابي .. اريدك انت فقط .. لا تبك يا ابي فانا بخير !

كانت دموع محمود الحارة قد سالت على جبين ولده سلمان بينما كان الاب يحتضنه بحرارة وخوف .. خوف الذي فقد كل قوته وآرادته وكأنه طفل صغير تكسرت جميع لعبه .

واليوم عندما يراجع محمود ايام حياته ، لا يرى فيها شيئا جديدا يذكر .. فما زال ينهض الى العمل باكرا ويعود في المساء بعد نهار طويل شاق ليوفر الحد الادنى من العيش الاولاد والزوجة .

شيء واحد تغير في حياته هذه .. هو هذا الركود ، هذا الهدوء المقلق ، لم يعد يشك ولا يتأفف ، انما زادت نظراته المتفحصة لاولاده كمن يراقب قرص الشمس ، ترتد عيناه عنهم ثم يعود من جديد ، حتى ان زوجته فاطمة سألته مرة :

— ما بك يا محمود ؟ لماذا تحدق هكذا في الاولاد ؟ هل تفتش عن شيء ما داخل عيونهم ؟ .. اصبحت اخافك بعض الشيء ! .

ومحمود يرد على اسئلة فاطمة واستفساراتها بابتسامة خجلة ..

وتمتم .. لا .. لا شيء .. لا تخافي مني يا فاطمة .. فانا زوجك المخلص لك وللاولاد .

وكأنه يخاطب نفسه : اجل افتش عن المستقبل في عيونهم الجميلة . وتلح فاطمة وتعاود التساؤل ويسالها محمود بدوره :

— الم تلاحظي ان شيئا ما قد تغير في بيتنا ؟ اقول لك الحق انني اصبحت اكره هدوء الاطفال ! لو يرجع سلمان الى ما كان عليه ، الى شقاوته وشكاوى الجيران ! لماذا ترك اللعب مع الاطفال ؟ .

— لقد كبر !

— لا .. لم يكبر .. وحتى الان لم احقق له اي امنية من امنياته .

— لسنا بحاجة لهذه الامنيات ، ونحن بالف خير .

— لا يا فاطمة .. لا .. اني عاجز. وابتسم قليلا : هل انا عاجز حقا؟! ام ان الاخرين اقوياء ؟! لا هذه ولا تلك . همس في سره .

**

كانت رجلاه تحملانه الى البيت بصعوبة ليلقي فيه كل متاعب يومه ، وتستقبله فاطمة على عتبة الباب فيستعذب صوتها وهي ترد عليه التحية وينسى في عينيها الدافئتين صرخات المسؤول واوامره التي لا تنتهي . يتمدد قليلا على الفرشة وفجأة يسمع صوت جارتهم ام احمد :

— يا ام سلمان !

— نعم .. تفضلي .

— ابنك ضرب احمد على راسه ..

ومرة اخرى يسمع صوت جارهم ابو علي :

— يا ابو سلمان !

— نعم تفضل !

— ابنك ضرب علي بالحجر على رجله فكادت تتكسر .

— يا ام سلمان !

— نعم تفضلي .

— ابنك بلل ثياب ابني بالماء وكسر له لعبته !!

وتتوالى الشكاوى .. ويسال زوجته بدوره :

— اين سلمان ؟

— يلعب مع الاولاد .

— ناديه !

ويأتي سلمان باكيا ويصرخ محمود في وجهه :

— لماذا ؟ !

ويعلو بكاء الطفل ولا يجيب ، ويعود الاب صارخا :

— لماذا ؟

انهم .. انهم .. ومن خلال شهقاته : يقولون اننا .

— يقولون ماذا ؟ اننا ماذا ؟

— اننا .. لا اعرف !

وينهال محمود بالضرب على ابنه حتى تتدخل فاطمة :

— على مهلك قتلت الولد !

ويركع سلمان ساعتين في الزاوية عقابا له .

ويفكر الاب بالم : اننا ماذا ؟ اننا فقراء .. ؟ اننا مطاردون ؟ اننا لا نملك سيارة ، وكل يوم بثياب جديدة واشياء كثيرة اخرى ؟ .. ربما .. ولكننا ناس ! كلمة كبيرة .. وهل لها معنى محدد ؟

وفي المساء يجلس محمود يلف سيجارته على مهل ، وتجلس فاطمة ترفو احد الثياب المهلهلة .. بينما تقرا البنت الكبرى في كتاب التاريخ وتسال :

— هل حقا يا ابي ان نابليون كان من العلماء ؟

— لا اعلم يا ابنتي .. لكني اعرف شيئا واحدا ان علينا ان نتعلم التاريخ جيدا .

— ولماذا يا ابي ؟

— لنتعرف على الماضي ونعرف المستقبل .

وبعد قليل تعود ابنته الكبرى لتسال :

— يقول الاستاذ ان الفينيقيين والحثيين والاشوريين والعبرانيين سكنوا في بلادنا لفترات متفاوتة وان العبرانيين هم وحدهم الذين تركوا آثارا ومقدسات ولهذا عادوا اليها من جديد وهم اليوم ....

وقاطعها والدها :

— ويقول محمود الذي هو انا ان العرب هم الوحيدون الذين سكنوا هذه البلاد ولم يتركوها ولهذا نحن هنا ولم نات من مكان آخر .

وهنا تملك الضحك جميع افراد العائلة حتى الطفلة الصغيرة تركت لعبتها المصنوعة من الخرق وارتمت في حضنه ..

واما سلمان فترك اخشابه التي يحاول ان يصنع منها سيارة لبعض الوقت وحملق في والده كمن يكتشف شيئا جديدا ..

وابتسمت فاطمة قائلة :

— ان الاستاذ لا يعرف أصله .

واجاب محمود : ربما .

وعلقت ابنته الكبرى :

— ان طلاب صفنا يعرفون هذا الذي قلته يا ابي من مدرس آخر مع انه غير مكتوب في كتاب التاريخ .

وتمتم محمود وكأنه يخاطب نفسه : ستحملون أنتم الرسالة مع كل ثقلها وهذا ما يعوض عن المطاردة والملاحقة .. سيكون مستقبلكم اجمل بلا شك !!

وتتدخل فاطمة مرة اخرى :

— كفى يا محمود .. ان الاطفال لا يزالون صغارا لمثل هذا الحديث .. ساجلب العشاء .

**

ايام كثيرة مرت على مثل هذه الحالة ، ومحمود يدفعه ايمانه بالمستقبل وباطفاله على تحمل المزيد من الشقاء والتعب ، ينهض باكرا ويعود مساء ، يطرد من هذا العمل فيفتش عن عمل آخر .. لم يبخل على افراد عائلته بما تجود به يداه .. الى ان حصل ما حصل في ذلك اليوم المشؤوم .. قبل العيد بيومين فقط ابلغه المسؤول انه مفصول من العمل لاسباب لا يعرفها ..

قال معلقا على بلاغ الفصل :

— هذه اللعبة قديمة وممجوجة . لا يهم .. سنتدبر الامر . ولكن لماذا اليوم ؟

وتحدث زملاؤه في العمل وقال احدهم بمرارة : سمعتهم يتحدثون ان قرار الفصل جاء من فوق هذه المرة وقالوا ان امثال محمود يجب ان لا يفرحوا بالعيد هم واطفالهم وزوجاتهم وان السعادة والحياة الهادئة الجميلة لا تدخل في مقومات حياة محمود وامثاله ..

هكذا كانت الاجابة بكل جمودها وصرامتها ، فهي كالطعنة الغادرة القاتلة ، وما على محمود الا الصبر و .... والبدء من جديد .

وحملته رجلاه كالعادة الى البيت حيث تقف فاطمة كعادتها لتنتظره على العتبة لترد التحية بصوتها العذب الهادىء .. وشعرت ان شيئا ما حدث لزوجها .. لم تساله وانتظرت منه ان يبدا الكلام ...

استلقى على الفراش ولم يسمع اصوات الشكاوى .. واستغرب الامر ولمعت في ذهنه فكرة تقول : ربما طُرد سلمان هو الاخر من اللعب !!

واغمض عينيه قليلا وانتابته مشاعر القلق :

— لماذا كل هذا ؟ هل نحن اعداء لاحد ، وعندما تصبح انسانا خيرا محبا للجميع !! هل هذه هي السلبية ؟ ! !

ربما ! وهو يحب ولا يكره سوى عدو واحد ، عدوه وعدو جيرانه واهل بلده جميعهم .. عدو الخير والعمل .. حتى آمره في محل العمل لا يكرهه .. لانه هو الاخر يبيع نفسه مقابل استمرارية الحياة ..

علمته الحياة هذه القيم ولن يتخلى عنها .. وسلمان .. اين هو ؟

والتفت الى زوجته وكأنه لم يرها من مدة .. بينما قالت بدورها :

— ما بك يا محمود ؟ انت اليوم غريب الاطوار .

— حقا يا فاطمة ولكن لست مذنبا في هذا .. لقد عملت الكثير وساعمل المستحيل لاسعدكم واحقق بعض اماليكم انت والاولاد .. لكنهم يحولون دون ذلك !

— نحن بالف خير يا محمود واجرتك تكفينا .. لا نريد اكثر ..

— لن تكون هناك اجرة بعد الان .. لقد طُردت اليوم من العمل ..

نزلت الكلمات على فاطمة نزول الصاعقة .. لم تقل شيئا . فقط دمعتان انحدرتا من طرف عينيها .

تالم قائلا :

— ان كل اعمال الدنيا لا تساوي هذه الدموع يا فاطمة .. لا تخافي فانا اقوى من افكارهم السوداء .. ولا تنسي اننا نؤمن بالمستقبل ونعرف عنه الكثير .

وحاول ان يربت على كتفها .. فتراجعت الى الوراء بحركة تلقائية .. بينما علا صراخ في الخارج .

وتحرك باتجاه الصوت .. ماذا حدث ؟! وبالغريزة : ما به سلمان ، هل حدث له مكروه ؟

**

— اجل يا ابي .. لقد ضربتُ له زجاج السيارة من الخلف وحاولت الاختفاء ولكني سقطت مهشما كما ترى ! ..

قالها سلمان .. هنيهة .. هنيهة وبالفاظ متقطعة .. لم يكذب على والده .. تسلق السيارة من الخلف .. وعندما بدات بالتحرك حاول الفرار وسقط على الشارع مهشما والدم يسيل من راسه .. وكسرت ذراعه اليمنى ...

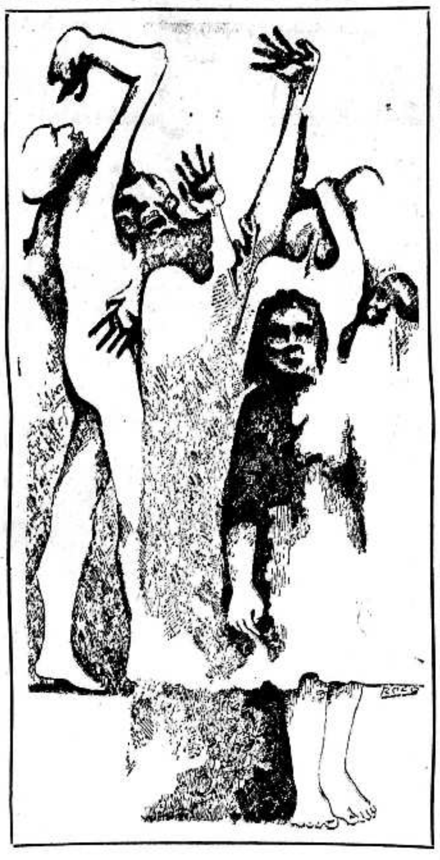
وعندما احتضنه والده ملثيا براسه على صدره .. شعر بحرارة الدموع تسيل من وجنتي والده على جبينه :

— لا تبك يا ابي فانا بخير .. انا لا اريد سيارة لا اريد شيئا .. اريدك انت فقط !

في نفس اللحظة كان محمود قد قرر بينه وبين نفسه : لن اسمح لهم بتعكير صفو العيد .. نحن لسنا ضعفاء .. بل اقوى منهم ومن افكارهم السوداء هؤلاء المتوحشين .. هل حقا هم من البشر ؟! ام انهم شيء آخر غير هذا !!

وطبع قبلة حارة على جبين سلمان ثم رفع راسه واخترقت نظراته الحائط وخرجت الى البعيد البعيد .. وابتسم .

(البقية)



أخبار ثقافية

❋ امسية مع الممثل غسان عباس في عرعرة ❋

❋ عقدت يوم الجمعة ١٢—٣—٨٢ في عرعرة امسية مع الممثل المسرحي غسان عباس ادارها الرفيق مفيد صيداوي . وتخللت الامسية فقرة اسئلة واجوبة عن الفن المسرحي والمسرح العربي وامكانات قيامه في البلاد . كما قدم الممثل مقاطع من مسرحيته « غير لطيف » .

❋ ندوة حول « مسرح الحكواتي » في سخنين ❋

● بدعوة من جبهة سخنين الدمقراطية عقدت يوم ١٥ الجاري ندوة حول « مسرح الحكواتي » شارك فيها عن الفرقة التمثيلية كل من المخرج والكاتب المسرحي راضي شحادة والممثل عدنان طرابشي .

وتحدث عضوا الفرقة عن جولة « الحكواتي » في عدد من اقطار اوروبا الغربية والنجاحات التي لاقتها على خلفية تعاظم التاييد والتضامن العالمي مع قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

❋ ١٣ مصورا يابانيا ينظمون معرضا للصور عن القضية الفلسطينية في طوكيو ❋

● يقيم ١٣ مصورا يابانيا معرضا للصور عن القضية الفلسطينية في الفترة بين العاشر والسادس عشر من حزيران القادم في احدى اكبر قاعات طوكيو .

ويعكس المصورون في معرضهم تحت عنوان « القدس مدينة الضوء والظل » انطباعاتهم عن القدس من خلال زياراتهم لها وكذلك معرفتهم العميقة والفنية بالقضية الفلسطينية من خلال تجاربهم الشخصية .

ويرأس لجنة تنظيم المعرض السيدة ياماغوشي جميلة ، السكرتيرة العامة والمؤسسة لجمعية البرلمانيين للصداقة اليابانية — الفلسطينية . وتضم اللجنة ٤٠ شخصية يابانية بارزة من مختلف المجالات .

وسيخصص قسم من المعرض لابراز العادات والتقاليد لمدينة القدس ، والصناعات اليدوية فيها كما يتخلله عرض افلام و « سلايدات » عن الشعب الفلسطيني .

❋ تاسيس لجنة دولية لحماية التراث الفلسطيني في باريس ❋

● عقدت الجمعية الدولية لحماية التراث الفلسطيني اجتماعها التاسيسي في مقر اليونيسكو في باريس .

وتهدف الجمعية ، طبقا للائحة الخاصة بها ، الى العمل من اجل ان تطبق على التراث الفلسطيني بنود اتفاقية لاهاي الدولية من العام ١٩٥٤ ، والخاصة بحماية الممتلكات الثقافية في حالة النزاع المسلح ، وبنود اتفاقية باريس من العام ١٩٧٠ والخاصة بالشروط الواجب اتباعها لمنع نقل الممتلكات الثقافية .

ومن بين الاعضاء المؤسسين للجمعية الدولية لحماية التراث الفلسطيني جاك بيرك ، المستشرق الفرنسي وماك رايت ، الحائز على جائزة نوبل للسلام ومؤسس منظمة العفو الدولية وهارفي بورغ ، مدير راديو فرنسا « انترناسيونال » والشاذلي القليبي ، الامين العام لجامعة الدول العربية ، واللورد كارادون ، المندوب البريطاني السابق في الامم المتحدة وصاحب القرار رقم ٢٤٢ المشهور .

وتهدف الجمعية الى منع تبديد التراث الفلسطيني والاستيلاء عليه بصورة غير شرعية مع العمل على اعادته الى اصحابه الاصليين الشرعيين — الشعب الفلسطيني .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — سكرتارية اللجنة المركزية

تعلن عن

مسابقة تخطيط شعار للحزب

تسلم التخطيطات (على ان لا يتعدى حجمها ١٥×١٥ سنتمترا) الى اللجنة المركزية للحزب بواسطة الرفيق يورام غوجانسكي .

● ستوزع جوائز على الفائزين ●

الجبهات
الاربع

حديث صحفي مع رئيس بلدية البيرة

المناضـل ابراهيم الطويـل : سنستمر في خدمة شعبنـا !

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — اجرى الرفيق يوسف الغازي ، سكرتير عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل ، يوم الاحد الماضي ٢١ آذار ، مقابلة صحفية مع المناضل ابراهيم الطويل ، رئيس بلدية البيرة المحتلة . وتناولت هذه المقابلة الهامة القضايا التي حدثت قبل وبعد الفرمان الاحتلالي بحل مجلس بلدية البيرة واقالة رئيسه الذي انتخب بالاجماع في العام ١٩٧٦ ، عن الكتلة الوطنية. وتنشر « الاتحاد » فيما يلي اهم ما جاء في هذه المقابلة الصحفية :



● ابراهيم الطويل

كل من وصل في ساعات الصباح الباكر يوم الاحد الماضي ٢١ آذار الى مدينتي البيرة ورام الله كان بامكانه الشعور بان كلتا المدينتين بعيدتان عن الهدوء بعد الاحداث التي تصاعدت بسرعة كبيرة . كانت جميع المحلات التجارية مغلقة والناس في الشوارع كانوا قلقين وناقمين . وكان بالامكان رؤية مجموعات من النساء تتشكل هنا وهناك .. واكوام من الحجارة هنا وهناك واطارات السيارات القديمة المشتعلة وجنود مسلحين بقطع السلاح وبالعصي وبالقنابل الغازية المسيلة للدموع .

ذهبت اولا لرؤية رئيس البلدية ابراهيم سليمان الطويل . البيت متواضع . تقف امام مدخله العديد من السيارات وموجات لا تنتهي من الناس ، في الاساس من اهالي المدينة ، التي جاءت للتعبير عن تضامنها معه واستنكارها لخطوات سلطات الاحتلال . الرجل متواضع ، له شاربان اسودان . هادىء في حديثه ويفسر القضية بسرعة هادئة .

■ س — ما الذي يقف خلف قرار السلطات بحل المجلس البلدي حسب اعتقادك ؟ !

● ج — الهدف الاساسي من خطوتهم هذه هي رغبتهم في فرض هيمنتهم وارهابهم على الشعب الفلسطيني وعلى مؤسساته الوطنية المختلفة . انه خطوة نحو فرض « الادارة الذاتية » ، التي ستجر خلفها ضم الضفة الغربية وقطاع غزة لاسرائيل . ويمكن رؤية اليات آخر على تطلعات الضم في الوتيرة المتسارعة للاستيطان في كل الارض الفلسطينية. واعتقد ان السلطات الاسرائيلية لن تكتفي بهذا . سيحاولون في يوم ليس ببعيد احتلال اراض عربية اخرى لان لا حد لشهوة التوسع لديهم .

اريد ان اكون واضحا . اني افرق بين اسرائيل الحكومة والعشرات من اليهود في اسرائيل الذين يظهرون تأييدا للقضية الفلسطينية ويعبرون عن عدالتها على الرغم من انهم ليسوا الصوت المقرر .

■ س — كيف نفذت عملية الاقالة ؟ !

● ج — حاصر ما يقارب المائة جندي يوم الخميس الماضي ١٨ آذار بناية البلدية . واندفع جنود آخرون الى المكاتب وتسلطوا عليها . وبصورة وحشية اقتحم حوالي دزينة من الضباط مكتبي وسلموني امرا من رئيس « الادارة المدنية » . وجاء في الامر انه استنادا الى صلاحياته يحل المجلس البلدي دون ذكر اي سبب مبني لامر الحل . قرات الامر . وبعد مدة دقائق توجه الي الضباط بفظاظة — ماذا تنتظر ؟! اذهب من هنا ! وقام ضابطان بمرافقتي من خلال دفعي بايديهم من المكتب مرورا بالممر وبالدرج الى الشارع . توقفت . الا ان الضابطين تابعا دفعي — امش ! طردت من بناية المجلس البلدي وفي الحال جاء الضباط اعضاء « اللجنة المعينة » ..

■ س — ماذا كان رد فعل المواطنين ؟ !

● ج — لم تمر الا بعض الدقائق وانتشر خبر حل المجلس البلدي وطردنا من البناية واندفع المواطنون رجالا ونساء وشبانا في مظاهرة عفوية قرب البلدية . وقد جلبت هذه الظاهرة مظاهرات في كل الضفة الغربية (منذ ذلك اليوم نظم مئات المواطنين اضراب جلوس امام مدخل البلدية ومنعوا جنود « اللجنة المعينة » من دخول البلدية ومحاولة تصريف شؤونها — ي.غ.) .

بواسطة هذه المظاهرات اراد المواطنون التعبير عن ثقتهم بمجلسهم الذي انتخبوه ومعارضتهم للجنة .

■ س — في اية ظروف قتل الشاب الفلسطيني يوم السبت ؟ !

● ج — لم تتمكن السلطات من تحمل الاضراب الشامل الذي بدأته المحال التجارية في البيرة ورام الله وفي المدن الاخرى . وتجولوا في الشوارع بقوات مكثفة وفتحوا بعض المحلات بالقوة في حين اغلقوا ﺑ«لاوكسجين» محال اخرى ووضعوا العلامات عليها . وكانت مشكلتهم لكسر الاضراب — كم محلا بامكانهم فتحها بالقوة ؟ !

وفي ساعات بعد الظهر من ذلك السبت لم يتمكنوا من تفريق المظاهرات في المدينة .. لقد ضربوا المتظاهرين واطلقوا النار بصورة عشوائية وقذفوا الناس بقنابل الغاز المسيل للدموع . وبالرصاص الذي اطلقوه نحو المتظاهرين ، وليس في الهواء كما يدعون ، اصيب عدة افراد بالجراح وسقط الشاب ابراهيم علي القرعان قتيلا . وطلب من الممرضات اللواتي حاولن تقديم المساعدة الطبية للجرحى ان يبرزن بطاقات هوياتهن .. وقد صادر الجنود هذه الهويات .

وخوفا من ان تقوم السلطات بدفن الشهيد ليلا وبالسر قررت العائلة اجراء الجنازة في اليوم نفسه . وهكذا كان . الا ان الجيش حاصر الجنازة واعتدى عليها . لقد رأيت بام عيني كيف القى الجنود قنابل الغاز المسيل للدموع واطلقوا الرصاص بصورة عشوائية .

■ س — ما هو رأيك في « روابط القرى » ؟ !

● ج — حين وجدت السلطات الاسرائيلية ان المجالس البلدية لن تسير في الطريق التي حددتها لها حاولت هذه السلطات ايجاد بديل للبلديات المنتخبة وللمنظمات الجماهيرية في الضفة الغربية . وكان البديل هي « روابط القرى » التي اقامتها السلطات ودعمتها بالمال وحتى سلحتها . ان مهمة « روابط القرى » هي العمل ضد ابناء الشعب الفلسطيني ومن اجل سلطات الاحتلال الاسرائيلي . وهذه الروابط مكروهة. وتحاول السلطات تفعيل « روابط القرى » من اجل ايجاد تناقضات بين اهل المدينة واهل القرية .. وعن طريق ايجاد النزاعات بين العائلات وتفريق صفوف ابناء شعبنا . والسلطات لا تخفي ذلك اذ وجد هذا الاتجاه تعبيرا عنه في الصحف . ويظهرون اعضاء « روابط القرى » بانهم « معتدلون » . اي معتدلين هم هؤلاء المسلحون ، الذين يوجهون سلاحهم ضد ابناء شعبهم ويتدربون في معسكرات الجيش الاسرائيلي ؟ ! لقد القى على عاتقهم القيام بمهام حرس الحدود . وهم نسخة جديدة من عصابات سعد حداد في جنوب لبنان . لقد القيت عليهم مهام التفتيش والضرب والاهانات . انهم ينشطون مثلا في قرى غربي رام الله — بلعين وبيتونيا وغيرهما . اعضاء هذه العصابات يدخلون البيوت والمقاهي ويضربون ويستفزون ويطلقون النار على بيوت معارضيهم .. انهم عصابات بكل معنى الكلمة .

■ س — ما الذي جعل السلطات تمنع نشاط «لجنة التوجيه الوطني» الآن ؟ !

● ج — ان لجنة التوجيه الوطني عمليا مشلولة من وقت بعيد . وذلك في اعقاب محاولة اغتيال رؤساء البلديات وفي اعقاب طرد رئيسي بلديتي حلحول والخليل محمد حسن ملحم وفهد القواسمي . وفي اعقاب اوامر الاقامات الاجبارية المفروضة على الشخصيات الفلسطينية في المناطق المحتلة ، الضفة والقطاع . اضف الى ذلك امر منع شرعية لجنة التوجيه الوطني . وتسأل — لماذا تذكروها الان ؟ ! اجيبك بان ذلك حسب رأيي جاء لتحضير الرأي العام هنا وفي العالم لخطوات منظمة ضد شخصيات الشعب الفلسطيني .

اننا نعيش بين ظهراني شعبنا .. واخذنا على عاتقنا مهمة خدمته .. لن نتحرك من هنا وسنستمر في خدمتنا له .

✶

انتهى الحديث مع ابراهيم الطويل . وفي تلك الاثناء استمرت المظاهرات في المدينة واصيب بعض المتظاهرين بجراح . غيوم الدخان ارتفعت في اماكن مختلفة من المدينة . ولدى اقترابي من مركز المدينة سمعت طلقات الرصاص ورأيت اناسا يهربون . وقال احد افراد الشرطة ان من الافضل ترك المدينة لان دورية عسكرية تجوب شوارع رام الله والبيرة معلنة فرض حظر التجول .

وبمساعدة افراد طيبين تمكنت من ترك المدينة . الا انني في الطريق شاهدت مظاهرة في مخيم الامعري . ومجددا اكثر رأيت الدخان يتصاعد من مخيم قلنديا في حين اندفعت قوات كرة اخرى الى مركز مدينتي البيرة ورام الله لانقاذ « الادارة المدنية » !



● الاطفال الفلسطينيون ، الذين افقدهم الاحتلال طفولتهم ، يقفون متسائلين امام « العوزي » وجنود الاحتلال — ماذا تريدون منا ؟! .. اليس من الافضل ان تذهبوا ؟! ●
[رام الله ١٩٨٢/٣/١٦ — خاص ب « الاتحاد » : تصوير غدعون غيتاي]

على ضوء الاجتماع الطارىء في فيينا :

منظمـة « الاوبيك » تتخذ موقفـا موحدا لمواجهـة ازمـة منتوجها في السوق الامبرياليـة

❋ بقلم : أحمد سـعد ❋

❋ نتائج الاجتماع ضربة للامبريالية ولعملائها .
❋ وحدة موقف بلدان منظمة « الاوبيك » تجبر السعودية وعملاءها على التراجع .
❋ الحصيلة : خطوة هامة تستلزم اتباع خطوات اخرى .

● اختتم في فيينا مساء السبت ٢٠—٣—٨٢ الاجتماع الطارىء ، الذي استمر يومين ، لوزراء النفط في « منظمة الدول المصدرة للنفط » — الاوبيك — (تضم في عضويتها ١٣ دولة) . والسبب الرئيسي لعقد هذا الاجتماع الطارىء هو محاولة لتنسيق موقف موحد لدول « الاوبيك » لمواجهة وضعها المتردي باستمرار في سوق التداول مع الدول الامبريالية الصناعية المستوردة للنفط . وتجسد هذا الوضع المتردي ب : الانخفاض المستمر في معدلات السعر التداولي للنفط في الاسواق الامبريالية . انخفاض الاعتمادات النفطية من التصدير وضرب وضعية ميزان المدفوعات في اغلبية بلدان « الاوبيك » — ضرب مواقعها في التقسيم العالمي الراسمالي للعمل ... تحول تحديد ماهية الموقف الذي يجب اتخاذه تمحورت المواقف قبل واثناء انعقاد الاجتماع الطارىء بين التيارين الاساسيين ، التيار الوطني التقدمي المعادي للامبريالية بقيادة الجزائر وليبيا ، والتيار الممالىء للامبريالية بقيادة المملكة العربية السعودية . وحاولت الامبريالية ، وخاصة الامريكية ، الاستفادة من هذا التمحور لشل كفاحية « الاوبيك » وضرب وحدتها ووضع علامة سؤال كبيرة حول مستقبلها وحتى مجرد وجودها . ولهذا ، ركزت وسائل الدعاية الامبريالية والرجعية سمومها الدعائية على بذر الشكوك ، وتضخيم القضايا غير المتفق عليها نهائيا بين اعضاء المنظمة ، وتاكيد انه لا يمكن رأب الصدع في المواقف وانه لا يمكن ابدا اتخاذ مواقف متفق عليها في الاجتماع الطارىء في فيينا . ولكن نتائج الاجتماع ، التي اعلنها الرئيس الدوري لمنظمة « الاوبيك » سالم العتيبي ، خيبت الى حد ما ، آمال الامبريالية وعملائها . وما تم الاتفاق عليه في مجال حجم الانتاج والسعر الموحد لبرميل التصدير في سوق التداول يكشف الى حد بعيد قدرة هذه المنظمة ، بالرغم من تناقضاتها المتعددة على اتخاذ مواقف محددة تفرضها حقيقة التناقض الرئيسي لبلدان هذه المنظمة مع عدوها الاساسي — الامبريالية .

● مواجهة المواجهة :

ان القضية المركزية التي من اجلها عقد الاجتماع الطارىء هو انخفاض معدل سعر النفط في الاسواق العالمية الامبريالية والتأثير السلبي لذلك على مسار التطور الاقتصادي — الاجتماعي في بلدان « الاوبيك » . فخلال السنوات الاخيرة ، خصوصا خلال السنتين الاخيرتين ، برزت على سطح سوق تصدير واستيراد النفط عدة مؤشرات جديدة كانت ولا تزال في غير صالح البلدان المصدرة للنفط ، والتي من ابرزها :

❋ أولا : منذ « ازمة الطاقة » التي استعرت في الاعوام ١٩٧٣ — ١٩٧٤ — خزنت الدول الامبريالية الصناعية احتياطيا هائلا من النفط تحسبا من ازمة منتظرة في الشرق الاوسط . ولكي لا تضطر الى اتخاذ مواقف تنازلية تكتيكية في تعاملها مع الخط الكفاحي لحركة التحرر الوطني العربية وغير العربية . وما نواجهه اليوم هو تخمة مصطنعة في مخزون النفط الامبريالي الاحتياطي ، وتخمة مصطنعة في سوق العرض النفطي الامبريالي . الامر الذي ادى في السنتين الاخيرتين الى هبوط تدريجي خطير في معدل السعر التداولي لبرميل النفط — هبوط عام بمعدل ٥ — ٧ دولارات للبرميل عن معدل السعر العام للاوبيك .

❋ ثانيا : انتصار الثورة الايرانية ، والحرب العراقية — الايرانية التي ادت الى انخفاض درامي في انتاج وتصدير النفط لهاتين الدولتين ، ووضع عراقيل جديدة امام الموقف الكفاحي للاوبيك .

❋ ثالثا : لجوء دول الاوبيك وخاصة ليبيا والجزائر الى تخفيض منتوجها النفطي بهدف الضغط على الدول الامبريالية المستوردة للنفط والحفاظ على معدل اسعار النفط المصدر والحفاظ على مكانة منظمة الاوبيك في التقسيم العالمي الراسمالي للعمل — ضمان موقع ضغط افضل لهذه البلدان لمواجهة ازمة التضخم المالي وارتفاع اسعار البضائع المصنعة التي تستوردها بلدان الاوبيك ، ومنها السلاح ايضا ، من الدول الامبريالية. اي الضغط ايضا ، لتحسين شروط التداول التجاري مع البلدان الامبريالية .

❋ رابعا : الموقف الانفرادي للسعودية الذي استهدف اجهاض كفاحية « الاوبيك » وخدمة المصالح الامبريالية . فالسعودية انتهجت ، وبشكل انعزالي ، خط زيادة الانتاج وغمر السوق الامبريالي بالنفط السعودي ، اذ زادت استخراج وتصدير النفط في العامين الماضيين من ٧،٥ مليون برميل يوميا الى اكثر من ١١ مليون برميل يوميا . الامر الذي ادى الى محاولة احباط كفاحية الانظمة التقدمية في منظمة «الاوبيك» التي خفضت انتاجها بهدف حماية مصالحها الوطنية ، وادى عمليا الى تخفيض سعر النفط في الاسواق العالمية .

❋ خامسا : زيادة نشاط « السوق الحرة » للاحتكارات النفطية في نوتردام والتي كان الهدف الاساسي من نشوئها ونشاطها هو لجم كفاحية « الاوبيك » وخدمة مصالح المستورد الامبريالي . فقد عمد ارباب هذه السوق الى تخزين النفط بكميات هائلة ، واليوم عمدوا الى مضاربة دول « اوبيك » في السوق العالمية . ففي حين تبيع اليوم ليبيا ونيجيريا مثلا نفطها بسعر ٣٦،٥ دولار للبرميل الواحد ، فان سعر البرميل في سوق نوتردام بين ٢٥ — ٢٨ دولار .

وهذه المؤشرات عكست آثارها خلال السنتين الاخيرتين وبشكل متفاوت على مواقع ومواقف دول «الاوبيك» . فخلال هاتين السنتين مثلا هبط انتاج وتصدير نفط بلدان منظمة « اوبيك » من ٣٢ مليون برميل يوميا سنة ١٩٧٩ الى ١٩ مليون برميل يوميا في بداية هذا العام ١٩٨٢ والى ١٨،٥ مليون برميل يوميا الان . والهدف الرئيسي من هذا التخفيض هو محاولة البلدان المصدرة للنفط ضمان معدل اسعار نفطها في السوق . البلد الوحيد الذي لم يلتزم بتخفيض انتاجه هو السعودية وعملاؤها في « الاوبيك » ، التي حافظت على وتيرة استخراجية عالية ، وكذلك ، وبشكل خيالي ، لم ترفع اسعار نفطها الى المعدل الرسمي الذي اقرته « الاوبيك » . ولهذا ، استغلت الدول الامبريالية ، وفي المقام الاول الامبريالية الامريكية « الفائض » النفطي في سوق العرض . وكذلك تواطؤ حكام السعودية في سبيل السمسرة السياسية والضغط السياسي على بلدان منظمة الاوبيك ، وخاصة على الانظمة التقدمية التي تنتهج سياسة معادية للامبريالية . وعلى سبيل المثال ، استغلت الامبريالية الامريكية مثل هذا الوضع للضغط على ليبيا . اذ اعلنت ادارة ريغن وقف شراء النفط الليبي وفرض الحصار الاقتصادي على ليبيا الثورة .

وقد عقد الاجتماع الطارىء لمنظمة الاوبيك على هذه الارضية . وبالرغم من محاولة وسائل الدعاية الامبريالية والرجعية التقليل من اهمية القرارات التي اتخذت ، وبالرغم من تحفظاتنا بسبب عدم اتخاذ قرارات واضحة تعكس احتياجات معركة منظمة الاوبيك ضد جشع الامبريالية في الوضع الراهن ، الا ان ما تم الاتفاق حوله يعتبر مكسبا وخطوة هامة في مسيرة الكفاح ضد الامبريالية وعملائها في الاوبيك . فاهم ما تم انجازه في الاجتماع الطارىء :

❋ ا — الزام السعودية بالتمسك بموقف ونهج « الاوبيك » . وموافقة السعودية على تخفيض انتاجها — الذي يؤلف اكثر من ثلث ما تنتجه وتصدره الاوبيك — من ٧،٥ مليون برميل يوميا الى ٧ مليون برميل منذ بداية نيسان القبل، وهذا يعكس عمليا الروح السائدة في صفوف « الاوبيك » ورجحان كفة بلدان الانظمة التقدمية في ميزان القوى داخل الاوبيك . فعمليا كان الهدف الاساسي من عقد الاجتماع الطارىء هو الزام السعودية بتخفيض انتاجها وتصديرها للنفط ، حتى يتسنى لمنظمة الاوبيك موازنة السعر في السوق والحفاظ على مستواه .

❋ ب — الاتفاق على سعر موحد للبرميل المصدر — ٣٤ دولار ، في حين كانت السعودية تبيع نفطها ب ٣٠ دولار للبرميل الواحد .

❋ ج — السماح لبعض البلدان من اعضاء اوبيك التي يعاني ميزان مدفوعاتها من العجز المتراكم ، ويعاني اقتصادها مرارة الازمة ، السماح لهذه البلدان بزيادة وتيرة الاستخراج والتصدير .

واخيرا . فان اعلان العتيبي للصحفيين بعد انتهاء الاجتماع — كما اوردته وكالات الانباء مساء ٣/٢٠ — « بانه لم تكف الخطوات التي اقرت خصوصا قرار تخفيض الانتاج الى ١٧،٥ مليون برميل يوميا فان المنظمة ستتخذ خطوات اخرى في سبيل الحفاظ على اسعار نفطها » . ان هذا الاعلان يعكس عمليا مطالب الموقف الوطني التقدمي الذي تتبناه بعض اعضاء « الاوبيك » امثال ليبيا والجزائر ، والذي بدون شك دافعت عنه في مداولات الاجتماع — موقف اتخاذ الاجراءات الحازمة في الصراع مع الامبريالية ودفاعا عن المصالح الوطنية لبلدان الاوبيك . ان المعركة ، وكما يكشف تصريح العتيبي ، لم تنته بعد ، والمقررات — كما ذكرت سابقا — هي خطوة اولية هامة في مسار الكفاح الصعب لهذه البلدان التي تستلزم مزيدا من الخطوات على اساس الحفاظ على وحدة الصف الكفاحية لهذه المنظمة التي قامت بالاساس للدفاع عن مصالح بلدانها الوطنية ، ولمواجهة العسف الامبريالي وطغيانه في السوق العالمية الراسمالية وفي التقسيم العالمي الراسمالي للعمل .

« برافدا » تدعو واشنطن الى الرد البناء على اقتراحات ليونيد برجنيف السلمية

● موسكو — خاص ب «الاتحاد» — دعت صحيفة « برافدا » الولايات المتحدة الى الرد بصورة بناءة على الاقتراحات السلمية التي تتعلق بخفض الاسلحة النووية والتي تقدم بها مؤخرا الرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف .

وقالت الصحيفة انه اعطيت الاشارة من موسكو لكنهم يتظاهرون في واشنطن من جديد بانهم لا يرون اي شيء ولا يسمعون اي شيء ولهذا لا يريدون الاجابة على اي شيء .

وقالت « برافدا » : هكذا يمكن بالذات وصف رد الفعل الاول للرئيس ريغن على المبادرات السوفييتية الجديدة الذي اسرع الى الاعلان ان هذه المبادرات « لا تتضمن اي شيء جديد » ، حتى قبل الاطلاع على تفاصيلها .

ويدل رد الفعل هذا على شيء واحد وهو ان الولايات المتحدة تقوم الان بدور الدولة التي تهدد السلام على الارض باكبر درجة .

في مذكرة لعصبة حقوق الانسان والمواطن

المحاميـة لانغـر تفضـح اساليب القمـع الاحتلاليـة

● تل ابيب — لمراسلنا — وجهت المحامية فيليتسيا لانغر في الاسبوع الماضي مذكرة لعصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل استعرضت فيها اعمال التعذيب والخرق لحقوق الانسان في مركز الحكم العسكري في رام الله المحتلة .

وجاء في مذكرة المحامية لانغر : « انها شاهدت في ال ١١ من آذار الجاري العشرات من الشبان والنساء والشيوخ والرجال في ساحة بناية الحكم العسكري وفي جو قارس . وان العشرات منهم اخبروها بان سلطات الاحتلال استدعتهم لليوم الثالث على التوالي الى هذا المكان وتجبرهم على البقاء فيه حتى ساعات متاخرة من الليل بعد ان تكون هذه السلطات قد احتجزت هوياتهم . وانهم يتعرضون لاعمال التعذيب والضرب ، التي ينفذها بحرص شديد جنود الاحتلال .وكان من بين المشتكين حسين فراج ، المدرس في مدرسة الامير بان الجنود اقتحموا الصف في يوم سابق واخرجوه مع طلابه بالقوة . وفي الساحة اعتدوا عليه بالضرب امام تلامذته . كما اعتدوا على التلاميذ ايضا . واحضر المدرس المذكور شهادة طبية . وكان في وضع صحي سيء .. الا انه اجبر على البقاء في هذه الساحة » .

وتضيف المحامية لانغر : انها اتصلت بالمستشار القضائي في بيت ايل وهددته بالتوجه الى المحكمة العليا لتفسر السلطات وفق اي قانون تنتقم من الاهالي . وقالت المحامية — ان احد مواطني غزة المحتلة اخبرها بان هذا هو اليوم الثالث الذي يحضر فيه الى هنا دون ان يتحدث معه احد من المسؤولين . وقال — ان هذا الاستدعاء المستمر سيؤدي الى ان يفقد عمله .

هذا ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال حاكمت في اليوم نفسه طالبات معهد المعلمات في قلنديا . واعتقلت العديد من الطالبات دون علم اهاليهن .

في يوم النضال العالمي ضد التمييز العنصري (٢١—٣)

الشعب الافغـاني ينـدد بالامبـرياليـة الامريكيـة

● موسكو — خاص ب « الاتحاد » — وجهت صحيفة « برافدا » السوفييتية انتقادا شديد اللهجة الى الولايات المتحدة وحلفائها في حلف الاطلسي للدعم المتزايد الذي تقدمه الى الانظمة العنصرية والشوفينية والقومية المتطرفة في العالم كله .

واشارت الصحيفة بمناسبة اليوم العالمي للنضال من اجل القضاء على التمييز العنصري الذي احتفلت به الانسانية يوم الاحد الماضي (٣/٢١) الى جهود الامبريالية الرامية الى اخفاء الجوهر الاجرامي للعنصرية .

ونددت « برافدا » بمحاولات ادارة ريغن صرف الانظار عن ممارسات الانظمة العنصرية الفظيعة وتحويل اليوم الدولي للنضال من اجل القضاء على التمييز العنصري لما يسمى « بيوم افغانستان » ! وتنظيم حملة تاييد لاعداء الثورة الافغانية .

وفي افغانستان اتهم القائد بيراك كرمال ادارة ريغن بالتدخل في الشؤون الداخلية لبلاده . وادان كرمال في كلمة القاها في التلفزيون القرار الاستفزازي الذي اتخذته الحكومة الامريكية ودول حلف شمال الاطلسي باجراء ما يسمى « بيوم افغانستان » .

وجرت امام مبنى السفارة الامريكية في العاصمة الافغانية كابول مظاهرة واجتماع احتجاجي حاشد شاركت فيهما الوف عديدة من ابناء الشعب الافغاني رافعين شعارات الادانة للامبريالية الامريكية ورجال الهيمنة في بكين الذين حولوا اراضي باكستان الى قاعدة لاعداء الثورة الافغانية .

ونشرت الجبهة الوطنية الافغانية بيانا نددت فيه بالامبريالية العالمية التي تحاول بالضجة الدعائية والكذب الافتراء على مكتسبات الشعب الافغاني وتشويهها .

برقيـات .. برقيـات

●● نيودلهي — انهى المارشال دمتري اوستينوف ، وزير الدفاع السوفييتي ، يوم السبت (٢٠—٣) زيارته الرسمية الى الهند . وعبر الوزير السوفييتي عن شعور الارتياح من نتائج الزيارة. وقدر عاليا دور التعاون السوفييتي — الهندي في النضال من اجل الحفاظ على السلام العالمي الامر الذي يمكن شعبي البلدين والشعوب الاخرى من العيش الهادىء والعمل السلمي .

●● موسكو — ذكرت الانباء موسكو (٢١—٣) ان الانباء الواردة من جنوب لبنان تشير الى ان اسرائيل تنهي استعدادها للقيام بعدوان واسع جديد ضد هذه الدولة العربية ذات السيادة . وان الوحدات الاسرائيلية تنقل في الليالي وتحت جنح الظلام الى اراضي جنوب لبنان ، وان وحدات المدفعية والدبابات والصواريخ التي ارسلتها اسرائيل الى هذه المنطقة وضعت على اهبة الاستعداد .

وذكرت صحيفة « واشنطن بوست » انه وضعت خطة مفصلة في اسرائيل لضرب لبنان بهدف القضاء على الفلسطينيين وقوات الردع العربية الموجودة في لبنان .

●● باريس — ذكرت مجلة « المستقبل » الاسبوعية اللبنانية التي تصدر في باريس ان القوات الاسرائيلية استخدمت الغازات السامة في كانون الاول الماضي في منطقة اشراف وحدة القوات الهولندية التابعة لقوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان . وانه تسمم نتيجة لذلك عدة جنود .

●● نيويورك — «الراهن الامبريالية الامريكية بصراحة على دعم المعتدين الاسرائيليين بلا قيد او شرط . وتتقاسم مع اسرائيل المسؤولية كاملة عن ابقاء الوضع المتفجر في الشرق الاوسط . وعن اعمال اسرائيل العدوانية الجديدة » . لقد توصل الى هذا الاستنتاج المشتركون في الندوة الخاصة للامم المتحدة الخاصة بالمشكلة الفلسطينية والتي انهت اعمالها في مقر الامم المتحدة .

●● سان سلفادور — بدأ المراسلون الاجانب مغادرة السلفادور بعد ان قام جنود الطغمة الحاكمة بقتل اربعة صحفيين هولنديين واطلاق النار على سيارة كانت تقل صحفيين برازيليين .

وقال الصحفي الهولندي يان شميدت الذي بقي على قيد الحياة وغادر الى المكسيك انه تلقى تهديدات تليفونية بانه سيقتل اذا لم يغادر السلفادور . وكشف النقاب عن ان رفاقه الاربعة تعرضوا للضرب الوحشي قبل اطلاق النار عليهم وقطعت رجلا احدهم .

●● واشنطن — اغلبية الشعب الامريكي تدعو الى عقد اتفاقية عاجلة مع الاتحاد السوفييتي حول تجميد انتاج الاسلحة النووية . لقد اظهرت ذلك نتائج الاستفتاء الوطني للراي العام الذي نظمته صحيفة « لوس انجلوس تايمز » وشركة التلفزيون « سي. ان. آن. » .

ويرى اكثر من ٥٠٪ من الذين اشتركوا في الاستفتاء ان البلاد لا تحتاج الى كمية اضافية من الاسلحة النووية .

●● واشنطن — « على الولايات المتحدة الامريكية ان تعترف ب م. ت. ف. وان تقلل من تقديم المساعدة لاسرائيل لكي تساعد في التوصل الى تسوية سلمية شاملة في الشرق الاوسط » .

هذه هي خلاصة التقرير الذي اعدته مجموعة من العلماء الامريكان للمنظمة الاجتماعية التنفذة في الولايات المتحدة باسم « لجنة الاصدقاء الامريكان لخدمة المجتمع » .

وبراي اصحاب هذا البحث فانه على اسرائيل الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة والموافقة على اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة . ولذلك يتوجب على واشنطن تاييد مشاركة م. ت. ف. في الجهود السياسية لاحلال السلام العادل في الشرق الاوسط .

●● طرابلس الغرب — انتقد العقيد القذافي بشدة السياسة الامريكية العدوانية في الشرق الاوسط . وادان في الكلمة التي القاها في اجتماع حاشد عقد في طرابلس الغرب مطامع الهيمنة الامريكية التي تحاول فرض سيطرتها على الشعوب العربية وثرواتها الطبيعية .

واكد القذافي على ضرورة توطيد وحدة كافة القوى الثورية العربية في النضال ضد المخططات العدوانية الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية .

كفاح كل يوم

فرع الحزب الشيوعى فى الطيرة :

الصحافة ووسائل الاعلام تستغل جريمة قتل شاب لاثارة النعرات الاقليمية بين الطيراوية وعمال قطاع غزة المحتل

● الطيرة — لمراسلنا — أصدر فرع الحزب الشيوعى فى الطيرة ، فى اوائل هذا الاسبوع ، بيانا الى الاهالى ناشدهم فيه التحلى بالمسؤولية وصد محاولات توسيع الجرح الناجم عن وفاة الشاب تميم مصلح خير الله خاسكية ، مساء الاربعاء ١٧—٣ ، اثر طعنة سكين قاتلة . وحذر البيان من مغبة وقوع اعمال قد توقع القرية وشبانها فى متاهات لا تحمد عقباها .

وجاء فيه : « ان أشد ما يقلقنا فى هذه الاحداث تلك الصورة القاتمة التى ترسمها الصحافة الاسرائيلية ووسائل الاعلام وتستقيها من الشرطة والتى تتنبأ بامكانية انفجار « حرب » بين سكان الطيرة والعمال العرب من قطاع غزة المحتل وتدفع به فى اتجاه اثارة النعرات الاقليمية حتى بات يشعر المرء انها تتوخى بها الوصول الى ساعة النشوة التى عبر عنها رئيس أركان الجيش فى حديثه عن الحرب العراقية — الايرانية والتى وصف شعوره تجاهها بانه شعور الفرحة ما دام « فخار يكسر بعضه » .

اننا نتفهم مشاعر اهل الضحية والغضب العادل الذى يرافق المشاعر فى مثل هذه الحالات . غير اننا لا نستطيع تفهم التحريض على عموم عمال القطاع الذين قطع بهم الاحتلال الاسرائيلى وأجبرهم على الركض وراء لقمة العيش المغمسة بالاهانة والغربة واللجوء الى القرى البعيدة عن اماكن سكناهم والبيارات ومخازن المصانع وبقايا السيارات الخربة فى ضواحى المدن والقرى المختلفة والتى كانت وما زالت نتائجها المئات من الضحايا البشرية خنقا او حرقا .

ان سياسة حكام اسرائيل التى لا تريد أن تلتقى مع ابناء الشعب الفلسطينى الا فى ساحة القتال والفلسفة العنصرية التى لا ترى صورة العربى الجيد الا فى صورة العربى الميت ، هذه السياسة لا تريد أن تترك لابناء شعبنا مخرجا سوى انتظار ساعة الموت . فهى التى تترك قرانا وشبابنا بدون اية رعاية ثقافية او تربوية ، فلا حدائق ولا نوادى ولا قاعات مطالعة ولا مجرد دار سينما عصرية ، حتى ولا مدارس مهنية أو أعمال مناسبة بينما تترك الباب مفتوحا ومشرعا لظواهر التحشيش والسكر والسطو والانحلال والضياع » .

● بيان المجلس المحلى ●

كما اصدر المجلس المحلى فى القرية بيانا جاء فيه : « لقد تبعت وقوع الحادث مضاعفات تجاه ابناء القطاع المقيمين فى قريتنا وكان من نتيجتها تعرض ابناء القطاع لاعمال الضرب والنهب وحرق المتاع وتعرض بعض املاك الاهل للخراب . اننا ونحن نستنكر تلك الجريمة البشعة تجاه المرحوم تميم خاسكية لا بد لنا من لفت انتباه اخواننا وابنائنا فى الطيرة الى انه على من يحارب الجريمة ان تتجنب ارتكابها ، وايقاع الظلم من خلال ممارسة العقوبات الجماعية بابرياء هم بواقعهم ضحايا ظروف سياسية ولطالما املنا وما زلنا نأمل ان تزول الظروف التى ادت الى تركهم لبلادهم بحثا عن لقمة العيش » .

ابراهيم نمر حسين ليتسحاق نافون :

ينقصنا الكثير من الخدمات للمساواة مع الوسط اليهودى

● شفاعمرو — خاص بـ « الاتحاد » — عرض السيد ابراهيم نمر حسين ، رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، مطالب المواطنين العرب امام رئيس الدولة السيد يتسحاق نافون. واكد حسين انه ينقص المواطنين العرب الكثير من الخدمات والمشاريع للحاق بمستوى المدن والمستوطنات اليهودية . ولخص مطالب السلطات المحلية العربية والمواطنين العرب بما يلي : ● دعم مشاريع التطوير والتصنيع ● توسيع مسطحات القرى العربية وضم اراضي كل قرية الى نفوذ مجلسها المحلي ● الكف عن سياسة مصادرة اراضي المواطنين العرب ● تخصيص مساحات من الاراضي التابعة للدولة لمشاريع السكن ، وخصوصا للازواج الشابة ، والمرافق العامة ● الاهتمام بقضايا الشبيبة العربية وفتح ابواب الجامعات امامهم وتسهيل الشروط لاستيعابهم فى العمل ● تحرير املاك الوقف الاسلامي وتسليمها لهيئة منتخبة .

وكان السيد حسين يتحدث خلال الزيارة التي قام بها رئيس الدولة ، الاثنين الماضي ، لمدينة شفاعمرو . كما تحدث الشيخ امين طريف ، الرئيس الروحي للطائفة الدرزية ، فطالب بالعمل والسعي من أجل ايجاد حل للاوضاع الغريبة التي يحيا فى ظلها اهالي الجولان وتكلم سيادة المطران مكسيموس سلوم وفضيلة القاضي الشيخ محمد حبيشي .

لجنة جديدة للطلاب العرب فى جامعة حيفا

● حيفا — لمراسلنا — بدعوة من لجنة الطلاب العرب فى جامعة حيفا عقد فى الاسبوع الماضي اجتماع عام للطلاب العرب فى الجامعة تم فيه اقرار النداء الموجه من قبل جبهة الطلاب العرب والحركة الوطنية التقدمية الداعي الى عدم اجراء انتخابات للجان الطلاب العرب والاتحاد القطري فى هذه السنة .

وشكل الاجتماع لجنة جديدة للطلاب العرب فى حيفا مؤلفة من : امير مخول وعودة بشارات وهاني ابو حمد وسعد جرايسي ويوسف شحادة ومروان اغبارية وغسان مخول وفريد جحوش وعبد الحليم مصالحة وجمال اسدى ويارد عودة .

كما شكل الاجتماع لجنة مراقبة مؤلفة من : يوليانا صباغ ويوسف مصطفى شحادة ومحمود علي الصالح.

واصدرت اللجنة بيانا الى جمهور الطلاب العرب فى حيفا دعتهم فيه الى الالتفاف حول لجنتهم ودعمها لكي تقوم بدورها .

العثور على قنبلة بمحاذاة الشارع الموصل الى صندلة

● صندلة — لمراسلنا — عثر أهالى صندلة ، يوم الخميس الماضى ، على قنبلة بين الاعشاب النابتة بمحاذاة الشارع الموصل الى القرية . وقد تم استدعاء الشرطة على الفور التى حضرت وبرفقتها خبير متفجرات الذى قام بابطال مفعول القنبلة .

وآثار وجود هذه القنبلة غضب واستنكار الاهلين هنا خصوصا وأن قوافل سيارات الجيش تمر ، بصورة يومية تقريبا ، من هذا الطريق .

ويذكر ان ١٥ طالبا من طلاب صندلة لاقوا حتفهم ، فى صيف العام ١٩٥٦ ، عندما اصطدموا وهم فى طريقهم الى مدرسة المقيبلة بلغم متروك فى السهل وانفجر بهم .

الاجتماع الدورى للجنة اتحاد الشبيبة المركزية :

معا لانجاح المؤتمر القطرى الـ ١٢

*** ارفعوا ايديكم عن شعب الجولان وشعب المناطق المحتلة ***

● حيفا — خاص بـ « الاتحاد » — عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى اجتماعها الدورى يوم الجمعة ١٩—٣—٨٢ فى حيفا . وفى هذا الاجتماع قدم الرفيق محمد نفاع، مركز السكرتارية القطرية للحركة، البيان التنظيمى حول الاعداد للمؤتمر الـ ١٢ للحركة الذي سيعقد بين ٩ — ١١ نيسان المقبل وحول بعض الامور التنظيمية المتعلقة بالعمل أيام المؤتمر . كما قدم الرفيق دورون فلتر، عضو سكرتارية الحركة ، بيان لجنة المؤتمر حول آخر الترتيبات .

وترأس الجلسة الرفيق عبد القادر ظاهر عضو اللجنة المركزية للحركة .

ولخص النقاش ، الذى شارك فيه عدد كبير من الحضور ، الرفيقان محمد نفاع وبنيامين غونين عضو المكتب السياسى للحزب ، الذى تطرق الى آخر الاوضاع السياسية ، والى الظروف السياسية التى يعقد المؤتمر الـ — ١٢ فى خضمها .

وقد اتخذ الاجتماع القرارات التالية :

● اقرار البيانات والتلخيصات ● دعوة جميع أعضاء الحركة والاصدقاء للتجند فى سبيل انجاح المؤتمر الـ — ١٢ العتيد ● التضامن مع كفاح أهالى المناطق المحتلة ومع كفاح احرار هضبة الجولان السورية المحتلة ضد قانون الضم ومن أجل فك الحصار الذى يفرضه الاحتلال على أهالى الجولان واطلاق سراح جميع المعتقلين ووقف ممارسات الاحتلال الهمجية فى المناطق الفلسطينية المحتلة وضد حل بلدية البيرة ومن اجل فتح جامعة بير زيت ● دعوة الاعضاء والاصدقاء للتجند فى «يوم الارض» وفقا لقرارات مؤتمر الارض والمسكن ● التجند لانجاح مخيم العمل التطوعى فى ام الفحم ● التجند الى جانب الحزب فى تظاهرات اول ايار .

معاوية :

المطالبة بمد خطوط التلفون وتوفير الدواء فى عيادة « صندوق المرضى »

● معاوية — من ابراهيم فياض — بمبادرة من الحزب الشيوعي فى معاوية وجّه الاهلون عريضتين الاولى الى المسؤولين فى وزارة الاتصال تطالبهم بربط القرية بخط التلفون والثانية الى المسؤولين فى مؤسسة « صندوق المرضى » تطالبهم بايجاد حل سريع لمشكلة النقص الكبير بالادوية فى عيادة القرية الامر الذي يضطر المريض الى تحمل مشاق السفر الى الخضيرة من اجل جلب الدواء المطلوب .

يفصلونها — بقية

الاقليمي، السيد كامل فلاح يبلغها فيها « ان المجلس قرر فصلها وعين غيرها بناء على الاستقالة التى قدمتها » .

ولما كانت لم تقدم اية استقالة فقد اعترضت على ذلك خطيا بتاريخ ٨١/٨/٢٢ وعادت واعترضت هى وزوجها على الاستقالة والفصل ورفعت شكاوى للهستدروت ولمجلس عمال مركز الجليل ولعدة دوائر مسؤولة اخرى لكنها لم تجد اذنا صاغية لدى اى طرف منها .

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى

■ **المجد والخلود لشهداء « يوم الارض » الابرار ،**
■ **لتسقط سياسة التمييز والمصادرة ،**

اجتماعات شعبية لمناسبة الذكرى السادسة ليوم الارض الخالد

● دير حنا — اليوم الجمعة ٢٦—٣—٨٢ . يتكلم : سميح القاسم ورجا الخطيب ونزيه حسون ونايف حجو .

● الطيرة — اليوم الجمعة ٢٦—٣—٨٢ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر . يتكلم : محمد عبد الكريم ومحمد ميعارى وصليبا خميس .

● طلوزة — اليوم الجمعة ٢٦—٣—٨٢ الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : المحامى محمد ميعارى وصليبا خميس .

● عرابة — يوم السبت ٢٧—٣—٨٢ . يتكلم : القس شحادة شحادة .

● البعنة — دير الاسد — يوم السبت ٢٧—٣—٨٢ الساعة ٣،٠٠ ب.ظ فى ساحة السوق بدير الاسد . يتكلم : سميح القاسم وعلى صنع الله وحنا ابراهيم .

● عارة — عرعرة — يوم السبت ٢٧—٣—٨٢ الساعة ٤،٠٠ ب.ظ فى نادى الحزب الشيوعى . يتكلم : حسن محاميد واسماعيل وشاحى ومفيد صيداوى وعفيف سالم .

● كوكب ابو الهيجا — يوم السبت ٢٧—٣—٨٢ . يتكلم : أحمد الحاج وعادل ابو الهيجا .

● شفاعمرو — يوم السبت ٢٧—٣—٨٢ الساعة ٧،٠٠ مساء فى قاعة نادى الحزب الشيوعى . يتكلم : اميل حبيبى ونقولا بحوث واحمد حمدى.

● عكا — يوم السبت ٢٧—٣—٨٢ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر فى ساحة الكركون فى عكا القديمة . يتكلم القس شحادة شحادة وجمال موسى . يفتتح : زياد موسى .

● يافة الناصرة — يوم الاحد ٢٨—٣—٨٢ . يتكلم : رمزى خورى .

● أم الفحم — يوم الاثنين ٢٩—٣—٨٢ . يتكلم : القس شحادة شحادة ومحمد على طه .

● كفر ياسيف — يوم الاثنين ٢٩—٣—٨٢ الساعة ٦،٠٠ مساء فى دار الصداقة .





● رقصات شعبية فى امسية افتتاح «اسبوع الثقافة العربية» فى مدرسة «المتنبي» الثانوية بحيفا — مساء الخميس ١٨ آذار.

(اقرا خبرا على صفحة ٥ من هذا العدد) ●

تهانيـــــــا

* الى الرفيق سعيد مرجية وعروسه بادرة بيطار بالخطوبة وبافتتاح مكتبهما الهندسى الجديد بالناصرة .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

* الى العروسين يسرى حيدر واحمد خطيب بمناسبة الزواج .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية وحركة النساء الدمقراطيات — عبلين

* الى الرفيق أحمد قاسم شحادة بمناسبة المولودة الجديدة .

اعضاء الحزب والشبيبة — كابول

* الى الصديقة نادرة احمد حاج يوسف ملحم من عرعرة وعريسها حسنى من باقة الغربية بمناسبة الزواج وبالرفاه والبنين .

— حركة النساء الدمقراطيات — عرعرة ، عارة
— الحزب والشبيبة الشيوعية — عرعرة ، عارة

* الى الاستاذ حسين محمد ملحم وعروسه بمناسبة الزواج . وبالرفاء والبنين .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عرعرة ، عارة

* الى الاصدقاء احمد شحادة ابريق وأولاده وزوجته بشفاء ام محمد ونجاح العملية الجراحية . نتمنى لها الصحة والعمر المديد .

خلية « الاتحاد » الحزبية — أبو سنان ، كفر ياسيف

* الى الزميل مخلص دله وزوجته لياء بمناسبة المولود الجديد .

أعضاء الجبهة الدمقراطية — كفر ياسيف

* الى الرفيق الياس أبو عقصة بالمولودة الجديدة .

أعضاء الحزب والشبيبة — معليا

* الى الدكتورة الرفيقة جوليا منسى بمناسبة افتتاحها عيادة طب الاسنان فى الناصرة — شارع الكازانوفا — فوق بنك ديسكونت .

فؤاد بدران والعائلة

* الى الرفيق الياس ابو عقصة وزوجته بالمولودة الجديدة ديالا .

اعضاء الحزب والشبيبة — معليا

* الى الصديق خضر خليل بمناسبة الخطوبة ، والف مبروك .

اعضاء الشبيبة الشيوعية — فرع نحف

* الى الرفيق خالد بدر وعروسه بالخطوبة ، والف مبروك .

* والى الرفيق يوسف طه وزوجته بالمولود الجديد .

* والى الرفيق نظيم زرعينى بالمولودة الجديدة .

* والى الاخ صديق نصار لحصوله على شهادة المحاماة ، متمنين له النجاح بعمله وخدمة شعبه ووطنه .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — طرعان

* الى الصديق نصر محمد عمرى بمناسبة المولود الجديد مراد .

اعضاء الحزب والشبيبة — صندله

* الى الصديق صالح عرابة (مصرى) وعروسه بمناسبة الخطوبة ، والف مبروك .

اعضاء خلية الحزب والشبيبة — حى المسلخ — الناصرة

الحـــزب الشيـوعى الاسرائيلـى

*** اجتماعــات * نـــدوات * نشاطـات**

● فرع يافة الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — ينظم ، على شرف يوم الارض الخالد ، معرض رسومات وأشغال فخارية وذلك من ٢٤ — ٢٨—٣—٨٢ فى نادى الحزب الشيوعى فى القرية .

فى آخر امسيات المعرض (يوم الاحد ٢٨—٣—٨٢ الساعة ٦،٠٠) يعقد لقاء مع ممثل لجنة الدفاع عن الاراضى فى حديث حول : دروس من يوم الارض الخالد . فى نهاية اللقاء : برنامج فنى .

● قطاع الشاغور (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — بمناسبة المؤتمر الـ ١٢ للحركة واستعدادا للذكرى السادسة ليوم الارض الخالد يدعو الى امسيتين سياسيتين فنيتين وذلك يومى الاحد والاثنين ٢٨ و ٢٩—٣—٨٢ الساعة ٦،٠٠ مساء فى قاعة سينما البعنة فى البعنة . فى البرنامج : كلمات وتحيات واستضافة مسرح « الغربال » الشفاعمرى بمسرحيته « حصيص المحبوب » .

● اللجنة النقابية — تدعو اعضاء الحزب العاملين فى مشاغل خليج («هيفرانس») يوم الخميس ١—٤—١٩٨٢ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر فى نادي الحزب — درج الموارنة ١٦ — حيفا ، الى اجتماع « للبحث فى سياسة الاجور » باشتراك : بنيامين غونين وجمال موسى .

اجتماعات حول رؤوس الاقلام لمؤتمر اتحاد الشبيبة الـ ١٢

● عرابة — يوم السبت ٢٧—٣—٨٢ الساعة ٢،٣٠ بعد الظهر فى نادى الحزب . باشتراك : عمر سعدى .

● منطقة المثلث — تدعو المندوبين للمؤتمر الثانى عشر من زلفة حتى باقة — يوم السبت ٢٧—٣—١٩٨٢ الساعة ١١،٠٠ قبل الظهر فى ام الفحم . باشتراك : مريد فريد . والمندوبين من فروع جت حتى كفر قاسم — يوم السبت ٢٧—٣—١٩٨٢ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر فى الطيبة. باشتراك : مريد فريد .

جماهيرنا العربيــة وهيئاتهـــا الشعبية تصعــد حملــة التضامن مع الانتفــاضة البـــاسلــة

● حيفا — لمراسلينا — صعدت الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية حملة الاحتجاج الشعبية على جرائم الاحتلال الهمجية وتضامننا مع هبة الصمود والكرامة للجماهير الباسلة في المناطق المحتلة.

فقد وجه نواب الجبهة الدمقراطية ماير فلنر وتوفيق طوبي وشارلي بيطون وتوفيق زياد، أمس الاثنين، برقية الى رئيس الحكومة احتجوا فيها على عزل رئيسي بلديتي نابلس ورام الله المنتخبين، المناضلان بسام الشكعة وكريم خلف، بشكل تعسفي. واكدت البرقية ان هذا العزل يمثل خطوة اثمة بحق المناضلين بعد ان تعرضا لمحاولة اغتيال من العامين وتستر الحكومة على المجرمين وبعد ان اعتدى الجنود على الشكعة واطلقوا الرصاص حوله في محاولة لقتله. وطالبت بالغاء امر عزل الشكعة وخلف وامر حل بلدية البيرة وعزل رئيسها المناضل ابراهيم الطويل وبوضع حد لممارسات القتل والقمع الوحشي في المناطق المحتلة.

كما وجه السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، برقية الى رئيس الحكومة ووزير الحربية جاء فيها « تندد لجنة الرؤساء بالاجراءات القمعية المنتهجة ضد اهالي الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان المحتلة والتي ادت الى مصرع العديد برصاص الجيش. كما تندد بقرار عزل رئيسي بلديتي نابلس ورام الله وبقرار حل بلدية البيرة ».

هذا وستعقد اللجنة القطرية للرؤساء اجتماعا طارئا لها غدا السبت (الساعة الثانية بعد الظهر) في دار بلدية شفاعمرو لبحث الاوضاع في المناطق المحتلة.

كما استنكر اوامر العزل والحل التعسفية كل من رؤساء المجالس المحلية السادة: عباس حجازي (طمرة) وصالح عبد القادر (كفركنا) وصالح دراوشة (اكسال) ويونس نصار (طرعان) واسعد يوسف (يافة الناصرة) وحسن محمود (الرينة) ونمر مرقس (كفر ياسيف) وجميع اعضاء المجلس ولجنة التضامن مع بير زيت ورابطة الاكاديميين في طمرة.

● الناصرة على العهد ●

واصدر رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، امس الاثنين بيانا اعلن ان « الناصرة كلها تندد باقصى السخط والغضب بقرار سلطات الاحتلال العسكري القاضي بعزل رئيسي بلديتي نابلس ورام الله وبحل مجلس بلدية البيرة ». واكد البيان « ان الناصرة كلها وشعبنا العربي في هذه البلاد يعبر عن اعتزازه بالبطولة الاسطورية النادرة التي يخوض من خلالها شعب المناطق المحتلة معركته العادلة ويندد بجرائم الاحتلال ويطالب بوقفها وبمعاقبة المسؤولين

دبابـــات — بقيـــة

الدموية ضده يوميا. وصرح المناضل كريم خلف لمراسلنا — انه ما زال يرى نفسه رئيسا منتخبا للمجلس البلدي في رام الله. ورفض المناضل كريم خلف ادعاءات الاحتلال مؤكدا — انه ينتمي الى الشعب الفلسطيني، الذي تقف منظمة التحرير الفلسطينية في قيادته. واضاف: انه يرى في الامر الاحتلالي خطوة جديدة اخرى نحو ضم الضفة الغربية المحتلة الى اسرائيل.

واعلن اعضاء المجلسين البلديين في نابلس ورام الله انهم يرفضون التعامل مع مبعوثي ميلسون المعينين.

واكد رؤساء البلديات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ان القرار بعزل الشكعة وخلف، بعد اقالة المجلس البلدي في البيرة ورئيسه ابراهيم الطويل، واجراء محاكمة استفزازية ضد رئيس بلدية عنبتا وحيد الحمد الله هي محاولة لضرب البلديات والمؤسسات الشعبية الوطنية في المناطق المحتلة لتمرير مشروع « الادارة المدنية » التي ترفضها جماهير الشعب الفلسطيني.

وردا على طلب المحامية لانغر باصدار قرار من المحكمة العليا يمنع سلطات الاحتلال من ابعاد المناضلين الشكعة وخلف، قال مسؤول في الحاكمية العسكرية انه لا نية لابعاد بسام الشكعة وكريم خلف. وان السلطات ستوفر لهما الامكانية للمثول امام القضاء في حالة طردهما.

منها ».

كما اتصل زياد بالمناضلين الشكعة وخلف معربا لهما عن تضامن المدينة والجماهير العربية في البلاد معهما وتأييدهم لانتفاضة الشعب العربي الفلسطيني المظفرة.

وكانت جبهة الناصرة الدمقراطية قد عقدت اجتماعا شعبيا حاشدا، يوم الثلاثاء الماضي، افتتحه وأداره المهندس رامز جرايسي، القائم باعمال رئيس البلدية وتكلم فيه كل من: المهندس وليد الحاج، سكرتير جبهة الناصرة ومروان دويري، سكرتير رابطة الجامعيين والرفيق الكاتب اميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد».

وقرر الاجتماع ارسال برقيات تضامن الى المناضلين الطويل والشكعة وخلف وبواسطتهم الى عائلات الشهداء وكل الشعب المقاوم في المناطق المحتلة. كما قرر ارسال برقية الى بيغن تستنكر اعمال القتل والارهاب والاحتلال وتطالب بوقفها.

● الشرطة تعتقل شبيبة متظاهرة في ام الفحم ●

نظم فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في ام الفحم، يوم الثلاثاء الماضي، تظاهرة رفع شعارات في مركز البلدة احتجاجا على اعمال القمع الوحشية في المناطق المحتلة. واطاوت هذه التظاهرة صواب الشرطة فقامت قوة منها بمداهمة بعض البيوت في ساعات منتصف الليل واعتقلت 4 اعضاء من الشبيبة الشيوعية هم محمد جميل جبارين ومصطفى احمد محاميد وصالح محمود محاميد ومستقيم محمود محاميد. الا انها عادت واطلقت سراحهم بكفالة يوم امس الاول اثر حملة احتجاج شعبية على هذا الاعتقال.

● طوبي: سياسة دير ياسين على الشعب الفلسطيني ●

وفي حيفا عقدت الجبهة الدمقراطية اجتماعا شعبيا حاشدا بحضور المئات من ابناء الشعبين في قاعة «بيتينو»، مساء امس الاول، افتتحه المحاضر في التخنيون د. يوبرت لوبون وتكلم فيه الرفيق زاهي كركبي، عضو بلدية حيفا والرفيقة بوخيفد غونين، عضو مجلس عمال حيفا. والقى الكلمة المركزية النائب الجبهوي توفيق طوبي الذي اكد ان الحكومة تمارس سياسة دير ياسين على الشعب الفلسطيني.

واتخذ الاجتماع قرارا بتحية الشعب المقاتل في المناطق المحتلة والاحتجاج على حل مجلس بلدية البيرة.

● أسبوع حـــداد ●

اعلنت منظمة « فوروم » للمحاضرين الدمقراطيين في جامعة تل ابيب عن اسبوع حداد على ضحايا الاحتلال وتعبيرا عن استنكارها الممارسات الحكومية في المناطق المحتلة وذلك ابتداء من يوم الثلاثاء الماضي وحتى يوم الخميس القادم ١-٤ حيث ستعقد اجتماعا احتجاجيا. وقامت الحركة بتوزيع مناشير مع قطعة قماش سوداء على الطلبة والمحاضرين لتعليقها على صدورهم.

وفي جامعة تل ابيب تحولت الناظرة السياسية التي دعت لعقدها منظمة « كامبوس » الدمقراطية امس الخميس، وكان من المفروض ان يشارك فيها التاليان

برقيـــة — بقيـــة

عليهم.

وكانت التظاهرة قد انطلقت عن الاجتماع الشعبي الذي دعا اليه رئيس المجلس المحلي الشيخ نواف حلبي. وعقد في احدى ساحات القرية بحضور العديد من الوفود القادمة من القرى العربية الدرزية في اسرائيل. وتحدث في الاجتماع الشيوخ صالح خنيفس وفاضل منصور ونواف حلبي والسادة قاسم غانم ومحمد رمال والشاعر اسامة حلبي. وترأس الاجتماع السيد صلاح حلبي.

واعلنت جبهة الطلاب العرب في بئر السبع تضامنها مع احرار الجولان. في حين ابرقت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل لرئيس الحكومة ولوزير الدفاع مطالبة بفك الحصار عن الجولان وباطلاق سراح المعتقلين. كذلك يعقد اليوم الجمعة، اجتماع تضامني مع احرار الجولان في خلوة شفاعمرو.

توفيق زياد ويوسي سريد، الى مظاهرة رائعة تضامنا مع شعب المناطق المحتلة ومن اجل حرية التعبير. وتكلم فيها كل من يتسحاق لاؤور وران كوهين ومحمد بركة وحاييم برعام وتمار غوجانسكي و د. ماير بعيل. وتصدى الطلبة العرب والدمقراطيون اليهود ببسالة لتحرشات حفنة من الفاشيين حضرت الى الاجتماع برفقة جوقة موسيقية في محاولة لتخريبه.

● الطلبة الجامعيون ●

استنكرت سكرتارية اتحاد الطلاب الجامعيين العرب، في جلستها المعقودة يوم الثلاثاء الماضي، ممارسات الاحتلال الوحشية. وحيت انتفاضة الشعب المقاوم. واصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا منشورين بالعربية والعبرية كما قامت بجمع تواقيع خلال يومين. كما قررت اللجنة تنظيم مظاهرة احتجاجية على الرغم من مراوغة الادارة في اعطاء تصريح بها.

● اجتماعات شعبية ●

عقدت جبهة يافة الناصرة اجتماعا شعبيا حاشدا تضامنا مع نضال شعب الضفة والقطاع والجولان تكلم فيه نادر لوباني وعيسى قعاز وسليم الصفدي.

وستعقد اجتماعات شعبية مماثلة في طمرة ونحف والرامة. ووجهت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي اللجان المحلية الى تحويل الاجتماعات الشعبية، لمناسبة ذكرى يوم الارض، الى اجتماعات احتجاجية على ممارسات الاحتلال والتضامن مع هبة شعبنا في المناطق المحتلة (اقرأ خبرا منفصلا عن ذلك).

الالوف تشارك في الاجتماعات الشعبية تحضيرا ليوم الارض

السخــط يعــم الجمـــاهير العربيــة في اسرائيل على جرائم الاحتلال الهمجيــة

● حيفا — في جو من السخط العارم والاستنكار الشديد لجرائم الاحتلال تعقد اليوم وغدا عشرات الاجتماعات الشعبية في القرى العربية بدعوة من اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي تحضيرا ليوم الارض في ٣٠ آذار ولاستنكار الهجمة الاستعمارية الشرسة على الشعب العربي الفلسطيني البطل في الضفة والقطاع، وعلى شعب الهضبة السورية الذي يواجه الحصار ومؤامرات الاحتلال ببسالة لم يحلم بها المحتلون.

ووجهت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ممثليها في المناطق والفروع لتحويل اجتماعات يوم الارض الى اجتماعات احتجاج على جرائم الاحتلال وعلى بطش قواته بالشعب العربي الفلسطيني الاعزل الا من ايمانه بعدالة قضيته.

● مسيرات يوم الارض ●

وتصل صرخة يوم الارض ذروتها في المسيرات والمهرجانات التي تقام في يوم الارض ٣٠ آذار في كل من تل السبع (في النقب) وسخنين (في البطوف) وكفر كنا (في الجليل) والطيبة (في المثلث) (اقرأ تفاصيل ذلك في مكان آخر من هذا العدد).

وقال ناطق باسم لجنة الدفاع عن الاراضي ردا على سؤال مراسلنا حول الدعوة للمسيرات ان اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي اصدرت نداء لمناسبة الذكرى السادسة ليوم الارض دعت فيه الجماهير العربية الى اطلاق صرختها في هذا اليوم لوقف الهجمة الاستيطانية المنصبة على حقوقها.

واكدت اللجنة في بيانها ان واجب الساعة الوطني والانساني هو ان ترفع الجماهير العربية صوتها في هذا اليوم تضامنا مع صرخة شعب الجولان البطل ومع هبة الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ضد هجمة الاحتلال والاستيطان. ودعت الى اعتبار هذا النداء دعوة لكل مواطن مخلص حريص على وحدة الصف.

● مبادرة المحامين والمعلمين ●

وبادر فريق من المحامين الدمقراطيين المنتسبين لحركة الدفاع عن الارض الى التوقيع على عرائض احتجاج ضد جرائم الاحتلال. كما يقوم بمثل هذا العمل الاحتجاجي فريق من المعلمين العرب.

● اتحاد الطلاب العرب ●

وجه اتحاد الطلاب الجامعيين العرب نداء الى جميع اللجان والطلبة اليهود يدعوهم الى المشاركة الفعالة في مسيرات يوم الارض. جاء ذلك في ختام اجتماع السكرتارية، الذي عقد يوم الثلاثاء الماضي. كما اعلنت السكرتارية تأييدها ودعمها لنشاط وقرارات اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي واهابت بجميع القوى الوطنية الغيورة ان تحافظ على وحدة الصف عهدا لدماء شهداء « يوم الارض » الابرار.

كما دعت لجنتا الطلاب العرب في جامعتي تل ابيب وحيفا جماهير الطلبة العرب الى المشاركة في نشاطات الذكرى السادسة ليوم الارض. وتقرر ان يشارك طلبة حيفا في مسيرة سخنين في حين يشارك طلبة تل ابيب في مسيرة الطيبة.

احتفـــالات الذكــرى السادســة ليــوم الارضــ

الثلاثـــــاء — ٣٠ آذار ١٩٨٢

● سخنين — خطباء المسيرة الشعبية هم: ● جمال طربيه — رئيس المجلس المحلي (عريف المهرجان) ● محمد العبري (رئيس مجلس عرابة) ● رجا الخطيب (رئيس مجلس دير حنا) ● الدكتور مناحم بيري ● النائب ماير فلنر ● الشيخ جمال معدي ● المحامي محمد كيوان ● المحامي محمد ميعاري ● المربية آمال كريني ● فضل نعامنة.

● كفر كنا — الخطباء: ● صالح عبد القادر (رئيس المجلس المحلي — عريف المهرجان) ● عباس حجازي (رئيس مجلس طمرة) ● يونس نصار (رئيس مجلس طرعان) ● عضو الكنيست توفيق طوبي ● تمار غوجانسكي ● الصحفي حاييم برعام ● ميسرة السيد ● حسن محمود (رئيس مجلس الرينة).

● الطيبة — الخطباء: ● القس شحادة شحادة (عريف المهرجان) ● اميل حبيبي (رئيس تحرير جريدة « الاتحاد ») ● عبد الحميد ابو عيطه ● النائب شارلي بيطون ● الشاعر سميح القاسم ● يورم غوجانسكي ● عبدالله بدير ● ماجدة محمد محاميد ● محمد بركة (رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب) ● البروفسور يسرائيل شاحك (رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن) ● عبد اللطيف حبيب (رئيس المجلس المحلي) ● محمد محاميد (رئيس مجلس ام الفحم).

● النقب — الخطباء: ● شحدة بن بري (عريف الاجتماع) ● علي صنع الله (رئيس مجلس دير الاسد) ● حنا ابراهيم (رئيس مجلس البعنة) ● عوزي بورشطاين ● نوري العقبة ● يوسف الغازي (سكرتير عصبة حقوق الانسان والمواطن).

لبيــك يا شعبنـــا البطـــل — بقيـــــة

ان يضمدوا جراحهم القديمة في كفر قاسم وفي يوم الارض؟ ان هذه المعركة، التي فرضت علينا، فرضت علينا جميعا من يهود ومن عرب، من اسرائيليين وفلسطينيين. ونحن ايضا، حين نهتف ((لبيك يا شعبنا البطل))، انما ندافع عن اولادنا جميعا من بيروت حتى تل ابيب ومن القدس ونابلس حتى الناصرة وأم الفحم.

اننا نخوض غمار اقدس معركة: معركة الحرية والسلام العادل — السلام العادل الذي وحده سينهي جميع الحروب.

لجنتا التضامن مع بير زيت والجولان:

هلموا للتظاهر احتجاجا على سياسة الحكومــة في المناطق المحتلــة

❋ غدا السبت الساعة ٦،٠٠ مساء في تل أبيب ❋

● تــل أبيــب — لمراسلنا — دعت لجنتنا التضامن مع بير زيت والجولان الجماهير الشعبية والقوى الدمقراطية اليهودية وجميع انصار السلام الى الانضمام للتظاهرة التي دعت لعقدها حركة ((سلام الان)) مساء غد السبت (٢٧—٣) في تل ابيب احتجاجا على سياسة الحكومة في المناطق المحتلة.

وستنطلق التظاهرة من ساحة « هبيما » باتجاه ساحة « متحف تل ابيب ».

وجاء في البيان الذي عممته حركة « سلام الان » استعدادا للتظاهرة ان « سياسة القمع التي تنتهجها الحكومة تشير الى ان نيتها هي ضم الضفة الغربية وقطاع غزة واحتواء حوالي مليون ونصف مليون مواطن كمواطنين من الدرجة الثانية ». ودعت الحركة جميع الاحزاب السياسية والشخصيات الشعبية الى المشاركة في النضال من اجل « منع الكارثة التي تجر سياسة الحكومة البلاد اليها ».

زعقـــة الـــدم — بقيـــة

وندد بيان الحزب الشيوعي السوري بما تقدمه الامبريالية الامريكية من دعم وحماية للمعتدي الاسرائيلي.

وعلى الصعيد الفلسطيني التقى القائد فاروق القدومي (ابو اللطف)، امس الاول (٢٤—٣) مع رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية في لبنان. وبعد ان اطلعهم على تطور الانتفاضة الفلسطينية والاوضاع المتفجرة والممارسات الصهيونية الارهابية ضد جماهير المناطق المحتلة طلب منهم نقل الموقف الى حكوماتهم واكد على ضرورة اعلان التضامن والتأييد والدعم لجماهير الشعب الفلسطيني في انتفاضتها.

ماير فلنر — بقيـــة

يشملون حوالي نصف نواب الكنيست. انني اقول: بالدم والنار سقطت مملكة « يهودا » وبالدم والنار ستؤدون الى سقوط « يهودا » — الى سقوط دولة اسرائيل. انكم لا ترون آفاق التطور التاريخي المتطور. لقد ولى الزمن الذي كان فيه ممكنا سلب حقوق شعب بقوة البندقية. بسام الشكعة خاطبكم، حين اسقطه جندكم ارضا، بالقول « انتم فاشيون ورثة هتلر وموسوليني. قوتكم كامنة فقط في البندقية ». لماذا اوصلتم هذا الانسان، مقطوع الرجلين، الى وضع كهذا ؟! لماذا اوصلتموه الى قول كلمات كهذه ؟! لانكم تمارسون ابشع الممارسات الوحشية ضده وضد شعبه. انتم غير اهل للثقة وكلما اسرعتم في النزول عن كرسي الحكم فانكم تحسنون صنيعا لشعب اسرائيل وللسلام والامن (ستنشر كلمة النائب توفيق طوبي في العدد القادم).

الاتحاد
شــارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول: توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفــا —
شــارع الوادى ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

اضراب عام في يوم الارض غداً الثلاثاء!

× نداء اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى × قرارات اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ×

● حيفا – من مكتب « الاتحاد » – على اثر اجتماع موسع طارئ، عقد صباح السبت امس الاول فى حيفا ، اصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى النداء التالى باجماع الحضور :

فى ٣٠ آذار – يوم الارض الخالد

اضراب عام ومهرجانات ومسيرات الى قبور الشهداء !

يا شعب يوم الارض !

تتفاقم حملة البطش الاحتلالى والتحضير لشن الحرب على لبنان وسورية بهدف تصفية الكيان الفلسطينى والقضاء على الحقوق القومية العادلة للشعب العربى الفلسطينى . هذا هو مضمون « اهم معركة » التى يشنها شارون وميلسون وحكومتهما الآن فى المناطق المحتلة ، من ضم الجولان السورى ومحاصرة وتجويع اهله وعزل رؤساء بلديات البيرة ونابلس ورام الله واطلاق النار على الصبية والصبايا المتظاهرين الذى ادى ، فى اسبوع واحد ، الى استشهاد ثمانية من ابناء الشعب العربى الفلسطينى وجرح العشرات من الشبان والشابات واغلاق جامعة بير زيت ومصادرة الكتب والمكتبات وانزال الجيش بدباباته واطلاق ايدى السائبة المستوطنين للاعتداء الدموى على المواطنين الامنين ومحاولات تكريس الاحتلال الاسرائيلى البغيض بفرض الادارة المدنية بالحديد وبالنار .

وفى الوقت نفسه تصعد السلطات الحاكمة من سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصرى ضد الجماهير العربية فى اسرائيل : تتصاعد عمليات التهويد العنصرى فى الجليل والمثلث والنقب وتشتد محاولات خنق السلطات المحلية العربية ماليا ، بتقليص الميزانيات وتجميد المساعدات ، وانسانيا باستمرار مصادرة الاراضى وهدم البيوت ومنع توسيع مسطحات البلديات والقرى العربية . وتصر السلطة الحاكمة على رفض الاعتراف للمواطنين العرب بالمساواة فى خدمات الاسكان وغيرها من الخدمات .

لقد هز هذا القمع المتصاعد وجدان الرأى العام العالمى كله وهز دعائم السلطة الحاكمة فى اسرائيل وحرك عشرات الالوف من خيرة ابناء وبنات الشعب اليهودى الاسرائيلى الشقيق التواقين الى السلام العادل مع الشعب العربى الفلسطينى وبين اسرائيل وجاراتها لوقف هذا الانحدار نحو الهوة المميتة التى يقود حكام اسرائيل ، بسياساتهم وممارساتهم ، شعبي البلاد نحوها .

وامام هذه الاوضاع عقدت لجنة الدفاع عن الاراضى اجتماعا موسعا طارئا فى حيفا صباح السبت ٢٧ اذار ، باشتراك العديد من رؤساء السلطات المحلية العربية وممثلى الجبهات المحلية والعمال والقرويين والاكاديميين والتجار والطلاب ، قررت فيه دعوة جماهير الشعب الى اضراب سلمى عام فى يوم الارض ، ٣٠ اذار ١٩٨٢ ، بالاضافة الى المسيرات والمهرجانات المقررة سابقا فى هذا اليوم .

لنرفع ، فى يوم الارض الخالد وباضرابنا السلمى الشامل وبمسيراتنا واجتماعاتنا ، صرختنا المدوية وباوسع وحدة صف:

* ارفعوا ايدى الاحتلال عن المناطق المحتلة . ارجعوا الرؤساء الى مراكزهم التى انتخبهم شعبهم لها . اطلقوا سراح المعتقلين . جردوا المستوطنين الاحتلاليين من اسلحتهم . اسحبوا الجيش من شوارع المدن والقرى فى المناطق المحتلة . ارفعوا ايدى الاحتلال وحصاره عن الجولان السورى وعن شعب الجولان السورى ! ليعد ميلسون الى جامعته . ولتفتح ابواب جامعة بير زيت !

* لتتوقف نهائيا سياسة واجراءات مصادرة الاراضى ! المساواة ولا اقل من المساواة للسلطات المحلية العربية وللاحياء العربية فى المدن المختلطة فى اسرائيل. ارفعوا ايدى العنصريين عن طلابنا الجامعيين . المساواة والدمقراطية للجماهير العربية كافة فى اسرائيل .

* ليتعاظم وليتسع النضال المشترك ، اليهودى العربى، لانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة ولاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . ولتحقيق السلام العادل الاسرائيلى – الفلسطينى .

الخلود لذكرى شهداء يوم الارض !

الخلود لذكرى شهداء النضال ضد الاحتلال !

النصر لقضية السلام العادل والمساواة والدمقراطية الحقيقية !

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى

قرارات الرؤساء

● شفاعمرو – لمراسلنا – عقدت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعا ، بعد ظهر السبت امس الاول فى قاعة بلدية شفاعمرو ، اصدرت على اثره القرارات التالية :

١ – تستنكر اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية

– البقية على ص ٤ ع ٧ –

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الاثنين ٢٩ آذار ١٩٨٢ ، الموافق ٤ جمادى الثانية ١٤٠٢ هـ ،

العدد ٩١/٣٨ – ٤ صفحات ❋ الثمن : ٣ شاقل ❋

اللجنة التنفيذية (م.ت.ف.) تدعو الى اوسع تضامن عربى وعالمى

● بيروت – مع دخول الانتفاضة الفلسطينية يومها العاشر ، امس الاول ، اصدرت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بيانا هاما استهلته ب « تحية الاعتزاز والتقدير الى الجماهير البطلة فى الجليل والمثلث والنقب التي عبرت عن وحدة شعبنا ونضاله من خلال مشاركتها فى الاضراب والتظاهر » .

ودعت اللجنة التنفيذية جماهير الشعب الفلسطيني ومنظماته النقابية والشعبية وجميع الاحزاب والمنظمات والقوى الوطنية والتقدمية العربية الى التعبير بمختلف الاشكال عن ارتباطها ودعمها لنضال المناطق المحتلة والتصدي للتواطؤ الامريكي السافر مع جرائم الاحتلال .

كما دعت اللجنة التنفيذية جميع القوى المحبة للسلام فى العالم وكل من يرفض الارهاب والقمع الامبريالي والعنصري الى الانضمام لصفوف القوى الدمقراطية على نطاق العالم التي عبرت وتعبر عن تايدها لانتفاضة الشعب الفلسطيني وادانتها لجرائم الاحتلال .



● دبابة فى مواجهة أطفال – رام الله ٢٦ آذار ١٩٨٢ ●

نداء الى الرأى العام العالمى والعربى والاسرائيلى التقدمى

بلديات الضفة ملتزمة بالدولة الفلسطينية المستقلة
ونقابات العمال تدعو الى الاضراب العام فى يوم الأرض

● القدس – لمراسلنا – استمرت انتفاضة الشعب الفلسطيني فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين فى تصاعدها امس ، الأحد ، ولليوم العاشر على التوالي . فقد خرجت الجماهير فى الخليل وبيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور ورام الله ونابلس والقدس فى مظاهرات حاشدة استنكارا لصلف المحتلين وجرائمهم . وفى كل هذه المدن الفلسطينية حاولت سلطات الاحتلال قمع المتظاهرين باطلاق الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع وبالاعتقالات وباحتجاز الهويات.

ولم تتورع سلطات الاحتلال عن الاعتداء على القدسات ، حين هاجمت المتصمين فى الكنيسة الانجيلية برام الله والاعتداء على المواطنين فيها . واعتقال ثلاثة اطفال ابناء ٩ – ١١ عاما . وعلى الرغم من التشديد الحصار على قرى منطقة الخليل العشرة اذنا والظاهرية ويطا وسعير وترقوميه وصوريف والسموع والفوار والعروب وبيت امر ، بالاضافة الى حلحول وبني نعيم ، الا ان جماهير هذه القرى استمرت فى تظاهراتها . كذلك تظاهر امس اهالي مخيم بلاطة وعلى الرغم من فرض حظر التجول المفروض على المخيم لليوم الرابع على التوالي . كما تفجرت المظاهرات فى قرى ذنابة وبرقة وعرابة وطوباس ويعبد .

ويفيد مراسلنا ان سلطات الاحتلال قامت امس ، الاحد ، بمحاولة لكسر الاضراب العام فى القدس المحتلة . فقد جلبت قوات الاحتلال التجار بالقوة من بيوتهم واجبرتهم على فتح محالهم التجارية . ولكي تضمن بقاء المغالق التجارية مفتوحة عززت من دورياتها العسكرية والبوليسية . الا ان ذلك لم يمنع حدوث مظاهرات فى المدينة المحتلة . ولدى اعتقال الجيش لاي متظاهر تقوم بالتحقيق معه فى سيارة خاصة لم ترسله الى السجن فورا الى حضور من يخرجه بالكفالة .

اما فى بيت ساحور فبعد ان اعتدت قوات الاحتلال على المتظاهرين امس، الاحد ، قادتهم الى مكتب المدعو بشارة قمصية رئيس ما يسمى بـ « روابط القرى » ، حيث يجري « التحقيق » معهم .

وفى محاولة لاضعاف الالتفاف الجماهيري حول رؤساء البلديات الوطنية فى نابلس ورام الله والبيرة، قامت سلطات الاحتلال بتطويق بيتي المناضلين بسام الشكعة وابراهيم الطويل فى حين ابعدت رئيس بلدية رام الله المناضل كريم خلف الى مدينة اريحا . كذلك فرضت الاعتقال المنزلي على نائبي رئيسي بلديتي رام الله والبيرة القس عودة الرنتيسي وجميل الطريفي. واحتجزت الحاكمية العسكرية فى نابلس امس ولليوم الثاني على التوالي اعضاء المجلس البلدي فى المدينة والعديد من اعضاء الهيئة التنفيذية والمجلس العام لاتحاد النقابات العام فى الضفة المحتلة فى حين استدعت رؤساء الاقسام فى البلدية واجبرتهم على الدخول الى مكاتبهم.

الا ان رؤساء واعضاء المجالس البلدية فى عنتا وقلقيلية وبيت ساحور وطولكرم وغزة والخليل وبيت لحم ودورا وجهوا صفعة رنانة لسلطات الاحتلال ومؤامراتها حين اعلنوا فى بيان اصدروه امس ، الاحد، وباسم جميع المجالس البلدية فى الضفة والقطاع المحتلين ، اعلنوا فيه رفض التعامل مع « الادارة المدنية» ومؤسساتها واجهزتها المتفرعة عنها مهما تكن الظروف . وانهم يؤيدون موقف المجالس البلدية فى نابلس ورام الله والبيرة . وقالوا : ان الاجراءات القمعية ضد المواطنين والمؤسسات والهيئات الوطنية فى الضفة والقطاع هى خطوة على طريق الضم من خلال اقامة اجهزة سلطوية عميلة مثل « روابط القرى » . واكدوا على حق الشعب العربى الفلسطيني فى تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

وناشد البيان الرأى العام العالمى والعربى الاسرائيلي التقدمى ان يقف الى جانب الشعب الفلسطيني ومؤسساته الوطنية فى الضفة والقطاع فى مواجهة الهجمة التوسعية الهمجية.

واكد بيان اخر صادر عن المؤسسات الوطنية فى المناطق المحتلة التحام الانتفاضة الوطنية فى هذه المناطق مع يوم الارض الثلاثين من اذار . ودعا البيان الى تمديد الاضراب العام احياء لذكرى يوم الارض الخالد . كذلك اكد بيان صادر عن الهيئة التنفيذية لاتحاد النقابات العام فى الضفة الغربية المحتلة ، بعد اجتماع طارئ عقدته امس فى القدس ، اهمية احياء يوم الارض فى ٣٠ اذار تاكيدا للالتزام بالارض والوطن .

ويفيد مراسلنا ان العمال الفلسطينيين من المناطق المحتلة ، خلافا لما تدعيه اجهزة الاعلام الاحتلالية ، ما زالوا مستمرين فى اضرابهم .. وانهم سيشاركون فى الاضراب العام فى يوم الارض ، غدا الثلاثاء .

كلمة الاتحاد

يوم الارض ١٩٨٢

اصبح التحريض الصهيونى الدموى على العرب فى اسرائيل ، كلما اهتزت الثقة الداخلية بالسياسة الصهيونية الرسمية ، ديدن الدوائر الحاكمة الاسرائيلية واجترارا معادا الى درجة التقزز . وهذا ما هو حاصل الان وهذا هو جوابنا على هذا التحريض العنصرى المنتن الذى يراد له ان يذكرنا بأيام ١٩٥٨ و ١٩٧٦ . ولا يغير من هذا الواقع الافلاسى ان المسؤولين عن هذا التحريض وجدوا ، هذه المرة ، شابا عربيا مباميا اسمه محمد وتد لم يتورع عن تقديم « البراءة » المسبقة لما يحلم به بعض المسؤولين العنصريين المهاويس من تكرار مجزرة يوم الارض واطلاق الرصاص المميت على ابنائنا وبناتنا . لقد اصبح امثال هذا الشاب شيوخا الان واصبحوا نسيا منسيا . ومع ذلك ، والحق يقال ، لم ينحل اى واحد ممن سبقه فى تسجيل اسمه فى هذا السجل الاسود عن جدارة واستحقاق بمثل ما تحلى به هذا الشاب من « جراة » ...

لم يتورع هذا الشاب المبامى ، ماركة « صوت اسياده » ، عن الصراخ امام الراديو الاسرائيلى وباللغة العبرية ان ركاح « يريد ان ينزل اولادنا الى الشوارع لرشق الجيش بالحجارة وتلقى رصاص الجيش » .. اننا ننتظر من المسؤولين عن الامن فى اسرائيل ان يكونوا اكثر مسؤولية وابعد نظرا وان يفهموا ان هذا « التبرير » لا يمكن ان يقبله اى انسان عاقل لا فى اسرائيل ولا فى الامم المتحدة ولا فى اى مكان فى العالم . ويجدر بحكام اسرائيل الحاليين ان يروا بوضوح وصمة العار الابدية التى لطخت جبين الحكم المعراخى السابق بارتكابه مجزرة يوم الارض قبل ست سنين . ومن المعروف تاريخيا ان كل القمع والتحريض لم يستطع فى يوم من الايام ان يمنع الجماهير العربية فى بلادنا عن التعبير العلنى والمنظم عن مشاعرها الصادقة وعن امانيها العادلة ، اليومية والقومية ، لا فى يوم الارض الاول فقط بل فى كل الايام . كما انه معروف تاريخيا وثابت امام العالم كله ان «الاضطرابات» لم تحدث الا بفعل قوات الامن نفسها حين كانت تعتدى على الجماهير المسالمة وتضرب عرض الحائط بحقوق المواطنين الاساسية فى التعبير السلمى عن الراى . والان ، ايضا ، وفى كل اضراب اعلنه طلابنا او تظاهرة رفع شعارات قامت بها نساؤنا او اجتماع احتجاجى وتضامنى عقده شعبنا ، تم هذا النشاط الشعبى القانونى بهدوء ونظام ما دام حراس الامن والنظام ، ملتزمين بالقانون وبالامن والنظام . لقد اعلن شعبنا اضرابا سلميا وقانونيا فى يوم الارض . وهذه هى ارادة الشعب التى لا مرد لها . ومهما يكن من تحريض ومن تهديد لن يتراجع هذا الشعب الصابر والواعى عن ممارسة حقوقه القانونية . وعملنا ونعمل حتى لا تسفك اية قطرة دم وحتى لا يتعكر صفو اى هدوء ونظام . فاذا شاء المسؤولون غير ذلك فسيكونون هم المسؤولين وحدهم . وبالطبع ، لن ينقذهم من هذه المسؤولية ، امام العالم كله – امامنا وامام شعبهم وامام العالم كله والتاريخ – اى « وتد » !

ومن المؤسف ان الصراخ ، الملطخة ايدى زعمائه بدماء كفر قاسم ويوم الارض ، لم يتحرك فى اتجاه التكفير عن خطاياه ولا حتى فى اتجاه التفكير بنتائج هذه الخطايا . بل تحرك فى الاتجاه المعاكس – فى اتجاه اختلاق المبررات لموجة التحريض السلطوية العنصرية ضد العرب . لم نستطع ان نلوم الشاب محمد وتد على تحريضه ضدنا مدعيا اننا نريد « فصل المواطنين العرب عن اسرائيل » . وذلك لان زعيمه « المسؤول »، شمعون بيرس سبقه فى الاذاعة الاسرائيلية فى محاولة خلط الاوراق والادعاء بان المواطنين العرب فى اسرائيل لا يحق لهم التدخل فيما يحدث للشعب الفلسطينى فى المناطق المحتلة « لانهم جزء من دولة اسرائيل » . لقد كان بودنا ان نشكر الزعيم بيرس على اعترافه لنا ، الان ، باننا « جزء من دولة اسرائيل » لولا اننا لا ننسى « ايادى » حكومته علينا قبل ست سنين حين ارتكبت مجزرة الارض لا لسبب سوى ان تفهمنا انها لا تعتبرنا « جزء من دولة اسرائيل » مثل متظاهرى « سلام الان » . ولكنه هو ووتده وجميع الاحزاب الصهيونية ، التى انطلقت تعوى علينا، تعرف ان القضية المطروحة فى هذا الاضراب هى ، بالضبط ، رغبة

– البقية على ص ٤ ع ٢ –

((« الاتحاد »))

«تاس» تحذر من عدوان اسرائيلى مفاجىء على لبنان

● موسكو – خاص بـ «الاتحاد» – حذرت وكالة « تاس » السوفييتية من احتمال قيام اسرائيل بعدوان واسع النطاق على لبنان فى نيسان القادم بهدف ضرب الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية واحتلال مساحات شاسعة من الاراضي اللبنانية .

ونسبت « تاس » الى مصادر مطلعة فى بيروت قولها ان حكام اسرائيل يخططون لهجوم مفاجىء على لبنان يضعون فيه المجتمع الدولي امام الامر الواقع !

سورية تشيع جثمان سلطان الاطرش قائد الثورة السورية الكبرى

● دمشق – شيعت الجماهير السورية امس ، الاحد، وبموكب رسمي وشعبي كبير جثمان قائد الثورة العربية السورية الكبرى سلطان الاطرش . وشارك فى تشييع الجثمان العديد من الوفود التي قدمت الى جبل العرب لتلقي النظرة الاخيرة على المجاهد الكبير الذي فجر الثورة ضد الاستعمار الفرنسي فى العام ١٩٢٥ . وكان فقيد الحركة الوطنية العربية سلطان الاطرش قد توفي يوم الجمعة الماضي عن عمر يناهز ال ٩١ عاما . وقد نعته رسميا سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية والقوى الوطنية العربية الاخرى ، وذلك اجلالا للدور الوطني البارز الذي قام به هذا المجاهد العظيم .

٢٠ ألف متظاهر ضد الاحتلال فى تل ابيب :

«سياسة الضم وتكريس السيطرة على شعب آخر تقود الى القمع والفساد»

● تل ابيب – لمندوبنا – لبى ٢٠ الف متظاهر نداء حركة « سلام الان » ولجنتي التضامن مع بير زيت والجولان وانضموا الى المسيرة الاحتجاجية المهيبة التى اقيمت يوم السبت ، امس الاول ، فى تل ابيب احتجاجا على ممارسات الاحتلال فى الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان .

وكان شعار المسيرة الرئيسي « سياسة الضم وتكريس السيطرة على شعب اخر تقود الى القمع والفساد » . كما حمل المتظاهرون الاف الشعارات المندة بالاحتلال وممارساته الهمجية والداعية الى وقف سفك الدماء واحلال السلام العادل مثل « لتتوقف ممارسات القمع » و « بلتلون وبرلسون » و « نحن نخجل من الاحتلال » و «الاحتلال وصمة عار» و «الجولان سورى » و « لينقلع الاحتلال » و « رؤساء البلديات هم منتخبو الشعب العربى الفلسطينى » و « لا نريد الضفة الغربية » و « امنعوا كارثة الان » . كما رفع بعض المتظاهرين لافتة رسم عليها العلمان الفلسطيني والاسرائيلي .

وبرز فى المظاهرة اشتراك وفود الحزب الشيوعى والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والشبيبة الشيوعية ولجنتي التضامن مع بير زيت والجولان .

وفى الساحة المحاذية لمتحف تل ابيب ، حيث انتهت المظاهرة ، عقد مهرجان احتجاجى تكلم فيه قادة « سلام الان » وممثلو حركات شعبية اخرى وعدد من الشعراء والمحاضرين الجامعيين . واجمع الخطباء على استنكارهم لممارسات الاحتلال التى تلحق الاضرار الكبيرة بالمجتمع والشبيبة الاسرائيلية . فقالت الشاعرة التقدمية داليا ربيكوفتش « ان شارون يعاني من عقدة يهودية وليس من عقدة عربية على حد قوله . ونحن مسرورون لكوننا فقدنا اليهودية » . واعلن احد افراد الكيبوتسات : « ان الشعب اليهودى يتحول الى شعب محتل » وحذر من مغبة سيطرة شعور السيادة على شعب اخر .

وقدم طلاب قسم المسرح فى جامعة تل ابيب تمثيلية ساخرة بعنوان « السيرك الاسرائيلى الكبير بتدجين حيوانات بحرية من البحر المتوسط »!!

تمديد فترة اعتقال شبان الناصرة

● الناصرة – لمراسلنا – جلبت الشرطة امس ، الاحد ، عشرة معتقلين من ابناء الناصرة الى المحكمة حيث جرى تمديد اعتقالهم لمدة ١٠ ايام اخرى وذلك دون اعطائهم امكانية رؤية محام . وكانت قيادة الشرطة فى الناصرة قد ابلغت المحامين ، فى وقت سابق ، انها لن تحضر المعتقلين امام قاض لتمديد مدة اعتقالهم . وسيقدم المحامون رايق جرجورة ووليد خليلية وعبد الحفيظ دراوشه اليوم ، الاثنين ، استئنافا على تمديد الاعتقال للمحكمة المركزية . ويذكر ان المعتقلين هم – يوسف واكد وعمر واكد ورؤوف ابو احمد وناهض فاهوم وخالد عوض وابراهيم حصرى ومحمد مسلمة وعلى هاشم . وكانت الشرطة قد اطلقت سراح راجى عبده وعونى منصور .

اقرا الخبر على الصفحة ٤

كفاح كل يوم

توفيق طوبى فى الكنيست :

حكومـــة قـادة «الاتسل» تجدد اساليب دير ياسين ضد جماهير الشعب العربى الفلسـطينى العــزلاء

❊ مكانــة م.ت.ف فى المنــاطق المحتلـة لــن يغيرهـــا الارهـــاب والقمـــع الاحتــلالى ❊

● ان الجرائم التى يجرى تنفيذها فى المناطق المحتلة (الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان) باوامر وزير الحرب شارون وبدعم رئيس الحكومة الكامل قد فرغت الحكومة ، عمليا ، من كل حاجة الى سلطة القانون ، الاسرائيلى والدولى على حد سواء .

ان الوزير شارون وقادته العسكريين ، الذين يعملون بدعم وتأييد رئيس الحكومة ، يشنون الان « معركة ضارية » — على حد تعبير الوزير وجنرالاته — ضد الشعب العربى الفلسطينى فى الضفة وقطاع غزة بعد ان شنوا حملة قمع لم يسبق لها مثيل ضد جماهير هضبة الجولان من اجل فرض قانون الضم عليها .

والنار المشتعلة فى المناطق المحتلة، هذه الايام ، هى ثمرة تخطيط رئيس الحكومة ووزير حربيته . فعندما تم تكبيل ايدى حكومة الليكود نتيجة الظروف الدولية والمنطقية القائمة وعندما فشلوا فى تنفيذ مؤامراتهم لشن حرب عدوانية فى الشمال ضد لبنان تستهدف انزال ضربة قاصمة بحركة الشعب العربى الفلسطينى الوطنية وتبديد حقوق هذا الشعب القومية شن الوزير شارون حربا فى المناطق المحتلة .

رئيس الحكومة ووزير حربيته ، الجنرال شارون ، يعتقدان ان الزمن الحالى ، عشية الانسحاب النهائى من سيناء ، موات لكسر شوكة الشعب العربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة والقضاء على كفاحه من اجل استقلاله القومى واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وذلك من اجل تكريس الاحتلال وضم الضفة الغربية وقطاع غزة الى اسرائيل كما اوضح ذلك السفير ارنس وكما فعلت الحكومة فى الجولان .

وبوحى هــذا المخطط الجهنمى وباوامــر الوزير شارون يعمل البروفسور ميلسون وقادة جيش الاحتلال على فرض الادارة المدنية ومخطط الحكم الذاتى المفلس على اهالى المناطق الفلسطينية المحتلة . والهدف استراتيجى من كل ذلك هو تحقيق خطة حزب حيروت التاريخية واقتلاع الشعب العربى الفلسطينى من وطنه .

وبموجب ذلك تتصرف حكومة الليكود مثل منظمة « الاتسل » ، مع كل الاثام المرتبطة بذلك ، وليس كحكومة قانون ونظام . وتجدد حكومة قـادة « الاتسل » اليوم ضد الشعب العربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة اساليب دير القنابل فى الاسواق العربية من امام الانتداب واساليب دير ياسين ضد جماهير عزلاء . ان الذى يدور هـذه الايام فى المناطق المحتلة وجرائم جيش الاحتلال وتدهور الوضع ناجم عن الحرب التى شنها الوزير شارون على مجرد وجود الشعب العربى الفلسطينى القومى ، على جماهير عزلاء سلاحها الوحيد هو الايمان الراسخ بعدالة كفاحها من اجل الاستقلال والتحرر القومى والسلام العادل .

ويحمل الوزير شارون حملة من التسويفات الديماغوجية لاضفاء صبغة الشرعية على الحرب التى شنها وينفذها ضد النساء والاطفال وضد المؤسسات والمنظمات التمثيلية وضد الشخصيات الشعبية وممثلى الشعب الفلسطينى المنتخبين ، ضد شعب بكامله بغية اقتلاعه من وطنه .

البروفيسور ميلسون يقاطع الجامعات لانه يريد اكراههم على الاعتراف بالادارة المدنية والحكم الذاتى ويقوم بحل مجلس بلدية البيرة ويقول الوزير شارون بوقاحة ان ذلك من اجل تامين الخدمات للمواطنين . لكن كل فرد يعلم ان هذه الخطوات قد جاءت بهدف حل مؤسسات منتخبة وعزل شخصيات شعبية تعكس ، بصدق وامانة ، الطموحات القومية المشروعة لجماهير الشعب فى المناطق المحتلة من اجل تمهيد الطريق للدمى وعملاء الاحتلال وحفنة من الكويزلنغيين توافق على مسح جزمات المحتل الاجنبى . وكل حديث عن تحسين مستوى الخدمات هو محض تضليل ، فى الوقت الذى يعلم فيه كل فرد ان الحكم العسكرى قد شل الخدمات البلدية باقدامه على خطوة حل المجلس البلدى المنتخب .

والان يقترح ميلسون اقامة لجان تحقيق فيما اسماه فساد فى بلديتى رام الله ونابلس . ويقدم الاحتلال رئيس بلدية عنبتا الى المحاكمة بدعوى سفره الى رام الله بدون رخصة — ان كل هذه الاحابيل تستهدف خلق الاسباب والذرائع لحل البلديات وعزل ممثلى الجمهور المنتخبين من اجل فرض عملاء سلطات الاحتلال مثل دوديين اوصياء على الشعب العربى الفلسطينى بديلا لمنظمة التحرير الفلسطينية (قام الحكم العسكرى بعزل رئيسى بلديتى نابلس ورام الله ، المناضلين بسام الشكعة وكريم خلف ، صبيحة يوم الخميس الماضى — المحرر) .

يعلن الوزير شارون ، بصورة مضحكة ومناقضة للواقع ، ان اهم تطور فى المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧ هو قيام افراد فى شخص دودين « العملاق » يمكن ان تشكل قيادة بديلة لـ م.ت.ف كممثل شرعى ووحيد للشعب العربى الفلسطينى .

ان مكانة م.ت.ف فى المناطق المحتلة كممثل شرعى ووحيد للشعب العربى الفلسطينى لم يتم فرضها بواسطة الارهاب ، حسب الاسطورة الحكومية، ولم ترتفع بفضل النائب بيرس حين كان وزيرا للحربية واجاز اجراء الانتخابات البلدية فى العام ١٩٧٦ ، كما قال الوزير شارون اليوم .

ان مكانة م.ت.ف كممثل للشعب العربى الفلسطينى ناجمة عن كون هذه المنظمة ممثلة لكفاح جماهير المناطق المحتلة ولتطلعاتها للتحرر القومى واقامة دولتها القومية المستقلة الى جانب اسرائيل . وأى ارهاب او قمع احتلالى لن يغير هذه الحقيقة .

جيش الاحتلال والمستوطنون الكولونياليون العنصريون ينفذون المذابح ضد مواطنين عزل . يهاجمون طلابا وطالبات ، نساء واطفالا ويطلقون عليهم الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع ويرتكبون جرائم القتل وذلك من اجل اسكات صرخة شعب بأسره ضد محاولة القضاء على وجوده القومى وفرض حكم احتلالى بغيض عليه .

ان ما يجرى فى المناطق المحتلة ، هذه الايام ، يجب ان يثير صرخة كل اصحاب الضمائر وانصار السلام والاخوة بين الشعبين . ان ممارسات الاحتلال ، باوامر وزير الحرب شارون، هى بمثابة جرائم ضد شعب اسرائيل نفسه . ان هذه الممارسات تقود الى قيام دكتاتورية عسكرية فى داخل اسرائيل .

الحرب التى تشنها سلطات الاحتلال ان تكرس الاحتلال . واذا كان الوزير على الشعب العربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة لن يكون بمستطاعها شارون والاحتلال قد وصلوا الى وضع يعلقون خلاله آمالهم على الدمية دودين وعلى حفنة مرتزقة من امثاله فان ذلك دليل ما بعده دليل على افلاس هـذا الاحتلال وزبانيته .

ونخطىء حكومة بيغن ومن لف لفها الحساب اذا اعتقدت ان القوة العسكرية ، المدعومة من حكام واشنطن ، هى التى ستحسم مستقبل البلاد والمنطقة . حكومة بيغن — شارون تجر البلاد وابناء الشعبين الى طريق تعميق الهوة بينهما والى تكويم العثرات فى طريق السلام العادل .

سيكون مصير الاحتلال هو الفشل فى نهاية الامر . وسينسحب المحتلون وسينتصر السلام العادل ، السلام الاسرائيلى — الفلسطينى الذى يضمن استتباب حياة الشعبين بتعايش واحترام متبادل للحقوق والاستقلال .

وحتى نقرب هذا اليوم المنشود يجب تخليص اسرائيل والمنطقة كلها من هذا الكابوس المسمى « حكومة بيغن » وفى أسرع وقت ممكن .

(من خطابه فى الكنيست لدى بحث اقتراحات نزع الثقة عن الحكومة — الثلاثاء ٢٣-٣-٨٢)

نجرح نقتل لا نرحل / وبالدم الزكى لا نبخل



● جريــح مخيــم دير عمــار ٢٢ آذار ١٩٨٢
[خاص بـ « الاتحاد » تصوير : جدعون غيتاى]

بيغن يكشف النقاب عن محادثات مشبوهة بينه وبين محمد وتد !

● القــدس — لمراسلنــا البرلمانى — تعرض مناحيم بيغن ، لدى رده على النقاش حول نزع الثقة عن الحكومة يوم الثلاثاء الماضى ، الى الانتقاد الذى اسمع فى الكنيست حول قيامه بتوجيه التحية للجنود الاسرائيليين على نشاطهم فى المناطق المحتلة وتساءل : امممنوع على أن احيى الجنود ؟! فقال له النائب محمد وتد (مبام) : السؤال من اجل أى شىء تبعث بالتحية . لقد وجهت على القتل ؟!

بيغن : أنت الذى تتكلم ؟! انى أتذكر حديثا آخر لك معى وجها لوجه ولكننى لن اكشف النقاب عنه . الحديث الان عن أسلوب آخر البتة .

وتد : كان ذلك حول مواطنى دولة اسرائيل وليس فى المناطق المحتلة .

بيغن : لن أعود الى فحوى المحادثة بيننا لانها كانت شخصية جدا . لقد كان هذا اسلوبا آخر البتة .

وأثار هذا الحوار بين بيغن ووتد الاسئلة والاستفسارات حول فحوى المحادثة بين الاثنين ؟ وما هو المقصود بقول بيغن «الاسلوب الآخر» فى التعامل ؟!

مخيم الربيع التطوعى الرابع فى أم الفحم من ٤/١٣ — ٤/١٧

يـــدا بيـــد نبنى ونعمر من اجــل تعميق جـذورنـــا فى ارض الوطــن

ام الفحم — لمراسلنا — عقدت لجنة مخيم العمل التطوعي فى أم الفحم اجتماعا موسعا يوم ٨٢/٣/١٨ ، وذلك بدعوة من اللجنة المركزة للمخيم والتي تم انتخابهـا فى اجتماع سابق وتضم فى عضويتها السادة : فؤاد محاميد (رئيسا) وعدنان لطفي وأسامة محاميد وعادل اغبارية ويوسف احمد غليون .

وقدم رئيس اللجنة فؤاد محاميد بيانا شاملا عن آخر التحضيرات والاتصالات مع اهالي الاحياء المقترح تنفيذ المشاريع فيها . وجاء فى تقرير اللجنة : ان الاهالي على اهبة الاستعداد فى هـذه الايام لاستقبال مخيم الربيع التطوعي الرابع الـذي سيقام بتاريخ ١٣ — ١٩٨٢/٤/١٧ ، واستقبال اكبر عـدد من المتطوعين الضيوف وان الاهالي فى جميع الاحياء يقدمون الدعم للمشاريع اما بتقديم التبرع واقتطاع حصص من الاراضي لتوسيع بعض الطرقات فى البلدة او بالدعم المادي . وجاء فى التقرير ان العديد من المهندسين فى البلدة ابدوا استعدادهم للعمل ويخرجون يوميا للكشف على المشاريع ووضع خرائط للعمل وللتقدير المواد والمعدات اللازمة لتنفيذ العمل ومن اجل وضع صورة شاملة وواضحة عن مشاريع المخيم .

وافادت اللجنة المالية فى تقريرها باهالي البلدة (التجـار واصحاب الحوانيت والآليات والمعدات) بتقديم التبرع ... وجاء ان اللجنة المالية تعد فرقـا لجمع التبرعات والمواد الغذائية من اجل استقبال ضيوفنا المتطوعين على اتم وجـه واحسن استضافة ولكي يكون مخيم الربيع الرابع الفذ كمية ونوعية فى آن واحد.

واعلنت لجنة الاعلام عن ارتياحها نتيجة للحماس الجماهيري بشكل عام، ان كان فى قرى ومدن الضفة وقطاع غزة المحتلين او فى القرى والمدن العربية وبين القوى الدمقراطية فى هذه البلاد وان العديد من الوفود الاجنبية ستشارك فى هذا المخيم ، ومن المتوقع ان يزيد عـدد الوفود الاجنبية عن عددها فى مخيم العمــل التطوعى الثالث نتيجة لاتساع حملة الاعـلام والصلة مع جمهور الشباب فى دول العـالم .

واصدرت اللجنة بيانا وزعته على جماهير البلدة جاء فيه :

(لقد اصبح مخيمنا رمزا للتعاون والتآخي والوحدة ، رمزا للنضال الدؤوب من اجـل احباط التمييز واحقاق المساواة ، رمزا لتأييد القوى الدمقراطية اليهودية والعالمية وفى المناطق المحتلة ووقوفهم ذراعا مفتولا الى جانب ذراعنا الصامد .. وما هي سوى اسابيع قليلة وسترفرف

— البقية على ص ٣ ع ٤ —

اعتصام عمــال مصنع « خيوط لفيط » يدخل أسبوعــه الخامس

● تل أبيب — لمراسلنا — الاسبوع الخامس على التوالى يواصل عمال مصنع « خيوط لفيط » فى بيتح تكفا الاعتصام فى مصنعهم احتجاجا على طردهم من العمل اثر اغلاق المصنع وبيعه لشركة « تديران » .

وصرح رئيس لجنة العمال ان العمال المفصولين مصممون على الاستمرار فى اضرابهــم الى أن تلبى مطالبهــم بالحصول على تعويضات كبيرة .

وقام ممثلا كتلة الجبهــة فى مجلس عمــال بيتح تكفا واللجنة التنفيذية للهستدروت م. فروبند و ى. ابرغا بزيارة العمال المضربين ، فى الاسبوع الماضى ، واكدا لهم أنهما سيعملان كل ما فى وسعهمــا من أجـل مصلحة العمال .

لجنــة الطلاب العرب فى جامعــة حيفــا تنتخــب هيئاتهــا

● جامعــة حيفا — لمراسلنا — عقدت لجنة الطلاب العرب فى جامعة حيفا اجتماعها الاول ترأسه الطالب عودة بشارات ، سكرتير اللجنــة السابقة . وبحثت اللجنــة ضرورة العمل على زيادة النشاطات السياسية والنقابية والثقافية .

وانتخب الاجتماع سكرتارية للجنة مكونــة من الطــلاب امير مخول (سكرتيرا) وسعد جرايسي ويوسف شحادة .

من « أفضل » فى تنفيذ الجرائم الاحتلاليـــة ؟!

● القــدس — لمراسلنــا البرلمانى — لدى الرد على النقاش الذى دار فى الكنيست ، يــوم الثلاثاء المــاضى ، خلال جلســة بحث اقتراحات نزع الثقة عــن الحكومة توجه وزير الحرب اريئيل شارون الى نواب المعراخ وقــال « بين السنوات ١٩٦٦ — ١٩٧٧ عندما كنتم فى السلطة تم هـــدم ١٢٢٥ منزلا (فى المناطق المحتلة — المحرر) . وبين السنوات ١٩٧٨ — ١٩٨٢ تم هدم ٦٠ منزلا . بين السنوات ١٩٧١ — ١٩٧٧ بلـغ عدد المعتقليـــن الاداريين ٧٠٠ معتقل . وبين السنوات ١٩٧٨ — ١٩٨٢ بلغ عددهم ٥٠ معتقلا » .

إدارة مصنع « يس اسبست » توقف ١٥٠ عاملا عن العمل :

الهدف فرض اتفاقية عمل لا تضمن تحسين مرتباتهم وظروفهم الاجتماعية

● نهاريا — خاص بـ «الاتحاد» — قامت ادارة مصنـــع « الاسبست » فى نهاريا بايقاف قسم الانتاج عن العمل وبناء عليه اوقفت عن العمل ١٥٠ عاملا ومنعت عنهم السيارات التي كانت تحضرهم من بيوتهم الى العمل .

ولكن لجنة العمال رفضت هـــذه الاجراءات وطلبت من العمال المجيء الى العمل كالعادة ودون توقف .

وكانت لجنــة العمال قد اعلنت اضرابا تباطؤيا من اجل ارغام الادارة على تلبية مطالب العاملين . ويتضح الان من اجراءات الادارة المــذكورة أنها تستهدف ضرب كفاح العمــال حتى تتمكن من ان تفرض اتفاقيــة عمل تحرم العمال من تحسين اجورهم وظروفهم الاجتماعية .

ويتذمر العمال ولجنتهم من دور مجلس عمال نهاريـــا الذي لا يدعم نضالهم ومطالبهم بل يتواطأ مع ادارة المصنع على حساب العمال .

وقد اعلنت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى اللجنة التنفيذية للهستدروت انها تقف الى جـانب عمال هذا المصنع وستطرح قضيتهم امام هيــئات اللجنــة التنفيذية المسؤولة .

في امسية اسئلة واجوبة بحيفا :

رئيسة لجنة المعارف البرلمانية تعترف بصعوبة اوضاع التعليم فى الوسط العربى

❊ ممثلة « التقدم » : قيم التعليم التربوية تنحسر وتبــرز أكثر صــورة الاســرائيلى البشــع ❊

● حيفا — خاص — عقد فرع نقابة المعلمين فى حيفا ، فى أواسط الاسبوع الماضى، أمسية اسئلة وأجوبة مـع النائبة أورا نمـير رئيسـة لجنة المعارف البرلمانية .

وشارك فى توجيه الاسئلة ممثلا كتلة « التقدم » الرفيقان تسيبورا شارونى ومكرم سعيد فوجه كل منهما سؤالين الى النائبة نمير .

سالت الرفيقة شارونى : كيف تفكر لجنة المعارف البرلمانية فى التغلب على الصعوبات التى تواجه التعليم بشكل عام والتعليم العربي بشكل خاص على ضوء التقليصات فى ميزانية التعليم . ان التعليم العربى يتخلف الى حد كبير عن مستوى التعليم فى الوسط اليهودى من حيث الابنية والمعلمين ومناهج التعليم . وهـذا التخلف مستمر منذ ثلاثين سنة ابان حكم المعراخ . ان تقليص ميزانية التعليم بنسبة ٢٥ بالمئة يزيد الوضع سوءا . فكيف تفكرون فى تغيير هـذا الوضع ؟!

واضافت : ان المشكلة لا تكمن فقط فى التقليص المادى وفى انحسار ظروف التعليم . فهناك مشكلة انحسار روح التعليم . فالاحتلال ينزل الاضرار بالشبيبة ويخرب القيم كافة. ونشهد اكثر فاكثر صورة الاسرائيلى البشع — الاسرائيلى الذى يطارد الشبان والفتيات فى رام الله ونابلس والقدس وفى جميع المناطق المحتلة بالعصى والقنابل المسيلة للدموع ، الذى يطلق الرصاص فى « الهواء » ويصيب هؤلاء الشبان اصابات قاتلة فى صدورهم وبطونهم . الا ترى لجنة المعارف البرلمانية درك التدهور صوب التطرف القومى الذى آل اليه المجتمع الاسرائيلي الذي يتمثل فى تعمق مظاهر الشوفينية ومشاعر العداء للشعوب العربية المجاورة وللشعب العربى الفلسطينى بشكل خاص ؟!

وسأل الرفيق مكرم سعيد : كيف تفكرون فى حل أزمة الازدحام العصبية وازمــة النقص الكبير فى الغرف الدراسية والاجهزة ووسائل الايضاح فى الوسط العربى ؟! .

واضاف : لماذا تنعدم روضات الاطفال لاجيال ٣ — ٤ سنوات فى الوسط العربي مثلما هو قائم فى الوسط اليهودى حيث ينتسب ٩٠٪ من ابناء ٤ سنوات الى الروضات ؟ لماذا لا تقوم الحكومــة ووزارة المعــارف بالاهتمام باقامة وبتمويل روضات كهذه فى الوسط العربى الذى يحتاج الى ١٥٠٠ روضة على الاقل ؟! .

ولدى ردها على الاسئلة اعترفت النائبة نمير بصعوبة أوضاع التعليم القائمة فى الوسط العربى والتى تعود خلفيتها الى السنوات الماضية . واكدت ان ثمة حاجة لتعديل هـذا الوضع على جميع الاصعدة (الابنية والاجهزة والملاكات) .

واشارت الى الاخطار الكامنة فى التطرف القومى على المجتمع الاسرائيلى . ولكنها قالت : يوجد تطرف « هنا » لكن بالمقابل يوجد تطرف « هناك » (!!) . وحذرت من مظاهر اللامبالاة التى يبديها العديد من المعلمين ازاء ما يجرى فى مجال التعليم .

وتوجهت نمير الى المعلمين أعضاء حزب العمل بالقول « ان مشكلة حزب العمل الاساسية هى فى كون اعضائه يجهلون ايديولوجيته . وهذا الجهل مستمر منذ سنوات طويلة » . ولم تفسر نمير الايديولوجية المعنية التى يجهلها اعضاء حزب العمل .

نظيــر مجلى الى مؤتمر الشبيبة الشيوعية فى كوبــا

● حيفا — خاص بـ «الاتحاد» — يعقد فى هفانا ، عاصمة جزيرة الحرية كوبا ، المؤتمر الثانى للشبيبة الشيوعية الكوبية . ويعتبر هـذا المؤتمر حدثا هاما فى حياة ومسيرة كفاح شباب وشعب كوبا خاصة فى هـذه الظروف الحرجة التى تمر بها كوبا وبلدان امريكا اللاتينية ، ظروف التصدى للمؤامرة الامبريالية الامريكية.

ويشارك فى هذا المؤتمر ممثلا عن اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى الرفيق نظير مجلى عضو اللجنة المركزية للحركة وعضو هيئة تحرير مجلة « الغد » .

لمناسبة عيــد الام :

احتفالات فى حيفا والرملة والناصرة

● حيفا — لمراسلنا — اقامت لجنة اولياء امور الطلاب فى مدرسة حيفا « هـ » ، فى حي عباس ، احتفالا كبيرا لمناسبة عيد الام ، فى قاعة «بيتينو» رصد ريعه لمكتبة المدرسة .

ويذكر ان هذه المدرسة العربية الناشئة كلفت اولياء امور الطلاب مجهودا كبيرا حتى استطاعوا الحصول عليها لطلاب ذلك الحي بعد ان كانوا مشتتين فى مدارس اهلية مختلفة . وكان النائب توفيق طوبي وعضو البلدية زاهي كركبي قد اسهما اسهاما كبيرا فى تحقيق ذلك المسعى .

واليوم تكريما للامهات ، ونستطيع القول تكريما لتحقيق ذلك الهدف ، اقام الاهالي هذا الاحتفال الذي كان اشبه باحتفال عائلي كبير شارك فيه المئات . وقد كان غنيا بالبرامج : فقدمت «فرقة سلمى للرقص الشعبي» رقصتين رائعتين . وقدم الشاب جورج دروش المنية . كما القى رئيس لجنة اولياء امور الطلاب فى المدرسة السيد جوزيف خوري كلمة عن المناسبة حيا فيها الام . وقــدم شكره للامهات والعاملات ولجنة الاباء والهيئــة التدريسية فى سهرهم على رفع شان المدرسة الناشئة .

كما حيى المناسبة مفتش المعارف فى المنطقة الاستاذ كامل فارس .

وشاهد الحضور باستمتاع عروضا سحريـة . ثم جرى فرز جوائز اليانصيب . هذا وكان للغنــاء والموسيقى دور حافل فى هذه السهرة الرائعة : فعلى عزف الكمان للاستاذ كرم ابو شقارة وعزف العود للاستاذ رجا مربع وضابط الايقاع اسعــد ابو حاطــوم قــدم مغنى الجليــل سمير الحافظ اغانيه الجميلة . كذلك استمع الحضور باعجاب للشاب سمير ابو فارس والدكتور دياب مطلق .

وقامت لجنة اولياء امور الطلاب بتقديم الهدايا الى المشاركين فى احياء برامج الاحتفال . كما قدمت هديــة الاعتراف بالجميل والتقدير للاخت عصمت الماس على جهودها وسهرها على مصلحة المدرسة .

● الــرملــة ●

● الرملة — من عثمان النابلسي — استجابت عشرات النساء العربيات هنا للدعوة التي وجهتها حركة النساء الدمقراطيات وحضرن الاحتفال الذي عقد فى نادي الحزب الشيوعي ، يوم السبت الماضي ، لمناسبة عيــد الام .

وتكلمت فى هــذا الاحتفال مريم زقوت ورباب النابلسي فتحدثتا عن المناسبة وعن الاوضاع المأساوية التي يعاني منها المواطنون العرب فى الرملة حيث تنعدم نوادي النساء والمكتبات والملاعب وحدائق الاولاد وروضات الاطفال .

وقدم برنامج فني حافل اشتمل على اغان ومقاطع تمثيلية . كما قدمت ضيافة .

واتخذت قرارات تطالب باقامة ناد للنساء العربيات وملاعب رياضية وحدائق ورياض للاطفال وتعرب عن احتجاج نساء الرملة العربيات على سياسة القمع التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني وتعلن تضامنهن مع النساء فى المناطق المحتلة .

● النــاصرة ●

● الناصرة — لمراسلنا — احتفل نادي القلعة فى حي الصفافرة ، ولاول مرة فى الحي ، بعيــد الام وذلك باشتراك عشرات الامهات والفتيات . افتتح الاحتفال بكلمة ترحيب القاها عضو ادارة النادي الاخ احمـد مصاروة . ثم قدم برنامج فني اشتمل على نشيد الام قدمته فرقة اطفال النادي وتمثيلية بعنوان « اكــرام الوالدين » تاليف جميــل شحادة واسد شحادة ومسابقة العـاب ضاحكة .

ثم اجريت مقابلة مع ام احد اعضاء النادي حول اهمية النادي بالنسبة للحي .

كما اقام النادي ، بمبادرة الاخت مدللة حلوقة ، معرضــا للاشغال اليدوية من انتاج فتيات النادي .

كذلك اقــامت سرية الكشافة الاسلامية فى المدينة ، يوم الاحــد ٣/٢١ ، حفلا بالمناسبة تكلم فيــه ممثل السرية وعضو ادارة البلديــة الرفيق منعم جرجورة ، الذي مثل مع الاخ امين محمد على عضو ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية فى الاحتفال. ثم قدم برنامج حافل اشتمل على غناء والقاء اشعار .

مهرجــانات احتفــالية بعيد المرأة فى قطـــاعى شفـــاعمرو والبطوف والنـــاصرة وعيــلبون

● عبلــين والناصرة — لمراسلينا — غصت قاعــة مركز « مريم بواردى » فى عبلين ، صباح يوم الجمعة ١٩—٣ ، بمئــات النســاء اللواتى حضرن من طمــرة وشفاعمرو وكابول وشعب وعبلين للاحتفال بعيد المرأة العالمى .

ترأست الاحتفال وافتتحته الاخت لويزا راشد سليم ، ممثلة فــرع حركة النساء الدمقراطيات فى عبلين وتحدثت فيه كل من فتحية الصفير وهيام ابو الهيجاء وهيفاء حمزة ووحيدة عصفور ومريم خورى .

وقدم الشاعر جورج نجيب خليل بعض قصائده . وقرأت الطفلة بثينة أبو الهيجاء بعض المقاطع الشعرية المهداة للامهات . كما وصلت تحية من رئيس واعضاء مجلس طمرة المحلى .

ونقل الشيوعى الاول فى القرية ، الرفيق نصرى المر (ابو انطون) تحية فرعى الجبهة والحــزب الشيوعى . والقت الكلمة المركزية فى هذا الاحتفال الرفيقــة سمرة خــورى ، عضــو سكرتارية حركة النساء الدمقراطيات.

وتخلل الاحتفال برنامج فني حافل تضمن الفقرات التالية : ● وصلات غنائية قدمها وليد العابد وسبارتكوس حاج بمرافقــة العازفين نبيه عواد والياس عبد حاج ● اناشيد وطنيــة قدمتها فرقة ابناء الكادحين فى طمــرة بارشاد الرفيقين محمد شاهين ونجدية كنعان ● اغنية مرسيل خليفة «امي» قدمتها وفاء حمزة من شعب ● مسرحية « النــاطور » للدكتــور سليم مخولي قدمتها فرقة مسرح شبــاب طمــرة باشتراك المخــرج المسرحى هــانى مجدوب والممثلين هيام ابو الهيجــاء ونور الدين مجدوب ومحمد شاهــين ● مشاهدة مسرحية ساخرة قدمهــا عضوا مسرح «الغربال» الشفاعمروى عفيف شليوط وزيدان سلامة .

● الناصرة ●

تحت شعارات « من أجل السـلام العادل لضمان الامومة والطفولــة » و « تضامنا مع السجينات وعائــلات السجناء فى المناطق المحتلة من أجــل الحرية والاستقلال » عقدت لجنــة الثامن من آذار فى النــاصرة احتفــالا شعبيا كبيرا فى قاعة « المركز الثقافى » مساء السبت ٢٠—٣ .

افتتحت الاحتفال الطالبة الجامعية عبير جورج برغوت . وتكلمت فيه كل من السيدة جورجيت بشارة ، عن حركة النساء الدمقراطيــات والسيدة ليلى فاهوم ، عن الجمعية الخيرية الاسلامية النسائية والموظفة سناء ابراهيم ابــو نوفل والنائب توفيق زياد ، رئيــس بلدية الناصرة الذى مثل البلديــة فى الاحتفال سوية مع نائبيه المحـــامى وليد الفاهوم والرفيــق اديــب ابــو رحمون .

وقدمت آمل مرقس من كفر ياسيف اغنيتين لمرسيل خليفة . كما قدمت مجموعة « أم سعــد » الموسيقيــة مجموعة من اغانيهـــا . وتألفت المجموعة من الاخوة لطــف شحتــوت وراجي سمعان وجريس عبده وكميــل شجراوى وعلاء خورى واسامة خورى وغادة عبد .

● عيلبون ●

احتفلت نساء عيلبون فى اواخر الاسبوع بعيــد المرأة العــالمي فعقــدن اجتماعا فى نادي الحزب

— البقية على ص ٣ ع ٣ —

تهانينــــــا

- ❊ الى الصديق يوسف عرباسي وعروسه بمناسبة الزواج .
- ❊ والى الصديق اكرم ابو سريه بمناسبة الخطوبة .
- ❊ والى الصديق محمد احمد عسلى بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر قرع

- ❊ الى الزميل ابراهيم نعامنه وخطيبتــه حنيفه حورانى بمناسبة الخطوبة السعيدة .

نصوحى درويش

الحــزب الشيــوعى الاسرائيــلى
❊ اجتماعــات ❊ نــدوات ❊ نشاطــات

● اللجنة النقابية — تدعو اعضاء الحزب العاملين فى مشاغل خليج («الميفراتس») يوم الخميس ١—٤—١٩٨٢ الساعة ٤:٣٠ بعد الظهر فى نادي الحزب — درج الموارنة ١٦ — حيفا ، الى اجتماع « للبحث فى سياسة الاجور » باشتراك : بنيامين غونين وجمال موسى .

الجهات الاربع

ليونيد برجنيف يدعو القيادة الصينية الى حل القضايا المختلف عليها بالحوار

● موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — القى الزعيم السوفييتي ليونيد برجنيف ، يوم الاربعاء الماضي ، خطابا سياسيا هاما في مدينة طشقند لدى تقليد جمهورية اوزبكستان السوفييتية وسام لينين لقاء منجزاتها في مجال الزراعة .

وتطرق ليونيد برجنيف في خطابه الى علاقات الاتحاد السوفييتي بالصين الشعبية مؤكدا — « اننا لم ننكر ولا ننكر وجود نظام اجتماعي اشتراكي في الصين مع ان التقاء بكين بسياسة الامبرياليين في الميدان الدولي يتناقض طبعا مع مصالح الاشتراكية . وقال : اننا لم نؤيد قط ولن نؤيد بأي شكل ما يسمى بالمفهوم « الصيني » . وكنا ولا نزال نعترف كل الاعتراف بسيادة جمهورية الصين الشعبية على جزيرة « تايوان » . ولم يكن يوجد ولا يوجد اي خطر على جمهورية الصين الشعبية من جانب الاتحاد السوفييتي . ولم تكن لنا ، وليست لنا اية مطالب اقليمية تجاه الصين الشعبية . ونحن مستعدون في كل وقت لمواصلة المباحثات حول مسائل الحدود القائمة من اجل التوصل الى حلول مقبولة على الطرفين . ونحن مستعدون ايضا لبحث مسالة التدابير الممكنة لتدعيم الثقة المتبادلة في منطقة الحدود السوفييتية — الصينية .

وقال برجنيف : اننا نذكر جيدا ايام كانت تجمع الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية عرى الصداقة والتعاون الرفاقي . ولم نكن في يوم من الايام نعتبر حالة العداء والنفور بين بلدينا ظاهرة طبيعية . اننا مستعدون للتفاوض بدون اية شروط مسبقة حول تدابير مقبولة للطرفين لتحسين العلاقات السوفييتية الصينية على اساس الاحترام المتبادل لمصالح كل طرف وعدم تدخل احدنا في شؤون الآخر ، والنفع المتبادل . وطبعا بشكل لا يسيء لبلدان ثالثة . ويصح هذا سواء على العلاقات الاقتصادية والعلمية والثقافية او على العلاقات السياسية بمقدار ما سيكون كلا الطرفين مستعدين لهذه او تلك من الخطوات الملموسة في اي مجال من هذه المجالات .

وقال برجنيف في الختام : ان سياسة الاتحاد السوفييتي في آسيا ، كما في كل القارات الاخرى ، هي سياسة تدعيم السلام والتصدي الحازم لاعداء السلام . سياسة التعاون السلمي مع كل من يريد ذلك . سياسة الصداقة الاخوية مع البلدان الاشتراكية والتضامن مع كل قوى التقدم الاجتماعي والدفاع عن حقوق الشعوب في السيادة . ولن نحيد ابدا عن هذا الاساس اللينيني الثابت لسياستنا الخارجية .

وكان ليونيد برجنيف قد تطرق في كلمته الى الوضع الدولي المتأزم وقال : ان القوى العدوانية الامبريالية وترت الوضع في العالم . ورفعت من وتيرة سباق التسلح الى مستوى لا سابق له . وتتدخل بوقاحة في شؤون البلدان والشعوب الاخرى . وتعلن صراحة خططها لشن حرب نووية .

ويناضل الاتحاد السوفييتي مع قوى السلام في العالم كله من اجل درء خطر الحرب النووية العالمية ومن اجل لجم سباق التسلح بما فيه التسلح الصاروخي النووي في اوروبا .

واعاد برجنيف الى الاذهان القرار الذي اتخذه الاتحاد السوفييتي مؤخرا بالكف من طرف واحد عن نشر الاسلحة النووية المتوسطة المدى في الجزء الاوروبي من البلاد . وحتى اجراء تخفيض معين للصواريخ الموجودة من هذا الطراز . واقتراحات الاتحاد السوفييتي الجديدة للحد من نشاط الدول العسكري .

وقال الرئيس السوفييتي : اننا قلنا كلمتنا الحكيمة والسليمة وعلى الغرب الان ان يجيب .

وتحدث برجنيف عن سياسة الاتحاد السوفييتي في آسيا فاشار الى التطور الناجح لتعاون بلادنا مع منغوليا وفيتنام وغيرهما من البلدان الاشتراكية الشقيقة في القارة الآسيوية وكذلك مع افغانستان الشعبية .

وفي هذه الايام بالذات يستعد الحزب الشيوعي الفيتنامي لمؤتمره الخامس .

وقال برجنيف : اننا جميعا نبعث بتمنياتنا الصادقة بالنجاح في البناء الاشتراكي السلمي وحماية منجزات الثورة لشيوعيي فيتنام الابطال والشعب الفيتنامي الباسل .

ثم تحدث برجنيف عن علاقات الاتحاد السوفييتي مع الهند مؤكدا ان الاتحاد السوفييتي والهند يعملان بنشاط وباستمرار منذ اكثر من ربع قرن لتنمية وتعميق تعاونهما الودي .

وقد تحقق الشيء الكثير في هذا الاتجاه . وتربط العلاقات العميقة والقوية اليوم بين شعبينا في مجالات الاقتصاد والعلم والثقافة . ويجري كل هذا على الرغم من الاختلاف في النظام الاجتماعي والسياسي ومع التقيد الشديد بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية احدهم للآخر . ومع الاحترام المتبادل الكامل لخصوصيات السياسة الخارجية لهذا البلد وذاك .

وعلى هذا الاساس يقوى الشعور بالثقة المتبادلة بين دولتينا وقادتهما . وهذا في ايامنا هذه رأسمال عظيم لا يقدر بثمن بخلق منطقة سلام واستقرار واسعة في القارة الآسيوية ويسمح للاتحاد السوفييتي والهند بالتعاون في الميدان الدولي في قضية حفظ السلام وتدعيمه .

وقال برجنيف اننا نريد أن تكون لنا مع اليابان ايضا علاقات مضمونة من حسن الجوار والتعاون المتبادل النفع والثقة المتبادلة .

صحيح ان التعاون الاقتصادي المتبادل النفع موجود بيننا الان . ولكنه ليس بالاتساع الذي من الممكن أن يكون عليه . اما الثقة المتبادلة فهي اقل من ذلك مع الاسف ، وتعترض طريقها عقبات كثيرة تفتعلها دول خارجية تريد منع قيام العلاقات الطيبة بين اليابان والاتحاد السوفييتي وتحاول جر اليابانيين الى دوامة السياسة المعادية للاتحاد السوفييتي .

وقال برجنيف ان الاتحاد السوفييتي اقترح على اليابان من سنة خلت بحث التخوفات ومشاعر القلق المتبادلة والاتفاق على تدابير مقبولة للطرفين لتدعيم الثقة .

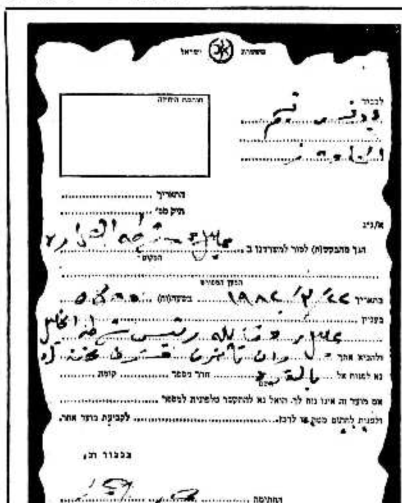
وقال الرئيس السوفييتي ان اقتراحنا بالثقة في الشرق الاقصى لا يفترض بالضرورة فورا اجتماع كل بلدان هذه المنطقة . فيمكن تماما بدء السير على هذا الطريق على أساس ثنائي بين الاتحاد السوفييتي واليابان مثلا . ونحن نهيب بجيراننا اليابانيين ان يزنوا مرة اخرى هذا الاقتراح . ولا نزال من انصار علاقات حسن الجوار وأوسع التعاون المتبادل النفع مع مع اليابان .

م.ت.ف تدعو الى تصعيد التضامن العربي والعالمي

● بيروت — اصدرت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، يوم الخميس الماضي، بيانا دعت فيه الى اوسع تحرك شعبي ورسمي في العالم العربي وعلى النطاق العالمي لمساندة نضال الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ونضال الجولان . وادانت التواطؤ الامبريالي الامريكي مع الاحتلال الاسرائيلي وطالبت حكومات ودول العالم بان تتخذ مواقف صريحة بادانة القمع الفاشي الصهيوني واتخاذ الاجراءات التي تسهم في لجمه واحباط اجراءاته .

أحرار الجولان يتضامنون مع الشعب الفلسطيني في انتفاضته

● هضبة الجولان — خاص — اعلن احرار الجولان المحاصرون تضامنهم التام والواسع مع انتفاضة الجماهير الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة . وفي رسالة مهربة ادان المواطنون السوريون الجرائم الدموية التي ترتكبها قوات الاحتلال في الضفة والقطاع المحتلين والتي سقط خلالها ثمانية شهداء .


בכבוד רב,

● القدس — لمراسلنا — اصدرت المحامية فيليتسيا لانغر يوم الثلاثاء الماضي بيانا الى الصحف ارفقته بنسخة مصورة عن الدعوة التي تلقاها النشيط النقابي يونس محمد جبارين من الخليل . وجاء في هذه الدعوة الغريبة من نوعها والتي ارسلتها شرطة الخليل: « عليك ان تحضر الى مقر الشرطة او لمقابلة الضابط . وان لم تحضر فسوف نحضرك بالقوة » .

ويضيف البيان : ان الشرطي جواد الطميزي هو الذي وقع هذه الدعوة . وتقول المحامية : ان هذه الدعوة تشير الى العلاقة العضوية بين « روابط القرى » والشرطة ، وان هذه العلاقة تستغل لمضاعفة الاضرار بعناصر لا يرغبها الحكم العسكري .

« حيا الله الاخت الثائرة .. »



● عائشة البرغوتي وايمان البرغوتي (١٧ عاما) من البيرة اصيبتا برصاص جنود الاحتلال ●

[خاص بـ « الاتحاد » تصوير : جدعون غيتاي]

الاحتلال ينتقم من عنان الاتير

● القدس — لمراسلنا — تتعرض الطالبة عنان الاتير ، عضو مجلس طلاب جامعة بير زيت لشتى المضايقات من الحكم العسكري الاحتلالي . وعلى الرغم من انها لم تتجاوز بعد العشرين من العمر الا ان تجربتها مع الحكم العسكري غنية . فقد اصيبت في وقت سابق بشظايا رصاصة اطلقها احد افراد « قوات الامن » في عنقها . وبقيت الندبة تسبب لها المتاعب الصحية خصوصا لدى تلونها . وكان من الطبيعي ان تحاول عنان الاتير معالجة هذه الندبة . وعلمت من مستشفى المقاصد في القدس العربية المحتلة ان بامكانها اجراء عملية جراحية . وحدد الاطباء موعدا لذلك . الا انه وبسبب الاقامة الاجبارية المفروضة عليها في مدينتها نابلس كان عليها ان تحصل على اجازة خاصة من الحكم العسكري . وكان لها ذلك بشرط ان تحضر الى مقر الحكم العسكري بعد العملية.

واتضح فيما بعد ان عليها ان تثبت وجودها يوميا في مركز الشرطة ، حيث كان ممثل الحكم العسكري يتفنن في تعذيبها ورفض الاخذ بعين الاعتبار ان صحتها ما زالت غير متكاملة القوى . وهي لا تزال بحاجة لمراجعة الطبيب في مستشفى المقاصد مرتين في الاسبوع على الاقل . ولديها شهادة طبية من الدكتور رستم نمرى بذلك .

وتوجهت المحامية فيليتسيا لانغر الى المستشار القضائي ليمكن الفتاة عنان الاتير من العلاج ، الا ان الحكم العسكري ادعى انه لا يثق بهذه الشهادة وان على الطالبة النابلسية ان تحضر شهادة اخرى . وحين سالت المحامية لانغر فيما اذا كانت « الادارة المدنية » لا تكتفي بحل المجالس البلدية ، بل ان بامكانها ان تقرر مستوى الطبيب المهني ؟! قيل لها — فقط بعد ان تحصلي على شهادة تفيد بان ليس بامكان الطالبة ان تتعالج في نابلس سنقوم بفحص القضية .

الصحفيون في اسرائيل يؤكدون :
حكومة الليكود تخنق حرية الصحافة

● القدس — لمراسلنا — منعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي توزيع الصحف العربية المقدسية في المناطق المحتلة وفي اسرائيل وذلك يوم الجمعة الماضي ٢٦ / آذار .

وكانت سلطات الاحتلال قد استدعت في يوم سابق السيدين محمود يعيش وحنا السنيورة وهددتهما بالويل والثبور وعظائم الامور ان استمرت هذه الصحف في « خرق » اوامر الرقابة . واعلن السيدان محمود يعيش وحنا السنيورة ان الصحيفتين تحولتا في المدة الاخيرة الى نسخة مترجمة عما تنشره الصحف العبرية في اسرائيل وعما تذيعه الاذاعة والتلفزيون ..

[illegible] عدد من الصحفيين الاجانب [illegible] في اسرائيل قد احتجوا في الماضي على الاعتداءات التي يتعرضون لها ، خصوصا لدى تغطيتهم أحداث المناطق المحتلة .

وذكرت صحيفة « هآرتس » يوم الجمعة ان نقابة الصحفيين في القدس وتل ابيب وحيفا عقدت اجتماعا خاصا لها في بيت سوكولوف في تل ابيب يوم الخميس الماضي . وان رئيس النقابة لفي يتسحق يروشلمي دعا الصحفيين الى شن النضال القاسي والمستمر لضمان حرية التعبير . وقال : انه منذ ٦ اسابيع لا تتمكن الصحافة من تغطية احداث هضبة الجولان . وهذا الامر هو ضوء احمر .. واضاف — ان السلطة القائمة تضرب اجهزة الاعلام بعصا الضابط .

ودعا رئيس لجنة العاملين في الراديو والتلفزيون الى اضراب في اجهزة الاعلام ليوم واحد احتجاجا على الاضرار بحرية الصحافة .

المحتلون يستشرسون في اعمال القمع الدموية

* « الابطال » الصهاينة يضربون الاطفال ! *

● القدس — لمراسلنا — تستشرس سلطات الاحتلال في عمليات القمع والارهاب التي تحاول بواسطتها إسكات الصوت الفلسطيني الرافض لهذه المجازر . ولا يتورع جنود الاحتلال عن اقتحام المساجد والبيوت .

ففي يوم الاربعاء الماضي اقتحم جنود الاحتلال مسجد جمال عبد الناصر في البيرة وقاموا بتفريق اعتصام نسائي جرى فيه ..

وكانت نساء البيرة قد لاحقن المستوطنين الكولونياليين حتى المستوطنة القائمة على جبل الطويل وانقذوا شابا من بين ايديهم كانوا اختطفوه . ويقول اهالي الضفة المحتلة ان المستوطنين الكولونياليين يقومون باختطاف بعض الشبان والاعتداء عليهم ثم يسلمونهم الى قوات الجيش .

ويضيف مراسلنا ان جنود الاحتلال كانوا في القدس يعتقلون الاطفال ابناء ٥ — ٦ سنوات وياخذونهم الى السور ، حيث يشبعونهم ضربا ولكما، اما في طولكرم فقد ربطوا احد الطلاب بمقدمة السيارة العسكرية وحاولوا بهذه الطريقة تفريق مظاهرة طلابية طافت شوارع المدينة يوم الاربعاء الماضي .

هذا وقد رفض افراد الشرطة العرب في القدس وفي بيت لحم القيام بتفريق المتظاهرين .

نموذج من أخلاقيات الاحتلال في رفح

● تل ابيب — لمراسلنا — اعترف الناطق بلسان قوات الاحتلال الاسرائيلي في غزة ان الشرطة العسكرية تجري تحقيقا مع أحد الضباط لارتكابه مخالفة سلوكية في مدينة رفح . ويذكر ان احدى طالبات رفح قد اتهمت هذا الضابط بمحاولة اغتصابها ، حين اعتقلها يوم الاثنين الماضي . وكان المجلس البلدي في رفح قد احتج على هذا الحادث وطالب باجراء تحقيق فيه .

جو من المذابح العامة يسيطر على المناطق المحتلة

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — تحوي التقارير الصحفية التي [illegible] مصورو شبكات التلفزيون الاجنبية في المناطق المحتلة العديد من صور القمع الوحشي والتي تذكر بالبوجرومات ، أي المذابح العامة ، خصوصا في مدينة رفح . وتظهر الصور كيف يقتحم جنود الاحتلال البيوت في احد مخيمات اللاجئين بالقوة وينفذون حملات الاعتقال وسط صراخ النساء وبكائهن. وتقول « هآرتس » ، يوم الاربعاء الماضي ، ان الصور تظهر جنديا يدق اعناق الاوز في حين يتلوى احد المرضى ودمه يسيل دون ان يقدم الجنود له اي علاج . وتظهر الصور كذلك اعمال الارهاب والقمع التي لم يسبق لها مثيل ، خلال الاسبوعين الاخيرين ومحاولات قوات الجيش اعاقة عمل مصوري شبكات التلفزيون .

المحامية فيليتسيا لانغر تستصرخ الضمير الانساني

● تل ابيب — لمراسلنا — وجهت المحامية فيليتسيا لانغر مذكرة لعصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل جاء فيها : « انها شاهدت يوم ١٨ اذار في مقر الحكم العسكري في رام الله المحتلة حوالي عشرين شابا يقفون ووجوههم الى الحائط . وكان مرميا على الارض شاب آخر في حوالي الثامنة عشرة من عمره موثوق اليدين والرجلين يبكي ويتلوى من الالم . وكان يقف حوله العديد من ضباط وجنود الجيش وبعض السجانين دون ان يعيروه اهتماما . وتوجهت مع المحامي عبد عسلي لرؤية اذا كان بالامكان انقاذه . وتوجهنا الى ضابط المحكمة العسكرية واحضرناه الى المكان . وفي الحال تحلق حولنا العديد من الجنود الذين اطلقوا تهديداتهم لي . وقال احدهم — كنت على استعداد لضربك. وعرفت ان هذا الشاب المتلوي من الالم هو احمد سامي جمعة من البيرة. وعلمت انمجموعة الشبان هذه كانتمن رام الله والبيرة . وقال ضابط المحكمة للمحامي عبد عسلي : « هذه المشاهد تحدث يوميا ولا حاجة للانفعال » .

خبراء واسلحة من اسرائيل في خدمة طغاة السلفادور

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — اتهم كيتانو كاربيو ، احد زعماء الثورة في السلفادور ، حكام اسرائيل بالتدخل الى جانب الطغمة الحاكمة في بلاده في حربها الدموية ضد الشعب السلفادوري .

وقال كاربيو الذي يقوم حاليا بزيارة الى لبنان في حديث ادلى به لصحيفة « السفير » اللبنانية بان اسرائيل بعثت خبراء في التجسس والحرب النفسية الى السلفادور لمساعدة الطغمة الحاكمة . وان اسرائيل تستغل خبرتها في الحرب ضد المقاومة الفلسطينية من اجل تدريب وحدات حكومة الطغمة التنكيلية في حربها ضد الثوار .

ونقل صحفي فرنسي ، الاربعاء الماضي، عن لسان مصدر مسؤول في الثورة السلفادورية قوله ان جنود الطغمة يستعملون في حربهم ضد الثوار اسلحة اوتوماتيكية من انتاج اسرائيلي .

ومن ناحية اخرى اعترف حكام السلفادور ، الاربعاء الماضي ، بانهم يتلقون مساعدات اسرائيلية بما فيها طائرات من طراز « عربه » و « السوبر ميستر » .

الذكرى ال ١٨ لتوقيع معاهدة الصداقة بين الاتحاد السوفييتي واليمن الشمالي

● موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — حلت يوم الاحد ٢١—٣—٨٢ الذكرى ال ١٨ لتوقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية اليمنية التي اعلنت السلام والوفاق الدائمين بين البلدين . وكذلك اتفاقيات التعاون الاقتصادي والفني . وتتطور حتى الان على اساس هذه الوثائق التي اختبرها الزمن علاقات الصداقة والتعاون المتبادل النفع بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية اليمنية .

وكانت جمهورية اليمن الشمالية اقامت علاقات وثيقة مع الدولة السوفييتية الناشئة . في تشرين الثاني ١٩٢٨ وقع ممثلو البلدين معاهدة الصداقة والتجارة . ودعم الاتحاد السوفييتي نضال اليمن من اجل الحفاظ على استقلاله الوطني، وسيادته .

وتلقى الناس السوفييت بتعاطف كبير نبا قيام ثورة في اليمن عام ١٩٦٢ انهت ظلم نظام القرون الوسطى .

وقدم الاتحاد السوفييتي المساعدة السياسية والاقتصادية والعسكرية للجمهورية الفتية في النضال ضد الثورة المضادة .

وحددت اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني بين الحكومتين التي وقعت في الخريف الماضي الاتجاهات الجديدة لتطور التعاون المثمر بين البلدين .

هل بدأت كتائب « روابط القرى » ارهابها ؟!

● القدس — لمراسلنا — تسلمت هيئات تحرير الصحف والعديد من الشخصيات الوطنية ، يوم الاثنين الماضي ، رسالة تحمل ختم بريد بيت لحم المحتلة . وجاء في هذه الرسالة : « اليكم برسالتنا هذه وهي تتضمن تحذيرا لكم من مغبة هجومنا عليكم في حالة عدم استجابتكم لطلبنا . وهو عدم نشر اي تفاصيل تتعلق بـ « روابط القرى في اسرائيل والضفة الغربية » . والا ستتحملون مسؤولية ذلك من مشاكل جمة » .

« لقد اتخذ القرار بالاجماع في مجلس روابط القرى المنعقد يوم السبت الماضي ١٣ آذار » .

« واخيرا لقد اعذر من انذر وأنتم في غنى عن مشاكلنا » .

وحملت هذه الرسالة (!!) توقيع « زعماء روابط القرى في بيت لحم » .

كذلك تلقى الشيخ حسن طهبوب ، مدير عام الاوقاف الاسلامية ، رسالة تهديد مماثلة . وهدد المرسلون انهم سيقومون بنسف المسجد الاقصى ان استمر منع اليهود (!) من الصلاة في باحة المسجد .

برقيات .. برقيات .. برقيات

●● هلسنكي — بدا يوم الثلاثاء ٢٣—٣ بمبادرة من مجلس السلام العالمي اسبوع التضامن مع شعوب امريكا الوسطى وبلدان البحر الكاريبي امام تصاعد اخطار التدخل الامريكي المباشر الذي يتهدد بعض دول المنطقة .

وبتشجيع الولايات المتحدة على الكشوف التقامين المعادين للشعب في السلفادور وغواتيمالا اللذين يسعيان الى ضرب الحركتين التحرريتين في بلديهما .

وتضع واشنطن مخططات لضرب لضرب الحكومة الساندينية في نيكاراغوا .

●● واشنطن — صوتت يوم الثلاثاء ٢٣—٣ لجنة مجلس الشيوخ الامريكي للشؤون الخارجية الى جانب ايقاف التمويل المالي للامم المتحدة في حالة طرد اسرائيل من هذه المنظمة .

وقد اتخذ هذا القرار ردا على قرار الدورة الطارئة للجمعية العامة للامم المتحدة يوم ٢٥—٢ بشان قطع جميع العلاقات مع اسرائيل بسبب ضمها لمرتفعات الجولان السورية المحتلة بصورة غير شرعية .

●● الجزائر — كتبت مجلة « ريفولوتسيون افريكان » الاسبوعية الجزائرية تقول ان الولايات المتحدة وحلفاءها الغربيين يضغطون على الدول الافريقية للتوصل الى اقامة علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل.

وبهذا الغرض شن الغرب حملة دعائية واسعة موالية لاسرائيل .

واشارت المجلة في مقالها تحت عنوان : « هجوم الصهيونية على افريقيا » الى ان استعادة علاقات افريقيا مع اسرائيل هي جزء من خطة استعادة استعمار القارة الافريقية ، تلك الخطة التي وضعتها الولايات المتحدة بعد نيل ادارة ريغن زمام الحكم في البلاد .

وجاء في المقال ان عودة اسرائيل الى افريقيا لازمة لادارة ريغن لاخراج اسرائيل وجنوب افريقيا من العزلة الدولية .

واستنتجت المجلة ان استعادة العلاقات مع اسرائيل تعني بالنسبة لافريقيا خضوعا لمصالح الامبريالية الامريكية والصهيونية الاسرائيلية والعنصرية في جنوب افريقيا .

●● موسكو — يقوم الان بزيارة الى الاتحاد السوفييتي وفد جمعية الصداقة التونسية — السوفييتية برئاسة صادق كيال، عضو اللجنة المركزية لحزب الدستور الاشتراكي ، بدعوة من اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية .

وتقابل يوم الاربعاء ٢٤—٣ اعضاء الوفد مع الاعضاء النشطاء لاتحاد جمعيات الصداقة وجمعية الصداقة السوفييتية — التونسية .

وباسم اعضاء الوفد والشعب التونسي اشاد صادق كيال بتوطيد العلاقات السوفييتية — التونسية . واشار الى ان هذا مرتبط كثيرا بوحدة موقفي الاتحاد السوفييتي وتونس ازاء القضايا الهامة مثل النضال من اجل السلام والانفراج وضمان امن الشعوب والنضال ضد كل اشكال العنصرية والتمييز العنصري .

وقال صادق كيال ان الاتحاد السوفييتي يعتبر طليعة قوى السلام والتقدم المناضلة ضد السياسة الامبريالية والصهيونية الرامية الى اضطهاد الشعوب .

واشاد صادق كيال بالمقترحات السوفييتية الجديدة التي تقدم بها برجنيف في المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي وفي المؤتمر ال ١٧ للنقابات السوفييتية بشان تعزيز السلام والامن الدوليين .

تعزيــة

تعازينا الحارة للعائلة على وفاة صديقنا

ميشيل جريس

نشاركم حزنكم العميق .

آلا هيرشكوفيتش ومناحم كالسمان

مخيم الربيع — بقية

اعلام المخيم عاليا ، استقبالا لضيوفنا عربا ويهودا واجانب ، وامنا باهلنا لا حدود له في توفير الرعاية والضيافة الفحماوية التي اصبحت مدفعا يقوض كل محاولات التشويه لوجه بلدنا الحبيب وخاصة في ملاعب كرة القدم واعطاء صورة مشوهة عن اهالي بلدتنا في الادب الصهيوني « ادب الاطفال — الثير كرميلي ») .

هذا وكلما اقترب موعد افتتاح المخيم الرابع يزداد الدعم بجميع اشكاله من قبل المجلس المحلي ومساعدته اللجنة المخيم لا حدود لها . يدا بيد نبني ونعمر ومن اجل ارساء جذورنا عميقا في ارض الوطن ، وطن الاباء والاجداد .

مهرجانات — بقية

افتتحه الاخت جميلة لديق وتكلم فيه المحامي عادل شهاب .

● قطاع البطوف ●

عقد احتفال نسائي كبير في دير حنا يوم ٢١—٣ تحت شعارات التضامن مع اهل الجولان والضفة المحتلين افتتحته وادارته الرفيقة ناهدة صليح وتكلم فيه : علاء ابو صالح وجميلة سعدي ورجا الخطيب ، رئيس مجلس دير حنا المحلي ، وسميرة خوري ويوخيفد فونسين والشاعر نزيه حسون . ثم قدم برنامج فني تضمن اناشيد من فرقة ابناء الكادحين في عيلبون وغناء باشتراك فاطمة طويل من سخنين ورالف عاصلة من عرابة .

شكر على تعاز

آل يميني يتقدمون بالشكر الجزيل لكل من واساهم بمصابهم الاليم بفقدانهم المرحومة

رنا راجي يميني

ويعلنون بهذا عن استقبال التعازي لغاية ٨—٤—١٩٨٢ في منزل والد الفقيدة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تعازينــا

● الى شبيب ايليا نواطحة واخوانه والى آل نواطحة في قرية الرينة بوفاة الوالدة . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

● والى آل راشد في قرية الرينة بوفاة المرحوم يوسف حبيب راشد (ابو جورج) . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — الرينة

● الى آل حمارشه في كفر قرع والضفة الغربية بوفاة الحاج صالح حمارشة .

● والى الرفيق محمود كناعنه واخوانه وجميع آل كناعنه في كفر قرع بوفاة الوالد .

أعضاء الحزب والشبيبة — كفر قرع

تهنئــة

يسر هيئة تحرير «الغد» ان تهنيء الرفيق احمد سعد وزوجته بالمولود البكر محمد .

مع اجمل تمنياتنا له بالحياة السعيدة في ظل والديه .

الى طبيبة الاسنان جوليا منسى

تهانينا لمناسبة افتتاح عيادتها الجديدة في شارع الكازنوفا فوق بنك ديسكونت — الناصرة .

ماري وفوزي خوري ونايفة ولطفي شومر .

المسيرات الى قبور الشهداء فى «يوم الارض»

الثلاثاء ٣٠ آذار ١٩٨٢ الساعة الثالثة بعد الظهر

سخنين

الخطباء :

● جمال طربيه – رئيس المجلس المحلي (عريف المهرجان) ● النائب توفيق زياد – رئيس بلدية الناصرة ● محمد الهيبري نصار – رئيس مجلس عرابة ● رجا الخطيب – رئيس مجلس دير حنا ● الدكتور مناحيم بيري ● النائب ماير فلنر ● الشيخ جمال عباس معدي – رئيس لجنة المبادرة الدرزية ● المحامي محمد ميعاري ● المحامي محمد كيوان ● المربية آمال كريني ● فضل نعامنة .

كفر كنا

الخطباء :

● صالح عبد القادر – رئيس المجلس المحلي (عريف المهرجان) ● النائب توفيق طوبي ● عباس حجازي – رئيس مجلس طمرة ● يونس نصار – رئيس مجلس طرعان ● تمار غوجانسكي ● الصحفي حاييم برعام ● الشاعر نوف برزيلاي ● ميسرة السيد ● يافه غبيش ● حسن محمود – رئيس مجلس الرينة .

الطيبة

الخطباء :

● القس شحادة شحادة – رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي (عريف المهرجان) ● اميل حبيبي – رئيس تحرير جريدة « الاتحاد » ● النائب شارلي بيطون ● الشاعر سميح القاسم ● عبد الحميد ابو عيطة ● يورام غوجانسكي ● نجلاء ابو راس ● عبدالله بدير ● ماجدة محمد محاميد ● محمد بركة – رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ● البروفسور يسرائيل شاحك – رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن ● عبد اللطيف حبيب – رئيس المجلس المحلي ● محمد مصطفى محاميد – رئيس مجلس ام الفحم .

النقب

(الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر)

الخطباء :

● شحدة بن بري – عريف المهرجان ● علي صنع‌الله – رئيس مجلس دير الاسد ● حنا ابراهيم – رئيس مجلس البعنة ● عوزي بورشطاين ● نوري العقبة ● يوسف الغازي – سكرتير عصبة حقوق الانسان والمواطن .

من الجليل الى النقب :

تجاوب شعبى واسع مع الاضراب الشامل – غداً الثلاثاء

● حيفا – لمراسلينا – شهدت المدن والقرى العربية عشرات الاجتماعات والتظاهرات والنشاطات الشعبية الاحتجاجية على جرائم الاحتلال الوحشية . وتحولت هذه النشاطات الى مظاهرات تاييد لنداء اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي الداعي الى اعلان الاضراب الشامل فى الثلاثين من اذار – غدا الثلاثاء .

● شفاعمرو – تحول يوم امس الاول السبت الى يوم احتجاجي فى المدينة . فقد اضربت المدرسة الثانوية عن الدراسة وسار الطلاب فى مسيرة تظاهرية طافت الشوارع . وفى الوقت نفسه قام عشرات الشبان برفع شعارات الاحتجاج والتضامن فى جميع الاحياء . وفى المساء عقد فرع الجبهة الدمقراطية اجتماعا شعبيا شارك فيه المئات من الاهلين وتكلم فيه كل من احمد حمدي ونقولا نحوت وفتحية صغير ومحمد على طه واميل حبيبى . واتخذ الاجتماع قرارات تعبر عن تاييد الاضراب الشامل فى الثلاثين من اذار .

● كفرياسيف – رفعت مجموعة من النساء يوم الجمعة الماضي شعارات الاحتجاج والتضامن فى ساحة فرحى . ولاقت هذه التظاهرة تاييدا واسعا بين اوساط الجمهور . فتحلق المئات حولها وقد جن جنون الشرطة التى هاجمت الشعارات وحاملاتها واعتقلت ست نساء هن سلوى موسى وبادرة خاسكية وعائشة موسى وفتحية عمار ولطيفة حزبون وسناء بدوى لكنهن عادت واطلقت سراحهن اثر تدخل بعض المحامين الدمقراطيين . وقامت الشرطة باستعراض عضلات فى الساحة حيث تجمعت حوالى ٧ سيارات شرطة قام افرادها بانتهار الجمهور ، الامر الذي اثار حفيظته واستنكاره .

وعقد فرع الجبهة الدمقراطية ، بعد ظهر امس الاول ، اجتماعا شعبيا حاشدا فى ساحة « الكركون » تكلم فيه كل من القس شحادة شحادة وجمال موسى ويعقوب حجازى وعائشة موسى وزياد موسى . واعلن المشاركون تاييدهم لقرار الاضراب غدا الثلاثاء .

● الطيبة – خرج عشرات اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ، يوم الجمعة الماضى ، فى تظاهرة رفع شعارات تركزت فى مركز القرية الرئيسى ولاقت تاييدا شعبيا واسعا ، كما وزع المتظاهرون منشورا . وبانتهاء التظاهرة هرعت قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود الى القرية .

وتستعد جماهير الطيبة وهيئاتها الشعبية المختلفة لتلبية نداء لجنة الدفاع عن الاراضى لاعلان الاضراب الشامل غدا الثلاثاء . وقد عقد اجتماع شعبى كبير ، مساء امس ، فى قاعة نادي « عثمان ابو راس » انبثقت عنه لجنة شعبية لمساندة الاضراب .

● حيفا – قامت الشرطة ، يوم السبت الماضي ، باعتقال ٣ من اعضاء الشبيبة الشيوعية فى اثناء قيامهم بتوزيع نداء لجنة الاراضى الداعي لاعلان الاضراب الشامل . وفى مركز البوليس اعتدى بالضرب على الرفيقة سميرة الصلح . واطلقت الشرطة سراح المعتقلين فى ساعات المساء .

وكانت الشرطة قد اعتقلت يوم الخميس الماضي ثلاثة من اعضاء لجنة التضامن مع بير زيت بينهم المحاضر فى التخنيون الدكتور يوسرك لوبون فى اثناء قيامهم بتوزيع المناشير فى الهدار . واقيمت يوم الجمعة الماضى تظاهرة رفع شعارات فى مركز الكرمل ووزع خلالها منشور لجنة التضامن مع بير زيت . وتصدت الشرطة للمتظاهرين واعتقلت) منهم بينهم الرفيق عصام مخول ، عضو لجنة منطقة حيفا الحزبية ، وذلك بتهمة « التحريض على الدولة » . واطلقت سراحهم فى ساعات المساء .

● راهط (النقب) – قام احد العملاء بالتصدى لطلاب جامعة بئر السبع لدى قيامهم بتوزيع منشور لجنة الدفاع عن الاراضى يوم الجمعة الماضى وحاول منعهم من ذلك . وعندما اسقط فى يده قام باستدعاء الشرطة التى حضرت على الفور الى القرية محاولة نشر جو ارهابى بين الاهلين .

● الرامة – رفع عشرات اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ، يوم امس الاول ، شعارات الاحتجاج والتضامن فى سوق القرية الرئيسى . كما عقد فى مساء اليوم نفسه اجتماع شعبى بمشاركة المئات من الاهلين تكلم فيه الدكتور انور عوض ونبيه القاسم والمحامى حبيب ابو حلو وجمال موسى . واعلن الاجتماع تاييده لقرار اعلان الاضراب الشامل فى الثلاثين من اذار .

● البعنة – دير الاسد – بدعوة من جبهة البعنة الدمقراطية وجبهة دير الاسد التقدمية عقد ، يوم السبت الماضى ، اجتماع شعبى كبير فى ساحة السوق بدير الاسد تكلم فيه رئيسا مجلسى البعنة ودير الاسد المحليين حنا ابراهيم وعلى صنع الله والمحاميان محمد ميعارى وعلى رافع وجمال موسى وابراهيم اسدى . اتخذ الاجتماع قرارا يدعو الجمهور الى الاضراب الشامل فى الثلاثين من اذار .

● سخنين – استدعى البوليس ، يوم امس الاول ، عبد الكريم غنايم والعلمه بانه قرر اغلاق ملعب سخنين حتى اشعار اخر وذلك لمنع لعبة كرة القدم التى كان من المقرر اجراؤها اليوم الاثنين عشية يوم الارض .

● مجد الكروم – رفع عشرات الشبان شعارات الاحتجاج يوم الجمعة الماضى ، كما عقد فى ساعات المساء اجتماع شعبى بمشاركة مئات الاهلين تكلم فيه رمزى خورى وكمال غطاس وعاطف كنعان وجميل ناصر . ويوم السبت امس الاول ، اضرب طلاب ثانوية الشاغور عن الدراسة وخرجوا بمسيرة رفع شعارات طافت شوارع القرية .

● باقة الغربية – عقد اجتماع شعبى حاشد يوم السبت تكلم فيه ابراهيم بيادسه . وخرجت الشبيبة الشيوعية بتظاهرة شعارات فى اليوم نفسه . واعلن طلاب المدرسة الثانوية ، امس الاحد ، الاضراب عن الدراسة لمدة ساعة .

● عبلين – اعلن طلاب المدرسة الثانوية اضرابا شاملا عن الدراسة يوم السبت . واليوم مساء يعقد اجتماع شعبى باشتراك اميل حبيبى .

● عرعرة – عقد اجتماع شعبي يوم السبت تكلم فيه حسن محاميد ومفيد صيداوي وعفيف سالم . واتخذ قرار يعلن تاييد المجتمعين لاعلان الاضراب الشامل فى الثلاثين من اذار .

● كابول – عقد اجتماع شعبي امس الاحد رحب خلاله مئات الاهلين بقرار اعلان الاضراب الشامل . وتكلم فيه شفيق خوريه ومحمد حسن كنعان وعادل بشناتي ومحمد على طه ورشيد عصفور . والقى الشاعر نزيه حسون عددا من قصائده .

● طمرة – قام عشرات الاهالي بتظاهرة رفع شعارات فى السوق يوم السبت الماضي . كما اعلن طلاب الثانوية الاضراب الشامل عن الدراسة فى اليوم نفسه . وفى المساء عقد اجتماع شعبي فى نادي الحزب تكلم فيه رئيس المجلس عباس حجازي وسكرتير رابطة الاكاديميين محمد حسن كنعان وعادل ابو الهيجا . كما عقدت امس اجتماعات للجنة المعلمين الثانويين وللجان اولياء امور الطلاب اعلنت تاييدها لنداء لجنة الاراضي الداعي الى اعلان الاضراب الشامل .

● معليا – عقد يوم الخميس اجتماع احتجاجي فى بيت الرفيق ميلاد ابو عقصة تكلم فيه جمال موسى وحسين مهنا . ورفع اعضاء الحزب الشيوعي ، يوم السبت ، شعارات الاحتجاج والتضامن فى السوق . ومن المنتظر ان يكون المجلس المحلي قد عقد جلسة طارئة مساء امس لدعم الاضراب الشامل غدا الثلاثاء .

● كفرمندا – عقد اجتماع شعبي حاشد تكلم فيه الدكتور اميل توما ومحمد زيدان والشاعر نزيه حسون وانيس شناوي . واتخذ الاجتماع قرارات تضامنية مع هبة الجماهير الفلسطينية .

● المعلمون – اصدرت كتلة « التقدم » فى نقابة المعلمين نداء الى جمهور المعلمين العرب ، امس الاحد ، دعتهم فيه الى تلبية دعوة لجنة الدفاع عن الاراضي باعلان الاضراب الشامل فى الثلاثين من اذار . واكد النداء « ان المعلمين العرب كانوا وما زالوا مع شعبهم فى كافة معاركه النضالية » .

كما اصدرت القائمة المستقلة (ش) فى فرع نقابة المعلمين بالناصرة نداء مماثلا .

● الطلبة الجامعيون – اصدر اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ، امس الاحد ، بيانا حيى فيه قرار اعلان الاضراب الشامل ودعا جمهور الطلبة الجامعيين العرب والدمقراطيين اليهود الى القاء كل ثقلهم من اجل انجاحه .

الناصرة، قلعة وحدة الصف تتقدم بخطى واثقة نحو الاضراب الشامل

● الناصرة – لمندوب « الاتحاد » – ينتشر فى احياء الناصرة ، منذ ظهر امس الاول السبت وبعد اذاعة القرار بالاضراب العام ، جو جارف من التحفز والشعور بالمسؤولية والفرح بملاقاة مواسم النضال والتحدى .. وكما يزهر الشجر فى هذه الايام، بنوار الربيع ، تزهر وتنمو الارادة الاجماعية للشعب بكل قطاعاته من عمال ومثقفين وتجار وحرفيين وطلاب ثانويين وجامعيين .

وقد وزعت جبهة الناصرة الدمقراطية صباح امس الباكر منشورا على العمال يدعوهم الى الاضراب فكان جواب العمال : تمزقنا واكلنا قلوبنا ونحن ننتظر هذا القرار . اخوتنا يذبحون فهل اقل من الاضراب العام؟!! كذلك تتنادى عشرات الهيئات الاهلية والشبابية والنقابية والنسائية والرياضية وهيئات الطلاب والمربين والموظفين وكلها تصب فى اتجاه واحد: الناصرة قلب شعبنا ومحط آماله ولا اقل من الاضراب العام والشامل تماما .

وكان المئات من قادة ونشطاء جبهة الناصرة الدمقراطية قد قاموا ، قبل ظهر امس الاول ، السبت ، بتظاهرات رفع شعارات فى عدة مواقع فى المدينة، مكتوبة باللغات الثلاث : العربية والعبرية والانجليزية تستنكر اعمال القتل الاحتلالية فى المناطق المحتلة . ومحاولات الاحتلال لعزل رؤساء البلديات الى تمرير مؤامرة « الادارة الذاتية » . وحالا تجمع المئات من المواطنين مؤيدين ومباركين مؤكدين ان رفع الشعارات لا يكفى وان البلاد يجب ان تسير نحو الاضراب الشامل . وقد سارت مظاهرات فى مناطق مختلفة من المدينة تهتف بسقوط الاحتلال وتحيى انتفاضة الشرف والبطولة لاهلنا فى المناطق المحتلة . وقد قامت الشرطة ، بكل وحشية ، بالاعتداء على المتظاهرين والمارين ، امام عيون مئات السواح ورجال الدين الاجانب .. ولكن الشباب عرفوا كيف يدافعون عن النفس ، بكل بسالة .

وكانت المدارس الثانوية قد نفذت اضرابا شاملا يوم الجمعة . وطاف الطلاب فى شوارع المدينة متظاهرين .

وشهدت الناصرة ، فى ساعات مساء امس الاول السبت ، مهرجانا حاشدا من اضخم المهرجانات التى شهدتها المدينة ، بدعوة من جبهة الناصرة الديمقراطية . وتكلم فى المهرجان : الدكتور باسم توما عضو مكتب جبهة الناصرة الديمقراطية ، وما ان اعلن عن قرار الهيئات القطرية بالاضراب حتى هبت الجماهير على اقدامها تصفق وتهتف مرحبة بالقرار . ودعا المحامى وليد الفاهوم عضو مكتب الجبهة ونائب رئيس البلدية كل طاقات شعبنا ، حتى وان اختلفت الاجتهادات احيانا ، الى اوسع واعمق واصلب وحدة صف ، مؤكدا ان المشاركة فى المعركة الوطنية لا تحتاج الى « معازمة » لان ساحة العطاء الوطني تتسع لكل شعبنا .

والقى رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، كلمة نعى فى بدايتها الى الناصرة والى شعبنا كله وفاة البطل العربى ، قائد الثورة السورية سلطان الاطرش ، قال : كنا قبل اسبوعين فى الجولان . كل السكان ١٣ الفا . طبعا فى العشرينات كانوا اقل من ذلك بكثير ومع هذا قدمت القرى العربية السورية الاربع فى الجولان ٧٠٠ شهيد اكثر من ٤٥٠ منهم من مجدل شمس وحدها . هذه القرى الاربع هى التى اطلقت شرارة هذه الانتفاضة العارمة، وهى التى علمت الدنيا من جديد ان الوحدة الشاملة للشعب هى سلاح يسحق ويهزم كل الطغاة مهما تدججوا بالسلاح . وقال ، لدى حديثه عما يجرى فى المناطق المحتلة ، ان شعبنا بكامله يعيش تحت القهر والتعذيب . ولكن هذا نصف الحقيقة . اما النصف الثانى فهو ان الشعب الفلسطينى يقف وقفة اجماعية ، اسطورية ، ويمرغ بالوحل ، امام العالم ، الهيئة الكاذبة للمحتلين المتغطرسين . فلسطينى – هذا لقب شرف امام العالم الان كان تقول : كمربى ، جزائرى ، فيتنامى ، ونحن سعداء ان ننتمى الى هذا الشعب ونحن مستعدون ان نقدم ، فى سبيل قضيته العادلة ، كل تضحية مطلوبة . وقال توفيق زياد : ان الاضراب الان هو قرار الشعب كله ، وهذا الشعب البطل ، الشجاع والمسؤول والموحد سيصنع الاضراب .

وقال النائب توفيق زياد : الاضراب حق يضمنه القانون ، ونحن نريد للاضراب أن يكون سلميا نعبر فيه عن قضايانا ومواقفنا ونحن نحذر السلطة من اى مغامرة ، نحذر الشرطة والمسؤولين عنها من اى استفزاز، ونقول لهم ان شعبنا العاقل والمسؤول هو شعب شجاع سيرد بكل قوة دفاعا عن نفسه اذا اعتدى عليه . وقال : اننا نقول بكل اعتزاز :نحن، بكفاحنا ، نخدم قضية السلام الحقيقى سلام اسرائيل مع الشعب العربى الفلسطينى بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . كل الطرق تقود الى النتيجة الحتمية وهى قيام الدولة الفلسطينية كاساس لابد منه للسلام والاستقرار فى المنطقة .

واتخذ الاجتماع سلسلة من القرارات المعبرة عن تاييد الاضراب الشامل والداعية الى تجنيد كل الطاقات الوطنية والمخلصة من اجل انجاحه والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين الستة من ابناء المدينة .

وعلم مراسلنا ان الشرطة استمرت ، امس ، فى حملة الاعتقالات الاستفزازية خلال الليل . وانها تبحث عن آخرين . وقالت جبهة الناصرة الدمقراطية فى بيان اصدرته – ان هذا التصرف هو استفزاز سياسى وقح ضد الناصرة ومواطنيها بهدف خلق جو لتمرير استفزازات جديدة . « اننا نحمل الشرطة المسؤولية الكاملة عن اى تطور قد يحدث نتيجة هذه الاستفزازات » .

فى مسيرات الحداد على سلطان باشا الاطرش :

ارفعوا أيديكم عن احرار الجولان السوريين

*** الآلاف المحتشدة فى مقام النبى شعيب تمنع احد عملاء الاحتلال من القاء كلمته ***

● حيفا – مكتب « الاتحاد » – كان لخبر وفاة الزعيم العربي السوري الوطني الكبير سلطان باشا الاطرش وقع أليم فى نفوس الجماهير العربية وابناء الطائفة العربية الدرزية فى اسرائيل .

وابرقت لجنة المبادرة العربية الدرزية الى السويداء ، عاصمة جبل العرب ، معزية بالفقيد الكبير . كما نعت الفقيد اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، فى اجتماعها الطارىء المنعقد يوم السبت ، امس الاول ، والذي افتتح بوقوف جميع الحضور دقيقة حدادا على الفقيد . كما اعلنت القرى العربية الدرزية الحداد العام يوم امس الاحد .

وبدعوة من الرياسة الروحية للطائفة نظم ظهر امس ، الاحد ، احتفال تابيني جماهيري فى ساحة مقام النبي شعيب عليه السلام حضره اكثر من عشرة آلاف مواطن . ورئس الاحتفال فضيلة الشيخ امين طريف وتحدث فيه عدد من الخطباء . لكن الاصوات التي ارتفعت من حناجر الجماهير المحتشدة والتي نادت بالسير على طريق سلطان الاطرش ومطالبة برفع الحصار عن اهالي الجولان وتلبية مطالبهم العادلة هي التي سمعت . وعندما حاولت بعض العناصر السلطوية فرض العميل محسن ابو صالح ، رئيس مجلس مسعدة ، والذى قاطعته الطائفة العربية الدرزية ليتحدث فى هذا الاجتماع ارتفعت الهتافات المنددة بمواقفه الخيانية ولم يسمح له بان يتكلم . وشارك فى المهرجان وفد عن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ووفد عن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي .

وشهدت القرى العربية الدرزية فى اسرائيل مسيرات الحداد والمهرجانات التابينية التي عبر ابناء الطائفة من خلالها عن استنكارهم لممارسات الاحتلال ضد اهالي الجولان السوريين وطالبوا برفع الحصار المفروض على قراهم الاربع .

ففي شفاعمرو عقد يوم الجمعة الماضي اجتماع حاشد فى بيت الطائفة (الخلوة) رفعت خلاله الشعارات المندِدة بالاحتلال . ووقف الحضور دقيقة حداد لذكرى سلطان الاطرش . وتكلم فى الاجتماع كل من الاستاذ حاتم حسون والشيخ قاسم فرو والدكتور جمال سعيد حسون والشيخ ابو صالح زيدان شوفانية والاستاذ منير سعد والكاتب سلمان ناطور وابن الهضبة المحتلة سليم الصفدى . وابرق المجتمعون الى السلطات المسؤولة مطالبين بفك الحصار عن الجولان وباطلاق سراح المعتقلين وبتاليف لجنة يهودية – عربية للتحقيق فى ممارسات الاحتلال ضد اهالي الهضبة . كذلك انطلقت مسيرة حداد واحتجاج فى المدينة شارك فيها مئات الاهالي .

وفى الرامة انطلقت يوم السبت ، امس الاول ، مسيرة مهيبة انتهت فى قاعة « مركز حنا مويس الثقافي » حيث عقد مهرجان تابيني رئسه الكاتب نبيه القاسم وتكلم فيه الشيخ فرهود فرهود والسادة الياس قسيس وعبدالله ابو حلو ومنير توية والشاعر عوني سبيت .

وفى المغار احتشد آلاف المواطنين من المغار والقرى المجاورة ، عيلبون وديرحنا وسخنين وعرابة، فى ساحة (الخلوة) وانطلقوا فى مظاهرة حداد هتفوا خلالها بمناقب الفقيد الوطنية وبنضاله ضد الاستعمار . وفى ختام المظاهرة تكلم عدد من مشايخ الطائفة العربية الدرزية الذين استنكروا ممارسات الاحتلال فى الجولان والضفة والقطاع .

اضراب عام – بقية

العربية ما يحدث فى الضفة والقطاع والجولان وذلك بروح البرقية التى بعث بها رئيس اللجنة ، السيد ابراهيم نمر حسين الى رئيس الوزراء ووزير الدفاع . (نشرت فى « الاتحاد » يوم الجمعة) .

٢ – تحيى اللجنة القطرية قرارات لجنة الدفاع عن الاراضى بخصوص اعلان الاضراب العام يوم الثلاثاء ٣٠ اذار ١٩٨٢ وتتفهم الدوافع التى حدت بلجنة الدفاع عن الاراضى الى اتخاذ هذا القرار .

٣ – تحيي اللجنة القطرية لجنة التضامن مع بير زيت وتؤيد نشاطاتها وخصوصا المظاهرة التي اقيمت فى تل ابيب يوم السبت الماضى .

٤ – تنعي اللجنة القطرية وفاة فقيد الامة العربية الزعيم الوطنى العربى السورى الكبير سلطان باشا الاطرش الذى توفى فى سورية .

٥ – ترفض اللجنة القطرية وتستنكر برقية رؤساء بلدات التطوير وتعتبرها تدخلا سافرا فى شؤونها ، (كان هؤلاء قد وجهوا ، يوم الجمعة الماضي ، برقية دعوا فيها اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية الى عدم التدخل فى السياسة والاهتمام فى الشؤون البلدية فقط !! – المحرر) .

مجلس طمرة المحلى

هاتف رقم ٩٦٦٥٢٦ – ٠٤ .

اعلان عن افتتاح سوق لبيع السيارات بطمرة والمنطقة

١ – يعلن مجلس طمرة المحلي عن افتتاح سوق تجاري لبيع السيارات فى طمرة وخارجها اعتبارا من تاريخ ١٩٨٢/٤/٦ وصاعدا .
ايام السوق : **الثلاثاء من كل اسبوع اعتبارا من الساعة الثانية بعد الظهر حتى ساعات المساء .**

٢ – موقع السوق لبيع السيارات فى المنطقة الغربية فى موقع السوق التجاري .

٣ – كل بائع يدخل السوق يدفع الرسوم المطلوبة منه وكل مشتر يدفع الرسوم المطلوبة منه حسب المادة ٦ من الذيل الثاني لقانون الاسواق بطمرة ، لمراقب المجلس المحلي الذي يتواجد فى ارض السوق .

٤ – على كل بائع ومشتر تنفيذ التعليمات والتوجيهات من قبل مراقب السوق ، والا فمن حق المراقب استعمال صلاحياته وتطبيق القانون حسب ما جاء فى احكام القانون المساعد لمجلس طمرة المحلي .

عباس حجازي
رئيس المجلس المحلي

كلمة الاتحاد – بقية

المواطنين العرب فى اسرائيل فى انتزاع الاعتراف الفعلى ، اليومى ، بهم « جزءا من دولة اسرائيل » فى الحقوق والخدمات والمساواة . هذا من جهة . ومن الجهة الاخرى رغبة المواطنين العرب فى القاء كل ثقلهم الشعبى الدمقراطى فى المعركة من اجل السلام العادل ، الاسرائيلى – الفلسطينى ، الذى يفترض ان لا تكون المناطق المحتلة « جزءا من دولة اسرائيل » !

اما بقية العجيج فى حملة التحريض الدموى العنصرى على العرب ، التى تمتلىء بها صحف البلاط الآن – من مثل التظاهر بالدهشة وبان العرب فى اسرائيل يتضامنون « لاول مرة » مع قضية اشقائهم ، شعبهم ولحمهم ودمهم ، العادلة فى المناطق المحتلة – فانها مجرد تعبير « عفوى » عن لهجة الحرامى والكذاب حين يمسك متلبسا بسرقته وبكذبه . لقد تجاهلوا وجود الجماهير العربية فى اسرائيل ، تجاهلوا واحتقروا المشاعر الاولية الصادقة لهذه الجماهير التى تؤلف حوالى ١٥ بالمئة من سكان الدولة . ويبدو ان « خبراءهم » و « مستشرقيهم » قد غشوهم . وكان الاجدر بهم ان يتعلموا الدرس الصحيح من الفضيحة التى اصابت اوهامهم ودعاياتهم بصدد حقيقة الوضع فى هضبة الجولان . ان الجماهير العربية فى بلادنا تعتز بماضيها النضالى المشرف وبانها لم تتخل ، ولا حتى فى اسوا الاوضاع ، عن نضالها فى سبيل السلام العادل الاسرائيلى الفلسطيني وعن عدم تخليها ، ولا فى لحظة من اللحظات ، عن حق تقرير المصير لشعبها العربى الفلسطينى وعن حقه فى اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .. واذا كانت هذه الجماهير سارت وتسير ، ببطولة وبوحدة صف اصبحت مثلا يحتذى ، مع حزب ابنائها واخوتها الشيوعيين فذلك لانهم الوحيدون الذين صدقت سياستهم ولم يتخلوا ابدا عن قضيتهم القومية العادلة التى هى ، بالفعل ، القضية القومية المشتركة للعرب وللتيهود على السواء .

واذا ارادت صحف البلاط ان تتظاهر بالدهشة ، فاننا نذكر لها عشرات المرات التى ابتعثها نضالنا « مندهشة » . وستظل تندهش وتندهش حتى تنقلب « أهم معركة » قرر شارون وميلسون ان يخوضاها الى اهم معركة حقا فى سبيل الانسحاب والمساواة بين الشعوب – فى سبيل السلام العادل الاسرائيلى الفلسطينى .

هذه هى ارادة الشعوب – ارادة الشعب العربى الفلسطيني التى تصبح ، آخر فاخر ، ارادة شعب اسرائيل نفسه لاننا لا نعيش فى عصور ابادة الهنود الحمر بل فى عصر انتصار حرية الشعوب تحت الرايات

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص . ب . ١٠٤
هاتف ٧/٥١٢٨٦ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
حيفا
شارع الوادي ٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤

شعب يـوم الارض يتصـدى لحملـة الاعتقـالات الانتقـاميـة الرعيـدة

حيفا ـ « الاتحاد » ـ جاءنا ، حتى الان ، أن الهيئة التدريسيـة للمدرسة البلدية الثانوية فى الناصرة ، أعلنت اضرابا انذاريا لمدة ساعتين صباح أمس الخميس للمعلمين وللطلاب احتجاجا على اعتقال الاستاذ صادق دلاشة والطلاب ايمن حوارى (رئيس مجلس الطلاب فى المدرسة) وخالـد عوض وعـاطف عبـد الهادى . كما أرسل النـائب توفيق طوبى برقيـة احتجـاج الـى وزيـر الشرطـة طالبه فيهـا باطلاق سراح جميـع المعتقلين . وبرقيـة مماثلة أرسلها رؤساء مجالس سخنين وعرابـة ودير حنـا . وقـد لا يصـل هذا العدد الخاص من « الاتحـاد » الى ايدى القراء حتى تكون حملة الاعتقالات البوليسية الرعيدة (تحت جنح الظلام) ، التى اطلقهـا بوليس بورغ علـى اثر فشله فى التصدى لاضراب يوم الارض الخالد ، قد « ابتلعت » المئات من ابناء شعبنا البطـل ـ من عمـال وطلاب واسـاتذة وشبيبة . لقد استطعنا أن ننشر ، فى هذا العدد ، أسماء ما يقارب المئة من المعتقلين من الناصرة وعين ماهل وعرابة وسخنين ودير حنـا ومن كفرقـاسم وأم الفحم وجلجولية والطيرة ومن عكا وبئر السبع . ولكن اذاعة اسرائيل اعلنت ، صباح امس، أن قيـادة بوليـس اسرائيـل انشـأت « جهازا » خاصا لتعقب « أحداث » يوم الارض ..

وكل الدلائل تشير الى انه ما من سبب لهـذه الحملـة البوليسيـة المخططة سلفـا سوى التغطيـة على فشـل السلطة الحاكمة ، ومن ورائها قادة جميع الاحزاب الصهيونية « المعـارضة » والعديد مـن « السادة » اصحاب المصانع (مثل مصانع آتا للنسيج) ، فى منع الجماهير العربية مـن المشـاركة فى اضـراب يـوم الارض . لقد خرج المستشار غور آرييه عن طوره ، ومـن ورائه محمد وتد ، فى محاولته ان يخفى عن الراى العام فشل الارهـاب البوليسي والحزبى الصهيونى فى بعثرة صفـوف الجماهير العربية وفى اكراهها على عدم الاضراب . ولم تظهر وسائل الاعلام الرسمية (من غور آرييه واذاعة وتلفزيون) وشبه الرسمية (من صحافة يومية صهيونية) اشد كذبـا أمام الاحياء (نحن الاحيـاء) واشد تزويرا واخفاء للحقائق مما ظهرت فى بياناتهـا الهزيلة عن اضراب يوم الارض الجبار. لا باس ولا باس ! فبهذا تعرفت جماهيرنا العريضة على حقيقة « الصحـافة الحـرة » فى اسرائيـل ... وهـا هى جماهيرنا العريضة ، ومـن خلال هذه الحملـة البوليسية الجارية تحت جنح الظـلام ، وفيما تحيطها وسائل الاعـلام الرسمية وشبه الرسميـة فى اسرائيل باستار سميكة مـن الاخفاء والتجاهل ، تتعرف على قوتهـا هى ـ قوة هـذه الجماهير ـ حين تجمع امرها وتوحـد صفوفهـا وتتشبـث باهدافها العادلة ، باهداف المساواة والدمقراطية والسلام العادل الاسرائيلى الفلسطينى والاخوة النضالية اليهوديـة العربية . لقد استمعـت جماهيرنا الى اذاعة اسرائيل وهى تطنطن وتزمر لكل تحرك انشقـاقى ولكـل شعـار انشقاقى رفع لا لهدف سوى التبرع لحكـام اسرائيـل ، المفضوحـين والمعزولـين والمدانـين محليا وعالميـا ، « بالمبررات » لاخفاء الاهداف الحقيقية من وراء حملتهـم البوليسية الانتقامية المخزية .

لقد عاش سكان اسرائيل ، العرب واليهود ، اضراب يوم الارض الخالد الذى لم يحـدث فى بلاد الـواق الواق بل فى داخل اسرائيل نفسها . ورأوا كيف عمل منظمـو الاضراب ، باعلى شعور بالمسؤولية ، على التقيد بالنظام وبوحـدة الصف وبالهـدوء وبعدم الانجـرار وراء الاستفـزازات المدبرة . فهل لهذا السبب جُن جنون السلطة وبوليسها ؟ هل جُن جنونها لاننا افشلنا « توقعات » محمد وتـد وامثاله ؟ هل جُن جنونها لان هـذا الشعب خرج من هذا الامتحان المهيب أمتن وأوسع وحدة صف واشد ثقـة بقيادته وبنهجها السياسى السليم ؟

اننا قادرون على تعرية مخازى هذه السلطة واكاذيبها امام العالم أجمع . لقد ادعى غور آرييه انه لم يشترك فى الاضراب ، من السلطات المحليـة العربية ، سوى ٩ مجالس . لقـد احصينا ، حتى الان ، ٢٨ سلطـة محلية عـربية اشتركـت فى الاضراب هى : ١ـ الناصرة ، ٢ـ يافة ، ٣ـ اكسال ، ٤ـ المشهد ، ٥ـ الرينة ، ٦ـ كفركنـا ، ٧ـ عيلبـون ، ٨ـ سخنين ، ٩ـ ديرحنا ، ١٠ـ عرابة، ١١ـ شفاعمرو ، ١٢ـ طمرة ، ١٣ـ كـابول ، ١٤ـ طرعـان ، ١٥ـ كفرمنـدا ، ١٦ـ دبوريـة ، ١٧ـ عين ماهل ، ١٨ـ ام الفحم ، ١٩ـ الطيبة ، ٢٠ـ عارة ، ٢١ـ عرعرة، ٢٢ـ كفرقاسم ، ٢٣ـ كفرياسيف ، ٢٤ـ نحف ، ٢٥ـ دير الاسد ، ٢٦ـ البعنـة ، ٢٧ـ مجـد الكـروم ، ٢٨ـ معليـا .

اما القرى ، التى تطاول رؤسـاء سلطاتها المحلية على الاجماع الشعبى وعارضوا الاضراب فكان الاضراب فى بعضها اشد شمولا وثورية من العديد من القرى التى اشتركت سلطاتهـا المحلية فى الاضـراب رسميا . وعلى راس هذه القرى شعب (عفو فاعور) وجت (احمد ابو عصبة) وجلجوليـة والرامة . ناصرة الجليل لم تشهد ، فى كل تاريخها الحافل ، اضرابا عاما فى مثل شمول ومهابة اضراب يوم الثلاثاء الماضى . لقد اضطرت صحيفـة « دافار » نفسها الى الاعتراف بـان الاضراب قد شل العديد من اعمـال البناء فى الشمال وفى غيره من المناطق. ولقد تلقينـا نسخة مـن « اوامر » اصدرتها شركة « آتا » تهدد فيهـا العمال بالطرد اذا ما اشتركـوا فى الاضراب . ونشرنا اخبارا عن عمليات طرد العديد من العمال العـرب لاشتراكهم فى اضراب يوم الارض اى مثلما حدث قبل ست سنين .

لقد اشترك فى مسيرات يوم الارض ومهرجاناته ، فى يوم الاضراب نفسه، ما لا يقل عن ٣٥ الفا من ابنـاء الشعب وبناته . هذا بالاضافـة الى عشرات الالوف اللذيـن اشتركـوا فى المسيرات والمهرجانات التى سبقـت يوم الارض . ولم تبق مدرسة ثانوية عربية فى اسرائيـل خارج الاضـراب ناهيك عن الاغلبية الساحقة مـن المدارس الابتدائية . وفى مدرسـة تبشيرية للبنات فى الناصرة ، كـانت الوحيدة التى فتحت ابوابها يـوم الاضراب فى الصباح الباكر ولم يدخلها سوى مئة من الطالبات، اذا بالطالبات بعد أقـلّ من ساعة يخرجن وهـن يهتفـن : « بـاسم الحريـة نضحى بالارواح » ..

لقد نشرنا ، فى هذا العـدد مـن الاتحاد ، استعراضا موجزا لاحداث يوم الارض . ومع ذلك ضـاقت صفحات هذا العـدد عن نشر احداث يوم الارض فى المناطق المحتلة وفى البلاد العربية وفى انحاء مختلفة من العالم وعلى راسها موسكو . سوف نعود ونعود الى هذا اليوم الخالد الذى له ما بعده . هذا وتملؤنا الثقة الاكيدة بان هذا الشعب ، الذى تحمـل المسؤولية دائما ورفض التراجع عـن منجزاته مهما بشتد القمع ، سيقف ، صفا واحـدا ، مع ابنائه المعتقلـين وسينجح فى صد حملة الاعتقـالات البوليسية معتمدا فى معركته الهـامة هذه ، كمـا اعتمـد دائمـا ، على التضامن اليهودى العربى وعلى القوى الدمقراطية فى اسرائيل وفى العالم كله.

ارفعوا ايديكم عن شعـب يـوم الارض ! لتتوقف حملة الاعتقـالات البوليسية الانتقاميـة ! اطلقوا سراح جميع المعتقلين ! لن نتخلى لا عـن شعبنا ولا عن منجزاتنا ولا عن ابنائنا ـ لن نتخلى عن قضية السلام العادل والدمقراطية والمساواة ! لقد اثبتنـا ان هذا الشعب يريد الحيـاة وسيستجيب له ، حتما ، القدر ..



● سخنين ، يوم الارض ١٩٨٢ ، جـانب من المسيرة الجبارة الى نصب الشهداء
[صورة خـاصة بـ « الاتحـاد »]

• يا عمـال العالـم اتحدوا! •

الاتحاد

الثمن : ٣ شاقل
המחיר : 3 שקלים
Price : 3 Shekel
٨ صفحات
אל-את'חאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٢ نيسان ١٩٨٢ ، الموافق ٨ جمادى الثانية ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٨/٩٣ VOL 93/38 — 2.4.82

فى الجليل ومنطقتى عكا وحيفا :

مهرجان العشرين ألفا فى سخنين

*** الحناجـر المتغنية بحب الارض والوطـن تصـدح بهتافـات التضامـن مـع شعبنـا البطـل والتنديـد بممارسـات الاحتـلال الوحشيـة ***

● سخنين ـ لمندوب « الاتحاد » ـ تقاطر الالاف (اكثـر من ٢٠ الفا) من ابناء قرى البطوف ، سخنين وعرابة ودير حنا وعيلبون والبعينة والمغار ، وقرى منطقة عكا والجليل الغربى وحيفا بعد ان أعلنوا الاضراب الشامل ، تقاطروا الى سخنين بلد الشهداء الثلاثة خضر خلايلة وخديجة شواهنة ورجا ابو ريا للمشاركة فى التظاهرة المركزية .

وسبقت التظاهرة مسيرة الـوف انطلقت من دير حنا صوب عرابة ومن ثم الى سخنين حيث استقبلتها مسيرة الوف من اهالى القرية ومن اعضـاء الوفود الضيفة . والتحمت المسيرات الثلاث وسارت فى اتجاه النصـب التذكارى لشهداء يوم الارض حيـث وضعت اكاليل الورود على اضرحـة الشهداء . وصدحت الوف الحناجـر بالاهازيج الوطنية والثورية وبالهتافات المندة بسياسة مصـادرة الاراضى وبجرائم الاحتلال الهمجية فى الضفـة والقطاع والجولان والمطالبة بوقـف سياسة الاستيطان الكولونيالى وباحلال السـلام العادل وباقامة الدولـة الفلسطينية المستقلة وبالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربى الفلسطينى وباعـادة رؤساء البلديات المنتخبين الى مناصبهم وباطـلاق سراح معتقلى الجـولان السوريين .

وبرز بين صفوف المسيرة عدد من حملة الشعارات وقد امتطوا ظهـور الخيل معتمرين الكوفية والعقـال وسيارة تذر ركبت عليها مكبـرات صوت تنطلق منها الاناشيد الوطنيـة وقراءات شعرية من قصائد شعرائنا .

وافتتـح هذا المهرجان الحاشـد بالوقوف دقيقة حـدادا على أرواح الشهداء وعلى روح فقيـد العروبـة المجاهد سلطان باشا الاطرش .

وما ان اعلن السيد جمال طربيه ، رئيس مجلس سخنين المحلى ، عـن بدء المهرجان حتى هبت عاصفة مـن التصفيق والهتاف « بالروح بالـدم نفديك يا جليل » و « يا شهيد ارتاح ارتاح احنا نكمل الكفاح » و « يا جماهير انضموا الينا شعب الضفـة غالى علينا » . وندد طربيه بسياسة تضييق الخناق على القرى العربيـة مؤكدا « أن المستوطنـات والمناطـر الكولونيالية القائمة على اراضينا هى تهديد لمستقبلنا ومستقبل اطفالنا » .

واعلن السيد محمد عبرى نصار ، رئيس مجلس عرابة المحلى ، اننـا نتضامن مع ابناء شعبنـا العـربى الفلسطينى لاننا نريد السلام الحقيقى. ونحن فى ذلك لسنا وحدنا وانما يقـف معنـا كل العالم الحر والقـوى الدمقراطية اليهودية داخل اسرائيل .

والقى النائب ماير فلنر ، السكرتير العام لحزبنا الشيوعى ، كلمة حيى فيها نضال الجماهـير العربيـة فى اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى واحرار هضبة الجولان السوريـين . واكد ان اضـراب « يوم الارض ـ ١٩٨٢ » يثبت ان الجماهير العربيـة تعرف متى تلجا الى استعمـال سلاح الاضراب للذود عن حقوقها وبقائها . وحذر من مغبة التطاول على الوحـدة الكفاحية اليهوديـة ـ العربيـة . واستنكر فلنر قيام رئيس الحكومـة مناحيم بيغن بنعت رئيس بلدية رام الله المناضل كريم خلف بلقب نازى مشيرا الى ان النازى هو المحتـل وليـس الرازح تحت الاحتلال .

وتطـرق فلنر الى رفع العلـم الفلسطينى فاعلن انه يمثل الكفاح من اجل التحرر الوطنى ومن اجل السلام العادل . هناك من يحاول التحريضـ بانه يمثل سلخ الجليل والمثلث عـن اسرائيل ، بيد ان الجماهير العربية فى اسرائيل والشعـب الفلسطينى فى المناطق المحتلة وفى بقية المناق يتطلعان الى السلام الاسرائيلى ـ الفلسطينى على اساس اقامة دولـة فلسطينيـة مستقلة فى الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب دولة اسرائيل فى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ بما معنـاه ان يبقى الجليل والمثلثداخل حدود اسرائيل وان تكون الضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة وقطاع غزة ضمن حدود الدولة الفلسطينية .

وتكلم النائب حمد خلايلة فقال ان يوم الارض هو يوم تجديد العهـد

ـ البقيـة على ص ٨ ع ١ ـ

اهالى الجـولان يمزقون الهويـات الاسرائيلية التى يلقى بهـا فى بيوتهـم

● حيفا ـ لمراسلنا ـ تفيـد المعلومات التى تسربت مـن الجولان المحاصر ، أن قوات الاحتلال ، التى اغلقـت المنطقـة منذ صبـاح الامس (الخميس) ، تقوم بتوزيع الهويـات الاسرائيلية على البيوت حيث تلقى بها على الرغم من رفض الاهالى الصارم لها . وقام العشرات منهم بتمزيـق هذه الهويات امام الجنود . فاعتقـل العشرات منهم بينهم طلاب لم تتجاوز اعمارهم الخامسة عشرة . وفى اليـوم نفسه تظاهر العشـرات من اعضاء لجنة التضامن امام بيت رئيس الحكومة مستنكرين الحصار وهذه الاعمـال القمعية .

صليبـا خميـس الـى بلجيكـا

● حيفا ـ غادر البلاد ، ظهـر الثلاثـاء ، الرفيـق صليبـا خميس سكرتير اللجنة القطرية للدفـاع عن الاراضى متوجها الى بلجيكا بدعوة من جمعية البرلمانيين الاوروبية للتعاون مع العرب وجمعية التضامن البلجيكية ـ الفلسطينية للاشتراك فى مهرجانات يوم الارض فى بلجيكا ولالقـاء سلسلـة محـاضرات موفـدا من قبـل اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى .

وعلم مراسلنا ان اجتماعا كبـيرا عقد فى بروكسل فى الثلاثين من آذار تضامنا مع اضراب المواطنين العرب فى المناطق المحتلة واسرائيل ، تكلم فيـه الرفيق صليبا خميس .

فى كفر كنـا ، بلد الشهيد محسن طـه

عشرات المسيرات الشعبية تجـدد العهـد

● كفر كنا ـ لمراسل خاص ـ « يا شهيد ارتـاح ارتـاح واحنا نكمل الكفاح » ـ بهذا الهتاف ، العهد ، انطلق الالوف من ابناء كفر كنا ، بلد الشهيد محسن طه ، يوم الثـلاثاء الماضي وفى الذكرى السادسة ليوم الارض الخالد ، انطلقوا نحو ضريح الشهيد ليجددوا امامـه العهـد وليعلنوا انهم سيتمسكون بالارض التي رواها محسن طه بدمائه الطاهرة ، وانهم اوفياء لابنائهم الذين اغتالتهم سياسة التمييز والقهر والمصادرة .

وانتظم ابناء القرية ، التى شملها الاضراب الشامل والعام ، بمجموعات لستقبل الوفود القادمة من الناصرة وشفاعمرو واكسال وعين ماهـل ودبورية وطمرة وطرعان والرينة ويافة الناصرة وعيلبن وغيرها ووفود القوى الدمقراطية اليهودية من منطقة تل ابيب .

وتحول كل قدوم وفد الى مسيرة نضالية اكدت ان هـذه الجماهير متمسكة بمطالبها العادلة وبحقها فى الحيـاة الحرة الكريمة على ارض وطنها وبالمساواة التامة التى لا ترضى لها بديلا .. وهتف المشاركون فى هذه المسيرات المتتالية ، التي انطلقت من الشارع العام عبر شوارع القريـة باتجاه ساحة الشهيد ـ « بالروح بالدم نفديك يا جليل » و « لا بيغن ولا دودين شعبك حر يا فلسطين » و « لا ادارة ذاتية فلسطين عربية » و « الجولان سورية مش ناقصهـا هوية » ..

ووسط هتـاف وتصفيق جمهور حاشد ، يقدر بخمسة آلاف انسان ، ضاقت بهم ساحة البلـدة واسطح ونوافذ البيوت المجاورة ، اعتلى قادة المهرجان المنصة . وبرز من بينهم

ـ البقيـة على ص ٨ ع ٦ ـ

الالوف من قرى المثلث تجتمع فى بلـدة الطيبـة

« هـذا يـوم خـالـد لـه مـا بعـده » !

● الطيبة ـ لمراسلنا ـ لبت جماهير المثلث الصامد نداء الارض والبقاء والتضامن مع الاشقاء واعلنـت الاضـراب العام يوم ٣٠ آذار . وشهدت قرى المثلث اضرابات شاملـة عمت المدارس والمجالس المحليـة والحوانيت والغالبيـة العظمى من العمال والفلاحين .

وفى ساعات ما بعد الظهر انطلقت الوفود الجماهيرية باهازيجها الوطنية وهتافاتها الثورية من مختلـف قـرى المثلث متوجهة الى الطيبة للمشاركة فى المهرجان المركزى حيث ازدانت منصة المهرجان بالشعارات الوطنية والثورية وانشدت الوف الحناجر « بلادى .. بلادى .. » و « لا تشريد ولا تهويد عن اراضينا ما منحيد » و « لبيك يـا شعبنا البطل » وغيرها .

وافتتح المهرجان الحاشد بالوقـوف دقيقة صمت تخليدا لارواح الشهداء . ووضعت اكاليل الزهور على نصب شهيد الارض رأفت زهيرى . وكان اول المتحدثين فى المهرجـان القس شحادة شحادة ، رئيس لجنة الدفاع عـن الاراضى ، الذى اكـد على حقـوق الشعب الفلسطينى العادلة . وبعث بتحيات نضالية حارة الى الشعـب الفلسطينى فى الضفة والقطاع المحتلين والصامدين فى هضبة الجولان المحتلة.

والقى عبد اللطيف حبيب ، رئيـس المجلس المحلى فى الطيبة كلمة دعـا فيها الى صيانة وحدة الصف والتنازل عن الخلافـات الهامشية . ونـدد بممارسات المستوطنـين فى المناطـق المحتلة .

وتكلم النائب شارلي بيطون باسم كتلة الجبهة فى الكنيست منددا بممارسات قوات الجيش والشرطة التى عملـت على استفزاز الوفود المتوجهـة الى الطيبـة ومنعها من المشاركـة فى المهرجان .

وحيى النائب بيطون ، باسم حركة « الفهود السود » والقوى الدمقراطية اليهودية ، نضال الجماهير العربيـة ضد سياسـة الاضطهاد القـومى والاحتلال . ودعا الى اقامة الدولـة الفلسطينية المستقلـة الى جـانب اسرائيل .

وقال الرفيق عبد الحميد ابو عيطه ، فى كلمته : اننا نعلن الاضراب الشامل والعادل بسبب سياسة الاضطهـاد القومى ضدنا خلال ٣٤ عاما ونضامننا مع نضال الاشقاء فى المناطق المحتلة .

وتحدث الرفيق بورام غوجانسكى فى كلمته عن سياسة التحريض السلطوية ضد الجبهة الدمقراطية فى وقفتها مـع نضـال ابناء الشعب الفلسطينى فى المناطق المحتلة . وحيى اضراب وكفاح اهالى الجولان . ودعا الى قيـام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل .

واحتج محمد بركة ، رئيس الاتحاد

ـ البقيـة على ص ٨ ع ٣ ـ

عودة وفدنـا من مؤتمـر النقابـات السوفييتية

● تل أبيب ـ عاد الى البلاد ، فى اواخر الاسبوع الماضى ، وفد كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى الهستدروت الذى شارك فى المؤتمر الـ ١٧ للنقابات السوفييتية . وتألف الوفد من الرفيقين سليم القاسم وابراهـام لفنبراون ، عضوى اللجنة التنفيذيـة للهستدروت .

وكان مؤتمر النقابات السوفييتية قد انهى اعماله فى موسكو يوم ٢٠ آذار بتوجيه نـداء الى جميع الشغيلـة والنقابات العمـالية فى العالم دعاهم فيه الى تصعيد النضال وسد الطريق فى وجه سباق التسلـح الذى تحرض عليه القوى الامبريالية .

مجلس كفر ياسيـف المحـلى

رئيس واعضاء مجلس كفر ياسيف المحلي وعمـوم اهالي القرية ينعون وفاة الزعيم الوطني المجاهد

السلطان باشا الاطرش

نحني رؤوسنا تقديرا واجلالا لمسيرة الزعيم الخالد فى الجهاد والنضال المقدس ضـد الاستعمار الفرنسي من اجل حرية واستقلال سورية العربية والشعوب العربية .

نمر مرقس
رئيس المجلس المحلي

قرى مثلث يوم الارض سخنين وعرابة ودير حنا :

الارض ودم الشهداء وحدا ويوحدان كل الأهلين في بوتقة واحدة

✻ اعتداء وحشي بقنابل الغاز على باص البعينة وعيلبون ✻

● عرابة — خاص بـ « الاتحاد » — حيث الجبهة الدمقراطية بقطاع البطوف ، في البيان الذي وزعته على الاهلين يوم الاربعاء ، امس الاول ، وقفتهم المشرفة بجميع فئاتهم وهيئاتهم الشعبية والمنتخبة في يوم الارض . واكد البيان « لقد بنينا في هذا اليوم الخالد مدماكا جديدا اكثر علوا في وحدة الصف التي نحتاجها من اجل الدفاع عن الارض وفي جميع معاركنا من اجل البقاء والتطور وضمان المستقبل الافضل على ارضنا » .

وكانت قرى مثلث يوم الارض سخنين وعرابة ودير حنا قد اضربت عن بكرة ابيها في يوم الارض مؤكدة اصرارها على المضي قدما في معركة الدفاع عن الارض والكرامة ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي .

ففي عرابة خرجت اكثرية اهالي القرية الى الشوارع في ساعات الصباح الباكرة . وسارت الجموع الى مقبرة القرية حيث وضعت اكاليل الزهور على ضريح شهيد القرية خير ياسين . والقى نائب رئيس المجلس المحلي الرفيق نضل نعامنة كلمة . كما تكلمت عمة الشهيد التي اكدت أن معركة الدفاع عن الارض تتطلب منا بذل كل غال ورخيص في سبيلها .

ويذكر ان قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود ، التي متربصت على مقربة من القرية عشية يوم الارض ، حاولت استفزاز الشبان بغية نشر جو من الارهاب لكسر الاضراب . وفي يوم الاضراب نفسه دخلت قوات كبيرة من حرس الحدود والشرطة الى القرية وقامت باستفزاز تجمعات الشبان خلال استعمال قنابل الغاز المسيل للدموع ورد شبان عرابة على هذا الاستفزاز ببسالة .

وفي سخنين بلد الشهداء عم الاضراب الشامل وبدت مظاهر الحماس بين اوساط الاهلين . وتدفق الشبان منذ ساعات الصباح الاولى الى مركز القرية مؤكدين ان الارض ودم الشهداء وحدا ويوحدان كل اهالي القرية في بوتقة واحدة وان نداء « يوم الارض » هو نداء الوحدة والارتفاع فوق اية حسابات محلية ضيقة . كما طافت جموع الرجال والشبان والفتيات جميع انحاء القرية واستقبلوا الوفود التي هلت اليها للمشاركة في المهرجان المركزي .

وكذلك الامر في دير حنا حيث شل الاضراب جميع المحال والمرافق التجارية ومكاتب المجلس المحلي والمدارس .

هــذا وكانت المجالس المحلية في القرى الثلاث قد عقدت اجتماعا طارئا مساء يوم الاحد الماضي اتخذت فيه قرارا اجماعيا بتلبية نداء الارض ودعوة التضامن مع هبة الصمود والكرامة لجماهير المناطق المحتلة . وانبثقت عن الاجتماع لجنة موسعة لقيادة الاضراب وتنظيم المسيرات الشعبية الى اضرحة الشهداء .

● جنون السلطة ●

وامام هذا الموقف الاجماعي المشرف للقرى الثلاث ، بمجالسها المحلية واهاليها وهيئاتها ، واثر فشل استفزاز قوات حرس الحدود في عرابة قامت قوات كبيرة من الشرطة بمداهمة قرى عرابة وسخنين ودير حنا مساء يومي الثلاثاء والاربعاء وشنت حملة اعتقالات واسعة بين شبان القرى الثلاث . وبقيت هذه القوات تصول وتجول في ساحات القرى حتى ساعات الصباح الاولى من يومي الاربعاء والخميس .

وشملت الاعتقالات في عرابة كلا من منير سليم كناعنة وعبد فرج عاصلة وهاني محمد خطيب ومصطفى محمد نعامنة وحسين قاسم عيادي وتيسير محمد شلش ورسلان علي سعدي وانور صالح خربوش وناصر صالح خربوش وعلي علي نعامنة ومصطفى محمد سعدي واحمد صالح خربوش وعمر صالح خربوش وخالد سعدي . وقد اطلق سراح الاخير في ساعات صباح يوم امس الاول .

اما في سخنين فقد شملت الاعتقالات كلا من بلال يوسف غنايم وصبحي علي ميعاري وعلي محمد غنايم ومصطفى خالد حيادري وابراهيم خلايلة ومحمد سليم طربية ومنير فايز شقور .

وفي دير حنا داهمت قوات غفيرة من حرس الحدود والشرطة عددا من منازل القرية في الساعة الواحدة من صباح امس الخميس واعتقلت الاخوين باسم ونمر محمود دقش .

وقد قام المحاميان الدمقراطيان صلاح بدارنة وهاشم دلاشة باجراء اتصالات فورية مع الشرطة من اجل اطلاق سراح المعتقلين والكف من حملة الملاحقات البوليسية التعسفية .

● قنابل غاز على باص البعينة وعيلبون ●

واعترضت قوات من الجيش وحرس الحدود طريق الباص الذي اقل وفود البعينة وعيلبون ودير حنا اثر انتهاء مهرجان سخنين وقامت بقذف قنابل الغاز المسيل للدموع على ركابه الامر الذي ادى الى اصابة فتاتين من عيلبون بجراح متوسطة . كما نقل ستة ركاب الى مستشفى « بوريا » لتلقي الاسعاف الاولي من اثر الغاز . من بينهم ٤ مواطنين من قرية البعينة هم سعيد نواف دلاشة ورياض فازي نقرا وزياد محمود حمودة واميمة محمد دلاشة .

ومددت المحكمة ، امس ، فترة اعتقال المحامي هاشم دلاشة والاستاذين صادق دلاشة ومحمد سعيد زبادنة لمدة ٤ ايام .

عكــا :

السوق خلاء خواء الا من شرطة العصي

● لمراسلنا منذ ساعات الصباح الاولى ليوم الارض خيم على البلدة القديمة في عكا صمت ثقيل . فقد اغلقت اكثرية الحوانيت والمحال التجارية والمكاتب ابوابها واغلقت المدارس وامتنع مئات العمال عن الذهاب الى اعمالهم . وامام شلل الحركة العامة في السوق اضطر المواطنون اليهود الى اغلاق محالهم التجارية فاصبح السوق خلاء خواء الا من شرطة العصي التي تواجدت باعداد غفيرة .

واثار هذا الوضع جنون رجال الشرطة الذين جلبوا بعض اصحاب الدكاكين اليهود وارغموهم على فتحها الا انهم عادوا واغلقوها .

وقام رجال الشرطة في ساعات الظهر باعتقال الشاب مبسرة السيد بصورة استفزازية ، الامر الذي اثار سخط واستنكار مئات الشبان . ومددت المحكمة امس اعتقاله لمدة ٤ ايام .

شفاعمرو :

بوحدة صف نضالية نخلد يوم الارض

● شفاعمرو — لمراسلنا — شهدت مدينة شفاعمرو في الثلاثين من آذار هذا العام يوما نضاليا آخر من ايامها النضالية وهي موحدة الصفوف ومتمسكة بالارض ومنددة بممارسات الاحتلال في الاراضي العربية المحتلة . وقد اغلقت جميع المحال التجارية ابوابها . واضربت المدارس الثانوية والابتدائية والاهلية عن الدراسة . ولم تتخلف العاملات في مشغل « الدلتا » ومشغل الاحذية عن المشاركة في صنع هذا اليوم .

وسار مئات المواطنين من الشبان والشابات في مسيرة تظاهرية حاشدة طافت شوارع المدينة هاتفة للتمسك بالارض ومنددة بجرائم المحتلين في الاراضي العربية المحتلة . وفي نهاية المسيرة تجمهر المواطنون في ساحة البلدية ، حيث القى رئيسها السيد ابراهيم نمر حسين كلمة حيى فيها المتظاهرين . مؤكدا أن الهدف تحقق وهو انجاح الاضراب . وفعلا اضربت مدينة شفاعمرو . وقال : اننا سنبقى على العهد .

مجد الكـروم :

الاضراب الشامل يخرج البوليس عن طوره

● مجد الكروم — لمراسلنا — كان الاضراب شاملا في مجد الكروم . وبالاضافة الى المجلس المحلي وطلبة مدرسة الشاغور الثانوية انضم للاضراب غالبية العمال والتجار والمعرفين وطلاب المدرسة الابتدائية . كما انطلقت في القرية مظاهرة شعبية رفعت خلالها الشعارات المنددة بالاحتلال والمطالبة بالكف عن مصادرة الاراضي العربية .

وكانت الشرطة قد حاولت فرض جو ارهابي في القرية عشية يوم الارض فاعتقل افرادها يوم الاحد الماضي الرفيق عبد شعبان كما قامت بملاحقة ستة رفاق آخرين بحجة « التخطيط لحرق سيارات » . واثارت هذه العمليات البوليسية الارهابية سخط واستنكار معظم الاهلين في مجد الكروم . واصدر فرع الجبهة الدمقراطية ، يوم امس الاول الاربعاء ، منشورا استنكر فيه الارهاب البوليسي مؤكدا ان نجاح الاضراب في القرية هو الذي جعل البوليس يخرج عن طوره. [illegible]

حيفــا :

غالبية الاهالي العرب يتحدون الارهاب البوليسي ويعلنون الاضراب

● حيفا — لمراسلنا — استجابت الجماهير العربية في حيفا لنداء الاضراب فاغلقت الحوانيت التجارية في وادي النسناس كما اضرب طلبة ومعلمو الكلية الاورثوذكسية ومدرستا مار يوحنا وراهبات الكرمليت . وفتحت المدارس الاخرى ابوابها بغياب نسبة كبيرة من التلاميذ . وقام رجال البوليس بتصوير الحوانيت المقفلة بقصد الارهاب كما تم استدعاء بعض اصحاب الحوانيت المقفلة واكرهوا على فتحها . واعتقلت الشرطة الرفيق نزار الخميرة بتهمة « التحريض على الاضراب » ولم تطلق سراحه الا في ساعات المساء .

وكانت لجنة الدفاع عن الاراضي في حيفا قد اصدرت منشورا دعت فيه الاهلين الى المشاركة في الاضراب .كما قام عشرات الشبان بتوزيع نداء اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي الداعي الى الاضراب في جميع انحاء المدينة .

وشارك المئات من اهالي حيفا وطلاب الجامعة ومعهد التخنيون في مسيرة سخنين بعد ظهر يوم الاضراب.

وفي هي الحقيقة فشل الارهاب البوليسي في منع غالبية الاهلين من اعلان الاضراب . وقام رجال البوليس باعتقال ستة شبان يوم الاثنين الماضي، عشية يوم الارض ، بتهمة « قذف الحجارة » .

قرى مرج بن عامر ترد على الدس

● الناصرة — لمراسلنا — خلافا لما تدعيه ابواق السلطة ، فقد شهدت قرى المرج صندلة ومقيبلة وسولم ونين وطمرة الزعبية يوم الثلاثاء الماضي اضرابا عاما اعلنه المزارعون والعمال والطلاب واصحاب الحوانيت. وارسلت هذه القرى بوفودها الى مسيرة كفر كنا لتؤكد : ان السلطة لن تنجح ابدا في بذر الشكوك بين ابناء شعبنا . وان قرى المرج ستستمر في اخذ دورها الطبيعي دفاعا عن الارض وعن حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل .

ويفيد مراسلنا ان الاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية حاولت التشكيك بجماهيرنا لا لشيء الا لانتمائها الى عائلة معينة ، الامر الذي اثار الاشمئزاز لدى اهالي قرى المرج الصامدة .

قطــاع كفرياسيف :

الاضراب يشل المتاجر والمشاغل والورش الصناعية

● كفرياسيف — لمراسلنا — اعلنت كفر ياسيف الاضراب الشامل . وعطل الاضراب المجلس المحلي ومرافقه والمدرسة الثانوية والمدرستين الابتدائيتين وروضات الاطفال وعشرات المتاجر والحوانيت . كما شمل الاغلبية الساحقة من عمال القرية والمقاولين الثانويين.

وفي ابو سنان انضمت للاضراب غالبية الحوانيت والمتاجر والاكثرية الساحقة من العاملين والمستقلين .

اما المجلس المحلي في القرية فلم ينضم للاضراب العام .

وفي جديدة شمل الاضراب حوالي نصف تلاميذ المدارس واغلبية الدكاكين ونسبة كبيرة من العمال والمستقلين .

وفتح المجلس المحلي ابوابه باوامر من الرئيس لكن موظفيه امتنعوا عن استقبال الجمهور .

وفي يركا اسهم عدد ملحوظ من المواطنين في الاضراب رغم معارضة المجلس المحلي . وقامت العاملات في بعض المشاغل بدور هام في فرض الاضراب .

هذا وكان المئات من اهالي قرى كفرياسيف وابو سنان ويركا وجديدة قد احتشدوا ، يوم الاثنين عشية يوم الارض ، في قاعة نادي السلام بكفرياسيف مرحبين بقرار اعلان الاضراب العام . وتكلم في هذا الاجتماع ، الذي افتتح بالوقوف دقيقة حداد لذكرى المناضل سلطان باشا الاطرش ، كل من الرفيق نمر مرقس، رئيس مجلس كفرياسيف المحلي والشيخ جمال عباس معدى ، رئيس لجنة المبادرة الدرزية والرفيق احمد سعد ، عضو مجلس ابو سنان المحلي والاستاذ كمال ملحم والسيد عبد الكريم صفية، عضو مجلس كفرياسيف المحلي والشاعر مفيد قويقس ابن يركا والسيد حنا دلة .

الطلاب الجامعيون :

تجاوب شامل مع نداء الاضراب

● حيفا — خاص بـ «الاتحاد» — جاءنا من الجامعات ان الطلاب الجامعيين العرب استجابوا لدعوة اتحادهم القطري ولجانهم المحلية وجبهاتهم بشكل ملحوظ وكان اضرابهم شاملا .. وعلم ان معظم الطلاب الجامعيين تركوا الجامعة عشية يوم الاضراب الى قراهم ومدنهم للمشاركة في الاعداد للاضراب والمساهمة في انجاحه . كما سافرت وفود كبيرة من جميع الجامعات للاشتراك في الاجتماعات التظاهرية المركزية .

وفي القدس قامت الشرطة باعتقال سكرتير الاتحاد القطري للطلاب العرب ، الطالب جواد بولس ، فجر يوم الاثنين ٨٢/٣/٢٩ من بيته . وفي مركز الشرطة في المسكوبية وجهت اليه تهمة التحريض والدعوة الى التمرد في يوم الارض وكذلك تهمة التحريض ضد الدولة .

وعادت الشرطة ، التي اضطرت الى اطلاق سراحه مساء الاثنين بعد ان فشلت في الصاق التهم المذكورة به ، واستدعته للتحقيق صباح الثلاثاء ٣٠ آذار في قسم المخابرات وهناك تم استجوابه لمدة ساعات حول نشاطه في قيادة جبهة الطلاب العرب وفي لجنة التضامن مع بير زيت وفي الاتحاد القطري للطلاب العرب كما استجوب حول الاتفاق في الجامعات على عدم اجراء انتخابات للجان الطلاب العرب واتحادهم القطري في هذه السنة .

وقامت قوات حرس الحدود والشرطة المرابطة عند مداخل الطيبة باحتجاز ٣٠ طالبا جامعيا من جامعة بار ايلان وهم متوجهون الى المشاركة في مهرجان الطيبة . وبعد ان جمعوا بطاقاتهم اعتقلوا الطالب صالح دراوشة من عرابة للتحقيق بحجة « ان العصي التي احضرها الطلاب لرفع الشعارات سيستعملونها لضرب رجال الشرطة ! » . وبعد ان قام رجال حرس الحدود بالاعتداء على الطالب دراوشة (توجيه اللكمات الى صدره) اعادوه الى زملائه .

كما قام افراد حرس الحدود باعتقال الطالب يوسف شهوان من اكسال والتحقيق معه حول اسباب وصوله . وحين اجاب انه جاء للمشاركة في مهرجان الطيبة انهالوا عليه بالضرب والشتائم ، بادعاء ان هؤلاء الطلاب جاؤوا لرفع العلم الفلسطيني .

وتعرض الطلاب الاخرون لممارسات تنكيلية حيث اجبرهم افراد حرس الحدود على الوقوف في الصف (كل ثلاثة طلاب في صف واحد !) ومنعوهم من التدخين وجرى اصدار الاوامر اليهم بالجلوس والوقوف حسب مزاج الجنود ! وهدد احد الجنود بضرب طالبة عربية ان هي تفوهت باية كلمة.

وفي محاولة لارهاب الطلاب العرب قال احد الجنود على مسامعهم انه تشوق للقتل بعض العرب ! واجابه زميله: « اذا استفزوك اطلق الرصاص في الهواء . واذا لم يطيعوك اطلق الرصاص على ارجلهم . واذا لم يتراجعوا اطلق الرصاص عليهم ويكون هذا قانونيا » !

ورغم جميع الاستفزازات والتهديدات رفض الطلاب العرب العودة واصروا على دخول الطيبة للمشاركة في المهرجان .

وفي هذه الاثناء وصل الى المكان النائب ماير فلنر وشرح له الطلاب ما يتعرضون له من تنكيل . وفي النهاية اضطرت هذه القوات « البطلة » المدججة بالسلاح الى فتح الطريق امام الطلاب العرب ليواصلوا السفر الى الطيبة .

كما تعرض ابناء اللد الى اعمال تنكيلية مماثلة حيث اضطرتهم قوات حرس الحدود عند الكمين ذاته على النزول من سياراتهم واجبارهم على الوقوف بين الاشواك المجاورة للشارع العام . وبعد استفزازات واهانات مستمرة اعتقل اربعة منهم .

● الرفيق رمزي خوري يرجو ممن استعار منه ملف « قضايا السلطات المحلية » او ممن موجود عنده الملف المذكور خطأ ان يعيده اليه في اقرب وقت مع الشكر .



● امرأة فلسطينية في مواجهة مجنزرة اسرائيلية ●
(خاص بـ « الاتحاد » — تصوير غدعون غيتاي)

كابول :

اضراب شامل ومظاهرة حاشدة

● كابول — لمراسلنا — خرج اكثر من الفي انسان من اهالي كابول ، يوم الثلاثاء الماضي ، الى شوارع القرية في مظاهرة صمود عفوية هاتفين بان « لا تهويد ولا تشريد عن اراضينا ما ملحيد » . وندد المتظاهرون بهتافاتهم بجرائم الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة . وقد حاولت الشرطة التدخل الا انها اضطرت الى الانسحاب .

وبعد ان جاب المتظاهرون شوارع القرية تجمعوا امام مقر الجبهة الدمقراطية ، حيث القى فيهم الكاتب محمد علي طه ، عضو المجلس المحلي، كلمة مناسبة .

ويفيد مراسلنا بان الاضراب كان عاما وشاملا . فقد اغلقت المدارس والمشاغل والحوانيت والمجلس المحلي ابوابها . ولم يخرج من القرية اي عامل الى العمل .

ام الفحم :

مسيرة الالوف وجو من التظاهرات العارمة ضد الاحتلال

● ام الفحم — لمراسلنا — استقبلت ام الفحم يوم الارض بمسيرة ضخمة اشترك فيها الوف ابناء البلدة وذلك مساء ٣/٢٩ . وتوجهت المسيرة الى مكان الاجتماع الشعبي في ام الفحم الذي شارك فيه المجلس المحلي الدمقراطي ممثلا برئيسه والجبهة الدمقراطية وحركة ابناء البلد وممثلو الفئات الاجتماعية المختلفة .

وعاشت البلدة جوا من الاضراب والتظاهرات العارمة المطالبة بالمساواة والحقوق للشعب العربي الفلسطيني والانسحاب من المناطق المحتلة وذلك على امتداد يوم الارض كله .

ثم حضرت جماهير ام الفحم بوفودها وممثليها للمشاركة في مهرجان الطيبة .

كما اشتركت في مهرجان الطيبة وفود واسعة من قرى مصمص وزلفة ومعاوية بعد ان اضربت هذه القرى استجابة لدعوة شعبها وضميرها .

لقد عاشت جماهير المثلث بكل قراها ومختلف فئاتها الاجتماعية يوما تاريخيا مشهودا عبرت فيه عن بقائها على عهد كفاح شعبها في هذه البلاد وتشبثها بارضها ورفضها لسياسة القهر والتمييز وتضامنها المطلق والعادل مع حقوق شعبها العربي الفلسطيني ووقفتها الى جانب كفاح سكان الهضبة الابطال .

عيلبون :

اضراب ومسيرة

● عيلبون — لمراسلنا — جابت جماهير الطلاب ، صباح يوم الثلاثاء الماضي ، شوارع عيلبون هاتفة بشعارات التمسك بالارض والتنديد بجرائم الاحتلال .. في حين عم الاضراب الشامل القرية . فلم يخرج العمال الى اعمالهم . واغلقت جميع المحال التجارية ابوابها ملتزمة بقرار الاضراب التاريخي . هذا وفي ساعات بعد الظهر انطلقت جماهير عيلبون الى ... حيث انضمت الى المسيرة ... المتجهة نحو نصب الشهداء في سخنين .

ايلات :

العمال العرب يعلنون الاضراب

● ايلات — خاص بـ «الاتحاد» — اعلن معظم العمال العرب في ايلات الاضراب عن العمل في « يوم الارض » . وقامت الشرطة باعتقال ٢ منهم لمدة ساعتين اطلقت سراحهم على اثرهما .

كما حاول افراد من البوليس ارغام عدد من العاملين العرب المضربين على العمل وهددوا بفصلهم من اعمالهم .

كما علمنا بان شركة ارنسون قد فصلت عددا من العاملين العرب اثر اعلانهم الاضراب عن العمل في « يوم الارض » .

كفر قاسم :

البلد الجريح يلبي النداء ويتصدى

● كفر قاسم — لمراسلنا — استجابت جماهير كفر قاسم بجميع فئاتها لنداء الاضراب مما اثار حقد السلطات على هذا الاجماع الشعبي الواعي في البلد الجريح . وقامت قوات حرس الحدود والشرطة بدخول القرية واثارة مشاعر الناس بشتى الاساليب الاستفزازية . ولم تستجب قوات السلطة لنداءات وتوجهات اعضاء لجنة الاضراب المحلية مما اثار رد فعل لدى شبان القرية الذين اخلوا بمطالبة الشرطة بالخروج من القرية حتى لا تقع الاصطدامات . غير ان الشرطة واصلت تجوالها في الشوارع واستفزاز الجمهور لتبرر هجومها الوحشي الذي شمل اعتقال اكثر من ٢٥ مواطنا من ابناء القرية لا يزال بعضهم رهن الاعتقال .

قلنسوة :

اضراب واجتماعات

● قلنسوة — لمراسلنا — شمل الاضراب معظم مرافق الحياة في قلنسوة وعقدت الاجتماعات في الاحياء للتعبير عن التضامن مع احرار الجولان والاشقاء في الضفة والقطاع المحتلين .

وفي ساعات بعد الظهر توجه العشرات من ابناء القرية الى الطيبة للمشاركة في المهرجان .

عبلين :

تلبي نداء الشعب والارض

● عبلين — لمراسلنا — سطرت جماهير عبلين ، يوم الثلاثاء الماضي ، صفحة اخرى في تاريخ نضالها الوطني والدمقراطي . فالتزمت جميع فئات البلدة من عمال ومزارعين ومربي مواشي وطلاب وتجار بقرار الاضراب. وقام بعض الشبان باغلاق الشارع بالحجارة والاطارات المشتعلة .

وكانت القرية قد شهدت مساء الاثنين مهرجانا شعبيا كبيرا تضامنا مع الشعب العربي الفلسطيني واحرار الجولان السوري المحتل . وافتتح الاجتماع سكرتير الجبهة زهير خوري وتلاه الرفيق راجي النجمي . وكانت الكلمة الرئيسية للرفيق اميل حبيبي ، رئيس تحرير « الاتحاد » ، الذي تحدث عن يوم الارض ومغزاه . وعن القرار التاريخي باعلان الاضراب . والقى الشاعر نزيه حسون قصيدة من شعره .

وتلقى المهرجان العديد من التحيات التي ارسلها فريق النهضة وطلاب المدرسة الثانوية وطلاب المدرسة الثانوية الجديدة واللجنة التاسيسية للمركز الثقافي الاسلامي .

الطيرة :

الاهلون يجبرون البوليس على الانسحاب

● الطيرة — لمراسلنا — كان الاضراب في الطيرة شاملا حيث اغلق المجلس المحلي والمدارس والحوانيت والبنوك ولم تذهب الغالبية الساحقة من الفلاحين الى مزارع التوت رغم ما يحمله هذا الامر من اضرار جسيمة لهذه النبتة الحساسة .

ومنذ ساعات الصباح خرج الشبان بتظاهرات شارك فيها المئات من ابناء القرية جابوا الشوارع هاتفين لاهالي الجولان بعزة الصمود وبحق الشعب العربي الفلسطيني وبسقوط سياسة التهويد والتمييز ضد الجماهير العربية. وتفرقت التظاهرات بسلام مما يبرهن على ان عدم تدخل الشرطة هو الطريق الصحيح لعدم وقوع صدام .

وفي ساعات بعد الظهر تجمع العديد من شبان الطيرة للتوجه الى الطيبة للمشاركة في المهرجان الكفاحي . وفي هذه الاثناء قامت الشرطة بفتح استفزازاتها ضد اطفال لا تتجاوز اعمارهم العاشرة في شوارع الطيرة مما اثار اشمئزاز الاهالي الذين هددوا بالتدخل اذا لم توقف الشرطة استفزازاتها الامر الذي انتهى بانسحاب الشرطة من القرية .

الصفحة ٣ تصفحها

العم تشمبرلين

● حتى لو صح أن دافيد بن غوريون في حينه نعت زميله مناحم بيغن بلقب « بيبى هتلر » .. وحتى لو صح ان بعض ممارسات المحتلين الصهيونيين تكاد تكون نسخة طبق الاصل عن ممارسات اسلاف لهم لا يقلون سوء . وحتى لــو « بصقنا الحصوة » في سورة غضب عادل ، فلن نستعير هذا النعت . ذلك لاننا قوم لن تقوى أعتى أشكال الظلم الوحشي على زعزعة اتزاننا وبلبلة توازننا .

الا أن الشيء بالشيء يذكر . والتـــاريخ لا يعيد نفسه حرفيا ، غير أن أوجه الشبه بين ظروف معينة في مرحلــــة واخرى تتيح لنا الاستفادة من عبر التاريخ ومواعظ الزمن . وكم كان كارل ماركس ذكيا ولاذعا حين قال ان التاريخ يعيد نفسه ، مرة على شكل مأساة ومرة على شكل مهزلة ؛ وهل افظع من التراجيكوميديا التي نكابدها الان في ظل شبـــــح الليكود حكومة ومؤسسة وواقعا تاريخيا ؟

ان مسؤوليتنا التاريخية ازاء شعوب بلادنا ومنطقتنا هي التي تحتم علينا التحذير بـــأشد معاني الكلمة مما آلت اليه اوضاع رقعتنا هذه من العالم ومما يمكن ان ينجم عنها من مضاعفات لا يتصور أحد وخامة عواقبها .

حين اجتاح الهتلريون الاراضي التشيكية تفجر القلـــق الشعبي في العالم كله .. اما المستر تشمبرلين فقد تـــابع هواية صيد السمك .. وحين أخذ الهتلريون في قصف مدن بولندا فقد ازداد تفجـــر القلق الشعبي في العالم كله .. اما المستر تشمبرلن فقد تابع طمأنينته الغبية والشريرة في آن .. ولم يصح المستر تشمبرلين من غيبوبة سنارته الا حين وقع العالم كله في شبكة الحرب العالمية الثانية .

اما اليوم فـــان اجراءات حكام اسرائيل العدوانيــين التوسعيين تفجر القلق المتصاعد يوما اثر يوم وتؤكد الاخطار الملحة المنذرة بنشوب حرب عالمية قد تكون الثالثة وقد تكون الاخيرة .. ومع كل شيء ورغم كـــل شيء فان الأنكل سام ، العم سام ، يحمل سنارة المستر تشمبرلين ويواصل الصيد في المياه العكرة .

لقد اصبح اكيدا ان حكـــام اسرائيـــل فقدوا كل صلة بالواقع. واضافة الى تصرفات بيغن وشارون وملسون وكهانا فقد طلع علينا وزير العدلية موشيه نسيم مساء الاحد الماضي ليقول بهدوء فظيع وببســـاطة مروعة بـــان لا اهمية لمواقف الهيئات والمؤسسات الدولية لانها في الحقيقة معـــــادية لاسرائيل وليضيف ان اجراءات حكومته « كشير » تمامـــا من حيث القوانين والشرائع والأعراف !

وعليه ، فاننا نرى انه آن الأوان لاخراج هؤلاء السادة من وراء اكذوبة العداء العالمي لليهود ولاســرائيل .. وآن الأوان ليقذفها العالم المتحضـــر في وجوههم صيحة واضحـــة صريحة : انتم تعادون العـــالم وعليكم أن تتحملـــوا عواقب عدائيتكم هذه !

ان مواقف المستر تشمبرلين كلفت الشعـــب البريطاني والشعب الألماني وشعوب العالم ثمنا باهظا .. ومواقف العم سام ، العم تشمبرلـــين ، من شأنها هي الاخـــرى ان تكلف البشرية ثمنا باهظا . فليس كل شيء « مربوطا بالدولار » . ونستطيع الجزم بان مصائر الشعوب ليست ولا يمكن أن تكون مربوطة لا بالشيكل ولا بالدولار .

✽ سميح القـــاسم ✽

أسبوعيات

في يــــوم الارضـــ ، ١٩٨٢ ، أعددنـــا العدة لتحقيق المستقبل الوضـــاء !

في التعليق على اضراب يوم الارض ، الثلاثاء الماضي ، فضل المستشار غور آربيه مصالح عنصريته القبيحة ــ او ما يسمى « الاجماع القومي » الصهيوني ــ على مصالح سيده « المستشار عليه » ، رئيس الحكومة الليكودية . ولولا ذلك لكان اسرع ، وكما انتظرنا ، الى تعليق الفضل بحكومة بيغن وبيوليسها في مضي هذا اليوم الخالد دون سفك دماء عربيـــة بريئة . ولكان تبـــاهى على قادة المعراخ ــ « العمـــل » و « مبام » ــ على انقضاء هذا اليوم دون اراقة دماء في حين ان حكومة المعراخ السابقة (رابين رئيسا وبيرس وزير الجيش وهيلل وزير البوليس وحرس الحدود) لم تتحمل قبل ست سنين اضرابا اضيق مدى واقل نجاحا واشد « اعتدالا » في مطالبه التي كانت مقتصرة على مطالب محلية . بل قذفـــت بجيشها ومصفحاته (كان رفائيل ايتان قائد الشمال آنذاك) وببوليسها وبعسكر حدودها (مكملي تراث مجزرة كفرقاسم) ضد صبية وصبايا كانوا في ذلك الوقت اقل عددا من حـــاملي البحص والحصى الان ولم يهتفوا : بالروح ، بالدم ، نفديك يا جولان ، نفديك يا فلسطين . بل اكتفوا بالهتاف فدى ارضهم الباقية في الجليل والمثلث والنقب . وقتلت ، بدم بارد ، ستة من ابنائنا وبناتنا .

ولكنه لم يفعل ذلك . بل آثر الالتجاء الى تصريحـــات استفزازية تدينه وتدين حكومته اكثر مما في مقدورها أن تشوه سمعة شعب مجرب وموحد الصف وراء قيادته المجربــــة والمسؤولة . فلأن يوم الاضراب انقضى بدون سفك دماء وبدون حرائق اعتبره « فاشلا » وان العرب في اسرائيل « راضــون بواقعهم » وانهم « لا يتجاوبون » مع ما يصيب اخوتهم ، من لحمهم ومن دمهم ، في المناطق المحتلة . فماذا كان ينتظر غور آربيه هذا ، اذن ؟

هل كان يتحرق شوقا ، مثلما تحرق من قبله شوقا المبامي محمد وتد ، الى « ذريعة » تبرر قيام جيشه وبوليسه وعسكرحدوده باطلاق الرصاص على صدور ابنائنا وبناتنا حتى يتسنى لمحمد وتد وأمثاله ، فيما بعد ، اتهام « ركاح » بانه يفرط بأرواح ابناء الشعب وبناته ؟!

لقـــد أحسنت « هآرتس » (الاربعاء ، امس الاول) صنعا بان ابلغت الراي العام الاسرائيلي بحقيقـــة الامر وبان « نشيطي ركاح ولجنة الدفاع عن الارض اعلنوا انهم يرون في انقضاء اليوم (الارض) ، بدون اصطدامات مع قوات الامن ، نجاحا وانجازا يثبت ان منظمي الاضراب والمهرجـــانات والمسيرات قد نجحوا في السيطرة عـــلى الـــوضع . وبعض النشيطين أبدى قرفه من تصريحـــات المستشـــار للشؤون العربية وغيره من موظفي الحكومة على اعتبارهم ان يوم الارض قد فشل . فـــان ذلك يثبت ــ قـــالوا ــ ان الحكومة ارادت حدوث العنف والاصطدامات . ولكن منظمي النشاط نجحوا في السيطرة على رجالهم » .

ليس هذا بالضبط . ولكن هذا يشير الى ما كان يجري من ابحاث ومن تيارات متناقضة في اروقة السلطة التي بيدها وحدها سفك الدماء والقيام بأعمال «العنف والاصطدامات». انني اكتب هذا التعليق السريع وانا اعرف انه من الصعب علينـــا تحطيم اسوار الكـــذب والتحريض التي تحول دون الحقائق والوصول الى اوسع اوساط الراي العام الاسرائيلي . ولكنها تصل وستصل . غير ان ما يهمني ، الان ، هو وصول الحقيقة الى الجماهير العربية التي عاشت يوما تاريخيا لا يمكن ان تنساه وله ، حتما ، ما بعده ، لانه معلم مضيء جديد في مسيرتها الدائبة ، الى امام .

قلنا : ان هذا يشـــير الى مـــا كـــان يجرى ، ولا يزال جاريا ، من ابحاث ومن تيارات متناقضة في اروقة السلطة .

نحن نذكر ، ولا ننسى ، حملة الارهـــاب الدموية التى شنتها ضد العرب دوائر السلطة وقـــادة مختلف الاحزاب الصهيونية حالما صدر قرار الاضراب العـــام تضـــامنا مع اخوتنا في المناطق المحتلة . اجمع قادة الاحزاب الصهيونية، من بيرس وشينـــوى حتى محمد وتـــد ، أن العرب بهذا « يتجـــاوزون الخـــط الاحمـــر » . ممنوع ! واذا اطلــق البوليس والجيش الرصاص على ابنائكم وبناتكم فهذا «حقهم» والحق عليكم ، الخ ... كيـــف ننسي أن حكومة غور آربيـــه أعلنت ، في جميع وسائل الاعلام ، انها جندت ما لايقل عـــن عشرة آلاف عسكرى في الجليل لوحـــده . وانها ، بالاضافة اليهم ، ربما ستستعين بمسلحين « مدنيين يهود » . والخ .

وفيما بعد ، يوم الاحد ، اجتمعت وزارة بيغن وبحثت اجراءاتها في يوم الارض في المناطق المحتلة وفي اسرائيل . لقد كان واضحا لنا ان سياسة «القبضة الحديدية» ، التي اتبعها شارون وتابعه ميلسون ، قد انهارت امـــام صمود الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وامام الضجة الواسعة ضدها في العالم وفي اسرائيل نفسهـــا . لم يكن من الصعب عـــلى حكومة بيغن ، وعلى الرغم من كل غطرستها ، ان ترى ان سياستها الجنونية هذه تنقلب عليها وتفجر ضدها حتى اولئك الذين كانوا يقفون على الحياد في المناطق المحتلة وفي العالم . ومما لا شك فيه ان قرار العرب في اسرائيل باعلان الاضراب العام تضامنا مع اشقائهم في المناطق المحتلة ، وعلى الرغم من معرفتهم بان حكومة بيغن وشارون اشد شراسة ودموية حتى من حكومة رابين التي اقترفت ، في حينه ، مجزرة يوم الارض ــ ان قرار العرب في اسرائيل قد اسهم ، هو ايضا ، في زعزعة دعائم هذه السياسة .

لقد راينا كل هذه الامور الهامة حين قررنا ــ يا محمد وتد ــ ان واجبنا الاولي هو الاعلان عن الاضراب العام . واننا نأمل ان يكون هذا الاضراب قد حقق اهدافه السياســيـــة الشرعية هذه .

ويقينا ان كاتب الافتتاحيـــة في « جروسليم بوست » (الاربعاء ، امس الاول) قد رأى بوضوح هذه الحقيقـــة فاختتم افتتاحيته بما يلي : « ان استمرار القمع السياسي والعسكري في الضفة الغربية ، حتى ولو جرى باسم الحكم الذاتي الجنيني ، سيؤدي حتما ، عاجلا أو آجلا ، الى التأثير على تفكير العرب في داخل اسرائيل . وحذار من ان يقـــود الهدوء في يوم الارض امس ، الى وقوع اي واحد في السلطة في مهاوي الاوهـــام في هذا الشأن » .

لقد انهينا مسيرات ومهرجانات يوم الارض ، يوم الثلاثاء الماضي ، بتسجيل الانجاز الكبير الذي حققه هذا الشعب في امرين مقررين بالنسبة الى المستقبل كله : التشبث ببرنامج السلام العادل الاسرائيلي الفلسطيني والتشبث بوحدة الصف الجبارة وراء قيادة هذا الشعب المسؤولة عنه وعن مستقبله كل المسؤولية .

واذا غفرنا لاذاعة « صوت فلسطين » ، في هذا اليوم الخالد ، أن بعض مذيعيها « عاموا على شبر ماء » وغرقوا في المزايدة على شعبنا في اسرائيل وفي المناطق المحتلة حتى وصل الامر ببعضهم الى تحية اشخـــاص كانوا مختبئين في بيوتهم ، ولا هم في العير ولا في النفير ، فاننا لا نستطيع أن نغفر لاولئك في بلدة الطيبة الطيبة الذين حاولوا تفرقة الصفوف حتى في هذا اليوم المشهود واطلقوا شعـــارات ظاهرها التطرف القومي ومضمونها التفريط بما يمكن ان يحققـــه الشعب الفلسطيني ، الان الان ، من حقوق ــ من مثل الشعـــار الاجترارى : « الجليل قبل الخليل » ــ . لقد وصل بهم الامر الى الهتاف بشعاراتهم ، في قرية الطيبة العربية ، باللغـــة الانجليزيـــة . فلم نفهـــم سبب ذلك حتـــى راينا جمهرة من الصحفيين ورجال التلفزيون الاجانب الذين كانوا «حاضرين» في الطيبة مسبقا . وتبين لنا ان الامر كان « مقررا » منـــذ عدة أيام للاستهلاك الخارجي في امريكا وفي غيرها «اثباتا» لما يدعيه بيغن وغيره من دعاة الحركـــة الصهيونية والامبريالية الامريكية بأن القضية ليست العدوان الاسرائيلي والتنكــــر الاسرائيلي الامريكي لمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه بل القضية ، كما يدعى بيغـــن وريغن وبيرس وهيج وكل الشلة ، ان « الفلسطينيـــين يريدون رمـــى اليهود في البحر » ..

وليس هذا القول تخمينا . بل هو قائم على حقـــائق راينا ان وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية ، هي نفسهـــا ايضا ، مشتركـــة فيها عن سبـــق تعمد واصرار . ففى حين رفضت وسائل الاعلام هذه ان ترى اكثر من ٢٠٠٠ مشتـــرك فقط (العدد الحقيقى يتجاوز خمسة آلاف) في مهرجان الطيبة وشرحه في كفركنا (وكذلك العدد الحقيقى) و ٥٠٠٠ مشترك في مسيرة سخنين وديرحنا وعرابة (العـــدد الحقيقى يتجاوز عشرين الفا) فانها منحت هؤلاء المنشقين ، تنظيميا وسياسيا، لا اقل من ٣٠٠٠ مشتـــرك في مظـــاهرتهم « التلفزيونيـــة ــ الاجنبية » التى لم تكن ، بالفعل ، مظاهرتهم . انما استغلوا، لفائدة اعلام بيغن وريغن ، وجود الناس محتشدين في بلدتهم الطيبة بسبب الاضراب .

ومهما يكن من أمر فقد خرج الشعب من هذا الاضراب المهيب اكثر ثقة بنفسه وبقيادته المخلصة وبسياسة الحيـــاة التي قررها لنضاله الطويل والسائر دوما الى امام . وتاكد هذا الشعب ، مرة اخرى ، انه في مقدوره الاعتماد الكلي على هذه القيادة المخلصة والحكيمة والتي ترى الى ابعد من انهاء ابعد فابعد ، حتى رحاب المستقبل الوضاء كلها .

قديما قلنا : ليس يكفي ان تكفر بحاضرك بل عليك ، ايضا ، ان تفكر بمستقبلك .

اما نحن فلم نفكر ، فقط ، بهذا المستقبل . بل اعددنـــا العدة لتحقيقه . وهذا ما انجزناه ، بأوسمة شرف ، في يوم الارض ١٩٨٢ !

(جهينـــة)

اسـطورة صمـود

اطفال الشعب الفلسطيني ، الذين سلبهم الاحتـــلال طفولتهم ، يجترحون يوميا اساليب جديدة لمكافحة الاحتلال العنصري البغيض . وهم في ابداعهم هذا انمـــا يعبرون عن إرادة شـــعب لا يمكن لعسكر بيغن وشارون وميلسون ان تقهرهـــا .

ومن تلك الصور ، التي تظهر الحقيقة على ما هي عليها عن مقاومة الشعب الفلسطيني للاحتلال ، ما يلي :

الصورة الاولى

في ايام الحصار العسكري الاخير على مخيم الدهيشة ، الواقع على الطريق الموصل بين بيت لحم والخليل ، حولت سلطات الاحتلال بعض غرف المخيم الى معسكر اعتقال في حين حولت البعض الآخر الى مراكز تعذيب . وحـــاول جلاوزة الاحتلال ، عبر الاساليب البالية القديمة والحديثة ، اجبار الاطفال على تقديم اعترافات بانهم قذفوا الحجارة .. إلا ان الاطفال الفلسطينيين كسروا إرادة المحتلين وصمتوا .

وتفتق ذهن بعض الاطفال عن اسلوب جديد .. ففي احد الايام انبعث صوت ينشد الاناشيد الثورية والوطنية من خلال مكبر الصوت المثبت على مئذنة مسجد المخيم . والتخم عسكر الاحتلال .. وأسرعوا بمحاصرة المسجد . وانتظروا خروج هؤلاء المنشدين من المخيم دون جدوى .. وأعلنـــوا انذارهم . واقتحموا المسجد بقوة السلاح .

ويقول اهالي المخيم ــ ان جنود الاحتلال لم يجدوا غير « كاسيت » ليطلقوا النار عليه .

الصورة الثانيـــة

في احدى المدن الفلسطينية المحتلة كان عسكر ميلسون يطلقون الرصاص على كل علم فلسطيني يرتفع فوقها .. او يقومون بعد دقائق بانزاله .. واحس الشبان ان عليهم ان يفعلوا شيئا . فرفعوا علما كبيرا فوق احدى العمارات .. وقالوا ــ ان هذا العلم مرتبط بقنبلة .. كل من يقترب منه لانزاله يتفجر .

ووصلت الى اسماع جنود الاحتلال هذه الاقوال .. فقاموا فورا بمحاصرة العلم.. واتصلوا بمركزهم طالبين ارسال خبير في تفكيك القنابل .. وفقط بعد عدة ساعات اكتشف جنود وخبراء الاحتلال الحقيقة ..

ورفرف العلم الفلسطيني لعدة ساعات .

الصورة الثالثة

ابتليت مدينة الخليل ، ليس فقط بجنود الاحتلال ، بل ايضا ، بالمستوطنين العنصريين .. الا ان صمود اهالي الخليل لا يعرف حدا .. واهـــالي الخليـــل معروفون بصمودهم العنيد .. وفي أحد الايام رأى الجنود علما فلسطينيا يرفرف فوق احد البيوت .. فقاموا بمحاصرته فورا وبارسال بعضهم لتسلق البيت.. ولم يلحظوا ان طفلا يرفع العلم فوق البيت.. ويرقبهم بحذر . وحين رأى ان الجنود ارسلوا بعضا منهم لتسلق البيت قفز الى سطح بيت آخر .. واسرع الجنـــود لمحاصرة البيت الثاني .. وهكذا استمر العراك بين العـــلم في يد طفل فلسطيني وبين جنود الاحتلال ..

ويقول شهود عيان ــ ان الطفل نجح كالزئبق في التحرك وهو يحتفظ بعلمه العـــلم الفلســـطيني .

✽ عفيف سالم ✽

الخوف الاكبر ان يكرس شهود الزور في وسائل الاعلام !

● منذ اشهر وأسابيع تتتابع في اسرائيل حملة « تدمير وابادة » ضد وسائل الاعلام . حملة تستذكر « المكارثيـــة » وتستهدف اعدام الصوت والتفكير ، مجرد التفكير .

لقد عبر عن دوافع هـــذه الحملة السياسية ابلغ تعبير المحرر الرئيسي لصحيفة « عل همشمار » مارك غيفن حـــين تساءل « هل الصحافة هى التى خلقت الاحداث في الضفة او الحصار على القرى الدرزية او المشاهد في منطقة يميت » ؟ (مقـــالته المنشورة يوم الجمعـــة ٣/٢٦ تحـــت العنـــوان « الدمقراطية في خطر ؟ ») .

واذا كانت هذه الحملة قد « اقتصرت » في السابق على مستوى وزير او مجموعة وزراء او حتى رئيس الوزراء فانها « اتسمت » ، في مطلع هذا الاسبوع ، لتشمل الحكومـــة برمتها . ففى جلسة حكومة الليكود الاسبوعية الاعتياديـــة (الاحد ٣/٢٨) أجمع الوزراء بدون استثناء على شـــن هجوم ، لم يسبق له مثيل باعتراف الصحافة الاسرائيلية ، على مصلحة الاذاعة (التلفزيون الاسرائيلي بالعبرية) .

رئيس الحكومة مناحيم بيغن صاح قائلا « تنشأ ظاهرة يصعب تفسيرها . لقد عزلنا رئيسى البلديتـــين بموجب قرار حكومي . فماذا فعلت مصلحة الاذاعة ؟ لم تجر مقابلات مـــع وزير الامن ولا مع اى مصدر حكومى انما اعطـــت المعزولين فرصة التفوه الاولى . ان ما يهم التلفزيون هو أن يسمع بيت اسرائيل اعداء اسرائيل فيما يتعلق بقرار حكومة اسرائيل » . واضـــاف ان منبر دولة اسرائيـــل الرئيسي موضوع في أيدى رجلى م. ت. ف واحدهما ، كريم خلف ، يتكلم مثل نازى(!!) .

سمحا ايرليخ ، نائب رئيس الحكومة ، فاجأ جميـــع الحضور (والحديث لمراسلة صحيفة « دفـــار » ــ ٣/٢٩/ ٨٢) وقال انه انتهج طيلة عدة سنوات سبيل الدفاع عـــن موظفى مصلحة الاذاعة وكان واثقا ، بسذاجة ، انهم يؤدون واجبهم الصحفى في حل من اى معيار آخر ولكنه في الفتـــرة الاخيرة اضحى موقنا انه اخطأ الحساب « فهناك أمور تحصل لا يستطيع العقل ان يتحملها » (!!) .

بيد ان اكثر ما يثير السخرية في حوار الوزراء خـــلال الجلسة المذكورة هو قول الوزيـــر زبولون هامر بان ادارة مصلحة الاذاعة مسندة الى اناس اختارتهم احزاب الائتلاف فرد الوزير أريـــدور عليه « اذا كـــان هؤلاء قد فشلوا ــ فليقدموا استقالاتهم » !

ومع انه من الصعب على الراصد الموضوعى لهـــــذه الحملة المكارثية الشرسة ان يجزئهـــا عند « الخط الأخضر » وفيما وراءه وان لا يربط بينها وبين حملة القمع والتنكيل التى يتعرض لها أهالى المناطق العربية المحتلـــة وتشمل منابرهم الاعلامية بالاضـــافة الى شبانهم ومنـــاضليهم وقياداتهـــم السياسية والنقابية وشعرائهم وكتابهم وفنانيهم فان هـــــذه التجزيئية لا تزال تحكم بعض الصحفيين ورجال وسائل الاعلام في أسرائيل . هؤلاء وضعتهـــم هذه الحملـــة في سبيل البحث المتفاقم عن « الدمقراطية » !!

هذه التجزيئية لمسناها في عدد من المقالات التى توقفت عند الموضوع . ولمسناها في ما تمخض عن المؤتمر الخـــامس لصحفيى اسرائيل من قرارات (عقد يوم الخميس ٨٢/٣/٢٥ في تل أبيب) .

فهل الخطأ في مصباح ديوجين العتيق ؟ ام هو في العين الحولاء ؟! ام هو في الركون والاستسلام لاستعمال العين التى تفبركها وسائل الاعلام الكبرى؟! ام هو العناد المتشبث بقناعات « ثقافية » ذاتية تخشى على نفسها من الانهيار حين تواجهها حقائق تؤكد بالامثلة الملموسة ان للصحافة وللثقافة موقعهما في المواجهة ضد القمع والفاشية ؟

اننا لا نريد ان نراهن على ان الاقلام الصحفية ،بعضها لا جميعها ، تريد أن تتساهل في التنازل عن استقلاليتها الى درجة أن ترتدى النظارات الجاهزة المعينـــة ؟! ان من شأن ذلك أن ينتهى بالمستسلم الى احتراف التزوير . ان الحرص الاكبر المطلوب من صحفيى اسرائيل المحافظة عليه والانطلاق منه هو منع تكريس شهود الزور في وسائل الاعلام !

ان هذه الوسائل معرضة الى هذا المنزلق طالما يصر البعض من كتابها على مشروعهم المستحيل في فصل الثقافى (حرية التعبير) عن السيـــاسى وفى توهم الامكان بمشروع ثقافى يستبعد من نقاشاته خطر المشروع الفاشى في البلاد ! الم يطل عليكم هذا المشروع من حوار الوزراء واقوال رئيس الحكومة في جلسة الاحد ؟!

ومن لا يزال يسعى للمصالحة مع هذا المشروع او من لا يزال يعتبر نفســـه خارج معركة مواجهته عليه منـــذ الان ان يوصى على تابوته وان يحفر قبره وينتظر !

✽ أنطوان شلحت ✽

هكـذا نسـير عـلى طـريق سـلطان الاطـرش ..

الجماهير التى احتشدت في مقام النبى شعيب (عليـــه السلام) لتؤبن المجاهد الراحل سلطان باشا الاطرش ، يوم الاحد الماضى ، هى التى قالت الكلمة الصادقة المعبرة عـــن طريق سلطان والمخلصة لمبادئه : بالروح بالدم نفديـــك يـــا جولان ... ولا « تراث » ولا تجنيد ، عن عروبتنا ما منحيد .

سلطان الاطرش ، عاش من اجل الجماهـــير ومـــات تاركا لها وصية ان تعمل على وحدة الامة العربية ، ان تسير في طريق العزة والكرامة ، وان تقـــاوم المحتـــل . وهـــذه الجماهير ، التى التقطت هذه الوصية ، لم تستطع ان تحتمل ما حاول اعداء الاطرش والامة العربية ان يفرضوه عـــلى هذا الموقف المهيب ، حين اساءوا للباشا وللموقف بحضور العميل محسن ابو صالح ليؤبن ويرثى ويذرف دموع الخيانة والـــذل والعار في مقام تأبين من حارب لاسقاط العار ولتصفية الخيانة وللخلاص من الذل .

كثيرون ذرفوا الدموع على هذا المجاهد العربى الاصيل وعاهدوه ان يسيروا في طريقه . ومن هؤلاء الكثيرون . وهم لا ينتمون الى الجماهير بل هم اعداؤها . وتفوابيكون «الزعيم الدرزى » يسيئون عن سابق اصرار لتاريخه البطولى ولتراثه الثورى ، محاولين تحجيم دوره . لا بل تقزيمه ، نازعين عنه عروبته ووطنيته جاعلين من هذا التراث العظيم مادة رخيصة لكتب التراث التى تتبناها دوائر المعارف الرسمية في محاولة لتزييف انتماء الطائفة العربية التى كان سلطان يعتز بانه احد ابنائها لكنه يعتز اكثر بعروبتها الاصيلة . وقد سمعناهم ، في الاذاعة الاسرائيلية ، وفي المهرجانات التابينية ،يعاهدونه ان يسيروا على طريقه ! فعجبنا كيف يسوغ هؤلاء لانفسهم ان يطلقوا هذا العهد ، وهم ابعد ما يكون عن طريـــق سلطـــان الاطرش . فالذى يكتب « التراث الدرزى » وينفى عن هـــذه الطائفة عروبتها ، كيف سيسير على طريق سلطان الاطرش ؟ والذى يؤيد التجنيد ، والذى يؤيد الصهيونية ، والذى لا يدافع عن حق شعبه الفلسطينى في تقرير مصيره ، كيف سيســـير على طريق سلطان ؟ الذين يعاهـــدون هذا المجاهـــد العظيم بالكلام فقط ، وهم ليسوا احرارا ، كيف يعاهدونه على السير في طريق النضال من اجل الحرية ؟

ان تعاهد سلطان الاطرش يعنى ان نؤكد على انتمائنا العربى ، ان نرفض تزييف هويتنا ، وان نعلن اننا جزء مـــن الشعب العربى الفلسطينى ، واننا لسنا مع الصهيونية ضـــد شعبنا وانما مع شعبنا ضد الصهيونية .

ان نعاهد سلطان الاطرش يعنى ان نناضـــل ضـــد الاحتلال وضد القمع والارهاب وضد الاضطهاد وضد الظلـــم وضد التمييز .

السير على طريق سلطان الاطرش يعنى ان نرفـــض الخدمة الاجبارية في الجيش الذى يحتل اراضى شعبنا وجزءا من وطن سلطان الذى حرر هـــذا الوطـــن من الاستعمـــار الاجنبى .

عجبا لمن يعاهد سلطان الاطرش ان يسير على طريقه ولا يجرؤ ان يرفع صوته مطالبا بأن يرفع الحصار عن اهالى الجولان الذين يحشرهم الجيش في اربعة معتقلات كبـــيرة .

ومن هم اهالى الجولان ؟ زملاء الباشا في الثـــورة ، ابنـــاؤه واحفاده الذين يسيرون على دربه !

عجبا لمن يعاهده ان يسير على طريقـــه ولا يشارك في معارك الدفاع عن الارض والحق القومى والمساواة والسلام !

عجبا لمن يعاهده ان يسير على طريقه ، وهو يترامى في احضان الاحزاب الصهيونية المعادية لروح سلطان ومبادئـــه وشعبه ووطنه وامته !

عجبا لمن يعاهده وقد باع شعبه بوظيفة او مقعـــد او مال ، وتحول الى اداة طيعة في ايدى اسيـــاده ، ينفـــذ مـــا يخططون من مؤامرات ومكائد .

سنسير على طريق سلطان الاطرش . عاهدناه في حياته

ــ البقيـة مـــن ٦ ع ٢ ــ

✽ سلمان ناطور ✽

الناصرة يوم السبت ٢٧ آذار ١٩٨٢





● ابناء الناصرة بوحدة صف وصلابة يرفعون شعارات التضامن مع هبة الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ومع صمود احرار الجولان السوري المحتل .. (في الصورة العليا) وجنود الشرطة المعضمين (الذي يصدهم الشبان ، ويطلقون استفزازاتهم المشبوهة (في الصورة السفلى) ●

يسرائيل كينغ – (سري جدا)

مشروع مذكرة: معاملة عرب اسرائيل

عن « وثيقة كينغ »

هذه الوثيقة « الدائمة »

تعود « الاتحاد » ، ولسبب واضح جدا « في هذه الايام » ، الى نشر « وثيقة اسرائيل كينغ » التي كانت نشرتها صحيفة « عل همشمار » في عددها الصادر يوم السابع من ايلول ١٩٧٦ . لقد أعد متصرف لواء الشمال المذكور ، في حكومة رابين المعراخية آنذاك ولا يزال في وظيفته « الدائمة » حتى يومنا هذا وفي حكومة بيغن الليكودية ، وثيقته هذه قبيل احداث يوم الارض التي وقعت في ٣٠ آذار ١٩٧٦ . وبعد احداث يوم الارض عاد واضاف اليها « اقتراح رقم ٢٠ — بعد ٣٠ آذار » اراد من ورائه ان يؤكد نهجه العنصري البوليسي المكشوف . لقد كانت مجلتنا « الجديد » — (تشرين الاول ١٩٧٦) هي اول من نشر هذه الوثيقة ، بملحقها رقم ٢٠ ، كاملة باللغة العربية . وانشأت « الجديد » ، في العدد نفسه ، افتتاحية اعتبرت فيها كينغ ، بوثيقته ، « ضمير المؤسسة » الصهيونية الحاكمة في اسرائيل .

وفيما بعد اعترفت الصحف الاسرائيلية ان يد الرقابة « الامنية » في اسرائيل قد عملت في بعض نصوص هذه الوثيقة — « السرية جدا » — « تجميلا » قبل اجازة نشرها . واهم هذه « التجميلات » ، كما جاء في الصحف فيما بعد ، هو « التعديل » الذي اجرته في الفقرة (د) بند (٤ — اقتراحات) حيث قدم كينغ اقتراحه باقامة (حزب عربي) . ففي الاصل ، كما جاء في الصحف ، كان كينغ اكثر صراحة واقترح اقامة « حزب قومي عربي متطرف يكون التعامل معه اسهل من التعامل مع ركح »

لقد اثار نشر هذه الوثيقة ، في وقته ، فضيحة داخلية وعالمية . وحتى بعض المسؤولين في اسرائيل ، الذين نفذوا وينفذون مقترحات كينغ ، رأوا فيها « زلبطة » لحقيقة السياسة والممارسة الصهيونية تجاه العرب لم يكن لها ، في نظرهم ضرورة .

فان اسرائيل كينغ ، في تحليلاته واقتراحاته ، ينظر الى المواطنين العرب ، بصراحة تامة ، على انهم « رعايا » غير مرغوب فيهم ويجب العمل بشتى الوسائل ، على تقليل عددهم ثم على طردهم من البلاد . ولا يخجل ، على الرغم من كونه يهوديا ، من اقتراح « حدود عددية » لهم في الجامعات وفي المشاغل وفي التجارة مطابقة تماما لتلك « الحدود العددية » الدموية التي كان النازيون قد حددوها لليهود في البلاد الاوروبية التي سيطروا عليها .

وفي الوقت نفسه فان اسرائيل كينغ ، في وثيقته ، لا يبخل على اسياده في تقديم اي « تبرير » ممكن تقديمه للمشاعر العنصرية المتطرفة التي ينشرونها بين المواطنين اليهود ضد المواطنين العرب . اضف الى ذلك ان هذا المسؤول الرسمي لا يخفي نظرته « الاوروبية البيضاء » المتعالية ازاء العرب . ويسمح لنفسه بالاستخفاف بعقول العرب وبتراثهم المجيد — «الطابع العربي الشرقي السطحي غير المتعمق ، وعمل الخيال الذي يتفوق على المنطق » .

غير ان امرين ، في وثيقة كينغ ، يجب ان يستوقفا جميع المهتمين: الاول — ان كينغ هذا في وظيفته ومسؤوليته، وعلى ما يظهر لنا ، هو اثبت وارسخ واكثر استدامة من الحكومات نفسها في اسرائيل . لقد ذهبت حكومة المعراخ وجاءت حكومة الليكود . واما متصرف لواء الشمال فباق لا يريم ! والثاني — ان العديد من مقترحات هذا العنصري البوليسي قد طبقت ولا يزال يجري تطبيقها حتى يومنا هذا: من مجزرة يوم الارض ١٩٧٦ حتى عمليات «تهويد الجليل» العلنية وصرخات الوزير شارون ان العرب في الجليل « اجانب » .

(« الاتحـــاد »)



هدمتوا البيت بنينا فوقه عليه / حرثتوا الزرع زرعنا الارض حرية .

١ — قبل مدة قصيرة جدا من الزمن كان من المتعارف عليه عند الاوساط التي تهتم بهذا القسم من اهالي اسرائيل ان تسليمه بقيام دولة اسرائيل كان تاما والقسم الاكبر منه كان في مراحل بعيدة من التماثل مع الدولة والاندماج في اجهزتها المختلفة . هذا على الاقل ما اوضحه «المعالجون» والقريبون من المراكز الاجتماعية للعرب ، سكان الدولة ومواطنيها .

٢ — وفي الآونة الاخيرة حدثت بضع ظواهر هزت هذه الفرضيات ووضعت اخلاص قسم كبير منهم للدولة ومجرد وجودها امام علامة سؤال فظيع .

ومع ان الشكوك في طريق التفكير والاهتمام بعرب اسرائيل اسمعت قبل سنوات لاسباب ستورد فيما بعد ، لكنها كانت تتعارض والافكار المسلم بها عند العربيين (العربست في الاصل) ونامت . ويبدو لنا ان لا نقاش الان ، بل ان ثمة مكانا لاجراء بحث حول الامور المسلم بها والتي كانت مجرد فرضيات اساسية حتى الاونة الاخيرة .

٣ — وعند قيام الدولة بقيت بقية العرب في البلاد دون زعامة .. فنشأت اقلية عليها ان تتكيف وواقع وجود الدولة اليهودية الغارقة في الحرب مع الاقطار المجاورة وتبتعقونها ضدها .

والحكم العسكري ، الذي وضع تحت رعايته هذا الجمهور ، دعم سلطة « الوجهاء » واندمج في بنية المجتمع العربي القائم على الحمولات العائلية . وادى الغاء الحكم العسكري الى تزعزع صلاحيات « الوجهاء » والذين كانوا يمثلون العرب . ومكن تزعزع ارتباط الفرد بالجهاز — الحكم العسكري — النشء الطالع من الشعور بالقوة التي آلت اليه في المجتمع الدمقراطي ولانتقال المجتمع العربي من مجتمع زراعي الى مجتمع صناعي مع كل ما يرتبط بهذا من الناحية الاجتماعية .

واكثر من ذلك ارغم « تمرد » الجيل الناشئ الجيل القديم في كثير من الاحيان على الانضمام الى معسكر المتمردين وكشف الدولة كهدف لنضالهم ، لان الوسائل التي تضمن تعلقهم بالمجتمع اليهودي بصورة حسنة ومجدية لم تكن قد اعدت . واكثر من ذلك اننا شجعنا اسقاط النسيج بمحاولاتنا لكسب المتمردين الى جانبنا « بوسائل » مختلفة .

ففي سنوات الخمسينات كان المجتمع العربي مرتبطا بالاقتصاد اليهودي اقتصاديا ، الاقتصاد الذي فتح على مصراعيه امام العرب مع الايام ، نتيجة هروب العمال اليدويين اليهود منه . وانشأ هذا الوضع فئة اقتصادية مستقرة ، اقتصاد الدولة ورتابة عمله مرتبطان بها الى حد غير قليل .

٤) — وعند الغاء الحكم العسكري نقلت الدولة الاهتمام بالعرب الى ايدي متكلمين بالعربية ، سحبوا عناصر العنف وتوجوهم زعماء ، دعموا مراكزهم بقدرتهم على الحصول على مكاسب لانفسهم والمقربين اليهم . وفعلوا ذلك متجاهلين القضايا الاجتماعية في المحيط العربي من جهة — وفي اثناء انعدام برنامج طويل المدى لايجاد هوية مواطن عربي مخلص من جهة اخرى .

وكان العاملون في المحيط العربي في جميع المجالات : السياسي والعسكري والشرطوي والمدني يمتحنون دائما بمدى شبههم بالعقلية العربية ، ولم تلاحظ فيهم دائما كفاءة التفكير أو كفاءة التنفيذ على مستوى يفوق الجمهور الذي يعنون به وبمصالحه ، عوضا عن المحافظة على مدى التفكير الذاتي والقدرة على تحليل الظواهر المقلقة من من جهة ومحاولة معالجتها بتفكير موضوعي بضمن المصلحة اليهودية القومية على مدى بعيد من جهة ثانية.

٥ — ولواء الشمال حيث يتركز القسم الاكبر من عرب اسرائيل تؤكد مجاورته اليهود وتداخله معهم ، وتثير بشكل واضح ، القضايا التي نشأت والقضايا المتوقعة ان عاجلا أو آجلا . واحدى اكثر الظواهر المقلقة هي فقدان اليهودي العادي روح التسامح مع المواطن العربي ، وفي بعض الحالات يمكن رؤية الكراهية التي تجعل اي تحرش سببا لتصادمات لا يمكن ضبطها من الجانبين ، وبوسعها ان تكون ذات أصداء سلبية في البلاد وخارجها خصوصا . (انظر قرار منظمة الطلاب في حيفا بعدم القيام بالحراسة بسبب اعطاء الطلاب العرب امكانية دفع بدل عن الحراسة) .

ولثمة محرك ذو قوة كبرى للترسبات العاطفية عند اليهود ، هو اختلال التوازن الديمغرافي في هذه المناطق ، الامر الذي يحس به كل فرد ويسبب القلق .

وفي اطار هذه المذكرة نشير الى عدد من المواضيع الحرجة مبرزين خلفيتها ، وفي التلخيص — لتوصيات بحل القضايا .

اما المواضيع التي ستبحث :

أ — القضية الديمغرافية ومظاهر التطرف القومي العربي .
ب — الزعامة العربية وأبعادها .
جـ — الاقتصاد والعمل .
د — التعليم .
هـ — فرض القانون .

— أ —

القضية الديمغرافية ومظاهر التطرف القومي العربي

١ — تزايد العرب الطبيعي في اسرائيل هو بنسبة ٥٫٩٪ سنويا بينما تزايد اليهود الطبيعي هو ١٫٥٪ سنويا .

وتشتد هذه القضية بشكل خاص في اللواء الشمالي حيث الجمهور العربي كبير جدا . فقد بلغ تعداد العرب في منتصف ١٩٧٥ في اللواء الشمالي ٢٥٠٫٠٠٠ نسمة بينما بلغ تعداد اليهود في اللواء ٢٨٩٫٠٠٠ . اما البحث في ذلك حسب الاقضية فيثبت ان العرب في الجليل الغربي يشكلون ٦٧٪ من مجموع السكان ، وفي قضاء مرج ابن عامر يشكل العرب ٤٨٪ من مجموع الاهلين . وبينما ازداد عدد السكان اليهود ٧٥٩ نسمة في اللواء الشمالي تزايد العرب ٩٫٢٥ نسمة . وبحسب وتيرة التزايد هذه سيشكل العرب في ١٩٧٨ اكثر من ٥١٪ من سكان اللواء .

اما حس القوميين المتطرفين — وهذا تقديري عن الاهلين العرب — فهو ان تكاثرهم في الجليل يحمل في طياته خطرا على سيطرتنا ذاتها في المنطقة ، ويفتح الطرق امام قوات عسكرية من الشمال لتدخل اسرائيل . وهي مرتبطة بتصعيد المسيرة القومية المتطرفة بين عرب اسرائيل واستعدادهم للمساعدة في ذلك .

٢ — واستمد العرب الاسرائيليون دفعا قوميا منذ حرب الايام الستة . فسياسة الاتصال الحر بالضفة والجسور المفتوحة ادت الى تجديد الصلة بين عرب جبال القدس والسامرة والفلسطينيين في شرق الاردن وعرب اسرائيل ، فسببت تكون قاعدة لرفع هاماتهم ولشعارات النضال القومي المتطرف في اسرائيل . وحظي هذا التوجه الذي لم يكن من المستطاع منعه بتسارع جديد بعد نتائج حرب يوم الغفران ، وتعزز بعد الاحداث السياسية الدولية التي كان فحواها الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية حاملة لواء النضال في القضية الفلسطينية .

ونستذكر في الآونة الاخيرة قرارات الامم المتحدة عن حدود اسرائيل في ١٩٤٧ ، التي بموجبها لا تدخل اقسام لا يستهان بها من هذه المنطقة في دولة اسرائيل .

ولم يعد العربي الاسرائيلي صبورا فانتقل الى التعبير القومي ، ولو كلاما في هذه المرحلة ، الامر الذي تدل عليه بضع حوادث ، البارز منها :

أ — لدى زيارة رئيس الحكومة للناصرة قبل قرابة السنة .

ب — التفوه بشعارات التماثل مع م.ت.ف. في مظاهرات الطلاب ومناسبات اخرى .

جـ — موقف الطلاب العرب في الجامعات من موضوع الحراسة .

د — اعطاء طابع قومي متطرف للتصويت لانتخابات بلدية الناصرة في ٩—١٢—١٩٧٥ .

هـ — التجند الفائق وغير المتوقع الذي قام به اهالي الناصرة لتصفية حساباتهم المتأخرة لبلدية الناصرة الامر الذي يسهل على « ركح » في هذه المرحلة ادارة شؤون البلدة .

و — انعقاد اجتماع احتجاج في قرية سخنين في ١٤—٢—١٩٧٥ وفيه اعلن رئيس مجلس طمرة المحلي ان على اسرائيل أن تخشى عرب اسرائيل اكثر مما تخشى العرب خارج حدودها.

ز — القرارات التي اتخذت في اجتماع الناصرة في ٦—٣—١٩٧٦ :

١ — اعلان الاضراب العام في اسرائيل يوما واحدا يسمى « اضراب يوم الارض » .

٢ — دعوة العرب الا يكتفوا بالاحتجاج السلبي بل « الاحتجاج بالنضال وانهائه في نهاية المطاف فقط .. » .

٣ — الاضراب عن الطعام على مدخل منظمة الامم المتحدة على مثال الاحتجاج في قضية اسرى صهيون .

٤ — الحكومة في بيت من زجاج وسنكون اول من يرميه بحجر ونهشم هذا البيت .

٥ — اقوال رئيس مجلس معليا المحلي — مسعد قسيس — الذي يعتبر « ايجابيا » — وهو نائب سابق في قائمة مرتبطة بالمعراخ : « ... ما هو الحق الادبي للحكومة ان تقوم بالمصادرات في هذه المنطقة ، التي بموجب قرارات الامم المتحدة لتقسيم فلسطين سنة ١٩٤٧ لم تدخل في اسرائيل » .

وهذه الظاهرة جديدة نسبيا وتدل على رغبة قسم حاسم من العرب في التظاهر ضد الجهاز والحكم الإسرائيلي حتى « بالجيب » — لظاهرة فظيعة جدا بالنسبة الى تصرفهم في الماضي .

ويدل عهد انتصار الفلسطينيين في العالم ونجاحات القوميين المتطرفين في اسرائيل على مجرى المجابهة المكشوفة مع القضية العربية في اسرائيل ، والتي ستزداد وتتصاعد ما دامت « ركح » تحمل وحدها معارضة الجهاز ويجب ان نتذكر ان « إسرائيل » لا تظهر في اسم حزب « ركح » (وليس هذا من قبيل المصادفة) .

٣ — توقعات

أ — يعطي تكاثر العرب (من ١٥٠٫٠٠٠ نسمة في سنة ١٩٤٨ الى اكثر من ٤٣٠٫٠٠٠ الف نسمة في ١٩٧٥) التطرف القومي العربي الشعور بالقوة والامل بان الزمن يعمل لصالحه . وينطبق هذا القول على جزء من البلاد مثل الشمال حيث يوجد العرب بشكل قاطع في اماكن متقاربة وواسعة.

ب — ستخلق سيطرة « ركح » على هيئات « تكاد تكون حكومية » مثل السلطات المحلية ، ستخلق ارضية مشروعة لنشاط قومي سياسي علني وسري ، مع تبني الاساليب التي كان يتبعها اليهود « قبل قيام الدولة » ، والاساليب الشيوعية المعروفة في العالم . واليوم ، بالفعل ، يوجد عدد من السلطات المحلية تحت سيطرة « ركح » ، وحسب رأينا انه ، بناء على قرار مقصود ، لا تستغل هذه لتلك الاغراض الآنفة الذكر لعدم توفر الملاكات الكافية للتنفيذ ، ولعدم توفر امكانات تنظيمية لذلك . ولذا فان عدد الطلاب في اقطار شرقي اوروبا من قرى الشمال الذين تدعمهم « ركح » بمنح دراسية في تزايد مستمر ، وذلك ، حسب رأينا ، لاعداد كوادر كالمذكورة اعلاه .

جـ — وهناك شكوك جدية بانه في خلال العقد المقبل ستتم السيطرة العربية ديمغرافيا وسياسيا على عكا ومنطقة الناصرة .

د — ويجب ان ناخذ بالحسبان انه في احدى مراحل النشاط السياسي المعادي للدولة ستتور بشكل من الاشكال مسألة اجراء استفتاء في الشمال حيث يشكل العرب الاكثرية .

وسيوجه هذا النشاط من الخارج ولكن حامليه قد يكونون يساريين قوميين من العرب في الدولة .

هـ — ومن الممكن في مرحلة معينة ان تقع استفزازات تخطط لها « ركح » و / أو قوميون ، لتسبب تفجر عناصر يهودية غير منضبطة — الامر الذي قد يستدعي اثارة موضوع عرب اسرائيل في المجالات العالمية ، وفي الوقت نفسه مناورات تقوم بها العناصر المعتدلة بين عرب اسرائيل ، لتصل الى وضع تضطر فيه الى التماثل والخطوات المتطرفة في الدولة وخارجها .

و — يلاحظ نشاط منظم لتملك العرب في المناطق الشمالية عقارات . ويبرز هذا النشاط في الناصرة العليا وعكا ويثير القلق في مرج ابن عامر .

٤ — اقتراحات

أ — توسيع الاستيطان اليهودي وتعميقه في المناطق التي يبرز فيها تجمع العرب ، وعددهم يزيد عن عدد اليهود وتفحص امكانات تقليل التركز العربي الحالي .

ولا بد من تكريس اهتمام خاص بمناطق حدود الدولة الشمالية الغربية ومنطقة الناصرة . ويجب أن يكون التوجه ووتيرة التنفيذ خلافا للروتين الذي كان متبعا حتى الان في هذه المواضيع . وبشكل مواز لهذا يجب تطبيق قوانين الدولة لتحديد « استيطان » العرب في اجزاء الدولة المختلفة .

ب — والاهتمام في الوقت نفسه والسعي لايجاد قيادة يهودية قوية ومستقرة في الناصرة العليا وعكا يكون في وسعها مواجهة التطورات الحرجة المتوقعة .

جـ — اتباع سياسة الاجر والجزاء (في اطار القانون) مع قادة واماكن يبدون على اي وجه من الوجوه العداء للدولة والصهيونية .

د — ولسحب « اسبقية » حمل النضال القومي وتمثيل عرب اسرائيل من ايدي « ركح » وللتفتيش عن الجالسين على « الجدار » يجب قيام حزب اخ لحزب العمل يكون التأكيد فيه على افكار المساواة والقيم الانسانية والثقافة واللغة ، وعلى النضال الاجتماعي ورفع علم السلام في المنطقة . وعلى المؤسسات ان تكون على استعداد ليكون وجودها وسيطرتها غير ظاهرين للعيان .

هـ — اجراء تنسيق تام واكيد بين دوائر الحكومة والهستدروت والسلطات المحلية ولا سيما في مستوى التنفيذ في الساحة ، والاصرار على تنفيذ ذلك بشكل صارم .

و — بذل كل جهد ممكن لاستدراج جميع الاحزاب الصهيونية الى اجماع قومي حول موضوع عرب اسرائيل — لاخراجهم من الصراعات السياسية الداخلية .

— ب —

الزعامة العربية ومراميها

١ — المجتمع اليهودي المفتوح الدمقراطي الذي وجد انفسهم فيه العرب الذين بقوا في البلاد بعد قيام الدولة ، لم يستوعبوا فيه سواء من حيث التفكير ومن حيث العادات والتطور . واليهود الذين ولوا امر هذا الجمهور ، كان هدفهم جعل العرب مخلصين للمجتمع اليهودي الذي قام في الدولة ، لم يوفقوا الى ذلك. بل على العكس كانت دلائل واضحة على ان الاجراءات التي تمت كانت للمحافظة على بقائهم على ميزاتهم وعزلتهم من جهة ، ومحاولات لاستلفات الاهتمام الخاص ولاكتساب العطف والتفضيل من جهة اخرى .

ولكنهم مع ذلك كانوا يعلنون صباح مساء عن المساواة والدمج وما الى ذلك ... غير ان اعمالهم كانت عكس ذلك . ولم تأخذ هذه السياسة بالحسبان الطابع العربي الشرقي السطحي غير المتعمق ، وعمل الخيال الذي يتفوق على المنطق .

والتعبير المتطرف الصارم لهذه السياسة ذات التقييم الثنائي كان في « تتويج » ممثلين وزعماء لهذا الجمهور . ولا يوجد حتى اليوم شخصية عامة عربية « ايجابية » تم انتخابها على مستوى اكثر من محلي.

والمجتمع العربي الذي لا يزال في اوجاع الانتقال من المجتمع الزراعي ، المتوطد منذ اجيال الى مجتمع صناعي، والتحلل من اطاراته العائلية والدينية والاجتماعية ، اضيف الى ابعاد اوجاعه تلك بعد التخبط القومي .

وهذا التخبط القومي فظيع يضع كل فرد أمام حسم ، يكون في بعض الاحيان مصيريا . والمجتمع المنتقل مضطر في هذه المراحل الى زعماء يكونون أمامه مثالا شخصيا يتصف بخصال ترد على تخبط المخلصين وتنقلهم بالطريق السوي الى الحل المعقول العام والشخصي .

ولكن ، كما ذكر في المقدمة ، لم يكن ذلك هو الاختيار للحصول على لقب « زعيم » . بل العنيف والمتزلف وليس دائما المستقيم يصبحون الممثلين وحاملي عرب اسرائيل .

٢ — اما الجيل الثاني الذي كبر في المجتمع الاسرائيلي ويحاول ان يعود نفسه ، ولو سطحيا فقط ، على العادات الاسرائيلية ، فلا يستطيع قبول هؤلاء الزعماء . وكان يمكن ملاحظة هذه الدلائل قبل عشر سنوات، وكان الواجب على اليهود المولين على هذه الشؤون ان يبنوا شخصيات ترتضيها افكار الجيل الثاني . ومخلصة مع ذلك للدولة . وحسب رأينا ، فان هذا التقصير سواء كان عن عدم الاقتدار أم مقصودا له نتائج حبلى بكارثة . كما ان احد الدوافع إلى هذا التدهور اليوم هو الفرق من هذه الزعامة (انظر الانتخابات لبلدية الناصرة) .

٣ — توقعات

١ — سيشتد الصراع بين أصحاب مختلف الالقاب وبين الجيل الثائر ويكون اساس اعتماد الاولين على الجهاز الحكومي والهستدروتي والحزبي .

ب — وستكون النتيجة ان الصراع على السيطرة واللقب سيتحول الى نضال ضد الجهاز والدولة ، عندما تنتقل الاكثرية باستمرار الى تأييد الطرف الثائر .

جـ — وستزيد العناصر المعادية للدولة استغلالها أشد استغلال لهذه الازمة الاجتماعية ، وتربطه بنضال واصداء تستغل مختلف المنابر في البلاد وخارجها على انه نضال اجتماعي وقومي .

د — وحسب تقديراتنا اذا استمر التدهور على الوتيرة الحالية فمستقبل « ركح » ان تحظى بعشرة نواب في في الانتخابات القريبة للكنيست .



● سخنين بشيبها وشبانها وأشبالها تتصدى وبدم شهدائها تجبر حكام اسرائيل على التراجع عن سياسة نهب الارض . (سخنين ١٩٧٦)

٤ — اقتراحات

أ — يجب التصرف بجرأة واستبدال اكثر العاملين في المحيط العربي في الاجهزة الحكومية والشرطة والاحزاب، وبضمنهم مستوى مخططي السياسة .

ب — يجب نفض القيادة (الزعامة) العربية الراهنة ، الزعامة التي لا تمثل الجمهور العربي وتأكيد عدم تماثل الجهاز معها .

جـ — وعلى الذين ستوضع في ايديهم هذه المهمة أن يبدأوا فورا بتكوين وجوه جديدة ذات مستوى ثقافي واستقلالية وذات براعة ، ومساعدتها لاقامة حزب عربي كما اشير آنفا .

د — تعيين طاقم خاص يحقق في سلوك قادة « ركح » الشخصي وغيرهم من الشخصيات السلبية الاخرى . وايصال المستمسكات الى علم جمهور الناخبين .

— جـ —

الاقتصاد والعمل

١ — التطور والرخاء الاقتصادي اللذان عما سكان الدولة خلال سني وجودها لم يتخطيا العرب . بل على العكس فان التحول بارز عند هذا الجمهور وذلك على ضوء الحقيقة انه بقي في الاساس ابناء فقراء الشعب ضمن حدود الدولة بعد هدوء معارك ١٩٤٨/١٩٤٩ . والبون الشاسع بين العرض والطلب للايدي العاملة في مختلف فروع الاقتصاد ولا سيما في فرع البناء والكراجات والاعمال اليدوية الاخرى ، وما نشأ في كثير من الفروع من تعلق بهذه الايدي العاملة ، مد عرب اسرائيل بشعور القوة الذي الذي استغلته العناصر المعادية والمعنيون بذلك .

٢ — لقد ترك التعاون المتبادل الذي لا يزال مألوفا حتى اليوم بين ابناء العائلة ، وعدم وجود المعرفة للاستثمار الانتاجي على حجم فوق المتوسط ، فائضا من المبالغ النقدية في ايدي العرب . ويخفى هذا المبلغ عن سلطات الضرائب على انواعها . ويجب التأكيد انه بينما يبلغ الجمهور العربي في اسرائيل قرابة ١٤٪ ، وليس بين ظهرانيه « انعدام » قوة العمل بالخدمة العسكرية ثلاث سنوات ، لا يزيد مجموع ما يدفعه من ضرائب على ١٫٥٪ فقط . وبهذا يضمن مستقبله الاقتصادي . كما ان لتركيبه من حيث الاعمار (نصف العرب شبان وعاملون) معنى هاما محسوسا الا وهو : دخل كبير لجميع العائلة . ويجب ان نضيف الى ذلك ما تدفعه الدولة من مخصصات (التأمين القومي) للعائلات التي يزيد عدد اولادها على اثنين (٩٥٪ من العائلات العربية في اسرائيل) .

٣ — والموضوع الذي يبرز بشكل خاص في منطقة الشمال ، بسبب وجود التركز العربي الكبير فيه : المشاريع المقامة بتوظيفات هائلة من الدولة بهدف زيادة الجمهور اليهودي فيه يشغل فيها بالفعل عمال عرب على حجم يتراوح بين ٢٥٪ — ٥٠٪ .

وهذا الاطمئنان الاجتماعي والاقتصادي يحرر الفرد والعائلة من القلق ، من المشاكل الاقتصادية ومن توقع الضغوط ، وينبع للعائلة عن وعي أو لا وعي فراغا للافكار « الاجتماعية القومية المتطرفة » تفتنيه العناصر المعادية للاثارة ومختلف التذمرات ، والشعور بالقوة وامكانات الاحتجاج الشعبي .

٤ — توقعات

أ — تركيز الاموال ولا سيما الاسود منها ، في ايد غير مرغوب بها ، يقدر بمئات الملايين من الليرات ، وبالاضافة الى الضرر الاقتصادي الناجم عن ذلك فان في وسع هذه الاموال ان تكون قاعدة لجمع تبرعات ، قد يصبح ممكنا في المستقبل ، على يد منظمات معادية (سبيل ونكر حشد المدفوعات لبلدية الناصرة) .

ب — ازدياد العمال العرب في المشاريع من شأنه ان يعجل في مسيرة التماحك بين اليهود والعرب ويتطور الى حوادث لا يمكن ضبطها . وقد تتوفر الامكانات لسيطرة « ركح » على لجان العمال .

جـ — بالسيطرة المحسوسة على فروع الاقتصاد يمكن تعطيل العمل أو عدم التعاون بذلك يتم الحاق الاضرار البالغة بالاقتصاد ولا سيما الاضرار السياسية بابراز وزنهم في اقتصاد البلاد .

د — مصاعب متزايدة باستمرار أمام استيعاب المستخدمين اليهود ، وخصوصا في الشمال ، حيث يوجد اهتمام خاص لزيادة اليهود على مختلف انواعهم .

٥ — اقتراحات

أ — يجب تعيين اجراءات معقولة مع ادارة كل مشروع يحمل اشارة « قانون استثمار رؤوس الاموال » في المناطق الحساسة (كما ذكر آنفا) فلا يزيد عدد المشغلين العرب فيه على ٢٠٪ .

ب — على سلطات الضريبة ان تتخذ اجراءات فورية لتعميق جباية الضرائب وتنفيذها بصرامة وبدون اي انحراف .

جـ — التوصل الى تسوية مع عناصر مركزية في التسويق في مختلف انواع الحاجيات بشكل يحيد ويصعب على الوكلاء العرب في منطقة الشمال بشكل خاص ، لمنع ارتباط اليهود بهؤلاء الوكلاء ولا سيما في حالات الطوارئ ..

د — على الحكومة أن تجد الطريق لتحييد اعطاء المنح للعائلات متعددة الاولاد من العرب اما بربطها بالوضع الاقتصادي او باخراج هذه المنح من نطاق عمل التأمين القومي الى الوكالة اليهودية أو الجمعية الصهيونية فتكون مخصصة لليهود فقط .

هـ — العمل بشكل يسبب للمؤسسات المركزية ان تهتم بتفضيل الاطارات اليهودية أو الافراد اليهود على العرب .

— د —

التعليم

١ — كان التغيير البارز والحاسم في مجموع مفاهيم وتصرف العرب نتيجة تعمق جهاز التعليم بينهم واتساعه .

دفع تحسن الوضع الاقتصادي والاطمئنان الاجتماعي لدى الفرد والعائلة جمهورا كبيرا من التلاميذ العرب الى المدارس الثانوية ومعاهد الدراسة العليا . وعجل في ذلك اتباع اسلوب الاجور المدرج (٦٦٪) في المدارس الثانوية . واوجدت المساعدات المالية وسياسة المنح لتلاميذ الجامعات حقيقة هي ان جمهورا ذا ثقافة ولو سطحية يشكل خميرة كل حركة قومية ولا سيما في اوضاع عرب اسرائيل ، والوضع بالفعل هكذا. (انظر ما يحدث في الجامعات) . كان من المفروض على المكلفين بمعالجة الامور في هذا القطاع ان يتوقعوا هذه الامكانات ، والواجب ان يخطط من الان فصاعدا بدقة للتنسيق بين مختلف الاجهزة والاعمال التي يجب القيام بها نحو جمهور المتخرجين على انواعهم .

٢ — تعيين مقاييس الافضلية (علامات منخفضة) عند قبول التلاميذ العرب في المدارس فوق المتوسطة على مختلف انواعها والمواضيع التي وجهوا اليها (العلوم الفكرية ، والسياسة والاجتماع) وعدم وجود الاهتمام بالخريجين والامكانات لاستيعابهم استيعابا كاملا في العمل ، أوجد جمهورا كبيرا من « المثقفين » المستلبين تدفعهم ضرورة نفسية للتنفيس عن انفسهم . فيكون تعبيرهم ضد الجهاز الاسرائيلي والدولة .

ومحيط القضية فظيع ، لا سيما اذا اخذنا بالحسبان ان عدد الخريجين يبلغ حوالي ٥٧٠٠ واكثر ، ويتعلم اليوم ٢٥٠٠ طالب في المدارس العليا.

٣ — توقعات

أ — بسبب الصعوبة الموضوعية للاعتراف بالانحطاط المهني سيزداد ويتعمق شعور الاستلاب وسيزداد عدد المستلبين ويتصاعد .

ب — واذا اخذنا بالحسبان الخلق الشرقي ، فسينتقل هذا الشعور بدافع الدينامية الاجتماعية من الكبت الداخلي الى التعابير الخارجية ويجب عدم تجاهل امكانات التنظيم والانتقال الى العنف . والبراعم الاولى موجودة فعلا .

جـ — رفع علم النضال الاجتماعي والقومي والتماثل العلني مع م.ت.ف ومع منظمات اكثر تطرفا .

←



● شعب وقيادة : هنا باقون ● (الذكرى الخامسة ليوم الارض — الناصرة ١٩٨١)

د — هناك امكانات معقولة لنجاح عدد من الزعماء مع الاخذ بالحسبان انهم ابناء المجتمع المحلي التقدمي ، وكبروا فيه ولا ريب انه سيوجد بينهم موهوبون بصفات الزعامة .

ه — ويجب عدم تجاهل الصعوبات التي ستنشـــــأ امام الحكومة عنــد الاهتمام بهم في حالات حرجة بسبب مستواهم الشخصي .

٤ — اقتراحات

ا — يجب التقيد بمقاييس موحـدة كما لليهود عند قبول الطلاب للمدارس العليا وكذلك عند تقديم المنح المالية . والمحافظة على هذه القواعد ستوجد نخبة طبيعية ومعقولة ، وتقلل مـــن الناحية المحسوسة عدد الطلاب . ويقل بهذا عدد المتخرجين ذوي المستـــوى المنخفض ، وهذه الحقيقـــة تسهـل استيعابهم في العمل بعد الانتهاء من دراستهم .

ب — تشجيع توجيه التلاميذ الى المهن التقنيـــة الدقيقة والعلـــوم الطبيعية . فهذه المواضيع تترك وقتا اقل للانشغال بالقومية والانقطاع عنها اكثر منه في المواضيع الاخرى .

ج — تسهيل السفر الى الخـارج لاغراض التعليم والتصعيـــب عنـد الرجوع وعند تسجيلهم للعمل — هذه السياسة من شانها ان تشجعهم على الهجرة .

د — اتخاذ اجراءات مشددة عـلى مختلف المستويات ضد المحرضـين في المدارس العليا .

ه — الاعـــداد مقدما لامكانـات استيعاب القسم الاكبر من المتخرجين وفقا لكفاءاتهم . وهذه السياسة ممكنة التنفيذ على ضوء مهلة (بضع سنوات) تعطى للمنفذين لتخطيط خطاهم .

— ه —

تطبيق القانون

ا — يعبر استتباب القانون وتطبيق الحـــكم له عن المصلحة العامة في المجتمع وتفضيلها عن قضية الفرد . وفي الموضوع الذي هو قيد البحـــث فالمحافظة على الامن الداخلي وكل ما يترتب عن ذلك لمصلحة قومية ويهودية عامة عليا .

وتطبيق قوانين الدولة في مجتمع هو في طور التكوين مثل مجتمع اسرائيل ، قضية في حلها يجب اتباع المرونـــة والحذر والتفهم الكبير . ولكن مقابـل ذلك على السلطة المنفذة والمهتمـــة بالقطاع العربي ان تجعل استتبـاب القوانين وتطبيقها محسوسـين بغيـــة منع التدهور .

فقد ذكرت انفا الطرق التي عولج بها هذا الجمهور والتقييم الثنائي الذي استولى على هذه العملية . وثمة بين العرب ادراك ، قائم على حقائق ، بانه يمكن تجاوز القانون في الدولـــة بوساطـــة علاقات حسنة ، مـــع

الاشخاص المناسبين . وهنا بالاضافة الى الضرر العام في هـذه التصرفات فانها في نظر العرب علامات ضعف في الحكم ، اذ باستمرار الضغط تمكن تنازلات اخرى (والنماذج على هـذا كثيرة) .

٢ — من الصعب الحصول عـلى تفسير معقول لضآلة نسبة تحصيـل الضرائب على مختلـف انواعها مـــن الجمهور العربي عن ما يحصل مـــن الجمهور اليهودي . وكذلك الوضع في البناء غير القانوني الذي من شان عدم اخذ القانون مجراه بالنسبة اليه ، ان يسبب اضرارا فظيعة جدا على الامن في داخل مناطق محسوسة في الشمال وفي مركز البلاد .

ويجب ان نتذكر ونتعلم من تجربـة دول اخرى تقيم فيها اقليات قومية ، بان التسامح المفرط غير المنضبط ، لا يوصل الى الاهداف التي يسعى اليها واضعوها ، بل على العكس . وبشكل خاص تسري هذه القاعدة فيما يتعلق بجمهـــور مثل الاقلية العربيـــة في اسرائيل . (كما فصّل آنفا) .

٣ — توقعات

ا — في المجتمع المبني وفق القانون، في اغلب عدم استتبابه علنا ، تنشا دينامية من الاخلال به يتطلب منـــع انجرافها جهودا كبيرة فيما بعد .

ب — ولا بد من اعطاء الراي عن احتمال انه مع مرور الزمن يؤيـــد الكثير من اليهود ، عن دوافع مختلفة ، السكان المخلين بالقوانين، وسيسمون الحكم « بالقمع » حين يحاول فرض القانون .

ج — ويجب عدم الاغضاء عن نسبة الجمهور العربي — ١٤٪ — اذ من شان الاخلال بالقانون ان ياخذ شكل « تمرد » .

د — وقد تستغل عناصر معادية في داخل الدولة وخارجها تطبيق قوانين امتنعت السلطات عن تطبيقها خلال زمن طويل ، على زعم ان ذلك اضطهاد قومي وما الى ذلك .

٤ — اقتراحات

ا — يجب ان يوضح للعاملين في المحيط العربي الا يغضوا الطرف عن الاخلال بالقوانين ويجب التشديد على تطبيقها حسب منطوقها .

ب — اتخاذ الاجراءات القضائية مع موظفي الدولة والهيئات الاخرى ، الذين لا يؤدون واجباتهم في تنفيـذ تعليمات القوانين .

ج — رفع الدعاوى وتنفيذ عدد من الاحكام ولا سيما في ما يتعلق بضريبة الدخل والبناء غير المرخص لتردع الجمهور عن كل تفكير بامكان التملص من ادرع القانون .

د — زيادة وجود قوات الشرطـــة والامن على مختلف انواعها في المحيط العربي ، لردع الاوساط المتطرفة و « الجالسين على الجدار » الذين قد ينحدرون الى اعمـــال التمرد

والمظاهرات .

(١٩٧٦/٣/١)

بعد ٣٠ آذار

اقتراح رقم ٢٠ —

١ — استمرارا لمذكرتي السابقـة وعلى ضوء التطورات واحداث يـوم الثلاثين من آذار وبعده ، من المناسب تحليلها وتقويمها والخروج بتوقعات محتملة الوقوع في المستقبل ، وبعدد من المقترحات من المستحسن تحقيقها مبكرا .

ان نجاح الاضراب نجاحا تامـــا في القطاع العربي لحقيقة يجب تدارسها وقبولها كمعطيات ونقطة انطلاق لكل بحث في الموضوع .

كان لنجاح الاضراب وشموله عـدة عوامل يجب التوقف عندها :

ا — ليس ثمة اي امكان لمعرفـــة نسبة او عدد العرب الذين داوموا على العمل خارج اماكن سكنهم .. ولكن في القرى العربية والمدينتين اللتين يتركز فيهما الجمهور العربي كــان الاضراب شاملا .

ب — سيطرة منظمي الاضراب على المؤسسات التعليميـــة على مختلف انواعها وبضمنها المؤسسات الكنسية كانت تامـة .

ج — بدات حملة الاقناع بضرورة الاضراب من عناصر «رسمية» ورؤسـاء سلطات محلية وشخصيات عـــامة يوصفون عـــادة بانهم معتـــدلون ومتعاونون مع الجهاز الاسرائيلي . ويجب ان نقرر ان هـــذه الاوساط دخلت العملية بعد ما كانت تحت الانطباع ان عناصر عالية المقام في الوظائف الحكومية تقف الى جانبهم وان « تدخـــل » العرب سيقنع الحكومة بالعدول عن المصادرة . وفي نشاطهم هذا تباروا بعبارات متطرفـة عن اعتقاد ان النجاح سيعزى لصالح من يكثر الصياح .

د — وفي مرحلة متاخرة ، وبعد ان تاكدت القيادة العربية الرسمية — اقراها رؤساء المجالس العربيـــة وغيرها — من خطاها ، لم تستطع التراجع عنه لان التدهور الذي سببته كان يجرها . والمحاولات اليهودية لسد الثغرة لم تمنع الاضراب وسببت في الجمهور العربي الاستنكار واوجدت تمزقا عميقا بينه وبين من انتخبهم لجـــرد الاضراب والاحداث التي صحبته .

ه — شن منظمو الاضراب حملـة تخويف شديدة بلغت حد استعمال العنف مع اولئك الذين يخرقـــون الاضراب وهذا كان لــــه مفعوله . ووعود الجهاز بان الحماية التامـــة ستتوفر لكل من يشذ عن الاضراب لم تكن موثوقة وامتنع الاعلون عن الاعتماد عليها .

٢ — على الرغم من الحقيقة ان الاضراب وكل ما سبقه وصحبه ضُمم وتُظم على يـــد « ركح » ، حرص الحزب الا يظهر في ذلك ، لكي ياخذ من يديه بالفعل القيادة القومية بين عرب اسرائيل .

ويجب الالتفات الى هذه الخطوة وتفحص دوافعها ومركباتها :

ا — حركة م.ت.ف. التي تشكل حركة التحرر القومي لعرب فلسطين لم تنقش على علمهـــا تطلعـــات اجتماعيـة ، وباستثناء شق صغير هامشي — جماعة جورج حبش — لا يوجد من ينظر الى هذه المواضيع نظرة جدية او من يعلنها .

ب — ارسال جماهير غير اعضـــاء في الحزب للمجابهة العلنية والعنيفة مع قوات الامن والتسبب بوقوع حد

المصمم حقيقة هي انه على الرغم من الانفعال الذي استولى على الجماهير، نجح المخططون في ان يُخرجوا من الصراع العنيف المتقين للمحافظـة على سلامتهم الجسدية وفي وجـــه الاعتقالات التي جرت بعد التصادم .

د — واعمال العنف العلني ، مع كل نتائجها الوخيمة التي انجرت على العـــــرب ، ملاتهم افتخارا ورفعت قاماتهم . انهم يعتزون بانهم توفرت فيهم الجرأة ليشتبكوا مع قـــوات الدولة الرسمية . ويجب الا ننسى ان احساسا كهذا في جمهور مثـــل جمهور عرب اسرائيل ، وفي جو مثل الجو الذي يخيم عليهم لذو امكانات كبيرة امام الدعـاة المحترفين الذين هدفهم « ان يعيدوا انتصاب القامة العربية بعد ذلها» بين عرب اسرائيل.

ه — برزت القوة السياسية في أيدي القومية العربية المتطرفـة ، التي تبرزهـــــا بالفعل « ركح » لاحتياجاتها واحتياجـــات نضالهـــا السياسي في المستقبل كما جاء آنفا .

و — تنحّى الاضراب واعمال العنف الى الهامش ذلك الجزء العربي من الجهاز (المنتخبين) ورؤساء السلطات المحلية الذين لم ينضموا الى الاضراب او اقترحوا تاجيله ، لان الاضراب تم باكمله خلافا لقرارهم في اجتمـــاع شفاعمرو . وهكـــذا اسلم الجمهور العربي النشيط ، ولا سيما الشبان فيه ، الى ايدي « ركح » ودعاتهـــا القوميين المتعصبين .

ولعل هنا المكان لاثارة التفكير فيما اذا كان من الحكمة السياسية على المدى الطويل ان يضغط على رؤساء السلطات المحلية في اجتماع شفاعمرو

على اسرائيل واضطهـــــاد السلطات الاسرائيلية المحتلة للاهلين العرب .

د — وستزيد هذه الاصطدامات من شعور التعاطف مع المتضررين من عرب اسرائيل ، وتنشا بذلك وسائـــــل التسرب الى اوساط لا تزال لاسباب مختلفة تتردد في الانضمام الى الجانب المناضل .

وعموما ستسبب تسارعا في تدهور الوضع . ويجب ابراز ان نظرية هذه الاوساط هي ان الوضع القائم ليس في صالح عرب اسرائيل وفقط في حالة عدم الهدوء العـــام في الدولة تكمن امكانات التغيير وعلى المدى الطويل او البادي للعيان ، وانحلال اسرائيل من الداخل و (فلسطنة) الدولة .

ه — يجب الخروج من الفرضية الاكيدة وهي ان م.ت.ف. او اي جزء من مكوناتها ستدرس هذه الاعمال المتطرفة على الرغم من ان تطبيقهـــا سيكون على يد « ركح » — عندمـــا يحرك النشيطون فيها بالخيوط وهم واقفون في الظل . وسيأتي جل عبء امتصاص هذا النشاط على القوميين العرب في اسرائيل ولا سيما المثقفين التشوقين لاثبـــات « عروبتهم » واستعدادهم للنضال في وجه الحكم الاسرائيلي .

و — والشرخ الذي اوجدته الاحداث الاخيـرة بـــين الجمهور اليهودي والجمهور العربي سيستغل باكملـه وسيبذل كل جهد لتعميقه وتوسيعه . ويجب ان يؤخذ بالحسبان انه لبلوغ هذا الهدف ستجري اعمال استفزازية من كل نوع ممكن من اضرابات وعنف وحتى استعمال التخريب . وحسب رايي ان استعمال السلاح الناري في



● الام الفلسطينية تتبرك من ضريح الشهيد الذي ابقى لهذا الشعب بيتا وحقلا ●

اعلى من المتضررين من بين الجماهير ، بغية خلق شعور بالكراهية والانتقام في الجمهور وخلق التوتر في جانب الحكم ازاء الجمهور العادي .

ج — والمسار الكلاسيكي المتبع في حركات التحرر في آسيا وافريقيا هو ربط النضـــال القومي بالنضـــال الاجتماعي الامر الذي يساعـــد عـلى تجنيد الجماهير في اغراض النضال والراي العام المتعاطف . وواضح ان دولا ودولة عظمى ذات اتجاهات معينة تجد نفسها متدخلة ، ولو دعائيـــا فقط ، في كل نضال يجري تحت هذه الشعارات .

وعلى ضوء ما تقدم يجب التوجه بجدية بالغة الى الخطوات المذكورة آنفا والى الظواهر التي قــد تنجم من نشوء تماثل مع ذلك في الراي العام العالمي وفي اوساط العرب . لذلك ، حسب رايي ، تستمر «ركح» على ذلك ولا سيما تحت ستار قومي .

٣ — يجب ان تبرز عدة انجازات هامة للقومية العربـية المتعصبة التي توجهها «ركح» نتيجة «يوم الارض» ، والشغب الذي سبقه والاحداث التي جرت في اثنائه :

ا — نشا لاول مرة منذ قيام الدولة وضع تماثل فيه جميع العرب عن وعي وعلنا ، وخلافا لطلب الحكومة مـــع مطلب سياسي قومي عـربي متطرف واستعدوا نفسيا للاعمال وتحقيقها . واكثر من ذلك فان معظم اجـــزاء الجمهور العربي برّرت وتبرر اعمـال المشاغبين والمعتدين على قوات الامن وتتوافق واياهم في ذلك علنا وتعلن ذلك .

ب — كان العدد الكبير من السلطات المحلية وقادتها بمثابة وسائل واجهزة لتطوير وادارة النضال ، وحتى اولئك الرؤساء الـــذين لم ينضموا الى المتطرفين في المرحلة الاخيرة نتيجـة للضغوط عليهم ، لم يعلنوا معارضتهم للاضراب بل طلبوا تاجيله الى حين ليستعملوه وسيلة ضغط على الحكومة بالتهديد باعلانه .

ج — ونجح القوميـــون المتطرفون و « ركـــح » في تحريض الجماهير والحاقها في النضال العنيف مـــع قـــوات الامن — الاصطدامات التي خلفت رواسب عميقة قطيعة وستبقى لمدة طويلة . وتدل على التخطيط

كي يتصرفوا كمـــا تصرفوا . يجب بالتاكيد البحث في هـــذا الموضوع واتخاذ القرارات المناسبة . وانـــه لكسب تاريخي للمنظمين ولما يمثلون الا وهو وحدة العرب الاكيدة التي لم الوصول اليها بتنفيذ « يوم الارض » والشرخ العميق الذي استطاعوا ان يوجدوه نتيجة لذلك بـين الجمهور اليهودي والجمهور العربي . وكـان لهذا الشرخ وسيكون له في المستقبل دلائل محزنة عند اليهود والعرب على السواء ، ولا شك في ان عاملا معاديـا سيستغله جيدا .

ز — وترك الاضراب انطباعا ليس بالقليل على المشاريع والهيئـــات والخدمات بالنابه الارتباط في ادارة الاقتصاد ادارة حسنة بالايدي العربية العاملـــة ، وفي الوقت نفسه لبث الجمهور العربي حيويتـــه بالنسبة للاقتصاد الذي يديره اليهود . وهذه الحقيقة تستغل وستستغل في المستقبل في « رفع القامات العربية » التي على عـــرب اسرائيـــل ان يستعملوها ويستغلوها .

توقعـات

ا — تترك الاوضاع والمعطيات التي تكونت في « يوم الارض » وبعده في ايدي « ركح » والقوميين المتطرفين امكانات كبيرة لاحداث اضطرابات في الدولة وخلق عـــدم الهدوء والتوتر الطائفي . ويبدو من المؤكد انه ستكون عودة الى اســــتعمال نفس التكتيك ونفس الشعارات لاذكـــاء الجماهير ودفعهـــا الى الشارع كلما قررت العناصر المقررة ذلك .

ب — ستتعمق وتتسع حملـــة التخويف وتبلغ درجـــة التهديد واستعمال العنف مع العرب الذين يتعاونون مع السلطة لغرض اسكات كل مقـــاومة او اسماع اصـــوات معتدلة .

ج — على ضوء الاصداء بعـــد الاحداث الاخيرة في الوسط العربي خرجت الجماهير العربية الى الشوارع لهدف واضح : التصادم مع قـوات الامن وزيادة عدد المواطنين العرب المتضررين ، بهدف اثارة روح النقمة على قوات الامن وخلق اصداء في العالم عن عدم الاستقرار المستولي

الاصطدامات الجماهيرية المقبلة سيكون اوسع وذلك لايجاد مؤثرات حرجة لتزيد الشرخ المذكور .

ز — ومن المتوقع ان يتوفر امكان نشوء هيئة قومية ذات « توجـــه » غربي لاكتساب عطف الدول والاوساط الناهضة لليسار في البلـــــدان الخارجية .

ح — ستزداد السيطرة عــــلى السلطات المحلية والتسرب اليهـــا لاستغلالها لاغراض الدعاية ، والتستر والتمويل والتمثيل الواسع . والبتت هذه الوسيلة جدواها في « يـــوم الارض » لتنفيذ الهدف الآنف الذكر .

ه — على ضوء التدهور السريع والمتوقع والذي فصّـل في المذكرة السابقة وفي هذه المذكرة اقترح :

ا — اقامة جهاز بسرعة يكون شانه التفكير ليقترح على الاوساط المقررة في المشاريع العملية التالية :

١ — على المدى السريع .

٢ — على المدى المتوسط .

٣ — على المدى الطويل .

ب — يجب ان تقام حالا لجنـــة خاصة للتنسيق بين الوزارات على درجة مديري وزارات يقودهـا وزير تعينه لهذا الغرض الحكومة يقف الى جانبه مستشار رئيس الحكومـــة للشؤون العربية .

ج — وعلى ضوء الحقيقة ان وزارة الداخلية هي انبوب الاتصال الرسمي والعملي المركزي بالمؤسسات الرسمية والمنتخبة بين العرب يقترح ان يقف في راس لجنة التنسيق المؤلفة من مـــديري الوزارات مـــدير وزارة الداخلية .

إشـــارة :

* لم يقع هنا اي خطا مطبعي في ترقيم التوقعات والاقتراحات فالترقيم الوارد في هذه الترجمة مطابق تماما للترقيم في الاصـــل المنشور في صحيفة « عل همشمار» عدد ٧٦/٩/٧ .



● جماهير الشعب : جبهتي يا ظافرة واسلمي يا ناصرة (الناصرة — ١٩٨١)

من فلسطين الى الهضبة

❋ قصيدة : يوسف خرباوي ❋

آه فلسطين حـانت ساعـة الحزم
فاليـوم هـذا اول الشد والـدعم
فالامس خمر وهـذا اليوم ذو همم
وذو نضـــال وذو عز وذو عـزم
آه فلسطين تـابى الظـلم تقلعــه
فاننـا لابـــاة الضيـــم والضـم
تـابى فلسطين مـا يلقـاه إخوتنـا
في هضبة المجد في الجولان من ظـلم
فلتظهري يا قوى الأشراف في وطني
واستنهضي الشعب من إفراقة النوم
آه فلســـطين صرخـات مدويـة
تدعو لحق رجـــال المجـدل الشم
يـا معشر القـــوم إن الامر بامركم
فـلا تغاضي بهـذا اليـــوم يا قومي
ولا توانٍ فـــان الــــدهر ذو دولٍ
قلابـة والتواني شوكـــه يـــدمي
إن يمنعونـــا من التجوال ان لنـــا
منـابر الشعر والاقـوال والعـــلم
إن صاح طفل على الجولان نسمعه
ويسمعونـــا اذا صحنـــا على الظـلم
وسوف يسمع كل النـاس صيحتنا
في عـــزة فإبانـا نـــاطق الفم
نابى ، فلسطين ، مـا يدعو لفرقتنا
وللتضـامن نـدعو كــل ذي رحم
لن نترك الامـر حبـلاً فوق غاربه
بـل سوف تسمع كل الصم والبكم
وليعرف الاهل في الجولان ان لنـــا
تاريخنـــا وكلانـــا رافض الضيم !

في يوم المـرأة العالمي اهـديـك مـــاذا ؟

❋ قصيدة : مفيد قويقس ❋

[مهداة الى الاخت الفلسطينية المشردة]

آذار بشـــر بالازهـــــار والنبت
والعيـد زهر بالبلـدان يـا اختي
العيـد زهر فالدنيـــا غدت قمرا
من الحنو اراه في يـد « الست » »
العيـد زهر يـا من تستغيث اسى
يـا احزن امرأة للارض قـد جئت
قـد زار كل البلاد العيد فاحتفلت
كـــل النساء بلقيـاه سوى انت
قد زار كل البلاد العيـد وا لهفي
وانت من فوق اشجان ومن تحت
اهديـك ماذا بهذا العيد يـا اختي
والعيد إلا بنـار الحزن لم يـات
اهديك ماذا ويوم العيد هل فرحت
ثـكلى مشردة امست بـــلا بيت
اهديك ماذا فما عندي سوى غضبي
وثورتي وقصيـد الرفض من كبت
يـا احزن امرأة والحزن يصنعنـا
رغم الخنى رغم ذل الشرق والصمت
ماذا ساشرح عن عيش على مضض
قـد صار يمتد من موت الى موت
بالليل امست على الحسرات سهرتنا
قنديلنا صـار يـا اختي بلا زيت
بالصبح مـا غمر الموال ضيعتنـا
كل المواويل قد امست بـلا صوت
مـاذا ساشرح والفنتوم قـاصفة
سود الخيـام اسابيعا بـلا سبت
ماذا ساشكو من الاعـداء قسوتهم ؟
ام صمت قومي وسوء الحظ والبخت
يـا احـزن امرأة يـا اعظم امرأة
يـا شمعة العيد في ليل الخنى عشت
ان كنت ضاحكـة ان كنت عابسة
مـا دمت ثـائرة بالعيـد بوركت
يـا اخت رغم دموع العين جاريـة
رغم الظـالم والبؤس الذي ذقت
تبقين رغم العدى كالشمس ساطعة
تبقـين دوما مثـال الأم والبنت

(يركا)

حبيبي وتوما والقاسم ونـــاطور في معرض الكتاب العالمي ببلجيكا

● اقيـــم في الفترة بين ٣/١٢ و ٣/٢٢ معرض الكتـاب العالمي في قاعة المؤتمرات ببروكسل ، العاصمة البلجيكية . وبرز في هذا المعرض ، الذي يعقد سنويا وباشتــــراك دور النشر من غالبية دول العالم ، الجناح الخاص بكتب ادبائنـــا وشعرائنا في المعرض الفلسطيني وخصوصا كتب « المتشائل » باللغـــة الفرنسيـــة و « المتشائل » و « لكع بـن لكع » بالعربية للكاتب اميل حبيبي وديـوان « احبك كما يشتهي الموت » للشاعر سميح القاسم وكتاب « الحركــات الاجتماعية في الاسلام » للباحـــث الدكتور اميل توما ومجموعة « ساعة واحدة والف معسكر » الساخرة للكاتب سلمان ناطور .

ولوحظ ان اكبر جناح في المعرض كان جناح الكتاب السوفييتي الـذي حفل طيلة الوقت بالـــزوار . وزار المعرض حول ثلاثة ملايين زائر مـــن بلجيكا وفرنسا وهولندا والمانيا الغربية وايطاليا وبريطانيا .

مسرحية « مدرستي ما أحلاها » في شفاعمرو



● عرضت في شفاعمرو ، قبـــل اسبوع ، مسرحية للاطفال بعنـوان « مدرستي ما أحلاها » من تاليـــف واخراج عفيف شليوط . وشـــارك في التمثيل عطاالله جبران وميلاد مطـــر وعصـام صباح ومحمد صبح وكمـــال خوالد ووفيق ابو شاح ومجموعة من الاطفال . وصمم الديكور الرســـام زاهد حرش .

تعالج المسرحية قضايا تتعلق باوضاع المدرسة العربية والنقص في الغـرف الدراسية وادوات الرياضة والقاعات والمكتبات والمختبرات وغيرها .

الجهات الاربع



● القدس العربيـــة تتحدى الارهـــاب وتضرب في ٢٣ آذار ١٩٨٢ ●
[صورة خاصة بـ « الاتحاد » ـ تصوير : جدعون غيناي]



● جريـــح آخـــر مـــن مخيـــم ديـــر عمـــار في مستشفـــى رام اللـــه ●
[تصوير جدعون غيناي ـ خاص بـ « الاتحـــاد »]

المـرأة العربية في الجولان المحتـــل : ايتصاعد التضامن مـع أحرار الجـولان

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكدت المراة العربية في المرتفعات السورية المحتلـة ، في رسالـة مهرية لـ « الاتحاد » ان لا تراجع عن المواقف المبدئية لجماهيـر الهضبة المحتلة .. وناشـــدت الرسالة جميع القوى التقدمية في اسرائيل وفي العالم أن تزيد مـن اعمال التضامن مع احرار الجولان المحاصرين . وان تفضح ممارسات سلطات الاحتلال القمعية . وكذبت الرسالة دعاية سلطات الاحتلال القائلة بازدياد عدد طالبي الهوية الاسرائيلية مؤكدة ان ذلك هو حلم المحتلين ، الذي لا حقيقة له .

مـــن يضـــع العـــرا قيـــــل في طـــريق التســـويـــــة في الشرق الاوســـط

بقلـم : يفغيني بريماكـوف
[مدير معهد الاستشراق التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية]

● مر ثلث قرن على بـــدء النزاع العربي ـ الاسرائيلي ولا يزال الشرق الاوسط احدى اخطر بؤر التوتر في العالم . وبالطبع فان استمرار ازمة الشرق الاوســط يعود الى اسباب عديـــدة ، ولكن بالامكان القول ان السياسة الامريكية احد اهم هــــذه الاسباب .

ان جميـــع الرؤساء الامريكيين في العقدين ـ العقود الثلاثة الاخيرة قد اكدوا اهمية الشرق الاوسط بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية سواء من حيث وضعه الاستراتيجي او من حيث ثرواته النفطية . وقد كان لهذين المقياسين الافضلية في صيافـــة السياسة الامريكية في الشرق الاوسط. وفي الوقت نفسه ثمة ما يسمح بالقول بظهور نبرات جديدة في موقف ادارة ريغن من الاحداث في الشرق الاوسط. فالادارة الامريكية الحالية ، اذ تبنت نهج القضــــاء على انفراج التوتر الدولي ، تحاول اكثر من الادارات التي سبقتها ربط النزاعات الاقليمية المختلفة والنزاع العربي ـ الاسرائيلي، بشكل خاص ، بسياستها العالميـــة القائمة على الصراع ضد الاتحـــاد السوفييتي وحلفائه . ان واشنطن تطمع في « توجيه » مثل هــــذه النزاعات لما فيه مصلحة مواجهتها مع المنظومة الاشتراكية وحركـــات التحرر الوطني المعادية للامبرياليـــة في العالم .

وقد انعكست « عالية » الموقف الامريكي من الوضـــــع في الشرق الاوسط في المبدأ العسكري الامريكي الذي يقوم ، باعتراف وزير الدفـــاع الامريكي وانبيرغر ، على ضرورة خلق القدرة لخوض حربين او حربيـــن ونصف الحرب في وقت واحد ، بما فيها «حرب كاملة» في الشرقين الادنى والاوسط .

ان السياسة الامريكية في الشرق الاوسط بمجملها تكتسب تفاقمـا في عنصرها العسكري . ويتجلى ذلك في التدابير المكرسة من اجل اقامـــة منظومة القواعد العسكرية في اراضي الصومال والسودان وسلطنة عمـــان ومصر وكينيا . ولن تكون كل هـــذه القواعد ذات شكل تقليدي برفـــع العلم الامريكي فوقها . بل ان الكثير من هذه القواعد يبنى على شـــكل « مستودعات » حيث يكدس فيهـــا العتـــاد اللازم « لقوات الانتشار السريع » الامريكية التي قد ترسل الى هذه المناطق لقمع حركات التحرر الوطني او الاطاحة بالانظمة المعاديـة للامبريالية .

وتولي الولايات المتحدة الامريكيـة اهمية كبيرة للمناورات العسكرية في اراضي الشرق الاوسط . حيث تعتبر هذه المناورات استعراضا لـ«العضلات الامريكية» بهـــدف تخويف البلدان المستقلة ، هذا من جهة ، ومن جهة اخرى ، فهي ذات هدف تطبيقي بحت لاعـداد مسرح اجراء العمليــــات القتالية .

والناحية الجديدة ـ مبدئيا ـ في الشرق الاوسط تكمن في تمركز القوات الامريكية على اساس دائم في هـــذه المنطقـــة تحت ستار مـــا يسمى بـ « القوات المتعددة الجنسية » في شبه جزيرة سيناء للحفـــاظ على مؤامرة كامب ديفيد . وسيكون لدى الولايات المتحدة الامريكية قوة عسكرية دائمة في الشرق الاوسط تضم اكثر من الف جندي وضابط . وقد يبدو هذا الرقم زهيدا في نظر البعض ، ولكن هذه القوة الامريكية يمكن ان تلعب دورا حاسما في ضمان ارسال مجموعة اكبر من « قـــوات الانتشار السريع » الى هذه المنطقة .

وفي الوقت نفسه حددت الولايات المتحدة الامريكية موقفها من النزاع العربي ـ الاسرائيلي انطلاقـــا من مصالحها الاستراتيجية ـ العسكرية ونزعة الهيمنة . وفي البداية تبنت الولايات المتحدة الامريكية سياســـة « تجميد » هذا النزاع حيث حاولت ارغام العرب على القبول بالوضـــع القائم ، في الوقت الذي لم تتم فيه ازالة آثار العدوان الاسرائيلي /حزيران ١٩٦٧/ وصرف انتباههم الى التصدي لما يسمى بـ « الخطر السوفييتي » . وفي العام ١٩٨١ سافر وزير الخارجية الامريكي هيغ يحمل هذه الخطط الى المنطقـــة للمرة الاولى ، حيث زار العربية السعودية والبلدان العربيـــة الاخرى . ولكنه وجد صعوبة كبيرة في محاولته ارغام الحكومات العربيـــة وحتى « المعتدلة » منها على تصديق خرافة « الخطر السوفييتي » وتجاهل الخطر الفعلي اليومي الذي تخلقـــه السياسة التوسعية العدوانيـــــة الاسرائيلية بـدعم الولايات المتحـــدة الامريكية وتشجيعها .

ولكن من الواضـــح ان الولايات المتحدة الامريكية لم تكتسب عبرة من الفشل الاول فتابعت هـــذا النهج بالتوقيع مع اسرائيل على ما يسمى بمذكـــرة « التعاون الاستراتيجي » الموجهة ضد الاتحاد السوفييتي بشكل سافر ، كمـــا هو واضح من نص المذكرة بالذات . وثمة نية لاقامة مثل هذا « التعاون الاستراتيجي » بالنسبة للبلدان العربية ايضا . فقد حاولت الولايات المتحدة الامريكيـــة وتحاول اقامة حلف جديد في اطار هذا « التعاون الاستراتيجي » باشتراك اسرائيل وبعض الدول العربية تريده ان يكون نقطـــة ارتكاز السياسة الامريكية في المنطقة ولا سيما بعـــد سقوط نظام الشاه في ايران .

كما تلفت الانتباه بعض النبرات الجـــــديدة في « الموقف النفطي » للولايات المتحدة الامريكية من الشرق الاوسط . وبدورها تدل هـــــذه النبرات على ان الولايات المتحـــدة الامريكية مهتمة بتطور الوضع في هذه المنطقة باتجاه يلائم مصالحهـــا في التوسع والسيطرة بالدرجة الاولى ، وليس باتجاه احلال السلام العادل . وتجـــدر الاشارة الى ان الولايات المتحدة الامريكية اصبحت في الآونة الاخيرة اقل ارتباطا بشحنات النفط من الشرق الاوسط . فبعد قيـــام الرئيس ريغن بالغاء قانون تجميـــد اسعار النفط في الولايات المتحـــدة الامريكية اصبح بالامكان الحديث عن بعض الارتفاع في مستوى استخراج النفط في الولايات المتحدة الامريكية او عن استقرار هذا المستوى . وفي الوقت نفسه بدا التركيز في الولايات المتحدة الامريكية على التدابير المبذولة من اجل تقليص استهلاك الطاقـــة . وكانت النتيجة ان انخفض معـــدل استهلاك الاقتصاد الامريكي للطاقـــة (اطنان الوقود الاصطلاحي بالنسبـــة لكل الف دولار من الدخل القومي) ، خلال السنوات الاخيرة . وبالطبع فان احدا لا ينكر ان الولايات المتحـــدة الامريكيـــــة لا تزال مهتمة باستيراد النفط من الشرق الاوسط . ولكن مثل هذا الاستيراد لا يمكن ان يعتبر من بين العوامل التي تؤثر على مشكلة « البقاء او الدمار » اي التي تهدد وجود الولايات المتحدة الامريكيـــــة نفسه ، كما تحاول الدعاية الامريكية والعديد من الشخصيات السياسية الامريكية تصوير الامور .

علما ان حلفاء الولايات المتحـــدة الامريكية لا يزالون يرتبطون كمـــا في السابق باستيراد النفط من الشرق الاوسط . فمن بين الـ ١٤٤٥ مليون برميل من النفط المستوردة من منطقة الخليج العربي في نهاية السبعينات لم يكن نصيب الولايات المتحـــدة الامريكية يتجاوز ٢٤٤ مليون برميل ، في الوقت الذي وصل فيـــه نصيب اوروبا الغربية الى ٨ ملايين برميل واليابان الى ٤٤١ مليـون في اليوم . وفي العام ١٩٨٠ لم يكن نصيب نفط الشرق الاوسط في مجمـــوع واردات الولايات المتحدة الامريكية النفطيـــة تتجاوز ٢٧٪ ، بينما وصلت هـــذه النسبة الى ٦٦٪ في اوروبا الغربيـــة و ٧٠٪ في اليابان .

ان الولايات المتحدة الامريكية ، اذ اعلنت نفسها حامية للمصالح النفطية الغربية في الشرق الاوسط ، تـــود استغلال الوضع بهدف زيادة تبعية حلفائها الاوروبيين الغربيين واليابانيين لها ومنعهم من بذل المحاولات الرامية الى اتخاذ القرارات المستقلة بصدد العديـــــد من المشاكل السياسية الخارجية وابقاء هؤلاء الحلفـــاء في ركابهـــــا بواسطة « المقود الشرق اوسطي » الذي تزداد اهميته بالنسبة للسياسيين الامريكيين بتزايــــــد التناقضات بين الولايات المتحـــدة الامريكية والبلدان الاوروبية الغربية بصدد المسائل الاخرى . وخصوصا بصدد رغبة واشنطن في تحويل اوروبا الغربية الى راس جسر صاروخي ـ نووي ضد الاتحـــاد السوفييتي . وبالطبع فان انفراج التوتر من شانه ان يحـــول دون استغلال الوضع في الشرق الاوسط لمصلحـــة السيطرة الامريكية على سياسة حلفائها . وهنا يكمن سبب آخر من اسباب مماطلـــة واشنطن في التوصل الى التسويـــة السياسية الشاملة في الشـــرق الاوسط .

واخيرا فان الوضع القائم بعـد اغتيال السادات يؤثـــر في الاشهر الاخيرة على السياسة الامريكية في المنطقة وعلى نشاطها التكتيكي بشكل خاص ، حيث قوض اغتياله احد نقاط الاستناد التي كانت القيـــادة الامريكية تعلق عليها كبار الآمـال ، فقد غادر المسرح السياسي الانسان الذي كان مستعدا لاخضاع مصالح مصر الوطنية لاهداف النهج الامريكي في المنطقة . ولم يتوان عن اخضاعها لهذه الاهداف .

فلا يزال الرئيس المصري الجديد مبارك يعلن عن نيته في ممارسة نهج تطوير صفقة « كامب ديفيد » . ولكن واشنطن غالبا ما تفسر هذه البيانات بالرغبة في عدم خلق حجة لمن يـود افشال الانسحاب الاسرائيلي التام من سيناء والمقرر ان يتم في الخامس والعشرين من نيسان القادم . وفي هذه الظروف بالذات راح وزيـــر الخارجية الامريكية هيغ يتنقل بـين القاهرة وتل ابيب . اما الرئيس المصري فقـــــد دُعي الى واشنطن للتفاوض .

فما الذي تسعى اليه الدبلوماسية الامريكية في الوقت الحاضر ؟! ان الولايات المتحدة الامريكية تود ، مهما يكن الثمن ، الحفاظ على صفقـــــة « كامب ديفيد » التي تبين افلاسها التام والتي ظهرت للعالم كله على حقيقتها ـ وسيلة لتغيير الوضع في الشرق الاوسط لخدمة المصـــالح الامريكية والاسرائيلية واداة لعرقلـة مسيرة السلام الوطيد .

وتشير كل الدلائل الى ان الولايات المتحدة الامريكية تسعى جاهدة من اجل انعاش مسيرة « كامب ديفيد » عن طريق الاستمرار في مغازلة رئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن، الذي يتطلع الى الحصول على «ضمانات» جديدة من جانب مصر . ولا تخفي واشنطن ان احد أهم « التزامات الضمان » هذه هو اجبار مصر على التوقيع على اتفاقية بشروط اسرائيلية حول مـا يسمى بـ « الحـــكم الـــذاتي » للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة او التوقيع على مبادىء التوصل في المستقبل الى اتفاقية بهذا الصدد على الاقل . ومن المعروف ان اسرائيل صاغت مخطط هذا «الحكم الذاتي» ، الذي لا يقتصر على حرمان الفلسطينيين من شتى مقاليد السلطة ، بل وينص على اقامة قطاعات للتواجد الدائم للقوات الاسرائيلية في المنطقة ، وذلك بهدف تخليد الاحتلال الاسرائيلي لها . أما الولايات المتحدة الامريكية فتتطلع الى اجبار مصر على التوقيع على وثيقة مماثلة من شانها ، كما يرى السياسيون الاسرائيليون والامريكيون ـ وليس بدون اساس ـ ، ان تقضي عمليا على امكانية خروج مصر من العزلة في العالم العربي .

ان الولايات المتحدة تقوم عن عمد وسبق اصرار بابعاد النزاع في الشرق الاوسط عن التسوية العادلة . ويكفي استعراض الاحـــداث التي اعقبت التوقيع على المعاهدة الاسرائيلية ـ المصرية المنفردة لفهم صحة الاستنتاج القائل ان اتفاقيتي « كامب ديفيد » لا تمتان باية صلة للسلام العـــادل والوطيد في الشرق الاوسط . فبعد عقد صفقة « كامب ديفيد » بالذات زادت اسرائيل من موقفها المتصلب في شتى المجالات . فقد ضربت اسرائيل عرض الحائط بقرارات هيئة الامم المتحدة والراي العام الدولي واعلنت القدس عاصمة « ابدية» لها ، وبدات استيطان الضفة الغربية على نطـــاق واسع . كمــــا رفضت حقـــوق الفلسطينيين في اقامة دولتهم الوطنية المستقلة رفضـــا قاطعا . وبدات اسرائيل توجه الضربات ضد السكان الآمنين وفصائل المقاومة الفلسطينية في لبنان . وشنت غاراتها القرصانية الجوية على المفاعل الذري في العراق. وقامت اخيرا بضم مرتفعات الجولان السورية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ . ومن الامور ذات الدلالة انه تتردد في اسرائيل في الوقت الراهن ، اكثر واكثر ، الصيحات الداعية الى ضم الضفة الغربية وقطاع غزة .

ان اسرائيل تنفذ كل هذه الاجراءات التوسعية العدوانية بدعم الولايـات المتحدة الامريكية وتاييدها . صحيح ان واشنطن تحاول في بعض الحالات خلق الوهم بانه ليس لها ضلع في ذلك ، والاكثر من ذلك انها تحاول ايهام العالم بانها تدين الزعامـــة الاسرائيلية . ان الولايات المتحـــدة الامريكية بحاجة الى ذلك ـ قبل كل شيء ـ من اجل عدم فقدان حلفائها بين الانظمة العربية « المعتدلة » . ولكن واشنطن تسارع بعد مرور عدة ايام على هذا « الخلاف » او ذاك بالتوقف عن توجيه النقد لاسرائيل وتستمر في تزويدها بالسلاح واستخدام حق النقض « الفيتو » ضد كـــل الاقتراحات الداعيـــــة الى فرض العقوبات ضد المعتدي . وبعبـــارة اخرى فهي تقوم ، في الواقـــــع ، باعطاء الضـــوء الاخضر للاجراءات الاسرائيلية العدوانية الجديدة .

وهكـــــذا فان الاستراتيجيين الامريكيين ، اذ يحمون مخطط «كامب ديفيد» ، يضعون العراقيل والمعوقات في الطريق الفعلي الى السلام في الشرق الاوسط . والولايات المتحدة، اذ تبنت نهـــج « كامب ديفيد » ، ترفض ـ عمليا ـ ايـــة اقتراحات اخرى للتسوية بما فيها الصادرة عن حلفائها الاوروبيين .

علمـــا ان استخراج الصاعق من جهاز التفجير في الشرق الاوسط لا يمكن ان يتم الا من خلال ضمـــان التسوية العامة لمصلحة جميع شعوب هذه المنطقة . وكان ليونيد بريجنيف قد طرح مثل هذه الاقتراحات من على منبر المؤتمـــر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي . وتكمن هذه الاقتراحات في حل معضل المسائل

ـ البقيـــة على ص ٧ ـ

موجة السخط على الاحتلال تجتاح العـالـم أجمـــع

● حيفـــا ـ مكتـــب « الاتحاد » ـ موجة عارمة من الغضب والسخط ضـــد الاحتلال الاسرائيلـــي وارهابه وجرائمه تجتـــاح عواصم العالم . وتعقـــد في العديد من البلـــدان الاجتماعات الحاشـــدة والمظاهرات الصاخبـــة تضامنا مع الحـــق الفلسطيني والانتفاضـــة الفلسطينية الجبارة .

وعلى الصعيد الرسمي والى جانب دول المنظومة الاشتراكية ودول حركة عدم الانحياز والمجموعة الاسلاميـــة التي اصدرت بيانات الاستنكـــار والتنديد بالاحتلال الاسرائيلـــي وبممارساته القمعية الدموية ، معربـــة عن اعمق مشاعر التضامن مـــع الشعب الفلسطيني وانتفاضتـــه الباسلة ، اخذت الدول الغربيـــة ، الواحدة تلو الاخرى ، بالاعراب عن استنكارها للاجراءات الاسرائيليـــة مطالبة حكام اسرائيل بالكف عـــن سياسة الارهاب والعنف ضد العزل في المناطق المحتلة .

وفي باريس ندد وزير الخارجيـــة الفرنسي كلود شيسون ، وبشدة ، بممارسات الاحتلال الاسرائيلـــي . وقال في تصريح للتلفزيون الفرنسي يوم الجمعة (٣/٢٦) : ان احـــداث الضفة الغربية ، حيث يقوم الجيش والمستوطنون اليهود باطلاق الرصاص على المتظاهرين العرب « اكتسبـــت ابعادا عنصرية » . وندد شيســـون باعمال القمع الاسرائيلي في المناطـــق المحتلة بما فيها عزل رؤساء البلديات.

وفي كندا اعرب رئيس الحكومـــة ، بيير ترودو ، عن سخطه لاعمـــال العنف التي تمارسها قوات الاحتلال . وقال ان بلاده تندد بشدة باية خطوة تقوم بها اسرائيل لضم الاراضـــي العربية .

وفي اثينا دعت الحكومة اليونانيـــة حكام اسرائيل الى وقف اعمـــال العنف على الفور .

وفي روما طالبت كتلة الحـــزب الشيوعي في البرلمان الايطالي مـــن الحكومة الايطالية ان تعلن عـــن تنديدها الشديد باعمال العنـــف الاسرائيلي ضد سكان المناطـــق المحتلة .

وتواصل وسائل الاعلام الايطالية والبلجيكية والسويسرية والفرنسيـــة وغيرها من وسائل الاعلام الاوروبيـــة شن حملة من الاستنكار والتنديـــد بالاجراءات الاسرائيلية في المناطـــق المحتلة .

وفي نيقوسيا اعلن الحزب التقدمـــي للشعب الكادح في قبرص « اكيل » ، عن استنكاره الشديد للارهـــاب الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني .

و في الولايات المتحدة طالبت المنظمة الاجتماعية «المؤتمر الفلسطيني لشمال امريكا » ادارة ريغن بوقف المساعدات العسكرية والاقتصادية لاسرائيل فورا.

وشهدت العاصمة الامريكية واشنطن يوم الاحد الماضي (٢٨ـ٣) مظاهرة جبارة شارك فيها اكثر من ٥٠ الف فلسطيني وعربي وامريكي وسلفادوري وابناء الجاليات الاجنبية في الولايات المتحدة .

وسارت المظاهرة لمسافة ٣ اميال الى ان وصلت امام البيت الابيض حيث تـــندد المتحدثون بادارة ريغن ودعمها للارهاب الاسرائيلي ضـــد الشعب الفلسطيني .

وانطلقت مظاهرات مماثلة في كل من شيكاغو وهيوستون وسان فرانسيسكو ولوس انجلوس ودييغو عبر فيهـــا المتظاهرون عن تضامنهم مع الشـــعب الفلسطيني في وجه القمع الاسرائيلي.

وابرق مجلس السلام العالمي الى الامم المتحدة مطالبا بفرض العقوبات الالزامية على اسرائيل بهدف اجبارها على وقف ارهابها في المناطق المحتلة .

الاتحاد السوفييتى وتشيكوسلوفاكيا يدعوان لمواجهة الخطر النووى

● موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ جاء في البيان عن نتائج مباحثات أندريه غروميكو ، وزير الخارجيـــة السوفييتي وبوهوسلاف خنوبك، وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا في موسكو ان الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيـــا اعلنـــا عن ضرورة تقليص المجـــابهـــة العسكرية في اوروبا وبالدرجة الاولى المجابهة النووية وضمـــــان التوازن العسكري على مستوى منخفض بقدر الامكان .

وأعرب الوزيران عن قلقهمـــا مـــن التوتر الناجم عن اعمال حلف شمـــال الاطلســي بريـــــادة الولايـــــات المتحـــــدة . وادان الوزيران قـــرار واشنطن بشأن انتاج ونشر الســلاح الكيماوي والنيتروني عـــلى نطـــاق واسع . واستنكرا اعـــلان واشنطن مبدأ مقبولية الحرب النووية وعرقلتها لمختلف الندوات التي تبحث القضـــايا المعينة للحد من سباق التسلح وقضايا نزع السلاح .

وجاء في البيان ان الاتحـــــاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا يضمـــان مع البلدان الشقيقـــة الاخرى ـ في مجـابهـــة هذا النهج الخطر ـ نهج الانفراج وتفادى نشوب حرب نووية .

ورحب بوهوسلاف خنوبك بقـــرار الاتحاد السوفييتي تقليص الاسلحـــة النووية في اوروبا الذى اعلن عنــــه مؤخرا ليونيد برجنيف في مؤتمر النقابات السوفييتية .

وجاء في البيان ان هذه المبـــادرة السلمية السوفييتيـــة الجديدة بدعوة للتوصـــــل الى اتفـــاق مقبول على تخفيض عدد الاسلحـــة النووية لدى الطرفين في اوروبا على اساس مراعاة مبدأ التكافؤ والامن المتساوى .

واعرب الوزيران عن املهما في ان البلدان الغربية وبالدرجة الاولى تلك البلدان التي يخصها ذلك ستنظر نظرة جدية الى قرارات الاتحاد السوفييتي وستتخذ خطوات بناءة جوابية . وان تقف الولايات المتحدة موقفـا حكيما ازاء مناقشـة قضية الحد من التسلح النووى .

داخل الحصار العسكرى

الجماهير العربية فى قرى الجولان المحتل تشارك فى مسيرات الحداد الشعبية

● هضبـــة الجولان ـ خاص ـ خرجت الجماهير العربية السوريـــة في قرى الجولان المحتل يوم الجمعة الماضي ، وبعد انتشار نبـــا وفاة المجاهد الكبير سلطان الاطرش ، في مسيرات حداد جماهيرية .

وشارك في هذه المسيرات العملاقة، وعلى الرغم من الحصار الاحتلالي ، رجال الدين والنساء والشبـــان . وحملوا في مسيراتهم صور المجاهـــد الكبير ، قائد الثورة العربية السورية الكبرى ، والاعـــلام السوداء .. وطافوا شوارع القرى .. ثم تجمـــع المواطنون في ساحات القرى ، مجدل شمس وبقعاثا ومسعدة وعين قنيا ، حيث القى العديد من احفاد سلطان باشا الاطرش الكلمات المناسبة .

وارسل أحرار الجولان المحتـــل برقية تعزية الى الرئيس الســـورى حافظ الاسد والى الشعب الســـورى والشعوب العربية جاء فيها : « ان احفاد سلطان الاطرش في المرتفعات العربية السورية المحتلة يعزونكـــم بفقيد العرب الكبير المجاهد سلطـــان الاطرش ، الرجل والزعيم الفذ الذى طالما تطلعت اليه آمال الجماهيـــر العربية .. والقائد العملاق الـــذى قارع الاستعمار حقبة من الزمن مـــن اجـــل الحرية والعزة والكرامة .. عاش النضال الدائم في سبيل الحرية والسلام . المجد والخلود لكل أعلام التحرر العربى والعالمى .

ـ هكـــذا نســـير علـــى ـ بقيـــــة

ونعاهده بعد موته ، نحن الذين اخترنا ان يكون موقعنا مـــع شعبنا وجماهيرنا ، مع القوى الوطنيـــة والتقدميـــة ، مـــع الاحرار ، مع المناضلين ، مع اشقائنا في الجولان وفي المناطق المحتلة ، مع الشعوب المقاتلة من اجل التحرر والاستقلال .

عاهدنا سلطان الاطرش ، وكمالا من قبله ، ان نواصل معركتنا ضد التمييز وضد التجهيل ، ضـــد التزييف وضـــد الاذلال . وهكذا نسير على الطريق التى سار عليها . نتعلم منه مثلما نتعلم من كل الابطال الاحرار .

نحن حددنا موقعنا . فلم نذرف دموعنـــا على مجاهـــد كبير ، بل اطلقنا الصرخة تلو الصرخة : بالروح بالدم نفديـــك يا سلطان .. مثلما كنا رددناها : بالروح بالـــدم نفديك يـــا كمال .. ومثلما كنا رددناهـــا : بالروح بالـــدم . نفديك يـــا جليل .. ومثلما نرددها حتى اليوم : بالروح بالدم نفديك يـــا جولان ..

من يسير على طريق الاطرش ، لن يكون متآمرا . ولن يظل محايدا .. سيأتى اليوم وستقف الجماهير لتحاسب كـــل من عاهد ونكث العهد .. لان ارواح الابطـــال والمجاهديـــن تتقمصها الجماهير المناضلة . وهى التى تحاسب . وهى التى تقرر العقاب والثواب .

أمام نهم الاحتلال للارض :

الفلاح الفلسطينى عبد الله بشير منـــزرع ابـــــدا فى ارضـــــه

● القدس ـ لمراسلتـــا ـ عبدالله بشير مزارع فلسطيني مـــن جين سافوط قرب قلقيلية . ووقـــع عبدالله بشير ضحية لرغبة اسرائيـــل الاستيطانية وكل « ذنبه » جمـــال الطبيعة في المنطقة وموقع ارضـــه الملائمة جدا للاستيطان . ولهذا ومنذ اقامة مستوطنة « كرني شمرون » لـــم يعرف عبدالله بشـــير طعما للراحة . فـ « مختار » المستوطنة ، المدعـــو « موسى » والذى بنى لنفسه فيلـــلا ضخمة تشبه القصر على قمة الجبل المطلة على المنطقة ، يتدخل في حيـــاة عبدالله بشير والمزارعين العرب لكى « يبيعوا » له قطعة ارض هنا وقطعة ارض هناك فـ «كرني شومرون» يجب ان تتطور ! ولم يكن عبدالله مستعدا لان يستجيب لطلب «موسى» مهما تكن الاغراءات والاعتداءات . وحين اقتنع « موسى » ان « اقناعه » فشل لجـــا الى التراكتور فاقتلع اشجار الزيتون وسوى الارض وضمها الى منطقـــة البناء التابعة للمخزن المجاور . وقدم موسى شكوى للمحكمة العليا . وحين راى مدعى الدولة ان لا اساس قانونى لمثل هذا التصـــور أعيـــدت الارض لصاحبها ولكن دون ذكر لاشجـــار الزيتون التى رعاها عبدالله بجهـــده وتعبه خلال سنوات . ومع كل ذلك كان ذلك انتصارا صغيرا لعبدالله على « موسى » وعلى « كرني شومرون » .

وقال المـــزارع الفلسطيني عبدالله بشير لمحاميته فليتسيا لانغر : حقيقـــة هى اننى افهم ان الحكم العسكرى لم يرغب في التورط امام المحكمة لانـــه يفتقر حتى لايـــة حجة واهية كاذبة ، ولكن الحكم العسكرى في الوقت نفسه كان يعـــرف حق المعرفـــة انه (اى عبدالله) على استعداد لتقديم حياته فداءا للارض وانه لن يرضى باقتطـــاع حتى شبر واحد من ارضه .

ولكنهم مع كل ذلك لم يتراجعوا . ففى ايام الربيع الجميلة جذب جمـــال الطبيعة في جين سافوط ضيوفا غيـــر مدعووين اهتموا ليس بجمال الطبيعة بل بما تحويه الارض من ثـــروات في اعماقها . ففى أواسط آذار وجـــد عبداللـــه العديـــد مـــن السيـــارات الاسرائيلية وأدوات الحفر . وقيل له ـ أنهم تابعون لشركة للبحث عـــن النفط ولديهم اجازة من مختارين ومن الحكم العسكرى يسمح لهم بموجبهـــا القيام بالبحث الجيولوجى في هـــذه الارض . وفي اليوم نفسه قدمـــت محاميته الى المكان ، حيث وجـــدت فيه أفـــرادا مـــن شركة « سمسيكو م.ض » الذين يقومون بالبحـــث الجيولوجى لحســـاب شـــركة النفط الاسرائيلية الحكومية (ح. ن. ا) . وابرز هؤلاء لعبـــدالله الغـــاضب ، وبطلـــب من محاميته ، رسائل مـــن مختاري قرية عزون وكفر ثلث المضوين في « روابط القرى» تسمح لهذه الشركة بالعمل في المنطقة . وأثبت عبداللـــه لهؤلاء أنهم موجودون ليس على آراضى عزون وكفر ثلث بل على ارضـــه هو في جين سافوط . وأن رسائل المختارين المذكورين لا تضفـــى الشرعيـــة على الاضرار بارضـــه . واعـــــلن هؤلاء لمحامية عبدالله انهم سيتركون المنطقة لانه ليس لهم الحق في العمل عليهـــا ولكن ليس بامكانهم ايضا فهم كيفيـــة وصولهم الى هذه الارض بعيدا عـــدة كيلو مترات عن القريتين المذكورتين . وطلبوا منها أن تترجم لعبدالله طلبهم الذى تلخص بالسماح لهم بالاستمرار في العمل واستعدادهم لدفـــــع التعويضات عن اى ضـــرر يحدث . وكان جواب عبد الله تقريبا كما يلي ـ « لا أرغـــب في رؤيتكم هنا حتى ولا لدقيقة واحدة . ان كل امـــــــوال الصهيونية في العالم لا تصلح ثمنـــا لاصغر حجر في ارضي المجبولة بعـــرق ودماء اجدادى وآبائى » ونجحـــت المحامية بصعوبة في تهدئة عبدالله ، الذى كان على استعداد لطردهـــم بالقوة من ارضه دون الاهتمام بصـــدد « المساعدين » الذين كانوا في المكان، والذين كانوا على استعداد للقيـــام بعمل « استفزازى » وتفوهوا بكلمـــة قذرة بعكس المسؤولين الاثنين مـــن الشركة .

لقد نجح عبدالله في هذه المـــرة ايضا . الا انه قال ـ انهم يحاولون باستمرار بلبلتى فكيف يدعون بانهـــم يريدون السلام في حين ان نهمهم للارض لاحدود له . لقد قلت لك . هذا مكان جميل ولذلك لن يتركونى » .. قـــال ذلك وذهب الى قرية عزون ليحتج على تصرفات مختارها ..

× يوم الارض ٨٢ × يوم الارض ٨٢ × يوم الارض ٨٢ × يوم الارض ٨٢ × يوم الارض ٨٢ × يوم الارض ٨٢ × يوم الارض ٨٢ ×

نـاصـرة الكرامـة والصمـود تـلبـى نـداء جبهتـهـا فى يـوم الارض

● **الناصرة – لمندوب « الاتحاد » – شاركت مدينة الناصرة عن بكرة ابيها يوم الثلاثاء كل شعبنا في اضراب يوم الارض الخالد . ومنذ ساعات الصباح الباكر تدفق الى الشارع العام في المدينة والى مختلف الاحياء مئات نشيطي جبهة الناصرة الدمقراطية بينما توقفت تماما حركة العمال . وكانت الباصات والسيارات الخاصة تقف في المحطة فارغة لا يدخلها اي مسافر .**

وقد حاولت الشرطة ، منذ ساعات الصباح ، استفزاز نشيطي الجبهة ، حيث قامت باعتقال الاخوة والاخوات منعم جرجورة وامين محمد علي ، عضوي ادارة بلدية الناصرة ، وسهيل دياب ، سكرتير رئيس البلدية وعضو مكتب الجبهة ، ونقولا عاقلة ، عضو مجلس الجبهة ، ونائلة زياد زوجة رئيس البلدية وسامية حكيم وابراهيم سليمان وفارس حكيم . واضطرت الشرطة بعد اقل من ساعتين من الاعتقال الاستفزازي الى ان تطلق سراحهم جميعا بعد ان انهارت ذريعتها السخيفة انهم كانوا يحرضون العمال على الاضراب .

وكان واضحا في الساعة السابعة من صباح اليوم نفسه ان عمال الناصرة – ابطال واخوة ايار ١٩٥٨ ، شاركوا مشاركة كاملة في الاضراب . وعندئذ اتجهت العيون الى السوق والمحال التجارية والمنطقة الصناعية . ولم تصل عقارب الساعة الى الثامنة حتى بات جليا ان هذه المناطق ايضا تجاوبت تجاوبا تاما مع نداء الاضراب . واكد تجار المدينة واصحاب المحالق الخاصة في المدينة ان مصلحة شعبهم ، مصلحة البقاء والكرامة ، تسبق اية مصلحة شخصية او تجارية .

ومن ناحية ثانية كانت تصل البشائر اولا باول من كل مدارس المدينة الثانوية والاعدادية والابتدائية والاهلية ان الاشتراك في الاضراب هو مئة بالمئة تجاوبا مع نداء الجبهة الدمقراطية ونداء اللجنة العامة لاولياء امور الطلاب . واضطرت الاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية الى الاعتراف في الساعة الـ ١١ : ان الاضراب شامل .

وكان عشرات مراسلي الصحف ووكالات الانباء ومحطات التلفزيون العالمية قد قدموا الى الناصرة وارسلوا عشرات التقارير والمقابلات عن يوم الارض وقضايا الناصرة وشعبنا وكل معركة الجماهير العربية .

ولا يزال رهن الاعتقال الاخوة ، الذين اعتقلتهم الشرطة يوم السبت الماضي ، في اعقاب تظاهرات التضامن مع شعبنا في المناطق المحتلة وهم يوسف واكد وعمر واكد ورؤوف ابو احمد وناهض فاهوم وخالد عوض وابراهيم مصري ومحمد مسلمه وعلى هاشم ويونس عودة ، الذي اعتقلته الشرطة يوم الاحد الماضي . كذلك اعتقلت فجر امس الخميس كلا من زهير ابو احمد وايمن حواري وعاطف عبد الهادي والاستاذ صادق دلاشة .

ووزع نشيطو الجبهة امس بيانا جاء فيه : « لنحافظ على هذه الوحدة الشاملة والرائعة فهي عربون انتصارنا في معارك المساواة والتطور والكرامة » . واكد البيان : « ان العمال والطلاب والتجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة قد استجابوا لنداء الجبهة ولنداء الواجب والشرف . فكانت الناصرة مرة اخرى قلبا نابضا بالكرامة وقلعة يستند اليها كل الكفاح الوطني والدمقراطي في البلاد » .

وانهت الجبهة نداءها قائلة : « تحية لكم يا اهلنا ، يا ابطال الناصرة ، واحدا واحدا وواحدة واحدة . ومن وقفتنا الشجاعة الاجماعية في يوم الارض الى وقفة شجاعة واجماعية غدا وكل يوم على طريق الكفاح للبقاء والتطور والكرامة » .

وطالبت الجبهة في بيانها باطلاق سراح المعتقلين فورا . ودعت الى اليقظة والوحدة استعدادا للمعارك المقبلة .

الرامـة :

غالبيـــة المواطنـين على العهد

● الرامة – لمراسلنا – وقفت الرامة بمعظم اهاليها مع الاضراب . وبرز ذلك في اشتراك طلاب مدرسة دنا مويس الثانوية والمدرسة الزراعية الثانوية والمدرسة الابتدائية الاهلية ومعظم العمال والحرفيين والمقاولين . كما اغلقت غالبية الحوانيت والمكاتب والمرافق التجارية ابوابها .

وتحدى الاهالي بذلك موقف رئيس المجلس المحلي الخنوع الذي وقف ضد الاضراب .

اكســال :

الجماهير المتظاهرة تلتزم بنداء الارض والكرامة

● اكسال – لمراسلنا – عم الاضراب العام والشامل قرية اكسال ، زهرة مرج بن عامر . ولم يخرج العمال الى اماكن عملهم تلبية لنداء لجنة الدفاع عن الارض والجبهة الدمقراطية . واغلقت المدارس والمحلات العامة والحوانيت ابوابها . واندفعت الجماهير في تظاهرات مستمرة يتقدمها رئيس المجلس المحلي الاستاذ صالح دراوشة ونائبه وقيادة الجبهة الدمقراطية في اكسال .

ويضيف مراسلنا ان الاضراب والمسيرات في القرية كانت تعبيرا عن وحدة الصف النضالية الفلابة ، التي لا يغلبها ارهاب او قمع .

تحية ابنـاء المرتفعات العربيـة السـورية المحتلـة

الى اخواننا ورفاقنا في المصير المشترك المنزرعين في الجليل والمثلث والنقب والكرمل والساحل وفي الضفة الغربية وقدسنا العربية وقطاع غزة وكل قرية ومكان .

نحن ابناء المرتفعات العربية السورية المحتلة ، من هنا ، من داخل المعتقل الكبير في جولانكم الصامد ونيابة عن الاخوة في معتقلهم الصغير داخل اسوار سجني الرملة والجلمة نبعث اليكم لمناسبة الذكرى السادسة ليوم الارض الخالد باحر التحيات العربية السورية الجولانية . اننا نشد على ايديكم وننحني اكراما واجلالا لذكرى شهداء يوم الارض الخالدين ونهيب بكم يا اخوتنا ورفاقنا واهلنا ان تواصلوا رفع راية الكفاح الشعبي والوحدة الوطنية لصد جرائم حكام اسرائيل الاحتلالية التوسعية والعنصرية .

اننا صامدون في معركتنا بتأييدكم ودعمكم لرفع الحصار وتحقيق اهدافنا العادلة وصيانة جنسيتنا العربية السورية وهويتنا الوطنية . ونحن ندرك ان مصيرنا مرتبط بمصير القضية الفلسطينية اكثر من اي وقت مضى وقضيتنا وقضية شعب فلسطين واحدة والمصلحة المشتركة تدعونا الى تعميق وحدتنا وارتباطنا ووقوفنا في خندق واحد ايضا مع كل التقدميين الشرفاء من ابناء الشعب اليهودي ضد الغطرسة والعنصرية والجرائم الهمجية التي ترتكبها قوات الاحتلال .

لنهتف معا : ليسقط الاحتلال والضم وسياسة التمييز والمصادرة . المجد والخلود لشهداء يوم الارض الابرار .... والنصر لنا

ابناء المرتفعات العربية السورية المحتلة

باقة الغربية وأخواتها :

مع الركـب سائرون

● باقة الغربية – لمراسلنا – شهدت باقة الغربية اضرابا شاملا اشترك في الدعوة اليه رئيس المجلس المحلي وعدد من اعضاء المجلس ولجنة يوم الارض التي كانت قد عقدت اجتماعا شعبيا مساء الاثنين الماضي دعت فيه الجماهير للوقوف الى جانب قضايا شعبها العربي الفلسطيني وصمود اهالي الجولان وحقوق الجماهير العربية . وانطلقت الوفود الشعبية من باقة الغربية لتشارك في مهرجان الطيبة .

ولم تتخل قرى كفر قرع وعارة وعرعرة عن الركب وشهدت اضرابا شاملا والعديد من الاجتماعات التضامنية باشتراك ممثلي جميع الفئات الاجتماعية .

وشاركت الوفود الكبيرة من شبان وشابات هذه القرى في مهرجان الطيبة .

عين مـاهل :

يـوم اضراب عـام ومسـيرات متواصلة

● عين ماهل – لمراسلنا – شهدت قرية عين ماهل يوم الثلاثاء يوما مشهودا في تاريخها . فمنذ ساعات الصباح امتنع العمال عن الخروج الى اماكن العمل . وانضم اليهم طلاب المدارس . وساروا في مظاهرة حاشدة في شوارع القرية واغلقوا المدخل الى القرية .

ثم توجه المتظاهرون بهتافاتهم الوطنية الى بناية المجلس المحلي مطالبين رئيس المجلس والاعضاء بالاستجابة الى نداء الارض . وهذا ما حدث فعلا .. الا ان المتظاهرين لم يتفرقوا ، بل استمروا في تجمعهم في ساحة القرية .. ومن هناك انطلقوا باهازيجهم ونداءاتهم سيرا على الاقدام الى قرية كفركنا لحضور مهرجان يوم الارض فيها . وقامت الشرطة ليلة اول امس باعتقال محمد الكامل ورائف احمد حسن وخالد سليمان حبيب الله .

جلجولية :

الشرطة تعتقل وتهاجم تجمعـات الشبـان

● جلجولية – لمراسلنا – قامت قوات الشرطة بجولات استفزازية ومهاجمة تجمعات الشبان في جلجولية التي اعلنت الاضراب الشامل .

واخذ رجال الشرطة بملاحقة المواطنين حتى داخل بيوتهم واعتقال الاطفال والشبان والرجال والنساء . ولا يزال حوالي ٢٠ معتقلا رهن الاعتقال بينهم عدد من اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية الذين اعتقلوا بسبب توجههم للشرطة لتكف عن الاستفزاز لمنع الاحتكاك والمصادمة مع المواطنين .

وعرف من بين المعتقلين الرفيق محمد عزوني ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية ، والرفيق عبد الفتاح شواهنة ، ممثل عمال جلجولية في مجلس عمال بيتح تكفا ، والرفيق ابراهيم رابي ، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية ، والسيدة حليمة رابي بسبب محاولتها تخليص ابنها من بين ايدي الشرطة .

الرينــة :

لا لمصـادرة أراضينا

● الرينة – لمراسلنا – لم تتخلف قرية الرينة عن اخواتها كفركنا وعين ماهل ، التي تتهدد المصادرة اراضيها المتبقية . فعم الاضراب الشامل المدارس والمحلات التجارية . وسارت الجموع الطلابية في تظاهرات في الشوارع هاتفة للارض . وبان لا للمصادرة .. وبالروح بالدم نفديك يا جليل .

البعنة ودير الاسد :

اضراب شـامل ومسيرة شعبيـة حـافلة

● البعنة ودير الاسد – لمراسلنا – عم الاضراب الشامل قريتي البعنة ودير الاسد . وانضم للاضراب مجلسا القريتين المحليان وطلبة المدارس وغالبية العمال والتجار والحرفيين . وطافت في شوارع القريتين مسيرة حافلة رفع مئات المشاركين فيها الشعارات المندة بالاحتلال وبسياسة التمييز القومي ونهب الاراضي العربية والمطالبة بالافراج عن معتقلي هضبة الجولان السوريين وبفك الحصار العسكري المفروض على قراهم الاربع .

ويفيد مراسلنا في دير الاسد ان قوات كبيرة من الشرطة قد تمركزت في القرية وعلى مداخلها وقام افراد منها باعتقال احد طلاب الابتدائية لمدة ساعة واحدة لم اطلقت سراحه .

وكانت مجموعة من نساء البعنة قد قامت ، يوم الجمعة الماضي ، بتظاهرة رفع شعارات في سوق القرية الرئيسي . ولاقت التظاهرة تعاطفا واسعا من قبل الجمهور .



● قـوات الاحتلال تجبر الشبان والاشبـال الفلسطينيين على تنظيف الشوارع من حواجـز النار (بيت لحم – ٨٢/٣/٢٦) ●

(خاص بـ « الاتحاد » – تصوير غدعون غيتاي)

قـرى الشمـال :

مشاركـة شعبيـة واسعـة فى الاضراب وفى مسيـرة سخنيـن

● البقيعة – لمراسلنا – بالرغم من تبجح ابواق السلطة بعدم اشتراك الجماهير العربية الدرزية في اضراب « يوم الارض » فقد كان بارزا هذه المرة اكثر من كل مرة سابقة اشتراك وفود عديدة – وباعداد اكبر بكثير من الماضي – من معظم هذه القرى في مسيرة سخنين المهيبة حيث وصل مئات الشبان والشيوخ من قرى بركا وعسفيا ودالية الكرمل والمغار والبقيعة وحرفيش والرامة وبيت جن .

وبالرغم من معارضة رئيس مجلس البقيعة المحلي للاضراب فقد اغلقت غالبية الدكاكين في القرية ابوابها طيلة نهار « يوم الارض » كما اضرب العديد من العمال والطلاب والمستقلين .

وفي معليا اعلن المجلس المحلي الاضراب عن العمل وانضم اليه غالبية العمال والطلاب والمزارعين .

وفي ترشيحا اضرب معظم طلاب المدرسة الثانوية في القرية كما لوحظ اضراب عشرات العاملين والمحال التجارية والورش الصناعية .

المكـر :

الجمـاهير الشعبية مع الاضـراب

● المكر – لمراسلنا – الجو العام الذي ساد القرية في « يوم الارض » هو جو الاضراب . وقد تجاوب مع نداء الاضراب غالبية عمال القرية وطلابها الثانويين وخصوصا طلاب مدرسة «يني» الثانوية بكفرياسيف . كما اضرب نائب رئيس المجلس المحلي الرفيق احمد الخطيب ودعا موظفي المجلس المحلي ومستخدميه الى الانضمام للاضراب . ولقيت دعوته هذه تجاوبا ملموسا بين اوساط الموظفين والمستخدمين .

نحف :

المجلس المحلى وغالبية الاهالى مع الاضراب

● نحف – لمراسلنا – انضم المجلس المحلي في نحف الى الاضراب . كما انضم اليه قسم كبير من اصحاب الحوانيت والمحال التجارية ومن العمال والحرفيين والمستقلين .

وشارك وفد كبير من القرية ، برئاسة رئيس المجلس المحلي السيد سامي سرحان ، في مهرجان الالوف في سخنين .

دبورية :

مظاهرة جماهيرية واسعة

● دبورية – انطلق المئات من اهالي دبورية ، من العمال والطلاب والفلاحين ، في مظاهرة جماهيرية كبيرة في شوارع القرية في صبيحة يوم الارض الخالد . وطاف المتظاهرون شوارع القرية . وامام وحدة الاهالي وصمودهم اضطر المجلس المحلي لاقفال ابوابه ..

وفي محاولة من الشرطة لارهاب المواطنين وكسر الاضراب الشامل قامت باستدعاء بعض المعلمين الى التحقيق بحجة زائفة وهي انهم اخرجوا الطلاب من الصفوف .. ولقد هب طلاب المدارس كرجل واحد دافعين هذه الفرية عن المعلمين ومعلنين ان مجالس الطلبة هي القادرة على الدعوة الى الاضراب .. وان الطلاب هم جزء حي من هذا الشعب الصابر والصامد في وطنه .

هذا وقد استمرت مظاهرة الاهالي في دبورية لمدة ٣ ساعات .

طمـرة :

وقفـة شجـاعة فى يـوم الارض

● طمرة – لمراسلنا – عمق الاضراب الشامل والتام في يوم الارض الخالد من وحدة اهالي طمرة وقوى التحامها بمجلسها الدمقراطي وزاد من التفافها حول الجبهة الدمقراطية . فقد اعلن العمال والتجار والمزارعون الاضراب العام معلنين التزامهم بقرار لجنة الدفاع عن الارض ورؤساء السلطات المحلية العربية .

وكان المجلس المحلي في طمرة قد عقد جلسة طارئة عشية الاضراب لضمان افشال اي استفزاز سلطوي ضد جماهير البلدة . واقامت الجبهة كذلك هيئة للاشراف على الاضراب في البلدة ..

وعلم مراسلنا ان ادارة مصنع « رايفر فيتكو » للاسبست في تل حنان قد فصلت العمال مطلق عثمان وكمال حسن عثمان ومحمود صوق ومحمد نايف عواد اثر اعلانهم الاضراب عن العمل . كما فصل عن العمل من منطقة حيفا اثر اعلانهم الاضراب العمال موسى حسين سمار وحسين مصطفى حجازي ووليد عواد . وفي حديث مع مراسلنا اعلن عمال « يوم الارض » المفصولون ان هذه الاجراءات التعسفية لن تفت من عضدهم ولن تردعهم عن مواصلة معركة الشعب العادلة من اجل الارض والبقاء .

تحية حركة النساء الدمقراطيات

الى مهرجانات يوم الارض

نبعث اليكم بتحيات التضامن الكفاحية باسم الاف النساء اليهوديات والعربيات .

اننا نعمل الى جانبكم صبح مساء من اجل اثارة الراي العام الاسرائيلي ضد سياسة التمييز القومي في اسرائيل وضد السياسة الوحشية الحبلى بالكوارث التي تمارسها حكومة اسرائيل في المناطق المناطق المحتلة .

ان مستقبل الشعبين، شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني، وسلامهما مرتبطان الى حد بعيد ببعضهما البعض .

اننا متأكدات انه بواسطة الغاء الاحتلال والكف عن سياسة نهب الاراضي وباحترام الحقوق الانسانية والقومية لاهالي المناطق المحتلة سيستتب السلام ويتحقق الازدهار لشعبينا ولشعوب المنطقة كافة .

٢٩ آذار ١٩٨٢ — حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل

مـن يضـع العراقيـل – بقيـة

الكفيلة بازالة الخطر واستقرار الوضع . ويقتضي ذلك انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة ومنح الشعب الفلسطيني الحق في تقرير المصير ، بما فيه تاسيس دولته الوطنية المستقلة ، وخلق ظروف الامن بالنسبة لجميع دول هذه المنطقة وشعوبها بما فيها اسرائيل .

ولهذا الغرض يمكن عقد مؤتمر دولي قد يشترك فيه ، بالاضافة الى البلدان والاطراف المباشرة في النزاع ومنظمة التحرير الفلسطينية – المعترف بها من قبل الجميع ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني – ، كل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية والدول الاخرى التي تمثل المناطق المطلة على الشرق الاوسط – اوروبا الغربية وشمالي افريقيا وجنوبي آسيا . ومن البديهي ان مثل هذا المؤتمر يحتاج الى التحضير اللازم . وسيساهم هذا التحضير نفسه في دفع قضية السلام الى الامام وسيتصدى لمخططات من يروم الحفاظ على الشرق الاوسط واحدة من اكثر بؤر التوتر الدولي خطرا .

[خاص بـ « الاتحاد » من « برافدا » / « نوفوستي »]

« ثقـافة » هولاكيـة ..



الصورة ، اعلاه ، ظهرت على الصفحة الاولى من صحيفة « هآرتس » (الاربعاء امس الاول) . وجاء تحتها ما ترجمته الحرفية : « علم فلسطين يجري احراقه بالنار بعد ان انزله الجنود عن مئذنة المسجد في بيت صفافا » .

هل نشرت « هآرتس » هذه الصورة الهمجية تباهيا ام استهجانا لتصرف شبان يهود اسرائيليين اوهمهم المسؤولون عن بزاتهم العسكرية ان هذه هي « الثقافة الوطنية » ؟ لا نعلم . وننتظر من اصحاب « هآرتس » ، الذين يؤكدون مدنيتهم وليبراليتهم ، ان يجيبونا على هذا السؤال .

ان العلم ، الذي يحرقونه ، ليس علم منظمة من المنظمات فقط . بل هو علم شعب ! علم يجمع في الوانه تاريخ حضارة كاملة . قد نفهم قيام هؤلاء الجنود ، الذين يخدمون احتلالا قسريا ، بانزال علم الشعب الذي يفرضون عليه الاحتلال بالدم وبالنار . ولكن لا يستطيع اي انسان شريف ، في هذه الدنيا ، اجازة حرق هذا العلم . ولقد فضلنا ، احتراما لما قاسته الجماهير اليهودية في اوروبا سابقا ، ان نحيل هذه « الثقافة » على ما فعلته سائبة هولاكو في شرقنا فيما مضى . ومع ذلك فان الراي العام العالمي كله يعرف الى اين ادى حرق الكتب واعلام الشعوب ..

وفي نظر العالم كله تبقى هذه هي القضية : حرق العلم الفلسطيني على يد الجنود الاسرائيليين لا رفع العلم الفلسطيني على يد ابناء هذا الشعب العريق .

(انسان واقف على قدميه لا على رأسه)

شعـب :

البيانات الهزيلة لا تستر الحقيقة

● شعب – يعم السخط والغضب اهالي قرية شعب جراء قيام رئيس المجلس المحلي عفو فاعور بالخروج على وحدة الصف الشعبية ولاقدامه على تزوير ارادة جماهير القرية ولتحريضه عبر الاذاعة على معلمي المدرسة ، الذين اتهمهم بانهم منعوا الطلاب من دخول الصفوف ، وذلك ليبرر فشله وفشل دعوته للاهالي بعدم المشاركة في الاضراب . والحقيقة ان الطلاب استجابوا لنداء اولياء امور الطلاب واعلنوا الاضراب في يوم الارض .

وكان اهالي شعب ، خلافا لما اعلنه رئيس المجلس المحلي المذكور ، قد شاركوا مشاركة فعالة ابناء شعبهم في اضرابهم التاريخي . ولم يستجب اهالي شعب لدعوة رئيس المجلس وحججه « بان عدم الاضراب وارسال الطلاب الى مدارسهم وذهاب العمال الى اعمالهم تحرم السلطات من ايجاد اي مبرر لتوقيف مساعداتها » .

ويقول الاهالي – ان السلطات لا تعدم وسيلة او مبررا لوقف هذه المساعدات .. ثم ان السلطات لا تقدم المساعدات المتساوية للسلطات المحلية العربية .. وفقط بالنضال الجماهيري يمكن اجبارها على الوفاء بالتزاماتها .

ويفيد مراسلنا ان ادارة مصنع « شتراوس » في عكا قامت امس الاول ، الاربعاء ، بابعاد العمال صلاح هيبي وجابر خطيب ورشيد جميل عن العمل لمشاركتهم في اضراب يوم الارض الخالد .

طرعـان :

اضراب .. اضراب

● طرعان – لمراسلنا – امتنعت الاغلبية الساحقة من عمال القرية عن الذهاب الى اماكن العمل . وكان المجلس المحلي على رأس المضربين في هذا اليوم الخالد . كذلك اضرب التجار عن العمل .

تهانينـــا

* الى الرفيقين العزيزين صلاح دبابجة وعزات سلامة وعروسيهما بمناسبة الخطوبة و « عقبال » الفرحة التامة .
* والى الرفيق العزيز وجيه طربيه وزوجته بمناسبة ولادة التوأمين الجديدين والف مبروك .
* والى الرفيق العزيز نميم ابو خيط والاخلاص صفية بمناسبة الخطوبة و « عقبال » الفرحة التامة .

قاسم شعبان – بلجيكا

* الى الرفيق سليم ابو الزلف وخطيبته هيام منصور بمناسبة الخطوبة.

اعضاء الحزب والشبيبة في منطقة حيفا

* الى الرفيق سليم ابو الزلف وخطيبته هيام منصور بمناسبة الخطوبة.

اعضاء الحزب والشبيبة – دالية الكرمل وعسفيا

* الى الرفيقين ابتهاج واحمد سعد بمناسبة المولود البكر .

اعضاء الحزب والشبيبة – كفر ياسيف وابو سنان

* الى الصديقين فهد وسهيلة رشيد بمناسبة المولودة « هديل » .

اعضاء الحزب والشبيبة – جديدة

* الى الرفيق العزيز الدكتور ربيع ابيض وزوجته ايرينا بالمولودة ناديا.

اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

* الى الرفيق منير خوالد وخطيبته ناديا بمناسبة الخطوبة و «عقبال» الفرحة الكبرى .

اعضاء الحزب والشبيبة – شعب

* الى الصديقة رقية غالية ورائف ابو صالح بمناسبة الخطوبة و « عقبال » الفرحة التامة .

آمنة ابو يونس

تثبيـت وتصديـق وصيـة

تقدم للمحكمة الكنسية البدائية للروم الارثوذكس في عكا طلب لتصديق وتثبيت وصية المرحوم جبرائيل متري خوري من قرية البقيعة من قبل متري شفيق وديع نور وهند متري خوري . فمن له اعتراض على ذلك عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

رئيس المحكمة الكنائسية

الارشمندريت ايسخيوس

شكـر عـلى تعـاز

سليم ورضوان سليمان بشارات واخواتهما وعائلاتهم يتقدمون بالشكر الجزيل لكل من واساهم في مصابهم الاليم بفقدان والدهم ووالدتهم لكل من آل بشارات وآل جرايسي وآل سالم والاهل في المهجر والمعارف والاصدقاء ، سواء كان ذلك في الاشتراك في مراسيم الدفن والتعزية في البيت او بواسطة البرقيات .

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز .

تعازينـــا

● الى آل عكاوي بوفاة الابن شادي .

اعضاء الجبهة والحزب الشيوعي – جديدة

● الى الرفيق سلامة ابو حمود وجميع آل ابو حمود بوفاة المرحومة ام عقل . لها الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة في منطقة حيفا ودالية الكرمل

قـداس وجنـاز الاربعين



آل وطفه واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

رشيد ابراهيم وطفه

وذلك يوم السبت الموافق ٨٢/٤/٣ الساعة العاشرة والنصف صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في قرية جديدة .

لا اراكم الله مكروهـا بعزيز .

الحملة البوليسية الرعديدة تتسع ..

قافلة جديدة من المعتقلين

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – حتى وضع هذا العدد على الطابعة والانباء، من مختلف المدن والقرى، تصل الى «الاتحاد» عن قوائم جديدة من اسماء المعتقلين في الحملة البوليسية الرعديدة الجارية انتقاما من نجاح اضراب يوم الارض. لقد نشرنا القوائم الاولى في الصفحات الاولى والداخلية. وننشر، في هذه الصفحة، ما بلغنا في اللحظات الاخيرة من اسماء جديدة:

● كفرقاسم – جلبت الشرطة، امس، حاكم الصلح من بيتح تكفا الى المعتقل حيث اصدر اوامر بتمديد اعتقال ١٤ شابا من كفرقاسم لمدة ٧ ايام. والمعتقلون هم: ريان طه (١٤ عاما) واحمد خضر بدير واحمد محمود فريج ومفيد عيسى وعوض طه ورضوان طه وطارق طه وعبد الجليل طه وعفيف عيسى وحسين عيسى ورشاد طه ومحمد صرصور وموسى عيسى وفؤاد عيسى.

● جلجولية – كما جلبت الشرطة، امس، حاكم الصلح من كفار سابا الى المعتقل حيث اصدر اوامر بتمديد اعتقال ١٤ شابا من جلجولية، ٥ منهم لم يبلغوا سن الرشد، لمدة ٧ ايام. والمعتقلون هم: محمد عزوني – سكرتير فرع الحزب الشيوعي وعبد الفتاح شواهنة – عضو مجلس عمال بيتح تكفا وابراهيم كامل رابي – سكرتير فرع الشبيبة وحليمة رابي وولديها احمد وعبد السلام مصطفى رابي وهشام رابي وعلاء رابي وجميل ادريس عودة وفايز ادريس عودة وابراهيم طلال عماش وابراهيم احمد خريوش ومحمد جيوسي ونعيم خيلط.

● الطيرة – اعتقلت قوات الشرطة) اشخاص لم تصلنا اسماؤهم بعد.

وعلم مراسلنا ان المحامين الدمقراطيين فتحي شبيطة وسامح خاسكية وملزن دماس يتولون مهمة الدفاع عن المعتقلين. كما اصدرت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي منشورا امس الخميس استنكرت فيه حملة الاعتقالات في القرى الثلاث وطالبت بلجم البوليس.

● من جامعة تل ابيب – اعتقلت الشرطة، يوم الثلاثاء، الطالبين الجامعيين فؤاد عوض من الناصرة وخالد جبارين من ام الفحم عند مداخل الطيبة. ثم عادت واطلقت سراحهما يوم امس بكفالة مالية حجمها ٢٥ الف ليرة. وفور اعتقالهما ابرقت لجنة الطلاب العرب في الجامعة الى وزير البوليس ومفتش الشرطة العام مستنكرة الاعتقال ومطالبة باطلاق سراحهما فورا.



● سخنين، يوم الارض ١٩٨٢، الف من العشرين الفا.

[صورة خاصة بـ «الاتحاد»]

الالوف من قرى المثلث تجتمع في بلدة – بقية

القطرى للطلاب الجامعيين العرب، في كلمته على الحواجز التي اقامتها الشرطة عند مداخل الطيبة ومنعها الطلاب الجامعيين من تل ابيب من الوصول الى المهرجان وقيامها باعتقال عدد من الطلاب الجامعيين بحجة الدعوة الى الاضراب في يوم الارض.

كما تحدث في المهرجان كل من ابن كفر قاسم عبد الله بدير، عضو اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، والشاعر يتسحاق لاؤور عن لجنة التضامن مع جامعة بير زيت، وماجدة محاميد من ام الفحم التي ابرزت في كلمتها نضال المراة العربية من اجل المساواة وضد سياسة القمع في المناطق المحتلة. وطالب محمود يونس من عرعرة في كلمته بالغاء الحصار عن اهالي الهضبة السورية المحتلة ووقف سياسة ميلسون الارهابية في المناطق المحتلة.

والقى الشاعران سميح القاسم ومحمود دسوقي قصائد من شعرهما اثارت اشد الحماس في صدور الجماهير.

ووسط عاصفة من التصفيق والزغاريد والهتافات القى الرفيق اميل حبيبي، رئيس هيئة تحرير «الاتحاد» كلمة شاملة اجمل فيها دروس ونتائج اضراب يوم الارض ١٩٨٢ مؤكدا على ان هذا اليوم له ما بعده خصوصا بعد أن عززنا فيه وحدة الصف النضالية واثبت هذا الشعب انه موحد الصف، في أروع نظام، وراء قيادته الثورية التي اثبت تاريخنا كله ان سياستها هي الصحيحة. على هذا الطريق، قال، عززنا حقنا في الاسهام في تقرير مصير شعبنا – مصير السلام العادل الاسرائيلي الفلسطيني. وندد اميل حبيبي بالموقف المعيب من الاضراب الذي وقفته قيادات الاحزاب الصهيونية المعارضة وخصوصا موقف محمد وتد الذي حلم بان يقوم بوليس بيغن وشارون باطلاق الرصاص على اولادنا. اننا نتمنى – قال – ان يكون حكام اسرائيل قد تعلموا الدرس الصحيح من نتائج المجزرة الدموية التي ارتكبتها حكومة المعراخ السابقة في يوم الارض قبل ست سنين. ان دماء شهداء يوم الارض الستة لم تذهب سدى وكذلك دماء الشهداء في المناطق المحتلة الذين سقطوا في مواجهة سياسة القبضة الحديدية الشارونية التي انهارت أمام صمود الشعب الفلسطيني. وانتقد اميل حبيبي اولئك الافراد في الطيبة الذين شقوا الصف الوطني ورفعوا شعارات ظاهرها التطرف القومي وباطنها الاستخذاء والسير على طريق الاستسلام التي سار عليها انور السادات حتى النهاية. وأنهى كلمته مؤكدا اننا فرضنا على السلطة العنصرية الغاشمة، فرضا، حقنا في الاعلان عن انتمائنا القومي الى شعبنا الفلسطيني البطل وحقنا في الاسهام الفعال في النضال العام لانهاء الاحتلال ولاقامة الدولة الفلسطينية بقيادة م.ت.ف الى جانب دولة اسرائيل. واذا تشبثنا بامرين، وحدة الصف وبرنامجنا العادل، نستطيع ان ننتقل من هذا اليوم الى كل يوم ونؤدي واجبنا الوطني والدمقراطي في خدمة قضية السلام العادل.

وكان من المقرر أن يتكلم في المهرجان كذلك البروفسور يسرائيل شاحك، رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن. ولكن الشرطة اوقفته عند الحواجز التي اقامتها امام الطيبة ومنعته من الوصول الى المهرجان. كما منعت الشرطة مجموعة من الطلاب العرب في جامعة تل أبيب وجامعة بار ايلان من دخول الطيبة.

واعلن المهرجان احتجاجه الشديد وتنديده باجراءات الشرطة التعسفية هذه. كما احتج المهرجان على ممارسات الشرطة الاستفزازية وقيامها باعتقال عشرات الشبان من قرى المثلث والناصرة وطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين على الفور.

وكانت الطيبة قد شهدت اضرابا عاما شاملا طيلة يوم الثلاثاء حيث اغلقت جميع المتاجر والحوانيت والمقاهي والمطاعم وكل المرافق العامة وتوقف اصحاب السيارات العامة والخصوصية عن العمل. واستجاب لنداء الاضراب جميع العمال والعاملات وتلاميذ المدارس الثانوية والابتدائية ورياض الاطفال.

وعلى الرغم من مرابطة قوات كبيرة من حرس الحدود عند مداخل البلدة وقيامها باستفزاز الخارجين والداخلين الى الطيبة في محاولة لارهاب المواطنين، حافظت جماهير الطيبة على معنوياتها العالية والتزامها بقرار لجنة الدفاع عن الاراضي باعلان الاضراب السلمي الشامل.

وكان المجلس المحلي في الطيبة قد عقد جلسة يوم ٣/٢٨ برئاسة رئيسه عبد اللطيف حبيب اعرب فيها باجماع الحضور عن تأييده للاضراب والعمل على انجاحه. وانتخب لجنة ضمت جميع اعضاء المجلس والحاضرين في الجلسة للتناوب ليلة ٣٠ آذار من اجل السهر على راحة البلدة واهاليها. والثير للاستغراب ان تقوم جماعة «النهضة» باجراء مسيرة انفرادية جاءت لاضعاف وحدة الصف ومتنكرة لدعوة لجنة الدفاع عن الاراضي وجميع الجهود المبذولة من اجل توحيد الصفوف.

في الجليل ومنطقتي عكا وحيفا – بقية

لشهدائه على مواصلة المعركة دفاعا عن الارض من اجل البقاء.

وناشد النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، الجماهير المحتشدة ان تصون وحدتها وان تعلي بنيانها لصد الهجوم على حقوقها اليومية والقومية. وقال: ان يوم الارض هو شهادة شرف وبطولة لهذا الشعب الابي، الذي يتصدى باروع وحدة صف لاعدائه. واضاف زياد: لقد اعلنا الاضراب العام احتجاجا على سياسة التمييز القومي ومصادرة الاراضي العربية وتضامنا مع شعبنا العربي الفلسطيني ومشاركة له في معركته المقدسة. ونحن مستعدون لاعلان اضرابات أخرى على هذا الطريق.

وهتف رجا الخطيب، رئيس مجلس دير حنا المحلي، اين من اضرابنا الجبار ومن هذا المهرجان المهيب اولئك الاقزام الامكين الذين تطاولوا على الاضراب وحاولوا تخريبه؟!

وحيى المهرجان المحامي محمد ميعاري، عضو سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، فاشاد بدور الطلبة الثانويين الذين اعلنوا الاضرابات والمظاهرات التضامنية قبل يوم الارض بعدة ايام. ونقل تحية معتقلي سجن الرملة من ابناء هضبة الجولان السورية المحتلة الى المهرجان.

وقال لطيف دوري، ممثل القوى الدمقراطية اليهودية، ان كريم خلف الذي نعته بيغن بلقب نازي كان وزميله بسام الشكعة ضحيتين لمحاولة اغتيال آثمة وترفض حكومة الليكود الكشف عن المجرمين لملاحقتهم.

ودعا الشيخ جمال عباس معدى، رئيس لجنة المبادرة العربية الدرزية، الى الغاء قانون التجنيد الالزامي المفروض قسرا على الشبان العرب الدروز. واهاب باحرار الجماهير العربية الى السير على طريق المجاهد سلطان باشا الاطرش – طريق مكافحة المستعمر الاجنبي والذود عن الحقوق القومية.

واكد المحامي محمد كيوان انه من اجل احلال السلام لا بديل عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني – م.ت.ف.

وتكلم رئيس كتلة المعارضة في مجلس سخنين المحلي، السيد محمد غنايم، فنوه باهمية وحدة الصف من اجل صد الاخطار ووقف سياسة المصادرة في الوسط العربي.

وحيت المربية آمال كريني من كفر ياسيف نساء وفتيات يوم الارض اللواتي لبين نداء الاضراب وسرن في صفوفه الامامية. وقالت: من أجدر من النساء بالمشاركة في هذه المعركة المقدسة حتى يشرق فجر السلام العادل ويرفرف علم الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل.

وانهت الجماهير المحتشدة هذا المهرجان المهيب بانشاد نشيد «بلادي بلادي .. لك حبي وفؤادي».

هذا ووصلت الى رئاسة المهرجان ايضا عشرات التحيات من أبناء المرتفعات العربية السورية المحتلة وحركة النساء الدمقراطيات واتحاد الطلاب الجامعيين العرب ولجان الطلاب الجامعيين العرب ومن الهيئات الشعبية والطلابية والنقابية والعمالية والرياضية.

ويفيد مندوبنا ان المشاركة الشعبية الواسعة في هذا المهرجان الكبير قد انعكست في اشتراك عشرات رؤساء، ونواب رؤساء، واعضاء السلطات المحلية العربية وعشرات القادة النقابيين والعماليين وآلاف المعلمين والطلبة الجامعيين والثانويين والكتاب والشعراء والفلاحين. كما لوحظ تواجد عشرات مراسلي وسائل الاعلام ووكالات الانباء المحلية والاجنبية.

النقب:

اضراب عام ومهرجان مركزي في تل السبع

* الوف الحناجر تهتف معاهدة على التمسك بالارض ومنددة بجرائم الاحتلال الهمجية *

● النقب – لمراسلنا الخاص – على الرغم من الجو الارهابي الذي فرضته الشرطة على مضارب البدو في النقب والطلاب العرب في جامعة بئر السبع حيث قامت باعتقال ١٣ شخصا عشية يوم الارض في اثناء توزيعهم منشورا بمناسبة يوم الارض والدعوة لحضور المهرجان المركزي في تل السبع، شهدت مضارب البدو اضرابا عاما شمل جميع مرافق الحياة بما فيها المدارس.

وتحدت جماهير النقب ارهاب الشرطة التي ركزت قواتها عند مدخل تل السبع وقامت باستفزاز الوفود التي تقاطرت بالآلاف الى مكان المهرجان المركزي في تل السبع للتعبير عن تمسكها بالارض وتضامنها مع الاشقاء في الضفة والقطاع المحتلين ومع احرار الجولان.

وامام المنصة المزينة بالشعارات الوطنية انطلقت الوف الحناجر بالاهازيج والهتافات الثورية.

وافتتح المهرجان الحاشد شحدى بن بري.

والقى حنا ابراهيم، رئيس المجلس المحلي في البعنة كلمة نقل فيها تحيات الشاغور والمجالس المحلية العربية الى عرب النقب.

وتكلم عمر سعيد عن الحركة الوطنية التقدمية وعوزي بورشطين عن الجبهة الدمقراطية ونقل تحيات القوى الدمقراطية اليهودية وتضامنها مع عرب النقب. وتحدث فرحان الباز من تل السبع واعلن ان عرب النقب لن يتخلفوا عن مواكب كفاح شعبهم.

واكد طلب الصانع الذي تكلم عن بدو اللقية على تضامن عرب النقب مع شعبهم وتمسكهم بالارض ورفضهم لاعمال «الدوريات الخضراء» والمصادرة.

وتكلم دوب كيلر، عضو لجنة حقوق الانسان باسم لجنة التضامن مع بير زيت. وحيا الطالب سالم سليمان المهرجان باسم لجنة الطلاب العرب في بئر السبع. وتكلم في المهرجان نوري العقبة، رئيس جمعية مؤازرة البدو.

وكان آخر الخطباء الرفيق جورج طوبي، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي تكلم باسم الحزب واشاد بنضال العرب في النقب دفاعا عن حقوقهم واراضيهم. وندد بممارسات الاحتلال وجرائمه ضد أبناء الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع المحتلين، وباجتماع بير المكسور الذي دعا الى مقاطعة الاضراب! وبموقف محمد وتد الذي لم يتورع عن الانضمام الى جوقة التحريض على شعبنا ووحدته.

وعند نهاية المهرجان القى الشاعر حنا ابراهيم قصيدة من شعره.

ووصلت الى المهرجان تحيات من الجولان الصامد ومن نقابة عمال التجارة في الخليل ومن لجان الطلاب في الكسيفة وتل السبع ومن حركة النساء الدمقراطيات والحركة الوطنية في ام الفحم ولجنة المبادرة الدرزية.

وعلم مراسلنا امس، الخميس، ان الشرطة اطلقت سراح الطلاب دعد عساف وفاطمة هريش ونسرين مرقس ومحمد ياسين وحسن جبارين وجمال الغبارية ورياض غانم وبسام حكروش ورضا ناطور وجهاد عازم واحمد حماده وراكب ابو بكر وخالد العبره، الذين كانت اعتقلتهم صباح الثلاثاء الماضي بتهمة التحريض على الدولة وذلك بكفالة مقدارها ١٥ الف شاقل لكل منهم.

في كفر كنا، بلد – بقية

النائب توفيق طوبي واعضاء المجالس المحلية في اكسال وطرعان والرينة وطمرة ويافة الناصرة، صالح دراوشة ويونس نصار وحسن محمود وعباس حجازي واسعد يوسف، وممثلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تمار قوجانسكي والشعراء نزيه حسون ونوف برزلاي وعبد الرحمن عواودة .. ورئس المهرجان صالح عبد القادر رئيس مجلس محلي كفر كنا.

وبعد ان افتتح الرفيق صالح عبد القادر المهرجان محييا قرار اللجنة القطرية للدفاع عن الارض ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية باعلانها هذا الاضراب التاريخي قال: عهدا على انفسنا نقطعه ان نبقى مدافعين شرفاء عن ارضنا واوفياء لشهدائنا – شهداء يوم الارض.

وقال السيد عباس حجازي، رئيس مجلس طمرة المحلي، ان يوم الارض الخالد يمثل انطلاقة جديدة لشعبنا في وطنه. وان كل قرانا العربية وجماهيرنا في المدن وقفت كالمارد لتعلن: اننا اصحاب الارض.. واننا اصحاب حق ولا يضيع حق وراءه مطالب ..

وتلاه الاستاذ صالح دراوشة، رئيس مجلس اكسال المحلي، مشيرا الى ان يوم الارض اصبح عيدا وطنيا ويوم كفاح وليس فقط يوم ذكرى. وقال: نرفع في هذا اليوم اعلام النضال من اجل المساواة والحياة الحرة الكريمة على ارض الابناء والاجداد. ونعلن تضامننا مع شعبنا البطل في الضفة والقطاع المحتلين.

وبالهتاف العالي للاخوة العربية – اليهودية استقبلت الجموع الرفيقة تمار قوجانسكي، التي القت كلمة القوى التقدمية اليهودية. وقالت – لقد جئنا من منطقة تل ابيب اليوم لنحييكم .. تحييكم باسم نضالنا المشترك. وتعرضت الى مظاهرة يوم السبت الماضي في تل ابيب منوهة بان اهميتها تكمن في ان ٣٠ الف انسان يهودي تظاهروا متضامنين مع اهالي الجولان السوري المحتل ومع الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .. تظاهروا من أجل السلام العادل .. انها مظاهرة يهود يرفضون ان يكونوا محتلين .. وهذا ما اثار بيغن .. وقالت – انتظر يا بيغن فسينطلق العديد من هذه الاصوات في كل اسرائيل وسينضم اناس عاقلون الى المسيرة .. فالنضال من اجل السلام هو نضال من اجل مستقبل هذه البلاد كلا شعبيها. ومن يريد المستقبل عليه ان يناضل من اجل قيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل.

ثم كانت الكلمة لحسني طه اخ الشهيد محسن طه، الذي حيى في كلمته القرار التاريخي باعلان الاضراب .. ثم القى الشعراء نوف برزلاي ونزيه حسون وعبد الرحمن عواودة قصائدهم في هذه المناسبة الخالدة.

وكانت الكلمة المركزية للنائب توفيق طوبي فاستعرض احداث هذا اليوم التاريخي في نضال الجماهير العربية في اسرائيل والاحداث في المنطقة والعالم. وقال: لقد رفعت جماهيرنا العربية صوتها مدويا لا لتخلد فقط ذكرى شهداء يوم الارض البررة وانما لتقول للطغاة والظالمين اننا في كل عام نكبر وفي كل سنة نزيد ونعمق من وحدتنا ونجعل من يوم الارض عتبة جديدة في مسيرة نضالنا من اجل ان يكون هذا البلد بلد اهله جميعا.

واكد الرفيق توفيق طوبي في كلمته تضامن جماهيرنا العربية وكل القوى التقدمية في اسرائيل مع احرار الجولان المحتل. وفي نهاية كلمته قال: سياتي اليوم الذي لا نحيي فيه فقط ذكرى يوم الارض الخالد، بل لنحتفل معا بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل.

وكان رئيس المهرجان قد قرا العديد من التحيات التي بعث بها احرار الجولان المحتل ولجنة الطلاب العرب في بئر السبع وحيفا وحركة النساء الدمقراطيات. هذا وكان من المقرر ان يتحدث ميسرة السيد من عكا الا ان الشرطة اعتقلته. وقد طالب رئيس المهرجان باطلاق سراحه وادان هذا الاستفزاز السلطوي.



الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
مطبعة «الاتحاد» التعاونية
– حيفا –
شارع الوادي ٢٤
هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٢٫٥ شاقل
המחיר : 2.5 שקלים
Price : 2.5 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

VOL 94/38 — 6.4.82

الثلاثاء ٦ نيسان ١٩٨٢ ، الموافق ١٢ جمادى الثانية ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٨/٩٤

الولايات المتحدة تعود الى اشهار الفيتو في وجه الحق الفلسطيني

المجموعة العربية ربما تدعو الى دورة خاصة للامم المتحدة للمطالبة بفرض عقوبات على اسرائيل

● نيويورك — مقر الامم المتحدة — مرة اخرى اشهرت الولايات المتحدة الامريكية سلاح « الفيتو » في وجه الحق الفلسطيني وحالت دون مجلس الامن الدولي، يوم الجمعة الماضي (٤/٢) واصدار قرار يطالب سلطات الاحتلال الاسرائيلي بالغاء اجراءاتها التعسفية التي نفذتها مؤخرا في المناطق المحتلة بما فيها عزل رؤساء بلديات البيرة ونابلس ورام الله .

وكان مشروع القرار الذي تقدم به مندوب الاردن نيابة عن المجموعة العربية قد حاز على ١٣ صوتا ضد صوت واحد هو الولايات المتحدة وتغيب مندوب زائير .

وادعى مندوب امريكا — محاولا تبرير « الفيتو » — بان مشروع القرار العربي لا ياخذ بعين الاعتبار جوهر المشكلة وتعقيداتها ! وزعم بانه يحق للاحتلال اقالة الموظفين المنتخبين !

ونند مندوب فرنسا امام مجلس

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

أهالي الجولان المحتل سيستمرون في اضرابهم العام ، ويصرون على رفضهم الهويات الاسرائيلية

سلطات الاحتلال تجرح خمسة من احرار الجولان في حملة ارهابية جديدة

● هضبة الجولان — خاص — اكد المواطنون العرب السوريون في هضبة الجولان المحتل امس ، الاثنين ، انهم سيستمرون في اضرابهم العام الى ان تستجيب السلطات المحتلة لجميع مطالبهم . ودعا احرار الجولان الراي العام الدمقراطي في اسرائيل وفي العالم الى الاستمرار في حملة التضامن معهم ومع نضالهم العادل . وقالوا ان رفع الحصار العسكري عن قراهم لا يعني انهاء قرار الضم الاحتلالي .

ونفى احرار الجولان نفيا قاطعا ادعاء سلطات الاحتلال بان اهالي الجولان تسلموا بطاقات الهويات الاسرائيلية .. وفي هذا الاطار نفى الشيخ سلمان طاهر انه تسلم مثل هذه البطاقة ودعا اخوانه في الجولان الى التمسك بموقفهم ورفض قبول الهويات الاسرائيلية ولو كلفهم ذلك حياتهم . واجبر اجماع احرار الجولان على موقفهم مراسل الاذاعة الاسرائيلية على الاعتراف بان شوارع قرى الهضبة السورية المحتلة مليئة ببطاقات الهوية التي تقذف بها المواطنون . وقال ان اهالي الجولان اعادوا بطاقات الهوية الى مراكز السلطات المحتلة .

وفي اليوم نفسه اصدر قاضي المحكمة العليا في القدس ، اهرون براك ، امرا مشروطا ضد وزير الداخلية وموظف التسجيل الرئيسي في الوزارة وضد قائد منطقة الشمال العسكري ، وذلك بناء على طلب تقدم به المحامون فيلتسيا لانغر وافيغدور فيلدمان ومحمد ميعاري باسم المعتقلين السياسيين والجرحى ، طالبوا فيه السلطات بوقف جميع الخطوات التي تستهدف فرض الهويات الاسرائيلية على اهالي الجولان المحتل . وطالب المحامون في التماسهم بان يفسر هؤلاء المسؤولون لماذا لا يمتنعون عن فرض هذه الهويات على رافضيها ولماذا يربطون كل الخدمات الاخرى بالهويات ؟! ومنح قاضي المحكمة العليا هؤلاء المسؤولين فترة عشرة ايام لتقديم تفسيراتهم .

واعلن المعتقلون السياسيون في سجن الجلمة ، عبر محاميتهم فيلتسيا لانغر التي زارتهم امس الاول ، استنكارهم الشديد للهجوم الوحشي الذي شنته سلطات الاحتلال على اهالي الهضبة المحتلة والذي اكد لا انسانية الاحتلال . وجاء في بيان المعتقلين السياسيين : « ان هذا الهجوم الوحشي يعبر عن عدم اهتمام المحتلين بالراي العام العالمي والمحلي، الامر الذي يؤكد الافلاس السياسي والاخلاقي لسلطات الاحتلال » . وبعث المعتقلون السياسيون بتحياتهم الحارة الى الجرحى من ابناء الجولان .

وكانت سلطات الاحتلال قد حاولت ، في ظل فرض حظر التجول العام ، منذ يوم الخميس الماضي ، اجبار اهالي الجولان المحتل على تسلم الهويات الاسرائيلية الجديدة . وقامت فرق من جنود الاحتلال مؤلفة من ٣٠ جنديا بتمشيط البيوت والاعتداء على اصحابها لاجبارهم على القبول بالهويات الاسرائيلية . وادت هذه الاستفزازات الى تفجر مظاهرة في ساحة مجدل شمس اعتقلت السلطات خلالها كلا من لوزي على صفدي واسعد قضماني وجميلة شمس وتاجي فيصافي ونزيه غرب . ولم تطلق السلطات سراحهم حتى الان .

وتفيد لجنة التضامن مع احرار الجولان ان الجنود اعتدوا على بيت المواطن ابو سعيد . وقالت انهم اعتدوا في اليوم التالي ، الجمعة ، على بيت المواطن صالح على ابراهيم وجرحوا الشاب عز الدين براسه . واطلقوا الرصاص على الطفل ابن العاشرة كريم ابراهيم واصابوه في

— البقية على ص ٦ ع ١ —



● من مهرجان يوم الارض في الطيبة — شعب اعلن الاضراب تمسكا بالارض ودفاعا عنها وقيادة موحدة الصف تدفع معارك الجماهير اشواطا جديدة الى الامام ●

(خاص بـ « الاتحاد » . تصوير غدعون غيتاي

موسكو تحذر من هجوم اسرائيلي مباغت !

* الحزب الشيوعي الفرنسي يتهم حكام اسرائيل باستغلال اغتيال الدبلوماسي الاسرائيلي لتحضير عدوان جديد ..

● موسكو — حذرت وسائل الاعلام السوفييتية ، « تاس » و « نوفوستي » و « سوفيتسكايا جيزن » وغيرها ، يوم امس الاول ، من ان اسرائيل تستعد لانزال ضربة مباغتة وواسعة ضد مخيمات الفلسطينيين في لبنان . وقالت ان المخطط الاسرائيلي يستهدف احتلال جنوب لبنان لمدة طويلة .

● بيروت — الاذاعات — افاد مراسلو وكالات الانباء العالمية في بيروت انه لوحظ ، في اليومين الاخيرين ، ازدياد الحشود العسكرية الاسرائيلية قرب الشريط الحدودي المحتل من الجنوب اللبناني في الوقت الذي تواصل فيه الزوارق البحرية الحربية الاسرائيلية تجوالها مقابل الشواطىء اللبنانية .

● القدس — لمراسلنا الخاص — تطلق حكومة الليكود (بتاييد مباشر من قيادة المعراخ) ، منذ مساء السبت الماضي ، موجة تحريض دموي جديدة على الشعب العربي الفلسطيني . وكل الدلائل تشير الى انها ، بهذه الموجة ، تريد ان تحضر الراي العام الاسرائيلي لعملية عسكرية واسعة النطاق ضد لبنان .

و « الذريعة » المباشرة لهذه الموجة الجديدة هي حادث اغتيال الدبلوماسي الاسرائيلي يعقوب بارسيمنطوف في باريس يوم السبت الماضي ، ٣ الجاري . بذريعة هذا الحادث قرر رئيس الحكومة ، بيغن ، تحويل اجتماع وزارته الاسبوعي يوم الاحد امس الاول ، الى اجتماع « اللجنة الوزارية لشؤون الامن » التي يحظر القانون نشر اي شيء من مداولاتها وقراراتها . كل هذا على الرغم من ان منظمة التحرير الفلسطينية نفت ، نفيا قاطعا ورسميا ، اية صلة لها بهذا الاغتيال . كما ان الدوائر الفرنسية المسؤولة اكدت ان الفتاة ، التي شوهدت تهرب بعد ان اطلقت الرصاص على الدبلوماسي الاسرائيلي، تحمل الجنسية الفرنسية . الا ان ذلك لم يمنع وزير الخارجية الاسرائيلي ، اسحق شمير ، من ان يهدد بضرب الثورة الفلسطينية ومن الاعلان (اذاعة اسرائيل ، امس الاثنين) : « اننا نعرف وجوه اولئك الذين ارسلوها . انهم لا يفهمون سوى لغة القوة . وبهذه اللغة سنتحدث معهم » .

وسرعان ما انضمت قيادة حزب العمل (المعراخ) الى موجة التحريض والتحضير هذه واصدرت بيانا رسميا ، مساء امس الاول (معاريب امس) تعهدت فيه ان « تعلم منظمات الارهاب ، من جديد ، ان دم الاسرائيلي لن يذهب هدرا في اي مكان في العالم » .

لقد جاء من باريس ان الحزب الشيوعي الفرنسي اصدر بيانا خاصا اتهم فيه حكومة اسرائيل بانها تستغل حادث الاغتيال لاهداف التحضير لعدوان جديد . كما اعترفت « معاريب » ، في افتتاحيتها امس ، انه من غير المنطقي ان تسرع الحكومة وتتهم منظمة التحرير الفلسطينية في الوقت الذي تشير فيه دلائل عديدة الى ارتباط هذا الحادث بمنظمات فرنسية معادية للسامية .

ولكن « منطق » حكام اسرائيل مختلف جدا . فحتى تصدي الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة لسياسة « القبضة الحديدية » ، الشارونية الوحشية ، اعتبرها حكام اسرائيل « جريمة نظمتها م.ت.ف » .. ولذلك رايناها ، في تلفيق قضيتها العدوانية ضد الشعب الفلسطيني ، تربط الان بين اغتيال الدبلوماسي الاسرائيلي في باريس ومقتل الجندي الاسرائيلي في غزة المحتلة ، في الاسبوع الماضي ، والقاء القنبلة في غزة يوم السبت

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

كلمة الاتحاد

بوليس وحشاشون : كادر معوق لنظام معوق

تتسع وتستشرس حملة الاعتقالات البوليسية ذات الهدفين الرئيسيين : الانتقام الرعديد من الجماهير العربية على انها اثبتت ، في اضراب يوم الارض ، انها اقوى من كل تهديد ووعيد . والتغطية على اكاذيب غور آرييه ورعنان كوهن وهلمجرا الذين كذبوا على اسيادهم واوهموهم ، بالتقارير « الدقيقة » ، ان الاضراب قد « فشل » و « مالطة يوك » ..

وجنبا الى جنب مع هذا النشاط البوليسي ، « الدمقراطي » ، تتوارد الانباء عن طرد وايقاف العشرات من العمال والعاملات العرب عن العمل في العديد من المصانع والمشاغل لانهم اشتركوا في اضراب يوم الارض . ولن نترك لخبراء الهستدروت ، الذين ادعوا ان العمال العرب « لم يضربوا » ان يفسروا لنا هذا التناقض . بل سنضعهم امام مسؤوليتهم ولن نتركهم يهربون منها لا اليوم ولا في اية انتخابات قادمة حتى ولو جاءت بعد مئة سنة !

ولكننا نريد الان ، وحتى لا يتوهم اي مسؤول في هذه الدولة انه « حر » في كل ما يعن على باله من تصرف عنصري جامح ، ان نضع امام الراي العام — في الداخل وفي الخارج — وامام المسؤولين انفسهم قضية مباذل البوليس في التصرف مع الموقوفين في حملة الاعتقالات البوليسية الحالية .

اننا نريد ، وقبل فوات الاوان ، ان نسلط الضوء على « المعاملة » البوليسية التي عومل بها العشرات من ابناء شعبنا الموقوفين ، خصوصا الشابين مصطفى خالد حيادري من سخنين وسميح غنادري سكرتير الشبيبة الشيوعية في الناصرة . لم يمضوا في سجونهم ، موقوفين ، اكثر من ٤٨ ساعة . ومع ذلك كان هذا الوقت « كافيا » لا للاعتداء الجسماني الهمجي عليهم فقط بل لمحاولة اذلالهم باستعمال الالفاظ النابية ، بالسب على آبائهم وامهاتهم ، ولمحاولة اهانتهم بالفاظ لا تستعمل مع الناس وللتحريض العنصري عليهم . ويعرف « حراس الامن والنظام » هؤلاء ، في « حصن الدمقراطية في الشرق الاوسط » ، كيف كان وسيكون رد ابنائنا على « بطولاتهم » . ولن تنفعهم — في المدى البعيد — محاولاتهم ان ينفوا تصرفاتهم القذرة . لقد تباهى احدهم بانه ، لو قدر ، سيزج بالعرب جميعا في افران غاز حتى يبيدهم كما فعل الهتلريون في اوروبا مع اليهود . فعلوا كل هذا واكثر منه ، خلال ٤٨ ساعة ومع موقوفين لم تبق اذاعة في العالم الا واذاعت خبر توقيفهم . فهل من الصعب ، بعد ذلك ، ان نتصور ما يفعلونه مع مئات والوف المعتقلين العرب من المناطق المحتلة ، مثلا ؟!

اننا ندرك ، على جلودنا ندرك ، نتائج التثقيف العنصري المنتشر في اسرائيل . كما علمتنا التجربة ان النظام القائم لا يختار ، من بين كوادره ، للعمل بين العرب الا الملوثين حتى العظم بالكره العنصري الدموي للعرب . ولذلك فمن « الطبيعي » ان تتركز هذه « اللوثة » بجهاز البوليس ، خصوصا ذلك المختار منه « لحفظ الامن والنظام » بين العرب . فكيف اذا كان هؤلاء « المختارون » يسمعون ويقراون يوميا تحريضات من مثل « كسر العظام » التي يتفوه بها مسؤولون من امثال غور آرييه ؟

كل ذلك ندركه وندرك ، في الوقت نفسه ، انه ما من نظام الا ويكون معنيا بالمحافظة على نظامه . اي بان لا يتحول الوضع الى « حلة حكم » . ولذلك نعود ، للمرة الالف ، ونضع امام الراي العام الاسرائيلي وامام المسؤولين صرخة موشى شاريت القديمة : كيف تريدون هذه الدولة : ادولة قانون ام دولة نهب وسلب ؟

ان الجواب على هذا السؤال لا يمسنا وحدنا . انما يمس صميم الدمقراطية القائمة في اسرائيل والتي يجري تطويقها وطعنها يوميا .

لقد زجوا ببعض الموقوفين العرب ، في هذه الحملة ، مع اصحاب الجنح العادية من حشاشين وغيرهم . وشاهدوا خوف السجانين (الابطال) من هؤلاء الحشاشين حين هددهم الحشاشون بالانتقام منهم بعد ان يخرجوا من السجن . وكانت العلاقة بين السجانين والحشاشين ، احيانا ، علاقات الذين « اكلوا من صحن واحد » . وهذا امر اصبح معروفا ومنذ وقت طويل . وطريقنا ، نحن الشيوعيين وغيرنا من الوطنيين ، ليس ، بالطبع ، طريق الحشاشين . ولا طريق الانتقام الفردي من « كوادر » معوقة لنظام معوق وملوث . ولذلك نضع هذه القضية امام الراي العام وامام المسؤولين مرددين صرخة موشى شاريت القديمة .

(« الاتحاد »)

لجنة الدفاع عن الاراضي تقوم « يوم الارض — ٨٢ » :

الوحدة الوطنية الكبرى اعطت المعركة زخما شديدا

* الاعلان عن اقامة صندوق مالي لنصرة ضحايا « يوم الارض » — ٨٢ *

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — ثمنت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية تثمينا عاليا تجاوب جماهير شعبنا مع الدعوة لاعلان الاضراب العام السلمي في يوم الارض (الثلاثاء — ٣٠ آذار ١٩٨٢) تمسكا بالارض ودفاعا عنها و « نضالا من اجل المساواة في الحقوق وضد الاضطهاد القومي وتضامنا مع شعبنا العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة في وقفته البطولية ضد القمع والارهاب وضد الاحتلال والاستيطان والادارة المدنية ومن اجل حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة ومن اجل السلام العادل والمقيم — السلام الاسرائيلي الفلسطيني » .

جاء ذلك في البيان الذي اصدرته اللجنة الى جماهير شعب يوم الارض ، في مطلع الاسبوع الجاري ، وحيت فيه جماهير الشعب كافة وعشرات المجالس البلدية والمحلية الدمقراطية الوطنية ورؤساءها الذين شاركوا شعبهم في يوم الارض وجميع القوى الدمقراطية اليهودية التي عمقت الثقة ، عبر تضامنها مع اضراب الجماهير العربية ، بمستقبل العلاقات الاخوية بين ابناء الشعبين .

واشاد البيان « بالوحدة الوطنية الكبرى التي ميزت التحضير ليوم الارض . ان هذه الوحدة الغالية قد اعطت معركة يوم الارض ١٩٨٢ زخما ودفعت نضال جماهيرنا دفاعا عن ارضها وحقوقها وعن حقها في التضامن مع شعبها العربي الفلسطيني شوطا جديدا الى الامام » . وندد بتلك الفئة التي رفضت الالتزام بالاجماع الوطني وشقت وحدة الصف عبر نشاط فئوي انعزالي خارج عن اطار نشاطات اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي .

ونعرض البيان الى حملة الاعتقالات والفصل من العمل الانتقامية الرعديدة مؤكدا ان لجنة الدفاع عن الاراضي ومعها جماهير شعبنا بكامله والقوى الدمقراطية اليهودية « يرفعون عاليا صرخة الاحتجاج والاستنكار لهذه الاجراءات القمعية ويطالبون باطلاق سراح المعتقلين وباعادة العمال والموظفين المفصولين الى اعمالهم » . ودعا اللجان المحلية للدفاع عن الاراضي الى تبني جميع حالات الاعتقال وتجنيد المحامين للدفاع عن المعتقلين واهاب بالمحامين الوطنيين والدمقراطيين « ان يروا في الدفاع عن ضحايا موجة الارهاب الاسود الجديدة واجبا وطنيا ودمقراطيا ملحا » .

واعلن البيان ان لجنة الدفاع عن الاراضي قررت اقامة « صندوق من اجل نصرة ضحايا يوم الارض ١٩٨٢ المعتقلين والمفصولين عن العمل والتضامن معهم . وهي تدعو جميع ابناء شعبنا وجميع القوى الدمقراطية الى دعم هذا الصندوق » .

عودة علي عاشور

● حيفا — عاد الى البلاد من الهند ، يوم امس الاول الاحد ، الرفيق علي عاشور عضو اللجنة المركزية للحزب ونائب رئيس تحرير « الاتحاد » .

وكان الرفيق عاشور قد مثل حزبنا الشيوعي في المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي الهندي الذي انعقد في الفترة ما بين ٢٢ و ٢٨ آذار الماضي .

مسؤول حكومي يهدد العرب :

« سنكسر عظامكم » ..

● تل ابيب — مكتب « الاتحاد » — كما « خلد » المستشار الاسبق لوبراني ، على فشله في تحويل الشبيبة العربية في اسرائيل الى « حطابين وسقائي ماء » ، كذلك « سيخلد » المستشار الليكودي الحالي — بنيامين غور آرييه — على تهديده مواطني اسرائيل العرب قائلا « سنكسر عظامكم » ..

هذا التهديد الارعن هو المضمون الاساس للمقابلة الصحفية التي اجراها معه محرر « معاريب » دب جولدشتاين ونشرتها هذه الصحيفة في صفحة كاملة من عددها الصادر يوم الجمعة الماضي ٢ الجاري .

ويبدو ان هذه الصراحة قد اذهلت محرر « معاريب » . فساله ، مندهشا : « تكسير عظام جسماني » ؟ فتراجع هذا المسؤول الاهوج واجاب : « لا لا . (بل نقول للعربي) لن تكسب . لن تتطور . لن تتقدم . حياتك لن تكون سهلة . هذا هو المعنى » ..

لقد وصل هذا الموظف الحكومي الكبير ، « المسؤول » عن مصير ما يزيد على نصف مليون من مواطني دولة اسرائيل ، بعد ان صال وجال في مجال الكلب الرخيص والدنس والتحريض الدموي على الحزب الشيوعي الاسرائيلي مدعيا ان « ركاح هو مصدر الخطر الاساس على دولة اسرائيل » وانه « الجسم الاشد خطرا بين عرب اسرائيل » . ولم يستح ، هذا الموظف « الشنباني » ، من قلب الحقائق راسا على عقب ومن الادعاء اننا ، في وثيقة ٦ حزيران الشهيرة والتي منعتها حكومته السنية، نطلب « حكما ذاتيا لعرب اسرائيل » . ولا نستبعد ان يكون عقله قد اقنعه انه ، بهذا الكلب الرخيص ، سينجح في تغطية السموات بالعموات واننا ظالبنا ونطالب بانحسار احتلاله

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

الذكرى ال ٣٧ لتحرير جمهورية المجر الشعبية من النير النازي

● موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — تبادل القادة السوفييت والمجريون برقيات التهنئة بمناسبة العيد الوطني لجمهورية المجر الشعبية في الذكرى ال ٣٧ لتحرير المجر من النير النازي.

واشار ليونيد بريجنيف ونيكولاي تيخونوف في برقيتهما الى القادة

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

استقالة اللورد كارنفتون بسبب أزمة فوكلاند

● لندن — قبلت رئيسة الحكومة البريطانية مارغريت تاتشر بعد ظهر امس ، الاثنين ، استقالة وزير خارجيتها اللورد كارنفتون ونائبيه . وذلك لفشل وزارة الخارجية البريطانية في معالجة قضية جزر فوكلاند ، التي دخلتها القوات الارجنتينية يوم الجمعة الماضي . واضافت الانباء ان مارغريت تاتشر رفضت استقالة وزير حربيتها جون نوط وذلك بسبب توجه القوات البحرية البريطانية الى جزر فوكلاند. وطالبت المعارضة في بريطانيا باستقالة حكومة المحافظين بزعامة تاتشر وحملتها مسؤولية ما جرى في فوكلاند .

هذا ودعت القوى المحبة للسلام في العالم الجانبين الى حل خلافاتهما بالطرق السلمية والامتناع عن القيام باي عمل عسكري . الا ان حكومة المحافظين لا تستبعد اللجوء الى القوة لاستعادة جزر فوكلاند من القوات الارجنتينية . وكان مجلس الامن الدولي وبامتناع الاتحاد السوفييتي و ٣ دول اخرى قد دعا مساء السبت الماضي الارجنتين الى سحب قواتها من هذه الجزر .

المؤتمر الـ ١٢ لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

■ تحت شعار من اجل السلام العادل والدمقراطية ومن اجل المساواة في الحقوق ومن اجل مستقبل سعيد للشبيبة

يفتتح في سينما « شفيط » في حيفا الساعة السابعة من مساء يوم الجمعة ٨٢/٤/٩ المؤتمر ال ١٢ لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ويواصل اعماله يومي السبت والاحد ١٠ و ٨٢/٤/١١ في الناصرة .

● برنامج الافتتاح
■ كلمة الافتتاح — الرفيقة طالي زهافي — عضو سكرتارية اللجنة المركزية .
■ تقرير اللجنة المركزية — الرفيق محمد نفاع ، مركز السكرتارية .
■ تحية الحزب — الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي .
■ تحيات الوفود الاجنبية الشقيقة .
■ برنامج فني .



من رؤوس الاقلام لمؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية الـ ١٢ :

التثقيف في ا. ش. ش. ا

● في قرارات المؤتمر ال ١٩ يذكر الحزب الشيوعي الاسرائيلي ان : « العمل الفكري المرتكز على نشر الايديولوجيا الماركسية اللينينية وعلى النضال ضد الايديولوجيا الشوفينية والصهيونية وعلى شرح الحقيقة وتوسيع المعرفة عن الاتحاد السوفييتي وتحصيلات الاشتراكية — هذه هي الطريق الامثل لتحرير الشباب من افكار سابقة ولرفع مستواهم ووعيهم السياسي وانضمامهم لصفوف الحزب » .

الشبيبة الشيوعية تعطي اهمية كبيرة لتعميق التربية الفكرية وهدفنا تسليح الرفاق بمعرفة فكرية — سياسية حتى يتمكنوا من تفسير الافكار الاشتراكية العلمية والاقتناع باهميتها للشباب العامل والمتعلم . للتثقيف النظري اهمية كبيرة وخاصة بين رفاقنا الثانويين ، حيث انهم يلتقون بتلاميذ يحملون افكارا قومية متطرفة يهودية وعربية معادية للشيوعية . وايضا يواجهون برامج التعليم المتوافقة مع رؤيا السلطات .

ان المهمة الملقاة على كواهلنا ليست سهلة وعلينامواجهة المؤسسات التعليمية ووسائل الاعلام التي تنشر رؤيا ووجهة نظر البرجوازية والايديولوجيا الصهيونية .

وضمن اطار اللجنة المركزية القيت عدة محاضرات في مواضيع سياسية واقتصادية ومنها المحاضرات عن تجربة الكومسمول اللينيني احتفالا بالذكرى ال ٦٠ لتاسيسه وعن الهستدروت ونشاطنا النقابي المهني . ومن رؤوس الاقلام للمؤتمر ال ١٩ للحزب عقدت دورة قطرية حول « الاسس التنظيمية للحركة » وعلينا تنظيم مثل ذلك بشكل دائم .

هذا واصدرت لجنة التثقيف المركزية للشبيبة الشيوعية مواد حول « محادثات عن الشيوعية » . بالتلخيص كان عملها محدودا ولم تلب حاجات التعليم النظري لاعضاء الحركة . علينا التنويه بانه وقع تحسن كبير في العمل القطري لعدد من المناطق حيث اقيمت دورات وصفوف تعليمية ، منطقية وقطاعية ، وقسم من هذه الدورات استمر عدة اشهر . علينا استغلال المواد النظرية الصادرة في « عرخيم » و « المدرب » والاهتمام بحصول رفاقنا عليها وقراءتها .

وشارك اعضاء قيادة ا.ش.ش.ا في الدورات التثقيفية التي نظمها الحزب .

وتنشر « الغد » بين الفينة والاخرى مواد نظرية . ولذا علينا استغلال « الغد » لمثل هذه الغاية .

ان التثقيف الذاتي من المصادر الماركسية كان وسيبقى اداة هامة جدا للحصول على الوعي النظري . علينا توسيع نشر الادبيات الماركسية وعلينا تشجيع معارض الكتب التقدمية حيث ان مثل هذه المعارض التي اقيمت في مناطق الحركة قد حظيت باهتمام كبير .

● • جبهة الناصرة الدمقراطية • ●

اجتماع عام للكادر الجبهوي في الناصرة

جبهة الناصرة الدمقراطية تدعو كل الاخوة والاخوات نشطاء جبهة الناصرة الدمقراطية الى اجتماع عام وذلك اليوم الثلاثاء ٨٢/٤/٦ الساعة السابعة مساء في قاعة الصداقة .

● موضوع البحث ●

تلخيص الاضراب العام لشعبنا في الناصرة وقطريا واستنتاجات حول عمل جبهة الناصرة الدمقراطية في المرحلة المقبلة

الرجاء اعتبار هذه الدعوة دعوة خاصة لمئات نشطاء الجبهة ، الذين صنعوا ببطولتهم الجماعية مأثرة اضراب يوم الارض في الناصرة .

من مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية
وليد الحاج

على شرف المؤتمر الثاني عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة ينظم :

اضخم معرض للكتاب العربي

يقام في بيت الصداقة في الناصرة وحتى تاريخ ٨٢/٤/٢٠ ، طوال ايام الاسبوع ومنذ الساعة الثامنة والنصف صباحا وحتى الساعة الثامنة مساء ، **اضخم معرض للكتاب شهدته الناصرة يضم آلاف الكتب من اصدار امهات دور النشر المحلية والعربية والعالمية .**

ماذا تجدون في المعرض ؟ !

تجدون آلاف الكتب الادبية ، العربية والمترجمة ، بالاضافة الى تشكيلة واسعة من كتب التراث (النثري والشعري) وكتب البحث في السياسة والاقتصاد وعلم الاجتماع والفلسفة والعلوم والآداب ... الخ . هذا عدا جناح خاص واسع بكتب الاطفال وجناح خاص بالكتب السوفييتية المتنوعة التي وصلت للمعرض خصيصا من موسكو . ومعرض لوحات (بوستر) يضم ٦٠ لوحة مختلفة لاشهر الرسامين الفلسطينيين والعالميين . هذا عدا معرض الكاسيتات اللي يضم مئات الاشرطة للاغنية الوطنية .

لا حاجة بك لقطع البلاد طولا وعرضا ، بحثا عن الكتاب الجيد . لقد قمنا بهذا بدلا منك !

ان ما نعرضه يعد ذخرا رائعا لاية مكتبة شخصية او عامة . لذا نهيب بالجميع وخصوصا بالسلطات المحلية وبادارات المدارس بزيارة المعرض لاختيار ما يناسب مكتباتهم !

● الشبيبة الشيوعية — الناصرة ●

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — سكرتارية اللجنة المركزية

تعلن عن

مسابقة تخطيط شعار للحزب

تسلم التخطيطات (على ان لا يتعدى حجمها ١٥×١٥ سنتمترا) الى اللجنة المركزية للحزب بواسطة الرفيق يورام غوجانسكي .

● ستوزع جوائز على الفائزين ●

فنيو « رنتجن » يعلنون الاضراب مطالبين بزيادة الملاكات

● تل ابيب — لمراسلنا — اضرب فنيو « رنتجن » ، يوم ٢٩–٣ ، بقرار من لجنتهم القطرية في اطار النضال من اجل زيادة ملاكات العمل وتقليص ساعات العمل الاسبوعية .

واعلنت اللجنة القطرية لفنيي « رنتجن » عن موجة اضرابات عن العمل في كل يوم احد حتى تلبى مطالبهم آنفة الذكر .

وصرح نعيم رماني ، رئيس اللجنة القطرية ، ان عمال رنتجن يطالبون بزيادة ملاكات العمل الحالية بنسبة لا تقل عن ٥٠٪ .

وتدار اجهزة رنتجن في جميع انحاء البلاد من قبل ١٠٠٠ عامل فني تقريبا يعمل معظمهم ساعات اضافية .

في مجلس عمال تل أبيب — يافا :

مشروع اقتراح جبهوي لحل ازمة البطالة المتفشية

● تل ابيب — لمراسلنا — بناء على اقتراح كتلة الجبهة بحثت اللجنة التنفيذية لمجلس عمال تل ابيب — يافا موضوع البطالة . واشترك في النقاش ممثلا الجبهة موشه زيسر ويافه غبيش .

وعند انتهاء البحث وبناء على طلب سكرتير المجلس دوف بن ماير قدمت كتلة الجبهة يوم ١٧–٣ الاقتراح التالي لتلخيص النقاش :

● اللجنة التنفيذية لمجلس عمال تل ابيب — يافا تقف بكل قوتها وتأثيرها الى جانب عمال الصناعة والخدمات المناضلين من اجل حقهم في العمل وضد الفصل من العمل .

● اللجنة التنفيذية تعارض بشدة ظاهرة اغلاق المصانع الامر الذي يؤدي الى طرد العمال بشكل جماعي وانزال اضرار شديدة بالصناعة .

● تقرر اللجنة التنفيذية ان يقوم مجلس عمال تل ابيب — يافا بتجنيد الدعم الجماهيري لكل مشروع قانون يحد من اغلاق المصانع .

● ويهتم مجلس العمال بان تلبى مطالب العمال كاملة في حالة اغلاق مصنع او ورشة عمل في تل ابيب — يافا وقذف عماله الى الشارع .

● يعمل مجلس العمال على تنظيم التضامن العمالي في الفرع ذاته وبشكل عام في كل حادث فصل واغلاق مصنع او التهديد باغلاق مصنع .

● يهتم مجلس عمال تل ابيب — يافا بأن يقدم صندوق الاضراب المساعدة للعمال المضربين المطالبين بعمل .

● اللجنة التنفيذية لمجلس عمال تل ابيب — يافا تدعو الحكومة الى تغيير سياستها : زيادة ميزانية التطوير على حساب التقليصات في الميزانية العسكرية والاحتلال التي تهدد بانهيار الاقتصاد والمجتمع . وانتهاج سياسة سلام عادل وشامل يضع حدا للحروب ويوفر الوسائل لاقامة المصانع الجديدة وتطوير الخدمات الجماهيرية وايجاد أماكن عمل اضافية .

● تقرر اللجنة التنفيذية العمل من اجل حل مشكلة البطالة المستعصية بشكل خاص بين الشبان والفتيان والنساء .

وتؤيد اللجنة التنفيذية كل مشروع قرار من اجل تخفيض سن استحقاق مخصصات البطالة بشكل يستطيع فيه الشبان والفتيان ابناء ٢٠ وحتى ١٦ سنة الحصول على مخصصات البطالة

— البقية ص ٥ ع ٢ —

بفضل متابعات كتلة «التقدم»:

مطالبة مدير مدرسة عبلين (ب) بارسال تقارير فورية عن ساعات المكوث الخاصة

● حيفا — لمراسلنا النقابي — وجه فرع نقابة المعلمين في حيفا ، في اواسط الاسبوع الماضي ، رسالة الى مدير مدرسة عبلين (ب) طالبه فيها بارسال تقارير فورية الى قسم المحاسبة في وزارة المعارف ليتسنى للمعلمين ، الذين حسمت عنهم مخصصات ساعات المكوث الخاصة منذ بداية العام الدراسي الجاري ، قبض هذه المخصصات مقابل تطبيق هذه الساعات .

وتجدر الاشارة الى ان كتلة « التقدم » اثارت هذه القضية في الفرع منذ بداية العام الدراسي لكن المسؤولين في الفرع حاولوا التملص من بحثها واتخاذ موقف حاسم بشأنها . وعلى الرغم من ذلك استغل معلمو المدرسة هذه الساعات حسب الاتفاقية المعقودة بين النقابة ووزارة المعارف وبموجب منشور النقابة الدوري المتعلق بالموضوع .

وقد قامت كتلة التقدم بملاحقة القضية وباثارتها في مركز النقابة الامر الذي ادى الى تدخل سكرتير النقابة العام لدى سكرتير فرع حيفا ومطالبته بتوجيه الرسالة المذكورة .

بيان القائمة المستقلة (ش) الى المعلمين العرب :

سارعوا لاعلان معارضتكم لحسم مرتباتكم لحساب منطرة استيطانية في الجليل !

✻ مطالبة نقابة المعلمين بالاقلاع عن السياسة المسيئة لمشاعر المعلمين العرب ✻

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — اصدرت القائمة المستقلة (ش) في فرع الناصرة لنقابة المعلمين بيانا الى المعلمين العرب ، في اواخر الاسبوع الماضي ، دعتهم فيه الى الاعراب عن معارضتهم لقرار ادارة النقابة بحسم مخصصات من مرتباتهم لغرض اقامة منطرة استيطانية في الجليل .

وجاء في هذا البيان : « اننا نرى في توجه النقابة الى المعلمين العرب بهذا المنشور اساءة لهم واستهتارا بمشاعرهم . فنحن ادرى بما جرت علينا سياسة استيطان الجليل من مصادرة لاراضينا وحرمان قرانا العربية من امكانية توسيع مسطحاتها وحرمان فلاحينا من العمل في اراضيهم الزراعية ومن المراعي لمواشيهم . ان الخناق الذي تشدده سياسة المصادرة والاستيطان والمناطر في الجليل والمثلث والنقب لم تبق لنا ارضا للسكنى ولا حتى مقابر لدفن موتانا . وموقف النقابة هذا ما هو الا تشجيع لليمين المتطرف في البلاد والمبرر لزيادة مصادرة الاراضي وتوسيع الاستيطان » .

واضاف : « اننا نعتقد ان من حق المعلمين في كل مدينة او مجموعة قرى ان يتوفر لهم بيت للمعلم او نادي خاص بهم تتحمل نفقات اقامته وتمويله نقابة المعلمين ووزارة المعارف ، وان لا تعتمد النقابة في ذلك على تبرعات المعلمين .

كما ان قرار النقابة بحسم تبرع من راتب المعلم اذا لم يصلها منه اشعار بالرفض غير قانوني وكان عليها ان تستذكر تجربتها قبل بضع سنوات عندما قاضاها المعلمون على اقتطاعها مبالغ من مرتباتهم كاشتراكات في « هد همنوخ » و « صدى التربية » دون الحصول على تفويض خطي منهم بذلك ، وقد ادان قرار المحكمة تصرف النقابة .

ان مدارس كثيرة لم يصلها المنشور ولم يعرف المعلمون بتفاصيله حتى يرسلوا رفضا للحسم وهكذا يصبح الامر في مفهوم النقابة وكان المعلمين لا يعارضون ذلك .

فالقائمة المستقلة « ش » تدعو معلمينا الذين لم يرسلوا رفضا للحسم حتى الآن ان يسارعوا بذلك ، وان يوجهوا رسائلهم الى مركز النقابة في تل ابيب وان يذكروا فيها رقم مدرستهم في بنك مساد وارقام بطاقات هوياتهم .

اننا نرفض بشدة توجه النقابة هذا ونطالبها بسحب منشورها وتبني سياسة مغايرة تدعو لاعادة الاراضي المصادرة الى اصحابها ، وتوسيع مسطحات القرى العربية ، وتأمين الحياة المستقرة والمطمئنة للاقلية العربية » .

بعد نضال مثابر :

عمال مصنع « متمار » ينتزعون مطالبهم العادلة

● حيفا — لمراسلنا — بعد نضال عنيد مرير تمكن عمال مصنع «متمار» في خليج حيفا من انتزاع مطالبهم في الحصول على تعويضات ملائمة .

وبعد التوصل الى اتفاق مع ادارة المصنع قام العمال باخلائه بعد اعتصام دام لمدة شهرين اي منذ اغلاق المصنع .

ويذكر ان نضال عمال « متمار » استقطب تضامنا عماليا واسعا . كما وضعت كتلة الجبهة في الهستدروت وفي مجلس عمال حيفا كل ثقلها الى جانب نضالهم .

ممثل « الجبهة » في مجلس صندوق المرضى :

لنصعد النضال ضد سياسة التقليصات الحكومية

● تل ابيب — لمراسلنا — امتنعت كتلة الجبهة في الهستدروت عن التصويت على الميزانية المرحلية للاشهر نيسان وحتى تموز بمبلغ ٥٬٢٥٠ مليون شاقل شهريا والتي اقرت في جلسة مجلس « صندوق المرضى » يوم ١٩٨٢/٣/٢٢ .

واوضح ممثل كتلة الجبهة ، نعيم جلمادي ، في الجلسة الاسباب التي حدت بالجبهة للامتناع عن التصويت.

وقال جلمادي ان الحكومة لا تقوم بواجبها في دفع حصتها من الميزانية

— البقية ص ٥ ع ١ —

✻ من مهرجان الالوف في كفركنا ✻



● (الصورة العليا) — صبايا يهتفن « باسم الحرية .. » (الصورة التحتانية) — رئيس المجلس المحلي ، الرفيق صالح عبد القادر ، يفتتح المهرجان تحت شعارات « شعب فلسطين موحد لن يلين » و « عاشت الانتفاضة البطولية ضد الاحتلال في الجولان والضفة والقطاع » و « م. ت. ف. الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني » .

مؤتمر منطقة تل ابيب - يافا الحزبية

يلخص نشاط المنطقة ويضع برنامج عمل جديدا

*** المؤتمر يحيي الحزب الشيوعي الفلسطيني ويطالب الحكومة بالكف عن سياسة القمع في المناطق المحتلة ويدعو الى التجند لانجاح أعمال المؤتمر ال ١٢ لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ***

● تل ابيب — لمراسلنا — بجو من الحماس والصفوف المتراصة عقد مؤتمر منطقة تل ابيب — يافا للحزب الشيوعي الاسرائيلي وذلك يوم السبت ٣/٢٧ في مدينة يافا وباشتراك عشرات الرفاق المندوبين والضيوف اعضاء اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية للحزب ومندوبي المناطق الحزبية .

افتتح المؤتمر الرفيق افرايم قصاب، عضو لجنة المنطقة ، ورئس الجلسة الاولى للمؤتمر .

وقدمت الرفيقة تمار غوجانسكي ، سكرتيرة المنطقة ، تقريرا شاملا استعرضت خلاله نشاط المنطقة على مدى السنتين الماضيتين . واشارت الى المنجزات والنجاحات وكذلك النواقص المعينة في نشاط المنطقة وذلك على أساس تحليل التطورات السياسية والاجتماعية في البلاد .

وطرحت الرفيقة غوجانسكي أمام مندوبي المؤتمر اقتراحات لبرنامج عمل المنطقة خلال السنتين المقبلتين .

وجرى في المؤتمر نقاش حيوي وبناء باشتراك عشرات المندوبين حيث طرحت وعولجت القضايا التي تواجه اعضاء الحزب في نضالهم اليومي . وتطرق المندوبون الى تجاربهم في مجالات النشاط المختلفة ، في أماكن العمل والاحياء وبين الشبان . وتقدموا باقتراحات بامكانها المساعدة على رفع المستوى النظري والتنظيمي لدى الرفاق .

وبرزت في المؤتمر المشاركة الواسعة للمندوبين الشباب والنساء والتي وصلت الى ٣٥٪ من عدد المندوبين .

ووسط عواصف التصفيق والهتاف استقبل المؤتمر كلمة الرفيق عبد القادر ظاهر ، ممثل منطقة المثلث الحزبية ، الذي حيا المؤتمر باسم ممثلي جميع المناطق الحزبية .

وقرأ الرفيق دورون فلنر ، عضو سكرتارية الشبيبة الشيوعية ، تحية الشبيبة الشيوعية في منطقة تل ابيب — يافا .

ولخص النقاش الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب ، والرفيقة تمار غوجانسكي .

واقر المؤتمر رؤوس الاقلام وبرنامج العمل ، وانتخب لجنة منطقة ولجنة مراقبة منطقية جديدة . واتخذ القرارات التالية :

● تحية كتلة الجبهة في الكنيست على نشاطها الشجاع وخاصة بادراتها الاخيرة التي أدت الى توسيع وتصعيد النضال ضد القمع في الجولان والضفة والقطاع .

● ارسال برقية احتجاج الى رئيس الحكومة تحتوي على تنديد شديد بممارسات الاحتلال وقتل المتظاهرين وعزل رؤساء البلديات في الضفة الغربية المحتلة والحصار المفروض على هضبة الجولان المحتلة والكف عن هذه الممارسات .

● تمنيات النجاح لعمال « خيوط لفيط » في نضالهم .

● تحية الحزب الشيوعي الفلسطيني .

● الدعوة للتجند من أجل انجاح « يوم الارض » ومؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

فرض الاقامة الاجبارية على فرج خنيفس

● شفاعمرو — لمراسلنا — فرض حاكم منطقة الشمال العسكري الاقامة الاجبارية على الاخ فرج خنيفس من شفاعمرو وذلك لمدة ستة أشهر ابتداء من ١٥—٣ وحتى ١٥—٩—٨٢ . وبموجب هذا الامر يحظر على خنيفس مغادرة شفاعمرو نهارا ومغادرة منزله بعد ساعة المغيب كما يفرض عليه اثبات وجوده في مركز الشرطة ثلاث مرات يوميا .

وكانت الشرطة قد اعتقلت خنيفس لمدة ٣ ايام ثم عادت واطلقت سراحه . وخلال اعتقاله جرى التحقيق معه حول نشاطه في اطار لجنة التضامن مع اهالي الجولان .

رسالة يافا

قلق شعبي جراء تزايد الاجرام والسرقات

● يافا — من مصطفى سيف — اعتدت مجموعة من اللصوص ، ليلة الاحد الماضي ، على المواطن المسن محمد هجرس حين داهمت بيته بهدف السرقة . وعندما تصدى المواطن المذكور لهذه المجموعة قام افرادها بتعريته من ملابسه وأوثقوا يديه ورجليه واعتدوا عليه بالضرب المبرح الامر الذي أدى الى اصابته باغماءة . وقام اللصوص بسرقة ١٥ الف ليرة وتلفزيون ملون واشياء اخرى .

واثار هذا الاعتداء الاجرامي غضب واستنكار الاهلين العرب في المدينة . ويذكر ان حوادث الاجرام والسرقة تتزايد بشكل واسع في يافا ولا تعمل الشرطة ما فيه الكفاية لقطع دابر هذه الحوادث .

● اهتمام مشبوه ●

أصدرت بلدية تل ابيب الليكودية منشورا بالعربية موجها الى سكان يافا العرب تبدي فيه اهتمامها ، لاول مرة ، بنظافة حي العجمي وتطالب السكان الاهتمام بالنظافة في الوقت الذي تهمل فيه هذا الحي اهمالا تاما . ففي كل أرض خالية توجد مزبلة مكشوفة أو مجار سائلة .

ان هذا الاهتمام على الورق تشهده فقط عند اقتراب معركة انتخابية وعليه فهو اهتمام مشبوه !

● محرومون من البرتقال اليافاوي ●

تفرض شركة « تنوفا » تسعيرة باهظة على البرتقال اليافاوي لا تستطيع تحملها عشرات العائلات متعددة الاولاد . ويقوم رجال الجمارك بمصادرة البرتقال الموجود بحوزة بعض الباعة المتجولين من سكان قطاع غزة المحتل أو من بعض السكان القلائل في يافا الذين بقيت بحوزتهم بضعة دونمات من الارض مزروعة بالحمضيات . ولا يكتفي رجال الجمارك بهذه المصادرة وانما يقدمون هؤلاء الباعة الى المحاكم وقد جرى فرض غرامات على عدد منهم تتراوح بين ٥ آلاف و ١٠ آلاف شاقل .

● مستشفى في يافا لاهالي حولون ●

وجهت ادارة « صندوق المرضى » الاعضاء العرب في يافا الى تلقي العلاج في مستشفيات تل ابيب (هداسا والخ...) علما بانه اقيم قبل فترة وجيزة مستشفى جديد على أراضي يافا لكنه تابع لحولون .

وتجدر الاشارة الى انه اغلقت في الآونة الاخيرة ٤ مستشفيات في يافا كان أولها المستشفى الفرنسي ثم « دونولو أ » و « دونولو ب » و « الدجاني » .

اسطورة شعب تصنع نصرا

● صباح الثلاثين من آذار استيقظ شعب يوم الارض لينفذ قراره التاريخي باعلان الاضراب العام . وخرجت طليعة هذا الشعب الى شوارع المدن والقرى لتحبط اي استفزاز سلطوي من شأنه ان يعرقل مجريات هذا اليوم النضالي . وفي الناصرة تجمع بعض التجار في مدخل السوق .. يهنئون بعضهم بعضا بهذا اليوم .

وقال أحدهم — الاضراب حق مشروع . اننا بهذا الاضراب نتمسك بانسانيتنا وبمسؤوليتنا الوطنية .. تماما كما يفعل ابناء شعبنا في المناطق المحتلة .. قد نخسر اليوم بعض المال ولكننا نكسب انسانيتنا ونشهرها . واذا ما اصيبت السلطات هنا بالجنون وكسرت الاقفال كما تفعل في المناطق المحتلة فسنقوم بجمع هذه « الخردة » وسننقلها الى مقر جبهتنا الدمقراطية لتصهر من حديدها تمثالا يخلد انسانية الانسان في وطنه ..

آباء حكماء .. لم تفقدهم عنصرية الحكام حكمتهم ..

ومرت الساعات بسرعة .. وكل دقيقة منها تحمل عشرات البشائر .. الا ان لبشائر صندلة ، احدى قرى مرج بن عامر ، طعما خاصا .. يتذوقها الاباء .. ويبتسمون للغد الذي بداوا منذ فترة بعيدة في بناء لبناته الاولى .. فاطفال وصبية صندلة شبوا في هذا اليوم اصبعا . وكيف لا .. وهم يعرفون ما يريدون ؟!

دخل طلاب الصفين السابع والثامن الى المدرسة .. والقرار يختمر في عقولهم المتفتحة .. يقررون في الحال عقد اجتماع مشترك .. يقف احد الطلاب ويخرج من جيبه بيان اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي .. وبصوت يحاول أن يكون رجوليا خشنا يقرأ الطالب البيان بحماس .. وبعد ان يفرغ من المهمة يطلق الصبية هتافاتهم .. ويقررون مشاركة اولياء أمورهم اضرابهم .. فيعلنون وبالاجماع الاضراب العام عن الدراسة .. ويخرج الى شوارع قرية صندلة صبيان شبوا على الطوق وزادوا عن امس اصبعا ..

في هذه الاثناء تكون

— البقية على ص ٥ —

* عفيف سالم *



● امام النصب التذكاري لشهداء يوم الارض في سخنين جددت الجماهير العهد على مواصلة المعركة دفاعا عن الارض والبقاء ومن أجل السلام العادل .

(صورة خاصة بـ « الاتحاد »)

اغلبية اعضاء مجلس ابو سنان تتوجه الى المحكمة العليا لافشال مؤامرة الحل

● ابو سنان — لمراسلنا — توجه خمسة من اعضاء مجلس أبو سنان المحلي (من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والسيد سلمان عزام) بواسطة المحامي الياس فرح الى المحكمة العليا لاستصدار أمر احترازي لايقاف مؤامرة حل المجلس المحلي المنتخب .

وقد قام أغلبية اعضاء المجلس المحلي في ابو سنان بهذه الخطوة بعد ان واصلت بعض دوائر وزارة الداخلية وحاكم لواء الشمال المؤامرة بهدف حل المجلس المحلي المنتخب . فقد عين وزير الداخلية « لجنة للتحقيق في أوضاع مجلس أبو سنان » قامت باستدعاء الاعضاء في ٢٥—٣ . وتألفت هذه اللجنة من القائمقام نزار الناشف رئيسا وأسعد عزايزة رئيس مجلس دبورية مركزا للجنة ومحمود خليل رئيس مجلس المكسر عضوا ، وحضر الجلسة ايضا مدير الطابو في لواء الناصرة .

وقامت اللجنة المذكورة بسماع كل عضو على حدة ، عن سير اعمال المجلس المحلي . وقد أكد لهم اغلبية الاعضاء عدة امور اساسية :

● اولا : لماذا لم تفطن وزارة الداخلية لتعيين لجنة تحقيق الا قبل الانتخابات باشهر ؟! واذا كان الوضع كما تدعي الوزارة يستدعي التحقيق فلماذا لم ترسل خلال اكثر من ثلاث سنوات لا قائمقام ولا اي مسؤول آخر — كما يستدعي القانون في حالات كهذه للتحقيق وفحص سير اعمال المجلس ، هذا بالرغم من شكاوى اغلبية أعضاء المجلس المحلي من الجبهة الدمقراطية والسيد سلمان عزام على تصرفات الرئيس غير القانونية ؟

● ثانيا : اكد اغلبية اعضاء المجلس بانهم أرسلوا مذكرة للجهات المسؤولة في وزارة الداخلية يشرحون فيها ان المجلس المحلي يقوم باعماله كما يجب ، بالرغم من مخالفات رئيسه المدعوم من المفدال المسيطر على وزارة الداخلية . ولهذا ، اكد اغلبية الاعضاء أنه بالرغم من الخلافات مع الرئيس حول اسلوب عمله وتصرفاته فانهم لا يوافقون على الحل ولا على المؤامرة التي تستهدف حرمان اهالي ابو سنان من ممارسة حقهم الدمقراطي في الانتخابات المقبلة .

هذا ، وقد اكدت الاغلبية الساحقة من اعضاء المجلس المحلي في الجلسة مع « اللجنة الخاصة » بانهم يعارضون الحل ، وبان المجلس المحلي يقوم باعماله ، وبان اهالي أبو سنان لديهم الوعي الكافي لكي يقرروا من يمثلهم في الانتخابات المقبلة وبشكل دمقراطي . ولهذا ، طلب من اللجنة الخاصة ان تنقل لوزير الداخلية ووزارته بان يرفعوا ايديهم عن ابو سنان وعن حق اهلها الدمقراطي بمكانة مجلسها المنتخب .

هذا ، ويعمل المواسنة بوحدة صف واصرار على افشال مؤامرة حل المجلس المحلي .

مجلس ام الفحم المحلي يواصل انجاز المشاريع التطويرية

● أم الفحم — لمراسلنا — يواصل المجلس الدمقراطي في أم الفحم انجاز المشاريع التطويرية في البلدة . ونورد فيما يلي بعض هذه الانجازات .

يوشك العمل في المرحلة الاولى لبناية المدرسة الثانوية الشاملة والتي تزيد مساحتها على خمسة الاف متر مربع على الانتهاء . وقام المجلس بالتوقيع على اتفاقية جديدة مع مقاول شركة البناء أبو سالم من الناصرة لبناء المرحلة الثانية من المدرسة الثانوية التي تبلغ مساحتها ١٠٠٠ متر مربع وبتكاليف تزيد عن ٥٠ مليون ليرة .

***

وبفضل الجهود المتواصلة التي بذلها المجلس الدمقراطي المترافقة باحتجاجات عديدة من المواطنين استجابت وزارة الاتصالات لطلب اهالي البلدة وباشرت بوضع حل جذري لمشكلة الهاتف وبدأ العمل على مد شبكة هاتف جديدة واقامة الاعمدة الجديدة لايصالها مع شبكة الاتصال الرئيسية .

***

تعاقد المجلس مع المقاول فايز شلوفه من الناصرة لاقامة اعمدة كهرباء جديدة (١٣٠ عمودا) وتركيب المصابيح الكهربائية في جميع الاحياء الجديدة النائية عن القرية . وسيكلف هذا المشروع حوالي مليوني ليرة .

والاحياء الجديدة التي ستصلها الكهرباء قريبا هي : ال — برغل وتوفيق الصالح والبيار وعين جرار وعين القروة وعين الشعنة وحي الوعر .

ويفيد مراسلنا ان المجلس المحلي سيتابع مسيرته التطويرية وسيقوم بتنفيذ المشاريع التي اعلنها على المواطنين مثل توسيع مخطط البناء وتوسيع الخارطة الهيكلية ومواصلة النضال من اجل الحصول على حق القرية من مساعدات وهبات مالية لبناء المدارس وتوسيع الشوارع وغيرها .

شعب :

انفاق اموال باهظة على زيارات العرش

* الاهلون يتساءلون : وماذا عن أوضاع الخدمات المزرية ؟ *

● شعب — لمراسلنا — بدعوة من ادارة مجلس شعب المحلي قام وزير الطاقة يتسحاق بيرمان بزيارة خاطفة للقرية يوم الخميس (٢٥—٣) . وقد ادعت الادارة ان سبب الزيارة هو الاطلاع على سير مشروع الكهرباء علما بانه مر على بداية العمل في الشروع اكثر من سنة وما زال في المرحلة الثانية من اصل اربع مراحل .

ويعم الاهالي سخط عارم على ممارسات ادارة المجلس الانعزالية وعلى قيامها ببعثرة الاموال . فبالاضافة الى المصاريف الباهظة التي تنفق على مثل زيارات العرش هذه ، وهي كثيرة الى شعب ، حيث تقام حفلات الاستقبال والولائم العامرة من صندوق المجلس ، قام رئيس المجلس بتفويض احد المقاولين لترقيع الحفر في الشارع الموصل الى القرية عشية زيارة الوزير وذلك دونما استشارة المجلس . ويذكر ان العديد من الاهلين كانوا طالبوا في السابق مرارا وتكرارا بتصليح الشارع على ضوء تهديد شركة « ايجد » بقطع حركة المواصلات عن القرية والمها الا ان الادارة لم تعر هذه المطالبات اولى اهتمام .

كذلك يعاني الاهلون من عدم تعبيد قسم كبير من شوارع القرية واحيائها . ويتساءل بعضهم بحق : ايهما اهم لادارة المجلس زيارة وزير خاطفة أم مصلحة الاهالي التي تعنى ، اولا وقبل كل شيء ، تحسين مستوى الخدمات في القرية ؟ ..

لقاء من اجل مصلحة التعليم العربي ام من اجل الدعاية للسياسة المعراخية ؟!

● ام الفحم — لمراسلنا — على اثر قرار اللجنة المحلية لاولياء أمور الطلاب في ام الفحم بضرورة عقد لقاءات مع لجان أولياء الامور في قرى المثلث الاخرى من اجل رفع مستوى التعليم عقد ، مؤخرا ، لقاء في مصيف « بيت نيسان » بنتانيا شارك فيه جميع رؤساء لجان الاباء من قرى المثلث الشمالي والجنوبي ومن مدينة اللد واستمر لمدة يومين .

وتبين منذ البداية ان الهستدروت قد تبنت هذا اللقاء واعدت برنامجه لخدمة مصالحها الضيقة . ففي اليوم الاول استمع المشاركون الى محاضرتين الاولى عن صلاحيات لجنة الاباء قدمها سكرتير لجنة الاباء القطرية والثانية حول الاوضاع السياسية والاقتصادية في اسرائيل وأزمة الشرق الاوسط قدمها النائب المعراخي شيبع فايس . وانطلق فايس يؤكد انه ما من حل للنزاع العربي — الاسرائيلي الا بتطبيق برنامج المعراخ . وعندما قال له بعض الحاضرين ان الامم المتحدة تعترف بـ م. ت. ف ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب العربي الفلسطيني الامر الذي يتناقض مع برنامج المعراخ قال « ان منظمة الامم المتحدة تضم أغلبية من الدول الفقيرة التي تتعاطف مع منظمة التحرير دون وعي » !!

وفي اليوم الثاني للقاء كان من المفروض ان يتكلم ممثل عن وزارة المعارف هو عمانوئيل كوبيليفتش الا انه تغيب دون ذكر الاسباب . وقدم رئيس لجنة الاباء القطرية محاضرة عن نشاط اللجنة .

واختتم قائمة المحاضرين السيد نواف مصالحة ممثل الهستدروت الذي وقف يحصي الوعود التي تنوي الهستدروت تنفيذها في الوسط العربي . ودافع عن الهستدروت مدعيا انها لم تغلق عيادات « صندوق المرضى » في هضبة الجولان المحتلة .

هذا وقد تساءل بعض المشاركين في هذا اللقاء هل كان لقاء من اجل مصلحة التعليم العربي أم من أجل الدعاية لسياسة المعراخ ؟!

المنظمات الدمقراطية في جامعة تل أبيب تستنكر جرائم الاحتلال وممارسات الشرطة وحرس الحدود ضد الجماهير العربية

● تل ابيب — لمراسلنا — اختتم يوم الخميس الماضي (١—٤) أسبوع التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني وأحرار الجولان الذي اعلنت عنه منظمة المحاضرين التقدميين في جامعة تل أبيب « فوروم » وذلك باجتماع حاشد حضره أكثر من ٣٠٠ طالب ومحاضر .

وتحدث ، في الاجتماع ، المحاضر الدكتور جلد تنمان من جامعة تل أبيب والنائبة شولاميت الوني والصحفي يهودا ليطاني .

واستنكر المتحدثون والمجتمعون جرائم الاحتلال البشعة ضد احرار الجولان والشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة .

وتجدر الاشارة الى انه خلال أيام الاسبوع وزعت على المحاضرين والطلاب قطع قماش سوداء لتعليقها على الصدور حدادا على ضحايا الاحتلال .

ومن ناحية اخرى تحول الاجتماع العام ، الذي دعت اليه لجنة الطلاب العرب في تل أبيب ومنظمة «كامبوس» الطلابية الدمقراطية مساء الاربعاء الماضي (٣١—٣) ، الى اجتماع احتجاجي ضد ممارسات الاحتلال في الضفة والجولان وتضامنا مع الطلاب والشبان المعتقلين . وطالب الاجتماع باطلاق سراح جميع المعتقلين فورا .

وأصدرت لجنة الطلاب العرب في تل أبيب منشورا يوم الاربعاء الماضي نددت فيه بممارسات رجال الشرطة وحرس الحدود والاعتقالات الجماعية التي يتعرض لها الشبان العرب .

اخبار الناصرة

نشرة جديدة تصدرها بلدية الناصرة تتضمن سجلا مشرفا بانجازات البلدية خلال الاشهر الماضية

● الناصرة — لمراسلنا — اصدرت بلدية الناصرة نشرة جديدة لمرة واحدة تحت عنوان « اخبار الناصرة » تتضمن سجلا حافلا بالاخبار عن مكاسب وانجازات البلدية في مختلف المجالات التطويرية والثقافية والاجتماعية . وقد برز في النشرة ، بشكل خاص ، سجل النشاطات الهامة في مجالات التعليم والثقافة والشباب حيث بدأ العمل باقامة روضة أطفال في منطقة القشلة بحي الروم وبناء مدرسة ابتدائية وروضة أطفال في الحي الغربي (« حي المخلص ») واقامة جناح جديد في المدرسة الاعدادية (ب) ، وتطوير المدرسة الصناعية « اورط » وانجاز ترميم المدرسة القديمة في مركز المدينة وانجاز الجناح الجديد في المدرسة الثانوية وتخطيط شامل لاوضاع التعليم مع خطة مستقبلية للسنوات العشرين القادمة . كما تضمنت النشرة ريبورتاجا وافيا عن تطور الخدمات الرياضية في المدينة بجهود ودعم ادارة البلدية ، ماليا ومعنويا . وأشارت النشرة الى المباشرة ، فعلا ، في سقف خزان المياه رقم ٣ الذي تشرب منه اكثرية المدينة ، هذا المشروع الذي حلمت به الناصرة وناضلت لتحقيقه خلال الثلاثين سنة الماضية .

● وحدة الانتماء ●

كذلك ابرزت النشرة بعض الامور ذات الاهمية الاجتماعية — الثقافية مثل المباشرة باقامة المكتبة العامة على اسم « أبو سلمى » واعتبار يوم المرأة عطلة رسمية مدفوعة الاجرة لكل عاملات البلدية والاحتفاء بهن ، رسميا ، في عيدهن .. كما اشارت النشرة الى زيادة الزيارات لشخصيات رسمية وشعبية مرموقة للبلدية ، عالمية ومحلية ، مثل زيارة سفير اوستراليا وزيارة سيادة المطران يوسف خوري مطران الموارنة .. وبحق اكدت النشرة على ما قاله رئيس البلدية لسيادة المطران ان اكثر ما تعتز به البلدية هو وحدة الاهالي ، من مختلف الطوائف ، وافتخارهم بالانتماء الواحد الى شعبهم ومدينتهم العريقة المقدسة .

هذا ، وقد تضمنت الافتتاحية القصيرة تأكيدا مجددا على ان البلدية تدمج دمجا عضويا بين القيام باقصى ما يمكن ، ضمن الميزانيات الهزيلة ، من الخدمات لتطور المدينة ورفع رفاه المواطنين وفي الوقت نفسه قيادة المعركة الشعبية دفاعا عن الحقوق والكرامة ، مؤكدة : « ان بلدية الكرامة والخدمات لا تهزها ريح ولا ينال منها القمع السلطوي أو افتراءات المفترين .. انها أقوى من ذلك كله ، لانها تعتمد على وحدة الصف ، وحدة شعب الناصرة والتفافه المتزايد حولها » .

طابع بريد يحمل اسم الناصرة — في جمهورية... نيكاراغوا

● الناصرة — لمراسلنا — قبل اسابيع اصدرت جمهورية نيكاراغوا الثورية ، في أمريكا اللاتينية ، طابع بريد خاصا يحمل اسم مدينة الناصرة . وقد نشرت الصحف النيكاراغوية ان هذا الامر هو تقدير للاهمية التاريخية للناصرة وايضا لتقدير بسالة مدينة الناصرة وبلديتها في قيادة كفاح العرب في اسرائيل .

ماير فلنر في الكنيست :

اضراب يوم الارض - ٨٢ اوسع بكثير من اضراب ١٩٧٦

● القدس — لمراسلنا البرلماني — نقل النائب ماير فلنر ، السكرتير العام لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، صرخة اضراب يوم الارض من على منصة الكنيست . جاء ذلك في أثناء اشتراكه بالنقاش على قانون « الميزانية المرحلية » في القراءتين الثانية والثالثة يوم الثلاثاء (٣٠ آذار) .

وتطرق فلنر خلال نقاشه الى مظاهر الاجماع القومي الصهيوني التي تجلت في الوقف من مظاهرة سلام الان ضد الاحتلال في تل ابيب وقال : هناك مثال آخر على هذا « الاجماع » . اليوم هو يوم الارض ، الثلاثون من آذار . من لم يقف محرضا على يوم الارض ؟! من الليكود والمعراخ بحزبيه العمل ومبام والاذاعة والتلفزيون وحتى وسائل الاعلام اليومية جميعها .

واضاف : يجب أن تعلموا الحقيقة كاملة . لقد كان الاضراب اليوم أوسع بكثير من اضراب العام ١٩٧٦ . مررت في المثلث والجليل وفي كل القرى والبلدات العربية الكبرة . لقد شمل الاضراب جميع المدارس الثانوية العربية وغالبية المدارس الابتدائية والمتاجر باستثناء قرية واحدة أو اثنتين خاضعتين لسلطة رئيس مجلس محلي معين . غالبية العمال امتنعوا عن الخروج الى العمل . واشتركت في مهرجان سخنين حيث أقيمت تظاهرة جبارة باشتراك حوالى ٢٠ — ٢٥ ألف مواطن في قرى البطوف ، سخنين وعرابة ودير حنا ، ومن قرى منطقة عكا وحيفا .

طوبي يستجوب وزير الحربية :

لماذا لا ترفعون اوامر الاقامة الاجبارية عن أعضاء حركة «ابناء البلد» ؟!

● القدس — لمراسلنا البرلماني — استجوب النائب الجبهوي توفيق طوبي وزير الحربية أريئيل شارون ، يوم الاربعاء الماضي ، حول أوامر الاقامة الاجبارية والاعتقال المنزلي المفروضة على عدد من المواطنين العرب .

وجاء في الاستجواب « في شهر حزيران ١٩٨٠ اصدر قائدا منطقتي الشمال والوسط العسكريين أوامر اقامة اجبارية واعتقال منزلي ضد المواطنين حسن احمد جبارين ومحمد سلامة محاجنة ورجا شريم اغبارية وغسان فوزي اغبارية . وتم تجديد هذه الاوامر ثلاث مرات متتالية في كانون الاول ١٩٨٠ وفي حزيران ١٩٨١ وفي كانون الاول ١٩٨١ . ويذكر ان المواطنين المذكورين هم اعضاء في حركة « ابناء البلد » التي تعمل ضمن القانون على المستويين السياسي والبلدي » .

وسأل طوبي وزير الحربية : ما هي اسباب اصدار اوامر اقامة اجبارية ضد المواطنين المذكورين ؟ ! ولماذا يجري تجديد هذه الاوامر اذا لم توجه تهمة مخالفة القانون ضد هؤلاء المواطنين ؟! وهل الوزير على استعداد لالغاء اوامر الاقامة الاجبارية هذه ؟ !

تأبين سلطان الاطرش في البقيعة



● البقيعة — لمراسلنا — يوم السبت ٢٧—٣—١٩٨٢ اقيم في قرية البقيعة حفل تابيني ضخم ومسيرة شعبية مهيبة اشترك فيها جميع سكان القرية . فمنذ ساعات الصباح اجتمع الاهلون في ساحة القرية العامة وانطلقت مسيرة حاشدة الى المدرسة الغربية حيث جرى احتفال التأبين الرسمي الذي تكلم فيه كل من مدير المدرسة الاستاذ حنا مخول ورئيس المجلس السيد صالح خير والخوري داود سخنيني والامام فرحان سويد والامام قاسم غضبان والشيخ فايز مزيد خير والاستاذ جمال علي والسادة رمزي خوري وفرج فضول وهايل سويد واحمد فضول والشعراء منيب مخول وسلمان فضول والطالب سلمان فارس خير والرفيق نايف سليم .

واكد الجميع على صفات سلطان الاطرش النضالية العربية ، كقائد للثورة السورية المظفرة ضد الاستعمار الفرنسي ، وكمناضل عربي عنيد من أجل وحدة الجماهير العربية وتبادلها من أجل تحررها .

وبعد انتهاء حفل التأبين تحولت المسيرة التي طافت شوارع القرية من المدرسة الغربية الى المحفرة الشرقية الى مظاهرة جبارة تطالب بتحرير الجولان والسير على طريق الفقيد العظيم .

وكان الرفيق نايف سليم قد اعلن في نهاية كلمته : ان المجلس المحلي في البقيعة كان قد قرر في جلسته الاخيرة التي عقدت في يوم الوفاة نفسه اطلاق اسم سلطان الاطرش على الساحة العامة وشارع البقيعة الرئيسي .

شكوى الى المحكمة العليا لتخليص مسرحية من براثن الرقابة

● تل ابيب — لمراسلنا — بحثت المحكمة العليا في القدس ، يوم ٢٩—٣ ، الشكوى التي تقدم بها المخرج والممثل المسرحي العربي راتب عواودة ضد مجلس رقابة الافلام والمسرحيات جراء قيامه بالغاء مسرحية من تأليفه بعنوان « مشاهد » بحجة انها « تطرح قضية مصادرة الاراضي العربية بصورة متطرفة وخلال تحريف واضح ومبطن على الدولة » .

واوصت المحكمة ، بناء على موافقة جميع الاطراف المعنية ، بان يقوم المسرحي بتعديل نصوص مسرحيته ويعيدها الى المجلس من اجل اتخاذ قرار بشانها . واذا ما اتخذ المجلس قرارا بالغاء المسرحية يبقى الحق محفوظا لعواودة في طلب اعادة بحث شكواه لدى المحكمة العليا .

رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة في حديث خاص للشقيقة « زو هديرخ » :

ليعلم المحتلون ان كل الشعب هو منظمة التحرير

*** تحياتنا لاخوتنا الدمقراطيين اليهود في اسرائيل المناضلين ضد الاحتلال ***

اجرى المقابلة : يوسف الغازي

● في يوم الاحد الماضي (٢٨ آذار) اخذنا طريقنا انا والمحامية فيليتسيا لانفر الى مدينة نابلس وبالذات الى بيت رئيسها المنتخب بسام الشكعة ، الذي عزلته سلطات الاحتلال العسكري من منصبه قبل ايام . وكان جيب حرس الحدود يقف امام البيت . ورأينا هذا المشهد على امتداد ايام العام الماضي ، اسرعت بدخول البيت ، الذي جلس في شرفته بسام الشكعة فرحا بقدوم الاصدقاء . وبعد ان تبادلنا التحية فطنا لتأخر المحامية فيليتسيا لانفر بسبب ما . وبعد ان انضمت اخيرا الينا اتضح ان افراد حرس الحدود اخبروها بانه « ابتداء من اليوم يمنع بسام الشكعة من الخروج من بيته . اي فرض الاعتقال المنزلي عليه » في الوقت الذي يمنع فيه الآخرون من زيارته دون اجـازة من سلطات الاحتلال » . ولتجسيد هذا الامر يصل بعض الضباط وحرس الحدود في جيب آخر . ويطلبون ان اخرج اليهم فافعل . ويقومون طبعا بتسجيل التفاصيل في اوراقهم . واعود الى البيت . في هذه الاثناء يتوافد بعض اقرباء الشكعة ، الذين لم تعتقلهم السلطات بعد ، ويطلب الجنود منهم بطاقات الهوية ويسجلون اسماءهم . وحتى تلك اللحظة لم يعرف بسام الشكعة بهذا الاعتداء الجديد على حرية عمله وحركته في مدينته .

لقد اعتقلت سلطات الاحتلال مؤخرا العديد من افراد عائلة الشكعة من الرجال والنساء . ومن بين المعتقلين مازن الشكعة وغسان الشكعة وعلي الشكعة وصلاح بسطامي وسعيد كنعان وخالد الشكعة وسعد الشكعة وابتسام الشكعة (بسطامي) وجودت الشكعة وحليمة الشكعة وفيفي الشكعة (كنعان) .

*

حقيقة هي ان بسام وعائلة الشكعة انسانان قويان . مما عبرا العديد من المصاعب الاشد صعوبة من هذه . وكان لنا هذا اللقاء الصحفي مع رئيس بلدية نابلس المنتخب والشرعي بسام الشكعة :

● سؤال — ما هو هدف سلطات الاحتلال من تصعيد القمع الذي نفذته مؤخرا ؟!

جواب — تريد سلطات الاحتلال الاسرائيلي كسرنا . كسر الشعب الفلسطيني الذي يعيش اليوم تحت الاحتلال . انها تريد اخضاعنا بالقوة وترغب في انقاذ « كامب ديفيد » . وكل ذلك تحضيرا لضم المناطق المحتلة لاسرائيل . ان اساليب القمع المنفذة ضد شعبنا قاسية ووحشية لا انسانية ولا اخلاقية . ولا حد لقدرات سلطات الاحتلال في اختراع ابشع اساليب الارهاب والقمع .

لقد قرر المحتلون في المدة الاخيرة الانتقام من الرجال والنساء من اقربائي . ويحدث ان الزوج معتقل في حين تجلس زوجته في مقر الحكم العسكري من الصباح حتى المساء .

عمليا لقد ضمت السلطات الاسرائيلية المناطق المحتلة . تسلطت على مصادر المياه كلية . وزادت من وتيرة الاستيطان على اراضينا . وتتسلط على مصادر الطاقة . وتفرض علينا قوانين ليست بقوانيننا في كل مجالات الحياة . وتحاول السلطات تغيير الطابع السكاني (الدمغرافي) والجغرافي لوطننا وتتدخل في حياتنا اليومية . وتحاول فرض « الادارة الذاتية » ولو كان الثمن حياة العديد من البشر . انها كذلك تحاول بكل الطرق والخدع التخلص من منتخبي الجماهير الفلسطينية واخضاع الانسان وارضه واغلاق المستقبل في وجهه وان امكن ، اجباره على الهجرة .

لكننا لن نستسلم . لن ينجح المحتلون في كسر ارادتنا وسنبقى هنا . سنناضل من اجل حقوقنا . ان معنوياتنا عالية على الرغم من تصعيد الارهاب . تعلن سلطات الاحتلال ان هدفها هو تحطيم مؤيدي منظمة التحرير الفلسطينية في المناطق المحتلة . ولكن من مثل هذه السلطات يعلم ان كل الشعب هو منظمة التحرير الفلسطينية . لن ينجح المحتلون بقوتهم في كسر ارادة شعب .. ولن يكون بامكانهم تغيير قوانين الحياة الموضوعية .

لقد تحولت مدينة نابلس في الاسبوع الاخير الى جبهة . وحارب الجيش الاسرائيلي المواطنين وكأن حربا وقعت . لقد وضعت السلطات في مواجهة المواطنين العزل جيشا محتلا مسلحا بسلاح متطور ولديه سيارات مصفحة .. واطلق الجنود الرصاص على المواطنين دون ان ترمش لهم جفن .



● بسام الشكعة ●

● سؤال — في اية ظروف سلمت قرار الاقالة ؟ !

جواب — من وجهة نظر السلطات تمت اقالتي . ولكن ابناء مدينتي وابناء شعبي ينظرون الى الامر بصورة مختلفة . فهم لا يزالون يرون بي رئيسا لبلديتهم . وهذا هو الامر بالنسبة لرئيسي بلديتي رام الله والبيرة ، كريم خلف وابراهيم الطويل اخوي في النضال .

لقد ابلغني بقرار «الاقالة» ضابط المنطقة الوسطى . لقد ادعى انه تمت اقالتنا بسبب تأييدنا لمنظمة التحرير الفلسطينية ولاننا عملنا « ضد القانون » . لم يحدث مرة واحدة ان اخفينا قناعتنا بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد والمعترف به للشعب الفلسطيني . واذا كان هناك من يخرق القانون فهو الاحتلال الاسرائيلي ، الذي يخرق يوميا القانون الدولي والقانون الانساني والذي يسلب يوميا حقوق الانسان . واذا ما كان هنا امر غير قانوني فهو الاحتلال نفسه .

● سؤال — كيف تدار الان شؤون البلدية ؟ !

جواب — هناك اضراب عام في المدينة . وكما يظهر فانني في اعتقال منزلي ولكن حتى الان لم يكلف احد نفسه اخباري بذلك . واعضاء المجلس البلدي محتجزون في مقر الحكم العسكري كرهائن . كذلك تم احتلال بناية البلدية عسكريا . ويحاول الجيش بالقوة وبالتهديد تفعيل بعض الخدمات البلدية . ولكن هذا لن يمر .

● سؤال — كيف ترى المستقبل القريب ؟ !

جواب — نحن سنستمر في نضالنا من اجل حقوقنا ، حقوقنا القومية وحقوقنا الانسانية . وسنصر على ان تستمر مؤسساتنا في خدمة شعبنا وقضيته العادلة . ان مطالبنا تتفق وحقوق الانسان ويشملها القانون الدولي . اننا نؤمن بان نضالنا يتماثل وروح العصر . ان مفهوم نضالنا تقدمي . اما فلسفة اعدائنا فهي فلسفة عنصرية شوفينية اكل الدهر عليها وشرب . وليس بعيدا اليوم الذي سيفهم فيه الشعب في اسرائيل ان سياسة حكومته تضر بسلامته وبامنه وتعرضه للاخطار .

اني ارسل ومن اعماق قلبي تحياتي الحارة والصادقة لاخوتنا اليهود الدمقراطيين في اسرائيل ، الذين يشاركوننا في هذا الوقت العصيب في صد الهجوم الموجه ضدنا . اننا نتمنى لهم النجاح في نضالهم ضد سياسة حكومتهم . اننا نقيّم عاليا هذا النضال من اجل انقاذ المنطقة من اخطار الكارثة ومن اجل تحقيق السلام العادل .

*

انتهت المقابلة الصحفية ، التي جرى خلالها العديد من المكالمات التلفونية ، التي جرى قطعها . وقرر بسام الشكعة مرافقتنا لزيارة المحتجزين في مقر الحكم العسكري . وبصعوبات جمة ، لوحده ، بمساعدة العصا والارادة الفائقة التصور نزل درجات البيت وتوجه لسيارته . واسرع افراد حرس الحدود اليه واخبروه « باسم الحاكم العسكري تمنع من مغادرة البيت » .. وطلب بسام الشكعة ان يرى امر الاعتقال المنزلي . واجابه افراد حرس الحدود ان الامر ليس مكتوبا ، بل شفويا فقط . ان الكثير من اوامر الاحتلال شفوية وذلك لابراز القسوة ولمنع وجود البينات خطية .

وعاد بسام الشكعة الى بيته في حين كان من الصعب علينا ان نودعه ونودع ابناء عائلته .

اقتحام مكاتب « البيادر السياسي »

● القدس لمراسلنا — اقتحم مجهولون ، يوم الخميس الماضي ، مكاتب مجلة « البيادر السياسي » الاسبوعية . وحاولوا خنق الصحفية الفلسطينية ندى خزمو ، الامر الذي ادى الى نقلها لمستشفى المقاصد الخيرية في القدس العربية المحتلة لتلقي العلاج . وفي اليوم نفسه منعت سلطات الاحتلال توزيع جريدتي « الفجر » و « الشعب » . وهاجمت مكتبة الوحدة في نابلس وصادرت ما يقارب الخمسين كتابا .

خوف في امريكا من ان تصبح اسرائيل

« مشروعا اقتصاديا خاسرا » ..

● تل ابيب — نشرت « هآرتس » ، الجمعة ٢ الجاري ، تقريرا لمراسلها مئير كوهين كشف فيه النقاب (بغير قصد) عن وجهة نظر الاحتكارات الامريكية تجاه اسرائيل وانها تعتبر هذه الدولة مجرد « مشروع اقتصادي مربح » .

ويظهر من هذا التقرير ان ادارة ريغن تريد ان تمنح اسرائيل مساعدة عسكرية ، للسنة القادمة ، بمبلغ ١٧٠٠ مليون دولار اي بزيادة ٣٠٠ مليون دولار عن السنة الحالية . غير ان مقدار المنحة ، في هذه المساعدة ، قد خفض من ٥٥٠ مليون دولار في السنة الحالية الى ٥٠٠ مليون دولار في السنة القادمة . والباقي قروض تقدمها اسرائيل ، بفوائدها ، خلال ٣٠ سنة . ومعنى ذلك ان ديون اسرائيل ، في السنة القادمة ، ستزداد (لامريكا وحدها) بمقدار ١٢٠٠ مليون دولار .

ويبدو ان هذه الزيادة قد اثارت مخاوف عدد من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي ، خوفا من ان تعجز اسرائيل عن سداد ديونها وفوائد الديون . غير ان مساعد وزير الخارجية الامريكية ، موريس درابر ، طمأن الكونغرس الامريكي بان اسرائيل نفذت في الماضي والان تعهداتها بسداد الديون والفوائد لامريكا وانها كانت تدفع ، حتى الان ، مبلغ ٨٠٠ مليون دولار في السنة سداد ديون وفوائد وانها قادرة ، في السنة القادمة وما بعدها ، على دفع ١٠٠٠ مليون دولار سنويا اي ما قيمته حوالى عشرين الف مليون شاقل او ٢٠٠ الف مليون ليرة ..

في مؤتمر صحفي في القدس

المفروض محاكمة بيغن لا اعطاؤه جائزة نوبل للسلام !

● القدس — لمراسلنا — عقدت شخصيات معروفة من الضفة المحتلة بالاشتراك مع شخصيات تقدمية من اسرائيل مؤتمرا صحفيا في القدس في ٢٩/٣/٨٢ .

وتحدث في هذا المؤتمر الصحفي من الضفة المحتلة الصحفية ريموندا الطويل والمهندس ابراهيم الدقاق ، رئيس نقابة المهندسين في الضفة والبرت هجرزريان محاضر في جامعة بير زيت . وحضره المحامية فليتسيا لانغر وعوزي بورشطاين ممثل الجبهة الدمقراطية . هذا وكان من المقرر حضور الطالب الجامعي جواد بولس ممثل الطلاب العرب لولا اعتقاله في الساعة ٤،٣٠ من صباح ذلك اليوم .

وقد استهل عريف المؤتمر عوزي بورشطاين المؤتمر باستنكار الاكاذيب السلطوية عشية يوم الارض ، التي نشرتها اجهزة اعلامها .

وفي كلمته — قدم المهندس ابراهيم الدقاق شكره للقوى الدمقراطية في اسرائيل بما فيها حركة « سلام الان » على معارضتها الاضطهاد في المناطق المحتلة ، وقال : ان الصراع ليس بين يهود وعرب فلسطينيين وانما بين القوى الدمقراطية من جهة وغير الدمقراطية من جهة اخرى ، فكلا الشعبين بحاجة وهما قادران على العيش بسلام جنبا الى جنب . كما تطرق الى الارهاب الذي تمارسه سلطة الاحتلال وبلدية القدس وشرطتها على التجار المضربين في القدس العربية . وقال : ان السلطات اعتقلت ابنه الذي لم يتجاوز ال ١٥ عاما .

وقد ادان المحاضر الجامعي أ. زريان سياسة شارون وبيغن وميلسون وقال : انهم يدركون جيدا ماذا يفعلون ولكنهم سيفشلون . وانني اقترح على بيغن — الذي يقرأ التوراة في كل سبت — ان يتعلم الفارق بين يوشع المحتل وعاموس الذي نادى بالسلام .

كما تحدث عن الحوانيت المغلقة في رام الله والتي فتحت بالارهاب فقال : ان المحتلين كانوا يمنحون ٦٠٠ شاقل لرجال « روابط القرى » على كل حانوت يفتحونها . كما تحدث عن تخريب الجنود في الحوانيت ، وحيث كانوا يلقون باللحوم الى المجاري . وكذلك ارغموا طلابا بالتهديد بالبندقية على ضرب بعضهم . وهناك الاولاد الذين تعرضوا للخطف لمدة يومين الى ثلاثة ايام على ايدي المستوطنين .

مثل هذه الاساليب — قال — ليست جديدة في التاريخ . انها محاولة وحشية قاسية ومتكررة . ولكن على الحكومة ان تتعلم انه لا يمكن ايقاف حركة الجماهير .

وتحدثت المحامية فليتسيا لانغر عن التعذيب الوحشي الذي يلاقيه الفتية من المناطق المحتلة . واحتجت على الاضطهاد والتعذيب اللذين ليس فقط انهما ممنوعان بموجب القانون وانما يتعارضان والضمير الانساني .

واكدت الكاتبة ريموندا الطويل في كلمتها ان الشعب الفلسطيني يعرف انه لا يقف وحده في معركته ومثله شعوب كثيرة عبرت المحنة نفسها . فاليهود عانوا اوضاعا مشابهة ، ونحن نقدر عاليا اولئك الذين ساعدوهم في الفترة النازية . ومثل هذه القوى سوف تساعدنا في المستقبل . وكان من المفروض ان يقدم مناحم بيغن الى المحكمة بدل منحه جائزة نوبل .

ودعت ، في كلمتها ، الصحفيين للوقوف عن كثب على ما يجري في المناطق المحتلة ونشر ذلك في اسرائيل والعالم كله .



● شبل فلسطيني يخترق حاجزا ناريا في شوارع رام الله مبتعدا عن رصاص جنود الاحتلال ●



● على خط النار الفاصل بين العوزي الاسرائيلي والحجر الفلسطيني (مخيم قلنديا — يوم الارض ١٩٨٢) ●

شعبنا البطل في الضفة والقطاع المحتلين يشارك في

كفاح يوم الارض ١٩٨٢

● القدس — لمراسلنا — لبت الجماهير الفلسطينية العمالية والفلاحية والطلابية وأصحاب المصالح الخاصة والحوانيت في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين نداء الهيئات والمؤسسات الوطنية ودعوة الهيئة التنفيذية لاتحاد النقابات العام في الضفة الغربية فأعلنت الاضراب العام يوم الثلاثاء الماضي الثلاثين من آذار ..

وشهدت المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية العديد من المظاهرات في يوم الارض الخالد . ففي القدس العربية حاول طلاب المدارس الخروج في مظاهرة كبيرة الا ان سلطات الاحتلال ، التي عززت من تواجد قواتها القمعية ، فرقتهم بالقوة . وهذا ما حدث في بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور .

واعترفت الاذاعة الاسرائيلية بان الاضراب العام كان شاملا في مدن الضفة الغربية المحتلة ، رام الله ونابلس والبيرة والخليل وجنين . وأن ابناء القرى والمدن الفلسطينية اقاموا الحواجز لمنع قوات الاحتلال من دخولها لكي يتسنى للجماهير في هذه القرى والمدن التظاهر .

هذا وفرضت سلطات الاحتلال امر حظر التجول على المخيمات الفلسطينية قلنديا والدهيشة وبلاطة ومخيم جنين وغيرها . وذلك بعد ان قامت بتفريق مظاهرات صاخبة تفجرت في هذه المخيمات .

ويفيد مراسلنا ان المدن والمخيمات الفلسطينية في قطاع غزة المحتل لم تتخلف عن هذه الهبة في يوم الارض فشاركت باضراب شامل في غزة وخانيونس ورفح ودير البلح .

وعلم مراسلنا ان استمرار هذه الوقفة الشجاعة لجماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ، ووقفتها في يوم الارض الخالد ، وعلى الرغم من كل اعمال القمع ، اثارت جنون سلطات الاحتلال . فنفذت العديد من اعمال الانتقام الوحشي . ففي مخيم الدهيشة ، وفي ظل الحصار العسكري ، قام الجنود بمداهمة البيوت وبالاعتداء بالضرب على اصحابها في حين حطموا كل الاثاث . وفي نهاية عمليتهم الهولاكية تلك اعتقلوا اكثر من ٢٥ شابا تعرضوا طول الليل لاساليب تعذيب جديدة . ويفيد احد المواطنين أن سلطات الاحتلال اصابت باضرار حوالى ثمانية معتقلين . وعلمنا ان الشاب نعيم اللحام (١٢ عاما) ما زال معتقلا . وقد أصيب بجرح في عينه . ولهذا ترفض سلطات الاحتلال اطلاق سراحه ، كما تمنع اهله من مقابلته او زيارته ..

وتقول انباء القدس العربية المحتلة ان هذه البجرومات نفذت في جميع المخيمات والقرى المحاصرة .

موسكو وعواصم العالم الاخرى في يوم الارض

تتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني وتحيي صمود احرار الجولان

● حيفا — مكتب «الاتحاد» — احتفلت القوى الدمقراطية والتقدمية في انحاء العالم المختلفة ، يوم الثلاثاء الماضي ، بيوم الارض معلنة في هذا اليوم الخالد تضامنها التام مع نضال جماهيرنا العربية في اسرائيل من اجل المساواة التامة والحق في الحياة بكرامة على ارض وطنها .

واكدت هذه القوى في العديد من من الدول وقوفها الى جانب الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، هذا الشعب الذي يتعرض لابشع اعمال القمع والارهاب . كما اعلنت تضامنها مع احرار الجولان السوري المحتل . ودعت الى ردع المعتدي وحلفائه .

وفي موسكو ، محط انظار الشعوب وحركاتها الوطنية التحررية ، عقد يوم الثلاثاء ، الثلاثين من آذار ، اجتماع حاشد احتج فيه ممثلو الرأي العام السوفييتي بشدة على اعمال العسف والارهاب التي تنفذها قوات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة . وادانوا سياسة الضم الزاحف التي تنفذها السلطات الاسرائيلية .

واصدر هذا الاجتماع التضامني مع الشعب الفلسطيني وكفاحه العادل بيانا ندد بحملة العسف والارهاب الفظ الممارسة ضد الشعب الفلسطيني واحرار الجولان وبسياسة الضم التي تدعمها الادارة الامريكية . واكد البيان ان هذه السياسة وهذه الاعمال تشكل عقبة كأداء امام تحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط .

وفي كراتشي واثينا وبلجيكا وجنوب فرنسا جرت اجتماعات ومسيرات حاشدة رفعت عاليا علم التضامن مع الشعب الفلسطيني واحرار الجولان في نضالهم العادل .

وفي الدول العربية جرت مثل هذه المسيرات والاجتماعات التضامنية الحاشدة . ففي لبنان عقد مؤتمر دولي في بيروت للتضامن مع الشعب الفلسطيني فيما خرجت مسيرة حاشدة في الجنوب اللبناني . وسارت جموع الشعب الفلسطيني في شتى اماكن تواجده بمسيرات حاشدة في المخيمات . وفي دمشق والجزائر وعدن وطرابلس الغرب احيت الشعوب العربية ذكرى يوم الارض مؤكدة التحامها بنضال الشعب الفلسطيني .

جماهير الهضبة السورية المحتلة مصممة على تحقيق اهدافها

● هضبة الجولان — خاص — اكدت رسالة مهربة من هضبة الجولان السورية المحتلة ان الجماهير العربية السورية ، رغم تشديد المحتلين للحصار العسكري ، صامدة في وقفتها الشجاعة . وان كل اساليب المحتلين لن تفيد في شيء ، فهذه الجماهير مصممة على تحقيق اهدافها المعلنة .

وتقول الرسالة ان العلم العربي السوري ارتفع في ساحة مجدل شمس المحتلة ليؤكد انتماء الارض والانسان للوطن الام — سورية — وذلك يوم ٢٩ آذار الماضي . وتضيف الرسالة ان سلطات الاحتلال اعتقلت ٣ شبان كان من بينهم اسعد فؤاد كنج ابو صالح . وان سلطات الاحتلال تقوم بتحطيم سيارات المتعاونين معها ليلا لتبرير اعمالها القمعية من ناحية ولنشر الفوضى بين المواطنين من ناحية اخرى .

واختتمت الرسالة بأن الجماهير العربية السورية بقظة ازاء محاولات المحتلين لزرع بذور الشقاق بين العائلات وفق الاسلوب الاستعماري القديم « فرق تسد » . وان هذه الجماهير ستفشل هذه المحاولات حتما .

مشهد رائع سيسجله التاريخ في حفل تأبين البطل سلطان باشا الاطرش في مقام النبي شعيب

● حطين — لمراسلنا — اخذت الاستعدادات الحيز الكبير من اهتمام معظم سكان القرى الدرزية للمشاركة في حفل التأبين الرسمي الذي دعا اليه فضيلة الشيخ أمين طريف الرئيس الروحي للطائفة الدرزية في اسرائيل . وقد كان للدعوة العامة التي وجهها الرئيس الروحي اطيب الاثر خاصة وقد اكد أن سلطان ابن امته العربية على مختلف طوائفها وليس ابن الطائفة الدرزية فحسب .

وهكذا اخذت الوفود تصل الى مقام النبي شعيب منذ ساعات يوم الاحد ٢٨ اذار المبكرة — ولم تمض ساعة حتى اصبح من المتعسر الوصول بالسيارة الى ساحة المقام وكان يضطر القادم على ترك سيارته على بعد اربع كيلومترات والسير على الاقدام حتى ساحة المقام .

وفي الساحة الضخمة احتشد ما يقارب العشرين الف نسمة معظمهم من ابناء الطائفة الدرزية وبرز بين الحضور وفد السلطات المحلية العربية ووفد اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية ومختلف الشخصيات من الطوائف العربية الاخرى في اسرائيل .

وبعد تكامل وصول الوفود من معظم قرى الجليل .. بدأ الاحتفال المهيب بالوقوف دقيقة حداد على روح المرحوم البطل سلطان باشا الاطرش — ثم القى الشيخ أمين كلمته الجامعة التي ابرز فيها مكانة سلطان الاطرش كقائد للثورة العربية السورية وأن موته خسارة للامة العربية ..

بعده تكلم عضو الكنيست السابق جبر معدى ثم رئيس مجلس دالية الكرمل نواف حلبي الذي انهى كلمته بالمطالبة بفك الحصار عن قرى الهضبة السورية واطلاق سراح زعماء الهضبة وتفهم وضع السكان هناك . وقد قوبلت كلمته بالتصفيق الحاد من الجمهور .. وكان الانفجار الشديد ساعة اعلن أن العميل محسن ابو صالح رئيس مجلس قرية مسعدة السورية سيلقي كلمته .. عندها تعالت الهتافات المعارضة من كل الجمهور « خائن .. خائن » .. واخذ عشرات الشباب الثائر بالتوجه نحو منصة الخطابة وهم يرددون « لا مكان للخائن هنا » . وبدأوا بتسلق المنصة واحتلالها وخلال دقائق كانت المنصة محتلة من قبل قادة لجنة المبادرة الدرزية وبدأت الهتافات الوطنية : « الجولان سورية مش ناقصها هوية » « بدنا نطلع ابو عدنان بسيف الباشا سلطان » .. « الجولان لاصحابه مش لبيغن وكلابه » .. وهرب محسن ابو صالح من المنصة ومعه ابتعد كل من حاول مغازلة السلطة وظلت الهتافات الوطنية تنطلق مدوية في المكان المقدس مؤكدة هوية الجولان العربية وهوية اهل الجولان العربية وبطولة ابناء الجولان وقادته .

وقد اعاد هذا المشهد للذاكرة .. الموقف الذي سجله شباب لجنة المبادرة الدرزية عام ١٩٧٤ عندما زار اسحق رابين المقام الشريف يوم ٤/٢٥ /٧٤ وقام الشباب الاحرار باحتلال المنصة وفرض وجودهم السياسي هناك . وحيث استطاعوا من يومها الغاء المهرجان السياسي الذي اعتاد اعوان السلطة اقامته في زيارة النبي شعيب من كل عام ..

أساليب جديدة للانتقام من رؤساء البلديات الفلسطينية وأعضائها

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — بدون حياء او خجل اعترفت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بانها اغلقت متجرا لرئيس بلدية بيت لحم السيد الياس فريج وفصلت ابنته من العمل في سلك التعليم كاجراء انتقامي منه . وكانت هذه السلطات قد اقفلت مصنعا لرئيس بلدية الخليل بالوكالة السيد مصطفى عبد النبي النتشه ومتجرا لرئيس بلدية جنين السيد احمد شوقي محمود .

ويفيد مراسلنا في القدس أن سلطات الاحتلال استدعت في الاسبوع الماضي السيد جورج حزبون ، عضو المجلس البلدي في بيت لحم ، وعضو الهيئة التنفيذية لاتحاد النقابات العام في الضفة المحتلة ، محاولة التحقيق معه حول بعض النشاطات النقابية . ويفيد مراسلنا أن هناك محاولة لعزل جورج حزبون من عضوية المجلس البلدي وذلك في اطار الهجمة الاحتلالية على المجالس البلدية والحركة النقابية .

سلطات الاحتلال تلاحق نشيطي النقابات

● القدس — لمراسلنا — تستمر سلطات الاحتلال الاسرائيلي في مطاردة نشيطي الحركة النقابية في الضفة الغربية المحتلة وذلك لضرب الحركة النقابية وشلها . فقد استدعى الحكم العسكري اعضاء الهيئة الادارية لنقابة عمال التجارة في الخليل في الاسبوع الماضي . وبعد أن احتجزهم طول النهار ابلغهم ان النقابة وجميع مكاتبها في محافظة الخليل مغلقة . و « سوغ » امره هذا بان هناك انشقاقا في الحركة النقابية وفي النقابة حدث قبل عام . ويفيد مراسلنا ان هذه الحجة ، التي تتستر خلفها سلطات الاحتلال ، يجب أن تقرع نواقيس الخطر العلم وتدفع كل من يحرص على استمرار وجود المؤسسات النقابية والوطنية في المناطق المحتلة الى رأب الصدع وتقوية الوحدة الوطنية .

رياضة

شفاعمرو تقترب حثيثا مــن مستوى الدرجـة القطـريـة

*** اللاعب الممتاز زاهي أرملي (بهدفين) يقود فريقه الى نصر آخر * في الناصرة – فوز على غبعات اولغا ٣ – صفر ***

● **شفاعمرو والناصرة : لمراسلينا – اصبح في حكم شبه المؤكد اشتراك فريق أبناء شفاعمرو ، اثر احرازه فوزا هاما يوم السبت الماضي على فريق مكابي الخضيرة بالنتيجة ٢ – صفر ، في مباريات الاختبار تمهيدا للصعود الى مستوى فرق الدرجة القطرية .**

كذلك احرز فريق شباب الناصرة نصرا مماثلا على فريق غبعات أولغا بالنتيجة ٣ – صفر . وعلى اثر هذا الفوز احتل الفريق المرتبة الخامسة (انظر قوائم الدوري) .

● **شفاعمرو ●**

على ملعب شفاعمرو وبحضور جمهور تعداده أكثر من ٢٥٠٠ متفرج التقى فريق أبناء شفاعمرو ، يوم السبت الماضي ، مع فريق مكابي الخضيرة .

بدات المباراة فاترة جدا خصوصا من قبل لاعبي شفاعمرو . ويبدو ان الطقس الخمسيني قد اثر الى درجة كبيرة على سير المباراة التي استمرت سجالا بين الفريقين حتى الدقيقة الـ ٨٢ حين تصدى اللاعب صبحي بشناق لضربة جزاء ورفعها الى اللاعب سمير عيسى الذي حولها بدوره الى اللاعب الممتاز زاهي أرملي ليسكنها شباك الخصم مسجلا الهدف الاول لفريق شفاعمرو .

اثر احراز الهدف الاول طرا تحول على لعب هجوم شفاعمرو والمر هذا التحول احراز هدف ثان في الدقيقة ٨٩ . نسيم جروس ينفرد بالكرة في منطقة دفاع الخضيرة فيحولها الى زاهي أرملي الذي ضربها عن بعد ١٠ امتار صوب المرمى محرزا الهدف الثاني والاخير في هذه المباراة .

هذا وسيلتقي الفريق يوم السبت القادم مع فريق هبوعيل نهاريا القابع في المرتبة الاخيرة .

● **النــاصرة ●**

على ملعب الناصرة البلدي وبحضور اكثر من الف متفرج التقى فريق هبوعيل شباب الناصرة مع فريق غبعات اولغا . وقد سيطر هجوم الفريق على المباراة من بدايتها وحتى نهايتها الامر الذي انعكس على نتيجتها النهائية .

في الدقيقة ٢٤ استغل اللاعب عزمي نصار خطا وقع بين صفوف دفاع اولغا وانفرد بالكرة امام المرمى وبضربة متقنة سجل الهدف الاول . واستمر اللعب سجالا حتى انتهاء الشوط الاول .

في الشوط الثاني شن لاعبو الناصرة سلسلة هجمات مركزة على مرمى الخصم اسفرت عن احراز هدفين الاول في الدقيقة الـ ٥٩ من قدمي اللاعب عزمي نصار والثاني في الدقيقة الـ ٧٥ من قدمي اللاعب عصام الزعبي .

وسيلتقي فريق الناصرة يوم السبت القادم مع فريق مكابي الخضيرة على ملعب الاخير .

الدرجة الثالثة

هـ. كفر كنا – هـ. كرمئيل ١ – ١ ، هـ. كفر سميع – م. كشافة سخنين ٦ – صفر ، هـ. جديدة – شباب سخنين ٥ – ٢ ، هـ. مجد الكروم – م. تل حنان ٢ – صفر ، هـ. ابو سنان – م. نصور شالوم ٤ – ١ ، هـ. عبلين – شباب المزرعة ١ – ١ ، هـ. دبورية – هـ. تعناخيم ٢ – صفر ، بيتار العمل الناصري – هـ. عرابة ٥ – صفر ، هـ. يافة الناصرة – ب. طرعان ٢ – صفر ، هـ. الاخوة حيفا – نادي الكرة حيفا ٣ – ١ ، هـ. اكسال – شباب الكابري ٢ – ١ ، هـ. جت – م. زخرون يعقوب صفر – صفر ، هـ. باقة الغربية – ب. بنيامينا ٥ – ٢ ، ب. كفر سابا – هـ. برطعة ٥ – ١ ، هـ. هود هشرون – م. كفر قاسم ١ – صفر .

الدرجــة الثــانية :

ســولم قاب قوسـين مـن الدرجـة الاولـى

● **حيفا – لمراسلينا – حافظ فريق سولم على موقعه المتصدر قائمة دوري الدرجة الثانية (منطقة شمال ب) اثر انتصاره يوم السبت الماضي على فريق معين دالية الكرمل بالنتيجة ٣ – صفر . ومن جهة أخرى زادت هذه الخسارة من ورطة فريق دالية الكرمل في قاع الدوري .**

وفي منطقة الجنوب (أ) فاز فريق جلجولية على فريق تسفريريم حولون الذي يحتل المرتبة الاولى بالنتيجة ٣ – ٢ . ويحتل فريق جلجولية المرتبة الثانية بفارق ٦ نقاط عن المرتبة الاولى . ولكن امكانيات ارتقائه الى الدرجة الاولى ضئيلة خصوصا وانه بقي على انتهاء الدوري الحالي ٤ مباريات فقط .

وفي منطقة الشمال (ب) يتهدد خطر السقوط فريقي الفريديس والطيبة . فالاول لا يزال قابعا في المرتبة الاخيرة بالرغم من نتيجة التعادل التي انهى بها مباراته ، يوم السبت الماضي ، مع فريق عليا كفار سابا (١ – ١) . اما الفريق الثاني فيحتل المرتبة الـ ١٢ بفارق نقطة واحدة عن المرتبة قبل الاخيرة . وقد انتهت مباراة الفريق مع هتسعير كريات حاييم ، يوم السبت الماضي ، بالتعادل السلبي صفر – صفر .

هذا وقد انتهت ست مباريات اخرى لفرقنا العربية بالتعادل على النحو الاتي : اخاء الناصرة – هبوعيل صفد ٢ – ٢ ، شباب عكا – مكابي بياليك ١ – ١ ، شباب الرامة – مكابي العفولة ٣ – ٣ ، عين ماهل – بني حتصور ١ – ١ ، ام الفحم – هبوعيل نتانيا ٢ – ٢ ، كفر قرع – هبوعيل العفولة ١ – ١ .

اما بقية نتائج مباريات فرقنا العربية فكانت : هبوعيل المكر – معلوت ٣ – ١ ، مكابي طمرة – مكابي عكا ٢ – صفر ، اتحاد شباب يافا – نفي تكفا ١ – صفر ، هبوعيل الطيرة – نفيه غولان ٤ – ١ ، هبوعيل كفر قاسم – هبوعيل محني يهودا ١ – صفر .

على شرف المؤتمر الـ ١٢ لاتحاد الشبيبة الشيوعية :

منطقة عكا تفوز باغلبية جوائز مباريات الشطرنج وتنس الطاولة

● **حيفا – لمراسل خاص – على شرف المؤتمر الـ ١٢ لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي جرت يوم السبت الماضي في قاعة نادي الشبيبة بحيفا مباريات التصفية القطرية في لعبتي تنس الطاولة والشطرنج باشتراك لاعبي مناطق الشبيبة الشيوعية من حيفا وعكا وتل ابيب .**

وقد فازت منطقة عكا ببطولة الشطرنج حيث انتصر ممثلها (منذر ابو شنب من عكا) على ممثل منطقة حيفا (كامل عاشور) في مباراة التصفية التي جرت بينهما بالنتيجة ٢ – صفر .

اما في تنس الطاولة فقد فازت منطقة حيفا بالبطولة . وكانت نتائج المباريات على النحو الاتي : فهد شاهين (عكا) – نزار خمرة (حيفا) ٢ – ١ ، الياس زخريان (حيفا) – فهد شاهين (عكا) ٢ – صفر ، يوسف الدهون (تل ابيب) – نزار خمرة (حيفا) ٢ – صفر ، الياس زخريان (حيفا) – خليل سلامة (تل ابيب) ٢ – صفر . وقد جرت مباراة التصفية بين الياس زخريان (حيفا) ويوسف الدهون (تل ابيب) وانتهت بفوز ممثل حيفا بالنتيجة ٢ – صفر .

واقيمت مباريات في لعبتي الشطرنج وتنس الطاولة للرفيقات . حيث فازت منطقة عكا ببطولة الشطرنج اداريا بسبب تغيب ممثلات بقية المناطق . كما فازت منطقة عكا ببطولة تنس الطاولة حيث تغلبت ممثلتها (بادرة سعيد من كفرياسيف) على ممثلة منطقة حيفا (عبلة زريق) بالنتيجة ٢ – صفر .

وجرت مباريات في لعبة تنس الطاولة بين فرق ابناء الكادحين باشتراك مناطق عكا وحيفا وتل ابيب . وفازت منطقة عكا بالبطولة . اما نتائج المباريات فكانت كما يلي : جورج زخريان (منطقة حيفا) – رائد سلامة (منطقة تل ابيب) ٢ – صفر ، عطا الله ضو (منطقة عكا) – جورج زخاريان (منطقة حيفا) ٢ – ١ .

نتائج الدرجتين الممتازة والقطرية

● الدرجة الممتازة – انهى فريق مكابي نتانيا مباراته امام فريق هبوعيل تل ابيب بالتعادل السلبي صفر – صفر في حين تمكن فريق هبوعيل كفار سابا من احراز نصر على فريق مكابي يافا بالنتيجة ٢ – ١ . وعلى هذا الاساس عزز فريق كفار سابا موقعه في عرش الدوري وبقي فريق نتانيا في المرتبة الثانية بفارق نقطتين من المرتبة الاولى . اما بقية نتائج المباريات في الدرجة الممتازة فكانت على النحو التالي : شمشون تل ابيب – مكابي بيتح تكفا ١ – صفر ، هبوعيل القدس – هبوعيل بئر السبع ١ – صفر ، بيتار تل ابيب – مكابي تل ابيب ٢ – ٢ ، ريشون لتسيون – هبوعيل يهود صفر – صفر ، مكابي حيفا – بيتار القدس ٣ – ١ ، بني يهودا – هبوعيل بيتح تكفا ١ – صفر .

● الدرجة القطرية – في حين ضمن فريق هبوعيل اللد لنفسه الصعود الى مستوى الدرجة الممتازة اثر انتصاره على فريق هبوعيل حيفا بالنتيجة ١ – صفر اشتد التنافس على المرتبتين الثانية والثالثة بين ثلاث فرق رصيد كل فريق منها ٣٣ نقطة . وقد زاد في حدة هذا التنافس خسارة فريق مكابي يفنه مباراته مع فريق هبوعيل تل حنان بالنتيجة صفر – ١ وفوز فريق هكواح رمات غان على فريق هبوعيل طبريا بالنتيجة ٥ – صفر .

وفي قاع الدوري يبدو ان فريق هبوعيل طبريا قد استسلم لواقع الهبوط الى الدرجة الاولى فهو قابع في المرتبة الاخيرة برصيد ١٠ نقاط فقط . كما بلغت النظر لورطة فريقي هبوعيل حيفا وهبوعيل عكا ، اللذين لعبا في السابق ضمن فرق الدرجة الممتازة ، في مرتبات القاع (انظر قوائم الدوري) . وكان فريق حيفا قد خسر مباراته يوم السبت الماضي في حين انهى فريق عكا مباراته مع فريق القاع كريات غات بالتعادل ٢ – ٢ . اما بقية نتائج مباريات يوم السبت الماضي فكانت على النحو الاتي : بيتار نتانيا – بيتار الرملة صفر – صفر ، هبوعيل رمات غان – بيسان ٢ – ٢ ، كريات شمونه – بيت شيمش ١ – صفر ، رمات عيدار – نتسيرت عيليت ٢ – ٢ .

في الدورة الخامسة لدوري تنس الطاولة في النــاصرة :

نادي الكشاف الكاثوليكي يحتل المرتبة الاولـى بـين الصغـار والكبـار

● **الناصرة – من معين شمشوم – جرت يوم الجمعة الماضي (٤/٢) مباريات الدورة الخامسة في دوري تنس الطاولة البلدي .**

والتقى في المباراة المركزية فريقا نادي الكشاف الكاثوليكي ونادي كشافة الصداقة اللذان لم يهزما حتى تلك المباراة .

وفاز الكشاف الكاثوليكي في مباراة الشبيبة الاولى بالنتيجة ٥ : ٢ . وامتاز اللاعب رياض خطيب من الكشاف الكاثوليكي واللاعب ميشيل ابراهيم من الصداقة .

اما في مباراة الكبار فقد فاز الكشاف الكاثوليكي بالنتيجة ٥ : ٢ . وامتازت المباراة باداء رفيع ومستوى جيد من قبل الفريقين . وبرز اللاعب الممتاز طنوس سروجي الذي ابدى مهارة وسيطرة كاملة في اللعب .

ومن المؤسف ان يعكر مجرى المباراة تصرف غير مسؤول من بعض اعضاء الكشاف الكاثوليكي الامر الذي لا يتوافق والهدف المرجو من الدوري وهو المحافظة على التآخي وتعزيز اواصر المحبة بين النوادي .

وجاءت نتائج المباريات بين فرق الشبيبة كالتالي : الكشاف الكاثوليكي – كشافة الصداقة ٥ : ٢ ، مركز الاحداث الارثوذكسي – نادي الطلبة العرب ٥ : صفر ، الكشاف الاسلامي – الشبيبة الشيوعية ٥ : صفر .

اما نتائج المباريات للكبار فكانت كالتالي : مركز الاحداث الارثوذكسي – نادي الطلبة العرب ٥ : صفر ، الشبيبة الشيوعية – الكشاف الاسلامي ٥ : ٤ ، نادي حي النمساوي – نادي حي فرح ٥ : ١ ، الكشاف الكاثوليكي – كشافة الصداقة ٥ : ٢ .

قــوائم الــدوري

● **الصغــــار** ●

المرتبة	الفريق	عدد المباريات	النسبة	النقاط
١ –	الكشاف الكاثوليكي	٣	٥ : ٦	٦
٢ –	مركز الاحداث	٢	١٠ : صفر	٤
٣ –	الكشاف الاسلامي	٣	٦ : ١٢	٤
٤ –	كشافة الصداقة	٣	٦ : ١٢	٤
٥ –	الطلبة العرب	٤	١٨ : ٧	٢
٦ –	الشبيبة الشيوعية	٥	١٢ : ٣	—

● **الكبـــــار** ●

المرتبة	الفريق	عدد المباريات	النسبة	النقاط
١ –	الكشاف الكاثوليكي	٤	٣ : ٢٠	٨
٢ –	مركز الاحداث الارثوذكسي	٣	١٧ : صفر	٦
٣ –	كشافة الصداقة	٤	٦ : ١٧	٦
٤ –	نادي الطلبة العرب	٥	١٤ : ١٥	٦
٥ –	نادي حي النمساوي	٥	١٦ : ١٢	٤
٦ –	نادي حي فرح	٣	١٣ : ٨	٢
٧ –	الشبيبة الشيوعية	٥	٢٤ : ٦	٢
٨ –	الكشاف الاسلامي	٥	٢٥ : ٨	—

مسيرة نوادي النــاصرة ١٩٨٢ :

برامج فنية وثقافية وعرس فلسطيني بين احضان الطبيعة

● **الناصرة – لمراسلنا : جرت يوم ٨٢/٣/٢٨ المسيرة الثالثة لنوادي الناصرة التي ينظمها قسم الرياضة والشباب في البلدية . واشتركت في المسيرة النوادي التالية : نادي الطلبة العرب ومركز الاحداث الارثوذكسي ونادي القلعة وكشافة الصداقة والكشاف الاسلامي ونادي حي النمساوي ونادي المدرسة الاعدادية « أ » ونادي المدرسة الاعدادية (ج) والشبيبة الشيوعية .**

وانطلقت المسيرة الساعة السابعة صباحا عبر شوارع المدينة باشتراك ٥٠٠ مشترك قاطعة مسافة ٨ كيلومترات حتى الحرش القريب من «كفار هحورش» حيث وصلت الهدف الساعة التاسعة والنصف .

وبعد التجمع بدأ برنامج النوادي الذي استمر لمدة ثلاث ساعات قدمت خلاله الدبكات والتمثيليات والقراءات الشعرية والتقليد والغناء . كما اقيم عرس فلسطيني .

وبعد الغداء قام اعضاء النوادي بعقد حلقات الرقص الشعبي الامر الذي تناسب والطبيعة الجميلة وروح التآخي لابناء هذا البلد .

وانتهى البرنامج في الساعة الثانية والنصف بعد الظهر باقامة حفل ختامي تكلم فيه الاستاذ معين شمشوم شاكرا النوادي على برامجها القيمة داعيا اياها الى الترابط والحفاظ على الروح الاخوية نظرا للظروف العصيبة التي يمر بها شعبنا .

وتكلم احمد ابو راس من الكشاف الاسلامي باسم نوادي الناصرة وشكر البلدية على برامجها الرياضية التي تزيد من التعارف بين فئات الشعب وتزرع المحبة في القلوب .

وكانت الكلمة الاخيرة للمهندس رامز جراسي ، القائم باعمال رئيس البلدية ، الذي حيى المشتركين ووعد بان تستمر البلدية في زيادة البرامج المتعلقة بشؤون الشباب .

وتجدر الاشارة الى ان المهندس رافع شحبري ، رئيس لجنة الشباب في البلدية ، والاستاذ جوني جهشان ، رئيس لجنة المعارف في البلدية ، والاستاذ عبدالله جبران ، عضو اللجنة التنفيذية لرابطة الجامعيين ، قاموا بزيارة المكان .

هل تعلم ؟!

● **ان رموش العينين تنمو وتبقى مدة اقصر من شعر الراس . فالرمش يبقى حتى خمسة اشهر بينما تعيش شعرة الراس حتى ست سنوات او اكثر .**

● ان اطول الحروب التي سجلها تاريخ البشرية كانت « حرب المائة سنة » بين انجلترا وفرنسا . فقد دامت من عام ١٣٣٨ حتى عام ١٤٥٣ .. اي انها استمرت ١١٥ سنة .

● **ان الحرب العالمية الثانية اندلعت عام ١٩٣٩ وانتهت عام ١٩٤٥ وراح ضحيتها ما مجموعه ٥٤ مليونا و ٨٠٠ الف من البشر ..**

– الحرب العالمية الاولى كلفت ٩ ملايين و ٧٠٠ الف قتيل .

نحف – البقيعة
٦ – صفر

● نحف – لمراسلنا – في اطار دوري الدرجة الرابعة حقق فريق نحف ، يوم السبت الماضي ، نصرا هاما (٦ – صفر) على فريق البقيعة ، في المباراة التي جرت بينهما على ملعب فسوطة . سجل الاهداف اللاعبون علي سعيد (٣ اهداف) وهدف واحد لكل من حمزة فطوم واحمد عطوة ومحمد يوسف .

اتحاد الشبيبة الشيوعية – فرع عكا

بمناسبة انعقاد المؤتمر القطري الـ ١٢ لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي يعقد اجتماع شعبي يوم الاربعاء ١٩٨٢/٤/٧ الساعة ٦:٣٠ مساء في قاعة نادي « الاخوة » .

يتكلم فيه : ● سميح القاسم ● المهندس رامز جراسي ● مفيد قونقس ● يفتتح الاجتماع – احمد عودة .

لجنة الطلاب الجامعيين ابنــاء النــاصرة
دعـــوة

ندعو جميع الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة الى حضور الاجتماع العام الذي سيعقد يوم السبت ١٩٨٢/٤/١٠ الساعة ٢:٠٠ بعد الظهر في مقر جبهة الناصرة الديمقراطية .

تهـانينــــا

* الى عمر بصول وزوجته شهيرة بالمولود الجديد حكم .

ابراهيم بصول والعائلة

* الى الرفيق موسى خلف وزوجته بمناسبة المولود الجديد « كريم خلف »

اعضاء فرع الحزب في المقيبلة وصندلة

* الى الرفيق هشام بكري بمناسبة افتتاح عيادة لطب الاسنان .

* والى الرفيق رياض خوري بالمولود البكر طارق .

اعضاء خلية برنو – تشيكوسلوفاكيا

ممثــل الجبهــة – بقيـــة

وادارة « صندوق المرضى » وهي تسلم بالامر الواقع . فبموجب مشروع الميزانية لعام ٨٢/٨١ يجب على الحكومة المشاركة بمبلغ ٢٤١٣٣ مليون شاقل وهذا يساوي ٢٢٫٣٪ من الميزانية . الا ان حصة الحكومة خفضت في الميزانية المعدلة الى ٩٤٠ مليون شاقل وهذا يساوي ٩٫٧٪ من الميزانية . والان وفي الميزانية المرحلية قلصت حصة الحكومة الى ٥٠٠ مليون شاقل .

وتطرق ممثل الجبهة الى التقليصات في الوظائف حيث ستلغى ٧٥٠ وظيفة وهذا يساوي ٥٪ من مجموع ما يصرف على الخدمات المقدمة لجمهور المؤمنين الذي ازداد بنسبة ٢٤٫١٪ ، الامر الذي سيضر بالخدمات المقدمة ويؤدي الى اشتداد الازدحام والمعاناة والتذمر .

ودعا ممثل الجبهة الى تصعيد النضال ضد الحكومة التي تهمل هذا المجال الحيوي من الخدمات من اجل الصرف على الاحتلال والاستيطان . ووجه النداء الى مجالس ولجان العمال للوقوف في وجه الحكومة وتقليصاتها في هذا المجال .

في مجلس – بقيـــة

المعمول بها حاليا .

وتطالب اللجنة التنفيذية بدفع مخصصات البطالة كاملة للعمال العاطلين عن العمل .

● ستعمل اللجنة التنفيذية من اجل اقرار اسبوع عمل من ٤٠ ساعة وخمسة ايام عمل في الاسبوع وباجرة كاملة .

أسطـورة شعـــب – بقيـــة

اخوات هؤلاء الصبية في احدى مدارس الناصرة ، اللواتي اجبرن على دخول الصفوف ، يبحثن عن طريقة للمشاركة في صنع هذا اليوم التاريخي .. ولا يطول الوقت فتنطلق الحناجر منشدة « باسم الحرية » .. وتتدافع الطالبات الى الخارج .. ويكون لهن ما اردن .. نصرا شامخا شموخ وحدة شعب يوم الارض ..

وفي اليوم التالي كان العمال ينظرون الى بعضهم مبتسمين ومهنئين .. غير ملتفتين لما تكتبه الصحافة الصفراء عن « فشل الاضراب العام » ! فلا بد للسلطة التي فشلت فشلا مربعا في ارهاب ارادة شعب يوم الاضراب هي واحزاب « المعارضة المخلصة » من المعراخ ومبام ، التي اصدرت حشرجات نداءاتها الواحدة تلو الاخرى ، لا بد لهؤلاء ان يحاولوا بالكذب وبالتلفيق ستر فشلهم .. وتعود السلطات الى اسلوبها القديم .. اسلوب العصا .. فتشن حملة واسعة من الاعتقالات . ففي منتصف الليل تحضر الشرطة لاحد بيوت الناصرة لاعتقال احد ابنائها .. فيقول الوالد لابنه المعتقل – كن رجلا .. اما والدته فتقول – مبروك عمادك يابني ..

فاحسبوني ، بالله عليكم ، كيف لا يشمخ هذا الشعب وبين صفوفه امهات كهذه وآباء حكماء واطفال صندلة ؟!

مجلس ام الفحـم المحلي ولجنـة مخيم العمـل التطـوعي الرابـع
دعـــوة

جريا على تقليد كل عام تنظم ام الفحم ، مجلسا وجماهير ، هذا العام ايضا مخيم العمل التطوعي الرابع وذلك في الفترة من يوم الاربعاء ١٤–٤–٨٢ وحتى يوم السبت ١٧–٤–٨٢ .

يفتتح المخيم يوم الثلاثاء ١٣–٤ الساعة الخامسة بعد الظهر في ساحة مدرسة الزهراء « ب » في حي المحاميد .

جميع ابناء شعبنا في البلاد وفي المناطق المحتلة وجميع الشرفاء من بين القوى اليهودية مدعوون للمشاركة في اعمال المخيم من اجل تعميق روح الوحدة والتعاون والتآخي ومن اجل تقدم بلدتنا وتطورها .

(عنوان لجنة مخيم العمل التطوعي الرابع – ام الفحم ٣٠٠١٠ . ص.ب ١٦٣ . تلفون – (٩٣٫٢٨–٠٦٥)) .

قـداس وجنـــاز الاربعين

اولاد المرحوم سليم متري الخوري واقرباؤهم وانسباؤهم وعموم آل خوري يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

نظلـه عيسى متـري خـوري

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٢/٤/١٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في البقيعة .

لها الرحمة ولكم طول البقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

دار للبيـــع في النــاصرة

طريق الشيكون قرب عمارة بهيج نصير . خمس غرف ومساحة ٧٠٠ متر مربع .

المراجعة : جورج اسكندر غريب ت ٥٦١٣٢ – ٠٦٥ [illegible] .

تعازينا القلبية الى الصديق حسن عثمان وعموم آل عثمان بوفاة الوالد الفاضل احمد حسن عثمان . له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .

اعضاء فرع الحزب والشبيبة والجبهة في [illegible]

نـادي الصداقة – ام الفحـم

يدعو الجمهور الى حضور المحاضرة التي سيلقيها الاستاذ محمد علي طه – معلم اللغة العربية في الكلية الارثوذكسية بحيفا حول :

« الادب الفلسطيني ودوره في خدمة القضية »

وذلك يوم السبت ١٩٨٢/٤/١٠ الساعة ٦:٠٠ مساء في قاعة النادي .

الدعوة عامة

على شرف المؤتمر الـ ١٢ لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

تضامنا مع اهلنا في المناطق المحتلة ومن اجل اطلاق سراح المعتقلين

فرع الشبيبة الشيوعية الموحد كفرياسيف – ابو سنان يدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي الذي سيعقد يوم الاربعاء ٨٢/٤/٧ الساعة ٦:٣٠ مساء في قاعة « نادي السلام » بكفرياسيف .

يتحدث في الاجتماع :

■ الرفيق اميل حبيبي رئيس تحرير «الاتحاد» وعضو المكتب السياسي للحزب .

■ الرفيق مليح نمرة – عضو سكرتارية فرع الشبيبة بكفرياسيف – ابو سنان .

■ الشاعر : سميح صبيح .

● الدعوة عامة

قوائم الدوري

الدرجة الممتــازة

الفريق	النقاط
١ – هـ. كفارسابا	٣٥
٢ – م. نتانيا	٣٣
٣ – بني يهودا	٣١
٤ – هـ. تل أبيب	٢٨
٥ – هـ. بئر السبع	٢٧
٦ – م. بيتح تكفا	٢٦
٧ – ب. القدس	٢٥
٨ – م. حيفا	٢٥
٩ – هـ. يهود	٢٥
١٠ – هـ. القدس	٢٤
١١ – م. تل ابيب	٢٤
١٢ – م. يافا	٢٣
١٣ – ريشون لتسيون	٢٢
١٤ – شمشون تل ابيب	٢٢
١٥ – ب. تل ابيب	٢٠
١٦ – هـ. بيتح تكفا	١٠

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ – هـ. اللد	٣٧
٢ – هـ. رمات غان	٣٣
٣ – م. يفنه	٣٣
٤ – هكواح رمات غان	٣٣
٥ – رمات عميدار	٢٨
٦ – ب. الرملة	٢٤
٧ – بيت شيمش	٢٤
٨ – كريات شمونة	٢٤
٩ – هـ. بيسان	٢٣
١٠ – نتسيرت عيليت	٢٣
١١ – ب. نتانيا	٢٣
١٢ – هـ. حيفا	٢٢
١٣ – هـ. عكا	٢٢
١٤ – هـ. تل حنان	٢١
١٥ – كريات غات	٢٠
١٦ – هـ. طبريا	١٠

الدرجة الاولى – شمال

الفريق	النقاط
١ – هـ. الخضيرة	٣٦
٢ – ابناء شفاعمرو	٣١
٣ – مجدال هعيمق	٢٦
٤ – ب. حيفا	٢٦
٥ – شباب الناصرة	٢٣
٦ – هـ. رعنانا	٢٣
٧ – رمات هشارون	٢٢
٨ – طيرة الكرمل	٢٢
٩ – م. الخضيرة	١٩
١٠ – غبعات اولغا	١٨
١١ – هـ. افيكيم	١٧
١٢ – م. هرتسليا	١٧
١٣ – كريات آتا	١٧
١٤ – هـ. نهريا	١١

الدرجة الثانية – شمال أ –

الفريق	النقاط
١ – حتصور	٣٤
٢ – مكابي العفولة	٣١
٣ – هـ. صفد	٢٤
٤ – م. بياليك	٢٣
٥ – معلوت	٢٢
٦ – شباب عكا	٢٢
٧ – عين ماهل	٢١
٨ – اخاء الناصرة	١٩
٩ – المكر	١٩
١٠ – الرامة	١٩
١١ – م. عكا	١٨
١٢ – م. طمرة	١٧
١٣ – نفي شانان	١٧
١٤ – ب. نهاريا	١٣

شمال ب

الفريق	النقاط
١ – سولم	٣٣
١ – هـ. نحلئيل	٣٠
٣ – كريات حاييم	٣٠
٤ – هـ. نتانيا	٢٨
٥ – اور عقيبا	٢٥
٦ – كفار سابا	٢١
٧ – كفرقرع	١٩
٨ – ام الفحم	١٩
٩ – هـ. العفولة	١٩
١٠ – دالية الكرمل	١٩
١١ – عيمق حيفر	١٧
١٢ – الطيبة	١٥
١٣ – م. هشرون	١٤
١٤ – الفريديس	١٣

جنوب أ

الفريق	النقاط
١ – حولون	٣٣
٢ – جلجولية	٢٧
٣ – م. هشكما	٢٦
٤ – الطيرة	٢٦
٥ – اتحاد شباب يافا	٢٥
٦ – اور يهودا	٢٤
٧ – كفار شليم	٢٤
٨ – كفرقاسم	٢٢
٩ – راس العين	٢١
١٠ – محني يهودا	٢٠
١١ – نفي جولان	١٧
١٢ – تلموند	١٦
١٣ – نفي هتكفا	١٥
١٤ – كريات شالوم	١٢

ألجموا حملة الاعتقالات الانتقامية !

غزوات بوليسيــة تحت جنح الظــلام في قــرى مثلــث يــوم الارض

* الحملــة تشمل أساتذة ثانويين ومحـام وسكرتـير فـرع الشبيبـة الشيوعيـة في النــاصرة وأحداث أبناء ١٤ ربيعا * أنبـاء عـن ممارسات تعذيـب وحشي ضـد عـدد مـن المعتقلـين *

● حيفا — لمراسلنا — صعدت قوات شرطة الوزير بورغ حملات الغزو والاعتقال تحت جنح الظلام انتقاما من نجـاح اضراب يوم الارض وخصوصا في مدينة الناصرة وفي قـرى قطاع البطوف ، عرابة وسخنين ودير حنا .

لقـد جاءنا من البطوف أن قوات غفيرة من الشرطة تداهم ليليا القـرى الثلاث وتقتحم البيوت وتعتقل الشبيبة والاحداث . في حين تصدر المحاكـم اوامر تمديد الاعتقال بحق الموقوفين على ذمة التحقيق . ولا يزال قابعـا في السجن ١٣ شابا من عرابة وثمانية شبان من سخنين وشابين من ديـر حنا (نشرتـــا اسماءهم في العــدد الماضي) . وعلم ان الشاب مصطفى خالد حيادري من سخنين قد تعرض الى الضرب المبرح من قبل افراد الشرطة والى السجن الانفرادي في احـدى الزنازين . وقد مددت المحكمة بـــوم الجمعة الماضي اعتقال كل من نصـر محمود دغش وباسم محمود دغشـ ومحمد فضيل ابو الحوف وبسام حميد خطيب من دير حنا لمدة ١٠ أيام .

ومن جهة اخرى قامت الشرطـة ، يومي امس وأمس الاول ، باعتقـال ٤ احداث من عرابة تتراوح اعمارهم بين ١٤ — ١٦ عاما هم رئيف فضـل نعامنة ووجيه راشد بشناق ومحمـد عبد موعد بدارنة واسماعيل محمـــد نعامنة و ٤ شبان من دير حنا هـــم عاصم صالح دغش وعصام حمـــد خطيب وركن محمود عزام وفرســان حسين خميس .

● وفي الناصرة قامت الشرطة ، مساء يوم الجمعة الماضي ، باعتقـال الرفيق سميح غنادري ، سكرتير فرع الشبيبة في المدينـــة وعضو اللجنـة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعيــة ، والطالب الثانوي علي ابو ربيع . وفي المعتقل اعتدى البوليس بالضــرب الوحشي على الرفيق غنادري وحاول بعض افراده اهانته عبر استعمـال الفاظ نابية وقذف الشتائم . وقـــد اطلقت الشرطة سراح جميع المعتقلين من ابناء المدينة ، صبيحة يوم امســ الاول ، وهم بالاضافة الى المعتقلــين المذكورين : يوسف واكد وعمر واكد ورؤوف ابو احمد وناهض فاهوم وخالد عوض وابراهيم مصري ومحمد مسلمة وعلي هاشم ويونس عودة وزهير ابو احمد وايمن حواري وعاطف عبـــد الهادي — بكفالات مالية .

● كما اطلقت الشرطة يوم امســ الاول سراح ثلاثة معتقلين من قريــة البعينة هم المحامي هاشم دلاشة ، عضو سكرتاريـــة رابطة المحامـين الدمقراطيـــين ، وصادق دلاشة ، المدرس في الثانوية البلدية في الناصرة والاستاذ محمد سعيد زيادنة .

● باقة الغربية — اعتقلـــت الشرطـــة ، ظهر يوم امس الاول ، الشاب ابراهيم عبد الرازق ببادســة واودعته في معتقل مركز بوليس عارة .

● مجد الكروم — اطلقت الشرطة ، امس الاثنين ، سراح الرفيق عبـــد شعبان بكفالة مالية شخصية قيمتهـا ٥ آلاف شاقل . وكانت اعتقلتـه منذ يوم الاحد الاسبق (٢٨—٣) في محاولة منها لفرض جو ارهابي في القريـــة عشية يوم الارض .

● البعنة — مددت محكمة الصلح في عكا ، امس الاثنين ، اعتقال الرفيق خليل محمود عابد من البعنة لمدة عشرة ايام بناء على طلــب الشرطة التي اعتقلته صبيحة يوم الاحد ، امســ الاول .

● عبلين — كانت محكمة عكا قد مددت ، يوم امس الاول ، اعتقــال الشبان عدنان حسن خليفة وعبـــد الحكيم حسن خليفة وتوفيق حســن خليفة ، من عبلين ، لمدد تتراوح بين ١٠ و ١٥ يوما . وأفرجت عن شابين آخرين من القرية نفسها كانت اعتقلتهما غداة يوم الارض وهم غازي سكران ونصر سكران .

● عكا — اعتقلت الشرطة ، يـــوم الجمعة الماضي ، الشاب خليل ابراهيم زيبق . وحاولت يوم الاحد ، امـــس الاول ، تمديد اعتقاله هو والشـــاب مبيـــرة السيد (المعتقل منذ يـــوم الثلاثاء) بدون اعلام محاميهما بذلك . وقد اعترض المحامي نصر صنع الله على هذا الاجراء الامر الذي اضطـر قاضي محكمة الصلح الى اصـــدار امر باطلاق سراحهما .

● احتجاج ●

هذا ووجه النائب الجبهوي توفيـق طوبي ، يوم السبت الماضي ، برقيــة احتجاج الى وزير الداخلية والشرطـة على استمرار موجة الاعتقالات التي شملت سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة وطالبه بالتدخل الفـوري من اجل لجم هذه الحملة واطلاق سراح جميع المعتقلين فورا .

كما عقد رؤساء المجالس المحلية في قرى سخنـــين وعرابة ودير حنا ، السادة جمال طربيه ومحمد عبـــري نصـــار ورجا الخطيب ، يوم امس الاول ، اجتماعا مع نائب قائد شرطة منطقة الشمال احتجوا خلاله عـــلى حملة الاعتقالات محملـين الشرطـــة مسؤولية تدهور الاوضاع . وطالبـــوا بوقف الاستفزازات البوليسية وباطلاق سراح جميع المعتقلين .

وكانت اللجنة القطرية للدفاع عـــن الاراضي العربية قد اصدرت بيانـــا شجبت فيه هذه الحملة القمعية التي جاءت بعد فشل الدوائر الحاكمـــة في احباط الاضراب وبعد النجاح الكبـــير لوحدة الصـــف الوطنية واهابـــت بالمحامين الوطنيين والدمقراطيـــين ان يبروا في الدفاع عن ضحايا هذه الحملة واجبا وطنيا ودمقراطيا ملحا (اقــرا خبرا عن البيان على الصفحة الاولى) .



● عند مداخل الطيبة في يوم الارض — شرطة وجنود مدججون بالسلاح . احدهم قال على مسامع ٣٠ طالبا جامعيا من جامعة بار ايلان انه يتشوق لقتل بعض العرب (!) فاجابه زميلــه « اذا استفزوك اطلق الرصاص في الهواء . واذا لم يطيعوك اطلق على ارجلهم . واذا لم يتراجعوا اطلق الرصاص عليهم ويكون هذا قانونيا » (!)

(خاص بـ « الاتحاد » . تصوير فدعون فيتاي)

نائب مبامي في اســرائيل يحرض على الاحتراب الطائفي !

● الناصرة — لمراسلنا — تتناقل الاوساط الشعبيــة والمثقفة في مدينة الناصرة ، بانزعاج شديـــد وبغض النظر عن انتماءاتها الحزبية والسياسية ، التصريحــات الطائفية الوقحة التي سمح النائب المبامي (العربي) محمد وتد لنفسه بالتفوه بها في المقابلة الصحفيـــة التي أجرتها معـــه الصحيفــــة اليومية الناطقة بالانجليزية، « جروسليـــم بوســـت » والمنتشرة بـــين أوســـاط المثقفين العرب في اسرائيل (خصوصا في الناصـــرة) وخارجها ، ونشرتها هـــذه الصحيفة في عددها الصادر يوم الجمعة ٢ الجاري .

فقد عاد هـــذا النائب المبـــامي المراخي « الحالوتسي » ، صديق بيغـــن « السري » والــــذي نشرت « البوست » صورته مع المقابلة وهو ينفخ بالغليون في فمه ، الى النغمـــة الطائفية القذرة التي كان التجا اليها في التحريض على حزبنا الشيوعي في اثناء المعركة الانتخابية الماضيـــة . ولكنه عاد اليها ، الان ، بوقاحـــة متناهية وبدون اي حساب لما يمكن ان يترتب على ذلك من عواقب وخيمة . الا اذا كان هذا — بالضبط — هـــو « الحساب » الذي يحلم به هـــذا الشخص الذي كان « حلم » ، قبيل يوم الارض ، بان يقوم عساكر اسرائيل باطلاق الرصاص على اطفال العرب في اسرائيل .

وصلت به الرعونة الى حد ان قال ما ترجمته الحرفية ما يلي : ان قيادة الشيوعيين بين العرب تتالف مـــن « عصابة سرية نصرانيـــة » وانهم « جميعا جزء من جماعة نصرانيـــة مصممة على اثارة الاضطرابـــات بين العرب واليهود واستغـــلال القرويين المسلمين لتنفيذ مؤامرتهم » .. ولما ابدى محرر «البوست» دهشته قائلا: « لقد لفت نظر وتد الى ان المركاحي التهب رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، هو مسلم » اذا بمحمد وتد يجيبه : « ولكن زوجته نصرانية وكل واحد يعرف انها ، هي واولادهـــا ، تذهب الى الكنيسة كل يوم احد » ..

اننا نكتفي بترجمة هذه الاقوال الى اللغة العربيـــة حرفيـــا وبنشرهـــا في «الاتحاد» حتى لا يبقى اي عربي — في داخل هذه البلاد وخارجها — جاهلا بالحضيض الاسفل الذي لا تستنكف الدعاية الصهيونية من الانحطاط فيه في مجال حاندها المنصري ، والبهيمي في هذه الحالة مثلا ، على العرب . والا فلماذا سمحت «جروسليم بوست» لنفسها بنشر هذه القـــاذورات على لسان واحد ادعت انه «قائد عربي» ؟ والاذا لم نسمع من « مبام » ، الذي يدعي انه « حزب اخوة الشعوب » ، ولا اية كلمة في انتقاد هذه البذاءة التي تمس قدس اقداس شعبنا وكل شعب من الشعوب ؟!

عـــدد مـــن « الســـادة » اصحاب المصانع ينضمون الى حملة الانتقام الرعديدة مـــن شـــعب « يوم الارض »

* انـــذارات قاسيـــة وأوامـــر بالفصـــل مـــن العمـــل ضـــد عشـــرات العاملات والعامـــلين العـــرب * الجبهـــة — أيـــن قيـــادة الهستـــدروت ؟ *

● حيفـــا — مكتب « الاتحاد » — انضم عـــدد من « السادة » اصحاب العمل الى حملة الانتقام الرعديدة التي تشنها حكومة الليكود ، ببوليسها وجيشها وحرس حدودها ، ضد مضربات ومضربي « يوم الارض » . فبالاضافة الى حملة التهديد عشية يوم الاضراب تلقت عشرات العاملات والعاملين أوامر بالفصل من العمل اثر اعلانهم الاضراب يوم الثلاثـــاء الماضي . وتصل انباء موجة الفصل الانتقامية هذه باستمرار الى « الاتحاد » من مختلف المدن والقرى العربية :

● كفر يـاسيف — فصلت ادارة مصنع « شتراوس » في نهاريا ٤ عاملات من ابناء البلدة لمدة اسبوع عقابا لهن على اعلانهن الاضراب . وهؤلاء العاملات هن : سهام علي الحاج وهيام علي عبد العال ووردة حمد عبد الله وراوية يوسف شحادة . وفصلت عن العمل كلية العاملة منى عبد الكريم سعد .

وفي مصنع « ايلان اخوان » للنسيج في عكا استدعى مدير العمـــل جميع العاملات العربيات في المصنع عشيـــة « يوم الارض » وهدد بفصل كل من تعلن الاضراب عن العمل . ومتبعـــا تصدت له العاملـــة سوسن مرقس مؤكدة ان اعـــلان الاضراب هو حق شرعي قام بتسليمها امرا بالفصل من العمل .

هذا وافادنا مراسلنا في كفرياسيف ان ادارة المصنع اعادت العاملة مرقس الى عملها غداة يـــوم الارض وكـــان واضحا ان فصلها الاوتوماتيكي قد جاء لغرض ارهاب العاملات العربيات .

وتلقى النجار الرفيق انيس لاذقاني امرا بفصله من العمل في احدى ورش النجارة . كما تلقى العمال عطا الله موسى وامجد خوري ونايف ميخائيل شحادة ، وثلاثتهم من كفر ياسيف ، آوامر بالفصل من العمل من ادارة مصنع « ميلوز » .

● المقيبلة — عشية يوم الارض قام مدير العمل في مصنع تعبئة الحمضيات « برى عيمق » باستدعاء عدد مـــن العمال العرب اليه وحاول ثنيهم عن اعلان الاضراب فلما اصروا على حقهم المشروع في اعلان الاضراب كلم جميع العمال العرب بواسطـــة الميكروفون معلنا : « الدوام غدا هو عادي . ويا ايها العمال العرب انصتوا جيدا : من يتغيب منكم عـــن العمـــل غـــدا لن يعود اليه ابدا » . وغداة يـــوم الاضراب قامت الادارة بفصل ستـــة عمال من ابناء المقيبلة عرف منهم محمود جرامنة ومروان سعدي وحاتم جابر .

● كرمئيل — فصلت ادارة مصنـــع « منفروت كرمئيل » التابع للشركة آتا العاملات العربيات سميحـــة بكـــري وفريال شيني (من البعنة) وحكمـــت الاسدي (من دير الاسد) . كمـــا تسلمت العاملات اللواتي اضربن في يوم الارض (اكثر من ٨٠ عاملة) انذارات خطية بالحد من تقدمهن في مجـــال العمل . وجرى تغيير عمل عدد مـــن العاملات ذوات اقدمية كبيرة مثلمـــا حصل مع العاملة رفيقة بكري .

وفي مصنع « دلتا » للنسيج تسلـــم العديد من العاملات رسائل تهديـــد بالفصل عشية يوم الارض وجـــرى توجيه انذارات قاسية اللهجة للعاملات اللواتي اعلن الاضراب .

● « الجبهة » — اين قيادة الهستدروت ؟ ●

ويفيد مراسلنا النقابي ان كتلتي الجبهة في الهستدروت وفي مجلـــس العاملات « نعمات » قـــد طالبتـــا المسؤولين في المنظمتين بالتدخل الفوري من اجل وضع حد لمواجهة الفصـــل التعسفية هذه ومن اجل اعادة جميع المفصولين الى اعمالهم .

مســـؤول — بقيـــة

الاسرائيلي عن المناطق المحتلة منـــذ العام ١٩٦٧ وباقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في هذه المناطق والى جـــانب دولة اسرائيل في حدود العام ١٩٦٧ . ويقينا ان كل ما خلق عـــلى وجـــه هذه الارض من « شنيئة » لا يستطيع أن يخفي الواقـــع الرسمي المعلن في اسرائيل انه هو وحكومته يرفضـــان هذا الحل حتى ولو أدى هذا الرفض الى احتراق الشـــرق الاوسط كلـــه بشعوبه وبابنائه وبناته !

الذكرى الـــ ٣٧ — بقيـــة

المجريين الى ان المجر كانت وستبقى حلقة متينة في المنظومة الاشتراكيـــة . واكد انها تساهم بقسط كبير في عملية تعزيز التلاحم والتعاون بين البلـــدان الشقيقة وتذود على الصعيد الـــدولي وبحزم عن المنظومة الاشتراكية وتدعو الى تنقية المناخ الدولي .

وجاء في برقية القادة المجريـــين الجوابية ان تحريـــر المجر على يـــد الجيش السوفييتي في ربيع عام ١٩٤٥ هو الذي وضع بداية مرحلة جديدة في تاريخ شعبها وسمح له بالسير عـــلى طريق التقدم الاجتمـــاعي والبنـــاء الاشتـــراكي . وان المجر ستعزز في المستقبل ايضا من علاقات الصداقـــة والتعاون مع الاتحـــاد السوفييتي . وستؤيد بنشاط السياسة السوفييتية المحبة للسلام .

موسكو تحذر — بقيـــة

الماضي ادت الى جرح جندية ومواطن اسرائيليين واربعة من اهالي غزة .

وهكذا ، بدلا من أن يعترف حكـــام اسرائيل بفشل سياسة « القبضـــة الحديدية » في المناطق المحتلـــة ، يريدون ان ينتقلوا الان الى اشعال النار المدمرة ، ربما ، في كل المنطقة .

قادة اتحاد الشبيبة الشيوعية في مؤتمر صحفي :

ندافع عن مصالح الشبيبة في ســـبيـــل تحـــقيـــق السلام العـــادل والدمقراطية والمساواة في الحـــقـــوق

* ٩ وفـــود أجنبيـــة شقيقـــة تشـــارك في المؤتمـــر الـــ ١٢ الـــذى يفتتـــح أعمالـــه في حيفا يوم الجمعـــة القـــادم (٩ الجـــارى) *

● تل أبيب — لمراسل خاص — تحضيرا للمؤتمر القطري الـــ ١٢ عقـــدت اللجنة المركزية لاتحـــاد الشبيبـــة الشيوعيـــة الاســـرائيلي ، يوم أمـــس الاول الاحـــد ، مؤتمـــرا صحفيا في قاعـــة « بيـــت سوكولوف » بتل أبيـــب شـــارك فيـــه عشـــرات مراسلي الصحف ووكالات الانباء . وتحدث في هـــذا المؤتمر الرفاق محمد نفاع ، مركز السكرتاريا القطريـــة ودورون فلنر وأحمد سعد وطالي زهـــاق ، اعضـــاء السكرتاريا القطرية .

واستهل المؤتمر الصحفي الرفيـــق احمد سعد معلنا « انه كان يجب ان يشارك معنا في هذا المؤتمر الصحفي الرفيق سميح غنادري ، سكرتير فرع الناصرة وعضو اللجنـــة المركزيـــة لحركتنا ولكن بوليس السلطة اعتقلـــه جراء نشاطه القانوني في يوم الارض . اننا نحتج على هذا الاعتقال التعسفي ونطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين فورا » . واشار الى ان ٩ وفـــود اجنبية شقيقة اعلنـــت حتى الان عن اشتراكها في المؤتمر وهي وفود اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي وحركات الشبيبة الدمقراطية والشيوعيـــة في الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية وهنغاريا وبلغاريا ورومانيا والولايات المتحدة واليونان وقبرص . كما دعيت للمؤتمر حركات الشبيبة من البلاد .

ونوه الرفيق محمد نفاع باهميـــة اتحاد الشبيبة الشيوعية — الحركـــة الوحيدة التي تجمع في صفوفها شبيبة يهودية وعربية على قدم المســـاواة والاحترام المتبادل . واكد ان البحث الاساسي في المؤتمر الـــ ١٢ سيتركز على تطوير النشاط دفاعا عن مصالح الشبيبة وفي سبيل تحقيق الســـلام العادل والدمقراطيـــة والمســـاواة في الحقوق .

وتحدث الرفيق دورون فلنر عـــن كفاح الشبيبة الشيوعية ضد الاحتلال وممارساته الاجرامية ضد اهـــالي المناطق المحتلة وعن آثاره المدمرة على حياة الشبيبة في اسرائيل .

واستعرضت الرفيقـــة طالي زهاق مبادرات الشبيبة الشيوعية في مجال الدفاع عن حقوق الشبيبة العاملة مثل مطالبة الكنيست باقرار قانون دفـــع تعويضات عن البطالة وتخفيض العمر من ٢٠ عاما الى ١٦ عاما .

● الدورة الاخيرة ●

هذا وكانت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة قد عقدت دورتها الاخـــيرة ، مساء يوم الجمعة الماضي ، في حيفا . ترأس الدورة الرفيق عمر سعدي ، عضو السكرتاريـــة القطرية وقـــدم الرفيق محمد نفاع ، مركز السكرتاريا بيانا حول التحضيرات الاخيرة للمؤتمر الـــ ١٢ .

وجـــرى نقاش شارك فيه معظـــم الحضور ولخصه الرفيقان محمد نفاع وبنيامين غونـــين ، عضو المكتـــب السياسي للحزب . واتخـــذت الدورة القرارات التالية ● دعوة جميــــع الرفاق والاصدقاء الى التجند من اجل جعل المؤتمر الـــ ١٢ انطلاقة جديدة في مسيرة الكفاح ● المطالبة بوقـــف ممارسات الاحتلال الاجرامية ضـــد اهالي المناطـــق العربية المحتلـــة ● المطالبة باطلاق سـراح الرفيـــق سميح غنادري ، عضو اللجنة المركزية للشبيبة وسكرتير فرع الناصرة وجميع المعتقلين الذين زج بهـــم البوليس في السجون عشية وابـــان وغداة يـــوم الارض ● دعوة جميع اعضاء الحركة واصدقائها الى المشاركـــة في مخيـــم العمل التطوعي في ام الفحم ● الدعوة الى التجند من اجل انجاح نشاطـــات يوم العمال العـــالمي — الاول مـــن ايار .

أهـــالي الجـــولان المحتل — بقيـــــــة

رجله اليمنى . كذلك أصابوا ناهـــي سمور بطلقات في يدها اليسرى ومحمد ابراهيم بكتفه . كما أصابوا محمـــد صالح ابراهيم ، وهو في الستين مـــن العمر ، بعيارات نارية . ويتلقى اربعة من الجرحى العلاج الطبي في مستشفى رمبام في حيفا . وفي حادث آخر اقتحم جنود الاحتلال بيت نزيه ابو عياض . وقاموا بضرب الاطفال على الرغم من ان زوجته اخبرتهم بان لديها هويـــة اسرائيلية لكونها من قرية عين الاســـد العربية الدرزية الموجودة في اسرائيل .

وتفيد لجنة التضامن ان الوضـــع القائم في مجدل شمس هو نفسه القائم في مسعدة . كما تفيد ان ابن رئيس المجلس المحلي في مسعدة ، محســـن ابو صالح ، قد اصيب في مظاهـــرة تفجرت في البلدة .

واثارت اعمال القمع الاحتلاليـــة ردود فعل صاخبة في اسرائيل فابـــرق عضو الكنيست الجبهوي ماير فلنـــر لرئيس الحكومة مناحيم بيغن استنكـــر فيها جرح خمسة مواطنين من هضبـــة الجولان المحتل برصاص الجنـــود . وطلبه بانهاء الحصار العسكري كليـــة وبوقف اعمال الارهاب وباطلاق سراح المعتقلين السياسيين . في حين طالبـــت كتلة الجبهة الدمقراطية في الكنيست بتأليـــف لجنة تحقيق برلمانية تقـــوم بالتحقيق في احداث الجـــولان المحتـــل الاخيرة . وقام عضو الكنيست توفيق طوبي ووفد من عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل مؤلفا من ينينا الطمان وفيرا رورليخ ويوخيفد فونين وكاللن الطمان بزيارة لجرحى الجولان في مستشفى رمبام في حيفا . كذلك ابرق رئيس عصبة حقوق الانســـان والمواطن في اسرائيل الكاتب مردخاي ابي شاؤول الى سكرتير عام المنظمة الدولية طالبه فيها بالتدخل لوقف اعمال القمع في هضبة الجولان المحتل.

كذلك عقدت لجنة المبادرة الدرزية اجتماعا موسعا للسكرتاريـــة يـــوم السبت الماضي في المغار ، ادانت في قراراته اعمال القمع . وشجبت زيارة وزير الحرب اريئيل شارون للجولس . وقالت في قرارها : « ان اولئك الذين صافحوا شارون قد صافحوا اليـــد الملطخـــة بـــدم ابناء طـــائفتهم في الجولان » . ودعت لجنة المبادرة الى عقد مؤتمر تضامني يوم السبت القادم في شفـــاعمرو والى الاستمـــرار في نشاطات التضامن مع احرار الجولان المحتل . وانضمت الى هذا النداء لجنة التضامن مع احرار الجولان ، والتي دعت ايضا الى استمرار جمع الاموال .

وعلم مراسلنا ان سلطات الاحتلال فرضت الاقامة الاجبارية في قريـــة مسعدة المحتلة على الطالب الجامعي سليم عـــارف صفدي لمدة ٦ اشهر ابتداءا من اول نيـــسان الجـــاري . ويذكر ان هذه هي المرة الثانية التي يصدر فيها قائد المنطقة الشمالية امر دوري مثل هذا الامر العسكري ضد الطالب سليم صفدي .

الولايـــات المتحدة تعود الى — بقيـــــة

الامـــن الـــدولي باجـــراءات القمع الاسرائيلي التي ذهب ضحيتها العديد من المواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة مشيرا الى ان سياسة الامر الواقع التي تحاول الحكومة الاسرائيلية فرضها في المناطق المحتلة غير معقولة وتتعارض مع القوانين الدولية .

واستنكر المندوب الفرنسي باسم بلاده جميع الاجراءات المفروضة على اي شعب في الشرق الاوسط من جانب واحد . وطـــالب باحترام الحريـــات الدمقراطية وبتوقف حلقـــة العنف والقمع .

واعربت اوساط مطلعـــة في الامم المتحدة عن اعتقادها بان المجموعـــة العربية ستدعو الى عقد دورة خاصة للجمعية العامة للامم المتحدة للمطالبة بفرض عقوبات على اسرائيل .

ونددت اذاعة « صوت فلسطين » في تعليق لها يـــوم السبت المـــاضي (٣/٤) بالفيتو الامريكي ودعت العرب الى التفكير قليلا في المعنى الاخلاقي لهذا الفيتو بعد ان فهموا معنـــاه السيـــاسي والاستراتيجي لكثرة مـــا استخدم ضدهم .

وقال « صوت فلسطين » ان امريكا آثرت استخـــدام الفيتو « ازدراء بالعرب ودفاعا عن نفسها بشكل رئيسي لانهـــا في الواقع هي التي تقمع في الارض المحتلة وهي التي تقف وراء كل الاجراءات الصهيونية بدءا باجراء ضم القدس والجولان وليس انتهاء بما يجري في الضفة والقطاع » .

وقالت الاذاعة ان امريكا هي اصل البلاء وهي المسؤولة عن الجرائم التي ترتكب باليد الصهيونية في المنـــاطق المحتلة وفي الارض العربية كلهـــا . ودعت العرب وخاصة « عرب امريكا » الى دراسة موقفهم في المعادلة وحجم تأثيرهم بنفطهم وملياراتهم وطبيعـــة النظرة الامريكية اليهم .

الاتحاد

شـــارع الحريري ٩

ص . ب ١٠٤

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مطبعة « الاتحاد » التعاونية

— حيفـــا —

شـــارع الوادي ٤٢

هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن : ٣ شاقل
المחיר : 3 שקלים
Price : 3 Shekel
אל-אתחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٩ نيسان ١٩٨٢ ، الموافق ١٥ جمادى الثانية ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٨/٩٥ VOL 95/38 – 9.4.82

تحية الآباء للابناء ..

اليوم، فى حيفا – عروس الكرمل افتتاح مؤتمر الشبيبة الشيوعية ال ١٢

● حيفا – « الاتحاد » – تحتضن عروس الكرمل ، حيفا ، هذا المساء (الساعة السابعة) حفل افتتاح المؤتمر الـ ١٢ لاتحاد الشبيبة الشيوعية الإسرائيلي الذي سيواصل اعماله يومي السبت والاحد ١٠ و ١١ الجاري في قاعة « بيت الصداقة » بالناصرة (إقرأ إعلانا على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

وستتوافد الى المؤتمر وفود الشبيبة الشيوعية ، باعلامها الحمراء وباهازيجها الثورية الكفاحية ، من ٧٢ فرعا من مناطق عكا والناصرة وحيفا وتل ابيب – يافا والقدس والنقب .

ويكتسب هذا المؤتمر ، حضورا وابحاثا ، اهمية قصوى على خلفية الظروف العصيبة التي ينعقد في ظلها – ظروف تصعيد حكام اسرائيل لسياسة العدوان والقمع والقمع الوحشي والتهديد بشن حرب عدوانية جديدة .

وتعتز الشبيبة الشيوعية انها

– البقية على ص ٢ ع ١ –

الى اين ، يا حكام اسرائيل ؟

« ذئب ! ذئب ! » أم سينطلق ، هذه المرة ؟ !

● حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – يؤكد الصحفيون الاجانب في لبنان وغيره ان اسرائيل تستمر في حشد قواتها باعداد هائلة على طول الحدود الاسرائيلية – اللبنانية . وقد ارسلت كبريات الصحف وشبكات التلفزيون العالمية مبعوثيها الى المنطقة لمتابعة الموقف وذلك في الوقت الذي يتصاعد فيه التهديد الصريح والعلني بقرب وقوع عدوان عسكري اسرائيلي واسع النطاق .

وقد بلغ هذا التهديد اوجه على اثر اللقاء ، الذي جرى يوم امس الاول ، الاربعاء ، بين ممثلي الحكومة وممثلي حزب « العمل » المعارض ، والذي اعلن بعده ان الجانبين بحثا الوضع في لبنان . وشارك في هذا الاجتماع من جانب الحكومة مناحيم بيغن ووزير خارجيته شامير ووزير حربيته الجنرال (في الاحتياط) شارون ورئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست من اليسار ومن جانب المعراخ شمعون بيرس والجنرالين (في الاحتياط) يتسحق رابين وحاييم بار ليف . ولم يؤثر على حكام اسرائيل ما اعلنته الحكومة الفرنسية وهو ان الفتاة المتهمة باطلاق الرصاص على الدبلوماسي الاسرائيلي بارسيمانطوف هي فرنسية وربما تكون مرتبطة بتنظيم فرنسي فاشي .

وجدير بالذكر ان عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » ومدير غرفة العمليات للقوات المشتركة ابو الوليد صرح : « ان حادث اغتيال الدبلوماسي

– البقية على ص ٨ ع ٥ –

مؤتمر عدم الانحياز يبحث احداث المناطق المحتلة ويؤكد على دعم الشعب الفلسطيني

* عرفات يحذر من عدوان اسرائيلي على لبنان .
* القدومي يعلن رفض م.ت.ف للمشروع المصري .

● الكويت – ندد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بشدة بسياسة ادارة واشنطن العدوانية المعادية للشعوب العربية عامة والشعب الفلسطيني خاصة . وقال ان الدعم والمساعدات التي تتلقاها اسرائيل من البيت الابيض تشجع حكامها على مواصلة نهجهم العدواني في الشرق الاوسط .

وجاء تنديد الرئيس الفلسطيني هذا في الخطاب الذي القاه يوم الثلاثاء الماضي (٦–٤) في جلسة افتتاح مؤتمر مكتب التنسيق التابع لدول عدم الانحياز . وقد حذر الرئيس الفلسطيني في هذا الخطاب ايضا من ان اسرائيل تستعد لشن عدوان واسع النطاق ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني .

وبحث مكتب التنسيق الذي دعت منظمة التحرير الفلسطينية الى عقده في العاصمة الكويتية تطورات القضية

– البقية على ص ٨ ع ٢ –

تنسيق فلسطيني – سوري لمواجهة العدوان الاسرائيلي

* المجلس الاعلى للثورة الفلسطينية يتخذ اجراءات لمواجهة العدوان .

● بيروت – الوكالات – ذكرت اذاعة « صوت فلسطين » امس الخميس ، انه ازاء اشتداد خطر العدوان الاسرائيلي على لبنان ، توجه العميد الركن ابو الوليد ، عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » ورئيس غرفة العمليات المركزية للقوات المشتركة الى دمشق للاجتماع برئيس اركان الجيش السوري العماد حكمت الشهابي وكبار القادة العسكريين في سورية لبحث احتمالات الموقف والسبل الكفيلة باحباط اهداف اى عدوان اسرائيلي .

وكان المجلس العسكري الاعلى للثورة الفلسطينية قد عقد اجتماعا طارئا ليلة امس الاول بحث فيه الحشودات والتهديدات الاسرائيلية والمعلومات القائلة بان اسرائيل تعتزم شن هجوم واسع النطاق ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني .

وقالت اذاعة « صوت فلسطين » ، امس الخميس ، ان المجلس الاعلى اتخذ عددا من الاجراءات الهامة من اجل تعزيز الاستعدادات لمواجهة اى مغامرة عسكرية اسرائيلية .

واعلن مصدر فلسطيني مسؤول في بيروت ان وحدات الثورة الفلسطينية في جنوب لبنان وضعت على اهبة الاستعداد للتصدي لاى هجوم اسرائيلي . واكد في الوقت نفسه على ان قوات الثورة الفلسطينية لن تكون البادئة بخرق وقف اطلاق النار .

وذكرت صحيفة « النداء » البيروتية يوم الثلاثاء الماضي (٦–٤) ان

– البقية على ص ٨ ع ٤ –

كل عام وأنتم بخير

● تحتفل الطوائف المسيحية العاملة حسب التقويم الغربي ، بعد غد الاحد ، بعيد الفصح المبارك . وفي الوقت نفسه يحتفل ابناء الشعب الاسرائيلي بعيد الفصح العبري .

ولتنتهز هيئة تحرير « الاتحاد » واعضاء ادارتها وعمال مطبعتها هاتين المناسبتين لرفع التهاني للمحتفلين بالعيدين متمنين لهم ان يعودا وقد عم العالم السلام العادل والمساواة والدمقراطية وانقشعت الغيوم السوداء التي تتلبد بها سماء المنطقة هذه الايام . وكل عام وانتم بخير !

اجتماعات تنسيقية في دمشق

● دمشق – اذاع راديو دمشق ، بعد ظهر امس الخميس ، انه تجرى في العاصمة السورية الان اجتماعات تنسيقية بين ممثلي الحكومة السورية وممثلين عن قيادة حركة « فتح »

– البقية على ص ٦ ع ٨ –

بسلاح الاحتلال وتحت حمايته

كتائب «روابط القرى» تعتدى على جامعة بيت لحم وعلى اهالي بيت ساحور

● القدس – لمراسلنا – اعتصمت جماهير غفيرة من مدينتي بيت لحم وبيت ساحور المحتلين واساتذة وادارة وطلبة جامعة بيت لحم امس ، الخميس ، في قاعة بلدية بيت لحم استنكارا لاعتداءات كتائب « روابط القرى » في المنطقة على الاهالي امس الاول ، الاربعاء .

وسارعت قوات كبيرة من جيش الاحتلال الى محاصرة مبنى البلدية ومنع الاهالي من الانضمام الى المعتصمين ، الذين نددوا عبر مكبرات الصوت « بالادارة الذاتية » وبالاحتلال وروابط القرى العميلة . ودعا الطلاب الجنود العرب الدروز الى ترك الخدمة في « حرس الحدود » والتضامن مع احرار الجولان .

وكانت جماهير الطلاب في بيت لحم قد سارت في مظاهرة جماهيرية في شوارع المدينة . وفي الحال انضم التجار اليهم متضامنين فاغلقوا ابواب محالهم التجارية . في حين نفذ اهالي بيت ساحور اعتصاما مشابها في قاعة مبنى البلدية .

وتنجر هذا الغضب الساطع لدى اهالي بيت لحم وبيت ساحور المحتلتين بعد ان قامت كتائب « روابط القرى » في المنطقة بالاعتداء بعد ظهر امس الاول على حرم الجامعة في بيت لحم مما ادى الى نقل عميد شؤون الطلبة الاخ البرت وبواب الجامعة فرح المصو الى المستشفى . ويقول شهود عيان ان كتائب « روابط القرى » المسلحة استفزت نائب عميد الجامعة الدكتور انطون سنسور وذلك تحت حماية سيارة عسكرية رابطت امام بناية الجامعة . وبعد ان نفذت هذه الكتائب المسلحة اعتداءاتها في بيت لحم انتقلت الى مدينة بيت ساحور المجاورة فهاجمت النادي الارثوذكسي واعتدت على من كان فيه بالضرب . كما اعتدت على نزلاء مقهى مجاور في حين حطمت العديد من واجهات المحال التجارية . واطلق افراد هذه الكتائب المسلحة النار بشكل استفزازي في الشوارع مما عرض حياة الكثيرين الى الخطر . وعلى الرغم من ان المدعو بشارة قمصية نفى ان يكون افراد كتائبه المسلحة بسلاح الاحتلال قد قاموا بهذا العمل الا ان الاهالي يؤكدون ان ابنه سمير كان على راس هذه العملية الاستفزازية . ويضيف الاهالي ان افراد هذه الكتائب المسلحة يصعدون من استفزازاتهم ضد المواطنين المارين من امام مكتب البريد السابق في بيت لحم والذي حولته سلطات الاحتلال الى مكتب لروابط القرى .

ويفيد مراسلنا ان السخط والغضب العارمين يسيطران على اهالي مدينتي بيت لحم وبيت ساحور . وان الاهالي يحملون مسؤولية ما يترتب عن هذه الاعتداءات المتصاعدة .

آخر لحظة ..

اعلان رسمي مشبوه عن مقتل قروية فلسطينية

● القدس – اذاع راديو اسرائيل ، في نشرته الاخبارية في الساعة السابعة من مساء امس ، ان قوات الجيش في « بيت ايل » اطلقت الرصاص على السيدة القروية عزيزة حسين عيسى (من قرية عين يبرود) فاردتها قتيلا . وذلك بحجة انها لم تستمع الى اوامر الجنود بعدم الاقتراب من مجمع متفجرات تابع للجيش . واعلن الراديو ان « التحقيق جار » ..

يوم الارض في بلجيكا

● بروكسل – هاليا – عقدت لجنة الصداقة البلجيكية – الفلسطينية واللجنة البرلمانية للحوار الاوروبي – العربي ، في الاول من نيسان ، مهرجانا كبيرا بقاعة بلجيكا القديمة في مركز العاصمة بروكسل تضامنا مع نضال الجماهير العربية

– البقية على ص ٨ ع ٣ –

احرار الجولان يفرضون الحرمان على حاملي الهوية

● هضبة الجولان – قناص – اكدت المعلومات الواردة من هضبة الجولان السوري المحتل ان احرار الجولان ماضون في اضرابهم العام . وان سلطات الاحتلال اقامت الحواجز البوليسية لمنع كل من لا يحمل الهوية الاسرائيلية من مغادرة قريته ، الامر الذي يعني استمرار الحصار القمعي . واعلن احرار الجولان ان المواطنين يستمرون في اعادة بطاقات الهوية الى مكاتب سلطات الاحتلال في حين اعلن رجال الدين عن استئناف

– البقية على ص ٨ ع ٦ –

كلمة الاتحاد

ليس العدوان بل تحقيق السلام العادل هو الامر الحتمي الان ..

هل ايام عيد الفصح العبرى السبعة ، من الخميس (امس) الى الاربعاء القادم ، هي « ايام حرام » لا تشن فيها اسرائيل حروبا ؟ نحن لا يهمنا الجواب على هذا السؤال الذي لا يهتم به سوى « التوقيتيين » من امثال شمعون بيرس وغيره من قادة « العمل » (المعراخ) . لقد مضت ايام « معبد دلفي » الاغريقي الذي كان يؤمه « الفاتحون » ليشاوروه على توقيت فتوحاتهم . لقد تباهى بيغن بانه استخار « ربه » قبل ان يقرر ضم هضبة الجولان السورية الى اسرائيل . وفي مجلس الامن اعلن « ربه » عن هويته بصريح « الفيتو » الامريكي . ولذلك ، وقبل ان يتساءل « الفاتحون » الاسرائيليون عما سيكون عليه الموقف السوفييتي ، نود ان نؤكد لهم ان العالم كله ، بما فيه شعب السعودية العربي ، سيحمل الولايات المتحدة الامريكية مسؤولية اى عدوان اسرائيلي جديد .

واذا ما ركب حكام اسرائيل الليكوديون رؤوسهم ، واقدموا على اقتراف العدوان الذي يطبلون له الان ويزمرون ، فلن يستطيع بيرس واعضاء شلته ان يتهربوا ، هم ايضا ، من المسؤولية عما سيسببه هذا العدوان من مآس في داخل اسرائيل نفسها . وذلك لان الذي يعادى الحرب ، حقا ، لا يكتفي بالغمغمة عن « التوقيت » المناسب ..

اننا نتمنى ان تتوقف الاستعدادات والتهديدات العدوانية الاسرائيلية عند حد حرب الاعصاب والقعقعة المألوفة بالسلاح لولا انه اصبح مألوفا لدينا ، ايضا ، ان يركب حكام اسرائيل مجنزراتهم وطائراتهم وسفنهم الحربية . ولذلك لا باس من ان نصرخ ، كما فعلنا طوال الشهور الاخيرة : « ذئب ! ذئب » !

خصوصا الان على الرغم من انه ما من مرة انتشر مثل هذا القلق في اسرائيل من عدوان اسرائيلي جديد . ان التجاء رئيس الاركان الى التهديد « باسلحة سرية » يذكرنا « بالعنبر رقم ١٣ » الذي التجا اليه غزاة مدحورون ، في نهاية الحرب العالمية الثانية ، وهم في النزع الاخير . قلنا : خصوصا الان وذلك لان الذي يحفز حكام اسرائيل على القيام بعدوان جنوني جديد هو انهم ، بالضبط ، قد اضاعوا صوابهم امام انهيار « القبضة الحديدية » في الضفة والقطاع وفي هضبة الجولان وفي المجال العالمي . لقد كان اجدر بحكام اسرائيل الا يعلقوا آمالهم باى « سلاح سري » جديد بعد ان استطاع الشعب العربي الفلسطيني ان يواصل الصمود امام اخطر سلاح في ايدي المعتدين الاسرائيليين والامريكيين ، الا وهو : خيانة الانظمة الرجعية العربية وتواطؤها مع المعتدين .

لقد نشرت « هارتس » ، الاربعاء ٧ الجاري ، مقالا للمعلق الواسع الاطلاع زئيف شيف حذر فيه حكام اسرائيل من مغبة التجائهم الى اى شكل من اشكال العدوان . فلا الضربة الصاعقة والمحدودة ، قال ، ولا اجتياح لبنان حتى بيروت سيكونان هذه المرة « نزهة خلوية » . غير ان الذي يلفت النظر هو الجملة التي انهى بها مقاله قائلا : « من الضروري التنبه ، قبل توريط الامة ، الى ان احد اهدافها هو المحافظة على قواتها من اجل شن حرب لا نكتفي فيها بالدفاع عن انفسنا بل نريد فيها ان نقرر النظام في دول اخرى » – اى يطالب ، قبل الاقدام على اية حرب ، بالتنسيق التام مع المخططات الاستراتيجية الدولية

– البقية على ص ٨ ع ١ –

(« الاتحاد »)





الحكومة تتستر وراء «بنك اسرائيل» لانزال ضربة اقتصادية - اجتماعية جديدة!

❋ بقلم : احمد سعد ❋

● قرر « بنك اسرائيل » ، وبالتنسيق مع وزيرى المالية والصناعة ، الغاء المعونة عن القروض ـ سوبسيديا ـ التى كان يقدمها بواسطة صندوق خاص للمصدرين (الصحف ٥ـ) . ولاول وهلة يعتقد الانسان الاعتيادى بان البنك المركزى يحاول ، وبالتنسيق مع وزارة مالية الليكود ، القضاء على بؤرة طفيلية طالما وجهت اليها سهام الانتقادات اذ ان القروض المسبسدة كانت فى الاساس توجه لزيادة ارباح المصدرين وليس لزيادة الربح الاقتصادى من التصدير ، والانتفاع من مردود التصدير لمحاربة الازمة ومعالجة مظاهرها المزمنة مثل العجز المتراكم فى ميزان المدفوعات وتصاعد وتائر التضخم وانخفاض قيمة الشاقل والركود الاقتصادى . لاول وهلة يعتقد المرء ذلك ولكن الواقع يناقض كل هذه التصورات . فماذا يكمن وراء القرار المذكور وما هى ابعاده الحقيقية ؟

فى الواقع قبل عدة سنوات اتبعت حكومة التكتل الليكودية ـ المفدالية اسلوبا جديدا يختلف من حيث المظهر عن الاسلوب الذى اتبعته حكومة « المعراخ » لدعم التصدير والمصدرين . فبدلا من اتباع سياسة التخفيض الدرامى فى قيمة العملة الاسرائيلية فى السوق التداولية واعطاء المعونة المباشرة للمصدرين (كما كان متبعا ايام المعراخ ـ أ.س) حاولت حكومة الليكود ـ وفى ظروف عدم تغيير السياسة الاقتصادية جذريا ـ اتباع الاسلوب غير المباشر والاكثر تضليلا . اسلوب عدم الدعم المباشر حكوميا ، وانما بواسطة « صندوق خاص » اوكلت مهمته للبنك المركزى ـ بنك اسرائيل ـ وذلك على امل تحقيق هدفين « بضربة واحدة » : الاول « تحرير » الحكومة من مسؤولية تدهور قيمة العملة الاسرائيلية وعدم اللجوء « اضطراريا » لخطوات تخفيضية درامية فى قيمة الشاقل لدعم موقع الزاحد للبضائع التصديرية الاسرائيلية فى السوق العالمية ، وهذا يعنى اعطاء الحكومة امكانية اضافية محدودة لتقليص الوتائر الجنونية المتصاعدة فى معدلات التضخم المالى . والثانى : عدم ضرب مواقع الربح للمصدرين من ارباب رؤوس الاموال اذ وفرت لهم بطريقة غير مباشرة من « صندوق الدعم » التابع لبنك اسرائيل قروضا تسليفية مسبسدة .

فحتى القرار الاخير « لبنك اسرائيل » كان المصدرون يحظون بالشروط التالية : كانوا يدفعون عن القروض المسبسدة فائدة بنكية تساوى ٧٠٪ من معدل الفائدة فى السوق العالمية ولا يدفعون عمولة بنكية تساوى عادة من ١،٥٪ ـ ٢٪ . وبموجب القرار الجديد سيرفع اصحاب فروع التصدير (صناعة وزراعة والماس ...) نسبة الفائدة البنكية بحيث تتساوى الفائدة فى السوق العالمية زائد العمولة البنكية . وعمليا نتيجة لذلك سترتفع نسبة الفائدة التسليفية لتمويل التصدير من ١١٪ الى ١٦٪ زائد العمولة البنكية . ولكن هذا ليس كل شىء ، ولا يكمن هنا الخطر الاساسى الذى سيكون له آثاره الاقتصادية ـ الاجتماعية السلبية . فالاخطار والابعاد المنتظرة هى :

● اولا : ان الممول الاساسى للمصدرين لن يكون بنك اسرائيل وانما البنوك التجارية . ووفقا لشروط هذه البنوك وخاصة فى مجال امد القروض ، فان الشدة ستوضع على القروض قصيرة الامد من ٣ ـ ٦ اشهر ، وليس لوقت اطول كما كان متبعا ، اذ كانت تحسب القروض على اساس جدول ياخذ بعين الاعتبار اتمام الصفقة منذ اخذ القروض وحتى استلام المردود النهائي للتصدير . ومعنى ذلك ، هو وضع الفروع المنتجة عمليا تحت رحمة البنوك التجارية . كما ان تقصير آجال القروض يعني عمليا زيادة سعر القروض وزيادة سعر الفائدة التسليفية .

● ثانيا : بالرغم من احتجاج المصدرين على هذه الخطوة والتي يقدرون بان نتيجتها ستكون خسارة ٣٠ مليون دولار للصناعة الاسرائيلية (« هارتس » ١٩٨٢/٤/٥) الا ان الخسارة الاساسية ستكون من نصيب العاملين والجماهير الشعبية الواسعة . فبالنسبة للمصدرين اعطيت لهم مقابل اجراءات « بنك اسرائيل » الجديدة تعويضات وتسهيلات جديدة . فقد ارتفعت نسبة التمويل من ٧٠٪ الى ٩٠٪ من حجم التصدير ، بالاضافة الى تعديلات جديدة اجريت على القروض المقدمة بالشاقل للمنتجين من اجل التصدير . ولهذا ، فبالنسبة لهؤلاء المنتجين المصدرين ، عمليا غيرت الحكومة تجاههم اسلوب التعامل ولم تغير الجوهر ، ولن تطالهم الضربة ، اما الضربة الحقيقية فستوجه للعاملين ، اذ انه من خلال غياب الاجراءات الجديدة سيعمل اصحاب الصناعة فى الفروع التصديرية على ضرب كفاحية العاملين وعلى زيادة اسعار الحاجيات الاستهلاكية من خلال الادعاء بانه نتيجة للاجراءات الجديدة زادت تكلفة الانتاج ...

● ثالثا : ان الاسلوب الجديد سيؤدي فى نهاية المطاف الى زيادة تكلفة التصدير بحوالي ٢٪ (الصحف ٤/٥) نتيجة للارتفاع المنتظر فى سعر الفائدة التسليفية . وهذه اشارة ينتظر ان تستغلها حكومة الكوارث الليكودية ـ المفدالية للرجوع ثانية ـ وفى ظروف احتداد شدة الازمة ـ الى سياسة التخفيض الدرامي لقيمة العملة الاسرائيلية فى سوق التداول وبالنسبة « لسلة العملة » الاجنبية . الامر الذي سيعني توجيه ضربة اضافية الى مستوى الاجور الحقيقية للعاملين واصحاب الدخل المحدود والى مستوى معيشتهم . وكل البوادر تشير الى ان فى نية الحكومة تخفيض قيمة الشاقل ، الذي يعاني فى ظروف تصاعد معدلات التضخم المالي نزعة الازمة التي تعاني منها ايضا جميع مظاهر السياسة الاقتصادية المفلسة لحكومة الكوارث .

حملة الصحافة الشيوعية

تلخيص شهر آذار

❋ وصلنا الى ١٤٢ بالمئة ❋

المنطقة	المبلغ المطلوب (بآلاف الشواقل)	الداخل (بآلاف الشواقل)	النسبة المئوية
الناصرة	٥٠٥	٨٠٤،٣٩٠	١٥٩،٣
عكا	٣٧٥	٥٢٢،٦٩٥	١٣٩،٤
الجنوب ـ النقب	٣٠	٣٩،١٢٠	١٣٠،٤
المثلث	٢٠٠	٢٢٧،٣٥٤	١١٣،٧
حيفا	٩٠	٩٨،٠٨٠	١٠٩
تل ابيب يافا	٢٢٠	٢٢٣،٨٠٩	١٠١،٧
السهل	٦٠	٥٣،٣٧٠	٨٩
القدس	٢٠	١٧،٥٠٠	٨٧،٥
متفرقات	——	١٠٠،٢٤٩	——
طلابنا فى الخارج	——	٣٨،٧٦٢	——
المجموع	١٥٠٠	٢،١٢٥،٣٢٩	١٤١،٧

● هذا وقد تسلمت ادارة الحملة خلال الاسبوعين المنصرمين المبالغ التالية (بالشواقل) : الرملة ـ ٧١٠٠ ، حيفا ـ ٥٥٥٠ ، بات يام ـ ٤٢٦٠ ، يافا ـ ٣٨٠٠ ، بيتح تكفا ـ ٣١٧٤ ، الطلاب الجامعيون ـ ٣١٢٠ ، متفرقات ٣١١٦ ، القدس ـ ٢٤٤٨ ، بني براك ـ ٢٤٠٠ ، الخضيرة ـ ١٧٧٥ ، كريات اتا ـ ١٦٠٠ ، نتانيا ١٣٨٠ ، اور يهودا ـ ٧٠٠ ، بسد حنا ـ ٣٠٠ ، الكربوت ـ ٣٠٠ ، هود هشرون ـ ١٠٠ ، هرتسليا ـ ٥٠ .

● التلخيص النهائي فى الاول من ايار ●

وينتظر أن تستمر الحملة حتى اواخر الشهر الجارى (نيسان) وستقوم الادارة بنشر التلخيص النهائي فى الاول من ايار .

المؤتمر العاشر لمنظمة المعلمين فوق الابتدائيين :

يجب تجديد المعركة ضد التقليصات ومن اجل تطبيق توصيات لجنة عتصيونى

● القدس ـ لمراسل خاص ـ قرر المؤتمر العاشر لمنظمة المعلمين فوق الابتدائيين ، الذى انعقد فى القدس خلال الاسبوع الماضى ، تجديد الكفاح من اجل تطبيق توصيات لجنة عتصيونى . كما قرر المؤتمر معارضة سياسة التقليصات الحكومية فى مجال ميزانية التعليم وساعات التدريس والنضال من اجل احباط موجة الفصل من العمل وتحسين مكانة المعلم وظروف عمله .

وقد توقف عدد كبير من المتناقشين فى المؤتمر عند مظاهر تدهور ظروف عمل المعلمين وهبوط مستوى التعليم وعند التقليصات الكبيرة فى فروع التعليم التكنولوجية والادبية وطالبوا قيادة المنظمة بتشديد النضال ضدها .

وقدمت رئيسة الدائرة النقابية فى المنظمة ، شوشانا بير ، تقريرا عن طرق معالجة المشاكل النقابية . واعربت عن قلقها لاستمرار التدهور فى قطاع التعليم مؤكدة أن على المنظمة ان تخوض معركة قاسية دفاعا عن اجر المعلم ومكانته .

وفندت مايا زهافى ، عضو رئاسة المنظمة ، مزاعم الحكومة حول انعدام الاموال فى حوزتها قائلة : للحكومة اموال كبيرة ولكن لاهداف اخرى . ان القضية بالنسبة لها هى قضية افضليات . ودعت الى شن نضال من اجل زيادة مرتبات المعلمين بنسبة لا تقل عن ٣٠ ـ ٤٠ بالمئة . كما اكدت على ضرورة ترسيخ التثقيف على مبادىء الانسانية والمساواة والسلام وضد مظاهر التمييز العنصرى .

وطرح الاستاذ فاروق مواسى من باقة الغربية مشاكل التعليم الحادة فى الوسط العربى داعيا الى زيادة الاهتمام بها من اجل ايجاد حلول مناسبة لها .

ودعت المعلمة غيلا فريدمان من حيفا الحكومة الى عدم تقليص ميزانيات التعليم والى تقليص ميزانيات الحرب .

وطالب المعلم مردخاى بتسلى ، من عراد ، بشن كفاح من اجل تقليص عدد الطلاب فى كل غرفة دراسية الى ٣٣ طالبا .

اما المعلم قاسم مصطفى من سخنين فقد ندد بسياسة التمييز ضد المعلمين على اساس سياسى .

ودعا المعلم ابراهام رورليخ من حيفا قيادة المنظمة الى شجب قرار اغلاق جامعة بير زيت الذى يعتبر نوعا من العقوبات الجماعية التعسفية .

هذا ولدى تلخيصه النقاش اكد رئيس ادارة المنظمة ان الكفاح من اجل تطبيق توصيات لجنة عتصيونى سيتجدد فى اعقاب عيد الفصح العبرى .

فصل عاملين عربيين من جديدة اثر اضرابهما فى يوم الارض

● جديدة ـ لمراسلنا ـ قامت ادارة مصنع « ميلوزان » فى منطقة عكا وبشكل تعسفى بطرد العاملين هاشم اسدي وجمال ابداح انتقاما منهما لاشتراكهما فى الاضراب بمناسبة الذكرى السادسة ليوم الارض .

وأثار هذا الفصل سخط عمال المصنع الذين يطالبون الهستدروت بالوقوف الى جانبهم فى نضالهم ضد ادارة المصنع التى تتفنن فى اساليب استغلالهم .

كتلة الجبهة فى الهستدروت تطالب بعلاوة غلاء شهرية كاملة بنسبة ١٠٠٪

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ فى تعقيبه على عدم التوقيع على اتفاقيات عمل جديدة بعد ان انتهى مفعول الاتفاقيات السابقة يوم ١ـ٤ قال الرفيق بنيامين غونين ، ممثل الجبهة الدمقراطية فى اللجنة التنفيذية للهستدروت : « ان حقيقة عدم وجود اتفاقيات عمل جديدة بعد ان انتهى مفعول الاتفاقيات السابقة هى خطرة جدا . ان اقتراح ميشل بالاستمرار فى العمل بموجب الاتفاقيات السابقة الى حين توقيع اتفاقيات جديدة هو تراجع من قبل الهستدروت » .

واضاف الرفيق غونين : « حتى زمن غير بعيد تحدثت الحكومة والهستدروت عن علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ . والان تراجعتا عن اقوالهما . ويتحدث اريدور حاليا عن علاوة غلاء « كاملة » بنسبة ٧٠ ـ ١٠٠٪ بينما يتحدث ميشل عن علاوة غلاء بنسبة ٨٠٪ ـ ٩٠٪ . وحتى هذا ليس شهريا كما طالبت الهستدروت سابقا » .

واكد ممثل الجبهة على ان «الاشهر الاخيرة أثبتت انه لا أساس لحسابات الحكومة حول تضخم بنسبة ٩٠٪ . وستكون النسبة اعلى بكثير . ولهذا ومن اجل الدفاع عن أجور العمال يتوجب على الهستدروت الاصرار على طلب علاوة غلاء شهرية بنسبة ١٠٠٪ . وهذا ما تطالب به كتلة الجبهة والنقابات المهنية بغالبيتها العظمى ـ عمال الصلب والالكترونيكا والنسيج والجلد والموظفين ولجان العمال ال ١٢ الكبرى » .

الجولان .. المعركة مستمرة :

العصا والبصلة فى مواجهة المجنزرة والقنبلة والهوية على الارض

❋ بقلم : سلمان ناطور ❋

● لم تنته المعركة فى الجولان .. فالاضراب مستمر .. والسلطة تحصد العاصفة تلو العاصفة .. الى ان ياتى اليوم ويعلن نهائيا نصر السنة على السنين .

الهويات الاسرائيلية ، بعضها ممزق ، بعضها ملطخ ، متناثرة على الارض ، تدوسها اقدام الاطفال التى لم تظفر بها رصاصات الجنود ، الحاملين البندقية وقنابل الغاز .. بعد معركة استمرت ثلاثة ايام .. يوم الخميس ١ـ٤ـ٨٢ .. يوم الجمعة ، يوم السبت .. حيث سجل فى نهايتها انتصار جديد .. انتصار الكف على المخرز .. العصا على البندقية .. البصلة على قنبلة الغاز .. الايمان على البطش .. الحق على الباطل .. والمظلوم على الظالم ...

● وقائع المعركة فى مجدل شمس ●

الاربعاء ٣١ـ٣ـ٨٢ الساعة العاشرة والنصف صباحا . حضر ضابط التربية والتعليم المسمى اهرون زبيدة .. وفتح المدارس . فى الوقت نفسه كان اهالى مجدل شمس يتجمعون فى ساحة « بيت التل » لاقامة نصب تذكارى للشهداء والمجاهدين وعلى رأسهم سلطان الاطرش . حوالى الساعة الثانية والنصف ظهرا وصلت جحافل الجيش الى منطقة البيادر اكثر من خمسة الاف جندى ، ووصلوا الى المدرسة الاعدادية حيث تحولت الى معسكر وكذلك المدرسة الابتدائية (ا) . وبداوا ينادون بمكبرات الصوت : « امر بمنع التجول .. ممنوع الخروج من البيت من الان وحتى انذار آخر !! اخترقت سيارات الجيش ساحة بيت التل .. ولكن خلال ثوان كان اكثر من اربعة آلاف مواطن ، رجالا ونساء ، شيوخا واطفالا ، متجمهرين فى الساحة ، لمواجهة قوات الجيش المدججة بالسلاح والآليات الحربية وسيارات الاسعاف وسيارتين محملتين بالشرطيات .. وتعالت الهتافات :

وحياة تراب الجولان ما منتسلم هوية..
بالروح بالدم نفديك يا جولان ..
الجولان لاصحابه مش لبيغن وكلابه..
حيوا الشب وحيوا لباس العمامة
حيوا الشعب القادته عزة ووطنية ..

السلاح الذى حمله المواطنون : العصا باليد اليمنى والبصلة باليد اليسرى (لابطال مفعول الغاز المسيل للدموع) والايمان فى القلب . اشتبك بعض المواطنين مع الجيش ونجحوا فى انتزاع اسلحة بعض الجنود لكنهم اعادوها اليهم وقالوا لهم : خذوا سلاحكم سلاحنا اقوى من هذه البنادق .. ايماننا اقوى من رصاصكم .. وعندما صدرت الاوامر من قائد المنطقة بتفريق المظاهرة .. لكن لم يتفرق احد باوامر القائد العسكرى بل باشارة اطلقها الشيخ سلمان طاهر .. لكن ليس قبل أن يلبى القائد العسكرى الشرط الاساسى : ان يتفرق الجنود اولا ، وان يتركوا الساحة . قائلا : الساحة والبلدة لنا ولن نغادرها قبل ان يغادرها آخر جندى .

عاد الجيش الى المدرستين ، اللتين تحولت غرفهما الى معتقلات جماعية.. كتب عليها لافتات : « معتقل » .. « عيادة » .. « قيادة » .. « غرفة لاسلكى » .. « مطبخ » ..

وفى ساعات الليل ، اخذوا يداهمون البيوت ، لتوزيع الهويات الاسرائيلية. على سطح كل بيت أربعة جنود يراقبون تحرك الاهالى فى بيوتهم . من كان يفتح شباكا تنزل عليه الشتائم والصرخات : اغلق الشباك يا .... من كان يخرج لساحة البيت لقضاء حاجة ، طفلا كان او امراة ، تنزل عليه الشتائم : ادخل يا .... فرقة من الجنود مؤلفة من حوالى عشرة تطرق الباب ، تحطمه أحيانا : أحدهم يقدم الهويات لصاحب البيت : يرفض ان ياخذها ، فيلقون بها فى ارض الدار ، فيحمل المكنسة ويكنسها خارج البيت .. « انها تلطخ يدى لو امسكت بها » ..

دخلوا لبيت فايز على الصفدى .. القوا بالهوية فى ساحة الدار ، فالقى بها فى سيارة الجيش .. اعتقلوه .. واعتقلوا مهنا حسين صفدى .. ونزيه ابو فياض .. واسعد القضمانى ومحمد القضمانى ونزيه طربيه ومحمد على صفدى .. امضوا فى معتقل مسعدة يومين .. مع العشرات من اهالى القرى الاربع ..

● هكذا رد الشيخ سلمان طاهر ●

فى صباح يوم الخميس دخل قائد المنطقة ، امير دروري ، الى بيت الشيخ سلمان طاهر ، الرئيس الروحى ، لتسليمه الهوية ، لكنه رفض.ان يتسلمها باصرار وعناد . وعاد دروري من حيث اتى ، لكن بعد دقائق بعث فرقة من جنوده تحمل الهوية لتلقيها عند مدخل البيت .. ولما رآها الشيخ حملها لابنه وارسلها الى مركز الجيش فى المدرسة حيث القت بها فى وجوههم . وسمعنا فى اذاعة اسرائيل ان الشيخ سلمان كان بين الذين تسلموا الهوية . فى محاولة لبلبلة الاهالى .. والمس بموقف الرئيس الروحى .. لكن هذه المحاولة الرخيصة البائسة الفاشلة .. طيرت صواب القائد فاستدعى كلا من الشيخ سلمان طاهر والشيخ سليم زيد صفدى والشيخ فارس سلمان ابراهيم وغيرهم من المشايخ فى محاولة أخرى بالسنة بالوعيد والتهديد محاولا اقناعهم باستلام الهوية . فرد عليه الشيخ : عندما سمعتكم تعلنون اننى تسلمت الهوية ادركت نهائيا انكم بدون اى شرف ..

فقال القائد : فعلنا ذلك لنقنع الناس بان ياخذوا الهوية ..

فقال الشيخ : لن نأخذ هوياتكم حتى وان قطعتم رؤوسنا ..

واعتلى القائد طائرته العامودية .. واخذ يحلق فى سماء المجدل .. ليرى كيف تمزق هوياته .. وليصدر الاوامر باطلاق الرصاص .. وسجل انتصارا جديدا ، و « بطولة » جديدة من « بطولات » جيش الدفاع الاسرائيلي : أربعة جرحى ، طفل ، وامرأة ، وشاب ، وشيخ ...

● كليم ●

فى مستشفى رمبام بحيفا يستلقى على السرير طفل فى العاشرة من عمره ، كليم صالح ابراهيم من مجدل شمس ، نقل الى المستشفى وهو ينزف دما : « أول ما صاروا يرموا الهويات فى البيوت ، صرنا احنا الاولاد ، نحملها ونرميها فى سيارات الجيش ، يلحقونا العساكر ويضربونا بالعصى . يوم الجمعة كان الطقس بارد ، والدى نزل يجيب حطب من تحت الدرج ، حمل كرتونة الحطب ، اجا الجندى ورماها على الارض ، صرخ والدى : ايش بدك ، قوس ، ونفتح صدره .. واخذ الكرتونه غصب عنه .. بعدها وصل دارنا حوالى ٢٠ جندى .. ورموا لنا الهوية فى الدار .. حملت الهوية ورحت اركض لارميها فى سيارة الجيش .. لحقنى عسكرى ليضربنى بالعصا .. حملت حجر .. العسكرى قوسنى .. الرصاصة اصابت رجلى الشمال .. كان دمى نازل ولا جندى تحرك .. لحد ما اجا خالى عز الدين وحملنى ونقلنى للمدرسة وبعدين نقلونى للمستشفى .... شو هالجيش هذا اللى بيخاف من ولد مثلى » ..

● ناهية سمور ●

ناهية سمور ، امراة لم تبلغ الثالثة والثلاثين ، أم لعشرة اطفال ، زوجها عامل ، تقول : « جابوا الهوية ورموها فى ساحة البيت .. حملتها ورحت ارميها فى الشارع .. العسكرى ضربنى بالعصا ، حملت شحويطتي لاضربه» رشقني رصاصتين فى ايدى اليمين .. عندى ولد فى البيت عمره شهرين ، يا ولدى بعده بيرضع لو بيشرب حليب اهون » .. واغرورقت عيناها بالدمع .. وواصلت :

« العسكر وقفوا يتطلعوا على ودمى نازل على ايدى .. ما حد قرب .. النسوان حملونى .. ونقلونى عالمدرسة .. وعصبوا ايدى ..

عندى عشر أولاد ، البنت الكبيرة عمرها ١٥ سنة .. والصغير ابن شهرين .. وعندى بنت مريضة لا بتحكى ولا بتمشى مقعدة فى البيت .. الله يجازيهم اولاد الحرام .. اذا كان بالرصاص والنار بدهم يحملونا هوياتهم .. تفوه على هيك هوية .. كيف راح نحملها » .

● محمد ابراهيم (٦٤ عاما) ●

شيخ فى الرابعة والستين من عمره، اب لاربعة أولاد ، يقول : فى الليل اجوا ثلاث مرات يقولوا لى خذ هوية ! اقول لهم : بدبش هوية .. ثانى اليوم .. زوجة ابنى خرجت من الدار للمرحاض . سالها الجنود : وين رايحة ؟ قالت : شو دخلك فى ، لحقها العسكرى ووقف على باب المرحاض . شفناه طار صوابنا ، لحقه ابنى وتماسك معه .. خرجت من البيت لاشوف شو صار .. رشقونى بالرصاص .. رصاصة فى خاصرتى .. ورصاصة فى ايدى » ..

● هايل حمزة ابراهيم (٣٢ عاما) ●

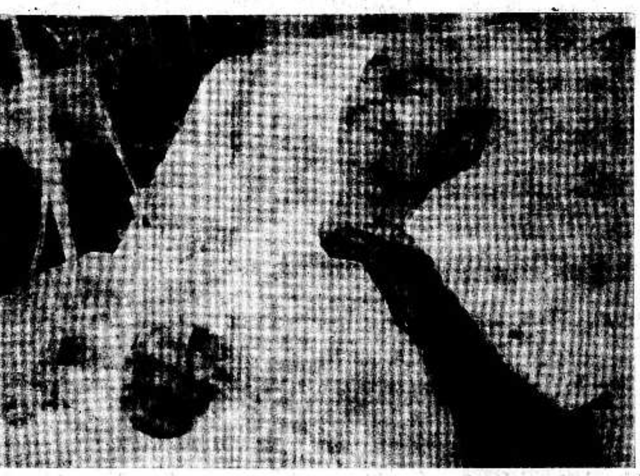
هايل حمزة ابراهيم اب لستة اطفال اكبرهم فى الثانية عشرة يقول : انا فداء وطنى .. كرامة اهل بلدى وارضنا وعرضنا ووطننا اغلى من حياتى .. لما شفتهم بيعتدوا على النسوان والاطفال ما بقى براسى عقل، هجمت فاتح صدرى للموت لاوقف الجنود وهم يضربوا ويقوسوا على الناس .. رشقونى بالرصاص صابوا كتفى اليمين .. رصاصتين خزقوا كتفى .. ما حسيت بوجع .. بقيت اقاوم عشر دقائق وانا انتخى واصيح:

« ياما عندكم يا شباب .. ابشروا .. الموت اشرف من الذل .. الموت فى سبيل الوطن والارض والعرض ..

فداكم يا اهل بلدنا ..

الناس نقلونى للمدرسة .. ولما كنت فى السيارة كنت انتخى واصيح..»

ينهض عن سريره .. ويذهب ليتفقد احوال الجرحى الباقين ، فى مستشفى رمبام .. كل شىء يصبح رخيصا فى سبيل الوطن .. وحين رفعوا الشعار : المنية ولا الهوية .. كما يبدو لم تعرف حكومة اسرائيل ان هذا ليس كلاما فقط .. فليذهب بورغ ، صاحب الهوية ليرى اين هوياته .. فقد يحترمها بما يليق بها .. والبقية تأتي ..



● الشيخ محمد صالح ابراهيم (٦٤ عاما) ـ اطلقوا الرصاص عليه عندما اطل من شرفة منزله فاصيب باصابات بالغة فى يده اليسرى ● (خاص بـ « الاتحاد » . تصوير قدعون غيتاي)

تحية الآباء للابناء ـ بقية

تعقد مؤتمرها هذا وفى جعبتها العديد من المكاسب والانجازات . ففي الفترة بين المؤتمرين الـ ١١ والـ ١٢ توسعت صفوف الحركة بنسبة تزيد من الـ ٨٠ بالمئة واقيمت ٨ فروع جديدة وزاد عدد اعضاء منظمة ابناء الكادحين بنسبة ١١٥ بالمئة . كما ازداد توزيع مجلة اتحاد الشبيبة باللغة العربية « الغد » بنسبة ٣٠ بالمئة . هذا فى الوقت الذي تعاني فيه حركات الشبيبة الصهيونية ازمات التقهقر والانحلال والضياع .

وبفضل تمسك الشبيبة الشيوعية براية حزبها الشيوعي ، الفكرية والسياسية ، المسترشدة بهدي الماركسية ـ اللينينية ، تعقد مؤتمرها هذا مرفوعة الراس بوحدة صفوفها ، فكريا وسياسيا وتنظيميا ، حركة امية كفاحية وحيدة تجمع فى بوتقتها الشبيبة اليهودية والعربية على قدم المساواة وعبر مشاعر الاحترام المتبادل والاخوة الحقيقية .

وتفخر الشبيبة الشيوعية انها تفتتح مؤتمرها اليوم وقد انتهت تجربة السنوات الاربع الماضية الرصيد الكفاحي للحركة واعضائها . فعلى الرغم من سياسة الارهاب واستشراء سياسة العداء للعرب وللشيوعية ، التى تنتهجها حكومة الائتلاف الليكودي ـ المفدالي ، صمد اعضاء الشبيبة الشيوعية فى جميع المعارك ولم يستطع بوليس السلطة ان يفت فى عضدهم او ان ينال من شرفهم الشيوعي . وتحت قيادة حزبنا الشيوعي والى جانبه كانت الشبيبة الشيوعية على العهد فى الصفوف الامامية من الكفاح ضد مظاهر الفاشية والاخطار وضد سياسة التمييز والقهر القومي والعدمية القومية .

وتفخر الشبيبة الشيوعية بانها كانت ولا تزال الدافع الامين عن مصالح الشبيبة العربية فى اسرائيل القومية واليومية . وتعتز بمشاركتها ، تحت قيادة الحزب ، فى جميع كفاحات التضامن مع شعبنا العربي الفلسطيني فى المناطق المحتلة وخارجها ومع نضال الاحرار فى هضبة الجولان السورية المحتلة .

وكان للشبيبة الشيوعية دورا رياديا ومشرفا فى معركة فرقة الشبان الـ ٢٧ الرافضين للخدمة الالزامية فى المناطق المحتلة . ورفيق الشبيبة الشيوعية غادي الغازي ، العضو البارز فى هذه الفرقة ، لم تستطع كل سجون السلطة وارهابها زحزحته عن موقفه المبدئي قيد انملة .

ولم تال الشبيبة الشيوعية جهدا فى خوض معارك الدفاع عن حقوق ومصالح الشبيبة العاملة والمتعلمة ، فقد رمت بكل ثقلها فى المعركة من اجل محاربة البطالة المتفشية بين الشبان ومن اجل دفع مخصصات التعويض عن البطالة لاعمار ١٦ ـ ٢٠ عاما . وفى الوقت الذي طالبت فيه بتشديد الرقابة على تطبيق قانون التعليم الالزامي وخصوصا فى الناحية العربية قدمت ملاحق « الغد للطالب» الزاد الثقافي والامين والانساني، الذى تفتقده مناهج التعليم الرسمية فى المدارس العربية . ومن خلال اللجنة القطرية للطلاب الثانويين

على توسيع نشاطات اللجنة السياسية والاجتماعية والثقافية الميدانية عبر التاكيد على التلاحم المصيري مع نضال الجماهير العربية برمتها من اجل حقوقها .

وتعبيرا عن تضامن حركات الشبيبة التقدمية والدمقراطية ، من مختلف ارجاء المعمورة ، مع كفاح اتحاد الشبيبة الشيوعية فى اسرائيل ، ستشارك فى المؤتمر وفود من اتحاد الكومسمول اللينيني فى الاتحاد السوفييتي واتحاد الشباب الدمقراطي العالمي والمانيا الدمقراطية وهنغاريا وبلغاريا وقبرص ورومانيا واليونان والمانيا الاتحادية والشبيبة الشيوعية فى الولايات المتحدة .

كما تصل تباعا عشرات التحيات من حركات الشبيبة الشقيقة فى البلاد والعالم .

اليوم ، وقد سطرنا ملحمة بطولة وصمود فى اضراب يوم الارض الوطني، تملؤنا مشاعر الاكبار والاجلال لالاف اعضاء الشبيبة الشيوعية وقادتها الذين ، بتحديهم الارهاب البوليسي وحملة الاعتقالات الانتقامية وموجة الفصل من العمل ، اسهموا مع الشعب كله فى اعلاء صرح هذا اليوم الخالد .

وبحماس ، تولده الثقة بانتصار مبادىء حزبنا وشبيبته ـ درعه الفتي ، تتطلع عيوننا الى المؤتمر الـ ١٢ والقلوب ، كل القلوب ، مفعمة بالحب وبامنيات النجاح على درب الشيوعية المجيد ـ درب السلام العادل والمساواة والتقدم الاجتماعي والاشتراكية !

عاش المؤتمر الـ ١٢ لاتحاد الشبيبة الشيوعية !

لتبق راية الماركسية ـ اللينينية خفاقة !

تحيى الشبيبة الشيوعية ـ الدرع الفتي لحزبنا الشيوعي !

الصفحة ٣٦ صفحتها

اسبوعيات

الشمس وغور اريبه بن نون!

« لبنيامين غور آرييه سيرة ذاتية تستحق نشرها في كتاب . ولكن اكثرها سر مكنون : نشاطه الأمني المتشعب ، خلال عشرات السنين ، قصة تحبس الانفاس . ولكننا نكتفي، الآن ، بروايته عن قصة هجرته الى اسرائيل . قال :

« وُلدتُ في بغداد في ١٩٢٨ . في ١٩٤١ ، وانا ولد في ال ١٣ من عمري ، وقع البوغروم الكبير في بغداد في اثناء تمرد رشيد عالي ضد البريطانيين . ثلثمئة يهودي قتل . التجأنا الى بيتنا . ولما خرجت عذبوني . كنت في الثالثة عشرة من عمري .

« في السابعة عشرة من عمري انضممت الى حركة الهجناه السرية . سموها « الشوراه » . كنت مرشداً وقائد منطقة . وفي ١٩٤٨ تطوعت في جيش الدفاع لاسرائيل (تصاهال) وانا لا ازال مقيماً في بغداد . ولكن ، كيف الطريق للهجرة الى اسرائيل كي انضم الى تصاهال ؟ يوجد حل : زورت وثائق من اجلي . صرت عربياً . تطوعت للسفر الى فلسطين لكي احارب هناك ضد اليهود .

بهذه الطريقة وصلت ، على متن طائرة مصرية تابعة لشركة الطيران المصرية ، الى مطار اللد . ومعي ثلاثة من رفاقي . اربعتنا «عرب» جاؤوا لضرب اليهود » ثم حكاية « جيمس بوندية » ، اطلق فيها بنيامين غور آرييه العنان لخياله الشرقي ، عن نجاحه في الافلات من العرب والانتقال الى صفوف الهجناه .. رواية لا اعتقد ان متصرف الشمال الشهير ، اسرائيل كينغ ، يستطيع ان يعزوها الى « الخيال الشرقي الجامح » إلا اذا كان يعرف عنه اكثر مما نعرف نحن.

هذا بعض ما نشرته جريدة « معاريف » المسائية في الصفحة نفسها (الجمعة ٢ الجاري) التي نشرت فيها المقابلة الشهيرة معه . (الاتحاد ، الثلاثاء الماضي) .

ورايت ان ابدأ بترجمة بعض ما جاء في هذه السيرة الذاتية الطرزانية لا لاني اصدق كل ما جاء فيها . اولاً ، ماذا كان اسمه وهو في بغداد ؟ بنيامين « شبل الاسد » ؟ حَو حَو ! لقد سمعنا ، من الناس اليهود العراقيين الطيبين (وهم الاكثرية) ، عن حقائق اخرى تدفع هؤلاء « الاغوار » وتكشف عن مباذل اقترفوها ضد شعبهم نفسه في خدمة دفع اليهود دفعا للهجرة الى اسرائيل بالتآمر مع القصر ونوري السعيد والسفارة البريطانية . وقد ياتي يوم ، حين تنتهي خدمات هذا « الغور » ويلقونه جانبا ، يقوم فيه غور اريبه وينشر عن « افعاله » في بغداد .

ولكنني نشرت بعض ما تباهى به في سيرته الذاتية ، هذه ، لانه يعتبرها — ضمنا — تبريرا « اخلاقيا » لما يحلم به من مصير للاولاد العرب في اسرائيل . لقد ذكر بوغروم رشيد عالي الكيلاني ولكنه لم يذكر كيف نجا منه . ان تاريخ الشعب العراقي شاهد على امر آخر بالمرة . وهو ان حزب هذا الشعب المجيد ، الحزب الشيوعي العراقي ، ربى هذا الشعب العظيم على التآخي والمحبة بين جميع قومياته وطوائفه ومن ضمنها الطائفة اليهودية . وليس سوى سارقي الجثث من القبور ، ليبيعوها ، من يجرؤ على نكران هذه الحقيقة . لقد امتلأت تصريحات غور اريبه ، في « معاريب » ، باشد الحقد على الشيوعيين في اسرائيل . ويبدو لنا انه لا يستطيع ، بعد هذا العمر الطويل وبعد ان اصبحت له دولة ، ان يغفر لشيوعيي العراق نضالهم المتفاني ضد استفزازات الصهيونية، تلك الاستفزازات التي استهدفت اكراه يهود العراق على الهجرة الى اسرائيل .

لقد اصبحت لغور آرييه دولة واصبح « مستشارا لرئيس الحكومة فيها » . وهي وظيفة عالية . وتنطوي على مسؤولية شعبية ورسمية ثقيلة . ومع ذلك يبدو لنا ان غور اريبه لم يستطع ان يرقى الى مستوى هذه المسؤولية بل ظل ينظر الى العرب ، على الرغم من انهم اصبحوا مواطني دولته ، نظرته القديمة اليهم — نظرة اليهودي الصهيوني الذي تلبس بهوية عربي وجاء لينتقم من عرب فلسطين على بوغروم حدث في بغداد وهو ابن ١٣ عاما ..

ولا يختلف « المستشار » ، في هذا التعفن ، عن سيده « المشار عليه » رئيس الحكومة بيغن . لقد صدق رفيقنا النائب توفيق طوبي حين اشار الى هذه الحقيقة ، في كلمته في الكنيست ، قائلاً :

« تتصرف حكومة الليكود (في المناطق المحتلة) مثل تصرف منظمة الاتسل (ارجون تسفائي ليئومي) ، مع كل الآثام المرتبطة بذلك ، وليس كتصرف حكومة قانون ونظام . وتجدد حكومة قادة الاتسل اليوم ضد الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة اساليب زرع القنابل في الاسواق العربية من ايام الانتداب واساليب (مجزرة) دير ياسين ضد جماهير عزلاء » .

اننا نعرف ان « المستشار » هو ظل سيده المشير . فلماذا لا يحلم « المستشار » بتطبيق هذه الاساليب نفسها في داخل اسرائيل ايضا ، على العرب في اسرائيل ، خصوصاوان المشير نفسه الغى ، علنا ورسميا ، الخط الاخضر واعلن انه لا يرى فرقا بين مصير الخليل ومصير الجليل وجعل ، فعلا، مصير الجولان كمصير الجليل ؟!

من هنا حقده البهيمي على الشيوعيين . لسنا في حاجة الى اعترافه الاكراهي في قوله ، في « معاريب » :

« على الرغم من ان ركاح هي حركة تدعي انها اقل تطرفا وانها لا تدعو الى العنف والارهاب ، فان ركاح هو الجسم الاشد خطرا في وسط عرب اسرائيل . انه يعمل على ضوء اوامر واضحة غير قابلة للتاويل من الخارج — من موسكو . وله تنظيم قوي جدا ونظام داخلي حديدي . ويهتم، بجهد كبير ، بالشبيبة العربية ويطعمها بالطعم المغري مثل الدراسة في الاتحاد السوفييتي بتغطية مالية كاملة . واما طريق ركاح السياسي فهو تقرير المصير للعرب حتى الانفصال عن دولة اسرائيل . ركاح يعمل بموجب مخطط مرتب ومنظم . والنضال ضد ركاح اصعب علينا كثيرا من النضال ضد التنظيمات الصغيرة (ابناء البلد ، الحركة الوطنية التقدمية ، الخ / ج) التي تكشف نفسها لقمع قوات الامن بسبب اتجاهها نحو العمل المسلح والتخريبي » .

لن يبقى احد ، من اورشليم حتى موسكو ، الا ويبتسم تجاه هذا الجهل العنصري . باستثناء اسرائيل كينغ ، بالطبع ، الذي سبق هذا المستشار « الشرقي » في تفضيل التعامل مع « المنظمات المتطرفة » . اما كيف وصل الى ان « الاوامر » التي تاتينا من موسكو هي « واضحة وغير قابلة للتاويل » فذلك لانه يتوهم ان كل السياسيين مثله ، اوامر في اوامر . ويبدي المستشار حسرته على ان الاوامر الامريكية « غير واضحة » . وسيضحك المشير من هذا التاويل حتى يستلقي على قفاه : « شرقي — جاهل » !

غير ان جهل المستشار ينقلب ، في جملة واحدة ، الى تعبير واضح عن نوايا السلطة التي هو احد كوادرها . وذلك حين قال ما ترجمته الحرفية ما يلي :

« في السنة الماضية افشلنا محاولة خطيرة قام بها ركاح لعقد مؤتمر لعرب اسرائيل بموجب مفتاح قوامه مندوب واحد لكل ٥٠٠ عربي وبقصد اقرار ميثاق عربي قومي يطالب بالحكم الذاتي لعرب اسرائيل . كذلك منعنا محاولة اخرى لجمع بقية المنظمات مع ركاح في اطار لجنة التنسيق القومي».

اما عن « المحاولة الاخرى » ، التي ذكرها آنفا ، فلا علم لنا بها البتة . ونود الا يساورنا الشك في عدم علم « بقية المنظمات » ايضا بهذه « المحاولة » المزعومة . لم نحسن الظن ، ابدا ، في « دقة معلومات » جهاز الظلام الاسرائيلي . وشاهدنا على ذلك ايام « إيسر الصغير » — إيسر هرئيل ..

ولكن ، اي شيء افشلته حكومة المستشار حين منعت مؤتمر الجماهير العربية ؟ كل واحد يعرف اننا لم نطالب « بالحكم الذاتي لعرب اسرائيل » ولكننا طالبنا باحترام « الخط الاخضر » ورفضنا ان يكون مصير الخليل كمصير الجليل وطالبنا بالسلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل الذي يبقينا جميعا — اليهود والعرب — في بلادنا في سلام وتفاهم واحترام متبادل . هذا ، اذن ، هو « الخطر الاكبر » كما يراه غور آرييه . إنه لا يريد ان يعيش اليهود والعرب ، كما نريد ، بسلام وبوئام وبتفاهم . إنه يخطط لازالة الوجود العربي في خارج الخط الاخضر ويريد إزالة الخط الاخضر حتى يكون مصير الوجود العربي في داخل اسرائيل مثل المصير الذي يخططه للوجود العربي خارج اسرائيل .

لذلك « قرر » حضرة المستشار أن ينفي عن العرب في اسرائيل مجرد حقهم الانساني الطبيعي في التأوه مع آهات لحمهم ودمهم . فاعلن ان « الاضراب فشل » . اي ان العرب في اسرائيل إما انهم غير موجودين بالمرة او انهم غير آدميين . فلما صدمته الحقيقة صاح : « سنكسر عظامهم » ! مسكينة الشمس من تهديدات غور آرييه بن نون في هذا الزمن المجنون .. الا من عاقل ، في هذه البلاد ، يسكته ؟!

(جهينـــة)



● « وحدة الصف الكفاحية امتن سلاح ضد السياسة العنصرية الفاشمة » .. « الجولان سوري والضفة الغربية فلسطينية » .. « لا تشريد ولا تهويد عن اراضينا ما بنحيد » — تحت هذه الشعارات وغيرها احتشد الوف ابناء المثلث في الطيبة للاحتفال بيوم الارض ●

(خاص بـ « الاتحاد » . تصوير غدعون غيتاي)

رحم الله ذلك الاعرابي الذي ..

يعرف القراء الاعزاء ولا شك عضو الكنيست الجديد من حزب « مبام » محمد وتد — من قرية جت في المثلث . فقد أصبح بقدرة « قادر » من « المع » الشخصيات العربية في هذه البلاد ! وصورته المنشورة الى جانب هذا الكلام هي اكبر دليل على ذلك . فسيماهم في وجوههم كما يقولون !

كتب عنه الصحفي يوسف جويل ، في صحيفة « جروزلم بوست » (٢—٤—٨٢) ، انه « كان القائد العربي الوحيد الذي وقف علنا ضد الاضراب العام » الذي اعلنه المواطنون العرب في اسرائيل في ٣٠ آذار الماضي في ذكرى « يوم الارض » الخالد .

واضاف انه بينما اشترك زميله النائب حمد خلايلة، عضو حزب « العمل » ، في احدى المظاهرات الجماهيرية الثلاث التي جرت في « يوم الارض » (في سخنين) ، فضل هو البقاء في ذلك اليوم في الكنيست منتظرا التصويت على قانون « من هو اليهودي » ؟ !

ففي نظر هذا « الالمعي » كان الاضراب في « يوم



● النائب محمد وتد (مبام) كما ظهر في « البوست »

الارض » في ٣٠ آذار الماضي « الطلقة الانتخابية الاولى » التي اطلقها الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) في حملة الانتخابات الجارية حاليا !

وبدون ان يطرف له جفن ، أو يسقط من فمه غليون ، ادعى هذا المبامي اليساري « الالمعي » ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي انتظر ان تراق الدماء في « يوم الارض » ليجني على حسابها الفوائد السياسية !

واكثر من ذلك وصل هذا « الالمعي » الى حد التخيل بأنه كانت هناك « مؤامرة مسيحية » نظمها الداعون الى الاضراب العام في « يوم الارض » استهدفت اراقة دماء المسلمين . « فلا قرية مسيحية — على حد زعمه — انضمت الى الاضراب . ولكن كل قادته (أي قادة الاضراب) كانوا من المسيحيين » !!

« فالقسيس شحادة — قال — الذي نصب نفسه رئيسا للجنة الدفاع عن الاراضي العربية وجواد بولس ، الذي يسمي نفسه سكرتير منظمة الطلاب العرب الوطنية ، وصليبا خميس الذي عيّن نفسه سكرتيرا للجنة السلطات المحلية العربية وعضو الكنيست من راكاح توفيق طوبي كلهم قسم من مجموعة مسيحية صممت على اثارة الاضطراب بين العرب واليهود وعلى استغلال القرويين المسلمين لتنفيذ مؤامراتهم»!

وعندما يلفت يوسف جويل نظره (على اساس المثل الذي يقول : مجنون يتكلم وعاقل يسمع) الى ان توفيق زياد هو مسلم ، يرد عليه حالا : « ولكن زوجته مسيحية . كل واحد يعرف انها واولادها يذهبون كل احد الى الكنيسة » !

ويؤكد هذا « الالمعي » ان الانقسام على اساس ديني واضح سيكون قضية في الانتخابات . ويبني الآمال حول امكانية انتزاع مقعد آخر من مقاعد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الانتخابات القادمة ولكن على شرط ان « ينتهج حزبي الخاص (اي مبام) والحزب الاكبر التجمع العمالي سياسة معينة تجاه المحيط العربي » .

ولا يغيب عن يوسف جويل ان النائب « الالمعي » محمد وتد « مثير في حديثه اكثر مما هو مثير في عمله » . أي انه يجيد فن « طق الحنك » .

باختصار ، لم يجد حكام اسرائيل الصهاينة سوى محمد وتد ليعملوا منه « الشخصية العربية البارزة » التي تتصدى للجماهير العربية في اسرائيل في اعز ذكرى لديها وهي ذكرى « يوم الارض » الخالد . ويبدو انهم اكتشفوا حب هذا « الالمعي » للظهور . ورحم الله ذلك الاعرابي الذي بال في الجامع لكي يخلد اسمه .

واخيرا وليس آخرا : هل الدمقراطية و « اخوة الشعوب » ، في نظر محمد وتد واسياده في حزب مبام ، تعني مثل هذا التحريض الطائفي القذر على الشيوعيين الذي لم يسبق له مثيل ؟! الا يعرف محمد وتد واسياده (مبام) نتيجة هذا التحريض الطائفي الوقح ؟

ولكن ..

اذا كان محمد وتد هو الذي يتكلم فكيف تجيز صحيفة « جروزلم بوست » (التي تسمع) لنفسها ان تكتب كلامه ؟!

علي عاشور

يوم الارض الخالد وجريدة «الانباء»

في يوم الاربعاء الموافق ٣١ آذار اتحفتنا جريدة «الانباء» الحكومية في افتتاحيتها الصباحية بتعليق — موضوعي جداً — حول أحداث يوم الارض الخالد والاضراب السلمي الذي قامت به الجماهير الفلسطينية داخل الخط الاخضر وتلاحمها مع شعب الضفة الصامد .

وجاء تحت عنوان — لقد طاش سهمهم — ما يلي :

« باستثناء حوادث متفرقة استهدفت الاخلال بالنظام والامن ، فقد اثبت المواطنون العرب في البلاد يوم امس بسوادهم الاعظم انهم اكثر وعيا واعمق ادراكا للحقائق مما يتصور بعض الذين ارادوا استغلال « يوم الارض » لتعكير الجو ، وضرب التعايش العربي — اليهودي في اسرائيل في الصميم » .

وانني اتساءل واقول : هل احياء ذكرى الشهداء الستة الذين سقطوا برصاص الاحتلال دفاعا عن الارض والوطن عام ١٩٧٦ .. والتضامن مع شعبنا في الضفة الغربية وقطاع غزة في وقفته الباسلة وانتفاضته الشعبية العارمة ضد القمع والبطش والارهاب وتسليح كتائب دودين وقمصيه والمطالبة بفتح بير زيت التي اغلقتها ادارة البروفيسور مناحيم ميلسون — المفدى — واعادة رؤساء البلديات — الشكعة وخلف والطويل — الى اماكنهم ، لكونهم انتخبوا من قبل الشعب ، وادانة سياسة التعتيم واغلاق الصحف العربية الصادرة في القدس العربية المحتلة وحظر توزيعها في مدن الضفة الغربية وحرق ومصادرة الكتب الفلسطينية والتقدمية .. والتضامن مع شعب الجولان البطل .. والتصدي لسياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي وتهويدها وهدم البيوت والمطالبة بالحقوق القومية واليومية للجماهير العربية الفلسطينية ، الباقية في ارض آبائها وأجدادها وتصميم الخرائط الهيكلية للقرى والمدن العربية ، ورفض الموجات الشوفينية — العنصرية المتصاعدة ضد طلابنا العرب في جامعات البلاد هو ضرب للتعايش العربي — اليهودي في اسرائيل ؟؟؟

انني اؤكد لجريدة « الانباء » ولباقي الصحف الصفراء بان يوم الارض ليس لفئة معينة او للحزب الشيوعي — كما تقول « معاريف » في عددها الصادر يوم الثلاثاء ٣/٣٠ — أو لحركة ابناء البلد والنهضة واتحاد العمال .. بل هو لجميع جماهير الشعب الفلسطيني ..

وفي هذا اليوم الخالد تطلق زغرودة الارض وتجدد انتماءها القومي والطبقي واصرارها على البقاء والتطور والتصاقها العميق بالتراب الفلسطيني والزيتون الاخضر .. حتى النائب المعراخي حمد خلايلة شارك في مهرجان سخنين ودعا الى الحفاظ على اراضينا ، وان نكرمها بالعمل الصادق وعدم التفريط بها .

وتستطرد الانباء قائلة : « فالاضراب العام الذي قررت لجنة الدفاع عن الارض اعلانه يوم امس لم يكن « عاما » كما ارادته هذه اللجنة .. الى ان تقول : « لقد منيت عناصر الشغب يوم امس بالفشل فطاش سهمها ، وخيب سواد المواطنين العرب املها رغم ما لجأت اليه من وسائل التحريض والتهديد » .

وردا على ذلك نقول : ان الاضراب لم تقرره لجنة الدفاع عن الارض وحدها ، وانما الجماهير الفلسطينية العريضة والقوى العربية واليهودية التقدمية هي التي قررته بالاجماع وبمحض ارادتها .. وذلك كي تثبت انها اقوى من الرصاص والموت ، ولا يمكن التعامل معها الا على اساس واحد الا وهو الاحترام والمساواة ولا اقل من المساواة .. بالاضافة الى تضامنها التام مع نضال شعب الضفة الشجاع والجولان السوري البطل .

من جهة ثانية فان الاضراب لم يفشل — وانما نجح نجاحا لم يسبق له مثيل في السنوات السابقة ، وقد تجلى ذلك في المظاهرات الاحتجاجية والمسيرات السلمية والمهرجانات الشعبية التي تحولت الى اعراس فلسطينية كبيرة ، هتف فيها الشباب بالاهازيج الوطنية الثورية ، واطلقت النساء الزغاريد . كذلك التزام الجمهور بالهدوء والنظام — كما جاء في الدعوات الموجهة اليه .

ولعل الاضراب السلمي والشامل تجلى في أروع صوره ومعانيه في قرية مصمص الحالمة ، حيث اغلقت الحوانيت والمدارس جميع ابوابها ، واضرب جميع عمالها ومستخدميها، وطافت مظاهرة احتجاجية جميع انحاء البلدة ، ومن ثم توجهت الى المقبرة لوضع إكليل من الزهور والغار على ضريح الشهيد الفلسطيني — راشد حسين — وتليت بعض الكلمات في هذه المناسبة العطرة التي تشيد بيوم الارض وبصمود الجماهير الفلسطينية في جميع اماكن تواجدها .

ولاول مرة في تاريخ القرية تشارك المراة الى جانب الرجل في النضال .. وهذا مؤشر واضح على نضجها ووعيها وانعتاقها من السلاسل والقيود التي كانت تكبلها في الماضي .

واخيرا نقول : لقد تشابكت الايدي في هذا اليوم الخالد في وحدة صف جماهيرية ، واطلقت جميع قطاعات شعبنا صرختها المدوية ، معلنة معا ان هذا الوطن وطننا ولا وطن لنا سواه .. وان الفجر آت لا محالة .. وهي تكرر معا قول شاعر الحرية — ابو القاسم الشابي — في « ارادة الحياة » :

اذا الشعب يوما اراد الحياة — فلا بد ان يستجيب القدر
ولا بـد لليـل ان ينجلـي — ولا بـد للقيد ان ينكسر .

شاكر فريد حسن

مصمص / المثلث

لجنة التضامن مع اهالي الجولان

كل الدعم لاهالي الجولان في نضالهم البطولي

يستمر اضراب اهالي الجولان البطولي للاسبوع الثامن على التوالي . لجنة التضامن تدعو جميع القوى التقدمية والوطنية ، العربية واليهودية ، وتتوجه الى جميع الهيئات والمؤسسات المحلية والاجنبية ، في اسرائيل والمناطق المحتلة والعالم ، لتقديم الدعم المعنوي والمادي لاهالي الجولان الذين فرض عليهم حصار خانق طيلة شهر ونصف الشهر .

● حملات التضامن ●

لجنة التضامن تدعو الى مواصلة عقد اجتماعات التضامن وارسال البرقيات الى الجهات المسؤولة للاستجابة الى مطالب الاهالي بعدم تطبيق القانون الاسرائيلي عليهم واطلاق سراح جميع المعتقلين . كذلك تدعو الى تشكيل الوفود الشعبية للاطلاع على اوضاع اهالي الجولان ، والتعبير عن التضامن معهم .

● الحملة المالية ●

حملة جمع التبرعات ما زالت مستمرة واللجنة تدعو الى تكثيف النشاط لجمع التبرعات ، وارسالها فورا الى لجنة التضامن او الى حساب رقم ٧٠٧٠/٠٦ — البنك العربي الاسرائيلي فرع حيفا .

● المواد الغذائية ●

لجنة التضامن تجدد حملة جمع المواد الغذائية (مثل الحليب والخضار واللحوم وغيرها من المواد الغذائية) . يمكن ارسالها مع الوفود التي ستصل الجولان او بواسطة لجنة التضامن .

● العلاج والدواء ●

ندعو الاطباء التقدميين والدمقراطيين لتقديم العلاج في القرى الاربع. مطلوب اربعة اطباء للعمل يوميا وبالتناوب . نلفت الانتباه ان هناك حالات مرضية كثيرة خصوصا بين الاطفال .

الرجاء الاتصال فورا بمكتب اللجنة في حيفا لتنسيق العمل .

● الدعم الثقافي ●

لجنة التضامن تتوجه الى الاكاديميين وطلاب الجامعات والمثقفين للتطوع من اجل القيام بنشاط ثقافي في الجولان . كذلك تدعو الى تشكيل وفد من الكتاب والشعراء والفنانين للقيام بزيارة الى القرى الاربع .

***

اننا نهيب بكل القوى التقدمية والوطنية لمواصلة دعم نضال اهالي الجولان العرب السوريين الذين سجلوا صفحات مشرقة من الصمود والبطولة .

للحصول على مزيد من التفاصيل الرجاء الاتصال مع : سلمان ناطور سكرتير لجنة التضامن مع اهالي الجولان — حيفا ، شارع مار يوحنا ٣٩ . ص.ب ١٠٤ ت : ٦٦٦٦٤٨ — ٠٤ .

مجلس ام الفحم المحلي ولجنة مخيم العمل التطوعي الرابع

دعـــوة

جريا على تقليد كل عام تنظم ام الفحم ، مجلسا وجماهير ، هذا العام ايضا مخيم العمل التطوعي الرابع وذلك في الفترة من يوم الاربعاء ١٤—٤—٨٢ وحتى يوم السبت ١٧—٤—٨٢ .

يفتتح المخيم يوم الثلاثاء ١٣—٤ الساعة الخامسة بعد الظهر في ساحة مدرسة الزهراء « ب » في حي المحاميد .

جميع ابناء شعبنا في البلاد وفي المناطق المحتلة وجميع الشرفاء من بين القوى اليهودية مدعوون للمشاركة في اعمال المخيم من اجل تعميق روح الوحدة والتعاون والتآخي ومن اجل تقدم بلدتنا وتطورها .

(عنوان لجنة مخيم العمل التطوعي الرابع — ام الفحم ٣٠٠١٠ . ص.ب ١٦٣ . تلفون — (٠٦٥—٩٣٠٢٨) .

المؤتمر الـ ١٢ لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

■ تحت شعار من اجل السلام العادل والدمقراطية ومن اجل المساواة في الحقوق ومن اجل مستقبل سعيد للشبيبة

يفتتح في سينما « شفيط » في حيفا الساعة السابعة من مساء اليوم الجمعة ٨٢/٤/٩ المؤتمر الـ ١٢ لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ويواصل اعماله يومي السبت والاحد ١٠ و ٨٢/٤/١١ في « بيت الصداقة » في الناصرة .

● برنامج الافتتاح
■ كلمة الافتتاح — الرفيقة طالي زهلفي — عضو سكرتارية اللجنة المركزية .
■ تقرير اللجنة المركزية — الرفيق محمد نفاع ، مركز السكرتارية .
■ تحية الحزب — الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي .
■ تحيات الوفود الاجنبية الشقيقة .
■ برنامج فني .

منح دراسية

تعلن الرابطة الخيرية الاسلامية في الناصرة عن رغبتها في توزيع ١٥ منحة دراسية قيمة كل منها ٣٠٠٠ شيكل ، وذلك لطلاب السنة الثانية فما فوق ، الذين يدرسون حاليا في البلاد وفي الخارج ومن ابناء الناصرة .

تدرس الطلبات من قبل لجنة خاصة وتقرر المنح تبعا لمقاييس موضوعة . على الراغبين في الحصول على المنحة المذكورة ، تعبئة نموذج خاص يمكن الحصول عليه من مقر الرابطة (قرب بنك العمال الجديد) في ايام الجمعة والسبت من الساعة ١٠ — ١٢ ظهرا ، ومن الساعة ٥ — ٧ مساء .

آخر موعد لتقديم النماذج يوم الاثنين ١٠—٥—١٩٨٢ .

● الرابطة الخيرية الاسلامية في الناصرة ●

الاتحاد الثقافي * الاتحاد الادبي * الاتحاد الثقافي

ملـح الارض انتـم

*** قصيدة : سميح صبّاغ ***

احلى واصدقُ من جميع قصائد الشعراءِ
ما صنعتهُ زندك فى ضحى آذارَ
صدّت باليـد العزلاءِ نيران الدخيلْ
وسقت دماك مرابعَ الوطن الحبيبِ
ولم تكن انت القتيلْ !
هذي المواكب تشهد الآن انتصابك بيننا
كمرآتس الزيتون فوق ربى الجليـل
وانــا اراك
فى ساعدين تطاولا حتى السماء
واحسُّ عزمك فى لهيب الاغنياتِ
يشق جدران الحصـار
* * *
انا لست ادرى يا عروسة ، يا خديجةُ ،
نحن جئنا كي نزُفّك ام نباركَ ،
بالهتاف وبالغنــاء ،
هــذا الزواج !
فليبتهجْ شجر البراري والحقولْ
بعروسة البطوف
ولتعشبْ اراضيه البوار
وليزهر الزيتون فى هذي السهول
يا ايها الشهداء ملح الارض انتم والبذار
مذ كنتمْ عادت الى الدنيا طبيعتُها
وكان البدء والاخصابُ
والإزهــار والإثمار ،
عادت نحو مجراها ينابيع الجبال
وتساقط الثمر الرديءُ
واحجم الغازي يعيد حسابَهُ
عريانَ مختبئاً بزائفة الظلال
* * *
طوبى لمن كان البدايةَ وافتدى
بزهور عينيه حواكير الجليل
طوبى لمن كـانت دمـاهُ
على الطريقِ هي الدليل
طوبى لهذا الجرح يبتدع الحلول
* * *
يا خيرُ ، واللقيا احتباسٌ فى اللهيبِ
يود ساعة إنفجـار ،
خجِلٌ انــا
فى ظلّ وجهـك .
كل مــا قدمتهُ انــا
احرف الغضب الصغــار ..

(آذار ١٩٨٢)

المـرأة والمجتمـع

*** قصيدة محمود دسوقي ***

● المجتمع كالطير ، كلاهما له جناحان ، فالطير لا يستطيع ان يطير اذا كان مهيض الجنــاح ، والمجتمع لا يستطيع ان يخطو قدمــا فى طريق التحرر والرقي ، ولا يستطيع ان يجاري ركب الحضارة الزاحف فى عصر وصول المراة الى الفضاء الخارجي اذا كان « جناحه الايسر » المراة مشلولا .

فالى اللواتي تكبلهن العادات والتقاليد البالية اهدى هذه القصيدة .

بمنــاسبة عيـد الام
يا اخت مــا هذا السبـات الا انهضي
يـكفي سبــاتــا آن ان تتمـردي
يــا اخت فى كــل البــلاد تحرر
ثـوري عــلى العــادات لا تترددى
فـالى متى والكـون يغلي ثـورة
نبقـى تقنع بالحجــاب الاســود
مــا انت بعـد اليوم صورة خـــادم
يطهو الطعــام عـلى موائــد سيـد
فـــالام صرح للثقـــافة شـــامخ
تبنى لنــا جيـل التحرر فى الغـــد
سيري نحـطم للقيـود سـلاسـلا
اغـلال قيـد للتـاخر فى اليـــد
كسرت « جميلة » قيدهـا بصمودهـا
فعلى ربى الاوراس خير سـواعـــد
وهنـــاك « لينــا » شعلـة لالاة
وهنـــاك اخرى فى السجون « بمعبد »
دارت ترشكوفـا السمـــاء وعــانقت
تلك النجوم سفينهــا فـاسترشدي
هـــلا صحوت فـانتا من امـــة
صنعت مـــن التــاريخ تـاج زمرد
وغـد لنـــا والحق ليس بضـــائع
فليكتب التــاريـخ عـود مشرد
حطين تذكر اهلنـــا ورجـالنـــا
ولنــا عـلى حـــطين خير الموعــد

(الطيبــة)

كتــب جديــدة

مــن يستخف بالبرجوازية الصغيرة ؟!

الكســى ليفكوفسكى « البرجوازيـــة الصغـيرة وطبيعتها » • ترجمة فاضل قلى شريف • مراجعة الدكتور سامى عمارة • طشقنــد : دار التقدم • ١٥٤ صفحة من القطع المتوسط •

*** بقلـم : ســالم جبران ***

■ هناك آراء ومواقف وتقييمــات عميقة تحافظ على اهميتهـــا ، الى أيامنا ، فى مؤلفــات ماركس وانجلز ولينين ، حول البرجوازية الصغيرة ، نشاتها التاريخية ، طبيعتها الطبقيــة وتفاعلها السياسى مع الاحداث .. ومع هذا ، صحيــح تقييـم البروفســور السوفييتى الكسى ليفكوفسكى فى هذا الكتاب المثير « يجب الاقرار ، بمرارة ، ان ممثلى العلم الاجتماعى الماركسى ، ايضا ، ما زالوا قليلى الاعتنــــاء بدراسة القوة الثالثة فى الوقـــت الحاضر » (ص ٦) ويقصد بالقـــوة الثالثة البرجوازية الصغيرة ، باعتبار ان البروليتــاريا والبرجوازية الكبيرة هما القوتان الرئيسيتان فى المجتمـع الراسمالى المعاصر .

والحقيقة ان التطور الاحتكـــارى للراسمالية الـــذى رافقه نمو مستمر للبرجوازية الصغيرة ، خلال عمليــة الصراعات المستمرة ، اغتناء بعــض الفلاحين من ناحية ، بالاضافـــة الى امــلاق الاكثرية ، وتعاظم الثــورة العلمية ــ التكنولوجية التى افــرزت ملايين شغيلة الفكر الذين اكثريتهـــم يحملون مناخ وتطلعات البرجوازيـــة الصغيرة ، وكذلك تعاظم الاهتمــام العالمى بثــورة « العالم الثالث » ــ ان هذا وذاك قد ضاعف من حتميـــة الاهتمـــام بالبرجوازيـــة الصغـــيرة ودراستها ، علميا ، علـــى ضـــوء الممارسة الميدانية والصراعات الطبقية المحتدمة .

وهذا الكتابالذي نحن بصدده يعد من اوفى الدراسات الماركسيـــة ــ اللينينية ، ان لم يكن اوفاها اطلاقا ، حيث يدرس عمليــة نمو البرجوازيـــة الصغيرة من مرحلة ما قبل انتصـــار العلاقات الراسمالية الى ايامنا ، من مرحلة « كيس البطاطا » (الاصطلاح الذى اطلقه ماركـــس على الفـــلاحين البرجوازيين الصغار فى فرنسا) الى مرحلـــة الراسماليـــة الاحتكـــارية . ويستعرض المؤلف بالتفصيل حقيقة ان البرجوازية الصغيرة هى ظاهـــــرة ملازمة للتطور ما بقيت الراسمالية . ومن هنا ضرورة التعامل معها بمقاييس علمية ومن زاوية رؤية المصلحـــــة الثورية للطبقة العاملة . ومن تعريف المؤلف للبرجوازية الصغيرة نحس انها طبقة متحركة ، غـــير محددة الحدود والمعالم ، بل ينضم اليها اعضاء جدد باستمرار ، ويهرب من صفوفها اعضاء باستمرار .. فهو يقول :

« وفى الواقع ، فان خاصيـــة طبقة البرجوازية الصغيرة ليست الا نتيجة حتمية لنفوذ القوانـــين الاقتصـــادية والانتـــاج السلعـــى البسيـــط ، فى ظـــروف التطـــور الراسمالى . ان الانتاج السلعى لا يوحد ولا يركز الفلاحين ، بـــل على العكس يفككهـــم ويفرقهم ، ويدخل ضمـــن الشرائح الوسطى لهذه الفئة صغـــار رجال الاعمال المدنيـــون والتجار الصغـــــار والحرفيون» والتجنبتفتيتالصورة الاقتصادية يجب نسب غالبيةرجال الادارة التجـــارية ــ الصنـــاعية والموظفين وما شاكلهم ، الى نفس هذه الفئـــات . اذن فالبرجوازية الصغيرة غير متجانسة التكوين على الاطلاق ، ومن الامور الهامـــــة ايضا توزيع البرجوازية الصغيرةفى اراضى البلاد ، ويبقى الريف طبعا، قلعتها الرئيسية ولمدة طويلة ، وفى البلدان النامية يحتفظ الريف بهذا المركز حتى ايامنا هذه . ولكـــن المدن ، ايضا تقع تحت تاثيرها ــ طبعا بنسب متفاوتة ــ فى مختلف الازمان ومختلف الظروف . فالمدن الصغيرة ، هى الحصـــن الرئيسى للبلديين (أبناء المـــدن البسطاء) العاملين على الاغلـــب فى الحقل التجارى ــ الصناعى » (ص ١١)

ويحلل الكتاب بمتابعة علمية دقيقة تـــاثير الموقـــع الاقتصادى للبرجوازية الصغيرة ، بوصف أفرادهـــا مالكين مستقلين عادة من ناحية ، وضحايـــا للنظام الاحتكـــارى من ناحية ثانية ، ومن هنا ازدواجية أيديولوجيا ونفسية البرجوازية الصغيرة ، من هنا مصلحة هذه الطبقة بالنضال ضد النظام القائم من ناحية ، وقصر نفسها من نـــاحية ثانية .. من هنا ، « الالتهاب الثوري» احيانا ، ثم الانطفاء الى درجـــــة الخمود والانطفاء من نـــاحية ثانية ، ويشير المؤلف ، الى انه من الخطـــا رؤيـــة جانب واحـــد من البرجوازية الصغيرة ، بل جانبيها المتناقضين معا، رؤيـــة طاقاتها من ناحية ورؤيـــــة محدوديتها ، من الناحية الثانية .

ويستعرضـــ الكاتـــب مشـــاركة البرجوازية الصغيرة فى المعاركالطبقية مما لعب دورا حاسما فى نجاح الثورة البرجوازية الكبرى (فرنسا ، ١٧٨٩) وفيما بعد على صعيد عالمى .. كمـــا يشير الى ان انتصار الراسماليـــــة اصاب ، حتما ، البرجوازية الصغيرة بخيبة امل ، فلم يكن ممكنا ان يجسد طموحاتها ، بل جعلها تطحـــن تحت عجلات المنافسة غير المتكافئة فى ظـــل صعود وتركز الثروة ، فى النظـــام الراسمــــالى . ويشير الكاتب الـــى تحالف الطبقة العاملة مع البرجوازية الصغيرة فى هذه المعارك الطبقية .

●● الانقســـــام العميــق البرجوازيـــة الصغـــيرة بـــين الفاشية .. والجبهة الشعبية

ويحلـــل هذا الكتاب الشــــامل الانعكاس الايديولوجى للوضع الطبقى ــ المعيشى للبرجوازيـــة الصغيرة ، فيؤكد أن البرجوازية الصغيرة ، كمـــا أنها « ذات حدود مشتركة » مـــــع البرجوازيـــة الكبيرة من نـــاحية ، والبروليتاريا من ناحية ثانية ، ونظرا لعدم تجانسها الداخلى ، بشكل غنى جدا ، فهى تحمل فى طياتها عقـــائد وايديولوجيات ومواقفوامزجة متباينة الى اقصى حد . فمن ابناء هـــذه الطبقة ــ البرجوازية الصغيرة ــ نما ثوريون عظام مثلوا الحاجة التاريخية للطبقة العاملة ، حاجة الانسانية ، الى أيديولوجيا ثورية حقا تدعـــو الى تصفية الاستغلال واقـــامة الاشتراكية .. بالاضافة الى فكر اشتراكى مثالى (طوباوى) بالاضافة الى فكر فوضوى مغامر . الخ .. حتى نكاد نقول أن كل الاجتهادات الفكرية والعقائدية تجد لها تربة خصبة بين البرجوازيـــــة الصغيرة .. واكثر من ذلك ، يشير المؤلف الى ان الايديولوجيا الفـــاشية المعتمدة على كثير جدا من الديماغوجيا الاجتماعية ونشر هستيريا القوميـــة المتعصبة ، نجحت فى جذب فئـــات واسعة من البرجوازية الصغيرة ، خصوصا فى فترات الازمـــة العصبية للراسمالية (المانيا أواسط الثلاثينات، مثلا ، ايطاليا ، وغيرها) . ولكـــن المؤلف يسير أيضا ، الى ان المخاض الثوري لاسقاط الفاشية ، جلب الى ســـاحة الصـــراع الثـــوري المعـــادي للفاشية قطاعات واسعة جدا مـــن البرجوازية الصغيرة ، كافــــراد وكقطاعات ، وممثلة فى احزاب فلاحية برجوازية صغيرة ، فلاحية وعمالية.. ويشير المؤلف فى أكثر من مكان مـــن الكتاب الى ان الطبقة العاملة ليست لا مبالية ولا يجـــوز لها ان تكون لا مبالية تجاه قضايا البرجوازيـــــة الصغيرة ومشاكلها الحياتية ، كمـــا انها ليست لا مبـــالية تجاه الصراع الفكري داخل الطبقة البرجوازيـــة الصغيرة ، بل عليها أن تجذب الفئات الاكثر شعبيـــة والاكثر تضررا مـــن النظـــام الاحتكـــاري الى الصـــراع الديمقراطي ضد نظام الاحتكارات . ويشير المؤلف الى ان صيغة الجبهة العريضـــة باشتراك الطبقة العـــاملة والبرجوازية الصغيرة وكل المتضررين مـــن نظـــام الاستغـــلال الاحتكـــاري الراسمالي ، على اساس برنـــامج مشترك هي الصيغة الحتميـــة لهذه الطبقات ، موضوعيا ، ولكن هذا يتم من خلال تصعيد النضالات الشعبية المطلبية والسياسية ، من ناحية ومن خلال تعميق التنظيم الثوري والنقاء الثوري للطبقة العاملة وحزبهـــــا الثوري ، من جهة ثانية .

***

ان هذا الكتاب ، الذي اعيد طبعه فى البلاد ، بشكل مـــادة هامـــــة للدراسة ، ودليلا صادقا وصائبـــا للعمل السياسي بين البرجوازيـــــة الصغيرة ومعها .. ولعلنا لا نبالغ اذا قلنا ان هـــذا الكتـــاب يجيب على العديد من التساؤلات التي يطرحها التطور الاقتصـــادي ــ الاجتماعي ، والفكري ــ السياسي ، للجماهير العربية فى اسرائيل . ■

دار للبيـــع بالمفتـــاحية

تصلح لمكتب او لعيادة . طابق ارضي فى شارع صهيون ١٣ ، حيفا الاتصال : مع الفرد شحـــادة ت ٦٧.٩.٦ أو على العنـــوان نفســه .

تهنئـــة

الى الصديـــق عفيف ســـالم وشريكه بمناسبة افتتاح محلهما الجديد

كوزو بلغـــارو
بوظة مستيـــك

شارع حلوتس رقم ، حيفا
نتمنى لهما التقدم والنجاح .
عباس زين الدين والاصدقاء

قصيدتـــان

ياسين حسن

ــ بين الاحذيـــة ــ

(صورة عن تدهور قيمة الانسان فى ظل الانظمة الراسمالية)

قـــد مـــات بين الاحذيهْ
مـــات بدون قصـــدْ
ككلِّ من ماتوا على الطريق قبلهْ
لم تبكه عين .. ولم تسبلْ جفنَهْ
مكنسةٌ أو يـــدْ
***
حاول جمع نفسه
فامتصّهُ الزحـــامْ
نعلٌ وراء نعلٍ داسه بلا اهتمامْ
وحين نـــام ..
خافوا على النعال من سطوته ..
خـــافوا ..
فحطّ فوق سكة الترامْ
كوم نفايـــات ..
واشلاء حطـــامْ
***
● لا تلتفتْ !!
لن يفهم القطار كنه الانتظارْ !
قـــال له بسرعة وسار !
● والعبْ مع الموت ، اذا رهبت طعم الانتحار !!
قال الذي يليه ثم سار !
● وكالبعوض نحن ..
فى الطريق نبتـــدي ..
وفى الطريق ينتهي المشوارْ
شيئعهُ الاخير .. واستدارْ
. . . .
... ولاب فى الزحـــام لاهثاً كغيره
كغيره لابَ ..
ففاتـــه القطـــارْ
***
مـــات بدون قصـــد
مـــات مع المغيبْ
وامتلأ الفضاء بالصراخ .. والنعيبْ !
***

ــ وطنى .. المجد لك ــ

تحملني .. واحملكَ !
تقتلني .. لا اقتلك !!
وعندمـــا اموتُ ..
لا تسحب من كفي يـــدكْ
فادخلْ المجـــد معك
المجـــد لكْ
***
لا تنتهي .. كي تبتـــدي !
لا تبتدي .. كي تنتهي !
لا تبتدي .. لا تنتهي
لا تنتهي .. لا تبتدي
كل البدايات .. النهايات ..
المساحات .. المسافات ..
تعود لكْ
مـــا اعظمك !!
***
يولدُ كل شيء
يكبرُ كل شيء
يموت كل شيء
وانتَ .. انت .. انت !
لا ينتهي الشباب فيكْ
لا يعرف الفنـــاء مدخلكْ
من خلدكْ ؟ !!
***
تحملني .. واحملكْ !
تقتلني .. لا اقتلك !
وعندما اموت .. لا اموتْ
لانك معي ..
لانني معـــكْ !!
مـــا ارحمك
يـــا وطني ..
يـــا وطني ..
مـــا ارحمكْ ؟ !!

(طمرة)

مســرح « الحكـــواتى » ــ القدســ

مطلوب موسيقيون مؤهلون للعزف على آلات العود والقانون والكمان وآلات النفخ (الارغول والناي) للاشتراك فى مسرحية موسيقية ستعرض محليا وفى اوروبا قريبا .

على الراغبين فى العمل الاتصال بتلفون رقم ٢٨٨١٨٩ بدالة منطقة القدس (٠٢) .

مكتبـــة «الاتحــــــاد»

* « ٦٦ عامــا مع الحركة الوطنيـــة الفلسطينية وفيها » للدكتور خليل البديرى *

وقد صدر الكتاب عن « منشورات صلاح الدين » فى القدس ، بـ ٢٣٨ صفحة من القطع الكبير . وهو ما اغفله التاريخ . وكما يقول الدكتور خليل البديري فيمقدمة الكتاب: «هذه الصفحات ليست تاريخا او دراسة للحركة الوطنية وانما هي ما رسخ فى الذاكرة وعلق فى الذهن من احـــداث ووقائع عشتها وعاصرتها وشاركت فيها . وقد كنت انوي فى الاصل قصرهـــا على مجموعة المقالات التي حاولت فيها معالجة القضية الفلسطينية عبر ما يزيد على الستين عاما . غير ان الحاح الكثيرين من الاصدقاء حملني على اضافـــة ما رافقها من ذكريات تتعلق بصميم حركتنا الوطنية انشرها نزولا عند رغبتهم لعل الجيل الناشيء يجد فيها شيئا من العدة والطرافة وحافزا لليقظـــــة والاستفادة من تجارب من سبقهم » .

وهكذا فان الفترة التاريخية التي يتناولها المؤلف هي بدءا من العـــام ١٩١٤ (الحرب العالمية الاولى) وحتى العـــام ١٩٨٠ .

* « الغول ــ مدخـــل الى الخـــرافة العربيـــة » للشاعر والباحث على الخليلى *

صدر فى آذار الماضي عن « منشورات الرواد » فى القدس المحتلة آخر ما انتجه الشاعر والباحث علي الخليلي ــ كتـــاب « الغول ــ مدخل الى الخرافة العربية » فى ٢١٢ صفحة من القطع الكبير . وهو دراسة جيـــدة وجديدة فى التراث الشعبي . وصمم الغلاف الفنان سليمان منصور .

والكتاب كما جاء فى مقدمة المؤلف : « مجموعة من الاضاءات العلميـــة لمفاهيم واشكال الخرافة وادوارها المنهجية ليس فى المجتمع العربي المتخلف فحسب وانما فى المجتمعات الراسمالية التي تستعمره ايضا والتي تدفـــع بكل طاقتها المعقدة لتشحن انسانها الشعبي بالوعي الاجتماعي المتخلف اي بالخرافة المفصلة والمموهة ببريق الانتاج التكنولوجي . وسلاح الخرافـــة هو بعض اسلحة الراسمالية الاشد فتكا فى سيطرتها على الشعوب المتخلفة وهو نفس السلاح الذي تستخدمه الامبريالية ، ضمن اسلحة كثيرة ومتعددة، ضد شعوبها نفسها لقهرها واستغلالها ولتثبيت سلطتها عليها » .

« فلقد استطاعت المنهجية الخرافية الراسمالية نفسها ان تقنع الانسان الامريكي فى نيويورك مثلا ان المنهجية العلمية / العقل العلمي هو ظـــاهرة التكنولوجيا فحسب دون ربط جدلي بـــين العـــلم او المعلومات العلمية المتراكمة وبين الانسان . ودون ان توضح لـــــه ، على سبيل المثال ، ان استخدام الشوكة والسكين فى تناول شرائح اللحم لا يعني موقفا حضاريـــا متقدما ومضادا لاصابع ذلك الافريقي او العربي التي يستخدمها فى الاكل لانه لا يملك ثمن الشوكة والسكين وبالتالي لا يعني ان تلك الاصابع المجرحة حالة خرافية وان تلك الملعقة الملعبة او الشوكة او السكين حالة علمية » .

ومن هنا تأتي اهمية هذه الدراسة . وتحديدا « فانني اراها فى هـــذه المرحلة من خلال الواقع العربي الرسمي المتفسخ والمحكوم بتراكمات خرافية هائلة ، ومن خلال الثورات وعلى راسها الثورة الفلسطينية التي تجتـــاح الارض العربية نفسها كنقيض نوعي محتم لتلك التراكمات » .

* العدد الاخير من مجلة « الكاتب »الفلسطينية *

صدر مؤخرا العدد الخامس والعشرون من مجلة «الكاتب» الفلسطينية الصادرة فى القدس المحتلة لمحررها اسعد الاسعد . وقد ضم العـــدد فى صفحاته الـ ٦٨ :

- ملاحظات حول قضايا الوحدة الوطنية فى المناطق المحتلة بقـــلم صارم حكمت (جامعة بير زيت) .
- رحم الفرح معطاء ــ قصيدة لسامي الكيلاني .
- اليمن الدمقراطي ــ تجربـــــة رائدة وشمس تشرق فى قلب الصحراء العربية ــ بقلم اسعد الاسعد .
- موضوعة العمل فى ابداعات الفنانين السوفييت للناقد السوفييتي ب.م. نيكيفوروف وتعريب الفنان كريم ذباح . ويضم المقال مجموعة صـــور لاعمال النحت .
- العراف ــ قصيدة ليوسف عبد العزيز .
- لقاء مع الشاعر عبد الرحمن الخميسي اجراه اسعد الاسعد .
- الموت يدهم حلما برتقاليا ــ قصيدة تنشر لاول مرة للشاعر التقدمي عبد الرحمن الخميسي .
- جلد الافعى ــ قصة لاحمد عوده .
- عرض لديوان الشاعر الفلسطيني توفيق الحاج بقلم شاكر فريد حسن .
- قصة قصيرة : « الطوفان » لهيفاء اسعد .
- القسم السادس من « تاريـــخ العائلات الفلسطينية » ــ بقلم : موسى علوش .
- التخلف عقليا ــ ماذا تعني ؟ مقال تربوي بقلم الدكتور احمـــد بكر ، استاذ التربية فى جامعة النجاح .
- الى اين تقود الحرب السياسية « الخاطفة » ــ بقلم الصحفي الامريكي ارنولد بيكيتي .
- متابعة نقدية ــ مناقشة قصائد نشرت ــ بقلم فضل الريماوي .
- وقفة مع قصص العدد الماضي ــ بقلم احمد حرب .
- نحو فهم علمي للنظرية والتاريخ ــ مقال بقلم د. اياد البرغوثي ــ جامعة النجاح .
- المجتمع الفلسطيني خـــلال الحكم التركي ــ بقلم ارتشيبالد فوردر وترجمة ابراهيم العلم .
- تعقيب على مقـــال الدكتور احمد بكر « اساليب نظرية السلوكية فى تاهيل المعوقين » ــ بقلم علي عثمان .
- دور الحضانة رمز لمعاناة المراة الفلسطينية فى المناطق المحتلة (لقـــاء الشهر) وقد اجراه محمود الشيخ .
- كما احتوى العدد بعض الاخبار الادبية والفنية واستعراضا نقديـــا فى اطار (كتاب الشهر) لكتاب الزميل الرفيق عفيف سالم : « الجبهـــة الثانية ، الادب فى المواجهة ــ دراسة لواقع الحركة الادبية فى المنـــاطق المحتلة ما بين السنوات ٦٧ ــ ١٩٧٩ » .

وضم كذلك قصيدة للشاعر محمد القيسي .

اعلان ادارة « الاتحـــاد »

تعلن ادارة « الاتحاد » عن زيـــادة اسعار الدعـــاية والاعلان اعتبارا من ١٩٨٢/٤/١٥ على النحو التالي :

■ الصفحة الاولى — ٢٥٠ شاقلا للانش الواحد
■ الصفحة الاخيرة — ٢٠٠ شاقل للانش الواحد
■ الصفحات الداخلية — ١٥٠ شاقلا للانش الواحد

اعلانات التعازي والوفيات وحصر الارث تنشر على الصفحات الداخلية فقط ! وتمنح تخفيضا بنسبة ٢٥ ٪ .

فرحان وابراهيم فرحات

مجـد الكـــروم

حديد للمعمار من جميع الاصنـــاف

يهنئان الطوائف المسيحية وكافة المواطنين بحلول عيد الفصح المجيد ويدعوان لهم بالخير والسلام والمحبة

وكـل عـام وانتـم بخيـر

جواز سـفر وهويـة

*** قصيدة : صالح قويقس ***

فى ساعات الحزن البشريّ
يتجلى الصـــدق
اجلس فى لحظة صمت
كي اكتب عن ماضٍ مفعم
فى غمرة احزان فراقٍ ابديه
صار الحزن جواز السفر
وصار الصبر المجبول بآلام الكبت
هويته
فاسافر فى قارب غضبي
عبر الدمع المنساب على الخدين
بوعر جليلي
وامرّ امرّ بارض « كواشيني » (١)
يستوقفني الخرّوب الناعس
فى كتف الوادي
فاشاهد ماضي اجـــدادي
اخجل ؟!!! كيف غدت أحوال الخروب
بل أخجل كيف غدت احوالي
واتابع سيري عبر الوادي
تخنق انفاسي رائحة الـــدمّ
المنبعثة من اشلاء الزعتر
فاصيح باعلى صوتي الصامت :
ميزان العدل تغيّر !
***
قدمي تتعثر
واطلّ براسي نحو التله
فتزيد بصدري النقمه
فالثوب تمزّق
عن صدر « حراري » (٢)
فبان النهد يخضبه الـــدم
اتهالك فوق صخور « المنقور » (٣)
اغفو مغموراً بالحزن
وظلام الليل يغطي الكون
افيق بغفوة احزاني
فاذا النجم الاحمر
يغمر دربي بالنـــور
يزرع فى صدري امـــلا
يزرع غضباً
فيصير الغضب هويتــه
وجواز السفر بطاقة حزب
امميّــه .

١ ــ الكواشين : ارض مصادرة يكثر فيهـــا الخروب .
٢ ــ الحراري : ارض مصادرة يكثر فيهـــا الخروب ايضا وتقـــام عليهـــا الان مستوطنة .
٣ ــ المنقور : ارض بقرب الحراري مصادر معظمها . وجميعها فى قرية يركا .

(يركا)

مـــا حـــدث لكتـــاب الجـــد نـــايـــف

٭ قصة : رياض بيدس ٭

كل واحد منا يتعامل مع الاخرين وفق طرقه المختلفة التي تلتقي وتماثل ، في الوقت نفسه ، بكثير من النقاط المتشابهة من طرق الاخرين ، الا أن نايف اللامساوي او الحيفاوي ارتأى لنفسه طرقا خاصة جدا انفرد بها عن طرق وأساليب الحارة جميعا !

هكذا تحدث عنه شاب أسمر ربع القامة ذو عينين سوداوين فاحمتين يشع منهما بريق لامع .

قال :

ـ انا نصراوي ، اصلي حيفاوي. لكنني ما زلت أنتمي لهذا المكان اكثر !

وأشار بيده صوب آثار البيوت المهدمة والحجارة النائئة كفرع زيتون مشلوخ من الجذع .

قال مازحا :

ـ وقبل ان تسألني عن حالتي الاجتماعية ...

ضحك . ابتدرني :

ـ متزوج ، ولي ولد واحد .

اهتزت يده . بانت أطراف أوراق طويلة بيضاء مليئةبالوان رسمت بعناية واهتمام . اصلح من وضع أوراقه . تأبطها بحذر كمن يقبض على يد طفله في أول مشيها .

ابتسم متابعا :

ـ انها رسوماتي . تحدثنا كثيرا . هذه « ثرثرة محطات » . أليس كذلك ؟!

كان من أولئك الناس الذين يدخلون القلب بسرعة ويستهويك الحديث معهم . فما أن يسألني عن وقت وصول الباص حتى انسابت الكلمات من حنجرتينا كما لو كان الواحد منا يعرف الاخر منذ زمن بعيد .

تحدثنا عن الغلاء ومعنى الانتظار في المحطات والبحر ويافا وحارة الكنائس التي ما زالت أجزاء من ظلال جدران بيوتها ثابتة على الارض المنكمشة طيلة النهار او اشباه اطلال قائمة ، اذ اندرست معظم معالمها ، الى أن تنهد ملتفتا للوراء ناظرا الى هياكل المباني المتداعية وأشعة الشمس المنعكسة عليها محولة ظلالها لاشباح صارخة .

تمتم بأسف :

ـ كنت أزور .. هذا .. م .. كان .. باست ... مرار .. تهد .. دم .. دم .. خسارة ..

مصمص شفتيه . أردف بعد برهة :

ـ هنا قطن جدي بعد أن انتقل من كفر لام الواقعة على الساحل . هل تعرفها ؟!

أشرت له برأسي نافيا .

فنجر عينيه الواسعتين :

آه ، ألا تعرف الفريديس ؟!

ـ أعرفها !

انفرجت أساريره المنقبضة :

ـ انها تقع على الساحل بخط مواز لقرية الفريديس . كان يسكنها أربع عائلات فقط . تصور هذا ! عائلة جدي هي العائلة الكبيرة هناك .. كانت !

تأوه وأكمل :

ـ في مطالع ال ١٩٠٠ انتقل جدي لأمي الى حيفا وسكن مع عائلته بالقرب من جامع « الجرينه » في حارة الكنائس هذه . لقد ظلت أطلال البيت قائمة حتى سنوات الخمسين .

ولاحظت حركة استدارة رأسه المرافق لحركة جسمه الناحل الذي صار موازيا للجامع . استدرت معه . لبثنا هكذا لاكثر من دقيقتين . على اثر هذا ادار جسمه ، صوّب يده :

ـ وعلى الارض التي سكن فيها جدي اقيم بنك « العمال » . هذا الكائن قبالة المحطة ! وانغرز أصبع قبضته المحنذة في وسط البنك القائم امامنا .

صمت . حاولت ان احدثه عن أي شيء ، كي ينسى كل هذا الامر ، لكنه تابع قائلا :

ـ هذا سبب مجيئي اليوم الى هذا المكان . انه يطل دائما بوجهه المتجهم من بين انقاض هذا المكان . الوجوه تطل دائما من بين الانقاض ! له وجه مميز . يكاد يكون الوجه الوحيد الذي احسست بخصوصيته بمثل هذا الشكل ، منذ أن رحل عنا للابد . لو رأيته لعرفت ما احدثك عنه . كان له وجه موح ، كما لو كان مرسوما على لوحة كبيرة . وجه رسمت تقاطيعه العميقة الغائرة يد فنان قدير بالاشتراك مع مخالب السنين الجارحة . عرفته، وحتى الان اذكره بقامته المديدة وانفه الروماني ، فامي ما انفكت تردد حتى في هذه السنوات مؤكدة بأن انوفنا جميعا شبيهة بانفه . أليس هذا مضحكا ؟!

وافترّ ثغره عن ابتسامة عريضة برزت بعدها اسنانه البيضاء من خلف شفتين مشققتين ووجه قمحي لوّحته اشعة تموز اللاهبة .

قلت جذلا :

ـ اذن ، يحق لنا الوقوف هنا ؟

كركرت ضحكته في انحاء الشارع شبه الفارغ ، الا من حركة السيارات الهادرة :

ـ طبعا . كل الحق !

سألته بعد أن شعرت انه يحق لي الوقوف على قصة جده كاملة :

ـ وماذا حدث لجدك ؟

هز رأسه بأسف :

ـ قصصه مثل قصص الحيات ، لا تنتهي ابدا ! ربما تكون مجرد قصة عادية بالنسبة لك ، لكن لي .. المن يأتي هذا الباص اللعين ؟! قد نتابع حديثنا فيه .

حدقت النظر في عقارب الساعة . قلت :

ـ اقل من عشر دقائق . نعم ، هذا هو .. ليس اكثر !

قال مستدركا كمن تنبه لموضوع قد نسيه بعد أن هز رأسه معبرا عن شكره :

ـ انه يشدني كبحر يافا . لا أدري السبب . كانت الصلة بينه وبين البحر عميقة جوانية . لقد سكن بالقرب من شاطىء يافا ، لكن لفترة زمنية قصيرة جدا . اريد ان « يتقمص » ورقي هذا صورة وجهه . اتفهم السبب ؟ انه يشدني ، كما لو دعوتني لزيارة شاطىء يافا . هل تعرف مدى حبي ليافا ؟!

سألته باهتمام بالغ :

ـ هل لها علاقة برسوماتك ؟

اجاب على الفور :

ـ علاقة عضوية .

امال رأسه مواجها عينيّ المتتبعتين ابسط الحركات التي قام بها بعفوية تامة :

ـ لقد طاب المقام لجدي في حيفا ولذ له العيش بين أهلها . صار يزور أراضيه في كفر لام بانتظام ويقوم باشغاله في حيفا اثناء هذا . لكن الامور لم تدم على هذا الحال ، اذ بعد مدة طويلة من سكنه في حيفا ترك امرأته الحامل واخاه وذهب للاشتراك في حرب اليمن ضد الاتراك . هناك احتفظ بكتاب لتعليم السحر والشعوذة والفتح بالفنجان وضرب المندل . كان قارئا وكاتبا .

ان اكثر ما يحيرني في أمره هو اجادته الكتابة والقراءة في زمن لم يتجدهما فيه الا القلائل . هل تصدق هذا ؟! وبعد نصف سنة من غيابه انجبت جدتي ابنتها التي اطلقت عليها اسم « هدية » ، لكن الحرب انتهت ولم يعد . وصارت جدتي تصفن في معظم ساعات النهار : من مشرقه حتى ساعة « مقالاة العدس » او قبل ايقاد النار للطبخ . كانت انظارها تتعلق باهداب الافق البعيد معللة النفس بانها ستراه قادما وغبار السفر يلون وجهه وثيابه بلون باهت كثيرا ما رأته ملونا ومداعبا وجوه وثياب القادمين من سفر بعيد ، الا أن ايام السنين تراكضت مسرعة متدحرجة كريشة فنان على ورق كبير .

ازدرد ريقه . اعتذر عن توقفه لثوان بحركة صدرت عن ضم حاجبيه الاسودين :

ـ هل تعبت ؟

اجاب :

ـ لا ، بل لي استعادة هذه الاحداث ، لكانما صارت جزءا غير منفصل عن خيالي . وكلما اقصها مرة اخرى يطالع لي منها طرف مهم لم انتبه له سابقا . تعبت من الوقوف (يكز على اسنانه) . لنستريح على احد الحجارة !

وما كدنا نقعد على حجرين متباعدين حتى لاح باص الناصرة قادما .

ابتهج :

ـ لقد وصل !

اقتعدنا مقعدين متجاورين . احتضن لوحاته . سألته :

ـ وهل عاد جدك ؟

رد :

ـ قد لا تصدق كيف كانت جدتي تحدث الاخرين عنه في فترة غيابه . كانت تحدس بانه لا بد ان يعود في يوم ما . وتؤكد هذا عندما يتحدثون عن اشغاله التي تركها وراءه أو يفتحون سيرته للاستفهام عن جديد قد يكون حصل بشأن عودته التي طالت او بشأن اخباره التي انقطعت منذ تركنا. وعندما كانت أمي هدية تسأل عمن يكون والدها وعن مكانه وعن ميعاد حضوره كانت جدتي تؤكد لها بانه سيعود في يوم لا يعرفه أحد ، لكنها اكدت لها اكثر من مرة انه سيعود ان آجلا أو عاجلا . وهل تصدق اذا ما اخبرتك ، انه عاد بعد مدة غياب دامت اكثر من خمسة عشر عاما متتالية ، ورزق بابنتين هما: خيرية وزبيدة .

حدثتني امي الكثير عن ذلك اليوم البعيد : يومها لم يصدق جدي نايف ان هدية التي ولدت بعد غيابه صارت صبية جميلة يتمنى الاقتران بها اجدع شباب حيفا . ولبست جدتي اجمل ثيابها ووزعت الحلوى على بيوت الحارة وحضرت المناسف واقيمت الاحتفالات المهيبة على شرف عودة جدي في جميع بيوتات الحارة لنصف شهر .

اكد لنفسه مجددا :

ـ نعم ، عاد الى بيته بخطى ثابتة وقامة شامخة . كان يحمل بقجة وكتاب السحر الذي احضره معه من اليمن . كثيرا ما قرأ بعض المقاطع بحضور خالتي زبيدة . وهذا ما ترك اثرا قويا في نفس وتصرفات خالتي هذه التي تعيش الان في الاردن . اختلفت حياته عن حياة الكل . تغيرت . وهذا ما اقلق جدتي التي كانت تضرب كفا بكف متشكية :

« ـ ماذا جرى له ؟! ماذا سخمطه ودهاه ؟! » .

وتحكي لنا كيف كان وكيف صار حاله . الا أنها اعتادت ، في النهاية ، على حياته الجديدة وقبلت بها مرغمة متعوذة دائما برب الفلق مغير الاحوال والمحافظ على اسرار واحوال الناس!

وبعد مدة سبع سنين تزوجت هدية، امي ، ورزقت بي . كان يحبني . هذا ما حدثتني عنه جدتي وامي ، وخاصة وانا طفل رضيع عندما كنت احاول ان احبو لاتقدم منه والعربش على سرواله. كانت ضحكته تتوزع في أرجاء البيت الواسع مجلجلة . امي تتذكر هذا جيدا . لقد دللني ، على حد تعبيرهما . امي رددت اقواله في كل المناسبات . وعندما كنا نتجمع حول الموقد في ايام الشتاء الباردة كانت امي تحدثنا عن رجوعه . صرت اشعر انني شريكها في ذكرياتها هذه . ما زلت اتخيل المناسف والاحتفالات وفساتين جدتي الجميلة وامي ، الفتاة الجميلة التي اذهلت جدي .. شريط مكتمل اتذكره كما لو عشته ، اذ اشعر انني جزء من ذكرياتها الدافئة التي لم تنسها .

توقف . عقب :

ـ نعم ، دللني . الذي اذكره بعد هذه السنوات العديدة انه كان يصطحبني في الليالي الصيفية لنزور صديقه غانم الذي سكن بجوار ساحة الحناطير . كلانا يغرقان في صمت كصمت بحر يافا . بحر يافا الذي اوقفني امامه في احدى المرات وقال وهو يضغط على منكبيّ :

« ـ انه عميق وحزين . اتعرف هذا يا عبد ؟! »

وطفقنا نبتعد عن البحر الساكن الهادىء كعيني أمي القريرتين ، بينما كانت عيناي الجاحظتان تقتربان منه، واقدامي تخطو مبتعدة عنه .. تنأى.. ظاهره المونق بمويجات .. عيناي البعيدتان تعانقان تموجاته الصغيرة المتدحرجة المتلاشية .. « حزين .. عميق ... عبد ... تعرف ... » كثيرا ما تطرق كلماته هذه ذهني بمناسبة أو دون مناسبة ، والذي اعرفه تمام المعرفة هو ان كلماته هذه ظلت عالقة في ذهني حتى الان .

أشاح بناظريه عن المناظر الخارجية المختفية كالبرق الخاطف في ليالي الشتاء العاصفة :

ـ لم يدعني المس كتابه ، رغم حبه لي . كان يسمح لي بالدخول لغرفته الخالية حين يقوم بحركات غريبة . معظم نساء الحارة عرفنه معرفة تكاد تتجاوز حالته الاجتماعية والصحية . ارتبطن به . يومها لم أعرف السبب، لكنني أذكر ما كان يحدث بتفصيل : كان يشترط على زائرته في الخلوة أن تضع نقابا على وجهها ، وبعدها يبدأ بالكلام العالي أو الهامس ، حسبما يتطلبه الموقف من درامية ، ومن ثم يضرب الارض باقدامه حيث ترتج الارض تحت المرأة التي تجلس امامه، ويتمتم كلمات غير مفهومة ويحدثها بين زمن وآخر عن أشياء كثيرة . وعندما كان يفتح في الفنجان استعمل الظلال. ويتم هذا بوقوفي خلف المرأة مباشرة، اذ ازيح الستارة الشرقية قليلا عن الشباك فتتحرك ظلال النور الخارجية على الفنجان وتعم جزءا من الغرفة بعد ان يطلب من زائرته أن ترفع النقاب عن وجهها ويحدثها عن مشكلتها . واذا ما عادت احداهن متذمرة في مرة ثانية كان يقول لها :

« ـ فعلت ما بوسعي ، حتى أن الارض ارتجت تحتك . أليس كذلك؟! لكن الله غاضب عليك ! » .

ويلبث لحظة صامتا :

« ـ ألم ترى الظلال المتحركة على الفنجان في الغرفة المظلمة ؟! والنور ؟! » .

بعدئذ يردد كلمات الاية التي اعتاد ترديدها بعد ذهابهن : « وما كان الله ليطلعكم على الغيب » . ويبتسم ابتسامة مفعمة بالحنان واللطف ويمسد على شعر رأسي قائلا :

« ـ لا ، لم ترتج . ظلت معاناتها كما هي . ما فائدة شغلي هذا ؟! » ويحدق في الفضاء الرحيب . في يوم سألته بعد أن تكاثر عدد المتذمرات :

« ـ هل ترتاح النساء بعد ان تقوم ب ... » .

ولم اجد مانعا او معارضة من قبله ، لان اقلد حركاته التي مارسها معهن بخلوته بحضوري .

انفجر ضاحكا ، ثم اكد :

« ـ بعضهن ، لا .. ليس كلهن!».

حدثتني امي انه فعل هذه الامور ليتغلب على اوضاعه . فعندما كان يمسك القرآن بيديه اهتزت اصابعه . بداءه ارتجفنا ، وكثيرا ما اخطأ في تلاوة الفاتحة ، وفي احدى المرات سقط القرآن من يديه وهو يحاول ان يقرأ الفاتحة بصوت رخيم كما قرأها واجادها سابقا ، كانت الستائر مزاحة عن الشبابيك . غضب غضبا عظيما ، اتسعت حدقتاه ، بينما كنت ارصد حركات فرخ الدوري الذي حاول ان يجرب جناحيه الصغيرين ليحلق بعيدا في الفضاء الواسع .

يمسك عن الكلام لثوان مجمّعا ذكرياته الاثيرة :

ـ لم توضح امي اكثر ، لكن الذي فهمته هو ان كتابه هذا كان تحديا وهذا « التصرف » الذي لم اعرف اسمه يومئذ اسمته امي لي لاحقا « ضرب المندل » . وفي هداة الليل وقبل أن يغفو كان يتلو على مسامعنا جميعا مقاطع من سور آل عمران والجن والعاديات ، الى ان يغفو ويظل المصحف مفتوحا على صدره حتى ترده جدتي الى مكانه . ظل يعيش حياته على هذا المنوال . كان برنامجه بسيطا : يقرأ في كتابه نهارا . يستقبل زائراته ، معظمهن بعدن متذمرات بعد المرة الاولى ، لا يشتكي . يزور صديقه مرة في الاسبوع . وفي الليل يقرأ مقاطع من السورة التي تلي سابقتها بصوت جهوري يتردد صداه في ارجاء البيت الصامت . وينام . الى ان كان ...

امتقع لون وجهه . ارتخت تقاطيع وجهه :

ـ كان يوما وربيعا دافئا . العام ١٩٤٨ . بدأ القصف على مدينة حيفا وتهديد الاهالي ودفعهم للرحيل . لم ينوان جدي . لف أغراضه الاساسية. حملوا البقج : امي وابي وهو وجدتي وخالاتي ، لكنه رمى البقجة في اللحظة الاخيرة ودار في أطراف البيت الخاشع بتأثير صوت القصف القاتل والانذار والتهديد . كان يدور كالمجنون . قلّب الفرشات ، الحصر ، اللحف ، مساند القش ، الطرحات ، باحثا عن كتابه العزيز الذي نسي مكانه . وبعد ان وجده تنفس الصعداء . نعم ، هذا ما حدث . هججنا وقت الهجيج الى لبنان بمعية جدتي وباقي افراد العائلة. كنا نبتعد عن البيت وهو يتلو مقاطع من سور الرعد والقيامة والضحى والفجر . بكت جدتي . لم يبك . كلنا ذرفنا الدموع عداه . كان شامخا. لن انسى يوم رحيلنا هذا . امي بكت بحرقة . كنا ننظر للبيت الكبير ونبكي. وبعد ان اجتزنا مسافة طويلة لطمت جدتي وجهها وصرخت باكية :

« ـ يا ويلي علينا . نسينا الكواشين في الدار يا نايف . كيف سنرجع الان ؟! »

رد بهدوء غريب :

« ـ بعد شهر على الارجح .. عندما تهدأ الاوضاع ! انت شايفة القيامة قائمة .. لن اقضي بقية عمري بعيدا عن بيتي . مكانها في الدار اكثر امانا من وجودها معنا!».

وظلت اوراق الكواشين مستقرة في اماكنها على أمل عودة أصحابها !



(٢)

مسح حبات العرق المتصببة عن جبينه . فتح النافذة حتى أقصى حد . لامست يده بقع العرق المتكورة على قميصه الابيض . نفخ متضايقا . نظر الى . تعس البقع تلون قميصي .

امتعض :

ـ اما من مكيف هواء داخلي ، حتى ...

انحرف الباص عن مساره في الشارع المستقيم . ودخل منعطفا ضيقا .

ارتعدت اجسادنا المرتخية . قال بحزن :

ـ الكواشين راحت والكتاب ظل . هل تصدق هذا ؟!

لم نشعر بمرور الوقت رغم المسافة الطويلة التي قطعها الباص خلال اربعين دقيقة او اكثر بقليل :

ـ هل مللت ؟

اجبته مستغربا :

ـ على العكس ، لقد شدتني قصة جدك هذا . اما اذا تعبت فهذه مسألة أخرى .

عدّل من قعدته ووضع لوحاته جنبه :

ـ الاراضي راحت والكتاب بقي . لف كل هذه اللفة معنا . ظل معنا حتى سنة السبعين ! كنت اضعه على « السدّة » . كثيرا ما اصبت برعب شديد عندما اضطررت لانزال اي غرض عن السدة والسبب في هذا يعود للقصص الرعبية التي حدثتني عنها خالتي زبيدة والتي حدثت نتيجة لوجود هذا الكتاب . كنت ارتعب وفي نفس الوقت اتذكر ملامح جدي وتقاطيعه الصلبة وتجعدات وجهه كشقوق لحاء الزيتون .

نظرت لساعتي : « دقائق معدودة واصل البلدة . هل انتهت القصة ؟! اردت ان اعرف اكثر ، لكنني تساءلت بيني وبين نفسي :« هل سأثقل عليه»، وخجلت ان اسأله المزيد فيما يتعلق بجده ، لكنه قال بعد دقائق من الصمت الذي اطبق على كفخ صيد اطبقت على سمان :

ـ زارتنا ابنة خالتي في سنوات السبعين . اوصتها امها ان لا تعود الا والكتاب معها . امها نجمها خفيف . اذكر احاديثها وحكاياتها المليئة بالجن والعفاريت والاقزام وكيف شاهدتهم يتراقصون امامها ، في احدى الليالي الدلهمة ، على اراضيهم الواسعة ويقتلون كل من يتقدم منهم او من الارض . كانت تحكي هذه الامور كما لو انها حدثت معها . وفي كثير من المرات عملت جدتي على اسكاتها ، لكنها كانت تنتهز اية فرصة لتحدث الاخرين بما رأت وسمعت وكيف تحدّت العفاريت الناس في حفلتهم الراقصة ، لذلك خفت وابتعدت عن الكتاب دائما . شعرت بالراحة بعد ان اخذته ابنتها . كنت اشعر بالذنب عندما احاول احراقه واقول لنفسي : « راحت الكواشين وظل هو . انه ذكرى جدي الوحيدة . جدي الذي احببته بغرابته وتقطيبة حاجبيه الكثين كحبي ليافا وبحرها ! »

واتراجع كلما حاولت . ارتعبت كثيرا في وجوده في بيتي ، الى ان حلت المشكلة خالتي .

قاطعته متسائلا بتشوق :

ـ وكيف وصلك الكتاب ثانية ؟

رد مندهشا :

ـ الم اخبرك ؟! لقد اخذ جدي كتابه معه يوم رحيلنا على امل العودة في اقرب وقت مناسب ، لكن الاوضاع اضطربت اكثر في غيابنا . لقد تمكنا من العودة بعد ثلاث سنوات ولاقينا صعوبات كثيرة تنحني الظهور لقساوتها . لم يصطحبنا جدي في هذه المرة ، اذ توفي في مخيم « المية وميه » بلبنان وهو يمني النفس بأمل العودة ، لكن .. وجلبنا الكتاب معنا ! وقبل ان يموت بسنة اوصانا بان نضع لافتة او اشارة على قبره تشير الى انه ليس من اهل تلك البلاد التي ذاق شظف العيش ومرارته في مخيمها .

توقف . علق صوته في حلقه . حاول ثانية :

ـ بعد ان اسلم الروح في صباح يوم صيفي ساطع الشمس السمنا ان نقتطع مبلغا لا بأس به من ثمن الخبز والطعام الخفيف الذي ، بالكاد ، يقيم الاود لنشتري له قطعة رخام صغيرة . وقبل ان نترك مخيم لبنان بشهرين ، بعد مرور تسعة اشهر على موته ، اشترينا له قطعة رخام ونقشنا عليها ما طلب منا :

« نايف عودة
كفر لام
١٨٧٥ ـ ١٩٥٠ »

اتكأ رأسه على حافة شباك الباص وصمت . لم ارد ازعاجه او خلخلة تفكيره الغائص في ركام الماضي ، لكن بعد ان تفرست في اشياء الخارج وتأكدت انها دقائق معدودة وأصل مركز البلدة سألته :

ـ هل تزورني ؟ دقائق ونصل البلدة !

ابتسم متوددا :

ـ مرة ثانية . هل بامكاني النجاح برسم وجهه وتقاطيعه ؟

ـ من المؤكد !

ضحك :

ـ لم انت متفائل الى هذه الدرجة ؟

وصلنا المحطة الاخيرة في بلدتي . وقفت واردت الخروج بعد ان ودعته، لكنني التفت اخيرا قبل ان اخطو درجة الباص الاخيرة وقلت له :

ـ الكواشين راحت . الم تقل ملامحه ؟ ! الا تكفي لبداية جديدة حقا ؟

نبهني :

ـ والكتاب !

وعندما دلفت للخارج وابتدأت باجتياز الشارع لامس وجهه حديد النافذة وصاح :

ـ ستلتقي .. هل انت متأكد من انني سانجح ؟

ـ بالتأكيد !

وقفت جامدا على رصيف الشارع حتى ابتلعت بيوت واشجار البلدة العتيقة باص الناصرة المسرع ، الذي حمل معه الكواشين الضائعة والجد والحب واللوحات ولبنان والشمس الصفرة والكتاب !

(شفاعمرو ـ ٢٣ آذار ١٩٨٢)

« فلسطين الثورة » في عددها السنوي ١٩٨٢ :

مواضيع غنية باحداث العام السابع عشر للثورة وملف ثقافي متكامل



● أصدرت مجلة « فلسطين الثورة » ، المجلة المركزية الناطقة بلسان منظمة التحرير الفلسطينية ، عددا خاصا للعام ١٩٨٢ .

وجاء هذا العدد غنيا متنوعا وحافلا باخبار نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل الحرية . كما ضم العدد مجموعة من الملفات الهامة التي توزعت بين ملف الدبلوماسية الفلسطينية في العمل وملف معركة الضفة والقطاع المحتلين وملف ضم عددا من الوثائق الفلسطينية وآخر عن مدينة الناصرة وقضاياها وملف خاص بالثقافة .

● الملف الثقافي ●

تتوزع مواد الملف الثقافي على كافة الاشكال الادبية من شعر وقصة قصيرة ونقد ومسرح وسينما وفن تشكيلي وفنون شعبية وكانت على النحو

● كلمة الشاعر أسعد الاسعد في مؤتمر اتحاد الكتاب العرب الاخير بعنوان « احتلال واحد .. اثنان وعشرون احتلالا » .

● د. محمد برادة ، رئيس اتحاد كتاب المغرب ، كتب مقالا بعنوان « فلسطين وحلم الكتابة الثائرة » .

● ملاحظات الكاتب اميل حبيبي ـ حول « لكع بن لكع » ومحاضرته في المهرجان الادبي الفلسطيني الاول بالمناطق المحتلة بعنوان « انفخوا في الصور » .

● دراسة الدكتور اميل توما ـ حول فلسطين في العهد العثماني بعنوان « نهوض القومية العربية » .

● دراسة يحيى يخلف بعنوان « في القصة والرواية الفلسطينية » .

● دراسة صالح العباري بعنوان « الزمن في الادب الفلسطيني المعاصر » .

● حوار مع هاني الراهب سجله محمود شاهين حول مشروع روايته « الفلسطينيون » .

● نقد أنور بدر لرواية سحر خليفة « عباد الشمس » .

● مقال قاسم حوّل حول السينما بعنوان « لماذا السينمائي العربي متفرج ثان ؟ » .

● حوار مع ميشيل خليفي حول فيلمه « الذاكرة الخصبة » اجراه زياد فاهوم (نشرته « الجديد » في أحد اعداد العام ١٩٨١) .

● مقال خليل صفية عن « التراث والثورة في الابداع الفلسطيني » .

● مقال حسن البطل حول منحوتة منى السعودي المقدمة كهدية من فلسطين للامم المتحدة .

● مقطوعة نثرية ليحيى رباح بعنوان « تعالوا الى حقول البراءة » .

● قصتان لمحمود الخطيب وبسام ابو شريف .

● خمس قصائد لميشال سليمان ونذير العظمة وهادي دانيال ومنذر عامر وعبد الناصر صالح .

● لقاء مع « ابو عرب » ـ المطرب الشعبي الفلسطيني ـ اجراه هادي دانيال .

● مقال حول الاغنية الفلسطينية الجديدة بقلم عدلي فخري .

● لقاء مع نصري الجوزي حول الثقافة في فلسطين .

● عروس جليل فلسطين ـ ملف كامل عن مدينة الناصرة أعده حسين عمر حمادة . وهو دراسة سياسية واقتصادية وتاريخية .

● مواضيع اخرى ●

اما مواضيع العدد الاخرى فكانت على النحو الآتي :

● رسالة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في الذكرى السابعة عشر لانطلاقة الثورة .

● مجموعة من المقالات التي تحيي الثورة وترصد مراحل نضالها شارك في كتابتها الرفيق ابراهيم مالك ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا وممثل الحزب في هيئة تحرير مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » وابو بكر القادري وكريم مروة وانعام رعد وكمال شاتيلا ويفغيني يفسييف و أ. اغايشيف وأحمد عبد الرحمن وبرنادیت خضر وبتيوتس بسخاليس ونبيل هادي .

● مقالات لذكرى الشهيدين ماجد ابو شرار ونعيم خضر .

● ملف الضفة والقطاع المحتلين .

● ملفات عن العالم العربي ولبنان ومصر والعالم .

● ملصقات وبوسترات صادرة عن الاعلام الفلسطيني الموحد .

● تقارير عن نشاطات م.ت.ف الدبلوماسية في اليونان واليابان وألمانيا الديمقراطية .

● حرب رمضان الفلسطينية : مواضيع عن سلاح المدفعية الفلسطيني للمقدم الركن ابو رعد ، وتقويم للحرب للعميد الركن سعد صايل .

مع مواضيع العدد الثالث مــن

« الجديــد »

● صدر مؤخرا العدد الثالث من مجلة « الجديد » . ونحتل الحيز الاكبر من صفحات هذا العدد ثلاثة مواضيع هامة يقف في مركزها ندوة « الجديد » وهي بعنوان (الاكاديميون العرب ـ موقعهم ودورهم في المجتمع) ، التي عقدت في اواخر شهر شباط الماضي ، في قاعة «المؤتمر» بحيفا ، باشتراك كل من : الدكتور اميل توما والدكتورة نجوى مخول والدكتور سامي مرعي والدكتور جورج قنازع والباحث الاجتماعي ماجد الحاج والشاعر سالم جبران وأدارها الكاتب انطوان شلحت .

هذه الندوة تطرح عدة قضايا متعلقة بدور الاكاديميين العرب في المعركة التي تخوضها الجماهير العربية من اجل المساواة والديمقراطية والسلام . وهي تعرض مختلف الاتجاهات . كذلك شارك الجمهور في ابداء الملاحظات وتقديم الاقتراحات العملية .

ويرتبط بمواضيع هذه الندوة ما يثيره الدكتور اميل توما في دراسته حول الرؤيا الماركسية اللينينية في حل العقدة الفلسطينية اليوم . وهي الحلقة الاولى التي تعالج نقطتين هامتين في الخلاف حول القضية الفلسطينية وهما : كينونة الشعب الاسرائيلي والطريق الى حل العقدة الفلسطينية .

● قضية المرأة : لقد نجحت « الجديد » في اثارة قضية هامة وهي قضية المرأة وامكانات تحررها ، خصوصا المرأة الفلسطينية في اسرائيل ، والدكتورة نجوى مخول تعالج هذا الموضوع بدراستها ، مستعرضة ومحللة ظروف المرأة ومعاناتها والامكانات التي تضمن تحررها .

● « وما نسينا » ـ الخاتمة : مسلسل « وما نسينا » الذي بلغت حلقاته ١٩ حلقة ، يختتمه الكاتب سلمان ناطور « بالوجه الثالث لمدينة تدعى يافا » ، حيث اختار للشيخ المشقق الوجه ان يموت ويدفن في يافا .. لكن ليس قبل ان ينقل كل ما في الذاكرة الى الاجيال التي تواصل المسيرة .

هذه الحلقات ستصدر قريبا في مجموعة كاملة عند دار ابي سلمى لنشر الفكر الفلسطيني التقدمي .

● قصص : قصص هذا العدد : « الارض » بقلم السجين الفلسطيني محمد خليل عليان . وقصة مغربية بعنوان « وطن النسب المعكوسة » .

● قصائد : قصيدتان للارض للشاعرين سلمان دغش وهايل عساقلة، وثلاث قصائدللشاعر السوري التقدمي محمد علي طه .

● مقالات ومواد اخرى : الدكتور الياس طوبي كتب مقالا عن الشاعر الروسي الكسندر بوشكين وباسم داوود اجرى مقابلة مع فرقة الحكواتي بالاضافة الى مراجعتين لملف الثقافة المحلية بعد ندوة كفرياسيف بقلم نزيه حسون وعدنان عباس .

الاربع

الاحزاب الشيوعيـــة وفصائل المقاومة الفلسطينيـــة ترحب بقيام الحزب الشيوعى الفلسطينى

● **حيفا — مكتب « الاتحاد » — اصدرت صحيفــــة « المقاومــة الشعبيــة » ، التي يصدرهـــا الحزب الشيوعي الفلسطيني — فرع الخـــارج ، في اواخر آذار الماضي عددا خاصا نشرت فيه تحيات الاحزاب الشيوعية في العالم وفي الدول العربية والمنظمات السياسية الدمقراطية الاخرى ، التي بعثت بهـــا الى اللجنـــة المركزيـــة للحزب الشيوعي الفلسطيني .**

واكدت هذه البرقيات انه « بقيام الحزب الشيوعي الفلسطيني ، الذي يمثل حدثا تاريخيا عظيما في حيـــاة الشعب الفلسطيني ونضاله ، بزغ فجر جديد مشرق في المسيرة النضالية البطولية الطويلة للطبقـــة العاملـــة والجماهير الكادحـــة الفلسطينيـــة ، وتحقق الهدف الكبير والامل الغـــالي الذي ظل لسنوات طويلة امنية عزيزة على قلوب الشيوعيين الفلسطينيين في الوطن والمهجر » .

وابرزت هذه البرقيات والتحيـــات « ان الشيوعيين الفلسطينيين انجزوا بإقامة حزبهم الشيـــوعي المستقـــل المهمة التاريخية والنضالية الكبـــرى النبيلة التي تجسد طموحات الطبقـــة العاملة والجماهير الكادحة الفلسطينية في توحيد طليعتها السياسية وتعزيـــز نضالها الطبقي والوطني في سبيـــل الاهداف الوطنية الكبـــرى للشعـــب الفلسطيني » .

ونشــــرت صحيفة « المقاومـــــة الشعبية » في هذا العدد الخـــاص تحيات الحزب الشيوعي العـــراقي والحزب الشيوعي اللبنـــاني والحزب الشيوعي الاردني والحزب الشيـــوعي البلجيكي والحزب الشيوعي الفرنسي. كذلـــــك نشرت تحيات حزب عمـــال كردستان — تركيا وحزب الاتحـــاد الشعبي الكردي في سورية والاتحاد الشعبي الكردي في لبنان والاتحـــاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين واتحاد نقابات عمال فلسطين — فرع لبنان والجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطـــين والجبهة الشعبية لتحرير فلسطـــين وجبهة النضـــال الشعبي الفلسطيني وجبهة التحرير الفلسطينيـــة ومكتب منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان .

كذلك استعرضـــت « المقاومـــــة الشعبية» ما نشرته الصحف العربية وردود الفعل في الصحافة العالمية .

احرار الجـولان المحتـل يتضامنون مــع هبـــة الشعب الفلســطينى

● **القدس — لمراسلنا — ابرق المعتقلون السياسيون من هضبة الجولان المحتل في اواخر آذار الماضي ، ومن معتقلهم الصغير في الجلمة ، متضامنين مع نضال الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . كما نعوا القـــائد الوطني الكبير الاطرش . وفيما يلي ننشر البرقيتين .**

الى اخوان المصير في الضفة والقطاع المحتلين :

نحن المعتقلين السياسيين من الجولان المحتل ، نتابع باهتمام بالـــغ وقلق متزايد ما تقاسونه من صنوف التنكيل والاضطهاد الجماعي على يـــد المحتلين الاسرائيليين .

ان وقفتكم الصامدة في وجه العتاة يبعث لفخرنـــا واعتزازنـــا بكـــم وبصمودكم .

نحن نستنكر سياسة (القبضة الحديدية) التي اعلن عنها المحتـــل تجاهكم حيث اباح قتلكم على ايدي كل من رغب بذلك من جنود ومستوطنين وخونة كما تستنكر اجراءات السلطة ضد رؤساء البلديات وهيئاتها .

نشد على ايديكم في محنتكم هذه ولنا عظيم الثقة بان ارادة شعبنـــا في الضفة والقطاع والجولان الصامدين لا محال منتصرة .

✶

الى جماهير شعبنا العربي السوري ، وجماهير امتنا العربية جمعاء ، والى آل الفقيـــد الكـــرام ،

فقدت الامة اليوم احد قادتها البارزين عطوفة سلطان باشا الاطرش ، الذي رفع لواء المقاومة ضد المستعمرين والغزاة . وقد سطر شعبنا بقيادته اروع ملاحم البطولة والفداء . وعرف عنه انه قائد ضحى بدون حدود لمـــا فيه خير الامة وعزة الوطن .

حقا انه مصاب جلل ان نفقده ونحن نرزح تحت اشـــد ممـــارسات الاحتلال قمعا واشرسها عنفا ، وهذا ظرف استثنائي حال دون مشاركتنا في تشييع احد قادة امتنا البارزين .

ان موقف اهلنا في الجولان ووجودنا رهن الاعتقال يثبـــت ان المسيرة التي بدأها الفقيد مستمرة والشعلة التي أوقدها لا تزال مرفوعة .

ونعاهد الفقيد الكبير على الاستمرار لما فيه خير الامة وعزة الوطن .

للفقيد الرحمة وللجميع من بعده طول البقاء .

شـــارون الى مصـــر فى اعقـــاب التهديـــد بعـــدم اكمـــال الانسحـــاب الاسرائيلى مـــن سيناء

● القدس — لمراسلنا — يغـــادر البلاد في الايام القريبة القادمة وزير الحربية ، اريئيل شارون ، متوجهـــا الى مصر حيث سيجري جولة مفاوضات مع المسؤولين المصريـــين تستهـــدف التوصل الى اتفاق بشأن نقاط الحدود المختلف عليها بين الطرفين وخصوصـــا في منطقة « طابة » .

وتجيء زيارة شارون هذه بناء على قرار الحكومة في جلستها الاسبوعيـــة الاعتيـــادية يوم الاحـــد الماضي حيث تقرر عدم حسم الموضوع ريثما تنتهي هذه الزيارة .

ويعتبر المراقبون قرار الحكومة هذا تأييدا علنيا ومباشرا لتهديد شـــارون بعدم اكمال الانسحاب الاسرائيلي مـــن سيناء اذا لم توافق الحكومة المصريـــة جملة وتفصيـــلا على اقتراح رئيس الحكومة بيغن بهذا الخصوص . وكان بيغن قد ضمن اقتراحه هذا في رسالة وجهها سابقا الى حاكم مصر حسني مبـــــارك وطالبه فيها باقامة لجنـــة مشتركة من الطرفين وليس لجنة دولية لبحث الموضوع وبان يبقى الوضع في هذه النقاط على ما هو عليه ريثمـــا تنتهي اللجنة من بحثها .

الجنود يعتدون بالضرب على الطالبات والمحكمة الاحتلالية تدين المعتدى عليه

● **القدس — لمراسلنا — انهت المحكمة العسكريـــة الاحتلاليـــة في رام الله في بداية نيسان الجاري النظر في قضية الطالبـــات رنـــا العاروري (١٧ عاما) وامل قطاوي (١٥ عاما) ونايفة سرداوي (١٤ عـــامـــا) وجميعهن مـــن بير زيت ، اللواتي اتهمتهن سلطـــات الاحتـــلال بالاعتـــداء على ضابط احتلالي ومحاولـــة انتزاع سلاحــــه (انظر «الاتحاد» ٢٣ آذار الماضي).**

واستمعـــت المحكمة الاحتلالية الى الشهادات التي قدمتها الطالبـــات ووصفن فيها اعتداءات الجنود عليهن بالضرب ، حتى بعد ان تم اعتقالهن . واكدت المحامية لانغر انها رأت بـــأم عينيها كيف يقوم جنود الاحتلال بالاعتداء على الطلاب المعتقلـــين . واكـــدت الطالبات في شهاداتهن ان سلطـــات الاحتلال لا تكتفي باعتقال الطلاب من الصفوف ، بل تأمر الجنود والمجندات بالاعتداء على هؤلاء الطلاب . وقدم في الجلسة نفسها مدير مدرسة الامـــير حسن في بير زيت شهادته . وممـــا قاله : ان الجنود يقتحمون المـــدارس ويعتقلون الطلاب ويعتدون على المعلمين امام طلابهم وانه رأى الجنود يعتدون على احد المعلمين ويجبرونه على تنظيف الشارع من الحجارة . وقال — ان احد المعلمين اصيب بجراح لدى اعتداء الجنود عليه وانـــه كان بحاجة الى العلاج الطبي . وان المحامية لانغـــر قدمت باسم هذا المعلم شكوى لعصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل .

وعلى الرغم من ان المحامية لانغر ابرزت التناقضات في شهادة الضابـــط ران مارغولين ، الا ان المحكمـــة العسكرية ، التي امتلأت قاعتها بجنود المظليين وبالمستوطنين الكولونياليين ، فرضت احكاما قاسية على الطالبات . فحكمت على رنا العاروري بالسجـــن ستة اشهر منها شهران فعليان وبدفع غرامة مقدارها ٨ آلاف شاقل وعـــلى امل قطاوي بالسجن لمدة ٤ اشهر مع وقف التنفيذ وبدفع غرامة مقدارهـــا ١٢ الف شاقل . اما نايفة سرداوي فحكمت عليها محكمة الاحتلال بالسجن لمدة ٣ اشهر منها ٢٠ يوما فعلية وبدفع غرامة مقدارها ٨ آلاف شاقل .

رسالة تهديد جديدة تتلقاهـــا صحيفـــة « الطليمـــة » !

● **القدس — لمراسلنا — تلقت صحيفـــة « الطليعة » المقدسيـــة يوم الاثنين الماضي، رسالة تهديد جديدة موقعة باسم « زعمـــاء روابط القـــرى في اسرائيل » . وحملت هذه الرسالة ختم بريد القدس . ويتضح من نص رسالة التهديد ان مرسلها لا يتقن اللغة العربية . وجاء في الرســـالة : « نعلمكم باننا اتصلنا هاتفيـــا بكم وحذرناكم . ونعلمكم انه تـــم تشكيل فصائل « روابط القرى » لهذه الغاية ولقد « اعذر مـــن انـــذر » .**

ومن الجدير بالذكر ان صحيفة « الطليعـــة » والعديد مـــن الشخصيات الوطنية كانت تسلمت مثل هذا التهديد في بداية آذار الجـــاري .

صحفيو «الشعب» و«الفجر» يعتصمون احتجاجا على مصادرة الصحيفتين

● القدس — لمراسلنا — اعتصم الصحفيون الفلسطينيون العاملون في صحيفتي « الشعب » و « الفجر » ، الصادرتين في القدس العربية المحتلة، يوم الثلاثاء الماضي ، في مقر الصليب الاحمر الدولي في المدينة احتجاجا على قيام سلطات الاحتلال بمصادرة اعداد الصحيفتين ومنع دخولهما الى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . وقد احاط جنود الاحتلال بمكـــان الاعتصام ومنعوا المراسلين الاجـــانب من الحديث مع الصحفيين المعتصمين.

وكانت سلطات الاحتلال قد استدعت في وقت سابق السيدين محمود يعيش وحنا سنيورة ، حيث اعلنت انها لن تجدد لهما اجازة توزيع الصحيفتين في الضفة والقطاع المحتلين الا اذا نفذا ٧ شروط تجيز للحكام العسكريين في كل مدينة وقرية مصادرة اعداد الجريدة اذا رغبوا في ذلك . وان من حـــق سلطات الاحتلال مصادرة الاعـــداد في اي وقت وفي اي مكـــان واخضاع الصحيفتين الى رقابـــة جديدة من سلطات الاحتلال بالاضافة الى رقابـــة الرقيب العسكري . ورفض السيدان محمود يعيش وحنا السنيورة هذه الشروط .

ويفيـــد مراسلنا في القدس ان سلطات الاحتلال تعتدي على موزعي صحيفتي « الشعب » و « الفجر » وانها كسرت يد احد الموزعين في مدينة الخليل ، فيما تستمر في ملاحقـــة الموزعين في نابلس وغزة . هذا واعترف بعض الضباط في جيش الاحتـــلال الاسرائيلي انهم يقومون عمليا وفي كل صباح بمصادرة اعـــداد صحيفتي « الشعب » و « الفجر » .

الجــولان المحتل الجمعة ٢ نيسان ١٩٨٢



● **الطفل كليم صالح ابراهيم (١٠ اعـــوام) في مستشفى « رمبام » في حيفا بعد ان اطلق جنود الاحتلال النار عليــه في قرية مسعـــدة ●**

(تصوير جدعون غيتاي — خاص بـ « الاتحاد »)



● **ناهى سمـــور من الجـــولان المحتل ، جريحـــة الهمجيـــة الاحتلاليـــة ●**

(تصوير جدعون غيتاي — خاص بـ « الاتحاد »)

برقيــات .. برقيــات .. برقيــات

●● تونس — ادانت الجامعة العربية ادارة واشنطن لمساندتها سياسة الضم والارهـــاب التي تمارسهـــا اسرائيـــل في الاراضي المحتلة .

وعقد وزراء الخـــارجية العرب (٢١ دولة) اجتمـــاعـــا طارئا في تونس في الاسبوع الماضي لمناقشة الاوضـــاع الخطرة في الضفـــــة والقطاع المحتلين .

وقـــرر الوزراء العرب تقديم الدعم المادي والسياسي والمعنوي لنضال الشعب الفلسطيني .

●● نيويورك — اكـــد دي كولار ، الامين العام للامم المتحدة، عزمه على ممارسة كافة الصلاحيات لوضع حد للعنف وعمليات القمع داخل الاراضي المحتلة . جـــاء ذلك في البرقيـــة الجوابية التي بعث بها الى الشاذلي القليبي حـــول الممارسات الارهابيـــة الصهيونية ضد جماهير الشعب الفلسطيني في الضفة الغربيـــة وقطاع غزة المحتلين .

واعلن دي كولار ان مجلس الامن الدولي سيعقـــد اجتماعا لبحث هذه المسالة .

●● جنيف — اعربت اللجنة الخاصة للتحقيـــق في ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيـــلي في الاراضي العربية المحتلة عن قلقها العميق من الموقف المتفجر داخل المناطق المحتلة .

وقال رئيس اللجنة في بيـــان صدر في جنيف يـــوم الخميس ٨٢/٤/١ ان على المجتمع الدولي ان يتحرك للحيلولة دون تدهور الموقف الى درجة لا يمكن تفاديها . واكـــد ان المواطنين في الاراضي العربية المحتلـــة يقاسون شتى انواع العسف والارهاب . وان حقوقهم الانسانية تنتهك بشكل سافر .

وحـــذر رئيس اللجنة المجتمع الدولي من الخطورة البالغة التي تكمن وراء استمرار الوضـــع المتأزم في الضفة الغربية المحتلة . وقال ان على المجتمع الدولي ان يهب لاتخاذ كافـــة الاجراءات المتوفرة لديه لانهـــاء الوضع في الاراضي العربية المحتلة .

●● باريس — اعلن ممثـــل م. ت. ف. في فرنسا ، ابراهيم الصوص ، ان حوالي ١٥ من رؤساء بلديات المدن الواقعـــة جنوب غرب ووسط فرنسا اعربوا عن استعدادهم لتوأمة بلدياتهم مع بلديات الضفة الغربية .

كان المجلس البلدي لمدينـــة « ست» ، مرفأ فرنسي على البحر المتوسط ، قد عرض على ابراهيم الطويل ، رئيس بلدية البيرة ، في برقية بعث بها له عن استعداده لتوأمة مدينته مع مدينة البيرة .

●● بلغراد — اكد اندريـــه غروميكو ، وزير الخارجيـــــة السوفييتي ، على ان التوتر في منطقة الشرق الاوسط وصل الى مرحلة حرجة . وقال ان اي حل في هذه المنطقة يجب ان يستند الى انسحاب اسرائيل من جميـــع الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق المشروعـــــة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

واشار غروميكو في تصريح لـــه اثر وصوله يوم الاحد الماضي الى العاصمة اليوغسلافية في زيـــارة رسمية الى ان اسرائيـــل تشكل قاعدة استراتيجية للولايات المتحدة الامريكيـــة التي تسعى للسيطرة على المنطقة بأسرها .

●● بغداد — اعترف صدام حسين بان قواته تتراجع امـــام ضربات الجيش الايراني ، التي يستمر في توجيهها في هجومـــه المعروف باسم « فتح » ، وذلك حين اعترف ان قيادته العسكرية قررت اعـــادة ترتيب اصطفاف الجيش العراقي في المؤخـــرة . وسارعت الانظمة العربية الموالية لامريكا الى تأكيد دعمها لنظـــام صدام حسين ووقوفها الى جانبه.

هذا وكان مراسلو الصحـــف ووكالات الانباء الاجنبية قـــد اكدوا في تقاريرهم الصحفية ان القوات الايرانية تمكنت في هجومها الاخير من استعادة الفي كيلومتر مربع من الاراضي الايرانية ومن أسر ١٥٠٠٠ جندي كان من بينهم ١٨ ضابطا كبيرا ومن تدمير ٣٦٠ دبابة . واضاف هؤلاء المراسلون ان القوات الايرانية تتمتع الان بظروف افضل عسكريا . وهـــذا ما اجبر القوات العراقية على التراجع وعلى الاعلان عن اعادة ترتيب اصطفافها على الجبهة .

الشبيبـة تحمى الارض فى يــوم الارضــ

● **حيفـــا — مكتب «الاتحاد» — اكدت صحيفة « الطليعة » المقدسيـــة في عددها الاخير (١ نيســـان ١٩٨٢) ان سلطات الاحتلال نفذت حملة اعتقـــالات « وقائية » قبيل يوم الارض الخالد وهـــددت آخرين . وعلى الرغم مـــن كـــل ذلك كـــانت الاحتفـــالات بيوم الارض الخالد شـــاملـــة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .**

وقالت « الطليعة » المقدسية : لقد انعقد مهرجان شعبي على تلال جبال العاصـــور ، حيث زحف العمـــال والفلاحون والطلاب والشباب والنساء الى التلال المجاورة لمستوطنة عوفرة منذ ساعات الصباح الباكر . وقاموا بتنظيف وتعمير جبلين بكاملهما وزراعة نحو ٧٠٠٠ شجرة لوز وهـــم يرددون الاهازيج الشعبية ، والاغاني الوطنية والتي تدعو الفلاحين والاهـــالي الى الوحدة والتشبث بالارض .

وشارك في العمـــل لجان العمـــل التطوعي ، ولجان الطلبة والنســـاء والنقابات العمالية والمؤسسات البلدية والقروية والنوادي والجمعيات .

وعلى مشارف قرية دير جرير في تلة يعقوب من اراضي سلواد انعقـــد مهرجان وطني شعبي الساعة الواحدة بعد الظهر حضره صحفيون ومراسلون اجانب وافتتحه علي الجريري ، بكلمة استعرض فيها الاحداث ودعا الحضور الى الوقوف دقيقة صمت . واشـــار بعدها الى مناسبة يوم الارض وحيـــا شهداء سخنين وعرابة والجليل ، كمـــا حيا ابناء هضبة الجولان .

ثم تتالت الكلمات باسم لجـــان العمل التطوعي المختلفة ونـــوادي الشباب في قرى المنطقة والمجـــالس البلدية والقروية والفلاحيـــة واهالي المعتقلين . اوضح الخطباء فيها اهداف الاستيطـــان وحثوا على مقاومتـــه والتمســـك بالارض واستصلاحهـــا وامكانية الافادة من سواعد الشباب ، شباب العمل التطوعي الذين كانـــوا سباقـــين في هذا المضمار وشبـــاب النوادي وغيرهم . كما ربط المتحدثون بين النضال الجاري من اجل الارض والنضال لاحباط المخططات والمؤامرات التي تستهدف القضية الفلسطينية . واشاروا الى حتمية انتصار قضيتنا . وقد تخللت الكلمـــات الهتافـــات والشعارات التي تدعو الى الوحـــدة الوطنية واهمية تشكيل اللجان الشعبية ولجان الدفاع عن القرى والمشاركـــة الواسعة في العمل التطوعي .

وهتفـــوا بحياة منظمة التحريـــر الفلسطينية ، وضد الادارة المدنيـــة وروابط القرى .

هذا وشارك في الاحتفال لجان العمل التطوعي : لجنة المنطقة ، اللجنـــة العليا ، دير جرير ، الطيبة ، سلواد ونوادي شباب بيتين وكفر مالك وجمعية برقة ونقابة عمال المؤسسات رام الله ومندوبون عـــن المجالس القرويـــة والبلدية وباشتراك جمهور كبير مـــن المواطنين .

مؤتمر دولى يدعـــو لتصعيـــد التضـــامن مع الشعـــب الفلسطينى

● جنيف — خاص بـ «الاتحاد» — ادان مندوبو ٥٠ منظمة وطنية و ١٥ منظمة دولية واكثر من مئة صحيفـــة عالمية يمثلون ٨٠ بلدا ، شاركوا في مؤتمر المنظمات غير الحكومية من اجل الاعداد لدورة الجمعيـــة العموميـــة الخاصة بنزع السلاح والذي اختتم اعماله في جنيف يوم السبت الماضي ، اداتوا تصاعد اعمال القمع الاحتلالية في المناطق الفلسطينية المحتلـــة . ودعوا الامم المتحدة ودول العالم الى اتخاذ الاجراءات الفورية العاجلـــة لوقف اعمال الارهاب وناشدوها تصعيد نشاطهـــا التضامني مع الشعـــب الفلسطيني في المناطق المحتلة . وحيى البيان الصادر من المؤتمر قوى السلام الاسرائيلية التي تناضـــل بثبات ضـــد ممارسات حكـــام اسرائيل القمعيـــة الارهابية . وقد وقع البيان العديد من الشخصيات العالمية كـــان من بينهـــا المارشال كوستـــا جوميز ، رئيـــس جمهورية البرتغـــال السابـــق ، والسيناتور نينيو ماستي ، نائب القائد العـــام لقوات حلف الناتو سابقـــا وروميش شانـــدرا ، رئيس مجلـــس السلام العـــالمي ، وفريـــدا براون ، رئيسة اتحـــاد النســـاء الدمقراطي العالمي ، ونـــوري عبد الرزاق ، سكرتير عام منظمة التضامن الاسيوي — الافريقي ، وماريو سالاسيباني ، رئيس اتحاد الطلاب العالمي وغيرهم . كذلك وقعه مندوبو لجان الســـلام والمنظمات النسائية والشبابية والدينية في كل من بريطانيا وفرنسا وبلجيكـــا وسويسرا والبرتغال واليونان وفنلندا والدنمارك والولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيـــا والمانيا الدمقراطية وبولندا وبلغاريـــا وقبرص والمانيا الاتحادية وجنـــوب افريقيا والسنغال والكونغو وغيرها .

نداء المؤتمر الـ ١٧ للنقابات السوفييتية الى شغيلة ونقابات العالم

ليصـــد جبروت التضـــامـــن العمـــالى خطـــر الحرب

● **حيفا — مكتب « الاتحاد » — اصدر المؤتمر الـ ١٧ للنقابات السوفييتية ، الذى اختتم اعماله في موسكـــو في العشرين من آذار الماضي ، نداءا حارا الى العاملين والى النقابات العمالية في جميع انحاء العالم يحثهم فيه عـــلى توسيع نضالهم من اجل وقف سباق التسلـــح ودرء خطر حرب نووية ، والى العمل على ضمان حـــق الانســـان الاساس — حقه في الحياة .**

وتنشر « الاتحاد » فيما يلي نص النداء كاملا :

« ان المؤتمر ال ١٧ للنقابـــات السوفييتية اذ يعبر عن عزم الشغيلة السوفييتيين على صيانة السلام والذود عن حق الانسان الرئيسي ، الحق في الحياة ، يتوجه الى اناس العمـــل والنقابات في جميع البلدان بنداء ملح — ينبغي بكـــل ما يتمتع به التضـــامن العمالي من جبروت سد الطريق في وجه سبـــاق التسلح المميت ، واتخـــاذ الاجراءات المشتركة الحازمة ضد قوى العدوان والعسكرية التي تهدد بدفع الانسانية الى هاوية كارثـــة نوويـــة حرارية عالمية .

ان اعمال الادارة الامريكية وحلفائها في الناتو تثير قلق الشغيلة العميق . فرفض ابرام معاهدة « سالت — ٢ » ، ومخططات وضع صواريخ امريكيـــة جديدة في القارة الاوروبية ، واعـــلان مبدأ الحرب النووية « المحـــدودة » ، وقرار الانتـــاج الكامـــل للســـلاح النيتروني ، وبرنامج « اعادة التسلح الكيميـــائي » ، وزيادة النفقـــات العسكرية والاستعدادات العسكريـــة بصـــورة لا مثيل لها — تلـــك هي الاجراءات الخطرة بالنسبة لقضيـــة السلام التي اتخذتها الدول الامبريالية في السنوات الاخيرة . وهي اجراءات تمليها المصالح الانانية لرأس المـــال الكبير ولا سيما مصالـــح المجمـــع العسكري — الصنـــاعي ، وليـــس اسطـــورة « الخطـــر العسكـــرى السوفييتي » .

ان النقابات التي تضم مئـــات الملايين من شغيلة كوكبنـــا لا يمكن أن تقبل بأن يمتص سباق التسلح موارد بشرية ومادية ضخمة ويبتلع مليـــارات الدولارات . ان توجيه هذه المـــوارد لاجل الاهداف الخلاقة يعني الاسهام في توفير الملايين من اماكن العمل والقضاء على الجـــوع والبؤس والامراض والاميـــة ، والاسهام في التطويـــر الاجتماعي — الاقتصادي للبلـــدان التي تحررت من نير الاستعمار .

ان المؤتمـــر الـ ١٧ للنقابـــات السوفييتية يعلن : لا يوجد ما هـــو اهم من السلام . ولا يكمن الطريق اليه عبر المجابهة وسباق التسلح ، بـــل عبر التعاون والحوار السياسي بـــين الدول على اختلاف انظمتها الاجتماعية، وعبر البحث الصريح والشريـــف عـــن الحلول المقبولة لدى الجميع . ومـــن هنا بالذات انما ينطلق برنامج السلام السوفييتي للثمانينات الذى طرحـــه الرفيق ل.ا. بريجنيف . ويرى الشغيلة السوفييتيون في تنفيذ هذا البرنامج وفي مبادرات الاتحاد السوفييتي السلميـــة والبناءة الطريق الحقيقي المؤدي الى درء حرب جديدة .

ان النقابات قادرة ويجب أن تؤدي قسطها من الاسهام في قضية صيانـــة الانفراج وتطويره . وواجبنا المشترك هو أن نقول « لا » جازمة للجنـــون العسكري ، والعمل على وقف سباق التسلـــح ، وتوطيد الســـلام . والنقابات السوفييتية تدعم فكرة مؤتمر النقابات العالمي العاشر التي تدعـــو الى اعلان يوم الاول من ايلول — بداية الحرب العالمية الثانية — يوم العمل النقابي في سبيل السلام ، والاحتفال به سنويا باعمال واسعة معاديـــة للحرب . فلتصبح النضالات المشتركة والمبادرات الجديدة الملموســـة لصالح نزع السلاح والانفراج وابعاد خطـــر الحرب ، اسهاما مشتركا من جانب الحركة النقابية العالمية في قضيـــة النضال من أجل السلام .

اننا ندعو شغيلة ونقابات جميـــع البلدان الى :

— التصـــدى بحـــزم لدسائـــس العسكرية .

— العمل بنشاط من اجل وحدة عمل الحركة المعادية للحرب .

— توسيع النضال من أجل وقـــف سباق التسلح .

— اعتبار الحرب النووية غـــير قانونية .

— توطيد وتطوير التضامن العمالي العالمي من أجل السلام المتين عـــلى الارض !

كفاح كل يوم



لجنة منطقة المثلث الحزبيــة تشيـــد بوقفة الجماهير المشرفة في يوم الارض

※ شجب حملة الاعتقالات الانتقامية وموجـــة الفصـــل مـــن العمـــل ※

● **الطيبة — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة المثلث للحزب اجتماعها الدوري ، يوم الجمعـــة الماضي ، في قرية عرعرة وذلك باشتراك كامل اعضائها واعضـــاء لجنة المراقبة المنطقية .**

قدم الرفيق غازي شبيطة ، سكرتير المنطقة ، بيانا حول النشاطات التي خاضتها فروع الحزب عشية يـــوم الارض وابانه . واكد البيان ان جميع قرى المثلث لم تتخلف عن الركب ولبت نداء الاضراب ويثبت هذا عشـــرات المسيرات والاجتماعات الشعبية التي توجها مهرجان الالوف في الطيبـــة . واشار الى اهمية حشد الطاقات من اجـل انجاح المؤتمر الـ ١٢ لاتحاد الشبيبة الشيوعيـــة ومخيم العمل التطوعي في ام الفحم .

وجرى نقاش على البيان باشتـــراك غالبية الحضور لخصه الرفيق غـــازي شبيطة . واتخذ الاجتماع سلسلة من القرارات السياسية والتنظيمية وهي :

● التنديد بممارسات القمع الوحشية في المناطق العربية المحتلـــة والاعراب عن التضامن مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجـــل التحـــرر الوطني واقامة الدولـــة الفلسطينيـــة المستقلة الى جانـــب اسرائيل وبقيادة منظمـــة التحريـــر الفلسطينية . تحية احرار الجـــولان السوريين على وقفتهم المشرفة ضـــد اجراءات الضم الاحتلالية ● تحيـــة جماهير المثلث على وقفتها الصامـــدة في يوم الارض والتنديـــد بجميـــع النشاطات الانفصالية الفئوية ● شجب ممارسات الشرطة وحرس الحدود ضد اهالي كفر قاسم وجلجولية والمطالبـــة باطلاق سراح المعتقلين فورا ● العمل على انجاح مؤتمر اتحاد الشبيبـــة الشيوعية الـــ ١٢ ومخيم العمـــل التطوعي في ام الفحـــم ● البـــدء بالتحضير لاحتفالات الاول من ايار — عيد العمال العالمي ● التحضيـــر لانجاح مهرجان النصر على النازيـــة ● العمل على توطيـــد الجبهـــات الدمقراطية وتوسيع صفوفها استعدادا لخوض معركة انتخابات السلطـــات المحلية المقبلة ● تحية اللجنة القطرية للدفـــاع عن الاراضـــي العربيـــة ● استنكار موجة الفصل الانتقاميـــة من العمل والمطالبة باعادة المفصولين الى اعمالهم فورا .

الهيئـــات الوطنيـــة الفلســطينية تقاطـــع صحيفة «القدس» لانحرافها

● القدس — لمراسلنا — نشـــرت صحيفة « الفجر » ، في عـــددهـــا الصـــادر يوم الثلاثاء الماضي ، ان الهيئات والمؤسســـات الوطنيـــة في المناطق المحتلة قررت مقاطعة صحيفة « القدس » وذلك تعبيرا عن تضامن هذه الهيئات مع صحيفتي « الفجر » و « الشعب » اللتين منعتهما سلطات الاحتلال من توزيع اعدادهما في الضفة والقطاع المحتلين . (اما صحيفـــة « الطليعة » فقد منعت سلطـــات الاحتلال توزيعها في الضفة والقطـــاع المحتلين منذ اليوم الاول لصدورها) .

ويفيد مراسلنا ان السبب الـــذي دفع الهيئات والمؤسسات الوطنيـــة الى مقاطعة « القـــدس » يعود الى رضوخ هيئة تحرير هذه الصحيفـــة لشروط الرقابة العسكرية الجديدة . مع انها تنال معاملة خاصة من قبل رقابة الاحتلال . هذا بالاضافة الى موقف هيئة التحرير المتخاذل ورفضها المشاركة في الاضراب العام الـــذي اعلنه الصحفيون العرب في المناطـــق المحتلة بمناسبة الذكرى السادســـة ليوم الارض . كما رفضت المشاركة في مسيرة الصحفيين في القدس المحتلـــة بمناسبة يوم الارض واحتجاجا عـــلى خنق الحريـــات الصحفية وشـــروط الرقابة التعسفية التي تفرضها قوات الاحتلال على الصحف والصحفيين .

ويذكر ان المسيرة تعرضت لبطش قوات الاحتلال التي فرقت المتظاهرين بالعنـــف واعتقلت العديـــد مـــن الصحفيين .

ابراهيم نمر حسين يـــرد على تحريضات رئيس مركز السلطات المحلية :

من حـــق المواطنين العرب اعلان أضراب قانوني للتعبير عن رأيهـــم

● شفاعمـــرو — خـــاص بـ « الاتحاد » — عقد ، يـــوم الخميس الماضي ، لقاء بين مدير عام وزارة الداخليـــة والاعضـــاء العرب في مركز السلطات المحلية شارك فيه رئيس ومدير عام مركز السلطات المحلية في البلاد .

وفي بداية هذا اللقاء حـــاول رئيس مركز السلطات المحلية ، المراخي بنحاس ايلون ، التحذير من مغبة اضراب يوم الارض ومما اسماه انخراط رؤساء السلطات المحلية العربية في النشاطـــات السياسية . وقد تصدى لـــه رئيس اللجنة القطرية لرؤســـاء السلطات المحلية العربية ورئيس بلدية شفاعمرو السيد ابراهيم نمر حسين معلنا « انا لسنـــا موظفين . نحن منتخبون من قبل شـــعب نعيش بـــين ظهرانيه ونحس بالامه وان نشاطنا سيكون عبثا اذا فصلنا انفسنا عن هـــذا الشعب » . واكد حســـين ان معظم رؤساء السلطات المحلية العربية قد اضطلعوا بدور ايجابي في الاضراب وان من حق المواطنين العرب اعلان اضراب قانوني للتعبير عن رأيهم . واشار الى ان قرار اللجنـــة القطرية للرؤســـاء في شفاعمرو وقرار اللجنة القطريـــة للدفاع عن الاراضي العربية هـــو بمثابـــة حد ادنى اذا ما قيـــس بالاوضاع القائمة .

يوم الارض في كفر مندا : اضراب شامل ومظاهرة حاشـــدة

● كفرمندا — لمراسلنا — شهدت قرية كفرمندا في الثلاثين من اذار يوما نضاليا بمناسبة الذكـــرى السادسة ليوم الارض حيث استجابت جماهير القرية بجميع فئاتها من عمـــال وفلاحين وموظفين وطلاب لنـــداء الاضراب العام . واغلقت جميـــع المحلات التجارية وتوقف التعليم في جميع مدارس القرية تلبية لنـــداء مجلس كفرمندا المحلي .

وخرج طلاب وطالبات المدرســـة الثانوية وتلاميذ المدارس الابتدائية في تظاهرة حاشدة طافت شوارع القرية هـــاتفين بالتمســـك بالارض ومنددين بجرائم الاحتلال في المناطق المحتلة .

وحيى المتظـــاهرين رئيس المجلس المحلي محمد زيـــدان والرفيق انيس شناوي . وبعد ذلك انطلقت وفود اهالي القرية للمشاركة في مسيرات يوم الارض والمهرجـــان المركـــزي في سخنين .

في رسالة الى وزير الداخلية والشرطة

غنادري يفضح الدرك المنحط الذي وصلـــت اليـــه الشرطـــة

● الناصرة — لمراسلنا — بعث الرفيق سميح غنادري رسالة الى وزير الداخلية والشرطة ونسخا منها الى مسؤول شكاوى الجمهـــور في الشرطة والى قسم شكاوى الجمهور في مكتب مراقب الدولة يشرح فيهـــا المعاملة غير الانسانية والاعتـــداء والتعرض للشتائم واللكمات القـــذرة من الشرطي دفيـــد اوفير في شرطـــة المسكوبية والشرطي شابيسي في مركز القشلة وذلك في اثنـــاء اعتقاله في الاسبوع الماضي .

وتتضمن الرسالة سجلا تفصيليـــا بفضح الدرك المنحط الذي وصـــل اليه افراد الشرطة في تعاملهم مـــع المعتقلين العرب .

وعلم مراسلنا ان الرفيق غنادري قد تقدم بشكوى رسمية للقضاء ضد هذين الشرطيين وذلك بواسطة موكله المحامي عبد الحفيظ دراوشة .

لماذا خـــرج رعنان كوهن عن طـــوره ؟

● تل ابيب — شن رعنان كوهين ، مدير قسم الاقليات في حزب العمل ، حملة تحريض رعناء على الجماهـــير العربية وعلى اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية وحزبنا الشيوعي الاسرائيلي اثر نجاح يوم الارضـــ . وانضم بذلك الى جوقة المحرضين من غور اريبه الى نائب المبام العربـــي محمد وتد .

اما اكثر ما اثار غضب كوهـــين فهو مشاركة النائب حمد خلايلة (من حزب العمل) في مهرجان سخنين . فقد وجه الانتقاد اليه مؤكدا ان ذلك يتعارض مع سياسة حزب العمل . ومعروف ان قيادة هذا الحزب دعـــت الجماهير العربية الى عدم الاضراب خلال حملة تحريض سافرة على اهدافه السلمية والمشروعة .

ويؤكد موقف حزب العمل هـــذا وانتقاد رعنان كوهين مجددا ما ينطوى عليه قادة المعراخ من عداء للجماهير العربية كافة ومن معاملة عنصريـــة تنسحب حتى على الاعضاء العرب في حزب العمل نفسه .

قادة لجنة الدفاع عن الاراضي في مؤتمر صحفي :

الاضراب الشـــامل في يوم الارض يثبت مجـــدداً حـــرص جمـــاهيرنـــا العربية على الســـلام العـــادل

※ شعبنـــا بأســـره يرفضـــ تحريضـــ وتـــد الارعـــن ويطالبـــه بـــان يلـــزم حـــده ※

● **تل ابيب — لمندوب « الاتحاد » — عقدت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية ، يوم الثلاثاء الماضي ، مؤتمـــرا صحفيا في قاعة « بيت سوكولوف » بتل ابيب للتلخيص يـــوم الارض . وشارك فيه كل من القس شحادة شحادة ، رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي والنائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة والسيد محمد زيدان ، رئيس مجلس كفر مندا المحلي والرفيق رمزي خوري ، عضو اللجنة القطرية للدفـــاع عن الاراضي .**

وافتتح المؤتمر القس شحادة شحادة معلنا ان اعلان الاضراب لم يكن بهدف الاضراب وانما وسيلة للاحتجاج على استمرار مصادرة الاراضي العربية في الجليل والمثلث والنقب وعلى فـــرض ضريبة التحسينات المجحفة الموجهـــة ضد المواطنـــين العرب ولاستنكـــار ممارسات الاحتلال الوحشية في الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان.

ودعا القس شحادة الى توسيع مناطق نفوذ المجالس المحلية العربية والى احلال السلام العادل والثابت على اســـاس انسحـــاب اسرائيـــل الى حدود ٤ حزيـــران ١٩٦٧ واقامة الدولـــة الفلسطينيـــة المستقلة الى جانـــب اسرائيل . وشجب لجوء السلطـــات الى دمغ الجماهير العربية بالتطـــرف وتساءل : هل يعتبر الذي يطـــالب بحقوقه الاساسيـــة والانسانيـــة متطرفـــا !!

وندد النائب توفيق زياد بافتراءات مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية الذي خص يوم الارض على نهج «العالمة بوك» . واشار الى نجاح الاضراب وشموليته في مراكز تجمع الجماهـــير العربية كافة . واكد زياد ان المواطنين العرب حريصون على مصلحة السلام العادل وقلقون لما يحدث في المناطق العربية المحتلة كونهم مواطنين في هذه الدولة وجزء من الشعب العـــربي الفلسطيني .

ونوه بنضوج الجماهير العربية التي لم تنجر وراء استفزازات الشرطـــة وتحرشاتها . وادان التصريحات التي صدر بها النائب المبامي محمد وتـــد خلال مقابلة مع صحيفة « جروسلـــم بوســـت » والتي يشتم منها رائحـــة التحريض على الاحتراب الطائفي . واعلن زياد ان جماهير شعبنا باسرها ترفض هذا التحريض وتطالب وتـــد بان يلزم حده .

وتوقف السيد محمد زيدان عند قرار اللجنـــة القطريـــة لرؤســـاء السلطات المحلية العربية المؤيد للاضراب مؤكدا ان الرؤساء ابدوا اعلان الاضراب من منطلق كونه ، ايضا ، تعبيرا عـــن احتجاج المواطنين العرب على سياسة التمييز الحكومية في الميزانيات والهبات والخدمات البلدية . واشار الى ان اكثرية السلطات المحلية العربية اعلنت الاضراب في يوم الارض الامر الـــذي يدحض افتراءات المسؤولين الحكوميين ووسائل الاعـــلام الرسميـــة بفشـــل الاضراب .

واعلن الرفيـــق رمزي خوري ان اللجنة القطرية للدفاع عـــن الاراضي تمثل كل فئات الجماهير العربيـــة في اسرائيل . وشجب حملة الاعتقـــالات الانتقامية ضـــد مضربي يوم الارض وموجة الفصل من العمل ضد عشرات العاملات والعاملين العرب الذيـــن اعلنوا الاضراب . وطالب باطـــلاق سراح المعتقلين وباعادة المفصولين الى اعمالهم فورا .

واعلن المتحدثون في هذا المؤتمـــر الصحفي ان اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي تحفظ لنفسها حق شن نضالات من اجـــل تحقيق مطالب الجماهير العربيـــة في المساواة والســـلام والدمقراطية .

وردا على سؤال حول اثر ما يجرى في هضبة الجولان السورية المحتلة على مجرى الاحداث داخل اسرائيل اعلـــن توفيق زياد ان الحصار العسكـــري وممارسات الاحتلال في الجولان كانـــا بمثابة « بومرانج » حيث ان ذلك لم يؤد الى اخضاع اى فرد من الجـــولان، وادى الى اتساع اليقظـــة داخـــل الجماهير العربية الدرزية في اسرائيل.

*** بيـــان مكتـــب جبهـــة النـــاصرة الدمقراطيـــة

بالوحدة الجبهوية الشاملة صنع شعبنا يوما مجيداً جديدا في تاريخـــه — يوم الاضراب الوطنـــي العـــام

● **الناصرة — لمراسلنا — عقـــد مكتب جبهة النـــاصرة الدمقراطية اجتماعا هاما مساء الخميس ٨٢/٤/١ لتلخيص الاضراب التاريخي في يوم الارض الثلاثين من آذار باشتراك كتلة الجبهة في بلدية الناصرة وعدد من الاخوة الذين ركزوا مجالات عمل محددة في هيئة قيادة الاضراب . وقد استمع المكتب الى تقريرين من الاخ وليد الحاج سكرتير الجبهة والاخ سالم جبران عضو سكرتارية الجبهة ، وجرى بعد هذا نقاش ساهم فيه الاخوة : باسم توما ، جوني جهشان ، مروان دويري ، رزق زعبي ، سليم ابـــو الشيخ ، رامز جرايسي ، منعم جرجورة ، وليد الفاهوم ، سهيل دياب ، وامين محمد علي . وقد اقر المكتب تلخيصا بالاجمـــاع ، وفيما يلي هذا التلخيص :**

شكل الاضراب التاريخي لجماهيرنا العربية حدثا هاما ، وخطوة نوعيـــة الى امام على طريق وحـــدة هـــذه الجماهير وكفاحها في سبيل حقوقهـــا القومية واليومية ومشاركتها النضالية ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل الاســـرائيلي — الفلسطينـــي . ان الاجماع في صنـــع قـــرار الاضراب في اللجنة القطريـــة للدفاع عن الاراضي وكذلك اجماع لجنة الرؤساء على تحية هذا القرار ، يوم السبت ٨٢/٣/٢٧ عكس روح وضمير شعبنا واستعداده للعطاء الوطني الكفاحي . خلال ثلاثة ايام تغير وجدان شعبنا تماما مـــن التمـــزق المـــاقـــب ازاء المجـــزرة الاحتلالية الى جو من الوحدة الرائعة والتحفز النضـــالي . وتشير جبهـــة الناصرة الدمقراطية ، باعتزاز ، الى ان الاضراب هذه المرة كـــان حـــول قضية سياسية عليا وهي قضية تقرير مصير الشعب الفلسطيني بينما كـــان اضراب آذار ٧٦ حول قضايانـــا المحلية في الاساس . وتشير جبهـــة النـــاصرة الدمقراطيـــة الى ان نفير الاضراب قد وحد كل الطاقات الوطنية فعلا وجمع طاقات شعبنا بشكل لـــم يسبق له مثيل منذ عدة سنوات . ان القرار بالاضـــراب ونجـــاح الاضراب الباهر ، يؤكد ان على طاقات شعبنـــا ان لا تتمزق داخليا حول شكل النضال وتجنب الاتهامـــات المتبادلة ، فحـــين تكون الظروف مختمرة للاضراب ، فلا تتقاعس القوى الوطنية عن هذا .

● **نجاح باهر مضاعف ●**

واذ ترفض جبهة الناصرة الدمقراطية جوقات النعيـــق والتزييـــف لمكتب مستشار رئيس الحكومة للشـــؤون العربية واعوانه الذين يرددون ، بكل صفاقة ، الزعم بفشل الاضراب ، فاننا نؤكد ان الاضراب قد نجح نجاحـــا مضاعفا ، فمن جهة كـــان الاضراب شاملا لشعبنا ، ومن جهة ثانيـــة نجحت الوحدة الشاملة في منـــع السلطـــة الظالمة مـــن اقتراف جرائم دموية كما فعلت في ٣٠ آذار ١٩٧٦ ، كمـــا ان الاضراب استقطب اهتمـــام الراي العام المحلي والعالمي ، اكثـــر من اى وقت مضى منـــذ آذار ١٩٧٦ وطرح قضايانا العادلة في مركـــز الصدارة في الاعلام العالمي .

● **الناصرة على العهد ●**

ويشيـــر مكتب جبهة النـــاصرة الدمقراطية بارتياح شديد واعتزاز الى ان الاضراب كان شاملا تمامـــا في الناصرة ، حتى ان مراسل الاذاعـــة الاسرائيلية (باللغة العبرية ، طبعا) اعترف ان المدينة كانت مغلقة اكثـــر من ايام الاحد وانه كان مضطـــرا للسفر الى الناصرة العليا لشـــراء سجائر ورغيف فلافل . عمال الناصرة الابطال اضربوا اضرابا شاملا رغـــم التهديد في اماكن العمل ورغم خيانـــة القيادة الهستدروتية ، فاثبتوا مـــرة اخرى انهم العمود الفقري لكل نضال شعبنا . التجار والحرفيون واصحاب المكاتب اضربوا اضرابا شاملا فبرهنوا مرة اخرى انهم من شعبهم ولشعبهم ، يرون مصلحة الشعب العامة فـــوق اية مصلحة اقتصادية خاصة . الطلاب الثانويون والمعلمون وموظفو المدارس اضربوا اضرابا شاملا . المدينة كلها ، ببطولة رائعة وشجاعة وثقة بالنفس ، وبهدوء واتزان ضربت ضربتها قويـــة رائعة ، فكانت مرة اخرى قلب شعبنا وطليعته الامامية . وقد برز للناصرة والبلاد والعالم الدور القيادي الشامل لجبهة الناصرة الدمقراطية في حيـــاة المدينة . ان الاف نشطاء ومؤيـــدي الجبهة الذين انتشروا في الاحيـــاء واتصلوا بكل مواطن تقريبا ، وخاطبوا كل ضمير وقلب في هذه المدينة الخالدة ضمنوا الانتصار الرائع يوم الاضراب. ان كل الاصوات التي تتطاول احيانا على الجبهة والبلدية الدمقراطيـــة سقطت تماما ، وغرقت في عزلتها ، ازاء التفاف شعب الناصرة البطل حول جبهته الدمقراطية ، ورفضه لكل نشاط انفصالي لا تستفيـــد منـــه الا السلطة الظالمة فقط .

● **لنواصل الاندفاع الكفاحي بكل شجاعـــة ومسؤولية ●**

على ضوء هذا الانجـــاز التاريخي لمدينتنا وشعبنا ، تدرك جبهة الناصرة الدمقراطية عظم الاعباء النضاليـــة الملقاة على عاتقها ، وهذا يستـــدعي تعميق تلاحم فصائل الجبهة وتوسيـــع صفوفها ، وتوثيق الاتصال اليـــومي بالجماهير ، والتعبير الصادق والمستمر عن المصالح المطلبية اليومية والوطنية العامة للجماهير ، كمـــا يستـــدعي تنشيط وتطوير التعبئـــة السياسيـــة النضالية كأساس لا بد منه لصنـــع انجازات جديدة . اننا ندعـــوون لان نقيم حالا التنظيمات الجبهويـــة في الاحياء ، وتنشيط العمل التطـــوعي استعـــدادا لمخيم العمل التطـــوعي السادس الذي يقام بين ١٨ — ٨٢/٨/٢٢ والانطلاق من المخيـــم ، الى صنع انتصار جديد باهر للنـــاصرة ولكل شعبنا في انتخابات البلديـــة في ٨٢-١١-٧ ، وذلك بترسيخ وتعميـــق قيادة جبهة الناصرة الدمقراطية لبلدية الناصرة .

ان جبهة الناصرة الدمقراطية تحيي مئات الطاقات التي تجندت بشكل رائع خلال هـــذه المعركة القصيرة والمشرقة ، وتشيد بالتلاحم الكفاحي والنشاطات التصاعدية التي سبقت الاضراب (اجتماعـــان شعبيان ، الاضراب العام للمدارس الثانوية يوم الجمعة ٨٢/٣/٢٦ ، تظـــاهرات في مختلف انحاء المدينة يـــوم السبت ٨٢/٣/٢٧ ، المهرجان الضخم مساء السبت ٨٢/٣/٢٧ ، وغيرها) . وتدعو الجبهة كل هذه الطاقات الى مواصلة العمل بالزخم النضالي نفسه لمواجهة كل التحديات المقبلة ولتحقيق كل الاهداف البلدية والوطنية التي تجابه شعبنا .

* ليطلق سراح المعتقلين من النـــاصرة والجليل ولتتوقف حملة الاعتقالات الاستفزازية !
* عاش يوم الارض — يوم الوحـــدة الوطنية — الدمقراطية لشعبنا !
* عاشت الانتفاضة البطولية للشعب العربي الفلسطيني لتصفيـــة الاحتلال وضمان الاستقلال الوطني للشعب العربي الفلسطيني !
* عاشت الجبهة — اطار الوحـــدة والنضال المنتصر لجماهيرنـــا في معارك البقاء والمساواة والتطور !
* عاشت الناصرة — قلعة الجبهـــة والقلب النابض لشعبنا الباقي !

١٩٨٢/٤/١

● **مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية ●**

تشكيل لجنـــة محامـــين في الناصرة لمساندة كفـــاح اهالي الضفـــة والقطاع والجـــولان

● الناصرة — لمراسلنا — نادى محامو الناصرة ، في مطلع هـــذا الاسبوع ، الى عقد اجتماع اصدروا على اثره بيانا الى اجهزة الاعـــلام اكدوا فيه تضامنهم الكامل مع كفـــاح اهالي هضبة الجولان السوريـــة المحتلة ومع كفاح اهالي الضفـــة الغربية وقطاع غزة ضد ممارســـات الاحتلال الوحشية . واكد البيان ان كفاح اهالي الجولان ضد الضم هـــو كفاح عادل قوميا ويتوافق مع كـــل القوانين الدولية اذ لا يحق لاية دولة تحتل منطقة تابعة لدولة اخـــرى ان تضمها اليها .

وعبر البيان عن اعمق مشاعـــر التضامن مع انتفاضة الجماهير فـــي المناطق الفلسطينية المحتلة وقـــال : ان ممارسات الاحتلال هي محاولـــة للعودة الى النظام الاستعماري فـــي عهد انقراض الاستعمار .

وشكل الاجتماع لجنة دائمة لمساندة المعتقلين من ضحايا الاحتلال والاتصال مع منظمات الحقوقيين الدولية . كمـــا تقرر ايفاد وفد الى الهضبة السورية المحتلة لتقصي الحقائق .

وقد وقع على هذا البيان المحامون الاتية اسماؤهم : انيس ابو حنـــا ورائق جرجورة ودياب خوري وعبـــد الحفيظ دراوشه وتوفيق كتيلي وزياد حواري ونبيل عصفور وتوفيق ابـــو احمد وعدنان عثامنه وحسن نصـــار ونبيل حنا ابراهيم ومحمد سرحـــان وعزات دراوشه وسليم غريب وكامل الظاهر ورياض محمود قدسي وصدقي عباس .

« مافيـــا طبيـــة » في اسرائيـــل !

● حيفا — لمراسلنـــا — بعث ٢١ مهاجرا جديدا من حملة شهادة الدكتوراة في الطب من الاتحـــاد السوفييتي ، الذين لم تعترف وزارة الصحة بشهاداتهم بطلـــب الى المنظمات الصهيونيـــة في الولايات المتحدة دعوا فيه هذه المنظمـــات الى مد يد المساعدة لهم .

وجاء في طلب هؤلاء الاطباء انه توجد في البـــلاد « مافيـــا طبية » اسرائيلية غير معنية بزيادة عـــدد الاطباء في البلاد لاسباب مصلحية ذاتية وقالوا ان هذه المافيا تمنع عنهم تصاريح العمل وان جميـــع مطـــالبهم التي وجهوهـــا الى المؤسسات المسؤولة لم تجد نفعا.

في آخر غزوة بوليسية لقرية عرابـــة :

اعتقال الرفيقة شفيقة نعامنه (ام ناصيف) وايداعها معتقل الجلمة

● عرابة — لمراسلنا — لا يـــزال معتقلـــو قرى مثلث يوم الارض ، سخنين وعرابة ودير حنا ، قابعين في سجون شرطة الوزير بورغ انتقامـــا منهم لنجاح اضراب يوم الارض .

وفي آخـــر غزوة داهم البوليس صبيحة يوم الاربعاء ، امس الاول ، منزل الرفيق فضل نعامنة ، نـــائب رئيس المجلس المحلي في عرابة واعتقل زوجته الرفيقة شفيقة (ام لسبعـــة اطفال) . وقد رفضت اعتلاء سيارة الشرطة وتم نقلها بسيارة خاصة الى مركز سيجف ومن ثم الى مركز شرطة عكا حيث اعلمت بصدور امر باعتقالها لمدة عشرة ايام واودعت معتقل الجلمة.

وقد اضطر البوليس الى اطلاق سراحها اثر تصاعد الضغط الشعبي واحتجاج رؤساء المجالس المحلية من سخنين وعرابة ودير حنا وبعد تنادي نساء عرابة للقيام بمظاهرة شعبية احتجاجا على اعتقالها التعسفي .

وكانت الشرطة قد استدعت الرفيق فضل نعامنة للتحقيق ثم عادت واطلقت سراحه .

وتثير موجة الاعتقالات الانتقامية هذه اشد مشاعر الغضـــب والسخـــط والاستنكـــار بين اوساط الاهلين في القرى الثلاث .

مجلس جبهة الناصرة يلخص الاضراب الوطني :

بهـــذه الوحـــدة الشـــاملة نضمن حقوقنا ومستقبلنا

● الناصرة — لمراسلنا — عقد ، مساء يوم الثلاثاء ٤-٦ ، اجتمـــاع المجلـــس العـــام لجبهـــة النـــاصرة الدمقراطية لتلخيص الاضراب الوطني في يوم الارض ولاستخلاص العبـــر الاساسية منه لتطوير عمل الجبهة في قيادة جماهير الناصرة خلال معـــارك التطور والكرامة المقبلة . افتتـــح الاجتماع الاستاذ رزق زعبي ، عضو سكرتارية الجبهة محييا الاخوة الذين اعتقلوا واطلق سراحهم ومطالبـــا باطلاق سراح جميع المعتقلين في البلاد ووقف حملة الاعتقالات الانتقامية ضد شعبنا . وقدم المهندس وليد الحاج ، سكرتير الجبهة ، بيان مكتب الجبهة الذي تضمن تلخيصا شاملا للاضراب قطريا ومحليا (اقرأ البيان على مكان اخر من هذه الصفحة) . وجـــرى نقاش عام شارك فيه عدد كبير مـــن الحاضرين وتضمن اقتراحات عينية لتطوير نشاط جبهة الناصرة الشعبي والتنظيمي .

وقدم رئيس البلدية ، النـــائب توفيق زياد ، تلخيصا للنقاش أكـــد فيه ان الاضراب هذا العام كـــان اشمل حتى من الاضـــراب الاول في العام ١٩٧٦ . وقال : ان العبـــرة الرئيسية هي ان حوالي ٦٠٠ الف عربي في هذه البلاد هم شركـــاء نشيطون في المعركة من اجل تصفية الاحتلال وضمان السلام العـــادل الاسرائيلي الفلسطيني .

ودعا زياد الى تعميق الوحـــدة الشعبية الوطنية التي بـــرزت في الاضـــراب مشيـــرا الى دور لجنتي الدفـــاع عن الاراضي ورؤســـاء السلطات المحلية العربية والى دور الجبهة في كل مدينة وقرية في قيادة شعبنا بحكمة وشجاعة ومسؤولية .

واختتم تلخيصه بالقول : كـــان اضرابنا الشامل في الناصرة برهانـــا على اننا في موقع صدارة من شعبنا، كفاحا وتضحيات وعلينا تعميق وحدة شعب الناصرة المقدسة لان هذا هـــو ضمان ان تظل مدينتنا قلبا معافـــى نابضا بالحياة والكرامة لشعبنـــا وقلعة صامدة للكفاح العادل .

اثر حادث اطلاق الرصاص على منزل جمال مصطفى محاميد :

أهـــالي ام الفحم يحملون الشرطـــة مسؤوليـــة تفشي حوادث الاجرام

● **ام الفحم — لمراسلنا : بعـــد حوالي الشهـــر من حـــادث اطـــلاق عشرات الرصاصات على بيت السيد ابراهيم ابو حشيش ودون أن يتوصـــل التحقيـــق الى نتيجة ما ! قام (مجهولون) يوم السبـــت ٤/٣ وتحت جنـــح الظـــلام باطـــلاق الرصاص على بيـــت السيد جمـــال مصطفى محـــاميد بشكل مـــروع . وقد نهض جميع اهالي الحي من نومهم بصورة مرعبـــة وكل واحد منهم يعتقد بانه الضحية .**

وتبـــين مـــن التحقيـــق الاولي ان الاسلحة المستخدمـــة في هذه الجريمة هي ذاتهـــا ومـــن النـــوع ذاته الذي استخدم في حادث اطلاق الرصاص على منزل ابراهيم ابو حشيش . وعلى ما يظهر هنالك « سيف ماجور » ينفـــذ الاوامر حسب الطلب والحاجة بغض النظر عن الشخص .

ان سكان ام الفحم يوجهون كـــل اللوم الى جهاز الامن ويحملونه كـــل المسؤولية ويطالبونه بالتحقيق الجدي وبعدم الاكتفاء بالســـؤال عن : بمن تشك ؟ وهل لك اعداء ؟ وساعدنـــا لنساعدك !

وفي الوقت الذي يندد فيه اهـــالي ام الفحم بممارسات رجال الامـــن التعسفية والارهابية ضد شبان البلدة وفي الوقت الذي يقوم فيه رجال الامن هؤلاء باستدعاء العشرات من الشبان لاستجوابهم والتحقيق معهم عـــن مدى مشاركتهم في مظاهرات يوم الارض ، يصر اهالي ام الفحم على ان تجرى الدوائر المختصة تحقيقا سريعا وفعالا وان تعمل على اكتشاف الجنـــاة والضرب بشدة على يد مطلقي النـــار ومن يقف خلفهم حفاظـــا على ارواح الناس وممتلكاتهم .

لجنة الطلاب الجامعيين ابنـــاء النـــاصرة

دعـــوة

ندعو جميع الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة الى حضور الاجتماع العام الذي سيعقد يوم السبت ١٩٨٢/٤/١٠ الساعة ٢٠٠٠ بعد الظهر في مقر جبهة النـــاصرة الدمقراطية .

دير ياسين .. الذكرى ال ٣٤ للمذبحـــة

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — اليوم (الجمعة) — ٩ نيسان ١٩٤٨ — تحل الذكرى السنوية ال ٣٤ لمذبحة دير ياسين .

ففي مثل هذا اليوم ، قبل ٣٤ عاما ، بدأت منظمتا « اتسل » و « شتيرن » الارهابيتان بمهاجمة المواطنين العرب بكل وحشية في مدنهم وقراهم لاجبارهم على الهرب في ذعر تاركين بيوتهم وممتلكاتهم . وفي مثل هذا اليوم، قبل ٣٤ عاما ، كانت مذبحة اهالي دير ياسين القرية الوادعة على هضاب القدس . وكان « ذنب » هؤلاء القرويين ، الذين لم يشتركوا في القتال خوفا من المستوطنات اليهودية المحيطة بهم، هو انهم تجرأوا على تجاهل أوامر رئيس الوزراء الحالي وقائد « الاتسل » آنذاك ، مناحم بيغن ، التي تقضي باخلاء قريتهم.

لقد عد جاكويس رينير ، من منظمة الصليب الاحمر الدولية ، ٢٥٤ جثة كان معظمها جثث نساء واطفال ومنها ١٥٠ جثة وضعت في حفرة واحدة بهدف التغطية على بشاعة الجريمة . كما قام الجزارون بحشر من بقي حيا من اهالي القرية في سيارات مكشوفة طافوا بها في الاحياء اليهودية من القدس متباهين بهذه « الانتصارات » ..

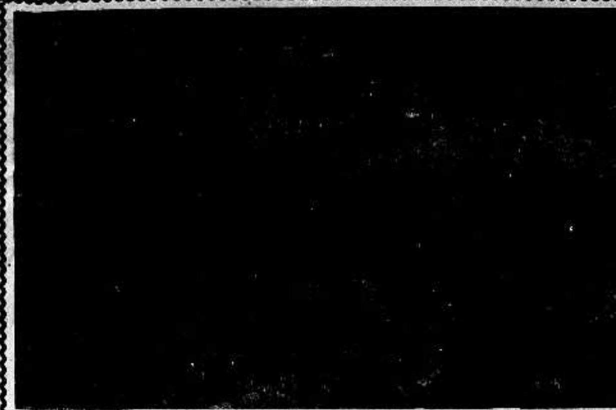
وفي حينه ندد الدكتور وايزمن، الذي كان في واشنطن في ذلك الوقت ، بهذا العمل الارهابي . واكد للذين بقوا على قيد الحياة من سكان القرية بانه ستتم المحافظة على ممتلكاتهم الى حين عودتهم الى قريتهم .

ولكن حتى الان لم يسمح لسكان دير ياسين بالعودة الى قريتهم ومؤخرا استقبل مناحم بيغن في واشنطن ، بعد ان اصبح رئيسا للوزراء ، استقبال الابطال . واصبحت مذبحة دير ياسين تسمى « معجزة دير ياسين » لانها صعدت من «هروب» العرب !

ان دير ياسين ، القرية العربية الفلسطينية الوادعة ، لم يعد لها وجود . لقد مسحت تماما عن وجه الارض . واقيمت مكانها مستوطنة كفار شاؤول !

لقد حاولت الوكالة اليهودية ، وفيما بعد حكومة اسرائيل ، التنصل من المسؤولية عن هذه الجريمة البشعة بالادعاء بان المنظمة التي قامت بها لم تكن منظمة رسمية . ولكنها تقبلتا نتائج المذبحة . وفيما بعد دفعت حكومة اسرائيل مرتبات تقاعد الى اعضاء « ايتسل » على اعتبار انهم محاربون قدماء !

ومعروف قول رئيس الوزراء مناحم بيغن : « لولا الانتصار في دير ياسين لما قامت دولة اسرائيل » ...



● مشهد من مجزرة « الاتسل » في دير ياسين ٩ نيسان ١٩٤٨ ، حلقة من سلسلة جرائم !

كلمـة « الاتحــــاد » ـ بقيـــة

للامبريالية الامريكية . هذا هو معنى « التوقيت » الذي يتحدث عنه شمعون بيرس . وهـذا هو هدف العـدوان الاسرائيلي اذا ما وقع .

إننا لا نريده أن يقع . وكـل طريقنا استهـدف ، ويستهدف ، تحقيق السلام العادل حتى لا يعود من الممكن شن الحروب وسفك الدماء . ولن يثنينا اي قمع ، مهما يشتد ، عن ممارسة السير في هذا الطريق ونحو هذا الهدف المقدس . العدوان الجديد غير حتمي . بل يجب تلافيه . غير ان الامر الحتمي ، والذي لم يعد في مقدور اي عـدوان تلافيه ، هو تحقيق السلام العادل الاسرائيلي الفلسطيني .

مؤتمـر عـدم الانحيـاز ـ بقيـــة

الفلسطينية في ضوء الاحداث الخطرة الجارية في المناطق المحتلة وما يواجهه الشعب الفلسطيني من ارهاب وعنف الاحتلال الاسرائيلي ومحاولات فرض مؤامرة « الحكم الذاتي » و « الادارة المدنية » عليه .

واعلن القائد الفلسطيني فاروق القدومي (ابو اللطف) امام المؤتمر رفض منظمة التحرير الفلسطينية للمشروع المصري الذي قدم للمؤتمر لانه لا يلبي الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ويتجاهل حقائق الوضع الذي فرضه نضال الشعب الفلسطيني وثورته .

واشاد ابو اللطف بدور دول حركة عدم الانحياز الملتزم بمساندة كفاح الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة .

واوضح بيان صحفي صدر عقب الجلسة الختامية ليلة امس الاول ان الوفود التي القت كلمات في المؤتمر اكـدت مساندتها ودعمها للقضية الفلسطينية وكفاح الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي . كما اجمعت على ان الحل العادل والشامل في الشرق الاوسط يستحيل بدون احقاق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة بقيـادة م.ت.ف ممثله الشرعي والوحيد .

يوم الارض ـ بقيـــة

في اسرائيل بمناسبة يوم الارض . وتكلم في المهرجان كـل من صون ديلفوس ، رئيس لجنة الصداقة ، والبروفيسور مارسيل ليبمان ، المحاضر في جامعة بروكسل، والسناتور ليد دوكليرك ، رئيس اللجنة البرلمانية للحوار الاوروبي ـ العربي ، وممثل عن جمعيـة اليهود التقدميين في بلجيكا والمطران كيوتشي والرفيق صليبا خميس ، سكرتير اللجنـة القطرية للدفاع عن الاراضي .

وكان الرفيق خميس قد تكلم مساء ٣٠ اذار في مهرجان يوم الارض بالمدينة الجامعية لوفا لونيف وفي مهرجان جامعة مدينة لييج في ٣/٣١ وفي مدينة مناجم الفحم شارل روا في ٤/٣ وذلك باشتراك السناتور ايف فواسيج ، عن الحزب الاشتراكي ، والرفيق جاك هوسا ، عن الحـزب الشيوعي البلجيكي .

تنسيق ـ بقيـــة

التهديدات والتصريحات المتطرفة التي يطلقها حكـام اسرائيل لا تترك شكـا بان العدوان على لبنان هو قضية ايام معدودة .

ومع اشتداد خطر العدوان صرح القائد الفلسطيني ابو جهاد « ان الثورة الفلسطينية مستعدة لمواجهة كل اشكال العدوان الاسرائيلي بما فيها الهجوم على بيروت » . واضاف « ان قادة اسرائيل سيدفعون غاليا ثمن اي هجوم يقدمـون عليه لان القوات الفلسطينية مستعدة لمواجهة ذلك ولها الحق في الدفاع عن نفسها » .

وعلى الصعيد نفسه قال القائد الفلسطيني ابو الوليد : « ان اساليب التخويف والحـرب النفسية التي ينتهجها قادة اسرائيل لن ترهب المنظمة ولن تعرقل اصرار الشعب الفلسطيني على تحقيق كامل اهدافه واقامة دولته المستقلة » . واكـد على ان قـوات الثورة الفلسطينية جاهزة لمواجهة اي عدوان اسرائيلي .

الشـرطة تلجأ الى منـاورات خسيسة لتمديد اعتقال شبان كفر قاسم وجلجولية

● المثلث ـ لمراسـل خاص ـ منذ ٣٠ آذار مـا زال ١١ شخصا من كفـر قاسم وستة شبان مـن جلجولية قابعون في معتقلي بيتح تكفا وكفار سابا .

وكانت الشرطة قد اطلقت سـراح عدد من المعتقلين بالكفالة بينهم ريان عمر طه واحمد خضر بدير وعـوض احمد طه (من كفر قاسم) والرفيقان محمد عزوني وعبد الفتاح شواهنـة والاخ ابراهيم خريوش (من جلجولية) . وقد تم اطلاق سراحهم بعد ان استانف المحامون فتحي شبيطة ومازن دعاس وسامح خاسكية على قرار اعتقالهم امام المحكمة المركزية في تل ابيب .

اما بخصوص معتقلي كفر قـاسم الذين بقوا رهن الاعتقال فقد تقبلت المحكمة مطاعن المحامين وهنا طالبت الشرطة بارجاء اطلاق سراحهم لمدة ٢٤ ساعة اضافية . وعلى هـذا الاساس اصدر قاضي المحكمة المركزية امرا بارجاء اطلاق سراح المعتقلين حتى الساعة ١١ من صباح يوم الثلاثاء ٦-٤ . وفي الموعد المقرر شهـدت قاعة محكمة الصلح في بيتح تكفـا سلسلة من منـاورات الشرطـة واستفزازاتها في محاولة لارهاب اهالي المعتقلين واقربائهم الذين تجمعـوا بالعشرات وبينهم رئيس المجلس المحلي السيد عبد الرحيم عيسى . ومن هذه المناورات محاولات الضغـط على الاهالي التراجع عن توكيل مهمـة الدفاع لمحامين شيوعيين !! . كمـا قامت الشرطة باستفزاز المحاميين سامح خاسكية ومازن دعاس مدعية انهما بتفاصيل اجرهما من « ركاح » وانها لن تسمح لهمـا بالاستمرار في الدفاع عن المعتقلين .

وامـام فشل هذه الاستفزازات واقتناع القاضي بمرافعات المحاميين لجأت الشرطة الى مناورة جديـدة فطالبت بتمديد اعتقال الشبان لفتـرة ٤٨ ساعة كي يتسنى لها الاستئنـاف امام المحكمة المركزية فاستجاب القاضي لذلك واصدر الأمر المطلوب .

هذا وقد اثارت مناورات الشرطـة والاعيبها هذه السخط والاستنكار بين اوساط عشرات الاهالي الذين تواجدوا في القاعة .

وعلم مراسلنا ان الشرطة لم تجلب المعتقلين الى قاعة المحكمة المركزيـة يـوم الاربعـاء ، امس الاول ، كمـا كـان متوقعـا ولا يوم امس الخميس بسبب عيد الفصح العبري . وبذلك تكون فترة ارجاء اطلاق سراحهم حسب قرار المحكمة قد مرت وهم رهن الاعتقال .

كما افاد مراسلنا بان جميـع المعتقلين قد تعرضوا للتعذيب الوحشي ومحاولات الاهانة بواسطة استعمال الالفاظ النابية وقـذف الشتائم مـن قبل افراد البوليس .

الى أيـن ـ بقيـــة

الاسرائيلي في باريس عمل من اعمال المخابرات الاسرائيلية يهدف الى خلق مبرر لشن عدوان اسرائيلي عـلى منظمة التحرير الفلسطينية وجنـوب لبنان » .

هذا وقد رفض بيرس ، لدى خروجه من اللقاء مع بيغن ، ان يفصح عـن موقفه سوى تلميحه الى ان النقـاش جرى حول « التوقيت » .. كذلـك لاحظنا ان موقف واشنطن المعلن هـو الاكتفاء بتطمين لبنان بان اسرائيـل لن تهجم ..

وامام ما يبديه الـرأي العـام الاسرائيلي من قلـق ازاء تصعيـد الاستعدادات العسكريـة العدوانيـة واخطارها حاول الجنـرال رفـول ايتان ، قائد اركان حرب اسرائيل ، طمأنة الجمهور بالتبجح : « ان الجيش الاسرائيلي طور في السنتين الاخيرتين اساليب قتالية من شانها ان تغـير صورة ساحة المعركة » . وقال « ان لدى الجيش الاسرائيلي مفاجآت من نوع لم تكن لديه في السابق » . وكان الجنرال ايتان قد كرر ، في حديث خاص نشرته صحيفة « معريب » امس الاول ، الاربعاء ، ادعـاء حكـام اسرائيل بانهم « لا يرون اي فرق بين القاء قنبلة في غزة وبين نسف ايـة مستوطنة اسرائيلية على الحدود مـع لبنان » وكل ذلك ليبرر هؤلاء الحكام استعداداتهم لخرق اتفاقية وقف اطلاق النار مع منظمة التحرير الفلسطينيـة ولشن عدوان على لبنان .

أحرار الجولان ـ بقية

فرض الحرمان على كل من يحمـل بطاقة الهوية الاسرائيلية . وقـد اعترفت الصحف الاسـرائيلية امس الاول ، الاربعاء ، بان سلطـات الاحتلال فشلت فشلا ذريعا في التعامل مـع ١٣ الف انسان موحدي الصف في الجولان .

واصدرت لجنة التضامن مع احرار الجولان امس الاول ، الاربعاء ، نداء الى الرأي العام ادانت فيه جرائـم الاحتلال المتفاقمة في الجولان المحتل .

الى قـراء « الاتحـــاد »

● تعلن ادارة جريـدة « الاتحاد » عن رفع سعـر الجريدة ابتـداء مـن ١٥ نيسان الجاري بحيث يصبح سعر عدد الثلاثاء ٤ شواقل وسعـر عدد الجمعـة ٥ شواقل .

ان قراء صحيفتنا يقدرون الظـروف الاقتصاديـة العصيبة التي نحيا في ظلها ودوامة الغلاء التي تعصف بالاسعار بما فيها اسعـار الورق والحبـر وتكاليـف الطباعة بحيـث لم تبـق صحيفـة في اسرائيـل الا ورفعت سعرهـا مـرات مرات خلال فترات متقاربة .

الناصرة تحتفل بعيـد البشـارة

❋ غبطـة البطريـرك نيـودوروس يقلـد رئيس البلديـة وسـام حـارس القبـر المقـدس ❋

● الناصرة ـ لمندوبنا ـ جـرى يوم الاربعاء ، امس الاول ، الاحتفال بشكل شعبي وواسع بعيد البشـارة للروم الارثوذكس وذلك بمشاركة غبطة البطريرك نيودوروسـس ، بطريـرك الروم الارثوذكس حيث جرى لـه استقبال على مشارف المدينة باشتراك اعضاء الهيئة التمثيلية للطائفة ورئيس بلدية الناصرة ونوابه واعضاء البلدية.

وبعد مراسيم الصلاة في كنيسـة البشـارة اقيم حفل افتتاح رسمي للقاعة الثقافية الضخمة التي بنتهـا هيئة الطائفة الى جانب الكنيسـة . وتكلم في هذا الحفـل السيد بشـارة عبود ، سكرتير مجلس الطائفة والسيد فؤاد فرح ، رئيس مجلس الطائفـة حيث شرحا اهمية القاعة المبنية على احدث الاسس لتكـون قاعة ثقافـة ومسرحـا . وشكرا الهيئات التي ساهمت في تمويل المشروع بالتبرعات وفي مقدمتها المنظمة المسيحية العالمية التي تبرعت بمبلغ ٢١٠ الاف دولار .

كذلـك حيى هذا الحفل رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، مرحبا باسم المدينة كلها بغبطة البطريـرك ورجال الدين المرافقين له ومؤكدا أن الناصرة ، مدينة المحبـة والسلام ، تحتفل كلها باعياد جميع الطوائـف . وتمنى للمنطقة ان تنعم بالسلام العادل الذي يوقف نزيف الدم ويضمن الحرية والاستقلال لجميع شعوبها ، واعلن زياد أن البلدية ستساهم في تزويـد قاعة الرياضـة التابعة للطائفـة بتجهيـزات رياضية وستقدم كـل المساعدات الممكنة .

وبارك الحفل غبطة البطريـرك نيودوروس بكلمة قصيرة ثم قدم ٥ الاف دولار تبرعا رمزيا للمشروع . وقـام غبطته ، في حفل الغداء الذي اقامته الهيئة التمثيلية على شرفه ، بتقليـد رئيس البلدية وسام حارس القبـر المقدس برتبة فارس كما قلد السيـد فؤاد فرح وساما مماثلا .

اجتماعـات ـ بقيـــة

الفلسطينية وعن قيادة الحركة الوطنية اللبنانيـة . ويشترك في الوفـد الفلسطيني ابو اياد (رئيسا) وابـو صالح . هذا واعلن الراديو ان وزير الخارجية السـوري عبد الحليم خدام ، الذي اجرى هذه اللقاءات ، توجه امس الى عدن عاصمة اليمـن الديمقراطي لاجراء لقاءات مماثلة مـع قادة اليمن الديمقـراطي لمواجهـة التهديدات بهجوم اسرائيلي وشيك .

الاتحاد
شارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
ـ حيفـا ـ
شـارع الوادى ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

اضراب اسبوع كامل ردا على مجزرة المسـجـد الاقصى

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٢٫٥ شاقل
המחיר : 2.5 שקלים
Price : 2,5 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثـلاثـاء ١٣ نيسان ١٩٨٢ ، الموافق ١٨ جمادى الثانية ١٤٠٢ هـ. العدد ٣٨/٩٦ VOL 96/38 — 13.4.82

المكتب السياسى لحزبنـا الشيوعى :

الحكومة تتستر على المجرم فلنعمل عـلى اسقاطها ..

● القدس — لمراسلنا — عم الاضراب الشامل امس ، الاثنين ، جميع المدن والقرى والمخيمات فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين استجابة لدعوة المجلس الاسلامي الاعلى للقيام باضراب عام لمدة اسبوع . وذلك احتجاجا على الجريمة النكراء التي ارتكبها امس الاول ، الاحد ، الجندي الاسرائيلي اليوت غوتمان ، « القادم الجديد من الولايات المتحدة الامريكية » ..

وكان هذا الجندي ، المسلح ببندقية من جيش الاحتلال ، قد اقتحم صباح امس الاول ، الاحد ، باحة المسجد الاقصى الشريف . وبعد ان اطلق الرصاص على حارسي المسجد ركض باتجاه قبة الصخرة المشرفة وهو يواصل اطلاق الرصاص باتجاه المواطنين الذين كانوا فى الباحة فى ذلك الوقت . وحين رآه حارس المبنى ، الحاج محمد اليماني (٦٥ عاما) ، حاول اغلاق بـاب القبة المشرفة الا ان اليوت غوتمان اطلق النار عليه فارداه قتيلا . ثم قام بالاعتصام داخل مبنى قبة الصخرة واستمر فى اطلاق الرصاص من سلاحه الاوتوماتيكي مما ادى الى اصابة ٩ مواطنين بجراح بليغة .

ولدى سماع المواطنين بالنبا اندفعوا باتجاه المسجد الاقصى الا ان جنود الاحتلال والعديد من المستوطنين اطلقوا الرصاص فى اتجاه المواطنين مما ادى الى مقتل الشاب جهاد ابراهيم بدر (٢١ عاما) .

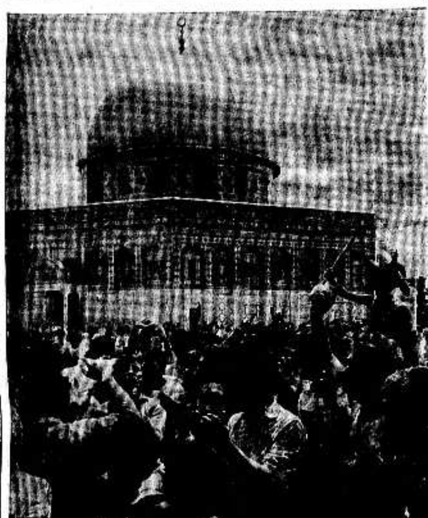
ويفيد شهود عيان ان المستوطنين الكولونياليين ، الذين احتلوا اسطح العمارات المحيطة بباحة الاقصى ، وجنود الاحتلال وفروا الحماية لهذا الجندي لدى اقتحامه مبنى الصخرة المشرفة وذلك باطلاقهم الرصاص على المواطنين ، الذين حاولوا التعرض له وايقافه . وهذا ما يفسر اصابة اكثر من ثلاثين مواطنا بجراح بليغة نقلوا على اثرها الى مستشفى المقاصد ومستشفى الهوسبيس . كذلك اقامت سلطات الاحتلال ، فى اثناء الحادث الذي استمر ساعتين ، الحواجز على مداخل مدينة القدس العربية المحتلة فى حين حاصرت الحرم القدسي الشريف مانعة المواطنين من الاندفاع اليه .

وذكرت الانبـاء ان المظاهرات الصاخبة انفجرت فى القدس القديمة وقد قامت قوات الاحتلال بقمعها باطلاق الرصاص وقنابل الغاز المسيلة للدموع مما ادى الى اصابة حوالي سبعين آخرين .

هذا وقد استسلم اليوت غوتمان لافراد الشرطة بعد ان نفدت ذخيرته . وقامت الشرطة بنقله الى مركز الشرطة واعلنت عن اسدال ستار كثيف من التعتيم على مجريات التحقيق .

وحمل المجلس الاسلامي الاعلى ، فى مؤتمر صحفي عقده فى اليوم

— البقية على ص ٦ ع ١ —



● يهتفون : بالروح بالدم نفديك يا اقصى ●
(المسجد الاقصى المبارك — ١١/٤/١٩٨٢ — خاص بـ « الاتحاد » — تصوير غدعون غيتاي)

طغمة الظلم واحدة فى مواجهة الغضب الشعبى

جنود ومستوطنون يغرقون بالدم المظاهرات الشعبية فى المناطق المحتلة

● القدس — لمراسلنا — اعترفت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية امس ، الاثنين ، بان قوات الاحتلال الاسرائيلى عززت من دورياتها القمعية فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وذلك بهدف « الحفاظ على الهدوء فى هذه المناطق » (كذا !!) وكانت حصيلة هذا التعزيز لقوات « الحفاظ على الامن » اصابة ٣٢ مواطنا فلسطينيا برصاص هذه القوات كانت جراح اربعة منهم خطيرة وهم : باجس سليم العربيد (١٤ عاما) من غزة وسمية لحام (١٤ عاما) من الدهيشة وسناء محمود ابو نحلة (٥ اعوام) من الدهيشة وحسين عبد الفتاح حسين (٣٣ عاما) من القدس . كذلك فرضت سلطات الاحتلال اوامر حظر التجول على المخيمات الفلسطينية : الدهيشة وعسكر وبلاطة . فى حين اغلقت مداخل مخيم جباليا فى القطاع المحتل .

وكان الغضب الانسانى قد تفجر فى المناطق الفلسطينية المحتلة امس ، الاثنين ، احتجاجا على الجريمة النكراء التى ارتكبها الجندى الاسرائيلى اليوت غوتمان . فالى جانب الاضراب العام والشامل الذى عم المناطق الفلسطينية المحتلة انطلقت المسيرات والمظاهرات الشعبية فى كل المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية . فى حين اعلنت المؤسسات والهيئات الوطنية والمجالس البلدية انضمامها الى قرار المجلس الاسلامى الاعلى بتنفيذ الاضراب لمدة اسبوع كامل .

ففى مدينة القدس المحتلة تجمع جمهور غفير من اعضاء المجلس الاسلامى الاعلى ورجال الدين المسيحين وممثلى الهيئات والمؤسسات الوطنية فى المدينة والعديد من الشخصيات فى شارع صلاح الدين ، تمهيدا للسير فى مسيرة سلمية الى المسجد الاقصى الشريف لاداء الصلاة. الا ان سلطات الاحتلال اعتدت على هذه المسيرة وفرقتها بالقوة . واعلنت عن منطقة المحكمة الشرعية منطقة عسكرية مغلقة واعتقلت ٢٧ شخصا وفى الوقت نفسه تفجرت المظاهرات فى مدينة القدس المحتلة ، وقد قام المستوطنون الكولونياليون فى منطقة مستشفى الهوسبيس باطلاق الرصاص على المتظاهرين واصابوا اربعة مواطنين فلسطينيين واحد مصورى شبكة تلفزيون امريكية باسم « فيتس نيوز » هو ايلى فايتسمان . ويفيد مراسلنا ان مظاهرة شعبية اخرى طافت شوارع البلدة القديمة لمدة ٣ ساعات .

وعلم مراسلنا ان سلطات الاحتلال اطلقت سراح جميع الشخصيات الوطنية بعد احتجاز دام عدة ساعات فى حين لا تزال تعتقل الشاب رتشارد الزنانيرى ، الذى يعمل فى صحيفة « الشعب » ، والصبى سليم الشلبى (١٣ عاما) ، الذى كان يجمع التبرعات من الاهالى لصنع اكاليل الزهور لشهداء امس الاول .

وابرق المجلس الاسلامى الاعلى والهيئات الوطنية فى القدس المحتلة الى سكرتير عام الامم المتحدة والى رئيس الحكومة بيغن ادانوا فيها الاعتداء الاحتلالى على هذه المسيرة السلمية . وشجبت البرقيتان قيام جيش الاحتلال ، باحتلال المسجد الاقصى ومنع المصلين من الوصول اليه ، الامر الذى يتعارض مع الشريعة الاسلامية والحقوق الانسانية.

وقد شمل الاضراب جميع العمال العرب من المناطق المحتلة ، الذين يعملون فى اسرائيل . وامتنع هؤلاء العمال عن العمل على الرغم من حضور السيارات لنقلهم الى اماكن عملهم .

ويفيد مراسلنا فى القدس ان مظاهرات شعبية عارمة انطلقت فى مدن القطاع المحتل . وان المتظاهرين رفعوا العلم الفلسطينى ونددوا بالاحتلال وجرائمه . وقد رئس الحاكم العسكرى لمدينة غزة المحتلة محاولة لكسر الاضراب العام وذلك باغلاق المحال التجارية بلحام الاوكسجين . فى حين تصدت قوات الاحتلال برصاصها وقنابل الغاز المسيلة للدموع الى المتظاهرين . وساد الوضع نفسه رفح ومخيمات اللاجئين فى القطاع ومدينة خانيونس . كما شهدت مدن البيرة ورام الله والخليل وحلحول وصوريت وغيرها مظاهرات مماثلة .

وعلم مراسلنا ان سلطات الاحتلال استدعت صباح امس ، الاثنين ، رئيس واعضاء مجلس بلدية نابلس وممثلى الهيئات الوطنية للتحقيق معهم، وقامت باعتقال العشرات من الشبان فى محاولة لخنق التظاهرات الاستنكارية ، الا ان ذلك لم يفدها فى شىء .. ولم تتخلف نابلس المحتلة عن مدن الضفة الغربية والقطاع المحتلين. وفى جنين عم الاضراب الشامل المدينة واصدر المجلس البلدى بيانا استنكر

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

كتلة الجبهة تطالب الهستدروت بالاعلان عن اضراب عـام لمنع الحرب وسفك الدماء

● تل ابيب — لمراسلنا — طلبت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة من الهستدروت الاعلان عن اضراب عمالى قطرى لمنع الحرب التى تعد لها حكومة بيغن — شارون ضد لبنان والحيلولة دون سفك الدماء ودون المزيد من الدمار والخراب والارامل والثواكل . جاء ذلك فى البرقية التى بعث بها الرفيق يهوشع ايرغا ، رئيس كتلة الجبهة ، الى السكرتير العام للهستدروت يروحام ميشل .

وكانت حكومة اسرائيل قد عقدت ، امس الاول ، اجتماعا غير عادى على هيئة « اللجنة الوزارية لشؤون الامن » التى تبقى ابحاثها وقراراتها سرية بحثت خلاله الموقف على الحدود اللبنانية . وبعد جلسة الحكومة اجتمع مناحم بيغن مع صموئيل لويس السفير الامريكى فى اسرائيل بحضور وزير الحرب شارون ووزير الخارجية شمير .

واعلن لويس اثر الاجتماع بان بيغن اعلمه « ان اسرائيل لم تتخذ اى قرار للهجوم على لبنان » .

ولكن ، من ناحية اخرى افادت مجلة «نيوز ويك» الاسبوعية الامريكية فى عددها الاخير ان وزير الحرب شارون اعلم السفارة الامريكية فى اسرائيل « ان الجيش الاسرائيلى مستعد للسير شمالا حتى بيروت . ومحاربة القوات السورية المتواجدة فى لبنان اذا استدعت الضرورة » .

ومع تصاعد خطر الانفجار يشتد التوتر فى المستوطنات الاسرائيلية الواقعة على الحدود مع لبنان وترتفع الاصوات داخل اسرائيل مطالبة بمنع نشوب الحرب .

وبعثت ، امس الاول ، ١٥ من امهات الجنود بينهن النائبة شولميت الونى والدكتورة دينا غورن برقية الى رئيس حكومة اسرائيل طالبن فيها بعدم ارسال ابنائهن للموت فى حرب غير ضرورية وعديمة الجدوى وذلك باسم الكرامة القومية والقامة المنتصبة الوهميين . وجاء فى البرقية « هناك خيار . وحيث يوجد خيار يجب الابتعاد عن طريق الحرب » .

ودعت الحركة الكيبوتسية الموحدة حكومة اسرائيل الى التصرف العقلانى ومنع الانفجار الخطر الذى من الممكن ان يشمل المنطقة باسرها دون ان يساعد على حل المشاكل من اساسها . كما دعا ثلاثة من قادة « المعراخ » المعارض ، تنصبوا قيادة اركان الجيش سابقا ، وهم اسحاق رابين (رئيس حكومة سابقا كذلك) وحاييم بارليف ومردخاى غور ، دعوا الحكومة الى المحافظة على وقف اطلاق

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

عصابة كهانا :

« نشد على يد محرر جبل البيت » ..

● تل ابيب — نشرت « معاريب » ، امس ، نص بيان اصدرته حركة « كاخ » (التى يرئسها الرابي كهانا) تعلن فيه تأييدها للجريمة التي اقترفها الجندي الاسرائيلي (الامريكي) فى المسجد الاقصى . وجاء فى البيان ما يلي : « الحركة (كاخ) تشد على يد البطل الذي حاول ان يحرر جبل البيت من الاجانب . وتطالب باطلاق سراحه حالا . ونتنظر ان يكرر العديدون ما قام به هذا البطل اليهودي حتى يصبح جبل البيت فى ايدينا » .

بيان المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى :

ليتحول الغضب العادل على الجريمة الى مزيد من رص صفوف قوى السلام !

● يدين حزبنا الشيوعى الاسرائيلى ، اشد ادانة ، جريمة القتل التى ارتكبها جندى من جيش الاحتلال النظامى فى المسجد الاقصى . لقد زوبعت هذه الجريمة الراى العام فى العالم كله . واضافت حكومة بيغن — شارون اثما على جريمة القتل باصدارها امرا باطلاق الرصاص على المتظاهرين الفلسطينيين الغاضبين .

اننا نشجب ممارسات القمع الوحشية ، من قبل الحكومة التى حولت قتل العرب الى عمل يومى .

ان جريمة القتل فى المسجد الاقصى وتصريحات التغطية الحكومية التى اعلنت فورا ان ليس ثمة تنظيم وراء المجرم وبيان الحكومة الرسمى ان المجرم هو معتوه واطلاق الرصاص على جماهير الفلسطينيين المتظاهرين ضد المجزرة — كل هذا يثبت ان الحكومة تتستر على المجرم كما تسترت على المجرمين الذين حاولوا اغتيال رؤساء البلديات فى الضفة الغربية .

الحكومة مسؤولة عن مجزرة مسجد الاقصى ، اخلاقيا وسياسيا . فهى تثقف الضباط والجنود على ان دم العربى مباح . ورئيس اركان الجيش اصدر ، بموافقة الحكومة ، اوامر العفو العام عن جميع القتلة الذين قتلوا العرب بدم بارد .

وتشجع حكومة بيغن — شارون اعمال الشغب المعادية للفلسطينيين وممارسات عصابات كهانا وغوش ايمونيم الارهابية وتسلح الكويزلنجيين لتنفيذ الاعمال العدوانية ضد الجماهير الفلسطينية المناضلة ضد الاحتلال.

ان سياسة حكومة بيغن — شارون من شانها ان تؤدى الى انفجار اشد خطرا فى منطقتنا . فهى تقامر على مصير اسرائيل نفسها وتسد كل السبل المؤدية الى السلام وتحول هيئة اسرائيل فى العالم الى مسخ .

ليتحول الغضب العادل على جريمة القتل فى المسجد الاقصى والغضب على سياسة الاحتلال والقمع الوحشية الى مزيد من رص صفوف جميع قوى السلام فى اسرائيل والى النضال من اجل اسقاط حكومة بيغن — شارون التى تزكى نار القمع والعدوان .

ان احلال السلام الاسرائيلى — الفلسطينى العادل بواسطة القضاء على الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل هو الطريق الوحيدة لوضع حد لسفك الدماء واخطار الحرب .

١٢—٤—٨٢

● المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى ●

غـدا ، الاربعاء ، اضراب عام فى العالمين العربى والاسلامى

● بيروت — الوكالات — اثارت الجريمة البشعة النكراء التى ارتكبها المستوطنون الصهاينة ، امس الاول الاحد ، ضد المسجد الاقصى المبارك موجة عارمة من الاستنكار والغضب والسخط فى العالمين العربى والاسلامى ولدى جميع الشعوب والقوى المتحضرة والمحبة للسلام .

نبعث الملك السعودى خالد بن عبد العزيز ، بصفته رئيسا مناوبا للمؤتمر الاسلامى برسائل عاجلة الى الرؤساء والملوك العرب والمسلمين دعاهم فيها الى اعلان يوم غد ، الاربعاء ، يوما للتوقف عن العمل فى الدوائر الرسمية والقطاعات العامة والخاصة فى جميع الدول العربية والاسلامية تضامنا مع الشعب الفلسطينى وتعبيرا عن وقوفهم الى جانبه ومؤازرته واحتجاجا على الاعتداء الاجرامى على

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

فى عشية موعد اكمال الانسحاب الاسرائيلى من سيناء

اسرائيل تفتعل «الخلافات» مع مصر

● القدس — وكالات الانباء — بحثت الحكومة الاسرائيلية فى جلستها امس الاول ، الاحد ، فى « مستقبل السلام » الاسرائيلى المصرى الذى اصبح فى نظرها ، بقدرة قادر ، وقبل ايام معدودة من موعد اكمال الانسحاب الاسرائيلى من سيناء (٢٥ الجارى) ، مجرد « سلام بارد » ! يمكن لمصر فى اعقابه ان تتشدد فى موقفها السياسى تجاه اسرائيل وان تعود الى حظيرة الدول العربية وان تعيد علاقاتها السابقة مع الاتحاد السوفييتى !

ومن الدلائل ، التى يراها حكام اسرائيل على « برودة » السلام الاسرائيلى المصرى ، هو هذا « الخلاف » المستمر بين البلدين حول نقاط الحدود الخمسة عشرة وعدم التوصل الى اتفاق بشانها حتى الان وعدم قيام السلطات المصرية بمنع تهريب « المواد التخريبية » الى قطاع غزة والاتصالات التى تجريها القاهرة مع المسؤولين فى منظمة التحرير الفلسطينية بهدف اعادة تشغيل اذاعة « صوت فلسطين » من القاهرة . واخيرا وليس اخرا الخطة السياسية ذات الـ ١١ نقطة التى عرضتها مصر مؤخرا على المؤتمر الطارىء لمكتب تنسيق دول عدم الانحياز والتى اقترحت فيها الاعتراف المتبادل بين الفلسطينيين واسرائيل واقامة الدولة الفلسطينية والتى تتجاهل فى الواقع اى ذكر لمنظمة التحرير الفلسطينية ولا تختلف فى جوهرها عن مشروع الامير فهد ذى التسع نقاط

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

توفيق طوبى وتمار غوجانسكى الى كوبا

● تل ابيب — غادر البلاد ، يوم السبت الماضى ، الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب والرفيقة تمار غوجانسكى ، عضو المكتب السياسى للحزب فى طريقهما الى العاصمة الكوبية ، هافانا وذلك تلبية للدعوة التى تلقتها لجنة حزبنا المركزية من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الكوبى . وسيقوم الوفد باجراء محادثات حول القضايا المشتركة التى تهم الحزبين بهدف تعميق وتوثيق التعاون والصداقة بينهما .

كلمة الاتحاد

البلطجىّ ينفلت ..

لم يبتعد عن الحقيقة ، حتى ولو لم تقع الواقعة ، ذلك المعلق الذي راى فى مذبحة المسجد الاقصى (امس الاول) « الرصاصات الاولى فى الهجوم الاسرائيلى المرتقب على لبنان » . فنحن ايضا ، بقايا الرصاصات الاولى فى العدوان الثلاثى على مصر فى العام ١٩٥٦ (مجزرة كفر قاسم) ، لم نستبعد هذه العلاقة الدموية . ان الحكومة ، التى تتهرب من مسؤوليتها بوضع اللوم على « قيام شخص معتوه بعمل انتحارى اجرامى » (افتتاحية « الانباء » امس ، الاثنين) تدين نفسها امام شعبها وامام العالم كله باحد امرين : فاما انها « حكومة » لا تحكم واما انها تعتبر دم العرب مباحا . لقد كان من شان « اهمال » سلطوى اقل خطرا من هذا « الاهمال » ان يؤدي ، فى دول اخرى ، الى استقالة الحكومة نفسها او استقالة وزير بوليسها او وزير « امنها » على الاقل .

ولكنها حكومة تحكم . وتحكم ايضا بالحديد وبالنار فى داخل بلادها وفى خارج بلادها . واذا حدثونا ، الان ، عن « شخص معتوه » فلن نسالهم الان : والمعتوهون ، فى اسرائيل ، يرتدون ثياب الجندية ويلعبون بالرشاشات؟ كذلك لن نسالهم الان : واين كان غير المعتوهين ، من بورغ وشارون ومدراء بوليس وضباط حتى الجنود والعساكر ، امام التهديد العلني — الذى جاء قبل عدة ايام من الجريمة (يوم الخميس الماضي بالضبط) — بالاعتداء على المسجد الاقصى ؟ انما سنصرخ : استيقظوا يا جميع العقلاء فان البلطجي قد انفلت من عقاله !

فلماذا يكون هذا الجندى الاسرائيلى معتوها فى حين يبقى اصحاب السياسة المعتوهة حكاما وجنرالات فى اسرائيل ؟ الان مسك متلبسا بجريمته ولان نتائج جريمته قد انقلبت على اصحابها ؟ اما هم ، الحكام والجنرالات ، فما زالوا قادرين — او هكذا يتوهمون — على تضليل اوساط من شعبهم وعلى ان يؤجلوا العواقب الوخيمة لسياستهم المعتوهة ؟!

ان العنصرية ، فى عصرنا ، هى عتاهة . وقد تكون ، فى نهاية الامر ، عتاهة انتحارية حين تكون معادية للعرب وحين تصيب ، بالضبط ، حكاما وجنرالات فى دولة اسرائيل — « الجزيرة » التى كان عليها ، ولا يزال عليها ، الا تعادى « البحر » المحيط بها .

لماذا كان يجب ان يكون ذلك الجندى الاسرائيلى ، « القادم الجديد من الولايات المتحدة » ، معتوها حتى يقترف جريمته النكراء فى حين ان سائبة غوش ايمونيم والرابى كهانا قد اصبحوا « ابطالا قوميين » ؟ الم تعجز اجهزة الامن الاسرائيلية ، التى تطول يدها الطويلة الكواكب ، عن تعقب المعتدين على حياة الشكعة وخلف والطويل ؟ لماذا يجب ان يكون هو ، من دون خلق الله اجمعين ، معتوها فى حين يجد نفسه جنديا فى خدمة رئيس اركان يتباهى — علنا ورسميا — بان النزاع القائم لن يجد حلا له الا بان يبيد الشعب الواحد الشعب الاخر « ولن نكون — قال رئيس الاركان — نحن المبادين » ؟ اى سيعمل رئيس الاركان على ابادة « الشعب الاخر » ! لماذا يجب ان يكون معتوها فى حين لم يسمع من حكومته اى نفى لما كشف النقاب عنه من مخطط رسمي لطرد ٧٠٠ — ٨٠٠ الف عربى من البلاد « فى اللحظة المناسبة » ؟! لقد قرانا ، فى الصحف الاسرائيلية فى الاسبوع الماضي ، ان حكومته تنظم رحلات اولاد المدارس فى ذكرى مجزرة دير ياسين الى اثار هذه المجزرة ليتعرفوا على « بطولات » هذه الحكومة. فلماذا يجب ان يكون معتوها ؟!

لقد اشتركنا فى المؤتمر الثاني عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى وفى جلساته التى عقدها فى الناصرة. واستقبلنا مئات اطفال الناصرة والقرى المجاورة حين « احتلوا » قاعة المؤتمر وهم يوزعون الورود ويهتفون : « يحيى السلام » و « اخوة يهودية عربية » ! وبكينا املا وقرفا ، فى الوقت نفسه ، من الغور آريين الذين يتطاولون على هذا الحزب وشبيبته ويتهموننا بالتطرف وباننا « اعداء الاخوة » .. فلماذا يجب ان يكون ذلك الجندى الاسرائيلى معتوها ؟! لقد تبدلت الحكومات فى اسرائيل واما يسرائيل كينغ فبقى متصرفا للواء الشمال لا يحل ولا يزول . فلماذا يجب ان يكون ذلك الجندى الاسرائيلى معتوهــا ؟! فى التحضير لمؤتمر الناصرة ، وقبله وبعده والان ايضا ، عرضنا على المسؤولين سياسة عقلانية ، سياسة « الخط الاخضر » . فاصيبوا بالجنون واعتبروا موقفنا « معاديا للدولة » ومنعوا المؤتمر وأصروا على « اسرائيل الكبرى ». فلماذا يجب ان يكون ، هو وحده ، المعتوه ؟ ان العالم كله يستنتج ، من انتشار موجة الغضب الساطع جراء مجزرة المسجد الاقصى ، استحالة استمرار الاحتلال الاسرائيلى على شعب صمد امام هولاكو وامام الصليبيين . فكيف تفسر صحيفة «الانباء» الحكومية هذا الامر فى افتتاحيتها؟

— البقيـة على ص ٦ ع ٣ —

(« الاتحـاد »)

توفيق طوبى يؤكـد فى حديثـه مع « الفجـر » :

السـلام فى المنطقة لا يمكـن تحقيقـه الا باعطـاء الشعب الفلسطينى حقوقـه

* الجمـاهير العربيـة فى اسرائيـل جـزء مـن الشعـب الفلسطينى تعيشـ آمـاله وآلامـه *

* تنكـر حكـام اسرائيل لحق الشعب الفلسطينى فى اقامة دولتـه المستقلـة هو القـاعدة المفقـودة للتفـاوض من أجل السلام العـادل *

● اكد الرفيق توفيق طوبى نـائب السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى فى حديـث شامل ادلى بـه « للفجر » المقدسيـة على المواقف البطوليـة والشجاعة والحكيمة للشعـب العربى الفلسطينى وقيـادته الوطنية المتمثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية فى مواجهة التحديات . كما استعرض عددا من المواضيع الهامة والمتعلقة بالقضية الفلسطينية عامة وقضايا الجمـاهير العربية فى اسرائيل والعلاقات الفلسطينية السوفييتية .

وفيمـا يلى نص اللقـاء :

اجرى المقـابلة :
باسم ناصر داوود

● سؤال : ما هى القضايا العـامة والاسـاسية المطروحـة الان امـام الجمـاهير العربيـة فى اسرائيـل ؟

● جواب — ان الجمـاهير العربية في اسرائيل ، كجزء مـن الشعب العربى الفلسطينى ، تعيش ماساته وآماله وطموحاته . ومن هذا المنطلق تتطلع الى انهاء الازمة الملتهبة في المنطقة واحقاق حقوق الشعـب الفلسطينى واقامة دولته المستقلـة واحلال السلام العادل . ان تسوية النزاع العربى — الاسرائيلى وحـل القضية الفلسطينية باحترام حقوق هذا الشعب واحلال السـلام العـادل والثابت بالنسبة لها يعتبر قضيـة مصيرية وقضية بقاء في الوطن .

ان الجماهير العربية لا تزال تجابه خطر مؤامرات الاقتـلاع والتشريد من الوطن. والجو، لتنفيذ هذهالمخططات، هو في استمرار الازمة وحالة الحرب. وبطبيعة الحال فان حكام اسرائيـل يستغلون هـذا الوضع لتنفيـذ مخططاتهم التوسعية امملا في اقتلاع الشعب الفلسطينى من وطنه . وضمن ذلك تشريد الجماهير العربيـة في اسرائيل .

من هنا كانت مصلحة هذه الجماهير في ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية واحقاق السلام الذى لا يمكن أن يكون الا بانسحاب اسرائيل من المناطق التى احتلتها عام ١٩٦٧ ، واقامة الدولـة الفلسطينية بجانب اسرائيل والاعتراف بحقوق الفلسطينيـين حسب قرارات الامم المتحدة ، بحيث يضمن هـذا السلام الاستقلال والسيادةوالاستقرار لجميع شعوب المنطقة بما فيهـا اسرائيل .

ان الجماهير العربية في اسرائيـل تلعب دورها كاقلية قومية وكمواطنين في دولة اسرائيل ، وتسهم في المعركـة العادلة على الصعيد الاسرائيلى ، وكجزء من قوى السلام والدمقراطية في المجتمع الاسرائيلى تعمل بوعى من اجل دعم وتقوية المعركة داخـل اسرائيل من أجل انهاء الاحتلال ووضع حد لممارسات حكام اسرائيل العدوانية ولسياسة التوسع والضم المعـادية للسلام ، ومن أجل الاعتراف بحـق الشعـب الفلسطينى في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وقبول قرارات الامم المتحدة ، لاقامة اسس السـلام العادل في المنطقة . ان اضطـلاع الجماهير العربية بهذا الدور هو بحد ذاته مساهمة كبرى وفعالة في معركـة شعبنا العربى الفلسطينى من أجـل انهاء الاحتلال وممارسة حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل واحلال السلام العـادل والثابت .

وبالطبع فان احلال السلامالاسرائيلي — الفلسطيني يعتبر الطريق الوحيد لاستتباب الاوضاع في المنطقة ، وهو بالنسبة لهذه الجماهير امنية غالية وعيد كبير لها ذلك اليوم الذي تقام فيه الدولة الفلسطينية المستقلة .

كما ان جماهيرنا العربية نتيجـة للوضع الراهن وبسبب سياسة حكام اسرائيل العنصرية تعاني الاضطهاد والتمييز القومي ومصادرة الاراضي وحرمانها من المساواة في مختلفنواحي الحياة والخدمات العامة .

واضاف طوبي : لقـد خاضت الجماهير ، خلال ما يزيد عن ٣٢ سنة ، معارك الصمود على ارض الوطن في وجه زوابع التشريـد والاقتلاع ومصادرة الارض ، في وجه سياسة الحرمان من الحقوق ، ومن اجل العيش التساوي في الخدمات الاجتماعية والتعليمية والصحيـة والعمل والوظيفة والنمو والتطور .

وقدم طوبي بعض الامثلة ، فقال : نصف اراضي المواطنـين العرب في اسرائيل ، اكثر من نصف مليـون دونم ، صودرت . لا يوجد اكثر من ٢٪ من العرب في الوظائف الحكومية الرسمية . تعداد العرب يزيد عن ١٤٪ والتعليم العالي بينهم لا تزيد نسبته على ٢٫٥٪ . لذا فنضال الجماهير العربية من اجل المساواة ومقاومة سياسة التمييز والاضطهاد ونضالها من اجـل الدمقراطية في البلاد ، وتقوية تحالفها مـع القوى الدمقراطية اليهودية ، هو في حد ذاته دفاع عن كيانها ومن اجل صمودهـا ونموها وتطورها في وطنها .

واشار توفيق طوبي الى ان هذا الجزء من الشعب الفلسطيني الذي بقي في وطنه والبالغ تعداده اليوم ٦٠٠ ألف نسمة ، استطاع ان يصمد ويضرب جذوره عميقة في وطنه ويحقق الكثير من المكاسب في معركته الحياتية وبرز ليشكل هذه القوة الدمقراطية الكبيرة ويسهم بفعالية في المعركـة داخل اسرائيل ضد سياسة القوى الصهيونية الحاكمة ومن اجل قضية السلام . ان ذلك كله يعود الى النهج الحكيم والشجاع الذي اختطتـه الجماهير العربية لنفسها بقيـادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ان اصرار هذه الجماهير بوعيهـا على خوض معاركها المصيرية متعاونـة وموحدة الصف مع القوى الدمقراطية اليهودية على مواصلة السير عـلى هذا الطريق ، قد افشل الكثير من المؤامرات ومكنها من الصمود في وجه مجازر التشريد ، مثل مجزرة كفر قاسم ويوم الارض ومختلف عمليـات التشريد والترحيل . وعبر هـذه المسيرة من هذا الموقع فقد اسهمت اسهاما فعالا وحاسما في معركـة السلام والدمقراطية ومعركة الشعب الفلسطيني العادلة .

● سؤال : معـروف ان الانتخابات للسلطات المحلية تقترب وبدا بالعد التنازلي لها . فمـا هو الخط الذى سينتهجه حزبكـم فى العمل بـين الجمـاهير لهـذه الانتخابات ، وكيف تقيـم اهمية المعركة ؟

● جواب — لقد اقر حزبنا ، في اجتماعه القطري الاخير الذي عقـد مؤخرا ، الخطوط العامـة التي سيخوض بها معركـة الانتخابات المحلية القادمة ، وسنخوض هـذه المعركة ضمن اطار الجبهـة الدمقراطية للسـلام والمساواة ، بالشاركة مع القوى المتحالفة معنا في الناحية اليهودية وفي الناحية العربية من هيئات وشخصيات وطنية .

ونرى في الجبهة والجبهات المحلية الاطار والاداة الملائمة لتوحيـد وتجميع القوى الوطنية والدمقراطية، من اجل متابعة معركة السلام العادل والمساواة والدمقراطية ، دفاعا عن المكاسب التي حققناها ومن اجـل كسب مواقع جديدة في مجال السلطات المحلية .

وستكون المعركـة القادمة التي ستخوضها الجبهة على غـاية من الصعوبـة ، حيث ان الاحـزاب الصهيونية المختلفة من ليكود ومعراخ ومفدال وغيرها تعد نفسها من الان وتتكالب بشكل مثير في تحدي ومجابهة الجبهـة والادارات الدمقراطية في الوسط العربي . وبينما يعمل الليكود الحاكم للهيمنة على المزيـد من السلطات المحلية ضـد المعراخ ، فالليكود قد اوكل للمعراخ مهمـة التصدي للجبهـة ومنافستها في الوسط العربي ، ومنع تعمق التطور الدمقراطي بين المجالس المحليـة العربية بقيادة الجبهة .

ان خبرة السنوات الاربع الماضية اثبتت اهمية النجاحات التي حققتها الجبهات المحليـة ، اذ جعلت من السلطات المحلية قاعدة هامة للنضال من اجل تطور الخدمات الاجتماعية وحل قضايا التخطيط والبنـاء والمسكن الانساني ومن اجل احترام حقوق السلطات المحلية العربية في تلقي المساعدات للتطوير والبنـاء أسوة ببـاقي السلطات المحلية في البلاد .

كما اثبتت هذه الادارات وبخاصة الادارة الدمقراطية لبلدية الناصرة ، دورها الهام في ردع مخططات المصادرة للارض العربية والدفاع عنها ، والى جانب ذلك فقد عكست الوجـه الناصع الوطني والدمقراطي لجماهيرنا العربية .

ان المعراخ والمفدال (المتدينين) مدعومين بالليكود الحكومي يتكالبون منذ اليوم في معركتهم ضد الادارات الجبهوية في السلطات المحلية لضرب الروح النضالية لجماهيرنا ، وتشويه وجهها الحقيقي ، ولكن املنا وطيد بان المعركة الانتخابية القادمـة ستحقق مكاسب جديدة للقـوى التقدمية والجمـاهير العربيـة في اسرائيل بقيادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

● سؤال : بعـد خمس سنـوات مـن تـأسيس الجبهة الدمقراطيـة للسلام والمسـاواة ، هل تعتقد ان قيامها قد حقق نجاحات ؟

● جواب — بالطبع . لقد اثبتت السنوات الخمس الاخيرة لقيـام الجبهة ، والتي بادر الى اقامتهـا حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، انهـا ليست تجربة هامة فقط لانهـا استطاعت توحيد اوسع القـوى الدمقراطية والوطنية في معركة السلام والدمقراطية والمساواة ، وانما اكدت ايضا ان هذا هو الطريق الـذي يتجاوب مع متطلبات تطوير النضال واشراك متزايد لمختلف القوى غير الحزبية . ولذا يجب الاستمرار فيه لتحقيق المزيد من وحدة الصف على الرغم من صعوبات التجربة ومقاومة الاعتداء عليها .

وعلى غاية من الاهمية ، مثلا ، كان وجود منظمة الفهود السود بين الاوساط اليهوديـة بحيث جعلت الجبهة تعكس أماني وطموحات سكان الاحياء الفقيرة من اوساط اليهـود الشرقيين وافسحت المجال امام هذه القوى للنشاط البرلماني والاجتماعي ورفـع مطـالبهم وشن معركتهم الاجتماعية وربطها مع المعركـة السياسية الامر الذي يفتح افاقـا اوسع لضم قوى جديدة الى ساحة التضامن مـع الشعب العربي الفلسطيني .

واضاف قائلا : اننا لا نزال في بدايـة الطريق ومن هنا فان ظروف عملنا في الوسط اليهودي المشحون بالتعصب والشوفينية صعبة ومعقـدة ولكنه الطريق الصحيح ويجب ان نستمر عليه . وفي الوسط العربي اثبتت التجربة ان الجبهة هي حاجة ملحـة لتوحيد مختلف الاوساط والفئات والشخصيـات للاسهام في معركة شعبهم ومعركة المساواة مـن اجل ضمان حقوقهم المدنية والقومية، ومن منطلـق التجربة والخبرة في التعامل مع سياسة التمييز والاضطهاد القومي فان الفئات والعناصر المتفلتة من مجال تاثير الاوساط الصهيونية الحاكمة تتزايد باستمرار ، وقـد قدمت الجبهة لهذه القوى ايضـا اطارا للعمل الوطني والدمقراطي ، خدمـة لقضية السلام والمساواة لجماهيرنا العربية وهذه عمليـة مستمرة باضطراد .

ونحن ، الشيوعيين ، تطلعنا دائما الى العمل المشترك على اساس برنامج حد ادنى مع مختلف القوى الاجتماعية الدمقراطية والوطنية التي تبرز على الساحة لدفع معركة السلام العادل والمساواة والدمقراطية الى امام .

ان اهم انجازات الجبهة في الوسط العربي هو ظهور الادارات الدمقراطية في العديد من المجالس البلدية والمحلية وارتفاع الصوت الموحـد للجماهير العربية المتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال والضم ومن اجـل الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيـدا للشعب الفلسطيني ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ، ومن اجل السلام العادل والثابت . وكان لموقف الجبهة الواضح في معارضـة اتفاقية كامب ديفيد وتآمر حكـام اسرائيل والرجعية العربية الساداتية والاستعمار الامريكي على حقـوق الشعب الفلسطيني وعلى السـلام العادل والشامل مساهمة هامـة في المعركة العالمية والمنطقية ضد تمريرها.

وقد اكسبنا عملنا المشترك في اطار الجبهة ، مرتكزين على برنامج واضح ومتفق عليه ، خبرة متجددة في تدعيم وحدة الصف والحفاظ على مختلف القوى العاملة في الجبهة ، والتي تتعرض باستمرار الى ضغـوط وهجومات الاوساط الصهيونيـة الحاكمة ، الى جانب شعبنا من اجل توسيع الاطار وافساح المجال امـام قـوى جديدة لتشارك في نشاط الجبهة ، ولهذا فاننا نعمل ساهرين حتى يكون العمل المشترك بين مختلف الاوساط داخل الجبهة قـائم على الاحترام المتبادل وضمان المشاركـة الفعالة للجميع في اقرار الامور .

● سؤال : فى الفتـرة الاخيرة انشقت مجموعة من الجامعيين ابناء الناصرة عن رابطة الجامعيـين وجبهة الناصرة . فكيف تـرون فى نشاطهم ؟ ومـا دوافعهم ؟ وهل سيكون لهم تأثير على النضال قطريا ؟

● جواب — كان طبيعيا ان يؤدي قيام الجبهة وتحالف مختلف الاوساط مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في اطار الجبهة الى اثارة غيظ وغضب احزاب السلطة واعوانها الذين عملوا وباستمرار على تصديع واضعـاف الجبهة ومنع تطورها .

وتجدر الاشارة هنا الى ان الجبهة تشكلت في ظروف تصاعد هبة الجماهير العربية ، وبالذات بعد يوم الارض ، مما جرف فئات متعددة الى اطـار العمـل الجبهوي . ان السنوات الاخيرة ، سنوات كامب ديفيـد وسنوات تآمر حكام اسرائيل مـع الرجعية العربية لفرض الحـلول التصفوية والاستسلامية ومعها سنوات حكم الليكود الرجعي الغاشم ، قـد شهدت ايضـا في الداخـل تصعيد الضغوط السلطوية على الجمـاهير العربية . وما من شك في ان المساواة المعركة فعكرت تنفّس البعض . وهناك من وقع فريسة التحريض المعادي للحزب الشيوعي والجبهة . فانطلق يعلن ان الجبهة « بقرة مقدسة يجب ذبحها » . وهناك من اختار طريق الخروج عن الجبهة ووحدة الصف من منطلق التفتيش عن المصلحـة الخاصة . وكـان امرا مفهوما ان وسائل الاعلام قد لجات في حينه الى استغلال عدد صغير من الجامعيين من رابطـة الاكاديميين في الناصرة . فضخمت الواقع وهللت لـه ، بقصد الاساءة للجبهة وتوسيـع الشرخ الى خارج الناصرة .

ويعز علينا في الواقع خروج أي كان عن اطار وحدة الصف سواء من رابطة الاكاديميين في الناصرة او من جبهـة الناصرة ، والواقـع اليوم يثبت ان رابطة الاكاديميين في الناصرة بخـير وانها تضم اكبـر عدد مـن خريجي الجامعات ومثقفي الناصرة اكثر من اي وقت مضى . وجبهة الناصرة بخير لان جماهير الناصرة الوطنية تلتف حولهـا كما تدعمها القوى التى انشاتهـا واعطت الناصرة ادارة بلديـة ديمقراطيـة تشكل ذخرا للجماهير العربية والقوى الدمقراطية جمعاء .

ان نشاط هؤلاء الافراد الانقسامي ، الذى يؤسف له ، لا يتعدى حلقـة الافراد الضيقة في الناصرة فقط . ونرى به حدثا محليا لا غير . ولن يكون لـه اى اثر هام على جبهة الناصرة ولا على خارج الناصرة .

ان الجماهير العربية فى اسرائيل ، التى التفت حـول الجبهة في مختلف القرى والمدن واعطت الجبهة ثقتهـا خلال السنـوات الخمس ، ستزداد وحدة والتفافا امام التحديات الجديدة التى تستهدف بالدرجة الاولى مصالحها ومستقبلها . لذلك فاننا نترقب رد فعل ايجابى لمختلف المحاولات لاضعـاف الجبهة .

أما الجبهة فانها تمد يدها الى جميع القوى التى ترى ضرورة واهمية وحدة الصف المتمثلة بها ، وضمن اطـار الجبهة تجرى المناقشة وتبادل الراى البناء والمستنـد الى البرنامجوالنهج والاهداف المشتركة في الجبهة التى هى مكان تجميـع الوطنيين والديمقراطيين المخلصين لقضيـة شعبهـم ولقضيـة السلام والمساواة .

● سؤال : ما هو تقييمـك للوضـع السيـاسى فى اسرائيـل الان . ومـا هو تقدير حزبكم لامكانية مغامرة عسكرية اسرائيلية تستهدف المقاومة الفلسطينية ؟

● جواب — ان كـل الدلائـل والمؤشرات تؤكد على أن حكومـة الليكود في اسرائيل تعيش في ازمـة شديدة ليس بسبب ميزان القـوى في الكنيست فحسب ، وانما في الاساس بسبب فشل وعزلة سياستها محليـا وعالميا والذى يظهر في مخطط كـامب ديفيد ومخطط الادارة الذاتية .

ان اسرائيل تجابه اليوم وأكثر من أى وقت مضى عزلة عـالمية خـانقة وبالذات في الامم المتحدة وبالمقابل فان قضية الشعب الفلسطيني تكتسـب حلفاء جددا وتاييدا متزايدا .

ومثالا على ذلك ففى يوم الـثلاثاء ١٩٨٢/٢/٢٣ عرض رئيس لجنة الامن والخارجية في الكنيسـت ، الياهو بن اليسار ، اقتراحا لجدول اعمـال الكنيست موضوعه « خضوع وسائل الاعلام الدولية لارهاب منظمة التحرير الفلسطينية » وبهذا اراد بن اليسـار التستر على العزلة المتزايدة لسياسة الاحتلال والضم والتنكر لحقوقالشعب الفلسطيني تلك السياسة التى تشكل مصدر الخطر على السلام في المنطقة والتى ترفضها العائلة الدوليـة وباستمرار .

وقد طالبت باسقاط هـذا الاقتراح معللا ذلك بأن العالم ليس بحاجة لاى ارهاب حتى يندد بالسياسة العدوانية التى يمارسها حكام اسرائيل تجـاه الشعب الفلسطينى ، وليندد باعمال المصادرة والاستيطان واغلاق جامعـة بير زيت والمعاملة غـير الانسانية للسجناء الفلسطينيـين في سجـون الاحتلال . ان الـراى العام العالمى ليس بحاجة الى ارهاب ليرى بوضوح استعداد حكام اسرائيل لشن عدوان جديد على لبنان والقيام بمغـامرة جديدة تستهـدف الحركة الوطنيـة الفلسطينية واللبنانية وسورية المعادية لكامب ديفيد والاستعمار .

ان ما يجرى اليوم من استعدادات شبه علنية لحرب عدوانية جديدة ضد لبنان يعود الى قلق قادة اسرائيل من المستقبل الذى سيقود الى مزيد مـن العزلة والى افلاس سياسة الاحتلال والعدوان ، ويعود الى وهمهم ان اى عدوان جديد سينقذهم من الورطـة والحصار الدولى والمنطقى الـذى تجابهه سياستهم .

ان نشر الصحف الامريكيـة عن لقاءات بين وزير الدفاع اريك شارون وقادة الانعزاليين والكتـائب الفاشية تمهيدا لعملية عسكرية جديدة في لبنان وطمانة انفسهم ان هـذه المغـامرة ستنزل ضربة نهائية بالحركة الوطنيـة الفلسطينية ، كما جاء في حديث موشيه آرنس سفير اسرائيل في واشنطن يـوم الثلاثاء الماضى ١٩٨٢/٢/٢٣ ، هذه بالطبع حسابات « السرايا » لكنهـا لن تكون كحسابات « القرايا » كمـا يقول مثلنا العربى العامى .

اننا نحذر حكام اسرائيل من شـن عدوان على لبنانوعلى الحركة الوطنية الفلسطينيـة وعلى سورية ، نحذرهم لان اى عدوان جديد في المنطقـة لن ينقذهم من عزلتهم ولان بامكانهم البدء بحرب جديدة ولكنهم لن يستطيعوا أن يقدروا كيف ستنتهى المعركة .

ان الامن والطمانينة للشعـب الاسرائيلي يكمنان فيطريق واحد فقط، طريق السلام الفلسطينى الاسرائيلى ، طريق الانسحاب من المناطق المحتلة في حزيران عام ١٩٦٧ والاعتراف بحـق الشعب الفلسطيني في اقامة دولتـه المستقلة الى جانب اسرائيل .

● سؤال : لقد بشرنـا مؤخرا بالاعلان رسميا عن قيـام الحـزب الشيوعى الفلسطينى . ما هى اهميه هذا الحدث ، وما هو أثره على النضال ؟

● جواب — لقد رحب حزبنـا الشيوعـى الاسرائيلى بقيـام الحزب الشيوعى الفلسطينى . فهو حدث له أهميته التاريخية ويتجاوب مع الضرورة الموضوعية للنضال من أجل احقـاق حقوق الشعـب الفلسطينى في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل . ان قيام الحـزب الشيوعى الفلسطينى خطوة ضرورية من أجل السـلام العـادل الشـامل والثابت فيالشرق الاوسط. وهو تعبير عن زيادة وزن الطبقة العاملة والقوى الديمقراطيـة بـين ابنـاء الشعـب الفلسطينى . ونعتقد أنه عنصر جديد ومسـاعد على الساحـة الفلسطينية لتصعيد الكفاح وتشديد المعركة من أجل التحرر القومى من براثن الاحتـلال الاسرائيلى ويدعـم المساعى لوحـدة الصـف الوطنى في معركـة التحـرر الوطنى ، وانهـاء الاحتـلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

وفي اعتقادنا ، فان المهام الاساسية والانية الملحة التى طرحهـا الحـزب الشيوعى الفلسطينى في بيـانه التاسيسى ، وهى انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة في حزيران ١٩٦٧ ، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ، يعتبر مساهمة كبرى في معركة الشعب الفلسطينى من أجل حقه في تقريـر مصيره ومن أجل التسوية السلميـة العادلة والشاملة في منطقتنا .

● سؤال : لقـد زعمـت وسائل الاعلام الاسرائيلية، أن قيـام الحزب الشيوعى الفلسطيني معنـاه تحفظ الحـزب الشيـوعي الاسرائيلي ، من دور منظمة التحريـر الفلسطينية ، هل هذا صحيح ، وكيف ترون ذلك ؟

● جواب — هذا زعـم سخيف ، ان قيام الحزب الشيوعى الفلسطينى كان وليد القـرار المستقل للشيوعيين الفلسطينيـين المنظمـين في التنظيـم الشيوعـى الفلسطينـى في الضفـة والقطاع وفي لبنـان ، والشيوعيـين الفلسطينيين الذين كانوا منظميـن في منظمات الحزب الشيوعى الاردنى في خارج الاردن .

وكما هو معروف ، فقد جـاء هذا القرار بالاتفاق مع الحـزب الشيوعى الاردنـى ، وقد أعلمنا بهـذا القرار كغيرنـا من الاحـزاب الشيوعيـة الشقيقة . ونحـن بدورنـا نؤكد ان الحـزب الشيوعى الفلسطينى قـد ابرز ، في بيانه التاسيسى ، حقيقـة كون منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعى والوحيد للشعـب الفلسطينى وطالب بتمثيله في هيئات المنظمـة القيادية . وفي الوقت نفسه مد يـده للتعاون مع فصائل الوحدة الوطنية في معركة التحرر وتقرير المصير .

واني لعلى ثقة بان قيام الحـزب الشيوعـى الفلسطينى وظهوره على الساحة الفلسطينية والعربية والدولية ببرنامجه المعلن ، وبقوته ووزنـه وخبرته الكفاحية ، يمثل مساهمةثمينة لدعـم منظمة التحريـر الفلسطينية ودورها القيـادى والتمثيلى للشعب الفلسطينى .

اما حزبنا الشيوعى الاسـرائيلى فقد اكد دائما ، في مؤتمراته ووثائقـه المختلفة ويعـود ويؤكـد اليوم ، أن منظمة التحرير الفلسطينية هى الممثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطينى، وهى قيادته المعترف بها . وطالبنـا باشتراكها في كل اطارات العمل مـن اجل تسويـة القضيـة والسـلام في المنطقة . لانه بدون ذلك لا يمكـن الوصـول الى سلام عادل وثـابت وشامل .

وقد اجرى حزبنا في الماضى لقاءاته مع منظمة التحرير الفلسطينيـة، واجتمع ممثلو حزبنا الشيوعى مرات عديدة مع قادة منظمة التحريـر في لقاءات مبـاشرة وضمن اطار مختلف المؤتمرات . وسيعمل من اجل المزيد من هذه اللقاءات ومن اجل التعـاون لصالح قضية السلام العادل ومن اجل احقـاق السـلام الاسـرائيلى — الفلسطينى لمصلحة كـلا الشعبين ، الاسرائيلى والفلسطينى .

● سؤال : بعض الاوساط المسماة بـ « الحمائم » تتهم منظمة التحرير الفلسطينية بانها متطرفـة ، ولا تبادر للسلام ويحملونها المسؤولية على عدم المساواة مع حكام اسرائيل فما رايكم ؟

● جواب — ان منظمـة التحرير الفلسطينيـة ، التـى تعكس امانى الشعب الفلسطينى في التحرر الوطنى واقامة دولته المستقلة في المناطق التى على اسرائيل ان تنسحب منها حسب قرارات الامم المتحدة ، تخوض معركة عادلة . بينما حكام اسرائيل ، الذين يتشبثون بالاحتلال ويقومون بالاستيطان ويعملون على اقتلاع الشعـب الفلسطيني من وطنه، يخوضون معركة غير عادلة . واذا ما اراد أحد البحث عن التطرف فهو في موقف حكـام اسرائيل الذين يتبعون سياسة الضم والاستيطـان والتنكر لحقوق الشعب الفلسطينى ، وبذلك يحرمون شعبهم من السلام والامن والطمانينة .

ان واجب قوى السـلام في اسرائيل يتمثل في مقاومة نهج حكامهم العدوانى الذي يقوم على التوسـع والضم وضرورة العمل على انهـاء الاحتلال والانسحـاب لحدود حزيران ١٩٦٧ . ان واجب قوى السلام هـو مطالبة حكام بـلادهم بالاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى في تقريـر مصيره واقامة دولته المستقلة .

أما بالنسبة لاولئك الذين يساوون بين موقف حكام اسـرائيل المعتدين والمحتلـين وموقف منظمـة التحريـر الفلسطينية المتمسكة بحقوق شعبهـا والتى أعلن قادتها أكثر من مرة عـن استعدادهم لقبول قرارات الامم المتحدة والتعايش السلمى بين دولة فلسطين واسرائيل ، فهم يساوون بين الضحية والمعتدى .

اننا نرفض ذلك لان ما يعيق السلام في المنطقة ليس ما يرغب بعض الناس تسميته بفقدان « المبادرة السلمية الفلسطينية » « والاعتراف باسرائيل » بل تمسك اسرائيل بتخليد الاحتـلال وممارسة سيـاسة الاستيطان والضم ورفض الاعتـراف باى حق للشعـب الفلسطينى حتى مجرد وجوده وكيانه. لذلك فاننا نحمل حكام اسرائيـل مسؤولية فقدان السلام وعدم التقدم نحو التسوية السلمية العادلة .

ان موقف منظمة التحرير ، كمـا نفهمه نحن وكمـا تفهمه جميع قـوى السلام في اسـرائيل والعالم ، هـو استعدادها ورغبتها في المشاركة في اى مساع للسلام القائم على انسحـاب اسرائيل من المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ والتعايش السلمى وتسوية جميـع القضايا بين اسرائيل وفلسطين دون حروب وبالطرق السلمية .

ان حكام اسرائيل وقادة الحركـة الصهيونية قد عملوا دائما على تشويه نضال الشعب الفلسطينـى من اجل حقه في تقرير مصيـره وخلط الاوراق واظهار نضاله العادل وكانه نضـال للقضاء على اسرائيل وقذف اليهود في البحر ، استغلوا ويستغلون تصريحات ومواقف عربية غير عقلانية وربمـا مدسوسة لا تمت بصلة لمصلحة النضال الوطنى ضد الاحتلال الاسرائيلى ومن اجل اقامة الدولـة الفلسطينية ومن اجل السلام الحقيقى العادل والذى لا يمكن ان يقوم الا باحترام حق تقريـر المصير للشعـب العربى الفلسطينـى وللشعب الاسرائيلى كل في دولتـه المستقلة .

ان ما يقف عقبة أمام السلام العادل وأمام المفاوضات هـو اصرار حكـام اسرائيل على التمسك بالاحتـلال وبالضم وبعدم الاعتراف باى حـق للشعب الفلسطيني في الكيـان والاستقلال ورفضهم الاعتراف بمنظمـة التحرير الفلسطينيـة ممثـلا وقـائدا للشعـب العربى الفلسطينى هذه هى الحقيقة والواقع .

ان قبول منظمة التحرير الفلسطينية لمختلف مشاريع وقرارات الامم المتحدة التى ضمت في طياتها الحلول السلمية القـائمة على التعـايش السلمـى والاعتراف المتبادل وقبولها برنامـج السـلام الذى اعلنـه ليونيد بريجنيف رئيس الاتحاد السوفييتى في مؤتمـر الحزب السـادس والعشرين يحمل في طياته الاعتراف بوجود اسرائيل وهى الدولة القائمة اصلا والعضو في الامم المتحدة والمعترف بها دوليا .

وكلما كانت تصريحات منظمـة التحرير الفلسطينية منسجمة وعاكسة لهذه المواقف كلما زاد موقف حكـام اسرائيل عزلة وانفضاحا واكتسـب السـلام العـادل انصـارا جددا ، وستبقى قوى السلام في اسرائيل ترى أن واجبها الاول والاساسى هو ارغام حكام اسرائيل على الانتقال من مواقف التنكر الى مواقف الاعتراف بحـق الشعب الفلسطيني باقامة دولتـه المستقلة الى جانب اسرائيل وبمنظمة التحرير ممثلة له ، هذه هى القاعدة المفقودة للتفاوض من اجل السـلام العادل وتحقيقه .

● سؤال : كـاحد قـادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمسـاواة وكشيـوعى وكعربى فلسطينى ، ما هو تقييمك للعلاقاتالسوفييتية — الفلسطينية فى وضعهـا الحالى وآفـاق تطورها ، وكيف ترى دورها فى عملية السـلام الفلسطينـى — الاسرائيلى ؟

● جواب — كان للاتحـاد السوفييتي موقف مبدئي ومـا زال يتمسك به لاحلال السلام في المنطقـة، السـلام المبني على احتـرام حـق الشعوب في تقرير مصيرهـا ، وعلى مقاومة الاستعمار ومختلف اشكـال العدوان واغتصاب حقوق الشعوب .

ومن هذا المنطلق فقد أعلن الاتحاد السوفييتي ويعلن باستمرار دعمـه المثابر لحق الشعب العربى الفلسطيني في تقرير مصيره ونضاله من أجل انهاء الاحتلال واقامة دولته المستقلة. وعلى هذا الاساس يقيم علاقات الدعـم والاخوة مع الشعـب الفلسطيني وفي الوقت نفسه وانطلاقا من تاييده لحق تقريـر المصير لكـلا الشعبـين ، الاسرائيلي والفلسطينـي ، يطـرح برنامجه للسلام العادل في منطقتنـا ، وانعكس هذا البرنامـج في تقريـر الرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف في المؤتمر السادس والعشرين للحـزب الشيوعى السوفييتـي ، القائم على رفض مخطط كامب ديفيد الاستعمارى الرجعى حيث قال بريجنيف في تقريره: « نحن موقنون كالسابق بان السـلام الحقيقي في الشرق الادنى يتطلب ازالة الاحتلال الاسرائيلي عن كل الاراضي العربية المغتصبة منـذ عام ١٩٦٧ . ويجب احقاق حقوق الشعـب الفلسطيني الثابتة بما في ذلك تأسيس دولة له ، ولا بد من ضمان سـلامة وسيادة كل دول هذه المنطقة بما فيها اسرائيل » . وعلى هذا الاساس دعا ليونيد بريجنيف مجددا الى عقد مؤتمر دولي بمشاركة الاتحاد السـوفييتي والولايات المتحدة والأطراف المعنيـة، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينيةممثلة للشعب الفلسطيني وبما فيها اسرائيل.

ان موقف الاتحاد السوفييتى المبدئى على الصعيد الدولى واقامة العلاقات على هذا الاساس مع منظمة التحرير الفلسطينية ودول المنطقة يشكل اليـوم القاعدة الثابتة لافشال مخططـات الاستعمار الامريكى وحكام اسرائيـل والرجعية العربية والساداتية ، ومن يرتونها ، ولمنع فرض الحلـــول الاستعمارية وتكريس الاحتلال .

ان هذا الموقف المبدئى للاتحـاد السوفييتى يشكل اليوم القـاعدة لنجاح قوى السلام في اسرائيل نفسها وفي العالم لوضع حد للاحتلال ولاحقاق السلام العـادل والثابت والشامل في منطقة الشرق الاوسط .

● سؤال : ما هى رؤيتـك للمستقبل بعد فشل الادارة الذاتيـة فى الضفة الغربية وقطاع غزة ؟

● جواب — لقد تنبانا بفشـل اتفاقيات كامب ديفيد ، منذ توقيعها . ويتمثـل هذا الفشـل في عدم تمكين الاستعمار الامريكى وحكـام اسرائيل ومصر السـادات من جر دول عربية اخرى لهذا الاطـار الاستعمارى وفي فشلهم في فرض الادارة الذاتيـة على الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع وتصفية دور القيادة الوطنية .

ويعـود عدم نجـاحهم في فرض حلولهم الاستعمارية والتصفوية ، في الاسـاس ، الـى الموقـف الوطني النضـالي الذي وقفه الشعـب الفلسطيني بمؤازرة الحركات الوطنية المعادية للاستعمار في العالم العربي والدول الاشتراكيةوالعالم باسره والى صمود اهالي المناطق المحتلة أمـام الضغوط والارهاب والموقف الجريء والشجاع لقيادة منظمة التحرير الوطني الفلسطينـي الرافضـي لمخططـات الاستعمار متحالفـا مع قوى السلام والاشتراكية ، وفي طليعتهـا الاتحاد السوفييتي .

ولكن ليكن واضحـا أن قوى الظلم والاحتلال والاستعمار لم تستسلـم لفشلها ، بل تتابع المعركة بشراسة ، فهناك التهديد بالعـدوان في الشمال وهناك العمل على نسف النظـام المعادي للاستعمار في سورية بواسطة العملاء الرجعيين من اخوان وغيرهم . وهناك المزيد من الارهـاب والمصادرة

— البقيـة ص ٥ ع ٢ —



● نائب الشعب توفيق طوبي في احد الاجتماعات الشعبية التي تعقدها الجماهير العربية تباعا لتدارس سبل نضالهـا ضد سياسة حكام اسرائيل ومن اجل السلام العادل والمساواة والدمقراطية . لقد تحولت هذه الجماهير بفضل كفاحهـا المثابر المتميز بالعقلانية وطول النفس الى قوة دمقراطية ذات وزن كبير في الحياة السياسية داخل اسرائيل وهي تسير ، سوية مع القوى الدمقراطية اليهودية ، نحو فجر الحريـة المشرق حتما ●

(صورة من الارشيف)

كفاح كل يوم

من الوحدة الشعبية في معركة الاضراب الوطني العام - الى تعزيز هذه الوحدة .. استعدادا للمعارك القادمة !

لقد أثبتت وحدة الصف الجبهوية انها الاداة الاقوى والانجع •• ولن يغفر شعبنا لاى شخص يتطاول على وحدة الصف ، تحت أية ذريعة !

بقلم : سالم جبران

■ لقد كتب حتى الان الكثير الكثير حول مأثرة جماهيرنا العربية ، في اضرابها الوطني العام ، يوم الارض ، الثلاثين من آذار ١٩٨٢ . ويبدو لنا ، بكل وضوح ، انه سيكتب الكثير ، في المستقبل . وعواء الاستخفاف من مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية والابواق السلطوية الاخرى ، سوف يخلي المكان للتحليل الحقيقي ، العميق ، لهذا الحدث العظيم في حياة شعبنا . ونحن لسنا بحاجة الى انتظار ما ستقوله السلطة وأبواقها ، حتى نقف وقفة تأمل وتحليل ، لاستخلاص العبر الحقيقية من هذه المعركة .

● دم لا مـاء !

تتساءل الصحف العبرية السلطوية بسذاجة او بسذاجة مصطنعة : قبل شهر فقط قررتم في عكا ان تحتفلوا بيوم الارض في مسيرات ومهرجانات في البطوف وكفر كنا والطيبة والنقب . ماذا تغير حتى حدث هذا الانعطاف المفاجىء عند اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وعند الحزب الشيوعي ؟ الحقيقة ان احداثا حادة وخطيرة حدثت . لقد أقيل الاخ ابراهيم الطويل وحلت بلدية البيرة ، ثم اقيل الاخ بسام الشكعة والاخ كريم خلف ، ثم كان شلال الدم الفلسطيني في ساحات المدن والقرى وسقوط الشهداء ازهارا بشرية فلسطينية على طريق الشهادة والخلاص . هل تتوهم السلطة اننا نكتب شعرا فقط ، حين تهتف جماهيرنا : « شعبنا شعب حي — دمه ما بيصير مي ؟ » . ان الصحف العبرية تحاول أن تكتشف ، مذهولة ، انتماءنا الفلسطيني ، ولكن هل ينكر هذا الانتماء علينا الا العنصريون وفاقدو البصيرة ؟! مـا نحن اذن ؟ فرنسيون ، طليان ؟ امريكان ؟ روس ؟ هنود ؟ لا . ولا هنود حمر . بل نحن جزء حي وباق من شعبنا العربي الفلسطيني ، ولقد كان اضرابنا العام ، الشامل (رغم انف الوصي المنفوخ بنيامين غور اريه) تأكيدا جديدا ان جماهيرنا هنا ، لا يمكن أن تسكت وهي ترى المجزرة الاحتلالية تحاول اغتيال الفلسطينيين شعبا وقيادة وقضية . نعم ، المضمون السياسي لهذا الاضراب ، اعمق حتى من المضمون السياسي ليوم الارض ١٩٧٦ ، فحينئذ كان الاضراب ردا على نهب حقوق محلية ، اما هذه المرة ، فكان ردا على المجزرة ضد شعبنا وتضامنا مع النضال العالمي لشل يد الاحتلال واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

● وحدة أشمل وأرسخ

ومن جهة ثانية هناك اهمية لرؤية الابعاد السياسية والاجتماعية والقومية للوحدة الشاملة ، الكاسحة ، التي تجلت في هذه المعركة . لقد قررت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، بالاجماع ، القيام بالاضراب باشتراك عشرات الشخصيات الاجتماعية ذات الوزن التمثيلي في مدنها وقراها . ثم قررت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، بالاجماع ، تبني قرار الاضراب واستنكار جرائم الاحتلال ضد اهلنا في الضفة والقطاع والجولان . كما تقاطرت كالمطر ، مواقف التأييد من مئات الهيئات الشعبية ، النسائية والشبابية والنقابية والنوادي بالاضافة الى الجبهات المحلية ، العمود الفقري لكل العمل المحلي ، السياسي والبلدي لشعبنا . وكان يبدو لكل انسان تحلى بالحس السياسي — الاجتماعي ، ان مجتمعنا قد اختمر فعلا ، لهذه الهبة المشرفة للضغط على الاحتلال وللتضامن مع كفاح الاهل في المناطق المحتلة . ان احدا لم يجرؤ ان يظهر بوقاحة استفزازية على شاشة التلفزيون او في الاذاعة ضد الاضراب ، اللهم باستثناء العشيق السري لبيغن عضو الكنيست اللماع ، المدعو محمد وتد ، الذي سقط الى اوطأ درك في تحريضه على الشعب وقادته ، مستخدما ارخص الافتراءات العنصرية المستقاة من ترسانة افتراءات البوليس والشين بيت . ان الوحدة الرائعة والاجماع من الهيئات التمثيلية عكست ضمير ووعي ومصلحة شعبنا .

● الغضب القومي والغضب الاجتماعي يتمازجان وينفجران !

رغم محاولات غور اريه ان يخبىء الحقيقة عن سيده بيغن ، مصرا بحماقة لا تصدق على الزعم ان الاضراب قد فشل ، فان المعلقين بين المحللين الصحفيين والسياسيين يصفقون المحصوة ويقولون الحقيقة ولو جزئيا . فقد اشارت «دافار» في كلمة افتتاحية الى ان اضراب العرب في اسرائيل يحمل في طياته ابعادا حادة ، فهو يعكس تمازج الغضب القومي للعرب كأقلية مظلومة مع الغضب الاجتماعي للعرب كأقلية مسحوقة اجتماعيا واقتصاديا وبلديا . وتشير الصحيفة الى ان الهستدروت التي تنتج ٢٥٪ من الانتاج القومي في الدولة لها دور ايضا في تخفيف ضائقة الجماهير العربية في اسرائيل . كذلك أشار الباحث ايلي ريخس من جامعة تل ابيب في مقال في « هآرتس » ان عملية التطور الراديكالي وعملية « فلسطنة » العرب في اسرائيل برزت في كل قوتها خلال الاضراب الوطني العام . وهناك فيض من التعليقات المماثلة محليا . كما ان قضيتنا العادلة ، قوميا واجتماعيا ، احتلت مركز الصدارة في الصحافة وأجهزة الاعلام العالمية ، وبرز للعيان ان ال ٦٠٠ ألف عربي فلسطيني مواطني دولة اسرائيل (١٧٪ من سكان اسرائيل) ليس فقط انهم لا يمكن أن يكونوا حياديين في المعركة ، بل لا يمكن الا أن يكونوا نشيطين الى اقصى حد في مقاومة السياسة الصهيونية ، الاحتلالية ، وفي صنع السلام العادل ، الاسرائيلي — الفلسطيني على اساس دولتين للشعبين ، في فلسطين .

ان كل الاوهام والتشكيك والتشكيكات حول شعبنا تبددت مع فجر الثلاثين من آذار : عمالنا الابطال اكدوا مرة اخرى انهم طليعة الشعب وعيا وتضحية ، طلابنا ، نوار ربيعنا ورمز تجددنا هبوا مع معلميهم ملبين نداء الشرف والكرامة ، جامعيونا ومثقفونا كانوا على العهد في الصفوف الامامية خلال التحضير للاضراب وابانه . تجارنا اكدوا مرة اخرى انهم من صميم صميم هذا الشعب وان المصلحة الوطنية العامة ، العادلة ، للشعب ، تسبق في نظرهم اية مصلحة تجارية اقتصادية . الرجال والنساء ، الشيب والشباب نزلوا الى الميدان ، معا ، ليصنعوا بطولة جماعية نادرة ، لهذا الشعب الصامد الصابر ، المصمم على الحياة رغم الكابوس ، والمندفع الى الفجر ، رغم كل العراقيل والمعوقات .

● كل شعبنا جبهة واسعة — مؤيدو السلطة — خارج الجبهة .

هناك حقيقة صحيحة على مدار السنة وهي ان الانقسام في الوسط العربي هو : جبهة الشعب المقاومة لسياسة السلطة بجميع اشكالها من جهة ، واعوان السلطة ومرتزقتها من ناحية ثانية . لم يكن ولا يمكن أن يكون مكان لطرف « ثالث » قومي حقا وفي الوقت نفسه يفترى على الجبهة . ان هذا الاضراب قد اعاد رص الصفوف بشكل رائع ، عمق تلاحم الشعب وثقته بنفسه ، وأبرز من جديد لكل مخلص الدور الرائد الذى يلعبه الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بكل مسؤولية وطول نفس ، لتوحيد كل الطاقات الشريفة ، للنضال ضد كل اشكال القهر القومي ومن اجل ان تلقى جماهيرنا بكل وزنها ، من اجل وضع حد لمأساة شعبنا وتحقيق السلام العادل ، السلام الاسرائيلي — الفلسطيني . ليس هنا اى مكان للعتاب او لفتح جروح قديمة ، فنحن نريد أن نعتقد ان بوتقة الاضراب العام قد صهرت شعبنا ، من جديد ، بتلاحم اقوى ، ونريد أن نعتقد ان كل اخوة الامس الذين افتعلوا الخلافات ، سوف يعودون الى حضن شعبهم المفتوح دائما مستعدين ان يضعوا كبوتهم وراءهم وان يضعوا قضية شعبهم في قلبهم وفي عيونهم . ان الحوار والنقاش ممكن ومطلوب دائما، بقدر ما هنالك موضوع حقيقي للنقاش، ولكن المحك الوحيد الوطنية هو الساحة ، هو الميدان ، هو الممارسة النضالية . ونعتقد ان كل وطني شريف راى في هذه المعركة ان الشيوعيين يتحلون بالعقل والشجاعة معا ، بالمبدئية والمرونة ، وان لا قضية تشغل بال الشيوعيين الا قضية تصفية القهر والغبن وضمان حياة انسانية فعلا ، لشعبنا كما لكل الشعوب .

● بهذه الوحدة الكفاحية — نحو المعارك القادمة !

لقد انتقلت جماهيرنا الرائعة ، خلال اقل من أسبوع من جو التمزق والمرارة الى جو الوحدة والعطش الى المعارك . قبل الاضراب بيومين زرت صديقا صاحب محل نجاري في السوق .. وكالعادة سألته : كيف الحال ؟ فقال : « نحن نبيع بضاعة .. وبيغن يبيع لحما فلسطينيا » . هذا الشخص نفسه التقيت به يوم الاضراب العام فبكى وهو يقول : « الان لا استحي من أولادي » . ان شعبنا كله بمكنه ان يتقدم الى أمام نحو المستقبل ، وهو لا يستحي من الاجيال القادمة . لقد بقينا ، وبهذا خدمنا شعبنا ، وصمدنا وتطورنا وبهذا خدمنا شعبنا ، وها نحن نشارك بشرف في المعركة لتصفية الاحتلال .

ان السلطة الظالمة تحاول المفاخرة انها لم تبطش في يوم الارض ١٩٨٢ ، كما بطشت سابقتها في ٣٠ آذار ١٩٧٦، ولكن الحقيقة ان الدم المقدس الذى سفكته السلطة في ٣٠ اذار الاول ، كان ثمنا لحقنا في الكفاح السياسي نشل يد السلطة ، وكان نفيرا أبديا للوحدة والكفاح ، فتوحدنا وكافحنا في ٣٠ آذار ٨٢ ، في اضرابنا الوطني العام .

اننا مدعوون ، كل واحد في موقعه، في مكان عمله ومكان سكناه ، ان نحافظ على شعلة اللهيب المقدس — شعلة الوحدة ، وهاجة قوية ، وان نرص الصفوف ، وان نصفي كل ريبة او تشكيك وان نضع لانفسنا برنامجا عمليا محددا لتصعيد النضال المطلبي والسياسي والوطني ، بحيث تجتذب المعركة كل الطاقات التي فيها خير وعندئذ يسقط الساقطون ويبقى الشعب قويا ، موحدا ، طاهرا . فمن الوحدة الرائعة التي تجلت في الاضراب العام ، يوم الارض ٣٠ آذار ١٩٨٢ — الى المعارك المقبلة ، بوحدة أشد وعزيمة أقوى ! ■ .

زئيف شيف عن :

الحرب القادمة كما يراها شارون

● القدس — لمراسلنا — نشرت صحيفة « هآرتس » في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي مقالا للمعلق العسكرى الاسرائيلي واسع الاطلاع زئيف شيف جاء فيه: « كل من يقرأ شارون بشكل صحيح يفهم ان هدفه في لبنان لا ينحصر في عملية « ليطاني » جديدة او قتل بضع مئات من المخربين فقط . ويتضح من اقوال شارون ان الهدف هو تدمير القاعدة العسكرية والسياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية بشكل يصعب عليها الانتعاش في هذه الدولة (لبنان) . ليس هذا ، فحسب ، بل وخلق وضع تقوم فيه حكومة لبنانية جديدة تدعى انها حكومة شرعية وتعقد السلام مع اسرائيل . الامر الذى يتطلب ابعاد الجيش السوري عن لبنان أو عن معظم أراضيه . او حتى تنصيب بشير الجميل وزله حكاما على لبنان ! ويعرف شارون ، المتكتك المجرب، ان كل هذا يتطلب تنفيذا سريعا . لان جدولنا الزمني قصير جدا » !

طوبى يستجوب وزير الداخلية حول احتمال تأجيل انتخابات السلطات المحلية

※ ادارة كتلة الليكود البرلمانية تقر اجراء انتخابات في موعدها (تشرين الثاني — ٨٢) ※

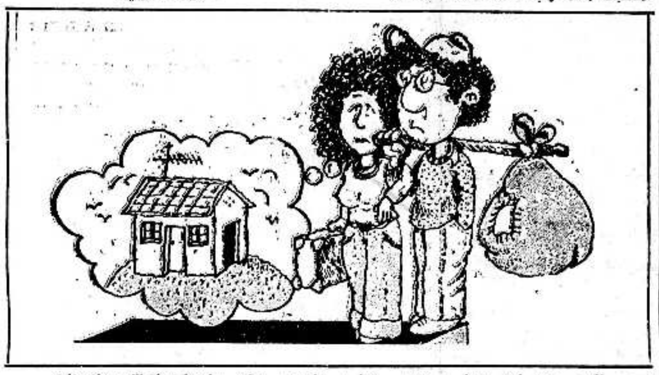
● القدس — لمراسلنا البرلماني — وجه النائب الجبهوى توفيق طوبى استجوابا الى وزير الداخلية حول الشائعات عن احتمال تأجيل موعد الانتخابات للسلطات المحلية .

وسأل طوبى الوزير هل ثمة نوايا لدى وزارة الداخلية لتاجيل الانتخابات؟ واذا لم تكن مثل هذه النوايا هل الوزارة مستعدة لاجراء الانتخابات في موعدها القانوني ؟!

ويذكر ان اوساطا من حزبي العمل والمفدال تطالب منذ مدة بتأجيل موعد الانتخابات . كما راجت الشائعات مفادها ان الحكومة تؤيد تاجيل الانتخابات .

ولكن ادارة كتلة الليكود قررت ، في جلستها يوم الثلاثاء الماضي ، اجراء انتخابات السلطات المحلية في موعدها القانوني (تشرين الثاني ١٩٨٢) . وعلم ان رئيس الحكومة يؤيد ترشيح المحامي شلومو توسيا — كوهين لرئاسة بلدية القدس والنائب آمنون لين لرئاسة بلدية حيفا .

وفي هذه الجلسة أسمع عدد من الوزراء والنواب اقتراحات باجراء انتخابات السلطات المحلية سوية مع الانتخابات للكنيست الحادية عشرة الا ان اكثرية اعضاء الادارة وفي مقدمتهم رئيس الحكومة أعربوا عن رفضهم لذلك .



عريس الزين يتهنا / بيحلم ببيت بيستنا / واريدور بيغني ما عنا / لا نقود ولا بنا /

بحث في جامعة حيفا يؤكد :

المواطنون العرب في اسرائيل يرغبون هم ، لا اليهود ، في المساواة والمشاركة

※ يرفضون الطابع اليهودى الصهيوني للدولة ويؤيدون قيام دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل ※

● حيفا — لمراسلنا — نشرت صحيفة «معاريب» ، يوم الثلاثاء الماضي ، نتائج البحث الذى قام به الدكتور سامى سموحا ، الباحث الاجتماعى في جامعة حيفا ، في شهر تموز ١٩٨٠ حول قضية التعايش بين العرب واليهود .

ويفند البحث مزاعم الدوائر الحاكمة ووسائل الاعلام في اسرائيل حول العداء الذى يكنه المواطنون العرب لاسرائيل ، ويؤكد على ان العرب يرغبون في المساواة والمشاركة مع اليهود في العيش في دولة اسرائيل لكنهم يرفضون الطابع اليهودى — الصهيوني للدولة . بينما ينظر اليهود الى العرب وكأنهم يرفضون دولة اسرائيل بشكل مطلق . ويتوقعون ان تكون لهم الافضلية على العرب الذين يطالبون بالمساواة للشعبين .

ويتضح من البحث ان ٨٤٪ من العرب (اشترك في استطلاع البحث ١١٨٥ شخصا من ٤٠ قرية وبلدة عربية) يرون في اسرائيل وطنا مشتركا للشعبين بينما يرى فيها ٧٢٪ من اليهود وطنا لليهود فقط (اشترك في الاستطلاع ١٢٦٧ شخصا يهوديا من مختلف انحاء البلاد) .

ونورد فيما يلي بعض نتائج البحث كما جاءت في « معاريب » :

● ٧٦٪ من اليهود يريدون اللغة العبرية لوحدها في البلاد .

● ٩٢٪ من العرب يريدون العربية والعبرية لغة رسمية . و ٦٪ فقط يريدون العربية لوحدها .

● ٨٤٪ من اليهود يتوقعون ان تفضلهم الدولة على العرب .

● ٩١٪ من العرب يريدون المساواة للشعبين .

● ترى الغالبية العظمى من اليهود أن احد أهداف قيام الدولة هو التوصل الى مستوى مترفع عن العرب او بوجود اقلية ذات مستوى منخفض.

● ٤١٪ من اليهود يؤيدون تشديد الرقابة على العرب .

● ٢٢٪ من اليهود يؤيدون زيادة المساواة بين اليهود والعرب .

● ٧٥٪ من اليهود يتحفظون من تقديم المساعدة للقرى والبلدات العربية كتلك التي تقدم لمدن التطوير.

● ٦٢٪ من اليهود يتحفظون من تقديم المساعدات للمدارس العربية .

● ٦٠٪ من اليهود يتحفظون من فتح مجالات العمل أمام الاكاديميين العرب في القطاع العام والخاص والجماهيرى .

● ٧٥٪ يتحفظون من اقامة بلدات وقرى عربية .

● ٧٤٪ يتحفظون من سن قانون ضد من يضطهدون العرب في مجال العمل او الحصول على المساعدات المختلفة .

● ٩١٪ من اليهود يعارضون تغيير شعارات الدولة بحيث يمكن العرب من الاعلان عن انتمائهم لاسرائيل .

● ٨٦٪ من العرب يرون ضرورة القضاء على الهوة الاقتصادية — الاجتماعية بين العرب واليهود كهدف مستعجل .

● ٨٥٪ من اليهود لا يرون ذلك هدفا مستعجلا .

ويتضح من البحث ان اغلبية العرب في اسرائيل يعرفون انفسهم عربا فلسطينيين ويؤيدون قيام دولة فلسطينية في المناطق المحتلة الى جانب اسرائيل ويرون في منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب الفلسطيني .

الدعوة لاحياء الذكرى الاربعين لسلطان باشا الاطرش

● حيفا — خاص بـ «الاتحاد» — قررت كل من لجنة المبادرة العربية الدرزية ولجنة التضامن مع اهالي الجولان العمل سوية على احياء ذكرى الاربعين للمجاهد العربي الكبير سلطان باشا الاطرش .

وسيقام بهذه المناسبة حفل تأبيني مهيب في أوائل شهر ايار القادم (سننشر التفاصيل عن ذلك في عدد قادم) .

« المعارضة الشيوعية الاسرائيلية » (اكي) تعلن عن حل تنظيمها وتدعو اعضاءها ومؤيديها الى الانضمام للحزب والجبهة

● تل ابيب — لمراسلنا — قررت مجموعة « اكي » (المعارضة الشيوعية الاسرائيلية) يوم ١٩٨٢/١/١٦ وقف نشاطها ومنشوراتها عند اواخر شهر آذار الماضي .

وجاء في البيان الذي نشر بهذا الخصوص ان (اكي) : « قامت سنة ١٩٧٣ كمعارضة شيوعية للسياسة الهدامة ، سياسة الضم والعداء للسوفييت التي تبنتها قيادة « ماكي » في حينه .

وكمجموعة نظرية شيوعية ، وعلى الرغم من بعض الخلافات مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي « ركح » ، استمرت « اكي » في التعاون مع الحزب . وكانت من بين مؤسسي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ونشطت في صفوفها منذ تأسيسها .

لقد توصلت قيادة « اكي » الى الاستنتاج بانه من ناحية تنظيمية وكمجموعة فكرية مستقلة استنفدت « اكي » ذاتها . وانه باستطاعة اعضاء ومؤيدي المجموعة القيام بمهامهم العملية بشكل طبيعي وبفائدة اكبر — حسب اختيارهم وارادتهم الحرة — في صفوف الجبهة (خاصة بالعمل على اقامة فروع للجبهة في الاماكن المختلفة من البلاد) او في اطار الحزب الشيوعي الاسرائيلي «ركح» .

لهذا فان ادارة « اكي » تقترح حل المجموعة واطارها المتفرد وتدعو اعضاءها ومؤيديها الى الاندماج في نضال الجبهة والحزب حسب القرار الشخصي » .

في « حفل » تعيين لجنة عمال بسخنين :

نشيطو المعراخ يمنعون ممثل الجبهة من القاء كلمته

※ ممثل الجبهة يطالب باجراء انتخابات لمجلس عمال في القرية ※

● سخنين — لمراسلنا — عينت يوم الاحد (٤—٤) لجنة عمال في قرية سخنين مؤلفة من ١٥ عضوا (١٠ عن المعراخ و ٤ عن الليكود وواحد عن الجبهة !) وانتخب طالب خلايلة سكرتيرا للجنة باصوات المعراخ والليكود ومعارضة عضو الجبهة الذي طالب باجراء انتخابات لمجلس العمال لان اللجنة بتركيبها الحالي لا تعبر عن التمثيل الصحيح لعمال قرية سخنين الذين أعطوا الجبهة في انتخابات الهستدروت الماضية ٤٦٪ من اصواتهم وفي انتخابات الكنيست ٦٠٪ .

وحضر اجتماع التعيين كل من : يعقوب كوهين وجدعون بن يسرائيل ونواف مصالحة والنائب حمد خلايلة ورئيس المجلس المحلي جمال طربيه وعاملون من حزب « العمل » في الوسط العربي .

وجهد المتحدثون المراخيون في الاجتماع على ابراز « منجزات » الهستدروت في الوسط العربي عامة وفي قرية سخنين خاصة !

ولم يسمح قادة الاجتماع المراخيون لعضو الجبهة حنيف ابراهيم حنيف بالقاء كلمته خوفا من مواجهة حقيقة الوضع وتخاذل الهستدروت واهمالها للوسط العربي . وصاح عضو الجبهة في وجوههم « هل هي دمقراطية يا قادة المعراخ ان تمنعوني من عرض قضايا العمال ؟ » .

وفي كلمته التي منع من القائها ندد عضو الجبهة بسياسة حكام اسرائيل منذ العام ١٩٤٨ ، هذه السياسة التي عملت على تجريد شعبنا من ارضه وتحويله الى عمال في مجالات العمل الرخيص الشاق في البناء والزراعة والحفريات . واشار الى ما يلحق الوسط العربي من تمييز القيادة المراخية للهستدروت .

وطرح عضو الجبهة في كلمته المطالب الاتية :

● اجراء انتخابات لمجلس عمال سخنين باسرع ما يمكن .

● ان تتجاوب اللجنة المعينة مع مصالح عمال سخنين والقرى المجاورة وان تناضل ضد البطالة والطرد من العمل ومن اجل تصنيع القرى العربية .

● العمل من اجل اطلاق سراح معتقلي يوم الارض ووقف حملة الاعتقالات .

● الاعتراف باول ايار ، عيد العمال العالمي ، يوم عطلة مدفوع الاجرة كاملة . وتنظيم مظاهرة مشتركة باسم لجنة العمال في القرية في يوم اول ايار .

● توسيع وتحسين الخدمات الطبية في عيادة صندوق المرضى وفتح عيادة جديدة في الحي الغربي من القرية .

● تخصيص ميزانيات كافية لشؤون الرياضة في القرية اسوة بالوسط اليهودي .

● النضال من اجل اتفاقيات اجور مشرفة تضمن للعامل حياة كريمة .

● انتخاب سكرتارية للجنة مؤلفة من ثلاثة اشخاص يكون للجبهة تمثيل مناسب فيها .

هيكل سيارة من مخلفات المناورات يعيق حركة السير من معليا واليها

● معليا — لمراسلنا — قبل حوالي الشهر اجرت قوات الشرطة والدفاع المدني مناورات في مستوطنات الشمال حيث اضرمت النيران في هياكل سيارات قديمة تم توزيعها على الطرقات وفي داخل المستوطنات والقرى وبضمنها قريتنا معليا حيث وضع هيكل سيارة عند مدخلها الرئيسي . وبعد انتهاء المناورات جمعت القوات جميع السيارات والاطارات وابقت على هيكل السيارة عند مدخل القرية .

ويحجز بقاء هذا الهيكل حيزا على الشارع الرئيسي الضيق أصلا الامر الذى يعيق حركة السير من القرية واليها . فهل يسمع المسؤولون ذلك فيعملون على ازالة هيكل السيارة فورا ؟!

كفوا عن ملاحقة علي القيسى !

● الخضيرة — خاص — لا تزال اذرعة السلطة المختلفة تلاحق المواطن علي القيسى بعد ان شردته مع عائلته عن بلده المجر . وتتخذ هذه الملاحقات اشكال المحاكم التي كانت احداها يوم ٣١—٣ في محكمة الصلح بالخضيرة . وقد طلب القيسى تاجيل المحكمة بسبب تغيب موكله المحامي محمد كيوان الذي كان مشغولا في الوقت نفسه بمحكمة حيفا المركزية ولكن القاضي رفض طلبه العادل هذا واصدر حكما بسجنه لمدة يومين او بدفع غرامة بالفي ليرة . وامعانا في الظلم ابقت الشرطة القيسى في السجن لمدة ثلاثة ايام وليس لمدة يومين كما جاء في القرار .

والجدير بالذكر انه تنتظر القيسى محكمة اخرى في الخضيرة يوم ٢٠ الجارى .

قائمة ل.ف في نقابة المعلمين تستنكر اقتطاع « تبرع » من المعلمين لاقامة المناطر

● الناصرة — لمراسلنا — بعثت المعلمة هالة حزان ، ممثلة قائمة ل.ف في نقابة المعلمين ، برسائل الى السكرتير العام للنقابة وكذلك الى المستشار القضائي للهستدروت تستجوب فيها حول الرسالة الاستفزازية التي بعث بها السكرتير العام للنقابة الى المعلمين العرب وفيها يدعوهم الى « التبرع » لاقامة المناطر التهويدية الاستيطانية في الجليل . كذلك وزعت قائمة ل.ف منشورا على المعلمين يتضمن النص الكامل لرسالة النقابة الى المعلمين العرب والنص الكامل لرسالة النقابة الى المعلمين اليهود وبينما يقولون للمعلمين العرب ان هدف التبرع هو اقامة « بيت المعلم » في الجليل يقولون الحقيقة للمعلمين اليهود وهي أن الهدف اقامة منطرة استيطانية تستخدم في الصيف لدورات المعلمين . وفي كل هذه الفعاليات عبرت قائمة ل.ف عن معارضتها لهذا الطلب الاستفزازى المرفوض من كل المعلمين العرب .

في الكنيست

فلنر : حذار من وقف دفع مخصصات الاولاد !

● القدس — لمراسلنا البرلماني — حذر النائب الجبهوى مائير فلنر ، في طلب مستعجل لجدول الاعمال بعث به الى رياسة الكنيست عشية خروجها الى العطلة الربيعية ، من خطر وقف دفع مخصصات الاولاد الناجم عن تاخر دفع وزارة المالية للمبالغ المستحقة عليها لصالح مؤسسة التامين القومي .

وجاء في الطلب « قررت ادارة مؤسسة التامين القومي ، في اجتماعها الذى انعقد يوم الجمعة ٢٦—٣—٨٢ ، عدم اقرار ميزانية المؤسسة للعام ١٩٨٢ . كما قررت عدم نقل اموال من فرع الى فرع . وعدم قبول قروض لتمويل العجز المرتقب بسبب عدم مشاركة وزارة المالية في المبالغ المستحقة عليها بموجب القانون . وتم اتخاذ هذه القرارات احتجاجا على تهرب وزارة المالية من تنفيذ تعهداتها لمؤسسة التامين القومى » .

واضاف « نتيجة لذلك يخيم خطر نفاد الاموال من صندوق فرع مخصصات الاولاد في الفترة القريبة المنظورة ولن يكون بمستطاع المؤسسة دفع هذه المخصصات لمحتاجيها » .

استجوابات

● حول ازمة نقص المعلمين في ثانوية البقيعة ●

تعاني ثانوية قرية البقيعة ازمة نقص في المعلمين وخصوصا في موضوع الجغرافية حيث ينعدم المعلمون في هذه المدرسة منذ بداية العام الدراسى الجارى على الرغم من وجود معلم مؤهل لاشغال هذه الوظيفة .

حول هذا الموضوع وجه النائب الجبهوى توفيق طوبى استجوابا الى وزير المعارف والثقافة اكد فيه ان لجنة اولياء امور الطلاب في هذه المدرسة اشارت الى عدة حوادث رفض قبول معلمين بسبب مواقفهم السياسية . ويسأل طوبى الوزير : ما هى المقاييس المتبعة لدى تعيين المعلمين ؟ وهل الوزير على استعداد لدراسة مطاعن لجنة اولياء امور الطلاب وللعمل سريعا على حل ازمة نقص المعلمين في المدرسة الثانوية المذكورة ؟!

● متى تضع وزارة المعارف حدا لتاخير تسليم شهادات البجروت ؟ ●

● نشرت صحيفة « جروزلم بوست » (١٧—٣—٨٢) خبرا جاء فيه ان مسؤولا كبيرا في جامعات البلاد قد اعلن امام لجنة رقابة الدولة البرلمانية ما معناه ان الجامعات لن تقبل للدراسة في العام الدراسى المقبل خريجي الثانويات اذا لم يقدموا شهادة رسمية من وزارة المعارف تؤكد اجتيازهم لامتحانات البجروت . وجاء في الخبر نفسه ان مراقب الدولة قد كشف النقاب عن ازدياد تاخير تسليم شهادات البجروت من قبل وزارة المعارف بمعدل ٤ اضعاف .

وقد وجه النائب توفيق طوبى استجوابا بهذا الخصوص الى وزير المعارف والثقافة ساله فيه فيما اذا كان احيط علما بهذه الوقائع ؟! وماذا سيكون مصير الذين يريدون اكمال تحصيلهم الجامعي اذا رفضت الجامعات قبولهم للدراسة بسبب تأخر وزارة المعارف في تسليمهم شهادة اجتياز امتحانات البجروت الرسمية ؟ وماذا تعمل وزارة المعارف من اجل تغيير هذا الوضع وهل في نيتها العمل على وضع حد له خلال فترة قصيرة ؟

● لماذا ترفض وزارة المالية نقل سجلات ضريبة الدخل والاملاك لمواطنى كفر قاسم الى بيتح تكفا ؟ ●

تلقى النائب توفيق طوبى رسالة من رئيس المجلس المحلى في كفر قاسم يعلمه فيها ان اهالى القرية (٨ الاف نسمة) يتلقون الخدمات الحكومية في مكاتب مدينة بيتح تكفا في الوقت الذى تتبع فيه سجلات ضريبة الدخل والاملاك لمكاتب مدينة نتانيا البعيدة جدا عن القرية . ويسبب هذا الوضع مصاعب جمة للاهلين الذين ابرقوا الى وزارة المالية مطالبين بنقل سجلاتهم هذه الى بيتح تكفا ولكن الوزارة ردت طلبهم هذا على اعقابه . ووجه طوبى استجوابا الى وزير المالية يساله فيه : لماذا ترفض وزارة المالية طلب اهالى كفر قاسم ؟ وهل الوزارة على استعداد لتغيير موقفها هذا وللعمل على نقل سجلات ضريبة الدخل والاملاك التابعة لاهالى كفر قاسم الى مدينة بيتح تكفا ؟!

بالهتافات والزغاريد يستقبل احـــرار الجـولان وفـــد الجبهـــة الدمقراطية ولجنة التضامن وعصبة حقوق الانسان

*** الشيخ سلمان طاهر ، الرئيس الروحى لاحرار الجـولان يشيـد بتضـامن القـوى الدمقراطيـة والتقدميـة * مخلفـات الجيش الاسـرائيلى : نقـاط الـدم التى لم تجف * الخراب فى المدارس * والهويات الاسرائيلية الممزقة ***

● حيفا — خاص بـ « الاتحاد » احتشد المئات من احرار الجولان فى ساحة مجـدل شمس ظهـر الخميس الماضي لاستقبال وفد القوى الدمقراطية من اسرائيل والمؤلف من ماير فلنر وتوفيق زياد وشارلي بيطون عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، ويوسف الغازي ، سكرتير عصبة حقوق الانسان ، وسلمان ناطور ، سكرتير لجنة التضامن مع اهالي الجولان .

ووسط تصفيق حار اعتلوا منصة اعدت فى الساحة حيث القى الرفيق ماير فلنر كلمة اشاد فيها بموقـف احرار الجولان البطولي وبصمودهم وتحديهم وانتصارهم فى المعركة ضد فرض الهويات الاسرائيلية عليهم . كما نقـل اليهم تحيـات القوى الدمقراطية اليهودية التي تساندهم وتؤيدهم فى نضالهم العادل ضـد تطبيق القانون الاسرائيلي عليهم . ثم تحدثت المحاميـة فيليتسيا لانغر فنقلت اليهم تحيات المعتقلين فى السجن الصغير الى المعتقلين فى « السجن الكبير » ، وقد قوبلت كلماتهـا بالتصفيق والهتـاف : « بالروح بالدم نفديك يا جولان » . ثم القى ممثلان عن اهالي مجدل شمس كلمات اكدا فيها عزم واصرار اهـالي الجولان على التمسك بالهوية العربية السورية وعلى مواصلة النضـال والاضراب الى ان تلبى مطالبهم كاملة.

وفى اثناء تواجد الوفد فى مجدل شمس وصل اثنان كانا يحملان الهوية الاسرائيلية قبل فرض الحصار واعادا هويتيهما واعلنا انهما ينضمان الى اهالي القرية فى نضالهم ضد فرض الهوية الاسرائيلية . وقد صرح احد قادة القرية : « ان عـدد الهويات التي اعيدت اكثر من التي وزعت فى ٨٢/٤/١ حيث ان الكثيرين ممن كانوا حصلوا عليها سابقا يعيدونها يوما بعد يوم » .

●● لقاء مع الرئيس الروحي

والتقى الوفـد بفضيلة الشيخ سلمان طاهر الرئيس الروحي لاحرار الجولان ، حيث نقل اليه مشاعر الاعتزاز والفخر والتضامن التي تكنها القوى الدمقراطية لاهالي الجـولان الصامدين ولقيادته الحازمة والحكيمة. وفى كلمته اشاد الشيخ سلمان طاهر بوقفة هذه القوى العربية واليهودية مؤكدا ان اهالي الجولان يرحبون بكل تاييد ودعم من كل مكان بغض النظر عن اي انتمـاء طائفي او قومي او سياسي .

ثم انتقل الوفد وسط مظـاهرة كبيرة شارك فيهـا الاطفال والنساء والرجال الى بيت الشيخ محمـود صفدي المعتقل فى سجن الرملة حيث استمع اعضاء الوفد هناك الى تقارير مفصلة حول ممارسات سلطات الاحتلال القمعية خـلال فرض الحصار على الاهالي وما ارتكبته هذه السلطات من جرائم واعمال وحشية .

●● فى مسعدة

وفى مسعدة التقى الوفد بعشرات الاهالي فى ساحة بيت الطالب الجامعي سليم صفدي الذي فرضت عليـه السلطات الاقامة الاجبارية فى بيتـه لمدة ستة اشهر ، وزجت بوالده ، عارف صفدي ، بالسجن لمدة ثلاثة اشهر حيث يقبع فى معتقل الجلمة مع المعتقلين الاداريين .. وتحدث التالي ماير فلنر والمحامية فليتسيا لانغر والكاتب سلمان ناطور مشيدين ببطولة الاهالي . وقـد قوبلت كلماتهم بالتصفيق الحار والهتافات وزغاريد النساء . وردت على التحيات الانسة نهـاد صفدي التي كانت سلطات الاحتلال قد اعتقلتها فى معتقل كريات شمونيه ، والاستاذ رفيق صفدي ، حيث نقلا تحيات الاهالي للقـوى الشريفة والمناصرة لنضالهم ، واكدا ايضا العزم على مواصلة النضـال الى ان يتحقق النصر .

●● فى عين قنيا

ولم يكن الاستقبال اقل حرارة فى قرية عين قنيا ، التي حطم الجسر المؤدي اليها ، ولم تقم السلطـات بترميمه منذ اكثر من شهرين ... ففي ساحة القرية احتشد المئات من الرجال والنساء والاطفال للاستماع الى كلمات اعضاء الوفد فلنر ولانغر .

وفى الكلمة التي القاها الاستاذ نبيل خطيب ، باسم اهالي القرية ، تحدث عن ممارسات الارهاب والقمـع الوحشية التي ارتكبتها سلطـات الاحتلال ، كذلك تحدث فى اللقـاء عدد من الاهالي عن هذه الاعمـال . وانتهت الزيارة الى عين قنيا بمسيرة ضخمة انطلقت من مركز القرية الى الجسر حيث ارتفعت الهتافـات وزغاريد النساء ، وتقـدم المسيرة اعضاء الوفد لمسافة اكثر من كيلومتر وهتف الاهـالي للحزب الشيوعي وللجبهة الدمقراطية وللجنةالتضامن. ثم القى الكاتب سلمان ناطور كلمـة عاهدهم فيها بمواصلة حملاتالتضامن معهم الى ان يتحقق نصرهم الاكيد .

●● فى بقعاتا

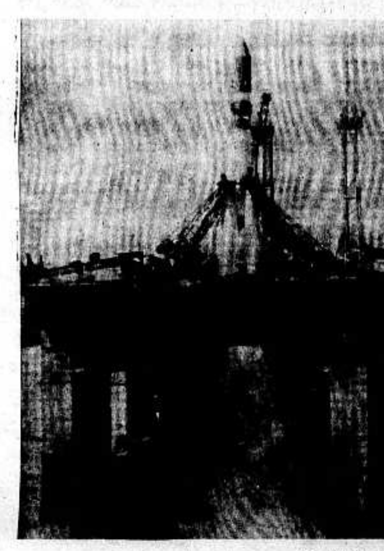
واختتمت هذه الجولة بلقاء حاشد فى ساحة قرية بقعاتا التي سجلت الى جانب أخواتها مسعدة وعين قنيا ومجدل شمس صفحات مشرقـة من النضال والبطولة والتحدي . ومن على شرفة احد البيوت المطلة على الساحة تحدث كل من : ماير فلنر وفيليتسيا لانغـر وسلمان ناطور مشيدين ببطولة اهالي القريـة وبوحـدتهم وتمسكهم بجنسيتهم وقوميتهم العربية السورية ومؤكدين على مواصلة دعم نضالهم العادل . وقـد برز فى هذه التظاهرة الكبيرة رجال الدين والنساء وتحولت الى عرس حيث انطلقت الاهازيج الشعبية فى وداع اعضاء الوفد .

وفى خـلال هذه الجولة استمع اعضاء الوفد الى تقارير مفصلة عن ممارسات سلطات الاحتلال ، وقـد سجلت لتنقل الى الراي العام المحلي والعالمي بمذكرة ستنشرها لجنـة التضامن مع اهالي الجولان مدعمة بوثائق وشهادات من الاهالي .

١٢ نيسان يوم الفضائيين العالمى



● يورى غاغارين — الانسان السوفييتي الاسطورة الذى دشن عصر الفضاء.



● صاروخ الاطلاق الذى حمل السفينة الفضائية « فاستوك » فى ١٢ نيسان ١٩٦١ .. لحظات قبل الاقلاع الى عصر جديد .

(الصور خاصة بـ « الاتحاد » من وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء)

● حيفـا — مكتـب « الاتحاد » — اقر مجلس السوفييت الاعلى فى التاسع من نيسان ١٩٦٢ ، اى قبل عشريـن عاما ، الاحتفـال سنويا وفى ال ١٢ من نيسان بيوم الفضائيين . واعتبـر اتحاد الطيارين الدولى هذا اليوم يومـا عالميا لرجـال الطيران والفضائيين .

والمعـروف ان علماء الاتحـاد السوفييتي هم الذين أرسوا « عصـر الفضاء » حين اطلقوا فى الرابع مـن اكتوبر ١٩٥٧ أول سفينة فضائية . واتبعوا هذا الفتح العلمي فى العـام ١٩٦١ حين اطلقوا سفينة الفضـاء « فوستوك » (اى الشرق) والتى قادهـا يورى غاغارين (١٩٣٤ — ١٩٦٨) ومكث على متنها فى الفضاء الخارجي مدة ساعة و ٤٨ دقيقة .

ومنذ ذلك التاريخ حقق العلمـاء والفضائيون السوفييت العديـد مـن الانجازات العلمية الهائلة فى هـذا المجال . فسجل الفضائيـان بابـوف وريومين رقما قياسيـا فى المكوث فى الفضاء الخارجي ، حيـث بقيا ١٨٥ يوما اجروا خلالها البحوث العلميـة والتقنية والزراعية . ومما لا شك فيه ان اطلاق المحطة المدارية « سليوت — ٦ » فى ايلول من العام ١٩٧٧ كـان حدثا تاريخيا . اذ ثبت علميا بالامكان اجراء التحام فى الفضاء الخارجي بين ٣ سفن فضائية تشكل معا محطـة انتقالية للانطلاق الى مدارات فضائية جديدة وقد استقبلت المحطة المداريـة « ساليوت ٦ » خلال دورانها حـول الكرة الارضية ١٣ بعثة علمية فضائية اشترك فيها فضائيـون من الـدول الاشتراكيـة الاخرى كوبا وفيتنـام وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا والمانيـا الدمقراطية ورومانيا وهنغاريا .

هذا ومن الجدير بالذكر ان اتحـاد الفضائيين السوفييت قرر فى العـام الماضي اصدار ميدالية على اسم يورى غاغارين تمنح لرجال الفضاء المتفوقين فى عملهم .

النساء السوفييتيات : لنقطـع الطريق معا على عدوانية الامبرياليـة والصهيونيـة

● موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — « اننا ندعو كافة القوى التقدميـة والمحبة للسلام فى العالم اجمع الى اتخاذ مواقف حاسمة لقطع الطريـق على المؤامرة الامبريالية — الصهيونية ضد الشعوب العربية » هذا مـا اكدته لجنة النساء السوفييتيات فى نداء صدر مؤخرا فى موسكو لمناسبة اسبوع التضامن العالمي مع الشعوب العربيـة .

وادان النداء ممارسات حكـام اسرائيل القمعية فى المناطق العربيـة المحتلة وانتهاكهم لكل القوانيـن والاعراف الدولية والتي تشهد عليها عمليات الاحتجاز والاعتقال والتعذيب والاغتيال وانتزاع الاراضي وتشريـد المواطنين العرب واقامة المستوطنات العسكرية الجديـدة . وكذلك قرار ضم مرتفعات الجولان السورية المحتلة لاسرائيل . واكد النداء ان حكـام اسرائيل ما كانوا ليتجراوا على مثل هذه الاعمـال لولا الدعـم الامريكي المستمر لسياستهم الذي عبر عنـه افضل تعبير توقيع معاهـــدة « التعاون الاستراتيجي » .

بعد قرار المحكمة العسكرية الاحتـلال قد يعزل وحيـد الحمد اللـه رئيس بلدية عنبتـا

● القدس — لمراسلنا — ادانت محكمة الاحتلال العسكرية فى طولكرم يوم الثلاثاء الماضي رئيس بلدية عنبتا وحيد الحمدالله بالتهمتين الموجهتين ضده وهما: خرق امر الاقـامة الاجبارية وحيازة مطبوعات لمنظمة غير قانونية . واجلت المحكمة اصـدار الحكم .

وكانت المحكمة العسكرية قـد استمعت فى هذه الجلسة الى اقوال شهود الدفاع الذين اكدوا انهـم يتلقون مثل هذه المطبوعات من اوروبا عبر البريد . وجلب وحيد الحمدالله مظروفا مختوما تلقاه مؤخرا مـن اوروبا طالبا من المحكمة فتحـه . وقال — مثلما اتلقى هذه المواد تلقيت مجلة « الحرية » . ولا اعرف مـن ارسلها لي من اوروبا .

وذكرت صحيفة « هآرتس » يـوم الاربعاء الماضي ، ان هذه الادانة ، كما يظهر ، ستمكن الحكم العسكري من عزل وحيدالحمدالله « بمسوغ » قانوني . وهذا ما كانت حذرت منـه المحامية لانغر فى المحكمة . ويذكر ان قاعة المحكمة العسكرية فى طولكرم المحتلة كانت مليئة بالشخصيـات الفلسطينية المتضامنة مع رئيس بلدية عنبتا . وقد برز من بينها رئيسا بلديتي طولكرم وقلقيلية السيـدان حلمي حنون وامين النصر .

مكتب تنسيق دول عدم الانحياز

يدين مؤامـرة «كامب ديفيد» والحلـول الانفراديـة الاخرى

*** « هآرتس » : البيان صفعة للنظام المصرى ***

● الكويت — اكد البيـان الختامى ، الصادر عن الاجتمـاع الاستثنائي لمكتب التنسيق لـدول مجموعة عدم الانحياز مساء الخميس الماضى ، اكد انه لا يمكن حل القضية الفلسطينية الا عبر تسوية شاملـة وعادلة تتضمن انسحاب اسرائيـل الكامل وغير المشروط من جميع الاراضى العربية المحتلة بما فيها القـدس العربية وحل قضية الشعـب الفلسطيني بممارسة حقه فى العودة .

ودعا البيان الى ممارسة الشعـب الفلسطيني لحقه فى تقرير المصـير واقامة دولته الوطنية المستقلـة . وناشد البيان جميع الدول والمنظمات مساعدة الشعب الفلسطيني فى نضاله العادل . وقد ادان وزراء خارجيـة دول مجموعة عدم الانحياز اى حـل جزئي ومنفصل واى اتفاق يضـر بحقوق الدول العربية والشعـب الفلسطيني ويخدم مؤامرة « كامب ديفيد » . واستنكر البيان موقـف الامبريالية الامريكية ولجوءها لحـق النقض « الفيتو » للحيلولة دون اتخاذ مجلس الامن الدولى لاجراءات ضـد حكام اسرائيل ، الامر الذى يكشـف حقيقة عداء الامبريالية الامريكيـة للشعب العربى الفلسطينـي . وفى هذا الاطار دعا البيان مجلس الامـن الدولى الى الانعقاد لفرض التدابـير التى ينص عليها البند السابع مـن ميثاق الامم المتحدة ضد اسرائيـل بوصفها « عبر عدم تنفيذها لقرارات مجلس الامن تعرض السلام والامـن الدوليين الى الخطر » .

واعترفت صحيفة « هآرتس » يوم الجمعة الماضى ان بيان مكتب التنسيق لدولعدم الانحياز كانصفعةشديدةللنظام المصرى ، الذى يحاول بشتى الطرق ايجاد لغة مشتركة مع دول المجموعة. واضافت « هآرتس » ان هذه الصفعة الشديدة تضمنها البيان الـذى ادان اتفاقات « كامب ديفيد » وكل الحلول الانفرادية الاخرى والتى يعلن النظـام المصرى تمسكه بها .

علي يعتـه فى اجتماع اللجنـة المركزية لحزب التقـدم والاشتراكية فى المغرب ينـــدد بالامبرياليـة الامريكيـة ويعلن عن بدء الاستعداد للمؤتمر الثالث للحـــزب فى أوائــل ١٩٨٣

● الدار البيضاء — عقـدت فى الدار البيضاء دورة اللجنة المركزية لحزب التقدم والاشتراكية فى المغرب. والقى فيها علي يعته ، الامين العام للحزب ، خطابا تناول فيه الوضـع الـدولي وادان بشدة سعي الادارة الامريكية لتسعير الوضع الدولي الى اقصى حد .

واشاد علي يعته بالمبادرات السلمية التي تقدم بهـا القائد السوفييتي ليونيد برجنيف فى المؤتمر ال ١٧ للنقابات السوفييتية وقال ان حزب التقدم والاشتراكية يؤيد كل التاييد الاقتراحات السوفييتية .

وانتقد علي يعته بشدة عـزم واشنطن على ربط المغرب بالولايات المتحدة اقتصاديا وتعزيز الوجـود القواعد العسكرية الامريكية فى اراضي المغرب .

واعلن علي يعته فى ختام خطابه عن ضرورة تعزيز وحدة القوى التقدمية فى المغرب فى النضال من اجل مصالح الشغيلة .

ودعـا الى الاستعداد النشيط للمؤتمر الثالث لحزب التقـدم والاشتراكية الذي سيعقد فى اوائل عام ١٩٧٣ .

فتوى رجال الدين : المتعاونون مع الاحتلال مرتدون عـن الدين

● الناصرة — خاص بـ «الاتحاد» — اصدرت مجموعـة من علمـاء الارض المحتلة مؤخـرا بيانا الى الجماهير الفلسطينية تضمن فتوى دينية تعتبر كل من يبيع الارض لسلطات الاحتلال او يشتـرك فى السمسرة او التوسط لبيعها وكل من يتعاون مع « الادارة المدنيـة » و « روابـط القـرى » وسلطات الاحتلال الاخرى ، تعتبـره مرتدا عن الاسلام ولا يدفن فى مقابر المسلمين ويجب « نبذ ومقاطعـة واحتقار وعـدم التـودد او التقرب منه حتـى ولو كان ابا او ابنـا او زوجا » ..

وقد اعتمدت هذه المجموعة مـن العلماء على فتاوي سابقة كـان اصدرها فى اوقات مختلفة علمـاء المسلمين فى فلسطـين ومصر والعراق والهند والمغـرب والمملكة العربيـة السعودية والاردن وفى اقطار عديدة من العالم الاسلامى .

حثالة الاحتلال تهدد بالاعتداء على المسجد الاقصى

● القدس — لمراسلنا — عثر يوم الخميس الماضى امام مدخل المسجـد الاقصى على طرد يحوى قنبلة غـير منفجرة والعديد من الاسلاك الكهربائية المركبة مع راديو ترانزستور . وحوى هذا الطرد ايضا على بيان موقع مـن « روابط القرى » والرابى كهانا وقريات اربع و « امناء الهيكل » .. وهـذا البيان المكتوب بلغة عربية ركيكة موجه لمجلس الاوقاف الاسلامى . ويطالـب البيان المجلس بانهاء رفضه للسمـاح لليهود بالصلاة فى باحـة المسجـد الاقصى . وقالت « هآرتس » ، يوم الجمعة الماضى ، ان البيان هدد بان موقعيه سيستمرون فى حربهم ضـد الاوقاف الاسلامية وضد المسيحيـين طالما ان الرفض قائم .

وكانت مجموعة الدول العربية قد حذرت مجلس الامن الدولى فى وقت سابق من اعتداءات تنفذها العصابات الصهيونية ضد المسجـد الاقصى . ودعت المجموعة العربيـة المنظمـة الدولية لضمان سلامة الاماكن المقدسة فى القدس المحتلة .

شهود عيـان ينفون ادعاءات العسكر حول مقتـل عزيـزة حمد

● تل ابيب — لمراسلنا — ذكـرت صحيفة « عل همشمار » فى عددهـا الصادر يوم الجمعة الماضى ان عزيزة حسين عيسى حمد (٥٠ عاما) من قرية عين يبرود المحتلة قتلت برصاص جندى اسرائيلى . وحسب ادعاءات سلطات الجيش قتلت الامـرأة بقرب مخزن اسلحة تحت الارض قرب معسكر بيت ايل بعد أن حذرها الجندى من الاقتراب من المكان . وبعد ان لم تستجب المراة لذلك اطلق الجندى عليها النـار .

وتضيف « عل همشمـار » الا ان الاهالى يدعون عكس ذلك . ويقـول شهود عيان ان الامراة المذكـورة عملت فى حقل قريب الى جانب العديد من النساء الاخريات ولم تقترب بتاتا من المخيم . وقام الجنـود بالتـدرب على اطلاق النار واصيبت الامـراة برصاصهم . وينفى شهود عيان سماع اى انذار او تحذير . واضافـوا ان امراة اخرى انقـذت باعجوبة مـن الرصاص .

تعازينا الحـارة

الى استاذنا سليم خورى وابنته بديعة بوفاة زوجها ، والى الرفاق احمد ويوسف دوابيه بوفاة اخيهم فوزى ، والى الرفيق رائد فـرح بوفاة والده . لهم الرحمة ولكـم طول البقاء .

دكتور انور واخوه جول جمال — الاتحاد السوفييتي

بمناسبة عيد تحرير هنغاريا ال ٣٧

شيوعيو اسرائيل يحيون شيوعيى هنغاريا والشعب الهنغارى

● تل ابيب — لمراسلنا — بعث الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعـي الاسرائيلي ، باسم اللجنة المركزية للحزب ، برسالة التهنئة التالية الى الى اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري بمناسبة العيـد ال ٣٧ لتحرير هنغاريا من الاحتـلال الفـاشي :

ايها الرفاق الاعزاء !

يسرنا ان نبعث اليكم وعن طريقكم الى كل الشيوعيين الهنغاريين والشعب الهنغاري العامل احر التحيات الاخوية بمناسبة العيد ال ٣٧ لتحرير هنغاريا من الاحتلال الفاشي .

ان تحرير هنغاريا ، بمساعدة حـاسمة من الجيش السوفييتي ، كان حدثا تاريخيا رائعا ، فتح صفحة جديدة فى حياة الشعب الهنغاري ومهد الطريق الى الاشتراكية فى هنغاريا .

تحت قيادة حزبكم ، الذي يسترشد بمبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ، حقق الشعب الهنغارى انجازا رائعا فى بنـاء الاشتراكية ادى الى ارتفاع اساسي فى مستوى حياة الشعب الهنغاري المادي والثقافي .

ان هنغاريا ، بوصفها جزءا اساسيا فى المجموعة الاشتراكيـة العالمية ، تقوم بدور هام فى النضال من اجل الامن الاوروبى والسـلام العـالمي .

ايها الرفاق الاعزاء ! اننا نتمنى لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري والشعب الهنغاري مزيـدا من النجاحات فى جهودهما من اجل حيـاة افضل ومستقبل سعيد .

مع التحيات الاخوية ،
عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
مـاير فلنر
— السكرتير العام —

برقيـات .. برقيـات .. برقيـات

●● كمبردج — حذر المشتركون فى المؤتمر الدولي الذي عقـد مؤخرا تحت شعار « اطباء العالم يدعون الى تفادي نشوب حرب نووية » من ان الحرب النووية اذا اندلعت فان الآثار التي سوف تترتب عنها لا يمكن تلافيها وتشكل خطرا على البشرية جمعـاء وبالدرجة الاولى على اوروبـا الغربية .

وقد حضر الاطباء من اكثر من ٣٠ بلدا هذا المؤتمر الذي عقد فى مدينة كمبردج البريطانية . ودعوا الى توحيد الجهود فى النضال من اجل تصفية اسلحة الابـادة الشاملة من ترسانات الدول .

وقـال الدكتور فيليب لي ، المندوب الامريكي ، ان الـدول المتجابهة فى العصر النووي يجب عليها ان لا ترفض المبادرات التي يتقدم بها كل طرف .

واشار الى ان موقف الادارة الامريكية السلبي ازاء الاقتراحات التي تقدم بها مؤخرا ليونيـد برجنيف كان خطا لان هـذه الاقتراحـات تستهدف تقليص التسلح النووي وتخفيف حـدة التوتر الدولي .

ودعا الاكاديمي يفغيني تشازوف، الطبيب السوفييتي البارز ، الى بذل قصارى الجهود لتفادي جنون الحرب النووية . وقال الاكاديمي تشازوف فى مقابلـة صحفية ان الاتحاد السوفييتي والبلـدان الغربية وبالدرجة الاولى اوروبـا باسرها مهمته بشكل متسـاو بالحد من سباق التسلح .

●● موسكو — جرى فى موسكو فى السادس والسابع من هـذا الشهر لقـاء استشاري لنواب رؤساء مجلس السلام العـالمي برئاسة روميش شاندرا ، رئيس مجلس السلام العالمي . واشترك فى اللقاء ممثلو ٢١ بلدا . وناقش المشتركون فى اللقاء الاستشاري قضايا انصار السلام فى الظروف الدوليـة الناشئة . ونوقشت ايضا اجراءات كثيرة بخصوص الـدورة الخاصة بنزع السلاح للجمعيـة العامة والمؤتمر العالمي لانصار السلام الذي سيعقد فى شهر حزيران عام ١٩٨٣ فى العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ .

●● بلغراد — دعا الاتحـاد السوفييتي ويوغسلافيا الى اتخاذ اجراءات دولية عاجلة تهدف الى اقرار حقوق الشعب الفلسطيني الشرعيـة وفرض الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية المحتلة . جاء ذلك فى بيان صدر عن الجانبين اثر انتهاء المباحثات التي اجراهـا وزيرا خارجية البلدين واكدا فيها على اهمية الدور الذي تقوم به حركة دول عدم الانحياز من اجل السلام العالمي .

●● القاهرة — رفعت النيابة العامة فى مصر الى المحكمة العليـا للامن قضية ٤٧ مواطنـا اتهموا بتاسيس الحزب الشيوعي المصري بينهم نبيل الهلالي ، عضو امانة الرابطة العالميـة للحقوقيين الدمقراطيين ، ومحمـد يوسف الجندى ، مدير دار الثقافـة الجديدة ، وحسني عبد الرازق ، عضو قيـادة الحزب الوطنى التقدمي اليساري ، وفريـدة النقاش وميشيل كامل ومصطفى نصار .

ووجهت اليهم كلهم تهمة نشر مطبوعات ماركسية طالبت النيابة العامة بالحكم على ٤٧ شخصـا بالسجن لمدد مختلفة بما فى ذلك السجن المؤبد .

●● موسكو — صادف يـوم الاربعاء ٤/٧ يوم الصحة العالمي . ويجري الاحتفال بهذا العيد ، فى هـذا العام ، تحت شعار : « الحياة الرغيدة فى الشيخوخة».

ويذكر بهذه المناسبة انمتوسط طول عمر الانسان فى الاتحـاد السوفييتي ازداد بمقدار مرتين ونصف المرة خلال فترة قصيرة وزاد على ٧٠ سنة وذلك بفضل تحسين ظروف المعيشة ومنجزات الطب .

ومن الجدير بالذكر ان كـل طبيب من ٣ اطباء فى العالم يعمل فى الاتحاد السوفييتي .

●● دمشق — تم يوم الاربعاء ٤/٧ فى دمشق الاحتفال بالذكرى ال ٣٥ لتاسيس حـزب البعث العربي الاشتراكي .

والقى عبد الله الاحمر ، نائب الامين العام لحزب البعث ، كلمة فى الاجتماع انتقد فيهـا بشدة التحالف العسكري بين واشنطن واسرائيـل الذي يعطي لاسرائيل امكانيـة ممارسة السياسة العدوانية ضد البلدان العربيـة وامكانية زيادة التوتر فى المنطقـة باستمرار .

وقيّم الاحمر عاليـا تطـور العلاقات القائمة بين سوريـة والاتحاد السوفييتي .

وقـد حضر الاحتفال الرئيس السوري حافظ الاسد وكبـار المسؤولين السوريين . وشارك فيه صلاح خلف (ابو اياد) ، عضو اللجنة المركزية لحركـة « فتح » ، وخالـد الفاهوم ، رئيسالمجلس الوطني الفلسطيني، ووليد جنبلاط ، رئيس الحركة الوطنية اللبنانية ، ونبيه بري ، رئيس مجلس قيادة حركة «امل» ، وممثلون عن حركاتالتحرر العربية والاجنبية .

والقى ابو اياد كلمة الثـورة الفلسطينية اكد فيها علىالتحالف مع سورية وندد بالذين يحاولون تشويه صورة العلاقات بين سورية والثورة الفلسطينية .

كذلك اكد وليد جنبلاط على وحدة المصير بين الحركة الوطنية اللبنانية والثـورة الفلسطينية وسورية .

●● موسكو — بـدأ فى جمهوريـة تركمانيا السوفييتية الواقعة فى آسيا الوسطى بنـاء قناة جديدة ستكون الثانية من حيث الطول بعد قنـاة قراقوم المعروفة التي يزيـد طولها عن ١١٠٠ كم . وسترْوى القنـاة الجديدة اراض واقعة فى المناطق الشمالية لجمهورية تركمانيـا . وسيسهم ذلك بجمع حوالى ٨٠٠ الف طن من القطن من هـذه الاراضي كل عـام .

●● غينيا بيساو — فى غينيا بيساو دعت صحيفة « الى الامام» الناطقة بلسان الحزب الحـاكم الجماهير الغينية الى تقديم كافة اشكال الدعم والمساندة للشعب الفلسطيني فى مواجهة الاحتلال والعنصرية والصهيونية .

وقالت الصحيفة فى افتتاحيتها يوم الثلاثاء ٤/٦ بعنوان « كلنـا لمنظمة التحرير » ان غينيا بيساو، حزبا وحكومة وشعبا ، تقف بحزم الى جـانب الشعب الفلسطيني بقيادة ممثله الشرعي والوحيـد م. ت. ف. .

هذا ويذيع راديو غينيا بيساو يوميا برامج عدة حول نضـال الشعب الفلسطيني وقضيتـه العادلة وخاصة الانباء المتلاحقة حولالانتفاضة الشعبية فىالاراضي المحتلة .

●● موسـكو — سيزداد فى اثناء الخطة الخماسية الجارية انتاج الصناعة الطبية فى الاتحاد السوفييتي بنسـبة ٤٠٪ . وسيبدأ انتاج المستحضراتالطبية الجديدة لعلاج السرطان وامراض القلب وغيرها من الامراض .

وتعرضت هـذه المستحضرات الطبية لتجربة عيادية دقيقة .

ومن الجـدير بالذكر ان ٦٠ بلدا يشترى المستحضرات الطبية السوفييتية . وتقدم دفعـات كبيرة من الادوية ضد شلل الاطفال والجدري والسل والحصبة وغير ذلك من الامراض الى المنظمـة العالمية للرعاية الصحية هديـة لبلدان معينة .

●● موسـكو — انتهى فى موسكو اجتماع اللجنة الدائمـة للتعاون الاقتصادي والفني بـين الاتحـاد السوفييتي واليمن الدمقراطي .

وقد نسقت فى هذا الاجتماع التدابير اللازمة لرفع فعاليـة التعاون والاسراع فى بناء المشاريع التي يقدمها الاتحاد السوفييتي لمساعدة اليمن الدمقراطي ، مثل الاسراع فى بناء اكبر المحطـات الكهروحرارية فى البلاد ومشروع بناء وحدة تحلية مياه البحر فى عدن والمستشفى الجمهوريالمركزي وتعمير مطار عدن الدولي وغـير ذلك .

وتم توقيع بروتوكول الاجتماع وكذلك البروتوكول الحكومي بشان تطوير التعاون الاقتصادي والفنى الذي ينص على تقديم المساعدة لجمهورية اليمن الدمقراطيـة الشعبية فى بناء مرفأين فى ميناء عدن التجاري ومحطة الاتصـال الكوني لنظام « انتركوسموس » .

رياضة

ابناء شفاعمرو يحافظون على موقعهم في قائمة الدوري

● شفاعمرو – الناصرة – لمراسلينا – حافظ فريق ابناءشفاعمرو هذا الاسبوع على موقعه المتقدم في قائمة الدوري للدرجة الاولى . في حين تراجع ابناء الناصرة الى المرتبة السابعة بعد هزيمتهم امام فريق مكابي الخضيرة وبالنتيجة (١ – صفر) .

فعلى ملعب نهاريا التقى ابناء شفاعمرو بفريق القاع هبوعيل نهاريا . وقد توقع جمهور ابناء شفاعمرو ان يحرز فريقهم ، الذي يجري استعدادات اخيرة للصعود الى فرق الدرجة القطرية ، نصرا هاما في هذه المباراة يعزز مكانته في فرق الدوري . الا ان ابناء شفاعمرو قدموا في هذه المباراة لعبا دون مستوى فرق القمة . ولم يتمكن ابناء شفاعمرو بغياب لاعبهم الممتاز زاهي ارملي من البدء بهجوم على مرمى الخصم ، الذي جمع كل قواه للدفاع ولابقاء مرماه نقيا من الاصابات . هذا على الرغم من ان ابناء شفاعمرو خطروا مرمى الخصم في الدقائق الاولى .

ويفيد مراسلنا الرياضي في شفاعمرو ان فريق ابناء شفاعمرو لم يلعب في هذه المباراة بمستواه المعتاد . واذا ما استمر لعبه بهذا المستوى امام فريق رعنانا (هذا السبت) فان ابناء شفاعمرو يعرضون الى الخطر مكانتهم . ولهذا فمن واجب ابناء شفاعمرو احراز انتصار ساحق في مباراتهم القادمة ليضيفوا النقاط الثمينة الى رصيدهم وليعوضوا على انفسهم ما خسروه في الاسبوع الماضي .

وعلى ملعب مكابي الخضيرة التقى هذا السبت فريقا ابناء الناصرة ومكابي الخضيرة . وكلا الفريقين يحتلان مكانا متوسطا في قائمة دوري الدرجة الاولى . وبدات المباراة متوازنة في هجومها الا ان ابناء الناصرة سيطروا على اللعب في النصف الاول من المباراة . الا انهم لم ينجحوا في ترجمة سيطرتهم هذه الى اهداف .. الا ان ميزان القوى تغير في النصف الثاني من المباراة واحرز لاعبو الخضيرة في الدقيقة ٥٢ هدفهم اليتيم . هذا وسيلتقي فريق ابناء الناصرة هذا السبت بفريق القاع هبوعيل نهاريا . وهناك كل الامكانيات لاحراز انتصار في هذه المباراة . فهل يلبي ابناء الناصرة رغبة مشجعيهم ؟ ! نحن بالانتظار .

اما نتائج المباريات الاخرى في الدرجة الاولى فكانت كما يلي : هبوعيل مجدال هعيمق – هبوعيل الخضيرة (صفر – صفر) ، بيتار حيفا – هبوعيل كريات آتا (١ – ١) ، مكابي هرتسليا – هبوعيل جبعات اولقا (١ – صفر) ، هبوعيل رمات هشارون – هبوعيل اليكيم (٢ – ١) ، هبوعيل رعنانا – هبوعيل طرات هكرمل (صفر – صفر) . هذا ولا يزال فريق هبوعيل الخضيرة يتربع وبلا منازع في قمة الدوري ورصيده حتى الان ٣٧ نقطة . اي ان هناك ٥ نقاط تفصله عن فريق ابناء شفاعمرو الذي يليه .

هبوعيل كفرمندا الى الدرجة الثالثة

● كفرمندا – من انيس شناوى – ضمن فريق هبوعيل كفرمندا هذا السبت صعوده الى فرق الدرجة الثالثة وذلك بعد فوزه على فريق هبوعيل بير المكسور بالنتيجة (٢ – صفر) .

ومنذ دقائق المباراة الاولى ، التى جرت على ملعب بير المكسور ، اتضح تفوق فريق هبوعيل كفرمندا ، الذى حضر الى المباراة مصمما على احراز الفوز ومقتنعا بان فوزه في هذه المباراة سيحقق حلمه بالصعود الى فرق الدرجة الثالثة . وفي الشوط الاول تمكن اللاعب على زيدان من تسجيل هدف فريقه الاول ليتبعه اللاعب محمود جنداوى ، في الشوط الثانى ، لتسجيل هدف كفرمندا الثانى وليعزز بذلك فوزه . هذا وقد اوقف الحكم المباراة في الدقيقة الثمانين على اثر انزلاق لسان لاعب بير المكسور (خضر) الى حلقه مما استدعى نقله الى المستشفى . وقد قرر الحكم فوز كفرمندا بالنتيجة (٢ – صفر) .

هذا وقد امتاز اللاعبون صلاح عراية وعلى بشناق ومنير قدح من هبوعيل كفرمندا في هذه المباراة . هذا ويهنىء مشجعو كفرمندافريقهم بصعوده الى الدرجة الثالثة .

تأكد رقى هبوعيل سولم
* الفريق العربى الوحيد الذى يصعد الى الدرجة الاولى هذا الموسم *

● حيفا – لمحررنا الرياضي – بات في حكم المؤكد ان يرتقى ابناء سولم في هذا الموسم الرياضى الى فرق الدرجة الاولى . وذلك نتيجة نشاط لاعبى هذا الفريق الذى تربع على عرش دورى الدرجة الثانية في منطقة شمال ب منذ بداية الموسم . وقد تاكد هذا الارتقاء في اعقاب مباراة القمة التى اجراها ابناء سولم هذا السبت امام هبوعيل نتانيا القوي الذي يحتل المرتبة الرابعة في قائمة الدورى .

وفي الوقت الذى بات فيه صعود ابناء سولم مؤكدا تزداد المنافسة حدة بين فريقى جلجولية والطيرة العربيين اللذين يلعبان ضمن قائمة جنوب أ . فبعد ان احرز هبوعيل الطيرة هذا السبت انتصاره على هبوعيل اور يهودا (٤–١) قفز من المرتبة الرابعة الى المرتبة الثالثة في حين ان رصيده من الاهداف يعادل رصيد جلجولية . اما الفرق العربية الاخرى في الدرجة الثانية فانها ستبقى موسما اضافيا آخر في هذه الدرجة بانتظار حظ اوفر .

وكانت نتائج مباريات فرق الدرجة الثانية العربية هذا السبت كما يلى : هبوعيل جلجولية – هبوعيل تلموند (٢–٢) تسفريريم حولون – اتحاد شباب يافا (٢ – صفر) كفرقاسم – هشكما (صفر – صفر) اخاء عكا – عين ماهل (٢ – صفر) المكر – مكابى العفولة (١ – صفر) ابناء الرامة – ابناء عكا (٢ – صفر) هشرون – كفر قرع (٤–١) نحلئيل – الطيبة (١ – صفر) قريات حاييم – معين دالية الكرمل (٣ – صفر) سولم – نتانيا (صفر – صفر) الفريديس – ام الفحم (٣ – ٢) .

هذا ولم تجر هذا الاسبوع المباراة بين فريقى اخاء طمرة واخاء الناصرة .

نحف – بيت جن (٦ – صفر)

● نحف – لمراسلنا الرياضى – احرز فريق نحف هذا الاسبوع انتصارا بينا ساحقا على فريق هبوعيل بيت جن ضمن فرق الدرجة الرابعة . وذلك بالنتيجة (٦ – صفر) . وسجل الاهداف اللاعبون على سعيد (هدفين) احمد خالد واحمد عطوة ومحمد يوسف ومحمود نجيب (كل منهم هدف واحد !)

التضامن الاولمبى

لقد ظهر مصطلح « التضامن الاولمبي » في الحركة الرياضية العالمية منذ فترة غير بعيدة . ولكنه سرعان ما حظي بشهرة واسعة . ويقتضي برنامج التضامن الاولمبي تقديم المساعدة لاولئك الذين يخطون اولى الخطوات على الطريق الرياضي والذين يعز عليهم مثل هذا التعاون .

ان نجاحات الرياضيين السوفييت معروفة للجميع . فقد فازوا بجوائز رفيعة في الالعاب الاولمبية وبطولات العالم . وسجلوا الكثير من الارقام العالمية في مختلف ضروب الرياضة . فهل باستطاعة رياضيي البلدان الفتية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية تحقيق مثل هذه النجاحات ؟ ام انهم بحاجة الى سنوات عديدة لهذا الغرض ؟

ان الامر يحتاج الى سنوات عديدة في حالة عدم تقديم المساعدة من قبل الرياضيين المحنكين . وهنا يكمن جوهر « التضامن الاولبي » .. حيث يشاطر هؤلاء الرياضيين الشباب خبرتهم ..

ومنذ فترة قصيرة انتهت في موسكو الدورة الثالثة لتاهيل رياضيي البلدان النامية .. وقد درس فيها خلال ستة اشهر ٣٨ رياضيا من ٢٩ بلدا من بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وحصل حتى الان على دبلومات دورات اللجنة الرياضية السوفييتية التى اقيمت في معهد التربية البدنية الموسكوفى حوالى ١٥٠ مدربا من ٩٥ بلدا ، تلقى معظمهم دروسا في العاب القوى ورفع الاثقال والملاكمة والمصارعة .

تجري الدراسة في الصفوف وفي الساحات الرياضية حيث يعتبر معهد التربية البدنية قاعدة ممتازة للتدريب . ويدرس فيه الكثير من الرياضيين السوفييت المعروفين، وان التدرب معهم يعود بالفائدة الكبيرة على اختصاصيي المستقبل . حيث يرون بام اعينهم كيف يدرس اولئك الرياضيون المعروفون على نطاق العالم اجمع .

ان احد الدارسين في الدورة هو لاعب القوى كاريكاري اوهينا الذي يعتقد بان هناك ما يستحق الدراسة ، علما بانه فاز بلقب بطل العاصمة في سباق المسافات القصيرة خلال بطولة موسكو المدرسية الشتوية بالعاب القوى . وليس في هذا ما يدعو الى الاستغراب لان كاريكاري هو بطل غانا عدة مرات. ويقوم بتدريب الرياضيين الشباب ، كما يشارك في المباريات في الوقت نفسه .

يقول كاريكاري اوهينا : « لا يكفي مخاطبة الطلبة الرياضيين بالقول – افعلوا كما افعل انا – بل المهم ان تفسر لهم كيف ينبغي ان يتمرسوا ويتدربوا لكي يتفوقوا على معلميهم ».

لم تحظ دورات «التضامن الاولبي» بموسكو على الشهرة عبثا . فليس رسل البلدان النامية هم فقط الذين يقيّمون عاليا تدريس الاختصاصيين السوفييت . بل غالبا ما يحضرها ضيوف من امريكا الشمالية .

قال البروفيسور ادموند اينوس من جامعة كونكوردي في مونتريال :

– ان الدراسة في موسكو تتميز بمستوى رفيع تمكن الطالب بعد انتهاء الدورة من ان يصبح ذا معارف واسعة جدا . وليس غريبا ان يحقق خريجو دورات موسكو ، بعد مرور فترة من الزمن نجاحات كبيرة في اكبر المباريات الرياضية . بل وقد يفوز هؤلاء حتى على الرياضيين السوفييت انفسهم – فهذه هي الرياضة .

لقد غادر العاصمة السوفييتية فريق من الخريجين الجدد . وتجري الاستعدادات في معهد التربية البدنية لاستقبال فريق جديد .

فيسفولود كوكوشكين

من « انباء موسكو »

تهنئة

الى الرفيق العزيز احمد سعد بمناسبة المولود البكر محمد . اتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

نعيم ابو خيط

الى جميع اعضاء الحزب وجميع الاصدقاء وكل المتنورين الذين يهمهم قضايا الحياة والسلام والمستقبل ، قضايا شعبهم وكل الشعوب نقول :

إقتنوا « الدرب » واقراوها

صدر العدد الاول منها للعام ١٩٨٢ بحلة قشيبة وطباعة انيقة حافلة بالمواضيع السياسية والنظرية القيمة وتحتوي على المواضيع التالية :

- لردع عدوانية الولايات المتحدة الامريكية في العالم والمنطقة – للرفيق زاهي كركبي
- بولندا ، لا يمكن الخروج من الازمة الا عبر طريق الاشتراكية – ستيفان اولشوفسكي
- الثورة الايرانية : اعداؤها واصدقاؤها – للرفيق نور الدين كيانوري
- ديالكتيك التطور الاجتماعي – للرفيق بيوتر فيدوسييف
- هنغاريا : دروس النضال لوحدة حزب العمال الاشتراكي – للرفيق كاروي نمت
- الشيوعيون والاشتراكيون والنضال من اجل السلام – للرفيق ف. شفابتسر
- كوستاريكا : امكانيات التسلاف يساري – للرفاق ا. بيرنو ، ا. سالوم ، م. مارلي ، رنموتيبرز .

تهانينا

- الى الاخ محمد احمد محاميد وعروسه كريمة بمناسبة الخطوبة ، وعقبال الفرحة الكبرى .
- والى الاخ سلطى عقل وعروسه بمناسبة الزواج، وبالرفاه والبنين.
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – عارة / عرعرة / المثلث
- الى الاخ صبحى سليم زعبى وزوجته ، سناء بالمولود الجديد .
  اعتدال زعبي
- الى الدكتورة جوليا منسى بافتتاح عيادتها لطب الاسنان في الناصرة – شارع الكازانوفا – فوق بنك ديسكونت ، مع اطيب تمنياتنا بالنجاح والتوفيق في خدمة شعبها ووطنها .
  اعضاء خلية شكون العمال العرب للحزب الشيوعي الاسرائيلي – الناصرة
- الى الصديق كمال تواطحه بمناسبة افتتاحه مكتب مساح قانونى في بناية البقلى مفرق الناصرة – شفاعمرو ، مع تمنياتنا بالنجاح والتوفيق.
  اعضاء الحزب الشيوعى – الرينة
- الى كمال تواطحه بمناسبة افتتاحه مكتب مساح قانونى في بناية البقلى مفرق الناصرة – شفاعمرو ، مع تمنياتنا بالنجاح والتوفيق .
  مسعود حنا راشد واخوانه

توفيق طوبي يؤكد في حديثه – بقية

والاستيطان وتنمية المتعاونين مع الاحتلال في المناطق المحتلة على شاكلة « روابط القرى » .

من هنا نرى ان الشعب العربى الفلسطينى وحركته الوطنية يجابهون اليوم هجمة شرسة يقوم بها حكام اسرائيل مدعومين من قبل عناصر رجعية عربية في المناطق المحتلة وخارجها وسيقوم هؤلاء بتشديد هذا النهج المغامر وهذا ما نترقبه .

اننا واثقون من أن صمود الشعب الفلسطينى ووحدة صفه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وتعميق تحالفه مع القوى المعادية للاستعمار والقوى الاشتراكية وبوجه خاص مع الاتحاد السوفييتى ، واستمرار عملية تغير توازن القوى في العالم لصالح الاشتراكية وقوى التحرر الوطنى والاجتماعى وقوى السلام ، سيفشل مخططات الاستعمار وحكام اسرائيل والرجعية العربية . واجتياز هذه العملية في منطقتنا سيحتاج الى فترة ليست بقصيرة من الصراع المرير والقاسى ، ضمن مختلف الاشارات والاصعدة ، ولنا كل الثقة بفشل المساعى لفرض مخطط الادارة الذاتية وبانتصار السلام العادل وقيام الدولة الفلسطينية بجانب اسرائيل معبرة عن امانى هذا الشعب البطل والمناضل .

● **سؤال : ما هى الدوافع التى تكمن وراء ضم السلطات الاسرائيلية ، لهضبة الجولان السورية ، وما هو اثرها على المنطقة؟**

● جواب – بالطبع كان تنفيذ اسرائيل لعملية الضم تنفيذا لمخططات التوسع المستمر الذى يتميز به نهج وسياسة وايديولوجية الاوساط الصهيونية الحاكمة هنا وعندما اتخذ حكام اسرائيل هذه الخطوة كانت انظارهم موجهة دون ادنى شك الى القوى الرجعية الموالية للاستعمار داخل سورية التى بدأت هى ايضا بتجميع قواها لتضرب من الداخل ، كما اخذوا بالحسبان ايضا لصالحهم تفسخ وحدة الصف العربى التى وصلت الى مدى ابعد وكذلك احداث بولندا الداخلية وما يقوم به الاستعمار من اشغال للراى العام العالمى . وهذه الظروف شجعتهم على الاقدام على عملية الضم .

لكنهم ، في اعتقادى ، قد فشلوا في الحسابات مثلما فشل اسيادهم في جميع حساباتهم ومخططاتهم في مختلف انحاء العالم . ولم يكن رد الفعل الدولى وقرار الامم المتحدة والتنديد بهذه الخطوة والدعوة لمقاطعة اسرائيل ذلك القرار الذى اتخذ على الرغم من معارضة الولايات المتحدة ووقوفها المفضوح الى جانب حكام اسرائيل ، وهذا كله لم يلخذه هؤلاء بالاعتبار عندما قرروا ضم الجولان .

ان الموقف الدولى ، دون شك ، سيشدد في نهاية الامر من عزلة ونهج حكام اسرائيل المغامر .

تهنئة

الى الاخت خيرية صفية بمناسبة حصولها على رخصة الطب . نتمنى لها عملا مثمرا في خدمة شعبها.

نعيم ابو خيط و اخلاص صفية

قوائم الدورى

الدرجة الاولى – شمال

الفريق	النقاط
١ – هبوعيل الخضيرة	٣٧
٢ – شفاعمرو	٣٢
٣ – مجدال هعيمق	٢٧
٤ – بيتار حيفا	٢٧
٥ – رمات هشرون	٢٤
٦ – هبوعيل رعنانا	٢٤
٧ – ابناء الناصرة	٢٣
٨ – طرات هكرمل	٢٣
٩ – مكابي الخضيرة	٢١
١٠ – مكابي هرتسليا	١٩
١١ – قريات آتا	١٨
١٢ – جبعات اولقا	١٨
١٣ – هبوعيل اليكيم	١٧
١٤ – هبوعيل نهاريا	١٢

الدرجة الثانية شمال – أ

الفريق	النقاط
١ – حتسور	٣٦
٢ – مكابي عفولة	٣١
٣ – مكابي بيالك	٢٥
٤ – هبوعيل صفد	٢٤
٥ – معلوت	٢٣
٦ – ابناء عكا	٢٢
٧ – عين ماهل	٢١
٨ – هبوعيل المكر	٢١
٩ – ابناء الرامة	٢١
١٠ – اخاء عكا	٢٠
١١ – اخاء الناصرة	١٩
١٢ – اخاء طمرة	١٧
١٣ – مكابي نفي شانان	١٧
١٤ – بيتار نهاريا	١٤

شمال – ب

الفريق	النقاط
١ – سولم	٣٤
٢ – هبوعيل نحليئيل	٣٢
٣ – هتسمير كريات حاييم	٣٢
٤ – هبوعيل نتانيا	٢٩
٥ – مكابي اور عقيبا	٢٥
٦ – عليا كفار سابا	٢٣
٧ – هبوعيل عفولة	٢١
٨ – كفر قرع	١٩
٩ – ام الفحم	١٩
١٠ – معين دالية الكرمل	١٩
١١ – عيمق حيفر	١٧
١٢ – مكابي هشرون	١٦
١٣ – هبوعيل الطيبة	١٥
١٤ – الفريديس	١٥

جنوب – أ

الفريق	النقاط
١ – حولون	٣٥
٢ – جلجولية	٢٨
٣ – الطيرة	٢٨
٤ – هشكما	٢٧
٥ – اتحاد شبا ب يافا	٢٥
٦ – اور يهودا	٢٤
٧ – كفار شليم	٢٤
٨ – كفر قاسم	٢٣
٩ – راس العين	٢٢
١٠ – محني يهودا	٢٢
١١ – نفي غولان	١٩
١٢ – تلموند	١٧
١٣ – نفي هتكفا	١٦
١٤ – كريات شالوم	١٢

جبهة سخنين الدمقراطية

تدعو الى ندوة حول موضوع :

الادب الفلسطينى تحت الاحتلال

وذلك يوم الجمعة ١٩٨٢/٤/١٦ الساعة ٧,٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي في القرية . يشترك في الندوة : علي الخليلي واسعد الاسعد وخليل توما وسالم جبران .

تعازينا

● الى جميع آل سيدى في الرينة والناصرة بوفاة المأسوف على شبابه زهير سيدي . له الرحمة ولاهله وذويه الصبر وحسن العزاء .

اعضاء الحزب والشبيبة – الناصرة والرينة

● الى السيد على قبلان واولاده واقربائه بوفاة زوجته اثر مرض مؤلم . نرجو لها الرحمة ولذويها الصبر وحسن العزاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – عارة / عرعرة / المثلث

اعلان ادارة « الاتحاد »

تعلن ادارة « الاتحاد » عن زيادة اسعار الدعاية والاعلان اعتبارا من ١٩٨٢/٤/١٥ على النحو التالي :

الصفحة الاولى	٢٥٠ شاقلا للانش الواحد
الصفحة الاخيرة	٢٠٠ شاقل للانش الواحد
الصفحات الداخلية	١٥٠ شاقلا للانش الواحد

اعلانات التعازي والوفيات وحصر الارث تنشر على الصفحات الداخلية فقط ! وتمنح تخفيضا بنسبة ٢٥٪ .

لجنة التضامن مع اهالى الجولان

لدعم نضال اهالي الجولان العادل تدعوكم للاشتراك في المظاهرة التضامنية في تل ابيب ، وذلك يوم الخميس ٨٢/٤/١٥ الساعة الرابعة بعد الظهر امام مكتب وزارة الدفاع ، والى الاجتماع التضامني الذي يعقد بعد ذلك ، الساعة السادسة مساء في قاعة « بيت سوكولوف » – شارع كابلان ٦ – تل ابيب .

قداس وجناز الاربعين

حنا سوسان وعموم آل سوسان واقرباؤهم وانسباؤهم في ترشيحا والخارج يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

نهاى بطرس سوسان
(زوجة حنا سوسان)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٢/٤/١٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار جريس للروم الكاثوليك في ترشيحا .
لا اراكم الله مكروها بعزيز .

نرجو اعتبار هذه الدعوة شخصية للاصدقاء والاقارب .

الشبيبة الشيوعية : نحن شدنا المعالى وسنبنى حياة السلام !

نداء المؤتمر الـ ١٢ لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي :

السلام الاسرائيلى ـ الفلسطينى هو المخرج والتفاوض مع م . ت . ف هو الطريق !

● حيفا والناصرة ـ لمندوبنا الخاص ـ «« يوجد خيار ! من الممكن ان نصل الى السلام الثابت ، الشامل والعادل والذى يؤمن للشبيبة الحياة الحرة وينقذ الشعب من اليتم والترمل والثكل ويخلصنا من التوتر الدائم وانعدام الامن المستمر ومن القلق والموت والدمار . من الممكن ان نصل الى السلام العادل الذى من شأنه تخفيض المصاريف العسكرية بشكل جذرى وتخصيص موارد اكثر من اجل مواجهة مشاكل اسرائيل الاجتماعية والاقتصادية الصعبة بصورة حقيقية . السلام الاسرائيلى ـ الفلسطينى هو المخرج وأساسه اقامة دولة فلسطينية مستقلة فى الضفة الغربية (وبضمنها القدس المحتلة) وقطاع غزة الى جانب دولة اسرائيل . التفاوض الاسرائيلى ـ الفلسطينى هو الطريق . فمن اجل تحقيق السلام يجب التفاوض مع قادة الشعب الفلسطينى . ومثلما من حق الاسرائيليين فقط ان يقرروا من هم قادتهم هكذا من حق الفلسطينيين فقط ان يقرروا من هى قيادتهم القومية . ولقد قرّ قرارهم . منظمة التحرير الفلسطينية هى هذه القيادة والمعترف بها من قبل الشعب الفلسطينى والدول العربية وغالبية دول العالم . لذا فأن استعداد اسرائيل للتفاوض مع م. ت. ف هو أمر حيوى جدا »».

بهذا النداء وباتخاذ سلسلة من القرارات السياسية والتنظيمية انهى المؤتمر الـ ١٢ لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى اعماله يوم أمس الاول ، الاحد ، فى الناصرة .

وشاركت فى أعمال المؤتمر وفود عن حركات الشبيبة التقدمية والدمقراطية من مختلف انحاء العالم (من الاتحاد السوفييتى والمانيا الدمقراطية وهنغاريا وبلغاريا وقبرص ورومانيا واليونان وفرنسا والمانيا الاتحادية والولايات المتحدة) . كما وصلت اليه عشرات التحيات من حركات الشبيبة الشقيقة فى منطقة الشرق الاوسط والعالم ومئات التحيات من شتى السلطات المحلية العربية والهيئات الشعبية والتمثيلية ومنظمات الشبيبة والطلاب الجامعيين والثانويين والاكاديميين والمعلمين ومن عشرات أماكن العمل والفرق الرياضية والفنية .

● جلسة الافتتاح ●

وكان المؤتمر قد افتتح اعماله مساء يوم الجمعة الماضى (٩ الجارى) بمهرجان شعبى كبير عقد فى قاعة سينما «« شفيط »» بحيفا . وازدانت القاعة بالاعلام الحمراء والشعارات الثورية والكفاحية .

ووسط الهتافات والاهازيج النضالية وعلى ايقاع فرقة اتحاد الشبيبة وتحت شعار «« من اجل السلام العادل والدمقراطية ومن اجل المساواة فى الحقوق ومن اجل مستقبل سعيد للشبيبة »» اعلنت الرفيقة طالى زهافى ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية ، افتتاح هذا المؤتمر مرحبة بضيوفه المحليين والاجانب وفى مقدمتهم وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى برئاسة سكرتيره العام الرفيق مئير فلنر ووفد كبير يمثل شبيبة وطلاب المناطق العربية المحتلة وعشرات الشخصيات الشعبية العربية واليهودية ورؤساء السلطات المحلية العربية . وحيت زهافى نضال احرار الجولان ضد مؤامرة فرض الهويات الاسرائيلية وكفاح الشعب العربى الفلسطينى ضد الاحتلال وممارساته الاجرامية مؤكدة أن حرية الشعب فى اسرائيل ترتبط ارتباطا وثيقا بحرية واستقلال الشعب العربى الفلسطينى .

وقدم الرفيق محمد نفاع ، مركز السكرتارية ، تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر الذى تضمن تحليلا سياسيا شاملا للتطورات المحلية والمنطقية والعالمية وعرضا لنشاطات الشبيبة الشيوعية فى الفترة بين مؤتمرين .

ودعا جماهير الشبيبة اليهودية والعربية فى البلاد الى توحيد صفوفها والالتفاف حول برنامج السلام الشامل والعادل الذى يطرحه ا. ش. ش. ا والى النضال سوية من اجل احلال السلام الاسرائيلى ـ العربى الذى فى صلبه السلام الاسرائيلى ـ الفلسطينى .

● انجازات ●

وتعرض التقرير لانجازات ا. ش. ش. ا بين المؤتمرين والتى منها خوض نشاطات سياسية متشعبة والاسهام فى مخيمات العمل التطوعى وفى معركتى الانتخابات للهستدروت والكنيست وزيادة توزيع مجلة الحركة باللغة العربية «« الغد »» بنسبة ٣٠ بالمئة .

اما فى مجال توسيع صفوف الحركة بين المؤتمرين فقد اقيمت ٩ فروع جديدة وبلغت نسبة زيادة العضوية اكثر من ٨٠ بالمئة . كما زادت نسبة اعضاء منظمة «« ابناء الكادحين »» بحوالى ١١٥ بالمئة .

● تحية اللجنة المركزية للحزب ●

وحيى المؤتمر باسم اللجنة المركزية للحزب الرفيق مئير فلنر ، السكرتير العام ، فندد بجرائم الاحتلال الهمجية . وتحدث عن زيارة وفد الجبهة الدمقراطية لهضبة الجولان السورية المحتلة مؤكدا ان جميع الاهالى هناك يرفضون الهويات الاسرائيلية . واشاد باضراب يوم الارض ـ ١٩٨٢ مشيرا الى شموليته بالمقارنة مع اضراب ١٩٧٦ .

وحمل فلنر حكام اسرائيل والامبريالية الامريكية مسؤولية غياب السلام الشامل والثابت فى المنطقة محذرا من مخططات التحضير لعدوان اسرائيلى جديد على لبنان الذى بجعبة حكومة بيغن ـ شارون . وقال : ثمة خطر اندلاع حرب جدى فى الشمال تستهدف انزال ضربة قاصمة بالشعب العربى الفلسطينى وبالحركة الوطنية اللبنانية وجر سورية الى الحرب . ان سورية ستدافع عن نفسها فى مواجهة اى عدوان مرتقب ويجب أن لا ننسى معاهدة الصداقة والدفاع المشترك القائمة بين هذا القطر وبين الاتحاد السوفييتى .

ودعا فلنر الى اقامة اوسع جبهة سلام ضد خطر الحرب ومن اجل الغاء الاتفاق الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة الذي يجري تنفيذ بنوده ، هذه الايام ، ضد شعوب امريكا اللاتينية .

● تحيات اخرى ●

وحيى المؤتمر كذلك كل من ممثل اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي وممثل الكومسومول اللينيني وممثلة اتحاد الشبيبة الشيوعية الفرنسية والنائب شارلي بيطون ، قائد منظمة الفهود السود ، ومحرم البرغوثي ، رئيس اللجنة العليا للعمل التطوعي فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، وداني بيلد ، ممثل حركة «كامبوس» الدمقراطية فى جامعة تل ابيب ، وشبلي نصيري ، ممثل اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ، وفادي فليكس ، ممثل حركة «« كامبوس »» الدمقراطية فى جامعة القدس . كما اعلنت عريفة الجلسة عن بعض التحيات التي وصلت الى المؤتمر ومنها تحيات اتحاد الطلبة الفلسطينيين فى الضفة والقطاع المحتلين ومنظمة الشبيبة الدمقراطية العراقية واللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الدمقراطية اليمنية واتحاد الشبيبة الدمقراطية فى البحرين واللجنة التنفيذية لاتحاد لجان المراة الفلسطينية العاملة فى الضفة والقطاع المحتلين ، التي قدمت ممثلتها شعار اللجنة التنفيذية هدية للمؤتمر .

وبالتصفيق الحار والمتواصل استقبل المؤتمر تحية اتحاد الشبيبة الشيوعية الفلسطينية التي قراها الرفيقان احمد سعد ودورون فلنر وجاء فيها : «« اننا ننتهز هذه الفرصة لنبشركم بأن ميلاد حزبنا الشيوعى الفلسطينى وبعزيمة شبيبته التي لا تقهر سيكون لبنة اساسية فى بناء دولتنا الفلسطينية الحرة فى الضفة الغربية وقطاع غزة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثل شعبنا الشرعي والوحيد »» .

وانتهت جلسة الافتتاح بتقديم برنامج فنى باشتراك الفنانين نبيل عوض وياعل فايلر ونوفا ايشد .

● نقاش ●

واستانف المؤتمر اعماله يومي السبت والاحد (١٠ و ١١ الجاري) فى قاعة «« بيت الصداقة »» بالناصرة فعقد سبع جلسات ترئسها على التوالي الرفاق دورون فلنر وسميح قنادري ويوسي حين ومريد فريد ودوف حينين وعمر سعدي واحمد سعد جرى خلالها نقاش باشتراك عشرات المندوبين كما استمع المؤتمر الى تحيات اتحادات الشبيبة الشيوعية البلغارية والهنغارية والرومانية والقبرصية واليونانية والالمانية الدمقراطية والامريكية والالمانية الاتحادية .

واستهلت الجلسة الخامسة بتقديم تحية منظمة «« ابناء الكادحين »» الذين دخلوا بمئاتهم فى زيهم الرسمي وهم يحملون اللافتات والشعارات الكفاحية ويهتفون «« تحيا الشبيبة الشيوعية »» و «« بالروح والدم نفديك يا جليل »». وبصوت واحد انطلقت مئات الحناجر تنشد «« بلادي بلادي .. لك حبي وفؤادي »» .

وفى الجلسة السادسة قام الرفيق محمد نفاع بتلخيص المسابقة الاشتراكية بين مناطق الحركة معلنا فوز منطقة الناصرة بعلم المؤتمر للمرة الثانية على التوالي . وكان الرفيق عبد القادر ظاهر ، رئيس اللجنة الرياضية المركزية ، قد سبقه فى توزيع جوائز المباريات الرياضية على الفائزين . وفى هذه الجلسة ايضا استمع المؤتمر الى تحية المناضل احمد علي القضماني من احرار الجولان واتحاد الطلبة الفلسطينيين فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

واستهلت الجلسة السابعة بتقديم تقريري لجنة الاعتمادات واللجنة الدائمة للمؤتمر .

وقام الرفيق محمد نفاع بتلخيص النقاش . وقدم الرفيقان اميل حبيبي وبنيامين غونين ، عضوا المكتب السياسي للحزب ، ملاحظاتهما على المؤتمر والنقاش والتلخيص .

وانتخب المؤتمر لجنة مركزية جديدة مؤلفة من ٣١ عضوا وانتهى بنشيد اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي ، الذى مطلعه «« نحن شدنا المعالي وسنبني حياة السلام »» .

هذا وعقد مندوبو المؤتمر وضيوفه حلقات الدبكة والغناء والرقص فى فترات الاستراحة . وفى الوقت الذي فرضت فيه وسائل الاعلام الاسرائيلية تعتيما كاملا على المؤتمر لوحظ وجود عشرات مراسلي التلفزيون ووكالات الانباء الاجنبية خلال ايام انعقاده .

(سننشر تفاصيل اضافية عن المؤتمر والتحيات والابحاث والقرارات فى العدد القادم) .



● جانب من الجماهير الشعبية التي احتشدت فى قاعة المؤتمر الـ ١٢ لاتحاد الشبيبة الشيوعية فى جلسة الافتتاح ـ الجمعة ١٩٨٢/٤/٩ ●
(خاص بـ «« الاتحاد »» . تصوير علي نصار)

الى قراء «« الاتحاد »»

● تعلن ادارة جريدة «« الاتحاد »» عن رفع سعر الجريدة ابتداء من ١٥ نيسان الجاري بحيث يصبح سعر عدد الثلاثاء ٤ شواقل وسعر عدد الجمعة ٥ شواقل .

ان قراء صحيفتنا يقدرون الظروف الاقتصادية العصيبة التي نحيا فى ظلها ودوامة الغلاء التي تعصف بالاسعار بما فيها اسعار الورق والحبر وتكاليف الطباعة بحيث لم تبق صحيفة فى اسرائيل الا ورفعت سعرها مرات ومرات خلال فترات متقاربة .

اليوم يفتتح مخيم العمل التطوعى الرابع فى ام الفحم :

الوف المتطوعين يفدون الى البلدة لاعلان تمسكهم بالارض ومقاومتهم لسياسة التمييز

● ام الفحم ـ خاص بـ «« الاتحاد »» ـ جريا على تقليد كل عام تنظم ام الفحم ، مجلسا وجماهير هذا العام ايضا ، مخيم العمل التطوعى الرابع وذلك فى الفترة من يوم الاربعاء ١٤ــ٤ــ١٩٨٢ وحتى يوم السبت ١٧ــ٤ــ١٩٨٢ .

وسيفتتح المخيم اليوم الثلاثاء (١٣ــ٤) الساعة الخامسة بعد الظهر باحتفال شعبى يعقد فى ساحة مدرسة الزهراء (ب) بحى المحاميد .

وكانت اللجنة التحضيرية للمخيم قد اقرت ، بالتعاون مع مجموعة من المهندسين ابناء البلدة ، ١١ مشروعا سيتم تنفيذها فى هذا المخيم وتشمل تعبيد عدد من الطرق الداخلية وبناء جدران واقية واعمال صيانة المقابر وتسييجها ومد بعض خطوط المياه وترميم عدد من المدارس ورسم لوحات جدارية فنية بالاضافة الى عشرات المشاريع الصغيرة على مستوى ...

وجاءنا من لجنة الاعلام المنبثقة عن اللجنة التحضيرية ان وفودا كثيرة قد وصلت الى البلاد ويتوقع وصول وفود اخرى للمشاركة فى المخيم . كما سيشارك فيه الاف المتطوعين من مختلف انحاء البلاد ومن الضفة والقطاع المحتلين وممثلى القوى الدمقراطية اليهودية .

وستحيى عشرات الفرق الفنية ، دبكة وغناء ومسرح ، امسيات المخيم الاربع .

ويتخذ المجلس المحلى الدمقراطى ، من جهته ، كافة الاحتياطات اللازمة لانجاح المخيم ومن اجل تحويله الى ورشة عمل وكرامة تنصهر فيها جميع ...

... السلطات المحلية العربية ضد سياسة التمييز وتضييق الخناق السلطوية . واعلنت مصادر المجلس المحلى ان الادارة ستدعم لجنة المخيم بميزانية اولية يبلغ حجمها ٣ ملايين ليرة وستزيدها اذا اقتضت الحاجة ذلك .

... الاعمال . وقال ابناء الجولان فى برقيتهم لجماهير الضفة المحتلة وقيادتها الوطنية : قلوبنا وارواحنا معكم ..

ومن جهة اخرى يتجاوب اهالى البلدة مع حملة جمع التبرعات التى يقوم بها عشرات الشبان المتطوعين لتجنيد الاموال والاليات والاجهزة والمواد الغذائية اللازمة .

كلمة «« الاتحاد »» ـ بقية

جاء فيها ما يلى : «« اما الادعاء بأن هذا الحادث المؤسف يؤكد استحالة التعايش السلمى بين ابناء الشعبين ، اليهودى والعربى ، فى هذه البلاد .. مرفوض .. ولا يقره كل منصف لم يضرب العداء لاسرائيل على بصره »» الخ ! فالاحتلال هو «« التعايش السلمى »» ومقاومة الاحتلال هو «« العداء لاسرائيل »» . فمن هو المعتوه ؟!

لا ، ليس فى الامر اية عتاهة شخصية ، بالمعنى المرضى للكلمة . انما ما يجرى ، وسوف يجرى اذا ما استمرت هذه السياسة ، هو انقلاب النتائج المدمرة على اصحابها .

اننا مقبلون على وضع يتميز بانفلات السياسة البلطجية من عقالها فى منطقتنا . أن «« الاوصياء »» الامريكيين ، الذين توهموا فى انفسهم القدرة على التلاعب بمشاعر المسلمين لاخضاعهم للعروش الامريكية (المسلمة) ولتاليبهم على صديق الشعوب الصدوق ، الاتحاد السوفييتى ، يقفون الان مذهولين ـ يخبطون خبط عشواء ـ امام وعى الشعوب العربية الذى ينذر بانفجار البراكين ، فى كل لحظة ! وحكام اسرائيل ، الذين غشتهم خيانة الرجعية العربية فتوهموا انهم يستطيعون ان يفعلوا فى نابلس الشعب الفلسطينى ما فعلوه فى بغداد صدام حسين ، يقفون الان مصعوقين ـ فى حيص بيص ـ امام المصير المحتوم : انهيار الاحتلال الاسرائيلى وقيام الدولة الفلسطينية .وفرض السلام الاسرائيلي الفلسطينى العادل .

ان المنجهية الاحتلالية وتزوير التاريخ ، اللذين استمرا وتضخما خلال اكثر من ثلاثين عاما ، يصطدمان الان بحتمية تاريخ الشعوب .

ولا نستبعد قيام الامبريالية الامريكية بقذف هذا البلطجى فى مغامرات جنونية جديدة . وذلك املا بأن ينقذها وينقذ نفسه . واما اذا فشل فتحاول ، بعد ذلك ، ان تتصيد فى مياه عكرة جديدة .

وبهدوء تام ، وباشد العقلانية والمسؤولية ، نرى خطورة المرحلة التى تعيشها حاليا شعوبنا ، وعلى راسها الشعبان الاسرائيلى والفلسطينى . انها مرحلة مصيرية . وانها تتطلب من جميع القوى الصحية اشد اليقظة ووحدة الصف ووضوح الرؤية حتى يصبح فى مقدورنا تطويق السياسة البلطجية ودحرها واجتياز هذه المرحلة المصيرية وتحقيق الحلم المقدس القديم : سلام الشعوب بحق الشعوب .

غدا الاربعاء ـ بقية

المسجد الاقصى الشريف .

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر ...

كتلة الجبهة تطالب ـ بقية

طعمة ـ بقية

المكتب السياسي لحزبنا الشيوعى ـ بقية

نفسه ، الحكومة الاسرائيلية ما حدث فى المسجد الاقصى الشريف .

واستعرض المجلس ، فى بيانه ، سلسلة التهديدات التي اطلقتها ...

(الصفحة) . ودعا المكتب السياسي الى العمل من اجل اسقاط حكومة الجرائم هذه .

وقالت حركة كامبوس فى الجامعة ...

... حاسما من قبل الثورة الفلسطينية والقوات السورية المتواجدة فى لبنان .

واضافت الصحيفة ان العدوان الاسرائيلي المرتقب تم التحضير له بعد ان اعطت امريكا الضوء الاخضر لاسرائيل بوصفها الشريك الحقيقي والمخطط الداعم لاي عدوان فى المنطقة .

... الخارجية الامريكية ، والتر ستاسل ، سيصل الى اسرائيل قريبا لتسوية هذا «« الخلاف »» .

هذا ويرى المراقبون فى القدس ان الولايات المتحدة تتفهم الموقف الاسرائيلي ولا يستبعدون قدوم وزير الخارجية الامريكية هيغ نفسه الى المنطقة .

وعبرت الاحزاب السياسية والقوى الوطنية والدمقراطية المصرية ، امس الاثنين ، عن قلقها البالغ اثر توارد الانباء عن الاستعدادات الاسرائيلية لشن عدوان واسع النطاق على الشعبين الفلسطيني واللبناني .

واكد البيان الذي اصدرته هذه ...

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الثمن ٥ شاقل
המחיר 5 שקלים
PRICE 5 SHEKEL
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ١٦ نيسان ١٩٨٢ ، الموافق ٢١ جمادى الثانية ١٤٠٢ هـ. العدد ٣٨/٩٧ VOL 97/38 – 16.4.82

في اليوم الرابع ، أمس ، للاضراب الكبير :

قوات الاحتلال تحاصر المساجد والمستشفيات وتداهم البيوت وترتد خائبة امام هذا الشعب !

● القدس – لمراسلنا – صعدت سلطات الاحتلال الاسرائيلي يوم امس ، الخميس ، من ممارساتها القمعية الدموية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . فقد قامت قوات الاحتلال بمحاصرة المسجد العمري الكبير في مدينة غزة واعلنت انه منطقة عسكرية مغلقة !

وقام جنود الاحتلال ، الذين حاصروا المسجد ، باطلاق الرصاص والقنابل الدخانية والمسيلة للدموع على مئات المصلين ، الذين حوصروا في المسجد . واصاب رصاص الاحتلال ستة من المصلين كانت جراح اثنين منهم خطيرة هما : زياد محمود حجازي (١٥ عاما) من معسكر جباليا ومحمد اسماعيل شكشك من مخيم الشاطيء .. وفي الوقت نفسه فرضت سلطات الاحتلال الحصار العسكري وللمرة الخامسة خلال يومين على مستشفى الشفاء في غزة . كذلك فرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على المنطقة الشمالية من المدينة ، في حين حاولت قوات اخرى كسر الاضراب بالقوة . الا ان جماهير القطاع المحتل استمرت في موقفها الوطني . ولا يزال الاضراب مستمرا في جميع مدن وقرى ومخيمات القطاع المحتل . وتفيد معلومات من مدينة خانيونس المحتلة ان قوات الجيش الاسرائيلي تقتحم البيوت وتحطم اثاثها وتعتدي على اهلها . كما انها تعتدي على المارة وتقوم بعملية اعتقالات عشوائية .

ولم يكن حظ اهالي مخيم بلاطه ، في الضفة الغربية المحتلة ، بافضل من حظ اهالي خانيونس . فقد قامت

– البقية على ص ٨ ع ٧ –

وفود مدننا وقرانا تتوجه نحو المسجد الاقصى

* معظم السلطات المحلية العربية تلبي نداء لجنة الرؤساء وتعلن الاضراب لمدة ساعتين *

● حيفا – لمراسل خاص – لبت معظم السلطات المحلية العربية في الجليل والمثلث ، ظهر امس الخميس ، نداء اللجنة القطرية للرؤساء واعلنت الاضراب العام (من الساعة الثانية عشرة وحتى الساعة الثانية بعد الظهر) وذلك احتجاجا على جريمة الاقصى واستنكارا لموقف الحكومة المتستر على الجريمة والمجرمين .

وكان رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس بلدية شفاعمرو ، السيد ابراهيم نمر حسين ، قد اصدر بيانا الى الراي العام ، يوم امس الاول الاربعاء ، دعا فيه الى اعلان الاضراب والى تنظيم وفد من الرؤساء لزيارة المسجد الاقصى ظهر غد السبت .

وجاء في هذا البيان : « اثر الاعتداء الوحشي الاجرامي على حرمة اولى القبلتين وثالث الحرمين ، المسجد الاقصى الشريف الذي هو من اقدس الاماكن الاسلامية في العالم ، واثر استشهاد ارواح بريئة واصابة العديد بجراح صبيحة يوم الاحد (١١/٤) اجريت اتصالات تشاورية مع رؤساء السلطات المحلية العربية في البلاد وتقرر اعلان اضراب احتجاجي

– البقية على ص ٨ ع ٥ –

غدا (السبت)

يوم الاسير الفلسطيني

● بيروت – يصادف غدا ، السبت (٨٢/٤/١٧) يوم الاسير الفلسطيني . وبهذه المناسبة دعت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في بيانها اصدرته يوم الثلاثاء الماضي (٤/١٤) ، الى تحويل هذا اليوم الى يوم تضامن عالمي مع الآلاف الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية . كما دعت الى توفير كل اشكال الدعم السياسي والمادي للشعب الفلسطيني ولكافة المؤسسات الوطنية في الوطن المحتل من اجل دعم جماهير هذا الشعب وتمكينها من مواصلة المواجهة ضد جرائم الصهيونية .

رام الله المحتلة ١١ نيسان ١٩٨٢



● « هنا الحاكم العسكري ! لديكم عشر دقائق لفتح محالكم التجارية » ●
[صورة خاصة بـ « الاتحاد » – تصوير جدعون غيلاي]

القادة السوفييت يؤكدون الدعم للشعب العربي الفلسطيني

* الكسم : سنتصدى للعدوان على لبنان *

● بيروت – اهتمت اذاعة « صوت فلسطين » ، في نشراتها الاخبارية يوم الاربعاء ، امس الاول ، باذاعة خبر عن قيام السفير السوفييتي في بيروت ، سولداتوف ، بتسليم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات رسالتين هامتين من القيادة السوفييتية تناولتا الوضع في الجنوب اللبناني واستفحال الاعتداءات الاسرائيلية على السكان المدنيين وعلى الاماكن المقدسة في المناطق المحتلة .

وتفيد الانباء ان القادة السوفييت اكدوا مجددا وقوفهم الى جانب الشعب الفلسطيني وثورته ضد التهديدات الاسرائيلية واحتمال العدوان على لبنان .

ومن ناحية اخرى اعلن رئيس الوزراء السوري ، عبد الرؤوف الكسم ، في حديث لاذاعة « فرانس انتر » الفرنسية بان سورية لا تفرق اطلاقا بين الجنوب اللبناني وجنوب سورية وسيناء والقدس . وقال ان بلاده على استعداد كامل للتدخل في مواجهة العدوان الصهيوني حتى لو

– البقية على ص ٨ ع ٨ –

الى قراء « الاتحاد »

● تعلن ادارة جريدة « الاتحاد » عن رفع سعر الجريدة ابتداء من هذا العدد بحيث يصبح سعر عدد الثلاثاء ٤ شواقل وسعر عدد الجمعة ٥ شواقل .

ان قراء صحيفتنا يقدرون الظروف الاقتصادية العصيبة التي نحيا في ظلها ودوامة الغلاء التي تعصف بالاسعار بما فيها اسعار الورق والحبر وتكاليف الطباعة بحيث لم تبق صحيفة في اسرائيل الا ورفعت سعرها مرات ومرات خلال فترات متقاربة .

كل عام وأنتم بخير

● تحتفل الطوائف المسيحية العاملة حسب التقويم الشرقي ، بعد غد الاحد ، بعيد الفصح المجيد في وقت لا يزال فيه الجو عابقا برائحة الجرائم الوحشية التي نفذتها عصابات الاحتلال ضد كنيسة نابلس والمسجد الاقصى الشريف .

ان هيئة تحرير « الاتحاد » واعضاء ادارتها وعمال مطبعتها ينتهزون هذه المناسبة لرفع التهاني للمحتفلين بالعيد راجين ان يعود عليهم وقد انحسر الاحتلال وعمت مبادىء السلام العادل والمساواة والديمقراطية . وكل عام وانتم بخير .

من ينفذ هذه الجرائم ؟!

العثور على جثة الشاب سعيد محمد منصور

● القدس – لمراسلنا – اجبرت سلطات الاحتلال مساء امس الاول ، الاربعاء ، اهل الشاب الشهيد سعيد محمد منصور (٢٧ عاما) على دفنه

– البقية على ص ٨ ع ٧ –

في مجلس الامن

يد المندوب الامريكي وحيدة في التصويت ضد م. ت. ف.

● نيويورك – فشل المندوب الامريكي في محاولته منع ممثل م. ت. ف. من الاشتراك في جلسات مجلس

– البقية على ص ٨ ع ٢ –

احداث يومي الثلاثاء والاربعاء

استشهاد طفل (٧ سنوات) وعشرات الجرحى في غزة والضفة

● القدس – لمراسلنا : نفذت سلطات الاحتلال الاسرائيلي يومي الثلاثاء والاربعاء الاخيرين العديد من جرائم القمع الدموية ضد الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

فبرصاص جنود الاحتلال سقط الطفل سهيل غبن (٧ سنوات) من مخيم جباليا في قطاع غزة قتيلا في حين اصيب اكثر من ٦٠ مواطنا آخر بجراح من الضفة والقطاع جراح اربعة منهم خطرة . وهم : اسامة مدحت عديلي (١٧ عاما) من نابلس ومحمد عباس الجرادات (٢٥ عاما) ووضحة الجرادات (١٨ عاما) من قرية سعير ومحمد محمود عليان (١٧ عاما) من مخيم قلنديا . هذا واصيب عمر عيسى القطب (٦٠ عاما) من القدس بنوبة قلبية حادة نقل على اثرها الى المستشفى بعد ان اعتدى عليه الجنود بالضرب حين حضروا لاعتقال ابنته .

وتفيد الانباء الواردة من قطاع

– البقية على ص ٨ ع ٥ –

الشرطة الاسرائيلية تعترف :

« قوات الامن » هي التي قتلت الشاب جهاد بدر

● القدس – لمراسلنا – اعترفت الشرطة الاسرائيلية امس الاول ، الاربعاء ، بان الشاب الفلسطيني جهاد بدر (٢١ عاما) قتل برصاص جيش الاحتلال . وقالت ان هذه الجريمة حدثت بعد القاء القبض على الجندي الاسرائيلي الن غودمان ، الذي نفذ جريمة الاعتداء الاثم على المسجد الاقصى الشريف يوم الاحد الماضي .

وذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » امس ، الخميس ، ان قوات الاحتلال اطلقت رصاص بنادقها الكثيف لمدة ساعة في باحة الحرم القدسي الشريف . وقالت : ان ضباطا كبارا انتقدوا اطلاق الرصاص البالغ به .. الا ان هؤلاء الضباط بربروا ذلك بقولهم : « حدث ذلك تحت ضغط الاحداث » .. وبهذه الاعترافات سقطت جميع ادعاءات سلطات الاحتلال السابقة من ان المتظاهرين عرضوا حياة المعتدي غودمان الى الخطر .

من مالي في غرب افريقيا وحتى أواسط آسيا : اضراب عام

نداء مسلمي الاتحاد السوفييتي الى جميع ذوي الارادة الطيبة

● موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – اثارت الجريمة الوحشية التي ارتكبتها العصابة الصهيونية الفاشية بحق المسجد الاقصى الشريف موجة عارمة من السخط والغضب لدى الشعب السوفييتي عامة ولدى المسلمين السوفييت خاصة .

واصدرت قيادة الادارة الدينية لمسلمي الاتحاد السوفييتي بيانا ادانت فيه هذا العمل الوحشي « الذي يعبر عن جوهر الايديولوجية البغيضة للبشرية والسياسة الاجرامية التي يمارسها حكام اسرائيل . »

وجاء في البيان « اننا ، باسم ملايين المسلمين السوفييت ، ندين بسخط هذا العمل الوقح للصهاينة المتطرفين ونعتبره استهزاءا سافرا بالدين الاسلامي وبالمشاعر الدينية لجميع المؤمنين .

– البقية على ص ٨ ع ٣ –

بعد غد ، الاحد ، قرار الحكومة النهائي بشأن اكمال الانسحاب من سيناء

● تل ابيب – وصل الى البلاد ، ليلة امس الاول نائب وزير الخارجية

– البقية على ص ٨ ع ١ –

هل كان شرطا اسرائيليا ؟

تنفيذ حكم الاعدام بالاسلامبولي ورفاقه

● دمشق – الاذاعة – نفذ في القاهرة ، صباح امس الخميس ، حكم الاعدام بالمتهمين الخمسة بقتل انور السادات – الملازم خالد الاسلامبولي وضابط الاحتياط حسين عباس (رميا بالرصاص) والمدنيون عبد الحميد عبد السلام وعطا حميدة وعبد السلام فرج (شنقا) . وكانت الصحف الاسرائيلية ، الصادرة

– البقية على ص ٨ ع ٣ –

كلمة الاتحاد

لا مهرب للاحتلال الاسرائيلي من المصير المحتوم . .

نحن أبعد ما نكون عن تشبيه ما يجري الان في المناطق المحتلة بما جرى في ايران ، في ٧٨ – ١٩٧٩ ، وادى الى هزيمة الشاهنشاه والقضاء على قواته المسلحة . مع ان وجه الشبه بينهما كبير خصوصا في نجاح الشعب ، الاعزل من السلاح ، بالتصدي الحازم والمستمر لقوات عسكرية مدججة باحدث الاسلحة الامريكية وباوقح ما ظهر على وجه الارض من « تغطية » امريكية .

غير اننا ، في الوقت نفسه ، اقرب ما نكون الى تشبيه غرور الشاهنشاه الايراني المتهور او ايمانه الاعمى بقوة القمع والبطش بغرور حكام اسرائيل وبايمانهم الاعمى اياه . ومما يؤكد هذا الشبه ان حكام اسرائيل راحوا ، بعد هزيمة الشاه ، ينحون باللائمة عليه وعلى اربابه الامريكيين لانهم « لم يلتجئوا الى المزيد من القمع » ..

ولا يستحي حكام اسرائيل من الاستمرار في ترديد اوهامهم واكاذيبهم حتى بعد ان قوّض صمود الشعب في المناطق المحتلة هذه الاوهام والاكاذيب . لقد بدأت الانتفاضة الحالية في اوائل آذار الماضي وعلى اثر اغلاق جامعة بير زيت للمرة الثانية ، اي قبل حوالي الشهرين . وعلى الاثر اطلق شارون وميلسون وايتان سياسة « القبضة الحديدية » من عقالها وسلحوا « روابط القرى » واقالوا رؤساء البيرة ورام الله ونابلس واطلقوا الرصاص على الصبية والصبايا وافلتوا على الناس عصابات المستوطنين الاحتلاليين وغوش ايمونيم واعلنوها « اهم معركة منذ العام ١٩٤٨ » وان هدفها « القضاء على نفوذ م. ت. ف. في المناطق » المحتلة . واكدوا للراي العام الاسرائيلي ان « اهم معركة » هذه ستنتهي في ايام معدودة وبعد ذلك – اكدوا – « سيستتب الهدوء والنظام » ..

يمضي حوالي الشهرين على هذا الوعد الفظ والمتغطرس . ويشتد القمع الاحتلالي ويقع الاطفال ايضا ضحية . ولكن انتفاضة الشعب الاعزل تتصاعد وتتسع وتتعمق . فهل هناك من « وعد » جديد في افواه هؤلاء الحكام ؟ كلا ! انما عادوا « يطمئنون » الراي العام الاسرائيلي ، بوقاحة الذي يحتقر وعي شعبه وذاكرته ، بان الشعب في المناطق المحتلة سرعان ما « يتعب » وينجح هؤلاء الحكام في فرض « هدوء المقابر » .. انهم منذ اكثر من شهرين « يطمئنون » الراي العام الاسرائيلي بان اضراب سوريي الجولان قد « انهار » . فهل الراي العام الاسرائيلي هو ، حقا ، في مثل هذا المستوى الذي يصنفه فيه حكامه ؟ اننا لا نعتقد ذلك خصوصا وان الثمن ، الذي يدفعه شعب اسرائيل يتصاعد هو ايضا وفي جميع المجالات . ولذلك فقد اصابنا الحزن حين قرانا افتتاحية صحيفة معارضة رصينة ، هآرتس امس الخميس ، يردد كاتبها فيها الاوهام المتهارة نفسها التي يابى حكام اسرائيل ، حتى الرمق الاخير ، التخلي عنها . وذلك في قوله : « ومن الممكن التقدير ان حوادث خرق نظام الجمهور ، في البلاد ، ستقل وتتضاءل تدريجيا . وذلك اذا احسنت الحكومة استخدام قوات الامن مع المزج العقلاني بين الشدة واللين » ..

– البقية على ص ٨ ع ١ –

(« الاتحاد »)

× مؤتمر الشبيبة الشيوعية ال ١٢ × مؤتمر الشبيبة الشيوعية ال ١٢ × مؤتمر الشبيبة الشيوعية ال ١٢ × مؤتمر الشبيبة الشيوعية ال ١٢ ×

نداء المؤتمر الى الشبيبة في اسرائيل

المؤتمر الثاني عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الذي عقد بتاريخ ٩ – ٨٢/٤/١١ والذي بحث أوضاع الشبيبة يدعو الشبيبة في اسرائيل :

●● **يوجد خيار آخر ! من الممكن ان نعيش بشكل آخر !**

الاوضاع في اسرائيل سنة ١٩٨٢ تثير القلق . ثمة خطر حرب في الشمال . يشتد القمع في المناطق المحتلة . وضم هضبة الجولان يزيد من حدة التوتر . البطالة تتسع ويزداد التضخم المالي . المليارات تذهب لمستوطني يميت وفي الوقت ذاته تنعدم الاموال للتعليم وللثقافة وللازواج الشابة ولاحياء الفقر . التمييز القومي يشتد والتمييز الطائفي مستمر وتنتشر مظاهر الانحلال الخلقي واليأس وتزداد هجرة الشبيبة من البلاد .

●● **نحن لا نسلم بهذا الواقع !**

النضال هو الطريق من اجل التغيير : هذا النضال تجسد مؤخرا في مظاهرة عشرات الآلاف في تل ابيب ضد الاحتلال ومن اجل السلام ، وفي اضراب الجماهير العربية في اسرائيل في « يوم الارض » ، وفي نضالات العمال وسكان الاحياء الفقيرة ومدن التطوير وكذلك الشبيبة .

نحن ندرك ان الوضع يمكن ان يكون مغايرا : يوجد خيار ! من الممكن الخروج من الازمة وقيادة اسرائيل صوب طريق جديدة ، طريق اخرى ، من الممكن بناء مستقبل سعيد للشبيبة في اسرائيل .

يوجد خيار ! من الممكن ان نصل الى السلام الثابت ، الشامل والعادل والذي يؤمن للشبيبة الحياة الحرة وينقذ الشعب من اليتم والترمل والثكل ويخلصنا من التوتر الدائم ومن انعدام الامن المستمر ، ومن القلق والموت والدمار .

من الممكن ان نصل الى السلام العادل الذي سيخفض المصاريف العسكرية بشكل جذري ويخصص موارد اكثر من أجل مواجهة مشاكل اسرائيل الاجتماعية والاقتصادية الصعبة بصورة حقيقية .

سلام ثابت من الممكن ان يكون فقط عن طريق احترام حقوق كل أطراف النزاع . سلام ثابت من الممكن ان يكون عن طريق مواجهة قضايا النزاع الاساسية بشكل حقيقي . السلام الشامل والعادل الذي من الممكن ان يستتب في منطقتنا هو ذلك السلام الذي في صلبه السلام الاسرائيلي – الفلسطيني .

السلام الاسرائيلي الفلسطيني هو المخرج : وأساسه اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية (بضمنها القدس الشرقية) وفي قطاع غزة الى جانب دولة اسرائيل .

التفاوض الاسرائيلي – الفلسطيني هو الطريق : من أجل تحقيق السلام يجب التفاوض مع قادة الشعب الفلسطيني . ومثلما يكون باستطاعة الاسرائيليين فقط ان يقرروا من هم قادتهم هكذا يكون باستطاعة الفلسطينيين فقط أن يقرروا من هي قيادتهم القومية . ولقد قرروا . منظمة التحرير الفلسطينية هي هذه القيادة والمعترف بها من قبل الشعب الفلسطيني والدول العربية ومعظم دول العالم لذلك فان استعداد اسرائيل للتفاوض معها هو أمر حيوي جدا .

يوجد خيار ! يمكن اتباع سياسة اسرائيلية مستقلة . من الممكن ان توقف التبعية الخطرة للولايات المتحدة وأن نبني اسرائيل مستقلة ومحايدة وان نشيد مستقبلا سلميا في الشرق الاوسط .

يوجد خيار ! من الممكن الدفاع عن الحريات الدمقراطية ! من الممكن النضال ضد خطر الفاشية وان نضع أمام جماهير الشبيبة في الاحياء وفي بلدات التطوير ، والتي يخدعها اليمين المتطرف ، طريقا آخر ، طريق النضال الحقيقي من اجل حقوقهم .

يوجد خيار ! من الممكن ان ندافع عن قضايا الشبيبة العاملة ! ان سياسة اجتماعية اقتصادية لصالح اغلبية الشعب باستطاعتها ان تقضي على البطالة بين اوساط الشبيبة العاملة وان تحسن ظروف عملها ، من اجل الحصول على أجر متساو لعمل متساو ، للكبار وللشبيبة ، للرجل والمرأة .

يوجد خيار ! من الممكن تحقيق المساواة في الحقوق القومية والمدنية للشبيبة العربية في اسرائيل !! من الممكن القضاء على التمييز القومي ولتحقيق المساواة الحقيقية للجماهير وللشبيبة العربية في اسرائيل وبناء أساس متين لعلاقات الاخوة بين الشعبين في وطننا .

يوجد خيار ! من الممكن تحقيق المساواة لشبيبة احياء الفقر والبلدات التي تعاني التمييز ، من الممكن القضاء على التمييز الطائفي ومعالجة قضايا الفقر وأزمة الشبيبة .

يوجد خيار ! من الممكن زيادة ميزانية التعليم . وان نجعل التعليم من الروضة وحتى الجامعة – مجانيا حقا وان نبني تعليما بروح اخوة الشعوب والمساواة والسلام .

كل هذا ممكن ! من الممكن ان نحققه بالنضال الموحد الذي يترفع عن الخلافات النظرية والذي يوحد أوسع جمهور من الشبيبة .

في سبيل كل هذا نحن نناضل !

انتم الذين تتطلعون لحياة سلام واستقلال ودمقراطية ومساواة ولصالح الشبيبة في اسرائيل لا تقفوا جانبا .

هذا النضال يخصكم فهاتوا ايديكم !

تحية اتحاد لجان المرأة الفلسطينية العاملة في الضفة والقطاع المحتلين

الرفاق رئيس واعضاء ومندوبي المؤتمر ال ١٢ لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

باسمي وباسم اللجنة التنفيذية لاتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين احيي مؤتمركم الذي ينعقد في ظروف سياسية صعبة وبالغة الاهمية .

ايتها الرفيقات .. أيها الرفاق .

في الاونة الاخيرة كثفت سلطات الحكم العسكري محاولاتها لتطبيق ما يسمى الادارة المدنية كخطوة تهدف لتكريس الاحتلال الاسرائيلي عن طريق عزل الحركة الوطنية وتقليص قاعدتها الشعبية وذلك بابراز عملائها من اعضاء روابط القرى الخائنة وثلة من سماسرة الارض محاولة الايماء لابناء شعبنا بان هذه العناصر هي العنوان الذي يجب التوجه اليه لتحقيق المطالب اليومية . وراحت تروج لهم عن طريق وسائل اعلامها واصفة اياهم بالمعتدلين محاولة تبويأهم قيادة مؤسساتنا الجماهيرية كالبلديات والنقابات ، وسرعان ما انتفض شعبنا في ضفته وقطاعه ، في قريته ومدينته ليعلن رفضه قبل كهله ان لا للادارة المدنية .. لا للاحتلال الفاشي .. نعم للسلام العادل لشعبينا الفلسطيني والاسرائيلي . نعم لقيام الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة ونعم لحق تقرير المصير لشعبنا الفلسطيني ، الامر الذي لم يحتمله رجال الاحتلال ببزاتهم المدنية فراحوا يتعرون ليكشفوا عن الوجه الحقيقي للمحتل البغيض موجهين رصاص غدرهم لصدور شاباتنا وشبابنا وتصاعدت الانتفاضة الى الحد الذي لم يطق المحتلون معه اى لباس فتعروا تماما أمام مدارس طالبات البيرة وطولكرم ورفح ..

ايتها الرفيقات ، ايها الرفاق ،

لقد شارك اتحادنا الفتي ابناء شعبنا في انتفاضتهم وكان نصيبه من مدنية البروفسور ميلسون جرح عضوتين من لجنة المرأة العاملة في رام الله واعتقال العشرات من عضوات الاتحاد في مخيم الدهيشة وبيت لحم وبيت ساحور ورام الله ومناطق أخرى .

ولقد اثبتت الانتفاضة ان لا طريق سوى طريق السلام العادل القائم على حق شعبنا في بناء دولته وحقه في تقرير مصيره .. ولا حياة الا للشرفاء المناضلين المخلصين لتطلعات شعبهم .

ان ابناء شعبنا في الضفة والقطاع لينظرون بعظيم تقدير لوقفتكم النضالية وتضامنكم الكفاحي ونضالكم المبدئي الدؤوب من اجل مستقبل شعوب المنطقة وحقها في السلام العادل وانها لمفخرة يعتز بها ودرس يستفاد منه لاجيالنا الشابة ان يأتي مؤتمركم ليؤكد وحدة التنظيم .. وحدة الفكر .. وحدة الهدف للاجيال التقدمية الشابة التي ترفع راية الامية عاليا من اجل مستقبل انساني تسوده العدالة الاجتماعية والسلام العادل في الوقت الذي تعاني فيه جميع الاحزاب الصهيونية والرجعية المعادية لطموحات الشعوب التفسخ والتناحر .

فالى الامام على درب النضال الامي المشرف ،

عاش اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ،

السلام والحرية لجميع شعوب الارض

آمال خريشة

رئيسة اتحاد لجان المرأة الفلسطينية العاملة



● وسط الاعلام الحمراء وهتافات « تحيى الشبيبة الشيوعية » افتتح المؤتمر الـ ١٢ – الجمعة ٩–٤–٨٢ ●

(خاص بـ « الاتحاد » . تصوير : صالح شعيب)

من تقرير اللجنة المركزية الى المؤتمر

قدمه الرفيق محمد نفاع – مركز السكرتارية

المؤتمر الـ ١٢ لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي هو المؤتمر الرابع الذي ينعقد في ظروف استمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ . ان هذا الاحتلال هو مصدر دائم لخطر الحرب وعامل رئيسي في اشتداد حدة الازمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والاخلاقية داخل اسرائيل .

وباعتزاز بالغ نعقد ، نحن اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – يهود وعربا ، عمالا وطلابا ، فتيات وشبانا – مؤتمرنا الـ ١٢ . اننا مجموعة واحدة موحدة سياسيا وتنظيميا ينصهر في بوتقتها شيوعيون يهود وعرب يتكلمون لغتين لكنهم يناضلون بلغة واحدة . اننا نرفع عاليا راية النضال من اجل السلام العادل والشامل والدمقراطية والمساواة في الحقوق ومن اجل مستقبل سعيد للشبيبة في اسرائيل . اننا رمز للمستقبل . اننا ، كوننا جزء من قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل المكافحة ضد الاحتلال ، اقوياء لاننا بكفاحنا نخدم باخلاص المصالح الحقيقية للشبيبة في اسرائيل ولاننا ، بتركيبتنا وسياستنا ، نشق الطريق من اجل مستقبل سعيد للشبيبة اليهودية والعربية .

● خطر حرب جديدة ●

يخيم على منطقتنا خطر حرب جديدة . فحكومة الليكود تصعد سياستها العدوانية بحماية الامبريالية ضد شعوب المنطقة وفي مقدمتها الشعبان الفلسطيني واللبناني .

لقد رفعت حكومة بيغن ممارسات القمع الوحشية في المناطق المحتلة الى مرحلة جديدة . وقامت بضم هضبة الجولان الى اسرائيل على الرغم من مقاومة الاهالي العرب السوريين هناك لاجراءات الضم وعلى الرغم من تصاعد موجة الانتقاد بين اوساط الراي العام في اسرائيل وفي العالم قاطبة .

وتحاول حكومة بيغن – شارون أن تفرض « الادارة المدنية » بالقوة على اهالي الضفة الغربية وقطاع غزة . لكن هذه المحاولة هي الجانب الواحد من العملة اما الجانب الاخر فهو نضال اهالي المناطق المحتلة الشجاع والموحد ضد الاحتلال الاسرائيلي .

ورغما عن ممارسات القمع الوحشية ، رغما عن العصي والرصاص والقتل ترفرف عاليا في الضفة والقطاع راية الكفاح من أجل الحرية ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل .

اننا نعلن تضامننا مع كفاح الشعب والشبيبة الفلسطينية ضد الاحتلال والقمع من اجل احقاق حقوقهم القومية المشروعة .

ان استمرار الاحتلال وممارسات القمع يشوه هيئة المجتمع الاسرائيلي وخصوصا الشبيبة الاسرائيلية . وعلى هذا الاساس فان النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام الاسرائيلي – الفلسطيني هو بمثابة مصلحة عليا للشبيبة في اسرائيل .

لقد نظم ا.ش.ش.ا ، بقيادة الحزب الشيوعي والى جانبه ، العديد من النشاطات الاحتجاجية على القمع في المناطق المحتلة ومن اجل السلام الشامل والعادل والعديد من نشاطات التضامن مع الشعب الفلسطيني . وعملت مجلتا الحركة « الغد » و « لعتيان » على فضح الاخطار الكارثية التي تنزلها سياسة « اليد الحديدية » على الشبيبة في اسرائيل .

اننا نرى في احلال السلام العادل والثابت في منطقتنا هدفا مركزيا في نضالنا . ان القضاء على اخطار الحروب سيفتح آفاقا جديدة امام الشبيبة العاملة والمتعلمة ، اليهودية والعربية ، في اسرائيل للنضال من اجل العمل والتعليم والاسكان ومن اجل احداث تغيرات اجتماعية تقدمية .

● اتفاقيات (كامب ديفيد) – حلف عسكري عدواني ●

خلال السنوات الاربع المنصرمة تكشفت بشكل صريح ماهية اتفاقيات « كامب ديفيد » الحقيقية . فهذه الاتفاقيات هي ، أولا وقبل كل شيء ، حلف عسكري عدواني بحماية الولايات المتحدة وبالتعاون بين مصر واسرائيل . وهذا الحلف موجه ضد شعوب المنطقة وضد الاتحاد السوفييتي .

تحت ستار المفاوضات من أجل الحكم الذاتي ، الدائرة برعاية الولايات المتحدة ، صعدت حكومة الليكود سياسة الضم الزاحف فاقيمت عشرات المستوطنات الكولونيالية وعملت هذه الحكومة بمختلف الاساليب على تحقيق حلم « ارض اسرائيل الكاملة » وقامت باغلاق الجامعات والمدارس وبهدم البيوت وبعزل رؤساء البلديات المنتخبين وبحل مجلس بلدية البيرة وبتوسيع مصادرة الاراضي وتشريد الاهالي وحملة الاعتقالات والعقوبات الجماعية وتسترت على المنظمات الفاشية شبه العسكرية وعلى ممارسات اطلاق الرصاص على المتظاهرين ومحاولة اغتيال رؤساء البلديات وتعذيب السجناء .

ان برنامج السلام الذي اقره المؤتمر الـ ١٩ لحزبنا هو البرنامج الوحيد الذي يرسم السبيل نحو السلام الشامل والعادل والثابت .

ولهذا فاننا ندعو ، من على منصة مؤتمرنا الـ ١٢ ، جماهير الشبيبة اليهودية والعربية للالتفاف حول برنامج السلام هذا الذي في صلبه السلام الاسرائيلي – الفلسطيني .

وبدافع القلق الشديد على اوضاع الشبيبة في اسرائيل يدعو ا.ش.ش.ا جميع حركات الشبيبة في البلاد الى اقامة اوسع جبهة نضال ضد الحلف الاستراتيجي الامريكي – الاسرائيلي وضد « مذكرة التفاهم » الاستراتيجية التي تعد للشبيبة الاسرائيلية دور « طعام للمدافع » .

● الشبيبة العربية اسهام كبير في المعركة من اجل السلام ●

تسهم الشبيبة العربية في اسرائيل ، كجزء من الشعب العربي الفلسطيني وكمواطنة في دولة اسرائيل ، اسهاما كبيرا في المعركة من اجل السلام العادل ، الشامل والثابت بين اسرائيل والدول العربية . وتؤدي الشبيبة العربية دورا هاما في النضال الدمقراطي العام ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي المتبعة ضد الجماهير العربية في البلاد . هذه السياسة التي وضعت حكومات المعراخ اسسها وقامت حكومة الليكود بتصعيدها .

ويقدم ا.ش.ش.ا ، سوية مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، قيما دمقراطية واشتراكية للشبيبة العربية تسهم في بلورة تقاليدها الوطنية التقدمية .

● انجازاتنا بين مؤتمرين ●

يفخر ا.ش.ش.ا باخلاصه للوحدة السياسية والتنظيمية اليهودية والعربية . ان وحدة الشبيبة اليهودية والعربية داخل ا.ش.ش.ا هي مثل يحتذى للعلاقات المستقبلية بين ابناء الشعبين .

ويطمح اتحادنا الى اثبات أهليته للقب الحارس الفتي للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وينشر اتحادنا قيم السلام والاخوة بين الشعوب والدمقراطية ومبادىء الاشتراكية العلمية بين اوساط الشبيبة العاملة والمتعلمة . ان اخلاصنا لمبادىء الماركسية – اللينينية ولخط حزبنا السياسي هو العامل الحاسم الذي ساعدنا في التغلب على العراقيل الكثيرة وفي الوصول الى انجازات .

لقد زاد توزيع مجلة « الغد » بين المؤتمرين بنسبة ٣٠ بالمئة .

وتؤدي مجلة « لعتيان » دورا هاما في نشر كلمتنا بين أوساط الشبيبة اليهودية ويجب الاهتمام بصدورها المنتظم .

بالنسبة لزيادة العضوية بين المؤتمرين – اقيمت ٩ فروع جديدة وبلغت نسبة الزيادة الصافية أكثر من ٨٠ بالمئة .

اننا من على هذه المنصة نحيي الاعضاء الـ ٣٠٠ الجدد الذين اعلنوا انتسابهم لاتحادنا في الاسابيع الاخيرة عشية انعقاد هذا المؤتمر .

وزادت نسبة العضوية في صفوف منظمة « أبناء الكادحين » بحوالي ١١٥ بالمئة .

ويودنا ان نشير باعتزاز الى ان اتحادنا قد انتخب قبل ثلاث سنوات عضوا في اللجنة التنفيذية لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي .

اننا واثقون من أن مؤتمرنا هذا سيسهم في تصعيد الكفاح من أجل السلام العادل والدمقراطية والمساواة .

ليتصاعد نضال جماهير الشبيبة اليهودية والعربية الموحد من اجل السلام العادل ، الشامل والثابت في منطقتنا !

عاش حزبنا الشيوعي الاسرائيلي !

عاشت الاخوة اليهودية – العربية !

عاش اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي !

عاش مؤتمرنا الثاني عشر !

تحية شبيبة الحزب الشيوعي الفلسطيني

الرفاق الاعزاء ،

باسم مئات الشباب الفلسطيني القابعين في زنازين الاحتلال ، باسم عشرات الشهداء من رفاقنا الذين سطروا آيات البطولة والفداء . باسم شبيبة الحزب الشيوعي الفلسطيني في الاراضي المحتلة وفي الخارج نتقدم لكم بأصدق المشاعر الرفاقية مهنئين بمناسبة انعقاد مؤتمركم الثاني عشر واعدين بان يكون اعلان تشكيل حزبنا الشيوعي الفلسطيني بمثابة اعلان لتفجير مزيد من طاقات شعبنا المناضل على درب الكفاح الشيوعي الطويل،درب رفيقنا ومؤسس حزبنا المناضل الاممي الرفيق فؤاد نصار .

ايها الرفاق ،

اننا ننتهز هذه الفرصة لنبشركم بأن ميلاد حزبنا وبعزيمة شبيبته التي لا تقهر سيكون لبنة أساسية في بناء دولتنا الفلسطينية الحرة في الضفة الغربية وقطاع غزة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثل شعبنا الشرعي والوحيد . ان تشكيل هذا الحزب سيكون مساهمة في نضال الحركة الشيوعية الظافرة في نضالها من أجل القضاء على آخر معاقل الامبريالية والصهيونية بالتحالف الاممي الوثيق مع العالم الاشتراكي وعلى رأسه الاتحاد السوفييتي صديق الشعوب المناضلة من اجل السلام والتقدم .

عاشت الوحدة الاممية الخالدة

الخزي والعار للامبريالية وحليفتيها الصهيونية والرجعية العالمية .

عاش الحزب الشيوعي الفلسطيني .

المجد لشهداء الحركة الشيوعية الابرار .

عاش المؤتمر ال ١٢ لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

● شبيبة الحزب الشيوعي الفلسطيني ●



● الرفيق محمد نفاع يقدم تقرير اللجنة المركزية الى المؤتمر ●
(خاص بـ « الاتحاد » . تصوير : صالح شعيب)

من تحية ممثل الكومسمول اللينيني في الاتحاد السوفييتي – الرفيق أكيموف ميخائيل ، السكرتير الاول لاتحاد الشبيبة الشيوعية الشوفاشية

لا سلام بدون الانسحاب الأسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة

ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء ،

باسم اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية اللينيني في الاتحاد السوفييتي (الكومسمول) ولجنة منظمات الشبيبة السوفييتية أحيي بحرارة مندوبي وضيوف المؤتمر ال ١٢ لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وأتمنى للمؤتمر النجاح الكامل في أعماله . وعن طريقكم نحيي جميع اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الذي يوحد الشبان العرب واليهود . اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي هو السند الامين للحزب الشيوعي الاسرائيلي ويتصدر الصفوف الامامية للنضال من اجل مصالح وحقوق الشبيبة في اسرائيل .

ان الشبيبة السوفييتية تتابع باحترام عميق وبمشاعر التضامن الاممي النضال الشجاع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي من اجل تحقيق قرارات المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي . اننا نقدر عاليا نشاطكم الفعال بين الشبيبة العاملة والمتعلمة لمصلحة الشبان والشابات في بلادكم والبلدان الاخرى في الشرق الاوسط ليتخلصوا من الحروب الرهيبة وليعيشوا حياة سلام وسعادة .

هذه السنة هي سنة خاصة في حياة الشعب السوفييتي باسره . حسب رغبة جميع شعوب بلادنا قام قبل ٦٠ سنة (٣٠–١٢–١٩٢٢) اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية – دولة العمال والفلاحين متعددة القوميات الاولى في العالم . ان الذكرى ال ٦٠ لتأسيس الاتحاد السوفييتي تكتسب اهمية بالغة في حياة الشعب السوفييتي الذي يعمل على ترسيخ سياسة الحزب الشيوعي السوفييتي الوطنية اللينينيةوالمنجزات التاريخيةللاشتراكية.

ويمر ٤٠ مليون من أعضاء الكومسمول والشبيبة في بلادنا في مرحلة خاصة . بقي ثلاثة اشهر على انعقاد المؤتمر ال ١٩ للكومسمول . وخلال السنوات المنصرمة منذ المؤتمر السابق عمل الجيل الفتي الكثير من أجل مواصلة تقاليد الاباء والاجداد الجميلة . لقد اخذ الكومسمول على عاتقه ويقوم باعمال هامة جدا في اكثر مشاريع البناء اهمية في بلادنا ومنها تحقيق مشاريع ضخمة مثل مد خط سكة الحديد عبر سيبيريا . ويشارك اعضاء الكومسمول في فرق العمل في الاماكن الشاقة حيث يحتاجون لسواعدهم الفتية .

الشبيبة السوفييتية ، مثل الشعب السوفييتي باسره ، على قناعة تامة انه لا يوجد اليوم أهم من النضال من اجل السلام العالمي والقضاء على خطر الحرب النووية .

اننا نؤيد بكل طاقاتنا سياسة الحزب الشيوعي السوفييتي الخارجية المحبة للسلام وبرنامج السلام الذي أقره المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي ومبادرات السلام التي تقدم بها الرفيق ليونيد برجنيف والرامية الى تخفيف حدة التوتر الدولي ونزع السلاح والقضاء على بؤر الحرب والعداء .

اننا نعبر عن تضامننا الكلي مع نضالكم الشجاع بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل احلال السلام العادل والثابت والشامل وضد العدوانية المتزايدة من قبل الدوائر السياسية الحاكمة في اسرائيل . هذه العدوانية التي تمثلت بضم هضبة الجولان السورية وبالتوقيع على ما يسمى « مذكرة التفاهم والتعاون الاستراتيجي » بين الولايات المتحدة واسرائيل .

اننا ، مثلكم ، على قناعة بانه لا يمكن التوصل الى السلام في الشرق الاوسط بدون الانسحاب الاسرائيلي من المناطق العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وبدون احقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية . وحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة . وضمان وجود وأمن جميع الدول والشعوب في المنطقة بما فيها اسرائيل .

ونعتقد أن الحل الشامل لقضية الشرق الاوسط يتطلب مشاركة جميع الاطراف المعنية . ويمكن التوصل الى هذا الحل عن طريق مؤتمر دولي تتمثل فيه جميع الاطراف .

ما من شك ان سياسة الصفقات المنفردة لا تستطيع ايجاد حل حقيقي وشامل . ولقد وصلت الى الباب الموصود بسبب تغاضيها عن المسألة الاساسية – قضية الشعب العربي الفلسطيني .

ان الشبان والشابات في الاتحاد السوفييتي يؤيدون بكل قلوبهم ان يسود الشرق الاوسط سلام عادل وثابت . اننا نقف الى جانب جميع القوى المناضلة من أجل التحرر الوطني والدمقراطية والتقدم الاجتماعي ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد .

ويسعدنا ان نشير الى علاقات الصداقة والتعاون الراسخة بين الكومسمول واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في مجال العلاقات الثنائية واشتراكهما في فعاليات حركة الشباب الدمقراطي العالمي وبنشاطات طليعته – اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي . ان تطوير وتعزيز هذه العلاقات ينسجم كلية ومصالح الشبيبة في بلدينا خاصة وحركة الشباب الدمقراطي العالمي عامة .

نتمنى لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، المساعد الامين للحزب الشيوعي الاسرائيلي المزيد من النجاحات في تقوية النشاط الايديولوجي والسياسي والتنظيمي بين الشبان في البلاد وفي النضال ضد الامبريالية ومن اجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

عاش اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي !

عاشت الصداقة والاخوة والتعاون المشترك بين الكومسمول و ا. ش. ش. ا

تهنئة

سامي حاج وزوجته بسيمة يهنئان الاخت ناهي عبيد وخطيبها اديب القط بمناسبة الخطوبة . وعقبال الفرحة الكاملة .

تهانينا

* الى الرفيقين احمد وابتهاج سعد بالمولود البكر محمد .
* والى الصديقين صبحي واشتياق طه بالمولودة الجديدة .

خلية « الاتحاد » الحزبية – ابو سنان ، كفر ياسيف

* الى الرفيق العزيز راجح مرعي وخطيبته بمناسبة الخطوبة . الف مبروك ، وعقبال الفرحة التامة .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – فرع المشهد

* الى الرفيق راجح مرعي وخطيبته خولة بمناسبة الخطوبة ، وألف مبروك .

فخري وسهام حسن – صونيا

* الى الصديقين ياسمين والياس بشارات بالمولود الجديد اشرف .

الحزب والشبيبة الشيوعية – يافة الناصرة

* الى الرفيقة سهيلة شواهنة والصديق خليل حنيف بمناسبة الخطوبة وعقبال الفرحة التامة .
* والى الرفيق مازن أبو ريا وزوجته بالمولود نضال . نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .
* الى الرفيق آمين أبو ريا وعروسته بدرية بمناسبة الزفاف . بالرفاء والبنين .
* والى الصديق رائف ابو صالح وخطيبته بمناسبة الخطوبة . عقبال الفرحة التامة

أعضاء الحزب والشبيبة – فرع سخنين

الصفحة ٣٦ المفتوحة

المعراخ ويوم الارض :

ليست الطلقة الاولى . . !

● لم يكن موقف حزب المعراخ (العمل ومبام) من اضراب « يــوم الارض » الخالد الطلقة الاولى في معركــة الانتخابات المحلية ولا هي الطلقة الاخيرة . لقد ربط هذا الحزب نفسه ، طوعا ، بعربة السياسة الليكودية . والاصح من ذلك القول ان حزبا بهذه السياسة والايديولوجيا لا يمكنه الا ان يربــط نفسه بمثل هذه العربة . واذا وجد من يشك في صحة هــذه المقولة فان في مواقف قادة هذا الحزب والغالبية الساحقة من نوابه ما يبدد ذرات الشك هذه شذر مذر .

لا بأس ! فان جماهيرنا العربية تراقب وتسجل دونما ادنى حاجة للفت انظارها الى ما تنطوي عليه سياسة المعراخ الخرقاء من اخطار على وجودها ـــ مجرد وجودها .

سيكون من الصعب على هذا الحزب التلويح بيوسى سريد « الحمامة » علما من اعلامه . فها هــو احد النــواب اللامعين ، رعنان نعيم ، يقول علنا : « من هو سريد هذا ؟! انه لا يعبر عن رأي الحزب » . اذا كان سريد لا يعبر عــن راي الحزب ، براي الحزب،فهل نحن من السذاجــة بحيث نبقى نتعامل مع يوسى سريد / الحزب لا مع يوسى سريــد / الشخص ؟!

وسيكون اصعب على هذا الحزب اشهار مظاهرة حركة « سلام الان » لابراز تمسكه بالسلام العادل طالما ان رئيسه ، شمعون بيرس ، يعتبر اتهام رئيس الحكومة لحزبه بتنظيــم هذه المظاهرة فرية ما بعدها فرية .

وسيكون مستحيلا على هذا الحــزب ان يأخذنا ببعض مواقف « مبام » مثل اللقاء الذي عقده بعض النواب (وبضمنهم محمد وتد ما غيره !) مع اهالي الجولان غداة الوقت الذي كاد فيه بيرس يخرج من جلده معلنا « رفض المعراخ التام لاقامــة الدولة الفلسطينية وللتفاوض مــع م.ت.ف » ومؤكــدا ان « حزب العمل يرى في الجولان جزء لا يتجزأ مــن اسرائيل » (« دفار » ـــ ٨٢/٣/٣٠) .

ان هذه المواقف السياسية قد جهر بها ايضا في وقــت لاحق النائب المبامي امري رون عبر مقالته التي نشرتها صحيفة « عل همشمار » (الثلاثاء ٨٢/٤/١٣) تحت العنوان « حرب مدبرة في الشمال ؟ » . ولدى سلسلته للخطوط الرئيسية التي تحكم مواقف احزاب المعراخ يشــير رون الى ان « ليســت لاسرائيل مطامع اقليمية في لبنان » وسرعان ما ينفي ذلك في البند التالي حين يسجل ان « اسرائيل ستواصل ، في المــدى المنظور ، تقديم المساعدات للمسيحيين (اقــرا : عصابــات الكتائب) وللقوى التي تحارب مخربي م.ت.ف » . ويبرز ، لدى حديثه عن سورية ، ان سياسة المعــراخ تقــوم عــلى « استعداد اسرائيل لعقد اتفاقية ســلام مع سوريــة على اساس حل وسط اقليمي حتى بعد قانون الجولان » .

الا ان اكثر ما سيكون عسيرا على هذا الحزب هو تمرير سياسته الخرقاء بواسطة مجموعة من اعضاء عرب لا هم في العير ولا في النفير . وتلك حقيقة اصبح يدركها كل عاقل ونأمل ان لا يكون ببعيد ذلك اليوم الذي يدركها فيه الاعضاء انفسهم فيعودوا الى حضن شعبهم .

لقد جاءت مجريات اليوم الدراسي الــذي عقده قســم الاقليات التابع لحزب العمل تجسيدا لهذه السياسة الخرقاء . تركزت ابحاث هذا اليوم في اضراب « يوم الارض » وذلــك باشتراك عدد من الاعضاء العرب (يمكن العودة لاسمائهم في « الانباء » ـــ ٨٢/٤/١٢) . قال الجميع « انهم لم يشتركوا في الاضراب لانهم يعتقدون بأن الاضرابات والمظاهرات لن تحــل المشاكل ولن تساهم في تطوير القرى ويمكنهم ان يتغلبوا على مشاكلهم عن طريق المحادثات والتفاهم والاتصالات وعن طريق الاحترام المتبادل » . وقال بيرس ، في كلمته الجوابيــة « ان حزب العمل يتفهم جيدا مشاكل المواطنين العرب وخاصــة مشاكل السلطات المحلية العربية والدرزية وهو يعلم انهــا مشاكل مهمة ولكن الاهم منها هو ان يحافظ كل من العــربي واليهودي على السلام ويدافع من اجلــه لان السلام يمنــع الحروب وسفك الدماء » .

على هؤلاء « الجميع » ان يعلموا ان علــة مشاكــل المواطنين العرب ، والتي في مقدمتها غياب الســلام العــادل واستمرار ممارسات القمعضد ابناء شعبهم العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة والمناق ، تكمن في السياسة التي اتبعتهــا حكومات اسرائيل المعراخية والليكودية على حد سواء .

جماهيرنا العربية لا تعاني « ازمة » البحث عن اطــر واساليب نضالها . لقد قر قرارها على هذه الاطر والاساليب . وليست الجماهير العربية هي المطالبة بالمحافظة على السلام . ان حكومة الليكود واحزاب « المعارضــة » الصهيونيــة هي وحدها التي تتحمل مسؤولية غياب السلام الذي من نتائجــه الحروب وسفك الدماء وايضا سياسة التمييز ومصــادرة الاراضي وتضييق الخناق على المواطنــين العرب وسلطاتهــم المحلية .

انني بهذا لا استكشف اعماق المحيط . انهــا صرخــة يرددها منذ عقود اكثر من نصف مليون عربي فلسطيني في هذه البلاد يكافحون من اجل ان تتضح الرؤية وتنجلي الطريق ـــ طريق السلامة بحق .

أنطوان شلحت

أسبوعيات

« دير ياسين : عدنا اليك ثانية » ؟ !

بهذا العنوان ذي الدلالة المفزعة ـــ « دير ياسين : عدنا اليك ثانية » ؟ ! ـــ توّج محرر « دفار » ، ناحوم بارنيع ، مقاله الجريء عن مجزرة دير ياسين التي اقترفتها عصابتــا « الاتسل » و « ليحي » الارهابيتين قبل ٣٤ عاما ، اي في ٩ نيسان ١٩٤٨ ، وذهب ضحيتها (بحسب المصادر الاسرائيلية الرسمية نفسها) ٢٥٠ قرويا فلسطينيا بينهم عدد كبير مــن النساء والاطفال .

ظهر هذا المقــال ، بعنوانه ذي الدلالــة المفزعــة ، في صحيفة « دفار » يوم الجمعة ٩ نيسان .

وبعد يومين بالضبط ، يوم الاحد ١١ نيسان ، وقعت مجزرة المسجد الاقصى في القدس نفسها التي كانت قريــة دير ياسين تقوم على مشارفها . فهل كان ناحوم بارنيع يتنبأ؟ وهل صدقت نبوءته ؟

لقد روى ، في هذا المقال ، عما شاهده في زيارة نظمتها في السنة الماضية في ذكرى المجزرة « جمعية الدفاع عــن الطبيعة » لموقع القرية التي سرعان ما حولتها السلطــات الاسرائيلية الجديدة آنذاك (بتبريكات الرئيس حاييم وايزمان والحاخامين الاكبرين ووزير الداخلية شبــيرا ومتصرف اللواء ابراهام بيرجمان ورئيس البلدية دانييل اوستر) الى حي جديد من احياء القدس سمي « جفعات شاؤول ـــ ب » . وابلغنــا ان « جمعية الدفاع عن الطبيعة تنظم ، منذ عيد ميــــلاد المجزرة في السنة الماضية ، زيارة سنوية لموقع المعركة بارشاد وضيافة المحاربين » . وتساءل : « لمــاذا جمعية الدفاع عن الطبيعة » ؟ واجاب : « ربمــا لان الطبيعــة ، او ما يسمى ارض اسرائيل (فلسطين/ج) هو الامر الوحيد الذي لم يدمر هناك في ٩ نيسان ١٩٤٨ » .. فهل السهــو وحده هو الذي جعله يختار اسم « ارض اسرائيل » ، اي فلسطين ، بدلا من اسم اسرائيل ؟

مهما يكن من امر فان نــاحوم بارنيع لا يخفي قلقه على المصير كله . ويبدو هذا القلق المشروع ، اوضح ما يبدو ، في الجملة الختامية التي انهى بها مقاله . قال :

« ليست الزيارات ، التي يعود فيها المسؤولون عــن اقتراف اعمال وحشية الى مكان الجريمة ، ليست ، بالطبع ، امرا اسرائيليا خاصا . وهناك دول اوروبية تثير فيها مثل هذه الزيارات نقاشا وخلافا . وانا انتظر الان زيارة بارشاد اريك شارون (« نحن موجودون على الخــارطة » ؟) في قبية . وزيارة بارشاد يشكا شدمي في كفرقــاسم . اية دولة هــذه الدولــة » !

ان الامر ، الذي اثار ـــ وبحق ـــ قلق ناحوم بارنيع هو ان « ابطال » مجزرة دير ياسين يتباهون الان بها بعــد ان اصبحوا حكومة في هذه الدولة ويريدون ان « يربوا » الاجيال الاسرائيلية الطالعة على « بطولاتهم » .

فاحد هؤلاء « الابطال » ، واسمه يوئيل كمحي ، فسر للجمهور الزائر ، وفيه اطفال ، ما جرى كما يلي : « الحرب بين اليهود والعرب كانت ولا تزال حربــا ضارية لا تنازلات فيها .. القرية (دير ياسين) كانت مليئة بالمخربين (كل قروي فلسطيني ، في نظره ، مخرب ـــ وفي نظر شارون وميلسون ايضا / ج) الذين اطلقوا الرصاص على الحــارات اليهودية وهددوا طريق القدس تل ابيب . وقال ، ايضا ، انه لم يعرف شيئا لانه وضع في مركز متاخر . وكل ما شاهده ، قال ، هو النساء اللواتي حشرن في سيــارة شاحنة ونقلن الى بــــاب العمود . وكان هناك رجل استتر بثياب امراة . وقالوا انهم شاهدوه يطلق الرصــاص سابقا . ولذلــك قرروا اعــدامه وقتلوه » .. هذه هي « الرواية » عن مصير النساء والاطفال الذين نجوا من المجزرة فحشروهم في سيارات شاحنة واخذوا يتجولون بهم في شوارع القدس اليهوديةوهم يطلقون الرصاص « منتصرين » و « ابطالا » .

فلماذا قتلتم النساء والاطفال ؟ اجاب احد «الابطال» ان الحق على اهالي القرية الذين لم يسمحوا للنساء وللاطفــال بالجلاء عن قريتهم . اي ان جلاء العرب الفلسطينيين عن مدنهم وقراهم هو الامر « الطبيعي » ، « الحــلال » في اعين هؤلاء « الابطال » . فاذا لم يتركوا مدنهم وقراهم يكونون «مجرمين» و « عنصريين » و « لا ساميين » الخ . وذلك لان « العربي الجيد ، في مفهوم ذلك الوقت ، هو العربي الميــت » . وهل نحن في حاجة الى ان نسال : من هو العربي الجيد ، الان ، في مفهوم يسرائيل كنيغ ورفائيل ايتان و « البطل القومي » ذي الجنسيتين ، الن هاري جودمان ؟

وقرانا ان « الهجنــاه » ، التي كانــت نــواة الجيش الاسرائيلي بقيادة دافيــد بن غريون ، انتقــدت « اتسل » و « ليحي » على انهم لم ينادوا على اهــالي دير ياسين ـــ قبل المباشرة بالهجوم عليها ـــ ان يرحلوا عن قريتهم . و « برر » المسؤولون عن المجزرة عدم استعمالهم لمكبرات الصوت ان السيارة ، التي علقوا عليها مكبرات الصوت ، اصيبت بعطل ولم تستطع التقدم نحو القرية . ان هذا النقاش المزري ، ومع انه ظاهرة جانبية،ينم ايضا عن موقف « هاجناه» بن غريون . وهو ان « الهجناه » ايضا ارادت الارض الفلسطينية بــدون اهلها . وقد تكون او لا تكون قد وضعت تعريفا آخر للعــربي الجيد وهو العربي الذي يترك بلاده . ولكنهــا لم تختلف ولا تختلف اليوم عن غيرها من « الابطال » في هذا المضمـــار « الجيد » ..

وكان مشتركا في الزيارة ، قائد قوة « الهجناه » التي انقذت رجال « اتسل » وبحسب طلبهــم . وهو البروفسور (حاليا) تسفي انكوري . وتكلم امام الجمهور الزائر . وجاء قوله : « دخلــت الى ســت ، سبع ، بيــوت (في خرائــب دير ياسين / ج) . وشاهدت اعضاء تناسلية مبتورة وبطون نساء مبقورة . وتاكدت ، من آثار الرصاص على الاجسام ، انه اقترفت مجزرة مقصودة » .

واضاف بارنيع ، في مقاله ، التعليق التالي : « الفرقــة النشيطة بين الجمهور الزائر لم يعجبها هــذا الكلام . ماذا ؟ سال احدهم . كان لديك الوقت الكافي لرفع الثياب عن النساء وللبحث عن الاعضاء التناسلية » ؟ ويبدو ان بارنيع خجل من تبليغنا عن ضحك هذا الجمهور لهذه « النكتة » ..

ثم اضاف : « لا باس من زيارة دير ياسين والتعلم ، عن كثب ، كيفية وقوع هذا المصاب . غــير ان المؤسف هو ان الهدف من هذه الزيارات هو محو المصيبة . (ويقولون) ان ما جرى في دير ياسين هو امر جيد جدا . وذلــك ، أــ لانه لم تقع مجزرة ، ب ـــ لان العرب هم المسؤولون عن المجزرة ، ج ـــ لانهم يستحقون ما اصابهم ، د ـــ لان موجة الهــروب الجماهيري ، الذي جاء في اعقاب المجزرة ، هي خــير وبركة و هـ ـــ لان العربي الجيد هو العربي الميت » .

ثم تنهد ناحوم بارنيع وقال : « اموات دير ياسين لا يمكن احياؤهم . واما الذين بقوا على قيد الحياة بعد المجزرة فــلا فائدة من ارجاعهم . ان عبرة دير ياسين اهم من القريــــة نفسها . وهذه العبرة هي ما يريدون الان ان يقتلوا » ..

اننا نحيي ناحوم بارنيع ، وامثاله ، على هذه الجراة في هذا الليل الطويل والحالك . ولكننا وصلنا الى وضع لم يعــد فيه كافيا مثل هذه الجراة . فليس ناحوم بارنيع ، وامثاله من ذوي الضمائر الحية ، في حاجة الى مقالات يسكتون بها تانيب ضمائرهم الحية . انما هم في حاجة ماسة ـــ اليهود والعرب على السواء ـــ الى ان يجعلوا من صدورهــم المتراصة سدا منيعا ، الان وقبل فوات الاوان ، في وجه اولئك الحكام الذين بقتلهم عبرة دير ياسين يحولون حياتنا الى دير ياسين دائمة فيطوحون ، في نهاية الامر ، بمصير شعبهم نفسه . وحين نقول هذا الكلام نقوله لاننا لا نريده بل نريد السلام العادل وحيــاة التفاهم والمصير النير للعرب ولليهود في هذه البلاد .

لا ، يا صديقنا ناحوم بارنيع ! بل هناك فائدة كبرى ـــ ومكانا رحبا ـــ لارجاع بقايا المجزرة الى وطنهــم والاعتراف بحقهم في اقامة دولتهم المستقلة (الى جانب اسرائيل) وبحقهم في العيش بحرية وبمساواة في هذا الوطن الذي سيظليستشهد حتى يعيش . وبدون ذلــك لا يمكن لا الاستفادة مــن عبرة المجزرة ولا منع تكرارهــا .

(جهينـــة)



● الوجه الحقيقي لما يسمى «روابط القرى» في الضفة الغربية

الاحتلال .. وجثة حمار وطبل عند اطرش !!

خطب وكيع بن الاسود فقال :
« ان الله خلق السموات والارض في ستة اشهر .. »
فقيل له : « ستة ايام » .
فقال : « وابيك لقد قلتها وانا استقلها » .

ابرهة الاشرم هاجم الكعبة بجيشه وفيلته ... فارسل عليهم ربك طيرا ابابيل ، ترميهم بحجارة من سجيل ، وانتهى ابرهة وافياله ... وسمى العام ، بعام الفيل ...

تعالوا نستاذن التاريخ ونستعــير منه عام الفيل هذا لنطلقه على عام ١٩٦٧ ، مع انه لم يرسل فيه ، ولا حكــام العرب طيرا ابابيل ، واحتلت اسرائيل القطــاع والضفــة والهضبة السورية . وها قد مر منذ عام الفيل («آخر طبعة») ، خمسة عشر عاما . وانا ازعم ان « بعضهم » ما زال بحاجة الى خمسة عشر عاما اخرى ليتطور الى ... حمار ، وليصبح ح ـــ ١٥ تيمنا ب ف ـــ ١٥ . قلت ١٥ سنة ...؟ « وابيــك لقد قلتها وانا استقلها » .

لي صديق يصر لسبب ما ، على استعمال كلمة «ليس» لكي يربط بين موضوع وآخر ... واني استميحــه عذرا في استعمال « ليس » هذه لكي اربط بين طرفي موضوع .

« ليس » ... فقد قرر وزير ورئيس حكومة لاسباب لا مجال للخوض فيها ان يضموا الجولان الى امبراطورية بيغــن ـــ شارون ، وان يفرضوا ـــ بالدبوس ـــ الهوية الاسرائيلية على عرب الجولان السوريين ، الذين رفضوا الضم والهوية معا .

وقام وزير « لقتال » ـــ كما يسمى مذيــع اسرائيــل بالمغربية العامية وزير الحرب ـــ بفرض الحصار والتجويــع والتعطيش والتعتيم والتنكيل على عرب الجولان السوريين . ولما لم يستسلم منهم احد لجبروت اله الحــرب .. اعلــن « خداعا » عن فك الحصار ، وقام وزير « لقتــال » بزيــارة الشيخ امــين طريف في قرية جولس ، وسبقته كــاميرات التلفزيون ، بينما سائبته تعيث فسادا في قرى الهضبة ... والتام الجمع وتكلم الشيخ امين طريف فقال :

ان قرى الهضبة تعاني اشد المعاناة .

فقال الوزير : سوف اسعى لتعيين امل نصر الدين نائبا « لثي وزير » .

وقال الشيخ امين طريف : نطالب برفع الحصار عــن الجولان ...

فقال الوزير : سوف اعطي الاوامر لطائراتي بعــدم قصف البياضة .

وانتهى كلام الوزير ، وبدا احدهم يحدثني بملحة ... عن ان احدهم مر برجل يحاول اقامة سلسلة حجار حــول بيته ...

فقال له : صح بدنه .
فاجاب : بسنسل .
قال : امجنون انت ؟
فاجاب : انا واخي .
قال : كذا .. في ذقك .
فاجاب : داير .. داير .

ونعود الى « ليس » صديقنا .. واعترف اني لا افقه في الهندسة شيئا ، واسمع عن كذبة طولها ٤٥٨٠ مليمترا ... فاذا هي ككل كذبة اخرى حبلها قصير ....

اولا ... لان مؤسسة واق الواق تكذب ... صحفها تكذب ، تلفزيونها يكذب ، وزير دفاعها وداخليتها يكذبان ... كلهم يكذبــون ..

وثانيا : لان عندنا في واحة الدمقراطية ، لا يكذب احد .. لا الصحف ولا الاذاعة ، ولا التلفزيــون ، ولا الوزراء ... الكذب عيب ... هم فقــط لا يقولون الحقيقة .. عــن ال ـــ ٤٥٨٠ في الجولان ... الذين رفضوا الهويــات ... فقالوا ... « استلموها » ... ورافــق هذا الخبــر ، ان صداما وقع بين « قوات الامن » واهالي الهضبة ... عجبا ؟!

لقد كانت المعركة منذ بدايتها على رفض الضم والهوية ، فاذا كان ٤٥٨٠ قد استلموا الهويات في « الراديو والتلفزيون والصحف فقط » فلماذا الصدام اذن ... وعلام ؟! .

وتتوارد الاخبار ، فاذا الهويات الاسرائيلية مجموعة في خرج محمل على حمار ربط ـــ على ذمة الراوي ـــ في بــاب المدعو محسن ابو صالح .

اهالي يركا ، يشتهرون بالظرف وروح النكتة ، ولقد قال احدهم لآخر مرة « لئن لطمتك لطمة .. لجعلت .. النــاس يجمعون اشلاءك بالقفف من علي داير بلان يركا » .

لكان هذه اللطمة الهائلة والله اصابت الهوية الاسرائيلية في قرى الجولان السوري ، فجمعت اشلاؤها بالشوالات من شوارع هذه القرى ...

اما الرصاص فلم يكن طائشــا ... السياســة هي الطائشة ... يا اخوتنا في الجولان .. نشد على اياديكم ، نحيي صمودكم الرائع امام الاحتلال الزائل قريبا ، والذي لــن يبقى منه سوى جثة حمار نفق ، ولما وجدوه ... وجدوا اسم احد العملاء مكتوبا عليه ..

محمود أبو شنب
(عكــا)

استراتيجية النعامة

وكما جرت العادة في عصر المعجزات والمعاجز ، خرجنا من يوم ارضنا هذا العام ايضا ونحن اكثر احتمالا وتشاؤلا .

في الفجر ، عندما كانت الوعود لها شكــل الضبــاب والترقب ، كنا نحلم ونتوقع . ولم نكن لنكذب كرامة شعبنــا وكرمه في ساحات الصمود ...

وعندما تمكن الصباح منا كانت الظنون قد انقشعــت فغسلت المفاجاة ما تبقى من قذى في ثنايا العيــون . وكيــف لا نعترف بان توقعاتنا القلقة كانت اكثر تواضعــا من كــرم شعبنا وحقيقته ؟!

ولقد سمعناه يتناقل بين الشوارع والحارات . كــان كالنشيد يهمس في قلوب الذين يتذكرون : باننا قد عبرنــا وتخطينا . . وباننا اليوم ارقى . . فارقى ! » .

ثم جاء المساء لتكمل الارض دورتها . . ولتغوص المفاجاة في بحر الذهول . فطلع علينا « المسؤولون الحاكمون » ليعلنوا لنا بان الارض كانت قد توقفت عن دورانها في يوم الارض وبأن احدا لم يشهد هذا اليوم المشهود . وبذات النبرة الناهية اكد لنا حضرة المستشار غور آرييه ـــ مندوبنــا السامي لعــام ١٩٨٢ ـــ بانه يعيش معنا ـــ هو والوجه المومياني ـــ في بلد واحد وفي زمن واحد ! ثم نهانا عن الوهم واصــر على انــه ليس شبحا قد فر من عصور بائدة .

لو ان شاشة التلفزيون كــانت قد انفجرت ساعتهــا ليخرج منها حضرة المستشار بنفسه ويقف امامي جسدا حيــا لما كنت ذهلت اكثر من ذهولي لسماع تعليقاته العجيبة عــلى احداث ٣٠ـ٣ـ١٩٨٢ .

ولِمَ لا .. وهو المسؤول عنا في حكومة قد تنازلــت منذكانت عن اية علاقة قد تربطها ـــ لا سمح الله ـــ بالواقع ؟!

اما انتم ، يا اخوتي الاعزاء ، فقد تعلمون وقد تجهلون لكن حضرة المستشار من المؤكد انه يعلم ما لا تعلمون . لانــه في الوقت الذي تكونون فيه هائمين على سطح الظواهر يكون هو غائصا في اعماق البواطن . وهو يدري من حيث لا تدرون بان الحقيقــة في بواطن الرمــال هي عكس ما هي في ظواهر الحياة . وبالرغم من نكرانكم الجاحد لمعروفه تاكدوا بانه قلق على مصيركم اكثر مما تقلقون . ثم انه ابوكم الاقرب منكم الى الله فاسمعوه يؤكد لكم تاكيد العارف العراف بان ما تاكدت منه اعينكم وآذانكم لم يكن غير بدعة ابتدعها الشيوعيون !

فالمضربون يوم الارض لم يضربــوا . والمتظاهــرون الصامدون لم يتظاهروا والمتاجر المغلقــة انما كانــت ... مفتوحة ! فماذا دهاكم ؟ وكيف لا تبصرون ؟! ثم علمناكم مــا الفرق بين الحســاب والهندســة ومــا الذي يجمع بين الاقلية والاغلبية فكيف بعد هذا لم تلاحظوا بان الاقلية الزهيدة التي سيقت بالتهديد والوعيد المهين الى كيبوتسات المعــراخ ومصانعه الهستدروتية كانت في الواقع اغلبية ؟! ثم كيف لــم تلاحظوا بان الالتفاف الشامل للشعب حول قيادته الجبهوية الموحدة لم يكن غير نزوة عابرة لاقلية من المتطرفين الاشقياء ؟!

ما العجب اذن ؟! الحقائق من طبيعتها لا مبالية . ومــن غيرها يشهد على مدى البعد الذي يعيشه المستشار في عالمه المأساوي ؟ انظروا ماذا جرى له عندما راى شعبنا الموحــد وهو يرفع قيادته الجبهوية عاليــا على اكتافــه . مــاذا جرى له ؟ لست ادري ولكني علمت بانه قد استنتج بذكائــه المفرط ان شعبنا انما يعلن بهذا عن تنازله الكامل عن قيادته التي يحبها . عندها اطمأن لنتائج الانتخابات المقبلــة وادرك انه لن يكون بحاجة لمحاربة الشيوعيين ـــ الجبهويين . لان شعبنا لم يخطر بباله اصلا ان غور آرييه ومتملقيه قد يكونون بديلا له عنهم . فاذا كان مطمئنا الى هذا الحــد ما بالــه يرتعش ويزبد كلما خطروا بباله ؟ ولماذا يهاجمهم اذا ؟

لا تقفوا حائرين ، يا اخوتي واسألوا المستشــار عــن الغازه ... ولِمَ لا تسالونه ؟ فبعض الاجوبــة ما زالــت في جيبه ... جاهزة .. وبعض الحلوى ... وبعض السموم .

كرم نــاظم
(النــاصرة)



● « يــوم الارض » ـــ بريشــة ناجي العلي (عن صحيفة « السفير » البيروتية)

يمر الحزن .. وتظل الشام

[الى الباشا سلطان]

● قصيدة نزيه خير ●

لا هنـــد تبكيني .. ولا اسماءُ
فالخالدون بموتهم احيـاءُ
تمشي تميـم وخيلهـا معصوبةٌ
وعزاؤهـا .. ان غـادر الشعراءُ
تمشي وقـد بـان الخليط وشمّلوا
وبكت سعـاد .. واجهشت اسماءُ
يـا شام إن عـزّ الرحيـل فساعةٌ
تـاتي .. ويولـد سادة نجبـاءُ
مـا شرّعـوا سيفاً لنصرة اهلهم
إلا وجـرّب حـدّه؛ الدخـلاءُ
سلطـانُ يـا شيخ الرجال وعزمهم
اين الملـوك تـراك والامـراءُ
الفـاك في الحرمون ساعة حزنـه
والشام يطرق بابهـا الشرفـاءُ
القـاك والدنيـا تقـول بمـا بها
مـاذا تقول لأهلهـا الأبنـاءُ !؟

* * *

يـا اخت هنـد اين بارقـة القنـا
والدّاخلون عليـك .. والغربـاء
مروا ضبابـاً حـين علّمـك الالى
انّ البـلاد حماتهـا الشهداء
إن كنت يـا سلطان اسأل خـاطري
فـلأن اعـراس الرجـال بكـاء
ولأن في جبـل الرجولـة مـأتمٌ
هـو مولـد .. تزهو بـه الآبـاء
هو مولـدٌ من رحم أمٍّ موحـد
في أيّ ارض أهلهـا شركـاء

* * *

خيلٌ اطلت من مشارف مجـدلٍ
ترخي العنان .. فامهـا الشهباءُ
والـدار فـارسها اميّـة والمدى
تحميـه أرضٌ حـرّة .. وسـماء
شاميّـةٌ امّ الرجـال وعشقهـا
خمـرٌ تطيب .. ونشوة وشـفاء
عزّت على غـير الشهيد دموعهـا
وتبـاركت في راحهـا الاشيـاءُ
وتطيبـت من عطـر هنـد امـة
وصحت قلوب .. وانتشت اجـواء
انـا عاشق يـا اهل ملء صبابتي
وبي الجليـل الغض والانـداد
وبي الحنـين وصبـوةٌ قبليـةٌ
ورؤى تشعُّ .. ونخـوةٌ ووفـاء
هي فخر انساب العروبـة مذ مشت
صـوب الشمال قبـائل عصمـاء
فـاحضن ترابـك يحتضنـك بقاؤهُ
مَهـرُ الكرامـة ادمـعٌ ودمـاءُ
سلطـان يـا شيخ الرجال وعزمهم
اين الملـوك تـراك والامـراءُ
القـاك والدنيـا تقـول بمـا بهـا
والشام يطرّقُ بابهـا الشرفـاء !!

* * *

(دالية الكرمل — ١٩٨٢/٤/٣)

من المحاضرة التى ألقاها الكاتب سلمان ناطور فى جـامعة حيفا حول « الادب الفلسطينى قبل وبعد العـام ٤٨ » :

ادبنـا المحلى لـم يولد مـن لا شـىء

● بتاريخ ٨٢/٣/٢٥ وبمناسبة الذكرى السادسة ليوم الارض عقد المركز اليهودى العربى فى جامعة حيفا يوما دراسيا حول « العرب واليهود فى اسرائيل » .
وقد تخلل اليوم ثلاث فقرات . الاولى : العلاقات العربية اليهودية ، والثانية عن الادب العربى فى اسرائيل والثالثة ندوة تحدث فيها كل من النائب توفيق طوبى (الجبهة) والنائب نفتالى فيدر (مبام) والمحامى كامل الظاهر من الناصرة ولم يحضر مستشار رئيس الحكومة بنيامين غور آرييه الذى كان مقررا أن يشارك فى الندوة . ادارها الدكتور سامى سموحة والدكتور افنير ينيف ، مدير المركز اليهودى — العربى .
فى الفقرة الثانية حول الادب العربى فى اسرائيل تحدث كل من الدكتور جورج قنازع عن اتجاهات الادب العربى فى اسرائيل والسيد ابراهام يانون عن شعر توفيق زياد والكاتب سلمان ناطور عن الادب الفلسطينى قبل وبعد قيام دولة اسرائيل .
فى ما يلى ننشر مقاطع من محاضرة الكاتب سلمان ناطور :

كى لا نتحدث عن أدب قبل وبعد الكارثة

يصعب علي في هذه الايام ان أتكلم هنا بشكل « اكاديمى صرف » وان كنت موجودا فى مؤسسة همها فقط — كما تدعى — البحث الاكاديمى الصافى !!

ففى هذه الايام ، حيث أن بروفيسور بزى الكولونيل ، او الكولونيل بزى البروفيسور ، وهو متخصص فى تاريخ العرب والحضارة الاسلامية ، يصدر الاوامر باغلاق الجامعات والمدارس ، ويطلق النار على الطلاب والاطفال ، ويغلق المكتبات ويمنع توزيع الصحف ويمنع انتشار ٢٨٠٠ كتاب ، بينها كتب كتبت بالاصل باللغة العبرية ويعتقل الكتاب والشعراء فى هذه الايام يصعب علي أن اتحدث بشكل اكاديمى صرف .

ويصعب علي اكثر ان استمع امس الى تصريح البروفيسور / الكولونيل اياه مناحيم ميلسون بانه يخوض اليوم معركة حاسمة ضد الشعب الفلسطينى لم يشهد لها مثيل منذ عام ١٩٤٨ . ولا يقنعنى أنه يفرق بين منظمة التحرير وبين هذا الشعب الذى تمثله ، فان كل الجرائم ومعارك الابادة التى شنتها اسرائيل ضد هذا الشعب هى بحجة مهاجمة قيادته .

ولكى أكون ملتزما « بالاكاديمية » ، فارجو أن احذر من اننى لا اريد ان يأتى اليوم فى الثمانينات او التسعينات القريبة وفيه تقف مجموعة من الاكاديميين ، فى جامعة حيفا أو جامعة القدس او جامعة بير زيت أو جامعة نابلس أو بيروت أو دمشق او عمان ، ويتحدثون عن الادب الفلسطينى أو / والادب العبرى ، أو الادب الاردنى أو السورى أو اللبنانى ، قبل الكارثة وبعدها .

لم أجد مدخلا آخر الى محاضرتى افضل من هذا المدخل ، فارجو أن اكون قد اديت رسالتى ، ككاتب ملتزم ينتمى الى شعب يناضل من أجل تحرره واستقلاله ، وأرجو الا اكون قد خرجت عن اصول البروتوكول الاكاديمى .

والى موضوع المحاضرة :
اود أن اطرح ثلاث قضايا ترتبط بهذه المقارنة بين ادبنا قبل النكبة وبعد النكبة .

●● القضية الاولى: فلسطين قبل العام ١٩٤٨ لم تكن قاحلة ولم تغطها المستنقعات .

نحن الجيل ، الذى ولد فى النكبة وما بعدها ، كبرنا ، ورافقتنا النظرية الصهيونية التى تزعم أن فلسطين قبل وصول الحضارة الاسرائيلية ، كانت صحراء قاحلة فى اكثرها وما تبقى غطته المستنقعات التى جففتها باشجار اليوكاليبتوس طلائع الهجرات اليهودية الاولى والثانية والثالثة وما تلاها ، هكذا علمونا فى المدارس حين كانت ملحمة شمعونى « فى غابات الخضيرة » هى مادة الادب العبرى الاساسية ، وان اهرون دافيد غوردون الصهيونى الطلائعى هو رمز التشبث بالارض وعشق ترابها وليس ذلك الشعب الفلسطينى الذى رواها بدمه وعرقه واكره على النزوح عنها بالنار والحديد والغرق حتى فى مستنقعاتها — كما حدث فى مرج ابن عامر حيث اغرق ١٣ عجوزا فى الوحل . وعلمونا ان شعبا بلا وطن جاء الى وطن بلا شعب ، وان مهمة الطلائعيين الصهيونيين هى بعث هذه البلاد واحياء قفارها وانقاذ شعوب الشرق من التخلف والانحطاط بواسطة ادخال الحضارة الغربية والعقل اليهودى « المتفوق » !!

واكتشفنا ، نحن الجيل الذى ولد بعد النكبة ، خارج اطار المدرسة الرسمية ، وفى الصحف والادبيات التى لا تطيقها الاطر الرسمية وتحاربها ، اكتشفنا ان فلسطين قبل وصول « الحضارة الجديدة » كانت مركزا حضاريا يشع على كل المنطقة وان مثقفيها وخريجى كلياتها ومدارسها انتشروا فى كل اقطار الشرق ، يؤلفون ويعلمون وكانوا رسل حضارة عظيمة . واذا علمنا أن فى القدس لوحدها صدرت بين الاعوام ١٩٠٦ — ١٩٢٨ ، ٣٦ صحيفة ومجلة ، وان ما صدر فى فلسطين خلال هذه الفترة وصل الى ١٢٢ صحيفة ومجلة منها ما تخصص بالطب وعلم الاثار والحضارة الاسلامية فنستطيع ان نتصور كيف كان حال هذه البلاد . واذا تعمدت السلطات الرسمية ان تنكر علينا تراثا ثقافيا وادبيا غنيين فما تركه خليل بيدس رائد القصة وخليل السكاكينى واسعاف النشاشيبى وعارف العزونى ومحمود سيف الدين الايرانى وابو سلمى وابراهيم طوقان وغيرهم العشرات ، يعلمنا ان هذه البلاد هى وطن لشعب ، حصيلة عطائه للبشرية ، لا تقل عما اعطته الشعوب المتحضرة ان لم يكن اكثر .

ولم يعط هذا الشعب ما اعطاه ، خلال مرحلة استعمار قديم وجديد ، بل اعطاه خلال اكثر من الف عام ، حين بدات فى هذه البقعة من الارض تتبلور شخصية مميزة ، بعد تجزىء الامبراطورية العربية الاسلامية الى شعوب يجمعها اللغة الواحدة والتراث الواحد والمصير المشترك ، ودون العودة الى هذا العطاء فيكفى للدلالة على الانتماء ان نذكر بان ادباء ومثقفى هذا الوطن حملوا وطنهم باسمائهم : فالمقدسى والرملى والبيتجالى والصفدى والكرمى والنابلسى كلهم ادباء وشعراء نذكرهم ومعهم نذكر هذا الوطن . .

●● القضية الثانية : الادب الفلسطينى فى اسرائيل هو ليس شيئا من لا شىء

فى عام ١٩٦٥ ، وفى دار المعلمين بحيفا ، اثناء توزيع جوائز رسمية ، على ادباء رسميين ، يكتبون ادبا رسميا ، وهم من العرب الرسميين او « الايجابيين » بلغة تلك الايام ، وقف نائب وزير المعارف فى حينه اهرون يدلين واعلن : انه فخور جدا بهؤلاء الادباء الذين يرسمون الخطوات الاولى لحركة ادبية محلية غربية .. ولهذا يستحقون الجوائز المالية التى قدمت لهم .

هذه البدعة الصهيونية التى لا تعترف ببدايات ادبنا الا على « دور اسرائيل » وبعد ١٧ سنة من قيام الدولة ، علينا ان نحاربها حفظا لكرامة هذا الادب والجماهير العربية التى بقيت فى وطنها ، تعطى وتقدم كل ما يخدم مصالحها ويحافظ على بقائها ، فربما أن ما حدث عام ١٩٦٥ كان بداية من بدايات اتجاه انعزالى رجعى فى ادبنا ، وكانت عدة بدايات كهذه لكنها اجهضت ، وما بقى على الساحة هو ذلك الادب الذى لم يولد فى النكبة او ما بعدها ، وانما هو استمرار للعطاء الذى كانت بداياته قديمة وتمتد على قرون كثيرة ، فليس ادبنا شيئا من لا شىء ، وتاريخيا لم يكن بالامكان أن ينشأ مثل هذا الادب الرفيع فى فترة لا تزيد عن ثلاثة عقود، لو لم تكن له جذور ، ولو لم يكن امتدادا لما سبقه ، لما وصل الى هذا المستوى . ثم أن اميل حبيبى ، واميل توما ، وغيرهما من رواد هذا الادب ، هم ادباء قبل النكبة وما بعدها ، وبداياتهم كانت فى الاربعينات، وحين قال محمود درويش لابى سلمى : انت الشجرة التى نشأت عليها فروعنا، وحين كتب توفيق زياد فى أوائل الستينات اننا استمرار لابى سلمى وابراهيم طوقان ومطلق عبد الخالق ارادا أن يؤكدا هذه الصلة العضوية بين من كتبوا بعد النكبة وما قبلها .

أن سياسة العدمية القومية التى انتهجتها السلطة ازاء الجماهير الفلسطينية فى هذه البلاد ، ارادت ان تقطع أوصال هذه الجماهير وان تفصلها عن تراثها فى محاولة لتدجينها وصهينتها ، لكنها فشلت وبالاساس بفضل الادباء والكتاب والمثقفين الذين يعتبرون انفسهم استمرارا للجيل الذى شرد عن وطنه . ولذا فان كل من يدعى أن « الادب العربى فى اسرائيل » كانت بدايته منذ قيام دولة اسرائيل فانه يزيف التاريخ ويشارك فى مؤامرة خطيرة ضد هذا الشعب الذى تعتبر الجماهير العربية هنا ، جزء منه .

●● القضية الثالثة : الادب الفلسطينى قبل وبعد ١٩٤٨ هو أدب تقدمى

ازاء اخطار الفاشية الالمانية والايطالية فى اوروبا ، والتي اخذت تمتد الى الشرق فى اواسط الثلاثينات، دعا الكاتب رجا الحوراني عام ١٩٣٨، وكان محررا لمجلة « الطليعة » ، الى عقد مؤتمر للكتاب الدمقراطيين لمواجهة اخطار الفاشية وللتجند لمحاربتها . كذلك التراث التقدمي الذى خلفه الادباء الفلسطينيون ، خصوصا اصحاب المدرسة المادية — كما اطلق عليها فى حينه — وهم يمثلون تيار الواقعية الاشتراكية ، هو تراث انساني تقدمي قام على اساس تلك النزعة الاشتراكية التي سادت فى اوائل الثلاثينات واستمرت، وعلى اساس الترجمات الفنية لعيون الادب الروسي والسوفييتي ، التي قام بها كل من خليل بيدس ، والعزوني ، والايراني ، وميخائيل نعيمة وسليم قبعين الذين كانوا هم الرواد فى نقل الادب الروسي والسوفييتي الى اللغة العربية ، ففي عام ١٨٩٨ ترجم خليل بيدس رواية « ابنة الضابط » لبوشكين وفى ١٩٠٨ ترجم رواية « اهوال الاستبداد » لتولستوي . وكان لمجلة بيدس « النفائس » دور كبير فى نقل الادب الروسي التقدمي الى العربية بين الاعوام ١٩٠٨ — ١٩١٤ ، شارك فيها الكتاب الفلسطينيون ، خريجو السمنارات الروسية : انطون بلان ، جبران مطر ، كلثوم عودة ، ابراهيم جابر ، سليمان بولس ، وعبد الكريم سمعان وغيرهم . وترجم عارف العزوني من مؤلفات غوركي وعبد الحميد ياسين ترجم لتشيخوف ونجاتي صدقي لبوشكين .

هذا التراث الروسي والسوفييتي الثوري التقدمي هو الذي ترك الاثر على الادب الفلسطيني قبل النكبة ، ولهذا فلم يكن صدفة ان التيار السائد فى الادب الفلسطيني فى اسرائيل وفى المناطق المحتلة وفى المنافي ، هو الادب الثوري التقدمي ، الادب الذي يكتب من اجل الشعب ومن الشعب ، ولعل فى دعوة اميل حبيبي ، فى الندوة التي عقدتها « الجديد » عام ١٩٥٤ ما يفسر اتجاهات ادبنا منذ اوائل الخمسينات :

« ان الادب الذي ندعو له هو ادب الشعب . اننا نستهدف ادبا يخدم الشعب فى نضاله نحو سمو مستقبله، ادبا يثير الوعي الذاتي فى نفوس الشعب ويمنح الشعب دوره فى فهم العالم المحيط به وفهم التناقض الاساسي القائم فى المجتمع بين لاهسي اللقمة بعرق الجبين وبين سارقي هذه اللقمة ، هذا التناقض الاساسي الذي من الضروري ان يكون مصدر الصراع الادبي الذي ننشده وينفخ فيه الحياة » (« الجديد » عدد ٣ — كانون الثاني ١٩٥٤) .

لقد سار ادباؤنا على هذه الطريق، ملتزمين بقضية شعبهم ومدافعين عن كل ما هو انساني ، ولهذا فان الادب الفلسطيني عامة يحتل اليوم مكانة مرموقة ليس بين آداب الشعوب العربية وحسب وانما بين آداب شعوب العالم قاطبة ويشهد على ذلك الاهتمام البالغ الذي يلقاه هذا الادب فى دول العالم وعدد ترجماته التي وصلت الى حوالي ٧٠ لغة .

قال الدكتور جورج قنازع فى محاضرته حول اتجاهات الادب المحلي، ان تيار الادباء والشعراء الشيوعيين هو التيار السائد . ولم يفسر لماذا ، ولعل فى اجابة اميل حبيبي ما يفسر هذه الظاهرة :

« ان رغبتي القديمة فى ان التزم بالصدق مهما يبلغ الثمن هي مما قادني الى الشيوعية . وان التزامي بالشيوعية قادني الى رؤية الحاجة الماسة والتي لا تعويض عنها ، الى الادب الصادق » .

ارجو ان اكون ، بهذا الاختصار ، قد طرحت القضايا المرتبطة بادبنا الفلسطيني ، وان لم انجح اكاديميا فى معالجتها فارجو ان اكون قد نبهت اليها المؤسسات التي تدرس وتدرّس تاريخ الادب وثقافات الشعوب .

الجولان سينتصر

* قصيدة اسامة حلبي *

● من الكرمل الذي يستيقظ الى جولان الصمود : نشد على اياديكم ونتعلم منكم ●

اضرب ما شئت حصارا
واضرم ما شئت النارا
أسدُ الجولان ستصمدُ
وسيزداد الشيخ وقارا

**

اتحداك بهذا الجسد الناحل
هذا الجسد الحر حسامي —
ترسي
ان يقصدني ذئب غـادرٌ
والصدر رصاص وقنابل
ان يقصدني جيش هادر
والموت وسام اطلبه
حين تصير حيـاتي ملك
غزاتي
والقلل خناجر
اتحداك بهذا الجسد الناحل
مزق صدري — كبدي
ان تقدر —
مزق ..
لن تقتل فيَّ الروحْ
لن تقتل فيَّ اليقظهْ
مزق صدري — كبدي
اتناثر وردا وحجاره
اتناثر وردا ..
او صخرا
لكني لن اخفض راسي
للجوع وللمرض القاتلْ
اتناثر وردا ..
او صخرا
لكني لا اركع خوفا
لرصاص الجشع السافلْ
فاضرب ما شئت حصارا
واضرم ما شئت النارا ..
لاحقْ اطفالي
بالجوع وبالبرد
لاحقهم !
لاحقهم !
واطلق فوق رؤوس صغاري
طياراتكْ
واستعرض قدراتكْ
لكن إبـدا بالعدّ
عشرة .. تسعة ..
.. ساعة نصري تقتربْ
فالعيش شريفاً نصر
والموت شريفاً نصر
.. ساعة نصري تقتربْ
فاضرب ما شئت حصارا
واضرم ما شئت النارا
اسدُ الجولان ستصمدْ
وسيزداد الشيخ وقارا .

(دالية الكرمل)

قصـة للاطفـال

ويكبـر الغصن !

(مـن الفولكلور التشيكى)

قالت الام لولدها «هنزا» :
— انت ترى يا ولدي ما عدت قادرة على تدبير الخبز وانت لا تكتفي بالقليل منه . ما رايك لو تقوم بجولة في انحاء العالم بحثاً عن العمل ، والمحاولة لا تضر ، والرزق على الله الكريم .. واذا حالفك الحظ لا تنس امك الفقيرة ..

وافق هنزا على الاقتراح ، فشرعت الام تهيء مستلزمات السفر الممكن تدبيرها . وذهب هنزا يحمل صرّة ملابسه وبعض الطعام .. وحين ينزل فى ضيافة عائلة ويعلن استعداده للعمل مقابل اطعامه .. توافق العائلة ، ولكنها سرعان ما تغير رايها وتطرد هنزا حالما تكتشف الكمية الضخمة من الطعام التي يحتاج اليها ..

وعندما استقر هنزا فى بيت احد الملاكين الكبار ، لم يلاحظ الملاك مقدار الخبز الذي ياكله هنزا . وذات مرة قال له الملاك : خذ بعض الخبز واذهب الى الغابة لجلب الحطب ..

تناول هنزا قطعة كبيرة من الخبز ليضعها فى حقيبته ، فصاح الملاك :
— هذا كثير يا هنزا ..
فاقتطع منها نصفاً .
ولكن الملاك صاح ثانية :
— هذا كثير يا هنزا ..
وتكررت العملية واخيراً امسك الملاك بقطعة صغيرة جداً من الخبز وناولها لهنزا :
— خذ هذه تكفيك .. واذا اردتها ان تكبر فضعها فى عين الماء هنـاك ، فسوف يزداد حجمها اضعافا ..

وتدحرج هنزا نحو الغابة ، وهناك جلس وسط الغابة .. ثم اكل قطعة الخبز ورجع الى البيت عصرا ، وبيده غصن شجرة ، وضعه فى ساقية الماء التى تجري شرقى البيت . قال الملاك لـ « هنزا » :
— اعتقد انك جلبت فى الاقل « عربتين » من الحطب .
فاجاب هنزا :
— هذا كثير ايها السيد المزارع ..
— إذن ، عربة واحدة ..
— وهذا كثير كثير ايضا .
— اذا لم تتعب نفسك فقد جلبت نصف عربة ولا شك ..
— وهذا كثير ايضاً يا حضرة الملاك !
— ماذا كنت تعمل إذن . لعلك جلبت لى غصنا واحدا من اجل التسلية ؟ .
— نعم .. لقد جئت بغصن واحد وضعته فى ساقية الماء، شرقى البيت ، واعتقد حسب توجيهات سيادتكم ، سوف يزداد حجمه ، اضعافاً .. اضعافا .. وفى هذا كفاية !



قراءة فى احد اعداد «الاتحاد» (*)

● بقلم اسعد ابو شرخ ●

تلقفت العدد الاول الذى وصلنى من « الاتحاد » واخذت اقراه بنهم ، كنت فى الحقيقة ابحث عن ذاتى ، عندما قرات « الشعوب العربية قادرة على افشال جميع المخططات الامبريالية الامريكية » وبمجرد الانتهاء من قراءة هذا الخبر وقع ناظرى على « اطماع حكام اسرائيل التوسعية تؤكد انها دولة غير محبة للسلام » وكان هذا قرار الكون الذى اتخذته الجمعية العامة للامم المتحدة ! وفجأة تسمرت عيناى على خبر يتوسط الصحيفة « جو من التوتر الشديد يسود مدينة رفح » وتذكرت الاهل والاحباب ومرابع الصبا ومدرستى التى احببتها مدرسة بئر السبع الثانوية التى تقع على قارعة الطريق . كم احببت هذه المدرسة التى قضيت فيها ايامى الجميلة والتى أهلتنى لاكون ما اكون ! وعلى الجانب الايمن من الصفحة الاولى قرات « القدس المحتلة تشهد اضرابا شاملا » فعادت بى الذاكرة الى شهر اكتوبر ١٩٦٧ ! حين ذهبت أزور القدس ، فاذا بى أجد نفسى فى رحاب التاريخ ! بل وجها لوجه مع التاريخ ، كنت ايامها فتى يافعا . يومها رأيت القدس « تبكى وتبكى » !

ويرتفع البصر الى أعلى الصفحة الاولى فاقرا « احرار الجولان يتصدون لمؤامرة نهب اراضيهم ويعلنون قطع كل صلة بالاحتلال » .

انتقل من الصفحة الاولى الى الصفحة الاخيرة فاقرا « توفيق طوبى يطالب باقالة غور آرييه » . تذكرت اننى رأيت طوبى على شاشة التلفزيون ذات مرة وهو يدافع عن الوطن والحياة ، فتعرفت عليه وعرفته ! اقلب الصفحة فاقرا « مجلس شفاعمرو يطالب باعادة عاملات مشغل الاحذية الىعملهن » — شفاعمرو من منا لا يعرفها حاضرا وماضيا !

اجدنى الان فى وسط الصفحة الادبية ..
فانشدو مع الشادى شعرا :
مدينتى تفيـق
تحطم القيـود
تهشـم الحديد !
اشم فى انفاسها شذا صلاح الدين
وفى عيونها ارى حطين !
وينفجر من داخلى السؤال مدوءا بمنى الزمانية !
متى مدينتى تفيـق ؟
فارمق على الجانب الايمن من الصفحة زكى مراد : « الى زهر اغسطس الى ابنتى صابرين »
حبيبتى صابريـن
لانت لحظة من التامل العميق
فى ليلة طويلة طويلة الطريق
لكنهـا تسـير
تعرف دربها الى المصير
ويستقر فى احشائها جنين
اسمه النهـار !
وتستمر المنى الزمانية تستحثنى على السـؤال
متى سيطلع النهـار ؟!
عندئذ أستريح مع « مجموعة ام سعد الموسيقية » . وينبعث أمامى غسان كنفانى الحاضر بيننا ابدا . لكننى وفى اثناء البحث عن ذاتى أتوقف مع « خطوة على الطريق » ... وبعد ان ابتعد الباص ، جلس ابو جابر فى مقعده وهو يشعر بشىء من السعادة هـل من يدلنى ، على الطريق الى السعادة ؟!
لكنها .. مدينتى تفيق
تغسل وجهها ، وتستعيـد
تاريخها العريـق
وفى عروقها تجرى دماء خالد بن الوليد
اى والله خالد بن الوليد الذى نسيناه !
ويحتوينى عنوان على الجانب الايسر من الصفحة يقول « امسيات ثقافية فى مصر احتفالا بالذكرى ال ١٧ لانطلاقة الثورة الفلسطينية » .
بعدها اقلب الصفحة فاذا بمرثية كتبها حنا فى ذكرى حنا . ويهزنى قول القائل :
وشعب فيه بسـام وحنا
لاجدر بالخلود من الجبال
عندها أهتف : « اهالى الرملة يقررون العمل فى أوسـع وحدة صـف نضالية » .. فى الوقت نفسه يصرخ اهالى بيت سوريك : « خلصونا مـن الاحتلال وممارساته الارهابية » .
لكننى « وفى المكان نفسه » قـرات :
كن مع الشمس .. فكنت ..
ودخلـت
قادما .. فانتظرينى .. انتظرى
سيكون العرس فى نفس المكان !
وينبعث من داخلى صوت حزين
يا منـدارى !
لكنه د. خليل البديرى يتذكر
« تاريخ ما أهمله التاريخ » !
وفى الوقت نفسه اقرا « الجولان — ملحمة صمود » !
وغدا يصدر « الجديد » .
ارتفع بصرى الى اعلى الصفحة فيهتف من داخلى صوت
من خلف القضبان الى « الاتحاد »
« لما كنا نقتات بالامل فسيبقى تلاحمنا مع التفاؤل احد أهم أسلحتنا » .
ويمضى كاتب الرسالة فيقول :
« اطيب التحيات النابعة من شروش زيتوننا الحبيب
المخلص ابـدا
عبد العزيز على شاهين

عند هذه اللحظة وحينما وقع ناظرى على عنوان المرسل ، تركت الحاضر ورجعت الى الخاليات من الايام وصرخت ربـاه !

هل اعرف هذا السجين القابع فيما وراء الزمان ، وحينما قرات هوية السجين تأكد لى انى اعرفه ! وعدت الى دفتر الذكريات وتذكرت صديقا لم أره من عشر سنين كان يجلس فى مقعد الدراسة معى حينما كنا فتيانا ، انه الصديق على على شاهين ، وتذكرت صديقى العزيز محمد على شاهين وهو اخوهم الثالث الذى قتلته قوات الاحتلال سنة ١٩٦٧ حينما دخلت مدينة رفح ! هاأنذا افتح صفحات الماضى فأتذكر كان الاخوة شاهين يتمتعون بأخلاق دمثة ، مرحة والتفاؤل من سجاياهم المتميزة وكان هذه الصفات ما زالت ملازمة لهم حتى هذه اللحظة حين اقرا فى رسالة عبد العزيز :

« والى اللقاء مع الجديد فى « الغد » ونحن على « الدرب » » .
لكنه لا يخلو من روح المرح والدعابة رغم الاسر ، حين يقول :
« لكن زمن « لكع بن لكع » على ما يبدو يفسد علينا اقل القليل مـن الاتصال » .

ولحسن حظنا ان « الجديد » و « الغد » و « الدرب » هى من القليل المسموح بالاطلاع عليه فى بحر الكلمات الصاخبة فى « الزمن العربى الردىء » حقا انه «الزمن العربى الردىء» كما ورد فى القاموس السياسى الفلسطينى !

ان عبد العزيز شاهين لا يعرفنى ، لكننى أعرفه ، لا يتذكرنى ، ولكننى اتذكره ، لكن تراءى لرسالته اثارت فى كوامن الشجن وكوامن الايام الخوالى ورايتنى أعيد وأكرر بحماس دفين ، وقد اندفع على حين فجأة .. « لهذا اقول سيأتى الغد ولو عبر « الجسر الخشبى » ليعود بدرج ويهزج فى « شوارع القدس القديمة » بعد ان عبر « طريق الالام » وانتظر ما انتظر فى الجلجلة ... ثم فرض الحياة . حقا « اطلب الموت فوهب لك الحياة » .

ذات يوم عبرت ذلك الجسر الخشبى الذى يسبح تحته الماء — كان الجسر حزينا ، والماء حزينا ، وكنت حزينا محزونا !

وهاكذا اخبركم — يقول عبد العزيز « انه لما كانقتات بالامل المترجم بالعمل فسيبقى تلاحمنا مع التفاؤل احد اهم أسلحتنا فى فرض الحضور ... حضورنا . لكى تكتمل الهوية وتزدان بالحقيقة الثابتة النابعة من حقوقنا التاريخية غير القابلة للتصرف » .

ولا بد للشمس من أن تشـرق
ولسوف يبزغ الفجـر
وعندها تنبعث الحياة من جديد
ويرتدى الوطن ثيابه القشيب .

*) عدد الجمعة ١٢ / شباط ١٩٨٢

(دبلن — ايرلندا)

المحكمـــة

● قصة : مرشد خلايله ●

ما انفك الظلام يرخي سدوله ، وجحافله تدب وتهبط على جبال الجليل .. وهزيم الرعد لم ينقطع .. وظل هطول الامطار مستمرا ... والريح تعوي في الطرقات ... واحياء القرية خالية .. حتى نباح الكلاب بات مطلوبا ...

قريتي تنبسط على سفوح تلال ... وبيوتها منتشرة هنا وهناك ... مشرعة الابواب ... سكانها اقوياء ... لا ينامون على ضيم ... امست الاضواء المحيطة بها من الشمال والجنوب تعكس حقدهم على اصحابها ...

كانت الدواوين مجالس التسلية... وتبادل الرأي ... ومواسم واعيادا ... تحولت الى مراكز نضال ... ورفض ...

— « حامد لا يخاف المطر ... الظلام ... والرعد ... يخاف شيئا واحدا وهو ان تفوته مناسبة وطنية انسانية ...

— تقدم يا حامد ... توقف المطر في الخارج ... وهذه فرصتك للوصول الى البيت ... تحسس جيبه .. الفانوس في البيت ... كيف الوصول الان ؟ الطريق ملتوية ومطبات هنا وهناك .. والوحل ... تقدم يا هذا ... العيون هي الاساس ... ».

تلفع بعباءته ... وقبل ان يغادر الديوان .. لم ينس ...

— تصبحون على خير ... ! ...

قالها وانطلق بسرعة ... يحاول الوصول الى البيت قبل ان يفاجئه المطر ... تدثر جيدا ... ليبعد البرد عنه ... حاول النوم ... الا ان ما دار في المضافة يحتل كل احساسه... والان باتت الفرصة مهيأة لظهور اليأس في سماء مخيلته ... وحامد لا يعرف اليأس ... الغد آت ... ولا بد من حضور المحكمة .

— « الارض — ارضي ... ولن ياخذوها ... معي « طابو » فيها .. نم الان والصباح رباح ... »

— حامد ... يا حامد ... قم ... اصبح ... احضرت الفاس ...

سأذهب معك الى الارض اليوم ... الى القصبة ...

داهمته غمامة سوداء ... فرك عينيه ... حك رقبته ... لم يحاول نزع الغطاء ... لينهض ... تلكأ هذه المرة ... بقي في فراشه ... وقلبه يحدثه ...

— هل يسلبونني أرضي ... حقا ؟

سؤال طالما غص عليه حياته كلما خطر على باله ... لكن ... أرضه ورثها عن والده ... ووالده عن جده .. ومسجلة باسمه ... واليوم يسلبونه اياها ؟! ..

— ما لك يا حامد تنظر الى هكذا ؟

— وحياة أبوك ... اتركيني انام ... النوم فاكهة ... راحة للغلبان ...

— لماذا ؟ هل أنت غلبان معي يا حامد ... هل ارفض لك طلب ... انا ايدك اليمين ...

نفض حامد الفراش عنه ... قعد ... وبهدوء ظاهر ... توجه الى زوجته بكلمات منكسرة ...

— ولو كانت المشكلة بيني وبينك يا اميرة لهانت ... المشكلة الارض ... القصبة صادرتها الحكومة ... الارض ...

— صادروها ... يعني ممنوع نحرثها ولا نزرعها ...

— حتى ممنوع ندخلها بارجلنا .

— يا خراب بيتنا ... كيف نعيش بدونها ...

احمرت وجنتاها كخبز الطابون القمر ... وبدون تردد ... خلعت امبرة الصيغة من يديها ... ودفعت بها :

خذ يا حامد ... دافع فيها عن ارضنا ... واكسب القضية ... هذه أرضنا .

نظر حامد الى زوجته بحنان مغموس بالم ظاهر ... تدحرجت الان من حلقه :

— أنت على نياتك يا أميرة ... لو كانت النقود تعيد الارض ... لكنا دفعناها وحررنا ارضنا ... القضية صعبة ... ومعقدة ..

— ماذا يعني ...!

بأرواحنا ... ترابها مجبول بعرقنا

— يعني ... يجب أن ندافع عنها ودمنا ... الارض نحن .. ونحن الارض ...

تسللت خيوط الشمس الذهبية من شباك الغرفة ... قطعت الكلام ... وساد الصمت والوجوم ...

— اتذكر يا حامد .. اين ولد نضال ؟! في ارض القصبة تحت الخروبة ... ايام الحصاد ... يومها زرغطت امك ... ووزعت الحلوى على الجيران ...!

انهالت الدموع ساخنة .. بللت وجنتي حامد ... فضحتها خيوط النور الذهبية التي تسللت عبر الشباك الى ارض الغرفة ... وعاد الصمت والوجوم ...

— حامد ... حامد ...

اقتحم صاحب الصوت الغرفة ... وما برح حامد يتدثر بالصمت ... بعيش عالمه ... تبهته زوجته ...

— تفضل .. يا وديع .. تفضل ..

— صباح الخير ... لماذا لم تجهز نفسك للان ... الجميع ينتظرك ... في المحطة فالباص ... بعد ربع ساعة ... يسافر الى المدينة .

— سنخسر الارض ... يا وديع ...

— لا تكن متشائما ... انهض يا رجل ... وامسح وجهك بالرحمن .

— اسمع كلامه يا حامد ... اسرع ، الجماعة في انتظارك ... وقبل ان يمر الباص .

— حضري الاوراق يا اميرة .. والله يفرجها ...

بدأ الباص يلج المدينة ، واخذ يتقيأ ما كان في داخله ... وجد حامد نفسه وجها لوجه .. ومع اهل المدينة وضوضائها ... الناس يملأون الشوارع بذهابهم وايابهم ... والسرعة تتحكم بهم ...

— الله يرحم ايام زمان ... كنا ننزل المدينة ... يستقبلنا دفء الضيافة ... وحرارة الترحيب ... ونعود تحت مظلة البهجة وتلهف اللقاء ... وسلامة العودة ... كنت احب المدينة .. المدينة بعد الموسم اما اليوم فقد بت اكره المدينة ... مدينة اليوم ... بردها اصبح قارسا وحرها اضحى لاذعا ... وطعمها سياط وخناجر ... وحصادها غربه ... »

دخل حامد قاعة المحكمة ... متلبسا الرهبة والغربة ... ونظراته تتفرس الموجودين ... كانوا عشرين بين رجل وامراة ... جالسين على المقاعد في القاعة ... قاعة المحكمة المركزية بحيفا ... احتل حامد مكانه بينهم ... تلفع بالصمت وخلد الى السكينة ..

خلت القاعة من الاصوات ... الا من اصوات الاتلذة ... وحركات النعال وطرقتها ... ويخيم على الجميع الخوف والترقب من الاتي ... وفجاة فتح الباب المقابل ... وبصوت اجش رن صوت المنادي ..

— محكمة ...

تململ الحاضرون ووقفوا بتثاقل ظاهر ... اما حامد فقد تقاعس وبقي جالسا في مكانه ..

دخل الحاكم ... طويلا ... ضخم الجثة وتعلو وجهه معارك السنين .. جلس في مكانه...على كرسي مرتفع... جامد الوجه ... كتمثال منصوب ... تنحنح ... القى نظرة على الحاضرين ، تناول الملف الاول ونادى :

— سعيد محمود الخطيب .

— حاضر ...

— في العاشر من شهر كانون اول ... بقراتك دخلت منطقة ٩ بدون تصريح وخربت من الزرع كثيرا ... انعترف ؟!

— نعم اعترف ... فالارض يا حضرة الحاكم ارضي أعتاش منها انا وعائلتي المكونة من عشرة انفار ... بينما كنت مع بقراتي في الارض ... جاء العسكر ... شتموني وضربوني ... ثم ساقوني الى مركز الشرطة ... عذبوني ... وكملوها بالشكوى علي !

يصطنع الحاكم الهدوء والوقار ...

— هذه الارض الان ليست لك ... فهي للدولة ...

— بل ارضي ... واملكها قبل ما تشرفنا الدولة بحضورها ... وقبل ما حضرتك تشرف على بلادنا ايضا .

— اخرس ... ادفع غرامة ٥٠٠ ليرة ...

وقبل ان يعترض على الحكم ... كان القاضي ينادي على ...

— حسين الفلاح ...

هذا « ابو علي » يرهبه الناس في القرية ، ويحسب حسابه ... انه شرير ويبحث عنه ...

— موجود ...

لم ينتظر الحاكم ... ليبدا كلامه ... بل انفجر يقول :

— ياحضرة الحاكم ... الدولة اختنا يعني أم امونا ؟!

ازاح الحاكم نظارته السميكة ، ووضعها امامه ...

— ما هذه الفوضى ... انت في محكمة موقرة يا حضرة ... ولست في ...

استمر « ابو علي » في حديثه .. ولم يابه بكلام الحاكم .

— ام ان آباءنا ورثوا الدولة ؟! ام الدولة شريكتنا في الارض ... اذهب الى الطابو واكشف ... على اسم من الارض مسجلة !.. وهذه صورة من الطابو ...

اخرج «ابو علي» اوراقا من جيبه ليثبت بها اقواله ، ووضعها أمام الحاكم ..

— تفضل يا سيادة الحاكم ...

امسك الحاكم نفسه ... وتوجه الى « ابي علي » :

— يا سيد حسين ... يجب أن نسمع التهمة اولا ... وبعدها تجيب بما عندك ..

— اعرف التهمة ... اثبات ملكية ... والاوراق موجودة امامك ؟! اردت أن اريحك من تلاوة التهمة ... نهل أجرمت ؟!

تناول القاضي الاوراق من امامه على مضض ... وضع نظارته على عينيه واخذ ينظر فيها ... ثم ناولها لمساعدة الاول ثم الثاني ... ونظراتهم تنتقل ما بين الاوراق وبين « ابو علي » والملف ... ونمتمات متبادلة ... واشارات من هذا وذاك ... وعيون الحاضرين متعلقة بهم ... أخذ القاضي يكتب ثم اعتدل بجلسته ... تنحنح ... ثم قال :

— بعد الاطلاع على القضية المطروحة امامنا ... حكمت المحكمة حضوريا على المدعو حسين الفلاح بدفع غرامة عشرة آلاف ليرة لعدم اعطاء الادلة الكافية .

— اين العدالة يا ناس ... العدالة ماتت ... والله هذا ظلم .. ظلم .

خرج « ابو علي » وعيون الحاكم تشيعه ... ثم اخرج منديلا وراح يمسح بها جبهته ... زفر ... ثم فتح ملفا ثالثا ونادى :

— محمود حامد ...

قفز حامد من مكانه وبيده اوراقه ..

— حاضر ..

— لماذا لم تحضر يا سيد في الجلسات السابقة ؟

— لم ادع من قبه ...

— الست المدعو محمود حامد ؟

— انا ابنه حامد يا حضرة الحاكم ...

— واين ابوك ..؟ لماذا لم يحضر بنفسه ؟

— لانه قتل يا سيدي ... انفجرت به قنبلة وهو يحرث الارض ...

وشرع الحاكم يقرأ :

— قبل ستة اشهر كانت جلسة ووالدك لم يحضر .. وجلسة قبل سنة وشهرين لم يحضرها كذلك ... بحجة الحالة الصحية .. فهل كان مرض والدك مرضا مزمنا ؟!

— اجل .. يا سيدي ...

— ما هو مرضه هذا ؟!

— كان يقول : انه لا يستطيع مشاهدتك يا سيدي ...

— اخرس ... هل انا بشع الى هذه الدرجة ... أم ...

— انه كان يرهبك ... ويخاف ان تحبسه ...

— ولم احبسه ؟

— كان يقول : من يقدر على سلب الارض ... وقطع لقمة العيش ، قادر على حبس الانسان .. وحتى قتله ايضا ..؟

— دعك من هذه السفسطة ... والكلام الفارغ .

رسم الحاكم بسمة على شفتيه .. وحاول أن يكون وديعا وتوجه الى حامد :

— اراك انسانا مرتبا فاهما ... ولست كهؤلاء ... وانت لا تعرف المحاكم في دولة ديمقراطية الحاكم يقف بجانب الحق .. ويخدم الحقيقة والعدل .. ويعيد للمظلوم حقه ولو لم تكن محاكم لضاعت الحقوق وساد قانون الغاب .. واكل القوي الضعيف ...

ابتسامة ساخرة وجدت طريقها على شفتي .. تماسكت خفت ان تفلت مني وتتحول الى قهقهة عالية ... وانا بغنى عنها الان ...

واردف الحاكم بقوله :

— لذلك يا حامد انت اعرف الموجودين لماذا نحن لا نثقل عليكم بالحكم ... لاننا نعرف احوالكم جيدا .. ونعيد الحق الى اصحابه ..

— اي حق هذا ... هذا سلب .. هذا نهب ... هذا ظلم ... استبداد.

— اخرس .. انك متهم .. طينة .

نظر الى اوراقه واخذ يقرأ ..

— انت وابوك متهمان بسرقة القمح من ارض القصبة الواقعة ضمن منطقة عسكرية ...

— يا حضرة الحاكم هذه أرضنا زرعناها ... ثم حصدناها كما يفعل صاحب كل ارض في الدنيا فما الجريمة في ذلك ؟

— هذه ارض مصادرة ... أرض عسكرية ...

— نحن لم نوافق على هذه المصادرة ..!

— منذ متى يا سيد حامد الحكومة تسال امثالك .. في مثل هذه الامور .. فمن تكون انت ؟!

— انا صاحب الارض ... ولي حق التصرف بها ... والواجب ...

— لا تعلمنا الواجب ... نحن نعرف الواجب اكثر منك .. الواجب أن تطيع اوامر السلطة ، والسلطة رات من المصلحة العامة أن تصادر هذه الارض لتبني فيها وتطور المنطقة وتستفيد منها انت وغيرك ...

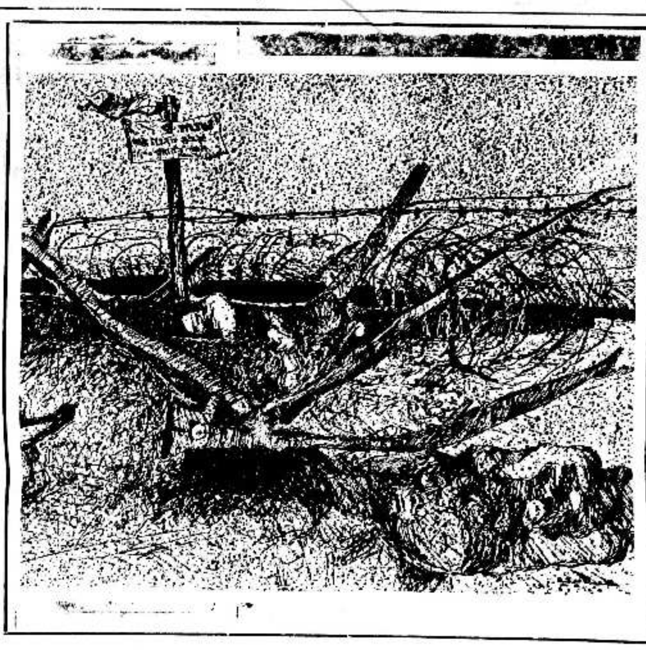
— انها تجلب الغرباء اليها ... يصبحون هم اصحاب الارض ونحن نتحول الى عمال ... الى اجيرين في ارضنا ... يا سيادة الحاكم ... فهذا العمل دمار لنا ، وويل علينا ...

بتهكم ظاهر وبعصبية ، صاح :

— الارض للسلطة ... السلطة التي تحميك وتعلمك ...

— وتسلبني ارضي ... وانا ادفع الثمن ... انا دائما اكون الضحية ..

دق الحاكم على الطاولة بقبضة يده ... فك رباط عنقه ... واخذ يقرأ الحكم ... مادت الارض تحت قدمي حامد وكاد يسقط على الارض وخرج لا يدري الاتجاهات وتاه في شوارع المدينة ... وفجاة وجد نفسه في محطة الباص الى القرية ... حرارة الشمس لافحة ، والزحمة شديدة ، شعر بالاختناق ... والباص ما انفك يلتقط المسافرين ويبتلعهم ... والقرية ما زالت بعيدة ... تمنى أن يكون مستلقيا على السرير ... لعله يهنا بغفوقطويلة .طالب فتح الشباك.. فلفذ الهواء يداعبه حتى هدأت اعصابه ... واستسلم لسلطان النوم ... ايقظه جاره سعيد المرعي ... وغادرا الباص .. داس على الارض .. ولولا خوفه من لوم الناس لقبل ثرى بلده ... وصل الدار وكان نضال ، ولده الذي ولد في الارض ... في القصبة زمن الحصار يستقبله . قبله وراى الارض به ومنه ... واليه .. وصمم على ان يرفع صوته مع صوت الجماهير وينادي ضد سلب الاراضي ونهبها فالشعب المقهور يجب أن يتحد ويصرخ في وجه الظالم ... ولا بد للصوت ان يسمع .



عبـــد اللطيــف ناصـــر

في مجموعته الثانية : « انا .. لا »

محاولة في كتابة قصة للاطفال

*** بقلم ســميح صبــاغ ***

قصة الاطفال اشعرتني دائما بان راويها طفل . هذا الشعور العفوي والواعي يدفعني الى الربط بين مستوى القصة كلية — اية قصة — وقدرة أو مستوى الراوي . مثل هذا الربط سيقود حتما الى عملية الفرز في القصة اهي حقا قصة اطفال ام قصة للكبار .

فكاتب قصة الاطفال هو طفل عاقل او العكس ، وهنا تكمن صعوبة الكتابة . فلا يكفي أن يكون كاتبها قادرا على الاحساس احساس الاطفال وعارفا بكل عوالمهم بل يتطلب منه المحافظة على وعيه الاجتماعي كموجه وضابط لعملية الكتابة في الوقت ذاته . ومثل هذا التوازن تصبح السيطرة عليه اسهل بعد ممارسة الكتابة الطويلة .

والاستاذ عبد اللطيف ناصر في مجموعته القصصية الثانية التي بين ايدينا — « انا .. لا » — يحاول أن يمسك بجميع خيوط الشبكة فيفلت بعضها منه واذا بصيده يفلت ايضا . واذا كان قد احسن في قصته الاولى « الذئب الذي كثر عن انيابه » ، وان كان لي ما اعتبره ماخذا عليها .

ولا بد لي ان اشير الى أن الاستاذ عبد اللطيف ناصر قد اسقط من حسابه مساعدا هاما وهو الاختبارات العلمية القائمة التي قام بها اساتذة علم النفس والتربية وهي تدلل على حاجات الاطفال وقدراتهم ورغباتهم ومختلف جوانب حياتهم .

ولذا فانني أرى ان دراسة علم النفس والتربية عند الاطفال هو واجب كل كاتب قصة اطفال .

ان كتابة قصة الاطفال تشترط سهولة اللغة والعبارة القصيرة كشرط اولي وأساسي . وبقدر ما تهدف اليه من تنمية مدارك الاطفال وزيادة معارفهم الحياتية واللغوية فهي تهدف ، كذلك ، الى تربية قيم اجتماعية وخلقية .

اذا كانت هذه الشروط الملزمة غير خاضعة لسن معينة فان اختيار وتحديد عدد كلمات القصة ولغتها ومواضيعها يجب أن يكون خاضعا لاسس علمية . كما يجب التعبير عن مضامينها بصورة حسية قريبة الى واقع الطفل .

وفي مجموعة الاستاذ عبد اللطيف ناصر — وهي أربع قصص — لم يشر الى سن الاطفال الذين كتبت هذه القصص لهم .وبنظرة فاحصة يلاحظ انه لم يعر انتباها للمواضيع التي طرحها حيث نجد البعد بين الموضوع والمضمون .

ان قصص عبد اللطيف ناصر الاربع لا تتناول الواقع اليومي للطفل . وفي حين تلجا الى الرمز في كثير من المضامين فهي في الوقت ذاته تتخذ من الاحداث العامة والكبيرة موضوعا. وهذا بدوره ادى الى فقدان العلاقة مع الواقع اليومي المحسوس الذي يحياه الطفل ، والارتفاع في بعض المضامين فوق مستوى الطفل مثل سؤال المؤلف في قصة « انا .. لا » على لسان بطل القصة جهاد : بحياتك قل لي ماذا تعرف عن القضية ؟ واعتقد انه كان بالامكان الاكتفاء بالسؤال الذي سبق ذلك : بحياتك قل لي : ماذا تعرف عن شعبك ؟ ماذا تعرف عن وطنك ؟

وفي قصة « الرب واحد » لماذا راى المؤلف ان تكون رحلة « كريم » على اجنحة الملاك وليس على متن طائرة ؟ اليست الطائرة اقرب الى واقع وادراك طفل تنتقل به فوق سماوات الشرق الاوسط وتحدثه (كما في القصة) عن اختلاط الدم اللبناني بالدم الفلسطيني وعن المفاعل النووي في العراق وغير ذلك ؟

ومع جمال قصة « الذئب الذي كثر عن انيابه » فان خاتمة القصة لا تعني شيئا للطفل ولا يكفي ان تنتهي بـ : « هكذا عرف الاوز انه اصبح يخيف الذئاب لدرجة انها استعملت سلاحها البالي القديم» وهو التكشير عن الانياب ، الامر الذي اقترحه زعيم الذئاب لمنع الاوز من التجمع .

الم يكن من الافضل أن تنتهي بطريقة تضمن تجمع الاوز تحت سمع وبصر الذئاب وليس فقط البحث عن طريقة . أو ان تنتهي بشكل يثري تفكير الطفل وتساؤله ، كما انتهت بجمالية فنية قصة « الرب واحد » ، حيث يسأل الطفل في نهاية الرحلة : « هل رب هذه البلاد (اي الفنية — س.ص) هو غير ذلك الرب في لبنان » ؟!!

وختاما فلا يسعني الا ان اشكر الاستاذ عبد اللطيف ناصر على هذه التجربة الصعبة ، وان تعثرت حينا فانها ستظل تحمل لصاحبها شرف الريادة في هذا المضمار الذي نحن في امس الحاجة اليه .

رســالـة الـى الجولان

*** قصيدة سهيل قبلان ***

احبابنا
يا ايها الاحرار في الجولان
يا ايها الابطال
من جرمقي
مني لكم تحية وباقة من ورد
وقبضة تهتز
في أوجه الانذال
وقبلة في الخد
شوق لكم ووجد
وصيحة :
بكم ستورق الحياة
ويولد النهار
اقوى من الاطواد
اقوى من الموت
أقوى من الجلاد
ابقى من الحياة
شعبك يا جولان ..

صوت المقاومة السورية على الجولان

اعقلـوا يـا ليـكود !

*** قصيدة ابن الجولان ***

اسعيرا اراه ام إعصارا ؟
بل هو الشعب ثائرا جبارا
غضبة الحق صيحة في فم الدنيا تهز الضمائر الاحرارا
صيحة الحق كالرعود تدوّي
وتجوب الانحاء والاغوارا
ايها الشعب ! ايها المنقذ العملاق ! تبدو الامال فيك كبارا
ايها الشعب ! كم روت عنك ارض
كنت عنها المدافع المغوارا

* * *

اسمعوا يا « ليكود » : نحن اناس
لا نبالي الاهوال والاخطارا
لن نبيع الثرى ، ولن نترك الماء ، ولن نهجر الحمى والديارا
لن تخيفوا الموحدين بإرهاب سخيف مهما ضربتم حصارا
فدروز الجولان كانوا وما زالوا رجالاً اشاوساً ابرارا
إنّ هذا الاضراب اقوى واعتى
من احابيلكم لظىً واستعارا
هكذا صرتم عميً وسفاهاً
تحسبون الاغنام والابقارا
ترسلون الاوباش ليلاً الى قوت المواشي فيضرمون النارا
فكرة منتهى الرعونة فيها
ألبستكم بين الانام العارا

* * *

فكروا يا « ليكود » ! لسنا ضعافا
إن فقدنا المهند البتارا
فلنا فوق دارة الشمس مجد
صنعته بطولة لا تجارى
همم صلبة العرا صادقات
عاليات تناطح الاقمارا
كم قهرنا في حومة الهول ظلماً
وعقدنا فوق العمائم غارا
عزمات خوالد ابد الدهر ، ملأن الاسماع والابصارا

* * *

اعقلوا يا « ليكود » ، فالزمن العاتي غشوم ، إخاله دوّارا
جئتم ارضنا غزاةً وجزتم
هضبة العُرب قوة وانتصارا
جئتم واحة الدروز اغتصاباً
هل وجدتم كيانها منهارا ؟
لا وربي . لقد وجدتم لديها
مكرمات وعزةً وازدهارا
وكروما منوّعات الدوالي
وبساتين مونعات ثمارا
ومروجا ندية ، ورياضاً ،
ومياهاً ، وجنةً معطارا
ونسيماً عذبا ، وجواً لطيفاً ،
وجمالاً متيماً سحارا
والمهى والظباء تختال تيهاً
وورودا تعانق الازهارا
وعقولاً رمز الرسوخ جبالاً
واتزاناً وحكمةً واصطبارا
اعقلوا يا « ليكود » ، مهما اعتقلتم
من ميامين قومنا احرارا
فالصخور الصماء تهزأ بالموج ، فيستخذي تحتهن انكسارا
ما تساوي هوية فرضت فرضاً على الشعب عنوةً واقتدارا
« بيغن » اعلمْ ان العروبة فينا
سوف تبقى مدى الزمان شعارا
هي تجري نقيةً في دمانا
ونباهي بها البرايا فخارا
اعقلوا يا « ليكود » ، لا تستبدوا
وتبيحوا حقوقنا استهتارا
لن تفوزوا قطعاً بإذلال شعبي
لو اسلتم دماءه انهارا !

(الجولان المحتل)



● الشابة شادية علي ، طالبة الصف الثاني عشر في مدرسة « المتنبي » الثانوية بحيفا ، الى جانب احد اعمالها الفنية في اثناء عرض خاص لاعمالها في احتفال مدرسي ●

لجنة التضامن مع اهالي الجولان

كل الدعم لاهالي الجولان في نضالهم البطولي

يستمر اضراب اهالي الجولان البطولي للاسبوع الثامن على التوالي . لجنة التضامن تدعو جميع القوى التقدمية والوطنية ، العربية واليهودية ، وتتوجه الى جميع الهيئات والمؤسسات المحلية والاجنبية ، في اسرائيل والمناطق المحتلة والعالم ، لتقديم الدعم المعنوي والمادي لاهالي الجولان الذين فرض عليهم حصار خانق طيلة شهر ونصف الشهر .

● حملات التضامن ●

لجنة التضامن تدعو الى مواصلة عقد اجتماعات التضامن وارسال البرقيات الى الجهات المسؤولة للاستجابة الى مطالب الاهالي بعدم تطبيق القانون الاسرائيلي عليهم واطلاق سراح جميع المعتقلين . كذلك تدعو الى تشكيل الوفود الشعبية للاطلاع على اوضاع اهالي الجولان ، والتعبير عن التضامن معهم .

● الحملة المالية ●

حملة جمع التبرعات ما زالت مستمرة واللجنة تدعو الى تكثيف النشاط لجمع التبرعات ، وارسالها فورا الى لجنة التضامن او الى حساب رقم ٧٠٢٠/٠٦ — البنك العربي الاسرائيلي فرع حيفا .

● المواد الغذائية ●

لجنة التضامن تجدد حملة جمع المواد الغذائية (مثل الحليب والخضار واللحوم وغيرها من المواد الغذائية) . يمكن ارسالها مع الوفود التي ستصل الجولان او بواسطة لجنة التضامن .

● العلاج والدواء ●

تدعو الاطباء التقدميين والدمقراطيين لتقديم العلاج في القرى الاربع. مطلوب اربعة اطباء للعمل يوميا بالتناوب . تلفت الانتباه ان هناك حالات مرضية كثيرة خصوصا بين الاطفال .

الرجاء الاتصال فورا بمكتب اللجنة في حيفا لتنسيق العمل .

● الدعم الثقافي ●

لجنة التضامن تتوجه الى الاكاديميين وطلاب الجامعات والمثقفين للتطوع من اجل القيام بنشاط ثقافي في الجولان . كذلك تدعو الى تشكيل وفد من الكتاب والشعراء والفنانين للقيام بزيارة الى القرى الاربع .

* * *

اننا نهيب بكل القوى التقدمية والوطنية لمواصلة دعم نضال اهالي الجولان العرب السوريين الذين سجلوا صفحات مشرقة من الصمود والبطولة .

للحصول على مزيد من التفاصيل الرجاء الاتصال مع : سلمان ناطور سكرتير لجنة التضامن مع اهالي الجولان — حيفا ، شارع مار يوحنا ٢٩ ، ص. ب. : ١٠٤ ، ☏ : ٦٦٦٦٤٨ — ٠٤ .

الجبهات الاربع

المؤتمر ال ١٢ للحزب الشيوعى الهندى حدث هام فى تاريخ الهند

[فى اواخر الشهر الماضى ، سافرت بالطائرة — عبر العاصمة السوفييتية موسكو — الى العاصمة الهندية دلهى لتمثيل الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى مؤتمر الحزب الشيوعى الهندى الثانى عشر (من ٢٢ الى ٢٨ آذار) .

وكان الانتقال بالطائرة ، خلال ست ساعات و ٢٠ دقيقة ، من ربيع موسكو الى ربيع دلهى ، صعبا . فالحرارة فى موسكو كانت ٣ درجات تحت الصفر . اما فى دلهى فكانت ٣٣ درجة فوق الصفر (تصل فى الصيف الى ٤٥ درجة فوق الصفر !)

ومثلما كان هناك فرق كبير فى درجة الحرارة بين موسكو ودلهى كان هناك ايضا فرق كبير فى مستوى الحياة بين البلدين وهو الفرق بين مستوى الحياة فى عهدنا المعاصر ومستواها فى الزمن الغابر .

فبينما تمتلىء شوارع موسكو وطرقاتها فى الصباح ، مثلا ، باحدث السيارات والباصات والترومويات والترولى باصات ، التى تنقل الناس الى اعمالهم ، ويدوى فى احشائها أعظم ميترو فى العالم ، تمتلىء شوارع دلهى بقوافل الدراجات والجنرشكة (عربة صغيرة بدولابين تتسع لشخص واحد عادة ويجرها على قدميه او يقودها بدولاب ثالث رجل واحد) المصبوغة بمختلف الالوان والباصات القديمة المحشوة بالمسافرين واللوريات الثقيلة المزركشة والعربات ذات العجلات المطاطية التى تجرها الجمال او الخيول ، والحمير التى تكاد ترى لكثرة ما فوقها من احمال والابقار المقدسة التى تسير على هواها وتعطل حركة السير فى كثير من الاحيان .

وساحاول فى هذا المقال ان انقل الى قراء « الاتحاد » الاعزاء لمحة ولو خاطفة عن هذه الزيارة التى قمت بها الى الهند — بلد التاريخ القديم والثقافة الرائعة وتقاليد العصور الغابرة والشعب الموهوب — والتى كان لى الشرف أن انقل خلالها ، وعبر مؤتمر الحزب الشيوعى الهندى الثانى عشر ، باسم كل الشيوعيين فى اسرائيل ، اليهود والعرب — التحيات الاخوية الحارة الى الشيوعيين الهنود والى الشعب الهندى العظيم ، متمنيا لهم النجاح فى نضالهم المشرف من أجل توطيد استقلال الهند ومن اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعى والسلام]

بقلم :
على عاشور

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — اشترك الرفيق على عاشور ، نائب رئيس تحرير صحيفة « الاتحاد » وعضو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعى الاسرائيلى ، ممثلا عن الحزب فى اعمال المؤتمر ال ١٢ للحزب الشيوعى الهندى الشقيق . وفيما يلى تنشر « الاتحاد » مقالا للرفيق على عاشور عن سير اعمال المؤتمر واهمية بحوثاته وموقعه الهام فى تاريخ الهند المعاصر .

●● ٣٥ عاما بعد الاستقلال

حصلت الهند على استقلالها فى آب ١٩٤٧ بعد ان حكمها البريطانيون مئات السنين . واصبحت جمهورية فى ٢٦ كانون الثانى ١٩٥٠ .

وقد حققت الهند ، على الرغم من التخلف الموروث نجاحات هامة خلال السنوات ال ٣٥ الماضية التى اعقبت الاستقلال . فقد تمكنت من بناء قاعدة استقلالها الوطنى . وهى الان احدى البلدان العشر الاوائل فى العالم من حيث كمية الانتاج . وقد اكسبها اشتراكها النشط فى حركة عدم الانحياز وفى النضال من اجل السلام ومن اجل وضع حد لسباق التسلح وضد الامبريالية والاستعمار الاحترام على النطاق العالمى .

ويعرف الهنود أن النجاحات الاقتصادية التى احرزتها بلادهم تعود الى حد كبير ، الى تعاون الهند المثمر والمتعدد الاشكال مع الاتحاد السوفييتى القائم على أساس المساواة والثقة المتبادلة . وهذا التعاون ينمو ويتطور طبقا لروح معاهدة السلام والصداقة والتعاون التى وقعت بين البلدين فى عام ١٩٧١ والتى كان لها أعظم الاثر فى استتباب السلام فى آسيا والعالم .

لقد اقيم حتى الان اكثر من ٧٠ مشروعا فى الهند بمساعدة واشتراك الاتحاد السوفييتى . ويشمل التعاون بين الاتحاد السوفييتى والهند حقول الصناعة والزراعة والثقافة والتعليم والفنون والرياضية الخ .

وقد ساعد هذا التعاون على تشكيل نواة القطاع العام فى الاقتصاد .

●● أمية وفقر وتشرد ..

مع ذلك فلا يزال هناك حوالى ٣٠٦ ملايين شخص او نصف عدد السكان تقريبا — كما جاء فى الاحصاءات الرسمية — يعيشون فى مستوى اقل من مستوى الحد الرسمى للفقر . فاجرة العامل اليومية هى عادة ٢ روبية (الدولار يساوى ٨،٩ روبية) واجرة العاملة ١،٥ روبية ! ولا تزيد اجرة العامل فى احسن الاحوال عن ١٠ روبيات فى اليوم الواحد .

ولمعرفة مستوى الحياة المنخفض فى الهند يكفى أن اذكر أن سعر كيلو الطحين يزيد عن ٢،٥ روبية . وان ٣٠ بالمئة من السكان (البالغ عددهم ٦٥٠ مليونا) بدون مأوى (سكن انسانى) . والكثيرون منهم تكتظ بهم أرصفة الشوارع ويعيشون فى اماكن مزرية فى اطراف القرى والمدن .

وهناك ٢٥ مليون عامل عاطلون عن العمل تماما منهم ٤٠ بالمئة من النساء .

ولا يزال معظم سكان الهند أميين . وهناك قبائل عديدة لا تزال تعيش فى الجبال وفى مناطق الادغال ، لا يختلف مستواها الثقافى والاقتصادى عن مستوى العصر الحجرى !

ويوجد فى الهند ٥٠ مليونا من الاقليات القومية (..) اقلية) التى كثيرا ما تقوم بالانتفاضات الانفصالية وخاصة فى شمال شرقى البلاد .

ومؤخرا اخذ الوضع الاقتصادى يتدهور . فمعدل النمو الاقتصادى انخفض من ٧،٤ بالمئة فى سنة ٧٨/٧٧ الى ٣ بالمئة فى سنة ٨٠/٧٩ .

فى سنة ١٩٧٩ وحدها ارتفعت اسعار الخضار والسكر والزيوت النباتية بمقدار ٢٥ — ٣٠ بالمئة . ووصل معدل التضخم المالى الى ٣٥ بالمئة . وازداد عدد العاطلين عن العمل .

وليس صدفة أن الاحزاب السياسية المعارضة الستة التى يقودها الحزب الشيوعى الهندى اقامت مؤخرا جبهة موحدة للنضال ضد ارتفاع الاسعار ولاجبار الحكومة على تحقيق برامجها الاقتصادية والاجتماعية .

●● تاريخ الحركة اليسارية فى الهند

لقد بدأ تاريخ الحركة اليسارية فى الهند فى نهاية القرن الماضى عندما بدات الطبقة العاملة فى المراكز الصناعية من البلاد ، وخاصة فى بومباى ، فى اثبات وجودها . وقد قامت بنشاط ملحوظ خلال الفترة ١٩٠٥ — ١٩٠٩ بوصفها جزءا من الحركة الوطنية المناضلة .

وقد شددت من نشاطها بعد الحرب العالمية الاولى وفى اعقاب الثورة الاشتراكية الكبرى فى روسيا فى عام ١٩١٧ ، الامر الذى ادى الى تقويتها . وقد نشأت الحركة الشيوعية فى رحم الحركة الوطنية . ولكن حتى مطلع العشرينات لم يكن هناك سوى جماعات من الشيوعيين . ولم يكن قد تشكل بعد الحزب الشيوعى الهندى .

وطول الوقت لم تتأخر الحكومة البريطانية عن ضرب الحركة الشيوعية فى الهند . وفى العام ١٩٢٤ نظمت ما يسمى قضية « التآمر الشيوعى » فى كانبور . وحكمت على اربعة من قادة الشيوعيين بالسجن لمدة اربع سنوات .

فى منتصف العشرينات اقيم عدد من التنظيمات العمالية والفلاحية فى انحاء مختلفة من البلاد مثل البنغال وبومباى والبنجاب . وفى هذه السنوات بالضبط جدد الحكام البريطانيون هجومهم على الحركة اليسارية .

وفى الثلاثينات وخاصة بعد حركة العصيان المدنى ، قررت الجماعات الشيوعية أن تعمل بشكل موحد. فقد سادت أوساط الشباب الهنود الثوريين خيبة أمل عامة ونوع من عدم الثقة لذلك راحوا يبحثون عن الطرق والوسائل لشن نضال ناجح . وكان يمثلهم فى المطالبة باجراء تغييرات جذرية داخل الحركة الوطنية جواهر لال نهرو وآخرون، ونتيجة لذلك تقوى فى داخل « المؤتمر » الاتجاه اليسارى.

وخارج « المؤتمر » اخذت الحركة الشيوعية تنطبع بالطابع الوطنى وفى هذه المرحلة بالذات قامت عناصر راديكالية معينة ، داخل « المؤتمر » بتشكيل ما يسمى « حزب المؤتمر الاشتراكى » الذى كان يضم بعض القادة الشيوعيين .

فى الثلاثينات — قبل الحرب العالمية الثانية — بدات الحركة اليسارية تقوم بدور اكبر فى السياسة الوطنية واصبح عدد من القادة الشيوعيين محترفين مرموقين فى « المؤتمر » وخاصة بعد أن اصبح جواهر لال نهرو رئيسا للحزب.

فى الواقع كان عدد من القادة الشيوعيين البارزين من مؤسسى « المؤتمر » فى ولاياتهم الخاصة . وطول تلك السنين كان الحزب الشيوعى محظورا وتوجب عليه العمل بشكل سرى ولم تكن الادبيات الماركسية فى متناول اليد . وكانت تهرب من لندن عن طريق الطلبة الهنود.

على كل حال اصيبت الحركة الشيوعية بنكسة (انشقاق) لانها لم تنضم الى حركة تحرير الهند فى عام ١٩٤٢ . وبعد الاستقلال ، ولمدة ثلاث سنوات تقريبا ، اتبع الحزب سياسة انعزالية حدت من نموه . وفى بداية الخمسينات اصلح الحزب الشيوعى الهندى اخطاءه . وراح ينمو ويتحول الى قوة كبيرة . وفى عام ١٩٥٢ اصبح المعارضة الرئيسية فى البرلمان. ولكنه، فى عام ١٩٦٤ ، تعرض للانشقاق مرة اخرى حول خلفية الهجوم الصينى على الهند فى عام ١٩٦٢ .

ومؤخرا تعرض للانشقاق مرة ثالثة وذلك عندما قام الشيوعى القديم دانجى ، رئيس الحزب الشيوعى الهندى سابقا ، بتشكيل ما يسمى الحزب الشيوعى لكل الهند !

واليوم يبلغ مجموع اعضاء الحزب الشيوعى الهندى ٤٦٧ الف عضو . وله فروع — ٣٠ الف فرع تقريبا — منتشرة فى مختلف انحاء الهند . ولديه ٨ صحف يومية و ٢٢ صحيفة اسبوعية و ١٧ دارا للنشر فى مختلف انحاء الهند .

●● نجاحات سياسية هامة

فى الانتخابات التى جرت فى بداية كانون الثانى ١٩٨٠ لمجلس الشعب حقق حزب المؤتمر (١) انتصارا ساحقا على خصومه السياسيين من ائتلاف حزب جاناتا الحاكم سابقا ومؤتمر لوك دال الهندى الوطنى (بو). فمن مجموع ٥٢٥ مقعدا أحرز حزب المؤتمر (١) على ٣٤٩ مقعدا (كان له عند حل المجلس واجراء الانتخابات ٨٣ عضوا) . وحصل حزب جاناتا على ٣١ مقعدا (كان له ٢٠٥ مقاعد) ولوك دال على ٤٢ مقعدا (كان له ٧٧) وحزب المؤتمر (بو) على ١٣ مقعدا (كان له ٦٤) .

وكانت اهم النجاحات تلك التى حققتها القوى اليسارية وخاصة الحزب الشيوعى الهندى والحزب الشيوعى الهندى (الماركسى) . فقد زاد الحزب الشيوعى الهندى عدد مقاعده من ٧ الى ١١ . كذلك زاد الحزب الشيوعى الهندى (الماركسى) عدد مقاعده من ٢٢ الى ٣٥ . ويعود نجاحهما — كما اشارت الصحف — الى حقيقة انهما اظهرا فى الولايات التى يديرانها — كيرالا ، البنغال الغربية وتريبورا — عزمهما الاكيد على رفع مستوى حياة السكان .

وفى الانتخابات الاخيرة لمجالس الولايات اقام الحزب الشيوعى الهندى والحزب الشيوعى الهندى (الماركسى) — كما فى الانتخابات البرلمانية العامة التى جرت فى كانون الثانى ١٩٨٠ — جبهة موحدة . ونتيجة لذلك ازداد بشكل ملحوظ عدد المقاعد التى احرزاها فى عدد من مجالس هذه الولايات .

●● مؤتمر الحزب الشيوعى الهندى ال ١٢

عقد الحزب الشيوعى الهندى مؤتمره الثانى عشر فى مدينة فراناسى التى تقع فى القسم الشرقى من ولاية اطار برادش المعروفة تماما فى كل انحاء الهند .

وحضر المؤتمر اكثر من ١٥٠٠ مندوب يمثلون ٤٦٧ الف عضو . كما حضره وحياه ٣٦ وفدا شقيقا . منها وفود احزاب شيوعية وعمالية فى ١١ بلدا اشتراكيا وعلى رأسها وفد الاتحاد السوفييتى ، ووفود الاحزاب الشيوعية وحركات التحرر الوطنى من ١٦ بلدا فى آسيا وأفريقيا وامريكا اللاتينية ، ووفود الاحزاب الشيوعية فى ٨ بلدان راسمالية متطورة . هذا بالاضافة الى وفد عن مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » التى تصدر فى العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ .

وقد انتهى المؤتمر باجتماع جماهيرى احتفالى ضخم حضره حوالى ٣٠٠ الف شخص .

ومعروف ان ولاية اطار برادش لعبت دورا هاما فى النضال من اجل تحرير الهند من الحكم الامبريالى البريطانى ، من سنة ١٨٥٧ حتى سنة ١٩٤٧ .

ومعروف كذلك اسم بطلها الاسطورى مانجال باندى الذى نظم الثورة المسلحة فى حرب الاستقلال الهندية فى سنة ١٨٥٧ .

وفى هذه الولاية اخذ السكرتير العام للحزب الشيوعى الهندى ، راجى سوارا راو ، عماده الثورى والايديولوجى . فقد درس فى جامعتها — باناراس هندو — وفى هذه الجامعة انضم الى عصبة الشبيبة الشيوعية فى عام ١٩٣٢ .

●● من مؤتمر الى مؤتمر

عقد المؤتمر السابق للحزب الشيوعى الهندى (المؤتمر ال ١١) قبل اربع سنوات فى باتندا . وخلال السنوات الاربع الماضية قام الحزب بدور رائع فى حياة البلاد السياسية . وكان فى مقدمة النضال دفاعا عن الشغيلة ومطالبهم العادلة . وقام بدور هام فى توحيد هذا النضال . كذلك ساهم فى توحيد القوى التى شاركت فى مظاهرات العاصمة دلهى.

وعمل الحزب فى عدد آخر من الولايات ضد السياسة المعادية للجماهير وضد الاجراءات التى قامت بها حكومة جاناتا وفيما بعد حكومة انديرا غاندى .

وناضل بالتعاون مع القوى اليسارية الاخرى والدمقراطية والمتعقلة ضد القوى الطائفية والعنصرية والشوفينية التى تعمل على تفسيخ وحدة الجماهير. وضحى المئات من اعضاء الحزب بحياتهم فى هذا النضال .

ووقف الحزب بصلابة أمام محاولات رئيسة الوزراء انديرا غاندى للقضاء على النظام البرلمانى الدمقراطى واحلال النظام الرئاسى محله . وتعاون مع القوى اليسارية الاخرى فى هذا المجال .

وقام بدور فعال فى فضح أهداف الامبريالية الامريكية وتجار الحروب الذين يسعون الى جر العالم الى حرب مدمرة .

وعمل على تجنيد جماهير الشعب وراء القوى المناضلة ضد الاستعباد الامبريالى . ورفع عاليا علم الحركة الشيوعية العالمية الثورى ، من اجل السلام والتحرر القومى والدمقراطية والاشتراكية وضد الماوية والعناصر التخريبية الاخرى .

لقد جاء الحزب الى مؤتمره الثانى عشر وهو موحد اكثر سياسيا . وتربطه علاقات أوثق مع الجماهير ، ويشعر بالثقة بنفسه اكثر من اى وقت مضى .

مع ذلك فقد بحث الحزب ، فى هذا المؤتمر ، بشكل جدى نقاط ضعفه السياسى والتنظيمى .

لقد انعقد المؤتمر فى الظروف الدولية الحرجة المعروفة .

لذلك كان من الطبيعى ان يبحث فى دور الهند فى المحافظة على السلام العالمى وفى النضال ضد الامبريالية وضد المحاولات المستمرة لجر الهند الى حرب مع الباكستان . وفى تطوير قاعدة البلاد الصناعية بمساعدة الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى .

ولتقوية النضال ضد القوى الموالية للامبريالية فى داخل البلاد رأى المؤتمر انه من الضرورى توحيد القوى فى هذا النضال والا فهناك خطر — كما اعلن فى المؤتمر — ان تعمل حكومة انديرا غاندى على تغيير سياستها الخارجية وتنتهج سياسة موالية للامبريالية .

●● الوضع الداخلى

وبحث المؤتمر الوضع الداخلى فى الهند . واكد على انه مأساوى الى اقصى حد . فالطريق الراسمالى الذى انتهجته البلاد منذ الاستقلال قد ادى الى ازمة سياسية واقتصادية حادة : فقد انتشرت البطالة وارتفعت الاسعار وازداد الفقر والبؤس والفساد . واصبحت السرقة واللصوصية واغتصاب النساء من الامور العادية التى تجرى كل يوم .

واصبح من الضرورى وضع حد لهذا المجتمع البرجوازى المتعفن .

واكد المؤتمر ان حكومة انديرا غاندى اتبعت سياسة خارجية تقدمية على نطاق واسع ، ولكنها ارفقتها ببعض التذبذبات بسبب طبيعتها الطبقية وبسبب اعتمادها الاقتصادى على المؤسسات المالية الامبريالية .

اما فى المجال الداخلى فقد اتبعت سياسة تراجعية دافعت فيها عن النظام البرجوازى الذى تنتابه الازمات . وقد كبتت بيد حديدية وبمساعدة القوانين الوحشية التى سنتها مختلف حركات الشعب النضالية، وانتهجت مختلف الاساليب غير الدمقراطية لفرض حكومات موالية لحكومة المؤتمر (١) كما حصل فى كيرالا وآسام .

وفى البنغال الغربية عملت على تاجيل الانتخابات بمختلف الحجج خوفا من الهزيمة ، والغت الانتخابات ، فى أماكن اخرى ، فى آخر لحظة .

واليوم يعم الفساد البلاد . وقد أصاب حتى عناصر من حزب المؤتمر وبينهم عدد من الوزراء . ولم يعد حزب المؤتمر ذلك الحزب الذى كان فى ايام نهرو ، يؤمن بالقيم الدمقراطية . لذلك اصبح من الضرورى ليس فقط النضال ضد سياسة انديرا غاندى الداخلية التراجعية وانما العمل ايضا على فضح كل السياسة الخيانية وتوحيد كل قوى اليسار والدمقراطية على أساس برنامج معين .

خلال السنوات الاربع الماضية قام الحزب بدور اساسى فى توحيد الحركات الجماهيرية والنضالات التى خاضتها وقام بكل اخلاص ومثابرة باجراءات محددة لتوحيد الحركة الشيوعية والاحزاب اليسارية .

فى مؤتمر باتندا اعترف الحزب بصراحة بعدد من الاخطاء وعمل على اصلاحها ، وفى الوقت نفسه اخذ الحزب الشيوعى الهندى (الماركسى) ، بتاثير التطورات العالمية ، ينتقد سياسة القيادة الصينية الخارجية . وقد أدى مؤتمره الاخير الى تقريب وجهات نظره مع الحزب الشيوعى الهندى . فقد امتدح دور الاتحاد السوفييتى فى افشال سياسة تجار الحروب الامبرياليين وفى مساعدة الحركات الدمقراطية الثورية وحركات التحرر الوطنى ، وفى مساعدة البلدان المتطورة على مواجهة الضغوط الامبريالية والدفاع عن نفسها .

كما انتقد دور القيادة الصينية الضار على الساحة الدولية . واعترف

— البقية على ص ٧ —

● نساء الهند يناضلن من اجل السلام والغد المشرق



[صورة من الارشيف]



● الشعب الفلسطيني يبحث عن ابنائه الذين اصيبوا برصاص الغدر من قبل قوات الاحتلال والمستوطنين اليهود ●
(القدس العربية المحتلة — امام مستشفى المقاصد — ١٩٨٢/٤/١١ — خاص بـ « الاتحاد » — تصوير جدعون غيتاي) .

فى ظل الاحتلال

محاكمة غريبة من نوعها

● القدس — لمراسلنا — تنظر محكمة الاحتلال العسكرية فى نابلس المحتلة يوم الاثنين القادم بالتهم الموجهة لـ ١٠ من شبان بيت ساحور، الذين تتراوح اعمارهم ما بين الـ ١٦ والـ ١٨ سنة . ووجهت سلطات الاحتلال للشبان طارق شوملى وأمجد ابو عيطه ووليد قمصية ورجا قمصية وجورج سلسع وايمن ابو عيطه وحبيب تخو وعبد الناصر حميد وعلى موسى وباسم حميد تهمة العضوية فى تنظيم غير شرعي وبالقاء قنابل المولوتوف والاشتراك فى المظاهرات ورجم الحجارة والتحريض وتوزيع البيانات ورفع العلم الفلسطيني .

ومنعت سلطات الاحتلال اهالى هؤلاء الشبان من الاقتراب منهم وتهنئتهم بعيد الفصح ... وذلك على مرأى من جمهور غفير من شخصيات بيت ساحور .

هذا ومن الجدير بالذكر ان السلطات اقدمت على هدم ٣ بيوت تابعة لاهالي المعتقلين ابو عيطه وحميد وقمصية فى اواسط شباط الماضى . وقبل أن يعترف الشبان بالتهم الموجهة ضدهم .

الاحتلال يستمر فى اعتقال الدكتور عزمى الشعيبى

● القدس — لمراسلنا — طالبت المحامية فيليتسيا لانغر سلطات الاحتلال باطلاق سراح الدكتور عزمي الشعيبي ، عضو مجلس بلدية البيرة .

وعلمت المحامية لانغر ان الدكتور عزمي الشعيبي يحتاج الى عملية جراحية وان سلطات الاحتلال ، التي لم تحقق معه ولم تقدم له العلاج الطبى اللازم ، القت به فى زنزانة فى سجن الخليل وان ظروف الاعتقال قاسية جدا .

سقوط « الادارة المدنية »

اعضاء وموظفو البلديات يرفضون التعاون مع « الرؤساء » المعينين

● القدس — لمراسلنا — فشلت ادارة ميلسون فى فرض « رؤساء » عسكريين معينين على بلديات البيرة ورام الله ونابلس بعد اقالة رؤسائها المنتخبين . فجميع اعضاء هذه البلديات وموظفيها يمتنعون عن الدوام فى مكاتبهم او عن اى اتصال بالرؤساء المعينين على الرغم من قيام الاحتلال الاسرائيلى بتوقيفهم وبتهديدهم بالسجن وبالقمع .

هذا وتقوم لجان الاحياء الشعبية فى هذه المدن ، وفى غيرها ، حيث يجرى تصريف الشؤون اليومية والمحافظة على الصحة والنظافة فيما يجمع الاهالى التبرعات لتصريف مختلف الشؤون اليومية .

ويقف القمع الاحتلالى ، بكل جبروته ، عاجزا أمام شعب يصر على وحدة صفه الوطنى وراء قيادته الوطنية المخلصة .

سجين أمنى يسقط ميتا وهو « يتنزه » فى باحة السجن !

● تل ابيب — اعلنت سلطات السجون فى اسرائيل أن أحد السجناء الامنيين فى سجن جنين ، المحكوم عليه فى العام ١٩٧٠ بالسجن لمدة ٢٢ عاما، سقط ميتا ، يوم الخميس الماضى ، وهو « يتنزه » مع زملائه فى بساحة السجن .

وقالت ان هذا السجين اصيب قبل سنة بنوبة قلبية ووضع على اثرها تحت المعالجة . واعلنت انها امرت بالتحقيق فى وفاة هذا السجين لمعرفة ما اذا كانت « العناية » بصحته جرت حسب الاصول !

مؤتمر رام الله الطلابى :

لا للادارة الذاتية نعم للدولة الفلسطينية

● القدس — لمراسلنا — عقد طلاب الجامعات والمعاهد العليا يوم الخميس الماضي، مؤتمرا وطنيا لهم فى مدينة رام الله المحتلة بحثوا فيه الاوضاع السائدة فى المناطق المحتلة ومهمات الحركة الطلابية . واكد هذا المؤتمر الطلابى الكبير رفض الحركة الطلابية المؤامرة « الادارة الذاتية » ولكل الصيغ التآمرية الاخرى على حقوق الشعب الفلسطيني . كما اكد تمسك الحركة الطلابية بحق الشعب الفلسطيني فى تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . ووجه البيان الختامى الصادر عن المؤتمر الطلابى الوطنى تحية لجماهير الشعب الفلسطيني فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . واعلن تضامنه مع نضال أحرار الجولان . وأعرب البيان كذلك عن وقوف الحركة الطلابية الى جانب بلديات نابلس ورام الله والبيرة فى مواقفها الوطنية الرافضة للتعامل مع ادارة ميلسون وأذرعتها . وطالب باعادة الرؤساء الثلاثة الى مناصبهم . واكد المؤتمر الطلابى رفض الحركة الطلابية مجددا لمحاولات سلطات الاحتلال التدخل فى المناهج التعليمية الذى يفرض على أجيال الشعب الفلسطيني الشابة فى المناطق المحتلة التجهيل ويؤدى الى طمس ثقافتهم الوطنية .

احرار الجولان المعتقلون يحيون صمود شعبهم

● القدس — لمراسلنا — أكد احرار الجولان المحتل المعتقلون فى سجن الرملة امس الاول ، الاحد ، انهم « يثقون ثقة تامة بقياداتهم الروحية التى يقف فى طليعتها الشيخ سلمان طاهر » . وقالوا « ان ثقتهم كبيرة بابناء شعبهم وبانهم سيستمرون فى رفضهم القاطع لتطبيق القانون الاسرائيلي عليهم . وان سلطات الاحتلال ستفشل فى مراوغاتها كما فشلت فى قمعها اللذي نفذته » .

وارسل احرار الجولان عبر محاميتهم فيليتسيا لانغر بتحياتهم الى ابناء شعبهم العربي السوري فى مرتفعات الجولان المحتل الصامدين فى مواجهة الاحتلال .

برقيات .. برقيات ..

●● روما — اشترك اكثر من ٥٠ الف شخص ، يوم الاحد الماضي ، فى مظاهرة من اجل انقاذ نحو ٥ ملايين من البشر من الموت جوعا قبل نهاية عام ١٩٨٢ . وقد بادر الى هذه المسيرة ٧٠ من الشخصيات الحائزة على جائزة نوبل بمساندة من الحزب الشيوعى الايطالي . وتقدم الموكب ٣ من الشخصيات الحائزة على جائزة نوبل وهم : لورد فيليب نوبل بيكر ، وهو بريطاني حائز على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٥٩ ، وهينتز اليفين من السويد ، الحائز على جائزة نوبل فى الفيزياء عام ١٩٧٠ ، والسيدة بيتي ليليامز من ايرلندا الشمالية ، الحائزة على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٧٦ .

وتمثل هذه الشخصيات مجموع الحائزين على جائزة نوبل من الموقعين على النداء من اجل انقاذ نحو ٥ ملايين من البشر من الموت جوعا قبل نهاية عام ١٩٨٢ الذي اعلن منذ ١٠ اشهر .

واشترك فى هذه المسيرة كثير من اللجان من اجل السلام والاتحادات المختلفة .

●● لاغوس — بدأ المؤتمر العالمي لاتحاد البرلمانات اعماله صباح يوم الثلاثاء الماضي ويحضره ما يقرب من الف مندوب عن ٩٩ دولة .

ويذكر فى هذا الصدد ان دورة الاسبوع هذه التي ستستغرق اسبوعا ستكلف نيجيريا حوالي ٥٥٥ مليون دولار . وان نفقات الفنادق التي تستقبل اعضاء المؤتمر تكلف الدولة المضيفة ١٤٧ مليون دولار . وقد تم الاستيلاء على الفنادق الثلاثة الاولى فى الدولة .

●● دلهي — ذكرت وكالة الانباء الهندية نقلا عن مسؤول هندي كبير يوم الجمعة ٤/٩ ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيزور الهند خلال الاسبوع الاول من شهر ايار القادم .

واشارت الوكالة الى ان زيارة عرفات تأتي تلبية لدعوة من رئيسة الحكومة الهندية السيدة انديرا غاندي .

●● عواصم اوروبا الغربية — تشارك مئات الالوف من سكان اوروبا الغربية فى هذه الايام فى مسيرات الربيع من اجل السلام ونزع السلاح التي تجري تحت شعارات الكفاح ضد توزيع الصواريخ الامريكية النووية المتوسطة المدى فى اوروبا الغربية وحظر الاسلحة النيترونية والكيماوية .

وتفيد البيانات التمهيدية بانه اشترك فى مسيرات السلام فى المانيا الاتحادية وحدها ، بالرغم من موجة البرد ، اكثر من ٢٠٠ الف شخص بما فيهم أسر كاملة . وكان بينهم مناضلون من اجل السلام من الدنمرك وبريطانيا وامريكا واليابان والبلدان الاخرى وجنود القوات المسلحة فى المانيا الاتحادية بازيائهم العسكرية .

كما جرت اجتماعات ضد الحرب فى سكوتلاندا وبريطانيا وأيطاليا .

كفاح كل يوم

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي تلخص الاضراب الوطني العام بالتحية والعهد لشعب يوم الارض

*** الدعوة الى الاحتفال ، على أوسع نطاق ، بالاول من أيار وترسيخ الوحدة الجبهوية الشعب استعدادا للمعارك الشعبية القادمة ***

● الناصرة – لمراسل « الاتحاد » – عقدت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الاول في دورتها الحالية في اعقاب المؤتمر الخامس عشر للمنطقة ، وذلك مساء الاربعاء الماضي (٧–٤–٨٢) باشتراك لجنة المراقبة المنطقية ، حيث لخصت الاضراب الوطني العام لشعبنا ، في يوم الارض ، واقرت التحضيرات للاحتفال باول ايار – ٨٢ كما انتخبت سكرتارية للجنة المنطقة . وقد ترأس الاجتماع الرفيق فضل نعامنة عضو سكرتارية المنطقة وقدم الرفيق سالم جبران عضو سكرتارية المنطقة بيان السكرتارية

● شعب بكامله في مواجهة السياسة الاحتلالية ●

وبعد ان استعرض بيان سكرتارية المنطقة الممارسات الوحشية للاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة وهضبة الجولان السورية المحتلة اكد ان تجاوب شعبنا هنا ، مع الاضراب العام ، كان أمرا طبيعيا يعكس الضمير الحي ، الوطني والانساني لشعبنا ، وقال : لسنا بحاجة الى عملية « فلسطنة » . وليس شعبنا بحاجة الى التحريض حتى يهب داعما انتفاضة الاهل في المناطق المحتلة ، فنحن جزء حي ونشيط من الشعب العربي الفلسطيني . وحيا البيان القرار التاريخي الشجاع والمسؤول للجنة القطرية للدفاع عن الاراضي واللجنة القطرية للرؤساء وكل الهيئات التي انضمت الى دعوة الواجب والشرف باعلان الاضراب . واشاد بالدور العظيم للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وحزبنا الشيوعي الاسرائيلي والجبهات المحلية الشقيقة التي كانت هيئات أركان الاضراب في كل مدينة وقرية ، حيث تأكد من جديد ان الفرز الوحيد المقبول في الوسط العربي هو تلاحم كل الشعب في مواجهة السياسة العنصرية التمييزية .. والمرتزقة الصغار من أمثال محمد وتد الذين افتروا على الاضراب فاخرجوا انفسهم خارج اطار الشعب كزعانف هزيلة للسلطة . كما حيا البيان المعتقلين الابطال الذين اطلق سراحهم وطالب باطلاق سراح كل المعتقلين ووقف حملة الاعتقالات الاستفزازية فورا . ودعا بيان سكرتارية المنطقة الى دراسة هذه التجربة النضالية دراسة تفصيلية عميقة واستخلاص العبر الصحيحة ، لتقوية حزبنا ، العمود الفقري لكل نضال جماهيري وتوطيد الجبهات المحلية وتوسيع قاعدتها على أساس الشراكة النضالية والاحترام والزمالة في المعارك وترسيخ دعم السلطات المحلية الجبهوية ، والعمل على تصفية اية حساسيات جانبية بين قطاعات الشعب ، ورفع المستوى السياسي الفكري لعملنا والعمل الدؤوب لزيادة القطاعات الملتزمة بالنضال الجبهوي ومحاربة السلطة وعزل زعانفها ، والمبادرة لوضع خطة عمل عينية لتصعيد المد النضالي انطلاقا الى أول أيار فعيد النصر على النازية فمخيمات العمل والكرامة في الناصرة وأم الفحم وغيرهما ، حتى تصعد بكل شعبنا الى انتصارات جديدة للوحدة الجبهوية في معارك انتخابات السلطات المحلية .

وقد جرى بعد ذلك نقاش هام تضمن اضافات رائعة حول البطولة الميدانية للشعب في اثناء التحضير للاضراب العام وخلال يوم الاضراب نفسه . ثم اتخذ الاجتماع القرارات التالية :

■ توجيه التحية والاعتزاز الى اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، هذا الاطار الجبهوي – الوطني الواسع الذي يعكس الارادة الجماعية لشعبنا في البقاء والحفاظ على الارض والتطور بكرامة .

■ توجيه التحية الى اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية على وقفتها المشرفة الى جانب قضية الشعب العادلة ضد نهب الارض والتمييز وضد الاحتلال وممارساته الوحشية في المناطق المحتلة .

■ توجيه التحية لكل الاخوة المعتقلين الذين اطلق سراحهم فخرجوا مفعمين بالحب للشعب والمعنويات العالية مما يؤكد ان أجيالنا الصاعدة تنصهر في المعارك والسجون مناضلين صامدين ، والمطالبة باطلاق سراح كل السجناء . ووقف حملة الارهاب والاعتقالات الاستفزازية .

■ استنكار استمرار الجرائم الاحتلالية في الهضبة السورية والمناطق الفلسطينية المحتلة ، وتوجيه تحية الاكبار والاعتزاز للشعب البطل في المناطق المحتلة وقياداته المقاتلة الصامدة وخصوصا المناضلين بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل .

■ الدعوة الى تحويل احتفالات أول ايار في مدننا وقرانا الى مهرجانات تلخص بطولة يوم الارض وتستنفر الهمم لمظاهرة الجليل في ناصرة الجليل ، في اول ايار .

■ التجاوب ، حالا ، لنداء اللجنة القطرية للدفاع عن الارض بالتبرع لصندوق التضامن لتغطية كل تكاليف معركة يوم الارض والدفاع عن المعتقلين .

■ توجيه التحية الى اللجنة المركزية لحزبنا على الدور العظيم الذي يلعبه حزبنا ، محليا وعالميا ، في المعركة لتوحيد قوى السلام في اسرائيل ، اليهودية والعربية ، وتصعيد التضامن لتصفية الاحتلال واحلال السلام العادل ، السلام الاسرائيلي – الفلسطيني بضمان قيام الدولة العربية الفلسطينية المستقلة ، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، الى جانب دولة اسرائيل ، والعمل على توسيع صفوف الحزب ونشر فكره وصحفه ومنشوراته وتراثه وتقاليده الثورية بين أوسع قطاعات شعبنا ■ .





● مئات احرار الجولان تحلقوا حول وفد الجبهة الدمقراطية وعصبة حقوق الانسان والمواطن ولجنة التضامن مع اهالي الجولان (الصورة العليا) في حين انطلقت حناجر الشبيبة والأطفال ، وهم يرسمون شارة الانتصار ، تهتف « بالروح بالدم نفديك يا جولان » (الخميس – ١٩٨٢/٤/٨) ●

في مهرجان افتتاح مخيم العمل التطوعي في ام الفحم :

الجماهير تستنكر جريمة الاعتداء على الاقصى

*** توفيق زياد : لنا دور هام في تصفية الاحتلال وفي اقامة الدولة الفلسطينية ***

● أم الفحم – لمندوبنا – منذ ساعات بعد ظهر الثلاثاء الماضي بدأت وفود المتطوعين شبانا وشابات عربا ويهود تقدميين في التوافد الى ساحة مدرسة الزهراء (ب) للاشتراك في مخيم العمل التطوعي الرابع ولينصهروا بوحدة صف رائعة مع اهالي البلدة وليحولوا معا ايام المخيم الى ايام عطاء مثمرة تتفجر فيها طاقات جماهيرنا التي لا ترضى الا بالمساواة التامة وبحقها في التطور على ارضها . وقد تحول مهرجان الافتتاح الى مهرجان تضامن مع الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة والى اجتماع احتجاجي على جريمة المحتلين في الاقصى .

وافتتح عبد اللطيف حصري مهرجان الافتتاح بالوقوف دقيقة حداد على ارواح شهداء شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة .. ثم تحدث السيد محمد مصطفى محاميد ، رئيس المجلس المحلي في ام الفحم ، مرحبا بالوفود المشاركة في مخيم العمل التطوعي . وقال : ان مخيم الربيع يعقد بعد يوم الارض وبعد الاضراب التاريخي الشامل الذي نفذته بوحدة صف رائعة جماهير شعبنا . وحفاظا منا على معلمينا ومديرينا اغلقنا المدارس، الا ان وزارة المعارف رفعت شكوى ضد المجلس .. اننا نرفض هذا التوجه ونطالب باسقاط هذه الشكوى .. اننا نعرف كيف ندافع عن قضايانا ..

وبعد ان استنكر جرائم المحتلين واعتداءهم الآثم على المسجد الاقصى توجه الى وفد من المناطق المحتلة قائلا : انقلوا لشعبنا في المناطق المحتلة تأييدنا لنضالهم حفاظا على الارض والوطن والمقدسات ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

ثم تحدث مركز مخيم العمل التطوعي في ام الفحم السيد فؤاد محاميد عن اهمية العمل التطوعي في ظل سياسة الخنق المالي والتمييز ضد مجالسنا المحلية العربية .

وفي كلمته الجامعة قال رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد : ان مغزى اضخم اضراب في تاريخ شعبنا في يوم الارض ليس فقط الوحدة العريضة لشعبنا واصراره على مواصلة معركته ، بل ايضا مغزاه يكمن في اننا اثبتنا للراي العام المحلي والعالمي ولحكام اسرائيل بحقيقة أساس تقول ان النصف مليون عربي في اسرائيل لهم دور اساسي وهام في تصفية الاحتلال وفي اقامة الدولة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . ونحن لنا دور كجزء من الشعب الفلسطيني البطل ليس فقط في النضال الدمقراطي في اسرائيل وفي النضال الطلبي ، بل ايضا في النضال الذي يضمن حق شعبي هذه البلاد . هذا هو المغزى الاساس لاضراب يوم الارض ١٩٨٢ .

وبعد ان استنكر الرفيق توفيق زياد في كلمته جرائم المحتلين ضد شعبنا الفلسطيني في الضفة والقطاع المحتلين ، والعدوان الآثم على المسجد الاقصى .. اعلن تضامن جماهيرنا مع نضال شعبنا ومع احرار الجولان . وقال : هناك مخطط قد يوضع في حيز التنفيذ في اي يوم وفي اية لحظة .. مخطط لعدوان عسكري جديد على الشعب الفلسطيني وعلى القوى الوطنية اللبنانية وعلى سورية. وعلينا ان نقف في مواجهة هذا المخطط .. اننا نحذر حكام اسرائيل من مغبة تنفيذ مثل هذا المخطط العدواني .. ونقول ان امكانية الحل قائمة وهي الاعتراف بحقوق شعبنا الفلسطيني الوطنية .. اننا واثقون بانتصار هذا الشعب .

وتحدث السيد حسن جبارين من ام الفحم .. فأكد ان قيمة العمل التطوعي لا تكمن فقط في بناء الجدران وتنفيذ الشوارع ، بل في بناء الانسان .. بناء الانسان الحر على ارضه .. وقال – علينا ان لا نسمح بان تمر جريمة دون ان تلقى السلطات عقابها الفوري .

هذا وتولى عرافة المهرجان الافتتاحي كل من عبد اللطيف حصري ومرعي توفيق .. وقدمت فرق الشبيبة الشيوعية وبيت الشبيبة وابناء البلد وفتافيت السكر وفرقة الطليعة النصراوية واشبال الشبيبة الشيوعية فقرات البرنامج الفني الحافل .. كما قدم السيد عبد عال عزفا على الناي وقدمت الفتاة فريال علي بعض الاغاني . في حين قدم الشابان زاهي عبد الهادي ومحمد سعيد قراءات شعرية .

مجلس ام الفحم المحلي يرد على « شكوى » موظف المعارف العربية :

سنكون مضطرين الى اتخاذ اجراءات حاسمة اذا لم يرتدع هذا الموظف عن غيه !

● ام الفحم – لمراسلنا: يعم السخط والاستنكار معظم اهالي البلدة ، بجميع فئاتهم ، جراء اقدام موظف دائرة المعارف العربية المدعو مار جولين على رفع شكوى قضائية ضد المجلس المحلي انتقاما من نجاح اضراب « يوم الارض » .

فقد وجه رئيس المجلس المحلي ، السيد محمد مصطفى محاميد ، برقية الى مدير عام وزارة المعارف والثقافة ، يوم السبت الماضي ، استنكر فيها تصرفات هذا الموظف .

وجاء فيها : « لقد فشل هذا الموظف في أكثر من قضية تسبب في اختلافها خلال الفترة الاخيرة . ونحن اذ نستنكر هذا الاستفزاز الاحمق لنطالبكم بردع هذا الموظف وبالغاء القضية المذكورة التي ستكون فاتحة شر سنكون مضطرين لاتخاذ اجراءات حاسمة ضدها » .

كما اصدر رئيس واعضاء ادارة المجلس المحلي بيانا الى الاهلين ، يوم الاحد الماضي ، اكدوا فيه « ان مجلس ام الفحم هو وحده صاحب الحق ، اولا واخيرا ، في مدارسه وبلدته وهو يدرك مصالحها الحقيقية ويعبر عن اماني جميع اهاليها برفع صوتهم وحقهم في الاضراب كلما دعت الحاجة الى ذلك » .

ونـدد البيان بمحاولات مفتش المنطقة رسمي بيادسة التي استهدفت الوقيعة بين المجلس المحلي وبين مدراء ومعلمي المدارس .

وكان المفتش المذكور قد عقد اجتماعا ، يوم ٤/٦ ، مع مدراء المدارس في البلدة حاول خلاله دفعهم لتقديم شكاوى شخصية ضد المجلس المحلي الا ان اكثرية المدراء رفضوا هذا الاجراء . وعلى ما يظهر فان رجوع هذا المفتش بخفي حنين دون ان يحقق الهدف المشبوه قد دفع مار جولين الى تقديم شكوى باسمه ضد المجلس المحلي .

اطلاق سراح شبان كفر قاسم وجلجولية

● المثلث – لمراسل خاص – اطلقت الشرطة سراح جميع معتقلي « يوم الارض » من بلدتي كفرقاسم وجلجولية .

وكانت الشرطة قد جلبت المعتقلين يوم الجمعة الماضي الى قاعة المحكمة المركزية حيث ترافع عنهم المحامون فتحي شبيطة وسامح خاسكية ومازن دعاس وطالبت بتمديد اعتقالهم لكن هيئة المحكمة رفضت كل ادعاءات الشرطة واصدرت امرا باطلاق سراحهم فورا .

الى جميع اعضاء الحزب وجميع الاصدقاء وكل المتنورين الذين يهمهم قضايا الحياة والسلام والمستقبل ، قضايا شعبهم وكل الشعوب نقول :

إقتنوا « الـــدرب » واقراوها

صدر العدد الاول منها للعام ١٩٨٢ بحلة قشيبة وطباعة انيقة حافلة بالمواضيع السياسية والنظرية القيمة.

المركز الثقافي – كفر مندا –

يدعو جمهور النساء والفتيات لحضور محاضرة حول « مكانة المراة العربية في اسرائيل » وذلك يوم الخميس ١٩٨٢/٤/٢٢ الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر في مدرسة الجامع . يشترك في المحاضرة : اوديت نمر وسميرة خوري – عن حركة النساء الدمقراطيات .

جبهة سخنين الدمقراطية

تدعو الى ندوة حول موضوع :

الادب الفلسطيني تحت الاحتلال

وذلك اليوم الجمعة ٨٢/٤/١٦ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي في القرية .

يشترك في الندوة : علي الخليلي واسعد الاسعد وخليل توما وسالم جبران .

المؤتمر الـ ١٢ للحزب الشيوعي الهندي – بقية

بان حكومة انديرا غاندي تنتهج سياسة سلام ومعاداة للامبريالية بشكل عام على الرغم من بعض الترددات الخطرة. واعلن أن حزب جاناتا هو أكثر الاحزاب رجعية وطائفية وموالاة للامبريالية ومعاداة للشيوعية وبأنه يقدم نفسه كبديل بمساعدة الصحف التي تؤيدها الرأسمالية الكبيرة .

مع ذلك فلا تزال قيادة الحزب الشيوعي الهندي (الماركسي) تقول انها غيرت موقفها لان الاتحاد السوفييتي والصين هما اللذان غيرا موقفهما . وهذا غير صحيح .

على كل حال أصبحت الطريق ممهدة الان للقيام بعمل جماهيري واسع واقامة البديل اليساري الدمقراطي . واذا ما توحدت القوى اليسارية فان بامكانها اجراء تحولات في عدد من الولايات . الامر الذي سيكون له اعظم الاثر على المستوى القطري العام . وسيؤدي الى تحول عام نحو اليسار .

اما اذا فشل الحزب الشيوعي الهندي والحزب الشيوعي الهندي (الماركسي) في تحقيق الوحدة بينهما فسيكون هذا معناه فشل اليسار وفوز اليمين . ولكن الجماهير ذات الميول الدمقراطية ، تواقة الان ، أكثر من اي وقت مضى ، للوصول الى الطريق الذي يخلصها من البؤس الحالي ويمكنها من بناء الهند الجديدة .

●● الوضع التنظيمي

بعد مؤتمر باتندا بقيت داخل الحزب خلافات سياسية حادة حول الخط السياسي الجديد توجب مناقشتها وحلها في المؤتمر الـ ١٢ . وكان مؤتمر باتندا قد وضع بصماته على الخط السياسي الجديد ، بعد نقاش طويل . وهو الخط الذي اتبعه الحزب خلال السنوات الاربع الماضية .

وليس هذا فحسب . فرئيس الحزب السابق ، دانغي ، وآخرون قلائل تحدوا الخط الجديد . كما تحدوا وحدة الحزب وعملوا من اجل الانشقاق ، وكان على الحزب ان يواجه هذا التحدي .

وبذل الحزب الكثير من الجهد والوقت لحماية وحدته السياسية والتنظيمية . وخرج منتصرا . ويمكن القول ان هذا هو اهم انجاز تنظيمي حققه الحزب منذ مؤتمر باتندا .

وكان على مؤتمر فاراناسي أن يعزز هذه الوحدة ، على أساس التنظيم اللينيني المعروف للحزب ، وهذا ما حققه هذا المؤتمر .

مهرجان الذكرى الاربعين لسلطان باشا الاطرش

■ لجنة المبادرة العربية الدرزية
■ لجنة التضامن مع اهالي الجولان

تدعوان لحضور الحفل التأبيني الكبير لمناسبة الذكرى الاربعين للمجاهد العربي الكبير سلطان باشا الاطرش .

يقام الحفل بعد ظهر يوم السبت ٨ أيار ١٩٨٢ في قاعة « بيت الصداقة » بالناصرة .

تضامنا مع صمود احرار الجولان :

عشرات الوفود الشعبية تزور القرى الاربع وتقدم الدعم المادي والمعنوي

● حيفا – لمراسلينا – توجهت عشرات الوفود الشعبية من مختلف انحاء البلاد الى قرى هضبة الجولان المحتلة الاربع للاعراب عن تضامن الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية مع نضال احرار الجولان ضد اجراءات الضم الاحتلالية ولاحباط مؤامرة فرض الهويات الاسرائيلية عليهم .

فبعد وفد نواب الجبهة الدمقراطية وممثلي لجنة التضامن مع اهالي الجولان وعصبة حقوق الانسان والمواطن ، يوم الخميس الماضي زار وفد نسائي كبير من فروع منطقة عكا قرى الجولان الاربع ، يوم السبت الماضي ، حيث استقبل بالزغاريد والهتافات . وحملت عضوات الوفد رزم المواد الغذائية الضرورية للاطفال والنساء من اجل دعم صمودهم في مواجهة ممارسات الحصار العسكري والتجويع .

كذلك زار المنطقة وفد من قرية البعنة برئاسة رئيس المجلس المحلي الرفيق حنا ابراهيم ووفد كبير من المقيبلة وعشرات الوفود الاخرى .

● ٧٥ الف شاقل من كفر ياسيف وابو سنان وجديدة ●

وزار قرى الهضبة السورية المحتلة يوم الثلاثاء الماضي (١٣–٤) وفد يمثل الجبهات الدمقراطية في كفر ياسيف – ابو سنان وجديدة حيث التقى اهالي القرى الاربع : مجدل شمس ومسعدة وبقعاتا وعين قنية . وفي كل منها جرى استقبال حار للوفد وتبودلت الكلمات . وقد نقل الوفد مشاعر وتحيات التضامن من اهالي قرى منطقة عكا .

هذا وشارك في الوفد رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ، الرفيق تمر مرقس ، واعضاء الجبهة الدمقراطية في مجالس كفر ياسيف وابو سنان وجديدة وعدد من قادة الجبهة في القرى الثلاث .

وقدم الوفد حمولة سيارة شحن كبيرة من المواد الغذائية .

وكان نشيطو الجبهة في القرى الثلاث قد قاموا بحملة تبرعات خلال اليومين السابقين للزيارة تم خلالها جمع ٧٥ ألف شاقل .

هذا وكان وفد من قرية بركا قد قام يوم الاثنين الماضي (١٢ – ٤) بزيارة الى قرى الهضبة وقدم هو الاخر تضامنا ماديا من قريته .

ويوم الاربعاء ، امس الاول ، قام وفد من اطباء كفر ياسيف – ابو سنان بزيارة عمل الى قرى الهضبة الاربع حيث قام بمعالجة المرضى هناك حتى ساعات المساء .

ويفيد مراسلونا ان الوفود قد عادت بانطباعات مثيرة جدا من نماذج الصمود والتصدي الجماعي الذي افشلت ممارسات سلطات الاحتلال القمعية ومخططاتها اللئيمة .

الناصرة :

أولياء أمور الطلاب في مدرسة القشلة (أ) يكرمون معلمي المدرسة

● الناصرة – لمراسلنا – أقام أولياء أمور الطلاب في مدرسة القشلة (بحي الصفافرة) احتفالا تكريميا خاصا لمعلمات ومعلمي المدرسة . وحيى الاحتفال كل من ممثل اللجنة المحلية للطلاب في الناصرة السيد عون الله عون الله وعضوا ادارة بلدية الناصرة الرفيق منعم جرجورة ومدير المدرسة .

واختتم الاحتفال بتوزيع هدايا رمزية قدمتها لجنة الاولياء لمعلمات ومعلمي المدرسة المذكورة .

●● خلل في خطوط شركة الكهرباء ينتظر التصليح

● منذ يوم الثلاثاء الماضي وأعمدة الكهرباء في عدد من أحياء مدينة الناصرة مضاءة ليل نهار وذلك نتيجة خلل في خطوط شركة الكهرباء . وعلى الرغم من ان نفقات هذا الخلل تدفعها الشركة الا ان بلدية الناصرة اتصلت اكثر من مرة بالشركة مطالبة باصلاحه . الا ان الشركة لم تصلحه بعد الامر الذي ادى الى تذمر المواطنين .

●● الاستعداد لاقامة مكتبة « أبو سلمى » على قدم وساق

● لا تزال الاستعدادات تجري لاقامة مكتبة « ابو سلمى » العامة في المدينة . ويجري الان اصلاح البناية التي استؤجرت لهذا الخصوص في حين توجهت البلدية الى العديد من الادباء ودور النشر طالبة منهم ارسال ادبياتهم وما اصدروه لهذه المكتبة العامة . وقد لاقت هذه الدعوة الترحيب من الادباء المحليين ومن دور النشر . وعلم مراسلنا ان البلدية تدعو جميع الادباء ودور النشر الى الاستمرار في هذا التجاوب لما فيه مصلحة ابناء شعبنا في الناصرة وفي غيرها من قرانا وبلداتنا .

بحجة البحث عن فدائيين :

قوات كبيرة من الشرطة تحاصر كفر مندا وتغزو احياءها

● كفرمندا – لمراسلنا – حاصرت قوات كبيرة من الشرطة ، مساء يوم الاثنين الماضي ، قرية كفرمندا من الجهات الاربع وذلك بحجة التفتيش عن فدائيين تسللوا الى القرية . وسرعان ما انتشرت هذه القوات في جميع احياء القرية في الوقت الذي تم فيه تسليط الكشافات الضوئية من الناحية الجنوبية . وقام افرادها بفحص هويات الاهلين وبتفتيش جميع السيارات الخارجة من القرية وارغامها على الرجوع .

ودخلت مجموعة كبيرة من افراد القوة منزل المواطن يحيى سعيد قدح وقامت بتفتيشه ثم دخلت بيت المواطن يحيى مراد حيث اجرت عملية تفتيش مشابهة .

وتبين في وقت لاحق من مساء ذلك اليوم ان هدف هذه الغزوة هو منزل المواطن محيي الدين حاج اللي يقطن القرية منذ عامين وهو من أهالي قرية كوكب ابو الهيجاء . واعتقلت قوات الشرطة المواطن المذكور والضيوف الذين حلوا عليه وهم محمد قاسم حاج وزوجته وبناته الذين يعود اصلهم الى كوكب ابو الهيجا ويحملون الجنسية الالمانية .

واستمر اعتقالهم مدة ٤ ساعات جرى خلاله التحقيق معهم بصورة استفزازية !

هذا واثارت هذه الغزوة البوليسية امتعاضا عارما في القرية فعدا عن كونها قد تمت تحت حجة موهومة فان الاساليب التي لجأ اليها افراد الشرطة وحرس الحدود ورجال الشرطة نشرت جوا من الارهاب والفزع بين اوساط الاهلين .

الطلاب العرب واليهود الدمقراطيون في حيفا :

ارفعوا ايديكم عن طلاب الجولان !

● حيفا – لمراسلنا – اصدرت لجنة الطلاب العرب ومنظمة «كامبوس» الطلابية التقدمية في جامعة حيفا بيانا الى الراي العام تندد فيه بشدة بقيام قائد منطقة الشمال التعسفي بفرض الاقامة الاجبارية على الطالب سليم الصفدي لمدة استة اشهر في قرية مسعدة في الجولان المحتل .

واعاد البيان الى الاذهان ان الطالب الصفدي كان قد تعرض الى اجراء مماثل في العام الماضي حين فرضت عليه الاقامة الاجبارية لسنة كاملة حرم خلالها من مواصلة تعليمه الجامعي في جامعة حيفا . وفي الوقت الذي زج بوالده في الاعتقال الاداري مع ١١ قائدا من الهضبة المحتلة تحرم اخته نهدية (طالبة سنة ثالثة في جامعة حيفا) من مواصلة دراستها بسبب الحصار المفروض على الجولان. ومنعت وزملاؤها الاخرون من التقدم لامتحانات الفصل الاول لعدم استطاعتهم الخروج من الحصار . كما يمنع عشرات الطلاب من الهضبة ، الذين يدرسون في جامعة حيفا ومعهد التخنيون ، من الوصول الى قراهم المحاصرة او حتى الاتصال التليفوني مع عائلاتهم في « غيتو » الجولان .

ونـدد البيان بممارسات الاحتلال القمعية وبشكل خاص ضد المؤسسات التعليمية حيث اغلقت الجامعات والمدارس في الضفة المحتلة وحولت المدارس في مجدل شمس في الهضبة الى مقرات عسكرية ومعتقلات .

ودعا البيان جماهير الطلاب العرب واليهود الى تشديد النضال من اجل الغاء امر الاقامة الاجبارية المفروض على سليم الصفدي ووقف التنكيل الذي يتعرض له طلاب وتلاميذ الجولان وتوسيع النضال ضد سياسة الاحتلال الاسرائيلي .

منح دراسية

تعلن الرابطة الخيرية الاسلامية في الناصرة عن رغبتها في توزيع ١٥ منحة دراسية قيمة كل منها ٣٠٠٠ شيكل ، وذلك لطلاب السنة الثانية فما فوق ، الذين يدرسون حاليا في المعاهد العليا في البلاد وفي الخارج ومن ابناء الناصرة .

تدرس الطلبات من قبل لجنة خاصة وتقرر المنح تبعا لمقاييس موضوعة . على الراغبين في الحصول على المنحة المذكورة ، تعبئة نموذج خاص يمكن الحصول عليه من مقر الرابطة (قرب بنك العمال الجديد) في ايام الجمعة والسبت من الساعة ١٠ – ١٢ ظهرا ، ومن الساعة ٥ – ٧ مساء .

آخر موعد لتقديم النماذج يوم الاثنين ١٠–٥–١٩٨٢ .

● الرابطة الخيرية الاسلامية في الناصرة ●

من الناصرة وحتى جت المثلث :

موجة عارمة من السخط الشعبي

● حيفا — لمراسلينا — عمت نشاطات الاحتجاج والاستنكار لجرائم الاحتلال الهمجية غالبية القرى والبلدات العربية . وقد افادنا مراسلونا ان العديد من الوفود الشعبية تنتظم في مختلف الانحاء لزيارة المسجد الاقصى . (اقرا الخبر على الصفحة الاولى) .

ففي الناصرة ابرق النائب توفيق زياد ، رئيس البلدية ، الى رئيس الحكومة يوم الثلاثاء الماضي مستنكرا الاعتداء الاجرامي على حرمة المسجد الاقصى وقتل الامنين واعتقال القادة الدينيين ومطالبا بوضع حد للقمع والاجراءات الاستبدادية ضد شعب المناطق المحتلة وقادته . كما أبرق مستنكرا هذا الاعتداء ومطالبا بالكشف عن مخططي الجريمة ومرتكبيها تمهيدا لمعاقبتهم كل من رئيس مجلسي طمرة وكفرياسيف المحليين عباس حجازي ونمر مرقس ورئيس لجنة المبادرة العربية الدرزية الشيخ جمال عباس معدي ورئيس مجلس المكر المحلي السيد محمود صالح خليل ونائبه الرفيق احمد الخطيب .

واصدرت بلدية الناصرة الدمقراطية، امس الخميس ، بيان استنكار حيت فيه الصمود النضالي البطولي لشعب المناطق المحتلة (الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان) . ودعا البيان اهالي المدينة كافة، افرادا ومؤسسات وهيئات اهلية وشعبية ودينية ، الى رفع صوتهم عاليا استنكارا للاعتداء الاجرامي على حرمة المسجد الاقصى واماكن العبادة والمقدسات الدينية .

واصدرت الجبهة الدمقراطية في قطاع شفاعمرو بيانامماثلا حملت فيه الحكومة مسؤولية الجريمة .

وادانت حركة « ابناء البلد » ، في بيان اصدرته يوم الثلاثاء الماضي ، جريمة الاعتداء على الاقصى ودعت كل القوى الدمقراطية الى استنكار هذه الجريمة والعمل على لجم السياسة العدوانية الموجهة ضد ابناء شعبنا .

وفي المثلث لبى اكثر من الف انسان في الطيبة دعوة رئيس المجلس المحلي وفرع الجبهة الدمقراطية وعدد من الشخصيات الدينية والاجتماعية وشاركوا في الاجتماع الاحتجاجي الذي عقد يوم امس الاول ، الاربعاء ، في قاعة « بيت الشبيبة » التابع للمجلس المحلي . وتكلم في هذا الاجتماع كل من رئيس المجلس ، السيد عبد اللطيف حبيب والرفيق عبد الحميد ابو عيطة والشيخ يوسف جبر والشاعر محمود دسوقي .

هذا وقد رفضت حركة « النهضة » المشاركة في هذا الاجتماع على الرغم من توجه منظمي الاجتماع اليهم للمشاركة فيه . وعقدت اجتماعا احتجاجيا آخر باشتراك عشرات الحضور .

كما عقدت جبهة الطيرة الدمقراطية اجتماعا شعبيا احتجاجيا مماثلا ، مساء امس الاول الاربعاء .

واستنكر مجلسا الطيرة وقلنسوة المحليين جريمة الاعتداء الاثم على المسجد الاقصى واصدر الاول بيانا الى الاهلين ندد فيه بالجريمة والمجرمين .

ويفيد مراسلنا في عرابة ان مئات الاهلين اعربوا عن تجاوبهم مع الدعوة التي وجهها فرع الحزب الشيوعي بالقرية لعقد اجتماع شعبي مساء غد في نادي الحزب . ومن المنتظر ان يتكلم في هذا الاجتماع كل من رئيس المجلس، السيد محمد عبري نصار وعضو ادارة المجلس ، السيد خالد موسى بدارنة والرفيق عمر سعدي وآخرون .

وفي مكا عقد فرع الجبهة اجتماعا شعبيا احتجاجيا في قاعة نادي « الاخوة » ، مساء امس الاول ، افتتحه السيد حسين مباركي وتكلم فيه كل من محمد على طه ويعقوب حجازي وجمال موسى .

● ابو عصبة يكذب ما نشر في « الانباء » ●

كذب السيد احمد ابو عصبة رئيس مجلس جت المحلي ، في حديث تلفوني مع مراسل صحيفة « الفجر » المقدسية باسم ناصر داوود ، ما جاء على لسانه في جريدة « الانباء » ، امس ، من انه يعارض الاضراب الذي دعا اليه السيد ابراهيم نمر حسين مؤكدا انه لم يدل باي تصريح حول الموضوع لاي طرف كان .

واستنكر ابو عصبة سياسة حكام اسرائيل في المناطق المحتلة وجريمة الاعتداء الاثم على المسجد الاقصى واشار الى ان مجلس جت المحلي قد استنكر بدوره هذه الجريمة وانضم الى الاضراب امس .

✱ اجتماع احتجاجي في الطيبة ✱ رئيس مجلس جت ينفي أكاذيب « الأنباء » ✱

في أم الفحم :

سواعد الوف المتطوعين تبني وتعمر

● ام الفحم — بدا العمل ، يومي امس وامس الاول ، في العديد من الورش الضخمة وذلك ضمن نطاق مخيم العمل التطوعي الرابع الذي يشارك فيه الوف المتطوعين من ابناء ام الفحم ومن مختلف أنحاء البلاد ومن المناطق المحتلة ومن كندا والولايات المتحدة .

وعلم ان المشاريع التي تم انجازها خلال اليومين المنصرمين قد شملت اقامة جدار واق في ملعب كرة القدم وتعبيد شارع في منطقة المصايات وتسييج المقبرة الواقعة في حي محاميد محاجنة .

هذا وعقدت اللجنة المركزة للمخيم اجتماعا لها مساء امس الاول قررت فيه الغاء البرامج الفنية خلال الامسيات تضامنا مع اهالي المناطق المحتلة .

وشد المخيم انظار وسائل الاعلام ووكالات الانباء الاجنبية فزاره عدد كبير من الصحفيين . كما زاره امس ممثل اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي الذي شارك في اعمال مؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية الـ ١٢ (اقرأ عن مهرجان افتتاح المخيم على ص ٧) .





● من مخيم العمل التطوعي الرابع في ام الفحم — (الصورة العليا) — رئيس المجلس المحلي ، السيد محمد مصطفى محاميد ، يرحب بالوف المتطوعين الذين وفدوا الى المخيم من مختلف انحاء البلاد والمناطق المحتلة واقام جانب منهم (الصورة التحتانية) حلقات الدبكة على انغام الاهازيج الكفاحية ●
(خاص بـ « الاتحاد » . تصوير : على نصار)

هل كان — بقية

امس ، قد « بشرت » قراءها بان حكم الاعدام سينفذ « اما مساء اليوم او غدا ، الخميس » . هذا وكان عدد من المراقبين قد ذكر ، سابقا ، ان الرئيس حسني مبارك تخوف من مغبة تنفيذ حكم الاعدام وان حكومة بيغن وضعت تنفيذ الاعدام شرطا من الشروط التي وضعتها حتى تقتنع « بحسن نية » مبارك . اي لتوريطه بامور لا يعود في مقدوره بعدها التراجع عن نهج السادات الخياني . ويرى هؤلاء المراقبون رابطة مباشرة بين زيارة اريئيل شارون الصباحية للقاهرة امس وبين تنفيذ حكم الاعدام في الوقت نفسه .

كلمة « الاتحاد » — بقية

الا يستحي هؤلاء الحكام ، في « آخر الزمان » هذا ، من ان يجدوا انفسهم من حيث « الذكاء » السياسي ، في مستوى واحد مع امنون لين واسرائيل كنيغ وبنيامين غور اريه ؟ ولو كانوا يعقلون حقا لكفاهم ، درسا ، تحطم اوهامهم بجدوى سياسة القمع التي التجاوا اليها ضد شعب عربي كان معزولا وكان مبعثرا هو الجماهير العربية في اسرائيل . فلم يزدها العنف الا عنفوانا . ولكن عماهم العنصري الاخرق جعلهم يخلطون بين امساخ (جمع مسخ) الرجعية العربية الخائنة وبين شعوب عربية لا تقل في عراقة التاريخ واصالة حب الوطن ، مسافط الرؤوس ، عن شعب الفيتنام وعن غيره من الشعوب التي غيرت وتغير وجه العالم !

ولن يكون مصير الاحتلال الاسرائيلي ، في نهاية الامر ، افضل من مصير الشاهنشاهية في ايران ولو نتيجة لامر واحد وهو ان حكام اسرائيل الحاليين، مثلهم مثل الشاهنشاه في زمانه ، قد ربطوا مصيرهم السياسي بمصير القمع والاحتلال والمزيد من القمع متوهمين انه سيكون في مقدورهم ، بحماية الحراب و « النقطية » الامريكية ، تحقيق برنامج رفائيل ايتان « لحل النزاع » وهو بان « يبيد الشعب الواحد الشعب الاخر » . وأضاف : « ولن نكون نحن البادئين » . اى ان برنامجه « للسلام » يستهدف ابادة الشعب العربي الفلسطيني .

واضح أن الشعب ، المرشح للابادة ، سيتصدى لها ولا يمكن ان يهدا حتى يقضي على منابعها — الاحتلال — ويحقق السلام العادل .

ويخطىء حكام اسرائيل ، واوصياؤهم والمجرورون وراءهم ، خطأ مميتا اذا استمروا في اوهامهم وفي محاولة تحقيقها . وقد يكونون لا يزالون يحلمون بمقدرتهم على اجتياح لبنان وسورية وبان يكون هذا الاجتياح لهم «المخرج» . وبعضهم اصيب ، في محنته ، بالهلوسة حول امكانية تاخير الانسحاب عن بقية سيناء . وهناك قوى عالمية جبارة ، وعلى راسها الاتحاد السوفييتي ، تستطيع ان تبقي هذه « المخارج » مجرد هلوسة . وخلاصة القول : لن يكون مصير الاحتلال الاسرائيلي مختلفا عن مصير اى احتلال آخر ظهر في التاريخ الا الى الاسوا . وما يحدث الان هو الامر الحتمي . ولن يستتب « نظام الجمهور » الا بزوال الاحتلال عن الاراضي المحتلة منذ العام ١٩٦٧ وبقيام الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م. ت. ف. وعاصمتها القدس العربية وبتحقيق سلام الشعوب العادل . وكل محاولة لتاخير الاجل المحتوم ستزيد من الكوارث ولكنها لن تؤخره .

بعد غد — بقية

الامريكي والتر ستاسل . كما غادرها، صباح امس ، الى القاهرة وزير الحرب الاسرائيلي اريئيل شارون ، في زيارة صباحية خاطفة . وذلك في محاولة منهما لحل « الخلافات » الاسرائيلية المصرية التي نشبت « فجاة » بين البلدين في عشية اكمال الانسحاب الاسرائيلي من سيناء في ٢٦ نيسان الجاري .

وستكون جلسة الحكومة ، يوم الاحد القادم ، هي التي سيتخذ فيها القرار النهائي حول قضية اكمال الانسحاب الاسرائيلي من سيناء .

والجدير بالذكر ان صحيفة « جروزلم بوست » ذكرت ، في عددها الصادر امس ، ان رئيس الوزراء مناحم بيغن وعد ببحث العريضة ، التي قدمها له يوم الثلاثاء الماضي وفد عن شبيبة حيروت والتي تطالبه بالعمل على وقف الانسحاب من سيناء لمدة شهر على الاقل ، في جلسة الحكومة يوم الاحد المقبل قائلا : « هناك مكان لاعادة النظر في الانسحاب وتقييمه من جديد اذا لم تصحح مصر بسرعة انتهاكاتها لاتفاقات كامب ديفيد » .

في مجلس — بقية

الامن الدولي المنعقد حاليا لشجب الاعتداء على المسجد الاقصى . ولم يصوت للاقتراح الامريكي سوى المندوب الامريكي نفسه .

هذا وتقرر ان تعقد الجمعية العمومية للامم المتحدة جلسات خاصة، ابتداء من يوم الثلاثاء القادم ، لبحث « الوضع في اسرائيل وفي المناطق المحتلة » .

من مالي في غرب — بقية

« اننا نتوجه بالنداء الى جميع المسلمين ومعتنقي الديانات الاخرى وكل الناس ذوي الارادة الطيبة لرفع صوت الاحتجاج على اعمال التعسف الوحشية التي يقوم بها الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي العربية بدعم سافر من قبل الادارة الامريكية . »

ومن ناحية اخرى لقيت الدعوة الى الاضراب العام ، امس الاول ، تضامنا مع الشعب الفلسطيني استجابة واسعة في كافة انحاء العالمين العربي والاسلامي . وخرجت المظاهرات في المدن والعواصم العربية والاسلامية ، من مالي في غرب افريقيا وحتى ايران وباكستان .

وشمل الاضراب العام ، الذي لم يشهد له التاريخ مثيلا ، عشرات الدول في آسيا وافريقيا والشرق الاوسط حيث اغلقت الدوائر الرسمية وتوقفت الاتصالات الهاتفية وحركة الطيران . كما توقف العمل في المؤسسات والمدارس والجامعات والمحلات والمتاجر والمصانع والمزارع العامة والخاصة .

وفود مدننا وقرانا — بقية

استنكاري لمدة ساعتين من الساعة الثانية عشرة وحتى الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الخميس ٤/١٥ في جميع السلطات المحلية العربية في البلاد .

كما تقرر ان يقوم وفد كبير من رؤساء السلطات المحلية العربية بزيارة الحرم الشريف ظهر يوم السبت ٨٢/٤/١٧ اعرابا عن الاحتجاج وتضامنا مع الهيئات الاسلامية في القدس الشريف وللمطالبة بانزال أقسى العقوبات بالمجرمين وبوضع حد لتكرار مثل هذه الحوادث الاثمة المسيئة الى مستقبل العلاقات اليهودية — العربية والى السلام الثابت والعادل في المنطقة » .

هذا وعلمنا أن فروع الجبهة الدمقراطية وغيرها من الهيئات في مختلف البلدات والقرى العربية قررت حشد الوفود الشعبية للقيام بزيارات احتجاجية وتضامنية الى المسجد الاقصى الشريف يوم السبت القادم وطول الاسبوع القادم .

من ينفذ — بقية

ليلا . وكان الشاب الشهيد قد جاء من جامعة القاهرة الى الضفة المحتلة لزيارة اهله في نهاية آذار الماضي . وقد اختفى منذ اسبوع . الى ان عثر على جثته على طريق قوصين قرب نابلس . وادعت السلطات ان سعيد محمد منصور ، الطالب الجامعي ، قتل لدى تحضيره لعبوة ناسفة في حين يؤكد اهالي المدينة ان المستوطنين قاموا باختطافه تماما كما فعلوا بالطالب عبدالله سحويل من منطقة رام الله .

وذكرت الصحف امس ، الخميس ، انه تم العثور في المنطقة نفسها على جثة شاب آخر لم يتعرف أحد عليها حتى الان .

أحداث يومي الثلاثاء — بقية

غزة المحتل ان سلطات الاحتلال اقامت حماما من الدم في مخيم جباليا ، حيث اصابت بجراح اكثر من خمسين فلسطينيا ، يوم الثلاثاء الماضي . في حين هاجمت مستشفى الشفاء في غزة بالقنابل المسيلة للدموع . وتفيد الانباء أن سلطات الاحتلال تقوم بمحاولات يائسة لكسر الاضراب العام والشامل الذي شهدته مدن وقرى ومخيمات القطاع المحتل . واثار العدوان الاجرامي على مظاهرة اهالي مخيمي جباليا والنصيرات والعدوان على مستشفى الشفاء في غزة غضب وسخط الاهالي ، الذين اعلنوا عن اصرارهم على الاستمرار في الاضراب العام، الذي دعا اليه المجلس الاسلامي الاعلى في القدس المحتلة احتجاجا على جريمة المحتلين في الاعتداء على الحرم القدسي الشريف ..

كذلك اقامت سلطات الاحتلال حماما آخر من الدم ضد اهالي قرية سعير ، من محافظة الخليل ، جرح خلاله العشرات .. الا ان هذه السلطات فرضت الحصار العسكري على القرية ومنعت نقل الجرحى الى مستشفى عالية في مدينة الخليل .. وذكرت الصحف العبرية أمس ، الخميس ، ان سلطات الاحتلال ، التي عززت قواتها في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، فرضت الحصار العسكري التام على حلحول وسعير والظاهرية ومخيمات بلاطه وعسكر والجلزون وجباليا والنصيرات والدهيشه . الا ان هذه « القبضة الحديدية » السوداء لم تجد فتيلا . فقد استمر الاضراب العام والشامل في كل مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . وتفجر العديد من المظاهرات الشعبية. وعلى الرغم من اقدام سلطات الاحتلال على فتح المحال التجارية بالقوة ، مما ادى الى حرق حانوت في الخليل ، يستمر التجار في اضرابهم العام ويعودون الى اغلاق متاجرهم حال ابتعاد العسكر .

في اليوم — بقية

سلطات الاحتلال باجبار اهالي المخيم من الذكور من سن ١٠ — ٧٠ على الذهاب الى مركز الحكم العسكري والى المستوطنات الكولونيالية القائمة في المنطقة ، حيث يتفننون في الاعتداء عليهم والحط من كرامتهم . كذلك حطمت فرق الجيش ، التي اقتحمت بيوت المخيم ، الف جهاز تلفزيون تقريبا والمئات من اجهزة الراديو . كما اعتقلت العشرات . وفي نابلس المحتلة كررت سلطات الاحتلال اعمالها الانتقامية هذه . ولكن ذلك لم يحل دون تفجر المظاهرات الصاخبة في حي القصبة .

وأمام تصاعد هذه العمليات القمعية الدموية عقد ممثلو الهيئات والمؤسسات الوطنية في القدس العربية المحتلة مؤتمرا وطنيا صباح امس ، الخميس، في مقر شركة كهرباء القدس العربية . وطالب المؤتمرون الدول العربية بضرب مصالح الامبريالية في المنطقة وبدعم منظمة التحرير الفلسطينية وتعميق العلاقات مع الدول الاشتراكية والاسلامية والدمقراطية في العالم .

اعتقال سكرتير رئيس بلدية الناصرة

● الناصرة — لمراسلنا — اعتقلت الشرطة ، صباح أمس الخميس ، الرفيق سهيل دياب سكرتير رئيس بلدية الناصرة . وجرت عملية الاعتقال في مكان عمله وذلك بتهمة الاشتراك في تظاهرة يوم السبت ٢٧ آذار احتجاجا على جرائم الاحتلال الدموية .

حملة اعتقالات ارهابية ضد شبيبة اللد

● اللد — لمراسل خاص — استمرت الشرطة في اعتقال الشاب محمد برغال ، المعتقل منذ يوم ٢٩ آذار وذلك بتهمة « أمنية » ملفقة . كما منعت محامييه سعيد عقيلي ومحمد نعامنة من مقابلته لمدة ١٥ يوما وسمحت لهما بذلك فقط يوم الثلاثاء الماضي حين جلبته الى المحكمة لتمديد اعتقاله لمدة عشرة أيام أخرى .

وصرح المحاميان اثر مقابلته أن الشاب برغال قد تعرض للضرب ولمحاولات الاهانة . ويثير اعتقاله واستدعاء عشرات الشبان من اللد للتحقيق معهم ، في أعقاب نجاح اضراب « يوم الارض » ، حملة سخط بين الاوساط الشعبية التي ترى في حملة الاعتقال والارهاب هذه محاولة لثني شبيبة اللد عن طريقها الكفاحي .

ألجموا الاستفزاز البوليسي ضد شبيبة « يوم الارض » في عرابة !

● عرابة — لمراسلنا — لا يزال ١٠ شبان من القرية معتقلين منذ اضراب « يوم الارض » الخالد . ويصر البوليس على تقديم ثلاثة منهم للمحاكمة بتاريخ ٢٠—٤—٨٢ وهم أنور صالح خربوش وناصر صالح خربوش ورسلان على سعدي .

وكان محاميا المعتقلين صلاح بدارنة وهاشم دلاشة قد طالبا مدير البوليس باطلاق سراحهم فورا لكنه رفض طلبهما هذا . ومن جهة اخرى اجتمع رؤساء المجالس المحلية في قرى عرابة وسخنين ودير حنا مع مدير البوليس وطالبوه بلجم حملة الاستفزازات ضد اهالي وشبيبة القرى الثلاث كما طالبوه باطلاق سراح جميع المعتقلين.

ويوم الاربعاء ، امس الاول ، داهم البوليس منزل الرفيق غالب عاصلة في ساعات الليل المتأخرة واصر على دخول البيت رغم اعتراض الاهل على ذلك خصوصا وان افراده يحملون امرا باعتقال شقيق غالب وحاول الاعتداء على عم غالب السيد يوسف حسن عاصلة . واثارت هذه الغزوة اشمئزاز وسخط الاهلين هنا .

القادة — بقية

كلفها ذلك غاليا .

وردا حول سؤال عن موقف سورية في حالة العدوان الاسرائيلي على الجنوب اجاب القسم : « ان التدخل السوري في حالة الهجوم الاسرائيلي على الجنوب اللبناني قرار سبق ان اتخذته الحكومة السورية والاسرائيليون يعلمون ذلك جيدا » .

الاتحاد
شارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادى ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن ٤ شاقل
המחיר 4 שקלים
PRICE 4 SHEKEL
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢٠ نيسان ١٩٨٢ ، الموافق ٢٥ جمادى الثانية ١٤٠٢هـ. العدد ٣٨/٩٨

VOL 98/38 – 20.4.82

في شهر واحد فقط في الضفة والقطاع المحتلين

بنادق بيغن – ميلسون تقتل ١٦ فلسطينيا

أوقفوا هذه المذابح الدموية !

● حيفا – لمحرر «الاتحاد» السياسي – بسقوط الشهيدين سليمان عبد الله حلس (١٦ عاما) واسماعيل ابو دلال نمر (١٨ عاما) من قطاع غزة المحتل برصاص جنود الاحتلال ، يوم الجمعة الماضي ، يرتفع حصاد الدم الى ١٦ شهيدا عدا مئات الجرحى وذلك منذ اواسط آذار الماضي وحتى الان في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

وتؤكد هذه الحقيقة ان سلطات الاحتلال ، حكومة ومستوطنين وقوات مسلحة ، تنفذ المذابح العامة وترتكب ابشع الجرائم بحق ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة. وكشفت الصحف العبرية الاسرائيلية امس الاول ، الاحد ، جانبا واحدا من هذه المذابح ، التي ارتكبت في القطاع المحتل . فقد نشرت صحيفة « دافار » (الاحد ١٨ نيسان) رسالة جنود ناحل (الشبيبة الطلائعية المقاتلة) . وجاء في هذه الرسالة : ان التعليمات والتدريبات التي يتلقونها « لا تخجل اي نظام عسكري فاشي اسود » . وان احد الضباط الكبار في الحكم العسكري قال لهم في اللقاء الاول ان اهالي قطاع غزة هم « حشرات محلية يجب سحقها » . كل ذلك لغرض « حقائق منتهية في المنطقة قبيل « الادارة الذاتية » بهدف الاحتفاظ باكبر عدد ممكن من النقاط العسكرية في قطاع غزة ولمنع الاهالي من التسلط على مناطق اخرى » .

ولا ترتكب مثل هذه المذابح فقط في القطاع المحتل ، بل ترتكب ايضا في الضفة الغربية المحتلة . فقد ذكرت الانباء ان قوات الاحتلال اطلقت نيرانها بغزارة ولمدة ساعة ونصف الساعة يوم الجمعة الماضي في حي القصبة في مدينة نابلس المحتلة . واضافت انه اتضح من غزارة الاطلاق ان قوات الاحتلال استهدفت حصد المواطنين الفلسطينيين

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

ممثلو جماهيرنا العربية يزورون الاقصى ويشجبون العدوان الاحتلالي الدموي

● الناصرة – لمراسلنا – قام وفد كبير يمثل اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، يوم السبت الماضي ، بزيارة للمسجد القدسي الشريف معلنا عن تضامن الجماهير العربية مع الهيئات الاسلامية في القدس ومعبرا عن استنكارها الشديد لجرائم المحتلين . وكان في طليعة الوفد السيد ابراهيم نمر حسين ، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، والنائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة .

وفي باحة الاقصى الشريف استقبل الوفد رئيس الهيئة الاسلامية العليا فضيلة الشيخ سعد الدين العلمي وعدد كبير من ممثلي الهيئات والمؤسسات الدينية في القدس المحتلة وجمهور غفير من المصلين ، الذين تمكنوا من دخول المسجد ، الذي احاطته قوات الشرطة الاحتلالية ومنعت الكثيرين من دخوله . واحاط المستقبلون باعضاء الوفد وهم يهتفون الهتافات الوطنية . وبعد ان شاهد اعضاء الوفد اثار الجريمة النكراء ، التي نفذها الجندي الاسرائيلي غودمان ، اكد فضيلة الشيخ سعد الدين العلمي : ان هذا الاعتداء الاخير كان مبرمجا . ورفض الادعاء بان منفذه مجنون . وقال : لقد سبق هذا الاعتداء انتهاكات واسعة لحرمة المقدسات في القدس . واكد انه تلقى رسالة تهديد بنسف الاقصى وكنيستي المهد والقيامة اذا استمر في منع المصلين اليهود من الصلاة في باحة الاقصى الشريف . وحمل في كلمته حكومة الاحتلال مسؤولية هذه الاعتداءات .

واعلن السيد ابراهيم نمر حسين ، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية : لقد جئنا لكي نتضامن معكم ونستنكر هذا العدوان الوحشي على المسجد الاقصى الشريف ونطالب بالكشف عن المجرمين وبانزال اشد العقاب عليهم . وقال : نحن ابناء شعب واحد هو الشعب الفلسطيني . وهذا المكان مقدس ايضا بالنسبة لنا . وطالب باطلاق سراح المعتقلين .

وتحدث النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، قائلا : لقد فشلت جميع المحاولات لتبرير هذه الجريمة بالصاقها بانسان مجنون . فكل انسان يعرف ان هذه الجريمة ليست من فعل فرد واحد ، بل هي حلقة في سلسلة الجرائم التي ترتكب يوميا ضد شعبنا الفلسطيني في الضفة والقطاع المحتلين. واضاف : هناك جو من اباحة دم هذا الشعب منذ الاحتلال . فهذه الجريمة ليست مسؤولية فرد ، بل مسؤولية حكومة ورئيس حكومة .. وقال : نحن النصف مليون عربي في اسرائيل نقف قلبا وقالبا مع قضيتكم العادلة بكل فئاتنا . ويهمنا السلام مع ابناء الشعب الذي نحن جزء منه . وندفع بكل قوتنا من اجل السلام القائم على العدل . وما دامت هناك قضية وراءها شعب كشعبكم فهي منتصرة حتما .

هذا وقام بعض الرؤساء برفقة الشيخ سعد الدين العلمي بزيارة الجرحى في مستشفى المقاصد الخيرية. ويذكر ان اغلبية الجرحى هم من الاطفال وان قسما كبيرا منهم اصيب امام ساحة المستشفى ، عندما اطلق الجنود النار عليهم .

الندوة الحقوقية الدولية في بيروت تدعو الى اعتبار يوم ٤/١٧ يوما تضامنيا مع الاسير الفلسطيني

* ٤٠٠٠ معتقل واسير فلسطيني في ١٤ سجنا اسرائيليا .

● بيروت – اذاع راديو « صوت فلسطين » ان اعمال الندوة الحقوقية الدولية التي عقدت في العاصمة اللبنانية بمناسبة « يوم الاسير الفلسطيني – ٤/١٧ » باشتراك عشرات الوفود الحقوقية ورجال القانون من العديد من بلدان العالم قد انتهت امس الاول الاحد .

وقال انه صدر عن الندوة بيان اعلنت فيه الوفود المشاركة عن تضامنها مع النضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني من اجل استرجاع حقوقه المغتصبة وتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف .

واستنكر البيان محاولة تجزئة الشعب الفلسطيني وتقسيمه الى داخل وخارج الوطن . واكد رفضه لاتفاقات

– البقية على ص ٦ ع ١ –

ماذا وراء التهديد بوقف الانسحاب من سيناء ؟

بيغن يتشاطر على مبارك بعد ان عجز عن الشعب الفلسطيني!

● حيفا – للمحرر السياسي – غدا ، الاربعاء ، تعقد حكومة بيغن جلسة خاصة للبحث في آخر تطورات «الخلاف» الاسرائيلي المصري حول اكمال الانسحاب الاسرائيلي من سيناء الذي يجب ان يتم يوم الاحد القادم بموجب اتفاقات « كامب ديفيد » .

هذا ما اعلنه رئيس الوزراء ، مناحيم بيغن ، في جلسة الحكومة امس الاول . واضاف قائلا : « غدا ستتوفر لدينا كل المعطيات ، وعندها سيكون بامكاننا ان نقرر كيف سيكون الوضع يوم الاحد القادم (٢٥ نيسان – وهو موعد اكمال الانسحاب الاسرائيلي من سيناء) . هل سيكون في هذه الناحية أم في تلك (اي هل سيكون هناك انسحاب او لا يكون) . يوم الاربعاء ستزن الحكومة الامر تماما وستتخذ القرار الصحيح » !

وكانت الصحف قد اشارت الى تجمد في المباحثات المصرية – الاسرائيلية وذلك في اعقاب الرد الذي حمله من القاهرة الى اسرائيل نائب وزير الخارجية الامريكية والتر ستاسل . فحسب هذا الرد رفضت مصر طلب اسرائيل ان يبعث الرئيس الامريكي ، ريغن ، برسالة الى اسرائيل ومصر تتضمن التعهد من جديد بتنفيذ المبادىء الاساسية لمعاهدة « السلام » بين مصر واسرائيل ولاتفاقات كامب ديفيد ، وان يقر الرئيس المصري ورئيس حكومة اسرائيل فحوى هذه الرسالة ، اي ان تتعهد مصر والولايات المتحدة بعدم التفتيش عن اي « حل » آخر سوى « الادارة الذاتية » البيغنية وبعدم تأييد اي حل آخر لا من قريب ولا من بعيد ..

وبسبب هذا التجمد في المباحثات بين البلدين طلب من وزير الخارجية المصري كمال حسن علي ان يأتي حالا الى اسرائيل (جاء امس) للانضمام الى المباحثات التي يجريها ستاسل في البلاد بهدف التوصل الى اتفاق .

واشارت الصحف كذلك الى انه جاء في تقرير وزير الحرب الاسرائيلي ارئيل شارون ، عن مباحثاته التي اجراها مؤخرا في القاهرة ، انه (اي شارون) غير مقتنع بان مصر لن تعمل بعد اكمال الانسحاب الاسرائيلي من سيناء على اقامة الدولة الفلسطينية .

كما اشارت هذه الصحف الى ان وزير الخارجية الاسرائيلي ، اسحق شمير ، اكد في الوقت نفسه ان اسرائيل تصر على الرسالة التي طلبتها من ريغن والتي تؤكد من جديد تمسك الجانبين باتفاقات « كامب ديفيد » .

واوضحت ان عددا من الوزراء طالبوا ، في اثناء النقاش ، بتأجيل الانسحاب النهائي من سيناء الى ما بعد انتهاء المباحثات مع مصر .

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

استمرار خطر العدوان على لبنان

هل يختلق شارون السبب الذي ينتظره لبدء الهجوم !

● نيويورك – عادت وسائل الاعلام الامريكية الى الحديث وبشكل واسع عن الوضع المتوتر على الحدود اللبنانية – الاسرائيلية واستعداد اسرائيل لشن عدوان واسع النطاق على قوات الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

وذكرت مجلة « تايم » الامريكية الاسبوعية في عددها الاخير نقلا عن ضابط اسرائيلي كبير قوله : « سيظهر في الايام القريبة السبب الذي ينتظره شارون منذ مدة ليبدأ بالهجوم » .

ولا يستبعد المراقبون ان يختلف حكام اسرائيل ومخابراتهم وحماتهم خلف المحيط مثل هذا « السبب » ويحولوه الى ذريعة لشن العدوان على لبنان .

ومن ناحية اخرى نسبت « تايم » الى قائد قوات الثورة الفلسطينية في جنوب لبنان قوله ان قوات منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة للتصدي للهجوم الاسرائيلي الذي من المتوقع ان تقوم به قوة اسرائيلية مكونة من ٥٠ الف جندي و ٥٠٠ دبابة . واضاف قائد القوات الفلسطينية : « لن نستطيع مصارعة قوة كهذه . ولكن باستطاعتنا ان نجعل اسرائيل تدفع لنا غاليا » . واضاف : ان باستطاعة قوات الثورة الفلسطينية اصابة ٢٠٠ مستوطنة في اسرائيل و « لن نتردد عن القيام بهذا اذا اضطررنا الى ذلك الهجوم الاسرائيلي» .

– البقية على ص ٦ ع ١ –

الجمعية العامة تعود الى مناقشة القضية الفلسطينية

● نيويورك – مقر الامم المتحدة – بناء على طلب دول حركة عدم الانحياز تستأنف الدورة الطارئة الخاصة بمناقشة القضية الفلسطينية في الجمعية العامة للامم المتحدة اعمالها اليوم الثلاثاء وذلك على ضوء تصعيد سياسة القمع الدموي الاسرائيلية في المناطق المحتلة والجريمة الصهيونية الوحشية بحق المسجد الاقصى الشريف والمصلين فيه .

وتجدر الاشارة الى ان ممثلي اكثر من ٦٠ بلدا غير منحاز ممن اجتمعوا مؤخرا في الكويت طالبوا بالعودة الى اعمال الدورة الطارئة حيث لا يستطيع « الفيتو » الامريكي الحيلولة دون ادانة اسرائيل وفرض العقوبات عليها كما

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

برجنيف يدعو الى عقد لقاء القمة السوفييتي – الامريكي في شهر تشرين أول المقبل

● موسكو – خاص بـ «الاتحاد» – اثار جواب القائد السوفييتي ليونيد برجنيف على سؤال صحيفة « برافدا » حول احتمال لقاء القمة السوفييتي – الامريكي للبحث في قضية تقليص ونزع السلاح النووي اهتماما عالميا واسعا.

ودعا القائد السوفييتي الى عقد مثل هذا الاجتماع وضرورة الاعداد له بصورة جيدة . واقترح عقده في شهر تشرين أول القادم في بلد ثالث مثل فنلندا او سويسرا .

ورحبت صحيفة « ماي نيتي » اليابانية بهذا الاقتراح وأشارت الى طابعه الملموس بصورة استثنائية . واعلن وزير خارجية المانيا الاتحادية عن دعم بلاده لاقتراح القائد السوفييتي .واكدت وزارتا خارجية

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

٣ مدن استيطانية في الضفة الغربية المحتلة

● تل ابيب – قررت سلطات الاحتلال اقامة ٣ مدن كولونيالية في الضفة الغربية المحتلة خلال السنوات الثلاث القادمة . وافادت صحيفة « هارتس » أمس ، الاثنين ، بان هذه المدن الجديدة ستضمن زيادة عدد المستوطنين في المنطقة . وقالت ان سلطات الاحتلال ستقوم بتوسيع المدينة الكولونيالية القائمة حاليا اريئيل . وأضافت الصحيفة انه سيتم بناء ٨٩٠٠ دار معدة للعاملين في وزارة الاتصال وصناعة الطائرات ولغيرهم من المقربين لحركة حيروت . وقالت ان اسماء هذه المدن هي بيت اريه ونيلي وبكير .

يميت :

كهانا على الخط !

● يميت – الوكالات – اعلن افراد عصابة « كاخ » الذين يتمترسون في احد ملاجىء مدينة « يميت » ويهددون بالانتحار الجماعي انهم سيتصدون بالقوة لعمليات الاخلاء التي بدأ بتنفيذها الجيش الاسرائيلي ، منذ صباح امس الاثنين ، بعد أن أصدر وزير الحربية أمرا باعلان منطقة يميت – منطقة مغلقة في وجه

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

عودة نظير مجلي

● تل ابيب – عاد الى البلاد ، يوم الخميس الماضي ، الرفيق نظير مجلي ، عضو هيئة تحرير «الاتحاد».

وقد مثل الرفيق مجلي اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في المؤتمر الرابع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الكوبية الذي انعقد في العاصمة ، هافانا ، في الفترة بين الاول والرابع من نيسان الجاري.

في ذكرى جلاء الاستعمار عن سورية :

اضخم مظاهرة في تاريخ الجولان

* وفود التضامن العربية تشارك في المظاهرة من الجانب الآخر للحدود
* أحرار الجولان يقيمون كومونة تعاونية * حملة التضامن متصاعدة *

● الجولان – خاص بـ « الاتحاد » – شهدت ارض الجولان السورية المحتلة أحدى اضخم المظاهرات الوطنية في تاريخها وذلك حين احتشد اكثر من ستة آلاف من أحرار الجولان من القرى الاربع ، رجالا ونساء وشيوخا واطفالا ، على الحدود السورية في مجدل شمس المحتلة ، يوم السبت الماضي الذي صادف يوم الذكرى السنوية الـ – ٣٦ لجلاء الاستعمار الفرنسي عن سورية .

وقد التحمت المظاهرة مع مظاهرة تضامنية في الطرف الاخر من الحدود باشتراك المئات من السوريين والفلسطينيين طلاب ومحاضري جامعة دمشق . والقيت الكلمات السياسية من كلا الجانبين بمكبرات الصوت . وقرئت كلمات من طلاب الجامعة ومن محافظات حلب وحماة وحمص ودمشق والقنيطرة وطرطوس السورية وعن الشعب الفلسطيني المناضل في جنوب لبنان وعن ليبيا وتونس والجبهة الوطنية التقدمية في الاردن واليمن وارتيريا والجزائر والعراق. وتضمنت الكلمات تحيات الاكبار والاجلال لاحرار الجولان والجماهير الفلسطينية في الجليل والكرمل وغزة والضفة الغربية . ورد احرار الجولان بكلمات الصمود والتصدي . وعلى مدى سبع ساعات صدحت سماء المنطقة بالكلمات المقاتلة والاغاني الثورية والهتافات والاهازيج الوطنية متحدية قوات الاحتلال المرابطة .

الارض للجميع

وكان احرار الجولان قد قرروا ، في سبيل تعزيز صمودهم وحماية ارضهم ، العمل في اراضيهم بشكل جماعي مؤكدين استمرار الاضراب الذي اعلنوه في اواسط شباط الماضي . وقالوا في بيان اصدروه في نهاية الاسبوع الماضي : ان الارض هي رمز لصمودنا وركيزتنا الاساسية لدعم وجودنا واستمرار كفاحنا في سبيل الوصول الى غايتنا الانسانية والقومية . وتقرر ان يكون العمل بشكل منظم وجماعي ليكون الانتاج لصالح الدعم العام . وبهذا يكون الاضراب الشامل مستمرا الى ان تحقق مطالبنا العادلة .

التضامن مستمر

ومن جهة اخرى تواصل الجماهير العربية الفلسطينية والقوى الدمقراطية اليهودية ، بقيادة لجنة التضامن مع الجولان ، حملتها التضامنية مع احرار الجولان التي تستهدف دعم صمودهم ماديا ومعنويا. ولا تزال حملة جمع التبرعات مستمرة . وتواصل قوافل التضامن سفرها الى الجولان لتوصيل الاغذية والادوية . وفي الاسبوع الماضي وصلت وفود كبيرة الى الجولان بينها : جماهير من عين ماهل وشفاعمرو والكيبوتسات البامية في الجليل (اعلن هؤلاء انهم خجلون مما ارتكبته قوات الجيش الاسرائيلي من بشائع في الجولان) . وفي دير حنا عقد مساء امس اجتماع تضامني . وستقوم في يوم السبت القادم وفود من معهد الكروم وعكا وبيت جن وكتلة «التقدم» في نقابة المعلمين واتحاد الكتاب الفلسطينيين العرب وحركة حقوق الانسان والمواطن وغيرها بزيارة الجولان .

وفي يوم امس الاثنين قام وفد من لجنة المبادرة الدرزية بزيارة ١٠ من

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

النزاع البريطاني – الارجنتيني حول فوكلاند ومطامع واشنطن الاستراتيجية

● بوينس ايرس – يشتد خطر الصدام واندلاع الحرب بين الارجنتين وبريطانيا في جنوب المحيط الاطلسي بسبب النزاع حول جزر فوكلاند .

وتواصل حكومة المحافظين البريطانية برئاسة تاتشر اطلاق التهديدات باستخدام القوة لاستعادة رقابتها على جزر فوكلاند التي ارتفع فوقها العلم الارجنتيني .

ومن ناحية اخرى اعربت حكومة الارجنتين عن استعدادها للتوصل الى تسوية للازمة مقبولة على الطرفين بشرط ان تسحب الحكومة البريطانية قواتها البحرية المتوجهة الى الجزر وان تلغى جميع الاجراءات الاقتصادية والعسكرية ضد الارجنتين وأن تبقى العلم الارجنتيني مرفوعا على هذه الجزر . ولكن لندن ترفض الموافقة على هذا الاقتراح .

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

عماد الدم للدولة الفلسطينية



● صور لعشرات من الجرحى الفلسطينيين ، من غزة وبقية المناطق المحتلة ، الذين سقطوا برصاص الاحتلال الاسرائيلي في اسبوع واحد هو الاسبوع الماضي : اطفال وامهات ، آباء وابناء ، صبية وصبايا . وابلغنا ملتقط هذه الصور – جدعون جيتاي – ان عدد الجرحى ، في اسبوع واحد هو الاسبوع الماضي ، يبلغ ضعفي ما استطاع التقاطه من صور الجرحى . هذا بالاضافة الى ١٦ شهيدا فلسطينيا من المناطق المحتلة منذ بدء الانتفاضة الحالية . وسوف ننشر ، في الاعداد القادمة ، صورا اخرى عن عماد الدم الذي فرضه الاحتلال الاسرائيلي على الدولة الفلسطينية القائمة حتما ولو بحق هذه الدماء الزكية .. (الاتحاد)

× مؤتمر الشبيبة الشيوعية ال ١٢ × مؤتمر الشبيبة الشيوعية ال ١٢ × مؤتمر الشبيبة الشيوعية ال ١٢ × مؤتمر الشبيبة الشيوعية ال ١٢ ×

قـرارات المـؤتـمـر

- يضع المؤتمر على عاتق اللجنة المركزية الجديدة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى مهمة التحضير خلال ثلاثة اشهر ، وعلى اساس رؤوس الاقلام ، لبرنامج عمل للشباب فى اسرائيل بحيث يمكن تجنيد اوسع أوساط الشباب حوله للنضال من اجل السلام والدمقراطية والاستقلال والمساواة .
- يدعو المؤتمر رفاق الحركة الى ان يقوو جهودهم من اجل استمرار تقوية ا.ش.ش.ا. وتوسيع صفوفه فى النضال من اجل السلام العادل والدمقراطية والاستقلال والمساواة والاشتراكية .
- يتوجه المؤتمر الى جمهور الشباب الاسرائيلى مباشرة لترك اللامبالاة ازاء خطر شن حكومة الليكود حربا جديدة فى الشمال . المؤتمر يناشد الشباب وحدة النضال من أجل منع الحـرب .
- يدعو المؤتمر الى اوسع وحدة للشباب من اجل منع خطر الفاشية . ويحيي المؤتمر جمهور الطلاب والتلاميذ اليهود والعرب الدمقراطيين فى نضالهم الموحد ضد هذا الخطر .
- يعبر المؤتمر عن تضامنه النضالى مع النضال البطولى للشعب والشبيبة العربية الفلسطينية فى المناطق المحتلة ، فى الضفة الغربية وفى القدس الشرقية وفى قطاع غزة ، من اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة فى هذه المناطق الى جانب دولة اسرائيل .

ويطالب المؤتمر بفتح جامعة بير زيت حالا وبارجاع رؤساء البلديات المبعدين والمقالين حالا الى مناصبهم .

ويعبر المؤتمر عن تضامنه مع النضال الشجاع الذى يقوده المواطنون السوريون العرب فى هضبة الجولان ضد الضم والاضطهاد .

- يطالب المؤتمر بالاعتراف بحق عدم الخدمة العسكرية فى فى المناطق المحتلة .
- يدعو المؤتمر رفاق واصدقاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى للتجند بجماهيرهم فى احتفالات الاول من ايار ليتحول الاول من ايار الى يوم للنضال الموحد لجميع عمال اسرائيل ، يهود وعربا ، ضد سياسة حكومة اليمين — حكومة اصحاب الملايين التى تنزل الاضرار باجور العمال وشروط عملهم والتى تقلص من ميزانيات الرفاه الاجتماعى والثقافة ، والتى تولد البطالة وتضر الشبيبة بالاساس .
- يدعو المؤتمر رفاق اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى للتجند بجماهيرهم من اجل انجاح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى انتخابات السلطات المحلية المقبلة .
- يدعو المؤتمر رفاق واصدقاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى للتجند بجماهيرهم من اجل انجاح مخيمات العمل التطوعية فى الناصرة وام الفحم وفى الاماكن الاخرى وللاستمرار فى تقليد ابراز الاخوة اليهودية العربية فى النضال ضد التمييز القومى المتبع ضد المواطنين العرب فى اسرائيل ومن اجل المساواة فى الحقوق .
- يستنكر المؤتمر تحرش السلطات بالمواطنين العرب فى يوم الارض وبعده ، ويعبر المؤتمر عن تضامنه مع النضال ضد مصادرة الاراضى وهدم البيوت ، ويبعث بتمنياته بالشفاء العاجل الى جميع المصابين فى يوم الارض ، ويطالب باطلاق سراح المعتقلين حالا وبالغاء جميع المحاكم ضد مضربى يوم الارض ، وباعادة جميع المفصولين الى اماكن عملهم .
- يعبر المؤتمر عن تضامنه مع نضال الشبان الدروز العرب من اجل الغاء قانون التجنيد الاجبارى عليهم .
- يعبر المؤتمر عن تضامنه مع المناضلين من اجل الحرية فى امريكا اللاتينية وجنوب افريقيا ، ويطالب بوقف بيع السلاح الاسرائيلى وجميع انواع المساعدات الاخرى للانظمة الدكتاتورية حالا .
- يعبر المؤتمر عن تضامنه مع النضال البطولى من اجل السلام العالمى ، هذا النضال الذى يقف على راسه الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى والرأى العام العالمى المتنور فى العالم اجمع .
- يبعث المؤتمر بتحية اخوية نضالية الى جميع الحركات الشقيقة فى المنطقة وفى العالم ويدعو الى تقوية التضامن الدولى بين الشباب فى النضال من اجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعى والاشتراكى .



● الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب ، لقى تحية اللجنة المركزية الى المؤتمر ●

(خاص بـ « الاتحاد » . تصوير : صالح شعيب)

من تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى

[قدمها الرفيق ماير فلنر - السكرتير العام]

● اذا ما قامت حكومة بيغن — شارون بشن حرب عدوانية جديدة فانها تتحمل المسؤولية كاملة عن دم الشبيبة اليهودية والعربية وعن دم المواطنين الابرياء الذين سيلاقون حتفهم . كذلك فان الاوساط التى تصمت صمت أهل القبور عندما تهدد الحكومة علنا بشن حرب ستتحمل قسطا كبيرا من المسؤولية عن الدم المسفوك .

وفى الوقت نفسه تحمل حكام واشنطن مسؤولية الكوارث التى قد تقع . ان هؤلاء الحكام ينتهجون سياسة ذات وجهين . يتظاهرون ، من جهة ، بانهم يلجمون عدوانية حكومة بيغن ويزيدون ، من جهة ثانية ، شحنات طائرات ف — ١٥ و ف — ١٦ الى حكام اسرائيل . ان النقاش بين بيغن وريغن هو ليس على مجرد شن حرب ضد الشعوب الفلسطينية واللبنانية والسورية وانما على التوقيت . هل يكون قبل أو بعد ٢٦ نيسان وهو موعد انهاء الانسحاب من سيناء . ان هدف الطرفين هو مشترك : القضاء على وجود الشعب العربى الفلسطينى القومى وتصفية ممثله الشرعى والوحيد — منظمة التحرير الفلسطينية وفرض عصابات الكتائب على نظام الحكم فى لبنان واسقاط النظام المستقل المعادى للامبريالية فى سورية .

ولكن هذه المرة لا يوجد فى اسرائيل « اجماع قومى » . ان قطاعات كبيرة من ابناء الشعب الاسرائيلى تدرك ان ليس لاسرائيل اية مصلحة فى شن حرب وأن حكومة بيغن تبحث عن ذريعة وتتحرق منذ اشهر لشن حرب تستهدف بواسطتها وبواسطة ممارسات القمع الوحشية المنتهجة فى المناطق المحتلة تكريس الاحتلال .

ان الوضع هذه الايام مختلف كلية عن الاوضاع التى سادت خلال العام ١٩٥٦ والعام ١٩٦٧ حين قامت اسرائيل بشن حروب عدوانية بتغطية من الدول الامبريالية وكنا ، نحن الشيوعيين ، الوحيدين الذين شجبنا العدوان وحذرنا من عواقبه الوخيمة . والآن لسنا وحيدين فى المعركة ضد شن حرب جديدة .

علينا ان نرمي بكل ثقلنا لتجنيد اوسع الاوساط فى الكفاح من اجل احباط مغامرات الحكومة التى من شأنها انزال الكوارث على اسرائيل وعلى المنطقة .

لا لشن الحرب — هذا هو شعارنا الرئيسي هذه الايام . وعلى الشبيبة أن تقف فى الصفوف الامامية لهذا النضال .

اننا نحذر حكومة بيغن — شارون من ان سورية ستدافع عن نفسها فى مواجهة العدوان بكل ما أوتيت من قوة ويجب ان لا ننسى ان لهذا القطر معاهدة صداقة وتعاون مع الاتحاد السوفييتى . وهذه الحقيقة هى التى تلجم حكام الولايات المتحدة واسرائيل .

لقد استعدت حكومة اسرائيل لشن حرب فى شهر شباط الماضى لكن انذارا سوفييتيا شل يد واشنطن وبواسطتها تراجعت حكومة بيغن عن شن عدوانها . لكن الخطر لا يزال ماثلا ومع ذلك لا يجوز الجزم بان الحرب واقعة لا محالة . ان الكفاح فى اسرائيل وفى المنطقة والعالم ضد شن حرب عدوانية جديدة من قبل اسرائيل من شأنه ان يرد اصحاب الرؤوس الحامية ومهاويس الحرب .

اننا ندعو جميع الاوساط الشعبية واوساط الشبيبة على وجه الخصوص الى عدم التزام جانب اللامبالاة والى توحيد صفوفها ، بغض النظر عن الخلافات الايديولوجية ، من اجل شن نضال لا هوادة فيه لمنع الحرب وضد الاحتلال وممارسات القمع الوحشية فى الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان وضد خطر الفاشية ومن أجل السلام العادل والدفاع عن الحريات الدمقراطية .

ولهذا الغرض يجب اقامة أوسع اطار للتعاون . وليعلم هؤلاء الذين يحاولون شق صفوف قوى السلام والدمقراطية على أساس ايديولوجي انهم بهذا العمل انما يساعدون بيغن وشارون .

ان الذى يضع التعاون على أساس قبول النظرية الصهيونية شرطا لا غنى عنه فانه يمنع الوحدة اليهودية — العربية الضرورية للنضال ضد السياسة الحاكمة ويشق صفوف قوى السلام اليهودية . واننا ، من جهتنا ، لا نضع القبول بالنظرية الماركسية — اللينينية شرطا للتعاون فى الكفاح ضد خطر الحرب والفاشية .

طبيعى أن جبهة السلام والجبهة المعادية للفاشية وجبهة عمالية موحدة لا تحل محل النضال النظرى والسياسى . لكن هذا النضال يجب ان لا يعرقل وحدة قوى السلام من اجل مطالب عينية فى قضايا مصيرية جدا بالنسبة لنا .

تحية اللجنة العليا للعمل التطوعى فى الضفـة والقطـــاع المحتلـين

نفخر اللجنة العليا للعمل التطوعى فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بان نشارك ، ولاول مرة ، فى مؤتمركم الثانى عشر ، مدركة الدور الريادى الذى يلعبه اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى فى مقاومة الفاشية والعنصرية وبناء المستقبل السعيد للشباب ومعلنة ان حركتنا التطوعية هى الاطار المنظم لطاقات شبابنا المناضل من أجل انجاز حق تقرير المصير لشعبنا الفلسطينى واقامة دولته الفلسطينية المستقلة فى الضفة الغربية وقطاع غزة، بقيادة ممثلنا الشرعى والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية ، ومن اجل حق لاجئيه فى العودة الى ديارهم .

بمشاركتنا فى هذا المؤتمر فاننا نجسد العلاقات الكفاحية لمختلف شباب العالم التقدمى فى معركتنا المظفرة الواحدة ، معركة القضاء على الامبريالية والصهيونية ، معركة القضاء على الاستغلال والتمييز العنصرى والحروب . هذه المعركة التي تخوضها شعوب الدول النامية متحالفة مع القوى الدمقراطية فى البلدان الراسمالية بمساندة المنظومة الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتى .

ولعل الانتفاضة الوطنية الكبرى ، الاخيرة ، والتى خاضتها شبيبتنا مع شعبها فى المناطق المحتلة ، ضد قوات الاحتلال الاسرائيلى الغاشمة ، لتعبر عن صدق انتماء شعبنا لارضه . حيث اكدت رفضنا القاطع لمخططات الاحتلال الرامية الى تطبيق ما يسمى بالحكم الادارى الذاتى ، الوليد المسخ لاتفاقيات كامب ديفيد الخيانية ، هذه الانتفاضة التى تزامنت مع الاضراب البطولى الذى يخوضه اهلنا فى هضبة الجولان المحتلة ، والتى شملت مختلف مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة ، والتى سقط فيها ثمانية شهداء وأكثر من خمسين جريحا ، ليعانقوا الارض التى طالما احبوها ، وخدموها من خلال انشطة حركة العمل التطوعى التى تعتبر ذراعا اساسيا فى مجال مقاومة الاستيطان وسلب الاراضى . وفى هذا المجال وبالرغم من الحديد والنار ، وقنابل الغاز المسيل للدموع فان فروع اللجنة العليا للعمل التطوعى استطاعت استصلاح آلاف الدونمات من الاراضى المهددة بالمصادرة ، حيث زرعت ٢٥ الف شجرة فى هذه الاراضى ، ولم ترهبنا حملات الاعتقال والتنكيل التى نالت اكثر من ٥٤٠ متطوعا .

الرفاق الاعـــزاء ،

اننا اذ نهنئكم بمناسبة انعقاد مؤتمركم ال ١٢ نعدكم بمواصلة المسيرة المظفرة ، مسيرة الكفاح المشترك والتى تمثلت فى المشاركة فى بناء الناصرة الدمقراطية من خلال مخيمات الكرامة ، وسنلتقى ايضا فى بناء مدن وقرى دولتنا الفلسطينية المستقلة اذ انكم تشاركوننا حتمية قيامها فى الضفة والقطاع.

عاش مؤتمركم الشامخ .

عاشت وحدة النضال بين شباب العالم التقدمى ضد الامبريالية والصهيونية .

عاش نضال الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى فى سبيل السلام العادل والدمقراطيـة

عاش نضال الشعب الفلسطينى من اجل تقرير مصيره

والى الامام . وفى الامام دائما

● اللجنة العليا للعمل التطوعى فى الضفة والقطـاع المحتلـين ●

اللجنة المركزية الجديدة

(حسـب الابجديـة)

● كمال ابو احمد ● جميل ابو راس ● اورلي الوني ● رجاء الياس ● رشيد الصلح ● ايلانة بقال ● عودة بشارات ● موسى غطاس ● سميح غنادري ● صلاح دباجة ● دورون فلنر ● ميخا فلنر ● طالي زهافي ● دوف حينين ● عمر حمدي ● يوسي حين ● عبد اللطيف حصري ● زياد موسى ● سميرة مرقس ● صالح مرشد ● سرد موشينسكي ● امينة محاميد ● مليح نصره ● محمد نفاع ● حسني سلطاني ● عزات سلامة ● ناهدة صليح ● احمد سعد ● سعد سعدي ● مريد فريد ● دوريت شيكارسكي .

تحيـة اتحـاد الطلبـة الفلسطينـى فى الضفـة الغربيـة وقطـاع غزة

ايها الاصدقاء اعضاء المؤتمر ١٢
لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى ،

ان اتحاد الطلبة الفلسطينى فى الضفة الغربية وقطاع غزة ينتهز فرصة انعقاد مؤتمركم الثانى عشر ليهنئكم بذلك متمنيا النجاح لاعماله والتى ستكون عاملا مساعدا فى النضال ضد تصاعد الفاشية فى اسرائيل وانعكاسات الاحتلال الصهيونى وفاشيته على الاراضى المحتلة ، وفى سبيل تحقيق السلام العادل المبنى على حق تقرير المصير للشعب الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة فى حدود الرابع من حزيران ٦٧ وحق لاجئيه فى العودة .

ان اتحادنا اذ يتمنى لمؤتمركم النجاح ، فانه يقدر عاليا روح التضامن التى يتحلى بها اتحادكم ومناضلوه الذين يشكلون الوجه الآخر للجنود الاسرائيليين المندفعين بهمجية وحقد لاطلاق الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع على جموع شعبنا فى المناطق المحتلة . ويؤكد شعار مؤتمركم المركزى « من اجل السلام العادل والدمقراطية ومن أجل المساواة فى الحقوق ومن اجل مستقبل سعيد للشبيبة » مدى الاهمية التى يحتلها النضال ضد العدو الصهيونى نفسه الذى يمارس ابشع صنوف الارهاب والتنكيل ضد شعبنا الفلسطينى ، كما يزرع الالغام أمام السلام العادل وأمام المستقبل السعيد للشبيبة .

ان شعبنا الفلسطينى فى المناطق المحتلة ، والذى فجر الانتفاضة الشعبية الباسلة منذ ١٨ آذار الماضى ضد الادارة المدنية والحكم الذاتى واحتجاجا على اقالة رؤساء بلديات ومجلس بلدى البيرة ونابلس ورام الله ، والتى شملت الآلاف من ابناء شعبنا ومن شبيبته ايضا ، حيث انتشرت فى معظم القرى التى راهن الاحتلال على النفاذ اليها من خلال الروابط المشبوهة المسماة « روابط القرى » وشملت آلاف العمال الذين امتنعوا عن العمل واعلنوا اضرابهم فى يوم الارض الخالد ، وقدمت الطبقة العاملة ثلاثة شهداء من صفوفها وتميزت الانتفاضة كذلك بمشاركة الجموع الغفيرة من النساء اللواتى لم يرهبهن بل زادهن صلابة اعتداء الضباط العسكريين على أعراض الفتيات فى رفح .

وقد لعبت حركتنا الطلابية واتحادنا دورا هاما فى الانتفاضة الاخيرة ونالت رصاصات المستوطنين وجنود الاحتلال عضو اتحادنا الزميل الباسل محمد عبدالله سحويل من قرية عبوين قضاء رام الله ، والذى قام المستوطنون بتعذيبه تعذيبا وحشيا قبل قتله المتعمد .

ان الانتفاضة الشعبية العارمة نزعت نهائيا الاثواب المدنية التى حاول ميلسون والمحتلون ارتداءها ، وبلغ تهاويهم الى حد تعيين ضباط عسكريين بدل رؤساء البلديات المنتخبين . وحسمت جماهير شعبنا نفسها الى جانب حركتها الوطنية بعكس ما كان يراهن شارون وحكومته ، ولم يستطع اعضاء الروابط العميلة التى خبا بريقها اثناء الانتفاضة الا أن يهربوا من وجه الشعب الغاضب ، مما افقد المحتلين صوابهم .

ايها الاصدقــاء ،

ان الملاحقات الدائمة وعدم الاستقرار والاختطاف والاعتقالات الوحشية واطلاق النار وقنابل الغاز المسيل للدموع هى مظاهر الحياة اليومية التى يعيشها آلاف الشباب الفلسطينى تحت الاحتلال ، هذا القلق والخوف الدائم على المستقبل حيث يجرى اغلاق الجامعات والمعاهد العليا والمدارس وحرمان الطلبة من امتحاناتهم بشكل متعمد وفرض الاقامات الاجبارية على الطلبة هى اللوحة اليومية لحياة الشباب ، ولكن وبعكس ما يريد المحتلون فان كل هذه المظاهر تزيد من شعور العزة القومية لدى شبيبتنا كما انها تدفع جموعا جديدة الى النضال والمواجهة . وفى سجل شرف الانتفاضة الاخيرة ، فقد قدم سبعة من الشباب ممن لا تزيد اعمارهم عن العشرين عاما انفسهم فداء لكرامة شعبهم وبلدهم ، وكان معظم المعتقلين والجرحى ممن دون الثلاثين عاما .

ان شبيبة بلادنا برغم اغلاق كل السبل أمامها، عازمة على مواصلة كفاحها التحررى . ويقابل اتحادنا ، اتحاد الطلبة الفلسطينى فى الضفة والقطاع ، مع المنظمات الجماهيرية الاخرى ومع أبناء شعبنا بأسره مظاهر الدعم الاممى من بلدان المنظومة الاشتراكية وحركات التحرر العالمى بالاكبار والتقدير ، ويأمل اتحادنا فى المزيد من تضامن اتحادات الشبيبة والحركات الطلابية الدمقراطية والتقدمية مع نضالات طلبتنا وشبيبتنا فى الاراضى المحتلة ، حيث ما زالت ابرز جامعات الضفة الغربية وهى جامعة بير زيت مغلقة حتى الان ولمدة اربعة اشهر باوامر الحكم العسكرى وقامت السلطات الاسرائيلية بتغيير المادة ١٦ من قانون التعليم الاردنى بما يختص بالجامعات واستبدلته بقرار عسكرى يحمل رقم (٨٥٤) وهو بمثابة اجهاز على التعليم العالى فى بلادنا .

ايها الاصدقاء ،

ان اتحادنا ، اذ يحيى مؤتمركم فهو يعتز بمظاهر التضامن التى يبديها اتحادكم مع نضالاتنا والتى أحسها زملاؤنا الذين تنشقوا الغاز معكم فى شوارع رام الله والبيرة وبير زيت ، وكان هذا رابطا جديدا بيننا نأمل ان نؤصله تماما فى السلام العادل والمقيم والذى تعيش الشبيبة فى كنفه حياتها الآمنة وموجهة سواعدها لا الى البنادق والدمار بل الى العمران والعلم والتقدم ..

● اتحاد الطلبة الفلسطينى فى الضفة والقطاع ●

كفاح كل يوم

تظاهـرة تضامـن مع احـرار الجولان

*** القـاضي كوهـين : القـانون المنفـذ في الجولان هــو قــانون الوحشيــين * مــواد غذائيـــة لدعـــم صمــود أحـــرار الجــولان مــن الرامـــة ومجـد الكــروم ***

● تل ابيـب — لمراسلنـا — تظـاهر العشرات من الدمقراطيين اليهود والعرب بعـد ظهر يوم الخميس الماضي امام مكاتب وزارة الحربيـة . ورفـع المتظاهرون شعارات تطالـب بـالغاء قانون ضـم الجولان المحتـل الى اسرائيل وبالاستجابـة لمطالب احـرار الجـولان بعد فرض الجنسية الاسرائيلية عليهم .

ثم عقد نشيطو لجنة التضامن مع احرار الجولان اجتماعا لهم في بيـت سوكولوف تحدث فيه الرفيقان عـوزي بورشتاين وسلمان ناطور . وجـرى في الاجتمـاع نقاش حول كيفية تكثيف التضامن مع احرار الجولان . هـــذا ودعت اللجنة في بيان لها اصدرتـــه مؤخرا مواطني اسرائيل الى تصعيد تضامنهم مع احرار الجولان . كذلك فضحت اللجنة في بيانها اعمال القمع الاحتلالية التي نفـذت في الجـــولان المحتل . وكان احرار الجولان المحتل قد اصدروا بيانا حول ممارســـات سلطات الاحتلال في اثناء فرض الحصار العسكري على قراهم وحول ما نفذته هذه السلطات من اعمال قمع في اوائل نيسان لدى فرضها الهويات الاسرائيلية عليهم .

وذكرت الصحف العبرية يوم الجمعة الماضي أن قيـادة الجيش ستبحث في اتهامات قاضي المحكمة العليا السابق حاييم كوهين . وذلك في محاولة منها لامتصاص النقمة الشعبية التي اثارتها تصرفات جنود الاحتلال .

ويذكر ان القاضي كوهين ، رئيس جمعية حقوق المواطن ، اعلن في مؤتمر صحفي عقده في « بيت الحرون » يوم الخميس الماضي ، أن القانون الذي ينفذ في الجولان هو قانون الوحشيـة والوحشيين وليس القانون الاسرائيلي. وفضـح المشـاركون في هذا المؤتمر الصحفي اعمال القمع التي نفذهـــا المحتلـون في اثناء الحصار العسكري على الجولان وفي اعقابه .

هذا وواصلـت الوفود الشعبية ، من مدننا وقرانا العربية ، زياراتهـا التضامنية لقرى هضبة الجولان الاربع، مجدل شمس ومسعدة وبقعاثـا وعين قينية .

فيوم الاربعاء الماضي قام وفد مـن اهالي قرية مجد الكروم بالتوجه الى الجولان . وقبل وصول الوفد اوقفتـه قوة من الجيشـ عند نقطة التفتيش واجبرته على العودة من حيث اتى . لكن أعضاء الوفد اخترقوا ثـــانية ووصلوا الى قرية مجدل شمس حيث استقبلوا بحفاوة بالغة من قبـــل الاهلين الاحرار هناك .

واستمع اهـالي مجد الكروم الى قصص صمود اهالي الجولان ووحدتهم البطولية في مواجهة اجراءات الضـم الاحتلالية . كما قاموا بتقديم شحنـة المواد الغذائية التي كانت بحوزتهـم لدعم اضرابهم وتحديهم .

وكان وفد آخر من قرية الرامـة ، يمثل مختلف فئات القرية وطوائفها ، قد توجه يوم السبت الماضي بقـافلة سيارات الى قرى الجولان حيث قدم مواد غذائية والتبرعات المالية التي تم جمعها من اهالي الرامة .

واستقبل الوفـد بالاهازيج الثورية وبالهتافات والزغاريد . ومن خـلال الكلمات التي تبودلـت جرى الاعراب عن مشاعر التضامن التي تكنهـــا الجماهير العربية في اسرائيل لاهـالي الجـولان وعن مشاعـر التقدير التي يحفظها احرار الجولان في قلوبهم لجميع القـوى الدمقراطية ، العربيــــة واليهودية ، في اسرائيل .



● في مخيم العمل التطوعي الرابع بام الفحم — سواعد الشبـان تستعد للبنـاء والتعمير ●
(خاص بـ « الاتحاد » . تصوير : علي نصـار)

المثلث الصامد في يوم الارض الخالد :

على طريق الكفاح من اجل البقـاء والتطور والكرامـــة

بقلم : عبد الحميد أبو عيطه
(عضو اللجنة القطرية للدفاع عن الارض)

● كان « يوم الارض ٨٢ » يوما تاريخيا مشهودا في سجل كفاح جماهير المثلث الصامد . فقد لبت جماهير المثلث نـــداء اللجنة القطرية للدفاع عن الارض ، نداء الواجب ، واعلنت الاضراب الشامل . وقد تميز هـذا الاضراب بالمستوى الرفيع من الوعي والوحدة والتنظيم ، مما يدل على التجارب الغنية التي اختزنتها جماهير المثلث ، عبر مسيرتهـا الكفاحية خلال اكثر من ٣٢ عاما ، ضد سياسة نهب الارض وسياسة الاضطهـــاد القومي والتمييز العنصري . فما ان انبلجت تباشير صباح الثلاثاء ، حتى توقفت الحركة في المثلث من مصمص وام الفحم في شمالـــه ، حتى كفر قاسم وجلجولية في جنوبه ، فالوف العمـــال والعاملات الذين يستقلون السيارات الخصوصية والباصات يوميا للوصول الى امـــاكن عملهم ، توقفوا عن العمل . الوف المزارعين لم يذهبـــوا الى مزارعهم . والوف الطـلاب لم يذهبـوا الى مدارسـهم . وســاد المنطقـــة صمـــت رهيب اجلالا لذكرى شهداء يوم الارض الخالد . ولذكرى الشهداء الذين يسقطون يوميا في المناطق المحتلة برصاص جنود حكومة مناحم بيغن — شارون — ميلسون .

لقد حفز قرار اللجنة القطرية للدفاع عن الارض اعـــلان الاضراب الشـامل في يوم الارض الخالد جماهير المثلث على التجند عبر وحـــدة وطنية كبرى ، ميزت التحضير ليوم الارض . فقـــد عقـدت عشرات الاجتماعات الشعبية واجتماعات الاحياء في ام الفحـم والطيبة والطيرة وعرعرة وكفر قرع وباقة وجت وقلنسوة وغيرها من القرى . كمـا جرى الاتصال المنظم مع الهيئات الشعبية واصحاب الحوانيت والمهن الحرة ، واصحاب السيارات والباصات التي تنقل العمال الى اعمالهم . كمـــا نشطت لجان اولياء أمور الطلاب . وكان لنشاطها هذا اثر هام في انجاح اضراب المدارس ، التي اغلق قسم منها ابوابه والقسم الاخر كان مفتوحا ولكنه خاليا من الطلاب .

● دور السلطات المحليـــة ●

وكان لقرار اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية تاييد الاضراب والوقوف الى جانب لجنة الدفاع عن الارض اكبر الاثر في تمتين وحدة الصف . وجماهير المثلث تمجد الموقف الذي وقفـــه بشكل خاص مجلسا ام الفحم والطيبة المحليين اللذان عقدا جلســات خاصة تاييـــدا للاضراب واصدرا البيانات لجماهير المواطنين في بلديهما ، واكدا باخلاص وشرف تجاوبهما وتعاطفهما مع جماهير شعبهما وعزمهما على المضي في معركة سلطاتنا المحلية من اجل المساواة في الحقوق وفي الخدمات البلدية والمحلية ومن اجل تطوير وتقدم قرانا العربية . حتى القلة من رؤساء المجالس المحلية ، الذين ابوا الا ان يكونوا ابواقـــــا لاسيادهم (مجلسا جت وجلجولية) ، لم يتجرأوا على الوقوف في وجه الجماهير وحاولوا اللعب على الحبلين . اما جماهير قراهم فرفضت الخنوع ، واعلنت الاضراب مع جماهير مثلثها الصامد .

● العنف يزيدنا عنفوانا ●

لقد سبقت التهديدات « يوم الارض » . فشنت ابواق السلطـــة وصحفها وبوليسـها حملة ضد الجماهير العربية . كذلك تجنـــد حزب المراخ من اجل احباط الاضراب ، واخذ في ارسال زله الى قرى المثلث. وبرز عضو الكنيست « محمد وتد » الذي بز كل اقرانه ، وانحـــط الى الدرك الاسفل من التحريض الدموي ضد حزبنا الشيوعي وعلى اللجنـــة القطرية للدفاع عن الارض وكل الجماهير العربية . كمـــا ان المستشار للشؤون العربية « غور آربيه » صال وجال ، قبل يوم الارض وبعده ، في مجال التحريض الارعن على الحزب الشيوعي والجماهير العربيـــة . وجندت السلطة قوات ضخمة من الشرطة والجيش وحرس الحـــدود وحشدتها قرب مداخل قرى المثلث وطوقت هذه القوات قرية الطيبـــة من الشمال والجنوب واقامت الحواجز منذ صباح يوم الارض وقامت بحملة تفتيش للمارة وللسيارات مصحوبة بحملة من الارهاب والشتم والتاخير والاعتقال شملت الكثيرين من اعضاء الوفود العربية واليهودية التي حضرت للاشتراك في مهرجان يوم الارض الذي اقيم في الطيبة في المساء قرب ضريح الشهيد رافت الزهيري ، والذي دعت له ، اللجنـــة القطرية للدفاع عن الارض . كذلك داهمت القوات منذ الصباح الباكر قريتي كفر قاسم وجلجولية ، واستفزت الجمهور لاعـــلان الاضراب ، والقت عشرات قنابل الغاز ، ولاحقت الشبيبة والطـلاب الى داخـــل البيوت واعتدت بالضرب على الرجال والنساء وانهت عمليتها العسكرية باعتقال اكثر من ثلاثين شابا من القريتين . كل ذلك قامت به الشرطة من اجل احباط الاضراب ولتحويل هذه الظاهرة الشعبية عن مسارهـــا الجماهيري النضالي المنظم والسلمي . ويؤكد هذا الامر تاكيدا قاطعا ، على ان الشرطة هي المسبب للعنف والارهاب ، فحيث لم تدخل قـوات الشرطة الى قرانا في المثلث ، جرى الاضراب بنجاح وهدوء ، ولم تحدث اية استفزازات او صدامات .

هذا ولا تزال السلطات مستمرة في حملة الاعتقالات وتلفيق التهم ، نتيجة لفشلها في احباط الاضراب الشامل ، الامر الذي يدعو الى اشد اليقظة والى الوقوف الى جانب ضحايا الاعتقال ، وفضح هذه السياسة الارهابية تجاه جماهيرنا . ان هذا الهجوم السلطوي لم ولن يثني شعبنا عن مواصلة نضاله العادل .

● شجب العمل الانقسامي ●

لم تشذ عن هذا الاجماع الرائع والوحدة الشاملة ، سوى قلـــة رفضت الالتزام وشقت وحدة الصف بنشاط انعزالي خارج اطار نشاطات اللجنة القطرية ، على الرغم من الجهود التي بذلتها اللجنة القطرية ، لاشراكهم في هذا الكفاح الموحد ، واعطائهم كامل الحقوق في الظهور على منصات يوم الارض (كما التزم وفعل ابناء البلد من ام الفحم) ، الا انهم رفضوا وقاموا بعمل انفصالي ، مستغلين تواجد سكان الطيبة وقرى المثلث في يوم الاضراب . وقد رددت شعارات ومزايدات خلال مسيرتهم في الطيبة (وبحضور عدد من الصحفيين ورجال التلفزيون المحليين والاجانب)

— البقية على ص ٥ —

اطـــلاق ســراح الرفيـق خليل عـابد

● عكا — لمراسل خاص — اصدرت محكمة الصلح في عكا ، في اواخر الاسبوع الماضي ، امرا باطـــلاق سراح الرفيق خليل عابد ، عضو لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعيـة والذي اعتقلته الشرطة اثر اضراب « يوم الارض » الخالد .

وافاد الرفيق عابد انه لم يجر تحقيق معه ابان اعتقاله الامر الذي يشير الى ان زجه في السجن لمدة ١٣ يوما هو من قبيل الانتقـــام الرعديد .

ويذكر أن الرفيق خليل عابد هو طالب في الصف الثاني عشر ويستعد لتقديم امتحانات البجروت . ونتيجة لاعتقاله لم يتقدم لبعض الامتحانات التي كان مفروضا ان يجتازها .

ميزانيـــة قلنســوة ٤٤ مليـون شـاقل

● قلنسوة — مـن عبـد الرحيم غزاوي — اقـر المجلس المحلـي في قلنسوة ميزانيته العادية للسنة المالية ٨٢—١٩٨٣ وهي بحجم ٤٤ مـــليون شاقل موزعة على النحو الاتي : ● الادارة العامة — ٢٠٦ مليون شاقل ● الخدمات المحلية — ٦٠٣ مليون شاقل ● الخدمات الحكومية — ٢٣ مليون شاقل ● مشاريع (مياه وكهربـــاء وغيرها) — ١٢ مليون شاقل .

واتخذ المجلس قرارا بمطالبة وزارة الداخلية باقرار الميزانية المقترحـة في اقرب فرصة ممكنة وعدم اعمـال قلم التشطيب فيها كونها تعكس احتياجات القرية الملحة .

ويذكر أن ميزانية قلنسوة بلغت في السنة المالية المنصرمـــة ١٧ مليون شاقل .

ميزانيـــة المكـــر ٣٥ مليـون شـــاقل

● المكر — لمراسلنا — اقرت ادارة مجلس المكر المحلي ، في جلستهـــا الاخيرة ، ميزانيتها العاديـــة للسنـــة الماليـــة ٨٢ — ١٩٨٣ وهي بحجم ٣٤٬٨٤٢ مليون شاقل .

وتتوزع الميزانية على الابواب التالية ● الادارة العامة — ٣٬٥١٤ مليون شاقل ● خدمات الصحة — ٤٬٦٧٣ مليون شاقل ● طرق وارصفـــة — ٥٬٥٩١ مليون شاقل ● حدائق عامة — ١٠٬٠٢١ مليون شاقل ● شؤون الزراعة — ٩٥. الف شاقل ● صيانة المقابر ٤٧. الف شاقل ● الشـؤون الدينية — ١٬١٢٥ مليون شـاقل ● التعليم الابتدائي — ٣٬٧٧٣ مليـــون شاقل ● التعليم فوق الابتدائي (حتى الصف العاشر) — ٣٧١ الف شاقل ● المكتبات — ٨١. الف شاقل ● الشبيبة — ٨٦٥ الف شــاقـل ● الرياضة — ٩٣٤ الف شــــاقل ● المسنون — ٥٨٥ الف شـــاقل ● خدمات المياه — ١٬٣٩٢ مليون شاقل.

ويفيد مراسلنـا ان ادارة المجلس المحلي عازمة على النضال من اجـــل اقرار هذه الميزانية بحذافيرها من قبل وزارة الداخلية وهي تدعو جماهير المكر للوقوف الى جانبها .

«الجبهة» تحتج على قرار الهستدروت المكارثي بمنع الشبيبة الشيوعية من المشاركـة في مظاهـرة اول ايـار

● تل ابيب — لمراسلنا — خطوة مكارثية جديـــدة تخطوها قيادة الهستدروت المراخية المتخاذلة وذلك باتخاذها قرارا يمنع اتحاد الشبيبة الشيوعيـــة من الاشتراك في مظـاهرة اول ايــــار التي ستنظمهـــا الهستدروت .

وتاتي هـــذه الخطوة المكارثية في الوقت الذي يزداد فيه خطر الحرب وتكشف حكومة الليكود عن مخالبها المفترسة وتصعد من اجراءاتها القمعية الدموية في المناطـق المحتلة وتسرع من فشستة الشارع اليهـــودي في اسرائيل ، الامر الذي يتطلب توحيد جميع القوى العمالية والعقلانية في مواجهة السياسة الحاكمة ، سياسة العسكرة والحرب والبطش والافقـــار الفقراء .

وقد بعث الرفيق يهوشع ايرغا ، رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت ، برسالـــــة الى يروحام ميشل ، السكرتير العام للهستدروت ، احتج فيها على هذه الخطوة الانقسامية في الوقت الذي يتطلب فيه توحيـــد قوى الشغيلة ضد خطـــر الفاشية الذي يتهدد البلاد . وطالبه بتنظيم مظاهرة مشتركة في الاول من ايار .

ممثل الجبهة في بلدية حيفا :

البلديـــة تتجاهـل قضايـا وادي النسنـاس منـذ عشـرات السنـين

● حيفا — لمراسلنا — في اقتراح لجدول البحث في مجلس بلديـــة حيفا طرح الرفيق زاهي كركبي ، ممثـــل الجبهــة الدمقراطيـــة ، اوضاع حي وادي النسناس فقال :

« انني اتكلم كاحد سكان الحي منذ ٢٤ عاما ، وخلال هذه السنـــوات الطويلة قامت احياء جديدة في المدينـــة فتغير شكل المدينة ولكن شيئا لم يتغير في الحي . فخـلال عشرات السنين تجاهلت السلطات المحلية قضايا الحي وكان هناك اهمـــال وتمييز واضح في قضايا السكن والخدمات » .

واضـــاف : « ووفقـــا لاحصاءات « شكمونة » الرسمية فان ٤٧٪ مـــن بيوت الحي غير صالحة للسكـــــن بوضعها الحالي ، و ٢٨٪ من البيوت يعيش سكانها بازدحـــام خانق ، ولا يوجد ناد في الحي للشباب او ملاعب للاولاد ، وحركة السيارات المتواصلة في شـــارع الوادي وشـــارع الخوري تشكل خطرا على سلامة السكان عدا الضجة والدخان وغازات السيارات.

ولم تقم البلدية باي تطوير لسوق الخضار في شارع مار يوحنا ، وشبكة المجاري في الحي قديمة ولذا فهنـــاك استمرار في خراب هذه الشبكة » .

وقال : كان رد رئيس البلدية دائما ان برنامج ترميم الاحياء هو المسؤول عن تطوير وادي النسنـــاس . وفي الواقع فان هذا البرنامج ليس اكثر من حبر على ورق ، وهكذا فان البلديـــة تبرر عدم عملها في الحي .

واثار الرفيق زاهي كركبي — قضية لجنة سكان الحي . فقال انني سمعت ان هناك لجنـــة تمثل سكان الحي ، ولكني لم اعرف كيف شكلت هذه اللجنة ومتى ؟ . وتساءل كيف يمكن ان تقام لجنة تمثل سكان الحي لا تمثل فيهـــا الجبهة الدمقراطية التي نالت، حسب الارقام ، اكثر من ٥٠٪ من اصوات سكان الحي في الانتخابات .

وقال ان هناك اشاعات ان وزارة الاسكان والبلدية كلفـــت فريقان مـــن المخططين بالعمل لاعادة تخطيط الحي، وقد ارسل السكان رسالة الى وزير الاسكان ورئيس البلدية يطلبون فيـــه معرفـــة ما يخطط لحيهم ، ولكن حتى الآن لم يتسلموا اي رد .

وطالب الرفيق زاهي كركبي باعطاء وادي النسناس ما يعطى لبقية الاحياء في المدينة ، وان يوضع حد لسياســـة الاهمال والتمييز .

وفي رده قال رئيس البلدية انـــــه يوافق على وصف الوضع في وادي النسناس الذي قدمـــه زاهي كركبي ولكنه لا يوافق على استنتاجه بان ادارة البلدية اهملت الحي .

وادعى رئيس البلديـــة ان البلدية تقدم خدمات لسكان الحي مثل بقيـــة الاحياء ولكن النقص في الميزانيـــــات يمنعها من تنفيذ العديد من المشاريع . وقال انه قد افتتح مؤخرا نـــــاد للمسنين هو الاول من نوعه في المحيط العربي؟ في البلاد (فقـــاطعه الرفيق كركبي قائلا بان هذا غير صحيح فهناك نواد كثـــيرة فتحـــت قبله في الوسط العربي) ، وان البلدية تنوي فتح ناد للشبيبة في وادي النسناس وانهـــــا تفتش عن مكان ملائم .

هذا وكان رئيس البلدية قد رد على استجواب قدمه الرفيق زاهي كركبي حول اوضاع حي الحليصة المزرية . ووعد الرئيس بتحسين مستـــــوى الخدمات في الحي وبالاهتمام بتعبيـــد الشارع المؤدي الى المدرسة .

ميزانيـــة الطيبـــة ١١٨ مليـــون شـــاقل

● الطيبة — لمراسلنا — اقر مجلس الطيبة المحلي ، في جلسته العاديـة التي عقدت قبل اسبوعين ، ميزانيته العادية للسنة المالية ١٩٨٣/٨٢ وهي بحجم ١١٧٬٦٢٢ مليون شاقل .

وسجل المجلس في قرارات هـــذه الجلسة اصراره على عرض الميزانية ، بابوابها المتعددة ، امـــــام وزارة الداخلية وشن معركة كفاحية من اجل المصادقة عليها وتجنب اعمال قـــلم التشطيب فيها .

وتتوزع الميزانية على عدة ابواب منها * الادارة العـــامة — ٨٬٤٤٠٣ مليون شاقل * الخدمات المحلية — ٣١٬١٦٣ مليون شاقل * الخدمات الحكومية — ٥٣٬٩٨٨ مليون شاقل * مشاريع ودفعات غير عــادية — ١٬٦٢٠. مليون شاقل * اعمـــــال صيانة ومشروع الميــاه — ٥٬٠٥٨ مليون شاقل .

رسالة دبورية :

محاولات لتصفية مـــا تبقى من أرض مشـاع للقريـــة

*** الحـزب الشيـوعي يطالب بتحريـر الاراضي ويدعـــو الاهلـين الى الحـــذر واليقظـــة ***

● دبورية — من باسم داوود — تواجــه قريـة دبورية في الفترة الاخــيرة محاولة جديـــدة لتصفيـــة الـ ١٣٩٦ دونما (مجموع ما تبقى للقريـــة من اراضي المشاع) وذلك تحت ستار التنـــازل عـــن الف دونـــم للسلطات مقابل الحصـــول عـــلى ١٢٠ دونما و ٢٥٠ قسيمة أرض لحل الضائقة السكنية .

وقد جاءت هذه المقترحات عـــلى لسان رئيس المجلس المحلي السيـــد أسعد عزايزة ، الذي عرضها امـــام اهالي القرية في اجتماع عام عقـــد في المدرسة الابتدائية (١) وفي جلســـة المجلس الخاصة التي عقدت يــــوم السبت ٣—٤—١٩٨٢ .

وحاول السيد عزايزة في كلمتـــه التاكيد على أن ما حصل عليه هـــو اقصى ما يمكن الحصول عليه في المحكمة وقال انه توجه الى عدد من المحامين، ولكنهم رفضوا مواصلة القضية لانهـــم يعتبرونهـــــا منتهية على اعتبـــار ان امكانيات النجاح ضئيلة .

ويذكر ان المجلس المحلي اصـــدر قبل حوالي ثلاث سنوات منشـــورا وزعه على الاهالي دعاهـــم فيه الى عـــدم التفاوض مـــع ادارة اراضي اسرائيل لشراء قسائم ارض (حيـــث كان آنذاك سعر القسيمة ما بين ٣٠ — ٤٠ الف ليرة وأصبـــح اليوم سعـــر القسيمة ما بين ٦٠٠ — ٧٠٠ الـــف ليرة) وأوضح بانه سينهي القضيـــة خلال شهر واحد بحيث تباع القسائـــم باسعار منخفضة .

وبدلا من انهاء القضية في اســـرع وقت ممكن ، ماطلت السلطات في بحث القضية لمدة ثلاث سنوات وتضاعـــف سعر القسيمة حوالي ١٥ ضعفا .

وعلى ما يبدو فان رئيس المجلس كان ينتظر موافقة الاهالي على التنـــــازل ليس عن ارضهم وانما عن مستقبلهـــم ومستقبل وجودهم في هذه البلاد .

وكـــــان فرع الحزب الشيوعي في دبورية اصدر بيانا اكد فيـــه على ان مقترحات السلطات ظاهرها المصلحـــة العامة ولكن باطنها المصادرة العمليـــة والتنازل والسمســـرة على الارضـــ خاصة وأن السلطات تسعى جاهـــدة من وراء مقترحاتهـــــا هـــذه للتخفي والتستر على وجهها البشع مستغلـــة الاوضاع السكنية .

واشار البيان الى أن ما تحـــاول السلطات تنفيذه اليـــوم هو امر في منتهى الخطورة خاصة وانه لم يبـــق للقرية من ارض ســـوى المساحــــة المذكورة آنفا .

وطالب السلطـــات بتحرير اراضي المشاع بكاملها وتسليمهـــا للمجلـــس وللمصلحة العامة على أن تباع باسعار منخفضة . ودعـــا اهالي القرية الى الحذر واليقظة .

« جـروزلم بوسـت » :

مستوطنو الجليـــل الاعلى ضـــد الحرب

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت صحيفة « جروزلم بوست » في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي (١٣/٤) ان سكـــــان الجليـــل الاعلـــى وبضمنهم الذين يسكنون المستوطنات التي تقع بالقرب من الحدود اللبنانية بداوا يوم الاثنين (٤/١٢) في التوقيع على عريضة تطالب الحكومة بعدم غزو لبنـــان .

وجاء في العريضة : « اننا نؤيد كل سكان اسرائيل الذين يعارضون الحرب ضد لبنان . ونحتج على الجو المشجع للحرب في منطقتنا » .

واضافت « جـــروزلم بوست » ان موشه نال ، من كيبوتس ماحانايم ، واحد المنظمين للعريضة اكد فشل كل العمليات العسكرية التي قامت بهـــا اسرائيل في الماضي ضد المنظمـــــات الفلسطينية ، في لبنان .

اتفـــاق عمـل بين منظمة الشبيبـــة العاملـــة واصحـــاب الكـــراجـــات

*** مطلوب من قيادة الهستدروت ان تعمل على تنفيذ بنوده ووضع حـــد لظـــاهرة الاستغـــلال ضـــد الشبيبـــة ***

● حيفـــا — لمحـــرر الشـــؤون النقابية — لقد دخل حيز التنفيـــذ اتفاق العمل الذي وقع بين منظمـــة الشبيبة العاملة والمتعلمة وبين اصحاب الكراجات . ويسرى مفعول هــــذا الاتفاق على جميع الكراجات بعد ان وقع وزير العمل امرا بذلك .

ومن المعروف انه يعمل في هــذه المشاغل اكثر من ١٠ آلاف من الشبيبة العاملة . وبناء على هذا الاتفـــاق يحق لمنظمة الشبيبة العاملة ان تقاضي في محكمة العمل كل صاحب عمل يخالف بنود هذا الاتفاق .

واهم البنود في هذا الاتفاق هي :

● العمـــل بموجب تعريفة الاجور التي حددت في الاتفاق القطري العام.

● دفع رسوم مقابل عشرة اعياد سنويا .

● دفع رسوم مقابل ستة ايـــام استجمام والاشتراك في تكاليف ايـام استجمام اخرى مثل الدورات الثقافية والنزهات المنظمة .

● دفع رسوم السفر من العمـــل واليه .

● اعطاء ملابس عمل .

● دفع تعويضات فصل عن العمل.

● دفع رسوم وضمانات العطلـــة المرضية .

● الفصل من العمل بموجـــب الانظمة والقوانين المعمول بها وبعـــد اخذ موافقة الشبيبة العاملة .

ويفيد محرر الشؤون النقابية انه لا قيمـــة لهذا الاتفاق اذا لم يقــــم المسؤولون في الهستدروت بالعمل على تنفيذ بنوده فعليا وعدم ترك الشبيبة العاملة ، وخصوصا الشبيبة العربية، ضحية للاستغلال البشع من قبـــل اصحاب العمل .

صفقـــة هستدروتية حكوميـــة خيـانيـــة !

● تحاول الحكومة الليكوديـــة وبالتواطـــؤ مـــع القياديـــة الهستدروتية الخنوعة استغـــلال « انشغال » الراي العام داخليا بممارسات الاحتـــلال الاجرامية في المناطق المحتلة لتمرير صفقـــة تامرية جديدة معادية للجماهيـــر الكادحة . فيوم الخميس (١٥—٤) توصل قادة الهستدروت المراخيون الى عقد « اتفاقية مرحلية » بشأن علاوة الغلاء مع « لجنة التنسيـــق للتنظيمات الاقتصاديـــة » (وزارة المالية والمشغلين) . وبموجـــب الاتفاقية الجديدة المرحلية سيدفـــع للعاملين في شهر آيار المقبل علاوة غلاء بنسبة ٨٠٪ فقط من معـــدل ارتفاع جدول الغلاء .

والجديـــر بالذكر ان العاملـــين كانوا حتى الآن يقبضون عـــلاوة غلاء مشوهة مرة كل ثلاثة اشهر بنسبة ٩٠٪ . ولكنهم يقبضونهـــا بعد ان تصبح القيمة الحقيقيـــة لهذه العلاوة (بعد انقضاء الثلاثة اشهر وفي ظروف تصاعد معدلات التضخم) اقل من ٥٠٪ ! لهـــذا انصب الكفاح العمالي على المطالبة أن تكون علاوة الغلاء موازية من حيث نسبتها وقيمتهـــا الحقيقيـــة لنسبة أو قيمة الغلاء المتصاعـــد وذلك حتى تكون فعـــلا تعويضـــا حقيقيا عما يسببه الارتفاع الكبير في معدلات التضخم . ولكن القيادة الهستدروتية ، الخائنـــة لمصالـــح العاملين ، والتي هي في الوقـــت نفسه تمثل مصالح الشركـــــات الهستدروتية الاحتكارية ، كانـــت تتآمر دائما لاجهاض كفاح العاملين وعدم تحقيق مطالبهم العادل وهو دفع تعويض كامل بنسبـــة ١٠٠٪ عن الغلاء . ولهذا ، عملت على « اختـــراع » نماذج جديـــدة لحسابات علاوة الغلاء لا تختلـــف من حيث الجوهر كثيرا مع نماذج حكومة أرباب رؤوس الامـــــوال الليكودية . والصفقة الجديدة تؤكد ذلك . « فالخلاف الاساسي » بين قادة الهستدروت المراخيين وبـــين الحكومة والمشغلين يتمحور حول أمرين اساسيين : فبينما يطالـــب قادة الهستدروت بتعويض نسبـــة علاوة الغلاء بين ٨٠ — ٩٠٪ من معدل جدول الغـــلاء ، نرى ان وزارة المالية والمشغلين يؤيـــدون هذا التعويض ولكن بنسبة تتـــراوح بـــين ٧٠ — ١٠٠٪ (الصحـــف ١٥—٤) . وبينما « يطالب » قادة الهستدروت بتقصير الامـــد الزمني لاتفاقيات العمل بين كل تعويضـــي وآخر ، دون ان يحددوا اجـــل اتفاقيات العمل ، نجد ان الفريق الآخر يصر على تطويل هذا الامد الزمني . لهذا ، كان المخـــــرج بالنسبة لهؤلاء المتآمرين هو عقـــد الصفقة المرحلية والاتفاق على أن تكون نسبة التعويض عن الغـــلاء ٨٠٪ فقط . وتعتبر هذه الاتفاقية

— البقية على ص ٥ —

● احمد سعد ●

حاييم برعـــام :

« لا أستطيع الخدمة العسكرية في منطقـــة محتلـــة » !

● حيفا — مكتـــب « الاتحاد » — يؤسفنـــي جدا انني لا استطيع القيام بالخدمة العسكرية في النكتة العسكرية جوار مدينـــة الخليل في المناطـــــق الفلسطينية المحتلة . وانني اعارض كليا احتلال الضفة الغربية وبالاســـاس — الاضطهاد اللاانسانـــي للشعب الفلسطيني » .

هكذا كتب حاييم برعام ، احـــد قادة « شلي » ومحرر صحيفـــــة « بمرحاب » ، لقيادة وحدته ردا على الامر العسكري بالتجند في خدمـــة الاحتياط . وكان هذا في عـــــز الانتفاضة الشعبية العارمة في المناطق المحتلة .

ويواصل حاييم برعام في رسالتـــه الجوابية :

« تصاعدت اعمال الاضطهاد فـــي الآونة الاخيرة . فشبان فلسطينيـــون تطلق عليهم النار حتى الموت ، ليس بايدي جنود اسرائيليين فقط وانما بايدي مستوطنين هم في الحقيقة غزاة . ان مجرد وجودهم في المناطق المحتلـــة يتعارض والقانون الدولي والاخلاق الانسانية . ان الدعاية في الصحـــف وكأن الفلسطينيين يرشقون الغـــزاة بالحجارة غير صحيحة . انني اؤيد حق الفلسطينيين في معارضة المحتلـــين القساة الذين جاءوا الى الضفة بهدف معلن وهو الحيلولة دون سيادتهـــم القومية وحقوقهم الانسانية وبالتالـــي لطردهم . بالطبع ستفهمون انه ليـــس باستطاعتي الخدمة في هذه المنطقـــة المحتلة . انني آمل وأؤمن انه ستكون هناك مرونة . ومن الواضح انه لا فائدة من ارسال جندي احتيـــــاط للضفة في الوقت الذي يتضامن فيـــه كليا مع رغبة الشعب المحتل القومية. وليست هناك حاجة للاشارة انني لن استطيع الخدمة باية صورة ،حتـــى ولو بطريقة ملتوية ضد السكــــــان المحليين .

انني اخدم في الجيش الاسرائيلـــي منذ ٢٣ عاما . ومنذ ذلك التاريـــخ لم ارفض القيام باي تعاليم وجهـــت الي . ولذلك فانني اطلب الغـــاء الامر العسكري هذا رسميا .

وختاما بودي ان اشـير الى انني ارى في الاحتلال بحد ذاتـــه ، وفي سلوك المحتلين الارعن في الآونـــة الاخيرة مسا خطيرا بموقف اسرائيـــل السياسي والامني التي اخلص لها من كل قلبي » .



● حاييم برعام ●

حقائق أغرب من الخيال !

يا نسر الجو ودي لي تحية من الجولان للضفة الغربية

* بقلم : نايف سليم *

كانت سماء قرية عين قنية الزرقاء الصافية ووديانها الخضراء الزمردية وسفوح جبل الشيخ الازلية تتجاوب بنشيد الثائرين اعلاه ، في استقبال وفد التضامن من البقيعة بتاريخ ١٩٨٢/٤/١٠ ، اذ اخلني احد الشباب على جنب وقال لي : قالوا لي انك صحفي ؟ ، خذ هذه الاوراق واعمل بها ما تشاء ! .

وانا اعترف بانني لم اكن اعرف احدا من عين قنية ولم ازرها من قبل . واعترف ايضا بانني قلما عرفت وعن كثب مكانا في الارض تتجلى فيه الطيبة ووحدة الصف والبساطة والثورية مثل ما تتجلى في اهل عين قنية العرب السوريين المتحدين سماوات الاحتلال ، والزلازل الارض من تحت اقدام الاحتلال ، والمعيدين امجاد ثورة ١٩٢٥ الشهيرة ضد المستعمرين .

وقد يسأل سائل : وما الذي « نوّر » هؤلاء الناس المسالمين البسطاء ، بهذا الحماس وبهذه الحرارة ؟ اللذين يحسهما كل زائر ومتضامن في هذه الايام الى حد ان بعض جنود الاحتلال المرافقين لوفود التضامن يتأثرون بما جرى ويجري هناك . و « يفرون المتاريس » اذا جاز التعبير ، وينتقلون الى صفوف احرار الجولان . ويشتركون حتى في الحداء والاهازيج الثورية (وهذا حدث اكثر من مرة والعهدة على الجرار) . واليكم بعض الحقائق التي هي اغرب من الخيال والتي وجدتها في الاوراق التي زودني بها هذا الشاب الذي لا اعرفه شكليا ولا اعرف اسمه . واما فعليا فيمكن القول انني لا اكاد اعرف احدا مثله ، فهو قطعة نابضة من هذه القرية النابضة ومن هذا الشعب الحي النابض ، الذي لا ينسى ان يسجل جرائم المحتلين حتى في اثناء مقاومتهم الضارية .

ومما جاء في هذه الاوراق في اثناء معركة الهويات الاخيرة :

— ١ —

●● وفاة باسل

بسموم الاربعاء ٣١-٣-١٩٨٢ غرق الفتى باسل ماجد المغربي من عين قنية ، وأخذ الامر وقتا طويلا حتى اوصلوه الى الطبيب في قرية مسعدة بعد ان اوقفهم « المخصوم » مرتين في الطريق واجرى التفتيش الروتيني الدقيق ، فكان قرار الطبيب ان الفتى باسل مات قبل دقيقتين ، وانه كان بالامكان انقاذ حياته . ووضع المسؤولية على حواجز واجراءات الجيش — وهو طبيب عسكري طبعا .

— ٢ —

●● مطاردة باسل بعد الموت

عندما طلب السيد جميل المغربي حضور جنازة ابن اخيه ساقوه الى بيته ورشوا عليه وعلى عائلته الغاز المسيل للدموع . وقالوا لهم : « هذا من اجل ان تبكوا على موتاكم جيدا» ! ومنعوه من حضور الجنازة طبعا . ولم يسمحوا لاحد من اهل القرية بحضور الجنازة واعتبروها مظاهرة . وفرقوا الناس من « الاجر » بالقوة . وسمحوا فقط لـ ٦ رجال و ١١ امرأة باجراء المراسيم والدفن . وقالوا لهم : هكذا انتم تعملون في جنازات « جماعتنا » واللي يمتنع عن حضور جنازات « اصحاب الهويات » ليمتنع عن حضور كل الجنازات !

— ٣ —

●● سبّوا رب الشيخ سلمان!

الشيخ الجليل سلمان شعلان شيخ قرية عين قنية رفض استلام الهوية طبعا ، ككل احرار الجولان ، فشتمه احد الضباط وشتم ربه ! ثم رشوا عليه الغاز وعلى عائلته فاغمي عليهم جميعا لمدة ٢٠ ساعة ! وحتى لا يكتشف الناس الامر ويتقلقوا سكروا البيت عليهم وشمعوه من الخارج وحرسوا الباب لمدة ٣٠ ساعة !

— ٤ —

●● ممنوع الولادة الا بواسطة الهوية !

منعوا نزار الصفدي من عين قنية من مرافقة زوجته الى المستشفى ومنعوه ايضا من دعوة القابلة الموجودة في القرية نفسها لمساعدتها على الولادة.

— ٥ —

●● كبّوه فخرق الحصار وعاد ليلا !

هددوا وهيب منذر بالطرد الى سوريا اذا رفض الهوية .. وبالفعل اخلوه ليلا الى مسافة ابعد من كيلومتر في اثناء منع التجول وتركوه وقالوا له : ان عدت اطلقنا عليك الرصاص . فعاد تحت الرصاص ونجا باعجوبة !

— ٦ —

●● اعطشوا او خذوا هوية !

منعوا علم الدين بشارة من عين قنية من جلب سطل ماء من الحنفية خارج بيته وقطعوا الماء عن البيت وقالوا لهم اعطشوا او خذوا هوية !

— ٧ —

●● موتوا كلكم !

منع قائد الدورية المسؤول ابن كمال بشارة المريض من الخروج من البيت ، حتى عندما تضايق جدا ، وشتموا والده الشيخ — عندما جاء ليسأل ما الخبر ؟ — وقالوا له : لا يهمنا اذا مات ابنك وابن ابنك الان .

— ٨ —

●● لتتحمل المواشي ايضا او هوية !

منعوا نايف منذر من عين قنية ان يرعى مواشيه حتى في حديقة منزله ، يبدو ان الكثير من المواشي ايضا فضلت الموت على هوية الاحتلال .

— ٩ —

●● يكسر رقبتهم !

عندما داهمت قوات الاحتلال بيت فوزات شرف من عين قنية كسرت ساق طفلته الصغيرة فقالت جارتهم العجوز: يكسر رقابهم خطيئة هـ الطفلة .

— ١٠ —

●● امام يورام مزراحي

عندما جاء مراسل التلفزيون الاسرائيلي يورام مزراحي لياخذ حديثا من احد العملاء ، جاءه بعض الناس وحكوا له المضبوط فما كان من قوات الاحتلال الا ان اعتقلت ١٥ منهم وأجرت لهم « محكمة ميدان سريعة » وسجنتهم من شهر الى ١٨ شهرا ومن بينهم كان غسان شعلان وناظم صعب ومحيي شرف ومحمود شرف . وهذا الاخير مثلا ضرب وجرح في راسه ونقل الى المستشفى ومن هناك نقل الى السجن ليمضي سنة كاملة فيه لانه اراد ان يحكي الحقيقة فقط .

— ١١ —

●● السجن المستودع !

عندما امتلأت المدارس معتقلين وجرحى زجوا ٨) معتقلا في مستودع في مسعدة في ظروف صعبة وسيئة للغاية ، وكان من بينهم السادة نبيل الخطيب وطاهر منذر وماجد شعلان من عين قنية .

— ١٢ —

●● كل منزل معتقل فردي !

حولوا كل منزل في كل قرية في الجولان الى معتقل فردي بكل معنى الكلمة لعشرات الساعات اذ منعوا الخروج الى البرندات او الساحات او السطوح ! وحتى منعوا فتح النوافذ والستائر حتى لا يعرف الجار ماذا يجري لجاره . واما المدارس فتحولت الى سجون ومعسكرات ومستشفيات في الوقت نفسه .

— ١٣ —

●● السبب رجال الدين !

جرى تحريض سلطوي ارعن على رجال الدين الافاضل جميعا وفي اتجاهين : فمن ناحية يقولون لهم انكم متطرفون وانتم سبب رفض الهويات . ومن ناحية اخرى ينشرون في اجهزة الاعلام بمثابرة انهم خرقوا الاضراب واستلموا الهويات والامران مختلقان وبقصد لئيم لشق وحدة الاهالي ، ولتكسير العصي فرادى .

— ١٤ —

●● من الصادق !

اذاع الوزير المتغطرس شارون بتبجح واستعلاء — عدة مرات — ان كذا من الالاف من اهل الهضبة استلموا الهويات وبمحض ارادتهم ، وان جيشه لم يجبر احدا على استلام الهوية !

ولا تزال حتى الان مع السيد اديب شعلان من عين قنية تصريح خطي من القائد العسكري يعترف فيه بانه فرض عليه الهوية فرضا . وطبعا لم يتسلم الهوية عن طيبة خاطر احد من الاف شارون .

— ١٥ —

●● هوية ام فايز عواد !

رأينا هوية مكتوب فيها مكان الاسم الشخصي : « ايما شل فايز عواد » اي « ام فايز عواد » ! !

— ١٦ —

●● الجندي الشاطر !

عندما رأى احد الجنود المجتهدين بتوزيع الهويات ان كل الهويات التي وزعتها فرقته — وعبر قتالات مع السكان — تعود وتجمع في كرتونة في احدى الساحات ، صار يجلب سفطة الهويات المبعوثة معه ويلقيها راسا في الكرتونة ويكفي المؤمنين شر القتال !

— ١٧ —

●● الخوف من زنقيحة الطفل !

اثناء الحصار منعوا الناس من

— البقية على ص ٥ —

الهجوم الاحتلالي على الحركة النقابية جزء من الهجوم على الحركة الوطنية

● صعدت سلطات الاحتلال الاسرائيلي مؤخرا من اعمالها القمعية الموجهة ضد الحركة النقابية في الضفة الغربية المحتلة . ويتزامن هذا التصعيد مع هجوم ادارة ميلسون المدنية على المجالس البلدية الوطنية وذلك ضمن خطته الكولونيالية الاحتلالية لضرب الهيئات والمؤسسات الوطنية في المناطق الفلسطينية المحتلة ، وايجاد بدائل عميلة توافق على خدمة المحتلين وتمرر مؤامرة « الادارة الذاتية » . وعبر هذا التصعيد الاحتلالي قام ضابط العمل العسكري الاحتلالي باغلاق مكاتب نقابة التجارة في محافظة الخليل. ولدى مطالبة قادة النقابة بتسلم امر خطي بالاغلاق ، رد عليهم ضابط العمل — هذا الامر هو شفوي . ولن نسلمكم اي امر خطي كي لا تنشروه في جريدتي « الاتحاد » و « الطليعة » ...

ومن المعروف ان سلطات الاحتلال تصدر الان مثل هذه الاوامر والفرمانات العسكرية الاحتلالية الشفوية وذلك بهدف التعتيم الاعلامي من ناحية ولحرمان قادة النقابات من التوجه للمحكمة العليا او لمحكمة العمل الدولية لغياب الوثائق من ناحية ثانية ، كما ان سلطات الاحتلال يمكنها التنصل حالا من هذه الاوامر اذا ما تم قبول المحكمة للشكوى .

ولكن عباءة هذه الفرمانات العسكرية لا يمكنها ان تحجب حقيقة الحملة القمعية المنفذة ضد الحركة النقابية في الضفة الغربية المحتلة . ولا يمكنها ايضا ان تستر حملات الاعتقال والتحقيق الاستفزازي المشبوه مع نشيطي الحركة النقابية. فهذه التصرفات اصبحت شبه يومية . ويكفي الاشارة الى ما قامت به سلطات الاحتلال مؤخرا ضد نقابة عمال التجارة في الخليل واستدعاءات الاحتلال المستمرة لسكرتير النقابة يونس نيم وزملائه .. والمهم في هذا المجال الاشارة الى ان سلطات الاحتلال تستفيد استفادة تامة من الخلافات القائمة في صفوف الحركة النقابية .. وتحاول التستر بهذه الخلافات لفرض اوامرها العسكرية باغلاق مكاتب النقابات .. وهذه الحقيقة عليها ان تدفع كل مخلص لاهداف وشعارات الوحدة الوطنية الى العمل فورا على انهاء هذه الخلافات وسحب الحجة من ايدي المحتلين .

لان كل جماهير الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة وفي خارجها تعاني من ممارسات الاحتلال الاسرائيلي المعادية لحقوقها القومية العادلة والتي تعمل جاهدة على سحب الارض من تحت أقدامها. ان النقابات قوة وطنية واعية تقف في مواجهة مؤامرات الاحتلال ، وهي تشكل في صلبها ظهرا للمؤسسات والمجالس البلدية الوطنية في المدن الفلسطينية المحتلة وهذا ما يجعلها عرضة لاعمال الاحتلال التخريبية .

حملة استيطانية واسعة النطاق لتسهيل عمليات المستوطنين ضد المواطنين العرب

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت صحيفة « الطليعة » المقدسية في عددها الصادر يوم الخميس الماضي خبرا جاء فيه : « ان المعلومات المتوفرة اكدت أن سلطات الاحتلال تستعد لحملة جديدة واسعة من الاستيطان والمصادرات في ٢٥ نيسان . وهو الموعد المحدد لانسحاب القوات الاسرائيلية من سيناء على الرغم من وجود ظلال كثيفة من الشك حول امكانية تنفيذ اسرائيل لانسحابها . لكن العديد من الصحف الاسرائيلية اكدت التزام حكومة اسرائيل لمستوطني سيناء لتعويضهم عن خروجهم منها بمستوطنات واراض ستجرى مصادرتها في الضفة والقطاع المحتلين .

واشارت مصادر اسرائيلية عليمة الى ان اماكن المستوطنات الجديدة تم اختيارها بحيث تساعد على تطويق المراكز السكانية الكثيفة في الضفة وتسهيل عمليات ما يسمى بـ « فرق الدفاع المنطقي » الاستيطانية ضد المواطنين العرب .

وكانت صحيفة « معريف » ذكرت انه تقرر اقامة ١١ مستوطنة جديدة في الضفة بعد يومين من موعد الانسحاب من سيناء . وقالت صحف اخرى ان ٣ منها ستقام بالقرب من مدينة نابلس المحتلة ، كما ستقام اثنتان أخريتان الاولى على اراضي بلدة قلقيلية على الشارع الرئيسي الذي شق مؤخرا لتجزئة شمال الضفة . وسيطلق على هذه المستوطنة اسم « كريات مانتيفين» والثانية في قطاع غزة بين بيت لاهيا وبيت حانون . اما بقية المستوطنات الاخرى فستتم اقامتها في منطقتي الخليل وبيت لحم المحتلتين .



● عشرات الشباب العرب من القدس العربية المحتلة ، الذين تم اعتقالهم مؤخرا بتهمة «الشغب» ، وقد وضعوا تحت الحراسة المشددة من قبل رجال الشرطة وحرس الحدود ●

المؤتمر السادس لاتحاد الشغيلة الجزائريين

دور النقابات في بناء الجزائر الجديدة

بقلم: نيكولاي أندرييف — [معلق اذاعة موسكو]

● اختتم المؤتمر السادس للنقابات — اي « اتحاد الشغيلة الجزائريين » اعماله يوم الثلاثاء ١٣ نيسان الجاري وبحث هذا المؤتمر مسائل رفع دور النقابات في تعزيز وتعبئة القوى الوطنية والثورية في البلاد لحل قضايا البناء الاشتراكي وتنفيذ بنود الميثاق الوطني الذي يعتبر أهم برنامج للثورة الجزائرية ويعزز طريق الاتجاه الاشتراكي للجزائر ويشير الى الدور الهام للمنظمات الجماهيرية وبالدرجة الاولى النقابات في بناء المجتمع الجديد .

وجاء في الميثاق الوطني أن النقابات ستصبح جزءا من الدولة الاشتراكية وذلك بتوسيع القاعدة الاقتصادية للاشتراكية .

وقد احرزت النقابات الجزائرية داخل البلاد وخارجها سمعة عالية واعترافا واسعا باشتراكها الفعال في نضال التحرر الوطني البطولي وفي النشاط الابداعي على طريق التوجه الاشتراكي الذي سارت عليه الجزائر.

ولاتحاد الشغيلة الجزائريين تاريخه المشهود . وقد أسس هذا الاتحاد في عام ١٩٥٦ بمبادرة جبهة التحرير الوطني في الوقت الذي خاضت فيه القوى الوطنية في البلاد نضالها التحرري ضد السيطرة الاستعمارية .

والى جانب مهمة التخلص من العبودية الاستعمارية طرحت النقابات الجزائرية في المقام الاول قضايا التحرر الاجتماعي وحل المسائل الطبقية لصالح العمال والفلاحين الجزائريين .

وبعد اعلان استقلال الجزائر ايد اتحاد الشغيلة الجزائريين ، كل التأييد ، البرنامج الاجتماعي والاقتصادي للحكومة الجزائرية .

وناضلت النقابات مع كافة القوى التقدمية في البلاد ضد محاولات الرجعية الرامية الى تصفية مكتسبات الشغيلة الاجتماعية .

وتقدمت النقابات في برنامج واسع للنضال من اجل تعزيز وتوسيع القطاع العام وتنفيذ القوانين بشأن التسيير الذاتي بثبات .

وفي عام ١٩٧١ اقر ميثاق الادارة الاشتراكية للمؤسسات والمرسوم عن تنظيم الادارة الاشتراكية في مؤسسات القطاع العام . واقيمت مجالس الشغيلة التي تلعب النقابات دورا رئيسيا فيها .

ومن الجدير بالذكر أن النقابات تلعب دورا عظيما في تعبئة الشغيلة الجزائريين لحل قضايا التنمية الاقتصادية .

ومن المعروف أن اتحاد الشغيلة الجزائريين اسهم بقسط كبير في حل قضايا التشجيع المادي للعمل وتنظيم الاجور وضمان حقوق الشغيلة في مؤسسات القطاع الخاص وغير ذلك .

وبمبادرة اتحاد الشغيلة الجزائريين نفذت عدة تدابير اجتماعية افضت الى تحسين ظروف معيشة وعمل الطبقة العاملة الجزائرية . ومن بينها مثلا تقديم الخدمة الطبية المجانية وتعميق التحولات الزراعية والحد من تعسف كبار التجار وغير ذلك .

ويضم اتحاد الشغيلة الجزائريين حاليا اكثر من مليون عامل . وقد انعقد مؤتمره السادس في جو مفعم بجهود النقابات النشطة الرامية الى حل القضايا الاجتماعية والاقتصادية للثورة الجزائرية لصالح جماهير الشغيلة الواسعة .

ويرحب المواطنون السوفييت بحرارة بمنجزات الشغيلة الجزائريين في تحقيق التغييرات الاجتماعية والاقتصادية الهامة في البلاد على طريق الاتجاه الاشتراكي . كما يرحبون بعزمهم على تعزيز المكتسبات التاريخية للثورة الجزائرية وبناء مجتمع جديد خال من استغلال الانسان لاخيه الانسان .

ويتمنى المواطنون السوفييت النجاحات في نشاط اتحاد الشغيلة الجزائريين الرامي الى رفع رفاهية جماهير الشغيلة وتطوير الاقتصاد وتعزيز استقلال الجزائر .

تحية أحرار الجولان الى وطنهم الام لمناسبة عيد الجلاء

نحن ابناء المرتفعات السورية المحتلة نتقدم بمناسبة عيد الجلاء في الـ ١٧ من نيسان من شعبنا العربي السوري وقيادته الرائدة ومن الجبهة الوطنية التقدمية والحكومة باحر التحيات العربية السورية الجولانية . راجين مزيدا من التقدم والمجد والرفعة لقطرنا العربي السوري الحبيب . ونتمنى ان تعود علينا هذه المناسبة ونحن محررين من الاحتلال الاسرائيلي وعلم بلادنا الحبيبة يخفق فوق رؤوسنا وان يكون كابوس الاحتلال الاسرائيلي قد اصبح من الذكريات الاليمة فقط .

وفي هذه المناسبة الوطنية العظيمة نبعث بالتحيات المليئة بالاكبار والاجلال لارواح شهدائنا الابرار ، الذين جادوا بدمائهم في سبيل استقلال وحرية سورية . ونحيي بالاحترام الجزيل روح واسم المرحوم سلطان الاطرش قائد الثورة السورية الكبرى .

الرئيس الجزائري يؤكد دعم بلاده الثابت للشعب الفلسطيني

● الجزائر — اكد الرئيس الشاذلي بن جديد دعمه الثابت للنضال البطولي الذي يخوضه شعب فلسطين .

وقال في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر السادس للاتحاد العام للعمال الجزائريين التي جرت يوم الثلاثاء ٦—٤ ان موقف بلاده واضح تجاه الشعب الفلسطيني وهي مواقف خالية من المزايدة والمبالغة .

واضاف الرئيس الجزائري في المؤتمر الذي وقف المشاركون فيه دقيقة صمت حدادا على أرواح شهداء الانتفاضة الشعبية في الاراضي العربية المحتلة ان ما يرفضه الشعب الفلسطيني ترفضه الجزائر وان المسؤولية لا تقع على عاتق الشعب الفلسطيني وحده ، بل تشاركهم الجزائر مواقفهم النضالية .

نـــداء

المؤتمر العاشر لاتحاد النقابات العالمي الى العمال والنقابات في كل البلدان

أيها الزملاء النقابيون في كل البلدان !

أيها الاخوة والاخوات الاعزاء !

نحن ، المشتركين في المؤتمر العاشر لاتحاد النقابات العالمي ، المنعقد في هافانا (كوبا) من ١٠ الى ١٥ شباط ١٩٨٢ ، الذين نمثل ٢٦٩ مليونا من اعضاء النقابات من كل القارات والانظمة الاجتماعية نحييكم بحرارة أيها الاخوة والاخوات في كل البلدان .

اننا نحيي نضالكم المجيد ونشاطكم الموحد ، على المستوى الوطني، الاقليمي والعالمي ، لضمان السلام وصيانة وتحسين العمل وظروف المعيشة ودعم وتوسيع الحقوق النقابية والحريات الديمقراطية .

اننا نبتهج كثيرا لنجاحكم في مجال هذه المعارك الطبقية .

اننا نعرب عن تضامننا مع نضالاتكم ونتعهد بمواصلة هذه التقاليد العظيمة من النضالات الموحدة والتضامن ، بمواصلة واجبنا في توحيد كل القوى النقابية بشكل أوثق في وجه الهجوم المنظم الذي تشنه الاحتكارات المالية ، الامبريالية والاستعمار الجديد والجماعات الرجعية ، والموجه ضد حقوق العمال والتقدم الديمقراطي والسلام وأمن الشعوب . اننا نرفع عاليا علم العمل الموحد . ولسوف نعزل ونهزم كل اولئك الذين يسعون الى زرع الفرقة والتمزق في صفوف العمال والنقابات .

واننا لنتوجه اليكم ، من هذا المؤتمر ، لكي ترفعوا عاليا علم الوحدة والتضامن الاممي .

ان وحدة العمال هي مصدر قوة الحركة النقابية العالمية وضمان انتصارها .

اننا لنتوجه اليكم للعمل بنشاط أكبر وتصميم أشد على تجنيد كل العمال وكل القوى التقدمية والمعادية للامبريالية في العالم :

— للعمل بنشاط أكبر ووحدة أشد من اجل كبح نوايا الامبريالية والقوى الرجعية العدوانية والحيلولة دون وقوع كارثة نووية عالمية . ومن اجل وقف سباق التسلح والاصرار على أن تخصص الثروات الضخمة ، التي تصرف على سباق التسلح ، لتمويل حاجات التطور الاجتماعي والاقتصادي العاجلة وخاصة لايجاد المزيد من الاعمال ولحل مشكلة البطالة الجماهيرية .

— للمطالبة بالغاء السياسات المعادية للعمال ولمصلحة المجتمع التي تتبعها الحكومات التي تعمل لحساب ضمان الهيمنة والارباح الخيالية للشركات والاحتكارات العالمية ، وبفرض البديل الديمقراطي لمصلحة العمال والشعوب ، وباتخاذ اجراءات فعالة ضد البطالة الجماهيرية ، ومعدلات التضخم المالي العالية وارتفاع الضرائب والظواهر السلبية الاخرى التي تسبب المعاناة للعمال في جزء كبير من العالم .

— لتقوية التضامن أكثر في دعم النضالات من أجل الاستقلال الوطني وضد الاستعمار والاستعمار الجديد والعنصرية والصهيونية وسياسة التمييز العنصري والديكتاتوريات العسكرية الفاشية وضد التدخل الامبريالي في شؤون البلدان الداخلية . ومن أجل نظام اقتصادي عالمي جديد يدعم السيادة الوطنية والاستقلال الاقتصادي .

— لتشجيع التعاون النقابي العالمي أكثر ولحث كل المنظمات النقابية العالمية والاقليمية على العمل سوية باشكال ملائمة،وعلى الدفاع عن مصالح العمال .

— لبذل أقصى ما تستطيعون في النضال من اجل بناء الوحدة النقابية العضوية على المستوى الوطني والاقليمي والعالمي ، ومن أجل أن نبنى سوية ، في وحدة وتضامن ، عالما أفضل لكل البشر . وأن نواجه تحديات الثمانينات .

الوحدة هي سلاحنا الجبار . الوحدة هي درعنا القوي . لنعمل سوية في وحدة وتضامن . اننا واثقون باننا سننجح .

لمناسبة الاول من ايار ١٩٨٢

الحزب الشيوعي السوفييتي يؤكد تضامنه مع الشعوب العربية

● موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — اكدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي دعمها للشعوب العربية المناضلة ضد العدوان الاسرائيلي وسياسة الاملاء التي تمارسها الامبريالية . ودعت اللجنة المركزية في نداءاتها لمناسبة الاول من ايار ، يوم العمال العالمي : « لتتوطد الصداقة السوفييتية — العربية » .

وبرز في نداءات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي التوجه الاساس لسياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية والداخلية ، واهتمام الدولة الاشتراكية الاولى في العالم بحق الانسان الاساس — الحق في الحياة والنضال ضد سباق التسلح النووي . واكدت هذه النداءات ان المهمة الاساس في السياسة الداخلية تبقى العمل باسم الانسان ومن اجله ورفع مستوى رفاهية الشعب السوفييتي .

وحيت اللجنة المركزية الاحزاب الشيوعية والعمالية العالمية التي تناضل ضد الاستغلال ومن اجل الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي. كما اكدت وحدة المنظومة الاشتراكية.

٢٧ عاما على مؤتمر باندونغ

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — حلت في الـ ١٨ من نيسان الجاري الذكرى الـ ٢٧ لانعقاد مؤتمر باندونغ في اندونيسيا . وكان مؤتمر باندونغ هو المؤتمر الاسيوي — الافريقي الاول ، الذي بحثت فيه الدول الافرو اسيوية في توجهها السياسي والاقتصادي والاجتماعي بعد الاستقلال .

وتركزت بحوث المؤتمر حول قضايا تنمية التعاون بين شعوب اسيا وافريقيا وايجاد علاقات حسن جوار بينها وتطوير مصالحها وبحث العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وقضايا السيادة القومية والتمييز العنصري ونظام المستعمرات وموقف الدول الافرو اسيوية من هذه القضايا ومن قضايا تنمية السلام العالمي والتعاون .

البنتاغون يستفز دول حوض الكاريبي بمناوراته

● واشنطن — اعلنت وزارة الحرب الامريكية انها ستجري اعتبارا من الـ ٢٧ من شهر نيسان الجاري ولمدة عشرين يوما مناورات عسكرية بحرية في منطقة حوض الكاريبي وخليج المكسيك . وقال ناطق امريكي عسكري ان هذه المناورات ، التي ستشترك فيها قطع بحرية هولندية ، ستشمل عملية انزال بحرية في قاعدة جوانتانامو العسكرية الامريكية الواقعة في أراضي كوبا . ومن الجدير بالذكر ان قوات حلف شمال الاطلسي العدواني كانت قد أجرت في آذار الماضي مثل هذه المناورات ، الامر الذي اعتبرته القوى المحبة للسلام في العالم اجمع تهديدا لجمهورية كوبا الاشتراكية وللسلام العالمي . وتحذر القوى والدول المحبة للسلام الان من مغبة هذه المناورات العسكرية ومن اخطارها على السلام العالمي وعلى حركات التحرر الوطني في المنطقة .

الوحدة الشعبية سلاح الانتصار

● هضبة الجولان — خاص بـ « الاتحاد » — فيما يستمر احرار الجولان المحتل في اضرابهم العام والشامل يقومون بتنظيم امورهم اليومية بصورة جماعية تحافظ على موقفهم الوطني وتوفر اسباب الصمود لهم . فقد قامت مجموعات من شبيبة الجولان في الاسبوع الاخير بعمل تطوعي في القرى الاربع . فنظفوا شوارع القرى من النفايات وقاموا بحرقها خارج القرى . كذلك قرر العمال والمزارعون في اجتماعات عامة الاعتناء بصورة جماعية بالبساتين ، وذلك لتكون الانتاج الصالح العام .

برقيات •• برقيات ••

●● موسكو — تعد «ابروز» أكبر معمرة في الاتحاد السوفييتي اليوم ، وهي جدة لجيل واحد من الاحفاد بالرغم من بلوغها ١٤١ سنة . ولكن هذه المعمرة ، التي تنتمي الى قرية كيرونسك بجمهورية اذربيجان ، ليس لها ان تزهو ، رغم ما تتمتع به من حالة صحية طيبة ، بقهرها للسنين وباستمرارها في رحلة الحياة بعد ١٤١ سنة كاملة .

وتظهر الاحصائيات ان هناك من تفوق عليها ومن قهر من السنين ما يتجاوز عمرها بكثير . ومنهم ماجيت اجايف الذي توفي عن ١٤٢ عاما وشيرالي جاسانوف عن ١٥٣ عاما وسانام روسينوفا عن ١٥٤ عاما ومحمود ايفاسوف عن ١٥٥ عاما وكيامالهن اليفيا عن ١٥٨ عاما . اما سيرالي مجكيموف فلم يرحل عن هذا العالم الا بعد بلوغه ١٦٨ سنة من العمر .

●● بيروت — تلقى ياسر عرفات يوم ١٤—٤ برقيتي دعم من الاتحاد العام للصحفيين العرب ولجنة التضامن الكونغولية مع الشعوب اكدا فيها تأييدهما للنضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني بقيادة م.ت.ف واشادتا بالانتفاضة الباسلة داخل الاراضي المحتلة لمواجهة الاحتلال الصهيوني . وادانتا بشدة الجرائم الوحشية التي ترتكب ضد المواطنين الفلسطينيين والمؤسسات الاسلامية في الاراضي العربية المحتلة .

●● وارسو — أعلن يوم ١٤/٤ جوزيف تشيرك ، وزير خارجية بولندا ان بولندا تستنكر بشدة سياسة الارهاب التي تمارسها اسرائيل ضد السكان المسالمين في الاراضي العربية المحتلة .

واكد الوزير خلال لقائه مع سفراء الجزائر وسورية والعراق وتونس وممثل م. ت. ف الدائم في بولندا على تضامن بلاده مع نضال الشعوب العربية من أجل التسوية العادلة لازمة الشرق الاوسط التي لا يمكن تحقيقها بدون استعادة الشعب العربي الفلسطيني لحقوقه المشروعة بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة.

●● موسكو — انشأ جراح سوفييتي مركزا كبيرا في موسكو من أجل علاج قصر النظر وهذا الجراح هو البروفيسور شيلاف فيدوروف .

ويجري البروفيسور شيلاف فيدوروف في مركز العلاج المذكور المكون من ١٩ طابقا اكثر من الفي عملية جراحية سنويا .. ويقول انه يأمل في زيادة عدد هذه العمليات بمقدار ثلاثة اضعاف خلال سنوات قليلة .

وتشمل الجراحة التي يجريها البروفسور والتي اختبرت لاول مرة عام ١٩٧٣ عمل ١٦ شقا شعاعيا في القرنية من اجل تغير درجة انحناء مقدمة مقلة العين .

وقد شرح للصحافيين ان الجراحة التي تستغرق عشر دقائق، ويتم اجراؤها تحت اثر مخدر موضعي تسمح لعدسات العين بالانبساط بفعل الضغط داخل العين .. وبذلك يتم تصحيح التشويهات التي تسبب قصر النظر .

وقد توجه عدة جراحين امريكيين الى موسكو لتعلم اسلوب القيام بهذه الجراحة من الجراح السوفيتي البارع .

رياضة

الى فريق شفاعمــرو :

مــن ضمــان المشــاركة فى مبــاريــات الاختبــار الــى ضمــان الصــعود لمستوى الدرجــة القطرية

● شفاعمـــرو — والناصرة — لمراسلينــا — بانتصار هام على فريــق الوسط هبوعيــل رعنانــا (٢ — صفر) ضمن فريق ابناء شفاعمـــرو لنفســه الاشتـــراك فى مباريــات الاختبار تمهيــدا للصعــود الى مستوى فرق الدرجــة القطرية . وتتطلع قلــوب آلاف عشاق الكرة العــرب الى اليوم الذى ترجح فيــه كفة مباريات الاختبار لصالح فريق ابناء شفاعمرو .

كذلك احرز فريق شباب الناصرة ، يوم السبت الماضى ، نصرا اضافيــا على ارض ملعبه. وهذه المرة على فريق القاع هبوعيل نهاريا وبالنتيجة ٩ — صفر . وحسن هذا الفوز من موقــع الفريق الناصــرى المتقدم فى لائحــة الدورى (المرتبة الخامسة) .

✽ شبــاب الناصــرة يحــرزون انتصــارا بنتيجـــة ٩ — صفــر لاول مـــرة فى تاريـــخ مبــاريــات الدرجـــة الاولــى ✽

● **شفاعمرو** ●

لم يكن لاعبو شفاعمرو فى قمــة مهارتهم ودقة تمريراتهم يوم السبــت الماضى . ويعود الانتصار الذى احرزوه الى ضعف الفريق الخصم من رعنانا.

وحاول هجوم الفريق منذ بدايــة المباراة كسبها لصالحه . وفى الدقيقة الخامسة انفرد اللاعب الممتاز زاهى ارملى بالكـــرة امام مرمى الخصــم فارسلها قوية باتجاه الشباك لكنهــا اخطات الهدف وارتفعت عن العارضة.

واستمر اللعب سجالا حتى الدقيقة الـ ٤١ حين تلقف مجيد سلباق كــرة جانبية وارسلها عن بعد اكثر من ١٠ امتار باتجاه مرمى رعنانا مسجــلا الهدف الاول لفريقه .

لم تتغير مجريات المباراة فى الشوط الثانى حيث بدا انها ستنتهى لصالــح الفريق المضيف بهدف يتيم . ولكــن الدقيقة ٦٦ غيرت هذه التوقعــات . زاهى ارملى يتلقى كـــرة فى الجــانب الايسر وبسرعة الصاروخ يمررها الى سمير عيسى فى الجانب الايمن وهــذا بدوره يحولها الى وهاب ليسجل الهدف الثانى لفريقه .

● **النــاصرة** ●

استغل لاعبو فريق شباب الناصرة ضعف فريق هبوعيل نهاريا الـــذى استسلم لواقع هبوطه الى مستــوى الدرجة الثانية وحققوا نصرا كبيرا عليه بالنتيجة ٩ — صفر (ويذكر ان هــذه النتيجة تسجل لاول مــرة فى تــاريخ مباريات الدرجة الاولى) .

ولعب فريق نهاريا بعشرة لاعبــين خلال الشوط الاول . وفى الشــوط الثانى (الدقيقة ٥٦) أصيب حــامى المرمى وغادر الملعب وبقى الفريـــق بتسعة لاعبين فقط .

وتميزت المباراة من اولهــا وحتى نهايتها بالهجمات المكثفة والمتقنة مــن قبل لاعبى الناصرة والتى اثمرت عــن تسجيل الاهداف التسعة فى الدقائق ١٤ و ٣٤ و ٤٥ و ٥٠ و ٥٥ و ٥٧ و ٧٢ و ٨٦ و ٨٨ .

حقائق أغــرب مــن — بقيــــــة

الخروج حتى الى المراحيض اذا كانت خارج بيوتهم . حتى الطفل نبيــه مزيد المغربى من عين قنية منعوه مــن ذلك .

فقالت لهم امه بحقد واستهزاء عادل : « شو هالجيش اللي بيخاف من زنقيحة الطفل ؟ » .

— ١٨ —

●● **جسر الصداقة الدرزية — اليهوديـــة المكسور !**

بتاريخ ١١—٢—١٩٨٢ دخلت عــلى جسر عين قنية الذي هو مدخل البلد الوحيد سيارة محملة ٢٧ طنا وهو يحمل ١٥ طنا فقط فانكسر . وكانت ابواق الدعاية الاسرائيلية ، ومنهــا الاذاعة ، قد تبجحت بتشييده وقــد اسموه « جسر الصداقة الدرزيــة — اليهودية » . ولا يزال هذا الجسر المسكين مكسورا . ويمكن تصليحه . اما الصداقة مع هؤلاء الحكام فقد قال عنها احد الشباب هناك انهــا مثل الزجاجة التي كسرها لا يشعب .

— ١٩ —

●● **الالاف اكلوا قتــل !**

من الارقام الصارخة التي رايتها فى سفطة الاوراق الحزينة هذه ، ان عدد الذين ضربوا اثناء توزيـــع الهويات «الاختياري طبعا» فى قرى الجولان الاربع اكثر من ٣٠٠٠ ، ومن بينهم عشرات النساء والبنات اللواتي جروهن من شعورهن ومئات الشــيوخ والاطفال الـــذين ضربوا بالعصي وبالبنادق وبالرصاص فكسرت عظامهم دون رحمة .

— ٢٠ —

●● **ما بدناش الهوية !**

ولان الحديث طويل وذو شجون ، فلنا عودة الى هذه الاوراق فى مقــال آخر . ولا تزال ترن فى سمعي اهازيج اهالي عين قنية التي تريد ان تسمع الدنيا كلها انهم يقولون :

مــا بدناش الهويــه
ولا الخدمه العسكريه
والجولان لصحابه
مش لبيغن واذنابــه
ونقسم بدين التوحيد
عن عروبتنا ما منحيد
ومنحــول فدائيـــه
وما نستلم الهويـــه

نتائج الدرجتين الممتازة والقطريـــة :

صراع حامى الوطيس على بطولة الدورى

● الدرجة الممتازة — عاد فريــق مكابى نتانيا اثر انتصاره الحاسم على فريق هبوعيل كفار سابا (الذى احتل المرتبة الاولى) بالنتيجة ٥ — ٢ الى عرش دورى الدرجة الممتازة . وهبط فريق كفار سابا الى المرتبة الثانيــة . ويبلغ رصيد الفريقين ٣٥ نقطة وتمتاز نتانيا عن كفار سابا بنسبة الاهــداف فقط .

هذا وكانت المباراة بين الفريقين ، التى جرت على ملعب نتانيا ، مثــيرة باحداثها وأهدافها ، حيث كان اللعب سجالا بتفوق واضح خــلال الشــوط الاول لصالح فريق كفار سابا . ولكن هدفا ذاتيا من قدمى لاعب دفاع كفار سابا فى بداية الشوط الثانى قلب سير المباراة راسا على عقب .

اما بقية النتائج فى الدرجة الممتازة فكانت على النحو التالى : شمشون تل ابيب — بنى يهودا ٢ — صفر ، مكابى تل ابيب — ريشون لتسيــون ١ — صفر ، بيتار تل ابيب — بئــر السبع ٢ — ١ ، مكابى يافا — مكابى حيفا ١ — ١ ، بيتار القدس — هبوعيل القدس صفر — صفر ، هبوعيل يهود — مكابى بيتح تكفــا ١ — صفــر ، هبوعيل بيتح تكفا — هبوعيل تل ابيب ١ — ١ .

● الدرجة القطرية — فى الدرجــة القطرية حقق فريق هبوعيل اللد تعادلا بالنتيجة صفر — صفــر فى مباراتــه الخارجية مع بيت شيمش . فى الوقت الذى خسرت فيه الفرق الثلاث هبوعيل رمات غان ومكابى يفنه وهكواح رمات غان ، التى تحتل المرتبــات الثانيــة والثالثة والرابعة ، مبارياتها . الاول مع فريق هبوعيل حيفــا صفر — ٢ والثانى مع فريق كريات غات صفر — ٢ والثالث مع كريات شمونة ١ — ٣ .

وكانت نتائج بقية المباريات كما يلى : عكا — رمات عميــدار ٢ — صفر ، نتسيرت عيليت — طبريا ٢ — صفر ، بيتار الرملــة — تل حنان ١ — ١ ، بيسان — بيتار نتانيا ١ — صفر .

بلديـــة الناصـــرة
قســـم الرياضــة والشباب

يعلن قسم الرياضة والشباب فى بلدية الناصرة عن البدء بالتسجيل لدورى كرة القدم المحلى .

شروط التسجيل :

١— كــل فريق عليه أن يكون تابع لمؤسسة ، نادى أو حى . (فرق الاحياء مفتوحة لابناء الحى فقط) .

٢— على كل فريق ان يتراوح عدد افراده ما بين عشرة الى خمسة عشرة لاعبــا .

٣— على اللاعبين ان يكونوا من مواليد سنة ١٩٦٤ وما قبل . (اى سن ١٨ سنة وما فوق) .

على كل فريق تتوفر به هذه الشروط ان يتقدم بتعبئة نموذج خاص فى قسم الرياضة والشباب فى البلدية حتى تاريخ أقصاه ١٥—٥—١٩٨٢ .

مؤامــرة لمنع فريق شبـــاب ســـولــم مـــن الصعــود الى الدرجـــة الاولى

● النــاصـــرة — لمراسلينـــا — بالسخـــط والاستنكار الشديديــن استقبل مؤيدو فريق شباب سولم لكرة القــدم قــرار محكمة الطاعــة التعسفى القاضى بخصم ٨ نقاط مــن رصيـــد الفريق بحجــة «شغب» جمهوره فى مباراة الاسبوع الماضى . ويــرى مؤيدو سولم فى هذا القرار مؤامرة تستهدف منع فريقهم من الصعود الى مستــوى الدرجــة الاولى فى نهايـــة الموسم .

✽ خصــم ثمـــانى نقـــاط مــن رصيــده بحجـــة « الشغـــب » ✽ غــدا الاربعـــاء تبحــث المحكمـــة فى استئنـــاف ســـولم ✽

وكـــان الفريق العربى ، شبـــاب سولم ، الذى يحتل المرتبة الاولى فى لائحة دوري الدرجة الثانية شمال ب قد استضاف فريق هبوعيل نتانيا يوم السبت الاسبق ١٠—٤—٨٢ . وكانت هذه مباراة قمة مصيرية . ونجح فريق سولم بتحقيق هدف الفوز فيها . الا ان حكم المباراة امر باستمرار اللعب معلنا : لم يكن هدفا . فثارت ثائــرة مؤيدى الفريق وكل انســان صــادق وتوجه العديدون الى حكم المبــاراة محتجين . فقدم هذا شكــوى ضــد الفريق الى محكمة الطاعة .

وفى يوم الاربعـــاء الماضى قـــررت اللجنة خصم ثمانى نقاط من رصيــد فريق سولم وبهذا هبط الى المرتبــة الرابعة .

ومع ان الفريق العربى استأنــف ضد هذا القرار المجحف فانه لـــم يستطع التحرر من آثاره المحبطة . وبدا ذلك خلال لعبه فى مباراة السبت الاخير مع فريق الفريديس الضعيــف حيث خسر نقطة ثمينة (انتهت المباراة بالتعادل ٢ — ٢) . ومن المقرر ان تعقد محكمة الطاعة الاستئنافية جلســة يوم غد الاربعاء لبحث استئناف فريق سولم على القرار المجحف .

ومن الجدير بالذكــر ان اسلــوب العقاب فى آخر لحظــة ضد الفــرق العربية المتقدمة والصاعدة درجــات اعلى ليس اسلوبا جديدا . فقد عانى منه فى الماضى فريق شباب الناصرة عدة مرات وكذلك فرق عربية اخرى . الامر الذى يجــب عدم السكوت عليــه ومواجهته بنشاط منسق وموحد للفرق العربيـــة ضد كل مظاهر التمييــز العنصرى والقمع فى المجال الرياضى .

« فى كل عرس له قرص »



● شمعون بــيرس — كما ظهــر فى احتفالات « الميمونة » لليهود المغاربة فى القدس ●

مباريات رياضية على شرف « يوم الارض » فى ايطاليــا

● روما — خاص بـ «الاتحاد» — عقد اتحاد الطلاب الجامعيين العرب — فرع ايطاليا مباريات رياضيــة عــلى شرف « يوم الارض » الخالد باشتراك اكثر من مئة طالب جامعى .

وشملت المباريات فــروع التنــس وتنس الطاولة والشطرنج . وجــرى توزيع الكؤوســـس على الفائزيـــن فى الاحتفال الاختتامى لمهرجانات يـــوم الارض التى عقدت بمبادرة الاتحاد .

فى الدرجة الثانية :

تسع فــرق عـــربيـــة تصارع مـــن اجل البقـــاء

● حيفا — لمراسلينا — مع اقتراب انتهاء مباريات الدورى فى الدرجـــة الثانية (بقيت مباريتان) تتشد انظار عشاق الكرة الى مباريات الفرق التى يتهددها خطر الهبوط الى الدرجـــة الثالثة . فبعد خصم ثمانى نقاط مــن رصيد فريق سولم، الذي احتل عرش الدورى فى منطقتــه (شمـــال ب) — اقرأ خبرا منفصلا عن ذلــك — بقيت غالبية الفرق العربية فى وضــع صراع من اجل البقاء .

ويشمل هذا الصراع تسع فـــرق عربية هى اخاء الناصرة وعين ماهــل والمكر ومكابى طمرة وأم الفحم وكفر قرع والطيبة ومكابى الفريديس ومعين دالية الكرمل .

اما فرق جلجولية والطيرة وكفــر قاسم وشبـــاب عكا وشبـــاب الرامـــة فيبدو انها ضمنت لنفسها البقاء ضمن صفوف الدرجة الثانية . ويحتل الفريق الاول المرتبة الثانيـــة فى منطقتـــه (جنوب ا) ورصيده ٣٢ نقطة بفارق ٥ نقاط عن المرتبة الاولى — وهو فارق من الصعب ، بل يكـــاد يكون مــن المستحيل تجاوزه ، تمهيـــدا للارتقاء الى مستوى الدرجة الاولى .

وكانت نتائج مباريات فرقنا العربية، يوم السبت الماضى ، عـــلى النحـــو التالى :

منطقة شمال ا — اخاء الناصرة — مكابى بياليـــك ٣ — ٢ ، شبـــاب الرامة — هبوعيـــل صفد ٢ — ٢ ، هبوعيل شباب عكا — هبوعيل المكر ١ — صفر ، مكابى طمرة — عين ماهل ٢ — ١ .

منطقة شمال ب — أم الفحـــم — عليــا كفار سابا صفـــر — صفـــر ، سولم — الفريديس ٢ — ٢ ، نحليئيل — دالية الكرمل ٣ — ١ ، الطيبة — هبوعيـــل العفولــــة ٢ — ١ ، اور عقيبا — كفر قرع ٢ — ١ .

منطقة جنوب ا — الطيرة — محنى يهودا ٢ — ٢ ، جلجوليـــة — نفيــه غولان ٢ — ١ ، كفر قاسم — كفــار شليم ١ — صفر تلمونـــد — اتحـــاد شباب يافا ٤ — ٣ .

المثلث الصـــامد — بقيـــــــة

الامر الذي يفيد السلطة فى التستر على عدوانها والعمل على اثبات مــا يدعيه بيغن ، ودعاة الحركة الصهيونية والامبريالية الامريكية ، بـــان القضيـة ليست العدوان الاسرائيلي والتنكر الاسرائيلي الامريكي لمجــرد وجود الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه ، بل القضية ، كما يدعون ان (الفلسطينيين يريدون رمي اليهود فى البحر) ! وشعبنا لا يمكن ان يغيب عن باله ، تلك التهريجات التي كان يطلقها المذيع احمد سعيد ، و « الزعيم الكبير » احمد الشقيري ، وكيف كانت الدوائر الصهيونية والامبريالية تسرع فى استغلالها ، من اجل التستر على عدوانهم !

● **عبرة يــوم الارض** ●

لقد جاء نجاح الاضراب الشامل والمنظم والسلمي فى يوم الارض ، ليسطر صفحة جديدة فى مسيرة شعبنا البطولية ، فى معركـــة الصمود والبقاء واكتساب الحقوق المتساوية ، هذه المسيرة الكفاحية التي تشنها جماهيرنا العربية فى اسرائيل عبر اكثر من ٣٤ عاما ضد سياسة التمييز العنصرية والتي تفاقمت واشتدت فى السنوات الاخيرة ، فى الهجـــوم الوحشي ضد الطلاب الجامعيين العرب ، والهجوم على بلديـــة الارض العربية واقامة المناظر والمستوطنات فى الجليل والمثلث ونهب ارض عرب النقب وتشريدهم ، والهجوم على حقوق السلطات المحلية العربية .

ان هذه المعركة الهامة والعادلة التي تشنها جماهيرنا العربيـــة والقوى الدمقراطية اليهودية ، غير منفصلة عن الكفـــاح ضد سياسة العدوان والاحتلال والاستيطان ، والتي زادت شراسة فى المدة الاخيرة ، تسترا على فشل مؤامرة كامب ديفيد ، ومحاولة لتطبيق الادارة الذاتية بالقوة ، فعاثت السلطة الاحتلالية قمعا وسفكا للدماء البريئة ، وعزلت رؤساء البلديات الذين انتخبهم شعبهم . فطبيعي ان تستنكر الجمــاهير العربية وكل القوى الدمقراطية اليهودية هــذه السياسة العدوانية ، لانها تعرقل ، وتسد الطريق امام السلام الدائم والعادل ، الذي لا يمكن ان يستتب بدون الاعتراف بالحقوق القومية العادلة ، وبالاساس حــق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وهكذا فقد جاء يوم الارض ١٩٨٢ ليسطر صفحة جديدة ناصعة فى مسيرة شعبنا البطولية ، وحافزا ومعلما ومصدرا جديدا للمزيـــد من الثقة والتصميم لمتابعة النضال .

ان نضالنا صعب وشاق ، ولكنه النضال العادل والمنتصر حتما .

صفقـــــة هستدروتيـــة — بقيـــــــة

مؤشرا يعكس البعد التآمرى بين الاطراف الثلاثـــة (قـــادة الهستدروت والحكومة واصحـــاب العمل) .

وبهذه الاتفاقية تحاول الاطراف الثلاثة تجريع العاملين تدريجيـــا كاس حرمانهم من حقهم الاولى فى الحفاظ على مستـــوى اجورهـــم ومعيشتهم وحرمانهم من مطلبهـــم العادل الذى ترفعه وتدافع عنــه الجبهة ، وهو الحصول عـــلى تعويض كامل عن الغلاء بنسبـــة ١٠٠٪ ، وعقد اتفاقيات عمـــل جديدة تتلاءم وظروف تصاعد وتائر التضخم .

ولا شك ان الصفقة الجديـــدة ستدفع العاملـــين الى توحيد صفوفهـــم لافشـــال المخطـــط الديماغوغى التآمرى الليكودى — المعراخى « لتدويخهم » فى مستنقع خلافات « التعويم » المقترح ، الذى لا يبقى سوى حرمانهم من حقهـــم الاساسى .

قــوائم الدورى

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ — م. نتانيا	٣٥
٢ — هـ. كفار سابا	٣٥
٣ — بنى يهودا	٣١
٤ — هـ. تل أبيب	٢٩
٥ — بئر السبع	٢٧
٦ — هـ. يهود	٢٧
٧ — ب. القدس	٢٦
٨ — م. بيتح تكفا	٢٦
٩ — م. حيفــا	٢٦
١٠— م. تل ابيب	٢٦
١١— هـ. القدس	٢٥
١٢— م. يافــا	٢٤
١٣— شمشون تل ابيب	٢٤
١٤— ريشون لتسيون	٢٢
١٥— ب. تل ابيب	٢٢
١٦— هـ. بيتح تكفا	١١

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ — هـ. اللــد	٣٨
٢ — هـ. رمات غان	٣٣
٣ — م. يفنه	٣٣
٤ — هـ. رمات غان	٣٣
٥ — رمات عميدار	٢٨
٦ — كريات شمونه	٢٦
٧ — ب. الرملة	٢٥
٨ — بيسان	٢٥
٩ — بيت شيمش	٢٥
١٠— نتسيرت عيليت	٢٥
١١— هـ. حيفــا	٢٤
١٢— هـ. عكــا	٢٤
١٣— ب. نتانيا	٢٣
١٤— تل حنان	٢٢
١٥— كريات غات	٢٢
١٦— طبريــا	١٠

الدرجة الاولى — شمال

الفريق	النقاط
١ — هـ. الخضيرة	٣٩
٢ — ابناء شفاعمرو	٣٤
٣ — ب. حيفا	٢٨
٤ — مجدال هعيمق	٢٧
٥ — شباب الناصرة	٢٥
٦ — طيرة الكرمل	٢٥
٧ — رمات هشارون	٢٤
٨ — هـ. رعنانا	٢٤
٩ — م. الخضيرة	٢٣
١٠— كريات آتــا	٢٠
١١— م. هرتسليا	١٩
١٢— هـ. اتيكيم	١٨
١٣— غبعات اولغا	١٨
١٤— هـ. نهاريا	١٢

الدرجة الثانية

— شمال ا —

الفريق	النقاط
١ — بنى حتصور	٣٦
٢ — م. العفولة	٣١
٣ — م. بياليك	٢٥
٤ — هـ. صفد	٢٥
٥ — معلوت	٢٥
٦ — شباب عكا	٢٤
٧ — شباب الرامة	٢٢
٨ — اخاء الناصرة	٢١
٩ — عين ماهل	٢١
١٠— هـ. المكر	٢١
١١— م. عكــا	٢٠
١٢— م. طمرة	١٩
١٣— نفيه شانان	١٩
١٤— ب. نهاريا	١٦

— شمال ب —

الفريق	النقاط
١ — نحليئيل	٣٦
٢ — هـ. كريات حاييم	٣٢
٣ — هـ. نتانيا	٣١
٤ — سولم	٢٧
٥ — اور عقيبا	٢٧
٦ — عليا كفار سابا	٢٤
٧ — هـ. العفولة	٢١
٨ — ام الفحم	٢٠
٩ — كفر قرع	١٩
١٠— هـ. الطيبة	١٧
١١— عيمق حيفر	١٧
١٢— م. هشارون	١٦
١٣— م. الفريديس	١٦
١٤— معين دالية الكرمل	١٢

— جنوب ا —

الفريق	النقاط
١ — تسفريريم	٣٧
٢ — جلجولية	٣٢
٣ — م. هشيكما	٢٩
٤ — هـ. الطيرة	٢٩
٥ — اور يهودا	٢٦
٦ — كفر قاسم	٢٥
٧ — كفار شليم	٢٤
٨ — محنى يهودا	٢٣
٩ — روش هعاين	٢٢
١٠— اتحاد شباب يافا	٢١
١١— نفيه غولان	١٩
١٢ — تلموند	١٩
١٣ — غنى تكفا	١٦
١٤— كريات شلوم	١٢

اختتـــام مخيم العمــل التطوعى الرابـــع بأم الفحــم

● ام الفحم — اختتم هنا ، يوم السبت الماضى ، مخيم العمل التطوعى الرابع الذى بدا اعماله منذ يوم الاربعــاء المــاضى (١٤ الجارى) .

وعقدت اللجنة المركــزة للمخيم احتفالا جماهيريا ختاميا تكلم فيــه رئيس المجلس المحلى ، السيد محمد مصطفى محاميد ، وعدد من اعضاء اللجنة والمجلس المحلى فاعربوا عــن شكرهم وتقديرهم لجماهير المتطوعيــن التى وفدت من كل حدب وصوب تبنى وتعمر وتنشد الســلام والاخــوة والازدهار . واجمع المتحدثون عـلى التاكيد بان قيمة الاعمال التطوعيــة المعنوية لا يمكن ان تقدر بالمال . وان هذه القيمة تكمن فى وحدة الجماهيــر العربية والقوى الدمقراطية اليهوديــة والعالمية وفى تصميمها على الكفاح ضد سياسة التمييز وتضييق الخناق عــلى القرى والبلدان العربية وسلطاتهــم المحلية المنتخبة .

هذا وجاءنا من اللجنــة المركزة للمخيم بان القيمة الفعلية لايـــام العمل التطوعى الاربعة قـــد بلغت عشرات ملايين الشواقل (اكثر من ٧٠ مليونا) . وانه تم تنفيذ ٢٠ مشروعا رئيسيا بالاضافة الى عدد من المشاريع الصغيرة على مستوى الاحياء . وفى مركز هذه المشاريع ● اتمام جدار مقبرة محاميد محاجنة بطول ٤٠٠ مترا وشق وتوسيع الشارع المحاذي لهذه المقبرة ● شق شارع بالقرب من جامع الاغبارية ● اقامة جدار واق فى ملعب كرة القدم ● اعمال صيانة فى مدارس البلدة كافة ● تعبيد شارع فى منطقة المصايات وغيرها .

وشارك فى المخيم الوف المتطوعين من ابناء ام الفحم ومن مختلف انحاء البلاد ومن المناطق المحتلة ومن كندا والولايات المتحدة . وتضاعف عدد المتطوعين فى اليوم الاخير حيث تحولت البلدة الى ورشة عمل كبرى .

الجبهـــة تكافـــح لالغاء فصل عمالنـــا المضـــربين فى يـــوم الارض

✻ الشرطة تواصل حملة الاعتقالات الاستفزازية ✻

● عكـــا — لمراسلنا — صرح الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذيــة للهستدروت ، ان كتلــة الجبهة الدمقراطية تقــوم بنشاطات واسعة لالغـــاء أوامر الفصــل التعسفية العنصرية الصادرة بحـــق عشرات العمال العرب الذين اضربوا عن العمل مــع شعبهم فى يوم الارض .

واكد ان الجبهة ومندوبيها فى كل مكان مستعدون لمعالجة كل قضيــة فصل . والمطلوب من العمـــال المفصولين ان يتوجهـــوا الى نشيطي الجبهة ويبلغوهم بالتفاصيل .

وكانت السلطـات الاسرائيليـــة واصحاب العمل المفزوعون من نجــاح الاضراب التاريخي فى يـــوم الارض قاموا بفصل عشرات العمال العرب انتقاما تعسفيا منهم معبرين بذلك عن حقدهم الاعمى وعنصريتهم التي لا تتحمل ان يعبر العرب عن احتجاجهم على الجرائم الوحشية المرتكبة ضد اشقائهم فى المناطق المحتلة وعــلى السياسة العنصرية الارهابية المنتهجة ضدهم منذ قيام الدولة . وغني عن البيان ان سكوت قيادة الهستدروت المراخية على هذا الفصل التعسفي يشير الى ان المراخ لم يغير موقفه منذ يوم الارض الاول (١٩٧٦) حين كان هو فى السلطة وقام بفصل العمـــال العرب المضربين فى يوم الارض واعتدى عليهم ونفذ مجزرة بحقهم ادت الى مقتـــل ستة شهداء وجرح عشرات المواطنين .

● الاعتقالات

ومن جهة اخرى تواصل سلطات البوليس اعتقالاتها الاستفزازيـــة فى القرى العربية بحجة « الشغب » و « رفع العـــلم الفلسطيني » فى مظاهرات يوم الارض وقبله .

ويفيد مراسلنا فى عرابة بانه خلال الايام الاخيرة قامت شرطة سخنيـــن باعتقال الشبان ناجي مصطفى بدارنة وناصيف فضل نعامنة وابراهيم سليم كناعنة ونزار احمد كناعنـــة وصـــلاح محمـــد سعـــدي وخالد علي عاصلة . وقد افرج عن الاثنين الاولين بكفالة مالية حجمها ١٠ آلاف ليرة . فى حين جرى توقيف الاربعة الاخرين لمدة ٤٨ ساعة .



● جماهير القدس العربية المحتلة تستقبل وفد السلطات المحلية العربية فى اسرائيل التضامنى فى باحـــة الحرم القدسى الشريف ● [صورة خاصـــة بـ « الاتحـــاد »]

الحكومة وأصحاب العمل مصرون عـلى لطش عــلاوة تآكــل الاجـــور (٥٪)

✻ •• وقيـــادة الهستـــدروت تهـــدد باجــــراءات تنظيميـــة !! ✻

● تل ابيب — لمراسلنا النقابى — كشفت الجولـــة الاولى من المفاوضات حول اتفاقية الاجور الجديدة ان الحكومة وأصحاب العمـــل ينوون هذه المـــرة حرمـــان جماهير العاملين من حقهم فى الحصول على تعويضات عن تآكل اجـــورهم ونهش المزيد من امـــوال هـــذه الجماهير التي لا تسمن ولا تغنى من جوع اصلا .

فقد اصر هؤلاء على عدم دفع زيادة الاجور بنسبة ٥٪ التى دفعت خـــلال الاشهر الثلاث الماضية . واشترطـــوا انهاء المفاوضات خلال يومين (الاثنين والثلاثاء) والا فانهم سيلجـــاون الى سن قانون رسمى يفرض اتفاق العمل الذى ترتايه وزارة المالية وائتلافهـــا الحاكم .

ازاء هذا الموقف الراسمـــالى — الارهابى الواضح اتخـــذت قيـــادة الهستدروت المراخية موقفا مبهمـــا . فاعلن يروحام ميشل ، سكرتير عـــام الهستدروت ، ان الهستدروت ستتخذ « اجراءات تنظيمية » اذا لم تدفـــع علاوة تآكل الاجور (٥٪) . لكنه لم يفصح عن طبيعة هذه الاجـــراءات . وكما يبدو فانه اراد التهديد الكلامى لا اكثر . اذ ان اصحاب العمل والحكومة اعلنوا بكل وضوح وصراحة انهم لـــن يدفعوا . فما الذى ينتظره ميشـــل ورفاقه فى المراخ ؟ والى متى ؟ وأية اجراءات تنظيمية يقصد ؟ العلم عنـــد المراخ وحده ..

وفى هذه الاثناء تواصل حكومـــة الليكود سياسة توجيه الضربات الى جيوب العاملين .. مستغلة سكـــوت المراخ الدائم . وقد « بشرتنـــا » وسائل الاعلام انه خلال هذا الشهـــر الجارى سترتفع اسعار الوقود مـــن جديد بنسبة ٦٤٨٪ الامر الذى يجر فى اعقابه غلاء فى جميع اسعار المواد الاستهلاكية (علما بان اسعار الوقود تنخفض فى سائر انحاء العالـــم) . ومنذ يوم أمس اعلن عن ارتفاع اسعار النبيذ بنسبة ١٨٤٧٪ (قبل شهرين ارتفع بنسبة ١٩٤٣٪) .

وتفيد الاحصائيات التى لخصـــت نسبة التضخم المالى خلال الاشهـــر الثلاثة الاولى من السنـــة الحاليـــة (« يديعوت أحرونوت » ١٨—٤) بان نسبة التضخم المالى فيها (٢٠٤٣٪ فى الاشهر الثلاثة اى بمعدل ١٠٩٤٤٪ فى السنة) هى اعلى نسبة تضخـــم عرفتها البلاد فى مثل هذه الاشهـــر . فحتى فى سنة ١٩٨١ حيث بلغ التضخم نسبة ١٣١٪ كانت نسبة التضخم فى الاشهر الثلاثة الاولى مـــن السنـــة ٩٨٪ . الامر الذى يشير الى الاخطار القادمة . لذا فان الوضع يتطلب من قيادة الهستدروت ان تتخـــذ موقفـــا نضاليـــا حازمـــا .. لا ان تكتفى بالتهديد الكلامى .

القانون الاسرائيلى لا يمنع الوزير ابو حصيرا من مواصلـــة عملـــه

● القدس — اعلن محامو الوزير اهرون ابو حصيرا انهم سيستانفون الحكم الذي اصدرته محكمة القدس المركزية والذي ادانت فيه موكلهم بثلاث من التهم الست الموجهة اليه يوم امس الاثنين .

وكانت المحكمة ادانت الوزير بتهمة السرقة وخيـــانة الامانة والتآمر من اجل تنفيذ جريمة. وعقوبتها القصوى تتراوح بين ٣ و٧ سنوات سجن فعلي. وسيصدر قرار محدد بالعقوبة غـــدا الاربعاء . وعلى اثر صدور القرار اقام مؤيدو ابو حصيرا مظـــاهرة احتجاج صاخبة ضـــد القاضيـــة وقرارها .

ومن الجدير بالذكر ان محاكمة ابو حصيرا بدات منذ حوالي السنتين وذلك بتوجيه الاتهامات بالسرقـــة وغيرها فى اثناء عمل الوزير ابو حصيرا رئيسا لبلدية الرملة ورئيسا لصندوق ابو حصيرا للضمان الاجتماعي . وقد تمت تبرئة الوزير فى المحاكمة الاولى فى السنة الماضية . لكنه ادين هذه المرة ببعض التهم بينما برأته المحكمة من ٣ تهم اخرى لعدم توفر الادلـــة الكافية .

ويؤكد رجال القانون ان القانون الاسرائيلي لا يمنع الوزير من مواصلة عمله وزيرا فى الحكومة حتى بعد ادانته وسجنه . وان اعفاءه هو امر اختياري تتعـــلق بالوزير شخصيا او برئيس الحكومة .

مجموعة « منطقة محررة فى الصحافة » :

واجب الساعة — لجم سياسة المذابح !

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — تابعت مجموعة « منطقة محررة فى الصحافة » نشر اعلاناتها المعارضـــة لسياســـة الحكومة فى الصحف ودعت فى اعلانها رقم ١٣ ، الذى نشرته فى صحيفة « هآرتس » يوم الجمعة الفائت (١٦ الجارى) ، الى توسيع حلقة المعارضين لسياسة المذابح التى تنتهجهـــا حكومة بيغن — شارون — ميلسون ضد اهالى المناطق المحتلة العزل .

وجاء فى هذا الاعلان الجـــرىء : « ان الوضع النفسانى لمجرم بالبـــزة العسكرية — اسمه الن هارى غودمان وهو مهاجر مدعم يحمل جنسية مزدوجة امريكيـــة واسرائيلية — ما هو الا انعكاس لوضع سياسى ومرآة لقيـــادة قومية . فما هو الفارق بينه وبـــين الثلاثى الذى فى القمة ؟ لقد قاد مناحيم بيغن ويتسحاق شمير مذبحة دير ياسين وقاد اريك شارون مذبحة قبية » .

واضـــاف : « لقد مارس رئيـــس الحكومة ووزيرا الحربية والخارجيـــة ذبح العرب الابرياء فى شبابهم . وفى رجولتهم حولوا « ممارستهم » هـــذه الى نهج : دم العربى مباح ! لقـــد تصرفغودمان بموجب هذا النهـــج ، معتوهـــا كان او غير معتـــوه ، فالسياسة معتوهة . ولكن للجنـــون منطقا وللهوس السياسى قوانين . ان منطق بيغن وشارون وشميـــر هـــو التصفية والاحباط والتهجير : تصفيـــة القيادة الفلسطينية فى المناطق المحتلة واحباط قوة الفلسطينيين العسكرية فى لبنـــان وتهجير بقايا اللاجئـــين الفلسطينيين عن ارضهم ووطنهـــم . هذا هو مخطـــط بيغن — شارون — شمير » .

وتتابع « واذا لم توجد القـــوة — داخليا او خارجيا ، محليا او عالميا — التى تضع حدا لبيغن وشارون وشمير فستسوى امامهم الطريق لتحقيـــق « الحل النهائى » حسبما يرتاونه وهو تهجير وتشريد مئات آلاف الفلسطينيين من بيوتهم ووطنهم من اجـــل انشـــاء ارض اسرائيل نقية من العرب » .

وبذكر ان هذه المجموعة تنشر مثل هذه الاعلانات منذ حوالى الشهريـــن وتضم فى بوتقتها مئات الشخصيـــات القلقة من المصير الاسود الـــذى تجر حكومة الليكود البلاد والمنطقة اليه . اما اشارتهم الى مخططات التشريد التى تتبناها حكومة الليكود ضد ابنـــاء الشعب العربى الفلسطينى فتعيد الى الاذهان مخطط تشريـــد ٧٠٠ — ٨٠٠ الف عربى فلسطينى فى « اللحظـــة المناسبة » الذى كشف النقاب عنه ، سابقا ، الجنـــرال فى الاحتيـــاط اهرون يريف .

النزاع البريطانى — الارجنتينى — بقيـــة

وقد اوضحت الحكومة الارجنتينيـــة اقتراحاتها هذه لالكسندر هيغ ، وزير الخارجية الامريكى ، الذى يقـــوم برحلات دبلوماسيـــة مكوكية بـــين عاصمتى بريطانيا والارجنتين محـــاولا اداء دور الوسيط لتسوية النزاع وذلك فى الوقت الذى يشير فيه المراقبون الى ان واشنطن تسعى الى تحقيق مطامعها الجشعة بالاستفادة من هذا النزاع . فالولايات المتحدة تعتبر منذ زمن بعيـــد هذه الجزر مكانا ملائما لانشاء قواعد عسكريـــة تزداد اهميتها فيمـــا اذا استطاعت واشنطن تحقيق خطتهـــا الرامية الى انشاء كتلة عسكريـــة عدوانية فى جنوب الاطلسى تحت اسم حلف « سانو » . علاوة على ذلك فمن المحتمل وجود احتياطى كبير من البترول فى منطقة هذه الجزر الامر الذى يثير شهية الاحتكـــارات الامريكيـــة والبريطانية . ومن هذه الرؤية يجب التعامل مع اقتراح الكسندر هيـــغ ، وزير الخارجية الامريكى ، عقـــد صفقة وسطية تنص على اشتـــراك واشنطن فى الادارة الثلاثية للجزر .

فى شهـــر واحـــد — بقيـــة

برصاصها عن عمد وسبق اصرار . هذا فى حين تستغل سلطات الاحتلال فرض حظر التجول على بعض القرى والمخيمات الفلسطينية لتنفيذ ابشع اعمال البطش والتنكيل بالاهـــالي الآمنين . وذكرت الانباء ان المواطن الفلسطيني محمد عوض عاشور (٢٢ عاما) من مخيم جباليا ادخل امس الاول الى مستشفى الشفاء وهو فى حالة خطرة . وذلك بعد ان اعتدى الجنود عليه بالضرب بحجة خرقـــه لاوامر حظر التجول .. كذلك فرضت سلطات الاحتلال منذ صباح امس ، الاثنـــين ، حظـــر التجـــول على حي الـــدرج فى غزة . وقـــامت قوات الاحتلال بتطويق مسجد هاشم بن عبد مناف واعتقال المصلين فيـــه واجراء تحقيقات استفزازية معهـــم . كما لا يزال حظر التجول سارى المفعول على مخيمات عبسان ورفح وجباليـــا وخانيونس وعلى حى الرمال فى غزة .

اما فى الضفة الغربية المحتلة فـــلا يزال حظر التجول سارى المفعول فى حلحول والظاهرية وعسكر والدهيشة وغيرها .. وتقوم سلطات الاحتـــلال باجراء حملة واسعة من الاعتقـــالات الانتقامية فى مخيم بلاطة . وامس الاثنين قام المستوطنون الكولونياليون من مستوطنة عوفرة بالاعتداء على قرية دير جرير العربية . فاطلقوا الرصاص على المواطنين وحاصروهم . كمـــا اعتقلوا العديد من الاهالى بمساعـــدة جنود الاحتلال . اما فى حوسان فقـــد اصاب رصاص المستوطنين ، امـــس الاول الاحد ، الشاب جمال حمامـــرة وعلى الاثر نقل الى مستشفى الحسين فى بيت جالا . وجراحه خطيرة .

وقد استفزت هذه المذابح مجموعة الشخصيات التقدمية اليهوديـــة التى تطلق على نفسها اسم مجموعة «المنطقة محررة فى الصحافة» . فدعت فى اعلانها الاخير ان واجب الساعة هو لجـــم سياسة المذابح . وآكـــدت هـــذه المجموعةان المذابح المنفذة ضد الشعب الفلسطيني فى المناطـــق المحتلة هى سياسة رسمية . (اقرأ خبرا منفصلا على الصفحة السادسة من هـــذا العدد) .

يميـــت — بقيـــة

حركة السير وأمام الصحفين ووكالات الانباء .

وفى نيويورك صرح زعيم العصابة ، الراب مئير كهانا ، لمراسل وكالـــة « رويتر » للانباء بانه مستعد للسفـــر الى اسرائيل بهدف اقناع مؤيديـــه بالعدول عن الانتحار وذلك شريطة ان تمنحه حكومة اسرائيل « صك امان » بدخول البلاد وخروجها حرا طليقا .

ويذكر ان كهانا هرب من البلاد قبل مدة وجيزة تحت سمع السلطة وبصرها وعلى الرغم من وجود قرار بالاعتقال الادارى ضده .

واشارت الصحف المسائية الصادرة امس ان اوساطا رسمية فى اسرائيل تحاول الاتصال تلفونيا بالراب كهانـــا لاقناعه بالتدخل الفورى لمواجهة اى احتمال .

برجنيـــف — بقيـــة

سويسرا وفنلندا على موقف بلديهمـــا الايجابى تجاه عقد اللقاء السوفييتى — الامريكى .

ومـــن ناحية اخرى تتصاعـــد فى الولايات المتحدة موجة الاحتجاج ضـــد سباق التسلح النـــووى ومخططـــات واشنطن انتاج الســـلاح النيترونى . وبدا ، امس الاول ، اسبوع النضال من اجل نزع السلاح النووي حيـــث ستنظم المظاهرات وتعقد الاجتماعـــات والمهرجانات الاحتجاجية فى اكثر مـــن ٥٠٠ مكـــان فى مختلف انحاء الولايات المتحدة .

الندوة الحقوقية الدوليـــة — بقيـــة

كامب ديفيد ومعاهدة الصلح المصرية — الاسرائيلية بكل ما تضمنته من بنـــود تمس حق الشعب الفلسطينى وسيادته على ارضه .

وادان المشاركون فى المؤتمر الدعم الامريكى غير المحـــدود للسياســـة الاسرائيلية العدوانيـــة التوسعيـــة ووقوف الولايات المتحدة الى جـــانب العدوان معزولة عن المجتمع الدولى . واكدوا ان استمرار العدوان عـــلى الشعب الفلسطينى يشكـــل انتهاكـــا لميثاق الامم المتحدة وقراراتها وكافـــة القيم الانسانية وعودة بالانســـان الى عهد الاستعمار والاغتصاب والقرصنة.

وأعرب المشاركون عن ادانتهـــم الشديدة للمعاملة اللاانسانيـــة التى يتعرض لها الاســـرى والمعتقلـــون الفلسطينيون فى سجون الاحتلال عـــلى ايدى الجلادين الصهاينة .

ووجهت الندوة نداء الى لجنة حقوق الانسان والصليب الاحمر الـــدولى دعتهما فيه للعمل على ايقاف المعاملة الفاشيـــة التى يتعرض لها ٤٠٠٠ معتقل واسير فلسطينى فى ١٤ سجنـــا اسرائيليا ، تلك المعاملة التى ادانتها كافة الهيئات والمنظمـــات القانونيـــة والانسانية وفضحتها الصحافة العالمية.

ودعا البيان الهيئات القانونيـــة فى العالم الى التضامـــن مع الاســـير الفلسطينى فى الاراضى المحتلة والى اعتبار يوم ال ١٧ من نيسان من كـــل عام يوما تضامنيا معه .

استمرار خطر العـــدوان — بقيـــة

وفى موسكو حذرت صحيفة «برافدا» يوم الجمعة الماضى من خطر العدوان الاسرائيلى على لبنـــان بتشجيع مـــن ادارة واشنطن .

ونددت اذاعة موسكو فى تعليق لها ، امس الاول الاحد ، بالدعم الشـــامل الذى تقدمه الولايات المتحدة للمعتدى الاسرائيلى . واشارت الى ان سياسة اسرائيل تثير موجة من القلـــق . لان الاعمال الارهابية فى المناطق المحتلـــة تقترن بحشد القوات الاسرائيلية على حدود لبنان .

وقالت اذاعة موسكو : « ان خطر الهجوم الجديد من جانب اسرائيل على هذا البلد كبير جدا الآن وهو اكثـــر من اى وقت مضى » .

وفى بيروت يربط المراقبون بـــين فشل بعض العناصر المشبوهـــة مـــن حركة « امل » فى تفجيـــر الوضـــع الداخلى فى لبنان وبين ازدياد خطـــر العدوان الاسرائيلى .

وبفضل الجهود الكبيرة التى بذلها الرئيس الفلسطينى ياسر عرفـــات وغيره مـــن قادة م.ت.ف والحركـــة الوطنية اللبنانية تم الالتفاف عـــلى الازمة التى افتعلتها عناصر مشبوهـــة من « امل » والتوصل الى وضع حـــد للعمليات العسكرية بين «امل» وعناصر يسارية — هذه العمليات التى جـــاءت لشق الصف الوطنى واضعاف الموقف الفلسطينى ازاء احتمـــال الهجـــوم الاسرائيلى .

وندد القائد الفلسطينى صلاح خلـــف (ابو اياد) بمحاولات التفجير الداخلى وقال : « نحن على استعداد لتحمـــل عدوان اسرائيلى ولكن لن نقبل بـــاى تفجيـــر داخلى تقوم به عناصـــر مشبوهة » . وطالب ابو اياد بوضـــع حد لهذه الاعمال وعزل العناصر التى تعمل على تفجير الوضع فى الاوقات الحرجة وكلما اشتد احتمال العـــدوان الاسرائيلى .

فى ذكرى جلاء الاستعمار — بقيـــة

احرار الجولان المعتقلين فى ســـجن الجلمة .

الاعتقـــالات مستمرة

وجاءنا من عين قنية ان سلطـــات الاحتلال اعتقلت ســـبعة مواطنين آخرين من القرية بينهم ولدان همـــا : مالك مدين الدمقسي (١٠ سنوات) ورالد حسيب دعبوس (١٢ عاما) ووالداهما حسيب دعبوس (اب لستة اطفال) ومدين الدمقسي (اب لاربعة اطفال) والسيد مهنا دعبوس (اب لسبعة اطفال) .

ويوم امس الاول الاحـــد جرت محاكمة ٨ شبان من الهضبة هم : غسان اسعد صفدي وحمد عبد الوالي واكرام عبد الوالي وبرجس اســـعد عبد الوالي وهايـــل اسعد حلبي وسليمان اسعد حلبي وفؤاد جميل ابو عواد وماجد قـــاسم ابو شاهين . ويدافع عنهم المحامون محمد مســـالقة وهاشم دلاشة وسليم واكيم . وقد اطلق سراحهم جميعا ما عدا هايـــل اسعد حلبي الذي حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ٣ اشهر . واعلن المحامون انهم سيستانفون هذا الحكم المجحف.

تحيـــة

هذا وبعث احرار الجولان بتحيات التقدير الى الاطباء والمحامين الذين قدموا خدماتهم التضامنية الى احرار الجولان عبر لجنة التضامن مـــع الجولان . وخصوا بالذكر المحـــامي محمد مسالقة الذي تعرض للتحريض.

الجمعية — بقيـــة

بحدث فى مجلس الامن الدولى حيـــث بدافع « الفيتو » الامريكى عن سياســـة اسرائيل العدوانية باستمرار .

ومن المتوقـــع ان تؤكد الـــدورة الطارئة على المطالبـــة بالحقـــوق المشروعة للشعب الفلسطينى وعلى انه لا يمكن التوصل الى اية تسويـــة فى المنطقة بدون الاعتراف بهذه الحقـــوق وبدون اشتـــراك منظمة التحريـــر الفلسطينية فى الجهود الرامية الى اية تسوية فى المنطقة .

ومن ناحية اخرى عاد مجلس الامن الدولى ، امس الاثنين ، الى مواصلة مناقشاته للاحداث الدامية فى المناطق المحتلة وبوجـــه خاص جريمة تدنيس حرمة المسجد الاقصى واطلاق النـــار على المصلين .

ماذا وراء — بقيـــة

وقالت ان الوزير مودعى انتقـــد التصريحات التى ادلى بها عـــدد مـــن الوزراء فيما يتعلق بتاجيل الانسحاب من سيناء قائلا انهم بهذه التصريحات كشفوا عن اسرار امنية تضمنتهـــا ابحاث لجنة الخارجية والامن !

وتشير آخر الانباء الى ان الوضع بالنسبة لاكمال الانسحاب من سينـــاء دقيق جـــدا والى ان رئيس الـــوزراء مناحم بيغن يبذل الان اقصى ما يستطيع من جهود من اجل انقاذ اتفاقـــات « كامب ديفيد » التى منيت بالفشـــل وذلك بواسطة العمل على تكبيل ايدى مصر ومنعها من التفتيش عن اى حل للقضية الفلسطينية غير « حـــل » كامب ديفيد .

وتؤكد الانباء ان اشتداد اعمـــال القمع والارهاب التى تنتهجها سلطات الاحتلال فى المناطق المحتلة والتهديـــد بالعدوان الاسرائيلى على لبنان بهدف تصفية منظمة التحريـــر الفلسطينيـــة ليسا سوى محاولة يائسة تقوم بهـــا اسرائيل لانقاذ اتفاقات «كامب ديفيد» والحيلولة دون التوصل الى حل عادل للقضية الفلسطينية فى المستقبل .

الاتحاد

شـــارع الحريرى ٩

ص. ب ١٠٤

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبى

مطبعة « الاتحاد » التعاونية

— حيفـــا —

شـــارع الوادى ٤٢

هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٥ شاقل
המחיר 5 שקלים
PRICE 5 SHEKEL
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٢٣ نيسان ١٩٨٢ ، الموافق ٢٨ جمادى الثانية ١٤٠٢ هـ. العدد ٣٨/٩٩ VOL 99/38 — 23.4.82

شهود عيان في الدامور :

عشرات الاطفال القتلى تحت انقاض مدرسة ابتدائية

● بروكسل — لمراسلنا الخاص تلفونيا — نشرت الصحف البلجيكية والفرنسية والسويسرية وصفا مروعا للغارة الاسرائيلية ، امس الاول ، على الدامور من مراسليها الخصوصيين الذين كانوا هناك . وجاء في هذا الوصف ان قنابل الطائرات الاسرائيلية نزلت فوق مدرسة ابتدائية للاطفال فهدمتها كليا على تلاميذها الاطفال ، وانتشلت من تحت الانقاض ، حتى الان ، جثث ١٨ طفلا تتراوح اعمارهم بين ٣ — ٩ سنوات . واحصى ٢٧ طفلا جريحا آخر في حين يعتقد ان عددا كبيرا آخر من الاطفال لا يزال مدفونا تحت انقاض المدرسة . ونشرت «لوسوار» المسائية البلجيكية ، مساء امس الخميس ، وصفا ماساويا لما شاهده مراسلها بام عينيه في الدامور عن امهات يبحثن عن اطفالهن وعن اطفال يبحثون عن آبائهم وعن جثث الاطفال المنتشلة من تحت الانقاض وعن البحث المحموم

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

اثر العدوان الاسرائيلي الوحشي على لبنان

كتلة الجبهة تقترح نزع الثقة بحكومة بيغن - شارون

✱ ناطق فلسطيني : القوات المشتركة تعرف كيف ومتى ترد ✱ ابو الوليد : واشنطن تتحمل المسؤولية الى جانب اسرائيل ✱ شمعون بيرس : لا معارضة !

● القدس — لمراسلنا — بعث النائب ماير فلنر باسم كتلة الجبهة ، امس الاول ، برقية مستعجلة الى رئيس الكنيست طالب فيها بعقد جلسة طارئة للكنيست لمناقشة عدوان سلاح الطيران الاسرائيلي على لبنان الذي استهدف اشعال الحرب ضد سورية ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية . وجاء في البرقية ان كتلة الجبهة ستقترح نزع الثقة بالحكومة .

وبعث النائب فلنر ببرقية اخرى الى رئيس حكومة اسرائيل مناحم بيغن طالبه فيها باسم كتلة الجبهة بوقف العدوان على لبنان فورا وبالتراجع عن مخططات اجتياح هذا البلد .

واصدر النائب فلنر ، امس الاول ، بيانا للصحافة ندد فيه بشدة بهجوم سلاح الجو الاسرائيلي الدموي على لبنان بهدف اثارة الحرب بما يتلاءم ومخطط حكومة اسرائيل الذي اقرته قبل بضعة اشهر .

وجاء في البيان ان حكومة اسرائيل التي لم تجد الذريعة لشن العدوان قررت اليوم تنفيذه قبل الانسحاب النهائي من سيناء معتمدة على تغطية امريكية كما جاءت في مجلس الامن الدولي .

وطالب فلنر بوقف عمليات القصف وبالتراجع عن مخطط اجتياح لبنان . وقال : ان النتيجة الوحيدة لهذا العدوان وقوع مذبحة مروعة بالنساء والاطفال والرجال في مخيمات اللاجئين ، واستمراره يؤدي الى وقوع الضحايا من الجانبين .

والقى فلنر كامل المسؤولية على عاتق حكومة بيغن — شارون التي تتناقض سياستها مع مصالح اسرائيل

— البقية على ص ٨ ع ٥ —



● اطباء وممرضون وامهات يمنعون جنود الاحتلال الاسرائيلي ، الذين « غزوا » مستشفى الشفاء في غزة ، من اعتقال شاب فلسطيني جريح . والدته تخلصه من ايديهم عنوة . حدث هذا الامر ، فيما حدث ، في الاسبوع الماضي في غزة ●
(خاص بـ « الاتحاد »)

الاحتلال يفرض الجوع والعطش على جماهير القطاع المحتل

مظاهرات في الضفة احتجاجا على العدوان على لبنان

● القدس — لمراسلنا — تفجرت المظاهرات الطلابية الصاخبة يوم امس ، الخميس ، في عدد من مدن الضفة الغربية المحتلة ، احتجاجا على استمرار اعمال القمع الاحتلالية وعلى العدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني واللبناني امس الاول ، وقامت قوات الاحتلال بقمع هذه المظاهرات بقوة الرصاص والغاز المسيل للدموع .

ففي رام الله اقتحمت قوات الاحتلال الكلية الاهلية واعتقلت عددا من الطلاب . كما حاصرت مدرسة رام الله الثانوية للبنات واطلقت الرصاص على الطالبات وهذا ما فعلته تجاه مدرسة البيرة الثانوية . وعززت قوات الاحتلال من دورياتها المسلحة في شوارع المدينتين وذلك في محاولة منها لمنع الطلاب من التظاهر . وعم الاضراب الطلابي العام مدينة نابلس احتجاجا على محاصرة قوات الاحتلال لمدارس قدري طوقان ومعزوز المصري وكمال جنبلاط واعتدائها على الطلاب . وتفيد الانباء من نابلس ان ٣٠ مواطنا اصيبوا بجراح من رصاص جنود الاحتلال امس الاول ، الاربعاء ، الذين اطلقوا الرصاص باتجاه المواطنين بعد القاء قنبلة على سيارة عسكرية مرت في منطقة الدوار . وقامت سلطات الاحتلال في مدينة جنين بتفريق مظاهرات طلابية . واحتجزت عشرات بطاقات الهوية . وهذا ما فعلته في قرية اليامون .

واعترفت الصحف الاسرائيلية ، امس الاول ، ان المستوطنين اعادوا بعض الاطفال الذين اختطفوهم في وقت سابق .

اما في قطاع غزة فما زالت سلطات الاحتلال تفرض حظر التجول التام على حي الامل في مدينة خانيونس وعلى مخيم اللاجئين فيها وعلى مخيمي جباليا والبريج . ولا تسمح السلطات لاي مواطن بالخروج من بيته ، الامر الذي ادى الى نقص خطير في هذه المناطق بالمواد الغذائية وبمياه الشرب ،

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

وفد بلدي من اسرائيل الى فرنسا

● تل ابيب — بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي غادر البلاد ، يوم السبت الماضي ، متوجها الى باريس وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من الرفيقين رمزي خوري ، نائب رئيس لجنة المراقبة المركزية ورئيس الدائرة البلدية ونمر مرقس ، عضو اللجنة المركزية ورئيس مجلس كفرياسيف المحلي .

وسيطلع الوفد على مجرى النشاط البلدي الذي يقوم به الحزب الشقيق وسيجري محادثات حول هذا الموضوع .

عودة صليبا خميس

● تل ابيب — عاد الى البلاد من بلجيكا ، يوم الخميس الماضي ، الرفيق صليبا خميس ، عضو سكرتيرية اللجنة المركزية للحزب وسكرتير اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي .

وشارك الرفيق خميس في مهرجانات « يوم الارض » التي عقدت في بلجيكا بدعوة من جمعية البرلمانيين الاوروبية للتعاون مع العرب وجمعية الصداقة البلجيكية — الفلسطينية .

وفد حزبنا يختتم مباحثاته في كوبا

البيان يدين اعمال القمع الاحتلالية في المناطق المحتلة

● هافانا — خاص بـ «الاتحاد» — « برنامج للسلام العادل والثابت في الشرق الاوسط عرض في المباحثات الثنائية التي اجراها وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي مع وفد الحزب الشيوعي الكوبي المضيف . وقد اختتمت هذه المباحثات الرسمية الاولى من نوعها ، التي استمرت اسبوعا ، يوم الاثنين الماضي » — هذا ما جاء في البيان الذي نشرته صحيفة الحزب الشيوعي الكوبي المركزية «غرانما» ، في عددها الصادر يوم الثلاثاء ٢٠ نيسان ، عن الزيارة التي قام بها الى كوبا وفد من الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وجاء في البيان : « بدعوة من الحزب الشيوعي الكوبي قام وفد من الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضم الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب ، والرفيقة تمار جوجانسكي ، العضو المرشح للمكتب السياسي ، بزيارة لكوبا ما بين الـ ١٢ و الـ ١٩ من نيسان (١٩٨٢) . واجرى وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي مباحثات رسمية مع الرفيق حاسوس مونتانا اورتيجي ، عضو المكتب السياسي والسكرتارية ورئيس اللجنة العامة للعلاقات الخارجية في الحزب الشيوعي الكوبي .

« واشترك في المباحثات ايضا اعضاء اللجنة العامة الرفاق الفي فالدس وكلاوديو رآموس وارنستو جوميس » .

واضاف البيان : « ان وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي قدم شرحا وافيا عن الوضع في المنطقة وعن الاخطار الجدية التي تهدد بانفجار حرب جديدة

— البقية على ص ٧ ع ٣ —

غدا ، تحج عشرات الوفود اليهودية - العربية الى الجولان

● حيفا — لمراسلنا — تستعد عشرات وفود التضامن مع الجولان من جميع انحاء البلاد الى السفر الى قرى الجولان الصامدة والالتقاء باحرارها ، غدا السبت ، للاعراب عن استمرار التضامن معهم والشد على ايديهم ودعم صمودهم .

وعلمنا من لجنة التضامن ان هذه الوفود اليهودية — العربية ستسافر تحت شعار : كل الدعم

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

نال بيغن ما اراده :

الانسحاب النهائي من سيناء مربوط باتفاقيات سرية !

● حيفا — للمعلق السياسي — قرر مجلس الوزراء الاسرائيلي ، في جلسته الاستثنائية التي عقدها امس الاول بصفته لجنة لشؤون الامن ، بالاجماع ، استكمال الانسحاب الاسرائيلي من سيناء في موعده المحدد يوم الاحد القادم — ٢٥ نيسان الجاري .

وجاء هذا القرار بعد عشرة ايام من « الجهود الدبلوماسية » المكثفة التي بذلتها الولايات المتحدة لحل « الخلافات » التي نشأت في « آخر لحظة » بين مصر واسرائيل .

وثمرة هذه « الجهود الدبلوماسية » المكثفة تضمنتها رسالتان . احداهما بعث بها الرئيس المصري حسني مبارك الى رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن وحملها اليه ليلة الثلاثاء الماضي سفير مصر في اسرائيل سعد مرتضى . والثانية بعث بها الرئيس الامريكي رونالد ريغن ووصلت الى القدس امس الاول .

وتضمنت رسالة ريغن تعهدا جازما من الولايات المتحدة يقضي بالمحافظة على قوة اسرائيل الامنية وتكرر هذه الرسالة تعهد واشنطن باعتبار مشروع « الحكم الذاتي » كما ورد في اتفاقات « كامب ديفيد » الحل الوحيد للقضية الفلسطينية .

ووصف بيان مجلس الوزراء رسالة ريغن بان لها انعكاسات كبيرة بالنسبة لمستقبل اسرائيل وامنها وامن الشعب

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

امريكا تلجأ الى حق النقض لانقاذ حكام اسرائيل

الموقف الامريكي - ضوء اخضر لشن العدوان

● نيويورك — تل ابيب — للمرة الثانية وخلال شهرين لجأت الامبريالية الامريكية الى حق النقض (الفيتو) لانقاذ حلفائها في اسرائيل . فعلى الرغم من اجماع اعضاء مجلس الامن الدولي على مشروع قرار يدين العدوان الاجرامي على المسجد الاقصى الشريف « وكل الاعمال التي تشجع تدنيس وهدم الاماكن المقدسة » صوتت مندوبة امريكا جين كيرك باتريك ضد هذا المشروع ، الذي قدمته الاردن والمغرب باسم مجموعة الدول الاسلامية .

وبررت مندوبة الامبريالية الامريكية في مجلس الامن موقفها العدواني هذا بقولها : « ان الولايات المتحدة تاسف لما حدث في الاماكن المقدسة في القدس الا انها ترفض مشروع القرار لانه يدين بصورة غير مباشرة السلطات الاسرائيلية » .

وذكرت الانباء ان الرئيس الامريكي رونالد ريغن اتخذ قراره باللجوء الى حق النقض (الفيتو) بعد الرسالة التي تلقاها من بيغن . وقال ان ريغن فضل تشجيع اسرائيل على مسايرة اتباعه من الرجعيين العرب . وبعد اقل من ٢٤ ساعة من هذا التشجيع الامريكي قامت الطائرات الاسرائيلية بعدوانها السافر على لبنان .

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس الاول ، الاربعاء ، ان قرار شن الغارات (الدموية) على جنوب لبنان اتخذ بعد اجتماع وزير الحربية شارون بنائب وزير الخارجية الامريكي ستاسل . وبعد ان عرض شارون على المسؤول الامريكي تفاصيل ما اسماه بـ «الانتهاكات الفلسطينية لاتفاق وقف اطلاق النار » !! ويؤكد هذا النبأ ان حكام اسرائيل تلقوا الضوء الاخضر من ادارة ريغن ليشنوا هذا العدوان .

« ارض محروقة » في يميت :

هذا هو الغرب « المتمدن » ؟ !

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — باقتراب موعد انهاء الانسحاب من سيناء بدات جرافات الجيش الاسرائيلي ، يومي امس وامس الاول ، في هدم مدينة « يميت » الكولونيالية من بكرة ابيها . وكانت حكومة الليكود قد اصدرت اوامرها ، في وقت سابق ، بهدم كل المباني القائمة في المناطق المنوي اخلاؤها وبتخريب الشوارع وباقتلاع اشجار الفواكه والكروم وذلك على الرغم من وعدها بابقاء كل شيء على حاله تمهيدا لتحويل يميت الى مدينة سياحية من قبل السلطات المصرية .

وليست اعمال الهدم الوحشية وتراث « الارض المحروقة » بجديدة على حكومات اسرائيل . فمثل هذه الاعمال ارتكبت حين فرض على القوات الاسرائيلية الانسحاب من مدينة القنيطرة السورية .

هذا وترافق عمليات الاخلاء المستوطنين مسرحيات تثير التقزز يؤديها معارضو الانسحاب بعد ان سمح لالاف منهم ، بتغطية من الحكومة والجيش ، بالتسلل الى يميت وبقية المستوطنات والتمترس في عدد من المباني .

وفي هذه الاثناء « حل » على البلاد الرابي كهانا بقية « انقاذ الوضع » . « تخليص النفوس المعرضة للانتحار » . واستغل كهانا ذلك لابتزاز تعهد من الحكومة بعدم اعتقاله والسماح له بمغادرة البلاد بعد « اداء مهمته » (معروف ان هناك امرا باعتقال كهانا لكنه تمكن من مغادرة البلاد تحت سمع السلطة وبصرها قبل تنفيذه) !

وتساءل البعض اين من ممارسات الهدم هذه مقولة الغرب « المتمدن » والشرق « المتوحش » ؟! فها هم « المتمدنون » ينشرون الدمار ويقتلعون الاشجار والكروم في حين ترك « المتوحشون » (الجيش الاردني) الضفة الغربية اثر احتلالها في حزيران ١٩٦٧ كما هي عليه وابقوا على معسكرات الجيش .

ومن جهة اخرى بلغ الرياء باصحاب اللحى ، من المستوطنين الكولونياليين ، حد ظهور احدهم على شاشة التلفزيون وهو يحمل طفله ويصرخ باكيا « هدموا بيتي اللي اعيش فيه منذ شهرين » ! فما قولكم بالذين هدموا لهم بيوتا ورثوها ابا عن جد مئات السنين ؟!

كلمة الاتحاد

العدوان الاخير ليس الاخير !

جاء في الانباء ان واشنطن والرياض (السعودية) نصحتا م. ت. ف. بعدم الرد على الغارات الاسرائيلية الوحشية ، التي وقعت يوم امس الاول ، « حتى لا يكون هذا الرد ذريعة يتذرع بها بيغن لاجتياح لبنان » . لقد دعونا ، وندعو ، ضحايا العدوان الاسرائيلي الى اشد اليقظة لكي يتلافوا الانجرار وراء الاستفزازات العدوانية الاسرائيلية . ومع ذلك ليس لدينا من شعور سوى شعور القرف من اولئك الذين لا يزالون يتوهمون ، او يوهمون غيرهم ، بان المعتدين الاسرائيليين في حاجة الى « ذريعة فلسطينية » او « ذريعة عربية » للقيام بعدوانهم . لم يكونوا في يوم من الايام ، وخصوصا الان ، في حاجة إلا الى الضوء الاخضر الامريكي ! لذلك نرى من اولى واجباتنا ان ننبه الراي العام الاسرائيلي والعالمي الى ان العدوان الاخير على لبنان ليس العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان .

لقد استمعنا الى رئيس الاركان رفائيل ايتان ، في بيانه الصحفي التلفزيوني بعد العدوان الاخير وهو يلقيه بسرعة الكلمة الواحدة في الدقيقة الواحدة تعبيرا عن العظمة والجلال والنبوغ والصدق . لقد شاهدنا وجه مومياء تخرج من فمه « كلمات الملائكة » عن « اخلاق » حكام اسرائيل ، خصوصا العسكريين منهم، « الذين لا يفرقون بين دم يهودي ودم غير يهودي » ... واذا به ، بعد ذلك ، يتحدث عن « ١٨ ضحية من ضحايا الارهاب الفلسطيني من يهود وغير يهود » . اي كان يعني ، في الاساس ، الشهداء الفلسطينيين من المناطق المحتلة الذين وقعوا صرعى رصاص الاحتلال الاسرائيلي ويعتبرهم ايتان وشارون وميلسون « ضحايا تحريض م. ت. ف. » ان دفاع شعب المناطق المحتلة عن حياتهم، امام عدوان «القبضة الحديدية» الاحتلالية الاسرائيلية ، يعتبره حكام اسرائيل خرقا لاتفاقية وقف اطلاق النار . واذا استمر الحال على هذا المنوال فليس من المستبعد ان يقوم ايتان ، او خليفته ، باعتبار دفاع العرب في اسرائيل عن اراضيهم وحتى العمال اليهود عن مستوى معيشتهم « ذريعة » تقتضي من حكام اسرائيل العمل على ابادة البقية الباقية من الشعب الفلسطيني ، وفي اسرع وقت !

ولا نقول هذا الكلام لمجرد التعبير عن القرف فقط . بل نقوله لانه يعبر عن ذهنية هؤلاء الحكام العنصريين ، الذين لا يختلفون عمن سبقهم ممن وضعهم التاريخ في مزبلته ، في محاولتهم التخلص من ازماتهم بالانتقام من « الشعب الاخر » . لقد استطاع صمود الشعب في المناطق المحتلة ان يمرغ هيبة الاحتلال في الوحل . كما ان « حضارتهم » قد انكشفت امام العالم اجمع في مدينة يميت التي ابوا ان يتركوها الا بعد ان هدموها وجعلوا عاليها سافلها . ولم يستطيعوا ، حين جاءت الاوامر الامريكية بالانسحاب من بقية سيناء ، الا ان ينسحبوا كاشفين عن حقيقة «استقلالهم» و « جبروتهم » . ان «ملك اسرائيل» ، مناحيم بيغن ، الذي اوهم جماهيره بانه حقق حلم غولده

— البقية على ص ٨ ع ١ —

(« الاتحاد »)

× مؤتمر الشبيبة الشيوعية ال ١٢ × مؤتمر الشبيبة الشيوعية ال ١٢ × مؤتمر الشبيبة الشيوعية ال ١٢ × مؤتمر الشبيبة الشيوعية ال ١٢ ×

من كلمة الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي ، في اختتام المؤتمر :

« انتم متواضعون ولكنكم تشقون طريق الخلاص الوحيد »

● شرفني وفد اللجنة المركزية لحزبنا ، الذي واكب اعمال مؤتمركم، باختياري لكي القي كلمته في نهاية هذا المؤتمر الهام . لقد قام السكرتير العام لحزبنا ، الرفيق ماير فلنر ، بتقديم تحية الحزب وسياسته الى مؤتمركم في مهرجان الافتتاح بحيفا . وظهر ، في مؤتمركم ، اجماع عام وحماسي على تأييد هذه السياسة . فما هي مهمتنا ، في نهاية المؤتمر ، اذن ؟ ان مهمتنا ان ننقل الى قيادة الحزب انطباعاتنا وتقويمنا لاعمال المؤتمر . فاسمحوا لي بان ابلغكم ، مسبقا ، بما اتفقنا على ان نقوله لقيادة الحزب .

● **بكم نطمئن على مستقبلنا !**

سنقول : ان الحزب ، الذي لديه مثل هذه الشبيبة ، هو حزب يستطيع ان يطمئن على مستقبله. لقد تجاوزت من العمر الستين. فاصبحت من جيل الاوائل . واما بقية اعضاء وفد اللجنة المركزية فقد تعاقبوا ، جيلا جيلا ، على قيادة منظمتكم الشابة . ولذلك اشتركنا جميعا في مشاعر الاعتزاز بكم وبتاريخنا . فلا انتم واهلكم الساعة ولا نحن امضينا حياتنا هباء .

ولكنني أود ، الان ، ان استشهد بالعدو حين التزمنه" نضالكم المنظم بالاعتراف بكم وبقوتكم . انني اشير الى « المستشار » فور آربيه الذي اضطر الى الاعتراف ، بعد اضراب يوم الارض المجيد في هذا العام ، بانكم قوة منظمة ضخمة عجزت السلطة الظالمة وتعجز عن تحطيمها . واعترف، مكرها ، بانكم اصبحتم هذه القوة بفضل تنظيمكم وبفضل برنامج السلام العادل الذي وضعه حزبكم وبفضل القيادة الجريئة ، الحكيمة وغير المغامرة ، التي تقود هذا الحزب وشبيبته . « اما التنظيمات الصغيرة الاخرى – قال – فمن السهل الايقاع الامني بها » . لقد سبقه المتصرف ، اسرائيل كينغ ، في ابداء هذه « الحسرة » نفسها وفي دعوة اجهزة الظلام السلطوية الى تشجيع قيام « تنظيم عربي قومي متطرف » قال عنه انه « يسهل التعامل معه » . ونحن نعرف معنى هذا « التعامل » . اي لبعثرة صفوف الجماهير العربية والتطويح بها في حقول الالغام الاستفزازية التي تصبها السلطة وتنصبها في طريقنا .

● **اولادنا في ايد امينة**

لقد مضى الى غير رجعة ذلك اليوم الذي كان فيه العديد من الاباء والامهات الطيبين يتخوف من انضمام اولاده ، الصبية والصبايا ، الى صفوفكم . انهم يعرفون الان ، وعبر الخبرة الشخصية الطويلة ، ان اولادهم في ايدي قيادة امينة ومخلصة للشعب ولابناء الشعب وبناته شخصيا. قيادة لا تقامر لا على مستقبل الشعب ولا على مصير ابنائه وبناته . قيادة غير « غوغائية » بل تعتبر نفسها مسؤولة عن مصير الشعب والوطن واثبتت انها تحملت وتتحمل هذه المسؤولية .

ان وراءكم ، يا ابناءنا وبناتنا ، تاريخ ناصع ومجيد أنتم ورثته ومكملوه الجديرون بهذه المهمة السامية .

● **أولئك آباؤكم وذلك تاريخهم !**

وهنا ، ايضا ، أود ان ارد على « المستشار » وعلى رئيس المعارضة (بيرس) وعلى أمثالهما ممن تظاهر بالدهشة حين أعلنا التضامن مع شعبنا العربي الفلسطيني في نضاله ضد الاحتلال ومن أجل اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل ، اي من اجل السلام العادل الاسرائيلي الفلسطيني . ان مجرد ابداء هذه « الدهشة » هو وقاحة عنصرية من الصعب أن تجد مثيلا لها . وهي تجاهل وقح لتاريخ شعب لا يقع فيه سوى زعماء فقدوا الثقة بمستقبلهم .

لقد كنا ، حزبا وتاريخا وبرنامجا ، قبل دولة اسرائيل نفسها وقبل أن نسمع ارضنا عن هذا « المستشار » وعن امثاله . ولم نتنازل ، حتى ولا في اقسى أوضاع العزلة ، عن حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وفي اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . وصمد هذا الحزب على هذا الموقف في وجه الطعنة من الداخل التي وجهها اليه المارقون والمتشققون . وحتى حين لم يبق أحد سوانا يرفع هذا العلم لم نخفضه بل رأينا فيه امل حياتنا وشاطىء الامان الوحيد الذي سيبلغه الشعبان حتما، واخواننا في الخارج يعرفون هذه الحقيقة التاريخية عنا ويحترموننا عليها وعلى ان موقفنا المثابر هذا قد اثبت التطور نفسه انه الموقف الصحيح والمجدي الوحيد . ولذلك فاما أن يكون هذا المستشار «المندهش» ، اميا لا يقرا ولا يكتب واما ان يكون ،هو واسياده، قد بلغوا نهاية طريقهم المهلكة !

ان قلب الحقائق رأسا على عقب ، ومحاولة المعتدى التباكي والتظاهر بانه المعتدى عليه وتزوير التاريخ ، كل ذلك هو « شنشنة » استطعنا دائما – وبالتشبث بتاريخنا وبسياستنا – ان نكشفها وان نزلط المعتدين الاسرائيليين وان نضعهم في قفص الاتهام امام العالم اجمع .

● **النشيد الفلسطيني**

خذوا ، مثلا ، « قانون تمير » الارهابي الذي توهموا انهم سيستطيعون بواسطته ان يقمعوا نضالنا من أجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل ، من اجل اقامة الدولة الفلسطينية بقيادة م.ت.ف وعاصمتها القدس العربية الى جانب دولة اسرائيل بحدود العام ١٩٦٧ . لقد توهموا انهم ، بالنصوص الهمجية لهذا القانون ، سينجحون في قمع نضالنا الشعبي العادل « بنص القانون » .

ولكنهم فشلوا واستطعنا ان نحول هذا القانون الى فضيحة محلية وعالمية :

قالوا : يوجد نشيد لمنظمة التحرير الفلسطينية « الارهابية » – « بلادي بلادي بلادي لك حبي وفؤادي » – وانشاده هو « تماثل وتعاطف مع منظمة ارهابية » . فاثبتنا انهم ، بهذا القول ، انما يكشفون لا عن عهر سياسي فقط بل عن جهل مطبق باصول حضارتنا العريقة . ان هؤلاء « المستشرقين » و « المستعربين » يجهلون او يتجاهلون ان نشيد « بلادي بلادي » وضعه الموسيقى العربي المصري الخالد ، سيد درويش ، في سنوات العشرين وقبل أن يولد تمير نفسه . لقد انشدناه وننشده فهل سيحاكمون – امام محاكم اسرائيل – تاريخا وحضارة ؟

● **العلم الفلسطيني**

أو قضية العلم الفلسطيني . خريجو معاهد الاستشراق والاستعراب هؤلاء صاحوا : علم « اشاف » . اما جهل يستحي من الوقوع فيه أي مستشرق حتى ولو كان لورنسيا ! ان علم « اشاف » هو ، في الواقع ، علم امة بأسرها ، علمها التاريخي والحضاري . ولقد شاء التاريخ أن يمنح الشعب العربي الفلسطيني شرف حمل هذا العلم عن الامة العربية كلها . هذا هو العلم الفلسطيني : علم امة وحضارة عريقة . وسيأتي اليوم الذي نستطيع ، في اسرائيل نفسها ، محاكمة اولئك السالبة الكولونياليين الذين يحرقون هذا العلم.

ومن الضروري أن يكون واضحا ان الخلاف على العلم الفلسطيني ليس قائما بيننا وبين أي وطني عربي صادق في اسرائيل . ظهر ويظهر خلاف ، لا على العلم ، بل على برنامج السلام العادل . ان مصير هذا الشعب ، مصير السلام ، أغلى من كل مزاودة قومية فارغة . وتاريخ هذا الشعب ، المليء بعظات « الاخوة المزاودين » ، لا يسمح لنا بالسكوت عن أية مزاودة. لا ، لن نسمح لاية مشاعر يأس ونفاد الصبر باطلاق شعارات ، من مثل « الجليل قبل الخليل » أو « الجليل قبل الجولان » ، ليس من مردود فعلي لها سوى تحويل النقاش الى مسارب يريدها البيغينيون وأمثالهم الذين يقفون امام سد عالمي مهيب يحول دونهم وتحويل مصير الخليل كمصير الجليل . لقد ظهرت أوساط ، في سورية مثلا في الماضي ، رفعت شعار « الجليل قبل الجولان » لا لسبب سوى انها حاولت بذلك ستر عجزها عن تحرير الجولان . ولم يكن صدفة ان أنور السادات ، قبل أن يزحف على بطنه مستسلما ، كان يحاول أن يقنع الشعوب العربية بأن « تحرير فلسطين يحتاج الى ملايين الشهداء » . لقد استهدف أنور السادات ، من وراء هذه المعادلة ، « اقناع » الشعوب العربية بأن « تحرير فلسطين » مستحيل . ولذلك لم يبق سوى بيع فلسطين جملة وتفصيلا ..

لم يعد هذا الشعب – بفضل تجربته الغنية – أميا . بل اصبح ، بفضلها ، أميا يعرف ان اعداءه هم عنصريون متطرفون قوميون من امثال قائد الاركان رفائيل ايتان الذي لا يرى حلا للنزاع الا بان « يبيد الشعب الواحد الشعب الاخر». وقال : « ولن نكون نحن البادين » . أي اعترف بانه ينوي ، اذا استطاع ، ابادة « الشعب الاخر » .

هذا هو الخطر الفعلي . وهذه هي الجريمة التي تعدها وينفذها حكام اسرائيل العنصريون المعتدون . اننا نعتز بأن سياستنا اسهمت اسهاما كبيرا في وضع هذه الجريمة – ابادة شعب – أمام أنظار الرأي العام العالمي بكل بشاعتها . ولن نسمح لاية مواقف يائسة، لاي نفاد صبر، بصرف الانظار عن هذه الجريمة الى مسارب نقاش غير قائم ، نقاش استغله المعتدون الاسرائيليون ويستغلونه لبلبلة الرأي العام العالمي ولاخفاء معالم جريمتهم المروعة . لا ، ليس النقاش لا على مصير الجليل ولا على مصير اسرائيل . انما النقاش – النضال المقدس – هو من اجل مصير الشعب العربي الفلسطيني ، من اجل حقه في اعادة لاجئيه وفي اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني . نحتى هذه الحقوق الاولية والفطرية يتنكر لها حكام اسرائيل بدعم الامبريالية الامريكية ويجابهونها بجريمة ابادة شعب ..

انما خلافنا، على العلم الفلسطيني، هو مع السلطة العدوانية والاحتلالية الحاكمة في اسرائيل . والحقيقة – وهذا ما يعرفه « المستشار » واسياده – ان الخلاف هو على موقع العلم الاسرائيلي نفسه . انه رفرف ويرفرف في اسرائيل . هذا هو موقعه القانوني . وأما نحن فنناضل ، مع الانسانية التقدمية كلها ، حتى لا يبقى هذا العلم علم احتلال يرفرف فوق سجون الاحتلال في نابلس والخليل وغزة والقدس العربية وبقية المناطق المحتلة .

● **برنامجنا**

فوق الدولة الفلسطينية المستقلة ، على التراب الفلسطيني المحرر ، يجب ان يرتفع العلم الفلسطيني كما يرتفع فوق دولة اسرائيل العلم الاسرائيلي . وكما ارتفع وسيرتفع في الجولان العلم السوري .

شعبان ودولتان وعلمان . هذا هو برنامجنا . ومن اجل ذلك ناضلنا وسنستمر في هذا النضال المقدس .

ان نضال الشيوعيين العرب في هذه البلاد هو نضال لا يستطيع المثابرة فيه الا الابطال الذين تربوا في احضان تاريخنا المجيد . ولكننا ، في الوقت نفسه ، ندرك ان هذا النضال يصبح مجديا ومؤثرا بمدى ما يشترك فيه ، قيادة وجماهير ، اوسع فئات الشعب المعنى باهداف هذا النضال . ولذلك توجهنا ونتوجه ، باشد الاصرار والجدية ، الى جميع الوطنيين للاتكال على شعبهم وللثقة به وللسير معنا ، قيادة وجماهير ، في تحمل العبء المصيري . اننا لا نحتكر القيادة ولكننا سنبذل كل ما اوتينا من قوة لنحول دون تحقيق مآرب ذلك النفر غير المسؤول الذي يريد – بتسعير التحريض علينا – ان يعيد شعبنا المجرب الى الوراء ، الى عهود سيطرة تجار السياسة على قيادته . سوية ومع شعبنا كله : نعم . شق الصفوف واحتقار الشعب واعتباره « غوغاء » واتهام قيادته العمالية بالغوغائية ، وكل ذلك بوهم قدرتهم على استغفال هذا الشعب واعادته الى حظيرة قيادة نفعية وضيقة الافق وغير مجربة : لا ! ولن ينفعهم هنا اي « وسواس خناس » .

اننا نقر بحق كل تيار وطني في ان يشارك في وحدة الصف الوطنية وفي قيادتها . ولا يستطيع ان ينكر ممثلو اي تيار وطني اننا دعوناهم الى اجتماع لجنة الدفاع عن الارض الموسع في يوم الارض باجماع المشتركين الذين اشتملوا على ممثلي اغلبية التيارات الوطنية . لقد دعونا حتى اولئك الذين اصيبوا « بنكسة » مقاومة الشيوعية الى تبوء مركزهم في الصفوف الامامية قيادة وتضحية . ولكنهم آثروا القعود على « سياج » مقاومة الشيوعية وانتظار « فشل » الاضراب متناسين انهم كانوا في الماضي يعيّروننا باننا لا نعلن الاضراب في كل يوم ارض . اننا نحيي مختلف التيارات الوطنية التي شاركت في اتخاذ القرار وفي تنفيذه والتزمت ، التزاما امينا ، بوحدة الصف النضالية . لقد اثار هذا الموقف ثائرة « المستشار » وبوليسه فوجد اخواننا هؤلاء انفسهم ، بنعمة « الدمقراطية » البوليسية ، في زنازين واحدة مع اخوتهم الشيوعيين . وأما المحرضون على الشيوعية ومقسمو الصفوف فظلوا يرتعون بنعمة الاعلام الاسرائيلي الرسمي من اذاعة وتلفزيون ..

ومن المفيد ان نؤكد ، ولو للمرة الالف ، انه ما من خلاف بيننا وبين اي تيار وطني على حق هذا التيار أو غيره في اقامة حزبه الخاص . انما خلافنا هو مع هؤلاء الذين يعتبرون وحدة الصف الوطني « بقرة مقدسة آن اوان ذبحها » . خلافنا هو مع هؤلاء الذين يستعيضون عن الشعارات المعادية للسلطة الاضطهادية والعدوانية بشعارات الهجوم على الشيوعيين وتحميلهم ، ظلما ، مسؤولية ما يعانيه هذا الشعب الصامد من ظلم واهمال وقمع ودوس للحقوق . لا خلاف بيننا وبينهم على المشاركة الحقيقية في القيادة الوطنية . ولكننا نستنكر أية محاولة تستهدف « الحلول محل » . كما اننا رفضنا ونرفض ، باعمق الشعور بالمسؤولية ، اية محاولة تستهدف ان تفرض علينا وعلى هذا الشعب شعارات مزاودة ومتطرفة وغير عقلانية .

● **أولئك إخواني**

اذا كان هذا هو وضع الشيوعيين العرب في هذه البلاد فاننا نستطيع أن نتصور وضع رفاقنا الشيوعيين اليهود !

ويحاول « الوسواس الخناس » أن يعيرنا بان عددهم قليل . اننا لا نزال نعاني من الطعنة الخسيسة التي وجهها الينا المارقون والمتشققون . ومع ذلك فان صمود رفاقنا الشيوعيين اليهود ، خصوصا في هذا الجو الشوفيني والدموي الخانق ، هو معجزة لا يمكن ان يجترحها سوى الشيوعية ..

ولكن القضية الفعلية في هذا المجال ، والتي تثير ثائرة الاوساط الصهيونية الحاكمة ،هي اعمق وأوسع من كونها قضية قلة او كثرة الشبان اليهود في صفوف حركتنا . القضية ، التي تثير جنونهم ، هو ان تنظيمنا الاممي – اليهودي العربي – هو بشارة الخلاص الكبرى لليهود وللعرب من نتائج سياسة « ابادة شعب للشعب الاخر » التي تنتهجها الاوساط الحاكمة .

واذا حق لي ان اوجه نصيحة اليكم ، ايها الشيوعيون الشبان اليهود والعرب في اسرائيل ، فهي ان تقدروا انفسكم ، ان تقدروا تنظيمكم ونضالكم ، التقدير الصحيح ولو ، على الاقل ، كما ينظر اعداؤكم اليكم . انتم متواضعون . ولكنكم ، في تنظيمكم وبرنامجكم ، تشقون طريق الخلاص الوحيد والحتمي لشعبيكم وتشقون لدعاة ابادة الشعوب بان الشعوب لا تفنى بل تتحرر .

ونحن ، جيل الاوائل ، ندرك – خصوصا بعد هذا المؤتمر – اننا نستطيع ان نسلم العلم ، مطمئنين ، الى ايد امينة وجديرة به . بل اننا نسلمه الى الايدي الشابة التي ستحقق ، في حياتها ، ما هو محظور [illegible] مستقبلكم الوضاء انتم انفسكم .



● الرفيق اميل حبيبي يخطب في جماهير يوم الارض في الطيبة (٣٠ آذار ١٩٨٢) – صورة من الارشيف ●

الوفود الاجنبية الشقيقة التى شاركت في اعمال المؤتمر

١ – وفد اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي – دينيس ريجير ، من الولايات المتحدة .

٢ – وفد الكومسمول اللينيني في الاتحاد السوفييتي – برئاسة ميخائيل اكيموف ، السكرتير الاول لمنظمة الكومسمول اللينيني في جمهورية شوفاشيا السوفييتية . وعضوية عارف مسلم زادة – موظف اتحاد منظمات الشباب في الاتحاد السوفييتي .

٣ – وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية البلغارية – برئاسة الرفيق نيقولا كولاف .

٤ – الوفد الهنغاري – الرفيق شاندور سلش ، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الهنغارية . والرفيق غابور رانتش – موظف اللجنة المركزية .

٥ – اليونان – الرفيق اوبموس فودابيس – عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية في اليونان .

٦ – قبرص – الرفيق جانيتو فانيزلوس .

٧ – فرنسا – الرفيقة كريستين ايدوان – عضو سكرتارية اللجنة المركزية وسكرتارية اتحاد الطلبة الجامعيين .

٨ – رومانيا – الرفيق اميل مرينتشا ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية ورئيس تحرير المجلة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية في رومانيا .

٩ – المانيا الدمقراطية – الرفيقة الكسندرا شميدت ، عضو السكرتارية القطرية للشبيبة الالمانية الحرة (رئيسة الوفد) والرفيق غيورغ روميل – موظف دائرة الشؤون الدولية .

١٠ – المانيا الاتحادية – الرفيق كلاوس كوبرزيغ ، من اتحاد الشبيبة العاملة الاشتراكي .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

اجتماعات شعبية لمناسبة الاول من ايار – يوم العمال العالمى

الجمعة ٨٢/٤/٢٣

● عارة – الساعة ٤،٣٠ ب.ظ . يتكلم : زاهي كركبي ومفيد صيداوي .

● البقيعة – الساعة ٥،٠٠ ب. ظ. في الساحة العامة . يتكلم : جمال موسى ويوسف سلمان وعلي فريج .

● باقة الغربية – الساعة ٥،٠٠ ب. ظ. يتكلم : عفيف سالم وابراهيم بيادسة .

السبت ٨٢/٤/٢٤

● نحف – الساعة ٤،٠٠ ب. ظ. . يتكلم : جمال موسى وبنيامين غونين وكمال نزال .

● عرعرة – الساعة ٥،٣٠ ب.ظ في مركز القرية . يتكلم : على عاشور ومفيد صيداوى .

● جلجولية – الساعة ٥،٠٠ ب. ظ. في مركز القرية . يتكلم : فازي شبيطة وعبد شواهنة .

● البعنة – الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : منعم جرجورة وهاشم دلاشة ومحمد علي طه .

الثلاثاء ٨٢/٤/٢٧

● مجد الكروم – الساعة ٥،٠٠ ب. ظ. في مركز القرية . يتكلم : جمال موسى وابراهام لفشراون .

● جديدة – الساعة ٧،٠٠ مساء . يتكلم : اميل حبيبي .

● الرامة – الساعة ٧،٠٠ مساء في النادي . يتكلم : اميل توما وعزات سلامة .

● بيت جن – الساعة ٥،٠٠ ب. ظ. في الساحة . يتكلم : محمد نفاع وحنا ابراهيم .

الاربعاء ٨٢/٤/٢٨

● شعب – الساعة ٧،٠٠ مساء. يتكلم : غسان حبيب ومحمود طه.

● اكسال – الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : منعم جرجورة ومحمد عبد الهادى .

الخميس ٨٢/٤/٢٩

● يركا – الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : اميل توما .

● الطيرة – الساعة ٥،٣٠ مساء في النادي . يتكلم : فيليتسيا لانغر ومحمد عبد الكريم منصور .

● قلنسوة – الساعة ٦،٠٠ مساء في الساحة العامة . يتكلم : حسن مناني وعبد الرحيم عراقي ويهوشع ايرفا .

● كفر قرع – الساعة ٦،٠٠ مساء في قاعة السينما . يتكلم : زهير مصاروة وعبد القادر فنة وغسان حبيب .

● [illegible] يتكلم : سميح القاسم واحمد [illegible]

ابو شنب وجهاد عبيد ووفاء بدوي .

● معليا – الساعة ٥،٠٠ ب. ظ. . يتكلم : تسيبورا شاروني والياس ابو عقصة وعصام خوري .

● بيتح تكفا – الساعة ٨،٠٠ مساء في النادى . يتكلم : وولف ايرليخ .

● حيفا – الساعة ٧،٠٠ مساء في نادى المؤتمر (شارع مار يوحنا ٣٩). يتكلم : على عاشور وزاهى كركبى .

● كفرمندا – الساعة ٧،٠٠ مساء . يتكلم : انيس شناوى وعمر سعدى .

● كابول – الساعة ٧،٠٠ مساء . يتكلم : صليبا خميس .

● عرابة – الساعة ٥،٠٠ مساء . يتكلم : اميل حبيبى وفضل نعامنة .

● عيلبون – الساعة ٥،٠٠ ب.ظ يتكلم : جورج طوبى .

● الناصرة – الساعة ٨،٠٠ مساء في « بيت الصداقة » . يتكلم : اميل حبيبي .

● الرملة – الساعة ٧،٣٠ مساء في النادى . يتكلم : توفيق كناعنة .

الجمعة ٨٢/٤/٣٠

● حيفا (الحليصة) – الساعة ٧،٠٠ مساء . يتكلم: جورج طوبى.

● ام الفحم – الساعة ٥،٣٠ ب. ظ. يتكلم : توفيق طوبى ومحمود حسين المحاربة .

● الطيبة – الساعة ٥،٠٠ ب. ظ. يتكلم : ماير فلنر وعبد الحميد ابو عيطة .

● جت المثلث – الساعة ٤،٠٠ ب. ظ. يتكلم : اميل حبيبى ووديد فريد وابراهيم بيادسة .

● طمرة – الساعة ٧،٠٠ مساء . يتكلم : زاهى كركبى وعباس حجازى وعادل ابو الهيجا .

● عبلين – الساعة ٧،٠٠ مساء . يتكلم : علي عاشور .

● سخنين – الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : صليبا خميس وزبيدات حنيفة .

● كوكب ابو الهيجا – الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : احمد سعد .

● المغار – الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم: محمد نفاع وعمر سعدى .

● دير حنا – الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : جمال موسى .

● يافة الناصرة – الساعة ٥،٠٠ ب. ظ. يتكلم : توفيق زياد واسعد يوسف ورياض ثقوري .

يوم السبت – الاول من ايار

مهرجانات مركزية

● تل ابيب – مظاهرة عماليه موحدة (اقرا اعلانا آخر عنها) .

● الناصرة – الساعة ٣،٣٠ في ساحة «بيت الصداقة» . يتكلم : توفيق زياد وبنيامين غونين والقس شحادة شحادة وتوفيق كناعنة .

● دير الاسد – البعنة – الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر . يتكلم : اميل حبيبي وساشا حيتين .

الدورة الـ ١١ للجنة الحزب الشيوعى الاسرائيلى المركزية :

ليرفع اصحاب الضمائر اصوات الاحتجاج على ممارسات الحكومة الوحشية في المناطق المحتلة

✱ حكومة بيغن – شارون تتحمل المسؤولية السياسية والاخلاقية عن مجزرة المسجد الاقصى ✱ تثمين النجاح الكبير الذى حققه اضراب « يوم الارض – ٨٢ » ✱ شجب قرار الهستدروت بعدم تنظيم مظاهرات عمالية – شعبية في الاول من أيار ✱ لتعمل الهستدروت على توقيع اتفاقيات العمل والاجور وعلاوة الغلاء فورا ✱

● **تل ابيب – عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلي ، يوم ١٧ الجارى ، دورتها الحادية عشرة باشتراك كامل اعضائها واعضاء لجنة المراقبة المركزية .**

رئس الدورة الرفيق موشيه زيسر ، عضو اللجنة المركزية .

وحاضر الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام ، حول الوضع السياسي ومهمات الحزب وحول توطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية على أساس الماركسية – اللينينية .

وقدم الرفيق دافيد (ساشا) حينين ، عضو المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية ، بيانا حول عمل المكتب السياسي والسكرتارية .

وجرى نقاش لخصه المحاضران . واقرت اللجنة المركزية المحاضرة والبيان والتلخيص واتخذت سلسلة من القرارات .

وفي بداية الدورة هنأ الرفيق ماير فلنر ، باسم اللجنة المركزية ، الرفيق رمزى خورى ، نائب رئيس لجنة المراقبة المركزية ، لمناسبة عيد ميلاده الستين . ونوه باخلاص الرفيق رمزى خورى طوال عشرات السنين لنضالات الحزب الشيوعي من اجل مصلحة شعبى البلاد وتمنى له الصحة الجيدة والعمر المديد الحافل بالنشاط المبارك من اجل مثل السلام والاشتراكية السامية .

✱✱✱

قرارات الدورة

تعرب اللجنة المركزية عن غضبها واحتجاجها الشديد على سياسة القمع المجرمة التى تنفذها حكومة بيغن – شارون بواسطة الجيش وعصابات « غوش ايمونيم » وروابط القرى في الضفة الغربية وقطاع غزة والتى تستهدف فرض « الادارة المدنية » من اجل تكريس الاحتلال .

وتعرب اللجنة المركزية عن تضامنها مع جماهير الشعب العربى الفلسطيني في المناطق المحتلة التى تخوض نضالا عادلا وبطوليا ضد الاحتلال والقمع ومن أجل السلام العادل على اساس اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وتشجب اللجنة المركزية السياسة الهمجية التى تنتهجها حكومة بيغن – شارون في هضبة الجولان ضد الجماهير العربية السورية بهدف اكراهها على قبول الهويات الاسرائيلية والتسليم مع الضم .

وتعرب اللجنة المركزية عن تضامنها مع النضال البطولى الذى يخوضه الاهالى العرب السوريون في هضبة الجولان دفاعا عن قوميتهم وكرامتهم ومعارضة للضم .

وتدعو اللجنة المركزية جميع اصحاب الضمائر في اسرائيل الى رفع صوت الاحتجاج والى دعم النضالات الشعبية ضد الممارسات الاثمة التى تنفذها حكومة بيغن – شارون في المناطق العربية المحتلة .

وتحذر اللجنة المركزية من خطر قيام حكومة بيغن – شارون بشن حرب عدوانية جديدة على لبنان ضد الشعوب الفلسطينية واللبنانية والسورية . تستهدف الحكومة ، بواسطة أعمال القمع الاجرامية في المناطق المحتلة وبواسطة اشعال الحرب في الشمال ، تصفية وجود الشعب العربى الفلسطينى القومي والقضاء على ممثله م.ت.ف وفرض الكتائب الفاشية على نظام الحكم في لبنان واسقاط نظام الحكم السورى الذى ينتهج سياسة استقلال قومى معادية للامبريالية .

وتحذر اللجنة المركزية انه من شان سياسة حكومة بيغن – شارون العدوانية بتغطية من واشنطن ان تهدد بالخطر مجرد وجود دولة اسرائيل وأن تشعل لهيب الحرب في كل المنطقة وأن تهدد بالخطر حتى سلام العالم .

وتدعو اللجنة المركزية جميع أصحاب المسؤولية القومية والواقعية السياسية الا يلتزموا جانب اللامبالاة جراء خطر الحرب المدبرة المريع وأن يعملوا بوحدة صف من أجل لجم الحكومة عن تنفيذ العدوان لان هذا واجبنا .

تؤكد اللجنة المركزية أن حكومة بيغن – شارون تتحمل المسؤولية السياسية والاخلاقية عن الجريمة التى ارتكبت في المسجد الاقصى . ان سياستها الاجرامية في المناطق العربية المحتلة واصدار أوامر العفو العام على كل المجرمين قتلة العرب بدم بارد قد رسخا نهجا رسميا بان دوم العربى مباح .

وتؤكد اللجنة المركزية ان سياسة الاحتلال والضم والقمع الوحشى تتناقض مع المصالح الحقيقية لشعب اسرائيل وتفسد المجتمع الاسرائيلى وتصعد خطر الفاشية في اسرائيل .

وتؤكد اللجنة المركزية انه ما من طريق آخر لوضع حد لسفك الدماء ولكابوس الحروب سوى طريق احلال السلام الاسرائيلى – الفلسطينى العادل كاساس للسلام الشامل والثابت وذلك بواسطة وضع حد لاحتلال المناطق العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية مستقلة بقيادة م.ت.ف الى جانب دولة اسرائيل .

وتثمن اللجنة المركزية النجاح الكبير الذى حققه اضراب الجماهير العربية في اسرائيل في « يوم الارض » ١٩٨٢ والذى اتخذ شكل النضال ضد سياسة التمييز القومى من اجل المساواة في الحقوق والاحتجاج على سياسة القمع الوحشية التى تنتهجها الحكومة في المناطق المحتلة .

وتحتج اللجنة المركزية على موجة اعتقال عشرات المشاركين في الاضراب العام وعلى موجة فصل عاملين شاركوا في الاضراب . وتطالب اللجنة المركزية باطلاق سراح كل المعتقلين وبالغاء التهديد بالمحاكمات وباعادة جميع العاملين المفصولين الى اعمالهم .

وتعرب اللجنة المركزية عن احتجاجها على قرار اللجنة المركزة للهستدروت القاضى بعدم قيام مظاهرات في الاول من ايار ١٩٨٢ وتطالب بتغييره .

يجب اقامة مظاهرات شعبية موحدة من قبل الهستدروت من أجل اظهار وحدة العاملين ضد سياسة حكومة الليكود – عدو العمال والدمقراطية والسلام .

وتعرب اللجنة المركزية عن معارضتها لسياسة قيادة الهستدروت النقابية التى لا تدافع عن مصالح العاملين وحقوقهم ولا تعمل على تنظيم نضالهم . ونتيجة لذلك لم يتم حتى الان توقيع اتفاقيات العمل الجماعية الجديدة واتفاقيات الاجور وعلاوة الغلاء .

وتطالب اللجنة المركزية قيادة الهستدروت بتنظيم نضالات العاملين من اجل تحقيق اتفاقيات تعكس حاجات جماهير الشغيلة ومطالبهم وفي مقدمتها دفع علاوة غلاء شهرية بنسبة ١٠٠ بالمئة ودفع علاوة اجور على المستوى القطرى والفرعى (حسب فروع الانتاج) والمصنعى (حسب المصانع وورش العمل) .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي – ام الفحم

تدعو الى الاجتماع الذى سيعقد في نادى الصداقة وذلك يوم السبت ٢٤–٤–٨٢ الساعة ٦،٠٠ مساء بمناسبة الاول من ايار ومرور ٣٧ عاما على الانتصار على النازية ومرور ٤٠ عاما على تأسيس حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

سيتكلم في الاجتماع : المحامي ابراهيم ميلاميد ■ محمد شريدي .

الصفحة ٣٦ قصفحا

عبد العزيز الشوربجي
في وصيته الاخيرة :



ايها الاحرار انتبهوا ..

تلك كانت صيحة عبد العزيز الشوربجي شيخ المحامين المصريين في احتفال القوى الوطنية المصرية بذكرى عبد الناصر ، في مقر حزب التجمع الوطني قبل ان توافيه المنية بايام .

لقد عاش عبد العزيز الشوربجي حياته مدافعا عن الحق والعدل ، داعيا للحرية ، نصيرا للمناضلين ، متصديا للظلم والطغيان .

وتشاء الاقدار ان تنال منه يد الخيانة والاستبداد ، لتضعه في السجن في حملة سبتمبر الماضي ، ليتم الافراج عنه بعد ذلك ، ويخرج عبد العزيز الشوربجي اكثر قوة وصلابة مما كان ، وكأنه كان يشعر بقرب منيته ، فيعلن وصيته لكل الوطنيين ، والاحرار في مصر والوطن العربي باعلى صوته :

ايها الاحرار في العالم العربي وفي عالم الاحرار ... بعد عبد الناصر امتدت يد الطغيان من سنة ١٩٧٠ ، من تلك السنة وانا اتوقع ما حدث ، واتوقع حرب اكتوبر ، واتوقع الكيلو ١٠١ ، واتوقع ... واتوقع ... ايها الاحرار ، كانت ستبدأ المعركة لولا كلمة خرجت وعز الانتظار ، وان كنا لا نرضى بالانتظار ان يكون سهما موجها ضد مصر ، ولكن تريثنا قليلا لنرى ماذا يمكن ان يكون ، ولكن ليس في ظل التريث يبقى غيرنا في المعتقلات ابدا ، ليس في ظل التريث يهاجم الابرياء ... ليس في ظل التريث تبقى الاحكام العرفية ، ليس في ظل التريث يكون الخضوع ، والسجود ...

نحن احرار ... ولدنا احرارا رغم كل شيء .

ومضى يقول :

قبل ما نروح السجن اتصلت بالاحزاب والهيئات والتجمعات وقلت يا ناس انزلوا الشارع ، لكن العقلاء ، العقلاء جدا رفضوا ان يسمعوني ، ومن كان متوسط العقل او متوسط الذكاء ، سمعني على مضض في انتظار ان انصرف فينصرف الغم عنه ، وكانوا بيقولوا ننزل الشارع نعمل ايه ... عشان يمسكنا في الشارع ، لم يسمعوا كلامي فامسك بهم من الجحور كالجرذان ، ولو اننا كنا نزلنا الشارع واعتقلنا ونحن في الشارع كنا نقول اعتقلنا ونحن وقوف ، ولكن يا لحزني الذي لا ينقضي ... لقد امسكنا ونحن نيام ، كانت كارثة ...

وختم وصيته قائلا :

ايها الاحرار ... انتبهوا ... ان نسخة جديدة من صور الاستعمار والاستعباد تزحف اليكم ... انتبهوا لا ضاعت الحقيقة بينكم ابدا ، ولا ضاعت الحرية بينكم ابدا ، ولا ضاعت الكرامة بينكم ابدا ، ولا ضاع الحق فيكم ابدا ...

[عن « اليسار العربي »]

اسبوعيات

اما الفاشية الآن واما السلام العادل الآن !

كان يوم الثلاثاء الماضي هو يوم « الكارثة والبطولة » السنوي الرسمي في اسرائيل لاحياء ذكرى ستة ملايين يهودي في اوروبا ابادهم الوحش النازي الهتلري في اثناء صعوده الى الحكم في المانيا وفي اثناء الحرب العالمية الثانية التي اشعل نارها واودت بحياة ما يزيد على ٥٠ مليونا من بني البشر كان نصيب الناس السوفياتيين فيها ، كارثة وبطولة ، النصيب الاوفر : حوالي ٢٥ مليون قتيل والقوة المقررة في القضاء على هذا الوحش الامبريالي — الراسمالي .

لقد قرر مؤسسو دولة اسرائيل ان يميزوا انفسهم ، في هذا اليوم ، عن بقية شعوب العالم التي احتفلت وتحتفل في كل عام — في التاسع من ايار ، بالقضاء على النازية والفاشية قضاء كلف الانسانية ابهظ ثمن ، ثمن يجب ان يكون بحد ذاته كافيا لمنع تكرار هذه الكارثة ولا في اي بلد من بلدان العالم . ولم نشأ ، لا في الماضي ولا الان ، ان نجادل في جدوى هذا التميز . وذلك احتراما منا لواقع ان العديد من سكان اسرائيل هم من بقايا تلك الكارثة التي ارتكبها النازيون والفاشيون وهم يرفعون شعارات هي اقذر واحط ما تفتقت عنه اذهان اعداء الانسانية — شعارات التفوق العرقي والعداء البهيمي للسامية وللشيوعية و « المجال الحيوي » و « نقاوة العرق » وابادة البشر .

كذلك لن نتعرض الان ، في هذه الكلمة ، الى المحاولة التي قام الحكام الصهيونيون ويقومون بها لغسل ادمغة الرأي العام الاسرائيلي ولتزوير التاريخ . ويجب ان يكون واضحا في هذا المجال ، في هذا اليوم وفي كل يوم ، اننا نعتبر محاولة الانتقام من الاتحاد السوفييتي ومن الشعب العربي الفلسطيني على ما اقترفته النازية والفاشية ضد اليهود في اوروبا تزويرا بهيميا للتاريخ ووقاحة دموية لا يمكن ان تصدر الا عن اذهان مشابهة لتلك الاذهان التي اقترفت جرائم ابادة البشر .

ولكننا نود ، خصوصا في هذا اليوم في دولة اسرائيل، ان نعلي عاليا اصوات اولئك الناس اليهود الشجعان في اسرائيل الذين ، بالاضافة الى رفاقنا اليهود الابطال المداومين — ضمير شعبهم — اخذوا يرفعون اصواتهم ، عالية ومداومة ، في تحذير شعبهم من صعود « الفاشية ، الطبعة الاسرائيلية من العام ١٩٨٢ » .

اننا نعلي عاليا موقف القاضي حاييم كوهن . ونخص الان بالذكر مقال زوهر بن اشر في « دفار » (١٦ الجاري) الذي جاء بعنوان : « الفاشية الان ؟ » .

ووجه فيه النداء الى المعارضة ان « تسمي الولد باسمه وان تحذر الشعب من مغبة الوحش الذي ينمو ويكبر ويبتلع كل ما هو طيب .. لقد جرى تجاوز الخط الاحمر . ولم يعد كافيا الاعتذار . بل يجب استغلال كل لحظة وكل حادث من اجل الصراخ ومن اجل الدعوة الى الصراخ ومن اجل الكشف عن الحقائق ومن اجل التحذير حتى يصبح بالامكان بناء القاعدة التي تنقذ المجتمع الاسرائيلي من الانحدار المخيف » ..

اننا نعرف ما جرى ويجري في المناطق المحتلة ، ما ينشر وما لا ينشر . ونعرف ان « الفاشية ، الطبعة الاسرائيلية من العام ١٩٨٢ » اعمق جذورا من هذا العام وانها ، في جنون اليأس الذي وقعت فيه ، لا تتورع عن ارتكاب احط الموبقات بما في ذلك محاولة ارتكاب جريمة ابادة شعب . اننا لا نستبعد ان يكون مهاويس الرابي الفاشي كهانا يفكرون جديا بالانتحار في يميت ولا ان يعترفوا بان العرب بشر ! اننا لا نعرف الوضع النفسي لشارون او ميلسون حاليا . ولكن السياسة الحاكمة قد تجاوزت ، في التعامل مع العرب ، الخط الاحمر منذ وقت طويل ..

وان ما تقوم به حكومة بيغن الان ، من تهديد بوقف الانسحاب من سيناء وبشن حرب الابادة ضد الشعب الفلسطيني في لبنان ، هو من مظاهر هذه « الفاشية ، الطبعة الاسرائيلية من العام ١٩٨٢ » التي تفضل الانتحار على الاعتراف بالفشل وانه لم يبق من خيار حياتي سوى الانسحاب من جميع المناطق المحتلة لا من بقية سيناء فقط .

وما من شعب ينتحر طواعية خصوصا الشعب الذي عانى ، بدمه ، آفات ذلك الوحش الذي جاء يبيد الشعوب الاخرى فكاد يبيد شعبه نفسه . ولذلك نرى في الاصوات الجريئة الجديدة برهانا على ذلك وعلى ان سياسة العدوان والاحتلال تلفظ انفاسها الاخيرة وتغرق في مستنقع الدم والخراب الذي اطلقته . ان « القاعدة » ، التي يطالب زوهر بن اشر ببنائها ويكون في مقدورها ان « تنقذ المجتمع الاسرائيلي من الانحدار المخيف » هي في اوسع وحدة نضالية يهودية — عربية واسرائيلية — فلسطينية لانهاء الاحتلال ولتحقيق السلام الاسرائيلي الفلسطيني « الان » وبدون اية علامة استفهام . فاما السلام العادل الان واما الفاشية الان !

(جهينة)

الشعب العربي الفلسطيني
شعب حي لا يموت

لا احد يعرف ماذا يجري بالضبط — من مذابح — في الاراضي العربية المحتلة .

فمنذ اكتوبر ١٩٨٠ — اي منذ ان نقلت عدسات التلفزيون ، في مختلف انحاء العالم ، صور تلك الازقة في الضفة الغربية المحتلة وقد استلقى فيها عدد من الشبان العرب على الارض بعد ان اصيبوا بالرصاص في ارجلهم — والاحداث السياسية الدامية في الاراضي العربية المحتلة لا يمكن تغطيتها .. لا عن طريق التلفزيون ولا عن طريق الصحف او الاذاعة ! فيد المراقبة « القوية » لم تعد تطول الصحف العربية وحدها التي تصدر هناك . وانما اصبحت تطول ايضا كل الصحفيين والمصورين — المحليين والاجانب — ومنهم ، كما يعرف القراء ، المصور الصحفي جدعون غيتاي .

وما اكثر الاخبار عن « الاحداث السياسية » الدامية في الاراضي العربية المحتلة التي حظر نشرها ! وما اكثر الافلام التي اقتطع قسم منها او صودرت باكملها ! وما اكثر الصحفيين المحليين والاجانب الذين احتجزوا في السجون او تم وضع حد لنشاطهم الصحفي ! وهل يخفى على القراء لماذا يعملون الان على ابعاد المراسل الصحفي المعروف ، رفيق حلبي ، عن العمل في التلفزيون الاسرائيلي ؟!

حتى صحيفة « معريب » شعرت مؤخرا (وشعرت معها الصحف الاسرائيلية الاخرى التي تركت صباح يوم الثلاثاء الماضي « فراغا معينا » في صفحاتها الاولى احتجاجا على تقييد حرية الصحافة واغلاق « يميت » امام الصحفيين) بالخطر بعد اغلاق منطقة « يميت » امام الصحفيين . فنشرت ، يوم الاثنين الماضي ، مقالا على صفحتها الاولى تحت عنوان : « حقا ان حرية الصحافة في خطر » !! (صح النوم !) .

كما ان صحيفة « جروزلم بوست » كتبت ، في اليوم نفسه ، افتتاحية تحت عنوان « لغة الرصاص » اعترفت فيها بأن « قتل وجرح العرب في المناطق (المحتلة) اصبح روتينيا تقريبا . فبالكاد يمر يوم دون ان يقتل فيه واحد او اثنان على الاقل وخاصة من الشبان » !

وهذا الاسبوع قرانا في الصحف ان الاوامر التي اعطيت الى جنود « الناحل » (الشبيبة الطلائعية المحاربة !) العاملين في قطاع غزة اطلقت على اهالي القطاع اسم « جراثيم محلية » وطالبت هؤلاء الجنود بان يعملوا على « تكسير عظامهم من اعلى الراس الى اخمص القدمين » !

لقد اصبح واضحا الان ان الاعمال الارهابية — او المذابح على الاصح — التي ترتكبها سلطات الاحتلال في الاراضي العربية المحتلة قد ازدادت منذ ان بدأ فيها تطبيق ما يسمى « الادارة المدنية » في تشرين الثاني ١٩٨١ والتي هدفها الاساس هو تهيئة الاوضاع لضم هذه الاراضي بشكل رسمي لاسرائيل .

ومعروف تماما مشروع وزير الحرب الاسرائيلي ، ارئيل شارون ، الشامل بالنسبة للبنان والضفة الغربية وقطاع غزة .

فهذا المشروع يستهدف ، بالنسبة للبنان ، اخضاع هذه البلاد تماما لاسرائيل وطرد منظمة التحرير الفلسطينية منها وتسليم الحكم فيها لعصابات بشير الجميل .

اما بالنسبة للضفة الغربية وقطاع غزة فهو يستهدف وضع حد لاعمال المقاومة للاحتلال الاسرائيلي في الضفة والقطاع وايجاد « قيادة بديلة » غير القيادة الحالية المؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، يمكن التفاوض معها حول تطبيق مشروع « الحكم الذاتي » !

وقد املت سلطات الاحتلال ان تجد هذه « القيادة » في ما يسمى « روابط القرى » التي اقامتها في الضفة الغربية المحتلة .

ولكن هذه « الروابط » ثبت انها لا في العير ولا في النفير ! وكانت بمثابة تحد وقح لابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة .

وصدق الكاتب والصحفي التقدمي المعروف ، امنون كابليوك ، حين قال في احدى مقالاته التي نشرها مؤخرا ان اعتماد سلطات الاحتلال على ما يسمى « روابط القرى » هو منتهى العجرفة ! فهي ، باعتمادها على هذه « الروابط » ، انما تحاول استغلال القرويين الذين هم اكثر فئات المجتمع الفلسطيني تضررا من الاحتلال (المستوطنات ، مصادرة الاراضي ، تحويل الفلاحين الى عمال في ظروف عمل سيئة للغاية .. الخ) لتنفيذ اغراضها التوسعية والعدوانية ضد الشعب العربي الفلسطيني .

فهي ، من طريق هذه « الروابط » ، تعمل على تقديم الاموال بشكل احتفالي الى مختلف الهيئات (التي ترضى عنها طبعا) . ومن طريق هذه « الروابط » تعيد الموظفين المفصولين (كما جرى مع المعلمين المفصولين) الى اعمالهم . ومن طريقها يجري « توحيد العائلات » ! كل ذلك بهدف رفع مكانة اعضاء هذه « الروابط » في اعين المواطنين .

ولكن هيهات ! فقد بقيت هذه « الروابط » في الحضيض . ولم تحظ الا بالسخرية من المواطنين . وكيف لا واحدهم — رئيس « رابطة قرى بيت جالا » بشارة قمصية — مثلا هو شخص امي — لا يقرأ ولا يكتب — ومع ذلك يعتبر من اقرب المقربين للبروفسور « المثقف » مناحم ميلسون ! كيف لا واحدهم — رئيس « رابطة قرى رام الله » جميل الخطيب — قد حكم عليه مؤخرا بالسجن لمدة ثلاثة اشهر بتهمة غش زبائنه في الاثاث الذي يبيعه لهم في دكانه !

وهكذا .. يتبين بوضوح ان المذابح التي ترتكبها الان قوات الاحتلال في الاراضي العربية المحتلة ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني ، والتهديدات الاسرائيلية المستمرة بغزو لبنان لطرد الفلسطينيين والسوريين منه واقامة حكم كتائبي انعزالي موال لاسرائيل ، قد اصبحت جزءا لا يتجزأ من الاستراتيجية التي يعمل حكام اسرائيل على انجاحها في الوقت الحاضر .

ولكن حكام اسرائيل الذين اعماهم الغرور سيدركون ، عاجلا او آجلا ، انهم يواجهون شعبا صمم على الحياة ، مهما يكلفه هذا من ثمن . وصدق ذلك الجندي الاسرائيلي الذي صرخ في وجه زميله وهو يطلق الرصاص على المتظاهرين الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة : « انظر ! انهم لا يخافون الموت ! تطلق عليهم الرصاص من هذه الناحية فيأتون من الناحية الاخرى » !

كما سيدركون ايضا ان منظمة التحرير الفلسطينية ليست فقط الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني وانما هي ايضا رمز لهذا الشعب ولتطلعاته الوطنية . انها الرابطة التي تربط بين ابنائه في كل مكان وتعمل على تنظيم الدعم العالمي له وتمنحه الامل في وضع حد للاحتلال وفي اقامة دولته الفلسطينية المستقلة .

وشعب مثل الشعب العربي الفلسطيني هو شعب حي لا يموت .

علي عاشور



● وزير الحرب شارون
ومدافعه يواصلون نفث
الدخان على الرغم من نداء
جمعية مكافحة السرطان
التوقف عن التدخين ليوم
واحد هو (٤/١٨) ●

[من « عل همشمار » ١٩٨٢/٤/١٩]

هوية العرب في اسرائيل

« الدم الذي يسفك في شوارع مدن الضفة وقراها هو دم اخوتنا ، هو دمنا نحن . وكل تفكير بان القضية الفلسطينية ليست قضيتنا هو تفكير معتوه وسطحي » .

● « الاتحاد » — ننشر فيما يلي النص الكامل للمقال الذي كتبه الرفيق سالم جبران في جريدة « هآرتس » يوم الاثنين ١٩—٤—٨٢ :

■ بطبيعة الحال ، فقد ركز اضراب الجماهير العربية في اسرائيل ، في يوم الارض ، الثلاثين من آذار ١٩٨٢ ، اهتمام وسائل الاعلام والرأي العام في اسرائيل والعالم حول القضايا المؤلمة والمعقدة لهذه الجماهير . ليس في نيتي ان اناقش على هذا المنبر ، الان ، اذا كان الاضراب شاملا او جزئيا او « فاشلا » كما يزعم بلا تعب ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، السيد بنيامين غور آرييه . امر واحد واضح بشكل مطلق : ان الصورة الزاهية التي يرسمها غور آرييه للجماهير العربية ، كجماهير سعيدة ، مزدهرة ، آمنة وهادئة وان « حفنة من المحرضين » فقط ، تحرضها وتهيجها — هذه الصورة تحطمت تماما في يوم الارض ١٩٨٢ ، وطفت المشاكل القاسية على السطح .

يوم السبت ٢٧—٣—٨٢ جرت في الناصرة تظاهرة رفع شعارات امام العين احتجاجا على اعمال القمع الاحتلالية في المناطق . ضابط العمليات في الشرطة لمنطقة الشمال ، السيد غينات ، قال لنائب رئيس بلدية الناصرة السيد اديب ابو رحمون ، بدون ان يتسربل بالدبلوماسية : « نعم ، في تل ابيب ، تظاهروا يوم السبت ويمكنهم ان يتظاهروا كل يوم اذا ارادوا . اما في الناصرة فلن اسمح بالتظاهر » .

يخيل لي ، ان هذه الجملة تلخص ، على افضل نحو ، معاملة النظام الاسرائيلي ، بكل اجهزته ، للعرب في اسرائيل ، هذه المعاملة التي هي ، في اساسها وفي جوهرها شوفينية وكولونيالية . والا فما معنى هذا الكلام ؟ اصول اللعبة الدمقراطية في اسرائيل سارية المفعول ومسموح بها لليهود فقط واما في الوسط العربي فالاصول المعمول بها هي القمع والقبضة الحديدية ؟! هنا يكمن جوهر التوتر الذي يصل الى مستوى الانفجار العنيف ، في اوقات الازمة ، بين الجماهير العربية ومؤسسات الدولة . ان هذا التوجه يحمل في طياته وهما بان القوة قادرة ان تسكت المشاكل وان القمع والضغط باشكاله المختلفة ، قادر ان يشل ارادة الجماهير في ان تغير الامور وان تعيش كشريكة في تقرير طابع المجتمع الذي تعيش فيه ..

صحيح انه كان تقدم عظيم في حياة الجماهير العربية ، تقريبا في كل المجالات ، بالمقارنة مع وضعها ابان قيام الدولة . ولكن هذا المقياس للمقارنة غير صحيح ، بأي حال من الاحوال ، بل انه مسيء ومهين . يجب ان تكون المقارنة بين وضع الجماهير العربية ومستوى الحياة المعدلي في الدولة . هنا ايضا ، يكمن جذر من جذور المرارة والاحباط العميقين . ان القضايا الاجتماعية — الاقتصادية للمجتمع العربي في اسرائيل حادة الى درجة الانفجار : اكثرية الاراضي صودرت حتى لم تعد الزراعة قادرة ان تكون مصدرا للمعيشة ، منطقة سلطة المدن والقرى العربية تقلصت باستمرار ، وفي الناصرة، على سبيل المثال ، من الصعب جدا ايجاد ارض لبناء مدرسة جديدة ، بل من الصعب ايجاد قطعة ارض لتكون مقبرة !! هناك نقص حاد في غرف التدريس ، لا توجد شبكة نواد ومراكز اجتماعية ورياضية للشباب ، هناك ازمة حادة في ايجاد عمل لخريجي الجامعات العرب ، وغيرها وغيرها . كل هذا ، بالاضافة الى الجو العام الذي يحاول ان يزرع في قلب العربي في اسرائيل شعورا بالغربة رغم انه ابن هذه البلاد ، منذ الازمنة القديمة .

ان التمازج الذي يحمل في طياته ديناميتا اجتماعيا متفجرا ، بين الاهانة القومية والاهانة الاجتماعية اذ ان العرب في اسفل السلم الاجتماعي من ناحية التشغيل وفرص العمل، ينفجر في اوقات الازمات والشد العنيف . وليس الجواب على هذا الانفجار الحنين الى الايام « الطيبة » للحكم العسكري بل المعالجة الحقيقية ، الواقعية ، والانسانية لهذه القضايا ، لترسيخ التعايش الحساس القائم بين الجمهورين ، اليهودي والعربي ، في دولة اسرائيل .

جنبا الى جنب مع الجانب المحلي لقضايا الجماهير العربية في اسرائيل ، يجري النقاش باستمرار ، حول موضوع الهوية . هناك من يؤكد انه جرت عملية فلسطنة وتثوير راديكالي عند هذه الجماهير (اقرأ مقال السيد ايلي ريخس في « هآرتس » ٤—٤—٨٢) ويرى ان هذا هو اتهام حاد ويتوقع ان يقوم العرب ويدحضوا هذه التهمة . حقا الهوية القومية الفلسطينية تعمقت وتعززت باستمرار منذ حزيران ١٩٦٧ . لم يعد ممكنا الحديث عنا كمجرد عرب ، بشكل عام بل كعرب ابناء الشعب العربي الفلسطيني الذي هويته واضحة ومتفردة عن هوية بقية العرب ، على اساس التطور الجغرافي — السياسي لهذه البلاد ، منذ نهاية الحرب العالمية الاولى . وبالاضافة لهذا ، فنحن مواطنون اسرائيليون . كل تفكير بان القضية الفلسطينية ليست قضيتنا هو تفكير معتوه وسطحي والسؤال هو : كيف ننسق بين هوياتنا المختلفة وانتماءاتنا المعقدة .

بالنسبة لي ، الدم الذي يسفك في شوارع وساحات مدن الضفة وقراها هو دم اخوتي ، هو دمي . في نظري ، اقتراح الحكم الذاتي (الاوتونوميا) البيغيني المعروض على الفلسطينيين هو اقتراح مثير للقرف والغضب ، بحيث ربما حتى مصطفى دودين لن يجرؤ على قبوله . تنصيب الجنرال — البروفسور مناحيم ميلسون مندوبا ساميا كولونياليا يفتش عن المخاتير ورؤساء العشائر لتثبيت الحكم الامبريالي في المناطق المحتلة هو استفزاز ، لا اكثر ولا اقل . ولكن هل يفهم من هذا الكلام انني معاد لاسرائيل ، معاد لليهود ؟ نحن نقول ، بكل بساطة ووضوح ، ان الشعب العربي الفلسطيني من حقه هو ايضا « ان يعيش حرا في وطنه » . ليست هناك اية حاجة لتصادم الهويات . توجد هوية واحدة ، متبلورة ومتكاملة ترى ان السلام على اساس دولتين لشعبين هو مصلحة للفلسطينيين ومصلحة للاسرائيليين ، وهو مصلحة مضاعفة للعرب في اسرائيل .

✱

يشكل العرب في اسرائيل حوالي ١٧٪ من مجمل سكان دولة اسرائيل وهم يتفاعلون ، تقريبا بشكل عضوي ، في الحياة الاقتصادية والعامة . الاجيال الشابة مهتمة وفعالة في الحياة السياسية والثقافية . ان التحولات الديناميكية الثورية ، الاجتماعية — الاقتصادية التي جرت ، تدفع العرب في اسرائيل الى عدم الموافقة ، بعد ، على الوقوف على جنب ، بشكل سلبي وهادئ . هذه الجماهير تريد ان تكون شريكة فعالة لليهود في الدولة وشريكة فعالة لليهود والفلسطينيين في تقرير طبيعة البلاد والمنطقة والمستقبل كله .

من هنا ، فان النضج الاجتماعي المكافح والرغبة في المشاركة اكثر في الحياة العامة للدولة ، وعدم السكوت على الظلم ، والرغبة في ان نكون جسرا حقيقيا بين اسرائيل والفلسطينيين والعالم العربي — ان كل هذه المواقف هي الصيغة الاكثر جدة التي اعلنتها الجماهير العربية في اضرابها، يوم الارض ■

سالم جبران

حول مسرحية « الطفل الضائع » لرياض مصاروة :

نحن بحاجة الى ملائكة الارض .. !

❊ بقلم : انطوان شلحت ❊



● رياض مصاروة ●

● **استعادة جزء من واقع** ●

يستعيد رياض مصاروة في مسرحيته «الطفل الضائع»(*) جزء من واقع في عيانيته المباشرة . مساحة هذا الجزء تبدا عنده بين جدران الجامعة وتنتهي خارجها! ولكن عند حدود فئة الطلبة الجامعيين .

يستمد الاحداث والشخوص من وسط هذه الفئة . لكن يظهر ، بشكل جلي، ان الاحداث حكمت وجهة نظر المؤلف اكثر من الشخوص واثر ذلك بصورة واضحة عليها بحيث افلتت من بين يديه في بعض المقاطع وبقيت لقمة سائغة لتداعي الحدث بشكل ميكانيكي. وهذا الامر افقدها الدينامية ، فقد بعض المقاطع ، وفتح المجال امام طغيان عنصر الافتعال على بعض تحركاتها .

ولعل مرد هذه العلاقة شبه المشوهة بين الاحداث والشخوص هو في بعد المؤلف عن معايشة هذا الجزء من الواقع الذي يستعيده ويتخذ موقفا منه . على ان ذلك لا يسقط باي حال كل ايجابية عن هذا العمل . فبعرضه لحياة فئة هامة ونشيطة من فئات شعبنا وبابراز موقف صحيح دافع منها يترجم رياض مصاروة آراء قطاعات واسعة من شعبنا الى قطع ادبية حية ودافقة ونابضة بالبحث عن الحقيقة (عبرت عن هذه الاراء «الندوة الجديد » المنشورة في عدد آذار ١٩٨٢) .

● **الحدث** ●

كان تولستوي يقول « على الدراما، بدلا من ان ترويلنا حياة الانسان كله، ان تضعه في وضع وأن تعقد عقدة ينكشف الانسان كله عند حلها » .

جريا على هذا يضع مصاروة ابطاله في سبيل البحث عن الذات . وفي فترات معينة من حياتهم ينكشف فيها كل واحد منهم في محتوى عالمه الداخلي كافة وفي ملء مصالحه الاجتماعية .

اما « الطفل الضائع » في المسرحية فهو مجموعة شخوصها كلية . ويجتهد المؤلف في فرز مدى الضياع . فثمة ضياع الى غير رجعة . وثمة ضياع يفاجأ به القارىء فيفيق من غفلته ليفكر ويفكر . ويتمثل هذا في حوار احد شخوص المسرحية سليم « ابحثوا يا احباب . ابحثوا عن الدوافع . فلتكن عبرة لكم (ينظر الى الجمهور) ولمن ايضا ؟ لكم ؟ (يهز كتفيه) ربما .. ربما» (ص ١٠) .

الضياع الذي يفاجأ به القارىء هو البؤرة التي يحاول مصاروة ان يسلط عليها نقطة الضوء . ويتم تجسيده عبر شخصيتين هما سليم وسلمى يفسح لهما المؤلف مجال الظهور في بعض المقاطع متحدثين الى الجمهور بلغة الانا . وفي رايي ان هاتين الشخصيتين سوية مع شخصية بشار هم مركز الاحداث — منهم تتداعى ومنهم تنطلق المواقف .

يسير سليم وسلمى في مسار واحد طوال مجريات المسرحية وتذوب الفوارق بينهما حينا الى حد اندماجهما في شخصية واحدة . وفي حين ينتظر سليم مصير الضياع الى غير رجعة بحيث لا تستطيع المجموعة التي انتمى اليها ان تعرف اليه طريقا يواجه سلمى مصير الضياع ولكن من اجل البحث . ويظهر هذا المصير في الحوار التالي :

سلمى : اشعر نفسي ملاكا جاء الى هذه الارض ليصلحها ولكنه اصطدم بواقع لا يقدر عليه فاضطر ان يرجع حزينا الى خالقه ليقول له : اعفني .

بشار : لا تنسى ان هذا الملاك الذى تتحدثين عنه جاء من هناك (يشير الى السماء) من فوق . نحن بحاجة الى ملائكة الارض يا سلمى ... نحن بحاجة الى أن يشعر كل منا انه هو الملاك على الارض ليغير ما من حوله .

● **نمذجة الشخوص** ●

تنمذج شخوص المسرحية كافة ، في حركتها ومصائرها ، حركة ومصائر اشخاص في الواقع .

فتوفيق ينمذج الثوري الصبياني المتطرف الذي لا يؤمن بوجود دور للفن في الثورة ويخاطب الفنانين قائلا « انتم تهربون من المعركة عن طريق الثرثرة . انا احب الاشياء العملية . خذ مثلا يوم الارض الذي هز كيان الدولة وسقط فيه ستة شهداء . سقوط الشهداء هو الشيء العملي يا عزيزي واقول لكم اننا بحاجة الى ايام ارض وليس يوما واحدا » (ص ١٦) .

ويتمذج جان الوجودي العابث الذي يؤمن بأن التحرر الجنسي هو المفتاح للتحرر الاجتماعي . فهو يقول «التحرر الاجتماعي يبدأ عند المرأة . التحرر الجنسي هو المفتاح . فما دامت تلك القدسية لذلك العضو التناسلي قائمة فلن تستطيع المرأة ان تفكر ولا الرجل. فعندما يبلغ الشاب منا لا يعنيه شيء الا ذلك الشق المقدس فاذا حصل واقتحمه يبدأ الصفاء بالتفكير . يستطيع ان يناقش في السياسة وأن يدير اضرابا في المصنع وأن يقود مظاهرة . ولكننا حتى الان شعب متخلف يتمسك بماضيه المعفن » (ص ٢٥ — ٢٦) .

وتنمذج لينا الفتاة البرجوازية التي الرومانسي الحالم الذى يحلم بتحقيق طموحه الفردي حتى لو ادى ذلك الى التفريط بكل شيء .

وتنمذج لينا الفتاة البرجوازية التي تتردد على الجامعة بسيارتها الخصوصية لتقتل وضع الملل الذي يغلف حياتها .

اما سميح ، التاجر، فينمذج الشبق الجشع صاحب شعار « القرش أولا ثم الوعي » (ص ٣٢) .

اما الشخوص الثلاثة الرئيسية فهي سليم وسلمى وبشار . سليم — تقول عنه سلمى « حياته كانت حياة طفل ضائع تائه لا يجد الراحة بل كان رفضها بوعيه الكامل » . ويقول هو عن نفسه « بالفعل كنا اطفالا تائهين ضائعين .. كبرنا وبقينا اطفالا . اتعرفون متى ؟ عندما يفقد الانسان تراب طفولته . اتذكرون عندما كنا صغارا ولم تكن تلك المدينة الفوقية فوق رؤوسنا ؟ كنا نقطع المسافات الطويلة في الوعر الذي كان، نلقط النرجس والاعشاب ونأكل ما يصلح اكله . كنا نأخذ الفخاخ لنصطاد العصافير الصغيرة . وفي الوعر كانت نقطة اذا وصلها واحد منا اعتبرناه الولد الشجاع البطل . وعندما كنا نرجع كنا نؤلف القصص ونكذب احيانا .. ماذا عملنا أيضا ؟! كنا نسرق التين وكان اشهى من ذلك الذي كانوا يقدمونه لنا على الطاولة. ويلحقنا صاحب التين يسب ويصرخ ويشتم ويرمينا بالحجارة ونحن نهرب منه ونضحك من قاع قلبنا . طفولتنا ايها الناس كانت جميلة وداسوا عليها دون أن يسألونا » (ص ٥٤—٥٥) .

هذا « الطفل الضائع » يبحث عن معنى لحياته من خلال الارتباط الوثيق بالماضي (الذي ترمز اليه زياراته المتكررة لاحد الشيوخ) منتظرا أن يمطره مصدر عال بهذا المعنى . واذ يتأخر هطول المطر يصاب بالقنوط ويسعى الى حتفه . وقبل أن يواجه هذا المصير يكون قد عرف « قمة الحضيض » الذي وصل اليه مع مجموعة « الاطفال الضائعين » فيقول « ماذا كان في جلساتنا ؟! اردنا أن نحل كل شيء في هذا العالم من خلال اورجية النقاش .. الكلام . من خلال الاصطلاحات التي كنا نفهمها أحيانا ولا نعرف ماهيتها احيانا . كنا نحب الكلمات الغريبة غير المفهومة كما قال ساتين في « الحضيض » . الظروف الموضوعية . الديالكتيك . واليكم هذه الكلمة : الاكسستنسياليزم . كلمة طويلة ، ها ! وترن في الاذن وما اشبه ذلك . لقد فكرنا اننا نحضر للثورة العتيدة ونحن سنكون قيادتها . نخطب بالجماهير ونحرر فلسطين . لقد حررنا كل شيء .. المرأة وفلسطين والرجل وقتلنا الراسمالية والامبريالية والرجعية والاستعمار الجديد و... و ... ولكننا في الحقيقة لم نقتل الا داخلنا وكل ذلك مع كاس الويسكي وتدخين الممنوع . انظروا ايها الناس . انظروا الينا نحن مثقفي هذا الشعب بعثنا لنلقى العلم ولننهل من حضارة الانسانية كي نثبت انسانيتنا » (ص ١٤ — ١٥) .

سلمى — رديفة سليم — هي كذلك « طفلة ضائعة » تبحث عن معنى لحياتها لكن من خلال الاجتهاد والدأب « اغرب ما يكون في هذا الكون (المقصود سليم — أ. ش) انيت لغرض ولكني لا اعرف حتى الان كيف ساحصل عليه — تنظر الى بشار — ربما ساحصل عليه .. وعندها » (ص ٧٥) .

وكما ذكرت آنفا فان « الطفل الضائع » الذي قصده المؤلف هو ، بالاضافة الى سليم وسلمى ، مجموعة الشخوص آنفة الذكر . ويرمز للضياع بجلسات الاورجية التي يلتقون عندها — كل يبحث عن الحقيقة ، الحقيقة الصادقة لا الزائفة التي تقتل فيهم بارقة املهم الاخيرة .

بين هذا الجمع تقف شخصية بشار شامخة الراس تنقل أفكار المؤلف من معان باهرة عن الانسان والانسانية وعن حقيقة الفرد وواجباته وسط زحام المهمات الجماعية .

هذه الشخصية ، التي تشبه الى حد بعيد شخصية ساتين في مسرحية غوركي «الحضيض» ، تنمذج الخيط الرفيع القائم بين الضياع والواقع . انها وعي كامل بما يحدث « نحن نقتل الوقت لا اكثر ولا اقل » (ص ٢٣) . وهي تعرى زيف الشخصيات الاخرى وخداع المواقف. هذه الشخصية تعرى طروحات جان « ان التحرر الجنسي يخضع ايضا لظروف اقتصادية — اجتماعية . الحرية الجنسية تأتي مع مجمل التحرر الاجتماعي » (ص ٢٦) . ترد على توفيق الصبياني حين كاد يخرج من جلده مطالبا بيوم أرض آخر وتقول « لا تخف .. سيأتي في موعده » . تواجه سليم بحقيقة مواقفه « تتحمس بسرعة وتياس بسرعة . انت خائف من المواجهة وتخاف حتى من نفسك . انت تهرب الى معبدك هذا لانك خائف » . تفضح سميح الشبق « اتيت لكي اخبركم بخبر مفزع . قبل ساعة انتحرت فتاة . اهلها اكتشفوا انها حامل . واعترفت باسمه . انه تاجر متزوج وثلاثة أطفال في عنقه — الكل ينظر الى سميح » (ص ٨٩ — ٩٠) .

● **ارتباط بالماضي — من اجل استيعاب التجربة** ●

في مشهد « صفورية تستقبل أطفالها » (ص ٥٦) يدفع المؤلف شخوصه باتجاه استحضار الماضي من خلال زيارة لبقايا احدى القرى المهدومة . وفي هذه العودة ابتغى مصاروة ربط شخوصه بالماضي من أجل فهم الحاضر واستشراف المستقبل .

كذلك فانه يستهدف من هذا الارتباط بالماضي لا بمنطق الرومانسي الحالم ولا بمنطق الوجودي العابث ولا بمنطق الفكر الصبياني الحاقد انما بمنطق من يستوعب التجربة ،بجوانبها كافة الايجابية منها والسلبية ، من اجل تجاوز كل ما يقف في طريق استمراريتها من عثرات . وحين تساءلت سلمى « وما الفائدة من كل ذلك ؟ الذي فات مات ولن يرجع » يجيبها بشار « لكن التجربة باقية مهما كان نوعها . حتى السيئة منها تبقى في العقول السليمة » (ص ٥٤) .

في هذا المشهد نتلمس الهدف الاساس في المسرحية وهو البحث عن الحقيقة التي يبدو انها شغل المؤلف الشاغل من بداية المسرحية وحتى نهايتها . واذ تضطرب الامور داخل هذه الشلة / الاورجية تتكشف الخدعة ويحس القارىء بالحقيقة الصادقة . ولكن هذا لا يحدث بدون ثمن .

يحدث بعد أن يكون سليم قد مات وسلمى قد ضاعت وبشار يخاطب الجمهور « وظللت ابحث عن سلمى ولكنني لم اجدها . هل كانت فعلا ؟ هل هي بيننا ؟ ابحثوا عنها واذا وجدتموها لا تضيعوها ! » (ص ١٢٨) .

● **بين حرارة التجربة وعنصر الافتعال** ●

شخوص المسرحية بسيطة . تتميز بانسيابها وراء الحدث . ولقد وفق رياض مصاروة في انتقائها من خلال الايحاء المباشر بمعادلها الموضوعي .

مع هذا لم اتخلص من الشعور ببرودة التجربة التي ميزت المؤلف عند بعض المقاطع . هذه البرودة، والاصح القول تلاشي الحرارة ، اثرت في جعل بعض الشخصيات مقولبة يحركها خيط المؤلف السحري ، يشدها ويدفعها وكل ذلك بعجز واضح عن نفخ الدينامية فيها . ان جزء من هذه القولبة مرده الى عدم غوص المؤلف في العمق الانساني لكل شخصية على حدة . ينطبق ذلك على شخصيات لينا واميل وسميح وينسحب الى حد ما على شخصية بشار ، الذي يمثل الوعي والتؤدة والتفكير السليم .

اما شخصية سميح (التاجر) فقد بدا للحظات انها تشاز في هذا الخليط البشري . وبدا للحظات اخرى انها عنصر مساعد لفضح انتماءات الشخصيات الاخرى وللتاكيد على التقاء طروحاتها مع طروحات اشد الفئات رجعية وضياعا في المجتمع . وفي الحالتين بقيت هذه الشخصية عاجزة ومبتسرة .

لقد وظف المؤلف اسلوب « الفلاش باك » في شتى مقاطع المسرحية . وساعده ذلك على دمج احداث الحاضر باحداث الماضيين القريب والبعيد . وطغت على الحوار عناصر السلاسة والانسياب والانسجام بالاضافة الى اسناد وظائف تعبيرية تشيع بين ثناياه في اكثر من مقطع .

وملاحظة اخيرة لا اعرف من يتحمل مسؤوليتها : المؤلف ام جان . في الصفحة ١١٤ يخاطب جان توفيق بالقول « جان بول سارتر يقول : انا افكر اذن انا موجود » . والثابت أن صاحب هذه المقولة هو ديكارت وليس سارتر !

(*) — « الطفل الضائع » مسرحية رياض مصاروة . الناصرة ، شباط ١٩٨٢ . صمم الغلاف : الرسام عبد عابدي . ١٢٠ صفحة من الحجم الصغير .

« الطفل الضائع » على الخشبة

●● بدا المخرج المسرحي رياض مصاروة العمل ، مؤخرا ، على اخراج مسرحيته «الطفل الضائع» . وهو يتوقع ان ينتهي من هذا العمل في اواخر شهر حزيران القادم تمهيدا لعرضه على الجمهور . بهذا تكون هذه المسرحية قد سجلت انجازا مزدوجا ، تاليفا واخراجا ، في رصيد مصاروة الذي تغنى اسهاماته الحركة المسرحية المحلية .

ان قدرة المسرح على بناء حدث يتطور مرئيا امام جمهور النظارة ، بكل تعقيده وتشخيصه الحياتيين ، تحدد المكان الهام الذي يشغله بين انواع الفنون الاخرى . وطبيعي ان تكون خشبة المسرح هي فاحصة هذه القدرة .

مكتبة «الاتحـــاد»

❊ « عابرو السبيل » — مجموعة قصص نجوى قعوار فرح ❊

● ضمن سلسلة احياء التراث الثقافي الفلسطيني اصدرت الامانة العامة لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين الكتاب التاسع وهو مجموعة قصص « عابرو السبيل » للكاتبة الفلسطينية نجوى قعوار — فرح .

وكانت الطبعة الاولى من هذه المجموعة قد صدرت في العاصمة الاردنية، عمان ، سنة ١٩٥٤ وقام باختيار اقاصيصها والاشراف على نشرها لجنة من اصدقاء الادبية وهم سامي حبيبي وتوفيق قعوار وعيسى الناعوري .

تحوي المجموعة خمس عشرة قصة وتقع في ٢٢٤ صفحة من الحجم المتوسط . وقدم لها الاديب عيسى الناعوري الذي اكد ان غالبية هذه القصص تغلب عليها النقمة الطاغية العنيفة على غطرسة الاغنياء وقسوتهم وعطفا بالغا على الطبقات الضعيفة التالفة (ص ٧) .

وتحوي المجموعة بعض الرسوم بريشة مصطفى فروخ اما العناوين فهي من تصميم فؤاد اسطفان .

❊ « تفاح المجانين » — رواية يحيى يخلف ❊

● عن « دار الحقائق » في بيروت صدرت مؤخرا رواية « تفاح المجانين » للكاتب الفلسطيني المعروف يحيى يخلف .

واهدى يخلف روايته ، التي تقع في ٩٦ صفحة من الحجم المتوسط « الى الشهيد ماجد ابو شرار .. ماجد الانسان والقائد والمثقف الثوري» . وقدم لها بهذه الكلمات « ما اكبر صبرهم جيل الاباء وما أجل حزنهم .. تجرعوا المرارة وعاشوا زمن الكبوة والنهوض وكانوا شهود زمن الانكسارات. زمن الوجع والخيانة .. وظل تاريخ الملوك والامراء والسلاطين يكرر لهم نفسه ، مرة كماساة واخرى كمهزلة .. عاشوا ولم يساموا العيش .. وظلوا يحلمون بالتحرير والوحدة .. وتغلبوا على الياس بقوة الحياة » .

صمم غلاف المجموعة الرسام عماد حليم .

في اعيـــاد الثمـــانين !

للشاعر الكبير : محمد مهدي الجواهري



❊ يزعم بعض الرواة ان شاعرنا الكبير محمد مهدي الجواهري قد بلغ الثمانين من العمر ، اما اصدقاؤه ومعارفه فيجزمون بانه لم يزل فتى الفتيان تتفجر القلمة من قسماته . ومهما يكن من امر الزمن فان الثمانين حولا التي عاشها زهير بن ابي سلمى فاخرجته عن طوره وجعلته يجهر بسام الحياة ، لم تفعل بابي الفرات غير ما يفعله الدهر بابنة الكرم . والقصيدة التالية هي احدث قصائد الجواهري وليست آخرها كما يزعم الرواة ، واشربوا ايها الناس لتعرفوا مذاق معتقة الخمر في جرار الموهبة العملاقة :

حسب « الثمانين » من فخر ، ومن جذل
غشيانها بجنان يافع ، خضل
طلق كما انبلج الاصباح عن سحر
ندٍ ، وزهر الربى عن عارض هطل
وناعم البال ، نشوان بما نضحت
كاس الحياة ، وما ابقت من الوشل
وحاضن لبنات الدهر ، مضطلع
بما تصرف من برء ومن علل
« يا للثمانين » ما ملت مطاوحها
لكن يعاودها خوف من الملل
لم تأل تنهل عبئا من مرارتها
وتستجم على معسولة علل
نفس تجيش باعصار ، وخافقة
تحن للكاس ، والاسمار ، والغزل
كان صحو الرؤى في كل نازلة
يشلني بطيوف الشارب الثمل
وانت يا ابن « الثمانين » استرحت بها
كما تظننت من لوم ، ومن عذل
جاءت تحييك في اعيادها قذع
نكراء ، لقنها السادات للخول
وفتك نذراً لها عما وفيت به
من النذور لدن ايامك الاول
يا ابن « الثمانين » صبراً انت صاحبه
فيما تضيق به اضلاع محتمل
لا تاس ان عضت البلوى بناجذة
ما إن بها من عضاض الناس من كلل
فلست باغي مثوبات وما خلقت
كف الكريم لتستعدي على بعل
وقد تمرست بالدنيا تمحصها
في كل مستدبر منها ومقتبل
وقد تشككت حتى لست ذا ثقة
بالنجح إلا على هدى من الفشل
صبراً على فلذات الحر دامية
تهدى على كف « حشاش » الى « نغل »
وكن كعهدك « سحاراً » بمعجزة
تحول الصاب مسموماً الى عسل
يشفي ضميرك ما يدريك من حزن
ويسحق الياس ما تجترء من امل

• •

يا للحفيظة لم تظفر بذي شمم
وللشهامة ملقاة على طلل
ايستثير دمي « وغد » و « صاحبه »
بما يثير رمال السهل ، والجبل
ولا يند فم — لا يعنه خرس
ولا تمد يد — لا تشف من شلل
لمن إذن خلق مزعومة خلقت
للسري ؟ ام الاستار والكلل ؟
قد كان شوط رجولات مشرفة
لو كان تحت سبال القوم من رجل
وكان للنبل ميدان يصال به
فلم يجل مدع منهم ، ولم يصل

• •

من مبلغ القوم لم تعرف دماؤهم
طعم « المهادات » عند الحادث الجلل
الخانعين بمنجاة تسومهم
جدع الانوف ، وذل العاجز الوكل
ولمسلمين اخاهم في بليتهم
والهاربين من العدوى على عجل
والناكثين بعهد الحرف منتفضاً
على الضغائن ، والبهتان ، والدجل
والمبصرين فان عنت مجلجلة
ففي العيون غشاوات من « السبل »
ان الحياة معاناة وتضحية
حب السلامة فيها ارذل السبل
وللبطولات جولات ، وكم شهدت
سوح الوغى لحماة « الحرف » من بطل
وثم من لعنة الاجيال جازية
تقتص من قولة حق ولم تقل
ومستفز لخوان بمن حفظوا
عهد « المروءات » في حل ومرتحل
وبل « الكذوبين » من يوم يسل به
مخضوضر القول من مستوبيء العمل
ما اقرب الشوط من « مرذولة » سفل
و « ساكتين » على « مرذولة » سفل

• •

يا « ابن الثمانين » كم عولجت من غصص
بالمغريات فلم تشرق ، ولم تمل
كم هز دوحك من « قزم » يطاوله
فلم ينله ، ولم تقصر ، ولم يطل
وكم سعت « إمعات » ان يكون لها
ما ثار حولك من لغو ، ومن جدل
تبثّ جنانك للبلوى فقد نصبت
لك الكمائن من غدر ، ومن ختل
ودع ضميرك يحذر من براءته
ففي البراءات مدعاة الى الزلل
لئن تخلصت من انياب مهلكة
فكم تلويت في اشراك محتبل
لا تنس انك من اشلاء مجتمع
يدين بالحقد ، والثارات ، والنحل
يستنفر اليوم عن « امس » الى « غده »
على « المذاهب » ، والانساب و « النحل »
حرب على كل « موهوب » وموهبة
لديه مسرجة الاضواء والشعل
لو استطاع لغطى الشمس عن حنق
وسام راد الضحى ذلاً من الطفل
طبائع ، عنجهيات يغلفها
من الحضارة مصبوغ من الحلل
وموكب موحش الارجاء مضجرها
يمشي « الحفاة » به في ظل منتعل
كنت الغريب به لا انت تالفه
فتستريح ، ولا عنه بمنعزل
وما تزال على رث الحبال به
تلقى الحياة بحبل منه متصل
لم تبق في الصلب من اعرافه « وثناً »
إلا وعريت ، من « غوث » ومن « هبل »
فكيف تطمع ان تعفيك ثاكلة
كنت النذير لها بالويل والثكل
عصرتهم فتحمل وغرة الثفل
ودستهم فتوقع غضبة الخول

• •

اقول « للخدن » ما حالت مودته
فظن ان عهود الناس لم تحل
سلني اجبك بما يعيا « الجواب » به
وان ينل منك إشفاق فلا تسل
فقد تقرحت حتى العظم من شجن
دامي الشكاة بلوح الصدر معتمل
اجبك عن نصب اعلام « مقامة »
غفل ، شتات اذا كشفتهم همل
و « للتماثيل » يستوحى بها « مثل »
خير من البشر الخالين من « مثل »
« خرس » وان خرقوا الاسماع في هذر
يغثي النفوس ، وفي مرصوفة « الجمل »
وعن « كروش » « زعامات » كان بها
من فرط ما اعتلفت مساً من الحبل
الضاحكين « بنصف السن » كاشرة
وينطف « النصف » مطوياً على « دخل »
يستأسدون اذا مد العنان لهم
فان يشد ترددوا بزة « الحمل »
« ستين عاماً » اساقيهم مشعشعة
من خالص الود ، والاشواق ، والقبل
ما ساءهم فرحة تشوى بها كبدي
وما يسرهم كحل على المقل
حتى اذا مسني ضر ، واسلمني
غدر « الجبان » لجرح غير مندمل
وكنت ان التقي « وغداً » يحشمني
« عار التزال » بلا حول ، ولا قبل
مروا « لئاماً » على الظامي وغلته
وعندهم كل ما يشفي من الغلل
وغادروه « بموماة » كأنهم
ليسوا ذوي ناقة منه ، ولا جمل

• •

نبثت « شرذمة الاذناب » تنهشني
بمشهد من « رماة الحي » من « ثعل »

يا « صاحبي » وحتوف القوم طوع يدي
وكم اتتهم « رياح الموت » من قبلي
اجل يراعك في آجالهم مزقاً
فليس عندك بعد اليوم من اجل
واضرب بهم اسوا « الامثال » سائرة
حتى تشاتم فيهم مضرب المثل !

سلطـــان

● قصيدة منيب مخول ●

هل آن للسيف ان يحظى به الغمد
من بعد طول امتشاق رده الوعد
فكان وعدان : وعد سله شرفاً
يوم النضال ووعد شانه الغمد
وبين هذين عمر ليس خاتمه
من السنين ولكن صوغه مجد
قد سله الوطن المغبون فاعتصبت
به سيوف وخيل تحتها جرد
قد سله مشرقياً إن معدنه
من يعرب قد .. لم تشرف به الهند
يا يوم « ادهم » لما جاء يقصبه
من العرين دخيل ظالم وغد
فهب ينفخ عنه فتية قصدوا
نفوسهم للعلى واستوفى القصد
يا للمروءة اذ هبت حميتها
وللذمام وقد وفى بها العهد
اين السموأل منه وهو معتصم
يرد عنه العدو الابلق الفرد
وحصن سلطان إيمان يحفزه
ودرعه سورة والهجمة النهد
يقارع الظلم .. ما لانت عزيمته
ويستزيد .. وما كلّت له زند
قد ظل قدوة ثوار مشوا قدماً
على طريق ولم يوهنهم بعد
ما زال يسري على الدرب التي رسمت
يداه شعب ابى لا ينثني جلد
فدونك الشعب في الجولان ما هزمت
صموده شدة التنكيل والكيد
لم ادر ايهما اقسى .. عزيمته
ام صخر هضبته المحبوبة الصلد
وفي فلسطين إذ هبّت باكملها
جموع شعب على درب الفدا حشد
تقول للغاصب المحتل « لا » ابداً
والارض تغلي به والنار تشتد
حتى يراها جحيماً وهي جنتنا
ويصطلي نارها وهي لنا برد
تمعك في الغمد يا سلطان مغتبطاً
واهنأ فشعبك في نفس المدى مد
قد آن للسيف ان يرتاح مضربه
فليس ذا الحد لحداً إنه غمد !

حكــاية للأطفــال

لاجيء على ارضه

*** بقلم . عبد اللطيف ناصر ***

سمعنا في نشرات الاخبار.. وقــد سـمعت أبي يتحدث عن ذلك ايضا ... ان الحكومة ستغير الحـكم العسكري الى حكم مدني . اتعرف يا عدنان ؟ لقد جلسنا في نادي الطلاب (في بيت ساحور) وكنا نتحدث فرحين ... يمكن الجيش يبعد عن البلد ونعود احرارا ، دون تفتيش على الطرق او الطرق على ابواب البيوت في منتصف الليل . هكذا تحدث علاء الى صديقه عدنان ، واضاف ـ لما كان حسني البورزان مرة يلبس طاقية ومـرة طربوش ومرة طنجرة ... اتذكر وكل مرة يقــــول للناس « تغيير الحكم » . قالوا انتهى الحكم العسكري وبدأ الحكم المدني.. وكل ما حدث ان الحاكم ظهر بلباس مدني ... نعم اقسم انني شاهدته بلباس مدني ، نعم اقسم انني شاهدته على شاشة التلفزيون يلبس « بدلة رســـمية » وليس لباســـا عسكريا .

وفي هذه الايام ، كثيرا مــا استمع الى الشباب والشيوخ والرجال والنساء يقولون ان هذه لعبة جديدة وكلهم يقولون ايضا يجب ان نحتج على ذلك، ولكن كيف يجب ان يكون ذلك؟ ماذا نستطيع ان نفعل ؟ اقل ما يمكن هو اعلان الاضراب ! يا أخي جميع الناس في كـــل بلدان العالم عندمـــا يكرهون شيئا ما ولا يستطيعون تغييره، اقــل عمل يقومون بـــــه .. الاضراب .

وهكذا حدث ... الجميع اضراب ... اضراب . لــكن الجيش عاد مرة اخرى وبـدأ يطارد الناس ويضايق الجميع ، ورايت كيف كـــان الجنود يحطمون ابواب المحلات التجارية ويفتحونها بالقوة ، وكـــانوا يصرخون بنا .. « روح مــن هون » . كنا نبتعد عنهم قليلا ونقف لنشاهد مـــا يفعلون . لكنهم كانوا يلحقون بنا حتى نتفرق وكنا نركض في الشوارع الضيقة ونختفي وراء البيوت العالية عنـــد المنعطفات ... ولكن كنا نعود ونجتمع ونقف نراقب سيارات الجيش التي تمر في الشوارع بسرعة وهي محملة بالجنود المسلحين ... اتعرف « مرة كنـــــا واقفين » ومرت سيارة عسكرية ، ولم نعـــــلم من اين اتت القنينة المشتعلـــــة التي انكسرت الى جانب السيارة .

لقد خفنا جميعا وتفرقنا . اتعرف لماذا ؟ اننا لم نخف من القنينة فهذه اللعبة صـــارت معروفة لنـــا ، مثل حـــرق الاطارات في الشوارع . لكن خفنا من هؤلاء الجنود ، فهم دائما يمسكون بالاطفال في مثل هذه الحالات ويقولون انهـــم فعـــــلوا ذلك ... وبعدها يأخذونهم الى «محل الجيش» .

لكن اتعرف يـــا عدنان من المسكين الذي اتهموه بانه فعل ذلك ؟ انه معين ... معين ابن الصف السادس ! الا تعرفه ؟

آه عرفته ، انه كان يسكن في هذا البيت المهدوم الــذي نقف الى جانبه .

نعم هــــذا صحيح وبسبب ذلك هدموا البيت ، ومن اجل ذلك احدثك عما حدث ... اترى يا عدنان هذا هو السبب الذي يجعل الناس تعارض الاحتلال ... لانـــــه يخيف الاطفال ويلاحق جميع الناس حتى انه يهدم البيوت ... انظر الى هؤلاء الذين يسكنون في تلك الخيمة بدلا من البيت .. «عمرك شفت لاجيء يسكن خيمة على ارضه » ! ! !

(الناصرة)

لوحات ذات طابع انسانى

(انطباعات عن معرض الرســـام « بيبو »)



● لوحة بريشة البرت ليفي (بيبــو) ●

● افتتح في الاسبوع المـــاضي ، في قاعة « الاوديتوريوم » ـ بيـــت روتشيلد بحيفا ، معرض ضم لوحات ورسومات للرسام البرت ليفي الملقب بـ « بيبو » . وحضر الاحتفال جمهور غفير من عشاق الفن التشكيلي ومن محبي اعمال الرسام التي تتميز بالبساطة والواقعية المتاثرة بالاجواء التي يعيشها هذا الرسام وتاثره الشديد بالجو الشرق اوسطي واجواء حيفا بشكل خاص.

لقد هاجر البرت ليفي من موطنه بلغاريا قبل ثلاثين عاما وهو في جيــل العشرين مشبعا بعادات بلاده الفولكلورية واجوائها الشبيهة باجواء بلادنـــا واستقر في مدينة حيفا .

وفي هذه الاجواء الجديدة القديمة استمر ليفي في البحث المتواصل عـــن الجميل والمؤثر وجعل يربط بين المتناقضات ، بين ماضيه وحاضره ، ويوفق بين النزعات الداخلية والخارجية لعالمه الذي يخلو من الانانية والتعصب . ودعا من خلال ضربات فرشاته ذات المواضيع الانســانية الى ايجاد عالم يصبو الى الكمال والتكامل .

ومواضيع لوحاته مستقاة من تلـــك البيئـــة التي عاشها في صبـــاه . فمواضيع الزوارق والموانيء والبيوت القديمة ورسوم الفاكهة ونوافذ البيوت العتيقة ، بمجموعها تكون وحدة متماسكة لنظرة هذا الرسام الانطباعي الى الحياة والمجتمع والكون .

والزائر لمعرض البرت ليفي تلفت نظره تلك الثلاثية من اللوحات التي تصور الاديان السماوية الثلاثة عن طريق تجسيم اشكال البناء للجـــــامع والكنيسة والكنيس ويسميها « ثلاثية الاديان » . ولوحة اخرى تمثل عـــائلة عربية واخرى يهودية وكان الرسام يحث في رمـــزه هذا على ضرورة التاخي والتلاحم والتمسك بالمضمون الانساني لرسالته الفنية .

لقد كتب احد النقاد في تعليقه على معرض البرت ليفي يقول « تتميـــــز رسومه باصالة وبدوافع داخلية . وتظهر على اللوحـــة القـــدرة الكبـــيرة للاساليب التكنيكية والاصالة الخاصة التي يبديها الرسام في تناوله المواضيع التي عاشها في صباه وما زالت تلازمه في كبره ـــ انه الحنين الباطني الى تلك الطفولة المتكررة دوما في تخليده المكان المعبأ بحوادث وبنضالات من اجل وجوده واثبات هويته الانسانية » .

ولوحات الرســام البرت ليفي لا تنتمي الى فترات زمنية فهي لا تتعامـــل مع الحدث في اللحظة الانية فحسب انما تنساب الالوان منسجمة مـــــــع الشكل . والشكل يترابط مع المواضيع التي يخلدها الرسام دون الارتبـــــاط بالحدث . فالحدث يبقى كالبناء تتغير معالمه وتشوه الشمس رونق الوانــه ويعبث بحجارته الحاقدون على حضارات الغير لكنه يبقى جميلا رغم مـــرور الزمن (من اعماله بيوت قديمة في حيفا السفلى) . ويبقى سور عكا يناطـــح امواج البحر دوما وابدا ، وتبقى الزوارق الخشبية تتارجح في مياه البحـــر الازرق ، ويبقى الانســان خلاقا وجميلا رغم الازمات واشكال الكبـــت التي يتعرض لها . فهذه جميعها تكون العالم الكبير الذي يجمع لوحات البرت ليفي ـــ « بيبو » في معرضــه الذي يبقى مفتوحا حتى اواخر هذا الشهر في قـــاعة بيت روتشلد في حيفا .

● مراقـــب فنى ●



* استكـــانة ـــ للفنـــان حـــامد عبـــد اللــــه — [عن « اليسار العربي »]

يوميـــات الخوف

(من مذكرات مثقفة مصرية وطنية في غمرة التاريخ المصري الحديـــث)

*** بقلم : فريدة الشوباشي ***

مات عبد الناصر .. لـــم أصدق .. اخترقـــت الكلمة اذني ولم اصـــدق .. سيظهر بعد قليل بالتلفزيـــون ويقول : « ايها الاخوة المواطنون » .. تحجرت دموعي وقلبي يغوص في هوة سحيقـــة .. هرعت الى الشـــارع .. الكل يجري .. لا يعرف الى اين ! كل يريد ان يحتمي في الاخر من هـــول الكلمة التي باتت تسبق اسمه .. مات .. ومن ؟ .. عبـــد الناصر .. همســـت بصوت حبيس.. كيف يموت .. رددنا جميعا وكاننا كورس واحد في كل بقعة من مصـــر .. كيف يموت ؟ اعيتنـــا الحـــيرة .. اندفعت دموعنـــا انهـــارا .. اختلط الحزن .. بالحيرة .. بالخوف .. خوف من ايام رحل عنها عبد الناصر ... ـ

* * *

ضاق صـــدري بالتفسيرات والتحليلات .. رايت من كتبوا عن عبد الناصر وقد نسوا كل حرف من حروفهم .. قلـــــت لصديـــق ســـابق .. هـــــل سنحارب ؟ اجابني بهدوء .. بعد الف عام .. كيف .. لقد اقسم جمـــال ان نحرر الارض العربية شبرا شبرا .. اجابني الصديق السابق بضحكـــــة جوفاء حادة .. اخترقت اذني كسن الابرة .. تذكرت تعليقا له يقسم بأن نحقق قسم جمال .. نبي يومهـــا ان يقول .. بعد الف عام .. تملكني ذعر حقيقي .. كان حلقي في مرارة العلقم ..

* * *

دق جرســـ الباب خمس ، عشر او مئة دقة .. كانـــت عيوننا وحدها تتكلم .. قرانا للمرة الـ .. اسماءنا في قوائم العزل .. نحـــن أعداء الامـــة العربية ...

* * *

قررت بدوري الرحيل .. ودعت قاهرتي الحبيبة بدمعة ساخنة .. عـــانقتها عينـــاي عناقا خفت ان يكون الاخير .. شعرت وانا ادخل شرفة المطار وكانني في منطقة انعدام الوزن .. مـــاذا لو لم توجـــد في بلد الغربة مقابر للمسلمين ؟ ظل الكابوس يلاحق احلامي ..

* * *

سقطـــت كـــل التكهنـــات والتنبؤات .. ذهب «الرئيس المؤمن» الى القدس «المحتلة» وكأننا لم نقسم ان نحرر الارض العربية شبـــرا شبرا انتابني حزن جديـــد .. غريبة انواع الحزن .. كم هي كثيرة .. كل حزن يختلف عن الاخر .. هم « يبادرون » ونحن نحزن .. وحتى الان .. ما زالت لنـــــا « حربة » الحزن .. وايضـــا حربة « الخوف » .. ما دام لا احد غـــير اللـــه يعلـــم ما في الصدور ... بل المهم الا يعلم غير الله ما في الصدور ..

* * *

انفجـــر صـــدري وصـــور « العودة » تتلاحق أمام عيني .. هلل الالاف .. لبطـــــل « السلام » .. العائد . كان احســـاسي بالحـــزن والخوف مختلـــف عنه وهـــو يصـــافح « الاصدقـــاء » في القـــدس المحتلة .. الم اقل انها كثيرة وغريبـــة انواع الحـــزن .. والخوف ؟

* * *

شعرت بغثيـــان قاتل .. سرت برودة في جسدي تشبه بـــرودة الموت .. سياط مـــن الثلج تنهال على كل خلية من خلايـــاي وكـــل عصب مـــن اعصابي . ترك الحزن مكانه لغثيان اعجز معه حتى ان اتقيأ ما بداخلي .. وكـــان علـــم اسرائيـــل الـــذي رفـــع فوق القاهرة قد انغرس في قلبي وكأن القاهرة دخلت اللا معقول .. هالني ان يذهـــب عقلي وقلبي ينبض بعد .

* * *

ادرت رقم هـــاتف المصلح للمرة العاشرة .. استعجله : لا اطيق عطل غسالة الملابس .. الخوف من ان اغسل ملابسي بيدي كان ايضا مختلف .. خفت أن تتعطل كل الالات المريحة.. كدت اختنـــق لهذا الخـــاطر الاسود .. رائحة عفن المياه الراكدة في غســـالة يجثم على صدري .. اختلط برائحـــة « العـــائد » مـــن القـــدس المحتلة .. تهلـــل وجهي لمجيء المصلح . خلصني من رائحة العفن وكانه ازال جثة مـــلأت بعفنها المنـــزل كلــــه .. خفت رائحة « العائد » من القدس المحتلة .. اتجهت نحو البار .. صببـــت لنفسي كاسا مـــن الويسكي ليخف حزني .. الذي خف .. على القدس المحتلة.. دار راسي وعناوين الصحف تتراقص امامي .. مات عبـــد الناصر .. المؤمـــن سيستقبل وندا زراعيا اسرائيليا ليبحـــث بيـــع النيل بثمـــن رمزي .. الغسالة .. غســـالتي تعطلت .. مناحـــم بيجين يؤكد حـــق اليهود بالاقامة اينما يحلو لهم .. ولو لم يحل لنا .. ارتعد جسمي وكـــانني اصبت بحمى عنيفة .. تساءلت اذا كـــان من حقي ان اتساءل عن مقابر للمسلمين في بلد الغربة .

(بـــاريس)

أخبـــار ثقـــافيـــة

* فرقـــة « الحكواتى » تعرض مشهدا مسرحيا من « المتشائل » *

● عرضت فرقة « الحكواتي » المقدسية مشهدا مسرحيا من رواية الكاتب الرفيق اميل حبيبي «المتشائل» في مخيم عقبة جبر (منطقة اريحـــا المحتلة) يوم الاربعاء الماضي . وحضر العرض مخرج عـــامل في التلفزيون البريطاني فطلب من الفرقة تضمين المشهد في فيلم من الثقـــيــــة الفلسطينية يجري اخراجه وتصويره حاليا بمبـــادرة البروفيسور ادوار سعيد وسيتم توزيعه على عدد من شبكات التلفزيون العالمية .

ومن جهة اخرى تستعد الفرقـــة للقيام برحلتها الثالثة الى اوروبـــا قريبا حيث ستعرض مسرحية « الف ليلة وليلة في سوق اللحامين » . ومن المنتظر ان تعود الى البلاد في اواسط شـــهر آب حيث ستباشر سلسلة عروض في مختلف القـــرى والبلدات العربية وبالتعاون مـــع السلطات المحلية .

* شعـــر القـــاسم وزيـــاد ودرويش الى اللغـــة التشيكيـــة *

● تحت عنوان « نبي المقاومـــة الفلسطينية ونفيرها » نشرت مجلـــة اتحاد الكتاب التشيك الاسبوعيـــة الصادرة في جمهورية تشيكوسلوفاكيا (عدد ٨٢/٥) ترجمة لمجموعة قصائد مختارة من دواوين الشاعر الرفيـــق سميح القاسم قام بهـــا المستشرق كاريل بيتراتشك .

وقدمت المجلة لهذه القصائد بنبذة عن حياة الشاعر وآثاره الادبية .

ويذكـــر ان المستشرق بيتراتشك يعمل في هذه الايام على ترجمة مئتي مقطوعة شعرية للشعراء سميح القاسم وتوفيق زيـــاد ومحمود درويش . وكان قد فرغ في وقت سابـــق من ترجمة « مراثي سميح القاسم » كاملة الى اللغة التشيكية .

* محاضرة عن الادب الفلسطيني في ام الفحم *

● لبى عـــدد كبير من اهالي ام الفحم دعوة نادي الصداقة في البلدة لسماع محـــــاضرة حول « الادب الفلسطيني » القاها الكاتب والمربي محمد علي طه مساء يوم ١٠ الجاري .

وتوقف المحـــاضر عنـــد الادب الفلسطيني قبل كارثة العام ١٩٤٨ وبعدها مستعرضا شعر ونتاج الادباء والشعراء عبد الرحيم محمود وابو سلمى وابراهيم طوقان ومعين بسيسو وغسان كنفاني وغـــيرهم . واولى اهتماما خاصا للحديث حول شـــعر سميح القاسم وتوفيق زياد ومحمود درويش الذي جاوزت شهرته حدود بلادنا الى العالم الفسيح .

وكان قد افتتح المحاضرة الرفيق محمد شريدي . وانتهت بعرض فيلم سوفييتي .

مـــن الشعـــر البلغـــارى

كريستـــو بوتيف ـ شاعر الحرية

● في مقدمة كتاب « اغاني الهايدوك » للشاعر البلغاري الكبير كريستو بوتيف ، تطالعك حيـــاة الشاعر ، وفصول من نضاله ، ومشهد موته . ثم عندما تنتقل الى شعره تجد انك لا تزال تتحرك في سيرة حياته . هنا تجد اصدق واسطع مثال على وحدة الكلمة والفعل ... تجد في الشعر حيـــاة صاحبه وقد تحولت الى غناء ... غناء يعكس اشجان الشاعر الشخصية ، واشجان شعبه ، ويتجاوز ذلك الى التعبير عن اشجان سائر الاشخاص والشعوب في لحظات معاناتها لمرارة النضال ضد قوى الاستعباد والاستغلال والقهر .

ولد كريستو بوتيف عام ١٨٤٨ وسقط صريعا في احدى معارك التحرير ضد المستعمر التركي عـــام ١٨٧٦ ... انها حياة قصيرة . لكن قصرها لم يمنع الشاعر من ان يرتقي الى واحدة من القمم القليلة في تاريخ الشعر والنضال الانسانيين .

في اليــــوم الثـــاني لمصرع الشاعر ـ يحكي معاصروه ـ شوهدت على ساحة « فراتزا » ســـتة رؤوس مرفوعة على اعمدة عالية . وكان احد هذه الرؤوس ذا لحية طويلة سوداء ... هل كان ذلك راس بوتيف ؟ !

في الليل اختفت الرؤوس الستة . دون ان يعلم احد مطلقا بعد ذلك كيف اختفت واين !

هنـــا تبدا الاسطورة ...

مترجم ديوان « اغـــاني الهايدوك » الشاعر السوري احمد سليمان الاحمد ، اثبت في مقدمـــة الديوان هذه الكلمة لـ « الزا تريولي » . وهي تقع في قلب الموضوع :

« الشعر فن الرواد الذين يصلون الحـــاضر بالمستقبل . والشاعر الرائد هو الملاح الذي يجر قارب الزمن الثقيل . اني اتحدث عن الشعر ، وليس عن الشيء الذي يلمع دون ان يكون ذهبا ، اتحدث عن الشعراء وليس عن ضحايا الخيالات . اتحدث عن بوشكين ، وبايرون ، وفكتـــور هوغو ، وكريستو بوتيف ، عن ماياكوفسكي وكوفاتشيكش وناظم حكمت ونيرودا ، وجميعهم عوقبوا بالنفي وعانوا السجن ، او ذاقوا الموت العنيف ، لانهم سبقوا عصورهم وارادوا ان يقدموا عقرب الزمن . ان حياة هؤلاء الشعراء لها جميع الخطوط اللازمة كي تصبح سيرة اسطورية نستطيع ان نقصها في السهرات .

فلتحاولوا ان تقصوا حياة فاليري واحد : انكم، لا اليوم ولا خلال خمسمئة عام ، لن تصنعوا منهـــا قصيدة او انشودة .

أولئك الشعراء العمالقة ، هـــذه الاصوات الرائعة ، هي اشبه ما تكون بمذياع عجيب يدخل بيوت ملايين الناس . ويبوح بسره في اذن كل واحد من هذه الملايين .

هكذا يتكلم شعراؤنا ، للجميع ، لكل شخص بمفرده ، بينما يتوجهون الى خير ما في الانسان ...»

قصـــائد مـــن كـــريســـتو بوتيـــف

ترجمة : أحمد سليمـــان الاحمـــد ـــ سورية

الحـــاج ديمتـــرى

« سقط الحاج ديمتري على قمة ستارا ـ بلانينا في آب ١٨٦٨ . فقد احاط الاتراك به وبكتيبته ، وكانوا عشرين مرة اكثر عددا ... ولـــكن الشعب لم يرد أن يصـــدق موته . وارادت الاسطورة ان يحيا البطـــل ابـــدا ... »

هو حي ابـــدا ...
هناك ، في البلقـــان
ولكنه يضطجع ويئن
وقد غمره الـــدم ،
صدره مثقوب بجرح مخيف
لقد أصيب ، في شبابـــه ،
ومع ذلك فبطلنا يحيـــا .
لقد القى بندقيته العاطلة
وتحطم حسامه
في سورة المعركة
ووهن راسه
واظلمت عينـــاه
ولعن فمه العـــالم باسره
ويضطجع البطل ...
بينا ... وهناك في السماء
تضطرم الشمس المتلبثة
وتحتدم .
وفي السهل ، بعيـــدا
تغني الحاصدات
ويتدفق الـــدم ،
يسيل الدم دون انقطاع .
هذا اوان الحصـــاد
غنوا ايهـــا العبيد !
اكثر كـــآبة !
وانت ايتهـــا الشمس
إلتهبي اكثر قـــوة
فوق الارض المستعبدة
فالبطل سيموت ...
سيموت هو ايضـــا .
ولكن ... إهدا يـــا قلبي
لان الذي يسقط
في سبيل الحريـــة
لا يموت ابـــدا ...
لا يستطيع ان يموت .
فلتبكه الارض ،
والشمس والطبيعة
وليمجده الشعراء في اناشيدهم .
العقاب تظلله في النهار بجناحها
ويلعق الذئب بلطف جراحه
بينا يسهر الصقر ،
طائر الابطال والصواعق
يسهر بغيرة ،
على آخيه البطل .
ها هو الليل يهبـــط
ويبدو القمر ...
والسماء توشك ان تمتليء بالنجوم
قطرة ... قطرة .
وتدوي الغابـــة
وتهب الريح الخفية
ان البلقان باجمعه
يغني نشيد الهيدوك .

الـــى أمـــى

ايمكن يـــا ام ...
ان تكوني غنيت بمرارة
طوال اعـــوام ثلاثـــة
ولعنتني
فانطلقت مشردا بائسـا
وفي البعيد التقيت باولئك
الذين تمجهم روحي .
يا ام ! ما يزال شبابي غضـا
غير انه يجف ... ويتقرح ... ويتلاشى .
وينظر إلي رفاقي البواسل فرحين
فانا ايضا اشاركهم الضحك .
ولكنهم لا يعلمون .

كم افنى شيئا فشيئا
وكم اهرم محترقا بالصقيع .
ليس لي صديق إلاك
يـــا امي الصغيرة !
فانت لي الحب ، كل الحب
والايمان ،
غير اني لم تعد بي قـــوة
ولا امل ولا هوى
فقلبي يخمد بصمت
لطالما حلمت يـــا امي ،
الليالي والايـــام
اننا معـــا ـ سنشاهد
السعادة والمجد
كنت احس بنفسي قويـــا
واي شيء ما تمنيته !
انما انشقت ، ويـــا للاسف ،
هاوية لكل حـــلم ،
امنية واحـــدة ،
واحدة علقت بنفسي
هي ان ارتمي بين ذراعيك
الناعمتين ...
واحس باني احيـــا
كيما يستطيع شبابي المر
المحتضر ،
ان يشكو إليك ، وان يكتشف
ولاعانق مرة اخرى
بدون ضغينة ،
ابي ، واختي ، وإخوتي الاعزاء ...
وعندئذ فليتجمد دمي ،
في عروقي
وليفن جسدي في القبر
الى الابـــــد .

اليهـــــا

تسالينني ... لمـــاذا
جئتك هـــذه الليلة
وكيف قفزت السياج
وماذا ساختلس ؟
اترين ؟ انـــا ليس لي
عمر زوجك ،
انـــا ابصر في الظلمات ،
وفي حزامي ... مديتي .
تحت ستار الليل الاسود
افعوانا ... تسللت
لا صوت ... لا شيء ... كنت تنامين
إلى جانب زوجك .
وجلست في الحديقة
والمدية في يدي القوية
وقلت في نفسي : سوف يخرج
ويبلو غضبتي .
وفي المخدع ... كان هناك قنديل
وكنت تنامين ! وفي صدري
يتلظى سخطي الشرس
ويكاد الغيظ يخنقني .
وكانت عيناي الى القنديل
فنسيت ان الليل يزحف
وسينطوي قريبـا
وان الفجر على أهبة الطلوع
وغرد العندليب
تحية الصباح ،
واطل راس من النافذة ...
وكنت تبتسمين .
عندئذ ... عرفتك
وافقت من سدري ...
« غـــدا » ... قلت للعندليب
ثم قفزت السياج .
ها انذا اخبرتك لماذا
جئت في الليـــل ،
وفي اسوا الساعات .
يجب ان يموت احدنـــا :
إما زوجك ... وإما انـــا !

* * *

الجبهات الاربع

في الذكرى ال ١١٢ لميلاده

فلاديمير ايليتش لينين لم يكتف بتفسير العالم بل عمل على تغييره

* بقلم : د. ادوار الياس *

● يوم ٢٢-٤ احتفلت شعوب الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية وجميع كادحي وشغيلة العالم والقوى المحبة للسلام بالذكرى ال ١١٢ لميلاد فلاديمير ايليتش لينين ، المفكر العظيم الذي ترتبط باسمه ماركسية القرن العشرين ومؤسس حزب العمال الثوري ، الحزب الشيوعي ، وواضع اسسه ومبادئه وقائد اول دولة اشتراكية في العالم .

لقد ربط لينين وبشكل خلاق بين العمل النظري الفكري والتطبيق العملي الثوري في ظروف صعبة ومرحلة تاريخية دقيقة مليئة بالتطورات والتحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعلمية . واضطر لينين بسبب العمل الثوري الى قضاء معظم سني حياته في السجون والمنافي والعمل السري الى ان انتصرت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى عام ١٩١٧ .

لم يدافع لينين عن تعاليم ماركس وانجلس في مواجهة مختلف التيارات المثالية في الفلسفة والاقتصاد وعلم الاجتماع والعلوم الطبيعية وفي مواجهة الانتهازية والتحريفية اليمينية و « اليسارية » فحسب ، بل وترتبط باسمه مرحلة جديدة من تطور اقسام الماركسية الثلاثة الفلسفة المادية الديالكتيكية والتاريخية والاقتصاد السياسي والاشتراكية العلمية .

على خلاف ادعاءات منظري الانتهازية والتحريفية المعاصرة فان لينين لم يكن رجلا عمليا قام بتطبيق تعاليم ماركس وانجلس في ظروف روسيا القيصرية فقط ، بل والى جانب دفاعه وتفسيره للتعاليم الماركسية يعود اليه الفضل في اغناء هذه التعاليم وتطويرها في المرحلة ما بين القرنين ، نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين .

وفي مجال الاقتصاد يعتبر مؤلف لينين « الامبريالية اعلى مراحل الرأسمالية » الذي كتبه عام ١٩١٦ من اهم المؤلفات الكلاسيكية في الماركسية . ولا يزال هذا المؤلف يكتسب اهمية آنية كبيرة .

لقد طور لينين في مؤلفه هذا اعمال ماركس الاقتصادية في المرحلة الامبريالية التي لم يعايشها كارل ماركس . واستمر في تحليل اسلوب الانتاج الراسمالي المطروح في مؤلف ماركس الضخم « الراسمال » . وكشف لينين عن قوانين التطور الاقتصادي والاجتماعي في ظروف الامبريالية .

لم يعتبر لينين الفلسفة المادية الديالكتيكية اداة لحل جميع المسائل والقضايا التي طرحتها المرحلة التاريخية الجديدة امام الطبقة العاملة وحزبها الطليعي الثوري فحسب ، بل وعمل على اغنائها بالعديد من الافكار والمفاهيم والمقولات . وتسلح بها في الدفاع عنها امام هجوم المثالية في الفلسفة والعلوم .

ومتسلحا بوجهة نظر مادية



● لينين

ديالكتيكية حلل لينين بعمق في مؤلفه « المادية والنقد التجريبي » الذي انتهى من كتابته عام ١٩٠٨ ، النتائج التي توصلت اليها العلوم الطبيعية وتصدى لهجوم التحريفيين والمثاليين الذاتيين (اتباع ماخ وغيره) على الفلسفة الماركسية ومقولاتها الاساسية .

وعمل لينين في مؤلفه هذا ، الذي يعتبر من مؤلفات لينين الرئيسية في الفلسفة ومن اهم مراجع الفلسفة المادية الديالكتيكية حتى يومنا هذا ، على تطوير المبادىء والقواعد الاساسية للفلسفة الماركسية . وبلور فيه المقولات الرئيسية في الفلسفة مثل : المادة والمكان والزمان والسبب والنتيجة وغيرها . كما اكد على نظرية الانعكاس المادية والتعاليم حول الحقيقة الموضوعية وديالكتيك تطورها .

وتعتبر « الدفاتر الفلسفية » المليئة بملاحظات وتعليقات ومفاهيم لينين وافكاره العبقرية من اهم المؤلفات في المادية الديالكتيكية حيث طرح لينين ولاول مرة في الماركسية قضية تحزب الفلسفة وطلب من الماركسيين ان يشنوا الصراع العنيف دون هوادة ضد جميع التيارات والنظريات المثالية والميتافيزيقية .

وفي « الدفاتر الفلسفية » عمل لينين وبشكل خاص على تطوير المادية الديالكتيكية التي اطلق عليها اسم « روح الماركسية » و « اساسها النظري الجوهري » . واشار الى تعدد جوانب الديالكتيك ، النظرية العلمية الوحيدة لتطور الطبيعة والمجتمع والفكر البشري . واكد على المقولة الخلاقة القائلة بتطابق ووحدة الديالكتيك والمنطق ونظرية المعرفة .

وعمل لينين على تطوير جميع جوانب المادية التاريخية وعلم الاجتماع الماركسي . ونظر الى نظرية « الفهم المادي للتاريخ » على انها من اهم منجزات الفلسفة الماركسية .

وفي هذا المجال تبرز بشكل خاص تعاليم لينين حول الطبقات والصراع الطبقي والدولة والثورة ومهام الجماهير الشعبية في مرحلة الثورة الاشتراكية والبناء الشيوعي . وافكاره حول القوانين العامة لتطور المجتمع في ظروف البناء الاشتراكي .

وتكتسب نظرية لينين حول الثورة الاشتراكية وتاكيده على امكانية انتصارها في عدة بلدان او حتى في بلد واحد اهمية خاصة حيث لم يؤكد عليها نظريا فحسب بل ووضع جميع طاقاته الفكرية والعملية من اجل انتصارها الذى تحقق بالفعل وبقيادته .

وانطلاقا من مقولة ماركس ال ١١ عن فيورباخ والقائلة بعدم الاكتفاء بتفسير العالم ، بل ويجب العمل على تغييره ، وضع لينين تعاليمه الثورية حول الطبقات والصراع الطبقي والبروليتاريا وحزبها الطليعي . هذه التعاليم التي لا تزال تشكل الاساس النظري لنجاح الثورة الاشتراكية .

وفي مؤلفه « المبادرة الكبرى » وضع لينين التعريف العلمي الدقيق لمفهوم الطبقة حيث قال : « ان كلمة طبقة تطلق على جماعات واسعة من الناس ، تمتاز بالمكان الذي تشغله في نظام للانتاج الاجتماعي محدد تاريخيا، بعلاقاتها (التي يحددها ويكرسها القانون في معظم الاحيان) بوسائل الانتاج ، بدورها في التنظيم الاجتماعي للعمل ، وبالتالي ، بطرق الحصول على الثروات الاجتماعية وبمقدار حصتها من هذه الثروات (لينين — ماركس — انجلس — الماركسية ، ص ٥٤٦) .

ويكمن جوهر هذا التعريف في العلاقة بوسائل الانتاج الذي على اساسه ينقسم الناس في المجتمعات التي تميزها الملكية الخاصة لوسائل الانتاج الى مستغلين ومستغلين . هكذا كان في جميع التشكيلات الاقتصادية الاجتماعية السابقة ما بين المشاعية البدائية والاشتراكية (عبيد ومالكو العبيد ، اقنان واقطاعيون ، برجوازية وطبقة عاملة) .

وبعد ان يتحدث عن صراع الطبقات واشتداده في المجتمع الراسمالي وحتمية انتصار الطبقة العاملة على البرجوازية يضع لينين تعاليمه الهامة حول ديكتاتورية البروليتارية التي لا يمكن لاي ثورة اشتراكية ان تنتصر بدونها .

وتتعرض نظرية لينين هذه والتي اثبتت نفسها في التطبيق العملي الى هجوم ارعن من قبل منظري البرجوازية والتحريفية بمختلف اشكالها وخاصة اصحاب ما يسمى بـ « الايروكومونيزم » و « الماركسية الجديدة » وغيرهم .

ويدعي هؤلاء ان اللينينية بشكل عام وديكتاتورية البروليتاريا بشكل خاص هي ظاهرة روسية كانت ملائمة لظروف روسيا القيصرية وفقدت اهميتها التاريخية وخاصة في الدول الراسمالية المتطورة ذات التقاليد الدمقراطية العريقة !

صحيح القول انه على كل طبقة عاملة وحزبها الثوري العمل على انتصار الثورة الاشتراكية وتطبيق الاشتراكية مع الاخذ بعين الاعتبار ظروف البلد والمجتمع المعني . ولكن هناك شروطا عامة لبناء الاشتراكية لا يمكن الحديث عن الاشتراكية بدونها . ومن اهمها سلطة العمال والفلاحين وتحويل الملكية الخاصة لوسائل الانتاج الى ملكية عامة وغيرها من الشروط .

وفي هذه الحالة هل يعتقد المنظرون الجدد بان تقدم لهم البرجوازية الحاكمة السلطة ووسائل الانتاج على طبق من فضة ؟

من الطبيعي ان تستشرس البرجوازية في الدفاع عن سلطتها ومصالحها الاقتصادية الى آخر رمق ، حتى بعد استيلاء الطبقة العاملة على السلطة . من هنا جاءت ضرورة ديكتاتورية البروليتاريا التي قال عنها لينين : « ان ديكتاتورية البروليتاريا هي ايضا مرحلة من مراحل النضال الطبقي المحتوم — طالما لم تمح الطبقات — الذي تتغير اشكاله وتشتد ضراوته وحدته ويغدو اصيلا جدا في الازمنة الاولى التي تلي اسقاط الراسمالية . ان البروليتاريا لا تكف عن النضال الطبقي بعد الاستيلاء على السلطة السياسية ، انما تواصل النضال حتى محو الطبقات ، لكن في احوال اخرى بالطبع — بوسائل اخرى وبشكل آخر » . (المصدر السابق ص ٥٤٨) .

وحول مهام ديكتاتورية البروليتاريا في المرحلة الاولى من الاشتراكية وهي المرحلة الانتقالية ، يقول لينين : « ان ديكتاتورية البروليتاريا — اذا فسرنا هذا التعبير اللاتيني العلمي التاريخي الفلسفي ، بلغة اسهل — انما تعني : ان طبقة معينة — عمال المدن وبوجه عام عمال المصانع ، العمال الصناعيين — هي وحدها قادرة على قيادة كل جمهور الشغيلة والمستثمرين في النضال من اجل خلع نير الراسمال ، وفي خلال عملية الخلع هذه ، وفي النضال من اجل الحفاظ على النصر وتوطيده ، وفي عملية خلق نظام اجتماعي جديد ، اشتراكي ، اي في كل النضال من اجل محو الطبقات محوا تاما » . (المصدر السابق ص ٥٤٧) .

هذا يعني انه من واجب البروليتاريا المنتصرة تحطيم القديم وتحطيم المؤسسة البرجوازية والبدء في الوقت نفسه في عملية بناء اسس الاشتراكية والدفاع عن البناء الاشتراكي في وجه العدو الداخلي — مخلفات البرجوازية المادية والفكرية — والعدو الخارجي ما دام العالم ينقسم الى معسكرين .

وانطلاقا من مفهوم « الحرية ممن ولمن » دحض لينين مزاعم البرجوازية والتحريفية حول العنف لان عنف البروليتاريا لن يوجه الى جماهير الشعب المسحوقة التي ذاقت المر من عنف الراسمالية بل دفاعا عن مصالح هذه الجماهير .

ويقول لينين : « ان ديكتاتورية البروليتاريا لا تعني فقط استعمال العنف ازاء المستثمرين ، بل انها لا تعني اساسا العنف . ان الاساس الاقتصادي لهذا العنف الثوري ، ان ضمان حيويته ونجاحه ، هو ان البروليتاريا تمثل وتحقق ، بالقياس الى الراسمالية ، النموذج الاعلى لتنظيم العمل في المجتمع . ذلك هو جوهر المسالة ومن هنا تنبع القوة ، من هنا ضمان انتصار الشيوعية التام المحتوم » . (المصدر السابق ص ٥٤٦) .

من اجل سلام شامل في الشرق الاوسط

بقلم : زهدي الطرزي

[ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة]



● حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت مجلة « جويش اميز » في عددها كانون الثاني / شباط ١٩٨٢ نص الخطاب الذي كان القاه زهدي الطرزي ، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة ، وذلك في الندوة الشعبية ، التي عقدت في اوائل كانون الاول من العام ١٩٨١ في مركز الامم المتحدة التابع للكنيسة النظامية .

واعلن زهدي الطرزي « ان منظمة التحرير الفلسطينية قبلت باقتراح المجتمع الدولي اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل في الاراضي التي على الاخيرة ان تنسحب منها ، وهي المناطق التي احتلتها في عدوان حزيران ١٩٦٧ » . وبهذا التصريح تسقط منظمة التحرير مرة اخرى دعاية حكام اسرائيل وادعاءاتهم ان الفلسطينيين لا يريدون السلام .. وبهذا التصريح ايضا يتاكد امام الرأي العام العالمي ان حكام اسرائيل المرتبطين بالامبريالية الامريكية هم هم المعادون للسلام العادل والشامل في المنطقة .

وفيما يلي تنشر « الاتحاد » ترجمة لهذا الخطاب الهام :

السلام هو الهدف . والسؤال هو : كيف يتم تحقيقه وضمانه ؟ هل من خلال القيام بعمل معين ام من خلال التصريح بالنيات ؟

لقد نشا اجماع دولي . السلام في الشرق الاوسط هو شرط يؤدي الى سلام وامن عالميين . الاجماع الدولي الناشيء هو : ان المشكلة الفلسطينية تشكل نواة الصراع في الشرق الاوسط. وبناء على ذلك فهي مفتاح السلام . يوجد اجماع يشمل الولايات المتحدة الامريكية : ان التسوية الشاملة المؤدية للسلام لا يمكن تحقيقها ما لم تحل « المشكلة الفلسطينية » من كافة جوانبها .

وهكذا فان قضية السلام او انعدامه في الشرق الاوسط تستند الى حل « المشكلة الفلسطينية » من كافة جوانبها . الجوانب هي انسانية وسياسية واقتصادية ... الخ . حسب راينا ، ومرة ثانية يوجد دعم شامل لهذا الراي ، فان مصير اللاجئين الفلسطينيين يجب ان يعالج وان « مشكلة اللاجئين » يجب ان تجد لها حلا . الحل الوحيد هو اعطاء اللاجئين امكانية العودة الى ديارهم وممتلكاتهم . حق العودة يشكل مبدءا في الاعلان العالمي لحقوق الانسان . وهذا الحق ليس مرتبطا باي اعتبار . حق الفلسطينيين في العودة الى ديارهم تم تاكيده من خلال التصويت الاجماعي في الامم المتحدة . اسرائيل امتنعت عن التصويت ولكنها لم تستطع التصويت ضد القرار .

ولكن عمليا فان اسرائيل لا تمنع فقط الفلسطينيين من ممارسة هذا الحق ولكنها خلقت وما زالت تخلق ظروفا لاجبار الفلسطينيين على ترك ديارهم. مهما تكن الظروف والملابسات التي اجبرت وتجبر الفلسطينيين على ترك ديارهم — فان حق العودة يقف بشكل وطيد راسخ وحازم . والفلسطيني يدافع بعدل عن حقه في العودة . كل المحاولات والاجراءات التي اتخذت من اجل نفي وانكار او اعاقة ممارسة هذا الحق هي محاولات مقصودة لاعاقة مساعي السلام .

جزء آخر من « جوانب المشكلة الفلسطينية » هو حق تقرير المصير . انني اعتقد ان (الرئيس الامريكي) ودرو ويلسون هو الذي انشا هذا المبدا . ولم يكن هذا مجرد لعب بالالفاظ . ان ممارسة الشعب الفلسطيني لحق تقرير مصيره تشكل وجها ، وشرطا مسبقا ، من اجل تحقيق السلام . انا لا اعلم بوجود اي شعب او اية امة ترضى بالسكوت على حقوقها الذاتية . وهكذا فان الشعب الفلسطيني والاغلبية الساحقة من المجتمع الدولي صوتت في الامم المتحدة مؤيدة هذا الحق للشعب الفلسطيني وذلك في تموز عام ١٩٨٠ . لقد ايد هذا الحق ١١٢ دولة وصوتت ضده فقط ٧ دول . اسرائيل صوتت ضد مبدأ تقرير المصير للشعب الفلسطيني . اسرائيل في سياستها تصر على اظهار رفضها لهذا المبدا وذلك من خلال فرضها الممارسات القمعية الاحتلالية العسكرية . وهي في عملها هذا انما تمارس سياسة عنصرية ضد الفلسطينيين الرازحين تحت الاحتلال .

يجب ان اذكر هنا ان السياسات التي تتبناها الحكومة الاسرائيلية لا تشكل « ممارسات طوارىء » . انها تعكس مبدءا او ايديولوجية . رابي امريكي كان في المنطقة اصدر مؤخرا كتابا تحت عنوان « يجب عليهم ان يذهبوا » . مئير كهانا يصف الفلسطينيين بانهم ورم خبيث ويعطي علاجا لهذا الامر بالقضاء عليهم في اسرائيل وفي المناطق المحتلة . ولكنه ليس اول من يقول مثل هذه الاشياء . السيد فايتس من دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية صرح عام ١٩٤٠ ان كل العرب يجب نقلهم الى الدول المجاورة « ويجب ان لا تبقى قرية واحدة او قبيلة واحدة » .

في عام ١٩١٦ اعتبر جابوتنسكي « ترحيل عرب فلسطين شرطا اساسيا لتطبيق الصهيونية » .

في حزيران ١٩٨١ ومن خلال تصريح في المعركة الانتخابية اقترح بيغن على ما يظهر دمج « العرب » . وغضب بيرس وصرخ : « هذا ليس مشروعنا الصهيوني .. انه يعني اقامة دولة ثنائية القومية » .

وهكذا يستطيع المرء ان يستنتج بكل تاكيد ان شرطا للسلام — وهو احترام حقوق الاخرين والاخوة — لا يزال ناقصا . في الحقيقة فان هذا الشرط يخطط للقضاء عليه حتى من خلال القوة . هذه هي بعض الحقائق. انها تظهر ان اسرائيل تقف في طريق السلام ، العادل والشامل .

ماذا يريد الشعب الفلسطيني ؟ انني اتكلم بالنيابة عن شعبي بصفتي مخولا من قبل هذا الشعب . الفلسطينيون يقولون ان « منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثلنا الشرعي والوحيد » .

لقد اعلنت الامم المتحدة ان منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثل الشعب الفلسطيني . دعوني اقول لكم ماذا نريد . بلغة بسيطة نحن نريد العودة الى ديارنا والعيش بسلام .

قال الرئيس عرفات في خطابه في الامم المتحدة عام ١٩٧٤ بلغة بسيطة دعونا نرجع الى ديارنا ونعيش بسلام ووئام كمواطنين في مجتمع دمقراطي في دولة واحدة حيث يكون الجميع متساوين دون تمييز او امتيازات ومن خلال المشاركة في الرخاء والعمل .

عندما لم يحظ هذا العرض بالدعم الشامل وافقت منظمة التحرير الفلسطينية على عرض آخر — قدمه المجتمع الدولي — وهو اعطاء الفلسطينيين حق العودة الى ديارهم وان يمارس الشعب الفلسطيني تقرير مصيره واقامة دولة مستقلة ذات سيادة وذلك في ذلك الجزء من فلسطين الذي يجب على الاسرائيليين الانسحاب منه . اي المناطق الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ . الدولة الفلسطينية عندها سوف تقوم بواجباتها وتقرر علاقاتها بموجب القانون الدولي والاعراف الاخرى وحسب ميثاق الامم المتحدة .

اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية ترفضان هذا التوجه . سؤالنا الان هو كيف نستطيع العمل سوية من اجل تحقيق السلام في الشرق الاوسط ؟ !

الحقيقة تبقى ان الامم المتحدة هي الوسيلة الوحيدة . وان المجتمع الدولي له النصيب الوفير . الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وغيرهما يشاركون بالواجبات وحسب راينا يجب ان يشاركوا . السؤال الرئيسي هو هل نريد السلام وكيف نستطيع تحقيقه ؟ هؤلاء الذين يعيقون مساعي السلام يجب تعريفهم — اي هؤلاء الذين رفضوا عروض المجتمع الدولي — هؤلاء الذين حولوا المنطقة الى ترسانة لاحدث الاسلحة المتطورة — هؤلاء الذين وقعوا على تحالف استراتيجي كاجابة على مساعي السلام — هؤلاء الذين بدلا من ارسال المساعدة وايفاد المعلمين والاطباء ، يقومون باجراء عملية عسكرية تحت التسمية غير الصحيحة والفرقة — « النجم الساطع » — هؤلاء وحلفاؤهم هم اعداء السلام الحقيقيون .

برقيات .. برقيات

●● بون — شهدت عاصمة المانيا الاتحادية ، يوم الجمعة الماضي ، مظاهرة جماهيرية احتجاجية . وادان المتظاهرون ارهاب الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة .

ودعا المتظاهرون حكومة المانيا الاتحادية الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني والى مطالبة حكام اسرائيل بسحب قواتهم من المناطق العربية المحتلة.

وفي اليوم نفسه جرت مظاهرة جماهيرية اخرى امام مبنى وزارة الخارجية الامريكية في واشنطن . ورفع المتظاهرون شعارات التضامن مع نضال ابناء الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

●● نيودلهي — احتفلت جمعية الصداقة الهندية — العربية ، يوم الجمعة الماضي ، بذكرى تاسيسها . وطالبت الجمعية في بيان اصدرته باغلاق القنصلية الاسرائيلية في مدينة بومبي، التي تعتبر بؤرة للتجسس والفساد ، حسب ما جاء في البيان .

واعربت الجمعية عن قلقها الشديد تجاه التحالف الاستراتيجي بين اسرائيل وامريكا.

ودعت في بيانها الى التضامن مع نضال الشعب الفلسطيني العادل والمشروع من اجل استعادة حقوقه المشروعة الثابتة وحقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة على تراب وطنه فلسطين بقيادة م. ت. ف. ، ممثله الشرعي والوحيد .

واهابت بكل الاحرار في العالم الوقوف الى جانب الامة العربية في كفاحها ضد الامبريالية والصهيونية .

●● موسكو — احتفل في الاتحاد السوفييتي ، يوم السبت الماضي ، بعيد العلم وهو عيد مليون و [illegible] الف باحث علمي الى جانب ملايين الناس الذين يقومون بالابداع العلمي التقني بنشاط . ويذكر ان العديد من العمال والفلاحين هم اعضاء في الجمعيات العلمية ، واستحق الكثر منهم جوائز الدولة لقاء اختراعاتهم وتنظيمهم العلمي للانتاج .

وتدعو الاكاديمية للعلوم السوفييتية الى التعاون الدولي الواسع لحل القضايا العلمية مثل قضايا الفضاء الكوني والحصول على مصادر جديدة للطاقة والحفاظ على البيئة ومكافحة الامراض .

●● براغ — تفيد الانباء الواردة من براغ — عاصمة تشيكوسلوفاكيا ان المؤتمر ال ١٠ للنقابات التشيكوسلوفاكية عقد في براغ هذا الاسبوع .

ويزيد عدد اعضاء النقابات التشيكوسلوفاكية عن ٧ ملايين شخص وهي اكبر منظمة جماهيرية للشغيلة .

وشغلت المسائل الانتاجية مكانا كبيرا في الخطب التي القيت في المؤتمر . وهذا امر طبيعي ، لان مسؤولية النقابات العمالية في الاقتصاد الوطني في ظروف الاشتراكية مرتبطة ارتباطا وثيقا في دفاع النقابات عن مصالح الشغيلة .

●● بيروت — اختتمت الندوة الدولية للحقوقيين تضامنا مع الاسير الفلسطيني اعمالها في العاصمة اللبنانية ، يوم الاحد الماضي. والقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في هذه الندوة كلمة اشاد فيها بمعنى هذه الندوة الهامة الذي يؤكد تعمق واتساع التضامن العالمي مع نضال الشعب الفلسطيني وعزلة المحتلين الاسرائيلية والدولية . واستعرض الانتفاضة الجماهيرية في الضفة والقطاع المحتلين قائلا : ان هذه الانتفاضة تؤكد استحالة تحقيق اي سلام او استقرار بالقفز من فوق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ، بما فيها حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة فوق التراب الفلسطيني.

وهاجم عرفات بشدة الموقف الامريكي الذي يجسد المشاركة الفعلية على كل المستويات في العدوان الصهيوني المستمر ضد شعبنا وقضيتنا .

واشاد عرفات بمواقف التضامن الراسخة التي تبديها شعوب العالم الصديقة ودولها وهيئاتها تجاه شعبنا ونضاله المشروع .

وشكر عرفات في نهاية اللقاء كافة الوفود لمشاركتها في الندوة الحقوقية الدولية مؤكدا ان استمرار الدعم على هذا الصعيد سيحدث اهم النتائج السياسية والمعنوية لنضال شعبنا وابطاله الصامدين في سجون الاحتلال .

●● بئر السبع — تحرم سلطات سجن بئر السبع السجناء العرب من ملح الطعام . وتقدم لهم الوجبات بدونه مضيفة الى ذلك اسلوبا آخر من اساليبها الانتقامية المعروفة . وقد منعت هذه السلطات اهالي السجناء من ادخال هذه المادة المحرمة ... فصادرتها .

احرار الجولان الى لجنة التضامن مع كفاحهم :

لم نحن هاماتنا للاحتلال وعسفه ولكننا ننحني لكم اجلالا وتقديرا

● حيفا — لمراسلنا — تلقت لجنة التضامن اليهودية — العربية مع كفاح الجولان رسالة تحية حارة من جماهير المرتفعات السورية المحتلة يعربون فيها عن تقديرهم الكبير للنشاط الذى قامت به اللجنة ولا تزال منذ تصعيد الكفاح ضد قانون ضم الجولان التوسعي .

وجاء في الرسالة : « اليكم يا من وقفتم وقفة الحق . يا من رفعتم الصوت عاليا . يا من استصرختم الضمير الانساني وسمعتم انات الاطفال وآهات النساء وصيحات الرجال في وجه العدوان فلبيتم نداء الواجب بكل قوة واصرار ، نرفع اليكم تحيات الصمود والنضال . انكم لبيتم نداء الواجب النضالي دائما ، لا يثنيكم عن ذلك حدود الزمان او المكان او الجنس او العرق . انتم دائما وابدا مشعل ينير دروب الشعوب المظلومة وسلاح المدافعين عن حقوقهم ورفاق الدرب وزند القضايا العادلة .. انتم يا من كنتم وما زلتم دائما وستبقون نصرة الحق من اجل كل عمل يدعم حرية الانسان غير آبهين لما وراء هذه الوقفة الشجاعة من تعسف واضطهاد . لهذا نحن نرى فيكم جزء من قضيتنا العادلة ، قضية شعب ابتلى بالاحتلال لا بارضه فحسب بل وبحرية انتمائه الاصيل . شعب لم يحن هامته لاي احتلال كان . وتراب جبل الشيخ الذى جبل بدم شهدائنا يشهد على ذلك .

فاليكم ، يا من كنتم وما زلتم تناضلون من اجل اعادة الحق الى نصابه وتعملون بكل امكاناتكم وكوادركم ، اطباء ومحامين متضامنين ، من جبهويين وتقدميين من الشعبين العربي واليهودي ، لكم من ابناء الجولان الذين لم يرهبهم تعسف ولا ارعاب انحناءة اجلال وتقدير لوقفتكم المشرفة يا احرار التضامن ولن ننسى رفقة الدرب ووحدة النضال .

● اخوتكم جماهير المرتفعات السورية المحتلة ●

الى جمهور المعلمين والطلبة الجامعيين ،

● كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين العامة واتحاد الطلاب الجامعيين العرب وحركة « كامبوس » يدعونكم الى الانضمام لوفد التضامن مع احرار هضبة الجولان السورية المحتلة الذي سينطلق يوم غد السبت — ٨٢/٤/٢٤ .

وندعو المنضمين الى حمل رزم حكايات الاطفال لتقديمها الى اطفال الجولان الذين سلبهم الاحتلال طفولتهم .

اماكن التجمع :

● في حيفا — الساعة التاسعة صباحا في ساحة « السوليل بونيه » .
● في الرامة — الساعة العاشرة والنصف صباحا في محطة الوقود .

كفاح كل يوم

شلت يد الغـدر الآثم

اشتداد الغضب على استمرار جرائم الاحتلال والاعتداء على الحرم القدسى

*** جمعيـة المبـادرة الاسلاميـة فى حيفـا : آن الاوان لهؤلاء الذيـن لم يستيقظـوا مـن عصور الظلمـة أن يستفيقـوا * مجلس الطيبـة يستنكـر * حملـة الاحتجـاج مستمـرة ***

● **حيفا — لمراسلينا فى المناطق — يستمر السخط والغضب بين الجماهير العربية فى اسرائيل على استمرار جرائم الاحتلال ضد جماهير الشعب الفلسطينى فى المناطق المحتلة والاعتداء الآثم على الحرم القدسى الشريف . وتستمر فى القرى والبلدات العربية حملة احتجاج واسعة على هذه الجرائم .**

ففى حيفا اصدرت جمعية المبادرة الاسلامية بيانا بعنوان « شلت يد الغدر الآثم » شجبت فيه سلسلة الممارسات الاجرامية وخصوصا الاعتداء على المسجد الاقصى والمصلين المتواجدين فيه . واكدت ان هذا العمل « الانفرادى » الذى قام به احد الجنود المهووسين من عصابة كهانا — « لم يكن بالمستطاع تنفيذه لولا المناخ السياسى الشوفينى المسموم الذى فرضته السياسة الرسمية المتنكرة لوجود الشعب العربى الفلسطينى فى وطنه » . واضافت : « انه حصيلة سياسة منهجية » .

واعلنت الجمعية انها ترى فى هذه الجريمة « حلقة جديدة فى سلسلة الجرائم التى نفذت فى الماضى وعلى الاصعدة المختلفة » . واشارت الى ان السلطات نفذت قبل اشهر جريمة نبش وتدمير مقبرة الاستقلال الاسلامية وقبلها مقبرة عز الدين القسام وجريمة تدمير الجزء الاكبر من المسجد الصغير فى حيفا وتحويل مسجد حسن بك الى « سوبرماركت حضارى » .. وغيرها .

واختتمت الجمعية بيانها بالدعوة : « ليوضع حد لهذا العبث القاتل الذى يصول ويجول فى باحات المساجد وابواب الاديرة والكنائس والجامعات وحرمة بيوت عباد الله . لقد آن الاوان لهؤلاء الذين لم يستيقظوا بعد من عصور الظلمة ان يستفيقوا قبل فوات الاوان » .

وفى سخنين تحولت الندوة الشعرية، مساء الجمعة الماضى ، الى اجتماع شعبى احتجاجى ضد جرائم الاحتلال . وكان مقررا اشتراك الشعراء على الخليلى واسعد الاسعد وخليل توما من المناطق المحتلة . الا ان سلطات الاحتلال منعتهم من ذلك . فتكلم الشاعر سالم جبران والاستاذان نبيه ابو صالح وصالح ابو ريا .

وفى دير حنا عقد اجتماع شعبى مساء الاثنين الماضى تكلم فيه الكاتب سليمان ناطور واحد ابناء الجولان المحتل . وفى طرعان قرر المستمعون الى محاضرة الرفيق غسان حبيب حول « التطورات السياسية فى المنطقة وانتصار الحق الفلسطينى » شجب جرائم الاحتلال والاعتداء على الحرم القدسى . وكانت هذه المحاضرة قد دعت اليها جبهة طرعان الدمقراطية وقد افتتحها سكرتير الجبهة الرفيق امين سمعان .

وفى الطيبة قرر المجلس المحلى فى جلسته الاخيرة يوم الخميس الماضى شجب الجرائم المذكورة وطالب بردع المعتدين وبوقف السياسة التى تهىء المناخ لمثل هذه الاعتداءات .

ويفيد مراسلنا بان حملة الاحتجاج مستمرة ويجرى التفكير بتصعيدها اذا استمر الاحتلال فى تنفيذ جرائمه واعتداءاته ضاربا عرض الحائط بكل القيم الانسانية وحملة الاستنكار العالمية .

مجلس الطيبة يتجاوب مع طلب زيادة أجور الموظفين

● الطيبة — من محمد ابو اصبع — بناء على طلب لجنة موظفى مجلس الطيبة المحلى ، قرر المجلس فى جلسته العادية يوم الخميس الماضى تشكيل لجنةمن أعضائه — عبد الرحمن عوض وعبد الحميد ابو عيطة ومحمد محمود عويضة وسليمان عطية الشيخ يوسف — تجتمع مع اللجنة وتقدم توصياتها لزيادة أجور الموظفين .

كما قرر المجلس فى هذه الجلسة المصادقة على توصيات لجنة الاعفاءات من الضريبة . (اقرأ فى مكان آخر عن قرار المجلس شجب جريمة الاعتداء على الحرم القدسى) .



● **وفد السلطات المحلية العربية فى اسرائيل التضامنى فى باحة الحرم القدسى الشريف يوم السبت الماضى . ويظهر فى وسط الصورة (من اليمين الى اليسار) النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، وفضيلة الشيخ عز الدين العلمى ، رئيس الهيئة الاسلامية العليا ، والسيد ابراهيم نمر حسين ، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، يحيط بهم اعضاء الوفد وجمهور غفير من اهالى القدس المحتلة ●**

ميزانية عرابة ٣٤ مليون شاقل

● عرابة — لمراسلنا — اقر المجلس المحلى فى عرابة ، فى جلسته الاخيرة التى عقدت مؤخرا ، اقتراح الميزانية العادية للسنة المالية ٨٢/٨٣ باجماع الاصوات .

وتبلغ الميزانية ٣٤،٤٦٤ مليون شاقل موزعة على الابواب التالية : ادارة عامة — ٤،٩٨٤ مليون شاقل . شؤون الصحة — ٢،١٩٠ مليون شاقل . صيانة الشوارع — ٢،٥١١ مليون شاقل . المدارس — ١٦،٥٨١ مليون شاقل . الشؤون الثقافية — ١،٣١٤ مليون شاقل . الرفاه الاجتماعى وشؤون الاديان — ١،٠٦٠ مليون شاقل . مياه — ٢،٣٤٦ مليون شاقل . صيانة مشروع الكهرباء — ١٤١،٥ الف شاقل .

وقرر المجلس العمل على اقرار هذه الميزانية بشكل سريع من قبل الدوائر المختصة والتصدى لمحاولات اعمال قلم التشطيب فى بنودها المختلفة التى تعكس حاجات تطور القرية واهاليها .

حريق ثالث فى بيت الرفيق حسين العبرة

● راهط — تعرض بيت والد الرفيق حسين العبرة ، سكرتير فرع الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى قرية راهط فى الجنوب ، الى محاولة حرق تخريبية هى الثالثة من نوعها خلال السنتين الاخيرتين .

ففى ليلة الثلاثاء — الاربعاء الاخيرة شبت النار فى احدى غرف البيت واتت على معظم محتوياتها (حوالى ١٥٠ الف ليرة) .

ويفيد الرفيق العبرة علما بان الحريق لم يات صدفة خصوصا وان هذه هى المرة الثالثة التى يتعرض فيها بيته لمثل هذا الاعتداء . وقد اعلم الشرطة فى مرة سابقة لكن هذه تقاعست كالعادة ولم تسفر تحقيقاتها عن شىء . الامر الذى يثير الشكوك بان الاعتداء نابع عن اسباب سياسية غير بعيدة عن رغبات واهداف السلطات المختصة .

أنصـار ابو حصيرا يفجرون دمل التمييز العنصرى :

ليست السرقة وخيانة الامانة تقاليد عربية بل جلبتموها انتم من المانيا

● **تل ابيب — فجرت ادانة الوزير اهرون ابو حصيرا ، بتهمة السرقة وخيانة الامانة والتآمر لتنفيذ جريمة ، ذلك الدمل الذى اعتمل فى صدور العديدين من ابناء الطوائف الشرقية اليهودية بسبب تراكم سياسة التمييز الطائفى اللاحق بهم منذ قيام دولة اسرائيل بحكامها المتلاحقين .**

ومع ان الدافع لانتفاضة هؤلاء هو قضية شخصية تتعلق بوزير اختار لنفسه موقع الشريك فى السياسة الرسمية الحاكمة . وبرغم ان هؤلاء لم يستخلصوا بعد النتائج الصحيحة لينضموا الى المعسكر المعادى للصهيونية وممارساتها التى هى أساس البلاء الذى يصيبهم والذى أصاب من قبلهم ولا يزال الشعب الفلسطينى ، الا انهم ادركوا الكثير عن عنصرية حكام اسرائيل واجهزتهم واذرعتهم واخذوا يسمون العديد من الاشياء باسمائها .

فعلى اثر صدور حكم الادانة بالتهم المذكورة ، صباح الاثنين الماضى ، عقد اجتماع لقيادة حركة « تامى » ، التى يقودها الوزير ابو حصيرا ، باشتراك المئات من اعضائها وفى هذا الاجتماع اطلقت اتهامات جدية وخطيرة ضد حكام اسرائيل واجهزتهم القضائية والرسمية .

فقد تساءلوا ، بحق ، عن مصير ملف « امرسك » ، الذى يتضمن اتهامات لوزير الداخلية يوسف بورغ ولعدد من كبار مساعديه حول صرف ملايين الشواقل على مؤسسات حزب « المفدال » الدينية وحول استغلال السلطات المحلية لهذا الغرض . ومعروف ان هذا الملف قد اغلق .

وقالوا بحق : مثل صندوق ابو حصيرا (الذى ادين الوزير بسرقة امواله) توجد مئات الصناديق فى البلاد . فهل تجرى مراقبتها ؟ ومثل « سرقة » ابو حصيرا توجد الوف السرقات فى البلاد ومتورط فيها الوف المسؤولين . ولو كان هناك عدل لجرت محاكمة لكل هؤلاء على سرقاتهم . وصرخت الجماهير المحتشدة : « يجب تقديم كل الدولة للمحاكمة » (« معريب » ٢٩—٤—٨٢) .

وعبر المحتشدون عن سخطهم ، بشكل خاص ، من كلمات قاضية المحكمة المركزية فى القدس ، التى قادت محاكمة أبو حصيرا واسمها فكتوريا اوستروبسكى — كوهن ، اذ تحدثت عن ابو حصيرا وامثاله (من اليهود الشرقيين — حسب تفسير جماعة ابو حصيرا) قائلة بلهجة استخفاف : « هذه العقلية » . فصرخوا — كلنا اصحاب هذه العقلية . وتساءل بسخرية نائب الوزير أبو حصيرا فى وزارة الاستيعاب وقيادة حركة «تامى»، اهرون اوزان (معراخي سابقا) : « هل جاء اهرون أبو حصيرا بهذا الاسلوب (اى السرقة وخيانة الامانة وغيرهما ..) من مراكش أم جلبته انا من تونس ؟! نحن فى الواقع ورثنا هذه الاساليب .. فهم كانوا المعلمين والقادة فى هذه المجالات » . وهنا صرخ المحتشدون : « لقد جلبوها من المانيا » (المقصود المانيا الفاشية) .

وذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان المتظاهرين اسمعوا صرخات مثل : « نازيـون » و « فاشيـون » و « مصاصو دماء » و « اعداء اسرائيل » و « كارهو اسرائيل » وغيرها ..

وتكلم فى جمهور الحاضرين الوزير ابو حصيرا نفسه فقال : لدى الكثير مما يجب ان يقال . لكنني سالتزم الصمت حاليا حسب نصيحة محامى . واضاف : انهم لا يطيقون رؤيتنا — أى اليهود الشرقيين — موحدين . ولا يريدون لحركتنا « تامى » ان تبقى . كل الاحزاب الكبرى تتآمر علينا لتصفيتنا .

وكشف ابو حصيرا النقاب عن وجود اتفاق سرى بين المعراخ والمفدال يقضى بان يتم تاجيل انتخابات السلطات المحلية المقرر اجراؤها فى تشرين الثانى القادم . واكد ان هذا الاتفاق هو جزء من المؤامرة . وقال انه لن يسمح بتمريرها .

هذا وكان الوزير ابو حصيرا قد قدم استقالته من منصبه فى الحكومة الى رئيس الحكومة مناحم بيغن اثر صدور قرار ادانته . لكنه اعلن (امس الاول الاربعاء) انه لن يستقيل من عضويته فى الكنيست وسيظل رئيسا لحركة « تامى » وكتلتها فى الكنيست .



لجنة المبادرة الدرزية تدعو الى استمرار حملة التضامن مع الجولان

*** زيارة النبى شعيب ستقتصر على الشعائر الدينية * تحية الشيخ طريف ***

● شفاعمرو — لمراسلنا — دعت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية جماهير الطائفة الى الاستمرار فى حملة التضامن مع الاشقاء فى الجولان المحتل وجمع التبرعات لدعم كفاحهم البطولي ومواصلة ارسال الوفود التضامنية والانخراط فى نشاط لجنة التضامن وتوسيعها .

وكانت سكرتارية اللجنة قد عقدت اجتماعا لها فى مطلع هذا الاسبوع بحثت فيه الوضع فى الجولان مشيرة الى ان تلهف وزراء حكومة الليكود ونوابهم على زيارة قرى الجليل والجولان انما يستهدف الهاء الجماهير عن متابعة الكفاح من اجل تحقيق مطالب احرار الجولان . وحذرت الاهالى من الانجرار وراء اضاليل السلطة .

وبحثت قيادة لجنة المبادرة قضية الاعتداء الهمجي على الحرم القدسي واستنكرته بشدة. كما قررت المشاركة الفعالة فى نشاطات لجنة تأبين القائد الوطنى الكبير سلطان الاطرش واصدار نشرة عن حياته تتضمن ايضا نشاطات اللجنة وكفاح احرار الجولان.

وذكر ان وفدا عن اللجنة ، ضم كلا من الشيخ جمال معدي ونايف سليم وجهاد سعد ، قام بزيارة لبيت الشيخ امين طريف ، الرئيس الروحي الطائفة ، وحياه على موقفه المشرف من نضال احرار الجولان . وعلم الوفد ان زيارة النبي شعيب (٨٢/٤/٢٥) ستقتصر هذه السنة ايضا على الطقوس والشعائر الدينية.

وفد حزبنا — بقية

مدينا بذلك سياسة حكومة اسرائيل العدوانية والعسكرية وسياسة القمع، التى تحظى بدعم الامبريالية الامريكية»

« وظهرت فى المباحثات وحدة رأى الحزبين ورؤيتهما لقضايا الوضع الدولى الاساس ، خصوصا ، فيما يتعلق بالضرورة الحيوية لاحلال السلام العادل والثابت والشامل فى منطقة الشرق الاوسط وذلك بانسحاب اسرائيل من كل الاراضى ، التى احتلتها فى العام ١٩٦٧ وبالاعتراف بالحقوق العادلة والثابتة للشعب الفلسطينى بما فيه حقه فى اقامة دولته الوطنية المستقلة » .

« وادان الجانبان اعمال القمع الوحشية التى يتعرض لها المواطنون الفلسطينيون فى المناطق المحتلة . وادانا السعى لتكريس التسلط الاسرائيلي على هذه المناطق عبر الصيغة المزورة للسلام التي تحتويها اتفاقات « كامب ديفيد » . »

« وعبرت قيادة الحزب الشيوعي الكوبي عن تضامنها مع نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي الجاري فى ظروف قاسية جدا » .

وقام وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي بزيارة معهد « تاريخ الحزب والثورة » فى هافانا والمصانع والاماكن التاريخية والثقافية ومعهد « فيليبا كلارا » .

واكد البيان فى الختام « ان زيارة وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي هى مرحلة هامة فى تطوير العلاقات بين الحزبين . وقد اسهمت هذه الزيارة فى عملية توطيد وتقوية القوى التاقدمة من اجل السلام والتقدم والتحرر » .

والتقى الوفد ، فى اثناء الزيارة ، رئيس معهد الصداقة مع الشعوب ، نا رودريغس ونائبه ماريا رودريغس، وبحث معهما سبل تطوير العلاقات التربوية بين الاوساط الشعبية فى اسرائيل وكوبا .

* التعاون اليهودى — العربى فى التطبيق

الشابان سامي موسى عازم وعماد طالب عازم هما طالبان مبرزان فى مدرسة عمال الصناعية فى الطيبة .. وقد اختيرا من بين الطلبة للاشتراك فى دورة تعارف فى مدرسة يهودية فى تل ابيب وذلك فى آذار الماضي . وقد حدثا « الاتحاد » عن رحلة التعارف الغريبة العجيبة تلك فقالا :

فى الساعة الثامنة مساء انهينا المحاضرات وخرجنا التفسح فى الشارع المحاذى . بعد برهة لاقانا احد الحراس فاستدعانا وسالنا عن احوالنا وحين تعرف على هويتنا وغرضنا اعادنا الى المدرسة .

ولكن ، فى الساعة الثانية بعد منتصف الليل جاء الى المدرسة ثلاثة شبان نعتقد انهم ينتمون الى احد اذرع السلطة . فاخرجونا من فراش النوم وجرونا الى شاطىء البحر وبداوا معنا جولة تحقيقات تطورت الى شتائم ومن ثم الى الضرب والاتهام بالسرقة . وهددونا : اذا لم تقولوا من هو السارق فسنلقي بكما فى البحر . وراحوا يواصلون ضربنا . وبعدئذ ساقونا الى مركز الشرطة القريب حيث استمرت الشتائم وانتهت بالقائنا فى زنازين سجن ابو كبير فى يافا لعدة ساعات . وفى الصباح جاء مسؤول المدرسة اليهودية التي استضافتنا كاحسن ما تكون الضيافة واطلق سراحنا . وهكذا .. فقد عدنا الى القرية حاملين اروع انطباع عن التعارف كما تريده لنا السلطة .

***

الى محرري « الاتحاد » المحترمين ..

تحية نضالية وسلاما .. وبعد

تحدث الكثيرون .. الكثيرون عن قضية جولاننا الصامد ، واحراره الابطال — وهم فى ذلك مشكورون — وانا بقيت صامتا هادئا .. الى ان جاء اليوم الذي رأيت فيه انه من واجبي ان اقول كلمتي .. لذلك ارسل اليكم رسالتي هذه وكلي امل فى ان تتيحوا لاعماقي ان تقول كلمتها .

كان صدفة ان التقيت مع شيخ مؤمن ! كانت سماته توحي بالصمود والاصرار .. كنت متوجها الى القرية الجليلية الصامدة والليل الطويل — الى البقيعة . وانتظرت طويلا الى ان توقفت سيارة كان سائقها هذا المؤمن . كانت نظراته ثاقبة . سألته عن آخر اخبار البطولة والفداء . قال : « يا بني ، ان كان لا بد من الموت فامامنا درب واحد لا غير وهو درب الكرامة » . سألني : « القادم انت الى «البقيعة» بهدف زيارة صديق ام بهدف عمل ما ؟ » قلت : « يا عم .. انا قادم لزيارة رفاق لي ، فنحن نعمل على مسرحية » . « عم تتحدث » ؟ قال . قلت : « عن الارض » .. ابتسم (وتمتم) قائلا : « ضد اليهود طبعا » . قلت : « بل ضد السلطة » ... فعلق قائلا : « هم السبب فى ذلك » . وسكت . ووصلنا . فافترقنا جسدا الا ان الافكار بقيت متعانقة .. وابدا على هذا الطريق ..

فهم يملكون ان يجعلوا من الجولان السوري المحتل اسرائيليا .. ولكن حبرا على ورق .. فالحقيقة المتاصلة جذورها فى اعماق التاريخ والتراث تتبس بكلمتين لا ثالثة لهما وهما : « الجولان سوري » .. ولا يقبل ذلك اي نقاش . ولا يخضع لاي قرار ارضي كان .. لا وبل من الدهش حقا والغريب جدا وغير الطبيعي ابدا ان نبت او نبحث فى بدهية مسلم بها كهذه .

م. ف — الرامة

تهانينا

* الى الرفيق زاهد حرش وخطيبه بمناسبة الخطوبة ، و « عقبال الفرحة التامة » .

* والى الرفيق جميل بركة وخطيبته بمناسبة الخطوبة ، و « عقبال الفرحة التامة » .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

* الى الرفيق تميم أبو خيط وعروسه بمناسبة الخطوبة ، والف مبروك.

كوكب قاسم — الطيرة

* الى الصديق احمد مصرى بمناسبة الزواج .

اعضاء الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي — فرع جديدة

* الى الصديق يعقوب احمد يعقوب بمناسبة الخطوبة ، والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر مندا

* الى الصديق زيد أحمد خطيب وزوجته بالمولودة الجديدة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — بلدة الناصرة

تعازينـا

● الى آل ارشيد واولاده بوفاة الوالد صالح ارشيد .

اعضاء الجبهة والحزب والشبيبة الشيوعية — فرع جديدة

● الى آل ظاهر وحاج يحيى بوفاة فقيدكم المأسوف عليه عبد الفتاح حسن حاج يحيى . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعى والشبيبة والجبهة الدمقراطية — الطيبة

● الى الصديق العزيز لطفى عبد اللطيف عبد الحى واخوانه وجميع آل عبد الحى بوفاة المرحوم الوالد عبد اللطيف عبد الحى . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعى والشبيبة فى الطيرة

قـداس وجنـاز الاربعين



زوجة الفقيد مشيل داوود جريس فرح واولاده واخوته وعموم آل فرح وقعوار يدعونكم للاشتراك معهم فى قداس وجناز الاربعين لراحة نفس فقيدهم

مشيل داوود جريس فـرح (ابـو الرائد)

وذلك يوم السبت الموافق ٢٤—٤—٨٢ الساعة التاسعةصباحا فى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس فى الناصرة .

له الرحمة ولكم طول البقاء .

لا اراكم الله مكروهـا بعزيز .

جماهيرنا تستعد لرفع اعلام اول ايار الخالدة

السلطة والهستدروت، الليكـود والمعـراخ، موحدان في منـع العـرب وغـير الصهيونيين مـن التظاهر

● حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — مرة اخرى وجد قادة القطبين الصهيونيين الاكبرين، "الليكود والمعراخ"، انفسهم موحدين في العداء للعرب وغير الصهيونيين وفي العداء للطبقة العاملة واعلامها الخالدة ويومها الكفاحي، اول ايار. فبينما منع بوليس الليكود عمال الناصرة ومنطقتها من التظاهر في اول ايار دعت قيادة الهستدروت المعراخية الى تنظيم مظاهرة للشبيبة الصهيونية في تل ابيب في اليوم نفسه.

لقد كان واضحا من قرار بوليس الناصرة رفض طلب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة القيام بمظاهرة اول ايار انه يجيء في اطار سياسة حكومة الليكود — المفدال المعادية للعاملين ولعلم اول ايار وللعرب. واما قيادة الهستدروت المعراخية فبدلا من ان تواجه حكومة الليكود المعادية للعاملين وبدلا من ان تحترم الجماهير العمالية العربية وحلفاءها الشيوعيين والدمقراطيين اليهود، الذين يشكلون قوة التصدي الدمقراطية الاساسية لحكومة الليكود، وضعت نفسها في موقع واحد مع الليكود. فقررت ان تكون مظاهرة اول ايار في تل ابيب ليس مظاهرة عمالية بل مظاهرة صهيونية تشارك فيها الشبيبة الصهيونية فقط. وبهذا حرمت العمال والشبيبة العربية (التي لا يمكن ان يكون فيها اي صهيوني طبعا) وكذلك الشبيبة والعمال اليهود المعادين للصهيونية من المشاركة في المظاهرة.

وقد احتجت كتلة الجبهة في الهستدروت على هذا القرار التعسفي وطالبت ببحثه في اجتماع للجنة التنفيذية.

بيد ان قرارات ومؤامرات حكومة الليكود والمفدال والمعارضة المعراخية «المخلصة» لن تنجح في طي اعلام اول ايار الكفاحية الحقيقية. بل ان جماهير العاملين الواعين اليهود والجماهير العربية تستعد بكل قواها وطاقاتها في طول البلاد وعرضها لرفع اعلام اول ايار وراياته عالية خفاقة، الاعلام الحمر التي ترمز الى الدماء الزكية النازفة على طريق الكفاح المظفر للطبقة العاملة، ورايات السلام العادل القائم على تصفية الاحتلال الهمجي والتصدي لحرب الابادة التي يشنها حكام اسرائيل على الشعب الفلسطيني واحقاق حقوق هذا الشعب بتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة ولرفع رايات الكفاح من اجل الدمقراطية والمساواة للجماهير العربية في اسرائيل واسقاط حكومة الليكود — المفدال اليمينية وتغيير سياسة الهستدروت بقيادتها الخنوعة وصرف اموال التسلح الباهظة على خدمات التطوير والتعليم وحل الضائقة.

وتتركز الجهود لجعل المظاهرة القطرية في تل ابيب (الساعة ٥ ب.ظ السبت ١—٥—٨٢)، التي دعت اليها الجبهة وحلفاؤها، حدثا كفاحيا بارزا تتجلى فيه الوحدة العمالية الدمقراطية الحقيقية بين المناضلين الشرفاء اليهود والعرب في الكفاح من اجل مصالح العاملين وكلا الشعبين. كما سيقام هذه السنة مهرجانان منطقيان ضخمان في يوم السبت ١—٥ احدهما في مدينة الناصرة (للناصرة وقضاها) والثاني في البعنة — دير الاسد (لمنطقة عكا والجليل الاعلى). وستقام اجتماعات اخرى في الطيبة وام الفحم وحيفا والقدس وكفر ياسيف وابو سنان وعكا وقرى البطوف والمرج وغيرها (اقرأ اعلانا مبوبا في مكان آخر من هذا العدد).

وقد اصدرت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا هاما بمناسبة اول ايار وزع على العاملين بالسوق النسخ. وجاء في البيان دعوة: الى المهرجان المنطقي في دير الاسد البعنة، وتاكيد: «ان امضى سلاح بايدينا هو وحدة الصف الكفاحية الواسعة للجماهير العربية التي لا تزعزعها الهزات والخلافات المذهبية والتي ازدادت شموخا وصلابة في يوم الارض الخالد.. لنوثق وحدة كفاح العمال وجماهير القوى الدمقراطية اليهودية العربية التي تتصدى للفاشية والتحريض العنصري السلطوي».

الجبهة تطالب الهستدروت بالمبادرة الى دفع علاوة تآكل الاجـور (٥٪)

● تل ابيب — لمراسلنا النقابي — دعت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قيادة الهستدروت المعراخية للمبادرة الى دفع التعويضات عن تآكل الاجور بنسبة ٥٪ لعمال الشركات والمصانع الهستدروتية. وقالت: حينئذ ستضطر الحكومة واصحاب الاعمال الى دفعها لجماهير العاملين الباقين في البلاد.

وقد جاءت هذه الدعوة في اجتماع الدائرة النقابية في الهستدروت يوم الثلاثاء الماضي. وقال بنيامين غونين، عضو سكرتارية الدائرة عن كتلة الجبهة، ان على قيادة الهستدروت ان تتخذ موقفا هجوميا لا دفاعيا امام الحكومة. لان الحكومة تواصل ضرباتها للعاملين.

ومن جهة اخرى هددت نقابة موظفي الدولة باعلان اجراءات كفاحية اذا لم تدفع الحكومة لهم علاوة تآكل الاجور بنسبة ٥٪. هذه العلاوة التي تحاول الحكومة واصحاب العمل الغاءها من شهر نيسان.

والغريب ان قيادة الهستدروت ما زالت ساكتة ازاء المفاوضات حول عقد اتفاقيات العمل الجماعية الجديدة. لقد انتهت مدة الاتفاقيات السابقة منذ ٣١—٣—٨٢. ولا يزال اصحاب العمل والحكومة يماطلون. والقيادة الهستدروتية صامتة.

شهـود — بقيـة

عن جثث اخرى وعن اطفال جرحى وعن اطفال انتشلوا احياء وقد فقدوا ارجلهم.. حيفا — من مكتب «الاتحاد» — هل هذه الجريمة الهمجية هو ما تباهى به رئيس الاركان، رفائيل ايتان، في مؤتمره الصحفي التلفزيوني معلنا: «يتلقى المخربون ما يريدونه. والان يستطيع ان يعود كل واحد منهم الى بيته ويحاسب نفسه»، الى اي بيت؟ الى اي اطفال؟!

الاحتلال يفرض الجوع والعطش — بقيـة

خصوصا وان جنود الاحتلال اطلقوا رصاصهم على خزانات المياه الموجودة على اسطح المنازل.

وكان ممثلو المؤسسات الوطنية والنقابات العمالية والشخصيات قد عقدوا، يوم الثلاثاء الماضي، مؤتمرا صحفيا في قاعة بلدية غزة كرسوه لاطلاع الراي العام على حقيقة الاوضاع في ظل اجراءات القمع الاحتلالية خلال الاسبوع الماضي. وادان المتحدثون في هذا المؤتمر — الحاج رشاد الشوا، رئيس البلدية، والدكتور حيدر عبد الشافي، رئيس جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني، وفايز ابو رحمة، نقيب المحامين، والدكتور محمود الزهار، رئيس الجمعية الطبية العربية — الاعتداءات الدموية التي نفذها جنود الاحتلال ضد المواطنين. وقالوا: ان عدد الذين اصيبوا برصاص الاحتلال خلال ٣ ايام فقط في القطاع المحتل تجاوز الثمانين وان ٦٠٪ منهم اصيبوا بالراس، الامر الذي يؤكد ان جنود الاحتلال قصدوا القتل الفعلي. وطالب المتحدثون في هذا المؤتمر الصحفي الراي العام بان يطالب بتشكيل لجنة تحقيق بممارسات المحتلين القمعية.

وعلم مراسلنا ان الهيئات والمؤسسات الوطنية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ارسلت بيانا الى السكرتير العام للامم المتحدة استعرضت فيه ممارسات المحتلين القمعية الدموية المتصاعد. وجاء في البيان: «اننا نناشد الراي العام ان يدين الممارسات اللاانسانية وايقاع العقوبة على اسرائيل والضغط عليها لوقف عدوانها على المواطنين الفلسطينيين ورفع اليد عن الشعب الفلسطيني اينما كان. والزامها باحترام المواثيق الدولية وقرارات الامم المتحدة. واذ نحذر من مغبة السكوت على هذه الممارسات ندين التواطؤ الامريكي مع اسرائيل وسعي الولايات المتحدة المستمر لحمايتها وذلك بتوفير المبررات لها وتشجيع اعتداءاتها ومدها بالتاييد المادي والمعنوي».

وجاء في البيان ان الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين يؤكد رفضه القاطع للاحتلال واجراءاته التعسفية و «للادارة المدنية» وتمسكه بحقه في تقرير المصير وانهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وفق قرارات الامم المتحدة. واختتمت المؤسسات والهيئات الوطنية بيانها قائلة: «اننا نتطلع نحو بناء سلام عادل ودائم قائم على قاعدة الاعتراف بالحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره على ارضه.

كلمـة «الاتحـاد» — بقيـة

منبر القديم واصبح «دولة كبرى» يهز عروش الشرق والغرب، يجد نفسه ملكا على بلاد تنتشر فيها البطالة ولا يتعاظم فيها سوى التضخم المالي والغلاء ويضطر فيها «الجبار» شارون الى تهديم ما بناه في سيناء والى اخفاء وجه ميلسون وراء اسوار منع التجول في المناطق المحتلة حتى لم يبق شيء يهتز في اوساط هؤلاء الحاكمين سوى عروشهم.

لذلك اصبح واضحا لنا ان لياليهم حبالى وانهم لن يكتفوا، في محاولتهم الجنونية تلافي المصير المحتوم، بغارة جوية واحدة. واذا كان رئيس الاركان مضطرا الى التاني في نطقه حتى اكثر من المعتاد، اي حتى درجة الخرس، فذلك ربما يكون ضروريا حتى يكتمل «بدر» الضوء الاخضر الامريكي!

لقد استرعنا، فيما يشبه الغثيان، الى التعليق الرسمي الامريكي على الغارة. فاذا بواشنطن تعلن انها «ضد العنف من اي مصدر جاء» وانها «تنصح جميع الفرقاء بضبط النفس»! ان المعنى الصريح لهذا الكلام ان واشنطن تبرر الغارة الاسرائيلية الاخيرة على اعتبار انها «عنف مقابل عنف» وسوف تلوم الضحايا اذا دافعوا، بما تسميه «العنف» عن انفسهم. ومن الواضح لنا ان المعتدين الاسرائيليين، ومن ورائهم الامبريالية الامريكية، يعتمدون على ما يسمى — ايجازا — «الوضع العربي السيء» لكي ينفذوا مخططهم المدروس باجتياح لبنان لابادة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ولتغيير النظام القائم والمعادي للامبريالية في سورية.

وما دام الليكود البيغيني، بسياسته هذه في الحكم، فانه سيبقى قائما وفي كل لحظة خطر اندلاع حريق شامل. ان واجب اقالة هذه الحكومة هو واجب شعب اسرائيل وخصوصا قواه العاقلة وبعيدة النظر. فما داما قائمين، حكما وسياسة، فان الغارة العدوانية الاخيرة لن تكون الاخيرة. ولا يغير من هذا الامر شيئا رد الضحايا او عدم ردهم. لقد خرق حكام اسرائيل وبدون اية ذريعة مقبولة، وللمرة الواحدة بعد الالف، اتفاقية وقف النار وبشكل سافر في دمويته بحيث لن تستطيع تغطيته اية غمغمة تصدر عن ايتان او عن غيره.

وما من مخرج سريع الان من هذا الخطر سوى المخرج الذي عرضه حزبنا الشيوعي الاسرائيلي على لسان سكرتيره العام، فلنر، في الدعوة الى نزع الثقة بالحكومة. اما تاوهات «نفذ السهم» و «لم يبق امامنا سوى ان نصلي لكي يعود طيارونا سالمين»، التي اسمعها زعيم «المعارضة» شمعون بيرس، فلن تنفع الان لا في رد حكومة الليكود الى صوابها ولا في انقاذ معراخ بيرس من تحمل المسؤولية امام شعبه وامام التاريخ.



● شارع في الدامور — لبنان — بعد غارة اسرائيلية عليه في ١٢ تموز ١٩٨١. لقد اعاد الشعب ترميم الخراب. فماذا تركت منه الغارة الاسرائيلية «الحضارية» الان؟ ●
(من ارشيف «الاتحاد»)

اثر العـدوان الاسرائيلي الوحشي على لبنـان — بقيـة

الحقيقية.

● **العدوان**

هذا وكانت عشرات الطائرات الحربية الاسرائيلية قد شنت، امس الاول، غارات وحشية متتابعة وواسعة النطاق على العديد من المدن والقرى اللبنانية والمخيمات الفلسطينية الممتدة من بيروت حتى ميناء صيدا. واسفر القصف الاجرامي عن وقوع عشرات الضحايا بين قتيل وجريح.

وفي بيروت صرح الناطق العسكري للثورة الفلسطينية ان الطيران الاسرائيلي قام بعدوانه على ثلاث مراحل. ويقدر عدد الطائرات التي شاركت في هذه الغارات الاجرامية حوالي ٦٠ طائرة من طراز «اف — ١٥» و «اف — ١٦» الامريكية الصنع. وقال: ان الهجوم استمر لمدة ٩٠ دقيقة. وقد شارك الى جانب المقاومات الارضية التابعة للثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية نسور الجو السوريون في صد العدوان الاسرائيلي.

وفي دمشق صرح مصدر عسكري سوري انه «في اطار عمليات التصدي للقصف الاسرائيلي ومنعه من تحقيق اهدافه في لبنان اشتبكت وسائل الدفاع الجوي السورية المتواجدة في مناطق القصف مع الطيران الاسرائيلي كما اشتبكت بعض التشكيلات الجوية السورية الحربية مع طيران العدو. وكانت النتيجة اصابة طائرة اسرائيلية واثنتين من سلاح الجو العربي السوري». واضاف ان الطائرات السورية تواصل القيام باعمال الدورية في سماء لبنان.

وفي اسرائيل نفى الناطق العسكري باسم الجيش الاسرائيلي اصابة اية طائرة اسرائيلية. وقال ان الغارات على المواقع والتجمعات الفلسطينية جاءت للثار من المنظمات الفلسطينية بسبب انتهاكها وقف اطلاق النار. وزعم ان هذه الانتهاكات بلغت ذروتها في العملية التي وقعت صباح امس الاول قرب قرية الطيبة في جنوب لبنان ولقي فيها الضابط الاسرائيلي آبيل نسور مصرعه بعد ان اصطدمت السيارة التي تقله بلغم ارضي!

● **رد الفعل الفلسطيني**

وكان العدوان الاسرائيلي على عدد من المناطق اللبنانية مدار بحث خلال الاجتماع الذي عقدته اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف والامناء العامون لفصائل الثورة الفلسطينية بحضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وخلال اجتماع المجلس العسكري الاعلى للثورة الفلسطينية الذي اعتبر نفسه في حالة انعقاد دائم لمتابعة الموقف واتخاذ اجراءات لازمة لمواجهة اية احتمالات جديدة.

وصرح ناطق رسمي مسؤول في الثورة الفلسطينية ان القوات المشتركة «تعرف تماما كيف ومتى ترد وتدافع عن جماهيرها اللبنانية والفلسطينية».

واعلن ابو الوليد، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ومدير غرفة العمليات المركزية للقوات المشتركة في تصريح لوكالة «تاس» ان العدوان الاسرائيلي يعتبر انتهاكا صارخا لوقف اطلاق النار ودليلا آخر على مسؤولية الولايات المتحدة ومساندتها لاسرائيل.

● **ردود الفعل العربية والعالمية**

واثار العدوان الاسرائيلي الغادر ردود فعل عربية وعالمية، منددة ومستنكرة، في الوقت الذي عقد فيه مجلس الامن الدولي، مساء امس الخميس، جلسة مشاورات لبحث هذا العدوان.

وكانت الحكومة اللبنانية قد طلبت من ممثلها الدائم في الامم المتحدة رفع شكوى الى مجلس الامن ضد اعمال اسرائيل العدوانية.

وعبر دي كوليار، الامين العام لهيئة الامم المتحدة، عن قلقه العميق من غارات الطائرات الاسرائيلية على لبنان وطالب بالمحافظة على وقف اطلاق النار.

وفي نيويورك وبدعوة من المجلس الوطني الفلسطيني في الولايات المتحدة جرت بعد ظهر امس مسيرة ضخمة اشتركت فيها الجاليات الفلسطينية والعربية والاسلامية. وانطلقت من امام القنصلية الاسرائيلية نحو مبنى الامم المتحدة. ورفع المشاركون في المسيرة لافتات الاحتجاج ضد الممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة والفيتو الامريكي الاخير في مجلس الامن ولافتات الاستنكار للعدوان الاسرائيلي الجوي على لبنان.

● **في اسرائيل**

وفي الوقت الذي اشتد فيه التوتر بين سكان مستوطنات الشمال من نهاريا على الشاطئ وحتى كريات شمونه واصبع الجليل، حيث قضى الناس بعد ظهر وليلة امس الاول في الملاجئ تحسبا وخوفا من رد الفعل الفلسطيني، كشف قادة المعراخ «المعارض» عن موقفهم الحقيقي ووجههم العدواني بعد ان ادعوا طيلة الاسابيع الماضية بانهم يعارضون الحرب على لبنان.

وجاء موقفهم هذا على لسان الزعيم المعراخي شمعون بيرس الذي قال: في هذه الحالة لا معارضة. وجميع القلوب تصلي لكي تعود طائراتنا بسلام!

مجلس ام الفحم يعلق الاضـراب

● ام الفحم — لمراسلنا — قررت لجنة ادارة مجلس ام الفحم المحلي تعليق قرارها بشان الاضراب ومظاهرة طلاب المدارس الذي كان من المزمع تنفيذه في ٢١—٤ احتجاجا على تدخل نائب مدير دائرة المعارف العربية في وزارة المعارف، اسحق بار جولان، في شؤون القرية وشكواه ضد المجلس بسبب اغلاق مدارس ام الفحم في يوم الارض.

وجاء في بيان اصدرته لجنة الادارة: «من موقع المسؤولية وفي ضوء تطورات الموقف، اذ ان هناك افتراضا باغلاق القضية، تعلق الاضراب والمظاهرة».

وقررت اللجنة ايضا تكليف المحاميين وليد عسلية وحسين ابو حسين بمتابعة القضية في الشرطة والمحاكم اذا اقتضى الامر.

اضـراب معلمي ثانوية عـين ماهـل

● عين ماهل — من محمد حبيب الله — اعلن معلمو المدرسة الثانوية في عين ماهل اضرابا مفتوحا عن العمل ابتداءا من امس الاول الاربعاء وذلك احتجاجا على عدم دفع اجورهم عن الشهرين المستحقين. وهم يطالبون بدفع اجورهم فورا.

ويذكر انه بسبب الازمة المالية في المجلس المحلي وعدم استجابة حاكم اللواء الشمالي لطلب ادارة المجلس دفع الديون المستحقة لها وحل ازمتها المالية لم يتمكن المجلس من دفع الرتبات للموظفين ومعلمي الثانوية في موعدها.

نـال بيغـن مـا أراده — بقيـة

اليهودي.

واوضح البيان ما يلي:

● صححت مصر انتهاكاتها لبنود الاتفاق حول تجريد سيناء من الصبغة العسكرية وحول عدد القوات التي يجب ان تتواجد فيها. وهي «الانتهاكات» التي شكت منها اسرائيل مؤخرا.

● اتخذت مصر خطوات ملائمة للحيلولة دون دخول مسلحين وتهريب معدات حربية من الاراضي المصرية عبر حدود سيناء — قطاع غزة.

● اقر مبارك مجددا رسالة السادات — بيغن الموقعة في آذار ١٩٧٩ والمرفقة مع «معاهدة السلام» والتي تتعهد فيها الحكومتان باجراء مفاوضات «الحكم الذاتي» «بشكل متواصل وعن حسن نية لاختتام المفاوضات في اقرب وقت». وتتعهد بان يواصل هذه المفاوضات بمساعدة من الولايات المتحدة التي تعتبر شريكا كاملا الى حين التوصل الى اتفاق.

واعلن البيان ان القوات الاسرائيلية لن تنسحب الا الى الحدود الدولية كما ترتئيها اسرائيل. وقال ان مجلس الوزراء خول وزير الخارجية اسحق شمير ووزير الحرب ارئيل شارون صلاحية اجراء مفاوضات مع مصر للتوصل الى اتفاق بشان الرسم النهائي للحدود بين البلدين!

هذا وذكرت صحيفة «جروزلم بوست»، امس، ان الوزير بلا وزارة اسحق موداعي ابلغ مراسلها ان رسالة مبارك الى بيغن تضمنت «اشياء جديدة» لم تتضمنها اتفاقات «كامب ديفيد». ولكنه رفض الادلاء باية تفصيلات.

كذلك اعلن موداعي ان رسالة ريغن هي الاخرى تضمنت «اشياء جديدة». ووصفها بانها «انجاز دبلوماسي كبير». وقال انها افضل رسالة ارسلها رئيس امريكي الى الحكومة الاسرائيلية.

غـدا تحـج عشرات الوفود — بقيـة

لاطفال الجولان. ويذكر ان حملة جمع التبرعات والمواد الغذائية لا تزال مستمرة بهدف دعم صمود الجولان. ومعروف ان اضراب الجولان مستمر وان المواطنين هناك يقومون باستثمار واستصلاح اراضيهم مؤكدين ان خيرات الارض ستوزع على جميع المواطنين.

ومن جهة اخرى تقوم قوات الاحتلال بمختلف الاساليب المذلة بمضايقة احرار الجولان. ومن فترة لاخرى تنصب الحواجز العسكرية على ابواب القرى حيث تفتش المارة وتستجوبهم وتعرقل اعمالهم بحجة البحث عن بطاقة الهوية. مع انها تعلم علم اليقين ان الاهالي رفضوا تسلم الهوية المدنية وخاضوا معركة بطولية ضد محاولات فرضها بالقوة كلفتهم حصارا خانقا دام ٥٢ يوما. ولكنهم لم يتراجعوا.

هذا وانشا احرار الجولان مذكرة حول اوضاعهم في قراهم نتيجة ممارسات الاحتلال وبعثوا بها الى السفارات الاجنبية والمؤسسات والهيئات الدولية. ويطالب اهالي الجولان في المذكرة بالتدخل لدى الحكومات الاجنبية ومختلف الهيئات الدولية للعمل والضغط على حكام اسرائيل لالغاء قانون ضم الجولان ووقف الممارسات القمعية ضدهم واطلاق سراح المعتقلين منهم واعطاء جماهير الجولان امكانية العيش بهدوء حتى ينجلي ليل الاحتلال ويعودوا الى احضان الوطن الام، سورية.

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
مطبعة «الاتحاد» التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات
الثمن ٤ شاقل
המחיר 4 שקלים
PRICE 4 SHEKEL
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢٧ نيسان ١٩٨٢ ، الموافق ٢ رجب ١٤٠٢ هـ. العدد ٣٨/١٠٠
VOL 100/38 — 27.4.82

في الامم المتحدة

مشروع عربي يدعو الى اعادة النظر في عضوية اسرائيل

● نيويورك — مقر الامم المتحدة — عادت الجمعية العامة للامم المتحدة ، مساء امس الاثنين ، الى مناقشاتها الخاصة بالقضية الفلسطينية والممارسات والاجراءات العدوانية ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وسط تحذيرات امريكية من اتخاذ اي قرار ضد اسرائيل او ابعادها عن المنظمة الدولية !

ومن المتوقع ان يكون مشروع القرار العربي قد طرح مساء امس على الجمعية العامة للتصويت عليه.

ويتضمن مشروع القرار العربي دعوة الجمعية العامة الى اعادة النظر في وضع اسرائيل بصفتها عضوا في الامم المتحدة خلال دورتها الـ ٣٧ المقررة في ايلول القادم الا اذا التزمت بميثاق الامم المتحدة وقراراتها .

ويدين مشروع القرار الانتهاكات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة . كما يدين سياسة الولايات المتحدة التي تعمد الى استخدام الفيتو في مجلس الامن لمنعه من اتخاذ قرارات تتعلق بجوانب متعددة من القضية الفلسطينية . ويطالب باتخاذ الاجراءات المناسبة ضد اسرائيل بمقتضى الفقرة السابعة من الميثاق بشان العقوبات الدولية الالزامية .

وكانت الجمعية العامة قد عقدت جلسة لها مساء الجمعة الماضي تحدث فيه العديد من مندوبي البلدان وادانوا بشدة الدعم الامريكي غير المشروع لاسرائيل في اعتداءاتها المستمرة ضد الشعب الفلسطيني . واكدوا دعم بلادهم للنضال العادل والمشروع الذي يخوضه الشعب الفلسطيني بقيادة م. ت. ف

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

سيناء

مع استبدال الاحتلال الاسرائيلي باحتلال أمريكي يزداد الخطر على سلامة المنطقة والعالم

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — اسدل الستار ، امس الاول (٤/٢٥) ، على الفصل الاول من المسرحية الكوموتراجيدية المسماة كامب ديفيد حيث تم استبدال الاحتلال الاسرائيلي لسيناء ، الذى استمر لمدة ١٥ عاما ، باحتلال امريكي تحت غطاء « القوات المتعددة الجنسيات » التى تشكل قوا تالانتشار السريع الامريكية قوتها الضاربة .

ويحذر المراقبون من المرحلة الجديدة ، مرحلة ما بعد ٤/٢٥ ، وما تحمله بين طياتها من اخطار على سلامة المنطقة والعالم حيث سيركز اطراف كامب ديفيد الجهود على تنفيذ مؤامرة « الحكم الذاتي » في المناطق المحتلة وتوجيه ضربة قاضية للثورة الفلسطينية وجبهة الصمود والتصدي العربية لتمكن من تنفيذ مؤامراتها هذه .

وفي موسكو حذرت صحيفة « سوفيتسكايا روسيا » ، امس الاول ، من « مسرحية الانسحاب المزعوم التى اجريت بروفاتها بدقة لخداع الاخرين » .

واضافت الصحيفة السوفييتية ان الانسحاب من سيناء « هو سراب سياسي لا يغير من حقيقة الموقف في الشرق الاوسط » .

وفي الاطار نفسه قالت وكالة « تاس » ، امس الاثنين ، ان الدوائر السوفييتية ترى انه تم استبدال الاحتلال الاسرائيلي في سيناء باحتلال امريكي .. وان الولايات المتحدة تحصل بذلك على مركز متقدم للتدخل المباشر في شؤون دول الشرق الاوسط.

وفي بيروت ذكرت صحيفة «فلسطين الثورة » ان مصر اصبحت « رهينة كامب ديفيد ما دامت القوات الامريكية موجودة في سيناء حيث حلت محل القوات الاسرائيلية » .

وفي دمشق ذكرت الاذاعة السورية في تعليقها على « اعادة » سيناء لمصر انه « تم الان اطلاق ايدي اسرائيل لتشديد الاعتداءات على الفلسطينيين والدول العربية المجاورة » .

ومن ناحيتها ذكرت صحيفة « تشرين » السورية الرسمية « انه اذا كانت مصر قد حصلت على شيء ملموس نتيجة للصفقة المنفردة فهو الاحتلال الامريكي لاراضيها » .

وفي الكويت اكد عبد العزيز حسن ، وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء ، امس الاول ، ان الانسحاب لا يمثل شيئا عظيما بسبب وجود القوات الاجنبية

— البقية على ص ٦ ع ١ —

تحذير سوفييتي من عدوان اسرائيلي واسع النطاق على لبنان

* « برافدا » : لن يفلت المعتدى من العقاب *

● موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — حذرت وكالة « تاس » السوفييتية ، امس الاول ، من توتر الوضع في الشرق الاوسط ومن خطر عدوان اسرائيلي واسع النطاق على لبنان .

وقالت الوكالة ان خطر الوضع الحالي يكمن في انه لن يقتصر على لبنان ، بل ويشمل كل المنطقة بحكم ان حكام اسرائيل يزدادون في سياستهم التوسعية التصاقا بسياسة واشنطن التي تنشط استعداداتها الحربية في المنطقة .

وكانت صحيفة « برافدا » السوفييتية قد اشارت يوم السبت الماضي الى ان « السلطات الصهيونية العنصرية تعرض السلام والامن الدوليين للخطر باعمالها الارهابية » واكدت « برافدا » على ان «الاعمال العدوانية الصهيونية

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

الانتفاضة الفلسطينية في الضفة والقطاع المحتلين مستمرة

الجماهير الفلسطينية تندد «بكامب ديفيد» وبهدر الدم والحق الفلسطيني

* اصابة ١٠ فلسطينيين برصاص الجنود والمستوطنين الكولونياليين * فرض حظر التجول على العديد من المدن والقرى والمخيمات *

● القدس — لمراسلنا — نددت جماهير الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، عبر المظاهرات التى تفجرت امس وامس الاول في المدن والقرى والمخيمات ، بمؤامرة « كامب ديفيد » وما ترتب عنها من هدر للدم والحق الفلسطيني . وصعدت سلطات الاحتلال من عملياتها القمعية في مواجهة هذه المظاهرات .

ففي قرية اليامون ، قضاء جنين ، اطلقت قوات الاحتلال الرصاص وقنابل الغاز المسيلة للدموع على مظاهرة طلابية . واصابت بجراح خطيرة كلا من احمد نهيم فريحات (١٨ عاما) في صدره والطفل ياسر مصطفى الهيجاوى (٩ اعوام) في راسه . ثم فرضت حظر التجول على البلدة .

وادعت سلطات الاحتلال امس انها اطلقت الرصاص على المتظاهرين بعد ان استل احدهم سكينا . وكانت هذه هي حجة المحتلين حين اغتالت الطالب ناجح ابو عليا من عنبتا في ايار ١٩٨٠ .

ويفيد مراسلنا ان قوات الاحتلال والمستوطنين الكولونياليين هاجمت امس مدرستي قدرى طوقان ومعزوز المصرى في نابلس المحتلة . واصابت برصاصها اربعة طلاب على الاقل . وبعد انتشار هذا النبأ تفجرت المظاهرات في حي القصبة . وقال اهالي المدينة ان مجموعة من المستوطنين اختطفت بالقوة الطفل

— البقية على ص ٦ ع ٤ —



● لقاء وفد اللجنة المركزية لحزبنا مع وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي في مقر الحزب — يوم الاربعاء ١٤—٤—٨٢ ●

بعد تجزئة رفح :

سلطات الاحتلال تفرض حظر التجول على القسم المحتل من المدينة

● القدس — لمراسلنا — تستمر سلطات الاحتلال الاسرائيلي منذ امس الاول ، الاحد ، في فرض حظر التجول على مدينة رفح الفلسطينية المحتلة وذلك في اعقاب المظاهرات الشعبية الحاشدة التي تفجرت في المدينة احتجاجا على اتفاق « كامب ديفيد » الخياني وما افرزه من ترتيب للحدود بين حكام اسرائيل والنظام المصري .

واكدت انباء امس ، الاثنين ، ان الجماهير الفلسطينية خرجت الى الشوارع في مظاهرات صاخبة على الرغم من فرض حظر التجول .

وقامت قوات الاحتلال بتفريق المظاهرة بقنابل الغاز المسيلة للدموع وبالرصاص .

وكانت وكالات الانباء العالمية قد نقلت في تقاريرها الصحفية امس الاول ، الاحد ، صورة حقيقية عن ماساة تجزئة المدينة . فذكرت ان التجزئة اصابت العديد من العائلات . ففي حين يعيش قسم من العائلة في المنطقة الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي (عدد السكان فيها حوالى ٥٠ الف) يعيش القسم الاخر في المنطقة التي اعيدت مع سيناء (عدد السكان فيها حوالي ٢٠ الفا) . كذلك تمر اسلاك الحدود الشائكة فوق العديد من اسطح المنازل ، التي يحتلها الجيش الاسرائيلي . ويمنع هؤلاء الجنود الاهالي من فتح شبابيكهم المطلة على الحدود المصرية . هذا في الوقت الذي لا يزال فيه مصير اهالي مخيم كندا البالغ عددهم حوالي ال ٦ الاف نسمة مجهولا .

واعترفت « يديعوت احرونوت » امس الاثنين ، بان مصير طلاب المدارس في رفح كغيرهم من ابناء المدينة لا يزال مجهولا .. وبسبب هذا المصير المجهول تفجرت المظاهرات الشعبية في المدينة . ورفع المتظاهرون الاعلام الفلسطينية في قسمي المدينة منددين بمؤامرة « كامب ديفيد » وافرازاته . ويؤكد اهالي رفح على وحدة الشعب الفلسطيني في المدينة .

وتفيد الانباء ان القوات المصرية منحت الفلسطينيين الموجودين تحت سيطرتهم في المدينة وثائق لبوتية خاصة تمهيدا لتهجيرهم من المدينة .

(الى اين ؟ لا احد يدرى) .

مئة وفد نقابي اجنبي في احتفالات الاول من ايار في موسكو

● موسكو — لمراسلتنا الخاصة — بدعوة من المجلس المركزي للنقابات السوفييتية ستتوجه الى موسكو وفود نقابية من اكثر من مئة قطر ، بما فيها الاقطار العربية ، وذلك للاحتفال بيوم العمال العالمي — الاول من ايار . وستتجمع الوفود الضيفة في يوم الاحتفال في الساحة الحمراء حيث ستقام مسيرة العيد . كذلك ستقوم الوفود بزيارة جميع الجمهوريات السوفييتية الـ ١٥ .

هذا ويشارك في هذه الاحتفالات وفد من بلادنا مؤلف من الرفيقين افرايم قصاب في تل ابيب واحمد الحاج من كوكب ابو الهيجا .

عودة وفد حزبنا من مباحثات كوبا

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — عاد الى البلاد ، يوم الجمعة الماضي ، الرفيق توفيق طوبي نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي والرفيقة تمار غوجانسكي عضو المكتب السياسي بعد ان انهيا زيارتهما لكوبا تلبية لدعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي . وكان وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي قد اجرى في اثناء زيارته التى استمرت اسبوعا محادثات مع قادة الحزب الشيوعي الكوبي حيث تبادلوا الراى حول الاوضاع الدولية والمنطقية ، وصدر بيان حول هذه الزيارة اكد اتفاق وجهات النظر بين الحزبين والرغبة المشتركة في تعميق وتوسيع التعاون والتضامن بينهما (نص البيان صدر في عدد « الاتحاد » الماضي) .

واستجاب وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي لدعوة وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي لزيارة اسرائيل ضيفا على الحزب في وقت لاحق يتفق عليه الحزبان .

احرار الجولان يردون على افتراءات السلطة وابواقها :

لامساومة على رفض الجنسية الاسرائيلية

* مهرجان تضامني يهودي — عربي ضخم في مجدل شمس باشتراك الوف الاحرار من الجولان * نقص شديد في العلاج الطبي *

● الجولان — خاص — اكد احرار الجولان ، امام مراسل « الاتحاد » ، من جديد انهم يرفضون المساومة على موقفهم في رفض الجنسية الاسرائيلية وتطبيق القانون الاسرائيلي عليهم وكل ما يرتبط به .

وقد ردوا بهذا على حملة الاكاذيب التى تروجها وسائل الاعلام السلطوية لتزوير موقفهم . وكانت صحيفة « الانباء » الحكومية زعمت (٤/٢٥) على لسان الشيخ نور الدين الحلبي بان اهالي الجولان مستعدون لتسلم الهوية بشرط ان تضمن الحكومة عدم تجنيدهم او مصادرة اراضيهم واطلاق سراح المعتقلين الاداريين .

وعلم مراسلنا ، ان الشيخ الحلبي كان قد اجتمع يوم السبت بالاهالي الجولان في محاولة للحصول على تنازلات في موقفهم ، لكنهم اكدوا له انهم يرفضون تسلم الهوية الاسرائيلية الصادرة عن وزارة الداخليةويشترطون لتسلم اية هوية عدم وضع شعار دولة اسرائيل عليها وان يسجل عليها ان حاملها لا يحق له الحصول على الجنسية الاسرائيلية ولا الترشيح والانتخاب للكنيست ولا يسرى عليه التجنيد الالزامي وان يكون عنوان الهوية : بطاقة شخصية خاصة بالسكان العرب في هضبة الجولان ، وبلون يختلف عن لون الهوية المدنية وان يسجل في صفحة التفاصيل : القومية — عربي . والجنسية — سوري . كذلك اكدوا على مطلبهم بالسماح لهم بالعبور الى سوريا على غرار الجسور المفتوحة بين الضفة الغربية والاردن . هذا بالاضافة الى مطالبهم الاخرى بعدم المس باراضيهم ومصادر المياه واطلاق سراح المعتقلين .

عملاء السلطة يستنجدون ببورغ

وشنت الصحافة الاسرائيلية حملة تحريض على اهالي الجولان ، على لسان المدعو سلمان ابو صالح (بندورة) رئيس ما يسمى بمنظمة الدروز الاسرائيليين في الجولان ، التى كما يبدو لا تضم احدا غيره ، وهي طبعةجديدة للحلقة الصهيونية الدرزية، وكذلك لروابط القرى التى تنفرض في الضفة الغربية ، حيث ادعى ان الاهالي يقومون بالاعتداءعليه وعلى ابناء عائلته . واستنجد بوزير البوليس يوسف بورغ لوضع حد لهذه الاعمال !!

ونفى احرار الجولان ، امام مراسلنا ، هذه الادعاءات مؤكدين : انه مقاطع ومعزول تماما ، وحتى الاعتداء عليه نعتبره تجاوزا لهذه المقاطعة ولا نسمح به . واذا كان يضايقه اجماع الاهالي وموقفهم ومظاهرات التضامن معنا ، فهذه مشكلته الخاصة . ويفيد مراسلنا بان بعض عملاء السلطة في الجولان يحملون السلاح . وقد قام المدعو سعاده ابو جبل يوم السبت باطلاق الرصاص في الهواء حيث انطلقت مظاهرة ، في شوارع مجدل شمس ومرت بجانب بيته في محاولة لارهاب المتظاهرين . واستدعى الشرطة التى قامت باعتقال ثلاثة

— البقية على ص ٦ ع ١ —

لماذا هدمت يميت سحقا ؟!

* اعترافات اسرائيلية بأن كل شيء مخطط سلفا * « فقط هذا الجيش يقدر على ابادة مدينة » * هل ابيدت العراقيل في سبيل عودة « هذا الجيش » ؟! *

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — ما ان اتمت قوات الجيش الاسرائيلي انسحابها من شبه جزيرة سيناء وسلمت شبه الجزيرة الى القوات الامريكية حتى اخذت تظهر في وسائل الاعلام اجوبة اسرائيلية رسمية وغير رسمية على التساؤلات التي رافقت عملية هدم مدينة يميت الاستيطانية وسحقها سحقا .

فمعروف ان حكام مصر واسرائيل كانوا قد اتفقوا في الماضي على ان تشتري مصر مدينةيميت سليمة . فما الذي حصل ؟ هل صحيح ان حكام اسرائيل ومصر « تخوفوا من امكانية عودة المستوطنين اليهود الذين لا يستطيعون التخلي عن يميت لانهم ارتبطوا بها عاطفيا وقد يثيرون القلاقل للسلطات المصرية » — كما يدعي بعض المسؤولين الاسرائيليين؟!

لقد اجاب مراسل التلفزيون الاسرائيلي لشؤون الاستيطان ، يفتال غورن ، على جزء من هذا السؤال حين بين (هارتس ٢٥—)) ان الحكومة الاسرائيلية هي التي دفعت بالمستوطنين الى يميت وحثتهم على التظاهر ضد الانسحاب وعلى اظهار قضية التمسك بها وكانما هي قضية حياة او موت وقال : « الحقائق تتكلم عن نفسها . فمن الذي سمح للمستوطنين بالتحام البيوت في يميت ومن الذي اوصل التيار الكهربائي الى بيوتهم واصدر لهم تصاريح الدخول والخروج ؟ لقد قالوا لي ان الجنرال اوري براون ، مساعد الوزير لشؤون الاستيطان ، ساعدهم في كل خطوة . وقال لي الجنرال اراز (قائد المنطقة الجنوبية) ان كل شيء كان مخططا ومتفقا عليه مسبقا: جرى الاتفاق مع جماعة تساحي هنغبي الذين تحصنوا في النصب التذكاري . وجرى اتفاق على الانسحاب مع الرابي ارئيل . وقد انتهى الانسحاب بالعناق والقبل . اما بالنسبة لجماعة كهانا فليس انهم لم ينووا الانتحار بل انهم لولا قدومه (اي كهانا) لكانوا جروا وراء الجنود المنسحبين من سيناء جريا » .

واكمل مراسل التلفزيون الاسرائيلي لشؤون الامن ، رون بن يشاي ، هذا الجواب حين قال مساء الجمعة الماضي ان السلطات الاسرائيلية قررت هدم يميت حتى لا يضطر (!) الجيش الاسرائيلي المحاربة في منطقة مبنية في حالة عودته اليها .

وكانت «الحلوى» لهذا الجواب الرسالة اليومية التي وجهها وزير

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

كلمة الاتحاد

معارك قادمة ؟ ! فأين السلام ، اذن ؟

لم يتحمل المذيع التلفزيوني الاسرائيلي ، يوم الاحد امس الاول ، منظر الفتيان والفتيات العرب وهم يشيعون قوات الاحتلال الاسرائيلي المنسحبة من بقية سيناء بالهتاف بحياة مصر . فاخذ يسب البدو ويشتمهم قائلا : « ما اسرع ما ينسجم البدو مع اسيادهم الجدد » .. ان الحقيقة ، التى لم يستطع ان يتحملها هذا المذيع وكل « مغسولي الدماغ » في اسرائيل ، هي ان اهل هذه البلاد يفضلون جهنم الحمراء نفسها على استمرار الاحتلال الاسرائيلي الذى لا يتميز بالغطرسة العنصرية غير المحتملة وبالقمع الدموي الهمجي ، فقط ، بل يتميز — في الاساس — بانه يستهدف ابادة اهل البلاد او طردهم من بلادهم واستيطانها استيطانا احتلاليا « ابيض » .

لذلك فهمنا ، ونفهم ، مشاعر الغبطة الطبيعية التى افعمت قلوب اولئك المصريين ممن انتظروا هذه الساعة خمسة عشر عاما خصوصا وان الغزاة الاسرائيليين لم يشاؤا ان يتركوا الارض لاصحابها الا بعد ان خلفوا وراءهم ماركتهم المسجلة — « كمب اتيلا » : خرابا يبابا . وهكذا فعلوا بمدينة القنيطرة السورية حين اضطروا الى اخلائها .

لقد بكى جنود اسرائيليون ، ذكور واناث ، حين شاهدوا العلم الاسرائيلي ينزل عن شرم الشيخ المصرية . ولم نشبه بكاءهم بالمسرحية التى مثلها ، في يميت ، اولئك الاسرائيليون الذين يرطنون العبرية بلكنة امريكية يانكية . فشمعون بيرس نفسه كاد يبكي وهو يعيب على حكومة بيغن انها لم تتدبر الامر مع مصر على ابقاء « يميت » داخل حدود الدولة .. اما الجنرال الوزير ، ارئيل شارون ، فلم يبك بل فقد ما بقي لديه من اتزان . وذلك حين شعر بضرورة ان يطمئن نفسه وازلامه . فانهى « امره اليومي » بما يلي :

« علينا ان ندمل جراحاتنا ونسوى خلافاتنا حتى نصمد في المعارك القادمة . ففي سيناء ، في يميت ، بلغنا الحد الاحمر (النهائي) من تنازلاتنا . ولنتوجه الان نحو تقوية امننا ولتطورنا في جميع المجالات . لنتوجه نحو تصعيد الاستيطان وتوطيده في هضبة الجولان وفي يهودا والسامرة وفي قطاع غزة — هذا الاستيطان الذى هو جزء لا يتجزأ من امننا » ...

في « المعارك القادمة » اذن ؟! فاين السلام الذى ادعوا ، هم واقرانهم المصريون ، بانهم حققوه ؟! وانه لامر مأساوي ان يتجاهل خلفاء انور السادات، في القاهرة، هذه الحقائق الاليمة وان يواصلوا الادعاء بان الانسحاب من سيناء — بموجب اتفاقيات كامب ديفيد — هو الطريق المطروح على بقية الشعوب والدول العربية !

لقد تباهى حسني مبارك بان مصر دفعت ، في سبيل « السلام » ، ثمنا باهظا هو مئة الف قتيل ومئة مليار دولار (اى في حروبها مع اسرائيل) . غير ان الحقيقة اشد هولا . فلا السلام تحقق ولا الثمن اقتصر على ما ذكر .

لقد اوضح العسكريون الاسرائيليون ، بصراحة متناهية ، انهم آثروا هدم يميت حتى لا يستوطنها المصريون ويعرقلوا تقدم الجيش الاسرائيلي نحو القاهرة اذا ما حدث اى « انحراف » في السياسة المصرية . كما عاد مناحيم بيغن واكد انه ضمن ، من القاهرة وواشنطن ، هذا « الحق » ! ان هذا الذى تحقق ، بين مصر واسرائيل، ليس سلاما بل قنبلة زمنية مفاتيحها في يد حكام اسرائيل وواشنطن .

والثمن ؟ لا يقتصر هذا الثمن على التبذير بتضحيات مئة الف شهيد من ابناء الشعب المصرى لم يذهبوا ضحية هذا « السلام » بل دفاعا عن حرية مصر وشعبها امام العدوان الامبريالي — الاسرائيلي عليها . لم يبلغنا حسني مبارك عن الثمن الباهظ الذى دفعه الشعب المصرى — عبر قرن من الزمن تقريبا — حتى تخلص من الاحتلال الاجنبي (البريطاني) . وذلك لان اتفاقيات كامب ديفيد

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

(« الاتحاد »)

مهرجانات مركزية يوم السبت القادم — الاول من ايار

تل ابيب

مظاهرة عمالية موحدة تنطلق في الساعة ٥،٠٠ بعد الظهر من ساحة « هيكل الثقافة » في تل ابيب .

يتكلم : **ماير فلنر واميل توما وتمار غوجانسكي .**

الناصرة

الساعة ٣،٣٠ في ساحة « بيت الصداقة » .

يتكلم : **توفيق زياد وبنيامين غونين والقس شحادة شحادة وجوني جهشان وتوفيق كناعنة** ● كلمة الشعر : **شكيب جهشان ونزيه حسون وهايل عساقلة .**

دير الاسد — البعنة

الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر باشتراك وفود قرى منطقة عكا .

يتكلم : **اميل حبيبي وساشا حينين وآخرون .**

ام الفحم

(يوم الجمعة — ٨٢/٤/٣٠)

مظاهرة شعبية تنطلق من ساحة الميدان وحتى ساحة مدرسة « الزهراء » حيث يعقد مهرجان شعبي .

يتكلم : **توفيق طوبي ومحمود حسين اغبارية وآخرون .**

■ **ينتهي المهرجان ببرنامج فني حافل .**

الصفحة النقابية والاقتصادية

هــذى المطــارق والمنــاجل
تحصــد الظــلام حصـــداً
وتحــرر الانســـان حتـى
لا تـــرى في الكـــون عبـــداً
(ابو سلمى)

تراكم عجز الميزان التجاري مؤشــر بــارز في مــرآة التبعيــة الاقتصــاديــة

*** بقلـــم :**
أحمد سعـد *

تعودنا التزام الحيطة والحذر ازاء المعطيـات الرسمية التي تنشرهـا « دائرة الاحصـاء المركزيــة » .

« فدائرة الاحصاء المركزية » تعمد في اغلب الاحيان الى اعطاء انصـاف الحقائق بهدف طمس الجوهر الطبقي والبعد الاجتماعي والسياسي للحقائق .

ومن الامثلة « الطازجة » علـى ذلك المعطيات الاخيرة التي نشرهـا الناطق باسـم « دائرة الاحصـاء المركزية » يوم ٢٠-٤-٨٢ عن حصيلة وضع الميزان التجاري للعام ١٩٨١ . فقد اكد الناطق ان العجـز في الميزان التجاري بلغ في العام ١٩٨١ ، حسب الاسعار الجاريـة ، ٢٥١٧ مليـون دولار ، وذلك على اساس معطيـات غير ثابتة ، كما اكد ذلك الناطـق ، « هآرتس » ٢١-٤-٨٢) ، وقال انه بالمقارنة مع سنة ١٩٨٠ «انخفض» العجز في الميزان التجاري ــ كمــا يدعي ــ بـ « ٢٤٦٪ » !!

● الحقائق تنسف الاكاذيب !

فمنطقيا ، لو كان الامر كذلك لحق لحكومة الكـوارث الليكوديــة ــ المفدالية ان تدعي بان السياســة الاقتصادية التي ينتهجها وزير ماليتهـا اريدور صحيحة وناجعـــة !! اذ ان تخفيض العجز في الميزان التجاري يعتبر مؤشرا ايجابيا بعكس حاصل نشــاط عدة عوامل هامة او بعضها مثل تنشيط التصديـــر وتنشيط التجـــارة وزيادة الانتاج القومي وزيادة التصدير وتنشيط التجارة الخارجية . ولو كان هذا صحيحا لحق لوزير المالية الادعاء ايضا بانه تلوح في الافــق بـــوادر لتحسين وضع ميـــزان المدفوعـات ولتحسين مخزون احتياطي العملـــة الصعبة في البنك المركزي ولتعزيـــز مكانة الشاقل والخروج من ازمـــة الركود الاقتصادي .

ولكن ما هي الحقائق ؟

* أولا : ان معطيات الميـــزان التجاري لا تعكس كل الحقيقـــة . اذ ان المفروض ان يتبوأ الميزان التجاري المركز الاساسي والاولى في ميـــزان المدفوعات . ولكن في نتائج العمليـة الاقتصادية لا يقوم الميزان التجـاري بهذا الدور في ظـــل السياســـة الاقتصادية الاسرائيلية . واكبر دليل على ذلك ان حصيلة العام ١٩٨١ ، بالمقارنة مع العام ١٩٨٠ ، سجلـت زيادة في عجز ميزان المدفوعـــات . والسبب في ذلك هو سياسة الحكومة الاقتصادية الكارثيـة التي ادت الى زيادة تشويه البنية الفرعية لميـــزان المدفوعـــات وتسعير حدة النتائـج الاجتماعية ــ الاقتصادية . فنتيجـــة لسياسة مواصلة الاحتلال وتصعيـد العسكرة والعدوان اصبح البند الثاني من حيث الاهمية في تركيبة ميــزان المدفوعات ــ استيراد وتصدير رؤوس الاموال ــ يتبوأ المركـــز الاول . فالاستـــيراد العسكـــري والقروض التسليفية الاجنبية لتغطية النفقـــات الحكومية والعسكرية كانت ولا تـــزال ليس فقط « بالوعة » تمتص اكثر من كل الناتج القومي الاجمالي ، وانمـــا ايضا عاملا اساسيا في تسعيـــر حـــدة الازمة الاقتصادية وظواهرها ونتائجها الاجتماعية المدمرة والسبب الاساسي في ضرب تطور الانتاج القومي وتشويه بنيته الاقتصادية وزيادة التبعيـــة الاقتصادية للسوق الامبريالية .

* ثانيا : من المعطيـــات التي اوردها الناطق باسم دائرة الاحصاء المركزية يتضح انه لم يطرأ تغير ملحوظ في حجـم التجـــارة الخارجيـــة الاسرائيلية . فحسب الاسعـــار الجارية بلغت قيمة التجارة الخارجيـة في العام ١٩٨١ حوالي ١٣٫١٦٢ مليار دولار مقابل ١٣٫١٦٧ مليار دولار في العام ١٩٨٠ ، والتصدير المدني كان في العام ١٩٨١ يبلغ ٥٫٣١٧ مليار دولار مقابل ٥٫٢٩٢ مليار دولار في العـــام ١٩٨٠ . وهذه المعطيات ، بالرغم عن انها « غير ثابتة » كما اكد الناطـق (الصحف ٢١-٤) . الا انها تشير الى ان وزارة المالية لم تعمل شيئـــا لتحسين الوضـــع الاقتصـــادي ، وبالرغم عن الادعاء بانها وفرت المناخ الجيد للتصدير بواسطة التسهيـــلات المالية في مجال القروض والفوائـــد للمصدرين .وتؤكد النتائج ان المصدرين استفادوا من التسهيلات بينما لـــم يستفد من ذلك الاقتصاد الـــوطني . حيث ان التصدير لم يستطع تضييق الفجوة في عجز الميزان التجاري اذا ما قـــورن هذا العجز بحجم وقيمـــة الاستيراد . اذ ان الاستيراد المـدني بلغ في العام ١٩٨١ مبلغ ٧٫٨٤٥ مليار دولار . وبقي العجز يزيـــد عن ٢٫٥ مليار دولار وذلك في ظروف التركيبـــة الفرعية المشوهة للاقتصاد الاسرائيلي الذي يتســـم ، كما تـــدل هـــذه الحقائق ، بالطفيلية .

* ثالثا : ان بعض الحقائـــق التي تنشرها مصادر وزارةالمالية («هآرتس» ٢١-٤) تؤكد ان الجهاز البنكـــي في اسرائيل اضطر في العـــام ١٩٨١ الى تجنيد اكثر من مليار دولار بواسطـــة قروض قصيرة الامد وعالية الفائدة لكي يمنـــع تدهورا دراميا في المخـــزون الاحتياطي للعملة الصعبة . وهـــــذه الحقيقة تنسف الادعاء وكان الحكومـــة و « بنـــك اسرائيل » لم يضطرا في السنة الماضيـــة الى اللجـــوء الى مصادر خارجية لاخذ قروض لتمويـــل العجز والحفاظ على موازنة مخـــزون الاحتياطي من العملة الصعبة .

* رابعا : ان « التحســـــن » الهامشي الذي طـــرأ على بند واحـــد فقط من بنود ميزان المدفوعات لم يكـــن بالاساس ، وكما بينا سابقا ، بفعل نجاعة السياسة الاقتصادية للحكومة ، او حصيلة لنشاط العملية الاقتصاديـــة ــ زيادة الانتاجية ووتيرة النمـــو وتحسين التركيبـــة الاقتصاديـــة للتصدير ــ بل نتيجة لعوامل خارجية غير مضمونة البقاء في المستقبل مثـــل التخفيض النسبي في سعر النفط الذي تستورده اسرائيل والذي وفر عليهـــا عام ١٩٨١ اكثر من ٧٠ مليـــون دولار والتقليص المؤقت في استيراد المـــاس بحوالي ٦٠٠ مليـــون دولار . اي ان التحسن المؤقت لم يكن بالاســـاس في باب التصدير ، وانمـــا في بـــــاب الاستيراد .

والحصيلة : ان كل المعطيات التي وردت ، وخاصـــــــة قيمـــة العجـز في اليـــزان التجـــاري (٢٥١٧ مليون دولار) تؤكـــد ، في ظروف زيادة العجز في الميزان الاشمل وهو ميزان المدفوعات ، ان مؤشرات التطور الاقتصادي والاجتمـــاعي في اسرائيل عام ١٩٨٢ ستكون اسوأ اذ انه ، على مثل هذه الارضية وفي ظـــل مواصلة سياسة العربدة العدوانية ، ستحتد اكثر الظواهر المزمنة للازمـــة الاقتصادية ــ الاجتماعية وخاصـــة التضخم المالي والبطالـــة والتبعيـــة العبودية للسوق الامبريالية وخاصـــة الامريكية .

شركة « كلال » :

أربـــاح طــــائلة وبطالة مستمـــرة

● تل ابيـب ــ لمراسلنـــا النقابي ــ اعلن مدير شبكة شركات « كلال » الضخمـــة ، اهـــرون دبـــرات ، ان ارباح الشبكـــة الصافية زادت خلال العام ١٩٨١ بنسبة ١٤٩٪ فوصلت الى ٧٠٫٢ مليون شاقل (٢٨٫١٦ مليون شاقل في العام ١٩٨٠) .

وقد توصل دبرات الى هـــذا الحساب بعـــد ان حسم فـــوراق التضخم المالي . اذ ان زيـــادة الارباح الحقيقية للشبكة بلغـــت نسبة ٢٥٠٪ . ومعروف ان شبكة « كلال » هذه كانت قد فصلت من العمل الوف العاملين فيها بحجـــة الازمة المالية وقلة الارباح . وكان ابرز ضحايا سياستها الاحتكاريـــة عمال مصنع « متمار » للسيارات في تل حنان . فمعروف ان الشركـــة اغلقت هذا المصنع وفصلت جميـــع عماله بحجة انه يخسر .

ومن الجدير بالذكـــران شبكـــة « كلال » تدير عشرات المصانـــع والورش والمنشـــآت الصناعية في البلاد وتحتكر صنع العديـــد مـــن المواد الاستهلاكيـــة . وللنشـــر اعمالها خارج البلاد ايضا . وهي تضم ١٧٠ شركة ومصنعا في البلاد ويبلغ عدد عمالها حوالي ١٢ الف عامل . ويملك هـــذه الشركـــة بالاساس شركة بنـــك هبوعليـــم الهستدروتية . فهي تملـــك ٣٢٪ من الاسهم وتسيطر على ٤٠٪ من الاسهم المسجلة في البورصـــة على اسم الجمهور . اما الشريك الثاني في هذه الشبكة الاحتكارية فهي شركة بنك دسكونت التي تملك ٢٨٪ من الاسهم .

المرضة المؤهلة فخرية مرعي تحتج على فصلها التعسفي :

هـل التصريحـات حـول حاجـــة « صندوق المرضى » الى ممرضات مؤهـلات هي ضريبـة شفـاه ؟ !

● حيفـا ــ مكتـب « الاتحاد » ــ تلقينا رسالة من الرفيقة فخرية مرعي من قرية المشهد ،قضاء الناصرة تحتج فيها على امر الفصل التعسفي الذي صدر ضدها بعد ان عملـت بوظيفـــة ممرضة مؤهلة لمدة تزيد عن السنة وخمســـة اشهر في عيادات « صندوق المرضى » في المنطقـــة .



● فخرية مرعي ●

ومما جاء في هذه الرسالة :

بـــدأت عملي كممرضة بتـــاريخ ١-١٢-٨٠ . وفي الفترة التي سبقت انتخابات الهستدروت تلقيت امـــرا بفصلي من العمل ابتداء من ١٥-٥-٨١ . وكلفت الرفيق سالم جبران ببحث القضية مع سكرتير مجلس عمـــال الناصرة السيد جورج سعد . واعلمه الاخير بانه اوقف امر الفصل . وبتاريخ ٢٠-٥-٨١ تلقيت رسالة جـــاء فيهـــا انني ساستمر في العمل حتى يـــوم ٨١/٨/٣٠ وبعـــد ذلـــك اعتبـــر مفصولة .

وكان واضحا ان اسباب فصلـــي سياسية وليست مهنية . علما بـــان عدد المرضات المؤهلات في منطقتنـــا ضئيل جدا ويجري التفتيش باستمرار عن كوادر المؤهـــلات . واوضحـــت اسبـــاب فصلي احدى المرضـــات المسؤولات حين قالت لي : « ويل لمن يشرب من البئر ويبصق به » .

وعلى هذا الاساس بقيت طـــوال شهري ايلول وتشريـــن الاول ١٩٨١ عاطلة عن العمل على الرغم من كوني حاملا . وقد استانفت على قرار فصلي مستنكرة تنفيذه وانا في وضع حمـــل وحاول المسؤولـــون تجاهـــل ذلـــك .

ولكنني تسلمت رسالـــة تعلمني بامـــر اعادتي الى العمـــل ابتداء مـــن ١-١١-٨٢ الى حين موعد الولادة . وبقيت اعمل حتى يوم ٢٨-١-٨٢ ، وبهذا تكون الفترة التي عملت فيهـــا هي سنة وخمسة اشهر . ومعـــروف ان فترة التجربة التي تحظى المرضة المؤهلة بعدها بامر التثبت تتراوح بين ٩ اشهر و ١٢ شهرا . وعليه فـــانني استحق هـــذا الامـــر . ولكن ادارة صندوق المرضى تنكر لحقي هذا .

قبل مدة صرح مدير مركز « صندوق المرضى » ، حـــسين زبـــارته مجلس عمال الناصرة ، ،ان المركـــز مستعد لقبول اية ممرضة مؤهلة للعمل في المنطقة . انني اتساءل : اين من هذا التصريح واقع فصلي عن العمـــل بدون تبيان الاسباب التي حدت بهـــم الى القيام بهذا الفصل ؟!

وتتوجه المرضة فخرية مرعي الى قيادة الهستدروت ، عبر كتلة الجبهة ، مطالبة باعادتها الى عملها والامتنـــاع عن الفصل السياسي التعسفي .

احصائيات دائرة الاحصاء المركزية تبين :

انخفاض حـــاد في قيمة الأجــــور الحقيقيـــة

*** القيمة الحقيقية لمعدل الاجـــور انخفضت بنسبة ١٦٪ * وزارة الماليـــة تخطـــط لتخفيضـــه بنسبة ٣٪ اضافية * ماذا ستفعـــل قيادة الهستدروت المراخية الان ٠٠ بعد نشـــر التقريـــر ؟! ***

● تل ابيب ــ نشرت دائرة الاحصائيات المركزية تقريـــرا جديدا ، يوم الخميس الماضي ، بينت فيه ان قيمـــة الاجـــور الحقيقية في اسرائيل انخفضت بنسبة ١٦٪ وذلك على عكس التقارير الحكومية والهستدروتية السابقة التي تحدثت عـــن ازدياد قيمة الاجور الحقيقية في العام ١٩٨١ بنسبة ٦٪ .

وجاء في صحيفة « عل همشمار » التي نشرت الخبر (٢٢-٤-١٩٨٢) انه في الربع الاخير من العـــام ١٩٨١ بلغت قيمة انخفاض الاجور الحقيقيـــة نسبة ١٠٪ . لكن بما ان تقارير الدائرة تعطي عن كل ثلاثة اشهر فيجب اضافة نسبة انخفاض الاجور عن الاشهـــر السابقة (٦٪) . وعليه تكون نسبة الانخفاض العامة ١٦٪ .

وتضيف الصحيفة ان هذه النسبـــة تتعلق بمعدل الاجور العـــام . غير ان هناك عمالا ومستخدمين وموظفـــين في قطاعات مختلفة مثل قطاع شركـــة الكهرباء والماء والبنـــوك والخدمـــات الشعبية والحكومية والبلديـــة بلغـــت نسبة انخفاض اجورهم الحقيقيـــة ٢٥٪ . واذا اضيف الى هذه الارقام وضع تآكل الاجور بسبب الغـــلاء والتضخم المالي في الاشهر الثلاثـــة الاخيرة فان نسبـــة انخفاض قيمـــة الاجور الحقيقية تتراوح اليوم بـــين ٢٥ و ٣٥٪ .

●● تعتيم أعلامي وتزوير

وقد لوحظ ان الصحف الاسرائيلية ، باستثناء « عل همشمار » ، تجاهلت تقرير دائرة الاحصاء المركزية . امـــا صحيفة « معريب » فقد اجرت حسابات خاصة بها اثبتت فيهـــا ان قيمـــة الاجور الحقيقية زادت في سنة ١٩٨١ بشكل عام وانها انخفضت فقط في الربع الاخير من تلك السنة وبنسبة ٣٪ .

لكـــن الغريب هو ان صحيفـــة الهستدروت « دافـــار » تجاهلـت الموضوع ولم تكتب عنه بتاتا في عـــدد الجمعة الماضي . الامر الذي يثـــير الشكوك حول موقف قيادة الهستدروت المراخية خصوصا في هذا الوقـــت الذي تجرى فيه مفاوضات صعبة مـــع الحكومة واصحاب العمـــل حـــول اتفاقية الاجور الجديدة . ومعروف ان الحكومة واصحاب العمل يدعون بان قيمة الاجور الحقيقيـــة زادت ولـــم تنخفض . والهدف من ذلك هو تبرير عدم دفع زيادة اجور مناسبة للتعويض عن هذا الانخفاض . بل ان وزيـــر المالية ، يورام اريدور ، ينوي تخفيض قيمة الاجـــور الحقيقية بنسبـــة ٣٪ اضافية («معريب» ٢٢-٤-١٩٨٢) .

● الجبهـــة

ومن الجدير بالذكر ان كتلة الجبهة الدمقراطيـــة للسلام والمساواة في الهستدروت قدمت احصائيات منـــذ مطلع هذه السنة عن انخفاض قيمـــة الاجور الحقيقية في البلاد . واعتمدت هذه الاحصائيات علىواقع ان العاملين لا يقبضون علاوة غلاء كاملة بل بنسبة ٨٠٪ (اي انهم يخسرون في كل مـــرة وبشكل أوتوماتيكي ما نسبته ٢٠٪ من قيمة الاجور) وانهم يقبضون العـــلاوة عادة بعد ٥ اشهر من حدوث الغـــلاء (وبهذا ومع انخفاض قيمة العملـــة الاسرائيلية يخسرون مبلغا آخر مـــن اجورهم) . وقد جلبت الجبهة هـــذه الاحصائيات في حينه لتقنع قيـــادة الهستدروت المراخية بان قيمة الاجور الحقيقية انخفضت وبان هناك حاجـــة الى استخدام هذه الاحصائيات خلال المفاوضـــات مع اصحاب العمـــل والحكومة والاثبات مجددا ان العاملين لا يطالبونبزيادة اجورهم عبثا وانما حقا وعلى اساس واقعي . غـــير ان قيادة الهستدروت المراخيـــة ، التي تربعت في دست الحكم ٢٩ عاما والتي هي نفسها صاحبة عمل (الشركات الهستدروتية تسيطر على ٢٥٪ مـــن المنشآت الاقتصادية في اسرائيل) ، لم تشأ ان تقتنع . ولذلك تجاهلـــت هذه الاحصائيات واخذت تتحدث عـــن تعويض العاملين عن تآكل اجورهـــم بنسبة ٥٪ . فهل يا ترى ستقتنع الان بعد نشر تقرير دائرة الاحصاء المركزية وهي دائرة رسمية ؟ واذا اقتنعـــت فهل ستناضـــل من اجل تعـــويض العاملين عن انخفاض قيمة اجورهم ؟!



« كيلوغرام البندورة بـــ ٦٠ شاقـــلا »

ــ المعاش اليوم بيجيب ١٠٠ كيلو بندورة ، وبكره بيجيب ٨٠ كيلو ، وبعد بكره ٦٠ ... يلعن ابو البندورة ، نشتـــري خبـــز احسن .

الى جمهور المعلمين والمعلمين الموقتين ومعلمات رياض الاطفال :

بامكانكـم قبـض مـرتباتكـم عـن طريـق بنـك « مســاد » مباشـرة

● حيفا ــ من مكرم سعد ــ تـم التوصل الى اتفاق بين وزارة المعارف ونقابة المعلمـــين يقضي بموجبـــه للمعلمين وللمعلمين الموقتين ولمعلمـــات رياض الاطفال ، الذيـــن لم يقبضـــوا مرتبات شهري شباط واذار ١٩٨٢ عن طريق قسم المحاسبـــة في الوزارة ، الحصول على هذه المرتبات عن طريق بنك « مساد » مباشرة .

ولهذا الغرض يجـــب على جمهـــور المعلمين التوجه الى فروع النقابـــة المختلفة بغية الحصول على نمـــاذج خاصة (٣ نسخ) يعبئها المعلم ومدير المدرسة . ويسلم المعلم نسختين مـــن هذه النماذج والتفاصيل الشخصيـــة الى فرع بنك « مســـاد » القريب . وتبقى النسخة الثالثة لدى مديـــر المدرسة .

وتفيد كتلة « التقدم » بانه يمكـــن طباعة مثل هذه النماذج في المدرســـة نفسها بهدف الاسراع في الحصول على المرتب وتوفير نفقات السفر .

الهســـتــدروت ستدفــع عــلاوة تآكــل الاجــور لعمالها وموظفيها

*** هـــل هذه استجابة**

صادقة لطلـــب الجبهة

أم شيك بلا رصيد ؟! *

● تل ابيب ــ في لقاء مع مجلـس عمال العفولة اعلن نائب السكرتـير العام للهستـــدروت ورئيس الدائـــرة النقابية فيها ، يسرائيل كيســـار ، مساء الخميس الماضي ، ان الشركات والمصانع الهستدروتية ستدفع لعمالها ومستخدميها علاوة تآكل الاجور بنسبة ٥٪ حتى يتم التوقيع على اتفاقيـــات العمل الجماعية للسنة الحالية .

ويذكر ان الحكومة واصحاب العمل يرفضون دفع هذه العلاوة وذلك للضغط على قيادة الهستدروت لكي تتنازل عن مطلب العاملين بزيادة اجورهم للتعويض عن تآكلها ولكي تسرع في التوقيع على مشروعهم الخاص باتفاقيات العمـــل الجماعية ــ وهو مشروع سيء يستهدف المزيـــد من ضرب حقوق العاملـــين وانجازاتهم . وحين بحث هذا الموضوع في سكرتاريـــة الدائرة النقابيـــة للهستدروت يوم الثلاثاء الماضي اقترح مندوب الجبهة الدمقراطية للســـلام والمساواة ، بنيامين غونين ، ان تقوم قيادة الهستدروت بدفع علاوة ٥٪ الى مستخدميها وعمالهـــا في المصانـــع والشركات والمنشـــآت الاقتصاديـــة الهستدروتية وبهذا تضطر الحكومـــة وأصحاب العمل الى دفع العـــلاوة لعمالها وتوجه ضربة هامة لمؤامراتهم . الا ان كيسار ، وعـــلى الرغم مـــن موافقة عدد من أعضاء السكرتاريـــة المراخين على اقتراح الجبهـــة ، تجاهل الاقتراح .

مركز « نعمات » يقر ميزانية العام ١٩٨٢ :

مندوبة الجبهة : لتعمل نعمات على تنظيم كفاح النساء العاملات ضد سياســة الحكومــة

*** الاكثرية المراخية تسقط اقتراحا جبهويا يدعـــو الى التنديد بممارسات الاحتلال الوحشية * ماذا تفعـــل « نعمـــات » ضـــد استغـــلال الاطفـــال في الاعمـــال الســـوداء ***

● تل ابيب ــ لمراسلنا النقابي ــ بمعارضة كتلتي الجبهة وشيلي اقر مركـــز « نعمـــات » (منظمـــة النساء العامـــلات) ، في الجلســـة التي عقدهـــا مؤخرا ، ميزانيته للعـــام ١٩٨٢ وتبلغ ٨٨٠ مليـــون شاقل بعجز قدره ٢٥ مليون شاقل .

وكانت مندوبة الجبهة في المركـــز ، رونيت دغرت ، قد قدمت اقتراحـــا لجدول الاعمال في بداية الجلســـة طالبت فيه باتخاذ قرار يندد بممارسات القمع الدموية في المناطـــق المحتلة . لكن الاكثرية المراخية اسقطت الاقتراح الذي ايدته مندوبات الجبهة وشيلـــي فقط .

وشاركت في النقاش على الميزانيـــة باسم كتلة الجبهة الرفيقة يافه غبيش فدعت الى زيادة بند الصرف عـــلى كفاءات العاملات من اجل تحســـين اوضاعهن المزرية ورفـــع اجورهـــن المتدنية . وقالت : تنعدم الاموال لدى حكومة الليكود للصرف على المدارس وروضات الاطفال ولحـــل الضائقـــة السكنية ولكن لديها المليارات لاغراض الاستيطان الكولونيالي . وفي كـــل هذه المسائل الملتهبة لم يرفع صـــوت « نعمات » .

● ماذا تعمل « نعمات » ضد ظاهرة استغلال الاولاد ؟ ●

وتساءلت مندوبة الجبهة : مـــاذا فعلت « نعمـــات » لمقاومة ظاهـــرة استغلال الاولاد ابنـــاء ٧ و ٨ و ٩ وحتى ١٧ عاما في الكراجات والمزارع والمخابز والمطاعم والورش الصناعية؟! واقتبست بعض المعطيات التي تضمنها تحقيق صحفي حول الموضوع نشـــره بارون ايبطوف في صحيفة «كول هعير» المقدسية الاسبوعية والذي ورد فيه ما يلي : « يجرى تشغيل الاف الاولاد العرب الذين تتراوح اعمارهم بـــين ٩ و ١٧ عاما في الكراجات والمخابـــز والمطاعم والورش الصناعية في القدس الاسرائيلية وهو امر يتعارض مـــع القانون » . كما ورد ايضـــا : « ان الحطابين وسقائي الماء في القدس هم اولاد عرب .. وتنعـــدم الشـــروط الاجتماعية الاساسية ولا يسري عليهم قانون التعليم الالزامي » .

ودعت غبيش الى استغلال الميزانية الكبيرة لتنظيم كفاح جماهير النســـاء المنظمة في نعمات ــ الاجيرات وربات البيوت ، اليهوديات والعربيات ــ ضد الغلاء المستشري وضد مظاهر التمييز بين النساء في العمل وضد الاكـــراه الديني وضد سياسة حكومة الليكـــود التي تقود الى الحروب والى فشستة الحياة داخل اسرائيل .

مجلس عمال مركز الجليل يبحـــث قضايا العاملات والعاملين في القرى الـ١٣

*** اتخاذ سلسلة من القـــرارات الهامـــة والواجب النضـــال لكـــي لا تبقى حبـــرا عـــلى ورق ***

● البقيعة ــ لمراســـل خاص ــ عقد مجلس عمال مركز الجليـــل اجتماعـــا موسعا مفتوحا في قرية بيت جن ، يوم الاحد الاسبق ، بمناسبـــة « يـــوم الهستـــدروت » . وقـــد امتدت هذه الجلسة اكثر من ثلاث ساعات وتكلم فيهـــا العديـــد مـــن الاعضـــاء والحضور .

ومن القضايا التي اثيرت في هـــذه الجلسة ما يلي :

● قضايا العاملات ،واجورهـــن المتدنية وشروط عملهن الصعبـــة في مشاغل القرى . ولقد تبين ان مشغل « نوفم تكستيل » في بيت جن يحســـم نصف الاذن السنوي عـــن العاملات وان المصنع بدون تهوية وبدون منافع و « الوسخ فيه للركبة » ــ حســـب تعبير احدى العاملات . وتبين ايضا ان مدير العمل في مصنع « شارلينا » في يانوح يهدد بفصـــل مجموعة مـــن العاملات المضربات الا اذا وقعن عـــلى تعهد بعدم القيـــام باي اضراب في المستقبل وبان يدخلن لعنده ويطلبـــن « السماح » منه .

● انعدام الملاعب والمساعـــدات للفرق الرياضية في اكثريـــة القرى الـ ١٢ التابعة للمجلس .

● قلة المساعـــدات المخصصـــة للطلاب الجامعيين العرب بالمقارنة مـــع المساعدات التي يحظى بها الطـــلاب الجامعيون اليهود .

● ازمة البطالة المتفشية وخصوصا بين الشبيبة العاملـــة والجنـــود المسرحين .

● النقص الفاضـــح في التصنيـــع والنوادي والمكتبات والتعليـــم المهني وغيره .

● النقص الكبـــير في عيـــادات « صندوق المرضى » وفي الادوية .

● هزال ميزانية مجلس العمال . وقد نجم عن هذا الامر وقـــف بعض الفعاليات الثقافية التي كانت قائمـــة في السابق مثل عرض الافلام وعقـــد المحاضرات المختلفة .

وتبين في الجلسة انه تم نقل عمـــال بيت جن الى مكتب العمل في الرامـــة علما بان العمال يطالبون ، منذ فتـــرة طويلة ، بفتح مكتب عمل في قريتهم . وحمل سكرتير المجلس ، منير فارس ، مسؤولية ذلك لرئيس مجلس بيت جن المحلي .

واتخذت هذه الجلسة سلسلة مـــن القرارات الهامة . ويشير مراسلنـــا ان المهم هو تنفيذها لصالح العمـــال وجماهير القرى الـــ ١٢ .

هل ترضخ حكومة الليكود لضغط العصابات الفاشية وتقر اعفاء الطلاب اليهود من دفع الاقساط الجامعية؟

● القدس ــ لمراسلنا ــ اجراء عنصري آخر تعمل على تنفيذه منظمة الطلاب العامـــة التي يتسلط على قياداتها اعضاء العصابات الفاشية في الجامعات .

ويتمثل هـــذا الاجراء العنصري الصارخ بالاقتراح الذي تقدم بـــه رؤساء المنظمة العامة الى « لجنـــة كتساب » التي تبحث باستمرار بنسبة القسط الجـــامعي . ودعا هؤلاء المنصريون وعلى رأسهم يسرائيـــل كاتس ومريان غريساريو الى اعفـــاء خريجي الجيش والخدمة القومية من دفع القسط الجامعي على ان يقدموا مقابل هذا خدمة في اطار ما اسموه « خدمة في اطار اجتماعي » .

اما الذين لا يخدمون في الجيش وهم بالطبع مئـــات الطلاب العرب فـــيجبرون على دفع القسط الجامعي كاملا مع ارتباطه بجدول غلاء المعيشة والتضخم المتسارع بغض النظر عن انهم لا يتمتعون بما يتمتع به الطلاب اليهود من منح دراسية ومعاملة خاصة بالاضافة الى كون معظمهم ينحدرون من عائلات عمالية وفلاحية فقيرة .

ومن المتوقـــع ان يجتمع رؤساء المنظمة العامة خلال الاسبوع الحالي مع اعضاء كنيست من كتلة «حيروت» في الليكود الحاكم لمطالبتهم بدعم هذا الاقتراح .

وصرح يسرائيل كاتس بانه سيتوجه الى وزير الماليـــة اريدور بهدف التباحث معه حول هذا الموضوع .

جابيهـــا حراميهـــا !

● تل ابيب ــ من المنتظر ان تبت احدى المحاكم في تل ابيب ، قريبـــا ، في لائحة الاتهام التي قدمتها النيابـــة التابعة لشرطة تل ابيب ضد يسرائيل طال ــ أور (٣٢ عاما) من بيتـــح تكفا الذي يعمل محققا رئيسيا في قسم التحقيق التابع لدائرة ضريبة الدخل .

والتهمة الموجهة الى هذا الموظـــف الكبير هي سرقة شيك بمبلغ ٨ آلاف شاقل وصرف قيمته لحسابه الخاص .

ويذكر ان طال ــ أور هذا شارك يوم ١٨-١-٨٢ في حملـــة تفتيـــش ضريبية في احدى دكاكين قطع غيـــار السيـــارات في تل ابيب . وخـــلال التفتيش قام بسرقة شيك عائد لصاحب الدكان . وبعد اسبوعين ادخل الشيك في حسابه الخـــاص بعد ان مهـــره بتوقيعه . وحينما علم في وقت لاحـــق بان سرقته قد انفضحت توجـــه الى مركز الشرطة القطري في يافا وقـــدم شكوى كاذبة ادعى فيها بان شخصـــا من دكان قطع الغيار المذكورة قد ادخل شيكا بمبلغ ٨ آلاف شاقل الى حسابه الخاص مستهدفا بذلك الصاق تهمـــة جنائية به انتقاما منـــه جراء عمليـــة التفتيش المذكورة .

شكـــر وتقديـــر

● بمناسبة مغادرتي مـــستشفى المقاصد الخيرية الاسلامية في القدس ، اقدم جزيل شكري واحترامي وتقديري لادارة المستشفى والجمعيـــة المقاصد الخيرية الاسلامية ولهيئتها الادارية ولامين سرها وللاطباء عـــامة وبشكل خاص الدكاترة : مصطفى عبد الشافي ورستم النمري ودرويش نزال حيث اشرفوا مباشرة على معالجتي . ولا يفوتني ان اشكر الدكتـــور احمد حمزة النتشة شكرا جزيلا الذي تبرع وشارك في العملية الجراحية التي اجريت لي . واقدم شكري وامتناني للممرضين والممرضات ولكافة الاخوة الشغيلة بهذا المستشفى الذي هو مؤسسة انسانية ووطنية بحق وحقيق واري من واجبنا كعرب محتلين وفي كل انحاء وطننا العربي الكبير ان ندعم هذه المؤسسة بسخاء لتصمد وتتطور وتستطيع تادية مهمتهـــا الانسانية باستمرار وبنجاح .

واشكر ايضا الاخوة الذين عادوني من كل الانحاء في المستشفى . ولن انسى فضلهم ما حييت .

احد ابناء هضبة الجولان السورية المحتلة
احمد علي القضماني

تهانينـــــا

- * الى الصديق محمد ابراهيم عكري بمناسبة الزواج . والف مبروك .
- * والى الصديق عبد العزيز فضيل عيد بمناسبة المولـــودة الجديدة « فـــداء » .
- * والى الرفيق نزيه هيبي بمناسبة الخطوبة . و « عقبال » الفرحة التامـــة *
- * والى الصديق لطفي مصطفى هيبي بمناسبة المولـــودة الجديدة « اســـوان » .
- * والى الصديق محمد احمد حماد بمناسبة الزواج . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ فرع كابـــول

عمـــال شركـــات البناء الخاصة في تل ابيـــب يهددون باعـــلان الاضـــراب العـــام

● تل ابيب ــ هدد عمال شركات البناء الخاصة في تل ابيب ــ يافـــا باعلان الاضراب العام اذا لم تستجب ادارات الشركات لمطالبهم بدفع علاوة تآكل الاجور بنسبة ١٥ بالمئة اســـوة بعمال شركات البناء الشعبية .

ويبلغ عدد هؤلاء العمال المئـــات ويعملون في شركات روبنشتاين وراسكو وكلكا وبرنوفيتس وراميست وانيـــف وغيرها .

ويذكر ان ادارات الشركات المذكورة تتنكر لمطالب العاملين المستمرة على الرغم من وعدها بدفع علاوة التآكـــل حالما توافق ادارات الشركات الشعبية على دفعها .

ويثير الاستغراب موقـــف قيـــادة الهستدروت المراخية التي منالمفروض ان لا تسمح لاي صاحب عمل بان يتنكر لاتفاقيات العمل التي نصت على دفع العلاوة المذكورة .

كفاح كل يوم

في بلادنا

الاخطار .. على حرية الصحافة

نعترف اننا فوجئنا للاحسن ونحن نتابع نشاطات الصحافة ووسائل الاعلام الاسرائيلية ضد ما اسموه « الاخطار على حرية الصحافة » . فهذه الصحافة التي سكتت على هذه الاخطار طول الوقت ، تحركت اليوم وباساليب لا تخلو من نضالية (ترك بقعة بيضاء في الصفحة الاولى من كل صفحة ومظاهرة رؤساء تحرير الصحف في كيبوتس كيرم شالوم والتهديد بالغاء الاتفاق بين وسائل الاعلام والرقابة العسكرية وغيرها) .. وهذا حسن .

لكننا لا نستطيع ازاء ذلك الا ان نسجل ان هذه النشاطات ، باسبابها ومبرراتها واهدافها ، لا تخلو من عنصرية وحماقة ورذالة . وهي صفات تلازم الاجراءات الحكومية التي ادت الى هذه الحملة .

ففي جميع البيانات التي اصدرتها المؤسسات الصحفية تركز الاحتجاج على اغلاق مدينة « يميت » الاستيطانية الكولونيالية في وجه الصحفيين . ومضمون الاحتجاج هو ان السلطات الاسرائيلية تريد اخفاء عمليات ترحيل معارضي الانسحاب من سيناء عن الجمهور في اسرائيل . ولكن هذه البيانات لم تتضمن اية كلمة عن الممارسات الوحشية التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية ضد جماهير الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس وهضبة الجولان المحتلة وتخفيها عن الجمهور في اسرائيل . ولم تتضمن اية كلمة عن ممارسات السلطات القمعية ضد السجناء العرب من معتقلي هذه المناطق ومعتقلي يوم الارض ابناء قرانا العربية في اسرائيل التي تخفيها السلطات عن الجمهور في اسرائيل . ولا تتطرق بكلمة الى المضايقات المفروضة على الصحف العربية المقدسية وعلى مراسليها . ولا الى منع صحفيي « الاتحاد » من الوصول الى المناطق المحتلة ، بأمر عسكري يصدر بلا توقف منذ الاحتلال . ولا الى منع صحيفتي « الاتحاد » و « الطليعة » ، ومؤخرا صحيفتي الفجر والشعب، من الانتشار في المناطق المحتلة (ما عدا القدس العربية المحتلة) .

وحين تحدثت هذه البيانات عن اغلاق هضبة الجولان امام الصحفيين خلال الحصار الشهير لمدة ٥٢ يوما (من ٢٤—٢—٨٢) لم تتحدث عما يجري داخل القرى من قمع وعسف بل اكتفت بالحديث عن سمعة اسرائيل في الخارج .

بل ان « معريب » كتبت في افتتاحيتها (٢١—٤) بكل وضوح عنصري وهي تبرر احتجاجها على اغلاق يميت في وجه الصحفيين فقالت بالحرف الواحد : « ان يميت ليست مدينة عربية في يهودا والسامرة (اي الضفة الغربية) . انها مستوطنة عبرية يجري بداخلها نقاش صهيوني مر وهاد » . اي ان اغلاق مدينة عربية هو امر جائز ؟!

بالطبع ، اننا لا نعتقد بان جميع الصحف الاسرائيلية تحمل موقف « معريب » العنصري هذا بالضبط . وهذا الموقف لا يجعلنا نعارض النشاط الاحتجاجي الهام ضد الاخطار على حرية التعبير والصحافة في اسرائيل . الا اننا لا نستطيع قبول هذا الموقف على علاته .

ان حرية التعبير والصحافة منتهكة في اسرائيل منذ قيامها . والاخطار لم تنشأ على اثر اغلاق يميت في وجه الصحفيين . والذي حدث هو ان الاعتداءات على حرية التعبير والصحافة التي كانت تطال الصحف العربية والشيوعية اخذت تطال الصحف العبرية اليوم . وهذا هو تطور طبيعي شهدته كل انظمة القمع في التاريخ الحديث . واذا كانت الصحافة العبرية معنية فعلا بالنضال ضده فعليها اولا ان تزيل الرقابة الداخلية التي تفرضها هي نفسها على اخبار جماهيرنا العربية ونضالاتها ومعاناتها واخبار الشعب الفلسطيني وقضايا النضال والمناضلين من اجل السلام الحقيقي العادل في المنطقة . وعليها ان تناضل ضد كل ممارسات خنق الحريات الصحفية على كافة الاصعدة وليس فقط على صعيد يميت .

● نظير مجلي ●

مخيم « الربيع » التطوعي في أم الفحم :

هدية المتطوعين والمتطوعات — ما يريد عن العشرة ملايين ليرة يوميا !

* انجازات ضخمة ونجاح عظيم * المخيم رفع صوت التضامن مع ابناء شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة *

* بقلم : تيسير خالد اغبارية *

حين بزغت الثورة السوفييتية الاشتراكية على ربوع العالم انطلق تفكير الطبقة المسحوقة الى رعاية ثورتها « برموش العين » . وقد تجلى ذلك حين انطلقت هذه الثورة تعدو خطوات واسعة نحو الاشتراكية وعلى وجه التحديد في العام ١٩١٩ ، حيث اخذ العمل التطوعي شكلا واضحا ومنظما من جماهير العمال والفلاحين من اجل بناء ودعم الدولة التي تتجاوب مع امانيهم ومستقبلهم . وبذلك اصبح العمل التطوعي شكلا بارزا وموحدا لرؤيا الجماهير المكافحة المؤمنة بحتمية دعمها لدولتها الفتية التي قامت على انقاض القياصرة والتعفن الاجتماعي والاقتصادي والاخلاقي .

فتطوع الفلاحون والعمال والنساء آنذاك في اصلاح وتركيب السكك الحديدية والقاطرات ، واتسم هذا الموقف في كونه تعبيرا عن رغبة الجماهير في التضامن والتعاضد مع قيادتها الفتية وقد ساهم « لينين » قائد الفكر الاشتراكي والشيوعي مع المتطوعين في أعمالهم التطوعية .

وعدا ما ذكر من بداية القرن الحالي اتخذ العمل التطوعي اشكالا والوانا بين الشعوب ابان السلم والحرب .

وتخوض جماهيرنا العربية في البلاد غمار التطوع وتلعب دورا مركزيا في ادارة النضال نحو حصولها على حقوقها القومية واليومية .

وحين وصلت الجبهة الدمقراطية الى دفة الحكم في بلدية الناصرة لمس قادتها عمق التيه والتاخر الذي تغط به مدينة الناصرة بالمقارنة مع المدن الاخرى في الوسط اليهودي . وذلك جراء ممارسات الادارة السابقة وسياسة « ميزانية القطارة » التي تنتهجها وزارة الداخلية ازاء الناصرة وسلطاتنا المحلية العربية .

وهكذا ولدت ظروف دعم البلدية الجبهوية الامينة ، فنظمت البلدية مخيم العمل التطوعي الاول عام ١٩٧٦ ، وحققت مكاسب ملموسة ووحدة جماهيرية رائعة تعلو وتتنامى حتى مخيم « الصيف » السادس .

واصبحت مخيمات الناصرة رمزا للصمود والكرامة والنضال من اجل المساواة ، وبذلك اتخذت مخيمات التطوع شكلا منظما وجماهيريا وعالميا .

وفي بلدة ام الفحم قلب المثلث النابض التي يقطنها قرابة ٢٤ الف نسمة وتدير وزارة الداخلية دبرها لمطالب اهلها ومجلسها بمنحها اسم « مدينة » علها تحصل على قسط مدينة من الميزانيات . هذه البلدة ايضا أجهضت منها اراضيها وتحولت الى قرية عمالية ترزح تحت سيف التمييز في الميزانيات .

وفي العام ١٩٧٨ وحين حصول الجبهة على رئاسة المجلس ، قام لفيف من الشباب والشابات بالتعاون مع المجلس الدمقراطي بتنظيم مخيم العمل التطوعي القطري الاول في ربيع ١٩٧٩ اسوة بمدينة الناصرة ، ودعي باسم مخيم الربيع تحت شعار : يدا بيد من اجل ام الفحم نظيفة .. متطورة ... ومزدهرة » .

وجرى مخيم الربيع الرابع من ١٤ — ٨٢/٤/١٧ وبرز فيه عدم اشتراك اخواننا من المناطق المحتلة بسبب الاوضاع الوحشية السائدة هناك وسياسة الحصاد البشري واطلاق النار على الارجل (!!!)

وأم البلدة مئات المتطوعين عربا ويهود ومن الدول الاوروبية والامريكية مثل بلجيكا والدانمرك وانكلترا وامريكا وكندا والارجنتين وغيرها .

وهكذا اصبح مخيم العمل خلية وطنية حية تتكاتف بها سواعد المتطوعين من اجل قضايا جماهيرنا العربية وأم الفحم في طليعتها .... وخلية انسانية واممية تكسب مطالبنا وقضيتنا اعلاما حقيقيا حول كنه ما تعانيه سلطاتنا المحلية من سياسة التشطيب والتمييز في الميزانيات .

ولقد رفع المخيم شعار التضامن مع شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة الذي يتعرض لشتى ضروب العبث اللااخلاقي وتدنيس حرمة المقدسات الدينية . وخيرا فعل مجلسنا المحلي ولجنة المخيم حين الغيا آخر امسيتين من المخيم كتعبير عن تضامن المتطوعين ضد السياسة الاحتلالية وكاحتجاج على وسائل العنف والتصفية الجسدية في المناطق المحتلة ضد ابناء شعبنا الفلسطيني .

واعطى المخيم صفعة قوية لبرامج تشويه « الفحماوي » في الصحف الصفراء ووسائل الاعلام وكتب الفقير كرميلي التي تبغي رسم صورة « العدو » للشعب اليهودي من خلال شخصية « الفحماوي » . ولمس اخواننا اليهود المتطوعون صفاقة هذه الافتراءات وعمق اشتراكهم ايمانهم بعدالة مطالبنا وبامكانية التعايش والتفاهم وزادهم رفضا لوسائل التحريض والتشويه .

وشيء جدير بالحسبان في مخيماتنا التطوعية ، الامهات والفتيات اللواتي جهزن آلاف وجبات الطعام خلال المخيم ووزعنها على الورشات ، ثم العمل في الرشق والتنظيف والباطون وهذا يؤكد وقفة المرأة الشجاعة في النضال الى جانب الرجل فجئن من كل القرى والمدن العربية ووقفن الى جانب ازواجهن واولادهن وشعبهن في بناء جدار الشرف والكرامة وفي بناء وصقل النفس الوطنية الخالصة المستعدة للتضحية والعطاء .

كان مخيم العمل التطوعي بحد ذاته شركة بناء جماهيرية تفرض ارادتها الصلبة لتسحق حاجز المستحيلات ولتقيم صرح التعمير والوحدة . والانجازات والمشاريع الضخمة في مخيم الربيع الرابع اكدت عظمة الايدي الكادحة .

١ — شق وفرش بالكركار وتعبيد شوارع بمساحة ٢١٠٠ متر مربع .

٢ — صب جدران بالباطون بمساحة ١٤٣٠ مترا مربعا .

٣ — بدء شبكة مياه للاحياء النائية ٢ انش بطول ٤٥٠ مترا .

٤ — سياج لمقبرة المحاميد محاجنة طوله ٧٠٠ متر .

٥ — تركيب « بينسات » للجدران (٣٠٠ قطعة) .

٦ — ٣ عبارات من الباطون لتصريف المياه في الاحياء بطول ٩٠ مترا .

٧ — دهان مدرسة عمر بن الخطاب (١٨ غرفة) .

٨ — دهان ورشق في مدرسة عمر بن الخطاب (١٢٥٠ مترا مربعا) .

٩ — لوحات جدارية بمساحة مدرسة الخيام (١٠٥٠ مترا مربعا) .

١٠ — مقاعد للطلاب من الاسمنت بطول ١٢٠ مترا .

١١ مظلة للمسافرين مع مقاعد في الميدان .

١٢ — تبليط ٨٥ مترا في بيت الشبيبة . وغيرها من الاعمال التي سدت من نواقص بلدتنا في الاحياء .

بلغت أيام التطوع قرابة خمسة آلاف يوم عمل . وقدمت اللجنة والاهالي قرابة (٣٥٠٠) وجبة طعام خلال العمل . ودعم المجلس والاهالي المخيم بقرابة (١٠) ملايين ليرة .

وبلغت هدية المتطوعين الى أم الفحم خلال الايام الاربعة ما يربو على العشرة ملايين ليرة يوميا — هدية رمز ودعم لمواقفها الطلائعية والوطنية .

وحظي المخيم الرابع بدعم جماهير أم الفحم التي عبرت عن دعمها بالمال والغذاء والآليات والعمل وتوفير الضيافة « الفحماوية » لكافة الضيوف .

وحظي كذلك بدعم فعال وجدي من المدن والقرى العربية وعلى وجه الذكر الشبيبة الشيوعية في الناصرة وبلدية الناصرة التي مدت وتمد يد العون بالآليات وثم بالشباب الابطال الذين يسطرون في كل مخيم امام جماهير المتطوعين آيات الكدح ، وجهدهم وتضحياتهم نموذج بقوى عزيمة المتطوعين وبرسخ ايمان جماهيرنا بجدوى ومكانة الصحافة جماهيرا وبلدية ، والتي امدت بالعطاء المادي والمعنوي بحضور رئيسها توفيق زياد ونوابه سنويا حفل الافتتاح .

ان هذه الانجازات نفذت بفضل الوحدة الملاحمة بين جماهير أم الفحم وسلطتها الدمقراطية ، هذه السلطة الحقيقية التي تتجاوب مع اماني جماهيرنا السياسية والوطنية والعملية وبين مختلف الفئات الغيورة على دفع بلدتنا نحو التطور والنمو .

ومخيم العمل اصبح نموذجا حبا لبناء ولتوجيه الانسان الى النضال

— البقية على ص ٥ —



● نبني ونعمر ونغني .. في عرس الكرامة — صورة من مخيم العمل التطوعي الرابع في أم الفحم (تصوير : علي نصار — « الاتحاد »)

مشاكل الارض والبناء في قرية زلفة

* بقلم — محمد خضر قبلان *

● تعاني قريتنا زلفة ، مثل سائر القرى العربية في اسرائيل من النقص الشديد في الارض ومن انعدام وجود خارطة هيكلية ومن سياسة مصادرة الاراضي والضائقة السكنية .

وزلفة هي احدى قرى المثلث . يبلغ عدد سكانها اليوم ٢٥٠٠ نسمة . في العام ١٩٤٨ كانت تملك ٣ آلاف دونم ارض . اما اليوم ، وفي ظل سياسة النهب ، فلم يبق لها سوى حوالى الف دونم معظمها وعرة . وعلى الرغم من ان عدد السكان تضاعف اربع مرات منذ قيام الدولة الا ان السلطة لم تفكر في اجراء اي تغيير يتجاوب ومصلحة ومتطلبات الاهالي . وعلى العكس فقد زادت المشكلة حدة .

ففي العام ١٩٧١ ، حين كان المعراخ حاكما ، توقفت السلطات عن منح رخص بناء الى المواطنين . وقامت بتقديم اصحاب البيوت الجديدة الى المحاكمات بتهمة البناء غير المرخص . وفرضت المحاكم غرامات باهظة عليهم ووجهت اليهم انذارات بالهدم خلال ٦ — ١٢ شهرا . ومنذ ذلك الحين لم يحصل احد على رخصة بناء جديدة .

حين صعد الليكود الى الحكم جاء الى زلفة امل نصر الدين ، عضو الكنيست الليكودي . فاجتمع بالزعامة التقليدية واخذ ينثر الوعود المعروفة بايجاد « حل جذري » للمشكلة . ولم يمض وقت طويل حتى اكتشف الاهالي ان « الحل الجذري » هذا ما هو الا بداية عهد جديد من المصائب . فقد اقترحت السلطة على الاهالي ان يتنازلوا عن اراضيهم المصادرة من قبل بشكل رسمي مقابل ان تعترف السلطة رسميا (!) بملكيتهم للاراضي التي بقيت لهم حاليا . وكالعادة وجدت السلطة نفرا من المتعاونين يروجون لمشروعها الجذري (!) في القرية . وصارت الحكومة تدعي بان كل اراضي زلفة ، بما فيها الاراضي الباقية ، هي ملك للدولة .

غير ان الاهالي ، بعد صبر طويل ، رفضوا الرضوخ للمؤامرة . واختاروا طريق النضال . واوكلوا المحامي حنا نقارة لكي يدافع عن قضيتهم .

وفي هذه الاثناء ، حيث الاجراءات القضائية مستمرة ، تقوم السلطات بمضايقة الاهالي وبتقديمهم الى المحاكمات بتهمة البناء غير المرخص . وتفرض غرامات مالية باهظة عليهم (الاستاذ احمد تيسير امارة غرم بمبلغ ١٠٥ الاف ليرة والاستاذ توفيق جبارين بمبلغ ١٠٠ الف ليرة وغيرهما) هذا عدا عن جولات قوات حرس الحدود التي تحرس موظفي التنظيم القادمين الى القرية لاخذ « المخالفات » على اصحاب البيوت غير المرخصة .

وجنبا الى جنب مع هذه الهجمة ترفض السلطة باصرار منع الاهالي حقهم في انتخاب مجلس محلي ينظم شؤونهم ونضالهم .

ان اهالي زلفة ، الذين يعانون من هذه السياسة ويستنكرونها بشدة ، يطالبون باصرار باعطائهم حقوقهم وبوقف الهجمة على اراضيهم وبيوتهم ويمنحهم حق الحياة الكريمة على اراضيهم .

ص.ب. ١٠٤ حيفا

* كتاب مفتوح لحضرة وزير المعارف المحترم

— نسخة لحضرة رئيسة لجنة المعارف في الكنيست السيدة اوره نمير المحترمة .

— نسخة لحضرة عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي المحترم .

من محمد وعدنان يوسف محاجنة من ام الفحم .

سيدي الوزير ،

نحن طالبان من قرية ام الفحم انهينا تعليمنا الثانوي للسنة الدراسية المنصرمة ، حيث كنا من الطلاب المتفوقين . وطبيعي وبمثل هذه الحالة ان يعلق علينا الاهل آمالا كبيرة . زد على ذلك طموحنا الشخصي للتعلم . تقدمنا لامتحانات الاجتياز (البجروت) وانتظرنا النتائج . وها قد مرت سنة كاملة ونحن بانتظار النتائج والحصول على شهادة الاجتياز . ان رغبتنا الملحة للالتحاق باحدى الجامعات في البلاد وشروط الالتحاق المشروطة بالنجاح وبشهادة الاجتياز دفعتنا ان نطالب بالشهادة عن طريق المدرسة الثانوية في ام الفحم وبطريق الكتابة شخصيا وبالتوجه المباشر الى مكاتب وزارة المعارف في القدس ولعدة مرات . ولحد الان لم نحصل على مطلبنا . ان كل سفرة الى القدس تعني بالنسبة لنا عطل يوم عمل ، واجرة سفر اكثر من اجرة يوم عمل مصحوبا بمصروفات اضافية . واكثر من ذلك يراودنا الشعور بان هذه المعاملة تنطوي على التمييز المقصود ضد الطلاب العرب وحرمانهم من الالتحاق بالجامعات ، او تلغيرهم ما امكن . ان هذه ليست مشكلتنا وحدنا بل هنالك العشرات ان لم يكن المئات من الطلاب العرب الذين يعانون المشكلة نفسها والمصير نفسه . اننا نتوجه لحضراتكم لفحص الموضوع عن كثب ووضع حد للبيروقراطية ، واصدار شهادات اجتياز رسمية للطلاب ، كل الطلاب ، في موعد مبكر ليسهل عليهم مواصلة دراستهم ومواصلة التحصيل للوصول الى اهدافهم النبيلة في العلم والحياة .

أوامر منع دخول المناطق المحتلة : مجددة وليست جديدة

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — .. واخيرا فطنت وسائل الاعلام الاسرائيلية الى النشر عن الاوامر التعسفية التي اصدرتها قيادة الجيش الاسرائيلي وتمنع فيها حوالي ١٥٠ وطنيا ، معظمهم من اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة الناصرة والجليل ، من دخول المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧ . وقد حاولت وسائل الاعلام اظهار قرار اصدار هذه الاوامر وكأنه ظاهرة جديدة . بينما الحقيقة المعروفة هي ان سلطات الاحتلال تصدر مثل هذه الاوامر ضد نشيطي الحزب منذ العام ١٩٧٠ . وقبل ذلك كانت تصدر بحقهم اوامر اقامة اجبارية في بيوتهم وبلدانهم . اما الاوامر الجديدة فهي عمليا تجديد للاوامر السنوية . والجديد فيها هو انها لمدة ١١ شهرا (٨٢/٢/١٥ — ٨٣/١/١٥) وليس ١٢ شهرا كما كان في السابق !! واما وسائل الاعلام الاسرائيلية فما كانت تهتم بالنشر عنها في الماضي .

رئيس مجلس ام الفحم يرفض مقابلة صحفية مصرية

● ام الفحم — لمراسلنا — رفض السيد محمد مصطفى محاميد ، رئيس مجلس ام الفحم المحلي ، مقابلة الصحفية المصرية هداية عبد النبي ، الاسبوع الماضية ، مؤكدا انه يعارض اتفاقات « كامب ديفيد » التآمرية ولا يثق بأن الصحفية ستنقل رأيه بامانة . هذا فضلا عن انه يقاطع كل من يرتبط بهذه الاتفاقات .

وذكرت صحيفة « عل همشمار » (٤/٢٢) ان الصحفية المصرية التقت سكرتير لجنة العمال المراخي في البلدة وبمراسل الصحيفة وبممثلي حركة « ابناء البلد » . ويذكر ان هداية عبد النبي هي محررة سياسية في صحيفة « مايو » احدى صحف البلاط المصرية .

٣٤ عاما على قيام اسرائيل

(بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي)

● تحيي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جماهير الشعب في اسرائيل في ذكرى يوم الاستقلال .

في الذكرى السنوية الـ ٣٤ لقيام دولة اسرائيل يتزايد الهلع والقلق في نفوس العديدين . ولهذا فالى جانب التحية يمتلىء فمنا بصرخة نذير : ان حكومة الليكود ، التي زادت سياسات الحكومات السابقة تطرفا ، تقود اسرائيل نحو الحضيض .

لقد تم التفريط باستقلال دولة اسرائيل لصالح ارباب السلاح والنفط الامريكيين . وتخدم الحكومة المصالح الاجنبية لاصحاب المليارات الامريكيين ضد الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى وضد حركات التحرر الوطني . وتأمل الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، بمساعدة واشنطن ، أن تقضي على وجود الشعب العربي الفلسطيني القومي وان تكرس الاحتلال . ان اتفاق التفاهم الاستراتيجي مع الولايات المتحدة الموجه ضد الاتحاد السوفييتي وضد الاقطار الاشتراكية الاخرى وضد حركات التحرر الوطني هو تعبير ملموس عن سياسة الارتزاق .

ان التفريط باستقلال اسرائيل واحتلال المناطق العربية المستمر منذ ١٥ عاما والقمع الاجرامي الهمجي ضد الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة وضد المواطنين العرب السوريين في هضبة الجولان والتهديد بشن حرب عدوانية على لبنان ضد الشعوب الفلسطينية واللبنانية والسورية — ان كل ذلك يتناقض مع المصالح الحقيقية لاسرائيل ومع استقلالها وامنها . انهم يحولون منطقتنا الى برميل بارود من شانه ان ينفجر ويهدد مجرد وجود دولة اسرائيل بالخطر وان ينزل كارثة بالمنطقة وحتى بالعالم .

نتيجة لهذه السياسة المغامرة يجري صرف ثلثي ميزانية الدولة على الاغراض العسكرية وترتفع وتائر التضخم المالي بصورة مذهلة وتتسع البطالة وتتأزم كل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية .

ان تجربة السنوات الـ ٣٤ المنصرمة تثبت انه يستحيل التوصل الى السلام الحقيقي والسلام والامن لدولة اسرائيل بدون احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وبدون ممارسة حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

ونتيجة للسياسة الحاكمة تصاعد في اسرائيل خطر الفاشية . كذلك تستمر سياسة التمييز ضد الجماهير العربية في اسرائيل وسياسة التمييز الطائفي والتمييز ضد المرأة .

اننا ندعو ، في الذكرى السنوية الـ ٣٤ لقيام دولة اسرائيل ، جميع قوى السلام والدمقراطية والاستقلال القومي الى النضال بوحدة صف :

ضد الاحتلال ومن اجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني العادل !

ضد التبعية للامبريالية الامريكية ومن اجل الاستقلال الحقيقي والحياد في السياسة الخارجية !

ضد سياسة التمييز ومن اجل المساواة في الحقوق !

بمبادرة حركة « كامبوس » الطلابية اليهودية — العربية :

يوم للسلام الاسرائيلي الفلسطيني في الجامعة العبرية في القدس

* البروفسور ليبوفتش يدعو الشباب اليهود الى اتباع طريق غادي الغازي ، برفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة * الطلاب الدمقراطيون اليهود والعرب يتجندون لانجاح قائمة « كامبوس » في انتخابات منظمة الطلاب *

● القدس — لمراسل « الاتحاد » اقامت حركة « كامبوس » الطلابية الدمقراطية اليهودية — العربية يوما للسلام الاسرائيلي — الفلسطيني ، في الجامعة العبرية في القدس وذلك يوم الاربعاء ٢١—٤—٨٢ ، تحت الشعارين : « دولتان لشعبين — دولة اسرائيل ودولة فلسطين » و « بالوحدة اليهودية — العربية نصد اليمين والفاشية » .

وقد تضمن هذا اليوم عقد للتعبير عن رفض ممارسات الاحتلال البربرية في المناطق الفلسطينية المحتلة والهضبة السورية المحتلة وللتمسك بطريق السلام العادل . كما اقيم معرض للكتب التقدمية ، بالعبرية والانجليزية والعربية ، التي تتناول القضية الفلسطينية ، وكذلك ثلاث ندوات هامة تتناول الصراع والحل ، من جوانب مختلفة .

●● ثقافة الانسان في وجه همجية الاحتلال

وكانت الندوة الاولى حول دور الادب والثقافة في معركة السلام العادل ، اشترك فيها الشاعر علي الخليلي والشاعر سالم جبران والكاتب الناقد انطوان شلحت وادارت الندوة الناقدة العبرية ياعيل لوتان وكان مفروضا ان يشترك في الندوة ثلاثة شعراء ومسرحيين يهود . وقد قدم علي الخليلي صورة وثائقية دقيقة لانبثاق ادب المقاومة في المناطق المحتلة بعد حزيران ١٩٦٧ ، مشيرا الى اندماج الادب والفكر والصحافة بحركة المقاومة الشعبية للاحتلال . كما تحدث انطوان شلحت عن العربي في ادب الاطفال العبري ، مشيرا الى عملية غسل الدماغ العنصرية التي يتعرض لها الانسان اليهودي من سن الطفولة لتبرير العدوان على الانسان الفلسطيني . كما قدم سالم جبران محاضرة حول دور المثقف في زمن المحنة فقال ان المثقف الفلسطيني واجبه الرئيسي ان يعبىء شعبه ضد الاحتلال العسكري والاستعلاء العنصري المعادي للعرب وتأكيد انسانية الانسان الفلسطيني وتجربته الحضارية في وجه سياسة الاقتلاع البشري والحضاري . بينما واجب المثقف اليهودي ، بالدرجة الاولى ، هو رفض قمع شعب آخر ، رفض العنصرية والاحتلال اللذين ينفذان باسم شعبه ضد شعب آخر .

●● الاحتلال في منظار اجهزة الاعلام

وكانت الندوة الثانية حول الاحتلال في منظار اجهزة الاعلام واشترك فيها الاستاذ حنا السنيورة ، محرر « الفجر » والكاتب سلمان ناطور ، سكرتير تحرير « الجديد » والصحفي ليئون زهاف ، محرر « زو هديرخ » وادارها الطالب يالي عميت . وقد قدم السيد السنيورة استعراضا لاشكال القمع ضد الصحافة وحرية الكلمة ، مشيرا الى صمود الصحافة الوطنية وقيامها بدورها بشكل مشرف . كما استعرض سلمان ناطور موقف الصحافة من اضراب الجولان ، مؤكدا ان صمت الصحافة في البداية تجرته وقفة الصحافة التقدمية واعضاء الكنيست من الجبهة . واشار ليون زهاف الى تزايد المقالات والتحليلات في الصحف التي تكشف الطبيعة الاجرامية للاحتلال والخطر القائم على الحريات الدمقراطية .

●● الاحتلال جريمة — كل تفاصيله جرائم ثانوية

وفي الندوة الثالثة اشترك البروفسور يشعياهو ليبوفتش والشاعر سالم جبران والبروفسور دانييل عميت وعضو الكنيست شارلي بيطون . فقال البروفسور ليبوفتش ان الاحتلال هو جريمة ضد شعب آخر وهو عملية تعفن وتدهور اخلاقي واجتماعي للشعب اليهودي نفسه . وقال انا لا ادخل في تفاصيل نتائج الاحتلال فهي كلها جرائم ثانوية نابعة من الجريمة الاصلية — الاحتلال نفسه . ودعا ليبوفتش الى رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة . وقدم البروفسور عميت صورة عن المجازر التي ينفذها الاحتلال وقال ان واجبنا ان نتظاهر ونتصدى ونضحي حتى نضع حدا للاحتلال . وقال : سالم جبران ان الاحتلال بوحشيته القمعية وبثمنه الاقتصادي الباهظ يقود نحو اليمين والفاشية ولذلك فان وحدة كل انصار السلام والدمقراطية هي حاجة ملحة لتصفية الاحتلال ولضمان السلام العادل وللحفاظ على بقية الدمقراطية الداخلية في اسرائيل . وقال بيطون : جلبوني من مراكش وجلبوا مندليفتش من امريكا وقالوا : انتم شعب . وهذا الشعب زحزح شعبا آخر من ارضه ووطنه وحوله الى لاجئين . واشار بيطون الى لقائه في صوفيا مع ياسر عرفات وقال : سمعت منه شخصيا استعداد شعب فلسطين للسلام وطريق السلام — قال بيطون — هو تصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، الى جانب دولة اسرائيل .

هذا وبعث المهندس ابراهيم الدقاق ، نقيب المهندسين في الضفة الغربية المحتلة ، برسالة اعتذار عن عدم الحضور بسبب أمر الاقامة الاجبارية البيتية الذي فرضه عليه الاحتلال .

●● (كامبوس) تجمع كل الطاقات الشريفة

ودعا ممثل « كامبوس » في نهاية يوم السلام الاسرائيلي — الفلسطيني ، الى توطيد الوحدة اليهودية — العربية المكافحة ضد اليمين والفاشية ، ودعا مئات المشتركين الى التجند لانجاح قائمة « كامبوس » في انتخابات المنظمة العامة لطلاب جامعة القدس ، التي ستجرى في الشهر القادم . وقد كان لهذا اليوم صدى واسع في الجامعة ، فمن جهة اثار حقد العصابات الفاشية العنصرية ، ومن جهة ثانية تأكد دور « كامبوس » بوصفها الاطار الحقيقي للطلاب الدمقراطيين المحبين للسلام والتفاهم . ويفيد مراسلنا بان هناك حماسا عميقا بين الطلاب الجامعيين العرب في القدس لانجاح قائمة « كامبوس » .

الجبهات الاربع

٤ سنوات على الثورة الافغانية

ثورة تبنى وتنتصر عـــلى الـعـــدوان

* بقلم : على عـاشور *

● اليوم ، الثلاثاء ٢٧ نيسان ، يحتفل الشعب الافغاني بالذكرى الرابعة للثورة التى اسقطت نظام داود الموالى للامبريالية ، وفتحت امامه الطريق نحو التحرر من السيطرة الاقطاعية والتبعية الامبريالية ، وكشفت آفاقا واسعة للتطور الدمقراطى والحرية والتقدم ، وارست الاساس للتحولات الاقتصادية والاجتماعية الجذرية في البلاد .

خلال السنوات الاربع الماضية حققت افغانستان الكثير من النجاحات . فالعديد من القضايا المعقدة تم حلها ، واهمها الاصلاح الزراعي الذى هدفه القضاء على الاستغلال

ازداد استخراج الغاز الطبيعى . وتعزز دور القطاع العام في الصناعة .

وتم بمقتضى مرسوم خاص تحرير المراة الافغانية . وبدات حملة واسعة لمحو الامية . وفتحت مئات المدارس الجديدة . وبمساعدة الاتحاد السوفييتى اقيمت عشرات المشاريع ، وتم شق مئات الكيلومترات من الطرق . ويجرى الان بناء المساكن في مختلف انحاء الجمهورية وبشكل خاص في العاصمة كابول .

ويساهم الاتحاد السوفييتى مساهمة فعالة في مجال التعليم العالى في افغانستان . ويعمل على تدريب المهنيين من الشباب — ذكورا واناثا — سواء في داخل الاتحاد السوفييتى او في افغانستان نفسها .

وكان في وسع الثورة ان تحقق المزيد من الانجازات لولا التدخل من الخارج والمعارضة العنيفة من قبل

في تاريخ البشرية هى معاهدة الصداقة السوفييتية — الافغانية التى تقوم على اساس المساواة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والتى ارست علاقات حسن الجوار بين البلدين واصبحت تقليدا راسخا لعشرات السنين المقبلة .

وقد اثار هذا التعاون السوفييتى الافغانى حقد الاوساط الامبريالية وخاصة الولايات المتحدة الامريكية ، التى احتلت بعد الحرب العالمية الثانية مكانة انجلترا في اللعبة الاستعمارية في آسيا ، فحاولت باستمرار الضغط على افغانستان لاجبارها على التخلى عن حيادها السياسى وتحويلها الى راس جسر للعدوان على الاتحاد السوفييتى .

ومن قتل زعيم ثورة نيسان (١٩٧٨) نور الدين محمد تراقى .

●● الخائن حفيظ الله امين

وكان حفيظ الله امين احد المغامرين الذين تسللوا الى صفوف الحزب الشعبى الدمقراطى الذى اسسه نور الدين محمد تراقى . وكانت له صلات وثيقة بالاستخبارات المركزية الامريكية في بداية الستينات حينما كان طالبا في جامعة كولومبيا في الولايات المتحدة . وبعد ان عاد الى افغانستان انضم الى صفوف الحزب الشعبى الدمقراطى .

وقد انقسم الحزب في عام ١٩٦٧ الى جناحين هما « خلق » (الشعب) و « برشم » (الراية) . ولكنهما توحدا في صيف عام ١٩٧٧ — قبل اشهر معدودة من ثورة نيسان — ولكن وحدتهما بقيت شكلية على الرغم من نجاح الثورة .

واستغل امين الخلافات داخل الحزب ، التى اشتدت بسبب الوضع المعقد الذى نشا عقب الثورة ، للتنكيل بمنافسيه واحتلال المناصب القيادية العليا في الحزب والدولة .

وشن امين حملة ضد الكوادر الحزبية القديمة التى كانت تنتمي لجناح « الراية » . وتعرض للتنكيل اكثر من الفى عضو آخر في الحزب الصق بهم امين تهما ملفقة . واعدم بالرصاص زهاء ٥٠٠ شخص منهم .

وبدا امين يمهد ، منذ ايلول ١٩٧٩ ، للتقارب مع الولايات المتحدة . فاجرى لقاءات سرية مع كبار الشخصيات الامريكية . وارسل مبعوثيه الى ما وراء المحيط . واخذ في الوقت نفسه يتصل بالمتمردين في باكستان . وراح يعد انقلابا يرمى الى تصفية مكتسبات الثورة وحل الحزب الشعبى الدمقراطى واقامة ديكتاتورية فردية في البلاد .

ولكن القوى الثورية حقا التى التفت حول مجموعة الاعضاء القدامى المجربين في الحزب الشعبى الدمقراطى برئاسة بابراك كارمال (الذى اصبح السكرتير العام للحزب ورئيس المجلس الثورى ورئيس الوزراء) تمكنت في الوقت المناسب (اواخر كانون الاول ١٩٧٩) من الاطاحة بهذا المجرم وانقاذ الثورة التى تعرض مصيرها للخطر .

●● حتمية النصر

ومما يدل على نمو وعى الشعب الافغانى وثقته بثورته وحزبه وحكومته هو قيام الجبهة الوطنية التى اصبحت منظمة جماهيرية وتضم عددا كبيرا من رجال الدين المسلمين . ويدل على ذلك ايضا عودة مئات الوف اللاجئين الذين هربوا من البلاد في فترة حكم حفيظ الله امين .

هذا وفى الوقت الذى واصل فيه الحزب الشعبى الدمقراطى في افغانستان نضاله البطولى للدفاع عن ثورة نيسان الدمقراطية وبشكل خاص عن مرحلتها التطورية الاخيرة ولحماية الاستقلال الوطنى وسيادة بلاده الثورية وسلامتها الاقليمية ، فى ظروف الحرب غير المعلنة التى فرضتها الامبريالية والرجعية ومحبو التسلط ، بالتعاون التام مع النظام العسكرى الرجعى في باكستان ، في هذا الوقت بالذات عقد الحزب (قبل عدة اسابيع) مؤتمره الاول وانهاه بنجاح تاريخى كبير . وكان هذا المؤتمر في الحقيقة اهم حدث في حياة الحزب السياسية . فالقرارات التى اتخذها وبرنامج العمل الذى اقره ستسهم اسهاما هاما في زيادة تلاحم قوى الثورة الوطنية الدمقراطية في افغانستان وفى تقوية قوى السلام والدمقراطية والصداقة بين الشعوب ومبادىء الاممية البروليتارية .

ولقد آن الاوان لكى يدرك الغرب الامبريالى ان المسيرة الثورية في افغانستان لا يمكن وقفها وان كل محاولات التدخل في شؤون الجمهورية الافغانية الفتية مصيرها الفشل وان ثورة نيسان ستنتصر حتما .



● لقاء بابراك كارمال مع رجال الدين ●
[صورة خاصة بـ « الاتحاد » — من وكالة « نوفوستى » السوفييتية للانباء]

القديم جدا لملايين الفلاحين الافغان من قبل ملاكى الاراضى والمرابين وتحقيق زيادة واضحة في الانتاج الزراعى .

فقد اصدر المجلس الثورى مرسوما الغى بموجبه الديون المستحقة على هؤلاء الفلاحين الذين لا يملكون ، او يملكون القليل ، من الارض . ونتيجة لذلك تخلص اكثر من ١١ مليون فلاح من عبء الديون وتحرروا من التبعية شبه الاقطاعية . وبعد ذلك جاء مرسوم الاصلاح الزراعى الذى حقق احلام الفلاحين العالقة في اذهانهم منذ مئات السنين .

قبل ثورة نيسان كان ٩٠ بالمئة من سكان افغانستان اميين . (تبلغ مساحة افغانستان ٦٦٥ الف كيلومتر مربع ويبلغ عدد سكانها ١٥٫٥٤ مليون نسمة معظمهم من المسلمين حسب احصاء عام ١٩٧٩) . وكان اكثر من تلك العائلات الفلاحية بدون ارض على الاطلاق . بينما اكثر من نصف الاراضى الصالحة للزراعة استولى عليها ملاكو الارض الذين لم يكن يزيد عددهم عن ٥ بالمئة من مجموع سكان الريف ولم يكونوا يعملون بانفسهم في الزراعة وانما كانوا يؤجرون الارض مقابل نصف المحصول . وكانت المحاصصة هى النظام الاساسى الذى يمكنهم من استغلال الفلاحين الفقراء بدون رحمة .

وبموجب مرسوم الاصلاح الزراعى لم يحصل الفلاحون مجانا على الارض فقط ، وانما حصلوا ايضا على الماء الذى بدونه يستحيل العمل في الارض وخاصة في المناطق القاحلة .

مع ذلك لم يكن الاصلاح الزراعى عملية سهلة . فقد واكبت الاصلاح الزراعى سلسلة من القضايا ، خاصة ان الفلاحين لم تكن لديهم لا المعدات التقنية ولا السماد ولا الوسائل الاخرى الضرورية لتنظيم حراثة الارض التى اعطيت لهم او العمل فيها بشكل مثمر . ولمساعدتهم في هذا الامر اوصت الحكومة وصادقت على اقامة التعاونيات التى هى ، في ظروف افغانستان ، وسيلة الفلاحين الوحيدة التى تمكنهم من حراثة الارض ومن جنى الكثير من المحصول . وعلى هذا الاساس اقيمت المزارع التعاونية في عدد من المحافظات .

وفى كانون الاول ١٩٨٠ عقد اول مؤتمر للتعاونيات الفلاحية . واشترك فيه اكثر من ٦٥٠ مندوبا من مختلف انحاء البلاد .

وواضح انه بدون التغلب على التخلف الاقتصادى لن تستطيع افغانستان النجاح في رفع مستوى معيشة الشعب واجراء التحولات الاجتماعية الاساسية واقامة المجتمع الجديد الذى يخلو من استغلال الانسان للانسان ويقوم على مبادىء العدالة والمساواة .

وبعد ثورة نيسان حصل تقدم معين في مجال الصناعة الوطنية . فقد ازداد توليد الطاقة الكهربائية . كما

المستغلين المهزومين والاخطاء التى ارتكبت .

●● لمحة تاريخية

ان موقع افغانستان الاستراتيجى — عند ملتقى طرق القوافل القديمة — اجتذب ، منذ الايام الغابرة ، اهتمام الغزاة .

وتمتد محاولات التوسع الامبريالى في افغانستان الى النصف الاول من القرن التاسع عشر . ولكنها بقيت محاولات فاشلة حتى مستهل القرن العشرين حيث تحولت افغانستان ، في الحقيقة ، الى شبه مستعمرة . وازدادت تبعيتها للانجليز ، بصفة خاصة ، في سنوات حكم الامير حبيب الله . ولكن في شباط ١٩١٩ ازاح الامير امان الله والده ، حبيب الله ، الذى كان بمثابة خادم مطيع للمستعمرين الانجليز ، عن العرش . واعلن افغانستان دولة مستقلة .

●● الثورة المضادة

منذ الايام الاولى لثورة ٢٧ نيسان ١٩٧٨ هرب اسياد افغانستان السابقون — الامراء الاقطاعيون الذين كبلوا الشعب الافغانى منذ غابر القرون باصفاد التبعية شبه العبودية — باتجاه الشرق — الى منطقة في باكستان فصلها الانجليز عن افغانستان في القرن الماضى وتعيش فيها قبائل البوشتونيين . ومن هناك اخذوا يرسلون العصابات عبر الحدود الى افغانستان للقيام باعمال القتل والتخريب وخطف المواطنين والتنكيل الرهيب بهم .

ومنذ اليوم الاول للثورة في افغانستان بدات الدوائر الامبريالية حربا غير معلنة ضد النظام الجديد . ومع مطلع عام ١٩٧٩ كان واضحا تماما ان الولايات المتحدة الامريكية واذنابها يركزون على التدخل المسلح في افغانستان . وقد حشدوا على

●● المساعدة العسكرية السوفييتية ..

وبسبب تصعيد العدوان الخارجى ، في ظل هذا الوضع المعقد ، توجهت حكومة بابراك كارمال الى القيادة السوفييتية بطلب تقديم المساعدة العسكرية وفقا لمعاهدة الصداقة وحسن الجوار المعقودة بين البلدين في كانون الاول عام ١٩٧٨ .

واستجابت القيادة السوفييتية حالا الى هذا الطلب .

وفى اواخر كانون الاول عام ١٩٧٩ وصلت القوات السوفييتية المحدودة الى افغانستان . وهكذا سارت الاحداث في هذه البلاد خلافا لما خطط



● مدافعون عن مكاسب ثورة نيسان ●
[صورة خاصة بـ « الاتحاد » — من وكالة « نوفوستى » السوفييتية للانباء]

وفى ٧ نيسان ١٩١٩ بعث الامير امان الله برسالة الى لينين جاء فيها :

« بما انكم ، يا صاحب الفخامة ، ويا صديقى العظيم ، رئيس الدولة الروسية العظيمة ، قد اخذتم مع رفاقكم الاخرين على عاتقكم مهمة محترمة ونبيلة هى الحرص على السلام وعلى خير الناس واعلنتم مبدا الحرية والمساواة بين بلدان وشعوب العالم كله فانه يسعدنى ان ابعث اليكم ، لاول مرة ، باسم الشعب الافغانى المتطلع الى التقدم رسالتى الودية هذه ، رسالة افغانستان المستقلة والحرة » .

وفى ٢٨ شباط ١٩٢١ وقعت في موسكو ، بين الاتحاد السوفييتى وافغانستان ، اول معاهدة من نوعها

الحدود الافغانية الباكستانية عصابات الثورة المضادة (٣٠ معسكرا و ٥٠ قاعدة عسكرية) التى يقودها خبراء امريكيون واسرائيليون ومصريون وصينيون .

وفى ربيع عام ١٩٧٩ اجتازت عصابات الثورة المضادة الحدود وشرعت في اعمال القتل والتخريب في نصف المحافظات الثمانى والعشرين في البلاد . واخذت تنكل تنكيلا دمويا بالسكان الامنين .

وازداد نشاط العصابات المضادة للثورة زيادة كبيرة في خريف عام ١٩٧٩ (بلغ عدد افرادها حوالى ٣٠ الف من المرتزقة) في فترة حكم حفيظ الله امين الذى تمكن من الاستيلاء على السلطة

في واشنطن .

وقد استغلت ادارة كارتر ومن بعدها ادارة ريغن احداث افغانستان كذريعة لانعطافها الحاد نحو « الحرب الباردة » ونحو تأزيم الوضع الدولى مجددا . وراحتا تروجان لكذبة « الخطر السوفييتى » المزعوم وتستغلانها لتصعيد الوجود العسكرى الامريكى السافر في منطقة الخليج العربى .

ولكن الضربات القوية التى وجهتها الثورة الافغانية ، بمساعدة القوات السوفييتية ، الى عصابات الثورة المضادة التى تزودها واشنطن بمختلف انواع الاسلحة ، كانت الرد الحاسم على تدخل الامبريالية وعملائها في شؤون افغانستان الداخلية .

من أجل التضامن مع أفغانستان

● هلسنكى — بمناسبة اسبوع التضامن مع افغانستان (بين ٢١ — ٤/٢٧) والذكرى الرابعة لانتصار الثورة الدمقراطية الشعبية في افغانستان التى يحتفل بها اليوم الثلاثاء ، دعا مجلس السلام العالمى جميع الدول والشعوب المحبة للسلام الى الاعلان عن تضامنها مع نضال الشعب الافغانى في مواجهة مؤامرات الامبريالية والرجعية ومن اجل توطيد استقلال افغانستان الوطنى وتقدمها الاجتماعى .

وبهذه المناسبة ايضا اصدر مؤتمر الشعب العربى الذى يضم اكثر من ١٠٠ منظمة شعبية واجتماعية عربية بيانا اعرب فيه عن تاييده لشعب افغانستان .

ودعا البيان الى التصدى لدسائس ومخططات واشنطن المعادية لافغانستان ومحاولتها فرض ارادتها على الشرقين الادنى والاوسط .

السجين جمال ياسين ينفى التهم الموجهة ضد زياد أبو عين

● تل ابيب — لمراسلنا — تواصل المحكمة المركزية في تل ابيب النظر في الاتهامات الموجهة ضد الشاب الفلسطيني زياد ابو عين ، الذي سلمته الولايات المتحدة لاسرائيل بعد اعتقال دام حوالي السنة ونصف السنة . وتوجه السلطات الاسرائيلية للشاب الفلسطيني زياد ابو عين تهمة زرع عبوة ناسفة في طبريا في ايار عام ١٩٧٩ . واعلن الاسير الفلسطيني جمال ياسين ، الذي احضرته النيابة كشاهد اثبات ، في جلسة يوم الثلاثاء الماضي ، انه هو الذي زرع هذه العبوة الناسفة . وان لا دخل لزياد ابو عين في القضية . وانه اختلق هذا الادعاء محاولا انقاذ جلده لدى التحقيق معه . وفى اعقاب هذه الاعترافات من الاسير الفلسطيني جمال ياسين تحول هذا الشاهد من شاهد اثبات الى شاهد دفاع .. ومن الجدير بالذكر ان المحكمة كانت في وقت سابق قد حكمت على جمال ياسين بالسجن المؤبد بالتهمة نفسها . ويحضر محاكمة زياد ابو عين ممثل الصليب الاحمر ورابطة الحقوقيين الدمقراطيين العالمية .

٢٤ نيسان ذكرى ضحايا الارمن

● القدس — لمراسلنا — احيى ابناء الطائفة الارمنية في مختلف اماكن تواجدهم ، يوم السبت الماضى ، ذكرى ضحايا المذبحة الدموية المروعة ، التى ارتكبت في تركيا في ٢٤ نيسان عام ١٩١٥ وذهب ضحيتها مليون ونصف المليون انسان . وشرد نتيجة لها اكثر من مليونى ارمنى . ووافقت بلدية مرسيليا في فرنسا على اقامة نصب تذكارى لهؤلاء الضحايا . في حين طالب الخطباء ابناء الطائفة الارمنية بالتخلى عن العنف . هذا وكانت اللجنة الموحدة لاحياء ذكرى الضحايا الارمن في القدس العربية هى التى دعت الى احياء ذكرى هؤلاء الشهداء في يوم السبت الماضى .

في ٤ ايام من نيسان ١٩٨٢ :

١٠٩ جرحى من قطاع غزة ! لائحة اتهام ضد الاحتلال

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — اثارت المذابح الدموية ، التى نفذتها سلطات الاحتلال الاسرائيلى في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بصورة منهجية ، الراى العام الدمقراطى والانسانى المحلى والعالمى . فانطلق صوت الضمير الجماهيرى الواسع ليدين هذه المذابح وليحذر من الاستمرار في تصعيدها او في تنفيذها . وعلى الرغم من كل محاولات سلطات الاحتلال التغطية على هذه المذابح او تبريرها الا ان الاعترافات بها توالت ومن اوساط محسوبة على الحكام وعلى الاحتلال . وتدين هذه الاعترافات اشد الادانة اعمال البجرومات الاحتلالية . واضطر زئيف شيف في مقال نشره في « هآرتس » يوم الاربعاء الماضى ٢١ نيسان ، وعلى الرغم من محاولاته القاء تبعية الاحداث على الجماهير المتظاهرة في قطاع غزة ، الى الاعتراف بان جنود الاحتلال يسرعون في اطلاق الرصاص على المتظاهرين ، الامر الذى ادى الى ارتفاع عدد الجرحى والمصابين . واعترف زئيف شيف ايضا بان قادة الجيش الاسرائيلى المشغولين في احداث يميت لا يجدون الوقت للتحقيق في خرق الجنود للتعليمات لدى اطلاق النار . وعلى الرغم مما يحويه هذا القول من اسقاط للمسؤولية عن هذه الجرائم عن السياسة الاسرائيلية المرسومة والموضوعة الا انه يحوى ادانة لها .

وتنشر « الاتحاد » في هذا العدد قائمة باسماء الجرحى واعمارهم من قطاع غزة المحتل . ان هذه القائمة هى حصاد سفك الدم خلال اربعة ايام من نيسان عام ١٩٨٢ (١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦) . وفى غزة وجباليا والنصيرات والشاطىء وخانيونس ودير البلح ورفح نثبتها لكى لا يدعى احد في المستقبل انه لم يعرف . ولا بد هنا من القول ان هذه القائمة غير متكاملة ، بل هى جزء مما تسرب الى الراى العام .

● جرحى مخيم جباليا

١ — فايز سعد العيلة (١٥ عاما) .
٢ — سامى عبد القادر درابية (١٧) .
٣ — ماهر خليل على عكاشة (٢٢) .
٤ — عثمان عبد الهادى واعدى (١٩) .
٥ — جلال لطفى صقر (٢٠) .
٦ — صابر محمد قدورة (٢١) .
٧ — عطية محمد قدورة (١٨) .
٨ — خليل عبد القادر (١٧) .
٩ — فاطمة احمد صقر (٥٠) .
١٠ — احمد ابو العينين (١٢) .
١١ — رسمية غنام (٢٦) .
١٢ — سمير الحمودة (١٦) .
١٣ — يوسف ابو طير (١٣) .
١٤ — اشرف محمد صبيح (١٢) .
١٥ — حمدى الهيسى (١٨) .
١٦ — محمد محمود البشتيقى (٩) .
١٧ — حنان محمود البشتيقى (٦) .
١٨ — عبد الرزاق ابو سكيان (٤١) .
١٩ — سلوى حسن موسى (٢٣) .
٢٠ — سمير قبال (١٢) .
٢١ — ياسر عبد الفتاح حمد (١٦) .
٢٢ — رمضان شعبان (١٠) .
٢٣ — حلمى عبد النبى (٢٠) .

● جرحى مخيم النصيرات

١ — مهدى نظلى (١٤) .
٢ — وائل محمد عرندس (١٢) .
٣ — محمد عبد القادر زقوت (١٣) .
٤ — عادل الصالحى (١٥) .
٥ — نبيل ابو شاويش (١٨) .
٦ — سمير محمد اسماعيل الشكلى (١٦) .
٧ — عايشة محمد ارغش (٤٠) .
٨ — مهدى النورى (١٤) .
٩ — محمد عباس النحلة (١٥) .
١٠ — ايمن ابراهيم سالم (١٤) .

● جرحى خانيونس

١ — ابراهيم اسماعيل ابو نمر (١٨) .
٢ — خالد الهوسلى (١٠) .
٣ — جمال عبد الحميد (٣٥) .
٤ — احمد القصة (١٩) .
٥ — جميلة محمد ابو الفول (٦٥) .
٦ — سالم الهبيل (١٨) .
٧ — كمال محمد المغامرة (١٥) .
٨ — فايزة القدرة (٢٦) .
٩ — فريدة ابو خاطر (٥) .
١٠ — خميس شورا (٢٠) .
١١ — عطية ابو حبور (١٤) .
١٢ — خالد شرف (١٦) .
١٣ — اسماعيل شطى ابو لطفى (٢٧) .
١٤ — احمد ابراهيم عطا (١٧) .
١٥ — عبد المهدى طرطورى (١٩) .
١٦ — سهام درع (٢٢) .
١٧ — محمد عبد الغالى خطاب (١٧) .
١٨ — عصام رنتيسى (٢٦) .
١٩ — محمد قنديل مخيمر (٤٢) .
٢٠ — اسماعيل محمد ابو حسن (٢٠) .
٢١ — سهيل ابو لبدة (١٩) .
٢٢ — دنيا ابراهيم درع (٥) .
٢٣ — سالم اسماعيل (١٨) .
٢٤ — عبد المعطى الدردون (٢٠) .
٢٥ — جمال هومان (٣٥) .
٢٦ — فضيلة غراب (٤٠) .
٢٧ — عزيزة ابو آسى (٥٠) .
٢٨ — فاروق اسماعيل جبرى (٢٠) .

● جرحى جباليا والشاطىء وغيرهما

١ — محمد محمود غنيم (١٦) .
٢ — محمد الشكشك (٥٥) .
٣ — اعتدال المهو (١٢) .
٤ — زياد محمود حجازى (١٢) .
٥ — عبد ابو دلال (—) .
٦ — سلمان الهليس (١٧) .
٧ — ماجد محمد عاشور (١٨) .
٨ — محمود احمد سالم (١٣) .
٩ — خالد محمد طايع (١٧) .
١٠ — عبدالله محمد الهيسى (٢٧) .
١١ — اكرم محمود الهيسى (١٨) .
١٢ — عاطف احمد طوباس (١٧) .
١٣ — جهاد محمد ابو عيشة (١٨) .
١٤ — حسن محمد صبح (١٩) .
١٥ — على عبد المجيد البنا (١٨) .
١٦ — حمد رزق شرافة (١٨) .
١٧ — على محمد حنونة (٨) .
١٨ — محمد احمد صايل (٨٢) .
١٩ — محمد عبد العزيز (١٨) .
٢٠ — حسن ابو جندى (٧٢) .
٢١ — سليمان بارود (٨٠) .
٢٢ — سهام محمد ابراهيم جودة (٣٠) .
٢٣ — لينا ابراهيم جودة (ابنتها) (٧) .
٢٤ — اسماعيل ابراهيم جودة (ابنها) (١) .
٢٥ — خالد الخولى (٩) .
٢٦ — عطية محمد حسن ابو طايع (١٤) .
٢٧ — فريد محمد (١٢) .
٢٨ — عطاالله ابو جوبل (١٦) .
٢٩ — سعدى اللح (٢٠) .
٣٠ — وائل عمر (١٢) .
٣١ — سامى عبد القادر درابية (١٦) .
٣٢ — رزق ابو سكيان (٤٥) .
٣٣ — سمير العاودى (—) .
٣٤ — حامد رزق الشراق (٢٠) .
٣٥ — اسماعيل عوض ابو زور (١٤) .
٣٦ — اسماعيل كلاب (١٢) .
٣٧ — حمزة محمد الهسة (١٧) .
٣٨ — عادل صلاح الدين (١٨) .
٣٩ — يوسف ابو زور (١٣) .
٤٠ — محمد جميل حنونة (—) .
٤١ — على عبد النبى (٢٠) .
٤٢ — محمود زقوت (١٦) .
٤٣ — عايشة الخالدى (٣٥) .
٤٤ — حامد الصداق (١٨) .
٤٥ — سامى عبد الرازق (١٧) .
٤٦ — محمد عياش النحلة (١٥) .
٤٧ — على محمد حنونة (٨) .
٤٨ — نبيل عبد العزيز (١٧) .

المؤتمر السنوى لفرع حزبنا في تشيكوسلوفاكيا يفتتح بـ :

مهرجان اممى ضخم لدعم كفاحنا

* «تحية حارة الى اهلنا وشعبنا ونحن على العهد»
* م.ت.ف تشيد بنضالات حزبنا * صليبا خميس : الانتفاضة قلبت حسابات السلطة *

● براغ — مراسل « الاتحاد » — شهدت العاصمة التشيكو — سلوفاكية مهرجانا كبيرا ، في اواسط الشهر الجارى ، لمناسبة يوم الارض وتضامنا مع النضال البطولى لسكان المناطق العربية المحتلة من فلسطين وتضامنا مع سكان هضبة الجولان . وقد نظم هذا المهرجان الاممى فرع الحزب الشيوعى الاسرائيلى في براغ واشترك فيه جمهور غفير من التشيكو — سلوفاكيين ، وممثلو الهيئات الشعبية واللجان الطلابية الاجنبية والعربية وتخلله برنامج فنى اممى يعكس سحر الشرق وفنونه .

وعقد هذا المهرجان ، في قاعة الثقافة ، في مركز المدينة وكان بمثابة الجلسة الافتتاحية للمؤتمر السنوى لفرع حزبنا في تشيكو — سلوفاكيا . وقد افتتحه سكرتير اللجنة القطرية للشيوعيين الاسرائيليين في تشيكوسلوفاكيا الرفيق محمد بشير . وكان الرفيق عارف على عريف للاجتماع . بينما كانت تقوم طالبة تشيكية بالترجمة .

وحيى هذا المهرجان العديد من الوفود وممثلى هيئات الطلبة الاجنبية والعربية ولجان الطلاب الشيوعيين في الاقطار العربية الذين تحدث باسمهم ممثل لجنة التنسيق بين هذه التنظيمات . كما القى ممثل اتحاد طلاب فلسطين كلمة حارة قوبلت بالتصفيق الشديد والهتاف بحياة الحزب الشيوعى الفلسطينى الجديد .

وقرئت في المهرجان تحية بعثها ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في براغ تؤكد على الدور الهام الذى يقوم به حزب « ركاح » وبحيى نضاله ونضال قادته في سبيل السلام العادل .

والقى الكلمة الرئيسية في هذا المهرجان الرفيق صليبا خميس عضو سكرتيرية اللجنة المركزية وسكرتير اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى فنقل الى المجتمعين تحية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى وتحية جماهير « يوم الارض » . وابرز المغزى السياسى الهام لقرار الاضراب الشامل الذى اعلنته الجماهير العربية في اسرائيل احياء لذكرى «يوم الارض» وتضامنا مع انتفاضة جماهير المناطق المحتلة التى انتزعت اعجاب وتاييد جميع قوى السلام في العالم .

وابرز الرفيق صليبا خميس ما انجزته هذه الانتفاضة من نتائج سياسية هامة قلبت جميع حسابات القيادة الصهيونية الحاكمة واحبطت مؤامراتها على كيان الشعب العربى الفلسطينى . كما ابرز دور الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في دعم وتوسيع قاعدة النضال الدمقراطى العام في اسرائيل ضد سياسة حكام اسرائيل العنصرية المغامرة .

وتخلل المهرجان برنامج فنى رائع . فقدمت خلية براغ مسرحية ذات فصل واحد باسم « يوم الارض » . وقدمت اتحادات الطلاب الشيوعية العربية في تشيكوسلوفاكيا الرقصات الفلكلورية ووصلات من الغناء الشعبى فشهدنا فرقا عراقية وسورية ولبنانية ، وفرقة غناء فلمنكو للاناشيد الوطنية من البرتغال ، وفرقة رقص ودبكة شمالية وغناء فلسطينى . كما شهدنا مسرحية ذات فصل واحد قدمتها خلية برتسلافا لحزبنا ، ورقصات من خلية برنو . وشهدنا كذلك فرقة للشيوعيين المصريين استمعنا منها الى اغانى لفؤاد نجم الهبت حماس الجمهور . وقدم الطالب نزار زريق برنامج عزف على الجيتار . وفى الختام احتلت المسرح فرقة عزف تشيكية استمرت في عزفها حتى ساعة متاخرة من الليل .

● مؤتمر الطلاب الاسرائيليين

وفى اليومين التاليين للمهرجان تابع رفاقنا اعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى فرع براغ جلسات مؤتمرهم السنوى . وكان في رياسة هذا المؤتمر الرفيق ابراهيم مالك ، عضو اللجنة المركزية وممثل الحزب الشيوعى الاسرائيلى في مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » . وقد كان هذا المؤتمر بمثابة دورة دراسية بقيادة الرفيق ابراهيم مالك الذى لخص مناقشات الرفاق في نهاية المؤتمر . وساهم في تلخيص المؤتمر الرفيق صليبا خميس فقدم محاضرة سياسية جامعة .

وقد اتخذ المؤتمر مجموعة من القرارات يحيى فيها حزبنا الشيوعى الاسرائيلى والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ويعلن عن تعهد المشتركين في المؤتمر بان يرفعوا عاليا راية حزبهم ويبنوا انفسهم عنصرا ثوريا لتولى مسؤوليات النضال في وطنهم حال اتمام دراستهم . كما حيى المؤتمر اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد ونضال جماهير المناطق المحتلة المشرف .

وطلب المشتركون في المؤتمر ان تنقل جريدة « الاتحاد » تحياتهم الى ذويهم واصدقائهم ، كل في بلده .

لقد ضرب طلابنا في تشيكوسلوفاكيا ، في مؤتمرهم هذا مثلا رائعا في التنظيم والمسؤولية والروح الرفاقية العالية والطاعة الحزبية الواعية .

الامم المتحدة تؤكد عزمها على اجراء تحقيق في انتهاكات حقوق الانسان في الهضبة المحتلة

● القدس — لمراسلنا — تلقت المحامية فيليتسيا لانغر في هذه الايام برقية من اللجنة الخاصة للامم المتحدة ، التى تحقق في انتهاكات حكام اسرائيل لحقوق الانسان في هضبة الجولان السورية المحتلة . واكدت البرقية ان اللجنة مصرة على دعوة الشيخين المعتقلين كمال كنج ابو صالح وابو عدنان لتقديم شهادتيهما امام اللجنة .

واتصلت المحامية لانغر في الحال بموكليها المعتقلين طالبا منها اعلام الامم المتحدة بان الاضراب العام والشامل في هضبة الجولان المحتلة ما زال مستمرا . وانهما بصفتهما جزءا من اهالى الجولان يشاركان في الاضراب . وانهما غير مستعدين لطلب اى شيء من السلطات الاسرائيلية وليسا على استعداد لترك المنطقة .

واضافا : ازاء الوضع في الهضبة المحتلة واستمرار انتهاكات حقوق الانسان فانهما يطالبان مجددا بارسال لجنة تحقيق الى المنطقة لسماع شهادتيهما وشهادات آخرين .

رياضة

شفاعمرو تراهن على مباراة الاختبار احتمالات كبيرة للصعود الى القطرية

*** شباب الناصرة يعزز مكانته في الدورى *** استعد ادات كبيرة للقاء الاخوى بين الناصرة وشفاعمرو

الناصرة ، شفاعمرو — لمراسلينا — كانت مباراة شفاعمرو مع طيرة الكرمل ، هذا السبت ، اختبارا هاما وخطوة كبيرة على طريق الصعود الى مستوى الدرجة القطرية . فقد قدم الفريق عرضا كرويا ممتازا تجلى بالتنسيق بين اللاعبين والتخطيط الواعى الحذق لتطوير احداث المباراة . وكان النقص الوحيد هو في عدد الاهداف التى كان من الممكن تحقيقها ولم تحقق .

ومع هذا فان اتباع اسلوب اللعب في المباراة مع طيرة الكرمل بزيادة الاهتمام في احراز المزيد من الاهداف قد يضمن لابناء شفاعمرو خوض مباراة الاختبار للصعود الى الدرجة القطرية بنجاح . وكما هو معروف فقد ضمن ابناء شفاعمرو لانفسهم خوض مباراة الاختبار بلا منازع . وستجرى المباراة بعد انتهاء الدورى . ولا يعرف بعد من هو الفريق الذى سينافس شفاعمرو على بطاقة الصعود الى الدرجة القطرية لان الصراع على قمة لائحة دورى الدرجة الاولى — المنطقة الجنوبية لا يزال مستمرا .

اما فريق شباب الناصرة الذى فقد الامل في الصعود الى الدرجة القطرية هذا الموسم فانه يعمل على تعزيز مكانته في قائمة الدورى لينهى الموسم وهو في مرتبة محترمة . وقد نجح هذا السبت في تحقيق نصر آخر وهذه المرة على فريق رعنانا بالنتيجة ٢ — ١ في ملعب رعنانا .

المباراتـان

● شفاعمرو :

على ملعب شفاعمرو وبحضور جمهور غفير يربو على الالفين وخمسمئة مشاهد ومشجع خاض فريق ابناء شفاعمرو ، هذا السبت ، مباراة حماسية وسريعة ضد فريق هبوعيل طيرات هكرمل .

وشن ابناء شفاعمرو ، طوال المباراة ، العديد من الهجمات المتقنة التى هندسها نجم الفريق وهدافه اللاعب زاهى ارملى ، وذلك بتنسيق تام بين الدفاع والهجوم . وكان جناح الدفاع الايمن احمد وهب الى جانب زميليه احمد ابو الفول وسمير عيسى من اللاعبين المتازين في هذه المباراة . ففى الدقيقة ٢٢ نقل احمد ابو الفول الكرة لزاهى ارملى ، الذى مررها بدوره لسمير عيسى فقام بايداعها في شباك الخصم مسجلا هدف شفاعمرو الاول . وفي الدقيقة الـ ٣١ يقوم اللاعب الممتاز زاهى ارملى بهجوم خاطف على مرمى الخصم . وحاول حارس المرمى افشال هذه الهجمة الا ان زاهى يختطف الكرة ويودعها الشباك معززا نصر فريقه بهدف ثان . واستمر اللعب على هذه الحالة طول الشوط الثانى . الا أن الهجمات المتتالية لم تسفر عن تسجيل اهداف . وانتهت هذه المباراة بفوز نظيف لفريق شفاعمرو بالنتيجة ٢ — صفر .

●● الناصرة :

على ملعب رعنانا تمكن فريق شباب الناصرة من تحقيق نصر بارز (٢—١) على الفريق المحلى طالما تمنى جمهور الناصرة ان يشهد مثله خصوصا في مطلع الدورى وخلاله حيث كان من شأن فوز كهذا ان يدفع الفريق قدما نحو الصعود الى الدرجة القطرية .

سيطر لاعبو الناصرة على الملعب خلال معظم وقت المباراة . ونجحوا في توجيه اللعب حسب ارادتهم . وشنوا هجمات متواصلة على مرمى الفريقين توجت بتحقيق هدفين احرزهما نجم الفريق عزمى نصار في الدقيقتين ٢٠ و ٦١ . وبرغم البرود الذى طرا على مستوى لعب الفريق النصراوى في نهاية المباراة والذى اتاح للفريق المضيف ان يحقق هدفا شرفيا فقد استطاع فريق الناصرة ان ينهى المباراة بالفوز .

مباراة اخوية

هذا ويستعد فريق شباب الناصرة وشفاعمرو الى المباراة الاخوية التى ستجرى بينهما بعداسبوعين على ملعب الناصرة حيث يطالب الفريقان جمهوريهما أن يكون جمهورا واحدا للفريقين وللرياضة بحد ذاتها .

طمرة نجم فرق الدرجة الثالثة هذا السبت

حيفا — لمراسلينا — كان فريق ابناء طمرة من الدرجة الثالثة هذا السبت نجم فرق الدورى . فقد سجل ١١ هدفا نظيفا في مرمى هبوعيل جديدة اى هدفا واحدا لكل لاعب . في حين أوقف الحكم مباراة أخرى بين هبوعيل تعناخيم وهبوعيل بير أبو الجش في الشوط الاول من المباراة . وكانت نتيجة المباراة (٤—١) لصالح هبوعيل تعناخيم .

اما نتائج مباريات الفرق العربية الاخرى فكانت كما يلى : ه. كفرسميع — ه. معاليه يوسف (١ — ١) ابناء طرعان — طبريا (٦ — ٢) دير الاسد — تسور شالوم (٧—١) احمد مجد الكروم — ه. المزرعة (١ — صفر) ه. ابو سنان — ه. الحليصة (٣ — ١) ه. طمرة — ه. جديدة (١١ — صفر) ه. البعنة — تيشر تل حنان (٢ — صفر) حيفا — كفركنا (١ — صفر) الكبابير — العمل (١ — ١) الاخوة حيفا — دبورية (١ — صفر) هبوعيل يافة الناصرة — ه. عرابة (١ — صفر) باردس حنا — مصمص (٣ — صفر) باقة الغربية — بوكناعام (٤ — ٢) جبعات هكرمل — ه. جت (٢ — ٢) ه. هود هشرون — ه. قلنسوة (٢ — صفر) كفرقاسم — كفار سابا (١ — صفر) .

انقلاب جديد في قمة الدورى الممتاز

*** .. لكن الحسم سيتم فقط في نهاية الموسم *** في الدرجة القطرية بدا الحسم : اللد الى الممتازة وطبريا الى الاولى ***

مكتب « الاتحاد » — لمحرر الشؤون الرياضية — كان هبوط فريق مكابى نتانيا من قمة الدورى الممتاز بعد تعادله بهدفين مع مكابى حيفا ، وكذلك صعود هبوعيل كفار سابا الى المرتبة الاولى بعد فوزه على هبوعيل بيتح تكفا ، كانا دليلين من عدة دلائل تشير الى ان الصراع في الدرجة الممتازة لن يحسم الا في نهاية الموسم (بعد ٣ جولات) .

ومع أن الصراع يتركز على فريقى نتانيا وكفار سابا فهناك ايضا احتمالات ، ولو بعيدة ، لفريق بنى يهودا . لكن الاحتمالات الاساسية هى للفريقين المذكورين . ويلاحظ ان كلا الفريقين في وضع توتر يضفى ضعفا على لعبيهما . ففريق نتانيا تعادل هذا السبت (٢—٢) مع انه كان متفوقا حتى الدقيقة ٣٠ بالنتيجة (٢ — صفر) . لكن فريق كفار سابا ايضا ، الذى فاز (١ — صفر) على هبوعيل بيتح تكفا الضعيف ، لم يفز الا بشق النفس كما يقال .

اما في قاع الدورى فباستثناء هبوعيل بيتح تكفا الذى قرر مصيره (هابطا الى الدرجة القطرية) يحتدم الصراع على الهروب من الهبوط . وقد جاءت نتائج مباريات هذا السبت (تعادل في خمس مباريات) لتثبت هذا الصراع أكثر .

وكانت نتائج مباريات السبت : كفار سابا — بيتح تكفا ١ — صفر ، م. حيفا — م. نتانيا ٢ — ٢ ، بنى يهودا — ه. تل أبيب ٢ — ١ ، م. بيتح تكفا — م. تل ابيب صفر — صفر ، و ه. يهود — شمشون تل ابيب و ه. القدس — م. يافا ورشون لتسيون — ه. بئر السبع وب. تل ابيب — ب. القدس كلها انتهت بالنتيجة ١ — ١ .

الدرجة القطرية

نقطة واحدة فقط يحتاجها فريق هبوعيل اللد ليضمن الصعود الى الدرجة الممتازة في هذا الموسم . ولكن من الواضح انه سيحققها خصوصا وان فارق النقاط بينه وبين الذى يحتل المرتبة الثانية (ه. رمات غان) خمس نقاط .

كذلك في قاع الدورى فان أمر ه. طبريا حسم وستهبط بشكل مؤكد الى الدرجة الاولى .

اما باقى المرتبات فلم تحسم بعد . ولا تزال خمس فرق في القمة تتنافس على بطاقتى الصعود الى الدرجة الممتازة ولا تزال ست فرق تتصارع لتتهرب من مرتبتى الهبوط الخطرتين .

وقد سجلت هذا السبت النتائج التالية في الدرجة القطرية :

ه. اللد — هكواح رمات غان ١ — صفر ، ب. الرملة — م. بيتة ١—١ ، رمات عميدار — قريات جت ٢ — ١ ، ه. حيفا — ب. نتانيا ٢ — صفر ، ه. رمات غان — ه. بيت شيمش ٢— صفر ، قريات شمونة — تسيرت عيليت ١ — صفر ، ه. عكا — ه. طبريا ٦ — صفر . ولم تجر مباراة تل حنان مع بيسان بسبب تغيب الشرطة .

دير الاسد — تسور شالوم (٧ — ١)

دير الاسد — من على خطيب — التقى فريق اخاء دير الاسد مع فريق ابناء تسور شالوم ، هذا السبت ، على ملعب الرامة . وكانت المباراة حماسية . انتهت بالنتيجة (٧ — ١) لصالح دير الاسد . احرز الاهداف لصالح دير الاسد من فرق الدرجة الثالثة اللاعبون حسن ابو جمعة ، احمد ابو جمعة ، عبدالله حسين (هدفين) منير نعمة (هدفين) عبدالله الصالح .

قوائم الدورى

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ — كفار سابا	٣٧
٢ — مكابى نتانيا	٣٦
٣ — بنى يهودا	٣٣
٤ — ه. تل ابيب	٢٩
٥ — بئر السبع	٢٨
٦ — ه. يهود	٢٨
٧ — ب. القدس	٢٧
٨ — م. بيتح تكفا	٢٧
٩ — م. حيفا	٢٧
١٠— م. تل ابيب	٢٧
١١— ه. القدس	٢٦
١٢— م. يافا	٢٥
١٣— شمشون تل ابيب	٢٥
١٤— رشون لتسيون	٢٣
١٥— ب. تل ابيب	٢٣
١٦— ه . بيتاح تكفا	١١

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ — ه. اللد	٤٠
٢ — ه. رمات غان	٣٥
٣ — م. يفنا	٣٤
٤ — هكوح رمات غان	٣٣
٥ — رمات عميدار	٣٠
٦ — قريات شمونه	٢٨
٧ — ه. حيفا	٢٦
٨ — ب. الرملة	٢٦
٩ — ه. عكا	٢٦
١٠— بيت شآن(*)	٢٥
١١— نتسيرت عيليت	٢٥
١٢— بيت شيمش	٢٥
١٣— ب. نتانيا	٢٣
١٤— تل حنان (*)	٢٢
١٥— قريات جت	٢٢
١٦— ه.طبريا	١٠

(*) ناقص مباراة

الدرجة الاولى (شمال) (بعد المباراة ٢٥)

الفريق	النقاط
١ — ه. الخضيرة	٤١
٢ — م. شفاعمرو	٣٦
٣ — ب. حيفا	٣٠
٤ — ه. مجدال هعيمق	٢٩
٥ — ه. الناصرة	٢٧
٦ — ه. طيرات هكرمل	٢٥
٧ — ه. رمات هشرون	٢٤
٨ — ه. رعنانا	٢٤
٩ — م. الخضيرة	٢٣
١٠— م. هرتسليا	٢١
١١— ه. قريات اتا	٢١
١٢— ه. جبعات اولغا	١٩
١٣— ه. افيكيم	١٨
١٤— ه. نهاريا	١٢

للمـرة الـ ١٨

الاتحاد السوفييتى بطل العالم في هوكى الجليد

● هلسنكى — خاص بـ « الاتحاد » — فاز لاعبو هوكى الجليد السوفييت ببطولة العالم للمرة ال ١٨ . فيوم امس الاول ، الاحد ، تغلب المنتخب السوفييتى على الفريق الكندى وذلك في مباراة هامة وبالنتيجة ٦ : ٤ جرت في العاصمة الفنلندية . وبغض النظر عن نتائج المباريات المتبقية فقد اصبح فوز الفريق السوفييتى ببطولة العالم مؤكدا . هذا وتشارك في المباريات النهائية فرق هوكى الجليد من تشيكو — سلوفاكيا والسويد وكندا .



وفاة الممثل المصرى الكبير عبد الوارث عسر

القاهرة — شيع الى مقره الاخير ، بعد ظهر يوم الجمعة الماضى ، من مسجد عمر مكرم ، جثمان الممثل الكبير عبد الوارث عسر ، الذى توفى في مستشفى المعادى عن ٨٨ عاما بعد عامين من الصراع مع المرض . وقد عمل عبد الوارث عسر ٦٠ عاما في المجال الفنى . وهو يعتبر واحدا من اعلام السينما المصرية والعربية . وقد عرف بآرائه الواعية لضرورة ارتباط الفن بقضايا الجماهير . وكلفته آراؤه هذه الكثير من المعاناة والقيود خصوصا في عهد سيطرة القطاع الخاص على السينما والمسرح في مصر .

لجنة التضامن مع اهالى الجولان

تدعو المحامين المتضامنين مع اهالى الجولان لحضور الاجتماع الذى يعقد اليوم الثلاثاء ٨٢/٤/٢٧ الساعة الخامسة مساء في مكتب اللجنة — شارع مار يوحنا رقم ٣٩ (قاعة المؤتمر) .

مواضيع البحث :

١ — بحث اوضاع المعتقلين والسجناء من ابناء الجولان .
٢ — الخدمات القضائية لاهالى الجولان .
٣ — برنامج العمل للمستقبل .

لجنة التضامن مع اهالى الجولان

تدعو اعضاء اللجنة القطرية لحضور الاجتماع الذي سيعقد يوم الخميس ٨٢/٤/٢٩ ، الساعة الخامسة مساء ، في مكتب اللجنة ، حيفا ، شارع مار يوحنا ، رقم ٣٩ (قاعة المؤتمر) .

مواضيع البحث :

١ — توسيع لجنة التضامن بحيث تشمل كافة القوى العربية واليهودية العاملة في الميدان .
٢ — برنامج العمل في المستقبل .

● سكرتارية اللجنة ●

قداس وجناز الاربعين

رجا الياس واولاده باسم ، بشارة ، يوسف ، توفيق ، معين وأقرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة وسخنين يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم :

توفيق عبدالله الياس
(ابو رجا)

وذلك يوم السبت الموافق ١—٥—٨٢ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار يوسف الاكليريكية في الناصرة (قرب مدرسة المطران) .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

نرجو اعتبار هذه الدعوة شخصية للاصدقاء والاقارب .

قداس وجناز الاربعين

حيفا — يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

حنة بشارة بربارة

وذلك يوم السبت ١—٥—٨٢ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الارثوذكس .

زوج الفقيدة واولادها وبناتها وعموم آل بربارة وعبنة وانسباؤهم واقرباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم في ذلك . راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة شخصية لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

مخيم « الربيع » — بقية

الصحيح وليس توفيرا على السلطة كما يدعى بعض الافراد . بل هذا تعرية لسياسة الميزانيات الهزيلة التى لا تسمن ولا تغنى من جوع » .

واخيرا تحياتنا لكل السواعد التى سطرت الانجازات الضخمة وتكبدت العناء تضامنا معنا في قضايانا من اجل المساواة التامة . والى اللقاء في مخيم الربيع الخامس .

● « الاتحاد » — كان قد ذكر خطأ في الخبر حول اختتام المخيم ، الذى نشر في عدد يوم الثلاثاء ٢٠—٤ : ان انجازات المخيم قد بلغت ٧٠ مليون شاقل والحقيقة انها بلغت ٤ ملايين شاقل (٤٠ مليون ليرة) .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — فرع الناصرة

تلبية لرغبة الجمهور يعلن عن تمديد فترة عرض :

اضخم معرض للكتاب العربى

وذلك حتى الاول من ايـــار .

في المعرض : اكثر من الف واربعمئة كتاب متنوع في التراث والادب والسياسة والفلسفة والاقتصاد وعلم الاجتماع والتربية وعلم النفس ... الخ . هذا بالاضافة الى ثلاثة اجنحة خاصة بالكتاب السوفييتى وبكتب الاطفال والاشرطة واللوحات الوطنية .

ونعلن عن تخفيض خاص على اسعار الكتب ، المخفضة اصلا ، لكل من المجالس المحلية والمدارس الثانوية والنوادي .

* لا تقطع البلاد طولا وعرضا بحثا عن الكتاب الجيد ، لقد قمنا بهذا بدلا منك !
* اذا كنت قد زرت المعرض ، فلا باس من زيارته ثانية ، فقد وصلتنا عشرات الكتب الجديدة هذا الاسبوع !

المعرض مفتوح طوال النهار ، في قاعة بيت الصداقة في الناصرة .

بلدية الناصرة قسم الرياضة والشباب

يعلن قسم الرياضة والشباب في بلدية الناصرة عن البدء بالتسجيل لدورى كرة القدم المحلى .

شروط التسجيل :

١— كل فريق عليه ان يكون تابع لمؤسسة ، نادى او حى . (فرق الاحياء مفتوحة لابناء الحى فقط) .
٢— على كل فريق ان يتراوح عدد افراده ما بين عشرة الى خمسة عشرة لاعبا .
٣— على اللاعبين ان يكونوا من مواليد سنة ١٩٦٤ وما قبل . (اى سن ١٨ سنة وما فوق) .

على كل فريق تتوفر به هذه الشروط ان يتقدم بتعبئة نموذج خاص في قسم الرياضة والشباب في البلدية حتى تاريخ اقصاه ١٥—٥—١٩٨٢ .

مهرجان الذكرى الاربعين لسلطان باشا الاطرش

■ لجنة المبادرة العربية الدرزية
■ لجنة التضامن مع اهالى الجولان

تدعوان لحضور الحفل التأبيني الكبير لمناسبة الذكرى الاربعين للمجاهد العربى الكبير سلطان باشا الاطرش .

يقام الحفل بعد ظهر يوم السبت ٨ ايار ١٩٨٢ في قاعة « بيت الصداقة » بالناصرة .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

اجتماعات شعبية لمناسبة الاول من ايار - يوم العمال العالمى

الثلاثاء ٨٢/٤/٢٧

● مجد الكروم — الساعة ٥،٠٠ ب. ظ. في مركز القرية . يتكلم : جمال موسى وابراهام لفنبراون وسهيل كيوان .
● جديدة — الساعة ٧،٠٠ مساء . يتكلم اميل حبيبي وحسن كيال ونهلة مصرى .
● الرامة — الساعة ٧،٠٠ مساء في النادي . يتكلم : اميل توما وعزات سلامة .
● بيت جن — الساعة ٥،٠٠ ب. ظ. في الساحة . يتكلم : محمد نفاع وحنا ابراهيم .
● كفر قاسم — الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : غازى شبيطة ومحمد داوود .

الاربعاء ٨٢/٤/٢٨

● شعب — الساعة ٧،٠٠ مساء . يتكلم : غسان حبيب ومحمود طه .
● اكسال — الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : منعم جرجورة ومحمد عبد الهادى .
● المكر — الساعة ٦،٣٠ مساء في النادى . يتكلم : توفيق طوبى .

الخميس ٨٢/٤/٢٩

● يركا — الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم اميل توما وصباح كنعان ومفيد تويقس ورجاء الياس .
● الطيرة — الساعة ٥،٣٠ مساء في النادي . يتكلم : فيليتسيا لانغر ومحمد عبد الكريم منصور .
● قلنسوة — الساعة ٦،٠٠ مساء في الساحة العامة . يتكلم : حسن مثاني وعبد الرحيم قزاوي ويهوشع ايرغا .
● كفر قرع — الساعة ٦،٠٠ مساء في قاعة السينما . يتكلم : زهير مصاروة وعبد القادر فنة وغسان حبيب .
● عكا — الساعة ٤،٠٠ ب. ظ. . يتكلم : سميح القاسم واحمد ابو شنب وجهاد عبيد ووفاء بدوي ويوسف الفازي .
● معليا — الساعة ٥،٠٠ ب. ظ. . يتكلم : تسيبورا شاروني والياس ابو عقصة وعصام خوري .
● بيتح تكفا — الساعة ٨،٠٠ مساء في النادى . يتكلم : وولف ايرليخ .
● حيفا — الساعة ٧،٠٠ مساء في نادى المؤتمر (شارع مار يوحنا ٢٩) . يتكلم : على عاشور وزاهى كركبى وأمير مخول .
● كفرمندا — الساعة ٧،٠٠ مساء . يتكلم : أنيس شناوى وعمر سعدى .
● كابول — الساعة ٧،٠٠ مساء . يتكلم : صليبا خميس .
● عرابة — الساعة ٥،٠٠ مساء . يتكلم : اميل حبيبى وفضل نعامنة .
● الناصرة — الساعة ٨،٠٠ مساء في « بيت الصداقة » . يتكلم : اميل حبيبى .
● الرملة — الساعة ٧،٣٠ مساء في النادى . يتكلم : توفيق كناعنة .
● كفر ياسيف — ابو سنان — الساعة ٦،٣٠ مساء في نادى السلام في كفر ياسيف . يتكلم : توفيق طوبى واحمد سعد ويوسف شحادة وخليل خورى وعبلة عمورى .
● ترشيحا — الساعة ٥،٠٠ ب.ظ . يتكلم : جمال موسى ومحمد على طه .

الجمعة ٨٢/٤/٣٠

● حيفا (الحليصة) — الساعة ٧،٠٠ مساء . يتكلم: جورج طوبى .
● ام الفحم — الساعة ٥،٣٠ ب. ظ. يتكلم : توفيق طوبى ومحمود حسين المحاربة .
● الطيبة — الساعة ٥،٠٠ ب.ظ . يتكلم مائير فلنر وغازى شبيطة وعبد القادر ظاهر .
● جت المثلث — الساعة ٤،٠٠ ب. ظ. يتكلم : اميل حبيبى ومريد فريد وابراهيم بيادسة .
● طمرة — الساعة ٧،٠٠ مساء . يتكلم : زاهى كركبى وعباس حجازى وعادل ابو الهيجا .
● عبلين — الساعة ٧،٠٠ مساء . يتكلم : علي عاشور .
● سخنين — الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : صليبا خميس وزبيدات حنيفة .
● كوكب ابو الهيجا — الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : احمد سعد .
● المغار — الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم: محمد نفاع وعمر سعدى .
● دير حنا — الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : جمال موسى .
● يافة الناصرة — الساعة ٥،٠٠ ب. ظ. يتكلم : توفيق زياد واسعد يوسف ورياض خورى .
● بات يام — الساعة ٨،٠٠ مساء في النادى . يتكلم : بنيامين غونين .
● حولون — الساعة ٨،٠٠ مساء في النادى . يتكلم : عوزى بورشطاين .
● تل ابيب (رمات ابيب) — الساعة ٨،٠٠ مساء في بيت الرفيقة راحيل . يتكلم : ليئون زهاق .
● كفر كنا — الساعة ٦،٣٠ مساء في نادى الحزب . يتكلم : غسان حبيب واكرم صفورى .
● الكريوت — الساعة ٨،٠٠ مساء (احتفال) .

الاحد ٢—٥—٨٢

● حيفا — الساعة ٧،٣٠ مساء في نادى درج الموارنة . يتكلم : بنيامين غونين .
● نتانيا — الساعة ٧،٠٠ مساء في النادى . يتكلم : يهوشوع ايرغا .

الثلاثاء ٤—٥—٨٢

● اللد — الساعة ٧،٣٠ في النادى . يتكلم : اميل حبيبى .

الاربعاء ٥—٥—٨٢

● القدس — الساعة ٨،٠٠ مساء . يتكلم : وولف ايرليخ .
● يافا (حى العجمى) — الساعة ٨،٠٠ مساء . يتكلم : على عاشور .

اجتماعات أحياء في الناصرة على شرف أول أيار

■ حى الروم — الثلاثاء ٢٧—٤ الساعة ٧ مساء في بيت سلمان ابو خضرة . يتكلم : جريج غريب ومنعم جرجورة .
■ حى [illegible] — الثلاثاء ٢٧—٤ الساعة ٧ مساء في بيت اميل حبيبى . يتكلم : ريمون منسة وسالم جبران .
■ حى اللاتين — الاربعاء ٢٨—٤ الساعة ٧ مساء في بيت نادر سروجى . يتكلم : نادر سروجى وسهيل دياب .
■ بير ابو الجيش — الاربعاء ٢٨—٤ الساعة ٧ مساء في بيت خليل ابو اسعد . يتكلم : خليل أبو اسعد ونظير مجلى .
■ الحى الغربى — الخميس ٢٩—٤ الساعة ٧ مساء في بيت عطاالله طنوس . يتكلم : توفيق عواد وسميح غنادرى .
■ الروم والمنشاوى — الجمعة ٣٠—٤ الساعة ٧ مساء في بيت توفيق عودة . يتكلم : غسان سروجى ورامز جرايسى .
■ الكروم — الجمعة ٣٠—٤ الساعة ٧ مساء في بيت جونى جهشان . يتكلم : جونى جهشان وسالم جبران .
■ بير الامير — الجمعة ٣٠—٤ الساعة ٧ مساء في بيت عبدالله اسقيلية . يتكلم : نجيب الفاهوم واديب ابو رحمون .
■ الحى الشرقى — الخميس ٢٩—٤ الساعة ٧ مساء في قاعة الصداقة . (احتفال) . يتكلم : احمد زياد واميل حبيبى .
■ حى الصفافرة — الاربعاء ٢٨—٤ الساعة ٧ مساء في بيت خالد نجم . يتكلم : عبد الرحمن سليمان واديب ابو رحمون .
■ حى البياضة — الاربعاء ٢٨—٤ الساعة ٧ مساء في بيت نقولا عاقله . يتكلم : نقولا عاقله وسالم جبران .
■ حى اللاتين — الخميس ٢٩—٤ الساعة ٧ مساء في بيت جريس غريب . يتكلم جريس غريب و سليم ابو الشيخ .

بعد احتجاج كتلة الجبهة في الهستدروت :

الغــاء قــرار حظــر التكلم باللغة العربية على العاملين العرب

● تل ابيب ـ تلقى الرفيق يهوشع ايرغا ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة الدمقراطية ، نسخة عن الجواب الذي تلقته قيادة الهستدروت من مسؤول شركة « حفرات هعوفديم » في منطقة حيفا . ويؤكد هذا المسؤول ان قرار حظر التكلم باللغة العربية على العرب العاملين في احدى الدكاكين التابعة للشركة في حي بزراعيليا (حيفا) قد اتخذه مدير الدكان ولا علم لادارة الشركة به .

واشار الى انه اصدر امرا بالغاء هذا القرار .

وكان الرفيق يهوشوع ايرغا قد وجه استجوابا الى سكرتير عام الهستدروت ، في وقت سابق ، احتج فيه باسم كتلة الجبهة على هذا الاجراء العنصري وطالب بالغائه .

واشار في الاستجواب الى ان اللغة العربية هي لغة رسمية ومعترف بها في البلاد . وتساءل : باي حق يصدر مسؤول عن دكان امرا يميز ضد اللغة العربية ؟!

برغم العداء السلطوي وصهينة المعراخ العنصرية ..

رايــات أول أيـــار خفاقة فوق ربوعنا

✻ لجنة منطقة الناصرة الحزبية : ليكن اول ايـار منطلقـا جديـدا لتصعيد المعركـة دفاعـا عن حقـوق العمـال وكـل شعبنـا المظلـوم ✻

● حيفا ـ لمراسلينا في المناطق ـ بدات جماهيرنا العمالية والدمقراطية العربية واليهودية في كل انحاء البلاد بالاحتفال بيوم العمال العالمي ، اول ايار ، وذلك بالاحتفالات والمهرجانات والمحاضرات والندوات وغيرها من النشاطات التي ترفع فيها عاليا رايات اول ايار الكفاحية ، رايات التضامن الاممي والنضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ومن اجل السلام والتقدم الاجتماعي والدمقراطية والمساواة .



● أبدا على طريق حملة رايــات اول ايــار الخالــدة ●
(اول ايار في الناصرة ـ صورة من الارشيف)

وقد عقدت مثل هذه النشاطات حتى الان في عارة والبقيعة وبالة الغربية ونحف ومرمرة وجلجولية والبعنة . وفي عشرات القرى والمدن العربية واليهودية تجري التحضيرات للقيام بالنشاطات المحلية الخاصة بها . كما تجري الاستعدادات ، في جميع هذه البلدات ، للاشتراك في المهرجانات والمظاهرات المركزية (انظر الاعلان على الصفحة الاولى) في تل ابيب والناصرة والبعنة ودير الاسد وام الفحم وتحويلها الى مهرجانات ومظاهرات شعبية ضخمة ترد فيها على سياسة حكام اسرائيل العدوانية على كل الجبهات ، هؤلاء الحكام الذين منعوا جماهير منطقة الناصرة بامر وليسي من التظاهر في اول ايار ، وترد فيها على عنصرية المعراخ الذي اصر على اقامة مظاهرة صهيونية صرف في اول ايار في تل ابيب لمنع كل العرب والشيوعيين والدمقراطيين اليهود من المشاركة فيها .

وكانت جبهة الناصرة الدمقراطية قد اصدرت بيانا الى الراي العام اكدت فيه ان قرار البوليس منع مظاهرة اول ايار في الناصرة يظهر من جديد ان الحقوق الدمقراطية الاولية المعمول بها في البلاد تداس عندما يجري الحديث عن الوسط العربي .

ومن جهة اخرى شجبت كتلة الجبهة في الهستدروت قرار قيادة المعراخ العنصري وطالبتها بالغائه وبجعل مظاهرة اول ايار في تل ابيب مظاهرة هستدروتية يهودية ـ عربية.

لجنة منطقة النـاصرة

واصدرت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا وزع بالوف النسخ في قرى الجليل والمرج دعت فيه الى تحويل الاول من ايار الى منطلق جديد لتصعيد المعركة دفاعا عن حقوق العمال وكل شعبنا المظلوم . ودعت الى تعبئة الجماهير في هذا اليوم الخالد ، ضد كل اشكال القهر الطبقي والقومي والى اقامة الاجتماعات الشعبية والاحتفالات في جميع قرى المنطقة وبلداتها .

مجلس شفـاعمرو

ويفيد مراسلنا في شفاعمرو بان مجلس العمال في المدينة قرر في جلسته الاخيرة (١٥ـ٤) عقد اجتماع شعبي بمناسبة اول ايار وذلك في ساحة مبنى مجلس العمال في يوم الثلاثين من نيسان . وتقرر ان يتكلم في الاجتماع مندوبا الجبهة احمد حمدي وموسى صغير وسكرتير المجلس خليل مشيعل من المعراخ واخرون . وتم تشكيل لجنة من كتلتي المعراخ والجبهة للاعداد للاجتماع .

وكان المعراخيون في المجلس رفضوا اقتراح الجبهة ـ اقامة مظاهرة عمالية في اول ايار .

الشبيبـــة

هـذا وتقوم فروع الشبيبة الشيوعية في مختلف انحاء البلاد بعقد الاجتماعات والاحتفالات والمحاضرات للشبيبة العاملة والمتعلمة لمناسبة اول ايار وذلك بروح قرارات اللجنة المركزية للحركة . وقد عقدت شبيبة الطيبة احتفالا كبيرا مساء السبت الماضي تم فيه سحب اليانصيب الخيري .

الحكومـــة تخوف الهستدروت

● تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ اصدر وزير المالية، يورام اريدور ، بيانا شديد اللهجة حاول فيه تخويف قيادة الهستدروت المعراخية مما اسماه «العودة الى الصراع الطبقي» وحذرها من اتخاذ اية اجراءات نضالية او تنظيمية ضد اصحاب العمل والحكومة .

وقد صدر هذا البيان في اعقاب اعلان قيادة الهستدروت (اقرا خبرا منفصلا على الصفحة الثانية) انها ستدفع علاوة التعويض عن تآكل الاجور بنسبة ٥٪ في مصانعها عن شهر نيسان على الرغم من معارضة الحكومة واصحاب العمل وانها ستدعم العمال المكافحين من اجل الحصول على هذه الزيادة . وقد حذر البيان قيادة الهستدروت من ذلك مذكرا اياها بانها تخلت عن سياسة النضال الطبقي من زمان وانها ملتزمة بسياسة « السلام البيتي » و « الاجماع القومي » .

ازاء هذا الهجوم « المرعب » اتخذت قيادة الهستدروت موقفا دفاعيا رفضت فيه الاتهام بانها تعود الى سياسة النضال الطبقي واكدت التزامها بسياسة الاجماع القومي . وآعلن يروحام ميشل ، سكرتير عام الهستدروت انه يطالب فقط بدفع علاوة تآكل الاجور التي دفعت في الاشهر الثلاثة الاخيرة اذ ليس من المعقول على حد قوله ان يتم تخفيض الاجور في شهر نيسان بنسبة ٥٪ . وتباهي ميشل بان قيادة الهستدروت المعراخية تحافظ على سياسة الاجماع القومي اكثر من الحكومة نفسها !!!!

اضراب عمالى في كرمئيل

● بيت جن ـ لمراسلنا ـ اضرب ٩ عمال من قرية بيت جن ، يعملون في مصنع المعلبات « كرمليت » في كرمئيل، وذلك احتجاجا على تأخير رواتبهم . وقد ادعت ادارة المصنع ان التأخير جاء بسبب الاعياد . وعندما مضى عيد الفصح ولم يقبض العمال اجورهم اعلنوا الاضراب واغلقوا بوابة المصنع متجمهرين امامها . وقد هددهم مدير المصنع بالفصل والعقاب ورفض التفاوض معهم .

كذلك قامت ادارة مصنع « دلتا » في كرمئيل للنسيج بفصل العامل اليهودي ليفي كيسوكار وذلك لرفضه العمل ساعات اضافية وخصوصا بعد انهاء العمل في « الوردية » الليلية حيث الارهاق والتعب المضني . وتجرى في هذا المصنع ضغوط على العمال العرب الدروز لفصلهم كليا عن كل ما هو تقدمي . فقد فرض عليهم ان يعملوا في عيد العمال العالمي ، الاول من ايار ، ومقابل هذا اليوم تسمح لهم ادارة « دلتا » بالعطلة في عيد الخضر الذي هو عبارة عن زيارة تقليدية لرجال الدين وليس عيدا معترفا به .

سجن مع وقف التنفيـذ ضد ابو حصيرة

✻ انصار الوزير هددوا بتفجير الموقف عشية صدور القـرار ✻

● تل ابيب ـ اصدرت قاضية المحكمة المركزية في تل ابيب فكتوريا اوستروفسكي ـ كوهين ، يوم الجمعة الماضي ، قرارها النهائي في قضية الوزير اهارون ابو حصيرة المتهم بالسرقة وبخيانة الامانة . ويقضي القرار بالسجن مع وقف التنفيذ لمدة ١٥ شهرا وبدفع غرامة مالية قدرها ٣٥٠٠ شاقل .

واكد المراقبون ان صيغة القرار النهائية قد تاثرت جدا بحملة الضغوط التي قام بها انصار الوزير من ابناء الطوائف الشرقية ومن اعضاء حزبه تامي . ويؤكد هذا ظهور نيابة الدولة العامة بمظهر الذي فوجيء جراء ما اسمته « العقاب الخفيف » الذي تضمنه القرار !

وكان احد قادة حزب تامي قد عرض ، عشية صدور القرار ، سلسلة من الاجراءات التي ينوون اتخاذها في حالة صدور قرار بالسجن الفعلي ضد آبو حصيرة . ومن هذه الاجراءات « دخول السجن بشكل جماعي » وهجرة مئات العائلات من البلاد وتنظيم مظاهرات صاخبة امام مكاتب رئيس الحكومة ووزير الداخلية والشرطة والمطالبة باقامة لجان تحقيق شعبية في « ملف افرسيك » الذي يحوى سيلا من الفضائح الملصقة بالوزير بورغ ووزارة الداخلية !

نقابة الصحفيين تتضامن مع رفيق حلبى

● تل ابيب ـ حذرت ادارة نقابة الصحفيين ادارة سلطة الاذاعة من المس بالصحفي رفيق حلبي ، مراسل التلفزيون في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

وقد جاء هذا التحذير في اجتماع ادارة النقابة في نهاية الاسبوع الماضي وذلك في اعقاب تهديد المحامي بابو ، عضو ادارة سلطة الاذاعة ، ومطالبته الملحة بفصل رفيق حلبي من العمل . وحجة بابو ان حلبي اعد تقريرا عن الجولان معاديا لاسرائيل .

وحذرت ادارة نقابة الصحفيين من الممارسات السلطوية في اسرائيل ضد الحريات الصحفية .

حادث طرق مروع

● المشهد ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير قرية المشهد ، امس الاول الاحد ، جثمان المرحومة عفاف كريم وطفلها الرضيع محمد عمر كريم الى مثواهما الاخير . وكان الفقيدان لقيا مصرعهما اثر اصطدام السيارة الخصوصية التي اقلتهما بسيارة شحن عسكرية في هضبة الجولان . وقد اصيب الشاب عاطف سعيد بجراح في هذه الحادثة المفجعة .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في المشهد يتقدمون باحر التعزيات الى ذوى الفقيدين ويتمنون للجريح الشفاء العاجل .

الانتفاضة الفلسطينية في الضفة ـ بقيـة

سامر زاهي عبد الحق (١٠ سنوات). كما قامت مجموعة اخرى باختطاف ١١ شابا اخر من المدينة .

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان المظاهرات الواسعة تفجرت ايضا في رام الله والبيرة وبيت جالا وبيت لحم وجباليا والدهيشة في حين استمر فرض حظر التجول منذ امس الاول ، الاحد ، على قرى طوباس وقباطيا وبلاطة وقلنديا وحلحول والخليل وبيت امر وسعير .

هذا واعترفت الصحف الاسرائيلية بان احد مواجهة حدثت مع المتظاهرين الفلسطينيين في طوباس كانت امس الاول ، الاحد ، حين دخل حوالى ٧٠ متظاهرا الى مخفر الشرطة في المدينة واحتلوه ورفعوا العلم الفلسطيني فوقه . وقامت قوات الاحتلال المحمولة على المجنزرات والدبابات بتطويق المخفر وباطلاق الرصاص عليه . ثم اعتقلت هذه القوات الشبان ومن ثم فرضوا حظر التجول التام على البلدة . وفي اليوم نفسه اطلق جنود الاحتلال الرصاص على مظاهرة في مخيم قلنديا واصابوا شابين بجراح . كما اصابوا الطالبة مريم مصباح الهور من مخيم العروب بجراح في اثناء تفريق مظاهرة مماثلة في بيت امر .

اما في اريحا فقد اعتصمت امهات الطلبة المعتقلين امس الاول ، الاحد ، في بناية المجلس البلدى . وطالبن باطلاق سراح ابنائهم المعتقلين .

وعلم مراسلنا ان سلطات الاحتلال تنفذ حملة اعتقالات واسعة النطاق وذلك بمساعدة المستوطنين الكولونياليين . فقد اعتقلت سلطات الاحتلال المواطن طالب سليم شاكر (٥٥ عاما) لقيامه بنقل محمد سعيد مكبل ، الذى اصابه الجنود برصاصهم في قباطيا الى المستشفى .

في الامـم المتحـدة ـ بقيـة

لاستعادة كامل حقوقه الوطنية .

وندد المندوب السوفييتي الدائم في الامم المتحدة،اليكس تروياتوفسكي، بالسياسة الامريكية العدوانية في المنطقة ومحاولاتها املاء ارادتها على الشعوب العربية ونهب ثرواتها. وربط بين هذه السياسة الامبريالية العدوانية وسياسة التوسع الاسرائيلية التي تحظى بالدعم الامريكي الكامل .

واكد تروياتوفسكي على ان الحل العادل والشامل في المنطقة يتطلب الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي المحتلة واحترام الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة وضمان امن وسيادة جميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل .

وتجدر الاشارة الى ان كلمات المشاركين في هذه الدورة اثارت حنق ممثلة الولايات المتحدة التي راحت تهاجم الامم المتحدة وتهدد ممثلي الدول الاعضاء باتخاذ عقوبات اقتصادية ضدهم .

احــرار الجـولان يـردون على افتـراءات ـ بقيـة

اطفال بحجة القاء الحجارة على بيته. ونفى الاطفال هذه التهمة واطلق سراحهم بعد بضع ساعات .

يوم التضامن

وفي يوم السبت لبى المئات من القوى الدمقراطية والتقدمية اليهودية والعربية دعوة لجنة التضامن مع اهالي الجولان لزيارة القرى الاربع والاشتراك في مهرجان التضامن المحاشد في مجدل شمس . ففي ساعات الظهر وصلت قافلة لجنة التضامن في ستة باصات وعدد من السيارات الخصوصية ، وصلت الى قرية مسعدة حيث استقبلوا في ساحة سلطان الاطرش . وهناك انطلقت مظاهرة ضخمة باشتراك الوفد والاهالي ، على الشارع الرئيسي حيث تعالت الهتافات : « الجولان لاصحابه مش لبيغن وكلابه. «ويانسر الجو وصل لي تحية من الجولان للضفة الغربية » . وفي الساحة تبودلت كلمات الترحيب والتضامن ثم توزع الوفد على القرى الاربع .

وفي كل قرية استقبل وودع بتظاهرات حاشدة وهتافات . كما استقبلوا بحفاوة في البيوت واطلعوا على اوضاع الاهالي ومعاناتهم في اثناء ايام الحصار .

وفي الساعة الرابعة التقى المئات من اعضاء وفد لجنة التضامن باهالي مجدل شمس ووفود عن القرى الاخرى حيث نظم مهرجان جماهيري تضامني ضخم ترأسه الاخ صقر كنج ابو صالح والقى كلمة الترحيب باللغة العربية الاخ مهنا صفدي وباللغة العبرية الاخ سلمان بريك وعن الوفد تحدث كل من : تسيبورا شاروني، رئيسة كتلة « التقدم » . والشاعر يتسحاق ليئور ، من لجنة التضامن مع بير زيت ، والطالب محمد بركة رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب والشيخ جمال معدى رئيس لجنة المبادرة الدرزية ، ويوناب عن القوى التقدمية اليهودية ، واختتمت كلمات الوفد بكلمة الكاتب سلمان ناطور سكرتير لجنة التضامن مع اهالي الجولان ثم قرا ممثلو الوفود المشاركة تحيات باسم هيئاتهم وقراهم ، والقيت القصائد وكلمة باسم اطفال الجولان .

وفي يوم امس الاول الاحد قام وفد عن حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة بزيارة تضامنية الى قرى الجولان الاربع قدمن خلالها دفعة اخرى من المواد الغذائية والاموال لدعم صمود الاهالي .

وفي اليوم نفسه وصل الى الجولان ممثلون عن هيئة الكنائس الدولية ومنظمة حقوق الانسان في فرنسا ولجنة الصداقة الفرنسية ـ الفلسطينية في باريس حيث عقدوا لقاءات مع احرار الجولان بحضور قادة لجنة التضامن استمعوا خلالها الى شرح عن اوضاع القرى ومعاناتها وممارسات الاحتلال خلال الحصار وقبله وبعده . واهتم هؤلاء بسماع تقرير عن احتياجات اهالي الجولان لبحث امكانية توفيرها. فاكد احرار الجولان ان النقص الاساس الذى يعانونه هو العلاج الطبى اذ ان المستشفيات والعيادات الطبية في اسرائيل لا تستقبل المرضى الا اذا احضروا بطاقات الهوية .

تحذير سوفييتي من عدوان ـ بقيـة

ستجد الرد المناسب ولن تفلت من العقاب » .

وذكرت « برافدا » ان اسرائيل حشدت ٤٠ الف جندي مجهزين باحدث الات القتل والارهاب الامريكية الصنع . واعربت عن املها في ان تضع كافة الشعوب والقوى المحبة للسلام في العالم امكانياتها لاحباط الاعتداءات الامريكية المستمرة ووضع حد للارهاب الصهيوني ـ الامريكي في المنطقة العربية .

وفي بيروت اعلن السفير السوفييتي في لبنان الكسندر سولداتوف يوم السبت الماضي عقب اجتماعه مع فؤاد بطرس ، وزير الخارجية اللبناني ان الاتحاد السوفييتي يستنكر ويدين العدوان الاسرائيلي على لبنان والثورة الفلسطينية . واكد ان لبنان والثورة الفلسطينية لهما الحق في الدفاع عن نفسيهما .

وفي الوقت الذي تتوارد فيه الانباء الى بيروت عن مواصلة اسرائيل تعزيز قواتها داخل الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان عاد مناحم بيغن ، رئيس حكومة اسرائيل ، الى اطلاق التهديدات ضد لبنان . حيث قال في حديث اجرته معه شبكة تلفزيون « ان . بي . سي » الامريكية انه « ربما تتخذ تدابير ثارية ضد قواعد منظمة التحرير الفلسطينية».

وفي هذه الاجواء المتوترة يشير المراقبون الى الموقف الامريكي الداعم والمشجع للعدوان الاسرائيلي وخاصة الى تبرير الكسندر هيغ ، وزير خارجية واشنطن للغارات الاسرائيلية على لبنان في الاسبوع الماضي حيث قال في مقابلة اجرتها معه مجلة « نيوزويك » الامريكية في عددها الاخير ان هذه الغارات « كانت على حق » !

لماذا هدمت ـ بقيـة

الحربية ، اريك شارون ، الى جنوده اذ قال في رسالة يوم الاحد (امس الاول) متباهيا ان الجيش الاسرائيلي هو وحده القادر على بناء وهدم مدينة بكاملها (حضارة صهيونية اصلية ؟!)

وبعد كل هذه الاجوبة .. تحاول السلطات الاسرائيلية تنظيم حملة اعلامية للرد على الضجة العالمية ضد هدم يميت . وستستفيد بالتاكيد في حملتها هذه من التصريحات المصرية بان « مصر تتفهم الدوافع التي حملت الحكومة الاسرائيلية على هدم يميت » !!

كلمـة الاتحـاد ـ بقيـة

قد اعادت الى مصر هذا الاحتلال الاجنبى متمثلا بالقوات الامريكية (متعددة الجنسيات) وبالحشود الاسرائيلية على حدود سيناء المنتظرة دوما للضوء الاخضر !

غير ان اضخم الثمن ، واشده وحشية وخيانة ، هو التفاهم الضمنى على اطلاق يد العدوان الاسرائيلى ضد حركة التحرر الوطنى للشعوب العربية وخصوصا ضد الشعب الفلسطينى والشعب اللبنانى والشعب السورى. ان شارون يعرف ، بالتفصيل ، بنود « الاتفاق الاستراتيجى » مع واشنطن . ولذلك انهى « امره اليومى » بما انهاه . ونحن ، ايضا ، نضم اصواتنا الى اصوات الاتحاد السوفييتى وغيره من الدول المحبة للسلام التى ترى فيما حدث يوم الاحد الماضى (٢٥ نيسان) مقدمة وقاعدة لعدوان اسرائيلى شامل .

لقد كانت الشروط متوفرة ، ومنذ نهاية العام ١٩٧٧ على الاقل ـ اى قبل خمس سنين على الاقل ، لتحقيق الانسحاب الاسرائيلى الشامل من جميع المناطق التى احتلت في العام ١٩٦٧ ولتحقيق السلام الاسرائيلى الفلسطينى العادل الذى يفترض حل القضية الفلسطينية حلا عادلا . اما اتفاقيات كامب ديفيد فلم يكن من شانها سوى عرقلة هذا الحل ، الذى لا حل في النهاية سواه ، وتشجع العدوان الاسرائيلى ـ الامريكى على التمادى في غيه .

سيحاول خلفاء انور السادات ، في القاهرة ، ان يستمروا في تضليل شعبهم ما وسعهم التضليل . وسيحاول حكام اسرائيل الحاليون ، او خلفاؤهم ، جنى الثمار الحرام من الخيانة الساداتية . سيحاولون « دمل الجراحات » بالمزيد من القمع في المناطق المحتلة . وسيحاولون « ردم الخلافات » بحروب عدوانية جديدة . ولكنهم سيعجزون ، هؤلاء واولئك ، وكما عجزوا في السابق عن تحقيق « سلام القبور » وعن وقف مسيرة الشعوب ، وعلى راسها الشعب الفلسطينى ، نحو الحرية وسلام الشعوب العادل .

وعسى ان يتعلم الدرس اولئك الوطنيون في البلدان العربية الذين ، علما منهم بانه لا حدود للاطماع التوسعية الاسرائيلية ، انتظروا ان تكون لخيانة الرجعية العربية حدود وان تفشل ، بالتالي ، صفقة كامب ديفيد وغيرها من صفقات الرجعية العربية مع حكام اسرائيل بنفسها ومن داخلها فيما يكونون هم ينتظرون ان « يستيقظ ضمير » الرجعية ! فاذا لم يتعلموا الدرس فان تفاقم العدوان الاسرائيلي الامريكي ، الذي هو النتيجة الحتمية والمباشرة لاتمام صفقة كامب ديفيد ، سيعلمهم غصبا عنهم الدرس الصحيح او ان يندثروا . واما الشعوب المناضلة فكتبت لها الحياة .

سينـاء ـ بقيـة

في سيناء مشيرا بذلك الى الاحتلال الامريكى الجديد لسيناء .

وحول التكهنات بعودة مصر الى العالم العربى كتب ، امس الاول ، المحرر السياسى لاذاعة « صوت فلسطين » يقول : « اننا نتمنى ان تعود مصر الى الحظيرة العربية في اطار تضامن عربى يلغى مرحلة السادات ويتعامل مع القضية العربية على اساس قرارات القمم وبالتالى يلغى كل الظواهر الخيانية التى افرزها نهج السادات » .

واضاف المحرر السياسى : «بالطبع لا يمكن ان يتم ذلك ما دام علم اسرائيل يخفق في سماء القاهرة وما دامت العلاقات الاسرائيلية المصرية قائمة باى شكل من الاشكال » .

الموقـف الاسرائيلى ـ المصرى

هذا وفي الوقت الذى يواصل فيه حكام اسرائيل التمسك بنهجهم العدوانى التوسعى بعد حصولهم على كل ما ارادوه وفرضوه من شروط وقيود على حكام مصر وتركهم لسيناء قاعا صفصفا يواصل حكام مصر انزلاقهم نحو مستنقع الذل والخنوع .

ويتمثل الموقف الاسرائيلى في التهديد الذى وجهه مناحم بيغن يوم الجمعة الماضى في اجتماع كتلة الليكود الى حكام مصر وفي قوله : « يعرف المصريون ان اسرائيل سترد بشدة على كل اخلال بالاتفاقيات » . كما يتمثل في قوله انه اعلم المصريين بان اسرائيل « لن توافق ابدا على اقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع » («دافار» ٤/٢٥) .

اما وزير الحرب شارون فقد قال في الامر العسكرى اليومى الذى وجهه لجنود وضباط الجيش الاسرائيلى : « علينا ان نحمل جراحاتنا ونسوى خلافاتنا حتى نصمد في المعارك القادمة . ففى سيناء ، في يميت ، بلغنا الحد الاحمر (النهائى) من تنازلاتنا ..» (اقرا الافتتاحية) .

ويتمثل موقف الخنوع المصرى ، اكثر ما يتمثل ، في اجابات سعد مرتضى ، سفير النظام المصرى في اسرائيل ، على اسئلة مراسل «الجروزلم بوست» يوم الجمعة الماضى . ففى اجاباته اكد سعد مرتضى على ثبات ما اسماه السلام الاسرائيلى ـ المصرى بغض النظر عما يحدث في محادثات « الحكم الذاتى » حتى ولو اقدمت اسرائيل على ضم الضفة الغربية المحتلة وعملت على غزو لبنان !

وعلى صعيد انسحابهم من سيناء وتركها صحراء تنتشر فيها الاطلال والخراب اعلن حكام اسرائيل ان حجم الاستثمارات الاسرائيلية في سيناء منذ الاحتلال ـ عام ١٩٦٧ ـ بلغ ١٧ مليار دولار . وان السلطات الاسرائيلية قامت بتفكيك منشآتها هناك لاعادة تركيبها داخل حدود ال ٦٧ او تدمير ما تعذر فكه . وتقدر تكاليف اعادة تركيب هذه المنشآت بخمسة مليارات دولار .

الاتحاد
شارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
ـ حيفا ـ
شارع فرادى ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

اول ايــار يومنـا. ولـلاحتــلال ولـلاضطهــاد، أيضــا، يــوم!

«عربدى يـا قـوى الـظــلام وضجى واستبــدى فـلن يــدوم الظــلام»

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات
الثمن ٥ شاقل
PRICE 5 SHEKEL

AL-ITTIHAD

الجمعة ٣٠ نيسان ١٩٨٢ ، الموافق ٥ رجب ١٤٠٢ هـ. العدد ٣٨/١٠١ VOL 101/38 — 30.4.82

مهـرجانــات الاول مـن ايـار المركزيـة

تل أبيب

مظاهرة عمالية موحدة تنطلق في الساعة ٥،٠٠ بعد الظهر من ساحة « هيكل الثقافة » في تل ابيب .

الخطباء : ● ماير فلنر ● اميل توما ● شارلي بيطون ● تمار غوجانسكي .

الناصرة

الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر في ساحة « بيت الصداقة »

الخطباء : ● توفيق زياد ● بنيامين غونين ● القس شحادة شحادة ● جوني جهشان ● توفيق كناعنة ● والشعراء : ● شكيب جهشان ● هايل عساقلة ● نزيه حسون .

دير الاسد — البعنة

الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر باشتراك وفود قرى منطقة عكا .

الخطباء : ● اميل حبيبي ● ساشا حينين ● علي صنع الله ● حنا ابراهيم ● محمد ميعاري ● نبيهة مرقس ● جمال عباس معدي ● يوسف سلمان ● محمد نفاع ● والشعراء : ● سميح القاسم ● نايف سليم ● مفيد قويقس .

أم الفحم

(اليوم الجمعة — ٨٢/٤/٣٠)

مظاهرة شعبية تنطلق الساعة ٥،٣٠ بعد الظهر من ساحة الميدان وحتى ساحة مدرسة « الزهراء » حيث يعقد مهرجان شعبي .

الخطباء : ● توفيق طوبي ● محمود حسين الفبارية ● واخرون .

[ينتهي المهرجان ببرنامج فني حافل]

دمـــاء ١٩ شـــهيداً تســتصرخ الرأى العـــام :

الجموا هذا القتل! الجموا القتلة

*** جنود الاحتلال ينفذون المجـــازر فيسقط الشهداء ويرتفع حصاد الـدم الى عشرات الجرحى * الاحتلال يمنع الاهالى من التبرع بالدم لانقاذ الجرحى ***

● القدس — لمراسلنا — اطلق جنود الاحتلال الاسرائيلى امس، الخميس، النار من مدافعهم الرشاشة على صدور الطلاب والطالبات ، الذين تظاهروا أمام بنايتى المدرستين الثانويتين للبنين والبنات في مدينة حلحول المحتلة . وسقط برصاص الجنود الطالب الشهيد جمال موسى الشلالدة (١٨ عاما) من سعير مضرجا بدمائه في حين أصيب ١٥ آخرين من الطلاب والطالبات بجراح جراح ٣ منهم خطيرة هم جمال ابو دية (١٦ عاما) وشلبية درويش (١٧ عاما) وقيام حسين رباح (١٨ عاما) . وحال انتشار هذا النبأ تفجرت مظاهرة شعبية في قرية سعير فامطرتها قوات الاحتلال برصاصها الحاقد المنطلق الى الصدور فسقط الشهيد الثاني في يوم واحد هو عبد الرحيم عبد القادر الجرادات (١٨ عاما) . وجرح بجراح بليغة شاب آخر .

ويفيد شهود عيان من حلحول ان دماء الجرحى النازفة شكلت بركا قانية أمام المدرستين . وان جنود الاحتلال منعوا سيارات الاسعاف من نقل الجرحى واقاموا الحواجز على مداخل المدينة. واطلق جنود الاحتلال الرصاص على الاهالى الذين حاولوا اسعاف الجرحى.

واكد جنود الاحتلال بجريمتهم الجديدة هذه ، استشهاد شابين ، ما كانت « هارتس » قد قالته (في ٢٠ نيسان) على لسان احد المستوطنين الكولونياليين .. من انهم « يطلقون الرصاص على المتظاهرين العرب بقصد القتل وان الشرطة تسجل هذه الاحداث في محاضرها بان الرصاص اطلق في الهواء » .

وكان الشاب حسين عبد الفتاح (١٧ عاما) من مخيم الدهيشة ، الذي اصيب برصاص المحتلين — جنود .. مستوطنين (!!) — (في ١٢ نيسان) قد توفى فجر امس متأثرا بجراحه . وعندما انتشر نبأ استشهاد الشاب حسين عبد الفتاح لم يخرج اهالى

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

كلمة الاتحاد

اول ايــار : يومنا ودربنــا !

منذ مساء اليوم ، وغدا السبت ، تحتفل الطبقة العاملة في بلادنا بيومها العالمي ، اول ايار ، في اوضاع تفرض على الطبقة العاملة فرضا ان تعزز دورها القيادي — سياسة وتنظيما — في الحركة الشعبية .

وهذه الاوضاع ، الضاغطة على الطبقة العاملة في هذا الاتجاه ، هي أوضاع قائمة — من حيث الاساس — في مختلف اقطار العالم الراسمالي . فمهما يتقول اعداء العمال على انظمة العمال الاشتراكية ، وعلى الرغم مما يظهر في هذا البلد الاشتراكي او ذاك من مصاعب النمو ومن الاخطاء وحتى الانحرافات ، فان حصيلة التطور تشير الى امرين اساسيين : فيما يعجز النظام الراسمالي عن الخروج من ازماته بل يغرق فيها أكثر فاكثر — لقد زاد عدد العمال العاطلين عن العمل ، في الدول الراسمالية المتطورة، على ٢٥ مليون عامل عاطل حوالى نصفهم في الولايات المتحدة وحدها (حوالى عشرة ملايين عاطل) — تنجح دول العالم الاشتراكي ، من بولندا حتى افغانستان ، في التغلب على مصاعبها الانية وفي توطيد انظمتها التي تخلو من البطالة ومن الامية ومن الاستغلال والاضطهاد وتنجح في التقدم الحثيث الى امام . ان « انتكاس » ارباب العالم الراسمالي ، نحو الحرب الباردة وسباق التسلح الهيجي ونحو الحروب « المحلية » — كما يجري في جزر فوكلاند وفي الشرق الاوسط — هو دليل اكبر ، حتى من انتشار البطالة ، على ان النظام الراسمالي لا يجد ولا يمكن ان يجد له بديلا « من داخله » اي باستمراره مع كل « التحسينات » . لقد جاءت الاشتراكية ، تحت الوية الخبز والارض والسلام ، لكي تكون البديل . وها هي الحياة نفسها تثبت انه ما من بديل حتمي سواها .

ولا يغيب عن بالنا ، في بلادنا ، انه لولا خيانة الرجعية العربية لما استطاع حكام اسرائيل ان يستمروا حتى اليوم في ايهام انفسهم وايهام اوساط من شعبهم بان سياسة المزيد من القمع ومن الاحتلال والتوسع ومن شن الحروب العدوانية في مقدورها ان تكون « البديل » .. ويستغل حكام اسرائيل الان ، وحتى النهاية ، التركة الخيانية السوداء التي خلفها انور السادات وراءه . ويستغلون « هوان » الرجعية العربية التي لم يعد يؤلمها اي جرح. ويستغلون عزلة الامبريالية الامريكية في شرقنا وانهيار مخططاتها حتى لم يبق لها « معتمدا امينا » سوى حكام اسرائيل . يستغلون ذلك كله للمضي ، على رؤوس الاشهاد وبلا روية ، في تحقيق « بديلهم » الذي مضمونه الفعلي ابادة الشعوب .

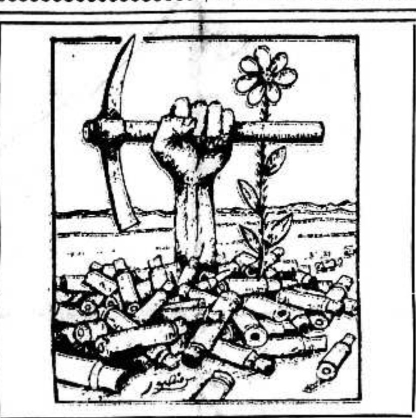
وامس زادوا بثلاثة عدد الشهداء الفلسطينيين من ابناء المناطق المحتلة خلال شهر الانتفاضة الاخير . ولم يعد من الممكن احصاء عدد الجرحى والمعتقلين . ولم يتورعوا ، حتى في « يوم الاستقلال » ، من تعميم « القبضة الحديدية » — من تعميم هذا « البديل » — على داخل اسرائيل نفسها ، على اليهود المتظاهرين ضد الاستيطان الاحتلالي وعلى شبيبة قرية عرابة العرب . انهم يعتبرون الوضع القائم « اوكازيون » ! هذا هو يومهم وتلك هي دربهم .

ولا نستبعد ان يكونوا اوقعوا ، وان يوقعوا ، بالمزيد من الناس الطيبين وحتى من الوطنيين، المأخوذين بالظواهر، في شراك اليأس والوهم بان الكرة الارضية قد توقفت عن الدوران وبان «العاقل» هو ذلك الذي يطاطىء راسه ويبحث عن قرنة « آمنة » له في هذا النظام .

من هنا دعوتنا للطبقة العاملة ان تعزز دورها القيادي والمستقل ، سياسة وحزبا ، في المعارك الجارية والمستقبلية . فما من دور مستقل للطبقة العاملة الا متمثلا

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

(« الاتحاد »)



● اول ايار في المناطق المحتلة

[بريشة : سليمان منصور]

في ختام الدورة الخاصة بالقضية الفلسطينية

الامم المتحدة تدين سياسة اسرائيل وامريكا وتدعو الى الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني

● نيويورك — مقر الامم المتحدة — عادت غالبية دول العالم لتؤكد مجددا دعمها للشعب الفلسطيني ونضاله العادل من اجل حقوقه المشروعة . وتمثل ذلك في القرار الذي صادقت عليه الجمعية العامة للامم المتحدة ، امس الاول (٢٨—٤) في ختام دورتها الخاصة بالقضية الفلسطينية .

وجاء في مشروع القرار الذي تقدمت به كل من كوبا والسنيغال وعالطا ان اسرائيل لا تحب السلام ولا تحترم مواثيق وقرارات الامم المتحدة .

ويدين القرار السياسة الاسرائيلية الصهيونية في الاراضي العربية المحتلة . ويطالب الامين العام للامم المتحدة باجراء اتصالات مع مختلف الاطراف للتوصل الى تسوية لنزاع الشرق الاوسط . ويدعو جميع الحكومات الى الاعتراف الفوري بالحقوق الثابتة والمشروعة للشعب الفلسطيني والكف عن امداد اسرائيل بالمساعدات العسكرية والاقتصادية .

ويطالب القرار في احدى فقراته اسرائيل باحترام معاهدة جنيف بشان حماية المدنيين في وقت الحرب كما يطالب باحترام وضع مدينة القدس وبعدم تغيير طابعها المميز .

ويندد القرار بالمساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل . كما يندد باساءة استخدام امريكا لحق النقض — « الفيتو » — في مجلس الامن الدولي وخاصة بوقوفها ضد القرار الاخير الخاص بالمناطق المحتلة الامر الذي يمكن اسرائيل من «الاستمرار في عدوانيتها واحتلالها وتنكرها لميثاق الامم المتحدة » .

وعادت الجمعية العامة لتؤكد في قرارها على ضرورة انسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبحقه في تقرير المصير في هذه المناطق .

ويطالب القرار اسرائيل بان تسمح بدخول لجنة عن الامم المتحدة لاستقصاء حقوق الانسان في المناطق المحتلة . ويدعو مجلس الامن الى الاعتراف بحقوق الفلسطينيين والى تبني استنتاجات « لجنة فلسطين »

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

غدا ، السبت ، تحتفل موسكو ، عروس المدن ، بالاول من أيار

● موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — تمت في الاتحاد السوفييتي ، بلد العمال الاول ، الاستعدادات للاحتفال بالاول من ايار ، يوم تضامن شغيلة العالم .

وازدانت شوارع وساحات موسكو، عروس المدن ، بالاعلام الحمراء واللافتات الضوئية التي تبرز المنجزات الاقتصادية والاجتماعية للبلاد .وليست المدينة حلة قشيبة من الزهور التي نقلت اليها من جنوب البلاد بالطائرات .

وبقلوب مفعمة بالامل والتفاؤل ستتوجه ، غدا السبت ، انظار مئات ملايين الكادحين في مختلف انحاء العالم الى الساحة الحمراء حيث يجري الاحتفال المركزي وتمر مواكب شغيلة موسكو باعلامها وشعاراتها . وستشهد الحدائق العامة في المدينة العديد من المهرجانات حيث تجري الالعاب النارية ويقدم الفنانون عروضهم .

ويشارك في احتفالات موسكو اكثر من ١٠٠ وفد نقابي من مختلف انحاء العالم بما فيها الوفود العربية .

ويشارك في الاحتفالات وفد عن مكتب العلاقات مع اتحاد النقابات العالمي في اسرائيل مؤلف من الرفيقين الراهم قصاب من تل ابيب واحمد الحاج من كوكب ابو الهيجا .

الحزب الشيوعى المصرى يدعو الشعوب العربية الى النضال ضد الاحتلال الامريكى لسيناء

● القاهرة — اصدر الحزب الشيوعى المصرى بيانا وصف فيه عملية اتمام الانسحاب الاسرائيلى من سيناء بانها كوميديا مبتذلة جرت حسب سيناريو واشنطن .

ودعا الحزب الشيوعى المصرى

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

التنسيق الفلسطيني — السوري يدعو الى :

تعميق التضامن العربى وحشد كل القدرات لمواجهة الصهيونية والامبريالية

● دمشق — مع رفع الستار عن الفصل الجديد من المسرحية المؤامرة — كامب ديفيد — فصل ما بعد ٤/٢٥ — عاد حكام اسرائيل الى اطلاق التهديدات ضد الشعب الفلسطيني واللبناني والسوري .

وردا على هذه التهديدات علق مصدر سوري مسؤول ، امس الاول، بان سورية « ستتصدى لكل اعتداء تقوم به اسرائيل ضد الفلسطينيين واللبنانيين » . واكد المصدر بان الصواريخ السورية في منطقة البقاع اللبنانية « ستضرب كل طائرة اسرائيلية تدخل في مجالات هذه الصواريخ » .

وكان قائد اركان جيش الحرب الاسرائيلي ، رفائيل ايتان ، قد اشار الى نية اسرائيل مهاجمة لبنان وذلك خلال حديثه في التلفزيون الاسرائيلي ليلة الثلاثاء (٤/٢٧) وقال : « في مقدور الجيش الاسرائيلي ان يقضي على المنظمات الفلسطينية في حرب قادمة » . اما مناحم بيغن ، رئيس حكومة اسرائيل ، فقد بز قائد اركانه بالتهديد وذلك بقوله في حديث للاذاعة العبرية ، مساء الثلاثاء ، بانه اذا ما تجرأ الفلسطينيون وضربوا كاتيوشا واحدة او طلقة مدفع « فسنقوم بهجوم شامل على لبنان وندمر كل قواعدهم وكيانهم العسكري هناك » .

وفي هذه الاجواء التي يشتد فيها خطر العدوان الاسرائيلي — الامبريالي على الشعوب العربية تحركت الرجعية العربية للقيام بدورها المعادي للشعوب بحجة « اعادة مصر الى احضان الامة العربية » بعد ان تم الانسحاب الاسرائيلي من سيناء . الامر الذي يزيد من خطورة الوضع في المنطقة .

وفي مواجهة هذا التحرك الامبريالي — الصهيوني — الرجعي تشهد المنطقة تحركا عربيا وطنيا واسعا .

لقد شهدت العاصمة السورية سلسلة من الاجتماعات عقدتها اللجنة الفلسطينية — السورية المشتركة للخروج بصيغة عمل استراتيجية مشتركة بين الثورة الفلسطينية

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

امريكا تتبرع بالاموال « العربية » لاسرائيل !

● واشنطن — من المعروف ان حصة الاسد من « المساعدات » التي تخصصها ادارة واشنطن للدول الاجنبية تعود بشتى الطرق الى اسرائيل لما تقدمه من خدمات للاحتكارات الامريكية التي تلتهم خيرات الشعوب العربية.

وعلى هذا الاساس قرر مجلس الشيوخ الامريكي مؤخرا اضافة ٣٠٠ مليون دولار الى ما خصصته ادارة ريغن من مساعدات عسكرية لاسرائيل.

كذلك اقر مجلس الشيوخ الامريكي، امس الاول ، تحويل ٢٠٠ مليون دولار من هذا المبلغ الاضافي الى هبة لاسرائيل !!

ومن المعروف ان مئات مليارات الدولارات من عائدات النفط العربي موظفة في الولايات المتحدة وموضوعة تحت تصرف عسكريي البنتاغون الذين يحولونها الى قنابل تسقطها الطائرات الاسرائيلية الامريكية الصنع على رؤوس الاطفال العرب .

اساليب « جديدة » لقمع نضال احرار الجولان

*** تسميم الابقار * اعتداءات مستمرة على البيوت * اعتقال كل من لا يحمل هوية * سورية تزود مجدل شمس بالماء ***

● الجولان — خاص — في الوقت الذى تبث فيه سلطات الاحتلال الانباء عن « احتمال انهاء اضراب الجولان في القريب » بعد ان « وافق اهالى الجولان على تسلم الهوية الاسرائيلية مع بعض التعديلات » تقوم اجهزة الاحتلال « بتحديث » وسائل قمعها في الجولان وتواصل اجراءاتها لكسر اضرابهم .

ففي صباح يوم الثلاثاء الماضي عادت الابقار من مراعيها في حالة مرض شديد واخذت تتساقط ميتة الواحدة تلو الاخرى (حتى كتابة هذه السطور بلغ عدد الابقار الميتة ٢٥ بقرة) . وتبين ان هذه الابقار اكلت قمحا مسموما كان قد نثر في المراعي بشكل مقصود . وحين توجه اصحاب الابقار الى الشرطة رفضت هذه التحقيق في الجريمة بحجة انها تحتاج الى تقرير طبي يؤكد موتها بالتسمم .

ومن جهة اخرى ينشط بوليس الاحتلال في اعتقال كل من يضبط بلا هوية اسرائيلية (معروف أن جميع الاهالى الشرفاء لا يحملون هذه الهوية) . ويحاكم المعتقلون ويغرمون بدفع ٥٠٠ شاقل . وتستغل قوات الاحتلال ، بسادية مفرطة ، اي حادث لتنفيذ الاعتقال . فعلى سبيل المثال استغلت قدوم الشاب غازي ابو صالح الى مركز الشرطة للحصول على تصريح بالسفر مع والدته المريضة للمعالجة الطبية وسجلت عليه « مخالفة » بدعوى انه لا يحمل الهوية .وبالطريقة نفسها سجلت « مخالفة » على الشاب نزيه ابو فياض . وفي ليلة الاثنين — الثلاثاء تعرض بيت نزيه ابو فياض لاعتداء من مجهولين اذ قذفت عدة احجار عليه .

● **التضامن مستمر**

هذا وتستمر الاعمال التضامنية مع احرار الجولان . وتتدفق على قرى المرتفعات السورية المحتلة باستمرار وفود التضامن ، حاملة معها التبرعات المالية والاغذية ، ووفود الاطباء الذين يقومون بمعالجة المرضى تبرعا .

واذاع راديو الشام ان الحكومة

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

هـذى المطـارق والمنـاجل
تحصد الظـلام حصـدا
وتحـرر الانسـان حتى
لا تـرى في الكـون عبـدا
(ابو سلمى)

اول ايار – ١٩٨٢
مصلحة العاملين تتطلب اسقاط حكومة الليكود وسياسة الاحتلال والاملاق

❋ في حين يرفع العمال في الدول الاشتراكية رايات النصر والبناء والتطوير يعاني العمال في العالم الرأسمالي من البطالة والتضخم والضائقة وآثار الحروب والعدوان ❋ في اسرائيل : هجوم شرس على حقوق العمال ومستوى معيشتهم ❋

❋ بقلم – جمال موسى ❋

● تستقبل الطبقة العاملة العالمية عيدها الاممي ، اول ايار ، في ظروف واوضاع متفاوتة ومختلفة ما بين نظام اجتماعي – سياسي وآخر . ففي نظام العمال – المنظومة الاشتراكية العالمية – ترتفع اعلام اول ايار شامخة منتصرة ، وقد حققت الاشتراكية المزيد من النجاحات والانتصارات .

ففي الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ارتفاع متواصل في مستوى معيشة الشعب وفي الاجور والخدمات والضمانات الاجتماعية والاستراحة والصحة والتعليم والثقافة والسكن والمواصلات وغيرها . كذلك ارتفاع في مستوى العلوم والتكنولوجيا والصناعة والزراعة والاقتصاد الخ في صالح كل الشعب ولا توجد اية فئة او طبقة استغلالية او ذات مركز متميز . وقد زالت من حياة هذه الشعوب المصائب التي تعاني منها الطبقة العاملة والجماهير في الانظمة الرأسمالية ، مثل : البطالة والغلاء والفقر والتمييز القومي أو العرقي او الحرمان الخ وزال بالاساس الاحتراب القومي وزالت الحروب . وحل محلها والى الابد التآخي والمساواة والاستقلال والحرية والرخاء والتقدم الانساني . واصبحت الاشتراكية جنة الناس على الارض ، حلم وامنية كل المعذبين والمضطهدين في انظمة الامبريالية والرأسمالية . وقد تحررت شعوب كثيرة وجديدة وانتقلت من مرحلة الامية الى مرحلة العمل لتحقيق الاشتراكية في دولها ، مثل اليمن الدمقراطي (اول بلد عربي يسير نحو الاشتراكية العلمية) وانغولا وأثيوبيا وافغانستان وكمبوتشيا وغيرها في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

وهكذا ففي البلدان الاشتراكية ، تتظاهر الشعوب مفاخرة بمنجزاتها الجديدة وترفع في مظاهراتها شعارات التضامن مع كفاح الشعوب الاخرى .

أما في بلدان ودول رأس المال والاستقلال المتقدمة في امريكا واوروبا واليابان الـخ او الدول النامية والمتخلفة في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية الخ فالطبقة العاملة وجماهير الشعب تحتفل باول ايار في ظروف قاسية من القهر والحرمان والاستغلال الوحشي والاضطهاد والاحتراب القومي . عشرات ملايين العمال يقعون فريسة للبطالة ويحرمون من حق العمل والحياة الانسانية . مئات الملايين من مختلف الشعوب يعانون من الاملاق والغلاء ومن تدهور المستوى المعاشي والثقافي والاجتماعي . وتهددهم اخطار الحروب . في الوقت الذي تتعاظم فيه ثروة وترف الطغمة المالية والاحتكارية والعسكرية الامبريالية .

اول ايار بالنسبة للعمال والجماهير الكادحة في هذه الدول هو يوم كفاح ووحدة صف بهدف الدفاع عن مصالحها والخروج من دياجير الرأسمالية واخطار حروبها .

وهكذا فاول ايار يوحد الطبقة العاملة في العالم اجمع تحت شعارات : السلام والانفراج والعداء للحرب النووية التي تعدها الامبريالية الامريكية ومن اجل المطالبة بالخبز والعمل والحرية والرفاه وتقدم الانسانية جمعاء .

●● في اسرائيل

تستقبل الطبقة العاملة والجماهير الشعبية ، في اسرائيل اول ايار في ظروف عصيبة تتميز بانحدار متسارع في مستوى المعيشة والحياة الاجتماعية وخاصة في مستوى معيشة العمال العرب وجماهير الطوائف اليهودية الشرقية وبتعاظم اخطار الحرب والفاشية .

فحكومة بيغن الليكودية ، في سنتها الخامسة ، تعيث في الارض فسادا . وهي تتخبط في سياسة حربية جنونية فقبل ايام واصلت الطائرات الاسرائيلية شن غاراتها الوحشية على شعب لبنان والشعب الفلسطيني المشرد للفتك به . خمس سنوات – بعد العشر « المعراخية » – وبيغن لا يزال يعمل على جمع كامل قبضته العسكرية الضاربة لينزل بالشعب العربي الفلسطيني وبمنظمة التحرير الفلسطينية الضربة القاضية تارة في الضفة الغربية وقطاع غزة وتارة في لبنان .

ولكن بعد أن يسفك الدماء وبعد ان لا يبقى حجرا على حجر وبعد ان يقيم المستوطنات الكولونيالية ويزج بالوف الشبان في السجون .. الـخ يجد الحكم الاسرائيلي الاحتلالي ان المارد الفلسطيني يزداد شموخا وأن تأييد الشعوب والدول وهيئة الامم وقوى السلام في اسرائيل نفسها لقضية الشعب العربي الفلسطيني يزداد . وتقدم امريكا لاسرائيل أحدث الاسلحة الفتاكة ، وتزودها بالمزيد من الدولارات ، وتبعث بعصابات الاستيطان على شاكلة الراب كهانا ، وذلك « المختل » الذي سفك الدماء في المسجد الاقصى الخ .. كذلك تستخدم حق « الفيتو » في مجلس الامن لمنع معاقبة حكام اسرائيل .

الا ان السياسة الاسرائيلية العدوانية والتوسعية تغوص في أوحال ازمتها . ويقع تحت وطأتها كذلك العمال وجماهير الشعبين في اسرائيل . لقد كتبت « هآرتس » (٢٥–٤) ، تقول : اندثر في رمال سيناء ١٧ مليار دولار . نعم ، لقد اندثر « خط بار ليف » ، ومنشآت عسكرية عديدة . والآن تندثر زهرة المدنية التوسعية الاسرائيلية – مدينة « يميت » – والمستوطنات الاخرى . هذه هي النتيجة الحتمية للاحتلال والتوسع خاصة في عصر تحرر الشعوب وزوال الامبريالية .

ولكن ماذا يقول شعب الاحياء الفقيرة في اسرائيل الذي لا يجد شبابه كوخا يأوي اليه . وماذا يقول الـ ٨٠ الفا من العاطلين عن العمل والـ ٢٢٠ الف عائلة التي تعيش على مدفوعات التأمين القومي .

لقد دلت احصائيات الشهر الماضي على ان العائلة المتوسطة في اسرائيل تحتاج لـ ١٣ الف شاقل شهريا لتغطية مصروفات معيشتها . ولكن معدل الاجور هو اقل من هذا المبلغ بكثير . فاكثر من نصف عمال اسرائيل يتقاضون اجورا تتراوح ما بين ٢ و ٩ آلاف شاقل شهريا .

ان الغلاء والتضخم المالي واشتداد الاستغلال يسحق اجور العمال . وعلاوة الغلاء التي تدفع للعمال لا تصل الى نصف الغلاء الحقيقي . واليوم ، ولاول مرة ، يواجه عمال اسرائيل تخفيضا رسميا للاجور بعد ان اعلن اصحاب العمل والحكومة عن الغاء

– البقية ص ٧ ع ٣ –

واخيرا .. تم « القران » بين المعراخ وشيلي في مجلس عمال الطيبة

● الطيبة – لمراسلنا – واخيرا وبعد مضي اكثر من سنة على انتخابات مجلس عمال الطيبة اعلن في احتفال جرى في قاعة المجلس مساء الثلاثاء ٤/٢٠ انه تم التوصل الى اتفاق بين كتلتي المعراخ (٦ اعضاء) وشيلي (٣ اعضاء) يقضي بتتويج السيد محمد عبد الغني (معراخ) سكرتيرا للمجلس والسيد خالد بلعوم (شيلي) قائما باعمال السكرتير .

كذلك اعلن ان الاتفاق يتضمن ايجاد ثماني وظائف في المجلس ، توزع اربع منها بالمناصفة بين المعراخ وشيلي ويحتفظ بالاربع المتبقية للكتل الاخرى فيما لو رغبت – حسب ما جاء في الاعلان – في الانضمام الى « الائتلاف » على أساس الامر الواقع !

وقد صوت الى جانب هذا الاتفاق ثمانية اعضاء المعراخ وشيلي ، بينما امتنع عضو كتلة المعراخ لطفي جبارة عن التصويت . وصوت ضد الاتفاق اعضاء كتلتي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والنهضة الستة .

وقد تكلم في الاحتفال رئيس كتلة الجبهة في المجلس الرفيق عبد الفتاح ابو راس فاعرب عن رغبة الجبهة في اقامة ائتلاف شامل على الاسس التالية وهي : انتقاد سياسة المهادنة لليكود التي تنتهجها قيادة الهستدروت المعراخية . والعمل على تصعيد كفاح العمال وجماهير الشعب ضد عسكرة الاقتصاد وضد البطالة ومظاهر الفاشية . واعطاء الجبهة حقها في سكرتارية المجلس ولجانه . وتصنيع القرية العربية والدفاع عن حقوق العاملين . وحل مشكلة السكن للازواج الشابة .

واعلن ان كتلته تعارض هذا « الائتلاف » الذي تم التوصل اليه بسبب توجهه السياسي المعادي لمصلحة الشعبين في البلاد ولمصلحة الطبقة العاملة وليس لاسباب شخصية ولكنه اضاف : ومع ذلك فاننا سنكون معارضة ايجابية .

كذلك تكلم ممثل كتلة النهضة السيد عبد العزيز ابو اصبع فاعرب هو ايضا عن معارضته لتوجه هذا « الائتلاف » السياسي واعلن آن كتلته ستكون هي ايضا في المعارضة الايجابية .

وتكلم في الاحتفال ايضا رئيس مجلس الطيبة المحلي السيد عبد اللطيف حبيب فدعا الى اقامة ائتلاف شامل والى التعاون بين المجلس المحلي ومجلس العمال . وقال : كنت اود ان ارى مجلسا يلتف مع كفاح شعبنا في اسرائيل وفي المناطق المحتلة . وطالب قادة الهستدروت بمد يد المساعدة لاقامة الملعب الرياضي في القرية وغيره من المشاريع الحيوية .

كما تكلم كل من السكرتير المتوج محمد عبد الغني وممثل شيلي وليد صادق وجدعون بن يسرائيل رئيس قسم التنظيم في مجلس العمال فكالوا ، كما هي العادة ، المديح لهذا « الائتلاف » واغدقوا الكثير من الوعود على الحاضرين .

في بلادنا

للقمصان الزرق فقط !

لم تخرج قيادة المعراخ بجميع مركباتها السياسية عن نهجها المتخاذل والانقسامي في الاول من ايار هذا العام كذلك . وبدون اي شعور بالمسؤولية قرر « السادة » المعراخيون المسترخون على كراسي الهستدروت اجراء مظاهرة انعزالية يشارك فيها اصحاب « القمصان الزرقاء » فقط !

وذكرت صحيفة « عل همشمار » المبامية التي تدعي الاشتراكية واخوة الشعوب في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي ان ٢٠ الفا من شبان حركة الشبيبة العاملة والمتعلمة و « هشومير هتسعير » ومخيمات المهاجرين الموحدين في ما يسمى « هيئة اركان القميص الازرق » التابع للشبيبة « الصهيونية الاشتراكية » سيتظاهرون في الاول من ايار في شوارع تل ابيب .

واضافت « عل همشمار » التي تدعي الاشتراكية واخوة الشعوب ان هيئة « اركان القميص الازرق » رفضت طلب الجبهة الدمقراطية ومنظمات وحركات اخرى اجراء مظاهرة مشتركة في الاول من ايار بحجة ان المظاهرة ستكون لحركة الشبيبة الطلائعية الصهيونية فقط . وقالت الصحيفة ان التظاهرة تجري للتعبير عن تمسك الشبيبة المذكورة بقيم الصهيونية الطلائعية والاشتراكية ، ومن اجل الاستيطان الحقيقي ومن اجل دولة يهودية دمقراطية . ومع نضال الهستدروت من اجل مجتمع العدل والانتاج !

ومن هذا يستنتج ان ادعياء « اخوة الشعوب » يعلنون جهارة انهم لا يريدون مشاركة العمال العرب في تظاهرتهم . ويريدونها للشبيبة الصهيونية فقط . ومن اجل دولة يهودية فقط . وعلى العرب العاملين في مشاريع الهستدروت وكيبوتسات المبام وجميع نشيطي المعراخ بجميع فئاته ان يذهبوا الى البيت في هذا اليوم لئلا يعكروا نقاوة وطهارة المظاهرة الصهيونية الصرف من اجل دولة يهودية صرف او ان يلبسوا « القمصان الزرقاء » ويتصهينوا وينشطوا في نهب اراضي آبائهم واجدادهم وفي اقامة المستوطنات اليهودية عليها لتستوعب المهاجرين الجدد الذين سيحتاجون الى « قمصان زرقاء » طلائعية فيقوم « الطلائعيون العرب » بخلع قمصانهم واهدائها لهم بموجب الكرم الحاتمي !

للقمصان الزرقاء فقط !

هذا هو الوجه الحقيقي لنهج المعراخ « العمالي » الذي دأب على ممارسته بغض النظر عن موقعه من السلطة ، فيها او خارجها – نهج التمييز العنصري والاضطهاد القومي وتفرقة صفوف الطبقة العاملة واضعاف نضالها في مواجهة اصحاب الرأسمال الكبير واستغلالهم البشع اقتصاديا . نهج سياسة العدوان والتوسع على حساب الشعوب العربية عامة والشعب الفلسطيني خاصة . نهج الارتماء في احضان الامبريالية وخدمة مآربها سياسيا .

للقمصان الزرقاء فقط !

ويتحدث قادة المعراخ بكل وقاحة « عمن يمثل العرب » وعن « اتساع قاعدتهم بين الناخبين العرب » !

هكذا هم في خيانتهم للطبقة العاملة عراة مزلبطون . وهذا هو وجههم العنصري البشع في تعاملهم مع الجماهير العربية .

اما العمال العرب واليهود الدمقراطيون ، اما الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية فسيواصلون رفع العلم الاحمر ، علم العمال ، عاليا ليس في الاول من ايار فحسب ، بل وفي كل يوم من ايام السنة . وسيواصلون النضال وباشد عزيمة ضد سياسة الحركة الصهيونية العنصرية الحاكمة

– البقية ص ٧ ع ٣ –

● د. ادوار الياس ●



● واحد من الاضرابات العمالية المطالبة بالحقوق ورفع الاجور في شركة سوليل بونيه الهستدروتية في عام ١٩٧٩ ● [خاص – من الارشيف]

ميزانية عين ماهل ١٩ مليون شاقل

❋ ميزانية تطوير بقيمة ٤٫٧ مليون شاقل ❋
الوزارة تتجاهل مطالب المجلس بتسديد العجز ❋

● عين ماهل – من محمد حبيب الله – اقر مجلس عين ماهل المحلي بالاجماع مشروع ميزانيته للسنة المالية الجارية ١٩٨٣/٨٢ وذلك بقيمة ١٩ مليونا و ٥٣٢٥٩ شاقلا .

ويتضمن المشروع عجزا بقيمة ١٠ ملايين شاقل ينبغي على الحكومة تسديدها بالهبات من اجل موازنة الميزانية .

كما اقر المجلس ميزانية تطوير للسنة نفسها بقيمة ٤٫٧ مليون شاقل تتضمن المشاريع التالية : ملعب كرة قدم (مليون شاقل) وشراء ارض للمقبرة وشق شارع الوعرة وتوسيع شبكة الكهرباء واقامة مختبر للمدرسة الثانوية وبناء قاعة لبيت الشبيبة وقاعة للمجلس .

هذا ولا يزال مجلس عين ماهل يعاني من عجز بقيمة ٢٫٥ مليون شاقل في ميزانية السنة المالية الماضية . وتماطل وزارة الداخلية وحاكم اللواء في الاستجابة لطلبات المجلس المتكررة بتسديد هذا العجز وحل الازمة المالية . وكان معلمو المدرسة الثانوية في عين ماهل اعلنوا اضرابا مفتوحا عن العمل في الاسبوع الماضي بسبب عدم تمكن المجلس من دفع مرتباتهم .

مجلس ام الفحم يرفع مستوى اجور مستخدميه

● ام الفحم – لمراسلنا – بعثت لجنة عمال موظفي مجلس ام الفحم برسالة شكر الى ادارة المجلس حيتها فيها على اهتمامها وعملها على رفع مستوى معيشة العاملين وأجورهم وتؤكد فيها « اننا نعتبر انفسنا جزء لا يتجزأ من هذا المجلس ونتمنى لكم التوفيق في عملكم ولخير عمالنا وبلدنا » .

وكانت ادارة المجلس قررت في جلستها الاخيرة (٢٠–٤) منح جميع المستخدمين (اكثر من مئة عامل) درجة استثنائية قبل الاستحقاق اعتبارا من ١–٤–٨٢ .

ومن الجدير بالذكر ان ادارة المجلس قررت في جلسة سابقة الغاء العمل بنظام اعطاء درجة ٨ المتدنية للعمال المبتدئين . كذلك قصرت المدة القانونية للحصول على درجة اعلى من ثلاث سنوات الى سنتين .

متى تحل مشكلة البريد في معليا ؟

● معليا – لمراسلنا – يعاني اهالي معليا منذ اسبوعين من مشكلة عدم توزيع البريد وذلك بسبب مرض الموزع ورفض آخرين ان يحلوا محله بسبب تدني الاجرة – ١٥ الف ليرة شهريا . ومن المعروف ان القرى العربية اجمالا تعاني من غياب مكاتب البريد ولا يوجد فيها سوى وكالات بريدية تعمل بالمقاولة . الامر الذي يؤدي الى نشوء العديد من المشاكل . هذا ولا يزال اهمال وزارة الاتصال لهذه القضية مستمرا ولا يزال اهالي معليا يعانون من هذه المشكلة .

وعلم مراسلنا ان عددا كبيرا من الاهالي توجه بشكاوى للجهات المختصة ، الا ان هذه الجهات لم تقم باية خطوة لحل القضية . فالى متى يستمر هذا الاهمال لمصالح اهالي معليا ؟!

ميزانية كفر كنا ٣٥ مليون شاقل

● كفر كنا – لمراسلنا – اقر مجلس كفر كنا المحلي في جلسته الاخيرة ميزانية السنة المالية الجارية ١٩٨٣/٨٢ وذلك بقيمة ٣٥ مليونا و ١٣٩ الف شاقل .

وقد اقرت الميزانية باصوات ١٠ من بين اعضاء المجلس الاحد عشر . واكد القرار ان المجلس سيعمل لدى الدوائر المختصة على اقرار هذه الميزانية بشكل سريع والتصدي لكل محاولة للتشطيب في الميزانية خصوصا وان القرية تحتاج الى هذه الميزانية واضعاف اضعافها لتعويض الاهالي عن الاهمال المتراكم .

هذا وتم توزيع بنود الميزانية على النحو التالي : الادارة العامة ٤٫٧ مليون شاقل والخدمات المحلية ٩٫٤ مليون شاقل والاديان ٩٨٫ مليون شاقل وصيانة مشروع الكهرباء ٩٥٫ مليون شاقل والمدارس والشؤون الثقافية ١٩ مليون شاقل .

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

عاش الاول من ايار يوم التضامن الاممي مع الشغيلة

ايها الرفاق الشغيلة ، في المدينة والقرية ، شابات وشبانا ، يهود وعربا !

شددت حكومة الليكود هجومها على حقوق الشغيلة ومستوى معيشتهم . التضخم يتفاقم وخدمات الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية تتقلص والبطالة تتسع واوضاع السكن تزداد حدة والاحياء الفقيرة مهملة .

ان السبب الرئيسي للازمة الاقتصادية والاجتماعية في اسرائيل ولانعدام الامن هو سياسة الاحتلال والضم الاقليمي . هذه السياسة التي تتطلب نفقات عسكرية ضخمة وتؤدي الى تبذير كثير من المليارات على الاستيطان والتدخل العسكري في لبنان . قيادة المعراخ شريكة ، في الخطوط العريضة ، لهذه السياسة الفاسدة .

وتنتهج حكومة الليكود سياسة قهر هي اشد ما تكون همجية في المناطق الفلسطينية المحتلة وفي هضبة الجولان السورية المحتلة .

حكومة بيغن قامت بهجومها العدواني على لبنان بهدف اثارة حرب مع سورية ومع منظمة التحرير الفلسطينية من شأنها ان تضرم حريقا عاما في المنطقة تهدد به سلام العالم .

هذه السياسة المغامرة ، التي تحظى بدعم ارباب السلاح والنفط الامريكيين ، تحمل في طياتها اخطارا شديدة على اسرائيل نفسها مما يهدد مستقبلها كله .

وفي الاول من ايار ١٩٨٢ نتظاهر موحدين ضد حكومة الليكود – الحكم المباشر لاصحاب الرساميل الكبيرة اعداء العمال والدمقراطية والسلام .

نحن الشيوعيين نقول : من الممكن تغيير هذا الحال!

المفتاح لحل القضايا الاقتصادية والاجتماعية الشديدة ، المفتاح لحياة الاطمئنان هو في اتجاه السلام الشامل ، العادل والمقيم والذي في مركزه السلام الاسرائيلي – الفلسطيني على اساس الانسحاب من جميع المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية ، بما في ذلك القدس الشرقية ، وقطاع غزة الى جانب دولة اسرائيل .

السلام في الشرق الاوسط مرتبط بالسلام في العالم . الاتحاد السوفييتي الاشتراكي طرح مشروعا للسلام في الشرق الاوسط لمصلحة جميع الشعوب والدول ويقترح عقد مؤتمر دولي باشتراك اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية وجميع اطراف النزاع في المنطقة وكذلك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . هذه هي الطريق الوحيدة لاحلال السلام الشامل والعادل والمقيم .

ويثبت الواقع ان سياسة « كامب ديفيد » الامريكية التي تتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير والرامية الى اقامة الاحلاف الاستراتيجية ضد الاتحاد السوفييتي وضد شعوب المنطقة ، هذه السياسة قد ابعدت السلام الشامل والعادل وشددت من خطر الحرب في المنطقة ووسعته .

لنتظاهر في الاول من ايار ١٩٨٢ ضد الاحتلال والاضطهاد ومن اجل السلام الاسرائيلي – الفلسطيني العادل .

لنتظاهر في الاول من ايار ١٩٨٢ ضد خطر الفاشية المتعاظم ومن اجل الدفاع عن الحريات الدمقراطية .

لنتظاهر في الاول من ايار ١٩٨٢ ضد سياسة التمييز الموجهة ضد العمال والسكان العرب في الهستدروت والدولة من اجل اخوة العمال والشعبين اليهودي والعربي .

لنطالب قيادة الهستدروت في الاول من ايار ١٩٨٢ بوضع حد لسياسة « سلام البيت » الطبقية مع اصحاب العمل وحكومة الليكود . على الهستدروت ان تقف في رأس نضال الشغيلة في الدفاع عن حقوقهم ومستوى معيشتهم والمطالبة بعلاوة غلاء ١٠٠ بالمئة كل شهر وزيادة اجور على المستوى القطري والقطاعي والصناعي . وعليها ان تطالب باجور حد ادنى بمعدل ٦٠ بالمئة من معدل الاجور المدفوعة .

ان الواقع في اسرائيل والاقطار الرأسمالية يثبت بان الرأسمالية معناها البطالة والتضخم والعوز الاجتماعي ووجود الاحياء والبلدات الفقيرة والتمييز القومي والانحلال الخلقي وخطر الحرب الدائم .

مقابل هذا فان النظام الاشتراكي ، الذي حققه الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية اخرى ، الذي ينتهج سياسة صحيحة وفقا لمبادىء الاشتراكية العلمية – الماركسية – اللينينية – قد اثبت بان الاشتراكية معناها رفع مستوى الحياة المادي والروحي لجماهير الشعب بصورة دائمة والعمل الوافر والغاء الاستغلال الطبقي للانسان من قبل الانسان واجتثاث التمييز والاضطهاد القوميين من الجذور والمساواة والصداقة بين الشعوب والمساواة في الحقوق للمرأة واتاحة الفرص الدمقراطية للجميع بالتساوي والامن والسلام للغد .

لنتظاهر في الاول من ايار ١٩٨٢ ضد التحريض على الاتحاد السوفييتي من اجل الصداقة بين شعبي اسرائيل والاتحاد السوفييتي . **فالاتحاد السوفييتي هو حصن السلام والدمقراطية والاشتراكية في العالم والمدافع بكل قوته عن السلام العالمي واستقلال الشعوب .**

اننا نبعث في اول ايار ١٩٨٢ بتحيات شعوبنا **لحماة الاشتراكية في بولندا ضد اعداء الاشتراكية في الداخل والخارج . ان الدفاع عن الاشتراكية في بولندا ، هو مصلحة حيوية للطبقة العاملة وللشعب البولندي وفي الوقت نفسه مصلحة حيوية لصيانة السلام والامن في اوروبا والعالم .**

نعرب في الاول من ايار ١٩٨٢ عن تضامننا مع النضال البطولي لشعب السلفادور وللشعوب الاخرى في

– البقية ص ٧ ع ٤ –

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

اجتماعات شعبية لمناسبة الاول من ايار – يوم العمال العالمي

اليوم الجمعة ٨٢/٤/٣٠

- ● حيفا (الحليصة) – الساعة ٧٫٠٠ مساء . يتكلم : جورج طوبي .
- ● ام الفحم – الساعة ٥٫٣٠ ب. ظ. يتكلم : توفيق طوبي ومحمود حسين المبارية .
- ● الطيبة – الساعة ٥٫٠٠ ب.ظ . يتكلم ماير فلنر وغازي شبيطة وعبد القادر ظاهر .
- ● جت المثلث – الساعة ٤٫٠٠ ب. ظ. يتكلم : اميل حبيبي ومريد فريد وابراهيم بيادسة .
- ● طمرة – الساعة ٧٫٠٠ مساء . يتكلم : زاهي كركبي وعباس حجازي وعادل ابو الهيجا .
- ● عبلين – الساعة ٧٫٠٠ مساء . يتكلم : علي عاشور .
- ● سخنين – الساعة ٦٫٠٠ مساء . يتكلم : صليبا خميس وزبيدات حنيفة .
- ● كوكب ابو الهيجا – الساعة ٦٫٠٠ مساء . يتكلم : احمد سعد .
- ● المغار – الساعة ٦٫٠٠ مساء . يتكلم : محمد نفاع وعمر سعدي .
- ● دير حنا – الساعة ٦٫٠٠ مساء . يتكلم : جمال موسى .
- ● يافة الناصرة – الساعة ٥٫٠٠ ب. ظ. يتكلم : توفيق زياد واسعد يوسف ورياض خوري .
- ● عين ماهل – الساعة ٣٫٣٠ بعد الظهر في بيت خليل ابو خليل . يتكلم : خليل ابو خليل وغسان حبيب ومحمد حبيب الله .
- ● حرفيش – الساعة ٨٫٠٠ مساء في النادي . يتكلم : عوزي بورشتاين .
- ● تل ابيب (رمات ابيب) – الساعة ٨٫٠٠ مساء في بيت الرفيقة راحيل . يتكلم : ليئون زهافي .
- ● كفر كنا – الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم : غسان حبيب واكرم صفوري .
- ● الكريوت – الساعة ٨٫٠٠ مساء (احتفال) . يتكلم : شفيق طوبي .
- ● البقيعة (اجتماع نسائي) – الساعة ٣٫٣٠ بعد الظهر في نادي الصداقة . يتكلم : مها حداد وصديقة زين الدين ونبيهة مرقس والشاعر حسين مهنا ولميس عبده .
- ● يركا – الساعة ٦٫٠٠ مساء . يتكلم : اميل توما وصياح كنعان ومفيد قويقس ورجاء الياس .

الاحد ٢–٥–٨٢

- ● حيفا – الساعة ٧٫٣٠ مساء في نادي درج الموارنة . يتكلم : بنيامين غونين .
- ● نتانيا – الساعة ٧٫٠٠ مساء في النادي . يتكلم : يهوشوع ايرغا .

الثلاثاء ٤–٥–٨٢

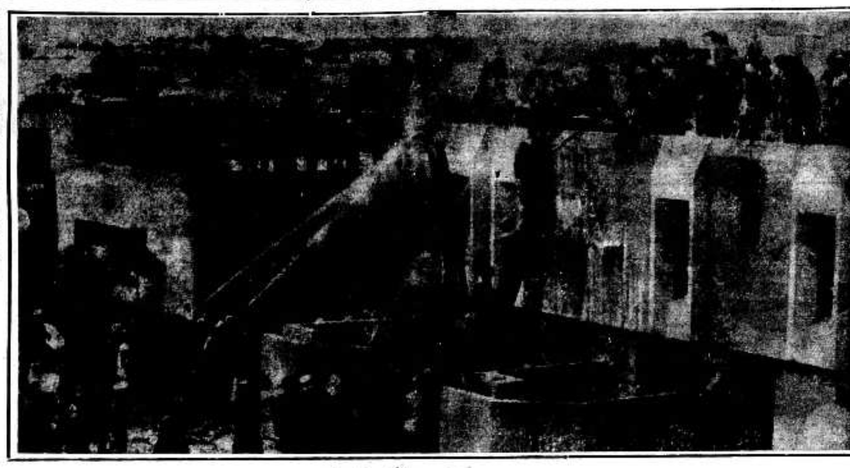
- ● اللد – الساعة ٧٫٣٠ في النادي . يتكلم : اميل حبيبي .

الاربعاء ٥–٥–٨٢

- ● القدس – الساعة ٨٫٠٠ مساء . يتكلم : وولف ايرليخ .
- ● يافا (حي العجمي) – الساعة ٨٫٠٠ مساء . يتكلم : علي عاشور .

●● اجتماعات احياء في الناصرة على شرف اول ايار

- ■ الروم والنمساوي – الجمعة ٣٠–٤ الساعة ٧ مساء في بيت توفيق عودة . يتكلم : غسان سروجي ورامز جرايسي .
- ■ الكروم – الجمعة ٣٠–٤ الساعة ٧ مساء في بيت جوني جهشان . يتكلم : جوني جهشان وسالم جبران .
- ■ بير الامير – الجمعة ٣٠–٤ الساعة ٧ مساء في بيت عبدالله استيتية . يتكلم : نجيب القاهوم واديب ابو رحمون .



•• سبحان من يحيى



•• و « يميت » !

الصفحة ٣٣ مفتوحة

اسبوعيات

حفرة هامان ..

اذاع راديو اسرائيل ، فى نشرته العبرية صباح الثلاثاء الماضى ، ان ادارة الجامعة العبرية بالقدس قررت اعفاء طلاب الجامعة العرب من خدمة الحراسة فى الجامعة . وكانت حجة الادارة ، التى اعتمدت عليها فى اقرار هذا القرار ، بسيطة ومباشرة : كما ان الدولة تعفى مواطنيها العرب من الخدمة العسكرية الالزامية فمن الطبيعى ان تحذو ادارة الجامعة حذو الدولة وتعفى طلابها العرب من خدمة الحراسة ..

فماذا عدا مما بدا ؟ ولماذا غاب هذا الموقف العقلانى عن بال ادارة الجامعة فى السنوات السابقة ؟

من المعروف ان زعران اسرائيل كاتس وتساحى هنجبى (الذى سقط قبل سقوط السطح اياه فى خرائب يميت) وزعران الرابى كهانا (الذين لم ينتحروا) قد توهموا انهم يستطيعون ، فى هذه السنة ايضا وعلى وجه الانتخابات القادمة فى الجامعات ، ان يتستروا على عنصريتهم وفاشيتهم بالتحريض الدموى على ضحايا عنصريتهم وفاشيتهم — اى على الاقلية العربية بين طلاب الجامعات فى دولة اسرائيل . توهموا انهم يستطيعون هذه المرة ايضا ، ان يستغلوا الموقف من الحراسة فى الجامعات لقلب الحقائق راسا على عقب ولتصوير المعتدى على انه المعتدى عليه .

ومن المؤسف ان عددا من الصحف اليومية الاسرائيلية (الصهيونية) توهم ان « الطوشة » العنصرية والمعادية للعرب ، التى كانت تقع فى السنوات الماضية ، واقعة لا محالة هذه السنة . فاخذت هذه الصحف تزغرد حتى قبل بدء « العرس » .

اما ادارة الجامعة العبرية فقد ادركت ان جميع الشروط اصبحت متوفرة لايقاع هامان فى الحفرة التى حفرها لغيره . ولذلك تعقلت .

فجمهور الطلاب العرب الجامعيين اصبح اوفر خبرة من الوقوع فى المكائد الفظة التى يحيكها لهم زعران « كاخ » واشباههم . لقد اصبحوا يدركون ان مجرد الادعاء بوجود « حاجة » لحراسة الجامعات من « اعتداء م.ت.ف » هو استفزاز وقح وتزوير وضيع للواقع القائم . فليست م.ت.ف هى التى تعتدى على الجامعات فى اسرائيل او فى غيرها . انما زعران « كاخ » وتساحى هنجبى واسرائيل كاتس هم الذين اعتدوا ويعتدون على الطلاب العرب وعلى منازلهم . واذا كانت هناك من حاجة للحراسة فهى لحراسة الطلاب العرب ومنازلهم من اعتداءات الزعران العنصريين .

والان اصبح العالم كله يرى ويعرف ان المهدد (بالفتح) بالعدوان ليس الجامعات فى اسرائيل بل الجامعات الفلسطينية وطلابها الفلسطينيون فى المناطق التى تحتلها اسرائيل . وان خريجى جامعات اسرائيل ، من امثال البروفسور ميلسون ، قد اغلقوا جامعة بير زيت واطلقوا رصاص القمع الاحتلالى (فى الهواء) على صدور الطلاب والتلاميذ واحرقوا الكتب واغلقوا المعارض الفنية . وجندى اسرائيلى « مجنون » ، من جنود الاحتلال الاسرائيلى « الفهلوى » ، اعتدى على الحرم القدسى الشريف واطلق رصاصه على المصلين . فهل تتجرا ادارات الجامعات فى اسرائيل على الطلب من طلابنا العرب ان يتجندوا لحراسة الجامعات فى « ارض اسرائيل » من المعتدين يوميا عليها — من جنود جيش الدفاع الاسرائيلى ومن سائبة غوش ايمونيم و « كاخ » وتساحى هنجبى ؟

لقد آثرت ادارة جامعة القدس ، وبعقلانية حقيقية ، ان تغلق هذه « القضية » التى ، اذا تركت مفتوحة الان ، سيقلبها طلابنا (ومعهم كل الطلاب اليهود التقدميين) الى فضيحة عالمية ما بعدها من فضيحة .

وكان دافيد بن غوريون ، فى زمنه ، يقظا لهذا الامر حين قرر — قبل اكثر من ثلاثين عاما — اعفاء مواطنى اسرائيل العرب من الخدمة العسكرية الاجبارية . وبذلك لم يستطع ان يحملهم جميلة لانه كان يعرف ان هدفه هو ان لا يحملهم بندقية ومدفعا وقنبلة !

وبعد ثلاثين عاما ، فى ٢ نيسان ١٩٨٢ — اى فى هذا الشهر — انتبه « المستشار » اياه ، بنيامين غور آرييه ، الى هذه الحقيقة . فاعترف ، فى لقائه الصحفى « الشهير » مع « معريب » ٢ الجارى ، بما يلى :

« لو سمح لعرب اسرائيل بالتجند فى جيش الدفاع الاسرائيلى (تصاهال) لكنا خلقنا لانفسنا قضية خطيرة جدا : فبسبب التكاثر الطبيعى العالى وتكاثر عدد الشبان ، بين العرب ، اصبح وزن الشبيبة العربية ضعفى وزن العرب العام بين سكان البلاد . ولذلك (لو سمح للعرب بالتجند) سيكون كل جندى ثالث فى الجيش هو عربى . ولم يكن باستطاعتنا ان نتصدى لمثل هذه النسبة العددية » ..

وحبذا لو يقوم عقلاء الان ، من امثال دافيد بن غوريون ، بلجم المهاويس العنصريين اليهود فى الجامعات الذين يريدون الان ان يفتحوا على طلابنا العرب واليهود « قضية » جديدة — هى قضية العلم الفلسطينى — بعد ان انقلبت قضية الحراسة على رؤوسهم ورؤوس مرشديهم السلطويين .

قلنا لكم ان العلم الفلسطينى ليس علم م.ت.ف وحدها بل هو علم شعب باسره . هو علم امة كاملة ورمز حضارتها العريقة والضاربة عميقا فى جذور التاريخ والمتجهة حثيثا نحو التحرر والتقدم . فهل ، حقا ، ستتجراون على محاكمة امة وتاريخها امام اية محكمة فى اسرائيل ؟

فى اسرائيل التى لم يخجل حكامها من تلويث علمها نفسه حين حولوه الى علم احتلال يرفرف خفاقا فوق سجون احتلالية فى نابلس والخليل وغزة وغيرها ؟!

لقد طبلت الصحف اياها وزمرت ، فى هذا الاسبوع ، لخبر مفاده ان الشرطة اعتقلت خمسة طلاب جامعيين يهود وعرب فى القدس بتهمة « التعاطف والتماثل مع منظمة ارهابية » وذلك لانهم علقوا على قمصانهم شارات السلام الاسرائيلى الفلسطينى : العلم الفلسطينى الى جانب علم اسرائيل .

فهل كان الوزير السابق تمير ، فى عزلته المطبقة الان ، ينتظر منهم ، حتى لا « يتعاطفوا ويتماثلوا » ، ان يعلقوا على صدورهم شارات « الاتسل » ؟!

هل حقا ؟! هل ، حقا ، سيتجراون على احالتهم على محكمة فى دولة اسرائيل ؟!

اننا لا نتحدى بل نعرب عن مجرد القرف . لقد كان اجدر بهؤلاء العنصريين ان يدركوا ان افعالهم نفسها قد زلبطتهم . ومن يهدم بيديه مدينة شيدها بيديه ويدفن احجارها فى الرمال لا يستطيع ان يخفى راسه ايضا فى الرمال من حكم التاريخ امام اية محكمة ..

(جهينة)

خارطة بيغن الجديدة

حدد مناحم بيغن الخطوط العريضة لخارطة اسرائيل ، فى حديثه عشية عيد الاستقلال ، بين يميت والليطانى . فقال ، اذا لم يوافق المصريون على مواصلة محادثات الادارة الذاتية فى القدس ، فلن تطأ قدمهم اى مكان آخر فى اسرائيل .

والمتوقع انه اذا لم يتراجع المصريون عن موقفهم ، فذلك يعنى اغلاق الحدود الجنوبية الجديدة عند يميت . وتصريحات بيغن منذ اخلاء يميت تنم عن تهديد واحتقار لحكام مصر لم يسبق له مثيل فى العرف الديلوماسى . اذا اخل المصريون بالاتفاقات ، فسيكون ردنا خاطف ! (مناحم بيغن) . هكذا يتحدث الاصدقاء ؟!

فى الشمال هدد مناحم بيغن بانه اذا اطلق الفدائيون قذيفة واحدة من داخل لبنان ، فستقوم اسرائيل باحتلال الجنوب كله « لتطهيره » من قواعد المنظمات .

وذكرت الانباء ان الاسرائيليين يعدون المشاريع فى الجنوب لتحويل مياه الليطانى . ويتفق هذا العمل مع مطامع التوسع الاسرائيلية . فاللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان برياسة الوزير سمحا ايرليخ ، قررت هذا الاسبوع اقامة ٧ مستوطنات جديدة فى الضفة . وعشية يوم استقلال اسرائيل ، خلال هذا الاسبوع قدم رئيس قسم الاستيطان فى الوكالة اليهودية الى رئيس الحكومة مشروعا باقامة ٢٠ مستوطنة اخرى فى المناطق المحتلة .

ولقد اعلن بيغن فى حديثه لمناسبة يوم الاستقلال بانه توجه الى شمعون بيرس ، زعيم حزب العمل ، ليدعوه الى التوقيع على اتفاق يمنع ازالة اية مستوطنة فى محادثات سلام قادمة .

مقاومة اخلاء يميت ، كانت عملية مسرحية متفقا عليها . وقد كشف عن هذه الحقيقة اكثر من مصدر . فلقد اعترف المعتصمون فى يميت بان مساعد وزير الدفاع قدم لهم المساعدة فى كل خطوة خطوها ... الحكومة لم تقطع التيار الكهربائى عن المعتصمين الذين جاءوا من خارج يميت . الكل كان متفقا عليه مع قائد اللواء الجنوبى (« هآرتس ٢٥—٤—٨٢) .

والهدف من هذه المسرحية هو محاولة اظهار عمق المعارضة للجلاء فى اسرائيل ولاقناع العالم كله بانه لا مكان مطلقا لاستئصال مستوطنات اخرى مقابل السلام (« هآرتس » ٢٦—٤—٨٢) .

على ارضية هذه المقاومة يجرى الان وضع مشروع قانون يمنع ازالة اية مستوطنة اسرائيلية فى محادثات سلام مقبلة ! ومثل هذا القانون اذا اقرته الكنيست لا يختلف عن قوانين الضم التى تقرها الكنيست .

وجميع الدلائل تشير الى ان عملية ضم الضفة الغربية قد قطعت شوطا كبيرا ولن يمض وقت طويل حتى تعلن حكومة بيغن عن خارطة اسرائيل الجديدة التى ربما لن تقتصر هذه المرة على شمول الضفة الغربية بعد القدس العربية والجولان بل وشريط الحدود الشمالى ، فى الجيب الذى يديره سعد حداد .

الغارة الجوية على مخيمات اللاجئين فى ضواحى بيروت وصيدا ، يوم الاربعاء الماضى فى ٢١—٤—٨٢ لم تكن خرقا فاضحا لاتفاق الهدنة مع منظمة التحرير فحسب بل مغامرة حربية تنطوى على استفزاز شديد . فشدة الضربة وكثافتها هدفت الى دفع المنظمات وسورية الى الرد او التصدى للعدوان الاسرائيلى ليكون ذلك ذريعة لتنفيذ مخطط العدوان بكامله والحاق ضربة عسكرية بسورية .

هذه المرة لم ينجر المعتدى عليه للاستفزاز وذلك على ما يظهر لان ميزان القوى الموضعى ليس فى صالحه . وهذه مشكلة خاصة بسورية .

ولكن جميع الظواهر تشير الى ان الغارة الاسرائيلية لم يسبقها استفزاز معترف به فى المنطق الدولى . فانفجار لغم بجندى فى الجنوب اللبنانى ، فى منطقة محظور عليه التواجد فيها ، اعتبرته اسرائيل خرقا لاتفاق الهدنة . والمعروف عن حكام اسرائيل انهم يتعاملون مع العرب بمنطق قرقوشى . ولهم طرقهم فى اختلاق الاعذار لتبرير العدوان .

ولهذا كله ، فالغارة المكثفة على بيروت لن تكون « عملا تاديبيا » او « انذارا » كما ادعى رئيس الحكومة ، بل جزءا من خطة واسعة ما زال الحديث عنها فى اسرائيل يجرى منذ عدة شهور .

لقد كتب محرر « هآرتس » العسكرى زئيف شيف تحت عنوان « اللعب بقرب برميل البارود » (٢٣—٤—٨٢) مقالا ذكر فى مطلعه ان اسرائيل كانت تنتظر اية ذريعة يقدمها الفدائيون للهجوم على لبنان .

ويذكر كاتب المقال ان هناك صراعا بين مؤيدى الحرب وبين معارضيها فى الحكومة . وهذا الصراع لا يزال فى اوجه ولم يحسم بعد فى اثر الغارة على بيروت . ويضيف : « ومما لا شك فيه ان نوعا معينا من أعمال التخريب ضد اسرائيل يقوى هؤلاء الذين يؤيدون عندنا عملا عسكريا اوسع نطاقا ويضمن تاييد رئيس الحكومة لعملية عسكرية من انصارها وزير الدفاع وقائد الاركان » .

ويبدو ان هذا التقدير الذى توصلت اليه ايضا قيادة المنظمات الفلسطينية هو الذى رجح كفة الميزان ضد الرد على الغارة الاسرائيلية لاضعاف الجناح المؤيد للحرب فى حكومة الليكود .

يقول زئيف شيف فى مقاله : « بشن الغارة الجوية انتهجت اسرائيل سياسة الوصول الى شفا الحرب ... وهذه هى اول مرة تخرق فيها اسرائيل ايضا اتفاق الهدنة بعمل مبادر وداخل لبنان . وهناك هدف واضح لهذا التحرك الاسرائيلى » .

« الغارة الجوية لم تكن مجرد تذكير لما سيكون بعد ذلك . الرسالة او المغزى لهذه الغارة بالنسبة للمنظمات كان : اقبلوا تفسيرنا لاتفاق الهدنة ، او على الاقل التفسير الامريكى لاتفاق وقف اطلاق النار والا فستجدون انفسكم فى نهاية الامر عرضة لهجوم اسرائيلى شامل . واذا ما تدخل السوريون فى هذه المواجهة ، فليتفضلوا . فخطوة سورية كهذه قد تكون مريحة لاولئك الذين يعتقدون بانه لا مفر ، فى نهاية الامر ، من حرب مع سورية .. »

اما بالنسبة للذين يدفعون نحو الحرب الان ، فليست مسالة امن الحدود الشمالية او المستوطنات هى التى تحفزهم الى هذه الحرب . ويصف زئيف شيف هؤلاء بقوله عنهم : « السؤال هو اذا لم يكن هناك من يجول ببصره الى ابعد من الجنوب — الى بيروت وجونيه ، والى التاثير على انتخابات الرئيس القادم للبنان والعمل على طرد السوريين من لبنان ، وجنبا الى جنب مع ذلك ضرب قيادات المنظمات الفلسطينية ومواقعها » .

ان الواقع الذى تعيشه اسرائيل فى هذه الايام هو ان كلمة الصقور هى النافذة ، مما يجعل اخطار الحرب كبيرة جدا ، ولكن ليست حتمية . ليست حتمية ، ليس لان منطق السلام هو الذى يوجه حكام اسرائيل ، بل لان هناك قوى عظمى تقف الى جانب حقوق الشعوب والى جانب السلام العادل .

ان تفصيل الخرائط يجرى فى المنطقة ، فى غياب الشعوب العربية سجينة الانظمة الرجعية المهترئة . وحين تستطيع الشعوب العربية ان تحسم خلافاتها الداخلية لتحرير الارض العربية من رواسب الرجعية والاستعمار ، عندئذ فقط يجرى تصحيح الخرائط وتحجيم الامور كما يجب ان تكون .

صليبا خميس

الحصانة تنحسر تدريجيا عن مافيا القصر الجمهورى

يبدو انه بعد زوال انور السادات بدات الحصانة تنحسر عن افراد عصابة الاصهار والانساب ويوما بعد يوم يكشف الستار عن واقعة جديدة من وقائع النهب والسلب التى ارتكبتها هذه العصابة . ففى خلال الاسابيع القليلة الماضية :

كشف جهاز المحاسبات النقاب عن ان شركة المقاولين العرب قد استولت على ٢ مليون جنيه زيادة فى اسعار مواد البناء الخاصة بكوبرى ٦ اكتوبر . وطالبت محافظة القاهرة شركة المقاولين العرب بـ ٨ مليون جنيه كمقابل انتفاع سنوى عن اراضى الدولة التى اغتصبتها الشركة على طريق القاهرة الاسماعيلية . وطالب جهاز المحاسبة محمود ابو وافية برد ٢١ الف جنيه تقاضاها بدون وجه حق فى صورة مرتبات وبدلات من جمعية مصدرى البطاطس .

وطالبت مصلحة الضرائب سيد مرعى بمليون جنيه ضرائب متاخرة على مزارع الثعالب وسائر نشاطاته المتعددة .

.. كل هذه الملايين المنهوبة من اموال الشعب قطرات من محيط .. وما خفى كان اعظم .

[عن العدد ٧٣ من « الانتصار » التى يصدرها الحزب الشيوعى المصرى]

نعق الغراب على خراب عشه !

من رفح الى الجولان ، من غزة الى جبل النار ترتفع صرخة الرفض والصمود حاملة فى طياتها الامل والاصرار على مواصلة الكفاح حتى النهاية ورغم انف الشانئين . فلينعق الغراب حتى ينفلق فانه ينعق على خراب عشه ! اما وحدة الشعب الجبارة فستظل منطلقة شاقة طريقها البطولى . ولن توقفها الحواجز البيغنية ولا الجدران الشارونية . وليعلم تجار الكوارث ان النصر ليس لصاحب المدفع ! وانما لصاحب الحق . هكذا اثبت التاريخ ، وهكذا سيثبت شعبنا القادر على تحقيق النصر .

❋ شهداء على الدرب ❋

الدرب شائك وشاق .. لكن المسافة بين العذاب والامل قريبة جدا .. فمن اجل ذلك الامل .. من اجل الحرية تتساقط كل يوم عصافير فلسطينية جديدة ! ويعتقد القناصون القتلة ان الاجرام وسيلة ناجحة لاخماد انتفاضة الشعب ! فكم هم اغبياء ومخطئون !...

ان الشعب الذى يقدم الشهداء من اجل حريته لا بد وان ينالها .. فيا شهداءنا الاحرار ، ان دمكم الطاهر سيظل يفور ويعلو باستمرار .. دمكم وقود ثورة عادلة من اجل مستقبل مشرف . ان شعبكم سيخلد ذكراكم العطرة وينقش اسماءكم فى القلوب ..

فهنيئا لكم فى خلودكم الابدى يا من شيدتم بتضحياتكم الكبيرة قلعة غضب .. ويا من سطرتم بدمائكم العزيزة الغالية آيات الصمود والاعتزاز .

❋ بطولة وراء القضبان ❋

من الجولان ، من غزة ، من جبل النار تقبع قامات منتصبة خلف القضبان ! اعرف ان النفوس الابية والمعنويات العالية لن تذلها قسوة السجون وبطش السجان ، اعرف ان الهمم الكبيرة التى صممت على الصمود والعطاء من اجل ان تترعرع الحرية لن ترهبها الغطرسة الهمجية بقدر ما يهمها ان تحقق مطالبها العادلة الانسانية . لكن يظل السؤال : متى اصبح الدفاع عن الكرامة جريمة ؟! .

من السهل تقييد الاجساد . لكن من العسير تقييد الافكار والارواح . فماذا يستفيد السجان ؟ ماذا يجنى غير الخزى والعار ووصمة سوداء فى الجبين !

❋ ضمائر جديدة ❋

عندما تتيقظ الضمائر يدب الانحلال بالشر . قال لى صديق استيقظ ضميره بعد سبات : فقط السخيف هو الذى يقف موقف المتفرج خصوصا فى هذه الظروف القاسية الصعبة .

صمت هنيهة ثم تابع : أتعرف متى يحتضر الشر ، وينتشر العدل ؟ قلت متى ؟ قال : عندما تستيقظ كل الضمائر .. صمت ثم سالنى : ما رايك فى المستقبل ؟ وهل انت متفائل ؟ قلت : بلا شك ان المستقبل دائما لقوة الخير ، ونحن ، الشيوعيين ، متفائلون الى حد بعيد ، ولا تفاؤل بدون رصيد ، وكلى امل فى ان تزداد وتتسع حلقة القوة اليهودية العربية الشريفة الواعية حتى لا يبقى مكان فى هذه الارض لاصحاب الضمائر الميتة والنوايا الخبيثة .

نور عامر

(شفاعمرو)

رواية يحيى يخلف « تفاح المجانين » اضافة كمية ونوعية لرصيد الرواية الفلسطينية

بقلم — عفيف سالم

● « تفاح المجانين » هي احدث رواية للكاتب الفلسطيني يحيى يخلف. وكان قارئنا في هذه البلاد قد تعرف على رواية الكاتب الاولى « نجران تحت الصفر » . وفي هذه الرواية الجديدة يبقى يحيى يخلف مخلصا للغته السلسة في العقدة ولابطاله من المسحوقين وهم في هـــذه المرة من ابناء الشعب العربي الفلسطيني ، الذي اصابته ماساة التشرد عن وطنه . وبهذا اصبحوا عرضة لامتهان كرامتهم على ايدي القورمان والنقطة الرابعة والمخفر وضباطه بالاضافة الى المهانة التي يتعرضون لها على ايدي موظفي وكالة غوث اللاجئين من الاجانب ومترجميهم .. وتتركز فكرة هذه الرواية الحديثة في الشخصية الرئيسية بدر العنكبوت ، الذي فقد والدته منذ الصغر ويعيش مع والده محمد تحصيل دار . و (تحصيل دار) « هو الاسم الذي التصق بالعائلة التي تخصصت في جباية الضرائب على البيوت والمواشي واسواق الجمعة منذ عهد الاتراك ».. (ص ١٤) . « يروي العم (تحصيل دار) .. عن الحصان الذي كان يركبه ايام العز ، وهو يلبس بنطلون الفرسان من نوع (بريتشز) ويضع البندقية امامه فوق السرج ، ويطلق لحصانه العنان . يجوب القرى ، ويحصي المواشي ويجمع الضرائب . يذر الماطلين ويحبس المخادعين » (ص — ١٤) . ويمثل هذه الجمل القصيرة والواضحة يعرض امامنا الكاتب شخصيات هذه الرواية .. فاذا بها تتحول الى شخصيات حية نرتبط بها ونتفاعل مع الامهـــا وافكارها،. اذا كانت ايجابية، وننفر منها ان كانت قاتلة ومعادية (شخصية القورمان وضابط المخفر) . الا ان كل هذه الشخصيات وعلى الرغم من اكتمال ملامحها في الروايـــة تبقى الخلفية التي نبتت عليها وتطورت شخصية بدر العنكبوت . وبدر العنكبوت هذا يمثل جيلا فلسطينيا كاملا وهو عصي الدمع (انظر رسم شخصيته بصورة اولية صفحة ١١ ، ١٢) . وتبدأ هذه الشخصية في التطور في الجزء الثاني من الرواية وذلك بجملة تقريرية واضحة « صار بدر العنكبوت يبحث عن سر القوة » (ص ٣٣) « وكان يقول : اكـــره الضعف ولو اني ضعيف . يجب ان نفكر كيف نصبح اقوياء » . « وكان يقول ايضا : متى تصبح لي قوة ثلاثة احصنة واربعة ثيران في وقت واحد » (ص ٣٤) . هذا الحلم وهذه الفكرة تسيطر على بدر العنكبوت فتدفعه الى الدور بتجربة اكل « تفاح المجانين ».. ويكتشف ان ذلك لا يكفي .. ولا يقنعه في شيء .. وتصبح شخصية الفدائي هي سر القوة .. وهذا ما يريـــد الكاتب ان يقول حقا — فما هي الثورة ان لم تكـــن فعـــلا تملك الانسان لانسانيته ؟ . وفي نهـــاية الرواية بعد ان يعود الفدائي عمران الى الحيا ، تعاطف المسحوقين من اللاجئين الفلسطينيين معه. وكيف لا يتعاطفون مع انسانيتهم وتملكها ؟ ! « قال المشط : انه يعـــود الى هناك مثلما تعود الطيور الى اعشاشهـــا . قال ذلك وخلع نظارته فمسح دمعة. ثم اعاد النظارة ..

« لم يكن بدر العنكبوت حزينـــا. كان صامتا . انه يصبح باطنيا وغير مقروء عندما يعزم على القيام بعمل جرىء .. » .. (ص ٩٤) توصل بدر العنكبوت الى قـــرار .. قرار مصيري ولذلك يقتل الكاتب في لحظة ولادة القرار تجربة اكل تفاح المجانين .. بقوله : « كانت اوراق الشجيرات قد اخذت تتساقط وكانت الثمار قـــد بدأت تذوي وتجف » (ص ٩٥)

ان النتيجة النهائية التي توصـــل اليها الكاتب مقنعة .. فمن خـــلال تراكم كل هذه المهانة التي يعرضهـــا علينا يقنعنا بالقـــرار .. وقد حضر اذهاننا عبر الحديث عن المظاهرات في



● يحيى يخلف ●

المدينة ضد الاستعمار .. وضد النقطة الرابعة .. وكذلك عبر وصفه لحالـــة ابناء الحارة ، التي تصبح على امتداد الوطن العربي بكامله .. « الناس في حارتنا يعتبرون الشكوى لغير اللـــه مذلة . الشكوى لمخفر الحكومة مذلة. الشاويش حسن والاومباشي عبد الله والعسكري بخيت . انت مضـــروب بالخيزران سواء كنت ظالما او مظلوما. والى ان يعرفوا لماذا انت قادم تكون قد راحت عليك .. المخفر موجود للضرب والاهانة والفلقة » (ص ٢٤) .

وأمام هذه المذلة وهذا العسف لا يفقد الفلسطيني فلسطينيته ، بـــل يتشبث بها ، ليس فقط عبر العـــودة الى الذكريات عن الوطن المفقـــود والايام الخوالي . ان العملـــة الفلسطينية تتحول الى علم لهـــؤلاء اللاجئين .. الى هوية مميزة لهم .. ولهذا يخبرنا الكاتب بما يلي : « العم (تحصيل دار) اشتغل بعد الهجرة مع احد الصيارفة في المدينة . كان يجوب المدينة والمخيم ويشتري من النـــاس العملة الفلسطينية التي بطل التعامل بها . كان يتعين على العم (تحصيـــل دار) ان يمشي في ازقة المخيمـــات وينادي بصوته الضعيف (يللي عنـــده عملة فلسطينية) . يقول العم انها من اشق الاعمال التي اشتغـــل بهـــا في حياته . يقول لك ما اصعب ان يبيع الفلسطيني بقايا النقود التي بحوزته. كانوا يفضلون ان يحتفظوا بهـــا كتذكرى .. يضعون القروش في عـــلاقة المفاتيح .. ويصنعـــون من الالاليـــم قلائد يعلقونها في مرآة سيارات الاجرة. « لذلك اقلع العم عن هذا العمل الذي وجد انه من غير اللائق الاستمرار به » (ص ١٥) ..

وأخيرا يمكـــن القول : ان رواية يحيى يخلف (تفاح المجانين) هي اضافة كمية ونوعيـــة للرصيد الـــــروائي الفلسطيني الحديث .

يـــا طـــالـــب الدبـــس ..

قصـــة : جـــورج غريـــب

— كثرة النقاش الى ما لا نهاية لا تفيد — قال صاحب المشغل — يجب ان نضع حدا لهذه الفوضى ! .. علينا ان نلقنهم درســا لا ينسونـــه .. « الرؤوس » على الاقل ..

— فقـــط لو نفصل وليد وملحم — اجابه سمعان — عندها سنتدبر امـــر البقية بسهولة ..

— لا .. بل علينـــا ان نتشاور — قاطع « باش المعلم » ، وكان قد دخل لتوه الى المكتب — انت تعرف اننا لا نجد بين العمال اخلص من وليـــد وملحم ، ولا اتقن من عملهما .. كمـــا ان فصلهما في هذا الوقت بالذات معناه تفجير الوضـــع ... ليس امامنا الا اغراءهما او على الاقل اغراء وليد .. نظر « المعلـــم » الى « بـــاش المعلم » بطرف عينه وكانه يقول لـــه « الم نعرض عليه ان يكون مسؤولا عن العمال قبل ان اعرض الامـــر على سمعان ، مقابل سكوته ، ولم يوافق الا بالشروط اياها »

ربما علينا ان نتراجع قليلا — تابع « باش المعلم » خبط المعلم بيده على الطاولة ، ثم وقف وراح يقطع المكتب جيئة وذهابا .

— انا اريد ان اعرف ماذا يريدون؟ لعلهم يريدون الاستيلاء على المشغـــل ايضا ؟ .. انا صاحب الامر والنهي.. لا ... كثـــر ... طفـــح الكيل ... تصور نصل بهم الوقاحة ان يتحدوني وينتخبوا لجنة عمال ! ورغما عني .. بمن فيهم من حسبتهم في « العب » .. كلاب ..

— الذنب ذنبك — قال « بـــاش المعلم » — اللجنة قائمة واستـــت نفسك اجتمعت بها واستمعت الى مطالب اعضائها ووعدتهم بتنفيذها .. ما كان عليك ان تجتمع بهم منـــذ البداية .

— وعدتهم ؟! عاد وجلس على الكرسي ووضع راسه بين كفيه ، ثـــم نظر اليهما بخبث — نعم وعدتهم حتى مطلع الشهر القادم كي اتمكن مـــن ايجاد مخرج ... علينا ان نجد طريقة لتفسيخهم ... حاولنا اغراء الرؤوس .. لكنها يابسة .

— رؤوس بغالية .. علق « بـــاش المعلم » مبتسما

— دعك من هذا ، علينا ان نبحث عن الحلقة الضعيفة ... نعـــم ... الحلقة الضعيفة ، اما انت يا سمعان فعليك ان تبلغني عن تحركاتهم وتآمرهم اولا باول ، وانـــت — متوجها الى « باش المعلم » — احضر برهـــوم ومسعود كلا على حده ، ثم نحاول مع آخرين ..

— اعتقد انه من الافضل ان نترك الامر الى ما بعد الدوام لئلا يشعـــر بقية العمال بذلك .

— بالعكس ، فانا معني ان يعرف العمال ، حتى فيما لو فشلنا مـــع احدهم نكون قد نجحنا في زرع الشك في نفوسهم تجاهه .. علينـــا ان نشككهم بعضهم ببعض ...

....

كانت قهقهة العمال الجالسين لتناول طعام الافطار اقوى من وقع اقـــدام سمعان ... وقف بالقـــرب منهـــم ، شاعرا بانهم يتجاهلون مجرد وجوده.. واستمر مفلح في سرد نكاته ...

— اتعرفون آخر تقليعة للبخيل

— نفضل اشرب — قاطعه وليد وهو يقدم لسمعان قنينة كولا .

— لا .. شكرا .. رد سمعـــان متلعثما ، فلم يكن يتوقع الدعوة .. وراح يفكر لنفسه .. « هذا الوليد، احقا دعاه من طيبة خاطر ، أم كي يستفزه ويسخر منه ، انه يثق بنفسه اكثر من اللازم ... انه مغرور .. لكنه سيرى ماذا ينتظره قريبا .. هـــو وهؤلاء الاوباش » ..

واستمر مفلح — يا وليد ، هنالك مثل شعبي يقول : « ..... الحكا ، ولا .... الحكاي .... »

وانفجر العمال ضاحكين ...

— اكمل يا مفلح — ارتفعـــت الاصوات تدعوه لسرد نكتته

— يقال انه كان في احد الايـــام بخيل غبي ..

— طبعا يوجد بخلاء اذكياء ايضا ..

— الا تريدون ان اكمل ؟ — قال مفلح بغضب — الان تقرع (البج — بن)

— واكمل — وكان هذا البخيل يتجول عارضا بضاعته للبيع ، واذ كـــان « عديم حســـاب » كان يشترط على المشتري ان يضع قرشا كلما وزن لـــه كيلوغرام واحد . فاذا اراد احدهم شراء عشرة كيلوغرامات مـــن اية بضاعة كـــان عليه ان يضـــع عشرة قروش ، قرشا مقابل كل كيلوغرام . وبعد ذلك يعيد له البخيل القروش واحدا واحدا ويأخذ مقابل كل قرش ثمن كل كيلوغرام حسب نوع البضاعة. وحيث كان صاحبنا البخيل « ذكيـــا جدا » واذ كان ينحصر على القروش وهو يعيدها الى صاحبها ، لذلك فقد كان يغافل المشتريـــن احيانا ويسرق بعض القروش الموجودة امامه ويضعها في جيبه .

وانفجر الجميع بالضحك من جديد، الا سمعان فانه وان ابتسم في البداية، فقد عاوده العبوس ، اذ قد ادرك ان النكتة موجهة الى معلمه .

ارتفع صوت الصفارة ، وتململ العمال ناهضين الى ماكناتهم وطاولات عملهم ، لكنهم فجاةاستداروا نحـــو الباب الخارجي ..

— هذا اول الصيد — قال سمير ، وهو ينظر الى برهوم يسير خلف «باش المعلم» نحو المكتب .

كان المعلم يجلس خلف مكتبه عابسا

— اجلس يا برهوم — وبعد فتـــرة تململ المعلم وهو يقدم له سيجارة :

— برهوم .. انا اريد مصلحتك ، ولو انك غدرت بي وصوت الى جانب لجنة العمال ...

— انت تعرف يا معلمي .. الجميع رفعوا ايديهم ... بقيت مع مسعـــود لوحدنا ، خجلنا ، فرفعنا ايدينا ..

— برهوم ، انس امر اللجنة ... اريد ان اعرف كل ما يجـــري في المشغل ، اريد ان اعرف ماذا يخطط هؤلاء المشاغبون ... اريد ان يسير الشغل كما يجب .. برهوم ، انت من اقدم العمال عندي ، واخوك الكبير زميلي منذ ايـــام الدراسة ، بـــل وصديقي ... لكن هذا لا يمنعني مـــن تنفيذ اي امر اراه مناسبا ..

ثم وضع يده على كتف برهوم ، ولطف من لهجته

— صدقني يا برهوم ، انهـــم لا يريدون مصلحتـــك ، كل واحـــد منهم يبحث عن مصلحته الخاصة ..

كان برهوم يقف مذعورا متلبكا ، لا يدري كيف يتصرف ، او بماذا يجيب ، فقد اصبح خائنا ولا شك في نظـــر اخوانه العمال الذين ودعوه بنظرات الشك والغضب حتى باب المكتـــب ، كما ان كلمات وليد لا تـــزال تدوي في اذنيه : « نحن طلاب حق ... يجـــب ان نكون يدا واحدة ... مصلحتنـــا واحدة .. يجب الا تغري احدنا اية محاولة من المعلم » .

— ماذا قلت يا برهوم — فاجاه صوت « بـــاش المعلم » — اراك مترددا ..

حضر في هذه الاثناء صبي القهـــوة المجاورة ووضع صينية القهوة على الطاولة في المكتب ..

لماذا الحياة معقدة هكذا ؟ .. انه لا يستطيع على مثل هذه المجابهـــة . فكلمات وليد الواثقة والصحيحة مـــا زالت ترن في أذنيه ، وصوت معلمـــه المهدد ما زال ماثلا أمامه ، يثبط من عزيمته .. انه يشعر بحاجة للتبول... انه لم يخلق لمثل هذه المواقف ، لماذا اختاره المعلم من دون بقية العمال .. انه يخاف من معلمه ، كما يخاف نظرات العمال المرتابة .. انه لا يستطيع بعد الان ان ينظر في عيونهم .

— خذ هذه — قال المعلم ، وهـــو يناوله مبلغا من المال .

— هذه دفعة على حساب الزيادة..

ارتعش فنجان القهوة بيده وكـــاد يندلق على المكتب .

— يعني ستعطيني الزيادة كلها ؟! قال برهوم وقد ابرقت عيناه بالفرح

— ها ... ها ... كما يقول المثل: « ركبنـــاه على الحمار مد ايدو على الخرج » ... أنا أعطي حسب مـــا ارى ذلك مناسبا . ولا تكن ملحاحـــا كغيرك ، كما عليك — ان تعتبر نفسك منذ الان الساعد الايمن لسمعان .

....

كانت الساعة تقارب الثالثة بعـــد الظهر ... المشغل يضج باصـــوات الماكنات ويعج بالغبار ، وصـــوت المذياع يلعلع .. والعرق يتصبب مـــن اجسام العمال وهـــم منهمكون كل في عمله .

كان ملحم يتحدث مع نادر وقـــد أشعل كل منهما سيكارة وهما يتفحصان خارطة عمل أمامهما ، وعن قرب كانت ست عيون ترقبهما ، فـ « بـــاش المعلم » الذي كان يتجول بين طاولات الشغل ، وقد اخذ يتفحص درفالاحدى الخزائن وهو ينظر نحوهما بطـــرف عينه ، ويحدث نفسه : « مـــا الخارطة الا للتغطية ، لا شك انهمـــا يتآمران » ومن الناحية الاخرى تظاهر سمعان بالحديث مع انور وعينـــاه تسترقان النظر نحوهما .. أما برهوم فكان يراقبهما بشيء من الحسرة والغيرة .. انه يتلهف لنفس عميق من سيجارة، لكنه ما زال يؤجل اشعالها من لحظة لاخرى لعل « باش المعلم » (ينقلع)..

دخلت صينية القهوة معصبي القهوة المجاورة .. تجمع بعض العمال حول طاولة وليد وراحوا يرتشفون القهـــوة وهم يمسحون العرق والغبار عـــن وجوههم واعناقهم .

نظر وليد نحو برهوم الذي كـــان يزدرد لعابه ..

— تفضل يا برهوم . اشرب فنجان قهوة ..

— يشرب سم .. همس ملحم ..

— لا شكرا .. رد برهوم وهو يلعن بداخله « باش المعلم » الذي ما زال واقفا ..

— ليس هكذا يا ملحم — قال وليد هامسا — ليس هكذا . بامكاننـــا ان نكسبه الى جانبنا ، هذه معركة وكـــل عامل له دوره اما معنا او علينا .

— شباب .. كل واحد الى عمله ..

اتاهم صوت « باش المعلم » وقد لاحظ الهمهمة تدور بينهم . خاف وليد ان يرد عليه ملحم بعنف فاسرع مجيبا

— حسنا ... عندما ننتهي من شرب القهوة .. كل واحد منا يعرف واجبه.

....

كان المعلم يجلس في مكتبه يكـــاد ينفجر غضبا

— الاوغاد يضربون ؟ .. ساريهم.. ساحطم رؤوسهم .

وفتح باب المكتب ونظر خارجا حيث كان العمال متجمعين .. البعـــض يجلس على الارض والبعض الاخـــر واقف ، والمارة يتساءلون ...

— اسمع .. انت وليد .. اعتبـــر نفسك مفصولا من العمل ، منذ الان ... تفضل وخذ تعويضاتك

— مع من نتكلم — أجاب سمير — مع اي وليد منا ؟؟!

طرق باب المكتب بعنف وهو يعـــود الى داخله ...

— اوغاد من أين لهم تلك الجرأة.. بل الوقاحة .. اسمع منير — موجها حديثه الى باش المعلم — يجـــب ان نحطم اضرابهم ... انهم ؟ .. ايـــن سمعان ؟

— في الداخل يشتغل مع بقيـــة العمال الذين لم يضربوا .

في الداخل كان يعمل سمعان وبرهوم ومسعود وانور ، الذي تراجع في آخر لحظة. كما ان « باش المعلم » راح يساعدهم فيمحاولة لكسر الاضراب انهم يعملون ساعات وساعات اضافية ، والاضراب يدخل يومه الثالث ..

— اوغاد .. خونة .. جبناء .. صرخ فيهم ملحم — اشتغلوا كالحمير وسنرى ماذا سيعطيكم « المعلـــم » مقابل هذه الخيانة . فقط هذا ! .. واشار لهم باصبع يده . واكمـــل بغضب وتهكم : — يا طالب الدبس ..

— فقط فتات المائدة .. قاطعه وليد، ثم التفت الى مسعود — لم هـــذا الجبن ؟؟ ممن تخافون ؟؟ .

— مسؤولية العيال — اجـــاب مسعود بتذلل — اننا نعمل طـــوال الشهر وساعات اضافية وبالكاد نسد حاجة الاولاد ، فبماذا سينفعنـــا الاضراب ؟

— بالضبط ، مسؤولية العيال تفرض علينا جميعا ان نكون يدا واحدة ، لا ان نستجدي حقنا ، ولا ان نرضى بفتات المائـــدة ..

....

جلس « المعلم » والى جانبه «باش المعلم» ، ومقابلهما جلس وليد وملحم وسمير . بدا الحديث حادا سليطـــا وانتهى هادئا مع فنجان قهوة ،وسويت كل الامور مع بعض المعاتبة .

عاد العمـــال الى ماكناتهم وطاولات عملهم بثقة وعزم . وامام طاولتـــه وقف برهوم منكسا راسه مذهولا وقد امسك الشاكوش بيده وراح يمســـح العرق والغبار عن عينيه بكم يـــده الاخرى .. اخذ ينظر الى العمال .. كم يحسدهم .. آه .. ما أروع ساعة النصر .. كم يحتقر نفسه ، فمع انه نال ما حصل عليه بقية العمال مـــن حقوق الا ان شعوره كان عميقـــا بالالم ، بالمهانة ، بالضياع ،بالجبن..

لعنة الله على « المعلم » .. اين جبروته ؟ .. لماذا تراجع . ايـــن تهديده وعربدته ؟ .. بدل ذلك يحضر لهم فنجان قهوة . التفت خلفه ، كان يقف « باش المعلم » يراقب سيـــر العمل . نظر اليه برهوم شزرا ، مـــا الذي يخيفه فيه ؟ .. كم من مرة تمنى سيجارة او فنجان قهوة ، لكنه لم ينفذ رغبته الا بعد غياب « باش المعلم » لقد كان يتصرف بجبن ..

— مالك يا برهوم .. اهنالك أمر معقد في عملك

— لا ، اجاب برهـــوم وقد فوجىء بسؤال « باش المعلم » لكنه انتبـــه لنفسه .. بل هنالك أمر معقد أو .. كان معقدا ...

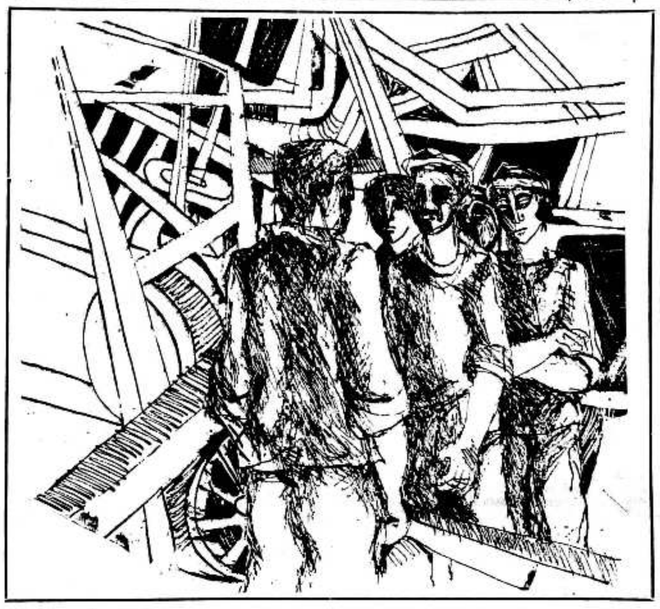
وضـــع الشاكوش من يـــده على الطاولة وسار خارجا من المشغل .

— الى اين انت ذاهب ؟؟

لم يرد عليه برهوم سار نحو الباب بثقة لم يشعر بها من قبل .. لقـــد تحول الجبن والذل الى نقمة وتمرد .. خرج من المشغل وعاد بعد دقائـــق يحمل قنينة كولا وبقفزة واحدة جلس على طاولة الشغل وراح يشربهـــا بتلذذ ومتعة لم يشعر بمثلهـــا في حياته .. كل ما يتمنـــاه الان هو أن يراه الجميع ... ان يروا انه لم يعد جبانا الى ذلك الحد ... !!

المشغل يضج باصوات الماكنـــات ويعج بالغبار وصوت المذياع يلعلع .. الجميع منهمكون باعمالهم ... اخرج سيكارة واشعلها .. ربما لم ينتبـــه اليه أحد من العمال ... لا يهم .. المهم انه انتبه لنفسه اخيرا .. بـــل وجدها ، وسيعرف في المرة القادمـــة كيف سيحصل على الدبس ...

(الناصرة)



حكـــاية للأطفـــال

الطفـــل طـــارق

بقلم : سامية فارس

طارق طفل مضطهد لا يأكل الشوكولاته ولا يشرب الحليب. لا يعرف شكل البسكويت ولم يتذوق طعم حلوى الاطفـــال أبدا . طارق لا يعيش فرحة العيد ، ثيابه بالية يحلم بلباس جديد وبعيدنة من والـــده المقيد . طارق يستف التراب مع غذائه الزعتر ، ينـــام في التنكية وراسه في العتبـــة . طارق يشتاق للعب كالاطفـــال وبه شوق كبير للحياة ولاشياء انسانية كثيرة ، ينظر الى ابعد من تنكيتهم يرى الحيـــاة ويشاهد الفراشات المزوقـــة تطير بين الازهار بحريـــة ، وتجد عند المساء خليتها فتأوي اليها . يشاهد العصـــافير تزقزق فرحة طليقة طـــوال النهار ، يأتي المساء فتجـــد العصافير اعشاشها وتلجـــأ اليها، يشاهد الدجاج والقطط والكلاب وكل المخلوقات تمتلك اماكن خاصة تأوي اليهـــا ، وطارق الطفل الانسان لا يجد مكانا لائقا للحياة معنونا باسمه يأوي اليه . طـــارق لا يملك شيئا سوى الرفض والحجارة — يخرج من التنكية محاولا ان يعبر عن آلامه واضطهاده .. يحمل الحجر ويصب جـــام غضبه ورفضه ؛ فيزداد حال طارق اضطهادا وظلما . يعود الى التنكية وقد تحطمت عظام جسده الطري... يتألم يجوع ويعطش ... يزداد عنـــادا واصـــرارا ويعرف الرفض والغضب اكثر . يحمل الحجر ويعيد قذفه بقوة وغضب من جديد .

(القدس المحتلة)

الفارس المرهق ..

● قصيدة : عبد الناصر صالح ●

يسقط في الجسد
في رهبة الزمان والأبـــد
الفارس المقتول يـــا حبيبتي
بلا حراك ،
يبكي على الأراك
منتفضاً / مشوهاً / عريـــان
واللون في الدخـــان
يمقت من يستعبد الانسان .

●

يهبط في الطقـــوس
مشتعلاً كالنـــار
متوجاً بالقهر والغبـــار
في آخر المشوار
تبـــدو لـــه فينوس (١)
دنيـــا بـــلا إلـــه
كاهنةً في معبـــدٍ مهـــدوم
تسامر النجـــوم
والليـــل والغيـــوم
يصيح : يا فينوس باركيني من جـــديد
فينوس يا رفيقة الدرب المجيـــد
تقـــدمي ،
تقـــدمي ،
لنقتل الصعاب والمحنْ
ولنصنع الإيـــاب للوطنْ .

(طولكرم)

١ — فينوس : الهة الحب في الاسطورة اليونانية القديمة ، كانـــت على علاقة غرامية متينة مع الاله زيوس ، الذي كان يعبدها . فانتقمت منه وقتلته لسبب ما ، ثم اخذت تصرخ وتولول . وندمت على مـــا فعلت .

٢ — كتبت هذه القصيدة اثنـــاء اعتقـــال الشاعر على ايدي سلطـــات الاحتلال .

انا ابينا سلاطينا سواك

قصيدة : مفيد قويقس

[الى روح فقيد العروبة قائد جيوش الثورة السورية سلطان باشا الاطرش]

هـــل ظل بعدك في حـــوران ديوان
تعتـــز فيه على البلـــدان حوران ؟
هل ظل ؟؟ ، تجتمع الاقوام باحثـــة
فيه الامـــور ويقرى فيه ضيفان ؟
هـــل ظل مكرمة هل ظـــل مفخـــرة
هل ظل سيف له الاعداء قد دانوا ؟
هل ظل يـــا يعربي السيف غـــير يد
تصـــد دمعا وكل الشرق اشجان ؟
تبكي العروبـــة والاوطان قد حملـــت
جرحا وبعدك جرح العـــرب اوطان
تبكي العروبـــة والدنيا عليك كمـــا
يبكيـــك في الزمن المســـود جولان
يبكيك من شردوا يبكيك من سحقوا
يبكيك من قتلوا يبكيـــك من عـــانوا
مـــاذا اقول وشعري بح في زمـــن
قـــد صار يملكـــه بوم وغربــــان
ماذا اقول ؟ بساح الموت ما نطقت
كنطـــق سيفـــك بالهيجـــاء اوزان
قد كنت اسمع مـــن يدعى لنجدتـــه
يا اطرشا ان يصح بالشرق انســـان
ناداك صيد الحمى واستصرختك اسى
في مجدل الشمس نســـوان وولدان
نزهت يا يعربي السيف ما انتصرت
كرامـــة جـــرحت اصحابها هـــانوا
فليحفظ الناس برهانـــا اتيت بـــه
ما كـــان يكبـــره في الارض برهـــان
وليسمع الناس قولا قلته : « وطن
ملك الجميـــع وللرحـــمن اديـــان »
***
سيف العروبـــة والعربان ذهبـــوا
ما عاد يبصر في ذا الشرق عربـــان
سيف العروبة كـــم سيف أتى فمضى
الاك انـــت الهـــدى والرمز والشان
كيف اعتناق التاسي والاسى جبـــل
فوق الصدور وملء العرب احزان ؟؟
كيف اعتناق التاسي والجراح بـــدت
كانها في ضلـــوع الشرق وديـــان ؟
هبت لتشييعـــك الاقوام فانتفضـــت
بكـــل نفس مـــن المأســـاة نـــيران
نوحـــا على شرقهـــا لما نعيت لهـــا
في نعـــوة ليتهـــا زور وبهتـــان
نوحا على الشرق فالقتلى قد انتشروا
عـــلى ثـــراه وسيف الحق وسنان
من المغـــير اذا المستعمرون بغـــوا
واسترسلت في بلاد العرب ذؤبان ؟
مـــن المرحب يا سلطـــان مبتسمـــا
ان جـــاء يطرق باب الدار جوعان ؟
المـــوت حـــق ولكـــن دونـــه الـــم
بمـــن كجثمانه مـــا ضـــم جثمـــان
الخيـــل كابيـــة والناس باكيـــة
والعز مضطرب والبـــاس فزعـــان
نزهـــت يـــا يعربـــي السيف اي دم
يوم انقضائك لم يعصفـــه خـــذلان
إنـــا ابينا سلاطينـــا ســـواك وفي
كل امرىء منـــك بالوجدان سلطان .

(بركا)

أخبار ثقافية

※ صدور الترجمة العربية من رواية غابرييل غارسيا ماركيز « قصة موت معلن » ※



● غابرييل غارسيا ماركيز ●

■ عن دار الحقائق للطباعة والنشر والتوزيع في بيروت صدرت الطبعة العربية الاولى من رواية « قصة موت معلن » للكاتب الكولومبي المعروف « غابرييل غارسيا ماركيز » .

هذه القصة التي كان الكاتب قد نشرها في شهر نيسان الماضي في المكسيك بعد توقف عن نشر أعماله الادبية استمر لاكثر من خمس سنوات.

وقد اثارت هذه الرواية الجديدة جدلا واسعا في الاوساط الادبية الناطقة باللغة الاسبانية ، واعتبرها ماركيز — في مقابلة له مع صحيفة «الباييس» الاسبانية — بانها أفضل ما كتب حتى الان .

و « غابرييل غارسيا ماركيز » كاتب معروف لدى القارىء العربي ، فقد صدر عدد من كتبه مترجما الى العربية من بينها اربع روايات هي : (مائة عام من العزلة) و (ليس لدى الكولونيل من يكاتبه) و (حكاية بحار غريق) و (خريف البطريرك) .

※ العدد الخامس من مجلة « الكرمل » ※

■ صدر العدد الخامس من المجلة الفصلية الثقافية « الكرمل » ، (شتاء ١٩٨٢) متضمنة دراسات نقدية ومواقف ثقافية وقصائد وقصصا ومقابلات بالاضافة الى عدد من المقالات في بابها الثابت « اقواس » .

كتب رئيس تحريرها الشاعر محمود درويش افتتاحية عنوانها « جزء .. لا جزيرة » .

حوار العدد أجراه سعدالله ونوس مع جان جينيه تحت عنوان « ولدت في الطريق ، وسأموت في الطريق » .

والقصائد للشعراء : أحمد عبد المعطي حجازي (قصيدتان) ، يوسف الصايغ (رائحة المطر) ، مريد البرغوثي (اضع اليد اليمنى على الخد الايمن) ، عبد الكريم كاصد (البركان المعدني) ، خالد أبو خالد (اسميك بحرا ، اسمي يدي الرمل) ، لمعة عباس عمارة (اخاف عليك) ، فواز عيد (كانت تتجول في المرآة) ، ووليد خازندار (الصمت / هو) . أما القصص المنشورة فلكل من : عبد الحكيم قاسم (طرف من خبر الاخرة) ، محمود الديماوي (الدربلة) ، محمد زنزاف (انطونيو) وأمين صالح (صبية) .

اما محمد علي اليوسفي فيترجم للشاعر المكسيكي اوكتافيو باث قصيدة طويلة عنوانها «حجر الشمس».

وينشر الشاعر معين بسيسو فصلا عنوانه « جمهورية الشجر الابيض » ، وهو فصل من كتاب « الاتحاد السوفييتي لي » الذي ستنشره « دار التقدم » في موسكو ، باللغتين العربية والروسية في العام المقبل .

دراسات العدد هي : « الواقعية أم الواقع ؟ » للدكتور فيصل دراج ، « الواقعية : سؤال في معرفة النص » للدكتورة يمنى العيد ، « من أدب الكاتب الى أدب القارىء » للشاعر ادونيس ، و « شعر الثورة وثورة في الشعر » لفواز طرابلسي .

في باب « أقواس » كتب الشاعر سليم بركات مقالا نشر في الوقت نفسه بـ « النداء » مع صدور مجلة « الكرمل » وعنوانه « هنا المافيا » . كما كتب في هذا الباب : مؤنس الرزاز (عبد الوهاب الكيالي) ، محمد علي شمس الدين (النص والسيرة) ، جاك الاسود (رياضيات في الشعر) ، صبحي حديدي (كافكا : رسائل حول البيت اليهودي) ، وهادي العلوي (العنصرية في أدب الاطفال الانكليزي) .

الشاعر الكوبي غيين :
يحمل كوبا ويركض في حقول القصب

« مرثـاة لعامل القصب »
شعـر : نكولاس غيين
ترجمة : مصطفى عبـود
دار ابن خلدون — بيروت

بقلم : كريم دحام
لبنان

● سنكون في كوبا ، في تاريخ كوبا ، في حقول القصب ، داخل حقول النساء ، بعيدا عن الساحل ، قريبا من القاع !! هذه هي القصيدة، عندما تنهض عارية دون ان تثقل كيانها بقميص المفاهيم المسبقة : تجعلنا نرى ، وتنصت للهولنا دون ان يشوش سمعها طنين الشعارات المفتعلة ....

نيكولاس غيين : شاعر يركض في حقول القصب حاملا كوبا عشبة لليقين، تتسع في المائدات الانسانية، وتتشكل في المآسي والثورة التي تضرب التاريخ على رأسه لكي يستيقظ مرة اخرى ...

« اتون يا رفاق
تحت الشمس
ستعكس جلودنا الوجوه الرطبة
للمهزومين
وتوقظ ضحكاتنا ، في الليل
الانهار والطيور ، عندما تتوهج
على اطراف مشاطئنا النجوم »

● مرثاة لعيسى مننديز ●

عيسى مننديز ، اللي ولد في حقول القصب ، مات وهو يدافع عنها . اعظم قادة عمال قصب السكر الكوبيين قتلوه في مدينة مانزانيللو في ٢٢ كانون الثاني ١٩٤٨ . الان :

« ارفعوه
ارفعوه الى اعلى وفكروا
وانتم تنظرون اليه :
كيف تعصف الحياة عند قدميه »

نيكولاس غيين : يكتب عن مننديز اللي ولد في حقول القصب ، لكنه مات : قتلوه . غيين يكتب قصيدة ، القصيدة تولد في حقول القصب ايضا ، لكنها تبقى لتبقي الذي مات خالدا ، انه يكتب مننديز لا يكتب عنه ، يكتبه في حقول القصب وليس في خيال خدر :

« آيه ، ما اكثر ما نادتك
وهي تتمايل رائحة غادية
اعواد القصب المضطربة
تحترك
بأياد راجفة
هوذا هناك :
فم مفتوح للنصف ، مبلل ،
خطواته التالية مرصومة
تحت البشرة الكهربائية
النقيب يقرفص عند بندقيته
هوذا هناك :
منخراه منتفخان
من الدم الذي سيهرق بعد قليل »

الشاعر هنا يرى من داخل حركة الاشياء ، مختلطا بتفاصيل التجربة، بحيث تصبح الكلمات في نسيجها الشعري : القصيدة ، تجربة اخرى، حيوية ، منبثقة من تجربة الشاعر الواقعية ، او تلك التجارب التي رحل الشاعر احواله باتجاهها حتى يمتلكها ، كما لو كان هو اللي استشهد ، ولكن ليس بطلقات النقيب اللي قتل مننديز ، وانما «استشهد» باستشهاد مننديز :

« غلام اشقر ، ازغب الخدين ،
ناعم مثل ورقة شتلة
يملأ الروح بالنواح العميق لاجل
الدم الذي يصبح ويجهش فيه :
— آه يا دمي ، شد ما تحترق
وتتركني الوب من اللوعة ! —
النقيب يولي الادبار من الصرخة
الفتية ،
لكن الموت يحلايه من الخلف قريبا
منه » .

ان « مرثـاة لعيسى مننديز » القصيدة ذات الطابع الملحمي لا تكتفي بهذه الاجواء المتوترة داخل الشعر كشعر انما تمتد ، لتتدخل ، لتكشف عن طبيعة الموضوع — المأساة ، لتصرخ بوضوح ، كيما تقول ما لا بد من قوله ، هذا لا يعني بانها ستخرج من الشعر الى المباشرة الفجة ، انما تخرج من الصياغة الخيالية المحضة الى صياغة معاصرة ، متجددة ، وهادفة ، الفقرة الثانية من القصيدة تبدأ هكذا :

(اليوم ارتفعت قيمة كثير من الاسهم : نيويورك هيرالد تريبيون — القسم المالي

اخيرا هرقوا الدم الحيوي
فساح فوق السكر بركة مرة الطعم.
اخيرا ، هوذا الشريان المقطوع
الذي وصلت عنه ذات صباح
اخبار الى البورصة في نيويورك ،
الدم الذي سجلوه على الاشرطة
الملوحة
التي تزحف وتسمم مثل
ثعبان ليس له نهاية ، جلده المسرع
موشوم بندوب الارقام والجرائم »

ثم ان الشاعر لا يكف عن هذه التدخلات ، فما زال هنالك ما يكفي من الوقت للمزيد من الفضائح التي لا بد من الاشارة اليها ، وبكل ما بها من قرف ونذالات لا تكل ولا تتعب من التدخل في سياق الحياة لتحيلها الى ندوب وارقام وجرائم :

« الجوقة هنا من
تجار ، مرابين
جماجيم ، غوغاء
متزلفين ، شرطة
رؤساء قوادين ، مراسلين
مخبرين ، حملة اسهم ، اسطوات
خصيان ، بهاليل ، مقامرين »
ثم :
« التسديد
بزة مثقوبة برصاص
والنقيب خلف ميدالياته
تجويف في زي رسمي
ذهنه مركز على الرشوة »

● ضجيج الشاعر ●

غيين ، كأي شاعر قد لا ينتظر الاشياء تدنو منه ، بل هو اللي يتدخل ، الشاعر يعتنق الحياة ، يدخلها ، لا ليصلي الى الهة عمياء ، او ذات عيون واسعة ، بل ليقيم ضجيجه الخاص ، ليحيط الاشياء من حوله بهذا الضجيج ، والمرأة بركة الشاعر ، نهوضه الاخر ، استفزاز دائم ، ولكن باتجاه الجمال وفضاءاته الشاسعة :

« انـا ماريـا ،
الجديلة التي تسقط فوق نهدك
ترقبني
بعيني افعى داخل جلدها الملتف .
من بين مفاتنك الجمة
اختار انا البسمة
التي تخفين بها انت
النار التي تأكل فيك »

ان جمال المرأة ، لا يدفع غيين الى تشييئها ، الى تحويلها لتحفة او مزهرية ، بل هو ينتمي للحياة من خلالها ، من خلال وجودها الباهر دون ان يبعدها عن سياقات النضال والتاريخ ، فهو يخاف عليها ، ويبطن خوفه كخوف على الحياة نفسها . ان هذا يبدو واضحا في قصيدة « انجيلا ديفز » :

« لا ابغي ان آتيك واقول
انك حلوة ،
فجمالك عندي لا مراء فيه
لكن المسألة ليست هذي
المسألة انهم يريدونك ميتة
فهم يحتاجون الى راسك
لتزيين خيمة شيخ العشيرة
الى جانب راسي جاكسون ولوممبا»

● شعر يعادي الراسمالية ●

تقول دراسة في مقدمة الكتاب : ان شعر غيين معاد للراسمالية . على ان ما هو اكثر اهمية من ذلك ، ان شعر غيين شعر ثوري ، وقد يكون هذا حقا اهم جانب يتميز به . بيد ان الثورة هنا ليست مجرد قضية بسيطة تتعلق باللغة او الاسلوب او الشكل . فذلك الحشد المشوش من اسماء مدارس القرن الذي قد لا يزيد في نهاية المطاف عن كونه مجرد فضول تاريخي لم يترك اثره على غيين . اذ بقي ، على عكس معظم الشعراء المعادين للبرجوازية ، شاعرا مباشرا ، ميسورا وشعبيا ، بارفع معنى من معاني هذه الكلمة ... استطاع ان يدرك وان يتوجه صوب ما اطلقت عليه احدى البحوث التي صدرت مؤخرا « الحاجة الجماعية للشعر في بعض الفترات التاريخية المعينة ، وقت ان تمس الجماعة الحاجة لكي تعبر عن وحدتها ، تعبر عن مطالبها وحماستها » . لقد كتب الناقد الجيل اوغير عن قصائد غيين المعنونة « موتيفات السوي » بانها « دخلت الحياة الثقافية لجزيرتنا حال ظهورها وداخلتنا فرحة مثة ؛ لاننا اكتشفنا جوهر فننا ... » .

من مجلة (الافق)

※ غسان عباس يستعد لعرض مسرحيته الجديدة « المستنقع » ※

● من المتوقع ان يكمل الممثل غسان عباس في الايام القريبة القادمة استعداداته الاخيرة لعرض مسرحيته الجديدة « المستنقع » التي الفها الكاتب سلمان ناطور ويخرجها المخرج رياض مصاروة ووضع الحانها الملحنة حنان بشارة من الناصرة حيث تتضمن المسرحية خمس قصائد للشعراء الفلسطينيين توفيق زياد وسميح القاسم ومحمود درويش . المسرحية هي لممثل واحد . تقع في ثمانية فصول وتحكي عن معاناة شاب عربي في هذه البلاد عبر مراحل طفولته وشبابه ، في قرية ام الفحم حيث ولد وفي تل ابيب حيث يعمل في مطعم وهناك يلتقي بابناء الشعب اليهودي ، يصطدم بالعنصريين منهم وينسجم مع التقدميين ، ومن خلال تجربته الحياتية يكتشف الطريق الى الخلاص من المعاناة والالم ويكشفها للاخرين .

تجمع المسرحية بين السخرية والالم، وتصل السخرية ذروتها في تصوير مواقف العربي اللي يتعامل مع السلطة بشكل مفضوح ، والالم يصل الذروة في تصوير احدى عمليات التشريد عام ١٩٤٨ .

وسيقدم العرض الاول على مسرح المركز الثقافي في الناصرة ، وبعدها ستنقل الى بقية المدن والقرى العربية . وعلمنا من الممثل غسان عباس ان هنالك اتصالات مع مؤسسات مسرحية في اوروبا الغربية لعرضها خارج البلاد . كذلك جرى اتصال مع احدى شبكات التلفزيون الالمانية لعرض فقرات منها على شاشة التلفزيون في المانيا الاتحادية .

مكتبة «الاتحـــاد»

※ « علمنة الدولة وعقلنة التراث العربي » لشوقي عبد الحكيم عن دار الاسوار — عكا ※

● وهو كما جاء في مقدمة الكتاب « مدخل الى اعادة تعرفنا على واقعنا العربي الذي هو محصلة اكداس تراكمات وموروثات الماضي التي تضرب بجذورها على طول بلداننا العربية ، فارضة وجودها على متناقضات الحاضر الماثل . ثم القاء الضوء على دور الموروث الثقافي (بما يشمله من عرف عام وتقاليد وعقائد واساطير وبناءات لاهوتية وعنصرية وبالتالي عرقية) في صراعات الشارع العربي واخص لبنان اكثر البؤر الملتهبة بالحرب الاهلية ، في المحل الاول » .

والكتاب يطرح طرحا فلسفيا دور هذا التراث في ازمات الكيانات او المجتمعات العربية . كما يطرح ما أثير من آراء واتجاهات وتساؤلات طرحت على الساحة العربية ، « وجاءت في معظمها على درجة عالية من الشجاعة والافادة ، حول شعارات عقلنة التراث وعلمنة الدولة وما يتبعهما بالضرورة من علمنة الواقع العربي » .

هذا ويتضمن الكتاب المواضيع التالية ١— هل هناك أزمة للحضارة العربية ام الاسلامية ؟ ٢— العلمانية في مواجهة العقل الغيبي . ٣— العقل الاسطوري وظواهر الطبيعة المحيطة . ٤— الاديان والشعائر السامية . ٥— الدور الطبقي للتراث . ٦— تراث القبيلة والحرب . ٧— مصادر العلوم الحضارية على المستوى القومي العربي . ٨— اللغة .. آفة وعلة العقل الغيبي . ٩— التراث الاسطوري لسورية ولبنان وفلسطين والاردن .

※ «شؤون فلسطينية» — العدد ١٢٤ — آذار ٨٢ ※

● وصل « الاتحاد » عدد آذار ١٩٨٢ من المجلة الشهرية الفكرية لمعالجة احداث القضية الفلسطينية وشؤونها المختلفة الصادرة عن مركز الابحاث في م. ت. ف .

واحتوت المجلة المواضيع التالية من دراسات وتقارير ومواد توثيقية :

١— المطامع الصهيونية في الجولان ٢— تجربة عز الدين القسام السورية ١٨٨٢ — ١٩٢١ ٣— قراءة في الوثائق الاسرائيلية والامريكية (١٩٤٧ — ١٩٤٨) قبيل اعلان اقامة اسرائيل .

٤— حيثيات السلوك الانتخابي لليهود الشرقيين في الماضي والحاضر ، ونتائجه . ٥— شعار الدولة الدمقراطية في الثورة الفلسطينية ، حوار المؤيدين والمعارضين . ٦— مسألة اليهود وعقم الحل الصهيوني . ٧— زكي قنصل ، الشاعر السوري المهجري ، في فلسطينياته .

واحتوى العدد على تقارير عن : الصناعة العسكرية الاسرائيلية عام ١٩٨١ . وعن النشاط الثقافي في المناطق المحتلة وفي اسرائيل عام ١٩٨١ .

وضم العدد كذلك رسالتين هما : مقالة تثير غضب الصهيونية في بريطانيا ، ورسالة الامم المتحدة وهي عرض للمعارك السياسية الناجحة لدعم القضية الفلسطينية .

كما احتوى العدد على تسجيل للندوة التمهيدية حول مراكز التاهيل ومحو الامية وتعليم الكبار التي عقدها الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية والمجلس الاعلى لمحو الامية في دائرة التربية والتعليم العالي (م.ت.ف) في كانون الاول ١٩٨١ . وتسجيل للمؤتمر اتحاد الحقوقيين الفلسطينيين الرابع الذي عقد في بغداد من ٧ — ٩ كانون الثاني ١٩٨٢ . وتسجيل للوثيقة النهائية للسياسات الثقافية للبلاد العربية حول فلسطين . وتسجيل ندوة « مستقبل السلام في الشرق الاوسط » العالمية التي عقدها مركز الدراسات العربية في لندن في تشرين الثاني ١٩٨١ . وكذلك تسجيل ندوة منظمة شبيبة وطلبة الامم المتحدة لدعم الحقوق الفلسطينية التي عقدت في الدنمارك في كانون اول ١٩٨١ .

هذا وتتناول المجلة بالعرض الكتب التالية : « اللوبي الصهيوني في بلجيكا » و « لوحات عن قرية فلسطينية » هي قرية ارطاس للانثروبولوجية الفنلندية هلما غرانكفيست . و «منظمة التحرير استراتيجيا وسياسة » . لمؤلفين اسرائيليين هما اربيه يودفات ويوفال ارنون . وفي شهريات المجلة عرض لاوضاع المقاومة الفلسطينية — عسكريا وعربيا ودوليا . واحتوى العدد عرضا صحفيا لانتفاضة القطاع المحتل وتضامن الضفة في كانون الاول ١٩٨١ . ثم عرض لردود الفعل (من الصحف الاسرائيلية) عن قرار ضم الجولان ومفاوضات الحكم الذاتي .

※ « درب الاحرار » — نشرة لجنة المبادرة العربية الدرزية ※

● اصدرت لجنة المبادرة العربية الدرزية نشرة لمرة واحدة بعنوان « درب الاحرار » . وزينت الغلاف الاول صورة المجاهد العربي الكبير سلطان باشا الاطرش وقوله المأثور « ليس هنالك درزي وسني وعلوي ومسيحي . ليس هناك الا ابناء امة واحدة ولغة واحدة وتقاليد واحدة ومصالح واحدة ».

وتضمن العدد المواد والمقالات الاتية : سلطان باشا الاطرش — رحيل بطل ، بقلم نبيل الشويري . من مذكرات سلطان باشا الاطرش . وكلمات تابينية للراحل الكبير باقلام الشيخ جمال عباس معدي ونايف سليم ونبيه القاسم ونمر محمد نمر وسلمان ناطور .

كذلك خصصت النشرة حيزا كبيرا من صفحاتها لمعركة الجولان فنشرت فقرات من التقرير الذي اصدره نواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بعد نجاحهم في اختراق الحصار المفروض على قرى الجولان الاربع ومقالا لسلمان ناطور « الجولان .. المعركة مستمرة » و « صرخة من الجولان » بقلم نور عامر و « بعد كسر الطوق » بقلم جهاد سعد وقصائد مهداة لاحرار الجولان في وصف صمودهم للشعراء: حسين مهنا واسامة حلبي وسهيل قبلان.

تقع النشرة في ٥٢ صفحة من الحجم الكبير .

※ « عندما سقطت الفراشة » — قصص محمود الخطيب ※

● صدرت المجموعة بطبعتها الاولى في شباط ١٩٨٢ عن «الدار الحقائق» في بيروت وتقع في ٨٧ صفحة من القطع الصغير . وقد احتوت المجموعة على ٦ قصص كتبت ما بين الاعوام ١٩٧٨ — ١٩٨١ . وصمم غلاف المجموعة عدنان الشريف .

※ مجلة « الفجر الادبي » — نيسان ١٩٨٢ ※

● وتضمن العدد كلمة رئيس التحرير الشاعر علي الخليلي في باب « نافذة » حول ازمة الطرف الاخر وهو تعقيب على ندوة الفجر في العدد الماضي . ثم يلتقي مع الدكتور اميل توما حول ما سمي «الازمة» في النتاج الادبي في المناطق المحتلة .

ويتناول العدد حياة الكاتبة الفلسطينية باسمة حلاوة بقلم فدوى طوقان وادب غسان كنفاني بقلم جمال بنورة وظاهرة التعليم عند المرأة الاندلسية بقلم الدكتور وائل ابو صالح .

ويحتوي على مجموعة قصص للكتاب : غريب عسقلاني وعبد الله تايه وصبحي حمدان ورياض بيدس وفالح عطاونة وعادل الاسطة . وقصائد لعلي الخليلي وسميرة الشرباتي وسلام حرب وسعيد الغزالي ومحمد شريم .

وفي باب « من التراث الشعبي » : اسماء المواقع في الامثال الشعبية الفلسطينية بقلم نبيل علقم . والمضافة في فلسطين بقلم وليد ربيع .

وفي باب « لقاء الشهر » نلتقي المجلة الناقد والكاتب محمد البطراوي. ثم حكاية من التراث بعنوان : « الثعلب الذي فقد ذيله » بقلم علي عثمان . وحكاية للاطفال بقلم سامية فارس .

ويحتوي العدد على استعراض للمسلسل السياسي عبر التلفزيون الاردني : « حدث في المعمورة » بقلم جون مانديل وسعيد الغزالي . ثم يقدم الدكتور احمد فؤاد الفول عرضا لكتاب « نظرات في البيلوغرافيا الفلسطينية في الوطن ٦٧ — ١٩٨٠ » لحسين غيث . ثم مراجعة لكتاب « الواقعية الاشتراكية والعملية الادبية » من تاليف الكاتب الروسي ا. اوفشارنكو بقلم مفيد الديك .

ويحتوي العدد على مجموعة كبيرة من الاخبار الادبية والفنية . وفي باب « كتابات شابة » يتضمن العدد مجموعة من المقطوعات الادبية لاقلام ناشئة .

وفي باب قرات العدد الماضي من « الفجر الادبي » عرض نقدي بقلم حسن ابو لبدة لمجموع ما نشر من قصص وقصائد في العدد السابق من المجلة .

وفي عدد « الفجر الادبي » هذا تسجيل لما ورد في ندوة العدد حول « القصة القصيرة في الارض المحتلة » . وقد شارك في الندوة الناقد صالح زقوت والقصاصون غريب عسقلاني ومحمد ايوب وزكي العيلة وصبحي حمدان وعبدالله تايه .

هذا وقد زين الغلاف الداخلي الاول من العدد النصب التذكاري لشهداء يوم الارض وهو من اعمال الفنانين عبد عابدي وغرشون كنيسبل . اما الغلاف الاخير الداخلي فقد زينته لوحة للفنان نبيل عناني .

الجهات الاربع

في سجون الاحتـلال

■ الناصرة — خاص بـ «الاتحاد» :

●● الحكم ٥ سنوات على سليم خلة

● حكمت المحكمة العسكرية في نابلس في ١٨ نيسان ١٩٨٢ على الشاب سليم حسن خلة — ٢٨ عاما — من بلدة « يعبد » بالسجن لمدة خمس سنوات — منها سنتان بالسجن الفعلي والباقي مع وقف التنفيذ — على ان لا يخالف المادة ٨٥ من انظمة الطوارىء سنة ١٩٤٥ لمدة ٦ سنوات .

وكان هذا الشاب قد اتهم بتجديد النشاط في « الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين » ، وبتجديد نشاط آخرين في التنظيم نفسه . وذلك في اطار العمال واللجان الطلابية .

ومما يذكر ان سليم خلة اعتقل في السابق عدة مرات . وقد امضى سنة ١٩٧٩ رهن الاعتقال الاداري ..

ويذكر ايضا ان هذا الشاب فقد ساقه اليمنى نتيجة انفجار لغم أرضي عام ١٩٦٧ في يعبد ومنعته السلطات من مغادرة بلدته لاكمال تعليمه في جامعة دمشق ، حيث كان يدرس هناك علم النفس (سنة ثانية) . ولتركيب ساق اصطناعية له .

وفي أعقاب اعتقاله الاخير (٤—١١—١٩٨١) مارست سلطات السجن ضده شتى وسائل الارهاب والضغط ، وتعرض للضرب والاهانة .

هذا وقدم محاميه وليد الفاهوم تقريرا طبيا حول الوضع الصحي الذي يعاني منه هذا الشاب . ويشير التقرير الى أن هناك تآكلا في ساقه المبتورة وأن هذه الساق تقصر باستمرار وتسبب له الالام الحادة مما يسبب له آلاما حادة ومتواصلة في منطقة الظهر والجانب الايمن للطرف المبتور .

ويؤكد التقرير انه بحاجة الى طرف صناعي جديد في كل فترة زمنية معينة .

●● وسنتين على ماهر محمد دقة

● وحكمت المحكمة نفسها على الشاب ماهر محمد دقة — ١٧ عاما — من عتيل — قضاء طولكرم — بالسجن لمدة سنتين منها سبعة اشهر سجن فعلي والباقي مع وقف التنفيذ لمدة خمس سنوات ، على ان لا يخالف المادة ٨٥ و ٨٣ من انظمة الطوارىء لسنة ١٩٤٥ ، وذلك بتهمة العضوية في « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » ، والتدرب النظري على انتاج عبوة ناسفة ، ونقل قطع حديدية لصناعة قنبلة .

وكان هذا الفتى قد اعتقل في ١٥—١٢—١٩٨١ .

ويذكر ان المحكمة قد وجدت ملف هذا الفتى مع ملف قضية زميله عواد عبد الرحمن بيادسة ١٧ عاما — من عتيل — والمعتقل منذ تاريخ ١٦—١٢—١٩٨١ ، والذي حكم عليه بالسجن لمدة سنتين منها خمسة اشهر بالسجن الفعلي والباقي مع وقف التنفيذ . واتهم الفتى بالعضوية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والتدرب النظري على انتاج عبوة ناسفة .وزجاجة حارقة وكتابة منشورات مناهضة للاحتلال .. والعضوية في مجموعة قام احد افرادها بالقاء زجاجة حارقة على مكتب العمل في عتيل بتاريخ ١٥—١٢—١٩٨١ وعدم الابلاغ عن الشخص الذي القى الزجاجة الحارقة ..

وادانت المحكمة بتاريخ سابق عضوا آخر في المجموعة نفسها هو الشاب ماهر أسعد سعدى — ١٧ عاما — من عتيل بالسجن لمدة سنتين منها سبعة اشهر سجن فعلي والباقي مع وقف التنفيذ ..

ولم يحدد بعد موعد محاكمة الشاب جمال يوسف عاشور والشاب طارق أحمد حجى مكحول ، اللذين اتهما بالانتماء الى الخلية نفسها .. كما اجلت المحكمة النظر في قضية جاسر عبد القادر شكرى — ٢٢ عاما — من عتيل والمتهم بالعضوية في الجبهة الشعبية وسرقة مواد كيماوية من المدرسة الثانوية في البلدة مع مع (مجنده ، جمال عاشور) ، تلك المواد التي صنع منها الاخير عبوة ناسفة .. والتخطيط مع جمال عاشور وطارق حجه لتصفية اشخاص



● سليم خلّه ●

اشتبه بانهم يتعاونون مع السلطات .. منهم احد العملاء من عتيل ، وآخر من زيتا ، واثنين من دير الغصون .. بالاضافة الى العضوية في مجموعة حمل احد افرادها قنبلة ووضعها قرب منزل احد العملاء في شهر ١١ سنة ١٩٨١ وكذلك العضوية في مجموعة نقل بعض افرادها في الشهر نفسه قنابل من عتيل الى زيتا لتصفية احد العملاء ، ومحاولة شراء مسدس ، والسفر مع جمال عاشور — على حد قول لائحة الاتهام — الى باقة الغربية والتوجه الى جمال راغب مصرى طالبين منه شراء مسدس .

وقدم الادعاء العام لائحة اتهام ضد الشاب حازم عبد الحفيظ محمد اشقر — ١٨ عاما — من عتيل تضمنت العضوية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والتجند على يد جمال عاشور . وتحدد النظر في قضيته في ١٧—٥ في نابلس .

●● وعام على عادل محمد شرف

● وحكمت المحكمة العسكرية في نابلس على الشاب عادل محمد شرف — ٢٠ عاما — من جنين — بالسجن لمدة عام منها اربعة اشهر سجن فعلي والباقي مع وقف التنفيذ منذ تاريخ اعتقاله في ٢٠—١—١٩٨٢ ، وذلك بتهمة العضوية في اتحاد غير مشروع ، بواسطة جمال حمودة .

وكان المحامي وليد الفاهوم قد تبرع للدفاع عنه .

●● وخمس سنوات على محمد علي السعدى

● حكمت المحكمة العسكرية في نابلس على الشاب محمد علي سعيد السعدى — ١٩ عاما — من جنين ، بالسجن لمدة خمس سنوات منها سنتان بالسجن الفعلي ، والباقي مع وقف التنفيذ ، بتهمة العضوية في «الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين» وتسليم تقارير عن نشاط الخلية للشاب سليم خلة .

كما أضافت المحكمة مدة سنة ونصف السنة على سجن هذا الشاب سجنا فعليا كانت معلقة من حكم سابق بتهمة العضوية في التنظيم نفسه سنة ١٩٧٨ . وبهذا بلغت مدة الحكم عليه بالسجن ثلاث سنوات ونصف السنة منذ اعتقاله بتاريخ ٢—١٢—١٩٨١ .

●● وست سنوات على عز الدين الرزى

● وحكمت ايضا على الشاب عز الدين الرزى — ١٩ عاما — بالتهم نفسها ، بالسجن لمدة سنتين سجنا فعليا وثلاث سنوات مع وقف التنفيذ.. بالاضافة الى سنة كانت معلقة من حكم سابق سنة ١٩٧٩ . ويبلغ مجموع الحكم عليه بالسجن الفعلي ثلاث سنوات منذ اعتقاله في ٢٥—١١—١٩٨١ .

ومن الجدير بالذكر ان مدة السجن مع وقف التنفيذ لهذين الشابين هي ست سنوات .. على ان لا يخالفا المادة ٨٥ من انظمة الطوارىء سنة ١٩٤٥ .

●● تأجيل النظر في قضية محمد معوض الحلو

● وقد اجلت المحكمة النظر في قضية الشاب محمد معوض ديب الحلو — ٢٧ عاما — من مخيم عسكر ، والذي تتهمه النيابة العسكرية بالعضوية في « الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين » ، وبادارة او المساعدة في ادارة خلايا تابعة للجبهة منذ تاريخ غير معلوم وحتى سنة ١٩٨١ ..

وقد نفى الشاب التهم الموجهة اليه وأبرز المدعي العام اوراقا ضبطت في منطقة رام الله ونبهها الخارطة التنظيمية . هذا وانكر الشاب اية علاقة له بالموضوع . ويترافع عنه المحاميان وصفي المصري ووليد الفاهوم .

●● واربع سنوات ونصف السنة على محمود ابو صلاح

● وحكمت المحكمة العسكرية في نابلس في ١٩—٤—٨٢ على الشاب محمود عبد الخالق ابو صلاح — ١٩ عاما — من سكان عرابة (قضاء جنين ، بالسجن الفعلي لمدة اربع سنوات ونصف السنة وذلك بتهمة العضوية في « جبهة التحرير العربية » بواسطة صالح صادق عطارى منذ سنة ١٩٧٩ وتوزيع منشورات وتنظيم غسان سعد فلاح من عجه ، ورسمي محمود توفيق وعبد المجيد شقير حجه ، وطارق ابو عبيد وأحمد ابو عبيد ، ومحاولة الحصول على سلاح والتدرب على السلاح في العراق في شهر تموز ١٩٧٩ ، لمدة ستة ايام في معسكر الجبهة مع صالح العطارى .

هذا وكانت المحكمة العسكرية قد حكمت على عبد المجيد وطارق احمد بالسجن لمدة ثمانية اشهر سجنا فعليا . وترافع عنهم المحامي وليد الفاهوم .

غزة هاشم المحتلة ١٦ نيسان ١٩٨٢



● احد جنود الاحتلال يصوب سلاحه لاطلاق قنبلة غاز مسيلة للدموع على فتيان غزة هاشم ●
[خاص بـ « الاتحاد »]

الحكم على وحيد الحمدالله بدفع غرامة وبالسجن مع وقف التنفيذ

● القدس — لمراسلنا — اصدرت محكمة الاحتلال العسكرية في طولكرم المحتلة ، يوم الاحد الماضي ، قرارها في قضية رئيس بلدية عنبتا وحيد الحمد الله . فقضت بان يدفع غرامة مالية مقدارها ٦ الاف شاقل وبالسجن لمدة ٥ أشهر مع وقف التنفيذ لمدة ٣ سنوات . وكانت سلطات الاحتلال قد اتهمت رئيس بلدية عنبتا بخرق أمر الاقامة الاجبارية المفروض عليه وبحيازة مواد تحريضية اصدرتها جهة معادية لاسرائيل . وصرحت المحامية فيليتسيا لانغر لمراسلنا بان قرار المحكمة العسكرية حوى بعض الفقرات التي يصف موكلها وحيد الحمدالله بانه « محرض » و « يعطي مثلا سيئا للمواطنين » . وقالت : ان مثل هذه الاقوال لا ارتباط لها بالقضية وبحيثياتها وقد جاءت لمساعدة سلطات الاحتلال في المستقبل ضد رئيس بلدية عنبتا وحيد الحمدالله .

في محاولة لتبرير هدم البيوت

محكمة الاحتلال تصدر احكاما قاسية بحق شبان بيت ساحور

● القدس — لمراسلنا — نظرت محكمة الاحتلال العسكرية المؤلفة من ٣ قضاة ، في يوم ١٩ نيسان ١٩٨٢ ، في قضية ١٠ شبان من بيت ساحور . فأدانت كلا من طارق شوملي وأمجد أبو عيطه ورجا قمصية وجورج سلسع وعلي موسى بالتهم الموجهة ضدهم وهي: محاولة القاء زجاجات حارقة ورجم الحجارة والعضوية في منظمة غير قانونية (فتح) والاشتراك في المظاهرات .

وطالب المدعي محكمة الاحتلال العسكرية في نابلس بانزال اشد العقوبة بهؤلاء الشبان وبعدم الاخذ بعين الاعتبار شهادات شهود الدفاع : الاب بطرس سليمان ونائب رئيس بلدية بيت ساحور خليل خير ، اللذين طالبا بتخفيف الحكم على الشبان ، خصوصا وان السلطات كانت قد هدمت بيوتهم . وبرر المدعي طلبه هذا بقوله : « ان هدم بيوت اهالي هؤلاء الشبان يؤكد ان سلطات الامن تنظر بعين الخطورة الى التهم الموجهة ضدهم » . وهاجم في مرافعته الدكتور أحمد حمزة النتشة الذي قدم تقريرا طبيا عن طارق الشوملي ، الذي اصيب قبل عامين بعاهة مستديمة نتيجة اعتداء احد الضباط عليه وتعذيبه .

وقد أعلنت المحامية فيليتسيا لانغر في مرافعتها ان توجه المدعي العسكري نحو الشبان الخمسة نابع من كراهيته للعرب وقالت انه لولا محاولة السلطات تبرير هدم البيوت لكانت اجريت هذه المحاكمة بصورة متواضعة وأمام قاض واحد دون كل هذه المبالغات . وأعادت فيليتسيا لانغر الى الاذهان الغضب المشروع الذي احدثته عملية هدم البيوت لدى أوساط واسعة في الرأي العام العالمي والمحلي .

وأصدرت المحكمة العسكرية في نهاية جلستها أحكاما قاسية على الشبان وهي : السجن لمدة ٤ سنوات على كل واحد منهم، منها بالسجن الفعلي لمدة سنة ونصف السنة لطارق شوملي وسنة وعشرة اشهر لامجد أبو عيطة وسنة ونصف السنة لرجا قمصية وسنة وثمانية اشهر لعلي موسى .

اوليفر تامبو ، رئيس حزب الكونغرس الوطني الافريقي :

المستقبـــل لنـــا

[نشرت مجلة « الازمنة الحديثة » الاسبوعية السوفييتية في عددها الصادر في اواخر آذار الماضي (العدد رقم ١٣) مقابلة صحفية مع رئيس حزب الكونغرس الوطني الافريقي في جنوب افريقيا الرفيق اوليفر تامبو . وأجرى هذه المقابلة الصحفية مراسل المجلة الخاص في زامبيا بيتوخوف . وقد القى الرفيق اوليفر تامبو في هذه المقابلة الصحفية الاضواء على السياسة الامريكية الامبريالية في هذه المنطقة الهامة ، وتنشر « الاتحاد » فيما يلي ترجمة لهذه المقابلة]

● سؤال — ما هو تأثير تأييد ادارة ريغن للنظام العنصري في جنوب افريقيا على تطور الاحداث في جنوب القارة الافريقية ؟!

● جواب — منذ فترة الفاشية الالمانية لم تقم اية دولة غربية بجرى بلورة سياسة تأييد للنظام العنصري كما تفعل ادارة ريغن . لهذا بات اي اعلان من واشنطن عن ادانتها للابرتهيد لا يتعدى كونه كلاما فارغا . وبالنسبة لشعبنا فان الفارق الوحيد بين الادارة الامريكية الحالية وبين الادارات السابقة يتلخص في حجم الخداع الذي تحويه سياستها المستمرة في دعم وتأييد النظام العنصري . وهذا هو السبب في ان نضالنا ضد النظام العنصري ، نظام الابرتهيد ، كان وسيبقى نضالا ضد الامبريالية العالمية بشكل عام . وفي الوقت نفسه سيكون نصرنا ، الذي نؤمن به ، نصرا لكل القوى المعادية للامبريالية .

ان الولايات المتحدة الامريكية عبر تسليحها للنظام العنصري في جنوب افريقيا ودعمها له في الامم المتحدة تدفع العنصريين الى تنفيذ اعمال عدوانية تخلق ظروفا من عدم الاستقرار في جنوب القارة الافريقية . ان عدوانية نظام جنوب افريقيا العنصري موجهة في الاساس ضد الدول ذات التوجه الاشتراكي مثل موزمبيق وانغولا وضد الدول الاخرى التي تقف مواقف تقدمية في العديد من القضايا . ان الحلف غير المقدس بين الولايات المتحدة الامريكية وجمهورية جنوب افريقيا يشجع على تنصيب عملاء للحكومات الوطنية ونصب انظمة دمى مكانها في منطقة جنوب القارة الافريقية . ان ادارة ريغن بتشجيع ودفع نظام بريتوريا لشن حرب واسعة في المنطقة وذلك لكي تضمن هذه الادارة تأكيد سلطتها في المنطقة .

ان الامبرياليين الامريكيين لا يعترفون بحق الشعوب المتحررة في التطور المستقل . لننظر الى مناطق امريكا اللاتينية والشرق الاوسط والى منطقتنا . ففي هذه المناطق جميعها تنظم الولايات المتحدة الامريكية اعمالا عدوانية تخريبية ضد الانظمة التي لا تعجبها . وهذا يفرز مشاكل جدية لحركات التحرر . ان الدول المتحررة حديثا بحاجة الى السلام ولهذا لا يمكننا ان ننظر الى السياسة التي تهدد امن هذه الدول نظرة لامبالية . ان كل قوى السلام عليها ان تصد سياسة ريغن الخطرة . ونحن نرى في هذا قاعدة هامة اخرى للعمل الموحد.

● سؤال — ان فرق «امكونتو في سيزف» المسلحة تصعد من عملياتها العسكرية ضد المواقع العسكرية الهامة في داخل جنوب افريقيا . فما هو دور هذه الفرق المسلحة في النضال العام لحزب الكونغرس الوطني الافريقي ؟!

● جواب — ان جميع العمليات العسكرية في جنوب افريقيا تنفذها فرق « امكونتو في سيزف » . وتزداد هذه العمليات باضطراد منذ اربعة اعوام . وخلال العام ١٩٨١ بدأت هذه الفرق في الحاق الضربات بافراد الخصم الى جانب الهجوم على مواقعه الاستراتيجية . لقد بدأت مرحلة جديدة الان نقوم فيها بالصدام المباشر مع القوات العنصرية المسلحة . ان اعداد فرقنا المسلحة في ازدياد ونحن في وضع الان يمكننا من الحاق الضربات في عدة محافظات في وقت واحد .

ويجرى الاعداد الان للقيام بعمليات تظهر لشعب جنوب افريقيا انه جاء الوقت الذي اصبح فيه النضال لاسقاط النظام العنصري — نظام العار . لدينا السلاح ، ولكن طبعا لا يمكننا الاعتماد على السلاح لوحده . هناك حاجة لتنظيم حركة جماهيرية تختلف جوهريا عن النضال الذي يشنه الشعب العامل الان . وهناك ضرورة لاستغلال كل أساليب النضال السياسية والعسكرية وعلى نطاق واسع للتوصل الى احداث تغييرات جذرية في مجمل الوضع في جنوب افريقيا في صالح القوى المعادية للعنصرية .

● سؤال — اعلنت منظمة تضامن شعوب آسيا وافريقيا وحزب الكونغرس الوطني الأفريقي عام ١٩٨٢ عاما لوحدة العمل من اجل دعم المناضلين ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا. ما هي اهمية هذه الحملة ؟!

● جواب — يحظى حزب الكونغرس الوطني الافريقي بتأييد دولي واسع من اوساط مختلفة . وبودي في هذا المجال ان اؤكد حقيقة ان كل الشعوب المناضلة ضد الكولونيالية والعنصرية والابرتهيد ، بما فيها شعبنا ، تحظى دوما بتأييد الاتحاد السوفييتي . وهذا الدعم المقدم للشعوب المناضلة من اجل تحررها لا يقتصر على الدعم الدبلوماسي والسياسي ، على اهميته، وانما هناك دعم مادي ايضا . ومساعدات الاتحاد السوفييتي هذه ، تقدم بعد طلبها بعكس ما تقوله الدعاية الغربية من ان الاتحاد السوفييتي يفرض مساعدته هذه .

وعلى خلفية هذه المساعدة النزيهة والهامة تظهر مواقف دول كبرى في العالم كالولايات المتحدة الامريكية ، التي تبحث عن حلفاء لها من بين الانظمة الفاشية والقمعية والمستغلة ، ومن بين الانظمة التي لا مستقبل لها.

اننا مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى نمثل قوى التقدم. والمستقبل لنا .

بدء الغزو البريطاني لجزر فوكلاند عودة الى سياسة الاستعمار والهيمنة

● بوينس ايرس — اعلنت الحكومة الارجنتينية في بيان لها ، يوم الاحد الماضي ، ان القوات البريطانية قامت بغزو جزيرة جورجيا الجنوبية التي تقع على بعد ١٥٠٠ كيلومتر شرقي جزر فوكلاند والتي استولت عليها الارجنتين يوم ٣—٤ .

وكانت وزارة الحرب البريطانية قد اعترفت ، في اليوم نفسه ، بان طائرات الهليكوبتر الموجودة على متن السفن الحربية البريطانية هاجمت غواصة ارجنتينية بالقرب من الجزيرة المذكورة في الوقت الذي كان فيه الاسطول البريطاني في طريقه نحو جزر فوكلاند .

ومن ناحيتها اعلنت الحكومة الارجنتينية ان قواتها المسلحة سترد على اي هجوم بريطاني طبقا لقانون حق الدفاع عن النفس الذي نصت عليه المواثيق الدولية .

وفي واشنطن عقد ، في اليوم التالي، الاثنين ، اجتماع طارىء لوزراء خارجية منظمة الدول الامريكية بدعوة من الحكومة الارجنتينية للبحث في قضية فوكلاند .

واعرب وزير الخارجية الارجنتيني عن ثقته بالتضامن بين الدول الامريكية لدعم مطالبة الارجنتين المشروعة باستعادة السيادة على هذه الجزر .

وفي الوقت نفسه ، ومن اجل فرض ارادة واشنطن ومطامعها الاستراتيجية والنفطية على جزر فوكلاند ، هدد الكسندر هيج ، وزير الخارجية الامريكي ، بان بريطانيا لن تتردد في استخدام القوة اذا لم يتحقق اي تقدم نحو تسوية الخلاف حول هذه الجزر وذلك لتخويف الارجنتين واجبارها على الرضوخ لسياسة الهيمنة الامريكية — البريطانية .

برقيــات .. برقيــات ..

●● لاغوس — « ان قرار الكنيست الاسرائيلي بضم هضبة الجولان السورية هو استمرار لسياسة التوسع الاسرائيلية . ويشكل هذا الضم تهديدا اضافيا للسلام والامن في الشرق الاوسط وفي العالم كله » . هذا ما جاء في قرار دورة الربيع لمجلس الوحدة البرلمانية التي اختتمت اعمالها في أواسط الشهر الجاري في عاصمة نيجيريا . ودعا القرار برلمانيي وحكومات الدول في العالم اجمع الى العمل على تنفيذ قرار الدورة الطارئة للجمعية العامة للامم المتحدة الذي اعلن ان اسرائيل ليست دولة محبة للسلام .

●● نيويورك — دعا مجلس الامن الدولي،في قرار خاص اتخذه مؤخرا ، سلطات جنوب افريقيا الى ابطال احكام الاعدام الصادرة بحق ٣ من قادة المجلس الوطني الافريقي ، لوبيشي وموشيغو ومناله ، الذين اعتقلتهم الشرطة بتهمة « الخيانة » . وتوجه مجلس الامن الى كل الدول والتنظيمات الدولية لكي تعمل وفق مبادىء الامم المتحدة واعلاناتها لانقاذ هؤلاء الوطنيين الذين تتلخص «ذنوبهم» في انهم يناضلون ضد الابرتهيد والتمييز العنصري في جنوب افريقيا . وكان مجلس الامن الدولي عقد اجتماعا طارئا لبحث هذا الامر بعد ان رفضت المحكمة العليا في جنوب افريقيا طلب العفو .

●● استنبول — ذكرت لجنة حقوق الانسان في برغواى ان لديها معلومات موثوقة تفيد ان السكرتير العام للحزب الشيوعي في برغواى انطونيو ميدانا ، الذي اختطف من العاصمة الارجنتينية في العام ١٩٨٠ ، موجود الان في السجن العسكري «اسبريانتسيا» الواقع قرب الحدود البوليفية . وقالت المعلومات ان صديقه روورا موجود ايضا في السجن العسكري نفسه .

وطالبت لجنة حقوق الانسان الحكومة باعلامها بمكان «المفقودين» الاخرين .ومن بينهم سكرتير الحزب سولر وسكرتير الشبيبة الشيوعية فيلبارغا والقائد العمالي غونزالس، الذين تم اعتقالهم في العام ١٩٧٥ ولا يزال مصيرهم مجهولا .

واضافت لجنة حقوق الانسان في براغواى ان السكرتير العام للحزب الشيوعي في براغواى ميدانا وصديقه روورا كانا في معسكر الاعتقال « ابموسكادا » ثم في السجن العسكري « فانيا ارموس » قبل نقلهما الى السجن الجديد . وقد اعترفت الحكومة الدكتاتورية بانها تعتقل هؤلاء القادة .

ويذكر ان النظام الدكتاتوري في براغواى اضطر الى اطلاق سراح الرفيق ميدانا في العام ١٩٦٧ وبعد اعتقال دام ٢٠ عاما نتيجة حملة التضامن العالمية معه . وبالامكان الان ايضا انقاذ حياة الوطنيين في براغواى وتشيلي واوروغواى والسلفادور عبر تصعيد حملة التضامن العالمية معهم .

●● دلهي — اختتم في دلهي المؤتمر الدولي : «المحيط الهندي منطقة سلام » . وشاركت فيه وفود من أكثر من ٥٠ بلدا . ورسمت التدابير الملموسة للتنفيذ العاجل لبيان الجمعية العامة للامم المتحدة حول اعلان هذه المنطقة منطقة سلام .

وأشار المؤتمر بشكل خاص الى ان الاستعدادات العسكرية للولايات المتحدة لا تشكل خطرا على أمن شعوب دول آسيا وافريقيا فحسب ، بل وعلى العالم كله .

وتتضمن الوثيقة بازالة جميع القواعد الحربية الامريكية ومنع نشر قوات التدخل السريع الامريكية في المحيط الهندي والخليج العربي .

وقيم المؤتمر تقييما عاليا المبادرات السلمية للاتحاد السوفييتي حول الحد المتبادل لنشاطات الاساطيل الحربية البحرية ونشر تدابير الثقة على البحار والمحيطات .

●● موسكو — احتفل يوم الاحد الماضي (٢٥—٤) باليوم العالمي للمدن المتآخية .

ونشأت حركة المدن المتآخية هذه في سنوات الحرب العالمية الثانية عندما تآخت مدينة ستالينغراد السوفييتية ومدينة كونفتري البريطانية اللتان عانتا من النازية .

وترتبط الان ٢٣٧ مدينة سوفييتية بعلاقات عمل ودية مع ٣١٨ مدينة في العديد من بلدان العالم ويجرى تطوير هذه العلاقات.

وكانت الرابطة السوفييتية للعلاقات مع المدن الاجنبية قد دعت الرأي العام العالمي الى الاحتفال بهذا اليوم تحت شعار النضال ضد خطر اندلاع حرب نووية .

●● فينا — جرت يوم السبت الماضي (٢٤—٤) في فينا عاصمة النمسا مظاهرة جماهيرية تضامنا مع نضال الشعب الفلسطيني . وحمل المتظاهرون لافتات وشعارات تدين استفزازات اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني . وتدعو الى تعزيز التضامن مع الفلسطينيين المناضلين .

وقد نظمت هذه المظاهرة جمعية العلاقات النمساوية — الفلسطينية .

●● موسكو — احتفل يوم السبت الماضي (٢٤—٤) باليوم الدولي لتضامن الشباب . وقد تم تأسيس هذا اليوم منذ ربع قرن . ويجرى تحت شعارات النضال ضد الاستعمار والظلم العنصري وفي سبيل توطيد السلام والانفراج . والجدير بالذكر ان منظمات الشباب السوفييتية تقيم علاقات مع منظمات الشباب والطلاب في ١٤٠ بلدا . وقد اشترك أكثر من ١٦ مليون شاب وشابة من الاتحاد السوفييتي في مسيرات السلام ومظاهرات الاحتجاج على الجولة الجديدة من التسلح الذي تفرضه حكومة الولايات المتحدة .

●● دلهي — نشر في دلهي يوم السبت الماضي (٢٤—٤) بيان مشترك حول زيارة الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد الى الهند .

وقد عبر البيان عن القلق البالغ من زيادة التوتر في الشرق الاوسط.

وجاء في البيان ان الطرفين يعبران عن دعمهما نضال الشعب الفلسطيني من أجل تحقيق حقوقه الوطنية .

واشار البيان الى الى الهند والجزائر بحثا جملة من القضايا المتعلقة بحركة عدم الانحياز . كما اشار الى ضرورة توطيد صفوف الحركة من أجل السلام وتخفيف حدة التوتر الدولي .

وقال البيان ان الجزائر والهند ينويان — في مجال العلاقات الثنائية — تطوير التعاون المتبادل النفع بشتى الوسائل .

ووقع الطرفان على عدد من الوثائق حول توسيع التعاون في مجال التعدين والصحة العامة والتعليم والطاقة والبحوث العلمية والتكنولوجية .

●● دمشق — انتهى يوم الاحد (٢٥—٤) في دمشق المؤتمر الدولي للتضامن مع سورية . واشترك فيه ممثلو حركات التحرر الوطني والمنظمات السياسية والاجتماعية من جميع القارات .

واكد المشتركون في المؤتمر على حق سورية في مواصلة الكفاح العادل ضد السياسة الامبريالية والصهيونية .

ودعا المؤتمر الى تعزيز وحدة البلدان والشعوب العربية . كما دعا الى دعم كفاح أهالي مرتفعات الجولان السورية المحتلة ضد سياسة الضم والارهاب التي يمارسها الاحتلال الاسرائيلي .

بأمر من المحكمة العليا سلطات الاحتلال توقف استفزازاتها في نابلس

● القدس — لمراسلنا — اصدرت المحكمة العليا ، يوم الخميس الاسبق امرين مشروطين ضد الحاكم العسكرى لمدينة نابلس المحتلة وذلك بناء على طلبين خاصين قدمتهما المحامية لانغر . وطالبت المحامية في طلبيها المذكورين الحاكم العسكرى بتفسير الاسباب التي تمنعه من وقف مضايقاته ومن اغلاق محلات تجارية تابعة لعائلة الشكعة . ودعت الى وقف اعتداءاته ضد اعضاء البلدية . واعلنت المحامية لانغر لمراسلنا ، ان الرد المباشر على هذين الطلبين كان ايقاف الارهاب ضد البلدية وضد التجار من عائلة الشكعة .

هذا وقد أطلقت السلطات المحتلة في اليوم نفسه سراح السيد حسام يعيش ، سكرتير المجلس البلدي في نابلس ، بعد اعتقال دام ١٨ يوما . وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلته بتهمة التحريض على عدم التعامل مع الادارة المدنية ، مع العلم انه يعمل طبعا وفق قرارات هذا المجلس . وجاء اطلاق سراحه بعد ان لاحظت سلطات الاحتلال ان هذا الاعتقال الاستفزازي فشل في تحقيق اهدافه اضطرت الى اطلاق سراحه حالا .

كفاح كل يوم

اثر منع الطلاب العرب من التضامن مع الاشقاء

اللجنة تدعو محاضرى جامعـــة حيفـا الى الدفـــاع عـن حـريـة التعبيـر

● حيفا — لمراسلنا — وجهت لجنة الطلاب العرب فى جامعة حيفا رسالة الى جميع المحاضرين فى الجامعة البالغ عددهم ٣٥٠ محاضرا تدعوهم فيها الى العمل على اقامة منظمة من المحاضرين للدفـاع عن الحريـات الدمقراطية وحرية التعبير فى الجامعة .

كما دعتهم اللجنة الى العمل على تغيير انظمة الجامعة المعمول بها منذ سنتين والتي تستغلهـا العنـاصر اليمينية فى ادارة الجامعة ومؤسساتها لعرقلـة نشاط الطلاب العـرب والدمقراطيين اليهـود وحرمانهم من حرية التعبير .

وتاتي هذه الدعوة اثر قيام ادارة الجامعة بمنع الطـلاب العرب من التعبير عن تضامنهم مع اشقائهم ابناء المناطق المحتلة .

ويذكر ان لجنـة الطلاب العرب تقدمت بعدة طلبات للتظاهر ضـد ممارسات سلطات الاحتلال القمعيـة واجراءاتها التعسفية ضد ابنـاء المناطق المحتلة ورفضت ادارة الجامعة المصادقة على الطلبات . وفى الحالات التي صادقت فيها على الطلبـات اشترطت ان تجري المظاهرة عنـد الساعة السادسة والنصف مساء اي فى الوقت الذي لا يتواجد فيه الطلاب فى الجامعة او يقدم منظمو المظاهرة طلبهم قبل موعد المظاهرة بعشرة ايام وهذا يعني الغاء مضمونها .

ونشير الى ان عشرات الطلاب العرب كانوا قد توجهوا بقيادة لجنتهم الى عميد الطلبة وحذروه من مغبـة التضييق على حرية التعبير وقالوا ان الانصياع لضغط العناصر اليمينية والفاشية يؤدي الى نتائج لا يمكن الغاء مسؤولية الجامعة عنها .

ومن ناحية اخرى وعلى صعيـد التضامن مع احرار الجولان تقوم لجنة الطلاب العرب بجمع التبرعات لدعم صمودهم .

نســـاء كفـر قـرع مـع الشقيقـات فى الجـولان

● كفر قرع — من زهير توفيق — بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات فى كفر قرع عقد هنا مهرجان نسائي ضخم بمناسبة حلول الربيع فى قاعة سينما كفر قرع ، شاركت فيه وفود نسائية من الناصرة وشفاعمرو وطمرة ويافة الناصرة ويافـة الغربية وام الفحم .

وقد تكلمت فى المهرجان كـل من ياسمين مصاروة ، من فرع الحركة فى القرية ، وسميرة خوري من سكرتارية الحركة القطرية . وافتتحته فاطمة ابو واصل . وقد قررت مئـات الحاضرات التضامن مع المناضـلات العربيات فى الجولان وسائر المناطق المحتلة . ثم قدم برنامـج فنى وطنى حـافل باشتراك الفنانين والفرق الفنية : عبد الكريم قربي وشفيق مصالحة وفرقة مسرح الغربـال فى شفاعمرو وفرقة طمرة للمسرح وفرقة الرقص الشعبي من يافـة الناصرة والاطفال نضال عادل مصالحة وفتيبة قربي وشادي عادل مصالحة وغيرهم من المواهب المحلية . واختتم المهرجان بالانشاد الجماعي للنشيد الوطني — بلادي بلادي .



● جانب من المشتركات فى مهرجان كفر قرع ● (تصوير عبد الرؤوف ابو فنه)

قيادة الشبيبة الشيوعية تلخص مؤتمرها

انتخاب الرفيق محمد نفاع سكرتيرا عاما للشبيبة الشيوعية

❋ التنديد بالعـدوان على لبنـان ❋ مـع الشعـب فى كـل معاركـــه ❋

● حيفا — لمراسلنـا — عقدت اللجنة المركزية لاتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى اجتماعها الثانى بعد المؤتمـر فى نهاية الاسبوع الماضى .

وقدم الرفيق محمد نفاع السكرتير العام للحركة تقرير اللجنة التحضيرية التى انتخبها مركز الحركة للتحضير لهذا الاجتماع . وقد تضمن التقرير تلخيصا اوليا عن المؤتمـر ال — ١٢ للحركة الذ أكد الاهميـة القصـوى لنجاح المؤتمر فى الظروف العصيبـة التى عقد فيها ، وعن المستوى العالى الذى تميز به نقاش الرفاق ، والروح الاممية والكفاحية التى سادت المؤتمر وعن استعداد الشبيبة الشيوعيـة برفاقها اليهود والعرب لمواجهة كـل الصعاب ومواصلة درب الكفـاح فى جميع المعارك السياسية والجماهيرية بقيادة حزبها الشيـوعى الاسـرائيلى والى جانبه . كما ثمن التقرير عاليـا اهمية تجاوب الشبيبة العاملة والمتعلمة فى بلادنا مع الشبيبة الشيوعيـة ومؤتمرها الذى تجسد بعشـرات التحيات التضامنية للمؤتمر . كما ثمن التقرير اهمية التضامـن الامى مـع الحركة ، الذى تجسد بحضـور ١١ وفدا وببرقيات ورسائل التضامن مـن الحركات الشقيقة فى المنطقـة وفى مقدمتها شبيبة الشعـب العـربى الفلسطينى المكافح وشبيبة الحـزب الشيوعى الفلسطينى المجيد ومنظمات الشبيبة المكافحة فى المناطق المحتلة .

وهذا ، وترأس الجلسة الرفيـق احمد سعد عضو سكرتارية الحركة . وبعد نقاش مثمر شارك فيه اغلبيـة اعضاء اللجنة المركزية لخص النقاش الرفيقان بنيامين غونين عضو المكتـب السياسى للحزب والرفيق محمد نفاع . واتخذ الاجتماع القرارات التالية :

❋ انتخـاب الرفيق محمد نفـاع سكرتيرا عاما للحركة والرفاق : سميح غنادرى ودورون فلتر وطالى زهـاق واحمد سعد ومريد فريد اعضـاء فى السكرتارية .

❋ استنكار العدوان الاخير عـلى لبنان ومطالبة السلطة بوقف سياسـة المغامرة والعدوان التى تهدد بنشوب حرب مدمرة .

❋ دعوة جميع اعضاء الحركـة ومؤيديها الى التجند لانجاح مظاهرات ونظاهرات اول أيار ، يوم التضامن العمالى العالمى ، والتجند فى جميـع المعارك السياسيـة والجماهيريـة المقبلة .

ادارة الجامعة العبرية تتجـنـد مــع قوى اليمين الفاشى ضـد الدمقراطيين

❋ اعتقـال خمســة طـلاب دمقراطيـين يهــود ❋ الجبهـــة ولجنـة الطـــلاب العـــرب فى القـــدس تدعـــوان الى دعـم « كامبـوس » ❋

● القـــدس — لمراسلنا — مع اقتـــراب موعد الانتخابـات لمنظمـة الطلاب العامة فى الجامعة العبرية تصعد قوى اليمين الفاشى من حملتها الرعنـاء ضد الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين بهدف زيـادة التوتر بين الطلاب واثـارة النعرات القومية العنصرية بهدف الكسـب الانتخـابى الرخيص .

والمثير للاستغراب أن تتجند ادارة الجامعة ورجال الامن فيها الى جانب القوى الفاشية ومحاولاتها هـذه . فقد قام رجال « الامن » فى الجامعـة العبريـــة ، يوم الاثنين المـــاضى (٢٦—٤) ، باعتقال خمسة طلاب من مؤيدى حركة « كامبوس » التقدميـة داخل حرم الجامعة بتهمـة حملهـم شعارات مجلس السلام الاسرائيلى — الفلسطينى ، وذلك بموجب قانون لمنع الارهابى .

وقد اقتحم رجال الامن هؤلاء غرفة احدى الطالبات من حركة « كامبوس » بصورة استفزازية . وقاموا بتفتيشها وباعتقال الطالبة بحجة عثورهم على شعار مجلس السلام الاسرائيلى — الفلسطينى .

هذا واستدعت ادارة الجامعـة الشرطة التى حققـت مع الطـلاب ووجهت اليهم التهمة المذكورة . ثـم اضطرت الشرطة الى اطلاق سراحهم بعد عدة ساعات بكفالة شخصيـة مقدارها ....٥ شاقل .

ويفيد مراسلنا بان هذه الاجراءات التعسفية اثارت اشد السخط بـين الطلاب العرب واليهود الدمقراطيـين الذين يطالبون بالكف عن هـذه الممارسات وباجراء حملة انتخابات نزيهة تليق بالحياة الجامعية .

ومن ناحية اخرى فان جبهة الطلاب العرب ولجنة الطـلاب العـرب فى القدس تدعوان جماهير الطـلاب العرب الى النشاط الى جانب حركة « كامبوس » والعمل على انجاحهـا فى الانتخابات المقبلة لسد الطريق أمام القوى الفاشية السـوداء التى تخطط لطرد الطلاب العرب من الجامعـات وحرماتهم من حقهـم فى الدراسـة والتعليم العالى واخمـاد صـوت الطلاب الدمقراطيين .

تهانينــــا

❋ الى الصديق كنعـانى يعقوب كنعانى وعروسه كاميليـا بمناسبة الزواج .

نصـوحى درويش

❋ الى الصديق اسعد سعيد ولزوجته الصديقة الهام بمناسبة المولودة الجديدة .

❋ والى الصديق صالح ستيتية والصديقة لما ستيتية بمناسبة المولود الجديد .

❋ والى الصديقة سوسو صفية وعريسها بمناسبة الزواج ، والف مبـروك .

اعضاء الحزب والجبهة — كفر ياسيف

❋ الدكتور ربيع ابيض وزوجته الدكتورة ايرينا لمناسبة المولودة الجديدة .

نبيهة وثمر مرقس

❋ الى الرفيق زكى طه وزوجته بالمولود الجديد عطاف .

❋ والى عوض زريقى بالمولودة الجديدة فلسطين .

❋ الى زاهى صفورى وزوجته بالمولود البكر ادوار .

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر كنا

❋ الى الرفيق نعيم عبيد وعائلته بمناسبة خطوبة ابنه رائـدة على الياس خورى .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حيفا

❋ الى الرفيق ابراهيم محمد بدارنة والصديق اسمهان ابو ريا بمناسبة الخطوبة . « عقبال الفرحة التامة » .

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع سخنين

❋ الى الاستاذ محمد عبد الوهاب وشاهى وعروسه بمناسبة الزواج . وبالرفاء والبنين .

❋ والى الاخ رائف حسن مرعى وعروسـه بمناسبة الخطوبــة . و « عقبال » الفرحة الكبرى .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية عرعرة / عارة

المدرســة الثانوية الاكـليريكية تحيى تـراث نـاصرتهـا

❋ مسيرة شعبيـة تشق شوارع المدينـة ❋

● الناصـــرة — لمراسلنا — عند الساعـة الثالثة من بعد ظهر الاحـد ٢ ايار يبـــدأ « أسبـوع الناصرة » الذى يحييه طلاب وطالبات المدرسة الثانويـة الاكليريكية فى المدينة وذلك ضمن النشاطات الاجتماعية الثقافيـة المتواصلـة التى تنظم فى المدرسة .

ويتضمـن « الاسبوع » برامـج ودراسات عن مكانة الناصرة الدينيـة والتاريخية حيث ينتقل الطلاب مـن خلال البرامج الفنية الى أعمـاق التاريخ المجيد الذى يربطهم مع تراب هذا البلد . كما ينقلهم الى تطلعـات المستقبل لتحقيق الآمـال فى خدمـة الناصرة العزيزة والاخلاص لها .

وعند الساعة الرابعة والنصف من بعد غد الاحد تنطلق مسيرة شعبيـة من بناية المدرسة فشيكون العـرب فشـارع « بولس السـادس » فالكازانوفا فعين العذراء الى كنيسة الروم الارثوذكس .

ويشترك فى هذه المسيرة طـلاب وطالبات المدرسة واولياء امور الطلاب وشخصيات المدينـة والعديد مـن المدعوين وجميع الفرق الكشفيـة فى الناصرة .

والهدف من هذه المسيرة الشعبيـة هو الالتفاف حول عين العذراء والشرب من مائها للتأكيد على الاخـوة بـين سكان المدينة بجميع طوائفهم ودياناتهم وللتاكيد كذلك على وحدة هذا الشعب ووحدة مصيره .

وسيكون برنامج الاسبوع كالتالى : يكرس يوم الاثنين لمكانة الناصرة الدينية والاثرية فى العالم . ويوم الثلاثـاء لادباء الناصرة او الادباء الذين تعلموا وعاشوا فى الناصرة . ويوم الاربعاء للشخصية التاريخية الوطنيـة ظـاهر العمر . ويوم الخميس تقام حفلـة ويجرى سحب يانصيب . ويوم الجمعة الناصرة اليوم — دراسة واحصائيات وواقع البلدة اليوم . وفى المسـاء تعليلة نصراوية واغانى الناصرة .

وبسبب ضيق المكان وكثرة عـدد المشاركين فستكون برامج الاسبـوع مقفلة أمام الجمهور ما عدا يوم الاحد . ويامل القيمون على البرامج ان تسنح لهم الفرصة فى المستقبـل لاعطـاء الجمهور مشاركة أكبر .

جبهـــة عرعـــرة تستنكـــر الاعتـــداء علـــى الاقصـــى

● عرعرة — لمراسلنا — اصـدرت جبهـة عرعرة الدمقراطية بيانا وزع على الاهالي بمئات النسخ استنكـرت فيـه حادث الاعتـداء الاجرامي على المسجد الاقصى ودعـت الاهالي الى اتخاذ موقف موحد فى استنكار هـذا الاعتداء وفى كل القضايا التي تهـم المواطنـين . وحيـت جبهـة عرعرة المجالس المحلية التي استنكرت هذا الاعتـداء . ودعـت ممثلي القـوائم المختلفة فى مجلس عرعرة المحلي الى توسيع جبهة النضال ضد السياسة الرسمية فى اسرائيل .

دنون فى خارطة الاضطهاد القومى

الادارة « المباميــة » لاتحيد عن سياسة الاهمـــال المقصود والتمييز العنصرى

● دنون — لمراسلنا — اثر صدور بيان عن الحزب والشبيبة الشيوعية فى دنـون يفضح سياسة مجلس جعتون الاقليمي العنصرية ازاء القرية وتنكره لكل وعوده باقامة المشاريـع والخ ... هرع رئيس المجلس لزيارة القرية والتظاهر بأنـه جدي فى وعوده لتطويرها وغمرها بالمشاريع !!

وحين سال احد المواطنين : متى ستنفذون وعودكم ؟ اسرع رئيس اللجنة المحلية التابع للمجلس فى الرد قائلا : ان الامر فى حكم الواقع . وسيبدا التنفيذ فى تعبيد الشارع غدا او بعد غد او خلال اسبوع واحد على الاكثر .

وها قد مضى اسبوعان فى الواقع دون ان يجري تنفيذ شيء . وكـان بيان الحزب الشيوعي قد توقع هذا الامر مذكرا بالوعود القديمة جـدا والمتبخرة ابدا .. مثل بناء مدرسة (الوعد موجود منـذ عدة سنوات والتنفيذ معدوم) واقامة ناد رياضي للشبيبة وتعبيد الشارع وغيرها .. هذا فى الوقت الذى تقام فيـــه المشاريع التطويرية فى المستوطنـات اليهودية التابعة للمجلس باستمرار . وجاء فى البيان : « .. فعلى الرغم من مضى عدة سنوات على المصادقة على طلب بناء غرف اضافية للمدرسة وعلى الرغم من تقديم مناقصة لبنائها فى منتصف العام الماضي فلم يتم شيء حتى الان ، وذلك بذريعة تجميـد مشاريع التطوير . كذلك يمضى وقت طويل ونحن فقط ! نسمع عن النية فى تعبيد شوارع .... » . ويتساءل المنشور على لسان الاهالي : « اين كل هـذا ؟ ولماذا لا يخصص المجلس المذكور ميزانية صرف للقرية دنون ؟ ام انه يصر على صرف كامل الميزانية التي تبلغ عشرات ملايين الشواقل على المستوطنات اليهودية فقط ! » .

ولم ينس المنشور اللجنة المحلية التي جرى تعيينها قبل اربع سنوات بادارة المبام الذي يدير المجلس نفسه بدون ان يثمر هذا التزاوج عن ايـــة مصلحة ، اللهم ، الا اذا اعتبرنـــا مبادرة هذه اللجنة الى اغلاق بيت الطالب فى المدرسة هو مصلحة .

وفى النهاية يدعو المنشور اهـــل دنون الى رص صفوفهم ومطالبة مجلس جعتون بوضع ميزانية للقرية والاعداد لاجراء انتخابات دمقراطية للجنـــة المحليـــة كي تكون تعبيرا عن ارادة الاهالي وتمثيلا لمصالحهم .

رابطــة الجامعيــين — النــاصرة

تتشرف بدعوتكم لحضور « لقاء الرابطة » الثاني الذي يعقد اليوم الجمعة ٣٠—٤—١٩٨٢ الساعة الثامنة مساء فى قاعة المركز الثقافي البلدى فى الناصرة .

يتضمن « لقاء الرابطة » الثاني الفقرات التاليـة :

- المحامي محمد ميعاري حول نشاط لجنة الدفاع عن الاراضي .
- الاستاذ عبد اللطيف ناصر وقصص الاطفال .
- المطرب الياس جرايسي والطالبة امرة حنفي حول كاسيت الاغنيـة الشعبية .
- الممثل المعروف مكرم خوري حول اعماله المسرحية .
- فيلم كوميدي قصير للفنان الخالد شارلي شابلين .
- تضييفـات .

نرحب بـكم وباصدقائكم

● اللجنة الثقافيـة ●

تعازينـــــا

- الى عازر جميل سلمان بوفاة ولده المأسوف على شبابه « عيد » .
- الى رفعات نجيب حاج واخوته واخواته وعموم آل حـاج بوفاة عميدهم نجيب اندراوس حاج (ابو رفعات) .

اعضاء الحزب والشبيبة — عبلين

- الى الصديقات (ام محمد شفري) و (ام رمزي) و (ام عماد) والى الاخ محمد شفري بوفاة العزيزة كوثر .

حركة النساء الدمقراطيات فى كفر ياسيف

- الى آل رستم فى حيفا والخارج بوفاة المأسوف على شبابه المهندس بشارة الياس رستم . له الرحمة ولكم طول البقاء .
- والى ارملة الفقيد والى آل نويصر فى حيفا والخارج بوفاة المرحوم خليف نمر نويصر . له الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

- الى آل عثمان فى دير الاسد بوفاة عميدهم الشيخ طالـب رشيد عثمان . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء فرع الحزب والشبيبة — دير الاسد

نعـــى فاضـــل

هــو الحى البــاقى

الياس رستم (ابو بشارة) واولاده واقرباؤهـم وانسبـاؤهم فى الداخل والخارج ينعون اليكم بمزيد الحزن والاسى وفاة ابنهم المأسوف على شبابه المهندس

بشـــارة اليـــاس رستـــم

عن عمر يناهز ال ٢٦ عاما اثر حادث موت فجائى فى كندا . فاهل الفقيد يتقبلون التعازى فى بيت والد الفقيد فى شارع مار يوحنا رقم ١٧ — حيفا .

للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

هـــو الحـــى البـــاقى

ارملة خليل مزاوى واولادها عبده وطونى وناصر واخواتهم وسليم وسهيل وسمير نعيم مزاوى واقرباؤهم وانسباؤهم بالناصرة والخارج ينعون لكم بمزيد الاسى

جـــورج سليـــم مزاوى

اخيها وخالهم وعمهم وقريبهم ونسيبهم المنتقل الى رحمته تعالى فى القاهرة . سيقام قداس وجناز راحة لنفس المرحوم فى كنيسة البشـارة للـروم الكاثوليك وذلك يوم غد السبت ١—٥—٨٢ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر .

له الرحمة ولكم من بعده طول البقـاء

أول أيـــــار — ١٩٨٢ — بقيـــــة

تعويض تآكل الاجور (٥ بالمئـــة) التى سبق ودفعوه عن الاشهر الثلاثة الاولى من هذه السنة .

ومع ذلك فهذه الاجور لا تصـــل سالمـة الى ايـدى العمال لان مقص ضريبة الدخل يقتطع منها نسبة عالية تتراوح ما بين ٢٥ و ٥٠ بالمئة مـــن اجور ٩٥ بالمئة من عمال اسرائيل . هذا ناهيك عن الضرائب البلديـة والهستدروتية واجور السفر الخ .

يضاف الى هذا ان مدفوعات ارباب العمل لصناديق الضمانات الاجتماعية الخاصة بالعمال (١٤٫٥ بالمئة مـــن مجموع الاجور) هى فى الدرجة ال ١٦ بالمقارنة مـع الدول الصناعيـــة الرأسمالية ، التى تتراوح فيها هذه المدفوعات ما بين ٢٣ و ٣٠ بالمئة مـــن مجموع الاجور .

ومن الناحية الثانية تزداد اعبـــاء الخدمات العامة التى تقع على كاهل عائلة العامل مثل مصروفـــات : التعليم والصحة وغيرها ، نتيجــة للتخفيض الكبير والمتزايد فى الميزانيات الحكومية المخصصة لهذه الخدمات .

ان العمال فى اسرائيل ليسوا عالة على المجتمع بل هم المنتـج الاساسى فيه .

فاين تذهب الاموال ؟

ان ميزانيـة سيـاسة الحـــرب والاحتلال والعسكرة تلتهم معظــــم ميزانية الحكومة . فمجموع مخصصات وزارة الدفـــاع ووزارة الشرطــــة ومصروفات الاحتلال والاستيطـــــان الكولونيالى ومدفوعات الديون الاجنبية وفوائدها تزيد عن ٧٠ بالمئة مـــــن مجموع الميزانية البالغة اكثر من ٥٠٠ مليار شاقل .

وهذه السياسة اوصلت ديـــــون اسرائيل الخارجية الى ما يقرب من ٢٥ مليار دولار . لقد كانت هذه الديون فى سنة ١٩٨١ تساوى ٨٨ بالمئة من الدخل القومى الاسرائيلى ، وهى اعلى نسبة فى العالم . فنسبة مثل هذه الديـــون تتراوح ما بين ١٢ و ٣٠ بالمئة مـــن الدخل القومى فى دول مثل الهنـــد وبنغلادش وساحل العاج والجزائـــر والمكسيك والبرازيل ..

وكل هذا لا يكفى فالحكومة تقـــوم بطبع الاوراق النقدية التى لا تغطيـــة لها . الامر الذى يزيد من التضخـــم المالى . لقد بلغت قيمة ما طبع مـــن الاوراق النقدية ١٥ مليار شاقل فى اشهر ٤ — ١٢ من السنة الماضيـــة مع العلم ان تخطيط الميزانية استهدف طبع اوراق نقدية لا تزيد عن ١٢ مليار شاقل .

●● الارباح تتضاعف

ومن الجهة الثانية تتضاعف ارباح الاحتكارات ورؤوس الاموال والشركات والبنوك والبورصة وأصحاب العمـــل بشكل لم يسبق له مثيل . ففى سنـــة ١٩٨١ بلغت الارباح الصافية (اى بعد دفع ضريبة الدخل وغيرها) لكل من بنك « لؤمى » وخمس من شركاتـــه الفرعية ١٨٢ مليون شاقـــل مقابل ٦٦ مليون شاقل فى السنة السابقـــة ، وربح بنك « هابوعاليم » وشركاتـــه الفرعية ١٥٩٢ مليون شاقل مقابل ٦٤٩ مليون شاقل فى السنة السابقة .

وربح بنك « همزراحى » ٢٠٦ مليون شاقل مقابل ٩٤٫٥ مليون فى السنـــة السابقة وربـــح البنك الزراعى ٣٦ مليون شاقل مقابـــل ١٩٫٨ مليون فى السنة السابقة . وربحت شركة بناء وممتلكات تابعة لبنك «الديسكونت» ١١٨ مليون شاقل مقابل ٩٧ مليون فى السنة السابقة . وربحت شركة « البـــاهو » للتامينات ٢٠ مليون شاقل مقابل ٩٫٦ مليون فى السنة السابقة .

هذه عينة من الارباح التى تقتنصها رؤوســـ الامـــوال من لقمـــة عيش العاملين ، ويكفى القول ان ١٤٠ مليار شاقل من أصل مجموع الدخل القومى فى سنة ١٩٨١ البالغ ٢٤٣ مليـــار شاقل (اى ٦٠ بالمئة منه) وظـــف فى البورصة .

لقـــد وظف فى البورصـــة يوميا فى الاشهر الاولى من هذه السنة مبلـــغ ٥٠ مليون دولار ، وهو اكبر مبلـــغ يوظف فى اية بورصة فى الــــدول الراسمالية الاخرى فى العالم .

●● تخاذل قيادة الهستدروت

فى الوقت الذى تشتد فيه اخطار الحرب والاحتلال ويتصاعد الهجوم على لقمة عيش العاملين وعلى الحريـــات الدمقراطية من جانب حكومة الليكود يزداد تخاذل وتواطؤ القيـــادة المعراخية فى الهستدروت وفى الصراع السياسى العام ، وذلك من منطلقات تماثل سياسة هذه القيادة مع أسس سياسة الحكم الرسمية .

ان الطبقة العاملة فى اسرائيل قوية ومنظمة ، وبمقدورها ان تهز اركـــان الحكم . ولكن قيادة الهستـــدروت بمعراخها وليكودها تعطل الهستدروت وتلجم نضال الطبقة العاملة وتتراجع أمام الضربات العنيفـــة الموجهة الى التنظيم النقابى والمكاسب التى سبق وحققها العمال .

وهذه القيادة تتراجع امام هجـــوم حكومة الليكود على المؤسسة الطبية للعمال ، « صندوق المرضى » ، وعلى حق الاضراب وعلى الحقوق الدمقراطية وحقوق المواطنين العرب . واليوم يشن وزير المالية وحكومته هجوما عنيفا على اتفاقيات الاجور واتفاقية علاوة الغلاء لتقويضها ولنسف قيم التنظيم العمالى النقابى ولفرض سيطرة الحكومـــة على التنظيم النقابى وعلى علاقات العمـــل ولتطلق يد اصحاب العمل فى البطش بحقوق العمال . ففى سنة ١٩٨١ لم تعقد الهستدروت اتفاقية اجـــور . وكذلك لم تعقد مثل هذه الاتفاقيـــة للسنة الحالية حتى الان . وترفـــض قيادة الهستـــدروت مجددا فكـــــرة الاضراب او التظاهر بل وتهاجم لجان العمال (مثل ال ١٣ لجنة عمـــال فى اكبر المشاريع فى اسرائيل) .

ويردد سكرتير الهستدروت شعـــار « النضال المراقب » و « المظاهرات طريقة غير دمقراطية لاسقـــــاط الحكومـــة » والعمـــال « يتبرعـــون بقسطهم فى اعباء الامن » وهكذا ..

وفى اول ايار هذه السنة كـــانت قيادة الهستدروت البادئة فى اتخـــاذ خطوة معادية للدمقراطية ضد حزبنـــا الشيوعى وضد جبهتنا الدمقراطيـــة عندما قررت اقامة مظاهرة اول ايار فى تل ابيب على ان تشترك فيهـــا فقط المنظمات الصهيونية للشباب وابعدت بذلك شباب الحزب الشيوعى والجبهة الدمقراطية عن هذه المظاهرة . وابعدت عمليا كل العرب (لانهم بطبيعة الحال غير صهيونيين) وكل القوى الدمقراطية الواعية المناهضة للصهيونية .

ولكن جماهير العمال والموظفين فى العديـــد مـــن المصانـــع والمؤسسات والمكاتب شنوا فى المرحلة الاخيرة كفاحا قويا وهاما دفاعا عن مصالحهم وضـــد الفصل من العمل ومن اجل زيـــادة الاجور . ونظموا الاضرابـــــات والمظاهرات والوفود الجماهيرية الى الكنيست واللجنة التنفيذية للهستدروت ويواصل العمال معركتهم هذه ، التى تضطر قيادة الهستدروت امامهـــا الى اتخاذ بعض المظاهر والتحركـــات بقصـــد امتصـــاص نقمة العمـــال واضعاف نضالهم .

ولكن العمال يواصلون معركتهم رغم المصاعب التى يواجهونها من قبـــل احزاب الحكـــم والمعراخ وشعارات الصهيونيـــة والغطرسة القوميـــة والعسكرية الخ .

●● دور الجبهـــة الدمقراطية ..

ان الجبهة الدمقراطية للســــلام والمساواة هى القوة الاولى والاساسية فى المعركـــة لاسقاط سلطـــة الليكود ولتغيير السياسة الرسمية من جذورها — لوضع حد لسياسة العـــدوان والاحتلال والعسكرة ومن اجل تحقيق السلام العادل وتحويل الاموال الى التطوير والصناعة والبناء والزراعـــة ورفع مستوى الخدمات العامة والتعليم والصحة الخ .

والجبهة تقود معركة العمال داخل الهستدروت وخارجها وتساند كفـــاح العمال دون هوادة .

وتطرح الجبهـــة امام الهستدروت وامام العمال حدا ادنى من المطالب :

❋ زيادة الاجور بـ ٣٠٪ ❋ تـــامين اجور حد ادنى تساوى ٦٠ بالمئـــة من معدل الاجور العام ❋ دفع علاوة غلاء بنسبة مئة بالمئة وعن كـــامل الغلاء شهريا ❋ تخفيض ساعـــات العمل الاسبوعية الى ٤٠ ساعة ❋ تحسين الشروط الاجتماعية ❋ تخفيض الضرائب عن كاهل العمال ❋ تامين العمل لكل طالبه ❋ وتامين المساواة للمراة فى العمل والاجور ❋ تـــامين المساواة للعمال العرب فى حـــق وفرص العمـــل وفى الاجور وشروط العمل .

وتحت هذه الشعارات يقوم الحزب الشيوعى الاسرائيلى والجبهـــة الدمقراطية بتنظيم مظاهرة ضخمـــة فى تل ابيب وعقد مهرجانات ضخمـــة فى الناصرة والجليل والمثلـــث وعشرات الاجتماعات العامة ، على شرف اول ايار ، بهدف ترسيخ وحدة صف العمال والجماهير اليهودية والعربية وبهـــدف تقوية وتشديد الكفاح من اجل اسقاط حكومة الليكود واحداث تغييـــر اســـاسى فى السيـــاسة الرسميـــة الاسرائيلية .

للقمصـــان — بقية

و « المعارضـــة » التى تعلـــن انتماءها لليمين جهارة والتى تدعى « الاشتراكية » واخوة الشعوب زيفا .

الجماهيـر العربية والقـــوى الدمقراطية اليهودية ستواصـــل النضال من اجل مصالح الشغيلة ، من اجل المساواة فى الحقـــوق . ضد الاحتلال والعدوان وسفـــك الدماء . من اجل حقوق الشعـــب العربى الفلسطينى المشروعة بمـــا فيها حقه فى دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف . من اجـــل الســـلام والحرية والاشتراكية .

بيـــان اللجنـــة المركزيـــة — بقيـــــة

امريكا اللاتينية ضد الديكتاتورية الفاشية ، التى تؤيدهـــا الامبريالية الامريكية . ونطالب حكومة اسرائيل بوضع حد للمساعدة العسكـــرية والسياسية التـــى تقدمها للانظمة الفاشية فى امريكا اللاتينية ..

فى الاول من ايار ١٩٨٢ نرفع عاليا علم النضـــال :

دفاعا عن حقوق ومصالح العاملين .

ضد خطر الحرب والفاشية .

ضد الاحتلال والاضطهاد ومن اجل السلام العادل .

● اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى ●

١٩٨٢/٤/٢٧

عـاش الاول مـن أيـار : يـوم الوحـدة يـا أحـرار !

« هـذى المطـارق والمنـاجل تحصـد الظـلام حصـداً »

دفاعا عن حقوق ومصالح العاملين وضد خطر
الحرب والاحتلال ومن اجل السلام العادل :

لنرفـع علـم النضال عاليـا في الاول مـن ايـار

✻ قادة « الجبهة » يندّدون بمواقف قيادة الهستدروت المتخاذلة والمعادية للدمقراطية ✻ عمال وشبيبة مجد الكروم يفشلون استفزازا بوليسيا حاقدا ✻

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — دعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جماهير الشغيلة ، يهود وعربا ، الى رفع علم النضال عاليا في الاول من ايار ١٩٨٢ دفاعا عن حقوق ومصالح العاملين وضد خطر الحرب والفاشية وضد الاحتلال والاضطهاد ومن اجل السلام العادل . جاء ذلك في البيان الذي اصدرته اللجنة المركزية ، يوم الثلاثاء الماضي ، لمناسبة الاول من ايار — يوم التضامن الاممي للشغيلة
(اقرا نصه الكامل على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

وعقدت خلال ايام الثلاثاء والاربعاء والخميس الماضية عشرات الاجتماعات الشعبية على شرف هذا اليوم النضالي في مجد الكروم وجديدة والرامة وبيت جن وكفرقاسم وشعب واكسال والمكر والطيرة وقلنسوة وكفرقرع وعكا ومعليا وبيتح تكفا وحيفا وكفرمندا وكابول وعرابة والناصرة والرملة وكفرياسيف وابو سنان وترشيحا . وستعقد اليوم الجمعة اجتماعات مماثلة في حيفا وام الفحم والطيبة وجت وطمرة وعبلين وبركا وسخنين وكوكب ابو الهيجا والمغار ودبرحنا ويافة الناصرة وبات يام وحولون وتل ابيب وكفركنا يتحدث فيها قادة الحزب والجبهة القطرية وفروعها المحلية .

وكان النائب توفيق طوبي، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، قد دعا في اجتماع المكر ، الذي عقد يوم امس الاول الاربعاء ، جميع قوى السلام في اسرائيل الى توحيد صفوفها وتصعيد مقاومتها للاخطار الناجمة عن الاحتلال الاسرائيلي وعن مخططات الحرب والضم والتوسع التي تبيتها حكومة بيغن — شارون . وحيى طوبي القوى الجديدة التي انضمت الى المعركة ضد الاحتلال داخل اسرائيل مؤكدا ان الانتفاضة الشعبية الباسلة التي تخوضها جماهير المناطق المحتلة هي التي حركت ضمائر هذه القوى والاوساط .

● مؤتمر صحفي في تل ابيب ●

ومن جهة اخرى عقدت كتلة الجبهة الدمقراطية في الهستدروت مؤتمرا صحفيا في قاعة « بيت سوكولوف » في تل ابيب يوم الاثنين الماضي تكلم فيه قادة الكتلة يهوشوع ايرغا وجمال موسى وبنيامين غونين ونعيم جلعادي . وشجب المتكلمون قرار اللجنة المركزة للهستدروت عدم تنظيم مظاهرة عمالية موحدة هذا العام في الاول من ايار .

كما ادان المتحدثون قرار حظر اشتراك اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في مظاهرة حركات الشبيبة بحجة انها ستقتصر على منظمات الشبيبة الطلائعية والصهيونية .

واكد ايرغا ان « الجبهة » ترى في هذين القرارين مؤشرا خطيرا على ضوء سياسة حكومة الليكود التي تتناقض مع مصالح السلام والعاملين وتهدد الحريات الدمقراطية بالخطر وتحاول القضاء على الهستدروت .

وندد غونين بموقف قيادة الهستدروت المتخاذل من قضية النقابيات العمل والاجور وعلاوة الغلاء ومن المؤامرات التي تحوكها الحكومة لخنق كفاحات العاملين وتصفية مؤسستهم النقابية .

واشار موسى الى ان جماهير العاملين العرب ستتظاهر في الاول من ايار ضد التمييز ضدها في اماكن العمل وفي المدينة والقرية .

واعلن قادة الكتلة في الهستدروت ان الجبهة ستنظم عددا من التظاهرات والمهرجانات الشعبية الحاشدة في هذا اليوم ودعوا جماهير العاملين وقوى السلام الى المشاركة فيها (اقرا اعلانا عن هذه المهرجانات على الصفحة الاولى) .

● بوليس بورغ يحاول تخريب اجتماع مجدالكروم ●

جاءنا من مجد الكروم ان جوا من القرف يسود اوساطا واسعة من الاهلين جراء الاستفزازات التي يقوم بها بوليس بورغ من مركز كرمئيل .

وكان ضابطان وشرطيان قد اقتحما ، يوم الثلاثاء الماضي ، نادي « الصداقة » في القرية حيث عقد اجتماع شعبي بمناسبة الاول من ايار تكلم فيه الرفيق جمال موسى وطالبوا رئاسة الاجتماع بانزال مكبرات الصوت عن سطح النادي . ورافقت القوة البوليسية سيارتان من قوات حرس الحدود .

وتصدى جمهور الحاضرين لهذه المحاولة الاستفزازية واضطروا الشرطة الى مغادرة النادي والقرية . وقامت شرطة كرمئيل ، يوم امس الاول الاربعاء ، باستدعاء الرفاق على حريكة ووائل فحماوي وسهيل كيوان وحسن صفي للتحقيق وعادت واطلقت سراحهم بكفالة شخصية .

قنابل غاز مسيل للدموع ضد متظاهري «سلام الآن» في الضفة المحتلة

✻ قوات الجيش وسائبة المستوطنين يمنعون المتظاهرين من دخول ثكنة عسكرية ابان مراسيم تحويلها الى مستوطنة ✻

● القدس — لمراسلنا — منعت قوات جيش الاحتلال آلاف المتظاهرين من حركة « سلام الآن » من دخول احدى ثكنات « الناحال » العسكرية في منطقة الخليل المحتلة . وذلك في اثناء انعقاد مراسيم تحويل الثكنة الى مستوطنة كولونيالية يوم امس الاول الاربعاء بحضور وزير الحربية اريئيل شارون وحاكم الخليل العسكري .

وقامت قوات الاحتلال بنصب الحواجز العسكرية عند مداخل المستوطنة . وسارع حاكم الخليل العسكري الى اصدار امر اعلن بموجبه الشارع الرئيسي المؤدي الى المستوطنة منطقة عسكرية ومغلقة .

وعندما اصر متظاهرو « سلام الان» على دخول المستوطنة والتظاهر احتجاجا على استغلال « منظمة الناحال لاغراض سياسية وعلى تحويل يوم الاستقلال الى مظاهرة سياسية حكومية » قذف الجنود قنابل الغاز المسيل للدموع في وجوههم واعتدوا على بعضهم بالضرب .

وعقد نشيطو الحركة تظاهرة احتجاجية عند الحاجز العسكري اعربوا خلالها عن تحفظهم من اقامة المستوطنات الكولونيالية وثكنات الناحال العسكرية في الضفة المحتلة . وتمكنت مجموعة منهم من دخول الثكنة لكن رعاع المستوطنين وقوات الجيش تصدوا لهم واعتدوا عليهم بالضرب واضطروهم الى العودة .

هذا واعرب قادة حركة « سلام الان » عن شجبهم الشديد لممارسات الجيش واستنكروا منعهم من دخول المنطقة علما بان الدعوة للاشتراك في مراسيم تدشين المستوطنة كانت عامة ومفتوحة .

سلطـات البوليس تواصـل اجراءاتها الانتقـامية ضـد شبيبـة يوم الارض

✻ استمرار المحاكمات في الناصرة وعرابة ✻ اعتقالات جديدة وتحقيقات مع فتيات واستفزازات وتحرشات واختلاق تهم في عرابة والبعنة ✻

● الناصرة ، عرابة — لمراسلينا — تواصل سلطات البوليس في منطقتي البطوف والناصرة اجراءاتها الانتقامية القمعية ضد شبيبة يوم الارض . وبالاضافة الى استمرار المحاكمات تقوم باعتقال الشبان والصاق التهم بهم زوراً وبهتانا .

ففي عرابة قامت سيارات البوليس وحرس الحدود بمظاهرة ارهابية في الشوارع منذ صباح امس الاول واخذ الجنود يتحرشون بالاهالي ويستفزونهم ويحثون اصحاب الحوانيت على اقفال حوانيتهم ابتهاجا بـ « عيد الاستقلال » . وفي ساعات الظهر قاموا باعتقال ثلاثة اشخاص هم الشاب ناصيف فضل نعامنة والفتيان حلمي مرعي قراقرة وعادل سعيد خربوش اللذان لا يزيد عمر الواحد منهما عن ١٦ عاما بحجة الاعتداء على سيارة جيش . الامر الذي ينفيه المعتقلون ويؤكدون انه محض افتراء. وقد اطلق سراح قراقرة وخربوش بعد ساعتين وبقي رهن الاعتقال الرفيق ناصيف نعامنة (وهذه هي المرة الثانية التي يعتقل فيها خلال بضعة اسابيع) . وامس الخميس مددت محكمة الصلح في عكا اعتقاله لمدة ٤ ايام . وقد تعرض ناصيف البالغ من العمر ١٦ عاما الى اقسى انواع التعذيب بالكهرباء والعصي وصب الماء البارد .

ويعتقد الاهالي ان هذه التظاهرة البوليسية والاعتقالات الاستفزازية تجيء انتقاما من السكان لرفض طلاب المدرسة ب وكشافة المدرسة ح الانخراط في النشاطات الاحتفالية التي تفرض اقامتها وزارة المعارف على شرف « عيد الاستقلال » ؟!

وكانت سلطات البوليس استدعت اربع فتيات للتحقيق معهن في مركز شرطة عكا حول احداث يوم الارض وهن : رجاء كمال نعامنة ويسرى محمود خطيب وفاطمة سعدي وكاملة نعامنة . هذا وتقوم الشرطة بتقديم المعتقلين الى المحاكمة (هناك عشرة معتقلين حتى الان) . وقد حكم على الفتى سليمان مصطفى شلش (١٦ عاما) بالسجن الفعلي لمدة شهر وبغرامة ١٥ الف ليرة بتهمة التجمهر غير القانوني . واستمرت المحاكمات يوم امس الخميس ، فحكم على تيسير محمد شلش بدفع غرامة قدرها ٢٥٠٠ شاقل وبالسجن الفعلي لمدة شهر ونصف الشهر وعلى سالم مصطفى شلش بدفع غرامة قدرها ١٥٠٠ شاقل وبالسجن الفعلي لمدة شهر واحد ولمدة شهرين ونصف الشهر مع وقف التنفيذ . وتأجلت محاكمة كل من شفيقة نعامنة ومنر نعامنة وهاني خطيب الى يوم ٧-٥-٨٢ . ورافع عن المعتقلين المحاميان صلاح بدارنة وهاشم دلاشة .

● الناصرة

وفي الناصرة ايضا تواصل الشرطة محاكمات « يوم الارض » . وقد وجهت تهما بـ « التظاهر الذي ادى الى تجمع غير قانوني وخرق للنظام»، وذلك الى كل من سميح غنادري وناهض فاهوم وابرهيم حصري ويوسف واكد وعمر واكد ومحمد مسلمي وخالد عوض (وجميعهم اعتقلوا في يوم الارض لمدة ايام) ونقولا عاقلة وعوني منصور . وقد نفى جميع المتهمين التهم المذكورة واعلنوا انهم تظاهروا تظاهرة سياسية بشكل قانوني ورفضوا تهمتي خرق النظام والتجمهر غير القانوني اللتين تتخذهما الشرطة ذريعة للانتقام من اهالي الناصرة على اضرابهم الناجح والمهيب في « يوم الارض » .

● البعنة

وبحجة تمزيق العلم الاسرائيلي اعتقل في البعنة الفتى حسن بكري (١٤ عاما) ومحمد بسام بكري (١٤ عاما) وتم استصدار امر توقيف ضدهما لسبعة ايام . كما اعتقل الرفيق احمد قاسم بكري واستدعي الرفيق رفيق بكري ، من قيادة الشبيبة الشيوعية في البعنة ، دون اي سبب يذكر .

دمـاء ١٩ شهيدا يستصرخ — بقيـة

المخيم الى اعمالهم ، وتجمعوا امام بيت الشهيد بانتظار احضاره لتشييع جثمانه ورفعوا العلم الفلسطيني فوق بيته . وقامت سلطات الاحتلال في الحال بفرض حصارها العسكري على المخيم الا ان مجموعة من الاهالي تمكنت من خرق الحصار والتوجه الى بيت لحم لتعلن احتجاجها على جرائم المحتلين . وهناك اشتبك المتظاهرون بقوات الاحتلال مما ادى الى جرح اثنين من الاهالي في ساحة المهد جراح احدهما خطيرة هي جواهر عزات الافندي (١٦ عاما) .

وهكذا يتصاعد حصاد حمامات الدم المخططة والمنفذة عن عمد وسبق اصرار الى ١٩ شهيدا في اقل من شهرين ، تستصرخ دماؤهم الراى العام العالمي والمحلي ان : الجموا هذا القتل ! الجموا القتلة !

ويقول مراسلنا ان الغضب الانساني العادل تفجر في محافظة الخليل . فانطلقت الجماهير بجموعها الى المستشفيات لتتبرع بدمها انقاذا للجرحى ، الا ان جنود الاحتلال والمستوطنين حاصروا هذه المستشفيات . ورفضوا السماح لاحد بالدخول . وادى هذا التصرف البشع الى تفجر مظاهرة في الخليل قام الجنود باغراقها بوابل من الرصاص وقنابل الغاز المسيلة للدموع . وجرحت اثنين من طلاب معهد البوليتيكنيك في الخليل .

اما في نابلس وعلى الرغم من فرض حظر التجول على حي القصبة فقد خرج المواطنون بمظاهرة صاخبة احتجاجا على قمع المستوطنين واعتداءاتهم على المدارس واختطافهم للطلاب . وقامت سلطات الاحتلال باطلاق الرصاص وقنابل الغاز المسيلة للدموع على المواطنين مما ادى الى اصابة ٨ منهم بجراح . وكانت هذه السلطات المحتلة قد هاجمت المواطنين المتظاهرين امس الاول ، في حي القصبة مما ادى الى جرح ٢٠ اخرين .

وفي اليوم نفسه اندلعت المظاهرات الصاخبة في جباليا فقامت سلطات الاحتلال باطلاق الرصاص وجرحت اكثر من ثلاثين مواطنا ..

هذا واكدت وكالات الانباء العالمية ، التي غطت هذه الاحداث ان المظاهرات الجماهيرية الصاخبة تفجرت في جميع انحاء المناطق الفلسطينية المحتلة .

واعترفت الاذاعة الاسرائيلية مساء امس ، الخميس ، بان مظاهرات شعبية حاشدة تفجرت في مدن وقرى ومخيمات قطاع غزة المحتل . الا انها لم تذكر عدد ضحايا القمع الاحتلالي في تلك المنطقة .

أسـاليب « جديـدة » — بقيـة

السورية قررت تزويد قرية مجدل شمس بالمياه لمنع احتمال قطع او تقليص المياه عنها من شركة « ميكوروت » الاسرائيلية .

● فرض الاقامة الاجبارية على سميح ايوب

علم مراسلنا ، ان سلطات الاحتلال ، فرضت في الاونة الاخيرة الاقامة الاجبارية على الشاب سميح ايوب ، حيث يحظر عليه مغادرة قريته ، مجدل شمس ، في ساعات النهار ومغادرة منزله منذ غروب الشمس وحتى شروقها ، كذلك فرض عليه ان يثبت وجوده ثلاث مرات في مركز شرطة مسعدة . ويذكر ان مثل هذه الاوامر تفرض منذ شهر على الشاب سليم صفدي من مسعدة ايضا .

● خطوة جديدة في طريق الصمود

وعلم مراسلنا ، انه انشئت في مطلع هذا الاسبوع جمعيتان شعبيتان بهدف ترسيخ الوقف والصمود ، الاولى جمعية استهلاكية للتموين تقوم بتامين وتوزيع المواد الغذائية التي تجمع من الاهالي اصحاب الامكانيات المتوفرة وما يصل اليها من وفود التضامن ، حيث توزعها لكل حسب حاجته، وامكانياته، وجمعية اخرى لتامين الادوية للمزروعات في اعقاب الخطوة الهامة التي اتخذت في الاسبوع الماضي للعمل الجماعي في الارض وتوزيع الانتاج على الاهالي وخصوصا العمال الذين يشكلون الدعامة الاساسية في الاضراب .

وبمبادرة لجنة التضامن تم تشكيل لجنة من سبعة محامين ، انتخبوا في اجتماع للمحامين الدمقراطيين عقد في حيفا يوم الثلاثاء الماضي ، تاخذ على عاتقها بحث الشؤون القضائية والحقوقية المتعلقة باحرار الجولان وتركيز العمل في هذا المجال والقيام بالاتصالات الضرورية في البلاد والخارج . وتتالف اللجنة من المحامين : عبد الحفيظ دراوشة (الناصرة) ومحمد عسافلة (المغار) وهاشم دلاشة (عكا) وواكيم واكيم (نهاريا) وفتحي شبيطة ومحمد سمارة (المثلث) ومحمد ميعاري (حيفا) . وستتوجه اللجنة غدا الى الجولان للاطلاع على القضايا عن كثب .

الحزب الشيـوعي — بقية

جماهير الشعب الى معارضة الاحتلال الامريكي الجديد للاراضي المصرية .

وجاء في البيان الذي نشره ميشيل كامل ، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي المصري : ان الفصل الجديد من مسرحية كامب ديفيد انتهى باحلال الاحتلال الامريكي بمشاركة بلدان حلف ناتو محل الاحتلال الاسرائيلي .

لقد اعيدت سيناء الى مصر بسيادة مبتورة وبشروط تسمح لحكام اسرائيل الصهاينة ، كما اشاروا بانفسهم ، باحتلال هذه الاراضي من جديد خلال ساعات معدودة .

ودعا الحزب الشيوعي المصري الشعوب العربية الى النضال ضد الاحتلال الامريكي لسيناء وضد القواعد العسكرية الامريكية في الشرق الاوسط وضد التسهيلات التي قدمتها الرجعية العربية للبنتاغون .

كلمـة « الاتحـاد » — بقيـة

بحزبها الشيوعي . ولن تستطيع الطبقة العاملة ان تقوم بدورها القيادي الا معتمدة على الخبرة والحكمة والمثابرة الشيوعية وعلى الاخلاص الشيوعي الذي لا حد له لقضايا الشعب العادلة ولمستقبل الشعب . ان دور الشيوعيين القيادي لا يتنافى مع وحدة الصف الوطني — في القاعدة وفي القيادة — انما يفترض هذه الوحدة وهو عربون توطدها واتساعها ودوامها .

ويكفي الطبقة العاملة دليلا على انها الجديرة بهذا الدور انها لا يمكن ، من حيث مركزها الاجتماعي ومن حيث وعيها ، ان تؤخذ بظواهر الجبروت الموقت للطغاة المفلسين او ان تصل حتى الى مجرد التفكير بالبحث عن قرنة « آمنة » في هذا النظام . يتسع الهجوم على مستوى معيشة العمال اليهود وينتشر في صفوفهم القلق على المستقبل . فما بالك بالعمال العرب وبالجماهير العربية عموما التي يرشحها حكام اسرائيل لكي تكون الضحية الثانية ، بعد شعب المناطق المحتلة ، في تنفيذهم سياسة ابادة شعب .

ومن على منابر يومنا الخالد هذا ، الاول من ايار ، نود ان نحذر جميع الناس الطيبين في بلادنا ، من عرب ومن يهود ، من مغبة رؤية الظواهر الانية فحسب . ان استمرار انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة للشهر الثاني ، وعلى الرغم من القمع الاحتلالي المنفلت ومن عجز « الزمن العربي السيء » ، هو معجزة حقيقية يجب ان تؤكد للجميع ، من عدو ومن صديق ، ان الظواهر شيء واما مصائر الشعوب فشيء مختلف جدا . ان الامبريالية الامريكية ، في تماديها في دعم العدوان الاسرائيلي دعما علنيا وفظا ، لا تتحدى فقط اجسام الرجعية العربية « الميتة » انما تتحدى عالما عربيا يجيش بحياة شعوبه الحية . ولن يكون بعيدا ذلك اليوم الذي ستلقى فيه هذه السياسة الامبريالية المصير نفسه الذي لقيته سياسة فوستر دالس ولقيه عدوانها على الفيتنام .

لن نقول : سياتي يومنا . فان اول ايار هو دربنا المشرف ، دربنا اليومي مهما يطل : البديل الوحيد المجرب والفعلي : المساواة بين الشعوب وسلام الشعوب العادل . فاتحدوا ، ايها العمال مع كل شعب مظلوم . وكل علم وانتم صامدون وموحدو الصف مع شعبكم كله ، وحركتكم صاعدة الى امام ، الى امام ..

في ختـام — بقيـة

التابعة للامم المتحدة .

وصوتت ٨٦ دولة لصالح مشروع القرار مقابل ٢٠ دولة صوتت ضده وعلى راسها الولايات المتحدة وكندا ودول السوق الاوروبية المشتركة . بينما امتنعت ٣٦ دولة عن التصويت بينها مصر .

التنسيق الفلسطيني السوري — بقيـة

وسورية .

وصدر عن المباحثات بين الجانبين (امس ، الخميس) بيان مشترك اكد فيه الجانبان عزمهما على الحفاظ على وحدة لبنان ارضا وشعبا . وانهما سيتصديان لاي عدوان اسرائيلي على لبنان . وعبر البيان عن تاييده لتعميق علاقات التعاون والوحدة بين منظمة التحرير الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية.

ودعا الجانبان الى تعميق التضامن العربي على اساس العداء للصهيونية والامبريالية الامريكية . والى حشد كل القدرات من اجل ذلك . وعبرا عن قلقهما من محاولة بعض الاطراف العربية القفز الى احضان « كامب ديفيد » وهو الامر الذي ظهر في برقيات التهنئة التي ارسلت الى نظام حسني مبارك .

كذلك تقرر ان يعقد في الاسبوع القادم اجتماع موسع اخر يحضره ممثلو جميع فصائل الثورة الفلسطينية .

هذا وقد رئس الوفد الفلسطيني صلاح خلف في حين رئس الوفد السوري عبد الحليم خدام وزير الخارجية ونائب رئيس الوزراء .

●● الاسد الى موسكو

وفي دمشق صرح مصدر حكومي مسؤول ان الرئيس السوري حافظ الاسد سيقوم قريبا بزيارة الى موسكو لاجراء مباحثات مع القادة السوفييت بصدد تنشيط التنسيق بين سورية والاتحاد السوفييتي لمواجهة التعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل .

واشار المصدر الى رغبة الحكومة السورية في خلق علاقات اوثق مع دول المنظومة الاشتراكية خاصة في ضوء جهود امريكا المتواصلة لاحباط مشاريع قرارات مجلس الامن المنددة باسرائيل وممارساتها القمعية الدموية في المناطق المحتلة وضمها لهضبة الجولان السورية المحتلة . وما تقدمه الامبريالية الامريكية من دعم عسكري واقتصادي وسياسي لاسرائيل مما يشجعها على التمادي في عدوانها .

ومن ناحية اخرى نقل سالم محمد ، وزير خارجية اليمن الدمقراطية ، رسالة من الرئيس علي ناصر محمد الى الرئيس حافظ الاسد .

وصرح الوزير بان زيارته سوف تهيء الفرصة لاجراء المزيد من المشاورات بين البلدين لتعزيز الوضع السوري واقامة التضامن العربي .

●● شعوب آسيا وافريقيا تدين العدوان الاسرائيلي

وتضامنا مع الشعوب العربية ونضالها العادل من اجل الدفاع عن مصالحها الوطنية اصدرت منظمة التضامن الافرو — اسيوي بيانا ادانت فيه تحركات اسرائيل العدوانية ضد لبنان وحملتها الارهابية في المناطق المحتلة .

واشار البيان الى ان اسرائيل تركز نشاطها على الحدود مع لبنان وتستعد لعدوان جديد ضد البلدان العربية .

كما ادانت المنظمة موقف الولايات المتحدة التي تدعم المعتدي الاسرائيلي بشكل مكشوف ونشيط .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن ٤ شاقل
המחיר 4 שקלים
PRICE 4 SHEKEL

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٤ ايار ١٩٨٢ ، الموافق ٩ رجب ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٨/١٠٢ VOL 102/38 — 4.5.82

في مهرجانات ومظاهرات اول أيار الكفاحية

ستون الف قبضة متماسكة ترتفع في وجه قوى العدوان

• حيفا — لمراسلينا في المناطق — ثلاثون الف مكافح بستين الف قبضة موحدة متماسكة رفعوا رايات اول ايار الكفاحية في المظاهرات والمهرجانات القطرية والمنطقية وفي الاجتماعات المحلية والاحتفالات ، هذه السنة ، مؤكدين باسم شعب باكمله وباسم كل قوى الحرية والدمقراطية انهم ماضون ابدا على طريق اول ايار ، طريق النضال الثابت ضد العدوان ومن اجل السلام العادل والدمقراطية والمساواة .

ففي الوقت الذي تستشرس فيه قوى العدوان والتوسع (حكام اسرائيل) في حربها الوحشية ضد الشعب الفلسطيني وضد الجماهير العمالية في اسرائيل وفي الوقت الذي تقوم المعارضة المعراخية فيه بتخفيض رايات اول ايار الكفاحية وبمهادنة حكومة الليكود — المفدال ، قامت جماهيرنا العمالية اليهودية العربية بقيادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة برفع رايات ايار الحقيقية خفاقة عالية في تل ابيب والناصرة واعالي الجليل وقلب المثلث وفي كل انحاء البلاد .. معلنة ومقسمة على الا تطوى اعلام اول ايار مهما اشتد العدوان ، ومثبتة ان الكفاح من اجل السلام العادل ، السلام الاسرائيلي — الفلسطيني القادم حتما ، لن يتوقف الا بزوال الاحتلال واحقاق حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية .

« دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل » و « الجولان لاصحابه مش لبيغن وكلابه » و « يا بيغن ويا شارون — هذا وطنا احنا هون » و « الفاشية لن تمر » و « الجبهة هي الطريق » و « يا كريم ويا بسام شعبك اقوى من الظلام » و « يا اوباش المحتلين شعب فلسطين ما يلين » . — هذه وغيرها من الشعارات الواقعية النضالية لالات في سماء البلاد بديلا وحيدا لشعارات الصهيونية العتيقة المعراخية وفي مواجهة قوى العدوان الحكومية .

● النشاطات المركزية

وفي هذه السنة اقامت اللجان الشعبية للاحتفال باول ايار اربعة نشاطات مركزية احتفاء باول ايار . وهي :

● مظاهرة تل ابيب — انطلقت من ساحة « هيكل الثقافة » وحتى ساحة « ملوك اسرائيل » . وسار في قيادتها نواب الجبهة ماير فلنر وتوفيق طوبي وشارلي بيطون ورئيس عصبة

— البقية على ص ٦ ع ٢ —



● جماهير اول ايار ، صانعة يوم الارض الخالد .. بانية صرح وحدة الصف الشامخ ، محتشدة في بيت الصداقة في الناصرة في مهرجان اول آيار المركزي لمنطقة الناصرة ●

(تصوير — كامل ابو احمد)

أعمال القمع الاحتلالية مستمرة

❊ الشكعة : المستشفيات تحولت الى مسالخ حقيقية ❊ ٢٥٠ جريحا و ١٩ شهيدا حصاد القمع الدموي في الضفة والقطاع ❊ الاحتلال يقيل وحيد الحمد الله ❊ رؤساء البلديات في المناطق المحتلة يهددون بتعليق اعمال مجالسهم ❊ نقص حاد في المواد الغذائية ومياه الشرب في المدن والمخيمات المحاصرة ❊

• القدس — لمراسلنا — اصيبت الفتاة ميسون محمد سليمان (١٤ عاما) من مخيم العروب امس الاول ، الاحد ، بجراح خطيرة في الراس . وذلك حين اطلق احد الاسرائيليين (مستوطن !! جندي !؟!) الرصاص من سلاحه الخاص باتجاه اهالي المخيم .

وادعت الصحف العبرية (دافار) امس ، الاثنين ، ان ذلك الاسرائيلي تعرض الى الرجم بالحجارة وذلك لدى مروره قرب المخيم في الشارع الموصل ما بين الخليل وبيت لحم . فما كان منه الا ان اطلق الرصاص باتجاه المواطنين الفلسطينيين . وذكرت (دافار) ان الشرطة تبحث عن الجاني وتحقق في الموضوع . وفي اليوم نفسه اطلق جنود الاحتلال رصاصهم نحو المتظاهرين في مخيم شعفاط ، شمالي القدس ، فجرحوا نجلاء صالح دياب (٢٢ عاما) والفتى يحيا فارس شحاده (١٣ عاما) .

وكان رئيس بلدية نابلس ، المناضل بسام الشكعة ، قد صرح في وقت سابق « ان المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية فارغة من اصحابها . فهم اما يتظاهرون في الشوارع واما يبحثون عن ابنائهم في المعتقلات او في المستشفيات ، التي تحولت الى مسالخ حقيقية » ..

وتفيد مصادر مطلعة في القدس العربية المحتلة ان اكثر من ٢٥٠ مواطنا فلسطينيا اصيبوا مؤخرا برصاص جنود الاحتلال والمستوطنين

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

●●● القدس — اذاع راديو اسرائيل ، مساء امس ، ان انفجارا وقع في مخيم جباليا في قطاع غزة ادى الى مقتل الفتى جلال محمد احمد عفانة (١١ عاما) وجرح الطفل احمد فتحي عيد في السابعة من عمره . وادعى المذيع ان اسباب الانفجار وملابساته لا تزال غير معروفة .

«الاتحاد» «وزو هديرخ» تهنئان «برافدا» في عيدها السبعين

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — طيرت هيئتا تحرير « الاتحاد » و « زو هديرخ » ، امس الاثنين ، برقية تهنئة الى هيئة تحرير صحيفة « برافدا » السوفييتية لمناسبة عيدها السبعين ، الذي يصادف يوم الخامس من الشهر الجاري .

وجاء في البرقية « نبعث اليكم باحر التحيات الرفاقية لمناسبة العيد السنوي السبعين لصحيفة « برافدا » . اننا نثمن تثمينا عاليا الاسهام الكبير الذي تؤديه صحيفتكم دفاعا عن تعاليم الماركسية — اللينينية وفي سبيل دفع سياسة السلام السوفييتية الى الامام ونشر الحقيقة عن انجازات البناء الاشتراكي وآفاق التطور المادي والثقافي الذي ينعم به مواطنو الاتحاد السوفييتي . اننا نتمنى لكم ، ايها الرفاق الاعزاء ، المزيد من النجاحات في تادية واجبكم الهام والنبيل » .

هذا ووقع على البرقية رئيس تحرير « الاتحاد » الرفيق اميل حبيبي ورئيس تحرير « زو هديرخ » الرفيق يهودا اونفر .

الاحتلال ينتقم من صمود احرار الجولان

❊ الاقامة الاجبارية على الكاتب سلمان ناطور ❊ امرا اعتقال اداري جديدان ❊ احرار الجولان : لن نتراجع قيد انملة ❊

• حيفا — لمراسلينا في الكنيست وحيفا وعكا — تقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بطلب مستعجل الى جدول اعمال الكنيست تطالب فيه ببحث قضية فرض امر الاقامة الاجبارية البيتية على الكاتب الشيوعي سلمان ناطور ، سكرتير لجنة التضامن مع احرار الجولان ، وباتخاذ قرار بالغائه وباطلاق سراح جميع المعتقلين الاداريين من ابناء الهضبة .

وقد انطلق مثل طلب الجبهة هذا من عصبة حقوق الانسان والمواطن ومن احرار الجولان (اصدروا بيانا خاصا مساء السبت الماضي) ومن لجنة المبادرة الدرزية ومن اجتماع شعبي خاص في دالية الكرمل ومن احتفالات اول ايار ومن العديد من الاوساط الدمقراطية اليهودية والعربية في البلاد .

وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بعد ان فشلت في كسر صمود احرار الجولان وانفضحت اكاذيبها حول « موافقتهم » على اخذ الجنسية الاسرائيلية وبعد ان اتسع نطاق حملة التضامن المحلية والعالمية مع الجولان، اتخذت سلسلة من اجراءات القمع الانتقامية الفاشلة . فاصدرت امر الاقامة الاجبارية لمدة ستة اشهر (ابتداء من يوم الجمعة الماضي) على الكاتب سلمان ناطور . واصدرت امري اعتقال اداري لمدة ثلاثة اشهر على كل من المربي حسن فخر الدين (مجدل شمس) والشيخ محمد علي بطحيش (مسعدة) (وبهذا بلغ عدد احرار الجولان المعتقلين اداريا ١٥ مناضلا) . وقطعت المياه عن قريتي بقعاثا وعين قنية . واعلنت سلطات الاحتلال عن منع المواطنين منعا باتا من استخدام آلياتهم الزراعية او سياراتهم الخصوصية ابتداء من ٢—٥—٨٢ الا اذا وافق اصحابها على حمل الجنسية الاسرائيلية (الامر الذي يرفضه جميع السكان) . وقام عدد من افراد حرس الحدود بتخريب بعض سيارات اهالي الهضبة . وقطعت الكهرباء عن عين قنية .

ويؤكد احرار الجولان انهم واعون للحملة الارهابية الجديدة التي تشنها سلطات الاحتلال وانهم سيواصلون

— البقية على ص ٦ ع ١ —



● القوى الدمقراطية الكفاحية المخلصة تفرض شعارات السلام الحقيقي والنضال الطبقي في مظاهرتها اليهودية العربية في تل ابيب ●

(تصوير — علي نصار)



● « دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل » — احد الشعارات المركزية في مهرجان الالوف الكفاحي الذي اقامته جماهير الجليل الاعلى والغربي والشاغور وعكا في البعنة — دير الاسد ●

(تصوير — حاتم خوري)

الطبقة العاملة الفلسطينية تحتفل بالاول من أيار

● القدس — لمراسلنا — رفعت الطبقة العاملة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين اعلام الاول من ايار ، يوم تضامن الطبقة العاملة العالمية . ونظمت النقابات العمالية والمؤسسات والهيئات المهنية العديد من المهرجانات الخطابية في مدن وقرى ومخيمات المناطق الفلسطينية المحتلة . ودعا الاتحاد العام لنقابات العمال في بيان اصدره بهذه المناسبة الى تشديد النضال من اجل حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية ودعم اضراب البلديات وذلك عبر صناديق التضامن . هذا واستنكرت الطبقة العاملة الفلسطينية في المناطق المحتلة في مهرجانات القدس ورام الله وبيت لحم وطولكرم وغيرها .. الممارسات الاسرائيلية الاحتلالية القمعية . وشاركت في هذه الاحتفالات الى جانب الاتحاد العام لنقابات العمال ، جماهير غفيرة من النقابات العمالية والمهنية واتحاد لجان المراة العاملة ولجان الطلبة الثانويين وغيرها وذلك في سلسلة من الاحتفالات استمرت ٣ ايام .

كلمة الاتحاد

الرجوع عن الخطأ فضيلة

فوجيء اهالي الناصرة ، في نهاية الاسبوع الماضي ، ببعض افراد من نادي « الروتاري » في المدينة يبيعون تذاكر لحفلة سمر تحييها « فرقة القاهرة للفنون الشعبية » بقيادة الدكتور يوسف شوقي نائب وزير الثقافة المصري . لقد علمنا ان عددا كبيرا من اعضاء « الروتاري » في الناصرة احتج على هذه الدعوة ورفض توزيع التذاكر على اعتبار ان الامر هو انحياز سياسي يسيء الى سمعة اهالي الناصرة والى سمعة شعبنا كله — هذا الشعب الذي يتطلع اليه الشعب المصري الشقيق ، والى قواه الوطنية التقدمية ، بكل محبة واعتزاز واحترام . ولذلك نتوجه الى المسؤولين في نادي « الروتاري » عن هذه الحفلة ، وكلهم شخصيات لها احترامها وحيثياتها ، ان يوفروا على بلدهم وشعبهم هذه الورطة التي نحن جميعا في غنى عنها .

لقد اعلن ، رسميا ، ان « الفرقة » المصرية المذكورة اعلاه ، والتي لم نسمع عنها الا الان ، هي فرقة حكومية (بقيادة نائب وزير) وتاتي الى اسرائيل بترتيب دوائر حكومية اسرائيلية وضيفا على بلدية تل ابيب للمشاركة فيما يسمى « مهرجان تل ابيب » الذي يجري ضمن الاحتفالات الرسمية « بمئة عام على الاستيطان اليهودي » في هذه البلاد . اننا متاكدون ان المسؤولين الحكوميين عن هذه الزيارة ما كانوا ليسمحوا لانفسهم باجازة ظهور هذه الفرقة الرسمية المصرية في اية مدينة يهودية في اسرائيل الا بعد اعلام بلدية المدينة اليهودية بالامر واخذ موافقتها . اما في مدينة الناصرة العربية فقد اوصلتهم غطرستهم العنصرية الى تجاوز جميع الاعراف والتقاليد المرعية . اننا نرجو ان يكون المسؤولون المصريون عن هذه «الفرقة» لا يعرفون شيئا عن هذا الاستفزاز الحقير وان يرفضوا المجيء الى الناصرة بعد ان يعلموا بهذا الامر .

اننا نعلم انه ما من فنان مصري ، ما من اديب وكاتب وشاعر وصحفي ومثقف مصري يحترم نفسه ، يرضى ان يساهم — ولو حتى بشكل غير مباشر — في «التطبيع» المذل للعلاقات بين اسرائيل ومصر ، «تطبيعا» اضاع صواب المسؤولين العنصريين في اسرائيل حتى اصبحوا يرقصون ، علانية ، على خرائب شعبنا العربي الفلسطيني . وننشر ، في هذه الصفحة ، خبرا كانت تناقلته وكالات الانباء العالمية من القاهرة عن رفض المسرحيين المصريين عرض مسرحيتهم المقررة حين علموا ان وفدا اسرائيليا رسميا موجود في القاعة . وحاول المسؤولون المصريون ان يستغلوا سمعة حزبنا وشعبنا الطيبة فادعوا ان الوفد الاسرائيلي هو من اعضاء «ركاح». الا ان هذه الكذبة لم تجز على الفنانين المصريين . ويتعرض رجال الادب والفن المصريون لشتى صنوف الاضطهاد وقطع الارزاق على موقفهم السامي هذا وعلى ما يبدونه من امل وثقة بحزبنا وبشعبنا . فلا اقل من ان نرد الجميل وان لا يخيب شعب الناصرة امل اصدقائه فيه .

الا ان القضية ، وخصوصا الان ، اعمق واخطر من كونها مجرد ثقة متبادلة . فان تجربتنا المؤلمة في اسرائيل تعلمنا ان وسائل الاعلام السلطوية والصهيونية ستستغل حسن النية لدى منظمي الحفلة في الناصرة وستستغل حب الاستطلاع الطبيعي لدى اهل الناصرة وذلك للطنطنة والتزمير فيما بعد انه ، فيما يقوم حكام اسرائيل وقطعانهم من المستوطنين الكولونياليين باطلاق الرصاص على الطلاب وعلى الصبايا والصبية في المناطق المحتلة ، يقيم اهل الناصرة ليالي السمر لمبعوثي حكومة لولا خيانتها لما كان من الممكن ان يتمادى حكام اسرائيل كل هذا التمادي وان يستخفوا كل هذا الاستخفاف بكرامة ومصير العرب . ان القضية تمسنا افرادا وشعبا ، في الناصرة وفي كل مكان . ولا يستطيع ان يقف خارج هذه القضية اي انسان حتى ولا اولئك الذين تسرعوا واملنا كبير بهم ان يوفروا على شعبهم ، المثخن بالجراح وبالتضحيات، الوقوع في هذه الورطة .

(«الاتحاد»)

صحيفة اسبوعية سورية :

غالبية الفنانين المصريين يقاومون نشاطات « التطبيع »

❊ رئيس وفد اسرائيلي حاول اقناع ممثلين بأن الوفد من حزب « راكاح » فرد عليه ممثل : اذا كنتم حقا من «راكاح» فلماذا يحرسكم رجال الموساد ؟❊

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت الصحيفة السورية الاسبوعية « كفاح العمال الاشتراكي » ، التي يصدرها الاتحاد العام لنقابات العمال ، في احد اعدادها الصادرة مؤخرا خبرا عن مقاومة غالبية الفنانين المصريين للنشاطات الثقافية القائمة في اطار ما يسمى بـ « تطبيع العلاقات » بين اسرائيل وحكام مصر .

فكتبت تقول « تطالعنا وسائل الاعلام بين الآونة والاخرى باخبار عن الفنانين المصريين ورفضهم جملة وتفصيلا لاقامة اي نوع من العلاقات مع الصهاينة . وآخر ما تناقلته وسائل الاعلام هو انه حضر اعضاء وفد اسرائيلي لمشاهدة مسرحية « المهاجر » التي تعرض منذ فترة على خشبة المسرح القومي في القاهرة وعندما علم الممثلون بوجودهم في الصالة امتنعوا عن العمل » .

واضافت الصحيفة « وحاول رئيس الوفد اقناع الممثلين بانهم من حزب راكاح فرد عليه الممثل محمود ناجي : اذا كنتم حقا من راكاح فلماذا تسيرون في حراسة الموساد !؟. وعندما تدخلت جهات غير فنية لارغام الممثلين على تقديم العرض المسرحي حول الممثلون عرضهم الى شتائم موجهة الى الاسرائيليين الموجودين في صالة العرض . وفي نهاية العرض المسرحي احضر الممثل محمود ناجي بندقيته وصوب فوهتها نحو صدورهم . وعند انزال الستارة رفض الممثلون تحية الجمهور بسبب وجود الاسرائيليين بينهم . وعندما رفعت الجهات غير الفنية احتجاجا الى الفنانة سميحة ايوب بوصفها مديرة المسرح القومي قالت « ان الممثلين لم يفعلوا غير ما هو واجب وهذا اضعف الايمان » » .

اول ايار

احتفالات في الدول الاشتراكية وسفك دماء في الدول الرأسمالية

● موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — تحت شعار تشديد النضال ضد الامبريالية ومن اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية تظاهر مئات ملايين العمال في الاول من ايار ، في مختلف عواصم العالم .

وفي الوقت الذي احتفل فيه شغيلة الدول الاشتراكية بعيد العمال والتضامن الاممي شهدت عواصم المعسكر الراسمالي مظاهرات كفاحية صاخبة اصطدم في بعضها العمال مع رجال الشرطة وقوى اليمين الفاشي .

ففي مدينة اوبورتو في شمال البرتغال وقعت صدامات دموية بين المتظاهرين من شيوعيين واشتراكيين ورجال الامن ، قتل فيها عاملان شابان على ايدي رجال الشرطة .

وفي فرانكفورت في المانيا الاتحادية قامت عصابة فاشية بمهاجمة مهرجان اول ايار الذي نظمته النقابات المهنية فجرح سبعة اشخاص .

وفي بوينس ايرس ، عاصمة الارجنتين ، افشل العمال محاولات قوى اليمين الاعتداء على المظاهرات التي نظمها الحزب الشيوعي الارجنتيني .

● مواكب موسكو

اشترك عشرات الالوف من سكان العاصمة السوفييتية في مواكب اول ايار التي مرت من امام ضريح لينين في الساحة الحمراء حيث وقف على المنصة ليونيد بريجنيف وغيره من القادة السوفييت بالاضافة الى الوفود النقابية الضيفة من اكثر من ١٠٠ بلد والمشاركون القدامى في

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

القوات الاسرائيلية تاخذ مواقعها مكان الوحدات الانعزالية في جنوب لبنان !

● موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — ذكرت صحيفة « برافدا » يوم السبت الماضي (١—٥) ان القوات العسكرية الاسرائيلية اخذت مواقعها مكان الوحدات الانعزالية التابعة للعميل سعد حداد في اهم المواقع من

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

في افتتاح دورة الكنيست الصيفية :

« الجبهة » تخوض نضالا برلمانيا متشعبا ضد خطر الحرب وممارسات القمع الاحتلالية

❊ طوبي : هل تصاعد القمع في المناطق المحتلة بضوء اخضر من امريكا ؟ ❊

● القدس — لمراسلنا البرلماني — افتتحت الكنيست ، امس الاثنين ، دورتها الصيفية ببيان سياسي قدمه رئيس الحكومة ، مناحيم بيغن . ثم جرى نقاش شارك فيه ممثلو جميع الكتل بمن فيهم النائب ماير فلنر ، الذي تكلم باسم كتلة الجبهة الدمقراطية .

وكانت كتلة « الجبهة » قد وجهت رسالة الى رئيس الكنيست عشية افتتاح هذه الدورة طالبته فيها بان تخصص جلسة الافتتاح للنقاش حول مجمل التطورات السياسية التي شهدتها البلاد والمنطقة وبينها خطر قيام حكومة الليكود بشن حرب مدبرة في الشمال وتصعيد ممارسات القمع الوحشية في المناطق العربية المحتلة . واكدت رسالة « الجبهة » ان الحاجة في القرار برنامج سلام عادل وشامل يضمن قيام دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل تستدعي عقد مثل هذه الجلسة .

كما وجهت الكتلة ، امس الاثنين ، عشرة اقتراحات مستعجلة لجدول الاعمال تتعلق بالاوضاع السياسية والاقتصادية المتأزمة وهي ● سياسة وزارة المالية ● استمرار اعتقال احرار هضبة الجولان السورية

— البقية على ص ٦ ع ٣ —



هـذى المطـارق والمنـاجل
تحصـد الظـلام جمـعـا
وتحـرر الانسـان حتـى
لا تــرى فى الكــون عبــدا
(ابو سلمى)

لجان المئة الف عامل تمسك الزمام نزاع عمل حتى تدفع العلاوة

✱ قيادة الهستدروت المراخية فى وضع حرج !! ✱
•• ترفع اسعار الادوية فى صندوق المرضى ٥٠٪ ✱

● **حيفا – لمحرر الشؤون النقابية – ازاء العجز الذي تبديه قيادة الهستدروت المراخية قامت لجان العمال الـ ١٣ الكبرى التي تضم اكثر من مئة الف عامل بالامساك بزمام الامور والاعلان عن نزاع عمل يبدا باجراءات نضالية وقد يستمر حتى الاضراب العام اذا لم تتراجع الحكومة واصحاب العمل ويدفعوا علاوة تآكل الاجور بنسبة ٥٪ .**

وكانت قيادة الهستدروت المراخية ، بعد تردد طويل وبعد رفض طلب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، قد تراجعت ووافقت على دفع علاوة تآكل الاجور بنسبة ٥٪ فى مصانعها وشركاتها . لكنها امتنعت عن القيام بتجنيد العاملين فى معركة كفاحية ضد الحكومة واصحاب العمل الذين يرفضون دفع العلاوة المذكورة عن شهر نيسان (التي كانت قد دفعت منذ مطلع السنة) . وقد شجع هذا الموقف المتردد الحكومة على التمسك بموقفها . وقد اعلن « صوت اسرائيل » امس الخميس ان وزير المالية امر قسم المحاسبة بالا يدفع العلاوة بنسبة ٥٪ لاي من موظفي الدولة والخدمات الشعبية .

ازاء ذلك كله قامت اللجان الـ ١٣ باتخاذ قرارها الصحيح باعلان نزاع عمل . وقد احرج هذا القرار قيادة الهستدروت المراخية التي تتخذ موقفا عدائيا من هذه اللجان، واحجمت عن اعلان موقف محدد .

وفى الوقت نفسه قامت هذه القيادة الهادئة بالاعلان عن رفع اسعار الادوية فى صيدليات «صندوق المرضى» الهستدروتي بنسبة ٥٠٪ (من ٢٠ الى ٣٠ ليرة عن كل وجبة دواء) ابتداء من يوم الاحد المنصرم . الامر الذي يبين حقيقة هذه القيادة ومدى « اهتمامها » بمصالح العاملين .

من « بشائر » السنة القادمة :
١٨٠ الـف لـيرة رسـوم الدراسـة فى ريـاض الاطفـال

● القدس – لمراسلنا البرلمانى – صادق وزير المعارف ، زبولون هامر ، على توصيات اللجنة التى أعـدت مشروعا يقضى بجعل التعلم فى رياض الاطفال فى سن ٣ و ٤ سنوات مجانيا على ان تعوض مصاريف الحكومة على هذه الرياض بواسطة زيادة التامين الوطنى التى يدفعها العاملون .

وذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» (٤–٢٧) انه اذا لم يطبق هـذا المشروع فى رياض الاطفال فان رسوم الدراسة فى الرياض ستكلف العائلة مبلغ ١٨٠ الف ليرة فى السنة عن كل طفل .

عـدد سكان اسرائيل ٤ ملايـين نسمـة
✱ العـرب حوالى ١٧٪ ✱

● تل أبيـب – ذكرت دائـرة الاحصائيات المركزية فى تقريرها الاخير فى الذكرى السنوية الـ – ٣٤ لقيام الدولة ان عدد سكان اسرائيل بلغ ٤ ملايين و ١٠ آلاف نسمة . وان عدد السكان العرب بلغ ٦٧٥ الفا .

فاذا حسمنا عدد سكان القدس العربية المحتلة (٩٥ الفا تعتبرهم السلطات جزءا من سكان اسرائيل ؟!) وحسمنا عدد السكان اليهود الذيـن هاجروا الى الولايات المتحدة الامريكية وغيرها (نصف مليون انسان) ولم يبدلوا جنسيتهم الاسرائيلية بعد يكون عدد سكان اسرائيل ٣ ملايين و ٥١٠ الاف نسمة بينهم ٥٨٠ الـف عربى . وتكون نسبة المواطنين العرب فى اسرائيل حوالى ١٧٪ .

وجاء فى التقرير ان عدد السكان فى اسرائيل زاد خلال السنوات العشر الاخيرة بـ ٨٥٠ الف نسمة بينهم ٢٠٠ الف عربى (اى ان نسبة الزيـادة عند العرب تساوى ٢٣٪ من مجموع زيادة كل السكان) .

منـدوبا « التقدم » فى فرع حيفا لنقابة المعلمين :
لا داعى لانتظار الاتفاقيـة بين الحكومة والهستدروت :- يجـب البدء بالمفاوضات

✱ الغلاء يتفاقم وأجور المعلمين تتآكل و نقابة المعلمين لا تملك سوى الانتظار ✱

● **حيفـا – لمراسلنا النقابى – عقد فرع نقابة المعلمين فى حيفا جلسـة له يوم الاثنين الماضى تركـزت أبحاثها حول اتفاقيات العمل والاجور الجديدة .**

وعرض رئيس الفرع بن شبات ، فى بداية هذه الجلسة ، بعض القرارات التى اتخذتها نقابة المعلمين تمهيـدا للبدء بالمفاوضات مع الحكومة . وقال ان نقابة المعلمين تنتظر التوقيع على اتفاقيـة الاطـار بين الحكومة والهستدروت . وستضمـن هـذه الاتفاقية – على حـد تعبيره – زيادة المرتبات لقطاعات العاملين والموظفين كافة . وقال بان النقابة ستتخذ الاجراءات اللازمة اذا ما قررت وزارة المالية حسم الزيـادة الشهرية الخاصة التى اعطيت للمعلمين وهى بقيمة ٤٢٥ شاقل .

وذكر بن شبات عددا من المطالب التى تطرحها النقابة للمفاوضات المزمع البدء بها مع الحكومة ومنها :

١ – ان تكـون المكافآت التى يتضمنها المرتب بنسبة مئوية معينة تزداد مع ازدياد المرتب ومع الغلاء المتفاقم .

٢ – المطالبة بزيادة المخصصات المختلفة ومنها مخصصات التلفون والسفريات والكتب وغيرها .

٣ – المطالبة بتغيير سلم سنوات الخدمة المتبع والذى يقف عند حد معين غير مقبول على قطاع واسع من المعلمين .

٤ – ابطال تقارير المدراء عن ساعات مكوث المعلمين .

٥ – المطالبة بدفع مخصصات المكوث للمتقاعدين أيضا .

وشارك فى النقاش عن كتلة « التقدم » المربى مكرم سعيد فأثار قضية انتظار نقابة المعلمين لتوقيع الحكومة والهستدروت على اتفاقية الاطار الجديدة . وقال : من الضرورى والملح البدء بالمفاوضات فورا وخصوصا فيما يتعلق بتآكل الاجور لدى المعلمين ولا داعى للانتظار اكثر . وطالب بالغاء ما يسمى « ساعات المكوث » التى تعنى خنوع النقابة لاملاءات الحكومة .

وشارك عن كتلة « التقدم » ايضا المربى يحيى طه فطالب بدفع مخصصات المكوث للمتقاعدين منذ يوم التوقيع على الاتفاقية ومنذ تاريخ البدء فى تطبيق هذه الساعات . كما طالب بان تطرح النقابة ، فى حالة التوقيع على اتفاقية جديدة مع الحكومة ، مطلب أن يكون الدفع للمعلمين بشكل تراجعى قبل سنتين على الاقل .

رسوم التعليم العالى فى العلالى !
✱ •• وقادة منظمة الطلاب الفاشيين يحاولون فرض هـذه الرسـوم فقـط عـلى العـرب ✱

● **القدس – لمراسلنا – قررت وزارة مالية اريدور رفع رسوم التعليم الجامعى الى ٢٥ ألف شاقل سنويا اعتبارا من السنة الدراسية القادمة (٨٢/٨٣) .**

وفرض هذا المبلغ الخيالى بالاضافة الى تكاليف الحياة الجامعية يعنى عمليا حرمان ابناء ذوى الدخل المحدود من عمال وفلاحين وموظفين من الوصول الى الجامعات وتحصيل تعليمهم الجامعى .

ومن المفروض فى حالة كهذه أن تتجند لجان الطلاب فى الجامعات لمنع تمرير قرار وزارة اريدور هـذا . ولكن العصابات الفاشية المتسلطة على قيادة المنظمة العامة للطلاب وانطلاقا من مفاهيمها العنصرية الشوفينية ارتأت ان تتعامل مع الموضوع على طريقتها المعهودة وتطالب باعفاء الطلاب اليهود بحجة الخدمة فى الجيش او « الخدمة الوطنية » كليا من دفع الرسوم .

اما فيما يخص الطلاب العرب فان الفاشيين فى قيادة الطلاب العامة يعملون بشتى الاساليب الارهابية لطردهم من الجامعات ويسرهم وضع العراقيل المالية وغيرها أمام الطلاب العرب لتحقيق هدفهم العنصرى .

وهكذا ، يصبح من واجب لجان الطلاب العرب واتحادهم القطرى والطلاب اليهود الدمقراطيين رص صفوفهم ورفع صوت الاحتجاج وشن معركة نضالية ضد اجراء اريدور التعسفى هذا .

ارتفاع رسوم الادوية فى « صندوق المرضى » بنسبـة ٥٠ بالمئة

● تل أبيب – ارتفعت منذ يـوم أمس الاول الاحد الرسوم التى يدفعها أعضاء « صندوق المرضى » مقابل كل وجبة من الادوية بنسبـة ٥٠ بالمئـة فاصبحت ثلاثة شواقـل بدلا مـن شاقلين .

وجـاء هذا الارتفاع بناء على قرار ادارة « صندوق المرضى » فى جلستها المعقودة فى أواخر الاسبوع الماضى .

ميـزانيـة كـفـر منـدا ٢٠٫٥ مليـون شـاقـل
✱ محمد زيدان – ميزانية متواضعة بالمقارنة مـع معدل الميزانيـات العـام واحتياجـات قرانـا ✱

● **كفر مندا – لمراسلنا الخاص – اقر مجلس كفر مندا المحـلى فى جلسته الاخيرة فى الاسبوع الماضى ميزانيته الجديدة للسـنة المالية الجارية بقيمـة ٢٠ مليونا و ٥٤٧ الف شاقل .**

وتبلغ نسبة الخدمات العامة مـن هـذه الميزانية ٢٣٫٥٪ وميزانيـة المدارس (من روضات الاطفال وحتى الثانوية) ٤٦٫٥٪ . ويبلغ العجز فى الميزانية الذى يجب على الحكومـة تغطيته بالمنح والهبات ١١٫٣ مليـون شاقل .

وقـد اكد السيد محمد زيدان ، رئيس المجلس ، لمراسلنـا ان هـذه الميزانية متواضعة اذا ما قورنـت بمعدل الميزانيات العامة للسلطـات المحلية فى البـلاد واذا ما اخذنـا بالاعتبار اوضاع القرية واحتياجاتها. وذكر بان عدد سكان كفر مندا يضاهى الستة آلاف نسمـة . وعليه يكـون معدل حصة الفرد فيهـا ٣٤٤٢ الـف لرة . هذا فى الوقت الذى يزيد فيـه المعدل العام فى الدولة عن ٦٠ الفا . من هنا فان الوزارة مطالبة باقـرار هذه الميزانية بدون تشطيبات .

ردا على تأييد بيغن للتعطيل ايام السبت والاعياد :
عمال شركة « العال » يهددون باغلاق المطار

● تل ابيب – هدد عمال شركـة العال للطيران باغلاق مطار اللـد وباعلان الاضراب عن العمل اذا مـا اتخذت الحكومة قرارا بوقف الطيران فى ايام السبت والاعياد وذلك بضغـط الاوساط الدينية المتطرفة .

وكـانت اللجنة الشعبية ، التى عينها رئيس الحكومة لفحص الآثـار المترتبـة عن وقف الطيران ايـام السبت ، قد نشرت تقريرها حول الموضوع فى أواسط الاسبوع الماضى. ويتبين من التقرير ان وقف الطيران سيؤدي الى خسارة شركة العال مبلغ يتراوح بين ٣٠ – ٤٠ مليون دولار سنويا . وفى حالة وقف طيران بقية الشركات الاجنبية ستخسر خزينـة الدولة ١٣٠ مليون دولار سنويا .

ومن جهة اخرى اكد رئيس الحكومة مناحيم بيغن ، خـلال لقائه مع احـد اعضاء اللجنة الشعبية المذكـورة ، تأييده لتعطيل اعمال شركة «العال» فى ايام السبت والاعياد .

لائحـة أجور شهـر نيسـان

● « الاتحاد » – ننشر فيما يلى لائحة بالاجور التى سيقبضها العاملون عن شهر نيسان وتتضمن علاوة الغلاء وتعديل التدريج الضريبى (المبالغ الواردة فى الجدول بالشواقل) .

مرتب آذار الاجمالى	مرتب آذار الصافى	مرتب نيسان الاجمالى	مرتب نيسان الصافى	العلاوة الصافية	نسبة العلاوة المئوية
٤٠٠٠	٣٧٦٨	٤٦٦٤	٤٤٣٤	٦٦٠	١٧٫٧
٥٠٠٠	٤٤٧١	٥٨٣٠	٥٢٥٥	٧٨٣	١٧٫٥
٦٠٠٠	٥١٧٦	٦٩٩٦	٦٠٧٦	٩٠٠	١٧٫٤
٨٠٠٠	٦٥٨٦	٩٣٢٨	٧٧١٨	١٠٣٢	١٧٫٣
١٠٠٠٠	٧٩٩٢	١١٦٦٠	٩٣٦٠	١٣٦٨	١٧٫١
١٢٠٠٠	٩٢١٠	١٣٩٩٢	١٠٨٢١	١٦١١	١٧٫٥
١٥٠٠٠	١٠٩٠٢	١٧٤٩٠	١٢٨٤٥	١٩٤٣	١٧٫٨
٢٠٠٠٠	١٣٣٣٢	٢٣٠٦٨	١٥٥٩٩	٢٢٦٧	١٧
٢٥٠٠٠	١٥٦٣٨	٢٨٠٦٨	١٧٨٦٩	٢٢٣١	١٤

● ملاحظة هيئة التحرير – يجب اضافة نسبة ٥٪ من اجر شهر آذار على كل مرتب . وهى نسبة علاوة تآكل الاجور التى ستدفعها الهستدروت فى مصانعها وترفض الحكومة واصحاب العمل دفعها عن شهر نيسان .

صدر العدد الجديد من « التقـدم »

شارك فى هذا العدد : محمد على طه وحسين مهنا وجميل شباط ومفيد صيداوى وعبد المنان شبيطة وفهمى ابو خيط وابو وائل ومكرم سعيد وتسيبورا شارونى ومخلص سخنينى .

تهانينـا

الى الرفيق والزميل على عـاشور بمناسبة ولادة الحفيدة البكر « آنيا » لولده جمال عاشور .
نتمنى للمولودة الجديدة الصحـة الجيـدة والحياة الهانئة فى ظـل والديها . والف مبروك .

هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها
عمال مطبعة «الاتحاد» وادارتها

الجبهـة الدمقراطيـة للسـلام والمساواة

اجتماعات شعبية لمناسبة الاول من ايار – يوم العمال العالمى

الثلاثاء ٤–٥–٨٢
● اللد – الساعة ٧٫٣٠ فى النادى . يتكلم : اميل حبيبى .

الاربعاء ٥–٥–٨٢
● القدس – الساعة ٨٫٠٠ مساء . يتكلم : وولف ايرليخ .
● يافا (حى العجمى) – الساعة ٨٫٠٠ مساء . يتكلم : على عـاشور .
● تل ابيب – الساعة ٨٫٣٠ مساء فى النادى (احتفال) .
● رمات غان – الساعة ٨٫٠٠ مساء فى النادى . يتكلم : ابراهام ليفنبراون .
● هود هشارون – رعنانا – الساعة ٨٫٠٠ مساء فى نادى هـود هشارون . يتكلم : م. الفازى .
● بنى براك – الساعة ٧٫٣٠ مسـاء فى النادى . يتكلم : تمـار غوجانسكى .

السبت ٨–٥–٨٢
● تل ابيب ، حى هتكفا – الساعة ١١ قبل الظهر (لدى الرفيق ى. موشيه) . يتكلم : ابراهام ميلاميد .
● رمات غان – الساعة ١٠٫٣٠ صباحـا (لدى الرفيـق انشيل – بالايديش) . يتكلم : يهوشوع ايرغه .

قداس وجنـاز الاربعين

ارملة سليم الارملي واولادها ابراهيم ، ميشيل ، سهيل وفيليب واقرباؤهم وانسباؤهم وعموم آل الارملي يدعونكم لمشاركتهم فى قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف عليـه

اليـاس سليـم الارملـى

المتوفى فى عمان . وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٢/٥/٨ الساعة العـاشرة صباحا فى كنيسة القديسين بطرس وبولس فى شفاعمرو . نرجو اعتبار هذه الدعوة شخصية للاصدقاء والاقرباء .
لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجنـاز الاربعين



ابناء المرحومة وبناتها وعموم آل ابو داهود وآل مطـر يدعونكـم لمشاركتهم فى قداس وجناز الاربعين راحـة لنفس فقيدتهـم الغاليـة المرحومة

نظيرة حنـا مطر
(ام تـركى)

وذلك يوم السبت ٨–٥–١٩٨٢ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة الروم الارثوذكس فى كفر كنـا . الرجاء اعتبار هذا الاعـلان بمثابة دعوة شخصية .
لا اراكم الله مكروهـا بعزيـز

سابقـة اريدورية خطـرة !

ارتكب وزير مالية حكومة الليكود موبقة جديدة ذات ابعاد خطرة على مستقبل اجور ومستوى معيشة العاملين . فلاول مرة فى اسرائيل يعمـد وزير مالية الى استغلال سياسة « القبضة الحديدية » لاقتطاع جزء من الاجرة الاسمية للعاملين بشكل فـاضح وصريح ، وبمرسوم اداري من وزارته . فبامر وزاري خفض اريدور أجور العاملين فى جهـاز الاوراق المالية (الاسهم ، السندات ...) بنسبة ١١ – ٢٣٪ – « هآرتس » ٥/٢ – . وحسب ادعاء اريدور السبب الاساسي لاتخاذه مثل هـذا الاجراء – الذي لا سابق له فى مجال علاقات العمل – هو ان هؤلاء العاملين يتقاضون ، « بطريق الخطأ » اجورا عالية . و « الخطأ » – حسب راي الوزير – هي الزيادة التي نالوها فى « محكمة العمل » عام ١٩٧٨ بنسبة ١٢ – ٣٢٪ ! !

ان الخطر الجدى الذى يكمن وراء اتخاذ مثل هذا الاجراء لا ينحصر فقط على مستقبل النموذج المعمول به فى مجال « علاقات العمل » وطريقة تحديد الاجور ومحاولة سلطة الليكود فرض نظام « سياسة القبضـة الحديدية » فى مجال الاجور . وانما ، الخطر الجدي ايضا يستتر عمليا وراء مقولة حكومة اصحاب الراسمال الكبير ومفهومها لمستوى الاجور . والاجراء بتخفيض الاجور الرسمية عبارة عن سابقة لا مثيل لها فى مجال الهجوم السلطوي المنظم على مستوى معيشة الكادحين . فقد جاءت هذه الخطوة فى وقت يشتد فيه الصراع حول اتفاقات العمل والاجور وتحديد نسبة التعويض عن الغلاء . وتتبع حكومة الليكود عمليا مقولة : « افضل وسيلة للدفاع هي الهجوم » . ففي وقت يشتد فيه الكفاح العمالي لفتح « اتفاقات العمل » من جديد وتحقيق التعويض عن نسبة الاجور المتآكلة بفعل التضخم ، فى وقت كهذا تستغل وزارة مالية الليكود تواطؤ وتخاذل القيادة الهستدروتية المراخية للمماطلة وفتح جبهة هجومية جـديدة بواسطة ارهاب العاملين بفتح « ملفات الاجور » ، وتحويل النقاش الى مسارب تضليلية حول « مستوى الاجور » فى شتى الفروع الاقتصادية ، والعمل على تفتيت وحدة الطبقة الكادحة وحرف ابصارها عن حقيقة مستوى اجورها ومعيشتها . وتلوح فى الافق عدة دلائل تشير الى احتمال عقد صفقة تآمرية بين وزارة المالية وكل من قادة الهستدروت المراخيين وارباب العمل تستهدف لجم كفاحية العاملين . واهم هذه الدلائل هي :

احتمال الاتفاق قريبا بين الاطراف الثلاثة على طريقة حساب نسبة التعويض عن الغلاء – «يديعوت احرونوت» ٥/٢ – . فقيادة الهستدروت المراخية تخلت نهائيا عن مطلب العاملين العادل الذى ترفعه الجبهة بدفع علاوة غلاء كاملة ١٠٠٪ شهريا . وما تفاوض عليه اليوم هو علاوة غلاء بنسبة ٧٠ – ٩٠٪ وان تدفع هذه العلاوة بعد شهرين وليس بعـد ثلاثة اشهر كما كان متبعا . وبهذا ، فان القيادة الهستدروتية توافق على « اطالة الرسن » فى عنق السياسة الاقتصادية الاريدورية لتمرير سياسة « توجيه الضبطات » فى مجال سوبسيد الاغذية والخدمات و « الغلاء المبرمج » ، اي ، ممارسة اللعبة التي تنتهجها وزارة المالية ، بتاجيل رفع اسعار الحاجيات الى موعد يتلاءم وسياستها فى مجال « تحديد » مستوى ارتفاع جدول الغلاء و « مستوى » التعويض عن الغلاء .

ومن جهة اخرى احتمال لـ « تخفيض حدة الصراع » بين وزارة المالية وقيادة الهستدروت حول « قضية » زيادة نسبة الاجور المتآكلة وعقد صفقة على حساب العاملين . فامام تصاعد النقمة العماليـة والتهديد بالاضراب اذا لم تدفع « الزيادة » التي هي بمثابة تعويض عن الاجور الحقيقية المتآكلة بفعل الغلاء (٥٪ فى اماكن العمل الخاصة لفروع الانتاج و ٤٢٥ شاقل فى فروع الخدمات) فى شهر نيسان ، هنالك بوادر للالتفاف حول هذه القضية . فالحقائق تشير مثلا الى انه خلال الاشهر الثلاثة (كانون ثانى ، شباط ، آذار) ارتفع جدول الغلاء بنسبـة ٢٠٫٤٣٪ – حسب المعطيات الرسمية ، بينما سيتلقى العاملون تعويضا عن الغلاء فى نيسان بنسبة ١٦٫٥٪ ، فاذا حسم من هذا المبلغ ٥٪ كما تنوى وزارة المالية والمشغلون (عدم دفع نسبة تآكل الاجور الحقيقية) فـان العاملين سيتلقون تعويضا بنسبة ١١٫٥٪ فقط ! اي انه بدلا من اضافة ٥٪ حتى توازي اجورهم الاسمية التآكل الجاري بفعل التضخم ، فانـه يحسم فعليا على الاقل ١٠٪ ، اذا ما اخذ بالاعتبار حصيلة ارتفاع نسبة التضخم خلال هذه الفترة ، وحتى اكثر من ذلك ، نتيجة لدفع العلاوة بعد موعدها بثلاثة اشهر . ولهذا فدفع ٤٢٥ شاقـل حتى لو التزمت الحكومة وارباب العمل بدفعها ، فهي لا تعوض ابـدا عن كل الغـلاء . هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى ، فان بوادر احتمال قبول الحكومـة وارباب العمل بدفع هذه العلاوة وعدم نهبها ، او دفع قسم منها ، ممكن أن يكون « الطعم » الذى سيقدمه هذان الطرفان لكسب تنازلات مـن قيادة الهستـدروت على طبق المفاوضـات فى مجال تحديد نسبة وموعد دفع علاوة الغلاء ، فى مجال المفاوضات حول اتفاقات العمل والاجور . ولعل السابقة الخطرة بتخفيض اجور عمال الاوراق المالية هي احـد الاسلحة الضاغطة التي استلتها الحكومة لتحقيق تنازلات اخرى من قادة الهستدروت المراخيين على حساب العاملين وللجم كفاحيتهم . فقـادة الهستدروت ايضا غير معنيين بنزول العاملـين الى شـارع التظاهر والاضراب . وان كانوا يتظاهرون اليوم برغبة كهذه فانهم قد اضطروا الى ذلك بعد ان اخذت لجان العمال الـ – ١٣ زمام الامور لايديها .

(أ. س.)



المهرجان الشعبى الكبير فى ذكرى الاربعين لوفاة سلطان الاطرش
(قائد الثورة السوريـة ضـد الاستعمـار الفرنسى)

ندعوكم لحضور الحفل التابينى الشعبى لذكرى القائد العربي الكبير
سلطـــان الاطرشـــ
وذلك يوم السبت ٨–٥–٨٢ الساعة الحادية عشرة صباحا فى قاعة « بيت الصداقة » فى الناصرة .

يتكلم فى المهرجـان :

- الشاعر سميح القاسم – عريف المهرجان .
- مندوب عن احرار الجولان .
- توفيق زياد – رئيس بلدية الناصرة .
- القس شحادة شحادة – رئيس لجنة الدفـاع عن الارض .
- المحامى محمد ميعارى .
- الشاعر على الخليلى .
- الاستاذ حسن بشارة .
- الشيخ جمال معدى – رئيس لجنة المبادرة الدرزية .
- محمد زيدان – رئيس مجلس كفر مندا المحلى .
- الكاتب سلمان ناطور – سكرتير لجنة التضامن مـع احرار الجولان .
- والشعراء : نايـف سليم ومفيد قويقس ومنيب مخول وعونى سبيت .

● لجنة التابين الشعبية ●

ص.ب. ١٠٤ حيفا

✱ الاغتصاب •• علامة الاخوة اليهودية العربية

فى يوم الاثنين الموافق ٨٢/٤/١١ ، اقتحمت قريتنا النائية « بئر السكة » ، شركة اسرائيلية لتصوير الافلام السينمائية ، تدعى « سرطى حن » ، اى افلام الجمال ، حيث قامت بتصوير عدة لقطات داخل شوارع القرية ، من الفيلم « سر بولاندا » . وقد قامت فرقة الفيلم ، بتصوير نساء القرية وقت العمل عنوة . مدعية ان رئيس اللجنة الممثلة للقرية فى المجلس الاقليمى « عيمق حيفر » ، السيد بادى ياسين ، اعطاها هذا الحق .

وهنا بدأ اهالى القرية بالتساؤل : هل بادى ياسين يمثل مصالح القرية فى المجلس ، ام انه يمثل رغبة السكان وارادتهم فى ظهورهم اوعدم ظهورهم امام كاميرات التصوير السينمـائية ؟! . ومما زاد فى سخطهم احدى اللقطات العنصرية فى الفيلم وفيها تظهر بطلة الفيلم وهى تركض هربا الى حضن صديقها وهى تصـرخ : « العرب يودون اغتصابى » ! فيعمل الممثل على تهدئتها قائلا : « هذا كله لانك جميلة فسحرت هؤلاء العـرب » !

وقد فهم كثير من الشباب مضمون هذه الكلمات الامر الذى جعلهم يحتجون بشكل عنيف امام مخرج الفيلم ولكن المخرج رد عليهم قائلا : « هذه اللقطة ليست سوى شرح للعلاقات الاخوية بين العـرب واليهـود » ؟!

ونحن اهـالى القرية ، من منطلق عدم تشويـه صورتنا ، نطالب الشركة والسلطات المختصة ، بان يعرضوا الفيلم امامنا قبل نشره ، وان تحذف منه اللقطات السفيهة العنصرية التى تشوه صورة شعبنـا امام الراى العام .

● **زياد خليلى** – بير السكة

✱ تحية الى الجولان أرض الكرامة والصمود

ما أروع القيام بالواجب عندما تتعرض كرامة الانسان للخطر . ما اروع ان تشمخ الرؤوس الشريفة الابية امام العواصـف والسيـوف الحاقدة . وانها لعبرة تاريخية ان يعرف المعتدى ان القامات المنتصبة الصلبة لن تهزها الرياح ولن تركع امام القوة الهمجية حتى فى ظل احلك الظروف واقساها .

فتحية الى اهالى الجولان الصامدين فى ليل المآسى . تحيـة الى رافعى راية الحق والحرية الذين اثبتوا للجلاد ان القوة ليست لصاحب المدفع وانما لصاحب الحق . وانه مهما حاولت خفافيش الظلام الارهاب والقمع والتزوير فان الشمس ستشرق لا محالة . فهذا زمـن التحـدى والتصدى وليس زمن الركوع . وما انبل ان تتحدى الزنابق الجولانيـة الخضراء دخان القنابل وغرور المتغطرسـين من الجيش الذى لا يقهر (!) . ما اروع ان يتحد الطفل والام والشيخ فى وجه المعتدين .

ان انياب الذئاب المسعورة لن تستطيع اقتلاع الجذور القوية الضاربة فى باطن الارض العربية . ومهما نعبت الغربان البشرية لن تستطيع قتـل السنابل المتطلعة نحو الشمس . ومهما نفخت الحرباء لن تمنـع نمـو الازهار . وقعقعة السلاح لن تسحق صوت الاحـرار . فيا اخوتى الصامدين فى ارض الجولان ، لكم النصر . لكم الغد المشرق وللظـلام العار والهزيمة .

● **نور عامر** – شفاعمرو

تعازينـــــــا

- الى الصديق فتحى رفيق ياسين وعائلته بوفاة ابنتكم ، اثر حادث سيارة مؤسف .
- والى كامل داود جبالى وابنائه وعائلته بوفاة المرحومة آمنة جبالى.

اعضاء الحزب الشيوعى والشبيبة الشيوعية – الطيبة

- الى الصديـق جـوزيف عبـده (ابـو نقـولا) والى اخويه رايق ورياض والى اخواته واقربائهم وانسبائهم بوفاة الام الفاضلة المرحومة صديقه عبده «ام جوزيف» للفقيدة الرحمة ولكم طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة – منطقة حيفا

- الى جوزيف عبده واخوانه واخواته واقربائهم وانسبائهم بوفاة المرحومة (ام جوزيف) . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعى – فرع الناصرة

كفاح كل يوم

المهندس رامز جرايسى القائم بأعمال رئيس بلّدية الناصرة فى حديث لـ « الاتحاد » :

انتصــار جبهـــة النـــاصرة الـدمقراطيـــة بـدايـة مرحلـــة جـديدة فى تـــاريخ النـــاصرة

✻ سجل مشرف من الانجازات ، فى مختلف المجـالات ، تحققت منذ انتصار الجبهة سنة ٧٥ ✻ الاكثريـــة الساحقـــة مـــن الامـور التـى وعدنـا بتنفيذهـا نفذناهـا او هـى قيـد التنفيـذ ✻ الوحـدة المقدسـة لاهل مدينتنـا وتعـزز دور النـاصرة المركزى فى حيـاة شعبنـا ـ مكسبـان نعتـز بهمـا ✻ العمل التطوعى يبنى المدينـة ويبنـى انسانـا اجتماعيـا مسـؤولا ٠٠ والمخيـم السابـــع (١٨ــ٢٢/٨/٨٢) ينتظر السواعد المعطاة لصنع عرس جديد للعمل التطويرى والوحدة والكرامـــة

■ ليس من السهل اخذ وقت طويل من المهندس رامز جرايسى ، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة . لقد كان صعبا علينا تحديد موعد لهذا اللقاء الصحفى ، ومع هذا كان خلال لقائنا ، يعتذر بين الحين والاخر ليخرج لبضع دقائق ، او ليتفق مع هذا المسؤول او الموظف فى البلدية حول قضايا جارية أو يرد على مكالمات تلفونية من المدينة او من خارج المدينة .

انه ليس نائب رئيس بلدية يجلس فى هدوء وسكينة وراء طاولة ٠٠ بل جبهويا اولا وقبل كل شىء ، يرتبط ويتفاعل مع ورشة العمل والكرامة فى هذه المدينة المقدسة .

■ اصبحت الادارة الدمقراطيــة لبلدية الناصرة حقيقة راسخـــة ، ثابتة وعادية فى حياة المدينة ــ قلت له ــ ولكن تعال ننظر الى الوراء .. ما هى المتغيرات التى احدثها انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية فى ١٩٧٥ثم فى ١٩٧٨ ؟

ــ هناك سجل ضخم من الانجازات المادية والخدمات اتى انجزتها الادارة الجبهوية لهذه المدينة الطيبة ولـــن تتركنى ولن اتركك قبل ان نستعرضها. ومع هذا ، فنحن لا نبالغ حين نقول ان اهم انجاز للجبهة هو توحيـــد طاقات العمال والمثقفين والتجــار والحرفيين والطلاب ، توحيـــد القطاعات الاجتماعية للشعب فـــى بوتقة واحدة . ان الجبهة اشبه مـا تكون بشبكة الشرايين التى توحـــد جسم المدينة كله وتعمق تلاحمه . لقد ارتفع شعب الناصرة ، بالوحـــدة الجبهوية ، فوق الماضى البغيض ، ماضى التجزئة والتمزيق . المدينة الان موحدة بدون حزازات عائليـــة او طائفية . المدينة بيت واحد متـــآخ متحاب . لقد نجحنا ، الى حد حاسم بفضل الجبهة والبلدية الجبهويـــة فى فك الغام لنية للسلطة للتمزيـــق والتفرقة . كذلك لعبت مدينتنا دورا رائدا فى رفع معركة السلطات المحلية الى مرحلة جديدة ورفع الوعـــى الاجتماعى والوطنى لشعبنا . بـــدون الناصرة الجبهوية كان من الصعـــب انتصار اضراب يوم الارض فى ٣٠ آذار ١٩٧٦ . بدون الناصرة الجبهويـــة كان من الصعب الانتصار الباهـــر للاضراب الوطنى العام فى ٣٠ آذار ٨٢ . الناصرة منذ ١٩٧٥ هى الملتقى الطبيعى لكل تجميع لطاقات شعبنا فى معارك المساواة والكرامة . وليـــس صدفة ان يقول احد الصحفيين فـــى « هآرتس » ان الناصرة هى « عاصمة العرب فى اسرائيل » . ان الناصرة ، بالانطلاقة الجبهوية ، هى قلب شعبنا وطاقة امامية من طاقاته فى المبـادرة للمعارك والنجاح فى المعارك .

■ فى حينـــه ــ قلت للاخ رامـــز جرايسى ــ راهنوا ان الادارة الجبهوية لن تصمد .. الا اسابيع او شهورا ..

ــ ومع هذا ، كل الدنيا ترى اننـــا صمدنا اسابيع وشهـــورا وسنين . واكدنـــا اننا قـــادرون على تحقيـــق المكاسب لشعب الناصرة ضد سياســـة التمييز القومى ، وحافظنا على الادارة الجبهوية فى وجه اشرس المؤامرات والتحريض والافتراء وسياسة الخنق المالى ، مستندين الى عدالة قضيتنا والى دعم اهل الناصرة .

●● العلاقة مع الهيئات المحلية والقطرية

■ فى هذا الاطار ، هل يمكنك ان تصف لنا العلاقـــة بين البلديـــة فى الناصرة والهيئات المحلية والقطرية ؟

ــ فى بداية العهد الجبهوى حاولت السلطة ان تعزل البلدية ولكن هـــذه الخطة فشلت فشلا ذريعا . ان علاقة البلدية مع كل هيئات المدينة، الهيئات الطائفية ورجال الدين من كل الطوائف والمنظمات النسائيـــة والطلابيـــة والشبابية والنوادي هي علاقـــات رائعة حقا . البلدية عملت ونجحت فى تحويل عيد كل طائفة الى عيـــد لكـــل المدينة . نشارك فى كل احتفـــال اجتماعى ونبنى علاقـــات الاحتـــرام والصداقة مع هـــذه الهيئـــات . ان ان البلدية مفتوحة لكل هيئة وكـــل انسان . ان كل رجال الدين الذيـــن يأتون الى الناصرة من بطاركة ومطارنة يزورون البلدية . ويوميـــا يمكنك ان تجد ممثلى الهيئات المختلفـــة هنـــا للتشاور او التنسيق او تخطيط عمـــل مشترك . أما على الصعيد القطـــرى فنحن نشارك بنشاط فى اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربيـــة ونشارك فى كل معركة عامة للمساواة ، ضد نهب الارض ولتطـــور التعليـــم العربى ، الخ .. كما ان للناصرة دورا بارزا فى طرح قضايا الوسط العـــربى امام الراى العام اليهودى والعالمى . ان الوفود الدينية والشبابية والفكرية القادمة من الخارج الى الناصرة تسمع دائما الحقيقة الصادقة حول مشـــاكل شعبنا وقضاياه . يجـــب أن لا ننسى دائما ان بلدية الناصرة التى كانت فى السابق منبرا يزيف واقعنا ويبرر الظلم الواقع علينا صارت معبـــرا شريفـــا وامينا عن حقيقة اهدافنا وطموحاتنا .

●● الانجازات ــ سجل طويل طويل

■ ماذا بامكانك أن تقول حـــول الانجازات العينية فى مجال الخدمات مما تحقق فى عهد الجبهة .. وهـــل هناك أهداف لم تتحقق ؟

ــ ونحن نشقى فى العمل البلـــدى المضنى والقاسى ، يسعدنا أمر أساسى وهو اننا نخدم باخلاص وتفان ونحقق لاهلنا ، لمدينتنا انجازات هى بأمـــس الحاجة اليها ، بـــل هى تستحـــق اضعاف اضعافها . دعنى أمر معـــك على الانجازات الاساسية : لقد تـــم وضع الخارطة الهيكلية للمدينة بعـــد عمل مدروس خلال سنوات ، بعـــد اجراء بحث اقتصـــادي اجتمـــاعى لحاجات تطور المدينة فى المستقبـــل ، قريبا جدا سنعرضها على لجان التنظيم المختصة تمهيـــدا لعرضها عـــلى الجمهور . فى هذا التخطيط هناك رؤية لحاجات التطور الاسكـــانى والتعليمى والصحى فى كل مناطق المدينة بـــدون استثناء. كذلك نجحنا فى وضع تخطيط شامل للتعليـــم على اســـاس علمى مدروس يأخذ بالاعتبار آفاق المستقبل . وقد حررنا أملاكا للبلدية كانت مسجلة على دائرة أراضى اسرائيل مثل المركـــز الثقافى البلدى ونادى حى العمـــال العرب ونعالج الان الوضـــع القانـــونى لاملاك البلدية حتى لا تكون نغرة تحرم أهل الناصرة من أملاكهم العامـــة . فى مجال التعليم : كما هو معـــروف اكثر من ثلث سكان المدينة طلاب على مقاعد الدراسة . والتعليم هو مفتاح حاسم لتطور شعبنا ، فى هذا المجال كانت لنا انجازات رائعة حقا . فقـــد تم انجـــاز مدرستى الكـــروم والاعدادية (ج) فى الحى الشرقى ، كما اقمنا جناحـــا جديـــدا للمدرســـة الثانوية البلدية ضم ثلاثـــة صفـــوف وقـــاعة مكتبة وقـــاعة مختبـــر . وقمنا بترميم المدرسة الابتدائية (د) فى مركز المدينة واقمنا جناحا جديدا فى مدرسة « اورط » يضم ١١ صفـــا جديدا . كما يجرى انجاز جناح جديد للمدرسة الاعدادية (ب) وتجرى الان اقامة روضة اطفال من ثلاث وحدات فى حى القشلة وهو المشروع الاول من نوعه فى الناصرة . وهو مرحلة أولى من مدرسة ابتدائية حديثة مجـــاورة مكونة من ١٨ صفا . وفى الفترة القريبة جدا سيبدأ العمل فى اقامة المدرســـة الجديدة فى الحى الغربى (١٨ صفـــا وتوابعها وروضة أطفال من ٣ شعب). كذلك حصلنا على (٢٠) دونم ارض لاقامة مدرسة فى حى الصفافرة وسنبدأ باقامة المدرســـة عليها فى السنـــة القادمة . وحصلنا على أرض مساحتها ١٣٠١ دونم فى حى بيـــر أبـــو الجيش لاقامة مدرسة أيضا . وحصلنا عـــلى أرض ضمن مشروع الاسكان الجديـــد لاقامة مدرسة حديثة فى حى العمـــال العرب . وحصلنا على ٢٦ دونما من أرض معسكر الجيش فى « شنلر » لاقامة مركز للرياضـــة والثقافـــة . وحصلنا (عن طريق الشراء من مالك شخصى) على ارض فى الحى الشرقى لاقامة مدرسة .. بالاضافة لكل هـــذا تشهد كل ادارات المدارس بل ويشهد مفتشو المعارف اننا نشترى الاثـــاث والتجهيزات والمختبرات للمـــدارس بشكل لم يسبق له مثيل فى النـاصـرة وكل الوسط العـــربى . كما نـــدق الابواب كلها ، « مفعال هبـــايس » وغيره للحصـــول على الهبـــات والمساعدات والقروض لهـــذا الغرض ــ التعليم ــ المقدس فى نظرنا .

●● الثقافة والرياضة والشباب

■ بالاضافة لهذه الاعمال الهامـــة التى تحققت فى المجال المباشر للتعليم والمدارس .. ماذا تحقق فى مجـــال الثقافة والشباب ؟

ــ لقد قام فى النـــاصرة ، بجهـــود البلدية ، مركز الخدمـــات النفسيـــة الذى يلعب دورا هامـــا فى الرعايـــة والارشـــاد للطلاب والاهل ، فى معالجة الشذوذ والتطور غير السليم وايضا فى توجيه الطلاب للمجالات المناسبة لهم . كما اقام مركز الخدمـــات النفسيـــة « نادى الموهوبـــين » الذى يشكـــل ظاهرة رائعة حيث يتم اكتشاف المواهب فى المجالات المختلفة ورعايتها . قدمنا ابتـــداء من السنة الماضية منحـــا تشجيعية لطلاب جامعيين أبناء الناصرة ممن يتعلمون فى جامعـــات البلاد . نفذنا مشروع « بيرح » الـــذى يقوم فى اطاره طلاب جامعيون بتقديم المساعدة لطلاب ثانويين فى الدراسة ويأخـــذون مقابل هذا مساعـــدات من البلديـــة لاستكمال دراستهم الجامعية .. رعينا المعهد الموسيقي فى الناصرة ووضعنا تحت تصرفه المدرسة الاعدادية ا . كما قدمنا له المساعدة المالية المباشرة ــ نصف مليون ليرة فى السنـــة الماليـــة السابقة . ونضع ميزانيات لمساعدات اكبر . ولكن كيف يشطب بنود الميزانية المتعلقة بالثقافة . ومن جهة اخـــرى فان المركز الثقافى البلدى اصبح خليـــة نحل تعج بالنشاطات ، مثل الندوات والمحاضرات ومعارض الرسم وعـــرض الافلام والتجارب المسرحية . كما انه يحتضن بكل حب « نـــادى الطلبـــة العرب » حيث يتطوع طلاب جامعيون وخريجو جامعـــات برعاية طـــلاب الثانويات ومساعدتهم . فى مجـــال الرياضة ايضا ادخلنا المدينة ضمن ما يسمى « سلة الخدمات الرياضيـــة » ونفذنا قفزة هامة اذ نقدم المساعدات المالية للفرق الرياضية.ونظمنا دوري كرة قدم باشتراك ١٤ فريقا ضمت ٢٢٠ لاعبا .. كذلك نظمنـــا مسابقـــات رياضية بين نوادى الناصرة ونظمنـــا قسما لتنس الطاولة ، ونظمنا المسيرة التقليدية لنوادى المدينة وشجعنـــا نوادى الاحياء ، فهناك الان ناد مزدهر جدا فى حى النمساوى ونـــاد فى حى الصفافرة (نادى « القلعة ») ويجرى هذا الشهر افتتاح نادى حى العمـــال العرب بعد أن عبدنا له ملعبا مناسبا ونشجع تنظيم نواد شبابية فى الاحياء.

●● الخزّان .. يُسقف الآن !

■ وماذا كانت أعمـــال البلدية فى مجالات المياه والصحة ؟

ــ ان كل مواطن نزيه فى الناصرة ،

ــ البقيـــة على ص ٥ ــ



● رامز جرايسى فى مؤتمر شفاعمرو التحضيرى لمؤتمر الجماهير العربية المحظور ●

[من ارشيف « الاتحـــاد »]

جنون الغطرسة الصهيونية العنصريـــة ينفتق فى « عيد الاستقلال » :

بيغن : لا مثيـــل للشبيبـــة العبريـــة فى ايـــة أمـــة شـــارون : الاستيطـــان اليهودى أبدى فى فـلسطين ايتـــان : اليهـــود مـــبدئيون والعرب مخـــربـــون

✻ والمستوطنون الكولونياليون يهتفون : « للاردن ضفتـــان ٠٠ هـــذه لنـــــا وتلـــك ايضـــا » ✻ ٢٦ مستوطنة كولونياليـــة جديـــدة ✻ مشـــروع قانـــون جديـــد يمنـــــــع ازالـــة ايـــة مستوطنـــة ✻

● حيفا ــ مكتب « الاتحاد » ــ أبى « قادة اسرائيل الاقوياء » ، بيغن ــ شارون ــ ايتان ، الا ان يزيلوا الاوهام العالقة ، حتى الان وبرغم كل شىء ، فى اذهان حكام مصر وغيرهم من حلفاء حكام اسرائيـــل وفى اذهان معارضتهـــم « البناءة » فى الداخل والخارج وان يثبتوا للمرة الكذا بعـــد الالف حقيقة سياستهم العدوانية . فخرجوا فى ذكرى قيـــام دولـــة اسرائيـــل ، « عيد الاستقـــلال » (واى عيـــد واى استقلال ؟!) بتصريحات عدوانية عنصرية هستيرية تدل على مدى التدهور الجنونى الذى بلغته الغطرسة الصهيونيـــة العنصرية العميـــاء .

ففى الخطاب الملكى الذى القـــاه بيغن من على شاشة التلفزيـــون الاسرائيلى ، فى « عيد الاستقلال » ، عاد على ما جاء فى بيـــان منظمـــة « اتسل » الارهابية التى كان يقودها قبل قيام الدولة واعلن : « لقـــد ابتت الشبيبة العبرية كلهـــا ، فى الهاجانـــاة (جيشـــ حزب العمـــل وحلفائه) و«الاتسل» و « الليحى » انها عجيبة وتثير العجب ، لم تنشىء مثلها اية امة من الامم ، وان المـــخ اليهودى المفكر والمبدع والقوى هـــو واحـــد من اكثـــر الامخاخ تطـــورا فى العالم ! وكى لا يلومه احـــد اقتبس بيغن جملة لا تقل غطرسة كان اعلنهـــا رئيس الحكومة المبائى الاول وقائد فكر حزب العمل ، دافيد بـــن غوريون . وهدد بيغن الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية م.ت.ف بالسحق اذا تجرأت وقامت باى عمل فدائى . وفى الوقت الذى كان فيـــه الجيش الاســـرائيلى المحتل يطلق الرصاص على الاطفـــال والفتية الفلسطينيين فى الضفـــة الغربية المحتلة هتف بيغن : لنفـــرح فرحة العيد . ولنستعد للمعـــارك القادمة !

وكانت حكومة بيغن قد قررت اقامة ١١ مستوطنـــة جديدة (٧ فى الضفة المحتلة وواحـــدة فى غـــزة واخرى فى الجولان وواحدة فى وادى عارة واخرى فى النقب) . واعلن ان هذه مقدمة نقط لهجمة استيطانية جديدة . وقـــال ان الحكومة ستقر فى جلستها القريبـــة اقامة ١٥ مستوطنة اخرى فى المناطق المحتلة . هذا وقد احتفل باقامة هذه المستوطنات بمهرجانات شعبية رسمية باشتراك « كبـــار » الوزراء وجرى ترتيب السفر بشكل منظم . وفى أحـــد هذه المهرجانات التى اريك شارون ، وزير الحربية ، خطابا ناريا اعلن فيه ان الاستيطـــان اليهـــودى فى ارضـــ اسرائيل (فلسطين ــ المحرر) هـــو استيطان ابدى وليس مثل الاستيطان فى سيناء . وقال ان الاستيطـــان سيكون الضمان لمنع اقامـــة الدولة الفلسطينية وان الحكومة ستتخـــذ الاجراءات اللازمة التى ستضمن عـــدم ازالة اية مستوطنة يهودية فى المناطق المحتلة . وقد رد المستوطنـــون الكولونياليون على هذا الكلام بانشاد نشيد الحيروت الشهـــير : « للاردن ضفتان . هذه لنا وتلك ايضا » .

وفى وقت لاحق اعلن مناحم بيغـــن نفسه ان الحكومة ستقـــر فى جلستهاالقادمة مشروع قانون ستعرضه على الكنيست للتصديق عليه قريبـــا ويقضى بمنع اية حكومة اسرائيلية فى الحاضر والمستقبل من ان تقوم بازالة اية مستوطنة يهودية قائمة فى الاراضى المحتلة . وقال بيغن انه سيجتمع مـــع رئيس المعراخ ، شمعـــون بيرس ، لاقناعه بضـــرورة الموافقة على هـــذا القانون .

●● رفول والعرب واليهـــود

فى مقابلة مـــع التلفزيون الاسرائيلى الاسرائيلى بمناسبة « عيد الاستقلال » اطلق رفـــائيل (رفول) ايتان، رئيس اركان الجيش الاسرائيلى ، هو ايضا عبارات عنصرية استعلائية حربجيـــة جديدة اكمل بها حلقة التصريحـــات المتغطرسة التى ادلى بهمـــا بيغـــن وشارون . فقد ساله المذيع : الا تعتقد ان على جيش الدفاع الاسرائيلى ان يلجم نفسه ويظهر اتزانا فى ممارساته فى المناطق العربية المحتلة ، كما فعل فى يميت ، على امل المساهمة فى تهدئة الاوضاع ؟

فاجاب رفول ، وهو لا يخفى غضبه من السؤال والمقارنة وقال بـــلا لف او دوران : ايـــة مقـــارنة هـــذه . ان المستوطنـــين فى يميـــت هم يهود ذوو ايديولوجية وطنية واضحة . أمـــا العرب الذيـــن يتعامل معهم الجيش بقسوة فهم مخربون وايديولوجيتهم هى القضاء على دولة اسرائيل ؟!

الطيبـــة تفقد ابنـــا بارا

● الطيبة ــ لمراسلنا ــ فقـــدت الطيبة مؤخرا أحد ابنائها البررة وهو طالب عبد الرحمـــن عازم . وقـــد



شيعت جماهير القرية الغفيرة جثمان الفقيد ، يـــوم الثلاثاء الماضى ــ الى مثواه الاخير .

وكان الفقيد كادحا مكافحا وقف الى جانب الحزب الشيوعى طيلة سنـــوات حياته .

ويتقدم اعضاء الحزب والجبهـــة الدمقراطية والشبيبـــة الشيوعيـــة فى الطيبـــة بتعازيهم الحـــارة الى اخوة الفقيد وابنائه وعموم افراد العائلـــة راجين لهم الصبر وحسن العزاء .

مهرجـــان تأبينى فى الجولان فى ذكرى الاربعين لوفاة سلطان الاطرش

● الجولان ــ قرر اهالى الجولان المحتل اقامة مهرجان تابينى فىذكرى الاربعين لوفاة المجاهد الكبير عطوفة سلطان باشا الاطرش (القائد العام للثورة السورية الكبرى) .

يقام المهرجان يـــوم الخميس ٦ــ٥ــ١٩٨٢ فى قرية مجدل شمس وذلك من الساعة العاشـــرة صباحا وحتى الساعة الثانية بعد الظهر .

مجلس أم الفحم ولجنة مخيم العمل التطوعى :

المخيم عـــزز قدرة جمـــاهيرنـــا على النضال والالتحام والتفـــاهم

● ام الفحم ــ لمراسلنا ــ اصدر مجلس ام الفحم المحلى ولجنة مخيم الربيع الرابع بيانا الى الاهلين هنا اكدا فيه « ان مخيم العمل التطوعى الرابع (١٤ــ٤/١٧) قد عزز قـــدرة جماهيرنا العربية على النضال والالتحام والتفاهم جنبـــا الى جنب مع القوى التقدمية اليهودية وعزز تضامن المتطوعـــين مع نضال شعبنا فى المناطق المحتلة ورفع صوتهـــم استنكارا لعملية الاعتداء على الاقصى الشريف » .

واستعرض البيان المشاريـــع التى تم انجازها خلال ايام المخيم الاربعـــة والتى تقدر باكثر من ٤١ مليون لـــيرة ونوه بموقـــف ادارة المجلس المحـــلى الدمقراطية التى لم تأل جهدا فى سبيل انجاح المخيم واخراج التخطيطات الى حيز الوجود فقامـــت بتجنيد كافـــة طاقاتها لترسيخ فكرة التطوع ، روحا وعملا .

وحيى البيان جماهير المتطوعـــين والمتطوعات ، عربا ويهود واجانب . واشاد بوقفة أهالى أم الفحم وبالدعم الذى قدمه التجار واصحاب الحوانيت والجزارون واصحـــاب الاليـــات والاخشاب والسيارات والناقلات داعيا الى حشد المزيد من الطاقات الشريفة والغيورة والمخلصة للالتقاء فى مخيـــم « الربيع » الخامس .

عـــارة وعـــرعرة على طريق العمل التطوعى

● عرعرة ــ لمراسلنا ــ جاءنا من قيادة لجنة العمل التطوعى فى عرعرة ان هنالك اهتماما وحماسا فى قريتي عارة وعرعرة لفكرة العمل التطوعى لبناء المشاريع فى القريتين .

وكانت لجنة عارة قد قامت بتنظيم يومي عمل تطوعي فى مدرسة عارة (أ) (١٣ و ٤/١٤) تم خلالهما بناء جدار ودهان ثماني غرف دراسية وبنـــاء أسس للمراحيض (فى المـــدرسة لا توجد مراحيض على الرغم من مطالبات لجنة اوليـــاء الامور المتكررة والتي توجت باضراب فى بدايـــة السنة الدراسية) . ويذكر ان قرية عـــارة محرومة حتى الان من مجلس محلي يرعى شؤون الخدمات التطويرية فيها.

حرفيشـــ تتضـــامن مع احـــرار الجولان

● حيفا ــ لمراسنا ــ بعث حوالى مئة شخصية من رجال الدين واهالى قرية حرفيش الجليلية بعريضـــة الى رئيســـ الدولـــة والحكومة ووزيرى الحربية والداخلية يطالبونهم فيهـــا برفع يد البطش عن اهالى الجولان . وقد وصلت نسخة من هذه العريضـــة الى لجنة التضامن مع الجولان .

« الفهود السود » يذكرون المحتفلين بالاستقلال :

هنـــاك من يعانى الضائقـــة والفاقـــة فى اســـرائيل

● تل ابيب ــ لمراسلنا ــ فى الوقت الذى تحاول فيه السلطـــات الحكوميـــة و « المعارضة » المعراخية الايجابيـــة الاحتفـــال السعيد (!) بيـــوم ذكـــرى قيـــام الدولـــة (عـــلى ايش ؟!) خرجت منظمـــة « الفهود السود » ، أحـــد الحلفـــاء الاساسيـــين فى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، بنداء يذكر بأن هناك اناســـا يعانـــون فى اسرائيل مـــن الضائقـــة والتمييز العنصرى .

ففى مؤتمـــر صحفى عقده عضـــو الكنيست شارلى بيطون وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، نعيم جلعادى، وسكرتير الكتلة فى الكنيست ، دافيد درعى ، طالبوا السلطات بالاهتمام باوضاع الضائقة الاجتماعية والفاقـــة التى يعـــانى منها ابناء الطوائـــف الشرقية فى البلاد وباعـــلان العـــام القادم ، العام الـ ــ ٣٥ لقيام دولة اسرائيل ، عاما للقضاء على النقاطب الاجتماعى .

وطالبـــوا كذلك باطلاق ســـراح السجناء الجنائيين ولكـــن ليس عـــلى اساس القذف بهم منجديد الىسوق الضائقة وانما على أساس تخصيص الميزانيات المطلوبة من اجل اعادتهـــم الى الطريق السوى .

واكد قادة الفهود السود على ان « تقاليد » السرقة والزنى والاحتيـــال والسطو .. هى « تقاليد » لم يعرفها العربية والشرقية التى هاجروا منها. ابناء الطوائف الشرقية فى البلـــدان وقال نعيم جلعادى : لم يكن لدينـــا داعرات فى المغرب او العـــراق او غيرهما . ان هذه الظواهر نشأت فقط فى هذه البلاد . واعلن قادة الفهـــود السود انهم سيبادرون الى اقامـــة هيئة رسمية تناط بها مهمة العنايـــة بالسجين وتبادر الى تشريع قانـــون يضمن ان يكون التعامل مع السجين مثل التعامل مع ضحايا اصابـــات العمل .

استقـــالة ابو حصـــيرة وتعيين أهارون أوزان مكـــانه

● تل ابيب ــ صادق مركز حـــزب « تامى » ، فى الجلسة التى عقدهـــا يوم الخميس الماضى ، على استقـــالة اهارون ابو حصيرة من منصب وزيـــر العمل والرفاه الاجتماعى والاستيعاب. ومن المنتظر ان يكون قد قدم استقالته الى رئيس الحكومة مناحيم بيغن .

كذلك اقر مركز الحزب تعيين النائب اهارون اوزان خلفا له فى المنـــاصب الوزارية المذكورة . وكان اوزان وعد زميله ابو حصيرة بان يعيد له منصبه فى الوزارة اذا تمت تبرئتـــه فى الاستئناف الذى قدمه الى محكمـــة العدل العليا ضد قرار ادانته بالسرقة والتامر لارتكاب جريمة .

حركة يمينية متطرفة جـــديدة اقامتهـــا تهـــدد باندثار حـــزب المفدال

● تل ابيب ــ تثير تحركات النائب حاييم دروكمان والراب تسفي موشيه نريا ، اثر اكمال الانسحاب الاسرائيلي من سيناء ، مخاوف الانقسام بـــين اوساط حزب المفدال . فقد اعلن الاثنان ، اللذان كانا من قادة ما يسمى بـ « حركـــة وقف الانسحاب من سيناء » ، عن نيتهما اقامة حركـــة سياسية جديدة يطلق عليهـــا اسم « سبي اسرائيل » وتكون ــ على حد تعبيرهما ــ «الحاضنة لجميع القوى التى حـــاربت من اجل قضية يميت » (الصحف ٢٦ــ٤ــ٨٢) .

ووجدت هذه المخاوف تعبيرا عنها فى الدعوة التى وجهها سكرتير حزب المفدال الى نواب الحزب داعيا اياهم الى اتخاذ قرار بطرد دروكمان من عضوية لجنـــة الخارجية والامن البرلمانية .

ويذكر ان النائب دروكمان قد شق عصا الطاعة على حزبه منـــذ فترة طويلة . وبرز ذلك اكثر ما برز لدى تصوته مؤيدا نزع الثقة عن حكومـــة الليكود عشية خروج الكنيست الى عطلة الربيع . واسفر تصوته عن تعادل الاصوات بين مؤيدي نزع الثقة ومعارضيها .

ويتكهن بعض المراقبين بان يؤدي انسلاخ دروكمان ونريا عن المفدال الى اندثار هذا الحزب الذى يعانى شتى الصراعات الشخصية والفئوية .

فى بلادنا

« مبام » والجولان :

العقـــلانية ليست سحابة صيف ٠٠ !

● قد يبدو متاخرا قليلا لكـــن الزمن هنا ليس بالعامل الحاسم. فالصدفة أوقعت بين ايدينا مؤخرا نص المنشور الدورى الذى عممه حزب « مبام » فى اواسط شهـــر آذار المنصرم على أعضائه العرب. ويتطرق المنشور الى قضية موقف الحزب من قانون ضم الجولان ومما يسميـــه « العصيان المدنى الذى اعلنه سكان الهضبة الدروز » .

فى البداية نود ان نسجل تقديرنا لبعضـــ المواقف العقـــلانية التى وقفها هذا الحزب من قانـــون الجولان ومنها ، ولعلها الوحيدة ، تصويت نوابه ضـــد سن القانون سوية مع نواب الجبهةالدمقراطية. لكن العقلانية ليست سحابة صيف سرعان ما تتبدد ويبقى المحك من كل موقف الممارسة التى تليه . وتبقى القضية ماذا سبق ماذا ؟ !

فمن المعـــروف لكل قاص ودان أن قانون ضم الجولان لم ينشأ فى فراغ . وليست حكومة الليكـــود وحدها هى التى تتحمل مسؤوليته، سياسيا واخلاقيا . ما زلنا نذكر ظروف التصويـــت على القانون فى كانون الاول ١٩٨١ . كيف هـــرب نواب حزب العمل من القاعة جريا على مقولة بيلاطس البنطى « انـــا برىء من دم هـــذا الصديـــق » . وهل ننسى أن حزب العمل هذا هو شريك مبام فى السراء والضراء . وبرغم ممارساته السياسية الخرقاء لم يكلف مبام نفسه حتى عنـــاء التحفظ من هذه السياسة بالشكل المطلوب والمجدى فما بالكم بعنـــاء رفضها ؟! ولم يتغـــير هذا الموقف الاذدنابى قيد انملة حتى فى ذروة الاضراب البطولى الذى أعلنـــه أهالى الهضبة السوريون وفى ذروة ممارسات القمع التى مارسهـــا جيش الاحتلال ضد الاهالى العزل، شيوخا ونساء واطفالا وضـــد مواشيهم ومحاصيلهم الزراعية .

لقد عاد زعيم « العمـــل » شمعون بيرس وأكد غداة اللقـــاء الذى عقد بين بعض نواب مبـــام واهالى الجولان أن « حزب العمل يرى فى الجولان جزء لا يتجزأ مـــن اسرائيل » .

ولماذا نبعد كثيرا فان فى مواقف « مبام » من مجمل قضية الجولان ما يدينه اشد ادانة . لقد كان من طلائع الاحـــزاب الصهيونية التى هرعت لاقامة الكيبوتســـات الكولونيالية على ارض الجـــولان المحتلة طمعا فى استثمار ارضهـــا الخصبة ومياهها الوفيرة . بل ان « مبام » حمل « شرف » اقامة اول مستوطنة كولونياليـــة فى الجولان وذلك على انقاض مدينة القنيطرة.

قلت سابقا ان قانون ضـــم الجولان لم ينشأ فى فـــراغ . ولم يكن وليد الصدفة . لقد سبقه ، بل مهد له ، استيطان كولونيالى بوتائر مسرعة وممارسات نهـــب الارض وسرقة مصادر المياه وكـــان لمبام « حصة » فى كل ذلك .

وما هو قول قادة « مبام » فى موقف نائبهم امرى رون الذى لم يجد ابان تصاعد خطر قيام حكومة الليكود بشن عدوان مدبـــر فى الشمال سوى الاعلان على رؤوس الاشهاد (« عل همشمار » ــ ١٢ــ ٨٢/٤/) بان حزبه متمسكبسياسة المعراخ ، جملة وتفصيلا ، والتى ينص بندها المتعلق بسورية على ما يلى (حرفيا) « تبدى اسرائيـــل استعـــدادها لعقداتفاقية سلام مع سورية على اساس حلوسطاقليمى حتى بعد قانون الجـــولان » . الا يعنى الوقوف وراء هذا البنـــد والدعاية له الموافقة الضمنية على « قانون الجولان » ؟! يجـــوز ذلك !

ويجوز أمر آخر وهذا واضـــح بشكل جلى فى المنشور الذى نحن بصدده . حيث انه لا يذكر البتة، علانية او اشارة ، بأن هضبـــة الجولان ارض عربية سوريـــة . وبينما يكرر ويؤكد على « سكـــان الهضبة الدروز » يطالب سكـــان اسرائيل ، باسم قيادة مبـــام ، بالعمل على « الغاء قانون ضـــم الجولان واعادة الوضع الى ما كان عليه فى السابق الى ان توقـــع معاهدة سلام مع سورية » .

وواضح أن معاهدة سلام كهذه (على حل أســـاس حـــل وسط اقليمى) يشترط المعراخ (العمـــل ومبام) التوصل اليها حتى بعـــد قانون الجـــولان كما أسلفنـــا على لسان امرى رون . طريق ملتويـــة وهروب مفضوح من تسمية الاشياء باسمائها !

واول هذه الاشياء هى كـــون « مبام » يتنكر لجنسية هضبـــة

ــ البقيـــة على ص ٥ ــ

● انطوان شلحت ●

الجبهات الاربع

سياســة القرصنــة الامبــرياليــة فى فوكــلانــد ـ الســلاح المــرحلى فى مخطط الاســتراتيجيــة العــدوانيــة

* بقلم : احمد سعـــد *

● دخلت ازمة الصراع حول جزر فوكلاند مرحلة جديدة شديدة الخطورة نتيجة لتصعيد السياسة المنهجية العدوانية البريطانية واحتكامها الى القوة العسكرية لفرض حل امبريالي يضمن بقاء السيطرة الاستعمارية على هذه الجزر ذات الاهميـــة المتعددة استراتيجيا وعسكريا واقتصاديـــا وتجاريا .

وتحاول الدوائر الامبريالية ووسائل دعايتها تضليل الراي العام العالمي ، وصرف الانظار عن الجذور الاساسية لاسباب تفجر الازمة . كما تحاول نشر الضباب حول جوهر الصراع وابعاده وحقيقة القوى المشاركة في معادلـــة الصراع . فتضليلا تركز الــــدول الامبريالية في دعايتها على حقيقـــة دخول الجيش الارجنتيني الى فوكلاند ورفع العـــلم الارجنتيني فـــوق العاصمــــة ، وذلك ، بهدف تبرير استخدام القوة من قبل بريطانيـــا وتبرير تضامنها مع بريطانيا ، ومن ثم ، خلق الانطباع عالميا وكأن الصراع محصور بين بريطانيا والارجنتين على سيادة الجزر . فما هي الحقائق ؟

في الواقع ، ان تاجيج حدة الصراع حول جزر فوكلاند ، يعتبر مثـــلا ساطعا ، يعكس ، الى حد بعيـــد مضمون وابعاد السياسة الامبريالية الراهنة ـ النيوكولونيالية ـ في ظروف التغييرات المستمرة في ميزان القوى العالمية ، وانهيار بقايا مواقع الامبراطوريات الاستعمارية في اعنف مرحلة من مراحل تطور الازمة العامة للراسمالية .

ومن هذه الرؤيا يمكن ادراك جذور وابعاد تفجر الازمة الحالية وتحديد جوهر ومدلولات مواقف الـــدول الامبريالية من الصراع حول فوكلاند وابعاد « الجهود الدبلوماسية الامريكية المبذولة » لفض الخلاف ! !

● الجذور الحقيقية للصراع :

تعتبر جزر فوكلاند الواقعة قريبا من الشواطىء الارجنتينية في المحيط الاطلسي (تبلغ مساحتها ١٢ الف كيلومتر مربع ويسكنها حوالي الالفين) من المواقع « الاثرية » الباقية من عهد الاستعمار الكولونيالي . وقبـــل حوالي ١٦٠ عامـــا فرض الاستعمار البريطاني سيادته على هذه الجزر التائية بعد ان حسم الصراع مــــع الاستعمــاريين الفرنسي والاسباني في مرحلة اقتسام اراضي العالم بيـــن المستعمرين . واتبــــع الاستعمار البريطاني منذ ذلك الوقت اسلوب الاستعمار الاستيطاني ، اذ قضى على سكان الجزر من الهنود الحمر وغيرهم وزرع مكانهم المستوطنين البريطانيين . ومنذ عام ١٩٢٠ عينت بريطانيا حاكما على الجزر يتبع للتاج البريطاني . وتعتبر الجزر في اعيـــن الساسة الامبرياليين مركزا استراتيجيا هامـــا ذا اهمية عسكريـــة واقتصادية ـ تجارية . ففوكلاند تشبه النظرة في الراس الجنوبي لامريكا الجنوبية ، وهي عبارة عن منطقة هامة استراتيجيا للتجارة الدولية الاستعمارية ، فهي نقطة وصل بين القارتين الامريكيـــة والافريقية ، اذ لا تبعد اكثر من ٦٠٠,٠ كيلومتر عن جنوب افريقيا و ٦٥٠,٠ كيلومتر عن لاغوس و ٥٥,٠٠ كيلومتر عن جزيرة « اسنشين » ، القـــاعدة العسكرية الجوية الامريكيـــة ـ البريطانية . كما ان جزر فوكلانـــد تعتبر محطة بـــين المحيطين الاطلسي والهادىء . وبسبب خلوهـــا من السكان تقريبا ، سوى الفين من المستوطنين البريطانيـــين ، اكتسبت اهمية خاصة من الناحية العسكرية . اذ كانت دائما بمثابة حلقة الوصـــل ومحطة تزويد واستراحـــة للجيوش الاستعمارية ونمو جبروت المنظومـــة والى القارة الافريقية والهنـــد والالتفاف حول القـــارة الامريكية . وزادت اهمية هذه الجزر وغيرها في المحيطات بعـــد انهيار الامبراطوريات الاستعمارية ونمو جبروت المنظومـــة الاشتراكيـــة وحركة التحرر الوطني التي احرزت الاستقلال السياسي في اغلبية البلدان المستعمَرة .

ومنــــذ عشرات السنين تطالب الارجنتين بحق السيادة على هـــذه الجزر ، التي تعتبرها جزءا من التراب الارجنتيني . وفي اواخر الخمسينات قررت الامم المتحدة بان تكون جزر فوكلاند من ضمن الدول التي ستحصل على استقلالها مستقبلا . وفقط في بداية الستينات وافقت بريطانيا على دخول محادثات رسمية مع الارجنتين حول السيادة الارجنتينية ومستقبل الجـــزر ، ولكنها عادت وقلبت المحادثات والقـــت تماطل بشتى الحجج . وفي عام ١٩٧٧ بحثت الحكومة البريطانية «امكانية» ملكية الارجنتين للجزر ، ولكنها سرعان ما تراجعت عن هـــذا الموقف . وبضغط من الامبريالية الامريكية ولدعم مواقـــع الطغمة العسكرية الحاكمة في الارجنتين والمناســـة للامبريالية الامريكيـــة اشترطت بريطانيا بمقابل اعترافهـــا بالســيـــادة الشكلية للارجنتين عـــلى الجزر ان توافق الارجنتين على تاجير الجزر والمنطقة البحرية المحيطـــة لبريطانيا لامد طويل . وعمليـــا ، عمدت بريطانيا وبتأييد من الامبريالية الامريكية وبلدان الحلف الاطلسي الى المماطلة وتأجيل المفاوضات بهـــدف عدم التوصل الى حل يلزمها بترك الجزر .

● القرصنة الامبريالية :

يؤكد كل ما ذكر سابقا ان السبب الاساسي لنشوء الازمة هو مماطلـــة بريطانيا وعدم رغبتها في ايجاد حل سلمي لقضية السيادة على الجزر . كما ان السبب الاساسي لتوليد حدة الازمة يكمن في جوهر الاستراتيجية الامبرياليـــة الحــالية وابعادهــــا السياسية . ويبرز ذلك جليا في مواقف كل من دول الحلف الاطلسي والامبريالية الامريكية « المتضامنة » مع بريطانيا . فمنذ بداية الصراع اعلنت دول « السوق الاوروبيـــة المشتركة» وقوفها الى جانب بريطانيا. واعلنت الحصار الاقتصادي عـــلى الارجنتين وبعض هـــذه الدول مثل نيوزيلنده قطعت علاقتها الدبلوماسية معها .

ان اتخاذ هذا الموقف « الموحـــد » بالرغم من التناقضات العاصفـــة والمنافسة التجارية ـ الاقتصاديـــة الشديدة بين بريطانيا وحليفاتها في السوق « المشتركـــة » وفي الحلف الاطلسي يدل على :

* اولا : تضامن القوى الامبريالية في موقفها بعدم التنازل عن مواقـــع النفوذ الاستعمارية .

* ثانيا : عدم التفريط الارجنتين بجزر فوكلاند خوفا من ان تكون مثل هذه الخطوة سابقة تهـــدد مستقبل باقي الجزر التي لا تزال تحت الهيمنة الاستعمارية والتبعيـــــة لفرنسا وامريكا .... .

* ثالثا : استشراس الدوائـــر المغامرة في الحلف الاطلسي لتعزيز مواقع قواعدهـــا العسكرية كمحطات للعدوان ونواة لبناء احلاف عسكرية جديدة . وتعتبر جزر فوكلاند بالنسبة لدول حلف الاطلسي بمثابة نـــواة الظهر الجنوبي للحلف في منطقـــة اللهيب الثـــوري المشتعل في دول امريكا اللاتينية .

ولهذا ، استغلت دول « السوق المشتركة » علاقاتهـــا الاقتصاديـــة والعسكرية الوطيدة مع الطغمـــة العسكرية الحاكمة في الارجنتـــين للقرصنة السياسية واجهاض المطلب الوطني الارجنتيني ، ولذا اعلنت الحصار الاقتصادي . الامر الـــذي يؤكد بان الامبريالية مستعدة للبطش حتى بعملائها اذا اقتضت مصالحهـــا ذلك .

● حقيقة الموقف الامريكي :

منـــــذ تفجر الصراع حول جزر فوكلاند تحاول الامبريالية الامريكية باللجـــوء الى المهر السياسي ، الظهور بالتزام « الحياد الايجابي » وقيادة المفاوضات بين الطرفين لايجاد « حل مرضٍ » . والحقيقة ان وضع نظام ريغن لا يحسد عليه . فبريطانيا تعتبر ، من ناحية ، الحليف الامين للامبريالية الامريكيـــة ودعامتهـــا الاساسية في تنفيـــــذ السياسة الاستراتيجية الكونيـــة والاوروبيـــة لحكام واشنطن ، و «العميل الامريكي» في السوق « المشتركــــــة » وحلف الاطلسي . ومن ناحية اخرى ، فان الطغمـــــة العسكرية الحاكمة في الارجنتين تعتبر احدى قلاع الرجعية التي تراهن عليها الامبريالية الامريكية ، وتعتبر حليفة للولايات المتحدة وتعاني العزلة والمقاومة الجماهيرية لنظامها الدكتاتوري . ولكن ، برغم الرياء السياسي الذي ينهجه هيج ، وزير خارجية امريكا ، في المحادثات ، فانه لم يستطع اخفاء حقيقة الـــدور الامريكي ، او الاهداف الامريكية من وراء المعادلات الجاريـــة والمقترحات الامريكية التي قدمت للطرفين . فحتى كتابة هذه السطور قدم هيج عـــدة مقترحات تتمحور حـــــول الاعتراف بسيادة الارجنتين ادبيـــا مع بقـــاء الادارة البريطانية في الجزر ومشاركة الطرفين في استغلال آبار النفط اذا ما وجدت فيها . (الاذاعات ٢٨ـ٤) . وثلاثة اقتراحات اخرى تتمحور حول اقامة ادارة ثلاثية بريطانية ارجنتينية امريكية على الجزر !! او فرز الجزر ووضعها تحت اشراف قـــوة متعددة الجنسيات (مثل سيناء ـ آ. س.) الى ان يتوصل الطرفان الى حل.... . وجميع هذه المقترحات تعكس النوايا الامبريالية الامريكية ، واهدافهـــا الاساسية التي يمكن تحديدها بـ :

● اولا : بناء شبكة استراتيجية عسكرية جديدة بقيـــادة الولايات المتحدة وبمشاركة بريطانيا والحلف الاطلسي كجـــزء من الاستراتيجية الكونية الامبريالية «الجديدة» لنظام ريغن للوقوف في وجه حركة التحرر الوطني واجهاض الانظمة التقدمية . واذا كان المقصود من « حلف كامب ديفيد » والقوات متعددة الجنسيات في ســــيناء واستغلال جزر « دي غارسيا » كقاعدة عسكرية اساسية لفيالق قوات « الرد السريع » ضمن المخطط الكوني لضرب الشـــعب العربي الفلسطيني وقـــوى التحـــرر والاشتراكية في منطقة الشرق الاوسط وافريقيا ، فان المقصود من المقترحات الامريكية بشان جزر فوكلاند هو جدل حبال جديدة لحلف عدواني جديـــد داخــــل الشبكة الاستراتيجيـــة الامبريالية ، خاصة في هذه المنطقة الاستراتيجية الحساسة التي تواجه فيها الامبريالية وانظمتها العميلـــة تصاعد المد الثوري (في السلفادور وغواتيمالا والاكوادور والارجنتـــين نفسها ...) وتعزز مكانة الثورة في كوبـــا ونكاراغوا ... .

● ثانيا : كالقوى وحش امبريالي تعمد واشنطن ومنذ انتهـــاء الحرب العالمية الثانية على « وراثة » مواقع نفوذ حليفاتها من الدول الامبريالية او مشاركتها النفوذ ، خاصة في تلك الاماكن الغنية بثرواتها الطبيعيـــة وبمواقعها الاستراتيجية . والمعلومات الجيولوجية الاخـــيرة تشير الى ان جزر فوكلاند غنية بالفحم والنفط والغاز الطبيعي وغيرهــــا . وبعض المعطيات تؤكد بان شواطىء فوكلاند تختزن ما لا يقل عن ٥ ـ ٦ مليـــار برميل نفط («هآرتس» ٢٥ـ٤) .

من هنـــا يتضح بان الامبريالية الامريكية منحازة الى ما لا نهايـــة وبشكل مطلـــق لمصالحها هي . فبالاضافة الى انكشاف الدعم الذي تقدمه علانية الى بريطانيا وقواتهـــا بواسطة القمر التجسس الاصطناعية ـ (الصحف ٢٧ـ٤) ـ ووضع قاعدة « اسنشين » العسكرية القريبة من فوكلاند تحت تصرف القوات البحرية والجوية البريطانية ، فان الامبريالية الامريكية تستهدف من وراء محادثات هيج فرض هيمنتها على الجزر .

● ابعاد الصراع :

بالرغم من الحظوة التي يتمتع بها حكام واشنطن لدى حكومة المحافظين في لندن والطغمة العسكرية في «بوينس ايرس» الا انه ليس من السهل حسم الصراع حول جزر فوكلاند وتخطي شبكة التناقضات التي تتفر في جسم «الجبهة حلفاء امريكا» ، وبشكل يضمن الحفاظ على المصالح الامبرياليـــة على المدى البعيد . فحكومة تاتشر استغلت الصراع لرفع اسهمها التي وصلت الى الحضيض في البورصة السياسية داخل بريطانيا ، خاصة وان حصيلة العام الماضي وجود اكثر من ثلاثة ملايين عاطل عن العمل في بريطانيا ، وزيـــادة وتائر التضخم المالي وانخفاض الانتــــاج القومي الاجمـــالي وضرب مكانـــة الجنيـــه الاسترليني في سوق التبادل مـــع العملات الصعبة الاجنبية . ولكن سياسة الغطرسة العدوانية والحفاظ على بقاء قوة عسكرية بريطانية حول جزر فوكلاند لامد طويل لن تستطيع الصمود طويلا نتيجـــــة للتكاليف الباهظة التي ليس في مقدور الخزينة البريطانية ، وفي ظروف ازمتهـــا الاقتصادية المستمرة ، تحمل اعبائها. وستكون نتائجها مدمرة وسلبيـــة اقتصاديا واجتماعيا . ولهذا ، تعمد حكومة المحافظين بواسطة امريكا على الاسراع في ايجاد حل يضمن الحفاظ على مصالحها الاستعمارية في الجزر حتى ولو ادى ذلـــك الى الاعتراف الضمني والادبي الشكلي بالسيادة الارجنتينية . من ناحية ، اخرى ، تخشى الامبريالية الامريكية ، التي تطمع في السيطرة على هذه الجزر ، من ان يؤدي الموقف العدائي السافر تجاه مطالب الارجنتين الى تفجر حدة التناقضات والعـــداء للامبريالية في الارجنتين نفسها وفي باقي بلدان القارة الامريكية . ولهذا عمل وزير الخارجية الامريكية خلال الاجتماع الطـــارىء لوزراء خارجية منظمة الدول الامريكية (تضم ٢١ دولة) الذي عقد يومي ٢٧ و ٢٨/٤ ، وبواسطة التهديـــد والترغيب ، على تخفيض حـــــدة التضامن الامريكي اللاتيني مــــع الارجنتين ، وابقاء التضامن مجـــرد تضامن معنوي ليس الا . ومن الجدير بالذكر انه وفق معاهدة « ريو دي جينيرو » عام ١٩٤٧ تم توقيع معاهدة « دفاع مشترك » بين الدول الامريكية مقدمتها الامبريالية الامريكية ، والتي بموجبها تهب المجموعة لنجدة كل دولة تتعرض لهجوم خارجي . ولـــكن ناقوس الخطر الاساسي الذي حوّم فوق رؤوس وزراء خارجية امريكـــا

ـ البقيــة على ص ٥ ـ

من هنا مر جنود الاحتلال برصاصهم فى ٢٩ نيسان ١٩٨٢



● فتيان طحول ، بجموعهم ، يحيطون دم الشهيد جمال الشلالدة ، في ساحة المدرسة الثانويـــة ، مؤكديـــن ان النصر للشعـــــوب وحقوقهـــــا العـــــادلة ●

[خاص بـ « الاتحاد » ـ تصوير جدعون غيتاي]

الاول من ايار فى المناطق المحتلة يوم كفــاح وطنى ضد الاحتــلال

● القدس ـ لمراسلنا ـ ليكن الاول من ايار يوم كفاح وطني ضد الاحتلال ومخططاته ، ومن اجـــل التحـــرر والاستقلال باقامة دولتنا المستقلة .

ـ ليتعاظم ويشتد دور طبقتنـــا العاملة الطليعي ونقاباتها المكـــافحـــة في النضال الوطني .

ـ ليكن يوم العمال مناسبة لتشديد وتوسيع حملة التضامن مع عمـــال البلديات المضربين عبر صندوق لجان التضامن معهم ومختلف اشكـــال المؤازرة لهم .

تحت هذه الشعارات الكفاحية التي رفعها حزب الطبقة العاملة الفلسطينية ـ الحزب الشيوعي الفلسطيني ـ احيت الطبقـــة العاملة الفلسطينية الاول من ايار ، باحتفالات جماهيرية ، في ظروف متميزة بعد ان تجلى بشكل ساطع دورها الطليعي في مقاومـــة الاحتلال ، وبعد ان برز في خضـــار الانتفاضات الوطنية عطاؤها الكفاحي وسماتهـــا النضالية وسلامة وتفوق نهج طليعتها السياسية .

وقد احيت يومها الكفاحي هـــذا العام ببهجة خاصة بعد ان تحققت الامنية التاريخية التي كافحت من اجلها بقيـــام حزبهـــا الشيوعي الفلسطيني ، طليعتهـــا السياسية المستقلة وقائد نضالها . والذي عمد بالعرق والدم والتضحيات في خضم الانتفاضـــة دوره الطليعي المتميز في نضال شعبنا . وبعـــد ان اجتازت سياسته ونهجـــه امتحان الحياة التي اكدت في باكورة نشاطه المستقل صحة استراتيجيته وتكتيكاته من خـــلال الجماهير التي التفت بعشرات الالاف حول شعاراته في مواجهة الاحتلال مانحة اياه ارفع وسام واعظم تقدير .

الاحتـــلال يمنع بشير البرغوثى من السفـــر الى رومانيـــا

● القدس ـ لمراسلنا ـ منعت سلطات الاحتـــلال الاسرائيلي رئيس تحرير « الطليعة » المقدسية ، بشير البرغوثي ، من السفر الى رومانيا. ولم تبد السلطات في ردهـــــا على المحامية فيلتسيا لانغر اية اسباب لهذا المنع . وكانـــت صحيفة « سكنتيا » الرومانية وجهت قبل شهرين دعـــوة لرئيس تحرير الطليعة للقيـــام بزيارة لرومانيا لمدة اسبوعين يحـــدد هو موعدهما وذلك لتعميـــق الصلات بين الصحيفتين وللتعرف على الحيـــاة الاشتراكية في رومانيا .

الحزب الشيوعى الفلسطينى :

مهمـــا اوغــل الصهـــاينة المحتلــــون فى حمـــاية ومبــاركة زعرانهــم فسيجــرف الاعصــــار الشعبــى كـــل مخططــــاتهم

● القدس ـ لمراسلنا ـ اصدر الحزب الشيوعي الفلسطيني بيانا في اواسط نيســـان المنصرم اكـــد فيه انه « لم تعد هناك حـــدود لاعتداءات عصابات القتــــــل الصهيونية على شعبنا في سعيهـــا المحموم لتفريغ بلادنا من اهلهـــا وضم ارض وطننا الى مملكة بيغن وشارون وكهانا » .

واوضح البيان « ان الاعتـــداء الفاشي على المصلين والمواطنين في باحة المسجد الاقصى ، على يدي جندي اسرائيلي ، ثم الاعتـــداء الوحشي والشامل عليهم لمجرد احتجاجهم على الاعتداء يكشف عن الصلة الاجرامية بين ما فعلـــه الجندي وبين ما فعلتـــه وتفعلـــه حكومة بيغن في انحاء وطننـــا المحتل » .

وتابـــع الحـــزب الشيوعي الفلسطيني في بيانه بان « تصعيد الكراهية للعرب ومباركة وحماية زعرنة « غوش ايمونيم » واتبـــاع سياسة تخيير العرب بين القتـــل والسجن والابعاد وبين العمالـــة هي المسؤولة الحقيقية عن كـــل الجرائم الرسمية وغير الرسمية التي ارتكبها ويرتكبها الجنـــود والمستوطنون الاسرائيليون » .

« ومهما اوغلت قوى الصهيونية في القتل والبطش ومهما تلقت من دعم وتاييـــــد حكـــام واشنطن الامبرياليين فان جميع محاولاتها فاشلة . ومثلما وقف ابناء شعبنا البواسل متراس غضب وتحد في وجه « الادارة المدنية » فسيهبون اعصارا شعبيا يجرف في طريقـــه كل احلام ومخططات الارهـــاب الصهيوني » .

بمنـــاسبة

وفـــاة الرفيق زارودوف

رئيس تحرير «مجلة قضايا السلم والاشتراكية»

● برقية تعزية من الرفيق ماير فلنر الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ●

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ بعث الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ببرقية التعزية التالية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بمناسبة وفاة الرفيق قسطنطين زارودوف ، رئيس تحرير مجلة « قضايا السلم والاشتراكيـــة » وهي المجلة النظرية للاحزاب الشيوعيـــة والعمالية العالمية التي تصـــدر في العـــاصمة التشيكوسلفاكية ـ بـــراغ .

اللجنة المركزيــــة للحـــزب الشيوعى السوفييتى ـ موسكو ـ الاتحاد السوفييتى .

تعازينا الحارة بوفاة الرفيـــق قسطنطين زارودوف رئيس تحرير مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » الـــذى ساهم مساهمة كبيرة فى قضية السلام وتقوية وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اسس الماركسية اللينينية .

السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى
مـــاير فلنـــر

على شرف « يوم الارض » وتضامنـــا مع الشعب الفلسطينى

مهرجان احتفالى فى العاصمة البلغارية

● صوفيا ـ خاص بــ « الاتحاد » ـ على شرف « يوم الارض » الخالد وتضامنا مع مواقف المؤسسات والهيئـــات الوطنية وانتفاضة الشعب الفلسطيني في الضفـــة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، اقام الاتحاد العام لطلبـــة فلسطـــين وطلاب الحزب الشيوعي الاسرائيلي الدارسين في جامعـــات جمهورية بلغاريا الاشتراكية ، اجتماعا احتفاليـــا تضامنيا في العاصمة البلغارية بحضور جماهير واسعة من الطلاب العرب والاجانب .

وحيى الاجتماع مدير مكتب م.ت.ف في بلغاريا ابو هشام وتحدث فيه كـــل من ممثل الاتحاد العام لطلبة فلسطين في بلغاريا وسكرتير منظمـــة الحـــزب الاشتراكي اليمني في بلغاريـــا ورئيس لجنة التضـــامن مع شعوب آسيـــا وافريقيا . وتحدث ايضا الرفيق مروان مشرقي ، سكرتـــير منظمة الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي في بلغاريـــا . واكد الخطباء في كلماتهم تضامنهم مـــع نضال الشعب الفلسطيني من اجـــل احقاق حقوقه المشروعة وفي طليعتهـــا حقه في تقرير مصـــيره واقامة دولتـــه الوطنية المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية . وحيى الخطبـــاء الجماهير العربيـــة والقوى التقدمية اليهودية في اسرائيل.

وقدم العديد من الفرق الفنيـــة الطلابية برنامجـــا فنيا حافلا تخللتـــه القراءات الشعرية والاغاني الثوريـــة والدبكات الشعبية .

ويفيـــد مراسلنا في بلغاريا انه تـــم ايضا تنظيم مهرجان رياضي شاركـــت فيه خمس فرق رياضية طلابية . وفاز بكاس هذا المهرجان فريـــق الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي في بلغاريا .

المؤتمر الثالث للحزب الشعبى الثورى فى لاوســــس

(كلمة غريغورى رومانوف رئيس الوفد السوفييتى أمـــــام المؤتمـــــر)

● فينتيـــان ـ افتتـــح اعمــــاله في فينتيان يـــوم الثلاثـــــاء ٢٧/٤ المؤتمـــر الثـــالث للحـــزب الشعبى الثورى فى لاوس . وفى ٢٨/٤ القى رئيس وفد الحزب الشيـــوعى السوفييتـــى غريغورى رومانوف ، عضو المكتب السياسى للجنـــة المركزية للحـــزب الشيوعى السوفييتـــى كلمـــة أمـــام المؤتمـــر .

وقال غريغوري رومانوف : سبـــع سنوات فقط مـــرت على نشوء لاوس الشعبية . ولكن خلال هذه الفتـــرة الوجيزة استطاعت الثورة اللاوسية ان تحقق الكثير من المنجزات في مجـــال العمل السلمي . وبالاستفادة مـــن الحتميات العامة للاشتراكية العلمية ، مع الاخذ بالحسبان خصائص لاوس ، وفر الحزب الشعبي الثوري في لاوس لنفسه خبرة اولية للعمل على تغيير الحياة على النحو الاشتراكي .

ويفسح المؤتمر الثالث للحـــزب الشعبي الثـــوري في لاوس مجـــالات واسعة ونيرة .

وعبر الخطيب عن التقدير العـــالي لحـــالة العلاقـــات السوفييتيـــة ـ اللاوسية . ونقل الى المؤتمـــر تاكيدات من القادة السوفييت على ان الحزب الشيوعي السوفييتي والاتحاد السوفييتي سيظلان يبذلان قصـــارى الجهود من اجل توطيـــد الصداقـــة السوفييتية ـ اللاوسية التي لـــن تتزعزع .

وفي معرض الحديث عن الوضـــع الدولي اشار غريغوري رومانوف الى ان الاتحاد السوفييتي يناضل دون كلل من اجل ازالة خطر الحرب ومن اجـــل تحسين الجو السياسي العالمي تحسينا جذريا . وقال ان الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الشقيقة الاخرى ترى مهمتها الرئيسية في الحد مـــن سباق التسلح وتقليصه .

وقال رومانوف : اننا تقدمنـــا باقتراحات حول تحقيق الاتفاق في كل المباحثات التي تختص بهذا الشكل أو ذاك من القضايا الملحة . وعلاوة على ذلك فاننـــا لم نتقدم باقتراحات بناءة وحسب ، بل واكملناها باعمـــال دقيقة .

واضاف رومانوف : اننا نسعى مثل الدول الشقيقة الاخرى الى اكســـاب عملية الانفـــراج طابعا شاملا والى تحقيق انتصار الانفراج في أوروبـــا وآسيا وافريقيا وامريكا الوسطى وفي كل مكان .

وفي معرض الحديث عن الموقف في آسيا ذكر ما قاله ليونيد برجنيف وهـــو ان سياسة الاتحاد السوفييتي في هذه القارة وفي غيرها من القارات تعمل من اجل توطيد السلام والتصدي الثابـــت لاعدائه . وقال انها سياسة تسعـــى للتعاون السلمي مع الجميع الذيـــن يريدون ذلك . كما تسعى للصداقـــة الاخوية مـــع الـــدول الاشتراكيـــة والتضامن مع كل قوى التقدم الاجتماعي وللدفاع عن الحقوق الثابتة للشعوب. واكد على ان الاتحاد السوفييتي لن ينحرف ابدا عن هذا الاساس اللينيني المتين في سياسته الخارجية .

ومضى رومانوف قائلا : ان الاتحاد السوفييتي يشاطر لاوس وفيتنـــام وكمبوتشيا جهودها السلمية علما بان هذه الدول تعمل بصورة مستقيمة من اجل تطبيع الوضع في آسيا ومن اجل جعل جنوب شرق آسيا منطقة للسلام والاستقرار . وقال ان الصداقـــة المتينة بين دول الهند الصينية الثلاث تمثل عاملا فعالا في تحسين الجو الدولي في هذه المنطقة من العالم .

ومضى رومانوف قائلا : لا تـــزال توجد على كوكبنا قـــوى تحاول املاء ارادتها على الدول الاسيوية المستقلة وتتمسك هذه القوى بعناد بسياسة الاملاء والضغوط الفاشلة . وتحاول بشكل خاص استخدام الضغوط بالقوة تجاه دول الهند الصينية. ولكن شعوب الهند الصينية اكدت انها قادرة على الدفاع عن حريتها واستقلالها . ولا يمكن تحطيم ارادتها . وحبذا لو ادرك هذه الحقيقـــة اولئـــك الذين يريدون استرجاع يـــوم امس من التاريخ . ان الدول الاشتراكية تمارس سياســـة شريفة ومكشوفة .

وقال رومانوف : اننا نسعى الى تحقيق الســـلام بالنسبة لكل البلدان والشعوب . ويشجعنا على ذلك واقع ان هذه السياسة تلاقي تاييدا نشيطا من جانب الدول النامية وحركـــة عدم الانحياز . وتجد تفهما لها بين أوساط العقل السليم في البلدان الراسمالية. واكد ان سياسة السلام هذه يؤيدهـــا الراى العام التقدمى العالمى كلـــه وان المستقبل المضمون هو لهـــذه السياسة وحدها لا غير .

برقيـــات .. برقيـــات ..

●● موسكو ـ ذكرت وكـــالة الانبـــاء السوفييتيـــة «تاس» ان الاتحـــاد السوفييتي اطلق يـــوم الخميس الماضي قمرا صناعيا مـــن سلسلة كوسموس يحمل رقـــم ١٣٥٥ .

واوضحت الوكالة ان هذا القمر الصنـــاعي يهـــدف الـــى مواصلة الاستكشاف العلمي للفضاء الكوني. وقالت ان الاجهزة الموضوعة داخل القمر الصناعي تعمل بصـــورة طبيعية .

●● كابول ـ احتفل الشعب الافغاني يوم ٢٦ـ٤ بصورة مهيبة بالذكرى الرابعة لثورة نيسان .

وجرى في كابول عرض عسكري. واشار الجنرال عبد القادر، القائم باعمال وزير الدفاع ، لدى افتتاحه العرض الى النجاحات الكبيرة التي احرزت في بناء الحياة الجديدة . والى ان القوات المسلحة تـــدافع بيقظة عن استقلال افغانستان كتفا الى كتف مع الشعب .

وقيم الجنرال عبد القادر عاليا مساعدة الاتحاد السوفييتي الاخوية التي بفضلها تخوض افغانستـــان نضالهـــا بنجـــاح ضد الاعتداءات الخارجية .

وجـــرت بعد العرض مســـيرة شاركت فيها مئات الالوف وتحولت الى تظاهرة عبرت عن دعم الشعب الواسع لسياسة الحكومـــــة والاستعداد للدفاع عن الثورة .

●● موسكو ـ حتى وهـــج النجـــوم الفائقة الحـــداثة (اى «السوبرنوفا») التى تبعد مسافـــة خيالية عن كوكبنا يستطيع التاثير على طبيعة الكرة الارضية . هذا استنتاج توصل اليه العلمـــــاء السوفييت نتيجة دراستهم لمقطـــع جذع شجرة عرعر ـ وعمرها ٨٠٠ سنة ـ نبتت في جبال بامير (آسيا الوسطى) . وعند احصـــــاء الحلقات السنوية على المقطع انتبه علماء النبات الى ثلاث مراحل نمـــا فيها الجذع بنشاط . وقد توافقت زمنيا بدقة مع ثلاث وهجـــات للنجوم الفائقة الحداثة التي حدثت في مجرتنا في أعوام ١٥٧٢ و ١٦٠٤ و ١٧٠٠ .

●● القدس ـ تستمـــر سلطات الاحتـــلال الاسرائيلي في اعتقال غازي ابو كشك من نابلس المحتلة ، الذى يعمل في صحيفـــة « الميثاق » المقدسية وذلك منـــذ ٢١ نيسان . ورفضت سلطـــات الاحتلال الكشف عن مكان اعتقاله او التهم الموجهة ضده .

●● براغ ـ منذ عام تقريبـــا يبث اتحاد النقابات العالمي برامجه الاذاعية المنتظمة « اتحاد النقابات العالمي يذيع » عن طريق اذاعـــة براغ .

تتضمن هذه البرامـــج التى تذاع باللغات الفرنسية والانكليزية والاسبانية والالمانية والعربيـــة والايطالية والتشيكية ، المعلومـــات حول نشاطات سكرتارية اتحـــاد النقابات العالمي . وتتناول اهـــم الاحداث في حياة المنظمات المنتسبة والصديقة وفي الحركة النقابيـــة العالمية وتقدم مقابلات مع القادة النقابيـــين في جميـــع القارات ، وتعليقات وتحقيقات ، الخ .

وتبث هذه الاذاعة مرة كـــل اسبوعين في يوم الاربعاء (حسب توقيت غرينيتش)

مـــن الســـاعة ٤٠٣٠ الى ٥٠٢٧ بعد الظهر على الموجـــات التالية

٣١ مترا بذبذبة مقدارها ٩٦٠٥ كيلو سيكل .

٢٥ مترا بذبذبة مقدارها ١١٩٩٠ كيلو سيكل .

١٦ مترا بذبذبة مقدارها ١٧٨٤٠ كيلو سيكل .

١٣ مترا بذبذبة مقدارها ٢١٥٠٥ كيلو سيكل .

من الساعة ٧٠٣٠ الى الساعة ٨٠٢٧ بعد الظهر على الموجـــات التالية :

٣١ مترا بذبذبة مقدارها ٩٦٠٠ كيلو سيكل .

٢٥ مترا بذبذبة مقدارها ١١٩٩٠ كيلو سيكل .

١٦ مترا بذبذبة مقدارها ١٧٨٤٠ كيلو سيكل .

●● ستوكهولم ـ الغـــى الحزب الاشتـــراكي الديمقراطي في السويد الدعوة التي كان وجهها لحزب العمل الاسرائيلي للمشاركة في مظاهرة اول ايار في العـــاصمة السويدية . وقال سكرتير العلاقات الخارجية في الحزب السويدي ستين اندرسون ، ان هذا القرار اتخذ بعد ان قامت اسرائيل بالاعتـــداء على لبنان يوم الاربعاء الماضي .

وذكرت وكالات الانباء ان وفودا من النقابات العمالية في نكاراغوا وممثلي حركات التحرر الوطنـــي في امريكا اللاتينية ومنظمة التحريـــر الفلسطينية سيشاركون في مظاهرة اول ايار في ستوكهولم .

هذا وقالت « هآرتس » يـــوم الخميس الماضي ، انه تم الغـــاء دعوة مماثلة كانت ارسلـــت الى الهستدروت .

رياضة

الدرجة الممتازة:

قمة حامية وقاع ساخن

* الدرجة القطرية : صراع على بطاقة الصعود الثالثة *

● **حيفا — للمحرر الرياضي — للسبت الثاني على التوالي لم يحالف الحظ فريق مكابي نتانيا فانهى مباراته البيتية مع فريق القاع هبوعيل القدس بالنتيجة ٢ — ٢ بعد نجاحه في انهاء الشوط الاول من المباراة لصالحه وبالنتيجة ١ — صفر .**

وقد استفاد فريق هبوعيل كفار سابا من هذا التعادل وزاد رصيده بنقطتين عن فريق نتانيا الذي ينافسه على عرش الدوري الممتاز وذلك اثر انتصاره على فريق بني يهودا ، الذي يحتل المرتبة الثالثة ، بالنتيجة ٢ — ١ .

ومع ذلك فالصراع من اجل البطولة ما زال مفتوحا وتنتظر الفريقين المتصارعين مبارتان . ستكون المباراة الاولى لكفار سابا بيتية مع الفريق القوي هبوعيل تل ابيب والثانية خارجية مع فريق شمشون تل ابيب الذي يصارع من اجل مجرد البقاء في الدرجة الممتازة وعليه يتوقع أن تكون هذه المباراة صعبة جدا . أما فريق نتانيا فتنتظره مباراة خارجية صعبة مع فريق بيتار تل ابيب ومباراة بيتية صعبة أيضا مع فريق ريشون لتسيون والفريقان يصارعان ايضا من اجل البقاء في الدرجة الممتازة .

وعلى هذا الاساس فستكون المباريات التي ستقرر في بطولة الدوري هي نفسها الحاسمة في مسالة الهبوط الى الدرجة القطرية حيث يتهدد هذا الخطر فرق بيتار تل ابيب وريشون لتسيون وشمشون تل ابيب . اما فريق هبوعيل بيتح تكفا فلن تفلح نتيجة الانتصار التي حققها يوم السبت الماضي على فريق مكابي حيفا (٣—٢) في انقاذه من مصير الهبوط فهو قابع في المرتبة الاخيرة برصيد ١٣ نقطة فقط .

اما بقية نتائج المباريات في الدرجة الممتازة فكانت كما يلي : مكابي يافا — بيتار تل أبيب ١ — صفر ، بيتار القدس — ريشون لتسيون صفر — صفر ، شمشون تل أبيب — هبوعيل تل ابيب صفر — صفر ، مكابي تل ابيب — هبوعيل يهود ١ — صفر ، هبوعيل بئر السبع — مكابي بيتح تكفا ١ — صفر .

● الدرجة القطرية ●

في الدرجة القطرية يشتد الصراع على بطاقة الصعود الثالثة الى الدرجة الممتازة . ويشمل هذا الصراع ثلاث فرق هي هبوعيل رمات غان ومكابي يفنه وهكواح رمات غان التي تحتل المرتبات الثانية والثالثة والرابعة (انظر قوائم الدوري) .

أما فريق اللد ، الذي يحتل المرتبة الاولى برصيد ٤٠ نقطة ، فقد ضمن لنفسه الصعود الى الدرجة الممتازة ولن تؤثر على ذلك الخسارة التي مني بها يوم السبت الماضي في مباراته مع فريق نتسيرت عيليت (صفر — ٣) .

وفي قاع الدرجة القطرية تمكن فريق كريات غات من الهرب من المرتبة ١٣ اثر انتصاره الكبير على فريق هبوعيل طبريا (٩ — صفر) الذي استسلم لواقع هبوطه الى الدرجة الاولى . ومع ذلك لا يزال خطر الهبوط يتهدد فريق كريات غات وفريقي بيتار نتانيا وتل حنان .

اما نتائج مباريات السبت الماضي في الدرجة القطرية فكانت : مكابي يفنه — رمات عميدار ٢ — ١ ، عكا — كريات شمونة ١ — صفر ، هكواح رمات غان — هبوعيل رمات غان صفر — صفر ، بيت شيمش — بيتار نتانيا ١ — ١ ، هبوعيل حيفا — تل حنان ٣ — ١ ، بيسان — بيتار الرملة صفر — صفر .

ضربة التخدير !

● **لم يعرف الطب الحديث التخدير قبل عام ١٨٤٢ حين استعمل الاثير .. مع أن الجراحين من المصريين القدماء ادركوا ان المريض في حاجة الى غيبوبة يفقد معها الاحساس بالآلام المبرحة التى يسببها ما يقومون به من العمليات الجراحية ، فكانوا يتوصلون الى هذه الغيبوبة بأن يضربوا المريض على رأسه حتى يفقد شعوره ويغمى عليه .. ولم يكن بطبيعة الحال يعرف مقدار الضربة المناسبة التي تفقد المريض وعيه ... فثمة ضربات قاسية شديدة اكثر مما يحتاج اليه التخدير ، وأخرى تدوخ المريض وتؤلمه وتنهكه ، ثم لا تفي بالغرض المطلوب ، فتعاد عملية الضرب المبرحة مرة اخرى !**

واستحدثت من بعد ذلك طريقة اسهل لا تخلو من الخطورة اذ كانوا يضغطون على حبل الوريد في رقبة المريض حتى يفقد الاحساس ويغمى عليه !



تهانينا

* الى الرفيق وليد كركبي بمناسبة تخرجه من معهد الهندسة (ارخيتكتورا) وحصوله على الدبلوم بامتياز ، متمنين له عملا ناجحا في خدمة وطنه وشعبه .

اعضاء فرع الحزب الشيوعي في لينينغراد — الاتحاد السوفييتي

* الى الرفيق توفيق قراقرة وزوجته اوديكا بالمولود الجديد يوسف .

خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي والاصدقاء — كلوج ، رومانيا

* الى الصديق راجح ابراهيم نهدان وعروسه بمناسبة الزواج . الف مبروك .

* والى زهوة بشارة عبيد وعريسها عرب ابراهيم خليل بمناسبة الزواج . الف مبروك .

* والى الاخوين نعمة وزياد ابو النيل بمناسبة الزواج . الف مبروك .

* والى الصديق العزيز وليد فايز حاج بمناسبة المولودة الجديدة وسلامة الزوجة .

* والى الصديق جرجورة جميل جرجورة وعروسه بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة — عبلين

* الى زهوة بشارة عبيد والهام فايز طلب بمناسبة الزواج .

حركة النساء الديمقراطيات — عبلين

* الى الرفيقة ناديا ابو يونس والصديق محمد ديب دارى بمناسبة الخطوبة . « عقبال الفرحة التامة » .

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع سخنين

* الى الاستاذ محمد رجا حبيب الله بمناسبة الزواج . مبروك وبالرفاء والبنين .

* والى صديقنا العزيز محمد احمد ابو علي بمناسبة الخطوبة . و « عقبال الفرحة بالزواج » .

* والى الصديق خالدية عبد الله حبيب الله بمناسبة الزواج . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عين ماهل

* الى الرفيق العزيز علي عاشور والرفيقة سلمى بمناسبة ولادة الحفيدة الجديدة آنيا .

واحر التهاني الى الرفيق جمال واولا بالمولودة نتمنى للطفلة الجديدة حياة سعيدة في ظل والديها . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — منطقة حيفا

كاربوف يفوز ببطولة الشطرنج في لندن

● لندن — احتل اناتولي كاربوف ، بطل العالم في الشطرنج ، جنبا الى جنب مع استاذ الشطرنج أولف اندرسون من السويد المكان الاول في مباريات الشطرنج الدولية التي انتهت في لندن بعد ان حصل كل منهما على ٨،٥ نقطة .

وفاز كاربوف في مباراته الاخيرة ضد لاعب الشطرنج بوريس سباسكي .

واشترك في المباريات التي نظمها اتحاد الشطرنج البريطاني ١٤ استاذا من سبعة بلدان .

كفر مندا الى الدرجة الثالثة

● كفر مندا — من انيس شناوي — صعد فريق هبوعيل كفر مندا الى الدرجة الثالثة بعد ان فاز في لعبته المعادة مع فريق هبوعيل بير المكسور بالنتيجة ٢ : صفر وعلى ارض ملعب بير المكسور .

سجل الهدفين علي بشناق وصالح عرابي . وبرز الى جانبهما حامي المرمى منير قدح .

وحضر المباراة رئيس المجلس المحلي السيد محمد زيدان الذي تعهد بعد نهاية المباراة بتقديم جميع المساعدات للفريق خلال السنة المقبلة .

وسيقام في الاسبوع المقبل احتفال بمناسبة نجاح الفريق وصعوده الى الدرجة الثالثة واتحاده مع فريق مكابي كفر مندا .

الثروة الخالدة !

« ان جاز لي ان ابيع عضوا في جسمي جاز لي ان ابيع افكاري ! » بهذه الكلمات البسيطة اجاب «بيتهوفن» على المتسائلين كيف يبيع لحنا لفرقة من الفرق ، ثم يبيع نفس اللحن الى فرقة أخرى ...

وهذا صحيح .. فالملكية الفنية تختلف اختلافا كليا عن الملكية العقارية، فصاحب العقار يستطيع ان يبيعه لشخص يصبح صاحب الحق فيه منذ اللحظة التي يوقع فيها المالك عقد البيع بعد قبض الثمن .. اما الملكية الفنية ، كالشعر والادب والقصص والموسيقى والرسم فهي من حق صاحبها ، لا تتخلى عنه ولا يتخلى عنها مهما تكن الظروف ، وتظل تحمل اسمه على مر الزمان ..

وصاحب البناء او الارض اذا مات ، انتهى واصبح نسيا منسيا .. اما صاحب الانتاج الفني ، فانه يموت ولكن اسمه يظل حيا يضيء له ظلمات القبر ... فثروة الشخص المادية تهجره بموته ، بينما انتاجه الفني يؤنسه في وحشة حفرته ويجعل اسمه يتردد في كل قلب وتتناقله الالسن جيلا بعد جيل ..

لقد صدق « لاندور » حينما قال : ان مخطوطات المفكرين ورجال الفن هي الثروات الطائلة الوحيدة التي لا تستطيع ذرياتهم ان تبددها في اسراف بعد وفاتهم !

سياسة القرصنة — بقية

ليس الخطر من عدم تنفيذ الاتفاقية وانما الخوف من شعوبهم التي تكافح ضد الانظمة الفاشية والدكتاتورية والمخططات الامبريالية . وخوفا من هذا الناقوس اتخذ وزراء الخارجية قرارات وسطية ترضي حكام واشنطن من ناحية ، وتستطيع بواسطتها التمويه على شعوبها . فقد قررت عمليا الاعتراف بالسيادة الارجنتينية على الجزر ومطالبة بريطانيا بعدم شن الحرب وحل الازمة بالطرق الدبلوماسية (اقرأ — الامريكة — ا. س.) . ولكنها لم تلتزم بقراراتها باتخاذ اية اجراءات عملية لمواجهة التدخل البريطاني .

اما الطغمة العسكرية الحاكمة في الارجنتين برئاسة الجنرال «ليوبولدو جليتاري» فانها من ناحية تعتمد في حكمها على المعونة الامبريالية العسكرية والاقتصادية ، وخاصة من الولايات المتحدة والمانيا الغربية و .... اسرائيل — (تزودها بالسلاح) — ، ومن ناحية اخرى تعتمد على سياسة القمع والارهاب داخليا وتواجه معارضة جماهيرية متصاعدة ، خاصة في ظروف تعمق حدة الازمة الاقتصادية — الاجتماعية خلال السنوات الاخيرة منذ الحكم العسكري ، وغياب الحياة الدمقراطية الدستورية . ففي عام ١٩٨١ بلغت نسبة التضخم المالي ١٣٠٪ ، وبلغت نسبة العاطلين عن العمل ٢٠٪ ، هذا بالاضافة الى حظر نشاط الاحزاب السياسية وخاصة الحزب الشيوعي والحزب البيروني وتكبيل نشاطات النقابات العمالية . وفي آذار الماضي شهدت الارجنتين موجة عارمة من الاضرابات والمظاهرات قمعتها السلطة بالقوة وزجت باكثر من ١٠٠٠ في المعتقلات .... . ولهذا ، منذ تفجر الازمة تحاول الطغمة العسكرية امتصاص النقمة الشعبية ، ولكن دون اتخاذ أي اجراء جذري في مواجهة الامبريالية الامريكية او في العودة الى الحياة الدمقراطية . وموقفها المتخاذل من الامبريالية الامريكية في جولات المكوك الدبلوماسية قوبلت باضخم التظاهرات واضرابات نقابات العمل الاساسية ، مما اضطر الحكومة العسكرية الى ابلاغ هيج بعدم الحضور الى الارجنتين وانما اجراء المفاوضات في واشنطن — (الاذاعات ٤/٢٧) — . وهذا الامر يؤكد ان الدفاع الصادق عن الحقوق الوطنية يتطلب اولا وقبل كل شيء اطلاق الحريات الدمقراطية وتجنيد الطاقات الجماهيرية الشعبية في المعركة ومعاداة الامبريالية . وتحاول الطغمة العسكرية التوصل الى حل وسط على طريق السراب الامريكي ، وبشكل تحقق فيه ولو ضمنيا السيادة على الجزر مقابل تقديم الخدمة للامبريالية الامريكية .

والطمس ظاهر وجوهر هذه التناقضات والازمة متعددة الجوانب تحاول الامبريالية الامريكية والبريطانية الركوب على بغلة معاداة الاتحاد السوفييتي ، والتلويح « بالبعبع » السوفييتي ، وامكانيات تدخله الى جانب الارجنتين وتزويده لها بالمعلومات عن تحركات الاسطول البريطاني — (الاذاعات ٤/٢٨) — بواسطة اقماره الاصطناعية ! انه لمن الواضح جدا ان الاتحاد السوفييتي ينطلق في سياسته الخارجية من المبدأ الثابت وهو حق الشعوب في تقرير مصيرها وانهاء جميع اشكال السيطرة الامبريالية والكولونيالية . ومن هذا المنطلق فان الاتحاد السوفييتي يقف بشدة ضد جميع محاولات الامبريالية واساليبها لتركيع اي شعب من الشعوب او فرض الاستسلام عليه بقوة السلاح او القرصنة السياسية بواسطة الحصار الاقتصادي . ولهذا ادان وبدين السياسة البريطانية والامريكية في الازمة حول جزر فوكلاند .

رياضي فلسطيني من قبل النكبة :

حضارتنا الرياضية الراهنة هي امتداد لحضارة شعبنا الفلسطيني قبل الكارثة !

* عرفت فلسطين الرياضة وعممت بشكل يفخر به كل مواطن * كرة القدم حازت على أوسع شعبية تليها الملاكمة وكرة السلة وألعاب الساحة والميدان والمصارعة *

● **« الاتحاد » — ننشر فيما يلي نص المقابلة التي اجرتها صحيفة « فلسطين الثورة » مؤخرا مع من كان محرر الصفحة الرياضية في جريدة « الدفاع » الفلسطينية قبل نكبة العام ١٩٤٨ ، خير الدين ابو الجبين .**

ويتحدث ابو الجبين في هذه المقابلة عن الحركة الرياضية في فلسطين قبل النكبة التي بلغت شاوا عاليا . ويؤكد أن الحضارة الرياضية الفلسطينية الراهنة هي امتداد لحضارة الشعب الفلسطيني من قبل الحرب العالمية الاولى .



● مشهد من مباريات اختطاف الحملان على ظهور الخيل — اللعبة الرياضية الشعبية في قرغيزيا السوفييتية ●

(خاص بـ « الاتحاد » من وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء)

● كيف يمكنكم تقييم الحركة الرياضية في فلسطين ؟

— في الحقيقة ان الحركة الرياضية في فلسطين تنقسم في نهضتها الى ثلاث فترات : الاولى ما قبل الحرب العالمية والانتداب البريطاني والثانية فترة ثورة ١٩٣٦ حيث كانت مرحلة جديدة وتعاون وثيق ازدهرت خلالها الحركة الرياضية في فلسطين واصبح لها شان كبير وهام عربيا ودوليا . والفترة الثالثة هي ما بعد العام ١٩٤٤ بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وهي فترة الازدهار الرياضي في فلسطين حيث عرفت الرياضة وعممت بشكل يفخر به كل مواطن لا سيما الحركة الكشفية الفلسطينية التي ما زالت اثارها التاريخية معروفة ولها تاريخ عريق في المحافل الدولية .

● من هي الشخصيات الفلسطينية الرياضية التي اهتمت بالرياضة في فلسطين ؟

— الذين اذكرهم ولهم باع طويل في الحقل الكشفي الرياضي في فلسطين منذ الحرب العالمية الاولى اذكر ، الاخ رشاد عرفة وهو موجود في الكويت وكان يعمل أمين صندوق فرقة النجادة بنادي « اسلامي يافا » من عام ١٩٤٤ وحتى ١٩٤٧ . والاخ يونس نفاع نوق . والاخ عبد الرحمن الهباب موجود في الاردن والاخ ابراهيم سليم نسيبة في الداخل .

● كيف يمكنكم تقييم الاعلام الرياضي في فلسطين وهل تم تشكيل رابطة وجمعية للمحررين الرياضيين في فلسطين ؟

— الاعلام الرياضي في فلسطين كان عبارة عن صفحة رياضية في كل جريدة يومية او مجلة أسبوعية او شهرية شانها في ذلك شان كل صحف ومجلات العالم ان لم تفق صحافتنا الرياضية العديد من مثيلاتها لسبب ازدهار الرياضة في فلسطين . الا انه لم يتم التفكير في تشكيل رابطة او جمعية للمحررين لعدة اسباب اهمها عدم وجود المحرر المتخصص فكان محرر الصفحة الرياضية هو نفسه محرر سياسي او اجتماعي او ثقافي وليس هناك محرر معين للخبر الرياضي وقد اعتبر نفسي المحرر الوحيد المتخصص بالاضافة الى المرحوم عاطف نور الله الذي اصدر مجلة « كشاف الصحراء » ... وعاشت هذه المجلة المتخصصة فترة ازدهار الحركة الكشفية الفلسطينية .

● ما هي أهم الالعاب الرياضية التي كانت تمارس واكثرها شعبية ؟

— رغم ان لكرة القدم شعبية كبيرة الا ان الملاكمة في فلسطين وصلت الى القمة خلال فترة طويلة فاقت شعبيا كل الالعاب الرياضية الاخرى وتأتي كرة السلة بعد ذلك ثم العاب « الساحة والميدان » وهذه الاخيرة كانت رائجة في المدارس حيث تقام لها بطولات ومهرجانات كبيرة . وكانت البطولات في العاب « الساحة والميدان » منظمة بشكل جيد الى درجة تفوق التصور حيث تبدا البطولات في كافة مدارس المناطق والمدن الفلسطينية ومن ثم يحشد لها الى يوم التصفية العامة في مهرجان كبير وضخم . وتاتي المصارعة الحرة بعد هذه الالعاب ، وقد برز في هذه اللعبة ابطال عديدون من فلسطين لا استطيع الان تذكر احد منهم ..!

● هل يمكنكم تذكيرنا ببعض مشاهير الرياضة الفلسطينية الذين عايشوك وأفضل الفرق الرياضية ؟

— بالطبع لان هناك أسماء لا يمكن ان تمحى من ذاكرة اى فلسطيني قريبا كان او بعيدا عن الساحة الرياضية امثال جبرا الزرقا الذى اقترن اسمه بمشاهير لعبة كرة القدم في العالم وبقي في ذاكرة فلسطين والدول العربية لعشر سنوات بعد الاحتلال ١٩٤٨ حيث ظل يمارس هذه اللعبة مع بعض الفرق العربية وكان يلعب لنادي شباب العرب . عبد القادر ابو السعود من فريق « اسلامي يافا » وهو من القدس في العام ١٩٣٠ وقد لقب «ابو الرجل الذهب» . مصطفى الدعدع « سنتر هاف » اسلامي يافا . جورج ماردينى في فريق اسلامي حيفا . جورج رزق في ارثوذكسي القدس . عبد الغني الهباب ومايك حنظل في ارثوذكسي القدس . صلاح الحاج من اسلامي يافا . ميشيل الطويل من شباب العرب . اسماعيل النجار من يافا وإن هذه الاسماء تعتبر منتخب فلسطين في ذلك الوقت وكان يشكل كلما قدم فريق اجنبي الى فلسطين وكان النصر دائما حليف المنتخب الفلسطيني ولا اذكر انه خسر مرة أمام فريق عربي او اجنبي .

اما الفريقان المتنافسان على بطولة فلسطين فهما دائما شباب العرب واسلامي يافا وارثوذكسي القدس واسلامي حيفا ، الا ان الاخيرين لم يكونا بمستوى الفريقين الاولين .

في لعبة الملاكمة كان اديب الدسوقي الذي ما زال يعيش حاليا في الكويت البطل الذي لم يخلق له مثيل على المستويين العربي والدولي في ذلك الوقت وهو يماثل معاصرنا البطل محمد كلاي في قوة بطشه واحتماله . ولا أريد أن أنسى البطلين وكيم نوق الذي سبق مرحلة الدسوقي بقليل وكان بطل فلسطين في زمنه بدون منازع حتى جاء سنحاريب صليبا الذي تقاسم بطولة فلسطين مع الدسوقي الذي انتزعها منه في الفترة الاخيرة . في كرة السلة كان بطل كرة السلة فريق يافا ومنافسه فريق السالزيان وهناك أسماء أستطيع تذكرها امثال فهد فتاح ويونس قديس وعبد الرحمن الهباب من المهتمين بلعبة كرة السلة وابطالها في فلسطين .

● كيف يمكن للاخ خير الدين ابو الجبين ان يقارن بين الرياضة في فلسطين قبل النكبة والرياضة اليوم في حياة التشتت الجغرافي للشعب الفلسطيني في الوطن العربي والعالم ؟

— الرياضة في فلسطين قبل النكبة كانت مزدهرة الى حد يفاخر بها كل فلسطيني والان أننا نمتاز في حركة النضال التي تبنت الرياضة واعتبر الرياضة وسيلة تجمع لشبابنا في الاندية والمراكز ، حياة لا بد منها لخلق الاجيال التي ستسجل بكل اعتزاز حضارة شعبنا الفلسطيني رغم ما يعانيه من هذا التشتت الجغرافي الذي ذكرت .. !

● هل تذكر ان اتحادا رياضيا فلسطينيا سجل رسميا على المستوى الدولي ؟

— سنة ١٩٢٧ سجل الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم في « الفيفا » لكن اليهود كانوا مسيطرين على تلك الاتحادات بدعم من حكومة الانتداب البريطاني مزورين بذلك كل الحقائق والوقائع بعد النكبة حيث ظل هذا التسجيل باسمهم منتزعين منا الشرعية والحقوق .. كما انني اذكر اننا اشتركنا في أولمبياد الشطرنج .. مما يعني اننا كنا مسجلين كذلك في هذا الاتحاد وعلى المستوى الدولي ولولا ذلك لما حق لنا المشاركة .. وهناك عدة لقاءات دولية في عدة العاب اشتركت فيها فلسطين سواء على المستوى الفردي أو المستوى الجماعي الا ان الوثائق تنقصنا لابراز هذه الحقائق لاننا وكما تعلم خرجنا من فلسطين بلا شيء . ولكننا لم نتوقف عن هذا ، الا اننا استمررنا في العمل والنشاط الرياضي في غزة والضفة بعد عام ١٩٤٨ واستطاع الاخ الرشماوي من تسجيل الاتحاد الفلسطيني لكرة السلة وبعض الاخوة سجلوا اتحاد الطاولة وما يزال هذان الاتحادان مسجلين دوليا على ما اعتقد .. !

وختم الرياضي الكبير الاستاذ خير الدين ابو الجبين حديثه قائلا : ان حضارتكم الرياضية اليوم هي امتداد لحضارة شعبكم وشبابكم الرياضي في فلسطين قبل ١٩٤٨ ومنذ الحرب العالمية الاولى حيث شهدت الحركة الرياضية في فلسطين ازدهارا كبيرا ، لو انكم اليوم تمنحون هؤلاء الكبار لفتة متواضعة أعتقد بانهم يستحقونها من قادة الحركة الرياضية اليوم .

بأذنيك .. لا بعينيك !

لعل من اعقد الاسئلة التي يعجز الرجال في الاجابة عنها ، هذا السؤال :

ايهما افضل .. التبكير بالزواج ام التاخير فيه ؟

ولعل احدا من الفلاسفة او الحكماء لم يستطع ان يعطي اجابة حاسمة كشيشرون حين ينصح الرجال بقوله :

يحسن بالرجال ان يؤخروا زواجهم قدر استطاعتهم وذلك لسببين :

اولا — انهم اذا ابتلوا بامراة رديئة لا يمكثون معها الا مدة قصيرة ...

وثانيا — اذا عثروا على امراة صالحة ، يغتبطون مدة، ثم يرحلون عن هذه الدنيا قبل ان تخيب ثقتهم فيها !

ومن امثال اليابانيين في هذا الصدد :

اشتر من بيت الغني جوادا .. ومن بيت الفقير زوجة..

واما المثل الايطالي كنصيحة للراغبين في الزواج فيقول: تزوج باذنيك .. ولا تتزوج بعينيك !

انتصار جبهة الناصرة — بقية

وشعب الناصرة كله نزيه وطيب ، راى ويرى باستمرار عمليات مد خطوط المياه والمجاري الجديدة كليا ، في بعض الاحياء ، واستبدال خطوط المياه القديمة بخطوط جديدة ذات قابلية اكبر. وهذا التحسين في خطوط المياه ساعد على تقليص « خسمس » المياه من ٣٨٪ سنة ٧٥/٧٤ الى ٢٠٪ سنة ٨١/٨٠ . ويجرى حاليا تغيير خط المياه في المنطقة الصناعية مثلا (الكراجات) وهذا المشروع وحده سيكلف ١٤٥ مليون شاقل .. كما يسعدني ان اقول ان الخزان رقم ٣ الذي كان سقفه احد المطالب الهامة للسكان يجرى سقفه الان . كما قمنا بمشروع صحي هام اخر وهو تركيب اجهزة تطهير المياه على احدث الاسس العلمية العصرية مما يضمن نظافة المياه . كذلك استبدلنا خلال السنوات الماضية من ٧٥ الى الان مئات عدادات المياه وسوف نستبدل كل عداد تالف وقديم حتى نضمن الدقة في عد المياه لصالح البلدية والمواطن معا . كذلك جرت تحسينات في مضمار الصحة ، مع ان الاليات قليلة جدا بالمقارنة مع كبر المدينة . وقد تم مؤخرا شراء بعض الاليات (سيارة كبيرة لجمع النفايات وغيرها) ومعركتنا مستمرة للحصول على اليات خصوصا لقسم الصحة وقسم الهندسة .

وكان يبدو لي ان القائمة طويلة فعلا .. وان الاخ رامز جرايسي لا يتعب وهو يعد هذه الانجازات التي تحققت بشق النفس ، ومن خلال المعارك القاسية ، التي كان أهمها الاضراب العام في اخر السنة الماضية، اى ان معركة المساواة والكرامة دفاعا عن حق الناصرة في ميزانيات متساوية وميزانيات تطوير وقروض وهبات ، تتشابك مع المعركة اليومية لجعل الحياة في الناصرة اسعد وأطيب ، لجعل المدينة متطورة تعايش العصر .. فقاطعته قائلا :

■ السؤال الاخر ماذا قدمت مخيمات العمل التطوعية للناصرة ؟

— يجب أن يكون واضحا ان مخيمات العمل التطوعية السنوية هي جزء من ظاهرة العمل التطوعي التي انبثقت في الناصرة بعد انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية تعبيرا عن شعور المواطنين ان المدينة مدينتهم وان البلدية بلديتهم وان عليهم ان يشاركوا في عملية التطور . المخيمات صنعت لهذه المدينة انجازات هامة ، عبدنا الشوارع واقمنا الاسوار الواقية ومددنا انابيب المياه الجديدة واستبدلنا قديمة بجديدة ، اجرينا اصلاحات عامة في المدارس ، وغير هذا من الانجازات المادية الملموسة . ولكن الى جانب هذا ، ومعه ، صهر العمل التطوعي هوية معطاءة سخية وخلق قيما اجتماعية جديدة حيث الفرد لا يطلب من المجتمع فقط بل يعطي بسخاء للصالح العام . كما ان المخيمات جمعت شبابنا العرب من كل البلاد — هنا ومن المناطق المحتلة ومن الوسط اليهودي ، مما عمق طرح قضايانا العادلة امام الراي العام ..

تقرر ان يكون المخيم في أيام الاربعاء حتى الاحد ١٨ — ٨٢/٨/٢٢ وبدأت اللجنة التحضيرية اعمالها ، تخطيطا للمخيم ..

« مبام » — بقية

الجولان السورية . وثانيها انه يعارض « قانون الجولان » — كما يظهر في المنشور — ويرتبط باقوى الاواصر بعجلة السياسة المراخية التي ترى « الجولان جزء لا يتجزا من اسرائيل وثالثها ورابعها وخامسها ..

لكن من الواضح أن اهالي الجولان وجماهيرنا العربية هنا لا ياخذها سراب هذه المواقف . بقي أن يعرف مبام هذه الحقيقة فيلزم حده ويغير نهجه .

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ — هـ. كفار سابا	٣٩
٢ — م. نتانيا	٣٧
٣ — بني يهودا	٣٣
٤ — هـ. تل ابيب	٣٠
٥ — هـ. بئر السبع	٣٠
٦ — م. تل ابيب	٢٩
٧ — ب. القدس	٢٨
٨ — هـ. يهود	٢٨
٩ — م. بيتح تكفا	٢٧
١٠ — هـ. القدس	٢٧
١١ — م. حيفا	٢٧
١٢ — م. يافا	٢٧
١٣ — شمشون تل ابيب	٢٦
١٤ — هـ. ريشون لسيون	٢٤
١٥ — ب. تل ابيب	٢٣
١٦ — هـ. بيتح تكفا	١٣

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ — هـ. اللد	٤٠
٢ — هـ. رمات غان	٣٦
٣ — م. يفنه	٣٦
٤ — هكواح رمات غان	٣٤
٥ — م. رمات عميدار	٣٠
٦ — هـ. حيفا	٢٨
٧ — هـ. كريات شمونه	٢٨
٨ — هـ. عكا	٢٨
٩ — ب. الرملة	٢٧
١٠ — هـ. نتسيرت عليت	٢٧
١١ — هـ. بيسان	٢٦
١٢ — هـ. بيت شيمش	٢٦
١٣ — م. كريات غات	٢٤
١٤ — هـ. تل حنان	٢٤
١٥ — ب. نتانيا	٢٤
١٦ — هـ. طبريا	١٠

الافلاس الاعمى يورط شرطة بورغ فى حملة ارهاب انتقامية ضد شبيبة «يوم الارض»

*** شرطة بورغ تتفنن فى تعذيب تلميذ الصف التاسع ناصيف نعامنه (١٥ عاما) * الجبهة تطالب الكنيست بايقاف هذه الحملة الانتقامية ***

● حيفا — لمراسلينا فى المناطق — « وبطوفي بالكرسي وثبتوا قدماي على كرسي اخر . وضربوني فلقة . ثم جردوني من ملابسي . وضربوني على جميع انحاء جسمي بما فيه اعضائي التناسلية . وسكبوا الماء البارد علي . وجروني على ارض الغرفة . ثم استخدموا الضربات الكهربائية والغاز . هذا فضلا عن الشتائم البذيئة والضرب العادي » —

بهذه الكلمات سرد الفتى ناصيف فضل نعامنه من عرابة البالغ من العمر ١٥ عاما (طالب فى الصف التاسع الابتدائي) لمراسل «الاتحاد» قصة تعذيبه فى مركز شرطة سخنين خلال خمسة ايام اعتقاله . وكانت الشرطة اعتقلته بحجة رجم سيارة تابعة لاحدى المستوطنات القائمة فى المنطقة ، وذلك على الرغم من ان ناصيف اكد خلال التحقيق انه فى وقت رجم السيارة كان يعمل فى الحقل . الامر الذى يثبت ان العملية هى محض انتقام . خصوصا وان شرطة التعذيب الارهابي هذه كانت قد استدعت والد ناصيف ، الرفيق فضل نعامنه ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا ونائب رئيس مجلس عرابة ، الى التحقيق . كذلك اعتقلت والدته شفيقه نعامنه وتم تقديمها الى المحاكمة . كما اعتقلت شقيقه رئيف البالغ من العمر ١٢ عاما . هذا بالاضافة الى استدعاء ما يزيد عن ستين شخصا ، شبانا ونساء ، من عرابة وحدها فى اعقاب احداث « يوم الارض » . اخلي سبيل بعضهم بكفالة او بعد اعتقالهم او قدموا الى المحاكمات السريعة وغرموا بدفع مبالغ طائلة مثل الاخوين انور وناصر صالح بدارنه اللذين اتهما بتدنيس مقام حنان بن دوسا (٦٥٠٠ شاقل لكل منهما) وتيسير حمد شلش (٢٥٠٠ شاقل بالاضافة الى السجن الفعلي لمدة ٤٥ يوما) وسالم مصطفى شلش (١٥٠٠ شاقل والسجن لمدة شهر) .

وجاءنا من مراسلنا فى شفاعمرو ان الشرطة اعتقلت التوأمين محمد ومحمود حاتم مشيعل (١٧ عاما) بتهمة تمزيق علم الدولة وقامت بتعذيبهما بوحشية فى محاولة لابتزاز اعتراف منهما (!) وقد اطلقت سراحهما بعد خمسة ايام دون ان تنجح فى ذلك .

وفى يوم امس الاول الاحد اعتقل ستة شبان من مجد الكروم ، ايضا بتهمة تمزيق علم الدولة (!!!) هم سهيل كيوان ومحيي الدين خلايلة وخير شكري بشوتي وجمال يوسف خضر واحمد قاسم كيوان وعلى نعيم مناع .

وفى باقة الغربية اعتقل الرفيق ابراهيم عبد الرازق بيادسة ، يوم الخميس الماضي ، بتهمة رفع العلم الفلسطيني فوق بنك لئومي وتم توقيفه لمدة ٩ ايام . وكان الرفيق نفسه قد اعتقل لعشرة ايام اثر



● ناصيف فضل نعامنه ●

اضراب « يوم الارض » وبالتهمة نفسها .

وفى كفر كنا اقامت قوات الشرطة وحرس الحدود على العديد من البيوت .. وقامت بتفتيشات ارهابية عن عشرات الشبان واقامت الحواجز على الطرق المؤدية للقرية لمدة يومين وانزلت العديد من السيارات عن الشارع واعتقلت الاستاذ خالد سالم صقر والشاب فايز احمد عباس .. كل ذلك فى اطار « البحث » عمن قام بانزال العلم الاسرائيلي عن مركز الشرطة فى القرية ورفع العلم الفلسطيني مكانه . وقد اكد المعتقلان والعديد من الشبان الذين تعرضوا للتفتيش انهم كانوا خارج القرية فى ليلة الاربعاء الماضي (عيد الاستقلال !!) حين جرت العملية .

ويفيد مراسلنا فى البعنة انه لم اطلاق سراح المعتقلين بكفالة .

ويلاحظ مراسلونا ان سلطات البوليس لا تزال عالقة فى مستنقع الحقد على جماهيرنا بسبب نجاح « يوم الارض » . وهي لا تتورع عن استخدام اية وسيلة انتقامية ضد الشبيبة العربية وارهابها .. وفى الوقت نفسه تتقاعس ، وليس صدفة ، عن القيام بواجبها فى ضبط المجرمين الذين حرقوا نادي الحزب فى الطيبة وغيرهم من المجرمين الذين يتجولون بلا حسيب او رقيب فى البلاد . وقد اثارت تصرفات الشرطة الفاشلة هذه نقمة واسعة بين اوساط الجماهير العربية والقوى الدمقراطية . وعلمنا ان الاوساط الشعبية المختلفة تفكر فى اتخاذ اجراءات كفاحية للرد على هذه الممارسات الارهابية .

هذا وقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة طلبا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست تدعوها فيه الى بحث هذه الممارسات واتخاذ قرار يمنع الشرطة من الاستمرار فيها .



● « .. هذا وطننا واحنا هون » — هكذا هتف اشبالنا فى مظاهرة اول ايار فى ام الفحم وهم يحملون رايات السلام العادل واغصان الزيتون ، رمز التشبث بالوطن ، وشعار الطبقة العاملة الكفاحى — المطرقة والمنجل ●

مسيرة شعبية — طلابية فى الناصرة لتعميق الوحدة والتمسك بالوطن

*** توفيق زياد : سنعمل على اعادة تفجر المياه فى عين العذراء ***

● الناصرة — لمندوب «الاتحاد» — شهدت مدينة الناصرة ، امس الاول الاحد ، احدى اروع واضخم مظاهرات التآخي والوحدة الوطنية فى السنوات الاخيرة .

ففي اطار «اسبوع تراث الناصرة» الذي نظمته المدرسة الانكليكية فى المدينة ، انطلقت مسيرة طلابية — كشفية — شعبية من ساحة المدرسة وامتدت على طول نصف كيلو متر وشقت شوارع المدينة الرئيسية حتى وصلت الى عين العذراء . وقد الوا قيادة المسيرة كل من سيادة المطران مكسيموس سلوم راعي ابرشية الروم الكاثوليك والنائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة ولفيف من رجال الدين والشخصيات . وشارك فيها طلاب ومعلمو وادارة المدرسة الانكليكية وجمهور غفير من أولياء امور الطلاب واهالي الناصرة ومعهم فرق الكشافة من جميع الطوائف والاطارات وممثلو عدد من نوادي المدينة . وعلى طول الطريق اطلق المتظاهرون هتافات الاخوة والوحدة الوطنية بين اهالي المدينة من كل الطوائف وانشدوا الاناشيد الشعبية والنصراوية والوطنية واقاموا الدبكات الجليلية العريقة . وحين وصل الموكب الى عين العذراء شربت الجموع من مائها (المختنقة فى باطن الارض بسبب مشروع « التطوير » الذي نفذته وزارة السياحة واحدى ادارات البلدية السلطوية السابقة قبل عدة سنوات) .

وكان اسبوع تراث الناصرة قد افتتح فى ساحة المدرسة بمهرجان احتفالي كبير تضمن عدة فقرات فنية من تراث الناصرة وتاريخها النضالي العاقل . وترأس المهرجان الاستاذ يوسف نخلة . وتكلم فيه مدير المدرسة ، الاب اميل شوفاني ، فاكد ان الهدف من اقامة هذا الاسبوع هو لفت انتباه الطلاب واولياء امورهم الى ما لهذا الشعب العربي من تراث وتقاليد . وقال : بالتوعية العلمية والضميرية نريد ان نشدد فى هذا الاسبوع على قيمة الناصرة التاريخية والدينية والحضارية والقيادية فى مسيرتنا الوطنية . وتكلم رئيس مجلس الطلاب فاعطى صورة عن وحدة طلاب المدرسة ومعلميها وادارتها ووجه نداء الى مجالس الطلاب فى المدارس الاخرى لاحياء تراث الاباء والاجداد . وتكلم المطران مكسيموس سلوم عن مكانة الناصرة الدينية والتاريخية واشاد بنشاط المدرسة الجديد الذي جاء « لكي يعطي المدينة مكانتها ويعمق الحب بين الناس » .

وتكلم النائب توفيق زياد عن هذا الاسبوع فقال انه « مساهمة كبيرة فى التثقيف على الروح الانسانية والوحدة الوطنية ضد الظلم والظالمين والتمسك بالوطن » . وقال : اننا فى ادارة البلدية معنيون وسنعمل على اعادة الشكل القديم لعين العذراء واعادة تفجر مياهها .

هذا وتستمر نشاطات اسبوع التراث حتى يوم الجمعة القادم .

سخط عارم على جريمة حرق نادى الحزب الشيوعى فى الطيبة

« لن تحرقوا روح الكفاح المتوقدة فى نفوس الجماهير »

● الطيبة — لمراسلنا — يعم السخط والغضب العارمان قرية الطيبة الصامدة وكل قرانا على جريمة حرق نادى الحزب الشيوعى فى الطيبة وعلى التهاون الذي تبديه الشرطة فى الموضوع .

وقد عبرت الجماهير عن غضبتها فى المهرجان الشعبى الذى اقيم يوم الجمعة الماضى فى القرية احتفالا باول ايار . وتحول المهرجان الى مظاهرة شجب واستنكار للجريمة ، مع التأكيد على ان المجرمين وكل من لف لفهم وازرهم وسعد لجريمتهم لن يحرقوا روح الكفاح المتوقدة بين جماهيرنا .

وكان المجرمون قد قاموا بفعلتهم فى منتصف ليلة الخميس — الجمعة الماضية . ولولا يقظة الجيران وهروعهم مع عدد من الرفاق لاخماد النار لكان من الممكن ان تحل الكارثة بكل البناية والابنية المجاورة . وقد جاء رجلا شرطة الى المكان لكنهما لم يكلفا نفسيهما عناء النزول من السيارة . وكان مركزا الشرطة فى الطيبة والطيرة مغلقين (!) . مما اضطر الرفاق فى الطيبة الى التوجه الى كفار سابا . وهناك قدموا الشكوى . وفقط بعد تدخل النائب توفيق طوبي بدا على الشرطة الاهتمام .

وفى بيان اصدره فرع الحزب فى الطيبة اكد ان جريمة الحرق هى حلقة فى التآمر على مكانة حزبنا القيادية وعلى وحدة اهالي الطيبة الكفاحية وعلى وحدة جماهير شعبنا من اجل السلام والمساواة والحياة الافضل . وتابع البيان ان هذه ليست اول مرة تنفذ فيها مثل هذه الاعتداءات الخسيسة ضد حزبنا (تل ابيب وام الفحم وغيرهما ..) واكد ان هذه الاعتداءات تجرى فى ظل تقاعس الشرطة فى كل مرة عن ايجاد المجرمين وفى ظل مناخ سياسى عام مليء بالعرائق والعداء لجماهير العمال والثقافة الانسانية والتحضير للحرب وقتل العزل والاعتداء على المقدسات ومصادرة الاراضي وهدم المساكن واغتيال رؤساء بلديات الضفة واطلاق الرصاص على بيوت رؤساء السلطات المحلية المناهضة للسياسة الحكومية (الناصرة والطيبة وغيرهما ..) وتصريحات غور اريه العنصرية وسياسة الاحتلال والتوسع علنة .

حريق يودى بحياة مواطنتين فى أم الفحم

● ام الفحم — لمراسلنا — شب حريق ، فى ساعات احدى ليالي الاسبوع المنصرم ، فى منزل الشاب قاسم عادل اسعد محاجنة الامر الذي ادى الى وفاة شقيقته ليلى (١٦ عاما) وجدته حسنة (٧٠ عاما) اختناقا من الدخان .

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعى والجبهة الدمقراطية والشبيبة الشيوعية فى ام الفحم ، الذين هزهم هذا الحادث المؤسف من الاعماق ، بتعازيهم الحارة الى الاخوة عبد الهادي وذيب وماجد اسعد محاجنة وشقيقاتهم وابنائهم وعموم ال بدير محاجنة فى ام الفحم والخارج راجين للفقيدتين الرحمة ولالهما الصبر وحسن العزاء .

لجنة الطلاب العرب تنظم غدا الاربعاء مظاهرة فى جامعة حيفا ضد الاحتلال وجرائمه

*** ملصقات فاشية مشبوهة فى الحرم الجامعى ! ***

● حيفا — لمراسلنا — بدعوة من لجنة الطلاب العرب فى جامعة حيفا تجري غدا ، الاربعاء ، مظاهرة طلابية احتجاجية ضد جرائم الاحتلال فى المناطق المحتلة .

وفى هذه الاثناء عادت العصابات الفاشية لترفع راسها فى الحرم الجامعي ، فقد ظهرت يوم الخميس الماضي (٢٩—٤) ملصقات باللغة الانكليزية على لوحات الاعلانات ترمز الى « عداء منظمة التحرير الفلسطينية للسلام » والى «اغتيالها له » ! وتحوي الملصقات مقاطع من الميثاق الوطني الفلسطيني وصورا تحريضية ضد الشعب الفلسطيني تظهره على شكل قاتل للاطفال والنساء !

ويفيد مراسلنا ان مثل هذه الملصقات تظهر لاول مرة خلال السنة الدراسية الحالية ، وذلك بعد ان انهت العناصر الطلابية الفاشية مسرحية « يميت » وعادت الى الجامعات .

وارسلت لجنة الطلاب العرب فى حيفا رسالة احتجاجية الى عميد الطلبة استنكرت فيها وجود مثل هذه الملصقات غير المتونة فى الحرم الجامعي وقالت محذرة انها ترى فيها مقدمة لحملة فاشية ضد الطلاب العرب فى الجامعة .

ومن ناحية اخرى اصدرت لجنة الطلاب العرب فى حيفا بيانا الى الطلاب والمحاضرين نددت فيه بجرائم الاحتلال وحثتهم على تصعيد النضال ضد سياسة حكومة بيغن — شارون الارهابية . وجاء فى البيان ان اى تراجع عن هذا النضال يعني المشاركة فى تحمل المسؤولية عن جرائم الاحتلال وتعميق الكراهية بين الشعبين .

ودعا البيان جماهير الطلاب والمحاضرين الى المشاركة فى مظاهرة الغد من اجل وضع حد للاحتلال وممارساته القمعية ومن اجل السلام .

الاحتلال — بقية

صمودهم . وجاءنا من لجنة التضامن مع الجولان ان اهالى الجولان يكذبون ما تنشره الصحف عن « تخويلهم الشيخ نور الدين الحلبي » بالتفاوض مع الحكومة باسمهم ويؤكدون ان موقفهم الثابت والواضح لم يتغير وهو ان الاضراب سيستمر حتى تراجع الاحتلال عن موقفه ويصدر بطاقات هوية جديدة تبين ان سكان الجولان العرب هم سكان منطقة محتلة ويطلق سراح المعتقلين ويكف عن الممارسات الارهابية وعن اية اجراءات فى اطار تطبيق القانون الاسرائيلي عليهم .

ويواصل احرار الجولان نشاطهم التنظيمي لدعم صمودهم . وقام اهالي بقعاثا ، امس الاثنين ، بحملة عمل تطوعي شعبية نظفوا خلالها شوارع القرية وساحاتها واماكنها العامة . وتستمر من جهة اخرى حملة التبرعات التضامنية لدعم صمود الجولان . ويستعد احرار الجولان للمهرجان التأبيني الكبير لفقيد العروبة المناضل سلطان الاطرش وذلك بعد غد الخميس فى مجدل شمس .

● **جرح شاب**

فى اللحظة الاخيرة جاءنا ان الفتى منصور الحرفاني (١٥ عاما) اصيب بيده من رصاصة اطلقها احد اعوان الاحتلال خلال عرس اقامه المدعو سليم حبوش (وهو احد الذين خرجوا عن الصف الوطني وحمل الجنسية الاسرائيلية) ، مساء السبت الماضي . وحين تقدم ذوو الشاب الى الشرطة بالشكوى رفض المسؤولون سماعها بكل وقاحة وصلف وقالوا : لا حاجة . والغريب ان الصحف الاسرائيلية التى نشرت الخبر عن العرس لم تذكر بتاتا عن اصابة الفتى .

● **لجنة المحامين**

هذا وقامت لجنة المحامين الدمقراطيين بزيارة الى الجولان التقت خلالها مع عدد من الاحرار واستمعت الى تفاصيل الاوضاع فى ظل الممارسات الاحتلالية .

فى مهرجانات ومظاهرات — بقية

حقوق الانسان والمواطن ، الكاتب مردخاي ابى شاؤول ، واعضاء الجبهة فى اللجنة التنفيذية للهستدروت ، يهوشع ابرغا ، ونعيم جلعادى وتمار غوجانسكي وغيرهم من قادة الجبهة والحزب والشبيبة الشيوعية وتكلم فى المتظاهرين كل من ماير فلنر ود. اميل توما وتمار غوجانسكي ونعيم جلعادى والشيخ جمال معدى وموشيه زيسر وبالي عميت .

● مهرجان الناصرة — وعقد فى ساحة بيت الصداقة فى المدينة باشتراك ما يزيد عن خمسة الاف شخص من الناصرة وقضاها . وقد افتتحه الرفيق توفيق كناعنه وتكلم فيه كل من النائب توفيق زياد ، رئيس البلدية ، والقس شحادة شحادة ، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، والرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي لحزبنا ، والاستاذ جوني جهشان ، عضو سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية . والقى كل من الشاعرين نزيه حسون وهايل عساقله قصيدة .

● مهرجان عكا — عقدت منطقة عكا مهرجانها المركزي فى البعنة ودير الاسد باشتراك الوفود الجماهيرية من قرى الجليل الاعلى والغربي والشاغور وافتتحه الرفيق حنا ابراهيم وتكلم فيه الرفيق اميل حبيبي ، رئيس تحرير « الاتحاد » ، عضو المكتب السياسي لحزبنا ، والرفيق ساشا حنين ، عضو المكتب السياسي ، والسيد علي صنع الله ، رئيس مجلس دير الاسد ، والرفيقة نبيهة مرقس ، من رياسة حركة النساء الدمقراطيات ، والرفيق محمد نفاع ، السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، والعامل يوسف سلمان من البقيعة وممثل الجولان المحتل . كما القى الشعراء سميح القاسم ونايف سليم ومفيد قويقس طاقات من قصائدهم .

● مظاهرة ام الفحم — اقيمت المظاهرة بعد ظهر الجمعة الماضي . انطلقت من ساحة حي الميدان وحتى ساحة مدرسة الزهراء . وهناك اقيم مهرجان تكلم فيه النائب توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام لحزبنا ، والرفيق محمود حسين المبارية (ابو العفو) نائب رئيس المجلس المحلي ، والسيد محمد حسن من قيادة الجبهة والرفيقة امينة محاميد ، من رياسة حركة الصداقة ، والشاب ابراهيم فتحي ، من فريق هبوعيل ام الفحم لكرة القدم ، والرفيق عبد اللطيف مصري من الشبيبة وعصام محمد من الاشبال . وكان افتتح المهرجان وادراه الرفيق عدنان عبد الهادي عضو لجنة العمال .

واقيمت اجتماعات ومهرجانات واحتفالات مختلفة فى معظم القرى والمدن العربية واليهودية فى البلاد . واقامت بلدية الناصرة الدمقراطية احتفالا كبيرا لمستخدميها قدمت خلاله هدايا لمينة لهم . كما اقام مجلسا عمال الناصرة وشفاعمرو احتفالين باول ايار .

هذا وسننشر فى العدد القادم التقارير المفصلة عن احتفالات اول ايار المركزية .

اضراب مستخدمى مجلس البعنة المحلى

● البعنة — لمراسلنا — اعلن موظفو مجلس البعنة المحلي اضرابا مفتوحا عن العمل ، ابتداء من يوم امس الاثنين ، وذلك احتجاجا على عدم قبض مرتباتهم عن شهر آذار .

ويرجع السبب فى عدم القبض الى سياسة تاخير المستحقات الحكومية للسلطات المحلية العربية وخصوصا من وزارتي المعارف والداخلية . وقد اكد الرفيق حنا ابراهيم ، رئيس مجلس البعنة لمراسلنا ، ان مبلغ الديون المستحقة للمجلس على الوزارتين المذكورتين يضاهي ٥ ملايين ليرة وهو مبلغ كاف لدفع مرتبات ٣ اشهر . ولكن على الرغم من المطالبة المتكررة للمجلس وتوجه رئيس المجلس بالشكوى الى وزير المعارف ووعد الوزارة بحل المشكلة فلا تزال الوزارتان تماطلان فى الدفع .

ويذكر ان مجلس البعنة كان قد قدم مشروع ميزانيته للسنة المالية الحالية منذ اكثر من شهر ونصف الشهر . ولكن مشروع الميزانية هذا لم يبحث بعد فى مكتب حاكم اللواء . الامر الذى تتخذه الوزارة ذريعة لدفع المدفوعات الشهرية حسب ميزانية السنة الماضية (اى بنصف القيمة) .

فى افتتاح — بقية

المحتلة ● فرض الاقامة الاجبارية على الصحفي الرفيق سلمان ناطور ● تهديدات رئيس الحكومة بغزو لبنان ● استعمال السلاح ضد متظاهرين فى المناطق المحتلة ● اقامة مستوطنات كولونيالية جديدة فى المناطق العربية المحتلة ● الاعتقالات البوليسية الانتقامية ضد مضربي « يوم الارض » ● اغلاق مصنع « سيفارو » فى كرمئيل ● قرار الحكومة بخصوص تعطيل عمل شركة « العال » فى ايام السبت والاعياد .

وينتظر ان يكون النائب فلنر قد القى كلمته مساء امس وعلمنا انه سيدعو حكام اسرائيل وقادة المراخ الى التخلي عن طريقهم السياسي الكارثي وانتهاج طريق السلام العادل الذى يضمن امن وسلامة جميع شعوب المنطقة بما فيها الشعبان الاسرائيلي والفلسطيني .

وفى سياق جلسة الافتتاح اعلن بيغن ان الرئيس الامريكي ريغن قدم لحكومته ، فى الرسالة التى وجهها اليه مؤخرا ، التزامات جديدة على صعيد دعم سياستها الخارجية والامنية . وهنا قاطعه النائب توفيق طوبي صارخا : بناء على ذلك ، اذن ، تصعد قوات الاحتلال ممارسات القتل والقمع الوحشية ضد المواطنين العزل فى المناطق الفلسطينية المحتلة .

أول أيار — بقية

الثورة والعمل وابطال الحرب الماضية ورجال الفضاء .

ورفع شغيلة موسكو اللافتات المعلنة عن منجزاتهم الاقتصادية والعربة عن تاييد الشغيلة السياسة الداخلية والخارجية التى تنتهجها الحزب الشيوعي السوفييتي .

وفى حفل الاستقبال الذى اقيم على شرف الوفود الاجنبية اشار ستيبان شلاييف ، رئيس النقابات السوفييتية ، الى ضرورة توحيد جهود شعوب العالم للتصدي لدسائس الامبريالية العدوانية . واعرب ابراهيم زكريا ، الامين العام لاتحاد النقابات العالمي ، عن ثقته بان تضامن شعوب كافة البلدان سيلود عن السلام .

أعمال القمع الاحتلالية — بقية

الكولونياليين فى حين سقط فى الفترة ذاتها ١٩ شهيدا . ولا تزال سلطات الاحتلال تنفذ حملة اعتقالات واسعة فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وتقدم المعتقلين من الطلاب الى المحاكم السريعة ، التى تفرض عليهم الغرامات الباهظة . كذلك اغلقت سلطات الاحتلال حتى الان حوالى ١٦ مدرسة ثانوية فى الضفة الغربية المحتلة .

وازاء تصعيد سلطات الاحتلال لاعمالها القمعية ولهجومها على المجالس البلدية ، التى كان من اواخر حصيلتها اقالة رئيس بلدية عنبتا وحيد الحمد الله ، يوم الجمعة الماضي ، ازاء كل ذلك هدد رؤساء المجالس البلدية فى المناطق الفلسطينية المحتلة بانهم سيعلقون عمل مجالسهم اذا لم تتراجع سلطات الاحتلال عن سعيها لفرض « الادارة المدنية » واذا لم تعد رؤساء المجالس البلدية والمجالس المقالة الى مواقعهم التى انتدبهم منتخبوهم اليها .

واعلن مجلس عنبتا البلدي امس الاول ، الاحد ، انه يرفض قرار اقالة رئيسه وحيد الحمدالله . وانه لن يرضى بالتعامل مع ما يسمى بـ « الادارة المدنية » . ويذكر ان الحاكم العسكري الاحتلالي للمنطقة الوسطى اوري ادر كان قد استدعى بعد ظهر يوم الجمعة الماضي رئيس بلدية عنبتا وحيد الحمدالله وابلغه قرار الاحتلال باقالته اعتمادا على قرار المحكمة العسكرية . وبسبب انه عضو فى لجنة التوجيه الوطني ويرفض التعامل مع مؤسسات « الادارة المدنية » . وقد رفض وحيد الحمدالله التوقيع على هذا الامر التعسفي الاحتلالي . واعلن انه لا يزال يرى نفسه رئيسا لبلدية عنبتا وانه سيستمر فى عقد اجتماعات المجلس البلدي . هذا ونص قرار الاقالة الاحتلالي على فرض الاقامة الاجبارية على وحيد الحمدالله لاشعار اخر فى بيته .

ويفيد مراسلنا فى القدس ان مجموعات كبيرة من النساء اعتصمن امس ، الاثنين ، فى كنيسة القيامة لمدة ٦ ساعات احتجاجا على اعمال القمع الدموية ، التى تنفذها سلطات الاحتلال وتضامنا مع اعتصام الاخت ماري تاريز والاب كوليه ، اللذين اعلنا اضرابا عن الطعام فى جامع باريس . ولدى خروجهن مساء امس من الكنيسة اعتدت قوات الاحتلال عليهن واعتقلن العديد منهن . وفى الحال تفجرت المظاهرات الصاخبة فى القدس العربية المحتلة . وقامت سلطات الاحتلال باطلاق الرصاص وقنابل الغاز على المتظاهرين .

هذا ولا تزال سلطات الاحتلال تفرض الحصار العسكرى التام على مدن طوباس وحلحول والظاهرية ودورا والدهيشه وعسكر وبلاطة وقلنديا وحى القصبة فى نابلس . ويلاحظ ان هذه الاماكن المحاصرة تعاني من نقص حاد فى مياه الشرب والمواد الغذائية الاولية .

القوات — بقية

الشريط الحدودى المحتل . وتأتى هذه العملية ضمن الحشودات الاسرائيلية اعدادا للعدوان على لبنان .

وعلى صعيد محاولات تفجير الوضع الداخلي فى لبنان اشارت الصحيفة السوفييتية الى توتر الوضع فى العاصمة بيروت حيث نفذ عملاء اسرائيل — كما قالت — سلسلة من اعمال الاغتيال الاجرامية ضد شخصيات شعبية ودينية لبنانية خاصة عملية اغتيال رئيس الطائفة السنية الشيخ احمد عساف الامر الذى اثار اشد السخط لدى الجماهير اللبنانية والفلسطينية .

الاتحاد
شارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادى ٢)
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٥ شاقل
המחיר 5 שקלים
PRICE 5 SHEKEL
אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٧ ايار ١٩٨٢ ، الموافق ١٤ رجب ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٨/١٠٣ VOL 103/38 – 7.5.82

شكر ورجاء :

« غالٍ والطلب رخيص »

– من « الاتحاد » الى ناسها !

في يوم الجمعة القادم ، ١٤ ايار الجاري ، تستهل صحيفتكم – « الاتحاد » – عامها التاسع والثلاثين . لقد بدأت حياتها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ، اي في السنوات الاخيرة على الانتداب البريطاني في فلسطين ، متفائلة بالآية الكريمة التي توجت بها افتتاحية عددها الاول : «واما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض» . وسرعان ما فرض عليها ان لا تكتفي بالدفاع عن حق المكوث في الارض لما ينفع الناس بل عن مجرد حق الناس في المكوث في ارضهم – وطنهم ! لقد اصبح نجاح « الاتحاد » في التغلب على مختلف العقبات والعقوبات والنكبات وفي الاستمرار في الحياة وفي التطور

– البقية على ص ٨ ع ٧ –

سبعة شهداء في اسبوع لم تكتمل ايامه بعد

اوقفوا المذبحة

● القدس – لمراسلنا – سقط سبعة شهداء من المناطق الفلسطينية المحتلة خلال هذا الاسبوع الذي لم تكتمل ايامه بعد . سقطوا اما برصاص جنود الاحتلال او المدنيين او بقنابل ومتفجرات مزروعة في شوارع القرى والمخيمات . فقد استشهد امس الاول ، الاربعاء ، الفتيان صالح محمود عبادي ومحمد مصطفى الخطيب وعبد الجبار وعبد الله غالب زيد من قرية يعبد قضاء جنين وذلك في انفجار قنبلة كانت موضوعة في علبة كرتون في شارع القرية .

وانضم هؤلاء الفتيان الى الطفل جلال محمد علاقة (١١ عاما) الذي سقط شهيدا جراء انفجار قنبلة في مخيم جباليا يوم الاثنين الماضي . في حين توفيت الفتاة ميسون محمود سلمان من مخيم العروب متأثرة بجراحها التي اصيبت بها نتيجة لقيام مدني اسرائيلي باطلاق النار عليها .

وكانت الطالبة احسان ابو دراس (١٧ عاما) من مدرسة العودة الثانوية في عبسان الكبرى ، قرب خانيونس ، قد قتلت داخل الصف برصاص جنود الاحتلال يوم الثلاثاء الماضي . وكان هؤلاء الجنود قد اقتحموا المدرسة تحت وابل من الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع فسقطت الشهيدة احسان ابو دراس في حين اصيبت الطالبة صباح ابو اسماعيل (١٧ عاما) بجراح خطيرة بسبب الرصاص . كذلك اصيبت) طالبات ومدرسة بشظايا القنابل الغازية وبالعصي .

وكانت جماهير العروب قد خرجت امس الاول ، الاربعاء ، بمظاهرة حاشدة مستنكرة اعمال القتل المستمرة . فهاجم المستوطنون الكولونياليون الاهالي بالرصاص وطاردوهم في الشوارع . واصيبت الطالبة سوسن عبد الفتاح نوفل (١٦ عاما) بكسور بعد ان صدمتها سيارة المستوطنين المهاجمين . كذلك انفجرت مظاهرات شعبية في يعبد . وعلم مراسلنا ان سلطات الاحتلال قامت بدفن جثمان ميسون محمد سلمان دون اعلام اهلها ، وذلك في محاولة للتستر على جرائم جنودها . هذه الجرائم التي لم تقدر الصحف الاسرائيلية على التستر عليها . فقد اعترفت « هآرتس » (امس الاول ، الاربعاء) ان عدد الشهداء الفلسطينيين خلال الـ ٤٥ يوما الاخيرة يفوق عدد الشهداء ، الذين سقطوا برصاص الاحتلال طوال ١٥ عاما . واتهمت « هآرتس » حكومة الاحتلال والمجازر بانها « تشن حربا دموية ضد المواطنين العزل » .

ولتفيد احصائية اعدها مكتب الصحافة الفلسطيني في القدس المحتلة ان عدد الجرحى منذ ١٨ آذار وحتى ٦ آيار بلغ ٣٦٥ جريحا . اصيب ٢٥١ منهم بالرصاص . واستشهد ٢١ مواطنا واختطف ١٢ آخرين .

وامام استمرار هذه المجازر الدموية تفجرت المظاهرات الشعبية الحاشدة في جباليا وحي الشجاعية في غزة امس الاول ، الاربعاء ، فامطرتها قوات الاحتلال بالرصاص مما ادى الى جرح ١٤ مواطنا جراح بعضهم خطيرة . كذلك انطلقت المسيرات الشعبية في بطا والسموع ودورا وبيت امر ورام الله والبيرة ويعبد وقباطيا وفي حي القصبة في نابلس .

وعلم مراسلنا ان قوات الاحتلال تصادر سيارات الاجرة في نابلس والسيارات الخاصة وذلك لاستعمالها

– البقية على ص ٨ ع ٧ –



● « يا ميلسون ويا شارون – هذا علمنا واحنا هون » – هذا ما تنطق به حناجر واعمال ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة .. مشهد من مظاهرة بيت امر يوم الاثنين ٣/٥ ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» تصوير جدعون غيتاي)

« فلسطين الثورة » :

« لتكن وحدة صفوفكم حافزا لتوحيد شعبنا اينما وجد » !

● حيفا – من مكتب « الاتحاد » خصصت المجلة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، « فلسطين الثورة » ، اغلبية عددها الصادر في ٥ نيسان الماضي لاضراب يوم الارض الاخير وحيث ما تحقق من وحدة صف نضالية وشعبية وشجبت انشقاقية بعض العناصر ودعت الى صيانة وحدة الصف الوطنية بكل ثمن .

● دور « ركاح » القيادي المرموق

وفي مقال ، تحت عنوان « هذه هي معاني يوم الارض » ، جاء :

« لقد اقر المراقبون ان الاضراب في الجليل والمثلث نجح وان اعلام فلسطين رفعت والشعارات المؤيدة لـ م.ت.ف قد رددت . ان هذا اكد وحدة مصير الشعب الفلسطيني . لكنه اكد ، كذلك ، القدرة القيادية

– البقية على ص ٧ ع ١ –

كلمة الاتحاد

هذه العاصفة ، هذه المرة ، لن تمر !

في هذا الاسبوع وحده ، وحتى الآن – صباح امس الخميس ، سقط سبعة شهداء فلسطينيين في المناطق المحتلة معظمهم من الاطفال وبينهم طفلتان احداهن سقطت مضرجة بدمائها في داخل مدرستها في خان يونس والاخرى سقطت ، وهي عائدة الى بيتها ، برصاص « مدني اسرائيلي مجهول » . « الدولة العظمى » ، امريكا ، اكتفت بتصريح اصدره « موظفون صغار » في وزارة الخارجية « تحفظوا » فيه من هذه « الشدة » وطلبوا من الفلسطينيين ان « يتحلوا بالصبر » لانه ، « بعد خمس سنين لقيام الاوتونوميا يستطيعون ان يقرروا اما انشاء دولة فلسطينية او الانضمام الى دولة اسرائيل . والخياران متساويا الامكانية » !! وحتى هذا « التحفظ » الامريكي الهزيل لم يعجب مكتب رئيس الوزراء ، مناحيم بيغن ، فاحتج عليه رسميا . والمحت مصادر رسمية اخرى الى ان وزير الخارجية ، صبغ « له موقف اخر » .. واما رئيس الاركان ، رفائيل ايتان ، فقد صاح بما معناه : « ماذا تريدون من جيش يهاجمونه بالحجارة وبالسكاكين » ! وتعاظم القتل . اتسعت المذبحة ...

يقينا انه يزداد عدد الناس اليهود الشجعان الذين لم يعودوا يستطيعون السكوت على الجرائم اليومية التي تقترف في المناطق المحتلة . نحن ومن جانبنا ادركنا ، منذ اللحظة الاولى ، الامر الدموي الفظيع الذي اختفى دائما وراء زعقات بيغن وشارون وشمير انهم « انهم لن يتسمحوا بهدر دماء اليهود » . لقد ادركنا ان المقصود بهذا الكلام هو ان دم العرب هو المباح هدره . ورفائيل ايتان لم يتراجع ، ويبدو انه لن يتراجع ولن يستطيع ان يتراجع حتى ولا في محكمة المستقبل ، عن « الحل النهائي » الذي املته لهذا النزاع في قوله ان هذا النزاع لن ينتهي الا « بان يبيد الشعب الواحد الشعب الاخر . ولن نكون نحن البادئين » – بالطبع . ومن بين هؤلاء اليهود الشجعان الكاتبة سلفى كيشت التي صاحت (يديعوت احرونوت ، الجاري) ، وعلى الرغم مما تلقته من تهديدات : « لقد اصبح دم العرب رخيصا .. والافظع من ذلك كله ان الاذن (الاسرائيلية) قد تعودت على ذلك » ! والجنرال (احتياط) متتياهو بيلد : « وزير الامن ، ارئيل شارون ، يعتقد ان دم العرب مباح . وهو يشجع جنود صاهال على اطلاق الرصاص على المدنيين . وعلى هذا الامر سيسجله التاريخ في صفحة الخزي والعار العالمي » .

« الاذن تعودت على ذلك » !! اصبح الامر « عاديا » !! يقينا ان هذا هو ما يريده حكام اسرائيل . انهم يتكرون ، باقصى « التخطيط » و« الدم البارد » ، بان ينفذوا الجريمة الجماعية نفسها ، وربما افظع منها ، التي نفذوها – في دير ياسين واخواتها – في الاعوام ١٩٤٧ – ١٩٤٨ .

انهم يتوهمون انهم يستطيعون ، هذه المرة ايضا ، ان يعتمدوا لا على « تعود الاذن الاسرائيلية » فقط بل على « تعود الاذن العربية » ايضا ، في داخل اسرائيل وفي خارجها . اما في « خارجها » فنترك شأنه لذلك الشعب نفسه الذي لدغ من ذلك الجحر مرة ومن المستحيل ان يرضى بالموت طواعية بلدغة الجحر نفسه مرتين واما « الاذن الاسرائيلية » فان العقل الذي تخدمه لا يستطيع ، في نهاية الامر ، ان يتعود على مذابح تتحرق ، اذا سمح لها ان تستمر ، الاخضر واليابس !

بقيت « الاذن العربية » في الداخل . قرأنا في صحيفة دافار (الهستدروتية المراخية ...) ، في عددها الصادر يوم الاثنين الماضي (٣ الجاري) مقالا بقلم الصحفي المطلع حجاي اشد . تحدث فيه ، بصراحة متناهية ، عن مخططات قديمة وجديدة « لتبادل السكان » بين المستوطنات اليهودية في المناطق المحتلة وبين المدن والقرى العربية داخل دولة اسرائيل . واعاد الى الاذهان وقائع قديمة ومنها « الخوف على مصير الاكثرية اليهودية » وان « هذا الخوف يتزايد في المدة الاخيرة . وليس ذلك فقط فيما يختص بمصير يهودا والسامرة بل حتى فيما يختص بتأمين الاكثرية اليهودية الديمقراطية في دولة اسرائيل نفسها بعد العام ٢٠٠٠» ! وادعى ان (تبادل سكان) حصل في العام ١٩٤٨ في اثناء الحرب التي وقعت آنذاك . واضاف : «لقد جرى تنفيذ هذه الفكرة ، عمليا ، في اتون الحرب كما هو مذكور . ومن الممكن ان تعلو هذه الفكرة على السطح مجددا في اتون حرب جديدة » !

قبل ان نكتب هذه الافتتاحية تحدثنا ، فيما بيننا ، في هذا الموضوع . ورفيق شاب صاح : مستحيل ! هؤلاء مجانين ... واجبناه : يقينا ان الدنيا تغيرت . وان الشعب الضحية اصبح مناضلا . ولكننا نحن ايضا في العام ١٩٤٧ ، وكنا شبانا ، لم نصدق امكانية وقوع الكارثة . لقد اعاد حجاي اشد ، في مقاله ، الى الاذهان ، ذكرى قرار حزب

– البقية على ص ٨ ع ٥ –

(«الاتحاد»)

مائير فلنر في الكنيست :

اوقفوا المجزرة !

● القدس – لمراسلنا البرلماني – « ان الهدف الاكثر اهمية الان هو اسقاط حكومة الليكود العدو الاساس للسلام والدمقراطية » – هذا ما دعا اليه النائب مائير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في سياق كلمته خلال النقاش على بيان رئيس الحكومة في جلسة افتتاح دورة الكنيست الصيفية يوم الاثنين الماضي .

ويذكر ان الكنيست استأنفت النقاش في اليوم التالي (الثلاثاء) واقرت في ختامه (باكثرية ٥٨ ضد ٥٤ صوتا) بيان رئيس الحكومة الداعي الى عدم ازالة اية مستوطنة كولونيالية في مفاوضات السلام المستقبلية والى تعطيل اعمال شركة « العال » ايام السبت والاعياد .

● بيرس يهاجم من اليمين ●

وتكلم في جلسة الاثنين زعيم المراخ ، شمعون بيرس ، فهاجم سياسة الليكود من اليمين وخصوصا فيما يتعلق بسياسة الاستيطان الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة . قال بيرس : ان الحكومة تعلن انها لن تزيل المستوطنات مستقبلا لكي تفسل ايديها من قضية سيناء . وهتف موجها كلامه لرئيس الحكومة : ان وعودك بعدم ازالة اية مستوطنة لم يبق منها سوى غبار البولدوزورات . واضاف : انه لو تمت المفاوضات بشكل مخطط لما نشأت الحاجة الى ازالة المستوطنات .

● الخيار الحقيقي – السلام الاسرائيلي – الفلسطيني ●

هذا وقد تصدى فلنر ، في كلمته الشاملة ، لبيان رئيس الحكومة ولكلمة زعيم المراخ فاعلن ان الخيار الحقيقي من اجل السلام العادل هو ليس بين ما يقترحه بيغن وما يقترحه بيرس . الاثنان يقودان الى الحرب . وتابع : ان الخيار الحقيقي هو في احلال السلام الاسرائيلي – الفلسطيني العادل على اساس الاحترام المتبادل واقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل .

وحذر فلنر من اخطار قيام الحكومة بشن حرب عدوانية على لبنان . وطالب بوقف ممارسات القتل الاحتلالية ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني هاتفا : اوقفوا المجزرة !

وعاد فلنر الى التأكيد على ان اتفاقيات « كامب ديفيد » ابعدت السلام العادل بتنكرها لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ، وقال : بدون السلام الاسرائيلي – الفلسطيني لن يستتب السلام العادل والثابت .

❋ توفيق طوبي ، تعقيبا على قرار تعطيل « العال » ايام السبت : لماذا ترتكبون المجازر ايام السبت ؟! ❋

● لماذا ترتكبون المجازر ايام السبت ؟ ●

ولدى قيام رئيس الحكومة بتفسير القرار الداعي الى تعطيل اعمال شركة « العال » ايام السبت صاح النائب توفيق طوبي في وجهه : لماذا ترتكبون المجازر ايام السبت ؟! هل مسموح قتل العرب ايام السبت ؟!

وقدمت كتلة « الجبهة » اقتراحا لتلخيص النقاش تضمن ثمانية بنود هي ● رفض بيان رئيس الحكومة ● شجب الغارة الاسرائيلية الوحشية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين من يوم ٢١ نيسان ● التحذير من خطر شن حرب عدوانية على لبنان ومطالبة الحكومة بالحفاظ على وقف اطلاق النار في جنوب لبنان ● مطالبة الحكومة بازالة جميع المستوطنات الكولونيالية في المناطق العربية المحتلة ● شجب ممارسات القتل الاحتلالية ● الغاء قانون ضم هضبة الجولان السورية الى اسرائيل ● الغاء قرار تعطيل شركة « العال » ايام السبت ● العمل على احلال السلام العادل على اساس قيام دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل .

رغم الارهاب البوليسي !

صوت الاحتجاج على مذابح الاحتلال يرتفع في جامعة حيفا

الشرطة تضطر الى اطلاق سراح الطلاب المعتقلين

● حيفا لمراسلنا – على الرغم من الارهاب البوليسي وحشد مئات رجال الشرطة وحرس الحدود في منطقة جامعة حيفا واستفزازات بعض اوباش اليمين الفاشي هرع اكثر من ٢٥٠ طالبا من العرب واليهود والمحاضرين الدمقراطيين الى المشاركة في المظاهرة التي دعت اليها لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ، امس الاول (٥/٥) ، للاحتجاج على جرائم الاحتلال والمذابح التي ينفذها ضد ابناء الشعب الفلسطيني .

وهتف المتظاهرون مطالبين بانهاء الاحتلال ورفعوا الشعارات : « سلام مع الشعوب وليس مع الخونة » ، « دولتان لشعبين اسرائيل فلسطين » ، « الجولان سوري » « لينزع السلاح من غوش ايمونيم » ، « ليوضع حد لجرائم المهاويس في المناطق المحتلة » ، « نشد على ايدي الجنديين رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة » ، « نطالب بالغاء الاقامة الاجبارية عن الطالب سليم صفدي من الجولان » .

وتحدث في المظاهرة التي سارت بانتظام الطالب امير مخول ، سكرتير لجنة الطلاب العرب ، وندد بجرائم الاحتلال وسياسة كم الافواه والهجوم

– البقية على ص ٨ ع ٥ –

بالنور والنار على طريق الشهداء الابرار

١٣ الفا من الاحرار يحيون ذكرى سلطان باشا الاطرش في مجدل شمس

❋ توفيق زياد : اذا عرفنا كيف نتمسك بطريقنا الكفاحي فلا خوف على المستقبل ❋

رحل العملاق (سلطان الاطرش)

– البقية على ص ٤ ع ٣ –

● الجولان المحتل – رسالة خاصة – ١٣ الفا من ابناء وبنات الجولان السوري المحتل ومن الوطن السوري الام ومن الجليل والكرمل والناصرة والمثلث والشافور الاحرار التقوا ، ظهر امس الخميس في مجدل شمس المحتلة ، ليحيوا سوية الذكرى الاربعين لوفاة المناضل السوري العربي الكبير سلطان الاطرش . فاقاموا احدى اضخم المظاهرات التي عرفها الجولان على طريق مقاومة الاحتلال البشع واهدافه التوسعية .

وقد وصلت الوفود من قرى الجولان الاربع ومن خارج الجولان في مسيرات شعبية مهيبة يتقدمها رجال الدين الوطنيون وترتفع فوقها صور الفقيد وشعارات التمسك بطريقه الكفاحي المشرف وتجلجل في سمائها الهتافات الوطنية المعلنة بعزم وتصميم حازمين ان لا حيدة عن طريق الكفاح الموحد ضد الاحتلال ومؤامراته وان لا خنوع ولا خضوع مهما كلف الثمن . وبدا مؤثرا بشكل خاص ذلك المشهد الذي يرمز الى الماضي والمستقبل الاكيد ، حين قدم الالاف من ابناء الوطن السوري الحر الى السياج على الطرف الاخر من الحدود ليشاركوا الاشقاء في مشاعرهم ومهرجانهم .

وبعد ان طافت المسيرات حول ساحة ملعب مجدل شمس افتتح المهرجان بالوقوف دقيقة حداد اجلالا لذكرى الفقيد الغالي وذكرى كل الشهداء (اذ صادف امس ايضا عيد شهداء النضال ضد الاستعمار التركي في سورية) . ثم تليت كلمة عن المجاهدين (الذين شاركوا سلطان الاطرش في ثورة ١٩٢٥) ومن جرحى الاحتلال الاسرائيلي خلال الحصار الاخير . والقيت كلمات من قرى الهضبة الاربع . وقصيدتا شعر . كما القى الشيخ جمال عباس معدي كلمة لجنة المبادرة الدرزية في اسرائيل (التي يرأسها) فقال : لقد



في قضية جزر مالوين (فوكلاند)

انهارت تاتشر وحساباتها

● لندن – واخيرا انهارت عنجهية مارغريت تاتشر ، رئيسة حكومة المحافظين البريطانيين والملقبة بالمرأة الحديدية التي بعثت باساطيلها البحرية والجوية لغزو جزر مالوين (فوكلاند) وسفك دماء ابناء الشعب الارجنتيني .

انهارت عنجهية تاتشر بعد ان قلبت حساباتها راسا على عقب حيث ادت الاشتباكات العسكرية الى سقوط المئات من ابناء الشعبين الارجنتيني والبريطاني وتدمير السفن والطائرات من كلا الجانبين .

وعادت حكومة المحافظين الى الحديث

– البقية على ص ٨ ع ١ –

عشرات الالـوف اليهود والعرب يهتفون فى اول ايـــــار ـ ١٩٨٢ : اوقفوا المجزرة ضد ابناء الشعب الفلسطينى واجنحـوا للسـلام العـادل

مهرجـان النـاصرة :

تظاهرة لوحدة الصف الجبهوية الخلاقة والصمود عـلى ارضـ هـذا الوطـن

● الناصرة ــ لمندوبنا : منذ ساعات صباح يوم السبت ، الاول من ايار ، انطلقت الاغانى والاناشيد الوطنية عبر مكبرات الصوت فى الوقت الذى كان فيه اعضاء الشبيبة الشيوعية بلباسهم الرسمى يهنئون العمال بالعيد ويقدمون لهم وردة حمراء . وقد اضفى هذا العمل جوا من الابتهاج والفرحة على مجموع الاهالى فى المدينة وزوارها .. واخذت هذه الجموع منذ ساعات الظهر تنهمر فى جداول بشرية نحو ساحة بيت الصداقة المزينة بالشعارات والاعلام الخفاقة ..

وتوافدت وفود القرى المجاورة باناشيدها الثورية وشعاراتها واعلامها الى الساحة الرحبة ، حيث كانت باستقبالها فرق الشبيبة .. وتحول مقدم كل وفد الى تظاهرة لوحدة الصف الجبهوية الخلاقة .. والى تظاهرة صمود على ارض هذا الوطن ، الذى لا وطن لنا غيره ..

واعتلى فى الوقت المحدد منصة المهرجان الاحتفالى قادة الحزب فى المنطقة والخطباء ولفيف من رؤساء المجالس المحلية الدمقراطية فى قرى منطقة الناصرة ..

وعلى انغام قرع الطبول افتتح الرفيق توفيق كناعنة مهرجان اول ايار ١٩٨٢ . واستنكر فى كلمته قرار الشرطة حرمان جماهير عمال الناصرة ومنطقتها من التظاهر فى هذا اليوم . وقال ان جماهير العمال ، التى دفعت ثمن هذا الحق فى الماضى ، لن تخفض اعلام الاول من ايار ، بل ستواصل رفعها الى الابد ..

ثم القى الاستاذ جونى جهشان ، عضو سكرتارية مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية ، كلمة باسم الجبهة ، حيى فيها العمال فى عيدهم . وشكر لاهالى الناصرة ، المدينة والمنطقة ، كفاحهم وصمودهم الذى تجلى فى ابهى صوره فى الثلاثين من آذار ..

وانتقد جونى جهشان موقف القيادة المراخية فى مجلس عمال الناصرة .. ومما قاله الاستاذ جونى جهشان تجاه المتساقطين من رابطة الجامعيين قوله : ان طريق الجبهات الدمقراطية هو طريق مجرب . صحيح انه شاق ولكنه الطريق الصحيح . ويوجد متسع فيه للجميع الا لمن خان وانتهى .

ثم القى الشاعر هايل عساقلة تحية الشعر . واعقبه الرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلي ، الذي حيى هذا التقليد الذى اوجده فرع الشبيبة الشيوعية فى الناصرة وهو زهرة ورد حمراء لكل عامل فى عيد العمال . وهاجم سياسة المعراخ الخنوعة فى الهستدروت وفى الكنيست .

والقى القس شحادة شحادة ، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية كلمة اكد فيها ان الاول من ايار يوم الطبقة العاملة هو ايضا يوم نضالى للتثبت بارضنا وبوحدة صفنا .

ثم القى الشاعر نزيه حسون قصيدة حماسية .

وكانت الكلمة الختامية لرئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد ، الذى استعرض الوضع السياسى العام فى البلاد وفى المنطقة . وادان فى كلمته الجامعة حمامات الدم الاحتلالية والجرائم البشعة التى يرتكبها حكام اسرائيل فى هذه المناطق . وقال ــ ان المطلب المركزى لكل القوى النظيفة فى البلاد والعالم اليوم هو وقف المجزرة فى الضفة الغربية والقدس العربيةوقطاع غزة المحتل ورفع يد الاحتلال عن احرار الجولان . ان هذه المجازر

✱ توفيق زيـاد : اليـد التى ترفـع على وحدتـنا المقدسـة ، اجل المقدسـة ، سيشلهـا شعبنـا ✱

والممارسات وما رافقها من اعتداءات دموية على الاقصى وعلى المؤسسات الوطنية فى المناطق المحتلة تلهب مشاعر كل شعبنا والقوى الشريفة والعقلانية فى العالم وفى اوساط الشعب اليهودى ايضا . ان هذه الممارسات تضر بالشعب اليهودى ايضا وليس فقط بشعبنا . ان مستقبل الدولة يتحدد بمدى ما تستطيع هذه الدولة التفاهم مع الشعوب الاخرى . لذا فان مصلحة الشعب اليهودى تتطلب ان يهب ضد الممارسات الاحتلالية ويناضل من اجل السلام الاسرائيلى الفلسطينى العادل والمقيم .

واكد توفيق زياد على أهمية وحدة الجماهير العربية الفلسطينية فى دعم النضال من أجل السلام والدمقراطية والمساواة . وقال ــ أن السلطات تحاول ــ وستفعل ذلك فى المستقبل ايضا ــ شق وحدة صفنا لانها تعرف مدى اخطار هذه الوحدة على سياستها ومخططاتها . ونحن من جهتنا ، علينا ، ونستطيع ذلك ، أن نوطد هذه الوحدة ونرسخها ونوسعها بكل قوة ونتصدى لاية محاولة للتطاول على هذه الوحدة وأى مس بها . فاليد التى ترتفع على وحدتنا المقدسة ، اجل المقدسة ، سيشلها شعبنا .

بلدية الناصرة تحتفل مع مستخدميها بعيـد الطبقـة العـاملة العالمـى

✱ هدية قيمة لكل مستخدم ✱ سكرتير النقابة يحيى ادارة البلدية الدمقراطية على مواقفهـا المشرفة ✱ رئيس البلدية ــ كلنـا جزء من الطبقة العـاملة ✱

● الناصرة ــ لمراسلنا ــ اقامت بلدية الناصرة الدمقراطية احتفالا كبيرا لمستخدميها بمناسبة عيد العمال العالمي وذلك فى قاعة المركز الثقافي البلدي مساء الجمعة الماضي .

افتتح الاحتفال الرفيق اديب ابو رحمون ، نائب رئيس البلدية ، فدعا الحضور الى الوقوف دقيقة حداد على وفاة اثنين من مستخدمي البلدية هما الفقيدة الس حلو والفقيد سميح بشارة . وذكر ابو رحمون ان البلدية الدمقراطية تحتفل باول ايار وتعتبره عيدا رسميا تعطى فيه المستخدمين عطلة رسمية منذ العام ١٩٧٦ . وقال : وهذا ليس صدفة فهو رمز لطاقة التقدير الخاص للطبقة العاملة ودورها الاساس فى معركة البناء والتطوير .

ثم تكلم السيد سمير مظهر ، سكرتير نقابة المستخدمين ، فشكر البلدية على الاحتفال باول ايار واعرب عن تقديره لمواقف الادارة من العمال واهتمامها بتحسين اجورهم وشروط عملهم . وذكر بشكل خاص بالاضراب التاريخي الذي اعلنه المستخدمون فى نهاية السنة الماضية بالاشتراك مع ادارة البلدية ، وقال : « لقد وقفنا سوية لنحتج على سوء المعاملة وهضم حقوق بلدية الناصرة » . ودعا البلدية الى الاستمرار فى نضالها لما فيه مصلحة المستخدمين واهالي الناصرة عامة .

وكانت الكلمة الختامية لرئيس البلدية الشاعر توفيق زياد . فهنأ المستخدمين كافة مشيرا الى اهمية مثل هذا اللقاء بهم وقال : ان اعظم المناسبات بالنسبة للعاملين هو يوم اول ايار ، عيد العمال العالمي . اننا جميعا نشعر باننا جزء لا يتجزأ من الطبقة العاملة وجزء من قضية الانسانية جمعاء . ثم تطرق الى وضع الطبقة العاملة فى المنطقة والعالم ووضع جماهير الشعب الفلسطينى بوجه خاص . وقال : ان احتفالات اول ايار تجري هذه السنة تحت الطلب الرئيسي ــ ايقاف مجازر الاحتلال فى المناطق المحتلة .

واختتم زياد كلمته بتحية المستخدمين والمستخدمات (اللاتي يشكلن نسبة ٥٠٪ من مجموع المستخدمين تقريبا) ، مشيرا الى اهمية مشاركة المرأة فى كفاح شعبها . واكد قائلا : اننا سنناضل من اجل ان تدفع السلطات المحلية مبلغ ٤٢٥ شاقلا عن شهر نيسان تعويضا عن تآكل الاجور .

هذا وكان كل مستخدم ومستخدمة فى البلدية قد منح هدية قيمة بمناسبة اول ايار .

● حيفا ــ لمندوبينا فى المناطق ــ ننشر فيما يلى تقارير مفصلة عن احتفالات اول ايار المركزية فى البلاد التى جرت ، فى نهاية الاسبوع الماضى ، وبها اختتمت سلسلة الاجتماعات والمظاهرات والمهرجانات والاحتفالات الشعبية التى جرت فى معظم المدن والقرى اليهودية والعربية . ونعتذر لالوف المحتفلين باول ايار فى نشاطات محلية لكثرتها ولضيق المجال . كما نعتذر لرافعى رايات اول ايار فى مظاهرة المثلث المركزية فى ام الفحم . ونعدهم بنشر الخبر عنها فى العدد القادم :



● الاجيال التى فتحت اعينها على سياسة العدوان والاحتلال تهتف : « لا تهويد ولا تشريد ــ عن أراضينا ما منحيد ● (مهرجان النـاصرة).

مظاهرة تل أبيب :

تحت أعـلام أول أيـار ـ اروع صورة للتضامن الكفاحى اليهودى العربى

✱ ماير فلنر : يميت ماتت • ويجب أن تموت كـل المستوطنات ✱ اميل توما : لـن نسمح بطى أعلام أول أيار ✱

● تل أبيب ــ لمراسلنا ــ التضامن العمالى العربى اليهودي تجلى باروع صوره فى ساحة « هيكل الثقافة » فى تل أبيب حيث تواردت الوفود من مختلف انحاء البلاد لترفع شعارات وأعلام أول أيار عاليا .

وعند الساعة السادسة من مساء السبت الماضى (١ ـ ٥) انطلقت المظاهرة يتقدمها حملة الاعلام وقادة الجبهة والحزب والشبيبة الشيوعية وقدامى الحزب فالجماهير العاملة والشبيبة الشيوعية باعلامها وطبولها وابواقها والطلاب الجامعيون العرب واليهود من مختلف الجامعات والفهود السود بلباسهم الموحد .

ورفع المتظاهرون شعارات : « عاش أول أيار يوم التضامن الاممى العاملين » و « يا عمال العالم اتحدوا ! » و « النضال من أجل السلام العادل والدمقراطية والتقدم الاجتماعى » و « ليسقط الاحتلال ــ لا للادارة المدنية » و « م.ت.ف فى مؤتمر سلام » .

كما ارتفعت الشعارات ضد الحرب على لبنان والاضطهاد فى المناطق المحتلة وضد الفاشية ونهب الاراضي وتهويد الجليل وتفجير البيوت وضد التسلح النووى والقواعد العسكرية الامريكية فى اسرائيل ومن اجل الصداقة مع الاتحاد السوفييتى واخوة الشعوب . وبرزت الشعارات المطالبة بالخبز والعمل واسقاط حكومة الليكود ، حكومة الحرب والغلاء .

وهتف المتظاهرون على طول المسيرة الطويلة : « بيغن بيغن باالله باالله ــ اخرج حالا من رام الله » و « نعم للسلام لا للاحتلال » و « دولتان للشعبين ــ اسرائيل فلسطين » و « بيغن الى البيت لا نريد المزيد من الحروب » وغيرها من شعارات المظاهرة .

وعند الساعة السابعة وصلت المسيرة الى ساحة « ملوك اسرائيل » حيث وقفت على المنصة المزدانة بالاعلام والشعارات الرفيقة تمار غوجانسكى مرحبة بالوفود . وبرز بينها وفد الفهود السود الذى شق طريقه بين الجماهير المحتشدة وحتى امام المنصة وهو يهتف « الفاشية لن تمر » و « العفو للمساجين » .

واعطت الرفيقة غوجانسكى ، التى افتتحت المهرجان وادارته ، حق الكلام للرفيق موشه زيسر ، رئيس كتلة الجبهة فى مجلس عمال تل ابيب ــ يافا الذى دعا العمال الى رص الصفوف ضد المستغلين والى مواصلة النضال العنيد من اجل السلام ورفع مستوى معيشة الشغيلة .

والقى الرفيق اميل توما ، عضو المكتب السياسى لحزبنا كلمة قال فيها : هذه المظاهرة تؤكد ان الطبقة العاملة لن تسمح بتنكيس اعلام اول ايار . ولن نسمح ، كما سمحت الهستدروت ، بان يمر هذا اليوم بدون أن ترتفع فيه هذه الاعلام . وندد الرفيق توما بسياسة القمع والتنكيل فى المناطق المحتلة .

واكد على ضرورة اسقاط حكومة الليكود التى تجر البلاد نحو الهاوية . ودعا الى تصعيد النضال من اجل السلام العادل على اساس احترام حقوق جميع الشعوب بما فيها الشعب الفلسطينى .

ثم تحدث الطالب الجامعي يائي عميت ، ممثل اليسار الاشتراكى الاسرائيلى ، عن نضال الطبقة العاملة العاملة من اجل التقدم الاجتماعى . واكد على أن النضال ضد الاحتلال هو من مصلحة الشعب فى اسرائيل . ودعا الى صرف الاموال على احياء الفقر بدل الاحتلال ومستوطناته ، والى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

ونقل الشيخ جمال معدى تحيات عمال الجليل وأبطال الجولان ولجنة التضامن مع الجولان .

واستنكر فرض الاقامة الاجبارية على الرفيق سلمان ناطور ، سكرتير لجنة التضامن مع الجولان ، واكد على ان اللجنة ستواصل النضال وستستمر فى دعم نضال اهالى الجولان .

والقى نعيم جلعادى باسم الفهود السود كلمة ندد فيها بسياسة الحكومة العنصرية التى تفرق بين اليهود واليهود وبينهم وبين العرب ، والتى تقوم بالصرف على الاستيطان والحروب وتهمل احياء الفقر .

ثم تليت تحية من الاتحاد القطرى للطلاب العرب .

وكانت الكلمة المركزية للرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام لحزبنا . وقد احتج فلنر فى كلمته على رفض قيادة الهستدروت التظاهر وابراز قوة العمال فى أول ايار . وقال : نحن ندافع عن مصالح الكادحين وكرامتهم وعن الدمقراطية والمساواة .

ودعا الرفيق فلنر جميع من يرى خطر الفاشية والحرب الى توحيد الصفوف والنضال الموحد ضد خطر الفاشية والحرب . وقال : ان ما يجرى حاليا فى المناطق المحتلة هو جريمة بعين القانون الدولى . واضاف ان القتل والعقاب الجماعى ومصادرة الاراضى وهدم البيوت واغلاق الجامعات هى جرائم ضد الانسانية .

وهتف فلنر : نطالب بوقف القتل فى المناطق المحتلة .للشعب الفلسطينى كامل الحرية فى النضال ضد الاحتلال ومن أجل استقلاله .

وندد فلنر بسياسة التمييز العنصرى ضد العرب والطوائف الشرقية فى اسرائيل وطالب بوضع حد لها .

ودعا الى القضاء على الاحتلال والى الانسحاب من المناطق المحتلة والى اقامة الدولة الفلسطينية . وهتف : « يميت » ماتت ويجب أن تموت جميع المستوطنات فى المناطق المحتلة !

وحذر فلنر من اقامة حكومة تكتل قومى ودعا الى توحيد النضال ضد حكومة بيغن ــ شارون وضد الفاشية والحرب ومن اجل الدفاع عن مصالح الشغيلة .

وانتهى المهرجان بنشيد الاممية .

فى دير الاسـد :

مهـرجان الالوف يجدد العهد لرايـات اول ايـار والكفاح مـن اجـل السـلام

✱ اميل حبيبى : مـا مـن مـرة كنـا فى حاجـة الى السير وراء أعـلام أيـار كمـا هـى حاجتنـا الان ✱

● دير الاسد ــ لمندوبنا الخاص ــ احتفلت منطقة عكا بالاول من أيار ــ يوم العمال العالمى بمهرجان مركزى مهيب عقد يوم السبت الماضى فى قرية دير الاسد الجليلية وشاركت فيه الوفود الشعبية من قرى الجليل الاعلى والغربى والشاغور وعكا . كما برزت مشاركة رؤساء المجالس المحلية السادة سلمى سرحان (نحف) ونمر مرقس (كفر ياسيف) والياس ليوس (معليا) وعلى صنع الله (دير الاسد) وحنا ابراهيم (البعنة) وعشرات نواب رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية وآلاف العمال والطلبة الجامعيين والثانويين والمثقفين والمعلمين والشبيبة العاملة والادباء والشعراء .

وسبقت المهرجان مسيرة الفرقة الموسيقية التابعة لمنطقة الشبيبة الشيوعية فى عكا التى طافت شوارع قريتى دير الاسد والبعنة يتقدمها حملة اعلام أول أيار والشعارات الكفاحية المختلفة .

وتزينت منصة المهرجان بعشرات الشعارات الكفاحية الداعية الى تشديد النضال من اجل السلام العادل وضد الاحتلال واخطار الحرب والفاشية ودفاعا عن مصالح العاملين ولقمة عيشهم فى وجه سياسة الليكود الاقتصادية الكارثية وتخاذل قيادة الهستدروت المعراخية . وتوسط المنصة الشعار الضخم « دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل » مكتوب بالوان العلم الفلسطينى الاربعة الاخضر والاحمر والاسود والابيض .

وما ان اعلن الرفيق حنا ابراهيم ، رئيس مجلس البعنة المحلى ، عن افتتاح هذا المهرجان الحاشد حتى هبت عاصفة من التصفيق الحاد وانطلقت حناجر الحاضرين (زاد عددهم عن ٦ الاف انسان) بالهتاف . ودعا عريف المهرجان الى الوقوف دقيقة حدادا على ارواح شهداء شعبنا العربى الفلسطينى . ثم حيى الجماهير المحتشدة باسم اهالى دير الاسد والبعنة ومجلسيهما المحليين وباسم جبهة دير الاسد التقدمية وجبهة البعنة الدمقراطية .

ثم حيى المهرجان السيد على صنع الله ، رئيس مجلس دير الاسد المحلى ، فاكد أن وحدة الصف هى سلاح لا غنى عنه فى مواجهة التحديات . كما وجه التحية الى ابناء الشعب الفلسطينى فى المناطق المحتلة على انتفاضتهم البطولية ضد الاحتلال وممارساته الوحشية .

وتكلم الرفيق دافيد (ساشا) حينين ، عضو المكتب السياسى لحزبنا ، فقال ان الاول من ايار هو يوم نضال من اجل السلام العادل الذى فى صلبه السلام الاسرائيلى ــ الفلسطينى . ونوه باهمية وحدة قوى السلام والواقعية السياسية كافة فى اسرائيل ضد خطر الحرب والفاشية . وشجب مواقف قيادة المعراخ من كل القضايا المصيرية التى تواجه البلاد والمنطقة .

وحيت المهرجان باسم حركة النساء الدمقراطيات الرفيقة نبيهة مرقس فرفعت التهانى بالعيد الى نساء الاتحاد السوفييتى وبلدان المنظومة الاشتراكية والى النساء والفتيات المكافحات فى الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان المحتلة .

واستقبل المهرجان بحفاوة تحية منظمة ابناء الكادحين التى القاها طفل وطفلة وسط هتاف آلاف الاطفال ، الذين اخترقوا الصفوف حاملين الزهور والشعارات الملونة .

وكانت الكلمة المركزية فى المهرجان للرفيق اميل حبيبى ، رئيس تحرير « الاتحاد » وعضو المكتب السياسى للحزب ، فاستهلها بالقول « ما من مرة كنا فى حاجة الى السير وراء اعلام ايار ، اعلام المساواة والسلام العادل بين الشعوب ، كما هى حاجتنا اليوم فى مواجهة حكام اسرائيل الذين يتوهمون ان الوضع العربى والعالمى الحالى هو « اوكازيون » لتنفيذ «الحل» الاجرامى الذى وضعوه لهذا النزاع . وهو ابادة الشعب العربى الفلسطينى » .

واعاد حبيبى الى الذاكرة تصريحات رئيس الاركان ، رفائيل ايتان عن آن « الحل لن يكون الا بان يبيد الشعب الواحد الشعب الآخر . ولن نكون نحن البائدين » ! . وقال : لقد عاد هذا المومياء على نظريته الاجرامية هذه مرة اخرى . وذلك عشية يوم قيام الدولة حين رفض استعمال الليونة مع الصبية والصبايا فى المناطق المحتلة كما استعملها جيشه مع قطعان المستوطنين فى يميت . ولم يستح هذا الجنرال المسؤول من القول « فى يميت تعاملنا مع يهود اصحاب مثل عليا .. وأما هناك (فى المناطق المحتلة) فنتعامل مع عرب لا هم لهم سوى القضاء على دولة اسرائيل » .. اى يجوز ذبحهم !! وهذا ما يحاولون ان يفعلوه يوميا . ونحن نعرف حساباتهم بالنسبة الى العرب داخل الخط الاخضر أيضا . فى البدء يعملون على ابادة الشعب الفلسطينى فى المناطق المحتلة او طرده من بلاده ثم القضاء على المقاومة الفلسطينية فى الخارج . ثم يأتى دور .. وهناك ضباط ورجال بوليس [illegible] عليهم هذه الحسابات ويتسرعون .. ان التعذيب الوحشى فى مركز البوليس الذى لاقاه رفيقنا الشاب ناصيف فضل نعامنة من عرابة وغيره من ابناء شعبنا وان حملة الاعتقالات الواسعة فى الجليل والمثلث بحجة رفع اعلام فلسطينية و « استشهاد » (حرق) نادى حزبنا فى الطيبة وفرض الاقامة الاجبارية على الكاتب الرفيق سلمان ناطور . كل ذلك هى جرائم لا يمكن السكوت عنها . وهى لا تهدد العرب فقط بل اليهود انفسهم . لقد اختار حكام اسرائيل أن يسيروا فى سياسة القمع الدموى حتى النهاية ــ حتى النهاية التى وصل اليها ، وعلى هذا الطريق نفسه ، العدوان الامريكى فى الفيتنام .

ثم تكلم ممثل أهالى هضبة الجولان السورية المحتلة فحيى العمال فى عيدهم مؤكدا ان المعركة فى الجولان مستمرة حتى تتحقق مطالب الاهالى العادلة .

ووسط ايقاع فرقة الشبيبة حيى المهرجان الرفيق محمد نفاع ، السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، مثمن نضالات الشبيبة الفلسطينية ضمن هبة اهالى المناطق المحتلة .

كما حيى المهرجان العامل يوسف سلمان من البقيعة فدعا الى تصعيد الكفاح العمالى للجم سياسة الغلاء والتجويع والتضخم المالى .

ــ البقية على ص ٧ ع ١ ــ



● بالاهازيج الوطنية الكفاحية وحلقات الدبكة الشعبية يدق احرار الجليل الارض باقدامهم ــ دليلا آخر على التمسك بالارض والوطن وطريق الكفاح ● (مهرجان دير الاسد) .

● تصوير : حاتم خورى ●

الصفحة ٣٦ تصفحها

مكتوب على سيوفنا .. اهلا وسهلا بضيوفنا

الهضبة السورية . الجولان . هذا الجزء السورى المحتل يقطنه قرابة الاربعة عشر الف عربى درزى . يتمركزون فى قرى مجدل شمس ومسعدة وبقعاثا وعين قنية . وهناك ايضا قرية « الغجر » التى سكانها هم من العرب العلويين .

هذه القرى الشماء كمثل جبل الشيخ صعبة المنال قوية المراس حكيمة النضال شهمة الاستقبال والاخلاق . منذ عشرة اسابيع ونيف والصراع ملتهب بين المواطنين والاحتلال حول فرض الهوية الاسرائيلية .

حكام الاحتلال يسخرون كافة الوسائل « المشروعة » من ترغيب وترهيب ، الى اذكاء النعرات العائلية . مصالح . تمرة تكسى الى « شوالات حز أحمر » من « الشخصيات » الاسرائيلية المقوتة التى تجهد عبثا من اجل تهدئة الخواطر وثم فرض الهويات عليها تضيق الخناق على من اسمتهم « المتطرفين » الرافضين للهوية ، ناهيك عن وسائل التعتيم « الديمقراطية » ووسائل الاعلام التى تداب على ابراز « أصدقاء» اسرائيل وان أعداءها « حفنة من المتطرفين » وكأن الصراع فى الهضبة بين اصدقاء اسرائيل واعدائها .

ولكن سريعا ما تلاشى هذا القناع المزيف وتداعت هذه الاوهام واذا « أصدقاء » اسرائيل أفراد وشعب الهضبة جميعهم « متطرفون » و « أصدقاء » اسرائيل فى قائمة شعبهم السوداء .

لا نزاوج معهم . لا أفراح ولا اتراح . لا كلام ولا سلام .

وكل يوم يمضي ينهار جدار « الاصدقاء » .

ويرتفع مد النضال الشعبى ويتمدد بشتى الالوان .

اعلنوا : الهوية بالقوة . كل الوسائل مشروعة لفرضها ..

حاصروا القرى وكل بيت طوقه عدة جنود وموظف هويات . ضغطوا على كل فرد بمفرده وعلى كل بيت بمفرده وكان الشعور موحدا وصدق الانتماء موحدا والجواب موحدا — لا للهوية .

افتح الباب . تفضل .

خذ الهوية والا ..

افعل الا .. انا سورى .

اسحبه يا عسكرى ..

انها مصيبة ، لقد اعلنا فى الاذاعة والصحف انهم حفنة من المتطرفين . هل سنسجن كافة الدروز ؟!

حسنا . لا يكفى دق الابواب

اكسر زجاج النافذة وارم لهم الهوية داخل البيت . واعلنوا فى الاذاعة لقد تسلم الدروز الهوية ...

اضرب هذا الطفل الوقح ! والده فى السجن ويرفض استلام هويته .

الطفل : افعل ما شئت . حتى الاطفال يرفضون هويتكم . انا سورى.

حسنا . يجب توزيع الهويات تحت جنح الظلام .

يا ابو جبل . افتح الباب وخذ هويتك « الواحدة ليلا » .

« عشرات الشباب يتجمعون ويستترون فى الظلام ويصيحون خلفهم تأييدا لصاحب البيت » .

— يا ابو جبل نحن سوريون .

حسنا اطلقوا النار على من يخرج وعلى « الارجل » . ليستمر الحصار وليستمر منع التجول .

حتى الحيوانات ممنوع ان تتجول وتخرج للمرعى . اطلقوا النار عليها .

العنزة تفيض متخبطة بدمائها امام عيون الاطفال .

والاطفال لا يستوعبون لذلك تفسيرا . لكن يعلمون : كله بسبب « الهوية » .

ها هو ابو صالح اطلقوا النار عليه . وفجأة تزحف جحافل القرية نساء ورجالا واطفالا يتجمعون بتكاثف حول ابو صالح . ويصيحون فى الجنود : كلنا ابو صالح . اقتلوا الجميع . كفى . تفرقوا . سيتوقف اطلاق الرصاص.

نعم « يتفرقون » كل اثنين او ثلاثة يقفون لوحدهم على بعد امتار قليلة من الجماعات مثل تعدادهم وجميعهم متحدون .

***

غدا سينهش الجوع بطونكم ويطعن المرض اوصالكم ، وعنادكم سيجنى عليكم وبالا .

القرى تعقد اجتماعا وقرار رقم (١) . من لا ارض لديه فليعمل فى اى ارض لاهل البلد . الارض للجميع والمنتوج للجميع . ربع الانتاج للعائلات عديمة الارض ودعما لصندوق القرى الصامدة . هذه اشتراكية ومصير واحد . يقول « الصفدى » المثقف باعتزاز وقرار رقم (٢) .

الاضراب مستمر . يجب ان تصبح ايامنا جميعها « ايام ارض » . اخرجوا الى الارض . عمروها . احفظوا تفاحها رمز غضبنا .

نحن صامدون . « الخبيزة » عرفنا موقعها فى معركة الصمود اصبحت زادنا الاول فى الصمود . عظيمة انت يا « خبيزة » واعظم انت يا ارضنا . فرقصت وسائل الاعلام خرجوا الى العمل . قل بل خرجنا للمقاومة — يقول « خاطر » ..

ارسلوا طائرات الهليكوبتر الى بيارات التفاح . تحوم على ارتفاع منخفض جدا وريحها الشديد يوقع الاطفال والشيوخ على الارض ..

احكذا التصوير !!!

***

خرجنا للتظاهر . نساؤنا فى المقدمة ، شيبا وشبانا . قائد المظاهرة الشيخ الوقور حسين رضا — تسعون عاما فقط — فى يده طاقيته وفى الاخرى عصاه ملوحا بهما الى اعلى « طاقيتى التى اضعها على جبل الشيخ (راسه الابيض) «السورية» . وعصاى التى اتوكأ عليها « سورية » . وهويتى التى أريدها ... « سورية » .

هؤلاء الجنود يا ابنائى آتون بالعنف و .. ونحن العرب نقاوم ايضا باساليب الشهامة .

حين يمدون يد العبث والعنف مدوا يد الوعى والوحدة لنناقشهم علهم يفقهون . فكل بيت « ينطره » جندى فى الحر والبرد . قدموا له القهوة . قدموا له الشاى . وناقشوه نحن اصحاب قضية وحق . هل يرضى بذلك لاطفاله واهله . نحن اقوى من السلاح .

هذا الجندى لا يدرى ما يقول سوى انهم عظام . ويشعر بضعف سلاحه امام هذا العناد الشهم والنضال بشتى الالوان . قالوا له « مخربون متطرفون » فوجدهم مناضلين معمرين .

***

ولدى مخطر يا حضرة الحاكم . اريد تصريحا لانقله الى المستشفى . ليمت او تاخذ الهوية . ولكن .. خذ تصريحا لولدك ... وليذهب للمستشفى لوحده .

كيف وهو صغير ، ابنى لن آخذ الهوية ..

امى عجوز يا حضرة الحاكم « مخطرة » على حافة القبر . الطبيب العسكرى اقر نقلها للمستشفى . نعم خذ الهوية يا « فلان » . لا أطلب

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

تيسير خالد اغبارية

(أم الفحم)

أسبوعيات

« يا محسبان يا ... » !

ها نحن ندخل فى النصف الاخير من الشهر الثانى لانتفاضة اهلنا فى المناطق المحتلة — الانتفاضة التى نؤرخ لبدايتها يوم ١٨ شباط الماضى حين شَمَّرَ البروفسور ميلسون عن ساعديه واقال رئيس مجلس البيرة البلدى ، ابرهيم الطويل .

وكان مناحيم (ميلسون) اشد نزقا من سلفه رتشارد (نكسون) الذى كان واثقا بانه سينهى مقاومة الشعب الفيتنامى « فى اربعة اشهر » . فان ميلسون استعجل وقرر انهاء مقاومة الشعب الفلسطينى « فى ستة ايام » . وفى اليوم السابع « يتعبون ونستريح ... » .

وكنا سنجد العذر للبروفسور مناحيم ، على هذا النزق ، فى علمه ان هانوى لا توجد فى العالم العربى وان الصبية والصبايا فى المناطق المحتلة غير مدججين الا بالحجارة وبالنقافيف ، لولا ما قراناه فى « هآرتس » (يوم الجمعة ٣٠ نيسان الماضى) عن « تمديد لهذه « الايام الستة » ذكرنا بحرب « الايام الستة » التى انهت كل الحروب » ...

جاء فى خبر « هآرتس » ، المذكور أعلاه ، ما يلى :

« تقول الاوساط الامنية (الاسرائيلية / ج.) ان هدف م.ت.ف هو انتقال سكان المناطق (المحتلة / ج.) الى العصيان المدنى الكامل والى تصاعد الصدامات حتى يؤدى الامر الى التاثير على ابحاث الحكم الذاتى . وقيل ان المتظاهرين يصعدون من تحدياتهم الى درجة الهجوم على مراكز الشرطة . وترى الاوساط الامنية ، مقابل ذلك ، ان العدد الكبير من الجرحى سيؤدى ، مع الزمن ، الى استنزاف قوى المتظاهرين والذين يقفون على راسهم ، استنزافا مستمرا . وفى النهاية سيكون من شان هذا الاستنزاف التاثير عليهم وعلى استعدادهم لمواجهة الاخطار » !

لم نحسن الظن ، ابدا ، فى حكمة وذكاء حكام اسرائيل . ومع ذلك لم نتصور ان توصلهم غطرستهم العنصرية الى هذا الحد من العمى السياسى التاريخى . تريد هذه « الاوساط الامنية » الاسرائيلية ، بهذه « التخمينات » ، ان توهم رايها العام بانها اكتشفت اكتشافا لم يكتشفه ولم يجربه لا الاوائل ولا الاواخر : القمع والمزيد من القمع ، القتل والمزيد من القتل ، ذلك سيقود الى استنزاف قوى الشعب الثائر والى اذلاله والى عدم « استعداده لمواجهة الاخطار » !

لن اعلق الان على ما يظهر فى هذه « التخمينات » من تبرير همجى علنى لاقتراف المذابح . فمنذ ان تباهى رئيس الاركان الاسرائيلى رفائيل ايتان بانه « ما من حل لهذا النزاع الا بان يبيد الشعب الواحد الشعب الآخر . ولن نكون نحن المبادين » لم يعد حكام اسرائيل قادرين على اخفاء نواياهم الحقيقية . واذا تجاهل اصدقاؤهم فى اوروبا وامريكا هذه النوايا فما ذلك الا لان « العرق — الابيض — دساس » . واذا ما تجاهلت « العروبة » هذا الامر فما ذلك الا «احتراما» لابى الطيب المتنبى وبيته الشهير — يا امة .. الخ !

ولكننى ، الان ، ساعلق على الحماقة السياسية المطبقة التى تنطوى عليها هذه « التخمينات » . ومن الممكن القول انها « حماقة تاريخية » من حيث انه ما ظهر ظالم ومعتد ، عبر التاريخ ، الا واجرى مثل هذا الحساب . وظل هذا « المحسبان المضرطان » يحسب هذا الحساب وينفذ هذا الحساب حتى وجد نفسه ، كالجنرال الفيتنامى الجنوبى « القوى » كى ، منظف صحون فى ماخورة (ناد ليلى) امريكية فى نيويورك .

ونعلم اننا لا نستطيع ان نحيل بيغن وشارون وميلسون ورفائيل ايتان (وغور آرييه فوق البيعة)على مصير شاهنشاه ايران . وذلك لان شارون يصر ، حتى الان ، على انه لو سمح له الامريكان بان يخف لنجدة الشاه لما استطاع الشعب الايرانى التخلص من هذه الجيفة . وعلينا الا نميز شارون ، فى الحماقة السياسية ، عن اسلافه من امثال الجنرال موشى ديان الذى نسف بيوتا وقرى كاملة واعمل يد البطش والقمع فى المناطق المحتلة ولكنه لم يمض مطمئنا على مصير الاحتلال .

وكان من واجب « المصراخ » ان يوفر على الشعبين المزيد من الدماء والدموع بان ينصح حكومة بيغن بان تتعلم من خيبة سياسة « القبضة الحديدية » حتى حين استعملها « المصراخ » — و « المباى » من قبله — ضد اقلية عربية كانت مبعثرة ومعزولة هى العرب فى اسرائيل . ولكن الولد الراسب فى صفه لا يُعلِّم الصفوف « العليا » ! شو رايك يا امنون لين ؟

اننا حريصون ، الى اقصى حد ، على ارواح الشبيبة اليهودية والعربية . ولذلك بذلنا وسنبذل اقصى الجهد لوقف هذه « الحسابات » الجنونية والاجرامية . ولكننا واثقون — من تجارب الشعوب ومن تجربتنا نحن انفسنا — بان المزيد من القمع لن يقود الا الى المزيد من المقاومة والى اتساعها .

وكم بودنا ان يظهر عقلاء فى هذه السلطة يستطيعون ان يشيروا على « المستشار » غور آرييه ، مثلا ، ان يتوقف قبل فوات الاوان عن تعذيب اولادنا فى مراكز بوليس اسرائيل وعن تصعيد حملات الاعتقال ضد شبيبتنا تارة بتهمة رفع العلم الفلسطينى واخرى بتهمة تمزيق العلم الاسرائيلى . اننا نتشبث بحلنا العادل والتفصيلي للنزاع الاسرائيلى الفلسطينى. ولكن هذه التصرفات الهستيرية تخلط الحابل بالنابل و « تفلق » صبر الشعوب .

لقد انتبهت الى مقال رصين وحكيم ظهر فى « فلسطين الثورة » (٥ نيسان ١٩٨٢) بقلم حسن البطل اشار فيه ، بشجاعة يحمد عليها ، الى اخطار اقلقتنى انا ايضا .

قال : « اخذت العزة بالنفس بعض الفلسطينيين كل ماخذ ، تقريبا ، كادت تجرف بعضهم الى تبنى التحديد الاسرائيلى الذى يرى ان المعركة الفصل ، فى فلسطين وعليها ، قد دقت ساعتها . كان ذلك ، فى افضل التعابير ، حماسا حميدا من بعض الاعلاميين الفلسطينيين فى المنفى العربى الذين قدروا ان حربا اسرائيلية قد احتدمت فى الضفة (والقطاع) لفصل شعبها عن ممثله الشرعى — معركة تستحق ان تلقى بعدها جانبا ضوابط ضرورية للادراك السياسى السليم . حقا ، ان احتدام معركة التمثيل الفلسطينى ، على ارض فلسطين ، بدا نوعا من المعركة للسيطرة على السلطة السياسية بين الاحتلال وقوة التحرير الممثلة بمنظمة التحرير . ولكن ، مع هذا ، فما يزال جوهر الصراع ، فى مفهومه الفلسطينى السليم ، هو الصراع على حق الشعب الفلسطينى فى تقرير المصير . اى ما يزال الصراع على السلطة مبكرا جدا » .

وفى مكان آخر ، من المجلة ، كتب غسان حسام الدين فى هذا الاتجاه . وقال : « ان الاجراءات الاسرائيلية ، ايا كان عسفها ، لن تلغى الصراع او تؤجله طويلا .. وان مزيدا من المقاومة الجماهيرية الفلسطينية ضد الاحتلال يعنى المزيد من الالتفاف العالمى حول شعار الدولة المستقلة ويعنى المزيد من تبديد الفرص الهشة لمشروع الحكم الذاتى » .

وكان مسك الختام ، فى العدد نفسه ، الجملة التى انهى بها باسم برهوم مقاله : « ويبقى الصراع مستمرا والمواجهة فى تصاعد . ولن يكون انهاء الصراع شيئا تتحكم به اسرائيل وحدها » !

اى نعم . لقد قرر شارون بدء هذا الصراع . وكان ، فى حسابه ، ان يحسمه لفائدة « الادارة الذاتية » قبل ٢٥ نيسان الماضى . ان مجرد فشل هذا التوقيت هو بدء الهزيمة الشاملة للاحتلال الاسرائيلى ولكل طريق « كامب ديفيد » الامريكى . ومنذ تلك اللحظة خرج هذا الصراع من ايدى حكام اسرائيل وحتى من ايدى الامبريالية الامريكية ناهيك عن الرجعية العربية التى « اخذتها العزة بالنفس كل ماخذ » منتظرة ان تستطيع اخفاء خيانتها وراء الدماء الزكية التى يسفكها الاحتلال الاسرائيلى فى المناطق المحتلة .

ليس صحيحا ان ما يقترفه حكام اسرائيل من جرائم مبعثه الحماقة السياسية فقط . ان حساباتهم قائمة ، فى الاساس ، على ما يعرفونه من « الواقع العربى الردىء » . واما نحن ، الشيوعيين وكل الجبهويين ، فتاخذنا العزة الحقيقية بالنفس ، بشعبنا ، ماخذا واقعيا مضمونه : ان هذا الشعب هو شعب بطل حقا لانه قاوم ويقاوم وسوف يقاوم حتى ينتصر على الرغم من هذا « الواقع الردىء » . ومن هنا تحدينا الظالم هاتفين : « يا محسبان ، يا مضرطان » !

(جهينة)



● عن مجلة « الافق » الصادرة فى نيقوسيا ●

مع بداية الفصل الثانى من مسرحية كامب ديفيد .. وماذا بعد ؟

● بعض الناس لا يزالون يعتقدون بان انسحاب اسرائيل الكامل من سيناء ، فى الخامس والعشرين من نيسان الماضى ، هو بداية للسلام الشامل فى المنطقة . فهذا الانسحاب سيعقبه — فى رايهم — انسحاب كامل ايضا من الجولان والضفة الغربية وقطاع غزة . وسيؤدى فى نهاية المطاف الى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

ولكن احداث الشهرين الاخيرين زعزعت ، ولا شك ، اعتقاد هؤلاء المتفائلين الذين لا يزالون يؤمنون « بحسن نوايا » اطراف « كامب ديفيد » .

فقد اكدت هذه الاحداث ان اسرائيل لم تنسحب من سيناء الا بعد ان حصلت على كل « الضمانات » التى تريدها من مصر والولايات المتحدة .

فقد ضمنت اسرائيل :

● تجريد معظم شبه جزيرة سيناء من الاسلحة .

● ان تكون القوات التى سمحت بوجودها فى سيناء قوات صغيرة نسبيا « للمحافظة على النظام » ومن اجل « الدفاع عن النفس » فقط وغير قادرة ابدا على شن اى هجوم .

● ان تنسحب القوات الاسرائيلية الى الحدود الدولية التى ترتئيها هى . وهذا معناه ابقاء عدة نقاط على الحدود لم يتم التوصل الى اتفاق حولها . وهذه النقاط يمكن ان تتخذها فى المستقبل حجة لنقض اتفاقية « السلام » مع مصر .

● ان تستانف مصر ، فى اقرب وقت ، المفاوضات حول « الحكم الذاتى » (الذى هو فى الحقيقة « حكم ذاتى » للسكان فقط) الذى معناه ، فى الواقع ، ضم الضفة الغربية وقطاع غزة لاسرائيل ، وان تجرى هذه المفاوضات بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة فقط وان لا يشترك فيها ، ولا فى اية حال من الاحوال ، ممثلون من منظمة التحرير الفلسطينية .

● ان ترفع مصر يدها نهائيا عن القضية الفلسطينية اذا رفض الفلسطينيون الاتفاق حول « الحكم الذاتى » الذى يمكن ان يتوصل اليه اطراف كامب ديفيد . وهذا معناه بصريح العبارة ان « الصلح » بين مصر واسرائيل سيبقى سارى المفعول حتى ولو ضمت اسرائيل الضفة والقطاع لها نهائيا .

● ان توافق مصر على عدم اقامة دولة فلسطينية فى الضفة والقطاع ولا فى اى وقت من الاوقات .

كل هذه « الضمانات » وغيرها قدمها خليفة السادات ، حسنى مبارك ، الى اسرائيل خطيا كما اعلن ذلك صراحة رئيس الوزراء الاسرائيلى ، مناحم بيغن من على شاشة التلفزيون الاسرائيلى قبل بضعة ايام .

هذا بالاضافة الى اعلان اسرائيل الصريح بان قواتها ستعود الى سيناء خلال بضع ساعات اذا ما خرقت مصر اتفاقات كامب ديفيد .

وليس هذا كل شىء .

فالانسحاب الاسرائيلى من سيناء لا يعنى ارجاع سيناء الى السيادة المصرية .

فمحل القوات الاسرائيلية المنسحبة ستحل قوات امريكية ، فى الاساس، تساعدها قوات بريطانية وفرنسية وقوات اخرى من دول اجنبية .

وهذا معناه استبدال الاحتلال الاسرائيلى باحتلال اجنبى — امريكى فى الاساس .

وبهذا تكون امريكا قد نجحت ، ولو بعد اكثر من ربع قرن ، فى احتلال مصر عسكريا بحجة مراقبة تحركات القوات المصرية والاسرائيلية فى المنطقة والحيلولة دون وقوع اشتباكات فيما بينها . تماما مثلما نجحت بريطانيا فى احتلال مصر قبل عشرات السنين بحجة المحافظة على حرية الملاحة فى قناة السويس !

ويستطيع القارىء ان يقدر كم من الضحايا ستتكبدها مصر فى المستقبل لاخراج القوات الامريكية وغيرها من القوات الاجنبية من اراضيها .

وليس صدفة ان رئيس الوزراء الاسرائيلى مناحم بيغن ، اعلن بصراحة، فى الكنيست يوم الاثنين الماضى ، ان اسرائيل لن توافق فى المستقبل على ازالة اية مستوطنة فى الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان .

وليس صدفة ايضا ان يعلن حكام اسرائيل فى عشية « الانسحاب الاسرائيلى الكامل من سيناء » انه ستقام ثلاث مدن جديدة فى الضفة المحتلة تستوعب ٧٠ الف نسمة ! وانه بدىء فى اقامة ١١ مستوطنة جديدة فى الضفة والقطاع والجولان وانه ستقام فيها فى المستقبل ايضا مستوطنات اخرى كثيرة .

ويذكر القراء انه عندما سئل رئيس الوزراء مناحم بيغن : هل ستعملون بعد الانسحاب من سيناء على ضم الضفة والقطاع لاسرائيل ؟ اجاب : وهل تضم دولة أراضى تابعة لها ؟! ومعنى هذا الجواب ان الضفة والقطاع هما جزء من اسرائيل ولا حاجة للاعلان عن ضمهما اليها !

كما يذكرون ان بيغن يصر على ان تجرى مباحثات « الحكم الذاتى » فى القدس . كما يصر على ان ياتى الرئيس المصرى حسنى مبارك الى مدينة القدس وان يتم استقباله فيها فى حالة قيامه بزيارة اسرائيل .

كما يذكرون ان الولايات المتحدة اعلنت انها ستجدد تعاونها الاستراتيجى مع اسرائيل ، الذى قالت انها جمدته عندما اعلنت اسرائيل عن ضم هضبة الجولان المحتلة اليها . وانها قررت بيع اسلحة جديدة لاسرائيل . وان الكونغرس الامريكى زاد مساعداته المالية لاسرائيل .

كل ذلك يؤكد ان « السلام » الاسرائيلى المصرى هو « سلام » منفرد ، جاء على حساب الشعب العربى الفلسطينى وعلى حساب مصلحة الشعوب العربية الاخرى ، بل على حساب مصلحة الشعب المصرى نفسه .

وهل يستغرب احد بعد كل هذا ان يطالب وزير الحرب المصرى ابو غزالة باقامة « قوات انتشار سريع » عربية للدفاع عن آبار النفط العربية فى حالة هجوم الاتحاد السوفييتى عليها !! ففى نظر ابو غزالة هذا ليس هنالك من عدو يهدد بغزو المنطقة سوى الاتحاد السوفييتى !

وصدق قول الشاعر :

لكل داء دواء يستطب به
الا الوقاحة اعيت من يداويها

كل العالم ، تقريبا ، يندد اليوم بالسياسة الاسرائيلية ، التوسعية والعدوانية ، ويستنكرها ويطالب بحل المشكلة الفلسطينية على اساس الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى وبضمنها حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .. الا حكام اسرائيل واسيادهم عبر المحيط . فهم لا يزالون يعتقدون انه بامكانهم فرض ارادتهم بالقوة على الشعوب العربية ، ولذلك فهم بالقوة يواصلون محاولاتهم للقضاء على الشعب العربى الفلسطينى وحقوقه المشروعة .

ومما يساعدهم على انتهاج هذه السياسة العدوانية الوقحة التى لم يسبق لها مثيل هو خيانة الرجعية العربية التى ليس لها حدود .

ويبدو ان الرجعية العربية تفضل القضاء على الشعب العربى الفلسطينى وحقوقه المشروعة — تفضل ضياع كل فلسطين على التخلى عن عروشها التى لم يعد من يحميها سوى حكام اسرائيل واسيادهم عبر المحيط .

لذلك ليس صدفة حصاد الدم هذا ، الذى يجرى الان فى الضفة الغربية وقطاع غزة والذى وصل الى حوالى ٢٠ شهيدا ومئات الجرحى خلال اقل من شهرين .

ولا احد يعرف بالضبط حجم المجازر التى تجرى حاليا فى المناطق المحتلة.

فالصحف والاذاعة والتلفزيون ، التى سلطت فوقها « يد المراقبة » القوية لا تنشر ولا تذيع سوى القليل القليل عما يجرى من مجازر فى هذه المناطق .

لقد انتهى بانسحاب اسرائيل من سيناء الفصل الاول من مسرحية « كامب ديفيد » . ويبدأ الان الفصل الثانى .

فهدف حكام اسرائيل الان ، بالنسبة الى لبنان ، هو اخضاع لبنان تماما لاسرائيل وطرد منظمة التحرير الفلسطينية والسوريين من لبنان وتسليم مقاليد الحكم فى لبنان لعصابات بشير الجميل وعقد صلح آخر منفرد بين اسرائيل ولبنان .

اما هدفهم بالنسبة للضفة الغربية وقطاع غزة فهو القضاء تماما على كل الهيئات والشخصيات المؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية وايجاد قوى اخرى عميلة مثل ما يسمى « روابط القرى » للتفاوض معها على تنفيذ مشروع « الحكم الذاتى » اياه .

وواضح ان حكام اسرائيل اذا كانوا قد نجحوا فى فرض الصلح الذى يريدونه على حكام مصر . ويأملون فى فرض مثل هذا الصلح الاستسلامى على دول عربية أخرى فانهم قد عجزوا عن فرضه على الشعب العربى الفلسطينى وقيادته الحكيمة منظمة التحرير الفلسطينية .

وهذا هو سر جنونهم فى المناطق المحتلة . وسر تهديداتهم المستمرة بغزو لبنان واعتداءاتهم المتكررة عليه .

ومما زاد فى هذا الجنون هو عجزهم ايضا عن فرض ارادتهم حتى على ابناء الجولان المحتل الابطال الذين لا يزيد عددهم عن ١٥ الف نسمة .

ولقد زاد من جنونهم ايضا هذا التضامن الرائع بين ابناء الجولان المحتل وابناء الشعب العربى الفلسطينى فى الضفة وفى القطاع وفى داخل اسرائيل

— البقية على ص ٧ —

على عاشور

ـ جملة اعتراضية ـ

الحريـــة لسلمان ناطور

● مرة اخرى ، ووفقا لتقاليـــد « الديمقراطية » الاسرائيلية العريقة ، لا تجد المؤسسة الحاكمة في بلادنا من سبيل للردّ على الكلمة ـ الموقف غير سبيل انظمـة الطوارىء الموروثـــة عن الاستعمار البريطاني .

مرة اخرى ، ترتفع يـد الجهـل والتخلف والعمى السياسي لمصادرة اساس اولي من اسس حريــة الانسان والمواطن والفرد : حرية التعبير عن الذات .

لقد عبّر الكاتب سلمان ناطور عن ذاته بتكريس كلمته الملتزمة لخدمة قضية الحرية في بلادنا وعلى ربى الجولان السوري المحتل .

وحكام اسرائيل ، الذين ضبطوا انفسهم عراة امـام الرأي العام المحلي والعالمي جرّاء ما اقترفته ايديهم من آثام تقشعر لها الابدان في المناطق المحتلة .. حكـام اسرائيـــل الـــذين دمغهم القاضي الاسرائيلي حاييم كوهين بالبربرية، لم يجدوا ما يسترون به عورتهم غير انظمة الطوارىء الانتدابيـة التي كان وزير عدل اسرائيلي سابق قد نعتها بالنازية ، مباشرة وبوضوح وبعبارة لا تقبـل التاويل ! وبموجب هذه الانظمة الاستعماريـة الهمجية فرض على الكاتب سلمان ناطور امر الاعتقال المنزلي منذ غروب الشمس حتى شروقها وامر الاقامة الاجبارية في قرية داليـــة الكرمل طيلـــة النهار ، واثبات الوجود في مركـز الشرطة .

والغريب في الامـــر ان حكام اسرائيـــل لا يتعلمون من كثرة التكرار ! فقـــد جربوا هذا السلاح الكريه في الماضي ولم يجنوا غير الخيبة .. ذلك لان كتابنا وشعراءنا الذين تمسّـــت اصابعهم وارواحهم واقلامهم بـــدم شعبهم ونار كفاحه ، اثبتوا ببساطة وبجلاء تامين انهم من هذا الشعب واليه ولن يتخـــلوا عن قضيته ـ قضيتهم العادلة مهما تكن فاتورة الحساب التي تقدم لهم في « نهاية المطاف » . وذلك لانهم يدركون جيدا ان « نهاية المطاف » التي يتوهمها حكام اسرائيل هي نقيض هزيل لنهاية المطاف الحقيقية التي يفرضهـــا منطق التاريخ .

كـــان مـــن المفروض ان يسافر الكاتب سلمـــان ناطور ، بصفته سكرتير لجنة التضامن مع الجولان ، الى جنيف ليدلي بشهادته امام الهيئة الدولية . وقد يكون الغباء السياسي لدى حكام بلادنا مزمنا الى درجـــة الوهم بانهم قادرون عـــلى حجب حقيقـــة مـــا جرى ويجري على الجـــولان وفي سائر المناطق المحتلة ، من خلال اللجـــوء التعيس الى انظمة الطوارىء الاستعمارية الاشد تعاسة .

ان الـــرأي العـــــام الديمقراطي مطالـــب محليا وعالميـــا برفـــع صـــوت الاحتجاج في وجه حكـــام بلادنا الى ان يضطروا لرفع ايديهم عن حريـــة الكاتب سلمان ناطور .

وبالمناسبة ، ماذا يقول في ذلك دجالـــو حريـــة الانسان في الولايات المتحدة الامريكية الذين ينظمـــون المظـــاهرات الصهيونية الضخمة تحـــت شعـــارات الزيف والـــزور وبـــاسم « حرية » اليهود في الاتحاد السوفييتي ؟

● سميح القاسم ●

صورة قلميـــة :

المنقذ والصهيوني والشـــرطي

بقلم : نبيـــل عوده



(١) المنقذ من الضلال

أعرفه منذ وقت طويل ، منذ ان كنت شبلا في منظمة الاشبال . كان كمـــا أعرفه اليوم ، وبعد اكثر من عقديـــن ونصف العقد من الاعوام ، يشدد على مظهره الثوري ويتمنطق بذخيرة مـــن الجمل الثورية يطلقها في كل المناسبات. ودائما كان يضع نفسه في مركز كل ما يمر بحياتنا العامرة من احداث . اذ لا بد من حدث ذاتي خاص به في اطار الحدث العام . واحيانا ، من تاكيده على حدثه الذاتي ، نكاد نعتقد انه لولا حدثه الذاتي لما جرى الحدث العام . او لكان شيئا آخر تماما .

مثلا !

بمظاهرة اول ايار . تقليد عمره عشرات السنين . بعد المظاهرة لا بد من ان تكتشف انه جرى معـــه حدث خاص وهام . ويتناوله صاحبنا باهميـــــة وباسهاب وتحليل ومداخلات روائيـــة مبرزا ذكاءه الذي لا بد أن يكون حادا ساطعا . حتى تكاد تشعر بانه لولاه لما كان اول ايار اطلاقا في التاريخ .

اذا تحدثنا عن العمال فانه يزايـــد ويشدد ويؤكد . ولا بد من بعض جمله والتي نسميها جملة للطريقة الخاصة التي يلفظ بها هذه الجمل . كان يقف يؤكدا مثلا :

ـ على ايش بخافوا العمال ... ايش رايحين يخسروا ...

ثم يشد عروق عنقه ويشد قبضـــة يده اليمنى بينما اليسرى تبحث عـــن طريقها لجيبة الجاكيت في وقفة وحركة تشدلية تدفع الابتسامات لمن يعرفونه عن قرب . ويؤكد بطريقته الخاصة :

ـ لن يخسروا الا قيودهم !

يحكيها بالفصحى ويهمز . وتشعـــر بان كلمة قيودهم ، بلفظة لها ، تحوي احرفا اكثر بكثير مما فيها بالواقع . وانها لو كتبت كما لفظها صاحبنـــــا لاحتلت سطرين كاملين وبدون نقطة في النهاية ، على امل او فرض ان تواصل الرنـــين لاطول مـــدة ممكنة في آذان السامعين .

لم اشك يوما في قناعته بخطنـــــا السياسي . ولا اقصد الهزء منه . اني احبه . و .. وربمـــا اشفق عليه . ولكني احاول ان اكون موضوعيا في نقل تكريي عنه .

اذا ذكر حدثا معينا فلا بد من ان يضم نفسه في طليعة الحدث وان يجد حدثه الذاتي او يؤلفه . وكلهاالمور لا تعني بالضرورة انه يتظاهر بقناعتـــه بخطنا السياسي . انما هي رومانتيكية فكرية . شطحات . طبع !

وجاء يوم . ولاسباب معينـــــة ، لا دخل لها بموضوعنا ، فصلــــه الحزب .

وفوجئت ، بعد انشقاق عدد مـــن الاكاديميين عن رابطة الجامعيين .. واقامة تنظيم منشقين تحت اسم مفتاح كنز السمسم ـ وطني (على اساس اننا غير وطنيين .. وربما خونـــة عملاء .. الخ) فوجئت بان اسمـــه جاء ضمن اسماء اللجنة التنفيذيـــة للمنشقين . وابرزت وسائل اعـــلام السلطة ، الغيورة على الوطنيـــة والوطنيين ، وجـــود « ممثل للطبقـــة العاملة » ضمن التنظيم الوطني جـــدا اياه . وكان هو المقصود .

وبعدها التقيته كثيرا . كان منتفخا اكثر من السابق . شاعرا بـــــأن اهميته في تصاعد . وجادلته على موقفه وموقف جماعته . وحاورته . فاكد أن فصله لا يعني بالضرورة انه لم يعـــد شيوعيا ، بل هو الشيوعي الحقيقي. اما الاخرون فمخربون على الشيوعيين الحقيقيين . وان انضمامه الى الجماعة سيكون لمصلحة الحزب العليا والعمل الثوري العام والطبقة العاملة. وهذه الثرثرة ذكرتنـــي بتبرير بيغن للبطش بالفلسطينيـــين بحجـــة حمايتهم ؟!؟ حمايتهم ؟! ممن ؟! من الفلسطينيين ؟ اي حماية الضحية من نفسها .

ـ يا صاحبي ...

ـ ابدا ! انتخابات البلدية القادمة ستثبت اننا الممثلون الحقيقيون للسكان في الناصرة . وسيتعلم الاخرون درسا يعيدهم الى الطريـــق الصحيح . ان طهارتنا ونقاوتنا وثوريتنا فوق كـــل حد ...

ـ تقصد الطهارة والنقاوة والثورية بالاسلوب الذي شارك فيه الدكتـــور اياه في عمليات التطبيـــع مع مصر ؟ والطهارة الثورية بشتم الحـــزب والتحريض عليه وتحويل المعركة ضده وضد حلفائه ، في الوقت الذي يتفرج فيه الاعداء علينا ونحن ناكل لحمنا ؟!

ـ الحزب يفقد طهارته الثوريـــة . يتحول الى حزب قومي . برجـــوازي صغير . ينسى الطبقة العاملة . انـــا مكاني الطبيعي في الحزب . ولكـــن ليس بشكله البرجوازي الصغير الحالي.

ـ وانتم ، يـــا اصحـــاب الياقات البيضاء ، سترفعون علم الطبقـــة العاملة وتعلمون الحزب الطهـــارة الثورية ـ من طهارة ياقاتكم؟ والالتزام بالبروليتاريا ... الخ ؟

ـ انشققنـــا لمصلحة الحـــزب .. لمصلحة البلد ، لمصلحة التطويـــر والبناء ، لمصلحة الجبهة ، نحــــن ستبنى اكثر ...

ـ ولكن السلطة لن تعطى ...

ـ نحن عندنا طرقنا الخاصة ...

ـ هذه سمعتها من واحد منكـــم في التلفزيون . ولكن ، لماذا لم يحاول ان يعلمنا طرقـــه الخـــاصة قبـــل ان ينشق . لا بد انها سر تكنلوجي بمستوى اسرار الوزير مريدور ...

ـ نحن لا نهزا . ستريك الايـــــام القادمة ان تاثيرنا سيمتد بعيدا بعيدا، في الناصرة وخارجها . ستكون التيـــار الرئيسي ... ستكون ...

ـ ستكونون فاتيكـــان العرب ... ولكن ما هو برنامجكم ؟ .. مـــا هي مواقفكم ؟ . انت تحاول اقتنــــاعي بحديث صبيان . اعطني مـــــادة مطبوعة ، مواقف معلنة .

ـ أنت تفكـــر مثلهـــم . يمـــلاون رؤوسكم بكلام فارغ . الايـــــام .. الايام ستثبت اننا قدر المسؤوليـــة ، واننا سنتخطى الحزب المحبط ...

والايام ، لمن لا يعلم او يشك ، لا تتوقف . احداث الضفة والقطـــاع تنفجر . قبلها يلتهب الجولان بالموقف البطولي النادر ضد لصوص الارض والوطن .

وانتظر ان اسمع موقف صاحبـــي واصحابه : منشور ، تصريح موقف ، تنفيس ... اعلان عن مجرد وجود ! ولا حياة لمن انشق .

كيف (ستتعلم) ؟ كيف يتركوننـــا (ضائعين) في هذه الايام الحالكة ؟ اين تبخرت وطنيتهم ؟ الحقونا بموقف، بتوجيه يا أساتذة ، يا منقذي الوطنية من الخونة الضالين ؟ علموا الحـــزب والجبهة كيف يكون العمل الثـــوري والوطني الطليعي ؟

ها نحن نتظاهر في الناصرة وغيرها. الطلاب يضربون . نعقد اجتماعـــات الاحتجاج . نتصادم مع ارهـــــاب الشرطة . نعيش عرس الغضـــب الشعبي . تنفجر بالطاقات والحياة . الصمت ينفجر عن عاصفة . ننطلق . واخوان الانشقاق الوطنيون ليســـوا هنا .

ويجـــرى التحضير لليوم الوطنـــي المشهود ـ يوم الارض . نـــــوزع المناشير . نتصـــل بالناس تحضيرا للاضراب العام . ولكن لا أثر لهم . لعلهم اكتفـــوا بنشاطنا ؟ او يقومون بدورهم الوطني دون أن يثيروا زوبعة؟ لعلهم .. ؟! وها هو يوم الارض .

قمت صباحا في الخامسة . بعد ربع ساعة كنت في موقعي المحدد . ها هو الزعيم العتيـــد ... لمحتـــه فجاة . وصعقت به . في البداية لم اصدق . ولكنها حقيقة . انه يحمل زوادتـــــه وسيذهب للعمل ولتذهب الوطنيـــــة والمبادىء الى الجحيـــــم . لا بـــد انه رآني . فنحن نكاد نكون لوحدنـــا ـ مقابـــل بعضنا ـ في الشـــارع . وشعرت بانه لا بد من كلمة انهي بهـــا نقاشنا . ساقول له من هو ومن هم. وان العجلة حمراء ايضا من الخارج .

قبل ان يصلني بعشرة امتار انتبـــه لي . فانتقل ، وكان الامر عفوي ، الى الجانب المقابل . ومر عني متظاهـــرا بالنظر الى الجهة المعاكســــــة . وترددت في أن اصدمه بتحيـــة صباح الخير . شعرت انه لا يستحقهـــــا . فصمت .

انهيت مهمة عاجلة وعدت سريعـــا وراءه . لم أجده . بعد لحظـــــات انتبهت لسيارة « ميني باص » . واذا صاحبنا ، بداخلها . يجلس فاطفـــــا رأسه وغارقا في الكرسي وتكـــــاد رقبته تلامس قفـــاه محاولا أن يخفي نفسه . فلم أجد بدا من الابتسام ومن شعوري بالشفقة عليه وعلى وطنيته الثواسل .

ابدا . لا حاجة لان اقول له شيئا . انه يعلن عن نفسه بانه لا شيء . وما دام كذلك فليس من عادتي ان اخاطب اللا اشياء . وعندما تحركـــــت به السيارة تذكرت صيحته :

ـ على ايش بخافوا العمال ... لن يخسروا الا قيودهم !

(قيودهم التي تكتب على سطرين كاملين وبدون نقطـــة في النهاية كـــي تواصل الرنين لاطول وقـــت في آذان السامعين) .

أجل . لن يخسر العمال الا قيودهم . [illegible] ان يخسر قيوده التي لا يملك العمال غيرها .

(٢) درس في الصهيونية

أخلنا لفة الشعارات وانطلقنا نحو السوق . وأمام الجامع الابيض فردنا شعاراتنا فوق صدورنا ...

السوق مكتظ ، كالعادة ، في ايام السبت .

بعض الهتافات انطلقت من هنـــــا وهناك . حـــوار . تحيات . مطالع اناشيد . ان ما يجرى في الضفة وغزة والجولان يجعلنا نشعر كم نحن صغار أمام البطولات الفردية والجماعيـــة لاهلنا واشقائنا في المناطق المحتلة .

ـ ما هذا ؟

يسالون بالروسية ـ وتجيبهـــم رفيقتنا التي تتقن الروسية .

ـ ضد الاحتلال ، من اجل السلام. من أجل اقامة دولة فلسطينيـــة الى جانب دولة اسرائيل . ضد الجرائـــم التي ترتكب في المناطق المحتلة . ضد قتل الشباب . بعضهم يعلن موافقته بعضهم لا يهمه الامر . احدهم يقول :

ـ يجب ان يفعلوا اكثر .

احيانا ، أمام الغضب ، لا يجـــد الانسان ما يقوله . أو لا يسعفـــــه ذكاؤه بالكلمة المناسبة . ولكن هذه الحادثة لا تزال تثيرني وتدفعني لايجاد جواب معقول لها . يهودي كان مـــن الممكن ان يكون ضحيـــة للنازية لولا النظام الاشتراكي السوفييتي الـــذي حماه . انسان مرت عليه سنـــوات صعبة من القتل اليومي بابشع الطرق والاساليب . انسان عانى من الكارثة بكل رهبتها وضخامتها ، خاصة وانه في العقد السادس من عمره ، مـــن الجيل الذي عاش الغزو النازي لوطنه السوفييتي . ثم يجيء هنا ليقول بدون مبالاة ، حين يسمع عن قتل الشباب الفلسطينيين ، ليفعلوا اكثر ؟ ليقتلوا اكثر ؟

المقتول يتحول الى قاتل . ليس ضد قاتله . وانما ضد شعب لم يرتكـــب بحقه ابة سيئة. ولا اريد ان اضيف. لا شك في أن الصهيونية اثبتت كفاءتها التربوية والاخلاقية . ولكني ، مهمـــا افعل ، لا تزال تلك الجملـــــة ـ باخلاقهـــا ـ تقـــرع في اذني ... يستفزني .

(٣) حوار مع شرطي

فجاة وجدته امامي . شرطي تعلو كتفيه اشارات لا افهمها . اوحت لي انه لا اقل من ضابط .

للوهلة الاولى ارتعشت .

ـ انت تبدو اكبرهم .

بادرني . مضت لحظة الارتعاش . وشعرت بالحيوية .

ـ من حقك ان تفكر بما تشاء

ـ هل تعرف ان عملكم يعرقــــل الهدوء والنظام .

ـ لا اظن . ربما عملكم ...

ـ هل تعرف ان ما تقومون به هو عمل غير قانوني ؟

ـ سيـــدي .. ما نقوم به هــــو قانوني . من حقي ، كمواطن ، ان اعلن موقفي من حدث يمسني شخصيا كانسان وبحس شعبي ...

ـ ما تقومون به هو عمل ممنوع..

ـ انسانيا عليّ ان احتج على جرائم القتل ...

قاطعني بشبه نرفزة .

ـ لســـت هنا لاجـــادلك ، اعطني هويتك .

ـ بسيطة .. تفضل .

اخذها وسجل ما اراد .

ـ اطلب منك أن تطوى الشعـــار وتذهب .

ـ هذا رايك ... رايي يختلف .

ـ معك دقيقتان . اطـــو شعارك واذهب .

فضلت الصمت انتظارا لانقضـــاء الدقيقتين .

بدا الناس بالتجمهر . وانتبهت الى ان ضابطي حضر مع فرقة من خمسة او ستة رجال شرطة يقومون بتسجيل تفاصيل هويات بقية الرفاق والاصدقاء من حاملي الشعارات وحتى تفاصيل هويات بعض المارة المتضامنين ...

المنظر جديـــر بالاهتمام والتفرج . وجدير بالتعبيـــر عن التضامن معنا . ومع شعاراتنا .

الدقيقتان تنقضيان وحولنا يصبـــح التجمع تجمهرا كبيرا . والجو يبـــدأ بالتكهرب والتهيج .

ـ انقضى الوقت . اطو شعارك واطلب من زملائك ان يطووا شعاراتهم ويتفرقوا !

ـ انا هنا امثل نفسي ، عملنـــــا قانوني . وليس من عادتي تفريـــق التظاهرات ...

ـ ساضطر لاعتقالك

امسكني بذراعي .

ـ هذا عمـــل معروف كبير ... في الضفة تقتلون .

سحبني من ذراعي . فمشيت وسط الاحتجاج ووجدت نفسي مندفعـــــــا بالهتاف بسقوط الاحتلال . هل هـــو هتافي ام هتاف رفاقي ؟ لا أدري . وقام العرس حولنا . عشرات الحناجر ترعد بالهتاف والاناشيد . كنا ، كمـــا اذكر ، خمسة عشر أو عشرين .ولكن حناجر لا عد لها ، حنـــاجر شعـــب بكامله ، انطلقت تؤكد أن شعبنـــــا شعب حي ودمه لن يصير ماء . وان الاحتلال لن يدوم .

واذكر أن يد الشرطي كانت مطبقة على ذراعي . ولا أعرف كيف انفرجت. كل ما اذكره اني كنت اهتف مـــــع الهاتفين ، مندفعين بمظاهرة عفويـــة غاضبـــة .. سببها البوليس ، ادام الله بقاءه !

(الناصرة ـ مساء يوم الارض)

لانغر تطالب باطلاق سراح مخطوطتـين محتجزتـين

● القدس ـ لمراسلنا ـ وجهت المحامية فيليتسيا لانغر رسالـــة الى المستشار القضائي لسلطات الاحتلال في بيت ايل طالبته فيها بـــــاعادة مخطوطتين كانت سلطات الاحتلال قد صادرتهما في آب من العام الماضي .

وجاء في رسالة المحامية لانغر : ان سلطات الاحتلال اوقفت في آب الماضي الناشر غازي ابو كشك عند حـــاجز عسكري قرب الجلزون .. ومن ثـــم نقلته الى مركز الشرطة في رام الله، حيث صادرت الشرطة منه مخطوطـــة كتاب « الموساد » ، الذي ترجمه على خليل حمد . ومخطوطة « لن يسرقوا البحر » وهي مجموعة قصصية للكاتب عفيف سالم . وتحوي هذه المجموعـــة قصصا سبق ونشرت في اسرائيـــل .

واضافت المحامية لانغر باسم موكليها غازي ابو كشك وعفيف سالم « اني اطالب باعادة هاتين المخطوطتـــين لاصحابهما حالا لان عدم ارجاعهمـــا يلحق الاضرار بموكلي عوضا عن ان هذه الخطوة غير قانونية !! »

أخبار ثقافية

❋ « النشيـــد العام » لبابلـــو نيرودا ❋

■ ينتج حاليا يواخيم تشيرنـــر ، مخرج الافلام في المانيا الديمقراطية، فيلما وثائقيا تحت عنوان « النشيد العام » سيطلـــع المشاهديـــن على انشـــودة « النشيد العام » ، القصيدة الرئيسية للشاعر التشيلي بابلو نيرودا التي لحنها المؤلف الموسيقـــي اليونـــاني ميكيس تيودراكيس .

وقد اعلن يواخيم تشيرنر في حديث له مع وكالة ادن « اننا نهتم بالمسائل العقائدية التي طرحها بابلو نيرودا ، الى جانب اهتمامنا بعظمـــة هـــذه الانشودة الشعبية ، كما نريد أن نربط الجمهور بين الوضع الحالي والسابق في العالم من خلال مشاهدتهم هـــذا الفيلم » .

❋ « وادي المسك » على فيديو ❋



● دريد لحـــام ●

■ مسلســـل « وادي المسك » احدث انتاج للفنان دريد لحام الذي هو من تاليفه بالاشتـــراك مـــع الكاتـــب الساخر والناقد محمد الماغوط سيكون مسلسل الموسم للعام الجديـــد ١٩٨٢ فهو اكثر تالقا وموضوعية كما هي عادة دريد وتتسم بالنقد الاجتماعي الهادف والمزاح الضاحك المحبب .

تصور حاليا الحلقات الاخيرة مـــن المسلسل (١٤ حلقة) الذي وقعـــت مؤسسة « جلق » للتجـــارة بدمشق الاتفاقية الخاصة بحقوق الفيديو مـــع السيدين دريد لحام وخلـــدون المالح لاستغلال المسلسل لمدة عشر سنـــوات لانكلترا والمملكة العربية السعوديـــــة وأمريكا الشمالية والجنوبية وكنـــــدا واوروبا الشرقية والغربية .

❋ « فلسطـــين أولا » ❋

■ صـــــدر عن مؤسسة النبراس للدراسات (دمشق) ومؤسســـــة الكرمل (بيروت) كتاب « فلسطـــين أولا » للوكـــاس غرولنبرغ مـــــع مقدمة لفاروق القدومي ، وترجمـــــة المركز الجغرافي الفلسطيني في دمشق.

فصول الكتاب : فلسطين قبل عام ١٩٠٠ ـ قطر عـــربي ، تيبـــودور هرتزل : خطة من أجل « الدولـــــة اليهودية » ، انشاء الدولة : مشروع « استعماري » ، الانتداب البريطاني (١٩٢٠ ـ ١٩٤٨) الاعداد للدولـــة اليهودية ،من مؤتمربلتمور الى التقسيم (١٩٤٢ ـ ١٩٤٧) قرارات مصيرية، دولة اسرائيل ١٩٤٨ ـ دير ياسين ـ برنادوت واللاجئين ، اسرائيل تسعى وراء الارض : حرب السويس ١٩٥٦، وضربة ١٩٦٧ الصاعقة ، حـــرب تشرين ١٩٧٣ ونتائجها .

❋ بحث في تجربة الكتابة ❋

■ « بحث في تجربة الكتابة » رصد لتجربة الكتابة عند كل من الكتاب : ارنست همنغواي ، اريش ماريـــــا ريمارك ، مرغريت ميتشل ، توماس مان ، هاربيت بيتشر ستاو ، جورج سيمنون ، اغاثا كريستي ، ادجـــار دالاس ، ادجـــار رايس بوروز ، فرانسواز ساغان .

الكتاب صادر عن « دار الكلمة للنشر » . ترجمه تحرير السماوي ناقلا الى العربية سلسلة من المقالات تبحث في كيفية استيقاظ الاحداث في ذات الكاتب وما هي النقاط الاساسية التي تشكل الخط الدرامي لاي عمل روائي !

المقالات كانت قد نشرت في صحيفة « العالم يوم الاحد » الالمانية موقعة باسم مستعار هو مارتين . ونـــالت المقالات نجاحا كبيرا كونها ترصد تجربة الكتابة بمجالها الناجح والمؤثر .



● ارنست همنغـــواي ●

كيف ارثيك يا ابا سلمى ؟!

❋ قصيدة : « محمد علي » الصالح ❋

يـــا ابـــا سلمى ويـــا خير الصحابْ ،
حسبي الله فقـــد جـــل المصـــابْ !!
لست ادري بعـــــد ان فارقتنا ،
كيف ارثيـــك ودمعي في انسكابْ ..
كيفـــ ارثي الشاعر الفـــذّ الـــذي
مـــلات اخبـــــاره كـــل رحـــاب ؟؟
كيف ؟ هـــل اسطيع أن ارثي فتىً
طـــاولت اشعـــاره كـــلّ ســـحاب ؟؟
كـــان صنـــو الروح في عهـــد الصبا
واخـــا ودٍ وصـــدق في الشباب
كـــان يرعـــاني اذا لاقيتـــهُ ...
ولـــكم يسال عني في الغيـــاب ..
كـــان صدّيقـــا وفيـــا ابـــدا ،
وشريكـــا في اغـــــانيّ العـــذاب
كم شربت الودّ في صحبتـــــه ..
صافيـــا لـــذّ على قلبي وطـــاب !..
وانتشينا من لبانـــات الهـــوى ،
وكرهنـــا بعـــده ، كـــــل شراب
يـــا اخـــا روحي لقـــد خلفتني ،
نضو همٍ وانـــينٍ وعـــذاب ..
اقفرت بعـــدك آفـــاقي ، وقـــد
خـــانني الشعر ، وجافاني الصواب
وحرمت النـــــوم إلا غفـــوةً
كلهـــا ذعـــر ولـــوم وعتـــاب !!
وتـــولى خـــافقي الحـــزن وكـــم ،
خشع القلب اسيفـــا ، وانـــاب
موقفي صعبٌ ، وكم من مـــوقف
ليَ قـــد حفت بـــه كل الصعاب ..
وبياني نـــال من إشراقـــه ....
نبـــا يعصفُ بالصمّ الصـــلاب
كـــان إن نـــاديته ، لبى النـــــدا
وإذا سالتـــــهُ ردّ الجـــواب !!
يـــا اخي اذكـــرُ ايـــــام الصبـــا
والدّعابـــات ، وليـــلى وربـــابْ
والعشيات التي كـــانت لنـــــا ،
نرسل الشعر بهـــا في كل بابْ ..
لست انساها ، وهـــل ينسى الفتى
ما انقضى من سالف العزّ وغابْ ؟
يـــا اخي قـــد عصف الدهر بنـــا ،
وعلى زيتوننـــــا نـــــاح الغرابْ
ومضى العنـــربُ على فرقتهـــم ..
ولهم لـــو اجمعـــوا ظفـــرٌ ونابْ ..
يـــا اخي تلك المغـــــاني صوّحتْ
ومن الاهلـــين اضحـــت ، في يبـــاب
لـــو مشى فيهـــا ابنهـــا مـــا عرفتْ
انـــه قد شبّ من هـــذا الترابْ !!
مشت الحيـــّات في اربـــاعهـــــا ،
وعوت بـــين حنايـــاها الذئـــابْ ..
عجبـــا ، كيف مضـــى عنهـــا الالى
عمّروهـــا ، إنـــه العجبُ العجابْ !!
يـــا اخي متّ غريبـــــاً إنمـــــا ،
لم يـــذق شعرك معنى الاغتـــرابْ
إنـــه طوّف في آفاقنـــــــا ..
وسرى بين الرّوابي والهضـــابْ ..
وهـــو عـــذبٌ سائـــغٌ في سمعنا
وعلى سمع العـــدا مرّ وصابْ ..
يـــا اخي غبتَ ومـــا مـــن عودةٍ ،
ليس بعـــد الموت عودٌ وإيـــابْ
دميت رجـــلاك من شوك الفضـــا
فاسترح ، بعـــد مجيءٍ وذهـــابْ !!
في نعيـــم الخـــلد نم في راحـــةٍ ..
نعمت الصحبـــةُ فيـــه والثوابْ ..
وتقبّـــــــل مـــن اخٍ محتسبٍ ،
دمعـــة الثاكـــل بعـــد الاحتسابْ
وغـــداً ، يـــا شوق نفسي لغـــدٍ ،
تشرق الشمس وينجـــاب الضبابْ !

(طولكرم المحتلة)

امسية ثقافية وفنية في الناصرة

● الناصرة ـــ لمراسلنا: عقدت رابطة الجامعيين في الناصرة مساء يوم الجمعة الماضي وفي قاعة المركز الثقافي البلدي في المدينة لقاء الرابطة الثاني .

وكان هذا اللقاء امسية ثقافية فنية غنية ادار فقراتها الدكتور منذر تعوار ، مندوباً عن اللجنة الثقافية في الرابطة . وكانت اولى فقرات هذه الامسية لقاء مع المحامي محمد ميعاري ، عضو سكرتارية لجنة الدفاع القطرية عن الاراضي الذي تحدث عن طبيعة تركيب وعمل اللجنة ونضالاتها وبرنامجها للمستقبل . واكد ان لجنة الدفاع القطرية عن الاراضي تقوم الان بالاعداد لاجراء بحث علمي موثق عن الاراضي العربية ، التي تمت مصادرتها . واشار الاستاذ محمد ميعاري، لدى رده على ظروف اتخاذ قرار اعلان الاضراب العام في يوم الارض ، الى ان القيادة الحكيمة تتخذ القرار المناسب في الوقت المناسب . وحيى في اطار اجابته جماهير الطلبة الثانويين العرب ، الذين كانوا سباقين في اعلان الاضراب في المدارس الثانوية . لانهم في هذا القرار وفي هذه الخطوة ساهموا اسهاما جديا في اتخاذ قرار اعلان الاضراب العام .

ثم كان اللقاء مع المطرب الياس جرايسي ورئيسة مجلس طالبات مدرسة مار يوسف اميرة حنفي في حديث حول كاسيت الاغنية الشعبية . وقالت الطالبة اميرة حنفي ان هذه التجربة جاءت على ضوء الحفاظ على الفولكلور الشعبي .. وانها تأمل استمرار تسجيل الاغاني الشعبية الفولكلورية. ثم قدم المطرب الياس جرايسي وصلة غنائية لتعريف الحضور على ما يحويه كاسيت الاغنية الشعبية .

وفي الفقرة الثالثة من « لقاء الرابطة » تعرفنا على تجربة الاستاذ عبد اللطيف ناصر في كتابة قصص للاطفال .. ومما قاله انه حاول تحديث الكتابة للاطفال بما يتفق مع التطورات العصرية .. وعدم الاغراق في الخيال، كما كان سائدا في هذا المجال الادبي. واضاف انه ايضا يرغب في تفسير الواقع ومن ثم اعلام الطفل بواقعه.. وقال : انه سيصدر قريبا قصة للاطفال بعنوان « الخيمة والوتد » .

ثم كان اللقاء مع الممثل العربي مكرم خوري . فتحدث عن اعماله في المسرحية وعن عمله في المسرح العبري . وقال : من المهم العمل في المسرح العبري لان ذلك يكسب الممثل خبرة فنية ومهنية . ولان الممثل العربي ينجح في التعبير عن ذاته وعن قضية شعبه من خلال العروض المسرحية التي يقدمها امام الجمهور اليهودي . كذلك استعرض مكرم خوري في حديثه الصعوبات الجمة التي تعترض طريق الممثل العربي في هذه البلاد .

وكان مسك الختام الفنان الكوميدي الخالد شارلي شابلن في احد افلامه القصيرة . وسبقت عرض الفيلم لمحة قصيرة عن حياة الفنان وآثاره الفنية.

كتاب « السماع » لمارسيل خليفة

[مقارنة علمية جديدة للجملة الموسيقية العربية وقوالبها وآلاتها]

● « الاتحاد » ـــ الهدية التي قدمها مارسيل خليفة الى وطنه ، في مطلع هذا العام الجديد ، والى الموسيقى العربية بعامة ، كتاب « السماع » الذي يشكل اسهاما نوعيا جديدا في التأليف الموسيقي العربي من وجهة نظر شاب مبدع لم تنفصل قضية الابداع عنده ، في وعيه وفي ممارسته ، عن قضية شعبه . وننشر فيما يلي مقالا حول هذا الكتاب نقلا عن صحيفة « النداء » لسان حال الحزب الشيوعي اللبناني .



● مارسيل خليفة ●

نعمة الموسيقى هي للجماهير التي حرمت منها طويلا كفن . ومن هذه القناعة ـــ المنطلق تفتحت التجربة الابداعية لمارسيل خليفة لتسهم ، بتميزها ، في ارساء هذه العلاقة الخلاقة بين المبدع والجماهير . ومباشرة يرسل بك غلاف هذا « السماع » الى هذه القناعة وهذا التوجه اللذين اثبتت تجربة مارسيل خليفة ، في لبنان وعلى امتداد الوطن العربي ، صحتهما وجدواهما وحرارتهما .

ان الهاجس ذاته الذي حرك مارسيل خليفة في سنوات دراسته في « المعهد الموسيقي الوطني » في بيروت، وانطلق معه الى افئدة الجماهير ، لينتقل معه كذلك الى ما بين دفتي هذا الكتاب ، هذه المحاولة الجديدة في التأليف الموسيقي . واذا كانت مقطوعات هذا الكتاب قد كتبت اثناء سنوات الدراسة فان التجربة الابداعية العملية ، في ضوء الخط الاساسي الضمني لتأليف هذه المقطوعات ، اكدت بمعطياتها ونتائجها ضرورة الاقدام على اظهار هذا التأليف واخراجه للنور .

وفي هذه المحاولة ثمة انتباه جدي الى ضرورة ايلاء الدراسة الاكاديمية للموسيقى العربية العناية الجديرة بها، العناية الخلاقة . اذ لا بد من اعادة الاعتبار للجو الاكاديمي وللبحث الاكاديمي في الموسيقى العربية ولكن باتجاه مقاربته علميا .

هذه المحاولة في المقاربة العلمية التعاطي الاكاديمي مع الجملة الموسيقية العربية تكسب كتاب « السماع » اهمية خاصة . وهي مقاربة علمية ايضا على مستوى التعاطي مع الالات الموسيقية العربية. فمعظم المتخصصين بالدراسات الموسيقية ، من العرب ، يشتغلون ، اكاديميا ، في الموسيقى العالمية الاخرى . بينما هم قلائل اولئك الموسيقيون الاختصاصيون العرب اللذين يشتغلون ، اكاديميا ، في مسائل الموسيقى العربية . وفي هذا الاتجاه ، يقدم مارسيل خليفة محاولته او مقاربته هذه .

● ماذا يقول خليفة عن عمله ؟ ●

لقد قسم مارسيل خليفة كتابه هذا الى فصول اربعة هي ، بمحتوياتها ، على الوجه التالي :

ـــ الفصل الاول : ويحتوي على مجموعة من « السماعيات واللونغات » .

ـــ الفصل الثاني : ويحتوي على سماعية شرقية .

ـــ الفصل الثالث : ويحتوي على امثلة موسيقية لبعض المقامات .

ـــ الفصل الرابع : ويحتوي على مقطوعات موسيقية منوعة .

ولعل افضل القول في التعريف بهذا العمل الابداعي ان نترك الكلام لمارسيل خليفة نفسه الذي كتب في مقدمة « سماعه » الافكار والهواجس التالية :

« ما هي ظروف بناء هذا الكتاب وما هي مراميه ؟

كتبت المقطوعات التي يتضمنها الكتاب في فترات متباعدة اثناء سنوات الدراسة التي امضيتها في « المعهد الموسيقي الوطني » في بيروت . وذلك تلبية لحاجة اكاديمية وفنية تبدو خاصة في الظاهر ، الا انها تمثل في الواقع حاجة عامة يشترك في الشعور بها معظم الذين تابعوا او يتابعون الدراسة الموسيقية في المعاهد الموسيقية المحلية ، وعدد من الموسيقيين العرب ومن الباحثين في هذا الحقل او في الحقول الفنية الاخرى .

فضلا عن النقص الملحوظ في المواد التطبيقية الذي كنا نعاني منه اثناء الدراسة كان يصطدم حسنا الشعبي(1) وتطور الموسيقى العربية بالاتجاه الاكاديمي المنغلق او « القواعدي الجاف » اذا صح التعبير ، الذي كان يهيمن على المقطوعات التي كان علينا استخدامها في التمارين العملية ، وبشكل التدريب التقليدي الذي كان يسيطر على علاقة المدرب بالطالب وبالالة الموسيقية التي اعتمدها .

ان المقطوعات الموسيقية التي يتضمنها الكتاب قد تعبر عمليا عن تعامل جديد في الموسيقى العربية مع الالات الموسيقية التي تشكل التخت الموسيقي العربي(2) ، ومع مفهوم التمرين على العزف الالي وعلاقة العازف بالالة الموسيقية التي اعتمدها، فضلا عن علاقتهما اي « العازف والته » بالالات الموسيقية الاخرى .

حين كتبت هذه المقطوعات وحين جمعتها في كتاب لم تكن غايتي تقتصر على تقديم تمارين موسيقية نموذجية خاضعة للقوالب الموسيقية العربية المثبتة والمعروفة بل كشف بعض امكانات التعبير التي تختزنها الالات الموسيقية المعروفة ، والتي حال التمسك المتشنج بالقوالب الموسيقية العربية المعروفة او التخلي الاعتباطي عنها ، وحالت اشكال التعامل الالي معها دون اكتشافها وتطويرها .

حاولت قدر الامكان والكفاءة في هذه المقطوعات فتح القوالب الموسيقية العربية والاساليب التقليدية في التعامل مع الالات الموسيقية المذكورة على ما نتج من انتشار واختلاط واسمعين للفنون المختلفة في العالم عن طريق وسائل الاتصال الحديثة(3) وولادة تقسيمات اجتماعية وطرق عيش جديدة ومواضيع ومواضع واشكال جديدة للاتصال والانتاج والتسويق ، فضلا عن الاكتشافات والاختراعات والمعارف التي تزداد وتنتشر يوما بعد يوم والتي تترك بصمات عميقة وواضحة على علاقة الناس بالثقافة .

اما الاهداف المباشرة التي حكمت تجميع هذه المقطوعات في كتاب فهي:

اولا : التأكيد على ان الالات الموسيقية التي تختزنها ذاكرتنا تستطيع ان تتطور وتلعب دورا كاملا في مجالي العزف والتأليف الافرادي او الاوركسترالي اذا حول الباحثون والمؤلفون والعازفون اهتمامهم الى استنطاقها انطلاقا من نظرة جديدة الى القوالب الموسيقية وخصوصية الالة وتطور ذوق وحاجة العازف والمؤلف والجمهور .

ثانيا : الخروج عن النمطية التقنية الجافة المتعامل بها في معظم الكتابات الموسيقية الاكاديمية .

ثالثا : اظهار امكانية تواصل التراث مع الحاضر واستخدام هذا التواصل في بناء توازن حي يحول دون تجميد كامل التراث الموسيقي في حيز الفلكلور ، ودون اتمام عملية التهديم المقصودة وغير المقصودة التي تتعرض لها موسيقانا المتقنة في معركتنا ضد العبثية المطلقة في التعامل معها وضد الاستسلام لتفوق الموسيقى الاوروبية والامريكية الحديثة من حيث انتشارها وتنوعها في مجتمعاتنا ، وضد الاستسلام للتلاعب بحاجة الجمهور الصادقة الى موسيقى تتواصل مع ذوقه الجماعي تلاعبا يشير اليه اغراق السوق بموسيقى مسخ يصفها صناعها بالموسيقى الشعبية .

رابعا : تمكين العازف المتدرب من التمتع والامتاع في الوقت نفسه خلال التمارين واستخدام مقطوعات التمارين نفسها في الحفلات الضيقة والواسعة بدلا من الانعزال عن الناس والعيش في عالم « موسيقي » محض كلما اراد ان يقوم بتمارينه التقنية .

هذا الكتاب موجه بالدرجة الاولى الى العازف الذي قطع شوطا في مجال العزف ضمن الاطر والاساليب السائدة . الا انه سوفيجد رغم ذلك بعض الصعوبات في تنفيذ هذه المقطوعات . وذلك يعود الى توجه الكتاب نفسه الذي يبحث بالاساس عن امكانات الية وتعابير نغمية جديدة ، فضلا عن تعامل جديد مع القوالب التراثية الموسيقية لم تعتد الاذن التقليدية عليه بعد .

يرتبط هذا العمل بما سبقه في مجال كل آلة على حدة(4) من جهة ، وفي مجال الالات مجتمعة من جهة ثانية .

لا بد من التنقيب عن تقنية تعبر عن حاجتنا التعبيرية بواسطة الموسيقى . فبالاضافة الى الاتكاء على ذاكرتنا في هذا المجال لا بد من تنمية علاقتنا المباشرة بتطورات الواقع الذي نعيش فيه ومعارفه وذوقه ، علنا نتمكن من مراقبة حسنا من خلال تعميق علاقتنا بالوسط الاجتماعي الذي ننتمي اليه وتحويل القواعد الموسيقية او الاشكال التقليدية للتعامل معها الى ادوات تتطور او تتبدل تبعا للواقع الذي نتحرك فيه .

نلاحظ في النهاية ان العازف سوف يكتشف ان كل قطعة من هذا الكتاب تناسب آلة معينة اكثر مما تناسب الالات الباقية . فالمقطوعات نفسها تضع العازفين امام صعوبات مختلفة ، لكن في كل مرة تقع المسؤولية الكبرى على عاتق عازف معين وآلة موسيقية معينة في حل اهم الصعوبات المطروحة » .

● هوامش :

1 ـــ كان معظم طلاب « المعهد الموسيقي الوطني » في بيروت ـــ القسم الشرقي ـــ ينتمون الى عائلات شعبية ويعيش ويعمل اكثرهم في مناطق لبنانية بعيدة عن العاصمة بيروت .

2 ـــ العود ـــ القانون ـــ الناي ـــ الكمان ـــ الطبلة والرق.

3 ـــ الراديو والتلفزيون والكاسيت والفيديو والسينما والات التسجيل .

4 ـــ لم يعد جمال صوت الة العود ينحصر في منطقة وترى « الدوكاه والنوى » بل اصبح لوتر « الكردان » والاوضاع العالية من زند الالة دور اساسي في تكوين جمالية صوت الة العود . وهذا ما يبدو جليا في الخانة الرابعة مثلا من « سماعي جهاركاه » (ص 8) .

بمناسبة عيد « برافدا » الـ ٧٠ :

تعرف على «برافدا» - الصحيفة وقرائها

● صحيفة « برافدا » ، جهاز اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الصحفي ، تهم كل القراء . « برافدا » اسسها لينين في الخامس من آيار ١٩١٢ .

منذ عام ١٩١٤ وهذا اليوم يجرى الاحتفال به بمبادرة من العمال على اعتبار انه يوم عطلة للعاملين في الصحافة في روسيا . في العام ١٩٢٢ اعلن رسميا انه يوم الصحافة .

في الخامس من ايار ١٩٨٢ ، الذي صادف عيد « برافدا » السبعين ، صدر العدد الـ ٢٣٢٨٦ (من « برافدا ») .

في سنوات ١٩١٢ ـ ١٩١٨ صدر «برافدا» في بطرسبورغ (بيتروغراد)، ومنذ ١٦ آذار ١٩١٨ وهي تصدر في موسكو ، العاصمة .

« برافدا » صحيفة يومية صباحية تصدر في ٦ ـ ٨ صفحات كبيرة .

ومقدار ما يطبع من « برافدا » يوزع ، كما هو الحال تماما بالنسبة لكل المنشورات السوفييتية ، على اساس الاشتراك . والاشتراك السنوي هو ٩ روبلات . وثمن العدد الواحد ـ من ٦ صفحات ـ ٤ كوبيكات .

وتنتمي « برافدا » الى اسلوب النشر الذي يوصف في الاتحاد



السوفييتي بانه مركزي او وطني . فمثل هذه المنشورات تصدر في العاصمة بقصد توزيعها في مختلف انحاء البلاد .

في الحقيقة تصدر الصحيفة في نسختين في اليوم الواحد ـ واحدة في المساء واخرى في الليل . الاولى يوقع عليها للتوزيع في الساعة السادسة مساء لكي تطبع في المدن التي تقع بعيدا جدا عن موسكو ، حيث يبدأ النهار ابكر بعدة ساعات .

فبالاضافة الى موسكو تطبع « برافدا » في ٤٨ مدينة اخرى وتسلم الى الموزعين في الصباح الى ٤٢ مدينة من هذه المدن تنقل قوالب من صفحات الجريدة عن طريق التصوير الفوتوغرافي وبضمنها مدن في سيبيريا الشرقية وفي الشرق الاقصى السوفييتي حيث ترسل عن طريق انظمة الاتصال الفضائي . وقسم من هذه المطبوعات يذهب الى ١٥٣ بلدا اجنبيا .

كان توزيع « برافدا » ، في سنوات توزيعها الاولى ، ٤٠ ـ ٦٠ الف نسخة . وفيما يلي النمو الديناميكي في توزيعها بعد الحرب العالمية الثانية :

● سنة ١٩٥٠ ـ ٢،٨٠٠،٠٠٠ نسخة ● سنة ١٩٦٠ ـ ٦،٣٠٠،٠٠٠ نسخة

● سنة ١٩٧٠ ـ ٩،٠٠٠،٠٠٠ نسخة ●

في الوقت الحاضر يبلغ معدل توزيع « برافدا » ١٠،٧٠٠،٠٠٠ نسخة في اليوم الواحد .

وحسب معطيات الدراسات الاجتماعية ـ السياسية هنالك حوالي ٤٠ مليونا من قراء « برافدا » الدائمين نصفهم ، تقريبا ، يقراونها بانتظام كل يوم . بكلمات اخرى ، أكثر من خمس سكان البلاد البالغين ، وبضمنهم ٩٠ بالمئة من مجموع الشيوعيين ، يقراون مواد « برافدا » .

اجتماعيا ، العمال يشكلون معظم قراء « برافدا » . والنساء يشكلن ٤٠ بالمئة من قرائها . معدل المستوى التعليمي للقراء (على اساس السنوات الدراسية) هو ١١،٥ سنة . بينما واحد من كل ثلاثة قراء هو ذو تحصيل علمي عالٍ او في طريق اتمام تحصيله العلمي العالي .

ويزداد عدد قراء « برافدا » على الرغم من الزيادة التي تجري في الوقت نفسه بين جمهور المستمعين او المشاهدين لاجهزة الاعلام ـــ الراديو والتلفزيون . وتظهر الدراسات السياسية ـــ الاجتماعية ان ٨٦ بالمئة من قراء الصحيفة لديهم اجهزة تلفزيون بينما ٨٨ بالمئة لديهم اجهزة راديو .

لمكتب تحرير « برافدا » اكثر من مئة مراسل دائم . ٦٣ منهم يعملون في الاتحاد السوفييتي بينما ٤٤ يعملون في الخارج . واول مكتب مراسلة لصحيفة « برافدا » في الخارج تأسس في برلين في سنة ١٩٢٢ .

وتستقبل « برافدا » ٥٠٠ ـ ٦٠٠ الف رسالة كل سنة . واهمها ينشر في الحقيقة في كل عدد من الصحيفة . ولـ « برافدا » اعمدة دائمة او صفحات كاملة مخصصة لبريد القراء .

ولقد منحت « برافدا » اعلى الاوسمة السوفييتية : وسام لينين (مرتين في العام ١٩٤٥ وفي العام ١٩٦٢) ووسام ثورة اكتوبر (في العام ١٩٧٢) .

فكتور افانسييف ، العالم السوفييتي البارز ، الدكتور في الفلسفة ، عضو اكاديمية العلوم السوفييتية ، الصحفي المتخصص في الشؤون الدولية ، يشغل منصب رئيس تحرير « برافدا » منذ ست سنوات .

ويوري جوكوف ، محلل « برافدا » السياسي ، هو عضو في مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي ويرئس لجنة السلام السوفييتية .

عن « سوفيتسكايا بانوراما »

معرض رسومات «الطفل في نظر الرسامين البلجيكيين»

● افتتح يوم الجمعة ٢٣ــ٤ــ١٩٨٢ في المركز الثقافي البلدي في الناصرة معرض الرسومات « الطفل في نظر الرسامين البلجيكيين » ، تحت رعاية النائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة والقائم باعمال سفير بلجيكا في اسرائيل السيد فالتر ليون .

أعلنت الامم المتحدة عام ١٩٧٩ عاما عالميا للطفل . ومساهمة في هذه المناسبة توجه المركز البلجيكي « فرنس مزاريل » الى اعضائه ان يساهموا في تنظيم معرض يكون موضوعه : « الطفل » .

في مركز «فرانس مزاريل» منظمون فنانون يختصون في مجال الحفر على الخشب وهم يعملون على طريقة الفنان البلجيكي فرانس مزاريل الذي كان بارعا في هذا المجال في النصف الاول من القرن العشرين .

خمسون فنانا لبوا طلب المركز واغلبيتهم من الجيل الشاب وقد تنقل هذا المعرض في مدن بلجيكا المختلفة ومن ثم نقل الى اسرائيل بواسطة السفارة البلجيكية . وقد عرض في عدة مدن : تل ابيب ، حيفا ، ايلات ، عسقلان ، وقد رحبت بلدية الناصرة باستضافة هذا المعرض .

وجاء في الكراس الذي وزع على الجمهور :

الطفل هو مفتاح المستقبل والوسيلة الناجعة لتطوير العملية الابداعية وللحفاظ على العلاقات الانسانية . الطفل موجود في كل شيء .

نستطيع أن نتحدث الكثير عن الطفل وعلى كل واحد منا ان يعطي لخياله امكانية الترحال عن طريق مشاهدته لهذه الصور المعروضة . كل الاحاسيس وجدت لها تعبيرا .. الامل، السعادة ، المفاجأة ... الحزن .. اليأس .. الوحدة » .

وفي كلمة الافتتاح قال النائب توفيق زياد :

« نحن نعرف ونقدر نضال الشعب البلجيكي ضد الوحش النازي وقد عانى الكثير من ويلات النازية ولكن علينا ان نذكر دائما انه هنالك مئات وآلاف الاطفال الفلسطينيين القابعين تحت خطر الابادة من جراء العدوان الاسرائيلي المتكرر على جنوب لبنان ومخيمات اللاجئين » . وقال : « لقد رأيت بام عيني طفلة مزق رصاص الاحتلال رأسها وقد نجت باعجوبة . على كل القوى المحبة للسلام ان تمنع هذه الكوارث » . واضاف : « بلدية الناصرة وشعبها محبان للثقافة الانسانية ونحن على استعداد لان نستضيف دائما كل ما هو انساني » .

وفي كلمة الرد نقل السيد ليون تحية السفير البلجيكي الى رئيس البلدية وشعب الناصرة وقال : « نحن سعيدون جدا بأن الناصرة استضافت هذا المعرض الذي هو بمثابة اسهام انساني في موضوع انساني » .

هذا ويلاقي المعرض تجاوبا ممتازا من قبل الجمهور في الناصرة وخصوصا من طلاب المدارس الذين يزورونه بشكل منظم .

وسيبقى المعرض مفتوحا لغاية ١٢ــ٥ــ١٩٨٢ .

اسبوع تراث الناصرة





● يختتم اليوم ، الجمعة ، في الناصرة « اسبوع تراث الناصرة » الذي نظمته المدرسة الاكليريكية في المدينة وافتتح بمسيرة كبرى ، يوم الاحد الماضي ، طافت شوارع المدينة حتى عين العذراء .

وقد عج برنامج الاسبوع بالنشاطات الفنية والادبية التي تعمق الوعي بمكانة الناصرة التاريخية والوطنية وتعزز الانتماء للناصرة ولشعبها وترسخ التمسك بها وتزيد من تآخي اهلها ووحدتهم . وتظهر الصورتان المنشورتان اعلاه مشهدين تمثيليين قدمهما طلاب المدرسة في المهرجان الافتتاحي . وقد عرضت البرامج على مسرح بني على شكل عين العذراء الاصلية (اي قبل ان تقوم وزارة السياحة ببرنامجها « التطويري » الذي شوه هذا الشكل) .

المركز الثقافي – كفر ياسيف

يعلن عن افتتاح :

١ ـــ دورة رسم ونحت بارشاد الفنان عبد عابدي ، للطلاب والموهوبين من كفر ياسيف وقضاها .

٢ ـــ دورة اخراج سينمائي باشراف علي نصار . وتشمل الدورة المواضيع التالية : فن التصوير ـــ بناء فيلم دوكومنتاري واعمال نظرية وتطبيقية أخرى .

يتم التسجيل في المركز الثقافي في ساعات ما بعد الظهر من كل يوم عدا يوم الاحد .

شمس الشعوب على الشعوب ستشرق

* قصيدة نزيه حسون *

حتمية التاريخ دوما تنطقُ
شمس الشعوب على الشعوب ستشرقُ
وتضيءُ درب الثائرين بوهجها
وظلام ليل الغاصبين ... تمزقُ
يا ايها الشعب المعذب عنوة
خلف العذاب كواكب تتألقُ
فازهوة المحتل الف نهاية
وتغطرس الطغيان يوما يمحقُ
يا امُ لا تبكي نجيع صبية
نار المنون لصدرها قد اطلقوا
فدم الشعوب يظلُ رمز خلودها
ان كان من اجل التحرر يدفق
يا قطرة الدم المقاوم ازهري
ودعي براعم نصرنا تتفتقُ
كي يدرك المحتل انَّ هويتي
بقنابل « النابال » لا تتمزقُ
وعذاب شعبي سوف يورق ثورةً
وجداول الدم الغزير ستورق
لن يشنقوا الشمس المضيئة دربنا
فالشمس اعواد المشانق تشنقُ
إني ارى خلف الظلام توهجاً
وارى الشعوب بنصرها تتمنطقُ
وارى صلاح الدين وجه صبية
صرخت بوجه الغاصبين لتسحقوا
يا امُ لا تخشي لهيب رصاصهم
عرباتهم بقشورنا تتزلقُ
واذا رايت الغاصبين تمردوا
فتبسمي .. ظلم الطغاة سيمحقُ
كالنار بعد تفجر بلهيبها
تغدو رماداً ساكناً لا ينطقُ .

* * *

يا شعلة التحرير فلتتوهجي
نوراً على صدر البسيطة يدفقُ
قلبي الذي عشق الشعوب عبادةً
لتحرر الانسان دوماً يخفقُ
فتحضّر الانسان محض سخافة
ما دام حق للشعوب يمزقُ
لو انَّ هذي الارض تنطق مرةً
ماذا عساها يا حشود ستنطقُ
ستصيح في اذن الشعوب تحرري
« حرية الانسان حق مطلقُ »
حرية الانسان انبل غاية
فعلام اصوات التحرر تخنق
وعلام ينتهك الضمير تغطرساً
وعلام ازهار العدالة تسحقُ
يا شعب قد صار العذاب هويتي
جسدي من الطعنات كاد يشقّقُ
ستون عاماً والجراحُ سواكبٌ
ودمي على صدر الحبيبة يهرقُ
سفكوا دم الاطفال فوق ترابنا
وتمردوا .. وتجبروا .. وتشدقوا
حتى المنازل قد اباحوا هدمها
إن الحجارة بالجرائم ... تنطقُ
يا ايها الاطفال في وطني الذي
بمشانق الظلم البغيضة يشنقُ
دم الشهيد امانة بعروقكم
فبرحم هذي الارض فلتتعلقوا
ولترضعوا الاقدام من ثدي الثرى
وخرائط الذل البغيضة مزقوا
لن يشنقوا الشمس المضيئة دربكم
فالشمس اعواد المشانق تشنقُ
وبرغم « هولاكو » وكل دعاته
شمس الشعوب على الشعوب ستشرقُ

(شفاعمرو)

في الذكرى الـ ٣٧ ليوم النصر على الفاشية

شعوب العالم تهتف، يحيا السلام

* بقلم : عفيف صلاح سالم *

● تكتسب الاحتفالات بيوم النصر على النازية في هذا العام اهمية خاصة . فقوى الامبريالية العالمية والرجعية السوداء تشن هجوما واسع النطاق لالغاء ما نتج عن يوم النصر على النازية في التاسع من ايار عام ١٩٤٥ ، من متغيرات في ميزان القوى العالمي ومن متغيرات جسدرية على الساحة الدولية . فقد نشأت بعد يوم النصر منظومة الدول الاشتراكية في حين ارتفع مستوى نضال الشعوب من اجل القضاء على الاستعمار وتحقيق الاستقلال الوطني الى مستوى اعلى . وتوجهت انظار الانسانية جمعاء ، وهي التي عانت طول خمسة اعوام من الحرب الضارية والمدمرة ، نحو هيئة الامم المتحدة منتظرة منها تحقيق السلام العالمي والحفاظ عليه ومنع تفجر حرب عالمية جديدة .

الا ان الامبريالية العالمية الان ترتد ارتدادا سريعا الى احضان تلك السياسة المهلكة التي انتهجتها قبيل الحرب العالمية الثانية . سياسة العداء للاتحاد السوفييتي وللاشتراكية . هذه السياسة التي عبر عنها رئيس وزراء بريطانيا في حينه ، بولدوين ، بقوله : « اذا ما اندفع هتلر صوب الشرق (اي نحو اراضي الاتحاد السوفييتي) فان قلبي لن يتمزق ... واذا بلغت الامور في اوروبا حد العراك فاني أود ان يكون عراكا بين البلاشفة والنازيين».. في حينه اتخذت الولايات المتحدة موقفا منعزلا . فكتبت « نيويورك تايمز » (٣٠ تشرين الثاني ١٩٣٧) : « لقد احيط العالم علما بان الولايات المتحدة تقف في معزل هاربة بجلدها من المخاطر المباشرة . واتيحت الفرصة للدكتاتوريين لكي يشعروا بان موجهي السياسة الامريكية على استعداد لتأمل تقاسم العالم على الطريقة الفاشية دون ان يتدخلوا ودون أن يفهموا ان هذا الامر يشكل خطرا جديا على الشعب الامريكي نفسه » . والحقيقة ان قادة الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا وغيرها في تلك الفترة املوا ان توجه المانيا الهتلرية كل حقدها نحو الاتحاد السوفييتي وبالتالي تتمكن المانيا من القضاء على الاشتراكية . وبالتالي تتمكن هذه الدول اما من مصالحة هتلر او القضاء عليه بعد اضعافه .. لهذا لم تستمع الى صوت العقل الواقعي، الذي انطلق من موسكو محذرا . واعترف ونستون تشرشل فيما بعد في مذكراته قائلا : « قوبلت المقترحات السوفييتية فعلا بالتجاهل . ونظروا اليها بلا مبالاة ، ان لم نقل بانها قوبلت بازدراء . وسارت الامور في مجراها كانما لا وجود لروسيا السوفييتية . وفيما بعد دفعنا ثمن ذلك غاليا » ..

صحيح ان ونستون تشرشل هو الذي هندس فيما بعد سياسة « الحرب الباردة » .. وهو الذي تحالف مع قادة الولايات المتحدة الامريكية ، الذين ارادوا عبر احتكارهم للسلاح الذري النووي فرض ارادتهم على الدول الاشتراكية وعلى الاتحاد السوفييتي . ولكن ماذا كانت نتيجة ذلك ؟! لقد فشلت سياستهم هذه فشلا ذريعا . وفي الوقت نفسه لم يتوقف الاتحاد السوفييتي عن ممارسة سياسته السلمية الثابتة من ناحية ولم يتوقف عن تقديم المساعدات متعددة الجوانب للشعوب المناضلة من اجل استقلالها وحريتها من ناحية اخرى.. وبقي الاتحاد السوفييتي امينا لرسوم السلام اللينيني ، الذي اعلنته روسيا السوفييتية بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى عام ١٩١٧ ، والذي حدد بوضوح اسس التعايش السلمي . فسياسة التعايش السلمي لا تنسحب على الصراع الايديولوجي بين النظامين العالميين ، الاشتراكي والراسمالي . وقد اوضح قادة الاتحاد السوفييتي وعبر مقترحاتهم السلمية حقيقة هذا الفهم . الا ان تلامذة تشرشل وترومان ومكارثي الحاليين في البيت الابيض يستمرون في السعي نحو تحقيق حلمهم القديم .. والسؤال هو : هل يقدر هؤلاء على تنفيذ سياستهم هذه في هذه الظروف ؟! الجواب طبعا النفي القاطع . فاذا كان ترومان وتلامذته لم يتمكنوا من تنفيذها ، حين امتلكوا احتكار السلاح الذري . فكيف الحال الان ، والاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية تشكل قوة عسكرية هائلة بامكانها ليس فقط حماية اراضيها ، بل وتقديم المساعدة للشعوب ضحية العدوان .

ان الاتحاد السوفييتي اليوم يطرح المبادرات السلمية لتعميق الانفراج ولتقليص وتيرة تصعيد التسلح لقناعته بان بالامكان توفير اولا — مبالغ طائلة للتنمية ولحل قضايا الشعوب المتحررة حديثا الاقتصادية والاجتماعية ، وثانيا — لان ذلك يضمن عدم الانتقال الى صناعة وتطوير اسلحة جديدة ، وثالثا — لضمان الحياة الحرة الكريمة للشعوب في شتى القارات . اي باختصار الحفاظ على حياة الانسان — رأس المال الاساس المجتمعات البشرية . وقد لاقت سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية ، التي اقراها المؤتمران الـ ٢٤ والـ ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي والمبادرة السلمية الاخيرة في آذار الماضي ، كل التقدير . فنظمت حركات السلام المظاهرات الجماهيرية حتى في عقر الامبريالية الامريكية ، حيث ينخرط في النضال ضد سياسة ريغن الالوف من رجال العلم والصحافة والادب والعمال . كذلك نظمت شعوب دول اوروبا الغربية وقواها الدمقراطية حملات المطالبة بعدم نشر الصواريخ الذرية متوسطة المدى من طراز بيرشنغ فوق اراضيها . وبعدم وضع العالم وخصوصا القارة الاوروبية في موقع هيروشيما . ويوما بعد يوم تتسع الحركة الجماهيرية المعارضة للحرب وللسلاح النووي .. فقد اقتنعت هذه الجماهير وفي انحاء عديدة من العالم ان السلام هو الاساس .. وبالامكان تحقيقه .. وانه يجب سد الطريق على قوى الامبريالية العالمية لانه الطريق المؤدي الى الانتحار ..

الحزبان الشيوعيان السوفييتي والارجنتيني يندّدان بعدوان انكلترا على جزر مالوين (فوكلاند)

● موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — اجرى الامين العام للحزب الشيوعي الارجنتيني في الاسبوع الماضي مباحثات مع بوريس بونوماريوف ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي، في مقر اللجنة المركزية للحزب في موسكو .

وصدر عن المباحثات بيان ندد فيه الطرفان بالاعمال العدوانية التي تقوم بها انكلترا على جزر مالوين (فوكلاند) . ودعا البيان الى حل النزاع بالطرق السلمية عن طريق المباحثات ، وعلى اساس قرارات الامم المتحدة بخصوص القضاء على الاستعمار الكولونيالي . واكد البيان على ان محاولة العودة الى السياسة الاستعمارية باستعمال القوة تتعارض وقرارات الامم المتحدة وتشكل خطرا على السلام والامن في العالم .

ملايين الاطفال يعانون من الاستعباد في جنوب شرق آسيا

● بانكوك — وفقا لتقرير اللجنة الاقتصادية والاجتماعية الخاصة بجنوب شرقي آسيا والمحيط الهادىء والتابعة للامم المتحدة يوجد في هذه المناطق الوف مؤلفة من الاطفال كثيرون منهم دون السادسة من العمر — ويجري بيعهم عمليا بعقود سنوية او مؤبدة للعمل في المزارع ولدى الاشخاص وفي المصانع او بيوت الدعارة .

ويذكر التقرير الذي نشر مؤخرا في بانكوك عددا من بلدان هذه المنطقة ومنها ، على سبيل المثال ، باكستان حيث يشتغل ١٠٥ مليون طفل في اعمار فوق السادسة ، في نسج السجاجيد . وهم يعملون ما بين ١١ و ١٢ ساعة في اليوم مقابل اجر شهري قدره ١١ الى ١٢ دولارا . وفي كوريا الجنوبية تشتغل صبايا في الثانية عشرة من العمر في الاكواخ القذرة في حياكة ياقات القمصان مقابل اجور متدنية للغاية . وفي تايلاند يشتغل نحو مليوني طفل في معامل سرية . ويعاني معظمهم من سوء التغذية واعتلال الصحة نتيجة ظروف العمل القاسية . وفي الهند يبدأ ربع الاطفال في بعض احياء بومباي في العمل بين السادسة والتاسعة من العمر . ويبدأ تشغيل الاطفال في سن العاشرة الى الثانية عشرة. وتضطر العائلات في احوال كثيرة الى التخلص من اولادها تحت ضغط الفقر الفظيع لانها لا تستطيع توفير رزق لهم ويجري بيعهم لمن يسمون بـ « رعاة الاطفال » ، وهم ليسوا سوى النسخة العصرية لتجار العبيد .

واوضح تقرير الامم المتحدة ان هؤلاء الاطفال يعيشون في ظروف لا تطاق . والاطفال العاملون في المصانع يشتغلون في اماكن محرومة تماما من الشروط الصحية ويدبرون مكائن ويعالجون مواد خطرة خلال ساعات طويلة وينامون على الارض في المصانع نفسها .

ويتعرض الاطفال الذين يباعون لبيوت الدعارة لمعاملات وحشية ويحرمون من الحرية واية كرامة انسانية .

الكومسومول اللينيني يستعد لمؤتمره الـ ١٩

● موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — عقدت قيادة الكومسومول اللينيني في الاتحاد السوفييتي ، في الاسبوع الماضي ، مؤتمرا صحفيا لمناسبة التحضير لمؤتمر الكومسومول الـ ١٩، الذي سيفتتح اعماله في الـ ١٨ من ايار الجاري . واستعرض المتحدثون في المؤتمر الصحفي القضايا المركزية المطروحة على اعمال المؤتمر . واشاروا الى النجاحات الهامة في توسيع صفوف الكومسومول . فقد انضم ٤ ملايين شاب وشابة خلال السنوات الاربع الماضية . ويضم الكومسومول في صفوفه الان اربعين مليون شابة وشابا من مختلف القوميات في الاتحاد السوفييتي . كذلك تم انتخاب ٥ آلاف مندوب للمؤتمر الـ ١٩ في حين دعي ١٣٠ وفدا من ١٢٠ بلدا للاشتراك في اعمال المؤتمر .

وذكرت قيادة الكومسومول في مؤتمرها الصحفي ان الكومسومول اللينيني يقيم علاقات مع ١٣٥ منظمة طلابية وشبابية في العالم .

ومن الجدير بالذكر ان الكومسومول اللينيني يؤدي دورا هاما في حياة الدولة الاشتراكية الاقتصادية والسياسية والثقافية ، خصوصا في بناء ورشات العمل الطلائعية في المناطق النائية .

الذكرى الـ ٣٧ ليوم النصر على النازية



● جماهير الشعب السوفييتي تتدفق الى الساحة الحمراء مساء يوم النصر على النازية في ٩ ايار ١٩٤٥ لتبتهج بانتهاء الحرب وبالقضاء على الفاشية ●
(صورة من ارشيف « الاتحاد »)

هدف عميلي « السي. آي. ايه » الامريكية في القدس والقاهرة

التحريض على منظمة التحرير الفلسطينية

● **حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت وكالة انباء المانيا الدمقراطية في نشرتها الدورية « بانوراما » ، في عدد من اعدادها الاخيرة ، خبرا يفيد بان وكالة المخابرات المركزية في الولايات المتحدة الامريكية اجرت تحركا في الطاقم العامل في مراكز هذه المخابرات في كل من القاهرة والقدس ، وذلك في اطار تأجيجها المنظم للصراع في الشرق الاوسط .**

وابلغتنا « بانوراما » بان العميل المخابراتي المحترف رالفجي. كاتروش اصبح قائدا لمكتب وكالة المخابرات المركزية الامريكية في القدس . وان من اولى مهامه تشديد اعمال التجسس والتحريض ضد منظمة التحرير الفلسطينية والجمهورية العربية السورية وذلك بتنسيق تام مع رئيس « الموساد » الاسرائيلي . اما في القاهرة فيحتل مركز قائد مكتب وكالة المخابرات المركزية الامريكية فيها كلارك رومريل .

فمن هؤلاء ؟!

تقول نشرة « بانوراما » اعتمادا على كتاب الدكتور بوليوس مادر « من يخدم في وكالة المخابرات الامريكية ؟ » .. تقول معرفة برالف جي. كاتروش .. انه ولد في بنسلفانيا في ١٩—٥—١٩٢٧ وهو جاسوس عسكري خطير عمل في المخابرات لمدة ثلاثين عاما في ٦ دول وقارتين . منذ العام ١٩٥١ وحتى العام ١٩٥٧ عمل في المخابرات العسكرية لجيش الولايات المتحدة الامريكية ومن ثم انتقل الى العمل مباشرة في وكالة المخابرات الامريكية (سي. آي. ايه) واوفد الى سنغافوره ، حيث عمل في السفارة الامريكية هناك بصفة دبلوماسي . وقام بالتآمر ضد اعلان استقلال اتحاد الملايو في حينه . وفي العام ١٩٦٢ ، وبعد ان درس اللغة البورمية في واشنطن ، انتقل الى بورما وحاول تخريب خطة السير نحو الاشتراكية ، التي اعلنها المجلس الثوري في بورما . وتآمر على سياسة الحياد المعلنة .

وفي الفترة الممتدة من العام ١٩٦٤ وحتى العام ١٩٦٩ عمل في الفليبين لاقامة حلف جنوب شرقي آسيا ، الذي يحقق الدور القيادي للامبريالية الامريكية في المنطقة . الا ان الدكتور بوليوس مادر فضحه في كتابه المذكور انفا الصادر عام ١٩٦٨ . ومن ذلك التاريخ اختفى عميل المخابرات المركزية الامريكية الخطير كاتروش في فيتنام الجنوبية ، حيث نظم العديد من جرائم الحرب اللاانسانية في نطاق العدوان الامريكي في منطقة الهند الصينية ، الى ان ظهر في مركزه الجديد في القدس .

ولعل وكالة المخابرات المركزية تعتمد على نسيان الرأي العام لحقيقة هذا الجاسوس الخطير .. ولكن حساباتها كانت خاطئة في هذه المرة ايضا .

وتابعت نشرة « بانوراما » حديثها عن العميل الثاني كلارك رومريل فقالت انه ولد في نيويورك في ٣٠—٥—١٩٣٤ . ويعمل حاليا رئيسا لمكتب وكالة المخابرات المركزية الامريكية في القاهرة . ومما له دلالته انه كان صلة الوصل ما بين المخابرات المركزية الامريكية و « الموساد » الاسرائيلي في سنوات السبعين . عمل رومريل ، الذي يتقن الفارسية ، لحساب المخابرات الامريكية في الهند (١٩٦٢ — ١٩٦٤) وافغانستان (١٩٦٦ — ١٩٦٩) واسرائيل (١٩٦٩ — ١٩٧٢) وباكستان (١٩٧٤ — ١٩٧٦) . ويعتبر كلارك رومريل احد خبراء وكالة المخابرات المركزية الامريكية في قضايا الشرقين الادنى والاوسط . ويقوم حاليا ببناء نظام لضمان سرية اجهزة التجسس الالكترونية الامريكية في العلمين ومخزن الاسلحة الكيماوية الامريكية في مرسى مطروح . ووضع تصاميم لمخازن الاسلحة النووية . ومن الجدير بالذكر ان حاكم مصر السابق السادات كان وافق في كانون ثاني عام ١٩٨١ على اقامة قواعد عسكرية امريكية على الاراضي المصرية .

برقيات .. برقيات ..

●● بودابست — اصدر اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي، مؤخرا ، نداء دعا فيه المنظمات المنتسبة الى الاتحاد والمنظمات الاخرى الصديقة الى شن حملة من التضامن مع الانتفاضة الشعبية ضد الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة ، من اجل تحقيق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

●● موسكو — وضع اللغوي السوفييتي علي ماميدوف ابجدية للغة عالمية يرى انها تمكن من تسهيل التعامل بين الشعوب . ويوجد على كوكبنا حاليا حوالي ٢٠٥ الف لغة مكتوبة وان كانت كل منها تحوي عددا محدودا من الاصوات . وحروف الابجدية التي وضعها العالم على الاساس الصوتي لا تزيد على ١٠ حروف سهلة الكتابة .

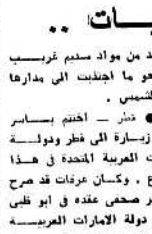
●● موسكو — وجد علماء الفيزياء الفلكية السوفييت تأكيدا لفرضية تكون الشمس وكواكب المنظومة الشمسية من سديمين مختلفين موجودين في الكون . وقد دفعت الى هذا الاستنتاج دراسة النيازك التي نشأت من المادة القديمة نفسها التي نشأت منها الكواكب . فقد تبين انها تحتوي على معادن لها خصائص كيميائية غير عادية . ووفق حسابات العلماء فانه من المستحيل تكونها من بلازما الشمس . وجلي ان الشمس كانت نجما بلا كواكب في البداية . وقد ظهرت الكواكب فيما بعد من مواد سديم غريب وعلى نحو ما اجتذبت الى مدارها حول الشمس .

●● قطر — اختتم ياسر عرفات زيارة الى قطر ودولة الامارات العربية المتحدة في هذا الاسبوع . وكان عرفات قد صرح في مؤتمر صحفي عقده في ابو ظبي عاصمة دولة الامارات العربية المتحدة ان اسرائيل تواصل استعداداتها العدوانية وحشدت حتى الان على الحدود مع لبنان اربع فرق عسكرية .

واشار عرفات الى ان الغارات الجوية التي شنتها مؤخرا الطائرات الحربية الاسرائيلية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان استهدفت تمهيد الطريق لعدوان اسرائيلي واسع النطاق على لبنان .

●● موسكو — يستطيع سكان مدينة اوداتشني في سيبيريا الانتقال من بيوتهم — دون الخروج الى مناطق مكشوفة حيث تصل درجة الحرارة الى ٥٠ درجة تحت الصفر — مباشرة الى دار السينما والحفلات أو المجمع الرياضي أو المكتبة أو المقصف . اذ يرتبط المركز الذي يجمع بين هذه الهيئات بالمساكن عن طريق ممرات مغطاة . وتبنى مدينة اوداتشني على بعد ٦ كيلومترات من الدائرة القطبية . وفي سيبيريا حيث يجري الاستفادة من الثروات الطبيعية على نطاق واسع من المقرر بناء ٣٥ مدينة جديدة خلال الخطة الخمسية الحالية اي قبل عام ١٩٨٦ .

قداس وجناز الاربعين



ابناء المرحومة وبناتها وعموم آل ابو داهود وآل مطر يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

نظيرة حنا مطر
(ام تركي)

وذلك يوم السبت ٨—٥—١٩٨٢ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر كنا . الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

أندريه غروميكو يؤكد استمرار الدعم السوفييتي لنضال الشعب الفلسطيني

● موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — استقبل وزير الخارجية السوفييتي أندريه غروميكو في مكتبه في الاسبوع الماضي الدكتور محمد ابراهيم الشاعر ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة السوفييتية . وجرى هذا اللقاء الودي لمناسبة رفع تمثيل المنظمة الفلسطينية الى مستوى السفارة . وعبر الجانبان عن ارتياحهما من توطد العلاقات السوفييتية — الفلسطينية .

واعلن أندريه غروميكو أن الاتحاد السوفيتي سيستمر في دعم نضال الشعب الفلسطيني من اجل تحقيق حقوقه الوطنية المشروعة غير القابلة للنقض ، بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، والتي بدونها لا يمكن احلال السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط . وثمن محمد ابراهيم الشاعر عاليا مساعدة الاتحاد السوفييتي ودعمه لحق الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة . واعلن ان هذا الشعب سيستمر في توثيق عرى الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية . وعبر الشاعر عن ايمانه بان دعم الدول الاشتراكية هو عامل بالغ الاهمية في التوصل الى حل للقضية الفلسطينية ولايجاد حل شامل في الشرق الاوسط .

عودة وفدنا البلدي من فرنسا

● تل أبيب — عاد الى البلاد من فرنسا ، يوم الجمعة الماضي ، وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي البلدي المؤلف من الرفيقين رمزي خوري ، نائب رئيس لجنة المراقبة المركزية ورئيس الدائرة البلدية والرفيق نمر مرقس ، عضو اللجنة المركزية ورئيس مجلس كفرياسيف المحلي .

واستغرقت زيارة الوفد اسبوعين حلا خلالها ضيوفا على اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي. وقام عضوا الوفد بزيارة عدد من البلديات التي يديرها الشيوعيون في العاصمة ، باريس ، وضواحيها وفي اواسط فرنسا حيث اطلعا على اوضاع السلطات المحلية الفرنسية ونشاطاتها المختلفة والقوانين التي تعمل بموجبها .

بعد جولة تفقدية لطلابنا في الاتحاد السوفييتي

جورج طوبي يعود الى البلاد

● حيفا — لمراسلنا — عاد الى البلاد يوم الجمعة الماضي (٣٠—٤) الرفيق جورج طوبي ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بعد ان قام بجولة في الاتحاد السوفييتي، زار خلالها رفاقنا الطلاب الذين يتلقون تعليمهم العالي هناك .

والتقى الرفيق طوبي رفاقنا الطلاب في خاركوف وكييف ولينينغراد وموسكو . وعقدت في هذه المدن اجتماعات شعبية بمناسبة الذكرى ٦٣ لتأسيس حزبنا اشترك فيها مئات الطلاب العرب والسوفييت والاجانب .

وحيى الاجتماعات مندوبو المنظمات الطلابية العربية ومن امريكا اللاتينية والحزب الشيوعي السوفييتي والكومسومول اللينيني ومن الدول الاشتراكية الاخرى .

كارل ماركس ١٨١٨ — ١٨٨٣



● كارل ماركس ●

● **بمناسبة تدشين نصب ماركس وانجلس يوم ٧—١١—١٩١٨ القى ف.ا. لينين كلمة قال فيها : «ان مأثرة ماركس وانجلس العظيمة ذات الاهمية التاريخية العالمية تكمن في انهما اثبتا بالتحليل العلمي حتمية انهيار الراسمالية وانتصار الشيوعية حيث يزول استغلال الانسان للانسان » .**

واضاف لينين : « ان الانصاب المرفوعة لماركس وانجلس تذكر ملايين العمال والفلاحين ، مرارا وتكرارا ، باننا لسنا وحدنا في نضالنا . فالى جانبنا يهب عمال البلدان الاكثر تقدما . وثمة معارك ضارية لا تزال تنتظرنا ، هم ونحن . ففي غمرة النضال المشترك سيتحطم نير الراسمال وتتحقق الاشتراكية نهائيا » .

يوم ٥—٥ من كل عام تحتفل الطبقة العاملة العالمية بذكرى ميلاد المفكر العبقري كارل ماركس الذي ترتبط باسمه مرحلة كاملة ، المرحلة المعاصرة ، من الابداع الفكري للبشرية .

وكارل ماركس هو واضع أسس الشيوعية العلمية والمادية الديالكتيكية والتاريخية والاقتصاد السياسي العلمي . وهو قائد ومعلم البروليتاريا العالمية .

برز ماركس ثوريا ينادي « بانتقاد لا هوادة فيه لكل ما هو كائن » ويعمل على تحريك الجماهير والبروليتاريا في وجه الظلم والاستغلال .

وفي عام ١٨٤٤ التقى ماركس فريدريك انجلس في باريس لتبدأ بينهما صداقة كفاحية لم يشهد لها التاريخ مثيلا . واسهما هناك باشد الحماس في حياة المجموعات الثورية . وخاضا نضالا حادا ضد مختلف النظريات الاشتراكية البرجوازية الصغيرة . وصاغا نظرية وتاكتيك الاشتراكية البروليتارية الثورية .

وفي سنة ١٨٥٤ طرد ماركس من باريس لكونه ثوريا خطرا وذلك بناء على طلب الحكومة البروسية . ووصل الى بروكسل واقام فيها .

في ربيع ١٨٤٧ انتمى ماركس وانجلس الى جمعية « عصبة الشيوعيين » السرية . وشاركا بشكل بارز في المؤتمر الثاني للعصبة الذي عقد في لندن في تشرين الثاني عام ١٨٤٧ . وبناء على تكليف من المؤتمر وضع ماركس وانجلس « بيان الحزب الشيوعي » . ان هذا الكتاب ، الوثيقة ، لا يزال يكتسب اهمية عظيمة. ويعرض بوضوح ودقة فذة المفهوم الجديد للعالم . بعرض المادية بترابطها وتماسكها في ميدان الحياة الاجتماعية ايضا . ويتطرق الى الديالكتيك بوصفه العلم الاوسع والاعمق للتطور والى نظرية النضال الطبقي والدور الثوري الذي تقوم به البروليتاريا في مجرى التاريخ العالمي وخلق المجتمع الجديد، المجتمع الشيوعي .

لقد تعرض ماركس لملاحقات ومطاردات مستمرة من قبل الرجعية الاوروبية السوداء .وتنقل بين عواصم القارة الى ان استقر في نهاية المطاف في لندن حيث عاش حتى آخر ايامه .

ويتبين من مراسلات ماركس وانجلس التي نشرت عام ١٩١٣ ان ظروف حياة ماركس كانت قاسية وشاقة الى اقصى حد . فقد عاش وعائلته تحت وطأة الفقر المدقع . ولولا المساعدة المالية المخلصة التي قدمها له انجلس باستمرار لما تمكن من انجاز كتابه الاساس «رأس المال» وحسب ، بل لكان هلك من البؤس .

والى جانب نضاله العنيد دفاعا عن تعاليم المادية الديالكتيكية في مواجهة المذاهب والتيارات المثالية وضع ماركس جملة من المؤلفات التاريخية فسر فيها نظريته المادية مركزا جهده على وضع اسس الاقتصاد السياسي . ونفخ ماركس في هذا العلم روحا ثورية . ويبرز ذلك في مؤلفيه الشهيرين « مساهمة في نقد الاقتصاد السياسي » الذي كتبه عام ١٨٥٩ و « رأس المال » (المجلد الاول عام ١٨٦٧) .

لقد كرس ماركس سنواته الاخيرة في العمل على اتمام « رأس المال » جامعا عددا ضخما من المستندات والوثائق الجديدة . لكن المرض حال دونه ودون اتمام هذا العمل الضخم الذي قال في مقدمته : « ان الهدف النهائي لهذا الكتاب هو أن يكشف عن القانون الاقتصادي لحركة المجتمع الحديث » — اي المجتمع الراسمالي البرجوازي . فدراسة علاقات الانتاج في هذا المجتمع المحدد تاريخيا ، من حيث ولادة هذه العلاقات وتطورها وزوالها ، هي مضمون مذهب ماركس الاقتصادي .

مكتوب على سيوفنا — بقية

هوية .

اذن فلنذهب لوحدها او « المهر » هويتك . يا ولدي « الاعمار بيد الله » لن أكون سببا كي تخضع . لن نخذل شعبنا .

***

استدعوا الموظفين ، استدعوا المعلمين .

«اصبح من العسير التعامل مع النساء والاطفال والشباب والشيوخ» .

نعم ، ماذا تبغون .

المعاش أو الهوية .

لكن نحن جزء من شعبنا .

لكن لحم كتفك من فضلنا . تقاومنا وتنكر الجميل ..

يجب ان تاخذ الهوية لتكون « نموذجا » لاهلك . لن آخذها . بل يجب ان توقع على طلب تطلب فيه ايضا الهوية وبعدها نعطيك لينهج الاخرون كذلك « لنحطم المتطرفين » .

هذا هراء انا في مقدمة المناضلين .. خذوا ما تريدون وتستطيعون سوى شعوري .. انا سوري .

يقول الشاب بحرارة .. ما هذا « اغتصاب بالارادة » .

***

نحن صامدون رغم الجوع والمرض والموت فداء لاشجار التفاح والارض والحرية . سنموت شرفاء في ظل التفاح وجبل الشيخ . لن نرحل ولن نكل نحن اقوياء : بشعبنا السوري وامتنا العربية . يجيئون بالآلاف الى الحدود ويتظاهرون تأييدا لنا . اقوياء ...

بالتضامن العربي واليهودي التقدمي داخل اسرائيل . يمدوننا بالامل وبالصمود . يتضامنون معنا بشتى الاشكال .

اقوياء بشعور الانتماء والوحدة والنصر وهويتنا السورية .

هذا بعض من كثير . انهم ابطال « اسطوريون » . صامدون . موحدون . وحين نلتقي بهم نعلم انهم جبل الشيخ « الانسان » . ونساؤهم « يمطرن » الضيوف والمتظاهرين بالارز « من العين » وتاكيدا على عظمة العرب الدروز . وشبابهم وشيوخهم واطفالهم ونساؤهم جميعا يؤكدون « الجولان سورية مش ناقصها هوية » ويهتفون اكراما للمتضامنين :

« مكتوب على سيوفنا اهلا وسهلا بضيوفنا » .

شكر على تعاز

سميح يوسف بشارة واولاده وجميع آل بشارة في المغار وفي جميع انحاء البلاد يتقدمون بالشكر الجزيل لكل من واساهم بمصابهم الاليم بفقدان المأسوف على شبابهما الاخوين

حنا سميح بشارة (٣٤ عاما)

وفؤاد سميح بشارة (٢٠ عاما)

سواء كان ذلك بالاشتراك في الجنازة او بارسال الاكاليل وبرقيات التعزية راجين للفقيدين الرحمة ولكم طول البقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

كفاح كل يـوم

ميـزانيـة بلديـة النـاصرة ٣٧٢ مليـون شـاقل

● الناصرة — لمراسلنا — اقــر مجلس بلدية الناصرة الدمقراطي فــي جلسته الاخيرة ، يوم الخميس الماضي، ميزانية السنة المالية الجارية بقيمــة ٣٧٢ مليون شاقل منها — كما هــو مقترح — هبات عادية بقيمـــة ٢١٥ مليون شاقل وهبات خاصة بقيمــة ٢٧ مليون شاقل . وقد صادق المجلس على هذه الميزانية وقرر عمل كـــل الاجراءات اللازمة لمنع الوزارة مــن اعمال يد التشطيب بالجملة فيها كما كان متبعا في السنوات الماضيـــة . (سننشر عنها تقريرا مفصلا في عـــدد قادم) .



فــؤاد حـمدان (ابو السعيد) في الخمسين من عمره

* الناصرة — بلغ الرفيق فؤاد سعيد حمدان (ابو السعيد) هـذا الاسبوع الخمسين من عمره ، قضى اكثريتها الساحقة عضوا فعـــالا ومناضلا نشيطا في صفوف حركتنا . فقـــد انضم الى صفوف الشبيبة الشيوعية في الناصرة في العام ١٩٤٩ ، حين اشتعل قلبه بالامل والتحدي رغم النكبة التي حلت بشعبنا . وقد دخل السجون والمعتقلات ، مرارا ، وعانى التنكيل والمطاردة والمضايقة من الحكم العسكري والسلطة القمعية الظالمة . فلم تلن له قناة بل تعمقت ثقته بطريق حزبه . وكان له على طول هذا المشوار الطويل المشرف ، دور نشيط في نشر كلمـــة حزبنا وكسب التاييد السياسي والشعبي له جنبا الى جنب مع صراعــــه كعامل ، لكسب لقمة الرزق الحلال ، فترة طويلة قبل استقلاله الاقتصادي .

ان كل الشيوعيين في الناصرة يتمنون للرفيــق فؤاد حمدان صحة جيدة وسعادة وتوفيقا له ولعائلته التي رباهـــا بروح الحب للشعب والتمسك بالطريق المظفرة لحزبنا ومبادىء الشيوعية السامية ■ .

بضربة الغلاء الاخيرة القاصمة (٩ — ٢٥٪)

الحكومة تثبت انها تعــمـل وكــأن العمال والهستدروت « مــش هـــون »

* .. فمــا رأى قيادة الهستدروت المراخية ؟! * لا ضمـــان لوقــف استشــراء الغــــلاء الا بتجنيد العمال في كفاح واع وواسع وجدى — الاضرابات والمظاهرات وغيرها — ضد السياسة الحكوميــة

● مكتب « الاتحاد » — لمحرر الشؤون الاقتصادية — اثبتت حكومة الليكود بضربة الغلاء الاخيرة التي وجهتها الى العاملين ، مساء الاثنين الماضي ، انها ماضية حتى النهاية في سياستها المعادية للعاملين والمستهترة بمصالحهم وقوتهم . ولا شك في انها ، في ذلك ، تستفيد الى اقصى حد من سياسة قيادة الهستدروت المراخية المهادنة والتي لا تظهر اية بادرة لشن نضال طبقي واسع ضد سياسة الحكومة واجراءاتها .

فلو كانــت الحكومة تحســب اى حساب لقيادة الهستدروت ، لو انها كانت واثقة ان قيادة الهستدروت لن تقف مكتوفة الايدى ازاء الضربـــات المتكررة وان هذه القيادة ستجنـــد العاملــين في المظاهرات والاضرابات وغيرهــا من وسائل الكفاح الجديــة الواعية لما اقدمــت على مثل هـــذه الضربة . خصوصا في هذه الفتــرة حيث لا تزال المفاوضات حول اتفاقيات العمل الجديدة مستمرة .

والواقع هو ان حكومة الليكـــود تتصرف وكأن الهستدروت غير قــائمة وكأن العمال غير موجودين .

● الغـــلاء

وكانت حكومة الليكود قد صادقت — في الوقت الذي قررت فيه رفض علاوة تآكل الاجور بنسبة ٥٪ من شهــر نيسان — على رفع اسعار جميع المواد الاساسية والوقود والكهرباء والمــاء وغيرها بنسب تتراوح بين ٩ و ٢٥٪.

فقد رفعت نسبة المواد الغذائيـــة والحيويـــة الاســـاسية بنسبة ٩٪ . واصبح ســعـــر رغيف الخبز الافرنجى الابيض بوزن ٧٥٠ غرامــا — ٣٫٢٥ شاقل (٣ شواقل في الماضى) والاسود ٢٫٦ شاقل (٢٫٤) وزجاجة الزيــت المصنوعـــة من الزجاج ١٠ شـــواقل (٩٫٢) ومن البلاستيك ١٦٫٨٠شاقل (١٥٫٣٥) والمرجرينا (٢٠٠ غرام) — ٣٫٤٤ شاقل (٣٫١) ولتر الحليب ٥٫٤٤ شاقل (٥) وكيلوغرام الدجاج المجفف رقم ١ — ٣٨ شاقل (٣٤٫٩) ورقم ٢ — ٣٦٫٥٠ شـــاقل (٣٣٫٥) ورقم ٣ — ٣٥٫٦ شـــاقل (٣٢٫٧) والبيض رقم ١ — ١٫٦٤ شاقل (١٫٥) ورقم ٢ — ١٫٥٨ شـــاقل (١٫٤٥) ورقم ٣ — ١٫٤٧ شـــاقل (١٫٣٥) واللحم المجفف : الصدر ٦٧ شـــاقل للكيلو غـــرام الواحد (٦١ شاقل في السابق) والكتف ٩٠ شـــاقل (٨٢) والفيليه والاضلاع ١٠٠ شاقل (٩٤).

كما ارتفعت اسعار الوقود بنسبـــة ٩٫٥٪ . واصبح سعر البنزين من نوع ٩١ اوكتـــان ١٠٫٦ شاقل (٩٫٧ في الماضى) ونوع ٩٤ اوكتان ١٢٫٩ شاقل (١١٫٨) والنفط ١٠٫٢ شــــاقل (٩٫٣) والسولر ٩٫٢ شاقل (٨٫٤) والمازوت للصناعة ٤٧٫٦ شواقـــل للطن الواحد (٥٢٦) وانبوبة الغاز البيتى بوزن ١٢ كيلوغــراما ١٦١٫٣ شاقل (١٤٧٫٢) .

وفي الاسبوع القادم سيتم رفــــع اسعار المواصلات الشعبية وخدمـــات البريد والاتصالات بنسبة ٢٥٪ . كما يتوقع رفع اسعار الكهرباء والماء بنسبة ٦ — ١٠٪ وذلــك بعد اسبوعـــين (بحجة ارتفاع اسعـــار الوقود) . وكما عودتنا حكومات اسرائيل سيتــم رفع اسعار معظم الحاجيات والخدمات في أعقـــاب رفع أسعار الوقـــود والمواصلات والماء والكهرباء .

ولا أحد يضمــن توقف استشـــراء سياسة الغلاء والتضخم هذه خصوصا اذا ما استمـــرت قيادة الهستدروت المراخية في نهجها المهادن واذا مـــا استمرت الحكومة ، بدعم من المعارضة المراخية ، في سياسة الحرب والتوسع والعدوان وصـــرف ثلثى الميزانية على العسكرة والاستيطان .

لجنة الطلاب العرب و « كامبوس » في تل أبيب :

نعم لـــلاضراب ولا للعنصريـــة

● تل ابيب — لمراسلنا — اصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب ومنظمة « كامبوس » التقدمية بيانا للطلاب تحت عنوان « نعـم للاضراب لا للعنصرية » تضمن ادانة لرغبة الحكومة ومجلس التعليم العالي في رفع رسوم التعليم عـــدة اضعاف .

وفضح البيان ديماغوغية الفاشي يسرائيل كاتس ، رئيس منظمة الطلاب العامة ، الذي يريد عن طريق العمل النقابي الركوب على موجة العنصرية حيث يطالب باسم منظمة الطـــلاب العامة باعفاء كل الذين انهوا الجندية من دفع رسوم التعليم وفرضها على الطلاب الباقين — اي الطلاب العرب .

ودعا البيان الطلاب العرب واليهود في جامعة تل‌ابيب الى الاضراب العام، يوم الاثنين المقبل ، ضد رفع رسوم التعليم ومن اجل الغائها كلية وضد صيحات العنصريين المعادية للعــرب والدمقراطية .

مطالبة مراقب الدولة بتقديم تقرير حول ممارسات الاحتلال في الجولان

● القدس — لمراسلنا — طالبت لجنة رقابة الدولة البرلمانية مراقب الدولـــة بتقديم تقرير حول ممارسات الجيش الاسرائيلي ووزارة الداخلية في هضبة الجولان السورية المحتلة .

جاء ذلك في ختام الجلسة التي عقدتها اللجنة ، يوم الثلاثاء الماضي ، واستمعت خلالها الى شهادة قاضي المحكمة العليا السابق حاييم كوهين الذي اكد ان السلطات العسكريـــة والادارية في الجولان استأثرت بكافة الصلاحيات القضائية واصدرت سيلا من اوامر العقوبات الامر الذي يتنافى مع حقوق الانسان والرعايا الاجانب كما هو منصوص عليها في المواثيق الدولية .

هذا وحاول نواب الليكود في اللجنة تخريب الجلسة منــذ بدايتهـــا . وجلبوا لهذا الغرض رئيس مجلس مسعدة محسن ابو صالح ، الـــذي يتعاون مع سلطات الاحتلال ، فانبرى يحرض على اهالي الجولان بدعوى « انهم يستغلون الدمقراطيـــــة الاسرائيلية بشكل سيء » !! لـــكن محاولتهم هذه باءت بالفشل واتخذت اللجنة قرارها آنف الذكر .

القاضى الياس كتيلة الى التقاعـــد

* القـــاضى خليل عبود خلفـــا لــــه *

● الناصرة — تقاعد القاضى الياس كتيلة رئيس محكمة صلح الناصرة ، ابتداء من هذا الشهر . وذلك بعد ان عمل في هذا المنصب الهام منذ العـــام ١٩٥٤ . وقد أشاد وزير العدل موشيه نسيم بالجهود الكبيرة التي بذلهـــــا القاضى كتيلة في هذا الموقع المسؤول خلال ٢٧ سنة الماضية . وسيخلفه في محكمة صلح الناصرة القاضى خليـــل عبود الذى شغل مؤخرا منصب قاض في محكمة العمل . نتمنى للقـــاضى الياس كتيلة الصحة الجيدة والتوفيق والسعادة في حياته الخاصة . ونتمنى النجاح للقاضى عبود في منصبه الجديد.

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى

تدعو الجماهير الشعبية اليهودية والعربية الى الاشتراك في احتفالات

يوم النصر الـ — ٣٧ على المانيـــا النـــازية والذكرى السنوية الاربعين على تاسيس حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى

التى ستقام يوم السبت القادم ١٩٨٢/٥/١٥ ابتداء من الساعة العاشرة صباحا في غابة الجيش السوفييتى على جبال القـــدس .

● باشتراك : وفد سوفييتى ضيف ●

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
نشاطات بمنـــاسبة يوم النصر على النـــازية

●● فرع دير حنا — يوم السبت ١٩٨٢/٥/٨ الساعة ٦٫٠٠ مساء — يدعو الى اجتماع يتحدث فيه عمر سعدي .

●● منطقة حيفـــا — يتم التجمع للسفر الى غابة الجيش السوفييتي الساعة السادسة من صباح يوم السبت ٨٢/٥/١٥ في شارع الخوري رقم ٢٥ (يمكن التسجيل للسفر لدى نشيطي حركة الصداقة) .

« فلسطـــــين الـــــثورة » : — بقيـــــة

المرموقة التى يتحلى بها حزب ركـــاح الذى يقود معركة الدفاع عن الارض في الجليل والمثلث والنقب ، وكذلـــك معركة تأكيد الهوية القومية للشعــب الفلسطينى .

« ان هذا لا يعنى ان النضال مــن اجل المساواة قد تراجع الى الخلف . اذ طالما ان الفلسطينيين هم اهـــل الوطن ، حتى لو كانوا اقلية ، فان من حقهم ان يناضلوا من اجل ان تأخــذ بلدية النــاصرة الدمقراطيـــة ، وهى ضعف الناصرة العليا اليهودية سكانا ، ضعف ميزانية الانماء وليس ثلث ميزانية انمـــاء كما هو الواقع الحـــالى التمييزى » .

● أسلوب الصهيونية : تفرقـــة الصفـــوف

وفي مقـــال آخر ، تحت عنــوان « اساليب الصهيونية في مواجهـــة نهوض الجليل » ، جاء التاكيد على ان أهم أساليب الصهيونية هو محاولـــة تفرقة صفوف الجماهير العربية . ومن ذلك ، كما جاء في المقال :

« محاولة اقامة أحزاب أو قوائـــم انتخابية مستقلة في الوسط العـــربى ولكن تحت هيمنة الاحزاب الصهيونية لتكون بديلا للقيادة الوطنية التقدميـــة القائمة . اى كما تحاول اسرائيل الان استبدال قيـــادات الضفة الغربيـــة الوطنيــــة بما يسمى روابط القـــرى المشبوهة والمرفوضة جماهيريا » .

ومن هـــذه الاساليب — جـــاء في المقال :

« انتهاج سياسة الخنق الاقتصادى ضد المجالس المحلية العربية من اجـــل تركيع مسؤوليها واخضاعهم لمشيئـــة السلطة الاحتلالية واسقاط القيـــادات الوطنية والتقدميـــة وخاصـــة مجلس بلدية الناصرة بقيادة المناضل التقدمى توفيق زياد » .

وجاء في المقال : ايضا :

« وحـــاولت السلطات استغلال الانشقاق في رابطـــة الاكاديميين في الناصرة . وهـــؤلاء اعلنـــوا ، يوم ١٢—١٢—١٩٨١ ، عن قيام حـــزب سياسى جديد تحـــت اسم الكتلـــة القومية . والقيادة لهذا التنظيم هى : كامل الضاهر ، رشيد سليم ، عزيز شحادة ، جورج قنازع ، رباح ابـــو عسل ، جمال قعوار .

واشاد كاتب المقال بجميع القـــوى والتنظيمات الوطنية التى التزمـــت بوحدة الصف وبالمنجـــزات الجديـــدة لوحدة الصف ومنهـــا ، كما جاء في المقال : « التفاف حركة ابناء البلـــد حول الدعوة للوحدة والوقـــوف الى جانب الجماهير المناضلة وقياداتهـــا التقدمية » . كما أشاد بـــ « الاتفاق الذى تم بين الحركة الوطنية التقدمية وجبهة الطلاب العرب في الجامعـــات الاسرائيلية » .

ثم جـــاء :

« ان الواجب القومى والمـــوطنى التاريخى يحتم على القيادات الوطنية والدمقراطية تعميق الوحدة اكثر فاكثر وتعميق اللحمة فيما بينها تحت قيـــادة واحدة موحدة لتقود النضال في المرحلة المستقبلة وكى تكون على مستـــوى التحديات التى ستجابهها . فالوحـــدة الشعبية والقيادة الواعية الموحدة هى الجسر المتين لتحقيق النصر والوصول الى الحقوق القوميـــة والوطنيـــة والاجتماعية » .

● العمل الجبهوى المتكامل حاجة وطنية ملحـــة

وفي مقال ثالث ، تحت عنــوان « الارض توحد الصف » ، عاد كاتب المقال الى الاشادة بمواقف « حركـــة ابناء البلد » الجديدة في اتجاه تعزيز وحدة الصف الوطنى مع الحـــزب الشيوعى . وذكر كاتـــب المقـــال ان « حركة أبناء البلد » كانـــت ، في الماضى ، « تتذرع بالنقـــاط التاليـــة تبريرا لعدم دخولها الجبهة :

« ١ — قيام ركاح بتشكيل جبهـــة مع شخصيات عربية كانت تتعـــامل سابقا مع اسرائيل و

« ٢ — تحديده النضال في الاطار السياسى (البرلمانى) » .

ورد كاتب المقال على هذه الذرائع بما يلى :

« ان هذه الذرائع غير منطقية . لان انتفاضة يوم الارض تعنى مجموع الشعب في الصميم ولان هوية النضال تفرضها الظروف المعطاة . هذا اولا . اما ، ثانيا ، فان مجابهـــة المؤامـــرة التوسعية تتطلب توسيع جبهة القوى الوطنية والتقدمية ، أفقيا وعاموديا ، وتقليص جبهة الاعداء . وهذا القانون هو من القواعد الثابتة لاى عمل نضالى وطنيا أو اجتماعيا . وهذا المبدأ غاب عن وعى قيادة الحركة » .

ثم انتقل كاتب المقال الى انتقـــاد تلك العناصر « المتساقطة » من صفوف الجبهة . فقال :

« اما حركة رابطة الاكاديميين فقد تساقط منها بعض العناصر بايعاز من السلطة . وذلك ابان مجابهة بلديـــة الناصرة للسلطة الاسرائيلية في محاولة خنقها اقتصاديا واســـقاط مجلسهـــا البلدى . وهؤلاء المتساقطون يعملـــون ضد الاتجاهات والتطلعات الجماهيرية العربية الوطنية والاجتماعية . ولا بد من العودة لهذا الموضوع في أعـــداد مقبلة » .

وانهى كاتب المقال ، في « فلسطين الثورة » مقاله بالنتيجة العميقة التالية والتى أيدناها ونؤيدها بكل ما اوتينا من قوة ومـــن مسؤوليـــة وبـــدون استثناء :

« العمل الجبهوى المتكامل حاجـــة وطنية ملحـــة : ان الدروس المستقاة من تجارب ثورات الشعوب ، قديمـــا وحديثا ، تؤكد لنا اهمية قيام مثـــل هذا العمل الموحد — المنظم للقـــوى الوطنية والتقدمية المختلفـــة الآراء والايديولوجيات، بحيث ان التحدي يحتم على كافة القوى السياسية الخروج من العصبية الحزبية الضيقة لتتلاقى مـــع بعضها فيما يخدم القضية الاساسية ، القضية الام . فكيف لا ، والتحـــدى الذى يجابه شعبنا الفلسطينى يهدد وجوده نفسه . هذا بالاضـــافة لمـــا يكتنف العمل المشرذم من مخـــاطر . لانه ، في مثل هذا الحـــال ، تبقى الابواب مشرعة امام الرياح المعاديـــة التي تعمل على ابعاد الشقة بـــين أصحاب المصير الواحـــد والقضيـــة الواحدة والشعب الواحد أكثر فأكثر. بينما العمل الجبهوى يوصد الابـــواب ويوحد الكلمـــة ويقوى النضـــال وفعاليته .. وكما كان اليوم الارض دور في النهوض الـــوطنى العارم ، فليكن دائما وحافزا لتوحيد القـــوى والجهود في جبهـــة واحدة لمجابهـــة أطماع السلطة الغاشمة . ولكـــن توحيد القوى حافزا لتوحيد شعبنا اينما وجد » .

في دير الاســـد — بقية

والقى شعـــراء الشعب سميـــح القاسم ونايف سليم ومفيـــد قويقـــس قصائد من شعرهم .

ثم فتح باب التبرع للحملة الماليـــة فانهالت التبرعات السخية من كل حدب وصوب .

واستنكر المهرجـــان فرض الاقامـــة الاجبارية على الرفيق سلمان ناطور ، سكرتير لجنة التضـــامن مع اهـــالى الجولان ، وطالب بالغائها .

ويذكر ان رئاسة المهرجان تسلمت عشرات التحيـــات من المؤسســـات الشعبية والطلابية ومن المجموعـــات العمالية والشبابيـــة . وكان عريـــف المهرجان يعلن عنها تباعا .

ومـــاذا بعــــد ؟ — بقيـــــة

نفسها .

وزاد من جنونهم كذلك هذا التضامن الرائع بين ابناء المناطق المحتلـــة والقوى الدمقراطية اليهودية .

واليكم ما كتبته أم اسرائيلية في صحيفة « جروزلم بوست » هى أم فتى عمره ١٧ عاما ، وتدعى جليان هيرش من كيبوتس نحشون . تقـــول هـــذه الام :

« انا ام لولد عمره ١٧ عاما . تماما مثل ام ذلك الولد من البيرة الذى اطلق الجنود الاسرائيليون الرصاص على صدره .. لقد جئـــت الى هنا في العام ١٩٧٢ . وكنت فخورة لانني اسرائيلية . أما اليوم فانا خجلة .. كيف استطيع ان اشرح لولدي بان عليه ان يخدم في جيش هدفه منع ابن عمـــه من اعلان رغبته في الاستقلال ومحاولة وقف مجرى التاريـــخ ؟ كيف أستطيع ان اجعل اطفالي يفخرون بشعب يسير في طريق القمع والوحشية التى سار عليها كل الغزاة ؟ في يوم من الايام كنت اتصور ان اسرائيل ستختلف عن غيرها من الدول .. انني لا استطيع ولا بشكل من الاشكال ان ابرر قتل هذا الولد . انني استطيع فقط ان ابكى سوية مع أمه — من اجل اولادنا جميعا » .

وهكذا ، كما يبدو ، مثلما ساهم تضامن الشعب الامريكى مع شعـــب الفيتنام في وضع حد للعدوان الامريكى في جنوب شـــرق آسيـــا فسيساهـــم التضامن اليهودى العربى في وضع حد للاحتلال الاسرائيلى .

لقد اثبت اخواننا في الضفة الغربية وقطاع غزة — الذين يتعرضـــون الى اشرس هجمة احتلالية هدفها اخضاعهم وتشريدهـــم ، والذيـــن يدافعون بالحجارة عن كيانهم وبقائهم في أرض الوطن ويستقبلون بصدورهم رصـــاص الاحتلال ، انهم اقوى من الاحتلال . وانهم ابناء شعب حى لا يموت . وأنهم سيكونون دائما وأبدا شوكة في حلق الاحتلال . وسيواصلـــون النضـــال . وسيتوالدون ويتكاثرون . وكل مولود جديد سيولد وبيـــده حجـــر ! الى ان يزول الاحتلال والى ان تقوم الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

اما نحن ابناء الشعب العربى الفلسطينى في اسرائيل فنعلنها مدوية : اننا كجزء من الشعب العربى الفلسطينى سنواصـــل النضال بوحدة صـــف رائعة ، كما تجلت في « يوم الارض » الاخير دفاعا عن حقوقنا وكياننا في هذا الوطن بقيادة الحزب الشيوعى الاسرائيلي والجبهـــة الدمقراطية للســـلام والمساواة ، معتمدين على مؤازرة القوى الدمقراطية اليهودية لنا في نضالنـــا العادل هذا . وسنرفع دائما عاليا اعلام الحرية والسلام والتقدم والمستقبل السعيد لكل الشعوب .

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى فى مؤتمر صحفى :

لتؤلف لجنة تحقيق فى ممارسات الشرطة ضد معتقلى «يوم الارض»

● تل ابيب — لمراسلنا — عقدت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى مؤتمرا صحفيا ، يوم امس الاول ، فى قاعة «بيت سوكولوف» فى تل ابيب فضحت خلاله ممارسات قوات الشرطة وحرس الحدود فى التنكيل بالمعتقلين العرب انتقاما من نجاح اضراب («يوم الارض»). واستنكرت استمرار حملة الاعتقالات وتلفيق التهم ضد من وقعت عليهم ايدى الشرطة .

وافتتح المؤتمر سكرتير اللجنة الرفيق صليبا خميس ، الذى اشار الى ان الهجمة البوليسية على جماهير «يوم الارض» تستهدف استفزاز جماهيرنا العربية وتبرير سياسة البطش وتنفيذ المخططات الرامية الى تهويد الارض العربية . واضاف انه فى هذا الجو ، الذى اصبح فيه قتل العربى من قبل قوات الجيش الاسرائيلية مثل شربة الماء ، ليس مفروضا برجال الشرطة وحرس الحدود المحرضين ان يفرقوا بين عرب الخليل وعرب الجليل .

وتكلم فى المؤتمر ايضا رئيس مجلس عرابة المحلى وعضو اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى ، السيد محمد عبرى نصار وعضو سكرتيرية اللجنة القطرية ونائب رئيس مجلس عرابة المحلى ، الرفيق فضل نعامنه وثلاثة من ضحايا العدوان البوليسى هم سميح غنادرى من الناصرة وفؤاد بدارنه والطالب ناصيف نعامنه من عرابة .

وقال فضل نعامنه ان هناك ٦٠ مواطنا من عرابة وحدها تم اعتقالهم او استدعاؤهم للتحقيق . وشرح ما تعرض له نجله وزوجته من اعتقال وتعذيب وتحقيق .

وطالب محمد عبرى نصار بوقف حملة الاعتقالات وباطلاق سراح جميع المعتقلين وبتاليف لجنة تحقيق فى ممارسات البوليس وحرس الحدود .



المهرجان الشعبى الكبير فى ذكرى الاربعين لوفاة سلطان الاطرش

(قائد الثورة السورية ضد الاستعمار الفرنسى)

ندعوكم لحضور الحفل التابينى الشعبى لذكرى القائد العربى الكبير سلطان الاطرش وذلك يوم غد السبت ٨—٥—٨٢ الساعة الحادية عشرة صباحا فى قاعة «بيت الصداقة» فى الناصرة .

يتكلم فى المهرجان :

- الشاعر سميح القاسم — عريف المهرجان .
- مندوب عن احرار الجولان .
- توفيق زياد — رئيس بلدية الناصرة .
- القس شحادة شحادة — رئيس لجنة الدفاع عن الارض .
- المحامى محمد ميعارى .
- الشاعر على الخليلى .
- الاستاذ حسن بشارة .
- الشيخ جمال معدى — رئيس لجنة المبادرة الدرزية .
- محمد زيدان — رئيس مجلس كفر مندا المحلى .
- الكاتب سلمان ناطور — سكرتير لجنة التضامن مع احرار الجولان .
- والشعراء : عصام العباسى ونايف سليم ومفيد قويقس ومنيب مخول وعونى سبيت .

● لجنة التابين الشعبية ●

فضيحة اخرى لقيادة الهستدروت المراخية

زيادة الاجور التى تطلبها لا تزيد عن ٢٪

● تل ابيب — كشفت الصحف الاسرائيلية ، امس الخميس ، النقاب عن حقيقة طلب قيادة الهستدروت المراخية زيادة اجور العاملين . فقد اكدت ان الزيادة التي طلبتها هذه القيادة فى المفاوضات مع اصحاب العمل لا تزيد عن ٧٪ من قيمة الاجور بما فيها الزيادة التي تدفع عن تآكل الاجور منذ شهر كانون الثاني الماضي بنسبة ٥٪ . وهذا معناه أن الزيادة فى الاجور التي تطلبها لا تزيد فى الواقع عن ٢٪ .

والغريب ان قيادة الهستدروت تطالب بمثل هذه الزيادة الهزيلة فى الوقت الذي اعلن فيه رسميا (لجنة الاحصائيات المركزية) ان قيمة الاجور الحقيقية انخفضت بنسبة ١٠٪ . ومعروف ان قيمة الاجور الحقيقية انخفضت فى الواقع بنسبة اكبر بكثير . اذ ان مجرد دفع علاوة الغلاء بنسبة ٨٠٪ من الغلاء يخفض الاجور بنسبة ٢٠٪ . هذا فضلا عن ان العلاوة تدفع عادة بعد ٥ اشهر من حدوث الغلاء .

ويذكر ان كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة كانت قد حذرت قيادة الهستدروت من الانزلاق الى مثل هذا المستوى . ففي جلسة اللجنة التنفيذية (٢٥—٤) اكد بنيامين غونين ان الحد الادنى لزيادة الاجور يجب ان يكون بنسبة ٣٠٪ . وحذر من مغبة الحديث الغامض وعدم تحديد مطلب محدد . وقال — لو كانت نسبة التضخم صفرا بالمئة لطالبت بزيادة الاجور فقط صفر بالمئة . لكن التضخم يستشري كما ترون . فكيف يعقل ان تقف قيادة الهستدروت لا مبالية ومتهادنة مع اصحاب العمل ؟!

جيش الاحتلال يعانى من نقص الكوادر القمعية

● تل ابيب — ذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان جيش الاحتلال الاسرائيلى بدأ يشعر بنقص فى الكوادر فى عمله (اى قمعه وارهابه) فى المناطق المحتلة . وان هناك مطالبة بان تحل قوات من الشرطة وحرس الحدود محل الجيش فى مهمات الحراسة فى هذه المناطق .

ومن جهة اخرى اعلن ان سلطات الجيش قررت تشغيل عدد من قواتها فى قطف الحمضيات المزروعة فى اراضى قطاع غزة المنهوبة المحتلة .. وذلك بسبب نقص الايدى العربية العاملة الناتج عن الانسحاب الاسرائيلى من سيناء .

اضـراب فى مصنع مولر

● عكا — لمراسلنا — اعلن عمال مصنع مولر للنسيج فى نهاريا (٠٠ عامل) الاضراب عن العمل ابتداء من يوم الاثنين الماضي وذلك احتجاجا على مماطلة ادارة المصنع وتجاهلها مطالبهم بزيادة الاجور بنسبة ١٥٪ .

«الناصرة لن تسمح بمهرجان الرقص على جراح شعبنا»

مطالبة «الروترى» بالغاء حفلة فرقة هز البطن التطبيعية فى الناصرة

✻ نعم لشعب مصر ولا لانظمة الخيانة ✻ الفرقة تحيى حفلة فى تل أبيب «على شرف» مصطفى دودين

● الناصرة — لمراسلنا — اصدرت جبهة الناصرة الدمقراطية بيانا الى المواطنين ، امس الاول الاربعاء ، دعتهم فيه الى افشال الحفلة التى تحييها فرقة مصرية قدمت الى البلاد فى اطار تطبيع العلاقات بين النظامين المصرى والاسرائيلى وفق اتفاقات «كامب ديفيد» التآمرية .

وكان نادى الروترى فى الناصرة قد نظم عرضا للفرقة فى المدينة . الامر الذى لاقى اشد السخط والاستنكار من الاهالي . ولم يقبل اي عاقل تبرير البعض بان العرض هو مجرد عمل فني . خصوصا وان الفرقة جاءت رسميا فى اطار التطبيع . وان رئيسها يوسف شوقي ، الذي يشغل منصب نائب وزير الثقافة فى الحكومة المصرية ، يطلق التصريح تلو الآخر مؤكدا ان زيارة الفرقة وبرامجها هي بمثابة «ابتسامة مصرية عريضة فى احتفالات تل ابيب» (واحتفالات تل ابيب تجيء فى اطار الاحتفاء بالاستيطان) .

وللتأكيد اكثر على طابع هذه الزيارة السياسي جرى العرض الاول للفرقة مساء امس الاول بحضور مصطفى دودين ، رئيس العصابات الاحتلالية العميلة فى الضفة الغربية المحتلة المسماة «روابط القرى» . وغني عن البيان انه فى الوقت الذي كانت فيه الفرقة تقدم عروض هز البطن فى تل ابيب فى اطار «السلام» الاسرائيلي — المصري كان الاحتلال الاسرائيلي يطلق الرصاص على صدور فتيات وفتيان الضفة وغزة المحتلين .

من هنا كان طبيعيا ان تعتبر جبهة الناصرة الدمقراطية زيارة الفرقة للناصرة وتقديم عرض فيها زيارة استفزازية . وأن تقول : «الناصرة لن تسمح بمهرجان للفن المزيف الذي يرقص على جراحات شعبنا والامه اليومية» . وكان عنوان هذا البيان المشرف : «نعم للشعب المصري البطل وتاريخه وثقافته وفنه . ولا لنظام الخيانة فى مصر وفنها المرتزق المزيف» . واعرب البيان عن اسفه لقيام نادي الروتري باستضافة وتنظيم هذا العرض قائلا : «نظرنا الى الروتري اطارا لا يعمل بالسياسة . وكلما قام بمشروع انساني شجعناه وباركنا له . وفي هذا الاطار نشعر بالاسف لاستقباله فرقة التطبيع» . ثم دعا البيان نادي الروتري الى الغاء هذه الحفلة الاستفزازية .

ومن الجدير بالذكر ان موقف جبهة الناصرة وكذلك افتتاحية «الاتحاد» (٤—٥) حول هذا الموضوع اثارا جنون وسائل الاعلام السلطوية . فشنت هجمة مسعورة عليهما .

شكر ورجاء — بقية

والتوسع ، فى المكوث فى الارض ، دليلا ساطعا سطوع شمس بلادنا على ان ناس هذه الارض وما ينفعهم يمكثون وسيمكثون فى الارض ؟

وفى هذه الاثناء ، وعلى هذا الطريق — ونحن ، ابدا ، على هذا الطريق — اصبحت «الاتحاد» واحدة من اعرق الصحف فى هذا الشرق والصحيفة العربية الوحيدة التي لم تلو عليها النكبة — من الصحف التي ظهرت فى فلسطين فى ايام الانتداب . واصبح امرا معترفا به ان «الاتحاد» هي اوسع الصحف العربية انتشارا واحتراما فى اسرائيل بفضل تاريخها وطريقها الثابت الذي هو طريق حزبها الشيوعي — طريق وحدة الصف الوطنية والاممية . وعلى الرغم من ان الاحتلال الاسرائيلي يحظر دخولها الى المناطق المحتلة ويعاقب حامليها ، باشد العقوبات ، فان شعبنا فى المناطق المحتلة يجد طريقه اليها حتى اصبحت واحدة من اعلى منابره كما انها تستقبل ، فى جميع انحاء العالم وخصوصا فى اوساط الوطنيين الفلسطينيين، على انها المصدر الموثوق ومن امضى الاسلحة فى تجنيد التضامن العالمي مع قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة وقضية السلام الاسرائيلي — الفلسطيني العادل .

تتعاظم وتتسع مهمات «الاتحاد» ، خصوصا فى المرحلة المصيرية التي يقدم شرقنا عليها الان . ولم يعد من الممكن ان تستمر «الاتحاد» فى انجاز مسؤولياتها وفى الاستجابة للآمال المتعاظمة المعقودة عليها الا اذا استطعنا ان نخطو خطوة ، بل ان نقفز قفزة ، فى ادوات «الاتحاد» — طباعة وتحريرا — بما يتلاءم مع هذه المسؤوليات ومع ضرورة التحديث العصري .

لقد خصص حزبنا الشيوعي حملته المالية الحالية ، مجندا من اجل انجازها خيرة ابناء الشعب وبناته من شيوعيين وجبهويين واصدقاء متواضعين ، من اجل تحديث مطابع صحفه وعلى رأسها «الاتحاد» . وانتقلت هذه الحملة الى خارج بلادنا . وتلقينا ونتلقى تبرعات سخية من الاصدقاء الخيرين والطيبين الكثيرين من مختلف انحاء العالم ومن مختلف القارات . وتجمعت لدينا ، حتى الان ، مبالغ تجرئنا على الشروع فى تحقيق هذه القفزة .

ولكننا لن نقفزها «فى الهواء» ! اننا نشكر ، من صميم قلوب مفعمة بالشعور بالمسؤولية ، الوف الرفاق والاصدقاء فى بلادنا وفى مختلف انحاء العالم على ما قدموه ويقدمونه من تبرعات من اجل ضمان هذه القفزة التي لم يعد من الممكن تأخيرها طويلا . ولكننا لم نجمع حتى الان ، منكم ايها الاحباء ، ما يكفي للاطمئنان على نتائج هذه القفزة الضرورية . اننا نتوجه اليكم جميعا ، فى الداخل والخارج ، ان تستمروا فى ارسال التبرعات لتحديث مطابع «الاتحاد» وهيئة تحريرها . وتستطيعون ان ترسلوا هذه التبرعات اما بواسطة اعضاء حزبنا فى مدنكم وقراكم واما بتسليم التبرعات ، تسليم اليد ، الى ادارة «الاتحاد» — ٩ شارع الحريري — حيفا — واما بارسال التبرعات مباشرة الى حساب «الاتحاد» البنكي — بواسطة البنك العربي الاسرائيلي ، فرع حيفا ، رقم الحساب ٧٨/٦٩٩٦٠ .

وفى الوقت نفسه فان هيئة تحرير «الاتحاد» ستنظم عددا من الفعاليات الفنية فى عدد من المدن والقرى كما ستصدر البومات صور يذهب ريعها جميعا لتحديث مطابع وتحرير «الاتحاد» .

اننا نسمع فى آذاننا ونرى فى عيون آمالنا ما سمعناه ورأيناه دائما ، من افواه ناسنا ومن ايديهم ، ان : غالٍ والطلب رخيص ! شكرا .

● هيئة تحرير «الاتحاد» ●

كلمة «الاتحاد» — بقية

العمال البريطاني فى العام ١٩٣٦ ، وكان انذاك هو الحزب الحاكم ، بان حل قضية فلسطين يكون «بتبادل السكان» . المنا القيامة ضد هذا القرار فى حينه . ولكنا ، بيننا وبين انفسنا ، لم نصدق انه من الممكن تنفيذه . يقينا ان الدنيا تغيرت . ولكن حكام اسرائيل ، فى سياستهم التي يعتمدون فيها على الامبريالية وعلى خيانة الرجعية العربية ، لم يتغيروا .

كلا ومليون كلا ! لن نسمح ، ما دام فينا عرق ينبض ، بان يؤخذ هذا الشعب اخذ الغفلة مرة اخرى . اننا ندعو كل من هو حي ويعيد النظر فى اسرائيل الى مجابهة هذه الحقيقة بكل شجاعة واصرار ومسؤولية . اننا ندعو الى مختلف اشكال التلاحم والتآخي اليهودي العربي فى هذه المعركة المصيرية . اننا ندعو اخواننا الوطنيين العرب الى تخطي كل خلاف جانبي والى النظر الى ما هو ابعد من اوهام المصالح الشخصية ، المهددة هي ايضا كما جرى فى الاعوام ١٩٤٧ — ١٩٤٩ ، والى رفض «التعود» على اي مظهر من مظاهر الظلم والقمع بل الى رفع الصوت والى توعية كل الناس والى الاحتجاج المنظم والعلني على اي ظلم ، على المذابح الجارية فى المناطق المحتلة وعلى حملات الاعتقال والتعذيب فى السجون والاقامات الاجبارية الجارية ، يوميا ، ضد الشبيبة العربية فى اسرائيل — فى اللد وفى عرابة البطوف، فى طيبة بني صعب وفى باقة الغربية وفى كل مكان .

يقينا ان «افظع شيء هو ان نتعود الاذى» ، ان يسهل الهوان فيتقبله كل واحد فى صدفته الشخصية او الوهمية «حتى تمر العاصفة». لن تمر العاصفة الا وتكون نحن جميعا ، من عرب ومن يهود ، ضحاياها . يجب ان نصرخ ، يوميا وتجاه كل قمع ، ان نصرخ كلنا : هذه العاصفة ، هذه المرة ، لن تمر ! اننا ، هذه المرة ، قادرون على تحقيق هذا الامر المصيري .

بالنور والنار على طريق — بقية

بجسده ولكنه باق بافكاره .

وألقى رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، كلمة سياسية جامعة مجد فيها تاريخ المناضل سلطان الاطرش وطريقه الكفاحي واشاد بنضالات احرار الجولان المستمرة ضد همج الاحتلال التركي والفرنسي والاسرائيلي وقال — ان مصير كل احتلال هو الزوال . فاذا عرفنا كيف نتمسك بطريقنا الكفاحي الموحد فلا خوف على المستقبل . وعلينا التشبث بالوحدة فهذا درس كل الشعوب المكافحة .

هذا واستنكر المشاركون فى المهرجان ممارسات الاحتلال القمعية الانتقامية . وشجبوا فرض امر الاقامة الاجبارية على الكاتب سلمان ناطور ، سكرتير لجنة التضامن مع الجولان .



فى قضية جزر فوكلاند — بقية

عن السلام وضرورة حل المشكلة عن طريق المفاوضات ليس بسبب تورطها العسكري فحسب ، بل ولعزلتها السياسية على الصعيد العالمي وداخل بريطانيا نفسها حيث ترتفع الاصوات المطالبة بوقف العدوان العسكري .

وفى موسكو ندد القائد السوفييتي بالاعمال الحربية التى تقوم بها بريطانيا فى منطقة جنوب الاطلسي حيث اشار فى الكلمة التى القاها يوم الثلاثاء الماضي فى مادبة الغداء التى اقيمت فى الكرملين تكريما للوفد الحكومي لجمهورية نيكاراغوا الذى قام بزيارة رسمية الى الاتحاد السوفييتي ، اشار الى انه «اذا نشأت فى نصف الكرة الارضية الغربي تعقيدات خطرة او نزاعات فان السبب هو وجود القوى التى تحاول المحافظة على مواقع السيطرة او استعادتها» .

واضاف برجنيف ان هذه القوى «لا تتورع عن اطلاق التهديدات والضغوط والتخويف والحصار واستخدام السلاح وتلجأ الى اعمال قريبة لاوقات القرصنة الاستعمارية» .

ومن ناحية اخرى حملت صحيفة «ازفستيا» السوفييتية الدول الامبريالية وعلى رأسها واشنطن مسؤولية النزاع القائم حول جزر مالوين .

وفى كوبا صرح نائب مجلس الدولة ، كارلوس رافائيل رودريجيز ، ان بلاده على استعداد لمساندة الارجنتين بجميع الوسائل المتاحة بما فى ذلك الوسائل العسكرية .

واوضح فى حديثه لصحيفة «الليموند» الفرنسية ، امس الاول، ان هذه المساندة موجهة للشعب الارجنتيني والقضية الارجنتينية وليس للحكومة العسكرية فى بوينس ايرس .

رغم الارهاب البوليسى — بقية

على حرية الصحافة والتعبير . وحذر من السكوت على هذه السياسة . ودعا جمهور الطلاب العرب واليهود الى تشديد النضال ضد سياسة حكومة بيغن — شارون الدموية ومن اجل انهاء الاحتلال وحمامات الدم ، من اجل السلام واخوة الشعوب .

واثارت المظاهرة صدى واسعا فى نفوس مئات الطلاب والمحاضرين اليهود الذين تجمهروا فى الحرم الجامعي مقابل المظاهرة وتقبلوها بالرضى والتعبير عن قرفهم من سياسة الحكومة التى تعمل باسمهم .

الا ان الامر ، كما يبدو ، لم يرق لحشود الشرطة المتعطشة لضرب الطلاب العرب . فقد قامت قوة كبيرة من رجال الشرطة المسلحة بالعصي باقتحام الحرم الجامعي بعد انتهاء المظاهرة وشرعت بشكل استفزازي باعتقال وتفتيش عشرات الطلاب العرب !

واسرع منظمو المظاهرة الى استدعاء عميد الطلبة الذى ادعى بانه لم يعرف عن دخول الشرطة الى الجامعة وبان ادارة الجامعة لم تستدعها .

واعتقلت الشرطة ثلاثة من الطلاب العرب هم : سعد جرايسي ، عضو سكرتارية لجنة الطلاب العرب ، وفاعور فاعور وهاني شكشك . واضطرت الى اطلاق سراحهم بعد ساعات حيث لم يكن اى مبرر لاعتقالهم . كما اعتقلت الشرطة الشعارات التى رفعت فى المظاهرة مع انها شعارات قانونية !

وبعثت لجنة الطلاب العرب رسالة الى ادارة الجامعة احتجت فيها على استفزازات الشرطة واعتقال الطلاب الثلاثة على الرغم من ان المظاهرة مصرح بها من قبل ادارة الجامعة .

سبعة شهداء فى أسبوع — بقية

فى عمليات الاختطاف ، الامر الذي ادانه الاهالي بشدة . كذلك يفيد شهود عيان ان المتظاهرين رشقوا سيارة شارون ، امس الاول ، بالحجارة . وفى الحال شنت السلطات حملة اعتقالات واسعة النطاق .

هذا ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال قامت يوم الاثنين الماضي بالاعتداء على البطريرك ليودوروس . وذلك فى اثناء اعتداء الجنود على اعتصام نسائي احتجاجي فى ساحة كنيسة القيامة .. وقد فجر هذا الاعتداء المظاهرات فى القدس خلال اليومين الاخيرين .. وكانت النسوة قد اعتصمن امس الاول ، الاربعاء ، فى كنيسة القيامة على الرغم من الحصار العسكري المضروب حولها .

ويذكر ان فرض حظر التجول القمعي ما زال مفروضا على حلحول والظاهرية والعروب وجباليا وعبسان الكبرى .

هذا وابرقت كتلة «التقدم» لرئيس الحكومة ووزير الحربية محتجة على تصعيد المجازر . وشجبت الكتلة كذلك اغلاق المدارس .

الاتحاد
شارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة «الاتحاد» التعاونية
— حيفا —
شارع الوادى ٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

صفحات

الثمن ٤ شاقل
המחיר 4 שקלים
PRICE 4 SHEKEL

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١١ ايار ١٩٨٢ ، الموافق ١٨ رجب ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٨/١٠٤ — VOL 104/38 — 11.5.82

تزايد الاصوات المنددة بجرائم الاحتلال :

الجبهة تطالب بنزع الثقة عن حكومة المجازر

● القدس — لمراسلنا البرلماني — طالبت كتلة الجبهة الدمقراطية بنزع الثقة عن حكومة الليكود جراء سياستها الاجرامية في المناطق المحتلة والتي تتسبب ، بصورة يومية ، في سقوط الضحايا من ابناء الشعب العربي الفلسطيني اطفالا ونساء ورجالا .

جاء ذلك في الطلب الذي وجهته الكتلة ، يوم امس الاثنين ، الى رئاسة الكنيست وجاء فيه :

« تميزت سياسة حكومة بيغن — شارون في المناطق المحتلة خلال الاونة الاخيرة بوحشية تصل حد ابادة شعب ازاء الشعب العربي الفلسطيني. لقد سقطت على مدى الاسابيع الستة المنصرمة ٢٥ ضحية من الاطفال والنساء والرجال العزل واصيب المئات بجراح . وتستهدف هذه السياسة فرض الادارة المدنية والاوتونوميا بالقوة وبواسطة الاساليب الاجرامية وذلك من اجل تمهيد الارضية لضم المناطق المحتلة وفرض السيادة الاقليمية الاسرائيلية عليها كما صرح بذلك رئيس الحكومة بيغن ، في الكنيست يوم الاثنين ٥/٣ » .

واستطرد طلب الجبهة : « وتنجم عن محاولة فرض قانون ضم الجولان بالقوة ممارسات تنكيل وحشية ازاء اهالي الجولان السوريين تصل حد ارتكاب مجازر دموية. وتتآمر الحكومة لشن حرب مدبرة في الشمال تستهدف تحقيق اهدافها التوسعية العدوانية .

ان هذه السياسة تسد كل السبل امام السلام ومن شانها ان تنزل الكارثة بالبلاد وبالمنطقة كما انها تتناقض مع مصالح شعب اسرائيل الحقيقية » .

وستبحث الكنيست طلب الجبهة هذا اليوم الثلاثاء .

ومن جهة اخرى بدات بعض الاوساط اليهودية المتعقلة تحذر من تصعيد سياسة المجازر في المناطق المحتلة .

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

هل اتخذت حكومة اسرائيل قراراً بشن الحرب؟

※ فلنر يحذر من خطر الحرب ويطالب ببحث العدوان على لبنان في الكنيست ※

● القدس — لمراسلنا — حذر النائب ماير فلنر حكام اسرائيل من تصعيد خطر الحرب وذلك في الطلب المستعجل الذي قدمه باسم كتلة الجبهة الدمقراطية الى رئاسة الكنيست ، امس الاثنين ، مطالبا باجراء بحث عاجل حول الغارة الوحشية التي قامت بها القوات الاسرائيلية على لبنان والتي سقط ضحيتها عشرات القتلى والجرحى ، من الفلسطينيين واللبنانيين .

وكانت حكومة بيغن — شارون قد عقدت ، امس الاثنين ، جلسة طارئة اتسمت بطابعها العسكري حيث اشترك فيها قائد اركان الجيش وقائد سلاح الطيران وكبار الضباط . ولم يصدر عن الجلسة الحربية هذه اي بيان . وصرح مصدر حكومي مسؤول مهددا بان الفدائيين الفلسطينيين لن يتمتعوا باية حصانة في لبنان اذا استمروا في العمل ضد اسرائيل من مناطق اخرى !

واثر اجتماع الحكومة الطارئ ، الذي استمر اكثر من اربع ساعات، عقدت لجنة الخارجية والامن في الكنيست اجتماعا لبحث الوضع المتوتر على الحدود مع لبنان ، استمعت خلاله الى تقرير من قائد منطقة الشمال ، دروري ، الذي اشترك كذلك في جلسة الحكومة .

ومن ناحية اخرى واصلت ، امس، الطائرات الاسرائيلية التحليق في الاجواء اللبنانية ، وبضمنها العاصمة بيروت . كما ظهرت القوات البحرية الاسرائيلية مقابل الشواطئ اللبنانية.

ويشتد قلق المراقبين في اسرائيل والعواصم العربية والعالمية الذين لا يستبعدون ان يكون قرار الحكومة الذي لم يعلن عنه يتضمن شن الحرب على لبنان بهدف اجتياحه وضرب الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية بحجة القلق والتوتر المسيطرين في مستوطنات الشمال اثر الرد الفلسطيني على العدوان الاسرائيلي ، امس الاول ، واتهام قوات الثورة الفلسطينية بخرق وقف اطلاق النار !

ويأتي هذا التصعيد الخطير على سلامة المنطقة والعالم اثر العدوان الاجرامي التي قامت به القوات الاسرائيلية على مواقع الثورة الفلسطينية ومخيمات اللاجئين في لبنان ، امس الاول ، والذي سقط ضحيته ، بموجب تصريح ناطق باسم الحكومة اللبنانية ، ١٦ مواطنا وجرح ٥٨ اخرين .

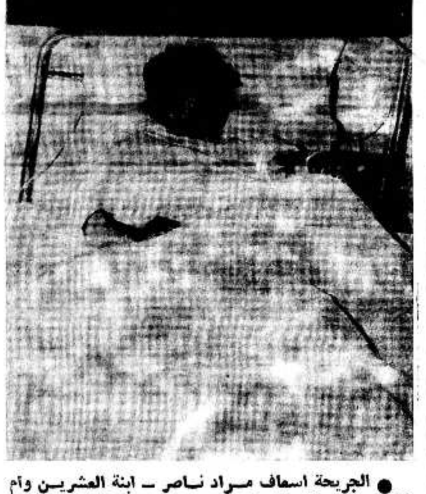
وذكر شهود عيان من الصحفيين الاجانب ان معظم الاصابات وقعت بين المدنيين . وقالوا انهم شاهدوا بام اعينهم البنايات السكنية المنهارة بسبب القصف الاسرائيلي .

وصرح الناطق باسم القيادة المركزية للقوات المشتركة في بيروت ان العدوان الاسرائيلي استمر منذ الساعة الرابعة وحتى الخامسة والنصف من بعد ظهر الاحد . وانه استهدف منطقة الدلهمية ومغدوشي ووادي تفحتا وظهور الصرفند والدلهمية والنبية والسعديات . وقال ان القوات الارضية المشتركة تصدت للطائرات المغيرة .

ومن ناحية اخرى قامت القوات الفلسطينية — اللبنانية المشتركة بالرد على العدوان وذلك بقصف اصبع الجليل والجليل الغربي بصواريخ الكاتيوشيا . واكد ناطق باسم الثورة الفلسطينية في بيروت ان القصف الذي استمر حتى الساعة التاسعة من ليلة الاحد استهدف المواقع العسكرية الاسرائيلية .

وشهدت العاصمة اللبنانية ، امس وامس الاول ، سلسلة من الاجتماعات الطارئة على صعيد القيادة الفلسطينية والوطنية اللبنانية

— البقية على ص ٨ ع ٥ —



● الجريحة اسعاف مراد ناصر — ابنة العشرين وأم الطفلين — تتلقى العلاج في مستشفى العائلة المقدسة في الناصرة بعد أن نالها رصاص الغدر الاحتلالي في بقعاثا المحتلة ● [خاص بـ « الاتحاد »]

الجولان يلتهب غضبا على جرائم المحتلين

※ مظاهرات صاخبة منذ اربعة ايام استنكارا لجريمة اطلاق الرصاص وجرح امرأة وطفلين وستة اشخاص آخرين ※ لجنة التضامن تنظم مخيم عمل تطوعي في الجولان ※ احرار الجولان يردون على حملة الافتراءات السلطوية ※

● الجولان — خاص — هبت جماهير هضبة الجولان المحتلة عن بكرة ابيها غاضبة ساخطة على المحتلين الهمجيين وعبثهم بأرواح الناس . وذلك على اثر قيام المحتلين باطلاق الرصاص على أهالي بقعاثا وجرح تسعة مواطنين (امرأة وطفلين وعجوز وخمسة اشخاص آخرين) يوم الجمعة الماضي . وانطلقت من جميع القرى في مظاهرات صاخبة الى بقعاثا ومركز شرطة مسعدة . واستمرت المظاهرات حتى مساء امس الاثنين .

وكان جند الاحتلال قد اعترضوا الشيخ محمد صالح شمس وابنه وهما متوجهان بالتراكتور الى ارضهما وطالبوهما بابراز بطاقة الهوية . فلما اجاب الشيخ انه لا يحمل الهوية مثل سائر الاهالي حاول الجند اعتقاله . فتجمع بعض الشبان عارضين ان يعتقلوهم بدلا منه فهو شيخ مسن . لكن الجنود رفضوا هذا العرض واخذوا يهددونهم ويطالبونهم بالتفرق . ثم اشهر احد الجنود رشاشه واخذ يطلق الرصاص بشكل عشوائي . مما ادى الى اصابة تسعة اشخاص بجراح هم : اسعاف مراد ناصر (٢٢ عاما وهي ام لطفلين) ويوسف اسعد القيش (٢٧ عاما واب لاربعة اطفال) واحمد سليم فرحات (٥٠ عاما) ونجيب محمد زهوة (٣٠ عاما واب لطفلين) ويحيى يوسف ابو شاهين (٢٩ عاما واب لثلاثة اطفال) وتامر سلمان ابو شاهين (٩ سنوات) وجمال قاسم القيش (٢٠ عاما) ويوسف محمد ابو شاهين (١٧ عاما) وبسام فارس حسون (٨ سنوات) .

وعلى اثر هذا التصعيد الخطر في اعمال القمع الاحتلالي خرجت الجماهير بالوفها ، رجالا ونساء وشيوخا واطفالا ، في مظاهرات صاخبة تهتف ضد الاحتلال ووصلت المظاهرات الى قرية مسعدة حتى مركز الشرطة واصطدمت برجال الشرطة وحطمت شعار دولة اسرائيل الذي « يزين » مبنى المجلس المحلي المعين برئاسة رجل الاحتلال الشهير محسن ابو صالح . وعلى مدى الايام الاربعة (حتى مساء امس) واصلت الجماهير مسيراتها ومظاهراتها معبرة عن وحدتها المتماسكة واصرارها التام على مواصلة النضال ضد ممارسات الاحتلال ومؤامراته واعوانه ومعلنة انها لن تسمح بهدر دم اطفالها ونسائها ورجالها . وسارت النساء من القرى الثلاث في مظاهرة الى بقعاثا . كما سارت نساء بقعاثا في مظاهرة اخرى ، امس ، الى عين قنية .

وعلى اثر ذلك وللتستير على حقيقة الاوضاع الملتهبة في الجولان ، خرج عضو الكنيست الليكودي امل نصر الدين الذي فرض عليه احرار الجولان حرمانا دينيا واجتماعيا والقوا عليه اللعنة خرج بتصريح عصبي دعا فيه سلطات الجيش الاسرائيلي الى القيام بواجبها (!) ومعاقبة « مؤيدي سورية في الجولان » (اي جميع اهالي الجولان) وطردهم الى سورية . واخذت وسائل الاعلام الاسرائيلية تروج لهذه التصريحات .. وتضيف عليها ان « عددا من العائلات في الجولان تقدمت بطلبات للهجرة » . وقد علق احرار الجولان على هذه الانباء بالاستخفاف والاشمئزاز معلنين : هذا هو الافلاس بعينه . فاهل الجولان هم اصحابه ولن يرحلوا عنه . والذي يجب ان يرحل هو الاحتلال . وفي الحقيقة ان احدا لم يفكر بالرحيل . بل بالعكس هناك سبعة اشخاص من حملة الهويات الاسرائيلية جاؤوا الى الاجتماع العام واعلنوا امام الاهالي انهم اخطأوا وغرر بهم ويرغبون في ان يصفح المجتمع عنهم وان يعودوا الى احضان وحدة الصف الوطنية وقد قاموا بتمزيق بطاقات الهوية امام الناس .

كما اصدرت لجنة المبادرة الدرزية بيانا شجبت فيه تصريحات نصر الليكودي وحذرت من مغبة الانجرار وراء طلباته الوقحة .

● المفاوضات ..

ومن جهة اخرى تواصل سلطات الاحتلال رفضها الاستجابة لمطالب احرار الجولان وترفض مفاوضتهم مباشرة . وتقوم وسائل الاعلام باستمرار بنشر اخبار تطمينية كاذبة عن « التقدم في المفاوضات »

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

مخطط رهيب لتفريغ مدينة رفح الفلسطينية من اهلها

● القدس — لمراسلنا — كشفت صحيفة « الطليعة » المقدسية في عددها الاخير النقاب عن مخطط رهيب اعدته سلطات الاحتلال الاسرائيلي وبموافقة نظام حسني مبارك يهدف الى تفريغ مدينة رفح الفلسطينية المحتلة من اهلها .

واوضحت « الطليعة » ان الاحتلال يلاحق اكثر من ٣٠ الف فلسطيني ممن كتبت على بطاقاتهم عبارة « رفح — سيناء » تمهيدا لطردهم . وقالت انه تم حتى الان طرد ٥٠ .. عائلة فلسطينية وتجري حاليا مطاردة ١٤٠٠.. عائلة اخرى . وتقوم سلطات نظام حسني مبارك باجبار العائلات الفلسطينية المهجرة على التوجه الى منطقة « تل زعرب » في الاراضي المصرية .

وابلغت سلطات الاحتلال اصحاب البيوت المحاذية للشريط الحدودي ، الذي قسم المدينة ، بانها ستباشر بهدم منازلهم لايجاد شريط عازل على عرض ٤٠ مترا .

واصدر المجلس البلدي في مدينة رفح المحتلة في اواخر الاسبوع الماضي بيانا ناشد فيه ذوي الضمائر الحية العمل لحل مشكلة اهالي رفح — فلسطين وضمان بقائهم في وطنهم الام . واوضح البيان ان اتفاقية « السلام » بين حكام اسرائيل وحكام مصر سببت العديد من الماسي العائلية لاهالي رفح المحتلة . وانه نتيجة لذلك لم يتم تقسيم المدينة فقط ، بل تم تقسيم العائلات .

الغواصات الارجنتينية تردع القوات البريطانية عن جزر مالوين

● بوينس ايرس — افشلت الحامية الارجنتينية المرابطة في جزر مالوين (فوكلاند) محاولات الانزال التي قامت بها القوات البحرية والجوية البريطانية في الايام القليلة الماضية الامر الذي اثار عصبية مارغريت تاتشر وحكومتها .

وفي الوقت الذي تتعالى فيه صيحات الحرب في لندن ويتبجح وزيرا خارجية وحربية حكومة المحافظين بالاستعداد لاجتياح الجزر تتوارد الانباء عن فشل الحصار البريطاني المفروض على الجزر وعن تمكن القوات الارجنتينية من اختراقه وايصال المعدات والامدادات الى الحامية .

وعلى الصعيد العسكري كذلك اشارت مجلة « نيوزويك » الاسبوعية الامريكية في عددها الاخير الى تخوف وتردد بريطانيا من غزو الجزر وذلك بسبب الغواصات الارجنتينية المختفية في منطقة العمليات الحربية والتي تردع القوة البحرية البريطانية عن الاقتراب من المنطقة .

اما على الصعيد السياسي فعلى الرغم من موقف [illegible] شمال الاطلسي المنحاز والداعم لبريطانيا يتسم القلق في بلدان اوروبا الغربية وعلى الصعيدين الرسمي والشعبي .

وفي بريطانيا نفسها شكلت لجنة خاصة لاحلال السلام وحل المشكلة عن طريق المفاوضات . وتضم اللجنة جمعية السلام البريطانية والحزب الشيوعي والمنظمات المعادية للحرب. وتظاهر ، امس الاول ، اكثر من ثلاثة الاف شخص في حديقة « هايد بارك » في لندن مطالبين بوضع حد للعمليات الحربية وبسحب القوات البريطانية من جنوب الاطلسي .

وعالميا تحمل الشعوب وقواها المحبة للسلام الامبريالية الامريكية ودول حلف شمال الاطلسي المسؤولية عما يجري بسبب دعمها لبريطانيا التي تشن حربا استعمارية في جنوب المحيط الاطلسي الامر الذي يؤكد ان حلف ناتو العدواني يلجا الى كافة الاساليب لفرض سيطرته على البلدان والشعوب الاخرى .

تفاقم ازمة البطالة في عقر دار « زعيمة العالم الحر »

● واشنطن — اعلنت وزارة العمل الامريكية ان نسبة البطالة في الولايات المتحدة الامريكية وصلت في شهر نيسان الماضي الى ٩٫٤ بالمئة من مجمل قوة العمل في البلاد . وقالت ان هناك ١٠ ملايين و ٣١٠ الاف عاطل عن العمل . واضافت انه يوجد هناك عدد من العاطلين عن العمل غير المسجلين ، وانه لو ضم هؤلاء الى جيش العاطلين عن العمل لبلغ عددهم ١٢٫٥ مليون انسان . وتؤكد هذه الاحصائيات الفشل المريع الذي اصيبت به سياسة ادارة ريغن الاقتصادية ، التي تعتمد اساسا على تصعيد سباق التسلح .

وجدير بالذكر ان الصحف الامريكية نشرت قبل ايام احصائية اخرى تفيد ان هناك ٢٥٫٦ مليون مواطن امريكي يعيشون دون مستوى الفقر . ويشير المراقبون الاقتصاديون الى ان ازمة البطالة الحالية في امريكا هي الاكثر تفاقما منذ العام ١٩٤١ .

شعوب العالم تحتفل بالذكرى ال ٣٧ للنصر على النازية

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — احتفلت شعوب العالم وقواها التقدمية امس الاول (٥/٩) ، بالذكرى ال ٣٧ للنصر على الوحش النازي .

وتركزت الاحتفالات في الاتحاد السوفييتي ، بلد الجيش الاحمر الذي قهر النازية في عقر دارها ، في رايخستاغ برلين ، وحرر الشعوب الاوروبية من نيرها واستبدادها ومذابحها .

ويذكر انه في يوم ٩—٥—١٩٤٥ قامت قوات الجيش السوفييتي بتحرير العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ وسحق اخر رؤوس الافعى النازية هناك .

وبمناسبة ذكرى النصر على النازية تبادل قادة الاتحاد السوفييتي مع قادة الدول والشعوب التي تم تحريرها بواسطة الجيش الاحمر برقيات التحية .

وجاء في برقية ليونيد بريجنيف وغيره من القادة السوفييت الى قادة جمهورية المانيا الدمقراطية ان المانيا الدمقراطية احرزت تقدما بارزا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية . وانها تشترك بصورة نشطة في وضع واتباع الخط المنسق للدول الاشتراكية على الصعيد العالمي .

واشار اريك هونيكر وغيره من قادة المانيا الدمقراطية في برقيتهم الجوابية الى ان انتصار الشعب السوفييتي على النازية الهتلرية يكتسب اهمية تاريخية عالمية لانه ادى الى تحول جذري في حياة الشعوب .

السلطة تمنع سلمان ناطور من السفر الى جنيف

● القدس — لمراسلنا — توجه المحاميان فيليتسيا لانغر وانيس شقور بطلب الى محكمة العدل العليا لاستصدار امر احترازي ضد المسؤولين ليفسروا اسباب عدم الغاء امر الاقامة الاجبارية المفروض على الكاتب سلمان ناطور ، سكرتير لجنة التضامن مع الجولان ولماذا لا يسمح للكاتب ناطور بالسفر الى جنيف للادلاء بشهادته عن وضع الجولان امام لجنة حقوق الانسان

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

الهيئات والمؤسسات الوطنية تؤيد قرار المجالس البلدية والقروية تعليق أعمالها

● القدس — لمراسلنا — علقت المجالس البلدية والقروية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين اعمالها منذ امس الاول ، الاحد . وذلك احتجاجا على محاولات الاحتلال الاسرائيلي المستمرة فرض التعامل مع « الادارة المدنية » المرفوضة وعلى اقالة مجلس بلدي البيرة وعزل رؤساء بلديات نابلس ورام الله وعنبتا .

واوضح رئيس بلدية نابلس ، المناضل بسام الشكعة ، ان التعليق سيشمل وقف جميع اللقاءات مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي . وان البلديات ستستمر في تقديم الخدمات الضرورية للمواطنين . واضاف بسام الشكعة ان خطوة المجالس البلدية والقروية في المناطق الفلسطينية المحتلة جاءت لتؤكد ترسيخ وحدة هذه المجالس ولتمنع الاستقرار بكل مجلس على حدة .

ويفيد مراسلنا بان هذه الخطوة الموحدة تحظى بدعم وتأييد جميع الهيئات والمؤسسات الوطنية في المناطق الفلسطينية المحتلة وفي اليوم نفسه جرت عدة مظاهرات في كل من رام الله وعين بيت الماء وبلاطة والدهيشة والقدس وشعفاط . وقامت قوات الاحتلال بتفريق هذه المظاهرات بالقوة مما ادى الى اصابة طالبين من معهد المعلمين في رام الله .

هذا ولا يزال امر حظر التجول ساري المفعول وللاسبوع الثاني على التوالي على كل من مدينة حلحول وبلدة سعير قضاء الخليل . ويعاني الاهالي في كلا البلدتين من نقص حاد في المواد الغذائية ومياه الشرب والحليب للاطفال .

وتحاول سلطات الاحتلال محاصرة المدارس والجامعات لمنع تفجر المظاهرات في المناطق الفلسطينية المحتلة . ولجأت هذه السلطات [illegible] اسلوب جديد قديم في مكافحة [illegible] اذ اجبرت اولياء الامور [illegible] على القيام بحراسة المدارس [illegible] منع التظاهر . وفي الوقت نفسه [illegible] مصادرة هويات السواقين في غزة وتفرض عليهم مثل هذه الحراسة لمدة ساعتين يعودون بعدها لتسلم هوياتهم . ويذكر ان مثل هذا الاسلوب استغل قبل عام في البيرة المحتلة .

فلنر عن : سلام الارض المحروقة !

● حيفا — مكتب « الاتحاد »: « سلام الارض المحروقة ليس سلاما حقيقيا . خطر حرب رهيبة يحوم في الافق . ان صفقة « كامب ديفيد » ستسجل في التاريخ كاجراء فاشل للامبريالية الامريكية ، التي استغلت بصورة

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

مصر مبارك تهدد بالتدخل في الحرب العراقية الايرانية الى جانب صدام حسين

● القاهرة — كرر المسؤولون المصريون مؤخرا القول بان مصر لن تقف مكتوفة الايدي اذا ما اصبحت الحرب الايرانية العراقية تهدد أمن الخليج العربي او شبه الجزيرة العربية .

وقد جاء هذا القول ايضا على لسان الدكتور اسامة الباز ، وكيل اول وزارة الخارجية المصرية ، الذي حذر في مؤتمر صحفي عقده امس الاول، من مغبة اجتياز القوات الايرانية الحدود العراقية .

ويذكر ان ايران اعلنت مؤخرا ان قواتها تواصل تقدمها نحو مدينة خرمشهر (في منطقة الاهواز وتعتبر مفتاح السيادة على شط العرب) وانها تستعد لفرض حصار عليها .

وقال الباز ان الرئيس مبارك والسلطان قابوس (الذي وصل الى القاهرة يوم السبت الماضي في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام) يعتقدان بان امن العراق وأمن الدول العربية في الخليج يجب ان لا يتعرض للخطر.

واوضح ان محادثات مبارك — قابوس تناولت « تحقيق التقدم في مباحثات الحكم الذاتي للفلسطينيين في الاشهر القادمة وتطورات الموقف في الخليج وخاصة التطورات المنتظرة في الحرب الايرانية العراقية » .

هذا وتؤكد الانباء ان العراق اصبحت تعتمد بشكل متزايد على مصر كمصدر للتزود بالاسلحة في حربها ضد ايران .

حول مفاوضات « الحكم الذاتي »

الحكومة تصر على مفاوضات في القدس

● القدس — اعلنت الحكومة ، امس الاول ، عن دعمها التام لرئيس الوزراء مناحم بيغن في اصراره على ان تكون القدس مكانا لمفاوضات « الحكم الذاتي » .

وقد جاء اعلان الحكومة هذا في اليوم نفسه الذي وصل فيه ريتشارد فيربانكس المبعوث الخاص الامريكي لمفاوضات « الحكم الذاتي » الى اسرائيل للعمل على استئناف هذه المفاوضات في اسرع وقت ممكن .

وكان رئيس الوزراء مناحم بيغن قد اعلن في جلسة الحكومة ، يوم الاحد الماضي ، انه اذا استمرت مصر في رفضها ان تكون مدينة القدس مكانا لمفاوضات « الحكم الذاتي » ، مثلها مثل القاهرة وواشنطن ، فانها ستتحمل المسؤولية عن تعطيل هذه المفاوضات .

وقد رفض بيغن الموقف المصري الذي يقول ان القدس لا يمكن ان تكون مكانا لمفاوضات « الحكم الذاتي » بدعوى ان مستقبل هذه المدينة نفسه هو قضية في هذه المفاوضات . وقال ان القدس ليست قضية في مفاوضات « الحكم الذاتي » الا في المرحلة الاخيرة من هذه المفاوضات التي ستجرى — حسب رايه — ليس على ضم او عدم ضم القدس العربية الى منطقة « الحكم الذاتي » — فعدم ضمها لها امر مفروغ منه بموجب اتفاقات كامب ديفيد — وانما على اعطاء او عدم اعطاء سكان القدس العربية حق الانتخاب لمجلس « الحكم الذاتي » .

وقال بيغن ان المصريين سيذعنون في النهاية .

كلمة الاتحاد

قبل ان « يسبق السيف العذل » وحتى لا « يسبق السيف العذل » !

لم يعد في مقدور حكومة بيغن ان تقنع الراي العام ، ولا حتى الراي العام الاسرائيلي ، بأن غاراتها الوحشية على الجنوب اللبناني هي مجرد « رد » على ما تسميه « اعتداءات » المنظمات الفلسطينية . لقد اصبح واضحا ان هذه الحكومة مصرة على المضي في تنفيذ « الحل » الذي وضعه رئيس اركانها ، رفائيل ايتان ، — اي « ابادة الشعب العربي الفلسطيني » — حتى ولو ادى هذا الامر الى المقامرة لا بمصير السلام فقط بل بمصير اسرائيل نفسها . من هنا مصدر القلق الشديد الذي استحوذ على اوساط واسعة من الراي العام الاسرائيلي على اثر العدوان الجوي الاسرائيلي الاخير على الجنوب اللبناني والرد الفلسطيني المحدود والواضح .

لقد اعترفت « هآرتس » ، أمس الاثنين ، بان المقاومة الفلسطينية تتصرف بتعقل تام . « وليس من المستبعد انهم ارادوا — اي الفلسطينيين — ابلاغ اسرائيل برغبتهم في ان لا تتعدى الاحداث مجرد الرد على القصف الاسرائيلي .. الا اذا كانت اسرائيل قد قررت مسبقا الرد ردا قويا بغض النظر عن نتائج القصف » .. كذلك اشارت « معاريب » ، امس الاثنين ، الى ان الفلسطينيين لم يقصدوا ، في ردهم ، سوى التحذير . ولذلك « لم تسقط اية قنبلة في مراكز سكانية . ولذلك من الممكن الاستنتاج بان الرد الفلسطيني كان صارخا ولكنه كان ، في الوقت نفسه ، ردا محدودا » .

فالى اين ، يا حكام اسرائيل ؟!

« معاريب » ، في اليوم نفسه ، كتبت محذرة :

« من الضروري ، في كل تقويم للوضع ، ان يؤخذ في الحساب ان اصطداما عسكريا واسعا في لبنان لن يقتصر على اصطدام بين الجيش الاسرائيلي وبين المخربين . فان عملية اسرائيلية ، واسعة النطاق ، من الممكن ان تؤدي الى صدام مع سورية وحتى الى حرب شاملة في الشمال » .

و « هآرتس » ، في اليوم نفسه ايضا ، كتبت في افتتاحيتها :

« كل انسان عاقل في اسرائيل ، كل مواطن وكل والد ، يصعب عليهم ان يصدقوا — وعلى الاقل ينتظرون — ان لا تكون الحكومة قد اضاعت صوابها الى درجة السعي المباشر نحو الوصول الى صدام عسكري شامل في لبنان.. ليس هناك اي مبرر للسير في سلسلة من الردود تؤدي الى معركة عسكرية كبيرة لا يمكن لاحد ان يتكهن بتطورها وبنهايتها » .

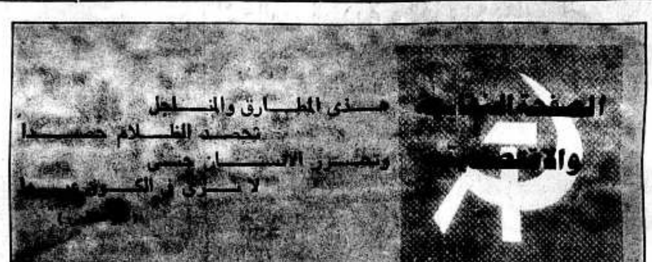
انه لامر ايجابي وعقلاني ان يهب العديد من الاسرائيليين وان يحذروا حكومة بيغن من هذا الجنون . ولكن هذا الامر لم يعد كافيا الان . « معاريب » لم تر من « امل » سوى «تأجيل الغزو الاسرائيلي في جنوب لبنان». وكتبت ان « معلقين مختلفين يعتقدون انه من غير الممكن منع حرب في الشمال . وكل ما هو ممكن تاجيلها فقط » ! اننا ، بالطبع ، لا نتفق مع هؤلاء « المعلقين » . ولكن استمرار الحكومة الحالية ، بسياستها الحالية ، لا يمكن ان يؤدي الا الى ما توصل اليه « المعلقون » من نتائج ..

وذلك لان الهدف الفعلي ، الذي تستهدفه هذه الحكومة ومن ورائها واشنطن ، هو انقاذ مؤامرة كامب ديفيد من المصير المحتوم . يستطيع مناحيم ميلسون المكابرة وانتظار أن « يتعب » الشعب الفلسطيني البطل في المناطق المحتلة كما يشاء له ذكاؤه المفرط . ويستطيع شارون ان يقنع زملاءه بانتظار « الفرج » من وراء الالتجاء الى العقوبات الاقتصادية . ولكنهما يعلمان ، ومن ورائهما واشنطن وبيغن ومبارك وقابوس ، ان مقاومة الشعب الفلسطيني البطل في المناطق المحتلة قد قلبت القرب على رؤوسهم وازالت « الاتونوميا » ، حاضرا ومستقبلا ، من طريق قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م. ت. ف. — طريق السلام العادل ! ولذلك يعودون بعد ان اعيتهم الحيلة ، الى محاولة ضرب المقاومة في لبنان . هذه هي ، بالفعل « سلسلة الردود » التي ادت في الماضي ، ولا يمكن الا ان تؤدي في المستقبل ، ان اليوم او غدا ، الى انفجار البراكين التي — كما فهمت «هآرتس» — « لا يمكن لاحد ان يتكهن بتطورها وبنهايتها .

ومن حقنا ان نتساءل : لماذا لا ينتبه العقلاء في اسرائيل الى هذه الحقيقة الا بعد ان تقع الواقعة وتسقط

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

(« الاتحاد »)



مظاهرة أم الفحـم :

ابـدا عـلى طريق اول ايـــــار ووحـــدة الصــف الكفاحيــة المقدســة

✻ توفيق طوبى : أى سلام هذا الذى يفرضونه بالحديد والنار وسفك دمـاء شعبنـا الفلسطينى ✻

● أم الفحم ــ لمندوب « الاتحاد » ــ عشية الاول مـن ايار وعلى قرع الطبول وهتافات الكفاح خرجـت أم الفحـم بجميع احيائها من الابواب والشرفات تصغى لاناشيد ابنائها طلائع الغد الذين عبروا شوارع البلدة بمظاهرة شعبية بدءا من حى الميدان وحتى ساحة مدرسة « الزهراء » ــ امتدت ٣ ارباع الساعة ــ وقد تقدم المظاهرة عشرات الاشبـال باعلام أيار الحمراء واغصان الزيتون الخضراء واناشيدهـم الثورية يتبعهم المئات من اهالى البلدة والقرى المجاورة ومـن فتيات وفتيان الشبيبة الشيوعية يقرعون الطبول منشديـن هتافات النضال والتضامن مثل :

يا بيغن ويا شارون — هذا وطنا واحنا هون
يا اوبـاش المحتلين — شعب الضفة ما بلين

ويرفعون لافتات تحمل شعارات أول أيار الكفاحية وشعارات التضامن مع شعبنا الفلسطينى فى اراضيه المحتلة ومع شعب هضبة الجولان المحتلة .

ومن شارع الى شارع يمر هـذا العرس الوطنى حتى تتجمع جماهير ام الفحم فى ساحة مدرسة «الزهراء» ويعقد هناك المهرجان الضخم فى يـوم العمال العالمى .

افتتح المهرجان عضو لجنة مجلـس عمال أم الفحم ، الرفيق عدنان عبـد الهادى ، محييا جماهير أم الفحـم ومؤكدا على أهمية هذا اليوم الكفاحى فى حياة العمال فى جميع بقاع الارض.

وقدم تحية الشبيبـة الشيوعيـة الرفيق عبد اللطيف حصرى وتحيـة الاشبال الرفيق عصام محمد .

وعن الجبهة الدمقراطيـة فى أم الفحم قدم التحية السيد محمد حسن ، فاكد على الدور النضالى الذى يقوم به شعبنا ، ثم حيى شعب المناطق المحتلة فى مقاومته الباسلة للمحتلين وابنـاء الشعب اليهودى التقدميـين الذين يناضلون معنا مستنكرين سياسة حكام

ثم قدم الشاب ابراهيم فتحى تحيـة الفريق الرياضى (هبوعيل ام الفحم) تحيى المجلس المحلى والمشاركين فى المخيم على اقامة الجدار فى ملعب كرة القدم .

وكانت كلمة الجيل الاب كلمة ابو العفو (محمود حسين اغبارية) عضو لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعى الذى اكد على أن اول ايار أصبـح عيدا وطنيا .

وقال ان اول ايار هو أيضا يـوم للتعبير عن مشاعر العمال وحلمهـم بزوال الاستعمار ــ زوال نظـام الاستغلال والاضطهاد وخنق حريـة الشعوب . واضاف : اننا سنسير فى اول ايار بشعاراتنا السياسية مـن اجل تحقيق السلام وقيام الدولـة الفلسطينيـة ، وهـذا هو سر خوف الاحزاب الصهيونية من المشاركـة فى احتفالاتنا .

وكانت مسك ختام المهرجان الكلمـة الحارة التى قدمها القائد الشيوعى ، النائب توفيق طوبى ، محييا عمـال ام الفحم وسائر جماهير هذه القلعـة الصامدة التى تسهم فى اقدس معركة

هذا واختتم الاحتفال ببرنامج فنى قدم فيه ابناء الكادحـين رقصة على الحان مارسيل خليفة . وتمثيليـة صامتة من الشبيبة الشيوعية ومشهدا هزليا ووصلة غنائية .



● فتياتنا ونساؤنا وشاباتنا جنبا الى جنب مع شعبهن فى مظاهرات اول ايار مكافحـات من أجل الحقوق ومنـاضلات من أجل السـلام والمستقبل السعيد ● (مظاهرة ام الفحم)
● تصوير : على نصار ●

ـ معركة شعبنا الفلسطينى . كمـا حيى مجلس ام الفحم الدمقراطى ــ علم وحدة صف أهالى القريـة الكفاحية .

وبعث بالتحيات النضالية الى اخوتنا فى الكفاح فى البلاد العربية والى بنـاة الاشتراكية فى البلدان الاشتراكيـة الذين بمنجزاتهم يحمون السـلام ومنجزات الشعوب المناضلة . مؤكـدا اننا بين ايار وايار نحتفل بمزيـد من المنجزات على الرغم من شراسـة الاستعمار الذى يغوص فى مستنقـع البطالة .

كما أكـد طوبى اننا نعيش عصر الانتقال مـن الراسماليـة الى الاشتراكية . فاعلام اول ايار ترتفـع متحدية الاستعمار . ومثلما ارتفعت فى كوبا قبل ٢٣ عاما ترتفع فى نيكاراغوا وغرانادا وسترتفع فى كل دول العالم. فهذا هو المصير المحتوم للاستعمار فى كل مكان . وهكذا سيقضى فى منطقتنا على الاحتـلال الكولونيالى وسينتصر شعب فلسطين كما انتصرت شعوب الفيتنام وكوبـا وانغـولا ونيكـاراغوا وسيندحر المحتلون .

واشار طوبى الى مخططات حكـام اسرائيل الاجرامية فى اشعال نـار الحرب فى منطقتنا تحت ستار كـامب ديفيد مفندا كل اضاليل حكام اسرائيل بانهم حققوا السلام مع مصر بعـد الانسحاب من سيناء .

اسرائيل البربرية فى الاراضى المحتلة.

وبالنيابة عن نساء ام الفحم تكلمت الرفيقة أمينة محاميد التى حيت اهل بلدها الصامديـن فى وجه المحـن والرافعين الوية الكفاح فى معـارك شعبهم ووطنهم . كمـا حيت شعـب المناطق المحتلة . ثم طرحت الرفيقـة أمينة الظروف القاسيـة التى تعانى منها الفتاة العربية فى اماكن العمـل واجـور العمـل الزهيـدة التى تتقاضاها .

وردت على التحريض البذىء على المتطوعين والمتطوعـات فى مخيـم ام الفحم التطوعى من نفر متلبس بزى الدين ، فقالت : « اننـا كنسـاء ومتطوعات لخدمة القريـة والوطـن والشعب نقول لهؤلاء : ان اكبر شرف لنا اننا لم نترك شعبنا جانبا . اننـا نقف الى جانب مجلسنـا الدمقراطى الذى يقف كالطود الشامخ أمـام سياسة الخنق الاقتصادي . ان نساء ام الفحم هن استمرار لجيل ثورة ١٩٣٦ من النساء الفحماويات . وهن اخوات جميلة بوحيرد ورجاء عمـاش ولينا النابلسية ومنتهى حورانى » .

وقد رفع مطلب عمـال أم الفحم فى انتخاب مجلس عمال لهم غير معين .

مظـاهرة أول أيـار فى يافـة النـاصرة

● يافة الناصرة ــ لمراسلنا ــ على شرف الاول من ايار (عيد العمال العالمي) نظمت لجنة اول ايار مظاهرة جماهيرية باشتراك ما يزيد عن ٤٠٠ شخص طافت شوارع القرية (٣٠-٤٠) يتقدمها قارعو الطبول وكادر الشبيبة الشيوعيـة بياقاتهم الحمراء .. وتهتف فيها الجماهير منددة بالاحتلال وجرائمه ومنادية باحقاق حقوق الشعب الفلسطيني وتحقيق السلام .

وقد اختتمت المظاهرة باجتمـاع شعبي تكلم فيه كل من رئيس المجلس المحلي ، الرفيق اسعد يوسف كنانة ، والسيد رياض خوري ، سكرتير جبهة يافة الناصرة الدمقراطية ، والعاملة سامية ابو غانم . وقد اكد المتكلمون على اهمية وحدة الصف الكفاحية . وتطرق رئيس المجلس الى انجازات المجلس التي حققها على الرغم من سياسة الحصار المالي .

في اجتماع مجلس عمال الناصرة بمناسبة اول ايار :

ممثـل الجبهـة يندد بالسيـاسة الانتهـازيـة للقيـادة الهستدروتيـة

● الناصرة ــ لمراسل « الاتحاد » : عقد مجلس عمال الناصرة جلسـة احتفالية بمناسبة اول ايار باشتراك لجان العمل ونشطاء الهستدروت فى المدينـة ، وذلك مساء الخميس الاسبق ، وقد القى سكرتير المجلس السيد جورج سعد كلمة أشاد فيهـا بالمعنى الطبقي لاول ايـار كعيـد لوحدة العمال كما استعرض تدهـور وضع الشغيلة نتيجـة للسيـاسة الاقتصادية الحكومية وقال « اننا نشعر بالقلق والمرارة لما يحدث لاخواننـا فى المناطق التى لا اعرف ماذا أسميها محتلة أم مدارة » (!!!) . كما طلب السيد جورج سعد باقامة مشـاغل ومصانع فى الوسط العربى .

وتكلم فى الاحتفال ايضا ، ممثـل الجبهة فى مجلس العمال ، الرفيـق سالم جبران فندد بقـرار البوليس والسلطة عدم اعطاء رخصة لمظاهـرة فى الناصرة واصفا هذا القرار بانه قرار عنصرى تفوح منه رائحة الكراهيـة للعمال العرب والعرب عموما . كمـا ندد بقرار الزعـامة المراخيـة فى الهستدروت عدم الاحتفال بأول ايار فى مظاهرات بحجة قدسية السبت .. وقال : الحقيقة هى أن هذه القيادة المراخية تخون وتدنس قدسية أول ايار بسياسة انتهازية من شأنها أن تدفع العمال اليهود لتأييد الليكـود واحتـلال دافيد ليفى لمنصب سكرتير الهستدروت . وأشار ممثل الجبهة الى الوقفة البطولية للعمال العـرب فى الاضراب الوطنى العام لشعبنا ، يوم ٣٠ اذار استنكـارا لجرائم الاحتلال وتضامنا مع الهبة البطولية فى المناطق الفلسطينية المحتلة والهضبة السورية المحتلة . وقال ان هذا يؤكد أن عمالنا يرفضون « نصـائح » الهستدروت أن لا يشتغلوا بالسياسة ، فهم بحـق وحقيق الطليعة الواعية والمنظمة لكل شعبنا ، وطالب ممثل الجبهـة أن تفى الهستدروت بوعودها لاقامـة مصانع ومشاغل هستدروتية فى الوسط العربى . وأن لا تبقى قرارات المؤتمر الاخير للهستـدروت حبـرا على ورق ودعاية معراخية فارغة للاستهـلاك الدعائى فقط . ودعا ممثل الجبهة الى تعاون كل الاحزاب العمالية من أجـل وحدة الشغيلة فى المعارك النقابيـة والسياسية، ضد الليكود واليمين وضد خطر الفاشية ومن أجل حقوق العاملين الدمقراطية والمساواة للعرب والسلام الاسرائيلى ــ الفلسطينى العادل .

ويذكر ان الشرطة رفضت طلبا من ادارة مجلس العمال لتنظيم مظاهرة فى اول ايار . ■ .

ميزانيـة بلديـة النـاصرة للسنـة المـاليـة ٨٢ ـ ٨٣ تعـكس تصميـم الجبهة عـلى تطور مدينـة النـاصرة

✻ الميزانيـة التى تعبـر فى كـل بنـد عـن الحاجـات الضروريـة للمدينـة تستدعى أوسـع وحدة شعبيـة لدعـم البلديـة فى هـذه المعركـة الهـامة ✻



● توفيق زياد ●

كتب مراسل « الاتحاد » فى الناصرة :

■ اقر مجلس بلدية النـاصرة الميزانية العامة للبلدية للسنـة المالية ٨٢ ــ ١٩٨٣ بحجـم اجمالى يصـل الى ٢٧٢٠١٠٦٢٠٠ شاقل . وقد سبقت هذا دراسة مستفيضة فى اللجنة المالية للبلدية شملت فحصا مسؤولا وعميقا لمصروفات البلدية ومدخولاتها فى السنة المالية المنتهية وكذلك مسحـا شاملا للحاجات الضرورية الملحة للمدينة فى السنة المقبلـة . وكانت ميزانية البلدية للسنة المالية السابقة كما أقرتها البلدية قد وصلت الى ١٣٤٠٢٥١٠٥٠٠ شـاقل بينما كانت الميزانية للسنة قبل الاخيرة (١٩٨٠) قد بلغت ٣٨ مليون شاقل .

وبلغ حجم الهبات العاديـة من الميزانية للسنة المالية ٨٢ ــ ٨٣ كما وردت فى قـرار المجلـس البلـدى ٢١٥٠٠٧٤٤٠٥٠ شاقلا والهبـات الخاصة ٢٧٠٢١٠٠٦٠٠ شاقل ، اى ان الهبات عموما تشكل حوالى ٦٨٪ من مجمل اقتراح الميزانية . وهـذه النسبة طبيعية ومعقولة اذ يصل حجم الهبات فى بعض السلطات المحليـة اليهودية الى حوالى ٨٠٪ . وأمـا الضرائب والواردات الذاتية المحليـة فقد اقرتها البلدية طبقـا لتعليمات مركز السلطات المحليـة الصـادرة لجميع السلطات المحليـة فى البلاد . اذ زادت الضريبة العامة بحـوالى ١٠٥٪ وهو الحـد الادنى للزيادة . وقـد زادت الميزانية طبقا لغـلاء المعيشة من ناحية وطبقـا للحاجـات الاساسية الملحـة للبلدية لتطويـر الخدمات الاساسية للمواطنين .

●● الملامح الرئيسية للميزانية

لقد وضعت ادارة البلدية نصـب أعينها فى هذه الميزانيـة الاستمرار فى اجراء تطوير أساسى فى الخدمـات الاساسية كالتعليم والصحة والشؤون الاجتماعية والثقافية وتحسين شبكـة الشوارع وغيرها من المرافـق التى لا مجال للتراجع أو الجمود فيها . فقد خصصت مبلغ ١٤٢١٠٠٠٠٠٠ شاقـل لاستئجار دار للبلديـة تفى بالشروط المطلوبة لتسهيل عمل البلدية والصلة الجارية مع المواطنين . كما خصصت ٤٠٠٠٠٠٠ شاقل للمشاريع الخيريـة مثل المساعـدات للنوادى والفـرق الكشفية ولمدرسة المتخلفـين عقليا . وخصصت ١٢٠٠٠٠٠٠٠٠ شاقـل اجورا لعمال النظافة (بهدف زيـادة عمال النظافة عن العدد الحـالى) وخصصت ١٠٠٠٠٠٠٠٠ شاقل لشراء اليات لقسم الصحة (اليات تكنيـس وسيارات جمع نفايات وصناديق جمع النفايات) وخصصـت ١٠٠٠٠٠٠٠ شاقل لاقامـة مراحيض عامـة و ١٠٠٠٠٠٠٠ شاقل لتطوير قسـم الهندسة ليقدم الخدمات للمواطنين بصورة منظمة وسريعة اكثر للمواطنين و ٥٠٠٠٠٠٠ شاقل لشراء سيارتـين لقسم الهندسـة لمساعدة المفتشين للقيام بمهامهم على نحو أفضل . كما خصصت قسما هامـا من الميزانيـة لتصليح شبكة الشوارع فى المدينة على النحو التالى : ١٠٠٠٠٠٠٠٠ شاقل لشراء مواد للطرق و ٢٠٠٠٠٠٠٠٠ شاقل لاعمـال مقاولة للطـرق و ٤٤٣٠٠٠٠٠٠ شاقل لشراء اجهـزة أساسية مثل شفلدوزر وكمبرسـة ومدحلة وغيرها . كذلـك خصصـت البلدية مبلغ ١٠٢٥٠٠٠٠٠ لتصليحات فى انارة الشـوارع و ٢٠٢٥٠٠٠٠ لتحسين شبكـة الانارة وزيـادة القناديل . وتتضمن الميزانية نصيبـا هاما واساسيا لقسم المعارف باخـذ بالاعتبار تحسينـات جذرية فى وضـع المدارس وتاثيثها وتجهيزها . كمـا تتضمن الميزانية ٢٠٦٨٦٠٠٠٠ شاقـل لاقامة عيادة لطب الاسنـان تقـدم الخدمات المجانية لطـلاب المدارس و ٢٠٦٨٦٠٠٠٠ شاقل لمركز الخدمـات النفسية و ٦٩١٠٠٠٠ شاقـل لنادى الموهوبـين و ١٠٠٠٠٠٠٠ لاجراء تحسينات جذرية فى الحديقـة العامـة و ١٠٣٦٠٠٠٠ شاقـل للمخيمات الصيفية للطلاب و ٥٠٠٠٠٠٠ شاقل لمدرسـة أورط و ٩٤٨٠٠٠٠ شاقل للمركز التربوى و ١٠٧٦٩٠٠٠ شاقل للمكتبة العامة و ١٠٠٦٠٠٠٠ شاقـل للرياضـة و ١٠٢٤٩٠٥٠٠ للملاعب العامة و ٤٢٧٠٠٠٠ لمراكـز رعاية الام والطفل . كما تبلغ ميزانية الشـؤون الاجتماعيـة ١٨٠٠٠٠٠٠٠ شاقـل (تمول ٧٥٪ منها من وزارة العمل والرفاه الاجتماعى مباشرة) . وهنـاك فى الميزانيـة تخصيـص ٢٥٠٠٠٠٠٠٠ شاقل لمشروع المـاء منها ١٢٠٠٠٠٠٠٠ شاقل لشـراء امتياز مياه من شركـة « مكوروت »

و ١٠٠٠٠٠٠٠ شاقـل لاجـراء اصلاحات فى شبكة خطوط الميـاه و ٧٥٠٠٠٠٠ شاقل لشراء اجهـزة أساسية .

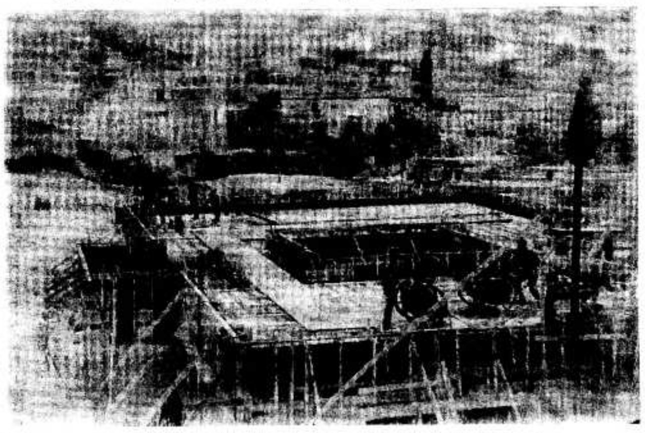
●● ميزانية خدمات

من الصعب ، بطبيعة الحـال ، استعراض الميزانية كلها بندا بندا . ولكن الارقام الاساسية الواردة أعلاه تؤكد حقيقة اساسية راسخة وهى ان كل هم ادارة البلدية ينصب بصـدق واخلاص ومثابرة على تخفيف معانـاة الناس وتحسين الخدمات البلديـة لجعل الحياة فى المدينة عصرية ومتطورة وانسانية الى اقصى حد ممكن . ان التاكيد على التعليم والثقافة يعكـس الحرص الصادق على نمو الاجيـال الطالعة تعليميا واجتماعيا وثقافيـا . كما ان المخصصات الضخمة لقسـم الصحة ومصلحة المياه وغيرها تعكس الحرص على صحة المواطنين .وواضح من استعراض الميزانية ان هناك تاكيدا فى هذه الميزانية على تحسين جـذرى لشبكة الشوارع فى المدينة ــ الشارع الرئيسى والشوارع الفرعية . كما ان الميزانية تعكس قفزة الى الامام مع ان الاقتـراح الحالى نفسه لا يعكـس المساواة الكاملة مع السلطات المحلية اليهودية وانما يضيق الهوة بشكـل اساسى ويقرب الناصرة من آفـاق المساواة فى الميزانيات . ان هـذه الميزانية تنسـف اكاذيب السلطـة وابواقها وكل المتطاولين على البلديـة الذين يزعمون بان البلدية « لا تهتـم بالخدمات » (!!) فهنا يبرز مرة اخرى الدمج الكامل ، العضوى ، بـين معركة التطور المستمر فى الخدمـات ومعركة المساواة اللتين تندمجان ، فى الحقيقة وفى الواقع ، معركة واحدة ، اذ لا خدمات بدون كرامة ولا كرامـة بدون خدمات .

●● معركة كل اهل الناصرة

ان المعركة لضمان تصديق وزارة الداخلية على هذه الميزانية بما فى ذلك التصديق على حجم الهبات من مجمل الميزانية هى معركة بلدية الناصره وهى معركة كل سكان الناصرة . فكلما كانت الميزانية اكبر كانت الخدمات افضـل وكلما ضمنا ارتفاعا فى نسبة الهبات يضمن الاساس لزيادة الميزانية . اذ ان الدخل المحلى محدود ويتمثـل فى الضرائب العامة وضرائب الاملاك وضرائب المهن . وبسبب عدم وجود مصانع وورشات ضخمة فان دخل الضرائب هزيل نسبيا . كما ان كل املاك الاوقـاف والهيئات الدينية فى المدينة محررة مـن دفع الضرائب من ايام العثمانيـين . ان السنوات السابقة منذ انتصـار جبهة الناصرة الدمقراطية سنة ١٩٧٥ كانت سنوات معارك شعبية وقضائيـة لضمان تحسين مستمـر ومثابـر فى فى الميزانيـات . وكـان الاضـراب التاريخى لبلدية الناصرة بتآلف ادارة البلدية وعاملى البلدية وكل اهـل الناصرة قمة جديدة من قمم تصعيد

ــ البقية ص ٥ ع ٦ ــ



● التعليم على رأس الاهتمامات ــ طابق جديد يبنى فى المدرسة الاعدادية ب ●

الجبهـة تحيـى اللجـان ال ــ ١٣

● حيفا ــ لمراسلنا ــ حيى الرفيق بنيامين غونين، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، فى اجتماع النشيطين النقابيين فى الجبهة ، فى الاسبوع الماضي ، لجان العمال ال ــ ١٣ على موقفها ورفضها مقابلة الوزير يورام اريدور . وقال ان اللجان ال ــ ١٣ ، بهـذا الموقف ، فوتت على الوزير فرصـة دق اسافين فى لجنتهم . واستغرب غونين كيف قام سكرتير عام الهستدروت ، يروحـام ميشل ، بمقابلة رئيس الحكومـة فى الوقت نفسه الذي رفض فيه مندوبو اللجان ال ــ ١٣ مقابلة اريدور . وقـال غونين : الغريب ان ميشل التقى بيغن دون ان يعتذر هذا الاخير عن هجومه الشرس على عمال ال ــ عال .. بينما هو يرفض مقابلة اللجان ال ــ ١٣ لينسق معها الكفاح ضد هجمـة الحكومة واصحاب العمل .

مجلس عمال شفاعمرو يحتفـل بأول ايـار فى اجتمـاع شعبـى

● شفاعمرو ــ لمراسلنا ــ عقـد مجلس عمال شفاعمرو اجتماعـا شعبيا، يوم الجمعة الاسبق، لمناسبة الاول من ايار .

وقد افتتح الاجتماع السيد نـاظم بحوث . ثم تكلم السيد خليل مشيعل، سكرتيـر المجلس (معراخ) ، فهاجم سياسة الحكومة وسياسـة الحرب والاستيطان فى الاراضى المحتلة واعلن تاييده لحق الاستقلال لجميع الشعوب بما فيها الشعب العربى الفلسطينى .

وتكلم الرفيق احمد حمدى ، رئيس كتلة الجبهة فى مجلس عمال شفاعمرو، فاكد على وحدة العمال فى النضال ضد سياسة الحكومة المعادية لمصالحهم . وتطرق الى نضال الشعب العـربى الفلسطينى ضد الاحتلال واستنكـر الجرائـم التى ارتكبت فى المناطـق المحتلة وطالب بازالة الاحتـلال الاسرائيلى واقامة الدولة الفلسطينية بقيادة م. ت. ف .

الى العمـال المظلـومين

فى معرض التعقيب على ضربة الغلاء الاخيرة قال يروحام ميشل ، السكرتير العام للهستدروت ، ما يلى (دفار) ــ٥ــ٨٢) « من غير المعقول ان يكون أجر العامل اقل من نصف (٥٠٪) معدل الاجـور العام البالغ ١١٦٠٠ شـاقل شهريا .

اننا نوافق تماما على ما قاله السيد ميشل . فمن غير المعقول ان يقل اجر العامل عن ٥٨٠٠ شاقل فى مثل هذا الغلاء . بل ان ميشل متواضع جدا فى ارقامه . فحسب قرار مؤتمر الهستدروت الثـالث عشر يجب أن يكون الحد الادنـى للاجور بنسبة ٦٠٪ من معـدل الاجور العام اى ٦٩٦٠ شاقلا . مع هذا سنلاحـق ميشـل على تصريحه (أن يكون اجر العـامل نصف معـدل الاجور العام على الاقل) . فاسمعوا ايها العمـال المظلومون جيدا . وخصوصا انتم الذين تعملون فى مؤسسـات الهستدروت ومصـانع وورشهـا فى « حبرات هعوبديم » و « سولل بونيه » و « صندوق المرضى » و شبكة « كـور » وغيرها وغيرها . لا تقبلوا باقل من تلك الاجرة ــ ٥٨٠٠ شاقل ــ (٥٨٠٠٠ ليرة). ولاحقوا ميشل على تصريحه ... فليس فى كل يوم سيفلت منـه تصريح مفيد بعض الشىء كهذا . خذوا تصريحه الى مدير الورشـة أو المصنع واطلبوا تعديل اجوركم.

● « فقير » ●

كفاح كل يوم

دروس «كامب ديفيد» واستخلاصات للمستقبل (١) :

ســلام الارض المحروقــة



● مــاير فلنــر ●

** بقلم : مــاير فلنــر **
(السكرتير العـام للحزب الشيوعي الاسرائيلي)

● أعيدت بقايا صحراء سيناء في ٢٥ نيسان الماضي الى مصر . وجرى هدم مدينة « يميت » وبقية المستوطنات في المنطقة المصرية عن بكرة أبيها . السيادة الاقليمية المصرية على أراضي مصر (شبه جزيرة سيناء) تم تقييدها بموجب اتفاقيات « كامب ديفيد » .

لقد اثارت مشاهد هدم البيوت من اسسها واقتلاع الاشجار وتفجير آبار المياه ، التي عرضت بشكل مفصل على شاشة التلفزيون الإسرائيلي ، أثــارت تقزز الكثيرين . هــؤلاء يتساءلون : اذا وصلنا الى السـلام فلماذا يهدمون كل شيء ويبقون لمصر الرمال فقط ؟! لمـاذا رفضـوا ان يبيعوها جميع هذه الاملاك بأسعارها الكاملة ؟!

لقد فسر مراســل التلفزيــون الاسرائيلي ، رون بن يشاي ، هــذا الامر بقوله ان اسرائيــل اذا مــا اضطــرت ثانية الى احتلال سينــاء فسيكــون أسهل عليها شن حرب في منطقة غير مبنية مثل مدينـة يميت . وهدد رئيس الحكومة بيغن بصراحة ، في أعقــاب تهديد الوزير شــارون مخاطبــا المصريين : اذا نقضتــم التقييدات المفروضة على سيادتــكم الاقليمية في سينــاء فسنعــود الى احتلالها ثانية .

حتى الان عرف التاريخ أسلــوب الارض المحروقة منهجا في اوضــاع حرب أو نتيجة لحرب . لكــن يبدو ان هذه هي المرة الاولى التي يجري فيها انتهاج أسلوب الارض المحروقــة في اعقاب عقد اتفاقية سلام . واذا كان الامر هكذا فاي سلام هو هذا ؟!

عشية الانسحاب النهائي من سيناء (في ٢١—٤) ســن سلاح الجــو الاسرائيلي غارات وحشية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيــين والبلــدات اللبنانية . ولاقى عشــرات حتفهم ، نساء واطفالا وشيوخا ورجالا ، واصيب المئات بجراح . وابان هذه الغــارة الوحشية كان يزور البلاد نائب وزيــر الخارجية الامريكي ستاســل . ولا يخفون البتة ان الغارة تم تنفيذهــا بموافقته . وفي أعقاب الغزو العدواني الذي قامت به ٦٠ طائرة اسرائيليــة دارت معركة مع الطائرات السوريــة التي خرجت لتحمي لبنان من ارهــاب سلاح الجو الاسرائيلي .

ان الجو مشبــع بالتوتر الحربي . ويحتدم نقــاش علني بين الدوائــر السياسية والاوســاط الشعبيــة الواسعة حول : هل نشن أو لا نشن حربا عامة على لبنان ؟! . ويفيــد المسؤولون عن الاقمــار الصناعيــة الامريكية أن وحدتــين اسرائيليتين ، تعدادهما ٤٠ الف جندي ، موجودتان على اهبة الاستعداد لغزو لبنان .

مرة ثانية تعاني الامهات قلقا على ابنائهن . وثمة شعور عــام بخطــر الحرب . وثمة من ينشغل بالتقدير : كم من الشبيبة سيلاقون مصرعهــم ؟ وهؤلاء يحاولون تخمين مدى الاصابات التي ستنزل بالاهالي المدنيين .

من هنا الدرس الاول :

اتفاقيات « كامب ديفيــد » لــم تقض على خطر الحرب . وفي الواقع تصاعد خطر الحرب واتسعت آمادها المهددة .

نتيجة لاتفاقيات « كامــب ديفيد » أطلقت يد الاوســاط الحاكمــة في اسرائيل في شن حرب — بتغطية ودعم أمريكيين — ضد م.ت.ف وضد القوى التقدمية في لبنان وضد سورية . وتم تحييد مصر وفرض واقع التسليم عليها مع مخططات الحرب الاسرائيليــة — الامريكية .

كانت هناك أوساط اوهمت نفسها قائلة : ما السيء في الامر اذا امنا ، اولا وقبل كل شيء ، سلاما منفردا مع احدى الدول العربية ونتقدم مــن ثم صوب السلام الشامل مع جيراننــا كافة ؟! بيد ان اتفاقيــات « كامــب ديفيد » ، مثلما اثبتت التطورات ، لم تشكل خطوة من شأنها تقريب السلام الشامل انمــا على العكس — كانت خطوة ابعدت السلام الشامل .

ومن هنا الدرس الثاني :

اتفاقيات « كامب ديفيد » لم تقرب السلام الشامل ، العادل والثابت انما أبعدته .

ان اتفاقيــات « كامب ديفيد » لا تشمل اتفاقية السلام المنفرد مع مصر فحسب . ان القسم الاساس من هذه الاتفاقيات والمشروط باتفاقية الســلام المنفرد مع مصر هو الاتفاقية الخاصة بـ « الحكم الذاتي » في المناطــق الفلسطينية المحتلة لمدة خمس سنوات والتنكــر لحق الشعــب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .

وتتعامــل « الاوتونوميا » بموجــب « كامب ديفيد » ، مع الاشخاص لا مع منطقتهم الاقليمية . وبموجبها يقــرر مصير الفلسطينيين في المناطق المحتلة لا الفلسطينيــون فقط انما أيضــا اسرائيل ومصر والاردن والولايــات المتحدة . وتحظى اسرائيــل بحــق النقض (الفيتو الامريكي) على أيــة تسوية . وقد أعلنــت حكومة بيغــن مسبقا انها ستطالب ، بعد انتهــاء فترة الاوتونوميا ، بفــرض السيــادة الاقليمية الاسرائيليــة على الضفــة الغربية وقطـــاع غزة وضمهما الى اسرائيل .

ومن هنا الدرس الثالث :

اتفاقيات « كامب ديفيد » ليس فقط انها لم تقرب حل القضية الاساسية في الصراع العربي — الاسرائيلي (القضية الفلسطينية) بل انها بمثابة محاولــة للقضاء عليها بواسطة التنكر لحــق الشعب العربي الفلسطيني في تقريــر المصير .

في اعقاب اتفاقيات « كامب ديفيد » احتدمت القضية الفلسطينية . وباتت مفاوضات الحــكم الذاتي بالفشــل الذريع . منذ البدايــة لم تكن فكــرة « الحــكم الذاتي » سوى ستــار لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية وتكريسه . ومــن الجلي الان انه بدون تحقيق حل عادل وواقعي للقضية الفلسطينية لن يستتب السلام الحقيقي في الشرق الاوسط . ولــن توضع نهاية لدوامة الحروب وسفــك الدماء .

لقد مكنت اتفاقيــات « كــامب ديفيد » الاوســاط الحاكمة في اسرائيل من أن تحكم سيطرتها بسهولة عــلى الضفة الغربية وقطاع غزة . تــم مصــادرة نصف الاراضــي لاقامــة المستوطنات ولاهداف عسكرية مباشرة. وصودرت مصــادر المياه . ويجــرى عمليا ، بواسطــة اسلوب الضــم الزاحف ، ضم الضفة الغربية وقطاع غزة الى اسرائيل .

وسهلت اتفاقيات « كامــب ديفيد » على حكومة الليكود وعلى معارضتهــا المخلصة ، المعــراخ ، ضم القدس الشرقية الفلسطينية وهضبة الجولان السورية رسميا الى اسرائيل .

لقد صــدق شموئيل طولبدانو ، المستشار السابق لرئيس الحكومة في الشؤون العربية ، حين كتب يقــول « كانت الضفة الغربية وقطاع غــزة والجولان ، عمليا ، جزء لا يتجزأ مــن اسرائيل منذ صعــود الليكــود الى الحكم » (« هآرتس » — ٦/٤) .

ومن هنا الدرس الرابع :

اطلقت اتفاقيات « كامب ديفيــد » ايدي الاوساط الحاكمة في اسرائيــل لخلق اوضاع ناجزة في المناطق العربية المحتلة من أجل سد الطريق أمــام السلام الشامل .

ان المصاريف العسكريــة وسبــاق التسلح ونفقات الاستيطان الكولونيالي ليس فقط انها لم تتقلص في اعقاب اتفاقيات « كامب ديفيد » والســلام المنفرد مع مصر انما زادت ضاربــة ارقاما قياسية جديدة .

ان احـــدى نتائج اتفاقيـــات « كامب ديفيد » بما معناه استمــرار الاحتلال وغياب السلام — هي تضخم مالي يتضاعف باستمــرار وتقليصــى الخدمات الحيوية واتســاع نطــاق البطالة . وتلك هي ظواهر النظــام الرأسمالي بشكل عام الا أن عمق هذه الظواهر واحتدامهــا في اسرائيــل مربوطــان باستمرار الاحتــلال والاستيطان الكولونيـــالي والنفقات العسكريــة استعــدادا للحــروب القادمة .

ومن هنا الدرس الخامس :

اتفاقيات « كامب ديفيد » ، بعكس الوضع الذي كان سينشأ حقيقة لــو سرنا صوب السلام والامن ، ليس فقط أنها لم تقلص النفقــات العسكريــة الباهظة التي تهدم الاقتصاد والمجتمع انما ادت الى زيادتها .

اتفاقيات « كامب ديفيد » ، بما ادت اليه من تمديد عمر الاحتلال وابعــاد السلام الشامل ، ساعدت على تعميق الازمة الاخلاقية والظواهر المتوحشة في المجتمع الاسرائيلي .

وتؤدي سياســة القمع ، التي تحولت الى سياسة قتل في المناطــق العربية المحتلة ، الى فساد قسم من الشبيبة والى نمو ظواهر العنـــف وغشستة شتى مجالات الحياة داخل اسرائيل .

والان لم تعد ، نحن الشيوعيين ، الوحيدين الذين يحذرون من مغبــة الظواهر الفاشية الآخذة في الاستشراء ومن مغبة الاخطـــار التي تتهـــدد الحريات الدمقراطية داخل اسرائيل .

ومن هنا الدرس السادس :

ادت اتفاقيات « كامب ديفيد » الى تصاعد خطر الفاشيــة في اسرائيــل والى تصاعـــد خطر الديكتاتوريــة العسكرية بشكل أو بآخر .

لم يحقق شعب اسرائيل اي هدف ايجابي في أعقاب اتفاقيات « كامــب ديفيد » . العكس هو الصحيح ، فلقد احتدت المشاكل الداخلية والخارجية. وتعاني اسرائيل الان عزلة لم يسبــق لها مثيل منذ قيامها . الاحتـــلال ، الذي وطدته اتفاقيـــات « كامـــب ديفيد » ، جلب في أعقابه نتائج سلبية خطـــيرة على المجتمـــع الاسرائيلي ومستقبل اسرائيـــل كدولة شـــرق أوسطية الى درجة أن العديدين بدأوا يفهمون ان هذه الاتفاقيات لم تحــل شيئا بل زادت كل المشاكل تعقيدا .

الرابح الاساسي من هذه الاتفاقيات هو الامبريالية الامريكية . فنتيجة لها حازت الامبريالية على قواعد عسكرية في سيناء وفي جزر تيران وسنفير عند مدخل البحر الاحمر . كمــا احــرزت اتفاق التفـــاهم الاستراتيجي مـــع اسرائيـــل الذي يوقف كل اراضـــي اسرائيل وجيشها لخدمـــة اهدافهـــا الكونية ضد الاتحاد السوفييتي وضد شعوب المنطقة . ان تحويل اسرائيل، بصورة رسمية ، الى تابع استراتيجي لارباب السلاح والنفط الامريكيين يضعها أمام أخطار لم يسبق لها ان جربتهـــا ويوسع مجـــالات تورط اسرائيـــل العسكري .

لقد تحولت مصر كذلك ، نتيجـــة للاتفاقيـــات ، الى تابـــع استراتيجي للولايات المتحدة . وعليه اجرت عددا من المناورات العسكرية المشتركة مـــع الجيش الامريكي .

ومن هنا الدرس السابع :

اتفاقيات « كامب ديفيد » ، التي لم يكن هدفها منذ البداية تقريب السلام الشامل في الشرق الاوسط انما اقامة حلف عسكري شامل برعاية الامبريالية الامريكية ضد الاتحاد السوفييتي وضد الدول المستقلـــة وحركات التحـــرر الوطني في منطقتنا — تمس استقـــلال اسرائيل ومصر بصورة فظـــة ومـــن شأنها ان تجرهم الى أشد الاخطـــار الكارثية .

ينبغي الا ننسى ان اتفاقيات « كامب ديفيد » جلبت اضرارا كبيرة علينـــا نتيجة اقلاع الادارة الامريكية ، في آخر عهد الرئيس كارتـــر ، عن طريـــق الانفراج الـــدولي والاتفاقيـــات السوفييتية — الامريكية على الصعيد الدولي .

في الفاتح من تشريـــن الاول ١٩٧٧ توصل الاتحاد السوفييتي والولايـــات المتحدة الى اتفاق بخصوص اعـــادة عقد مؤتمـــر جنيف للشرق الاوسـط باشتراك كل الاطراف المعنية بالنزاع ، وبضمنها اسرائيل و م.ت.ف ، مـــن اجل احلال سلام شامل لصالح جميع الشعـــوب . وكان تراجـــع الادارة الامريكية عن هذا الاتفـــاق أحـــد المؤشرات البـــارزة على اقلاعه عـــن سياســـة الانفـــراج والعودة الى سياســـة المواجهـــة والسيطـــرة الامريكية .

ان فشل اتفاقيات كامب ديفيد هـــو ايضا فشـــل السياســـة الامريكيـــة المعادية للانفراج في الشرق الاوســـط وفشل محـــاولة فرض « الباكس امريكانا » (السلام الامريكي) .

ان فشل كامب ديفيد يؤكد مـــرة اخرى انه مثلما يستحيل حل النـــزاع العربي — الاسرائيلي بدون تحقيق حل عادل للقضية الفلسطينية المركزيـــة وبدون منظمة التحريـــر الفلسطينيـــة يستحيل حله بدون الاتحاد السوفييتي.

ان النزاع في الشرق الاوسط هـــو ذو اهمية من الدرجة الاولى لســـلام العالم .

على هـــذا الاساس فان الدرس الثامن هو :

النزاع الاسرائيلي — العربي قابل للحل . يمكن اطفاء بؤرة الحـــرب الشرق اوسطية ولكن فقط في اطـــار الانفراج في العلاقـــات الدولية . ان تـــوازن القوى العالمي في عصرنا لا يسمح للامبريالية الامريكية ان تفرض ارادتها وسيطرتهـــا على الشـــرق الاوسط او على اية منطقـــة أخرى في العالم .

***

تثبت التجربة ان اجراء كامب ديفيد لم يقرب السلام والامن . العكس هو الصحيح — زادت الاخطار والجـــو عابق بالمواد المتفجرة . ان نتائجـــه السلبيـــة يجب ان تثير كل فرد في اسرائيل .

سلام الارض المحروقة ليس سلاما حقيقيا . خطر حرب رهيبة يحوم في الافق . ان صفقـــة « كامب ديفيد » ستسجل في التاريخ كاجراء فاشـــل للامبريالية الامريكية ، التي استغلت بصـــورة سيئة وبمساعدة حكـــام اسرائيـــل ومصر الموالـــين لها ، تطلعات شعبي اسرائيـــل الجدية الى السلام !

[كثيرون يسألون — وماذا بعد ؟! — وهذا هو موضوع القسم الثاني من هذا المقال الذي سينشـــر في العـــدد القادم] .



● التشريد بعد ان لم ينفع القتل — هذا مـــا تفرضه سلطات الاحتلال على ابناء الشعـــب الفلسطيني في المناطق الفلسطينية المحتلـــة . وتظهر في الصورة عائلة فلسطينية من حوسان بعد ان اغلق الاحتلال بيتها وقذف بها خارجه يوم الاثنين الماضي ٥/٣ .. وذلك بعد اتهام ابنها الشبل بزرع عبوة ناسفة في وقت سابق . (صورة خاصة بـ «الاتحاد» تصوير جدعون غيتاي)

أحكام قاسية على الفتيـــان العشرة من طمـــرة

● طمرة — لمراسلنا — اصـــدرت محكمة الاحداث في نهاريا يوم الاربعاء الماضي احكاما قاسية ضد ١٠ فتيان لا يتجاوز عمر اكبرهم ال ١٥ عامـــا وذلك بتهمة الاشتراك في مظاهرة على اثر هـــدم بيـــت المواطن خـــالد الطرابلسي وحرق مكاتب « نيشر » في العام الماضي .

فقد حكمت هذه المحكمة على كل من الفتيان محمد قيس ومحســين هنبوزي وحميد بقاعي ورابق شتيوي وحلف سمير حجيرات بالسجن لمدة سنة ونصف السنة ،) اشهر منها فعلية ، وبفرض غرامة قدرها مئـــة الف ليرة على كل منهم . وحكمت على كل من احمد عيـــاشي ونبيل حسين سعد وحمادي عثمان بالسجـــن لمدة سنتين ، ثمانية اشهر منها فعلية ، وفرض غرامة حجمها مئة الف ليرة على كل منهم . هذا وفرضت المحكمة على كل من سناء قيس وابتســـام طرابلسي دفع غرامة مقدارها مئةالف ليرة مع سنة حسن سلوك .

وأثارت هذه الاحكام نقمة عارمة في البلدة خصوصا وان من بين المحكومين فتى لا يتحكم بتصرفاته لمرض عقلي فيـــه .

هـــامر يدعو الى تأجيل الانتخابـــات المحلية لمـــدة نصف سنـــة

● حيفا — دعا زبولون هامر ، في حديث مع مراسل صحيفة « هآرتس » (٣—٥) ، الى تأجيل انتخابـــات السلطات المحلية واجرائها سويـــة مع انتخابـــات الكنيست في آيـــار ١٩٨٣ .

واشار الى ان دعوته هذه ناجمـــة عن عدم استعداد حزبه (المفـــدال) لخوض الانتخابات في موعدها المقرر — تشرين الثاني القادم .

ويذكر ان حزب المفدال يعاني مـــن شتى الصراعات الفئوية والشخصية. وكان من آخرها خروج النائب حايـــم دروكمان والراب موشيه ليفنا عـــلى « الطاعة الحزبيـــة » وتهديدهمـــا بالانشقاق عن الحزب واقامة حركـــة يمينية متطرفة جديدة .

الكاتب سلمان ناطور في مقابلة مع مراسل « عل همشمار » :

الاقامة الاجبارية استهدفت التخريب على نشاط لجنة التضامن مـــع الجـــولان

** .. لكنهـــم واهمـــون . ان عمـــل اللجنـــة سيستمـــر **

● حيفـــا — مكتـــب « الاتحاد » — اكد الكاتب سلمان ناطور ، سكرتـــير لجنة التضامن مع اهـــالي الجـــولان ، « ان اضراب آحرار الجـــولان سيستمر حتى تتحقـــق مطالبهـــم العادلة . وأنهـــم لـــن يتراجعوا ، قيد انملة ، عن موقفهم البطولي هذا لكون قضيتهم « ليست مسالـــة عناد فقط بل انهـــا تمـــس مصالحهـــم الحيويـــة في الصميم ، تمس كرامتهـــم



● سلمـــان نـــاطور ●

القومية واراضيهم ومصادر المياه التي بحوزتهم » .

جاء ذلك في سياق المقابلة الصحفية التي أجراها مراسل صحيفة « عـــل همشمار » غوغا كوغين (٥—٥—٨٢) مع ناطور في اعقاب فرض أمر الاقامة الاجبارية عليه في قريته دالية الكرمل لمدة ستة اشهر .

وكتب المراسل في بداية المقابلـــة « ان كل اثم سلمان ناطور هو كونـــه سكرتير لجنة التضامن مع الجـــولان وعضو الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وهذا يكفي في واقع اسرائيل في العام ١٩٨٢ . ولا داعي لمزيـــد مـــن الشروحات » .

ونفى ناطور مزاعم « فرض الحظر على الشيوعيين من قبل رجال الديـــن الدروز في الهضبة السورية » مؤكدا ان كل ذلك هو من بدع الصحـــافة الاسرائيلية ولا اساس له من الصحة. واضاف « ان رجـــال الدين هنـــاك يحترمون كل حزب يحترمهم ويتضامـــن معهم . وحقيقة هي انه عندما هلـــت طلائع الوفود من حزبنا الشيـــوعي استقبلت بحفاوة بالغة من قبل الاهالي كافة . ورموا الارز على اعضـــاء الوفود وليس الحجارة » .

وردا على سؤال حول دوافع فرض الاقامة الاجبارية عليه قال ناطـــور « لم ارتكب اية مخالفـــة أمنية . وعندما جاءوا لتسليمي أمـــر الاقامـــة الاجبارية لم يفسر احد منهم سبـــب اصداره . وطلبوا مني التوقيع عليه. وقام شرطي بقراءة نصه على مسامعي دون أن يسمحـــوا لي حتى مجـــرد الاطلاع عليه قبل توقيعه » .

واكد ان الاقامة الاجبارية تستهدف التخريب على نشاط لجنة التضامـــن مع الجولان . بيد أن ذلك هو الوهم بعينه فلجنة التضامن مستمـــرة في النشاط ولن يثنيها عن ذلك اي اجراء قمعي .

مؤتمر الحزب الشيـــوعي في منطقة الجنوب

يدعو الى التضامن مع الشعب الفلســطيني واحـــرار الجـــولان

● بئـــر السبـــع — لمراسلنا — اختتم مؤتمـــر الحزب الشيوعي الاسرائيلي لمنطقة الجنوب والنقـــب أعماله هنا في ٢٤—٤—٨٢ بنداء الى جماهير المنطقـــة للانضمـــام الى الحـــزب والتضامـــن مع جماهـــير الشعـــب الفلسطيني في المناطق المحتلة ومع جماهير الجولان السوري المحتل .

ردعـــا المؤتمر جميع القـــوى الدمقراطية في النقـــب والجماهـــير العمالية الى الوحدة في النضال ضد البطالة ومن اجـــل حماية حقـــوق العاملين وسائر النضالات السياسيـــة والدمقراطية .

وكان افتتح هذا المؤتمر ، الـــذي ضم الشيوعيين من رشون لتسيـــون وحتى ايلات ، الرفيق مردخاي قصاب عضو سكرتارية المنطقة نحيى المندوبين واعضاء الحزب في المنطقة وممثـــلي المناطق الضيوف . ثم قدم الرفيـــق ابرهام زيلغ ، عضو اللجنة المركزية وسكرتير المنطقة ، تقرير لجنة المنطقة. وتطرق فيه الى نشاطات الحـــزب المتزايدة في المنطقـــة وخصوصا في الاحياء الفقيرة وبين عـــرب النقب وفي جامعة بئر السبع وغيرها . كما اشار الى نقاط الضعف في عمل المنطقـــة واقتـــرح برنامج عمل لتقدم عمـــل المنطقة في الفترة المقبلة .

وقدم د. اميل توما ، عضو المكتب السياسي ، كلمة اللجنـــة المركزيـــة لحزبنا وقام بتلخيص النقاش والابحاث. وبعد ان اتخذت القرارات المذكـــورة اعلاه صادق المؤتمـــر على البيـــان والتلخيص وانتخـــب لجنة جديـــدة للمنطقة .

المحكمة العليا تشير الى مخالفات رئيس مجلس ابو سنان المحلى

** تقرر ابقاء لجنة التحقيق في اوضاع المجلس **

● ابـــو سنـــان — لمراسلنا — ردت محكمـــة العدل العليا ، يوم الاربعاء الماضي ، طلب ٥ اعضاء من مجلس ابو سنان المحـــلي استصدار أمـــر احتـــرازي يمنع وزارة الداخلية مـــن حل هذا المجلس .

وكان الاعضاء الخمسة (وهـــم السيد سليمان عزام واربعة اعضـــاء الجبهة احمد سعد ومحمد بيتم ونديم موسى و د. جوني نقولا) تقدمـــوا بطلبهم الى المحكمة بعد ان عين الوزير لجنة خاصة « للتحقيق في سير اعمال المجلس » خصوصا وان هذا التعيين ارتبط بتصريـــح مديـــر عام وزارة الداخلية ، حاييم كوبـــارسكي ، في ١٧—٣—٨٢ بان الوزير سيقيم لجنـــة للتحقيق في « سلوك المعارضـــة التي تعرقل اعمال رئيس المجلس » . وفي حينه رد الاعضاء الخمسة (وهـــم يشكلون اكثرية في المجلـــس) عـــلى هذا التحريض واكدوا ان انتظام عمل المجلس طول هذه الفترة تم فقـــط بفضل موقـــف المعارضـــة المسؤول والحريص على المصلحة العامة . وان رئيس المجلس ، حمد صعب ، هـــو الذي يتبع اسلوب العمل الانفـــرادي ويقوم بمخالفات قانونيـــة مكشوفـــة للجميع . وان مكتب حاكم الشمـــال والـــوزارة يدعمانه بلا حـــدود في مخالفاته .

وتقدم اعضاء المجلس من المعارضة بشكواهم الى المحكمة العليا مرفقينهـــا بالوثائق والمستندات التي تؤكد صحة مواقـــف المعارضة وحقيقة رئيـــس المجلس ومواقفه . وقد انتهت المحكمة الى هذه الوثائق بل ان القاضي ضمن قراره بعض الامثلة المعيبة من تصرفات رئيس المجلس مثل عدم دعوته ادارة المجلس الى اجتماع ســـوى ٣ — ٤ مرات خلال السنوات الثلاث والنصف الاخـــيرة ومثل قيام رئيس المجلـــس باعطاء اعمال مقاولة بملايين الليرات بدون مناقصة . ورات المحكمة ان من الضروري استمرار التحقيق في وضـــع المجلس واعتبرت اقامة لجنة التحقيق وكانهـــا جاءت بناء على شكـــوى المعارضة . وقـــررت عدم استصدار أمر احترازي .

اسقـــاط اقتراح عزل رفيق حلبي من منصبه

● القدس — لمراسلنا — اسقطت ادارة مصلحة الاذاعة ، في جلستهـــا المعقودة يوم الاثنين الماضي ، اقتراح عزل الصحفي رفيق حلبي من منصبه كمراســـل للتلفزيـــون الاسرائيلـــي في المناطق المحتلة الذي تقدم به في وقت سابق عضو الادارة الليكودي آهارون بـــابو .

ويؤكد المراقبون ان هذا القرار قد تأثر جدا بحملة الضغط التي شنتهـــا نقابة الصحفيين القطرية في اسرائيـــل حيث اعلنت على لسان ممثلهـــا ، الصحفي ليفي يتسحاق هيروشلمي ، انها ستتصدى لمحاولة عزل حلبي لان « حرية التعبير لا تتجزا » !

الا ان هذا القرار لم يخل مـــن تحريضـــ ضمنـــي على رفيق حلبي . ويؤكد ذلك ما اعلنه مدير عام مصلحة الاذاعة يوسف لبيد (المعروف بمواقفه المكارثية) من ان تقرير حلبي حـــول هضبة الجـــولان (الذي قدم بابو في اعقابه اقتراحه المذكـــور — المحرر) يحمل نزعة معينة « ويعاني الاهمال من الناحية المهنية » !

وأخـــيرا ..

بلديـــة حيفا تستجيب لطلـــب الجبهـــة وتخصص ميزانيـــة لتحســـين ســـوق وادي النسنـــاس وفي الحليصة ؟؟

● حيفـــا — لمراسلنا — قـــررت بلدية حيفا بناء على طلبات عضـــو البلدية عن الجبهـــة الدمقراطية ، الرفيق زاهي كركبي المتكررة تخصيص مليوني ليرة لتحسين ســـوق الخضـــار في وادي النسناس . وســـوق الخضار هذه تخدم ليس فقط سكان الحي بـــل الآلاف من مختلف انحـــاء المدينة . والســـوق بحاجة الى تحسينـــات وتصليحات عديدة لا سيما السقـــف الذي لا يحمي من مطر الشتاء ويترك الحسبـــة ، ايام الشتاء ، مليئـــة بالامطار . كما ان الانارة الكهربائيـــة ضعيفة وبحاجة الى تحسين ايضا .

● في « محطـــة الكرمـــل » يزيلون البنايات القديمة

يقوم المسؤولون ، هذه الايـــام ، بهدم المنازل الآيلة للسقوط وازالـــة الردم من البيوت المتداعية في محطـــة الكرمـــل . ويأمل سكان الحي ان يستمر هذا العمـــل ليشمل جميـــع البنايات المتداعية التي تحولـــت الى مصدر للاوساخ والجرذان والى وكـــر لاعمال غير اخلاقية وغير قانونية .

وكما هو الوضع في محطة الكرمـــل كذلـــك في الحليصة . وقد طالـــب السكان مرارا هم وعضو البلديـــة زاهي كركبي بالعمل على هدم وازالـــة الابنية المتداعيـــة والـــردم . فمتى يستجيب المسؤولون ؟

قلق في اسرائيل

صمود الشعب في وجه المجازر لم يكن في حساب شارون وشركاه!

● القدس — لمراسلنا — تتســـع ، باستمرار ، الاوســـاط اليهودية المتعقلة في اسرائيـــل التي اصبحـــت تتخوف من النتائج الانتحارية لسياسة المجازر المتصاعدة التي يتبعها شارون وايتان وميلسون في المناطق المحتلة .

واعترفت صحيفة « عل همشمار » (الاربعاء) بان صمـــود الشعـــب الفلسطيني في المناطق المحتلة امـــام تصاعد القمع الاحتـــلالي الدموي ، صمودا متصاعدا حتى درجة مهاجمة مراكز الشرطـــة ومحاولة السيطـــرة عليها ، لم يكن في حساب منفـــذي سياسة « القبضة الحديدية » بـــل قلب الامور فوق رؤوسهم . واعترفت ان فصل رؤساء البلديات (البيـــرة ونابلس ورام اللـــه وعنبتا) انتهى بالفشل فلا احد يقبـــل ان يحـــل محلهم .

وظهر هذا القلق في اجتمـــاع لجنة الخارجية والامن البرلمانية في الاسبوع الماضي ، حيث وجه عدد من اعضاء اللجنة الانتقادات الشديدة الى رئيس الاركان على ازدياد حوادث اطـــلاق النار على الاولاد والطلبة والطالبات في المناطق المحتلة وعلى مجمل السياسة القمعية الدموية في هـــذه المناطق . وحاول رفائيل ايتـــان التهرب مـــن المسؤولية بالقول : لست انا الـــذي يضع السياسة في المناطق المحتلة وانما انا امر بتنفيذها فقط ..

ويوم الخميس الماضي نشرت صحيفة « هآرتس » افتتاحية حذرت فيها من تدهور الاوضاع في الضفة وقطاع غزة المحتلين . واشارت الى فشل سياسة « القبضـــة الحديديـــة » . وقالت ان هذه السياسة لم تؤد ، كما اعلـــن وزير الحرب شارون ورئيس «الادارة المدنية» ميلسون ، الى اضعاف نفوذ منظمة التحرير الفلسطينيـــة وانمـــا ادت فقط الى تدهور الاوضاع في هذه المناطق .

وانتهت الصحيفة الى القـــول ان قضية المناطق المحتلة لا يمكن حلهـــا عن طريـــق الاكراه وانما بالطـــرق السياسية فقط .

احالـــة فضيلـــة الشيخ حسن الحبش الى التقاعـــد



● الشيخ حســـن الحبش ●

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — اقيمت في مكتب وزير الداخلية ، يوسف بورغ ، في القدس حفلـــة وداعية ، يـــوم الثلاثاء الماضي ، تكريما لفضيلة الشيخ حسن امين الحبش ، رئيس محكمة الاستئناف الشرعية ، بمناسبة احالتـــه الى التقاعد ، حضرها بالاضافة الى وزير الداخلية ومدير الدائرة الاسلاميـــة القضـــاة الشرعيـــون ورئيس مجلس الطيبة المحلي السيد عبد اللطيف حبيب ، والقى فيها وزير الداخلية وعدد من القضاة كلمات اشادوا فيها بشخصية المحتفى به وبنزاهته .

وفضيلة القاضي الشيخ حسن امين الحبش معروف ، منذ ان تولى منصب القضاء في عهد الانتداب البريطاني وحتى اليوم ، باخلاصه ونزاهتـــه وبافكاره المتحررة وبموقفه المعـــارض لتعدد الزوجات (اللهم الا في الحالات الاضطرارية طبعا كما تنص على ذلك الشريعة الاسلامية) .

ومعروف النداء الذي وجهه في العام ١٩٧٣ الى المسؤولين عن عقود الزواج بين المسلمين في اسرائيل والـــذي طالبهم فيه باقناع الابـــاء بضرورة احترام رغبات ابنائهم وبناتهم وعدم اجبارهم على الزواج ممن لا يحبون .

وهو اول قاض يعين في اسرائيل ، في الناصرة ، في عام ١٩٤٨ . وقد تم تعيينه رئيسا لمحكمـــة الاستئناف الشرعية في العام ١٩٧٦ .

وبهذه المناسبة نتمنى لفضيلـــة الشيخ حسن امين الحبش العمـــر المديد ليبقى مرجعـــا للمسلمين في شؤونهم الدينية وخاصة في هـــذا الوقت الذي تعمل فيه السلطات على تبديد معالم الدين الاسلامي في هـــذه البلاد .

اطـــلاق ســـراح معتقلي مجد الكروم

● مجد الكـــروم — لمراسلنا — اطلقت الشرطة سراح جميع معتقلي مجد الكروم — محيي الدين خلايلة وسهيل كيوان وجمال خضر وعفيف شحـــادة وفؤاد كريم — وذلك بكفالة شخصيـــة بقيمة ٠) الف ليرة لكل واحد منهم .

وكان اعتقالهم في اطار حملة ارهابية واسعة في القرية شملت التحقيق في مركز البوليس مع اطفال وفتيان بسن ١٢ عاما وذلك بحجة حرق علـــم الدولة . وقد ساد القرية جو مـــن الاشمئزاز والاستنكار في اعقاب هـــذه الحملة المفلسة .

جنديـــان آخـــران يرفضان الخدمـــة في المناطق المحتلة

● تل ابيب — حكمت محكمـــة عسكرية على الجنديين رامي حيلـــد وفرانك جامفل بالسجن لمدة ٢٨ يوما في سجن عسكري وذلك لرفضهمـــا الخدمة العسكريـــة في منطقة جنـــين المحتلة . واعلن الجنديان انهمـــا يرفضان الخدمة في المناطق المحتلـــة لاسباب ضميرية مبدئية .

الجبهات الاربع

الوطن او الموت ـ النصر لنا

الصـلاة .. في كوبـا

* بقلم : نظـير مجلى *

ـ كنت في كوبا ؟ نيالك يا عمي .

ـ كيف حال كوبا يا اخي ؟ ما هي اخبارها ؟ وناسها ؟ هل الشعب فقير فعلا كما يقولون ؟ كيف مساكنهـم ؟ ماذا ينتجون غير السكر ؟ والسيجار؟

ـ هل يبنـون الاشتراكية فعلا ؟ وينجحون ؟

ـ كيف يتدبرون امرهم مع الولايات المتحـدة ، جـارتهم الاقـرب ؟ الا يتهددهم الخطر ؟ أصحيح انهـم يقدمون مساعدات الى نيكاراغـوا وغيرها ؟ هل يقدرون على ذلك وكيف؟

ـ هل الشعب هنا موحد ؟ ماذا عن العشرة آلاف الذين تركوا كوبا ؟

ـ الا تخبرنا عن كاسترو يا رفيق؟ هل قابلته وجها لوجه ؟ .. وصافحته؟

الاسئلة كثيرة جدا . والتعليقـات ايضا . وهذا امر مفهوم . فان زيارة كوبا هي امر خاص بحد ذاته وامنيـة تراود العديدين . فهذه البـلاد تثير بخاصيتها اهتمام الاصدقاء والاعداء . وحب شعبنا لكوبا امر طبيعي جدا . فهذه هي كوبا الثورة الصـامدة الشامخة في عقر دار الامبرياليـة والقابعة فوق صدرهـا والقادرة على الرغم من كل مشاكل البناء وترميم ما هدمه الاستعمار قبيل الثورة ، قادرة على الصمود وتقديم الدعم للشعوب والثورات الاخرى ومنها شعبنـا الفسطيني . كل هذه الصفات تجعل لكوبا مكانة خاصة في قلب كل انسان وفي قلب كـل ثـوري حقيقي . وفي الوقت نفسه تجعل لها مكانة خاصـة ايضا في احقاد ومؤامـرات كل اعداء الانسانية . ومن هنا ليس غريبا مـا نراه من تجاهل تام لكوبا في وسـائل الاعلام الاسرائيلية اللهم الا اذا وهبها السيد الامريكي مادة تحريضيـة مسمومة . عندها تصبح كوبا على كل لسان وتتصدر صفحات الجـرائد « الحرة » في بلادنا .

وعلينا ان نعترف بان هذا الوضـع يؤثر ـ من بين ما يؤثر ـ على العديد من الوطنيين المخلصين . فتثور لديهم تساؤلات مقرونة بالظنون . وتجدهـم حين تحكي لهم الحقيقة قد دهشـوا الى درجة عدم التصديق .

●● فترة قصيرة ورغبة كبيرة

كان الغرض من زيارتنا كوبـا المشاركة في اعمال المؤتمر الرابـع للشبيبة الشيوعية الكوبية باسم اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعيـة الاسرائيلي . وكانت مدة الزيارة ٨ ايام منها اربعة ايام قضيناها في المؤتمر . ومع ان الفترة قصيرة والرغبة كبيرة في قضاء ايام واسابيع اخرى في كوبا حتى نرتوي من مشاهدتها فقد كانت الزيارة وبرنامجها وابحاث المؤتمر المذكور بشكل خاص كافية لاخذ فكرة عامة وهامة عن كوبـا .

●● معلومات أساسية

تعتبر كوبا اكبر جزر الانتيل (مـن الجزر الاخرى ـ جامايكا وبورتوريكو وهاييتي وغيرها) . تبلغ مساحتها ١١٥ الف كيلومتـر مربع وعدد سكانها ١٠ ملايين نسمة . قبيل الثورة عـانى شعبها الامرين من الاستعمار الاسباني واعوانه المحليـين ومن الاحتكـارات الامبريالية الامريكية التي حكمت فعليـا في العقود الاخيرة من عهد الاستعمـار (منذ عام ١٨٩٥) وذلك بواسطـة الطاغية المحلي باتيستا . وقد جعلت هذه الاوساط من كوبا مرتعا للدعارة واللهو من خلال استعباد الشعـب الكوبي والاستبداد به وقمعه وارهابه واذلاله . بيد ان الشعب الكوبي لـم يستسلم ابدا للاستعمار . وقاومـه بشدة خلال عشرات السنين مقدمـا الوف الشهداء واعلاما ثوريين بارزين يخلدهم الشعب الكوبي اليوم بشكـل رائع ومؤثر امثال ـ خوسـي مارتي وماكسيموس وغوميس فيلين (وهـو دومينكاني الاصل) وماسيو وميليـا ومارتينيس .

في أول كانون الثاني ١٩٥٩ تقدمت قوات الثورة الوطنية ، بقيادة جبهـة وطنيـة واسعة تضـم الشيوعيـين وحلفاءهم ، لتحرر مدينة سانتياغو دي كوبا مـن ايدي الاستعمـار الامريكي واعوانه . وانطلق موكب الثورة خلال سبعة ايام يمتد من منطقة الى اخرى حتى حرر العاصمة هافانا . وهكـذا اصبحت كوبا سيدة مصيرها .

●● شوكة في الحلق

لقد اعلن البيان الاول الذي اصدرته قيادة الثورة في اليوم التالي لتحريـر العاصمة (٨ـ١ـ١٩٥٩) : « اننـا نمر في مرحلة حاسمة في تاريخنا . لقد سقط حكم الطغيـان . ولا حـدود للابتهاج . ومع ذلك يتعين علينـا ان نفعل الكثير . فنحـن لا نعلل النفس بان كل شيء سيكون بسيطـا في المستقبل . فلربما يكون الامـر في المستقبل اكثر صعوبة » .

ولم تكن تلك الكلمات نبوءة بل تحليلا علميا ماركسيا للوضع . فقـد رات الامبريالية في الثورة الكوبية شوكة في الحلق . واخـذت الشوكة تؤلم اكثر كلما ترسخت القاعدة الشعبية للثورة واتضحت المعالم الايديولوجية وطبيعة النظام الاشتراكي الاخذ في النهوض . ومن هنا كثرت المؤامرات الامبرياليـة على كوبا ـ من الحصار الاقتصـادي والسياسي حتى التهديـد العسكري والتخريب ومحـاولات اغتيال قائـد الثورة فيدل كاسترو وغيـره مـن اعلامها .

أما الشعب الكوبي وثورته فقد ردا على الامبريالية ومؤامراتها بالثـورة المستمرة . بالالتفاف الراسخ حـول قيادة الثورة وحزبهـا الماركسي ـ اللينيني وبالتجند الكامل في معركـة البناء والتقدم والتطـور في جميـع المجالات . وبالاستعداد القاطع لبذل كل جهد في سبيـل حماية الثـورة والوطن .

٢٢ عاما مضت منذ ذلـك الوقت . والارقام والحقائق الثابتة تتكلم بكـل وضوح :

كانت خيرات الشعب ، الارضـ والوطن ، ومؤسساتـه ومرافقـه الاقتصادية كلها في ايدي الاحتكاريين . أما اليوم فكلها بايدي الشعب . كان ثلث الايدي العاملة عاطلا عن العمل أما اليوم فلا يوجد اي عاطل عـن العمل . كان عدد المتسولين والجياع والفقراء عديمي المسكن يقدر بمئـات الالوف . اما اليـوم فلا يوجد اي متسول ولا اي جائع او فقـير او انسان بلا مسكن . كان اكثر مـن نصف السكان اميين او اشباه اميين . اما اليوم ، او بالاحرى منذ العـام ١٩٦١ (اي بعد عامين من الثورة) فقد امحت الامية وبدات مرحلة تطوير العلم ورفع مستواه . واصبح التعليم الابتدائي لمن تتراوح اعمارهم بين ٦ و ١٢ عاما يشمل ١٠٠٪ من الاطفال . وزاد عدد الطلاب الثانويين ستـة اضعاف . وزاد عـدد الجامعيين ايضا . واليوم فان ثلث السكان هم طلاب في المدارس او المعاهد العليا . واصبحت جامعات كوبا ومدارسهـا ومعاهدها العليا تستوعب طلابا مـن الخارج . وصارت كوبا تصدر المعلمين والاطباء والخبراء والعلماء الى الدول الصديقة المحتاجة . وعلى الرغم مـن الحصار الاقتصادي تمكنت كوبا مـن التقدم بقفزات هائلة الى امام وضاعفت انتاجها في كل المجالات الاقتصاديـة والزراعية . وهي فضلا عن كونها اول بلد في تصدير السكر تقوم بتصدير التبغ والقطن والبن والموز وتربي الابقار . وتطور مجالات صناعية مختلفة . وتقيم علاقات تجارية مع ٨٠ دولة في العالم. وتعمل باستمرار على تحسين خدمات التعليم والصحة والسكن والرفـاه الاجتماعي في كل البلاد .

ويعود كل ذلك الى طريق البنـاء الاشتراكي الذي تنتهجه قيادة الثورة والحزب الشيوعي الكوبي والى الدعم غير المحدود الذي يقدمـه الاتحـاد السوفييتي والـدول الاشتراكيـة الاخرى . ويعود ايضا وبشكل رئيسي، الى تلاحم الشعب مع الثورة والحزب. وهذا التلاحم في الحقيقة يبرز للزائـر اكثر من اي شيء آخر . حتى يكـاد يعتقد ان عملية بناء الانسان الشيوعي في كوبا تسبق عملية البناء الاشتراكي. فالناس هنا واعون لواقعهم ومكانتهم ودورهم وحقوقهـم وواجباتهـم . ومتفهمون لملابسات السياسة الدولية ومؤيدون لنهج الدولة السياسي الثوري الاممي . ويشاركون في تطبيقه بحماس وتأييد منقطعي النظـير . ويمكـن التدليل على ذلـك بالامثلـة التي لمستها بنفسي :

* في فترة التحضير للمؤتمر بلـغ الى علم الناس ان اربعة معلمـين كوبيين كانوا يقدمون خدماتهم للثـورة الوطنية المظفرة في نيكاراغـوا قـد استشهدوا . وعلى الاثر قدمت في المؤتمر عريضة الى القائد الاعـلى ، فيدل كاسترو ، وقع عليها ٢٣ الـف معلم كوبي يبدون فيها استعدادهـم للسفر الى نيكاراغوا وملء مكـان اشقائهم الاربعة الشهداء .

* وفي المؤتمر نفسه استمعنا الى الشبيبـة وهي تتحـدث عن قضيـة فلسطين بفهم كامل وتتكلم عن اعـداء البشرية ـ الامبريالية والرجعيـة والعنصرية ـ دون ان تنسى ذكـر الصهيونية التي نكتوي نحن هنا بنـار وحشيتها . وتبدي اعتزازها بالمشاركة في المعارك المعادية للاستعمار في اثيوبيا وانغولا وموزمبيق والجزائر وغيرها .

وقد قيل هنا اكثر من مرة ، وعـلى لسان فيدل بشكل خاص : اننا نساعد اخوتنا المكافحين من اجل الحرية لاننا امميون . اما لمن لا يفهم معنى الاممية فنقول له اسبابا اخرى . فنحن وقفنا على ارجلنا وصمدنـا وحافظنا عـلى استقلالنا وحريتنا بفضل الدعم الاممي الذي قدمه لنا الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية . واليوم ، حيث اصبحت اقدامنا ثابتة كيف نرد الجميل للاتحاد السوفييتي ؟ انه لا يحتاجنا . لذا ، علينا ان نقدم الدعم للمحتاجين من الشعوب الاخرى . فنحن لا نقبل مثلا ان يكون عدد الاطباء في احـد احيـاء كوبا اكثر من عدد الاطباء في مقاطعة كاملة في اثيوبيا . ولهذا نرى انه يتوجب علينا أن نساعد اثيوبيا .

●● النصر لنـا

ويؤثر فيك بشكل خاص ذلك الحب العميق للوطن وللحياة وللمرح الـذي يبديه الشعب الكوبي . وينبع ذلـك من الوعي الثوري اولا ومن التجاوب مع اهداف الثورة ومتطلباتها ثانيا ومن التجربة المريرة مع الاستعمار والرجعية على مدى قرون خلت .

الكل يعرف هنا ان الامبرياليـة الامريكية الشمالية لا تطيق رؤية دولة اشتراكية على بعد ٩٠ ميلا مـن حدودها . والكل يعرف ان الامبريالية تسعى لتصفية النظام الاشتـراكي في كوبا بأحقر الطرق وأسفلها . لـذا فالشعب هنا لم يأسف لقيام عشرة الاف مواطن غررت بهم الدعاية الامبريالية المكثفة فقرروا الرحيل عـن كوبـا (١٩٨١) . لقد ودعهم مليون ونصف مليون انسان كوبي في مظاهرة شقـت شـوارع هافانا وهي تهتف بحياة الثورة وتدين المضللين ومضلليهم وتستنكـر قيام هؤلاء بقتل احد الجنود الكوبيين . واليوم يعرف الجميع ان قسما كبيرا من هؤلاء ـ العشرة الآف ـ يتضورون في الوقت الحاضر جوعا في الولايـات المتحدة ويرجون ويتوسلون من اجـل العودة الى كوبا . لكن احدا لا يريد ان يستقبلهم . فمن يضعف مرة قـد يضعف مرات ومرات ـ يقولون .

ولذلك تراهم كلهم قوة في حمايـة الوطن . وليس سرا ان كوبا ، دولة وشعبا ، تتوقع عدوانا امبرياليـا وتستعد لصده . والاستعداد يجـري جنبا الى جنب ، بل جزء لا يتجزأ مـن عملية البناء والتطور والتقدم . وهو يجري في ظل مسابقات ضخمة في العمل التطوعي لخدمة الوطن . وفي ظـل القناعة والايمان بالنصر الحتمي .

.. والشعار السائد هنا ، الذي هو اشبه بالصلاة التي تتردد على كل لسان هو : « الوطن او المـوت ـ النصر لنا » انك تسمعه باستمـرار وتحس بانه صادر من الاعماق . ولا تقدر الا ان تردده معهم ثم تحمله معك في الطائرة ١٧ ساعة متواصلـة . وتهبط به الى ارض اوروبا . فتحفظه جيدا . وتدخل به الى وطنك . تزرعه في قلب زيتونة في ساحـة الدار او طفلة تلعب في الشارع . وتنقشه علما في اول ايار وتخطه على حجر يطير في الضفة الغربية المحتلة او في « يـوم الارض » في سخنين . أو على باب بلدية الناصرة .. وباختصار تعتبـره صلاتك انت أيضا ... وتذكـروا ـ « الوطن او الموت ـ النصر لنا » .

النساء السوفييتيات مع شعب الارض المحتلـة

● موسكو ـ اصدرت لجنـة النساء السوفييتيات مؤخـرا ، نداء نددت فيـه باعمال القمـع والاضطهاد التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية في الضفة الغربيـة وقطاع غزة .

وجاء في النداء ان أعمال القمع والتنكيل الجديدة التي يتعرض لها السكان الآمنون في المدن والقـرى العربية اثارت السخط والاستياء في قلوب النساء السوفييتيات .

وطالب النداء بوضع حـد لممارسات حكومة اسرائيـل التي تستهدف ابادة الشعب في الاراضي المحتلة واعلن عن تضامنه الحـار مع الكفاح الباسل الذي تخوضه الشعوب العربية ضـد العدوان الاسرائيلي .

احكـام تعسفية وحشيـة عـلى خمسة شبان من بيت لحم

● القدس ـ لمراسلنا: نظرت محكمـة الاحتـلال العسكرية في مدينة رام‌الله المحتلة يوم ٣ أيار الجاري في قضية خمسة فتيـان من بيت لحم تتراوح اعمارهم ما بين ال ١٦ وال ١٨ عامـا وهم : عطية محمد تعامرة ومحمد موسى عبيات ومحمد خليل عبيـات وسالم خلف عبيـات وسـلامة محمـد عبيات .

وأثارت محاكمتهم اهتماما واسعا ، خصوصا وان بيت الشاب عطية محمد تعامرة تم هدمه بامر الوزير شارون في ١٦ شباط مع ٣ بيوت اخرى في بيت ساحور ، الامر الذي اثار في حينـه استنكار الراي العام العالمي والمحلي. واتهمت سلطات الاحتلال الفتيـان الخمسة بالانتماء الى منظمة غيـر مشروعة وبالقـاء قنابل حـارقة على سيارة اسرائيلية .

وعلى ضوء تصعيد القمع في المناطق المحتلة واصدار الاحكام القاسية في مثل هذه التهم « الملح » للمحاميـة فليتسيا لانغر انها اذا طالبت باجراء محاكمة سريعة للطعن في حقوقيـة تسيتم اصدار احكـام اقسى عليهم . ويذكر ان الشبان المتهمين اعترفـوا بالتهمة وذلك للتخلص من التعذيـب . خصوصا وان القـاء تلك الزجاجات الحارقة لم يسفر عـن اية اضرار . ولكن المدعي العسكري طالبت بانزال عقوبات شديدة بالمتهمين . وقـد شرحـت المحامية لانغـر المآسي التي سببها هدم البيوت .. وقالت « ان هذه المطالبة بانزال اشد العقوبـات جاءت لتبرير الهدم » . وأوضحـت لانغر ان مستوطني « بميت » القـوا مثل هذه الزجاجات الحارقة واعتدوا على الجنود الا ان السلطات لم تقدم احدا منهم للمحاكمة .. هذا وطالب المحامي ابراهيم نصار بمثل ما طالبت به المحامية لانغر .

واصدرت المحكمة العسكرية المكونة من ٣ قضاة حكمها على المتهمـين الخمسة بالسجن لمدة ٩ اعوام منها ٦ سنوات فعلية على الفتى عطية محمد تعامرة و ٤ سنوات فعلية على الفتيين محمد موسى عبيات ومحمد خليل عبيات بسنتان ونصف السنة فعلية على سالم خلف عبيات وسنة ونصف السنة على سلامة محمد عبيات ، الذي احتفـل بعيد ميلاده ال ١٦ في السجن .

بعد أن فشل الاحتلال في تفرقة وحدة الصف

يحاول اثارة الشكوك بين المواطنين

● القدس ـ لمراسلنا ـ بعد أن فشلت سلطات الاحتـلال في فرضـ التعاون مع « الادارة المدنية » على جماهير مدينة نابلس المحتلة تفتـق ذهن هذه السلطات العنصري عـن اسلوب جديد لتفريق صفوف الاهالي وزرع الشكوك فيما بينهم . وذلك وفق سياسة الاستعمار البريطاني « فرق تسد » .

فقد قامت دورية عسكرية يوم ٣ أيار الجاري باجبار جمال خوري من نابلس المحتلة بالسفر مع كل من ضـابط « الادارة المدنية » ابو وسام والضابط العسكري شاؤول . وفي هذه الاثنـاء طلب الجنود والضباط منه دعوة التجار المسيحيين في المدينة الى فتح أبواب محالهم التجارية . الا انه رفض ذلك. الشهادات التي سحبت منهم بالقـوة فما كان منهم الا ان اجبروه على حمل سلاح الاحتلال وقاموا بعد ذلك بجولة في المدينة لاثارة شكوك المواطنين مـن ابناء مدينته به .. ثم اقتـادوه الى ناحية منزل رئيس البلدية المنـاضل بسام‌الشكعة وفعلوا كل ما باستطاعتهم للفت نظر رئيس البلدية اليه .

وعلى اثر هذا الاسلوب العنصري توجهت المحامية لانغر بشكوى الىحاكم عسكري الضفة الغربية المحتلـة ارفقتها بتصريح من موكلها جمال خوري باللغة الانجليزية . وقالت المحاميـة لانغر في شكواها : ان شكوى جمال خوري اصبحـت شكـوى متكررة في نابلس . وكل هـذه الشكاوى ترتبط باسم ابو وسام هذا ..

برقيات .. برقيـات .. برقيـات ..

●● موسكو ـ اختتم المؤتمر الدولي «النقابات من اجل التعاون التجاري والاقتصـادي والتقـدم الاجتماعي في ظروف السـلام » اعماله في موسكو يوم ١٤ أيـار الجاري . وقد شارك في هـذا المؤتمر الدولي ممثلو ١١٠ بلدان .

وأشار العديد من الشخصيات النقابية الاجنبيـة الى اهميـة المساعدات السوفييتيـة لتطـور دولهم الاقتصادي .

ويذكر انه بمساعدة الاتحـاد السوفييتي بنت البلدان الناميـة ٦٨٠ مصنعا . واقامت الكثير مـن المشاريع الاخرى .

●● الجزائر ـ عم الحـزن والاسى الشعب الجزائري والدوائر السياسية العربية والعالمية اثـر الفاجعة التي اودت بحياة وزيـر خارجية الجزائر محمد صديق بـن يحيى وحياة عدد من كبار الموظفين في وزارته .

وكان بن يحيى متوجها في مهمة انسانية ترمي الى التوسط بـين ايران والعراق ووضع حد للحرب الدموية بينهما حين اسقطت طائرته يوم الاثنين الماضي .

وتحمـل الدوائر الرسمية في ايران وسوريـة حكام العـراق المسؤولية عن هذا الحادث المؤلم.

وتنهال برقيات التعزية مـن مختلف دول العـالم الى الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد ومن ضمنها البرقية التي بعث بها القائد السوفييتي ليونيد برجنيـف والتي قال فيها : « اننا نذكر الرفيق بن يحيى جيدا جدا عندما كان يعمـل سفـيرا للجزائر في الاتحـاد السوفييتي » .

كما بعث اندريه غروميكـو ، وزير الخارجية السوفييتي ، ببرقية مماثلة .

ومن الجدير بالذكر ان تشييـع الضحايا تم يوم الجمعة المـاضي بمراسيم رسمية وشعبية .

●● دمشق ـ اكدت صحيفة « البعث » السوريـة عـلى ان الاستعدادات لتنفيذ المرحلة التالية من مؤامرة كامب ديفيد والتي تنص على انشاء كتلة عسكرية اقليميـة موالية للامبريالية الامريكيـة قـد بدات .

واشارت الصحيفة الى ان اعلانا رسميا عن انشاء هذه الكتلـة العسكرية لن يصـدر . ولكـن الاتجاهات العامة لنشاطها نسقت نهائيا في نطـاق الاستراتيجيـة الامريكية في الشرق الاوسط .

وستنضم الى هذه الكتلـة ، بموجب المخطط الامريكي ، كل من مصر والسودان والصومال والمغرب وعمان والاردن .

واشـارت الصحيفة الى ان الادارة الامريكيـة تسعى الى انشاء هذا التحالف لمحاربة الدول العربية الرافضة لمؤامرة كـامب ديفيد وسياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط .

●● القدس ـ هدد مناحيـم بيغن ، يوم الاربعاء الماضي بتعطيل سفر الطاقم الاسرائيلي لمفاوضات « الحكم الذاتي » الى القاهرة او واشنطن في حالة اصرار الحكومة المصرية على عدم ارسال وفدهـا الى القـدس . وقال انه مـن المعروف ان المفاوضات بين الدول تجرى عادة في العواصم . ولـن تسمح اسرائيل بمقاطعة القدس ، عاصمتها والقلب النابض للشعب اليهودي طيلة ثلاثـة آلاف عام ـ على حد تعبيره .



● ابنـاء حلحـول اخـوة وزمـلاء وابنـاء شعـب الشهيـد جمـال الشـلالدة يعـاهدون دمـه . (الخميـس ١٩٨٢/٤/٢٩) ●

[خاص بـ « الاتحـاد »]

تقريـر عـن وضـع السجناء في الرملـة ونفى ترتسـا

● حيفا ـ كتب المحامي وليد الفاهوم هذا التقرير عن الزيارة التي قام بها بتاريخ ٢٦ نيسان الماضي لمعتقل الرملة ولسجن النساء « نفي ترتسا » حيث قابل المعتقل الاداري كمال كنـج والسجينات الفلسطينيـات زكية شموط وتريز هلسه وروضة بصير . وجاء في التقرير ما يلي :

١ـ وضع الشيخ كمال كنج :

كما هو معروف اعتقل اداريـا بتاريخ ١١ـ٢ـ٨٢ لمدة ثلاثة اشهر . وفي ٨ـ٥ـ٨٢ تنتهـي مدة اعتقاله . ولكنه لا يتوقع اطلاق سراحه مع العلم ان مرض القلب نهش جسده الناحل .

لقد اثلجت صدره اخبار الصمود في الهضبة وسر جدا من عقد المهرجان في ذكرى الاربعين لسلطان باشا الاطرش في الناصرة يوم ٨ـ٥ـ٨٢ وهو اليـوم الذي تنتهي فيه مدة اعتقاله الاداري .

ونجدر الاشارة الى ان اهله لـم يتمكنوا من زيارته بسبب رفضهم‌الهوية الاسرائيلية وعدم تمكنهم من السفـر ومغادرة الهضبة بدون اوراق ثبوتية . انه يتمتع بمعنويات عالية جدا . ولكنه يشعر بضيق لعدم تمكنه من المشاركة الفعلية في تحمل مسؤوليات الصمـود والكفاح من اجل التحـرر الوطني . وهو يقول : « الافضل للمصلحة العامة ان أكون هناك اني افكر كثـيرا في المسؤولية هنـاك . فما قيمة كرامتي الشخصيـة اذا كانت كرامـة امتي مهدورة » ؟!

وقد علمت منه انه كان على اتصال مباشر مع المرحوم سلطان باشـا الاطرش في كل تصرفاته السياسية . وقال انه كان يهتدي بهديـه طـول الوقت . وكم كان يتمنى أن يشارك في مراسيم التأبـين حضوريا ولكن ...

هكذا شاءت الظروف ..

٢ـ سجن النسـاء ـ الوضع الخاص

أ. زكية شموط هي ام لخمسـة اطفال . كانت قد اعتقلت في ٢٦ـ١٠ـ١٩٧١ وحكم عليها وعلى زوجهـا محمـود شموط بتاريـخ ١١ـ٦ـ٧٢ بالسجن المؤبد بعـدة تهـم امنية . واولادها هم : مسعود المولود بتاريخ ٩ـ١ـ١٩٦٧ ودوله المولودة في ٢٢ـ١٢ـ٦٧ وعامر المولود في ٧ـ١٢ـ٦٨ وهالة المولودة في ٢٥ـ٧ـ٧٠ وناديـا التي ولدت في سجن النساء ـ « نفي ترتسا » ـ سنـة ١٩٧٢ . وهـؤلاء الاولاد يعيشون في مؤسسات محرومين من الدفء العائلي .

هذه الحقـائق تكفي لتصور الوضع النفسي الذي تعيشـه زكية شموط لا سيما وأن زوجها ـ كما لاحظـت في زيارتي الاولى له قبل حوالي الشهر ـ على حافة الجنون ان لم يكن قد جن فعلا ، فقد رفض التوقيع على وكالة . ورفض ان اقدم له اية مساعدة وتحدث بكلام غريب ابعد ما يكون عن الواقع وبلهجة عنيفة . لقد فوجئت بتصرفـاته وبدرجة الجنون التي وصل اليها .

هذا وقد علمت من زكية انه اعتدى بالضرب على أحد زملائه بالسجن وكان يعتدي عليها بالضرب في اثناء الزيارة التي نظمتها لهما ادارة السجون‌بشكل خاص جدا وبعد الحاح منها وقد هددها بالطلاق اذا استمرت في كفاحها من اجل التحرر من السجن .

ومما يذكر انه قال لي : « مـن اذنك بتقديم طلب لاطلاق سراح زكية.. ولماذا لم تستشرني و ... » وشعرت ان هناك اختلالا في توازنه العقلي .

ب. تريز هلسه وهـي سجينـة سياسية معروفة اعتقلت في سنة ١٩٧٢ في عملية طائرة « سابينا » بمطـار اللد . وهي لا تزال تعاني مـن الجروح التي اصيبت بها في هـذه العملية . وبعد عدة مراسلات اقرت مصلحة السجون ـ بحسب وعد مديرة السجن لها ـ تشكيل لجنة طبيـة لفحص موضوع التقرحات الجلدية التي تصيبها باستمرار .

وهي تشكو أيضا من قسوة المعاملة ومن عدم وصول الرسائل اليها. وبعد ان توجهت الى ادارة السجن بهـذا الخصوص كان الجواب : مصلحـة السجون غير مسؤولة عن الرسائل... وكان المقصود ان المسؤول هي دوائر المخابرات . ومما يثبت ذلك ما يلي : قبل حوالي اربعة أشهر طلبت منـي نشـرات عن الاحـزاب الاسرائيلية . فتحدثت بهذا الخصـوص مع الاستاذ يوسي اميتاي . وهو مدرس في مدرسة معليه هبـور في النقب الجنوبي واحد النشيطين في حركـة شيلي والمجلس الاسرائيلي من اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني . فقام بارسال مجموعـة نشرات للحركة اليها في السجن. ولكن مرت مدة تقارب الثلاثة أشهر ولم تصل النشرات المشروعة اليها .

ج. روضة بصير ـ وهي مدرسة في مدرسة « افتح » التابعة للبعثـة البابوية في بيت لحم للصم والبكـم . اعتقلت في ١٢ـ١١ـ١٩٧٧ وحكـم عليها بالسجن لمدة ثماني سنوات بتهمة العضوية في « فتح » وحمل المـواد المتفجرة والعضوية في مجموعة قام احد افرادها بتحضير عبوة ناسفة . هـذا وقد ضمت المجموعة المدرسة فريـال سالم التي حكم عليها بالسجن لمـدة ٨ سنوات وخرجـت في عملية المبادلة في آذار ١٩٧٩ وسعيد اسعد عبد الرحمن خليل من طيبة رام الله المحكـوم بالسجن ٨ سنوات والموجود حاليـا في سجن بئر السبع والمرحوم سليم حنا رزق الذي استشهد عندما انفجـرت العبوة التي كان يقوم بتحضيرهـا واصيبت من جراء الانفجار الانسـة فريال بجروح بالغة وخطيرة .

الوضع العـام :

تعاني السجينات العربيات في سجن « نفي ترتسا » مـن قلة الكتب فهي قليلة جدا والثقافة الوطنية ممنوعـة اطلاقا . وقد عوقبت روضة بصير لانها في اثناء درس الانجليزي ضربت لباقي المعتقلات في نفي ترتسا مثلا على الجمل المفيدة جملة : « انـا فلسطينية » . والسبب الدائم في حرمانهن من الكتب هو الادعاء بانها « لا سامية » ! مثل كتب الاستاذ اميل توما عن القضيـة الفلسطينية وكتـاب اقتصاد الارضـ المحتلة لعادل سمارة وكتب الشعـر والكتب التي تبحث في القومية‌العربية.

وتتذرع الادارة بأتفه الاسباب لكي تقوم بمعاقبة سجينات الحرية عقابـا جماعيا كضياع احد الاقفال ، او الغناء الوطني او جلب بعض الطعـام الى الغرفة او تجميع كوبونات الكنتين . (٣٠٠ شيكل هو الكنتين الشهري) في غرفة واحدة . وكثيرا ما يكون العقاب هو تسكير لمدة اسبوع (اي حبس في الزنزانة) والحرمان من المخصصات الشهرية أو من الزيارة الشهرية .

أما في اثناء الزيارة فكثيرا ما تشكو السجينـات مـن تدخل الشرطيات في الحديث ومن قطع الزيارة بسبب الكلام عن مواضيع عامة لروابط القرى مثلا. وهذا الوضـع أخذ في المـدة الاخيرة يسوء الى حد أن الشرطية جوليـا تدخلت في حديثي مع احداهن عن جبهة الناصرة الديمقراطية وحاولت منعي من الاستمرار في الحديث لولا انني قدمت احتجاجا الى مديرة السجن . ومن الجدير ذكره ان اي اتصال يجري مع احدى السجينات العربيات سواء كان من الاهل او المحامي لا بد وأن يكون باشراف شرطية تسترق السمع وتبدي رأيها احيانا في « كذب » هذه السجينة او تلـك .

وتعاني السجينات العربيـات من التمييز العنصري الى حد ان السجينة اليهودية التي تكون على علاقة حسنة معهن تتعرض الى الضغط وتحـرم من الامتيازات التي تستحقهـا السجينات اليهوديات كالاجازة او تنقل من قسم لآخر (نفي) .

هذا وكانت السجينات الفلسطينيات قد اضربـن عن العمل والطعام لمـدة يومين بمناسبة « يوم الارض » كمـا قمن باضراب عن الطعام في ذكـرى استقلال اسرائيل .

يوسف الفازي يشترك في مؤتمر دولي في هلسنكي

● هلسنى ـ عقد في العاصمـة الفنلنديـة يومي السبت والاحـد الماضيين (٨ و ٩ ايار الجـاري) مؤتمر دولي من اجل تنفيذ قـرارات الامم المتحدة المتعلقة بالازمة القبرصية. وينعقد هذا المؤتمر بدعوة من لجنـة التضامن الدولية مع قبرص ، التـي اقامها مجلس السلام العالمي . هـذا ويشارك الرفيق يوسف الفـازي في اعمال هذا المؤتمر .

ومن المقرر ان يدلي الرفيق يوسف الفازي ، سكرتـير عصبة حقـوق الانسان والمواطن ، بشهادته عـن خرق حقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة أمام لجنـة الامم المتحـدة الخاصة في جنيف . ويذكر ان هـذه اللجنة دعت الى جانب الفازي الكاتب سلمان ناطور ، سكرتير لجنة التضامن مع احرار الجولان . وعلم مراسلنا ان سلمان ناطور قدم طلبا لاصدار تصريح يسمح له بالسفر الى جنيف لتقديـم شهادته وذلك بعد ان فرضت عليـه الاقامة الاجبارية . هذا وتوجهـت المحامية لانغر الى شرطة حيفا طالبـة اعطاء الجواب سريعا لتتمكن في حالـة الرفض من التوجـه الى المحكمـة العليا .

أحـداث ٣ أيـار في بولنـدا

● وارسو ـ قالت وكالة الانبـاء البولندية ان مجلس اللجنة الوطنيـة العسكري عقد جلسة في وارسو بحث فيها الوضـع النـاشيء في البلاد في أعقاب الاحداث التي جـرت يـوم ٣ـ٥ في وارسو وغيرها من المـدن البولندية واتخذ القرارات بشأنها . وتحدث عن هذه الاحداث تشيسـلاف كيشاك ، وزير الداخلية ، في البرلمان البولندي وقال : ان الاحداث المذكورة جرت تحت شعارات معادية للدولـة الاشتراكية وكأنما كانت هناك يـد واحدة توجهها .

واضاف ان تلك الاحداث جرت اثـر خروج المؤمنين من الكنائس . وقـد اصيب بجراح في وارسو وحدها ٥١ رجل ميليشيـا وقبض على ٢٧٠ شخصا .

وقـال الوزير ان محطة اذاعـة « اوروبا الحرة » تذيع سناريوهـات خاصة بتنظيم الفوضى . واشار الى ان احداث ٣ أيار أثبتت لأن الغرب قلق من انخفاض التوتر في بولندا .

رياضة

في مبــاراة بين ابنــاء شـــفاعمرو وشــباب النــاصرة

الروح الرياضية العاليــة هــى المنتصرة

❋ توفيق زيــاد ـ صعود فريق عربى الى الدرجة القطرية هو حدث تــاريخى لجماهيرنــا العربية ❋

● النـــاصرة — شفاعمـــرو — لمراسلينا — بأذرع مفتوحة مضيـــافة وبمشاعر الاخـــوة ووحدة المصير استقبلـــت الناصرة هذا السبت فريــق أبنــاء شفـــاعمرو . فقبل المباراة استضافت بلدية النــاصرة الدمقراطية اعضـــاء الفريق الشفـــاعمرى . وتحـــدث النائب توفيق زياد ، رئيس البلدية ، مؤكدا فى كلمته : أن صعود فريق عربى الى الدرجة القطرية هو حدث تـــاريخى فى حيــاة المسيرة الرياضية لجماهيرنا العربية فى هذه البلاد .

وكان لهذا اللقاء ولهذا الاستقبال اثرهما الكبير على المباراة . فامام جمهور حاشد من مشجعى الفريقين ، وعلى الملعب البلدى فى الناصرة جرت المباراة الحماسية والرياضية فعلا ، والتى قام شباب الناصرة فى بدايتها بتقديم الزهور لاعضاء الفريق الضيف ، الذى سيجرى فى ٢٢ آيار الجـــارى مباراة الاختبار امام فريق هبوعيـــل بات يام .

بـــدأت المباراة قوية وحماسية . وسيطر شباب الناصرة على اللعب منذ الدقائـــق الاولى . وفى الدقيقة ٢٢ تمكن شباب الناصرة من احراز هدف . ولولا يقظة حـــامى مرمى شفـــاعمرو اللاعب اللامع منير عزام لتمكن شباب الناصرة من احراز أهداف أخرى . الا انه تمكن من صدها جميعا .

ومع بداية الشوط الثانى تساوى اللعب بين الفريقين . وبدأ ابنــــاء شفاعمرو فى شن هجماتهم الخطرة . وفى احداها تمكن اللاعب نسيم جروس من الانفـــراد بحامى مرمى الناصرة فى الدقيقة السبعين وسجل هدف التعادل. وهكذا انتهت المباراة .

ويلاحظ مراسلنا ان فريق ابنــــاء شفاعمرو اشرك فى هذه المباراة لاعبيه من الشبيبة ، الذين اثبتوا جدارتهم فعلا .

وكانت بلدية الناصرة الدمقراطية قد اصدرت بيانا فى اليوم نفسه رحبت فيه بالفريق الشقيق وتمنت له الصعود الى فرق الدرجة القطرية . وقـــال البيان « ان نجـــاح شفاعمرو هـــو نجاح للناصرة .. ولتكن المباراة كمـــا نعودنــــا اخوية وودية » . وهذا مـــا حدث فعلا وبذلك خيب الفريقـــــان العربيان آمال اولئك الذيـــن راهنوا على زرع الاسافين بين الاشقاء .

● مباراة الاختبـــار

هذا ومن المعروف ان فريق أبنـــاء شفاعمرو أصبح مرشحا اساسيـــــا للصعـــود الى مستـــوى الدرجـــة القطرية . وهو من اجل ذلك عليه ان يجتاز مباراة الاختبـــار مع فريق ه. بات يام وذلك فى ٢٢ الجارى .

● انتهاء الدورى

هذا وقد انتهى الموســـم الكروى عمليا للدرجـــة الاولى بانتهاء الجولة الاخيرة ، هذا السبت . وقد صعـــد فريقـــا ه. الخضـــيرة (الشمـــال) واشكلون (الجنوب) الى الدرجـــة القطرية . وسيصعد فريق ثالث هـــو الفريق الذى يتفوق فى مباراة الاختبار بين شفاعمرو وبات يام . وفى قـــاع الدورى هبط الى الدرجة الثانيـــة كل من الفرق — افيكيم ونهاريا (الشمال) وهرتسليا ولزروس حولون (الجنوب).

اما فريق شباب الناصرة فقد أنهى الدورى ، هذا الموسم ، وهـــو يحتل مكانة محترمة فى قائمة الدورى (٥). هذا مع أن الفريق فوت فرصة ذهبية للتقدم والصعود الى مستوى الدرجة القطرية .



● فريق ابنـــــاء شفاعمرو ـ وخطوة قصيرة واحدة حتى يحقق رغبة كل جماهير الرياضة العربية فيصبح ممثلهـــا فى الدرجـــة القطرية ●

السبت القادم ـ جولة اخــيرة وحاسمة

❋ كفـــة الميـــزان ترجـــح لصـــالح كفار سابـــا فى الصراع على بطولـــة الدورى لهـــذه السنـــة ❋

● حيفـــا ـ لمحـــرر الشؤون الرياضيــة ـ لم تبق سوى جولـــة واحـــدة فى مباريات دورى الدرجتـــين الممتازة والقطرية ومع هذا فلم تحســـم بعـــد نهائيـــا الصعود والهبوط وخصوصا فى الدرجة الممتازة .

فمع ان كفة ميزان فريق هبوعيـــل كفار سابا راجحة اكثر من م. نتانيـــا للفوز بكاس الدورى (انظر لائحـــة الـــــدورى) الا انه لا تزال هنـــاك احتمالات جديـــة لنتانيـــا بان تفـــوز بالكاس فى حالة فوزها فى مباراتها مع كفار سابا . وفى قاع الدورى بـــات واضحا ان فريقى بيتار تـــل ابيـــب (الذى خسر مباراته هذا السبت امام مكابى نتانيا صفر ـ ١) و ه. بيتح تكفا (الذى خسر مباراته بالنتيجـــة صفـــر ـ ١ أمـــام ه. القـــدس) سيهبطان الى الدرجة القطرية . أمـــا الفريق الهابط الثالث فلم يعـــرف بعد وسيحسم امره فى الجولة الاخيرة . والفرق المرشحة لذلك هى : رشون لتسيون ـ الذى فاز هذا السبت على م. يافا بالنتيجة ٢ ـ صفر وشمشون تل ابيب الذى تعادل بدون أهداف مع م. تل أبيب و م. يافا .

اما نتائج المباريات الاخرى فكانت : ه. كفار سابا ـ ه. تل أبيب ١ ـ صفر ، م. نتانيا ـ ب. تل أبيـــب ١ ـ صفر ، م. حيفا ـ بنى يهـــودا تل أبيب ٢ ـ ١ ، م. بيتح تكفـــا ـ ب. القدس ٤ ـ ٢ ، ه. بئر السبع ـ ه. يهود ٢ ـ صفر .

الدرجة القطرية

باستثناء فريق ه. اللد لم يضمـــن صعود أى فريق آخر مـــن الدرجـــة القطريـــة الى الدرجـــة الممتـــازة . وسيحسم الامر فى الجولة الاخـــيرة فقط ، يوم السبـــت القـــادم . ويتنافس على تذكرتى الصعود كل من ه. رمات غان (الذى هزم تسيـــرت عيليت هذا السبـــت بالنتيجـــة ١ ـ صفر) م. يفنه (الذى خسر مباراته امام ه. بيسان بالنتيجـــة ١ ـ صفر) وهكواح رمات غان (الـــذى هزم ب. نتانيا بالنتيجة (٢ ـ ١). اما فى قاع الدورى فقد ثبت هبوط فريق طبريا (تعادل هذا السبت مـــع رمات عميدار ٢ ـ ٢) . ويتنـــافس على النجاة من الهبوط اليوم اربع فرق هى : قريات جت (تعادل مع قريات شمونة ١ ـ ١) وتل حنان (هـــزم بيت شيمش ٣ ـ ١) وبيت شيمش و ب. نتانيا .

مهرجـــان ريـــاضى فى عبلـــين

« سباق الضاحية »



● الطالب عثمان شناوى (كفرمندا) الفائز بالمرتبة الاولى فى سبـــاق ٣٠٠٠ م ●

[تصوير : عفو شهـــاب ـ عبلـــين]

● عبلين ـ لمراسلنا ـ بمبـــادرة من المدرسة الثانوية الجديدة فى عبلين شهدت البلدة ، يوم الاربعاء الماضى ، مهرجانا رياضيا ضخما فى « سبـــاق الضاحية » . واشتركت فى هـــــذا المهرجان الى جانـــب المدرسة المبادرة المدرستان الابتدائيتان (أ) و (ب) فى البلـــدة وبعضـــى المدارس الابتدائية والثانوية فى كفرمندا والرينة وشفاعمرو وبير المكسور .

وكانت حصيلـــة هذا المهرجـــــان الرياضى على النحو التالى :

سبـــاق ٦٠٠ م لطالبـــات الصف السادس : فـــازت بالمرتبـــة الاولـــى الطالبة نجية حجيرات من بئر المكسور ، وبالمرتبة الثانية الطالبة وفيقة مرعى ، من كفر مندا ، وبالمرتبة الثالثة نابغة كنانى من شفاعمرو .

سبـــاق ٨٠٠ م لطـــلاب الصف السادس : فاز بالمرتبة الاولى احمـــد عبد وعدة ، وبالمرتبة الثانية الطالب رياض عبد عودة (عبلين) وفـــاز بالمرتبة الثالثة الطالب رائد أحمـــد غدير (بير المكسور) .

سبـــاق ٨٠٠ م لطالبات الصفـــين السابع والثامن : فازت بالمرتبة الاولى الطالبة سنـــاء فرح ، شفاعمـــرو ، وبالمرتبة الثانية مرفت محسن وبالمرتبة الثالثة الطـــالبة ايمان على سكـــران (عبلين) .

سباق ١٥٠٠ م لطـــلاب الصفـــين السابع والثامن : احتل المرتبة الاولى محمود حسين خليل ، والمرتبة الثانية احتلها زيـــاد احمد (بير المكسور) فى حين احتل المرتبة الثالثة محمد رســـان من شفاعمرو .

سباق ١٥٠٠ م لطالبات الصفـــين التاسع والعاشر : احتلت المرتبتـــين الاولى والثانية عايدة سعـــد وسفـــاء حمدى على التوالى (عبلين) واحتلت المرتبة الثالثة رسمية طاطـــور مـــن (الرينة) .

سبـــاق ٢٥٠٠ م لطـــلاب الصفين التاسع والعاشر : فاز بالمرتبة الاولى محمد حسين حريب (بير المكســـور) وماجد عمر زيدان (كفرمندا) وفـــاز بالمرتبتين الثانية والثالثة على التوالى خليل حاج ومحمد سالم نجار (عبلين).

سباق ٣٠٠٠ م لطلاب الصفين ١١ و ١٢ : فـــاز بالمرتبة الاولى الطـــالب عثمان شنـــاوى وبالمرتبة الثانية وليد عمورى (كفرمندا) وفاز بالمرتبـــة الثالثة موسى رحال (الرينة) .

وفى نهاية « سباق الضاحية » وفى حفل بهيـــج جرى توزيع الجوائـــز والميداليات علـــى الفائزين . والقى قدس الاب الياس شقور والاستـــاذ سميح الخطيب كلمتين مناسبتين .

يـــوم أســـود فى الملاكمة الاسرائيلية

● قاسم بركة يتبـــارى وبطل العـــالم الكوبى ●

● ميونيـــخ ـ « يوم اســـود فى تاريخ الملاكمة فى اسرائيل » ـ هكذا وصف مدير منتخب الملاكمة الاسرائيلى اليوم الذى جرت فيه الجولة الثانية من مسابقات الفوز بكاس العـــالم فى الملاكمة فى نهاية الاسبوع الماضى فى المانيا الاتحادية .

ففى هذه المسابقات خسر جميـــع اعضاء المنتخب مبارياتهم بما فيهـــم الملاكم العربى العكى قاسم بركـــة الوحيد الذى فاز بالجولة الاولى .

وقد خسر بركة مباراته امام بطـــل العـــالم والبطـــل الاولمبى ، انخـــال هيريرا (من كوبا) بالضربة القاضيـــة فى الجولة الثانية من المباراة . (وزن ٦٠ كيلو غراما) .

أما الملاكم النصـــراوى غانم محروم (٦٧ كيلو غراما) فقد خسر بالضربة الفنية القاضية فى الجولة الثانيـــــة وذلك أمام البطل الايطالى نتـــــالا مكافالتو .

وكذلك خسر جميع أعضاء المنتخب الاســـــرائيلى فى الجولتـــين الاولى والثانية .

قـــوائم الدورى

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ ـ ه. كفار سابا	٤١
٢ ـ م. نتانيا	٣٩
٣ ـ بنى يهودا	٣٣
٤ ـ ه. بئر السبع	٣٢
٥ ـ ه. تل ابيب	٣٠
٦ ـ م. تل ابيب	٣٠
٧ ـ م. بيتاح تكفا	٢٩
٨ ـ م. حيفا	٢٩
٩ ـ ه. القدس	٢٩
١٠ ـ ب. القدس	٢٨
١١ ـ ه. يهود	٢٨
١٢ ـ م. يافا	٢٧
١٣ ـ شمشون تل ابيب	٢٧
١٤ ـ ه. رشون لتسيون	٢٦
١٥ ـ ب. تل ابيب	٢٣
١٦ ـ ه. بيتاح تكفا	١٣

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ ـ ه. اللد	٤٢
٢ ـ ه. رمات غان	٣٨
٣ ـ م. يفنا	٣٦
٤ ـ هكوح رمات غان	٣٦
٥ ـ رمات عميدار	٣١
٦ ـ ب. الرملة	٢٩
٧ ـ قريات شمونة	٢٩
٨ ـ ه. حيفا	٢٨
٩ ـ بيت شآن	٢٨
ـ ه. عكا	٢٨
١١ ـ تسيرت عيليت	٢٧
١٢ ـ بيت شيمش	٢٦
١٣ ـ ه. تل حنان	٢٦
١٤ ـ قريات جت	٢٥
١٥ ـ ب. نتانيا	٢٤
١٦ ـ ه. طبريا	١١

الدرجة الأولى ـ شمال

الفريق	النقاط
١ ـ ه. الخضيرة	٤٣
٢ ـ اخاء شفاعمرو	٣٧
٣ ـ ب. حيفا	٣٠
٤ ـ مجدال هعيمق	٢٩
٥ ـ ابناء الناصرة	٢٨
٦ ـ طيرات هكرمل	٢٧
٧ ـ رمات هشرون	٢٦
٨ ـ ه. رعنانا	٢٦
٩ ـ م. الخضيرة	٢٣
١٠ ـ قريات اتا	٢٣
١١ ـ م. هرتسليا	٢١
١٢ ـ جبعات اولغا	٢٠
١٣ ـ ه. افيكيم	١٩
١٤ ـ ه. نهاريا	١٢

الدرجة الثانية شمال ـ أ

الفريق	النقاط
١ ـ بنى هتسور	٣٨
٢ ـ م. العفولة	٣١
٣ ـ ابناء عكا	٢٦
٤ ـ م. بياليك	٢٥
٥ ـ معلوت	٢٥
٦ ـ ه. صفد	٢٥
٧ ـ عين ماهل	٢٣
٨ ـ ه. المكر	٢٣
٩ ـ م. عكا	٢٢
١٠ ـ ابناء الرامة	٢٢
١١ ـ اخاء الناصرة	٢١
١٢ ـ م. نفى شأنان	٢١
١٣ ـ اخاء طمرة	١٦
١٤ ـ ب. نهاريا	١٦

شمال ـ ب

الفريق	النقاط
١ ـ ه. نحليئيل	٢٨
٢ ـ سولم	٣٢
٣ ـ ه. نتانيا	٣٢
٤ ـ هتسعير قريات حاييم	٣٢
٥ ـ اور عقيبا	٢٨
٦ ـ عليا كفار سابا	٢٥
٧ ـ ه. العفولة	٢٣
٨ ـ كفر قرع	٢١
٩ ـ ام الفحم	٢١
١٠ ـ ه. الطيبة	١٩
١١ ـ دالية الكرمل	١٩
١٢ ـ عيمق حيفر	١٨
١٣ ـ الفريديس	١٨
١٤ ـ مكابى هشرون	١٦

جنوب أ

الفريق	النقاط
١ ـ حولون	٣٩
٢ ـ جلجولية	٣٤
٣ ـ م. هشكما	٣١
٤ ـ ه. الطيرة	٢٩
٥ ـ كفرقاسم	٢٧
٦ ـ اور يهودا	٢٦
٧ ـ محنى يهودا	٢٤
٨ ـ كفار شليم	٢٤
٩ ـ شباب يافا	٢٣
١٠ ـ راس العين	٢٢
١١ ـ تل موند	٢١
١٢ ـ نفى غولان	١٩
١٣ ـ غنى هتكفا	١٦
١٤ ـ قريات شلوم	١٣

تهـــانينــــــا

❋ الى الاستاذ بديع ابراهيم يونس وعروسه سلام بمناسبة الخطوبة وعقبال الفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ عاوة / عرعرة / المثلث

❋ الى الرفيقة منيرة مهنا وزوجها الرفيق حسين مهنا بمناسبة المولودة الجديدة زبـــدة .

خلية النساء فى البقيعة

❋ الى وليد ابو اسعد وزوجته بالمولود الجديد العاص .

اعضاء الحزب الشيوعى ـ الناصرة

❋ الى الصديقين وداد ومحسن مراد بالمولود البكر سامر .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ طمرة

❋ الى الرفيق منصور امين طه وعروسه بمناسبة زفافهما .

❋ والى الصديق امين صبحى طه وعروسه بمناسبة زفافهما .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ كفركنا

❋ الى الرفيقين باسمة وتوفيق عواد بولادة الحفيد الاول وائل .

اعضاء الحزب والشبيبة فى الحى الغربى ـ الناصرة

❋ الى الرفيق العزيز احمد سعد وزوجته ابتهاج بمناسبة المولود البكر محمد . الف مبروك . ونتمنى للطفـــل العزيز ان يعيش بسعادة وهناء فى كنف والديه .

منظمة الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى الاتحاد السوفييتى ـ فرع موسكو

❋ الى الزميل الكاتب الدكتور محمد شحادة وزوجتـــه نابيا بمناسبة المولودة البكر بشرى .

الاصدقاء فى جامعة كييف ـ كييف ، الاتحاد السوفييتى

❋ الى الرفيق توفيق قراقرة وزوجته بالمولود البكر يوسف .

اعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى واصدقاؤه فى رومانيا

ميزانيـــة ـ بقية

المعركة للمساواة فى الميزانيات . ومن هنا ، فان اقتراح الميزانية الجديـــدة للبلدية للسنة المالية ٨٢ ـ ٨٣ ليســـى مجرد ارقام بل يعكس اهدافا حقيقيـــة لتجسيد اهداف بلدية حيوية . وهـــذا يحتم ان تشارك كل المدينة فى هـــذه المعركة . من هنا كان طبيعيا ان توجه الجبهة الدعوة الى المعلمين والطلاب لتنظيم نشاطات دعم للبلدية فيما يتعلق بميزانية التعليم والعاملين الاجتماعيين والجمهور الى دعم معركة البلدية فيما يتعلق بميزانية الشؤون الاجتماعيـــة والرياضيين وجمهور محبى الرياضـــة لدعم البلديـــــة فيما يتعلق بميزانيـــة الرياضة والشباب وهكذا ، بحيـــث يتجند كل قطاع من السكان لدعم معركة البلدية بل لدعم معركته هو لتحقيـــق اهداف حيوية تهمه بشكل مباشر .

ان تحويـــــل ارقام الميزانيـــة الى اهداف تتحقق هى مهمة ادارة البلدية وهى تقوم بالكفاح لتنفيذ هذه المهمة فى مثابرة وشجاعة وعناد . ولكـــن شعب الناصرة كله مدعو الى ضمـــان نجاح البلدية فى هذه المهمة المركزيـــة الحاسمة فى حياة المدينة .

مهرجـــان تـــأبيني ضخم في ذكـــرى سـلـطـــان الاطـرش
أسمــاء أشرقت بالحيــاة فتــوهج بهـــا المــوت

● النـاصرة ـ لمندوب « الإتحـاد » ـ « عبد القادر الجزائري ، عمر المختار ، عبد الكريم الخطابي ، سلطـان الاطرش واسماء اخرى اشرقت بالحيـاة فتوهج بها الموت كانت الكوكبة الاولى من ثوار العرب في تاريخهم الحديث » ـ بهذه الكلمات افتتح الشاعر سميح القاسم المهرجـان الشعبي الكبير في ذكرى الاربعين لوفاة بطل الثورة العربية السورية ، سلطان الاطرش ، الذي اقيم في «بيت الصداقة» في الناصرة يوم السبت الماضي .

وكانت وفود الجماهير العربية من جميع انحاء البلاد ومعها العشرات من احرار الجولان قد تقاطروا الى مدينة الناصرة في الصباح الباكر لتقديـم كلمة وفاء الى ذلـك القائد الوطني الكبير والثائر الفذ وليعبروا عـن تمسكهم بطريقـه النضـالي الواضح المستقيم . فوقفوا دقيقة صمـت وتامل اجلالا لارواح شهداء الامـة الابرار وفقيدها العظيم . ثم توالى خطباء المهرجان والشعـراء ، بادارة سميح القاسم ، يقدمون تحيـات التكريم والتبجيـل وايات التقديـر لذلك البطل التاريخي مشيرين الى ضرورة انتهاج طريقه دون لين .

وكان اول المتكلمين رئيس بلديـة الناصرة ، النائب توفيق زياد ، فالقى كلمة جامعة اشاد فيها بسلطـان الاطرش « القائد من صميم الشعب » وتكلم فيها عن ضرورة استمرار الكفاح ضد المستعمرين والمحتلين . واشـار الى ملحمة الصمود التي يسطرهـا ابناء الجولان السوري المحتل في وجه القمع الاحتلالي الاسرائيلي . وتطرق زياد الى الاوضاع السياسيـة في المنطقة واخطار نشوب الحرب فقال: ان العدوان على لبنان من جديد لن يحل ازمة حكام اسرائيل . لقـد قالوا في حينه عن عدوان ٦٧ انـه الحرب الاخيرة . وانهم سيخضعـون شعبنا بالدم والنار . وها نحن نرى انهم لم يقدروا على اخضاع طفـل واحد .

وتكلـم القس شحـادة شحادة ، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عـن الاراضي العربية ، فقال ان شعبنـا يدفع دماءه ثمنا لحريته . ودماء هذا الشعب واحدة على اختلاف طوائفه وفئاته ـ ورد بذلـك على مؤامرات تفرقة شعبنـا على اساس طـوائف وفئـات .

ثم القـى الشـاعر منيب مخـول قصيـدة .

وتكلم ابن الجولان الاستاذ محمد علي الصفدي عن تاريخ النضال ضد الاستعمار كما عرفه احرار الجولان قبل سلطان الاطرش وبعده مبـرزا الدور القيادي الخاص للقائد العربي الكبير ومؤكـدا ان احـرار الجولان الواقعين تحت الاحتـلال سيواصلون السير على طريقـه . ثم حيى ابن الجولان جميع الحاضرين والجبهـة الدمقراطية للسلام والمساواة وكـل القـوى الوطنية والدمقراطيـة التي تدافع عن الحرية في كل مكان ولجنة التضامن مع الجولان .

والقـى الشـاعر نـايف سليـم قصيدة .

ثم قرا المحامي وليد الفاهوم تحية السجناء من احرار الجولان التي قدمها له الشيخ كمال كنج ، المعتقـل الاداري منذ حوالي ثلاثة اشهر .

وتكلمـت السيدة نـدى ناطور ، زوجة الكاتب سلمان ناطور الذي كان مقررا ان يلقي كلمة في المهرجان ولم يستطع بسـبب امر الاقامة الاجباريـة البيتية المفروض عليه . فالقت تحية حارة اكدت فيها ان الاقامة الاجبارية ووسائل القمع الاخرى لم تفت مـن عضد المناضلين في كل العصور . فكيف يكون على الحال اليوم حيث ابطـال الجولان يتصدون رجالا ونساء واطفالا للاحتلال ويفرضون عليه التراجع .

ثم القى الشـاعر مفيـد قويقس قصيدة .

وتكلم المحامي محمد ميعاري فقـال ان نضال احرار الجولان واحـرار الضفة الغربية وقطاع غزة وكـل شعبنا هو نضال واحد حتى النصر .

وتكلم الاستـاذ حسن بشارة من طيرة المثلث فقال ـ ان ممارسات الاحتلال في كل المناطق المحتلة واحـدة ـ بعسفها وارهابها . واليوم ونحـن نقف في الناصرة البطلة ، قلعـة الصمود والوحـدة ، لنحيي ذكـرى القائد البـارز سلطان الاطـرش ، ونجدد العهد للسير على طريقـه . وتكلم الاستاذ محمد زيدان ، رئيس مجلس كفرمندا المحلي ، فاشـاد بامجاد المناضلين في صفوف الثـورة العربية مؤكدا على اهميـة الوحدة في النضال .

وكان آخر المتكلمين الشيخ جمال عباس مصـدي ، رئيس لجنة المبادرة الدرزية ، فرد على محاولات السلطة تزييف نضال ابناء الطائفـة العربية الدرزية وقال اننا جزء من شعـب واحد هو الشعب العربي الفلسطيني .

واختتم المهرجان بقصيدة القاهـا الشاعر عصام العباسي .

دفعة أخرى من الاحكام الانتقاميـة ضد معتقلي «يوم الارض» من عرابة

* « الجبهة » تستجـوب وزارة الشرطـــة حول تعذيـــب الفتـى ناصيـــف نعامنـــه *

● عرابـة ـ خـاص بـ « الإتحـــاد » ـ اصـدرت محكمـة الصلح في عكا ، يوم الجمعة الماضي ، دفعـة اخـرى مـن الاحكـــام الانتقامية ضد معتقلي يوم الارض ـ ٨٢ مـن قرية عرابة البطوف .

واصدرت المحكمة حكما بالسجـن لمدة تسعة اشهر مع وقف التنفيذ لمدة عامين وبدفع غرامة مالية قيمتهـا ٦ آلاف شاقل ضـد الرفيقة شفيقـة نعامنة (ام لسبعة اطفال) وبالسجن الفعلي لمدة ثلاثة اشهر وستة اشهر اخرى مع وقف التنفيذ وبدفع غرامة مالية قيمتها ٦ آلاف شاقل ضـد الشابين هاني محمد خطيب ومنير اسماعيل نعـامنة . ودافع عـن المعتقلين المحاميان صـلاح بدارنـة وسليم واكيم .

ويذكر ان عددا كبيرا من المعتقلين سيقدم للمحاكم في وقت لاحـق . كذلـك تستمر حملـة الملاحقـة والاستدعـاء للتحقيـق ضد شبيبة عرابة وعلمنا انها شملـت حتى الان الشبان احمد كامل دراوشة وتيسير عبد خليل ياسين وحاتم توفيق خليل ياسين وحـازم توفيق ياسين وعـايد محمد نجـار .

● طوبي يستجـوب وزيـر الشرطـة ●

وجـاء من مراسلنا البرلماني ان النائب الجبهوي توفيق طوبي وجه ، يوم امس الاثنين ، استجوابـا الى وزير الشرطة يوسف بورغ حـول التعذيب الـذي تعرض له الفتـى ناصيف فضل نعامنة البالغ مـن العمر ١٥ عامـا (طالـب في الصف التاسع) في مركز شرطة سخنين خلال ايام اعتقاله الخمسة .

كومانـدو الضريبـة يهـاجم ام الفحـم

* رجال حرس الحدود والشرطة والكومانـــدو يقتحمـــون البيـــوت بشكـــل ارهـــابي ويصـــادرون اجهــــزة التلفزيـــون *

● ام الفحـم ـ مـن محمد شريدي ـ في صباح يوم الثلاثاء الماضي البـاكر دخلت ام الفحـم عـدة سيـارات محملة برجـال « كومانـدو » الضريبـة محروسـين برجال الشرطة و « حرس الحـدود » فانتشروا في مختلف انحـاء القرية واخـذوا يقتحمون البيوت المرفوع على راسها « انتـين » التلفزيـون ويصادرون الجهـاز بحجة تاخير دفـع مبلغ ٢٤ الف ليرة هو مبلـغ ضريبـة التلفزيون .

وقد تمـت هذه العملية خـلال القيام بعدة اجراءات ارهابيـة ضد المواطنين والاعتداء على الاطفال . ففي بيت فخري الزيتاوي الغبارية (الذي لم يكن في البيـت ساعة الهجوم) هددوا زوجته بالضرب وبخلع الباب اذا لم تدفع لهـم ٢٤ الف ليرة او تعطهم جهاز التلفزيون .

وحين فتحت لهم الباب وشاهدوا الجهاز القديم الذي لم يعجبهـم صادروا ساعة حائط تبلغ قيمتها ٣٠ الف ليرة . كما صادروا جهـاز التلفزيون من بيت زوجة علي احمـد جبارين بعد ان هددوها بخلـع الباب . وحين ركلى ولدها ابـن ١١ عاما وراءهم يطالبهم باعادته ضربوه على راسه واصابـوه بجـراح اغمى عليه في اعقابها .

واستمرت عمليات التفتيش هـذه حتى الساعة الرابعة بعد الظهـر واتخذت الطابع الارهابي نفسـه في معظم البيوت . ووصلت الى القرية سيارات شحن تحمل نقالات الجرحى وسيارات اسعاف . وعلى ابـواب القرية اقيمت الحواجز .

ويتسـاءل الاهالي هنا : اذا كـان هدف الهجوم هو جباية الضريبـة فلماذا تحضـر قـوات الامن ؟ ولماذا حرس الحدود ؟ ولماذا هذه الطريقة من الجبـاية ؟ الا تكلفهـم مصاريف الهجوم العسكـري هذا اكثر مـن المبالغ المنوي جبايتها ؟

ان اهالي ام الفحم يستنكرون هذه الهجمة الارهابية ويطالبون بالتحقيق النزيه فيهـا وبمعاقبة المسؤولـين عنهـا .

« معريب » تؤكد فضيحة يميت :

الحكومـة ساعدت وايدت حركـة وقف الانسحـاب مـن سيناء

● تل ابيب ـ اكـــدت صحيفة « معريب » ، المعروفة بولائها لمواقف الحكومـة ، في عددها الصادر يوم الجمعـة الماضي ، ما ذكرته صحيفـــة « هآرتس » والتلفزيـــون الاسرائيلي قبل اسبوعين عـن تورط الحكومة الاسرائيليـة في اقامة ودعم عصابات «معارضة الانسحاب من يميت » وتخطيط نشاطاتها .

وذكرت الصحيفة ان وزير الحربية ، اريك شارون ، ومعظم وزراء الحكومة ورئيسها ساعدوا الحركة (اسمهـا حركة وقف الانسحاب من سينـــاء) وايدوا نشاطاتها على اعتبـار ان الامر سيخدمهم في المفاوضات مع مصر والولايات المتحدة . واضافت ان رجال هذه الحركة اصدروا بيانا استنكروا فيه هجوم الحكومة عليهم واتهامهـا لهم ، بالشغب ومحاولة فرض رايهـا عليهم وقالوا : اننا نشعر ان الحكومة استخدمتنا ورقة لعب في ايديها .

هذا وكشفت الصحيفة ، في تحقيق خاص نشرته عن اسـرار المفاوضات التي جرت في حينه بين الحكومـــة والمستوطنين في سيناء لتعويضهم عن خسائر الانسحاب ، فقالت ان رئيس الحكومة مناحم بيغن نفسـه اضاف مبلغ ٢٠٠ الف شاقل لدفعها الى كل مستوطن بشكل سري . وهكذا فقـد رفع قيمة التعويض من ٤٢ ، الى ٤٤٥ مليون شاقل .

كلمـــة « الاتحـــاد » ـ بقيـــة

الضحايا البريئة ، كما حدث في تمـوز الماضي قبل عشرة اشهر ؟! الم يكفهم ما فرضه حكام اسرائيـل على الشعب الفلسطيني من تضحيات ، ولم يتراجع ، حتى يفهموا انه ما من طريق لوقف « سلسلة الردود » المهلكة هذه الا طريق التخلي النهائي عن « الحل » الذي وضعه رفائيل ايتان ـ في الربع الاخير من القرن العشرين وفي هذا الشرق العربي الصابر طويلا ! ـ والاعتراف العملي بانه ما من مكان للاقاة الفلسطينيين الا مائدة المفاوضات السياسية ؟ لقـد دفع الشعبان ثمنا باهظا جدا جراء السياسة التي وضعهـا المراخ وينفذها الليكود ـ السياسة التي عبّر عنهـا اسحق رابـين في حينـه بقوله : « ما من مكان للاقــاة المخربين ـ سوى ساحة القتل » !

اننا نهيب بكل انسان عاقل في اسرائيل ، بكل مواطن وبكل والد ووالدة ، ان لا يكتفوا بمطالبة الحكومة «بتاجيل المعركة » . بل ان يعملـوا ، وقبـل فوات الاوان ، على اسقاط هذه الحكومة وهذه السياسة وعلى الاعتراف ـ وبدون ما من حاجة الى مزيد من الكوارث ـ بانه لم يبق امام اسرائيل من طريق ، شـاء حكامها ام ابوا ، سـوى طريق السلام العادل مع الشعب العربي الفلسطيني بقيادة ممثله الشرعي والوحيد : م. ت. ف .

الاتحاد
شـارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
ـ حيفـا ـ
شـارع الوادي ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤





● « المجد والخلود لسلطان الاطرش بطل الثورة العربية السورية » و « الجولان ارض عربية سورية ـ لا تنقصها هوية » و « العار للاحتلال ـ الحرية للجـولان » ، تحت هـذه الشعارات اقيم المهرجان التابيني الشعبي لسلطان الاطرش في الناصرة . في الصورة العليا ـ المنصة . وفي الصورة التحتـا جانـب من الجمهور ● (تصوير ـ علي نصار)

اصدقـاء الاتحاد السوفييتي يستعدون لاحتفالات يوم النصر علـى النـازيـة

* الاحتفالات تجرى بمشاركة وفد كبير من الاتحاد السوفييتي * رياسة حركـة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي تعقـد مؤتمـــرا صحفيـــا *

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ عقدت رياسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي يوم امس ، الاثنين ، مؤتمرا صحفيا لها في بيت سوكولوف في تل ابيب . واشترك في هذا المؤتمر ميشا ادلبرغ نائب رئيس الحركة ، ويوسف صبـاغ ، عضو السكرتارية ، والكاتبة روت لفين ، عضو السكرتارية ، وبورم غوجانسكى سكرتير الحركة العام .

واوضح المتحدثون في المؤتمـر الصحفي ان فروع الحركة المنتشرة في جميع انحاء البلاد نظمت العديـد من الفعاليات للاحتفال بيوم النصـر على النازية . وان الحركة وكالعادة كما في كل عام ستنظم احتفالا مركزيا لها في غابة الجيش الاحمر على جبال القدس يوم السبت القادم .

واكدوا ان الاحتفالات بيوم النصـر على النازية تتزامن مع الاحتفـالات بمرور اربعين عاما على قيام هـذه الحركة في بلادنا . وقالوا : هنـاك رابط قوى بين التاريخين . فانتصار الاتحاد السوفييتي على الوحشـي النازي انقذ ابناء الشعب اليهودي في العالم وحمى منطقتنا من الاحتـلال الفاشي ومن المآسي التي كان مـن الممكن ان يجرها في اعقابه . مـن الضروري ابراز هذا الامر الان ، حين يقدم حكام اسرائيل على التوقيع على اتفاق استراتيجي مع الامبرياليـة الامريكية . خصوصا وان الهدف من هذا الاتفاق هو الزج بابناء اولئك ، الذين انقذهم الاتحاد السوفييتي من الابادة ، في حرب ضد الاتحـاد السوفييتي .

واعلنت رياسة حركة الصداقة ان وفدا كبيرا من جمعيات الصداقـة والعلاقات الثقافية مع الدول الاجنبية في الاتحاد السوفييتي سيشارك في هذه الاحتفالات . ويضم الوفد ٤ فنانـين سيحيون الاحتفالات المركزية التـي ستجرى في كل من تل ابيب والناصرة وحيفا وام الفحم . ويضم الوفد الكبير ٧ اعضاء هم سيرفيروف ليونيد ، رئيس حركة الصداقة في جمهورية بيلوروسيا ، والدكتور سيفنس صموئيل ، رئيس نقابة المحامين ، وروننكوف فلاديمير صحفي من « نوفوستي » . ويضم الوفد ٤ فنانين هم فيسوفينا ميخائلفا نينا واسوفسكي قسطنطين وسيمون اناطولى وغرطوبا لودميلا .

هـــل اتخذت حكومـــة اسرائيل ـ بقيـــة

اتخذت خلالها القرارات والاجـراءات الضرورية لمواجهة كل احتمال .

وكان الرئيس الفلسطيني ياسـر عرفات قد حذر من عدوان اسرائيلي واسع النطاق على لبنان وذلك فـي المقابلة التي اجراها معه التلفزيـون السوفييتي يوم الجمعة الماضـي (٥/٧) .

واكد عرفات ان اسرائيل حشـدت قواتها على الحدود مع لبنان لمواصلة عملياتها العدوانية . واشار الـى الغارة الوحشية التي شنها سـلاح الجو الاسرائيلي على ضواحـي العاصمة اللبنانية ومدينة صيدا فـي نيسان الماضي وقال : انه دليـل واضح على ان قادة اسرائيـل يعتزمون في المستقبل المضي في طريق العدوان .

وندد عرفات بالولايات المتحدة التي تقدم كامل الدعم لاسرائيل ممـا شجعها على ممارسة سياستهـا العدوانية . واشاد بوقوف الاتحـاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى الى جانب الشعب الفلسطيني فـي نضاله العادل .

ومن ناحيتها حذرت صحيفـة « ازفستيا » السوفييتية من ان حكومة اسرائيل ستعمل الان على تحقيـق مشروعاتها الهادفة الى ضم الجنوب اللبناني خاصة بعد ان صـورت انسحابها من سيناء وكانما هـو تضحية من اجل السلام .

وقالت الصحيفة ان حكام اسرائيل لا يخفون نواياهم بشان احتـلال الجنوب اللبناني بحجة الدفاع عـن الحدود .

واشارت « ازفستيا » الى الوجود الامريكي في سيناء ومناطق اخرى من مصر الامر الذي يزيد من خطـورة الوضع في المنطقة .

تزايـد الاصـوات المنـددة ـ بقيـــة

وعقدت مجموعة من ضباط الجيش ، المنظمين في حركة « سلام الان » ، مؤتمرا صحفيا امس الاثنين حذروا فيه من ممارسات العقاب الجماعي التي ينتهجها الجيش الاسرائيلي في المناطق المحتلة وقدموا امثلة عينية على ذلك . واكد المتحدثون في المؤتمر الصحفي ان سياسة الحكومة تعطى الشرعيـة لظواهر وحشية تحمل في طياتها نتائج انتحارية على المجتمع الاسرائيلـي نفسه .

وكانت حركة « سلام الان » قـد طالبت وزير الحربية شارون بعقـد لقاء مع ممثليها لتقديم معطيـات خطرة حول ممارسات الجيش فـي المناطق المحتلة . لكن شارون رفـض طلبهم وحولهم الى احد مساعديه .

كذلك قامت مجموعة من جنـود الاحتياط ، من كيبوتس كابـرى في الجليل الغربي ، بحملة جمـع التواقيع على عرائض تدين ممارسات الحكومة في المناطق المحتلة وتطالـب بوقف المعاملة الوحشية واستمـرار الضغط على الزناد .

وانشـات صحيفة « هآرتس » ، امس الاول الاحد ، افتتاحية عقبت فيها على تصعيد سياسة المجازر ضد شعب المناطق المحتلة فكتبت تقول : « اذا كان الجنرال في الاحتياط حاييم بارليف قد اعلن في جلسة مركـز حزب العمل بان سياسة القـم الليكودية تستهدف اكراه مواطني الضفة الغربية على الهرب فانـه يمكن تخمين فحوى الارشادات « الشاذة » التي شكا منها جنود من اعضاء حركة الكيبوتس القطري والتي حدث بمجموعة جنود الاحتياط للقيام بحملة جمع تواقيع » . واكـدت « هآرتس » ان سياسة وزير الحربية في المنـاطق المحتلـة قد وصلت الى الطريق المسدود .

وعقب الدكتور ماتي بيلـد على الامر الذي اصدرته سلطات الحكم العسكري الى مستشفيات الضفـة الغربية والقاضي بعدم معالجة جرحى المتظاهرين بدون مصادقتهـا فوصفه بالبربرية .

وعممت « دائرة الامن » التابعـة لحركة الكيبوتس القطري (مبـام) رسالة على جنود الحركة دعتهم فيها الى « التقيد بجميع الاوامر العسكرية الصادرة من الجيش . والتصـدي والتحذير من مغبة الممارسـات الشاذة وغير القانونية » . وسلسلت الرسالة مجموعة من هـــذه « الممارسات » مثل مجزرة كفرقاسم وقذف قنابل الغاز المسيل للدموع على مدرسة في بيت جالا وقيام احد الجنود بسرقة ١٠٠ دينار اردنـي خلال احدى عمليات التفتيش في البيوت .

ويذكر ان مجموعة كبيرة مـن هؤلاء الجنود وجهت ، في وقـت سابق ، شكوى على وحشيـة الممارسات التي يقـوم بها الجيش الاسرائيلي ضد الاهلين الفلسطينيين العزل .

فلنـر عـن ـ بقيـــة

سينة وبمساعدة حكام اسرائيـل ومصر الموالين لها ، تطلعـات شعبي اسرائيـل الجديـة الى السلام » ـ هذا ما يؤكـده النائب مائير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي في القسم الاول من مقاله حـول دروس « كـامب ديفيـد » واستخلاصات للمستقبل تحت العنوان «سلام الارض المحروقة» . ويؤكد فلنر ان اتفاقيات « كامب ديفيد » لم تقض على خطر الحرب ولم تقرب السـلام الشـامل والعادل انما ابعدته (اقـرا المقال كاملا على الصفحة الثالثة من هذا العدد) .

الجــولان يلتهــب غضبــا ـ بقيـــة

وعن « تنازل اهالي الجولان عـــن مطلبهم بشان الهوية » . بل ان بعض الصحف فسرت اعادة منصب «المنسق الاعمال العسكري » الى الجولان وكانه تنازل من الحكومة ، يترك البــاب مفتوحا لعودة الحكم العسكري !

غير ان احرار الجـولان يرفضون هذه التفسيرات ويؤكدون انهـم لا يحكمون على النوايا بل على الافعال . وقد بان مـن سياسة السلطة حتى الان التصعيد تلو التصعيـــد في سياسة القمع . فبالاضافة الى حادثة اطلاق الرصاص على المواطنين العزل هناك عمليات تخريب قام بهـــا « مجهولـون » في بساتين التفاح . كما قام البعض بقذف الحجارة الى آبار مياه الشرب الطبيعية في قـرى الهضبة . والاخطر من هذا هو معاملة الجرحى . فقد اعاد مستشفى صفد جميع الجرحى (باستثنـــاء يوسف القيش) الى بيوتهم بعد اعطائهـم اسعافا اوليا . وذلك على الرغم مـن ان الجريحة اسعاف ناصر اخترقـت صدرها شظية واغمي عليهـا عدة مرات . وحين نقلت الى مستشفى الناصرة اوصلت فورا بانبوب الفيتامين وتقرر اجراء عملية جراحية مستعجلة لها .

وفي مستشفى صفد بعث الاحتلال بثلاثة من اعوانه ليتحرشوا بالجريح يوسف القيش .

● التضـامن

هذا ويلاحظ تصعيد في حملـة التضامن مع احرار الجولان بشكـل واسع محليا وعالميا . فقد تقاطـرت وفود التضامن من مختلف انحـاء البلاد لزيارة الجرحى . وتصـل برقيات تضامن عديدة الى لجنـة التضامن من فروع منظمة العفـو الدولية « امنستي » وغيرهـا في العالم . وتقوم وفود عديدة بزيـارة قرى الجولان . واهتمت لجنـة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في جنيف بسماع تقرير عن الاوضـاع في الجولان من سكرتير لجنة التضامن ، الكاتب سلمان ناطور (الذي منعته من السفر) .

وتستعد فروع لجنة التضامن مع الجولان وجميع القوى الدمقراطيـة والوطنية ، اليهوديـة والعربية ، في البلاد الى اقامة مخيـم عمل تطوعي كبير في قرى الجولان الاربع . وقـد تم اقرار اقامة هذا المخيم في اجتماع لسكرتارية لجنة التضامن عقد في بيت الكاتب سلمان ناطور في داليـة الكرمل يوم الخميس الماضي . وتقرر فيه ايضا استمرار حملة دعم الجولان وبشكل خاص في مجال المسـاعدة الطبيـة .

وشجبت اللجنة اعمال القمـع الاحتلالية في الجولان وسائر المناطق العربية المحتلة .

السلطـة ـ بقيـــة

التابعة للامم المتحدة . وبسبـب الاجراءات التباطؤية التي اعلنهـا موظفو المحاكم تاجل بحث طلـب المحامين لانغر وشفور من امس الاثنين الى اليوم الثلاثاء .

هذا وكانت الشرطة رفضـت طلب الكاتب سلمان ناطور السفـر الى جنيف دون ان تبدى ايـــة اسباب مقنعة .

اضراب شامل في الجامعات تحت شعار « نعـم للاضراب ـ لا للعنصرية » الطلاب العرب يشاركـون في الاضراب

● القدس ـ لمراسلنا ـ قـدم النائب شارلي بيطون ، امس الاثنين ، طلبا مستعجلا الى رياسة الكنيسـت طالب فيه باسم كتلة الجبهة باجـراء بحث عاجل حول رغبة الدوائر المختصة في رفع رسوم التعليم في الجامعات بشكل خيالي الامر الذي يعني حرمان الاف الطلاب ابناء الفئات المسحوقـة من مواصلة تعليمهم العالي .

وشهدت امس الاثنين جميــع الجامعات في البلاد اضرابا عامـا شمل حوالي ٦٠ الف طالب وطالبـة تغيبوا عن مقاعد الدراسة احتجاجـا على محاولة رفع القسط الجامعـي ليصل الى ٢٥ الف شاقل .

وتحت شعار « نعم للاضراب ـ لا للعنصرية » الذى رفعته لجان الطلاب العرب ومنظمة « كامبوس » التقدمية شارك الطلاب العرب واليهـــود الدمقراطيون في الاضراب . وقـد نددوا بمحاولات الفاشيين الذيـن يسيطرون على قيادة منظمة الطـلاب العامة ضرب الطلاب العرب عــن طريق الاقتراح الذى اعلنوا عنـه والذى يطالب باعفاء كل من خـدم في الجندية من دفع القسط الجامعي ، اى اعفاء الطلاب اليهود وفرضـس الاقساط الباهظة على الطلاب العرب .

واصدرت لجنة الطلاب العـرب ومنظمة « كامبوس » في جامعة حيفا ، امس الاول ، بيانا دعتا فيه الــى المشاركة في الاضراب ونددتا بمواقف قادة منظمة الطلاب العامة العنصرية وطالبتا بصرف النقود على التعليـم وليس على المستوطنات وباعفـاء جميع الطلاب من دفع الرســوم التعليمية .

وكانت لجنة الطلاب العرب ومنظمة « كامبوس » في تل ابيب قد اصدرتا بيانا مماثلا في الاسبوع الماضي .

مجلس طلبة بير زيت : التبرعات التى جمعت في ام الفحم ليست لجامعة بـير زيت

● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ تلقـى مجلس ام الفحم المحلي رسالة مـن مجلس طلبة جامعة بير زيت يبلغـه فيها ان النشاطات والتبرعات التـى جمعها بعض الاشخاص في ام الفحـم باسم طلبة الجامعة او مجلسها هـي نشاطات فردية لاشخاص لم يخولـوا بذلك من مجلس الطلبة ولا يمثلـون هذا المجلس باى حال .

واكد مجلس الطلبة ان حكم قدري ، الطالب الذى تكلم في ام الفحـم وزملاءه ليسوا اعضاء في مجلـس الطلبة . واعرب المجلس عن امله في ان ياخذ مجلس ام الفحم وغيره هذه الرسالة بالاعتبار فلا يتعامل مــع اى كـان باسـم مجلـس الطلبة الا اذا كان مفوضـا ويحمل كتابا مختوما بختم المجلـس بخوله ذلك .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٥ شاقل
המחיר 5 שקלים
PRICE 5 SHEKEL
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ١٤ ايار ١٩٨٢ ، الموافق ٢١ رجب ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٩/١ VOL 1/39 — 14.5.82

غدا السبت فى غابة الجيش السوفييتى (القدس) :

الجماهير الشعبية ، اليهودية والعربية ، تحيي يوم النصر ال ٣٧ على المانيا النازية

❋ الاحتفالات بيوم النصر تتزامن مع الذكرى السنوية الاربعين على تأسيس حركة الصداقة ❋

● حيفا — خاص بـ « الاتحاد » — بدعوة من حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي تتوجه وفود الجماهير الشعبية ، اليهودية والعربية ، يوم غد السبت (١٥ الجارى) الى غابة الجيش السوفييتي على جبال القدس للمشاركة فى مهرجان يوم النصر الـ ٣٧ على المانيا النازية وللاحتفال بالذكرى السنوية الاربعين على تاسيس حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

وستقام هذه الاحتفالات باشتراك وفد سوفييتي ضيف مؤلف من الرفاق ليونيد سرغيروف ، رئيس اتحاد منظمات الصداقة مع جمهورية بيلوروسيا السوفييتية والدكتور صموئيل زيفيس ، نائب رئيس منظمة الحقوقيين السوفييت وفلاديمير رونتاكوف ، مراسل وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء .

ويرافق هذا الوفد مجموعة من الفنانين السوفييت ستحيي عددا من الامسيات الفنية فى حيفا وام الفحم والناصرة وتل ابيب (اقرا اعلانا خاصا على الصفحات الداخلية) .

وجاءنا من رياسة حركة الصداقة ان الاحتفالات بيوم النصر ستبدا فى الساعة العاشرة صباحا بمراسيم وضع اكاليل الزهور على النصب التذكارى للجيش السوفييتي يقدم بعدها مهرجان شعبي يتكلم فيه الرفيق بورام غوجانسكى ، سكرتير حركة الصداقة والرفيقة روت لوبتش ، عضو المكتب السياسى للحزب والرفيق الدكتور اميل توما ، عضو المكتب السياسى للحزب . كما يتكلم رئيس الوفد السوفييتي الضيف .

وبعد المهرجان ينتشر المحتفلون بين احضان الطبيعة وللتجوال فى اكشاك الكتب واجنحة المعارض وغيرها .

مرة اخرى على حافة الهاوية !

هل قرر حكام اسرائيل غزو لبنان ؟

❋ وسائل الاعلام الاسرائيلية تعبر عن تخوف حكام اسرائيل من الدور الذى يقوم به الاتحاد السوفييتى لردع العدوان ❋

● بيروت — الغزو الاسرائيلي لجنوب لبنان بات متوقعا فى اية لحظة . هذا ما تؤكده الانباء الواردة الى العاصمة اللبنانية من مختلف عواصم العالم . ففى لندن اعلن مصدر بريطانى مطلع عن احتمال قيام اسرائيل بهجوم على لبنان خلال الايام القادمة .

واضاف المصدر يقول نقلا عن معلومات وردت اليه من اسرائيل ان القوات الاسرائيلية يمكن ان تبدأ بقصف جوى لمواقع القوات المشتركة فى الجنوب ثم تقوم بعد ذلك بهجوم برى للمواقع القريبة من الزهرانى .

وفى موسكو اكدت وكالة « تاس » السوفييتية فى برقية لها من واشنطن ان قادة اسرائيل يستعدون لشن هجوم واسع النطاق على لبنان .

وقالت الوكالة ان تحرك المدرعات والمدفعية الاسرائيلية نحو الحدود الشمالية ومناطق جنوب لبنان التى يسيطر عليها العميل سعد حداد تؤكد ذلك .

وفى واشنطن كشفت مجلة « كونتر » الامريكية النقاب عن خطة وضعتها المخابرات الامريكية تهدف الى ضرب الثورة الفلسطينية والقوات السورية فى لبنان بواسطة هجوم منسق بين القوات الاسرائيلية وميليشيات حزب الكتائب وعناصر العميل سعد حداد .

وفى بيروت ذكرت مصادر لبنانية رسمية ان الرئيس اللبنانى اطلع مجلس الوزراء ، امس الاول ، على معلومات تفيد بأن اسرائيل استدعت ١٥ بالمئة من قوات الاحتياط وبان فرقتين عسكريتين اسرائيليتين تتواجدان فى منطقة نهاريا .

ومن ناحية اخرى نقل مراسل اذاعة موسكو ، امس الاول ، من بيروت ان جنود الهندسة الاسرائيليين يعدون مكانا لبناء جسر مؤقت عبر نهر الليطانى . وان الطائرات الحربية الاسرائيلية تحلق فى الاجواء اللبنانية

— البقية على ص ٨ ع ١ —

اضراب المجالس البلدية والقروية يدخل يومه السابع على التوالى

● القدس — لمراسلنا — يدخل اضراب المجالس البلدية والقروية فى المناطق الفلسطينية المحتلة القاضى بعدم التعاون مع « الادارة المدنية » واذرعها يومه السابع . ويحظى هذا القرار بدعم وتأييد جماهير الشعب الفلسطينى فى المناطق المحتلة .

وصرح رئيس بلدية نابلس ، المناضل بسام الشكعة ، ان وحدة موقف المجالس البلدية والقروية فى المناطق الفلسطينية المحتلة ضد « الادارة المدنية » كفيل بان يفشل جميع محاولات سلطات الاحتلال لايجاد بدائل عميلة للمجالس البلدية والقروية المنتخبة . هذا وتستمر سلطات الاحتلال بممارسة الضغوط على موظفى البلديات وذلك لفرض التعامل مع « الادارة المدنية » بالقوة .

ويفيد مراسلنا بان مظاهرات شعبية تفجرت يوم امس ، الخميس ، فى بلدة الظاهرية ، قضاء الخليل ، مستنكرة ممارسات سلطات الاحتلال ، التى تشن حملة اعتقالات « وقائية » واسعة . وفى هذا الاطار هاجمت قوات الاحتلال فى اليومين الاخيرين

— البقية على ص ٨ ع ٦ —

غدا السبت يوم التضامن مع الشعب الفلسطينى

● باريس — يصادف يوم غد السبت ، الـ ١٥ من ايار ، يوم التضامن الدولي مع الشعب العربي الفلسطيني وقضيته العادلة . ومن المتوقع ان ينهى المؤتمر الدولي لمناقشة حقوق الشعب الفلسطيني اعماله مساء اليوم فى العاصمة الفرنسية .

وكان هذا المؤتمر الدولي قد بدا اعماله امس الاول ، الاربعاء ، فى باريس بمشاركة ممثل منظمة التحرير الفلسطينية فى فرنسا ابراهيم الصوص والعديد من رجالات العلم والسياسة العرب والاجانب .

طوبى فى جلسة نزع الثقة عن الحكومة :

مذابح الاحتلال تصل حد ابادة شعب

● فلنر وزياد وبيطون : الذين يسميهم نسيم « محرضين » هم مناضلون من اجل حرية شعبهم وحقوقه ●

● القدس — لمراسلنا البرلماني — « ان كتلة الجبهة الدمقراطية تقترح على الكنيست نزع الثقة عن حكومة بيغن — شارون جراء ممارساتها الوحشية فى المناطق المحتلة وخصوصا فى الفترة الاخيرة وجراء حملة القمع الهمجية ضد الشعب العربي الفلسطيني وجرائم القتل والممارسات الاثمة التى يرتكبها جنود الاحتلال وسائبة المستوطنين الكولونياليين وتصل حد ابادة شعب » — بهذه الكلمات فسر النائب الجبهوى توفيق طوبى ، يوم الثلاثاء الماضى ، دوافع قيام الكتلة بطرح اقتراح نزع الثقة .

وقد صوت مؤيدا الاقتراح نواب الجبهة الاربعة مئير فلنر وتوفيق طوبى وشارلي بيطون وتوفيق زياد فى حين عارضه نواب الائتلاف وهتحيا وتيلم (٥٥ نائبا) وامتنع نواب المعراخ (٣٤ نائبا) عن التصويت .

واثار موقف المعراخ هذا سخط الاوساط الدمقراطية فى البلاد . وهتف النائب طوبى فى وجه نوابه : يتضح اليوم ، اكثر من اى وقت مضى ، ان ليس بمقدور مخطط الاوتونوميا ومخطط حل الوسط الاقليمى ، الذى يتبناه المعراخ ، ان يجلب السلام .

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

نظام صدام حسين يتداعى الرجعية العربية واسرائيل ينسقان لانقاذه

● بيروت — نشرت صحيفة « النهار » البيروتية امس الاول انه نظرا للتطورات الاخيرة على الجبهة الايرانية — العراقية واحتمال سقوط خورامشهر ، فى كل لحظة ، فى ايدى

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

الاحتلال يحاكم كل احرار الجولان ؟!

❋ المستشار القضائى يؤكد ان الممارسات القمعية ممنوعة ❋ احرار الجولان يتظاهرون ويقاطعون المحاكمات ❋

● الجولان — خاص — رد اهالي المرتفعات السورية المحتلة على موجة المحاكمات ، التي يقوم بها الاحتلال ضد كل من يضبط بدون هوية اسرائيلية مدنية ، بمظاهرة صاخبة باشتراك حوالي ٣ الاف شخص هتفت بسقوط الاحتلال ومؤمراته واعوانه وانشدت النشيد القومي السوري واطلقت الهتافات الوطنية .

وكان المستشار القضائي للحكومة ، البروفسور اسحق زمير ، اصدر فتوى قانونية اعلن فيها ان العقاب الوحيد المسموح به ضد اهالي الجولان رافضي حمل بطاقة الهوية الاسرائيلية المدنية هو المحاكمة حسب القانون وفرض عقوبة اقصاها دفع غرامة ٥٠٠ شاقل . بيد ان سلطات الاحتلال ، وبدلا من ان تفهم ان المقصود بكلام المستشار هو ان ممارساتها القمعية الارهابية كلها ممنوعة فتعمل على الغائها وايقاف مؤامرة تعطيش قرية عين قنية وتتوقف عن استفزاز الاهالي وتطلق سراح المعتقلين الاداريين وتلغي اوامر فصل العمال وتضرب اعوان الاحتلال الذين يخربون مزروعات الاهالي وتعيد العلاج الطبي للاهالي وغيرها .. بدلا من ذلك قامت سلطات الاحتلال بتقديم

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

بمناسبة عيد ميلاده الستين :

رياسة السوفييت الاعلى تمنح توفيق طوبى وسام الصداقة بين الشعوب

❋ ماير فلنر : لاكثر من اربعين عاما يسهم الرفيق طوبى فى تطوير وتقوية مبادىء حزبنا السامية ❋



● توفيق طوبى ●

● موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — قررت رياسة مجلس السوفييت الاعلى فى الاتحاد السوفييتي منح وسام الصداقة بين الشعوب لنائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق توفيق طوبي .

وجاء فى نص القرار ، الذي نشرته صحيفة « برافدا » يوم الاثنين الماضي (١١ الجاري) : « قررت رياسة مجلس السوفييت الاعلى منح نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق توفيق طوبي وسام الصداقة بين الشعوب تقديرا منها لاسهامه فى الكفاح من اجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي ولنشاطه الزاخر من اجل الصداقة بين الشعوب ولدوره فى توثيق عرى الصداقة بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي السوفييتي ولمناسبة عيد ميلاده الستين » .

ووقع القرار رئيس رياسة مجلس السوفييت الاعلى فى الاتحاد السوفييتي الرفيق ليونيد بريجنيف وسكرتير رياسة مجلس السوفييت الاعلى الرفيق م. غاورغدزه .

كما وصلت تحيات من احزاب شيوعية عديدة لمناسبة عيد ميلاد الرفيق توفيق طوبي الستين .

● تل ابيب — بلغ الرفيق توفيق طوبى ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يوم ١١ الجاري ، الستين من العمر . وبهذه المناسبة تبعث مؤسسات الحزب وجميع الشيوعيين فى اسرائيل واصدقاؤه العديدون والاحزاب الشيوعية الشقيقة باحر تحياتهما للرفيق طوبي .

كذلك هنأه الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي . ومما جاء فى تهنئته :

« بقلوب ملؤها الحب نهنىء الرفيق توفيق طوبي فى عيد ميلاده الستين . لقد انضم الرفيق طوبى الى الحزب الشيوعي فى العام ١٩٤٠ وانتخب لقيادته المركزية فى العام ١٩٤٣ .

لاكثر من اربعين عاما يسهم الرفيق توفيق طوبى اسهاما كبيرا فى تطوير وتقوية المبادىء الماركسية — اللينينية والاممية لحزبنا .

يسهم الرفيق توفيق طوبى اسهاما ذا وزن كبير فى كفاحات حزبنا ضد الامبريالية ومن اجل الاستقلال

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

مندوب حزبنا الى المؤتمر ألـ ١٥ لحزب « اكيل »

● تل ابيب — غادر البلاد ، امس الخميس ، متوجها الى قبرص الرفيق شالوم شموئيل ، عضو لجنة المراقبة المركزية .

وسيمثل الرفيق شموئيل حزبنا الشيوعى فى المؤتمر الـ ١٥ لحزب الشعب التقدمى العامل فى قبرص (اكيل) الذى افتتح اعماله يوم امس ويستمر حتى ١٦ الجارى .

توفيق زياد فى زيارة تضامنية للشكعة وخلف

● القدس — لمراسلنا — قام رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، بزيارة الى كل من رئيس بلدية نابلس ورئيس بلدية رام الله المناضلين بسام الشكعة وكريم خلف ، امس الاول الاربعاء ، معربا عن تنديد بلدية الناصرة وسائر السلطات المحلية العربية والجماهير العربية الفلسطينية فى اسرائيل بقرار الاحتلال عزل رؤساء البلديات الوطنيين فى الضفة وبممارسات القمع الدموى الاحتلالية . كما عبر توفيق زياد عن التقدير الكبير للوقفة البطولية الرائعة التى يقفها شعب المناطق المحتلة . واكد الشكعة وخلف فى ردهما على عمق انتفاضة الشعب والبلديات الوطنية فى المناطق ووقفتهما الاسطورية فى وجه الاحتلال وممارساته الوحشية كما اكدا الاستعداد التام للصمود والتصدى حتى النصر على الاحتلال .



---

٣٨ عاما على « الاتحاد »

ما خفنا ولن نستهين ..

❋ بقلم اميل حبيبى ❋

بهذا العدد ، وبهذه الكلمة ، نستهل عاما جديدا فى عمر « الاتحاد » . هو العام التاسع والثلاثون . ويشاء « القدر » ان نستهل هذا العام الجديد بالتصدي للاخطار المصيرية نفسها التي كان علينا ان نتصدى لها فى الافتتاحية التى بدانا بها عام «الاتحاد» المنصرم . فهل يا « بدر لا رحنا ولا جينا » ؟ وهل يعود التاريخ على نفسه ؟!

كانت الازمة هي « ازمة الصواريخ السورية فى لبنان » . وكان العنوان الصارخ فى « الاتحاد » ، فى عددها الأول من العام المنصرم (١٥ ايار ١٩٨١) : « على حافة الهاوية ! هل قرر حكام اسرائيل الانتقال من التهديد الى التنفيذ » ؟! وكان النقاش فى اسرائيل ، كما هو اليوم ، يدور حول فعالية ما سموه « حاجز المعاهدة السوفييتية — السورية » . وفى افتتاحية ذلك العدد اوضحنا ان الازمة الفعلية ليست نابعة من الصواريخ السورية فى لبنان . بل هي ازمة السياسة العدوانية ، الامريكية والاسرائيلية . قلنا : « غدا سيدرك الراي العام كله ان الازمة الحالية لا يمكن ان تنتهي الا بهزيمة السياسة العدوانية ، الامريكية الاسرائيلية ، هزيمة واضحة . هذا هو الشرط ، الذي لا بد من تنفيذه ، لاحلال السلام فى لبنان وفى الشرق الاوسط كله وعلى راسه السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل » . وانهينا تلك الافتتاحية بما يلي : « مرة اخرى تحذر من مغبة كل عمل عدواني جنوني يتوهم اصحابه انهم يستطيعون به ان يتجاوزوا حاجز توازن القوى الدولي الذي هو فى مصلحة الشعوب صاحبة الحق . قلنا ونقول : لا يمكن تجاوز حاجز السياسة السوفييتية المبدئية والنشيطة .. اننا لا نرى مخرجا يوقف نزيف الدم ويحفظ السلام سوى هزيمة العدوان وانسحاب المعتدين نحو حدود السلام العادل والشامل . هذا هو موقفنا ، نحن الشيوعيين . ومن حقنا ان نسجله امام شعبينا ، من يهود ومن عرب ، وامام التاريخ » ! .

ولقد سجلناه طول العام المنصرم من عمر «الاتحاد» — هذا العام الذي اثبتت احداثه الدامية اننا كنا على حق تماما فيما طرحناه من تقديرات ومن حلول . لقد التجا حكام اسرائيل ، فى العام المنصرم ، الى كل ما فى ايديهم من اسلحة امريكية ومن دعم امريكي ومن تواطؤ رجعي عربي فى مسعاهم الدموي والجنوني العدواني لتحقيق اوهامهم القديمة بانه فى مقدورهم ارجاع عجلة التاريخ الى وراء واخضاع العالم العربي لمشيئتهم ولمشيئة الامبريالية وفرض الاستسلام الانتحاري على الشعب العربي الفلسطيني ومن ثم فرض « سلام القبور » بديلا عن سلام الشعوب العادل — من ضرب بغداد حتى ضرب حي الفاكهاني فى بيروت ، ومن تفجير الحرب الاهلية فى لبنان حتى تفجير الوضع فى المناطق المحتلة : ذلك كان الطريق الجنوني والدامي الذي سار عليه حكام اسرائيل .

ولكنهم لم ينالوا منالا !

ولولا ادراكنا انه ما من طريق ، امام الطغاة عبر التاريخ كله سوى الامعان فى هذا الطريق ، حتى « يعتبروا » انفسهم بانفسهم ، لصحنا بهم : هل بقي امامكم من شيء لم تفعلوه حتى تتعقلوا ؟!

اننا نعلم ان حكام اسرائيل لا يقدمون على اى عدوان الا بعد ان يحسبوا حساب الصغيرة والكبيرة والا بعد ان يضمنوا ان تكون النتيجة لصالح عدوانهم والا بعد ان يضمنوا ، قبل كل شيء آخر ، « الضوء الاخضر » الامريكي . ولم يعد سرا أن صديقنا الجبار ، الاتحاد السوفييتي ، بذل ويبذل الان كل جهد دولي ممكن لردع المعتدين و « لتعقيلهم » قبل ان يخطئوا فى حساباتهم . وفى غد قريب سيذكر الناس الطيبون جميعا ، العرب واليهود على السواء ، للاتحاد السوفييتي فضل سياسته السلمية المبدئية هذه .

لسنا ، الان ، فى معرض كشف حساب تاريخي عن جدوى سياستهم وعن جدوى سياستنا . ولكننا نكتفي الان بتاكيد « القاسم المشترك الاعظم » لسياستهم . وهو انها فشلت ، فشلا ذريعا ، فى ازالة الشعب العربي الفلسطيني من الوجود وفى فرض « سلام القبور » على عالم عربي يغلي بشعوبه كالمرجل . ان عودة الازمة الان ، وبعد كل الذي حدث ، هي اكبر دليل على انه لم يبق من مخرج فعلي سوى ما طرحناه فى العام الماضي وفى كل الاعوام : سلام الشعوب العادل !

نشرت « معاريب » ، فى عددها الصادر اول امس

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

(« الاتحاد »)



المؤامرة على شركة «ال عال» جزء من المخطط لزعزعة وتصفية «القطاع العام»!

*** بقلم : أحمد سعد ***

● ان النزاع الدائر اليوم حول مستقبل ومصير شركة الطيران الاسرائيلية وآلاف العاملين الذين يرتزقون منها قد بدأ يكشف عن الابعاد السياسية والاقتصادية — الاجتماعية « للزواج الكاثوليكي » القائم في السلطة بين ارباب الراسمال الكبير والتيار الاكليريكي «المتعصب» . فعلام يدور الصراع ؟

تركز وسائل اعلام السلطة واجهزة الدعاية المراخية المعارضة نقطة الضوء حول تنفيذ حكومة التكتل لبند الائتلاف المتعلق بمطلب حزب « اغودات يسرائيل » بتعطيل الطيران الاسرائيلي في ايام السبت والاعياد اليهودية « مراعاة لحرمة السبت » وابرازا للتمسك « شعب الله المختار » بالهوية الدينية كما تحاول السلطة وتيارات التعصب الديني تفسير ذلك .

بيد ان القضية ، بجوهرها وابعادها الحقيقية ، هي اعمق مما يظهر على السطح ومما تروج له السلطة وبقية الاحزاب الصهيونية . فوجود التيار الاكليريكي في السلطة وتبوء مركز متميز ومؤثر يعني عمليا وفي الترجمة الفعلية استغلال المنصب لانتهاج سياسة «القبضة الحديدية» لتقويض واجهاض معالم واشكال الدمقراطية البرجوازية المعمول بها في شتى مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية . وفي هذه النقطة يلتقي اصحاب التيار الاكليريكي — فكريا وسياسيا — مع اشد فئات ارباب الراسمال شراء ،رجعية ومغامرة . هذا في وقت يؤلف فيه اركان قيادة حزب « اغودات يسرائيل » جزءا نشطا من فئة الطغمة المالية الحاكمة في اسرائيل . ومن هذه القاعدة نستطيع تحديد مؤشرات ما يجرى من صراع في قضية شركة « ال — عال » .

فشركة الطيران « ال — عال » هي شركة احتكارية تملك الحكومة (الدولة) اسهمها الاساسية وتعتبر ركنا هاما من اركان القطاع الحكومي. وتمر هذه الشركة منذ عدة سنوات بازمة اقتصادية — مالية تحد من قدراتها على منافسة شركات الطيران الاجنبية التي تتعامل مع اسرائيل . وقد اشتدت حدة ازمة الشركة في عهد حكومة الليكود ، اذ تراكم الكثر عجزها المالي الذي اصبح يقدر بمليارات الشواقل . وحاولت حكومة ارباب راس المال الليكودية في العام الماضي تحميل العاملين والمستخدمين في الشركة عبء مسؤولية تراكم العجز وتردي وضع الشركة في سوق المزاحمة الدولية . وحاولت الحكومة ترجمة اتهاماتها للعاملين بشن هجوم على مستوى اجورهم وكان هذه الاجور هي منبع مآسي الشركة . وشهد العام الماضي صراعا ضاريا بين الحكومة والمستخدمين امتشق فيه العاملون سلاح الاضراب دفاعا عن حقوقهم النقابية ومستوى أجورهم .

ولكن حكومة التكتل الليكودية — الاكليريكية تخطط في سياستها الاقتصادية ، ومنذ ان عززت مواقعها في الحكم ، الى تصفية القطاع الحكومي (العام) تدريجيا ، وذلك بواسطة وضع العراقيل المتعددة المالية والادارية — في مجال السوبسيديا والقروض والاجور — امام فروع هذا القطاع وفتح الطريق امام الراسمال الخاص الفردي والشركات الاحتكارية الخاصة للتغلغل في هذه الفروع والهيمنة عليها تدريجيا . هذا بالاضافة ، الى ان حكومة الراسمال الكبير لا تحبذ السيطرة المباشرة على فروع تجمع في داخلها تجمعات عمالية كبيرة ومنظمة نقابيا . ولهذا رأينا خلال حكم الليكود اشتداد حدة النزعة لتصفية القطاع العام بواسطة بيع اسهم الشركات الحكومية او قسم منها الى شركات خاصة . هكذا كان مع شركة الملاحة « تسيم »وغيرها . وهذا ما تخططه اليوم الحكومة بالنسبة لشركة الطيران «ال — عال» . وقد انكشفت الاوراق الزائفة التي حاولت الحكومة التستر وراءها . فتعطيل عمل الشركة في ايام السبت والاعياد ليس فقط انه يضع عراقيل جديدة امام الشركة حيث تقدر الخسارة بـ ٤٠ مليون شاقل سنويا نتيجة لذلك ، وبحد من قدرتها على الصمود امام مزاحمة الشركات الاجنبية ، وانما ايضا يعطي الحكومة « المبرر المنطقي » لتصفية الشركة او بيع اسهمها للقطاع الخاص وقذف الاف المستخدمين وعائلاتهم الى سوق البطالة والضياع . وهذا ما نلاحظه

— البقية ص ٧ ع ٥ —

خطر البطالة يحوم فوق رؤوس ١٣٥٠ عاملا في عكا :

ممثل الجبهة في مجلس العمال يحذر من استفحال داء اغلاق المصانع

● عكا — لمراسلنا — حذّر ممثل الجبهة في مجلس عمال عكا ، الرفيق أحمد ابو شنب ، من استفحال داء اغلاق المصانع في عكا واتساع نطاق البطالة بين صفوف العاملين . كما اكد على ضرورة تصدى قيادة الهستدروت لسياسة حكومة الليكود التي تستهدف ضرب الهستدروت واحباط كفاحات العاملين .

جاء ذلك في الجلسة التي عقدها مجلس عمال عكا ، في مطلع هذا الاسبوع ، لبحث خطر الاغلاق الذي يتهدد القسم الاكبر من مصانع المدينة مثل مصنع الفولاذ (٦٠٠ عامل) ومصنع الكترودوت (٥٠ عاملا) ومصنع نعمان (٣٠٠ عامل) ومصنع بربور (٤٠٠ عامل) . وجميع هذه المصانع تابع لشركة « كور » الهستدروتية .

وشارك في الجلسة عدد من ممثلي لجان العمال في المصانع المذكورة .

وفي بداية الجلسة قدم سكرتير مجلس العمال ، يتسحاق خزيزا ، بيانا حول أوضاع هذه المصانع اشار في سياقه الى أن خطر الاغلاق ناجم، اساسا ، عن السياسة الحكومية الاقتصادية التي تفتح الابواب أمام الاستيراد الرخيص .

وتقرر في هذه الجلسة ان يتوجه مجلس العمال الى الحكومة والسلطات المسؤولة مطالبا اياها بالعمل على لجم الاستيراد الرخيص وتطوير المشاريع الصناعية في المدينة.

هذا وقد حاول ممثلو الليكود في المجلس ، الذين صوتوا معارضين القرار ، تفجير الجلسة بطرح قضايا لم يتضمنها جدول الاعمال وليست من اختصاص مجلس العمال الامر الذي اثار استنكار غالبية الاعضاء وممثلي لجان العمال .

● مئات العاطلين عن العمل

ويذكر ان مدير مكتب العمل في الجليل الغربي كان قد قدم تقريرا الى المجلس عن وضع البطالة في المنطقة. وجاء في التقرير ان عدد العاطلين عن العمل في مدينة عكا وحدها بلغ في نيسان المنصرم — ٤٥٨ عاملا بينهم ١٣٥ عاملا مهنيا .

وأما في الجليل الغربي فقد بلغ عدد العاطلين عن العمل كما يلي :

— البقية ص ٧ ع ٦ —

رئيس لجنة المالية البرلمانية : تعطيل « العال » لن يتأثر بقرار المحكمة العليا

● القدس — اكد النائب شلومو لورانتس ، رئيس لجنة المالية البرلمانية ، ان قرار تعطيل « العال » ايام السبت والاعياد لن يتأثر البتة بقرار المحكمة العليا . واشار الى ان الاكثرية الائتلافية في اللجنة تؤيد القرار وستصادق عليه .

وكانت المحكمة العليا قد اصدرت، الاثنين الماضي ، امرا تمنع بموجبه الحكومة من تطبيق قرارها حتى يحظى على مصادقة لجنة المالية البرلمانية .

وفي الوقت نفسه اكد قادة لجنة عمال « العال » ان المعركة من اجل احباط قرار الحكومة لم تنته بعد .

وكانت قيادة لجان العمال في المطارات وشركة العال واقسام تزويد الوفود قد عقدت اجتماعا لها ، في مطلع الاسبوع ، قررت فيه اعلان الاضراب في المطار في حالة قيام الحكومة بتطبيق قرارها . كما تقرر في هذا الاجتماع دعوة جميع عمال المطارات الى حضور الاجتماع العام، الذي عقد يوم امس الاول ، الاربعاء ، من اجل تدارس سبل التصدي لقرار الحكومة .

إخلاصا لميراث ابو حصيرة : أوزان يهدد بعزل مدير التامين القومي

● القدس — لمراسلنا — هدد موظفو مؤسسة التامين القومي باعلان الاضراب التباطؤي عن العمل في حالة قيام الوزير اهارون اوزان ، خليفة ابو حصيرة ، بعزل مدير المؤسسة رافي روتر .

وكان الوزير الجديد (المراخي سابقا) قد هدد، اثر استلامه لمنصبه باقالة روتر وتعيين آخر مكانه من اعضاء حزبه « تامي » .

ويذكر ان سلف اوزان ، ابو حصيرة ، حاول من طرفه القيام بهذه الخطوة الا ان رد فعل موظفي المؤسسة وطاقم مستخدميها اضطر رئيس الحكومة الى اتخاذ قرار بتجميد الموضوع .

« التقدم » في مركز نقابة المعلمين :

لتلغ طريقة اتفاقيات العمل السنوية المنتهجة ازاء المعلمين العرب

*** سكرتير النقابة : المعلم الذى لم يفصل لاسباب مهنية بعد سنة من العمل يجب تثبيته في العمل * تحية الى مؤتمر معلمى الفيتنام ***

● تل ابيب — لمراسلنا النقابي — خصص مركز نقابة المعلمين جلسته الاخيرة، في الاسبوع الماضي، لبحث السياسة النقابية . وقدم السكرتير العام ، ابرامسون ، تقريرا قال فيه ان النقابة ستتصدى لمحاولات فصل المعلمين . واعلن : علينا ان نقر بان اي معلم عمل لمدة سنة ولم يتلق فصلا لاسباب تربوية هو معلم ثابت لا يجوز فصله باي حال !

ولدى فتح المجال امام اعضاء المركز النقاش وطرح الاسئلة هاجمت مندوبة « التقدم » الرفيقة تسيبورا شاروني ، مشروع اقامة المنظرة الاستيطانية وحسم نفقاتها من مرتبات المعلمين بصورة اوتوماتيكية . وبذكر ان مراقب الدولة اعلن في وقت سابق ان الحسم الاوتوماتيكي غير قانوني البتة . وعليه قررت ادارة النقابة التوجه للمعلمين فرادى من اجل اخذ موافقاتهم على الحسم .

كما طرحت مندوبة « التقدم » قضية فصل معلمين ذوي اقدمية من النقب وعدم اعادتهم الى العمل . واشارت الى ان قبول المعلمين العرب للعمل في سلك التعليم يتم بواسطة اتفاقيات سنوية . وطالبت النقابة بالوقوف ضد هذه اتفاقيات التي تمس اتفاقيات العمل وحقوق المعلمين.

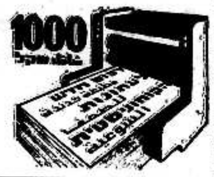
وتطرقت شاروني الى السياسة النقابية لادارة النقابة وشجبت استمرار « الهـدوء النقابي » . واضافت : علينا ممارسة الضغوط على قيادة الهستدروت لكي تناضل من اجل علاوة اجور ملائمة ودفع علاوة غلاء شهرية كاملة بنسبة ١٠٠ بالمئة .

واقر مركز النقابة بالاجماع معارضة حسم مبلغ ٤٢٥ شاقلا من مرتبات المعلمين . كما صاغ عددا من المطالب استعدادا لتوقيع اتفاقية العمل الجديدة منها : ● دفع علاوة اجور وتأكل ● حق الخروج الى التقاعد في سن مبكرة لجميع المعلمين ● تامين دفع كل العلاوات بما فيها علاوة ساعات المكوث للمعلمين المتقاعدين .

● تحية الى مؤتمر معلمي الفيتنام ●

طيرت كتلة « التقدم » برقية تحية وتضامن الى مؤتمر المعلمين في الفيتنام الذي عقد في الفترة بين ٢٦ و ٢٩ نيسان الماضي في العاصمة الفيتنامية هو — شي — منه .

حملة الصحافة الشيوعية



وصلنا الى ١٥٧ بالمئة

* جميع المناطق وصلت المئة بالمئة *

المنطقة	المبلغ المطلوب (بالاف الشواقل)	الداخل (بالاف الشواقل)	النسبة المئوية
عكا	٣٧٥	٧١١،٤٤٥	١٨٩،٧
الناصرة	٥٠٥	٨٠٤،٣٩٠	١٥٩،٣
الجنوب — النقب	٣٠	٣٩،١٢٠	١٣٠،٤
حيفا	٩٠	١٠٦،٢٨٠	١١٨،١
المثلث	٢٠٠	٢٢٧،٣٥٤	١١٣،٧
تل ابيب — يافا	٢٢٠	٢٢٧،٨٠٩	١٠٣،٦
السهل	٦٠	٦٠	١٠٠
القدس	٢٠	٢٠	١٠٠
متفرقات	——	١٠٠،٢٤٩	——
الطلاب الجامعيون	——	٦٢،٧٣٢	——
المجموع	١،٥٠٠	٢،٣٥٩،٣٧٩	١٥٧،٣

وقد تسلمت ادارة الحملة خلال شهر نيسان المنصرم المبالغ التالية (بالشواقل) — كفر ياسيف — ابو سنان — ٥،٣٥٠ ، الرامة ٣٥٢٠،٠ ، البعنة ٣،١٠٠ ، الطلاب الجامعيون — ٢٣٩٧، ، جديدة — ٢،٠٠٠ ، مجد الكروم — ١٥٩٥، ، عكا — ١٢٨٠،٠ ، دير الاسد — ١،٦٠٠ ، حيفا — ٧٤٠،٠ ، الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا — ٥٠٠،٠ ، بات يام — ٤٠٠،٠ ، معليا — ٣٦٠،٠ ، نحف — ٢٦٠،٠ ، القدس — ٢٥٠،٠ ، ترشيحا — ١٨٠،٠ ، كريات اونو — ١٥٦، ، رعنانا — ١١٥، ، الخضيرة — ١٠٥، ، كريات آتا — ٨٠،٠ ، بيتح تكفا — ٥١، ، دنون — ٥٠،٠ ، هرتسليا — ٤٩، ، هود هشارون — ٤٢٥ ، نتانيا — ٤٠،٠ ، اور يهودا — ٤٠،٠ ، يهود — ٢٥، ، نهاريا ٢٥، .

« يديعوت أحرونوت » تعترف :

٩٥٪ من العرب في اسرائيل يشعرون بالتمييز العنصرى

● تل ابيب — نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » الاسرائيلية (٨٢/٥/٧) استطلاع راي هو الاول من نوعه في الوسط العربي (جرت العادة على تجاهل آراء العرب) شمل ٧٤٦ مواطنا يمثلون مختلف الاتجاهات والاوساط — حسب قول الصحيفة .

وتبين من الاستطلاع ان ٩٥،١٪ من المواطنين العرب في اسرائيل يشعرون بالتمييز العنصري ضد العرب في اسرائيل (٤٦،٥٪ يرون ان « التمييز ذو نسبة عالية » و ٤٠،٥٪ يرون انه « تمييز الى حد كبير » و ٨،١٪ يرون انه « تمييز بنسبة قليلة ») . وجاء ايضا ان ٤،٣٪ فقط هم الذين يدعون انه لا وجود للتمييز العنصري ضد العرب في اسرائيل وان ٠،٦٪ اجابوا ان لا رأي لهم في الموضوع .

وذكرت الصحيفة ان استطلاع الراي المذكور جرى بواسطة معهد الابحاث في « داحاف » باشراف د. مينا تسيمح وقام بتنفيذه ،٤ معلما ومدير مدرسة عربية في اسرائيل .

« جريدتنا ، فتح جديد من فتوحاتنا .. وان النصر الذى تحرزه طبقتنا العاملة يتميز بصفة خاصة هى انه نصر عـام يشمل الامة بأسرها . فاذا نلنا حقا من الحقوق او حصلنا على مطلب من مطالبنا العادلة نالت الامة حقـا وحصلت عـلى مطلب عادل . وهذه جريدتنـا ، جريدة العمـال العـرب . اول جريـدة تنطـق بلسانهم . جريـدة شعبيـة تدافـع عن مصـالح الشعـب وتعبـر عـن امـانيه »

(مـن افتتـاحية العدد الاول من « الاتحاد » ١٤ أيـار ١٩٤٤)

الصفحة ٣٩ من صفحاتنا

شكـر ورجـاء :

« غال والطلب رخيص »
ـ من « الاتحـاد » الى ناسهـا !

اليوم الجمعـة ، ١٤ ايـار ، تستهل صحيفتكـم ـ « الاتحاد » ـ عامها التاسع والثلاثين . لقد بدأت حياتها فى ١٤ ايار ١٩٤٤ ، اى فى السنوات الاخيرة على الانتـداب البريطانى فى فلسطين ، متفائلة بالآية الكريمة التى توجت بها افتتاحية عددها الاول : « واما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث فى الارض » . وسرعان ما فرض عليها ان لا تكتفى بالدفاع عن حق المكوث فى الارض لما ينفع الناس بل عن مجرد حق الناس فى المكوث فى ارضهم ـ وطنهم ! لقد اصبح نجاح « الاتحاد » فى التغلب على مختلف العقبات والعقوبات والنكبات وفى الاستمرار فى الحياة وفى التطور والتوسع ، فى المكوث فى الارض ، دليلا ساطعا سطوع شمس بلادنا على ان ناس هذه الارض وما ينفعهم يمكثون وسيمكثون فى الارض !

وفى هذه الاثناء ، وعلى هذا الطريق ـ ونحن ، ابداء على هذا الطريق ـ اصبحت « الاتحاد » واحدة من اعـرق الصحف فى هذا الشرق والصحيفة العربية الوحيدة التى لـم تقو عليها النكبة ـ من الصحف التى ظهرت فى فلسطين ايـام الانتداب . واصبح امرا معترفا به ان « الاتحاد » هى اوسع الصحف العربية انتشارا واحتراما فى اسرائيل بفضل تاريخها وطريقها الثابت الذى هو طريـق حزبها الشيوعى ـ طريق وحدة الصف الوطنية والاممية . وعلى الرغم من ان الاحتلال الاسرائيلى يحظر دخولها الى المناطق المحتلة ويعاقب حامليها، باشد العقوبات ، فان شعبنا فى المناطق المحتلة يجد طريقـه اليها حتى اصبحت واحدة من اعلى منابره كما انها تستقل ، فى جميـع انحاء العـالم وخصوصـا فى أوسـاط الوطنيين الفلسطينيين ، على انها المصدر الموثوق ومن امضى الاسلحة فى تجنيد التضامن العالمى مع قضية الشعب العربى الفلسطينى العادلة وقضية السلام الاسرائيلى ـ الفلسطينى العادل .

تتعاظم وتتسع مهمات « الاتحاد » ، خصوصا فى المرحلة المصيرية التى يقدم شرقنا عليها الان . ولم يعد من الممكن ان تستمر « الاتحاد » فى انجاز مسؤولياتهـا وفى الاستجابـة للامال المتعاظمة المعقودة عليها الا اذا استطعنا ان نخطـو خطوة ، بل ان نقفز قفـزة ، فى ادوات « الاتحاد » ـ طباعة وتحريـرا ـ بما يتلاءم مع هذه المسـؤوليات ومـع ضرورة التحديث العصرى .

لقـد خصص حزبنا الشيوعـى حملته المالية الحالية ، مجندا من اجل انجازها خيرة ابناء الشعب وبناته من شيوعيين وجبهويين واصدقاء متواضعين ، من اجل تحديث مطابع صحفه وعلى رأسها « الاتحاد » . وانتقلت هذه الحملة الى خـارج بلادنا . وتلقينا ونتلقى تبرعات سخية من الاصدقاء الخيرين والطيبين الكثيريـن من مختلف انحاء العـالم ومـن مختلف القارات . وتجمعت لدينا ، حتـى الان ، مبالغ جرأتنا على الشروع فى تحقيق هذه القفزة .

ولكننا لن نقفزها « فى الهواء » ! اننا نشكر ، من صميم قلوب مفعمة بالشعور بالمسؤولية ، الوف الرفاق والاصدقـاء فى بلادنا وفى مختلف انحاء العالم على ما قدموه ويقدمونه مـن تبرعات من اجل ضمان هذه القفـزة التى لم يعد من الممكن تأخيرها طويلا . ولكننا لم نجمع حتى الان ، منكم ايها الاحباء، ما يكفى للاطمئنان على نتائج هذه القفزة الضرورية . اننـا نتوجه اليكم جميعا ، فى الداخل والخـارج ، ان تستمروا فى ارسال التبرعات لتحديث مطابع « الاتحاد » وهيئة تحريرها. وتستطيعون ان ترسلوا هذه التبرعات اما بواسطة اعضـاء حزبنا فى مدنكم وقراكم واما بتسليـم التبرعات ، تسليم اليد ، الى ادارة « الاتحاد » ـ ٩ شارع الحريرى ـ حيفا وامـا بارسال التبرعات مباشرة الى حساب « الاتحاد » البنكى ـ بواسطة البنك العربى الاسرائيلى ، فرع حيفا ، رقم الحساب ٧٨/٦٩٦٠ .

وفى الوقت نفسه فان هيئة تحرير « الاتحاد » ستنظـم عددا من الفعاليات الفنية فى عدد من المدن والقرى كما ستصدر البومات صور يذهب ريعها جميعا لتحديث مطـابع وتحرير « الاتحـاد » .

اننا نسمع فى آذاننا ونرى فى عيون آمالنا ما سمعنـاه ورأيناه دائما ، مـن افواه ناسنـا ومن ايديهم ، ان : غـال والطلب رخيص ! شكـرا .

● هيئة تحرير « الاتحـاد » ●

اسبوعيات

باق واعمار الطغاة قصار ..

شاءت الاقدار ان يتطابق تاريخ هذا العدد من «الاتحاد» ، الذى نستهل به عاما جديدا هو العام ٣٩ ، مع تاريخ العدد الاول من « الاتحاد » قبل ٣٨ عامـا : ١٤ ايار ! فماذا يقول « الفلكيـون » فى هذا التطـابق ؟ هل علينا ان نتطيّر منـه (التاريخ يعيد نفسه ..) ام علينـا ان نطير تفاؤلا (اذا قدر لنا ان نعود منذ البداية فسنعود اليها مسلحين باغنى تجربة)؟ لسنا فلكيين انما ، نحن ، ثوريون واقعيون . واذا عجزنا عن « الضرب بالمندل » ، بحثا عن المستقبل ، فاننا لا نعجز عـن الضرب فى اغوار الماضى بحثا عن هذا المستقبل نفسه .

وما ان يقبل عام جديد ، من اعوام « الاتحاد » ، حتى نعود الى سنوات « الاتحـاد » الاولـى . نقلب الصفحات ونغوص فى بحور الماضى بحثا عن اللآلىء والكنوز فنطفو وقد امتلأت ايدينا. وفى كل مرة نكتشف اكتشافات جديدة. وتجدون فى هذه الصفحة الان ، مثلا ، احد هذه الاكتشافات . عـن النداء الذى وجهه ، قبل ٣٧ عاما ، شاعر العراق الاكبر ـ محمد مهدى الجواهرى ـ داعيا فيه ابناء شعبه العراقى الى الجود باموالهم لدعم حملة « الاتحاد » المالية فى ذلك الزمن ..

غير اننى ساحدثكم ، الان ، عن اكتشاف آخر . عـن اكتشاف كان يجب ، بحد ذاته ، ان يقنع حكام اسرائيل بـأن المجانين فقط يمكن ان يحلموا بانه فى مقدور « هذا التاريخ » ان يعيد نفسه !

تذكرون ، ولا شك ، ما جـاء فى افتتاحية « الاتحـاد » ليوم الجمعة الماضى السابع من ايار الجارى . وسوف يكون الامر مأساة ان كنتم قد نسيتم ما جاء فيها .

اننى اشير الى الافتتاحية والتـى جاءت تحت عنوان : « هذه العاصفة ، هذه المرة ، لن تمر ! » . و«العاصفة» المشار اليها هى ما ارتكبه ويرتكبه حكام اسرائيل من موبقات ضد الشعب العربى الفلسطينى فى كل مكان وان هدفهم ، من وراء هذه السياسة والممارسة ، هو ابادة الشعب العـربى الفلسطينى او ، على اقل تقدير ، طرده من وطنه .

واشرنا ، فى تلك الافتتاحية ، الى مقال « صريح » ظهر فى صحيفة « دافار » الهستدروتية المعراخية (٣ ايار الجارى) بقلم محررها المطلع حجاى اشد . يدعى حجاى اشد ، فى هذا المقال ، ان ما اصاب عرب فلسطين ، فى نكبة ١٩٤٨ ، هـو مجرد « تبادل سكان » سوى ان « تبادل السكان » هذا جرى « فى اتون حرب » . ولم يستبعد أن يحدث ، الان ايضـا ، « تبادل سكان » جديد « فى آتون حرب قادمة » ..

واعاد حجاى اشد الى الاذهان قرارا كانت اقرته قيـادة حزب « العمال » البريطانى ، فى زمن الانتداب البريطانى فى فلسطين ، اعلنت فيه انه ما من « حل » للقضية الفلسطينية الا بترحيل العرب الفلسطينيين عن بلادهم الى البلدان العربية فيما اسمته « تبادل السكان » ..

ثم جاء فى افتتاحية « الاتحـاد » المذكورة ، يوم الجمعة الماضى ، ما يلى :

« لقد اعاد حجاى اشد ، فى مقاله ، الى الاذهان ذكرى قرار حزب العمال البريطانى فى العام ١٩٤٦ ، وكان آنذاك هو الحزب الحاكم ، بان حل قضية فلسطين يكون بتبـادل السكان . اقمنا القيامة ضد هذا القرار فى حينه . ولكننـا ، بيننا وبين انفسنا ، لم نصدق انه من الممكن تنفيذه . يقينا ان الدنيا تغيـرت . ولكن حكـام اسرائيل ، فى سياسـتهم التى يعتمدون فيها على الامبريالية وعلى خيانة الرجعية العربية ، لم يتغيروا » ..

والان ، ونحن نغوص فى ماضى « الاتحاد » ، اكتشفنا اكتشافا مدهشا حقـا . اذا بصحيفتنا « الاتحـاد » ، وبدءا بعددها الاول فى ١٤ ايار ١٩٤٤ ، تكرس وجودها نفسـه للنضال ضد هذا المخطط الاجـرامى . لقد صدرت قرارات حزب « العمال » البريطانى هذه فى العام ١٩٤٤ لا فى ١٩٤٦ . قرأنا فى افتتاحية العدد الاول ، وتحت عنوان جريدتنا ، مـا يلى حرفيا :

« واننا نعتبر صدور جريدتنا العمـالية خيـر رد على اقتراحات اللجنة التنفيذية لحزب العمال البريطانى . وسوف تساهم حركتنا العمالية العربيـة ، بواسطـة هـذه الجريدة وبواسطة الوفد المزمع ارساله الى لندن ، فى تفسير ما خفى على اخواننا عمال بريطانيا . وفى هذا ما فيه من خدمـة لوطننا العربى ، فلسطين ، ولقضيتنا الوطنية عامة » .

ثم جاء ، فى هذه الافتتاحية ، دعـوة الى تاليف مجلس عمالى عربى اعلى يكون « الممثل الرسمى للحركة العمـالية العربية والمعبر الصادق عن امانيها وآمالها والمنفذ القـوى لقراراتها ومشاريعهـا . وان نؤمل ، وهذه الجريدة بـين ايدينا ، ان نصل الى هـذه النتيجـة السامية فى اقرب وقت ممكن خصوصا فى هذه الآونة التى يحاول فيها اعداء حركتنـا العمالية العربية الطعن بقضيتنا وتشويهها متعمدين ايذاءها والتفرقة بين صفوفها حتى يصبح فى امكان هيئة مسؤولـة كاللجنة التنفيذية لحزب العمال البريطانى ان تقدم مقترحـات اقل ما يقال فيها انها لا تدل على اى فهم لقضية العمال العرب خاصة والشعب العربى عامة » .

ونرجو من شباب اليوم الا يتسرعوا ويتهمونا بالسذاجة. لقد كنا شيوعيين منذ ذلك الوقت . وكنا نعلم ان مقترحـات اللجنة التنفيذية لحزب « العمـال » البريطانى لا تعود ، فى الاساس ، الى غياب « الفهم » عنهم بل الى سيطرة الدوائر الاستعمارية عليهم . وعلى شباب اليوم ان يتذكروا الظروف الصعبة التى ظهرت فيها اول صحيفة شيوعية علنية ناطقـة باللغة العربية فى فلسطين . لقد كان علينا ان نحافظ على هذه الصحيفة العلنية الوليدة بصبر اطول من صبر أيوب .

وبعد ذلك يظل فى مقدورنا ان نسجل ، لحسـاب الشيوعيين الفلسطينيين ولحساب التاريخ ، امرين اساسيين:

الاول ـ اننا رأينا ، منذ اللحظة الاولى ، خطر المأساة التى نجح المستعمرون والصهيونيون والرجعيون العرب فيمـا بعد فى انزالها بشعبنا الطيب . ووقفنا ، منذ اليوم الاول ، فى وجهها . وحذرنا شعبنا من مغبتها فى وقت كانت فيه الزعامة الفلسطينية التقليدية لاهية باستدرار « عطف » الاستعمـار وبالاتكال على وعود « الملوك والباشوات والرؤساء» العرب.

والثانى ـ اننا اكتشفنا ، ومنذ اللحظة الاولى ، الطريق الوحيد الذى كان فى مقدوره أن يوصلنـا الى منع الكارثة . ويتلخص هذا الطريق فى امريـن مترابطين : وحدة الصـف الوطنى والمعادى للاستعمار وبرنامج وطنى دمقراطى يضـع هدف الاستقلال (فى وجه منتظرى « الخيرات » من الاستعمار ـ الاقطاعيين وبقاياهم واشباههم) ويضع هدف الدمقراطية فى وجه عنصرية الصهيونية . فمن المعروف ان الصهيونيـة استغلت ، ابشع استغلال ، مواقف « الرُسـل » الرجعيين العرب الى الخارج لتخفى وجهها العنصرى والاحتلالى ولتشوه الوجه الناصع للشعب العربى الفلسطينى فى نضاله العادل. صحيح أن الامور كانت ـ ولا تزال ـ أكبر من مجرد « الفهم » او عدمه . ولكن لم يكن صدفـة أبـدا ان « جمعية العمال العربية الفلسطينية » ـ التنظيم غير الثورى الذى اعترفت به سلطات الانتداب البريطانى ـ لم تكـن ترسـل الى الخارج « وفودا عمالية » الا بقيادة شخصيات رجعية متمولة لا يربطها بالعمال سوى احتقارها للعمـال ! وكانت هـذه « الوفـود العماليـة » تتعمد تشويـه سمعة عمالنا العرب فى فلسطين وتشويه سمعة شعبنا العربى الفلسطينى فى نضاله الوطنى العادل و « تعرضنا » على عمال العالم وكأن ما من هدف لنا سوى استرضاء حكومة جلالته وما من طريق امامنا سـوى الرد على عنصرية الصهيونية بعنصرية اخرى . لقد استغلت الصهيونية هذا الوضع الى أقصى حد .

وهـا هم حكام اسرائيـل ، وبعد حوالى نصف قرن ، يتوهمون انه فى مقدورهم اعادة الكرة والاجهاز على «الباقى». ولو كانوا يعقلون ـ سياسيا وفى المـدى البعيد ـ لرأوا فى استمرار هذا « الباقى » فى الحياة وفى الوجود ، وتحوله الى ما نعلم ويعلمون ، دليلا كافيا لاقناعهم بان الذى طبّل طبّل والذى زمّر زمّر و « فينيتو لا كوميديا » .

ولكنهم ..

وعلينا الا نستهيـن بـ « لكنهـم .. » هذه والا نستهين بالثمن التاريخى الباهظ الذى دفعناه حتى اكتسبنا خبـرة علّمتنا ، من اجل مجرد الوجود ، انه لا يمكن التفريط لا بوحدة الصف الوطنى (بدون الامبرياليين وضد الامبرياليين وبدون الرجعية وضدها) ولا ببرنـامج وحـدة الصف الوطنى ـ برنامج الدمقراطية ومجـابهة العنصرية الصهيونية باهداف السلام العـادل .

ان هذه التجربة ـ تجربة « الاتحاد » واجيال «الاتحاد» ـ ، والتى دفع شعبنا فيها أكثر من مئة الف شهيد وبحار من الدماء والدموع ، هى التـى تجعلنا نشتعل نارا محرقة كلما ارتفعت يد ، مهما يكن اصلها وفصلها وطولها ، على وحدة الصف الوطنى والدمقراطى ـ كل يد تحاول ارجاع شعبنـا الى اشباه تلك القيادة .

(جهينـة)

قبـل ٣٧ عامـا

شاعر العراق الاكبر ، محمد مهدى الجواهرى ، يفتتح حملة التبرع لجريدة «الاتحـاد»

(« الاتحاد ») ـ فى مطلع العـام ١٩٤٥ ، اى قبل ٣٧ عاما ، وجهت « الاتحاد » نداء الى قرائها واصدقائهـا فى فلسطين وفى العالم العربى للتبرع للجريدة « لاستكمـال اسباب تقدمها » . ووضعت لهذه الحملة هدفا شهريا هو جمع خمسين جنيها شهريا .. وكان شعار هذه الحملة : « فى سبيل أن تصبح « الاتحـاد » جريدة وطنية يومية » . وكانت تنشر نتائج الحملة اسبوعيا . واستمرت هذه الحملة حتى العـام ١٩٤٦ . فجاء ما « جاء » وتوقفت الحملة دون تحقيق اهدافها.

وفى زاويـة الحملة المالية ، هـذه ، قرأنا فى عـدد « الاتحاد » الصادر فى ١٥ نيسان ١٩٤٥ ما يلى :

نزف الى قرائنا الكرام بشرى لا ريب فى انها ستحفزهم على التبرع لجريدتنا لاستكمال اسبـاب تقدمها : ان الشاعر العراقى الكبير ، الاستاذ محمد مهـدى الجواهرى اخذ يقوم بحملة واسعة فى جريدته الواسعة الانتشـار (الرأى العام) تأييدا لحملتنا هذه ، يطلب فيها من الشعب العراقى التبرع لجريدتنا فى سبيل ان تصبح يومية . وها نحن ننقل بعض مـا جاء فى كلمته التى افتتح بها الحملة هناك :

« يتخذ المشرفون على ادارة تحرير الزميلة جريـدة الاتحاد الفلسطينية التدابير لاصدارهـا يومية ، وطبيعى ان المورد الحالى يقف الان أكبر عـائق امام هذه الامنية . وقد وجهت الزميلة نداء الى انصارها وقرائها تسالهم معاضدتهـم ماليا وذلك بجمع تبرعات اسبوعية وشهرية ليتسنى لها تدبير المال اللازم لجعلها صحيفة يومية . والمؤمل ان يقوم انصـار « الاتحاد » وزملاؤهـا فى العـراق بحملة تبرعات ومساندة للزميلة من هذه الناحية . لان صدور الاتحاد يوميا فيه انتصار لقضية عرب فلسطين خاصة ولقضية العـرب عامة والامل وطيد ان تجد هذه الكلمة صداها لدى الطبقة العاملة والمثقفة فى العراق وان ينصروا اخوانهم فى نضالهم الشاق من اجـل تحرير العرب وتأسيس حرياتهم الدمقراطية »

هذه الروح المنتشرة فى ديار العرب هى التى نعتمد عليها فننظر للمستقبل مستبشرين متفائلين .

(ادارة « الاتحاد »)

تحيـة الى «الاتحـاد» مـن طالب من اليمن الدمقراطية

● تلقينا رسالة التحية التالية من المانيا الدمقراطية :

الرفيق العزيز / توفيق طوبى المحترم
المحرر المسؤول عن « الاتحـاد »
تحية رفـاقية خـالصة
امـا بعـد ...

يسرنى جدا مراسلتكم وذلك بعد اطلاعى على جريدتكم الغراء وذلك اثناء وجودى فى بلد الاشتراكية المانيا الدمقراطية وقد تمكنت من المعرفة بما يدور داخل الارض المحتلة وذلك طبعا من خلال جريدتكم واننى اقدر تقديرا عاليـا الدور الذى تلعبه جريدتكم وانتم ايها الرفاق الاعزاء

اننى من بلد شقيق لكم من بلد يؤيد نضالكم الحاسم من أجل تقريـر المصير المشروع ومن أجل السلام العادل والدائم فى المنطقة .

اننى قد سررت جدا عند اطلاعى على محتوياتها وسياستها وتقاريرهـا واخبارها بشكل عام انها نبراس للفكر التقدمى الذى يعطى للقضية حقهـا وانكم تعلمون جيدا ان الصحافة والصحافة التقدمية بالذات يجب أن تلعب الدور المنوط بها بشكل قوى وهذا ما تفعله جريدتكم بالفعل ، انها مسؤوليـة كبيرة جدا تتحملها جريدتكم من أجل نشر الحقائق التى يجهلها الكثير وأيضـا عن نضالكم فى الداخل .

من خلال اطلاعى المستمر احب ان اوضح بعض الاخطاء وأرجو المعذرة هنا بكلمة « أخطاء » ولكن هى لغوية فقط ولكن ليس مطبعية لانها متكررة كثيرا فمثلا كلمة الديمقراطية تكتب فى جريدتكم الدمقراطية بدون ال « ى » وأيضـا مثال آخر اسم الرئيس الالمانى الدمقراطى اريش هونيكر كتب اسمه اريـك هونيكر ولذا فاننى احببت التنويه فقط لان النقد والنقد الذاتى يجب ان يكرس من اجل تصحيح الاخطاء . آمل ان تنشر رسالتى واسمى كاملا كمساهمة منى الى جريدتكم الغالية وليس الا بحبى لكم ايها الرفاق الاعزاء .

تقبلوا فائق تقديرى الرفاقى واحر التحيات وشكرا .

رفيقكـم
فـواز حسـن عزالديـن
اليمن الدمقراطية

● « الاتحاد » ـ نشكر الرفيق العزيز ، فواز حسن عز الدين ، على رسالته التى نعتز بما جاء فيها . امـا انتقاداته فليست لغوية بل فى مجـال الكتابة . ولم نتفق ، حتى الان ، على افضل كتابة لكلمـة دمقراطيـة . وتكتب ديموقراطيـة و ديمقراطيـة . ونفضـل اقصرهـا وهى دمقراطية . والعـرب كتبت « ابرهيم » و « ابراهيم » و « ياسين » و « يس » . اما اسم اريـك او اريش فهذا ما تواضعنا عليه نحن وغيرنا . ولا باس من الحالتين . امـا العرب ، لغة ، فقالت « فى اثناء وجودى .. » لا « اثنـاء وجودى » . كما قالت العـرب « قام بالدور » لا « لعـب دورا » . وفى اثناء وجودك فى المانيا الدمقراطية نتمنى لك دوام النجاح والنشاط والاستمرار فى الاهتمام بالاتحـاد وبالكتابة اليهـا .

(« الاتحـاد »)



● الرفيق مانويل شتركيان (ابو ارتين) ، الشيوعى الارمنى الفلسطينى القديم والعامل السوفييتى المبرز حاليا ، وراء آلته فى مصنع لينين لانتاج الآلات الكهربائية فى عاصمة ارمينيا السوفييتية ـ يريفان . وهذه الصورة معلقة ، الان ، فى مصنعه تقديرا لاخلاصه ولتفوقه .

رسالة تحية من يريفان (ارمينيا السوفييتية) الى « الاتحـــاد »

من شيوعى فلسطينى قديم الى الحزب الشيوعى الفلسطينى

●● « الاتحاد » ـ تلقينا الرسالة اللطيفة التالية من شيوعى ارمنى فلسطينى قديـم كان من انشـط موزعى « الاتحاد » فى اواخر ايام الانتداب البريطانى فى فلسطين . وهو الان مواطن سوفييتى وعامل مبرز فى مصنع لينـين لانتاج الآلات الكهربائية فى يريفان من عاصمـة ارمينيـا السوفييتية . لقـد كان عضـوا فى الحـزب الشيـوعى الفلسطينى القديم ، فى زمن الانتداب البريطانى والـذى كان يعمل سرا ، ثم فى عصبة التحرر الوطنى . وفى هذه الرسالة ، التى ننشرها بلغته العربية دون اى تغييـر ، يحيى تأسيس الحزب الشيوعى الفلسطينى من جديد :

الى هيئة تحرير جريدتنا الحبيبة ـ « الاتحاد » :

قرأت فى جريدة اللجنة المركزية للحزب الشيـوعى الاسرائيلى باللغـة العربية « الاتحاد » ، بتاريخ ١٦ شباط ١٩٨٢ ، نبأ الاعـلان عـن قيـام الحزب الشيوعى الفلسطينى فى الضفة الغربية وقطاع غزة ولبنان وبقيـة المهاجر تحت راية الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية والتحرر الوطنى والدمقراطية والاشتراكية .

هذا النبأ المفرح بالنسبة لنا ، نحن الاعضـاء الارمن الفلسطينيـين القدامى فى الحزب الشيوعى الفلسطينى سابقـا ، الذين يعيشـون الان فى الوطن السوفيتى فى جمهورية ارمينيا السوفييتية الاشتراكيـة جعلنا نفتخـر فخرا عظيما ونقدر تقديرا عاليا الاعلان عن قيام الحزب الشيوعى الفلسطينى.

عندما كنا فى فلسطين وكنا اعضاء فى صفوف الحزب الشيوعى الفلسطينى تعمدنا وتسلحنا بالمبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية . وناضلنا بشجاعة ، جنبا الى جنب مع الرفاق العرب واليهود ، فى جميع النضـالات السرية والعلنية ـ وكل هذا سيسجل فى تاريخ الاحزاب الشيوعية العالمية ـ النضالات البطولية والتاريخية ضد الانتداب البريطانى الغاشم والصهيونيـة والرجعية العربية و « الطاشناق » الارمـن ومن أجل التحـرر الوطنى والدمقراطية والاشتراكية والدفاع عن حقوق جميع الشغيلة الفلسطينيين من عرب ويهود وأرمن وبقية الاقليات . وكان كل شيوعى يعتبر كل ما يقوم بـه من تضحيات واجبا مقدسا وشريفا تجاه الوطن الغالى والعزيز فلسطين .

ان قيام الحزب الشيوعى الفلسطينى يشكل حدثا تاريخيا على غاية من الاهمية . وهو يعكس الحاجة الموضوعية الى النضال من أجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والى السلام الاسرائيلى الفلسطينى العادل .

واليوم عندما تمر حوادث خطيرة جدا على منطقة الشرق الاوسط بشكل عام وعلى المناطق العربية من فلسطين التى احتلها فى حزيران ١٩٦٧ المحتلون المغتصبون التوسعيون حكام اسرائيل الصهاينة بشكل خاص وفى هذه الظروف المصيرية بالنسبة للشعب العربى الفلسطينى فـان الاعلان عن قيام الحـزب الشيوعى الفلسطينى سيكون له اثره التـاريخى على الشعـب العـربى الفلسطينى فى الاراضى المحتلة . فيمكنه من مواصلة نضاله العادل من اجـل انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التى احتلت فى حزيران ١٩٦٧ ومن أجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة التى تشكل حجر الزاويـة فى احلال السلام الدائم والثابت والعادل ومن اجل التقـدم الاجتماعى فى الشرق الاوسط .

ان الاعضاء الارمن القدامى فى الحزب الشيوعى الفلسطينى ، والذين يعيشون الان فى الوطن الام فى جمهورية ارمينيا السوفييتية الاشتراكية ، كانوا يتابعون بدقة جميع نشاطات الشيوعيين الفلسطينيين فى جميع المناطق العربية المحتلة بواسطة جريدتهم « الاتحاد » ـ لسـان حـال اللجنـة المركزيـة للحزب الشيوعى الاسرائيلى باللغة العربية ـ ولذلـك فهـم يعربـون عن تأييدهم لقيام الحزب الشيوعى الفلسطينى ويتمنون له النجاح التـام فى نضاله الشريف فى الدفاع عن الحقوق العادلة وفى فضـح جميع المؤامـرات السياسية والاستفزازية العدوانية والتوسعية التى يمارسها حكام اسرائيـل لتصفية القضية الفلسطينية ، هذه القضية التى تشكل أساس السلام العادل والشامل والطمأنينة فى منطقة الشرق الاوسط . لذلك يقوم حكام اسرائيل بطرد سكان هذه المناطق واجبارهم بالقوة الحديدية على ترك ديار آبائهـم وبهدم بيوتهم واعتقالهم وزجهم فى السجون من غير محاكمة وبتعذيبهم بغيـر رحمة وبالطرق الفاشية اللاانسانية وبفرض مؤامرة كامب ديفيد والحكم الذاتى المزيف عليهم .

اننى كعامل فى معمل لينين فى يريفان لانتاج الآلات الكهربائيـة ، مـن محولات ومولدات الخ ... والذى يصدر انتاجه الى اكثر من ستين بلدا فى العالم ، افتخر بماضى كعضو فى الحزب الشيـوعى الفلسطينى ومن ثم فى صفوف عصبة التحرر الوطنى فى فلسطـين ، والان كعضـو فى الحـزب الشيوعى السوفييتى وابذل كل جهدى مع ملايين العمال فى جميع جمهوريات الاتحاد السوفييتى الاشتراكية لانجاح مشروع الخطة الخمسيـة الحاليـة

(البقية على ص ٧)

مانويل شتركيان (ابو ارتين)
[عضو الحزب الشيوعى الفلسطينى سنة ١٩٣٥ ـ ١٩٤٧]

ـ جملة اعتراضية ـ

ارفعوا ايديكم عن راشد حسين !

* بقلم : سميح القاسم *

● لا تراث الشعوب ولا تراث الافراد . لا صنمية فى ذلك ولا استثنائية فى هذا .. فلكل تراث ايجابياته وفى كل تراث سلبياته . ومن كان يحب شعبه حقاً فانه يعمل على نشر ما هو ايجابي فى تراث هـذا الشعب . ذلك ان نشر التراث ليس مسألة اكاديمية فحسب . نحن نعمم تجارب الماضي على جماهير الحاضر ، من اجل المستقبل . وهـذا ما يعطي عملية نشر التراث معناها السياسي ـ الطبقي ـ الحضاري .

لم اجد بداً من طرح هذه البدهيات هنا لان من يقرأ مقدمة القسم الاول من كتاب « كـلام موزون » لراشد حسين لا يستطيع التخلص من الاحساس بان « اللجنة الادبية » ، التي وقعت المقدمة ، بحاجة ماسة الى حوار لا يتعدى البدهيات .

ان تلك المقدمة ، التي سنثبت مدى تعاستها ، لا يمكن ان تثير فى نفوس من عرفوا راشد حقاً واحبوه حقاً سوى الغثيان .. الغثيان الحقيقي المتبـوع بغضب حقيقي . فبعض الاشخاص ، الذين احتقرهم راشد فى حياته احتقاراً سياسياً وادبياً ، يحاولون اليوم تجنيد عذابه ورماده فى خدمة الراية القذرة : راية العداء للشيوعية والفكر التقدمي عموماً .

ومن منطلق مسؤوليتي الشخصية والادبية تجـاه راشد حياً وميتاً فانني اتصدى ، وبكل عنف ، لاولـئـك الذين يعبثون بمأساته ويعملون بحقد ملحوظ على تجيير الايجابي من رصيده الادبي وتراثـه السياسي لصالح سلبياتهم وقصورهم عن مواكبة التاريخ : تاريخ جماهيرنا وحركتنا الادبية .

يشاء هؤلاء او يأبون . ذلك لا يغير شيئـاً من حقيقة يدركونها هم انفسهم : لقد جمعتني براشد صداقة من انبل واشرف الصداقات . ولعلني ، كما يبدو من رسالته اليّ ، الانسان الوحيد فى هذه الديار الذي تابـع هموم غربته وصان عرى الاخوّة الصادقة والزمالة الوثيقة والمحبة الراسخة التي جمعتنا على طريق الكفاح من اجـل قضية شعبنا العادلة .

ثمة مسألة اكيدة بالنسبة لي : اذا كان راشد قـد رغب فى نسيان شيء وتجاوزه بلا رجعة فانـه كان ذلك الشيء هو ، بالضبط ، ما حاولت اللجنة المسماة « لجنة تراث راشد حسين » التذكير به واثارته من جديد .

اكتشف راشد ، قبل رحيله من البلاد بسنوات ، ان الحركة الصهيونية ـ من خلال حزب مبـام وجريـدة «المرصاد» ومجلة «الفجر» المبامية ـ كانت هي الرابح الوحيد من الخلاف مع الشيوعيين . وانطلاقاً من هـذه القناعة تم اللقاء مجدداً بين راشد حسين وبين صحافة الحزب الشيوعي . ولن الجأ لذكر تفاصيل هذا اللقاء لانني لا اجتذ جثة اخي فى حملة انتخابية .. اما رسائل راشد المحفوظة لدي فقد حملت دائماً حنينه فى غربته وتحياته الى اميل توما واميل حبيبي وتوفيق زيـاد وعلي عاشور وسالم جبران وغيرهم من رفاقه واصدقائه الذين غادرهم وهو واثق من ان مكانه الطبيعي هو بينهم ومعهم وليس بين اعدائهم واعداء فكرهم وطريقهم .. ولولا ظروفـه « الشخصية » الحادة لكان راشد قد استقر معنا ولكنـا فى غنىً عن مضيعة الوقت والاعصاب والحبر ـ هذه التي اكرهنا عليها .

ان المقدمة المشار اليها تستحق ان تكون نموذجـاً للفـكر الانتهازي المغرق فى الاستلاب المتفنن فى نهج دس السمّ فى الدسم والمواربة وغياب الايمان فى تأكيد الايمان وما شابه من سمات الفكر الهابط المتخلف والمأزوم .

جاء فى المقدمة المشار اليها ، ليس بالبنان : « ونظراً لانعدام وسيلة النشر التي تلتزم هذا الخط القومي الـذي التزمته الاكثرية الساحقة من ابناء شعبنا هنا فقد .... » الخ .

وهنا لا بـد من الرد بما يلي :

١ ـ الاقلام القومية الشريفة وجدت وسيلة النشر الكافية جداً فى «الاتحاد» و «الجديد» و «الغد» .

٢ ـ من هو صاحب القلم «القومي» الذي دبّج مقالـة «قومية» فحالت هذه الصحف دون نشرها لاسباب غير «قومية» ؟

٣ ـ هل حقاً التزمت « الاكثرية الساحقة من ابناء شعبنا هنا » هذا الخط «القومي» ؟

كنا نتمنى ان يكون ذلك صحيحاً . بيد اننا نرى فى تزوير التاريخ نوعاً من الحقد على هذه « الاكثرية الساحقة من ابناء شعبنا » .. نحن نعترف بان « الاكثرية الساحقة » هـذه منحت اصواتها طيلـة سنوات عديدة للاحزاب الصهيونية . ولاننا نحب هذه « الاكثرية الساحقة » على بعضها وكما هي فاننا نبحث عن علـة تصويتها للاحزاب الصهيونية ونردّ ذلك الى سياسة الحـكم العسكري والارهاب الصهيوني والقمع والتجويع والتجهيل . ونظراً لالتحامنا بشعبنا وبهذه « الاكثرية الساحقة » فقد تمكنا ، وبالتعاون مع هذه الجماهير ، من تغيير الصورة وخلق يوم الارض المجيد وتعديل كفة الميزان لصالح مستقبل هـذه « الاغلبية الساحقة » .

ان المتعالين على الشعب والغرباء عن همومه واحلامه هم وحدهم الذين يستنكفون عن الاعتراف بعلات هـذا الشعب ومن ثم يستنكفون عن الكفاح الجماهيري واليومي والمضني والعلمي .. الكفـاح الذي يدرس « الواقـع الموضوعي » الذي تسخرون منه فى مقدمتكم ، ويتفاعل معه ويعمل على تغييره .

هنـاك ظـاهرة سخيفة ومضحكة : بعض الناس يتوهمون ان من ليس مـع الحزب الشيوعي والجبهـة الدمقراطية فهو إذن معهم .. وهذا الوهم يسيطر على بعض العناصر القوموية وعلى بعض العناصر السلطوية وفى هذا يتم « لقاء عبثي » آخر بين السلطة وبين هؤلاء القومويين (كما جاء فى المقدمة التي تعترف « بلقاء عبثي » مماثل فى الماضي ولا تحس « باللقاء العبثي » الوارد فى المقدمة كلها) .

تزعم المقدمة ان اصحابها يريدون « الابقاء على ذكرى الود النضالي القديم بين راشد والشيوعيين قبل وبعد فترة الخلاف » ..

وبعد هذا الكلام المنافق بصفحتين فحسب تعرّض المقدمة براشد حسين نفسه حين تتحدث عن « الهجـوم المكثف للاحزاب الصهيونية على الشارع العربي لاحكـام حلقة التضبيع والاذلال السياسي ، عن طريق إجبارنا على المساهمة السلبية والمهينة فى شكلية العمـل السياسي القائم على معاداة العرب اصلاً » ..

ونحن نتساءل تساؤل عارف :

١ ـ الم يكن حزب مبـام ، الـذي نقش على شعاره الاستيطان الصهيوني ، هو راس حربـة هـذه الاحزاب الصهيونية ؟

٢ ـ الم تكن جريدة «المرصاد» هي راس حربة حزب مبام آنذاك !

٣ ـ مرة اخرى ، لماذا تجهدون للتذكير بما اردنا جميعاً وراشد معنا ان ننساه وندفنه الى الابـد باعتباره سحابة سوداء لم تمطر علينا سوى المرارة والالم اما

ـ البقية ص ٥ ع ١ ـ

صبى وبنـت مـن الدهيشـة

* قصة : محمد علي طـه *

[الى تلاميذ المـدارس فى مخيـم الدهيشـة . مـع حبى !]

جلست على خشبة من جذع زيتونة رومية وبدات اجلى الصحون والفناجين والملاعق بعد ان تناول اهلى طعـام الفطور . هذه الجلسة فى صحـن الدار جزء من حيـاتى . نظرت الى الشمس المشرقـة التى تداعـب اشعتها التشرينية الدافئـة جسمى وابتسمت . وعادت يداى الطريتـان تداعبان صحنا . دندنت بلحن المرسيل خليفة . تحسست بيدى الميتلة فرخى الحمام فى صدرى ونظرت الى الشمس المشرقة مرة اخرى . لقد قال لى حين ناولته الزجاجة : سأقطف الشمـس واضعها فى مزهريتك !! كل شىء طائع لهذا الولد . واطوع الاشيـاء لـه لسانه الذى يختار التعابير الشعريـة الرائعة فينقذنى من عالمى القـاسى ويغرس فى قلبى حب الحياة . هـل يعرف ان المزهرية الوحيدة فى دارنا بسيطة جدا فقد صنعتهـا بيـدى فى دروس الاشغال المدرسية ولا نعرف الا الازهار البرية مثل النرجس وعصـا الراعى وشقائق النعمان والطيون . النـاس فى المخيمات لا يشتـرون الازهار ولا يتهادونها فى اعياد ميلادهم او اعيـاد زواجهم . لعل والدى نسيـا يـوم زواجهما . وانا لا احتفل بعيد ميلادى فهذا ترف لا يحلم به ولد أو بنت فى المخيم .

متى يكون عندنا دار ؟ دار مثـل الآخرين ! مثل الدور التى اشاهدها فى المدينة . مثل الدور التى قرات عنهـا فى الكتب . لماذا لا يكون لى غرفـة خاصة بها سرير ووسادة وشباك لـه ستارة ازيحها فى المساء واناجى القمر الفضى ؟ لماذا لا يكون لنا دار فيهـا مطبخ وحنفية ماء بارد وحنفية مـاء ساخن ومجلى رخـامى .. انظـف الصحون والفناجين وارتبها عليه !!؟

قال لى :

سأقطـف الشمس واضعهـا فى مزهريتك !!

سالنى : ماذا يعمل ابوك ؟

ـ يبنى لهم البيوت والملاجىء .

ـ فى كفار سابا ام فى تل ابيب ؟

ـ وفى كريات اربع ، ايضا .

نظر الى . شعرت بخجل يداهمنى .. لماذا تبنى لهم يا ابى البيوت ؟ لقـد هدموا بيـت صديقتى نجوى . وبيت حسن الفران . لكنه انقذنى عندمـا قال :

ابى يزرع لهم الخضار ويتعهدهـا ويجنى لهم الثمار .

بعد الدروس لعبنا معا . صبيـان وبنات . لعبنا العابا متنوعة مفرحـة مضحكة مسلية .

هـذا الولد يعـرف ماذا يفعل . يعرف كيف يقودنا . يعرف كيف يكسب ثقتنا وحبنا .

قال : تعالوا نلعـب « عسكـر ووطنية » ! .

اللعبة جديدة ، لا نعرفها ، ولـم نسمع بها ، ولم يعترض احـد منا . قسمنا قسمين . فريق العسكر وفريق الوطنية . تزعم فريق الوطنية وقدت فريق العسكر .

صحت بأعلى صوتى برطانة :

ولا واخد فى شارع !

وزارت كالسيارة العسكريـة . آسفة . اخرجت فحيحا كسيارة ذات نجمة سداسية .

سرت ولحق بى فريقى . صرنـا نغنى . ونطلق رصاصا وهميـا . وبعدئذ هتفت :

يروشلايم !!

ـ شلانو .

ـ بيت ليخم ؟!

ـ شلانو .

ـ حبرون ؟!

ـ شلانو .

ـ يريحو ؟

ـ شلانـو .

ـ لعربيم ؟

ـ همدبار .

وسقطت علينا الحجارة كزخ المطر . تفرقنا بسرعة . اختبات وراء سـور الدار القريبة . شاهدت زميلنا سامى يحتمى بجدار احد البيوت . صحـت اداعبه :

موشيه . اوع ! الحجر اعمى .

اجابنى : انا مش بخاف !!

ابتسمت . بدأ سامى الدلوعـة يتقن اللعبة . وفجاة صرخ سامى بالم « راسى .. راسى !! » .

ايقنت انه اصيب . هرعت اليه . كان الدم يرسم خطوطا حمراء معوجة على وجهه .

ولما شاهدنى قال : احنا قلنا نلعب لعبة . وثابت حولها جد !

كلما التقى بسامى احييه بالجملـة التالية :

احنا قلنا نلعب لعبة . ثابـت حولها جد ؟!

ينظر الى بعتاب . فأضحك واقول له :

خرجك يا عسكر الاحتلال !

فيغضب . ويهجم ليصفعنى فاعـدو ويعدو ورائى .

سالته : متى ؟

اجاب : حين يقتل الشاطر حسن الغولية .

حين عدت الى البيت تذكرت شعره وعينيه وانفه وانا ارسـم صـورة الشاطر حسن وهو يطعن الغولية فى صدرها !!

ورسمت فى طرف الورقة شمسـا مشرقة ، ودارا ، و ..... و ....

لن اقول لكم .

احزروا !!

ـ لو وضعوا رجليك بالفلق ؟

ـ لن اعترف .

ـ لو غطسوك بالماء البارد ؟

ـ لن اعترف .

ـ لو كووك بالكهرباء ؟

ـ لن اعترف .

ـ لو قلعوا رموشك رمشا رمشا ؟

ـ آخ .. لن اعترف !

ـ لو قلعوا اظافرك ؟

ـ آى .. آى . لن اعترف !

ـ لو ادخلوا عصا فى شرجك ؟

ـ ابدا ابدا لن اعترف !

ـ لو استعملـوا كل وسائـل الساقاك ؟

ـ لن اعترف !

ـ وماذا ايضا ؟ ماذا بقى ؟!

ابتسم وقال : قولى .. والسى . آى . ايه ؟

قلت : والسى . آى . ايه ؟

فقال بعزم : لن اعترف !

نظرت الى الزغب فى ذقنه . تخيلته ملتحيا مثل تشى جيفارا . تمنيت لـو اقبله . رقص قلبى !!

ثابت رجل !

ثابت لن يعترف !

وهذه اللعبة لا احبها فهى حزينـة وموحشة !!

وقال بحزم :

تتولى عبلة المنطقة رقم ١ مـن المسجد حتى بياع الفلافـل . وتتولى سميحة منطقة السوق . ويهتم سامى بشارع الصياغ . يجب ان تمر الامور بسرعة . علينا ان نتفادى النقـاش . نلتقى فى العاشرة فى ساحة الحـارة الفوقا . أحضر طابتك يا سامى .

وانطلقنا .

شعرت اننى كبرت فجاة . انـا سميحة بنت عادل فدائيـة مناضلـة تقاتل جيش الاحتلال بضباطه وجنوده ودباباته وطائراته وصواريخه لتصنع الفجر . ولولا التعليمات والانضبـاط لقفزت فى الشارع وصرخت : ليسقط الاحتلال .

وتخيلت العلم ذا الالوان الاربعـة يرتفع عاليا عاليا على بناية البريد .. وكدت أسمع طلاب صفى ينشدون فى الصباح فى ساحة المدرسة « بلادى .. بلادى » .

دخلت الحانوت الاول . كان عنده ثلاثة زبائن . الرجل فى عمر والدى . والدى يبنى لهـم البيوت والملاجىء لناكل خبزا . وجه التاجـر ابيض محمر . شعرات بيضـاء فى فوديه . ملابسه انيقة . حذاؤه لامع كشعـر رأسه . خرج الزبون الاول . ملابس صوفية وحريرية . رجالية ونسائية . توكلت على الله . الدين ممنوع والعتب مرفوع . شعارنا الامانة . ابتسمت . لا بد ان ربحـه كثير . الزبـائن لا يفاصلونـه وكلمته واحدة . خـرج الزبون الثانى . نظر الى وابتسم كانه يشاهدنى الآن . هل يوحى منظرى اننى ساشترى فستانا ثمينـا ؟ ولماذا لا اشترى هذا الفستان ؟ مخمل عنابى . انه يلائمنى . ثابت . ثابت . لماذا لا اشتريه ؟ تشترينه ؟ انا .. حسنا . حسنا . لماذا لا اقدره ؟

ـ وماذا تريد العروس ؟

صحوت مـن احلامى . اقتربـت منه . لفظت الكلمـات كاننى اهمس همسا . نظر الى . تاملنى بقلق .. ربما بفرح .. لا .. ثم قال « نحن فدا الوطن والثورة ! » .

خرجت من الحانوت بسرعة ودخلت الى حانوت جاره وهمست فى اذنـه دون انتظـار وخرجـت دون ان اسمـع جوابه ... ودخلـت .. وخرجت .. ودخلت .. وخرجت ..

وعادت الاقفـال الى الابـواب الحديدية .

وشعـرت اننى كبرت عشـر سنوات !!!

انتظرناه عند بوابة المدرسة .

وصل يحمل حقيبة مملوءة . وزع البصل علينا . لكل واحـد راس بصل . وهذا لك يا سميحة . راس بصل بلدى . العجلات حاضرة . سامى سيحرق الطواير . والرصـاص ؟ البركة فى الوادى . حجارة صلبـة ملساء . عين يا ولد زين . الاعضاء الحساسة . العين ومنطقة الاذن . وما رأيكم بالانف ؟ لقد اصبت جنديـا على انفه فبدا يدور حـول نفسـه كالبلبل بسرعة رهيبة . تذكرت معلـم الجغرافية الفلكية عندما سال تحسين عن سبب دوران الارض حول نفسها فاجابه : لانها بلهاء .

الاحتلال ابله . يدور حول نفسه . سيغمى عليه .. سيسقط . وستمطر السماء وتغسل الشوارع .. وتشرق الشمس . ويقطفها ثابت ويضعها فى مزهريتى . ونبنى دارا فيها مجلى رخامى .. وغرفة وسرير وشبـاك وستارة وقمر فضى .

وخلع قميصه .

يا لهذا الولد . رائع . لقد تلفـع بالعلم ذى الالوان الاربعة . حلـه . ارتدى القميص . سار مرفـوع الرأس . صعد السلم .

العلم يخفق فوق بناية المدرسة .

ـ سلاما خذ ! وتعلقت افئدتنا به .

وتقدمت سيارة .. وعليها خمسـة جنود .

... عن سميحة عن ثابت عن معلم التاريخ فى مدرسة المخيم الابتدائية انه قال :

وفى عـين جالوت كانت نهايـة هولاكو .

وكان الحاجز عجلات مشتعلة .

شاهدنا مرة افعى رقطاء فى ساحة دارنا .. واختبات . فتش عنها والدى فلم يجدها . فاحرق عجلا مطاطيا .

العجلات المشتعلة تطرد الافاعى .

وقفت سيارة الجنود .

ترجل جنديان ليفتحا الطريق .

انهمرت الحجارة .

شتى يا دنيا وزيدى .

لملع الرصاص .

افتحوا الجدار ..

رشوا الغاز ..

تحسسـت رأس البصل البلدى فى جيبى .

واغلقوا مدرسة .

وفتحوا سجنا ..

ـ حبيبتى . انا احبك . وأعيش لاجلك . احرق العجلات المطاطية .. واقذف الجنود بالحجـارة لتكونى لى وحدى .. وحدى . انا لك وانت لى .

أراك فى كل شىء . فى نوار اللـوز الابيض . وفى شقائق النعمان الحمراء . وفى العشب المبلل بندى الصباح وفى وجه راعى الحملان الاسمـر .. وفى نجمة الصبح .

يا سميحة انت الوطن !

انا يا ولـد ؟

أتعرف من انا ؟

يبنى ابى لهم الملاجىء فى كريـات اربع على ارض الخليل . هل صحيح يا خليل الرحمن انك ابونا وابوهم ؟!

وانا احلم بدار لها سقف باطـون وفيها مجلى وحنفية ماء وغرفة وسرير وشباك وبرداية .. وقمر ..

يا قمر . وجه حبيبى اجمل مـن وجهك .

حبيبى ذكى وانت غبى .

حبيبى شجاع وانت جبان .

حبيبى يقاوم الاحتلال وانت تسير على الجميع .

حبيبى يرفع العلم . ويشعـل العجلات .. ويقذف الحجـارة .. ويوزع البصل . ويقاوم الغاز ..

وحبيبـى ينام هذه الليلـة فى المسكوبية .

يا فلسطين . انا احبك . وثابـت يحبك .. أراك قلبا راسه فى المطلـة وقاعدته فى النقـب وبه اسمـان يتعانقان .. ثابت وسميحة .

حبنا يا حبيبتى ثابت .

ثابت يرفع العلم فى ساحة البلدة .

وامى تزغرد ..

والصبيان والبنات ينشدون .

... لك حبى وفؤادى ،

لك حبى وفؤادى ،

الهاء هدموا ،

والدال دارا ،

والميم من مخيم ،

والالف الدهيشة ،

فماذا فعلتم ؟ ماذا فعلت يا منى ويا سميرة ويا خديجة ويا عطاف ؟ وماذا فعلت يا احمد ويا سميح ويا حنا ويا علـى ؟

ابى وابوك يبنى لهم البيوت وهـم يهدمون بيوتنا .

نحن نزرع الورد وهم يطلقـون الرصاص .

وثابت قوى ولن يعترف .

ونحن نكرهكم نكرهكم نكرهكم .

يلعن امهاتكم ..

لقد صرت اعرف كيف احول الزجاجة الى قنبلة حارقة .

الرصاص لا يقاوم بالورد .

والدبابة لا تقاوم بالزنبقة .

جلست على خشبة من جذع زيتونة رومية وشرعـت أجلى الصحـون والملاعق والفناجين . غرد عصفور . وداعبت اشعة الشمس عنقى .

قال لى :

سأقطـف الشمس واضعهـا فى مزهريتك .

جاءت سيارة عسكرية . هجم جندى

ـ البقية ص ٥ ع ٢ ـ



يـا بـلادى

* قصيدة شكيب جهشان *

ـ١

صـاحب البيـت فى بلادى غريـب

والوجـوه السمـراء شىء مريـب

والزنـود التى افاضـت نمـاء

فى عـروق الجبـال وهم كـذوب

وعيـون رعـت تـراب بـلادى

الف عـام ، تطاول مشبوب

وحكـايات جـدتى عـن صباهـا

غصـة مـرة ، وعـود كئيـب

وخطـى جـدى الثقـال علـى

قـارعة التاريخ ، اعتـداء رهيـب

وابتسـام الحقـول ليـل مريـر

والوليـد الجديـد يوم عصيب

والغريب الغريب ، من آخر الدنيـا

حبيـب الى الديـار يـؤوب

***

ـ٢

يا بلادى ، انا هنا منـذ بدء البـدء

انشـودة ، وحلـم رطيـب

يا بلادى ، قد نوّر اللـوز فى عينى

دهـرا ، وغـرد العندليـب

واستفـاق الليمـون كـل صبـاح

فى فـؤادى واغـرقتنى الطيـوب

وعـروق الزيتـون مـلء عـروقى

والفضاء الرحيب ، صدرى الرحيب

سمرة الـراح ، والتراب وخـدى

التـزام مقـدر مكتـوب

ويصـر الباغـون انى غريـب

ويصـر التـراب انـى القريـب

***

ـ٣

يـا بلادى انا هنا منذ بـدء البـدء

اغنيـة ، ووعـد خصيـب

جـذع زعـرورة انـا فى شعـابى

وغمـام علـى الجبـال سكـوب

والتحـام المنقـود حضن الدوالى

وعذارى ، تاهـت بهـن الـدروب

خفـق دورية ، انـا فى الروابى

والفراشـات والشقـيق الخصيب

انـا قمـح وزعتـر وخـواب

وعتـابـا وموقـد مشبـوب

وحنـين الحـداة ، شوق المـراعى

وانهمـار الغنـاء والشـؤبوب

وظبـاء ، وبئـر مـاء ، وراع

يمـلأ الافـق لحنـه والوجيـب

ويصـر الباغـون انـى عـدو

ويصـر التـراب انـى الحبيـب

***

ـ٤

يـا بلادى ، وينزف الجـرح دومـا

ويعـز الـدواء ، والتطبيـب

تعـب المـوت من سباق الضحايـا

والاشقـاء سـارق وكـذوب

اتقنـوا الـذل صـاغرين وامسوا

يخجـل النـوح منهـم والنحيـب

عـدد الرمـل امتى واعـانى

وحشـة الفـرد والاعادى نيـوب

***

ـ٥

ايهـا الصبيـة المغيرون شوقـا

يشتهى الليـل خطوكـم والـدروب

ايهـا الصبيـة المطلـون فجـرا

تفرشـى الارض حضنها فاستجيبوا

***

ـ٦

يـا بـلادى تململ الدهـر عنـا

وتلـوى مـن همنـا ايـوب

حملـوا الطهـر موبقـات البغايـا

واستغـاثوا ، وحقى المسلـوب

وابـاحوا هـويتى وانتمـائى

وتبـاكوا ، وراسى المعصـوب

اوجـع الشوك هامتى وانتصابى

وفـؤادا فى الجانحـين يلـوب

وافاضـت مـرارة الآه كـاسى

وتدجـت فى مقلتـى الخطـوب

يـا هنـاء الزمـان كيـف تولـى

ورجـاء الزمـان كيـف تخيـب

***

ـ٧

ايها الفالتـون فى مدن الدنيا فحـولا

وعـرضكـم مغصـوب

ايها النازفون فى المدخل الشرقى افكا

وبيتكـم مـذؤوب

ايهـا الراقصـون خلـف السبايـا

والمغنـون .... والتراب سليـب

خسىء النفـط ، والريـاء وشلـت

عزمـات صمودهنّ الهـروب

خسىء النفـط يا بقايـا رجال ...

يكف يصبـو لراكـب مركـوب ؟!!

***

ـ٨

يرتجى النـاس فى الربيـع الامانى

وبـلادى ربيعهـا التغريـب

هيـه آذار يـا رفيـق الاضاحى

بـذ نيسان ، جرحـه والكـروب

طاطا الـورد يا دمـاء العـذارى

وتهـاوى فى حزنـه المصلـوب

وخبـت فرحـة الوجـود انكسارا

فاضـاء العيـون صدر خضيب

يـا بهى الخضـاب ، انت وسـام

وسـلام على الجـراح رطيـب

***

ـ٩

يـا زهور الاقـاح تسقط فى الوحل

وينهـار عطرهـا المحبـوب

يا رفـوف اليمـام يقتلهـا الغدر

وينهـد شدوهـا المسكـوب

لـو درت اصبـع تشـد زنـادا

وعنـادا ، كـم الحيـاة تطيـب

لانثنـت تنـزف الدمـاء احتراقـا

ولشلـت عروقهـا والوجيـب

***

ـ١٠

يـا بلادى ، يا رحلة مـن عـذاب

كيـف يحلـو لديهـم التعذيـب

شـددوا القيـد فى يـدى وقـالوا

همجـى ، غرامـه التخريـب

وافاضـوا عـلى جراحى نـارا

وسكاكـين حدهـن اللهيـب

يـا بـلادى ومحنتى ومصـيرى

نبـع عينيـك عمـريَ المنهـوب

ويصـر الباغـون انـى عـدو

ويصـر التـراب انـى الحبيـب

***

(الرابة ـ آذار ١٩٨٢)

أخبار ثقافية

❊ ديوان « أصداء الرمال » من موريتانيا ❊

● صدر عن دار الباحث ديوان « أصداء الرمال » للشاعر الموريتاني احمد ولد عبد القادر .

وجاء في كلمة الناشر عن الديوان : « نقرا تاريخ موريتانيا مكتوبا بالشعر ، بشعر له نكهة خاصة ، تجمع بين محبي لبيد والاخطل وبشار ، وبين متذوقي شعر السياب ومحمود درويش ونزار قباني ... ان هذا الشعر – وقبله الرواية والقصة – بكل ما يمثله من محطات نضالية موريتانية وكل ما يحمله من مشاغل فكرية مغربية ، هو اولا عربي الهوية .. ولا يضيره انه في معظمه تقليدي » ...

يضم الديوان حوالى أربعين قصيدة جاء معظمها كلاسيكيا تحمل هموم موريتانيا والمغرب وتتجاوب مع نضالات المشرق .

❊ « قفزة في الخلاء » لدونا ماكدونا ❊

● صدر في سلسلة « المسرح العالمي » التي تعمل على اصدارها وزارة الاعلام في الكويت العدد رقم ١٤١ وهي مسرحية « قفزة في الخلاء او العجوز المراهق » للكاتب الايرلندي دونا ماكدونا (ترجمة وتقديم الدكتور احمد النادي ومراجعة الدكتور على الراعي) .

❊ عوض شعبان يترجم القصة الايطالية ❊

● صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر كتاب « القصة الايطالية » في ترجمة لعوض شعبان.

يتناول الكتاب نماذج لاهم القصاصين الايطاليين مثل لوريتي وغوليلمينيتي وبراتوليني وموراڤيا ومالاپارتي الذين ينتمون الى القرن العشرين .

❊ « الياطر » الى الفرنسية ❊

● تعمل « دار الجنوب للنشر » في تونس على نشر رواية « الياطر » للروائي حنا مينا على ترجمتها الى الفرنسية للنشر في « دار السندباد » في باريس ، وسيقوم بالترجمة الاستاذ توفيق البكار استاذ الادب العربي الحديث في الجامعة التونسية بالاتفاق مع سيد بيار برنار صاحب « دار السندباد » .

وجدير بالذكر ان رواية « الشمس في يوم غائم » تترجم الى الانكليزية وسبق أن ترجمت روايتا « المصابيح الزرق» و «الشراع والعاصفة» الى الروسية ، كما ترجمت بعض قصصه القصيرة الى لغات مختلفة .



❊ حنا مينا ❊

❊ ابن خلدون في كتاب سوفييتي ❊

● تحل في السنة القادمة الذكرى الـ ٦٥٠ لميلاد ابن خلدون احد كبار مفكري الحضارة العربية في القرون الوسطى . ويبدي العلماء السوفييت اهتماما كبيرا بابن خلدون ، فاصدرت « دار ميل للنشر » بموسكو كتاب « ابن خلدون » من تاليف الكسندر اغناتنكو وفيه يعرض سيرة ابن خلدون ومذاهبه الفلسفية كمقاطع مترجمة من مقدمة ابن خلدون .

❊ كتاب الحريات الصحفية في الوطن العربي ❊

● صدر عن الاتحاد العام للصحافيين العرب – اللجنة الدائمة للحريات الصحافية كتاب « الحريات الصحفية في الوطن العربي » .

في مقدمة الكتاب يكتب حنا مقبل (الامين العام لاتحاد الصحافيين العرب) عن «حرية القمع» . ويتضمن الكتاب « ملاحظات على الوضع الصحافي العربي » بقلم سامي احمد الميس (نائب رئيس الاتحاد العام للصحافيين العرب ، رئيس اللجنة الدائمة للحريات الصحافية) . و « بيان اللجنة الدائمة للحريات الصحافية » و « قرارات اللجنة الدائمة للحريات الصحافية » و « تقرير الامانة العامة حول الحريات الصحافية » . كما يتضمن الكتاب تقريرا اعده عبد العزيز السيد ممثل فلسطين في لجان الحريات الصحافية بعنوان « الاوضاع الصحافية في فلسطين المحتلة » . وفي الكتاب باب عن الاوضاع الصحافية في مصر ويتضمن مذكرة نقابة الصحافيين المصريين وقضية الصحافيين المصريين العاملين بالخارج . وقدم السيد باسم السبع (ممثل لبنان في لجنة الحريات الصحافية) تقريرا حول الحريات الصحافية في لبنان . وفي الكتاب ايضا تقرير عن الوضع الصحافي في تونس . وباب عن الاوضاع الصحافية في السودان يتضمن تقرير ممثل نقابة الصحافيين السودانيين ومذكرة الهيئة الوطنية الشعبية السودانية .

وفي الكتاب ملاحق عن النظام الداخلي للجنة الدائمة للدفاع عن الحريات الصحافية وميثاق العمل الصحافي . الكتاب يقع في ١١٠ صفحات من القطع الصغير .

❊ فيلم عن الثورة الفرنسية ❊

■ « موعد في فارين » هو عنوان الفيلم السينمائي الجديد الذي يقوم باخراجه حاليا ايتور سكولا .. تدور احداث الفيلم حول ولادة الثورة الفرنسية وقد وضع المخرج سيناريو الفيلم بالاشتراك مع المؤرخ الفرنسي كلود مانسرون .

يقوم ببطولة الفيلم مارسيللو ماستورياني في دور لويس السادس عشر وجان كلود بريالي وحنا سيغولا وجان لوي بارو ولوران ماليا .

حديث مع اديب وكاتب مسرحي أثيوبي

تيسفاي غاسيا : الثورة احدثت انقلابا والكتاب انتقلوا للتعبير عن هموم الناس والمجتمع

● تيسفاي غاسيا واحد من اشهر الكتاب الاثيوبيين والمدير العام للمسرح الوطني الاثيوبي منذ خمس سنوات . ولد الاديب في مدينة هرار سنة ١٩٣٧ وانهى دراسته الجامعية في العاصمة اديس ابابا ثم درس فن المسرح في الولايات المتحدة الامريكية . كتب ومثل اول مسرحية له عام ١٩٦٣ . يكتب الشعر والقصة . صدر له كتاب « ذكريات » ومجموعة قصصية تحمل اسم « الشيء » . وهنا مقابلة معه .

● س : نعرف قليلا جدا عن الادب الاثيوبي ، فهل بامكانك ان تحدثنا باختصار عن بداية هذا الادب وتطوره ؟ ...

● ج : آثارنا المكتوبة الاولى تعود لاحداث ماضية ، اي قبل اكثر من الاف سنة . وكان محور هذه الكتابات وصف المشاهد الجنائزية المحزنة . ان الميزة العامة لادبنا ، فلسفتنا ، فننا والديانة عندنا ، هي انها ليست مغلقة في قوالب محددة ، انما تتفاعل وتتطور على الدوام . فعلى مدى قرون عدة تاثرت ثقافتنا بعوامل خارجية مختلفة خصوصا القبلية ، والافريقية والاوروبية ، لكنها رغم انها نهلت من كل هذه الثقافات الا انها بقيت تحافظ على جذورها القومية الاصلية ، واتجاهها الوطني الاساسي ، وهذا هو لون كل ثقافة وطنية .

الادب الاثيوبي القديم هو اقرب الى الفلسفة والديانة . واكثرية كتابنا الاوائل يكتبون بلغة « الغييز » ويعتنقون المسيحية ، لذلك عبروا من خلال ادبهم عن حياتهم الكنسية المقدسة .

أما قمة التطور او النهضة في ادبنا فلقد بدأت في القرن الـ «١٣» . ففي هذه المرحلة برزت المؤلفات الابداعية الاساسية والمترجمة لكتاب مشهورين وعظماء . ومن ابرز واهم كتب هذه هذه المرحلة كتاب « تاريخ القياصرة » حيث ينشر لاول مرة كتاب باللغة الامهرية ، وهي اللغة الرسمية حاليا ، وقد حلت هذه اللغة كليا مكان لغة « الغييز » لفترة طويلة في الممارسات الدينية الكنسية وفي الشعر .

ومن المع الكتاب الامهريين الاوائل : « ميتسكاق طيبان » (وله كتاب « الفلاسفة الحكماء ») و « سينى فيتريتي » (وله كتاب « جمال التكوين ») وغيرهم .

وفي السنوات العشر الاخيرة من القرن الـ ١٩ نشأ الادب الامهري الحديث . وكتبت مؤلفات من كل الانواع . وأبرز قادة هذه الثورة الادبية هم : « افودك ابيسوس » و « تيسكلي ميكوديا » وغيرهما .

● س : هل من فوارق معينة تميز ادبكم عن باقي الادب الافريقي ؟

● ج : في القسم الاكبر من افريقيا (باستثناء البلاد العربية) ، لا يوجد سوى الفن المحكي (غير المكتوب) الشعبي . والسبب الاساسي في التخلف الثقافي في هذه البلدان ، يعود كما تعرفون ، لهيمنة الاستعمار الذي كبت كل تطور او نهوض للثقافة الوطنية . الثقافة الاثيوبية كانت متحررة اكثر ، لان بلادنا لم تخضع لوقت طويل جدا كباقي افريقيا للعبودية ، ولهذا تاثير مهم في تمايز ادبنا عن سائر الادب الافريقي . ومن المنطقي ان يتبع ذلك خصوصية في المواضيع المطروحة .

في بلادنا هيمن موضوع الحب والغرام على ادبنا . ان القسم الاعظم من الادب الافريقي يستخدم اللغات الاجنبية في التعبير عن مواضيعه (اللغة الاوروبية والحرف اللاتيني). وهذا بدوره اثر على التمايز الثقافي الوطني . نحن الاثيوبيين كتبنا دائما بلغتنا وبحروفنا الخاصة من : لغة الغييز الى اللغة الامهرية . وهناك ايضا مسالة هامة اخرى وهي انه كان دائما في بلادنا قياصرة واباطرة . بينما في النواحي الكبرى من افريقيا يحكم قادة القبائل المحليون. اذن الفرق يكمن في أن تمركز الثقافة عندنا شكل العامل الايجابي الحاسم والمؤثر في مجرى تطور ادبنا .

● س : ثورة ١٩٧٤ احدثت تحولا كبيرا في حياة بلادكم . فما هو تاثيرها في الميدان الادبي ؟

● ج : في السابق كان عدد الكتاب قليلا جدا ومعظم كتاباتهم تخدم مصالح الطبقات الحاكمة اما بعد الثورة فلقد اصبح الادب ملك وانتاج الجماهير الكادحة المسحوقة والمستغلة ، (بفتح الغاء) .

برايي ان هناك تغييرا واضحا وكاملا في الافكار . قبلا كان الادباء يكتبون بشكل رومنطيقي ، اما الان فانتقل قسم واسع منهم متاثرا بالماركسية – اللينينية للكتابة الواقعية في التعبير عن هموم الناس ومشاكل المجتمع .

● س : منذ سنتين تاسس الاتحاد العام للكتاب الاثيوبيين فما هي ابرز مهامه ؟

● ج : وسابقا ايضا كان لدينا اتحاد للكتاب لكنه كان خاضعا بشكل مباشر للسيطرة الايديولوجية والسياسية للارستقراطية الحاكمة . اما اتحادنا الجديد فهو يختلف نوعيا متلائما مع الوضع الجديد الناشىء في البلاد . يضم اتحادنا «٥٠٠» عضوا موزعين على فروع المدن . وللاتحاد برنامجه الذي يعمل لتنفيذه واهم المهمات الموضوعة امامه هي مساعدة الكتاب الشباب .

● س : ما هو تقييمكم للادب الاثيوبي المعاصر ؟ وهل انتم مسرورين لمنحى تطوره ؟

● ج : لست راضيا بالشكل الكامل ، لانني مقتنع اننا ككتاب بامكاننا ان نفعل أكثر من ذلك ، لكن بما ان المستوى الثقافي لشعبنا ليس رفيعا فنحن مجبرون شئنا ام ابينا ان نتكيف مع هذا المستوى . والان نجري في بلادنا على قدم وساق عملية محو الامية وتعليم القراءة والكتابة ، الى جانب التكوين الايديولوجي السياسي . وهذا سيساعدنا كثيرا في المستقبل . هناك طبعا كتاب كبار برزوا بعد الثورة أمثال : « بالو جيرما » و « برهانو زيربيون » وغيرهما .

● س : ما هي الافكار والمواضيع التي تحركك شخصيا للكتابة ؟

● ج : تحركني تفاصيل الحياة ومشاكلها ومن بين قصصي الخاصة انني اعشق دقة الحياة لذلك اكتب الشعر . مسرحيتي الاخيرة « تفتش عن الفتاة » هي مسرحية سياسية ، احداثها كتبت عن الثورة ، والمسرحية تحكي عن شاب قتل . الاسئلة الاساسية التي تجد اجوبتها في مرحلة ما قبل الثورة تجدها من خلال المسرحية : من قتل الشاب ؟ ولماذا ؟. والمسرحية التي كتبت قبلها « تطور » هي ايضا سياسة .

● س : الحياة في افريقيا بالنسبة لنا ليست عادية او معتادة . هل تشعر أنت بالغرابة ، في هذه الحياة ؟ وهل لها من تاثير عليك ؟

● ج : ابدا ، لا ادري شيئا غريبا في حياتنا . قلب الانسان هو نفسه منذ القدم . هكذا كان عند الكتاب الكلاسيكيين فقط مزاج الانسان يتغير وكذلك الاسلوب ، الشكل يتغير والافتراضات المتبعة ايضا .

بالنسبة لي افتش دائما عن شكل افضل للتوازن . افتش عن الناس الحقيقيين الذين يلمسون هذا التوازن، ويشعرون به ، وهذا يدفعني للكتابة.

هذا الواقع الحقيقي يشدني للكتابة، وليست الغرابة . تستهويني الاحداث البسيطة : الولادة ، الحياة والموت، والنضال ضد الفقر ولاجل الحب ولا اذهب ابعد من مواضيعي المحببة .

● س : عن ماذا تكتب في هذه اللحظات ؟

● ج : اعد الان مسرحية « الرقيب » لتعرض على خشبة « المسرح الوطني » .

[عن « النداء » اللبنانية]

صدر كتاب نظير مجلي :

« الجولان .. ملحمة صمود »

وثيقة تاريخية دامغة تفضح ممارسات الاحتلال الاسرائيلي على المرتفعات السورية المحتلة عبر ١٥ عاما من القمع والكبت وتبين صمود احرار الجولان الاسطورى في مواجهة الاحتلال .

في الكتاب ملف صور وماف وثائق تاريخية هامة .

قدم للكتاب : الشاعر سميح القاسم . **وصمم الغلاف :** الفنان عبد عابدى

يطلب الكتاب من الكاتب ومن « منشورات عربسك » – ص.ب ١٠٤ ، حيفا .

غسان عباس في مسرحية :

« المستنقع »

(مسرحية لممثل واحد)

● **تاليف :** سلمان ناطور ● **اخراج :** رياض مصاروة
● **الحان:** حنان بشارة ● **مؤثرات صوتية :** لويس شوفاني
● **شعر :** سميح القاسم وتوفيق زياد ومحمود درويش .

العرض الاول يوم الجمعة ٢١–٥–١٩٨٢ على مسرح المركز الثقافي البلدي في الناصرة .

فليتسيا لانغر

أجيال

هم ضحايا بلا اسماء . لا يحظون حتى بسطر واحد في الصحف واذا حالفهم الحظ ان يصلوا الى عنوان ما في طرف الصفحة ، فهم « مخلون بالنظام » ، « مشاغبون » ، وفي احسن الاحوال « محليون » فقط .

جيش من الاطفال الفلسطينيين باطراف مهشمة يتالم في مستشفى رفيديا في نابلس ، امجد الحنبلي ، سامر الدلع ، عمار طوقان ، كفاح مصباح ، سائد ابو حجلة ، مجيد نور ، مع المدرس عبد العزيز حنايشة ، والذي عذب « بالايدي » دون استعمال السلاح الاسود ، والطفلة داليا طوقان .

الكلمات تخرج من فمي وكانها ليست كلماتي ، شظايا الرصاص – رصاص جنود جيش الدفاع الاسرائيلي «صاهل»، ورصاص المستوطنين على جميع اشكالهم ، ملتصقة هنا وهناك ، والجرحى يحرسونها للذكرى .

عيون لم تر الكثير من الدنيا ، وشفاه طفلية ارتسمت عليها بسمات جاءت لتخفف ولتغطي الألم . لا . لا مكان للكلمات هنا ، حتى الكلمات الصحيحة عن مجرمي الحرب ، الذين سيدفعون الثمن يوماً من الايام . اولئك هم مجرمون ضد شعبي أنا . فقدوا صورة الانسان .

الاطف رؤوسهم بصمت فاحس بآلامهم : سائد وسامر ، وبارتعاد جسم امجد الذي عذبوه بعد ان اطلقوا الرصاص عليه وكانما ولدي – ميخائيل – مطروح هنا واسمه : امجد . سامر ، سائد ، كفاح ، ومجد .

طفلة نحيفة ووسيمة جداً مستلقية وبطنها ممزقة ، ويدها اخترقها رصاص الـ « صاهل » ، داليا طوقان . راحة تمشط شعرها الطويل المنسدل والمبعثر على الوسادة البيضاء . عيناها السوداوان وسدهما ضباب : قدم صغيرة تطل من طرف اللحاف ، عمرها ثلاث عشرة سنة ، وتبدو صغيرة جداً في السرير الكبير . شهادة حية « لبطولة » جيش الدفاع الاسرائيلي الذي اعلن الحرب المقدسة ضد الاولاد .

نحن نقف عند طرف سريرها وبجانبنا « بسام » الذي حمل الى هنا في حينه ينزف دماً ، حيث رايته مبتور الرجلين ، ولكن عملاقاً ، يقترب بخطاه من داليا ، يلاطفها بحنان ويقول لها « هذه فليتسيا » . ظلال بسمة تمر على وجنتيها الشاحبتين وتهمس : « قرات كتابك » ...

نذرف الدموع . وفتحي شبيطة ، زميلي ، معنا .

انهم يحملون معاناتهم ببطولة ، وبنوع من الفخر . بسام ينفعل منهم فاذكره حين سالني بعد ساعتين من اصابته عن المعتقلين الذين كان علي ان ازورهم في اليوم نفسه . جيلاً ثانياً من الابطال تبعث هذه الارض ، التي ارتوت بدم ابنائها .

وفي شوارع المدينة دورياتهم . هم على اهبة الاستعداد لاطلاق الرصاص وللقتل ، ولكل لحظة جيل ثان من القامعين ، من صنع ايدي الاحتلال .

احاول ان اجند كل بصيص من النور لاضاءة هذا الليل الحالك . « غادي » والآخرون في كل الاوقات ، اضعهم في صف واحد وارتجف غضباً لانهم ما زالوا قليلين ، ولن يقدروا لهذه الموجة من اللؤم التي تهدد باغراقنا من كل اتجاه .. وبانعدام السد الذي يصد مدها .

مقابل الجيل الثاني من القامعين سينتصب يوماً ما جيل من الثائرين ضد الجرائم ، وفقط من يحاول جعل ذلك اليوم قريباً ، يستطيع ان يحمل اسم الانسان براس مرفوع .

جملـــة اعتراضيـــة – بقيـــــة

خيرها فقد ذهب لتلك الاحزاب الصهيونية التي تتحدثون عنها ؟

واقراوا ، من المقدمة ايضا ، لتكتشفوا مدى اهتمام اصحابها « بالابقاء على الود » :

« الشيوعيون كانوا يدركون تماماً ان اي نقاش حول القضايا القومية لن يكون في صالح اهتماماتهم الحزبية ، لان ذلك سيبرز تناقضاتهم من هذه الناحية مع الجماهير التي تشكل رصيدهم الانتخابي » .

واقراوا ايضاً :

« فالشيوعيون ، الذين كانوا يدركون ان فكرهم بما يخص القضية القومية يشكل نقطة ضعفهم البارزة في علاقتهم بجماهير الناخبين من العرب ، ظلوا يعملون على تحييد الفكرة القومية وممثليها البارزين » ..

ويذهب اصحاب المقدمة التعيسة ابعد من ذلك . فجمال عبد الناصر الذي حدد شخصياً موقفه الايجابي من الاشتراكية العلمية ومن الاتحاد السوفييتي وتوصل الى قناعاته التقدمية العلمية وتخلى كلياً عن مفهوم «الاشتراكية العربية» الذي وضعه الصحفيون العرب – على حد تعبير عبد الناصر نفسه ، يحاول اصحاب المقدمة التعيسة العودة به الى ايام الحديث الفاجع عن «الاستعمار الاحمر» !!

بمثل هذا الكلام المسموم المجرد من اي وعي تاريخي تقدمي والمتطاول على الموتى وعلى الاحياء معاً يتوهم هؤلاء انهم يخوضون « نقاشاً مبدئياً » مع الشيوعيين .. وكل ذلك في هذا الظرف بالذات ، الذي اتضح فيه تماماً ان التحالف الفلسطيني – العربي التقدمي – السوفييتي ، فكراً وممارسة ، هو مسالة مصير ، وانه تحالف استراتيجي تؤكده منظمة التحرير الفلسطينية ويؤكده الاتحاد السوفييتي وتؤكده الحركة الشيوعية العالمية ..

مَن ، إذن ، هو المستفيد من مثل هذا الكلام الهابط المتخلف ؟ هل هناك من مستفيد غير الصهيونية والامبريالية والرجعية العربية ؟

إن راشد حسين ما كان ليكره شيئاً اكثر من كرهه هذا الثالوث الدنس .. فارفعوا ايديكم عن راشد حسين !

صبـــي – بقيـــة

على ولف شعري على قبضته وسحبني الى السيارة .

مخربة ...

فتح ...

زانية ...

وتلقين القنابل المحرقة على السيارات !؟.

... ...

... ...

ولمع نور شديد في الغرفة .. وبحركة لا ارادية مسحت ام سميحة عينيها .. وشاهدت الشمس كلتها رتقالة تنزل الى مزهرية ابنتها وتستقر على بابها ..

١٩٨٢

دول معاهـــدة عدن تدعـــو الى توطيد التعاون مع الدول الاشتراكية في مواجهة المؤامرات الامبريالية

● عـــدن ــ عقـــد في الفترة بين ٦ و ٨ ايـــار الحالي الاجتماع العـــادي الاول للجنـــة السياسيـــة التابعة لدول معاهدة عدن للصداقـــة والتعـــاون التي تضم اليمـــن الدمقـــراطي واثيوبيا وليبيا . واشترك في الاجتماع وزراء خارجيـــة الدول الثلاث .

وصدر يوم الاثنين الماضي (١٠ــ٥) في عواصم الدول المذكورة بيـــان مشترك يتهم اسرائيـــل والانظمـــة الرجعية في الشرق الأوسط بالتواطـــؤ مع الولايات المتحدة في اعمال التخريب والترهيـــب بهدف نسـف الامـــن والاستقرار في المنطقة .

ودعا البيان الى توطيد التعاون بين دول المعاهدة وبين القوى التقدميـــة والمنظومة الاشتراكية كوسيلة للـــرد العملي على الاهـــداف الدنيئـــة للامبريالية والعنصرية .

واعربت الدول الثلاث عن قلقهـــا الشديد تجاه تصعيد عدوانية حكـــام اسرائيل . واتهمت اطـــراف كامـــب ديفيد ، أسرائيل ومصر والولايـــات المتحدة ، بمحاولة نســـف القضيـــة الفلسطينية عن طريق فرض ما يسمى بـــ « الادارة المدنية » على الشعب الفلسطيني .

ووصف البيان الانسحاب الاسرائيلي من سيناء بانه مهزلة اذ ان وجـــود قوات حلف الاطلسي في سيناء يجعل من هذه المنطقة قاعدة انطلاق لقوات التدخل السريع الامريكية .

واعربت الدول الثلاث عن قلقهـــا البالغ حيال المؤامرة التي تحيكهـــا الامبرياليـــة لضرب نضال الـــدول الافريقية بغيـــة تحقيق استقلالهـــا السياسي والاقتصادي . ودعـــت الى تنفيـــذ قرار مجلس الامن رقم ٤٣٥ الخاص باستقلال ناميبيا . وأعلنت عن تاييدها لنضال شعب جنوب افريقيـــا من اجل حريته . ووقوفها الى جانـــب الـــدول التي تتعرض لاعتـــداءات بريتوريا .

وفيما يتعلـــق بأمريكا الـــوسطى اعربـــت الدول الثلاث عن تاييدهـــا وتضامنها مع شعوب كوبا ونيكاراغوا والحركات الثورية هناك .

وتجدر الاشارة الى ان معاهـــدة الصداقة والتعاون بين الدول الثلاث قد وقعت في عدن في شهر آب مـــن العام الماضي .

برجنيف في حفل استقبال وفد نيكاراغوا :

الســـــلام والصداقـــة بـــين الشعـــوب ـ هذه سياستنـــا

● موسكو ــ اعلن ليونيد برجنيف في كلمتـــه التـــي القاهـــا في الاسبـــوع المـــاضي في مأدبة الغداء التي اقيمت في الكرملين تكريما للوفـــد الحكومي لجمهورية نيكاراغوا ،برئاسة دانييل اورتيغا ، رئيس دولة نيكاراغوا اعلن ان الشعوب والبلدان تقـــرب بعضها الى بعض السياسة اكثر من الجغرافيا . فالمسافة التي تفصـــل بينها لا تعتبر عقبة في طريق التفاهـــم والصداقة والدليل على ذلك تطـــور العلاقات بـــين الاتحـــاد السوفييتي ونيكاراغوا .

وقال برجنيف : ان زيارتكم موسكو والمباحثات المثمرة التي جرت تشـــير برأينا بوضوح الى سنة التطور هذه التي تعتبر احدى اهم سنن التطـــور العالمي الراهن .

واشار القائـــد السوفييتي الى ان شعب نيكاراغوا يدافع عن قضيـــة عادلة هي قضيته الحيوية . وقـــال ان نيكاراغوا ، الدولـــة الصغيرة في امريكا الوســـطى ، تبذل قصـــارى الجهود لحماية استقلالها والعيش في ظروف السلام ولوقف كل استفـــزاز ضدها . واضاف : لقد بدأت ، وفقا لارادة شعبها بقيادة جبهة ساندينيـــو للتحرير الوطني ، باعـــادة تنظيـــم العلاقات الاجتماعية حسب مبـــادىء الدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

واشار الى ان نيكاراغوا تمارس سياسة عدم الانحياز في الشـــؤون الدولية مسهمة حسب قدرتها بقسطها في تنقية الوضع الدولي . ونحن مثل العديد من الدول الاخرى متضامنـــون معكم في كل هذا .

وقال :

ان نصف الكرة الارضية الغـــربي منفصل عنا بابعاد المحيطات . ولـــم تشمل حرائق الحربين العالميتين اللتين دمرتا اوروبا وآسيا وافريقيا القـــارة الامريكية بصورة مباشرة على الاقل . ولكن الناس يقيمون السلام في كل مكان وتريد السلام جميع الشعوب . ولا توجد ، في وضعنا الحاضر بالنسبـــة لرجل دولة ، مسؤولية اكبر مـــن مسؤولية الحفاظ على الســـلام . ان هذا اكيد بالنسبة لامريكـــا الجنوبيـــة والولايات المتحـــدة وكندا . اذ ان المسافة من امريكا الى القارات الاخرى التي كانت مسرحا للحربين العالميتـــين ليست اكبر اطلاقا من المسافة من هذه القارات الى امريكا . ونحن نـــدرك



● ليونيـــد برجنيف ●

ادراكا تاما سعي قيادة نيكاراغـــوا الدؤوب لازالة الصعوبات والتوتر في العلاقات مع جاراتها ومع الولايـــات المتحدة عن طريق المباحثات . وتتفـــق مع اهداف سياستنا المبادرات البنـــاءة التي تقوم بها بلدان امريكا اللاتينيـــة الاخرى وخاصة المكسيك وكوبا التي تسير في هذا الاتجاه نفسه .

ويعطي التاريخ والعصر الحاضـــر ادلة متزايدة على ان الحركة المحبـــة للحرية في اعماق الجماهير الشعبيـــة في أمريكا اللاتينية تستمر وتتسع . وتريد الشعـــوب أن تصبح سيـــدة اراضيها ووطنها سواء كان ذلـــك في امريكا الوسطى او جنوب المحيـــط الاطلسي .

واذا نشـــأت في نصف الكـــرة الارضية الغربي تعقيـــدات خطرة أو نزاعات فان السبب الرئيسي لذلك هو وجود القوى التي تحـــاول أن تحافظ على مواقع السيطرة او ان تستعبدها وان تفرض على الشعوب جوا مغايرا لجوها . وهذه القوى لا تتورع عـــن اطلاق التهديدات والضغوط والتخويف ولا تتورع عن فرض الحصار واستخدام السلاح واللجوء الى اعمال شبيهـــة باعمال القرصنة الاستعمارية .

واشار برجنيف الى ان الاتحـــاد السوفييتي ينطلق هنا كما في المناطق الاخرى من العـــالم من سياستـــه المبدئية : ازالة بؤر التوتر الموجودة ومنع نشوء بؤر جديدة ومنع التدخل في شؤون الدول والشعوب وتسويـــة القضايا المتنـــازع عليها بالطـــرق السلمية ووراء مائدة المباحثـــات . وقال : لدينا سياسة واحدة في جميـــع القارات ، السياسة اللينينية للسلام والصداقة بين الشعوب .

احرار الجولان ينفون دسائس «معريب»

● هضبـــة الجولان ــ خاص ــ أدعت صحيفـــة « معريب » المسائيـــة في عددها الصادر في ١٢ أيار الجاري ان الشيـــخ علـــم الدين طاهر أصدر قـــرارا بفرض الحرمان على الشيخ احمد القضماني لمدة شهـــر واحـــد . وادعى مراســـل « معريب » ان سبب هـــذا الحرمان هو نشاط الشيخ احمد القضماني اليســـاري وتسلمه لاموال من لجنـــة التضـــامن مـــع احـــرار الجولان ، التي تعمل بتوجيه من الحـــزب الشيـــوعي الاسرائيلي .

وبعـــد هذا النشر والـــدس في « معريـــب » عقدت مجموعة مـــن شخصيات مجدل شمس اجتماعـــا حضره الشيخ علم الديـــن طاهر ، الذي نفى بشدة ما اذيع على لسانـــه في هذه الصحيفة وقال : لا صحة لهذه القرية بتاتا . وهي ان دلـــت علـــى شيء فانما تدل على ضعف نفسيـــة مطلقيها وافلاسهم . ونشير الى اعتماد البعض سلاح الشائعات المغرضـــة لتسيخ وحدة الصـــف وضعضعـــة النفوس .

هذا واستدعت سلطات الاحتـــلال الشيخ احمد القضماني في صبـــاح الرابع من ايار الى مخفر الشرطة في مسعدة . وانذره ضابط المخفر بـــان السلطة ستتخذ الاجراءات اللازمـــة ضده ان هو استمـــر وزوجـــه في التحـــريض على رفض الهويـــة الاسرائيلية . وقال الشيـــخ احمـــد القضماني ان هذا الانذار هو جزء من الحملة التي تشنها السلطة والعناصر الموالية للاحتلال . وان ذلك لن يقدم او يؤخـــر في وقفته الوطنية التقدميـــة الصامدة .

هذا وكان احرار الجـــولان قـــد أصدروا في المدة الاخيرة ثلاث بيانـــات شرحوا فيها اوضاعهـــم وأسبـــاب اضرابهم ووقفتهم .

بمساعدة الدول الصديقـــة

اليمن الدمقراطي يعمل بنجاح على مواجهـــة آثار الكـــارثة الطبيعيـــة

● دمشق ــ ناشد العميـــد علي عنتر ، عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني والنـــائب الاول لرئيس وزراء اليمن الدمقراطي ، الدول العربية والدول الصديقـــة والمنظمات الدولية والهيئات والاحزاب في مختلف دول العالم الوقوف الى جانب اليمن الدمقراطي في محنتـــه التي المت به من جراء الكارثة الطبيعية التي اسفرت عن مقتل ٥٠٠ مواطن وشردت ١٠ الاف عائلة بالاضافة الى الخسائر المادية الفادحة .

وكـــانت صحيفة « النـــداء » البيروتية قد نشرت في عددها ٩ نيسان الماضي حديثا مع العميد علي عنتر عن هذه الكارثة الطبيعية واسبابها واحتياجـــات اليمن الدمقراطي من المساعدات . فقال العميد علي عنتر : تتميز اليمن الدمقراطية بطبيعة جافة نظرا لقربها من الخط الاستوائي . وهذا يعني انه كل ٥ او ١٠ سنوات يهطل المطر بشكل معقول . ولهذا لم تؤد تركيبة البـــلاد الاقتصادية الى بناء الجسور والسدود الكفيلـــة بمواجهة سيول عارمة كبيرة كما حدث مؤخرا . ومما زاد في حجم الخسائر هو بناء البيوت في الوديان ، حيث يكتفي الفلاحون باستخدام الطـــين كمادة تتماسك بها الحجارة . وادى استمرار هطول الامطار الى اذابـــة الطين ثم جرفت السيول هذه الابنية كلية . وهذا ما ادى ايضا الى ان تنفق قطعان المواشي باعداد كبيرة . كذلك تهدم العديـــد من الجسور والطرق .

وعن احتياجات البلاد الآنية قال : البلاد بامس الحاجـــة الى المواد الغذائية خصوصا الحليب للاطفال . كما تحتاج الى المواد الطبية والخيم والملابس . اما بالنسبة للمستقبـــل فاننا بحاجة الى مساعـــدات كبيرة لاعادة بناء ما تهـــدم من البيوت والجسور والطرق والقنوات وغيرهـــا لنتفادى في المستقبل وقـــوع مثل هذه الكارثة .

وذكرت الانباء الواردة من اليمن الدمقراطي ان البـــلاد تحولت الى ورشة عمل وان المساعدات السريعة تتوالى في الوصـــــول الى اليمن الدمقراطي من دول جبهـــة الصمود والتصدي والدول الاشتراكية .



● ذكرت مصادر موثوقة في بيروت ان عدد ضحايا العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان في ٩ ايار الجاري كان ١٦ شهيدا و ٥٨ جريحا جميعهم من المدنيين . واضافت هذه المصادر ان الطيران الاسرائيلي قصف ١٥ منطقة في لبنان . وتظهر في هذه الصورة ام تمسك بولديها هاربة من القصف الدموي الاسرائيلي .. (صورة من ارشيف « الاتحاد ») ●

اوضاع السجنـــاء الأمنيين في كفـــار يونـــا

● حيفـــا ــ مكتـــب « الاتحاد » ــ اعد المحامي وليد الفاهوم تقريـــرا عـــن زيارته الاخيرة لسجن كفار يونا حيث التقى بالسجنـــاء نبيل سالم وسعيـــد فريـــد سعيـــد وخليـــل علي قيس وتوفيق مهنا . وفيمـــا يلي ما جاء في هذا التقرير :

١ ــ توفيق مهنا ــ هو من جماعـــة « اسرة الجهاد » من ام الفحم . وكان اوكل المحامي حسين ابو حسين للترافع عنه في قضية داخل السجـــن تتعلـــق باهانة شرطي وبمشاكل مع الشـــؤون الاجتماعية خاصة به وبباقي افـــراد المجموعة بقصد تحصيل حقوقهم مـــن هذه الدائرة . فدائـــرة الشـــؤون الاجتماعية تمتنع عن تقديم المساعدات لزوجه بدعوى انها تستطيع ان تعمل وهو يعارض ذلك لاسباب دينية . وهو يفكر برفع دعوى لدى محكمة العـــدل العليا بهذا الخصوص . وقد اقترحت عليه الاتصال بالمحامي المذكور على ان تتدارس موضـــــوع تمويل هـــذه الدعوى .

٢ ــ خليل علي قيس ــ وهـــو محكوم لمدة ١٢ سنة بتهم امنية وبقيت له مدة سنة واربعة اشهر . وهـــو يعاني من الروماتيزم والظلف في عينه اليسرى ويفضل اجراء عملية لعينـــه خارج السجن . وقد طالب ثلاث مرات باعادته الى سجن شطة بسبب قرب المكان من اهله في الجليل (نحـــف) وبسبب الحالة الماديـــة السيئـــة ــ مصاريف السفر ــ هذا بالاضافـــة الى امكانية العمل في داخل سجـــن شطة والطقس الحار الجاف هنـــاك الذي يساعـــد على تخفيـــف آلام الروماتيزم .

٣ ــ سعيد فريد سعيد ــ وهو من مدينة حيفا . وكان قد حكم عليـــه بالسجن لمدة سنتين بتاريخ ٨ شبـــاط ١٩٨٢ تبدأ منذ اعتقاله في ٩ــ٨ــ١٩٨١ بتهمة العضويـــة في ثلاثة تنظيمـــات فلسطينية : « فتح » و « الجبهـــة الشعبية » و « الجبهة الدمقراطية » وذلك بعد ان عاد من ايطاليا حيـــث يدرس الطب هناك (سنة رابعة) . هذا ومن الجدير بالذكر انه لـــم يعترف بالتهمة . واعتمدت المحكمـــة على شهادة عميلين داخل السجـــن شهدا ضده . وقد قدم استئنافـــا بواسطة المحامي موشه عمار .



● نبيـــل سالم ●

٤ ــ نبيل سالم ــ وهـــو مـــن الناصرة ، وكان قد اعتقل بعيد عودته من الولايات المتحدة في ١٣ــ٥ــ٧٩ . وحكمت عليه المحكمة العسكرية باللـــد بالسجن الفعلي لمدة ثلاث سنـــوات ونصف السنة وبمثلها مع وقف التنفيذ بتهم العضوية في « فتح » والتـــدرب على السلاح ودخول « دولة معادية » (لبنان !) ومقابلة ابو جهاد هناك . هذا وقد بقيت مدة ستة اشهـــر مـــن محكوميتـــه . وصرح لي عن نيتـــه البقاء لانه قدم الى ارض الوطن ليزرع فيه .

الوضع العام في سجن كفار يونا :

١ ــ وصلت الكتب العشـــرة التي كانت قد أرسلت الى هذا السجن . ويطالب السجناء بارسال كمية اخرى من الكتب التي صدرت عن دور النشر الاسرائيلية المختلفـــة ومن جميـــع الانواع : شعر وادب وسياســـة . فالسجناء متعطشون للقراءة ــ ولديهم الوقت الكافي لها !!!

٢ ــ تم احيـــاء ذكرى « يـــوم الارض » (٣٠ آذار) هـــذه السنة بتـــلاوة بيان سياسي مشترك . كمـــا امتنع جميع السجناء عن الخـــروج من الغرف لمدة ٢٤ ساعة .

٣ ــ تم الاحتفال بمناسبـــة أول ايار .

٤ ــ توقف السجناء عن العمل في المحددة وفي تعريب التوت الارضي .

٥ ــ نقل السجين السياسي فـــوزي النمر من عكا والمحكوم بالسجن المؤبد بتهم امنية الى سجن الرملة قبـــل حوالي الاسبوعين . كما نقل السجين توفيق اسماعيل وهو من الرينة وذلك فور عودته من « لجنة الثلث » التي رفضت طلبه بتخفيض الثلث من مـــدة محكوميته وهي ست سنوات يتوجب عليه الان أن يقضيها بعد ان امضى في السجن ١٢ سنة .

٦ ــ لا يزال السجناء الامنيـــون يرفضون مقابلـــة مسؤول مخابـــرات السجن طالما هم مخيرون في ذلك .

٧ ــ تم تعليق اعلان على لوحـــة الاعلانات الداخلية ينذر بمعاقبة كل من يملك اية قطعة من الملابس المدنية .

مهرجـــان ضخـــم في موســـكو احياء لذكرى « يوم الارض »

● موسكو ــ من حسين السويطي ــ اقـــام الطلبـــة العرب والاجانب في التاسع من نيسان الماضي مهرجانا ضخما في ذكرى « يـــــوم الارض » الخالـــد وذلك بحضور ابراهيم الشاعر سفير فلسطين في الاتحـــاد السوفييتي .

افتتح المهرجان بالوقوف دقيقـــة حداد اجلالا لشهداء « يوم الارض » الخالد وشهداء الشعب الفلسطيني ، الذين سقطوا في معارك البقـــــاء والشرف دفاعا عن الارض .

وكان اول المتكلمين سفير فلسطين الدكتور ابراهيم الشاعر الذي حيى في كلمته انتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة . واشاد بنضال الجماهير العربية في اسرائيل ، هذه الجماهير التي صنعت «يوم الارض» الخالد . ثم تحدث ممثل الاتحـــاد العام لطلبة فلسطين .

واستقبل الحضور بالتصفيق الحاد كلمة ممثل الطـــلاب الشيوعيين من اسرائيل وذلك تعبيرا عن تقديرهم لنضال هذا الحزب البطل . وحيى الخطيب في كلمته الاضراب العـــام والتاريخي الذي نفذته جماهيرنـــا بوحدة صف خلاقة في الثلاثين من آذار الماضي . وقال : وفي هذه الساعات بالذات تحتفل شبيبتنا الشيوعيـــة ومعها كل الشباب التقدمي اليهودي والعربي بانعقاد مؤتمرها الـ ١٢ .

ثم تحدث ممثلو منظمات الاحزاب الشيوعية العربية في موسكو وجامعة الصداقة بين الشعوب والطـــلاب الاجانب . وادان الخطباء اعمـــال التنكيل والقمع الدموية التي تنفذها سلطات الاحتلال في المناطق العربية المحتلة .

وفي نهاية المهرجان قدم برنامج فني حافل .

هذا وكان قد نظم معرض ضخم للكتب والبلاكاتات ، حيث احتـــل جنـــاح الحزب الشيوعي الاسرائيلي مكان الصدارة فيه . وبيعت كمية من الكتب رصدت اثمانهـــا لـــدعم « الاتحاد » . كذلك نظم « كشك » لبيع المأكولات الشعبية تحت شعار : « قروشكم لدعم « الاتحاد » اكبر من ملايين الدولارات الصهيونية » .

بمناسبة أول أيار وعيد تحرير تشيكوسلوفاكيا

شيوعيو اسرائيل يهنئون شيوعيي تشيكوسلوفاكيـــا ورومانيـــا

● تل ابيب ــ لمراسلنـــا ــ بعث السكرتير العـــام للحزب الشيوعي الاسرائيلي مـــاير فلنر برسالـــة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي هنأهـــا فيهـــا باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة الذكرى السابعة والثلاثين لتحرير تشيكوسلوفاكيا مـــن الاحتلال الفاشي والنازي وطلب نقل التحيات الاخوية الحارة الى كـــل الشيوعيين وسائر ابناء الشعب التشيكوسلوفاكي البطل .

● كذلك بعث برسالة الى سفير رومانيا في اسرائيل الرفيق قسطنطين فاسيليو هنأه فيها بمناسبة عيد اول ايار وطلب نقل التحيات الاخوية الى كل العاملين في السفارة . وتمنى للحزب الشيوعي الروماني وللطبقة العاملة في جمهورية رومانيا الاشتراكية النجاح في بناء الاشتراكية وفي النضال من اجل السلام والامن في اوروبا والعالم اجمع .

برقيات .. برقيات ..

●● موسكو ــ احتفل بيـــوم ٥/٧ في الاتحاد السوفييتي بيـــوم الراديو . وفي هذا اليوم نفسه من عام ١٨٩٥ ، وقبل عدة اشهر من اكتشاف الايطالي ماركوني، اجرى العالم الروسي الكبير الكسنـــدر بابـــوف اول ارسال لاسلكي للاشارات الصوتية .

وتحسن جهاز الراديو بسرعـــة واصبح بعد اكتشافه وسيلـــه منتشرة للاتصال والاعلام الجماهيري .

ومنـــذ ٥١ سنة بدأت تبث بانتظام في الاتحـــاد السوفييتي برامج الاذاعة والتلفزيون .

ويعمل اليوم في البـــــلاد السوفييتية المتعددة القوميـــات ١٢٠ مركزا تلفزيونيا . وتـــذاع برامج التلفزيون الى سكان البلاد بـ ٤٠ لغة قومية . اما برامـــج الاذاعـــة فتقدم بـــ ٦٨ لغـــة قوميـــة ، وتبـــث البرامـــج الاذاعية من موسكو والجمهوريات المختلفة ب ٧٧ لغـــة اجنبية . ويستمع الناس في برامج اذاعـــة موسكو الى نشرات الانبـــاء والتعليقات على اهم الاحـــداث الجارية في العـــالم والبـــلاد السوفييتية .

ويتكلم امام ميكروفون اذاعـــة موسكو دائما العمـــال والعلماء والفلاحون والشخصيات الاجتماعية ورجال الدولة والفن .

ويستمع الى برامج اذاعـــة موسكو الكثير من الناس في مختلف البلدان والدليل على ذلك الرسائل العديدة التي تصل الى الاذاعة من ١٧٠ بلدا .

●● ... ــ وجه المؤتمـــر الرابع للقوى التقدمية في حـــوض البحر الابيض المتوسط في ختـــام اعماله يوم الجمعة ٧ــ٥ نداء الى دول المنطقـــة يتعلق بالقضيـــة الفلسطينية وينص على ٣ نقاط هي:

١ ــ الاعتـــراف بـــ م.ت.ف ممثلا شرعيا .

٢ ــ ضرورة انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلـــة بما فيها القدس واحترام الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ومن بينها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

٣ ــ ادانة سياسة التوسع والضم التي تمارسها اسرائيل في القدس والضفة الغربية وقطـــاع غزة والمرتفعات السورية المحتلة .

●● عدن ــ انتهت يوم الجمعة ٧ــ٥ الزيارة التي قام بها رئيس اليمن الدمقراطي علي ناصر محمد الى اليمن الشمالي . وقد دعـــا رئيسا البلدين في اعقاب هـــذه الزيارة الى تحقيـــق الامـــن والاستقرار في المنطقة لصـــالح شعب شطري اليمن .

واشـــارا الى انه توجد الان امكانيات ملائمة لتوحيد شطري اليمن.

وقالا ان هذا التوحيـــد سيعطي المزيد من الامكانيات لخوض النضال دفاعا عن الحقوق الوطنية للعرب وللشعب الفلسطيني بشكل خاص.

●● موسكو ــ اختتمت يـــوم الجمعة ٧ــ٥ في موسكو المباحثات السوفييتيـــة ــ السوريـــة الاقتصادية . وتم فيها التوصـــل الى الاتفاق على توسيع التعاون في مجال توليد الطاقة وبناء السكك الحديدية .



● اعترفت صحيفة « دافار » امس الاول ، الاربعاء ، ان جنـــود الاحتـــلال والمستوطنـــين الكولونياليين يطلقون الرصاص على الاطفال دون اي مبرر . وفي هذه الصورة يطارد جندي احتلالي فتيان يطا في ٣ــ٥ــ١٩٨٢ . [صورة خاصة بـــ «الاتحـــاد» تصوير : جدعون غيتاي] ●

مصـــر

ماذا يجري في سلاح الطيران ؟

تصريـــــح رســـمي

نشرت الصحف خارج مصر تصريحاً رسمياً ينفي وقوع اي احداث في سلاح الطيران . فما هي الحقيقة ؟

ما زال الوضع متوترا في عـــديد من القواعـــد الجوية العسكرية . وقد كان التوتر ردا على قرار وزير الدفاع الذي ارسل الى مجلس الشعب التصديق عليه كقانون نذكر منه فقرتين هامتين هما سبب تفجر الاوضاع :

١ ــ زيـــادة فترة الترقية من رقيب اول الى ملازم بالنسبة لصف الضباط الفنيين من ١٤ عاما الى ٢٠ عاما .

٢ ــ ان يكون من سلطة قائد اي تشكيل عـــــزل اي صف ضابط الى الرتبة الادنى دون الرجوع الى محكمة عسكرية .

وقد بدأ التوتر مع بداية العام الجديد في عدة قواعد جوية اهمها : قاعـــدة غرب القاهرة الجوية ــ قاعدة المنصورة الجوية ــ قاعدة اسوان الجوية . وقد بدات الاحداث بحركة ميكانيكيي الطيران (ضباط صف فنيين) لمطالبة قواد القواعد باتخاذ الاجراءات لدعـــوة المسؤولين ووزير الدفاع بالعدول عن القرار . وقد نجح قائد قاعدة اسوان في تاجيل تفجر الوضع . اما في المنصورة فقد دعى رئيس الاركان عبد رب النبي حافظ للقاء مع صف الضباط ورفضوا عليه مطالبهم . واضاف احد المساعدين في حواره مع رئيس الاركان : « اذا كان طلبنا لا يمكن اجابته فاسمحوا لنا اذن بالاستقالة والسفر للبلاد العربية التي تستطيع تقديرنا » . فمـــا كان من رئيس الاركان الا أن حول الحديث بداية الى تصرفات زوجـــات المهاجرين الى البلاد العربية مع العرب . وكان رد المساعد عنيفا ووجـــه لرئيس الاركان كلاما لاذعا رادا السهم اليه . وانتهى اللقاء باعتقـــال المساعد وخمسة آخرين .

وفي قاعدة غرب القاهرة تطورت الاحداث الى درجة اضراب ميكانيكيي الطيران من ٢٧ يناير حتى ٢ فبراير . ولجأ قائد القاعدة الى قـــوات الصاعقة المسلحين لفض الاضراب . ومن المعروف ان مطار غرب القاهرة هو اكبر قاعدة للقوات الجوية ومنها اديرت مناورات « النجم الســاطع » وطائرات « الاواكس » .

لماذا بدات الاحداث في القواعد الجوية ؟

١ ــ تعتبر القواعـــد الجويـــة اكبر تجمع لصف الضباط الفنيين « ميكانيكيي الطيران » ويتميزون بانهم اعلى الكفاءات الفنية في القوات المسلحة والوضع يختلف بالنسبة لصف الضباط في القوات البرية حيث يتبعثر صف الضباط الفنيين على الوحدات الصغيرة والكبيرة بـــدون كثافة تذكر .

٢ ــ راود القوات الجوية الامل بعد تولي حسني مبارك قائد القوات الجوية السابق لرئاسة الجمهورية وتوقعوا تعديـــل اوضاعهم وتحسين ظروف حياتهم وعملهم .

٣ ــ قبل اصدار قرار وزير الدفاع صدر قرار بترقية ١٦ مساعدا الى مساعد اول و ١٢ مساعد اول الى مساعد ممتاز من القوات الاخرى وكان هذا بمثابة استفزاز .

التوتر مستمر .. ما زال الوضع متوترا ويقوم ميكانيكيو الطيران باضرابات جزئية في عديد من القواعد عن طريق تعطيل الطائرات وابطـــاء سرعة العمل .

فليلتف ميكانيكيو الطيران جنودا وصف ضباط حـــول زملائهم ، وليحملوا التبرعات لاسر المعتقلين الستة لاعانتهم على الصمود .

ولتطالب لجان الدفاع عن الحريات بالافراج عن معتقلي القـــوات الجوية .

يـــا ابطال القوات الجوية ..

شـــدوا نضالكم ، وحزبنا يقف معكم ويساندكم ولا سبيل امام وزير الدفاع الا التراجع .

[عن العدد ٧٤ من « الانتصار » التي يصدرها الحزب الشيوعي المصري]

كفاح كل يوم

ـاهير • كفـاح كل يوم • مع الجماهير • كفـاح كل يوم • الجمـاهير • كفـاح كل يوم • مع الجماهير • كفـاح كل يوم

لماذا لا تشمل قدسية السبت المناطق المحتلة ؟!

صرخـة النائب طوبى توخـز بعض اصحـاب الضمـائر

✻ صحفي تقدمي: نواب «الجبهة» يحطمون مؤامرة الصمت حول ما يجرى فى المناطـق المحتلــة ✻

● حيفا ــ مكتب «الاتحاد» ــ وخزت صرخة النائب الجبهوى توفيق طوبى (الكنيست ــ الاثنين ٥/٣) « لماذا ترتكبون المجازر ايام السبت ؟! هل مسموح قتل العرب ايام السبت ؟ » ، تعقيبا على قرار تعطيل « العال » ايام السبت والاعياد ، وخزت بعض اصحاب الضمائر فى الصحافة ووسائل الاعلام المحلية .

وكتب الصحفي التقدمي اهرون بيخار (« يديعوت احرونوت » ــ الجمعة ٧ــ٥) يقول « حين كان آكلة لحوم القطايس على استعداد ومهيئين لرفع ايديهم تاييدا لقدسية السبت فى مطار اللد اقترح نائب راكاح توفيق طوبي ان تشمل هذه القدسية المناطق المحتلة ايضا . ولم يحمل اي شخص نفسه عناء العودة على هذه الكلمات فيما بعد . وبقيت معلقة فى الفضاء كانها لم تقل » .

وانتقل بيخار للحديث عن نشاط النائب طوبي فكتب «ليس فى الكنيست شخص واحد ، بمن فيهم ألد اعدائه، الا وتحدث بمشاعر التقدير الشخصية والجدية حول هذا البرلماني القديم ، القدير والرصين . وعرف الصحفيون كيف يقدرونه بيد انهم تجاهلوا وجوده بصمت » .

واضاف « بين الفينة والاخرى تنجح كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، بشجاعة تستحق التقدير ، فى زعزعة الصمت الاخذ بالكنيست وفى تذكيرها بما لا داعي لتذكيره فى المجتمعات المتمدنة . يوميا ولدى كل نقاش وفى كل مناسبة سانحة يعود ممثلوها ويذكرون بما يجري فى المناطق » .

وختم اهرون بيخار تعليقه بالقول « فى لب النسيج الدمقراطي الاسرائيلي وفى الدس القداسه يحطم نواب الجبهة مؤامرة الصمت ويحاولون ، الى درجة معينة ، على الهيئة المتعقلة لهذه البلاد . وليس بمقدور اي شخص ان يغسل يديه ويقول بعدئذ انه لم يعرف او لم يسمع . وتفاجئنا ، احيانا ، الجهة التي يجب ان نشكرها على ذلك » .

عـرب يافــا : مشروع السكـن مـن انتخابـات لانتخابات

● ● اثار المسؤولون فى شركة «الحلميش» البلدية ــ الحكومية عشية انعقاد مؤتمر عكا ، ضجة اعلامية مثيرة . فاعلنوا عن بدء التسجيل للحصول على شقق جديدة لا يتجاوز عددها ال ٤٢ شقة تم بناؤها . وكان قد احتفل بوضع حجر الاساس لهذه العمارة ذات الشقق ال ٤٢) فى العام ١٩٧٧ ، فى معركة الانتخابات . وفى حينه وعد المسؤولون الاهالى بتسليم الشقق بعد عام . ولكن بعد أن لطشت الاحزاب الصهيونية اصوات العرب توقف العمل . الا ان انتخابات العام ١٩٨٠ دفعت المسؤولين بقدرقادر الى استئناف العمل . ولكن بسرعة السلحفاة . وما أن اعلن عن انعقاد مؤتمر عكا لبحث الضائقة السكنية للمواطنين العرب فى المدن المختلطة حتى عادت هذه العمارة لاخذ دورها المعهود .. وفى هذه المرة اندفع ٥٠٠ مواطن لتسجيل اسمائهم . ويتساءل الاهالى الآن متى سيجرى تسليم هذه الشقق ؟! أم ان المسؤولين سينتظرون الانتخابات القادمة ، فى اواخر هذا العام ، للاستفادة من هذه العمارة مرة اخرى ؟

ان كل ذلك معروف للاهالى . ومعروف ايضا أن الشقة الجديدة تسلم مقابل تسليم الشقة القديمة لهدمها وبالسعر الذى تفرضه الشركة . وبوضع هذا المبلغ فى البنك لكى تتمكن الشركة من حسم أجرة الشقة الجديدة فى حالة عجز الساكن عن الدفع بالاضافة الى انها (اى الشركة) تبلع الفوائد . ويعرف الاهالى ايضا انهم حتى الان لم يتسلموا اى رد على الطلبات التى قدموها للحصول على القروض (المشكنتا) على الرغم من ان اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست وعدت بتسريع الامر .. فالى متى الاستهتار بمصالح أهالى يافا العرب ؟!

● مصطفى سيف ●

لجنة المبادرة الدرزية تصعـد تضامنهـا مع أحرار الجـولان

● دالية الكرمل ــ لمراسلنا ــ قررت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية تصعيد حملة التضامن مع احرار الجولان والتجند بكامل قواها لمخيم العمل التطوعى الذى قررت لجنة التضامن اقامته فى قرى الجولان دعما لصمود احرارها .

وكانت السكرتارية عقدت جلستها فى بيت الكاتب سلمان ناطور ، المفروض عليه امر الاقامة الاجبارية ، تضامنا معه . وقررت شجب هذا الامر واقامة اجتماع شعبى فى دالية الكرمل وشن حملة تواقيع على عرائض ضد هذا الامر .

للمرة الثانية

فشـل عقد اجتمـاع مع محمـد وتد فى يافا

● يافا ــ لمراسلنا ــ فشل المسؤولون عن النادى الاسلامى فى يافا ، وللمرة الثانية ، فى تنظيم اجتماع لعضو الكنيست المعراخى محمد وتد . وذلك على الرغم من أن هؤلاء المسؤولين حاولوا جر الاهالى الى مثل هذا الاجتماع بدعوى ان بامكانه أن يحل مشكلة السكن الخانقة فى يافا وان يجمد قضية مسجد حسن بك . الا أن الغلبية الاهالى رفضوا الوقوع فى مثل هذه الخدعة خصوصا وأن نائبا عربيا آخر هو ليد صادق (عضو الكنيست السابق) كان قد حاول نفخ مثل هذا البالون .. الا أنه ذهب وما زالت المشكلة قائمة ..

لمناسبة يوم المسن العالمى

اهالى يافة الناصرة يحتفلون بمسنيهم

● يافة الناصرة ــ لمراسلنا ــ احتفل مسنو يافة الناصرة واهالى البلدة ، يوم الاربعاء الماضي ، بيوم المسن العالمى وذلك فى متنزه السيد بولس سمعان .

ورئس هذا الاحتفال نائب رئيس المجلس المحلى المعامى وليد خليلية . وحيى فى كلمته المسنين فى عيدهم واشاد بدورهم كاساس متين للشبان. ثم أضاء المسنون الشموع . والقى السيد ابراهيم مرجية كلمة المسنين داعيا الى الاستمرار فى مؤازرة نادى الامل للمسنين . ثم قدم اعضاء النادى نشيدهم الخاص بعنوان « نشيد السرور » بقيادة الاستاذ مارون اشقر . كما قدموا دبكة شعبية (كرادية) على صوت مزمار معين خليلية .

واكد رئيس المجلس المحلى الرفيق اسعد يوسف فى تحيته ، دعم المجلس اللا محدود لنادى المسنين كى يستمر بالعطاء والتقدم الى أمام . ودعت العاملة الاجتماعية وداد بشارة الى زيادة الدعم للنادى . والقى كلمة وزارة الرفاه الاجتماعى السيد يودا كانس . اما الدكتور سامى جرايسى فقد اشاد بمعونات مسنى يافة الناصرة وقدم تبرعا رمزيا مقداره خمسة الاف شاقل من الجمعية الخيرية المسيحية .

وكان آخر المتحدثين السيد سعيد كناعنة ، سكرتير نادى الامل ، فشكر المجلس المحلى وجميع المؤسسات الاخرى على دعمها للنادى . وفى نهاية الاحتفال قدم برنامج فنى شارك فيه الشاعران الشعبيان نادر خليلية وخليل مقامسة وفرقة الدبكة التابعة للمركز الثقافى بقيادة ناصر حبيب الله وعازف المزمار معين خليلية . كذلك شاركت فى البرنامج الفنى فرقة كشافة مكسيموس سلوم بتقديم الاناشيد بمشاركة الياس شحادة وجريس عيلبونى .

المناطق المحررة فى الصحف :

احذروا ! من يضرب الفلسطينيين اليوم سيضربكم غـدا . وبسرعـة

● حيفا ــ مكتب « الاتحاد » ــ استمرت مجموعة « مناطق محررة فى الصحف » فى نشر اعلاناتها فى صحيفة « هآرتس » . ويوم الجمعة الماضى نشرت هذه المجموعة بيانها ال ١٦ والذى وجهته لمحررى الصحف العبرية اليومية فى اسرائيل .

وجاء فى هذا الاعلان الشجاع : « قبل مدة رايناكم تتظاهرون أمام حاجز عسكرى فى الطريق الى « يميت » . كنتم غاضبون وبحق . اربك شارون الوزير المفوض على استعمال العنف الحكومى حاول تقييد أيديكم . واجبتموه بحرب صاخبة وانتصرتم ــ موقتا . ولكن الخطر الذى يتهدد حرية الصحافة لم ينته . ومن منكم يعرف ذلك .

« ليس بعيدا عن مقرات تحرير صحفكم ومطابعكم ، بالضبط تحت انوفكم ، يضرب شارون الصحافة الفلسطينية . انه يراقب ويمنع ويحدد ويؤخر ــ وانتم صامتون . هل انتصرت العنصرية على مبدأ حرية التعبير العام ؟! هل الصحيفة الفلسطينية على درجة أقل من الصحيفة الاسرائيلية ؟! » .

« ان المواد الوثائقية الموجودة بين أيدينا من شأنها أن تثير كل دمقراطى . وليس بمقدورنا تعريفكم عليها كلها . ولكن لا باس بمثل واحد فقط . لقد الغى الرقيب العسكرى لعدد واحد من « الفجر » الصادرة باللغة الانجليزية ١٤ مادة كلية من أصل ٢٦ . والغى مقاطع من ٦ مواد اخرى افقدها معناها . وابقى على مادة واحدة اخرى يمكن فهمها .. واجاز فقط مقطوعتين فى حين لم يوافق على قراءة ٣ مقطوعات اخرى » .

وانهت المجموعة اعلانها المذكور قائلة : تذكروا ان المقص الذى يلغى بواسطته الجنرال كانس مواد الصحف الفلسطينية يعمل وفق قوانين الدفاع فى حالة الطوارىء من عام ١٩٤٥ ، الذى رأى فيها القادة اليهود فى البلاد « ارهابا له تغطية قانونية » و « هدما لاسس القانون » .. وحتى وصفها وزير العدل السابق فى اسرائيل يعقوب شمشون شيبرا بانها « لا مثيل لها فى نظام متنور . ولم تكن مثل هذه القوانين موجودة حتى فى المانيا النازية » ..

« احذروا انه يضرب اليوم الفلسطينيين ، وبسرعة غدا سيضربكم » .

« منطرة » ومستوطنة على أراضى عرعـرة

● عرعرة ــ لمراسلنا ــ يستفاد من اللافتات الموجودة على طريق برطعة وام الفحم ان احدى المستوطنتين اللتين اقيمتا على جبل الخطاف واراضى عرعرة هى منطرة اطلق عليها اسم كتسير ، فى حين أن المستوطنة الثانية هى تابعة لحركة « ناحل » (الشبيبة الطلائعية المحاربة) واسمها « حريش » .

ويذكر أن « منطرة » كتسير موصولة بشارع معبد وبالهاتف قبل اسكانها ، فى حين أن وزارة الاتصال وبعد مضى كل هذه السنوات الطويلة على قيام الدولة تقوم الان بربط عرعرة بالهاتف.

غبطة البطريرك ذيودوروس فى جولة جليلية

يعد ببحث امكانيـة منـح ارض لحل جزء من الضائقة السكنية

✻ غبطته يمنح وسام « حارس القبـر المقدس » للرفيـق رمـزي خـوري ✻



● غبطة البطريرك ذيودوروس ●

● عكا ــ لمراسلنا ــ قام غبطة البطريرك ذيودوروس الاول ، بطريرك الطائفة الارثوذكسية فى القدس ، بزيارة لمدينة عكا يوم السبت الماضي حيث اقام قداسا احتفاليا كبيرا ، ثم جرى له استقبال حافل بعد القداس فى قاعة دير الروم فى عكا حضره جمهور غفير وشارك فيه وفد من الطائفة الاسلامية برئاسة قاضي عكا الشرعي ، محمد حبيشي ، واعضاء اللجنة الاسلامية ووفود من مختلف الطوائف فى عكا .

وفى هذا الاجتماع الحاشد قام غبطة البطريرك بمنح وسام « حارس القبر المقدس» للاب ابرهيمسايا راعي الطائفة الارثوذكسية تقديرا لخدمته مدة ٤٠ سنة راعيا فى منطقة عكا . ثم منح الوسام نفسه للرفيق رمزي خوري ، « تقديرا لخدمته للطائفة ولعموم سكان عكا طيلة عشرات السنين » ــ كما قال . ومنح الوسام نفسه السيد نقولا خوري .

وكان الرفيق رمزي خوري قد وضع امام غبطة البطريرك ، فى لقاء معه فى الليلة السابقة فى فندق دان فى حيفا ، قضية الارض التى تملكها البطريركية فى عكا ومساحتها ٢٠٠٥ دونم واهمية العمل على اقامة حي سكني المواطنين العرب عليها يمكن من حل جزء كبير من مشكلة السكن للمواطنين العرب بما فى ذلك الازواج الشابة والمحتاجون من ابناء الطائفة الارثوذكسية . وقد استقبل غبطته هذه الاقتراحات بالتقدير واعتمدا باستقبال وفد عكي فى القريب لبحث هذا الموضوع فى القدس .

وكان غبطته قد قام بزيارات فى قرى كفرسميع والبقيعة والرامة وسخنين وغيرها من قرى الجليل .

لجنة جديدة للطـلاب العرب فى التخنيـون

● حيفـا ــ لمراسلنـا ــ شكلت مؤخرا لجنة جديدة للطلاب العرب فى التخنيون مؤلفة من : بركات الحاج وسهيل سابا وفؤاد عوضى وتيسير مرزوق واسامة كرام ورؤيات مرعى وخليل غريب وفادى عوض وكمال ابو يونس .

هذا واصدرت اللجنة بيانا استنكرت فيه اعتقال احد الطلاب الجامعيين العرب فى حيفا وطالبت بالافراج عنه حالا واعادته الى مقاعد الدراسة .

المؤامرة على شركة « ال عال » ــ بقيـــة

اليوم فى مسار الاحداث الدائرة حول شركة ال ــ عال . ففى البداية أقرت الحكومة ، فى جلسة الاحد الماضى (٣ــ٥) ، تعطيل طيران الشركة فى ايام السبت والاعياد ، وهذا فى الوقت الذى لا يحترم فيه أصحاب الشركات الاحتكارية من حزب التعصب الدينى امثال عضو الكنيست (الاغوداتى) هورويش وزميله ابراهام شبيرا حرمة السبت وكانوا يشحنون بضائعهم فى هذا اليوم ــ (انظر «هآرتس» ٥/٤) . وتحاول الحكومة اليوم نفض يدها من الموضوع بواسطة التركيز على عدم ربحية الشركة ومصاعبها الاقتصادية ، والتوصل الى تصفيتها . فوزير المواصلات اعلن بصراحة ــ الصحف ٥/٦ ــ انه لا مناص من بيع الشركة للرأسمال الخاص . وبعض وزراء اقتصاد الليكود يميلون الى الراى ببيع ٥٠٪ من الاسهم ــ « هآرتس ٥/٦ » ورشوة كبار المستخدمين فى الشركة بسهم اسهم هزيلة بهدف التغطية وتمرير المؤامرة وتفتيت وحدة المستخدمين فى الشركة .

ان هذه الحقائق تؤكد ان حكومة ارباب الرأسمال مستعدة للسمسرة على « مصالح وطنية » اذا كان ذلك يخدم مصالحها الطبقية . حتى ولو كان ذلك على حساب دمار حياة الاف العائلات والمستخدمين ومستقبل الاقتصاد الوطنى . والحقائق ايضا تنسف بطلان الدعاية الحكومية حول زيادة المصاعب الاقتصادية التى تواجهها شركة الطيران . فازمة الشركة جزء عضوى من الازمة الشاملة والعميقة التى يواجهها الاقتصاد الاسرائيلى بسبب العسكرة والعدوان والاحتلال التى تمارسها حكومة الكوارث الليكودية ــ المفدالية . فبديهيا جدا ، انه لا يمكن لشركة حكومية التخلص من مشاكلها الاقتصادية والازدهار اذا لم تلق الدعم المطلوب من الحكومة وكم بالحرى اذا كانت مثل هذه الحكومة تضع العراقيل وتتآمر مع الرأسمال الخاص لنقل الملكية اليه ، وفى ظروف اشتداد ازمة الشركة بهدف بيعها بابخس الاثمان !!

ان هذه القضية تعكس للمرة الالف الهوية العفنة لحكم ارباب راس المال الكبير ، التي لا تقل عفونتها فى المجال الاقتصادى عنها فى المجال السياسى ، فالمصدر واحد ــ المستنقع .

خطر البطالة ــ بقيــة

● نهاريا ــ ٢٧٨ عاملا ● كرمئيل ــ ١٧١ عاملا ● معلوت ــ ٩٩ عاملا ● شلومى ــ ٨٥ عاملا ● الرامة ــ ٣٢ عاملا ● مجد الكروم ــ ١٦ عاملا ● سخنين ــ ٢٤ عاملا ● ترشيحا ــ ٤٠ عاملا ● البقيعة ــ ٢٨ عاملا .

رسـالة تحيـة مـن بريفـان ــ بقيــة

عشرة التى اقرها المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعى السوفييتى ، ولاستقبال العام ال ٦٠ لقيام اتحاد الجمهوريات السوفييتية بكل فخر .

وبهذه المناسبة السعيدة والمفرحة نظمت فى جميع ورشات واقسام المعمل لوحات خاصة . كما نظمت فى ورشتنا ــ ورشة انتاج المحولات ــ لوحة ستعلق عليها صور بعض العمال والعاملات من كل قسم فى الورشة كرمز لعملهم المثمر . ومن ضمنها ستعلق صورتى ايضا وانا فى اثناء العمل (وهى الصورة المرفقة مع هذه الرسالة) .

يقع فى سنة ١٩٨٢ حادثان تاريخيان بالنسبة للشعب السوفييتى والشعب العربى الفلسطينى هما ذكرى العام ال ٦٠ على قيام اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية فى الاتحاد السوفييتى المجيد والاعلان عن قيام الحزب الشيوعى الفلسطينى فى الضفة الغربية وقطاع غزة ولبنان وفى المهجر تحت راية الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية والتحرر الوطنى والدمقراطية والاشتراكية . اننى اتمنى للحزب الشيوعى الفلسطينى النجاح التام فى تحقيق انجازات تاريخية فى قيادة نضال الشعب العربى الفلسطينى العادل فى معاركه القادمة وفى تحقيق حقوقه العادلة والمشروعة التى تتجسم فى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة ممثله الشرعى الوحيد المعترف به من قبل اكثرية الدول الاعضاء فى هيئة الامم المتحدة الا وهى منظمة التحرير الفلسطينية .

كما اتمنى توطيد وتعزيز عرى الصداقة بين الشعب العربى الفلسطينى والشعب السوفييتى العظيم ، الذى دعم وتضامن ويدعم ويتضامن وسيدعم وسيتضامن مع الشعب العربى الفلسطينى خاصة وايضا مع جميع الشعوب المناضلة من اجل تحرير بلادها من طغيان المستغلين ، عامة .

المجد لشهداء الشعب الفلسطينى البطل !

حتما ستتحقق الحقوق العادلة للشعب العربى الفلسطينى وبضمنها حقه فى اقامة دولته المستقلة . وسيرفرف عاليا علمه ــ علم فلسطين .

حركة الصداقة بين اسرائيــل والاتحاد السوفييتى

امسيات فنيــة

احتفالا بيوم النصر ال ٣٧ على المانيا النازية والذكرى السنوية الاربعين على تاسيس حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتى

بالاشتراك : الفنانين الضيوف من الاتحاد السوفييتى ــ ● المغنية فيسونينا ميخالوفا نينا بفيفيئفنا ● المغنى ليسوفسكى كونستانتين بافلوفتش ● العازف سيمون اناتولى فلاديميروفتش ● العازفة كورنوفا لودميلا ايفانوفا . وبحضور : الوفد الشعبى السوفييتى الضيف .

تقام الامسيات فى الاماكن التالية :

■ حيفا ــ يوم الاحد ٨٢/٥/١٦ فى قاعة « اولى اوفير » (قرب محطة « ايجد ») الساعة ٨٠٠ مساء . يتكلم : ● الدكتور عيسى نقولا ● البروفيسور كالمان التمان ● عضو البلدية زاهى كركبى .

■ ام الفحم ــ يوم الاثنين ٨٢/٥/١٧ الساعة ٧٠٠ مساء .

■ الناصرة ــ يوم الثلاثاء ٨٢/٥/١٨ الساعة ٦٣٠ مساء فى قاعة « بيت الصداقة » . يتكلم : ● الدكتور باسم توما ــ رئيس فرع حركة الصداقة فى الناصرة ● الصحفى يوسف الفازى ــ عضو سكرتارية حركة الصداقة ● الكاتب اميل حبيبى ــ رئيس تحرير جريدة « الاتحاد » ● رئيس الوفد السوفييتى الضيف .

■ تل ابيب ــ يوم الخميس ٨٢/٥/٢٠ الساعة ٨٠٠ مساء فى قاعة « اوهيل شيم » .

[يمكن الحصول على التذاكر لدى نشيطى حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى]

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي نشاطات بمنـاسبة يوم النصر على النـازية

● فرع الرامة ــ محاضرة حول « كيف تم النصر على النازية ؟ » . يوم الجمعة ١٤ــ٥ــ٨٢ الساعة ٧٠٠ مساء فى نادى الصداقة . المحاضر : الاستاذ فطاس غطاس .

● منطقة حيفا ــ يتم التجمع للسفر الى غابة الجيش السوفييتى الساعة السادسة من صباح يوم السبت ٨٢/٥/١٥ فى شارع الغوري رقم ٢٥ (يمكن التسجيل للسفر لدى نشيطي حركة الصداقة) .

تعـزيــــة

الى الزميل عضو بلدية الناصرة الاخ سليم الشيخ سليمان وعموم الاقارب بوفاة المرحومة :

الوالـــــدة

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

● بلدية الناصرة ●

ص.ب. ١٠٤ حيفا

✻ اخـرس أنـت ..!

قبل حوالى اسبوعين وفى طريق عودتى من القدس الى الناصرة شاء القدر ان يجعلنى اصطدم بحادثة غريبة عجيبة تحتاج من الانسان العاقل الى الكثير من الوقت حتى يستوعبها .

كان الوقت عصرا . وباص « ايجد » يشق الطريق دون توقف .. مر من شارع الى شارع ومن قرية الى مدينة الى مستوطنة الى معسكر جيش احتلال . والناس فى الباص هادئون ، رجالا ونساء واطفالا ، شبابا وصبايا ، يتمتعون بمناظر الطبيعة الخلابة ولا ادرى باى شيء يفكرون .

وفجاة ، عند احدى المستوطنات القائمة فى منطقة بير زيت ، قامت ضجة فى الباص وعلا ضحك شديد ودوت طلقات رصاص من مسدس . كان الناس ينظرون عبر شبابيك الباص من اليسار الى الخارج . فنظرنا مثلهم . ولم نجد شيئا . عدنا بنظراتنا الى داخل الباص واذا باحد الركاب وهو يهودى متدين (عرفته من القبعة الدينية على قمة راسه) يشهر مسدسه ويضحك ويتابع اطلاق الرصاص عبر الشباك الى الخارج . وهنا صرخ به سائق الباص ــ « ماذا تفعل . الا تعرف ان اطلاق الرصاص من الباص ممنوع » . فاجابه الراكب باستعلاء صارخ ــ « اخرس انت . هناك أولاد عرب يقذفون الباص بالحجارة » .

وفعلا خرس السائق . وزاد ضحك الركاب الاخرين ومن فيهم النساء الحوامل والنساء اللواتى يصاحبهن أطفالهن . والكل باسمهم ربت بيديه على كتف هذا الرجل حامل المسدس مشجعين . وبعد فترة وقف الباص قرب مستوطنة يهودية ونزل منه الرجل والركاب يرافقونه بعبارات الاعجاب والتحية . ثم تابع الباص سيره .

لقد اثارت هذه الحادثة فينا اشد القلق والاشمئزاز . وعرفنا على الطبيعة كيف يجرى اطلاق الرصاص على العرب فى المناطق المحتلة . عرفنا كيف يسقط الاطفال والفتيان والفتيات من اشقائنا فى المناطق وكيف يطلق الرصاص على الاولاد العرب « دفاعا عن النفس » ــ كما يدعى الناطق بلسان الجيش الاسرائيلى دائما .

لكن .. ما زاد قلقنا هو ان هذا المعتدى ، الذى لا نعرف ان كانت سقطت ضحايا جديدة برصاصاته ، اعتبر فى الباص بطلا لدى اخوته وربما المستوطنين مثله فوق الارض العربية المحتلة ، وبدل ان يستنكر الحاضرون اعتداءه الوحشى رأيناهم يحيونه ويستنكرون تدخل (!) سائق الباص .

فالى اى مستوى من التدهور بلغت هذه البلاد ؟ وما هذه الماشية ؟ اهكذا يصنعون السلام؟اهكذا يقيمون التعايش؟ هل الى هذا الحد يبلغ الاستهتار بروح الانسان العربى فى البلاد ؟ هل اصبح دم العربى مهدورا . والا .. فكيف نفسر اذن هذا التصرف ؟!

لقد تعلمنا درسا ، درسا عميقا ومفيدا جدا ، عن معنى الاستيطان فى المناطق المحتلة وطبيعة الممارسات الاحتلالية البشعة ؟ والسؤال هو متى يتعلم الآخرون ؟ الا يجب ان تتحد كل القوى الشريفة فى النضال لوقف هذا التدهور السياسى ــ الاخلاقى ؟ الا يهب هؤلاء دفاعا عن مستقبل الحياة والتعايش فى هذه البلاد ؟!

● عزمى الشيخ سليمان ــ الناصرة

✻ كيف أحصل على حقى ؟

حضرة هيئة تحرير « الاتحاد »

الموضوع : التلاعب بعقول المواطنين والمس بحقوقهم .

بتاريخ ١٢ــ٥ــ١٩٧٧ وقع لى حادث طرق اصبت جراءه بكسر فى ساقى . وحصلت من صندوق المرضى ومستشفى « رمبام » على التقارير الطبية المناسبة . ثم توجهت الى « مكتب المساعدة القضائية » طالبا محاميا يتولى الدفاع عنى ورفع قضيتى لاحصل على التعويضات المناسبة حسب القانون .

منذ ذلك الوقت مضت فترة خمس سنوات . توجهت خلالها الى جميع الهيئات والمؤسسات المسؤولة فى وزارة القضاء وبلدية حيفا ومراقب الدولة وشركة التامين « هسنيه » . وحتى الان لم تحل قضيتى . فالمحامى الذى تولى المرافعة عنى واسمه موشيه طيبور اشعرنى بانه لا يدافع عن مصالحى فطلبت اقالته ووافق القاضى بن بشير معى . مرت فترة نصف السنة ولسبب ما لا اعرفه لم يعينوا لى محاميا اخر . فاتصلت مرتين بوزارة القضاء ولم أتلق اى جواب . واتصلت بالقاضى بن بشير ثانية . وجاءنى الجواب هذه المرة ــ « توجه الى المحامى يوسف فروبلغ من حيفا » . بحثت عن محام بهذا الاسم فلم اجد . وهكذا بقيت ولا ازال دون تغطية دفاع قانونى يساعدنى على اخذ حقى .

ان تسلسل الامور معى بهذا الشكل يدل على انعدام المسؤولية ويعتبر مساسا نقدا وخطيرا بشخصى وكرامتى وحقوقى القانونية . انه اضطهاد مقصود ضدى كانسان معروف انه يلاحق القضايا ولا يسكت على الضيم . اننى اكتب لكم بكل الم عن معاناتى هذه عبر سنوات طويلة .. وانا اتساءل : كيف يمكن لانسان ان يحصل على أبسط حقوقه وهى الدفاع عنه ضد الظلم ؟

باحترام ،

● شبتــاى شرم

✻ يهنئون « الاتحاد » بأول أيــار

وصلت الى هيئة تحرير « الاتحاد » رسالتان من الخارج يهنىء فيها مرسلاها ــ هيئة تحرير وادارة وعمال المطبعة ــ بعيد أول أيار عيد العمال العالمى . وقد بعث هذه التحيات كل من رفيقنا الياس معلم ابن عيلبون وعبد الحكيم زميرو ابن قلنسوة . ويطلبان نقل التحية ايضا الى عمال قراهما . ونحن اذ نحيى رفيقنا اللذين يدرسان فى جامعة صوفيا البلغارية نتمنى معهما ان يعود علينا عيد العمال بمزيد من الانتصارات للطبقة العاملة وحزبها .

لفـت نظـر

نأسف لوقوع خطا فنى فى قصة محمد على طه المنشورة على الصفحة الرابعة وهى سقوط ارقام الفقرات وعليه نلفت النظر الى التصحيح التالى:

الفقرة الاولى تبدا فى العمود الاول من كلمة « جلست على ... »

الفقرة الثانية تبدا فى العمود الاول من كلمة « سالنى ماذا يعمل ابوك ».

الفقرة الثالثة تبدا فى العمود الاول من كلمة «بعد الدرس لعبنا معا» .

الفقرة الرابعة تبدأ فى العمود الثاني من كلمة « كلما التقى بسامي » .

الفقرة الخامسة تبدا فى العمود الثانى من كلمة « سالته متى » .

الفقرةالسادسةتبدافى العمود الثانيمنكلمة «الو وضعوا رجلكفى الفلق».

الفقرة السابعة تبدا فى العمود الثالث من كلمة « وقال بحزم » .

الفقرة الثامنة تبدا فى العمود الرابع من كلمة « انتظرناه عند » .

الفقرة التاسعة تبدا فى العمود الخامس من كلمة « حبيبتى انا احبك » .

الفقرة العاشرة تبدا فى العمود السادس من كلمة « المهاء هدموا » .

الفقرة الحادية عشرة تبدا فى العمود السادس من كلمة «جلستعلىخشبة».

تعازينــــــا

● الى الرفيق سليم ابو الشيخ ووالده واخوانه وعموم الاقارب بوفاة المرحومة الوالدة . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعى والشبيبة الشيوعية ــ الناصرة

● الى الرفيق سليم ابو الشيخ وعموم الاهل والاقارب بوفاة المرحومة الوالدة .

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعى الاسرائيلى

● الاخ احمد حبيب الله من عين ماهل بوفاة الوالدة .

اخوتك فى المرتفعات السورية المحتلة

قداس وجنــاز نصف السنة

يافة الناصرة ــ زوج الفقيدة واولادها وعموم آل مرجية واقربائهم وانسبائهم يدعون الاهل والاصدقاء مشاركتهم فى قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحومة

عبلـة سليمــان مرجيــة

الذى سيقام يوم السبت الموافق ٨٢/٥/١٥ الساعة ١٠ صباحا فى كنيسة البشارة للروم الكاثوليك فى يافة الناصرة .

راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة شخصية

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قـداس وجنــاز الاربعـين

شفاعمرو ــ اميل بولس نمورة واولاده وعموم آل نمورة وانسبائهم واقربائهم يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم فى قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

بيرت بولس نمــورة

والذى سيقام يوم السبت ٨٢/٥/١٥ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة القديس بطرس وبولس للروم الكاثوليك فى شفاعمرو .

نرجو اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة شخصية لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

جهود محمومة لمنـــع تفجير الازمـة الوزاريـــة

*** الليكود يقدم موعد الانتخابات (ايار ١٩٨٣) والمعراخ ينتظر سقوط الحكومة**
*** صراعات حادة في احزاب الائتـــلاف الحاكم ودعوة لحـــل الليكـــود ***

● **مكتب « الاتحاد » — لمحرر الشؤون الحزبية — تصارع احزاب الائتلاف الحاكم في اسرائيـل ، هذه الايام ، لمنع تفجر الازمـة الوزارية الآخـذة بخناقها وتحاول هـذه الاحزاب لملمة اطراف الفضائح والورطات الواقعة فيها والتزود بنفس يكفيها للصمود حتى انتخابات الكنيست القادمة .**

وكانت الازمة قد احتدت اثر بحث امر القيام بحرب عدوانية جديدة على لبنان واثر قرار شل حركة شركـة الطيران الاسرائيلية ، « ال عال » ، ايام السبت . فقد بدا خلاف بين مختلف الوزراء حول حجم الحرب وتوقيتها. وذكرت صحف أمس الاول الاربعاء ان نـائبي رئيس الحكومـة (ابرليخ وليفي) وخمسة وزراء آخريـن تراشقوا التهم بهذا الصدد مع الوزراء الباقين .

اما قضية العال فقد اثارت شقا جديدا في الائتلاف . اذ ان حـزب « اغودات يسرائيل » الاكليريكي يصر على وقف عمل العال ايام السبت ويتشبث بقرار الحكومة بهذا الشان ويطالب بالاسراع في تحقيقه وبعدم الانتظار ثلاثة اشهر . بيد ان الحزب الليبرالي (شريك حيروت في الليكود) يعارض في ذلك ويطالب بتاجيل تنفيذ قرار الحكومة وينتظر اجراء انتخابات جديدة في السنة القادمة (من كانون الثاني حتى ايار ١٩٨٣ — كما صرح سمحا ابرليخ ، رئيس الحزب الليبرالي ونائب رئيس الحكومة للتلفزيون الاسرائيلي مساء الاربعاء الماضية) . وقد اضاف ابرليخ: اني احس بالاختناق من كثرة قوانين الاكراه الديني التي تسنها في الكنيست . واما حزب حيروت فيرغب في حماية الائتلاف الحاكم ويحاول تنفيذ قرار الحكومة كما هو على اعتبار انه حل وسط بين شريكين الليبراليين والاكليريكيين . خصوصا وان هنالك اخطارا جدية تهدد بفقدانه الاكثرية التي يتمتع بهـا في الكنيست . فمعروف ان عضـوي الكنيسـت الليكوديين امنون لين ويتسحاق بيرس ينويان الانفصال عن حزبهما . فالاول سيقيم كتلة خاصة والثاني سينضم الى « تامي » (حزب ابو حصيرا) . كما ان المفدال (٦ اعضاء كنيست) رفض اقتراحـا بالانضمام الى الليكود في كتلة خاصة او النزول الى الانتخابات القادمة بقائمة مشتركة مع الليكود . ويفسر المطلعون هذا الموقف على انه مغازلة للمعراخ في حالة تمكنه من اسقـاط الحكومة واقامة ائتلاف جديد (معراخ — ٤٨ مقعدا والمفدال — ٦ وشنوي — ٢ وتامي — ٤ وتيلم — ٢ وامنون لين — ١ : المجموع — ٦٣). ويلوم الحيروت بتحميل مسؤولية الازمة شريكه الليبرالي . وطالب نائب الوزير شيلانسكي بخوض الانتخابات بكتلتين منفردتين للحزبين — حيروت والليبرالي . واعلن ابرليخ الليبرالي انه مستعد لقبول التحدي. وانطلقت اصوات تطالب باقامة تجمع ليبرالي من الليبراليين وعيزر فايتسمان وبعض المراخيين وشنوي وغيرهم .

وهكذا في الوقت الذي يحاول فيـه الليكود لفلفة طابقه وطابق ائتلافه تحت شعار تقديم موعد الانتخابات الى ايار ٨٣ كاقصى حد (كما قال ابرليخ مؤكدا ان بيغن يوافقه هذا الراي) يقوم المعراخ بالعمل على انتظار سقوط بيغن ليقيم هو الحكومة الجديدة ويمنع تقديم موعـد الانتخابات . ولا يستبعد احد ان يقوم بيغن وشارون باقناع زملائهما في الحكومة بان افضل مخرج من الازمة هو القيام بحرب عدوانية جديدة يتم بواسطتها احراج المعراخ وكل معارضيهم في احزاب الائتلاف . غير ان مثل هذا المخرج محفوف بمخاطر كبيرة جدا ويلاقي معارضة شديدة في اوساط الرأي العام (اقرأ خبرا آخر عن الموضوع على الصفحة الاولى) .

وفي هذه الاثناء تسود الخلافات والصدامات الداخلية احزاب الائتلاف الحاكم (حيروت والليبرالي والمفدال واغودات يسرائيل) . وتتعمـق الازمة الاقتصادية وتتفجر الاضرابات والاجراءات الكفاحية العمالية كما في العال (يطالبون بالغاء قرار الحكومة اغلاق الشركة ايام السبت) والموانىء البحرية (للسبب نفسه) وشركـة الكهرباء (يطالبون بزيادة الاجور) وبين لجان العمال ال — ١٣ الكبرى (زيادة اجور وعدم اغلاق العال) وموظفي المحاكم وغيرهم .

بورغ يرّد على استجواب طوبي :

الانتخابات لمجلس عيلبون المحلي في يوم الانتخابات للسلطات المحليـــة

● القـدس — لمراسلنـا البرلماني — اكـد وزير الداخلية يوسف بـورغ ، يـوم الاثنيـن الماضي ، ان انتخابـات المجلس المحلي في عيلبون ستجري في يـوم الانتخابات المقبلة للسلطات المحلية في البلاد (تشرين الثاني ١٩٨٢).

جاء ذلـك في اطار ردّه على الاستجواب الذي كان قدّمـه النائب الجبهوي توفيق طوبي يوم ٣/٢١ حول الموضوع .

وحاول بـورغ في سياق رده التستر على اعمـال اللجنـة المعينة لمصالح الاهلين والخدمات الحيوية في عيلبون والقاء تبعـة الاوضاع المزرية الراهنة على كاهل الادارة الدمقراطية السابقة !

يافة الناصرة تحتفي بمشروع توسيع الشارع الرئيسي الناصرة — حيفا

*** « الانباء » ومراسلها يتصيـدان بالمـاء العكـر والاهـالي يفضحونهمـا ***

● **يـافة النـاصرة — لمراسلنا — اصدرت ادارة مجلس يافة الناصرة المحلي بيانا الى المواطنين ، يـوم الثلاثاء الماضي ، شرحت فيه اهمية الانجاز الكبير الذي حققتـه الادارة حين انتزعت حقها من دائـرة الاشغال العامة بتوسيـع وتطوير قسم كبير (٢٥٠ مترا) من الشارع الرئيسي الناصرة — حيفا — وهـو الشارع الخطر الذي تسبب في قتل وجرح الكثيرين من ابنـاء القريـة في حـوادث الطرق .**

واشار البيان الى المؤامـرة المفضوحة التي حاكتها السلطـة بواسطة صحيفة « الانباء » الحكومية ومراسلها . وقال انهما حاولا تحريض المسلمين على جرف بضعة امتـار قليلة من المقبرة الاسلامية . واكـد البيان ان جـرف هذه الامتار تـم بالتنسيق والاتفاق الكاملين مع اللجنة الاسلامية في القرية وان هذه اللجنة قامت بالاشراف على تنفيذ المشروع. وقال : اذا كان بعض الافراد انجروا وراء تحريض « الانباء » الى حين فقد « تفهت ادارة المجلس هذه العثرة التي حاولوا ايقاعها مع جماهير يافة الناصرة بها » . واشار البيان ايضا الى حقيقة يعرفهـا اهالي القرية جيدا وهي ان « الانبـاء » ومراسلها المذكور لم يلفتا الى الاسلام ومصالح المسلمين ابدا حين حرثت مقبرة الاستقلال الاسلامية في حيفـا وحين صـودرت اوقـاف المسلمين وانتهكت حرمتها . وقال انهمـا في الماضي تجاهلا طول الوقت انجازات المجلس الدمقراطي الكبيرة من شق الشـوارع وبنـاء مدرستي مـراح الغـزلان والجبل . ولم يلفتا الى المجلس والاسلام الا لانهما وجداهـا فرصـة التحريض ضـد المجلس الدمقراطي الجبهوي ولدق الاسافين بين آهالي يافة الناصرة على طريقـة « بطيخ يكسر بعضه » الامر الـذي كشفه آهـالي يافة الناصرة لانهـم يعرفون جيدا من هي « الانبـاء » ومن هو مراسلها وما هي مصالحهم الحقيقيـة .

في جامعة تـل أبيب

اسبوع السلام الاسرائيلي — الفلسطيني

● **تـل ابيـب — لمراسلنا — بدأت ، أمس الخميس ، نشاطـات « اسبـوع السـلام الاسرائيلي — الفلسطيني» في جامعة تل ابيب الـذي تنظمه منظمة « كامبوس » التقدمية ولجنـة الطـلاب العرب وتنظيم « فوروم » للمحاضرين التقدميين .**

وفي اطـار هذا « الاسبـوع » عقدت ، امس ، ندوة حول « القضاء والعدل في اسرائيل والمناطق المحتلة» بمشاركة البروفيسور عاموس شبيرا ، عميد كلية الحقوق في جامعة تل ابيب، والنائب البروفيسـور في الحقـوق امنون روبنشطاين والمحامي اليـاس خوري والدكتـورة روت غابيـزون والمحامي ابيغدور فيلدمان والدكتـور بنيامين كوهن .

وستعقد يوم الاثنين المقبل نـدوة حول « الطوائف الشرقيـة وقضيـة النزاع العربي الاسرائيلي » . وسينظم خلال « الاسبوع » معرض يحتـوي صورا عن الممارسات القمعيـة في المناطق المحتلة ولوحات وكتبا ممنوعة في المناطق المحتلة . وستعرض افـلام تقدمية .

ويختتم « الاسبوع » بمهرجـان سياسي كبير باشتـراك العديد مـن الشخصيات الاكاديمية والسياسية .

وستصـدر لجنة الطلاب العـرب ومنظمة « كامبوس » مجموعة مـن الكراريس حول أوضاع الطلاب العرب في الجامعـات الاسرائيلية وموقـف « كامبـوس » من حل القضيـة الفلسطينيـة واليسار الاسـرائيلي ووسائل الاعلام وكراسة تحتـوي مقطوعات ادبية لكتاب عرب ويهـود تقدميين .

سلمان ناطور والخميني في المحكمة العليا !

المحكمـة تصادق على منــع «الاول» من السفر الى جنيف . والثـانـي ؟ !

● **القدس — لمراسلنا — اصدرت محكمة العدل العليا امرا احترازيا ، امس الاول الاربعاء ، دعت فيه وزير الحربية وقائد منطقة الشمال العسكرية بتقديم تفسير عن سبب عدم الغاء امر الاقامة الاجبارية البيتية المفروض على الكـاتب سلمان ناطور ، سكرتير لجنة التضامن مع الجولان . وفي الوقت نفسه صادقت على امر منع ناطور من السفر الى جنيف حيث دعي لتقديم شهادة حول الاوضاع في الجولان امام لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة .**

وقد كان الكاتب ناطور تقدم بالطلب الى المحكمـة بواسطة المحاميين فيليتسيا لانغر وانيس شقور . وبحثت القضية امام القضاة م. ايلون (رئيسا) و د. لفين و أ. شنبـاوم (عضوين) . وخلال البحث تدخل القضاة بشكل غريب في النقـاش بين النيابة والدفاع . بل ان القاضي شنباوم قام بتبرير منع سلمان ناطور من السفر الى جنيف وتبنى مـوقف الادعاء بانه يشكل خطرا على الدولة وقال : ان الخميني ادار عمليـة اسقاط شاه ايران مـن باريس ؟! (الامر الذي جعل احد المراقبـين يعلق : ناقص ان يحاكموا الخميني ايضا !)

وكانت النيابة زعمت ان سلمـان ناطور يقوم بتصعيد التوتر في الجولان وفي وسط الطائفة العربية الدرزية في اسرائيل ويحـرض على استخـدام القوة ضد الدولة (!) ويحـرض الشبان على اعادة بطاقاتهم العسكرية الى الجيش . ولذا يجب مراقبـة نشاطه ؟! وقد دحضت المحاميـة هذه المزاعم مؤكدة ان سلمان ناطور يقوم بنشاط سياسي ضد الممارسات غير القانونية التي تقوم بها سلطات الاحتلال في الجولان والتي ادانتهـا الراي العام بما فيه القاضي السابق حايم كوهن . وهنا غضب القـاضي سائلا : لماذا تستخدمين هـــذه الحجة . ودعاها الى تقصير ردهـا والكلام مدة بضع دقائق فقط .

هذا ولا تزال حملة الاستنكار ضد فرض الاقامة الاجبارية على سلمان ناطور مستمرة . واصدر فـرع لجنة التضامن في دالية الكرمل بيانا دعـا فيه المجلس المحلي والهيئات الشعبية والجماهير الى عدم السكوت عن هذا الامر ومقاومته وعقد اجتماع شعبي احتجـاجي وفي الوقت نفسه تعزيز التضامن مع اهالي الجولان المحتل. كذلك استنكر عشرات المواطنين مـن عكا ، الذين شاركوا في اجتماع فرع لجنة التضامن مع الجولان ، امـر الاقامة الاجبارية . وقام وفد عنهم ، يوم الاثنين الماضي ، بزيارة سلمان ناطور في منزله تضامنا واستنكارا .

مرة اخرى على حافة الهاوية — بقية

باستمرار . كما تتواجد السفـن الحربية الاسرائيلية مقابل السواحـل اللبنانية .

● **الموقف العربي**

ونقلت وكالات الانباء عـن مصادر عربية في بيروت قولها ان خطـوات استنفار قصوى اتخذت في صفـوف القوات السورية والفلسطينيـة واللبنانية الوطنية .

واشارت صحيفة « دافار » ، امس الاول ، الى ان الاوساط المقربة الى القيادة السورية دابت يوم امس على خلق انطباع بان دمشق مستعـدة للتصدي للغزو الاسرائيلي على جنوب لبنان . كما اشارت الصحـف الاسرائيلية الى الزيارة الخاطفة التي تام بها حكمت الشهابي ، رئيـس الاركان السوري ، الى الرياض والى التنسيق الذي تم بين منظمة التحرير الفلسطينية والقيادة السوريـة لمواجهة الموقف والى الزيارة التـي سيقوم بها الرئيس السوري حافـظ الاسد الى ليبيا والجزائر خـلال الساعات القليلة القادمة .

وذكرت صحيفة « معاريب » ، امس الاول ، ان مصادر دبلوماسية فـي العاصمة السورية اكدت علـى ان الاتحاد السوفيتي سيقدم الدعم الفعال لسورية في حالة وقوع صدام بينهـا وبين اسرائيل .

وذكرت وكالة الانباء اللبنانية، امس الخميس ، نقلا عن مصادر عسكرية فلسطينية ان ما يرجىء العمليـة العسكرية الاسرائيلية حتى الان هـو تخوف حكام اسرائيل من حجم الـرد الفلسطيني والقصف المدفعـي والصاروخي الذي قد تتعرض لـه المعسكرات والمستوطنات في شمـال اسرائيل . كما ان عامل الزمـن الذي يمكن ان تستغرقه العمليـة الاسرائيلية الواسعة يشكل هاجسـا بالنسبة لحكام اسرائيل فواشنطـن تريدها عملية خاطفة وسريعة لا تسمح معها المفاجاة برد فعل عربي ودولي.

● **الموقف الاسرائيلي**

هذا ويواصل حكام اسرائيل قـرع طبول الحرب واطلاق التهديـدات باجتياح لبنان والقضاء علـى الفلسطينيين هناك .

وبز جدعون بات ، وزير الصناعة والتجارة ، جميع وزراء حكومة بيغن — شارون في اطلاق التهديدات بغـزو لبنان . وكشف النقاب ، امس الاول، عن ان الخلاف بين اعضاء الحكومـة ليس حول غزو لبنان وانما حـول تفصيلات ذلك الغزو من توقيت وكيفية حشد القوات والاماكن التي سيتـم اجتياحها .

ويذكر ان قائد اركان الجيـش الاسرائيلي رفائيل ايتان قد صرح بان اتفاقية وقف اطلاق النار لم تعـد قائمة .

ونقلت صحيفة « معاريب » ، امس الاول ، عن خبراء عسكريين في اسرائيل قولهم ان هجوما اسرائيليا على لبنان من شانه ان يؤدي الى مجابهـة عسكرية بين سورية واسرائيل والـى اندلاع شامل للقتال يمتد الـى الجولان .

وعبرت « معاريب » في افتتاحيتها عن تخوف حكام اسرائيل مـن الدور النشيط الذي يقوم به الاتحـاد السوفييتي لردع العدوان (انظـر كلمة «الاتحاد») .

واشارت صحيفة « يديعـوت احرونوت » ، امس الخميس ، وعلى صدر صفحتها الاولى الى دلائل تشير الى احتمال تدخل الاتحاد السوفييتي الى جانب سورية في حالة الانفجار .

ونقلت الصحيفة عن مصادر عربيـة في بيروت قولها ان خبراء سوفييـت ومن المانيا الدمقراطية وكوبـا يساعدون القوات السورية في منطقـة البقاع اللبنانية .

ومن ناحيتها تساءلت صحيفـة « عل — همشمار » في افتتاحيتها ، امس الخميس ، هل حقا لا يفهم بيغن ووزير حربيته وقائد اركانه بان الحرب لن تحل مشاكل الامن ولن تضمـن السلام والهدوء على الحدود ؟

وحذرت الصحيفة من الاستخفـاف بالمساعدة السوفييتية لسورية فـي حالة نشوب الحرب .

● **الموقف الدولي**

وفي الوقت الذي اكتفت فيه الدوائر الحاكمة في واشنطن بالتعبير عـن قلقها من خطورة الموقف وبدعـوة الطرفين الى ضبط النفس ! تـنددت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، امس الاول ، بالدعم العسكري والمـادي الذي تقدمه الولايات المتحدة لاسرائيل والتي ترى في هذا الدعم تشجيعـا على الاستمرار في العدوان .

ودعت « برافدا » كافة القـوى الدمقراطية والتقدمية المحبة للسلام في العالم الى اتخاذ التدابير العملية العاجلة لازالة خطر العـدوان الاسرائيلي على الشعبين اللبنانـي والفلسطيني .

لمناسبة — بقية

القومي وضد الرجعية العربيـة وضد الايديولوجية والممارسة الصهيونية من اجل السلام والصداقة بين شعبي البلاد ومن اجل مصـالح الشعـب العامل والصداقة مـع الاتحـاد السوفييتي ونشر مبادىء الاشتراكية.

وبودي ان اؤكد على اسهـام الرفيق توفيق طوبي الهام والخاص في ترسيخ الوحدة اليهـودية — العربية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي. هذه الوحدة التي نحافظ عليها مثل حفاظنا على بؤبؤ اعيننا » .

وباسم جميـع اعضاء الحـزب وعشرات الآف اصدقائه ، اليهـود والعرب ، تمنى الرفيق فلنر للرفيق طوبي الصحة الجيدة والعمر المديد الحافل بالنشاط المبارك في قيـادة الحزب من اجل مثل السـلام والدمقراطية والاخوة والمساواة بين الشعـوب والتقـدم الاجتمـاعي والاشتراكية .

اضراب — بقية

منازل طلبة جامعة بير زيت واعتقلت ٣٤ طالبا بحجة التحريض علـى التظاهر . وفي الوقت نفسه منعـت هذه السلطات طلاب ومدرسي جامعة النجاح في نابلس من الانتظام فـي الدراسة . كذلك اصدر حاكم جنـين العسكري امس امرا باغلاق مدرسـة سيلة الظهر .

هذا ولا تزال سلطات الاحتـلال تفرض حظر التجول الشامل وللاسبوع الثالث على التوالي على كل من سعير وحلحول . وتفيد الانباء المتسربة مـن هناك بان الاهالي يعانون من نقص حاد في المواد الطبية والغذائية ، الامر الذي يعرض حياة الاهالي للخطر . هذا كما يدخل حظر التجول على مخيم عين الماء اسبوعه الثاني .

نظـــام صدام حسين — بقية

القوات الايرانية ، اخذت الحكومـة العراقية تفكر جديا في تجنيد قـوات الاحتياط . وقد دعت فعلا جنـود الاحتياط للمثول من اجل المعاينـة الطبية . كما دعت الطلاب الى انهاء تدريباتهم العسكرية خلال هذا الصيف.

هذا ويربط المراقبون بين مخاوف الرجعية العربية مما يجري مـن تطورات في غير صالح نظام صديقهم صدام حسين في حربه ضد ايـران وخطواتهم للانضمام الى مسيرة كامب ديفيد الخيانية وتاييدهم دعوة حكـام القاهرة الى تحويل الحرب الايرانيـة العراقية الى حرب « ايرانيـة — عربية » — يربطون بين كل ذلك وبين التحركات العسكرية الاسرائيليـة الاخيرة ضد لبنان ويرون انها تجـرى كلها بتنسيق معين بهدف الحيلولـة دون تغيير توازن القوى لصالـح الشعوب العربية والدول الوطنيـة والتقدمية في المنطقة وبضمنها سوريـة ومنظمة التحرير الفلسطينية والحركـة الوطنية اللبنانية .

هذا وقد تناقلت وكالات الانبـاء مؤخرا ان الحزب الشيوعي العراقي وزع بيانا دعا فيه الجماهير لاسقـاط نظام صدام حتى يتسنى وقـف الحرب على الجبهة ومنع استمـرار المذابح الجماعية التي يتعرض لهـا الشعب العراقي .

ومما يثير قلق الرجعية العربيـة ، بصورة بالغة ، تلك الانباء التـي تحدثت عن فرار الجنود العراقيـين بكامل اسلحتهم وبصورة جماعية مـن الجبهة وانضمامهم الى قـوات « الانصار » التي تقاتل ضد نظـام صدام .

واشارت الانباء الى وجود ٢٠ الف « متطوع » مصري يقاتلون الى جانب قوات صدام .

الاحتلال يحاكم كل احرار الجولان — بقية

كل مـن يضبط بـلا بطاقة هويـة اسرائيلية من اهالي الجولان (وهـم جميع اهالي الجولان ما عدا نفـر ضئيل من الاعوان) الى المحاكمة . ومن بين ٢٠٠ « متهـم » تمـت محاكمة ١٠ اشخاص وفرضت عليهم العقوبـة القصـوى (غـرامة ٥٠٠ شاقل) . وقد قاطع التهمـون المحاكمة . وتظاهر الالوف امـام المحكمة . وحين شاهد الاهالي قوات كبيرة من الشرطة تتمركز في قريـة مسعدة ومعها سيارة خراطيم ميـاه (تستخدم لتفريق المظاهرات) حملوا العصي استعدادا للدفاع عـن النفس . وحينئذ هرع الى المكـان قائد المنطقة الشمـالية ووعد بان لا تقوم قواته باستفزاز الاهالي فتفرقت الجموع .

ومن جهة اخرى تواصل السلطات الحكومية مماطلاتها في المفاوضات حول مطالب الاهالي الامر الذي يخلـق تذمرا شديدا بينهم وتساؤلات حـول جدوى المفاوضات . كما رد اهـالي الجـولان ببيان شديد اللهجـة على تصريحات رجل السلطة العريق عضو الكنيسـت الليكودي امل نصر الدين وتحريضه ضدهم (قال ان سوريـة تحرض اهـالي الجولان وتمدهـم بالمال ؟!) ومطالبته بابعادهـم عن الجولان . وقالوا في بيانهم : هـذه افتراءات سلطوية مفضوحة وهدفهـا مفضوح . فمطالبنا واضحة وضوح الشمس وهي عدم تطبيق القـانون الاسرائيلي علينا وفتح الجسور مـع سورية واطـلاق سـراح المعتقلين . ونضالنا واساليبه واضحة ايضا .

هذا وابـرق احرار الجولان الى سكرتير عام الامم المتحدة يطالبونـه بالتدخل لوقف الممارسات الاحتلالية ضدهم .

طوبـــي في جلســـة — بقية

يمكن ان يستتب السلام فقط اذا مـا انسحبت اسرائيل الى حدود الرابـع من حزيران ١٩٦٧ واحترمت حـق الشعب العربي الفلسطيني في اقامـة دولته المستقلة الى جانب دولـة اسرائيل واذا ما احترمت حق جميـع دول المنطقة ، وبضمنها اسرائيل ، في السيادة الاقليمية والامن .

ونـدد طوبي باجراءات القمـع الاحتلالية ضد اهالي الجولان السورية وبالغارات الوحشية التي قام بهـا الجيش الاسرائيلي على مخيمـات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان .

وتكلم في هذه الجلسة ايضـا النائب شارلي بيطون فاقتبس فقرات من التقرير الذي تلاه احد ضبـاط الجيش حول ممارسات الاحتـلال خلال المؤتمر الصحفي الذي عقدتـه حركة « سلام الان » يوم الاثنيـن الماضي . وحذر من اخطار سياسـة حكومة الليكود على جماهير الشعـب وعلى مجرد وجود اسرائيل .

هذا ورد على اقتراح الجبهة وزير القضاء موشيه نسيم فاكد ان حكومته ستستمر في اتباع نهج « اليـد الحديدية » ضد من اسماهـم « المحرضين على العصيان المدني » . وقاطعه نواب الجبهة فلنر وزيـاد وبيطون مؤكدين له ان من يسميهـم « محرضين » هم في الواقع مناضلون ضد الاحتلال ومن اجل حرية شعبهـم وحقوقه القومية المشروعة (سننشر خبرا مفصلا عن هذه الجلسة وخطابي نائبي الجبهة في عدد قادم) .

---

٣٨ عاما على « الاتحـــاد » — بقية

الاربعاء ، افتتاحية قصيرة عبرت فيها عن تخوف الدوائر الحاكمة من الـدور النشيط الذي يقوم به الاتحـاد السوفييتي لردع العدوان . وانهت افتتاحيتها هذه قائلة: « النتيجة هي انه يجب عدم الخوف . ولكن ، في الوقت نفسه ، علينا الا نستهين » . .

انهم يخافون من المستقبل . وليتهم لا يستهينون ، حقا ، بارادة الشعوب .

اما نحن ، طول تـاريخ هذه الجريدة ، فوثقنا كل الثقة بمستقبلنا ولذلك لـم نخف من جعجعات اعـداء الشعوب . غير اننا لم نستهن بهم ولن نستهين : هذه هي رسالة « الاتحاد » في مطلع عامها الجديد .

الاتحاد
شـارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفـا —
شـارع الوادي ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثمن ٤ شاقل
PRICE 4 SHEKEL
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١٨ ايار ١٩٨٢ ، الموافق ٢٥ رجب ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٩/٢

VOL 2/39 — 18.5.82

وفد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية الى مؤتمر الكومسومول — اللينيني

● موسكو — لمراسل خاص — يفتتح في موسكو عاصمة الاتحاد السوفييتي اليوم (الثلاثاء ١٨—٥) المؤتمر الـ ١٩ للكومسومول اللينيني السوفييتي ، ويعتبر هذا المؤتمر حدثا هاما في مسيرة الشبيبة الشيوعية السوفييتية والشعب السوفييتي من أجل بناء الشيوعية . ولهذا المؤتمر أهمية خاصة بالنسبة لحركات الشبيبة العالمية الاخرى الشيوعية والتقدمية والدمقراطية وللحركات المناضلة من اجل الحرية والسلام العادل والتقدم الاجتماعي . في هذا المؤتمر تلخص الشبيبة الشيوعية السوفييتية انجازاتها في شتى مجالات العمل وتضع برنامجا جديدا لمواصلة المسيرة المظفرة بقيادة الحزب الشيوعي السوفييتي المجيد في

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

ماذا يجرى في سجن غـزة ؟!

● تل ابيب — لمراسلنا — ذكرت صحيفة « هآرتس » امس الاول ، الاحد ، ان ١٢٠ اسيرا فلسطينيا في سجن غزة هاجموا ، ظهر يوم السبت الماضي السجانين ورفضوا الانصياع لاوامرهم . وادعت الصحيفة ان هذا الحادث وقع بعد زيارة الاهالي للسجناء . وقالت ان الامر تطلب استدعاء قوة من الجيش لاعادة « الهدوء » الى نصابه .. الا ان صحيفة « هآرتس » وعلى الرغم من نشرها لهذا الخبر لم تشر من قريب او بعيد الى اسباب هذا التمرد .. ويسود القلق اهالي الاسرى الفلسطينيين وهم يطالبون بنشر الحقيقة كاملة عما حدث فعلا في هذا السجن .

سلطات الاحتلال تشرد ١٣٥ عائلة فلسطينية في رفـح

● القدس — لمراسلنا — استمرت جرافات الاحتلال الاسرائيلي امس ، الاثنين ، في هدم المزيد من بيوت المواطنين الفلسطينيين في رفح . فقد هدمت حتى الآن حوالي ١٣٥ بيتا في منطقتي « بلوك ٥ » و « بلوك ش » في الجزء الغربي من رفح — فلسطين وذلك بحجة العمل على شق الشريط الحدودي . وتنوي سلطات الاحتلال الاسرائيلي هدم المزيد من البيوت في القسم الشرقي ، الذي بني حديثا .

واعترفت صحيفة « هآرتس » امس ، الاثنين ، ان العائلات الفلسطينية التي هدمت بيوتها نقلت الى منطقة تل السلطان . قالت ان هذه العائلات باتت في العراء . ولم توفر لها السلطات اي سكن ملائم او حتى الخيام . واضافت : ان

— البقية على ص ٦ ع ١ —

فرسان « الاتفاق الاستراتيجي » :

بعد ان فشلوا في كسر مقاومة الشعب الفلسطيني يحاولون ، مرة ثانية ، ان يمنعوه من جنى ثمار صموده !

● حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — ستدور مباحثات ارئيل شارون في واشنطن ، والتي ستبدأ يوم الجمعة القادم ، حول « مهمات » اسرائيل (بموجب الاتفاق الاستراتيجي بينها وبين الولايات المتحدة) في تنفيذ الحلقة الثانية في مخطط « كامب ديفيد » . هذا ما اشارت اليه الصحيفة البريطانية « اوبزيرفور » مضيفة الى ذلك قولها ان الرئيس الامريكي ريغن كان اوضح مضمون الحلقة الثانية هذه بقوله : « ان ما نحاول ان نفعله الان هو اقناع دول عربية أخرى ان تتصرف مثلما تصرفت مصر » . وكان الرئيس الامريكي يشير الى قرار بيع اسلحة للاردن .

وكان الرئيس الامريكي ، في مؤتمره الصحفي في الاسبوع الماضي ، قد اعلن انه نادم على تجميده « الاتفاق الاستراتيجي » مع اسرائيل قبل ستة اشهر (على اثر قيام اسرائيل بضم هضبة الجولان السورية المحتلة) وانه « مستعد لتجديد » هذا الاتفاق . وتنبات المجلة الامريكية « نيوزويك » ، في عددها الصادر هذا الاسبوع ، بان الرئيس الامريكي سيعلن ، لدى اجتماعه مع شارون في الاسبوع القادم ، عن تجديد « الاتفاق الاستراتيجي » وعن ارسال ٧٥ طائرة ف ١٦ امريكية الى اسرائيل .

واضافت « نيوزويك » ان واشنطن « تنتظر » ان يؤدي موقفها « السخي » هذا الى تأجيل الهجوم الاسرائيلي على لبنان ولو لاجل قصير ..

ويربط المراقبون بين هذه التطورات وبين المساعي المحمومة التي تبذلها دول الخليج النفطية ، بما فيها العراق والسعودية ، لتحقيق ما

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

جماهير المحتفلين بيوم النصر الـ ٣٧ على النازية

وبالذكرى الى ٤٠ لتاسيس حركة الصداقة مع بلد ثورة اكتوبر :

الاتحاد السوفييتى يؤدى الدور الحاسم من اجل احلال السلام في الشرق الاوسط

✻ رئيس الوفد السوفييتي : لا يمكن استتباب السلام الا على اساس اقامة الدولة الفلسطينية ✻

● القدس — لمندوب « الاتحاد » — احيت وفود الجماهير الشعبية اليهودية والعربية ، يوم السبت الماضي ، يوم النصر الـ ٣٧ على المانيا النازية والذكرى السنوية الاربعين على تاسيس حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي بمهرجان شعبي مهيب في غابة الجيش السوفييتي على جبال القدس .

وبدأ الاحتفال في الساعة العاشرة صباحا عندما تجمعت الوفود حول النصب التذكاري للجيش الاحمر حيث قام ممثلوها بوضع اكاليل الزهور على النصب . والقت ممثلة المنظمة الاسرائيلية المحاربين ضد الفاشية وضحايا النازية كلمة شجبت خلالها ممارسات القمع الوحشية والفاشية التي تنتهجها السلطات الحاكمة ضد الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وضد الجماهير العربية داخل اسرائيل . ثم وقف جميع الحاضرين دقيقة حدادا على ارواح شهداء معركة النصر على الوحش النازي .

واقيم بعد ذلك المهرجان الشعبي الاحتفالي . وجلس على منصة رياسة اعضاء رياسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي وبرز من بينهم الكاتب التقدمي مردخاي ابي شاؤول وممثلو السفارة الرومانية في اسرائيل . وممثل منظمة الحركات اليسارية والليبرالية في السلفادور ، خواكين انطونيو اغدار ، الذي يزور البلاد ضيفا على لجنة التضامن مع شعب السلفادور . وقد استقبلته الجماهير بالتصفيق المتواصل والهتاف بحياة ثورة شعب السلفادور .

كما استقبلت الجماهير بحماس

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

مـن اجبر حكام اسرائيل على « ضبط النفس » ؟ !

● القدس — اتخذت حكومة اسرائيل ، في جلستها الاسبوعية الاعتيادية امس الاول (الاحد) قرارا ادعت فيه بانها ستواصل ما اسمته سياسة « ضبط النفس » ازاء تطورات الوضع في الجنوب اللبناني . واضاف القرار ان « اسرائيل لن تسلم باي حال من الاحوال بهذا التفسير غير المعقول لاتفاقية وقف اطلاق النار » . وذلك تعقيبا على ما اسماه « قيام م.ت.ف بالغاء اتفاقية وقف اطلاق النار عبر اعلانها عن استمرار عملياتها ضد اليهود في شتى انحاء العالم باستثناء الجنوب اللبناني » — على حد تعبير القرار الحكومي .

ورأى المراقبون في هذا القرار تغييرا في موقف الحكومة التي اتخذت في جلستها السابقة ، باكثرية ٨ ضد ٧ اصوات ، قرارا يخول لجنة وزارية مقلصة اقرار رد الفعل العسكري

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

عاشت الذكرى الـ ٣٧ للنصر على الفاشية



● (الصورة) — منصة رياسة مهرجان احياء الذكرى الـ ٣٧ للنصر على الفاشية واحتفالا بالذكرى السنوية الاربعين لتاسيس حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

مناورات اسرائيلية سياسية وعسكرية لفرض المخططات الامريكية على لبنان

● بيروت — على الرغم من ادعاء حكام اسرائيل بأنهم قرروا ضبط النفس وعدم الانجرار وراء « تحرشات » الثورة الفلسطينية واصل الطيران الحربي الاسرائيلي ، امس وامس الاول ، اختراق الاجواء اللبنانية بالعديد من الطلعات الامر الذي يؤكد على ان حكام اسرائيل هم الذين يتحرشون ويعتدون ويخرقون وقف اطلاق النار .

وتشير الاوساط السياسية في العاصمة اللبنانية الى ان المناورات الاسرائيلية السياسية والعسكرية تترافق مع الزيارة التي بداها ، امس الاثنين ، المبعوث الامريكي فرايير لبعض دول المنطقة . وان فرايير هذا يحمل في جعبته مشروعين يهدفان الى ضرب الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

فالمشروع الاول يتطرق الى الوضع في جنوب لبنان والى معالجة الوضع فيه وسبق ان طرح ولاقى رفضا وطنيا وشعبيا شاملا لانه يركز بشكل اساسي على تجريد الثورة الفلسطينية من سلاحها الثقيل ونشر قوات الطوارئ الدولية شمالا وليس باتجاه الحدود الدولية اللبنانية .

اما المشروع الثاني فيتعلق بشخصية رئيس الجمهورية اللبنانية الذي سيخلف الرئيس الحالي سركيس . وهو الامر الذي ترفضه الاوساط اللبنانية والوطنية والشعبية لانه يعتبر تدخلا امريكيا مباشرا في شؤون لبنان الداخلية .

هذا ولم تستبعد الاوساط اللبنانية حدوث عدوان اسرائيلي على لبنان تمهيدا لجولة فرايير في المنطقة ولاجبار الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية على قبول حلوله .

ومن ناحية اخرى صرح القائد الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد) الى صحيفة « صندي مورننغ » اللبنانية ، امس الاول ، ان الثورة الفلسطينية تحتفظ لنفسها بحق الدفاع عن نفسها وعن الشعبين اللبناني والفلسطيني اذا بدأت اسرائيل معركة تؤدي الى مصرع المدنيين في

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

ايتان يحرض على الحرب !

✻ فلنر يطالب الكنيست باجراء بحث عاجل في الموضوع ✻

● القدس — لمراسلنا — اتهم النائب ماير فلنر ، في الطلب المستعجل الذي وجهه الى رياسة الكنيست امس الاثنين ، رئيس اركان الجيش الاسرائيلي بالتحريض المباشر على اشعال حرب جديدة في لبنان . وطالب الكنيست باجراء بحث عاجل في الموضوع .

وكان فلنر يعقب على ما جاء في المقابلة الصحفية التي اجرتها صحيفة « يديعوت أحرونوت » مع ايتان (١٤—٥) وخصوصا قوله : « بعد ان انشأت جيشا فريدا من نوعه وصرفت عليه مليارات الدولارات باستطاعتي بل ويجب علي تشغيله .. هكذا فقط باستطاعتي الانتصار عليهم (الفلسطينيين) . لقد وضعوا الغما ولكنهم لا يعرفون ماذا افعل . من

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

موبوتو يغازل بيغن حبا في ريغن

منظمة التحرير تدعو لمقاطعة زائير

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — اثار قرار الرئيس الزائيري موبوتو استئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل غضبا وسخطا واسعين لدى الرأي العام الدمقراطي العربي والافريقي . وقد دعت منظمة التحرير الفلسطينية امس الاول ، الاحد ، الدول العربية الى قطع علاقاتها مع زائير سياسيا واقتصاديا .

وصرح ياسر عبد ربه ، عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ان هذا القرار هو عمل معاد للدول العربية ويتعارض مع قرارات منظمة الوحدة الافريقية . ووصفت صحيفة « المجاهد » الجزائرية القرار بانه ضربة للتعاون العربي — الافريقي المعادي للمتصرية والصهيونية . وانه دعم لمشاريع حكام اسرائيل التوسعية في الجولان وجنوب لبنان . وتقع مسؤوليته على نظام موبوتو .

وكشفت الصحف الاسرائيلية امس الاول (هآرتس مثلا) النقاب عن دوافع موبوتو لاستئناف العلاقات مع اسرائيل ، فقالت : ان نظام موبوتو اختلف مع ادارة ريغن حول حجم المساعدات الامريكية لنظامه . فبينما طالب موبوتو بمساعدات مقدارها ٢٠ مليون دولار اقرت الادارة الامريكية مساعدات حجمها اربعة ملايين دولار فقط . كذلك قالت « هآرتس » امس

— البقية على ص ٤ ع ٢ —

آلة القتل الاحتلالية ترتكب مزيدا من الجرائم

استشهاد شاب وجرح ٣ آخرين

✻ استفتاء للراى العام في الضفة المحتلة يؤكد ان ٩٨٪ من اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ✻

● القدس — لمراسلنا — استأنفت آلة القتل الاحتلالية ارتكاب جرائمها بعد ان توقفت لمدة خمسة ايام . ففي يوم السبت الماضي عثر اهالي بلدة سلواد على جثة الشاب تيسير احمد حسين عبدالله (٢٠ عاما) . ويعتقد الاهالي ان مستوطني « عوفرة » الكولونياليين هم الذين ارتكبوا جريمة القتل هذه . وانهم هم الذين شوهوا الجثة . ولهذا اجبرت سلطات الاحتلال أهل الشهيد على دفنه ليلا .

وبعد ان انتشر خبر هذه الجريمة في الضفة الغربية المحتلة تفجرت المظاهرات الشعبية في العديد من المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية احتجاجا على هذه الجريمة . ففي بلد الشهيد ، سلواد ، خرج الاهالي امس الاول ، الاحد ، في مظاهرة حاشدة فما كان من سلطات الاحتلال الا ان فرقتها باطلاق الرصاص الى صدور المتظاهرين ، الامر الذي ادى الى جرح الشاب عصام عبد الحي فهمي حامد (١٧ عاما) في صدره . وقد تم نقله الى مستشفى رام الله ولا تزال حالته خطيرة . وفي اليوم نفسه اصيب الشاب محمد ابو ليل (٢٢ عاما) من مخيم بلاطة (قرب نابلس) بجراح خطيرة . هذا في حين ان حالة الشاب مازن نمر الاغا من نابلس تتدهور باستمرار . وكان الشاب المذكور قد اصيب برصاص قوات الاحتلال لدى تفريق مظاهرة في مدينة نابلس يوم السبت الماضي .

ويفيد مراسلنا ان اضرابا طلابيا شاملا تم تنفيذه امس ، الاثنين ، في مدينة نابلس المحتلة احتجاجا على استمرار اعمال القتل الوحشية هذه . كذلك فرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على مخيم بلاطة اليوم الرابع على التوالي . ولا يزال امر حظر التجول المستمر منذ ٢٢ يوما على حلحول ساري المفعول . وتفيد الانباء ان على الرغم من ذلك فقد

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

المحطة المدارية « سليوت — ٧ »

مرحلة نوعية جديدة من برنامج الفضاء السوفييتى

● موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اطلق علماء الفضاء السوفييت في الاسبوع الماضي محطة الفضاء العلمية المدارية « سليوت — ٧ » . وانطلق يوم الخميس الماضي (١٣—٥) رائدا الفضاء السوفييتيان اناتولي بيريزافوي وفالنتين ليبيديف على متن سفينة الفضاء « سيوز — ت — ٥ » التي التحمت مع محطة « سليوت — ٧ » في اليوم التالي لانطلاقها .

وببدء العمل على متن « سليوت — ٧ » تبدأ مرحلة جديدة من برنامج الفضاء السوفييتي .

وحول هذا الموضوع كتب معلق الشؤون العلمية في اذاعة موسكو يقول : ان البيت الفضائي الجديد الذي نزل فيه رجلا الفضاء هو نوع مطور من المحطات الفضائية العلمية المدارية . ولهذه المحطات وحدتا التحام . وبامكانها استقبال سفينتين في ان واحد . وهي مزودة باجهزة علمية تسمح باجراء دائرة واسعة من الابحاث . واقسام المحطة واسعة بما فيه الكفاية . وتضمن الراحة لبقاء الطاقم في المدار لفترة طويلة .

ويتضمن برنامج التحليق الحالي دراسة سطح الارض وجوها والقيام بعمليات الرصد الفيزيائي الفلكي والتجارب الطبيعية والبيولوجية والفنية . وسيقوم بين الحين والاخر عدد من الباحثين بزيارة المحطة .

ويشير المختصون الى ان البداية الناجحة لعمل رائدي الفضاء تعتبر خطوة هامة على طريق انشاء محطات مدارية دائمة .

ويرى العلماء السوفييت في مثل هذه المحطات اتجاها رئيسيا لغزو الفضاء للاغراض السلمية ولصالح البشرية جمعاء . (اقرأ خبرا آخر من هذه المحطة المدارية على الصفحة الرابعة من هذا العدد) .



● طاقم (سيوز ت ٥) اناتولي بيريزافوي وفالنتين ليبيديف
[خاص بـ « الاتحاد » — من وكالة « نوفوستي » للانباء] ●

اضراب الجولان يـدخـل شهـره الرابع

✻ ٢٠ شخصا من بين ١٣ الفا يحملون الهوية الاسرائيلية ✻
احرار الجولان يؤكدون موقفهم الثابت امام سمحا ايرليخ ✻

● الجولان — خاص — دخل اضراب احرار هضبة الجولان السورية المحتلة شهره الرابع هذا الاسبوع (من ٨٢/٢/١٤) ولا تزال سلطات الاحتلال الاسرائيلية مصرة على فرض قانونها فرضا عليهم .

وقد اتضح من هذا الاصرار رئيس الحكومة ، مناحيم بيغن ، نفسه في رده على مطالب اهالي الجولان . وكان احرار الجولان عرضوا مطالبهم في لقاءين تما يوم الخميس الماضي بين الشيخ سلمان طاهر ، الرئيس الروحي للطائفة العربية الدرزية في الجولان ، وعدد من رجال الدين وبين نائب رئيس الحكومة سمحا ايرليخ ومدير عام مكتب رئيس الحكومة، شموليفيتش . فاكدوا انهم يطالبون بمنحهم بطاقة هوية خاصة تبين ان اهالي الهضبة عرب سوريون يعيشون في ظل الاحتلال الاسرائيلي وبفتح الطريق امامهم للسفر الى سورية وباطلاق سراح المعتقلين . وقالوا انه طالما لم تستجب الحكومة لهذه المطالب فسيستمر الاضراب وسيتم تصعيده .

وقد رد شموليفيتش على هذه المطالب بقوله : موافقون . ولكن بشرط ان تقبلوا الجنسية الاسرائيلية . فخرج الشيخ سلمان طاهر من الغرفة احتجاجا ورفض العودة اليها بتاتا . وفي الاجتماع بالسيد ايرليخ اجاب هذا بانه يوافق على كل الطلبات ما عدا الهوية وبانه سيتشاور بهذا الشأن مع رئيس الحكومة .

ومن جهة اخرى علم ان وزير

— البقية على ص ٦ ع٥ —

الاسد يختتم جولته في ليبيا والجزائر

● دمشق — يعقد وزراء خارجية دول جبهة الصمود والتصدي مؤتمرا لهم قبل نهاية ايار الجاري لبحث السبل الكفيلة بصد المحاولات لتمرير مؤامرة « كامب ديفيد » . هذا ما اتفق عليه في اثناء زيارتي العمل التي قام بهما الرئيس السوري حافظ الاسد لكل من ليبيا والجزائر . وكان الرئيس السوري قد اجرى مباحثات مع كل من الرئيس معمر القذافي والرئيس الشاذلي بن جديد تم خلالها استعراض الاحداث المستجدة على الساحة العربية وذلك على ضوء محاولات اطراف اليمين العربي اعادة العلاقات مع نظام حسني مبارك . وفي بيان صحفي صدر في اعقاب عودة الرئيس السوري الى دمشق مساء امس الاول ، الاحد ، جاء ان قادة سورية والجزائر يدعون الدول العربية الى التمسك بقرارات مؤتمر القمة العربية في بغداد . هذا وكان الرئيسان الاسد والقذافي قد اعلنا عن اتخاذ اجراءات هامة ضد كل دولة عربية تعيد علاقاتها مع نظام حسني مبارك .

كلمة الاتحاد

« مكانك » عـد ؟ مستحيل ..

ان اضطرار حكومة بيغن الى رفع يدها عن الزناد، ولو موقتا ، هو مكسب لقوى السلام يجب الاستفادة منه لتصعيد النضال من اجل ان تقبل اسرائيل بشروط السلام الاسرائيلي — الفلسطيني العادل . بدون ذلك يظل قرار « ضبط النفس » الاضطراري موقتا ويظل خطر العدوان الاسرائيلي سيفا مسلطا فوق رقاب العرب واليهود وقنبلة زمنية تفجرها الامبريالية الامريكية حين (تسنح الفرصة) . ولكن الامر ، الذي يبعث على اشد القلق ، هو ان حكام اسرائيل لم يتعلموا أي درس من وراء خيبتهم الحالية . بل يحلمون ، هم واسيادهم الامريكيون ، بانه سيكون في مقدورهم تحقيق مآربهم العدوانية نفسها « بطرق اخرى » .

اننا نقدر ، تقديرا ايجابيا ، القسط الذي اسهمت به مختلف الاوساط الاسرائيلية المعارضة في توصل الحكومة الى قرارها بتأجيل عدوانها على لبنان . ولكن دورها هذا يظل دورا جانبيا وقليل التأثير ما دامت تتهرب من اصل البلاء . وهو استمرار الاحتلال الاسرائيلي والتنكر لشروط السلام العادل .

وفي الوقت نفسه اصبح امرا معترفا به ان القوة ، التي فرضت على المعتدين « التعقل » ولو موقتا ، هي الاتحاد السوفييتي بسياسته المبدئية والنشيطة . وليس سرا ان « الفرصة السانحة » التي يحلم المعتدون بخلقها ، هي ان ينجح « عرب امريكا » فيما يسميه الامريكيون « تحييد دور الاتحاد السوفييتي » . ومن المعروف ان مشايخ دول الخليج نشطة في هذا الاتجاه الان ملوحة بما تسميه « الخطر الفارسي » وداعية الى « العودة الى مصر » اي الى طريق كامب ديفيد الامريكي .

ويقوم حكام اسرائيل بدورهم النشيط في هذا المجال موجهين الضغط على منظمة التحرير الفلسطينية كي تتراجع ، ولو خطوة واحدة عن استقلالها حتى تتقدم خطوة نهائية نحو مستنقع كامب ديفيد الامريكي .

وحكام اسرائيل ، كعادتهم ، يصبغون ضغوطهم هذه بقوالب « محنكة » . حتى اذا رفضتها ضحيتهم وضعوا اللوم على هذه الضحية .

وهكذا فعلت حكومة بيغن في بيان « ضبط النفس » الاضطراري . جاء في هذا البيان ان اسرائيل لن توافق على استمرار الهدنة مع م.ت.ف. الا اذا توقف الشعب العربي الفلسطيني عن اي شكل من اشكال المقاومة للاحتلال الاسرائيلي وليس في الشمال فقط . هذا ومن المعروف ان قائد الاركان الاسرائيلي ، ايتان ، كان قد اعتبر شهداء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة انفسهم ، الذين وقعوا صرعى رصاص المحتلين الاسرائيليين ، « ضحايا » من « ضحايا منظمات

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

(« الاتحاد »)



مجلس طمرة يطرح مشروع الميزانية على ممثلي لجان الاحياء الشعبية

* الميزانية بقيمة ٥٣ مليون شاقل نصفها للتعليم *

● طمرة ـ لمراسلنا ـ عقد مجلس طمرة المحلي جلسة له اقر خلالها ميزانيته للسنة المالية ٨٢/١٩٨٣ بقيمة ٥٣ مليون شاقل خصص حوالي ٤٥٪ منها لشؤون المعارف (التعليم والثقافة) .

وقد اقرت الميزانية بالاجماع وقرر المجلس مطالبة وزارة الداخلية وحاكم اللواء بالمصادقة عليها دون تشطيبات مع الاخذ بالاعتبار حاجيات البلدة ومطالبتها بالمساواة. وتم توزيع ابواب الميزانية على النحو التالي (بملايين الشواقل) :

● الادارة العامة ـ ٦٫٨ ● الخدمات المحلية ٩٫٨ ● الخدمات الحكومية ـ ٢٧٫٦ ● المشاريع ٣٫٨ ● احتياطي ٤٫٨ .

هذا وكانت ادارة المجلس عقدت اجتماعا لممثلي لجان الاحياء الشعبية في البلدة وطرحت عليهم بنود الميزانية فاسمعوا عدة اقتراحات اخذت بالاعتبار واضيفت على الميزانية المقترحة .

ويؤكد اعضاء المجلس وادارته ولجان الاحياء الشعبية على ضرورة مواجهة اية تشطيبات غير عادلة في الميزانية بالكفاح الشعبي خصوصا وان هذه الميزانية لا تتجاوز الحد الادنى المطلوب للقرية .

الجبهة تطالب بتفعيل مجلس عمال الطيبة

● الطيبة ـ لمراسلنا ـ بعثت كتلة الجبهة في مجلس عمال الطيبة بكتاب مستعجل الى سكرتير مجلس العمال المنتخب طالبت فيه بعقد جلسة عاجلة للمجلس لانتخاب اللجان الفرعية وتفعيلها.

كما طالبت الجبهة بان يؤلف المجلس لجنة تقوم بزيارة المصانع والمشاغل الموجودة في البلدة للاطلاع على وضع عاملاتها وشروط عملهن وبشكل خاص مصانع النسيج حيث الظروف لا تحتمل والاستغلال بشع .

ويذكر انه تم انتخاب سكرتير المجلس والسكرتارية قبل شهر على اساس صفقة تحالف ضيق بين كتلتي « المعراخ » و « شلي » في المجلس ، وعمرو في المجلس نفسه انتخب منذ اكثر من سنة ولم يقم باي نشاط يذكر لمصلحة عمال الطيبة .

ادارة فندق «بلازا» تفصل ٣ من اعضاء اللجنة

* بعد تدخل الجبهة الهستدروت تتحرك *

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ فصلت ادارة فندق « بلازا » في طبريا ثلاثة من لجنة العمال بشكل انتقامي تعسفي ومنعتهم من دخول الفندق ومن الاتصال باي عامل فيه حتى ولو عن طريق الهاتف .

وجاء هذا الفصل بعد سلسلة من الضغوط والتهديدات والاغراءات لاعضاء اللجنة . فقد قام مدير الفندق بتهديد عضو اللجنة حجو حجو بحل اللجنة وبفصل اعضائها . واستدعى نائب رئيس اللجنة العامل ناجي شحادة وحاول ضمه للادارة مقابل التخلي عن اللجنة وحقوق العمال . وزيادة في اغرائه وعده بارساله للدراسة في دورة ادارة الفنادق على حساب الفندق . وقد رفض العامل هذه العروض الدنيئة . فجاء الفصل .

والانكى من ذلك ان قيادة مجلس عمال طبريا المعراخية لم تحرك ساكنا في الدفاع عن العمال الثلاثة . وفقط بعد تدخل عضوي اللجنة التنفيذية للهستدروت من كتلة الجبهة ، بنيامين غونين وجمال موسى ، لدى سكرتير نقابة عمال الاغذية والفنادق اصدر هذا تعليماته لسكرتير مجلس العمال بالدفاع عن عمال بلازا والمطالبة باعادتهم فورا الى العمل واقامة لجنة استئناف ، حسب القانون ، تبت في الامر .

عمال مصنع « مولر » للنسيج في نهاريا يتحدثون لمراسل « الاتحـاد » :

يريدون امتصاص دمنا ولكننا سنحارب من اجل حقوقنا حتى اخر قطرة

* أين الهستدروت التي تدعي الحرص على مصالح العاملين ؟ *

● كتب الياس ابو عقصة

■ « هنا اضراب » .. هذا الشعار باللغتين العربية والعبرية يستقبلك عند بوابة مصنع « مولر » للنسيج في نهاريا .

الاضراب الذي بدأ في يوم ٤–٥–٨٢ انتهى يوم الاثنين الماضي (١٠–٥–٨٢) بعد رضوخ الادارة لبعض مطالب العمال واجتماعها بهم وموافقتها على دفع سلفية على حساب علاوة تأكل الاجور والتفاوض حول المطالب الاخرى .

في لقائي مع العمال خلال اضرابهم حمل رئيس لجنة العمال الهستدروت مسؤولية الاضراب « فهي لم تؤيد مطالبنا ولم يكلف ممثلوها انفسهم عناء الحضور الينا للوقوف على قضايانا عن كثب » .

لقد اعلن الاضراب بعد وصول المفاوضات مع ادارة المصنع الى الطريق المسدود . وطالب العمال خلال هذه المفاوضات بالعمل على رفع مستوى معيشتهم وتحسين ظروف عملهم . ويجمع العمال على المطالب التالية :

● رفض موقف مدير المصنع الذي الغى اتفاقية العمل مع لجنة العمال واصبح يتصرف على هواه .

● دفع سلفية على علاوة الاجور بنسبة ١٠ بالمئة ريثما يتم توقيع اتفاقية العمل الجديدة .

● زيادة أجور العمال الذين يتقاضون مرتبا يتراوح بين ٤ ـ ٥ الاف شاقل .

● معارضة فصل العمال من قبل الادارة وخصوصا هؤلاء الذين لا يستطيعون القيام باعمال جسمانية مرهقة لاسباب صحية .

● معارضة فصل عمال ذوي اقدمية ٢٠ ـ ٣٠ عاما .

هذا ويرفض العمال رفضا قاطعا موقف مجلس عمال نهاريا الذي طالب العمال بالعودة الى العمل ثم يجري التفاوض حول مطالبهم .

وتعتمل في صدور العمال مشاعر نقمة وغضب عادل على صاحب العمل وقيادة الهستدروت :

قال أحدهم : سجل : هنا ديكتاتورية . يريدون امتصاص دمنا حتى آخر قطرة . ولكننا سنحارب من أجل حقوقنا حتى آخر قطرة من دمنا .

وقال ثان : جلبنا علم أول ايار لكن الادارة رفضت رفعه فوق المصنع . ما هذا ؟ الى أن وصلنا ؟ هذا علمنا ـ علم العمال .

وقال ثالث : اعمل منذ ١٤ عاما واقبض مرتبا مقداره ٦ الاف شاقل فقط .

وقال رابع : اعمل هنا منذ ٢٥ عاما وبحوزتي تقارير طبية تؤكد عدم تمكني من الاستمرار في العمل . ورغم ذلك لا تعترف الادارة بهذه التقارير وتصر على فصلي من العمل .

وقال خامس (وهو عامل عربي) : مطالبنا عادلة ونحن نصر على تحقيقها.

وصرخت عاملة: ابن الهستدروت؟..

وأخيرا .. ظهر من نتائج الاضراب انه حين تغيب قيادة الهستدروت على العمال ان يمسكوا بزمام المبادرة .

تعازينـــا

● الى الزميل نصرالله كركوش واخوانه بوفاة شقيقتكم المتوفاة في الاردن ، ولكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع الناصرة

● الى آل نفاع بوفاة المرحوم المأسوف عليه فياض نفاع . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

● الى الصديق توفيق خوري بوفاة الوالدة مرتى خوري . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية ـ شفاعمرو

دروس «كامب ديفيد» واستخلاصات للمستقبل (٢)

مـــاذا بعـــد ؟

** بقلم ـ مـاير فلنر **
[السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي]

● لم يمر وقت طويل على الانسحاب من يميت وهدمها عن بكرة أبيها حتى بدأت مؤشرات سياسة الحكومة عقب الانسحاب .

وفي يوم الذكرى السنوية الـ ٣٤ على قيام دولة اسرائيل ، الذي احتفل به غداة يوم الانسحاب من سيناء ظهرت عمليا ، وبشكل تظاهري ، سياسة الحكومة : فقد أصيب ٢٨ شابا فلسطينيا برصاص جيش الاحتلال . واقيمت « تكتلة استيطانية جديدة في المناطق الفلسطينية . وجرى استعمال الغاز المسيل للدموع ضد الف متظاهر من حركة « سلام الان » تظاهروا احتجاجا على اقامة المستوطنات الجديدة .

ويحاول رئيس شعبة الاستخبارات في الجيش الاسرائيلي، الجنرال سغي، قلب الوقائع واتهام سورية ولبس حكومة اسرائيل في مسالة ان الحرب بين اسرائيل وسورية لا مرد عنها . وتستعد حكومة بيغن للحرب ليس من ناحية عسكرية فقط وانما من ناحية تهيئة الرأي العام في البلاد للحرب التي تقف ضد اندلاعها أوساط معارضة واسعة داخل اسرائيل .

ونصب بيغن فخا جديدا للمعراخ حين طرح اقتراحا ديماغوغيا بان تتخذ الكنيست قرارا مبدئيا تلتزم اسرائيل بموجبه بعدم ازالة اية مستوطنات من المناطق العربية المحتلة . وبدت قيادة المعراخ ، التي لا تعمل في جعبتها بديلا واقعيا ، عاجزة أمام هذا الاقتراح .

ان الفشل الذي منيت به محاولة اقامة مدينة يميت وبقية المستوطنات في سيناء ، التي اضطروا الى ازالتها ، لم يعلم ربابنة السياسة الاسرائيلية أي درس . الليكود لم يتعلم ومثله المعراخ وكل المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة .

وردا على السؤال الحاسم اليوم : وماذا بعد ؟! يطرحون الاجوبة الساقطة البالية التي لا تمت باية صلة حقيقية للواقـع الشرق أوسطي والعالمي .

ولقد أجاب قادة الليكود على سؤال « ماذا بعد » ؟ . فاعلن وزير الحربية شارون ، مباشرة اثر انتهاء الانسحاب من سيناء ، ان اسرائيل وصلت في سيناء الى أقصى حد من «التنازلات» لن يكون بعده انسحاب لا في الضفة الغربية ولا في قطاع غزة ولا في هضبة الجولان .

وفي الامر اليومي الذي اصدره في ٢٥ نيسان ، لمناسبة انهاء الانسحاب، جاء « لقد وصلنا الى الخط الاحمر في تنازلاتنا في سيناء ويميت ... للتوجه صوب زيادة وتائر الاستيطان وتعميقه في هضبة الجولان وفي يهودا والسامرة وقطاع غزة » .

وصرح رئيس الحكومة مناحيم بيغن ، في اللقاء الذي اجرته معه مجلة « مايو » الاسبوعية المصرية ، بان اسرائيل ستطالب بفرض سيادتها الاقليمية على « يهودا والسامرة وقطاع غزة » بعد فترة الاوتونوميا اذا ما اتفق عليها . واذا لم يتم الاتفاق عليها سيستمر وضع الاحتلال الحالي ويجري ضم المناطق الى اسرائيل . وحين سئل فيما اذا كانت اسرائيل ستعلن عن تجميد اقامة المستوطنات الجديدة اذا ما تم الاتفاق حول الاوتونوميا اجاب بيغن « كلا . سنستمر في اقامة المستوطنات » و « سنعرض ادعاءاتنا في حق آبائنا » .

ويهدد بيغن ، علنا ، بغزو لبنان اذا لم يلتزم الفلسطينيون « جانب الهدوء » ولم يسلموا بالاحتلال . واعلن « سنقضي على قاعدة المنظمة المسماة م.ت.ف واذا ما تدخلت سورية ستنزل الضربة بها ايضا » .

وهدد رئيس اركان الجيش ، رفول ايتان ، في المقابلة التي اجراها معه التلفزيون الاسرائيلي عشية يوم الاستقلال (٢٧–٤) بان الجيش الاسرائيلي سينزل كارثة بالفلسطينيين حين يغزو لبنان مجددا .

دعونا نتفحص هذه المخططات ومخططات حكومة الليكود الاضافية بشكل واقعي ومنطقي .

من منا لا يذكر تصريح وزير الحربية والخارجية السابق موشيه ديان الذي جاء فيه انه « يفضل شرم الشيخ بدون سلام على سلام دون شرم الشيخ » . وماذا حصل في الواقع ؟! ـ انسحبت اسرائيل من شرم الشيخ .

ومن منا لا يتذكر تعهد رئيس الحكومة ، مناحيم بيغن، بأنه سيستقر في نيئوت سيناي عندما يخرج الى التقاعد ؟!

ومن لا يذكر أننا ، نحن الشيوعيين، حذرنا من اقامة يميت وبقية المستوطنات في المناطق العربية المحتلة ؟ . حذرنا أيضا من ان هذه المستوطنات ستسد السبيل امام السلام والامن وستكون بمثابة تبذير أموال باهظة لاغراض الضم . قلنا مرارا لحكام اسرائيل : ستضطرون الى ازالة كل المستوطنات . كفوا عن المغامرة التي تكلفنا الدماء الكثيرة . آنذاك لم يصغوا الينا . ويتضح الان من الذي صدق . بيد ان زعماء الليكود وقيادة المعراخ لا يزالون متمسكين بسياستهم التي اعلنت افلاسها .

عبر محاولة خلق « كابوس » قومي اصطناعي بواسطة مسرحية التعاون مع « معارضي الانسحاب من سيناء » المعيبة ـ استهدفت الحكومة « اطلاع العالم » على استحالة تحقيق انسحابات اضافية من المناطق العربية المحتلة . بيد ان النتيجة التي يجب استخلاصها من الانسحاب من سيناء الى الحدود الدولية في العام ١٩٦٧ هي عكس النتيجة التي توصلت اليها الحكومة .

النتيجة هي أن سياسة خلق الوقائع الناجزة في المناطق المحتلة هي مغامرة فاشلة دموية وكارثية من ناحية سياسية واقتصادية واجتماعية واخلاقية . لقد ثبت ان اية وقائع كولونيالية في المناطق المحتلة ليست مسالة نهائية . ان مصير كريات أربع في الضفة الغربية ومصير كتسرين في هضبة الجولان ومصير بقية المستوطنات في المناطق العربية المحتلة سيكون مثل المصير الذي آلت اليه يميت وبقية المستوطنات في سيناء .

فهمت أوساط عديدة في اسرائيل ان قضية يميت أثبتت انه من الممكن بل ومن الضروري ازالة المستوطنات . وكتب الياهو سلفتر في صحيفة « هآرتس » (٢٦–٤) يقول : « اذا ثبت شيء في معركة يميت فانه العكس تماما من الشيء الذي اراد اثباته معارضو الانسحاب : اتضح انه بالامكان ـ بسرعة وبسهولة نسبية ـ ازالة مستوطنة اذا ما قررت الحكومة ازالتها . ويعرف هذه الحقيقة ، بشكل اكيد ، الان دعاة « أرض اسرائيل الكاملة » . وفهم هذه الحقيقة ايضا موظفو السفارات ووزارات خارجية بعض اقطار العالم . ومن شان « غوش ايمونيم » وحكومة الليكود ان يأسفوا في المستقبل على خلق اثبات هي على ذلك عن غير قصد مسبق » .

● مخططات حكومية خطيرة ●

مخططات حكومة بيغن العامة تبلغ شأوا بعيدا في تطرفها وفي الاخطار التي تحملها في طياتها على شعب اسرائيل وعلى السلام في المنطقة والعالم .

ومن أجل ضم كل المناطق الفلسطينية المحتلة والقضاء « مرة واحدة والى الابد » بأسلوب « زفينج .. » على م.ت.ف وعلى الوجود القومي للشعب العربي الفلسطيني ـ تعمل الحكومة في عدة اتجاهات .

● أولا ـ تحاول القضاء على الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة بواسطة ممارسات القمع الاجرامية وتصفية القيادة المنتخبة ومصادرة الارض ومصادر المياه ونشر ارهاب عصابات الكويزلنجيين المزودة بالسلاح وعصابات المستوطنين التي ترتكب المذابح ضد الاهلين الفلسطينيين .

● ثانيا ـ تستعد الحكومة ، علانية ، للقيام بعدوان واسع النطاق لم يسبق له مثيل على لبنان مستهدفة القضاء على م.ت.ف والقوى التقدمية اللبنانية وفرض سيطرة حكومة دمى في شخص الكتائب الفاشية واستفزاز القوات السورية بهدف انزال ضربة بها واسقاط النظام المستقل المعادي للامبريالية في سورية.

ويبلغ هدف الحرب المدبرة الجديدة لحكومة بيغن ـ شارون شأوا أبعد من الاعمال العدوانية السابقة ضد لبنان.

كتب المعلق العسكري زئيف شيف في « هآرتس » (٧–٤) يقول : « ان الذي يقرأ شارون بشكل صحيح يفهم ان الهدف ليس عملية ليطاني اضافية او قتل مئات المخربين فحسب . ان الطابع الناجم عن أقواله هو أن الهدف ابادة القاعدة العسكرية والسياسية لمنظمات م.ت.ف بحيث يصعب عليها النهوض مجددا في هذه الدولة . وليس هذا فحسب وانما خلق وضع تقوم فيه حكومة جديدة في لبنان يمكن تسميتها حكومة شرعية وتعقد سلاما مع اسرائيل . ويتطلب هذا الهدف طرد الجيش السوري من لبنان أو من معظم أراضي هذه الدولة وربما أيضا فرض سيادة بشير الجميل ورجاله على بيروت » .

وكتب زئيف شيف ، في مقال ثان اثر الغارة الوحشية على مخيمات اللاجئين في ٢١ نيسان عشية الانسحاب من يميت (« هآرتس » ٢٣–٤) ، ان الغارة على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين والقرى اللبنانية التي قام بها سلاح الجو هي نقض فظ ومدبر لوقف اطلاق النار ولها أهداف بعيدة المدى :

« اذا تدخل السوريون في هذه المواجهة فليتدخلوا . ان خطوة سورية كهذه من شأنها ان تكون مريحة لهؤلاء الذين يعتقدون ان لا مناص من الحرب مع السوريين في نهاية الامر . ولهذا من المستحسن لاسرائيل ان تقرر هي بنفسها موعد المواجهة المريح لها » .

ويحذر شيف من الاخطار المرتبطة بشن حرب مدبرة من قبل اسرائيل ويتساءل : « لماذا يجب تسريع شن حرب من منطلق انه يمكن اندلاعها بعد سنة ؟ » .

ويكشف أن غارات سلاح الجو يمكن ان تكون بداية لتنفيذ المخطط الحكومي الحربي : « يجب أن ناخذ بالحسبان شكلا آخر ، شكل حرب من نوع آخر . وفي هذه الحالة لن ترغب اسرائيل في الظهور بمظهر المبادر

ـ البقية على ص ٥ ع ١ ـ



كتا بمفتوح الى وزير الحربية من جندي مسرح عاطل عن العمل

في ٢/٢٢ بعثت الرسالة التالية الى وزير الامن السيد ارئيل شارون ولم اتلق عليها اي جواب بعد ، ولذا ارجو نشرها :

حضرة وزير الامن

اسمي قاسم دقسة من قرية دالية الكرمل من مواليد ١٩٥٣ . متزوج ولدي طفلان . عاطل عن العمل من تاريخ ٨١/٧/١٣ .

بتاريخ ١٩٧٥/١١/١١ سرحت من الجيش بعد خدمة ٣ سنوات . عملت في منطقة سدوم بهدف تأسيس نفسي اقتصاديا اذ ان امكانية دراستي الجامعية لم تعد متوفرة . قبل سنة ونصف السنة تقدمت بطلب عمل في احد البنوك موظفا صغيرا . وقبل ان اقبل للعمل استدعيت

ـ البقية على ص ٥ ع ٥ ـ

قاسم دقسة ـ دالية الكرمل

* نسخة الى لجنة المبادرة الدرزية .

«التقدم» تحذر المعلمين من التوقيع على تقليص حصصهم

● عرعرة ـ لمراسلنا ـ حذر الرفيق مفيد صيداوي ، مندوب كتلة « التقدم » في فرع الخضيرة لنقابة المعلمين ، زملاءه من التورط والتوقيع على موافقة بتقليص حصص المعلم الا اذا كانت هذه ارادته . وقد وعد سكرتير الفرع وأعضاؤه أمام مندوب «التقدم» بالوقوف الى جانب كل معلم تقلص حصصه قسرا .

وكان صيداوي يتكلم في اجتماع الفرع الذي عقد بتغيب اعضاء كتلة المتدينين وعضوي المعراخ العربيين في الفرع . وقد افتتح الاجتماع سكرتير الفرع ، السيد تسفي ليفي ، فتكلم عن ضرورة تقديم اقتراحات باسم الفرع ، لكي تبحثها الادارة ، حول موضوع المفاوضات على اتفاقيات الاجور بين المعلمين والحكومة . وحين تكلم مندوب « التقدم » اعرب عن أسفه لتقديم هذا الاقتراح بعد فترة من بحثه في الادارة . اذ لم تعد قيمة لهذا البحث . وانتقد صيداوي قيادة الهستدروت على سياستها الخنوعة وقال ـ ها قد مر اكثر من شهر على انتهاء اتفاقيات الاجور ولم تفعل هذه القيادة شيئا .

وطالب مندوب « التقدم » بان يعلم المعلم الابتدائي ٢٤ حصة في الاسبوع مثل زميله في الاعدادية . كما طالب بان يقام الاحتفال المركزي بيوم المعلم للمعلمين العرب في قرية ام الفحم ، كبرى قرى المنطقة ، بمشاركة مجلسها المحلي .

ادارة مجلس شعب تسبق كينغ في تشطيب الميزانية

● شعب ـ لمراسلنا ـ عقد مجلس شعب المحلي مؤخرا جلسة خاصة لدراسة الميزانية العادية واقرارها .

وقد افتتح الجلسة رئيس المجلس السيد عفو فاعور فبرر بنود الميزانية الهزيلة التي اقترحها ائتلافه وقال انها « حسب احتياجات سكان القرية وفي جميع المجالات وحسب الظروف الخاصة بنا . ولم ناخذ بالاعتبار ما يبنى من ميزانيات في مجالس محلية اخرى » .

وحرصا على مصلحة الاهالي ومنفعتهم وانطلاقا من موقع المسؤولية اقترحت كتلة الجبهة في المجلس عدة تعديلات واضافت بعض البنود الاخرى الملحة . ورغم حيوية هذه المقترحات ورغم الحاجة الملحة لادخالها في الميزانية الا ان ادارة الائتلاف الرجعي لم توافق الا على تعديلين اثنين ورفضت باقي البنود والتعديلات . وقد استنكر اعضاء كتلة الجبهة هذا النوع من « التشطيب » الذي يقوم به ائتلاف المجلس بذريعة ان «البنود والتعديلات الاخرى تخص وزارة الداخلية» ؟! .. الامر الذي يثير التساؤل ـ هل تود الادارة سبق كينغ في التشطيبات ؟ .

رفع أسعار الكهرباء بضعف النسبة المطلوبة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ صادقت لجنة المالية في الكنيست على رفع اسعار الكهرباء ابتداء من ٤ ايار الجاري بنسبة ٦٪ . وبناء عليه سيصبح سعر الكيلواط الواحد في الاستهلاك البيتي ١٥٫٨٣ اغورة جديدة ـ اي ١٥٨٫٣ ليرة (١٤٩٫٣ سابقا) والتجاري ١٦٫٢٤٩ (١٥٫٣٤٧) والزراعي ١٥٫٠٤١ (١٤٫١٦) والصناعي ١٤٫٥٤٣ (١٣٫٧٤١) .

ويذكر ان حجة رفع اسعار الكهرباء هي رفع اسعار الوقود . لكن ارتفاع اسعار الوقود لم يؤثر فعليا على سعر الكهرباء الا بنسبة ٣٫٤٪ . اما الزيادة الاخرى (٢٫٦٪) فقد جاءت « لتعويض الشركة عن العجز » ؟ !

اللصوص في يافا يخدرون البيوت .. والبوليس مخدر خالص !!

● يافا ـ لمراسلنا ـ حوادث السرقة في حي العجمي بازدياد مستمر، وتتم في وضح النهار وعلى مرأى ومسمع من الشرطة ، التي لا تحرك ساكنا . وكان آخر المسروقين محمود سالم وشعلان الخبارية . وقد لجأ اللصوص مؤخرا الى تخدير البيت المنوي سرقته بمادة كيماوية (!) وهذا ما حدث مع المواطن كمال داوود في الاسبوع الماضي . ولا يزال المواطن المسن محمد هجرس نزيل المستشفى بعد ان اعتدى اللصوص عليه بالضرب. والسؤال ـ لماذا لا تقوم الشرطة بواجبها وتحافظ على القانون ؟!

بلدية تل ابيب تلغي نظام معالجة أسنان الطلاب

● يافا ـ من مصطفى سيف ـ في الوقت الذي رفعت فيه بلدية تل ـ ابيب الضرائب البلدية بنسبة ١٤٠٪ وزادت الفوائد على من لا يتمكن من الدفع في الموعد (وهم كثر في يافا بسبب البطالة والضائقة) ، فقد تراجعت البلدية عن تقديم المعالجة الطبية التي كانت تقدمها لطلاب المدارس وخصوصا معالجة الاسنان . ففي الآونة الاخيرة ترسل البلدية الرسائل الى اولياء أمور الطلبة تعلمهم فيها بالغاء المعالجة وبضرورة نقل ابنائهم الى المعالجة في عيادات طب الاسنان الخاصة .. متجاهلة بذلك التكاليف الباهظة التي يدفعها الاهالي في هذه العيادات .

مجتمع ومدارس وحشيش !

● تل ابيب ـ كشفت صحيفة « دافار » يوم الخميس الماضي (١٣–٥) عن نتائج استطلاع في منطقة تل ابيب جاء فيه انه في ٢٢ مدرسة يقع معظمها في شمال تل ابيب ، يتعاطى التلاميذ المخدرات ! وانه توجد كذلك في ٢٠٪ من نوادي الشبيبة الواقعة في جنوب المدينة حالات تعاطي المخدرات .

وحسب تقارير الشرطة فان اكثر من ٥٠٪ من تلاميذ المدارس الثانوية جربوا المخدرات ولو لمرة واحدة على الاقل .

ويحاول رجال الشرطة القاء تبعية الوضع على مديري المدارس بحجة تغاضيهم عن تعاطي الحشيش في مدارسهم .

والحقيقة تقول ان « هكذا نظام يؤدي الى هكذا انهيار » .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

* نشاطات * محاضرات * ندوات *

● منطقة عكا (اتحاد الشبيبة) ـ تدعو قيادة منطقة الشبيبة الى سماع محاضرة حول « تراث ديمتروف واعماله » يوم الخميس ٢٠–٥–٨٢ الساعة ٤٫٣٠ بعد الظهر في مكتب المنطقة في عكا . المحاضر : غسان حبيب .

الدائرة المركزية للتثقيف السياسي ـ الفكري
دورة قطرية في الناصرة بين ٢١ ـ ٨٢/٥/٢٧

● الجمعة ٢١–٥ ـ الساعة ٦٫٠٠ مساء محاضرة حول « الاتحاد السوفييتي ـ الولايات المتحدة والنضال من اجل الانفراج » . المحاضر : زاهي كركبي .

● السبت ٢٢–٥ ـ الساعة ٦٫٠٠ مساء محاضرة حول « الحركة الشيوعية العالمية » . المحاضر : ماير فلنر .

● الاحد ٢٣–٥ ـ الساعة ٦٫٠٠ مساء محاضرة حول « تراث ديمتروف والجبهة المعادية للفاشية » . المحاضر : غسان حبيب .

● الاثنين ٢٤–٥ ـ الساعة ٩٫٠٠ صباحا محاضرة حول « التطورات في الشرق الاوسط » . المحاضر : د. اميل توما .

● الثلاثاء ٢٥–٥ ـ الساعة ٩٫٠٠ صباحا محاضرة حول « الازمة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في اسرائيل » . المحاضر : تمار غوجانسكي .

● الاربعاء ٢٦–٥ ـ الساعة ٩٫٠٠ صباحا . محاضرة حول « دور الدولة في المجتمع الراسمالي في عصرنا » . المحاضر : سالم جبران .

● الخميس ٢٧–٥ ـ تنتهي الدورة ظهرا بمحاضرة حول « حركة القرامطة » .

■ مركز الدورة ـ زاهي كركبي .

[بعد كل محاضرة يجري بحث ونقاش حسب فرق وبعد ذلك يجري الرد على الاسئلة والتلخيص بمشاركة جميع المشتركين] .

« اكثر مـا يمكـن من الارض .. أقل مـا يمكـن من العرب » — الهدف العنصرى الكولونيالى الرسمى لحزب «العمل»!

بقلم : سـالم جبـران

* هـل يستطيـع التجمـع ، بهـذه السيـاسة ، أن يكـون بديـلا حقيقيـا لليمـين ؟!

■ يجرى منذ عدة اشهر نقاش سياسى له ملامح ايديولوجية عميقة ، تشارك فيه الاحزاب والمفكرون السياسيون والصحافة ، حول القضية الرئيسية المطروحة على بساط البحث وهى العلاقـات الاسرائيلية — الفلسطينية ، مستقبل المناطق المحتلة، اهداف الصهيونية الاستيطانية فى نهاية الثمانينات ، طبيعة البرنامج الصهيونى بصدد القضية العربية .

من الواضح ان برنامج حزبنا الشيوعى الاسرائيلى يشكل بديلا نوعيا وجذريا لكل البرنامج الصهيونى الذى تتفق حول نقاطه الجوهرية كل الاحزاب الصهيونية من اليمين الى « اليسار » ولكن ليس هذا ما نريد معالجته الان ، بل استعراض نقاط الخلاف بين الليكود و « العمل » فى هذه القضية المصيرية وحجج « العمل » لتفسير رفضه لموقف الليكود .

الليكود يرفض ، « مبدئيا » ، الاعتراف بالشعب الفلسطينى كيانا قوميا مستقلا بل يعتبره « السكان العرب فى ارض اسرائيل » و « العمل » يرفض ايضا هذا الاعتراف .

الليكود يرفض « مبدئيا » الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربى الفلسطينى. و «العمل» ، على لسان رابين، يقول ان المكان الوحيد للقاء مع منظمة التحرير الفلسطينية هو ... ساحة القتال ، اما قاتل أو مقتول . وطبعا لا تريد اسرائيل أن تكون القتيل ، بل القاتل ، وهذا ما يتعهد به رفائيل ايتان رئيس اركان الجيش الاسرائيلى بالنيابة عن الليكود والعمل معا .

الليكود يعلن صراحة انه يعتبر كل فلسطين (الانتدابية) من النهر (الاردن) الى البحر (المتوسط) ارض اسرائيل التاريخية . وبعد أن وجدوا حجارة فسيفساء قديمة فى الجولان قرروا انها من آثار كنيس يهودى قديم . فاذن الجولان ايضا جزء لا يتجزا من ارض اسرائيل . وهل يجوز لاسرائيل أن « تتنازل » عن ارض اسرائيل ؟ من هنا الخط الرسمى لليكود بضم كل المناطق الفلسطينية المحتلة وضرورة تصعيد سباق الزمن لعملية غرس المستوطنات الصهيونية الكولونيالية فى كل المناطق المحتلة . وماذا مع العرب الفلسطينيين اصحاب هذه الارض ، على مر القرون ؟ رسميا يقول الليكود تعطيهم الحقوق المدنية المواطنية الكاملة واما فى الدهاليز ووراء الكواليس فهناك حديث حول امكانية تفريغ الارض من اصحابها .. لقد اقترف بيغن «ماثرة» دير ياسين ، حين لم تكن « دولة لليهود » بعد . فهل هو عاجز عن هذا الان وتحت تصرفه جيش عصرى بقيادة شارون وايتان ؟ بل ان الجنرال المتقاعد ، رئيس معهد الدراسات الاستراتيجية ، اهارون ياريف،اعلن ان هناك مخططا لترحيل ٨٠٠ الف فلسطينى فى أول فرصة سانحة ، وأول فرصة سانحة هى حرب أو حالة حرب . اذن الليكود يريد كل الارض ، وأما السكان العرب ، فقضية يمكن حلها « حـلا نهائيـا » فى اللحظة المناسبة !

وماذا يقول قادة حزب « العمل » حول هذه النقطة ؟

يعلن شمعون بيرس ان ضم كل المناطق يحول اسرائيل الى دولة « ثنائية القومية » . بينما حلم الصهيونية هو دولة يهودية . من هنا فهو يقترح ان لا يكون استيطان فى المناطق ذات الكثافة السكانية العربية العالية بل احتلال اكثر ما يمكن من الارض واقامة المستوطنات ، حيث لا توجد كثافة سكانية عربية فلسطينية.. وعند الحل السلامى ، تعيد اسرائيل للاردن المدن العربية الكبيرة ، وتبقى المناطق التى تم استيطانها جزءا من اسرائيل . ان مشروع الون يحمل هذا المضمون بالضبط : ضم أكبر مساحة من الارض واعادة اكبر عدد من السكان تحت الوصاية الاردنية . ولكن حتى الون لم يقدم هذه الصياغة بشكل استفزازى حتى جاء حاييم بارليف السكرتير العام لحزب العمل وقال فى البحث السياسى الذى جرى فى قيادة حزبه : « اننى لا اريد كل يهودا والسامرة ، بل اريد مقاطع منها ، لنقل ٢٠ — ٣٠٪ من المناطق حيث لا توجد كثافة سكانية عربية » . وقال تلخيصا لفكرته : « أريد ، اكثر ما يمكن من الارض واقل ما يمكن من العرب » (« هآرتس » ، ٧—٥—٨٢) . أكثر ما يمكن من الارض — هدف الصهيونية القديم ، يتمسك به بارليف . واقل ما يمكن من العرب — واذا كانت الارض نظيفة تماما من العرب، اليس هذا «أفضل» يا سيد بارليف ؟ اذن علام الخلاف مع الليكود ؟ هو ايضا يريد اكثر ما يمكن من الارض واقل ما يمكن من العرب ، وعمليات القتل الجماعى وهدم البيوت والترحيل تستهدف « اقل ما يمكن من العرب » . بل لنسال : واذا احتل شارون شرقى الاردن وضم عمان واربد وجرش لاسرائيل ، اليس هذا اكثر ما يمكن من الارض واقل ما يمكن من العرب ؟! هل يوافق «العمل» على هذا الامر أم لا ؟ بل هل يمكنه ان يرفض هذا طالما انه يضمن اكثر ما يمكن من الارض واقل ما يمكن من العرب ؟!

الا يفكر « الحمامة » حاييم بارليف بان شعار «اقل ما يمكن من العرب» يعطى تبريرا سياسيا لتنفيذ هذا الشعار داخل اسرائيل ايضا ؟ بل



دعنا نتساءل : هل «ماثرة» حزب الماباى (« العمل ») فى كفر قاسم كانت تنفيذا لشعار اقل ما يمكن من العرب، داخل اسرائيل ؟ الا يبرر شعار اقل ما يمكن من العرب تنظيم مجازر عنصرية ضد العرب فى الدولة ، وهل سيكون بامكان « العمل » عندئذ ان ينظف يديه من المسؤولية السياسية — الفكرية عن مثل هذه الامور ؟

وجانب آخر لهذه المواقف العنصرية « البيضاء » لقيادة حزب «العمل» : حين يقول بيرس انه لا يريد دولة ثنائية القومية ، هل يجهل ان فى دولة اسرائيل ١٧٪ من السكان ابناء القومية الثانية ، العربية الفلسطينية، بالاضافة للقومية اليهودية ؟ أم انه يصدق نفسه ان السكان العرب فى اسرائيل ليست لهم حقوق قومية ، بل « حقوق مدنية ودينية » كالزواج والطلاق والختان والصوم والصلاة



والبكاء على الموتى ؟! هل ١٧ تساوى صفر يا ادون بيرس ، حين يجرى حساب وزن العرب ؟!!

***

ان هذه التصريحات من قادة حزب « العمل » هى تصريحات عنصرية ، استيطانية، «بيضاء» ، تحمل فى طياتها كل ملامح التراث الصهيونى الذى اعتبر فلسطين ارضا بلا شعب ، وبقدر ما اضطر ان يرى الشعب الفلسطينى فوق أرضه فقد رآه بمنظار عنصرى استعلائى . ومن المؤلم ان المواقف الرئيسية للتيار اليمينى المتطرف فى الحركة الصهيونية لا يختلف اختلافا جذريا عن التيار « العمالى » الصهيونى من « بوعلي تسيون » حتى « عمل » بارليف . ويبدو ان هناك قانونية معينة ، محدودة تجعل كل استيطان كولونيالى يحمل ملامح عنصرية استعلائية ويجعل الحزب « العمالى » الاستيطانى يبنى اخوة عميقة مع صاحب العمل الاستيطانى ضد السكان الاصليين .. ولست هنا فى معرض التحليل التفصيلى المبرر بالاقتباسات واستعراض المواقف الرسمية للتيار « العمالى » الصهيونى خلال السنين سنة الماضية ..

ويبقى سؤال لا يجوز عدم طرحه : حين يتفوه بيرس وبارليف وغيرهما من قادة حزب « العمل » بهذه التصريحات الا يتذكرون ان العرب فى اسرائيل يسمعون هذا الكلام ؟ أم ان بيرس وشركاه يعتقدون ان العربى بلا عقل وبلا وعى وبلا كرامة ويمكن اغتصاب صوته مرة كل أربع سنين ؟! وما راى « العرب » أعضاء حزب « العمل » والعرب العاربة المتصهينة المؤيدة لحزب العمل ؟!

هناك مثل هندى قديم يقول ما معناه : اذا كان عدوى جبانا فلست بحاجة الى الحذر .. ويمكننا ان



نطبق هذا المثل محليا على السياسة الاسرائيلية ونقول : اذا كان حزب « العمل » بهذا الطاقم القيادى الخائن عماليا المتعصب صهيونيا والعنصرى تجاه العرب ، هو خصم الليكود ، فليس الليكود بحاجة الى الحذر والخوف على المقاعد .. لكن من حق اليهود ان يكونوا قلقين جدا من المهاوى الخطرة التى يقود اليها الليكود الاصيل (الواضح) والليكود الباهت المسمى زورا حزب عمال ! ■

« شنابيت » الناصرة :

نعرف ان اميل حبيبى يقول عنا — طز

● الرينة — لمراسلنا — استدعى الرفيق الطالب عماد خطبا من الرينة الى مركز شرطة الناصرة « للتحقيق » وذلك يوم الاربعاء الماضى .

وحين التقى هناك بالمحققين «ديفيد» و «موسى» اخذا « يقنعانه » بالتراجع عن طريقه الكفاحى فى اطار الشبيبة الشيوعية . وحين فشلا فى طريقة « الاقناع » الاولية انتقلوا كالعادة الى التحريض على الحزب ثم الى التهديد فالشتائم فالارهاب . ولما لم تجدهم هذه الاساليب نفعا حذروه قائلين : نحن نعرف انك ستنشر عن هذا التحقيق فى « الاتحـاد » وان اميل حبيبى سيكتب عنا « طز .. طز .. » ولكن هذا لن يفيدك ! ثم اطلقوا سراحه وهم يعرفون ماذا سيكتب ويقال عنهم . ونحن لن « نفشلهم » !

الزيارات التضامنية للجولان مسـتمرة

● حيفا — لمراسلينا فى المناطق — تواصل الوفود التضامنية من مختلف انحاء البلاد زياراتها الى قرى هضبة الجولان السورية المحتلة حاملة التبرعات المالية والمواد الغذائية وغيرها .

وقد وافانا مراسلونا فى ديورية واكسال وباقة الغربية بتقارير مفصلة عن هذه الزيارات جاء فيها أن ديورية قدمت مبلغا رمزيا للاشقاء فى الهضبة قيمته ٢٥٢ الف ليرة وان باقة الغربية قدمت ٤٠ الف ليرة . كذلك قدمت اكسال نصف مليون ليرة (مواد غذائية بالاساس) .

ويقوم ايضا عدد من الاطباء الدمقراطيين بزيارات متفرقة يعالجون خلالها عشرات المرضى .

* هناك حاجة للمزيد من الاطباء والفداء *

● احتياجات الجولان

هذا وقام وفد عن سكرتارية لجنة التضامن مع الجولان بزيارة القرى السورية المحتلة ، يوم الثلاثاء الماضى، والتقوا مع اهلها . وتبين من الزيارة ان فى الهضبة نقصا شديدا فى المعالجة الطبية وفى القمح . وعلى الفور اصدر وفد سكرتارية اللجنة نداء حارا الى الاطباء الدمقراطيين دعاهم فيه الى زيادة زياراتهم للهضبة . كما دعا المزارعين وتجار القمح فى كل مكان الى الاتصال بلجنة التضامن لتنظيم شراء القمح او التبرع به لاحرار الجولان . وتدعو اللجنة جميع القوى الدمقراطية اليهودية والعربية وكل من يناهض ممارسات الاحتلال الاسرائيلى فى الجولان الى ارسال التبرعات لدعم نضال احرار الجولان على عنوان اللجنة : حيفا — شارع مار يوحنا ٣٩ ، ص.ب. — ١٠٤ .

● المخيم

هذا وعلمنا من لجنة التضامن مع الجولان ان التحضيرات الى مخيم العمل التطوعى فى قرى الجولان الاربع جارية على قدم وساق . وقد بدأت اللجنة تعد لتنظيم التسجيل للمخيم وتحضير المواد للبناء ولتعبيد الشوارع وللاتصال بالمهندسين لاعداد المشاريع.

لجنة التضامن الاسرائيلية مع معتقلى اوروغواى تحتج بشدة على زيارة وزير خارجية اوروغواى لاسرائيل وتطالب باطلاق سراح آلاف المعتقلين السياسيين

● تل ابيب — لمراسلنا — وزعت « لجنة التضامن الاسرائيلية مع معتقلي اوروغواي السياسيين » بيانا على الصحف عبرت فيه عن احتجاجها الشديد على زيارة وزير خارجية اوروغواي لاسرائيل .

ويذكر ان لجنة التضامن الاسرائيلية اقيمت منذ سبع سنين من اجل التضامن مع شعب اوروغواي وللمطالبة باطلاق سراح الاف الاسرى السياسيين والنقابيين الذين زج بهم نظام القتلة العسكرى بزعامة استنيسلاو فالدس اوترو فى معسكرات الاعتقال الفاشية.

وعلى الرغم من رفض شعب اوروغواي فى استفتاء صوري جرى فى العام ١٩٨٠ ، لنظام الحربجيين فلا يزال هذا النظام يتسلط على الحكم منذ ٩ سنوات (ابتداء من ٢٧ حزيران ١٩٧٣) .

هذا ودعت لجنة التضامن المذكورة حكام اسرائيل المضيفين الى مطالبة وزير خارجية اوروغواي بالاجابة علانية عن مصير احد المختطفين والمعذبين فى سجون اوروغواي ، ادواردو بلير والعشرات غيره الذين اختطفهم جنود نظام القتلة .

مدرسة راهبات مار يوسف فى الناصرة تحيى العيد الـ ١٢ للطالب

● الناصرة — لمراسلنا — احتفلت مدرسة راهبات مار يوسف البنات فى الناصرة ، يوم الجمعة ٧/٥ ، بالعيد الـ ١٢ للطالب فى المدرسة وذلك بتنظيم برنامج فني حافل بالعروض والاغاني والرقصات الشعبية .

وفى بداية الاحتفال قدمت طالبات الصف العاشر « ب » عرضا للتراث الشعبي باشراف الدكتور لاوي لاوي . وتضمن البرنامج المسرحيات الفكاهية والشعبية وعدة رقصات من الفولكلور الفلسطيني ورقصة من الفولكلور الفرنسي واغاني شعبية باشراف وتدريب الدكتور لاوي .

وجرت بعد ذلك العروض الرياضية فى ساحة المدرسة وتضمنت عرض جمباز واهرامات . ونظمت مباراة تقليدية فى كرة القدم فاز فيها فريق المعلمين على منتخب الطالبات .

وقامت مديرة المدرسة الاخت رنـائيل ميخائيل واميرة حنفى ، رئيسة مجلس الطالبات ، بتوزيع الشهادات على جميع المشتركات فى الالعاب الرياضية .

وانتهى العيد بكلمة من مديرة المدرسة التي قامت كذلك باطفاء ١٢ شمعة .

توفيق طوبى فى طلب مستعجل الى الرياسة :

أوقفوا حملـة القمـع ضـد الشعب الفلسطينى واماكن عبادتـه !

* اقتحام كنيسة القيامة من قبل حرس الحـدود هو خطـوة خطـيرة *



● القدس — لمراسلنا البرلمانى — احتج النائب الجبهوى توفيق طوبى ، فى الطلب المستعجل الذى وجهه الى رياسة الكنيست فى مطلع الاسبوع الماضى ، على اقتحام كنيسة القيامة فى القدس المحتلة من قبل قوات حرس الحدود الاسرائيلية .

وجاء فى الطلب : اعتصمت مجموعة من النساء ، يوم الاثنين ٣—٥ ، داخل كنيسة القيامة احتجاجا على ممارسات القمع واستعمال السلاح والقتل الوحشى ضد اهالى المناطق الفلسطينية المحتلة . واعرب رجال الكهنوت عن تضامنهم مع المعتصمات . وقامت قوات غفيرة من حرس الحدود باقتحام الكنيسة وبالاعتداء على الجمهور الذى تواجد فيها بمن فيهم النساء . وجرى اعتقال ثمانية اشخاص . ان هذا العمل هو خطوة اضافية فى حملة القمع الوحشية ضد الشعب الفلسطينى كما انه يشكل مسا باماكن العبادة . اننا نطالب الكنيست باجراء بحث عاجل حول الموضوع كى تضغط على الحكومة من اجل وقف حملة القمع واتخاذ اجراءات لازمة لمنع تكرار مثل هذا الحادث .

ثلاثة استجوابات :

● ١ — هل تم التحقيق فى جريمة حرق نادى الحزب الشيوعى فى الطيبة ؟ ●

● استجوب النائب توفيق طوبى وزير الداخلية والشرطة حول جريمة حرق نادى الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى الطيبة ، التى ارتكبت صبيحة يوم الجمعة ٣٠—٤—٨٢ . واشار طوبى الى ان الطيبة شهدت فى الآونة الاخيرة سلسلة من جرائم حرق الحوانيت والسيارات واطلاق الرصاص على المنازل بدون ان تحرك الشرطة ساكنا . وسال الوزير : هل قامت الشرطة بالتحقيق فى الجريمة ؟! واذا ما قامت بذلك ما هى النتائج التى توصلت اليها ؟! وما هى الاجراءات التى تتخذها الشرطة للجم الجرائم التى تشهدها الطيبة فى الفترة الاخيرة ؟!

● ٢ — لماذا يحظر الجيش على مستشفيات الناصرة الخاصة استقبال مرضى من الجولان ؟! ●

● وفى استجواب آخر وجهه النائب توفيق طوبى ، مؤخرا ، الى وزير الحربية ادان الامر الصادر عن قيادة الجيش الاسرائيلى فى منطقة الشمال الى مستشفيات الناصرة الاهلية والذى يحظر عليها استقبال امراة مستولد من هضبة الجولان اذا لم تكن بحوزتها هوية اسرائيلية الا اذا دفعت رسوم معالجة بقيمة ٩٤٠٠ شاقل (٩٤ الف ليرة) .

وسال طوبى وزير الحربية : هل من صلاحية قائد منطقة الشمال أن يصدر أوامر الى مستشفيات تحدد انظمة عنايتها بالمرضى ؟! الا يشكل هذا الامر تدخلا غير قانونى من قبل سلطات الجيش من اجل فرض قبول الهويات الاسرائيلية على اهالى هضبة الجولان ؟! وهل الوزير على استعداد لالغاء هذا الامر ووقف تدخل الجيش فى موضوع رفض الهويات الاسرائيلية من قبل اهالى هضبة الجولان ؟!

● ٣ — لتعمل وزارة الداخلية على اقامة لجنة محلية للتخطيط والبناء فى طمرة ●

● طالب النائب توفيق طوبى وزير الداخلية ، فى الاستجواب الذى وجهه اليه ، باتخاذ الاجراءات اللازمة من اجل اقامة لجنة محلية للتخطيط والبناء فى طمرة .

وجاء فى الاستجواب : يبلغ عدد سكان طمرة ١٨ الف نسمة . وقد توجه المجلس المحلى هناك ، بتاريخ ٢٧—٢—٨٢ ، بطلب المصادقة على اقامة لجنة محلية للتخطيط والبناء تابعة له . واعرب المجلس عن موافقته بان تشمل اللجنة قريتى كابول وعبلين المجاورتين فى حالة تفضيل الوزارة لهذا الامر . ان اللجنة المحلية هى ضرورة حيوية لاهالى طمرة ولحاجات البناء .

وسال طوبى الوزير حول موقف وزارة الداخلية من هذه القضية ؟ وهل تحظى بالعناية المطلوبة ؟!

لجنة الطلاب العرب فى حيفـا :

لـن نسـمح لاحـد بالمس بالزملاء من الجولان المحتل

* ارفعوا الاقامة الاجبـارية عن سلمان ناطور *

● حيفا — لمراسلنا — اتخذت لجنة الطلاب العرب فى جامعة حيفا فى اجتماعها يوم الثلاثاء الماضى (١١—٥) عدة قرارات اهمها :

● استنكار تصريحات أمل نصر الدين التى تطاول فيها على احرار الجولان ودعا الى طردهم الى داخل الحدود السورية . كما دعا الى طرد الطلاب العرب ابناء الجولان من جامعات البلاد !

وتؤكد لجنة الطلاب العرب فى حيفا على ان الطلاب ابناء الجولان ليسوا لوحدهم فى المعركة بل ان جميع الطلاب العرب بقيادة لجنتهم يقفون الى جانبهم ويقدمون لهم كل الدعم ولن يسمحوا لاحد بالمس بهم أو بالتحريض عليهم .

وتجدر الاشارة الى أن تصريحات امل نصر الدين هذه تاتى بعد اشتراكه فى يوم دراسى فى جامعة حيفا استغله للتحريض على نضال أهالى الجولان ولمحاولة تشويه وتزييف مواقفهم .وقد تصدى له الطلاب أبناء الجولان وفندوا اقواله وأوضحوا الحقيقةللحاضرين مما اثار اعصابه فراح يهددهم ويهدد جميع الطلاب العرب .

● تستنكر اللجنة الامر التعسفى الذى فرضت بموجبه الاقامة الاجبارية على الكاتب سلمان ناطور ، سكرتير لجنة التضامن مع اهالى الجولان .

ان اللجنة ، وهى تطالب برفع الاقامة عن ناطور فورا ، تدعو الطلاب العرب الى تشكيل الوفود التضامنية معه وزيادة الدعم للجنة التضامن مع اهالى الجولان .

● وضعت اللجنة برنامج عمل طلابى نضالى يتضمن : اقامة مهرجان لدعم نضال سكان المناطق المحتلة . احياء ذكرى الخامس من حزيران . تنظيم فعاليات للرد على ترعرع العناصر الفاشية فى الجامعات . تنظيم معرض الكتاب التقدمى فى الجامعة من ٢٣—٥ حتى ٢٥—٥ .

غورئيل يعـد مندوب الجبهة باصلاح الجامع الصغـير

● حيفا — لمراسلنا — فى الرد على استجواب كان قد قدمه الرفيق زاهى كركبى ، عضو بلدية حيفا عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اعلن رئيس بلدية حيفا السيد اريه غورئيل ان دائرة الاشغال العامة وافقت بعد ضغوط متواصلة على اصلاح الجامع الصغير فى حيفا .

كما ذكر غورئيل فى رسالته الى الجبهة انه ستتم صيانة حمام الباشا والمحافظة عليه . وانه من الممكن ايضا عدم هدم دار باشا الخليل (الكائنة فى البلدة التحتا وتشكل معلما عربيا تاريخيا) واعادة اصلاحها .

« لا اعينكم ولا ادعكم بالله تستعينون »

الدمقراطية الاسرائيلية سلاح لقطع المساعدات عن مجلس ام الفحم

● ام الفحم — لمراسلنا: كشف غور آريه ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، فى برنامج « فى منتصف النهار » الاخبارى يوم الثلاثاء الماضى ، أن « الدمقراطية الاسرائيلية » هذه تفتش عن « سلاح » لمواجهة خطر (!) وصول مساعدات مالية من المؤسسة الامريكية الفلسطينية الى مجلس ام الفحم المحلى .

وقد جاء هذا الكشف الغوراني تعقيبا على اذاعة نبا وصول ٦ آلاف دولار من المؤسسة المذكورة الى مجلس ام الفحم لمساعدته على تنفيذ قراره تطوير المختبر فى المدرسة الثانوية . وكان هذا المبلغ قد وصل بتاريخ ١٥—١٢—٨١ . وقام المجلس بابلاغ حاكمية لواء حيفا بأمره . وبتاريخ ٦—٥—١٩٨٢ تلقى المجلس رسالة من حاكم اللواء السيد يوسف كوبتى يعرب فيها عن سروره وموافقته ومصادقته على المبلغ وصرفه ودعا المجلس الى اعداد الوثائق اللازمة بذلك بموجب القانون . كذلك طلب كوبتى من المجلس ابلاغه عن وصول اية مساعدات اخرى كهذه فى المستقبل. غير ان غور آريه لا يفهم الدمقراطية على هذا النحو . وقرر مجابهة هذه المساعدات بالطرق « الدمقراطية » الخاصة التى يفهمها . ويتساءل الناس

— البقية ص ٤ ع ١ —

مدرسة عرعرة الثانوية تحتفـل بيوم الطالب

● عارة — لمراسلنا — احتفلت المدرسة الثانوية فى عرعرة يوم الخميس ٦—٥ باليوم السنوى للطالب حيث قامت نخبة من الطلاب بادارة المدرسة . وعين الطالب صبحى كبها ، رئيس برلمان الطلاب ، مديرا والطالبة بسمات عبيد نائبة له . وقام بعض الطلاب بتدريس المواضيع المختلفة .

وعند نهاية اليوم اجريت المباريات الرياضية . وفاز الصف الثانى عشر « ب » بالمرتبة الاولى فى كرة القدم . وفى شد الحبل فاز بالمرتبة الاولى الصف الحادى عشر « ب » .

ويلاحظ ان الالعاب الرياضية اقتصرت على كرة القدم وشد الحبل لعدم وجود ملاعب ومرافق رياضية تسد حاجات الطلاب .

هذا وقام طلاب صفوف المواشر بالتحكيم . وفاز الطالب محمد سعيد من ام الفحم بالمرتبة الاولى فى التعليم وطارق زيد من عارة بالمرتبة الثانية وايمان عزب ونجوى سيف بالمرتبة الثالثة .

نشاطات هامة للجنة آباء مدرسة المكر — ب

● المكر — لمراسلنا — بدعوة من لجنة اولياء امور الطلاب فى مدرسة المكر « ب » قدم يوم ٨—٥ المحامى هاشم خطيب محاضرة لطلاب صفوف التواسع عن القانون والعقاب . وحضر المحاضرة بالاضافة للطلاب مربو الصفوف ومدير المدرسة ورئيس لجنة الاباء .

وقبل ذلك بفترة وجيزة قدم الاستاذ شكرى عراف من معليا محاضرة للاباء عن العلاقة بين الاهل والمدرسة ومسؤولية الاهل عن الابناء ومساعدتهم وتوجيههم التوجيه الصحيح. واشترك فى المحاضرة عدد كبير من الاباء والهيئة التدريسية .

وكانت المدرسة قد قامت بمناسبة عيد الام بارسال بطاقة معايدة مرفقة بزهرة لكل ام طالب .

ومن ناحية اخرى تلقت لجنة الاباء رد وزارة المواصلات بالنسبة لامن الطلاب فى اثناء عبورهم الشارع واقامة الارصفة واللافتات . وباشر المجلس المحلى فى تنفيذ ذلك .

بحرارة كفاحية

بلدية الناصرة تستقبل ممثل الثورة السلفادورية

● الناصرة — لمراسلنا — قام خوالين انطونيو افيلر ، ممثل الجبهة الدمقراطية الثورية فى السلفادور ، الخميس الماضى ، بزيارة الى بلدية الناصرة حيث استقبل بحرارة رفاقية كفاحية من قبل رئيس البلدية النائب توفيق زياد ونواب الرئيس والعاملين فى البلدية.

واكد الرفيق زياد للزائر الضيف ان بلدية وشعب الناصرة وجميع القوى التقدمية العربية واليهودية فى البلاد تعلن عن تضامنها الاممي مع نضال شعب السلفادور وكفاحه العادل ضد الطغمة العسكرية الحاكمة فى السلفادور وحماتها فى واشنطن .

وتجدر الاشارة الى ان افيلر وصل الى البلاد زائرا بدعوة من لجنة التضامن مع شعب السلفادور واشترك فى الاجتماع التضامني مع شعب السلفادور الذى عقد يوم ١١/٥ فى قاعة « تساافتا » فى تل ابيب وقام

— البقية على ص ٤ ع ٢ —

النساء الدمقراطيات الى السيدة نافون :

تدخلي لوقف أعمال القتـل فى المنـاطق المحتلـة

● تل ابيب — لمراسلنا — بعثت السيدة شوليت حنين ، رئيسة اللجنة العربية اليهودية لحقوق الطفل فى اسرائيل ببرقية الى زوجة رئيس الدولة السيدة اوفيرا نافون دعتها فيها ، بوصفها راعية اسبوع الطفل فى اسرائيل ، الى استخدام نفوذها وتاثيرها ومكانتها من اجل وضع حد فورى لاعمال القتل فى المناطق الفلسطينية والعربية المحتلة حيث يطلق جنود الاحتلال الرصاص على المتظاهرين .

ومن جهة اخرى شجب مجلس حركة النساء الدمقراطيات فى منطقة الناصرة اعمال القمع هذه . كما احتج المجلس على الاحكام القاسية الصادرة بحق عضو قيادة الحركة فى عرابة ، السيدة شفيقة نعامنه ، وبحق عشرات الشبان فى اعقاب احداث يوم الارض وطالب باطلاق سراح المعتقلين .

دائرة أراضى اسرائيل على نهـج الدوريات الخضـراء فى شعـب

● شعب — لمراسلنا — قامت دائرة اراضي اسرائيل مؤخرا بحصد قطعة من الارض فى شعب مزروعة قمحا قبل ان ينضج ، ثم عملت على بيع القمح بعد رزمه الى احد المزارعين فى مستوطنة « احيهود » . وقد تسلم صاحب القمح تبليغا يعلمه بانه لم يسدد اجرة الارض عن هذه السنة الى دائرة اراضي اسرائيل مما اضطر الدائرة الى حصد القمح وهو اخضر وبيعه .

ويفيد مراسلنا بانه تبين له ان صاحب الزروعات استاجر قطعة الارض منذ سنوات وانه كان يدفع الاجرة فور تسلمه اشعارا من دائرة الاراضي وذلك بعد زراعة الارض . وقد فوجيء هذه السنة بما اقدمت عليه الدائرة من سلب الزروعات وبيعها دون اي اشعار سابق .

الى متى ستبقى عـارة بلا مجلس محلى ولا كهربـاء

لا نعتقد ان هناك حاجة اليوم الى شرح اهمية وجود مجلس محلي فى كل قرية او تجمع سكني فى البلاد .. خصوصا اذا كان الحديث عن قرية عربية مثل قريتنا عارة التي تعاني من سياسة الاهمال والتمييز العنصري طول سني الدولة .

لقد اعتادت السلطة على تصنيف قريتنا مع « القرى الهادئة » .. وكان هذا سببا آخر لاستمرار اهمالها ورفض اقامة مجلس محلي فيها . وحين صافحت قريتنا جميع قرى ومدن شعبنا الصامدة فى يوم الارض ١٩٧٦ بحثت السلطة عن سبب آخر لتثبيت سياستها العنصرية وتجاهلها لمطالبنا .

ونتيجة هذه السياسة تعاني القرية اليوم اوضاعا مزرية ابرز دلائلها : لا توجد فيها شوارع منظمة ومعبدة ولا توجد خارطة هيكلية (مما يضطر الاهالي الى البناء غير المرخص الذي يجر بدوره الى محاكمات ودفع غرامات والتهديد بالهدم والابتزازات ، وقد شهدنا استكلاب السلطة فى المحاكمات فى الآونة الاخيرة) . كذلك تعاني القرية من نقص خطير فى الخدمات الصحية والاجتماعية التي توفرها عادة السلطة المحلية مثل الثقافة والارشاد الاجتماعي والنوادي التثقيفية ورعاية التعليم واقامة المشاريع التطويرية والمدارس وربطها بشبكة الاتصال الهاتفي .. وغيرها .

فكيف نحصل على هذه الحاجيات الاولية ؟

لقد علمتنا التجربة ان الحـق فى هذه الدولة يؤخذ ولا يعطى . وتنتصب امامنا اروع تجربة للسلطـات المحلية العربية التي حققت الكثير من المنجزات بوحدتها فى اطار اللجنة القطرية للرؤساء ومع لجنة الدفاع عن الاراضي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وتشمخ امامنا تجربة بلدية الناصرة الدمقراطية واضرابها الكفاحي الرائع الذي اجبر السلطة على الرضوخ لمطالبها .

من هنا فعلينا فى بلدنا ان نرى امورنا بوضوح وان نتحد فى الكفاح من اجل حقنا فى اقامة مجلس محلي . وعلينا ان نختار مجلسا دمقراطيا يوحد اهالي القرية من جميع العائلات ويدافع عن مصالحهم باخلاص .

غازي فتحي قاسم

[عـارة]



● طـــلاب جـــامعة مينســك في روسيــا البيضــاء ينفــذون مشــروع بنــاء في اثنــاء عطلتهــم الصيفيــة ●
[صورة خاصة بـ « الاتحاد » من وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانبـاء]

الكومسـمـول اللينيني - مثال يحتـذى امــام المنظمـــات الشبابيــة

● **اليوم ، الثلاثاء ، ١٨ آيار ، يفتتح المؤتمر التاسع عشر للكومسومول (اتحاد الشبيبة الشيوعية اللينيني في الاتحاد السوفييتي) اعماله في العاصمة السوفييتية ـ موسكو . وتضم هذه المنظمة الشبابية الاجتماعية المستقلة في صفوفها اليوم حوالي ٤١ مليون شابة وشاب سوفييتي من جميع الجمهوريات الاتحادية ومن ابناء القوميات والامم المتعددة .**

ويعد الكومسومول اللينيني وبحق الحرس الفتي للحزب الشيوعي السوفييتي ومصدر قوة اساسية له. اذ يزود الكومسومول الحزب بثلثي اعضائه الجدد حاليا في حين كانت نسبته هذه في الماضي لا تتعدى ال ٤٠ بالمئة (مثلا في العام ١٩٧١). واذا ما نظرنا الان الى دور الكومسومول اللينيني في الاتحاد السوفييتي فاننا نرى انه ينفذ باخلاص وبشجاعة وصية لينين القائلة : « يجب ان يكون اتحاد الشبيبة الشيوعي مجموعة طليعية تقدم مساعدتها في كل عمل وتظهر مبادرتها وابتكاراتها » . ويكفي في هذا المجال ان نشير الى ان الكومسومول اللينيني يشرف على تنفيذ المشاريع الاقتصادية العملاقة مثل الخط الحديدي الرئيسي بايكال ـ آمور (بام) ومجمع الطاقة والوقود كانسكو ـ اتشينسكي في سيبيريا واستصلاح الاراضي ذات التربة غير السوداء في روسيا الاتحادية التي تضم ٢٩ جمهورية ومقاطعة ذات حكم ذاتي .

وفي كل عام ترسل لجان الكومسومول اكثر من (١٠٠) الف فتى وفتاة للعمل في مشاريع الخطة الخمسية . لقد دلت الدراسات الاجتماعية على ان اكثر من نصف الشبيبة يشتركون في تنفيذ مشاريع الكومسومول العاجلة بدافع الرغبة في العمل هنالك ، حيث يكون ، وباعتبارهم هم ، عملهم اكثر نفعا للمجتمع . وفي المرتبة الثانية من الدوافع الحافزة تاتي الرغبة في امتحان الذات في ظروف صعبة وفولذة الارادة والشخصية .

ويسافر ملايين الطلاب الجامعيين سنويا بشكل طوعي ضمن فصائل الطلبة للعمل في حقول البلاد ومشاريعها . ففي عام ١٩٨١ ضم « الفصيل الطلابي » حوالي (٨٤٠) الف انسان ، حيث نفذوا الاعمال بمبلغ اكثر من (١٤٦) مليار روبل ، علما ان عشرين بالمئة من هؤلاء الطلبة عملوا حسب الاختصاص الذي يدرسونه في الجامعة او المعهد . كما يتم تنفيذ عمل سياسي ـ اجتماعي كبير : فقد القى اكثر من (٢٧٠) الفا من الطلاب المشتركين في العمل في هذه المشاريع المحاضرات او قدموا العروض الثقافية المعدة مسبقا . وقد اشترك في هذه الحركة منذ بدايتها ، قبل ٢٢ عاما خلت ، ٨٢٦ مليون انسان .

وتجدر الاشارة الى ان الكومسومول لا يقتصر على المساهمة في حفز استجابة الشبيبة الاجتماعية ، بل ويدافع عن حقوقها باصرار . ففي كلمته في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي اشار بوريس باستوخوف ، السكرتير الاول للجنة المركزية للكومسومول ، الى ان الكومسمول قد اعلن عن اكثر من (١٣٠) مشروعا اقتصاديا ضخما من مشاريع الخطة الخمسية الحادية عشرة مشاريع وطنية عاجلة . وفي الوقت نفسه اشار بوريس باستوخوف الى « ان مسالة تثبيت الفتيان والفتيات في المشاريع الجديدة لا تحل في كل مكان بشكل لائق . ومن بين الاسباب الاساسية ـ قصور العمل التربوي ، وكذلك عدم توفر فرص متابعة التعليم ، والنقص الحاد في المساكن ودور الحضانة ومنشآت الخدمات الثقافية والمعيشية . ومما يؤسف له سوء اهتمام بعض الوزارات والمسؤولين بتنظيم عمل ومعيشة واوقات فراغ البناة الشباب . وكذلك النظر الى حماسة الشبيبة بشكل استهلاكي » . وخلال العام الذي انقضى على انعقاد المؤتمر انجز وينجز الكثير من اجل تحسين الوضع . ولكن من المهم الاشارة الى ان روح النقد والنقد الذاتي تسود كل عمل الكومسومول اليومي . ويحظى الكومسومول اللينيني باحترام كبير ليس فقط في داخل البلاد وفي الدول الاشتراكية ، بل على المستوى العالمي . فالكومسومول اللينيني يقيم اليوم علاقات عمل مع (١٣٥٠) منظمة دولية واقليمية ووطنية للشبيبة والطلبة في اكثر من (١٤٠) بلدا من بلدان العالم . وهي منظمات غاية في الاختلاف من حيث اتجاهاتها السياسية ـ منظمات الشيوعيين الشباب والدمقراطيين ـ الاشتراكيين والدمقراطيين المسيحيين والليبراليين وغيرهم . فخلال خمس سنوات / ١٩٧٦ ـ ١٩٨٠ / زار الاتحاد السوفييتي مندوبو (١٣٠٠) منظمة شبيبة اجنبية ، وبدورها ارسلت منظمات الشبيبة السوفييتية ، بما فيها الكومسومول ، حوالي (١٥٠٠) وفد الى الخارج خلال الفترة نفسها .

ان منظمات الشبيبة السوفييتية اذ تطور تعاونها مع اتحادات الشبيبة في البلدان الاجنبية تركز الاهتمام على القضايا الاساسية . فقد اشار المؤتمر الثامن عشر للكومسومول / ١٩٧٨ / الى ان استقطاب جماهير الشبيبة العريضة للمشاركة في الحركة النشيطة من اجل الحد من سباق التسلح ووقفه يعتبر مهمة بالغة الاهمية .

ان الشبيبة السوفييتية تشارك بنشاط بشكل بالغ في الحملات والفعاليات التي ينظمها الاتحاد العالمي للشبيبة الدمقراطية واتحاد الطلاب العالمي . وتؤيد الشبيبة السوفييتية التعاون البناء بين الاتحاد العالمي للشبيبة الدمقراطية واتحاد الطلاب العالمي وبين المنظمات الدولية والاقليمية المناضلة من اجل السلام والتقدم الاجتماعي . ففي عام ١٩٥٦ تاسست لجنة المنظمات الشبيبية للاتحاد السوفييتي ، التي تنسق الجهود في شتى مسائل النشاط الدولي لجميع المنظمات الاعضاء فيها / الكومسومول ، منظمة الطلائع اللينينية ، انضمام الشبيبة في جمعية حماية الطبيعة لعموم الاتحاد السوفييتي ، اتحادات الكتاب والفنانين والملحنين والمعماريين والاندية الرياضية وغيرها . هذا وتساهم لجنة منظمات الشبيبة السوفييتية في تربية الشبيبة السوفييتية وفق المبادىء الاممية وتعزز صلاتها الودية باضطراد مع اقرانها في البلدان الاجنبية وتضمن مساهمة الشبيبة السوفييتية في الفعاليات الدولية المختلفة وفي اعداد مثل هذه الفعاليات لدى اجرائها في الاتحاد السوفييتي . وتجدر الاشارة الى ان فلاديمير اكسينوف ، رئيس لجنة منظمات الشبيبة السوفييتية ، عضو في مكتب اللجنة المركزية للكومسومول .

ويمثل مجلس الطلبة السوفييتي الشبيبة الطلابية في الخارج . وفي عام ١٩٥٨ افتتح لدى اللجنة المركزية للكومسومول مكتب السياحة الشبيبية « سبوتنيك » بهدف الاستمرار في زيادة واتساع الصلات الدولية . ويتعاون هذا المكتب مع (٥٥٠) منظمة سياحية في (٨٨) بلدا من بلدان العالم ، ويضع في خدمة الشبيبة اكثر من الفي خط سياحي في الاتحاد السوفييتي والخارج .

من خطاب اوستينوف في اجتماع الكادر الحزبي للجيش السوفييتي

موسكو ـ جرى يوم الثلاثاء ٥/١١ اجتماع لممثلي المنظمات الحزبية للقوات المسلحة السوفييتية .

وقد القى مارشال الاتحاد السوفييتي دمتري اوستينوف ، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية ووزير الدفاع السوفييتي ، تقريرا في هذا الاجتماع جاء فيه :

ان بلاد السوفييت تتقدم كل سنة شوطا ابعد مدى في التطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والروحي . وعلينا ان نحل مسائل البناء الشيوعي في ظروف سياسية خارجية معقدة . فالوضع في العالم شائك . والقوى العدوانية للامبريالية العالمية وخصوصا الامبريالية الامريكية تحاول تحويل العلاقات الدولية عن طريق الانفراج الى طريق المواجهة والتوازن الخطر الذي يوشك ان يؤدي الى الحرب . وتسعى الى اعادة رسم خارطة العالم السياسية وهي تلجا في سبيل ذلك الى مختلف انواع العقوبات والتهديدات باستخدام القوة المسلحة وبضمنها السلاح النووي وغيره من اسلحة الابادة الجماعية .

وحلل المارشال اوستينوف خط الامبريالية العدواني وبيّن الاثر السلبي جدا الذي يتركه على المناخ السياسي الدولي الاعداد الايديولوجي للحرب الذي باشرته الرجعية الامبريالية واعوانها على نطاق واسع ضد قوى الاشتراكية والسلام والتقدم . واشار الى الجوهر المرائي للمناورات السياسية التي تقوم بها الاوساط العدوانية في الولايات المتحدة وحلف الاطلسي التي تتشدق كثيرا باستعدادها المباحثات الدبلوماسية ولكنها عمليا تعمل على افشال هذه المباحثات وتمتهن بفظاظة مبدا المساواة والامن المتساوي للاطراف .

وقال اوستينوف ان التضليل من الخطر الفعلي الناجم من القوى الامبريالية خطا لا يغتفر . ولا يمكن ايضا انكار ان هذه القوى تملك موارد ضخمة وتستند الى جيوش عصرية مجهزة من كل النواحي . وقال : ان الاتحاد السوفييتي يواجه خط الامبريالية العدواني بيقظة كبيرة وحزم ومنطق متزن وواقعي في معالجة قضايا العصر الملحة . ولهذا يسير باستمرار على خط تدعيم السلام الذي عبر عنه بوضوح ودقة المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي وطور وحدد في الوثائق التالية للحزب والدولة .

واضاف اوستينوف : ان حب الاتحاد السوفييتي الثابت للسلام ليس دليلا على الضعف ولا ينفي قط، وانما يفترض الاهتمام الدائم بأمن البلاد .

وتناول وزير الدفاع تعاون القوات المسلحة السوفييتية مع جيوش الدول الاشتراكية الشقيقة فقال : ان هذا التعاون مفعم بروح الاممية ومبني على اساس مبادىء المساواة والاحترام المتبادل والسيادة ويتضمن تنسيقا متزايدا لخطط تطوير القوات المسلحة للبلدان الحليفة .

وقال اوستينوف في الختام : ان القوات المسلحة السوفييتية تكفل حماية امينة لمصالح الاتحاد السوفييتي الوطنية .

« لا اعينكم ـ بقيـة

هنا بحق : لو جاءت المساعدات من مؤسسات صهيونية في الخارج وهي لا تاتي ابدا الى اية جهة عربية) سيجابهها بطرقه « الدمقراطية » المعروفة جدا ؟

هذا واصدر رئيس واعضاء مجلس ام الفحم بيانا الى المواطنين اطلعوهم فيه على امر المساعدة وعلى وعد المؤسسة الامريكية الفلسطينية بتقديم مساعدة قيمتها ٧٥ الف دولار من اجل تطوير الحياة الثقافية والتعليمية في البلد . ويشكر البيان هذه المؤسسة جزيل الشكر .

في مؤتمر موسكو العالمي

رجال الدين ضد الكارثة النووية

● **موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ بدأت في موسكو في بداية الاسبوع الماضي اعمال المؤتمر العالمي لرجال الدين وذلك تحت شعار : « في سبيل انقاذ هبة الحياة المقدسة من الكارثة النووية » .**

ويشترك في اعمال المؤتمر ممثلو مختلف الاديان والمنظمات الدينية في جميع القارات . ويعقد هذا المؤتمر بمبادرة البطريرك « بيمن » بطريرك موسكو وعموم روسيا ، الذي دعا رجال الدين في منتصف العام الماضي الى رفع اصواتهم دفاعا عن الحياة المقدسة للبشرية وضد الكارثة النووية.

ومن الجدير بالذكر ان عددا كبيرا من الذين وصلوا الى موسكو للاشتراك في المؤتمر العالمي قد اشتركوا قبل ذلك وبنشاط في المظاهرات المعادية للحرب التي جرت في بلادهم . ووقعوا ايضا البيانات التي تدعو جميع الناس ، مؤمنين كانوا ام غير مؤمنين ، الى الدفاع عن البشرية ضد خطر الابادة البشرية .

واثارت تحية نيقولاي تيخونوف ، رئيس الحكومة السوفييتية ، الى المؤتمر انطباعا عميقا في نفوس المشاركين فيه . كذلك تليت رسالة الامين العام للامم المتحدة . وصرح في هذه الرسالة بانه يشارك المشتركين في المؤتمر قلقهم العميق حيال ما يمكن ان يسفر عنه سباق التسلح الجاري .

وقال البطريرك نيقولاي السادس، بطريرك الكنيسة الاورثوذكسية في الاسكندرية : « انني احضر المؤتمر بشعور الانفعال الشديد . ورحب برجال الدين انصار السلام . وعبر عن ثقته بان هذا المؤتمر ذا التمثيل الكبير لانصار السلام سيأتي بثماره الطيبة . تلك الثمار التي ينتظرها العالم كله .

ووصف رجل الدين لويس ريفيرا من بورتوريكو الاحاديث حول احتمال ما يسمى بالحرب النووية المحدودة بانها احاديث خطرة بصورة خاصة .

وقال اللاما الاعلى كوشوك باكولا ان مخططات انزال الضربة النووية الاولى هي مخططات شنيعة .

وصرح البطريرك الاعلى للارمن بان حق العيش بسلام يجب ان يكون من بين كافة الحقوق الاساسية التي يجب ان يتمتع بها الانسان . وبان الحق المقدس يجب ان يكون حق اختيار اداة العمل وليس اداة الحرب .

وتحدث الدكتور محمود الخطيب ، وزير الاوقاف السوري الذي اشترك في اعمال المؤتمر لاذاعة موسكو عن الحملة المعادية لافغانستان التي تشنها الدعاية الامريكية فقال : « تريد الدعاية الامريكية ان تستغل الدين . نحن نعلم ان الوضع في افغانستان شرعي ونابع من أعماق الشعب الافغاني . واذا ساعد الاتحاد السوفييتي هناك فانما يساعد التوجه الحر التقدمي الذي يريد السلام لافغانستان . ولكن السؤال هو : من يفتعل الاحداث هناك في افغانستان ؟ انهم اولئك الذين ينادون زورا باسم علماء المسلمين . اننا نقيس الحق ونعرف الحق بجوهره . وجوهر الاسلام هو دعوة الى المحبة ودعوة الى الوحدة والتقدمية » .

وتحدث احد « اتباع الانجيل » من الولايات المتحدة الامريكية (بيلي غرين) بان الحرب النووية ستلحق اضرارا بكافة البلدان وبكل انسان . واضاف: يمكن قول ذلك ايضا حول السلاح الكيماوي والبيولوجي . ودعا كافة الشعوب وقادة البلدان ، وخصوصا الدول العظمى ، الى العمل من اجل السلام .

بحـرارة ـ بقيـة

بزيارة الى الكنيست واجتمع مع النواب من كتلة الجبهة وآخرين . وادلى بالعديد من التصريحات للصحف المحلية والاجنبية .

وجاء في تصريحه لمراسل الشقيقة « زو هديرخ » : « اطلب من الشعب في اسرائيل العمل من اجل ايقاف ارساليات السلاح الى الحكومة الفاشية في السلفادور لانه يستعمل فقط لابادة الشعب » .

ابطال الهضبة المعتقلون:

تمديد اعتقالنا لن يكسر صمودنا

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ اعلن ابطال الهضبة المعتقلون اداريا في سجن الجلمة (بين الناصرة وحيفا) استنكارهم الشديد لتمديد اعتقال اربعة منهم لمدة ثلاثة اشهر اخرى . واكدوا لمحاميتهم ، فيليتسيا لانغر ، ان السجن لن يفت في عضدهم ولن يكسر صمودهم . وبعثوا بتحيات الصمود الى عائلاتهم وكل اهالي الهضبة .

وقد التقت المحامية بالمعتقلين ، امس الخميس ، واكدت لمراسلنا ان شروط اعتقالهم لا تزال سيئة وتشكل خطرا على صحتهم وخصوصا على المرضى منهم : الشيخ سليمان كنج ابو صالح (الذي سينقل اليوم الجمعة الى المستشفى لاجراء فحوصات) والشيخ محمود حسن الصفدي (وهو يعاني من ارتفاع في ضغط الدم) والشيخ كمال كنج ابو صالح (يعاني مرض القلب) والشاب كنج كنج ابو صالح (يعاني مرض الكلى) . والاربعة المذكورون تم تمديد اعتقالهم ، امس الاول الاربعاء ، في محاكمة صورية اعتمدت على « تقارير سرية » . اما المعتقلون الباقون فلم تنته بعد مدة الامر الاداري الصادر بحقهم .

الحكم بالسجن على شابين من الخليل لكتابتهما شعارات مناهضة للاحتلال

● القدس ـ لمراسلنا ـ ادانت محكمة الاحتلال العسكرية في رام الله يوم ٦ـ٥ـ٨٢ الشابين الاخوين غازي وخليل عطا الله ، وهما من سكان الخليل وذلك بعد ان وجهت اليهما تهمة الانتساب الى منظمة طلابية اقاماها (فحسب تحقيقات المشرع العسكري يشكل قرار الطلاب معا كتابة شعارات ضد الاحتلال تنظيما غير قانوني ..) . اضافة لذلك ادين ايضا الشابان لكتابتهما شعارات، لمرة واحدة، ضد الاحتلال والمتعاونين معه ولضربهما طلابا !

وكان ممثل الادعاء العام ، وهو جندي احتياطي ، قد طلب انزال العقوبة الشديدة بهما وقال : كل المشاكل تبدأ من المدارس حاضنة الرعونة !

هذا ، واستعرضت موكلة الشابين المحامية فليتسيا لانغر مجموع حالات خرق القانون في الاونة الاخيرة التي لم تحظ البتة بمعالجة السلطات القضائية لها ، في داخل المناطق المحتلة وفي بيت . واكدت ان اليد الحديدية تستعمل في المناطق المحتلة ضد الاطفال والشبان والشابات الفلسطينيين وان سلطات الاحتلال تعلن دون خجل ان اعداءها هم المدارس والكتب !

وجاء في قرار الحكم الذي اصدره القاضي « نونوك » : « ان مخالفات المتهمين خطرة لان تنظيم الشبان (الذين خسروا امتحانات الاحتضان لانهم يقبعون في السجن منذ خمسة اشهر) تشكل في حد ذاتها خطرا كبيرا فهي تعطل على النظام العام وتخلق المشاغبات التي تدعو بطبيعة الحال الى ردود فعل مضادة ، لذلك يجب معاملتهم بشدة » .

وقد فرض على كل من المتهمين السجن الفعلي لمدة ٩ اشهر و٩ شهور اخرى مع وقف التنفيذ .

المؤتمر السنوي لحزب التجمع التقدمي الوطني الوحدوي في مصر

● القاهرة ـ عقد حزب التجمع التقدمي الوطني الوحدوي في مصر مؤتمره السنوي . ويؤكد القرار العام الذي اتخذه المؤتمر ان الحزب يرفض اتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية .

وجاء في القرار ان جلاء القوات الاسرائيلية عن سيناء أسفر عن مرابطة القوات الاجنبية في اراضي شبه الجزيرة بانتداب غير محدد من حيث الوقت ـ تلك القوات التي تتكون بصورة رئيسية من وحدات القوات المسلحة التابعة للولايات المتحدة وغيرها من بلدان حلف الاطلسي .

ويشير القرار الى ان هذه الخطوة تخدم الولايات المتحدة التي تسعى الى فرض هيمنتها على منطقة الشرق الاوسط .

ويشير القرار كذلك الى تمسك حزب التجمع التقدمي الوطني الوحدوي بقضية جلاء اسرائيل عن الاراضي العربية وبضرورة استعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

ودعا المشتركون في المؤتمر الى التخلي عن سياسة « الانفتاح » التي تدمر الاقتصاد الوطني . والى دمقراطية الحياة السياسية الداخلية في مصر .

س. و ج.

١ ـ اسرائيل والسلاح النووي

● **س : « هل حقيقة ان هناك سلاحا نوويا في حوزة اسرائيل ؟ وهل من الممكن ان تلجا اسرائيل الى هذا السلاح اذا وقعت الحرب وتضايقت ؟ وماذا سيكون رد الاتحاد السوفييتي والدول العربية على هذا الامر ، اذا وقع ؟ وهل سورية مستعدة لمثل هذه المواجهة ؟ وهل توجد دولة عربية تملك سلاحا نوويا ؟**

وليد سليمان ـ الناصرة

● ج ـ من المعروف ان كل ما يتعلق بالسلاح النووي في اسرائيل هو « سر امني » في اسرائيل . ومع ذلك فان الصحف الاسرائيلية نفسها تنشر ما ينشر في الخارج عن وجود سلاح نووي في اسرائيل او ، على الاقل، عن قدرة اسرائيل على اختيار انتاج السلاح النووي. ومن المعروف، ايضا ، ان حكام اسرائيل يرفضون ـ بحجج مختلفة ـ التوقيع على الوثيقة الدولية التي تحظر انتشار الاسلحة النووية .

لقد علمتنا التجربة ان حكام اسرائيل لا يتورعون عن ارتكاب اية فعلة . كما علمتنا التجربة انهم لا يشنون حربا الا اذا كانوا واثقين من الدعم الامريكي غير المحدود ومن خيانة الرجعية العربية غير المحدودة . ولذلك ليس من السهل ان « يتضايقوا » !

وفي الوقت نفسه نعتقد انه يكفيهم ان يشعروا بانهم من الممكن ان « يتضايقوا » حتى يتراجعوا عن سياستهم العدوانية الجنونية وعن مخططات اشعال حروب عدوانية جديدة .

ومن قبلهم « تضايق » العدوان الامريكي في الفيتنام . ومع ذلك لم يتجرا على استعمال السلاح النووي لانه يعرف انه ، بذلك ، يهدد مصير الولايات المتحدة نفسها لا مصير البشرية(الاخرى) فقط .

هذا ومن المعروف ، تاريخيا ، ان ملكية امريكا للسلاح النووي لم تردع الشعب الفيتنامي البطل عن مواصلة نضاله من اجل تحرره حتى حقق هذا الهدف كاملا . ويدرك حكام واشنطن ان العالم سيعاقبهم هم انفسهم فيما لو ركب حكام اسرائيل رؤوسهم واستعملوا السلاح النووي. وذلك لان العالم يعرفانه من المستحيل ان يركب حكام اسرائيل رؤوسهم الا برضى وبتوجيه واشنطن .

ومن الامور ، التي لم تعد سرا ، ان الرجعية العربية ـ حين تريد ان تبرر خيانتها واستسلامها ـ تاخذ في التهويل حول السلاح النووي في اسرائيل . هكذا فعل انور السادات عشية مجيئه راكعا ، في نوفمبر ١٩٧٧ ، الى القدس .

ولولا الولايات المتحدة الامريكية لكان من الممكن ان تفرض الامم المتحدة على حكام اسرائيل الانصياع لقراراتها بما فيها القرارات عن تحريم نشر الاسلحة النووية والقرارات المتكررة بشان تحقيق السلام العادل .

وفي الختام نحن لا نعتقد ان شعب اسرائيل نفسه يمكن ان يسمح لحكامه ، في يوم من الايام ، باستعمال السلاح النووي الذي هو سلاح انتحاري خصوصا بالنسبة الى اسرائيل نفسها المكتظة بالسكان .

اما الدول العربية فجميعها وقع على الوثيقة الدولية بتحريم نشر السلاح النووي ولا نعتقد انها تملك هذا السلاح . وليست في اية حاجة اليه . انما هي في حاجة الى سلاح شرعي ، امضى واقوى ، في مواجهة العدوان وهو سلاح التخلص من اية تبعية للامبريالية .

٢ ـ ملاحظة الى بعض موجهي الاسئلة

الى « سامي ـ القدس المحتلة » ، **الذي سالنا في ٣٠ـ١٢ـ٨١ عن حركة « الفهود السود » ، والى** « طالب جامعي يطلب الحقيقة » ، **الذي طلب منا في ٣٠ـ١ـ١٩٨٢ الرد على اتهامات « الحركة التقدمية الوطنية » الموجهة ضد ماضينا الناصع ، والى** « وطنية متحررة » **التي اتهمتنا في ٣ـ٢ـ٨٢ اننا نقف « موقفا عدائيا من الحركة الوطنية التقدمية » ، نتوجه اليهم بالرجاء ان يوقعوا رسائلهم باسمائهم الصريحة شرطا متفقا عليه عالميا لنشر رسائلهم وللرد عليها . هذا مع العلم انهم يستطيعون ان يطلبوا منا عدم نشر الاسم الصريح والاكتفاء باسم مستعار ، وسنلبي هذا الطلب .**

سنكون مضطرين الى عدم نشر رسائلهم الا اذا اعادوها الينا باسمائهم الصريحة . وسيحسن « طالب جامعي يطلب الحقيقة » و « وطنية متحررة » صنعا اذا لم يلحا علينا ـ الان ـ بنشر رسالتيهما والرد عليهما . وذلك بعد ان خطونا ، نحن والحركة التقدمية الوطنية ، خطوة كبيرة الى امام (وخصوصا في اضراب يوم الارض الاخير) نحو التعالي على الخلافات الجانبية ونحو تعزيز وحدة الصف الوطني والكفاحي اليومي والواقعي .

حينئذ يحق لنا ، نحن وهما ، ان نقول : ولعلكم تكرهون شيئا وهو خير لكم ..

(« الاتحـــاد »)

برقيـــات .. برقيـــات .. برقيات ..

●● وارسو ـ فضحت صحيفة « تريبونا لودو » البولندية في احد اعدادها الاخيرة نشاط المراسلين الغربيين العاملين في بولندا والذين كانوا يمارسون الاعمال المعادية للحكومة فقالت : ان هؤلاء المراسلين يرسلون الى صحفهم انباء عن خطط العناصر المعادية للاشتراكية . ومن ثم تذيع المحطات الغربية برامجها الاستفزازية باللغة البولندية .

وتقول « تريبونا لودو » ان هذه هي حملة سياسية منسقة ومخططة من قبل ترمي الى الاخلال بالوضع القائم في بولندا .

●● موسكو ـ بدأ استيطان سيبيريا منذ ١٤٠٠٠ الف سنة . هذا ما يعتقده العلماء السوفييت الذين عثروا ، في جنوب سيبيريا ، على بقايا مسكن الانسان البدائي، وهي بقايا يرجع عهدها الى هذا الرقم بالذات . واكتشف هنالك في سير الحفريات اكثر من ٦٠٠ قطعة من الادوات الحجرية . وكانت تلك الادوات تعالج بطريقة كشف عن سرها الاكاديمي اليكس اوكلادنيكوف . وقد اثبت ان الانسان البدائي كان يشوي الحجر ومن ثم يسكب عليه الماء البارد فينشطر الحجر الى شظايا سطحية تغدو صالحة للاستخدام بعد شحذ اطرافها القاطعة بعض الشيء .

●● جنيف ـ ايدت غالبية البلدان في مؤتمر منظمة الصحة العالمية في جنيف الذي عقد مؤخرا القرار الذي يدين سياسة اسرائيل في المناطق المحتلة . ويحتج القرار على ضم القدس العربية ومرتفعات الجولان . كما يدين بشدة الاعمال الوحشية والاضطهادات التي يقوم بها المحتلون .

وكالعادة صوت الوفد الامريكي ضد القرار كما صوت ضده بعض بلدان حلف الاطلسي .

●● موسكو ـ صنع في لينينغراد جهاز الكتروني يستطيع التحكم بادق التغيرات الحاصلة في الوان اللوحات الزيتية ومشتقات الوانها . وهو يساعد الفنانين عند ترميم لوحات مشاهير الفن . فبمرور الوقت تشحب الالوان وتدلهم في حين تعجز ذاكرة الانسان عن ضبط هذه التحولات بصورة دقيقة . بينما نجد هذا العمل يسرا بالنسبة للذاكرة الالكترونية التي يتمتع بها الجهاز الجديد ، فهي تحتفظ بالمواصفات الدقيقة لالوان اللوحة وتنقلها للاحفاد بعد ١٠٠ او ٢٠٠ عام . وسيكون بامكان الخبراء الحكم بواسطة هذا الجهاز على مدى سلامة اللوحة .

●● موسكو ـ اطلق الاتحاد السوفييتي ، يوم الخميس الماضي ، مركبة فضائية تدعى « سيوز ـ تي ـ ٥ » وتحمل رائدي فضاء هما الفتنانت كولونيل اناتولي بالرزوفوي قائد الرحلة ومهندس السفينة فالنتين ليبديديف وذلك في نطاق الرحلة الاولى لمهمة فضائية سوفييتية ـ فرنسية مشتركة .

واوضحت وكالة انباء «تاس» السوفييتية ان برنامج الرحلة ينص على التحام السفينة « سيوز ـ تي ـ ٥ » مع محطة « ساليوت ـ ٧ » المدارية التي اطلقت في ١٩ نيسان الماضي .

●● نيويورك ـ بينما تستمر المساعي الدبلوماسية لحل مسالة جزر الفالكلند بين بريطانيا والارجنتين عن طريق التفاوض (حيث يقوم الامين العام للامم المتحدة بالمفاوضات واجراء الاتصالات الشخصية بين مندوبي بريطانيا والارجنتين) تصعد بريطانيا من عملياتها العسكرية في جنوب الاطلسي وتشن هجمات جديدة على القوات الارجنتينية ، وفي الوقت نفسه هددت بوينس ايرس بمهاجمة اية سفينة او طائرة بريطانية تعتبرها خطرا على امنها .

رياضة

الدرجة الثانية :
غالبيـــة الفرق العربيــة نجحـت فى البـقــــاء

● حيفا — لمراسلينا — انتهت، يوم السبت الماضي، مباريات الدوري العام لفرق الدرجة الثانية . وقد نجحت غالبية الفرق العربية في البقاء ضمن اطار هذه الدرجة . بيد ان خطر الهبوط لا يزال مخيما على فريقي دالية الكرمل ومكابي الفريديس وذلك نتيجة لتأجيل المباراة التي كان مقررا اجراؤها يوم السبت بين فريقي معين دالية الكرمل وهشارون نتانيا . وقد حضر الفريق الثاني ، الذي يحتل المرتبة الاخيرة ، بستة لاعبين فقط .

✽ خطر الهبوط مـا زال يواجـه دالية الكرمـل والفريديس ✽

وقد صعدت الى مستوى الدرجة الاولى من الدرجة الثانية فرق بني حتصور (منطقة شمال ا) وهبوعيل تحليتيل (منطقة شمال ب) وتسفريريم حولون (منطقة جنوب أ) وعيروني اشدود (منطقة جنوب ب) في حين هبطت الى مستوى الدرجة الثالثة فرق مكابي نفيه شانان وبيتار نهاريا (منطقة شمال أ) وهشارون نتانيا (منطقة شمال ب) وغني تكفا وكريات شلوم (منطقة جنوب أ) وبني تسيون وهـ. مبشيرت تسيون (منطقة جنوب ب) .

واستطاع فريق جلجولية ان ينهي الدوري باحتلال المرتبة الثانية في منطقته — جنوب أ (انظر قوائم الدوري) . وكان فريق سولم قد احتل لاسابيع عديدة المرتبة الاولى في منطقته — شمال ب حتى باتت قضية صعوده الى الدرجة الاولى اكيدة الا ان قرارا مجحفا صادرا عن محكمة الاتحاد العام لكرة القدم قضى بتخفيض ست نقاط من رصيد الفريق ، الامر الذي ادى الى هبوطه الى المرتبة الثالثة والى سيطرة مشاعر الاحباط على لاعبيه .

هــذا واحرزت فرقنا العربية في الدرجة الثانية النتائج الآتية في مباريات السبت الماضي : اخاء الناصرة — شباب الرامة ٣ — ١ ، هبوعيل المكر — مكابي بياليك ١—١ ، بني حتصور — شباب عكا ١ — صفر ، مكابي طمرة — معلوت ٤ — ١ ، مكابي نفيه شانان — عين ماهل ٦ — ١ ، عليا كفار سابا — سولم ٦ — ٣ ، ام الفحم — هتسعير كريات حاييم ١ — ١ ، مكابي الفريديس — هبوعيل تحليتيل ٢ — ١ ، هبوعيل الطيبة — مكابي اور عقيبا ١ — ١ ، عيمق حيفر — كفر قرع ١ — ١ ، اتحاد شباب يافا — هبوعيل اور يهودا ١ — صفر ، هبوعيل جلجولية — هبوعيل محني يهودا ١ — ١ ، هبوعيل كفر قاسم — كريات شالوم ٢ — ١ ، كفار شليم — هبوعيل الطيرة ٣ — ١ .

هبوعيل كفار سابا ـ بطل الدورى ١٩٨٢

✽ مكابى نتانيا ، نائب البطل ، يهـزم ريشـون لتسيون ويحكـم عليـه بالهبوط الى الدرجــة القطرية سوية مع بيتــار تــل أبيــب وهبوعيــل بيتح تكفــا ✽

● حيفا — لمحرر الشؤون الرياضية — لم تتميز مباريات الجولة الاخيرة في الدوري الممتاز ، التي جرت يوم السبت الماضي ، بسخونة خاصة باستثناء مباريات بعض فرق القاع التي تقرر على اثرها الفريق الثالث الهابط الى مستوى الدرجة القطرية . وكان تأكد قبل أسبوع سقوط فريق بيتار تل ابيب سوية مع فريق هبوعيل بيتح تكفا ، الذي قبع في المرتبة الاخيرة منذ الجولة الـ ٢٠ مستسلما لمصير الهبوط .

وعلى هذا الاساس كانت نتيجة التعادل التي أحرزها فريق هبوعيل كفار سابا (صفر — صفر) في مباراته البيتية امام فريق القاع شمشون تل ابيب كافية له لاحراز بطولة الدوري في كرة القدم للعام ١٩٨٢ .

كانت مجريات هذه المباراة المصيرية رتيبة الى درجة الملل . ولعب لاعبو كفار سابا بهدف واضح هو احراز نتيجة التعادل . وبرز هذا الامر في محاولتهم ابقاء الكرة في منطقة جزاء الفريق الضيف وبين لاعبي الدفاع وحارس المرمى . كذلك لم يبد لاعبو شمشون اي جهد واضح من اجل ترجيح كفة المباراة لصالحهم ، علما بان نتيجة التعادل ما كانت لتكفي الفريق من اجل بقائه في الدوري الممتاز لو تمكن فريق ريشون لتسيون من احراز نصر بنتيجة ١ — صفر فقط . وبدا احباط لاعبي شمشون متأثرا الى حد بعيد بالانباء التي كانت تتوارد حول مجرى المباراة بين مكابي نتانيا وهبوعيل ريشون لتسيون .

وشدت الانظار بشكل خاص ، يوم السبت الماضي ، مباراة مكابي نتانيا مع ريشون لتسيون لا لما تنطوي عليه من اهمية بالنسبة لبطولة الدوري وانما لما تنطوي عليه من ذيول بالنسبة للفريق الثالث الذي سيهبط الى الدرجة القطرية . وقد انتهت هذه المباراة بالنتيجة ٤ — ١ لصالح نتانيا وبذلك حكم على الفريق المهزوم بالهبوط الى الدرجة القطرية .

وتقرر هبوط ريشون اثر خسارته اولا واثر انتصار مكابي يافا على مكابي بيتح تكفا (٢ — صفر) وتعادل فريق شمشون تل ابيب ثانيا .

وتمكن فريق بني يهودا من المحافظة على موقعه في المرتبة الثالثة في اعقاب انتصاره على هبوعيل القدس بالنتيجة ٣ — ١ .

اما باقي نتائج مباريات الجولة الاخيرة من الدوري الممتاز فكانت على النحو التالي : بيتار القدس — هبوعيل يهود ٢ — صفر ، هبوعيل تل أبيب — مكابي حيفا ١ — ١ ، هبوعيل بئر السبع — مكابي تل ابيب ٢ — صفر ، هبوعيل بيتح تكفا — بيتار تل ابيب صفر — صفر .

ويذكر ان هذه هي المرة الاولى ، خلال الاعوام الـ ٣٢ المنصرمة ، التي يفوز فيها فريق كفار سابا ببطولة الدوري .

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ — هـ. كفار سابا	٤٢
٢ — م. نتانيا	٤١
٣ — بني يهودا	٣٥
٤ — هـ. بئر السبع	٣٤
٥ — هـ. تل ابيب	٣١
٦ — ب. القدس	٣٠
٧ — م. حيفا	٣٠
٨ — م. تل ابيب	٣٠
٩ — م. بيتح تكفا	٢٩
١٠— هـ. القدس	٢٩
١١— م. يافا	٢٩
١٢— شمشون تل ابيب	٢٨
١٣— هـ. يهود	٢٨
١٤— هـ. ريشون ليتسيون	٢٦
١٥— ب. تل ابيب	٢٤
١٦— هـ. بيتح تكفا	١٤

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ — هـ. اللد	٤٢
٢ — هـ. رمات غان	٣٩
٣ — م. يفنه	٣٨
٤ — هكواح رمات غان	٣٦
٥ — م. رمات عميدار	٣٣
٦ — هـ. حيفا	٢٩
٧ — ب. الرملة	٢٩
٨ — هـ. بيسان	٢٩
٩ — هـ. عكا	٢٩
١٠— هـ. كريات شمونة	٢٩
١١— هـ. نتسيرت عيليت	٢٨
١٢— هـ. بيت شيمش	٢٨
١٣— هـ. تل حنان	٢٨
١٤— م. كريات غات	٢٧
١٥— ب. نتانيا	٢٥
١٦— هـ. طبريا	١١

الدرجة الثانية
شمال — أ

الفريق	النقاط
١ — بني حتسور	٤٠
٢ — م. العفولة	٣١
٣ — هـ. صفد	٢٨
٤ — م. بياليك	٢٦
٥ — معلوت	٢٥
٦ — عين ماهل	٢٥
٧ — اخاء طمرة	٢٤
٨ — اخاء الناصرة	٢٤
٩ — م. عكا	٢٤
١٠— ابناء عكا	٢٤
١١— هـ. المكر	٢٤
١٢— ابناء الرامة	٢٤
١٣— م. نفي شأنان	٢٣
١٤— ب. نهاريا	١٦

شمال — ب

الفريق	النقاط
١ — هـ. تحليتيل	٣٨
٢ — هتسعير كريات حاييم	٣٢
٣ — سولم	٣٢
٤ — هـ. نتانيا	٣٢
٥ — عليا كفار سابا	٢٧
٦ — اور عقيبا	٢٧
٧ — هـ. العفولة	٢٥
٨ — ام الفحم	٢١
٩ — كفر قرع	٢١
١٠— عيمق حيفر	٢٠
١١— الطيبة	٢٠
١٢— الفريديس	٢٠
١٣— دالية الكرمل	١٩
١٤— مكابي هشرون	١٦

جنوب — أ

الفريق	النقاط
١ — حولون	٤٠
٢ — جلجولية	٣٥
٣ — م. هشيكما	٣٢
٤ — الطيرة	٢٩
٥ — كفر قاسم	٢٩
٦ — اور يهودا	٢٦
٧ — كفار شليم	٢٦
٨ — شباب يافا	٢٥
٩ — محني يهودا	٢٥
١٠— تل موند	٢٣
١١— راس العين	٢٢
١٢— نفي غولان	٢١
١٣— نفي تكفا	١٦
١٤— كريات شلوم	١٣

فى الدرجــة القطرية :
هبوعيل اللد وهبوعيل رمات غان ومكابى يفنه الى الدرجــة الممتازة

● حيفا — بانتصار دسم (٤ — صفر) على فريق القاع هبوعيل طبريا ضمن فريق مكابي يفنه لنفسه الصعود الى مستوى الدرجة الممتازة سوية مع فريق هبوعيل اللد وهبوعيل رمات غان . وكان الصراع على بطاقة الصعود الثالثة الى الدرجة الممتازة قد شمل فريقي يفنه وهكواح رمات غان .

وقد التقى الفريق الثاني (هكواح) على ارض ملعبه مع فريق تل حنان ، الذي خيم عليه خطر الهبوط الى مستوى الدرجة الاولى . وبرز تفوق لاعبي تل حنان منذ الدقيقة الاولى للمباراة الامر الذي انعكس على نتيجتها النهائية (٥ — ١ لصالح تل حنان) .

ولم ينجح الانتصار الذي احرزه فريق كريات غات على فريق المرتبة الاولى هبوعيل اللد (٢—١) بانقاذه من مصير الهبوط الى الدرجة الاولى وذلك على اثر نتيجة التعادل التي احرزها فريق نتسيرت عيليت ونتيجتي الانتصار اللتين احرزهما فريقا تل حنان وبيت شيمش . وبالاضافة الى كريات غات هبط الى الدرجة الاولى فريقا بيتار نتانيا وهبوعيل طبريا .

اما باقي النتائج في الدرجة القطرية فكانت كما يلي : هبوعيل حيفا — بيسان صفر — صفر ، هبوعيل عكا — هبوعيل رمات غان صفر — صفر ، رمات عميدار — كريات شمونة ١ — صفر ، بيت شيمش — بيتار الرملة ٢ — صفر ، نتسيرت عيليت بيتار نتانيا ١ — ١ .

هذا ومعروف ان فريقي هبوعيل الخضيرة وهبوعيل اشكلون قد صعدا من الدرجة الاولى الى الدرجة القطرية . اما الفريق الثالث فستقرره مباراة الاختبار بين فريقي ابناء شفاعمرو وهبوعيل بات يام .

الفجــل :
اوله منافع .. واخره ايضا منافع !



● يتحدث الدكتور اونور بورديلون في كتابه « الغذاء الصحي » عن اهم المواد الغذائية النافعة لصحة الانسان فيقول عن الفجل :

ـ الفجل من الاغذية التي عرفها الانسان منذ آلاف السنين . وقد قال هيرودوت ان العمال الذين بنوا هرم خوفو كانوا يتناولون الفجل والبصل ليستمدوا منهما القوة التي تعينهم على مواصلة الجهد .

وفائدة الفجل تتمثل في جذوره وفي اوراقه على السواء ، فالاوراق مصدر جيد للفيتامين (أ) والفيتامين (ج) ، والحمض والنيكوتينيك الواقي من مرض « البلاغرا » .

اما جذور الفجل وهو اللي اعتدنا ان نتناوله فانه يتألف من الماء ٨٥٪ ومن مواد آزوتية ونشوية ومعدنية ، ويعتبر مشهيا ممتازا يوضع على الموائد لاثارة قابلية الطعام كما انه ذو اثر فعال في الادرار وفي تقوية العظام لاحتوائه على الفيتامين (ج) ويفيد الفجل بشكل خاص ، المصابين بالرمل ، والنوبات الكبدية . ويقال ان تناول عصير الفجل بعد الطعام بساعة يساعد على الهضم .

ويقول عن البقدونس :

ـ يظن الكثيرون ان مهمة البقدونس هي مجرد تزيين الموائد وتجميل الاطباق وخاصة اطباق اللحم المشوي والكباب . وهذا اعتقاد خاطئ، فالواقع ان البقدونس ذو فائدة غذائية عالية فهو يحتوي على مقادير كبيرة جدا من الفيتامين (أ) و (ج) .

اما البروتينات فان البقدونس يحتوي منها على حوالي ٤٪ من وزنه و ٩٪ منه مواد كربوهدراتية و ١٪ منه مواد دهنية كما انه غني بالكالسيوم والفوسفور والحديد .

حركة النساء الدمقراطيات — فرع شفاعمرو

« ليالى الربيع »

ثلاث امسيات ادبية وفنية ايام الاربعاء والخميس والجمعة ١٩ و ٢٠ و ٢١/٥ الساعة ٦٫٣٠ مساء في ساحة حركة النساء الدمقراطيات في شفاعمرو .

البرنامج :

● الليلة الاولى ١٩/٥ — باشتراك : ● المطربين سمير الحافظ ويوسف مطر وطه ياسين ووليد العابد وانصاف نعوم وأمل مرقس والطفل سبارتاكوس ● فرق موسيقية شرقية وغربية ● فرق متقدسية للدبكة والاغاني الشعبية ● الشاعر نزيه حسون .

● الليلة الثانية ٢٠/٥ — ندوة حول « التراث الفلسطيني » . باشتراك : ● ندوى طوقان ● سميح القاسم ● علي الخليلي ● محمد علي طه .

● الليلة الثالثة ٢١/٥ — ندوة حول « التعليم والثقافة في الوسط العربي » . باشتراك : ● تسيبورا شاروني ● عايدة نصرالله ● ليلى شليوط ● سميرة خوري .

[يقام خلال الامسيات الثلاث بازار للتراث الفلسطيني ومعرض كتب يضم جناحا خاصا للاطفال باشراف منشورات صلاح الدين] .

مأثرة رياضية جديدة

المتسلقون السوفييت يعتلون «افرست» ليلا ومن أصعب الطرق

● موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — بعث القائد السوفييتي ليونيد بريجنيف ببرقية تهنئة الى البعثة السوفييتية التي قهرت قمة « افرست » في جبال الهمالايا وهي اعلى قمة في العالم .

وجاء في البرقية : « ان الاتحاد السوفييتي يعتز بانكم قهرتم « افرست » باصعب طريق وعر لم يقطعه احد حتى الان . وابديتم بسالة وشجاعة لتحقيق الهدف » .

وقد صعد الى هذه القمة في الاسبوع الماضي ١١ متسلقا سوفييتيا . قام اربعة منهم باعتلاء « افرست » ليلا الامر الذي يعتبر انجازا فريدا في تاريخ رياضة تسلق الجبال .

دروس كامب ديفيد واستخلاصات للمستقبل — بقية

وستنتظر حتى ينشأ استفزاز مناسب، ستتصيد الفرص . وليس من المفروض ان يبدأ الرد الاسرائيلي على الاستفزاز على شكل هجوم شامل . يمكن ان يكون الرد مقلصا نسبيا خلال انتظار رد الفعل المضاد للطرف الثاني . واذا ما تضمن رد المخربين اي ضرب ضد المستوطنات الاسرائيلية فستعطى الاشارة وستتحرر كل القوة » .

ويحذر كاتب المقال : « هذا هو شكل انتصار سهل . لكن انتصارا على شكل نزهة ليس اكيدا . وهذا ما يجب تذكره قبل ادخال الامة في حرب مدبرة تستهدف منها ليس الدفاع عن انفسنا فحسب انما فرض النظام في اقطار اخرى » .

● أمور ليس من الصعب تصديقها ●

عندما كنا ، نحن الشيوعيين ، وقلائل غيرنا نفضح سوية طوال سنوات المخططات العدوانية بعيدة المدى التي تحملها الاوساط الحاكمة في اسرائيل عامل الكثيرون اقوالنا من منطلق الشك ولسان حالهم يقول : « تلك امور يصعب تصديقها » . ونسمع الان على السنة « مطلعين » ان حكومة اسرائيل (بدعم امريكي) تستعد لادخال شعب اسرائيل في اتون حرب مدبرة من اجل « فرض النظام في اقطار اخرى » .

في يوم الاستقلال الـ ٣٤ ، في ٢٨ نيسان ، اتخذت الجمعية العامة للامم المتحدة قرارا يؤكد ان « اسرائيل ليست دولة محبة للسلام » . واعربت الاوساط الحاكمة عن غضبها على ذلك وذرفت دموع التماسيح . وصاحوا : كيف يمكن « ادانة » اسرائيل بانها دولة غير محبة للسلام؟!

لكن يبدو ان الوقاحة والصفاقة لا حدود لها . الا تعتقد الاكثرية بين الجمهور الاسرائيلي أن حكومة بيغن — شارون ليس فقط انها غير محبة للسلام وانما للعرق لشن حرب تم تحضيرها بسرعة فائقة .

وعلى هذا الضوء كتب ابراهام طال (« هآرتس » ١٢—٤) يقول : «هذه هي المرة الاولى التي يقترب فيها اسرائيليون من التيار المركزي من النتيجة الرهيبة وهي : ان حكومة اسرائيل هي حكومة محبة للحرب . حكومة يدها موضوعة على الزناد » .

ويضيف : « تنطبع حكومة اسرائيل اكثر فاكثر — وليس في أعين أمم العالم المتحضرة وحكوماتها فقط وانما ايضا في اعين الكثيرين من مواطنيها — كحكومة تبحث عن مسوغ جيد للحرب » .

وهذه الاقوال نشرت قبل اتخاذ القرار الاخير في الجمعية العامة للامم المتحدة .

ويثير الاسى عدم قيام قيادة المعراخ بطرح بديل سياسي وانجرارها ، بصورة عامة ، وراء خطوات حكومة الليكود وخوفها من ان تظهر اقل « وطنية » .

كشف دان مرغليت في « هآرتس » (٢٥—٤) ما يلي : « بموجب تقرير لجنة الخارجية والامن البرلمانية فان المعارضة وافقت هي ايضا على قرار الحكومة انه نشأت قبل اربعة ايام اوضاع في الشمال تستدعي هجوما جويا واسعا على قواعد المخربين » .

ان الحرب التي تخطط الحكومة لشنها على لبنان ، بكل اهدافها ، هي الحلقة الثانية في مخطط حكومة الليكود . وما هي الحلقة الثالثة ؟!

الحلقة الثالثة هي استغلال الحرب من اجل تشريد اكثرية المواطنين الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة وفتح الطريق ، بواسطة هذا الامر ، أمام تحقيق الهدف الصهيوني التقليدي : اقصى حد من الارض مع ادنى حد من العرب .

كان وزير الاعلام السابق والجنرال في الاحتياط اهرون يريف اول من كشف عن مخطط التشريد هذا حين قال في اليوم الدراسي الذي نظمه معهد العلاقات الدولية « ثمة آراء باستغلال أوضاع حرب من اجل تشريد ٧٠٠ — ٨٠٠ الف عربي . وهذه الآراء منتشرة جدا . ونسمع اقوال حولها وحتى تم تحضير الوسائل لذلك » (« هآرتس » — ٢٣—٥—٨٠) .

والان ينشرون التقارير الصحفية علانية حول خطة التشريد المندمجة بخطة الحرب العدوانية الجديدة المدبرة .

كتب آمنون كابليوك في « عل همشمار » (٢٢—٣) يقول : « ان الهدف الكامن وراء تصعيد حدة المواجهة (في المناطق المحتلة — م.ف) هو الرغبة في خلق قاعدة استعدادا للحرب القادمة من اجل تشريد غالبية مواطني الضفة والقطاع » .

ويثبت يفتال غلاي (« عل همشمار » — ٢٦—٣) العلاقة بين تصعيد القمع في المناطق المحتلة وبين خطة الحرب والتشريد . ويكتب « من الاحاديث مع رجال « غوش ايمونيم » يمكن فهم مؤامراتهم . ان واقع محافظة عرب الضفة على الهدوء في حرب ١٩٧٣ هي في غير صالحنا . يجب خلق وضع يحاولون فيه التمرد ابان الحرب . ولهذا الغرض يجب « تسخينهم » وخلق استفزازات والتعرض لهم . وفي الفرصة الاولى عندما يحاولون رفع رأسهم ابان الحرب يمكن اخيرا ، تشريدهم . ولن يعترف اي شخص بصراحة بهذه المؤامرة . الا ان القاعدة للتشريد الجماعي باتت مهيئة . وينتظرون الفرص فقط » .

ويحذر شموئيل طوليدانو ، في مقال نشره في « هآرتس » يوم ٦—٤ ، من تغلغل سم الرغبة في تشريد العرب من البلاد بين اوساط الشبيبة . ويكتب « خلال المحاضرة التي القيتها على طلاب احدى المدارس الثانوية في غبعتايم ظهرت اكثرية بين اوساط الطلاب تؤيد طرد العرب » .

ان الخطة الوحشية لحكومة الليكود واضحة : قمع وحشي في المناطق المحتلة وشن حرب على لبنان وتشريد اضافي لجماهير الفلسطينيين من وطنهم وتنصيب حكومة دمى في لبنان واسقاط النظام الحالي في سورية .

● لنمنع الحرب ! ●

هذه هي الخطة . هذه هي المؤامرة . هذا هو «الجواب» حكومة بيغن على السؤال « ماذا بعد » ؟ انها تستند ، اولا وقبل كل شيء على الدعم الامريكي . وتترافق هذه الخطة مع مذكرة التفاهم الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة . وخلافات الرأي التي تطفو ، بين فترة واخرى ، بين حكومة اسرائيل وبين الادارة الامريكية ليست في مجال الاهداف الاستراتيجية وانما في مسائل التكتيك والزمن والتفاصيل . ومفهوم أن نطاق المصالح الامبريالية الامريكية في منطقتنا اوسع بكثير من مصالح حكومة اسرائيل . لكن هناك تعاون خاص وعميق . وسهام هذه المصالح موجهة ضد الدول المستقلة التي لا تسير في الفلك الامريكي وضد حركات التحرر الوطني وبشكل عام اكثر — ضد الاتحاد السوفييتي . وفي هذه المجالات وغيرها ترى الادارة الامريكية في اسرائيل قاعدة مركزية . وليس من قبيل الصدفة ان تكون المساعدة العسكرية والاقتصادية التي تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل اكبر من كل المساعدات المقدمة الى اقطار اخرى في العالم .

تحاول اوساط الحكومة — واوساط اخرى وغيرها — ان تسرب بين الجمهور الرأي الذاهب الى ان الحرب لا مرد عنها . وانها ستنشب في كل الاحوال ولذا يفضل ان تكون اسرائيل هي البادئة . يحاولون تضليل الرأي العام وتعويده على مبدأ ان الحرب هي ضرورة امنية ملحة لاسرائيل . الا ان الاكثرية لا تقع فريسة لالاعيب الخداع والتخويف التي يلجأ اليها بيغن وشارون وشمير واشباههم . ثمة من يعارض ، مبدئيا، خطط الحكومة العربية الجهنمية وثمة من يتخوف من نتائجها .

كتب ابراهام طال في « هآرتس » (١٢—٤) « اذا ما غزت اسرائيل لبنان فثمة خطر انفجار نزاع مسلح مع سورية . وهناك من يعلن عن الاهداف الحقيقية لحكومة بيغن وهي : القضاء على القوة العسكرية التي تراكمت في حدودها الشرقية .. ولكن اي صاحب ذاكرة سياسية يشتري هذه البضاعة البالية ؟ لقد قضينا على قوة مصر العسكرية لمدة « جيل بكامله » في العام ١٩٥٦ ومرة ثانية في العام ١٩٦٧ . وسحقنا قوة سورية العسكرية في العام ١٩٦٧ ومرة ثانية في العام ١٩٧٣ وجميعنا يعرف ماذا كانت النتائج : ان الذي تم هدمه خلال اسبوع — اسبوعين بالامكان تصليحه خلال سنتين — ثلاث سنوات او خلال أربع سنوات على الاكثر اذا ما كانت دولة عظمى مستعدة لتقديم العون المطلوب » .

ومن اجل تسهيل تطبيق مخططات الحرب تحاول حكومة بيغن اصطياد المعراخ في « حكومة تكتل قومي » على اساس المعارضة المشتركة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية وللسلام بدون ضم وكذلك على اساس التوجه الذي يتلقونه من الامبريالية الامريكية وتأييد سياستها الكونية ضد الاتحاد السوفييتي .

قيادة المعراخ ، التي تبنت خطتها القائمة على « حل الوسط الاقليمي » انها خطة لحرب وليس لسلام ، خطة ضم وتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل في حدود) حزيران ١٩٦٧ ، هذه القيادة مفضوحة سياسيا امام الفخ الذي ينصبه لها مناحيم بيغن .

اسرائيل بحاجة ، مثل حاجة التنفس للهواء ، الى بديل للسياسة الحاكمة لليكود وللمعراخ على حد سواء . لكي تندمج اسرائيل في المنطقة وتعيش بسلام وأمن يجب احداث تغيير جذري في كل الفهم السياسي الحاكم في البلاد .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي يطرح مثل هذا التغيير وهذا البديل السياسي .

✽ ✽

لقد حللنا آنفا مخططات حكومة الليكود بعد الانسحاب من سيناء . ولا يعني هذا انها ستتحقق . العكس هو الصحيح . هذه المخططات ومخططات الضم المراخية ايضا ستبوء بالفشل الذريع ليس اقل من الفشل الذي باءت به يميت .

ولا نعتقد نحن ان الحرب ، التي يحضر لها بيغن وشارون ، لا مرد عنها . ان المعركة في اسرائيل وفي المنطقة والساحة الدولية (ومن جانب الاتحاد السوفييتي اولا وقبل كل شيء) لمنع حرب جديدة لا تزال مستمرة .

كذلك فان المؤامرات الآثمة لتشريد مئات آلاف الفلسطينيين من وطنهم ستبوء بالفشل . ١٩٨٢ ليس ١٩٤٨ .

وتبدو اسرائيل ، في اعين شعوب العالم في الشرق والغرب على حد سواء ، كمسخ . وكل من يقلق ، حقيقة ، على مستقبل اسرائيل وكل من يستخلص النتائج الصحيحة من سقوط المستوطنات في سيناء من واجبه ان يجري حسابا عميقا مع نفسه وأن لا يخاف من الاعتراف بفشل كل وجهات النظر التقليدية .

[ماذا نقترح وكيف يمكن تحقق ذلك — هذا هو موضوع القسم الثالث من هذا المقال]

✽ نشر القسم الاول من هذا المقال في عدد يوم الثلاثاء الماضي (٨٢/٥/١١) من « الاتحاد » .

كتاب مفتوح — بقية

للتحقيق اربع مرات في مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية في حيفا ومكتب « خدمات الامن العامة » .

استغربت هذا التحقيق اذ لم افهم ما هي العلاقة بين العمل في بنك وبين الامن ؟! وحين سألت المحققين اجابوني : بنقصك موضوع في شهادة الاجتياز (بجروت) ولذا طلبوا منا ان نتحمل مسؤوليتك . فاذا كانت لك علاقات جيدة مع وجهاء الدروز دعهم يدبرون لك واسطة !

واخيرا .. وبعد اللقاءات الاربع مع المخابرات قبلت للعمل في البنك . ولكن هؤلاء ظلوا يطاردونني بالاتصالات التلفونية والمقابلات فلم اتجاوب معهم . وبعد ١١ شهرا فصلوني من العمل في البنك . وقد قال لي مدير البنك : بعد ان اخذت الطف الثمار منك احسرك . لكن الامر ليس بيدي .

وهكذا فصلت من العمل ولا ازال حتى اليوم عاطلا عن العمل .

انني اعرف ان فصلي من العمل تم بسبب آرائي السياسية التي لا تطيقها المخابرات . لكن .. اذا كنت بافكاري هذه اشكل خطرا على امن الدولة من خلال العمل في بنك فكيف اقبل اذن للخدمة العسكرية ؟ !

ربما تكونون قد طلبتموني الى الخدمة عن طريق الخطأ . فانا كعربي وكشيوعي في نظركم لا اخدم الامن . واضافة الى هذا فانا ارفض الخدمة في جيش يستعمل كل اساليب القمع اللاانسانية ضد ابناء شعبي في المناطق المحتلة .. هذه الاساليب التي وصفها احد القضاة الافاضل ، حاييم كوهن ، بانها بربرية . ولذا اطالب باعفائي من الخدمة العسكرية، ومن اية خدمة عسكرية في الجيش الاسرائيلي .

تعزية

● الى آل نفاع واقربائهم في شفاعمرو بوفاة المرحوم فياض سليمان نفاع . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

يعقوب عبده واولاده
آل صليبا واقرباؤهم

تهانيـــا

✽ الى الرفيق حسين سلطاني وزوجته سوما بالمولود البكر وجدي .
اعضاء اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية

✽ الى الرفيقين العزيزين حسين ومنيرة مهنا بمناسبة المولودة الجديدة زيده .
اعضاء الحزب والشبيبة في البقيعة

✽ الى الرفيق جمال قاسم بافتتاح عيادة « الطب الطبيعي » ، ونتمنى له النجاح في عمله وخدمة شعبه .
اعضاء الحزب والشبيبة في الطيرة

✽ الى الرفيق احمد قاسم وزوجته بمناسبة المولود الجديد عمار . الف مبروك .

✽ والى الرفيق محمد يوسف محاميد والصديق عبد الكريم يوسف محاميد وعروسيهما بمناسبة الزواج. الف مبروك وبالرفاء والبنين.
اعضاء الحزب والشبيبة — ام الفحم

✽ الى الرفيقة رائقة صيداوي بمناسبة عيد ميلادها . ونتمنى لها حياة سعيدة ومثمرة .
خلية المركز — ا.ش.ش.ا — فرع عارة / عرعرة

✽ الى الرفيق محمد العبرة وزوجته بالمولودة الجديدة .
عبد المعطي ابو جعفر وخطيبته ساهرة نواد — بئر السبع

اخطـــار الانهيـــار الاقتصادى داهمـــة

× الاشهر الاربعة الأخيرة تشير الى تضخم مـــالى بمعـــدل ١٣٦٪ ×

✱ المراقبون يجمعون على ان سياسة بيغـــن – اريـــدور وصلـــت الى البـــاب الموصـــود – فامـــا التغييـــر الجـــذرى وامـــا الانهيـــار ✱

• مكتب «الاتحـــاد» – لمحرر الشؤون الاقتصادية – يجمع المراقبـــون الاقتصاديون في البـــلاد ، على مختلف اتجاهاتهـــم السياسية ، علـــى أن سياسة بيغن – اريـــدور الاقتصادية وصلت الـــى الباب الموصود وان اخطار الانهيار الاقتصادى داهمة لا محالة اذا لم يحدث تغيير جذرى في هذه السياسة .

ففى اعقاب نشر مؤشر جـــدول الغلاء عن شهر نيسان (بنسبـــة ١٠٫٠٧٪) ووصول نسبة التضخـــم المالى في الاشهر الاربعة الاخيرة الى ٣٣٫١٠٪ (اى بمعدل سنوى يصـــل الى ١٣٦٪) بات واضحا للجميـــع ان سياسة اريدور « للجم التضخم » ليس انها العوبة وضحك علـــى الذقون فحسب وانما هى ايضا ضربة خطيرة من شأنها ان تجر الى كارثـــة اقتصادية كبرى . وقد وصفـــت « يديعوت احرونوت » (٥–٦) هذه السياسة بانها عشوائية بلا تخطيط ووصفتهـــا «هآرتس» (١٦/٥) بانهـــا نهاية فترة العجائب الاقتصاديـــة وبانها ستؤدى الى الولاء الكلـــى للولايات المتحدة . وقالت « دافار » (١٦/٥) : هذه سياسة « دوخان نفسخى » ! وقالت « معريـــب » (١٧/٥) انها سياسة مقلقة . وقالت عل همشمار (١٦/٥) : حـــدود التضخم الاريدورى هو السماء بعينها! ولم يلت اجماع الصحف الصهيونية – البرجوازية هذا ايضا – صدفة بل جاء تعبيرا عن خطورة هذه السياسة وعن القناعة بفشلها الذريع . بيـــد ان اريدور نفسه « لم ييأس » واخذ يتوعد ويعد باستمرار سياسته ملقيا باللائمة على العمال « الذين يطالبون بزيـــادة الاجـــور » وعـــلى الـــوزراء « الذيـــن يطالبـــون بزيادة ميزانياتهم » .. الامر الذى يبشر بأن نهجه القادم سيكون علـــى حساب توجيه المزيد من الضريبـــات الى الاجور وتقليص ميزانيـــات الوزارات (ليس وزارة الحربية طبعا بل وزارات المعارف والصحـــة والاسكان والشؤون الاجتماعيـــة) واستمرار تشجيع البطالة ورفـــع اسعار المواد والخدمات الحيوية .

ومعروف ان هذه السياسة بالذات هى التى ادت الى هذه النتائـــج المدمرة . خصوصا وان حكومة بيغن – اريدور لم تجد معارضة فعليـــة كبرى تتصدى لها بل وجدت مهادنة من قيادة الهستدروت المعراخية ومـــن المعراخ نفسه الذى يوافق علـــى الخطوط العريضة الاساسية للحكومة (واخطرها تخصيص القسم الاكبر – حوالى ٧٠٪ – من الميزانية لشؤون الجيش والحرب والاستيطان) .

ومع ان كتلة المعراخ في الكنيست تقدمت امس الاثنين باقتراح نـــزع الثقة عن الحكومة بسبب سياستهـــا الاقتصادية فقد انفضح الموقف الفعلى للمعراخ ، وتبين انه مهادن للحكومة وان المعراخ يعيش في واد بعيدا عن مصالح العاملين ، كما ظهر ذلـــك كلـــه في تصريحات السكرتير العـــام في تصريحات السكرتير العـــام للهستدروت يروحام ميشل . فقـــد اكتفى ميشل بالقول (هآرتس ١٦/٥) :

« في هذا الوضع لن يتجرأ اى صاحب عمل على خصم ٥٪ من اجـــور العمال » . فهل هذا هو الرد علـــى خطر التدهور الاقتصادى الشامل يـــا حضرة القائد النقابى الاول ؟ الا تجـــد حاجة الى اعادة النظر في كـــل السياسة الاقتصادية التى بداهـــا المعراخ وطورها الليكود بشكل متطرف اكثر ؟ او على الاقل الى المطالبـــة بضمان تعويض العاملين عن قفـــزة الغلاء هذه بنسبة ١٠٠٪ ؟!

هذا ومن الجدير بالذكر ان الحكومة لم تقر بعد ميزانية الدولة للسنـــة المالية الحالية على الرغم من مرور شهر ونصف الشهر على بدايتها . كذلك لم توقع اتفاقيات العمـــل الجماعية على الرغم من مرور فتـــرة مشابهة على انتهائها . وفي الوقـــت نفسه يكبر العجز في ميزان المدفوعات وتتزايد بشكل كبير ديون الدولـــة الخارجية وينضرر ويتراجع حجـــم التصدير والسياحة . وتتعمق الازمة الاجتماعية في اسرائيل . وتزداد حدة التقاطب الاجتماعى وازمة السكـــن والضائقة وتنخفض باستمرار قيمـــة الاجور الحقيقية وتتفاقم البطالـــة وتضرب خدمات السلطات المحليـــة والتطوير . وكلها مؤشرات خطـــيرة على وجهة الاقتصاد الاسرائيلى نحو الانهيار .

وهذا الامر يتطلب كفاحا جديا واعيا ضد السياسة الحكومية . علـــى اساس المطالبة بوقف سياسة الحرب والعسكرة والاحتلال والاستيطـــان والاعتماد الكلى على المساعـــدات الامبريالية الامريكية التى تدفع ثمنها، بالدم والنار ، شعوب المنطقة كلها .

مخطـــط لمصادرة اخصب اراضى نحـــف

• نحف – لمراسلنا – اعلنت دائرة التنظيم في اللواء الشمالى في بلاغ الى مجلس نحف المحلي ، في الاسبـــوع الماضي ، انهـــا ستصادر قطعـــة كبيرة من اراضي القرية تخص ٣٠٠ عائلة . وحجة المصادرة هى شق شارع يوصـــل مستوطنة كرمئيل بمستوطنة تيلن (وكلاهما قائم على ارض عربيـــة مصادرة) ويبلغ عرضه ٥٠ مترا . والارض المخطط نهبها تعتبر مـــن اجود واخصب اراضي المنطقة . وقد علمنا ان مجلس نحف المحلي بدأ في اتخاذ الاجراءات الكفاحية اللازمة للدفاع عن اراضي القرية والتصـــدي لمؤامرة مصادرتهـــا وافشالها .

طوبى يستجوب بورغ حول دوافع حملة الاعتقالات ضد شبيبة اللـــد

✱ « المعلومات التى بحوزتى تؤكد ان الاعتقـــالات جـــرت في أعقـــاب اضـــراب يوم الارض » ✱

• القدس – لمراسلنـــا البرلماني – طـــالب النائب الجبهوي توفيق طوبي وزير الداخلية والشرطة يوسف بورغ بوقف حملة الاعتقالات الارهابية ضد شبيبة مدينة اللد وباطلاق سراح جميع المعتقلـــين ، ضحايا هـــذه الحملة ، فورا .

جاء ذلـــك في الاستجـــواب الذي وجهه طوبي ، باسم كتلة الجبهـــة الدمقراطية ، امس الاثنين وجاء فيه « وصلت الي معلومات من الاهـــالي العرب في مدينة اللد تفيد بـــان الشرطة اعتقلت مؤخرا الشبان الاتية اسماؤهم : عارف محـــارب ومحمد برغال ومخلص برغال ومحمد زايـــد وحمودة مرصور وسليمـــان ابو سليمان وفيصل العارور وعثمـــان حسونة وعزيز حسونة وسامي حسونة ومحمد الريفي ويوسف الشرايقـــة وعمـــر ابو شحـــادة ونبيـــل درويش حمادة . وجاء اعتقالهم في اعقـــاب مشاركتهم في اضراب « يوم الارض». كما تفيـــد المعلومـــات التي بحوزتي ان المعتقلين تعرضوا للتعذيـــب وللمعاملة القاسية في اثناء التحقيق معهم » .

ويسال طوبي وزير الشرطة حول دوافع حملة الاعتقـــالات ضد شبيبة اللـــد ؟ وهـــل هو مستعـــد لاجراء التحقيق في شكاواهم حول التعذيب الوحشي الذي تعرضوا له والعمل لكي ينال المسؤولون عن ذلك عقابهم؟ وهل هو على استعداد لاصدار امـــر باطلاق سراح جميع المعتقلين ؟

فرصة لا تعوض لاسقاط الفاشيين

اليـــوم تجـــرى الانتخـــابـــات فى الجـــامعـــة العـــبريـــة

✱ الطلاب العرب يلقون بثقلهـــم لانجاح « كامبوس »

● القدس – لمراسلنا – تجـــري اليوم الثلاثـــاء الانتخابات لمنظمة الطـــلاب العامة في القدس وذلك على الرغم من الامر الاحترازي الذي استصدرتـــه كتلـــة «كاستل» اليمينية الفاشية التي يتزعمهـــا يسرائيـــل كاتس وحـــاييم بن دافيـــد ضد لجنة الانتخابات .

ان هـــذه الكتلة الفاشية التي اعتـــادت اجراء الانتخابات حســـب ارادتها ومخططاتها ترفض قبول تقرير لجنة البروفيسور كلينفهوفر التـــي اوصت بتغيير طريقـــة الانتخابـــات وتحويلها الى طريقة نسبية واجرامها تحت مراقبة خارجية .

وبعد ان احست كتلة « كاستل » ان البساط قد سحب من تحت ارجلها وانها فقدت السيطرة على مجريـــات الانتخابـــات توجهت الى المحكمـــة لاستصدار الامر بحجة ان الانتخابات الحالية والتى كانت الكتلة قد وافقت عليها رسميا لا تلائم الدستور القديم الذي يتيح لها التلاعب والتزييف .

امـــا الكتـــل الاخـــرى وهي : « كامبوس » ، القائمة الدمقراطيـــة العربية اليهودية ، و « اوميتـــس » (حمالم المـــراخ) و « اوفيـــك » (المراخ) و « شينوي » (التغيير) فقد قررت اقامة منظمة طلابية بديلة. وستخوض هذه الكتل الانتخابـــات في موعدها المقرر اي اليـــوم الثلاثـــاء . وهدفها جلب اكبر عدد من الطـــلاب للتصويت اوضع ادارة الجامعة امـــام الامر الواقع والاعتـــراف بالمنظمـــة الجديدة .

هذا واصدرت لجنة الطلاب العرب في القدس بالاجمـــاع بيانا دعت فيـــه الطلاب العرب الى دعم « كامبوس ». كما اصدرت جبهة الطلاب العرب بيانا مماثلا جاء فيه ان الانتخابات الحالية تشكل فرصة لا تعوض لاسقـــاط اليمين . وانه على الطلاب العرب ان يلقـــوا بكل ثقلهم في المركة فهـــي معركتهم . ومن لا يقوم بدوره فهـــو بذلك يدعم اليمين والمتعصبين .



• جرت يوم الجمعة الماضى ١٤/٥ تظاهـــرة رفع شعارات في ساحة « بيت هكرانوت » في حيفا نظمتها لجنة التضامن مع جامعة بير زيت في حيفا . وزع خلالها منشور بآلاف النسخ تحت شعار اوقفوا الحرب في الشمال واوقفوا القتل الهمجى في الضفة وغزة ولبنان وانسحبوا من المناطق المحتلة .

ورفع المتظاهرون لافتات تحمل اسمـــاء شهداء الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة والشعارات المطالبة بالقضاء على الاحتـــلال وممارساته القمعية •

(خاص بـ «الاتحاد» – تصوير على نصار)

طـــرد الفـــاشى يسرائيـــل كاتس من الجامعة العبرية

✱ الحكم على ابن غيئولا كوهين بالسجن مع وقف التنفيذ ✱

● القدس – لمراسلنا – قررت المحكمة التاديبية في جامعة القدس ، امس الاول (١٦–٥) ، طرد يسرائيل كاتس ، رئيس المنظمة العامة للطلاب الجامعيين ، من مقاعد التعليم لمـــدة عامين وذلـــك بعد ادانته بتهمـــة التحريض والاعتـــداء على الطـــلاب العرب والاخلال بالنظام العام .

وياتي هذا القرار عقوبة له بسبب دوره في الاحداث التي جرت يـــومي ١٩–١٢ و ٢٠–١٢ من العام المـــاضي حيث قامت مجموعة من العصابـــات الفاشية بزعامة كاتس هذا والرئيس الحالي لمنظمة الطـــلاب في القدس ، المدعو حاييم بن دافيد ، بهجوم ارعن سافر على الطلاب العرب في مساكـــن الطلبة على جبـــل المكبر (سكوبس) في القدس واعتدت عليهم وجرحـــت العديد منهم .

هـــذا وقررت المحكمة ذاتها طـــرد حاييم بن دافيد اياه لمدة سنتين مـــع وقف التنفيـــذ وذلك لـــدوره في الاحداث .

وبرات المحكمة ساحة اثنين مـــن الطلاب العرب وادانت اثنين اخريـــن بعقوبة رمزية تمثلـــت بابعاد الطالب سمير زريق من مساكـــن الطلاب لمـــدة سنة وابعـــاد الطالب عبد المجيـــد ابراهيم عن الجامعة لمدة سنة مـــع وقف التنفيذ .

وفي اليوم نفسه اصدرت محكمـــة الصلح في القدس قرارها في القضيـــة الجنائية التي اشتهرت باسم قضيـــة « السلاسل » حيث قامت العصابـــة الفاشية برئاسة كاتس وهنغبي قبـــل عامين بمهاجمة مظاهرة سلمية نظمهـــا الطلاب العرب واليهود الدمقراطيـــون في الحـــرم الجامعي . واستعمـــل المهاجمون الفاشيون السلاســـل الحديدية والسكاكين .

وادانـــت المحكمة المتهمين امـــلاه بجميع بنود لائحة الاتهام واصـــدرت قرارها القاضي بالسجن لمدة ٦ اشهر مع وقف التنفيذ ودفع غرامة مالية .

ادارة جـــامعـــة تل ابيب ضـــد « السلام الاسرائيلى – الفلسطينى »

✱ القـــوى الدمقراطيـــة العربيـــة اليهوديـــة تتصـــدى للاجـــراء التعسفـــى ✱

● تـــل ابيـــب – لمراسلنا – قام عميد الطلبة في جامعة تل ابيب وبشكل تعسفي بمنـــع فعاليـــات « اسبوع السلام الاسرائيلي – الفلسطيني » الذي بـــدأ يوم الخميس الماضي وكان من المفروض ان يستمـــر الاسبوع الحالي . وذلـــك بحجة اشتراك لجنة الطلاب العرب الى جانب منظمـــة « كامبـــوس » وتنظيـــم « فوروم » في فعاليـــات « الاسبوع » .

والمعروف ان عميد الطلبة المدعـــو اهرون شلوش انه تنصب منصـــب رئيس شعبـــة التحقيقات في شرطة اسرائيل سابقا وهو اول شخص يعين لمنصب اكاديمي مـــن خارج السلـــك الاكاديمي .

وادعى شلوش ان لجنـــة الطـــلاب العرب في الجامعة غير معترف بها . وانطلاقا من هذا امر بالغاء الفعاليات التي تشتـــرك فيها على الرغم من ان اللجنة موجودة وتعمل منذ عشـــرة اعوام .

ويفيد مراسلنا انه جرت ، امس الاثنين ، مظاهرة احتجاجية حاشدة اشترك فيها مئات الطلاب العـــرب واليهود والمحاضرون الدمقراطيـــون مقابل القاعة التي كان من المفروض ان يعقد فيهـــا الاجتماع الاول مـــن « اسبوع السلام » .

وتعرض رجال « الامن » في الجامعة للمتظاهرين وقامـــوا باستفزازهـــم وبتسجيل اسماء بعضهم لتقديمهم لمحاكمة تاديبية !

ومن ناحية اخرى وزعت منظمـــة « كامبوس » منشورا احتجاجيا على اجراء ادارة الجامعة التعسفي . كما تجرى التحضيرات لتنظيم مظاهـــرة كبيرة تطوف حول الحرم الجامعي يوم ٦/١ في الوقت الذى سينعقد فيـــه المؤتمر السنوى لمجلس امناء الجامعة. ويعـــد للمظاهرة كل من منظمـــة « كامبوس » ولجنة الطلاب العرب.

وسيعقد اليوم الثلاثاء اجتماع عام لجميـــع المنظمـــات الدمقراطيـــة في الجامعـــة لوضع برنامج لتصـــدي لممارسات ادارة الجامعة التعسفية .

شرطة كرمئيـــل تصعد حملتها الارهابيـــة فى مجد الكروم

● مجد الكروم – لمراسلنـــا – تواصل شرطة كرمئيل حملة الاعتقـــال والملاحقات الارهابية الاستفزازية ضد شبيبة مجد الكروم بحجـــة محاولة حرق ثلاث سيارات في آخـــر آذار الماضي (!!) . وفي اطار هذه الحملة تم اعتقال الرفيـــق محيي الديـــن خلايلة (الذي اصيب بجراح في عينه خلال تعذيبه في اعتقال سابق) مساء امس الاول الاحد . وكانت الشرطـــة اعتقلت الرفيق جمال شعبـــان (١٧ عاما) يوم الجمعة الماضي واطلقـــت سراحه بامر من محكمة الصلح في عكا امس الاول الاحـــد بكفالة ماليـــة مقدارها ١٥٠ الف ليرة . وتواصـــل الشرطة ملاحقاتها لعـــدد آخر مـــن الشبيبة الناشطة في القرية .

ويستنكر اهالي مجد الكروم هـــذه الحملة الارهابية ويرون فيها محاولة بائسة لضرب الشبيبة الشيوعية وكل الشبيبة الوطنية في القرية والصـــاق تهمة كاذبة بهم للضغـــط عليهـــم واجبارهم على التراجع عن طريقهم .

جماهـــير المحتفلـــين بيـــوم النصـــر – بقيـــة

بالغ اعضاء الوفدين السوفييتـــين (الوفد الرسمي ووفد الفنانين) .

تراس المهرجان سكرتير حركـــة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي الرفيق بورام غوجانسكي فالقى كلمة افتتاحية اكد فيها ان « مستقبلنا ومستقبـــل البشرية كلها مرتبط الى حد بعيـــد بالسياسة السلمية التي ينتهجهـــا الاتحاد السوفييتي » . وقال : نحـــن ادركنا هذا منذ عشرات السنـــوات ولهذا نرفع منذ .) عاما رايـــة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

ثم تكلمت عضو رياسة الحركـــة واحدى مؤسساتها ، الرفيقة لـــوت لوبيتش ، فتوقفت عند نشاطات حركة الصداقة في سنوات تاسيسها الاولـــى التي تزامنت مع صعود الوحشـــي النازي . واشارت الى مبدئيـــة سياسة السلام السوفييتية علـــى الصعيد الدولي وعلى صعيد منطقتنـــا فيما يتعلق بحل النزاع الاسرائيلي – العربي والقضية الفلسطينيـــة . واشادت لوبيتش بالمواقف المعقلانيـــة التي صدر عنها ضباط الاحتياط مـــن حركة « سلام الان » الذين حطمـــوا مؤامرة الصمت حول ممارســـات الاحتلال الاجرامية ضد الاهلـــين العزل .

وتلاهـــا الرفيق الدكتور اميـــل تومـــا ، عضو المكتب السيـــاسي للحزب ، فاكد انه لا يمكن ابعـــاد الاتحاد السوفييتي من الميدان فهـــو عنصر حاســـم في حـــل القضيـــة الفلسطينية وفي كل معارك السلام . واشار الى المبـــادرة السوفييتيـــة السلمية ، التي اعلـــن عنها الرفيـــق برجنيف في المؤتمر الـ ٢٦ للحـــزب الشيوعي السوفييتي ، هي الطريـــق الوحيدة التي تضمن السلام العـــادل لشعبي البلاد خصوصا في هذه الايام بعد ان باءت مؤامرة « كامب ديفيد » بالفشل الذريع .

وحيى المهرجان رئيس الوفـــد السوفييتي الضيف الرفيق ليونيـــد سرفيروف ، رئيس اتحاد منظمـــات الصداقة مع جمهورية بيلوروسيـــا السوفييتية فثمن اسهـــام حركـــة الصداقة في اسرائيل في الحركة مـــن اجل السلام . ودعا جميع القـــوى العقلانية الى رمي كل ثقلها من اجـــل تحقيق تسوية سلمية في الشـــرق الاوسط تضع حدا للقتل والاحتـــلال والعدوان . وقال : ان المواطنـــين السوفييت كافة على قناعة تامة بـــان السلام في الشرق الاوسـط لا يمكـــن استتبابه الا على اساس الاحتـــرام المتبادل للحقوق وعلى اساس تمكين الشعـــب العربـي الفلسطيني مـــن ممارسة حقه في تقرير المصير واقامـــة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

وكان آخر الخطباء النائب نفتـــالي فيدر (مبام) ، ممثل لجنة المبادرة من اجل تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، الذي اكد ان لجنة المبادرة تسعى من اجل توطيـــد العلاقات بين القطرين .

ثم احيى الفنانـــون الضيوف مـــن الاتحاد السوفييتي ، المغنية فيسولينا ميخالوفـــا نينا يفيشيفنـــا والمغني ليسوفسكي كونستانتـــين بافلوفتـــش برفقـــة العازفين سيمـــون اناتولي فلاديميروفتش وكورتوفـــا لودميـــلا ايفانوفنا ، احيوا وصلة فنية حافلة .

وبانتهاء مراسيم الاحتفال انتشـــر آلاف الحضور بين احضان الطبيعـــة وتجولوا في معرض الرسام ميلخ بيرغر وفي اجنحـــة الكتـــب والصـــور الفوتوغرافية حول معارك النصر على النازية وانجازات الاتحاد السوفييتي في مجال البناء الاشتراكي .

اضـــراب – بقيـــة

الحربية ، اريك شارون ، سيجتمع بوفد من احرار الجولان في القريب .

هذا وقد اخذت وسائل الاعـــلام الاسرائيلية تعترف بفشل الضغـــوط الارهابية والترغيبية الاحتلاليـــة على احرار الهضبة . وجـــاء في صحـــف امس الاثنين ان عدد الذين يحملـــون بطاقة الهوية الاسرائيلية المدنية مـــن سكان الهضبة لا يزيد عن ٢٠٠ شخصا معظمهم من سكان اسرائيل سابقـــا الذين سكنوا الهضبة بعد احتلالهـــا (عدد سكان الهضبة ١٣ الفا) . وعلى الرغم من ذلك فان الاحتلال يواصـــل ممارساته الانتقامية ضـــد الاهالي . واخـــلت دوريات الجيش تعاود استعراض عضلاتها في شوارع القرى الاربع . ومـــن المنتظر ان يقدم اليوم (الثلاثـــاء) دفعة جديـــدة مـــن المواطنين الى المحاكمة بتهمة عـــدم حمل الهوية . ومعروف ان الاهالي ، بما فيهم « المتهمون » ، يقاطعون هذه المحاكمات .

وجاءنا من لجنة التضامن مـــع الجولان ان الاستعدادات لمخيم العمل التطوعي في قرى الهضبة مستمرة وان اهالي الهضبة يستقبلون فكرة المخيم بتقدير كبير . (اقرأ خبـــرا عـــلى الصفحة الثالثة) .

وافادت اللجنة بان منظمة الصليب الاحمر نجحت في ترتيب لقاء ، امس الاثنين ، بين المعتقلين الاداريين مـــن احرار الجـــولان وبين ٥٢ طفلا مـــن احرار الهضبة .

آلة القتل – بقيـــة

ارتفعت الاعلام الفلسطينية في شوارع البلدة امس ، رمزا لتحدي الاحتلال وعسفـــه . ويضيف مراسلنـــا ان سلطات الاحتـــلال استدعت امس ، الاثنين ، مجموعة من شخصيـــات مدينة نابلس المحتلـــة ولفيفا مـــن الصحفيين وذلك لتشرح لهم ما اسمته بوجود « بدائـــل لمنظمة التحريـــر الفلسطينية » . وقد ردت الشاعـــرة الفلسطينية الكبيرة فدوى طوقـــان على هذه المحـــاولة بقولهـــا : « ان الشعب الفلسطيني هو شعب محـــب للسلام . ولهذا فهو يرفض الاحتلال ويدين مؤامرة «الادارة المدنية» » .

هذا وقد ذكرت صحيفة « دافار » امس ، الاثنين ، ان ٩٨ بالمئة مـــن شعب المناطق المحتلة يؤيد اقامة دولة فلسطينية وان ٨٦ بالمئة يرغبـــون في ان تكون هذه الدولة بقيادة منظمـــة التحريـــر الفلسطينية . وقالـــت « دافار » ان هذه المعطيات نشرتهـــا صحيفة « التايم » الامريكية بعـــد اجراء استفتاء للراي العام ولاول مرة في الضفة الغربية المحتلة . واضافت « دافار » ان ثلث السكان في الضفة المحتلة يعتبرون الاسرائيلي مسخا في حين يعتبره الثلث الثاني انسانـــا سيئا ورديئا .

وتؤكد هذه المعطيات ان الشعـــب الفلسطيني في المناطق الفلسطينيـــة المحتلة متمسك بقيادته الشرعية على الرغم من كل محاولات الاحتلال لنفي هذه الحقيقة وعلى الرغم من كـــل اعمال الانتقام التي ينفذها .

وفد الشبيبة – بقيـــة

بناء القاعدة المادية للشيوعية .

هذا ويشارك في هذا المؤتمـــر العديـــد مـــن حركـــات الشبـــاب الشيوعية والتحررية من جميع قارات المعمورة ، كما ويشارك فيه وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى المؤلف من الرفيقين محمد نفاع السكرتير العام للحركة ودورون فلتر عضو سكرتارية الحركة (اقرأ على الصفحة الرابعـــة من هـــذا العـــدد عـــن الكومسومول اللينيني) .

من أجبر – بقيـــة

الاسرائيلى في الحدود الشمالية .

ومع ان هذا التغيير واصطـــلاح « ضبط النفس » ليس بهما ما يردع حكام اسرائيل عن القيام باى عمـــل عدوانى ضد لبنان الا ان كل الدلائل تشير الى ان هذا التغيير لم ينشا في فراغ .

ويربط العديد من المراقبين بـــين هذا الموقف والدور النشيط الـــذى قام به الاتحاد السوفييتى لـــردع العدوان .

وكانت اصوات عديدة في العالـــم وفي داخل اسرائيل نفسها قـــد ارتفعت محذرة حكام اسرائيل مـــن الاستخفاف بالموقف السوفييتـــى الرادع وبالمساعدة التى من شانـــه تقديمها لسورية في حالة نشـــوب حرب .

ونقلت صحيفة « هآرتس » ، امس الاثنين ، اعلان رئيس الحكومة مناحيم بيغن امام زعماء حزب العمل من ان الحكومة لن تقرر القيام باى عمـــل عسكرى في جنوب لبنان اذا لم يقم الفلسطينيون بعمليات عسكرية – على حد زعمه . وجاء هذا الاعلان خـــلال اللقاء الذى تم بين الطرفين ، صباح امس الاول ، لبحث تطورات الوضع في الشمال .

أيتـــان – بقيـــة

المحتمل ان اكون غدا في بيروت . من المحتمل ان اضـــرب جميع مدافعهـــم وصواريخهم . ومن المحتمل ان ادمر جميع قياداتهم .. »

كما اعتـــرف ايتان بانه حشـــد القـــوات ضد لبنان . وقال بانه لا يعترف بوجود اتفاقية لوقف اطـــلاق النـــار وانه لا بديل عن شن الحرب ضد الفلسطينيين .

هـــذا واثارت تصريحات ايتـــان الحربجية هذه موجة من الانتقـــاد في وسائـــل الاعلام المحلية والعالمية ممـــا دفع بمناحم بيغن الى الاسراع للدفاع عن قائـــد اركانـــه . وقـــد اعترف في جلسة الحكومة ، امس الاول ، بانه تسلم برقيات تطالب بتوبيخ ايتان . وقال : « اني ابارك قائد الاركان على تصريحاته واقواله في آذن الشعـــب وخاصة الجيل الفتي » !

منـــاورات – بقيـــة

جنوب لبنان .

وقال ابو جهاد ان حكومة اسرائيل تحاول ايجاد ذريعة لتوجيه ضربـــات الى م.ت.ف على امل القضاء على الروح المعنوية للشعـــب الفلسطيني ووضع حد لانتفاضته المتواصلـــة في المناطق المحتلة .

فرســـان – بقيـــة

يسمونه « اعادة مصر الى الحظيـــرة العربية » بحجة « الخطر » المزعوم الذى تدعى انه يهددها من ايران . كما تقوم الدوائر الامريكية ، فـــي الوقت نفسه ، بدعاية واسعـــة النطاق تحاول بها ان توهم مشـــايخ الخليج بان «الخطر الايرانـــي » يتضمن ، في داخله « خطـــرا سوفييتيا » ..

هذا واشارت « اوبزيرفـــور » البريطانية الى نوايا واشنطن العودة الى بث الاوهام حول اعطـــاء الفلسطينيين حق تقرير المصـــير « بعد خمس سنين من تطبيق الحكم الذاتي » في المناطق الفلسطينيـــة المحتلة . ومن المعروف ان هـــذه المحاولات كانت ظهرت في السنـــة الماضية ولكن الفلسطينيين رفضـــوا الوقوع في شراكها .

ويبدو ان الامريكيين كانوا اطلقوا ايدى حكام اسرائيل في المناطق المحتلة لعلهم ينجحون في القضاء على مقاومة الشعب الفلسطيني لمخطط الحكـــم الذاتي . والان ، وقد فشلوا فـــي ذلك كما لم يتجرأوا على ضـــرب المقاومة الفلسطينية في لبنان ، تعود واشنطن الى تكتيكها القديم – كامب ديفيد – الذى من اهدافه الرئيسية : منع الشعب العربي الفلسطيني مـــن جني ثمار صموده الباسل وانقـــاذ المعتدين الاسرائيليين والامريكيين مـــن ورطتهم .

موبوتو – بقيـــة

ان المسؤولين الزائيريين بحثوا مـــع وزير الحربية شارون سبل التعـــاون العسكري بين النظامين . واضافـــت ان اوساطا حكومية اسرائيلية تعتبـــر هذا القرار نجاحا لوزير الخارجيـــة شمير ولوزير الحربية شارون ، الذى قام بزيارة لزائير في اواخر العـــام الماضي . وقالـــت هذه الاوساط ان خطوة زائر ستشجع بعض الـــدول الافريقية الاخرى على اتخاذ الموقـــف نفسه . الا ان كينيـــا اعلنت امس ، الاثنين ، انها لن تستانف علاقاتهـــا الدبلوماسية مع اسرائيل طالما تحتل الاخيرة الاراضي العربية ولا تعتـــرف بحقـــوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

ولا يخفى المراقبون في اسرائيـــل حقيقة ان حجم الرد العربي من ناحية وحركة دول عدم الانحياز من ناحيـــة اخرى هما اللذان سيقرران في النهاية مصير محاولة التسلل الاسرائيلية الى معالم جديدة في القارة الافريقية .

سلطات الاحتلال – بقية

السلطات قامت بتهجير هذه العائلات دون توفير اى سكن لها . وانهـــا لم تنفذ الاتفاق مع هذه العائلات .

ويفيد مراسلنا بان اصحـــاب البيوت الواقعة في منطقة الشريـــط الحدودى اضطرت الى توقيع اتفاقية مع سلطات الاحتلال بعد ان ايقنـــت ان الترحيل واقع لا محالة . ولهـــذا وقعت على اتفاق يضمن تعويض كـــل عائلة بمبلغ من المال يتراوح مـــا بين الـ ٢٥ الف والـ ٧٥ الـــف شاقل بالاضافة الى قطعة ارض فـــي تل السلطان تبلغ مساحتها الـ ٢٠٠ متر مربع . وقد وضعت سلطـــات الاحتلال شرطا يقضي بان يتعهـــد المواطنون العرب بعدم بيع قطعـــة الارض في المستقبل . هذا ولا يزال شبح يالو وعمواس وبيت نوبا يسيطر على اهالي رفح وليس فقط في منطقة الشريط الحدودى .

كلمـــة « الاتحـــاد » – بقيـــة

التخريب الفلسطينية » كما اعتبر دفاع الصبية والصبايا الفلسطينيين في المناطق المحتلة عن انفسهم – « مـــن اعمال التخريب الفلسطينية » . قلنا ، وليسمع جميـــع طلاب السلام ، في اسرائيل وفي العالم كله : لن « يعفو » حكام اسرائيل عن الشعب العربى الفلسطينـــى الا اذا ارتضى لنفسه « سلام القبور » ! اما اقل من ذلك فسيظل حكام اسرائيل يعتبرونه « معتديا » و « مخربا » ..

وانه لامر مذهل حقا ان يظل حكام اسرائيل ، ومن ورائهم امريكا وعرب امريكا ، يتوهمون انه في مقدورهم فرض « سلام القبور » على الشعب العربى الفلسطينى بعد ٣٤ عاما من خيبة هـــذه الاوهام . ويبدو انـــه مـــن الصعب على الجنرال ايتان ، مثلا ، ان يفهم ضـــرورة التخلى عن هذه الاوهام نهائيا . والحق ليس عليه . قال: « بعد ان بنيت جهازا (عسكريا) ممتازا ، بمليـــارات الدولارات ، يصبح في مقدورى – ومن واجبى تفعيـــل هذا « الجهاز » . ثم قال ، مندهشا : « منا يطلبون ان نقعد ساكتين حين يقصفون مستوطناتنا ؟! » (يديعوت احرونوت ، الجمعة ١٤ الجارى) . فهل نلوم جنـــرال المليارات الامريكية ، اصحاب الدولارات الامريكية ومموليهم من « عرب امريكا » خصوصا وانه تعود على ان لا يطلبوا هذا الطلب الا من ضحايا العدوان الاسرائيلى الامريكى وطول اكثر من ثلاثين عاما ؟! مسالة فيها نظر ...

اما المسالة ، التى اصبحت واضحة ، فهى انـــه سيكون من الصعب على حكام اسرائيل (ومـــن ورائهـــم واشنطن) انتهـــاج سياســـة « مكانك عـــد » ! فامـــا ان ينفجروا واما ان يضطروا الى بلع غطرستهم العدوانية. لم يعد من الممكن تاجيل الكوارث طويلا بل اصبح من الممكن ازالة اسبابها – والى هذا الامر الاخير ندعو جميـــع العقلاء في بلادنا .

الاتحـــاد
شـــارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
– حيفـــا –
شـــارع الوادى ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤

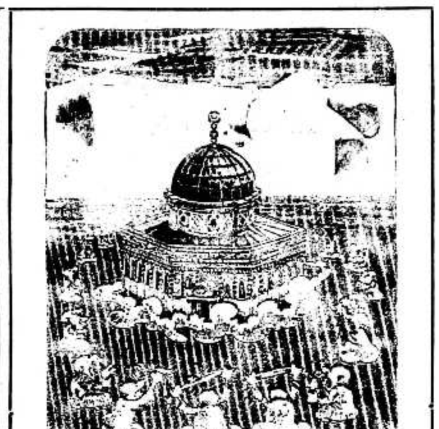
يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثمن ٥ شاقل
PRICE 5 SHEKEL
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

VOL 3/39 — 21.5.82

الجمعة ٢١ ايار ١٩٨٢ ، الموافق ٢٨ رجب ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٩/٣



العرب والمسجد الاقصى

لمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج — مع التهاني والتبريكات بهذه المناسبة الجليلة

(عن مجلة «المستقبل» الصادرة في باريس)

في جلسة القذف وتبادل الشتائم والاتهامات :

صوت واحد يبقى الروح في جسد الحكومة المريض

*** توفيق زياد : لا فرق جوهريا بين المعراخ والليكود ولا يشكل الاول بديلا للثاني * قرار المعراخ ضم امنون لين اليه هو بصقة في وجوه العرب الذين صوتوا له ***

● القدس — لمراسلنا البرلماني — لم ينجح المعراخ ، بالرغم من تحوله الى اكبر كتلة برلمانية في الكنيست العاشرة (٥٠ نائبا) اثر انتقال النائبين امنون لين ويتسحاق بيرتس الى صفوفه من صفوف الليكود ، في اسقاط الحكومة بواسطة اقتراح نزع الثقة . وقد بحثت الكنيست هذا الاقتراح يوم امس الاول الاربعاء واسقطته باكثرية صوت واحد (٥٨ ضد ٥٧) .

وصوت مؤيداً نزع الثقة نواب المعراخ والجبهة الدمقراطية وشينوى ونائبان من كتلة « هتحيا » . وصوت ضد الاقتراح نواب الائتلاف الحكومي، في حين امتنع عن التصويت نائبا تيلم وحنان بورات (هتحيا) .

وشهدت الكنيست عشية بحث اقتراح نزع الثقة اتصالات محمومة مع الكتل الصغيرة من قبل القطبين الكبيرين (الليكود والمعراخ) . واستعرت حدة القذف والشتائم وتبادل الاتهامات بين الطرفين . وانعكس هذا الامر في الجلسة نفسها. فحين كان نواب احد الطرفين يلصق موبقة بالطرف الآخر كان نواب الطرف الثاني يسارعون الى رد الموبقة « باحسن منها » .

وقدم اقتراح المعراخ رئيسه ، شمعون بيرس . فاشار في كلمته الى ان اريدور هو اسوا وزير مالية عرفته اسرائيل من الناحية الرسمية والاقتصادية (ويذكر ان المعراخ اقترح نزع الثقة عن الحكومة جراء سياستها الاقتصادية والاجتماعية) .

ورد على الاقتراح مطالبا باسقاطه، باسم الحكومة ، وزير المالية يورام اريدور فقال موجها كلامه لبيرس « قبل ١٥ عاما كان برنامجك ان توفر سيارة لكل عامل . اما الان فان برنامجك هو تسليم حقيبة وزارية لكل فار » (من الليكود — المحرر) .

ولخص النقاش رئيس الحكومة مناحيم بيغن فاعلن ، وسط تهكمه على زعماء المعراخ « لن نسقط الحكومة اليوم . ان الذي اسقط نفسه اليوم الى اسفل الدرك هو شمعون بيرس » .

وشارك في النقاش عن كتلة الجبهة النائب توفيق زياد . فقال في معرض تفسيره دوافع تاييد الكتلة لنزع الثقة عن الحكومة : اننا ننزع الثقة عن الحكومة ليس بسبب مسؤوليتها عن تدهور الاوضاع الاقتصادية فحسب وانما بسبب سياستها العامة وبسبب ممارسات القمع الوحشية التي تنتهجها في المناطق المحتلة ومؤامراتها لشن عدوان مدبر على لبنان .

وتابع زياد : ان ارتفاع جدول الغلاء خلال الشهر المنصرم بنسبة ١٠٫٧٪ هو مؤشر على النوبة القلبية التي تترقب الاقتصاد الاسرائيلي . لقد ارتفع جدول الغلاء ، خلال الاشهر الاربعة الاخيرة ، بنسبة ٣٣٫١٪ . وهذا يعني ان نسبة ارتفاعه السنوية ستصل الى ١٣٦٪ .

وتوقف زياد عند ادعاءات اريدور حول اتفاقيات الاجور فاكد انها كاذبة حيث انه يقترح تجميد الاجور عمليا وبالمقابل استمرار رفع الضرائب واسعار السلع الحيوية . ومنذ مطلع العام الحالي ارتفعت اسعار السلع الحيوية التالية : الزيت والمرجرينا (بنسبة ٣٩٫٦٪) والخبز (بنسبة ٤٠٫٢٪) والبيض (بنسبة ٤٠٫١٪) والحليب (بنسبة ٤٠٫٧٪) والدجاج المجفف (بنسبة ٢٩٪) واللحم المجفف (بنسبة ٢٩٪) والمواصلات الشعبية (بنسبة ٨٢٫٥٪) والوقود (بنسبة ٤٤٫٩٪) .

واضاف ان البطالة تتفاقم ايضا . وتشمل الازمة الاقتصادية اماكن العمل كافة . وفي حين تواجه مصانع عديدة مصير الاغلاق لا تقام مصانع جديدة البتة .

وهاجم زياد قيادة الهستدروت المعراخية المشلولة التي تقف ضد كفاحات العاملين مؤكدا انه لا يمكن اعفاء المعراخ من مسؤوليته جراء هذا الوضع .

واشار الى ان المسؤول الاول والاخير عن اوضاع الاقتصاد الكارثية هو سياسة الحرب والاحتلال التي ينجم عنها صرف المليارات على التسلح وعلى اغراض الاستيطان الكولونيالي ومخططات الضم الاقليمية .

وهتف زياد : تحقيق السلام ممكن وسهل وذلك بمجرد الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف . وشجب ممارسات الاحتلال الاجرامية ومخططات الحرب الحكومية وزيارة وزير الحربية الى امريكا التي تاتي ضمن اطار احياء اتفاق « التعاون الاستراتيجي » .

وختم زياد كلمته قائلا : ان اسقاط حكومة الليكود هو تلبية ملحة . لكنها ليست كافية . فلا فرق جوهري بين المعراخ والليكود والاول لا يشكل باي حال بديلا للثاني . البديل الحقيقي هو بديل جبهتنا الدمقراطية وطريقها — طريق السلام العادل .

● نيول انضمام لين وبيرتس الى المعراخ ●

هذا واثار اسلوب المعراخ الميكافيلي (الغاية تبرر الواسطة) الذي نجم عنه انضمام النائبين امنون لين ويتسحاق بيرتس الى المعراخ ردود فعل غاضبة داخل فئاته المختلفة . بالاضافة الى ما اثاره انضمامهما من ردود فعل عصبية بين اوساط الائتلاف الحكومي .

واعلن النائب امرى رون (مبام) ان الضرر السياسي والاعلامي والاخلاقي الناجم عن هذه الخطوة هو كبير الى درجة يصعب تصورها .

واعلن الناطق بلسان « مجموعة ٧٧ » داخل حزب العمل انه من اجل العودة الى الحكم على الحزب ان يتجدد نظريا وتنظيميا لا ان يعقد اتفاقيات مع محترفين فارين من الليكود « قاعدتهم الشعبية غير معروفة البتة » .

وقال عضو ادارة « شبلى » ان قرار المعراخ ضم امنون لين اليه والموافقة على مخططاته المتعلقة بالوسط العربي وتعيينه وزيرا للشؤون العربية في حكومة معراخ محتملة — « كل ذلك هو بصقة في وجوه العرب الذين صوتوا للمعراخ»، وتباهى المعراخ بتصويتهم في اعقاب الانتخابات .

في افتتاح المؤتمر الـ ١٩ للكومسومول

برجنيف : المهمة الرئيسية اليوم هي تخفيض مستوى المواجهة النووية

● موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اكد الرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف على ان مصائر الحرب والسلام تتوقف كثيرا على التوصل الى اتفاق سوفييتي — امريكي بخصوص الحد من الاسلحة الاستراتيجية وتخفيضها .

وكان الرئيس السوفييتي يتحدث امام جلسة افتتاح المؤتمر الـ ١٩ لاتحاد الشبيبة الشيوعية السوفييتي (الكومسومول) يوم الثلاثاء الماضي (١٨–٥) ، وقد تطرق في كلمته الى الوضع الدولي قائلا : « من جهة الاتحاد السوفييتي فانه كان دائما من انصار البدء بالمباحثات لصياغة اتفاق كهذا . والان اعلن الرئيس ريغن ايضا ان الولايات المتحدة مستعدة لاستئناف المباحثات . ولكن من المهم ان تبدأ المباحثات فورا وبشكل صحيح »

وقال برجنيف : ستفتتح في نيويورك بعد ثلاثة اسابيع دورة خاصة بقضايا نزع السلاح في الجمعية العامة للامم المتحدة . وسوف يبذل الاتحاد

— البقية على ص ٢ ع ٥ —

تحرك عربي تقدمي لمواجهة المؤامرة الامريكية — الاسرائيلية

● دمشق — تشهد الساحة العربية تحركات واتصالات نشطة لعقد قمة جديدة لدول جبهة الصمود والتصدي لاتخاذ الاجراءات الضرورية لمواجهة خطر المؤامرة الامريكية الاسرائيلية الجديدة على الشعوب العربية .

وفي هذا الاطار تأتي الزيارة التي قام بها في الاسبوع الماضي الرئيس السوري حافظ الاسد الى كل من ليبيا والجزائر واجتماعه يوم الثلاثاء الماضي (١٨–٥) مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات .

وتمخضت الاتصالات حتى الان عن اتفاق لعقد اجتماع لوزراء خارجية دول الصمود في نهاية الشهر الحالي.

وفي الجزائر اشارت وكالة الانباء الجزائرية الى خطر المؤامرة الامريكية الاسرائيلية الموجهة في آن واحد ضد العالم العربي والبلدان الافريقية . وقالت ان الامبريالية تستهدف الانظمة التقدمية في البلدان العربية والافريقية .

وشددت الوكالة على ان النضال ضد هذه المؤامرة هو واجب مشترك لجميع الشعوب العربية والافريقية والقوى التقدمية .

عودة يوسف الغازي

● تل ابيب — عاد الى البلاد ، في مطلع هذا الاسبوع ، الرفيق يوسف الغازي ، سكرتير عصبة حقوق الانسان والمواطن بعد ختام زيارته الى جنيف (سويسرا) التي ادلى خلالها بشهادة حول ممارسات انتهاك حقوق الانسان في المناطق المحتلة امام لجنة الامم المتحدة الخاصة بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية ضد اهالي المناطق المحتلة . وتالفت اللجنة من السادة ا.ب. بوسنكا من سيرلانكا (رئيسا) و ا. سانا من السنغال والبروفيسور ب. مووابجتش من يوغوسلافيا . وحضر الجلسة ممثلو شتى الاقطار وبينهم ممثلو بعض الاقطار العربية ورئيس وفد م.ت.ف في جنيف ، الدكتور داود بركات وممثلو الصحافة والاذاعة والتلفزيون ووكالات الانباء الاجنبية .

وقدم الغازي في شهادته وصفا شاملا لممارسات القتل والاجرام وسلب الحريات الدمقراطية التي ترتكبها سلطات الاحتلال الاسرائيلية

(ستنشر تفصيلا عن هذه الشهادة في العدد القادم) .

استفحال خطر العدوان على لبنان

*** وزير الحرب شارون ينسق في واشنطن وهيج « يتفهم » الموقف الاسرائيلي ! ***

● واشنطن — يواصل حكام اسرائيل والبيت الابيض حبك مؤامراتهم العدوانية ضد الشعوب العربية . وفي هذا الاطار طار ، امس الخميس ، وزير الحرب الاسرائيلي شارون الى الولايات المتحدة حيث يجتمع مع وزير الحرب الامريكي واينبرغر ووزير الخارجية هيج .

ويشير المراقبون الى ان زيارة شارون هذه تستهدف التنسيق الدقيق مع حكام واشنطن وطلب المزيد من المساعدات العسكرية وشحنات السلاح وتفعيل ما يسمى بـ « مذكرة التفاهم الاستراتيجي » بين اسرائيل والولايات المتحدة . وكل هذا في الوقت الذي يستمر فيه خطر العدوان الاسرائيلي على لبنان .

ومن ناحية اخرى وعلى صعيد التنسيق العدواني بينهما اكدت واشنطن مجددا تاييدها للسياسة الاسرائيلية في الشرق الاوسط واصرار حكام اسرائيل على ان وقف اطلاق النار يجب ان يشمل جميع القطاعات وليس الحدود اللبنانية فقط . فقد اعرب الكسندر هيج ، وزير الخارجية الامريكي عن « تفهمه » للموقف الاسرائيلي هذا ولما اسماه « ضبط النفس » الذي يظهره حكام اسرائيل في معالجتهم للوضع في الشمال . وقد جاء هذا « التفهم » في الرسالة التي بعث بها هيج الى مناحيم بيغن امس الاول ردا على رسالة الاخير حول الوضع في الشمال .

وعلى الصعيد العسكري تواصل اسرائيل خرق وقف اطلاق النار وارسال طائراتها الحربية لانتهاك الاجواء اللبنانية فوق مناطق الجنوب وفوق العاصمة بيروت .

وفي دمشق ذكرت صحيفة «تشرين» السورية ، امس الاول الاربعاء ، انها تتوقع عدوانا اسرائيليا واسعا على لبنان لدعم حكومة بيغن .

واجرت الصحيفة مقارنة بين الازمة الراهنة التي وقعت فيها حكومة بيغن وتلك الازمة التي اجتازتها قبل انتخابات العام الماضي. واعادت الى الاذهان التهديدات الاسرائيلية ضد الصواريخ السورية في سهل البقاع والغارة على مركز الابحاث النووية في العراق في حزيران الماضي ، الامر الذي ساعد بيغن انذاك في الحصول على الاغلبية في الانتخابات .

وقالت « تشرين » : ليس من المستبعد ان يعمد بيغن الى تنفيذ تهديداته باجتياح لبنان لدعم حكومته وتنفيذ اهدافه العدوانية في التوسع وضرب مخيمات الشعب الفلسطيني في لبنان . ودعت الى استمرار اليقظة والاستعداد الرد على العدوان واجهاضه قبل ان يتمكن من تحقيق اهدافه .

كل الجهود لانجاح مخيم العمل التطوعي لدعم صمود الجولان

*** بدء حملة التبرعات بالمال ومواد البناء**
*** المحاكمات مستمرة ***

● حيفا — لمراسلنا — دعت لجنة التضامن مع الجولان الجماهير الدمقراطية ، العربية واليهودية ، ، في اسرائيل الى التجند بكل جهدهم لانجاح مخيم العمل التطوعي الذي سيعقد في اواسط الشهر القادم لدعم صمود احرار الجولان والتضامن معهم .

ودعت اللجنة جماهير المتضامنين الى التبرع لانجاح مشاريع هذا المخيم وبرامجه ، بالمال (وتوجيهه الى اللجنة مباشرة او الى حساب رقم ٠٦/٧٠٧٠ في البنك العربي الاسرائيلي — فرع حيفا) وبمواد البناء (الاتصال باحد الارقام التلفونية التالية : ٦٦٦٦٤٨ او ٢٢٣٦٧١ او ٥١١٢٩٧ — بدالة حيفا (٠٤) لترتيب الامر) .

هذا ولا تزال حملة التنكيل السلطوية بالاهالي لرفضهم حمل الهوية الاسرائيلية مستمرة . وتواصل سلطات الاحتلال اجراء المحاكمات للمواطنين (هناك ٢٠٠ شخص اخذت مخالفات لهم بسبب عدم حمل الهوية) . وقد حوكم يوم الثلاثاء الماضي ٣٠ شخصا جديدا . ولا تتوقف سلطات الاحتلال عن التعرض للمواطنين وتسجيل المخالفات ضدهم .

كما تقوم بمضايقة الفلاحين من اصحاب الاراضي . وقد اعتقلت يوم السبت الماضي المواطن صالح الصالح لمدة ٤٨ ساعة بتهمة ري ارضه من ماء بركة مسعدة (وهي مصادرة ويحظر على العرب استعمال مائها بينما تضخ السلطة هذه المياه الى المستوطنات اليهودية) .

ومن جهة اخرى تستمر وفود التضامن في الحج الى الجولان من مختلف انحاء البلاد . وقد قررت ادارة جبهة الطيبة الدمقراطية في جلستها الاخيرة تصعيد التضامن مع احرار الجولان وارسال وفد تضامني غدا السبت .

اوباش الاستيطان الكولونيالي يعتدون على طلاب الدهيشة ويقتلعون الاشجار

*** الاحتلال يحاصر ٩ قرى في منطقة رام الله ***

● القدس — لمراسلنا — تستمر قوات الاحتلال الاسرائيلي منذ صباح امس الاول ، الاربعاء ، في فرض الحصار على قرى منطقة رام الله الشرقية . وتقوم هذه القوات باجراء عملية تفتيش واسعة النطاق في قرى سلواد ويبرود وعين يبرود وبيتين والمزرعة الشرقية وكفر مالك ودير جرير والطيبة ورمون . ولم تكشف سلطات الاحتلال عن السبب الذي دعاها لاتخاذ مثل هذا العمل الانتقامي ضد اهالي هذه القرى .

وقامت مجموعة من المستوطنين الكولونياليين المسلحين امس الاول ، الاربعاء ، باقتحام المدرسة الاعدادية للذكور في مخيم الدهيشة . واعتدى هؤلاء على مدير المدرسة الاستاذ جورج الطرح وباقي اعضاء الهيئة التدريسية والطلاب . كذلك اعتدى اوباش المستوطنين على اذن المدرسة السيد عبد الفتاح درباش واصابوه بنزيف في راسه وانفه مما استدعى نقله الى مستشفى الحسين في بيت جالا لتلقي العلاج .

وعلم مراسلنا ان المستوطنين الكولونياليين في منطقة طولكرم قاموا بقطع واتلاف ٢٠٠ شجرة زيتون تابعة لاهالي طولكرم العرب ، في حين قامت مجموعة اخرى من مستوطني

— البقية على ص ٨ ع ٦ —

كلمة الاتحاد

في وجه السياسة ذات القرنين : ليكود بيغن ومعراخ بيرس !

لم ينجح زعيم المعراخ ، شمعون بيرس ، في اسقاط حكومة الليكود على الرغم من « عربون الجدارة والاستحقاق » الذي قدمه بالموافقة على شروط امنون لين لانضمام المذكور الى صفوف المعراخ . بهذا «العربون» قدّم شمعون بيرس ما يزيد على ثلاثين الف ناخب عربي، انتخبوا المعراخ في انتخابات الكنيست الاخيرة ، كبش ضحية على مذبح السلطة الصهيونية العنصرية في اسرائيل . ولا يتورع شمعون بيرس عن تقديم كل العرب في اسرائيل وكل الشعب العربي الفلسطيني ، في المناطق المحتلة وخارجها ، كبش ضحية في مسيرته الشمشومية : « عليّ وعلى اعدائي يارب .. » ! ولذلك يعمل الان على « توسيع » برنامج معراخه بحيث يضم ، ايضا ، مطامع ايتام موشى ديان — بن فورات وهوروفيتس — وزمرة جيئولا كوهن من سائبة جوش ايمونيم . حتى قيادة المبام، التي اهينت حتى سهل الهوان عليها ، لم تحتمل هذا العهر الميكافيلي المبيت . فكيف بكبش الضحية نفسه ، هل ، حقا ، يتوهم زعيم المعراخ ان شعبا تجاوز ايام مذبحة كفر قاسم وبن غريون ، واشاد وعمّر وخلّف في وطنه ، يرضى بان يكون سلعة في اقذر صفقة على حساب مستقبله ووجوده في وطنه وعلى حساب مصير السلام العادل كله؟ اننا ننتظر من اخوتنا في مصير كبش الضحية ، من هؤلاء الذين صدقوا انهم « اعضاء » في المعراخ وفي « العمل » ، ان يفهموا هذا الزعيم انهم احياء من شعب حي ويستطيع ان يصون حياته في وطنه .

لا تقتصر قضيتنا على مجرد الواجب المقدس بمحو الاهانة عن جبين شعبنا الناصع التي الصقها به اولئك الذين استغفلوا جزءا عزيزا من هذا الشعب بوعودهم المرقوبية. انما قضيتنا الان هي الصمود في وجه المحاولات الخطيرة الهادفة الى ارجاعنا القهقرى — الى وراء . لقد قرانا ، باشد القلق ، ما قاله امنون لين في تفسير عودته « الى البيت » المباني المعراخي وادعاءه ان حكومة الليكود لم تهتم ، « كما يجب » ، ببرنامجه « لتدبير العرب في اسرائيل حيث تعاظمت مشاعر الكره لاسرائيل » .. كما قرانا تعهد المعراخ لامنون لين بتعيينه « وزيرا للاقليات » في وزارة المعراخ العتيدة ..

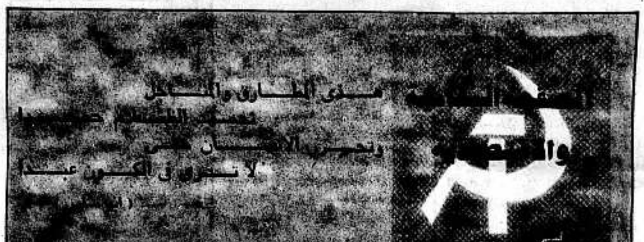
هكذا ، اذن ! العودة الى ايام الحكم العسكري وقيود التنقل وعمليات التحريض الدموي على العرب واغلاق المناطق المنوي مصادرة اراضيها والمحاكم العسكرية والسجن والنفي وقطع الارزاق العلني وكل « برنامج » امنون لين — امنون لين الذي اظهر ، علانية ، دهشته من ان مجزرة كفر قاسم لم تكن كافية « لاقناع » العرب بانه من الافضل لهم الرحيل ! ولا يهم مدرسة امنون لين ، القاصرة الى اقصى حد ، ان برنامجها لم يقو على « تدبير » العرب حتى حين كانوا اقلية مبعثرة من ١٥٠ الف نسمة . فاية « وسائل » سيلتجئون اليها « لتدبير » العرب في اسرائيل الذين اصبح عددهم يزيد الان على نصف مليون نسمة ؟! ولذلك من حقنا ان ننبه اصحاب هذا البرنامج وان ننبه ضحاياه على السواء الى انه من المستحيل الا وان تقوم الجماهير الضحية بمقاومة تنفيذ هذا البرنامج وبثمن ربما سيكون ابهظ من كل ثمن قدمته في الماضي . انه في مقدورنا ان نمنع هذا التقهقر وان نوفر على الجميع هذا الثمن الباهظ .

لقد عمل حزبنا على اقامة « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » ، ويعمل الان على توطيدها وتوسيعها ، لاننا ادركنا — ومنذ اللحظة الاولى — ان معراخ بيرس ليس بديلا عن ليكود بيغن . ولم يكن ولن يكون حتى « اهون الشرين » . وها ان ما جرى في الكنيست ، يوم الاربعاء امس الاول ، يثبت صحة تقديراتنا

— البقية على ص ٨ ع ١ —

(« الاتحاد »)





جبهـــة معليـــا الدمقراطيـــة تطلع الاهـــالى على نشاطاتهـــا فى المجلـــس

● معليـا ــ أصـدرت جبهـة معليـا الدمقراطية نشرتها السنوية فى الشهـر المـاضى ووزعتهـا على سكان القرية لاطلاعهم على مواقف الجبهة خلال عـام مضى فى الدفاع عن اراضى معليا وفى تقديـم مطـالب السكـان أمـام المجلس المحلي .وفى الدفاع عن ابناء القرية ومصالحهـم وقضايا القرية عامـة فى المجالات المختلفـة .

ومثـال ذلك : ● طرح ممثل الجبهة لموضوع قانون الغاء اللغـة العربيـة كلغة رسمية فى داخـل المجلس . ● قرار المجلس المحلي بالتضامن مع الطلاب العرب الجامعيين فى ملاحقة الجماعات الفاشية لهـم واعتدائها عليهم ــ بناءً على موقف ممثل الجبهة الحازم . ● استنكار الجبهة ــ فى بيان الى السكان ــ اجتماع الوجهاء المسيحيين فى المركز الثقافي فى معليا يوم ٨ــ٥ــ١٩٨١ فى محاولة لتفسيخ شعبنا الى طوائف والتحذير من مثل هذه الاعمال التي تخدم السلطة . ● مطالبة الجبهة بالغاء المحاكمات والغاء الملفات ضد المتهمين من معليا بالاعتداء علـى الشرطة فى عدوانهـا على القرية . والدعوة الى وحدة الصف دفاعا عن اراضيها امام نوايا السلطات الحاكمة توسيع منطرة « ماتوت » القـائمة على آراضي « الخزنة » . ● طرح ممثل الجبهة فى مجلس عمال البناء فى نهاريا لقضايا البطالة والغـلاء فى رسالة الى المجلس لبحثهـا . ● اقتراح ممثل الجبهـة على المجلس التضامن مع اهالي الجولان . ● بمبادرة ممثل الجبهة عقـد المجلس المحلي جلسة طارئة عبر فيهـا عن تضامنه مـع انتفـاضة الجماهير الفلسطينية فى المناطق المحتلة ولاحياء « يوم الارض » . ● كما توجهت النشرة بنـداء الى اعضاء المجلس بدعوهم الى التحلي بالمسؤولية والقيام بدورهم ازاء سياسة القمع والقهر القومي والتصدي لهذه السياسة . ● كذلك استنكرت الجبهة سياسة حاكم اللواء كينغ الذي خسف الميزانية من ٥٧ مليون ليرة الى ٢٤ مليـون ليرة (ميزانية العام ٨٢/٨١) . وبناء على اقتراحه اتخذ المجلس بالاجماع قرارا بالاحتجاج على سياسة التشطيب هذه . ● زيادة ميزانية التطوير بناء على اقتراح الجبهة من ١٢٣ مليون ليرة الى ١٤ مليون ليرة . ● احتجاج ممثل الجبهة على عدم دفع مرتبات موظفي المجلس العاملـين فى المدرسة التابع من تقصير الوزارات فى دفع التزاماتها المالية للمجلس .

* نشرة الجبهة ــ «قضايانا» تدعو أعضاء المجلس الى تحمل مسؤولياتهم فى خدمة مصـالح القرية *

هـــذا وتؤكد النشرة بان القرار الميزانية العادية للمجلس كانت بنـاء على مواقف عضويـه هنري جبرآن والياس ابو عقصة اللذين درسـا الميزانية مسبقا وفقا لحاجيات القريـة وتطورها . وازاء ذلك يتوجه ممثـل الجبهة بنداء الى أعضاء المجلس لاتخاذ موقف حازم ازاء سياسة التشطيـب ولرفض الموافقة على ميزانيات هزيلة. وكان ممثل الجبهـة قد أكد عـلى ضرورة دعم الفرق الرياضية فى القرية، وقدم طلبا بخصوصه الى رئيس المجلس فى ١٥ــ٢ــ٨٢ . وكان الجواب عليـه ابلاغ أعضاء المجلس بميزانية غـير عادية بمبلغ ٦٠٠ الف ليرة ولكـن هذا المبلغ صرف فى غير الغرض الذى خصص من اجله .

وارسل ممثل الجبهة رسالة الى رئيس المجلس طالبه فيها بادراج ميزانيـة التطوير للعام ٨٣/٨٢ على جـدول أعمال المجلس وبوضـع جدول يعفى بموجبه بعض السكان من الضريبة .

يركا تفهم قائد نقابة المعلمين المعراخى :

نحن عرب ونرفض تمييـز الـدروز

● يركا ــ لمراسلنا ــ قام وفد عن ادارة نقابـة المعلمين بجولة خاصـة فى المـدارس العربيـة (« الدرزية » ــ حسـب تعبيرهم) فى الاسبـوع الماضى .

وقد انهى الوفد زيارته فى مدرسـة يركا الشاملة حيث تكلم العديد مـن المعلمين عن المشاكل والصعوبـات التى تواجههم مثل : التأخر فى صرف المرتبـات وتنفيذ توصيات لجنـة عتصيوني وفتح فرع لبنك « مساد » فى المنطقة الشمالية فى عكا وبناء بيـت للمعلم .

وعندما تكلم الاستاذ جمـال معدى انتقد الزيارة الخاصـة « للمدارس الدرزية » وقال : المعروف ان الدائرة العربية فى الهستدروت الغيت فهـل اقيمت دائرة درزية ؟ اننا يا سـادة عرب . لا فـرق بين مسلـم ودرزى ومسيحى . فعلام تبـرزون الدرزيـة دائما ؟ لماذا لم تكن الجولة واللقـاء لكل المنطقة ؟ لم اخذ بعدد أسمـاء القرى الواجب دعوتها . وحين ذكـر جولس قاطعه سكرتـير النقابـة المعراخى، أبرامسون ، سائلا بخبث: وكفر ياسيف ؟ فأجابه معدى : أجل وكفر ياسيف . فالكفارسة والجوالسة أخوة .

ثم تطرق الى قرار ادارة النقابـة المعراخية اقامة منطـرة فى الجليـل وقال : اننا نحن أصحاب الجليـل نرفض اقامة المناطر . فهل الجليـل خال من سكانه .

وطالـب جمال معدى بتقليصـس حصص المعلمـين الابتدائيـين اسوة بمعلمى المدارس الاعداديـة (٢٤ حصة) .

وحين لخص ابرامسون اللقاء امتنع عن الحديث عن عرب ودروز وتجاهل قضية المنطرة وتكلم بشكـل عـام وفضفاض فلم يات بجديد .

ابراهيم نمر حسين يحتج على اقتراح رفع رسوم التعليم الجـامعى

● شفاعمرو ــ خـاص بـ «الاتحاد» ــ ابرق السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، الى وزير المعارف والثقافة محتجا على النية فى رفع رسوم التعليم الجامعي بنسب مذهلة .

واشارت البرقيـة الى ان استمرار رفـع رسوم التعليم الجامعي سيجعله قصرا على الاثرياء فقط وسيحرم من تلقيه ابنـاء العائلات الفقيرة ومتعددة الاولاد . وطـالب السيد حسين الوزير بالتدخل لتجميد الاقتراحات برفع هذه الرسوم .

فى مصنع « شتراوس ــ عكا » :

العمال العرب واليهـود يتصدون بشجـاعة لمحـاولة اذلالهـم

● عكا ــ لمراسلنا ــ تصدى العمـال العـرب واليهـود فى مصنـع « شتـراوس » فى عكـا لمحاولة تستهدف اذلالهم قام بها ، يوم الاثنين الماضى ، أحد المسؤولين فى المصنع المدعو ايلى .

وكان هذا المسؤول قد اقترب ، فى اثناء فرصة الطعام ، من مجموعـة عمال وطلب منهم التفرق عبر استعمال كلمات نابية وبذيئة . وعندما قال له العامل مفيد حماد مـن قرية دنون : ما حاجتك الى استعمال الكـلام البذيء وانت مسؤول كبير ؟! قام هذا بالاعتداء على العامل .

ولم يتوقف الامر عند هذا الحد . فقد اتصل المسؤول بالبوليس الذى حضر افراده على الفور الى المصنـع واعتقلوا العامل مفيد حماد .

وما ان انتشر نبأ الاعتقـال فى المصنع حتى تجمـع جميع العـاملين (حوالى ٣٠٠ عامل) فى غرفـة الطعام واعلنوا الاضراب عن العمل مطالبين باطلاق سراح العامل المعتقل وبانسحاب قوات البوليس مـن المصنع .

وأمام اصرار العمال على مطالبهم هذه اضطرت ادارة المصنع الى مطالبة البوليس باطلاق سـراح مفيد حماد وبسحب قواته من منطقة المصنع .

مقاولـو البناء الكبار يرفضون دفع زيادة الاجـور للعمـال

● عكا ــ لمراسلنا ــ شكا العديد من عمال البناء العاملين فى شركات البناء الكبرى («دروكر» و «موشيه دافيدوفتس» و «هدآر» و « اوري شيلدر » وغيرها) من رفض ادارات هذه الشركات دفع أجورهم حسب تعريفة الاجور الاخيرة التي نشرت قبل شهرين .

وحين توجه العاملون الى الادارات المذكورة مطالبين بحقهم كان الجواب ان اتحاد مقاولي البناء لم يوقع على التعريفة المذكورة .

والغريب ان قيـادة الهستدروت المعراخية تكتفي بنشر التعريفـة ثم تدير ظهرها دون ان تهتم بأن يدفعها المقاولون . الامر الذي يؤدي الى خسارة العاملين وبجعـل المقاولين يستفردون بهم .

وعلمنا ان كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تقوم بالاتصالات مع قيادة نقابة عمال البناء لتفعيلها فى الدفاع عن حقوق العمال .

لجنـة الطلاب العرب ــ جامعة حيفـا ــ تعلن عن عنوانهـا الجـديد وهو : ص. ب ٤٥١٦٠ ــ حيفا .

اهالى ابقيعة يهددون بالاضراب احتجاجا على محاولة اغلاق المدرسة

* السلطة تؤجل اغـلاق المدرسة عامـا آخر *

● البقيعـــة ــ لمراسلنا ــ فى المقابلة التى اجراها وفد المجلس المحلى ولجنة اولياء آمور الطلاب فى البقيعة مع نائب مديـر عـام وزارة المعـارف ، جدعـون بـن درور ، فى القدس يوم ٥/١٦ جـرى نقاش مفصل حول مشاكل المدرسة الثانوية فى القرية وعلى رأسها خطر اغـلاق المدرسة ونقلها الى تيفـن على الرغم من معارضـة جميع اهالى البقيعة لهـذه الخطوة التعسفية .

وبعد نقاش طويل وعد بـن درور بتجديد الرخصة لبقاء المدرسة سنـة اخرى يجرى خلالها الحـوار بـين اهالى القرية والوزارة للاتفاق عـلى المستقبل !

وتبين للوفد ان هذا التأجيل ليس استجابة لرغبة الاهالى وانمـا لان بناء مدرسة تيفن لن ينتهى هـذه السنة .

وكان الرفيق توفيق طوبى قـد استجوب وزير المعارف قبل اكثر مـن شهـر عن مشاكل هذه المدرسـة ونواقصها ولم يتلق جوابا حتى كتابة هذه السطور .

وقد عقـدت لجنة أولياء امـور الطلاب اجتماعا ، فور عودتها مـن القـدس ، قررت فيه الاعلان عـن اضراب انذارى ليوم واحد يعقبـه اضـراب مفتوح فى بداية السنـة الدراسيـة الجديدة فى المدرستـين الابتدائية والثانوية اذا لم يحصـل الاهالى على تعهد خطى من الـوزارة بعدم اغلاق المدرستين الثانويـة والاعدادية وعدم نقلها الى تيفن واذا لم تصلح النواقص التى تفتعلهـا وزارة المعارف بهدف اغلاق المدرسـة مثل النقص فى المعلمـين والغـرف والتجهيزات والبرامج وغيرها .

اقفال محطة تكسيات معلـوت

● معليا ــ لمراسلنا ــ بقرار من رئيس مجلس معلوت المحلي شلومو بوحبوط اغلقت محطـة تاكسيات معلوت ، ابتداء من الاحد الماضي ١٦ ــ٥ ، الامر الذي اضر بالمسافرين من ابنـاء المنطقـة عربا ويهـود وباصحاب السيارات انفسهم .

وقد علمنا ان ادارة المحطة (تضم ٢٤ سيـارة) ستتخـذ الاجـراءات القانونية لاعادة فتح المحطة بما فيها التوجه الى المحكمة العليا . وتؤكد الادارة ان قرار بوحبوط التعسفي جاء بحجة ان السيارات لا تصل الى جميع احياء معلوت وترشيحا وانهـا تؤثر على السفر فى باصات ايجد . وقد اجتمع ممثلو السلطات المحلية العربية فى المنطقة لبحث هذا القرار وتقرر الاتصـال بالسيـد بوحبوط ودعوته الى الغاء قراره .

تعازينـــــــا

● الى ارملة وابناء الفقيد مشيل جريس فرح (ابو رائد) ، لـه الرحمة ولكم من بعده طول البقـاء .

سعاد ومنير حبيب خوري ــ رومانيا

فتحي حبيب خوري ــ بلغاريا

● الى الرفيقة كوكب قاسم واقربائها بوفـاة المأسوف على شبابه نسيم محمد على ناصر . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ فرع الطيرة

● الى ابناء حمد قيس والى عموم آل قيس بوفاة الحاج حمد قيس. له الرحمة ولهم من بعده طول البقـاء .

اعضاء فرع الحزب والشبيبة ــ نحف

على عتبـة « اعتدال اقتصادى » مـدمـر جـديـد !

●● اثار « حصاد التضخم » فى شهر نيسان الماضى عاصفـة جديدة من الجدل والتوقعات حول مصير التطور الاقتصادي ــ الاجتماعى فى ظل السياسة الاقتصادية التى تنتهجها حكومة الليكود . فارتفاع جدول الغلاء بنسبة ١٠،٧٪ يعتبـر « مسمـارا جديدا » فى نعش السياسة الاقتصادية « الاريدورية » . فوزير المالية اريدور حاول بعد انقضـاء ثلاثة سياسة « شهر العسل الاقتصادى » ابان المعركة الانتخابية تقمص نهج اليمين البرجوازى فى تسيير الاقتصاد المريض . فمنذ حوالى سنـة ينتهج سياسة « الغلاء المراقب » لمواجهة التصاعد الجنونى فى وتـائر التضخم . ومضمون هذه السياسة هو أن تبادر وزارة مالية السلطة ، اداريا وبوسائلها الخاصة ، لتحجيم الاسعار والتأثير على مستواها . ومن الاساليب الرائجة فى هذا المجال خلق نوع من الموازنة بين أسلوب تخفيض قيمـة العملة الاسرائيليـة تدريجيا وبـين التقليص التدريجـى للسوبسيديا الحكومية عن المواد الغذائية والخدمات الشعبية . والهدف الاساسى من خلق هذه الموازنة وحفظ توازنها ــ حسب ادعاء النهـج الاريدورى ــ هو تقليص المصروفات الحكومية التى هى السبب الرئيسى فى زيادة التضخم ٪ ومن ثم ، ونتيجة لذلك، العمل على تكبيل التضخم!! اى ، ما معناه ، « برمجة حكومية » لنسبة زيادة الغـلاء على حسـاب اقتطـاع جزء من مداخيـل المستهلكـين الذين تطالهم سيـاسة تقليص السوبسيديا وتخفيض السعر التبادلى للشاقل بنابها . وعادة ، الضحية الاساسية هم أصحاب المداخيل المحدودة الذين يدفعون من اجورهـم الحقيقية ثمن اجراءات الحكومة . ولكن ، حقيقة ارتفاع جدول الغلاء بهذه النسب الجنونيـة خلال الاشهر الاربع الماضية (٣٣٠١٪) ، ــ اعلى نسبة غلاء عرفتها اسرائيل خلال ال ــ ٢٩ سنة الماضية ــ هذه الحقيقة تؤكد فشل السياسة الاقتصـادية للحكومة وعدم قدرتها على محاربة التضخم . كما تؤكد بان « وصفة » الموازنة التى يتبعها أريدور تتركز على قاعدة من سـراب . فتخفيض الاجور الحقيقية للعـاملين والمستخدمين كوسيلة توفير على الحكومة لحفظ توازن الاسعار لم تستطع تغطية جزء بسيط من مصروفات الحكومة ، كما لم تستطع وقف التدهور الاقتصادى وتصـاعد وتائر الغـلاء . كما ان انخفـاض سعر الشاقل التداولى فى السوق فى شهر نيسان الماضى ب ٨،٦٪ ــ هارتس ٥/١٦ ــ لم يستطع لجم نزعة تسارع وتيرة الغـلاء . ويحاول رجالات السلطة واقتصاديوها التفتيش عن أسباب هامشية لتفسير هذا التدهور ، وذلك بهدف تبرير السياسة القـائمة وعدم استخـلاص النتائج الصحيحة . فوزير الصناعة والتجارة جدعون بات يدعى ــ انظر هارتس ٥/١٦ ــ بان أحد الاسباب الرئيسية للزيادة الجنونية فى معدل الغلاء هو «الفائض الكبير فى العملة الاسرائيلية التى تداولها الجمهور ابان اعياد الفصح»!! ولهذا ، حسب رأيه ، لم يستطع الوزير حفظ الموازنة ، ولذا ، يقترح حضرته تخفيض الاجور الحقيقية كعلاج لتكبيل هذه الظاهرة !! أمـا سكرتير عام الهستدروت يروحام ميشيل واقتصاديو المعراخ ــ جـاد يعقوبى مثلا وغيره ــ فيركـزون فى تفسيرهم تسعير حدة التضخم على بعض جوانب السياسة الاقتصادية لاريدور ، وخاصة ، نتائج سياسة «التنزيلات» التى انتهجها فى المعركـة الانتخابية ومحاولته اليوم ملاءمة اسعار التكلفة الحقيقية بعد عام من الزمن !!

ان جميع هذه المحاولات والتفسيرات ، وغيرها ، تستهدف طمس الاسباب الحقيقية لتسعير حدة الظاهرة المزمنة ــ التضخم ، وذلك على أمل طمس الابعاد الحقيقية المنتظرة . فبدون معالجة قضية الانفـاق العسكرى الهائل وقضية الاحتلال بتكاليفه الباهظة لن تصمد أبدا ايـة « سياسة موازنة » للتخفيف من حدة أحد مظاهر الازمة ، كمـا ان الابتعاد عن الاسباب الحقيقية للازمة يشير الى أن الحكومة ستلجا الى « معالجة » هذه الظاهرة بفتـح جبهات هجوميـة جديدة على مستوى معيشة الجماهير الشعبية وعلى مسار التطور الاقتصادى ــ الاجتماعى. ان ارتفاع جدول الغلاء بهذه النسبة الكبـيرة يؤكد عمليا تسارع وتيرة النزعة نحو ما يلى :

* الاحتمال الكبير بان تقوم الحكومة التى تعانى من تراكم العجز المتزايد فى ميزانيتها وديونها الخارجية والداخلية الكبـيرة الى تقليص درامى فى ميزانية الخدمات العامة (الصحـة ، التعليم ، المواصلات الشعبية ...) وذلك بتقليص المعونـة التى تقدمها تحت راية تقليص النفقات الحكومية وزيادة « الادخـار » لمحاربة زيادة وتائر التضخم . الامر الذى يعنى ضرب فروع الخدمات ورفع أسعارها جنونيا ، وطـرد الاف المستخدمين .

* الاحتمال الثانى الكبير الذى يلوح شبحه فى الافق هو أن تمتشق الحكومة سلاح البطالة الواسعة ، كما هو متبع فى بلاد انظمة طغمـة ارباب راس المال فى واشنطن ولندن ، وذلك بهدف تكبيل حدة التضخم بواسطة ضرب مستوى المعيشة والاستهلاك الفردى والشعبى وبواسطة الركود الاقتصادى .

* الاحتمال الثالث الذى يرد فى الحساب ، وهو احتمـال كبير أيضا . هو أن تلجأ حكومة الكـوارث الى تجميـد السعر التبـادلى للشاقل . اى ان تكف عن سياسة التخفيض التدريجى لسعر الشاقل فى سوق التبادل . واتباع هذه الوسيلة لمحاربة التضخم ، المعمول بها فى بعض البلدان الراسمالية ، يرتكز فى الاساس على قاعدة وجود مخزون احتياطى من العملة الصعبة يدعم هذه الخطوة ، ووجود ميزان مدفوعات فى وضع يميل الى الايجابية . وحيث ان اسرائيل ينعدم فيها وجود مثل هذه القاعدة تقريبا وانها ترزح فى قيود عجز متراكم فى ميزان مدفوعاتها، فان لجوءها الى هذه الوسيلة يكون على حساب زيادة التبعية الاقتصادية للامبريالية ــ زيادة اخذ القروض ــ وضرب فروع الاقتصاد الوطنى ــ زيادة الاستيراد من السوق الخارجية ــ . اى اللجوء الى حل مؤقت على حساب خراب الاقتصاد الوطنى وجره الى هاوية الازمة .

ان كل الدلائل تشير الى ان حكومة الكوارث الليكودية ــ المفدالية تقود الاقتصاد الى هاوية « اعتدال اقتصادى » جديد ستكون كوارثـه الاقتصادية اسوأ من أزمة ١٩٦٦ . فقضية الساعة اما حل جذرى على اساس انهاء سياسة العسكـرة والاحتلال وتقويـة الفروع المدنيـة فى الاقتصاد واما انهيار اقتصادى منتظر لا تستطيع الامبريالية الامريكية ، التى تعانى اشد ازمة اقتصادية ، تأجيل حدوثه الى ما لا نهاية . ولا نستبعد ان تقوم حكومة الكوارث بشن حرب عدوانية جديدة للتغطية على ازمتها المحتـدة .

● احمـد سعـد ●

اهـالى نحف سيتصدون لهجمة المصادرة الجديدة

* بقلم : جميـل شباط ــ نحـف *

●● يد المصادرة تتطاول مـرة اخرى على اراضى قرية نحف . فبعد مصـادرة اراضى القرية الواقعـة جنوبى شارع عكا ــ صفد واقامـة مدينة كرمئيل عليها ، تضع السلطات الان مخططا لمد شارع ضخـم يصل كرمئيل بمستوطنة تيفن . وقد وضعت خرائط مخطط هذا الشارع أمـام اللجنة المحلية للتخطيط والبناء فى عكا فوافقت عليها واخبـرت مجلس نحف المحلى بالامر وقالت أن من يريد أن يعتـرض فليعترض حتى ١ــ٧ــ٨٢ وبعدها ستحال الخرائط على اللجنة المنطقية للتخطيط والبناء فى النـاصرة العليا للمصادقة عليها نهائيا .

وقـد ابلـغ مجلـس نحف المحلى المواطنين بالامـر واعلن ان الشارع الذى يصل بين تيفن وكرمئيل يمـر فى البلوكات التى ارقامها : ١٩١١٥ ــ ١٩١١٧ ــ ١٩١١٨ ــ ١٩١٢٣ ــ ١٩١٣٦ ــ ١٩١٣٧ ــ ١٩١٣٨ ــ ١٩١٤٠ ــ ١٩١٣٩ ــ ١٩١٤٤ أى فى منطقة الطبقة ــ حارثية ــ كرم رافع ــ سلمـى ــ الرباعـين ــ التـين الشمالى ــ الرغب الجديدة ــ الرغب العتيقة ــ باب الثنية ــ الوروار ــ العوجة ــ القرامة ــ رباع الشعبى ــ بياض التين . وطالـب المواطنين بالاعتراض حتى تاريخ ١ــ٧ــ٨٢ على العنوان التالى :ــ

اللجنة المحلية للتخطيط والبناء .
شارع لوحمى هجيطاؤوت رقم ١٠
عكـا .

هذا ويمر الشارع فى اجود آراضى نحف الزراعيـة وفى قسم من اراضى دير الاسد . ومعظـم هذه الاراضى مغروسة بكروم الزيتون ويبلغ عـدد القسائم المتضررة ٢٢١ قسيمة تابعـة لثلاثمئة عائلة من قرية نحف .

وقد اثار هذا الخبر ضجة عارمة فى القرية التى لم تنس مصادرة آراضيها لبناء كرمئيل . فها هى سلطـة الاستيطان تضيق الخناق على سكـان القرية مرة اخرى بحجة مد شـارع لاهداف التطويـر . ان هذا الشارع سيحد حتما مـن توسع القرية مـن الناحية الغربيـة اذ انه لا يبعد الا بضعة امتار عن بيوت القرية مـن هذه الناحية ولن يسكت اهالى نحف على هذه الهجمة الشرسة التى تشنها السلطات على أراضيهـم وسيعرفون كيف سيتصدون لهذا المخطط الخطر ولـن يرضـوا بما يروجـه بعض الانهزاميين من انه لا جدوى مـن الاعتراض على هذا المخطط . وقـد قرر المجلس المحلى فى جلسته امس الاول الاربعاء الدفـاع عن الارض والتوجه الى لجنة الدفاع عن الاراضى للتنسيق . وسيعقد اليوم ،الجمعة، اجتماعا احتجاجيا شعبيا .

مجلـس الرينـة يطالب باقامة شبكة مجـار فى القريـة

● الرينة ــ لمراسلنا ــ وجـه رئيس مجلس الرينة المحلى ، الرفيق حسن محمود ، رسالة الى المسؤولين فى مكتب حاكم اللواء الشمالي ووزارة الصحة مطالبا بالعمل بسرعـة على تنفيذ مشروع مجار شامل للقريـة ينقذها من خطر تدهور الوضـع الصحي فيها .

وقد طرح رئيس المجلس فى رسالته وضع القرية حيث التكاثر الطبيعي وحيث ان حاجات التطوير تتطلب هذه الشبكة من المجاري وقال : هنـالك خطر من ان يتهدد مياه الشرب التلوث بسبب عدم وجود شبكة مجـار . هذا فضلا عن الاضرار التي يسببها عدم وجود المجاري (حشرات وروائح كريهة) فى القرية وفى مدينتي الناصرة وتسيرت عليت والقرى المجاورة . ودعا الى عقد اجتماع لبحث هـذا الوضع .

الحـزب الشيـوعى الاسـرائيلى
* نشاطـات * محـاضرات * ندوات *

● فرع البقيعة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ــ يوم غد السبت ٢٢/٥/١٩٨٢ الساعة ٥،٠٠ مساء فى نـادى الصداقة فى البقيعة ــ تعقـد محاضرة موضوعها : سياسة الاتحاد السوفييتي والدفاع عن السـلام العالمى . المحاضر : احمد خطيب ــ نائب رئيس مجلس محلى المكر .

الدائرة المركزية للتثقيـف السياسى ــ الفكرى
دورة قطرية فى الناصرة بين ٢١ ــ ٨٢/٥/٢٧

● الجمعة ٢١ــ٥ ــ الساعة ٦،٠٠ مساء محاضرة حول « الاتحـاد السوفييتى ــ الولايات المتحدة والنضال من أجل الانفراج » . المحاضر : زاهى كركبى .

● السبت ٢٢ــ٥ ــ الساعة ٦،٠٠ مساء محاضرة حـول « الحركـة الشيوعية العالمية » . المحاضر : ماير فلنر .

● الاحد ٢٣ــ٥ ــ الساعة ٦،٠٠ مسـاء محاضـرة حـول « تراث ديمتروف والجبهة المعادية للفاشية » . المحاضر : غسان حبيب .

● الاثنين ٢٤ــ٥ ــ الساعة ٩،٠٠ صباحا محاضرة حول « التطورات فى الشرق الاوسط » . المحاضر : د. اميل توما .

● الثلاثاء ٢٥ــ٥ ــ الساعة ٩،٠٠ صباحا محاضـرة حول « الازمـة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية فى اسرائيل » . المحاضر : تمـار غوجانسكى .

● الاربعاء ٢٦ــ٥ ــ الساعة ٩،٠٠ صباحا . محاضرة حـول « دور الدولة فى المجتمع الراسمالى فى عصرنا » . المحاضر : سالم جبران .

● الخميس ٢٧ــ٥ ــ تنتهى الدورة ظهرا بمحاضـرة حول « حركـة القرامطة » .

■ مركز الدورة ــ زاهى كركبى .

[بعد كل محاضرة يجرى بحث ونقاش حسب فرق وبعد ذلـك يجرى الرد على الاسئلة والتلخيص بمشاركة جميع المشتركين] .

تهانينــــــا

* الى الصديقين محمود ومهدية ستيتية بالمولود الجديد .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ كفر ياسيف ، ابو سنان

* الى الرفيق احمد فرح بمناسبة المولود الجديد .
* والى الصديق محمود فرح بمناسبة المولود الجديد .
* والى الصديق احمد محمد عزب بمناسبة المولودة الجديدة .

مصطفى ابراهيم حصري وعائلته

* الى الرفيق احمد قاسم بمناسبة المولود الجديد .

خلية علي سالم ــ فرع ام الفحم

* الى الصديق العزيز زاهي رضا داموني (قسيس) بمناسبة الخطوبة « وعقبال الفرحة التامة » .

زاهي خوري ويوسف اسكندر وانطون الم

* الى الرفيق الاستاذ سمير فوزي حاج بمناسبة حصوله على شهادة (بي. اي.) الرسمية فى اللغة العربية بامتياز . مع كل التقدير والامل فى القاب جامعية اخرى ارفع .
* والى الصديق فايز ديب خشان وعروسته منيرة بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ عبلين

* الى الرفيقين نومه وحسني سلطاني بالمولود البكر وجدي . الف مبروك . نتمنى له الحياة السعيدة فى كنف والديه .

لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية

* الى محمود مصطفى سيف وزوجته والجدين بالمولودة (اقبـال) ، وعلى زيـادة .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ العجمي ، يافـا

* الى الصديق كمال حمد قادري بمناسبة الزواج .. الف مبروك ، وبالرفاء والبنين .
* والى الصديق محمد كمال نزال وعروسه بمناسبة الزواج . الف مبروك وبالرفاء والبنين .

اعضاء فرع الحزب والشبيبة ــ نحف

* الى الصديقين العزيزين عدنان حسن كنعان وخطيبته سهير محمد خطيب بالخطوبة ، والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ طمرة

* الى الرفيقين العزيزين حسني ونومه بمناسبة المولود البكر وجدي. نتمنى له عمرا مديدا وعيشا سعيدا فى كنف والديه وفى ظل السلام .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ فرع طمرة

فى افتتـــــاح المؤتمـــر الـ ١٩ للكومسمـول ــ بقيـــــة

السوفييتي كل ما فى وسعه لانجاح هذه الـدورة . واضاف : ان المهمـة الرئيسية اليوم تنحصـر فى تخفيضـ مستوى المواجهة النووية التى بلغت فى اوروبا حدودا خطرة .

وفى هذا الصدد اعاد برجنيف الى الاذهان الاقتراحات السوفييتيـة التى تنص على تصفيـة جميع الوسـائل النووية المتوسطة المـدى فى أوروبا تصفية تامة . وقال : ان الاتحـاد السوفييتي قد أوقف مؤخرا ، مـن طرف واحد ، نشر صواريخه المتوسطة المدى فى الجزء الاوروبى من أراضيه وقرر تخفيض بعض كمياتها .

وقـال الرئيس السـوفييتي : اصبحنا نحقق تخفيضا لعدد كبير مـن هذه الصواريخ . ولكن هنـاك فى الغرب من يحاول الزعـم بأن القرار الذى اتخذه الاتحاد السوفييتي لا يمنع من نشر الصواريـخ فى المستقبـل بشكل تستطيع معـه ولـو من وراء الاورال النيـل من بلدان أوروبـا الغربية .

وشـدد برجنيف على ان ايـة صواريـخ متوسطة المدى لن تنتشـر بشكل اضافى فى مكان تكون فيه المانيا الغربية وغيرها من بلدان أوروبـا فى حدود منالها .

واشـار برجنيف الى ان قـرار التجميد الوحيد الجانب ينص كذلـك على وقف بناء مواقع هذه الصواريخ.

وقال الرئيس السوفييتي ان حكومة الولايات المتحدة تطالـب الاتحـاد السوفييتي بأن يجمد وحتى بأن يصفي الصواريخ المنتشرة فى الجزء الشرقى ايضا من البلاد . وأكد على ان حل مسائل هذه الصواريخ ممكن ولكن عن طريق المباحثـات مع من يمتلكـون الوسائـل النووية التى تواجـه الصواريخ السوفييتية وذلـك عـلى اساس المعاملة بالمثل طبعا .

وتطرق برجنيـف الى أقوال ادارة واشنطن بانها ستعمل فى المباحثـات على اجراء تخفيضات جوهرية عـلى الاسلحة النووية وقال : حسنـا ، كنا دائما من أنصار اجراء تخفيضات جوهرية على الاسلحة الاستراتيجيـة ولا حاجة هنا لحثنا على ذلك . ولكن اذا أمعنا النظر فى جوهر الافكار التى طرحها الرئيس الامريكى اكتشفنا مع الاسف ان الموقف الامريكى ذو طابـع وحيد الطرف تماما . فالولايات المتحدة تريد أن تستثنى من المباحثـات تلـك الانواع من الاسلحة الاستراتيجيـة التى تطورها الان بصـورة متزايدة . وليس من قبيل المصادفات ان تعلـن بعض الشخصيات ذات الصلاحية فى الولايات المتحدة ان موقف واشنطن غير واقعى وموجه مباشرة للاضـرار بامن الاتحاد السوفييتى .

وتحدث برجنيف عما يجب ان يكـون لكى تسير المباحثات بنجـاح وتؤدى الى التوصل لاتفاق وقال : ان هـذا يقتضى اولا ان ترمى المباحثات فعـلا الى الحد من الاسلحة الاستراتيجية وتخفيضها وان لا تكون ستارا لمواصلة سباق التسلح وكسر ميزان القوى . ومن الضرورى ، ثانيا ، ان يجـرى الطرفان على أساس وضع المصالح الشرعية لامن كل طرف فى الحساب وبالاتفاق التام مع مبـدأ المسـاواة والامن المتساوى . واخيرا يجـب الحفاظ على كل ما هو ايجابى ممـا تحقق من قبل . فالمباحثات لن تبـدأ من فراغ ، بل لقد سبق ان جرى عمل كبير فى هذا السبيل . ومـن المهـم للغاية ايضا ان تسد جيـدا كـل اقنية سباق التسلح الاستراتيجى بأى شكل كان .

واقترح برجنيف تجميد الاسلحـة الاستراتيجية فى الاتحاد السـوفييتى والولايات المتحدة الان ، ومنذ ان تبدأ المباحثات . وان يكون التجميد مـن الناحية الكمية وان يكون تحديثهـا محدودا الى اقصى ما يمكن .

وقال برجنيف : من الضرورى ايضا ان لا تقدم الولايات المتحدة والاتحـاد السوفييتى على اية اعمال من شانها ان تقود الى الاخلال باستقرار الوضع الاستراتيجى . واشار الى ان هذا التجميد سيسهل التقدم الى الامـام نحو الحد من الاسلحة الاستراتيجيـة وتخفيضها بشكل جذرى .

هذا واشاد برجنيف فى خطـابه بدور الكومسمول ومنظمات الشباب فى الاتحاد السوفييتى فى تطوير الاقتصاد الـوطنى وكـل مجالات الحيـاة الاجتماعية .

واستمع مندوبو المؤتمر وعشـرات الوفود الضيفة من العديد من البلدان الى تحية اتحاد الشبـاب الدمقراطى العـالمى التى القاهـا ميكلوشـى باراباش ، الامين العـام للاتحاد ، وذكر فيها ان مكتب الاتحاد منـح الكومسمول أعلى جائزة وهى الميدالية الذهبية وذلـك مقابل التضـامن المعادى للامبريالية والنضال من اجل السلام والانفراج ونزع السلاح .



رسالة من المنفى ..

كانت البداية في المحكمة العليا . جلست صامتا يساورني بعض القلق . لكنني احسست بارتخاء حين سمعت القاضي يحكي عني انني قد اشكل خطرا على امن هذه الدولة العظمى ، ليس اقل من خطر الخميني على الشاهنشاه حين كان قابعا في باريس . ومع ارتخاء اعصابي المتوترة خطر ببالي ان ارخي لحيتي وان اتوج راسي بعمامة وان اختفي في بيتي أربعين يوما حفظا على الامن اولا واحتراما لقانون الطوارىء ولكي تنطلق اللحية فتخفي الخطوط المتعرجة التي ترتسم على وجهي حين دخلت في العقد الرابع . ثم اظهر امام الناس بوقار الشيخ القابع في غرفة صغيرة حقيرة وحوله عشرات الشبان الملتحين يوزع عليهم الاوامر ويأخذ بنصائحهم ويستمع منهم الى ما يستجد على الساحة .

ولم يطاوعني نمو لحيتي . فاصدرت امرا يجدد الاقامة البيتية التي فرضتها على نفسي ، كي تطول اكثر وتصبح « قد المقام » وتفرض الهيبة في بلاد اوروبا التي اصبحت فيها اللحية من سمات التائهين الضائعين الا اللحية المستوردة من الشرق ذات الوقار فهي تحظى باهتمام خاص حيث تلتقطها كاميرات البي . بي . سي . والان . بي . سي . فتملأ الشاشة الصغيرة وتشد الانتباه خصوصا حين يعقبها شريط مصور عن جبال الالب البيضاء التي يتزلج عليها شبان اوروبا بسرعة تفوق سرعة النظر .

وفي هذه الحالة يصبح الوصول الى اوروبا امرا في غاية من السهولة . تتخفى وتبدل اسمك في جواز السفر . وتمضي ليلة كاملة وانت تحاول ان تعود نفسك على الاسم الجديد . ثم تحجب نظرك عن الشرطية السمراء الجالسة في نقطة التفتيش . واذا تم لك ان تستقر ، في جوف الطائرة ، لتجلس وانت تتمتم على مسمع من الذين حولك وبينهم رجال امن يجيدون اللغة العربية : اشهد ان لا إله الا الله .. وحين تتقدم المضيفة منك لتعرض عليك ما لذ وطاب تحول وجهك نحو شباك الطائرة الدائري وتمد يدك لتتناول منها وجبة الطعام . كل ذلك في سبيل الاحتشام والحفاظ على العرض والشنئة والناموس .

وبقدرة الله ، سبحانه وتعالى ، تم لي ان اصل الى جنيف سالما معافى لاواصل المهمة التي حملني اياها شعبي وقوى الخير والسلام التي تناضل من اجل التخلص من هذا النظام العفن وهذا التمييز وهذا الكبت وهذا الظلم . وكان رهط من الشبان الملتحين ينتظرونني في المطار وكل منهم يتدلى على خاصرته مسدس يتراقص كلما تحرك احدهم في القاعة الفسيحة التي تغص بالناس المتشوقين المتلهفين للقاء بي والمنتظرين للاوامر التي سيصدرها جنابنا لقمع جذور الاستعمار والصهيونية المترسخة في شرقنا الحبيب ، والمتمثلة « بالكيان الصهيوني » الذي قررنا في جنيف ان نقضي عليه تماما بعد ان فشلت مساعينا . فما اوصلنا اليه قاضي المحكمة العليا ، هو ان المنشور والاجتماع الشعبي ورفع الشعار اقل خطرا من وجودنا في جنيف حيث هنا نتلقى الاوامر ونصدر الاوامر . وهنا نجند الاموال الكافية للثورة ويسهل علينا الامر اننا نحل ضيوفا على هيئة الامم المتحدة التي رفعت شعار القضاء على الكيان الصهيوني ولا باس ان نكون نحن الاداة المنفذة لتحقيق رغبة شعوب الارض والتعبير عن لاساميتها التي بيعت لها مع حفنة من البترول . واقول لكم الحق ، كل الحق ولا شيء غير الحق ، ان الثورة لا تنطلق الا من بلد مسالم ، فهنا ، في جنيف ، الطقس جميل والبلاد خضراء . وحين تقف على شرفة الفندق تتهافت عليك الافكار الثورية ويعود الى مخيلتك شريط الوطن الذي تتذكره بلدا بلدا وبناية بناية . وتتفقد الاصدقاء والاحباء . وعندها تقرر الخطوة القادمة : المهمة نسف معسكر في قلب مدينة تل ابيب ، فتسرع الى اجهزة اللاسلكي وتستدعي فورا ضابط المهمات الخاصة لديك . وتطلعه على المخطط . وتباركه وتنتظر سماع الاخبار من البي . بي . سي . والان . بي . سي . وفي اليوم التالي تخرج للشرفة وتنتظر الى ان تتهافت عليك الفكرة القادمة .

قبل يومين جاءني ضابط الخزينة وابلغني ان الثورة تحتاج الى مليون دولار لتدفع منها اجرة الفندق ولتغطية نفقات عملية كنا وضعنا لمساتها الاخيرة بالامس لكن تأجل تنفيذها بسبب العجز في اموال الثورة . قلت له : ما لك مضطرب وفي حيرة من امرك ؟ اتصل بالاخ ابو عماد . واطلب المبلغ . والا لماذا نقيم في جنيف وليس في حيفا ؟ ان رقم حسابنا في (قادوز) يعرفه كل مناضل في المقاومة الفلسطينية . لكن اياك ان تفعل ذلك بواسطة الهاتف فاصابع « الموساد » تمتد الى كل خيط كما تمتد الى شعر الفتيات الشقراوات اللواتي يتمايلن في ساحة الفندق . وتوكلنا على الله ، سبحانه وتعالى ، ولم تمض ايام الا وضابط الخزينة يأتيني فرحا بشا يبلغني ان في الخزينة ما يكفي الثورة لسنة كاملة .

قلنا ، نرسل تحية الى قاضي المحكمة العليا . نشكره فيها على لفتته الكريمة وحسن درايته . فوالله لولا انه من علينا بلطفه ، وسدد لنا النصيحة ، لما خطر ببالنا ان تطأ اقدامنا هذه الارض الخصبة ولما استطعنا ان نحول هذا الفندق الى قاعدة للثورة بعد ان قررت سلطات الامن تحويل بيتنا في ارض الوطن الى سجن نقبع فيه ، نصدر البيان تلو البيان ، فيصل الى ايدي الامن فيحرقونه . وحين نرفع الهاتف تنبعث منه اصوات وخشخشة نفس ذلك الشنبوت الذي يراقبنا ويسجل حتى حين (نشتمك ياكنة لتسمعي يا جارة) .

آية الله سلمان ناطور

[جنيف — سويسرة]

نكريات مناضل نقابي قديم

حين صار للعمال العرب في فلسطين جريدة !

✱ بقلم : عودة عباس الاشهب ✱

[اول وكيل لـ « الاتحاد » في القدس]

في ١٤ ايار سنة ١٩٤٤ صدر العدد الاول من جريدة « الاتحاد » — لسان حال العمال العرب في فلسطين — وكان لصدوره في شهر ايار ، الذي يحتفل فيه العمال بذكرى شهداء النضال ويشحذون العزائم لنيل حقوقهم المهضومة ورص صفوفهم وتوحيد منظماتهم وزيادة وعيهم ، رنة فرح عظيمة وتفاؤل كبير وخاصة بين العمال الواعين والمنظمين في جمعيات العمال . فقبل ذلك لم يكن في يد الطبقة العاملة او منظماتها صحيفة تنطق باسمها وتعبر عن امانيها وآمالها وترفع صوت العمال وترسم لهم طريق مسيرتهم نحو نيل حقوقهم والوصول الى مجتمع العدالة — المجتمع الاشتراكي . وكانت الصحف ، التي تصدر في فلسطين آنذاك ، يمتلكها الاغنياء (« الدفاع » و « فلسطين » وغيرهما) .. فكان من الصعب واحيانا من المستحيل ان تنشر الطبقة العاملة افكارها واخبارها ومطالبها في تلك الصحف لانها ليست لها وتقف منها موقفا طبقيا واضحا حين يتعلق الامر بالصراع بين العمال واصحاب العمل . وكان اكثر ما يخيف تلك الصحف الدعوة لوحدة الطبقة العاملة . لذلك لم تكن تقبل ان تنشر للعمال شيئا من هذا القبيل . فقط ما كانت توافق على نشره لا يتعدى اخبارا سطحية عن نيل عمال ما بعض الحقوق او المطالب من المؤسسات الحكومية او معسكرات الجيش البريطاني .

من المعروف انه في اثناء الحرب العالمية الثانية وخاصة في السنوات الاولى من الاربعينات ، حين ازدادت حاجة الانتاج الحربي الى الايدي العاملة ، ازداد عدد العمال الذين يعملون في معسكرات الجيش البريطاني وفي الورش والمعامل الصغيرة والصناعات الخفيفة والبلديات والسكك الحديدية ودائرة الاشغال العامة وغيرها من المؤسسات العامة والخاصة . في حينه كانت الحركة العمالية قد انتعشت ووقفت على ارجلها بعد اقامة جمعيات للعمال العرب التي لم يكن قبل ذلك موجود منها سوى « جمعية العمال العربية الفلسطينية في حيفا » التي كانت تحت قيادة يمينية غير مناضلة وغير مثابرة . لم يكن هنالك نضال طبقي بالمعنى الواضح الصريح . وكانت فكرة التنظيم النقابي تراود نفوس العمال الواعين وخاصة الشيوعيين منهم . الا ان السلطات البريطانية كانت تمنع وتكبت هذه المحاولات والافكار . فلما كانت الحرب وكانت الحاجة الى الايدي العاملة وكان احتشاد العمال وتجمعهم في اماكن عمل وانفتاح الحصار الذي كان مضروبا حول بلد العمال والاشتراكية — الاتحاد السوفييتي — وانتشار اخبار هذا البلد وسماع العمال عن ان اخوانهم يحكمون انفسهم وبلادهم بانفسهم ويقيمون دولة العدالة الاجتماعية حيث قضي نهائيا والى غير رجعة على الاستغلال ولم يعد العامل في هذه الدولة عبدا اجيرا يتحكم فيه السيد صاحب العمل كيف يشاء ، اخذت هذه الافكار والاماني تراود نفوس العمال العرب وتشجعهم على التنظيم وعلى توحيد قواهم لتغيير الحال . ولكن كانت تقوم في وجه ذلك عقبات كثيرة ومصاعب جمة .. فالطبقة العاملة في فلسطين — العربية واليهودية — لم يكن بالامكان توحيدها بسبب الظروف السياسية وسيطرة الانتداب البريطاني الذي كان يقيم حكمه على الايقاع بين الشعبين وكذلك بسبب سيطرة الحركة الصهيونية في الناحية اليهودية واقامتها للهستدروت لتضم العمال العبريين فقط ورفضها تنظيم العمال العرب فيها ، وسيطرة القيادة التقليدية العربية الرجعية في الناحية العربية ومقاومتها اي تفاهم او عمل مشترك بين العمال العرب والعمال اليهود . وبعد ان سعى العمال العرب الواعون بقيادة الشيوعيين الى انشاء جمعيات عمال عرب في مختلف المدن الفلسطينية ، اجبروا على ان تكون جمعياتهم فرعا لـ « الجمعية العمال العربية الفلسطينية في حيفا » بسبب معارضة حكومة الانتداب اعطاءهم رخص انشاء جمعيات عمال جديدة لهم ، خوفا من ان يسيطر على قيادتها الشيوعيون ، اصبح للعمال العرب تنظيماتهم ونقاباتهم واخذوا يشنون المعارك باستمرار دفاعا عن مطالبهم اليومية ومن اجل تحسين ظروف معيشتهم وشروط استخدامهم ، تلك الشروط التي كانت حتى ذلك الوقت تشبه شروط العبودية والاقطاع . فلم يكن هنالك تحديد لساعات العمل او قاعدة للاجور او ادونات مرضية او سنوية .. حتى الاعياد لم يكن العمال يحصلون عليها مدفوعة الاجر . وكانت البطالة مرضا مزمنا ملازما لحياة العمال الامر الذي كان يؤدي الى تشريد كثير من العائلات . وكانت حياة الفلاحين اقسى واصعب . وكانت سياسة الانتداب البريطاني تستهدف افقار الشعب العربي الفلسطيني وفرض الجهالة عليه حتى يصبح بالامكان تشريده وتنفيذ وعد بلفور ، الذي اعطى للحركة الصهيونية لاقامة دولة يهودية في فلسطين .

اذن كانت كل الظروف القائمة في ذلك الزمن — السياسية والطبقية والاجتماعية — موجهة ضد العمال والفلاحين العرب في فلسطين . ومما زاد في صعوبة الوضع ان نسبة الامية بين العمال والفلاحين العرب كانت عالية جدا . فقليلون من ابناء العمال والفلاحين كان لهم نصيب في الحصول على بعض التعليم الابتدائي وكانت ظروف المعيشة صعبة جدا في بلد مثل فلسطين كان لمئات السنين واقعا تحت حكم الاتراك الذين عملوا كل شيء على تأخيره وحاولوا تتريكه (اي جعله بلدا تركيا) .. وبعد ذهابهم حكمته بريطانيا التي سعت وعملت بجد ونشاط منذ اليوم الاول لانتدابها على فلسطين على منع تطور هذا البلد وعلى ابقاء سكانه العرب في حالة تأخر مزمن . ووجدت لها اعوانا من ابناء العائلات الاقطاعية نصبتهم « زعامة » على شعب فلسطين العربي منعت بواسطتهم قيام اي تنظيم تقدمي او عمالي . وكانت هذه الزعامة ترهب الناس العاديين وتمنعهم عن التدخل في السياسة !!

في مثل هذا الجو وهذه الظروف كانت الحركة العمالية الناشئة الفتية بقيادة الشيوعيين (واعود واقول بقيادة الشيوعيين لان هذه حقيقة تاريخية يعرفها العمال العرب ويقرون بها ، لانهم في حينه راوا وسمعوا واختبروا مواقف باقي الفئات في حياتهم اليومية ومعاركهم الطبقية) ، تسير خطواتها الحثيثة في تنظيم العمال والدفاع عن حقوقهم ومطالبهم وتسعى الى القيام بعمل مشترك ونضالات مشتركة بين العمال العرب والعمال اليهود وخاصة في تلك الورش او المؤسسات التي يعمل فيها سوية عمال عرب ويهود . وكانت تواجه في كثير من الاحيان الصعوبات في توضيح ونشر الحقائق عن مطالب العمال وعن عدالة هذه المطالب والدعوة الى تأييد العمال في هذه المعارك التي اخذوا يخوضونها دفاعا عن حقوقهم ومن اجل تحسين مستوى معيشتهم . وكانت الصحف المعروفة والتي تصدر في فلسطين آنذاك ، كما قلت سابقا ، هي صحف يملكها ويديرها الاغنياء ، والاحزاب التقليدية التي لها موقف طبقي واضح من العمال ومطالبهم . لهذا كان ينقص الطبقة العاملة وابناء الشعب من فلاحين ومثقفين احرار جريدة تنطق باسمهم وتكون سلاحا في ايديهم يحاربون به عدوهم الاستعماري والطبقي وتكون منبرا يرفعون بواسطته صوتهم ومطالبهم وافكارهم .

واذكر اننا في ايار سنة ١٩٤٤ ، في الشهر الذي صدرت فيه «الاتحاد» ، كنا في جمعية العمال العرب في القدس قد احتفلنا بالاول من ايار احتفالا ضخما اشترك فيه الالاف من العمال العرب . واقمنا الاجتماعات والندوات ووزعنا النشرات التوضيحية والقى قادة العمال الخطابات في هذه المناسبة النضالية شارحين للعمال مضمون الاول من ايار واهداف هذه المناسبة العمالية . وكنت آنذاك ، بالاضافة الى واجباتي الاخرى في جمعية العمال العرب في القدس ، مسؤولا عن قسم الاعلام في الجمعية . فحررت اخبار احتفالات الاول من ايار وبعض فقرات من كلمات الخطباء عن الاول من ايار وطبعت منها عدة نسخ من اجل توزيعها على وكلاء الصحف العربية في القدس سعيا لنشرها في صحفهم . واذكر انني اخذت هذه الاخبار وذهبت اولا الى مكتب جريدة « الدفاع » في شارع مامن الله . وكان وكيل هذه الجريدة هو المرحوم شكري قطينة (ابو بدر) وكنت على معرفة قوية به . وكان من العادة ان نرسل له دائما الاخبار العمالية لنشرها في « الدفاع » بناء على اتفاق مع صاحب الجريدة في مدينة يافا . وحين دخلت الى مكتب « الدفاع » استقبلني ابو بدر واخذ الاخبار من يدي وتصفحها ونظر الي وقال :



٣٨ عاما على «الاتحاد»

« انا نلاحظ انكم اخذتم تزيدونها كثيرا وانكم بكلماتكم هذه وباعمالكم المتطرفة ستوقعون الواقعة بين ابناء الشعب الواحد ، فانتم تفرقون بين الغني والفقير وصاحب العمل والعامل — ان هذا غير مقبول في جريدتنا ولن ننشر لكم شيئا كهذا » ... واعاد الي الاخبار التي كنت قد سلمتها له . فقمت وقبل ان اغادر مكتبه قلت له : « طبيعي ان يكون موقفك هكذا فانت منهم .... ولكن اعلم انه ستكون للعمال جريدة تنطق باسمهم ولن نحتاج الى جريدتكم » !! فقال لي : « شو بتقول ؟ » — (وكان رحمه الله اصم قليلا) — فصحت بصوت عال : « سيكون للعمال جريدة قريبا ولن نحتاج لجريدتكم » .

وهذا بالفعل ما حصل فقد اصبحت العمال العرب في فلسطين ، ولاول مرة ، جريدة تحمل شعار « لسان حال العمال العرب » . وكان يوم صدورها عيدا آخر بالاضافة الى عيد الاول من ايار . واصبحنا نتباهى بها امام اعداء شعبنا واعداء عمالنا . واذكر انني اخذت بضعة اعداد من « الاتحاد » لتوزيعها على العمال — وكان علي ان اجتمع بعمال احد معسكرات الجيش البريطاني في ضواحي القدس («اللنبي بركس») فكانت اولى كلماتي لهم : « يا اخواني العمال ابشركم بانه قد اصبحت لنا جريدة واصبح بامكاننا ان نكتب فيها عن مشاكلنا وقضايانا . كما اصبح بامكان العمال الذين حرموا دائما من الكتابة في الجرائد ان يكتبوا الان في جريدتهم العمالية «الاتحاد» ، وان يقرأوها وينشروا ما يقرأونه بين الناس ليعرفوا الحقيقة » . وقد استقبل العمال هذا النبأ بفرحة كبيرة وامل .

لكن .... ، على ضوء ان غالبية العمال العرب في فلسطين آنذاك كانوا اميين لا يقرأون ولا يكتبون وكانت اوضاعهم الاقتصادية صعبة جدا واجورهم متدنية جدا ، فلم يكن بالامكان انتشار « الاتحاد » بشكل واسع او تعميمها على امكنة العمل والورش . فانحصرت قراءتها على العمال الواعين والمثقفين الاحرار وبعض الفئات المتنورة الاخرى . وكان علينا نحن الشيوعيين — قادة جمعيات العمال العرب — ايصال الجريدة لنقابات العمال وتنظيم قراءتها في كثير من الاحيان لفئات من العمال في اماكن العمل . وكان من الصعب ان تقنع عاملا ما ان يشتري جريدة ويدفع ثمنها قرشا او قرشين من اجر لا يتعدى الـ ١٥ او ٢٠ قرشا يوميا . هذا بالاضافة الى عدم التعود على قراءة الصحف بين عامة الناس في ذلك الحين ... فكنا نقوم باقناع العمال بقراءة « الاتحاد » بجانب اقناعهم بضرورة التنظم في النقابات والكفاح من اجل حقوقهم . ومما كان يزيد في صعوبة عملنا ان التحريض على الشيوعية وعلى الاتحاد السوفييتي كان قد ادخل الى عقول الناس وخاصة الى عقول الفئات البسيطة غير المتعلمة افتراءات واكاذيب وتشويهات مثل « الشيوعيون كفرة لا يعرفون الله ولا يؤمنون بالدين » ! و « ان الشيوعيين اباحيون ولا يحترمون العرض والشرف » !! و .... الخ من الاكاذيب والتشويهات التي كان يبثها الاستعمار البريطاني واجهزة الاعلام الرجعية والرجعيون عامة . فلما صدرت « الاتحاد » وعُرف ان الشيوعيين هم الذين اصدروها لتدافع عن العمال ولتكافح من اجل استقلال فلسطين وطرد الانتداب البريطاني واقامة العدالة الاجتماعية — الاشتراكية — ، صوب الانتداب وعملاؤه والصهيونية والرجعية العربية حرابهم واكاذيبهم وسلطاتهم ورقابتهم الى صدر « الاتحاد » آملين القضاء عليها والتخلص من هذا الصوت المدوي الذي ارتفع عاليا مجلجلا في وسط اصوات التآمر على الشعب العربي الفلسطيني وعلى طبقته العاملة داعيا الى اليقظة والحذر من مؤامرات الاستعمار والصهيونية والرجعية ومطالبا بالعمل المنسق الواعي والواقعي لدحر هذه المؤامرات وللخروج بقضية فلسطين الى النور والى كسر الطوق الرجعي الذي فرض عليها والذي حصرها بين ايدي الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية .

واذكر انه حدث ان زار فرع جمعيتنا في القدس سامي طه ، الذي كان يشغل منصب السكرتير العام لجمعية العمال العربية الفلسطينية في حيفا والذي كان ايضا ، بحكم ان جمعيتنا في القدس هي فرع لجمعية حيفا ، يعتبر السكرتير العام للحركة كلها . وحين دخل مركز الجمعية في القدس وشاهد جريدة « الاتحاد » ، التي كنا قد خصصنا لها زاوية بارزة في قاعة الجمعية نعرضها فيها ونحث اعضاء الجمعية على شرائها وقراءتها ، ثار غضبه وقال لي وللرفيق حسن يحيى ابو عيشة ، سكرتير فرع القدس : — « كيف تسمحون لانفسكم بادخال هذه الجريدة الشيوعية الى قاعة الجمعية وتعرضونها بهذا الشكل ؟ .. هل انتم شيوعيون ؟ .. هل تريدون ان تحولوا الجمعية الى حزب سياسي شيوعي ؟ .. الا تعلمون ان الحكومة سوف تغلق لكم الجمعية وتسحب الترخيص الذي اعطتكم اياه على اعتبار انكم فرع لجمعيتنا في حيفا المعروف عنها انها لا تتدخل في السياسة » ؟ ! . عندها كان لا بد من ان نواجه سامي طه بالحقيقة التي لم يعرفها حين وافق على ان تكون فرعا لجمعيته في حيفا ، وهي اننا شيوعيون وان « الاتحاد » هي جريدتنا ونحن لن نتراجع عن نشرها والدعوة لافكارها التي هي في مصلحة الطبقة العاملة العربية في فلسطين .

وقامت جريدة « الاتحاد » منذ انشائها في ١٤ / ايار / ١٩٤٤ وحتى خروج الانتداب البريطاني في ١٥/ ايار /١٩٤٨ بدور جريدة الكفاح الوطني ،

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

في نكرى الاربعين

سلطان الاطرش الزعيم العربي

✱ بقلم : امين خير الدين — حرفيش ✱

بمناسبة مرور الاربعين على وفاة الزعيم العربي الخالد سلطان الاطرش رايت من الواجب والانصاف للرجل العظيم وللحق ان اقول كلمة تمسح الضباب عن العيون وتزيل الغبار الذي يثيره ذوو النفوس الصغيرة والآفاق المحدودة والذين يركبون حصان المصلحة ليدوسوا بحوافره القيم والمبادىء والحق وليبيعوا الاستقامة والمجد ، مجد الذين صنعوا التاريخ وعززوا الكرامة وامسدوا العزة والحرية والاخلاص والاستقلال بدم العروبة دائما وبماء العزم والاباء ابدا .

سلطان الاطرش ، والذي اصبح الجميع يعرفون مسقط راسه واهله وتاريخ ولادته والذي كان ولا يزال اشهر من ان يعرف ، ما زال البعض يتجاهل انه شقيق توام للعروبة . فمنذ ان فتح عينيه على جدران بيوت الجبل ومنذ ان خطت قدمه على تراب الجبل وجد الجبل « حمى منيعا يلجأ اليه احرار العرب من كل حدب ص ١٥ وصوب » ومنذ ان اخذ يعي ويدرك فتح عقله ليعب من « آيات القرآن العربي الكريم ومن رسائل التوحيد » ص ١١ . وذلك لان الدم العربي النقي يجري في عروقه ابا واما وجدا وعما وخالا . وليس موقفه هذا منفردا لان عطفه وحماسه العربي سليقيا عند الجميع . ودليل ذلك ان خاله سليم الاطرش ، في ثورته ضد سامي باشا التركي ، اطلق سراح قائد الحملة التركية سعد الدين الجباوي لانه عربي (ص ٢٠ مذكرات سلطان الاطرش) يوم لم يتفق العالم المتحضر على الابقاء على الاسير حيا . لكن البسطاء العظماء تجسمت بهم الشهامة العربية والمروءة العربية ففاقت حضارة الغرب الراقي .

وعروبته ليست مستمدة من بيته او عائلته فقط . بل عروبته هواء يلف الجبل الذي تحتضنه سورية وماء يروي الناس والاحياء وتراب يغذي الحياة ودين يؤمن به المؤمنون . وشيخ العقل الاول في جبل العرب الشيخ احمد الهجري عندما شاهد رفاقه يساقون الى الشنق على اعمدة الاتراك ورؤوسهم مرفوعة وعزيمتهم شديدة وعزتهم متفجرة صرخ قائلا :

مظلومون وحق الكعبة مظلومون .. انهم عرب شرفاء ومسلمون مؤمنون ... (ص ٢٢ مذكرات سلطان الاطرش) . ابعد هذه الجولة القصيرة مع اقوال الرجل نفسه يجرؤ الاقزام من النيل من عروبة هذا الزعيم الذي قل ان جادت وبمثله الحياة !

كثيرا ما يتمسح الاقزام بحادثة نبيلة تدل على مروءة عربية وشهامة قحطانية ووفاء لا يستطيعه احد في المعمورة الا العربي الاصيل . وهذه الحادثة مع نبلها وكرمها ، وان كانت الشرارة للثورة الصغرى ، الا انها ليست الدافع الرئيسي .

فحماية ادهم خنجر البطل الذي جاهد في سبيل وطنه بحد ذاتها مروءة ووفاء وشهامة وكرم وعروبة . الا ان لجوءه الى دار سلطان الاطرش ما كان لولا القاسم المشترك الذي يعهده ادهم خنجر في سلطان الاطرش ويعرف به الملجأ العربي الاصيل للجهاد والمجاهدين والقوميين .

ومن ثم فالثورات الوطنية قد تبدأ بحوادث فردية ولكنها تشتعل وتتسع من اجل الاوطان والشعوب والكرامات .

فتقليص جهاد زعيم خالد كسلطان الاطرش وحصره من اجل شخص هو مس في حجم هذا الزعيم . ولا انكر ولا استطيع ذلك ان ادهم خنجر بطل ولجأ الى بيت سلطان الاطرش وسلطان الاطرش اول من يحمي المستجير وذلك لانه عربي ابي . ولكن ثورة سلطان الاطرش كانت من اجل سورية باكملها ومن اجل شعبها بملايينه ومن اجل ارض سورية وامنها وبضمن ذلك ادهم خنجر .

وحصر الثورة بحماية المستجير هو تقليص لها واختصار لاهدافها السامية ومس بكرامة زعيمها .. وثم ان هذه الثورة لم تكن الوحيدة كما ولم تكن الاولى ولا الاخيرة في تاريخ هذا الزعيم .

فمساندته لثورة الامير فيصل ووقوفه بجانبه من اجل تحرير الوطن العربي الواسع من نير الاستعمار التركي امضى جواب لهؤلاء الذين يحاصرون هذا الزعيم في قمقم الطائفية ناسين انه اعرب عن احساسه « بسوء نوايا الترك ضد امتنا العربية » (ص ٢٤) ومقته لسياسة التفريق بين طوائف الامة الواحدة وناسين ان « للحركة العربية جذورا راسخة في جبلنا قبل ان تنشط » وقبل ان يظهر ادهم خنجر وان من بين ابناء الجبل من انتسب الى الجمعيات العربية وهي ما زالت في طور التكوين وخلف الستار ومن بينهم سلطان الاطرش نفسه الذي كان « له اتصال مع احرار العرب كالدكتور عبد الرحمن الشهبندر ، ونزيه مؤيد العظم ورفيق التميمي وخليل السكاكيني وغيرهم والذين شاهد قسم منهم رفع العلم العربي فوق دار سلطان الاطرش » ص ٢٨ .

كثيرة هي الدلائل التي تشير الى عروبة سلطان الاطرش وجهاده في سبيل وطنه سورية العربية . فلا يحق للاقزام ان يحاصروه في اطرهم الطائفية الضيقة ويجردوه من العروبة مبرزين النواحي الدرزية وغير الدرزية متخطين العربية لفظا . اقول لهؤلاء : ليكن عندكم قليل من الجرأة الادبية والكرامة الشخصية والقول الحق والمسؤولية التاريخية فيحق لكم عندئذ ان تكبروا حتى تطالوا النجوم فخرا في سلطان الاطرش سلطان العرب الذي لا ازال اذكر جملة قرأتها في احد اعداد مجلة « الهلال » الصادرة في سنوات الاربعين ما معناه : لو توفر السلاح لسلطان الاطرش وعبد الكريم الخطابي لحررا العالم العربي من المستعمر الاجنبي .

وبعد الثورة الصغرى (ثورة ادهم) ، كما يحلو لاصحاب النفوس الضعيفة تسميتها ، عاد سلطان لقريته وعاش سنتين غير راض عن « استقلال دولة الدروز » لا يشارك في احتفالاتها « معلنا في كل مناسبة استنكارنا لهذا الاستقلال المحلي وتجزئة الوطن الى دويلات اقليمية » ص ٦٨ . سنتين عاشها يمهد للثورة الكبرى وينتظر النضوج السياسي ليوحد شمال سورية حلبها وحماها وحضيتها وشوف لبنان وبقاعه .

في صمود واحد من اجل تحقيق الميثاق الوطني للثورة ذي النقاط العشر اذكر منها :

١ — اعتراف الحكومة الفرنسية باستقلال سورية التام وبحقها في التمثيل الخارجي وتاليف حكومة وطنية بالاتفاق مع زعماء الثورة .

٢ — تحويل الانتداب الفرنسي الى معاهدة بين فرنسا وسورية لمدة ١٥ سنة .

٣ — تحقيق الوحدة السورية .

٤ — توحيد النظام القضائي .

٥ — دخول سورية في جمعية الامم المتحدة .

فالثورة كانت من البلاد بكاملها بما فيها الجبل وبيانات الثورة الموجهة للاهالي والمستهلة بـ :

« يا احفاد العرب الامجاد هذا يوم ينفع المجاهدين جهادهم والعاملين في سبيل الاستقلال عملهم » .

ثم يقول في مكان آخر : « ايها السوريون ... » وفي مكان آخر : « ايها العرب السوريون تذكروا اجدادكم وتاريخكم وشهداءكم وشرفكم القومي » ص ١٧٦ .

« ان مطلبنا ١ — وحدة البلاد السورية والاعتراف بدولة سورية عربية واحدة مستقلة استقلالا تاما .

٢ — قيام حكومة شعبية تضع قانون اساسي على مبدأ سيادة الامة سيادة مطلقة .

٣ — سحب القوى المحتلة من البلاد السورية » .

والتوقيع : « سلطان باشا الاطرش قائد جيوش الثورة الوطنية السورية العام » .

وبعد هذا كله ... ماذا يقول الذين ساروا في المسيرات ورفعوا اللافتات التي تحمل الشعارات الطائفية وتتجنب الجانب العربي لسلطان الاطرش .

اللافتات التي لا تمت لشخص سلطان الاطرش مع انها تحمل اسمه لان سلطان الاطرش عربي ولا شيء غير ذلك . نشأ عربيا وتربى عربيا ووهب شبابه وكهولته للعروبة ولسورية وطنه . وهذا ما جردوه منه فماذا بقي لهم فيه ؟ الا يخجلون ؟!

ماذا يقول الذين بكوا على سلطان الاطرش وقد حاربوه ؟ حاربوه يوم مماته ، حاربوا مبادئه واهدافه وافكاره .. ايحق لهم ان يبكوه ! والله لو استطعت لمنعتهم حتى من بكائه . فهم ليسوا اقل من اعدائه . بكاؤهم عليه اهانة له وسلطان لم يقبل الاهانة حتى لاعدائه فكيف نقبلها له وهو يوم موته فجر فينا ما فجرته ثورته في حياته ؟!

مهلا ايها الصارخون المزعجون ! رفعتم اللافتات بيد وطعنتم باليد الاخرى . رفعتم اللافتات ولم تترفعوا لان لافتاتكم لا تختلف عمن اساؤوا لسلطان الاطرش ولثورته يوم حرر دمشق وحاولوا تشويه الثورة .

مهلا يا زعيمنا الخالد يا من عانقت روحك ربها في عليائه . يا من تحيط بروح ارواح العظماء من امتك . ثم قرير العين فانت لا يصلك صراخ الانتهازيين الذين يلبسون ويحيكون لكل زمان برده .

كفاك فخرا انك كنت وما زلت زعيما للاشراف وانك يوم مماتك وفي ايامك الاخيرة بين ابناء شعبك على اختلاف طوائفهم ناضلت مع دروز الجولان ففجرت ينابيع الحماس والمشاعر القومية ومددت يدك لشد رباطهم ببلادهم وبترابهم وبوطنهم وباهلهم وبركب ثورتك التي شيدوه معك .

يكفيك يوم موتك ان فتحت اعيننا وفجرت فينا ينابيع الاخوة والرابطة التي كادت تمحوها السنون ويطمسها غبار الزمن .



اذا نبشت افكاري — فانا ايضا — استطيع الاسهام — في تخليد ذكرى باركوخبا

ديدي وشيلا منوسي — (« يديعوت احرونوت » ١٠/٥/٨٢)

ـ جملــة اعتراضيــة ـ

غباء النعامة وسم الافعى !

✻ بقلم سميح القاسم ✻

● مـا زال الحوار مستمراً : الشرطة تقول ان حوالي ٥٠٪ من الطلاب في اسرائيل جرّبوا المخـدرات بشكل او بآخر .. اما وزارة المعارف فتصرّ على ان في الامر مبالغة . والفضائح هي الاخرى ما زالت مستمرة .

ففي وزارة المعارف، من الوزير وطالع ، ومنه ونازل، تنفجر بالونات الكلام الكبير الموحي بأن هذه الوزارة هي قلعة حقيقية للثقافة والعلم ((والنور للاغيار)) وان منبـع الحكمة هو ، حقاً ، صهيون .

وفجأة يخرج على النـاس باحث نظيف ومستقيم ليقول : لا .. وليتفسح فيما بعد ان المخدرات التفشية بين طلاب صهيون لا تقل خطراً عن مخدرات البرامج والمناهج الدراسية التي يحقنون بها هؤلاء الطلاب الضحايا على مدار السنة التعليمية .

في الآونة الاخيرة فكّ الله سبحانه وتعالى عقدة لسان احد كبار الموظفين في وزارة المعارف الاسرائيلية نفسها . وكانت الخلاصة بحثاً مبجلا عن الوزارة غير المبجلة وكتب التعليم المنحطة والتي لا تتعدى كونها اداة تضليلية في عملية غسل الدماغ الوحشية التي تتعرض لها الاجيال في بلادنا على أيدي الذين لا يعرفون من النـور غير نـور الحرائـق والمدافع ونور عيون الاطفال الفلسطينيين المحروقة بالنابالم الاسرائيلي ـ الامريكي .

لقد نشر هذا الباحث النظيف والمستقيم دراسته في جريـــدة ((يديعوت أحرونوت)) (٨٢/٥/١٣) ولم ينشر إسمه مع البحث . ونحن نتفهم موقفه . فكلمة الحق قـد تكلفه ثمناً باهظاً وعصابات الفاشست جـاهزة دائمـاً ، بفواتيرها الدموية ، للعمل ضد الضمير وضد الانسان .

تناولت الدراسة بعض كتب الجغرافيـــا للمدارس الابتدائية . وأوردت مقتطفات تدل على الوضع العام بقدر ما تدل القطرة على المحيط .. ويتضح ، منـــذ السطور الاولى ، ان المناهج الجغرافية في اسرائيل تقوم على التجاهل الكامل للوجود العربي والفلسطيني ليس فقط داخـــل خطوط ١٩٤٨ بل وخارجها ايضاً وفي جميع المناطق المحتلة، حتى سيناء ((المعادة)) الى مصر . والهدف من هذا التجاهل المنهجي وابراز الوجود الاستيطاني الصهيوني هو تعبئـــة الاجيال الفتية في المعركة المستمرة من اجل تصفية اصحاب البلاد وملئها من ثم بالمغامرين الاجانب والمستوطنين الجدد.

وافضل ما يعثر عليه الباحث لاستهلال دراسته هو اغنية ((الطربة)) القومجية الصهيونية نعومي شيمر التي تقرر ان ((ساحة السوق في القدس خاوية ، وما من احد على الطريق من اريحا الى البحر الميت)) .. فهذه الاغنية المريضة تعكس حالـــة مَرَضية تهيّيء لضحاياها الوهم الهستيري حقاً بان المكان الخالي من اليهود هو مكان ((خالٍ)) تماماً حتى لو عـجّ وضـجّ بالالوف وبمئات الالوف من ((الاغيـار)) !

وسرعـان مـا يـورد الباحث نماذج عينية من كتب التدريس :

● في كتب ((الموطن)) للصفين الرابـــع والخامس في الوسط اليهودي لا يمكن العثور على حـدود غير حـدود التاسع من حزيران ١٩٦٧ .

● ((اعلى نقطة داخل اسرائيل)) هي ... جبل كاترينا في سيناء . (ما رأي فرسان التطبيع في مصر ؟) .

● في كتاب بابوريش (الجغرافيا للصف الخامس) : مساحة الدولة هي ٩٠٠٠٠ كم٢ . وهـذا يعني ان سيناء والضفة الغربية وقطاع غزة والجولان هي اجزاء من دولـة اسرائيل .

● لون سيناء على خريطة احد الكتب يختلف عن لون مصر على الخريطة نفسها .

● في احد الكتب تحدد المملكة الاردنية بانها الدولـــة المجاورة شرقي نهر الاردن .

● اما رينا هبرون ، مؤلفة كتاب ((النقب وشبه جزيرة سيناء)) ، فيشطّ بها الخيال الجنوني الى درجة انهـــا تسجل ((الحدود)) الواردة في خرافة ((ارض الميعاد)) على انها هي حدود دولة اسرائيل .

● في كتاب آخر للمؤلفة نفسها لا وجود للمدن والقرى الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة ، سوى مدينتي نابلس وجنين (للتنويع والموضوعية !) امـا بقية الخريطة فهي ملطخة باسماء المستوطنات الصهيونية الكولونيالية . وعليه فان وجود ٢٠ الفاً من الغزاة الاجانب لا يتم ولا يكتمل إلا بتجاهل تام لمليون ونصف مليون عربي فلسطيني يعيشون ويعمرون منذ ٤٠٠٠ سنة ق. م. !!

● في كتاب ((هذا وطني)) ، للصف الخامس ، لا تعثر في القدس إلا على اليهود علمـــاً بان اليهود ، خلال آلاف السنين ، لم يكونوا في القـــدس التي كان العرب اول من بناها ، لم يكونوا سوى اقلية طائفية ، واحياناً كانوا اقلية طائفية كبيرة مثل اخوانهم الان في نيويورك !

● امـا بيت لحم ، فمن وُلد فيها ؟؟ داوود .. هكذا يقول الكتاب . لا باس ، ومن وُلد فيها ايضاً ؟! .. الاطفال التعساء الذين يتعلمون بالعبرية وفـــق مناهج تدريس صهيون لا يعرفون . فالكتاب لا يتحدث إلا عن داوود . وحيث يكون داوود لا يكون سواه وحيث لا يكون داوود لا يكون احد !

● مدينة خليل الرحمن العريقة لا ذكر للعرب فيها سوى ان المسلمين منعوا اليهود من دخول الحرم الابراهيمي !!

● في كتاب ((اكتشف البلاد)) للصف الخامس اعتراف ((علمي)) مدهش عن نابلس : ((ليست المدينة خاليـة من السكان فعلى سفوح جبل جرزيم تعيش بقايا السامريين)).. ومـاذا عن اكثر من ١٠٠ الف عـربي فلسطيني ؟ ((عـرب يوك !)) .. ((يودن راين)) !

● لا باس بقليل من الحقيقة ، حتى لو كان هذا القليل مطوقاً بكثير من الكذب ! يـبدو ان هـذه النظرية تشكل اساساً ما من اسس الفكر الصهيوني ((التربوي)) . ففي كتاب بابوريش (جغرافيا للصف الخامس) اعتراف خفر بوجود عرب في الضفة الغربية . إلا ان هؤلاء العرب : ((حين تنضج السنابل ، بعد الفصح ، يحصدونها بمناجل قصيرة)) .. ابقارهم صغيرة ونحيلة ولذا فهي تدر قليلا من الحليب. ودجاجاتهم المرقطة تضـــع بيوضاً صغيرة وقليلـة .. ينهضون في القرية باكراً ، حتى قبل طلوع الفجر : ((كسرة خبز مغمسة بالزيت واللبنة وقليل من الخضار او الفاكهة، وبضع زيتونات ، هي كل غذائهم طيلة النهار)) .

وهكذا ، فهي عينة اخرى من البضاعة ذاتها . قطرة اخرى من البحر ذاته .

انه غباء النعامة التي تدفن راسها الصغير الاحمق في رمال الصحراء فيختفي العـالم !

إلا انه ايضاً سمّ الافعى .. بل سمّ العقرب التي تلدغ نفسها فيما يكابد الآخرون شرورها واخطارها ..

حول فيلم «ريدز» (الحمر) لوورن بيتى

جــون ريـــد الانســـــان

✻ بقلم ـ أنطوان شلحت ✻

● **يعرض في بلادنا هذه الايام فيلم «ريدز» (الحمر) ـ سيناريو واخراج وانتاج وتمثيـل الممثـل الامريكى المعروف وورن بيتى . وقد حاز هذا الفيلـم على عدد من جوائـز ((الاوسكار)) منها جوائـز افضل مخرج وافضل ممثل وافضل ممثلة وافضل ممثل ثانوى .**

الـ ((ريدز)) هم الصحفى الامريكى جون ريد ومجموعة الشخوص الذين اثر فيهم وتأثر بهم . ويتركز الفيلم في كشف بعض جوانب حياة ريد مـــن خلال الايحاء بخفيتها وذيولهـــا على تكوين شخصية ومسار هذا الصحفى الثورى .

ويبدو بشكـل جلى التركيـز على الجانب الانسانـى ـ الـذاتى الذى ينطلق في تعامله مع الفرد من رؤيـة كونه انسانا اضافة الى السمـــات المتميزة الاخرى لكل واحد على حدة. هكذا نلتقى مع جون ريد الانسـان الذى يحب ويكره ، يغضب ويفرح ، يتجافى ويتمازح ، يعيش لحظـات ازمة في حياتـه الزوجية ويحـاول الخروج منها بباقـات الورود وغير ذلك .

وهنا تكمن ، في رأيى ، عظمة هذا الفيلم . ذلك أن ((الحجر الصحى)) الذى فرضتـه الامبريالية الامريكية ، منذ العهد المكارثى وحتى يومنا هذا ، على كل الاجتهادات الانسانية في رؤية المتغيرات الثورية العالمية قد افـــام ((سورا صينيا)) بين أبناء الشعب الامريكى وبين حقيقـة هذه المتغيرات والمجتهدين من اجل الكشف عنهـا وجون ريد هو أحدهم .

بيد ان هذه العظمة لا تنسحب على هذا الفيلم جملة وتفصيلا . وهذا مـا سنتعرض اليه لاحقا .

● **من هو جون ريد ؟** ●

في الساحة الحمراء في موسكـــو هناك حجر رخامى نقشت عليه العبارة الاتية ((جون ريد ـ مندوب الاممية الثالثة ، ١٩٢٠)) . ويغطى هـذا الحجر القبر الذى يضم رفات الصحفى الامريكى المناضل مؤلف كتاب العشرة أيام هزت العالم)) حول ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

ولد جون ريد في ٢٢ تشرين الاول ١٨٨٧ في مدينة بورتـــلاند على المحيط الهادى ، . بعد انهاء دراسته الثانوية أكمل تحصيله الاكاديمى في جـــامعة ((هارفرد)) التى تستقطب أولاد ملوك البترول وبارونـات الفحم وأساطين الفولاذ . وهناك استمع الى دروس علم الاجتماع البرجوازى والى مواعظ كهنة النظام الراسمالى .

تصدى ريد الشاب لهذه المظـاهر وبادر الى تأسيس ناد اشتراكى بين ظهرانى الجامعة . بعد تخرجه مـن هارفرد استقر في نيويورك ليبدأ صعوده في ميدان الصحافة .

ولقد زودته حياة طبقة الفقراء في المدينة الصناعية الكبيرة وتفـــاهة طبقة الارستقراطية رؤيا نقديـــــة حادة . واظهرت اولى قصصه ، وهى تحمل نهكما اســم ((الراسمالى)) ، لماذا كانت المصادمة معدومة حين تبدد ريد الاغراءات الطبقية والمالية والاخذار العمل في المجلة الثورية ((ماسيس)) (الجماهير) لسان حـال المثقفـين الراديكاليين انذاك رغم الاختناقـات المالية التى كانت تهدد محرريها .

مع الاضراب الكبير الذى أعلنــــه عمال النسيج في باترسون ونيو جرسى انهى ريد فصلا آخر في تعلمه الثورى حيث اعتقل باعتباره صحفيـا (البناصر المخربين) . لكنه كتب بعد اطـــلاق سراحه اول ريبورتاج حقيقى حـول ((الحرب الطبقيـة في باترسون)) . وأعاد كتابته لاحقا على شكل مسرحية مثلها عمال النسيج أنفسهم .

وبدأ ريد ، انطلاقـا من حســه الثورى ، برصد انتفاضات العمـال والفلاحـين ضـد أسيادهم وضـد الاجحاف اللاحق بهم بدءا باضراب عمال النسيج الذى سبق ذكره وحتى ثورة الفلاحـين في المكسيـك (١٩١١ ـ ١٩١٢) التى سجلها في كتــــاب ((انتفاضة المكسيـك)) مؤكدا : أن المكسيك في حالة من الفوضى والفلتان. ولكن المسؤولية لا تقع على عـــاتق الفقراء المعدومـين المحرومين مـــن الارض بل على أولئك الذين مـــــا انفكـوا يرسلـون شحنـات الذهب والاسلحـــة أى شركـــات النفط البريطانية والامريكية .

في (ترجمة حياة جون ريد) كتب صديـق عمـره البـرت ويليـامس يقـــول ((لــــم يكـــن جون ريد يرجع من ميادين القتـــال مزودا بتذكارات جوفاء عن وحشية هذا أو ذاك من الاطراف المتحاربة . ولكنه رجع لاعنا الحرب بذاتها كمجزرة ، كحمام دم ، نظمها الامبرياليــــون المتنافسون)) .

في صيف ١٩١٧ حل جون ريد على روسيا وهى على أعتاب الانتفاضة المسلحة . وعند اندلاع ثورة اكتوبر الاشتراكية اندفع معها جون ريد فكان موجودا في كل مكان : عند حـــل البرلمان الموقت وعند بناء الحواجز وفي الاستقبال العاصف الذى أقيم للينين لدى خروجه من السرية الى العلنية وعند سقوط القصر الشتوى .

وهذا كله رواه جون ريد في كتابه مدعما بالوثائق التى كان يجمعها في كل مكان كان يمر فيه .

ولقد كان للكتـــاب دور عظيـم ، اضافة الى قيمته التاريخية ، في بلورة أفكار ريد الثورية المنطقية . فلقـــد منحه امكانية فهم التطور التـــاريخى ومجرى الحوادث وانخرط في صفوف الحركة الشيوعية وخضع لانضباطهـا ودعى الى موسكو عام ١٩١٩ ليعمل في ((الاممية الشيوعية)) على توحيد الحزبـين الشيوعيـين في الولايـات المتحدة . لكنه توفى بشكل مفاجئ في العام ١٩٢٠ بعد أن اشتد عليه مرض التيفوس ، الذى أصيب به وهو في منطقة القفقاس . وكان ريد قد عاش اواخـــر ايامه منفيا عن وطنـــه الام بسبب مؤلفه الذى حاول من خلاله أن يشرح للرأى العام الامريكى حقيقـــة الثورة الاشتراكية ومهمة الطبقـــــة العاملة التاريخيـــة في القضاء على النظام الراسمالى .

● **الكتـــاب** ●

يعتبر كتاب ريد وثيقة أدبية عظيمة الاهميـــة تقص الحقيقة عـــن ثـورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وهذا ما جعله موضع تقدير لينين السامى في مقدمته التى كتبهـــا للطبعة الامريكية وجاء فيها ((بعد أن قرات كتاب جون ريد ((عشرة أيام هـــزت العـــالم)) باهتمام وانتباه لا يعتريه الكلل أوصى من صميم القلب بهذا المؤلف لعمـــال جميع البلدان . وأود أن أرى هذا الكتـــاب منشورا بملايـــين النســـخ ومترجما الى جميع اللغات ذلك لانه يقدم عرضا صادقا وحيا الى درجـــة خارقة عن أحداث هى ذات اهميـــة قصوى لفهم كنه الثورة البروليتاريـــة وديكتاتورية البروليتاريـــا . ان هذين الموضوعين يناقشان في الوقت الحاضر على نطاق واسع . ولكن على المرء قبل الاخذ بهذه الافكار أو رفضها أن يعى المغزى الكامل لقراره . ومـــا من شك في أن كتاب جون ريد يساعد على توضيـــح هذه المسألة التى هى القضية الاســـاسية لحركة العمـــال العالمية)) .



● وورن بيتي (جون ريـد) وديـان كيتون (لويز بريانت) في مشهـد من فيـلم ((ريدز)) ●

● **بين التوثيق وأنثرثرة الجوفاء** ●

يمزج ((ريدز)) بشكل قسرى بين التوثيق والثرثرة الجوفاء في رصـده لحياة جون ريد . وتعتمد ((أصالة)) العنصر الثانى على ظهور متـــوال لمجموعة من الطاعنين في السن ممن عـــاصروا جـون ريد وهم يسـردون ذكرياتهم عنه من وجهات نظـــــر مختلفة .

منذ لحظة الفيلم الاولى يوثق الفيلم عودة جون ريد من مهمته الصحفية في المكسيك الى مسقط رأسه ، بورتلاند، حيث تتـــاح له فرصــة التعرف على زوجته ـ الصحفيـــة لويز بريانت . تلتقى به في أحد الاجتماعات عندمـــا يطلب اليه أن يفسر دوافع ((الوطنية الحربيـــة الامريكية)) يقف ويقـول ((الارباح)) ! هكذا يضـــع وورن بيتى هوية ريد الطبقية في أذهـــان المشاهدين .

ثم تسلط الاضواء على قصـــة الحب التى تبدأ بـــين ريد وبريانت وتنتهى بالزواج ليس قبل أن تحيـــا الحيـــاة البوهيمية في ((الغرينتش فيليج)) احدى القرى الجميلة الواقعة على الشاطىء .

وتجتهد ((الثرثرة)) في شرح لحظات الازمة التى تجتازها حياة ريـــــد الانسانيـــة والعاطفيـــة وفيما بعـــد الزوجية . وكيف تكره بريانت ، التى تمثل انسانة تتطلع الى الاستقلال من خلال الحب ، على خوض قصة حب استثنائية مع الكاتب المسرحى يوجين أونيل حـــين كان ريد يقوم بمهماتـــه المختلفة .

وفي الوقت الذى دخلت فيه الولايات المتحدة الحرب العالمية الاولى كان ريد قد أجريت له عملية جراحية استؤصلت خلالها كليته . وكانت قيادة الحزب الاشتراكى الامريكى قد خانت طريق الاممية وأيدت دخول الولايات المتحدة الى الحرب . وبتصدى ريد وزملاؤه لهذه الخيانة من خلال شجب جوهـــر الحرب الامبريالية والاعلان بانهـــا ((حرب البرجوازيين لا حرب الشعب الذى يموت في بـــزة الجنود)) . وفي العام ١٩١٧ ، حين كان النضـــــال الاجتمـــاعى في ذروة انفجـــاره بين المستغلين والمستغلين ، كان جون ريد موجودا هناك وسط الاحداث الحاسمة تعرف على الفور حجم هذه الاحداث وأدرك على الفور أن الطبقة العاملة كانت على وشك استلام السلطـــة . فيسافر مع زوجته باتجاه بتروغراد .

يصف الفيلم ، بدينامية ، اندلاع ثورة اكتوبر الاشتراكية . ثم ينتقـــل لوصف نيولها . وعند هذا الحــــد تتراجع ((الموضوعية)) التى ميزت أجزاءه الاولى لتحـــل محلهــــا اجتهادات شخصية لا تخل من منهجية.

ومع ان البقية ((المنهجية)) بقيت تدور في دائرة حياة جون ريد خــــلال ادعائها بانها تكشف للمشاهد الامريكى صفحات مطوية من حياة هذا الصحفى الثورى فقد طفت عليها شوائب عدة يصل بعضها حد التزوير وخلق وقائع وهمية في سبيل تبرير أفكار مختلفة !

اول هذه الشوائب : اغراق الفيلم ، الى درجة الملل ، في الحديث والرصد لجوانب حياة جـــون ريد الشخصيـــة والداخلية والتغاضى عن رؤيتـــــه الفلسفية ـ التاريخية حول العلاقـــة بين الفرد والتحـــولات الثورية التى يعاصرها .

ثانى هذه الشوائب : مع أن بيتى اعرض عن الخوض في تفصيلات وماهية العلاقة التى كانت تربط بين ريـــد وقائد ثـــورة اكتوبر فلاديمير ايليتش لينين واكتفى بتسجيل جملة على لسان ريد يصف فيها لينيـــن بقوله ((انـــه انســـان بدون لـــون لكنـــه مهندس الثورة)) . مع ذلك ((طـــور)) بيتى شخصية زينوفيف وبقيت حلقة الصلة بين ريد والثـــورة . وتطويـــر هـــذه الشخصية لم يخل من عنصر الخط . والانطباع الذى يؤخذ به المشاهد هو الخط من قادة الثورة عموما . والا فما معنى التركيز على مقومات العناد من اجل العناد والدوغماتية والفساد الاجتمـــاعى فحســـب في شخصيـــة زينوفيف ؟ ومـــا معنى ابــــراز هذه الشخصية جماعا للقيادة البلشفية في الفيلم ؟!

ثالث هذه الشوائب هو تصويـــر جلسات الاممية الثالثة (١٩٢٠) في هيئة ((برج بابل)) بين المندوبين .

رابع هذه الشـــوائب هى محاولة تصوير جون ريد وكأنه أصيب بمشاعر الاحباط جراء مجريات ثـــورة اكتوبر الاشتراكية وتطـــورات الاحداث غداة اندلاعها . وتصـــل هذه المحاولة حد اختلاق احــــداث وتركها تطفى على سياق الفيلم التوثيقى . من ذلـــك مشهد تصويـــر مؤتمر شعوب الشرق الذى انعقد في مدينة باكو وانتخـــب ريد لعضويته . وتظهـــر فيه جماهير آسيا الوسطى تقاطع ريد في اثنــــاء القائه لكلمته وهى تهتف ((الجهاد .. الجهاد !)) .

ونحن نسلسل هـــذه الشوائب لا ننسى حقيقة واحدة وهى كون الفيلم امريكى ، قلبا وقالبا ، وكون الحدث الذى يعرض له قائم كما أسلفنـــــا على التوثيق والثرثرة الجوفـــــاء . والاصح من كل ذلك القول أن رصد حيـــاة جون ريـــد هى مهمة شبـــه مستحيلة اذا لم يشمـــل هذا الرصد محاولة ربط ريد بمساره الحقيقى مع اشـــد الحركـــات ثوريـــة في القـــرن العشرين (الحركة الشيوعية العالمية) وبـــدون فهـــم أسس هذه الحـــركة التاريخية والعلمية ـ الفلسفية .

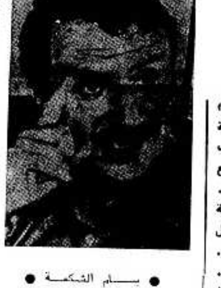


● جون ريد في موسكو ـ العام ١٩١٧ ●

ان الانجاز الحقيقى الذى حققـــه وورن بيتى في فيلم ((ريـــدز)) هـــو تصويره جـــون ريد أمام المشـــاهد الامريكى انسانا بكل ما تنطوى عليـــه كلمة الانسانية من معان (وساعد في ذلك الى حد بعيد قيامه بتمثيل الدور بنفسه) . انسان يشرب مع شريكـــة حياته (قامت بالدور الممثلة المعروفة ديان كيتون) كاس التجربة الانسانية والطبقية حتى الثمالة ويسعى نحـــو الكمال وليس ((يعبعـــا أحمر)) أو ((متوحشا)) كما تفننت وســــائل الدعاية البرجوازية في ابراز شخصيته من منطلق عدائها البهيمى لبلد ثورة اكتوبر ـ البلد الذى أحبه ريد ورأى فيه مثله فبادلـــه ابنـــاؤه حبا بحب واحتضنوه في أعماقهـــم حين حظرت عليه السلطات الامريكية العودة الى وطنه الام .

ترجمـــــة

كتاب فيليتسيا لانغر حول بســـام الشكعة الى اللغـــة الالمـــانية



● بســـام الشكعـــة ●

● بدات مجلة ((هوريزونت)) الاسبوعية ، الصادرة في جمهوريـــة المانيا الدمقراطية ، بنشر كتـــاب المحامية فيليتسيا لانغر ((وقـــائع سطرها شعب)) على حلقـــــات . ويرصد الكتاب لتطورات الحركـــة الشعبية من اجل منع طرد المناضل بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس . وقام بترجمته الدكتور ماريو اوفنبرغ.

ويذكر ان هذا هو الكتاب الثالث للمحامية لانغر الـــذي يترجم الى اللغة الالمانية . وكـــان كتابها الاول ((بام عيني)) قد صدر بطبعة مستقلة في جمهورية المانيا الاتحادية في حين نشر الكتاب الثاني ((أولئك اخواني)) في مجلة ((فوخنبوست)) الاسبوعية الصادرة في المانيا الدمقراطية .

قصـــة للاطفـــال

الخيمة السوداء
او (الحصـــان والوتد)

✻ بقلم : عبد اللطيف ناصر ✻

صغـــاري الاعزاء .. كلكم تعرفون الحصان . ولا بد انكم سمعتم عن الحصان الاصيل ، الذي يسبق دائما جميــــع الخيول . في بعض الاحيـــان يتعثر هذا الحصان في السباق ويسقط على الارض .... ونسمي ذلك ((كبوة)) . ومن هنا قال العرب ((لكل جواد كبوة)) . كذلك الامر عنـــد الشعوب . في بعض الاحيـــان يتعثر الشعب وتسلب حريته ويصبح مثل الحصان الـــذي كبا ولكنه سوف ينهض ويعاود السير . ونحن نعرف ايضاً ـ ان في حياة الحصان توجـــد اوتاد يربط بها . ولا يستطيع ان يتابع السير الا بعـــد فك رباطه او اقتلاع الوتد . وفي حياة شعبنا العربي الفلسطيني في هذه البلاد توجد أوتاد مثل تلك .

وقصتنا اليوم مع احد هذه الاوتاد .

قـــام الصيادون بجولتهم المعروفة يفتشون عن الخيول الحرة ، التي تنتشر في المرعى دون ان يضايقها احد ، لكي يجمعوها في مكان واحد ليسهل التحكم بها .. الا ان الخيول الاصيلة ، لا تحب السجن او ان تبقى مربوطة الى وتـــد واحد . لذلك كلمـــا قـــام الصيادون بجمعها كانت تتفرق وتعود الى السهول الواسعة تمارس حريتها .

فكر الصيادون كثيراً ... كيف يمكن ان يجمعوا هـــذه الخيول ويحاصرونها في مكان واحد ضيق ، دون ان تعاود الانطلاق ؟ واخيرا اهتدوا الى الحل ـ يجب ان يقوموا بنصب خيمة بلون اسود وتثبيتهـــا بأوتاد سمراء حتى تبقى قوية ولا يهتدي احد الى هـــذه الاوتاد ليقتلعها ، وبعدهـــا تنحشر جميع الخيول في هذه الخيمة، عند ذلك يمكن التحكم بها كيفما يريد الصيادون .

اشترك جميع الصيادين : على اختلاف ميولهم واسلحتهم، واخذوا يجمعون الخيـــول الاصيلة ويدخلونها الى الخيمة السوداء . وهناك كانت لا ترى النور ولا تجذبهـــا منـــاظر السهول الواسعة ، اذا مــــا نظرت اليها واشتهت ان تتمشى او تتراكض في ارجائها لانهـــا لا تستطيع مشاهدتها . لـكن الصيادين جابهوا مشكلـــــة صعبة جدا ـ ان عدداً من هذه الاوتاد السمراء كانت متمردة. فكلما كانوا يضربونها بالمطرقة لتثبيت طرف الخيمة ، كـــانت الاوتاد تعود وتقفز الى اعلى .

هذا شيء غريب !! كيف يحدث مثل هذا الامر ؟ كانت هناك ثلاثة اوتاد ترفض دائما ان تنغرز في الارض بالرغم من الطرق المتواصل على رؤوسها .. وهي بذلك ترفض ان تصبح اداة طيعة في سجن الخيـــول الاصيلة داخـــل الخيمـــة السوداء .

ثلاثة اوتاد متمردة ... لان الوتد الرابع كان طيّعا وسهل الانقياد . فكلما ضرب علـــى راسه غـــار في الارض مثبتاً طرف الخيمة . وبعد كـــل ضربة ، كان يسمع صوتاً : ((انا مستعد أن أثبت طرف الخيمة ، حتى تبقى الخيـــول محجوزة في داخلها ... ولا يهمني ان زاد الطـــرق لان (الكاوتشوك) يغطي قسمي الاعلى)) .

لقد كان وتداً مطيعاً يسهل التحكم به . لكن اطراف الخيمة الثلاثة الباقية كانت تنفلت من الاوتاد من حين لآخر ، لرفض هذه الاوتاد المساهمة في تثبيتها لسجن الخيـــول الاصيلـــة ، وكذلك بسبب حركة الخيـــول الدائمة .

اتعرفون يا صغاري ـ ماذا سيحدث بعد ذلك ؟

لا تقولوا اننا لا نعرف ، لان الاجابــــة على هذا السؤال صعبة ... لا ... لا .

الاجابة سهلـــة وواضحـــة وبديهيـــة ـ ســـــوف يبقى الصيادون يضربون الوتـــــد الطيّع على رأسه حتى يثبت طرف الخيمـــــة ، ولـــوف يستمرون في ذلك الى ان يغور الوتـــد في باطن الارض ... وبعدها لن يعود يستطيع ان يثبت طرف الخيمة او يفيد الصيادين بشيء ، مما يسبب اهماله ونسيانه ... وعندها يتطاير طرف الخيمـــة وتنطلق الخيول في كلّ اتجاه بعد ان تدوسه بحوافرها .

(الناصرة)

مكتبـــة «الاتحـــــاد»

✻ الجولان ملحمة صمود ـ لنظير مجلى ✻

● صدر فى هذه الايام وفى عز الملحمة البطوليـــة التى يخوضها شعب هضبة الجولان السورية المحتلة كتاب رفيقنا وزميلنا نظير مجلى ليزيد على حملة الاعلام الصحافية التقدمية سجلا وثائقيا ممهورا بعاطفة التقديـــر والحب العميقين لصمود اهل الجولان .

وكما جاء فى مقدمة الكتـــاب لرفيقنا سميـــح القاسم : « ويأتى هذا الكتاب / الوثيقة ليسجل بوضوح وبوعى وبصدق قطاعا طوليا وعرضيـــا تبدو عبره خطوط القضية بحلزونيتها المتصاعدة دائما نحو نقطة الحسم . الحسم الذى لن يكون الا فى صالح شعـــب الجولان السورى البطل ، لان هذا ، ببساطة تامة ، هو حكم الشعوب ومنطق التاريخ » .

ويتناول الكتاب الجولان ــ اسما ومنطقة ومساحة وحدودا وسكانـــا واقتصادا . كما يتناول وضعه السياسى منذ عدوان حزيران ١٩٦٧ وحتى ايام الاضراب المستمر .

هذا وصدر الكتاب عن « منشورات عربســـك » . وهو من القطع المتوسط بـ ١٢٥ صفحة .

✻ « العـــالم الثـــالث ــ دراســـة اقتصـــادية / اجتماعية/سياسية » للدكتور سليمان الخالدى ✻

● صدر هذا الكتاب فى تشريـــن الاول ١٩٨١ عن جمعية الدراسات العربية فى القدس المحتلة ويحتوى على ٢٧٦ صفحة من الحجم المتوسط .

وهو كما جاء فى مقدمة جمعية الدراسات « محاولة للاطلالة على أوضاع العالم الثالث اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا . وهو يتعرض الى الجـــذور التاريخية لمجتمعات العالم الثالث ويحلل التغيرات التى طرات عليه قبل مرحلة الاستعمـــار وبعدها » .

وتبرز اهمية هذا الكتاب فى شمولية دراسته واغتنائها التحليلى ، ولما يشغله العالم الثالث ــ الذى تزيد دولـــه عن مئـــة دولة ــ من اهمية على خارطة العالم كله نظرا لكونه يشكل الغالبية العظمى من مجموع سكان العالم ولما يملك من طاقات وامكانيات اقتصادية واجتماعية هائلة تشكل نسبة قـــد تصل الى اكثر من نصف مجموع ما تملكه بقية دول العالم . والعالم العربى برمته يشكل جزءا مركزيا من العـــالم الثالث .

✻ العدد ٢٦ من مجلة « الكاتب » ✻

● صدر مؤخرا العدد المزدوج (اذار ونيسان) من مجلـــة « الكاتب » التى يرئس تحريرها الشاعر اسعد الاسعد وقد زينت الغلاف الداخلى الاول لوحة الفنان كريم دباح بعنوان : اوقفوا الارهاب فى العراق ! الحريـــة للسجينات العراقيات ! واحتوى العدد المواد الاتية :

١ ــ الاحداث الاخيرة تؤكد من جديد ان شمس الحقيقة لن يغطيها غربـــال الاحتلال (وهي افتتاحية العدد) .
٢ ــ رسالة الى فدوى طوقان (قصيدة) للشاعر المغربي عبـــد السلام الزيتوني .
٣ ــ معرض رسومات لجان العمل التطوعي .
٤ ــ المرأة الفلسطينية والعمل التطوعي ــ بقلم محرم البرغولي .
٥ ــ اتحاد لجان المرأة الفلسطينية فى الضفة والقطاع ــ الانجازات والامال .
٦ ــ الافواه المغلقة (حول حرية الصحافة فى العراق) بقلم فالح عبد الجبار .
٧ ــ الشاعر المصري احمد عبد المعطي حجازي يتحدث عن المنفى والعودة الى مصر ــ فى حديث خاص مع الشاعر اسعد الاسعد ، محرر مجلـــة «الكاتب» .
٨ ــ البرجوازية المصرية وأسلوب المفاوضة لمؤلفه صلاح عيسى ــ مراجعـــة وتحليل عادل سمارة .
٩ ــ صحائف الاملاء تتناثر تحت سيقان الخيول ــ قصيدة محمد شريم .
١٠ــ حكاية من التراث ــ بقلم ابو شادي .
١١ــ الناس فى صنعاء يخزنون القات ويحلمون بوحدة شطري اليمن ــ بقلم اسعد الاسعد .
١٢ــ الايديولوجيا وقضية التغيير الثوري للمجتمع ــ بقلم د. ايـــاد البرغوثي .
١٣ــ سيكولوجية التعصب ــ أين نحن ؟؟ ــ بقلم يوسف ابو سمرة .
١٤ــ سياسة الجسور المفتوحة ــ هدف الاحتلال منها وآثارها السلبية على شعبنا الفلسطيني ــ بقلم داعس ابو كشك .
١٥ــ صفية ــ قصيدة ماجد ابو غوش .
١٦ــ المادية عبر التاريخ ــ بقلم علي عثمان .
١٧ــ الحلقة السابعة من تاريخ العائلات الفلسطينية ــ بقلم موسى علوش .
١٨ــ اقاصيص ــ بقلم فرج حسيب المالكي .
١٩ــ هنريك ابسن وبيت الدمية ــ بقلم راشد الجبرة .
٢٠ــ رغم المحاق البدور كثيرة ــ قصة فالح الطاونة .
٢١ــ مسائل قبل القيامة ــ قصيدة عطا الله قطوش .
٢٢ــ القسم الثاني من موضوعة العمل عند الفنانين السوفييت ــ عربها عن الروسية الفنان كريم دباح .
٢٣ــ التلفزيون سلاح هدم ام بناء ــ بقلم الهادي محمد .
٢٤ــ الوباء الكبير ــ قصة رمزية ــ بقلم يعقوب الشوملي .
٢٥ــ زغرودة للمطر الدافىء ــ بقلم عيسى قراقع .
٢٦ــ متابعة نقدية ــ بقلم فضل الريماوي .
٢٧ــ عرض نقدي لديوان عطا الله قطوش « كنعان يقرع الاجراس » ــ بقلم ابراهيم العــلم .
٢٨ــ صلاح حامل المفتاح ــ قصة لسامي الكيلاني .
٢٩ــ حكاية للاطفال ــ بقلم سامية فارس .
كما احتوى العدد عددا من الاخبار الادبية والفنية .

✻ « الضفة الغربية وحكم القانون » لمؤلفيه : رجا شحادة وجوناثان كتاب ــ ترجمة وديع خورى ✻

● صدر الكتاب عن « دار النشر » فى بيروت بالتعاون مع لجنة الحقوقيين الدولية وجمعية القانون فى خدمة الانسان . وهذا الكتاب / الدراسة هو استعراض عام يشمل البنية القانونية التي كان معمولا بها فى زمن الحكم الاردني فى الضفة الغربية والتغييرات التي اجريت عليها بعـد الاحتـــلال الاسرائيلي فى العام ١٩٦٧ . والتي استهدف منها المحتلون فرض سلطتهم متوهمين انهم بذلك يعملون بحسب القانون متناسين انهم فى نظر القـــانون الدولي دولة احتلال ليست لها اية سيادة فى المنطقة .

ثم تنحو الدراسة الى تحليل التشريع والادارة فى مجـــالات اساسية كحقوق الاراضي وحقوق المياه والتعامل التجاري وتنظيم المـدن والنقابات العمالية والتعليم والاعلام وهي أمور تكشف عن وجـــه الاحتلال الاستغلالي والتوسعي .

يقع الكتاب فى ١٢٨ صفحة من القطع المتوسط .

✻ « صور من الادب الشعبى الفلسطينى » (الجزء الاول) لمؤلفيه : جميل السلحوت ود. محمد سالم شحـــادة ✻

● وقد صدر الكتاب فى طبعته الاولى عن « منشورات الرواد » فى القدس المحتلة . وصمم غلافه الفنان تيسير مصرية .

وهو نصوص تراثية من واقعنا الشعبي اليومي والموسمي وفى احداثه العظام . وقد شمل على : جبل المكبر : الموقع والتاريخ وأصل السكان . الاغانى الوطنية : اغانى الحصادين ، اغانى البنائين ، اغانى الرعاة . اغانى الاستسقاء. اغانى الاطفال. اغانى النجاح. اغانى موسم النبيموسى. اغاني الحجيج . اغاني الاعراس . الخطبة . الكسرة . السهرة . الفاردة . الزفة والنصة . البكائيات . ومتفرقات ..



● فرقـــة « الحكواتى » فى مشهد من مسرحيـــة « محجوب محجـــوب » ●

بعد تكلل الجولة الاوروبية الاولى بالنجاح :

جولة ثانية لفرقة «الحكواتى» المسرحية لتقديم عمـــل « الف ليلة وليلة فى سوق اللحامين »

● غادرت البلاد مؤخرا فرقة «الحكواتي» المسرحية المقدسية لتقديم عملهـــا الجديد « الف ليلة وليلة فى سوق اللحامين » فى عـــدد من الاقطار الاوروبية .

والعمل الجديد هو مسرحيـــة تراجيكوميدية ــ موسيقية تحكي قصة « حاكم (عصري) خطف فانوس علاء الدين مثل لمح البصر واحال ما كان الى مركز قيادته فى برج المراقبة فى قصره وبكامل حاشيته » و « غـــلام فقير كان يعيش مع ابيه الراوي وامه التي عرفت فن المداواة . وقضى وقته يلعب بتلك الاداة الاقل كلفة فى هذه البـــلاد الصخرية ، الحجارة . واصبح رجلا وقسا عوده وظهر مجهوده وهو لا يزال فى العاشرة . ولم يكد ينبت الشعر فى زوايا ذقنه حتى اصبح باقل حركة من لعبه بحجارته يبدو رجلا حرا . لقد وجد انه لم يبق سوى الحجارة يدافع بهـــا عن بيته ليصد بها جشع الحاكم الذي يخطف ويلتهم كل ما تقع عليه عيناه او لامست يداه من اشجار وارض ونجوم وشمس و .. و .. ومن هنا تبدا المطاردة والصبـــر والمجـــالدة لاضطهاد ذلك الغلام الرجل ، رامى الحجارة » .

وتجيء جولة « الحكواتي » هذه بعد ان تكللت جولتها الاوروبية الاولى بنجاح منقطع النظير شدت خلالـــه انظار الصحافة والجاليات العربية الغترية الى حقيقة وجود حركـــة مسرحية ملتزمة واعدة فى المنـــاطق الفلسطينية المحتلة .

وعرضت الفرقة خلال الجولـــة الاولى مسرحيتها « محجوب محجوب » (وهي باكورة اعمالها) . وترصد هذه المسرحية حيـــاة الفلسطيني البسيط وما يعانيه ويواجهه فى حيـــاته من صدمات وخيبات واحيانـــا بعض النجاح .

وبدأ برنامج العروض فى لندن ثم انتقلت الفرقة الى بولنـــدا حيـــث قدمت اربعة عروض وبعد ذلك الى هولندا والمانيا وبلجيكا والسويـــد والنرويج . وكانت خاتمة المطاف فى فرنسا حيث قدمت ٢١ عرضـــا فى العاصمة ، باريس ، لمدة ٢٦ يوما متتاليا . وبلغ مجموع العروض التي قدمتها الفرقة خلال هذه الجولة ٦٢ عرضا .

ويذكر ان فرقـــة « الحكواتي » تاسست فى القدس المحتلة فى العام ١٩٧٧ بعدما عمل اعضاؤها من قبل فى بعض الفـــرق المسرحية الفلسطينية الاخرى مثل فرقة «صندوق العجب».

أخبــــار ثقـافيــة

✻ عدد « الطريق » الخاص فى عيدها الاربعين ✻

■ صدر العدد الخاص بالعيـــد الاربعين لمجلة « الطريق » (شباط ــ ١٩٨٢) . يقدم هذا العـــدد عـــلى المستوى الفكرى ، مقالات ودراسات ، تحمل فى ملامحها مسيرة الثقافة العربية الدمقراطية والتقدمية . وعلى المستوى الابداعى ، خصص بكتابات ، قدمهـــا شعراء وروائيون وقصاصـــون كبار ، من الاتحاد الســـوفييتى ــ كوبا ــ فرنسا ــ اليونان ــ لبنان ــ سورية ــ العراق ــ فلسطين ــ الجزائر ــ الاردن .

يتضمن هذا العـــدد « المطرقـــة والفاشية والحرب مستمرة » لانطوان ثابت ، من مقال كان قد نشر له بعـــد مرور عشر سنوات على صدور الطريق، العدد الثانى والثالث ــ شباط ــ اذار ــ ١٩٥٢ .

منازل (شعر) لسعدى يوسف ــ القفص (شعر) لادونيس ــ الناتـــج (شعر) ليانيس ريتسوس ــ تنويعات (شعر) لرسول حمزاتوف ــ لـــدى (شعر) لنيكولاس غيين . ثلاث قصائد لبيار غامارا ــ كولاج (شعر ، نثر) لسميح القاسم ــ جده (قصة) لبشير الحاج على ــ البحـــث عن الادب (قصة) لحنا مينة ــ من خلال عيون مصرية (قصة) لغالب هلسا ــ ماما راحت (أقصوصـــة) لفالنتـــين راسبوتين .

تحت عنوان ، تاريـــخ ومعـــارك وقضايا ، كتب كل من نقولا الشاوى : (من الذاكرة هكذا اصدرنا الطريق). كريم مروة : « الطريق » ، انجازات ومهمات . محمد دكروب: « الطريق » عناوين ثانية لمسيرة اربعين عاما » . د. مسعود ضاهر : « الطريـــق » الدمقراطية مشاهد على انهيـــار الفاشيات ، الكبيرة والصغيرة » .

محمد دكروب : « ميشال سليمان ، الشاعر . الناس والطريق » . د. ميشال سليمان : « الطريق قيمة للفكر والفن والنضال والسلام » . ابراهيم مصطفى « ابحاث « الطريق » كشفت مقدمات الحرب الاهلية » . جـــورج البطل : « كلمات حول الفكر السياسى فى « الطريق » » .

كمال حمدان : « محطات رئيسيـــة فى تاريخ البحـــث الاقتصـــادى فى « الطريق » » . د. على الشامى : « اسهام « الطريق » فى دراسة اوضاع الطبقة العاملة العربية » . حبيـــب صادق : « دراسة التراث الفكـــرى العربى فى الطريق » . الياس شاكر : « محاولة فى القصـــد » . ســـالم يوسف : « «الطريق» الى دمقراطيـــة التعليم» . مهدى عامل : « «الطريق» الان الى اين » .

وتحت عنوان من اعلام «الطريق» ، المؤسسون : « عمر فاخوري، الحركة التقدمية و «الطريق» » حديث لنقـــولا الشاوى صاغه محمـــــد عيتانى ــ « القضية ، والطريق» وانطوان ثابت لحسين مروة ــ « رئيف خورى : المتنور الموسوعى » لمحمد دكروب ــ « كامل عياد ، رسالته : اشاعة التفكيـــر العلمى » . لمحمـــد دكـــروب ــ « جورج حنا ، دفق وعطاء وشمولية » ليوسف خطار الحلو ــ « مارون عبود، الكتابة والزمن » ليمنى العيد .

وتحت عنوان : كلمات وشهـــادات وذكريات كتب كل من : اميلى فـــارس ابراهيم : (رائدة ، مجلة «الطريق») معين بسيسو : (من حائط الزنزانة الى الطريق المفتوح) . شوقى بغـــدادى : (فى الطريق انتسب الى مدرســـة الالتزام) ــ د. بدر الدين السباعى : (كاد اهلي يقتلونني يوم اعتنقت افكار « الطريق ») ــ احسان سركيـــس (عودة الى البداية) ــ د. عـــلى سعد : (مجلة « الطريق » الرائـــدة افكار وذكريات) . منير سليمـــان : («الطريق» منبر الثقافـــة العربيـــة الوطنية التقدمية) ــ احمد سويـــد : (عشقتها قارئا ثم صرت من كتابها) ــ غالب طعمة فرمان : (عمر فاخورى سيدخل علينـــا الان) ــ انطـــوان القدسي : (زمن البدايات) عبد المعين الملوحى : (ايام كنا نكتب ونناضـــل و « نتجاحظ » برفقة عمر فاخورى) . حنا مينة : (تخرجت مـــن جامعـــة «الطريق») .

✻ أول فيلم سوفييتى عن الحرب ضد اليابان ✻

■ أخرج مؤخراستوديو «موسفيلم» بالاشتراك مع ستوديو « منغـــول كينو » (منغوليا) فيلما روائيـــا فى جزئين بعنوان « عبر غوبى وخينغان ». وهو يعكس المعارك الاخيرة للحـــرب العالمية الثانية فى الشرق الاقصى . ولم تخرج فى الاتحاد السوفييتى حتى الان افلام روائية عن الحرب ضد اليابان . فما الذى دفع السينمائيين الى اخراج هذا الفيلم ؟.

مخرج الفيلم ، فاسيلى اوردينسكى، يجيب قائلا :

ــ نحن نعرف ان عملية منشـــوريا عام ١٩٤٥ التى انكسر نتيجتها جيش كوانتون اليابانى الذى كان قوامـــه مليون عسكرى وحطمت الالة العسكرية اليابانية تماما تفوقت من حيث مغزاها وأبعادها وديناميتها وطريقة تنفيذهـــا على كثير من العمليات الكبرى فى الحرب العالمية الثانية . وقد احرز هـــذا النصر بالتعاون الاخوى مـــع الجيش الشعبى الثورى المنغولى . لكننا نحن بخاصة الجيل الجديد ، لا نتصـــور تقريبا تصورا مرئيا احداث تلك الفترة وظروف الحياة وسيماء الناس الذيـــن حققوا النصر ، اى كل ما هو حى فى قلوب وعقول المشاركين المباشرين فى الحرب . ونحن لم نتمكن فى الفيلـــم طبعا من الاحاطة بجميع الاحداث التى دارت على مسرح العمليات العسكرية فمن المعروف ان احدى الجبهـــات ــ جبهة ما وراء البايكل ــ لعبت دورا اساسيـــا فى تطويق قوى العـــدو الرئيسية . وقد ركزنا اهتمامنا الاكبر على هذه الجبهة بالذات التى كانت تمـــر عبر صحراء غـــوبى وسفـــوح خينغان فى ظروف انعدام الماء والحر الشديد (فى اليوم الاول من الهجـــوم اجتاز جيش الدبابات السادس ١٤٠ كلم) .

تتشابك فى الفيلم مصائر شخصيات تاريخية واقعيـــة وابطال مختلقـــين . وقد اعرنا لدى اعداد السيناريـــو وتصوير الفيلم اهتماما كبيرا للجنـــود المشاركين فى المعركة الكبرى والمقاتلين السوفييـــت والمنغوليـــين والنـــاس البسطاء الذين قاتلوا خلال الحـــرب ضد المانيا الفاشية وحليفتها اليابان . كما يشارك فى الفيلم ممثلون سوفييت ومنغوليون . وقد صورت المشاهـــد الطبيعية كلها على أراضى منغوليا .

في ٢٤ الجـــارى :

« مهرجان الثقـــافة العربية » فى شفـــاعمرو

● تشهد مدينة شفاعمرو ، فى ٢٤ ايار الجاري ، مهرجان الثقافـــة العربية الذي تنظمه « المكتبة العامة » التابعة لقسم المعارف والثقافـــة فى بلدية شفاعمرو .

وسيشتمل المهرجـــان على اقـــامة معرض شامل للكتاب العربي باشراف منشورات « صلاح الدين » المقدسية ومحاضرات وندوات حول الثقافتين العربية والعالمية وبرنامج ثقافي ــ تربوي خاص بالاطفال ومعرض للفنون التشكيلية والشعبية بالاضافة الى برنامج فني حافل .

كما ستعلن فى المهرجان نتائـــج المسابقة فى القصة القصيرة ومسابقة « القارىء العربي المثالي للعـــام ١٩٨٢ » .

شعر من موزمبيق

قصيدة هجـــاء افريقيـــة

✻ للشاعر مانويل فيليب دى مورا كويتنهو ✻

رفعت الريح ذراعيها وقالت لى ببساطة :
« الطلوح السوداء تبكى »
الريح لا تتكلم ، والطلح لا يبكى أيضا .
لكن الريح رفعت ذراعيها وقالت
« الطلوح السوداء تبكى »
البشر والطيور والحيوانات
أنصتت لصوت الريح
ورأوا دموع الطلوح الصقلية .
وتطلعوا نحو السماء :
هناك ، لم تسبح الغيـــوم
ونظروا صوب البحر ، البعيد ، فى الضياء ،
وقـــالوا :
« الريح لا تتكلم ، والطلح لا يبكى أيضا »
لكن ، الطلوح السوداء كانت .. تبكى !

قصـــة

لـــو كـــانـــت القروش بشـــرا

✻ بقلم : برتولد بريخت ✻
ترجمـــة : مفيـــد الجزائـــرى



● برتولــد بريخــت ●

قالت ابنـــة مدبـــرة بيت السيد ك تسأله : « لو ان اسماك القروش كانت بشرا . فهل كانت ستتـــراف اكثـــر بالاسماك الصغيرة ؟ »

« بالتاكيـــد » قال مجيبا .

« فلو كانـــت القروش بشرا ، لانشأت للاسماك الصغيرة فى البحر مزارع ضخمة، فيها كل انـــواع الغـــذاء النبـــاتى والحيوانى . ولحرصـــت على ان يتوفـــر فى المزارع مـــاء طازج على الـــدوام ، بـــل ولاتخذت كل التدابير الصحية الممكنة . فاذا جرح لسمكـــة زعنف مثلا . تدمت لها على الفور ضمادة . حتى لا تموت قبل الاوان فتخسرها القروش. ولكى لا تجنـــح الاسماك الى الكآبة ، تقام لهـــا بين الحين والحين احتفالات مائية كبيرة، ذلك ان الاسماك المنشرحـــة اشهى من العابسة . وطبيعى ان يوجـــد فى تلـــك المـــزارع الكبيرة حتى المدارس . وفيها تتعلم الاسماك كيف تسبح الى افواه القروشـــ . وستحتاج الجغرافيـــا ، مثـــلا ، لكى تستطيع العثور على القروش الكبيـــرة المستلقية بكســـل فى مكان مـــا .

لكن اهـــم شيء سيكـــون طبعـــا التربيـــة الخلقيـــة للاسماك . فتعلم ان اعظـــم واجمـــل شـــيء ان تضحـــى السمكة بنفسها وهى طافحة بالسعادة ، وان على جميعها تصديق القروش ، خاصـــة عندما يقولون انهم سيؤمنون لها مستقبلا فاتنا . ويغرس فى اذهـــان الاسمـــاك ان هـــذا المستقبل لا يمكن تامينه ، الا اذا تعلمت الطاعة . وان على الاسماك ان تصون نفسهـــا من جميـــع الميـــول المنحطة والمادية والانانية والماركسيـــة ، وان تبلغ القروشـــ فى الحال عند ظهور ميول لدى احداها .

ولو كانت القروش بشـــرا ، لخاضت كذلك طبعا حروبـــا ضد بعضهـــا ، حتى تستحوذ على مزارع الغير واسمـــاك الغير . ولعهدت الى اسماكها بخـــوض هذه الحـــروب . ولعلمتها ان هنـــاك فرقـــا هائلا بينها وبين اسماك القروش الاخرى . وستعلن ان الاسماك بكماء ، كمـــا هو معروف ؛ ولكنها بكماء بلغات متباينـــة تماما ، ولـــذلك لا تستطيع التفاهم مع بعضها . وسيعلق على كل سمكة تقتل فى الحرب عددا من الاسماك الاخـــرى المعادية ، البكماء بلغة اخرى ، وســـام صغير من الطحالب البحريـــة ، وستمنح لقب البطل .

ولو كانت القروش بشرا ، لوجد عندها الفن كـــذلك . لكانت هناك لوحات جميلة ، تصور بالوانها الخلابة انيـــاب القروش وحلوقها بصـــــورة حدائق حقيقية للالعاب ، يمكن فيها الجري بمتعة وفرح . ولعرضت المسارح فى قـــاع البحر لاسماك بطـــلات ، وهن يسبحن مسحورات الى أفواه القروش . ولكانت الموسيقى جميلة ، بحيث تنساب الاسماك على انغامها ، حالمات تهدهدهن احلى الافكار ، والعازفون فى مقدمتها، الى حلوق القروش.

ولو كانت القروش بشرا ، لوجد حتى الدين . ولعـــلم الاسماك ان حياتها الحقيقية لا تبدأ الا فى بطون القروش .

ثم انـــه لو كانت القروش بشرا ، لانتهى الزعم ــ كمـــا الحـــال الان ــ ان الاسماك جميعا متساوية . ولحصـــل البعض منهـــا على مكتب ، وصار رئيسا للاخريات . بل ولسمح للكبيرة منها قليلا حتى بافتراس الصغيرة . وسيكون هذا لطيفا فحسب للقروش ، لانه سيتوفر لها اكثر من ذي قبل التهام لقم اكبر . امـــا السمكات الاضخـــم ، ذات المراكز ، فستعنى بالنظام بين الاسماك . باختصـــار ، لـــو كانت القروش بشرا ، لعرف البحر الحضارة . »

[من «حكايات السيد كيونر»]

[عن «الثقافة الجديدة» ــ مجلة الحزب الشيوعي العراقي ــ عدد كانون الثاني ١٩٨٢]

الى مطلقى الرصاص فى الهواء !!

✻ قصيدة : نايف سليم ✻

اطلـــق رصاصك فى الهـــواء
واقتـــل ملائكـــة السماء
لـــكن شـــعبي هـــا هنـــا
ابقى ، يظـــل ، من البقـــاء
يـــا عسكر المحتل ، كـــم جرّبت ؟
هـــل اجدى تصرّفـــك البدائي ؟
اطـــلق رصـــاصك فى الهـــواء
وعـــلى صـــدور الابريـــاء
واقصف خيـــام اللاجئـــين
فى كـــل صبـــح او مســـاء
وانسف قـــرى واهـــدم ذرى
واجبـــل ثرانـــا بالدمـــاء
واعصف بحـــق الاخـــرين
واهتف بحيّ عـــلى الفنـــاء
واحصـــد عظـــام الامنـــين
وانبش قبـــور الاوليـــاء
لـــكن شـــعبي هـــا هنـــا
مـــاض على درب الفـــداء
وبلحمـــه وبعظمـــه
يحمي ثـــرى وطـــن الإبـــاء
ويظـــل كالطـــود المكـــين
عـــال ويشمخ للعـــلاء

✻ ✻ ✻

يـــا عسكر المحتـــل ، مهما كـــان ،
نحـــن الان فى عصـــر الجـــلاء
والاحتـــلال يزال ، إن الليـــل
يحـــرق بالضيـــاء
وترى قريبـــا ــ رغم انفـــك ــ
حقلنـــا عـــالي اللـــواء
وترى بيـــارق دولـــة اخـــرى
هنـــا مـــلء الفضـــاء
فقوافـــل الشهـــداء
ترقـــدها بآيـــات وضـــاء
وســـنا جـــراح الثـــائرين
يشـــع فى الافـــق المضـــاء
ووراء هـــذا البطش
والصلف المغـــرق بالدمـــاء
صـــارت حصـــاة الطفـــل
ترعســـكم كقنبلـــة الفـــدائي
وسواعـــد العمـــال تقلب
الف مشـــروع اعتـــداء

●

وعلى ربى الجـــولان شـــا
مخـــة جبـــال الكبريـــاء
فى وحـــدة تستـــل
صبـــح النصر من ليـــل البلاء

●

وبساحـــة الاقصـــى
تطـــل حـــرق لحـــم الانبيـــاء
وعجـــائز النفـــط الثقـــال
تئـــط كالنـــوق البطـــاء
مـــن خلف فيتـــو الامريكـــان
تظـــل تنظـــر للـــوراء

●

لا بـــد من يـــوم تساقـــط
حولـــه كتـــل الغبـــاء
بجيـــوش ايـــار المجيـــد
وكـــادحيـــه الاوفيـــاء

(القيت فى مهرجان اول ايار الجليلي فى دير الاسد)

✻✻ تصحيح خطـــا

عزيزى محرر « الاتحـــاد »

فى قصيدتى المنشورة فى العدد الاخير من « الاتحاد » ظهرت غلطتان مطبعيتـــان :

الاولى فى البيت الثالث :

وعيون رعت تراب بلادى — الف عام ، تطاول مسبوب

فكلمة مسبوب طبعت مشبوب . وهذا أثر على المعنى .

وفى البيت الاخير من المقطعة رقم « ٧ » :

خسىء النفط يا بقايا رجال — كيف يصبو لراكب مركوب

كلمة « كيف » طبعت « يكف » .

ولذا اقتضى التنويه .

ولكم الشكر

شكيب جهشان

الجبهات — الربع

السياسة الخارجية الامريكية تجاه الشرق الاوسط امبريالية بطبيعتها واسلوبها

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — ننشر فيما يلى المقال ، الذى بعث به الينا الطالب الجامعي مروان بشارة الذى يتخصص فى دراسة النظريات السياسية فى جامعة كولومبيا فى الولايات المتحدة الامريكية .

وقد ارفق مروان بشارة ، ابن الناصرة ، مع مقاله رسالة الى هيئة تحرير « الاتحاد » قال فيها : فى فترة مهمة جدا من حياتى عملت على توزيع « الاتحاد » لمدة ٦ سنوات . ولهذا اتعلق بها كثيرا حتى يومنا هذا . وهاانذا اجد نفسى مهيئا لمساعدة هذه الصحيفة واعطاء وبذل كل ما يمكن لخدمة « الاتحاد » » .

ان هيئة تحرير « الاتحاد » اذ تحيى ابن الناصرة مروان بشارة لتتمنى له النجاح فى دراسته وعمله وعودته الى ارض الوطن . وترجو ايضا ان يبقى دوما على اتصال بصحيفته ، صحيفة الشعب .

بقلم — مروان بشارة
[نيويورك]

حاولت الصحف الغربية مؤخرا الاشارة الى عدم وجود سياسة خارجية امريكية ، وخاصة تجاه الشرق الاوسط . ومن ثم حاولت تفسير مثل هذه الخرافة . ولتوضيح الامر سنحاول ابراز بعض الحقائق فى اطار واقع الامبريالية الامريكية بابعاده المادية المختلفة مع التركيز بشكل خاص على الهيمنة العسكرية ، مثل بناء قواعد عسكرية وتصدير أحدث الآليات الحربية الى الحكومات الرجعية والموالية ، وذلك اعتمادا على الوثائق والتصريحات الرسمية الصادرة عن وزارة الخارجية والبنتاغون .

صرح ، الكسندر هيج ، وزير الخارجية الامريكى أمام لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكى : « ان ما يشغل الشعب الامريكي هو تآكل وانهيار مستوى الكفاءة الامريكية فى الخارج .. يجب أن تستعيد أمريكا دورها القيادى فى العالم » . وفى الوقت نفسه قال السيد هيج بالنسبة للشرق الاوسط « ان المصالح الامريكية فى هذه المنطقة النفطية ، لا بد ان تواكب باعلى مراتب القوة » (آذار ١٩٨١) .

هذه التصريحات وغيرها تشير الى بعدين أساسيين للادارة الامريكية :

أ — فلسفة شرطى العالم : ومعناها ان التدخل الامبريالى فى المناطق المختلفة هو احتكار امريكى ، وأى تدخل من جانب الغير يعتبر عدوانا .

ب — الابتزاز تحت مظلة « القوة العسكرية » ومواجهة الغير بالشديد المخاطر .

ولا يتسنى لامريكا القيام بهذا الدور الا فى حالة تحضير المنطقة تحضيرا شاملا عن طريق :

١ — تحويل العالم الى ساحة عداء لا وفاق .

٢ — تحويل كل مشكلة الى ازمة ومواجهة دولية ، ووضعها فى اطار « الحرب الباردة » ، ومعاداة الاتحاد السوفييتى وقوى السلام العالميين .

٣ — صياغة الاتهامات بنبرة عالية ، والتحذير باكثر العبارات رعبا مثل تلك التى توجهها الى ليبيا والسلفادور ونيكاراغوا وكوبا ، وغيرها من الدول المتحررة من نير الاستعمار او تلك التى فى طريقها الى التحرر الشامل من مخالب الامبريالية الامريكية .

٤ — واخيرا ، تطويق الكرة الارضية بسلسلة من الاحلاف والقواعد العسكرية الى جانب القوات المناهبة للتدخل السريع . ونقوم مثل هذه القواعد فى جزيرة دييغوغارسيا فى المحيط الهندى وعمان وشرق آسيا والقرن الافريقى وكينيا والصومال



وباكستان ومدخل الخليج .

وقد كتبت مجلة « نيوزويك » الامريكية الاسبوعية ان الولايات المتحدة « ساعدت » السادات بمبلغ (١٦٦٥) مليار دولار لتوسيع مدرجات الطائرات وقاعدة رأس باناس . وقالت ان السلطان قابوس وافق على السماح للولايات المتحدة باستخدام القاعدة البريطانية فى جزيرة مصيرة وان الولايات المتحدة قدمت « مساعدة » للصومال بمبلغ (٢٤) مليون دولار لتحديث ميناء بربره وذلك بعد ان وافقت الصومال على ان تقوم الولايات المتحدة باستعمال الميناء . هذا بالاضافة الى « تسهيلات » اخرى فى مقديشو العاصمة لقاء (٢٠) مليون دولار اخرى . و « ساعدت » الولايات المتحدة تونس بمبلغ (٩٥) مليون دولار لتحسين قدراتها العسكرية « لان النظام التونسى يتصرف بانضباط واعتدال على حد قولها . اما السودان فقد صرح النميرى علانية بانه منح الولايات المتحدة قواعد عسكرية الى جانب السماح للقوات الامريكية باستخدام (٩) مطارات سودانية . كذلك وافقت الادارة الامريكية على مساعدة السعودية فى توسيع منشآت ومستودعات قاعدة الظهران الجوية ، كما وافقت على بيعها (٦٢) طائرة من نوع « ف ١٥ » واربع طائرات « ايواكس » الكترونية تدرس معلوماتها فى القواعد الامريكية المختلفة . كما وافقت على تقديم « مساعدة » عسكرية الى مراكش تحت شعار العداء للثوار فى الصحراء المغربية .

أما العلاقة الامريكية الاسرائيلية العسكرية وخصوصا بعد الاتفاق على « وثيقة التفاهم » فقد أصبحت اوثق وتقوم امريكا الان بتزويد اسرائيل بالاسلحة وبدعمها استراتيجيا أكثر من أى وقت مضى .

ويظهر من بيان صادر عن الكونغرس الامريكى ان الولايات المتحدة ساعدت بعض دول الشرق الاوسط بين سنة ١٩٤٦ — ١٩٧٩ كما يلى :

البلد	المبلغ بملايين الدولارات
اسرائيل	١١،٩٥٤
تركيا	٥،١٦٩
مصر	١،٥٠٦
ايران	١،٤٤٠٤

وصلت هذه المساعدات الى (٥٢) مليار دولار كديون او هبات . ومن الضرورى النظر الى الهيكل المادى لمثل هذه المساعدات . فبموجب حسابات الصناعة الامريكية فان كل دولار واحد يخرج من جيب دافع الضرائب الامريكى من أجل تقديم مثل هذه « المساعدات » العسكرية يجلب (٢،٧) دولار اضافى الى مدخولات الصناعة الامريكية من أسواق هذه الدول التى اعطيت اليها « المساعدة » . ومن استغلال الايدى العاملة فيها .

وهناك ابعاد مادية اخرى للامبريالية فى الشرق الاوسط تاتى ضمن الاطار العسكرى ظهرت فى وصف ريغن لسياسته المسماة « باعادة التجديد » او « اعادة التصنيع » . وقد اجاد وليام روبش ، رئيس شركة « الولايات المتحدة للصلب » التعبير ، عندما قال ان الصناعات التى ستحظى بالتركيز هى صناعة السلاح . فمبيعات السلاح تجاوزت كل الحدود (٤٨٪ من مبيعات السلاح فى العالم) ويكفى ان نعلم ان بيع طائرة « فانتوم » حديثة واحدة يعادل بيع ٢٠٤٠٠٠ سيارة أمريكية على الاقل !

هنالك بالطبع أصداء للاستراتيجية الامبريالية الامريكية فى الشرق الاوسط ، تتجاوب مع هذه الاستراتيجية وتتماثل مع طبيعتها التوسعية . ونحن نرى كيف ان الميزانيات العسكرية فى الدول ذات الانظمة الرجعية والموالية للامبريالية تشكل نسبة مئوية عالية جدا ، فهى فى عمان قبلا ٤٧٪ وفى اليمن الشمالى ٤٧٪ وفى اسرائيل ٣٣٪ وفى ايران ٢٧٪ وفى السعودية ٢٧٪ .

وقد بلغت المصاريف العسكرية فى كل العالم فى الاطار العام للمنافسات العسكرية والهيمنة الامبريالية (٤٦٠) مليار دولار فى العام ١٩٧٩ أى بزيادة ٢٠٪ عن المعدل فى أوائل السبعينات (٣٧٠ مليار دولار) . وازدادت صادرات الولايات المتحدة من ٤٣٪ الى ٤٨٪ خلال السنوات القليلة الماضية .

وكانت حصة الشرق الاوسط من الصادرات الامريكية كبيرة جدا . ان ٥٣٪ من واردات الشرق الاوسط هى من المعدات العسكرية الامريكية (٨٤١ مليار دولار من أصل ١٥٤٣ مليار دولار) علما بان فرنسا وايطاليا وانجلترا تصدر معدات عسكرية الى الشرق أيضا .

وليس صدفة ان الولايات المتحدة توجه صادراتها العسكرية الى اكثر دول العالم رجعية . حيث تستغل هذه الدول الرجعية هذا الدعم ضد شعوبها وضد حركات التحرر فى الدول المجاورة .

لننظر الى المثالين التاليين كدليل على الاستراتيجية العسكرية الامريكية وانعكاسها على المصالح الامريكية :

أ — المملكة العربية السعودية .

نظرة الى الميزانيات العسكرية على امتداد السبعينات ، تكفى للدلالة على وجود زيادة واضحة فى المصروفات العسكرية .

السنة المالية	المبلغ بملايين الدولارات
٧٣ — ٧٤	٩٨٨
٧٥ — ٧٦	٦،٥١٠
٧٦ — ٧٧	١٠،٤٦٠
٨٠ — ٨١	٢٠،٥٨٠

وميزانية السعودية هى اعلى ميزانية فى العالم بالنسبة لعدد السكان . وبموجب ارقام لجنة الشؤون الخارجية للكونغرس الامريكى فقد تجاوزت الصادرات العسكرية الامريكية للسعودية خلال الاعوام ١٩٧٤ و ١٩٨٠ الـ (٤٠) مليار دولار .

ب — اسرائيل .

أما اسرائيل فتعكس منطلقا آخر لاستراتيجية الولايات المتحدة فى الشرق الاوسط . ان اسرائيل ليست سوقا ، أو بلدا مواليا للامبريالية فحسب ، بل هى ضمان استراتيجى هام . فاسرائيل اليوم هى مصنع للآليات العسكرية ، تديره التكنولوجيا الامريكية وتشرف على تسويق انتاجه .

فى كانون الثانى ١٩٧٢ جاء فى تقرير للادارة الامريكية آنذاك ، ان الولايات المتحدة ستبدأ فى تحضير اسرائيل تكنولوجيا لكى يصبح بامكانها صنع مختلف أنواع الاسلحة وبضمنها الطائرات والدبابات .

واليوم وبفضل امريكا أصبحت اسرائيل تحتل المرتبة الخامسة بين دول العالم فى تصدير الاسلحة .

ولم تكن جولة شارون الاخيرة فى افريقيا ، الا حلقة فى سلسلة العلاقات التى بنتها اسرائيل مع الانظمة الرجعية والفاشية فى جميع انحاء العالم — من الارجنتين حتى جنوب افريقيا . ويتوقع الخبراء العسكريون زيادة الصادرات العسكرية بمقدار ١٠٠٪ أى من مليار دولار الى ٢ مليار دولار سنويا .

وتاتى اسرائيل فى المرتبة الثانية من حيث ضخامة ميزانيتها العسكرية بالنسبة لعدد سكانها فاكثر من ٣٣٪ من الميزانية العامة يخصص للميزانية العسكرية .

يُبيّن الجدول التالي القدرة العسكرية لدول الشرقين الادنى والاوسط فى عام ١٩٧٦ و ١٩٨١

الدول الحليفة لواشنطن	القوة البشرية العسكرية الفعالة ١٩٧٦	القوة البشرية العسكرية الفعالة ١٩٨١	دبابات ١٩٧٦	دبابات ١٩٨١	طيران حربي ١٩٧٦	طيران حربي ١٩٨١
مصر	٣٤٢٥٠٠	٣٦٧٠٠٠	١٩٤٥	١٦٦٠	٤٨٨	٢٩٠
اسرائيل	١٥٨٥٠٠	١٧٢٠٠٠	٢٧٠٠	٣٥٠٠	٥٤٣	٦٠٢
الاردن	٦٧٩٠٠	٦٧٥٠٠	٤٩٠	٥١٦	٦٦	٨٤
عمان	١٤١٥٠	١٤٥٠٠	—	١٨	٤٤	٣٨
باكستان	٤٢٨٠٠٠	٤٢٠٠٠٠	١٠٠٠	١٢٨٥	٢١٧	٢٢٠
السعودية	٥١٥٠٠	٥١٧٠٠	٣٢٥	٦٣٠	٩٧	١٣٩
الصومال	٢٥٠٠٠	٦٢٥٥٠	٢٥٠	١٩٠	٦٦	٣٥
تركيا	٤٨٠٠٠٠	٥٦٩٠٠٠	٣٥٠٠	٣٥٠٠	٣٧٠	٣٢٥
المجموع	١٥٦٧٥٥٠	١٧٢٤٤٢٥٠	٩٢١٠	١١٢٩٩	١٨٩١	١٧٣٣
دول محايدة صديقة للامبريالية						
البحرين	١٦٠٠	٢٥٠٠	—	—	—	—
العراق	١٥٨٠٠٠	٢٥٢٢٥٠	١٢٩٠	٢٦٠٠	٢٩٩	٣٣٥
الكويت	٩٧٠٠	١٢٤٠٠	١٠٠	٢٤٠	٣٣	٥٠
اليمن الشمالي	٣٩٠٠٠	٣٢١٠٠	٣٠	٧٠٤	٢٨	٦٥
السودان	٥٢٦٠٠	٧١٠٠٠	١٣٠	١٩٧	٥٠	٤٤
المجموع	٢٦٠٩٠٠	٣٧٠٢٥٠	١٥٥٠	٣٧٤١	٤١٠	٤٩٤
الدول المعادية للامبريالية						
اثيوبيا	٥٠٨٠٠	٢٣٠٠٠٠	٢٤	٧٩٠	٣٦	١٠٠
ليبيا	٢٢٠٠٠	٥٥٠٠٠	٧١٥	٢٧٠٠	١٢٩	٤٠٨
اليمن الدمقراطي	٢١٣٠٠	٢٤٣٠٠	٢٠٠	٣٧٥	٢٧	١١٨
المجموع	٩٤١٠٠	٣٠٩٣٠٠	٩٣٩	٣٨٦٥	١٩٢	٦٢٦
دول محايدة وغير صديقة للامبريالية						
ايران	٣٠٠٠٠٠	١٩٥٠٠٠	١٣٦٠	١٤١٠	٣١٧	١٠٠
سورية	٢٢٧٠٠٠	٢٢٢٥٠٠	٢٣٠٠	٣٧٠٠	٤٤٠	٤٤٨
المجموع	٥٢٧٠٠٠	٤١٧٥٠٠	٣٦٦٠	٥١١٠	٧٥٧	٥٤٨

نظـــام النميرى يغـوص فى ازمـة خانقـة تتهدده بالسقوط

●● فى الخامس والعشرين من ايار عام ١٩٧٠ ، أى قبل ١٢ عاما ، قامت مجموعة من الضباط الاحرار فى السودان بقيادة هاشم العطا وبابكر النور بحركة ثورية لعزل جعفر نميرى . بعد ان بدأ انزلاقه فى احضان الرجعية العربية والامبريالية العالمية . الا ان التحالف النميرى — الساداتى المعادى للقوى الوطنية بطش بقيادة حركة الضباط الاحرار . وارتكب ابشع الجرائم .. ونفذ مجزرة دموية مروعة كان من ضحاياها عبد الخالق محجوب ، السكرتير العام للحزب الشيوعى السودانى والشفيع الشيخ احمد ، زعيم النقابات العمالية السودانية والشخصية النقابية العالمية ، وجوزيف قرنق عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى السودانى . وتبجح نظام جعفر النميرى فى حينه بانه قضى على الحزب الشيوعى السودانى وكوادره القيادية . الا ان الجماهير ردت فى حينه الرد المناسب .

منذ ذلك التاريخ ازداد تدهور النظام السودانى نحو احضان الامبريالية والرجعية العالمية . وتعمقت جذور حلفه الدنس مع الرجعية السعودية وحزب الامة الرجعى فى السودان . وكان من الطبيعى ان ينعكس هذا التحول الرجعى على السياسة السودانية الداخلية والخارجية . وهذه السياسة التى تبقى فى جوهرها معادية لحركة التحرر الوطنى العربية والعالمية دوليا ومعادية للقوى الوطنية وجماهير الشعب داخليا على الصعيدين السياسى والاقتصادى .

ونشرت مجلة « اليسار العربى » فى عددها رقم ٤١ (آذار ١٩٨٢) معطيات تؤكد هذه الحقيقة . وكتبت تقول — « ان المستوى المتدهور الذى وصل اليه الاقتصاد السودانى بجعل انقاذه عملية مستحيلة دون احداث تغيير جذرى وشامل فى بنية السلطة .



وقد ادى برنامج التركيز الاقتصادى فى الفترة ما بين عام ١٩٧٨ وعام ١٩٨١ الى عدة نتائج سلبية منها :

١ — خضع الجنيه السودانى للتخفيض اربع مرات بالمقارنة مع الدولار ، فارتفع سعر الدولار من ٤٠ قرشا الى ١٢٠ قرشا .

٢ — زاد العجز فى الميزان التجارى من ٦٤٥ مليون جنيه الى ١٩٤٢ مليون جنيه وزاد عجز ميزان المدفوعات من ٧١٤٤٧ مليون جنيه الى بليون جنيه .

٣ — ارتفعت قيمة الدين السودانى للخارج فى نهاية ١٩٨٠ الى ٤٤٦ بليون دولار واعلن السودان عجزه عن تسديد الفوائد السنوية ناهيك عن الاقساط .

٤ — ارتفعت نسبة التضخم من ٢٠٪ الى ٤٠٪ .

٥ — انهار القطاع الزراعى ، وتوقفت عشرات المصانع وتدنى انتاج بقية المصانع الى متوسط لا يتعدى ٢٥٪ من طاقتها ، وجرى تشريد مئات العاملين فى القطاعين العام والخاص .

٦ — قفزت وتائر تراكم الراسمال وارتفعت نسبة ارباح كبار الراسماليين السودانيين وتبلورت مجموعة من المليونيريين فى التجارة والعقار والسمسرة وارتفعت نسبة الاموال المهربة الى الخارج .

فى المقابل طرح النميرى برنامجا جديدا للانعاش الاقتصادى سيؤدى فعليا لارتفاع اسعار السلع المستوردة بنسبة ١٠٠٪ وارتفاع أسعار السلع المستوردة بالسعر الموازى بنسبة ٢٥٪ بحساب الدولار ٩٠ قرشا (سعره الفعلى فى السوق ١٢٠ قرشا) ورفع سعر رغيف الخبز بنسبة ٧٥٪ ورفع سعر كيلو السكر الى ٥) قرشا للكيلو غرام .. الخ .

فى مواجهة هذا الواقع الاقتصادى المتردى تحركت الجماهير السودانية ونزلت المظاهرات الشعبية الضخمة الى الشارع لتواجه السلطة التى قابلت هذا التحرك الجماهيرى بعنف شديد .

ويفيد المراقبون السياسيون بان هذا العنف المنفلت المقال من ناحية ومحاولات الولايات المتحدة الامريكية ونظام حسنى مبارك لانقاذ النميرى من ناحية اخرى لم ينجحا فى خفض الهبة الشعبية ، بل على العكس زادا من تصاعدها . ويؤكد هؤلاء المراقبون ان نظام جعفر نميرى يعيش فى هذه الايام فى مرحلة الاحتضار ..

كتاب يكشف التعاون النووى بين اسرائيل وجنوب افريقيا

● تل ابيب — ذكرت صحيفة « هآرتس » (١٧—٥) ان البلبلة تسود اوساط قيادة الرقابة العسكرية فى اسرائيل بسبب نشر كتاب عن قدرة اسرائيل النووية .

واضافت الصحيفة ان كتاب : « دقيقتان فوق بغداد » يحوي معلومات تضر باسرائيل وان نشره تم بشكل مفاجىء وغريب اذ ان كتبا اخرى حول الموضوع منع نشرها فى الماضي بحزم .

ويتحدث الكتاب ، كما جاء فى الصحيفة ، عن وجود ٢٠٠ راس نووي فى اسرائيل وعن تعاون وثيق بين حكام اسرائيل وحكام جنوب افريقيا العنصريين أسفر عن انتاج صاروخ نووي بحري مداه ٢٤٠٠ كيلومتر وانتاج قنبلة نيترون . وحين سئل احد كتابه الاسرائيليين ، البروفسور عاموس بار لموتر وهو مقرب من الليكود ، عن رايه فى نشر كتابه بدون عراقيل قال : لا ادري بالضبط . ربما يوجد هنالك من يعتقد ان هنالك ضرورة لنشر الكتاب .

الاتحاد السوفييتي يرد على الاتهامات البريطانية بشأن جزر فوكلاند

●● موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — سلمت وزارة الخارجية السوفييتية يوم الجمعة الماضى (١٤—٥) السفير البريطانى فى موسكو البيان التالى : « لا تزال الحكومة البريطانية توسع منطقة العمليات الحربية فى المحيط الاطلسى . واعلنت ان مساحات شاسعة فى عرض البحر مغلقة أمام السفن البحرية للبلدان الاخرى . كما ان أجواء واسعة فوق المحيط الاطلسى مغلقة أمام الملاحة الجوية . لكن هذه الاجراءات تتناقض مع الاتفاقية التى عقدت بشأن عرض البحر ويعتبرها الطرف السوفييتى غير شرعية . وفضلا عن ذلك يوسع الطرف البريطانى عملياته الحربية فى جنوب الاطلسى . وتوجه عدة مرات التحذيرات الى الطرف السوفييتى تحت ستار دبلوماسى . لكن هذه التحذيرات غير مناسبة . والهدف منها خلق تلفيق بشأن مشاركة الاتحاد السوفييتى المزعومة فى النزاع البريطانى الارجنتينى بسبب جزر فوكلاند .

وتدل الوقائع على ان الطرف السوفييتى لا يعطى اية دوافع لاختلاقات أو تلفيقات مماثلة . وتعرف لندن ذلك جيدا .

واعلن للسفير البريطانى ايضا ان تحذيرات ونداءات الطرف البريطانى المذكورة غير مقبولة ويعتبرها الطرف السوفييتى استفزازية ولا تساعد على صيانة المناخ الطبيعى فى العلاقات السوفييتية — البريطانية .

ذكريات مناضل نقابى — بقية

الى جانب انها جريدة النضال النقابي ، دفاعا عن الشعب عامة . وقد عملت بشكل خاص على كشف مسعى الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية للايقاع بين العرب واليهود واستبدال الشعارات الوطنية — شعارات الاستقلال وطرد الانتداب واقامة حكومة ديمقراطية فى فلسطين — بشعارات الاحتراب العنصرى بين العرب واليهود الذى كان يذكي ناره الانتداب والصهيونية وبشعارات اخرى مضللة يطلقها اعوان الاستعمار والرجعيون . وكانت « الاتحاد » ترفع دوما الشعارات الصحيحة وتضع الحلول الوطنية المعقولة التي كان من الممكن ان تضمن استقلال فلسطين وبقاءها موحدة فى دولة ديمقراطية مستقلة وان تنقذ شعبنا الفلسطيني من الكارثة التي حلت به ، مما اثار حنق الانتداب واعوانه فسلطوا عليها اولا قلم الرقابة وثانيا أوامر الطوارىء والايقاف عن الصدور والمضايقات العديدة الاخرى .

وفى اوج هذا الزحام وتصارع القوى المصيري فى فلسطين اذا بالانتداب البريطاني يصدر اوامره بايقاف « الاتحاد » عن الصدور . لقد كان واضحا لنا انه اقدم على هذه الفعلة لان « الاتحاد » اصبحت تهدد مخططه الرهيب — مخطط ازالة الشعب العربى الفلسطيني من الوجود . ومع ذلك وجد اناس قصيري النظر . واحدهم تشفى امامي بهذا القرار قائلا : « الم نقل لكم ان مصير الاتحاد الى زوال » . حينئذ لم اجد ما اقوله ردا على هذا التشفي سوى ان ذكرته بالآية القرآنية الكريمة ، التي وردت فى الافتتاحية العدد الاول من « الاتحاد » : « اما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث فى الارض » . وهكذا كان — جريدة « الاتحاد » وشعب « الاتحاد » .

بقيت جريدة « الاتحاد » لانها مما ينفع الناس فمكثت فى الارض وفى الصدور وفى القلوب .. وستبقى ما بقيت الطبقة العاملة وشعبها مرافقة لهما منيرة لهما طريق الحياة — الطريق الى الحرية والسلام العادل والسعادة والعدالة — الطريق الى الاشتراكية والشيوعية .

فالى « الاتحاد » ، التي سرت معها منذ اليوم الاول لصدورها وحملتها الى العمال وقراتها لهم وكتبت فيها ، الى « الاتحاد » التي عملت فيها — فى مطبعتها — منذ ٣٢ سنة من اصل ٢٨ سنة — كل حبي وتقديري وسعادتي . انني عشت حياتي الواعية سائرا مع « الاتحاد » وسابقى معها الى آخر يوم فى حياتي .

برقيات .. برقيات ..

●● طرابلس — جاء فى البيان الذى أصدرته الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربى العام يوم السبت الماضي (١٥—٥) ان الامبريالية الامريكية تعتبر العدو للشعوب العربية . وان الولايات المتحدة تبدي التاييد الشامل لاسرائيل فى سياستها التوسعية ضد العرب . وتقف الى جانب كل القوى الرجعية لقمع نضال الشعوب من اجل حريتها واستقلالها .

واشارت الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي العام الى ضرورة تعبئة جميع قوى الامة العربية للنضال ضد الدسائس الخطرة للامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية وضد اتفاقيات « كامب ديفيد » الاستسلامية الرامية الى تصفية حركة المقاومة الفلسطينية .

●● عواصم اوروبا الغربية — تجددت يوم الجمعة الماضي (١٤—٥) المظاهرات الشعبية الحاشدة فى بلدان اوروبا الغربية والشمالية احتجاجا على زيادة الاسلحة النووية الامريكية فى القارة .

واشترك فى المظاهرة فى مدينة غيتيبورغ السويدية زهاء ٥٠ الف شخص بينهم مواطنون من الدنمارك وايسلاندا والنرويج وفنلندا . وتلي فى الاجتماع بيان يعرب عن احتجاج النساء السويديات على مخططات الولايات المتحدة وحلف الاطلسي بشأن نشر السلاح النيتروني والصواريخ الامريكية الجديدة فى اوروبا .

وجرت فى فيينا مظاهرة تحت شعارات مماثلة .

وانطلقت يوم الجمعة الماضي (١٤—٥) فى مدينة اولمبيا اليونانية شعلة السلام . وسيسير المشتركون فى هذه المراسيم على طرق اوروبا وكندا والولايات المتحدة وستختتم المسيرة فى مدينة نيويورك يوم ٧ حزيران المقبل ، يوم افتتاح الدورة الثانية الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة بشأن نزع السلاح .

●● عدن — افتتحت يوم الجمعة الماضي (١٤—٥) فى عدن دورة مجلس الشعب الاعلى برئاسة علي ناصر محمد ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني ورئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى فى اليمن الدمقراطي .

وقد بحث مندوبو هذه الهيئة التشريعية مسائل السياسة الداخلية والخارجية لليمن الدمقراطي . وسيحددون الطرق لاتقان التشريع .

●● تونس — كتبت صحيفة « الطريق الجديد » التقدمية التونسية يوم الجمعة الماضي (١٤—٥) تقول ان الشعب التونسي ينتظر من الحكومة موقفا رافضا . وجود قواعد وتقديم تسهيلات للامبريالية الامريكية او التزامات امام ادارة واشنطن .

واعربت الصحيفة عن قلقها من سعي واشنطن لاستخدام منطقة المغرب العربي وحوض البحر المتوسط لضمان مخططاتها الاستراتيجية العسكرية .

وقالت الصحيفة ان الشعب التونسي لا يريد ان ترتبط بلاده باي شكل وباي وقت بعجلة السياسة الامريكية . كما لا يريد ان تنطلق من اراضيه تهديدات ضد البلدان الشقيقة والصديقة .

●● فيينا — طالب علماء العديد من البلدان فى الندوة التي عقدت فى فيينا بحظر السلاح الكيماوي الذي يشكل خطرا على البشرية لا يقل عن خطر الاسلحة النووية .

وكان الدافع لبحث هذه المسالة هو قرار الرئيس الامريكي ريغن البدء بتنفيذ البرنامج الجديد لما يسمى باعادة التسلح بالسلاح الكيماوي .

وقال وستيتغ ، العالم الامريكي البارز ، ان الفظائع نتائج استخدام سلاح الابادة الشاملة ظهرت فى فيتنام حيث استخدم الامريكان السلاح الكيماوي .

واشار خوان شان لخيو ، ممثل فيتنام ، بان حوالي مليوني فيتنامي تعرضوا لتاثير هذا السلاح .

●● موسكو — دعا الاتحاد السوفييتي وكمبوتشيا فى بداية هذا الاسبوع الى زيادة الجهود من اجل تخفيف حدة التوتر الدولي وتوطيد الثقة بين الدول .

وجاء فى البيان المشترك الصادر عن زيارة وزير خارجية كمبوتشيا الى الاتحاد السوفييتي ان استعداد الاتحاد السوفييتي الذي عبر عنه برجنيف فى دعوته لاجراء لقاء قمة سوفييتي امريكي له اهمية كبيرة بهذا الخصوص . واشار الطرفان الى العواقب الخطرة الناجمة عن زيادة الوجود العسكري الامريكي فى اسيا . وايدا بثبات فكرة تحويل المحيط الهندي الى منطقة سلام .

واكد الوزير الكمبوتشي على سعي دول الهند الصينية الى تطبيع العلاقات مع بلدان جنوب شرق اسيا وتوطيد الاستقرار هناك .

واعلن الاتحاد السوفييتي بحزم ان حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب هناك وفى الامم المتحدة والمنظمات والمؤتمرات الدولية الاخرى .

●● باريس — اتخذ المجلس التنفيذي لمنظمة اليونيسكو قرارا يدين اعمال السلطات الاسرائيلية فى القدس المحتلة . كما شجب القرار تدمير الآثار التاريخية والثقافية فى المدينة .

وصوتت الولايات المتحدة وغيرها من الدول الغربية ضد هذا القرار فى الدورة التي عقدت فى باريس .

وفد شعبى الى بلغاريا

● تل ابيب — تلبية لدعوة اللجنة البلغارية للعلاقات الثقافية مع الشعوب الاجنبية غادر البلاد ، يوم امس الخميس ، وفد لجنة الصداقة بين اسرائيل وبلغاريا للمشاركة فى الاحتفالات الشعبية المقامة بمناسبة الذكرى السنوية الـ ١٣٠٠ لتاسيس بلغاريا .

ويتالف الوفد من البروفيسور مارسيل عيشيل والكاتبة روت ليفين .

سلمان ناطور يرسل بمذكرة الى لجنة حقوق الانسان فى جنيف

● حيفا — لمراسلنا — أرسل الكاتب سلمان ناطور ، سكرتير لجنة التضامن مع اهالى الجولان السوريين ، مذكرة الى لجنة حقوق الانسان فى جنيف . واستعرض فى المذكرة اعمال القمع الاحتلالية المنفذة ضد أهالى الجولان المحتل منذ اقرار قانون الضم المنافى للقانون الدولى فى ١٤ كانون أول الماضى . واثبتت المذكرة من خلال الوقائع العينية الواضحة والتواريخ المثبتة ان الاحتلال يرتكب كل الجرائم لتنفيذ خطته فى التوسع والضم وجر سورية الى حرب جديدة .

واختتم سكرتير لجنة التضامن مذكرته قائلا : ان اضراب الاهالى ما زال مستمرا . وهم يصرون على الحفاظ على جنسيتهم العربية السورية . وعدم تطبيق القانون الاسرائيلى عليهم . والسلطات بدورها تحاول بشتى الطرق كسر هذا الاضراب دون ان تقوم باى مبادرة للتفاوض معهم . ان أوضاعهم الصحية والاقتصادية فى حالة سيئة جدا ولذلك فانهم يتوجهون الى كل الهيئات الدولية لمساعدتهم وتقديم العون لهم كسكان متضررين ويعيشون فى ظروف احتلال عسكرى » .

ومن الجدير بالذكر ان السلطات الاسرائيلية منعت الكاتب سلمان ناطور من السفر الى جنيف للادلاء بشهادته ، وذلك بعد ان فرضت عليه الاقامة الاجبارية فى بلدته لمدة ستة أشهر .

كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم

دروس «كامب ديفيد» واستخلاصات للمستقبل (٣)

لا جديد في المعراخ

*** بقلم – ماير فلنر ***
[السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي]

● قبل ان اعرض اقتراحاتنا والسبيل الى تحقيقها يجدر الحديث عن مواقف المعراخ . ما هو رد هذا الحزب على السؤال : ماذا بعد الانسحاب من سيناء ؟!

في القسم الثاني من هذا المقال كتبت قائلا : « ومما يثير الاسى عدم قيام قيادة المعراخ بطرح بديل سياسي وانجرارها ، بصورة عامة ، وراء حكومة الليكود وخوفها من ان تظهر اقل (وطنية) » .

ولم تعد سرا حقيقة ان المعراخ هو « سوبر ماركت » سياسي . لكن يهيمن عليه تيار سياسي واضح يمثله شمعون بيرس .

في يوم الاثنين ، ٣ ايار ، افتتحت الكنيست دورتها الصيفية بنقاش سياسي . والقى رئيس حزب العمل ، شمعون بيرس ، خطابا براغماتيا حدد فيه سياسة المعراخ في المرحلة التي اعقبت الانسحاب من سيناء . ومع ان المرحلة جديدة الا ان السياسة قديمة بالية .

ماذا يقترح بيرس باسم المعراخ

● الموقف من اقامة دولة فلسطينية ●

● ١) – قال رئيس حزب العمل « لا يخطر على بال اي اسرائيلي مسؤول ان يوافق على اقامة دولة فلسطينية بين الاردن وبيننا » .

وشمعون بيرس ، الذي احتج مرارا على قيام بيغن ، باسلوبه الديماغوغي المعهود ، بالصاق تهمة « غير وطني » وحتى « خائن » بكل من لا يوافق على سياسته المتطرفة ، يفعل هذا بنفسه . ويعرف بيرس الذين يؤيدون السلام الاسرائيلي – الفلسطيني على اساس قيام دولتين ، واحدة الى جانب الاخرى – اسرائيل وفلسطين ، كاسرائيليين غير مسؤولين – بما معناه انهم غير وطنيين وغير مخلصين للشعب وللوطن . وباختصار : خونة .

ونحن نسأل الم يكن قادة المعراخ في الحكم لمدة ٢٩ عاما وبينهم بيرس وزيرا للحربية ورابين رئيسا للحكومة . هل ثبت ان سياستهم كانت مسؤولة ؟! الم تجلب سياستهم الحروب والكوارث ؟!

ان بيغن وشارون يرغبان في القضاء على الوجود القومي للشعب العربي الفلسطيني باساليبهما الخاصة ويحمل بيرس ورابين الرغبة نفسها باساليبهما الخاصة . الهدف هو نفسه والنتائج ايضا مشابهة : سياسة هذا الطرف وذاك تسد الطريق امام السلام الحقيقي . سياستهما تحمل في طياتها خطط للحروب ولتهديد مستقبل اسرائيل في المنطقة بالخطر .

ان القاسم السياسي المشترك هو : التنكر المطلق لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وبضمنه حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

ولا يتوقف الامر عند هذا الحد . حيث ان شمعون بيرس صاحب التوجه للاردن غير مستعد لتسليم المناطق الفلسطينية المحتلة منذ ١٩٦٧ الى الملك حسين . وهو يطالب بتنفيذ مشاريع ضم اقليمية واسعة في الضفة والقطاع والجولان . ويعلن عن استعداده لتسليم بقية المنطقة الفلسطينية الى سيادة الاردن الاقليمية وتحت السيادة العسكرية الاسرائيلية . هذا هو « حل الوسط الاقليمي » الذي تدعو اليه قيادة حزب العمل .

ويعارض رئيس حزب العمل ، باسم المعراخ كله ، اعادة هضبة الجولان المحتلة الى سورية حتى في اطار معاهدة سلام .

وبموجب ذلك تتحدد سياسة الضم والاستيطان الكولونيالي التي يعبر عنها شمعون بيرس .

● الموقف من الضم والاستيطان الكولونيالي ●

● ٢ – « يجب تطبيق سياسة الاستيطان في المناطق ، الواقعة في يهودا والسامرة وغزة ، التي ستصر على السيادة الاقليمية فيها لدوافع امنية : منطقة القدس وغور الاردن وغوش عتصيون وجنوب قطاع غزة وكذلك هضبة الجولان » .

اذا كانت هذه هي خطة السلام فما هي خطة الحرب ؟! ويهاجم بيرس رئيس الحكومة في موضوع سيناء على اساس الموقف اليميني ويدعي بانه لو كان المعراخ في الحكم لما وافق على الانسحاب باي حال من جميع سيناء ومن يميت ولما وافق على « ازالة المستوطنات » .

وبخصوص المناطق الفلسطينية المحتلة يطالب بيرس ، باسم المعراخ ، بفرض السيادة الاقليمية الاسرائيلية على اجزاء كبيرة من الضفة الغربية وقطاع غزة .

ويقترح بيرس الاستمرار في وتيرة الاستيطان الكولونيالي في جميع المناطق الفلسطينية المقترح ضمها بموجب خطة المعراخ . ولا يتنازل حتى عن المستوطنات التي اقامها الليكود في المناطق الآهلة بالسكان الفلسطينيين . ويقترح شن معركة من اجل ان تبقى هذه المستوطنات قائمة حتى في المناطق التي ستخرج من مجال سيادة اسرائيل الاقليمية بموجب « حل الوسط الاقليمي » .

ويشدد بيرس على ان المعراخ يعارض الاستيطان في المناطق الفلسطينية الآهلة بالسكان . و « سعة الصدر » هذه غير ناجمة عن اعتراف بوجود الشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه القومية وانما من اجل منع تحويل دولة اسرائيل الى دولة ثنائية القومية .

لقد اعلن بيرس : « يعارض المعراخ اقامة مستوطنات في المناطق الآهلة بالسكان العرب من شأنها ان تحول اسرائيل في المستقبل الى دولة ثنائية القومية » .

وبكلمات اخرى : لو لم تكن قائمة مناطق فلسطينية آهلة بالسكان لكان يجب ضم كل المنطقة الاقليمية الفلسطينية .

ويرد مناحيم بيغن على المنطق الغريب لقيادة حزب العمل بغمز واضح : اذا كان واقع وجود جماهير عربية مكتظة في بعض المناطق تعرقل عليكم مشاريع الضم فيها نخفف هذا الاكتظاظ في الحرب القادمة .

ويتغاضى بيرس كلية عن وجود شعب عربي فلسطيني يعيش في هذه البلاد منذ اجيال وهذا هو وطنه ولا وطن له سواه . ويتغاضى كلية عن القضية القومية والسياسية الفلسطينية .

يتنكر كلية لقرارات الامم المتحدة منذ ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ ، حين اتخذت الجمعية العامة قرارا بتصفية الانتداب الكولونيالي البريطاني وباقامة دولتين مستقلتين ودمقراطيتين : يهودية وعربية .

كانت مساحة فلسطين الانتدابية ٢٧ الف كيلومتر مربع . وبموجب قرار الامم المتحدة في العام ١٩٤٧ خصص ١٤ الف كيلومتر مربع للدولة اليهودية و ١٣ الف كيلومتر مربع للدولة العربية . ونتيجة لحرب ١٩٤٨ وبموجب حدود الهدنة فرضت اسرائيل سيادتها على ٢٠٫٤٧ الف كيلومتر مربع . وبقي خارج حدود السيطرة الاسرائيلية ما مجموعه ٦٫٤٣ الف كيلومتر مربع وجرى احتلال هذه المنطقة الفلسطينية من قبل اسرائيل في عدوان حزيران ١٩٦٧ .

ويأتي شمعون بيرس الآن مقترحا « حل وسط اقليمي » بواسطة تقسيم هذه المنطقة البائسة بالمناصفة . وعليه تحصل اسرائيل على ٨٨ بالمئة من مساحة فلسطين وتحصل الاردن على ١٢ بالمئة .

القضية ليست كمية في الاساس وانما اشد عمقا ومبدئية . ويعني هذا المفهوم المعادي للفلسطينيين الذي تتبناه قيادة حزب العمل ما يلي : القضاء على وجود الشعب العربي الفلسطيني واحباط تطلعاته القومية العادلة منذ عشرات السنوات الى الحرية والاستقلال القومي وتكريس وضع الشعب العربي الفلسطيني البائس كشعب لاجئين بدون وطن .

يقترح بيرس الاستمرار في صفقة « كامب ديفيد » وعقد المفاوضات لاقامة « الحكم الذاتي » لمدة خمس سنوات وذلك لمعرفته الحقة بان هذا الامر يمكن من استمرار الضم العملي ومن سرقة الاراضي وغيرها .

ان هذا البرنامج ، المشترك لليكود ولقيادة المعراخ على حد سواء ، هو برنامج اثم وعنصري ووحشي . وفشله في عالمنا المعاصر هو امر اكيد .

● الموقف من م.ت.ف ●

الموقف الخاسر يجر في اعقابه موقفا خاسرا . ان مطامع الضم والقضاء على وجود الشعب العربي الفلسطيني القومي تؤدي الى دفن الرأس في الرمل بالنسبة لممثل الشعب العربي الفلسطيني – م.ت.ف .

● ٣) – « م.ت.ف غير واردة في الحسبان . والذي يرغب في قول « لا » ، بفم ملآن ، لـ م. ت. ف يجب عليه قول « نعم » بفم ملآن للاردن » – قال رئيس حزب العمل .

ان حقيقة ان الشعب العربي الفلسطيني باسره يعترف بـ م.ت.ف كممثله الشرعي والوحيد لا تهم بيرس مثلما انها لا تهم بيغن . وحقيقة ان الامم المتحدة اعترفت بـ م.ت.ف كممثل وحيد للشعب الفلسطيني وحقيقة ان الدول التي تقيم علاقات دبلوماسية مع م.ت.ف اكثر من تلك التي تقيم علاقات مع اسرائيل لا تؤثر البتة على قادة مثل بيرس . ويصر هؤلاء على تنصيب ممثل على شاكلتهم للشعب الفلسطيني .

يحاول بيغن ان يتوج الكويزلنجيين امثال دودين وقمصية . في حين يحاول بيرس ان يتوج الملك حسين مع بعض المتعاونين من المناطق المحتلة .

● الموقف من الاتحاد السوفييتي ●

يصعب فهم النهج السياسي لقيادة حزب العمل بدون التعرض لسياستها الخارجية .

في النقاش السياسي الاول الذي اجرته الكنيست في اعقاب الانسحاب من سيناء امتنع بيغن عن مهاجمة الاتحاد السوفييتي . وليست لهذه القضية اية اهمية .

وكان « رئيس المعارضة » ، شمعون بيرس ، هو الذي ملأ هذا الفراغ .

ولدى تسويغه لماذا « لا يخطر على بال اي اسرائيلي مسؤول ان يوافق على اقامة دولة فلسطينية » ؟ قال : « سيكون للدولة الفلسطينية جيش وسيكون لهذا الجيش سلاح وستكون هذه الدولة ذات توجه . وينتظر ان يكون هذا السلاح سوفييتيا وعليه ستكون هذه الدولة ذات توجه نحو الاتحاد السوفييتي » .

في ذلك يعود بيرس على « التسويغات » التي اعتاد بيغن ان يقولها على مسامع اصدقائه وهي ان ارباب السلاح والنفط الامريكيين يعارضون قيام دولة فلسطينية . انه يحاول ان « يروعهم » جراء « الخطر » ان تكون الدولة الفلسطينية قاعدة سوفييتية . بيد اننا اضطررناه قبل ثلاث سنوات الى الكشف عن الحقيقة في الكنيست . وحين سألناه « هل توافق على قيام دولة فلسطينية موالية لامريكا » ؟ رد قائلا « كلا » .

نحن الشيوعيين نعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة بغض النظر عن الدولة التي ستقوم مستقبلا . فالشعب الفلسطيني فقط هو صاحب الحق في تحديد السياسة الداخلية والخارجية لدولته التي ستقوم .

● هناك ايضا اوساط اقل تطرفا ●

اننا ندرك ان المعراخ ليس مجموعة سياسية واحدة . ويوجد في داخله اشخاص واوساط اكثر واقعية من شمعون بيرس تعبر عن السياسة المقبولة على غالبية اعضاء الحزب . لكن الواقعيين ، مثل موشي سنيه ، هم لاسفنا اقلية ضئيلة في قيادة حزب العمل .

مبام – الحزب الثاني في المعراخ – لا يوافق على كل مواقف قيادة حزب العمل . لكنه ايضا يطالب بتنفيذ مشاريع ضم اقليمية ويعارض الانسحاب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ في اطار اتفاقية سلام عامة . ويعارض مبام الغاء ضم القدس المحتلة كجزء من السلام الاسرائيلي – الفلسطيني . ويعارض ايضا الانسحاب من هضبة الجولان في اطار سلام مع سورية .



● ماير فلنر ●

مبام لا يعارض مبدئيا « حق تقرير المصير لجميع الشعوب » (حسب اقوال سكرتير مبام العام خلال النقاش السياسي في الكنيست يوم ٣ ايار) ولكنه يفضل « اقامة دولة اردنية – فلسطينية » . ولدى التصويت في الكنيست صوت حزب مبام مؤيدا اقرار خطاب شمعون بيرس كقرار .

ويدور نقاش داخل مبام وحزب العمل حول استمرار قيام المعراخ . وهناك تذمر عام ستكون نتائجه هامة جدا لمجمل النضال السياسي في اسرائيل .

اذا كان الوضع السياسي الداخلي في اسرائيل يثير مشاعر الاحباط واليأس لدى الاوساط المتعقلة بين الجمهور ، القلقة جراء التطرف القومي والديني منفلت العقال وجراء خطر الحرب والفاشية ، فليس الامر ناجما عن سياسة حكومة بيغن وممارساتها فقط . ان سياسة قيادة حزب العمل تثير اليأس في نفوس الطيبين العديدين .

نحن الشيوعيين نقول ان الاحباط واليأس ليسا سبيل حياة للقوى التقدمية . ان السياسة الحاكمة هي التي ستبوء بالفشل حتما .

[في القسم الرابع من المقال ساعرض لبرنامجنا واقتراحاتنا وكيفية تطبيقها]

* نشر القسمان الاول والثاني من هذا المقال في عددي «الاتحاد» ١١–٥–٨٢ و ١٨–٥–٨٢ .

مجلس الطيبة المحلي يشجب جريمة حرق نادي الحزب الشيوعي

*** يطالب الشرطة بالقيام بواجبها والكشف عن المجرمين وقطع دابر السرقات وأعمال السطو والزعرنة ***

● الطيبة – لمراسلنا – شجب مجلس الطيبة المحلي في جلسته الاخيرة (١٨–٥) جريمة حرق نادي الحزب الشيوعي في القرية وسائر اعمال السطو والسرقة والزعرنة المتزايدة في القرية ودعا الشرطة الى القيام بواجبها والكشف عن المجرمين وقطع دابر اعمالهم .

وقرر المجلس اصدار بيان بهذه الروح يتضمن الدعوة الى تمتين الوحدة وزيادة اليقظة .

ويفيد مراسلنا انه في هذا الاسبوع وحده جرت ثلاث عمليات سطو وسرقة كبرى وفي وضح النهار . فقد سرق ٦٥ راس غنم ، يوم الاحد الماضي ، لصاحبها يوسف شحادة جبارة . فقد جاء اللصوص واوثقوا يدي الراعي وخطفوا الاغنام وفروا بدون ان يتركوا اي اثر .

ومساء الاثنين (١٧–٥) حاول « مجهولون » حرق سيارة عبد الستار عبد اللطيف جبالي وهي في الكراج . فتصدى لهم شقيقه الموجود في الكراج صدفة فاطلقوا عليه الرصاص وهربوا . وقد ابلغت الشرطة فحضرت وعادت الى قواعدها دون ان تقوم باي عمل .

كذلك تم السطو على منزل على يوسف جمعة وقلبت امتعته وسرقت منه اموالا ومجوهرات واجهزة كهربائية ثمينة . وبالصدفة تم العثور على احد الجناة واعيدت المسروقات الى صاحبها .

ويستغرب الاهالي استمرار هذه الحوادث وكثرتها و « تطورها » (بحيث صارت تتم في وضح النهار) في الوقت الذي تعرف فيه الشرطة الحلقة التي يدور في فلكها الفاعلون دون ان تفعل شيئا . ويتساءلون : الى متى ؟ وهل تتشاطر الشرطة فقط حين يكون هناك نشاط سياسي ؟

نشرة الصداقة :

الحرب لا ترحم .. اما السلام ..

● تل ابيب – لمناسبة مرور ٣٧ عاما على الانتصار الساحق على الفاشية واربعين عاما على تأسيس حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، اصدرت حركة الصداقة نشرة لمرة واحدة بعنوان : « الصداقة » تحوي العديد من المقالات عن اهمية الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ودور هذا البلد العظيم في دعم الشعوب المكافحة من اجل التحرر وتثبيت السلام العالمي وتعزيزه . وقد تصدر النشرة مقال افتتاحي بعنوان : « لنصعد من نضالنا من اجل الصداقة والسلام والاشتراكية » . كما تصدرتها مجموعة من الصور المعبرة تحت عنوان : « الحرب لا ترحم الشيوخ ولا الاطفال .. اما السلام فينمي بعناية واهتمام اجيالا من الاطفال الجميلين الاصحاء الساعين الى المعرفة والعمل الابداعي » .

تضامنا مع ثورة شعب السلفادور



●● استقبل رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، والقائم باعماله ، المهندس رامز جرايسي ، في الاسبوع الماضي ، المناضل خواكيم انطونيو اجيلار ، ممثل الجبهة الثورية في السلفادور الذي يزور البلاد حاليا لتجنيد الرأي العام فيها للنضال من اجل وقف ارسال الامدادات العسكرية الاسرائيلية لدعم الطغمة العسكرية الدكتاتورية التي تحكم في السلفادور بالحديد والنار . وكان المناضل اجيلار قد زار الطيبة ايضا وتكلم في اجتماع شعبي كبير عقد هناك . كما تكلم في الاجتماع عن لجنة التضامن مع السلفادور في اسرائيل ، الرفيقان عبد القادر ظاهر ومحمود جبالي . وحيى اجيلار في كلمته كل المناضلين من اجل السلام والحرية والدمقراطية واشاد بنضال الشعب العربي الفلسطيني . (في الصورة – يبدو اجيلار الاول من اليمين والى يمينه عضو آخر في اللجنة ثم رامز جرايسي ثم توفيق زياد وهو يقدم هدية رمزية للضيف) .

وكان الوفد قدم الى البلاد في اطار اسبوع التضامن (١٠–١٧/٥/٨٢) مع شعب السلفادور الذي تنظمه لجنة التضامن . ونظمت له لقاءات تضامنية ايضا في حيفا وتل ابيب وغيرهما . واجرى لقاءات مع كتلة الجبهة في الكنيست ونواب من المعراخ وشنوي .

شبيبة المثلث الشيوعية تحتفل بيوم الطفل العالمي

● الطيبة – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية دورتها الثانية في مطلع هذا الاسبوع . وقد ترأس الدورة الرفيق حسني سلطاني ، عضو اللجنة المركزية للحركة ، وقدم الابحاث فيها سكرتير المنطقة الرفيق مريد فريد .

وبعد النقاش الحي الذي جرى في الاجتماع قدم التلخيص العام الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، عضو اللجنة المركزية للحزب ، والرفيق مريد فريد . ثم اتخذت القرارات التالية :

● تحية ابطال الجولان ومطالبة الحكومة بتلبية مطالبهم والتنديد بفرض الاقامة الاجبارية على الكاتب سلمان ناطور ، سكرتير لجنة التضامن مع الجولان والمطالبة بالغائها ● التنديد بالممارسات الاحتلالية الاجرامية في المناطق المحتلة وتحية الاشقاء الصامدين في مجابهة هذه الممارسات ومطالبة حكام اسرائيل باحترام ارادة الشعب الفلسطيني ● دعوة فروع المنطقة الى احياء احتفالات يوم الطفل العالمي في اول حزيران ● دعوة الفروع الى انجاح مؤتمر الطلاب الثانويين العرب .

تعقيبا على زيارة بيرس للطيبة :

فرع الحزب الشيوعي: وراء الزيارة محاولات لتفسيخ وحدة الصف

*** لنهتف في وجه بيرس وكل اعوانه : خيطوا بغير هذه المسلة ***

● الطيبة – لمراسلنا – اصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الطيبة منشورا الى الاهلين حذر فيه من الزيارة التي قام بها رئيس حزب العمل ، شمعون بيرس ، الى القرية يوم الجمعة ١٤/٥ تحت ستار «افتتاح فرع لحزب العمل » .

وجاء في المنشور « في هذا الظرف العصيب والمشحون بالاخطار حيث يستمر التصعيد في الاعمال القمعية والعدوانية البربرية التي يمارسها حكام اسرائيل وكل الاحزاب الصهيونية ضد الشعب العربي الفلسطيني . وحيث تحمل الطائرات الاسرائيلية عناقيد قنابل الموت والدمار المولولة وتلقيها على المخيمات والقواعد والتجمعات السكانية الفلسطينية واللبنانية يأتي الينا زعيم حزب العمل الصهيوني شمعون بيرس . ان هذا الحزب هو الذي انتهج خلال سني حكمه الطوال سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري تجاه الاقلية القومية العربية وجردها من الاغلبية الساحقة من اراضيها » .

واضاف المنشور « ان وراء زيارة شمعون بيرس ليس افتتاح فرع لحزب العمل فحسب بل طبيخ المؤامرات ومحاولة تفسيخ وحدة الصف خصوصا ونحن على ابواب انتخابات السلطات المحلية » .

ودعا المنشور جماهير القرية الى اتخاذ جانب الحذر من هذه الزيارة المشبوهة والى رص وحدة صفها والهتاف في وجه شمعون بيرس واعوانه وفي وجه كل السياسة الصهيونية الحاكمة والعدوانية ان « خيطوا بغير هذه المسلة » !

المحكمة تحرم نزار كناعنة من مواصلة دراسته الثانوية

● عكا – لمراسلنا – حكمت محكمة الصلح في عكا ، يوم الثلاثاء الماضي ، بالسجن لمدة عشرة اشهر (اربعة منها فعلية والباقية مع وقف التنفيذ) على الطالب الثانوي ابن عرابة نزار احمد كناعنة (١٦ عاما) وذلك بتهمة (!) قيامه برسم الاحرف بي. ال. او (اختصار اسم منظمة التحرير الفلسطينية باللغة الانجليزية) على يده .

وقد علمنا ان المحامين صلاح بدارنة وسليم واكيم سيستأنفان هذا الحكم الجائر خصوصا وانه يعني حرمان الشاب كناعنة من مواصلة دراسته الثانوية .

هذا وعقدت جلسة لمحاكمة الشاب جازي عبد السلام (دير حنا) في اليوم نفسه وذلك بتهمة هتافه : « بالروح بالدم نفديك يا جليل » ؟! وقد تأجلت المحاكمة ريثما يقرر المدعي العام فيما اذا كانت هذه التهمة (!) تجيز اجراء المحاكمة ام لا .

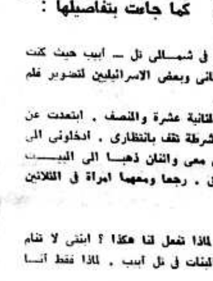
ويرى اهالي البطوف هذه المحاكمات جزء من حملة البوليس الارهابية الانتقامية ضدهم منذ يوم الارض .

اوقفوا سفك دم الاطفال الفلسطينيين ! طلاب ثانويات القدس يتظاهرون ضد الاحتلال

● القدس – لمراسلنا – تحت شعار « اوقفوا سفك دم الاطفال الفلسطينيين » تظاهر ، يوم الاثنين الماضي ، عشرات طلاب المدارس الثانوية في القدس الاسرائيلية امام مبنى الكنيست احتجاجا على ممارسات الاحتلال الاجرامية في الضفة الغربية وقطاع غزة .

وقد حمل المتظاهرون شعارات تندد بهذه الممارسات وبسياسة الادارة المدنية وشعارات اخرى نقشت عليها اسماء الشهداء الذين سقطوا برصاص جنود الاحتلال .

وجبة اهانة « على شرف الاستقلال » يقدمها البوليس للممثل غسان عباس



●● حيفا – مكتب « الاتحاد » – لم يجد بوليس تل ابيب عملا يقوم به في يوم الاستقلال وواجبا اكبر « شرفا » من ان يتناول رجلا عربيا يسير في الشارع ليكون ملهاة له في وقت فراغه . هكذا .. دون مبرر ودون ادنى سبب .

وقد كان رفيقنا الممثل غسان عباس ، الذي كان يقوم باعداد شريط سينمائي للتلفزيون الالماني يصور حياة الشاب العربي في اسرائيل ، هو ذلك العربي الذي وقع فريسة بين ايدي شرطة بيغن .

وسنترك للقارىء الرواية كما جاءت بتفاصيلها :

كنت خارجا من احد البيوت في شمالي تل – ابيب حيث كنت مجتمعا مع مخرج من التلفزيون الالماني وبعض الاسرائيليين لتصوير فلم وثائقي عن حياتي في اطار مسرحية .

– كانت الساعة تقريبا تشير الى الثانية عشرة والنصف . ابتعدت عن البيت خمسين مترا . واذا بسيارة شرطة تقف بانتظاري . ادخلوني الى السيارة . كانوا ثلاثة ، واحد بقي معي واثنان ذهبا الى البيت المقابل . اختفيا حوالي خمس دقائق . رجعا ومعهما امرأة في الثلاثين من عمرها .

سألها الضابط هذا هو ؟

قالت ، نعم . وتوجهت الي لماذا تفعل لنا هكذا ؟ ابنتي لا تنام الليل من الخوف . يوجد كثير من البنات في تل ابيب . لماذا فقط انا وابنتي ؟!

لم افهم ماذا تعني وماذا تقول . ومن كلام رجال الشرطة فهمت بان شخصا يبصبص في شباك بيتها .

– هل انت متأكدة سيدتي مما تقولين ؟ هل تعرفينني ؟

اجابت – نعم رأيتك بأم عيني ، وكل يوم اراك في هذا الشارع .

– ربما انت غلطانة سيدتي ، انا متأكد بانك تعرفينني وادخل بيتك اسبوعيا ولكن من على شاشة التلفزيون .

قاطعني احد رجال الشرطة المدعو « ايلي » كما سمعتهم ينادونه : اخرس يا وسخ يا « مريض جنسي » نحن نعرفك جيدا .

شرحت لهم بانني كنت في احد البيوت القريبة بمهمة شغل وطلبت منهم ان يأتوا معي الى البيت المذكور ليتأكدوا من صحة اقوالي . وفعلا اتوا معي وهناك شرح لهم اصدقائي بانني حقا ، كنت عندهم وبانهم ينوون تصوير فلم عني للتلفزيون الالماني .

وفي هذه اللحظة كنت متأكدا بانهم اقتنعوا بانني بريء من هذه التهمة . ولكنهم اصروا على اخذي الى مركز الشرطة لاكمال التحقيق . دفعوني بقوة الى داخل السيارة وتوجهوا بي الى المركز .

شرطي : ما رأيكم نقف في مكان ما وننفخ وجهه العربي القذر ؟

ثاني : مكروب كهذا يلزمه ديناميت .

ثالث : انتظرا حتى ندخله الى الغرفة الشمالية .

وشتائم صبت على راسي من كل صوب اخجل من ذكرها عندما وصلنا الى المركز قوبلت بضحكات ساخرة .

– آه ممثل . طبعا .. حشيش

– كلا .. مبصبص و « مريض جنسي » .

– ماذا ؟ .. بالاضافة الى ممثل في التلفزيون ايضا تمثل افلام فرنغرافي ؟

احتججت على هذا الكلام . وطلبت ان يكونوا على قدر المسؤولية من هذا الكلام . وقلت اني انسان محترم ولا اقدم على عمليات شنيعة من هذا النوع .

فاجابني المحقق بضحكة ساخرة .. عربي ومحترم . منذ متى ؟ ودفعني بقوة الى داخل غرفة ضيقة ، وبقيت انتظر فيها اكثر من ساعتين .

نفد صبري وخرجت من الغرفة وتوجهت الى غرفة المحقق محتجا على توقيفي بدون اي سبب . وسألت : حتى متى سابقى في تلك الغرفة فاجابني ببرود : قل لي هل انت متأكد من اننا لن نتقابل مرة اخرى ؟

اجبت : بالطبع سنتقابل بحكم انني عربي .

قال : انت فعلا لست مريضا جنسيا ؟

قلت : وكيف ترى ؟

هز برأسه وقال : اذهب .

العوبـة اريدور الجديدة (٥٠٠ شاقل) تلخم قيادة الهستدروت المعراخيـة

※ الجبهة : قيادة الهستدروت تقع في فخ الحكومة

● مكتب « الاتحاد » — لمحرر الشؤون الاقتصادية — كشفت قيادة الهستدروت المعراخية عن هزالها من جديد في الرد الملخوم والملعثم الذي قدمه يروحام ميشل ، السكرتير العام للهستدروت ، على العوبة وزير المالية ، يورام اريدور ،التي افصح عنها في الكنيست امس الاول الاربعاء .

فقد ظهر اريدور وكانه « جايب راس كليب » حين اعلن انه امر بصرف مبلغ ٥٠٠ شاقل سلفة على حساب زيادة الاجور عن كل اجر شهري يقل عن ١١٢٢٣ شاقلا لموظفي الدولة والمؤسسات الرسمية والشعبية . في الواقع ان كل من يعرف اجراء عمليات الحساب الاولية يكتشف ان اريدور قام بلعبة جديدة مفضوحة . اذ ان اريدور قرر تخصم نسبة ٥٪ من الاجور (٤٢٥ شاقلا لموظفي الدولة والمؤسسات الشعبية) التي دفعت لهم منذ مطلع السنة . والسلفة التي يتحدث عنها اليوم (٥٠٠ شاقل) هي عمليا الزيادة نفسها التي خصمها . بكلمات اخرى لم يفعل اريدور شيئا سوى تراجعه من موقفه بخصم العلاوة ودفعها تحت عنوان جديد . والسبب في هذا التراجع هو تهديد لجان العمال بالاضراب .

بيد ان ميشل ، بدلا من ان يواجه اريدور بهذه الحقائق ، اصابته اللخمة في الكنيست امس الاول وراح يهاجم اريدور لانه لم ينسق معه دفع السلفة ؟!

هذا وكان مندوب الجبهة في سكرتارية الدائرة النقابية للهستدروت ، الرفيق بنيامين غونين، حذر قيادة الهستدروت من الوقوع في الفخ الذي تنصبه الحكومة .. والانجرار وراء النقاش حول الفوارق في الاجور وغيرها . وقال : ان القيمة الحقيقية للاجور ، لكل الاجور ، انخفضت ويجب المطالبة بزيادتها وبدفع علاوة الاجور بنسبة ١٠٠٪ . وفي سبيل ذلك على الهستدروت ان تجند جمهور العاملين في البلاد في نضال شعبي مثابر عام .

هذا وقررت اتحادات النقابات ، امس الخميس ، اعلان الاضراب لمدة ساعتين اليوم احتجاجا على طريقة اريدور في دفع السلفة .

ادارة الجبهة :

يمكن احباط مؤامرة الحرب على لبنان

● تل ابيب — خاص بـ « الاتحاد » — وجهت ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة نداء الى جميع انصار السلام في اسرائيل دعتهم فيه الى العمل بوحدة صف من اجل احباط مؤامرة شن الحرب على لبنان التي تخطط لها حكومة بيغن — شارون .

جاء ذلك في ختام الاجتماع الذي عقدته ادارة الجبهة يوم ١٣ الجاري والخلت فيه سلسلة من القرارات الداعية الى زيادة نشاط لجنة التضامن مع اهالي الجولان والى تنظيم الاجتماعات الاحتجاجية على استمرار اعمال القمع الوحشي في المناطق المحتلة (الضفة والقطاع والجولان) وعلى فرض الاقامة الاجبارية على الكاتب سلمان ناطور .

كما ادانت ادارة الجبهة استمرار حملة الاعتقال والمحاكمة ضد الشبان العرب الذين شاركوا في اضراب « يوم الارض » ودعت الى اطلاق سراح المعتقلين فورا .

واحتجت الادارة على اقتراح رفع رسوم التعليم الجامعي بنسبة خيالية وعلى تاخير اقرار ميزانيات السلطات المحلية العربية . وطالبت قيادة الهستدروت بتوحيد نضال العاملين في البلاد من اجل دفع علاوة غلاء شهرية بنسبة ١٠٠ بالمئة وعلاوة اجور بنسبة ٣٠ بالمئة .

كلمـة « الاتحـــاد » — بقيـــة

هذه كما يثبت ان ما يتراءى لبعض الناس على انه «اسهل طريق» و « الطريق العملي » للتخلص من حكم الليكود البغيض ليس ، بالفعل ، طريقا بالمرة . ان طريق بيرس لا يمكن ان تؤدي الى اسقاط حكم بيغن بل انت وتؤدي ، من جهة ، الى مزيد من استقرار واندفاع السياسة البيغينية . وتؤدي ، من جهة اخرى ، الى تلاشي الفروق بين السياستين حتى لا يعود المعراخ يؤلف اي بديل ومن ثم لا يعود المعراخ موجودا على الاطلاق .

صحيح ان الجبهة لا تزال بعيدة عن ان تكون البديل الآني والفعلي . ولكن كل طريق آخر هو مجرد سراب ويؤدي الى الخراب . لا بديل ، امامنا ، سوى الجبهة . وحرام علينا التلهي بالاوهام . ان الجبهة تفتح الان ، واوسع من اي يوم مضى ، صدرها لجميع الراغبين في انقاذ شعبنا وشعبينا من المصير الذي تقوده اليه السياسة العنصرية والعدوانية ذات القرنين — بيغن وبيرس . وهذا الصدر الحالي يضم الساحتين : ساحة الجماهير وساحة القيادة الوطنية .

خطر هـدم براكية في عرابـة

● عرابة — لمراسلنا — انذرت سلطات الاضطهاد القومي المواطن يوسف نايف نعامنة بهدم براكيته التي تستعمل منذ اكثر من ٥ سنوات كمحددة وكراج وتقع على الشارع العام في عرابة .

ويأتي هذا الانذار بالهدم بحجة عدم وجود رخصة للبراكية مع العلم ان رخص البناء لا تعطى في المنطقة . وتأتي محاولة الهدم هذه لخنق القرية والحيلولة دون توسعها وتطورها .

والجدير بالذكر ان سلطات الاضطهاد القومي هدمت منذ سنوات اساس بيت يقع في المكان نفسه من الشارع (الجهة الغربية) . كما وهدمت مصنعا للبلوكات قبل سنة . وها هي اليوم تحاول ان تكرر العملية الاجرامية نفسها ضد المواطن يوسف نايف نعامنه .

هذا وقد اتصل المجلس المحلي بالمسؤولين لايقاف عملية الهدم الا ان السلطة ترفض ذلك بحجة ان المحكمة هي التي قررت الهدم .



● « لبوضع حد لانفلات المستوطنين الكولونياليين » — هذا هو احد الشعارات التي رفعها متظاهرو حركة « سلام الان » خلال اسبوع الحداد والاحتجاج على ممارسات الاجرام الاحتلالية ●

اسبوع حداد واحتجاج على ممارسات الاحتلال الاجرامية

تظاهرة نسائية احتجاجية امام مكتب وزارة الحربية

● تل ابيب — ينتهي ، ظهر اليوم الجمعة ، اسبوع الحداد والاحتجاج على ممارسات الاحتلال الاجرامية الذي دعت الى تنظيمه حركة « سلام الآن » .

وقد بدأ هذا الاسبوع يوم الاحد الماضي في ساحة « ملوك اسرائيل » في تل ابيب . واشتمل على تظاهرة احتجاجية تبدل افرادها كل ٤ ساعات وعلى توزيع منشورات وحملة جمع تواقيع على عرائض تطالب الحكومة بوقف اعمال القمع الوحشية في المناطق المحتلة . وحمل المتظاهرون شعارات تندد بالقمع وتحذر من ذيوله الخطرة على المجتمع والشبيبة الاسرائيلية (انظر الصورة) .

ومن جهة اخرى تظاهرت عشرات النسوة ، يوم الخميس الماضي ، امام مكتب وزارة الحربية في القدس احتجاجا على ممارسات القتل والاجرام الوحشية . وحملت المتظاهرات شعارات كتب عليها « الاحتلال يخرب نفسية ابنائنا » و « لا تطلقوا الرصاص على الفتيان » و « يا بيغن ويا شارون — لا تحولوا ابناءنا الى قتلة اطفال » . كما حملن صور الفتيان والاطفال الذين اصيبوا برصاص جنود الاحتلال .

الناصرة تتصدى لمخطط الاستيلاء على اراضيها

※ الوزارة تخطط لسلخ المزيد من اراضي الناصرة وضمها الى مدينة نتسيرت عيليت ※

● الناصرة — لمراسلنا — رفض مجلس بلدية الناصرة بالاجماع طلب السلطة العنصري الوقح بسلخ قسم من اراضي الناصرة العربية ومنحه الى مدينة نتسيرت عيليت . وقرر المجلس (٥/١٣) التصدي بكل السبل المتاحة لهذا المخطط حتى الغائه والمطالبة بتوسيع مسطح المدينة حتى تتمكن من حل ضائقتها في السكن والاراضي .

وكانت الوزارة اقامت لجنة برياسة كغ ٬ اياه ، استجابة لطلب بلدية نتسيرت عيليت ضم بعض اراضي الناصرة الى منطقة نفوذها . وقد دعت اللجنة رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد الى « النظر في هذا الطلب » فرفض زياد هذه الدعوة الوقحة .

وتبين فيما بعد ان المخطط يشمل سلخ احدى اهم المناطق حيوية في المدينة والتي تعتبر اليوم المنطقة الصناعية (يقوم عليها المسلخ البلدي وعشرات الورش والمشاغل). وهذه المنطقة هي جزء من منطقة واسعة كانت السلطة صادرت معظمها لمصلحة نتسيرت عيليت (١٩٦٤) وتطالب بلدية الناصرة الدمقراطية منذ عدة سنوات بتحريرها وتحرير عدد اخر من الاراضي التي تعود تاريخيا وعضويا الى الناصرة وانتزعت منها عنوة في الماضي (ارض قيادة الجيش والبيوت العربية المسكونة المحيطة بها وارض مصنع شبرنتساك) .

ومن الجدير بالذكر ان مساحة الناصرة تقلصت « بفضل » سياسة المصادرة الحكومية من ١٥٢١٠ دونمات (في العام ١٩٤٢ حين كان عدد سكانها ٦٥٠٠ نسمة) الى ٧٥٠٠ دونم (اليوم حيث يبلغ عدد سكانها ٥٠ الفا) . بينما صارت مساحة نتسيرت عيليت (التي قامت في العام ١٩٥٧) ٣٠ الف دونم سلخت كلها عن اراضي الناصرة وعين ماهل واكسال والرينة وكفركنا العربية (عدد سكان نتسيرت عيليت ١٨ الف نسمة) . وبدلا من ان تقوم الحكومة واجهزتها بزيادة مساحة الناصرة تواصل عملية السلخ. وحتى الـ — ٤ الاف دونم التي كانت الوزارة ضمتهم اداريا لمسطح الناصرة ترفض اليوم اعطاء صلاحية التصرف الكاملة بها لبلدية الناصرة .

جريمـة قتل وسطو في الرينـة

● الرينة — لمراسلنا — يبدو ان جرائم قتل المسنين المنتشرة في تل ابيب والقدس تمتد ، في غياب الشرطة واهمالها ، الى بعض قرانا العربية . ففي مساء امس الاول الاربعاء قام مجرمون مجهولون (!) بالسطو على بيت المسنة امينة عزية (٧٥ عاما) في الرينة لسرقته . فكبلوا يديها وخنقوها حتى الموت وكوموا فوق جثتها الفراش والخزانة. وقد وصلت الشرطة الى المكان وفتحت ملفا للتحقيق ..

وعلى اثر هذه الجريمة ابرق رئيس مجلس الرينة المحلي ، الرفيق حسن محمود ، الى وزير الداخلية وقائد منطقة المروج للشرطة مطالبا بالتحقيق في هذه الجريمة والكشف عن المجرمين وقطع دابر هذه الجرائم المتكررة .

وفي حديث مع مراسلنا ذكر الرفيق محمود ان جريمة سطو مشابهة وقعت قبل اسبوعين في بيت الحاجة عسلة عناملة وباعجوبة فقط لم تقتل . وقد نجح المجرمون في سرقة اموالها وخواتمها وكسروا اصابعها . وابلغت الشرطة في حينه ولم يقبض بعد المجرمون .

أوبـاش — بقيـة

مستوطنة « قدوميم » بمنع اهالي بيت وزن ، قضاء نابلس ،من الدخول الى اراضيهم لفلاحتها ولجني الثمار. واكد مستوطنو « قدوميم » القائمة على اراضي رامين وعنبتا المحتلتين انهم لن يسمحوا لاي فلاح عربي بالدخول الى هذه الاراضي الا اذا ابرز اوراق الطابو . ويدعي هؤلاء انهم اصحاب الحق في ٨٠٠ دونم ارض في هذه المنطقة . ويضيف مراسلنا ان المستوطنين اقاموا ١١ وحدة سكنية استيطانية على هذه الاراضي وشقوا طريقا يربط هذه الوحدات بمستوطنة « قدوميم » الكولونيالية .

ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال ما تزال تفرض الحصار على بلدة الظاهرية للاسبوع الثاني على التوالي . وعلى مدينة حلحول .

هزيمـة للفاشيين في جامعـة القدس

※ المحكمة تسمح بفرز الاصوات ※

● القدس — لمراسلنا — اصدرت المحكمة المركزية في القدس ، امس الخميس ، امرا موقتا يسمح بفرز الاصوات في صناديق الاقتراع لمنظمة الطلاب الجديدة في الجامعة العبرية والتي جرت يوم الثلاثاء الماضي (١٨—٥) . وستتخذ المحكمة قرارا نهائيا في هذا الموضوع يوم الاحد المقبل (٢٣—٥) . ومن المتوقع ان يكون القرار ايجابيا ويعترف بشرعية الانتخابات .

وكان اكثر من اربعة آلاف طالب في الجامعة قد ادلوا يوم الثلاثاء الماضي باصواتهم لانتخاب منظمة جديدة لهم . ويزيد هذا العدد عن اكثر من ضعف عدد المشتركين في الانتخابات السابقة الامر الذي يشير الى تحدي الطلاب لارهاب اليمين الفاشي الذي استولى على قيادة المنظمة السابقة بالعنف .

وبرز اقبال الطلاب العرب الكبير على المشاركة في الانتخابات حيث شارك اكثر من ٨٥٪ من مجموع ٧٥٠ طالبا عربيا في الانتخابات .

واثار الاقبال الكبير على الانتخابات اعصاب اعضاء منظمة « كاستل » الفاشية الذين قاطعوا الانتخابات خوفا من الفشل الذريع وشنوا عدوانا على صناديق الاقتراع مستنجدين زعرانهم من خارج الجامعة بهدف تخريب الانتخابات فتصدى لهم الطلاب وافشلوا عدوانهم .

واستنجد اوباش الفاشية بالشرطة التي وصلت وصادرت صناديق الاقتراع بحجة ان قادة المنظمة القديمة من اعضاء « كاستل » استصدروا امرا احترازيا بمنع الانتخابات .

وكما هو معروف توجهت المنظمات المشاركة في انتخابات المنظمة الجديدة وهي « كامبوس » و « اوميتس » و « اوفيك » و « شينوي » الى المحكمة المركزية في القدس لالغاء الامر الذي اصدرته محكمة الصلح بمنع الانتخابات .

ويفيد مراسلنا ان الانتخابات جرت تحت مراقبة نقابة الحقوقيين في القدس وباشراف الدكتور المحامي علياش الذي رافق عملية الانتخابات من بدايتها .

الاتحاد
شـارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفـا —
شـارع الوادي ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

• يا عمال العالم اتحدوا ! •

الاتحاد

الثمن ٤ شاقل
PRICE 4 SHEKEL
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢٥ ايار ١٩٨٢ ، الموافق ٢ شعبان ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٩/٤

VOL 4/39 — 25.5.82

اختتام اعمال المؤتمر ال ١٩ للكومسمول اللينيني

✽ محمد نفاع يشيد بعلاقات الصداقة بين أ• ش• ش• أ• والشبيبة السوفييتية ✽

● موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — اختتم اعماله ، يوم الجمعة الماضي (٢١/٥) في قصر المؤتمرات في الكرملين ، المؤتمر ال ١٩ للكومسمول بعد اربعة ايام من النقاش الحيوي والمثمر الذي شارك فيه عشرات المندوبين من بين حوالي خمسة الاف مندوب من كافة الجمهوريات السوفييتية .

وتحدث المندوبون في كلماتهم عن مشاركة الشبيبة السوفييتية النشطة في حياة البلاد وفي البناء الاقتصادي والاجتماعي .

واتخذ المؤتمر القرارات المعبرة عن التأييد للسياسة الخارجية والداخلية التي يمارسها الحزب الشيوعي السوفييتي ولمظاهرات الشباب المناهضة للحرب ولمخططات الولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي العدوانية .

ووجه المؤتمر نداء الى شباب العالم من اجل تعزيز صفوف انصار السلام (ننشره كاملا في عدد قادم من « الاتحاد ») .

هذا وحضر اعمال المؤتمر ممثلو منظمات الشباب ، الشيوعية والاشتراكية والدمقراطية ، من ١١٠ بلدان بالاضافة الى ممثلي منظمات الشباب الدولية .

وانتخب المؤتمر لجنةمركزية جديدة

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

امنون لين يحلم بشق وحدة صف الجماهير العربية بين « ايجابيين » و « سلبيين »

✽ كشف النقاب عن « وثيقة لين العنصرية » ✽ أراد يوسي سريد أن « يطمئن » العرب « فاستهبلهم » ! ✽

● حيفا — لمحرر الشؤون الحزبية — أسفر الاتفاق الجديد الذي وقعه ممثلو حزب العمل والنائبان امنون لين ويتسحاق بيرتس عن ازمة جديدة في العلاقات بين حزبي العمل ومبام . واشار بعض المراقبين الى أن من شأن استمرار الجدل حول هذا الاتفاق ان يؤدي الى حدوث انقسام بين صفوف المعراخ لن يعود بعده يشكل اكبر كتلة برلمانية في الكنيست العاشرة .

ويستند هذا التوقع على حقيقة قيام حزب مبام بالتنديد بهذا الاتفاق والمطالبة بالغائه والتهديد بفسخ الشراكة مع حزب العمل في اطار المعراخ . وقد وجد هذا التهديد تعبيرا له ، بالاضافة الى سيل التصريحات التي ادلى بها قادة الحزب ، في قرارات مركز الحزب التي اتخذها في جلسته المعقودة يوم امس الاول ، الاحد . فقد ورد في سياق القرار رقم ٣ ما يلي : « اذا اصر حزب العمل على تطبيق الاتفاق مع لين وبيرتس فانه يتحمل بذلك المسؤولية الباهظة جراء فسخ الشراكة القائمة بين الحزبين » .

ونشر الصحفي دوف بارنير ، أمس ، مقالا في صحيفة « عل همشمار » تهكم فيه على شعار « الا الليكود » ، الذي رفعه المعراخ في انتخابات الكنيست العاشرة . واضاف أن الشعار الذي يستدعي الواقع السياسي الحالي في اسرائيل رفعه هو « الا ليكود ب » مشيرا الى ان خطوات المعراخ الميكيافيلية الاخيرة تحوله الى نسخة طبق الاصل عن حزب الليكود .

● هكذا تكلم « صديق العرب » ●

وفي محاولة لامتصاص النقمة الشعبية بين اوساط المواطنين العرب على ضم لين الى حزب العمل اوعز قادة هذا الحزب للنائب يوسي سريد (« صديق العرب » !) الادلاءبتصريح زعم فيه « ان حزب العمل لن يفسح المجال امام عضو الكنيست امنون لين للتأثير باي شكل من الاشكال على جهاز العلاقات بين اليهود والعرب داخل الحزب » (« الانباء » — ٢٤/٥) .

الا ان اكثر ما يثير الاستهزاء في تصريح سريد هو قوله « انه ينبغي على اعضاء ومؤيدي حزب العمل في الوسط العربي التأكد من النية الطيبة للحزب تجاههم وتبديد القلق بهذا الصدد » . وأيضا « ان حزب العمل بذل جهودا مكثفة في سبيل اصلاح الاخطاء الجسيمة في سياسته تجاه المواطنين العرب في البلاد التي كان عضو الكنيست لين مسؤولا مباشرا عنها على حد تعبيره » .

فكيف تستوي هذه « التطمينات » مع نصوص وثيقة امنون لين العنصرية (تضاهي وثيقة كينغ العنصرية) التي تعهد المعراخ بتطبيقها بموجب الاتفاق الموقع بين الطرفين .

● ماذا في الوثيقة العنصرية ؟ ●

وكانت صحيفة « عل همشمار » قد كشفت النقاب ، في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي ، عن نصوص هذه الوثيقة العنصرية والتي في مركزها برنامج امنون لين لمعاملة الجماهير العربية في البلاد . وجاء في مقدمة الاتفاق « بدافع القلق جراء وضع اسكان الجليل السيء والوضع السيء والخطير بين اوساط الجمهور العربي الاسرائيلي وزيادة قوة الاوساط المتطرفة المعادية للدولة والتي تعمل بارشاد م. ت. ف واوساط خارجية اخرى وبالمقابل ضعف مكانة الاوساط الايجابية المخلصة للدولة بين اوساط الجمهور العربي الاسرائيلي

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

مناورات عسكرية اسرائيلية في جنوب لبنان !

● منظمة التضامن الافرو — آسيوي تطالب بفرض العقوبات على اسرائيل ●

● موسكو — خاص ب «الاتحاد» — ذكر مراسل صحيفة « برافدا » السوفييتية في بيروت يوم الجمعة الماضي (٢١/٥) ان القوات الاسرائيلية اجرت يوم الخميس الماضي مناورات عسكرية في الشريط الحدودي المحتل من جنوب لبنان . وقال انه اشتركت في هذه المناورات الواسعة الدبابات والمدافع الثقيلة وطائرات الهليكوبتر وقوات الانزال .

وذكرت صحيفة « السفير » اللبنانية ان المناورات تضمنت تدريبات هجومية في ظروف الظلام .

ومن ناحية اخرى نقلت وكالة « تاس » السوفييتية بيان منظمة التضامن الافرو — اسيوي الذي اشار الى ان اسرائيل تستعد لشن عدوان على لبنان بهدف احتلال جنوبه وانزال ضربة بالثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

ودعا البيان الى فرض العقوبات على

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

في الجولان

جريمة قتل احتلالية

✽ اجراءات الاحتلال تمنع وصول الضحية الى المستشفى في الوقت المناسب ✽ الاحتلال يعيد المواد الغذائية ويصادر كتاب نظير مجلي ✽

● الجولان — خاص — هب الوف احرار الجولان غاضبين ساخطين على جريمة القتل الجديدة التي راحت ضحيتها ابنة الجولان ظريفة قاسم حمدان — الصفدي بسبب اجراءات الاحتلال ، في نهاية الاسبوع الماضي ، فشيعوا جثمانها هذا السبت بموكب ضخم مهيب يملأهم شعور الحقد والكراهية للاحتلال والاصرار على مقاومته .

وكانت الفقيدة قد حاولت الذهاب الى مستشفى صفد للمعالجة بعد ان شعرت باوجاع شديدة . غير ان الشرطي المسؤول (اسمه عكيبا ورقمه ١٤٤٥) رفض اعطاء تصريح للسائق الذي ابدى استعداده لنقلها بحجة انه لا يحمل الهوية الاسرائيلية . بل انه حرر مخالفة لهذا السائق بالحجة نفسها . وهكذا لم تستطع المريضة تلقي المعالجة وبقيت في البيت . وحين اشتدت عليها الالام في ساعات الصباح الاولى اخذها عدد من الشبان الى المستشفى دون تصريح . وفي الطريق انفجرت مرارتها (حسب قول الطبيب المختص) ووصلت في حالة خطرة جدا الى المستشفى . وهناك لم يستطع الاطباء انقاذها واعلنوا ، يوم الجمعة ، عن وفاتها .

ومن الجدير بالذكر ان زوج الفقيدة ، عارف الصفدي ، معتقل اداريا منذ ثلاثة اشهر بسبب تمسكه بموقف الاهالي ضد قبول الجنسية الاسرائيلية . وابن الفقيدة ، سليم الصفدي ، مقيد بأمر اقامة اجبارية في بيته لمدة ٦ اشهر حرم خلالها من دراسته الجامعية في جامعة حيفا .

ومن جهة اخرى واصلت سلطات الاحتلال الاسرائيلية مضايقاتها للاهالي ومحاولاتها لخنق اضرابهم البطولي .

ففي يوم السبت الماضي اوقفت سيارة تحمل المواد الغذائية التي تبرعت بها جبهة الطيبة (المثلث) الدمقراطية واصدقاؤها . وبعد ثلاث ساعات من الاستفزازات والتفتيش والمماطلة اعلنوا انهم لن يسمحوا بدخول السيارة الى الهضبة بحجة عدم وجود تقرير من ضريبة الدخل !

وفي اليوم نفسه تعرض الجنود على الحاجز لوفد آخر من جبهة الطيبة الدمقراطية واجروا تفتيشا استفزازيا في سيارتهم . وحين وجدوا ٣٥ نسخة من كتاب « الجولان .. ملحمة صمود » للزميل نظير مجلي اخذوا يحققون معهم حول صلتهم بالكاتب (!) والكتاب ثم صادروا جميع النسخ معلنين : هذا امر عسكري . فالكتاب ضد امن الدولة !! وحين اعترضوا على ذلك هددهم الجنود .

وفي يوم امس الاثنين رفضت ادارة سجن الجلمة ادخال حوالي ٥٠ طفلا من ابناء الجولان الى السجن لمقابلة ذويهم المعتقلين اداريا . وقد ادعى مدير السجن انه لم يعلم بالزيارة

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

عمال الجولان يفندون اكاذيب « معريب » بمظاهرة

● الجولان — خاص — قام مئات العمال ابناء هضبة الجولان السورية المحتلة ، امس الاول الاحد ، بمظاهرة كبيرة في مجدل شمس احتجاجا على الاكاذيب التي روجتها صحيفة « معريب » وظهر منها وكان عمال الجولان « يئسوا من الاضراب » وعادوا الى اعمالهم في المدن والمستوطنات اليهودية والخ ..

واكد عمال الجولان امام الاهالي انهم متمسكون حتى النهاية بالموقف الاجماعي البطولي لكل احرار الجولان وانهم لن يتخلوا عن موقفهم الطليعي في الصمود ومواجهة مؤامرات الاحتلال .

وهتف المتظاهرون بسقوط الاحتلال واكدوا المطلب الاجماعي: رفض الجنسية الاسرائيلية وكل ما من شأنه ان يؤدي الى تطبيق القانون المدني الاسرائيلي عليهم .

واكد عمال الجولان لمراسل « الاتحاد » الخاص بانهم لم ولن يتراجعوا . وسيواصلون الاضراب حتى يلبى هذا المطلب الاجماعي العادل .

النائب توفيق طوبى يطالب ببحث مأساة رفح - فلسطين

● القدس — لمراسلنا — طالب النائب الجبهوي توفيق طوبى امس ، الاثنين ، رياسة الكنيست باجراء بحث عاجل حول قضية استمرار عمليات الهدم في مدينة رفح — فلسطين المحتلة . واكد الرفيق توفيق طوبى في طلبه ان هذه الممارسات الاحتلالية هي جريمة وحشية ترتكب ضد جماهير رفح — فلسطين . وطالب بوقفها حالا .

وكان التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية قد بث مساء امس الاول ، الاحد ، تقريرا لمراسله من مدينة رفح — فلسطين . واعترف ممثلو الاحتلال في هذا البرنامج انه تم تشريد حوالي ٢٠٠ عائلة فلسطينية كانت تسكن فيما يسمى الان بمنطقة الشريط الحدودي . وانه تم حل مشكلة مئة عائلة وافقت على بناء مساكن لها في تل السلطان .

وبعنجهية مثيرة للقرف اعلن ممثل سلطات الاحتلال : ان بعض العائلات بدأت في اقامة مساكن من الصفيح وانها تفعل ذلك في محاولة للضغط على السلطات لاخذ مزيد من التعويضات ، الا ان السلطات لن تخضع لهذه الضغوط . ولم يستطع القيمون على هذا البرنامج اخفاء حقيقة برزت واضحة من خلال تصريحات المواطنين الفلسطينيين ، وهي ان السلطات اجبرتهم على ترك بيوتهم . فقد قال شاب فلسطيني انه استدعي لمقر الحكم العسكري وطلب منه هناك التوقيع على وثيقة يعترف بموجبها انه يتعهد بهدم بيته بنفسه .. وقال انه اجبر على التوقيع .

اما في الضفة الغربية المحتلة فقد قام مجهولون بالاعتداء على املاك المواطنين العرب في القدس المحتلة . فقد مزق هؤلاء اطارات حوالي ٢٠ سيارة عربية . وادعت السلطات

— البقية على ص ٦ ع ١ —



[بريشة رسام الكاريكاتير « زئيف » — عن صحيفة « هآرتس » ٢٣/٥/١٩٨٢]

كلمة الاتحاد

احياء او اموات لا مجرد أصوات ..

يصر الزعيم المعراخي بيرس ، وعلى الرغم من خيباته المتكررة ، على اوهامه المميتة حول امكانية خلع الحكم الليكودي بمجابهته بسياسة معراخية اشد « لكودة » . ولا يهم الزعيم بيرس أنه ، بالاصرار على « لكودة » سياسة معراخه ، يخسر حتى اولئك الناخبين اليهود والعرب الذين أوهمهم انه « اهون الشرين » !

فعلى ماذا يعتمد الزعيم بيرس في اصراره الجنوني هذا ؟

يعتمد — كما يبدو لنا — على ما تتميز به العناصر المعتدلة ، في داخل المعراخ نفسه ، من قابلية الخنوع والاكتفاء بالتحفظ الكلامي الذي لا يسمن ولا يغني من جوع !

اننا نشير ، أولا ، الى الاوساط المبامية في تجمع المعراخ البيرسي . وكنا نود ان نقول لها « صح النوم » ، على ما وجهته من انذار لبيرس : إما مبام وإما أمنون لين ، لولا خبرتنا بمصير هذه « العنفصة » المبامية التي كثيرا ما اكتفى اصحابها من الغنيمة بالاياب !

ولكننا نشير ، ثانيا — وخصوصا — الى موقف « الحمائم » في حزب « العمل » البيرسي وعلى رأسهم النائب يوسي سريد . فمن المؤسف أنه لم يلتجيء حتى ولا الى « العنفصة » المبامية . بل كل ما فعله ، امام انضمام الليكودي المحروق لين الى صفوف المعراخ أنه حاول « طمأنة » من سماهم « اعضاء ومؤيدي حزب العمل في الوسط العربي » . كيف فعل ذلك ؟ فعل ذلك بأن « أعلن » — « تعهد » ، الخ ... — (« الانباء » ، امس الاثنين) — ان حزبه « لن يفسح المجال امام عضو الكنيست امنون لين .. للتأثير باي شكل من الاشكال ، على جهاز العلاقات بين اليهود والعرب داخل الحزب » كيف ؟ اضاف : « ان حزب العمل بذل جهودا مكثفة في سبيل اصلاح الاخطار الجسيمة في سياسته تجاه المواطنين العرب في البلاد ، التي كان عضو الكنيست لين مسؤولا مباشرا عنها .. وان حزب العمل لن يوافق على اعادة هذه الاوضاع الى سابق عهدها » ..

اي « حزب عمل » ؟ من هو « حزب العمل » هذا ؟ من الذي يقرر سياسته : يوسي سريد ام شمعون بيرس ؟

ان هذه الاسئلة هي مجرد « اسئلة العارف » . وسريد من العارفين ايضا . خصوصا وانه يعرف مثلما نعرف ان حزبه — العمل — لم يبذل اية جهود ، لا «مكثفة» ولا غير مكثفة « لاصلاح الاخطاء الجسيمة في سياسته تجاه المواطنين العرب » . هل راى احد منكم هذه « الجهود » ؟ الا اذا كان المقصود تاييد المعراخ لقانون تمير الارهابي ولقرار بيفن العسكري بمنع مؤتمر الجماهير العربية في الناصرة ووقوف المعراخ على راس المحرضين الدمويين ضد اضراب يوم الارض الخالد . لقد راينا في عودة امنون لين « الى البيت » اشارة الى استعداد معراخ بيرس للعودة الى اقذر الاجراءات العنصرية الدموية ضد العرب . ولكننا نعلم ان « بيت » المعراخ مليء بالمسؤولين عما يسميه يوسي سريد مجرد « اخطاء جسيمة » — من مذبحة كفر قاسم حتى مذبحة يوم الارض ١٩٧٦ — اي من بيرس حتى رابين وشلومو هيلل .

فلماذا ، اذن ، يسمح يوسي سريد لنفسه بالعودة الى تضليل « اعضاء ومؤيدي حزب العمل في الوسط العربي » ؟! هل يتوهم ، حقا ، انه يستطيع تكرار المهزلة التي مثلها في انتخابات الكنيست الماضية ؟ ليس سرا وجود غليان حقيقي في اوساط ناخبي المعراخ العرب . ونحن نعتقد انه ليس من واجب طلاب المساواة والتفاهم اليهودي العربي تخفيف هذا الغليان بل واجبهم الانضمام اليه وتأجيجه . ليست الجماهير العربية سلعة صامتة او « صفرا حافظ منزله » . ويستطيع العقلاء ، او سمهم ما شئت ، في داخل المعراخ — في « العمل » وفي « مبام » اليهود والعرب — ان يؤثروا تأثيرا جديا وايجابيا على الخارطة السياسية في اسرائيل اذا رفضوا ان يكونوا سلعة و « صفرا حافظ منزلة » واذا وقفوا دفاعا عن امانيهم العادلة وعن مستقبلهم في هذا الوطن .

لذلك انشأنا الجبهة واعلنا انه ما من بديل سواها.

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

(« الاتحاد »)

نظام صدام حسين عاريا صدام يشيد بمواقف مبارك

✽ وزير الحرب الامريكي : انتصار ايران في حربها ليس في مصلحتنا ✽ ايران تحرر اغلبية اراضيها ✽

● حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — اكدت وكالة الانباء الايرانية امس الاول ، الاحد ، ان الجيش الايراني تمكن في المرحلة الثالثة من هجوم « بيت المقدس » من اطباق الحصار حول ٣٥ الف جندي عراقي موجودين في مدينة خرامشهر . واضافت الوكالة ان الجيش الايراني يسيطر على الطريق العسكرية ، التي كان الجيش العراقي قد شقها في بداية عدوانه على الثورة الايرانية . وقالت الوكالة ايضا ان الجيش الايراني الحق خسائر فادحة بالقوات العراقية .

وقد اعترف نظام صدام حسين بطريقة غير مباشرة بما اعلنته وكالة الانباء الايرانية وذلك حين اعلن مصدر حكومي مطلع ان الهدف لم يكن في يوم من الايام احتلال الاراضي الايرانية ، بل ضرب الالة العسكرية الايرانية . كذلك ناشد نظام صدام حسين الدول العربية بان ترسل المتطوعين لنجدته وبان تنفذ احكام اتفاقية الدفاع المشترك وذلك لانقاذ العراق من « الاجتياح الايراني » .

وفي اطار محاولات نظام صدام حسين انقاذ نفسه يستمر هذا النظام في تعميق ارتباطاته بنظام حسني مبارك ، بعد ان كان قد عمق علاقاته بالانظمة الرجعية في الخليج التي قدمت له خلال العشرين شهرا من حربه ضد الثورة الايرانية حوالي ٢٠ مليار . فقد اعلن صدام حسين في حديث لصحيفة « السياسة » الكويتية نشرته امس ، الاثنين ، ان مصر لبت جميع طلبات نظامه العسكرية، وان وفد نظامه العسكري،

اللي التقى حسني مبارك ، اطمه ان مبارك قال : ان مصر ما كانت لتتلقى لمن السلاح لولا وضعها المالي الصعب . واضاف صدام حسين انه لو حضر الجيش المصري الى العراق لاستقبل بالترحيب ! واشاد ايضا بموقف حسني مبارك هذا معلنا ان هذا الموقف هو موقف نبيل وشريف ! وان العالم العربي لا يمكن ان يستعيد توازنه الا بعودة مصر الى صفوفه ! .

ويعتقد المراقبون السياسيون ان نظام حسني مبارك يصدر السلاح لنظام صدام حسين بموافقة ودعم ادارة ريغن الامريكية . وان هذا

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

●● حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — نقلت وكالات الانباء العالمية ، أمس الاثنين ، عن اذاعة طهران قولها ان القوات الايرانية تمكنت من تحرير مدينة خرامشهر وأسر حوالي ثمانية الاف جندي عراقي وان العقيد زيدان قائد القوات العراقية لاقى حتفه في القتال .

ايتان « غير متأكد » من استتباب الهدوء في الشمال !

● تل ابيب — صرح رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ، الجنرال رفائيل ايتان ، في مقابلة اجراها معه راديو اسرائيل بعد ظهر امس الاول ، انه



غير « متأكد » من ان هنالك تخفيفا في حدة التوتر على طول الحدود مع لبنان . وقال : « قبل ثلاثة ايام فقط اشتعلت النار على طول الحدود الشمالية » . واكد انه لم يجر اي تغيير في وجهة النظر الفلسطينية . كذلك اكد عدم وجود اية تغيرات هامة في الموقف السوري .

احرار دالية الكرمل يستنفرون رفائيل ايتان

✽ رافضو الخدمة : لن نطلق الرصاص على شعبنا ولن نتحول الى مجرمين ✽

● دالية الكرمل — لمراسلنا — اعلن ١٥ جنديا مسرحا من ابناء قرية دالية الكرمل انهم قرروا رفض الخدمة العسكرية احتجاجا على ممارسات سلطات الاحتلال ضد اشقائهم في الجولان .

وقد نشرت صحيفة « جروزلم بوست » (٢٣—٥) ان هناك العشرات من المسرحين الدروز الذين اتخذوا مثل هذا الموقف وبداوا بارسال الرسائل الى وزير الحربية يبلغونه فيها بقرارهم انهم اذا استدعوا للخدمة الاحتياطية فانهم سيرفضون . وفي الرسالتين اللتين بعث بهما اسعد ابو الزلف وقاسم نقسة قالا انهما اتخذا هذا القرار اثر الجرائم التي يرتكبها الجيش الاسرائيلي في المناطق المحتلة وبعد الحصار الذي فرض على اخوانهما في الجولان . واضافا : اننا نرفض اطلاق الرصاص على شعبنا . ولا نريد ان يحولنا هذا الجيش الى مجرمين وقتلة.

وكما يبدو استنفرت هذه الخطوة اعلى هيئات الجيش الى حد ان قائد الاركان رفائيل ايتان هرع الى دالية الكرمل ، ظهر امس الاول الاحد ، دون ان يعلن مسبقا عن زيارته (كما تجري العادة) . وقد هبطت طائرته العامودية على ملعب كرة القدم .

— البقية على ص ٦ ع ١ —

جبهة الصمود والتصدى تبحث سبل التصدى للمؤامرات الامبريالية الاسرائيلية على الشعوب العربية

● الجزائر — بدأ ، امس الاثنين، اجتماع وزراء خارجية دول جبهة الصمود والتصدي العربية لبحث التطورات الاخيرة في المنطقة وسبل مواجهة المؤامرات والتحديات الامبريالية لا سيما بعد « الانسحاب » الاسرائيلي من سيناء والتحضير للقمة السادسة للجبهة وتحديد مكانها وزمانها .

وذكرت مصادر جبهة الصمود ان البحث سيتركز خلال الاجتماعات على ثلاث مسائل هي : المحاولات التي تقوم بها بعض الدول العربية لاعادة النظام المصري الى الصف العربي وتعريب كامب ديفيد وتصفية القضية الفلسطينية والحرب الايرانية — العراقية والتطورات التي شهدتها

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

وفد حزبنا الشيوعى الى هنغاريا

● تل ابيب — تلبية لدعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الهنغاري غادر البلاد ، امس الاثنين ، متوجها الى العاصمة الهنغارية ، بودابست ، وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من الرفاق يهوشوع ايرفا ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية وفلسل تمامنة ، عضو اللجنة المركزية وبوخيفد فونين ، عضو لجنة منطقة حيفا الحزبية .

وسيجري الوفد مباحثات مع وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الهنغاري . كما سيقوم بجولة في انحاء هنغاريا يطلع خلالها على حياة العاملين والشعب في ظل النظام الاشتراكي .

الاتحاد السوفيتى يندد بالعدوان البريطانى الامبريالى على جزر مالوين

✽ اتساع التضامن الدولى مع شعب الارجنتين ✽

● موسكو — خاص ب « الاتحاد » — اعلنت وكالة « تاس » ، امس الاول الاحد ، ان الاتحاد السوفييتي يدين استخدام بريطانيا للقوة العسكرية في النزاع حول جزر مالوين (فوكلاند) .

ودعت «تاس» الى وقف نزيف الدماء على الفور وحل المسائل المتنازع عليها بين بريطانيا والارجنتين بالطرق السلمية وبذل جهود عادلة لتسوية النزاع .

واعربت الوكالة عن قلق الاوساط القيادية السوفييتية من التطورات الاخيرة في جزر مالوين ومن قيام بريطانيا بشن هجوم واسع عليها في محاولة لاستعادة وضعها الاستعماري بقوة السلاح مما يهدد الامن الدولي .

وحملت الوكالة حكومة بريطانيا مسؤولية الموقف الناشيء بسبب رفضها المستمر منذ اعوام عديدة تنفيذ قرارات الامم المتحدة الخاصة بالقضاء على استعمار هذه الجزر .

كما القت الوكالة بالمسؤولية على عاتق الدول التي تدعم وتشجع الموقف البريطاني وعلى راسها الولايات المتحدة .

وفي برقية لها من نيويورك قالت « تاس » ان التصعيد المفاجيء للعدوان البريطاني على فوكلاند بمساندة امريكا قد اثار استنكارا عميقا في الامم المتحدة. ونقلت الوكالة فقره من خطاب مندوب الارجنتين انريك روس الذي قال : ان الحكومة الامريكية رفضت احتمالات تسوية سلمية للنزاع وساندت علنا الموقف العسكري البريطاني .

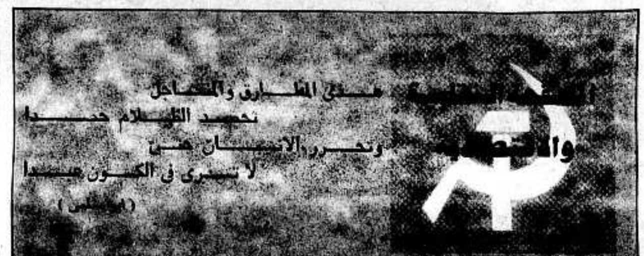
وكان الرئيس الامريكي ريغن قد صرح يوم السبت الماضي (٢٢/٥) ان حكومته ستفي بجميع التزاماتها العسكرية والاقتصادية والسياسية تجاه بريطانيا .

وازاء هذا الموقف الامبريالي الداعم للعدوان البريطاني ترتفع الاصوات المندة بالعدوان والمطالبة بوقفه فورا .

وفي هذا الاطار ابرق رئيس اليمن الدمقراطي علي ناصر محمد الى الزعيم الكوبي فيدل كاسترو ، بصفته رئيسا لحركة دول عدم الانحياز ، منددا بحزم بالعدوان البريطاني على الارجنتين ومطالبا جميع دول عدم الانحياز بالتصدي لاعمال بريطانيا التي تعكس السعي لمواصلة سياسة الاستعمار .

ودعا علي ناصر محمد الى التنديد بموقف الولايات المتحدة الداعم صراحة لعدوان حليفتها بريطانيا . واشار الى ضرورة توسيع التضامن مع الشعب الارجنتيني ووقف العدوان

— البقية على ص ٦ ع ٤ —



في جلسة بحث ميزانية بلدية حيفا :
الجبهة تطرح قضايا عرب حيفا

* ((.. أين الميزانيات لترميم حي وادي النسناس وحل أزمة السكن ومشاكل الحليصة ومحطة الكرمل ؟!)) *

● حيفا ـ لمراسلنا ـ باصوات الائتلاف الحاكم وبامتناع مندوب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، الرفيق زاهي كركبي ، أقر مجلس بلدية حيفا ميزانيته للسنة المالية ١٩٨٣/٨٢ ، يوم الخميس الماضي ، وذلك بقيمة ٢٦٤٨ مليار ليرة .

وقد هاجم رئيس البلدية ، اريه غورئيل (معراخ) في كلمته تدخل وزارة الداخلية الزائد في وضع الميزانية وتحديد الضرائب . واعلن غورئيل ان قيمة العجز في الميزانية المطلوب أن تسدده الحكومة يبلغ ٧٩٤ مليون شاقل معظمه نابع من الخدمات الرسمية الحكومية مثل التعليم والثقافة حيث دفعت البلدية في السنة الماضية مبلغ ٣٠٠ مليون شاقل اضافة الى ما أقرته الوزارة . هذا فضلا عن العجز الناجم عن تأخير الحكومة دفع الهبات للبلدية .

وتكلم الرفيق زاهي كركبي فاشار الى ضرورة زيادة صلاحيات البلدية في مختلف المجالات . وقال ان البلدية لا تستطيع ان تحاكم مصنعا يقوم بتلويث الجو في المدينة . وفي الوقت نفسه فان الوزير المسؤول ، والمخول الوحيد بذلك ، لا يفعل شيئا لمحاكمته. واسهب كركبي في الحديث عن مشاكل التلويث الناجمة عن المصانع وكثرة السيارات وطرح عددا من الاقتراحات لتخفيضها . كما طالب بزيادة مساعدات البلدية للعائلات المحتاجة من ذوي الدخل المحدود وكثيرة الاولاد .

وتعرض كركبي بالتفصيل الى قضايا المواطنين العرب فقال ـ باستثناء فتح نادي المسنين ونادي الشبيبة في الحليصة لم تقدم البلدية شيئا للمواطنين العرب من الميزانية السابقة .وعلى الرغم من الوعود الكثيرة لم يبدأ بعد تنفيذ مشروع بناء وحدات سكنية . والوضع في محطة الكرمل لا يحتمل . لقد شاهدت بنفسي عمارات صالحة للسكن اقفلت وتعدها شركات ((البناء والتطوير)) للهدم . ان في مثل هذه العمارات يمكن حل قسم كبير من أزمة المواطنين العربية السكنية . ويجب العمل فورا على نقل سكان هذا الحي ـ المحطة ـ الى مكان آخر .

وقال كركبي ان مشروع ترميم وادي النسناس لا يزال حبرا على ورق . اما عن حي الحليصة فحدث ولا حرج ! وطالب باقامة ملعب للاولاد وحديقة عامة وبحل مشكلة تيفان مياه الامطار في الحي .

كما طالب كركبي باتمام مشروع مجاري مياه الامطار في حي عباس وباقامة ناد للشباب في وادي النسناس .

وتكلم كركبي عن ازمة بلدية حيفا المالية فقال : انها جزء من الازمة الاقتصادية الشاملة في البلاد والناجمة عن سياسة العسكرة والاحتلال .

تعقيبا على تقرير قسم الابحاث في ((بنك اسرئيل))
مـؤشرات اقتصادية ذات ابعـاد تضليلية

* بقلم ـ أحمد سعـد *

ينشر ((قسم الابحاث)) في ((بنك اسرائيل)) كل عام ، وفي مطلع ايار عادة ، تقريرا اوليا عن حصيلة النشاط الاقتصادي ونتائج المؤشرات الاقتصادية الاساسية في الربع الاول من السنة الحالية . واهمية هذا التقرير لا تنحصر فقط فيما تعكسه معطيات حصيلة التطور خلال الربع الاول من السنة ، وانما ايضا ، وهذا المهم ، ان قسم الابحاث يحاول استنادا الى هذه النتائج رسم صورة مصغرة عن التوقعات المنظرة في مجرى التطور الاقتصادي خلال العام كله والنتائج المحتملة في نهاية السنة !

وفي يوم ٥ـ٥ نشر ((قسم الابحاث)) تقريره عن مجرى التطور في الربع الاول من العام الجاري ٨٢ ـ ((انظر ((هآرتس ٦ـ٥))) . ووفقا للتقرير المذكور فان السمة الاساسية التي ميزت مسار التطور خلال هذه المرحلة هي : الانتعاش وزيادة النشاط الاقتصادي !! ويعتمد التقرير على عدة مؤشرات ((تثبت)) مسار النهوض الاقتصادي !! فما هي هذه المؤشرات ، وهل فعلا يمكن اعتبار مثل هذه المؤشرات بوصلة حقيقية لرصد مدى وابعاد التحولات الجارية التي ترافق العملية الاقتصادية ؟

ان أهم المؤشرات التي يرتكز عليها التقرير هي : (ا) ـ استغلال زبائن البنوك ـ حسب معطيات بنك اسرائيل ـ ل ٥٤٪ من ((خط الاعتمادات)) المسموح لهم به مقابل ٤٧٪ قبل عدة أشهر . (ب) : أنه خلال الربع الاول من العام ١٩٨٢ سجلت زيادة بنسبة ٨٪ في مبيعات تجارة المفرق المنظمة للسلع الاستهلاكية وذلك بالاسعار الثابتة وبعد تصفية تاثيرات مبيعات نهاية الموسم . (ج) : هبوط في عدد العاطلين عن العمل !! (د : زيادة الدخل من الضرائب على الاستيراد المدني ب ١٩٪ خلال الربع الاول من هذا العام ، وكذلك زيادة الجباية من ضريبة القيمة الاضافية عن الانتاج المحلي ب ١٧٪ وذلك بالمقارنة مع الربع الاول من العام الماضي!...

وبناء على هذه المؤشرات فان توقعات بنك اسرائيل في مجال التطور حتى نهاية العام الجاري ١٩٨٢ ـ هي كالتالي : ● زيادة الناتج القومي الاجمالي ب ٤٥،٤٪ (سنة ١٩٨١ حسب تقرير بنك اسرائيل كانت الزيادة ٥٪ ● زيادة الانتاج المحلي للقطاع التشغيلي بنسبة ٥،٥٪ مقابل ٦٪ عام ١٩٨١ ● زيادة الاستهلاك الشعبي المحلي ب ١٠،٥٪ مقابل ٠،٤٥٪ عام ١٩٨١ ● زيادة الانتاج الصناعي ٦٪ مقابل ٦٪ في العام الماضي ● زيادة الاجور الحقيقية ب ٢٪ مقابل ١٠٪ عام ١٩٨١ !! ● زيادة التصدير ب ١٢،٢٪ مقابل ١٠٪ عام ١٩٨١ !!

ان هذه المعطيات التي يستند عليها ((قسم الابحاث)) لاثبات ان الاقتصاد الاسرائيلي ((تعمشق)) بعربة الخروج من أزمته ودخل مرحلة النهوض الاقتصادي ، وأن نهاية السنة تبشر بالخير ، هذه المعطيات تبتعد عمدا عن التطرق الى كبد الحقيقة ، وتستهدف عمدا تضليل الجماهير الشعبية الواسعة وحرف ابصارها عن حقائق وابعاد التطور اقتصاديا واجتماعيا . ولا غرو في ذلك ، اذ أن الواقع يؤكد أن ((بنك اسرائيل)) يعتبر عمليا ذراع السلطة السياسية في مجال التخطيط وبرمجة وتنفيذ السياسة الاقتصادية الرسمية.

● السباحة في دوامة الازمة :

والحقيقة ، أنه حتى لو اعتمدنا على معطيات المؤشرات التي انطلق منها ((قسم الابحاث)) ووضعناها على مشرحة واقع التطور الاقتصادي لكانت المحصلة النهائية تناقض تماما ما توصل اليه جهاز البنك التضليلي .

ـ البقية على ص ٥ عمود ٣ ـ

جمال موسى يطالب بدفع أجور عمال البناء وفقا لتعريفة الهستدروت

● عكا ـ لمراسلنا ـ بعث الرفيق جمال موسى ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت ، برسالة الى رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت ، يسرائيل كيسار ، يطالبه فيها بان تقوم نقابة عمال البناء بالعمل على ارغام مقاولي البناء على رفع أجور العمال ، وذلك وفقا لتعريفة الاجور التي اقرت قبل شهرين . وطالبه ايضا بان تتخذ الهستدروت الاجراءات اللازمة لكي يصدر وزير العمل مرسوما يقضي بشمولية تعريفة الاجور لتسري فعاليتها على كافة اصحاب العمل .

هذا وستبحث هيئة القسم النقابي وسكرتاريتها المصغرة هذا الموضوع في وقت لاحق .

ومن الجدير بالذكر ان الوف عمال البناء ، ومعظمهم من العمال العرب ، يقبضون اجورا متدنية نتيجة لاستغلال المقاولين الكبار وتعسفهم .

تسيبوري يعترف بالتمييز العنصري

* تدشين بدالة تلفون في وادي عارة لخدمة خمس قرى عربية وخمس مستوطنات يهودية * العرب يدفعون تكاليف المشروع * الشيخ عسلية يمتدح بيغن !! *

● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ في احتفال رسمي افتتح وزير الاتصالات مردخاي تسيبوري بدالة التليفون في وادي عارة ، يوم الثلاثاء الاسبق ، بحضور مدعوين من مختلف انحاء البلاد ومن مجالس محلية وباشتراك جمهور من قريتي عارة وعرعرة.

وقد بدا الاحتفال رئيس المجلس المحلي في عرعرة بكلمة رحب فيها بالضيوف واشاد بجهود الوزير الذي ((اسرع)) او ((ساعد على الاسراع)) في انجاز العمل في البدالة التي كان يجب ان تعمل قبل عشر سنوات ؟!

والقى الوزير كلمة جاء فيها انه ليس من العجيب افتتاح مثل هذا المشروع في الوسط العربي . ففي السابق افتتح مشروع مماثل في شفاعمرو . ويحق لهذه القرى القائمة منذ مئات والاف السنين ان تحظى بمثل هذا المشروع . كذلك من حقها سد النقص والتخلص من بعض الفوارق القائمة ضد القرى العربية.

واعجبت المدعوين ((صراحة)) الوزير الذي لم ينكر وجود فرق وتمييز تجاه القرى العربية !

((كرمال الورد يشرب العليق)) !

ولكن صحيفة ((معاريب)) كشفت ، يوم ٨٢/٥/١٢، عن سر تدشين البدالة الجديدة عندما افادت ان هذه البدالة هي لمصلحة خمس قرى يهودية وخمس قرى عربية !

ومن المعروف ان ((القرى اليهودية)) هي المستوطنات التي اقيمت خلال السنوات الاخيرة في منطقة الخطاف ووادي عارة ومنها مستوطنات لم يكتمل بناؤها بعد ولا تزال حتى الان خاوية من السكان .

وهذه المستوطنات هي : حي عامي((أ)) وحي عامي ((ب)) وريحان ((أ)) وريحان ((ب)) وبرقائي ((ب)) .

وهكذا تحققت ((المساواة)) او شيء منها بين قرى عربية قائمة منذ الاف السنين ـ باعتراف حضرة الوزير ـ وبين قرى قامت بالامس على اراضي عربية منهوبة ! وهذا بدوره يفضح حقيقة التملق او الادعاء بالمساواة حتى في هذا المشروع الذي استغل لاغراض الاستيطان وعلى حساب قرانا ومستهلكينا . فقد اتضح بعد الذي نشر في ((معاريب)) بان على قرانا العربية ان تدفع ثمنا للارتباط بالتلفون اكثر من ٧٠ الف ليرة للوصلة الواحدة . ونعتقد ان ما ندفعه هو ضعف ما يجب ان ندفعه او ما يعادل مجموع التكاليف . وبعبارة ادق علينا ان ندفع ثمن ارتباط المستوطنات اليهودية بالتلفون !

ونشير الى ان الاحتفال وكلمات النفاق التي سالت فيه كانت اكبر من الحدث نفسه . ومن المؤسف ان يقف الشيخ توفيق عسلية ليخرج بكلمته المطولة عن الموضوع فيسترسل في مباركة حكومة بيغن ((الرشيدة)) وفي الاشادة باتفاقات ((كامب ديفيد)) وفي دعوة الحكومات العربية والرؤساء العرب الى السير على خطى ((المرحوم)) السادات لتحقيق السلام ! وان .. يتفنن في كيل المديح لشخص بيغن ونعته بانه ((صاحب القدح المعلى)) (اي البطل الظفر) وذلك في الوقت الذي كانت تقوم فيه قوات الاحتلال بسفك دماء الاطفال الفلسطينيين في المناطق المحتلة .

واثار هذا الموقف استغرابا شديدا في نفوس معظم الحاضرين .

رابطة الطلاب الجامعيين ـ شفاعمرو

تدعو الجمهور الى الاشتراك في اللقاء المفتوح مع ضيف الشهر المهندس رامز جرايسي ـ القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة . وذلك يوم الخميس الموافق ١٩٨٢/٥/٢٧ الساعة ٦،٠٠ مساء في قاعة المدرسة الانجيلية (البروتستانت) بشفاعمرو . الدعوة عامة .

أيها العاملون اعرفوا حقوقكم
الحـد الأدنـى مـن الأجـور

عممت الهستدروت منشورا دوريا على مجالس العمال اطلعتهم فيه على قيمة الحد الادنى من الدخل ابتـــداء من ١٩٨٢/٤/١ . وننشر فيما يلي اهم التفاصيل التي يجب على كل عامل وموظف ان يعرفها كي يحصل على حقوقه .

● الحد الادنى للدخل اليومي ١٦٩ شاقلا و ٥١ اغورة جديدة .

● الحد الادنى للدخل الشهري ٤٢٣٦ شاقلا و ٧٥ اغورة جديدة .

● هذه المبالغ (الحد الادنى للدخل) لا تشمل المصاريف التي يقبضها العامل او الموظف لقاء السفريات او الاكل (ايشل) . وما تشمله هو فقط: الاجرة عن العمل الذي يقوم به العامل او الموظف (ثماني ساعات في اليوم او ٢٥ يوما في الشهر) + العلاوة الخاصة لرب العائلة + علاوة الغلاء + برميا + علاوة مقابل عدم التغيب عن العمل + علاوات تشجيعية ومنح + القدمية + اية علاوة تعطى مقابل العمل .

● كل عامل أو موظف لا يصل مرتبه ، عن شهر نيسان الماضي فصاعدا ، الى المبلغ المذكور اعلاه من حقه ان يحصل على فرقية المبلغ المذكور مع أجره . فاذا كان هناك من يقبض ٣٩٠٠ شاقل شهريا مثلا عن شهر نيسان عليه ان يطالب بزيادة اجره بمبلغ ٣٣٦ شاقلا و ٧٥ اغورة . واذا رفض صاحب العمل ان يدفع عليه ان يتوجه الى مجلس العمال التابع له . واذا تقاعس هؤلاء في مجلس العمال (وهذا يتم عادة) فمن الضروري ابلاغ ممثلي الجبهة في الهستدروت .

● الحد الادنى للدخل ، المذكور آنفا ، صالحة بالنسبة لكل العاملين ما عدا اولئك الذين لم يبلغوا بعد ال ـ ١٨ من العمر او العاملين الذين تركوا العمل .

* مصاريف الاكل للعاملين ـ ١٤٦ شاقلا *

تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ عممت اللجنة الخاصة لتحديد مصاريف الاكل العاملين منشورا جديدا تبيّنت فيه قيمة مصاريف الاكل (ايشل) التي يجب ان يقبضها العامل او الموظف عن الوجبات التي يتناولها خلال ساعات العمل (حسب الاتفاقية) .

وستكون التعريفة الجديدة لهذه المصاريف (ابتداء من ١٩٨٢/٤/١) على النحو التالي :

وجبة فطور ـ ٢٩ شاقلا
وجبة غداء ـ ٨١ شاقلا
وجبة عشاء ـ ٣٦ شاقلا

المجموع ١٤٦ شاقلا
وجبة اكل ليلية ٣٦ شاقلا .

مشاكل مدرسة زلفة الاعدادية
وزارة المعارف واسطوانتها المخرومة

● بقلم : محمد خضر قبلان ●

● بدات السنة المالية الجديدة ووزارة المعارف السلطوية تمتنع تخصيص ميزانية لمدرسة زلفة . هذه المدرسة التي كتبنا عنها اكثر من مرة من على صفحات ((الاتحاد)) ، الصحيفة الصارخة باسم الطبقة المظلومة .

وتسوء الامور في المدرسة اكثر فاكثر . ولا نزال نستمع منذ سبع سنوات الى اسطوانة السلطة المخرومة التي توقفت عند : لا توجد ميزانية لمدرسة زلفة هذه السنة !

حتى عندما وافقت السلطة على اجراء تصليحات في الغرف العشر الموجودة في المدرسة وفازت مناقصة بقيمة ٣٢٥ مليون ليرة ، خصصت الوزارة مبلغ ربع مليون ليرة فقط ، دفعت منها ٢٣٨ الف ليرة ، لتصليح الخراب . وتم تركيب بعض الواح الزجاج وتغيير بعض الابواب بقيمة ٣٥٠ الف ليرة .

والغرف العشر هي كل ما تملكه المدرسة بالاضافة الى ١١ غرفة مستاجرة ، هي عبارة عن مخازن لبعض الاهالي ، ومبعثرة في جميع ارجاء القرية . ويدرس في المدرسة حوالي ٦٠٠ طالب موزعين على ٢١ شعبة ويدرسهم ٢٦ معلما ومعلمة .

وبعد ان رفع الاهالي العديد من المطالب وبعثوا بالوفود الى مكاتب الوزارات المختلفة وصلت الوعود بحل مشكلة المدرسة بوضع تخطيط لبناء مدرسة ابتدائية جديدة . واوكلت سلطة المعارف المحلية الى احد المهندسين عملية التخطيط . ووافقت الوزارة على التخطيط المقترح. ولكنها بدات بوضع العراقيل امام المشروع بمختلف الحجج مثل التنظيم وغياب رخصة البناء ومعارضة دائرة اراضي اسرائيل وغيرها . وعادت الاسطوانة المخرومة لتتوقف عند : لا توجد ميزانية ... !

ويتساءل الاهالي وعن حق : ما دامت هناك ميزانيات للاستيطان في المناطق المحتلة والمثلث والجليل وما دامت تدفع المليارات لمستوطني ((يميت)) ـ وكل ذلك من جيب دافع الضريبة ـ فلماذا لا توجد ميزانية لبناء مدرسة في زلفة ؟

وتجدر الاشارة الى انه لا يوجد في المدرسة الاعدادية اي مختبر او مكتبة او قاعات او حتى ادوات تدريس . حتى المراحيض الموجودة ممنوع استعمالها لعدم صلاحيتها .

ان اهالي زلفة يطالبون بابسط حق ، هو حل مشكلة المدرسة عن طريق توفير غرف تدريس في المدرسة الاعدادية تليق بالانسان ، دون تقليص في الصفوف وتوفير كل ما يلزم المدرسة .

تهانينا

الى الزميل والرفيق سميح القاسم وزوجته نوال بولادة المولود الجديد عمر .

نتمنى لعمر الصحة الجيدة والحياة السعيدة في ظل والديه .

اعضاء هيئة تحرير ((الاتحاد)) وادارتها وعمال مطبعة ((الاتحاد)) وادارتها

تاجيل ((مهرجان الثقافة والفنون العربية)) في شفاعمرو

●● جاءنا من ادارة المكتبة البلدية العامة في شفاعمرو انها تعلن عن تاجيل اقامة ((مهرجان الثقافة والفنون العربية)) في شفاعمرو الى موعد سيحدد في وقت لاحق وذلك لاسباب اضطرارية خارجة عن ارادة ادارة المكتبة وترجو المعذرة من الجمهور الكريم وجميع الاطراف المشاركة في المهرجان .

هذا وجاءنا من ادارة المكتبة البلدية العامة في شفاعمرو انه لم يتم الاتفاق مع دار نشر صلاح الدين للاشراف على المعرض كما كانت ادارة المكتبة قد ابلغت ((الاتحاد)) سابقا . ولذلك لن يشرف على المعرض سوى كل من المكتبة الشعبية في القاهرة والمكتبة الشعبية في نابلس .

تهانينا

* الى الاخ قاسم دقسة بالمولود الجديد نضال ، والف مبروك .
لجنة المبادرة الدرزية ـ فرع شفاعمرو
* الى الرفيق حسني عابد وعائلته بمناسبة ولادة الابنة البكر .
اعضاء الحزب والشبيبة ـ قطاع الشرقية ـ الناصرة
* الى الصديق صلاح بقاعي وزوجته بمناسبة الزواج .
* والى الرفيق سليم نجار وخطيبته نجلاء بمناسبة الخطوبة .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ شفاعمرو
* الى الصديق صموئيل بولس وزوجته بالمولود الجديد .
اعضاء الجبهة والحزب ، وحركة النساء الدمقراطيات ـ كفر ياسيف
* الى الرفيقة خيرية صفية بمناسبة حصولها على شهادة الطب .
حركة النساء الدمقراطيات ـ كفر ياسيف
* الى العم سمير اسعد بمناسبة افتتاحه محددة ((ابو رامي)) على ارض الموارنة ، قرب كراج عبود في يافا .
رياض رزق
* الى الرفيق العزيز وليم شحادة بمناسبة دفاعه عن الدبلوم في الرياضة البدنية بدرجة ممتاز ، والى الامام .
خلية جرايسفالد ـ الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ المانيا الدمقراطية

دروس «كامب ديفيد» واستخلاصات للمستقبل (٤)

المــــلاذ الاخـــير

❋ بقلــم ـ مايــر فلنــر ❋
[السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي]

● كثيرون يعصف بهم الحـــزن ويصدرون تنهدات تنم عن المعاناة . واحد هؤلاء هو الكاتب حاييم حيفر الذي صرح قائلا : « كل الانجازات التي يمكننا رؤيتها بشكل ملموس — تتقوقع ، تسقط في ظروف انعـــدام شعب صاحب اخلاق ، صاحب رؤيا ، شعب انساني » (« يديعـــوت احرونوت » — ٨٢/٢/٢٧) .

شعب اسرائيل هو شعب معـــدوم الاخلاق والرؤيا والانسانية . تلــك هي صورة لوضع قاس بالتاكيـــد . والذي يثير القلق ، ليس اقل مـــن سياسة السلطة وممارساتها ، هــو مشاعر اللامبالاة والاستكانة . وانـــه لامر حسن ان نجد من يحذر جـــراء هذا الوضع .

لكن ما هي النتيجة ؟ وما هـــو السبب ؟! الا يصعب علاج المريض بدون تشخيص الداء ؟! وفي هـــذه الحالة لدينا مريض يعاني مرضـــا خطيرا جدا . ليس كله بالطبيـــع . فهناك العديـــد ، الالاف وعشرات الالاف وحتى مئـــات الالاف الذين يحسون مجرى التطـــورات الخطـــيرة ويرغبون في لجمهـــا قبل التدهور الى الهوة . وهناك عديـــدون يناضلـــون ايضا . لقد استيقظ ضميرهم .

وكتب اهرون غيبع في « دفـــار » (١٣—٥—٨٢) : « لدينا احاسيس مشوشة وكان عدونا غير متحكـــم . هذه الاحاسيس من شانها ان تشكل خطوة باتجاه مجتمع عنصري مثلما من شان محاولة منع تسرب المعلومات ان يشكل خطوة اولى باتجاه اسرائيـــل فاشية ؟! » .

هكـــذا تبدو الامور ، حقـــا ، في اسرائيل . ومن واجب كل انســـان صاحب ضمير ان يناضل ضد الوحشية والبربرية والعنصرية وخطر الفاشيـــة والحرب .

ولكن لا يكفي هذا . يجب رؤيـــة جذر السوء . وجـــذر السوء هـــو الاحتلال والسيطرة على شعب اخـــر هو الشعب العربي الفلسطيني . لقد صدق البروفيسور يشعياهو ليبوفتش حين قال « القتل هو عمل ناجم عـــن واقع فرض الاحتلال على شعب اخر . والذين يؤيدون استمرار الاحتـــلال ويعارضـــون في الوقـــت نفســـه الممارسات الاثمة المتجلية في اعقابـــه يصدق عليهم المثل الارامي القائـــل (اقطع رأسه لكن لا تقتله) » (في اجتماع عقدته منظمة الطلاب الجديدة « الترناتيفا » في جامعة تل ابيب — « يديعوت احرونوت » ، ١٢—٥) .

وليس بودي هنا ان اقلل مـــن اهمية النضـــال في اسرائيل ضـــد السياسة الاجرامية التي ينفذها بيغن وشارون وايتان وميلسون في المناطق المحتلة وضد استعمال السلاح لتفريق المظاهرات وضد ممارسات القمـــع الوحشية ودوس حقوق الانسان .

ان تجربة ١٥ عاما من الاحتـــلال تثبت انه لا يمكن بل يستحيل ان يكون احتلال ليبرالي لانه يستحيل استتباب سلام بين المحتـــل والرازح تحـــت الاحتلال . وكل حاكم كولونيالي معنى « بالهدوء » في المناطق المحتلة . وهو من جهته يطمع في ان يسلم الشعـــب الرازح تحت نير الاحتلال مع فقـــدان حريته ووطنه . لكن ماذا تعلمنـــا التجربة التاريخيـــة ؟! — لقد منى المحتلون بالهزيمة في نهاية الامـــر . وانهارت جميـــع الامبراطوريـــات الكولونيالية . وبقي هذه الايام فقـــط بضع جزر كولونيالية وفي الاســـاس في الجنوب الاقصى من افريقيـــا وبقي الاحتلال الاسرائيلي .

بعـــد ايام معدودة من مسرحية الانسحاب من يميت اجرت الاذاعـــة مقابلة مع الكاتب حاييم غـــوري . فاعرب عن ندمه جراء الخطيئة التي ارتكبها حين ايد بحماس مبادرة موشيه ديان لاقامة يميت . لقد انتقد نفســـه وقال انه يجب التفكير في الامـــور من جديد .

حقـــا ان هذا هو المطلوب الان : التفكير من جديد واستخلاص النتائـــج الصحيحة من فشل احتلال سينـــاء وازالة يميـــت وبقية المستوطنـــات والعودة الى الحدود الدولية مـــع مصر .

والنتيجة الاساسيـــة التي يجـــب الذي اتخذته الجمعية العامة لهيئـــة استخلاصها هي : تغيـــر السياســـة بشكل جذري وتغيير الموقـــف مـــن الشعب العـــربي الفلسطيني ومـــن المحيط العربي الذي نحيا بين ظهرانيه من اجل قضية السلام في منطقتنا وفي العالم .

● من وماذا يمنع السلام ؟ ●

النتيجـــة رقم ١ التي يجـــب استخلاصها هي : العمل فورا مـــن اجل احلال سلام شامل مع جميـــع الاقطار العربية المجاورة وحتى مـــع اقطار عربية اخرى .

ان أساس الســـلام الشامل ، العـــادل ، والثابـــت هو الســـلام الاسرائيلي — الفلسطيني . واثبتت صفقة « كامب ديفيد » مرة اخرى انه بدون حل القضية الفلسطينية لـــن يستتب السلام ولا الامن .

واذا لم يتحقق حتى الان السلام الاسرائيلي — الفلسطيني فان السبب الاســـاس في ذلك هو السياســـة الاسرائيلية الحاكمة — ســـواء تلـــك التي تنفذها حكومة بيغن او تلك التي تتبناها قيادة المعراخ .

قبل عدوان ١٩٦٧ رفعت حكومـــة اسرائيل بقيادة المعراخ شعار « حل الوسط الاقليمي » . وكان الهـــدف الكامن وراء ذلك : حل وسط بـــين الحدود التي حددها القرار التاريخي



● ياسر عرفات ●

الامم المتحـــدة في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ وبين حدود الهدنة من العـــام ١٩٤٩ ، التي هي عموما حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ . لقد اعرب وزيـــر الخارجية انذاك ، ابا ايبان ، عـــن معارضته لحدود العام ١٩٤٧ واقترح « شيئا بين حدود ١٩٤٧ وحـــدود ١٩٤٩ » . وكان الحديث يدور حـــول حدود بين دولة فلسطينية مستقلـــة عقيدة وبين دولة اسرائيل .

والان تاتي الشهية مـــع الاكل . وحاليا تعارض قيادة المعراخ لمجـــرد مبدأ قيام دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل وتعارض حدود الهدنة من العام ١٩٤٩ كحدود نهائية وهي حدود لم تحلم بها قبل عدوان حزيران ١٩٦٧ .

مـــا هو الامر الجدي في هـــذا الموقف ؟! بدل قوة الحق يجري تفضيل حق القوة . ولكن ميزان القوى مـــن شانه ان يتغير وسيتغير حتما بمـــرور السنوات في غير صـــالح اسرائيل . وشعب اسرائيل لا يشكل في نهايـــة الامر سوى اقلية ضئيلة بين العـــالم العربي الكبير الذي يبلغ تعـــداده ١٥٠ مليون نسمة . ويجب ان تكون معزولا تماما عن الواقع في المنطقـــة والعالم وعن المنظور الحتمي للتطـــور التاريخي حتى تنتهج سياسة كهذه من مواقع قوة وخصوصا حين يكون مصدر قوة اسرائيل الاســـاس هو فيما وراء المحيط على بعد عشرة الاف كيلومتر من اسرائيل — في واشنطن .

لقد اعترف عضو الكنيست ابراهام كاتس عوز من حزب العمل في المقال الذي نشرتـــه « دفـــار » يـــوم ١٤—٥—٨٢ بان « تلال من المعراخ طمعوا في مشاريع ضم اضافية قبـــل العام ١٩٦٧ . لم نطمع في مناطـــق اضافية ولو قيض لنا لكنا مستعديـــن لعقد سلام حتى في اطار الحدود التي كانت قائمة قبل العام ١٩٦٧ » .

وهذا تنكر هام في هذه الايـــام القاسية التي ينفلـــت فيها التطـــرف القومي من عقاله . لكن ايضا كانس — موز يعارض اليوم سلامـــا بـــدون « مناطق اضافية » . وهو يعود على مطالب الضم الاقليميـــة كما حددها شمعون بيرس . وحجته في ذلك هي « الحروب التي فرضت علينا » .

ان مطالب الضم هذه تتناقض مـــع قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالشرق الاوسط والتي اتخذت بعد عـــدوان حزيران ١٩٦٧ وبضمنها قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي يحظر امتـــلاك منطقة اقليمية بواسطة الحرب .

وبخصوص طابع الحروب فان رئيس الاركـــان رفائيل ايتان ، بشحمـــه ولحمه ، يؤكد في هذه الايام تقديراتنا نحن الشيوعيين . قلنا طوال السنوات ان حـــربي ١٩٥٦ و ١٩٦٧ كانتـــا مدبرتين من قبل اسرائيل بالتعاون مع اقطار امبريالية بهدف اسقاط الانظمة التقدمية في الدول المجاورة وفـــرض التوسع الاقليمي .

في المقابلة التي اجرتها صحيفـــة « يديعوت احرونوت » (١٤—٥—٨٢) سال الصحفيون رفائيل ايتان : « في كل الحروب حتى يومنا هذا كـــان شعور الجمهور انه « لا خيار » وان سيفا ذاتكا مصلتا على الرقاب . هل الوضع هو كذلك الان » ؟ . رد رئيس الاركان : « تقولون الان اننا خضنا الحروب والسيف مصلت على الرقاب . اي سيف كان مصلتا على الرقاب في العام ١٩٥٦ ؟ اي سيف كان مصلتـــا في العام ١٩٦٧ ؟ دوريات جيش مصرية في سيناء ؟ هل هذه سيف ؟! تمـــا لو اننا لم نطلق الرصاص في العـــام ١٩٦٧ لما كانت الحرب تنشب .

وهـــذا التصريح هو ذو اهميـــة سياسية من الدرجة الاولى . فطوال السنوات جهد قـــادة كل الاحـــزاب الصهيونية في غسل دماغ الجمهور في اسرائيل . وبواسطة تزييف الوقائـــع واخفاء بعضها نجحوا في اقناع غالبية الشعب باننا خضنـــا حربي ١٩٥٦ و ١٩٦٧ مكرهين لانهما فرضتا علينا .

ويـــاتي رئيس الاركان ، الان ، ليفند هذا الكذب المقدس وليقـــول بوضوح انه ولو لم تبدأ اسرائيـــل بهذه الحروب لما تطورت الاحداث الى حد الحرب . لقد كان انذاك خيار . ويوجد خيار الان .

وردا على سؤال آخر قال رئيس الاركان : « ايضا عشية حرب الايام الستة لم يكن اجماع لا في الجيش ولا في الحكومة ولم يفهم الشعب شيئـــا ولم يدرك امرا » .

وهذا الكشف يثير الضجـــة ليس اقل من الضجة التي يثيرها الكشـــف الاول . فبعكس ما تم اشاعته بـــين الجمهور طوال السنوات ، وكانه كان هناك راي واحد في الجيش والحكومة حول ضرورة البدء بالحرب في العام ١٩٦٧ ، ياتي رئيس الاركـــان الان ويفند هذه الاشاعات .

وانتبهوا جيدا « الشعب لم يفهـــم شيئا ولم يدرك امرا » . وبكلمـــات اخرى : خدعوه وضللوه .

لقد حصلنا الان على شهادة مـــن مصدر غير متوقع اننا فقط نحـــن الشيوعيين قلنا الحقيقة للشعب حول حربي ١٩٥٦ و ١٩٦٧ .

● حقائق مقابل خداع ●

والمشكلـــة هي انهم يواصلـــون اساليب الخـــداع اليوم كذلـــك . ويدعون : حتى ولو وافقت اسرائيـــل على الانسحاب الى حدود الرابع مـــن حزيـــران عام ١٩٦٧ واقامة دولـــة فلسطينية مستقلة الى جانب دولـــة اسرائيل فلن يوافق الشعب العـــربي الفلسطيني على ذلك . ولن توافـــق م.ت.ف على ذلك .

وتثبت الحقائق العكس .

وما هي الحقائق ؟ هذا قليل من كثير :

١ — م.ت.ف تؤيد قرارات الامـــم المتحدة بشان قضية الشرق الاوسط . هذه القرارات التي تشمل ، كما هو معروف ، الاعتراف بحق سيادة وامـــن اسرائيل داخل حدود ٤—٦—١٩٦٧ .

٢ — اعربـــت م.ت.ف عـــن استعدادها ، بل هي تناضل مـــن اجل اشتراكها في مؤتمر جنيف التابع للامم المتحدة لاحلال السلام في الشرق الاوسط .

وبكلام اخر : استعدت م.ت.ف ولا تزال مستعدة حاليا كذلك للاشتراك في مؤتمر دولي سوية مع اسرائيل من اجل التوصل الى سلام عـــادل وشـــامل لمصلحة جميع الشعوب .

٣ — اعربت م.ت.ف رسميا عـــن تاييدها لمبادرة الاتحاد السوفييتي حول الشرق الاوسط التي اعلـــن عنها في شباط عام ١٩٨١ في المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي . ان هذه المبادرة التي اعلن عنهـــا ليونيـــد برجنيف ، الامين العـــام للحـــزب ، تدعو الولايات المتحـــدة الى العمـــل سوية مع الاتحاد الســـوفييتي ودول اخرى من اجل احلال السلام في الشرق الاوسط عن طريق عقد مؤتمر دولي خاص بهذا الهدف .

ومن اجل هذا الحل اقترح ليونيد برجنيف : « من اجل سلام حقيقي في الشـــرق الاوسط يجب وضع حـــد للاحتلال في جميع المناطق العربية التي احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ . يجب تحقيق الحقوق الراسخـــة للشعـــب العربي الفلسطيني حتى اقامة دولته . ومن الضروري ضمان امن وسيـــادة جميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل » .

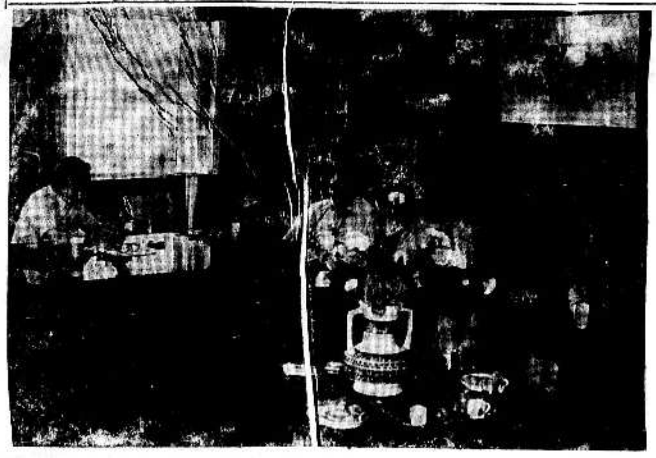
واعربت م.ت.ف عن تاييدها التام لمبادرة السلام السوفييتية .

٤ — في ملخص المباحثات بين وفـــد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ووفـــد م.ت.ف في اثناء انعقاد المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعي اعرب الطرفان عـــن تاييدهما لاقتراحات السلام التي قدمها ليونيد برجنيف . كما اعرب وفـــد م.ت.ف عن تاييده لبرنامج الســـلام الذي اقره المؤتمر ال ١٩ لحزبنـــا الشيوعي الاسرائيلي الذي انعقـــد قبل المؤتمر ال ٢٦ للحـــزب الشيوعي السوفييتي بعشرة ايام . ونشر عن هذه الامور في اسرائيـــل وفي الصحيفة الناطقة باسم م.ت.ف .

٥ — هنالك تصريحات عديدة لقادة م.ت.ف التي تطرح برنامج ســـلام واقعيا جوهره اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية بما فيها القدس العربية وفي قطاع غزة على اســـاس التعايش بســـلام مع اسرائيـــل . صحيح ، هنالك عناصـــر متطرفة في م.ت.ف ولكنها اقلية .

ان كل نقاش في اسرائيل حـــول موافقة م.ت.ف او عدم موافقتها على سلام اسرائيلي — فلسطيني عـــلى اساس وجود دولتين مستقلتين ، هذه الى جانب تلك ، اسرائيل وفلسطين — هو في غير محله . فالنقاش يجب ان يدور حول ماذا نقترح نحن ، اسرائيل على الشعـــب الفلسطيني ؟ واذا اقترحنا عليه ان نحتله وان نقضي عليه كشعب فمن الواضح انه لن يوافـــق

— البقيـــة على ص ٥ —



● رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، يستقبـــل الوفـــد الســـوفييتي الضيـــف في ديـــوان البلديـــة ●

تـــرحيب شعبـــي كبـــير بـــوفـــد الصداقـــة الســـوفييتـــي في البـــلاد

● حيفا — لمراسلينا في المناطق — غـــادر البلاد عائدا الى الوطن ، يوم الجمعة الماضي ، وفد الصداقة السوفييتي وذلك بعد أسبوع من التجول في البلاد حل خلاله ضيفا على حركـــة الصداقة بين شعبي البلاد وشعوب الاتحاد السوفييتي .

وقد قام الوفد الضيف بالمشاركة في احتفالات النصر على النازية ومرور ٤٠ عاما على تاسيس حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في البلاد . وجرت هذه الاحتفالات في جميع انحاء البـــلاد وتوجت بمهرجان غابة الجيش الاحمر ، يوم السبت ١٥—٥ على جبال القدس باشتراك الوف المواطنيـــن اليهـــود والعرب .

ومنذ مطلع الاسبوع الماضي اجرى الوفد لقاءات هامة مـــع قادة الحزب الشيـــوعي الاسرائيلي والجبهـــة الدمقراطية للسلام والمساواة وكتلتها في الكنيست ومع قادة حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في اسرائيل ومع اعضاء كنيست من مختلف الاحـــزاب ولجنة المبادرة لتحسين العلاقات بـــين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

كما قام الوفد بجولات في مركز البلاد وفي المثلث والجليل الغربي والكرمـــل والناصرة وطبريـــا والتقى مع الـــوف اصدقاء الاتحـــــاد الســـوفيتي . وشارك في العديد من الاحتفالات الهامة في الناصرة وحيفا وغيرهما . وخـــلال هذه الجولة قدمت الفرقـــة الفنيـــة السوفييتية في الوفد برامج شيقة من الفن السوفييتي الراقي قـــوبلت باعجاب وتقدير شديدين .

والجدير بالذكر ان الوفد الضيـــف تالف من الرفاق : ليونيـــد سربيرو ، عضـــو رياسة اتحاد الجمعيـــات السوفييتية للعلاقات الودية والثقافية مع الدول الاجنبية ورئيس الاتحاد في جمهورية بيلوروسيا ودكتور صموئيـــل زيفوس ، نائب رئيس منظمة القانونيين السوفييتية ، وفلاديميـــر رونتكوف ، مراسل وكالة « نوفوستي » للانباء .

امـــا وفد الفنانين السوفييت فقـــد تالف من : المغنية نينا فيسوتيفيـــنا ميخالوفا وهي مغنية الصولو في فرقة موسيكونسرت وعازفة البيانو لودميلا كورتوبا والمغني قسطنطين ليسوبسكي ، مغني الصولو في الفرقة الفلهارمونية في موسكو وحـــامل وسام « فنـــان جمهورية روسيا » وعازف الاكورديون الـــروس (بايان) اناتـــولي ذلاديميروبتس .

هذا وقوبل الوفد بالترحيب الكبير في كل مكان حل فيه .

حـــد السيـــف والميـــزان

❋ التهجم على الشيوعيين هو أقصـــر الطـــرق الى الخيانـــة القوميـــة ❋

بقلم : د. باسم توما

[« الاتحاد » — ننشر فيمـــا يلي الكلمـــة التي القاها الدكتور باسم توما ، رئيس فرع حركة الصداقـــة مع الاتحاد السوفييتي في الناصرة وعضو مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية ، في الاحتفال الذي اقامته الحركة في الناصرة ، يوم الثلاثاء الماضي ، على شـــرف الذكـــرى ال — ٣٧ للانتصار على النازية والذكرى ال — ٤٠ لقيام حركـــة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في البلاد] .

ايها الضيوف الكرام ،

اسمحوا لي ان اعرفكم بالناصرة . اسمحوا لي ان اعرفكم بالناصرة من خلال سكانها . من خلال هؤلاء الذين حضروا الى هـــذه القاعـــة للمشاركة في هذه المناسبة التي نحتفل بها معكم كل سنة .

ان اجمل ما في الناصرة هو سكانها . وما هذا الجمهور الكريم الا عينة صادقة من اهل الناصرة ومن جماهيرنا العربية في هذه البلاد — جماهير يوم الارض . جماهير اول ايار . جماهير مخيم العمل التطوعي . كوادر جبهة الناصرة الدمقراطية وكوادر الجبهة الدمقراطية للســـلام والمساواة . وفوق كل هذا فان هذه الجماهير هي معلمنا ومصدر قوتنا .

حبذا لو استطعت ان اعرفكم بهم فردا فردا . ولكني ساحـــاول مخلصا ان اعرفكم بهم من خلال ما رايته مناسبا ان يقال في مثـــل هذه المناسبة وكل مناسبة نحتفل بها في هذه المدينة يتعدى مضمونها ذكرى او احتفالا ويرقى بها ويجددها ترجمة عملية لواقعنا ولنضالنـــا السياسي ولوحدتنا ولاهدافنا المشتركة .

ايها الاخوة والاصدقاء ،

لدينا مثل عربي يقول : « كل الطرق تؤدي الى الطاحـــون » . ولكن لضيق الوقت ، ولوضوح الرؤيا والهدف سأختار اقصر الطرق .

ايها الاخوة والاصدقاء ،

ان تقول اليوم : انا اريد دولة فلسطينية مستقلة .
هي كأن تقول : انا اريد سلاما عادلا ودائما .
هي كأن تقول : انا ابن مخلص لشعبي واحب الشعوب الاخرى .
هي كأن تقول : لست عنصريا .
هي كأن تقول : انا ضد الاحتلال الكولونيالي الاستيطاني .
هي كأن تقول : انا ضد الفاشية بانواعها .
هي كأن تقول : انا ضد سياسة مصادرة الاراضي والاستيطان .
هي كأن تقول : انا ادافع عن حقوق العمال والاجيرين .
هي كأن تقول : انا جبهوي .
هي كأن تقول : انا وطني .
هي كأن تقول : انا صديق للاتحاد السوفييتي .
هي كأن تقول : اريد بناء الاشتراكية .
هي كأن تقول : انا شيوعي .

ايها الاخوة والرفاق . من هنا وبكل بساطة حتمية الشراكة المقدسة بيننا . هكذا كنا وهكذا سنبقى .

ايها الاصدقاء السوفييت هكذا وبكل بساطة حتمية الصداقة مـــع شعوب دولتكم العظيمة .

معادلة بسيطة — الشرط الوحيد للايمان بها هو الاخلاص والصدق.

ايها الاخوة الرفاق القياديون . انا اعرف انني لا اجدد . ولكنني اؤكد على ان ما نعرفه نظريا يترجم هذه الايام وعلى اوسع نطاق وبكل الاساليب ممارسة يومية ضد شعبنا من اعدائه ، ومع شعبنا وقضيته العادلة من اصدقائه .

الجديد في الامر هو ان ارى انه من واجبي ان اقف اليوم بينكـــم في هذه المناسبة ، وفي كل مناسبة ، مدافعا عن وحدة الصف الوطنية . مدافعا عن الجبهة التي اردناها تجسيدا لهذه الوحدة . ومدافعا عـــن الحزب الشيوعي ومعبرا بذلك عن اصرارنا نحن غير الشيوعيين عـــلى الشراكة النضالية المقدسة معكم . هذه هي ارادة شعب باســـره . — مؤكدا على المعادلة الجدلية البسيطة ، التي ذكرتها ، كي يفهمهـــا الصديق قبل العدو . كي يفهمها كل وطني أو من يدعي ذلك قبـــل ان ينزلق ويصبح عدوا لشعبه .

قلنا — « كل الطرق بتودي عالطاحون » . اقول ايضا : ان التهجم على الشيوعيين هو اقصر الطرق « اللي بتودي » للخيانة القوميـــة . من يبدأ بسب الشيوعيين — « بصفي يشتغل مخابـــرات » . والامثلة كثيرة .

كذلك فالانظمة التي تبدأ بالتطاول على الاتحاد السوفييتي تصبـــح قواعد امريكية ، او تعطي تسهيلات لمواجهة الخطر السوفييتي المزعوم ، ذريعة للبطش بشعوبها وتطلعاتها .

لا يمكن لاي نظام يدعي الوطنية ، وهو يكيل العداء للسوفييت .
لا يمكن لاي فرد او مجموعة ان تدعي الوطنية وبالوقت نفسه تعـــادي الشيوعيين .

ومن لا يرى الامور هكذا فهو الاعمى او المتعامي . هو الحاقد الذي ستفضحه هذه الجماهير الواعية .

ايها الاخوة والاصدقاء ،

لقد ذاق ابناء شعبنا ، عبر عشرات السنين ، ذاق الامرين مـــن الرجعية العربية وخيانتها . من الاستعمار والامبريالية . من الصهيونية والاحتلال الكولونيالي . من سياسة التجهيل والترحيل . من سياســـة التمييز القومي وسياسة الاستعلاء العنصرية . من سياسة مصـــادرة الاراضي والخنق الاقتصادي لسلطاته المحلية . من الاعتداء العنصري على طلابه في الجامعات .

واخيرا من قمة التامر عليه بين اعدائه مجتمعين « مؤامرة كامب ديفيد والادارة المدنية » .

ولكن شعبنا الاصيل بعماله وفلاحيه وجميع طوائفه وفئاته وبحسه الوطني السليم وارتباطه ووعيه بقضايا الشعوب الاخـــرى اكتشـــف بالسليقة الصادقة ، اكتشف المضمون الطبقي لقضيته القومية .

لذلك فنحن نقوم اعداءنا واصدقاءنا على هذا الاساس ايضا .
هذا هو السبب الذي يعطي شراكتنا عمقا جديدا .
لذلك فان شعبنا يصر على ترسيخ الصداقة مع الاتحاد السوفييتي.
لذلك نحن نصر على التحالف مع الشيوعيين . لان معاناتنا القومية الطويلة والمتميزة علمتنا هذا . علمتنا النظرية ممارسة وتطبيقا على جلدنا وعلى حسابنا حتى قبل دراستها . نحن الذين اخترنا الشيوعيين ممثلين لنا دائما قبل قيام الجبهة : بمحض ارادتنا وبوعي كامل .

هذه هي الصورة الجميلة لصدق ارادة الشعوب . وهذا هو صدق النظرية للتحقيق اماني الشعوب .

وللعنصريين الذين يتهموننا بالتطرف نقول : نحن الذين نعاني كـــل ظلم لسنا متطرفين ولا حاقدين نحن ارقى وارفع من هذا . نحن نرقى فوق جراح شعبنا المضطهد ونمد ايدينا بمسؤوليـــة وشـــرف الى القوى الدمقراطية اليهودية . نتصافح ونعمل معا ومع كل الشعوب المحبـــة للسلام ، وعلى راسها شعوب الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية لبناء السلام العادل الذي يضمن الحقوق المشروعـــة لشعوب المنطقة محققين بذلك وحدة الصف الوطنية والاممية .

ايها الاخوة والاصدقاء .

هذه هي باختصار خبرة هذه الجماهير ، ومهمـــا بدا احيانا مـــن تراجع ، فانها دائما بخير . اقدامنا في الارض ثابتة ، وثقتنا بانفسنا تترسخ بعد كل مؤامرة .

ميزاننا في القضايا الدولية كان وسيبقى موقف الاتحاد السوفييتي .
ميزاننا في القضايا المحلية كان وسيبقى موقف الحزب الشيوعي .
هذا هو حد السيف والميزان .
هذا ما اردت ان اقوله . وكانني اعاتب من يدعي الوطنية مـــن زملاء الامس ، بكل ما في النفس من الم .
ايها الاخوة ابناء الناصرة ، لم استطع الا ان اقول ما قلت . لان هذا ما يشغل بالي فاعذروني .

— عاشت جبهة الناصرة الدمقراطية . عاشت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . عاش الحزب الشيوعي الاســـرائيلي . عاشـــت الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

لنرفع عاليا راية التضامن مع اشقائنـــا في المنـــاطق المحتلـــة

طلابنا الثانويون يستعدون للاحتفال بيومهم القطري

● الناصرة — لمراسلنا — تستعـــد جمـــاهير الطـــلاب الثانويين العرب في البـــلاد في هذه الايام للاحتفـــال بيـــوم الطالب القطري . وسيكون في في مركز هـــذه الاحتفـــالات ، الاحتفال الجماهيري الواســـع الذي سيعقد في السادس من حزيـــران القـــادم في سينمـــا « الناصرة » في الناصرة .

واصدرت اللجنة القطرية للطـــلاب الثانويين العرب ، يـــوم الجمعـــة الماضي ، بيانا الى الجماهير الطلابية اكدت فيه ان يوم الطالب القطـــري اصبح « تجسيدا للحركة الطلابية في نضالها العادل من اجل حقوق الطلاب الثانويين في التعلم في ظروف تناسب الربع الاخير من القرن العشرين ومـــن اجل اعطاء المضمون الحقيقي الوطني والتقدمي للبرنامج الجديـــد بدراســـة انتاج وحياة ابنائنا التقدميين ومن اجل مختبرات وقاعـــات رياضية ومبـــان مناسبـــة وضد الفصـــل التعسفي للمعلمين الاكفاء ولاسباب تعسفيـــة . كذلك اصبح هذا اليوم تجسيدا لالتحام حركتنا الطلابيـــة بمطالب شعبنا في المساواة ومن اجل السلام العـــادل على اساس احقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني » .

وبعد ان استعرض البيان نضـــال الحركة الطلابية في هذا العام ، وطالب بايقاف الحملة الارهابية السلطويـــة ضد الطلاب الثانويين العرب اعلـــن البيان ان الحركة الطلابيـــة سترفـــع عاليا راية التضامن مـــع الاشقاء في المناطق الفلسطينية المحتلة ، الصامدين في مواجهة الة القتل الاحتلالية بقيادة البروفيسور ميلسون . كما سترفـــع عاليا راية التضامـــن مع جماهـــير الجولان المحتل .

لجنـــة منطقة عكـــا للحـــزب الشيوعي تشيـــد بنضـــــال جمـــاهيرنا العـــربية

❋ لجنـــة المنطقـــة تقـــر حملة ماليـــة لتجديـــد مطابـــع « الاتحـــاد » ❋

● عكا — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة عكا للحـــزب الشيوعي الاسرائيلي ، في الاسبـــوع الماضي ، اجتماعهـــا الدوري . ولخصت لجنة المنطقة النضالات الجماهيرية الهامة ضد سياسة حكومة الليكود المعادية للسلام ولحقوق العمـــال والجماهير العربية .

ونمت لجنة المنطقة تثمينا عاليـــا وحدة الصف الوطنية الواسعة وقوى التضامن اليهودي العربي ، اللتيـــن تجليا في مهرجانات واضراب يوم الارض الخالد وفي اعمال التضامن مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني واضـــراب جماهير الجولان العربية السورية وفي مهرجانات الاول من ايار واحتفـــالات النصر على النازية .

وابرزت لجنة المنطقة في تلخيصاتها الدور القيادي والثوري المسؤول الذي قام به حزبنا الشيوعي بمنظمـــاته واعضائه وشبيبته ونساله في هـــذه المعارك الشعبية الكفاحية .

وبعثت لجنة المنطقة بتحيات التقدير والاعتزاز الى جبهة دير الاســـد التقدمية والى جبهة البعنة الدمقراطية والى فرعي الحزب في البلديـــن ، للدور الرائع الذي قاموا به لـــدى استضافتهم مهرجان اول ايار الجليلي.

واستنكرت لجنة المنطقة الهجمـــة السلطوية الجديدة على اراضي قرية نحف بهدف مصادرة البقية الباقية من اراضيها تحت ستار شق شارع واسع ما بين كرميئيل وشيفن . وقررت مساندة كفاح اهالي نحف دفاعا عن اراضيهم. كما استنكرت فرض الاقامة الاجبارية على الرفيق سلمان ناطور ، سكرتـــير لجنة التضامن مع احـــرار الجولان . وطالبت بالغاء هذا الامر التعسفي .

واقرت لجنة منطقة عكا الحزبيـــة مشروع حملـــة مالية خاصة بجريدة « الاتحـــاد » لتجديد مطابعها على ان تباشر تنفيذها حالا .

وكان قد رئس الاجتماع الرفيق زياد موسى . وقدم البيان ولخص النقاش الرفيق جمال موسى ، سكرتير المنطقة.

الجبهات الاربع

تقارير

من اعماق السجون والمحاكم العسكرية

*** بقلم المحامي وليد الفاهوم ***

●● احكام اصدرتها محكمة نابلس العسكرية

● نابلس — نظرت المحكمة العسكرية هنا بتاريخ ٨٢/٥/١٧ في قضية الشاب نايف عبد الرحيم ابو عيشة المعتقل بتاريخ ٨٢/٤/١٥ منذ ١٣ شهرا والمتهم بالعضوية في الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وبتنظيم كل من محمد رواجبه وربحي دويكات واخيه عباس ابو عيشة لصفوفها في تشرين الاول ١٩٨٠ ، وباسداء الخدمات للجبهة عن طريق ترويج صحيفة « راية الشعب » السرية وكتيب : « لقاء مع نايف حواتمه » .

هذا وقد تأجلت المحكمة للنظر في الشكوى التي كان قدمها المحامي وليد الفاهوم ضد رجال الامن وضد استعمالهم القوة مع نايف ابو عيشة ابان اعتقاله وذلك تمهيدا لعقد « محكمة مصغرة » لاتخاذ قرار فيما اذا كانت افادته قد اخذت منه بالقوة وباساليب غير قانونية .

هذا ومن الجدير بالذكر ان المحكمة حاولت الاعتراض على ظهور المحامي الفاهوم للترافع عن المتهم بسبب ترافعه عمن كانت له علاقة معهم الا انها عادت وسمحت للمحامي بالمرافعة لكونهم كانوا قد حوكموا وليس هناك اي مانع « اخلاقي » كما حاولت المحكمة ان تشير او تعرض . هذا وكان المحامي قد وافق على تقديم افادات زملاء المتهم « بتحفظ » تم تسجيله في حينه بضبط المحكمة وذلك على أساس اعتبار ان هذه الافادات لا تشكل اية ادانة للمتهم وكانها لم تقدم مطلقا . كما ويشار الى أن المحكمة قد اثارت نقطة اخرى وهي انه اذا اقترح المتهم على شخص آخر العمل مع تنظيم غير مشروع او تجديد نشاطه فيه فهذا لا يعني بالضرورة انه عضو في ذلك التنظيم . وضرب المحامي مثلا على ذلك للقاضي قائلا : هل اذا اقترحت عليك الانضمام الى حزب « العمل » والتصويت له فهل يعني هذا انني عضو في ذلك الحزب أو انني أصوت له في الانتخابات ؟

* * *

● وحكمت المحكمة العسكرية في نابلس في اليوم نفسه على الشاب حازم عبد الحفيظ الاشتر من عتيل ومن مواليد سنة ١٩٦٤ بالسجن لمدة ٢٠ شهرا وذلك منذ توقيفه بتاريخ ١٢/١٦/ ٨١ منها خمسة أشهر فعلية والباقي مع وقف التنفيذ لثلاث سنوات على الا يخالف المادة ٨٥ من أنظمة الطوارىء الانتدابية ١٩٤٥ .

هذا وكانت المحكمة قد اتهمته بالعضوية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في تشرين الثاني ١٩٨١ ورافع عنه المحامي وليد الفاهوم .

* * *

● ومن جهة اخرى حكمت المحكمة ذاتها على الشاب المعتقل منذ ٨٢/١/٤ عبد الرحيم عبد اللطيف المعاني (١٩٥٤) من جنين بالسجن لمدة خمس سنوات منها سنتان فعلية والباقي مع وقف التنفيذ على الا يخالف المادة ٨٥ من انظمة الطوارىء ١٩٤٥ لمدة ست سنوات ، وذلك بتهمة العضوية في الجبهة الدمقراطية ومسؤوليته عن خلية مؤقتا ضمت الشبان محمد على السعدي وعز الدين الرزى وسليم خله وكان هدفها محاولة « السيطرة » على نقابة العمال بالمدينة ومجالس الطلبة .

ومما يجدر ذكره ان المحكمة العسكرية في نابلس كانت قد حكمت على المعاني بالسجن لمدة أربع سنوات فعلية سنة ١٩٦٨ بتهمة العضوية في التنظيم ذاته أمضاها متنقلا ما بين سجن جنين وسجن نابلس .

* * *

● هذا وكانت المحكمة قد حكمت كذلك في اليوم نفسه على الطالب الجامعي ابراهيم خضر (كلية النجاح) بالسجن فترة التوقيف (٧ أشهر) وبالسجن ثمانية أشهر اخرى مع وقف التنفيذ لمدة ٣ سنوات على الا يخالف المادة ٨٥ من أنظمة الطوارىء ١٩٤٥ وذلك بتهمة حيازة مواد سياسية تابعة للجبهة الدمقراطية منذ تاريخ اعتقاله في ٥/ ١٠/ ٨١ .

والجدير ذكره ان المدعي العام كان قد طلب استبدال تهمة العضوية بالتهمة اعلام بناءا على اقناع المحامي وليد الفاهوم له بالادلة والاسبقيات من محكمة العدل العليا التي تشير الى أن مجرد حيازة مادة سياسية لتنظيم معين لا تعني بالضرورة العضوية في ذلك التنظيم حتى لو كان المتهم ذاته قد حكم في السابق بتهمة العضوية في التنظيم .

هذا وكانت المحكمة العسكرية في نابلس قد حكمت على الطالب ابراهيم خضر من قرية جبت قضاء طولكرم بالسجن لمدة ثلاث سنوات بتهمة العضوية في الجبهة الدمقراطية سنة ١٩٧٨ .

●● من سجن الرملة

قمت يوم السبت ٥/٩ بمقابلة السجناء السياسيين : ميخائيل سمعون بابا لازارو وفوزي نمر احمد وعلى سليمان شقور وعمر سيلاوي وراجح بشر في سجن الرملة .

١ — بابا لازارو قمت بزيارته قبل سنة وهو يعاني من الاهمال ويشعر بارهاق نفساني جراء علاقته بالحامين ابان واثناء وبعد محاكمته امام المحكمة العسكرية باللد ومحكمة الاستئناف بعيد اعتقاله في ٧٩/٣/٢٨ من على ظهر سفينة « استفساني » القبرصية على بعد ١٥٠ ميلا من اسرائيل عندما كان في طريقه من طرابلس الى بورت سعيد .

... وحكمت عليه المحكمة بالسجن لمدة (١١) احدى عشر سنة فعلية بتهمة نقل السلاح لصالح « فتح » وتم تثبيت الحكم في محكمة الاستئناف العسكرية باللد .

... وتمت مصادرة اوراقه الشخصية .. هوية لبنانية وخرائط بحرية وشهادة كابتن وراديو وترموس ومعطف وحقيبة يد و (٣٥٠٠) ثلاثة آلاف وخمسماية ليرة لبنانية و (٤٠٠٠) أربعة آلاف دولار أمريكي .

... وبعد عدة مراسلات وبعد تدخل الصليب الاحمر الدولي كان الجواب كالتالي : « لقد تمت مصادرة المستندات والنقود التابعة للسيد ميخائيل سيمون بابالازارو لصالح مالية الدولة بموجب البند ٧٤ (٢) من أنظمة الطوارىء ١٩٤٥ » .

ويطالب بابالازارو بمد يد العون له بهذا الخصوص . كما ويطالب بالعمل على ادخال كتب اليه باللغة اليونانية وهي اللغة الوحيدة التي يجيد القراءة والكتابة بها .

وتجدر الاشارة الى انه تلقى بواسطة مصلحة السجون رفضا لطلب استرحام مؤرخ في ١٩٨١/٣/١٩ من قبل مكتب رئيس الدولة .. والغريب في الامر انه لم يتقدم بمثل هذا الطلب !

٢ — فوزي النمر — وهو من عكا وكان قد اعتقل هو وأفراد عائلته وبضمنهم والدته المسنة بتاريخ ١١/٢٠/ ١٩٦٩ وحكم عليه بالسجن المؤبد هو وأفراد مجموعته التي اشتهرت باسمه : محمد غريفات ويوسف ابو الخير وفتح الله السقا وعبد حزبوز ورامز خليفة . كما حكم على اخوته الثلاثة : خير (لمدة ستة اشهر) ومنصور (لمدة اربع سنوات) ومصطفى (لمدة عشر سنوات) . وتراوحت التهم الموجهة اليهم بين عدم الاخبار والعضوية بفتح ونقل وحمل واستعمال السلاح .

وفوزي النمر متزوج من يهودية من أصل مغربي وكانت في زيارة له يوم قابلته وهي تعيش في كندا مع ابنته ارواح (ايريت) التي تبلغ الان السادسة عشرة وابنه نمر الذي هو في الرابعة عشرة . وقد علمت ان ابنته ستحضر لزيارته في تموز القادم وهو لذلك يطلب الاهتمام بها خصوصا وانه كان قد رفض مساعدة الشؤون الاجتماعية .

هذا وقد علمت انه يعالج أسنانه وان مصلحة السجون تطالبه بدفع مبلغ الف وسبعماية شيكل (١٧٠٠) لاستكمال العلاج ! ومن المعروف ان « الصليب الاحمر » يدفع نفقات علاج الاسنان للسجناء الاجانب وسجناء المناطق المحتلة في عام ١٩٦٧ فقط .

هذا وقد علمت انه في سنة ١٩٧٤ صدر كتاب « ٧٧٨ — مجموعة عكا » يحكي قصة هذه المجموعة .

أما اخوه منصور النمر الذي يعالج نفسيا والذي وضعت له كبسولة (ل. س. د.) غدرا في سجن شطة (وضعها له بعض السجناء الجنائيين) فقد بدا وضعه النفسي على اثر ذلك يسوء خصوصا بعد أن قام بضرب مدير السجن وتمت « معالجته » بعد ذلك « اداريا » .

ويجري الان البحث في امكانية تقديم شكوى ضد مصلحة السجون الان وذلك بعد دراسة تقرير الطبيب النفسي وبالاعتماد عليه !

٣ — على شقور — من الناصرة . وقد امضى في السجن احدى عشر سنة . وهو مصاب بمرض الميجرينا وبتصلب زائد في العمود الفقري العلوي . وقد سال عما اذا كان هنالك خطر من اجراء « تخطيط دماغ » له داخل مستشفى السجن ! كما طرح موضوع مرض السجين السياسي العكي يوسف ادلبي مرة اخرى وطالب بالاهتمام به وبالاتصال بالطبيب شوقي حرب من رام الله ومن أجل اجراء عملية بحضوره لساق يوسف في مستشفى صرفند — آساف هروفيه — التابع لمصلحة السجون لانه الطبيب الوحيد الخبير بالاوعية الدموية والذي اشار بعدم بتر ساق يوسف .

٤ — عمر سيلاوي — من عكا ويتوى تقديم شكوى ضد التمييز . وقد تم الاتفاق معه على أن يتقدم بالشكوى ويرسل لي نسخة عنها لكي اتمكن من حضور الجلسة والترافع عنه .

وتجدر الاشارة الى أنه مريض بالكلى وقد أفرز حتى الان حوالي سبعين حصوة !

٥ — الوضع العام وسجناء آخرون (طلبات) :

— تم رفع الكنتين هذا الشهر من (٣٠٠) الى (٣٨٠) شيكل .

— يجب التقرير في طلب الدعم المالي لعائلة أحد السجناء البدو في راهط في النقب والطلب موجود منذ شهرين تقريبا .

— يجب الاسراع في نشر « كتاب انصار السجين — الاول » .

— السماح لحمود شحادة (كوزو) بالحصول على مئة (١٠٠) شيكل زيادة على مخصصات الكنتين بسبب حاجته الماسة الى الحلويات ويجب اخذ هذه الزيادة بعين الاعتبار لدى تقديم المساعدة له .

— عليّ مقابلة السجناء : داوود تركي ورامز خليفة ومحمد غريفات ومنير منصور ويوسف منصور وسليم طلوزي وراجح بشر في الزيارة القادمة وكذلك زنجي بهوشوعه !

* * *

المطالبة باطلاق سراح السجين عبد العزيز شاهين

● القدس — لمراسلنا — تتصاعد المطالبة الجماهيرية باطلاق سراح الصيدلي الفلسطيني السجين عبد العزيز شاهين . فقد ارسل العديد من الشخصيات الوطنية في المناطق الفلسطينية المحتلة البرقيات لوزير الحرب الاسرائيلي شارون يطالبونه فيها بالسماح للصيدلي المذكور باجراء عملية جراحية خارج السجن . وقالت البرقيات ان عبد العزيز شاهين يعاني من مرض في عاموده الفقري ، الامر الذي يتهدده بالشلل التام .

هذا ويحمل الرأي العام في المناطق الفلسطينية المحتلة سلطات الاحتلال المسؤولية كاملة عما سيحدث من تدهور صحي للسجين الفلسطيني عبد العزيز شاهين .

« الاهالي » تعود الى أهالي مصر

● القاهرة — بعد احتجاب قسري دام اربعة اعوام عادت يوم الاربعاء الماضي صحيفة « الاهالي » الناطقة بلسان حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر الى الصدور . واكدت صحيفة «الاهالي» انها ستستمر في اتخاذ المواقف الوطنية ذاتها ، التي بسببها اصدر السادات قراره باغلاقها بعد حملة متواصلة من المضايقات والمصادرات. وقالت « الاهالي » انها ستستمر في نهجها الوطني الرافض « لكامب ديفيد » وذيوله ولسياسة النظام الاقتصادية والاجتماعية ايضا . وارسل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في اليوم نفسه رسالة تهنئة لخالد محيي الدين ولهيئة تحرير « الاهالي » . ورحب في رسالته بعودة « الاهالي » الى اخذ موقعها كسلاح وطني فعال لاسقاط المؤامرة ضد الشعب الفلسطيني وحركة التحرر الوطني العربية .

سكرتير عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل

يوسف الغازي يدلي بشهادته امام لجنة الامم المتحدة في جنيف

● تل ابيب — لمراسل خاص — استمعت اللجنة الخاصة بالتحقيق في انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان في المناطق المحتلة التابعة لهيئة الامم المتحدة ، يوم الجمعة الاخير ١٤ ايار، الى شهادة سكرتير عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل يوسف الغازي .

وقد استمعت اللجنة المكونة من اي. بي. فوسنكا (رئيسا) من سيرلانكا وعضوية ا. سانا (السنغال) والبروفيسور ب. ماهولژيتش (يوغوسلافيا) الى هذه الشهادة في قصر الامم في جنيف بعد ان كانت قد اجرت تحقيقا ميدانيا في كل من عمان ودمشق . ويذكر ان حكومة اسرائيل رفضت السماح للجنة بزيارة المناطق المحتلة . ولدى ادلاء يوسف الغازي بشهادته العلنية امتلأت القاعة بممثلي دول عديدة ، بما فيهم ممثلو دول عربية وممثل منظمة التحرير الفلسطينية في جنيف الدكتور داوود بركات وممثلو الصحف والراديو والتلفزيون ووكالات الانباء الاجنبية .

في البداية قرأ يوسف الغازي تصريحا مكتوبا مفصلا . وأوضح ان الدوافع لتقديم هذه الشهادة هي الرغبة في كشف حقيقة انتهاكات حقوق الانسان في المناطق المحتلة وفي الاساس فضح اعمال القتل في الشهرين الاخيرين والتطلع الى المشاركة في وضع حد للاضطهاد والاحتلال والرغبة في عدم الصمت

— البقية على ص ٥ —

جرافات الاحتلال تهدم ٥٠٠ بيت في رفح

● القدس — لمراسلنا — استمرت جرافات الاحتلال في هدم المنازل في رفح المحتلة على طول الشريط الحدودي . وتم حتى الان هدم اكثر من ٥٠٠ منزل وتشريد اصحابها. ونفى الاهالي أن يكونوا قد تركوا بيوتهم طواعية . وقالوا : ان ممارسات الاحتلال هي التي اجبرتهم على توقيع اتفاق مع سلطات الاحتلال ، التي لم تقم من جانبها حتى الان بتنفيذ تعهداتها . واضافوا ان خطر التهجير ما زال يتهدد ٢٠ الف مواطن كتبت على بطاقات هويتهم كلمة رفح — سيناء . وارسلت المجالس البلدية والهيئات والمؤسسات والجمعيات الوطنية في القطاع المحتل بمذكرة للسكرتير العام لهيئة الامم المتحدة ادانوا فيها ممارسات الاحتلال ضد اهالي رفح الفلسطينية المحتلة . ودعت المذكرة المجتمع الدولي الى العمل على حل ماساة أهالي رفح بما يتفق والشرعية الانسانية والدولية . وكانت المذكرة قد استعرضت مجمل ممارسات الاحتلال ضد أهالي رفح منذ الاحتلال في العام ١٩٦٧ .

وقد اعترف ناطق احتلالي يوم الخميس الماضي بحقيقة الهدم الا انه حاول التقليل من حجمه .

بين الجد والمهزلة

ردود فعل عربية وافريقية على قيام زائير باعادة علاقاتها مع اسرائيل

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — اثار قرار حاكم زائير موبوتو سيسيكو اعادة علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل ردود فعل عربية وافريقية تراوحت بين الجد والمهزلة.

وعلى الصعيد الجدي طالبت وزارة الخارجية السورية الامانة العامة لجامعة الدول العربية بعقد دورة طارئة لمجلس الجامعة لبحث الوسائل والاجراءات التي يجب اتخاذها ضد زائير بسبب قرارها هذا .

وفي تونس قرر امين عام جامعة الدول العربية الشاذلي القليبي ايفاد مبعوثين الى الدول الافريقية وتسليم قياداتها رسائل تتضمن شرحا لابعاد قرار زائير وانعكاساته السلبية على مجمل علاقات الصداقة والتعاون والتضامن القائمة بين العرب والقارة الافريقية .

واعلنت حكومة جابون عن رفضها لاعادة علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل وذلك تضامنا مع مقررات منظمة المؤتمر الاسلامي .

وادانت جيبوتي قرار زائير واكدت على انه خطير جدا وسيترك مضاعفات على العلاقات العربية — الافريقية .

اما المهزلة فتتمثل باعلان بعض الانظمة العربية عن قطع علاقاتها الدبلوماسية مع زائير .

وحول هذا الموضوع علقت الزميلة « الطليعة » المقدسية في عددها الصادر امس الخميس بالقول : « مرجلة » السعودية بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع زائير تشبه ذلك الذي يهمل راس الحية مكتفيا بقطع ذيلها كانه قادر بذلك على رد اذاها.

واشارت « الطليعة » الى ان ما جرى بين زائير واسرائيل ، جرى بالتنسيق مع راس الافعى في واشنطن وارضاء لرغبات البيت الابيض .

واضافت : من الطبيعي ان يكون اصدقاء « كنشاسا » حكام اليمن العربي على علم ومعرفة بما ستدور به الايام واهواء واشنطن .

واكدت « الطليعة » على ان تاريخ علاقات اليمين العربي بنظام « سيسيكو » في زائير كان دائما يعمل لخدمة المصالح الامريكية الامبريالية .

ومن الطبيعي والحالة هذه ان لا تقف انظمة اليمين هذه موقفا يتناقض مع هذه المصالح الامريكية .

سخط عربي مشروع على اجتماعات اللجنة السياسية للبرلمان الاوروبي في القدس

● دمشق — اثارت الخطوة المنحازة التي اتخذتها اللجنة السياسية للبرلمان الاوروبي والمتمثلة بعقد اجتماعاتها الحالية في مدينة القدس سخطا مشروعا لدى الشعوب العربية التي اعتبرتها تشجيعا لحكام اسرائيل على التمادي في سياستهم العدوانية .

وفي دمشق اصدر مجلس الشعب السوري يوم الثلاثاء الماضي بيانا ندد فيه بعقد اجتماعات اللجنة في القدس واعتبرها عملا سياسيا معاديا للشعب الفلسطيني والامة العربية ومخالفا للقانون الدولي وقرارات الامم المتحدة ومهام المجلس الاوروبي .

ودعا مجلس الشعب السوري الحكومات العربية الى اتخاذ الاجراءات اللازمة لمواجهة كل الذين يتجاهلون شرعية الامم المتحدة وقراراتها .

وفي عمان دعا روحي الخطيب امين مدينة القدس جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي الى اتخاذ الاجراءات المناسبة تجاه الدول الاوروبية التي تشارك في اجتماعات اللجنة في القدس .

وقال الخطيب ان الشعوب العربية والاسلامية ستؤيد اية اجراءات تتخذ بهذا الصدد .

برقيات .. برقيات ..

●● دلهي — وصل الى دلهي يوم الخميس الماضي (٥-٢٠) الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في زيارة رسمية الى الهند تستغرق ٣ ايام على رأس وفد عالي المستوى من منظمة التحرير الفلسطينية وذلك لاجراء محادثات مع رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي ووزير الخارجية الهندي تتناول الاوضاع الراهنة في الشرق الاوسط .

●● هانوي — اقيم في هانوي مساء الثلاثاء الماضي (٥-١٨) اجتماع جماهيري تضامني مع الشعب الفلسطيني بمناسبة ال ـ ١٥ من ايار — ذكرى اغتصاب حقوق الشعب الفلسطيني .

وحضر الاجتماع حشد من المسؤولين في الحزب والدولة الفيتنامية ورئيس لجنة التضامن والصداقة مع الشعوب الذي القى كلمة اشاد فيها بالنضال البطولي للشعب الفلسطيني بقيادة م. ت. ف. ضد الطغمة التوسعية الصهيونية المدعومة من الامبريالية الامريكية .

●● بيروت — تلقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ، يوم الاربعاء الماضي (٥-١٩) ، برقية دعم وتاييد من الحزب الشيوعي الكوبي في ذكرى اغتصاب حقوق الشعب الفلسطيني واقامة اسبوع تضامن مع الشعب الفلسطيني في هافانا .

واكدت البرقية وقوف كوبا حزبا وحكومة وشعبا الى جانب النضال العادل للشعب الفلسطيني لاستعادة كامل حقوقه الوطنية .

●● موسكو — اكتشف مكمن جديد من النفط تحت قاع بحر قزوين بالقرب من ساحل الاذربيجان ، احدى جمهوريات ما وراء القفقاس . وحفرت في عرض البحر من منصة عائمة بئر انبجس منها النفط من طبقة عمقها خمسة كيلومترات عن قاع البحر . وتقع في تلك المنطقة اكبر حقول النفط البحرية في الاتحاد السوفييتي التي تنتج قرابة ٢٠ مليون طن من « الذهب الاسود » سنويا . ويزمع في المستقبل القريب البدء باستثمار سبعة مكامن اخرى .

***

شرع الخبراء السوفييت والفنلنديون في تصميم محطة كهرذرية جديدة من المقرر ان تشيد في فنلندا . وستجهز المحطة بمفاعل سوفييتي قدرته الف ميغاوات . وتعمل في هذا البلد اليوم محطتان من هذا النوع تم بناؤهما بمساعدة الاتحاد السوفييتي . وتولدان ٢٠٪ من كافة الطاقة الكهربائية المولدة في فنلندا .

***

سيشترك العلماء النمساويون في التجربة السوفييتية لدراسة مذنب « هالي » . ففي عام ١٩٨٤ ستنطلق نحوه محطة فضائية سيركب على متنها جهاز مصنوع في النمسا ومخصص لقياس الحقل المغنطيسي في الفضاء الكوني . وقد ذكر هذا فيلليبالد ريدلر ، نائب مدير المعهد النمساوي لدراسة الفضاء الكوني .

وقال ان التعاون مع الزملاء السوفييت قد سمح لبلاده بان تساهم بنشاط في استقصاء الفضاء الكوني . واستخدمت الاجهزة النمساوية ، بصورة خاصة ، في المحطتين الفضائيتين السوفييتيتين اللتين حلقتا في العام الجاري الى كوكب الزهرة .

***

جمع العلماء السوفييت معطيات جديدة حول انزياح القارات . واثبتوا ان الكتل المعلاقة التي تغطيها القشرة الارضية تنزاح مقدار ٢٠ مليمترا ، وسطيا ، في السنة . واعلن يوري بولانجيه ، عالم الجيوفيزياء المعروف ، ان اعظم انزياح للقشرة الارضية في الاتحاد السوفييتي يسجل في آسيا الوسطى . حيث تتقدم الكتلة التحتية الهندية نحو الشمال ، زاحفة على الكتلة الاوروبية — الآسيوية . ونتيجة لهذه العملية فقد تقاربت السلسلتان الجبليتان في بامير مقدار ٦٠ سنتيمترا خلال عدة عقود . وتسفر هذه العملية عن عدد كبير من الزلازل القشلة.

***

تقدمت شركات من السويد وكندا وفرنسا وبلدان اخرى بطلبيات لشراء مجموعات كبيرة من التراكتور السوفييتي الذي تبلغ قدرته ١٦٥ حصانا . ويقوم بانتاج هذا التراكتور مصنع في مدينة خاركوف الاوكرانية . وقد حاز هذا التراكتور على عدة جوائز دولية واجتاز الاختبار بنجاح في الولايات المتحدة الامريكية ، هذا الاختبار الذي يعتبر من اصعب الاختبارات في العالم . ويفوق هذا التراكتور السوفييتي افضل الانواع الغربية بمتانته واقتصاده . وقد تجاوز الاتحاد السوفييتي منذ زمن طويل بقية البلدان في انتاج التراكتورات ويحتل اليوم المرتبة الاولى ايضا في تصديرها . اذ يصدرها الى اكثر من ٧٠ بلدا .

●● واشنطن — يستدل من الاحصائيات السكانية العالمية ان عدد سكان العالم حاليا يبلغ نحو ٤٠٦ مليار نسمه ، اي ضعف عدد السكان عام ١٩٤٠ ، وان عدد سكان العالم سيصل الى عشرة مليارات نسمة تقريبا في عام ٢٠٥٠ .

●● موسكو — ازداد حجم الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي في الثلث الاول من العام الحالي بـ ٢٠١٪ بالمقارنة مع الانتاج في الفترة نفسها من العام الماضي — هذا ما اعلنته لجنة الاحصاء المركزية . وقد ازداد الانتاج في شهر اذار بنسبة ٣٠٧٪ وارتفعت انتاجية العمل طول الاشهر الثلاثة بنسبة ١٠٥ بالمائة وفي شهر اذار بنسبة ٣٠١ بالمائة . و ٧٠ بالمائة من ارتفاع الانتاج تم بفضل زيادة نجاعة العمل .

وفي الفترة الزمنية المذكورة تم انتاج ٣٦٩ مليار كيلو واط من الكهرباء و ١٥٠ مليون طن من النفط و١٢٥ مليار متر مكعب من الغاز و ١٨٦ مليون طن من الفحم و٤٢٥ الف سيارة ومليوني جهاز تلفزيوني ومليون ونصف المليون ثلاجة و ٩٨٠ الف الة غسيل و ٢٠٨ مليار متر من النسيج و ١٨٩ مليون زوج من الاحذية الجلدية و ١٧٠٢ مليون ساعة .



● المجمع الاشتراكي كريم نحو اطفاله . ويفخر الاتحاد السوفييتي بنظامه التعليمي الذي يضم أكثر من ٤٥ مليون من اطفال المدارس . وفي الصورة : اطفال احدى المدارس في مدينة « يوشكار اولى » التي تقع في القسم الاوروبي من الاتحاد السوفييتي ●

(خاصة بـ « الاتحاد » من وكالة « نوفوستي » السوفييتية)

السلام في العالم اجمع

(هكذا هتف الطلائعيون (أبناء الكادحين) السوفييت في عيدهم الستين)

● موسكو خاص بـ « الاتحاد » — احتفل ، يوم الاربعاء الماضي (٥/١٩) ، في الاتحاد السوفييتي وفي موسكو بشكل خاص بعيد الطلائعيين السوفييت (ابناء الكادحين) الذين ظهرت فصائلهم الاولى في عام ١٩٢٢ ، في احدى المناطق العمالية في موسكو .

وقد نقل مراسلو اذاعة موسكو يوم الاربعاء الماضي (٥/١٩) تحقيقا خاصا بهذا العيد من الساحة الحمراء في العاصمة السوفييتية جاء فيه :

كان الطقس في موسكو غائما . لكن الساحة الحمراء بدت جزيرة مشمسة . فالوان الرايات والازهار وملابس الاطفال الذين شاركوا في مسيرة العيد كانت ناصعة . وبدت على صدر كل طفل الياقة الحريرية الملونة الحمراء وهي شعار يدل على انتمائهم الى منظمة الطلائع . ومثل هذه الياقات كانت موجودة قبل ٦٠ سنة لدى أربعة آلاف طفل فقط . أما الان فيحملها ٢٠ مليون تلميذ سوفييتي تصل اعمارهم حتى ال ١٤ سنة .

لقد جاء يوم الاربعاء (٥/١٩) الى عيد الطلائع قدامى حركة الطلائع في البلاد : مندوبو مؤتمر الكومسمول ، الذي كان لا يزال منعقدا في موسكو ، وضيوفه الاجانب وبضمنهم ضيوف من البلدان العربية .

وصعد الى منبر ضريح لينين ، الذي يقع في الساحة قرب جدار الكرملين ، قادة الحزب والدولة السوفييتية .

وهنأ ليونيد بريجنيف الطلائع بالعيد ال ٦٠ لمنظمتهم . وقرأ كلمة بريجنيف بوريس بوستاخوف ، الامين الاول للجنة المركزية للكومسمول .

والكومسمول — منظمة الشباب — هو الذي يرعى حركة الطلائع .

وجاء في كلمة بوريس باستوخوف : ان تاريخ منظمة الطلائع هو جزء لا يتجزأ من تاريخ بلادنا السوفييتية المتعددة القوميات . وتنشئ العديد من الاجيال السوفييتية في منظمة الطلائع على روح التعاون وهي الروح الرفاقية . وحافظوا الى الابد على الذكريات الطيبة عن فصيلهم الطلائعية .

واضاف باستوخوف : ان الحزب والشعب السوفييتي يعملان كل ما في وسعهما من اجل ان تعيشوا ، ايها الاطفال الاعزاء ، في ظل السلام . ومن اجل ان تكون طفولتكم سعيدة وسارة .

ثم دوت اشارة بدء عرض الطلائع المهيب وسعى الطلائعيون في تكوين طوابير العرض التي تحدثت عما تمارسه فصائلهم الطلائعية من اعمال وقد رأينا لافتات تتحدث عن المتنزهات والحدائق الجديدة التي خططها الطلائعيون وعن نجاحاتهم في الدراسة وعن جميع امور الطلائعيين الصغار .

ومعروف ان الطلائعيين يسعون الى الاسهام بقسطهم في اعمال البلاد . فهم يجمعون نفايات المعادن والورق التالف . وتحظى بشعبية كبيرة عندهم في الصيف المخيمات التي تقترن فيها الراحة بعمل كل منهم حسب طاقته في حقول المزارع التعاونية والحكومية . وقد انتشرت بشكل واسع جدا حركة الطلائع العسكرية الوطنية التي تعتني بقبور الجنود الذين استشهدوا في سنوات الحرب العالمية الثانية عندما دافع الشعب السوفييتي عن حريته واستقلاله في المعارك ضد المانيا الهتلرية التي هجمت على الاتحاد السوفييتي . ويساعدون أسر المحاربين القدامى في هذه الحرب . ويستعدون بانفسهم ليصبحوا مدافعين عن الوطن اذا اقتضت الضرورة ذلك .

وقد ظهر في الساحة الحمراء الطلائعيون الذين يمارسون الرياضة في الاندية الرياضية في موسكو . والصبيان والصبايا الذين يقومون بتادية تمارين الجمباز . والراقصون الذين حلوا ببدلاتهم الوطنية محل الرياضيين . وقد اشترك في الاحتفالات في موسكو الطلائعيون من جميع الجمهوريات المتحدة ال ١٥ التي تؤلف قوام الاتحاد السوفييتي .

لقد عرضوا طبعا الفن الاصيل لشعوبهم ، كحلقة الرقص والغناء المنسجمة . وكونت صفوف المشاركين في العيد الرقم (٦٠) الذي به أراد الطلائعيون ان يرمزوا الى اقتراب الذكرى الكبيرة في تاريخ الاتحاد السوفييتي (في كانون الاول المقبل) الا وهي ذكرى ٦٠ سنة على تأسيس الاتحاد السوفييتي وذلك عندما اتحدت الجمهوريات السوفييتية وكونت دولة واحدة .

ولقد اعلنت هذه الدولة عن السلام هدفا رئيسيا وحيدا في سياستها الخارجية . ان السلام تحتاجه جميع الشعوب وربما يحتاجه الاطفال أكثر من اي شخص اخر . واولئك الذين يظهرون لتوهم الى الوجود .

لقد رأينا في الساحة الحمراء مئات الاعلام الزرقاء التي يحملها الطلائعيون . وقد اصطفت فصائل الطلائعيين بشكل اصبحت فيه كل مساحة الساحة الفسيحة تشغل كلمة واحدة الا وهي السلام .

وهتف جميع المشاركين في العيد وجميع الضيوف : السلام في العالم اجمع !

رياضة

بلديــة الناصرة ترعى وتنظـم أحـــد اضخم المهرجانــات الرياضية فى المدينة

*** رامــز جرايســى : سنواصـــل دعـــم الريـــاضة والنـــوادى * ٦٠ مبــاراة فى خمســة انــواع ريــــاضة علــى مـــدى اسبــوعـين ***

● الناصرة — لمراسلنا — فى اطـــار السياسة المثابرة لتشجيع الريـــاضة ودعم نوادى الشبيبـــة فى مدينة الناصرة نظمـت بلدية الناصرة — قسم الريـــاضة — احد اضخـم المهرجانات الرياضية بين النوادى وذلك فى الفترة بين ٣ —١٦/٥/١٩٨٢ حيث جرت ٦٠ مبـــاراة فى خمسة انواع رياضة مختلفة للصغار والكبار واختتمت باحتفال كبير ، يوم الاحـــد الماضى ، تحت رعاية القائم باعمـــال رئيس البلدية المهندس رامز جرايسى ، ورئيس قسم الشبــاب فى البلدية المهندس رافع شحبـــرى .

وقد شارك فى هـــذا المهرجـــان الضخم الرياضيون الشبـــاب من ١١ ناديا فى المدينـــة هى : نادى الطلبة العرب ونادى مدرسة الفرير ونـــادى كشافة الصـــداقة ونادى الكشـــاف الاسلامى ومركز الاحداث الارثوذكسى ونادى القلعة (حى الصفافرة) ونادى حى النمساوى والكشـــاف الكاثوليكى وناديا المدرستين الاعداديتين ا و ج ونادى حى فرح . وكلف المهرجان ١٠ الاف شاقل . ووفر حكام المباريات ومركزو واعضاء النوادى مبلغـــا مشابها نتيجة عملهم التطوعى .

وقد اشاد المهنـــدس جرايسى ، فى الاحتفال الختامى ، بروح العمل وحب الرياضة وتطويرها . وقال :سنواصل دعم الرياضة والنوادى بكل امكاناتنا.

وتكلم فى الاحتفال ايضا السيـــد سهيل منصور فشكر البلدية بـــاسم نوادى المدينة على مبادرتها لهـــذا المهرجان ودعمها مثل هذه النشاطات التى تزيد من روح الاخوة بين النوادى واعضائها على مختلف طوائفهم .

وتكلم الاستاذ معين شمشوم، مركز قسم الرياضة فى البلدية والاب الروحى لهذا المهرجان ، فحيـــى المشاركين فى المهرجان واشـــاد بشكل خاص بنادى الطلبة العرب الذى نظم اليوم النهائى فى المهرجان بشكل رائع .

ثم تم توزيع الكؤوس والميداليات علــى الفرق الريـــاضة والرياضيين الفائزين . ومنح نادى الطلبة العرب كاسا خاصا تقديرا لنشاطاته واخلاصه لذكرى فقيده الشاب المرحوم سـامى محمد القدسى واحيائه ذكراه فى السنة الثانية على وفاته . (فى السنـــة الاولى على وفاته اقيم مهرجان رياضى ايضا) .

ومن الجدير بالذكر ان المباريـــات اختتمت بلعبة المحطات باشتراك ١٠٠ رياضى من جميع النوادى .

تحرير رفعـت ترك

● تل أبيب — ذكرت صحيفـــة اخبار الرياضة ، امس الاول الاحد، ان ادارة فريق هـ. تل أبيب وافقت على تحرير اللاعب العربى رفعت ترك وان فريقى هـ. رمات غـــان وم. يافا معنيان بضمه الى صفوفهما .

منتخب الطـلاب العـرب بطل دورى «التخنيون»

حيفا — من سليم سلامة — لاول مرة منذ ٤ سنوات فاز منتخب الطلاب العرب فى التخنيون ببطولة الدوري فى لعبة « الكات ريجل » . وهي مباراة فى كرة القـــدم بتكوين صغير للفريقين يبلغ الـ ٦ لاعبين .

فبعد انجازات رياضية هامـــة حققها منتخب الطلاب العرب على مدار السنة الدراسية تمكن من الوصول الى مباراة التصفية النهائية التي جرت يوم الاحد الماضي (١٦ ايار) . وهو يوم الرياضة فى معهد الهندسة التطبيقية (التخنيون) .

ومنذ بداية المباراة ظهر جليا تفوق منتخب الطلاب العرب . وفى الدقيقة الرابعة تمكن اللاعب وليد منصور من تسجيل هدف الفريق الاول . الا ان الفريق الخصم تمكن وقبل انتهـــاء الشوط الاول من تسجيل هـــدف التعادل . وعلى الرغم من الهجمات العديدة التي شنها الطلاب العرب فى الشوط الثاني على مرمى الفريـــق الخصم لم تثمر هذه الهجمات ، ولم تترجم الى لغة الاهداف .. وهكذا حتى نهاية المباراة .. ولهذا لجـــا الحكم ، كما هي العادة ، الى ضربات جزاء . وهنا تمكن فريق الطلاب العرب من الفـــوز بلقب « بطـــل دوري «التخنيون» » .

واثار المستوى الكروي للفريـــق الطلاب العرب فى «التخنيون» اعجاب الجمهور . وبرز بين لاعبيه حارس المرمى اللاعب فالح غنـــايم ولاعب الهجوم وليد منصور . وكان منتخب الطلاب العرب قـــد لعب بالتركيب التالي : فالح غنايم (حارس المرمى) وليد منصور ومحمد منصور وابراهيم منصور وجمال رابي ورباح خروب وبطرس عوض .

ومن الجدير بالذكر ان لجنة الطلاب العرب فى «التخنيون» تدعم الفريق الطلابي العربي بقدر امكاناتها .

فى مدرسة الناصرة الثانوية البلدية

مهرجـــان رياضى كبيـــر

● الناصرة — من عمـــر مصلح — اقـــامت المدرسة الثانوية البلدية فى الناصرة، يـــوم الاربعاء الماضي (١٩ ايار) ، مهرجانا رياضيـــا كبيرا تضمن مباريات فى كرة القدم وكرة السلة والعابـــا رياضية اخرى متنوعة .

وافتتح مدير المدرسة الاستاذ عبد الرحيم غنيم هذا المهرجان الرياضي الضخم . فحيى منظمي المهرجـــان والمشاركين فيه من طلاب ومدرسين . وكانت بداية المهرجان العدو لمسافة ٣ الاف متر لطلاب الحادي عشر (ذكور) . وفاز بالمرتبة الاولى الطالب محمد عمري . اما فى العدو لمسافة ١٢٠٠ م لطالبات الحادي عشر ففازت بالمرتبة الاولى الطالبة ابتسام يزبك . فى حين فازت الطالبة سوسن زعبي بالمرتبـــة الاولى فى السباق نفسه لطالبات الصف العاشر . وفى سباق الـ ٣ الاف متر لطلاب الصف العاشر فاز الطالب شعبان طه بالمرتبة الاولى.

بعد ذلك جرت مباراة فى كـــرة القدم بين فريقي الصف العاشر (ج) والصف الحادي عشر (ب) انتهت بفوز الاول .

اما فى لعبة الكرة الطائرة فقـــد جرت مباراة بين منتخبي طالبـــات الصف الحادي عشر وطالبات الصف العاشر انتهت بفوز المنتخب الاول . وفى مباراة اخرى جرت بين منتخبي طلاب الصف الحادي عشر وطـــلاب الصف العاشر فـــاز منتخب طلاب الصف العاشر .

وفى مباراة كرة السلة بين منتخبي طلاب الصف الحـــادي عشر وطلاب الصف العاشر فاز الاول .

وبعد هذه المباريات جرت العاب رياضية متنوعة هي عبارة عن ٢٢ محطة استمرت ساعة ونصف الساعة.

وكانت المباراة الرياضية الختامية مباراة فى كرة القـــدم بين منتخبي المعلمين والطلاب انتهت بفوز منتخب الطلاب . هذا وتم فى نهاية المهرجان توزيـــع الميداليات على الطـــلاب الفائزين . وقد فاز الصف الحادي عشر « هـ » بكاس المدرسة .

مباراة الاختبار لشفاعمرو فى ٥ حزيران

*** محكمـــة الطـــاعة تؤجـل المبـــاراة اثـــر اكتشـــاف تـــــلاعـــب فى مبـــاراة اشكلون — مرمـــورق * مـــرارة فى شفـــاعمرو وقرانـــا العربيـــة ***

● تل ابيب — بقـــرار من محكمة الطاعة التابعة لاتحاد كرة القدم الاسرائيلى العام تاجلت مباراة الاختبار الاولى بـــين فريقى ابنـــاء شفاعمرو وهـ. بات يام لمدة اسبوعين على الاقل .

وكان مقررا ان تجرى هذه المباراة على ملعب رمـــات غان يوم السبت الماضى فى اطار مباراتى الاختبار للبت فى اى من الفريقين سيصعـــد الى الدرجة القطرية ، غير ان فريق بـــات يام اشتكى الى محكمة الطـــاعة طالبا تاجيل هذه المباراة لاعتقاده بانه لا يحتاجها كى يصعد الى الدرجـــة القطرية .

ويقول فريق بات يام انه يحتـــل المرتبة الاولى فى قـــائمة الـــدورى (درجة أولى — المنطقة الجنوبية) . وان هبوطه الى المرتبة الثانية لم يكن نزيها اذ ان فريق هـ. اشكلون احتل المرتبة الاولى بعد فوزه غير القانونى فى مباراته الاخيرة .

ومعروف أن فريـــق اشكلون الذى كان يحتل المرتبة الثانية فاز على فريق هـ. مرمورق بالنتيجة ٦ — ١ . وبهذا ارتقى الى المرتبة الاولى ومن ثم الى الدرجة القطرية دونما حاجـــة الى اجراء مباراة الاختبار .

ويدعى فريق بات يام بان تلـــك المباراة كانـــت مباعة وبان فـــوز اشكلون لم يكن قانونيا . وقد دعـــم فريق بات يام ادعاءه بتقرير من مكتب مخابرات مدنية قدمه الى الاتحـــاد العام لكرة القدم . وبناء عليه قررت محكمة الطاعة النظر فى الموضوع خلال اسبوعين واجراء مباراتي الاختبار مع شفاعمرو فى ٥ و ١٢ حزيران .

●● من سيكون الخصم ؟

على ضوء هذه التطورات بـــات محتملا الا يجـــرى الفريق الشفاعمرى مباراته مع بات يـــام . فاذا وافقت محكمة الطاعة على تقريـــر المخابرات المدنية فسيسقط فريق اشكلون ويبقى فى الدرجة الاولـــى . وسيصعد فريق بات يام حينئذ الى الدرجة القطريـــة بدون مباراة اختبار . وسيكون خصم الفريق الشفاعمرى فى مباراتى الاختبار هو فريـــق سفار بئـــر السبع (الذى يحتل المرتبة الثالثة فى قـــائمة الدورى) .

●● من يدفع لشفاعمرو ؟

هذا واثار قـــرار تـــاجيل المباراة مرارة فى نفوس فريق شفاعمرو والوف مؤيديه الذين هرعوا الى ملعب رمات غان ، يوم السبت الماضى ، دون ان يعلموا بالتطورات الاخيرة .

ويشكو فريق شفاعمرو من خسائره المادية والمعنوية فى التحضير لهـــذه المباريات . اذ انه اقام معسكر تدريب خاص فى قرية المكابيا لمدة اربعة ايام بلغت تكاليفه ١٤٥ مليون ليرة . وقال عدد من اللاعبين ان قرار التاجيـــل يضر بوضعهم النفسى ويمس بلياقتهم البدنية وقد يؤثر على لعبهم بعـــد اسبوعين .

هذا وتقدمت ادارة الفريق بطلب الى محكمة الاتحاد العام مطالبة بدفع التعويضات عن الخسائر المادية .

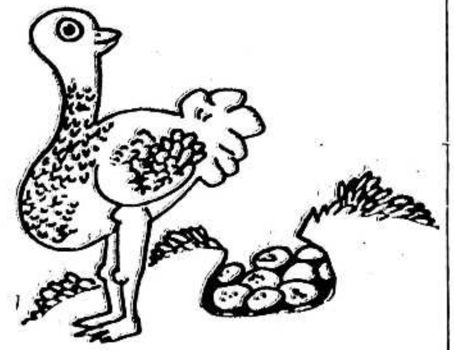
غرائب الطبيعة

طـــائـــر لا يطـــير !

● من بيضة ضخمة يبلـــغ طولها ١٧ سنتيمتـــرا وتـــزن حوالى ١٣٥٠ غراما يخـــرج طائر النعام ، اضخـــم طائـــر يعيش الان على سطح كوكب الارض ولكنه لا يطير .

فى حفرة صغيرة فى الارض توضع حوالى ثلاثـــين بيضـــة وضعتها اثنتان او ثلاث مـــن اناث النعام . وعندما يحـــل الليل يتناوب الذكـــور عمليـــة حضانة البيض اما الاناث فتقوم بهذا العمل خلال النهار ..

وبعـــد ستة اسابيع مـــن الحضانة ينقر فـــرخ النعـــام قشـــرة البيضـــة ويخرج الى الحياة .



وفرخ النعام كبير نسبيا اذا ما قورن بفراخ الطيور الاخرى .. ولونه ابيض ضارب الى الصفرة فيه بقع رمادية وبنية . وما ان يجف جسمه من السائل الذى كان يحيـــط به داخـــل البيضـــة حتى ينتصـــب واقفـــا ويتبـــع الطيـــور الكبـــيرة فى سيرها .

طول الفرخ عندما يخرج من البيضة حوالى ٠٫٣ سم او هو ينمو بسرعة خـــلال الشهـــور الاربعة الاولى ثم يتباطأ نموه بعد ذلك . وعندما يبلغ مـــن العمر اربع سنـــوات يغـــدو اضخم طائر فى العالم اذ يصبح طوله ٢٫٤٠ متـــر ويـــزن حوالى (١٥٠) كغم .

ان طائرا ثقيلا بهذا الوزن لا يستطيع ان يطير وخاصة ان جناحيـــه ليســـا قويـــين ولا طويلين الى درجة كافية .

والنعام طائر يجيد الركض، وسرعته تصل احيانا الى ٥ كم فى السـاعة ؛ ويمكنه ان يتابع الركض لفترة طويلـــة يقطـــع خلالها مسافة لا بأس بهـــا . فاذا أحس الطائـــر بالتعـــب والخطر معا ، فانه يدافع عـــن نفسه بقائمتيـــه الضخمتين ، المجهزتين بمخالب حادة جارحة قادرة على تمزيـــق جســـم الحيوان الـــذى يهاجمـــه او الصياد الذى يلاحقه .

والنعام يسير فى طريـــق الانقراض . فقبل عدة قـــرون .. كانت اسراب النعام تعيش بغزارة فى سهوب افريقيا وفى شبه الجزيرة العربية . امـــا الان فان اعدادا قليلـــة منـــه تعيشـــ فى افريقيـــا الوسطى والسودان . وقد تعرض هذا الطائر الى عمليات ابادة مـــن قبل الانسان على مر العصور والازمان .

ففى العصور الرومانيـــة ، كان يتم صيد اعداد هائلة منه لصنع الادوية . ويعدد القدماء مائة علة يمكن شفاؤهـــا اذا تناول المريض دهن أو كبد او قلب هذا الطائر .

وفيما بعد اكتشـف الانسان ان ريش هذا الطائر الضخـــم ناعم جدا ؛ فبـــدات عمليـــات اصطياده للحصول على هـــذا الريش وحشـــوه فى المساند والفرش والمخدات .

وكان من نتيجـــة حمـــلات الابادة هذه ان تناقص هـــذا الطائر الى ان تنبهت الحكومات لاهميته فمنعت صيده ليعـــود ويتكاثر من جديد .

وقد استطـــاع سكان افريقيا تدجين هذا الطـــائر وتربيته فى المزارع لاستخدامـــه فى اعمال شتى .

طائر النعام غير مؤذ اطلاقا وهو لا يهاجـــم الا فى حالـــة الدفاع عن نفســـه .

الحـــزب الشيـــوعى الاســرائيلى

*** نشاطـــات * محـــاضرات * ندوات ***

● فرع شفاعمرو — يوم الاربعاء ٨٢/٥/٢٦ الســـاعة ٦٫٠٠ مساء فى نادى الحزب — احتفالا بمئة سنة على ولادة غيورغى ديمتروف تعقـــد محاضرة عنوانها : « تراث ديمتروف عن العمل الجبهوى » . المحاضر : سميح غنـــادرى .

● فرع الناصرة (اتحاد الشبيبة) — على شرف يوم الطفل العالمي يقام مهرجان للاطفال يوم الاحد ٨٢/٥/٣٠ من الساعة ٩٫٠٠ صباحا حتى ساعات بعد الظهر فى ساحة «بيت الصداقة» فى الناصرة . فى البرنامج: * العاب * هوايات * برنامج فني * عرض افلام * معرض كتب .

● فرع سخنين (اتحاد الشبيبة) — على شرف يوم الطفل العالمي تقيم منظمة ابناء الكادحين — قطاع البطوف مهرجانا احتفاليا يـــوم الاحد ٨٢/٥/٣٠ من الساعة ٨٫٠٠ صبـــاحا وحتى ساعات بعد الظهر . فى البرنامج : * العاب * عروض رياضية * فقرة فنية وغيرها .

الدائرة المركزية للتثقيـــف السياسى — الفكرى

دورة قطرية فى الناصرة بين ٢١ — ٨٢/٥/٢٧

● الثلاثاء ٢٥—٥ — السـاعة ٩٫٠٠ صباحا محاضـــرة حول « الازمـــة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية فى اسرائيل » . المحاضر : تمـــار غوجانسكى .

● الاربعاء ٢٦—٥ — السـاعة ٩٫٠٠ صباحا . محاضرة حـــول « دور الدولة فى المجتمع الراسمالى فى عصرنا » . المحاضر : سالم جبران .

● الخميس ٢٧—٥ — تنتهى الدورة ظهرا بمحاضـــره حول « حركـــة القرامطة » .

■ مركز الدورة — زاهى كركبى .

[بعد كل محاضرة يجرى بحث ونقاش حسب فرق وبعد ذلـــك يجرى الرد على الاسئلة والتلخيص بمشاركة جميع المشتركين] .

جبهـــة سخنـــين الدمقراطية

تدعو جماهير العمال والطلاب لسماع محاضرة عن عباس محمود العقاد كناقد ، يقدمها الاستاذ منقـــال ابو يونس ، وذلك يوم الجمعـــة ٢٨—٥—٨٢ فى تمام الساعة السابعة مساءا فى نادى الحزب الشيوعى فى القرية . الدعوة عامة .

تعـــازينـــــــا

● الى الاخ سليم صفدى ووالده عارف فى المعتقل من مسعدة المحتلة وجميع آل صفدى فى الهضبة المحتلة بوفاة الوالدة .

لجنة المبادرة الدرزية

● الى الرفيق توما واولاده واخواتـــه وعموم آل ابو عقل واقربائهم وانسبائهم بوفاة المرحوم الوالد حنا ابو عقل (ابو توما) . لـــه الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والجبهة — كفر ياسيف

● الى الاخ عامر نفاع بوفاة الوالد .

رابطة الطلاب الجامعيين — شفاعمرو

● الى الرفيق سليم ابو الشيخ ووالده واخوانه بوفاة المرحومـــة الوالدة . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

● والى الاخوين محمد ومحمود حنيني وجميـــع الاهل بوفاة المرحوم خميس .

● والى آل غريب فى الناصرة والخارج بوفاة المرحوم احمد غريب . للفقيد الرحمة ولآله وذويه الصبر وحسن العزاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — الحى الشرقى — الناصرة

● الى الزميل رياض محمد مجدوب وعموم آل مجدوب واقاربهم بوفاة المرحوم ابنك حمودى . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعى فى ابو سنان

● الى الرفيق سليم ابو الشيخ وعموم الاهل والاقارب بوفاة المرحومة الوالـــدة .

عبد القادر شاهر وسنان عارم — الطيبة

** وفـــاة فـــاضل

● الناصرة — شيعت الناصرة ظهر السبت الماضى الى مثواه الاخير المرحوم طنوس سروجى عن عمر يناهز الثمانين عاما . وقد كان المرحوم على طول حياته الطويلة شخصا مستقيما ، ربط مصيره بالحركة الوطنية وكان صديقا راسخا لحزبنا الشيوعى . فاعضاء الحزب الشيوعى فى النـــاصرة يتقدمـــون باحر التعازى الى آل السروجى وعموم الاقارب بوفاته . له الرحمة ولكم من بعده طول البقـــــاء .

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

الياس رستم (ابو بشارة) واولاده واقرباؤهم وانسباؤهم فى الداخل والخارج ، يدعونكم لمشاركتهم فى قداس وجناز الاربعـــين راحة لنفس المرحوم

بشـــــارة اليـــاس رستـــم

وذلك يوم السبت ٢٩—٥—٨٢ الساعة العاشرة صباحا فى كنيســـة الروم الكاثوليك فى حيفا . راجين اعتبار هذه الكلمـــة بمثابـــة دعوة شخصية لكل منكم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

دروس « كامـــب ديفيد » — بقيــــــــة

عـــلى ذلك . من الواضـــح ان م.ت.ف فى ظروف كهذه لا تستطيـــع الاعتراف باسرائيل التى لا تعترف بهـــا وتتنكـــر للحقوق الوطنية للشعـــب العربى الفلسطينى وتعمد الى ابقائه شعبا من اللاجئين بدون وطن .

لهذا فان الاستنتاج الصحيح هـــو انه من الضرورى التوصل الى اعتراف متبادل بين اسرائيل و م.ت.ف كممثل وحيد للشعب العربى الفلسطينى والى اعتراف متبادل بحق وجود دولتـــين تتمتعـــان بالسيادة ، فلسطـــين واسرائيل ، ضمن حدود الرابع مـــن حزيـــران عـــام ١٩٦٧ . و م.ت.ف مستعدة لهذا .

من الطبيعي ان توجب اتفاقيـــة السلام الغاء قرار ضم القدس العربية وهضبة الجولان ، وتفكيك جميـــع المستوطنات فى المناطق المحتلة .

اتفاقيـــة السلام تعترف بالقـــدس العربية عاصمة لاسرائيل والقـــدس الشرقية عاصمة لفلسطين . وفى اطار اتفاقية سلام هنـــاك مكان لترتيبـــات يتفق عليها وتضمـــن التعاون بـــين القسمين الاسرائيلى والفلسطينى مـــن المدينة فى المجال البلدى والوصـــول الحر الى الاماكن المقدسة والتحـــرك الحر بين قسمى المدينة وغير ذلك .

وازاء الهوة القائمـــة منذ عـــدة سنوات ، بسبب الحـــروب وعـــدم الثقة ، فباستطاعة ضمانات دوليـــة فعالة تقديم مساعدة كبيرة لضمـــان وجود وتنفيذ اتفاقية الســـلام . ان ضمانات كهذه باشراف الامم المتحـــدة وباشتراك الولايات المتحدة والاتحـــاد السوفييتي ودول اخرى لا يوجد ابثت منها بالنسبة لسلام وأمن اسرائيـــل والدولة الفلسطينيـــة المستقلة التى ستقوم ولكل دول المنطقة .

وكجزء من الاتفاقية يمكن تثبيـــت ترتيبـــات امن متبادلة مثل مناطـــق منزوعة السلاح وغيرها .

وخلاصة الامر :

من المؤكد انه يمكن احلال ســـلام اسرائيلى — فلسطينى يكون أساسا لسلام اسرائيلى — عربى شامـــل . ومن اجل التوصل الى سلام شامـــل عادل وثابت ، الذى هـــو فقط يعطى الامن لاسرائيـــل ، يجب تغيـــير السياسة الاسرائيلية التقليديـــة مـــن الاساس .

السلام العادل هو مرساة النجـــاة لاسرائيل . ومن يعتقد ان شعبنـــا يستطيع الحياة الى الابد على السيف و « التفوق العسكرى » المستمر فمن المحتمل انه يخـــاطر بوجود دولـــة اسرائيل ذاتها .

[كيف يجب التوصـــل الى تحولات فى القيم فى اسرائيل والى تحولات فى نسبة القوى السياسية والى رص صفوف جميع قوى السلام والواقعية — الجواب على كل هـــذا فى المقال التلخيصي القادم] .

* نشرت الاقسـام الاولى والثانية والثالثة من هذا المقال فى اعـــداد « الاتحـــاد » ١١—٥—٨٢ و ١٨—٥—٨٢ و ٢١—٥—٨٢ .

تعقيبا على تقرير «قسم الابحاث» — بقيـــــــة

فما هى الحقائق ، وماهى ابعادهـــا المأساوية :

* ينطلق « بنك اسرائيل » فى رسم توقعاته من نفس القـــاعدة التضليلية التى طالما تنطلق منها الحكومـــة لتشويـــه مغزى وابعـــاد التطور . والمؤشرات الاساسية التى تعتمـــد عليها لرصد مسار التطور تثبت ذلك. فالمؤشرات التى اعتمدت عليها تعتبر ثانوية من حيث الاهمية الاقتصاديـــة ومن حيث موقعها فى مجمل مجـــرى النشاط الاقتصادى ، اضافة الى ان معطيات هذه المؤشرات تعتبر نتـــائج مؤقتة لاسباب متعددة غير ثـــابتة القاعدة . وكيف يكون ذلك :

● اولا : السمة الاولى التى يركز عليها « قسم الابحاث » لاثبات بداية الانتعاش الاقتصادى هى زيادة نسبة البيع فى السوق المنظمة للمفرق . فمن ناحية اقتصادية فانه فى وضـــع التطور الطبيعى ، وفى مرحلة مـــن مراحل تطور دورة الازمة الاقتصادية الراسمالية فى بلد راسمالى معين تكون ظاهرة ومرحلة الانتعاش الاقتصـــادى نتيجة حتمية للنشاط الاقتصادى وزيادة وتائر الانتـــاج والاستثمارات واتســـاع نطـــاق ونشـــاط السوق المحلية واستيعاب عمال جدد وتحسن نسبى فى وضع الطلب على الخدمات والسلع الاستهلاكية وزيادة البيـــع بالمفرق . ولكن ، فى اسرائيل فانه اذا كـــانت هنالك بوادر « انتعاش اقتصادى » فهى ليست نتيجة لزيادة النشـــاط الاقتصادى بتاتا . حتى مديـــر « بنك اسرائيل » « موشى مندلباوم يعترف — (هارتس ٩—٥) بانه لا يرى فى الافـــق ايـــة بادرة لزيادة النشـــاط الاقتصادى . ولهذا ، يمكن التاكيـــد بان زيادة البيع فى المفرق هى ظاهرة موقتة لا تعكس فى اسرائيل مـــدى الانتعاش الاقتصادى وانما هى عبارة عن مؤشر واضح لمدى تعمق الازمـــة الاقتصادية وتاجج حدة احد مظاهرها — التضخـــم المالى . فخلال الثلاثة اشهر الماضية التـــى شملها التقرير ارتفع جدول الغلا باكثر من ٢١٪ فى وقت اشتـــد فيه التآمر على مستوى اجور العاملين . ولذا كان مـــن الطبيعي جدا فى ظروف تصاعد وتائر الغلاء ، وخاصة اسعـــار المواد الاستهلاكية التموينية (بعد تقليـــص السوبسيديا) والخدمات ان يسارع اصحاب الدخـــل المحدود — اغلبية الجماهير الشعبية — الى التخلص من نقودهم بشراء السلع التموينية وخزنها خوفا على نقودهم التى تفقد قيمتهـــا تدريجيا بفعل التضخم . وهذه الظاهرة موقتة وترافق كل اقتصاد مريض .

● ثانيا : ان زيادة جباية الضرائب عن الاستيراد المدنى ومن ضريبة القيمة الاضافية ليست مرآة للانتعـــاش الاقتصادى . فزيـــادة حجم الاستيراد واغراق السوق ببضـــائعه يقابلـــه فى الجهة الثانية الحد من نطـــاق تداول بضائع الانتاج المحلى وضرب مواقعه فى سوق المزاحمة . هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى فان التعديلات الاخيرة التى شملها الاصلاح الضرائبى لحكومة ارباب الراسمال الكبـــير الليكودية — المفدالية قد خففت العـــبء الضرائبى عن كاهل اصحـــاب الرساميل الكبيرة من المصدرين والمستوردين مقابل زيادة « نجاعة » جباية الضرائب من اصحاب المداخيل المتوسطة والصغيرة ومـــن الجماهير الشعبية المستهلكـــة ذات المداخيل المحدودة (ضريبة القيمـــة الشرائية والاضافية — ا. س.) .

● ثالثا : يدعى التقرير انه تلوح فى الافق بوادر لزيادة نشاط القطـــاع التشغيلى فى العام ١٩٨٢ ! وانه قد تحقق تقليص فى عدد العاطلين عـــن العمل فى الربع الاول من هـــــذا العام !! وهذا بالطبع يتنـــاقض واعتراف مدير البنك نفسه بانه لا يرى فى الافق اى احتمال لزيـــادة النشاط الاقتصادى . هذا من جهة ، ومـــن جهة ثانية فان المؤشرات الاقتصادية — الركود الاقتصادى وعدم زيـــادة الاستثمارات الانتاجية وزيادة العسكرة والانفاق العسكرى ... — تشير الى انه لن يكون فى وسع الفروع الانتاجية التى تواجـــه الازمـــة والعراقيل — (من السلطة) — استيعاب البطالة المنتظرة التى سيلفظها القطاع الحكومى (العام) كما تخطط السلطة . فمدير « بنك اسرائيل » يعترف («هارتس» ٩—٥) بـــان القطـــاع العـــام — « الخدمات العامة والتعليم وشركـــة ال — عال وشركة الكهرباء والموانئ والبريد ... » — سيواجه الجمود فى هذا العام ولن يستقبل عمالا جددا !! والجمود بالمفهوم السلطوى معنـــاه التقليص وقذف قسم من العاملين الى سوق البطالة . ويـــدعى مندلباوم ، مدير بنك اسرائيل ، بان سبب الجمود المنتظر فى القطاع العام هو التكلفـــة الكبيرة لاستيعاب كل عامل جديد ،اذ انه — حسب ادعائه — مقابل كـــل شاقل اجرة يتلقاها المستخدم فى القطاع العام يدفع مقابله من « جيـــوب اصحاب العمل » ٣ شواقل عمولة — ضرائب وغيرها — ! وهذه الحجـــة تستغل اليوم من قبل الحكومة لتصفية بعض مشاريع القطاع العام « شركة ال — عال وشركة الكهرباء والموانئ والبريد .. » ونقل ملكيتها للقطـــاع الخاص ، والتستر وراء عدم ربحيـــة هذه المشاريع بسبب الاجور المرتفعة لعمالها ومستخدميها .ولا يخفى التقرير امكانية تخفيض قيمة الاجور الحقيقية للعاملين وتخفيض مستوى معيشتهم .

● رابعا : يذكر التقرير انه مـــن المنتظر زيادة الانتاج الصناعى وزيادة التصدير . واغلب الظن هنا زيـــادة الانتاج العسكرى والتصديـــــــر العسكرى . وما يعزز ظننا هذا هـــو اعتراف مدير « بنك اسرائيل » بحقيقة معهودة تتعلق بوضع دالة اقتصاديـــة هامة جدا تعتبر مرآة للتطور الاقتصادى وللحالة الاقتصادية ، واقصد ، ميزان المدفوعات . فمدير البنـــك مندلباوم يتأمل — الصحف ٥/٩ — ويتوخى بان لا تحدث اساءة اضافية لوضع ميزان المدفوعات وعجزه المتراكم . فحسب رأيه سيكون عجز الميزان التجـــارى الجارى فى هذا العام ٣٫٩ مليـــار دولار مقابل ٤٫٤ مليار دولار فى العام ١٩٨١ !! و « التحسن » سيكـــون نتيجة لهبوط الاستيراد العسكرى بـ ٥٠٠ مليون دولار !! اى ليس نتيجة لتحسن وضع الانتاج التصديرى . هذا بالاضافة الى انه من غير المضمون وسياسة تصعيد العدوان وبهيميـــة الاحتـــلال تؤكـــدان ذلك — تقليـــص الاستيراد العسكرى ، حتى فى ظروف زيادة الانتاج العسكرى المحلى وزيادة النفقات المحلية . ويعترف مندلباوم أن المصروفـــات الاضـــافية للحكومـــة (ومعظمها يصـــرف على العسكرة — ا. س.) فى العام ١٩٨١ بلغت حوالى ١٠ — ١٢٪ من مجمل الانتاج، ولهذا يقترح تقليص العجز الحكومى تدريجيا حتى تصل المصروفات الاضافية فى نهاية العام ١٩٨٢ الى ٥٪ « فقط » مـــن المنتـــوج الاجمـــالى !! انظـــر — « هارتس » ٩—٥—٨٢ .

ان هذه الحقـــائق تؤكد مدى زيف المعطيات الرسمية ، ومحاولاتهـــا التضليل سياسيا بهدف ابعاد الانظار عن رؤية الابعاد المأساوية للسياسة الاقتصادية التى تنتهجهـــا حكومة الكوارث .

سكـرتير عصبـــة حقـــوق الانســـان — بقيـــــــة

حيال الغبن ، بل كشفه وتجنيـــد الراي العام لوضع حد له . « ان كل من يتجاهل او كل من لا يريد ان يعرف او كل من يعرف ولا يروي عما يعرف ولا يناضل ضد الغبن — مثله مثل المشارك فى الجريمة » وابلـــغ يوسف الغازي اللجنة بان السلطات منعت سلمان ناطور ، سكرتير لجنـــة التضامن مع اهالى الجولان ، من الحضور والادلاء بشهادته امام اللجنة. وطلب من السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة ان يستنكر هذا العمل امـــام الحكومة الاسرائيلية .

وتضمنت شهادة يوسف الغـــازي وصفا مفصلا لاعمال القتل والانتقام من الشخصيـــات الفلسطينية الشعبية ولمصادرة الحريـــات الدمقراطية الاسـاس من اهالى المناطق المحتلـــة لاستغلال هذه المناطق اقتصاديا . كذلك تحدثت شهادته عن اعمال قمع الطلاب واعمال العقاب الجمـــاعى بصوره المختلفة وعن اسباب تصاعد مقاومة الفلسطينيين للاحتلال . كما تحدثت عن اضراب الجولان الشجاع والمستمر ، ومحاولات كسر هذا الصمود عن الاعتقـــال والحصار العسكرى ، وحظر التجول ، واساليب القمـــع الاخرى . وقد اعتمد يوسف الغازي فى شهادته على امور شاهدها وسمعها بوصفه سكرتيرا لعصبة حقوق الانسان والمواطن وعلى امـــور وصلت الى العصبة وامور اخرى نشرت فى الصحف الاسرائيلية ، التي لم تنفها السلطات. كذلك اعتمد على شهادات الجنود ، الذين نشروا ما شاهدوه فى الصحف، وما قاله ضباط الاحتياط فى مؤتمر صحفي عقـــدوه فى القدس . كذلك اعتمد يوسف الغازي على وثائـــق نشرتها المؤسسات والهيئات الوطنية فى الضفة الغربية وقطاع غـــزة والجولان . وتحدث يوسف الغـــازي بتوسع عن حركة المواطنين الاسرائيليين الرافضة لاعمال الارهاب والقتـــل التي تنفذها سلطات الاحتلال بدعم من قادة السلطة . وقـــام يوسف الغازي بتسليم مجموعة من الشهادات وقصاصات من الصحف للجنة .

وبعد ان انتهى يوسف الغازي من اسماع شهادته قام اعضاء اللجنـــة بتوجيه الاسئلة اليه بهدف توضيـــح بعض الامور ومعرفة صحتها . وشكرت لجنة الامم المتحدة عصبـــة حقوق الانسان والمواطن ويوسف الغازي على قرارهما الاسهام فى كشف الحقيقـــة عن انتهاكات حقوق الانسان فى المناطق المحتلة .

حـل مجلس ابو سنـــان حلقــة فى سلسلـــة التآمـــر على المزيــــد مـــن المجالس العربيـــة

*** المفدال والليكود يعمدان الى سياسة الحل لضمان مواقع عكاكيزها المهترئـة فى القرى العربية ***

● ابو سنان — لمراسلنا — اكمل وزير الداخلية والبوليس المفدالي يوسف بورغ ، يوم السبت الماضي ، حلقة جديدة في سلسلة المؤامرات ضد اهالي ابو سنان وجماهيرنا العربية . فقد اعلن عن حل مجلس محلي ابو سنان المنتخب وتعيين لجنة ثلاثية برئاسة ركيزة المفدال الدكتور حمد صعب اياه وعضوية كل من القائمقام عبد الحميد تحاوخو وفؤاد خضر الزعبي . والحجة التي استند اليها وزير الداخلية لتنفيذ المؤامرة هي الادعاء بان «المجلس الحالي لا يستطيع العمل»!! — كما جاء في وكالات الانباء الاسرائيلية — .

ان الحقائق الساطعة تكشف زيف ادعاء وزير الداخلية وابعاد المؤامرة المنسوجة اساسا في اروقة حاكم لواء الشمال كينغ وبتواطؤ وتنسيق مع رئيس المجلس المحلي حمد صعب . ففي ١٧—٢ عندما صرح مدير عام وزارة الداخلية كوبارسكي عن النية في اقامة « لجنة تحقيق » للتحقيق في سير اعمال المجلس المحلي عبر اغلبية اعضاء مجلس محلي ابو سنان واهالي ابو سنان عن رأيهم انه تلوح في الافق مؤامرة تستهدف حل المجلس المحلي لابقاء عميل المفدال على كرسي الرياسة وحرمان اهالي ابو سنان من ممارسة حقهم الدمقراطي في الانتخابات المقبلة والقريبة . وسارع ٧ اعضاء من ٩ اعضاء المجلس المحلي بطلب عقد جلسة طارئة لاتخاذ موقف موحد للمجلس لاستنكار تصريح المدير العام ومعارضة حل المجلس المحلي المنتخب . وعندما رفض رئيس المجلس المتواطىء مع كينغ بحث الموضوع في المجلس المحلي والاستجابة لرغبة اغلبية الاعضاء واغلبية الاهالي توجه اعضاء الجبهة والسيد سلمان عزام الى جميع الجهات المختصة برسائل وبرقيات تشرح الواقع المدعوم بالحقائق عن سير اعمال المجلس المحلي . وفي هذه الرسائل اعطت الحقائق عن عمل « المعارضة » التي تؤلف خمسة اعضاء (من مجموع تسعة اعضاء) والتي نتيجة لحرصها على مصلحة اهالي ابو سنان كانت تبادر وتدعم كل المشاريع التطويرية التي تقدر باكثر من ١٥ مليون شاقل وذلك بالرغم عن الاسلوب المتعنت والانفرادي لرئيس المجلس واستهتاره بالقوانين المرعية واعتماده على دعم متصرف اللواء المفدالي كينغ . وحتى عند تحقيق « لجنة التحقيق » التي عينها وزير الداخلية عبر جميع اعضاء المجلس المحلي تقريبا ما عدا الرئيس عن رفضهم للحل واكدوا ان المجلس يقوم باعماله بشكل طبيعي بالرغم عن اسلوب عمل الرئيس الانفرادي والذي حتى اليوم يعمل بدون نواب للرئيس ولا يدعو لجنة الادارة لاخذ دورها حسب القانون . كما توجهوا الى المحكمة العليا مرتين . هذا وعلمنا من مصدر مسؤول ان لجنة « التحقيق » لم توص بحل المجلس المحلي .

عمليا ، هذه الحقائق تؤكد بان اجراء وزير الداخلية بحل المجلس المحلي عبارة عن اجراء سياسي يستهدف انقاذ زلمة حزب وزير الداخلية في ابو سنان ، وحرمان البواسنة من انتخاب من يريدون بشكل دمقراطي في الانتخابات التي ستعقد بعد عدة اشهر فقط . ولو كان الهدف غير ذلك ، او كان الهدف مثلا ، حرص وزارة الداخلية المفدالية على ضمان سير طبيعي لاعمال المجلس المحلي ، فلماذا اصاب مسؤولو الوزارة الطرش طيلة الثلاث سنوات والنصف الماضية تقريبا ولم تستجب لرسائل ومطالب الغلبية اعضاء المجلس المحلي ولطالب اعضاء الجبهة بان « تتشرف » وزارة الداخلية للتحقيق في عمل رئيس المجلس المحلي والزامه بالتقيد بالقوانين المرعية في السلطات المحلية !!

ان قرار وزير الداخلية يعتبر سابقة خطرة تعكس « اتجاها جديدا » في سياسة وزارة الداخلية في حكومة الكوارث الليكودية — المفدالية ، ومضمونها العمل على حل المجالس المحلية العربية التي يقف على رأسها حتى اليوم عملاء المفدال ، على امل انقاذ مواقعهم المهتزة الباقية مؤقتا في القرى العربية . ومن هنا فان البواسنة يرون في المؤامرة الجديدة بداية مؤامرة خطرة ولئيمة تستهدف ضرب بقايا الحقوق الدمقراطية للجماهير العربية في اسرائيل ، ومن هنا فان معركة ابو سنان هي معركة جماهيرنا العربية ومجالسها الدمقراطية ، معركة كل القوى الدمقراطية .

هذا ، وقد قابل البواسنة قرار وزير الداخلية بالسخط العارم ، وقرر اغلبية اعضاء المجلس المحلي شن أوسع معركة لافشال المؤامرة اللئيمة للحل وضمان حق اهالي ابو سنان في ممارسة حقهم الدمقراطي في الانتخابات المقبلة .

« الجبهــة » تشجــب قــرار حـــل مجلس أبــو سنـــان

● القدس — لمراسلنا البرلماني — وجه النائب الجبهوي توفيق طوبي ، امس الاثنين ، طلبا مستعجلا الى رياسة الكنيست احتج فيه على قرار وزير الداخلية حل المجلس المحلي المنتخب في ابوسنان . واكد طوبي ان هذا القرار هو خطوة تعسفية معادية للدمقراطية من شانها ان تنزل اضرارا جسيمة باهالي القرية ومجلسهم المحلي مثلما حصل في قريتي عبلين والمغار . ودعا الكنيست الى اجراء بحث عاجل حول الموضوع والى مطالبة وزارة الداخلية بالغاء قرارها الجائر هذا .

اقرار الخـارطـة الهيكليـة لمـدينـة النـــاصرة حتى العـــام ١٩٩٥

*** ٠٠ حى سكنى جديد ومنطقة صنـاعية ومركـز رياضى كبير ومنشآت سياحية ومدارس وغيرها ***

● الناصرة — لمراسلنا — للمرة الاولى منذ ٤٠ سنة اقرت لجنة التنظيم المحلية في بلدية الناصرة خارطة هيكلية عامة تاخذ بالاعتبار — بناء على دراسات علمية — حاجات التطور العصري للمدينة حتى العام ١٩٩٥ .

وكانت الخارطة الاخيرة للناصرة اعدت قبل قيام الدولة . وشملت ١٥٥٥ الف دونم من الاراضي . وبسبب المصادرات المتلاحقة لم يبق للناصرة من مساحة سوى ٧٥٠٠ دونم (تحاول السلطات خسفها مرة اخرى لحساب مستوطنة نتسيرت عيليت اليهودية) . واما الخارطة الهيكلية الجديدة التي تقترحها بلدية الناصرة فتضم ١٢٥٠٠ دونم (٧٥٠٠ دونم الحالية و ٥٠٠٠ دونم كانت قد ضمت للمدينة اداريا وتطالب البلدية بضمها تنظيميا) .

وبهذا تكون البلدية رفضت طلب نتسيرت عيليت ووزارة الداخلية من ورائها سلخ قسم من اراضيها عنها واكدت تشبثها بها وايضا بالاراضي التي تقع في قلب مدينة الناصرة لكنها خاضعة رسميا (بخيط هوائي) لنتسيرت عيليت (مثل المصح ومعسكر الجيش وغيرهما) .

ولوحظ من تخطيط الخارطة الهيكلية ان البلدية وضعت وجهة لاعمالها بمستلزمات التطور العصري للمدينة في ظروفها الخاصة . وكانت اجريت دراسات علمية عن حاجات المدينة في مختلف المجالات : التعليم والارض والاسكان والصحة وشؤون الرياضة وغيرها . وبناء عليه تم تخصيص اراضي شاسعة في الخارطة بغية اقامة منطقة صناعية (٦١٠ دونمات) وحديقة عامة (٥٨٩ دونما) ومركز رياضي (٩٢ دونما) منشآت سياحية (١٦٢ دونما) ومقابر وحي سكني وغيرها .

هذا وستتوجه اللجنة المحلية الى اللجنة اللوائية بطلب ايداع الخارطة الهيكلية وعرضها على جمهور المواطنين للاطلاع عليها .

وزارة الداخليـــة ترفض جعــل ام الفحم مدينـــة
الحجة : طابعها ومستوى الخدمات فيها

*** مجلس ام الفحم يدحض حجج الوزيـر ويحمل وزارتــه مسؤوليـة تدنى الخدمـات * « انتـم الذيـن تصـــادقـــون علـى الميزانيـــات » ***

● ام الفحم — لمراسلنا: بعث السيد محمد مصطفى محاميد ، رئيس مجلس ام الفحم الدمقراطي ،برسالة مطولة الى وزير الداخلية ، امس الاول الاحد ، دحض فيها الحجج التى اعتمدها لتبرير رفضه اضفاء طابع مدينة ومجلس بلدية على قرية ام الفحم ومجلسها المحلي وشرح الاسباب التى ادت الى تدنى اوضاع الخدمات التطويرية فيها مبينا بالوقائع والارقام ان المسؤولية تقع على الوزارة .

وكان الوزير قد اعلن في معرض رده على استجواب من النائب الجبهوي توفيق طوبى حول الموضوع ان « طابع ام الفحم وتركيبها » و « مستوى الخدمات التى يقدمها المجلس المحلي » و « عدم وجود خارطة هيكلية » — كل ذلك لا يتلاءم ومكانة مدينة ! وقال انه باستثناء قضية الكرامة لم يتغير شيء جذرى في اوضاع ام الفحم يؤهلها لتصبح مدينة .

من هنا جاء رد ام الفحم ليؤكد ان المجلس المحلي يقوم بكل ما في وسعه من اجل رفع مستوى الخدمات في القرية وانه « لو كان الامر منعلقا بنا لكان وضعنا افضل واجمل » .ويفصل المجلس سياسة وزارة الداخلية (التى تعطى الميزانيات وتصادق عليها) فيبين ان الوزارة لا تعطى الميزانيات الكافية وترفض المصادقة على العديد من الطلبات الحيوية لتحسين اوضاع القرية . ويقدم مثلا على ذلك عدم التصديق على ميزانية لشراء سيارة تكنيس شوارع . ومثلا آخر : رفض المسؤولين دفع اكثر من ثمن حصتهم (٥ ملايين ليرة من ٤٠ مليونا) من مشروع شبكة المجارى .

ويبين المجلس ان الوزارة خسفت ميزانية ام الفحم للسنة المالية الماضية من ٨٠ مليون شاقل اقترحها المجلس الى ٣٢ مليونا اقرتها الوزارة .

واما الخارطة الهيكلية فيوضح المجلس بانها قدمت للجنة التنظيم اللوائية منذ كانون الاول ١٩٨١ . وبعد شهر جاء رد الوزارة برفض الخارطة ورفض المطالبة باجراء تعديلات فيها . واليوم هناك تنسيق بين الطرفين للتوصل الى اتفاق بشانها .

ودعا المجلس وزير الداخلية الى اعادة النظر في قراره والى احترام ارادة الاهالي والى الموافقة على طلبهم جعل ام الفحم مدينة .

فاجعــة مؤلمة فى النــــاصرة

● الناصرة — لمراسلنا — قام الالوف من اهالي مدينة الناصرة والقضاء بمشاركة آل غريب في الحي الشرقي في المدينة عزاءهم بفقدان اثنين من اعزائهم هما رب العائلة احمد محمد غريب ، الذي توفي مساء الجمعة الماضية ، وابنه الاكبر محمد الذي توفي في اليوم التالي .

وقد شارك الالوف في تشيعهما في موكب مهيب الى المثوى الاخير .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة اذ يعربون عن مشاركتهم آل الفقيدين واولادهما وعائلاتهما العزاء يتمنون لهم جميل الصبر والسلوان .

الشرطة وادارة مصنع « شتراوس » يقمعـان نضـال العمـال العـرب

● عكــا — خاص — واصلـــت ادارة مصنع شتراوس للبوظة في عكــا حملتها الانتقاميـة ضـد العمال العــرب وقامــت بفصل عشرة عمال منهم لانهم شاركــوا في تنظيـم عريضة تطالبهـا بزيــادة الاجور .

ففي يوم الاربعاء الماضي وقع اربعون عاملا عربيا على عريضة تطالب بزيادة الاجور . وحين سلموا العريضة لمدير المصنع ، ويدعى راف، صاح فيهم : لن ندفع . ومن لا يعجبه فليخلع ملابسه فورا ويخرج من المصنع . وقد رد العمال العرب على هذا التوجه الوقح بالاضراب لمدة ساعة وتجمهروا امام مكتب الادارة . فقام المدير باستدعاء الشرطة وحضرت هذه فورا بثلاث سيارات وقامت بتفريق العمال بالقوة . وفي اليوم التالي وصلت اوامر فصل لعشرة عمال من شعب ودنون وطمرة ومجد الكروم . وقد اثار هذا الفصل التعسفي موجة استنكار عارمة بين العمال فاخذوا يخططون للرد على هذا الفصل والعمل على الغائه .

ويذكر ان عدد عمال مصنع « شتراوس » يزيد عن ٣٥٠ عاملا . ولا توجد هناك لجنة منتخبة تمثل قضاياهم . وفي الاسبوع الماضي قام احد المسؤولين بضرب احد العمال العرب وتسليمه الى الشرطة . وعلى اثر ذلك اعلن جميع العمال الاضراب حتى اطلق سراح العامل .

وازاء كل هذه الاحداث في المصنع لا تقوم قيادة الهستدروت (المراخ باى اجراء لوضع حد لاستبداد الادارة واضطهادها للعاملين .

اليوم ، الثلاثاء ، تستمر عمليـة الانتخـــاب فى جـامعـة القدس

*** المحكمة تسمـح بفرز الاصــوات ونشـر النتائج ***

● القدس — لمراسلنا — اليوم الثلاثاء تستمر عملية الانتخابات لمنظمة الطلاب الجديدة في الجامعـة العبرية ، التي تشارك فيها المنظمـات التاليـة : « كامبوس » العربيـة اليهودية الدمقراطيـة و « اوميتس » و « اوفيك » و « شينوي » .

وكانت المحكمة المركزية في القدس قد اصدرت ، امس الاول الاحد، امرا تلغي بموجبه الامر الذي استصدرته منظمة الطلاب العامة القديمة بزعامة قادة العصابة الفاشية المسماة « كاستيل » . والذي استنادا اليه قامت الشرطة يوم الثلاثاء الماضي بوقف عملية الانتخابات ومصادرة الصناديق .

ويسمح امر المحكمة الجديد بمواصلة عملية الاقتراع للمنظمة الجديدة وفرز الاصوات واعلان النتائج .

وتجدر الاشارة الى انه شارك في عملية الانتخابات يوم الثلاثاء الماضي اكثر من ٤ آلاف طالب وطالبة وهذا يزيد عدد المنتخبين في السنوات الماضية ، بمشاركة قوى اليمين ، باكثر من الضعفين . كما ادلى اكثر من ٨٥٪ من الطلاب العرب البالغ عددهم حوالي ٧٥٠ طالبا باصواتهم في الانتخابات .

وكانت لجنة الطلاب العرب وجبهة الطلاب العرب في القدس قد دعتا الطلاب الى تأييد منظمة « كامبوس » الدمقراطية وانجاحها في الانتخابات .

وصرح ناطق باسم المنظمة الجديدة قائلا ان قرار المحكمة يعتبر انتصارا هاما للقوى المناهضة لليمين الفاشي في الجامعة العبرية .

هذا وستصدر نتائج الانتخابات غدا ، الاربعاء .

نساءُ شفاعمرو يحيين ليالى الربيع

● شفاعمرو — لمراسلنا — شهدت مدينة شفاعمرو في نهاية الاسبوع الماضي مهرجانا ثقافيا — فنيا رائعا قامت بتنظيمه وادارته حركة النساء الدمقراطيات في المدينة وشارك فيه المئات من الاهالي .

فعلى مدى ثلاث ليالي (١٩—٢١/٥) قدمت برامج حيوية وندوات ثقافية هامة على النحو التالي :

* الامسية الاولى : افتتحتها جانيت ابو رحمة وقدمت فيها برامج فنية من «فرقة الربيع» باشتراك نادر ارملي ورجا مريح وعيد الياس وعطية عبد الوهاب وايلي طوبول واغاني وطنية واهازيج شعبية من امل مرقس (كفر ياسيف) سبارتاكوس (عبلين) والنصاف نعوم (شفاعمرو) . كما القى الشاعر نزيه حسون قصيده . واختتمت الامسية بوصلة غنائية عذبة من مغني الجليل سمير حائك .

* الامسية الثانية : افتتحتها د. روضة بشارة وجرت فيها ندوة ثقافية حول موضوع التراث الفلسطيني باشتراك الشاعرين سميح القاسم وعلي الخليلي والشيخ جميل السلحوت والاديب محمد علي طه . وقد تعرض المتحدثون الى حرب التزييف والتصفية التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية لطمس ادبنا الفلسطيني . وقدم برنامج فني باشتراك فرقة جبل المكبر المقدسية للدبكة الشعبية والمسرح المقدسي .

* الامسية الثالثة : افتتحتها فتحية الصغير وجرت فيها ندوة ادبية حول التعليم والثقافة في الوسط العربي واهمية بروز المرأة في هذا المجال باشتراك تسيبورا شاروني وعايدة نصرالله . واختتمت الامسية ببرنامج فني حافل بادارة فرقة موسيقية محلية مكونة من سمير ويحيى ياسين ورفيق نعوم وبهاء حجوب .

واختتمت ليالي الربيع بنشيد — « بلادي .. بلادي » .

ومن الجدير بالذكر انه على مدار الامسيات الثلاث اقامت منشورات صلاح الدين معرضا للكتب . واقامت حركة النساء معرضا للملابس والادوات والفلكلور الفلسطيني .

« على الهستدروت أن تتحرك من أجل زوبعة علاقات العمل فى اسرائيل »

٣٥٠ الف عـامـل يضربون عن العمل احتجاجا على تنكيل الحكـومـة بهـم

*** « الجبهة » تطالب قيادة الهستدروت باعـلان اضراب عمالى قطرى عـام ***

● حيفا — لمحرر الشـؤون النقابية — تلبية لنداء ١٧ نقابة عمالية اعلن حوالى ٣٥٠ الف عامل في القطاع الشعبي — الحكومي الاضراب عن العمـل ، امس الاثنين ، لمدة ساعتين وذلك احتجاجا على الخطوات التى انتهجها وزير المالية يورام اريدور وطاقم موظفيه للالتفاف على اتفاقيات الاجور الجديدة وتعنتهم في رفض دفع تعويض واقعى عن تآكل اجورهم .

وشمل الاضراب موظفي الدولة (٦٠ الفا) والمهندسين (٢٠ الفا) والاعضاء المنظمين في نقابة الموظفين (اكثر من ٦٠ الفا) وبينهم موظفو الادارة والخدمات والبنوك ووزارة الحربية والتقنيين والمهندسين والممرضين والممرضات والمعلمين وموظفي المحاكم والعاملين الاجتماعيين والصيادلة وعمال المعادن والكهرباء والالكترونيكا وغيرهم .

واشتمل على عقد اجتماعات اعلامية في قطاعات العمل المذكورة تكلم فيها قادة العمال فشجبوا مواقف وزارة المالية .

وفي احد هذه الاجتماعات (موظفو المحاكم) طالب قادة لجنة الموظفين قيادة الهستدروت بعدم الركون الى مواقف وزارة المالية والتحرك من اجل زوبعة علاقات العمل في اسرائيل.

وكانت النقابات الـ ١٧ قد نشرت بيانات في الصحف اكدت فيه انها تخوض المعركة من اجل اتفاقيات اجور جديدة وليس من اجل « سلفة قدرها مئات الشواقل هى ثمرة « كرم » وزير المالية تجاه جماهير عمالية « عزلاء » » .

● « الجبهة » تطالب الهستدروت باعلان اضراب عام ●

ووجه عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت عن كتلة « الجبهة » الرفيق بنيامين غونين برقية الى سكرتير الهستدروت والى اللجنة المركزة طالبهما فيها بعقد جلسة طارئة للجنة المركزة يكون في مركز ابحاثها تنظيم كفاح العاملين احتجاجا على عدم توقيع اتفاقيات العمل وتنكيل الحكومة المستمر بالعاملين .

وطالب غونين ببحث امكانية الدعوة الى اعلان اضراب عمالي قطري عام .

أمنـــون لـــين يحلـم — بقيـــــة

والتى نجمت كنتيجة لانعدام سياسة واضحة في نشاط الدولة ازاء الوسط العربى توصلنا ، نحن ممثلى «الحركة من اجل حيفا والشمال » الممثلة في الكنيست بشخص النائب امنون لين ، الى النتيجة بانه يجب العمل فورا من اجل اصطفاف سياسى جديد تمهيدا لاقامة حكومة بقف المعراخ (مركزها).

وتحت العنوان « الجليل وعرب اسرائيل » جاء في الاتفاق ما يلى : « تعمل حكومة برئاسة المعراخ ، في اعقاب الاصطفاف السياسى الجديد من اجل :

أ — اسكان الجليل بواسطة منح محفزات خاصة وتوجيه الازواج الشابة ، المسرحة من الجيش ، الى الاستيطان في المدن المختلطة وفي المناطر والمستوطنات الزراعية ،

ب — تعمل حكومة برئاسة المعراخ على تخطيط وتطبيق سياسة واضحة ازاء المواطنين العرب في اسرائيل . وتكون كراسة « مبادىء السياسة لنشاط الدولة بين اوساط مواطنى اسرائيل العرب » ، التى قدمها النائب امنون لين للجنة الخارجية والامن وللحكومة ، اساسا لاقرار سياسة كهذه يكون اساسها توطيد الاوساط الايجابية المخلصة للدولة واعطائها التغطية والتشجيع من اجل تقويتها في حربها ضد النشاط المعادى للدولة ،

ج — يتخذ قرار باقامة مركز عربى — يهودى في الجليل على اسم ابا حوشي لتاهيل نشيطين عرب من اجل زيادة التماثل مع دولة اسرائيل ،

د — تقام دائرة حكومية ودائرة تخطيط اقتصادى للقرى العربية في اسرائيل تخطط من اجل تطوير وترقية العرب في الدولة ،

هـ — يتم من جديد فحص نشاطات الدولة بين اوساط الطائفة الدرزية .

ويجرى العمل من اجل اتساع شراكة الطائفة الدرزية في حياة الدولة في جميع مستويات الحياة ومن اجل اندماج ابناء الطائفة الصحيح في كافة النواحى » . (اقرا الافتتاحية) .

فى الجولان — بقيـــة

مسبقا . ولكن منظمة الصليب الاحمر التى نظمت الزيارة اكدت انها ابلغت السلطة بالامر وحصلت على موافقتها منذ اسبوعين . وقد توجه النائب توفيق طوبي الى المسؤولين في وزارة الداخلية مطالبا بالسماح للوفد بمقابلة المعتقلين . الا ان السلطات اصرت على منع اللقاء وهذه المرة بحجة « نحن لا ندخل الاولاد الى السجون » (وماذا تسمون اعتقالات الاولاد) .

هذا وقد توجه اولاد احرار الجولان الى بيت الكاتب سلمان ناطور في دالية الكرمل للاعراب عن تضامنهم معه وشجبهم امرالاقامة الاجبارية المفروض عليه بسبب نشاطه في قيادة لجنة التضامن مع الجولان .

نظام صدام — بقيـــة

الدعم يندرج في اطار « مبدأ واينبرغر الجديد » . ففي يوم الجمعة الماضي القى وزير الحربية الامريكي واينبرغر خطابا في نيويورك اعلن فيه : « ان انتصار ايران في حربها مع العراق يتعارض ومصالح الولايات المتحدة الامريكية ويعرض الانظمة الصديقة الى الخطر في المنطقة » . وقال « ان الولايات المتحدة ستضطر الى ارسال قواتها الى كل منطقة في العالم لا يقدر اصدقاؤها على الانتصار فيها » . واضاف واينبرغر « ان تسليح وتقوية الانظمة الصديقة هي مسؤولية بلاده لان ذلك يشكل حاجزا امام المد السوفييتي واصدقائه » ! .

ومن الجدير بالذكر ان الولايات المتحدة الامريكية تسعى لانقاذ الانظمة الرجعية بكل الطرق عبر توقيع تحالفات عسكرية منطقية معها . ويضيف المراقبون السياسيون قولهم : ان الامبريالية الامريكية تسعى الان لانقاذ نظام صدام حسين ، خصوصا وان نهاية الحرب مع ايران ونهاية نظام صدام حسين باتت ظاهرة للعيان .

وكانت القوى الوطنية العربية قد حذرت في وقت سابق من ان الامبريالية الامريكية ستستغل حرب صدام حسين العدوانية ضد الثورة الايرانية لتعزيز مواقع نفوذها في المنطقة ولفك الحصار المطبق المفروض على اطراف مؤامرة « كامب ديفيد »، وخصوصا فك عزلة نظـام حسني مبارك . وهذا ما يتضح الان اكثر فاكثر على ضوء سقوط صدام حسين المريع في احضان زميله حسني مبارك .

منــاورات — بقيـــة

اسرائيل لردعها عن اعمالها العدوانية .

وفي بيروت ذكرت اذاعة « صوت فلسطين » امس الاول (٥/٢٣) ان القوات الاسرائيلية تواصل تحشداتها واقامة المزيد من المواقع المحصنة في الجنوب. وقالت ان الطيران الاسرائيلي يواصل انتهاك الاجواء اللبنانية على ارتفاع منخفض واختراق جدار الصوت فوق العاصمة بيروت .

الرفيق توفيق — بقيـــة

انها تجرى تحقيقا في الامر . ومن ناحية اخرى اشارت «عل همشمار» امس ، الاثنين ، الى ان « الادارة المدنية » توسع سياسة « الثواب والعقاب » في الضفة المحتلة . فقد منعت تصدير الحمضيات من غزة الى الاردن . وقطعت الاتصال التلفونى عن اغلبية محافظة الخليل . وفرضت تقييدات على سفر اهالي — نابلس وعنبتا الى الاردن .

الاتحـــاد السوفييتــى ينـــدد — بقيـــة

البريطاني على الفور .

وفي ليما تعقد اللجنة المشتركة لمجموعة دول امريكا اللاتينية اجتماعا، غدا الاربعاء ، وبحضور مندوب الارجنتين ، لبحث تقديم مساعدة اقتصادية عاجلة للارجنتين تتمثل في قيام دول المجموعة بشراء بعض المنتجات الارجنتينية التي تسري عليها عقوبات السوق الاوروبية المشتركة الاقتصادية .

وامام هذا الموقف الداعم للارجنتين فان الدوائر السياسية في اوروبا ترى ان لندن لن تستطيع الاعتماد على تجديد العقوبات الاوروبية ضد الارجنتين . وذكرت المصادر الدبلوماسية في بروكسل ان دول السوق الاوروبية المشتركة لن تستمر في فرض العقوبات الاقتصادية على الارجنتين التي انتهى مفعولها امس الاثنين .

وعلى الصعيد العسكري تتضارب البيانات العسكرية الصادرة في كل من لندن وبوينس ايرس حول حجم الخسائر التي تكبدها كل طرف في الارواح والطائرات والسفن الحربية.

واعلنت وكالة الانباء الارجنتينية « تلام » ، امس الاول الاحد ، ان القوات الارجنتينية بدات هجوما للقضاء على راس الجسر البريطاني بالقرب من ميناء سان كارلوس . وانه تم قطع مصادر التموين عن القوات البريطانية التي تعاني من نقص في الذخيرة والغذاء والالبسة الشتوية . ومن المتوقع ان تستسلم هذه القوه في القريب العاجل .

جبهة الصمود — بقيـــة

مؤخرا والوضع في جنوب لبنان والتهديدات الاسرائيلية المتكررة باجتياحه .

ويشارك في اعمال الاجتماع وزراء خارجية كل من سورية والجزائر واليمن الدمقراطي بالاضافة الى القائد الفلسطيني فاروق القدومي (ابو اللطف) ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية .

وصرح فاروق القدومي للصحفيين، ان الاجتماع الوزاري يعقد في الوقت الذي يواجه فيه العالم العربي هجوما صهيونيا ومحاولة امبريالية لفرض الهيمنة على المنطقة .

وقال ابواللطف ان المؤتمر سيناقش التحديات التي يتعين على الامة العربية مواجهتها وهي تصميم اسرائيل على احتلال جنوب لبنان والضغوط التي تمارسها الامبريالية على الدول العربية التقدمية .

اختتــام — بقيــــة

ولجنة مراقبة مركزية . واعيد انتخاب بوريس بوستوخوف امينا اولا للجنة المركزية .

وشارك في أعمال المؤتمر وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى المؤلف من الرفيقين محمد نفاع ، سكرتير الحركة رئيسا ، ودورون فلتر ، عضو سكرتارية الحركة .

والقى الرفيق محمد نفاع كلمة في اجتماع لنشيطى الكومسمول حيى فيها باسم اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى المؤتمر الـ ١٩ واشاد بعلاقات الصداقة القائمة بين أ. ش. ش. أ والكومسمول اللينيني . وثمن عاليا الكفاح المستمر الذى يشنه الاتحاد السوفييتى من اجل الدفاع عن السلام وضد خطر الحرب النووية . كما تحدث عن نضال أ. ش. ش. أ وخاصة ضد الاحتلال ومن أجل السلام في الشرق الاوسط .

أحــرار داليــة الكرمـــل — بقيـــــة

ووصل الى المدرسة الثانوية مع لفيف من كبار الضباط والقى محاضرة أمام الطلاب — ولم يزد عددهم عن ٥٠ طالبا — عن الجندية وحلف الدم المزعوم . وقال انه قرر فتح الابواب امام الجنود الدروز للوصول الى جميع وحدات الجيش بما فيها سلاح الجو. لكن حضوره وكلامه هذا استفزا مشاعر الطلاب فتركزت اسئلتهم حول ممارسات القمع في الجولان والمناطق المحتلة وما يزعمونه عن طهارة السلاح . ووجهوا اليه أكثر من سؤال حول فرض الحصار العسكري على اهالي الجولان وفرض الاقامة الاجبارية على ابن دالية الكرمل ، الكاتب سلمان ناطور ، فاجاب :هذه قضايا سياسية ولا استطيع التحدث حولها .

ويذكر ان التشكيلة التى التفت حول ايتان في هذه الزيارة المفاجئة ضمت كلا من سلمان بندورة (الجولان) ومزيد عباس ، ضابط الاحتلال المعين لادارة بلدية البيرة ومصباح حلبى ونفرا من اعضاء الحلقة الدرزية الصهيونية. وحضره ايضا رئيس المجلس الشيخ نواف حلبى ومدير المدرسة وعضو الكنيست أمل نصر الدين . ثم انتقل الموكب الى نادى الحلقة الصهيونية وبيت رئيسها — كما يبدو — لاتخاذ الخطوات لمواجهة الظاهرة القديمة — الجديدة التى تقض مضاجعهم .

كلمـــة « الاتحـــــاد » — بقيـــة

ونود ان نقول ليوسى سريد ولغيره من المعتدلين : حذار من ان توهموا انفسكم ان المعركة هى مجرد معركة على الاصوات ! لقد اصبحت المعركة معركة حياة ، معركة مصير : معركة لمنع القوى البائدة حتى من مجرد الوهم بانه في مقدورها ارجاعنا الى وراء . ولا نعتقد ، بعد كل هذا العمر وهذه المعاناة ، انه يوجد بين العرب مجنون يصرخ قبل ان يموت : « من الافضل الموت على الانضمام الى الجبهة » ..

تهنئـــة

مـن الاخ توفيق عوده الى الاخ خالـد مصـالحة بمناسبة الخطوبة على الآنسة دلال . والف مبروك .

الاتحاد
شارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادى ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٥ شاقل
PRICE 5 SHEKEL
AL-ITTIHAD

الجمعة ٢٨ ايار ١٩٨٢ ، الموافق ٥ شعبان ١٤٠٢ هـ. ، العدد ٣٩/٥ VOL 5/39 — 28.5.82

مؤتمر وزراء خارجية دول الصمود والتصدى :

حذار من توسيع نطاق الحرب الايرانية ـ العراقية ومن توسيع نطاق « كامب ديفيد » !

* القدومى : مؤتمر قمة لجبهة الصمود والتصدى فى حزيران القادم *

● الجزائر — صرح القائد الفلسطيني فاروق القدومى (ابو اللطف) رئيس الدائرة السياسية فى م.ت.ف انّ من المقرر عقد مؤتمر قمة لجبهة الصمود والتصدى فى شهر حزيران القادم . واوضح القدومى ان الموعد النهائى لهذا المؤتمر سيتحدد خلال مشاورات بين رؤساء جبهة الصمود التى تضم الجزائر وليبيا وسورية واليمن الدمقراطى و م.ت.ف .

هذا وقد اصدر المؤتمر الوزارى لدول جبهة الصمود والتصدى فى ختام اجتماعاته فى العاصمة الجزائرية بيانا يوم الاثنين الماضى من ١١ نقطة حذر فيه من توسيع نطاق الحرب الايرانية العراقية وتوسيع نطاق كامب ديفيد ودعا الى تعزيز كفاح العالم العربى ضد المخطط الامريكى — الصهيونى الذى يهدف الى قيام تحالف استراتيجى فى المنطقة تقوده الولايات المتحدة الامريكية . وحيى البيان الانتفاضة الشعبية فى الارض الفلسطينية المحتلة وتعهد بان تقدم لها كل المساعدات المادية والسياسية الضرورية .

وننشر فيما يلى نص هذا البيان كما بثته اذاعة « صوت فلسطين » يوم الثلاثاء الماضى (٢٥/٥) :

اكد البيان الختامى للجنة السياسية لجبهة الصمود والتصدى ان التحالف الاستراتيجى الامريكى — الاسرائيلى يشكل الخطر الرئيسى الذى يتهدد الامة العربية فى المرحلة الراهنة . وقال ان الوضع العربى بصورته الراهنة يشكل ظاهرة سلبية لا تخدم اهداف ومصالح الامة العربية .

— البقية على ص ٢ ع ٥ —

توفيق زياد الى الولايات المتحدة

● الناصرة — لمراسلنا — غادر البلاد ، امس الاول الاربعاء ، رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد متوجها الى الولايات المتحدة الامريكية وذلك بناء على دعوة من جمعية النجدة الفلسطينية .

وسيكون النائب زياد ضيف الشرف فى المؤتمر الثاني الذي تعقده الجمعية (٢٩ — ٥/٣١) . ويذكر ان هذه الجمعية تقوم بجمع التبرعات لمساعدة منكوبي الحرب اللبنانية من ابناء الشعب الفلسطيني وحلفائه اللبنانيين .

وسيقدم زياد سلسلة من المحاضرات

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

دمشق تشهد تحركات عربية ودولية

مباحثات سوفييتية ـ سورية حول الوضع المتفجر فى المنطقة

* رسالة هامة من القادة السوفييت الى عرفات *
* الاسد : الولايات المتحدة عدو مباشر للعرب *

● دمشق — تشهد العاصمة السورية تحركات واجتماعات عربية ودولية للتنسيق واتخاذ الاجراءات لمواجهة المؤامرة الامبريالية — الاسرائيلية على الشعوب العربية واحتمالات العدوان الاسرائيلى على لبنان .

وفى هذا الاطار وصل الى دمشق ايفان ارخيبوف ، النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء السوفييتى ، حيث اجرى امس الاول ، مباحثات مع الدكتور عبد الرؤوف الكسم ، رئيس مجلس الوزراء السورى ، بحضور عبد الحليم خدام ، وزير الخارجية ، والسفير السوفييتى فى دمشق .



وتناولت المباحثات الوضع المتفجر فى المنطقة والاحداث المستجدة فى ضوء التهديدات والتحشدات الاسرائيلية ضد لبنان .

وسبق هذا الاجتماع لقاء بين خدام والضيف السوفييتى تركز حول العلاقات الثنائية وسبل تطويرها .

وكان الرئيس السورى حافظ الاسد قد استقبل المسؤول السوفييتى وتباحث معه حول الوضع فى المنطقة وعلاقات الصداقة والتعاون المتينة بين البلدين .

ومن ناحية اخرى اكدت سورية ورومانيا انه لا يمكن حل نزاع الشرق الاوسط بمعزل عن القضية الفلسطينية التى تشكل جوهر النزاع وذلك فى البيان المشترك الذى صدر ، امس الاول ، فى ختام الزيارة التى قام بها الرئيس الرومانى نيقولاى شاوشيسكو والوفد المرافق له الى سورية

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

مصر ترفض التطبيع الخيانى

اقالة يوسف شوقى الذى تجرأ على سمعة الناصرة

● تل ابيب — نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » ، فى عددها الصادر امس الاول ، ان نائب وزير الثقافة المصري الدكتور يوسف شوقي اقيل من منصبه . وقالت ان الدكتور شوقي زار اسرائيل قبل اسبوعين على رأس « الفرقة القومية المصرية للفنون الشعبية » التي ظهرت فى اسرائيل فى اطار اتفاق التبادل الثقافي بين الدولتين ، وان قرار الاقالة صدر فى اثناء الزيارة المذكورة . وهي الزيارة التي استقبلها المواطنون العرب بالاستياء الشديد وخاصة لدى ظهور شوقي وفرقته فى مدينة الناصرة .

كما اذاع التلفزيون الاسرائيلي ان اثنين من العلماء المصريين اللذين كان من المفروض ان يحلا ضيفين على جامعة بن غوريون فى النقب فى منتصف هذا الاسبوع تخلفا من الحضور فى آخر لحظة . ونتيجة لذلك الغي الحفل الضخم الذي اعدته الجامعة لاستقبالهما .

ونشرت صحيفة « هآرتس » امس ان وزير الدولة لشؤون العمل والسكرتير العام لاتحاد العمال المصرى ، سيد محمد احمد ، اعلن فى مقابلة له من مجلة « المصور » القاهرية ان اتحاد العمال المصري قرر الاستمرار فى مقاطعته للهستدروت فى اسرائيل وفى رفضه الاشتراك فى اي عمل يستهدف تطبيع العلاقات مع اسرائيل « الا بعد الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني » .

كلمة الاتحاد

هل « جاءت ساعة امريكا »؟!

لم يتسرع شارون ، ولم « يكشف » سرا امنيا ، حين اعلن امام التلفزيون الامريكى هذا الاسبوع ان « اسرائيل قدمت مساعدة عسكرية محدودة لايران » . انما فعل ذلك بترتيب مسبق ومدروس مع « السادة » الامريكان لعل وعسى ان يؤدى هذا التلطيخ الى بلبلة الشعوب العربية والى تقديم المساعدة الى الانظمة الرجعية العربية فى محنتها الحالية . اننا لا نستبعد ان تكون الغطرسة العنصرية « البيضاء » ، التى يتميز بها حكام اسرائيل وامريكا ، قد اوهمتهم انه فى مقدورهم — بهذه « الشطارة » تضليل الشعوب العربية !

لقد التجأ موشى ديان ، فى زمانه ، الى مثل هذا التلطيخ الاستفزازى ضد الثورة الاثيوبية . وسرعان ما تبين انه كان « يحكى الصحيح » فى حالة المساعدة العسكرية الاسرائيلية لنظام هيلاسيلاسي البائد — لا للثورة الاثيوبية . لقد كانت طهران قد المحت ، فى زمن سابق ، الى احتمال وصول قطع غيار من اسرائيل عبر سماسرة فى اوروبا الغربية . ولقد ردّت دول جبهة الصمود والتصدى العربية ، بما فيها م. ت. ف. ، على اوهام الغطرسة العنصرية هذه فى بيانها (الذى ننشره فى هذا العدد من « الاتحاد ») مؤكدة تضامنها مع الثورة الايرانية المعادية للامبريالية وللصهيونية . ومنذ اليوم الاول لعدوان السفاح صدام حسين على ايران ، الذى حاول تغطيته بعباءات « القومية » و « امجاد القادسية » ، اثبتت الشعوب العربية انها شعوب واعية وانها تدرك ان قضية الحرية لا تتجزأ . ومن حقنا ، نحن الشيوعيين فى اسرائيل ، ان نتباهى برفاقنا الشيوعيين العراقيين الذين فضلوا الموت على طلطلة الراس امام الشعارات القومجية . وها هى الاحداث تثبت ان امميتهم المثابرة هذه هى أعلى مراتب الوطنية .

ومهما يلف حكام اسرائيل وامريكا ويدورون فان الحقائق الثابتة دمغتهم وتدمغهم . لقد كان المخطط الامبريالى الامريكي (وبمساعدة حكام اسرائيل) هو الاستمرار فى تحقيق « متعة » الجنرال رفائيل ايتان بان يستمر العراقيون والايرانيون فى التذابح . ان ما يجرى الان من تحول حاسم فى الحرب العراقية الايرانية هو امر لم يكن فى حساب لا ريغن ولا بيغن ولا الملك حسين وزملائه . هذه هى الحقيقة الفذة التى لها ما بعدها . العروش الامبريالية تتداعى فى شرقنا ! وعلينا ان نفهم من هتاف « جاءت ساعة امريكا فى الشرق الاوسط » ، الذى اطلقه وزير الخارجية الامريكى الجنرال هيغ بعد لقائه مع تابعه الجنرال شارون ، بانه تهديد بالتدخل الامريكى العسكرى — المباشر وبواسطة الآلة العسكرية الاسرائيلية ، الامريكية المصدر هى ايضا .

ومن حقنا ، وواجبنا ، ان ننبه جميع العقلاء فى اسرائيل الى مغبة تهور شارون وحكومته فى خدمة النزق الامريكى العدوانى الجنونى . فلا يوجد فى شرقنا ملوك ومشايخ نفط فقط بل يوجد فى شرقنا شعوبه . ولا يقع هذا الشرق — كما اشارت الصحافة السوفييتية مؤخرا — على حدود امريكا بل على حدود الاتحاد السوفييتى . واذا تجرأ المعتدون على تنفيذ نزقهم قد تجيء حقا ، كما جاءت فى الفيتنام ، « ساعة » الامبريالية الامريكية وانيابها ..

(« الاتحاد »)

هيغ يهدد بالتدخل فى الحرب العراقية — الايرانية

الخطر يتهدد نظام صدام بالسقوط

* قادة الثورة الايرانية — ثورتنا حليف للقوى الوطنية العربية المعادية للامبريالية *

● حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — « ان الحياد الامريكي فى الحرب العراقية — الايرانية لا يعني عدم اهتمامنا بنتائج هذه الحرب . فنحن ملزمون بالدفاع عن مصالحنا الحيوية فى منطقة الشرق الاوسط » — هذا ما اعلنه وزير الخارجية الامريكي الكسندر هيغ امس الاول ، الاربعاء ، فى شيكاغو .



ورأى المراقبون السياسيون فى تصريح هيغ المذكور تحذيرا لايران من مغبة عبورها للحدود العراقية بعد ان تحول مد النزاع لصالحها . ويضيف المراقبون ، تأكيدا لما ذهبوا اليه ، ان هيغ قال فى خطابه المذكور : « هذه هي ساعة الولايات المتحدة الامريكية فى الشرق الاوسط » واعلن : « فى الاسابيع القادمة سنقوم بدور فعال اكثر مع اعضاء معينين آخرين المجموعة الدولية من اجل انهاء هذه الحرب المأساوية » . وهذا يعني انه سيعمل على دفع اطراف اليمين العربي الى مساندة نظام صدام حسين وضم دولة عربية اخرى الى مؤامرة « كامب ديفيد » وضمان مصالح الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل . وهذا ما اكدته المباحثات التي اجراها وزير حربية امريكا واسرائيل ، واينبرغر وشارون ، يوم الثلاثاء الماضي لدى بحثهما الحرب الايرانية العراقية ونتائجها .

وقد هزأ المراقبون من محاولات هيغ ابراز موقف الادارة الامريكية « المحايد » ، خصوصا ، وان امريكا حاولت استغلال هذه الحرب لتثبيت مصالحها ونفوذها فى المنطقة منذ اليوم الاول لتفجرها فى ٢٧ ايلول ١٩٨٠ .

— البقية على ص ٨ ع ٦ —

شعب المناطق المحتلة يحذر من تشكيلات « الدوريات الخضراء » المسلحة

● القدس — لمراسلنا — اثار عزم سلطات الاحتلال الاسرائيلى على تشكيل ما يسمى بـ « الدوريات الخضراء » فى المناطق الفلسطينية المحتلة قلق الشعب الفلسطيني فى تلك المناطق . ويعتقد المواطنون هناك ان هذه « الدوريات » ستكون عمليا تشكيلات مسلحة من عصابات « غوش ايمونيم » و « روابط القرى العميلة » و « الادارة المدنية » والمستوطنين الكولونياليين . واضاف المواطنون ان هذه الخطوة الاحتلالية الجديدة تأتى

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

الاحتلال يواصل اجراءاته الانتقامية ضد احرار الجولان

* اعتقال ٩ شخصيات بتهمة رشق الحجارة *
* اليوم — قافلة تضامنية جديدة للجولان *

● الجولان — خاص : يتوجه اليوم (الجمعة) الى الجولان وفد مؤلف من سكرتارية لجنة التضامن مع احرار الجولان يرافقهم عدد من الصحفيين والفنانين اليهود التقدميين للاعراب عن تضامنهم مع نضال الاهالي ولتوصيل الكميات الكبيرة من المواد الغذائية التي جمعت من تل ابيب والناصرة والمثلث .

وستقوم السكرتارية بالاعداد الى مخيم العمل التطوعى الذى تقرر تنظيمه حتى اواخر شهر حزيران القادم باشتراك قوى وطنية وتقدمية عربية ويهودية . وقد اعلنت اللجنة عن حملة تبرعات كبرى اعدادا للمخيم .

هذا وتواصل سلطات الاحتلال اجراءاتها القمعية الانتقامية ضد احرار الجولان . فقد اعتقلت فى مطلع الاسبوع تسعة من الشخصيات الوطنية بحجة رشق سيارات الجيش بالحجارة والتحريض على التظاهر . والمعتقلون هم : الشيخ ابو نايف حسين صباغ ومهنا الصفدي وفايز علي الصفدي وعفيف محمود والشيخ رفيق ابرهيم وجمال قلعاني وسليمان يوسف الصفدي وفخري القت وسعيد مرعي . وعلى اثر هذا الاعتقال جرت مظاهرات فى مجدل شمس استمرت يومين احتجاجا على ممارسات السلطة . وقد حشدت سلطات الاحتلال قوات كبيرة من افراد الشرطة وحرس الحدود والجيش عند مدخل مجدل شمس فى محاولة ارهابية ضد الاهالي .

وفى قرية مسعدة اصدرت محكمة عسكرية امس الاول الاربعاء ، حكما بالسجن لمدة ٣ اشهر على الشاب يحيى القيش (بقعاثا) بتهمة الاشتراك فى « مظاهرة عنيفة » فى آذار الماضي فى اثناء فرض الحصار على قرى الجولان الاربع . ويذكر ان الشاب يحيى القيش لم يبلغ بعد الثامنة عشرة من عمره . وقد رفض الحاكم العسكري قبول توصية ضابط الاحداث بالاكتفاء بالسجن مع وقف التنفيذ قائلا : هذه تهمة خطيرة ! وقد استأنف المحامي هاشم دلاشه ، احد المحامين المتطوعين للدفاع عن اهالي الجولان ، هذا القرار .

ومن جهة اخرى اجلت المحكمة ذاتها جلستها للبت فى التهمة الموجهة للشاب ماجد ابو شاهين (بقعاثا) المتهم بتحطيم سيارة احد عملاء الاحتلال .

بمبادرة لجنتى التضامن مع بير زيت والجولان

مظاهرة شعبية فى تل أبيب فى ذكرى مرور ١٥ عاما على الاحتلال

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت لجنتا التضامن مع جامعة بير زيت واحرار الجولان ، امس الخميس ، بيانا فى صحيفة « هآرتس » دعت فيه جميع القوى الدمقراطية وانصار السلام فى البلاد الى المشاركة فى المظاهرة الشعبية التي ستقام فى تل ابيب يوم السبت ٥ حزيران القادم ، فى ذكرى مرور ١٥ عاما على الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية. ووقع على البيان ٦٩ شخصية سياسية وادبية وفنية يهودية وعربية .

وستعقد المظاهرة تحت الشعارات « السلام ممكن » و « الاحتلال كارثة » « ومن اجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني » .

وجاءنا من مراسلنا فى تل ابيب ان بلدية لاهط الليكودية قد حظرت على نشيطي لجنتي التضامن تعليق الملصق الداعي للاشتراك فى مظاهرة السلام هذه (سننشر النص الكامل لبيان الشخصيات الـ ٦٩ فى العدد القادم) .

طوبى يسخف الضجة حول السلاح الامريكى الى الاردن:

حكام اسرائيل يستهدفون الضغط لتلقى المزيد من الاسلحة الامريكية

● القدس — لمراسلنا البرلماني :- عرى النائب توفيق طوبى ، يوم امس الاول فى الكنيست ، حقيقة المسرحية التى تعرضها السياسة الاسرائيلية هذه الايام باثارة الصخب والضجة حول موافقة الادارة الامريكية على تزويد الاردن بصواريخ الهوك المتحركة . واكد ان كل ذلك ليس اكثر من ضغوط لتلقى المزيد من الاسلحة والمساعدات المالية الامريكية لدعم سياسة اسرائيل العدوانية فى المنطقة .

جاء ذلك فى اقتراح النائب طوبى شطب طلبات النواب بارزوهر (معراخ) ونئمان (هتحيا) واغطابي (المفدال) ببحث موضوع ارسال السلاح الامريكى المتطور الى الاردن وقد طبل ثلاثتهم وهولوا لما اسموه « الاخطار الامنية التى ستلحق باسرائيل » . وجاء رد وزير الخارجية يتسحاق شمير منسجما مع صراخ هؤلاء النواب . وظهر متسربلا بمسوح « السلام » اذ اعلن ان ما تحتاجه المنطقة هو ليس المزيد من الاسلحة وانما السلام لشعوبها .

ورد عليه طوبى قائلا : ان كلماتك جميلة لكنها مزيفة . ويدرك جميع انصار السلام ان سياسة حكام اسرائيل ، القائمة على القوة والاحتلال والضم والاستيطان والتنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى ، هى التى تمنع السلام وتهدد باندلاع الحروب وتصعد سباق التسلح .

واضاف طوبى : ان اقتراحات النواب الثلاثة تستهدف التستر على مساعى الوزير شارون فى الولايات المتحدة لزيادة نطاق الدعم الامريكى ، العسكرى والاقتصادى ، لحكومة اسرائيل لكى تستمر فى سياسة الاحتلال والعدوان فى المنطقة وفى اداء مهام الجندرما منطقيا وحتى كونيا فى خدمة المصالح الامبريالية الامريكية .

واكد طوبى ان كتلة الجبهة تعارض ارسال السلاح الامريكى الى الاردن ولن ليس فقط للاردن وانما للمنطقة كلها وتطالب بوقف سباق التسلح فى كل المنطقة على اساس اتفاقية دولية تقرب المنطقة صوب السلام العادل لصالح كل الدول والشعوب .

ويذكر ان الضجة الاسرائيلية المفتعلة حول هذا الموضوع تستهدف ، ضمن ما تستهدف ، الضغط على الادارة الامريكية لزيادة ارساليات السلاح الى اسرائيل .

ويبدو ان حكام اسرائيل لم يعد

— البقية على ص ٨ ع ١ —

الاحزاب الشيوعية العربية تدعو الى التصدى للعدوان على الشعب الفلسطينى

● بيروت — بثت اذاعة « صوت فلسطين » ، امس الاول (الاربعاء) فقرات من البيان الصادر عن اجتماع الاحزاب الشيوعية العربية الذى عقد خلال الاسبوع الحالى ودعا البيان الى تصعيد النضال من اجل اسقاط محاولات تعريب مؤامرة كامب ديفيد وتوسيع حرب الخليج .

واشارت الاحزاب الشيوعية العربية فى بيانها الى ان العدوان الاسرائيلى على لبنان يستهدف تصفية الثورة الفلسطينية وضرب الحركة الوطنية اللبنانية وسائر قوى الصف الوطنى.

ودعا البيان جميع القوى الوطنية والتقدمية الى رص صفوفها وتوحيد جهودها ودعم الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية والانتفاضة الشعبية فى المناطق المحتلة مؤكدا على اهمية تحول جبهة الصمود والتصدى الى قوة صمود فعلية .

الكنيست ترفض بحث جرائم الهدم والتشريد فى رفح

● القدس — لمراسلنا البرلماني — رفضت رياسة الكنيست اعتبار طلب كتلة « الجبهة » لبحث جرائم التشريد والهدم فى رفح موضوعا مستعجلا . وادعت بان عمليات الاجلاء والهدم لاقامة شريط امني تجري بموافقة الاهالي .

واعترض النائب توفيق طوبي فى لجنة الكنيست على موقف الرياسة هذا واتهم نواب الائتلاف ومؤيديهم من بين صفوف المعراخ بالسعي للتستر على جرائم على غاية من البشاعة يرتكبها حكام اسرائيل بالتواطؤ مع حكام القاهرة ضد المواطنين الفلسطينيين فى رفح . وايد طلب النائب توفيق طوبي النائبان يوسي سريد ودوف زاكين الا ان الاكثرية رفضته .

وفد المحامين الدولى لجمع الحقائق حول ممارسات الاحتلال الاسرائيلى

● تل ابيب — خاص — وصل الى البلاد ، فى اواسط الاسبوع الجاري ، قادما من العاصمة البلجيكية بروكسل وفد المنظمة العالمية للمحامين الدمقراطيين بغية جمع الحقائق حول ممارسات السلطات الاسرائيلية فى المناطق المحتلة وخصوصا فيما يتعلق بانتهاك حقوق الانسان والمبادىء الدمقراطية المنصوص عليها فى القانون الدولي . وسيقوم الوفد باجراء لقاءات مع ممثلي جماهير المناطق المحتلة ومع الاوساط الرسمية فى اسرائيل .

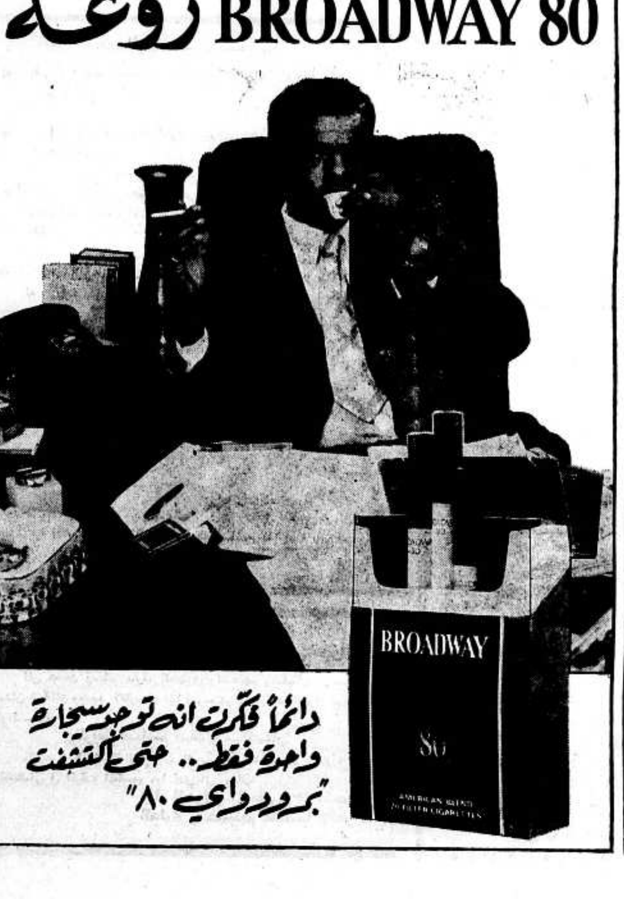
ويتألف الوفد من المحامي رودولف شيلر ، من جنيف والبروفيسور كريستيان دي بارا ، المحاضر فى جامعة ريمز الفرنسية والبروفيسور اريك دافيد ، المحاضر فى جامعة بروكسل البلجيكية .

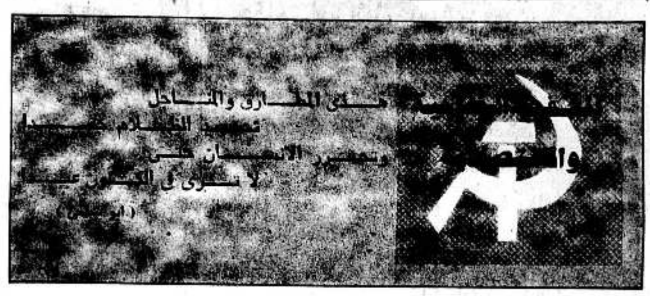
اكبر صفقة سلاح امريكية لاسرائيل

● واشنطن — من المنتظر ان يقر الكونغرس الامريكى اكبر صفقة سلاح لاسرائيل منذ ٤ سنوات (٧٥ طائرة مقاتلة من طراز ف — ١٦ تبلغ قيمتها ٢٠٥ مليون دولار) .

واعلنت الادارة الامريكية عن عزمها ارسال هذه الصفقة الى اسرائيل اثر المباحثات التى اجراها وزير الحربية الاسرائيلى ارئيل شارون مع نظيره الامريكى كاسبر واينبرغر حول تنشيط مذكرة التفاهم الاستراتيجى بين البلدين .

ومن جهة اخرى قررت لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكى زيادة المعونات العسكرية المباشرة لاسرائيل بمقدار ١٢٥ مليون دولار (من ٧٨٥ مليون دولار الى ٩١٠ ملايين دولار) .





من أولى مؤشرات « السياسة الجديدة » لخليفة فرانكـو

غزوة بوليسية ارهابيــة تجتاح قرى منطقة عكا تحت ستار «تحصيل الديون»

● ديــر الاســـد ــ لمراسلنا ــ فرضت قوات غفيرة من الشرطة وحرس الحــدود ، فجر الثلاثــاء الماضى ، جوا ارهابيا على قرى قطــاع الشــاغور ، البعنة وديــر الاسد ومجد الكــروم ونحف ، وبعض القرى العربيــة فى منطقتى عكا والجليل حيث قــامت بمحاصرتهــا واغــلاق كل الطرق المؤدية اليها .

وقام افراد هذه القوات باعتراض كل السيارات الخصوصية والعمومية من القرى واليها واجرت تفتيشــات استفــزازية بــين اوساط المسافرين واحتجزت هويات كل من ظهر اسمه فى سجلات دائرة الاجراء من المديونين للدولة واعتقلت عددا منهم . وقــد اثار هذا الامر غضب واستنكــار الاهالى العرب فى هذه القرى . وأدى الى تعطيل العمال عن اشغالهم .

وتساءل العمال العرب ، بحق ، هل هكذا تجبى الاموال من المواطنين والعمال اليهود .

ومما يزيد فى حجم استنكار الاهلين هو ما نشر فى الصحف حول دوافع هذه الغزوة . فقد جاء انها تأتى فى اطار السياسة الجديدة لقائد شرطة لــواء الجليل الجديد مئير سديه (وهــو خليفة القائد المخلوع فرانكــو) التى تستهــدف تصفيــة ملفــات الديــون المستحقة على الاهلين .

الازمـــة
هبــوط كبــير فى الصــادرات

● تل ابيب ــ كشف رئيس اتحاد الصناعيين فى اسرائيــل ، ايلــي هوروفتس ، مساء الجمعة المــاضي النقاب عن انه فى الثلث الاول مــن السنة الجارية جرى انخفاض كبير فى نسبة الصادرات الاسرائيلية الــى الخارج .

ومع ان هوروفتس لم يقصــد فى اعترافه الاشارة الى الازمة الاقتصادية الآخذه بنظام الحكم فى اسرائيل وانما اراد مطالبة الحكومة بزيادة الــدعم لاصحاب الرساميل الا ان الارقــام التي ذكرها تشير الى عمق الازمة . واهم هذه الارقام هي تلك التي تشير الى ان قيمة الصادرات هبطــت فى نيسان الماضى بنسبة ١٣٫٨٪ بالمقارنة مع نيسان ١٩٨٠ .

مسخ العملة ..
ورقــة بمئــة ألــف لــــيرة !

● تل ابيب ــ وضعت لجنة تخطيط أوراق العملة برنامجــا لطبع اوراق عملة جديدة لادراك تدهور قيمــــة العملة . والاوراق الجديدة ستكون :

ــ بقيمــة الف شاقل (١٠ آلاف ليرة) .

ــ بقيمة ٥ آلاف شاقل وسترســم عليها صورة رئيسة حكومة اسرائيــل السابقة غولدا مئير .

ــ بقيمــة ١٠ آلاف شاقل (١٠٠ الف لــيرة) وسترســم عليها صورة رئيس الحكومة الاسرائيلى الاسبق ليفى اشكول .

ومن الجدير بالذكر أن لجنة التخطيط قررت تخليد ذكرى رؤساء حكومــات اسرائيل السابقين المتوفين بــاستثناء موشيه شاريت الــذى يتهمه الليكود بالحمائمية الزائدة .

على هامش ندوة « بيت بفزنر » فى حيفــا حول « دور المرأة فى التعايش العربى ــ اليهودى » :

هل يمكن عزل المــرأة عــن السياســة ؟

عقدت بتاريخ ٨٢/٥/٢٣ فى « بيت بفزنر » فى حيفــا ندوة حول « دور المــرأة فى التعــايش العــربي ــ اليهودي » . حضرتهــا حوالي ١٢٠ امرأة وفتاة . وقد عقدت الندوة بدعــوة من بلدية حيفــا ووزارة العمل والرفاه وبيت الكرمة وتحت رعاية رئيس بلديــة حيفا آرييه غورئيل .

*** التعايش العربى ــ اليهودى بين الرجال والنساء لا يمكن تحقيقه بدون اعتراف حكام اسرائيل بحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره ***

*** بقلم ــ مها خورى ***

واشترك فيها كل من نيلي كركبي ــ رئيســة الدائرة العربية فى منظمــة «نعمات» الهستدروتية والبروفيسور بن داك رئيس حلقة « بيوت للسلام » فى جامعة حيفــا ومحمود عبــاسي ، الذي تحدث عن المــرأة العربيـــة فى الادب العربى فى اسرائيل ونظرة هذا الادب الى القضيـــة اليهوديـــة ــ العربية .

لقد شجعنا فى الماضي ونشجع دائما لقاءات كهذه ليس بين النساء فحسب وانما بين جميع الفئات الشعبية وعلى جميع المستويات من منطلق الايمــان باخوة الشعوب وباهمية السعي من اجل ايجاد لغة مشتركة بين ابنــاء الشعبين . ولكن تبقى هذه اللقــاءات سطحية وغير مجدية اذا أعرضت عــن التطرق الى جوهر القضايا وأهمها .

● **مجريات النقاش** ●

كان اول المتحدثين رئيس البلديــة الذي اشاد بالعلاقات بين العــرب واليهود فى مدينة حيفا ونوه باهمية التعايش والتفاهم بهدف ايجاد قاعدة لحياة افضل بين الشعبين . ولكنــه سرعان ما آثار استغرابي حين شــرع يشيــد بانجــازاتــه فى حي وادي النسناس فى حيفا والتي على حد زعمه لا تحتاج الى ايضاح ! والــواقع فى هذا الحي العربي ، الذي لا يجهلــه اي مطلع على الامور ، يختلف تماما . فوفقا لاحصاء رسمي فان ٤٧٪ مــن دور هذا الحي غير مناسبة للسكــن فى وضعها الحــالي . و ١٩٠ دارا لا تصلح بتاتا للسكن منها ٥٥ دارا اوصي بهدمها لانها خطرة على من يسكنهــا . و ٢٨٪ من سكان هذا الحي يسكــن اكثر من ٣ اشخاص منهم فى غرفــة واحدة . وهنالك حالات يعيش فيهــا ١٠ ــ ١٢ شخصا فى غرفــة ونصف الغرفة . لن اذكر اوضاع الاحيــاء العربية الاخرى المزرية مثل الحليصة ومحطة الكرمل لاعتقــادي ان رئيس البلدية على علم بها وبظروفها !

وتلا رئيس البلدية البروفيسور بن داك فتحدث عن خطر الحرب فى المنطقة وخاصة خطر الحرب العراقيــة الايرانية على حد تعبيره . ثم انتقــل للحديث عن الطائرات السوريــة والاردنية والاسرائيلية المتجمعة فــي المنطقة . متجاهلا حقيقة ان الــدول العربية لا تشكل مصدرا للحروب فى المنطقة بــل ان سيــاسة اسرائيل المغامرة والعدوانية هي التي تهــدد المنطقة باسرها بخطر حرب مــدمرة تستهدف من ورائها اجتياح لبنان من اجل القضاء على مقاومة الشعــب الفلسطيني والقــوى الوطنيــة اللبنانية !

وبعد ذلك تحدثت السيدة كركبي حول اهمية تربية الطفل على حــب الشعب الاخر وحول دور الام فى هذا المجال . ومن ثم دعت الى اقامــة علاقات حسنة بين النساء العربيات واليهوديات لان النساء فى النهايــة « لن يستطعن التأثير فى السيــاسة العليا » على حد زعمها . ويثير الاسى ان السيدة كركبي نسيت أو تناست ان المرأة العربية هى جزء من الاقلية العربية فى هذه البلاد . وهي ليست معزولة عن قضايا شعبها وهمومه . ان المرأة العربية لا تتعرض للاضطهــاد لكونها امرأة فقط بل لكونها عربيــة ايضا . فكيف يمكن بناء علاقة صحية متينة بين نساء الشعبين دون التطرق الى التمييز القومى الذي تعاني منه المرأة العربيــة ؟ هذا اضافــة الى التمييز العام بين الجنسين .

لقد دعت السيدة كركبي الامهات الى تربية اطفالهن على حب الشعب الاخر . وهذه دعوة ننادي بها لاننــا ننادي باخوة الشعوب ونحترم حقوق الشعوب الاخرى . ولكننا ، بالمقابل ، نطالب الآخرين بان يحترموا حقوقنا ايضا وخاصة حقنــا فى المســاواة التامة . فكيف يمكن ان ينمو الطفل العربي فى اسرائيل نموا طبيعيا دون الشعور بالتمييز وهو يشاهد يوميــا اطفال الشعب الاخر يتمتعون بالملاعب والنوادي والحدائق والمدارس المجهزة ويحظون بالمسكن الانساني ، فى الوقت الذي يحرم فيه من كل هذه الخدمات الانسانية .

وبخصوص مشاكــل النســاء العربيــات التى يتجــاهلهــا المسؤولون هناك حوالى ٩٠ قريــة عربية (من مجموع ١٥٠ قرية) لايوجد فيها رياض اطفال . وهناك حوالــي ٤٠٪ من النساء العربيات لا يزلــن اميات . ثم هنالك مئات النســاء العربيات اللوالي يعملن فى القــرى العربية فى مشاغل النسيج وغيرها فى ظروف قاسية وباجور اقل من نصف معــدل الاجــر الهستدروتي وبدون شروط اجتماعية متعارف عليهــا . فاين « نعمات » من كل هذه القضايا ؟ ماذا لا تحرك ساكنا لمواجهتها ؟! اذا اردنا ان نقارب بين الشعبين فعلينــا أن نقارب بين وجهات النظر عن طريق طرح القضايا والحلول معا وليس عن طريق الطروحات السطحيــة التي لا تقدم ولا تؤخر فى مجريات الامور .

والقضية الاخرى : كيف نستطيع ان نعزل المرأة عن السياسة وهــي تشكل نصف المجتمع وقد وصلت الى اعلى مستويات العلــم والثقافة والى اعلى المراكــز السياسية؟ لذلك فان الدعوة الى اخراجها من الميدان يضر بالنضال الاجتمــاعي السيــاسي . تستطيع المرأة ان تقرر فى قضايا السلم مثل الرجل تماما انطلاقــا مــن كونها اما تسعى للحفاظ على حيــاة اولادها الذين لم تلــدهم للحــروب . وانطلاقا من كونها مواطنة فى هذه البلاد لها كل الحق فى ان ترفع صوتها عاليا ضد الحرب والغلاء والتضخم المــالي والبطالة والتمييز . هــذا هو دور المرأة الحقيقى ودور النســاء اليهوديات والعربيات فى الظــروف الحالية . ان التعايش العــربى اليهودى بين الرجال والنساء لا يمكن ان يتحقق بدون الاعتراف المتبــادل بحقوق الشعبين الاسرائيلى والعربى الفلسطيني المشروعة . ولا يمكــن ان يتحقق بدون مقاومة سياسة حكــام اسرائيل التوسعية التي تهدف الــى ضم المناطق العربية المحتلة وحرمــان الشعب العربى الفلسطينى من حقــه فى اقامة دولته الوطنية المستقلة .

فهل يطلب من المرأة العربيــة فى البلاد أن توافق على قيام جنــود الاحتلال الاسرائيلى بقتــل اطفــال شعبها الابرياء فى الضفة الغربيــة وقطاع غزة المحتلين . وهل يطلب منها أن تقف صامتة امام قرصنة ســلاح الطيران الاسرائيلي فى لبنان وقتــل وجرح عشرات الابرياء من ابنــاء الشعبين الفلسطيني واللبناني ؟ وهل يمكن أن تقتنع المرأة العربية بامكانية التعايش دون سلام حقيقي يحتــرم حقوق جميع شعوب المنطقة ؟

ان دعوة المرأة الى عدم التــدخل فى « السيــاسة العليا » هي اهــانـة للمرأة العربية واليهودية على حــد سواء .

ان خلق ظروف للتعايش بين العرب واليهود وبين مختلف فئات الشعبين يتحقق بالنضال من اجل المساواة فى الحقوق وبالقضــاء عــلى التعصب القومي الشوفيني الــذي ينتشر فى البلاد وبالقضاء على التمييز القومي الذي تعاني منه الجماهير العربيــة وبخاصة النساء العربيات وبحــل القضية الفلسطينية حلا عادلا يلبي اماني الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلــة الى جانب اسرائيل .

تصحيـــح

●● فى المقال الــذي نشر فى عدد « الاتحاد » ــ ١٨ ايار ١٩٨٢ حول مطالبة قرية عارة بانتخابات مجلس محلي فيها ورد خطــا فى العنوان ظهر فيه وكان القريــة بلا كهرباء . ولذا فقد اقتضــى التنويه .

مجموعة من ٥٠ شخصا تسيطر على كــل النشاط الاجرامى فى حيفــا

● حيفا ــ كشف مدير بوليس منطقة حيفا « مشولم عميت » ، فى مؤتمر صحفى عقد فى ٥/٢٣ ، النقاب عن وجود مجموعة مــن كبار المجرمين لا يزيــد عــدد افرادها عن ٥٠ شخصــا تسيطر على كــل النشــاط الاجرامي فى مينــاء حيفــا ، وعلى التعــامل بالبضــائع المسروقــة وفــرض « الخاوة » والمتاجرة بالمخدرات .

وقال عميت ان افراد هــذه المجموعة يشرفون على النشــاط الاجرامي ولكنهــم لا يشتركــون شخصيا فيه .

واضاف ان هناك ٦٠٠ شخص يعملون وسطــاء فى النشــاط الاجرامي بينما يبلغ عدد الــذين يشتركــون عمليــا فى النشــاط الاجرامي حــوالي ثلاثــة آلاف شخص .

بعد وصول سياسته المعادية للعاملين الى الطريق المسدود :

المعــراخ يعمــل عــلى تقسيم مجلس عمــال مركز الجليــل

● البقيعة ــ لمراسلنا ــ عقــدت لجنة هستدروتية برئاســـة روبــين قصاب ، يوم الاحد الماضى ، عــددا من اللقاءات مع رؤســاء الكتــل التى تؤلف مجلس عمال مركز الجليل وذلك بقصد تقصى الحقائق حــول نشــاط المجلس ودراسة امكانية تقسيمه اى فصل قرى بركا وجولس وابو سنــان عنه واقامة مجلس عمال خاص بها .

وقد احتج رئيس كتلة الجبهــة فى المجلس الرفيق نايف سليم على هــذا الاجراء واكد ان القضية لا تكمــن فى تقسيم القرى أو تجميعها ولا فى اية خطوة ادارية فوقية . وانما فى العمل من أجل مصالح العاملين وفى الكفــاح ضد حكومة الليكود وسياستها المعادية للعاملين . وقال : ان قيادة المجلــس المعراخية والهيئات التى تقف فوقهــا لا تحرك ساكنا لمكافحة سياسة الليكود واصحاب المصانع وبدل ذلك تكافــح ممثلى العمال الحقيقيــين اعضــاء « الجبهة » فى هذا المجلس .

بعد رفع رسوم التعليم الجامعى الى ١٨٠ الف و ٢٠٠ ليرة

التعليم الجامعى لابناء الذوات فقط !

*** توفيــق طوبى يشجب القرار ويطالب ببحث الموضوع فى الكنيســت ***

● القدس ــ لمراسلنا ــ شجــب النائب توفيق طوبي قرار رفع رسوم التعليم الجامعي واكد ان هذا القرار يحرم ابناء الطبقات الفقيرة والمتوسطة من امكانية التعلم فى الجامعة ويحول جامعات البلاد الى نواد لابنــــاء الطبقات الثرية . جاء ذلك فى الطلب المستعجل الــذى بعث به ، الاثنــين الماضى ، الى رياسة الكنيست مطالبا، باسم كتلة الجبهة ، بطرح هذا القرار على جدول الاعمال القريب .

وكان رئيس اللجنة الخاصة بتقرير رسوم التعليم الجامعي النائب موشيه كتــاب (ايكود) قد اعلن ، امســ الاول ، فى مؤتمر صحفي فى « بيت الرون » فى القدس ان اللجنة قررت رفع رسوم التعليم الجامعي من مبلغ ٥٥ الف ليرة حاليا الى ١٨٠ الف و ٢٠٠ ليرة فى السنة الدراسية القادمة التي ستبدأ فى شهر تشــرين اول القبل . وان الرسوم سترتبط بارتفاع جدول الغلاء ويتم تعديلها (زيادتها) اربع مرات فى السنة فى مواعيد دفــع علاوة الغلاء .

هذا وكانت اللجنة قد قامت بلعبة مفضوحة للالتفاف على معارضـــة الطلاب لخطوتها هذه وذلك عن طريق اقتراحها السابق برفع الرسوم الــى ربع مليون ليرة ثم التراجع عن هــذا المبلغ ليبدو الامر وكانها تنازلت امام ضغط الطلاب !

ويفيد مراسلونا فى مختلف الجامعات ان قرار اللجنة هذا اثار سخطــا عارما فى الوسط الطلابي وان المنظمات الطلابية وبشكل خاص الدمقراطيــة بما فيها لجان الطلاب العــرب وجبهاتهم تعــد لاتخاذ الاجــراءات النضالية التصدي لهذا القــرار المجحف .

بمبادرة كتلة « التقــدم » :

دورات لتأهيل المعلمين العرب غير المؤهلين فى اماكن سكنهم

● حيفــا ــ مكتب « الاتحاد » ــ بدافع القلق على مصــير المعلمين غير المؤهلين ، الذين حرموا من التاهيل بسبب انعــدام الدورات المناسبة فى اماكن سكنهم ، طالبت كتلــة « التقدم » نقــابة المعلمين بالاهتمام بتاهيل هــؤلاء المعلمين .

ولدى اللقاء ، الذي اقيم فى حيفا يوم ٨٢/٥/١٤ بين مركزة الكتلـــة الرفيقة تسيبورا شاروني وبين سكرتير نقابــة المعلمين ابرامسون ومستشاره لشؤون المعلمين العرب ران ليرنر ، تم الاتفاق على ان تقام دورات تاهيل فى كل مكان يتوجد فيه ١٥ معلما على الاقل يرغبــون فى دراسة موضوع مشترك تمهيدا لحصولهم على التاهيل .

وتتوجه كتلة « التقدم » الى جميع المعلمين غير المؤهلين مناشدة اياهم استغلال هذه الفرصة والتنظم مــن اجل مطالبة النقابة بفتح هـــذه الدورات واخذ موافقتها .

وسيكون ممثلو الكتلـــة على اتم استعداد لمساعدة مجموعات المعلمين فى تنظيم هذه الدورات .

ومن الجدير بالذكر ان هنالك خططا لفصل المعلمين غير المؤهلين فى السنوات الثلاث القادمة . الامر الذي يستدعي هؤلاء المعلمين ان يؤمنوا حقهـــم فى التاهيل ومواجهة اية محاولة للمس بحقهم .

وفاة عــامل شاب فى ديــر الاســد

● دير الاسد ــ لمراسلنا ــ شيعت جماهير دير الاسد والقرى المجاورة ، يوم الثلاثاء الماضي ، جثمان المأسوف على شبابه جمال محمود دبــاح الى مثواه الاخير . وقد لقي الفقيد مصرعه اثر صدمة كهربائية فى مكان عملــه فى كريات شمونة .

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبــة الشيوعية فى دير الاسد ، الذين هزهم نبأ الوفاة من الاعماق ، باحر تعازيهم الى آل الفقيــد راجــين لهم الصبر وحسن العزاء .

الحــزب الشيــوعى الاســرائيلى
* نشاطــات * محــاضرات * ندوات *

● فرع الناصرة (اتحاد الشبيبة) ــ على شرف يوم الطفل العالمي يقام مهرجان الاطفال يوم الاحد ٨٢/٥/٣٠ من الساعة ٩٫٠٠ صباحا حتى ساعات بعد الظهر فى ساحة «ابيت الصداقة» فى الناصرة . فى البرنامج: * العاب * هوايات * برنامج فني * عرض افلام * معرض كتب .

● فرع سخنين (اتحاد الشبيبة) ــ على شرف يوم الطفل العالمي تقيم منظمة ابناء الكادحين ــ قطاع البطوف مهرجانا احتفاليا يــوم الاحد ٨٢/٥/٣٠ من الساعة ٨٫٠٠ صبــاحا وحتى ساعات بعد الظهر . فى البرنامج : * العاب * عروض رياضية * فقرة فنية وغيرها .

● الحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ الدائرة النقابية : يوم الثلاثــاء ٨٢/٦/١ الساعة ٥٫٣٠ بعد الظهر فى دار اللجنة المركزية للحزب فى تل ابيب (شارع مازه رقم ٦١) يعقد اجتماع الدائرة النقابيــة باشتراك كامل الاعضاء . فى البرنامج : ■ محاضرة حول « نضال العاملين من اجل اتفاقيات الاجور » . يقدمها الرفيق بنيامين غونين .

تعــازينـــا

● الى الاخ سليم الصفدى بوفاة الوالدة . لها الرحمة ولك طول العمر والبقاء .

نديبة ودرة زيــدان

● الى آل الصفدى وجميع احرار الجولان بوفاة المرحومة (ام حسين) ظريفة الصفدى .

لجنة التضامن مع احرار الجولان ــ دالية الكرمل

● الى محمود غريب وجميع آل غريب فى الناصرة بوفاة الفقيدين احمد محمد غريب ومحمد احمد غريب . لهما الرحمة ولكم من بعدهما طول البقاء .

محمود شريبتى وأولاده ــ الناصرة

● الى باسم وبسام وراسم غريب بالناصرة بوفاة المرحوم الوالد . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

أحمد وطارق شرارة ــ الناصرة

● الى الزميلين العزيزين نهدية وسليم صفدى والزميل عارف صفدى والعائلة بوفاة الوالدة .

لجنة الطلاب العرب ــ جامعة حيفــا

● الى الزميلين نهدية وسليم صفدى والى والدهــم عارف صفدى واخوتهم والعائلة بوفاة الوالدة .

جبهة الطلاب العرب ــ جامعة حيفا

● الى الصديق سليم الصفدى بوفاة والدتــه . لها الرحمــة ولكم الصبر والسلوان .

سلمان مرزوق ووهيب شاهين ــ أبو سنان

● الى عموم آل سروجى فى الناصرة بوفاة الفاضل طنوس سروجى .

● الى الاخ سليم ابو الشيخ ، عضو مجلس الجبهــة ، وعمــوم الاخوة والاقارب بوفاة الوالدة .

جبهة الناصرة الدمقراطية

تهــانينـــــا

* الى الصديق محمود رضوان على الصالــح وعروســه بمناسبة الزواج ، والف مبروك .

* والى الصديق عادل عوض كنانه وعروسه بمناسبة الخطوبــة ، والف مبروك .

[illegible]

تعــزيــــة

الى حسين وسليم عارف الصفدى واشقائهم وشقيقاتهم وعائلة حمدان فى لبنان وجميع احرار الجولان . [illegible] الوالــدة

طريفــة قـاسم صفدى ــ حمدان

[illegible]

ابناء الجولان المعتقلون فى سجن الجلمة ومحاميهم فليتسيا لانغر

مؤتمر وزراء خــارجية دول ــ بقيـــة

[illegible]

الصفحة ٣ تصفحها

عريان وقع على مزلبط !

« اقاموا القيامة » في اسرائيل ابتهاجا بسبب قيام نظام السفاح موبوتو الرجعي في زائير باعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل التي كان قد قطعها في اعقاب حرب اكتوبر ١٩٧٣ سوية مع ٢٠ دولة افريقية اخرى .

ولا غرابة في هذه « القيامة » ! فالفريق « يتترتح » بحبال الهواء . ومع هذا فلا بد من رؤية ملابسات هذه « العودة » ومفعولها في جراح شعبنا الفلسطيني وقضيته قضية السلام العادل في المنطقة .

لقد كانت زائير ، بقيادة موبوتو نفسه ، الاولى بين دول افريقيا التي قطعت علاقاتها مع اسرائيل في حينه بهدف الضغط على حكامها لاجبارهم على الانسحاب من الاراضي العربية ، المصرية والسورية والفلسطينية المحتلة لكي تنشأ الظروف لتحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط.وكانت هذه الخطوة اسهاما هاما في دعم قوى السلام من جهة وضربة هامة لقوى العدوان الامبريالية والصهيونية والرجعية ، اعداء السلام العادل من جهة اخرى .

ولم تكن هذه الخطوة / الضربة وحيدة . فقد تبعتها احداث اخرى عزلت حكام اسرائيل اكثر حتى صار عدد الدول التي تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية وتؤيد حق الشعب الفلسطيني اكثر من عدد الدول التي تعترف باسرائيل وتقيم العلاقات معها . وجاء ، في تشرين الاول ١٩٧٧ ، البيان السوفييتي الامريكي الشهير الذي اعترفت بموجبه الولايات المتحدة الامريكية ، ولاول مرة ، بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ، ليطبق على خناق حكام اسرائيل في عزلتهم ولا يبقى امامهم من مخرج سوى الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني وازالة الاحتلال .

لقد عاني حكام الولايات المتحدة العزلة نفسها مثل حكام اسرائيل آنذاك لانهم واصلوا دعمهم لهم بدون حدود . فاضطروا الى التوقيع على البيان مع الاتحاد السوفييتي مدركين ان لا بديل آخر . واعتبر ذلك البيان مكسبا كبيرا لقضية السلام العادل ووافق عليه الممثلون الحقيقيون للشعب الفلسطيني (م.ت.ف) ورحبوا به .

بيد ان تسلسل الاحداث وتطورها العكسي ، منذ ذلك الحين ، معروف جيدا . فقد جاء السادات الى اسرائيل وكان مجيئه لقطة ما بعدها لقطة للامبريالية الامريكية (فتنصلت فورا من البيان) وحلفائها . وبدأت مسيرة مؤامرة « كامب ديفيد» لتفك عزلة حكام اسرائيل وتظهرهم (بقيادة بطل مجزرة دير ياسين مناحم بيغن) دعاة سلام ولتغطي على احتلالهم ومؤامراتهم الاجرامية لتصفية الشعب الفلسطيني وقضيته .

خمس سنوات مرت على زيارة السادات تلك . وخلالها مضى حكام اسرائيل في جريمتهم دون اي تراجع بل واصلوا تصعيدها . ومع ان حلفاء حكام اسرائيل ، في الولايات المتحدة ومصر ثم فرنسا وغيرها ، واصلوا عملية « اقناع » العالم بان وجهة هؤلاء الحكام نحو السلام فقد فضحتهم جرائم « كامب ديفيد » باستمرار . حتى ان اشد الانظمة رجعية في العالم العربي وغيره لم تجرؤ على تاييد « كامب ديفيد » علنا .

بيد اننا نلاحظ بعض التغير في هذا النهج في الاشهر الاخيرة . فالانظمة الرجعية العربية تغازل حكام مصر . ولا نقصد فقط عمان قابوس او سودان النميري او مغرب الحسن وانما نقصد ايضا اردن الحسين (الذي حيى حسني مبارك على « تحرير » سيناء) وعراق صدام حسين (الذي يستقبل الاسلحة المصرية لدعم حربه « القومية » ضد الثورة الايرانية) وسعودية خالد (حامي حمى الاسلام والتضامن العربي الذي يمول آلة الحرب الامريكية بلا حساب) .. فكلهم ينشطون اليوم لاعادة مصر الى « الحظيرة » العربية (شرط مصر لهذا معروف ـ التضامن العربي ليس على حساب « كامب ديفيد » والصلح مع اسرائيل) .

لقد استغل حاكم زائير ، موبوتو ، هذا الواقع ليعلن انه قطع العلاقات مع اسرائيل في حينه نزولا عند رغبة مصر . واليوم تقيم مصر علاقات دبلوماسية مع اسرائيل (على الرغم من ان الاحتلال مستمر . ومؤامرة تصفية الشعب الفلسطيني مستمرة) . فما المبرر لاستمرار قطع العلاقات بين زائير واسرائيل ؟!

لو كنا سذجا او كانت منطلقاتنا « قومية » لكنا تفهمنا تبريرات موبوتو ـ على اعتبار انه طالما ابناء القومية العربية يقيمون العلاقة مع اسرائيل فما الذي يمنعني انا ابن القومية الزائيرية من اعادة العلاقة مع اسرائيل ؟! ـ لكننا ، وهذا لا يحتاج الى جهد كبير ، ندرك اللعبة وتركيباتها . ان موبوتو هذا ومبارك وقابوس والنميري وخالد وبيغن وامثالهم ادوات لتنفيذ الاستراتيجية الامبريالية الامريكية كل حسب قدراته وامكانياته ومواهبه في الامساك بخيوط اللعبة .

لقد اعتمد موبوتو ، من اجل حماية عرشه ، على الدعم الامبريالي العسكري (من الولايات المتحدة وفرنسا وبلجيكا والمغرب والسنغال) حتى تمكن من قمع الثورة الشعبية التي نشبت وكادت تعصف بحكمه الدكتاتوري في العامين ٧٧ ـ ١٩٧٨ . والامبريالية ، كما هو معروف ، لا تقدم الدعم ببلاش .

غير ان موبوتو ، الذي يسمي نفسه « المرشد الروحي » و « الامل الوحيد » و « المخلص » ، والذي غير اسمه من جوزيف دزيرا موبوتو الى موبوتو سسه سكو اي الرجل الذي لا يعرف الهزيمة ولا يبقى على دجاجة (معريب ٥/١٦) ، واصل سياسته القمعية الوحشية الى درجة ان الولايات المتحدة اصبحت تخجل منها . وتفضل ان يصل سلاحها اليه عن طريق دولة اخرى . ومن يتقن هذا الدور اكثر من حكام اسرائيل ؟ وهم الذين يقدمون السلاح الى انظمة الطغم العسكرية في تشيلي والسلفادور وغيرهما ..

ثم طالما ان هذا الدور يتفق والنية نحو فك طوق العزلة عن اسرائيل فمن الطبيعي ان يسهم كل اولئك المعنيين بالقيام بدورهم في هذا المجال في اعادة العلاقات بين حكام اسرائيل وموبوتو .

وتقول الصحف الاسرائيلية ان حكام فرنسا (اصحاب الاشتراكية التي نعرفها من اشتراكية حزبي العمل ومبام الصهيونيين) يسعون الى اعادة العلاقات بين اسرائيل وبين المزيد من دول افريقيا التي تؤثر عليها (مع ان كينيا وجابون وغيرهما من الدول الافريقية المرشحة لاعادة علاقاتها مع اسرائيل اعلنت انها لن تفعل ذلك قبل ازالة الاحتلال الاسرائيلي) .

وهكذا .. فالمسالة ليست مسالة نجاح اسرائيل في فك العزلة بفضل سياسة بيغن الحكيمة وحنكة شمير الدبلوماسية وقوة شارون العسكرية ـ كما تقول الصحف المحلية ـ .

وانما هي مسالة الحلف الدنس بين الامبريالية وحلفائها من الصهيونية والرجعية العربية وغير العربية ـ هذا الحلف الذي يجعل من حكام اسرائيل الشرطي الامبريالي الاول بفضل مواهبهم التكنولوجية (!) الحضارية (!) في قمع المظاهرات بتوجيه الرصاص الى صدور الاطفال وفي مواجهة نضال الشعوب بمحاولة تصفيتها جسديا وفي « تربية » الانظمة المترددة (ضرب الفرن الذري في العراق) ـ هذا الحلف الذي يجعل حكام السعودية يعلنون ان العدو رقم واحد هو ايران ! ويجعل حكام مصر ، فضلا عن تنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، يهرعون لنجدة نظام صدام السفاح في حربه العدوانية ضد ايران ويجعل من النظام الاردني المنسحب من المعارك العسكرية دائما سندا عسكريا اساسيا لحرب نظام صدام حسين في العراق . ولا سبيل لمواجهة هذا الحلف سوى استمرار نضال الشعب الفلسطيني وقوى السلام في اسرائيل والعالم وتوجيه الحراب الى الامبريالية وكل حلفائها وعملائها وتعزيز التحالف مع القوى المعادية للامبريالية ـ مع قوى السلام والتقدم والاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي .

اما حكام اسرائيل ، المفلسون سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ، فليهناوا بحلفهم الجديد مع حاكم زائير المفلس هو ايضا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا . فقد وقع عريان على مزلبط . واما الشعوب المسلحة بالحق والتصميم على كنس اعداء الشعوب والسلام فلها النصر الحتمي لا محالة .

نظير مجلي

اسبوعيات

وا اسرائيلاه ..

لم يكن المذيع في التلفزيون الاسرائيلي ، مساء يوم الاثنين الماضي ، مرتاحا وهو يبلغنا بان التطورات الاخيرة في الحرب العراقية الايرانية « طغت على كل الاهتمامات بما فيها الاهتمام بمحادثات الحكم الذاتي » .

ولا يعود قلقه الى ما اعترف به ، هو نفسه ، من ان « نهاية هذه الحرب اصبحت ، لاول مرة ، ظاهرة للعيان » وان ، بانتهائها ، سيفقد رئيس الاركان رفائيل ايتان « متعته » الكبرى في رؤية « العراقيين والايرانيين يقتل الواحد منهم الاخر ـ وليستمروا في ذلك ! » كما كان قال وتمنى . فقد عرض علينا هذا المذيع ، وهو لا يكاد يحبس دموعه ودموعنا ، مناظر ماساوية عن اقتتال الاخوة الحقيقي ـ اقتتال الشبان الاخوة في الانسانية وفي الدين ـ في معارك خورمشاهر . كان الاحياء من الجنود العراقيين ، شبان في عمر الزهور واكباد امهات تمشي على الارض وعرسان وآباء اطفال ينتظرون « بابا » ، يخرجون من الخنادق وهم ينزفون دما ودمعا ويستشهدون . غيري سبقني الى التعبير عن الحقيقة « الانسانية » المفزعة وهي ان « صناعة » الحرب هي انحطاط لا يمكن ان يبلغه اي حيوان غير « انساني » . ولكن ، هل في مقدوري او في مقدور غيري ، ان يعبر عن مشاعرنا تجاه صدام حسين وامثاله الذين يقودون شعوبهم الى هذا المسلخ « الانساني » اشباعا لنزقهم الشخصي وباسم تطرفهم القومي ـ الضيق والمتشدق ـ الذي قادهم ، وما كان من الممكن الا ان يقودهم ، الى الارتماء في احضان العدو الامبريالي والى التطويح بدماء شعبهم وبحريته ؟!

لا ليس الخميني هو الذي يطالب برؤوس هؤلاء الزعماء الذين يستهينون بارواح شعوبهم .بل شعوبهم نفسها هي التي تطالب برؤوسهم . انني لا اتحدث عن « الرؤوس » جسديا . فذلك ليس من شاني . انما اتحدث عن « الرؤوس » سياسيا خصوصا وانني اضيق هذا التعبير رؤوسا ناعمة نعومة راس تاتشر ورؤوسا لها الله وشعبها في بلادنا .

وقد يكون هذا الامر ، بالضبط ، هو الذي اثار القلق لدى مذيع التلفزيون الاسرائيلي ـ قلقا هو انعكاس لقلق « الاصدقاء » فيما وراء المحيط « واصدقائهم » في اسرائيل .

ولم يعد سرا ان واينبرغر الامريكي قد استدعى زميله الاسرائيلي ، شارون ، فيما يشبه العجلة التي جرى فيها ، في الايام الاخيرة للعدوان الامريكي على الفيتنام ، استدعاء موشي ديان الى واشنطن .

انني لا اكتب ، الان ، « تحليلا سياسيا » مطولا . يكفيني ، الان ، توضيح امر اساسي وهو ان هذه « النهاية » للمسلخ العراقي الايراني . لم تكن النهاية التي ارادتها الامبريالية الامريكية ـ هذا اذا كانت تريد اية نهاية لهذا المسلخ . لقد كان رفائيل ايتان بالغ الصراحة « الحضارية » ـ الامريكية ـ حين عبر عن رغبات واشنطن الحقيقية بقوله انها « متعة مشاهدة العراقيين والايرانيين يقتل الواحد منهم الاخر وليستمروا في ذلك » ! ويجب الا نستبعد ان تكون هذه هي « المتعة » الامريكية نفسها فيما يختص بالمسلخ البريطاني الارجنتيني . وكما ان العرب سيذكرون الى الابد ، وباعمق الامتنان ، للاتحاد السوفييتي موقفه الشريف الداعي الى وقف المسلخ العراقي الايراني ومنذ اللحظة الاولى ودائما ، كذلك لن ينسى الشبان الانجليز والارجنتينيون هذا الموقف نفسه للاتحاد السوفييتي .

فكيف سيتصرف واينبرغ وزميله الاسرائيلي شارون ، وزير حربية الجنرال الذي سوف يخسر متعته ؟

هل ، حقا ، سيتجرا واينبرغر على تنفيذ تهديده بالتدخل الامريكي المسلح في الخليج « اذا ما عجز اصدقاء امريكا عن حماية انفسهم » ؟ هل سيتجرا على زج الشبيبة الامريكية في مسلخ فيتنامي جديد ؟!

ان الامور ليست بالسهولة التي يقذف فيها واينبرغر بتهديداته . وهذا ما يعرفه واينبرغر نفسه كما يبدو لنا ان زميله الاسرائيلي ، شارون اصبح يعرفه . والملك انفجرت ، من جديد ، « الخناقة » الاسرائيلية الامريكية المعهودة . على ماذا تدور هذه « الخناقة » ؟

تدور على كيفية تحريك « اصدقاء امريكا » . فواينبرغر لا يزال يحلم بان يكون (تحركها) الرجعية العربية ـ من الخليج حتى المغرب ، من « المحيط الهادر حتى الخليج الثائر » ـ كافيا لانقاذ عروش الرجعية العربية التي وضعت « بيضاتها » ، بتهور اشتهرت به ، في سلة واحدة هي سلة « قادسية صدام » . ودور اسرائيل اينه ؟! وا وينبرغاه ! وا صهيونياه !

لقد رفض حكام اسرائيل ، دائما ، اعتبارهم « الخندق الثاني » في العدوان الامبريالي الامريكي . واصروا ، دائما ، على ان يكون لهم دور « الطليعة » في هذا المضي ـ لا السادات ولا مبارك ناهيك عن بقية « ملوك العرب » ..

انني اكتب هذه الكلمات في صباح يوم الثلاثاء (الماضي ـ ٢٥ الجاري) . وقد لايكون هنا ـ وآ اسفاه ـ داع لاي تخمين من جانبي . لقد وضعت يدي على قلبي منذ ان سمعت المذيع التلفزيوني الاسرائيلي يتحسر على ان انباء المسلخ العراقي الايراني قد طغت على انباء المسلخ الاسرائيلي العربي . وتساءلت : هل جاء دور حكام اسرائيل المعهود ؟ ولا نستبعد ان لا يكون شارون وحده هو المطالب بتنفيذ هذا الدور بل الرجعيات الخليجية كلها .

فقديما ادركنا ان بير الجميل وسعد حداد لم يكونا يهتفان باسمهما فقط : وا اسرائيلاه !

ياشعوبنا تعلمي وتيقظي . ثم تعلمي وتيقظي . ثم تعلمي وتيقظي ! .

(جهينة)



حقا انهم يطلقون الرصاص لكن لا داع للقلق — بوم . لقد تلقوا امرا باطلاق الرصاص فقط في الهواء . — بوم . بوم ـ طبعا ! فقط في الهواء الذي في الرئتين .

تسيلا وديدي منوسي (« يديعوت احرونوت » ـ ١٩٨٢/٥/١٢)

« رفول » في بيته ..

لم يكن جديدا على سماء قريتنا ان تحلق في عليائها طائرة عامودية . فبعد ان حولوا حقولها الى معسكرات تدريب اصبحنا نرى الطائرات اكثر من عصافير الدوري . لكن الجديد هو ان تهبط طائرة عامودية على ملعب كرة القدم ، قرب المدرسة الثانوية . ولم نتصور ان تحمل هذه الطائرة الكتب او ادوات المختبر للطلاب . ولم نتصور ان من يركبها يحلم بالخير لجيل يواجه كابوسا يمنعه من ان يواصل تعليمه ويمنعه من ان يعيش سعيدا في حياته ولا يحترمه الا اذا تراقص « العوزي » على كتفه والتفت يداه القنابل المسيلة للدموع .. او المسيلة لاكثر من ماء العين ..

اثارت الطائرة الهابطة في نفسي قلقا لم احس به من قبل وانا اقف ، اراقب على الشرفة المطلة ، تحليق هذه الطائرات النازلة ضيفة على بلدنا . فهذه الطائرات اصبحت تتقن « ترقيط » الاطفال بشكل يثير الدهشة والاعجاب . كما فعلت مع اطفال بقعاتا الذين كانوا يخرجون مع مواشيهم الى الحقول فتهبط الى جانبهم وتنقلهم الى المعتقل ويعتقد قائدها انه بهذا ينزل اقسى عقاب على طفل في الثامنة من عمره . حتى هبط يوما قرب طفلين اشتبكا بالايدي وكل منهما يشتم الآخر و « يدفشه » . ولما سالهما القائد لماذا هذا القتال ؟ قال له احدهما : انه يريد ان يسبقني الى الطائرة .. انا اصغر منه ويحق لي اكثر ان تعتقلني في الطائرة .. اريد ان اجرب ركوبها .. فقرر الضابط فورا ان اقسى عقاب ينزله على اطفال بقعاتا هو ان يتركهم يرعون مواشيهم ويحرمهم من ركوب الطائرة العامودية .

واما الطائرة التي هبطت في ملعب قريتنا فلم يكن راكبها اعلى رتبة ومقاما من قائد اركان الجيش رفول ايتان ، الذي نزل ليلقي خطبة بطلاب المدرسة الثانوية قبل ان يسحبوهم الى الجندية ، معتقدا ـ كما يبدو وكم يبدو بائسا ـ انه « بصف الحكي » يستطيع ان يبيض وجهه من الجرائم التي ارتكبها وما زال يرتكبها في الجولان والمناطق الفلسطينية المحتلة . ولم يكد ينهي كلامه حتى انهالت عليه الاسئلة ، التي لم تكن اسئلة بقدر ما هي علامات استنكار وعبارات سخط . واحد يسال عن فرض حصار على « اخواننا » في الجولان . في حين يتحدث هو عن حلف دم واخوة يهودية ـ درزية !! الا يعني ذلك اكثر من ادانة لهذا العقاب الجماعي وهذه الاعمال اللاانسانية التي يرتكبها جيشه ضد من يسميهم حلفاء في الدم واخوان في السلاح ؟ واي سلاح ؟ السلاح الذي اصاب الطفل كليم ابراهيم والذي اصاب ام الاطفال العشرة ، ناهي سمور ، والذي اصاب الشيخ محمد ابراهيم ، هو السلاح الذي يريد ان يحمله لهؤلاء الشبان / الطلاب ! على من يضحك رفائيل ايتان ؟ على النشء الذي يعاني على جلده سياسة التمييز والخداع والتزوير ، ويوما بعد يوم يكتشف هويته القومية والسياسية ، وحين يعلمونه في دروس « التراث » ان شكيب ارسلان هو شخصية درزية فذة ، تقف طالبة في الصف الثامن وتقول له ان آخر كلمة قالها ارسلان : اوصيكم بفلسطين ! وهذه الشخصية فذة لهذا القول وليس لانه ولد لاب وام درزيين !!

وحين يقف طالب في الصف الثاني عشر ويسال رفائيل ايتان اياه عن طهارة السلاح ! الا يساله بهذا عن الجرائم التي يرتكبها في الضفة الغربية وقطاع غزة ؟ الا يساله عن ان طهارة السلاح بلغتهم هي ان يقتل اكثر من عشرين انسانا خلال شهر واحد ؟الذين قتلتهم « طهارة السلاح » كان بينهم طلاب في الصف الثاني عشر ، مثل هذا الطالب الذي يسال .

لا اريد هنا ان اقدم خدمة متواضعة لرفول واشرح له ماذا يدور في نفوس هؤلاء الذين جاء « ليغسل رؤوسهم » ، وان كنت اومن بانه يخشى ما في نفوسهم . ولهذا حمل في طائرته سلمان بندورة وقدمه للطلاب على انه ممثل لاهالي الجولان . فهمس احد الطلاب : « طز » ... وكما يبدو لم يحن الوقت بعد لان تجلجل هذه « الطز » في اركان القاعة .. لكن من يهمسها اليوم قادر ان يصرخها غدا . ولكن قد يكون من المفيد ان يعرف السيد ايتان ان دالية الكرمل تتغير . والدليل على ذلك انه لم يجد من يستقبله الا من يسمون انفسهم الحلقة الصهيونية الدرزية في ناديهم وفي بيوتهم . فهناك يستطيع ان يقابل كل الذين يحبهم ويستقبل كما يليق بقائد يتقن كل فنون القتل خصوصا قتل الاطفال الذين يخيفه الحجر الذي بين اناملهم الناعمة ..

ودالية الكرمل تتغير ، وتتغير كثيرا وبسرعة . فهي لم تعد تلك القرية الوادعة ذات السوق السياحية ، الفترينة ، « النموذج لتطور القرية العربية وان شاءوا الدرزية » . بل هي اليوم قرية الاحرار الذين يكتبون لوزير الحربية : نرفض ان نطلق الرصاص على شعبنا ونرفض ان تحولونا الى مجرمين وقتلة .

قبل ان يفرضوا على الاقامة الاجبارية كنت اجهل ابناء قريتي ، لانني كنت منشغلا دائما خارج حدودها . ولكن اليوم ، حين لا استطيع مغادرة حدودها ، لم يبق لي الا ان اعيش مع ابنائها الذين اصبحت احبهم اكثر ، حين اصبحت اعرفهم اكثر . فربما ان رفول لا يعرف اين تنتهي حدود دالية الكرمل . انها لا تنتهي بل تمتد الى مجدل شمس والى بيروت والى نابلس والى غزة والى موسكو .. الحدود التي نعرفها نحن لا تنتهي . الحدود التي يعرفها رفول تصغر وتضيق في بيت الحلقة الصهيونية .. فمثل هذا الرجل لا يستقبل الا بمثل هذا البيت ..

شكرا لقائد المنطقة الشمالية الذي عرفني باهل بلدي.

سلمان ناطور

اقطع رأسه ... ولكن لا تقتله !

منذ حرب الخامس من حزيران عام سبعة وستين ، وكما يحلو للساسة الاسرائيليين نعتها تعبيرا عن اليد الحديدية والاستعلاء : « حرب الايام الستة » ، والضفة الغربية وقطاع غزة المحتلان يرزحان تحت وطأة الاحتلال الاسرائيلي الذي يفيئر « طاقية » مخاتيره العسكريين الدائبين ، روحا وعملا ، على تغيير الطابع الفلسطيني ، كشراء الارض ومصادرتها وغرس المستوطنات الى مسح الاسماء العربية التي تحولت الى « شخيم . حفرون . يروشليم . يريحو » بقصد فرض واقع سياسي يتلاءم مع النظرية الصهيونية المتطرفة الرامية الى « اسرائيل الكبرى » والتمويه على الشعب اليهودي ان المناطق المحتلة هي « يهودا والسامره وعزه » وهي المناطق المحررة ارض الآباء والاجداد ، والتي يقطنها فقط الاولاد اصحاب « الحصى والحجارة » .

هذا النهج السياسي العقيم يعمق النظرة القومية الشوفينية ويدفع البلاد الى سرداب اليمين المتطرف والمتدين المتطرف ويجعل القتل ضد المدنيين اقصر الحلول . ويزخر سجل « الحضارة » الاحتلالية ، ابان الشهور الثلاثة الماضية ، بقرابة العشرين قتيلا وقتيلة وقرابة الثلاثمئة جريح ومعاق . ومئات الموقوفين من جراء « تحليل » (من الدلال) اطلاق النار على « الارجل » وكما ذكر التلفزيون الاسرائيلي :

« ان «تصاهل» طلب الى الفتيات والاطفال التفرق وعدم القاء الحجارة . فاطلقوا النار فوق رؤوسهم . فلم يتفرقوا . حينها اضطر الجنود الى اطلاق النار على الارجل فاصابوا طفلا في راسه وآخر في صدره » . ويحكم .... اوليست الارجل شيئا مهما وقتل الاطفال جرما مرفوضا في الاعراف الانسانية !! ؟؟

الحجر اضحى كابوسا مرعبا يؤرق الاحتلال في منامه . وحين يطير الحجر الصغير في الهواء ، تسبقه الرصاصة لتمزق «عصافير الحرية» ... واليد على « الدفاش » ..

حتى القتل زاد الاطفال والنساء صمودا ..
وهدم البيوت زاد الحجارة « ذخيرة الاطفال » .
!

انهم يقلقوننا . اغلاق المدارس ، مظاهرات ، اضرابات . حجارة ... فلسطين .

ويهوى الابرياء . ويظن الاحتلال ان العنف سيخرس المضايقات « الصبيانية » .

ورغم التعتيم الاعلامي ... الى منع سلمان ناطور من المثول في جنيف ، تتحرك الضمائر اليهودية الحية والاقلام اليهودية ، لتفضح منهاج العنف والاجرام . ومن الفضائح المثيرة ما جاء على لسان الضباط الستة من معسكر « سلام الان » في مؤتمرهم الصحفي ـ («يديعوت» ١١ـ٥ـ) :

« لا يوجد « لتصاهل » اليوم ما يقترحه على الجنود في الضفة سوى استعمال السلاح . والجنود الذين يخدمون هناك موجودون على شفا هاوية الضيق والخوف والتعقيد . واوامر اطلاق النار تتقرر في الواقع على ايدي الجنود في المكان ، وهؤلاء يتصرفون كما يشاؤون » .

ويحذر الضباط من الجمود « الانساني » المخيم على قلب الاسرائيليين والذي ، بشكل وبآخر ، يضفي الشرعية على اعمال قتل الاطفال والتعذيب الجماعي .

« بحيث ان هذا الجو يشكل تشجيعا للجنود لاطلاق النار فورا ، لتيقنهم بانهم لن يتعرضوا لاية نتائج » .

فالجنود وقادتهم يتصرفون عبر « نظارة » السياسة الاحتلالية التي تراهن على حصان القتل والقبضة الحديدية :

« فالجندي الذي يرى بأم عينيه وسائل الاحتقار والتعذيب والعقاب الجماعي للجماهير العادية تنمو لديه رؤى وافكار سيئة ولا انسانية » .

وهذا يجعل اقصر الطرق لديه العنف . ولا يبطل برصاصة « صغيرة » لتودي بالارواح :

« فهم يهجمون على العرب كحيوانات متوحشة . لقد رايت كيف يدخلون المعتقلين العرب للسجن وينكلون بهم بشتى الالوان » .

ويذكر احدهم ان القادة مجبرون على ادارة صراع يومي حول طهارة السلاح . والتعامل الانساني . ولكن « التوجيهات تضيع جهودنا عبثا » :

« حادثة جرت حين ضبطنا جنديا يسجل ارقاما وعلامات على ادرع الناس العرب المودعين رهن التحقيق . وكان ذلك في يوم ذكرى الكارثة والجندي نفسه لم يفقه وقع هذا العمل الذي ينفذه .... لقد « علمهم » بالدهان الذي يمكن ازالته وظل عمله بانه يساعده في التعرف عليهم في مراحل قادمة » .

والمستوطنون « المدنيون » ، انصار كهانا وشاكلته ، يمعنون ايضا بالهيمنة على الارض العربية والاعتداء على حرمات البيوت الى سلب الارض وضمها لمستوطناتهم :

« فالمستوطنون ، الذين يسكنون الضفة ، يزيدون الطين بلة ، والجنود شهود عيان لحوادث ياخذ فيها هؤلاء المدنيون القانون بين ايديهم ويتصرفون مع العرب في المناطق بصورة مهينة ومحتقرة » .

وازاء هذا الجو الارهابي الاسود والتمييع المراحلي المفرط تقف الجبهة الدمقراطية بهيئاتها وممثليها في الكنيست « بشجاعة تستحق التقدير في زعزعة الصمت الاخذ بالكنيست وفي تذكيرها ، بما لا داعي لتذكيره في المجتمعات المتمدنة ، يوميا ولدى كل نقاش وفي كل مناسبة ساعة يعود ممثلوها ويذكرون بما يجري في المناطق » ـ (اهارون باخر ، «يديعوت» ، ٥/٧) .

ان التنكر لحق الشعب الفلسطيني واستمرار الاحتلال يزيد برميل النفط اشتعالا وان يستقر للوضع قرار دون السلام العادل بين الشعبين واقامة الدولة الفلسطينية . واكد البروفسور يشعياهو ليبوفيتش ، في اجتماع ضخم للطلاب في جامعة تل ابيب ، مخاطبا الطلبة («يديعوت» ، ٥/١٢) :

« ارفضوا الخدمة في المناطق المحتلة خوفا من ان يحولكم قادتكم الى مجرمين » .

واكد ان استمرار الاحتلال يعني الامعان بممارسات القتل والاهانة ، وان الذين يؤيدون بقاء الاحتلال وفي الوقت نفسه يرفضون وسائل التنكيل والقتل تحت سماء الاحتلال فهم يعملون بروح القول :

« اقطع راسه ... ولكن لا تقتله » ! ...

تيسير خالد اغبارية
[ام الفحم]

— جملة اعتراضية —

« حرس الحدود الادبى » !

● مرة اخرى يتطوع صوت متعقل فى هذه البــلاد لمهمة فضح جانب من الفظائع التي يرتكبها الاحتلال . وفى هــذه الحالة مصادرة الكتب وفرمانات الحظر العسكرية الصادرة تباعا والتي طحنت عجلاتها حتى الان حوالى ٧ آلاف كتـاب بينها « مقدمة ابن خلدون » وكتــب لتوفيق الحكيم ونجيب محفوظ . لا يغير من هذا كون الاثنين من فرسان «التطبيع» و « سلام كامب ديفيد » .

وصدر هذا الصوت عــن الصحفى التقدمى عاموس ايلون عبر مقالته الجريئة التى نشرها فى صحيفة «هآرتس» تحت العنوان « حرس الحدود الادبى » (٧ ايار الجارى) . لم يجد ايلون من اسلوب يعبر خلاله عن قرفه جراء المقاييس المعادية لابسط الحقوق الدمقراطية والانسانية ، التى تقف وراء فرمانات الحظر العسكرية ، سوى التهكم . وعليه صدر مقالته بهذا العنوان الثانوى « لقاء مع صياد الكتب الذى يحمى اهالى المناطق من كل شعر ردىء » !

وفى سياق المقالة لم يجد من التاريخ ما يعقد مقارنة بينه وبين هذه الفظائع سوى فترة عصور الظلام الاوروبية (عصر محاكم التفتيش) حين شنت السلطة البابوية حربا شعواء على العلم والثقافة والحضارة وصنفت الكتب التى فرض عليها الحرمان فى سجل يقى يكبر مثل كرة الثلج عرف باسم « الايندكس » (اللائحة) . وايندكســ الاحتــلال الاسرائيلى ـــ يؤكد ايلون ـــ لم يكن سهل المنــال . ففى ظروف انعدام صحيفة « رسمية » فى المناطق المحتلة كانت الفرمانات العسكرية تتلى على المعنيين بواسطة التلفون او البرق . وكانت السلطات العسكرية تضع حجة «المعلومات الامنية السرية» امام كل من يطالب بالاطــلاع على هــذا الايندكس . حتى تعدت القضية حدود المناطق المحتلة الى العالم الفسيح وتجاوبت اصداء الفضيحة حــول « شعب الكتاب الذى يحظر الكتاب» . عندها أتيح لرجال الصحافة وللمعنيين بالاطلاع على اضبارة هذا الايندكس .

وماذا كانت البقية ؟! يكتب ايلون « من هذا الملف ، المعروض فى مكتب الناطق بلسان الجيش الاســرائيلى ، امكننا تعلم امرين : اولا ـــ عن الاهمال الذى اسهــم فى الفضيحة وهو صفة ملازمة لنظام حكــم تعسفى يعمل بواسطة انظمة واوامر غير خاضعة للاستئناف او للاشراف البرلمانى . ثانيا ـــ عن الكتب التى تم حظرها فى المناطق» .

ومعظم هذه « المحظورات » هى دواوين شعريــة ودراسات فكرية وتاريخية وادبية نقديـــة وجغرافيــة واقتصادية . وايضا كتابان عن الجيش الاسرائيلى لوزير الخارجية السابق يغئال الون ولمراســل « هآرتــس » العسكرى زئيف شيف وكتاب « اليهودى مــن مــالطة » لكريستوفر مارلو (١٥٥٤ ـــ ١٥٩٣) وكتاب يعرض لحياة هرتسل لديسموند ستيوارت .

وتؤكد الشخصية « الامنية » رقم ١ فى جهاز الرقابة على الكتب (وهى شخصية يلفهــا غموض جيمس بوندى بالاضافة الى سماتها الميلسونية ـــ حاملة شهادة م. إ. فى الادب واللغة العربية) ان الكتب التى يتم حظرها هى فقط « الكتب اللاسامية او التى تحوى بين دفتيها تحريضا على اسرائيل وليس انتقادا على سياستها » .

والسؤال هو : ما هى الضمانة فى ان لا تفلت مــن قبضة هذا المقياس كل الكتب العربية او المترجمـــة الى العربية الصادرة هنا وفى المناطــق المحتلــة وفى العــالم العربى ؟! ـــ ما من ضمانة . ويؤكد هذا إضبارة الكتـــب المحظورة . يكفى أن تقول ، مثلا ، ان الصهيونية حركــة عنصرية ليقرر الرقيب الحاكم بامره انك « لا سامى ومن المحرضين على اسرائيل » .

لقد حظر الكتاب حول هرتسل بسبب تذييل الناشر له . وحظر كتابا يغئال الون وزئيف شيف بسبب المقدمة التى تصدرت كل منهما .

لماذا حظر كتاب يتضمن دراسات نقدية حول «الشعر المعاصر فى الاردن» لابراهيم خليل ؟ ـــ يجيب الرقيب رقم ١ : لانه يضم قصيدة لفدوى طوقان تقول فيها :

هذه الارض امــراة
فى الاخاديد وفى الارحام
سر الخصب واحــد
قوة السر التى تنبت
نخلا وسنــابل
تنبت الشعب المقاتل

لماذا يحظر شعر شعرائنـــا سميح القاسم ومحمود درويش وتوفيق زياد ؟! يجيب الرقيب رقــم ١ : لانهــم جميعا يكتبــون الاشعــار التحريضية التى تحض على العصيان . وهو امر لا نتحمله البتة !!

ما هو مضمون هذه الاشعار التحريضيـــة ؟! يجيب الرقيب رقم ١ : سميح القاسم يكتب حول « دم الاهل » و « الشرايين التى تنزف لحمــا وياسمـــين » او حول « جليات الفلسطينى » . ويعتقد الرجل المفوض على هذه الاضبارة ان قصيدة سميح القاسم هذه (قد نمهل لكن لن نهمل ـــ ا.ش) تدعو الى القضاء على اسرائيل .

وقصيدة محمود درويش « بطاقة هوية » هى اخطر من البندقية ، فى نظر الرقيب رقم ١ .

وفى نظره ايضا أن شعراءنا هؤلاء هــم مجـــرد « متعطشين للدماء » !

بيد أن اكثر ما يكابده الاخرون من آثام هذه الرقابة هو البلاغ الاخير الذى صدر به « صياد الكتب » هــذا . اقراوا هذا الحوار بين الصحفى والصياد .

● س ـــ هل تعتقد انه بالامكان محاربـــة الشعـــر بنجاعـــة ؟

● ج ـــ بالتاكيد !

● س ـــ اين ومتى نجحت اشبـــاه هـــذه المعركة فى التاريخ ؟!

● ج ـــ ربما لم ينجح ذلك فى اى مكان . لكننا نحــن نحاول تغيير التاريخ .

ويتهكم الصحفى عليه « عندها ستكون اول من يفعل ذلك » .

لقد جاءت صيحة عاموس ايلون فى وقتها منسجمة مع صيحة مجموعة من ضبـــاط الاحتياط بأن الجنــود الاسرائيليين يفقدون ظلهم الانسانى فى المناطق المحتلـــة . وان قيما مثل « طهارة السلاح » و « عذاب الضمير » ، التى لم يبق مسؤولا الا ونوه باقتصارها على جنود « جيش الدفاع الاسرائيلى » ، غير قائمة البتة فى معادلة الرصاص فى مواجهة الحجارة .

ان حرية الفكر لا تتجزا . ولا يمكن باى حــال لكل الخطوط « الخضراء » و « الحمراء » ان تجزئها . هذا هو المغزى الذى ينبغى استشفافه من صيحة ايلون ومجموعة الضباط . وللذين لا يزالون يكرسون تجزيئية الحريـــة نقول : الم تقل الضجة المكارثية ضد بعضــ مسرحيــات تعالج ممارسات جنود الاحتلال شيئا ؟! الم يطل عليكم وجه شبيه بوجه الرقيب رقم ١ ولسان حاله يقول « تلـــك المسرحيات تحوى تحريضا على اسرائيل » . وما اسهــل تصنيف اى نموذج ادبى او فنى ، مهما كان مضمونه ، فى خانة « اللاسامية والتحريض على اسرائيل » !

أنطوان شلحت



الــورود الاصطنــاعيـــــة

قصة قصيرة بقلم : غابرييل غارسيا ماركيز

(ترجمها عن الانجليزية : ريـــاض بيدس)

بينما كانت مينا تتحسس طريقها فى غبش الفجر الداكن ارتدت فستانهــا الذى لم يكن له اكمام والذى علقتــه فى الليلة السابقة وراء سرير النوم . وبحثت فى صندوق الثياب المختلط عن الاكمام القابلة للحل والفك . بعدها نظرت الى الجدران باحثة عنهم فيمـــا اذا كانــــوا على المسامير وخلــف الابواب ، محاولة ان لا تثير ضجــة ولغطا ، لئلا توقظ جدتها ، لامهــا العمياء ، التى كانت ترقد نائمة معها فى الغرفة نفسها . لكنهــا عندمـــا اعتادت على الظلمـــة ، لاحظت ان جدتها نهضت ودخلت المطبخ لتسالها عن اكمامها .

قالت المراة العمياء : « انهـــا فى الحمام . غسلتهم امس ظهرا » .

هنالك كانت معلقة على ســـلك بملقطي غسيل خشبيين . ما زالــت مبتلة ورطبة . عادت مينــــا الــى المطبخ ومددت الاكمام على حجــارة المدفاة . ومقابلها كانت المراة العمياء تحرك القهوة ، وبؤبؤا عينيها المبتين مثبتين على حجارة حاجز الشرفـــة ، حيث كان هنــــاك صف من القدور الزهرية مع اعشاب طبية .

قالت مينا : « لا تاخذي اشيائـي ثانية . ليس بمقدورك فى هذه الايـــام ان تحصى وتعـــدى تحت اشعـــة الشمس » .

حولت المراة العمياء وجهها صـــوب مصدر الصوت قائلة :

« نسيت انه كان اول يوم جمعة » .

وبعد أن فحصت ، مع نفس عميق ، قهوتها فيما اذا كانت جاهزة ، أبعدت الغلاية عن النار .

قالت : « ضعى شقفة ورق تحتها ، لان هذه الحجارة وسخة » .

ومررت مينا سبابتها على احجـــار المدفاة . كانت أحجار وسخة ، لكـــن مع قشـــرة سخام قاسيـــة ، والتى بدورها لن توسخ الاكمام اذا لم تحتك فى هذه الاحجار .

قالت : « اذا ما توسخوا ، انحو باللائمة والمسؤولية عليك » .

سكبـــت المراة العمياء لنفسهـــا كاسا من القهوة وبينما كانت تسحب كرسيا نحو الشرفة قالت :

« انت غاضبة ، انها لعنتى لكـــل المقدسات والمعابد اذا ما مارســـــا شعائر العشاء الربانى عندما يكـــون واحد غاضبا » . وجلست لترتشـــف قهوتها مقابل زهور الفناء المرصوف.

وعندما رن الجرس للمرة الثالثة من أجل القداس ، سحبت مينا الاكمــام عن احجار المدفاة . ظلوا رطبـــات مبتلات . لكنها وضعتهم مكانهم ، اذ لن يمنحها الاب « انجيل » اى عشاء ربانى فى حالة ارتدائها فستانا بـــلا اكمام تحسر عن كتفيها . لم تغســل وجهها . مسحت عنه اثار مستحضــر التجميل بمنشفة والتقطت كتاب المصلى وشالها من غرفتهـــا وانطلقــت فى الشارع ، ثم عادت بعد ربع ساعـــة لاحقا .

قالت المراة العمياء بعد ان اقتعدت ،قعدا مقابل الزهــــور فى الفنــــاء المرصوف : « ستكونين هناك بعـــد قراءة الانجيل » .

لم تستطع ان ترتشف قهوتها .

تمتمت بضغينة بليدة شاعرة انهــا كانت تغرق بالدمـــوع : « انت التى تلامين » .

صرخت المراة العمياء : « انــت تبكين ؟ » .

وضعت الوعاء المعدنى الــــذى يستعمل لرشـــ الميـــاه خلف قـــدور «الاوريجانو» وخرجت الى الفنـــاء المرصوف مرددة : « انت تبكين » .

ووضعت مينا فنجانها على الارض قبل ان تقوم منتصبة قائلة : « ابكى من الغضب » . واضافت وهى تخطـــو وراء جدتهـــا : « عليـــك أن تذهبى للاعتراف ،لانك جعلتنى اخسر العشاء الربانى فى يوم الجمعة الاول » .

ظلت المراة العمياء ساكنة منتظرة مينا ان تغلق باب غرفة النـــوم . بعدها سارت حتى نهاية الشرفـــة . انحنت كما لو كانـــت عرجـــاء حتى وجدت الفنجان غير الملموس كقطعـــة واحدة على الارضــ ، بينما سكبـــت القهوة فى القدر المزخرف . أردفت :

ـــ « يعلم الله اننى املك ضميرا طاهرا نقيا » .

دلفت أم مينا خارج غرفة النـــــوم بمسالئة :

ـــ « من تحادثين ؟ » .

قالـــت المراة العمياء : « الى لا احد . كنت قد اخبرتك باننى ساجن» .

وبينما كانت مينا مختفية فى حجرتها فكت ازرار صدارها واخرجت ثلاثـــة مفاتيح كانت تجمعهم سوية بدبوســـ امن . وفتحت جـــارورا واطئا مـــن الخزانة الكبيرة باحد المفاتيح وسحبت صندوق ثياب خشبيا مثمنا . فتحته بواسطة احد المفاتيح .كانت فى داخله رزمة من الرسائل كتبت على أوراق ملونة ، بحيث جمعت بتماسك برباط مطاطى . خباتهم فى الجزء العلوى من فستانها ، واضعة صندوق الثياب فى مكانه ، واقفلت الجارور . ائنئذ ذهبت الى المرحاض والقت بالرسائل فيه .

قالت أمها حين دخلت المطبـــخ :

« ظننت انك كنت فى الكنيسة » .

قاطعت المراة العمياء قائلة : « لم تقدر ان تذهب . نسيت انه كان اول يوم جمعة وغسلت اكمامهـــا امســ ظهرا » .

همهمت مينا : « ما زالت رطبة » .

قالت المراة العمياء : « يتوجـــب على ان اعمل بجدية هذه الايام » .

قالت مينا : « على أن أسلم مائة وخمسين دزينة ورد من اجل عيــــد الفصح » .

حميت الشمس باكرا . انشـــات مينا حانوت ورودهـــا الاصطناعية فى حجرة الجلوس : سلة مليئة بتويجات واسلاك ، صندوق أوراق كريـــب ، زوجان من المقصات ، ملف للخيوط كى يسلك ويلولب ، ووعاء من الصمغ . وما هى الا لحظـــات حتى وصلـــت ترينيداد متابطة صندوق ورق مقوى، وسالتها لماذا لم تذهب الى القداس.

قالت مينا : « لست املك ايــــة اكمام » .

قالت ترينيداد : « كان بوسع أى واحد ان يقرضك بعضا منها » .

سحبت كرسيا واقتعدته وراء سلة التويجات .

قالت مينا : « كنت جدا متاخرة ».

انهت اعداد وردة . سحبت بعدها السلة قريبا من المقصات التى ستدرز بها التويجات . ووضعت ترينيـــداد صندوق الكرتون على أرضية الحجرة وشاركت فى العمل .

نظرت مينا الى الصندوق .

سالت : « هل اشتريت حذاءا ؟ ».

قالت ترينيداد : « انهـــا فئـــران ميتة » .

وما دامت ترينيداد خبيرة فى درز نباتات التويجات ، قضت مينـــا وقتها بصنع سيقان شبيهة باسلاك مجروحة مع ورق اخضر . لقد اشتغلتا بهدوء دون ان تلاحظا تقدم اشعة الشمس فى حجرة الجلوس ، التى كانت قد زينت بصور العائلة واتسمت اجواؤها بحياة ريفية توحى بجو الرضا والطمانينة . وعندما انهت السيقان ، استـــدارت مينا صوب ترينيداد بوجه يبدو انـــه ينتهى بشىء روحى . درزت ترينيـــداد النباتـــــات باتقان يثير الاعجـــاب ، تحركت اطراف التويجات المؤسلـــة بصعوبة بين اصابعها ، ورجلاهـــا مضمومتان . ولاحظت مينا حـــذاءها الرجالى . وتحاشت ترينيداد النظرة دون ان ترفع راسها ، وبالكاد سحبت اقدامها للخلف ، ثم توقفت عن العمل قائلة :

« ما الخطب ؟ » .

مالت مينا اليها قائلة :

« لقد رحل » .

وفجاة سقـــط المقص فى حضــــن ترينيداد :

« لا » .

رددت مينا :

« لقد رحل » .

ونظرت ترينيداد اليهـــا دون ان يرمش لها جفن ، بينما كانت تجعيدة راسية عمودية تفصـــل حاجبيهـــا الملتحمين المتلاصقين .

سالتها : « والان ؟ » .

ردت مينا فى صوت حازم : « الان لا شىء » .

وقبـــل العاشرة ألقت ترنيداد بتحية وداعها .

متحررة من ثقل صداقتها الحميمة، اوقفت مينـــا ترينيداد كي تلقي بالفئران الميتة داخل المرحاض ، اذ ذاك كانت المراة العميـــاء تشذب شجيرة الورد .

وحينما كـــانت مينا تمر قالت : « اراهنك انك لا تعرفين ما املك فى هذا الصندوق » . وهزت الصندوق.

اخلت المراة العمياء تبدي اهتماما قائلة : « هزيه ثانية » . اعادت مينا الحركة ، لكن المراة العمياء لم تستطع ان تعين وتحدد الاشياء بعد سماعها هذا القرع الثانية التي سرعان ما استطاعت ان تضغط على شحمة اذنها .

قالت مينا : « انها الفئران التي اصطيدت فى فخاخ الكنيسة ليلـــة البارحة » .

عندما عادت عبرت من وراء المراة العمياء دون ان تفوه بكلمة ، لـــكن المراة العمياء تبعتها . وعند دخولها حجرة الجلوس كانت مينا وحيدة امام الشباك المغلق وهي تنهي اعداد الزهور الاصطناعية .

قالت المراة العمياء : « مينا ، اذا اردت ان تكوني سعيدة ، فـــلا تبوحي بما فى دخيلتك للغرباء » .

نظرت اليهـــا مينا دون ان تفوه بنامة . واقتعدت المراة العميـــاء الكرسي مقابلها وحاولت ان تساعد فى الشغل ، لكن مينا منعتها .

قـــالت المراة العمياء : « انت عصبية » .

وسالت المراة العمياء : « لماذا لم تذهبي الى القداس ؟ » .

« انت تعرفين اكثر من اي واحد آخر » .

قالت المراة العمياء : « اذا كان سبب هذا الاكمام لم تكوني لتتزعجي بان تتركي البيت. لقد انتظرك شخص ما فى الطريق ، وهذا اللذي سبب لك بعض خيبة امل » .

مررت مينا يديها امام عيني جدتها، كما لو كانت تنظف لوحا زجاجيا غير مرئي او شفاف .

قالت : « انت ساحرة » .

قالت المراة العميـــاء : « ذهبت للمرحاض مرتين هذا الصباح ، على الرغم من انك لا تدخليه اكثر من مرة » .

وظلت تعمل على اعداد الزهور .

سالتها المراة العمياء : « هـــل تجرؤين ان تريني ما تخبئينه فى جارور الخزانة الكبيرة ؟ » .

دونما استعجال ، وضعت مينـــا الوردة على اطار الشباك ، وسحبت المفاتيح الثلاثة من صدارها والقت بهم فى يد المراة العمياء ، بينما هي نفسها احكمت ضم اصابعها .

قالت : « اذهبي وانظري بـــأم عينيك » .

وتفحصت المراة العمياء المفاتيح الصغيرة باطراف اصابعها .

« عيناي لا تريان ما يوجد فى قعر المرحاض » .

رفعت مينا راسها . شعرت على اثر هذا باحساس مغاير : لقد شعرت ان المراة العمياء عرفت انها كانت تنظر اليها . قالت : « ارمي نفسك الى قعر المرحاض اذا كان اللذي فعلته يثير اهتمامك الى هذه الدرجة » .

تجاهلت المراة العمياء القاطعة . قالت : « تظلين دائمــــا ساهرة فى فراشك تكتبين حتى ساعات الصباح الباكر » .

قالت مينا : « انت اطفات النور».

قالت المراة العمياء : « وحـــالا اشعلت الضوء الومضي . باستطاعتي اخبارك انك تكتبين بواسطة تنفسك».

بذلت مينا جهدا حتى تظل هادئة وقالت دون ان ترفع راسها : «حسن، وافتراضا ان هذا ما كان ، فما وجه الخصوصية فيه ؟ » .

ردت المراة العمياء : « لا شيء . فقط جعلك تخسرين عشاء يوم الجمعة الاول الرباني » .

بكلتا يديها التقطت مينــــا مكب الخيوط كي تسلكها ، المقصات ، وملء قبضة يدها سيقان ازهار غير معدة ، ووضعت كل هذا فى السلة وواجهت المراة العمياء . سالتها : « اذن ، هل تحبذين ان اخبرك عمـــا نويت فعله فى المرحاض ؟ » . كـــانت الاثنتان فى حيرة وترقب قلق حتى ردت مينا مجيبة عن سؤالها :

« دخلت حتى الغوط » .

رمت المراة العمياء المفاتيح الثلاثة الصغيرة فى داخل السلة . دمدمت وهي تدخل المطبخ : « سيكون هـــذا علرا جيدا . كنت لتقنعيني اذا لم تكن هذه هي المرة الاولى فى حياتك التي اسمعك فيها تقسمين » . كانت ام مينا قادمة عبر الردهة من الاتجاه المعاكس ويداها مليئتان بباقات ازهار شائكة . سالت : « ماذا يجري ؟ » .

قـــالت المراة العمياء : « انني مجنونة ، لكن من الواضح انك لم تفكـــري فى ارسالي الى مستشفى المجانين ، طالما انني لم ابدأ برمي الحجارة » **.

غابرييل غارسيا ماركيز*

[ابرز كتاب امريكا اللاتينية . ولد ماركيز فى العام ١٩٢٨ فى « اراكاتاكـــا » فى كولومبيـــا . درس المرحلة الابتدائية فى بلدته . نشأ فى بيت جده وجدته اللذين الهماه قصصا وحكايات وخرافـــات عديدة . انتقل الى بوغوتـــا ليدرس فى مدارس « اليسوعيين » وتميز بعدم اكتراثــــه للدراسة . درس الحقوق فى جـــامعة بوغوتـــا . عمل فى الصحافة اليسارية . تحين الفرص وكتب قصصا نشرها فى المجلات المحلية . عمـــل فى هيئة ال : « سبكتـــادور » الليبرالية . قام برحلات عديدة . اتصل فى روما بجماعة السينما الاختبارية . اطلـــع على النشـــاط السينمـــائى الاوروبى . سافر الى اوروبا الشرقية وأخذ يكتب قصته الطويلة : « ليس لدى الكولونيل من يكاتبه » . اختـــاره كاسترو لانشاء مكتب لوكالة الانباء الكوبيـــة . استقال لاحقا ، كي يتفرغ لكتاباته . صاحب كتابات : « مئة عام من العزلة » و « خريف البطريرك » وكتب أخرى]



● غابرييل غارسيا ماركيز ●

---

* بتصرف عن مقدمة كتــاب : « مئة عام من العزلة» الذى ترجمه سامي والنام الجندي . ط . دار الكلمة / بيروت (١٩٧٩) .

** من مجموعته : « ليس لدى الكولونيل من يكاتبه » ـــ اصدار دار « البيكادور » / لندن (١٩٦٨) .

تحيـــة العامـــل

✻ للزجال : عيد عزيز دعيم ✻

[القيت فى احتفال اول ايار فى عبلين]

رحّب بعيد النصر وزغرد يـــا زجل
عيد الكرامة الصوّت شموعو زحل
وحيّ الشهيد الضحّى بالــدم الزكي
وخاض المعارك حتى لحقوقو وصـــل
حيّ الشهيد الضحّى لخلود الوطن
بعزم وصلابه فاقت منجــال الزمن
ودافع بصدق وعزم عن حقو المهان
رغم التحـــدي المـــرّ وجـــراح المحن
ودافع بصدق وعزم عن حقو السلب
بثورة عواصف جامحة وشعلة غضب
وبساح المعـــارك دوم اثبت قوتـــو
وبفضل التضامن معركة حقتو كسب
وتحققت احـــلام والظـــالم زفـــر
لهذا التحدي وقدحت عيونو شرر
واصبح شهر ايـــار ذكرى مقدسه
تذكر شيكاغو مين فيها اللي انتصر
وشمس التحرر بزغت بثورة لينين
النشرت إخاء وسلم عَ شمال ويمين
ثورة عمـــادَ زنود عمـــالْ وشباب
تشبه نمور الغـــاب وليوث العرين
يـــا قلعـــة الاحـــرار دمت مظفّره
بعــلم وثقـــافه وبالاخـــوه مسوّره
تحمي الضعيف وتقهري احلاف الظلام
حتى شـعوب الكون تحيا محرّره
بحيي بشعري ثورة الشعب الابي
شعب الجولان الحر شعبي اليعربي
بحيي القطاع وشعب ضفتنا البطل
وبحيي شهيد الحق من بنت وصبي
العمـــل بستان والفـــارس ورودو
عمـــار الكون مـــن ثمـــرة جهـــودو
بنى الامجـــاد بسواعـــد قويـــه
وصـــار الصخر برجف من زنودو
يـــا شعري كرّم العـــاملْ بعيـــدو
وبمـــاء من الــذهب سجلْ قصيـــدو
فى كفـــاحو حـــاز إكليـــلْ المعـــالي
وبدمو جـــاد عَ ملبح خـــلودو
بعزمـــو حـــوّلْ الصحراء جنّـــه
بعـــرق سيّـالْ وبهمـــه وتاني
انقـــل يـــا زجـــل مرسالْ مني
تهـــاني القلب للعـــامل بعيـــدو
زنودو سيـــاج لبـــلادو وشعبـــو
ما همّو المر من سهلو وصعبـــو
شعاره رفعـــة اوطـــانو وصحبـــو
ونشيد الجد من مطلع نشيدو

(عبلين)

يوم الارض

✻ قصيدة عاطف ابو بكر ✻

جليليون مثـــل النخـــل قـــامتكم
واما الهام مرتفع يجوب مدارج الاقمار
لكم جذر ينعمر فى حنين الارض كالصبار
حلفتم يوم عيـــد الارض
غير الارض لن نختـــــار
فكان العيـــــد فى آذار
جليليون هـــذي ارضنـــا والـــدار
فنبض الارض من نبضي
ولون الجرح كالازهـــار
ولحم الارض من لحمي — وحِنّاهـــا دم الاحرار
اسام النفي عن ارضي
وليس بحـــوزتي شيء — من الزيتون والاشجار
وقيد « الامن » جردني من التجوال والتسفار
فمهما اوسعوا قتـــلا — وسال الـــدم كالانهار
ومهما صادروا أرضاً — فلا يبقى سوى اشبار
ومهما ضيقـــوا عيشي — وزادوا شعبنا إفقار
ومهما صهينوا فى القدس — او دكوا من الاسوار
ومهما زوروا التاريخ والعتبات والآثـــار
ستبقى ارضنا امّاً رؤوماً تحفظ الاسرار
ومهما طوقوا ارضي بالاستيطان والمنطـــار
ومهما « كمبهم » عصفت وصبت سمّها الاشرار
سيبقى شعبنا البركان يعصف مثلما الاعصار
ومهمـــا بيننا فصـــلوا — وعـــلوا بيننا الاسوار
فشعبي كلـــه رجـــل — من اللجـــون للاغوار
ومهما شددوا فى البر يسهل عندنـــا الابحار
فعزمي لم يزل شهمـــاً — قويـــا يكمـــل المشوار
ومهمـــا جـــردوا كفي — فثمـــة عندنـــا احجار !

(تشيكوسلوفاكيا)

على الجبهة الفكرية ـ السياسية :

البوصلة الحقيقيــة لدراسة واقع و آفاق تطـــور بلـــدان « العـــالم الثالث »

● صدر عن « جمعية الدراسات العربية » في القدس ، في شهر تشرين الاول ١٩٨١ ، كتاب جديد من تاليف الدكتور سليمان الخالدى بعنوان « العالم الثالث ، دراسة اقتصادية ـ اجتماعيه ـ سياسية». يتضمن الكتاب ١٣ فصلا على مساحة ٢٧٦ صفحة من الحجم المتوسط .

والكتاب ، كما تؤكد الجمعية والمؤلف في تقدمة الكتاب ، موجه « الى الباحثين والدارسين وطلبة الجامعات بصفة خاصة والمثقفين بصفة عامة » (ص ٣) .

وأود ، في البداية ، الاشارة الى أن « جمعية الدراسات العربية » أعلنت ، داخل اطار بارز في بداية الكتاب : « ان الاراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر جمعية الدراسات العربية » . كما حرصت على التاكيد ، في « كلمة الجمعية» التي تصدرت مقدمه الكتاب، أن « جمعية الدراسات العربية وهى تقدم هذا الكتاب الذي يتناول موضوع العالم الثالث فانها تدرك اننا ـ امتنا العربية وشعبنا في القلب ـ جزء من العالم الثالث مشاكله مشاكلنا ، مشاغله مشاغلنا ... ومن هنا فان موضوع العالم الثالث يهمنا ويشغلنا وان لم يكن اهم مشاغلنا » .

اردنا التنويه عمدا بهذه الاشارة لاننا سنحاول القاء الضوء على دراسة تحليلية اراد مؤلفها ان يتطرق الى بحث موضوع يعتبر من اهم مواضيع العصر الراهن ، الا وهو موضوع مشاكل وآفاق تطور بلدان «العالم الثالث» ، اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا ، موقعها ودورها في مسار تطور العملية الثورية في عصرنا .

● السلاح التضليلي للبرجوازية :

ان من ابرز السمات التي افرزتها التغييرات الجارية في ميزان الصراع عالميا لصالح قوى الاشتراكية والتحرر في الظرف الحالي هو تحول « بلدان العالم الثالث » ، أو على الاصح قطاع حركة التحرر الوطني ، الى احد الميادين الهامة لمعارك الصراع الايديولوجي والسياسي . فالامبريالية تحاول اليوم تكييف نفسها ، وبشتى الوسائل ، لمواجهة انفجارات العملية الثورية واستعادة مواقعها المفقودة . ومن اهم هذه الوسائل امتشاق السلاح الايديولوجي والاستفادة من شتى المدارس والتيارات البرجوازية في المعركة لتكبيل بلدان « العالم الثالث » في سجن النظام الراسمالي العالمي . وتحاول الامبريالية وشتى المدارس الفكرية البرجوازية الاستفادة من الوضع المتميز الذي تشغله بلدان « العالم الثالث » ـ التي كانت بالامس ، قبل تحررها ، ترزح تحت نير الاستعمار والتبعية والاستعباد ـ والذي من ابرز معالمه : تنوع الانماط الاقتصادية ـ الاجتماعية وعدم النضج والاكتمال النهائي للاطر الطبقية ـ الاجتماعية .... الامر الذي يطرح العديد من القضايا والمشاكل السياسية والاقتصادية والفكرية . وعلى هذه الارضية بالذات تحاول البرجوازية ومفكروها بناء صرح من التضليل الفكري والسياسي تكون قوائمه الاساسية صرف انظار شعوب وقادة بلدان « العالم الثالث » عن حقيقة طابع ثورات حركة التحرر الوطني في الظرف الراهن وقواها المحركة والمرتبة التاريخية التي تشغلها بين الحركات الثورية الاخرى في عصرنا . وكذلك طمس الاسباب الجذرية لمشاكل التنمية الاقتصادية والتخلف الاقتصادى في بلدان « العالم الثالث » والسبل التي يجب سلوكها للتخلص من هذه المشاكل .

وحيث ان الدكتور سليمان الخالدى اختار في دراسته أن يبحث في شتى مجالات تطور « العالم الثالث » وعدم التركيز على قضية من قضاياه الملحة فان السؤال الاساسي الذي يطرح نفسه هو : ما هى القاعدة الفكرية التي انطلق منها الدكتور سليمان الخالدى لتحليل المسائل المعقدة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي يواجهها « العالم الثالث » ؟ ان تحديد القاعدة الفكرية يكشف عمليا عن الابعاد الحقيقية التي يتوخاها الباحث من دراسته ويحدد الهوية الحقيقية والموقع الذى اختاره في جبهة الصراع . فمن بداية بحثه يبرز المؤلف عمليا بطاقته الفكرية ـ السياسية بالانتماء الى الخندق البرجوازي . ففي الفصل الاول تحت باب «التمهيد» وفي بند « حركة عدم الانحياز » يتطرق المؤلف الى تحليل الوضع الذى نشأ بعد الحرب العالمية الثانية والارضية التي نمت عليها حركة عدم الانحياز . وينطلق المؤلف من قاعدة أن الحرب العالمية الثانية أفرزت دولتين عظميين هما الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي « تتنافسان للسيطرة على الدول المستقلة حديثا » وان « الحرب الباردة قد بدأت واشتدت في اثناء الحرب الكورية وحصار برلين حيث نشطت الولايات المتحدة في تقديم مساعداتها الاقتصادية في آسيا ، ينافسها في ذلك الاتحاد السوفييتي» . (ص ٧) . ويستنتج المؤلف بانه نتيجة « للمشاحنات بين الدولتين الاعظمين وتنافسهما على بسط النفوذ كان ان عقدت عدة مؤتمرات في خمس دول آسيوية ... » .

ان هذا « التحليل والاستنتاج » اللذين توصل اليهما الدكتور الخالدى يؤكدان على تجاهله المتعمد في كشف صبغة الصراع الدائر اليوم في عالمنا وطابع هذا الصراع وحقيقة الخندق الذى تمترست فيه حركة التحرر الوطني وبلدانها المتحررة حديثا . والحقيقة التاريخية تؤكد ان من اهم نتائج الحرب العالمية الثانية هي تحول النظام الاشتراكي من نظام واحد الى منظومة اشتراكية جبارة الهبت الحماس الكفاحي لحركات التحرير الوطني وشحنتها بموجة جديدة اذ غيرت ميزان القوى العالمي جذريا وادت الى تحرير العديد من بلدان « العالم الثالث » من ربقة الاستعمار ـ سورية ولبنان ومصر والهند ـ كما ادت الى انهيار الامبراطوريات الاستعمارية ودخول المنظومة الراسمالية في اشد مراحل ازمتها العامة . والحقيقة ، التي يغمض الدكتور الخالدى جفنه عن رؤيتها ، هي ان الامبريالية الامريكية لم تكن لترضى بتوازن القوى الجديد على الساحة الدولية ولهذا انتهجت سياسة الحرب الباردة وسيلة جديدة للاستعمار المقهور . وتستهدف بواسطة اقامة الاحلاف العسكرية العدوانية والثورات المضادة ـ كما في كوريا وغيرها ـ وقف المد الثوري لحركة التحرر والتقدم العالمية واعادة سيطرتها المفقودة سياسيا في بلدان « العالم الثالث » . هذا بالاضافة الى الحقيقة بان بلدان « العالم الثالث » هي موضوعيا ، وبحكم الموقع الذى تشغله في التقسيم العالمي الراسمالي للعمل ، في جبهة معاداة الامبريالية . وهذه الحقيقة كشف عنها ف. أ. لينين في اوائل العشرينات عندما أكد « ان حركة اكثرية سكان الكرة الارضية التي تتجه في البدء وجهة التحرر الوطني ستنقلب على الراسمالية والامبريالية في المعارك الفاصلة التي ستخوضها الثورة العالمية في المستقبل»* . وقيام حركة عدم الانحياز من البلدان المتحررة كانت بالاساس لتوحيد جبهة البلدان المتحررة في وجه شراسة العدوان الامبريالي وللذود عن استقلالها الوطني وتامين شروط افضل لبناء اقتصادها الوطني والتخلص من مخلفات الماضي الاستعماري البغيض. ولهذا ، لم يكن صدفة أن يساند الاتحاد السوفييتي وباقي البلدان الاشتراكية حركة عدم الانحياز . كما لم تكن صدفة ان تامرت الامبريالية على هذه الحركة وعملت على اجهاضها وضرب الانظمة التقدمية التي وقفت على راسها ـ حكم جمال عبد الناصر مثلا .كما أن كفاح البلدان النامية اليوم وفي اطار حركة عدم الانحياز ايضا ضد الامبريالية ومن اجل بناء نظام اقتصادى عالمي جديد يؤكد الموقع الحقيقي لهذه البلدان .

امر آخر جدير بالاهتمام ، ويبرز في جميعفصول الكتاب،هو ان المؤلف يلجا الى نهج النظريات البرجوازية لتفسير تاريخ تطور بلدان « العالم الثالث » قبل الاستقلال وبعده . ومضمون هذا النهج هو تبسيط مراحل تطور المجتمع انطلاقا من اهمال الروابط التاريخية المتبادلة بين القوى المنتجة والعلاقات الانتاجية ، والتركيز على ابراز ميكانيكية التطور وتجريد تطور العلم والتكنيك من علاقته الجدلية المتبادلة بمراحل تطور العلاقات الانتاجية والاجتماعية . فهم يفسرون تاريخ المجتمع البشري بانه قد مر بمراحل عديدة وليس باعتباره تعاقب التشكيلات الاجتماعية ـ الاقتصادية (المشاعية والعبودية والاقطاع والراسمالية والشيوعية) . ففي صفحة ٩ مثلا يكتب الدكتور الخالدى : « ولكى نفهم طبيعة هذه المجتمعات ـ في « العالم الثالث » ، أ.س ـ والتغيرات الاجتماعية ـ الثقافية التي تمر بها ، لا بد من أن نستعرض ، اولا ، الظروف التاريخية التي جعلت الدول الغربية والاتحاد السوفييتى على ما هي عليه الان . وثانيا نستعرض ابرز صفات المجتمعات الامريكية والسوفييتية » . وفي استعراضه للظروف التاريخية يركز نقطة الضوء على التطور الميكانيكي لآلات الانتاج والثورة الصناعية تاركا جانبا الظروف الموضوعية والقوانين الموضوعية التي ادت الى انهيار النظام الاقطاعي ، ونشوء نظام جديد اكثر تقدمية لان علاقات الانتاج الاقطاعية لم تعد تلائم التطور السريع للقوى الانتاجية وكان لا بد من حل هذا التناقض بانتصار الثورات البرجوازية . وكما هو اليوم حيث أن الطابع الاجتماعي للعمل في البلدان الراسمالية المتطورة يصطدم بعدم ملائمته لشكل الملكية والعلاقات الانتاجية القائمة ويتطلب حل هذا التناقض انتصار نوع جديد من شكل الملكية ومن العلاقات الانتاجية ـ الاشتراكية . وعدم ارتكاز الدكتور الخالدى الى هذه القاعدة المنطقية علميا والصحيحة تاريخيا جعله يتخبط في مجاهل سراب التضليل البرجوازي فكريا وسياسيا . ويظهر ذلك جليا في تحليله لصفات المجتمع الامريكي والمجتمع السوفييتي . (من ص ٦ الى ص ٢١) . فحسب رايه يمتاز المجتمعان الاوروبي والامريكي ب « اقتصاد حر يحدد نشاطه السوق وتطبيق التكنولوجيا المتقدمة على الصناعة والزراعة وتفاعل اجتماعي يحدد مكانة الفرد وفقا لقدرته وجهوده والتدرج الطبقي وفرص تعليم متكافئة لمعظم الناس فيه ومستوى معيشي عال وحقوق انسانية ينص عليها الدستور ومساواة في الحقوق والواجبات تتمتع بها المراة جنبا الى جنب مع الرجل ونظم سياسية تتيح للجميع المشاركة في اتخاذ القرارات الخاصة بحياتهم ... » (ص ١٣) . ويقسم المجتمع الامريكي الى ست طبقات اجتماعية !! (ص ٢٠) . وفي تحليله لصفات المجتمع السوفييتي الرئيسية (ص ٢٠) يعطي القارئ فكرة وكانه لا فروق جوهرية بين المجتمع السوفييتي والمجتمع الامريكي وقد وضع الدكتور الخالدى جدولا يبين ان في البلدين صناعة متقدمة ثقيلة وتكنولوجيا وبيروقراطية وتقسيما اجتماعيا من خمس فئات . الواقع أن الدكتور الخالدى يبتعد عن الحقائق التي يتذوق مرارتها حتى اطفال امريكا ويتجاهل القاعدة الاساسية والسمات الاساسيةللمجتمع الامريكي القائم على استغلال الانسان لاخيه الانسان ويتجاهل حقيقة « الحرية الامريكية » التي « ينعم » في ظلها الوارف اكثر من ١٢ مليون عاطل عن العمل و ٣٠ مليون جائع . انه يطمس عمدا الفوارق الجذرية بين المجتمعين المختلفين نوعيا لانه يستهدف طمس الفوارق الاساسية بين التوجهين الرئيسيين في مسار تطور البلدان النامية لاختطاط طريق المستقبل وكانه لا فرق جذري بين طريق التطور الراسمالي وطريق التطور الاشتراكي . انه يلتجىء عمليا الى احدث النظريات البرجوازية التضليلية . فمقارناته ليست جديدة . فمنذ نهاية الخمسينات وبداية الستينات ، في مرحلة انهيار الامبراطوريات الاستعمارية وانتشار لهيب الثورات التحررية وانجذاب شعوب العالم وحتى في عقر البلدان الامبريالية للاشتراكية العلمية ، في في هذه المرحلة بدات تظهر العديد من النظريات البرجوازية الاصلاحية والانتهازية مثل نظرية « الالتقاء » . ومضمون هذه النظرية البرجوازية انه بفضل الثورة التكنولوجية ـ العلمية الحديثة يجرى تدريجيا القضاء على التناقضات بين الراسمالية والاشتراكية وعلى السمات المتناقضة وعلى التناقضات المبدئية بين الانظمة الاجتماعية السياسية المختلفة ، وانه بواسطة « تلطيف » الماركسية اللينينية مقابل « تطعيم » الظواهر السلبية للراسمالية سيجرى « الالتقاء » بين المجتمع الاشتراكي والمجتمع الراسمالي . وانطلاقا من هذه النظرية التي ينعدم فيها بشكل مقصود الموقف الطبقي عند تعريف طابع العصر وطرق تطور المجتمع يستهدف حاملوها طمس جوهر التناقض الاساسي في عصرنا . فعلى اساس هذه النظرية « ترعرعت » في اواخر الستينات وأوائل السبعينات نظرية « التجديد » التي يلتجىء اليها الدكتور الخالدى في تحليله لوضع بلدان « العالم الثالث » وآفاق تطورها . وهذه النظرية تنطلق من تقسيم العالم الى بلدان « غنية » وأخرى « فقيرة » : « الشمال » المصنع والمتطور ، و « الجنوب » المتلفر . اى انه حسب هذه النظرية تصبح الثورة الاشتراكية غير مهمة ، وانما المهم ـ حسب رايهم ـ هو « ثورة صناعية ثانية » لحل مشاكل المرحلة الراهنة !!

● قضايا اساسية شوهت مضامينها !

انطلاقا مما تقدم فان الدكتور الخالدى ، بابتعاده عن رؤية حقيقة وابعاد الصراع الطبقي في عصرنا الحاضر ، توصل الى استنتاجات طمست عمليا اهم السمات الاساسية للبلدان النامية وشوهت الى حد بعيد مضمون ما يجرى في بلدان « العالم الثالث » . ففي الفصل الثاني المعنون ب « التغييرات الاجتماعية ـ الثقافية في بلدان العالم الثالث ـ اطار نظري » (من ص ٢٣ الى صفحة ٣٧) ولدى تفسيره للواقع الموضوعي حول تمايز مستوى تطور « بلدان العالم الثالث » فان المقياس الاساسي لقياس درجة التحولات الاجتماعية والثقافية هو مدى ارتباط بلدان « العالم الثالث » بالمستعمرين ! ففي صفحة ٢٨ يكتب : « ان اكثر الدول تطورا هي تلك التي كانت قبل اتصالها بالاوروبيين اكثر تطورا « اقتصاديا وثقافيا وحضاريا » كالدول العربية،او تلك التي كانت مدة اتصالها بالاوروبيين اطول كالهند ، او تلك التي كانت اكثر تطورا « اقتصاديا وثقافيا وحضاريا » ومدة اتصالها بالاوروبيين اطول ايضا » وهو عمليا ينطلق من موقع ان « ثقافة الرجل الابيض » كان لها الرسالة التاريخية في « التطور الحضاري » لشعوب المستعمرات . انه يغض الطرف عن حقيقة ان الاستعمار باستعماره لشعوب ما يسمى اليوم « بالعالم الثالث » حاول طبع الشعوب المستعمرة بعلاقاته الاستغلالية وربطها بعجلة سوقه . ولهذا لم يكن صدفة ان عمل الاستعمار على توسيع السوق التجارية لنهب خيرات البلدان المستعمرة . كما عمل ايضا على خلق شرائح اجتماعية عميلة له وقاعدة سياسية لنظامه العبودى ، وفي الوقت نفسه الذى بدات تنشأ فيه ملامح فئات اجتماعية جديدة ادت في النهاية الى حفر قبره .

ان الدكتور الخالدى لم يحمل ، في جميع فصول مؤلفه ، الاستعمار المسؤولية المباشرة عن الاوضاع الاقتصادية الصعبة والمصاعب الكثيرة التي يواجهها المسار التنموى في بلدان « العالم الثالث » . ففي قضية التاخر الاقتصادى والثقافي التي تعاني منه البلدان النامية لم يلق الدكتور الخالدى المسؤولية على الاستعمار في انه كان السبب الاساسي في وجود اقتصاد مشوه البنية ، اقتصاد احادى الجانب يتركز في الاساس على صناعة استخراجية وزراعة متاخرة تتحكم في عنقها العلاقات الاقطاعية . كما انه لم يبحث عن جذور مشكلة الاغذية (المجاعة) في الدول النامية وسبل تخطيها . ولعل اكثر قضية جرى تشويه مضمونها وابعادها هي قضية التركيبة

ـ البقية ص ٧ ـ

لقطة من باليه « أنيوتـا »



● الراقصة السوفييتية يكاترينا ماكسيموفا تؤدى رقصة آنا في باليه « انيوتـا » الماخوذ عن قصة الكاتب الروسي انطون تشيخوف « آنـا على العنق » والذي لحنـه الموسيقار فاليري غافريلين ● (خاص بـ «الاتحاد» . تصوير وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء)

صـــــلاح

✻ قصيدة وفاء قسيس ✻

كان صلاح في العشرين
يرتدى سفرا ونصف رحيل .
يطارد اجنحة الصواريخ المنفصلة
عن ادوات المكياج المستوردة .
قبل ان يحفر مجده في عمق الارض
كان صلاح يولد مناضلا
يذكر بغداد المجنونة
برحيل زمن جنكيز خان
يفرس الارض برعما
في صدر امه
ويلملم عظامه المنثورة بين المقابر ويصل
الى ذروة الجنون المطلق ،
ذروة الحزن الملهم
فيرقص على رؤوس الملوك المؤتمرين
في فاس .

في سوق الغبار كان التجار يبيعون
المشاريع المهترئة
وينادون على بضاعة اضاعت معالمها جراحات التجميل
لكن صلاح يظهر فجاة
على شكل اغنية في اسطوانة
على شكل طاحونة هوائية
او شمس حمراء كدم جزار عتيق .
تنذر كل الباعة
وتحسر كل الغبار المزيف
فيعود صلاح الى شوارع بيروت
اغنية وزعترا
انشودة ودما
ويبقى حبا لسعدى .. برتقالا اسرته
احزان العودة
ثم يكبر حتى يغدو
افراح الاطفال المنزلين
كنبوءة علوية
وانطلاقة شباب من لوز وصنوبر .

(شفاعمرو)

الجبهات — الربيع



● في ظـل النظـام الاشتراكي : كلمـا ازداد انتـاج السكـر كلمـا ازدادت الحياة حـلاوة ●
[صورة من الارشيف]

صـــور من كوبـــا

✻ بقلم — تمار جوجانسكي ✻

●● الصورة الاولى : اللقاء

بعد تحليق استمر عشرين ساعة ينفتح باب الطائرة الكوبية ونصل : — الرفيق توفيق طوبي وانا — الى هافانا . اللقاء الاول مع ممثلي الحزب المضيف الشقيق ، الحزب الشيوعي الكوبي . نعرف أولى على مناظر الطبيعة والبيوت وتعرف أولى على الناس .

الانطباع الاول . الحر . الحر الشديد . من نوع ايام الخمسين المستمرة . اشجار النخيل العالية وبقايا جذوع الشجر نراها كمسرح مضاء بالاف الشموع . ومن الغريب ان تكون هذه الخضرة في مثل هذا الحر .

الرصيف والشارع على طول الشاطىء الطويل في هافانا تحيط بها امواج المحيط الاطلسي ، التي تلامس وتعبر الجدار الحجري .

يوجد في هذا الحر وفي هذه الامواج المهاجمة شيء من طبيعة كوبا : الدفء الداخلي لاناس مقتنعين بدورهم .. انهم يتوهجون بوهج العمل والتصدي للمشاكل وللنواقص . وهجوم جارف ايضا حين يدور الحديث عن جميع محصول قصب السكر او لدى الحديث عن تقديم المساعدة لانغولا واثيوبيا وللشعوب الاخرى المتطلعة نحو بناء مجتمع جديد .

●● الصورة الثانية : العمال

يعمل العمال في كوبا من اجل انفسهم . والاكبر سنا منهم يذكرون كيف عملوا مرة . ويحدثونك والابتسامة على شفاههم كيف تسلموا المصانع . وفي مصنع السكر في سانتا كلارا ، حيث يعمل ..٤ عامل ، يذكرون جيدا اصحاب المصنع القدامى — شركة اسبانية لم تمتلك فقط المصنع وانما تسلطت أيضا على سهول قصب السكر الواسعة في المنطقة منذ العام ١٨٩٥ .

سكرتير الحزب في المصنع ، الذي تتحدث يداه عن ماضيه ، يقول : بعد أن اعلمونا بقرار التاميم الذى اقرته الحكومة دخل اعضاء لجنة العمال الى غرفة المدير ، ممثل اصحاب المصنع ، وقالوا له : الان . اخرج من هنا . المصنع مؤمم . هل حاول المقاومة ؟! سالنا . وابتسم سكرتير الحزب : قاوم ؟! من ؟! العمال جميعا ؟!

ولكن على الرغم من ذلك كانت هناك مشاكل . ففي منطقة سانتا كلارا عملت عدة سنوات عصابات من الزعران ، التى تلقت المساعدة والتوجيه من الولايات المتحدة الامريكية والتى جذبت الى صفوفها اوساطا عديدة من الناقمين على التغيير الثوري ، قتلوا عائلات بكاملها . واشعلوا النار في بعض المصانع . وخربوا اعمدة الكهرباء والتلفون .

هذه المشاكل الان تنتمي الى الماضي . الان يجابه العمال في كوبا قضايا معقدة ، قضايا جديدة ، قضايا بناء الاشتراكية في بلد كان بلدا زراعيا متاخرا .

وفي مصنع الاول من ايار لانتاج الادوات البيتية (ثلاجات وأفران غاز وغيرها) في سانتا كلارا يعمل حوالى (٢٠٠٠) عامل . وهذا المصنع الذى اقيم في العام ١٩٦٤ بمساعدة تشيكوسلوفاكيا هو الوحيد من نوعه في كوبا وينتج في العام الواحد ٤٥ الف ثلاجة كهربائية و ٣٠ الف فرن غاز .

كيف يشترك العمال في تخطيط وتنظيم العمل في المصنع ؟! سالنا . واوضح مدير المصنع — الخطة الاولية تحددها الوزارة آخذة بعين الاعتبار خطة الانتاج القطرية . ويبحث العمال في اجتماعهم العام المعطيات الاساسية لهذه الخطة . وعلى اساس ملاحظاتهم توضع الخطة من جديد وترسل الى الوزارة لاقرارها .

— على ماذا تتناقشون مع الوزارة في الاساس ؟!

— دار النقاش في العام الاخير حول حجم الانتاج . فالعمال مقتنعون أن المصنع بامكانه ان ينتج أكثر اذا تم ضمان المواد الخام له وقطع الغيار بكميات كبيرة . ولكن تعاني كوبا من محدودية العملة الصعبة وعليه فليس بامكان الوزارة ان تلبي جميع طلبات العمال في هذا المجال .

ويشن العمال في كوبا هجوما على الانتاج تماما كهجوم امواج البحر على الشاطىء . ولكن الاختلاف عن الامواج ، انهم لا يتحطمون ، بل يجابهون المصاعب بهدوء .

●● الصورة الثالثة : الشبان

كوبا هي بلد الشبان . صحيح انه مر عليها ٢٣ عاما منذ التحرير الا ان كوبا اليوم فتية . على الاقل في عويننا .

فرناندو لوبز مدير مصنع السيجار في الحي القديم في هافانا في الثلاثين من عمره . بدا العمل في العام ١٩٧٠ ميكانيكيا في ادارة صناعة السيجار . وفي العام ١٩٧٢ انضم الى صفوف الحزب الشيوعي . ودرس في معهد الهندسة الاقتصادي الليلي وأنهى دراسته في العام ١٩٧٩ .بعدها أرسل لادارة مصنع السيجار ولم يتجاوز ال ٢٨ من العمر .

ان اغلبية المدراء وسكرتيري الحزب ومدراء المعاهد هم في الثلاثين من العمر . والاكبر سنا بلغوا الاربعين من العمر وهم مشعل الصحراء: لقد صنعوا بايديهم الثورة . الاكثر شبابا، من الجيل الجديد ، انطلق الى الدراسة من الاحياء العمالية والقرى والريف . وحين يقولون — نحن — تقف كوبا كلها من خلفهم . وهم يعرفون ذلك . وياخذون على عاتقهم المسؤوليات .

●● الصورة الرابعة : النســـاء

نساء من كل الاجناس يتهادين أمام عيني . نساء سمراوات وبيضاوات. نساء فارعات الطول دقيقات القوام . شابات برونزيات البشرة . وجميعهن نشيطات وواثقات بانفسهن .

لم أتعرف على كوبا في عهد باتستا . ولكن من خلال الاحاديث يظهر وضع النساء المر بشكل خاص. ومقابل هذه الاحاديث تقف نساء كوبا المبادرات ، الموجودات في كل مكان وفي كل مهنة تقريبا .. مساواة ليس فقط في الحقوق ، بل ايضا في المسؤوليات .

وهناك في كوبا اليوم مليونان و..٤ الف امراة عضو في منظمة النساء . أى ٨٠٪ من عدد النساء من سن ال ١٤ وما فوق . ان هذا الرقم المدهش يظهر واقعيا ومنطقيا حين تلتقي بنساء كوبا . وللحظة تظن ان كل شيء متعلق بهن : الانتاج والدفاع عن الوطن وأيضا التعليم والصحافة . ان النظام الجديد ، الاشتراكي في طريقه ،اوجد الامكانات . وتستغل نساء كوبا هذه الامكانات بصورة تلهب الحماس فعلا.

تلبس كل النساء تقريبا في ساعات الصباح البناطيل . اقلية ضئيلة فقط ترتدي التنانير . لماذا البنطلون ؟! لا .. ليس السبب ما تفكرون به . ببساطة متناهية حين تخرجين صباحا الى العمل في المصنع او في المكتب او المدرسة فانك لا تعرفين مسبقا اذا كان سيعلن عن اى عمل تطوعي وان عليك ان تساعدي اما في تنظيف احد الاحياء او أن تنضمي الى فرقة عمل تساعد في قطف المحاصيل الزراعية . ولهذا ترتدي النساء في كوبا البنطلون .ليكن على استعداد لاى عمل تطوعى يظهر — فسرت لى المرافقة .

●● الصورة الخامسة : شيوعيون

هناك ٤٥٠ الف عضو في الحزب الشيوعي الكوبي . ان تكون شيوعيا في كوبا لا يعني الطريق الوحيدة لكي تكون فعالا في المجتمع . اذ بامكانك ان تكون واحدا من خمسة ملايين انسان منظم في « لجان الدفاع عن الثورة » او واحدا من ٢٤٥ مليون انسان منظم في النقابات العمالية والمهنية .

ان تكون شيوعيا كوبيا هو بالاضافة الى كل ما هو معروف ومقبول يعني ان تكون الرابط بين الماضي الثوري للطبقة العاملة الصناعية والزراعية وبين مستقبل بناء الاشتراكية .

وفي معهد تاريخ الحزب والثورة في هافانا يستقبلنا بيبيو غروبرت من قدامى الحزب الشيوعي الذى تأسس في العام ١٩٢٥ . رجل قصير القامة نحيف الجسد لم تضعف الثمانون عاما من يقظته ونشاطه وحماسه . يهودي قدم من بولندا الى كوبا . ونشط طول حياته في صفوف الحزب وقيادته .

ويجلس معنا في الغرفة ايضا شيوعيون شبان : المساعدة العلمية وممثل اللجنة المركزية والمترجمة .. انهم يتحمسون مثلنا من احاديثه عن المنظمة المهنية الاولى التى تاسست في كوبا في العام ١٨٦٥ (سنة واحدة فقط بعد الغاء العبودية) ، ومن احاديثه عن كارلوس بلينيو — الماركسي الاول في كوبا والذى انضم الى الحزب الثوري الرئاني ، التى اسسها قائد الشعب الكوبى العظيم خوسيه مارتي . فعلا .. ومع كل التقلبات التى مرت على كوبا هناك استمرارية للروح الثورية لدى الحركة الثورية .

ونتعرف على صور التنظيم في الحزب : تقدم في اجتماعات العمال اقتراحات لضم رفاق جدد مرشحين للحزب . وتبحث الاقتراحات علنا . بعد ذلك يتم احالة الاقتراحات للجنة الحزب في المدينة ، حيث يتم بحثها ويقرر اى اقتراح يقبل .

ونتعرف على الحب الشعبي العميق للرفيق فيدل كاسترو حين يقول لك الكوبي : قال فيدل كذا وكذا (ويقصد بما قاله الرفيق فيدل في هذا المؤتمر أو في ذاك المصنع او ذاك الاجتماع) . انك تشعر وكأن فيدل قال له هذا الامر شخصيا . ان فيدل كاسترو يرمز الى دولة العمال والفلاحين، والتحرير والنضال ضد الحصار الامريكي . ويرمز الى بناء الاشتراكية والى الحزب طبعا .

●● الصورة السادسة : الوداع

انتهت وجبة العشاء الاحتفالية التى ابرز فيها مضيفونا مواقف ونضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي واكدوا تاييدهم التام لبرنامج السلام الشامل والعادل ، الذى يقف في صلبه السلام الاسرائيلي — الفلسطيني .

ونتفق جميعا على أن يعمل الحزبان على توثيق العلاقات بينهما لفائدة النضال الدولي الذى تخوضه قوى السلام والدمقراطية والتحرر الوطنى ضد امبريالية الولايات المتحدة الامريكية والمرتبطين بها .

وآلنت لحظة وداع هافانا . وقبيل منتصف الليل نخرج الى المدينة مع اصدقاء كوبيين من زملاء الدراسة في لنينغراد . هافانا هادئة . حركة السيارات قليلة نسبيا . نزور البارات التى اعتاد الاديب ارنست همنغوى التردد عليها لارتشاف بعض الكوكتيل.

ونتنزه في الشوارع الضيقة القائمة في الحي القديم ، الذى بناه المحتلون الاسبان . ازواج شابة تضحك بصوت عال . لا وجود في هافانا ليلا للفساد الذى كان مرة . ولكن بقيت عادة البارات والنوادي الليلية التى غيرت من جماهيرها . وبعد ارتشاف كاس الكوكتيل الثاني يمكن التغلب على الفراق .

نترك هافانا ليلا . ولكن هافانا دافئة في الليل . وتفرش الريح الخمسينية اغصان النخيل العريضة .

وحين ينغلق باب الطائرة خلفنا نعرف اننا ابقينا في كوبا بعضا من انفسنا ولكننا اخذنا اكثر بكثير .

سجانو اريحا يتفننون في تحقير السجناء العرب

● القدس — لمراسلنا — قدمت المحامية فيلتسيا لانغر يوم الخميس الماضي شكوى الى الحاكم العسكري العام للضفة الغربية المحتلة اثارت فيها قضية موكليها سمير محمود اديب وخالد طه علي اديب واحمد محمد حماد وسعيد محمد ابراهيم المعتقلين في سجن اريحا والمجبرين على العمل داخل السجن .

واثارت المحامية في شكواها اعمال الاستخفاف بموكليها سمير وخالد اديب وتحقيرهما وذلك عبر حلق شعر راسيهما بصورة مثيرة للضحك . وقالت ان سلطات السجن كتبت رقم ٨٥ ورقم ٨٢ على رأسيهما وذلك بجز شعرهما . وقالت ان السجناء الاخرين تعرضوا للتحقير ذاته في الماضي . وحين توجهت المحامية لانغر لجنديين كانا في المكان لم ينفيا ادعاءات السجينين دون ان يطرف لهما جفن . وقالت المحامية لانغر في شكواها — لقد فعلوا ذلك مع آبائنا في الماضي غير البعيد .

وطالبت المحامية لانغر في نهاية شكواها باجراء تحقيق في هذا الامر وبمعاقبة المسؤولين عنه . وبوقف اجبار موكليها على العمل في السجن.

هذا ومن الجدير بالذكر ان سلطات السجن ماطلت بصورة فظة في السماح للمحامية لانغر بمقابلة موكليها على الرغم من ان الزيارة نظمت في وقت سابق مع سلطات السجن والحكم العسكري عبر المستشار القضائي .

المغرب يمنح تسهيلات عسكرية للامبريالية الامريكية

● نيويورك — وقع الحسن الثاني ، ملك المغرب ، اتفاقا عسكريا مع الولايات المتحدة الامريكية وذلك في اثناء الزيارة الرسمية التي قام بها لامريكا في الاسبوع الماضي . ويقضي الاتفاق العسكري المذكور بان يمنح المغرب تسهيلات عسكرية لقوات فيلق « الرد السريع » العدواني الامريكي . وقد اثار هذا الاتفاق قلق الراي العام الدمقراطي في القارة الافريقية . خصوصا وان الاتفاق لا يمنع الطائرات الامريكية المحملة بالسلاح الذري من الهبوط في المغرب، الامر الذي يشكل خطرا جديا يهدد القارة الافريقية بكاملها . هذا وكان وزير خارجية المغرب محمد بوسته قد اعلن في وقت سابق ان الملك المغربي طلب معونات عسكرية امريكية ليتمكن من مواصلة حربه العدوانية ضد شعب الصحراء الغربية . وادعى بوسته ان التسهيلات للقوات الامريكية ستكون فقط في حالة الطوارىء .. او في حالة تعرض خط توريد النفط الى آمريكا من منطقة الخليج الى الاخطار .

ومن الجدير بالذكر ان هذه هي الحجة التي تتذرع بها الامبريالية الامريكية لاقامة تحالفات عسكرية عدوانية في مناطق عديدة من العالم .



● الحسن الثاني ●

« بروغرس — ١٣ » الى الفضاء الخارجى

● موسكو — اذاعت وكالة «تاس» السوفييتية للانباء ان الاتحاد السوفييتي اطلق يوم الاحد الماضي الى الفضاء الخارجي ، سفينة النقل الاوتوماتيكية «بروغرس — ١٣» التي من المقرر ان تلتحم بقطار الفضاء « ساليوت — ٧ » .

وذكرت الوكالة ان سفينة النقل الفضائية هذه ستزود المحطة المدارية السوفييتية ، التي تحمل رائدي الفضاء اناتولي بيريزوئوف وفالنتين ليبديف ، بالمعدات اللازمة لمواصلة مهمتهما .

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يختتم مباحثاته في الهند وباكستان



● ياسر عرفات ●

● اسلام اباد — « ان اي حل جزئي لازمة الشرق الاوسط لا يضمن الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني سيكون مصيره الفشل » — هذا ما اكده البيان الفلسطيني — الباكستاني المشترك الذي صدر مساء الاثنين الماضي في كل من اسلام اباد وبيروت بعد اختتام زيارة الوفد الفلسطيني برياسة الرئيس ياسر عرفات لباكستان .

وطالب البيان بانسحاب القوات الاسرائيلية المعتدية من جميع الاراضي ، التي احتلتها في عدوان الخامس من حزيران وباحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية الثابتة . واشار البيان الى ان عدم ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية هو الذي يتسبب في تدهور الموقف في الشرق الاوسط وفي العالم .

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد قام بزيارة مماثلة الى الهند ، حيث اجرى مباحثات رسمية هامة مع السيدة انديرا غاندي والعديد من المسؤولين هناك . وفي بيان صحفي اصدره الرئيس الفلسطيني بعد اختتام تلك الزيارة اكد : انه ما لم يتم الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بالعودة الى وطنه وبحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة فانه لن يكون هناك اي سلام او اي حل او اي امن في المنطقة .

ودعا عرفات مجموعة دول عدم الانحياز الى تقديم المزيد من الدعم لمنظمة التحرير الفلسطينية لمواجهة العدوان الاسرائيلي المتصاعد ضدها .

هذا ومن الجدير بالذكر ان البيان الفلسطيني — الباكستاني المشترك عبر عن قلقه من استمرار الحرب العراقية — الايرانية واكد ضرورة استمرار بذل الجهود لوضع حد لها .

تصعيد النضال العالمى من اجل نزع السلاح

● حيفا — لمراسل « الاتحاد » السياسي — شهدت الايام الاخيرة مظاهرات كبيرة جديدة معادية للحرب قام بها سكان مختلف بلدان العالم.

ففي العاصمة اليابانية ، طوكيو ، اختتم اعماله المؤتمر الدولي من اجل نزع السلاح وضد الاسلحة النووية .

وفي مدينة تورنتو في كندا انعقد المؤتمر الدولي الخاص بمسائل نزع السلاح .

وجرت في مدينة غيثيبورغ السويدية اكبر مظاهرة معادية للحرب في تاريخ الدول الاسكندينافية .

ويسير في جنوب اوروبا الان مشعل السلام الذي اشعل في الاستاد الاولومبي في اثينا .

ودعا رجال الدين من حوالي ١٠٠ بلد ، الذين اشتركوا في مؤتمر موسكو الدولي ، الى اتخاذ خطوات حاسمة لوقف سباق التسلح وتخليص الكرة الارضية من الاسلحة النووية .

ومثل هذه النداءات تنطلق اليوم في جميع القارات . ومما له دلالته ان هذه النداءات ، تكتسب طابعا حازما وملموسا اكثر فاكثر .

وتتسع في الاونة الاخيرة المطالبة بانشاء مناطق مجردة من الاسلحة النووية في مختلف بقاع العالم .

ويشترك الشباب على نطاق واسع في كل هذه النشاطات الجماهيرية المعادية للحرب وبضمنهم الشباب السوفييتي ، وقد طالب المشتركون في اجتماعات الشباب التي اقيمت في انحاء البلاد السوفييتية قبيل افتتاح المؤتمر ال ١٩ للكومسومول بوقف سباق التسلح وبابعاد خطر نشوب الحرب .

ووقع اكثر من خمسة ملايين من الفتيان والفتيات السوفييت على بطاقة بريدية بعثوا بها الى مقر حلف شمال الاطلسي في بروكسيل طالبوا فيها بوقف سباق التسلح .

ولكن يستدل من جلسات دورة مجلس حلف شمال الاطلسي في لوكسمبورغ ان قيادة الحلف عازمة على مواصلة التمسك بخط زيادة الاستعدادات الحربية .

وتستمر واشنطن ، خلافا لمزاعمها عن سعيها الى السلام ، في تنفيذ اكبر البرامج العسكرية وتقر اكبر الميزانيات العسكرية .

بيد ان الساسة البارزين في الولايات المتحدة نفسها وهم : ادوارد كندي ، عضو مجلس الشيوخ ، وثلاثة من وزراء الدفاع السابقين ورئيس المخابرات الامريكية المركزية السابق يكذبون المزاعم عن التفوق العسكري السوفييتي ويعترفون بان زيادة الاسلحة لا تزيد من الامن بل تقلله وتزيد من خطر نشوب الكارثة النووية .

ويناضل انصار السلام في كل بقاع العالم ضد الخطر المخيم على البشرية ويدعون الى نزع السلاح .

وقد وقع حوالي (٨٠٠) الف فرنسي على نداء باريس من اجل السلام ونزع السلاح وضد نشر الصواريخ النووية الجديدة في اوروبا ومن اجل حظر السلاح النيتروني .

وتشير الانباء الواردة من باريس الى ان حملة جمع التواقيع اكتسبت نطاقا اوسع عشية مهرجان الشباب الدولي « من اجل السلام والصداقة » الذي افتتح في ليما الجمعة الماضي (٢١—٥—١٩٨٢) .

نداء المؤتمر ال ١٩ للكومسمول

●● توجه المؤتمر ال ١٩ للكومسمول الى شبيبة كل البلدان والقارات بالنداء القائل :

« لن نسمح بتفجير العالم »

وجاء في النداء : « ان الخطر على السلام العام يستمر في التنامي. وبجهود الاوساط العسكرية للولايات المتحدة والناتو يصل سباق التسلح الى حد يهدد تجاوزه بفقدان الاشراف عليه وبالقاء البشرية الى لجة الكارثة النووية . ويسبب اضرارا بالغة للامن الدولي خط اعداء الانفراج الرامي الى تشديد التوتر السياسي كما يسببها اعتماد قوى العدوان والعسكرة والرجعية على الاملاء واخضاع مصالح شعوب مختلف مناطق العالم الى ما يسمى بالمصالح الحيوية لهذه القوى .

وفي قلب اوروبا القارة ، التي تم فيها تحقيق الانتصار على النازية والعدوان بثمن حياة ملايين الناس ، يجري اعداد القواعد لاطلاق صواريخ نووية حديثة . وهناك من يحاول اقناع الاوروبيين والبشرية جمعاء بان الفكرة الاجرامية للتسليم بشن الحرب النووية المحدودة وبالحاق الضربة الذرية الاولى هي فكرة سليمة .

وقد وضعت الهستيريا العسكرية اعباءها الثقيلة على عاتق الجيل الناشىء . وهذه الهستيريا تشجع على الانفاق الهائل للثروات المادية والروحية للمجتمع — تلك الثروات التي يجب ان ترثها الشبيبة بكل حق .

ان قوى النزعة العسكرية تحاول ان تخدع الشبيبة وتخفي المظهر الحقيقي للخطر المتنامي » .

وجاء في نداء المؤتمر ال ١٩ للكومسومول : « نحن اترابكم ، نصرح بان الاقاويل عن الخطر السوفييتي الموهوم هي كذب وقح سخيف . ان الاتحاد السوفييتي لا يهدد احدا ولا يسعى الى مواجهة اية دولة من الدول . وما من نوع من انواع الاسلحة لن يوافق الاتحاد السوفييتي على الحد منه او على حظره على اساس متبادل . انه مستعد للتوصل الى شتى الاتفاقات الجذرية مع الدول الاخرى في هذا الاتجاه . والى ذلك بالذات يرمي برنامج السلام للثمانينات والمبادرات السلمية السوفييتية البناءة من اجل السلام وسعادة الشعوب .

ان السياسة السلمية السوفييتية تتفق تماما ومصالح الشبيبة السوفييتية وتعبر عن ارادة الشعب السوفييتي كله . انها نابعة عن الرغبة الخالصة في تحقيق السلام للبشرية جمعاء . ان النضال ضد خطر الحرب وسباق التسلح هو قضية الجميع وقضية كل فرد على حدة . وعلى الشبيبة ان تدرك ادراكا تاما مدى مسؤولياتها عن صيانة وتوطيد السلام .

وتتوفر اليوم كل الامكانيات لاقامة سد منيع في وجه قوى العدوان والحرب » .

ويشير النداء الى ان الكومسومول اللينيني والشبيبة السوفييتية كلها مصممان على بذل كل ما في وسعهما من اجل ازالة خطر الحرب والدفاع عن السلام الوطيد والعادل لكل الدول والشعوب . و « في النضال من اجل هذه الاهداف المقدسة نعبر عن الاستعداد للاعمال المشتركة . وليس من شان المسافات وليس من شان الاختلافات في العقائد ان تحول دون سد الطريق في وجه قوى الجنون والحرب . اننا ندعو شبيبة جميع البلدان الى التصدي لدسائس النزعة العسكرية وبذل المزيد من الجهود في النضال من اجل وقف سباق التسلح وازالة خطر الحرب النووية . ولتتوطد وحدة شبيبة العالم المناهضة للنزعة العسكرية .

لن نسمح بتدمير العالم » .

جبهة سخنين الدمقراطية

تدعو جماهير العمال والطلاب لسماع محاضرة عن عباس محمود العقاد كناقد ، يقدمها الاستاذ منقال ابو يونس ، وذلك اليوم الجمعة ٢٨—٥—٨٢ في تمام الساعة السابعة مساءا في نادي الحزب الشيوعي في القرية . الدعوة عامة .

برقيات .. برقيات .. برقيات .. برقيات ..

●● برلين — اختتم رئيس افغانستان ، بابراك كارمال زيارته لجمهورية المانيا الدمقراطية يوم الجمعة الماضي . وقد اكد البيان المشترك الذي صدر في ختام هذه الزيارة على اهمية التعاون بين افغانستان وجمهورية المانيا الدمقراطية .

●● عدن — غادر وفد رسمي تشيكوسلوفاكي برئاسة مازيل بيلاك عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي عدن يوم السبت الماضي على اثر زيارة استغرقت ٣ ايام لليمن الجنوبية .

وقد اجرى الوفد مباحثات مع المسؤولين في اليمن الجنوبية وخاصة مع الرئيس علي ناصر محمد حول دعم العلاقات بين البلدين في جميع المجالات طبقا لمعاهدة الصداقة والتعاون المبرمة بين تشيكوسلوفاكيا واليمن الجنوبية التي تم التوقيع عليها في ايلول الماضي خلال الزيارة التي قام بها لعدن الرئيس التشيكوسلوفاكي جوستاف هوساك .

وعلم في عاصمة اليمن الجنوبية ان المباحثات تناولت ايضا الموقف في الشرق الاوسط .

●● دمشق — ذكرت وكالة الانباء السورية ان خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني غادر صباح يوم السبت الماضي متوجها الى طوكيو في زيارة لليابان تستغرق اسبوعا تلبية لدعوة رابطة البرلمانيين من اجل التعاون الفلسطيني — الياباني .

واضافت الوكالة ان مباحثات الفاهوم مع المسؤولين اليابانيين سوف تتركز على القضية الفلسطينية والعلاقات الفلسطينية اليابانية .

وقد صرح مصدر فلسطيني مسؤول في دمشق بانه من المقرر ان يلتقي رئيس المجلس الوطني الفلسطيني خلال زيارته لليابان برئيس البرلمان الياباني ووزير الخارجية اليابانية وبعض الشخصيات من المعارضة .

●● طوكيو — اشترك نحو ٣٧٠ الف شخص ينتمون الى منظمات يسارية يوم الاحد الماضي في تجمعات معادية للاسلحة النووية في طوكيو ، وذكر المراقبون انها اكبر مظاهرة من نوعها .

وقد اقامت هذه التجمعات التي جرت في اكبر ثلاث حدائق في العاصمة اليابانية مسابقات والعاب بالنسبة للاطفال كما عزفت بعض الفرق الموسيقية ، وفي احدى الحدائق علقت صور للغارات التي قامت بها الطائرات الامريكية على طوكيو في سنة ١٩٤٥ .

●● موسكو — يتيح الجهاز الجديد الذي صنعه العلماء السوفييت النظر في داخل الارض الى عمق ١٠٠ كيلو متر . ويسير هذا الجهاز بواسطة الموجات الكهربائية اجواف الارض جامعا المعلومات عن تركيبها . وعلى حد تعبير احد الباحثين ان تاثير عمل الجهاز يمكن تشبيهه بتسليط حزمة ضوء ساطع الى اجواف الارض . ويمكن الكشف في التركيبات الجبلية حتى عن عدد من التصدعات والفراغات . ويامل الخبراء ان يكون الجهاز مفيدا لدى دراسة العمليات التيكتونية التي تسبق الهزات الارضية .

●● موسكو — سوف يمكن لزوار حديقة الحيوان الجديدة في موسكو ، التي يجري تشييدها في ضاحية العاصمة الجميلة ، التعرف على عالم الحيوان في سائر انحاء الكرة الارضية . فعلى اراضي شاسعة تزيد مساحتها بمقدار ١٢ مرة على مساحة الحديقة القديمة سوف يعيش ١٣ الف حيوان . وسوف توفر ظروف مقربة من الظروف الطبيعية الى اقصى حد ، حيث ستوضع العديد من انواع الوحوش والطيور النادرة في حظائر خاصة . ويمكن لزوار الحديقة مراقبة جوانب حياة الحشرات الدقيقة من خلال اجهزة بصرية خاصة .

في الاجتماع الخاص لاصدقاء « الاتحاد » في منطقــة عكــا :

دعم وتطويــر « الاتحــاد » من مهمــات كفــاح شــعبنـــا

*** تكـاتف الجهـود مـن اجـل انجـاح حفلـة الدعـم المقـررة ليـوم ٧ تمـوز * اقـامة فـروع للجنـة في قرى منطقـة عكـا * الهـدف جمـع عـدة ملايـين مـن اللـيرات ***

● كفـر يـاسيف : خاص – بمبادرة من لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي ومن أجل دعم حملة « الاتحاد » المالية المخصصة لتحديث مطابعها عقد يوم الثلاثاء الماضي ، في قاعة « بيت الصداقة » في كفر ياسيف ، اجتماع خاص لاصدقاء « الاتحاد » في منطقة عكا .

وعقد الاجتماع تحت شعار « دعم وتطوير « الاتحاد » من مهمات كفاح جماهيرنا » وشاركت فيه وفود من عكا ومن قرى كفر ياسيف وأبو سنان وجديدة ومجد الكروم ودير الاسد والرامة ومعليا ووفد عن هيئة التحرير تألف من الرفيقين اميل حبيبي وأنطون شلحت .

افتتح الاجتماع الرفيق جمال موسى ، سكرتير لجنة المنطقة . فنوه بدور « الاتحاد » في معارك كفاح الجماهير العربية في البلاد . وتحدث عن أهمية تحديث مطابع « الاتحاد » تمهيدا لتحويلها الى صحيفة يومية . وقدم مشروعا لمساندة « الاتحاد » يقوم على حملة جمع تبرعات وعلى اقامة حفلة ساهرة في مطلع شهر تموز .

وفتح المجال للنقاش . وشارك فيه عدد من الحضور تجاوب جميعهم مع الفكرة وتحمسوا لتنفيذها . وقدم البعض اقتراحات اضافية اسهاما في بلورة مشروع لجنة المنطقة .

وقام بتلخيص النقاش رئيس تحرير « الاتحاد » ، الرفيق اميل حبيبي . فشكر باسم هيئة التحرير جميع المدعوين ولجنة منطقة عكا على هذه المبادرة الهامة والمباركة . واعلن ان هيئة التحرير ستعمل بدورها على تعميم مشروعكم لمساندة « الاتحاد » من اجل ان تحذو حذوه بقية المناطق الحزبية .

وتحدث اميل حبيبي عن مشروع تحديث « الاتحاد » ، طباعة وتحريرا ، مؤكدا انه لم يعد من الممكن ان تستمر « الاتحاد » في انجاز مسؤولياتها وفي الاستجابة للآمال المتعاظمة المعقودة عليها الا اذا استطعنا ان نقفز قفزة في ادواتها بما يتلاءم مع هذه المسؤوليات ومع ضرورة التحديث العصري . وأشار الى الصعوبات المالية التي تعترض المشروع والتي استدعت التفكير بتوسيع نطاق حملة التبرعات .

واتخذ اجتماع اصدقاء « الاتحاد » عددا من القرارات الهامة منها : ● بذل الجهود من اجل انجاح حفلة دعم « الاتحاد » التي ستقام يوم ٧ تموز المقبل في متنزه طمرة والعمل على بيع التذاكر وجمع التبرعات (تقرر ان تشتمل بطاقة الدعوة على تذكرة دخول للحفلة وكلمة تقدير على التبرع ممهورة بتوقيع هيئة التحرير) ● استمرار عمل لجنة اصدقاء «الاتحاد» المنطقية والمبادرة لعقد لقاءات بين المحررين والقراء من اجل تحديث الصحيفة وزيادة انتشارها بين اوساط جماهيرنا العربية ● اقامة فروع محلية لهذه اللجنة في قرى المنطقة وبلدانها ● العمل على تجنيد اسماء مشتركين لـ «الاتحاد» من اجل الاسراع في تحويلها الى صحيفة يومية ● تجنيد متبرعين لحملة اكتتاب شهرى لدعم ومساندة « الاتحاد » .

● الهدف جمع عدة ملايين ●

وقرر الاجتماع ان يكون هدف عمل لجنة اصدقاء « الاتحاد » جمع عدة ملايين من الليرات لدعم وتطوير الصحيفة .

احياء أسبوع الطفل في مدرسة عمر بن الخطاب في ام الفحـــم

● ام الفحم – لمراسلنا – ما بين ٥/١٢ و ٥/١٩ نظم اسبوع الطفل في مدرسة عمر بن الخطاب في ام الفحم تخلله العديد من النشاطات الهامة المباركة .

وبدأ الاسبوع بنشاطه بتنظيم مخيم للعمل التطوعي داخل المدرسة حيث تم بناء احواض للالعاب ودهان غرف المدرسة ورسم رسومات جدارية وصب باطون خفيف وتنظيف مقبرتي الجبارين والمحاميد والقيام باعمال صيانة وتنظيف مختلفة .

ونزل رئيس المجلس المحلي السيد محمد مصطفى محاميد ضيفا على المخيم وقام بتشجيع الطلاب على العمل التطوعي واعلن ان المجلس قدم ويقدم العون المادي والمعنوي لهذه النشاطات .

ومن النشاطات الهامة التي تخللت « الاسبوع » كان استضافة عشرات الاجداد والآباء حيث تحدثوا للطلاب عن تجاربهم وقدموا نصائحهم للجيل الناشئ . كما تحدث رئيس المجلس لاحفاده التلاميذ عن تجارب الحياة وأمل الاهل بابنائهم .

وتعلم التلاميذ خلال « الاسبوع » فن ادارة المدرسة . وتولى الادارة ليوم واحد الطالب احمد محاميد ونائبه كارم محمود محاميد . وبالاضافة الى النشاطات الرياضية قام التلاميذ بجولات في ارجاء البلدة للتعرف على معالمها وتاريخها .

واختتم « الاسبوع » بمهرجان كبير تحدث فيه مدير المدرسة الاستاذ احمد خضر جبارين وقدم تقريرا مفصلا عن انجازات المخيم والنشاطات الاخرى . ثم قدمت عروض رياضية جميلة بمشاركة التلاميذ والكشاف . واطربت جوقة المدرسة التلاميذ والجمهور باناشيدها ورقصاتها .

هذا ولاقى اسبوع الطفل استحسان واعجاب التلاميذ وذويهم .

اسـتمرار حملـة التضامن مـع سلمان ناطور واحـرار الجولان

● حيفـا – مكتـب « الاتحاد » – بلغنا من لجنة المبادرة الدرزية ان اكثر من الف شخص وقعوا حتى الان على العرائض الموجهة الى وزير الحربية وقائد منطقة الشمال العسكرية يطالبونهما بالغاء الامر التعسفي الذي صدر بحق الكاتب سلمان ناطور ، سكرتير لجنة التضامن مع الجولان ، ويفرض عليه بموجبه البقاء في البيت من مغيب الشمس حتى مشرقها والبقاء في القرية في الفترة المتبقية .

وتؤكد قيادة اللجنة ان حملة جمع التواقيع مستمرة .

ومن جهة اخرى تستمر حملة التضامن مع الكاتب سلمان ناطور . وتتوافد باستمرار وفود التضامن معه الى بيته من مختلف انحاء البلاد ، يهود وعربا .

وفي اجتماع ادارة جبهة عرعرة الدمقراطية ، السبت الماضي ، اتخذ قرار باستنكار فرض الاقامة الاجبارية عليه . وكان فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية في عرعرة جمعا تواقيع على عرائض من معلمين واطباء وعمال وممثلي الجمهور موجهة الى رئيس الحكومة تستنكر فرض الاقامة الاجبارية على سلمان ناطور .

● التضامن مع الجولان ●

هذا وتواصل لجان التضامن مع احرار الجولان نشاطاتها التضامنية وارسال المواد التموينية الى قرى الهضبة واموال الدعم والصمود الى اللجنة القطرية للتضامن مع الجولان (وهي تعد لمخيم عمل تطوعي في قرى الهضبة في الشهر القادم) .

وفي نهاية الاسبوع الماضي قام وفد من لجنة التضامن مع الجولان في البعنة بزيارة الى قرى الهضبة حاملا مواد تموينية بقيمة ٢٥٠ الف ليرة . واكدت اللجنة ان حملتها مستمرة .

مدرسة شفاعمرو الثانوية تحتفل بيـوم الطـالب

● شفاعمرو – لمراسلنا – احتفلت مدرسة شفاعمرو الثانوية بيوم الطالب حيث اقيم مهرجان كبير تخلله برنامج فني حافل .

والقى الطالب نضال الشيخ ، سكرتير مجلس الطلاب ، كلمة في المهرجان استعرض فيها النواقص التي تعاني منها مدرسة شفاعمرو مثل باقي المدارس العربية في اسرائيل . وتحدث في المهرجان مدير المدرسة فحيى الطلاب على مجهودهم وتمنى لهم النجاح في الامتحانات .

وبقيادة راوية فرح قدمت بنات الصف التاسع مسرحية . ثم شارك معظم الطلاب في حفلة رقص حيوية .

هذا وادار البرنامج الطالبان عصام صباح ومجيد شاهين .

البوصلـة الحقيقيـة لدراسة – بقيـــة

الطبقية – الاجتماعية في بلدان العالم الثالث والتحولات الاجتماعية الجارية اليوم وابعادها السياسية على حلبة الصراع في عالمنا . فقد ابتعد كلية عن تحديد ملامح شرائح البرجوازية في البلدان النامية ومواقعها في الصراع ضد الامبريالية وعسفها . كما ابتعد عن تحديد جوهر وابعاد التطور اللاراسمالي كمرحلة تاريخية ضرورية بالنسبة للبلدان ذات الاقتصاد متعدد النماذج والعلاقات الاجتماعية غير المتطورة . لقد ابتعد عن تتبع مراحل تطور بلدان « العالم الثالث » خاصة في المرحلة العاصفة الحالية لحركة التحرر الوطني . ولم يحاول الدكتور الخالدي الكشف عن حقيقة اي من الطرق افضل لمواصلة التطور بعد نيل الاستقلال السياسي . لم يتطرق الى جوهر وابعاد الاستعمار الجديد وهجمته الآنية لتكبيل كفاح وتطور البلدان النامية ، كما لم يتطرق الى الاختلاف الجذري في موقف كل من البلدان الاشتراكية والبلدان الراسمالية من قضايا تطور هذه البلدان ، خاصة وأن البلدان العربية تمتلك في هذا المجال تجربة تاريخية لها مدلولاتها . ولهذا لم نستغرب ان المؤلف لم يرسم في كتابه وجهة نظره بالنسبة لآفاق التطور .

والاستنتاج الاخير الذي يمكن ملاحظته وتأكيده ان المؤلف ، الذي كتب دراسته في اعنف مرحلة من مراحل اشتداد صراع حركة التحرر الوطني ضد الهجمة الاستراتيجية الجديدة للامبريالية في منطقتنا وفي امريكا اللاتينية وآسيا ، في مرحلة تلاحم الحركة الثورية العالمية بتياراتها الثلاث في المعركة ضد الامبريالية ، في هذه المرحلة لا يكلف المؤلف نفسه عناء البحث عن مغزاها وآفاقها . ومضمون الكتاب يؤكد أن مؤلفه لا يتحزب عمليا في المعركة الفكرية والسياسية الى جانب الحقيقة والبحث عن الحقيقة ، ومن ثم لم يتحزب الى جانب القضايا المصيرية التي تواجهها فعلا الشعوب المناضلة من اجل حريتها الحقيقية ومستقبلها الافضل .

* – ف.ا. لينين « حركة شعوب الشرق الوطنية التحررية » – الطبعة العربية – دار التقدم – موسكو – ص ١٠٦ .

اقـامة جبهـة محلية في مصمص

● مصمص – لمراسلنا – اثمرت الجهود التي قام بها الشباب الوطني التقدمي في مصمص باقامة جبهة محلية تهتدي ببرنامج الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وتنفذه .

وجاء في برنامج الجبهة المحلية : العمل على خدمة قريتنا وتمتين وحدة اهاليها من جميع العائلات .

وتوجهت الجبهة الى الاهالي بالدعوة لدعم الجبهة .

جبهـة عرعـرة تدعو لتوسيع صفوفها

● عرعرة – لمراسلنا – قررت جبهة عرعرة الدمقراطية في اجتماعها يوم السبت الماضي التوجه الى القوى الوطنية والدمقراطية في القرية لتوسيع قاعدة وقيادة الجبهة .

كما قررت اصدار نشرة تبحث في قضايا القرية ومطالب اهليها .

وشجبت الجبهة امر الاقامة الاجبارية المفروض على سلمان ناطور .

قوات الاحتلال تمنع الطـلاب العـرب في التخنيون مـن الوصول الى بير زيـت

*** اعتقـال ٦٤ طالبـا وطـالبة لمـدة اربـع ساعات * الطـلاب يعربـون عن تمسكهـم بمواقفهـم التضـامنية مع الزمـلاء في بـير زيـت ***

● حيفـا – لمراسلنا – تصدت قوات الاحتلال ، يوم السبت الماضي (٥/٢٢)، لوفد الطلاب من التخنيون الذي حاول القيام بزيارة تضامنية الى الجامعة بير زيت واجبرته على العودة من حيث أتى !

وكان الوفد ، الذي نظمته لجنة الطلاب العرب في التخنيون والمؤلف من ٦٤ طالبا وطالبة ، قد وصل عند الساعة العاشرة والنصف من صباح السبت الى نقطة تفتيش قرب مدخل بير زيت ، وفي هذه النقطة اوقف جنود الاحتلال الباص الذي كان يستقله الوفد . واخذوا بطاقة هوية رئيس لجنة الطلاب العرب ، بركات الحاج ، وهوية سائق الباص ، واجبروا الطلاب على الانتظار داخل الباص لمدة تزيد عن الساعة . بعد ذلك وصلت دورية عسكرية . وصعد جنديان من افرادها الى الباص وامرا السائق بالسير خلف سيارة عسكرية اقتادت الوفد الى مركز شرطة رام الله . وفي مركز الشرطة اجبر الطلاب على الانتظار داخل الباص مرة أخرى ولمدة تزيد عن الساعة . ومنعوا طول الوقت من مغادرة الباص لقضاء اية حاجة . وحين ضج الطلاب من هذه المعاملة التنكيلية اعلن احد الجنود بانهم معتقلون ! ثم حضر شرطي واخذ في جمع بطاقات الهوية وتسجيل اسماء الطلاب بشكل استفزازي . وقبل ان ينهي عمله امر السائق بالتوجه الى قاعدة عسكرية قرب رام الله . وفي هذه القاعدة استمر اعتقال الطلاب داخل الباص لمدة ساعتين اضافيتين الى ان انتهى الشرطي من جمع اسماء الطلاب المشاركين في الوفد .

هذا وتوجه رئيس اللجنة بركات الحاج الى مقر الحاكم العسكري مطالبا باستصدار تصريح دخول ولكن طلبه قوبل بالرفض القاطع وابلغ : لقد تلقينا امرا من هيئة عليا بالا نسمح لكم بالدخول الى بير زيت او حتى بالنزول من الباص . وعليكم الان ان تتبعوا الدورية العسكرية التي ستقودكم الى اللطرون – مفترق تل ابيب . لو انكم حصلتم على تصريح من « الادارة المدنية » لكنا سمحنا لكم بالدخول !

ويفيد مراسلنا بان ممارسات قوات الاحتلال هذه اثارت موجة من السخط في نفوس الطلاب الذين زادتهم هذه الممارسات التنكيلية تمسكا بمواقفهم التضامنية مع الزملاء في بير زيت وتنديدا بالاحتلال وجرائمه الوحشية .

« هآرتس » :

أكثريـة في الكنيست تؤيد تقريـب موعد الانتخابات البرلمانية

● القدس – لمراسلنا البرلماني – اذا لم تسفر المفاوضات مع كتلتي « تيلم » و « هتحيا » المستمرة منذ اواسط الاسبوع الماضي عن الساع رقعة الائتلاف الليكودي الحاكم فهناك احتمال جدي بتاجيل انتخابات السلطات المحلية وتقريب موعد الانتخابات للكنيست الحادية عشرة تمهيدا لاجرائهما سوية – هذا ما اكدته صحيفة « هآرتس » ، الاثنين الماضي ، اعتمادا على مصادر مطلعة .

واضافت الصحيفة انه جرت في الاونة الاخيرة مباحثات غير رسمية بين اوساط من الليكود والمفدال والمعراخ تم الاتفاق خلالها على تاجيل الانتخابات المحلية وتقريب انتخابات الكنيست .

واكدت اوساط مسؤولة في المعراخ، في مطلع هذا الاسبوع ، ان هذا الحزب سيؤيد تاجيل انتخابات السلطات المحلية فقط اذا اتخذ قرار بتقريب موعد انتخابات الكنيست .

ومن جهة اخرى اعرب بعض قادة المفدال عن تاييدهم لاجراء انتخابات الكنيست والسلطات المحلية في حزيران ١٩٨٣ . وكان هذا الحزب من اشد المعارضين لتقريب موعد الانتخابات خوفا من هزيمة محتملة في اعقاب تتالي الازمات العاصفة به .

وقدمت كتلة شينوي ، الاثنين الماضي ، طلبا مستعجلا الى جدول اعمال الكنيست اقترحت فيه حل الكنيست وتقريب موعد الانتخابات .

الاحتفال بيوم الطالب في مدرسة سخنـين الثـانوية

● سخنين – لمراسلنا – احتفل طلاب مدرسة سخنين الثانوية يوم السبت (٥/١٥) بيوم الطالب حيث قدم برنامج فني ورياضي حافل .

وعرضت فرقة بيت الشبيبة مسرحية « المهرج » من تاليف محمد الماغوط . ووزعت الجوائز على الطلاب الفائزين بتصفيات تنس الطاولة والشطرنج . وفاز في تنس الطاولة الرفاق الطلاب مفيد ابو يونس (رئيس مجلس الطلاب) ومفيد بدارنة وفتحي ابو يونس . وفاز في الشطرنج الرفاق الطلاب مفيد ابو يونس وسامي حنيف زبيدات وفتحي ابو يونس .

والقى مدير المدرسة الاستاذ محمد حمادة كلمة في الاحتفال . كما القى الرفيق الطالب محمد الحاج (من كوكب ابو الهيجا) والذي قام بمنصب المدير في هذا اليوم كلمة تعرض فيها لسياسة التمييز الموجهة ضد الجماهير العربية وسلطاتنا ومدارسنا العربية . وطالب باعطاء الجماهير العربية حقوقها .

رافضو الخدمة العسكرية الجدد :

لـن نكـون جنـودا يطلقـون الرصاص عـلى ابنـاء شـعبهم

[« الاتحاد » – ننشر فيما يلي اهم ما جاء في رسالة الشاب اسعد ابو الزلف (من دالية الكرمل) التي كان بعث بها الى وزير الحربية اريك شارون في نهاية الاسبوع الماضي معلنا رفضه الخدمة في الجيش الاسرائيلي . وكما هو معروف استفزت الرسالة قائد اركان الجيش الاسرائيلي في حينه فهرع لزيارة قرية دالية الكرمل دون اعلام مسبق ، يوم الاحد الماضي ، محاولا اغراء شبانها (!) بفتح الابواب امامهم للخدمة في اي سلاح يرتأونه ؟! بيد أن ابناء الدالية الشرفاء اعتبروا هذا الاغراء محاولة ابتزاز يائسة ومرفوضة :]



● اسعد ابو الزلف ●

اعلن السيد أسعد أبو الزلف في رسالته أنه يرفض الخدمة العسكرية الاحتلالية . وانه قرر اعادة بطاقة الخدمة احتجاجا على ممارسات سلطات الاحتلال ضد أخوانه في المرتفعات السورية وفرض حصار خانق عليهم استمر ٥٣ يوما ، حيث حظر عليهم تلقي العلاج والمواد الغذائية وقام الجيش بحملة قمع تموينية ضدهم لفرض الهويات الاسرائيلية عليهم مما أدى الى اصابة عدد منهم بجراح بينهم امرأة وطفل وشيخ في الستينات من عمره كما اعتقل الجيش النساء واهان رجال الدين . وقد جاء في الرسالة ان هذه الممارسات جعلته يوقن تماما أن لا مكان له في صفوف هذا الجيش الذي يرتكب هذه الجرائم .

وكتب أسعد أبو الزلف : بعد



● قاسم دقسة ●

اسبوع من فرض الحصار على قرى الجولان حاولت الدخول لزيارة الاقارب والاصدقاء لكن لم يسمح لي . وبعد ان قابلت اهالي الجولان واطلعت على الجرائم التي ارتكبها الجيش وبعد ان زرت الجرحى الذين اصيبوا برصاص جنودكم في اثناء محاولات فرض الهوية الاسرائيلية عليهم ، بعد كل ذلك ايقنت تماما ان الخدمة العسكرية تتنافى ومشاعري وضميري ومصالح اخواني . هذا بالاضافة الى ان الجيش يرتكب الجرائم يوميا ضد ابناء شعبي الفلسطيني في المناطق المحتلة حيث يقتل الاطفال والنساء بدم بارد ويغلق الجامعات والمدارس ويفرض الحصار على القرى ويطرد رؤساء بلديات انتخبهم الشعب . اخشى ان تجروني لتنفيذ مثل هذه الجرائم ضد ابناء شعبي وطائفتي . انني لا اريد ان اكون خائنا ولا مجرما .

ويضيف الشاب اسعد ابو الزلف في رسالته : لقد فرض قائد المنطقة الشمالية الاقامة الاجبارية على جاري ورفيقي سلمان ناطور لانه يؤيد نضال اخواني في الجولان فكيف سازوره في بيته وانا ألبس ثياب الجيش وفي خدمة هذا القائد وهذا الجيش الذي لا يريدنا ان نتعاطف مع ابناء شعبنا . لقد حان الوقت لرفع التجنيد الاجباري عن ابناء طائفتنا العربية التي حاولتم خلال ٣٤ عاما ان تزيفوا انتماءها العربي الاصيل .

وكان الشاب قاسم دقسة قد بعث برسالة مشابهة اعلن فيها : انني ارفض الخدمة في جيش يستعمل كل اساليب القمع اللا انسانية ضد ابناء شعبي في المناطق المحتلة .. هذه الاساليب التي وصفها احد القضاة الافاضل ، حاييم كوهين ، بانها بربرية . ولذا اطالب باعفائي من الخدمة العسكرية ومن اية خدمة اخرى في الجيش الاسرائيلي (نشرت الرسالة كاملة في « الاتحاد » ، عدد الثلاثاء ١٨–٥–٨٢) .

هذا ويسود جو من التأييد لمضمون الرسالتين انفتي الذكر في جميع القرى العربية الدرزية . وقد بعث ١٥ شابا برسائل تحمل المضمون نفسه وهناك العديد من الشبان الذين ينوون توجيه رسائل أخرى مماثلة .

أحزابهم ..

تـلاعب في انتخابـات الحزب الليبـرالي

● تل ابيب – ذكرت صحيفة « معريب » (٥/٢٣) ان لجنة تحقيق داخلية كشفت النقاب عن ان الانتخابات التي جرت في الحزب الليبرالي ، شريك حيروت في الليكود ، لاختيار مرشحي الحزب في انتخابات الهستدروت والكنيست الاخيرتين لم تكن نزيهة وانه تم الكشف عن تلاعب خطير ادى الى حرمان بعض المرشحين من عضوية الكنيست ومؤسسات الهستدروت وانتخاب آخرين لهذه المهمات دون ان يستحقوا ذلك .



تحقيقات استفزازية في ام الفحـــم

● ام الفحم – لمراسلنا – استدعت الشرطة الرفيقين شفاء اغبارية وعبد اللطيف اغبارية (عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية) ، يوم الاثنين الماضي ، الى التحقيق حول النشاط التضامني الذي اقيم في القرية في اليوم السابق تضامنا مع احرار الجولان .

وقد وجهت الشرطة لهما تهمة استفزازية وهي التجمهر غير المرخص ورفع شعارات معادية ؟! الامر الذي رفضه الرفيقان مؤكدين ان هذه الاساليب الاستفزازية الارهابية المفضوحة لن تفت من عضدهما وانما العكس ستزيد من تشبثهما ورفاقهما بالطريق النضالي الذي اختاروه .

مهرجـــان ضخم لاطفال الناصرة في يومهـم العـالمي

● الناصرة – لمراسلنا – ينظم فرع الناصرة للشبيبة الشيوعية مهرجانا ضخما ، بعد غد الاحد ، لمناسبة يوم الطفل العالمي .

وسيكون المهرجان تحت شعار : « السلام والخبز والعلم والرياضة والفن للاطفال » . وسيفتتح في الساعة التاسعة صباحا ويستمر حتى الساعة الواحدة حيث ستجري العاب رياضية وفنية وهوايات وستعرض أفلام ومسرحيات . ثم يقدم برنامج فني بمثابة عرس فلكلوري . وفي الساعة الخامسة مساء يقام حفل اختتام باشتراك الاهالي .

ويذكر ان هذه هي المرة الثانية التي ينظم فيها فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة مثل هذا المهرجان .

زعامـة آخـر زمـان ! !

*** بقلـم : نـور عامـر ***

●● قبل مدة قصيرة « عطس » زيدان عطشه فقال : اؤيد قانون الضم (اي قانون ضم الجولان) وساتوجه بنفسي الى الجولان . وكان ان اتصل تلفونيا بالجولان ليهيء لنفسه استقبالا يليق بالمقام . فرد عليه احد احرار الجولان : لا تكلف نفسك عناء السفر . شاهدناك على الشاشة وسمعنا تصريحك ! . يعني لا فيك ولا في زيارتك . واقتنع السيد عطشه وعدل عن السفر ولسان حاله يقول : مش قد المقام .

ولم تمض بضعة ايام على تصريح عطشه حتى انفتحت « طاقة » عضو الكنيست الليكودي امل نصر الدين فتناثر الزبد من بين فكيه وراح يحرض على احرار الجولان ويطالب السلطات بابعادهم الى سوريا !!! قد يكون « غار » من سلفه عطشه او من حبيبه محسن ابو صالح وقد يكون « زعل » عندما سمع كما سمعنا ان بعض اهالي الجولان ذبحوا حمارا اغبر وثبتوا فوق جثته صورة احد اعضاء الكنيست المحترمين . وقد يكون بتصريحه الارعن مامورا بدفع ثمن الكرسي في الكنيست (والكرسي اليوم غـال) ...

** خسرناك يا سيدي

حدثنا احد احرار الجولان وهو شيخ في التسعين اشترك في ثورة الـ – ٢٥ ضد الاستعمار الفرنسي وابلى بلاء حسنا . قال : في احد ايام الحصار الذي فرض علينا جاءوا الى بيتي وطلبوا مني تسلم الهوية الاسرائيلية ! ولما رفضت القوا بها امام منزلي وانصرفوا . رفعت الهوية عن الارض وفتحتها لارى ما سجلوا فيها وكان حولي بعض الاطفال فصرخوا بحدة : ارمها يا جدي . ارمها ! فاردت مداعبتهم لارى ماذا سيكون رد فعلهم . فقلت ساخذ هذه الهوية .. فنظروا في وجوه بعضهم البعض مستنكرين تصرفي وقالوا باسف : خسرناك ياسيدي خسرناك .

قذفت الهوية الى الشارع وضحكت فعرفوا اني كنت امزح .. اقتربوا مني عانقوني وقبلوني وقبلتهم .

** وسام الارهاب !

ان الاطماع التي تحقق على حساب الشعوب المضطهدة لا تجني على اصحابها غير الوبال والعار ! واذا كان الاحتلال الاسرائيلي يعتقد انه حقق مكاسب في الارض المحتلة على مذبح اطماعه ! فهذا سخف وهراء وتشويه للحقيقة والواقع فهو لم يفز سوى بـ – «وسام» الارهاب !

** محاولات عقيمة !

كتبت دافار ٢٢–٤–٨٢ « تم تعيين مزيد عباس وهو درزي من قرية جت الجليلية لوظيفة حاكم عسكري رام الله »

ان هدف السلطة من وراء تعيين عباس وغيره في الارض المحتلة واضح جدا . لقد اصبح معروفا ان السلطة كانت وما زالت تسعى جاهدة الى خلق جو من الكراهية والبغضاء بين ابناء الشعب الواحد وذلك من خلال بعض الماجورين والنفعيين الذي سقطوا من القافلة الواعية السائرة في الاتجاه الصحيح ! اجل ما زالت السلطة تسعى الى اظهار ابناء الطائفة العربية الدرزية خونة ومرتزقة ضد ابناء شعبهم . لكن ابناء شعبنا الفلسطيني في الارض المحتلة هم اكبر من ان تنطلي عليهم مثل هذه المحاولات العقيمة .

** زيارات بدون فائدة !

كتب الشاعر المتنبي عن زيارة الحمى :

« وزائرة كان بها حياء فليس تزور الا في الظلام »

في ٣٠ نيسان ١٩٨٢ كتبت « الانباء » : « قام السيد يورام أريدور وزير المالية بزيارة لدالية الكرمل وحل ضيفا على عضو الكنيست السيد امل نصر الدين » . وابرزت « الانباء » قول عضو الكنيست الليكودي امل نصر الدين : « ان الدروز يقدمون التضحيات في سبيل خدمة الوطن وانه لا توجد هناك طائفة اخرى من بين الاقليات في اسرائيل قدمت خدمات للدولة مثل الطائفة الدرزية » .

وقام عدد من الحاضرين بالتحدث امام الوزير عن بعض المشاكل المتعلقة بالطائفة الدرزية ، مثل اعداد الخرائط الهيكلية المناسبة للقرى الدرزية وتقديم المعونات المالية لمد شبكات المجاري في بعض القرى ، وضرورة ايجاد الحلول لمشاكل السكن للجنود المسرحين وتوفير اماكن العمل لهم وتكلم الشيخ امين طريف عن الاخوة في الجولان . ثم قام الوزير ولخص قائلا : « توجد عدة مشاكل تتعلق بقسم من دروز هضبة الجولان ولكن هذا الوضع لا يغير قيد انملة من العلاقات والمحبة بين الدروز واليهود » .

وتابع الوزير اريدور فقال :

« ان الدولة تقدر التضحيات التي قدمها ابناء الطائفة الدرزية ولكن من الطبيعي ان تكون هناك مشاكل في مواضيع مختلفة حيث لا يمكن حل جميع المشاكل دفعة واحدة » .

وهكذا .. يجب ان تحل المشاكل بالتقسيط ! فهي ليست مشاكل ملحة . هناك اليوم ما هو اهم . استيطان . احتلال . حرب . الخ.. ولا تسألوا متى ياتيكم القسط الاول .. و .. لم يبق لابناء الطائفة العربية الدرزية الا ان يوحدوا صفهم الى جانب شعبهم كله في كفاح لا يكل حتى نحصل على حقوقنا .

سلطات الهدم ماضية في جرائمها
هــدم ستـــة بيـوت في طمـــرة

● طمرة ــ لمراسلنا ــ في احدى ساعات الصباح من يوم الثلاثاء الماضي ، حيث اصحاب البيــوت خارجها والناس مشغولين في اعمالهم ، وبعملية قرصنة بوليسية منظمة قامت سلطات الهدم بمداهمة ستة بيوت سكن في منطقة صنيبعة في طمرة (بين طمرة وكوكب) وهدمتها بدم بارد ووحشية حـــاقدة .

وتعود ملكية هذه البيوت لعائلات المواطنين : ابرهيم صالح مريسات واحمد صالح مريسات وحسين على مريسات ومحمد صالح مريسات ومصطفى محمد خلا ومحمود محمد خلا . وهي مبنية منذ عشرات السنين على اراضي المواطنين المذكورين . ويستعملونها ماوى في اثناء العمل في الارض ، ينتقلون بينها وبين مساكنهم داخل القرية .

بيد ان سلطات الهدم ، التي لا تطيق رؤية عربي في وطنه ، وضعت لنفسها هدف الاستيلاء على الارض منذ عدة سنوات . وضاعفت الجهود لنهب الارض وهدم البيوت لدى اقامة مستوطنة « نوف » على الاراضي المجاورة . وقد جاء الهدم مفاجئا دون اي انذار مسبق . ويعتقد الاهالي ان مستوطني « نوف » هم الذين نفذوا الهدم . ومع ان الشرطة تتنصل من المسؤولية وتدعي الجهل بالموضوع فان اصابع الاتهام تشير اليها وهي حاملة لواء « حماية امن المواطنين » ؟!

هذا واقام اصحاب البيوت المهدومة دعوى قضائية ضد الهدم . وتوجهوا الى لجنة الدفاع عن الاراضي لتنسيق الاجراءات الكفاحية اللازمة . وسيقوم مندوبو اللجنة بزيارة اصحاب البيوت مع رئيس واعضاء المجلس المحلي في طمرة (غدا السبت) لمتابعة القضية وفضح جريمة الهدم الجماعي هذه على الملا التي هي دليل آخر على سياسة الاضطهاد القومي العنصري الاجرامي التي تنتهجها السلطة ضد الجماهير العربية في اسرائيل .

بعد حل مجلس ابو سنان المحلي
مؤامرة على مجلس البقيعة

● البقيعة ، ابو سنان ــ لمراسلينا ــ بعد يوم واحد فقط من الاعلان عن القرار التعسفي بحل مجلس ابو سنان المحلي اعلن راديو اسرائيل (٥/٢٤) عن تشكيل لجنة برياسة اسعد عزايزة (موظف كنغ سابقا ورئيس مجلس دبورية حاليا) للتحقيق في اوضاع مجلس البقيعة ، بحجة ان اعضاء المجلس يعارضون الرئيس الامر الذي يؤدي الى عرقلة اعمال المجلس .

وهي الحجة نفسها التي تذرع بها مسؤولو الوزارة لحل مجلس ابو سنان المحلي وتعيين رجل السلطة رئيس المجلس المنحل حمد صعب رئيسا للجنة المعينة لادارة شؤون القرية . وذلك بغية انقاذ هذا الرئيس من غضب الاهالي الناجم عن ممارساته غير القانونية . ويرى اهالي البقيعة ايضا ان السلطة تشعر بخطر سقوط رئيس المجلس صالح خير في الانتخابات القادمة ولذا فانها تبغي انقاذه . وقد اعرب جميع اعضاء المجلس المحلي في البقيعة عن رفضهم هذه الخطوة التعسفية والتصدي لها بكل الوسائل الممكنة . وبدأ اهالي القرية التوقيع على عرائض تستنكر هذه الخطوة وتطالب بعدم حرمانهم من حقهم في انتخاب مجلس محلي في الموعد المحدد .

ومن جهة اخرى توجه خمسة من تسعة اعضاء مجلس ابو سنان (اعضاء الجبهة + السيد سلمان عزام) الى وزير الداخلية يستفسرون منه عن قرار الحل (اذ انهم لم يبلغوا به رسميا) والى لجنة الداخلية في الكنيست لبحث الموضوع معهم . كما توجهوا الى اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية مطالبين بدعم كفاحهم ضد هذه الخطوة المعادية للدمقراطية ولكل السلطات المحلية العربية . وسيعقد هؤلاء الاعضاء مؤتمرا صحفيا . وبدأ اهالي ابوسنان في التوقيع على عرائض تستنكر قرار الحل وتطالب بالغائه . وعقدت جبهة ابو سنان اجتماعا لكادرها الموسع (٥/٢٦) قررت فيه شن معركة جماهيرية سياسية واسعة لافشال مؤامرة الحل التعسفية العنصرية .

لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية تتصدى لقانون الجليل المعراخي العنصري

● عرابة ــ لمراسلنا ــ قررت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، في اجتماعها هنا يوم الاثنين الماضي ، التصدي لمشروع قانون « الجليل » (تهويده) المعراخي العنصري والمطالبة بتعديله بحيث يضمن تطوير الجليل ليس على اساس عنصري (كما جاء في المشروع المعراخي) بل على اساس المساواة بين سكان الجليل العرب واليهود .

وكان النائب المعراخي ، اهرون نحمياس ، رئيس بلدية صفد قد قدم مشروعا تحت ستار تطوير الجليل يفضح النوايا المعراخية العنصرية كما يكشف عن الاصرار على الاستمرار في النهج المعادي للعرب نفسه الذي سار عليه المعراخ خلال سني حكمه ال ــ ٢٩ .

وقد اكدت لجنة الرؤساء العرب في قرارها انها لا تعارض في تطوير الجليل وانما تطالب بتطوير متساو للقرى والمدن اليهودية والعربية فيه . كما تطالب بالتمثيل المتساوي للعرب في اية لجنة او هيئة قد تقام لتطبيق قانون الجليل .

هذا وشكلت لجنة الرؤساء لجنة خاصة لمتابعة قضية القانون المذكور برياسة السيد ابرهيم نمر حسين رئيس اللجنة ورئيس بلدية شفاعمرو وعضوية رؤساء المجالس المحلية ــ جمال طربيه (سخنين) ومحمد زيدان (كفر مندا) وعبد اللطيف حبيب (الطيبة) واحمد ابو عصبة (جت) والياس ليوس (معليا) .

كما بحثت اللجنة قضية الميزانيات فطالبت مجددا بميزانيات متساوية للسلطات المحلية العربية حسب معدل الفرد في الوسط اليهودي . ودعت مركز السلطات المحلية العام في البلاد الى دعم كفاحها في هذا السبيل ودعت مدير عام وزارة الداخلية ولجنة الداخلية في الكنيست لعقد اجتماع معها يبت فيه بضرورة منح ميزانية متساوية .

كذلك بحثت اللجنة وقررت معارضة رفع رسوم التعليم في الجامعات الى ١٨ الف شاقل .

الاثنين المقبل يتظاهر طلاب جامعة تل أبيب دفاعا عن حرية التعبير

●● تل ابيب ــ لمراسلنا ــ دفاعا عن حرية التعبير والراي في جامعة تل ابيب ستجري يوم الاثنين المقبل ٥/٣١ مظاهرة احتجاجية ضد ادارة الجامعة وممارساتها التعسفية ضد القوى الدمقراطية عامة والطلاب العرب خاصة .

هذا وتشترك في الدعوة الى المظاهرة كل من منظمة « كامبوس » ولجنة الطلاب العرب وحركة «فوروم» للمحاضرين الدمقراطيين وحركة « تسالتا » وخلية الطلاب التابعة للمعراخ .

نجــاح كبيـر لـ « كامبوس » في انتخابـات جامعة القدس

✱ ٩٩٢ صوتا (٢٥٪) من مجموع الاصوات ✱

● القدس ــ لمراسلنا : حصلت منظمة « كامبوس » الطلابية العربية اليهودية الدمقراطية على ٢٥٪ من مجموع الاصوات في الانتخابات التي جرت في الجامعة العبرية لانتخاب منظمة طلاب جديدة بديلة للمنظمة السابقة التي تتسلط على زعامتها قيادة حركة « كاستل » اليمينية الفاشية .

ومن الجدير بالذكر ان الشرطة كانت قد صادرت صناديق الاقتراع في الاسبوع الماضي بامر من المحكمة ثم عادت بامر من المحكمة ايضا وسمحت بمواصلة الانتخابات وفرز الاصوات واعلان النتائج .

هذا واشترك في الانتخابات التي تمت يوم الثلاثاء الماضي (٢٥ــ٥) حوالي ٤٣٠٠ طالب وطالبة على الرغم من مقاطعة قوى اليمين لها مقابل ١٦٠٠ مصوت في انتخابات السنة الماضية التي نظمها اليمين الفاشي .

وجاءت نتائج انتخابات المنظمة الجديدة كالتالي : « كامبوس » ــ ٩٩٢ صوتا (٢٥٪) ، « اوفك » ــ ١٤٤٧ صوتا (٣٥٪) ، « اوميتس » ٨٩٤ صوتا (٢٢٪) ، « شينوى » ٢٨٤ صوتا (٧٪) و « المزارع » (كلية الزراعة في رحوبوت) ــ ٣٦٧ (٩٪) .

وجاء في بيان لجنة الانتخابات بعد اعلان النتائج : ان العدد الكبير من المصوتين ، الذي لا سابق له ، هو انجاز كبير للمنظمة الجديدة التي تنظمت قبل الانتخابات (يوم ١٨ــ٥) بيومين فقط . ان جمهور الطلاب اثبت نفوره من اساليب العنف والاضطهاد والتحريض التي تمارسها منظمة « كاستل » وقادة المنظمة العامة للطلاب . واثبت تاييده للحسم الدمقراطي .

وصرح ناطق باسم حركة «كامبوس» ان نتائج الانتخابات هي انجاز كبير لا سابق له بالنسبة لقوى اليسار في الجامعة عامة ولمنظمة « كامبوس » خاصة حيث ان « كامبوس » لوحدها حصلت هذه المرة على عدد الاصوات التي حصلت عليها جميع قوى اليسار في الجامعة قبل سنتين .

وترى « كامبوس » العربية اليهودية في عدد الاصوات التي حصلت عليها دعما وتاييدا لنضالها المثابر المبدئي والمسؤول ضد سيطرة اليمين في الجامعة ومن اجل الحريات الدمقراطية والطلابية معا .

ويفيد مراسلنا ان اكثر من ٨٥٪ من الطلاب العرب في جامعة القدس والبالغ عددهم ٧٥٠ طالبا وطالبة اشتركوا في الانتخابات .

وكانت لجنة الطلاب العرب وجبهة الطلاب العرب في القدس قد دعتا الطلاب الى دعم «كامبوس» وانجاحها في الانتخابات .

سلطات القمـع تصلت سيفها على مسرحية عربية جديدة

✱ منع مسرحية « المستنقع » بـأمر بوليسى ــ مخـابراتى ✱

● الناصرة ــ لمراسلنا ــ اقدمت سلطات القمع البوليسية في منطقة الناصرة على اجراء بلطجي جديد يذكر بحارقي الكتب في الماضي غير البعيد . اذ اوقفت مسرحية «المستنقع» للكاتب سلمان ناطور وابلغت مخرجها رياض مصاروه وممثلها غسان عباس بوجود امر بوليسي من قائد المنطقة يحظر عرضها (المقرر اليوم وغدا ٢٨ ــ ٢٩ / ٥) في اي وقت .

وقد قام بابلاغ هذا الامر الضابط « الامني » في شرطة الناصرة ، يوسف مرنكاي ، زاعما ان سبب الحظر هو عدم تقديم المسرحية مسبقا الى لجنة مراقبة المسرحيات والافلام حسب القانون . غير ان هذه الحجة لتبدو باطلة امام حقيقة ان مئات الافلام والمسرحيات تعرض في البلاد دون تقديمها الى المراقبة . ويظهر ان القانون المذكور يطبق حسب رغبة البوليس . وقد لوحظ انه يطبق في الاساس ضد المسرحيات العربية الوطنية في الناصرة وشفاعمرو وسخنين وغيرها . وانه ياتي في فترة هجوم على الثقافة الوطنية التقدمية والحريات الدمقراطية عامة (الاقامة الاجبارية على الكاتب سلمان ناطور ومصادرة كتاب « الجولان ــ ملحمة صمود » لنظير مجلي وغيرهما) .

هذا ومن الجدير بالذكر ان مسرحية « المستنقع » تحكي عن حياة شاب عربي من ام اللحم يشق طريقه في الحياة في اسرائيل وسط العقبات التي تعترضه جراء السياسة الحاكمة من خلال النقد للعديد من الاحكام الاجتماعية في القرية العربية والمستوطنة اليهودية .

ويثير منع المسرحية موجة من السخط والاستنكار بين اوساط القوى الدمقراطية والكتاب والادباء ورجال الفكر الدمقراطيين في البلاد .

هيغ يهدد ــ بقيــة

وافادت وكالات الانباء ان نظام صدام حسين يعيش في ازمة مطبقة . وقالت ان الوضع في بغداد متوتر جدا وذلك على ضوء اعلان نظام صدام « ان قواته انسحبت الى الحدود الدولية مع ايران . وان المهمة الاولى الان الدفاع عن السيادة . وان الانسحاب جاء لحقن مزيد من الدماء » . . واضافت الانباء ان القوات العراقية فقدت ٨٠٠٠ جندي في اثناء هجوم الجيش الايراني على خرامشهر . وان القوات الايرانية فقدت ٢٠٠٠ الف جندي . وقالت ان نظام صدام حسين يتهدده خطر السقوط على ضوء هذه الهزيمة وما يقوم به من جرائم في الداخل للحفاظ على كرسيه .

هذا واكد القادة الايرانيون انهم لن يعبروا الحدود الايرانية العراقية . وانهم لا يهددون اراضي العراق ، بل يدعون الى اسقاط نظام صدام حسين الدكتاتوري . وقال القادة الايرانيون ان الثورة الايرانية هي حليفة القوى الوطنية العربية المعادية للامبريالية .

دمشــق تشهــد تحركـات ــ بقيــة

ومباحثاته مع الرئيس الاسد والمسؤولين السوريين .

واشار البيان الى ان الرئيسين اوليا اهتماما خاصا بالوضع الخطير والمتوتر في الشرق الاوسط الناجم عن احتلال للاراضي العربية وتجاهلها لقرارات الامم المتحدة وتنكرها للحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني .

ووصف الرئيس الاسد الموقف الحالي في الشرق الاوسط بانه خطير ومتفجر وذلك في الكلمة التي القاها خلال مادبة عشاء اقيمت تكريما للرئيس الروماني .

وهاجم الاسد الولايات المتحدة الامريكية بشدة ووصفها بالعدو المباشر للعرب . وقال ان الولايات المتحدة تساند اسرائيل بهدف فرض استراتيجية والسنطن على دول المنطقة من خلال اتفاقات كامب ديفيد .

ومن جهته اكد الرئيس الروماني في كلمة مماثلة على ان عقد مؤتمر دولي تشترك فيه منظمة التحرير الفلسطينية يمثل الطريق الوحيد الذي يكفل احلال السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط .

هذا وقبل مغادرته دمشق ، امس الاول ، كان الرئيس الروماني قد التقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات واجرى معه مباحثات تناولت الوضع الخطر في المنطقة .

وعلى صعيد التحركات الفلسطينية الدولية ذكرت اذاعة «صوت فلسطين» يوم الثلاثاء الماضي أن السفير السوفييتي في بيروت قام بتسليم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات رسالة هامة من القادة السوفييت تتعلق بالموقف الدولي . وقام عرفات بتسليم السفير رسالة مماثلة للقادة السوفييت .

توفيق زياد ــ بقيــة

السياسية في مختلف انحاء الولايات الامريكية . كما سيشارك في اجتماعات اصدقاء الناصرة الذين يحضرون لارسال وفد امريكي كبير الى مخيم العمل التطوعي السابع في الناصرة (١٨ ــ ١٩٨٢/٨/٢٢) .

شعــب ــ بقيــة

في اعقاب فشل المحتلين في ايجاد بديل لرؤساء البلديات الوطنيين ، الذين عزلتهم سلطات الاحتلال ، من ناحية وفي اعقاب فشل « روابط القرى» العميلة من ناحية اخرى . وحذرت القوى الوطنية في المناطق الفلسطينية المحتلة من اخطار هذه التشكيلات الاحتلالية المسلحة ومن استفزازاتها .

طوبي يسخف ــ بقيــة

يكفيهم ولاء الانظمة العربية الرجعية للمصالح الامريكية . فهم يشترطون انضمام هذه الانظمة الى مسيرة كامب ديفيد الخيانية ــ كما انضم النظام الساداتي في مصر ــ قبل تزويدها بالاسلحة الامريكية المتطورة .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ــ ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
ــ حيفا ــ
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ ــ ٠٤

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

صفحات
الثمن ٤ شاقل
המחיר 4 שקלים
PRICE 4 SHEKEL
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١ حزيران ١٩٨٢ ، الموافق ٩ شعبان ١٤٠٢ هـ. العدد ٣٩/٦ VOL 6/39 — 1.6.82

ملحق خاص بـ « الاتحاد »
في الذكرى الـ ١٥ للعدوان الحزيراني

● لمناسبة مرور ١٥ عاما على عدوان الخامس من حزيران تصدر « الاتحاد » ، يوم الجمعة القادم ٤ حزيران ١٩٨٢ ، بملحق خاص يتضمن عددا من المقالات والتعليقات حول آثار العدوان ومواقف القوى السياسية المختلفة منه وملفا أدبيا يشمل نماذج من ادب النضال ضد الاحتلال .

١ حزيران — يوم الطفل العالمي

● اليوم ، الاول من حزيران ، هو اليوم العالمي للطفل . لقد اصبح هذا اليوم ، في بلادنا ايضا ، يوما من ايام قوى التقدم النضالية . اما القوى الرجعية ، من راسمالية واستعمارية ، فتتجاهله لان مصير الاطفال في بلادها غير مضمون .

فالاطفال في البلدان الراسمالية لا يزالون يقاسون من الحرمان والمعاناة . ففي عدد من بلدان امريكا اللاتينية ، مثلا ، يموت طفل واحد ، بسبب سوء التغذية ، كل ثلاثين ثانية . ولا يزال وباء سوء التغذية الموروث من عهد الاستعمار يهدد حياة ملايين الاطفال في آسيا وافريقيا .

وتشير احصائيات الامم المتحدة الى انه من مجموع ١٢٢ مليون طفل ولدوا في العام ١٩٧٩ ، الذي كان عام الطفل العالمي ، مات ١٢٫٢ مليونا . كما تشير هذه الاحصائيات الى وجود حوالي ١٠٠ مليون طفل — اي حوالي ٢٠ بالمئة من مجموع الاطفال الصغار — يعانون من سوء التغذية . ويقول الخبراء انه يلزم فقط ٥ بالمئة من مجموع ميزانيات التسلح في العالم لحل مشكلة هؤلاء الاطفال .

وفي المقابل فان الاهتمام بالاطفال وبمستقبلهم هو احد القواعد الاخلاقية الاساسية في المجتمع الاشتراكي . ولا يستطيع المرء الا ان يستذكر مراسيم السلطة السوفييتية الاولى التي طالبت ، بحرارة ثورية ، بضرورة العناية بالجيل الصاعد وبحمايته . وحرصا منها على مصالح الاطفال وتلبية حاجاتهم المعيشية بذلت حكومة الاتحاد السوفييتي جهودا بطولية مخلصة من اجل تزويد الاطفال بكل العناية الممكنة في ذلك الوقت المقيت من الحرمان .

« طفولة سعيدة لكل طفل هي من اهم وانبل مظاهر البناء الشيوعي » (برنامج الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي) .

ان مصالح الطفل تؤخذ دائما بعين الاعتبار في خطط التطور الاقتصادي في الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

وفي اسرائيل يحل الاول من حزيران بعد مرور ١٥ عاما على الاحتلال

— البقية على ص ٦ ع ٢ —



● جانب من احتفال حيفا بيوم الطفل ●

هل جاء « الضوء الاخضر » الامريكي ؟!

ايتان يرفض الحل السياسي ويصر على أنه ما من «حل» سوى العسكري

* طوبي يطالب الكنيست باسكات الجنرال ! * شارون يلمح الى أنه عاد من واشنطن « بالضوء الاخضر » ..

● القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي امس اقتراحا مستعجلا الى رئاسة الكنيست طالب فيه ببحث التهديدات الحربجية التي وجهها رئيس اركان الجيش الاسرائيلي رفائيل ايتان للمقاومة الفلسطينية في لبنان .

وكان ايتان قد هدد في اجتماع للطلاب ، عقد امس الاول في المدرسة الدينية العليا في طبريا ، بتوجيه ضربة عسكرية قوية للمنظمات الفلسطينية في لبنان . وقال انه لا يمكن منع المقاومة الفلسطينية من مضايقة اسرائيل ولمكينها (اي اسرائيل) من التفاوض حسب شروطها الا بتوجيه ضربة عسكرية لها .

واضاف ايتان ان من يقول ان هناك حلا غير عسكري لازالة التواجد الفلسطيني من لبنان واهم ! واعلن انه لا حل لهذه المشكلة سوى الحل العسكري الراديكالي !

وادعى ايتان بان اسرائيل قادرة على توجيه ضربة قوية للفلسطينيين في لبنان . وقال انه بعد ان يتحقق ذلك فلن يصبح لهم وجود هناك او انهم سيصبحون ضعفاء بحيث لا يشكلون تهديدا للمستوطنات الاسرائيلية .

والمح ايتان الى احتمال قيام اسرائيل بهجوم عسكري واسع النطاق على الجنوب اللبناني عندما قال ان الصواريخ السورية في لبنان كانت « مصدر ازعاج » وان المشكلة كانت تعالج على المستوى السياسي . واضاف : ولكن يجب ان نتذكر ان مشكلة المفاعل النووي العراقي عولجت ايضا ، في البداية ، على المستوى السياسي !

ويذكر ان وزير الحرب الاسرائيلي ارئيل شارون ، الذي عاد بعد ظهر امس الاول من زيارة للولايات المتحدة استغرقت عشرة ايام ، ادلى في الوقت نفسه بحديث لدى وصوله الى مطار اللد قال فيه ان الادارة الامريكية اصبحت اليوم تدرك تماما ان اسرائيل لا تستطيع العيش تحت التهديد المستمر من جانب ما اسماه بالارهاب . كما انها ادركت ايضا خطر ذلك على السلام على حد قوله .

ويرى المراقبون ان تصريح شارون هذا دليل على ان اسرائيل تلقت الضوء الاخضر للقيام بعمل عسكري ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني في جنوب لبنان .

هذا واعلن رئيس الوزراء ، مناحم بيغن ، ان الحكومة ستعقد اجتماعا لها اليوم (الثلاثاء) لاجراء نقاش سياسي حول عدد من القضايا وفي مقدمتها مباحثات شارون في واشنطن .

الجنرال ايتان يلقي بدم الضحية على عاتق المتضامنين معها

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — لم يجد رئيس الاركان ايتان من رد على انتقادات احد الضباط لسياسة القتل الرسمية في الضفة الغربية المحتلة الا قوله : « ان تشجيع الراي العام وتشجيع اليهود للفلسطينيين يمنحهم الشعور بان العمل ضد الجيش هو في صالحهم ، ان هذا التشجيع هو العامل الاساسي لتوتير الوضع في الضفة » .

وبعد ان القى بدم الضحية على ضمائر اولئك الرافضين لسياسة المجازر تابع ايتان تحريضه على الشعب الفلسطيني بقوله : « ان الفلسطينيين غير معنيين بنابلس والخليل ، بل يريدون يافا واراضي الساحل ولن يتقبلوا ابدا قيام دولة اسرائيل » . واضاف ايتان : « ان الصهيونية تدعو للاستيطان في كل مكان . وهذه هي الطريق الوحيدة لافهام العرب بنوايانا » .

واثارت هذه الاقوال ، التي ادلى بها رفائيل ايتان في احدى مدارس الضباط العسكرية ردود فعل استنكارية واسعة . فقد ارسلت حركة « سلام الان » برقية الى وزير الحربية شارون تطالبه فيها باتخاذ خطوات ضد تعابير رئيس الاركان السياسية . وجاء في البرقية : « لا يمكن ان يستغل قائد الاركان قوة تاثيره على الضباط لنشر آرائه السياسية » . وعبرت حركة « سلام الان » عن رفضها لمحاولات ايتان « تبرئة ذمة » الحكومة من جرائمها في المناطق المحتلة والقاء تبعتها على اولئك الذين يطالبون بسياسة اخرى في الضفة الغربية المحتلة .

هذا ومن الجدير بالذكر ان ٤٦ طالبا وطالبة من صفوف الثوامن في مدارس القدس كانوا ارسلوا رسالة الى بيغن وشارون يدينون فيها سياسة الاحتلال . (انظر خبرا منفصلا في مكان آخر من هذا العدد) .

مؤتمر قمة الصمود والتصدي يعقد في الجزائر

● بيروت — ذكرت الصحف اللبنانية الصادرة امس الاول ، الاحد ، ان رؤساء دول جبهة الصمود والتصدي سيعقدون في ٢٦ حزيران الجاري اجتماع قمة لهم وفقا لقرارات مؤتمر وزراء الخارجية وذلك في العاصمة الجزائرية .

ومن الجدير بالذكر ان الصحف العربية كانت تحدثت في السابق عن ان مؤتمر القمة المذكور سيبحث الوضع في الشرق الاوسط وطرق تطوير عمل دول الجبهة . هذا وتضم جبهة الصمود والتصدي كلا من ليبيا وسوريا والجزائر واليمن الدمقراطي ومنظمة التحرير الفلسطينية .

تدهور الوضع في جزر فوكلاند في اعقاب الهجوم البريطاني الكبير عليها

● بيونس ايرس — تدهور الوضع بشكل خطير في جزر مالوين (فوكلاند) في اعقاب الهجوم الكبير الذي تشنه القوات البريطانية على هذه الجزر بعد ان احتلت مدينتين فيها وتقوم بمحاصرة المدينة الثالثة

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

أطراف اليمين العربي ترتعب من امكانية سقوط نظام صدام حسين الوشيك

* ايران الثورة تؤكد : لن نحتل أراض عراقية وسنحافظ على دول الخليج واستقلالها * جورج حاوي يطالب باستقالة صدام حسين لوضع حد للحرب *

● دمشق — حذرت الجمهورية العربية السورية دول « التعاون الخليجي » بانها ستقطع كل صلاتها بها ان هي استمرت في محاولاتها لتمرير مؤامرة اعادة نظام حسني مبارك الى الصف العربي وان هي اتخذت مواقف عدائية تجاه الثورة الايرانية عبر دعم نظام صدام حسين .

ويجيء هذا التحذير بعد ان اكدت الجمهورية العربية السورية من خلال الصحف الصادرة ، يوم السبت الماضي ، ان الثورة الايرانية لن تقوم بالتدخل في شؤون دول الخليج او تعريضها الى الخطر طالما حافظت هذه الدول على موقف غير معاد من الثورة . وقالت الصحف السورية ان لديها تاكيدات من قادة الثورة الايرانية تفيد ان القوات الايرانية ستكتفي بتحرير اراضيها التي تحتلها قوات صدام حسين . وقد دعا الزعيم الايراني آية الله خميني امس الاول ، الاحد ، دول الخليج العربية الى الانضمام لايران في مواجهة العدوان الاسرائيلي .

هذا وكان رئيس مجلس الشورى الايراني حجة الاسلام هاشمي رافسنجاني قد اكد في يوم سابق ان سقوط نظام صدام حسين في بغداد هو الشرط الاساس لانهاء الحرب الايرانية — العراقية .

ويفيد المراقبون بان اطراف اليمين العربي يحاولون ، وبكل الطرق ، انقاذ نظام صدام حسين من السقوط . فقد حاول وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل ان يؤثر على وزراء دول الخليج المجتمعين في اطار ما يسمى بـ « امن الخليج » او « مجلس التعاون الخليجي » لابتزاز قرار بدعم نظام صدام حسين ، الامر الذي رأت فيه القوى الوطنية العربية محاولة لاخضاع بعض الدول العربية ، ومن خلال ستار « التضامن العربي » ، لجعلها تقبل باعادة نظام حسني مبارك الى الصف العربي . واعاد هؤلاء المراقبون الى الاذهان تصريح الملك خالد الذي قال فيه : « ان المهمة الاساس الان هي صد الخطر الشيعي وليس حل القضية الفلسطينية » . (انظر خبرا منفصلا على الصفحة الرابعة) . وفي هذا الاطار تندرج تصريحات مصطفى خليل ، نائب رئيس

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

« هآرتس » :

معدات الكترونية اسرائيلية الى امارات الخليج

● تل ابيب — نشرت صحيفة « هآرتس » ، امس ، ان شركة « لهكوم » التابعة لمعهد العلوم « رحوبوت » صدرت مؤخرا ، عن طريق طرف ثالث ، الى امارات النفط في الخليج العربي معدات هندسية الكترونية بمبلغ يزيد عن ٥٠ الف دولار .

وقالت ان هذه المعدات تستخدم في عمليات ضخ النفط . واضافت ان مدير الشركة رفض الادلاء باية تفصيلات عن هذه الصفقة .

سلطات الاحتلال تحاول تمرير مؤامرة « الادارة الذاتية »

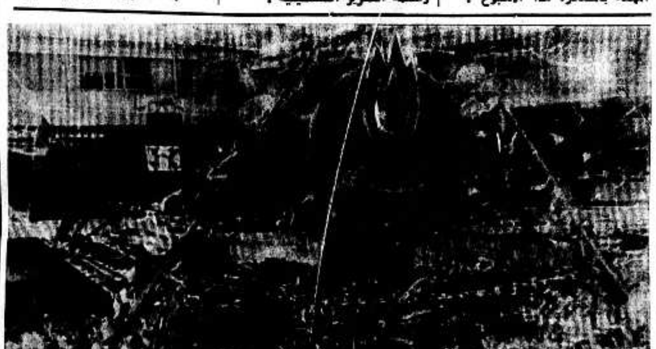
● القدس — لمراسلنا — فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي تقييدات جديدة على حركة شعب المناطق الفلسطينية المحتلة عبر الجسور . وامرت ، اعتبارا من اليوم الثلاثاء ، بان يتوجه كل من يرغب بالسفر الى الاردن الى مكاتب « الادارة المدنية » او « روابط القرى » للحصول على اجازة منها .

واثارت هذه الاوامر الاحتلالية الجديدة موجة غضب عارمة لدى ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة لانها تهدف الى اجبارهم على التعاون مع « الادارة المدنية » التي رفضها المواطنون ورفضوا التعاون معها ، ولانها من ناحية اخرى تعطي « روابط القرى » العميلة والمعزولة موقع القرد . واعتبرت جماهير المناطق الفلسطينية المحتلة هذه الاوامر مؤامرة جديدة لتمرير مشروع « الادارة المدنية » ولضرب وحدة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة .

هذا ومن الجدير بالذكر أن كل من يرغب في السفر الى الاردن كان عليه ان يتسلم نموذجا لذلك ويضع عليه التفاصيل وطابع الايرادات اللازم .

ويفيد مراسلنا في القدس بان سلطات الاحتلال لم تكتف بهذه التقييدات القمعية الجديدة ، بل قامت باغلاق المدخل من المدارس في مدينة نابلس . واصيب احد طلاب مدرسة قدري طوقان يوم السبت الماضي بجراح في يده . كذلك قامت سلطات الاحتلال بشق شارع جديد يوصل مستوطنة « كريات اربع » الاستيطانية بمدينة الخليل المحتلة . الامر الذي ادى الى مصادرة مئات الدونمات من اراضي اهالي الخليل .

وذكرت الصحف العربية الصادرة في القدس المحتلة ان اهالي جينصافوط نفذوا اعتصاما في اراضيهم المهددة بالمصادرة هذا الاسبوع .



● جانب من مهرجان الاطفال في الناصرة ●
(خاص بـ « الاتحاد » . تصوير — علي نصار)

أحرار الجولان يرفضون الحل الاستسلامي الذي اقترحته الحكومة

* العلم السوري يرفرف فوق مجدل شمس * الاعتقالات مستمرة
* وفود التضامن تواصل حجيجها الى الهضبة *

● الجولان — خاص — رفض احرار الجولان السوري المحتل بالاجماع اقتراح الحل الاستسلامي الذي قدمته الحكومة لهم عن طريق بعض الوسطاء وخرجوا في مظاهرات كفاحية ضخمة يعبرون فيها عن تمسكهم بموقفهم المبدئي من مسالة جنسيتهم السورية وقوميتهم العربية وكونهم سكان منطقة محتلة .

وكانت الحكومة عرضت عليهم بواسطة السادة د. فضل منصور والشيخ نواف حلبي (دالية الكرمل) وسلمان القضماني (يركا) ونسيم شنان (حرفيش) اقامة لجنة من « مثقفين دروز تبحث وتبت في امر قوميتهم » . فاذا وافقوا على اقامة اللجنة والتزموا بمقرراتها مهما يكن مضمونها تقدم الحكومة التزاما مماثلا وتوافق على طلباتهم باقامة جسور مفتوحة مع سورية وعدم المس باراضيهم ومياهها وعدم اجبارهم على الخدمة العسكرية واطلاق سراح المعتقلين .

وقد عقد رجال الدين اجتماعين كبيرين ، هذا السبت ، باشتراك ممثلين عن عمال الهضبة وشبيبتها الوطنية وقرروا بالاجماع رفض هذا الاقتراح مؤكدين ان « هويتنا نحن نقررها وليس غيرنا . ونحن منذ الازل عرب سوريون » . وحال اعلان هذا الموقف الصامد على الاهالي خرج الالوف منهم في مظاهرات تاييد واعتزاز .

ومن جهة اخرى استقبل احرار الجولان اجراء السلطات الاسرائيلية بمنع قوافل المواد التموينية القادمة من سورية من دخول مجدل شمس بالاستنكار والاشمئزاز . وكانوا قد خرجوا بالالوف يوم الخميس الماضي يستقبلون هذه القوافل على الشريط الحدودي على الرغم من حواجز الاحتلال . وتبادلوا الخطابات مع الوفد السوري الذي تالف من حوالي ٣٠٠ شخص يحملون ١٤ سيارة محملة بالمؤن . وكان على راس الوفد السوري محافظ مدينة القنيطرة ، حسان السقا ، وعضو مجلس الشعب السوري ابن مجدل شمس ، نور الدين كنج ورئيس منظمة الهلال الاحمر السورية . وحاولت سلطات الاحتلال جر الجماهير المحتشدة الى دخول المنطقة السورية المحررة اذ فتحت البوابة الحديدية على الحدود . الا ان الاهالي فوتوا عليها هذه

— البقية على ص ٦ ع ١ —

وفاة الصحفي الفلسطيني عابدين بسيسو

● بيروت — توفي يوم الاربعاء الماضي ، اثر نوبة قلبية ، الكاتب الصحفي الفلسطيني عابدين بسيسو ، رئيس فرع الكتاب والصحفيين الفلسطينيين في الكويت ، عن عمر يناهز الـ ٥٠ عاما . وقد نعته اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وحركة « فتح » والاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين .

وقام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ، يرافقه عدد من القادة ، بتقديم تعازيهم في مقر الامانة العامة لاتحاد الكتاب والصحفيين ولاسرة الفقيد في منزل شقيقه الشاعر معين بسيسو في بيروت .

وفد عن اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، الى المؤتمر الـ ١٢ لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي

● براغ — لمراسلنا الخاص — يفتتح اليوم الثلاثاء ، في العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ ، اجتماع اللجنة التنفيذية لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي الذي يستمر يومين وسيفتتح بعد غد (٦/٣) المؤتمر الثاني عشر لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي الذي سيبحث اهم قضايا العصر التي تواجه جماهير الشباب في شتى البلدان واهمها النضال من اجل السلام العادل ووقف سباق التسلح .

ويشارك في هذا المؤتمر مندوبون عن جميع اعضاء اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي اكثر من ١٢٠ بلدا يمثلون اكثر من ١٤٠ تنظيما شبابيا من جميع القارات . كما تشارك هيئات دولية في اعمال المؤتمر .

ويمثل وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في المؤتمر اعضاء سكرتارية اللجنة المركزية للاتحاد الرفاق : احمد سعد ، رئيس تحرير « الغد » ودورون غلزر وطلال زهافي .

بدات في هافانا اعمال المؤتمر التحضيري لدول عدم الانحياز

● هافانا — بدا وزراء خارجية دول عدم الانحياز امس ، الاثنين ، اجتماعاتهم في العاصمة الكوبية تحضيرا لاعمال مؤتمر هذه الدول السابع المقرر عقده في ايلول من هذا العام . ويشارك في المؤتمر الوزاري التحضيري ممثلو ٨٠ بلدا . وتفيد الانباء الواردة من هافانا ان المؤتمر الوزاري التحضيري سيبحث في قضايا الحرب العراقية — الايرانية وازمة فوكلاند والقضية الفلسطينية .

وذكرت بعض الصحف العربية : ان المؤتمرين سيقدمون اقتراحا يقضي بالمطالبة بطرد اسرائيل من عضوية منظمة الامم المتحدة بسبب ممارساتها القمعية والدموية في المناطق الفلسطينية المحتلة وعدم تنفيذها لقرارات المنظمة الدولية وتهديدها للسلام والامن الدوليين .

كلمة الاتحاد

بالروح ، بالدم ، نفديك يا جليل ! — نفديك ، يا وطن !

حتى الصحف الصهيونية اليومية في اسرائيل لم تستطع ان تخفي خجلها من فضيحة الحكم الذي أصدرته محكمة الصلح في عكا ، في الاسبوع الماضي ، على شاب عربي من قرية دير حنا لمجرد هتافه مع الالوف من ابناء وبنات قريته في يوم الارض : « بالروح ، بالدم ، نفديك يا جليل » ! اننا نرى في هذا الحكم ظاهرة اشد خطرا من مجرد كونها دليلا على الجهل العنصري المطبق باللغة العربية الذي يتميز به جهاز الدولة القائم بما فيه الادعاء العام والمحاكم .

فما شان « اوامر منع الارهاب » ، التي اعتمد عليها الادعاء واعتمدت عليها المحكمة ، في اعلان أهل الجليل انه لن تثنيهم اية مجزرة ، اقترفتها او تهدد السلطة باقترافها ضدهم ، عن التشبث ببيوتهم وباراضيهم وبوطنهم ؟! اذا كانت المحكمة لا تعلم فان الادعاء الرسمي (البوليسي) يعلم ويعلم ان شعار « بالروح ، بالدم ، نفديك يا جليل » جاء ردا شعبيا عفويا على المجزرة التي ارتكبتها « اذرع الامن والنظام » في اسرائيل ، بقرار من حكومة اسرائيل (رابين وشلومو هيلل) في يوم الارض الاول في العام ١٩٧٦ . لقد ازهقت ، في هذه العملية الارهابية الفعلية ، ارواح ستة من الشبان العرب (وبينهم فتاة) وسفكت دماء العشرات . وكان الهدف الرسمي والمعلن ان يؤدي ازهاق الارواح وسفك الدماء الى اذلال قرويي الجليل والى صرفهم عن حقهم الطبيعي في الدفاع عن بيوتهم واراضيهم . لقد اضاعت حكومة المعراخ ، آنذاك ، صوابها حين فشلت في تحقيق اهدافها الاجرامية من وراء المجزرة العنصرية التي اقترفتها . ولم تجرا على تاليف اية لجنة تحقيق في الجريمة . ولكنها فهمت ان الدماء التي سفكتها قد زادت الجماهير العربية تلاحما وتشبثا بارضها وببيوتها وبحقوقها .

فكيف تريدوننا ان نرى حكم المحكمة — الفضيحة — الان ؟ اليس من حقنا ان نرى فيه اشارة الى أن السلطة الحاكمة تهددنا بمجازر جديدة وانها تريد لشبيبتنا هذه المرة ان تموت دون اية مقاومة ؟

نعم ! ان من حقنا ان نرى ذلك وأن لا نمر على هذا الحكم الفضيحة مرور الغافلين . فما كنا نتصور أن يبلغ الحقد العنصري باي مسؤول في اسرائيل الى هذا الدرك الاسفل من الحكم على الضحية لمجرد اعلانه انه لن يتراجع عن حقوقه حتى ولو سفك الحاكمون دمه وازهقوا روحه .

اننا نضع هذا الحكم — الفضيحة — امام كل من بقي في عينيه نظر وفي راسه عقل وفي صدره ضمير في بلادنا . فلا هم يستطيعون ان يتهربوا من مسؤوليتهم الاخلاقية — السياسية ، ازاء واجب النضال لمحو هذه الفضيحة بالغاء هذا الحكم الذي لا نستطيع ان نسجل النعت الملائم له ، ولا هم يستطيعون ان يتهربوا من مغبته لانه سيطالهم اذا استمرت هذه الاستهانة الوقحة بارواح المواطنين لمجرد انهم عرب .

لا نحن ولا أي انسان دمقراطي آخر في بلادنا يستطيع ان يتجاهل الجو القائم والذي يشحنه رئيس الاركان ، رفائيل ايتان ، بتحريض الجنود والضباط وطلاب المدارس تحريضا دمويا على العرب . لقد اصبحنا ، حين نستمع اليه ، نتصور الانسان البدائي (انسان العصر الحجري) يرفع جذع شجرة ويغير على «القبيلة » الاخرى ليحقق « الحل النهائي » بابادتها عن بكرة ابيها . هذه هي « الثقافة » التي يعممها قائد الاركان الان على « رجال الامن والنظام » وعلى طلاب المدارس . ولما كان الانسان البدائي اعجز ، وعيا ، عن الاحتجاج على تصرفات زعماء قبيلته فقد عجز حامل جذع الشجرة — النابالم — المودرن ، الان ، عن تصور قيام رأي عام يهودي (أي من داخل « قبيلته ») يحتج على تصرفاته وعلى « ثقافته » فاتهم هؤلاء اليهود بأنهم ، هم أيضا ، « مخربون » و « اعوان مخربين » . فلماذا نتعجب ، بعد هذا كله ، من طلب نفر بوليس (مدعي عام) الحكم على ضحية عربية ترفض ان تموت ويسفك دمها دون مقاومة ؟

لقد هتفت شبيبتنا ، في وجه المجازر السلطوية ، « بالروح ، بالدم ، نفديك يا جليل . نفديك يا وطن » . وستظل تهتف هذا الهتاف ما دام يوجد في السلطة اي مسؤول يفكر كما يفكر رئيس الاركان بانه يستطيع أن يذل هذا الشعب وان يزيله من الوجود بازهاق أرواحه وبسفك دمائه . ولو « علمت » المحكمة لابلغت المدعي العام ورئيس الاركان واصحاب هذه السياسة العنصرية الجنونية ان عصر الانسان الحجري قد انتهى ولا عودة..

(« الاتحاد »)



فوارق مخصصات التأمــين بين الاولاد اليـــهود والعـــرب حتى ١١٠٠٠ لـــيرة !

✽ متى يوضع حد لهذا التمييز العنصرى ٠٠ ؟! ✽

● حيفـــا ـ مكتب « الاتحاد » ـ بارتفـــاع مخصصات تامـــين الاولاد بسبب التضخم المـالي فى البلاد يكبر الفـــارق بين المخصصات المدفوعـــة للعائـــلات كثيرة الاولاد اليهودية والعـــائلات كثيرة الاولاد العربيـــة لتصل الى ارقام ضخمة تستفز مشاعر كل ذى ضمير حى .

فابتداء من ١٩٨٢/٤/١ تم تعديل المخصصات ورفعهـا بحيث اصبحت الفوارق فى المخصصات للاولاد اليهود والمخصصات الاولاد العرب تصل الى ١١ الف ليرة واكثر (حسب عـــدد الاولاد) . وننشر فيما يلي جدولا بين هذا التمييز العنصري الفظ .. (الارقام بالشواقل) :

عـــدد الاولاد	المخصصات عن كل ولد عربي	المجموع للاولاد العرب	المخصصات عن كـــل ولد يهودي	المجموع للاولاد اليهود
الاول	٣٥٤	٣٥٤	٣٥٤	٣٥٤
الثاني	٣٥٤	٧٠٨	٣٥٤	٧٠٨
الثالث	٤٤٣	١١٥١	٧٠٨	١٤١٦
الرابع	٤٤٣	١٥٩٤	٧٩٧	٢٢١٣
الخامس	٤٤٣	٢٠٣٧	٧٩٧	٣٠١٠
السادس	٤٤٣	٢٤٨٠	٨٨٦	٣٨٩٦
كل ولد اضافي	٤٤٣	—	٨٨٦	—

السؤال الذى يطرحه اهـالى الطيبة امـام شرطة بورغ الغـائبة :

الـى متى تسـتمر اعمـــــــال السرقة والزعرنـــة فى الطيبــــــة ؟

✽ بقلم ـ عبد القادر ظاهر ✽

منذ فترة طويلة تشهد قرية الطيبة (المثلث) حوادث سرقات وسطـــو مسلح واطلاق الرصاص على البيوت واعمال حرق واضـرار بالممتلكـــات الشخصية وغيرها .. توجت مؤخـرا بمحاولة حرق نادى الحزب الشيوعى. ان هذه الاعمال، المتكررة والمتصاعدة، تثير اشد القلق والسخط والاستنكـار فى القرية . وتثير فى الوقت نفســـه التساؤلات : الى متى؟ وكيف يوضع حد لهذه الاعمال ؟ واين الشرطة مـــن كل هذا ؟

ان اهـــالى الطيبة متفقون على ان هذه الاعمال تضر بوحدتهم الكفاحيـــة وتصرف الانظار عن القضايا الاساسية (المعاناة من سياسة العرب والاحتلال والتمييز العنصرى والاضطهـــاد ..) وتفتـــح الثغرات لتسرب العناصـــر المعادية لشعبنـــا ونضالنا ووحـــدة صفنا بغية تمرير المؤامرات وتدبيـــر المكائد .

وفى الوقت نفسه تنتشر ظاهـــرة اليأس من امكانية تحرك الشرطـــة وقيامها بواجبها لضبط المجرمين وقطع دابرهـــم . حتى ان بعض النـــاس يفضلـــون الاعتمـــاد على النفس فى التحرى وراء المجرمين وملاحقتهم ..

والشعور السائد هو ان الشرطـــة ليست عاجزة فحسب وانما هى شريكة ايضا او مشجعة لهـــذه الاعمـــال . ويعـــود هذا الشعور الى واقع ان الشرطة العاجزة هذه علمت اهـــالى الطيبة على جلدهم بانها ليست عاجزة ابدا عن شن الهجمات الكبيرة المنظمة علـــى القريـــة حـــين يكـــون الامر متعلقا بقضايا سياسية ونضالية مـــن اجل حقوقهم . فهكـــذا كان فى « يوم الارض » ١٩٧٦ حـــين ادى عدوانها الى قتل الشـــاب رافـــت الزهيرى (ابن القرية الشقيقة المحتلة عين شمس) وجرح واعتقـــال العشرات . وهكذا يكون حين يصـــل الى اسماع الشرطة (وهى مرهفة جدا فى حالات كهذه) ان فتى فى العاشرة رفع العلم الفلسطيني .

بالطبع اننا لا نبرىء الشبان الذين ينفـــذون اعمـــال الزعرنـــة ولا ندعهـــم متملصـــون مـــن المسؤولة عن اثارة جو من الفساد فى القرية يلطخ اسمهـــا ويزيد عليهـــا همومها ..الا ان المسؤولية الاساسية تقع على السلطة .. بكل اجنحتها . فالشرطة تعرف من هم المجرمـــون لكنها لا تقوم بردعهم او معاقبتهم .

والسياســـة الرسمية العامة التى تولد الازمات الاقتصادية والاخلاقيـــة والاجتماعية وتخلق اجيالا من المحتلين الساديين المجرمين تؤثر ايضا عـــلى ضعاف النفوس من بين شبيبتنا .

ان طبيعة النظام الراسمالي وتنميته لاعمال العنف والزعرنـــة والانحلال ينعكسان اثرهما ايضا . خصوصا ان بضائع هذا النظام « الفنية » ـ افلام الجنس الرخيص والعنف « المحبوب » والبوليسية التى تعلم كل من لديـــه استعداد طرق السطـــو والبطش واساليب عصابات الاجرام وغيرها ـ تنتشر بكثرة . وان البطالة متفاقمـــة والتعليم فى ازمة الخ ..

وفوق كل هذا يبدو وضع الاهمـــال فى قرانا ارضية خصبة جدا لنمـــو مظاهر اليأس لدى ضعاف النفـــوس وللتدهور . فان قرية مثل الطيبـــة يزيد عدد سكانهـــا عن ٢٠ الفا ، معظمهم من الاجيال الشابة ، لا تتوفر فيها النوادى اللازمة ولا توجد فيهـــا قاعة واحدة يلتقى فيها الشبان لاحياء البرامج الثقافية ولا مكتبة .

وكما يبدو من سياسة التشطيـــب فى الميزانيات ومن سياســـة التمييـــز العنصرى المتبعـــة على الصعيـــد الحكـــومى بالنسبـــة للمجلس المحلى وعلى الصعيد الهستدروتى بالنسبـــة لمجلس العمال ، فان السلطـــة غير معنية بسد هذا النقص . ولذلك يبقى الملاذ الوحيد للعديد من الشبـــان ـ المقاهى والتسكـــع فى الشوارع . وحتى هذه لم تعد تتسع للشبيبـــة خصوصا اثر تفاقم البطالة .

لقد كانت هذه الاوضاع بالاستمرار موضع نقاش فى القريـــة على كـــافة المستويات . والنتيجة التى يستخلصها الجميع هى ضرورة الكفاح من اجـــل بناء الاطر المناسبة لانقاذ الشبيبة من هذه الاوضـــــــاع ـ بناء النـــوادى والقاعات والملاعب وغيرها من جهة ـ ومطالبة الشرطـــة باخذ دورهـــا فى مكافحة الاجرام والمجرمين من جهـــة ثانية .

وفى هذا الاطار يقوم المجلس المحلى بجهد مبارك اذ فتح عدة نواد وبيـــوت شبيبة فى المدارس الابتدائية تقـــدم فيها برامج مفيدة . غير ان هنـــاك حاجة للمزيد . كما يقـــوم المجلس بالسعى لدى الشرطة لكى تغـــير نهجها .

والمطلوب من اهالى الطيبة اليوم هو ان يمتنوا وحدتهم فى مواجهـــة هذه الاوضاع ـ ان يدعموا كفـــاح المجلس من اجل ميزانيات مناسبـــة لاحداث نهضة فى المشاريع الثقافيـــة والرياضية للشبيبة ، وان يتصـــدوا لاعمال الزعرنة والاجـــرام وان يتحلوا باليقظة وان يصعدوا نضالهم ضـــد اهمال الشرطة ويعملوا على حثهـــا على القيام بواجبها .

ادارة بلديـــة عكـــا تفشل فى تأجير قسم من شاطىء السباحة

● عكا ـ لمراسلنا ـ بحث المجلس البلدي فى عكا يوم ٨٢/٥/٢٣ مسالـــة تاجير قسم من شاطىء البحر فى عكـــا لغرض اقامة بركة سباحة وربمـــا فندق كذلك .

ومن المعروف انه بمحاذاة المكـــان المقترح ، وعلى بعد امتار قليلة منه ، يوجد فندق وبركة سباحة ايضا .

وسقط اقتراح الادارة باكثريـــة اصوات اعضاء المجلس بما فيهـــم اعضاء الادارة . وقد صوت عضـــو المجلس عن الجبهة ، الرفيق محمود ابو شنب ، ضد الاقتراح لان التاجير المذكور سوف يقلص من المنطقة الحرة المفتوحة للسباحة وسيزيد مـــن اقفال الشاطىء ومن زيادة بعـــد المنطقة الحرة عن العمران .

بنيامين غونين :

لتعلن قيـــادة الهستدروت عن اضراب عـــام حتى يوافق أريـــدور على توقيع اتفاقيات الاجـــور !

● تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ اكد الرفيق بنيامين غونين ، عضـــو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، ان اضراب الـ ٣٥٠ الف عامل يـــوم الاثنين يثبت أن جمهور العاملـــين مستعد لخوض النضال حتـــى النفس الاخير . وعليه تطالب كتلة الجبهـــة قيادة الهستدروت باعلان اضراب عـام مفتوح حتى يوافق وزير المالية علـى توقيع اتفاقيات الاجور حيث يبدو ان الوزير لا يفهم سوى هذه اللغة .

وكان غونين يتحدث فى جلســـة التنسيق التابعة للدائرة النقابيـــة فى الهستدروت ، التي عقدت يـــوم الثلاثاء الماضي لتلخيص نتـــائج الاضراب .

٩٠٪ مـــن السكـــان مصابون بمرض الاسنان

● تل ابيـــب ـ اعلـــن د. مئير غولدنبرغ ، المسؤول عن فرع طـــب الاسنـــان فى صنـــدوق المـــرضى الهستدروتي ، ان ٩٠٪ من سكـــان اسرائيل مصابون بامراض الاسنـــان وان ٨٠٪ من الاطفال حتى ســـن العاشرة يعانون من تسوس الاسنان .

وقال غولدنبرغ ان مؤسسته ستقيم فى السنة القادمة ١٩ وحدة لمعالجـــة طب الاسنـــان فى صنـــدوق المرضى الهستدروتي (معروف انه لا تـــوجد وحدات كهذه فى الوسط العربي) وان الوحـــدات القائمـــة فى مستشفيات البلاد سيتم توسيعها وانه خـــلال السنوات الست القادمة سيتـــم زيادة عيادات طب الاسنان مـــن ٨٩ عيادة قائمة اليوم الى ٢٧٩ عيادة . وذكر ايضا ان هنالك ١٧٧٥ طبيـــب اسنان فى اسرائيل و ٣٧٠ مطبـــب اسنان مؤهلين و ٣٠٠ عامل فى طب الاسنان يعملون بدون ترخيص .

مستـــأجـــرو دور السكـــن المحميـــة يهددون بـــوقـــف دفـــع الايجـــار

● القدس ـ لمراسلنا ـ اعلن ممثلو لجنـــة حمايـــة المستاجـــر فى مؤتمـــر صحفى عقدوه فى القدس ، فى الاسبوع الماضى ، انهم سيتوقفون عن دفع اجور السكن اذا لم تلـــغ الحكومة القانون الذى يجيـــز لاصحاب دور السكـــن رفـــع الاجور حسب رغباتهم .

واكد ممثلو اللجنة ان هناك حوالى نصف مليون انسان يعيشون فى بيوت مستاجرة ـ محمية يعانون من هـــذا القانون .

ومن الجدير بالذكر ان القانـــون لم يسمح فى الماضى لاصحاب دور السكن بزيادة الاجور بنسبة تزيد عن ٣٣٪ فى السنة . وفى عهد الوزير دافيد ليفى ، الذى يدافع عن الفقـــراء !! ، الغى هذا البند فاخذ اصحاب دور السكن يرفعون الاسعار بدون قيود . فانتظم المواطنون ، مستاجرو دور السكـــن المحمية ، فى لجنة لتنظيم كفاحهم ضد القانون ومن اجل تعديله واعادته الى سابق عهده . وانضم اليهم فى هـــذا الكفاح اصحاب المتاجـــر والحوانيت الصغيرة المستاجرة المحمية .

وقد اكد ممثلو هؤلاء ، فى المؤتمر الصحفى ، انهم يدفعون المفاتيـــة مبالغ باهظة . فليس من المعقول بعد هذا ان ترفع اجور السكن على هوى صاحب الدار بنسب خيالية . وطالبوا باقامة لجنة شعبية نزيهة باشتـــراك ممثلين عنهم وعن اصحاب البيوت وعن اصحـــاب البيوت وعن الحكومـــة والهستدروت تبحث الموضوع من جديد وتجد حلا مناسبا .

× فضيحـــة رأسمـــاليـــة جـديـــدة ×

البنوك التى ضاعفت اربـــاحهـــا تلطشـــ ١٦٪ مـــن الضـــرائب المستحقـــة عليهـــا

● تـــل ابيب ـ كشفت وسائل الاعلام الاسرائيلية (٥/٢٧) النقـــاب عـــن فضيحة راسمالية جـديدة متورطة فيها جميع البنوك فى اسرائيل .

ففي الوقت الذي ضاعفت فيـــه البنوك ارباحها بنسب خيالية قدمت تقارير احتيالية لضريبة الدخل ادت الى تخفيض نسبة الضريبة التـــي دفعتها فى السنة المالية الماضيـــة بنسبة ١٦٪ اقل من المبلغ الـــذي دفعته فى السنة المالية التي سبقتهـــا (٧٩ ـ ١٩٨٠) .

وجاء فى الصحف ان تقارير البنوك تلتف على قوانين الضريبة بعـــدة اشكال منها : ● تضخيم قيمة الاجور التي تدفعها بشكل مصطنع ● تسجيل فروع البنوك فى الخارج باسمـــاء شركات خاصة بحيث تعفى من دفـــع ضريبة الدخل للدولة ● تحويـــل اموال البنوك لحساب شركات خاصة اقامتها البنوك نفسها ● زيادة الديون بشكل مصطنع .

ومن جراء ذلك دفعت البنـــوك فى السنـــة ٨٠ـ٨١ ضرائب تزيد بمقدار ٧٠٪ فقط عما دفعته فى السنة التي سبقتها (٧٩ ـ ٨٠) . فاذا اخذنـــا بالحساب ان نسبة التضخم المـــالي بلغت ١٠١٪ تكون قيمة الضرائـــب الفعلية التي دفعتها اقل بنسبة ١٦٪ عما دفعته فى السنة التي سبقتهـــا وهذا بدون حساب الزيادة الفعلية الكبرى فى ارباح البنوك .

وقد ذكـــرت « معريب » (٥/٢٧) ان احد البنوك دفع ضرائب فى السنة الماضية اقل من السنة التي سبقتها بمقدار ٨٠٪ . لكنها لم تفصح عـــن اسم هذا البنك .

والغريب ان دائرة ضريبة الـــدخل التي حققت فى الامر لم تقم بعد باية خطوات فعلية لمعالجة هذه الفضيحـــة واسترجاع الاموال التي تستحقهـــا من هذه البنوك وحجتها فى ذلـــك ان البنوك تهربت من دفع الضريبة بطرق محكمة تجعلها مغطاة قانونيا .

ويسال السؤال هنا : هل كـــانت دائرة الضريبة ستتخذ موقفا مماثلا لو ان المخالف كان عاملا بسيطا او موظفا صغيرا او انسانا عربيا ؟!

أيها العاملون اعرفوا حقوقكم

الفصـــل مـــن العمـــل .. بعـــد ١١ شـــهرا

● وردت الى جريدة « الاتحـــاد » رسالة من بعض العاملين فى دير حنـــا يسالون فيها عن مدى قانونية فصـــل العمال من العمل بعد مرور ١١ شهرا على عملهم فى مكان العمل ، وخاصـــة الفصـــل الذي تقوم به شركـــات هستدروتية كبيرة مثل «السوليل بونيه» و « مكوروت » وشركات اخرى مثـــل « ايجد » و « دان » وغيرها .

ويذكر ان « السوليل بونيه » تقـــوم باعطاء العامل امكانية الخيـــار بـــين الفصل من العمل والتوقيع على رسالة مكتوبة باللغة العبرية يجبر فيها على الاعـــلان عـــن تنازلـــه عـــن حقـــوق الاقدمية والتثبيت فى العمل .

وفيما يلي رد الرفيق جمال موسى ، ممثل الجبهة الدمقراطيـــة للســـلام والمســـاواة فى اللجنـــة التنفيذيـــة الهستدروت :

١ ـ بعد مرور تسعـــة اشهر من العمل يصبـــح العامل ثابتا فيه . ولا يجوز فصلـــه الا بموجـــب قوانين وانظمة واتفاقيات العمل القطرية . وبناء على دافع جوهرى يتوجب على ادارة الشركة اثباتـــه . ويحق للعامل الاستئناف على قرار الفصل امـــام لجنة العمال وامام هيئـــات الهستـــدروت الفرعيـــة والمركزية .

ومن الواضح ان الفصل من العمـــل بعد مـــرور الاشهر المذكورة يستهدف حرمان العامل من حقـــوق التثبيت والاقدمية . وكم عامل اعيـــد الى عمله فى الشركة نفسها التى عمل فيها بعد بضعة اسابيع من فصله . وهذا عمل تعسفى واعتداء وحشى على حقوق العمال . وعلى العامل المفصول كما ذكر ان يقـــدم استئنافا الى هيئات الهستدروت وان يطـــالب باعادته الى العمل ويحفظ حقوقه . ويستطيع كل عامل يقع ضحية لهذا الفصل ان يخبر كتلة الجبهة الدمقراطية فى الهستدروت لمعالجة قضيته .

٢ ـ ان ارغام العامل على التوقيع على تنازل عن حقوقه فى الاقدمية والتثبيت او اية حقوق اخرى ـ والطريقة المذكورة ليست خيارا وانما هى ارغام ـ يجعل توقيعه لاغيا ولا قيمة له . ولقد سبـــق واقرت المحاكم هذه الحقوق لصاحبها العامل الذى وقع على تنازل عنها .

وكتلة « الجبهة » تتوجه الى العامل الذى وقـــع على مثل هذا التنازل وبقى فى العمل ان يطالب بكامل حقوقه حسب مدة العمل منذ دخوله فى المرة الاولى، اى كامل حقوق الاقدمية وأن يخبر كتلة الجبهة بجواب الشركة .

نامل من عمال دير حنا وكل عامل فى اى مكان ان يخبر ، وبسرعة ، كتلة الجبهـــة فى الهستـــدروت بقضايا العمال وتفاصيلها حتى نتمكن من الدفاع عن حقوقهم .

بيت الشبـــاب ومنظمة أبناء الكادحين ـــ المكر

بمناسبة يوم الطفل العالمي يقام احتفال اليوم الثلاثاء ١٩٨٢/٦/١ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى قاعـــة « بيت الشباب » .

فى البرنامج : ✽ تحيات ✽ غناء ✽ اناشيد ✽ ضيافة .

يفتتح فى الاحتفال معرض الكتاب ثم ينتقل لمدة اسبوع الى قاعـــة « بيت الصداقة » ويشتمل على جناح خاص بكتب الاطفال .

الحـــزب الشيـــوعى الاســـرائيلى
✽ نشاطـــات ✽ محـــاضرات ✽ ندوات ✽

● الحزب الشيوعى الاسرائيلى ـ الدائرة النقابية : اليـــوم الثلاثـــاء ٨٢/٦/١ الساعة ٥٫٣٠ بعد الظهر فى دار اللجنة المركزية للحزب فى تل ابيب (شارع مازه رقم ٦١) يعقد اجتماع الدائرة النقابيـــة باشتراك كامل الاعضاء . فى البرنامج : ■ محاضرة حول « نضال العاملين من اجل اتفاقيات الاجور » . يقدمها الرفيق بنيامين غونين .

● فرع كفر مندا (اتحاد الشبيبة) ـ يدعو جماهير كفر مندا الى حضور مسرحية دريد لحام « كاسك يا وطن » (فيديوتيب وبالالوان) وذلك يومي الجمعة والسبت ٤ و ٨٢/٦/٥ . فى يوم السبت يعرض ايضا فيلم « عمر المختار » . ■ اوقات العرض : يوم الجمعة ـ من الساعة ٤ الى الساعة ٦ ومن الساعة ٦ الى الساعة ٨ ومن الساعة ٨ الى الساعة ١٠ . ■ يوم السبت : من الساعة ٣ الى الساعة ٥ ومن الساعة ٥ الى الساعة ٧ ومن الساعة ٧ الى الساعة ٩ .

تعـــازينـــــا

● الى آل دباح وعموم اقربائهم وانسبائهم فى دير الاسد بوفـــاة المأسوف على شبابه جمال محمود دباح . للفقيد الرحمة ولكم حسن الصبر والعزاء .

جبهة دير الاسد التقدمية

١٥ عامـــا على الاحتـــلال !
من اجل السلام الاسرائيلى ـ الفلسطينى !
لجنة التضامن مع جامعة بير زيت ـ حيفـــا

تدعو الجمهور الى حضور الاجتماع الذى سيعقـــد يـــوم الاربعـــاء ٢ـ٦ـ١٩٨٢ فى فندق « كارمليا » شارع هرتسليا فى حيفا ، الساعـــة الثامنة مساء .

باشتراك : ✽ الكاتب ابتسيك لؤور ✽ المحاضرة د. تسيبورا كاجن ✽ الشاعر سميح القاسم ✽ المغنية ياعل فابلر .

ليسقط الاحتـــلال .

تعازينـــــا

● الى الاخ سليم الصفـــدى بوفاة الوالدة . لها الرحمة ولك طول العمر والبقاء .

تديمة ـ دورة زيدان

دروس «كامب ديفيد» واستخلاصات للمستقبــل (٥)

المســؤولــيــة التــاريخــيــة

* بقلم — ماير فلنــر *
[السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى]

● يمكن تلخيص ما ذكرناه آنفا بابراز الاحتمالين اذا

١ — اذا استمـــرت السياســـة التقليديــــة القائمة على « حد اقصى من الارض وحد ادنى مـــن العرب » خلال الاستنـــاد على الشراكـــة الاستراتيجية مع الولايات المتحـــدة ودول اخرى من حلف الاطلسى ضـــد شعـــوب المنطقة وضد الاتحـــاد السوفييتى — فعندهـــا سيوضـــع مجرد وجود اسرائيل ، كدولة شـــرق اوسطية ، تحت علامة سؤال كبيرة .

٢ — اذا حصل تغيير ايجـــابى وجوهرى فى السياسة فعندها ستندمج اسرائيل ، كدولة مستقلة ومحبـــة للســـلام ، فى المنطقة الى جـــانب الدولة الفلسطينية المستقلة العتيـــدة وسيستتب امنها وامن جيرانها .

● هل يوجد احتمــــال ملموس ؟ ●

ان هذه الاقوال غير موجهة ، هذه المرة ، الى الذين يعارضون حصول تبدل سياسى . ان هؤلاء غير معنيين او بالاصح غير مؤهلين للانعتاق مـــن السياسة الصهيونية التقليدية . وهم يوهمون انفسهم بتفكيرهم ان الاحتلال، او على الاقل قسما منه ، سيبقى على ما هو عليه لانه يمكن القضاء ، عـــلى مراحل ، على مجرد وجود الشعـــب العربى الفلسطينى القومى وستقـــدم الولايات المتحدة كل الدعم الـــلازم لذلك . لقد قلنا لهؤلاء فى السابـــق : اذا كنتم تشعرون بالمسؤولية عـــلى مصير شعب اسرائيل فعليكم تغيير اتجاهكـــم والاقـــلاع عن التفكيـــر « بالحياة على رؤوس الحراب » حيث انه فى المنظور التاريخى من شان هذا التفكير ان ينتهى « بالموت على رؤوس الحراب » . واذا كان بين هؤلاء من يتسلون بـــ « الخيار النـــووى » الموجود بحوزة اسرائيــــل ويبنـــون مستقبلنا على القنبلة النووية فانهـــم بذلك يدفعون اسرائيل صوب الانتحار.

**

برغـــم ان سياسة التطرف القومى هى السائدة فى اسرائيـــل فهنـــاك العديدون الذين يحسون ويدركـــون الاخطـــار الكامنة فى استمـــرار السياسة التقليدية . ويصيبهم الهلع جراء وحشيتها ويعربون عن احتجاجهم ومخاوفهم من خطر حرب جديدة ومن اخطار الفاشية التى تتهددهم .

اننا نقدر مظاهر الضمير الانسانى والظواهر الدمقراطية وكل نضال ضد القمع البربرى فى المناطق المحتلة وضد سياسة التمييز والاضطهاد داخل دولة اسرائيـــل . ونشتـــرك ، نحـــن الشيوعيين ، بكامل الجهد والمثابرة فى النضالات الدمقراطية كافة . ونبادر الى شن نضالات . وقد تمكنا ،مرارا، من اقتحام حواجز الصمت والافتـــراء الرسمية والحواجـــز المموسة التى اقامها المسؤولـــون عن « القـــانون والنظام » ، الذين هم فى الحقيقة اشد المخالفين للقانون والنظام تطرفـــا وقسوة .

ان هذه النضالات الدمقراطية هامة جدا ومن الضرورى الاستمرار بهـــا وتصعيدها . ولكـــن تبقى القضيـــة الاساسية هى الحل الجذرى للنزاع الاسرائيلى — العـــربى والذى تقف فى مركزه القضية الفلسطينية .

ونتيجة للوضع الداخلى الخطير فى اسرائيل ، حيث يهيمن ائتلاف حكومى يمينى — صقـــرى متطـــرف ويتصـــدر المعارضة حزب المعـــراخ الذى تنتهج قيادته سياسة ليكـــود ب ، سيطرت بعض الافكار اليائسة على عدد مـــن الشخصيات الدمقراطيـــة وانصـــار السلام . ويقول هؤلاء انه بدون ضغط من الخارج ، بدون فرض من الخارج لن يتحرك شيء فى اسرائيل .

لا شك ان الوضع الدولى العام هو عامل شديد التاثير على التطورات فى الشرق الاوسط ومن شانه ان يتحول الى عامل حاسم . ولكن من هـــذه النقطة وحتى النتيجة المتشائمة بانه لا يمكن عمل شيء فى اسرائيل و العبثية كل النضالات » الطريق بعيدة . نحن الشيوعيين لا نوافق على هـــذه الطروحات . اننا نرى فى النضـــال داخل اسرائيل عاملا هاما ومؤثـــرا جدا ومن شانه ان يضاعف تاثيره فى المستقبل . وعلى اية حال فان نهـــج « اجلس ولا تنشط » ليس اسلوبـــا انما تعبير عن افلاس البرجوازيـــة الصغـــيرة التى تساعد الاوســـاط السائرة نحو الحرب الجديدة والفاشية والكوارث .

ان القضية الحقيقية والصحيحـــة هى: كيف يمكن توحيد جميع الاوساط والشخصيـــات ، وهى عديدة ، التى تدرك الوضـــع وتستخلص النتائـــج الصحيحة . ان وحدة عمل كل قـــوى السلام والدمقراطية لن تجعلها قـــوة كمية كبيرة فحسب انما قوة كيفية ذات وزن هام جداً .

هل يوجد احتمال ملموس لتحقيق وحدة كهذه ؟! حسب راينا يجب بذل كل الجهود من اجل تحقيقها . والامر ممكن اذا ما تفاضت كل الاوساط عن المقاييس الهامشية ورات ان الامـــر الجوهـــرى هو الحـــاجة الماسة الى انقاذ اسرائيل من السبيل الذى يقودها الى التهلكة وانقاذ المنطقة مـــن الكوارث والنضال ضـــد خطر الحرب والفاشية ومن اجل السلام الشـــامل والعادل والثابت والدفاع عن الحريات الدمقراطية .

أمام الاخطار القائمة وبسبب الحاجة الضـــرورية الى احـــداث تحـــول فى السياسة الحاكمة فان واجبنـــا الاسمى هو التغلب على كل الافكـــار المسبقة والحسابات الفئوية .

● الشرط الايديولوجى ؟ ●

ان احـــدى العقبات البارزة التى تعترض وحدة كل قوى الســـلام والدمقراطية هو الشرط الذى تضعـــه اوساط « متعقلة » معينة لقبـــول التعـــاون الا وهو شرط قبـــول الايديولوجية الصهيونية . وهذا امر مدهش . ان هذه الاوساط التى تعلن نفسها دمقراطية ومعارضة للشوفينيـــة لا ترى التنـــاقض فى موقفهـــا هذا . الا تقول هذه الاوساط عمليا،بواسطة الشرط الايديولوجى ، انها تخـــرج الجمـــاهير العربيـــة فى اسرائيـــل — تخرج ٦٠٠ الف مواطـــن من النضال ضد خطر الحرب والفاشية وضـــد الاحتلال ومن اجل السلام ؟!

اضف الى ذلك انها بهذا الطريـــق تمسخ قوى السلام والدمقراطيـــة اليهودية على اســـاس ايديولوجى . ومعروف ان الشيوعيين والاشتراكيين اليساريين يعارضون الايديولوجيـــة والممارسة الصهيونية لكنهـــم يدافعون باكثر الاشكال مثابرة عن مصـــالح اسرائيل الحقيقية وعن الشعـــب والوطن اللذين تضعهما السيـــاسة الصهيونية الحاكمة امام اخطارشديدة. ولا نطرح شرطا للتعاون قبـــول ايديولوجيتنـــا — ايديولوجيـــة الاشتراكية العلمية ، الماركسية — اللينينية .

ان المسؤولية التاريخية عن مصير اسرائيل وعن مصير شعبينا تلـــزم بتعاون كل قوى السلام والدمقراطية، بغض النظر عن الايديولوجيات ، من اجل النضال المشترك ضد خطـــر الحرب والفاشية ومـــن اجل اسقاط حكومة بيغن — شارون واحداث تغيير اساسى فى السيـــاسة الاسرائيليـــة التقليدية باتجاه الواقعية السياسية والسلام الحقيقى مع الشعـــب الفلسطينى ومع كل الاقطار العربية .

ان التجربة التاريخية فى اوروبا ، وليس فى اوروبا فقط ، تثبت ان الذين نسفوا النضال ضد خطر الحـــرب والفاشية يتحملون قسطا مـــن المسؤولية جراء الكوارث التى نزلت بشعوبهم .

وفى اسرائيل تعتبر الجمـــاهير العربية برمتها قوة ذات وزن فى النضال الدمقراطى العـــام . والذى يبغـــى اخراجها من بين صفوف قوى السلام والدمقراطية فانه بذلك يضعف النضال ويساعد ، عمليا ، الطرف المعادى .

ويشكـــل الحـــزب الشيـــوعى الاسرائيلـــى وقـــوى اليســـار غيـــر الصهيونية الاخرى قوة هامة جدا فى الكفاح المصـــيرى من اجل انقـــاذ اسرائيل من لعنة الاحتلال والقمع ومن حكم اعداء السلام والدمقراطية .

ان الذى يمنع وحدة العمل لاسباب ايديولوجية لا يمكنه ان يكون مثابرا فى النضال ضد خطر الحرب والفاشيـــة وهو بذلك يتحمل مسؤولية باهظة .

* * *

فى مقالاتى السابقة ذكرت ان ليس لحزب مبـــام برنـــامج ســـلام واقعى وعادل . لكننـــا كنا دوما معنيين — وهـــذه هـــى المصلحـــة الموضوعيـــة المشتركة — فى التعاون والنضـــال سوية مع هذا الحزب ومع اوســـاط اخرى فى امور ايجابية متفق عليهـــا مثل — النضال ضد القمع الوحشى فى المناطق المحتلة . ولكن ، لاسفنـــا ، هناك اوساط داخل مبام تعمل على منع التعاون مع الحزب الشيوعى وتخرج الجماهير العربية من حســـاب القوى الدمقراطية فى اسرائيل .

لقد اتخذت اللجنـــة التنفيذيـــة الكيبوتـــس القطـــرى — هشومـــير هتسعير ، التى تشكل جزء اساسيـــا من مبام ، فى ٢٨—٣—٨٢ قـــرارا منسخا جاء فيه : « ترحب اللجنـــة التنفيذية بعودة « سلام الان » الـــى ساحة النضال الشعبى وتدعو قيادتها الى عدم التعاون مع اى طرف يشذ عن قوى السلام الصهيونية » . (« عل همشمار » — ٢٩—٣—٨٢) .

ان مثل هذا القـــرار وهذا الموقف من شانه ان يسر قلوب الذين يديـــرون دفة الحكم فى اســـرائيل والاوســـاط اليمينية فى المعراخ .

بيد انه نسمع اصوات اخرى داخل مبام . هذه الاصوات تعبر عن نفسها ايضا فى النقاش الدائر فى حركـــة « سلام الان » .

● النقـــاش فى « ســـلام الان » ●

يجرى النقاش الان فى هذه الحركة حول استمرار طريقها . لقد خلعـــت « سلام الان » شكلا وارتدت شكـــلا اخر . وبعد توقف فى نشاطها جددت نضالاتها فى الاشهر الاخيرة . واننـــا نحييها على ذلك . ولقد شاركنـــا وسنشارك بنشاط فى اعمال حركـــة « سلام الان » . وتؤدى الحركةاليوم دورا هاما فى النضال ضد الاحتـــلال والقمع وضد الانفلات الفاشى والقومى المتطرف .

مع ذلك ليس لهذه الحركة برنامج سلام وليس بمستطاعها فى الظـــروف القائمة ان يكون بحوزتها برنـــامج كهذا . انها حركة توحد ويجـــب ان توحد فى بوتقتها كل القوى فى اسرائيل التى تعارض سياسة حكومة الليكود والتصعيد العسكرى الخطير . ويؤيدها ذوو افكـــار مختلفة واصحاب شتـــى المواقف من قضيـــة الســـلام الاسرائيلى — العربى عموما والسلام الاسرائيلى — الفلسطينى خصوصا .

لقد انضم رؤساء حركة « ســـلام الان » ، فى حينه ، الى الذيـــن ايدوا صفقة « كـــامب ديفيد » التى اعطت ، عمليا ، حكومة الليكـــود ضوءا اخضر لخلق وقائع ناجزة عديدة فى المناطق المحتلة وورطت اسرائيل فى حلف استراتيجى مع الولايات المتحدة يهدد مستقبلها بالخطر . ولم يكونـــوا الوحيدين الذين اخطاوا وما زالـــوا يخطئون فى هذا الموضوع .

بيد انه رغم ذلك تعتبر نضـــالات حركة « سلام الان » الشعبيـــة ضد سياسة القمع فى المناطق المحتلة وضد مجرد الاحتلال (بدون طرح برنـــامج سلام تفصيلى) نضالات ايجابيـــة وهامة من واجب كل دمقراطى ومحب للسلام ان يؤيدها .

ويدور الان نقاش داخل « ســـلام الان » حول البرنامج . ويتفق الجميع على ضرورة ايجاد معادلة عامة لتحديد النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام تاخذ بالحسبان جميع الافكار المختلفة داخل الحركة . ويتركز اســـاس النقاش على المقدمة .

البرنامج المقترح يتلخص فيمـــا يلى :

« سلام الان » هى حركـــة صهيونية تلك اهدافها :

● السلام والامن لدولة اسرائيل،

● الحفاظ على الطابع اليهـــودى والدمقراطى لاسرائيل ، التى يعيش فيها جميع مواطنيها بمساواة تامة فى الحقوق ،

● على هذه الاسس نستطيـــع تطبيق الصهيونية فى اسرائيل واقـــامة حوار مفتوح والقيام بدور متبادل بين اسرائيل ويهود الشتات » .

ان هذا البرنامج « نظيف مـــن العرب » ومن الماركسيين اليهـــود . ولهذا فانه من الغرابة بمكان اقتـــراح برنامج كهذا فى دولة يعيش فيها يهود وعرب ويعيش فيها صهيونيـــون وغير صهيونيين .

لكن قامت ، حتى بين الاوســـاط الصهيونية فى حركة « سلام الان » ، حركة معارضة لهذا البرنامج .

ويثير الاهتمام الاقتراح المضـــاد الذى قدمته يوئيلا هـــار — شيفى فى ملحق « حوتام » (١٤—٥—٨٢) :

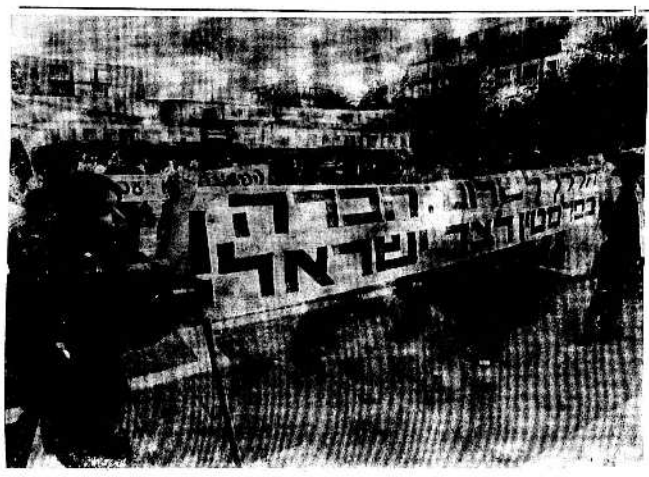
« « سلام الان » هى حركـــة اسرائيلية غير حزبية اهدافها :

* السلام والامن لدولة اسرائيل .

* الحفاظ على الدمقراطيـــة فى اسرائيل وتامين حقوق متساويـــة لجميع المواطنين » . وهى تقترح حذف الفقرة الثالثة من البرنامج المنهمك فى ايجاد العلاقة بين هذه الاهداف وبين تحقيق الصهيونية فى اسرائيل وكذلك فى العلاقة ما بين اسرائيل ويهـــود الشتات » .

ان تبريـــرات ى. هـــارشفى ذات وزن كبير فهى تقول ان الاكثرية اعضاء واصدقاء « سلام الان » صهـــاينة « انما مجرد تنظمهم فى هذا الاطـــار نابع من الضرورة لتجميـــع قوة كبيرة للكفاح من اجل اهداف مشتركة يشكل عدم تحقيقها — كما يعتقدون — خطرا على مستقبـــل اسرائيـــل وحتى على

— البقيــة على ص ٥ —



● مظاهـــرة شعبيـــة ضـــد الاحتـــلال (صورة من الارشيـــف) ●

انتحـــار مهـــاجر جديـــد

● رعنانا — ذكرت « معريـــب » (٢٧—٥) ان مهاجرا جديدا قادمـــا من الاتحاد السوفييتى ويقطن فى رعنانا وعمره ٤١ عاما انتحر فى يوم الاربعاء الماضى بان شنق نفسه .

ويذكـــر ان هذا ليس اول حادث انتحار يقدم عليـــه مهاجرون جـــدد صدموا باوضاع المعيشة فى اسرائيل.

٤٦ طالبا وطالبة :

نحن متضامنون مع لداتنا واترابنا فى المناطـــق المحتلـــة

● حيفا — مكتب « الاتحـــاد » — « اننا كمواطنـــين وبشر ، وكـــافراد سنخدم فى الجيش مستقبلا ، قلقون جدا من حقيقة ان الحكومة تتسبب فى دوس الدمقراطية وفى ممارسة الارهاب ضد الاقلية . اننا قلقون جدا مـــن سياسة الحكومة فى المناطق ومـــن الاسلوب الذى بموجبه يطبق الجيش هذه السياسة . اننا نستنكر ذلـــك بشدة » هذا ما جاء فى رســـالة ٤٦ طالبا وطالبة فى الصف الثامن مـــن القدس ارسلوها الى كـــل من رئيس الحكومة بيغن ووزير حربيتـــه ارئيل شارون .

وقالت « عل همشمار » ، الخميس الماضى ، ان الطـــلاب والطالبـــات الموقعين على الرسالة هاجموا بشـــدة سياسة الحكومة فى المناطق المحتلة ، هذه السيـــاسة « التى تضر بسمعـــة الدولة وبوضعهـــا الاخـــــلاقى والاجتماعى » . واعلن هؤلاء الطـــلاب والطالبات الشجعان تضامنهم مـــع لداتهم واترابهم فى المناطق العربيـــة المحتلة ، الذين يعيشون فى واقـــع لا يمكن احتماله وقالوا : « نحن لسنا على استعداد ان نكون محتلـــين وان نفرض عليهم هذا الواقع فى السنوات القادمة » .

السلام ممكن — الاحتلال كارثة

من اجل السلام الاسرائيلى — الفلسطينى

ليوضع حد : لممـــارسات القتل فى المناطق المحتلة وللاستفزازات وممارسات التنكيـــل بأهالى المناطق المحتلة وللعقوبات الجمـــاعية ولانفلات المستوطنين بدعم من سلطات الحكم العسكرى

ضد ضم هضبـــة الجـــولان والى جانب الاهالى العرب فى الجولان ومن أجل ازالة المستوطنات ودفاعا عن حرية التعبير

من أجل ازالة الاحتـــلال — اسرائيل وفلسطين دولتان لشعبين

* مردخـــاي ابي شاؤول * د. بنينا التمان * البروفيســـور كالمـــان التمـــان * اهـــرون المـــوغ * سميـــح القـــاســـم * د. اريـــه ارنـــون * جودى بلانـــك * د. شمعون بلاصـــى * اورنا بن دور * يعقوب بيسر * محمد بركة * حاييم برعام * ساسون غباي * سالم جبران * تمار غوجانسكي * عاموس غيتاي * يشي غربوز * ليف غرينبرغ * موشيه غرشوني * رونيت دفرات * البروفيســـور خيتر هيلمان * د. يهواش هيرشبرغ * ملي ميزلطير * جمال زحالقة * يتسحاق زيملر * د. بني طمكين * د. تسيبورا كافن * د. بنيامين كوهين * البروفيســـور اريـــك كوهين * يتسحاق لاؤور * باعيل لوتان * د. شمعون ليفي * د. يوبيرت او — يون * اريبه لنين (ديكر) * حانوخ ليفين * د. يسرائيل ليف * بن تسيون مونيتس * ب. ميخاليل * هيلل ميتلبونكت * د. اتيبال ملتسر * د. يهودا ملتسر * المحامي اليكيم مرظيوت * د. يهودا (جاد) نئمان * سلمان ناطور * يهوشع سوبول * كوبي نيف * غدعون سبيرو * بوعز عفرون * د. افراهام عوز * نوري العقبي * البروفيســـود دانيئيل عميت * غدعـــون عيشت * غرشون بلوتكين * سيناي بيتر * البروفيسور عمانوئيل فرجون * د. مناحيم بيري * د. تكفا ارنس — هونيغ * دان كيدار * عاموس كينان * د. نعومي كيس * نوعـــام كمينر * غرشون كيسيل * البروفيســـور هنري روزنفيلد * حنه روت * د. باعيل شفارتس * د. شولا شخطر * روت شلوس * د. اميل توما .

نحن الموقعين اعلاه ندعو الجمهور الى المشاركة فى المظاهرة القطرية التي تنظمها لجنة التضامن مع جامعة بير زيت .

وتدعو اللجنة جميع القوى الدمقراطية وانصار السلام الى الانضمام لمبادرتها (المعنيون يمكنهم الاتصال بتلفون رقم — ٢٢٥٠٩٦ — ٠٣ او ٢٢٠٦٧٧ — ٠٣) .

لنعمل سوية من اجل انجاح المظـــاهرة التي ستنطلق من ساحة « هيكل الثقافة » فى تل ابيب فى الساعة ٥،٣٠ من بعد ظهر يوم السبت ١٩٨٢/٦/٥ باتجاه متحف تل ابيب .

● لجنة التضامن مع اهالي الجولان تدعو انصارها الى المشاركة الشعبية فى مظاهرة تل ابيب يوم ١٩٨٢/٦/٥ .

لنتظاهر سوية ضد ضم هضبة الجولان وضد فرض الهويات الاسرائيلية على الاهالي السوريين ومن اجل اطلاق سراح المعتقلين ومن اجل تصفية الاحتلال واحلال السلام العادل .

مدرسة عمر بن الخطاب تحتفل بـــالمسنـــين فى ام الفحم

* الرفيـــق محمد شريـــدى فى ال — ٦٥ *

● ام الفحـــم — لمراسلنـــا — بمبادرة من ادارة مدرسة عمر بـــن الخطاب فى ام الفحم اقيم احتفـــال لتكريم المسنين فى القرية وخصوصـــا خريجى المدرسة من الذين تخطـــوا السنين من العمر . وشكل الاحتفال لقاء مؤثرا استعيدت فيه الذكريـــات الجميلة عن سنوات الدراسة الاولى وعن وضع القرية آنذاك وكفـــاح جماهيرنا . وبرزت فى اللقاء الدفعـــة الاولى من خريجى المدرسة الابتدائية فى ام الفحم فى العـــام ١٩٣٤ وبينهم مدير المدرســـة الاستـــاذ احمد خضر جبارين ورئيس المجلس المحلى السيد محمد مصطفى محاميد والرفيق محمد شريدى والقاضى توفيق عسليـــة . وافتتح الحفل مدير المدرسة الحـــالى الحاج احمد خضر وتكلم فيه القاضى عسلية ورئيس المجلس والرفيـــق شريدى .

وقد تبين ان الرفيق شريدى بلغ فى ٢٠—٥ الخامسة والستين من العمر .



● محمـــد شريدى ●

وبهذه المناسبة فان « الاتحاد » ، التى واكبت نضال الرفيق شريدى عبر هذه السنين وافادت من نشاطاته فى توزيع « الاتحاد » والكتابة لهـــا ، تنقل له احر التحيات والتمنيات بدوام الصحة والعافية والمزيد من سنوات العمل المثمـــر والكفـــاح المتواصل فى خدمة شعبه وحزبه .

« عنفصة » مبام ذهبت ادراج الرياح !

سكرتارية الحزب تنوه بـ « الشراكة المصيريـــة » مع حزب العمـــل

● القدس — لمراسلنا البرلمانى : لم تسفر « العنفصة » المبامية ،التى فجرها انضمام النائبين امنون لـــين ويتسحاق بيرتس الى صفوف المعراخ، عن شيء يذكر وسرعان ما ذهبـــت ادراج الرياح . فقد اتخذت سكرتارية هذا الحزب ، فى جلستها المعقودة يوم الاربعاء الماضي ، قرارات مضمونها الاســـاس التنويه بـ « الشراكـــة المصيرية » مع حزب العمل . وممـــا جاء فى احد هذه القرارات : « تقرر السكرتارية ان المعركـــة ضد حكومة الليكود تلزم الاحزاب العمالية باقـــامة شراكة فيما بينها رغم الصعوبـــات والاختلافات فى الراى » .

وعلى ضوء هذا يصبح فارغا من مضمونه الشق الثانى من هذا القرار الذي جاء فيـــه : « اذا اصـــر حزب العمل على تنفيذ الاتفاق السيـــاسى والتنظيمى مع لين وبيرتس فانه بذلك يتحمل المسؤولية الباهظة جراء فسخ الشراكة القائمة بين الحزبين » !

كما برز موقف مبام التخاذلى فيمـــا اشارت اليه صحيفة « هآرتس » ، يوم الاربعاء الماضي ، من ان اوساطا عديدة فى هذا الحزب لا تعـــارض انضمام لين وبيرتس الى حـــزب العمل . ولكنها تعارض فى انضمامهما الى المعراخ ككتلة مستقلة .

بحث مشروع القـــانون الجبهوى لحظر العنصرية والتمييز :



فى الكنيست

فلنر : رفض القانون يعنى استمرار سياسة الحكومة العنصرية ضد الجماهير العربية

● القدس — لمراسلنا البرلماني — خصصت الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، احدى جلساتها لبحث مشروع قانون لحظر العنصرية والتمييز الذي تقدم به نواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

وقدم مشروع القانون باسم الكتلة النائب مـــاير فلنر فاشار الى حاجة المجتمع الاسرائيلي الى مثل هذا القانون وخصوصا على ضوء تصاعد مظاهر العنصرية والتمييز عشية معركة الانتخابات للكنيست العـــاشرة والتي تمثلت فى قيام حركة «كاخ» ، بزعامة الرابي مئير كهانا ، بطـــرح برنامج عنصري ورفض لجنة الانتخابات اقتراحا بالغائها . وهاجم فلنر برنامج كتلة « كاخ » الداعية الى طرد العرب من البلاد واقامة منظمـــة « ارهاب ضد ارهاب » مشبها اياها بقوانين نيرنبرغ النازية .

وقال : لقد قرر المستشار القانوني للحكومة عدم قانونية هـــذه المنشورات ولكن عندما طالب البعض بالغاء هذا التنظيم بقيت مطالبته معلقة فى الهواء .

وانتقل فلنر للحديث عن وثيقة كينغ العنصرية من يوم ٧—٩—١٩٧٦ وعن برنامج امنون لين لمعاملة العرب فى هذه البـــلاد وعن الممارسات الوحشية المرتكبة ضد اهالي الجولان السوريين . واكد ان القـــانون الجبهوي يستهدف حظر التمييز القومي والتمييز الطائفي وخصوصا ضد ابناء الطوائف الشرقية كما يظهر فى اعلانات الدور للايجار التي يذيلهـــا المعلنون بجملة « فقط للاشكنازيين » .

ورد على الاقتراح باسم الحكومة وزير القضاء فطالب بشطب مشروع القانون عن جدول الاعمال . وهنا قال له النائب ماير فلنر ان هذا يعني استمرار سياسة الحكومة العنصرية ضد الجماهير العـــربية والطـــوائف الشرقية .

وصوت مؤيدا مشروع القانون نواب الجبهة وثلاثة نواب من المعراخ فى حين عارضته الاكثرية التي صوتت مؤيدة اقتراح الوزير .

توفيق طوبى :

اقتراح غئـــولا كوهـــين حـــول المسجـــد الاقصى يستهـــدف تكريس احتـــلال القدس العربيـــة

● ندد النائب توفيق طوبي ، يوم الاربعاء الماضي ، بالتحريض الارعن الذي شنته النائبة غئولا كوهين (من كتلة «هتحيا» الفاشية) على الوقف الاسلامى والمجلس الاسلامى الاعلى وحقوقه فى ادارة شؤون المسجد الاقصى وحذر من مغبة هـــذا التحريض الخطر على حقوق المسلمين الدينية فى المسجد الاقصى .

وكانت النائبة كوهين قـــد اقترحت مناقشة موضوع ما اسمته بـ « البناء غير المرخص فى باحة المسجد الاقصى » . وحشت اقتراحها تحريضا على الوقف الاسلامي والمجلس الاسلامي الاعلى الذي يقوم — على حد ادعائها — بنشاطات بناء غير مرخص بهدف ازالة الاثـــار الدينية اليهودية .

وحين رد على الاقتراح الوزير زبولون هامر ، القائم باعمال وزير الاديان ، انكر ما ادعته النائبة كوهين لكنه اقترح احالة الموضوع الى لجنة الداخلية . واثار هذا التناقض الفظ سخرية واستنكار عدد من النواب .

واعرب النائب الجبهوي توفيق طوبي عن استنكاره لموقف الوزير المتناقض هذا . واشار الى ان اقتراح النائبة كوهين يستهدف تاليب مشاعر الاوساط الاسرائيلية المتطرفة ، دينيا وقوميا ، اسدعم الجهود الساعية الى تكريس احتلال القدس العربية .

واكد ان هذا الاقتراح الاستفزازي يعطي ، عمليا ، دعما للجرائم الوحشية مثل تلك التي ارتكبها هاري غودمان فى باحة المسجد الاقصى . وطالب طوبي بشطب اقتراح النائبة كوهين وبرفض رد الوزير هامر .

استجوابـــات

حول بناء الغرف الدراسية فى الوسط العربي ؟

● استجوب النائب توفيق طوبي وزير المعارف والثقافة حول حصة الوسط العربي من حصة الميزانية المخصصة للبناء فى العـــام الدراسي القـــادم .

وجاء فى الاستجواب : لقد اعلن وزير المعارف والثقافة ردا عـــلى تقرير لجنة المعارف والثقافة البرلمانية ان ثمة ميزانيات لبناء ٢٥٠ غرفة دراسية فى العام الدراسي القادم . واضاف انه جرى بناء ١٤١ غرفة من الترومي فى بعض الاماكن . فهل كان للعرب حصة فى كل ذلك ؟

حول روضات الاطفال فى الوسط العربي ؟

● نشر وزير المعارف والثقافة ردا على تقرير لجنة المعارف والثقافـــة البرلمانية حول « ازمة روضات الاطفال لاجيال ٣ — ٤ سنوات » . وفى هذا الرد لم يتطرق الوزير ، البتة ، الى مؤشرات هذه الازمة فى الوسط العربي .

وقد وجه النائب الجبهوي استجوابا الى وزير المعارف والثقافـــة زبولون هامر يساله فيه : هل توجد مخططات لبناء روضات اطفـــال لاجيال ٣ — ٤ سنوات فى الوسط العربي ؟ ● اذا كان الجواب بالايجاب فما هى هذه المخططات؟ ● واذا كان الجواب بالسلب فهل الوزير مستعد لتحضير مخططات لهذا الغرض ؟ !

* « المعراخ » يعمل على انجاح الحكومة !

قام نواب حزب « العمل » فى الكنيست بانجاح حكومة الليكود فى تمرير قانون رجعي آخر لخدمة حزب « اغودات يسرائيـــل » الاكليريكي وافشال حليفهم المبام فى مشروع قانون مضاد .

فلدى التصويت على مشروع قانون قدمه عضو الكنيست امري رون من «مبام» ، يوم الاربعاء الماضي ، ويقضي بتعطيل القانون القديم الذي يلزم الفتيات المتدينات بالقيام « بخدمة وطنية » بدل الخدمة العسكرية، هرب معظم نواب حزب « العمل » من القاعة بحيث تمكنت الحكومة من اسقاط اقتراح « مبام » .

ويفسر المراقبون تصرف نواب حزب العمل هذا على انـــه نوع من المغازلة مع « اغودات يسرائيل » لكسب ودها وفتح المجال لها كي توافق على الانضمام الى حكومة بقيادة المعراخ فى المستقبل .

وتجدر الاشارة الى ان مندوب « مبام » ، رون ، امتدح ، خـــلال تقديمه اقتراحه ، زوجة رئيس الحكومة عليزا بيغن لانها ايدت اقتراحه. ولم يكتف رون المبامي بهذا بل امتدح جابوتنسكي ، الاب الروحي للحركة الاصلاحية اليمينية الفاشية فى الحركة الصهيونية ، اذ قـــال : ان السيدة بيغن (حين ايدت اقتراحه) عملت بوصية جابوتنسكي !

حول رصد ميزانيات للتدفئة فى مؤسسات التعليم العربية فى الشمال ؟

● كذلك وجه النائب طوبي استجوابا الى وزير المعارف والثقافـــة عقب فيه على بيانه حول « مشاريع التدفئة فى المدارس الواقعة فى المناطق الباردة عموما وصفد خصوصا » ، الذي نشر بتاريـــخ ١٩٨٢/٤/٢٩ . وجاء فى هذا البيان ان الوزارة رصدت ميزانية لهذا الغرض بمقدار ١٤٥ مليون شاقل . وسال طوبي الوزير : مـــا هى حصة مؤسسات التعليم الواقعة فى القرى العربية الباردة من هذه الميزانية ؟ !

رد على استجواب

الانتخابات للجنة دنون المحلية ستقام سوية مـــع الانتخابات للمجلس الاقليمي !

● رد وزير الداخلية يوسف بورغ على استجواب النائب توفيـــق طوبي (من يوم ١١ آذار ١٩٨٢) حول اوضاع الخدمات القروية فى قريـــة دنون الناجمة عن انعدام الميزانيات المناسبة فى حوزة اللجنة المحليـــة المنبثقة عن مجلس جعتون الاقليمي والتي جرى تعيينها فى ربيع العـــام ١٩٧٨ .

ويدعي الوزير فى رده انه توجد بحوزة اللجنة ميزانية تكفي لتقديم الخدمات الحيوية . وان المجلس الاقليمي جعتون اقر ، فى آذار ١٩٨٢ ، مناقصة لمد شوارع فى القرية . وسيبدأ فى هذا المشروع خلال السنـــة المالية ٨٢ — ١٩٨٣ .

ويشير الرد الى ان انتخابات اللجنة المحلية فى القرية ستقام سوية مع الانتخابات للمجلس الاقليمي جعتون .

الجهات الأربع

الاتحاد السوفييتي ـ الولايات المتحدة الامريكية :

توجهـان مختلفـان لقضايـا المجتمـع

❊ بقلم الكسي بوبوف ❊
(عضو اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي)

●● برنامج الخطة الخمسية السوفييتية الاخيرة المنتهي في ١٩٨٠ ، والتوجيهات لتطوير الاتحاد السوفييتي اقتصاديا واجتماعيا ما بين الاعوام ١٩٨١ ـ ١٩٨٥ وفي الفترة التي تنتهي في العام ١٩٩٠ ـ هذا البرنامج الذي اقر في المؤتمر الـ ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي ، وفي مقابله البرنامج السياسي الجديد للولايات المتحدة الامريكية ، يمكننا من استعراض ما تفعله الدولتان بسياستهما الاجتماعية ومن رؤية ما تخبئه لهما السنوات القادمة . واكثر اهمية من ذلك اجراء مقارنة حيث تمثل الدولتان النظامين الاجتماعيين المتناقضين .

في الاتحاد السوفييتي :

لقد ارتفع الدخل الحقيقي في الاتحاد السوفييتي في السنوات الخمس الاخيرة (١٩٧٦ ـ ١٩٨٠) بنسبة ١٧٪ ، وارتفع معدل اجور العاملين في الصناعة والموظفين بـ ١٥٪ ، وارتفعت اجور الزراعيين في المزارع الجماعية بـ ٢٦٪ . هذا في الوقت الذي حافظت فيه الحاجيات والخدمات الاساسية على اسعارها الزهيدة . حسب البرنامج الخماسي للسنوات الخمس المقبلة سترتفع الاجور بـ ١٣ ـ ١٦٪ اضافية وسترتفع اجور الزراعيين في المزارع الجماعية بـ ٢٠ ـ ٢٢٪ . كما ستتخذ لاحقا سياسة اسعار ثابتة . ويذكر ان مستوى حياة السكان يرتفع باستمرار . ولكن زيادة الرفاهية ليست هي وحدها التي تمنح مواطني الاتحاد السوفييتي الطمأنينة على المستقبل .

حق العمل : هذا الحق الذي جرى تعديله في تشريعات الاتحاد السوفييتي يضمن لكل فرد من الشعب عملا يلائم وقدراته . لقد قضي على البطالة في الاتحاد السوفييتي منذ اكثر من عقد من الزمن ، واغلقت مكاتب التشغيل الاخيرة في العام ١٩٣٠ . واكثر من ذلك ٪ كما في الخط...

الجراحية المعقدة التي يقوم بها افضل الجراحين في الاتحاد السوفييتي .

> ### أسلوب حياة امريكي
>
> في الولايات المتحدة ١٧٥ الف حانوت لبيع السلاح . في ايدي الامريكيين ٥٠ مليون مسدس . وسنة بعد اخرى تتم سرقة ٢٥٠ الفا منهم . وفي هذه السنين يقتل ١٠ آلاف شخص تصفهم بمسدسات مسروقة .

ويقوم صندوق التامين الوطني ـ الاجتماعي بادارة النقابات المهنية بالتعويض عن الايام المرضية .

ويجدر الاشارة الى ما قام به في حينه يوبارت هامفري الذي شغل منصب نائب رئيس الولايات المتحدة . الامر الذي ساعدنا في استجلاء مستوى التعليم في الاتحاد السوفييتي الذي يمنح مجانا للجميع . ففي استعراضه لجهازي التربية في الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة قال ـ وقد اظهر حقيقة جلية للعين ـ : للابن الاطفال الروس تعطى امكانيات التطوير والتربية الذهبية بينما تعطى

> من أستفتـاء جـالوب
>
> ## معارضـة في الولايات المتحـدة الامريكيـة لسبـاق التسلح
>
> ● ٧٦٪ من الامريكيين يؤيدون الاقتراح بتقليص الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي للسلاح النووي الى النصف مما هو عليه الان .
> ● ٧٢٪ يؤيدون الاقتراح بعدم انتاج انواع جديدة من السلاح الذري .
> ● ٤٧٪ يؤيدون القضاء على جميع انواع السلاح الذري الموجود حاليا . بينما ٤٤٪ يعارضون و ٩٪ ممتنعون .
> ● ٥٪ يعتقدون ان نشوب اي حرب ذرية لا يلقي ضمانات جيدة لهم بالبقاء على قيد الحياة .
>
> ✶
>
> ● اعلن السناتور ادوارد كنيدي (دمقراطي) ومارك هيتفلد (جمهوري) في مؤتمر صحفي ان ١٩ سناتور (من اصل ١٠٠) و ١٢٠ برلمانيا (من اصل ٤٣٥) مستعدون لتأييد اقتراح قرار موجه الى الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي ان يوقعا على اتفاق لتجميد انتاج السلاح الذري وتقليصه فيما بعد .
>
> ✶
>
> وفي استفتاء شعبي جرى في فرمونت (احدى دول امريكا الشمالية ويبلغ عدد سكانها ٥٠٠ الفا) حول : هل هنالك فائدة للولايات المتحدة الامريكية وللاتحاد السوفييتي من تجميد السلاح الذري لديهما ؟
> كان الجواب ايجابيا في ١٤٣ مركز استيطان بينما اجاب اجابة سلبية غالبية سكان ١٨ مركزا استيطانيا .

الخمسية التي انتهت مؤخرا ، فان النقص في الايدي العاملة يظل مشكلة هامة في الخطة الخمسية الحالية ايضا . وهناك حاجة الى حل هذه المشكلة بزيادة جودة الانتاج اي برفع مستواه .

الحق في السكن : وتضمن البرنامج قانونا يضمن السكن لكل مواطن وذلك عن طريق بناء مساكن شعبية بكمية كبيرة . ففي السنوات الاخيرة بنيت مساكن بلغت مساحتها ٥٣٠ مليون متر مربع . كما سيحافظ في الخطة الخمسية الحالية على بناء مساكن بالكمية نفسها .

كما يمكننا الاشارة الى ان اجرة المسكن في الاتحاد السوفييتي لم ترتفع في الخمسين سنة الاخيرة حتى ولا مرة واحدة . ولا تزيد اجرة المسكن (بما فيها التدفئة والكهرباء والضوء وسائر الخدمات الاخرى) لعائلة عمالية متوسطة عن ٣ ـ ٤٪ من دخلها .

هذا وتضمن الخطة الخمسية حق كل مواطن سوفييتي في الخدمة الطبية المجانية وتضمنها العمليات

هذه لقلة فقط في الولايات المتحدة .

ففي السنوات ١٩٧٦ ـ ١٩٨٠ صرفت الدولة السوفييتية ٥٢٧ مليار روبل اي (٨٥٠ مليار دولار) تقريبا لتمويل جهاز الضمان الاجتماعي (مرتبات تقاعد ومرتبات للمعوقين ومساعدات العائلات التي فقدت معيليها وغير ذلك ..) ولتمويل التربية والصحة وسائر الخدمات الاجتماعية .

وعلينا ان نذكر انه لا تفرض في الاتحاد السوفييتي اية ضرائب على الخدمات الرفاهية ايا كانت . حتى تمويل مصروفات التطوير الاجتماعي تقوم على مخصصات المساعدات الوطنية أو من صناديق المصانع .

هناك ، بالطبع ، ظواهر سلبية معينة تؤثر على الحياة في الاتحاد السوفييتي . مثلا هناك صعوبة ، حتى الان ، في تزويد السكان ببعض انواع الاغذية او الحاجيات الجاهزة . ولكن هذه السلبيات (التي يتم التغلب عليها تدريجيا) ليست هي التي تقرر طابع التطور الاجتماعي في البلاد

ـ البقيـة على ص ٥ ـ

> ## تهانينا الى الرفيق كـادار بمناسبة عيد ميلاده السبعـين
>
> 
>
> ● تل ابيب ـ لمراسلنا : بعث الرفيق مـاير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، برقية التهنئة التالية الى الرفيق يـانوش كـادار السكرتير العام لحزب العمال المجري بمناسبة عيد ميلاده السبعين :
>
> الرفيق العزيز يانوش كادار
> السكرتير العام للجنة المركزية لحزب العمال المجري .
> بمناسبة عيد ميلادك السبعين نرفع اليك اطيب التحيات والامنيات .
> اننا نقدر عاليا دورك الكبير في قيادة النضال من اجل الاشتراكية في هنغاريا ودورك في تدعيم وحدة الحركة الشيوعية العالمية . نتمنى لك الصحة الجيدة والعمر المديد في خدمة الاهداف النبيلة للسلام والاشتراكية .
>
> مـاير فلنـر
> السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي
> ٨٢/٥/٢٦

بـرقيـات •• بـرقيـات ••

●● براغ ـ اكدت سكرتارية اتحاد النقابات العالمي مؤخرا قلقها من تدهور الاوضاع في جزر الفالوين (الفوكلاند) ، الامر الذي يهدد السلام العالمي باشد الاخطار .

وكان اتحاد النقابات العالمي قد حذر في وقت سابق من ان التحركات العسكرية والتدابير الحربية البريطانية ستؤدي الى تفجير نزاع عسكري واسع النطاق . ولهذا طالب الاتحاد في بيان اصدره في اواخر نيسان الماضي الراي العام التقدمي بايجاد حل عن طريق المفاوضات في اطار هيئة الامم المتحدة وعلى اساس قرارها رقم ١٥١٤ من العام ١٩٦٠ القاضي بتصفية الاستعمار .

وقال اتحاد النقابات العالمي في بيانه ان تفاقم الوضع يستدعي وحدة الشعب الارجنتيني مع الاخذ بعين الاعتبار افضل الظروف والسبل العمل دفاعا عن السيادة الوطنية التي تمر عبر اطلاق الحريات الدمقراطية وحقوق العمل النقابي في الارجنتين . وفي هذا الاطار عبر اتحاد النقابات العالمي عن تضامنه ومساندته لعمال وشعب الارجنتين الموحدين في نضالهم دفاعا عن السيادة الوطنية والدمقراطية وضد اعمال الامبريالية البريطانية العدوانية .

●● موسكو ـ عثر على مرصد فلكي من العصر البرونزي على ضفة نهر في كازاخستان (جمهورية في جنوب شرقي الاتحاد السوفييتي) . وهذا المرصد عبارة عن دائرة شيدت من الاحجار على قمة تل تتفرع عنها اسهم رصفت بالحجارة . وهذه الاسهم الحجرية تشير بدقة الى اتجاه شروق الشمس في ايام الاعتدال الصيفي والشتوي . وان الخطأ في جهاز قياس الزاوية الذي استخدمه الفلكيون القدماء اقل من درجة واحدة . وان هذه المنشأة اشبه بتقويم ستونهيدي الصخري المشهور في انكلترا وشيدت في وقت واحد تقريبا معه ـ قبل الفي عام قبل الميلاد . وان المرصد القديم كان يساعد على التنبؤ باوقات سقوط الثلوج وحلول مواسم الجفاف .

●● موسكو ـ لقد جمع اعضاء البعثة التي عملت في منطقة بامير (طاجكستان) برئاسة متسلق الجبال « ايغور تاتسل » ، وهو عامل من مدينة كييف ، افادات السكان المحليين الذين يؤكدون انهم رأوا « انسان الثلوج الوحشي » ، اي « ييتي » . واكتشف اعضاء البعثة اثر اقدام يبلغ طولها ٤٩ سنتمترا . ويؤكد بعض اعضاء هذه البعثة انهم رأوا « ييتي » في غسق الليل . ويعتقدون ان لقاء هذا المخلوق يمكن فقط في حالة اذا كان هو (الذي يبدو انه يتميز بحواس جد مرهفة) واثقا من انه في مأمن تام . ومع ذلك لم يكتشف اي دليل ثبوتي مقنع « مائة بالمائة » على وجود « ييتي » ، من مثل عظامه او شعره .

●● طرابلس ـ ادان العقيد معمر القذافي ، قائد الثورة الليبية ، سياسة الامبريالية الامريكية تجاه الشعوب العربية . واشار في كلمته امام سفراء البلدان الافريقية في مدينة بنغازي الى ان الامبريالية الامريكية والدول الغربية تقوم بهجوم واسع على القارة الافريقية محاولة توطيد سيطرتها الاستعمارية هناك وتحويل المنطقة الى راس جسر عسكري لقمع الانظمة الدمقراطية وحركات التحرر الوطني .

وانتقد القذافي بشدة سياسة فرنسا واتهمها بالسعي الى الحفاظ على وجودها في عدد من البلدان الافريقية . واعلن القذافي ان على البلدان الافريقية في هذه الظروف ان تضاعف جهودها في النضال المشترك من اجل الحرية والاستقلال وازالة الاستعمار والعنصرية والابرتهايد .

وادان القذافي قرار زائير اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل واشار الى ان هذه الخطوة تخدم مصالح الامبريالية والرجعية وتتناقض واماني الشعوب العربية والافريقية التي تناضل ضد العنصرية والصهيونية . واعلن عن التضامن مع نضال شعوب جنوب افريقيا . ودعا الى منح ناميبيا الاستقلال باسرع ما يمكن .

●● كييف ـ افتتح يوم الاربعاء الماضي (٢٦ـ٥) في كييف ـ التي تحتفل في هذه الايام بمرور ١٥٠٠ عام على تاسيسها ـ متحف تاريخ هذه المدينة .

وتتحدث المعروضات عن كل مراحل تطور كييف التي كانت في قديم الزمن مركزا لمنطقة شاسعة من الاراضي السلافية . وهي اليوم عاصمة جمهورية اكرانيا السوفييتية . ويقطنها ٢٫٢ مليون نسمة . وهي ثالث مدينة في الاتحاد السوفييتي من حيث عدد السكان وثاني بعد موسكو ولينينغراد . ومعروفة كمركز صناعي وعلمي . ولقاء مساهمة ابناء كييف في توطيد الدولة السوفييتية المتعددة القوميات منحت مدينتهم وسام الصداقة بين الشعوب .

●● بيروت ـ ادان وفد اتحاد النساء الدمقراطي العالمي الذي يزور لبنان بدعوة من الاتحاد العام للنساء الفلسطينيات ورابطة الدفاع عن حقوق النساء اللبنانيات ، الاستفزازات المسلحة للعسكريين الاسرائيليين ضد الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

وحيى الوفد صمود النساء اللبنانيات والفلسطينيات اللواتي يخضن في ظروف العدوان الاسرائيلي المستمر النضال ضد التدخل الامبريالي والاسرائيلي في شؤون لبنان ومن اجل حل المشكلة الفلسطينية وتسوية الازمة اللبنانية .

رسالة وولف بالمي ، رئيس هيئة نزع السلاح ، الى برجنيف ورد برجنيف عليها

● موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ تلقى الرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف في نهاية الاسبوع الماضي الاقتراحات والتوصيات التي وضعتها الهيئة المستقلة لشؤون نزع السلاح والامن . كذلك تلقى الرسالة المرفقة معها من رئيس هذه الهيئة وولف بالمي الشخصية السويدية السياسية البارزة .

واستعرض اقتراحات وتوصيات الهيئة على الدورة الخاصة الثانية للجمعية العامة للامم المتحدة لنزع السلاح وعلى رؤساء الدول والحكومات في مختلف انحاء العالم .

واشار وولف بالمي في رسالته الى ان الهيئة كانت تضم في قوامها اناسا يختلف بعضهم عن البعض من حيث المعتقد الايديولوجية والسياسية . يعرض تلك الاستنتاجات المبدئية التي لقيت الاشادة الاجماعية واصبحت اساسا لتوصيات واقتراحات الهيئة ومنها :

اولا ـ الاستنتاج بانه لن يكون غالبون في الحرب النووية وان المسؤولية العليا تتلخص في منع نشوب الحرب وفي الحفاظ على السلام .

ثانيا ـ هناك اقتناع بان الثقة بامكانية شن الحرب النووية المحدودة هي وهم خطر .

ثالثا ـ هناك اقتناع بضرورة تبديل مبدأ التخويف القائم على اساس توفير الاسلحة بمبدأ الامن العام .

ووجه برجنيف رسالة جوابية الى وولف بالمي جاء فيها :

لقد اطلعت على رسالتكم باهتمام . وستدرس باهتمام لازم الاقتراحات والتوصيات الموضوعة من قبل الهيئة التي تراسونها .

وجاء ايضا في رسالة برجنيف : منذ امد بعيد طرح الاتحاد السوفييتي عددا من المبادرات الهامة الرامية الى الحد من سباق التسلح . ونحن مصممون على عدم تخفيف جهودنا في هذا المجال . وننوي بشكل خاص بذل كل ما في وسعنا لانجاح اعمال الدورة الخاصة الثانية للجمعية العامة للامم المتحدة لنزع السلاح . اننا اذ نتقدم بمبادراتنا مستعدون مع ذلك للاصغاء الى الاقتراحات البناءة المطروحة من قبل الحكومات الاخرى او الراي العام واخذها بالحسبان . انني آمل في ان تخدم اعمال الهيئة التي تراسونها قضية السلام والامن .

---

١٠٠ سنة على تـأسيس « الجمعيـة الروسية ـ الفلسطينيـة »

● موسكو ـ جرى في موسكو في منتصف الاسبوع الماضي اجتماع المنظمة العلمية الاجتماعية « الجمعية الروسية ـ الفلسطينية » بمناسبة الذكرى المئوية لنشاطها .

وحضر الاجتماع كثيرون من العلماء السوفييت البارزون والشخصيات الاجتماعية والسياسية البارزة .

والجدير بالذكر ان الجمعية الروسية ـ الفلسطينية تعير اهتماما كبيرا في الوقت الحاضر لدعم النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني من اجل تحقيق حقوقه الشرعية في تقرير المصير بما فيها اقامة دولته المستقلة .

رسالة برجنيف الى شعوب افريقيا بمناسبة يوم تحرير افريقيا

● موسكو ـ خاص « بالاتحاد » ـ في يوم تحرير افريقيا (٢٥ ايار) وجه ليونيد برجنيف التهاني القلبية الى حكومات وشعوب الدول الافريقية وجاء في رسالة التهنئة :

ان يوم التحرير هو عيد كبير في حياة افريقيا . ان جميع من تعز عليهم مثل الحرية والسلام والاستقلال يحتفلون على نطاق واسع مع البلدان والشعوب الافريقية بهذا العيد المشهود . ان الجهود البطولية وتضحيات الافارقة في النضال من اجل تصفية الهيمنة الاستعمارية ومن اجل تقرير مصيرهم بانفسهم لم تذهب سدى . ان آمالهم واحلامهم تتجسد في بناء افريقيا المستقلة السلمية .

ويزداد نفوذ دول القارة الافريقية في المضمار الدولي . وهي تسهم مع غيرها من الدول المحبة للسلام بقسطها الكبير في النضال من اجل تحسين الوضع الدولي ووقف سباق التسلح ومن اجل ازالة خطر الحرب النووية .

ثم جاء في هذه الرسالة : والان اذ تتلبد فوق افق كوكبنا غيوم خطر الحرب لا تستطيع الشعوب في اية قارة من القارات بما فيها القارة الافريقية ان تشعر بالطمأنينة . ولم يعد سرا ان هنالك من يحاولون ان يلقوا على الدول الافريقية شبكة من القواعد الحربية ويصوبون نحوها قوات التدخل السريع . ويستخدم ضدها مجموعة كاملة من وسائل التخويف والضغوط والاستفزازات . وتمارس ضد بعضها ضغوط عسكرية مباشرة .

ويشتى الذرائع تشتد محاولات دق اسفين بين الدول الافريقية . كما اصبحت هدفا لهذه الاعمال منظمة الوحدة الافريقية التي اثبتت نفسها جهازا امينا للحركات المشتركة في دول القارة ضد الامبريالية والاستعمار .

ان الامبرياليين يستخدمون على المكشوف نظام جنوب افريقيا ليقوموا عن طريقه بعمليات مسلحة وباعمال تخريبية ضد الدول ذات السيادة في جنوب افريقيا . انهم ينتهكون قرارات الامم المتحدة بمنح الاستقلال لناميبيا ويحاولون ابقاء هذا القطر لفترة طويلة محمية محاطة بالاسلاك الشائكة ، للعنصرية والظلم .

ان الاصدقاء الحقيقيين لافريقيا مقتنعون بان لشعوبها امكانيات للتصدي لمن يحاول حرفها عن طريق الاستقلال والتقدم الاقتصادي والاجتماعي ولن يحاول اضعاف الدور النشيط للقارة الافريقية في حركة عدم الانحياز ومنظمة الامم المتحدة وفي السياسة العالمية عموما .

واشار برجنيف في رسالة التهنئة الى ان الاتحاد السوفييتي يعتقد ان البلدان والشعوب الافريقية يحق لها ان تقرر طرق تطورها بدون تدخل خارجي ويتوجب على الجميع ان يحترم حرية اختيارها .

اننا نناضل جبهة موحدة مع المناضلين ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد والعنصرية والتمييز العنصري .

كنا وسنظل نقدم الدعم اللازم لشعب ناميبيا بقيادة منظمة « سوابو » الممثل الشرعي لشعب ناميبيا . كما اننا نقف الى جانب الدول الافريقية في سعيها الى ان تتصرف بحرية بثرواتها الطبيعية على النحو الذي ترتئيه والى تحقيق الاستقلال الاقتصادي والمساواة الفعلية في العلاقات الاقتصادية الدولية .

هذا هو خطنا المبدئي . ان الاتحاد

ـ البقيـة على ص ٥ ـ

ماذا وراء الاستفزاز الدموى الوقح ضـد « الفجـر » ؟!

● حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ اقدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي عبر « مندوبها السامي » !! الكولونيل مزيد عباس ، يوم الاربعاء الماضي ، على استفزاز دموي مشبوه ضد صحيفة « الفجر » المقدسية . فقد روجت الاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية لتصريح ادلى به الكولونيل المذكور جاء فيه : انه تم مؤخرا اعتقال خلية فدائية عمل افرادها بايحاء وتدريب هيئة تحرير صحيفة « الفجر » منذ سنوات . واضافت الاذاعة : ان احد افراد هذه المجموعة وضع عبوة ناسفة تحت سيارة محمود ابو الزلف ، رئيس تحرير صحيفة « القدس » ، عام ١٩٨٠ . وان افراد هذه المجموعة وجهوا مؤخرا رسائل تهديد الى العديد من الجهات العربية ووزعوا بيانات تحريضية في مختلف المناطق المحتلة . والغريب في الامر ان افراد هذه المجموعة هم في السجن منذ عام (كذا !!) ، وذلك باعتراف الاذاعة . فكيف تمكن هؤلاء المعتقلون من ارسال رسائل التهديد ؟! ام ان كل هذا الخبر مناورة احتلالية جديدة لتمرير المزيد من الاستفزازات ضد « الفجر » ؟! ام ان الهدف هو اثارة الضغائن والاحقاد ليستغلها المحتلون فيما بعد ؟!

في المباحثات السوفييتية ـ النمساوية

برجنيـف : مـن الممكن تحسين الوضع الراهن وابعاد خطر الحرب

● موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ « ان الاتحاد السوفييتي يدعو باستمرار الى الحد من وسائل الحرب النووية وازالتها » ـ هذا ما اعلنه الرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف في كلمته التي القاها في مأدبة الغداء التي اقيمت مؤخرا تكريما لرئيس النمسا رودلف كريشليغر . واشار الى ان الوضع في العالم حرج حاليا . وأدان تلك القوى في الغرب المستعدة من اجل احراز تفوق عسكري ، ان تكرس جبالا من الاسلحة الجديدة .

واشار برجنيف الى ان الاتحاد السوفييتي يعتبر نصيرا ثابتا لاجراء الاتصالات والمباحثات واللقاءات بما فيها اللقاءات على اعلى المستويات . وقال انه يجب ان يراعى في المباحثات حول الحد من اية انواع من الاسلحة وتخفيضها مبدأ المساواة والامن المتكافئ للطرفين .

وقال برجنيف : من اجل ان يعطي العمل المشترك النتائج المرجوة يجب ان تمارس سياسة جادة ويجب عدم اتخاذ موقف احادي الجانب ، بل يجب البحث عن قرارات متزنة .

واشار برجنيف الى انه من الممكن تحسين الوضع الراهن وابعاد خطر الحرب .

وقال برجنيف لدى تطرقه الى العلاقات مع النمسا ان التعامل بين البلدين الثابت والخالي من التقلبات اصبح عاملا ملحوظا من عوامل السلام في اوروبا .

ووصف الرئيس النمساوي العلاقات النمساوية السوفييتية بانها مثالية . ودعا الى ازالة بؤر التوتر واتخاذ خطوات فعالة نحو نزع السلاح .

وجرت يوم الاربعاء (٢٦ـ٥) في موسكو مباحثات القمة السوفييتية النمساوية .

ولفت القائد السوفييتي نظر الجانب النمساوي الى اقتراحات الاتحاد السوفييتي الاخيرة الخاصة بتقليص سباق التسلح وبالاخص الاسلحة النووية .

وحيى الرئيس النمساوي استعداد الاتحاد السوفييتي لاجراء حوار القمة مع الولايات المتحدة .

عزيز محمد ، السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي :

نظـام الحكـم في العـراق يتدهـور عـلى كـل المحـاور

> أجرت مؤخرا مجلة « الثقافة الجديدة » العراقية لقاء مع الرفيق عزيز محمد السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي . واكد الرفيق عزيز محمد ان وجهة الحزب الاساسية هي اسقاط النظام الدكتاتوري في العراق بثورة شعبية . وان الحزب يعد العدة لاستكمال مستلزماتها جنبا الى جنب مع عدد من قوى المعارضة الوطنية والتقدمية . وقد اخترنا من هذا اللقاء القسم التالي الذي يتحدث عن تدهور نظام الحكم في العراق على كل المحاور ويرد على حملة الاقاويل ضد الحزب الشيوعي العراقي والحركة الوطنية العراقية :



● الرفيق عزيز محمد ●

● س : ثمة من يؤكد ان نظام صدام حسين بصدد تغيير موقفه من الحزب الشيوعي ، وانه يتهيأ لاصدار عفو ، بل ان البعض حدد تاريخا معينا لصدور العفو ، فما تعليقكم ؟

■ الرفيق عزيز محمد :

حزبنا ليست لديه مشكلة صغيرة أو منفردة أو التباس او سوء فهم مع النظام ، بل انه يرفض النظام باكمله . حزبنا لم ينتقل الى المعارضة الجذرية ، الحاسمة والحازمة لمجرد ان النظام الدكتاتوري بات يضطهده . ان المسالة ليست على هذه الدرجة من الضيق . انها مسالة اكبر من ذلك بكثير ، واوسع من ذلك بكثير . فنظام الحكم في العراق اخذ يتدهور على كل المحاور ، وعلى كل الجبهات . داخليا وخارجيا . سياسيا واقتصاديا . خذ تحالفاته العربية مثلا . لقد انقلبت رأسا على عقب ، فالعراق اليوم في تحالف وثيق مع اعتى الانظمة الرجعية ، مع السعودية ، ومشايخ الخليج والاردن والمغرب . بل مد يده حتى الى نظام السادات . ويتعاون بشكل وثيق حتى مع الكتائب حلفاء اسرائيل . خذ موافقه من جبهة الصمود والتصدي ومن اي تحالف او تضامن عربي معاد للامبريالية ، يقف ضد سورية واليمن الدمقراطية وليبيا . اما مواقفه على الصعيد العالمي فمعروفة . فهو يقف موقفا مناوئا وفي الجوهر معاديا من القوى التقدمية ومن المعسكر الاشتراكي ، ومن الاتحاد السوفييتي .

خذ موقفه من افغانستان واثيوبيا ، وبخاصة موقفه من الثورة الايرانية . ان عداءه لها يعود الى تاريخ سابق لانتصارها ، فنظام صدام حسين اسند نظام الشاه بكل قواه ، واسند بختيار صنيعة الشاه والامريكان بكل قواه ايضا ، ولما وقع المحتوم ، وانهار نظام الشاه على يد الثورة الشعبية الظافرة ، بات

ـ البقيـة على ص ٥ ـ

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بحثت مسألة البرنامج الغذائي للاتحاد السوفييتي

برجنيـف :

سد المتطلبات الحيويـة للمواطنين كان ولا يزال اهم مطالب منهجي للحزب

● موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ القى القائد السوفييتي ليونيد برجنيف في موسكو يوم الاثنين الماضي (٥/٢٤) تقريرا عن البرنامج الغذائي (في الفترة حتى عام ١٩٩٠) في دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . وقال في هذا التقرير ان سد المتطلبات الحيوية للمواطنين السوفييت كان ولا يزال اهم مطلب منهجي للحزب . واشار الى ان الانتاج الاجمالي للزراعة ازداد خلال الفترة بعد عام ١٩٦٥ على الرغم من تقلبات الجو ، بنسبة ٥٠٪ اما الانتاج الاجمالي للزراعة ، في الفترة ذاتها فقد بلغ في بلدان السوق الاوروبية المشتركة ٢١٪ وفي الولايات المتحدة ٢٩٪ وذلك على الرغم من ان الظروف الطبيعية في الاتحاد السوفييتي اقل ملاءمة بكثير .

وقال برجنيف : لقد توصلنا الى انه تسبق زيادة الانتاج الزراعي بانتظام زيادة السكان التي ازدادت بعد عام ١٩٦٥ بـ ٢٥ مليون شخص .

واضاف برجنيف : ولكننا مع ذلك لا نستطيع ان نكتفي بما توصلنا اليه . فلا تسد بعد طلبات اللحوم والالبان . ولا تكفي الخضراوات والفواكه . ويفترض ايصال متوسط انتاج الحبوب سنويا حتى العام ١٩٩٠ بين ٢٥٥ مليون طن واللحوم الى ما يتراوح بين ٢٠ و ٢٠٫٥ مليون طن والحليب الى ١٠٤ و ١٠٦ مليون طن ويخطط لذلك بزيادة انتاج المعدات الزراعية والاسمدة الكيماوية وبتوسيع مساحة الاراضي المزروعة . وسيخصص ثلث جميع التوظيفات في الخطة الخمسية القادمة للزراعة والفروع الصناعية التي تخدمها .

وذكر برجنيف انه ستزداد اسعار شراء العديد من انواع المحاصيل الزراعية ابتداء من اول عام ١٩٨٣ من اجل دفع تطور الزراعة . واشار الى ان تدابير اعادة البناء الاجتماعي للقرية تعتبر جزء هاما من البرنامج الغذائي . وقال انه سيخصص حوالي ١٨٠ مليار روبل في الثمانينات لبناء المساكن . ولتوفير ظروف الحياة المدنية والثقافية ولمد الطرق في القرى . واكد ان هذه التدابير ترمي الى ازالة الفوارق الاجتماعية بين المدينة والقرية .

وقال برجنيف لدى تطرقه الى البرنامج المتعلق بالتجارة الخارجية : اننا لا ننوي في المستقبل الامتناع عن شراء المواد الغذائية من الخارج . واشار في هذا الصدد الى ان قيادة بعض الدول تسعى الى تحويل العمليات التجارية العادية مثل بيع الحبوب الى وسيلة للضغط على الاتحاد السوفييتي واداة للضغط السياسي .

واعلن برجنيف قائلا : اننا لم ننو ولا ننوي اطلاقا ان نرضخ لمثل تلك الضغوط . واشار الى ان الاتحاد السوفييتي يحتاج الى السلام من اجل تنفيذ الخطط الابداعية .

واعلن برجنيف : سنواصل باصرار وبشكل هادئ النضال من اجل الانفراج الدولي بما في ذلك الانفراج السياسي والعسكري .

هذا وقد نظرت الدورة في مسائل تنظيمية وانتخبت يوري اندروبوف ، عضو المكتب السياسي للحزب ، امينا للجنة المركزية للحزب . وانتخبت فلاديمير دولغيخ ، امين اللجنة المركزية ، مرشحا لعضوية المكتب السياسي للحزب .

دوائر رسميـة فرنسيـة تحمل اسرائيل مسؤولية جريمة السفارة في بيروت

● باريس ـ حملت اذاعة فرنسا الرسمية اسرائيل مسؤولية الانفجار الذي وقع يوم الاثنين من الاسبوع الماضي امام السفارة الفرنسية في بيروت وسقط ضحيته ١٢ قتيلا واصيب ٢٧ آخرون بجراح .

ونقلت الاذاعة ان جميع الجهات في بيروت تعتقد ان عملاء اسرائيليين وراء الانفجار بهدف تخريب علاقات فرنسا مع العالم العربي .

وذكرت صحيفة « عل همشمار » ، يوم الاربعاء الماضي ، ان الدوائر الرسمية في باريس لا تستبعد ان تكون فرقة كوماندو اسرائيلية خاصة هي التي نفذت هذه العملية الاجرامية .

ومن ناحية اخرى قام رئيس الوزراء الفرنسي بيير موروا ، يوم الاربعاء الماضي ، بزيارة خاطفة الى العاصمة اللبنانية استغرقت بضع ساعات اشترك خلالها في حفل تأبين ضحايا الانفجار ثم اجتمع بالرئيس اللبناني الياس سركيس وبوزير خارجيته فؤاد بطرس .

الملك السعودي خالد :

فلسطين تنتظر امـا « الخطر الشيعي » فلا !

● القدس ـ لمراسلنا ـ نشرت صحيفة « الطليعة » المقدسية في عددها الصادر يوم الخميس الماضي وبالاعتماد على مصادر فلسطينية مطلعة ، ان الملك السعودي خالد بن عبد العزيز اعلن : « ان الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين الذي استمر ١٥ عاما يمكنه ان ينتظر . اما الخطر الشيعي القادم من ايران فيجب العمل على وقفه حالا » . وقالت « الطليعة » ان اعلان الملك خالد وحكام اليمن العربي لهذا الموقف جاء في اثناء جولة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الاخيرة في الدول الخليجية . واضافت : ان هذه الاقوال تنسجم مع التحذير الذي اطلقه الامير فهد يوم الاربعاء الماضي ، من ان استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية سيكون على حساب الامن والاستقرار في المنطقة .

رياضتي

نحو مباراة الاختبار (يوم السبت القادم):

فريق ابناء شفاعمرو يستعد لاكتساح النصر

● تتوجه انظار كل الرياضيين وعشاق كرة القدم في وسطنا العربي ، هذه الايام ، صوب فريق ابناء شفاعمرو الذي سيجري يوم السبت القادم (٥ حزيران) مباراة الاختبار تمهيدا للصعود الى مستوى الدرجة القطرية .

لقد تمكن الفريق من الوصول الى هذا المكسب الكبير بفضل التشجيع الواسع الذي حظي ويحظى به بين اوساط الشبيبة الشفاعمرية وبفضل دعم كل المخلصين الشرفاء وفي مقدمتهم بلدية شفاعمرو التي لم تال جهدا في تقديم كل المساعدات المطلوبة من اجل تقدم الفريق ونجاحه .

كذلك لا يمكننا ، باي حال ، اغفال الدعم المعنوي الذي احاطنا به جمهورنا العربي بشكل عام وكان له الاثر الكبير في دعم مسيرة الفريق طوال مباريات الدوري .

واعتمادا على رصيد الفريق الفني استطعنا اقامة فريق للشبيبة تمكن خلال فترة قصيرة نسبيا من الانتقال الى اعلى مستوى لفرق الشبيبة في البلاد (مستوى الدرجة الممتازة) . وجاء هذا كله نتيجة لعمل وتضحية كل الفريق ، ادارة ولاعبين .

وقدم فريق الشبيبة امثال احمد ابو الفول وكايد خازم وادوار رشرش دعما وقوة للفريق الام .

واذ يستعد فريق ابناء شفاعمرو لاكتساح النصر في مباراة الاختبار وبذلك يضمن صعوده الى مستوى الدرجة القطرية يامل اعضاؤه من جمهور عشاق الرياضة في الوسط العربي ان يواصل دعمه المادي والمعنوي لهم لكي يحققوا الحلم الذي طالما راودهم وها هم قاب قوسين او ادنى من تحقيقه .

* بقلم : زاهر خطيب *
[عضو لجنة الرياضة البلدية ومدرب شبيبة الفريق]

٤ فرق تتطلع الى رفعت ترك

● حيفا — ذكرت صحيفة « انباء الرياضة » ، في عددها الصادر يوم امس الاول الاحد ، ان اربع فرق تطمح في ضم اللاعب العربي الممتاز رفعت ترك الى صفوفها بعد ان قررت ادارة فريق هبوعيل تل ابيب تحريره من صفوف الفريق قبل اسبوعين .

والفرق الاربع هي مكابي يافا وهبوعيل رمات غان وشمشون تل ابيب وجميعها من الدرجة الممتازة وهبوعيل بيتح تكفا من الدرجة القطرية .

الحوت لا يأكل القمر

● كل الاطفال يحبون القمر لانه جميل ويبتسم لهم في الليل ويسهر عليهم عندما ينامون . لذلك لا يحب الاطفال ان يأكل الحوت قمرهم .

اننا نطمئن الاطفال بان الحوت لا يأكل القمر ولم يأكله مرة .. اولا لان القمر يدور في الفلك ولان الحوت يسبح في البحار والمحيطات .

ولكن الحكاية تقول بان خسوف القمر سببه ان الحوت يهم بأكله لذلك يهب الناس ويتنادون الى التهويل على الحوت بالصراخ والزعيق وقرع الطبول والضرب على الصفيح وقرع الأجراس .

هذه الحكاية تعود الى زمن هولاكو السفاح ، ففي عهده تنبأ عالم فارسي بان القمر سيخسف في ليلة من الليالي وحدد الوقت الذي يتم به الخسوف . فلم يصدقه هولاكو وأمر جنده بالقبض على العالم فان صح قوله كافاه وان لم يصح عاقبه .

وفي اليوم المحدد خسف القمر وصحت نبوءة العالم . ولكن هولاكو كان نائما . فقال العالم في نفسه ان لم يستيقظ هولاكو ويشاهد الخسوف بعينه اهلكني . فاحتال على ايقاظه بان قال للجند ان حوتا يبتلع قمركم وامرهم بان يحدثوا ضجيجا قويا كي يخيفوا الحوت فيتخلى عن القمر ويهرب .

وهكذا كان . فراح الجند ومن بعدهم الناس يقرعون الطبول ، ويدقون على الصفيح حتى نهض هولاكو من نومه . فتاكد من ان العالم لم يكذب وان الخسوف حدث في اليوم الذي حدده .

انتهت الحكاية ايها الصغار فالحوت لن يأكل القمر . وسيبقى القمر صبيا جميلا وصديقا وفيا لكم في الليالي المقمرة .

في ١٣ حزيران الجاري :

افتتاح مباريات كأس العالم ١٩٨٢ في اسبانيا

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — تفتتح ، في ١٣ حزيران الجاري (يوم الاحد) ، مباريات كاس العالم ١٩٨٢ في اسبانيا . وستقام في هذا اليوم مباراة وحيدة بين منتخبي الارجنتين (بطل دورة ١٩٧٨) وبلجيكا في اطار مباريات المجموعة الثالثة .

ويشارك في هذه المباريات ٢٤ منتخبا موزعون على ٦ مجموعات هي على التوالي :

● المجموعة الاولى : بولندا وايطاليا والبيرو والكاميرون .

● المجموعة الثانية : المانيا الاتحادية والجزائر وتشيلي والنمسا .

● المجموعة الثالثة : الارجنتين وبلجيكا وهنغاريا والسلفادور .

● المجموعة الرابعة : انكلترا وفرنسا والكويت وتشيكوسلوفاكيا .

● المجموعة الخامسة : اسبانيا وهندوراس ويوغوسلافيا وايرلندا الشمالية .

● المجموعة السادسة : الاتحاد السوفييتي والبرازيل وسكوتلندا ونيوزيلندا .

ومن المنتظر ان تستمر مباريات الدورة الاولى في الفترة بين ١٣—٦ و ٢٥—٦ .

وتبدا الدورة الثانية يوم ٢٨—٦ وتستمر حتى ٥—٧ . ويصعد الى هذه الدورة ١٢ منتخبا سيوزعون على ٤ مجموعات هي :

● مجموعة ا : تضم الاول من المجموعة الاولى والثاني من المجموعة السادسة والاول من المجموعة الثالثة .

● مجموعة ب : تضم الاول من المجموعة الثانية والثاني من المجموعة الخامسة والاول من المجموعة الرابعة .

● مجموعة ج : تضم الثاني من المجموعة الاولى والاول من المجموعة السادسة والثاني من المجموعة الثالثة .

● مجموعة د : تضم الثاني من المجموعة الثانية والاول من المجموعة الخامسة والثاني من المجموعة الرابعة .

وستقام مباريات نصف النهائي يوم ٨—٧—٨٢ ويلعب فيها المنتخب الفائز من المجموعة ا ضد الفائز من المجموعة ج والفائز من المجموعة ب ضد الفائز من المجموعة د .

وستجري يوم ١٠—٧—٨٢ مباراة المركزين الثالث والرابع وسيلعب فيها الخاسران في مباريات نصف النهائي . اما مباراة القمة بين المنتخبين الرابحين في مباريات نصف النهائي فستقام يوم الاحد ١١—٧—٨٢ في استاد مدريد .

مصرع متسلقة جبال امريكية في الهملايا

● لقيت مارتي هوا متسلقة الجبال الامريكية مصرعها اثر سقوطها الفاجىء خلال تسلقها قمة ايفرست وبذلك وصل عدد القتلى والمفقودين الى ثلاثة منذ بداية هذا الشهر في الهملايا .

وكانت وكالة انباء الصين الجديدة قد افادت ان مارتي هوا وهي عضو في جمعية مون رينيه لتسلق الجبال قد لقيت مصرعها عندما سقطت قبل ان تصل بقليل الى المعسكر الامامي رقم ٦ والذي يقع على ارتفاع ٨١٠٠ متر .

واضافت وكالة الصين الجديدة ان الفريق الذي يقوده كل من بيسل وايتيكر وجيمس ويكراير قرر تاجيل المرحلة النهائية من التسلق الى القمة التي يبلغ ارتفاعها ٨٨٤٨ مترا .

والجدير بالذكر ان مارتي هوا تعتبر اول امريكية تحاول تسلق قمة ايفرست التي تعتبر اعلى قمة في العالم .

وكان اليابانيان وادا ايموتور وماكوتو سوجور قد فقدا خلال تسلقهما لقمتين من قمم جبال الهملايا اما هيروناري مائسو الذي تم العثور عليه بعد ١٩ يوما بعد ان اعتبر في عداد المفقودين خلال تسلقه اعلى قمم الهملايا فما زال في حالة صحية حرجة جدا .

ويذكر ان بعثة رياضية سوفييتية تمكنت ، في مطلع هذا الشهر ، من اعتلاء قمة « افرست » الامر الذي يعتبر انجازا فريدا من تاريخ رياضة تسلق الجبال .

يوم الطفل العالمي في شفاعمرو

● شفاعمرو — بمناسبة « يوم الطفل العالمي » تنظم مكتبة شفاعمرو البلدية العامة ، اليوم الثلاثاء ، برنامجا تربويا وثقافيا خاصا وذلك في الساعة الرابعة بعد الظهر في قاعة بلدية شفاعمرو وتحت رعاية رئيس البلدية السيد ابراهيم نمر حسين .

ويشمل البرنامج حوارا حول ادب الاطفال بمشاركة المربي عبد اللطيف ناصر ومعرضا للفنون التشكيلية من اعمال الرسام الشفاعمري أسد عزه واستعراضا رياضيا للاطفال باشراف المعلم وهبه حسون ومسابقات تربوية ومشاهد تمثيلية وانفاقات فنية مختلفة .



● الحياة تضحك لهم في ظل النظام الاشتراكي . صورة من عاصمة جمهورية بيلوروسيا السوفييتية ، مينسك ، يلعبون كرة الماء ●

[صورة خاصة بـ « الاتحاد » — من وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء]

رسالة برجنيف — بقية

السوفييتي يتبع بثبات الخط اللينيني للسلام والصداقة بين الشعوب . ويتجلى التمسك بهذا الخط بكل وضوح في كل من برنامج السلام للثمانينات الذي اقره المؤتمر الـ ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي والمبادرات السوفييتية الخاصة بالسياسة الخارجية والرامية الى ازالة خطر الحرب النووية وتوطيد السلام ووضع التطورات الدولية على القاعدة المتينة للانفراج والتعاون الدولي .

ففي مثل هذه الظروف وحدها يمكن ان ينتصر العمل السلمي الخلاق والتقدم الاجتماعي ، ويمكن تثبيت الحق الاكيد للانسان في ما يعز عليه ، اي الحق في الحياة .

ان الاتحاد السوفييتي يرحب بالخطوات التي تتخذها الدول الافريقية في اطار منظمة الدول الافريقية ومنظمة الامم المتحدة والندوات الدولية الاخرى في اتجاه السلام والتعاون بين الشعوب . ولازالة خطر الحرب من المهم الان في نظرنا ، الى درجة لا نظير لها في السابق ، ان تبذل كل الدول المحبة للسلام ، كبيرها وصغيرها ، المزيد من الجهود المشتركة الاكثر سعة وفعالية . وفي ضوء ذلك سيتسم باهمية كبيرة اشتراك افريقيا المحبة للسلام في اعمال الدورة الخاصة الثانية للامم المتحدة من اجل نزع السلاح وتاييدها للاقتراحات البناءة حقا بشان الدفاع عن السلام .

هذا وتمنى ليونيد بريجنيف للدول والشعوب الافريقية المزيد من التوفيق في قضية تحرير القارة من بقايا الاستعمار والعنصرية والتمييز العنصري . والمزيد من الانجازات في البناء الوطني وفي النضال من اجل السلام العام والامن الدولي .

الاتحاد السوفييتي — الولايات المتحدة — بقية

وانما تقرره الوتيرة غير المنقطعة في التقدم .

في الولايات المتحدة :

اما في الولايات المتحدة فتختلف الصورة . فهذه الدولة العظمى تصرف ٢٠٪ تقريبا من ثرواتها القومية الخام على حاجات اجتماعية وبضمنها مصروفات على ٥١ ولاية وسلطة محلية : فكيف تتوزع هذه المصروفات ؟

اولا : ان جزءا لا باس به من الـ ٢٠٪ هذه تصرف مساعدات للعاطلين عن العمل . وهذه السيئة الاجتماعية (البطالة) غير موجودة في في الاتحاد السوفييتي .

ثانيا : قسم كبير تقريبا من النفقات الوطنية الاجتماعية يتدفق — ويا لهول التناقض — الى جيوب رجال الاعمال . وهذا يحدث بالاساس بسبب النهج الذي يعالج به الامريكيون القضايا الصحية ، السكنية وتطوير المدن .

مثلا في العام ١٩٨٠ غطت الحكومة الفدرالية ٢٨٪ من مجموع المصروفات الصحية في امريكا . ومن ناحية اخرى استغلت اعمال التطبيب مخصصات الحكومة المتعاظمة ورفعت سعر رسوم المعالجة التي كانت قد ارتفعت اصلا بسبب ارتفاع التضخم المالي في سنوات السبعينات .

ثالثا : حين بحث قسم خدمات الابحاث في الكونغرس الامريكي عن اسباب عدم نجاعة برامجه ، حسب « برنامج التامين الاجتماعي » وجد ان ٢٠٪ من السكان (حوالي ٣ مليون انسان) ، هم اشد الناس فقرا ، يتسلمون ثلث المساعدات فقط . اما الثلثان الاخريان فيمنحان للفئات المتمكنة جدا وبضمنها الفئات التي تحتل العشرين الاولين في سلم التدريج الاجتماعي .

من ناحية اخرى فاننا كنا شهودا على نمو الاقتصاد السريع نسبيا ، في الولايات المتحدة الامريكية الذي بلغ اخر حد له في السبعينات . لقد مر اقتصادها القومي في انحطاط مستمر . وانخفض مستوى حياة السكان بشكل سريع ، فمثلا بينما ارتفع الاجر الحقيقي في كل عام من سنوات الستينات بـ ٣٪ اخذ ينخفض في مطلع السبعينات بوتيرة متسارعة .

فانخفض ٣٪ ما بين ١٩٧٢ — ١٩٧٨ . وانخفض باكثر من ١٠٪ ما بين ١٩٧٩ — ١٩٨٠ . وفي سنوات ١٩٧٩ — ١٩٨٠ بلغ عدد العاطلين عن العمل ٨ ملايين وما فوق . وبلغ عدد السكان الذين انخفض مستوى حياتهم تحت « خط الفقر » الرسمي ٢٥ مليونا .

لقد مرت السياسة الاجتماعية الوطنية في امريكا بتغيرات ملموسة على صعيد تازم الوضع الاقتصادي . ففي سنوات السبعينات لم تتم برمجة اي برنامج اجتماعي في الولايات المتحدة بل قلصت كل البرامج الاجتماعية العديدة التي بديء بها سابقا . ان التحسين الاخير على البرنامج الاجتماعي الساري المفعول حتى الان ، وهو رفع مرتبات التقاعد بـ ٢٠٪ وكذلك المخصصات لذوي العاهات ومساعدات العائلات التي فقدت معيلها ، جرى تنفيذها في العام ١٩٧٢ ولكن التضخم المالي ابتلعها . اضافة لذلك ارتفعت ضرائب التامين الاجتماعي ثلاث مرات في السنوات العشر الاخيرة . وسترتفع مرة اخرى في الثمانينات .

موجة محافظة وبضمنها حملة اساسية لتقليص النفقات الاجتماعية تميز المجال السياسي في الولايات المتحدة الامريكية في السنوات الاخيرة . لقد قدمت الى الكونغرس اقتراحات لالغاء الحد الادنى من الاجر الاتحادي الذي يدفع الى طلاب جامعيين مضطرين الى هذه الاجور ليقوموا بنفقات معيشتهم (هي مخصصات التعليم السنوية في الكليات او الجامعات) وتتراوح ما بين ٥ آلاف حتى ١٢ الف دولار . وكذلك لتقليص اجور عمال البناء الذين يعملون بموجب اتفاقيات مع الحكومة ، ولتحديد نشاطات تامين العمل في وحدات الانتاج — بشكل جدي . وبامكاننا ان نفهم من برنامج الحزب الجمهوري ، ان حزبهم بالتاكيد لن يوافق ولن يصادق على مشروع القانون نفسه الذي سبق وقدم الى الكونغرس مرات ومرات والذي يمكن بموجبه اقامة شبكة قطرية للتامين الصحي . (يوم معالجة في الولايات المتحدة الامريكية يساوي ٢٠٠ دولار واكثر) .

نظام الحكم في العراق — بقية

نظام الحكم الدكتاتوري بعد المدة لحربه العدوانية الظالمة .

تمعن في الخريطة السياسية الداخلية . ماذا نجد ؟ انتهاك كامل وشامل للحريات الديمقراطية . اعدامات وسجون وملاحقات . اضطهاد طبقي ، وقومي شوفيني ، وديني وطائفي . اضطهاد سياسي لا يدانيه ولا يجاريه نظام آخر عدا الانظمة الفاشية . مسخ الحكم الذاتي واضطهاد الشعب الكردي في العراق .

انظر مليا في السياسة الاقتصادية . فتح الابواب للشركات الاحتكارية اي لراس المال الاجنبي ، ازالة الحواجز القليلة التي كانت تقف بوجه البرجوازية البيروقراطية والطفيلية ، التي تسمن وتزداد ثراء في اطار الدولة والقطاع العام ، وهي حفنة قليلة ، بينما الجماهير الشعبية تعاني حرمانات تشتد ، وخصوصا اثناء الحرب ، فضلا عن الازمات المستفحلة ومآسي الحرب التي لا تحصى .

فهل هذا كله مما يمكن اصلاحه ، او مما يمكن ازالته بدون ازالة النظام الدكتاتوري والطغمة الحاكمة التي صنعته ؟

لسنا ازاء موقف صغير او موقفين ، لسنا ازاء « التباس » او « سوء فهم » ، قابلة للاصلاح ! قناعتنا الراسخة ان النظام ينبغي اسقاطه كلا لا جزءا . لم نطرح سواء في ادبياتنا او ممارساتنا ، اننا نتوخى « تعديل » النظام بل اكدنا ونؤكد ان هدفنا (في المرحلة الراهنة طبعا) اسقاط هذا الحكم برمته ، كنظام ومؤسسات .

● س — لقد بدأت الحملة الاعلامية المضادة قبل صدور البيان المشترك بين الحزب الشيوعي العراقي وقوة وطنية تقدمية لم يعلن اسمها . واشتدت بعد صدور هذا البيان . قيل في حينه ان هذه القوة من « داخل النظام » واتسعت الاقاويل ، الا ان الحملة استمرت حتى بعد صدور بيان اللجنة المركزية الاخير (تشرين الثاني ١٩٨١) الذي يؤكد مهمة اسقاط النظام ورفض اي « بديل » آخر ؟ كيف تفسرون توقيت حملة الاقاويل هذه ؟

■ الرفيق عزيز محمد :

الوقيت نفسره موضوعيا على النحو التالي : التطورات في العراق تتسارع ، الوضع العسكري يتداعى ، الوضع الاقتصادي والمالي في حال اسوا ، والوضع السياسي مهزوز . يشعر بذلك كل من يلقي نظرة تتسم بشيء من العمق على الوضع في العراق . ويرى ذلك كل من يفتح عينيه جيدا . لذا بات من المهام العاجلة للقوى الوطنية العراقية المعارضة ، ان تشدد نضالها وتزيده صلابة وحدة لالحاق الهزيمة بالنظام . ما علاقة الحملة المذكورة بهذا الوضع ؟ العلاقة وثيقة برأينا .

واذا ما تجاوزنا بعض اصحاب النوايا الحسنة الماخوذين بالاشاعات او الواقعين في فخها ويرددونها ، فان الامر باكمله لا يخرج عن كونه حملة اعلامية مغرضة ، مسيئة ، ليس فقط لحزبنا بل لكل الحركة الوطنية العراقية . فلو وجهنا لانفسنا هذا السؤال : من تخدم هذه الحملة لاجبنا انها تخدم النظام الحاكم ، بصرف النظر عن نوايا مثيريها . لماذا ؟ انها تساهم بشكل او باخر في خلق الهواجس والشكوك بين اطراف الحركة الوطنية العراقية مما يضعف امكاناتها وقدراتها . كما ان الترويج للفكرة الباطلة القائلة بوجود اتصالات بين النظام الدكتاتوري وهذه الجهة او تلك ، من شانه ان يعيد الاعتبار للنظام ، بشكل معين ، ويخفف من اسار العزلة التي تطبق عليه اكثر فاكثر .

لذا نقول : من يريد ان يسهم في اضعاف وحدة الحركة الوطنية العراقية فليروج هذه الاشاعات . ومن يريد اطالة عمر النظام ، فليروج هذه الاقاويل ومن يريد فك العزلة عن النظام ، فليكثر من هذه الدعاوى .

وبهذه المناسبة اقول ان حزبنا يلعب دورا نشيطا داخل صفوف الحركة الوطنية العراقية ، دورا يتسم بالدعوة الى تجاوز الفرقة ، الى تمتين وحدة الصف ، الى رفع القدرات النضالية للحركة الوطنية العراقية ، المعارضة . عن طريق اقامة الجبهة الوطنية العريضة . واذا اخذنا مثالا ملموسا حيا ، فان حزبنا كان وسيبقى من انصار تصفية الجو في كردستان العراق ، ووقف الاحتراب بين الفصائل الوطنية الكردية ، وذلك في سبيل توجيه كل البنادق الى النظام .

دروس « كامب ديفيد » — بقية

مجرد وجودها » .

واقوالها هذه يجب أن تلفت انتباها خاصا .

وتستمر في تعليلاتها بهذه المنطقية : « هذا الطابع (الصهيوني) بمنع انضمام ونشاط جماهير مواطني اسرائيل العرب في اطار « سلام الان » هذا وفي نهاية الامر فهذا الطابع يضع الحركة حتى في وضع مقلق جدا فيما اذا كان هدفها الثاني وهو الحفاظ على الطابع الديمقراطي لاسرائيل والمساواة الحقوقية لمواطنيها — يحظى بالجدية والغيرة عليه . (في صياغة هذا الهدف كما اقترح في المسودة هناك تناقض داخلي) » .

وتضيف : « حركة « سلام الان » لم تقم لغرض تحقيق الصهيونية وانما هي تجسيد لقلق مواطني اسرائيل على مجرد وجودها مستقبلا وعلى كيفية الحياة فيها حاضرا ومستقبلا » .

ان هذا الموقف الصحيح هو ذو اهمية مبدئية كبيرة وليس فقط فيما يتعلق بـ « هوية » حركة « سلام الان » .

● الحركة الناقصة في اسرائيل ●

ان النضال الديمقراطي العام ضد السياسة الحاكمة هو ذو اهمية كبيرة . ايدناه وسنستمر في تاييده . وسنستمر في المبادرة لنضال ديمقراطي عام ومتعدد ضد الاحتلال والاضطهاد وضد خطر الحرب والفاشية .

ومع ذلك تنقص اسرائيل حركة ذات برنامج سلام واقعي تشمل جميع الهيئات والشخصيات المعنية ببرنامج سلام عادل وواقعي والتي تدرك أنه ليست فقط سياسة « ارض اسرائيل الكاملة » هي التي تؤدي الى الهاوية بل سياسة الضم ايضا التي يدعو لها اصحاب « الحل الوسط الاقليمي » . ان المقصود هو قوى السلام التي تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ، وخصوصا بحقه في اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل في حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ والتي تعترف بممثل الشعب العربي الفلسطيني الوحيد — م. ت. ف .

وهناك عدد من اللجان والمجموعات التي تؤيد سياسة كهذه . ولكن الاراء المسبقة المعادية للشيوعية والشرط الايديولوجي الصهيوني لدى بعض هذه الاوساط وكذلك الحسابات الفئوية — تمنع توحيد جميع قوى السلام الواقعية .

ان هذا التفسخ ينزل ضررا كبيرا بالنضال من أجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني الذي يشكل مفتاحا لحل سائر المسائل الصعبة التي تواجه اسرائيل . .

نحن ، الشيوعيين ، نطرح اقتراح اقامة حركة سلام تشمل جميع الذين يؤيدون برنامج سلام عادل وواقعي . اننا ندعو جميع العناصر المعنية ان ترى المشترك اولا ، وقبل وفوق كل شيء أن ترتفع الى مستوى المسؤولية التاريخية تجاه مصير شعبنا وتجاه قضية السلام .

واننا ، من طرفنا ، نمد ايدينا ، من اجل نشاط موحد ، لكل القوى الديمقراطية وأنصار السلام . فالوحدة قوة . والوحدة هي فاحصة المسؤولية الحقيقية .

● نشرت الاقسام الاربعة الاولى من هذا المقال في اعداد « الاتحاد » ١١—٥—٨٢ و ١٨—٥—٨٢ و ٢١—٥—٨٢ و ٢٥—٥—٨٢ .

[انتهى]

الاثنين القادم :
اضراب عام في الجامعات

● القدس — لمراسلنا — اعلنت منظمة الطلاب الجديدة في جامعة القدس انها ستعلن الاضراب عن التعليم في يوم الاثنين القادم احتجاجا على رفع رسوم التعليم الجامعي الى مبلغ ١٨٢٠٠ شاقل في السنة . واكدت المنظمة ان هذا الاضراب سيكون حلقة في سلسلة اجراءات نضالية اخرى .

ويذكر ان منظمة الطلاب العامة في البلاد التي تسيطر عليها عناصر يمينية متطرفة كانت قد دعت هي ايضا الى الاضراب يوم الاثنين القادم .

من أجل الخبز والسلام والمستقبل السعيد يحتفل أطفالنا بيوم الطفل العالمي

❋ في الناصرة : قطعة من الارض كأنها الجنة ❋ في حيفا : يجب الا يمر القمع والقتل دون رد فعل ❋

● حيفا — لمراسلينا في المناطق — شهدت البلاد سلسلة من النشاطات والاحتفالات والمهرجانات الجميلة لمناسبة يوم الطفل العالمي الذي يصادف اليوم الثلاثاء (١ حزيران) . ويفيد مراسلونا بان الاحتفالات بهذا اليوم مستمرة .

وقد كان في مركز هذه النشاطات المهرجانان الكبيران في الناصرة وحيفا وذلك الى جانب المهرجان الرياضي الضخم في سخنين (سننشر تفاصيله في عدد قادم) وغيره من النشاطات في المثلث والكرمل والمرج والناصرة والجليل .

● الناصرة ●

اقامت مدينة الناصرة ، صباح امس الاول الاحد ، وقد نبتت فيها بين ليلة وضحاها قطعة من الارض وكانها الجنة عاش فيها حوالي اربعة الاف طفل يوما زاخرا بالاحداث والنشاطات والالعاب الجميلة المتواصلة حتى ساعات المساء . وكانت السعادة تشع من عيونهم والبسمة لا تفارق شفاههم والحيوية تخضع لجلال عيدهم وكلهم اسماك في بحر من الهناء والجمال والبهجة .

فبمبادرة فرع الشبيبة الشيوعية في المدينة ومشاركة ثلاثة من النوادي الهامة فيها (نادي حي النمساوي ونادي القلعة في حي الصفافرة ونادي الكشاف الاسلامي) احتشد في قاعة بيت الصداقة وساحتها الرحبة الوف الاطفال من جميع انحاء المدينة . وهناك ، وتحت ظل طاقات الزينة الجميلة والصور المعبرة والشعارات المنادية بالسلام والخبز والمستقبل السعيد وعلى انغام موسيقى الاغاني الشعبية والثورية والانسانية ، انتشرت الجموع على اكشاك المهرجان المتنوعة التي تضم حوالي ٢٠ لعبة للتسالي وللرياضة والعاب الاطفال وزاوية الفيديو التي قدمت مسرحية كاسك يا وطن (دريد لحام) وافلام الاطفال بحيث انوجد لكل طفل برنامج على مدى ساعات النهار .

ولفت الانظار بشكل خاص الاطفال الذين ارتدوا الزي الفلسطيني الفولكلوري وصبوا القهوة وقدموا مواهبهم في التمثيل والرقص والغناء .

وقد اختتم المهرجان باحتفال فني قدمت فيه برامج منوعة ابرزها العرس الفلسطيني وحضرها الالاف من اهالي الاطفال الذين خرجوا بانطباعات جميلة ومؤثرة عن هذا المهرجان .

وفي حديث مع « الاتحاد » قال سكرتير فرع الناصرة للشبيبة وعضو اللجنة المركزية الرفيق كمال ابو احمد عن هدف المهرجان : لقد اردنا ان يشارك اطفالنا اطفال العالم في هذا اليوم محاولين اسعادهم في لحظة تفتقد فيها البسمة على وجوههم جراء سياسة الحرب والافقار والبطالة السائدة في بلادنا . وفي هذا اليوم شرحنا لاطفالنا عن اهمية العيد ومعناه ذاكرين ان اخوتهم اطفال شعبهم يحيون هذا اليوم في ظل قنابل جيش الدفاع الاسرائيلي وان من واجبنا جميعا ان نعمل كل ما في وسعنا من اجل السلام الذي يضمن السعادة لكل الاطفال من كلا الشعبين . ووعد ابو احمد بالاحتفال سنويا بهذا اليوم وفي كل مرة بشكل افضل .

● حيفا ●

احياء ليوم الطفل العالمي ، الاول من حزيران ، عقد ، مساء الاحد المنصرم ، في قاعة « بينتو » في مدينة حيفا اجتماع شعبي كبير ، باشراف ومبادرة اللجنة اليهودية — العربية من اجل الطفل ، شارك فيه مئات الامهات والآباء من المدينة ومنطقة عكا والمثلث وتل ابيب وشفاعمرو .

افتتحت الاجتماع السيدة شولا حينين فتحدثت عن الوضع القاسي والمتدهور الذي يعيشه الاطفال اليهود والعرب في اسرائيل جراء الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية القائمة على ارضية سياسة النهب الاحتلالية وخصوصا اولاد احياء الفقر والاولاد العرب الذين يتعرضون للتمييز العنصري بالاضافة الى الاضرار الناجمة عن سياسة التقليص في ميزانية التعليم وغيرها .. وتحدثت عن اوضاع الاطفال في المناطق المحتلة وما يتعرضون له من القتل والمطاردة على ايدي سلطات الاحتلال .

ثم تلتها السيدة حايا تومـا فتحدثت عن اهمية احياء هذا اليوم وتركزت في الحديث عن اوضاع الحرمان التي يعيشها الاطفال في اسرائيل .

وتحدثت السيدة فتحية الصغير عن اوضاع التعليم العربي في اسرائيل داعية حكام بلادنا الى الكف عن سباق التسلح القائم على حساب ميزانيات التعليم والرفاه الاجتماعي . والى اعطاء فرص التعليم والحياة المتساوية للاطفال العرب .

وقرأت السيدة سامية قزموز (بكري) رسالة اطفال الجولان التي عبرت عن الالام المشتركة للاطفال وبثت لواعج ومعاناة اطفال الجولان وصمودهم تحت كابوس الاحتلال .

كما تكلمت بالنيابة عن نساء الجولان السيدة ندى ناطور فقصت على الحضور الظروف التي يعانيها اطفال الهضبة المحتلة وصمودهم في وجه المحتلين .

اما الرسام غرشون كنيسبل (المستشار الفني لبلدية حيفا) الذي مجد وزميله عبد عابدي يوم الارض الخالد بالنصب التذكاري للشهداء فجاء على اهمية اقامة هذا النصب كرد فعل ضميري وشاهد باق على العملية العدوانية التي قام بها حكام اسرائيل وقال : ان ما يجري في وسطنا اليهودي من تربية مفسدة للاطفال في تنفيذ سياسة الاحتلال في المناطق المحتلة يجب الا يمر دون رد فعل من جميع الفنانين والكتاب والشعراء .واشار الى انه يزمع على اصدار اليوم من الاعمال الفنية تلك بعنوان « هم يطلقون النار على الملائكة » .

ثم قدمت الآنسة جورجيا ياردي ممثلة اتحاد النساء الديمقراطيات في اليونان تحية التضامن مع النساء الديمقراطيات في اسرائيل . وجاءت في كلمتها على ان حركتها من اجل حل قضية الشرق الاوسط على اساس الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل وبقيادة م.ت.ف .

ثم قدم اسامة مصري وعرقه ثلاثة مشاهد تمثيلية حازت على اعجاب الجمهور . كما قدم المغني لويس شوفاني (من جوقة الطليعة) بعض اغاني الاطفال .

وعلى انغام الكمان قدمت السيدة سامية قزموز بصوتها العذب مقطوعة شعرية عن اطفال الضفة المحتلة .

وكان مسك الختام مجموعة من اغاني الاطفال بالعبرية قدمتها المغنيتان بالبل ونوفا .

مأثرة جديدة للدمقراطية الاسرائيلية

الحكم بالسجن على هاتف : بالروح بالدم نفديك يا جليل

❋ هل سيحاكمون كل الشعب الفلسطيني ؟ ❋

● دير حنا — لمراسلنا — سجلت « الدمقراطية الاسرائيلية » « مأثرة » جديدة في تاريخها المظلم .. اذ حجزت وراء القضبان شابا تهمته الوحيدة — فضلا عن انه عربي — انه هتف في « يوم الارض » (١٩٨٢/٣/٣٠) سوية مع مئات الوف الجماهير العربية في اسرائيل والعالم : « بالروح بالدم نفديك يا جليل » .

ففي يوم الخميس الماضي عقدت محكمة الصلح في عكا جلسة لها لمحاكمة الشاب جازي عبد السلام علي (٢٧ عاما) من دير حنا بالتهمة المذكورة ، الهتاف ، بكل جدية . ووقف المدعي العام الذي يمثل الدولة فاعلن باسمها وباسم « دمقراطيتها » الحساسة جدا ان هذا « هتاف خطير يستحق اقصى العقوبات وذلك من اجل ردع الاخرين » .. وقد رد المحامي سليم واكيم على هذا الاتهام الخطير (!) بما لديه من الحجج المنطقية والانسانية والمعتمدة على ابسط حقوق الحريات الدمقراطية .. ولكن عبثا .

والغريب ان القاضي أصدر حكما بالسجن الفعلي لمدة ٣٢ يوما على المتهم بالاضافة الى غرامة ٣ الاف شاقل وبالسجن ستة اشهر مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات . والاغرب ان يعلن القاضي انه اصدر هذا « الحكم الخفيف » آخذا بالاعتبار ان هذا هو « الحادث الاول في البلاد » . ويذكر ان الشاب جازي علي اعتقل في « يوم الارض » وحاول المحققون اتهامه برفع العلم الفلسطيني . وحين فشلوا وجدوا تهمة الهتاف المذكور — التي — اذا استمر الحال على هذا المنوال — من الممكن محاكمة كل جماهير الشعب الفلسطيني بها . وعندها سيكون هناك سبب يجعل حكام جنوب افريقيا يخجلون . (اقرأ كلمة الاتحاد) .

أطراف اليمين — بقية

الحزب الحاكم في نظام حسني مبارك ، لصحيفة « معريب » أمس ، الاثنين ، التي اعلن فيها : « ان سقوط نظام صدام حسين يشكل خطرا على اسرائيل لانه سيقوى الجبهة الشرقية ، لان سقوط صدام حسين سيلغي الخلافات القائمة بين جناحي حزب البعث في العراق وسورية وسيقوي مواقف سورية » ... وفي ذلك اشارة واضحة الى ان نظام حسني مبارك يرى في سقوط صدام حسين خطرا على اتفاقات « كامب ديفيد » التآمرية .

والحقيقة هي ان اطراف اليمين العربي تسير ، من خلال طلب الاردن انعقاد مجلس الامن الدولي لبحث الحرب العراقية — الايرانية ، سيرا حثيثا نحو اجراء عملية فرز في العالم العربي بين القوى الرجعية العميلة من جهة والقوى الوطنية من جهة اخرى . وفشل سعود الفيصل في زيارته ومباحثاته في كل من سورية والجزائر يؤكد عملية هذا الفرز .

وأكد المراقبون ايضا ان الرأي العام العربي الوطني بات يرى في اقالة او اسقاط صدام حسين الخطوة الاولى نحو انهاء الحرب العراقية — الايرانية وتسوية النزاع . فقد اذاع التلفزيون السوري النص الكامل لتصريح الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني ، جورج حاوي ، الذي كانت نشرته صحيفة « السفير » البيروتية في الاسبوع الماضي . ويدعو الرفيق حاوي ، في هذا التصريح ، صدام حسين الى الاستقالة قبل ان يؤدي بقاؤه في الحكم الى كارثة تحل بالعراق وبالامة العربية جمعاء . كما اعلن انه لم يبق من طريق لتفادي الكارثة الا بان يتولى الحكم في العراق جميع القوى المعارضة لسياسة صدام حسين ولحربه العدوانية ضد الثورة الايرانية .

كفى — ١٥ سنة للاحتلال والقمع ضد الشعب الفلسطيني

اجتماع شعبي قطري للجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بمشاركة الهيئات الشعبية العربية في اسرائيل

- للمطالبة بانهاء الاحتلال الاسرائيلي وبتحقيق السلام الاسرائيلي — الفلسطيني العادل .
- لشجب السياسة العنصرية تجاه الجماهير العربية في اسرائيل

يوم الجمعة ٨٢/٦/٤ — في قاعة سينما «بستان» في عكا ، الساعة ٥ مساء .

يتكلم في الاجتماع : ممثلو الهيئات والشخصيات الاجتماعية واعضاء كنيست وشخصيات دمقراطية يهودية .

اللجان المحلية للدفاع عن الاراضي وممثلو الهيئات تنظم الوفود الى هذا الاجتماع القطري ضد الاحتلال الاسرائيلي .

أحرار الجولان — بقية

الفرصة .

هذا وكذب احرار الجولان الانباء التي تنشرها « معريب » عن خروج عمال الجولان الى العمل واكدوا ان العمال هم اكثر المتحمسين للاضراب وكل الاجراءات الكفاحية .

وتواصل سلطات الاحتلال اجراءاتها القمعية ضد الاهالي . ففي الوقت الذي اطلق فيه سراح المعتقلين التسعة ، امس الاول الاحد ، جرى تمديد اعتقال اربعة شبان هم سليمان صالح رضى (٢٠ عاما) ورؤوف سليمان مرعي (١٨ عاما) وتيسير سلمان جريرة (١٨ عاما) وسمير سليمان محمود (١٧ عاما) . وكانوا اعتقلوا مساء الاربعاء الماضي . ومنذ اسبوعين تقيم السلطات حواجز عسكرية على ابواب قرى الهضبة توقف عليها وفود التضامن وتجرى تفتيشات وتحقيقات استفزازية معها تدوم عدة ساعات .

وفي يوم السبت الماضي اوقفت وفد سكرتارية لجنة التضامن ووفود النساء الدمقراطيات من عرابة وسخنين ودير حنا وعيلبون والمغار والطيبة والطيرة وقرى المثلث الاخرى والناصرة ، اوقفتها لمدة ساعتين محاولة منعها من ادخال المواد التموينية التبرعية (قيمتها حوالي مليون ليرة) .

ويؤكد مراسلنا ان كل هذه الاجراءات القمعية لا تفت من عضد أحرار الجولان والمتضامنين معهم . وانما على العكس : ففي يوم الاربعاء الماضي ظهر العلم السوري على مركز قرية مجدل شمس مؤكدا انه مهما ازداد القمع فلن يتراجع الاهالي عن موقفهم الثابت المتمسك بالوطن الام سورية .

ويفيد مراسلنا في تل ابيب ان الفنان اليهودي التقدمي ، يغئال تومركين ، أصدر ملصقين فنيين عن الجولان يباعان ليرصد ريعهما لدعم صمود أحرار الجولان . ونظهر في الملصق الاول صورة اطفال مسعدة وهم يحملون الاعلام السوداء في استقبال الشرطة الاسرائيلية والى جانبها مقاطع من قصيدة نتان الترمان « العار » وفي الملصق الثاني يظهر الوزير اريك شارون دالقا لسانه مع عنوان كبير يقول : اخجل .

١ حزيران — يوم الطفل — بقية

الاسرائيلي — هذا الاحتلال الذي ظل يتدهور ويتدهور حتى اصبح يرى في تلاميذ المدارس والاطفال الفلسطينيين ، عموما ، اعداء و « مخربين » . لقد عاد رئيس الاركان الاسرائيلي ، رفائيل ايتان ، في هذه الايام بالضبط الى التلميح بالحل الذي يتباهى به وهو « ابادة شعب » . وذلك حين حاول اقناع التلاميذ اليهود الابرياء بانه قادر على انهاء النزاع بضربة عسكرية واحدة . ان رفائيل ايتان يعلم علم اليقين ان الاحتلال الاسرائيلي لا يمكن أن يستتب ما دام طفل فلسطيني واحد على قيد الحياة . ولذلك ليس هناك من تفسير آخر « للضربة العسكرية النهائية » ، التي يحلم بها رئيس الاركان سوى التفسير الذي حاول تطبيقه في حي الفاكهاني وحاول أسلافه تطبيقه في مدرسة بحر البقر . ومن جهتنا نحن ايضا نعلم علم اليقين ان رفائيل ايتان ، وامثاله من الحكام ، ليسوا « احرارا » في تنفيذ مخططاتهم الجهنمية . ولا يعود ذلك ، فقط ، الى اننا لا نعيش في العصور الحجرية . بل الى الآباء والامهات الاسرائيليين انفسهم لن يسمحوا لحكامهم المهاويس بالسير فوق جثث ابنائهم . ان مصير الاطفال جميعا ، العرب واليهود ، مرتبط بتحقيق السلام العادل وبانهاء الاحتلال والعدوان .

● الى انصار السلام ..

يمكنكم المشاركة في مظاهرة السلام في تل ابيب والسفر من حيفا والقدس بشكل منظم على النحو التالي :
- حيفا — الساعة ٣،٣٠ ب.ظ. في ساحة سوليل بونيه .
- القدس — الساعة ٤ ب.ظ. في شارع يافا حيث زاوية شارع لونشي .

(اقرأ اعلانا على الصفحة الثالثة)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات شعبية لمناسبة مرور ١٥ عاما على العدوان الحزيراني

الجمعة ٨٢/٦/٤
- الطيرة — الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم : بورام غوجانسكي ومحمد منصور .
- كفر قاسم — الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم : تمار غوجانسكي وصابر رابي .
- الطيبة — الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم : عوزي بورشطاين وآخرون .

السبت ٨٢/٦/٥
- كفر قرع — الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم : علي عاشور وزهير توفيق .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

يبنون على خرائب الشعب الآخر



● صورتان لاثنين من البيوت الستة التي هدمت ، يوم الثلاثاء الماضي ، في طمرة .. وتظهر في عمق الصورة العليا بيوت مستوطنة « نوف » التي اقيمت في المنطقة على الاراضي العربية الطمراوية ●

● (خاص بـ «الاتحاد» . تصوير علي نصار) ●

فضيحة بوليسية عنصرية جديدة

القاء جثمان عامل عربي في ساحة مركز الشرطة عدة ساعات

❋ ذوو الفقيد يطالبون بلجنة تحقيق ومعاقبة المسؤولين المستهترين ❋

● دير الاسد — لمراسل خاص — توجه ذوو العامل الشاب جمال محمود ذباح ، الذي قتل اثر صدمة كهربائية في مكان عمله في قريات شمونه ، الى قيادة الشرطة مستنكرين تصرف المسؤولين في مركز بوليس قريات شمونة المستهتر بالعرب احياء وموتى ومطالبين بالتحقيق في هذا التصرف ومعاقبة المسؤولين عنه .

وكان العامل الفقيد قد قتل يوم الثلاثاء الماضي عن عمر يناهز ٢٥ عاما .. قبل اسبوع واحد من زفافه . وقد حاول ذووه معرفة مكان وجوده لدى وصول خبر مقتله لكندون جدوى. اتصلوا بالمستشفيات والعيادات الطبية في المنطقة ولم يتلقوا اي جواب واضح . وبعد عدة ساعات من الجهود المضنية خطر ببال احدهم ان يتصل بالشرطة علها تساعدهم في البحث . حينئذ اكتشفوا ان جثمان الفقيد موجود في مركز شرطة قريات شمونة وقد طلب اليهم ان يحضروا لاخذه . وهناك صعقوا بمشاهدة الجثة مغطاة وملقاة منذ ساعات في ساحة المركز . الامر الذي زاد من هول المصيبة عليهم اكثر واكثر .

وقد تقدم والد الفقيد بشكوى الى قيادة الشرطة ضد مسؤولي مركز قريات شمونة على هذا الاستهتار السادي . وفي حديث مع « الاتحاد » قال ابن عم الفقيد ، السيد سعيد ذباح ، ان الشرطة ليس انها لم تقم بواجبها بابلاغ ذووي الفقيد فحسب بل انها اهملت الجثة بشكل يفجر الغضب . ولذا فانهم مصرون على التحقيق ومعاقبة المسؤولين عن هذا التصرف اللاانساني .

جبهة عبلين الدمقراطية تستعد لانتخابات السلطات المحلية

● عبلين — لمراسلنا — عقدت سكرتارية جبهة عبلين الدمقراطية اجتماعا موسعا لها ، مساء السبت الماضي ، بحثت فيه استعداداتها للمعركة الانتخابية المقبلة للمجلس المحلي في القرية مؤكدة رغبتها ومساعيها في اقامة اوسع صرح لوحدة الصف في القرية.

وكان وزير الداخلية قد وعد في رد على استجواب خاص للنائب توفيق طوبي بان يأمر باجراء انتخابات مجلس عبلين المحلي سوية مع السلطات المحلية الاخرى في البلاد . ومعروف ان مجلس عبلين اليوم هو بادارة معينة من الوزير ومفروضة على الاهالي . وقد تم تعيينها بعد حل المجلس المنتخب قبل حوالي السنتين.

واكدت جبهة عبلين في اجتماعها المذكور ان اوضاع القرية تردت ولم تعد محتملة جراء حل المجلس وتعيين اللجنة . وقررت وضع خطوط عريضة استعدادا لانجاح قائمة الجبهة في الانتخابات . هذا النجاح الكفيل بخدمة مصالح عبلين واهلها .

الهجرة الى اسرائيل انخفضت بمقدار ١٣ بالمئة

❋ انخفاض الهجرة من الاتحاد السوفييتي وصل الى ٣٠٠ بالمئة ❋

● تل أبيب — جاء في تقرير لوزارة الهجرة والاستيعاب ان الهجرة الى اسرائيل انخفضت بشكل عام ، خلال شهري كانون الثاني وشباط هذا العام ، بمقدار ١٣ بالمئة عما كانت عليه في الفترة نفسها من العام الماضي (من ١١٠١ شخص الى ٩٩٨ شخصا في كانون الثاني ، ومن ٨٤٢ الى ٦٥٥ في شباط) .

واضاف التقرير ان الهجرة من الاتحاد السوفييتي انخفضت انخفاضا حادا هذا العام وصل الى ٣٠٠ بالمئة عما كانت عليه في الفترة نفسها من العام الماضي .

وقال انه هاجر الى اسرائيل من الاتحاد السوفييتي ، في كانون الثاني — شباط من هذا العام ، ١٣٢ شخصا فقط مقابل ٢٩٥ شخصا في الفترة نفسها من العام الماضي . واكد التقرير ان الهجرة من آسيا وصلت الى الحضيض . اذ لم يصل منها الى اسرائيل ، خلال شهري كانون الثاني وشباط ١٩٨٢ ، سوى ٧٣ شخصا مقابل ١٥٤ شخصا في الفترة نفسها من العام الماضي اي كان هناك هبوط قدره ٥٠ بالمئة . كذلك — قال التقرير — وصلت الى الحضيض الهجرة من امريكا الشمالية . ففي الفترة المذكورة هاجر منها الى اسرائيل ٢٤٧ شخصا فقط مقابل ٢٩٨ شخصا .

احلام الصهيونية تهتز !

الهروب من اسرائيل أكثر من الهجرة اليها !

● القدس — اعلنت دوائر الاحصائيات الرسمية ان عدد السكان اليهود في اسرائيل قد انخفض ، في العام الماضي ، ١١ الفا . وذلك لانه ، لاول مرة في اسرائيل ، كان عدد المهاجرين اليهود منها (٢٦ الفا) اكثر من عدد القادمين اليها (١٥ الفا) . واعلن ان هذا الرقم (١٥ الفا) هو اقل هجرة يهودية الى اسرائيل منذ العام ١٩٥٣ (الاذاعة الاسرائيلية مساء امس ، الاثنين) .

تدهور — بقية

والاخيرة وهي مدينة بورت ستانلي .

هذا وقد المح الرئيس الارجنتيني بأن بلاده ستستعين بقوات اجنبية عند الضرورة في حالة استمرار العدوان البريطاني على جزر فوكلاند .

وصرح وزير الخارجية الارجنتيني ان الارجنتين ستقاوم حتى آخر رجل. ولكنه قال ان بلاده مستعدة للتفاوض على كل ما هو قابل للتفاوض باستثناء مسالة سيادة الارجنتين على جزر فوكلاند .

ويذكر ان منظمة الدول الامريكية تبنت قرارا يدعو واشنطن الى وقف مساعداتها العسكرية لبريطانيا ووقف اجراءاتها غير الانسانية ضد الارجنتين . ووعدت بتقديم المساعدة الى الارجنتين لمواجهة الموقف الخطر.

مسيرة اطفال في حيفا احياء ليوم الطفل العالمي

● حيفا — لمراسلنا — في مسيرة شعارات وهتافات ، احياء ليوم الطفل سار ، عصر يوم امس، اكثر من مئتي طفل في حي وادي النسناس في حيفا وبارشاد حركة ابناء الكادحين التابعة لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، وهم يرتدون القمصان البيضاء ويرفعون شعارات « العمل والخبز لابائنا » « اخوة » « سلام» « الحرية والسلام لاطفال المناطق المحتلة » ويهتفون : « يحيا السلام » « لا دبابات ولا طيارات بدنا نعيش بخير وسلام » وغيرها من الاناشيد .

وعلى قرع الطبول واصوات البوق سار الاطفال تحضنهم عيون الاباء والامهات في شارع الوادي وشارع مار يوحنا وشارع الخوري وتملأ صدورهم مشاعر البهجة .

• يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثمن ٥ شاقل
המחיר 5 שקלים
PRICE 5 SHEKEL
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٤ حزيران ١٩٨٢ ، الموافق ١٢ شعبان ١٤٠٢ هـ. العدد ٣٩/٧ VOL 7/39 – 4.6.82

في هذا العدد :

ملحق خاص في الذكرى الـ ١٥ للعدوان الحزيراني

● لمناسبة مرور ١٥ عاما على عدوان الخامس من حزيران تصدر « الاتحاد » ، اليوم الجمعة ٤ حزيران ١٩٨٢ ، بملحق خاص يتضمن عددا من المقالات والتعليقات حول آثار العدوان ومواقف القوى السياسية المختلفة منه وملفا ادبيا يشمل نماذج من ادب النضال ضد الاحتلال .

(الملف على الصفحات من ٣ الى ١٢) .

احم ، احم ، واحنا فاهمين ..

ماذا وراء اكتشاف « شبكة تخريبية » في اللد والرملة ؟

« المستشار » يفضح ، كطفل جاهل ، نوايا أسياده ..

● تل ابيب — لمراسلنا الخاص — منذ يوم الاربعاء ، امس الاول ، ووسائل الاعلام السلطوية في اسرائيل تطنطن وتزمر عن « نجاح » الشين بيت في اكتشاف « شبكة مخربين منتمية الى حركة فتح تضم ٢٠ شابا من عرب اسرائيل من سكان اللد والرملة » .

وعلى الرغم من ان دوائر الشين بيت ، التي سربت هذه الانباء الى الصحف ، قد « حكمت » على الشبان المعتقلين قبل ان تصدر اية محكمة اي حكم بشأنهم — وبهذا خالفت كل القوانين المرعية — فانها اضطرت الى الاعتراف بانهم لم يرتكبوا ، بالفعل اي عمل تخريبي .

لقد ذكرت وسائل الاعلام ان الشرطة والمخابرات عملت ، منذ اواخر ١٩٨٠ ، على مطاردة المتهمين ومتابعة اخبارهم . وانها ، قبل ثلاثة اشهر — والحقيقة انها اعتقلت اكثرهم على اثر اضراب يوم الارض الاخير — اعتقلت عشرين شابا من اعضاء حركة « أبناء البلد » ، ١٩ من اللد وواحد من الرملة . وادعت انهم كانوا يخططون لتنفيذ « عمليات تخريبية واسعة النطاق في يوم الاستقلال وعيد الفصح » . اي لم يقوموا بالفعل ، باية « عملية » .

كذلك اعترف المسؤولون انهم ، طول الاشهر الثلاثة التي مرت على اعتقال هؤلاء الشبان ، استصدروا من المحاكم اوامر تمنع اي نشر بالمرة عن حملة الاعتقالات هذه . ولكنهم لم يخبروا الراي العام ، بالطبع ، عما فعلوه بهؤلاء الشبان في اثناء التحقيق ..

اما نحن ، مع عرب اللد والرملة ، فقد علمنا وحاولنا نشر ما وصل الينا من اخبار التعذيب الهمجي والدموي . الا انهم منعوا اي نشر . مما اضطر النائب الشيوعي توفيق طوبي الى توجيه استجواب في الكنيست الى الوزير المسؤول سائلا اياه ان يحقق في الامر . ويبدو ان اضطرار المسؤولين الى الرد على هذا الاستجواب هو احد الامور التي اضطرتهم الان الى اباحة النشر .

هذا ويروي اهالي اللد والرملة ، لكل من يريد ان يسمع ، قصة مختلفة عن بواعث هذه الحملة الشينبيتية الجديدة . ولكن « العجيب » في الامر ان جميع الصحف « الحرة » في اسرائيل تجاهلت اقوال الاهالي .

فالاهالي يقولون ان الشخص المتهم بزعامة « الشبكة » (المدعو محمود خميس حماد) ، هو شخص معروف جيدا للسلطة (لقد اعترف المسؤولون — فيما نشروه عن القضية في الصحف — ان المذكور هو مجرم عادي وان البوليس كان يبحث عنه متهما اياه بالمشاركة في قتل تاجر تحف من بيت لحم) . ويقول الاهالي ان المذكور جاء الى اللد « سرا » من القدس زاعما انه رجل حركة « فتح » ويحتاج الى من يخبئه . ويبدو ان عددا من الناس آواه . وقبل ثلاثة اشهر « نجح » البوليس في اعتقاله فكر « بالاعترافات » مثل زنبرك مفتوح — انه « نظم » في حركة « فتح » الشبان المتهمين . ويعتقد اهالي اللد والرملة ان الشبان المتهمين وقعوا فريسة سهلة وساذجة لمصيدة شينبيتية عادية ولكنهم لم يتعاملوا بالاسلحة او بالتخطيط للقيام باية اعمال تفجيرية . كما يشير الاهالي الى ان هذه الحملة جاءت بعد حملة النشر التحريضي العنصري في الصحف ضد اهالي اللد والرملة العرب .

اننا نطالب ، قبل كل شيء آخر ، باحترام قوانين البلاد ومعاقبة المسؤولين عن نشر الاخبار التي هي بمثابة الحكم على المتهمين قبل ان تنظر اية محكمة في قضيتهم . كذلك لا نفهم سببا يدعو المسؤولين الى احالة اغلبية المتهمين (١٥) على محكمة عسكرية والباقين (٥) على محكمة مدنية . ما الذي يخافونه من احالة الجميع — وهم مواطنو دولة اسرائيل — على محكمة مدنية ؟ كما نطالب — حتى نطمئن على ان المسؤولين يحترمون قوانينهم انفسهم — ان يجرى تحقيق نزيه في « الاسلوب » الذي اتبع لابتزاز اي اعتراف من هؤلاء المتهمين الشبان . لن نسكت عما تعرض ويتعرض له المتهمون من تعذيب في « التحقيق » في السجون الاسرائيلية .

غير ان الامر ، الذي يؤكد لنا ان الدوافع الحقيقية للمسؤولين ليست فقط ما نشروه ، فهو ما اسرع الموظف الكبير ، « المستشار » غور آرييه ، بالتصريح به ففضح اسياده مثل طفل ساذج . فقد اسرع — تسرع — وندد « بالعلاقات الحسنة التي كانت قائمة بين الحزب الشيوعي وحزب اعضاء الشبكة » ويعني « ابناء البلد » .. هكذا ، الآن ، يا حضرة « المستشار » الفطير !! . اننا نفهم من هذا التصريح الخطير ان « المستشار » يريد ان يعاقب « ابناء البلد » على توقفهم عن التحريض على الشيوعيين وعلى تعاونهم — في القضايا المبدئية — مع الشيوعيين في قضايا الدفاع عن الارض والمسكن ! لقد علمنا ، منذ وقت طويل ، ان هذه السلطة تعتبر بعض القوميين السذج « رهائن » في ايديها : ليشرقوا وليغربوا — هذا لا يضيرها — ما داموا يحرضون على الشيوعيين . فلا توقفوا عن هذا الامر « لمتهم » كما يلم التطبيع في آخر النهار .

اما اذا كان « المستشار » يقصد تهديدنا او تشويه سمعتنا فان حرارتنا ، في الايمان بطريقنا ، هي اشد من حرارة شمس بلادنا كما ان طريقنا نفسه — الذي ما حدنا عنه ولن نحيد — فهو اوضح من شمس بلادنا في ظهيرة يوم صيفي . بقي ان نقف امام الراي العام ونتحدث من منا ، نحن ام الشين بيت « تعاون » — في معارك انتخابية محلية وفي غيرها — تعاونا « سريا » استفزازيا مع عناصر مدسوسة في الحركة المذكورة او في غيرها ، عناصر تستغل طيبة قلب بعض الشبان القوميين وحرقة دمهم من استمرار الاضطهاد القومي الهمجي ، السلطوي ، في اسرائيل ..

١٥ عاما على حرب حزيران

(بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي)

خمسة عشر عاما مرت على الحرب التي شنتها حكومة اسرائيل في حزيران ١٩٦٧ ، بالتنسيق مع الادارة الامريكية . لقد اصبح واضحا اليوم ، اكثر من اي وقت مضى ، ان هذه الحرب لم تكن حربا دفاعية من جانب اسرائيل وانما كانت حربا عدوانية استهدفت اسقاط الانظمة التقدمية المعادية للامبريالية في مصر وسورية والتوسع الاقليمي .

لقد حاولت الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، بواسطة حملة غسل دماغ ، تضليل الراي العام في اسرائيل وفي العالم واظهار حرب ١٩٦٧ وكأنما هي فرضت فرضا على اسرائيل وكان « لا بد » من خوضها .

ومع مر السنين ثبت ان ذلك كله لم يكن سوى دعاية كاذبة ، ففي هذه الايام اعترف ايضا قائد اركان الجيش الاسرائيلي ، رفائيل ايتان ، بان حربي ١٩٥٦ و ١٩٦٧ ما كانتا لتنشبا ابدا لو لم تقم اسرائيل بشنهما (في مقابلة مع « يديعوت احرونوت » بتاريخ ٨٢/٥/١٤) .

لقد صدق تماما حزبنا الشيوعي الذي كان الوحيد الذي قال الحقيقة عن طابع حرب حزيران ١٩٦٧ العدواني وعن اهدافها الحقيقية .

منذ ١٩٦٧ واحتلال الاراضي العربية هو السبب الاول لانعدام السلام والامن ، ولحرب الاستنزاف ولحرب اكتوبر ١٩٧٣ ولخطر حرب مستمرة .

ان اتفاقات « كامب ديفيد » ليس فقط لم تقض على خطر الحرب وانما زادته ايضا . انها ليس فقط لم تؤد الى تخفيض المصروفات العسكرية التي تدمر الاقتصاد والمجتمع وانما ادت ايضا الى رفعها الى ارقام قياسية جديدة .

ان الاحتلال والاضطهاد الوحشي في المناطق المحتلة ادىا ايضا الى ازمة اخلاقية خطيرة في المجتمع الاسرائيلي والى الوحشية في الحياة والهجوم على الحريات الدمقراطية وخطر الفاشية .

في الذكرى الخامسة عشرة لحرب حزيران وللاحتلال يدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى تشديد النضال الموحد ضد الاحتلال والاضطهاد والى انسحاب اسرائيل من كل الاراضي العربية التي احتلت منذ ١٩٦٧ والى السلام العادل المقيم على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية ، على اساس اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وبضمنها القدس الشرقية وقطاع غزة الى جانب دولة اسرائيل ، على اساس حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين بموجب قرارات الامم المتحدة .

ان الطريق الواقعية الوحيدة لحل النزاع الشرق اوسطي هي عقد مؤتمر عالمي باشتراك كل الاطراف المتورطة في النزاع وبضمنها اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ، بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، وباشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ودول معنية اخرى .

اننا نحذر : استمرار السياسة الحالية المبنية على قوة السلاح وبشكل خاص السلاح الامريكي تحمل في طياتها اخطارا خطيرة على اسرائيل وعلى السلام وتهدد بالخطر مجرد قيام دولة اسرائيل .

ان خبرة السنوات الخمس عشرة الماضية تثبت ان سياسة « ارض اسرائيل الكاملة » الليكودية وسياسة الضم بدعوى « التسوية الاقليمية » المعراخية منعتا وتمنعان السلام والامن ولا تؤديان الا الى الحرب والكوارث .

ان السلام الشامل والعادل ممكن تماما ، فكل الدول العربية المجاورة ومنظمة التحرير الفلسطينية يوافقون على السلام العادل لمصلحة كل الشعوب والدول وبضمنها اسرائيل . السلام الاسرائيلي الفلسطيني ، الذي هو قاعدة السلام الشامل ، ممكن تماما اذا ما اقيمت دولتان — اسرائيل وفلسطين — وتعايشتا بسلام الواحدة الى جانب الاخرى .

في الذكرى الخامسة عشرة لحرب حزيران وللاحتلال يدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي كل طلاب السلام والدمقراطية وكل اصحاب المسؤولية والواقعية الى العمل المشترك لاسقاط حكومة بيغن — شارون عدوة السلام والدمقراطية وحقوق العاملين ، ولاجراء تغيير اساسي في السياسة الاسرائيلية التقليدية .

لنناضل متحدين ضد الاحتلال والاضطهاد ومن اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل — فهذا هو الطريق الوحيد للسلام الشامل والمقيم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — اللجنة المركزية

« تاس » تتهم واشنطن بالاشتراك في غزو جزر المالوين مع بريطانيا

● موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اتهمت وكالة « تاس » السوفييتية الولايات المتحدة الامريكية بالاشتراك مباشرة في نزاع جزر المالوين (فوكلاند) وذلك عن طريق تزويد بريطانيا بالمعلومات والمعدات العسكرية والذخيرة .

واكدت « تاس » ان قرار بريطانيا انزال قواتها على جزر المالوين قد اتخذ بالاتفاق مع واشنطن .

وفي لندن اكدت مصادر عسكرية امريكية ان الحكومة الامريكية عرضت تقديم اسلحة للقوات البريطانية التي تقوم بغزو جزر المالوين .

وفي الوقت الذي يشتد فيه القتال في الجزر بين القوات البريطانية الغازية والقوات الارجنتينية المدافعة مما يؤدي الى المزيد من سفك الدماء والخسائر الجمة بالسفن الحربية والطائرات والمعدات من كلا الطرفين ، في هذا الوقت اشارت صحيفة « التايمز » البريطانية الى وجود انقسامات حادة داخل الوزارة البريطانية بين مارغريت تاتشر التي تدعو الى الحل العسكري ووزير خارجيتها الذي يرى حتمية اجراء مفاوضات مع الارجنتين حول مصير الجزر .

شرطة لانقاذ صدام ..

بيغن يطالب بالهيمنة التامة (باسم واشنطن) على جميع الانظمة « العربية » الموالية لأمريكا

● حيفا — للمحرر السياسي — تعمل واشنطن والقاهرة ، الان ، على « استرضاء » حكومة بيغن لكي تشارك مشاركة عسكرية فعالة ، في انقاذ نظام صدام حسين في بغداد . فقد اصبح واضحا ان حكومة بيغن تستغل ازدياد الحاجة العسكرية اليها لكي تفرض هيمنتها على جميع اعوان امريكا في المنطقة .

ويرى المراقبون ان الزيارة « المفاجئة » التي قام بها نائب الرئيس مبارك ووزير الخارجية المصري ، كمال حسن علي ، للقدس يوم الثلاثاء الماضي استهدفت هذا الامر . وقد اعلن ان المبعوث المصري الرسمي قدم الى بيغن مذكرة « حسن نية » من الرئيس مبارك لم يكشف عن محتواها . كذلك من المنتظر ان يجرى هذا الامر في اللقاء المنتظر ، في نهاية الشهر ، بين بيغن وريغن في واشنطن .

هذا وكان وفد الحزب الحاكم في مصر ، برئاسة الدكتور مصطفى خليل نائب رئيس الحزب ، قد زار اسرائيل يوم الثلاثاء الماضي واجرى مباحثات مع قادة المعراخ المعارض تبين منها ان الفريقين « متفقان » على « ضرورة » تجميد القضية الفلسطينية حاليا في مواجهة « الخطر الاسلامي الايراني الاكبر » الذي يعتبرونه ، ايضا ، « خطرا احمر » .

ومن المعروف ان انظمة « عرب امريكا » ، خصوصا في مصر والسودان والمغرب والسعودية والاردن ، موافقة على هذا الراي . في حين ان حكومة بيغن تستغل ازدياد الحاجة العسكرية اليها لكي تبتز من واشنطن ومن اصدقائها في البلدان العربية امرين اساسيين : ١— انضمام انظمة « عرب امريكا » علنا وفعلا ، الى طريق كامب ديفيد الاستسلامي و ٢— اطلاق يد الآلة العسكرية الاسرائيلية ضد الفلسطينيين وضد الحركة الوطنية اللبنانية وضد سورية .

ولقد اصبح معروفا ان حكومة بيغن تريد من واشنطن ، قبل ان ترسل اسلحة امريكية الى الاردن ، ان تفرض على الاردن الموافقة على شروط كامب ديفيد الاستسلامية . وهذا ما كانت طلبته ، ايضا ، بالنسبة الى السعودية .

وقد كشف زعيم المعراخ اسحق رابين من حيث لا يدري ، امام التلفزيون الاسرائيلي مساء امس الاول ، عن ماهية « الخلاف » الحالي بين بيغن وريغن في هذه القضية . وذلك حين ابدى رابين دهشته من وجود « وزراء » في حكومة بيغن — والاشارة الى شارون — يعارضون المساعي التي تبذلها واشنطن من اجل اقامة « كتلة من مصر والسعودية والاردن مؤيدة للغرب وغير التشبث باتفاقيات كامب ديفيد » . وقال : « من واجب امريكا ان تفضل هذا الطريق على استمرار مفاوضات الحكم الذاتي التي ، على كل حال ، قد توقفت » (عل همشمار ، امس الخميس) . وهكذا يصبح واضحا ان بيغن لا يكتفي بهذا الامر بل يريد ان يبتز رضوخا مصريا للشروط بيغن بشأن الادارة الذاتية وبموافقة « عربية » علنية على هيمنة اسرائيلية كاملة (باسم الولايات المتحدة) على انظمة « عرب امريكا » اطلاقا .

في الذكرى الـ ١٥ لعدوان حزيران آلاف الحناجر تهتف :

كفى احتلالا ! كفى سفك دماء !

* اليوم ترفع جماهيرنا صوتها المتضامن مع شعب المناطق المحتلة وغدا تتظاهر الى جانب القوى الدمقراطية في شوارع تل أبيب *

●حيفا — مكتب «الاتحاد» — حقيقة استمرار اسرائيل في احتلالها الاراضي العربية للعام الـ ١٥ وقيام سلطاتها المحتلة في ظل حكومة الليكود بتصعيد ممارساتها القمعية الدموية الارهابية في الضفة والقطاع والجولان ، تستفز القوى الدمقراطية اليهودية والجماهير العربية في اسرائيل لترفع صرخة الاحتجاج والاستنكار عاليا ولتزيد من نشاطاتها التضامنية مع كفاح الشعب الفلسطيني العادل من اجل انهاء الاحتلال وتحقيق حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ولتعلن تضامنها مع احرار الهضبة السورية المحتلة .

وسيكون في مركز نشاطات القوى الدمقراطية اليهودية والجماهير العربية في اسرائيل التضامنية مظاهرة قوى السلام في تل ابيب يوم غد السبت والاجتماع الشعبي القطري الكبير، الذي تعقده لجنة الدفاع القطرية عن الاراضي العربية وبمشاركة الهيئات الشعبية العربية في اسرائيل في الخامسة من مساء اليوم ،الجمعة، في قاعة سينما « بستان » في عكا .

ويفيد مراسلنا في تل ابيب انمزيدا من الشخصيات الدمقراطية انضموا الدعوة الى المشاركة في مظاهرة السلام في تل ابيب التي تنظمها لجنة التضامن مع جامعة بير زيت وان لجنة التضامن مع احرار الجولان اتخذت الموقف نفسه . وقام الحريصون على مستقبل السلام العادل في المنطقة وفي العالم بالصاق الملصق الصارخ ضد القتل الاحتلالي في شوارع تل ابيب. كما وزعوا البيانات الداعية للمشاركة في هذه المظاهرة . وكما يظهر فقد اثار هذا النشاط الواسع حقد السلطات فقامت الشرطة باعتقال اثنين من اعضاء لجنة التضامن مع بير زيت في اثناء توزيعهما للبيان يوم الثلاثاء الماضي . كذلك هاجمت مجموعة من الجنود الفتيات ، اللواتي قمن بتوزيع البيان امام سينما « ران حن » في تل ابيب .

وكانت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي قد اصدرت في مطلع هذا الاسبوع بيانا وزع بالاف النسخ ادانت فيه «السياسة الاحتلال والتوسع والضم والاستيطان والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، هذه السياسة التي قضت على فرص السلام وحرمت الشعب الفلسطيني حياة الاستقلال والحرية وحرمتشعب اسرائيل ايضا السلام والامن والطمأنينة » . وانهت اللجنة القطرية بيانها قائلة : « لترفع صوت الاحتجاج على استمرار الاحتلال وسفك الدماء . ولنطالب بالسلام العادل الاسرائيلي الفلسطيني » .

هذا واصدرت اللجنة القطرية الطلاب الثانويين العرب امس ، الخميس ، بيانا لمناسبة الخامس من حزيران اكدت فيه : « ان الاطفال الذين ولدوا وكبروا في ظل الاحتلال اصبحوا اليوم مناضلين ضده ويثبتون يوميا انهم اقوى واكبر من كل ارهاب » . وحيى البيان صمود اهلنا في الارض المحتلة مؤكدا وقوف الطلاب الى جانبهم في الجولان وغزة ونابلس وجنين ورام‌الله والبيرة وطولكرم.ودعا البيان الجماهير الطلابية لتجعل من يوم الطالب القطري ، في السادس من حزيران ، يوما كفاحيا وعلامة بارزة في النضال من اجل انهاء الاحتلال .

ويضيف مراسلنا في الناصرة انه ستعقد يوم غد السبت ندوة سياسية تضامنيا هامة في بيت الصداقة يتحدث فيها الرفيق الكاتب اميل حبيبي والمحامي وليد الفاهوم والكاتب محمد علي طه والشاعر شكيب جهشان .

● حيفا — لمراسلنا — اجراء تعسفي جديد اقدمتعليه ادارة جامعة حيفا وذلك بمنعها الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين من التظاهر في الحرم الجامعي بمناسبة ١٥ عاما على الاحتلال وهددهم عميد الطلاب بالقول : « افعلوا ما تشاؤون ، لن اصرح لكم بالقيام باي عمل حتى نهاية السنة » !

وامام اصرار الطلاب اضطرت ادارة الجامعة الى التراجع عن موقفها المتعنت وسمحت للطلاب بعقد اجتماع احتجاجي في احدى قاعات الجامعة . وقد توجه الطلاب الى الاجتماع وهم يرفعون الشعارات التي تندد بالاحتلال وتطالب بوضع حد له وباقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وتدين بحزم محاولات خنق حرية التعبير في الجامعات .

وتحدث في الاجتماع سكرتير لجنة الطلاب العرب امر مخول والدكتور افنر بنيف .

الاحتلال يقطع الماء والكهرباء عن عين قنية ويهدد مجدل شمس

* اعتقال أربعة شبان والاستمرار في نشر الاكاذيب
* أحرار الجولان صامدون * ١٦ هوية أخرى تعاد للاحتلال *

● الجولان — خاص — لم تتورع سلطات الاحتلال الاسرائيلي في حربها الضروس ضد احرار الجولان العزل،عن قطع المياه والكهرباء عن قرية عين قنية ابتداء من يوم الثلاثاء الماضي وتهديد مجدل شمس بالامر نفسه .

وقد تذرع الاحتلال بحجة عدم دفع الاهالي اثمان الكهرباء والماء . بينما احرار عين قنية يؤكدون استعدادهم لدفع هذه الاثمان لكن ليس عن طريق المجلس المحلي المعين الذي يقاطعونه بقرار اجماعي . كما ان احرار مجدل شمس يؤكدون انهم دفعوا اثمان المياه عن طريق البنوك .

ومن جهة اخرى قامت قوات الاحتلال ، في الساعة الواحدة من صباح امس الخميس ، باعتقال اربعة شبان من مجدل شمس بحجة التظاهر غير القانوني وهم حمود محمود [illegible] ١٨ عاما [illegible] واطلق سراحه مؤخرا [illegible] صفدي — ١٨ عاما .

هذا وجاءنا من لجنة التضامن مع احرار الجولان نبأ قاطع للانباء الكاذبة التي نشرتها وسائل الاعلام الاسرائيلية [illegible] الاضراب [illegible] وان عدد هؤلاء اخذ في الازدياد . واكدت اللجنة ان هؤلاء العمال هم انفسهم الذين لم يشاركوا في الاضراب منذ البداية ويعدون على الاصابع . واضافت ان الذي يزيد هو عدد الناس — ممن اخذوا الهوية الاسرائيلية في الماضي — الذين يعيدون الهوية الى الاحتلال معلنين انضمامهم لوحدة الصف الوطنية . وقد قام ١٦ شخصا مؤخرا باعلان التوبة امام الاهالي وباعادة الهوية الاسرائيلية .

فليتسيا لانغر الى امريكا

● تل ابيب — لمراسلنا — بدعوة من مجلس « لوس انجلوس وورلد افيرز » غادرت المحامية فيليتسيا لانغر في الاول من حزيران البلاد الى الولايات المتحدة الامريكية لالقاء العديد من المحاضرات في جنوب كليفورنيا ونيويورك وواشنطن عن انتهاكات حقوق الانسان واعمال القمع [illegible] منذ عدوان الخامس من حزيران ١٩٦٧ .

وستدلي بشهادة خاصة امام لجنة حقوق الانسان التابعة لمنظمة الامم المتحدة .

ومن الجدير بالذكر ان سفير الولايات المتحدة [illegible] جاهدا عرقلة هذه الجولة [illegible] القيمين على المجلس الضيف [illegible] من افشال محاولاته .

استفزاز احتلالي جديد ضد بسام الشكعة

● القدس — لمراسلنا — نفذت سلطات الاحتلال الاسرائيلي امس ، الخميس ، استفزازا وقحا جديدا استهدف رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة . ففي نهار امس التقى بسام الشكعة احد موظفي البلدية وتحادث معه فما كان من احد جنود حرس الحدود من الفرقة الاحتلالية ، التي تلاحق المناضل الشكعة في تحركاته ، الا ان طلب انهاء الحديث . ولم يكتف هذا الجندي الاحتلالي بالتدخل الفظ واعتدائه على حرية رئيس بلدية ومواطن ، بل [illegible]

بعد نضال طويل مثمـر

خطـوة هامــة علـى تحسين وضـع النظافــة فى الناصرة

● الناصرة — لمراسلنا — بعد نضـال طويـل وجهـود واتصالات مستمـرة حققـت بلدية الناصرة الدمقراطيــة خطــوة هامـة على طريــق تحسين وضـع النظافـة فى المدينة .

فقد تم التعاقد بين البلدية وبـين شركة « مركبم » على شراء سيارتين شاحنتين جديدتين لجمع النفايات وعلى تبديل الصناديق البالية المركبة عـلى السيارات اليوم بصناديــق ضاغطـة جديدة متطورة . وسيتم انجاز هذا المشروع خلال أربعـــة اشهـــر . وبانهائها سيحل قسم كبير من مشكلة النظافة فى الناصرة .

وقد تمت هذه الاتفاقية على اثـر الجلسة التى عقدت بين رئيس البلدية النائب توفيق زياد ، ومدير عام وزارة الداخلية فى ١٧ آذار المـاضى والتى بحث فيها عدد من القضايا الهامــة المتعلقة بتطور العمل البلدى . وقد وعد المدير فى حينه بالمصادقـة عـلى ميزانية لشراء الاليــات المذكورة اذا تمكنت البلدية مــن ايجـاد مصــدر للتمويل .



فصـل ١١٦ عامـلا وتخفيض مستـوى معاشات ١٥٠ آخرين

● تل أبيب — أعلنت دائــرة مكاتب العمل المركزية انهـا تلقـت اشعارات من عدة مصانع تفيد بانها ستقوم بفصل ١١٦ عاملا وستخفـض مستوى معاشات بضع مئات اخريـن من عمالها بحجة « الخسائر والوضع الاقتصادى الصعب » .

وذكرت « يديعوت أحرونوت » التى أوردت الخبر (١—٦) ان هـــذه المصانع هى :

« الكو » فى رمات غان — ٦٠ عاملا و « ياسبست » فى نهاريـــا — ٢٥ عاملا و « الاســـلاك الكهربائيــة والكوابل » فى حيفا — ٣٦ عاملا .

واضافت ان شركة رش السمـــاد الكيماوى « كيمافير » قررت فصل ٦٠ عاملا من عمالها وتخفيض مستـوى معاشــات عمالها الباقـين (١٥٠ عاملا) .

فى النشاط الاول لمركز الهستدروت فى كفر ياسيف :

مرقس : مطلوب اضراب عمالى ضد هجوم الحكومة
كيسار : لا .. نحن مسؤولون عـن اقتصاد الدولـة

● كفر ياسيف — لمراسلنا — باشتراك بضع عشرات من مواطنى كفر ياسيف وبعض القرى المجـاورة قدم يسرائيـل كيسار ، نائب السكرتير العام للهستدروت ، محاضرة عـن المفاوضات الجارية بينه وبين وزير المالية بخصوص اتفاقيات العمل الجديدة . وبهذه المحاضرة افتتح مركز الهستدروت الذى تم تدشين بنايته فى مطلع ايار الماضى .

وقد رافق كيسار كل من الســادة يعقوب كوهين ورئوبين قصاب .

وقبل تقديم المحاضرة تحدث سكرتير نادى الهستدروت فى القرية السيـد اديب عودة فرحب بالحضور وطرح فى كلمته عدة مطالب موجهة الى قيـادة الهستدروت مثل : اقامة مجلس عمال فى كفر ياسيف ومدرسة مهنية ومساكن للازواج الشابة .

وتحدث بعده السيد عنو دياب — احد مسؤولى الهستدروت فى الجليـل الغربى .

ثم أعطى سكرتير النادى حق الكلام لرئيس المجلس المحلى الرفيق نمـر مرقس .

وفى كلمتـه هاجم رئيس المجلـس سياسـة حكومة الرأسماليــين التى تشن هجوما متواصلا على حقـــوق الجماهير الكادحة ومستوى معيشتها وطالب قادة الهستدروت باتخـــاذ موقف أشد فى وجه هذه السياســة وهذه الحكومة بان تعلن اضرابـــا شاملا لردعها واسقاطها . كذلــك أكد فى كلمته على المطالب التى طرحها سكرتير نادى الهستدروت وقال : كنا قد طرحنا هذه المطالب وغيرها قبـل شهر فى لقاء فى المجلس المحلى بيننــا وبين السيد يعقوب كوهين ومرافقيــه ووعدنا بلقاء قريـــب للدخــول فى التفاصيل والبرمجة . ونحن نطالــب بان يتم ذلك باسرع وقت . ومـــع التقدير لاقامة البناية الجديـــدة فى القرية كمركز للهستدروت انتقد رئيس المجلس تقاعس قيادة الهستدروت عن تقديم المساعدات لكفر ياسيف خــلال ٢٤ عاما (سوى اقامة بناية لعيــادة صندوق المرضى وتسييج ملعــب) . كذلك اثار الرفيق نمر مرقس فى كلمته وضع مرتبات وتدريج موظفى وعاملى السلطات المحلية العربيــــة الذين يتقاضون مرتبات على حافة الجوع .

كما اثار فى نقاش لاحق انعدام العناية والحماية النقابية لعاملات مشاغـــل النسيج فى الوسـط العربى .

وعندما جاء دور السيد يسرائيـل كيسار ليحاضر ويجيب على الاسئلــة كانت اجوبته مدهشة حقا . فعلـى مطلب اعلان اضراب شامل قال : نحن لا نعلن اضرابا كهذا لاننـــا نشعـر بمسؤوليتنا تجاه اقتصـــاد الدولة . واذا اضطررنا الى اعلان الاضـراب فليس لاهداف سياسية فنحن ندافـع فقط عن حقوق العاملين المهنية !

وعن تدريج مرتبات عاملى السلطات المحلية قال : لقد حققنا مؤخرا مكسبا بان محونا الدرجات الدنيا . (ومع هذا استمر الوضع الصعب بالنسبـة لهؤلاء العاملين — المراسل) .

اما عن وضع عاملات النســـيج العربيات فقال : نحن مستعدون لدعم نضالاتهن .. ولكنا غير مسؤولين اذا فصلهم اصحاب العمل !! اذ ليـس لدينا مشاغـــل لاستيعابهـــن !! (سامعين يا عاملات الى اى مــدى يناضــل قادة الهستـــدروت المراخيون ؟!) .

وفى نهاية كلمته طالب نمر مرقس بانتخاب لجنة لادارة المركز الجديد يمثل فيها كل التيارات القائمة بين أعضاء الهستدروت فى القرية .

وكانـــت الكلمة النهائية للسيـد يعقوب كوهين الذى وعد بتلبية عدد من المطالب المطروحة وبالتعاون مـع المجلس المحلى فى سبيل انجاز عـدد منها .

سلطات الهدم تهدد هـذا الكـراج ..



● عرابة — تلقى السيد حاتـم خورى من عرابـة اخطارا من وزارة الداخلية يهدده بهدم كراج تصليـح السيارات الذى اقامه ويعمل فيه منذ عشر سنوات . وقد جاء هذا الاخطار فى اطار الهجوم السلطوى على الابنية المقامة على يمين الشارع الذى يشق عرابة من دير حنا الى سخنين . وقد كتبت على جدران الكـراج شعارات تقـول : « نكـــون او لا نكـون » و « سنواصل الحياة » و « اوامـر الهدم تشمل الجميع » و « اوامـر هدم من اجل السلام » .

(تصوير : على نصـار — خاص بـ « الاتحـاد »)

مطالب أم الفحم من وزارة الصحة :

سيـارة اسـعاف واتمــام بنـايـة المركـز الصحى

● أم الفحم — لمراسلنا — بعث السيد محمـد مصطفى محاميد ،رئيس المجلس المحلى فى ام الفحم ، برسالتـين الى وزير الصحة طالبه فى الاولى بان تقـدم الوزارة سيـارة اسعاف للمجلس ليتمكن مــن القيام بواجبــه فى تاديــة الخدمات الصحيــة لاهالى البلدة البالغ عددهم حـوالى ٢١ الفا والتى هى أكبر قريـة فى اسرائيل .

وجـاء فى الرسالـة ان المجلـس المحلى ياخذ على عاتقه جميع تكاليف الصيانة وتشغيل السيارة .

وطالبت الرسالة الثانيـة بالاسراع فى اتمــام العمل فى بناية المركـز الصحى الذى وضع حجـره الاسـاس يوم ٢—٦—١٩٧٦ . وبعد ان اقيـم هيكل البناية توقف العمل فيها وتـرك الامر على حاله مما يشكـل خطـرا على تلاميذ المدارس المجاورة والبالغ عددهم ١٧٠٠ تلميذ .

وأشارت الرسالة الى ان ٩٠٪ من اهالى ام الفحم منظمون فى صنـدوق المرضى (كوبات حوليم) وان عيادات صنــدوق المرضى توجد فى ابنيـــة مستاجرة غير صالحة للمهمة المرجوة .

وأكـد المجلس فى رسالته على ان الوضـع الصحى الصعـب بتطلـب الاسراع فى انهاء العمــل فى المركـز الصحى ونقل جميع العيادات اليه من اجل التغلب على الصعاب القائمة .

بمعركـة مثابـرة ينتصر المعلـم كرينى على شنابنة الوزارة

● كفر ياسيف — لمراسلنا — تلقى الاستاذ سابا كرينى مؤخرا كتابا مــن مدير عام وزارة المعـــارف السيــد اليعازر شموئيلى يبلغه فيــه انــه لا يوجد اى مانع لدى الوزارة فى ان يعمل فى سلك التعليم .

وهـــذا الكتاب هو ثمرة معركـة شعبية وقضائيـــة خاضهـا المجلس المحلى والاستاذ المذكور منذ سنتين بعد ان عارضت وزارة المعارف ودائرتها العربية فى اعادة هـذا الاستاذ الى العمل فى التعليم بحجــج تربويـة وأمنية . فبعد المعركة الشعبيـة فى صيف ١٩٧٩ توجه الاستاذ سابا الى القضاء فاضطر مديـر عام الـوزارة الى التحقيق فى قضيته بتعهد أمــام محكمة العدل العليا . وأظهر التحقيق زيف ادعاءات المفتشين الموجهين مــن ضابط أمن المعارف العربية المدعـو مارغولين كما نسف الحجة الامنيـة المدعاة .

وجدير بالذكر ان الاستاذ المحامى الياس خورى هو الذى قام بالمرافعة عن الاستاذ كرينى .

المجلس المحلى فى جديـدة يقر ميزانيته العادية وميزانيـة للتطويـر

● جديدة — لمراسلنا — اقـر المجلس المحلى فى الجديدة وبالاجماع مشروع ميزانيته العادية بقيمـة ٣٦ مليون و ٢٤١ الف شاقل توزع على النحو التالى : مليـون و ٨٣٢ الف و ٤٠٠ شاقـل للمرتبـات و ٣٤٤ مليون شاقـــل لتمويـــل المدارس الابتدائية و ٩٢٥ الف شاقل لنوادي الشباب ومليون و ٢٥٠ الف شاقـل للرياضة وبناء مدرج لملعب كرة القدم فى القرية .

كما اقر المجلس وبالاجماع ميزانيـة تطوير بقيمة خمسة ملايين شاقل توزع على أكثر الامور حيوية مثل تخطيـط لشبكة مجارى عـامة بقيمة مليــون شاقل وتخطيط لمشروع المياه بقيمـة ٢٠٠ ألف شاقل وتطوير شبكـــة الكهرباء بقيمة ٥٠٠ الف شاقل .

هذا وتجدر الاشارة الى ان كتلـة الجبهة الدمقراطية فى المجلس كانـت قد تقدمت بالعديد من الاقتراحات على مشروع الميزانية ووفق عليها بالاجماع .

مجلس كفر ياسيـف يطالب بلقاء سريـع مـع وزارة المعارف

● كفر ياسيف — لمراسلنا — ابرق الرفيق نمر مرقس ، فى نهاية الاسبوع المنصرم ، الى الســـيد اليعزر شموئيلي ، مدير عام وزارة المعارف ، مطالبا اياه بعقد مقابلة سريعة مع ممثلي المجلس خلال عشرة ايام محددا ا ثامن من حزيران موعدا لذلك اذا ناسب حضرة المدير العام ، وذلك لبحث وحل قضايا التعليم الملحـة فى كفر ياسيف (النقص فى ابنيـة المدارس ونسبة التدريج المعطــاة المدرسة الثانوية) .

وجاءت هذه الخطوة بعد المماطلة وتستر مسؤولي وزارة المعـــارف ودائرتها العربية بحجج واهية للتهرب من احتياجات مدارس كفر ياسيف الملحة والتي فصلها رئيس المجلس ورؤساء لجان الاباء فى مذكرة وجهوها الى مدير عام الوزارة ومدير قسم المعارف العربية منذ اربعة اشهر .

وهذا الاستهتار بمتطلبات المدارس ليس جديدا فقد اضطر المجلس لبناء اربع غرف وقاعة مكتبة فى صيف ١٩٧٩ دون ادنى مساعدة من وزارة المعارف . وعندما طالبها تنكرت لواجبهـا . فاوصل القضية الى محكمة العـدل العليا التي ستصدر قرارها قريبا فى الموضوع .

« سوليـل بونيـه » تزعـق وتربـح بنسبـة ١١٢٪

● تل ابيب — على الرغم مـــن زعيق مقاولى البناء الكبار وشركاتهم الضخمة وشكاواهم عن ازمة البنــاء وتقليصه فقد كشف النقاب عن زيادة ارباح شركـة « سوليـل بونيـه » الهستدروتية بنسبـة ١١٩٪ (٥٠٨ ملايين شاقل) فى السنة الماضية .

ويذكر ان هذه الشركـة تقـوم فى الاونة الاخيرة بفصل العمال لـــدى وصولهم الى اقدمية ١١ شهرا كى لا تضطر الى تثبيتهم فى العمل .

سؤال الى المسؤولين عن « المنظمة القطرية للتجارة فى اسرائيل — منطقة حيفا والشمال » :

لمـاذا لـم يعين عـربى خلفا للمرحوم ميشيل فرح ؟

● حيفا — لمراسل « الاتحاد » — فوجىء التجار العرب مؤخرا لـــدى سماعهم عن تعيين عضو غير عربي فى الهيئة الادارية المصغرة لفرع «المنظمة القطرية للتجارة فى اسرائيل — منطقة حيفا والشمال » والمكونة من خمسة اعضاء ، وذلك خلفـا للمرحوم مشيل جريس فرح الذي اختطفته يد المنون فى اواخر آذار الماضي ، وهم يرون فى عدم تعيين عضو عربي فى هـــذا المنصب خلفا للمرحوم مشيل تمييزا صارخا ضدهم .

والمعروف ان هنالك مئات التجـار العرب الاعضاء فى هذه المنظمة التي هدفها الدفاع عن حقوقهم ومصالحهم امام الدوائر الحكومية والبلديـــة وغيرها والتي تتقاضى منهـــم رسوم العضوية . وكان هؤلاء التجار ، خلال السنوات الطويلة الماضية ، مرتاحين لوجود المرحوم مشيل جريس فرح فى قيادة هذه المنظمة نظرا للخدمــات المخلصة التي كان يقدمها لهم .

اما الان — بعد وفاته وعدم تعيين ممثل عربي خلفا له — فقد أخذوا يشعرون بالقلق على مصالحهم فى هذه المنظمة خاصة انه يوجد من بينهم من يستطيع ان يمثلهم فى هـذا المنصب اسوة بالمرحوم مشيل .

ونحن بدورنا نسأل : لماذا لم يعين عربي فى قيادة هذه المنظمة فى منطقة حيفا والشمال خلفا للمرحوم مشيل جريس فرح ؟ اننا فى انتظار الجواب ولنا عودة الى هذا الموضوع .

مفارقات
أمام قاعة محكمة صلح عكا

هنلك العديد من المفارقات المضحكة المبكية فى ان وذلك « بفضل » سياسة الليكود الاقتصادية المعادية للعمال وحقوقهم . ونلتقي ببعض هذه المفارقات وانت تقترب من بناية محكمة الصلح فى عكا . نقرأ على الباب الخارجي لقاعة المحكمة لافتات تصرخ : « اين الحق ؟! الحق مات ودفن » و « كل جائع حزين . انا جائع لا أملك النقود » . و « ماذا ؟! اسرق ؟! » و « هنا يغتصب قوت الفقير » ..

وحين تقترب من قسم الاستعلامات ترى تابوتا مغلفـا بالسواد تعلوه باقة زهور .. وخلف التابوت تشتعل أربعة شموع رمز ال ٤٠٪ التى خصمت من مرتبات الموظفين فى الشهر الماضى انتقاما منهم لاضرابهم التباطؤى المعلن . ويمثل هذا الاسلوب بحتج الموظفون على أوضاعهم التعيسة . فان مرتب موظف عمل ٤١ عاما فى المحكمة مضافـا اليهـا ساعات اضافية وسفريات لا يزيد عن ٧٤٥٤ شاقل فى الشهر وزميل اخر له باقدمية ٦ سنوات لا يزيد مرتبه عن ٥٢٤٤ شاقلا .

واعلمنى رئيس لجنة العمال السيد ابراهيم فرهــود ان موظفى المحاكم بدأوا اضرابهم التباطؤى منذ الثالث مـن ايار وسيستمر حتى الاستجابة لمطالبهم التى تتماثل مع مطالب نقابة موظفى المحاكم القطرية .

وأوضحت النقابة القطرية اوضاع الموظفين فى بيان اصدرته مؤخرا جاء فيه : « ان مرتبات موظفى المحاكم هى فى اسفل سلم التدريج وذلك على الرغم من ادائهم لعمل خطر واستقبالهم لجمهور عصبى ونافد الصبـر بالاضافة الى سرية هذا العمل . وقد بدأت عملية تآكل مرتباتنا منـذ العام ١٩٧٤ حين تلقى موظفو الوزارات الحكومية الاخرى العديـد مـن الجوائز وتحسنت مرتباتهم بينما بقى وضع مرتباتنا كما هو عليه . ولم تفد فى شىء جميع المباحثات التى أجريناها مع ادارة المحـــاكم وممثلى خدمات الدولة . وفى المدة الاخيرة تسلم ٣٣ قاضيا عملهـم فى المحـاكم الامر الذى ادى الى زيادة بنسبة ٤٠٪ فى حجم العمل الذى تقوم بـــه خصوصا بعد ان تم تقليص ٢٠٪ من كادر الموظفين » .

هذا واوضح رئيس لجنة العمال فى محكمة صلح عكا السيد ابراهيم فرهود: اننا نطالب بالاعلان عن آن موظفى المحاكم وحدة لها الحق فى الامتيازات الخاصة وفى شروط عمل ملائمة . ونطالب بمساواتنـا مـع موظفى الدولة وبتغيير بناء السلم الوظيفى لدينا . هذا بالاضافة الى زيادة ١٥٠٠ شاقل للاجرة الشهرية ودفع زيادة اجور بنسبة تتراوح ما بين ال ٣٠ و ٥٠٪ على المرتب منذ الاول من نيسان ١٩٨٠ واضافـة زيادة خاصة تعويضا عن خطورة العمل .

✱ عزت سلامة ✱

قوائـم الاجـور



حضرة محرر « الاتحـاد »

تحياتي الرفاقية على ما تقومون بـه من جهد فى جريدة ((الاتحاد)) — الجريدة العماليــة الوحيدة فى اسرائيل ، وعلى تخصيص الصفحة الثـانية من كل عـدد للقضايا النقابية . غير انني لم اجد فى هذه الصفحة قائمة باجور العمال حتى نعرف حقوقنا . ارجو الاهتمام بهذه الناحية .

العامل جريس شداد — البقيعة

* * *

اننا ننشر باستمرار جداول الاجور للعمـال وخصوصا حين يطلب ذلك منا . وننشرها عـادة بالتفصيل حسب مجالات العمل (عمال البنـاء والنسيج والموظفين وغيرهم ..) . كما اننا ننشر جداول بالاجور العامة مع علاوة الغلاء مرة كل ثلاثة اشهر (حين يتم تعديلها) . ونرجو ان تنتبه الى ذلك .

اما بخصوص طلبك نشر جدول أجور العمـال بشكل عام فهذا غير ممكن لانه غير محدد ولا يقتصر على طلب نشر جدول اجور عمال مهنة محددة — مثل البناء وغيره .

فشكرا لك على اهتمامك وتامل ان نلتقي معك دائما .

اجور الموظفين

وفيما يلي ننشر قائمة بالاجور الشهرية للموظفين وعمال الادارة والخدمات الدائمين (بالشواقل) :

الدرجة	الاجر الاولي	عن كل سنة اقدمية	زيادة مكافاة	الثقافة المهنية
ي أ	٤٥٥٨	٨٠	٢٢٤	١٠١
ي ب	٤٧٦٠	٨٠	٢٢٤	١٠١
ي ج	٥٠٦١	٨٠	٢٢٤	١٠١
ي د	٥٥٦٤	٦٧	٢٢٤	١٠١
ط و	٦١٦١	٦٤	٢٩٨	١٠١
ط ز	٦٨٢٥	٦٤	٤٤٧	١٣٨
ي ز	٧٣٥٠	٦٩	٥٩٦	١٧٨
ي ح	٧٦٠٧	٨٠	٧٨٢	١٧٨
ي ط ١	٨٣٥٩	٩٢	٩٦٨	١٧٨
ي ط ٢	٨٩١٠	١٠٥	١١٩٢	١٧٨
ك	٩٤٩٧	١١٨	١٢٦٧	١٧٨
ك ا	٩٧٦٢	١٣٨	١٢٦٧	١٧٨
ك ب	١٠١٩٢	١٦٣	١٢٦٧	١٧٨

الحزب الشيوعى الاسرائيلى

اجتماعـــات شعبيــة لمنــاسبة مــرور ١٥ عامــا علــى العـــدوان الحزيــرانى

الجمعة ٨٢/٦/٤

● الطيرة — الساعة ٧,٠٠ مسـاء فى نادي الحـزب . يتكلـم : بورام غوجانسكي ومحمد منصور .

● كفر قاسم — الساعة ٧,٠٠ مساء فى نادي الحزب . يتكلــم : تمار غوجانســكي وصابر رابي .

● الطيبة — الساعة ٧,٠٠ مســاء فى نـادي الحزب . يتكلـم : عوزي بورشطاين وآخرون .

حركة النســاء الدمقراطيات واتحــــاد الشبيبــة الشيوعيــة — عكـــــا

« أسبــوع الطفـــل الفلسطينـــى »

يقام فى نادى « الاخوة » فى عكا القديمة من يوم الاثنين ٨٢/٦/٧ وحتى يوم الجمعة ٨٢/٦/١١ .

البرنــامج :

● يوم الاثنين ٨٢/٦/٧ : الساعة ٥,٠٠ بعد الظهر ندوة حول تربية الاطفال . باشتراك : ماجد الحاج وجانيت الياس ومرشد خلايلة . يدير الندوة : سامية قزموز — بكرى .

● يوم الثلاثاء ٨٢/٦/٨ : الساعة ٦,٠٠ مساء عرض فيلم فيديـو « عمر المختـار » .

● يوم الاربعاء ٨٢/٦/٩ : الساعة ٧,٠٠ مســاء اجتماع شعبى بمناسبة مرور ١٥ عاما على عــدوان حزيران . باشتراك : ● اميل حبيبى — رئيس تحرير « الاتحاد » ● الشاعر على الخليلى ● ضيف من الجولان المحتل .

● يوم الخميس ٨٢/٦/١٠ : الســاعة ٦,٠٠ مســاء مسـابقة فى المعلومات العامة بين فرقتين من الطلاب .

● يوم الجمعة ٨٢/٦/١١ : برنامج فنى حافل للاطفال .

[سيعرض طيلة الايام معرضــ كتب للاطفـــال باشراف منشورات « صلاح الدين »]

لجنــة مكـافحة الاجــرام والجنوح — الناصرة

تدعـــو

جمهـور المعلمـين والمربـين والعاملين الاجتماعيـين والمرشدين والاباء والامهات لسمـاع محاضرة حول موضـوع « تربية القيم فى المجتمع العربى » يقدمها الدكتور ســامى مرعى فى قـاعة المركـز الثقافى البلدى الساعة ٣,٣٠ من بعد ظهر السبت ٨٢/٦/٥ .

اللجنة الثقافية

من اجل نشر الوعى واحياء الثقافة العربية ندعو الجمهور العربي الكريم للمشاركة فى

مهرجان الثقافة والفنون العربية ٦/٢١ — ١٩٨٢/٦/٢٦

باشتراك :

✱ أكبر عدد من الفنانين والشخصيات الاجتماعية الهامة فى البلاد .

✱ معرض للفنون التشكيليـــة فى اروع تمثيـل للفـن التشكيلي العربي فى اسرائيل .

✱ معرض شامل للكتاب يضـم ما يزيد عن عشرة الاف كتـــاب ويشمل جميع الكتب الجديدة الصادرة عن امهات المكتبات فى الـــدول العربية .

✱ محاضرات وندوات هامة عن المواطنين العرب وفى الثقافة والفنون العربية فى البلاد .

✱ كل امسية ستنتهى ببرنامج فنى حافل باشتـــراك فنــانين شعبيين ومطربين معروفين .

فى سبيل تفاصيل اكثر يرجى الاتصال :

✱ بلدية شفاعمرو

✱ سليم نقاع .. مكتبة شفاعمرو العامة

حركة النســاء الدمقراطيات — البقيعــة

بمناسبة يوم الطفل العالمى تقيم احتفالا خاصا للاطفال اليوم الجمعة ٨٢/٦/٤ الساعة ٣,٣٠ بعد الظهر فى نادى « الصداقة » . يتكلـم : سعده سمعان والمربى عادل مهنا .

[يقدم برنامج فني حافل]

× ١٥ عـامـا عـلى الاحتـلال × مـلف خـاص × ١٥ عـامـا على الاحتـلال × مـلف خـاص × ١٥ عـامـا عـلى الاحتـلال

اسبوعيات

١٥ عاما على موتى لم يدفنوا !

ها هو العام الخامس عشـر على العدوان الحزيراني ينقضي دون ان ننجح ، نحن وغيرنا من المعنيـين ، في « ازالة آثار العدوان الاسرائيلي » . وقبل ان يسرع المعتدون والغاصبون الاسرائيليون الى تهنئة انفسهم ، على تبرئتي لهم بهذا الاعتراف ، اود ان اعيد الى ذاكرتهم – وذاكرتنـــا – حقيقة تاريخية يجب ، لو يفهمون ، ان تحول افراحهم الى اتراح . وهي انهم كانوا واثقين بان الهزيمة العسكرية الساحقة التي انزلوها بجيوش الدول العربية ، في حينه ، وما تبعها من قيامهم باحتلال اراض عربية بلغت مساحتها ثلاثة اضعاف مساحة اسرائيـل (الخط الاخضر) قد « قبرت » ، الى الابد ، حقوق الشعـب العـربي الفلسطيني وبجرد وجود القضيـة الفلسطينية . فماذا كانت النتيجة ؟

ان الشعـب العربي الفلسطيني ملفن بجراح الخيانات ، الهزائم . ولكن ما من خيانة ، هزيمة ، اعادت اليه صوابه الوطني وايقظته من سجن الانتظار حتى تتحقق « الوحدة العربية » مثلمـا فعلت به خيانة – هزيمة – الخامس من حزيران ١٩٦٧ . وعلى حكام اسرائيل أن يسألوا انفسهم ، قبل ان يتبادلوا التهاني على نجاحهم في منع « ازالة آثار العدوان الاسرائيلي »: هل هذا ، حقا ، هو الذي حلموا به وطمأنوا انفسهم على انجازه ؟

وحين نستمع الى جنرال المصـر الحجري رفائيل ايتان ، وهو يتبجح بقدرته على « انهاء القضية » بضربة عسكرية واحدة ، الا يحق لنـــا ان نتساءل : عجبا عجبا عجب ! قطط تسود ولها ذنب ! الا يوجد ثمة بـــلا ذَنَب ، انسان عاقل واحد بين هؤلاء الحكام ، يقوم ويصرخ في اذن هـــذا الجنرال : هل من الممكن ان نتصور « ضربة عسكرية واحدة » اشد سحقـا ومحقا من ضربة العدوان الحزيراني ؟ ولكنها ايها المشير الخطير ، لم تنـه « القضية » بل اشعلتها وجعلتها القضية المركزية ! وهل من الممكـــن ان نتصور استسلاما عربيا اشد ايلاما من استسلام اكبر دولة عربية ؟ ولكن ، حتى هذا الاستسلام المفزع لم يستطع ان يكره الشعب العربي الفلسطيني على التفاوض « بالشروط التي تريدها اسرائيل » . ان احلامك كلها ، ايهـا الجنــرال الخطير ، قد جربت كلهـا وعلى اوسع نطـاق فلم تؤد الا الى عكسها . ان مجرد القول « انه ما من حل سوى الحل العسكري » – الذي جرب على اوسع نطاق وبـاء اصحـابه بالفشل على اوسع نطاق – هـو اعتراف بالافلاس التام وبالعجز التـام .

ومع ذلك – والحق يقال – لم ننجـح ، نحن وغيرنا من المعنيين ، في « ازالة آثار العدوان الاسرائيلي » على الرغم من مرور ١٥ عاما على هـذا العدوان وعلى الرغـم مما قدمه الشعـب العـربي الفلسطيني من اغلى التضحيات واغلاها عشرات الالوف من الشهداء .

فلمـاذا ؟

ليس سرا ان حكام اسرائيل يتباهون بهذه « النتيجة » ويجيرونها ، في الاساس ، لحساب قدرتهم العسكرية التي يعتبرونها في مصاف « الـــدول الكبرى » أو « تقريبا .. » ! نحن آخر من يستهين بهذه القدرة ولكننـا اول من حذّر اسرائيل من مغبة الوهم انها تستطيع أن تعيش ، الى الابـــد ، فقط على « حرابها » خصوصا وانها ليست « حرابها » . اننا لا نستذكـــر عهد غولده مئير (الحقيقة لانغريد برغمان) الا وتقشعر ابداننا من اقوالهـا « الشهيرة » : « استيقظ ، مذعورة ، من منامي كلما تذكرت انه في كـــل دقيقة يولد طفل عربي جديد في دولة اسرائيل » ، « اين هذا الذي تسمونـه الشعب العربي الفلسطيني ؟ » ، « ان اشد ما يثير حقدي على العـــرب انهم فرضوا على اولادنا ان يقتلوهم » ، « نحن ، تقريبا ، دولة كبرى » .. ولكن القول الذي يهز مشاعرنا الانسانية مـــن الصميم هو قولها : « كيف نعيد هذه المناطق (المحتلة) بعد ان سفك ابناؤنا دماءهم في سبيل الاستيلاء عليها » ؟! فانه لا معنى لهذا القول سوى انها مستعدة للتطويح بدمـــاء وارواح « ابنائها » ، مرة واخرى وعاشرة ، ولا أن تعيد هذه المنـــاطق لاصحابها . كثيرا ما تساءلت ، بيني وبـين نفسي : هل كان كافيا لانغريد برغمان ، كي تحسن تمثيل دور غولـده مئير في فيلم هوليودي قبيح ، ان « تمكيج » وجهها دون ضميرها ؟!

وليس سرا ، ايضا ، ان الامبرياليين الامريكيين يتباهون هم ايضـــا بهذه « النتيجة » ويجيدونها ، في الاسـاس ، لحساب ترساناتهم العسكريـة ومخابراتهم السرية التي لا توفر صديقا ولا حتى الملك فيصل بـــن عبد العزيز ! واذا جابهت هؤلاء الامريكيين بحقيقة خزيهم وعارهم ، في الفيتنام ، اجابوك (وبحق) : هذه « بلاد عربية » وليست « الهند الصينية » ... اننا آخر من يستهين بقدرات وبمؤامرات الامبريالية الامريكية . وكنا اختلفنا مع القيادة الصينية على محاولتها الاستهانة بهذه القدرات واعتبارها « نمرا من كرتون » . لقد اصاب القادة الصينيون ، بهذا الموقف وبغيره ، ما اصـاب ذلك الشخص (في المثل الصيني) الذي « عام على شبر ماء فغرق في شبر ماء » . ولكننا اول من حذّر اسرائيل من مغبة ربط مصيرها ومستقبلهـا في شرقنا بمصير وبمستقبل الامبريالية الامريكية في شرقنا . ففي هذا الامــــر القدري لن تختلف البلاد العربيـة عن الهند الصينيـــة حتى ولـــو وجد الامريكان لملوكهم « العرب » اكسير رجوع الشيخ الى صباه ! وما من مستقبل لاسرائيل ، في هذا الشرق ، في السير مع الامبريالية ضد الشعوب العربية بل في السير مع الشعوب العربية ضد الامبريالية . هذا هو المصير ولا مصير ، في شرقنا ، سواه . واذا عجزت مواهب ايتان عن رؤيته فنرجو من شعب اسرائيل أن يجعلها مصيبته لوحده .

فلماذا ، اذن ؟

لقد بنى انور السادات خيانته ، كما تذكرون – وحتى في الايام الاخيرة لحرب اكتوبر ١٩٧٣ – على نظرية انه لا يستطيع محاربة الولايات المتحـدة الامريكية . اي ما دامت أمريكا في « ظهر » حكام اسرائيل فانه لا يبقى أمام العرب سوى الاستسلام للشروط العدوانية الاسرائيلية محاولين ، خـــلال ذلك ، استجداء ما يمكن استجداؤه منها .

وكل الرجعيات العربية الحاكمة ، بلا استثناء ، تحاول ان تلقي في روع شعوبها انه – وهذه هي الحال – ما من طريق « لاستعادة الحقوق » سوى « كسب ود » الاستعمار و « اقناعه » بانه « اجدى » له و « اجدر » به ، ومن « مصلحته » أن يدير ظهره لحكام اسرائيل أو أن يقف ، على الاقل ، « على الحيـــاد » ..

ومن العجيب ان يظل مثل هذا الوهم يراود اي وطني عربي ، وخصوصا فلسطيني ، بعد ان انزلت هذه الطريق نفسها ، التي سار عليها « الملـــوك والامـــراء والرؤســـاء » العـــرب في العــــام ١٩٤٦ – ١٩٤٧ وسارت عليها « القيادة التقليدية » الفلسطينية ، كـــارثة بشعب عربي عريق هو الشعب العربي الفلسطيني كادت ان تكون كـــارثة مميتـــة .

وهناك ، بالطبع ، نظريات أخرى . ومن هذه النظريات ما سمعنـــاه ، منذ مضي مدة اشهر من زعيـم وطني في دولة عربيـــة ان العرب ، حقا ، عاجزون في هذا الجيل ، وربما في الجيل القادم ، عن استعــــادة اراضيهم المحتلة . ولكن هذا العجز ، قال ، لا يعني انه ما من طريق امامهم سوى

– البقية على صفحة ٧ –

(جهينـــة)

فلسطين ارض وشـعب ودولـة

اليوم مساء ، تجتمع وفود الجماهير العربية في اسرائيل، في قاعة سينما بستان في عكا ، لترفع صوتها ضد الاحتـلال الاسرائيلي لاراضي فلسطين الذي دام ١٥ عاما من القمـــع وسفك الدماء . وسوف تعرب الوفود المجتمعة عن تضامنها مع نضال الشعب العربي الفلسطيني لتصفية الاحتلال ولاجل حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلــــة ورفض ادارة الاحتلال الذاتية .

وان كانت الدعوة لهذا المؤتمر تعبر عن شيء فانها تعبر عن تمسك الجماهير العربية في اسرائيل بحقوقها القوميــــة واولها حقها في تأييد نضال الشعب العربي الفلسطيني ضـــد الاحتلال ومن اجل حقه في تقرير المصير .

فهل هذا الحق جريمة ؟!

في يوم الارض في آل – ٢٠ من اذار اضربت الجماهير العربية في اسرائيل تضامنا مع نضال المناطق العربية المحتلـة في الضفة والقطاع والجولان السوري البطل . وكان هـــذا الاضراب جزءا من النضال الدمقراطي المشروع دفاعا عـــن السلام العادل وضد همجية الاحتلال الاسرائيلي الذي يتنافى مع ابسط حقوق الانسان .

وفي هذا الاضراب اعربت جماهير شعبنا عن تمسكهـــا بحقوقها وتمسكها بالارض التي تعيش عليها مستنكره سياسة التهويد والتشريد وسلب الحقوق ، كما اعتادت ان تفعـــل وتهتف في يوم الارض من كل عام .

والشعار – بالروح بالدم نفديك يا جليل – الذي كانت اصداؤه تتردد في سهول البطوف وجبال الجليل هو التعبير الانساني الطبيعي عن تعلق الاقلية القومية في اسرائيل بارضها وبزيتونها وبمرابع طفولتهـــا .

غير ان هذا الشعار قد اثار حفيظة « حراس » الامـــن والنظام وسياسة التشريد فقدموا بعض من هتف بهــــذا الشعار الى المحكمة ، كما كانت الحال بالنسبة للشاب غازي عبد السلام علي الذي حكمت عليه المحكمة بالسجن الفعـلي لمدة ٣٢ يوما وبالسجن مدة ٦ اشهر حسن سلوك وبغرامـــة قدرها ٣٠٠٠ شيكل .

وكانت حجة النيابة ان الشعار « بالروح بالدم نفديـــك يا جليل » هو دعوة للارهاب بموجب قانون مكافحة الارهـــاب المعروف باسم « قانون تمير » !

والواقع ان مثل هذا الحكم يعتبر حكما على فلسطـــين كلها . بل على الشعب العربي الفلسطيني كله . فالشعـــار ، كما هو معروف ، ليس شعار « اشف » كما تزعم النيـــابة . « اشف » يعني منظمة التحرير الفلسطينيـــة .

والعلم الفلسطيني ، الذي يرفعه تلاميذ المــــدارس في المناطق المحتلة ويسقطون صرعى برصاص جنود الاحتـــلال ، ليس علم « اشف » بل علم فلسطين الدولة العتيدة للشعـــب العربي الفلسطيني الذي تقف في قيادته منظمة التحـــرير الفلسطينية . وقد اكدت الاستفتاءات ، التي اجرتها مصادر اسرائيلية، لا يمكن اتهامها بالولاء لمنظمة التحرير ، ان الاكثرية الساحقة من سكان المناطق المحتلة يؤيدون منظمة التحــــرير الفلسطينية ويعترفون بقيادتها ويؤيدون قيام الدولـــــة الفلسطينية .

فاي احمق في الدنيا يستطيع ان يفسر رفع العلـــــم الفلسطيني باعتباره جناية تحث على الارهاب كما ينص قانون تمير ؟!

لقد حوكم شباب من قرية مجد الكروم حين انشدوا في احد الاعراس « الارض بتتكلم عربي » الذي هو اغنية مصرية لم يجرؤ على منعها حتى السادات !

واننا لا نزال نذكر ان وزارة المعــــارف قد فصلت في الخمسينات معلم مدرسة في قرية يافة الناصرة لانه كان يلقي على تلاميذه قصيدة حليم دموس :

عليك مني السلام يا ارض اجدادي
ففيك طاب المقام وطاب انشادي .

فكيف يمكن اعتبار هذا الحنين الانساني للوطن على انه تحريض ضد الدولة ! !

ان الحكم على غازي عبد السلام علي سوف يستأنف لان الشعار الذي حوكم عليه هو ليس شعار « اشف » بـــل شعار شعبي يعبر عن الحنين للوطن . ولاننا نرفض اعتبارنا تحت الانتداب الاسرائيلي ، فان من حقنا ان نعبر عن موقفنا السياسي ضد الاحتلال والاستيطان والتهويد وضد سياسة تصفية الوجود الفلسطيني .

ان زعم حكام اسرائيل بان لا وجود لفلسطين ولشعب فلسطين هو موقف سياسي – ايديولوجي احمـــق .. مثل زعم الاميرال التركي الذي قال « مالطا يوك » . وفي نظرنـــا ان من يزعم ان فلسطين يوك – يكون عقلـــه في الواقع هو « يوك » لان فلسطين قائمة ارضا وشعبا . اما كونهـــا تحت الاحتلال الاسرائيلي فهذا لا يغير من الحقيقة شيئا . وموقفنا هذا هو موقف سياسي مشروع .

ولكن الحقيقة المروعة هي ان اية نزعـــة انسانية ، في مستنقع العنصرية في هذه البلاد ، اصبحت مثل نقطة بيضاء تهيج ثور العنصرية فتقابل بالكبت والعنف مثل مسرحيـــة المستنقع للرفيق سلمان ناطور الذي يمضي محكومية ٦ اشهر من الاعتقال البيتي . غير انه لا الاعتقال ولا الكبت يستطيعان ان يكبتا الحق الفلسطيني الذي يملأ الدنيـــا .

لقد حاولت محاكم التفتيش ان تحرق العالم غاليليو على خشبة لانه تجرأ على المجاهرة بحقيقة ان الارض تدور ... وانقرضت محاكم التفتيش اما الارض فبقيت تدور وتلف .

واذا لم يغير حكام اسرائيل سياستهم العدوانية قبل فوات الاوان فان الارض ستدور بهـــم وتلف حتى يعلقوا في دوامة قد لا يكون الخلاص منها سهلا . اما فلسطين فستبقى .. ومهما تحرق الفانتومات من سطحها فرحمها كفيل بانبات المناضلين الى ما لا نهايـــة .. لان هذه هي سنّة التطور .

صليبا خميس



[عن مجلة « الموقف العربي » الصـــادرة في قبرص – عـــدد ١٧ ايـــار ١٩٨٢]

احتلال أم استحلال ؟ !

خمسة عشر عاما مرت على حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ العدوانية التي شنتها اسرائيل على الدول العربيـــة المجاورة والتي احتلت عن طريقها الضفة الغربية (بما فيهـــا القدس العربية) وقطاع غزة ومرتفعات الجولان وسيناء .

خمسة عشر عاما مرت ولا يزال ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة يعانون من الاحتلال ، محرومين من اقامـــة دولتهم الوطنية المستقلة . ولا تزال السلطة العسكرية الاسرائيلية هي الآمر الناهي هناك .

وتتخذ اسرائيل من المناطق التي تحتلها موقفا يختلف تماما عن الموقف الذي تتخذه الامم المتحدة وتساندها فيه كل دول العالم تقريبا . فمنذ البداية رفضت اسرائيل ، ولا تزال ترفض ، اعتبار المناطق العربية التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ مناطق محتلة . كما رفضت ولا تزال ترفض اعتبار انها (اي دولة اسرائيل) دولة احتلال . واصرت ولا تزال تصر على ان اتفاقات جنيف المتعلقة باحتـلال اراض معـــادية لا تنطبق على المناطق العربية المحتلة وعلى ان الـــدور الذي تقوم به هو دور « المدير » لهذه المناطق وليس دور المحتل لها .

وقد اعلنت انها لا ترى في المناطق المحتلة مناطق « تابعة للعدو » . وليس صدفة انها اطلقت على الضفة الغربية اسم يهودا والسامرة وعلى كل المناطق المحتلة اسم « المناطق المدارة » او « المناطق المحتفظ بها » (الى حين تقرير وضعها – كمـــا تدعي – عن طريق المفاوضات على اعتبار ان السيادة فيهـــا لم تحسم بعد) – هذا بالاضافة الى القدس العربية المحتلـــة وهضبة الجولان السورية المحتلة اللتين ضمتهما ، رسميا ، الى تخوم دولة اسرائيل .

وتقف اسرائيل هذا الموقف المتعنت من المناطق المحتلة على الرغم من ان الامم المتحدة وكل دول العالم تقريبا تعتبرها دولة محتلة وتطالبها بانهاء احتلالها لهذه المناطق وبانسحاب قواتها من كل الاراضي العربية التي تحتلها .

وواضح ان هناك فرقا كبيرا بين مفهوم المناطق المحتلـــة ومفهوم « المناطق المـــدارة » او « المناطق المحتفظ بهـــا » . فمفهوم « المناطق المدارة » او « المناطق المحتفظ بها » معناه في الواقع استحلال هذه المناطق – اي جعلها حلالا لاسرائيل – وهذا اسوأ من احتلالها .

لقد كان على اسرائيل ، بوصفها دولة محتلة ، ان تقيم سلطتها في المناطق المحتلة طبقا للقانون الدولي واتفاقات جنيف لعام ١٩٤٩ . اي على اساس القوانين والانظمة التي كـــانت سائدة فيها قبل الخامس من حزيران ١٩٦٧ وان لا تجري اية تعديلات على هذه الانظمة والقوانين الا بالقدر الذي يقتضيه امنها في هذه المناطق .

ولكنها في الواقع عملت على تغيير القوانين التي كـــانت سائدة في المناطق المحتلة بطريقة مكنتها من اخضـــاع اقتصاد هذه المناطق لصالحها وسهلت عليها اقامة المستوطنـــات الاسرائيلية التي هدفها الاساس هو احـــلال الاسرائيليين في المناطق المحتلة .

فقد اضعفت الى حد كبير سلطة وفعالية النظام القضائي في المناطق المحتلة واسندت السلطة القضائية عمليا الى الجيش الاسرائيلي . واضعفت حقوق ملكية الارض والمياه وكذلك الصناعة والتجارة وتخطيط المدن والنقابات والصحة والثقافة والتعليم والاعلام الخ – التي هي ابعـــد ما يكون عن امن اسرائيل – لمصلحة ضم هذه المناطق لاسرائيل .

وفي سبيل تنفيذ مخطط الضم هذا صادرت ولا تزال تصادر احسن الاراضي في المناطق المحتلة واقامت ولا تزال تقيم المستوطنات الكولونيالية عليهــــا . وارتكبت ولا تزال ترتكب ابشع الجرائم .

ولكن كل هذه الاجراءات التعسفية لم تفت في عضـــد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلـــة . بـــل على العكس تصاعدت النضالات الشعبية في هذه المناطق واجتاحت جميع انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان السورية المحتلة الاضرابات العامة والمظاهرات العارمة ضـــد الاحتلال واعلنت الاضرابات المستمرة عن الطعام في السجون .

وتعززت مكانة منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثـــل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، في المناطـــق المحتلة . وفشل الاحتلال فشلا ذريعا في ايجاد قوى بديلـــة مثل ما يسمى « روابط القرى » للتفاوض على تنفيذ مشروع « الحكم الاداري الذاتي » الذي معناه عمليا ضم الضفـــة والقطاع لاسرائيل . واصبحت « لجنـــة التوجيه الوطني » التنظيم الذي يمثل كل فئات الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة . كما اصبحت هذه اللجنة تضم في صفوفها كـــل الوطنيين المناضلين ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل .

لقد اشترك الشيوعيون الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة ولا يزالون يشتركون بشكل فعال في النضـــال الشعبي ضد الاحتلال على اساس اوسع وحـــدة صف . وقاموا بدور هام في اقامة « الجبهـــة الوطنية الفلسطينية » و « لجنة التوجيه الوطني » وتنشيطهما .

ولقد اعربنا ، نحن الشيوعيين في اسرائيل يهود وعربا ، ولا نزال نعرب بشتى الوسائل والاشكال ، عن تضامننا مع نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال والقمع ومن اجل حقوقه القومية العادلة . ونظم حزبنا ولا يزال ينظـــم نشاطات التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ومع احرار الجولان ومع كل ضحايا البطش والارهاب في هذه المناطق . ويوما بعد يوم تتسع هذه النشاطات وقـــد شملت مؤخرا اوساطا واسعة جدا في اسرائيل .

ونحن واثقون من ان ليل الاحتلال سينجلي مهما يطل عليه الزمن . ولن يكون مصير المحتلين الاسرائيليين بافضل من مصير المحتلين في كل زمان ومكان .

علي عـــاشور

شـــعب يقـــدر القـــدر !

ظن حكام اسرائيل حين احتلت قواتهم الاراضي العربية في عدوان الخامس من حزيران ١٩٦٧ انهم تمكنوا فعلا مـــن الاجهاز كلية على الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه الوطنية المشروعة . واعتقد هؤلاء الحكام ان الهزيمة العسكرية التـــي الحقوها بالانظمة العربية التقدمية في مصر وسورية قادرة على افراغ الارادة الفلسطينية من محتواها الوطني وان هـــذه الهزيمة العسكرية وهذا الاحتلال يمكنانهم من استكمال عملية اذابة والغاء الشخصية الوطنية الفلسطينية . هذه المؤامـــرة التي بداها الرجعيون العرب في مؤتمر اريحا في الاول مـــن كانون الاول ١٩٤٨ واقرت تنفيذها الجامعة العربيـــة في ٢٤ نيسان ١٩٥٠ حين اعتبرت « المناطق الفلسطينية وديعـــة في عنق النظام الاردني » . وفي الوقت نفسه سيطـــرت الادارة المصرية على قطاع غزة .

لقد اعتقد حكام اسرائيل ، بعد عدوان حـــزيران ، ان الظرف ملائم لاستكمال عملية الاجهاز على الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة . واوضح معلق « هآرتس » في ٢٣ حزيران ١٩٦٧ مشاريع حكام اسرائيل بقوله : « اذا كنا نريد اقامـــة دولة فلسطينية ذات سيادة الى حد ما (اي اقامة الحكم الذاتي على ان تبقى قضايا السياسة الخارجية والامن بيد سلطات الاحتلال الاسرائيلي وفقا لمشروع ديان) فيترتب علينـــا ان نباشر منذ الان بنشاط ومواظبة لاعداد القاعدة الجماهيريـــة لهذه الدولة . ولعل الاوضاع مهيأة لتمكيننا من ايجاد فئـــة من الزعماء العرب الذين يكونون على استعداد لملء المكـــان الذي هيأه لهم النصر الاسرائيلي » . وبقي هذا القول القاعدة الاساس في سياسة حكام اسرائيل في الضفة الغربية وقطـــاع غزة المحتلين حتى يومنا هذا . الا ان شعب المناطق المحتلة كان واعيا لحقيقة اخطار هذه السياسة منذ البداية . ولهـــذا تشبث بوحدة ضفتي نهر الاردن وبالمطالبة بانسحاب القوات الاسرائيلية المعتدية من جميع الاراضي العربية المحتلة . وعبر عن هذا الموقف في حينه رجالات الضفة الغربية المحتلـــة في ميثاق ايلول المرحلي . واكدوه في مذكرة سلموها لمنـــدوب الامم المتحدة اود بول في ٢٠ ايار ١٩٦٨ . وكان هذا الـــموقف صحيحا . فتاريخيا وموضوعيا كانت المهمة الاساس هي انهاء الاحتلال وعدم فتح اية ثغرة تمكن الامبريالية والصهيونيـــة والرجعية عبرها من ضرب وحدة الموقف العربي الموحد حول ضرورة تصفية آثار العدوان الاسرائيلي الامبريالي . وبقيت جماهير المناطق المحتلة امينة لهذا الموقف . الا ان الرجعيـــة الاردنية ارتعبت من التفاف القوى الوطنيـــة الفلسطينيـــة – والاردنية حول منظمة التحرير الفلسطينية خصوصا بعـــد معركة الكرامة وتصيدت الفرص للقضاء على حركة المقاومـــة الفلسطينية في الاردن . فارتكبت مجـــازر ايلـــول الاســـود (١٩٧٠) . وتابعت ارتكاب المجازر في مذابح جرش ١٩٧١ . وظن النظام الاردني ان الظروف مواتية له لاعادة وصايتـــه على القضية الفلسطينية فطرح في اذار ١٩٧٢ ، مشـــروع « المملكة المتحدة » .. والذي اراد بواسطته التراجع عـــن اعترافه في تشرين اول ١٩٧٠ بان « الشعب العربي الفلسطيني وحده ، ممثلا في الثورة الفلسطينية ، هو صاحب الحـــق في تقرير مصيره » .

لقد ابرزت مجازر ايلول وماتلاها مهمة استقلاليـــة القرار الفلسطيني . ومن هنا تحركت القـــوى الوطنيـــة في الضفة الغربية المحتلة نحو اعادة وحدة الشعب الفلسطيني وذلك عبر التحامها بالجماهير الفلسطينية في قطاع غـــزة المحتل. ولافشال مخططات الاحتلال والرجعية العربية نشطت القوى الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة نحو توحيد قواها وتعميق ارتباطها بمنظمة التحرير الفلسطينية . وسرعان مـــا اعلن في آب ١٩٧٣ عن قيام الجبهة الوطنية الفلسطينيـــة في الارض المحتلة . واصدرت هذه الجبهة بيانا في اواســـط تشرين ثاني ١٩٧٣ اعلنت فيه ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا الفلسطيني . وطالبـــت الجبهة في وقت لاحق بحقها في ان تنتخب ممثلي المنـــاطق الفلسطينية المحتلة لمؤتمر الشعب الفلسطيني الذي سيعقد في القاهرة .

والحقيقة ان القوى الوطنية الفلسطينية الرافضـــة للاحتلال تمكنت ، خلال تلك الفترة ، من بلورة شخصيتهـــا الوطنية المستقلة من ناحية واوجدت العديد من الهيئـــات والمؤسسات الوطنية التي بامكانها ان تدعم قرار استقلاليـــة الشخصية الوطنية الفلسطينية من ناحية اخرى. فقد نشطت في تلك الفترة النقابات المهنية والعمالية والنقابية والطلابيـــة والبلدية وغيرها . ان تماسك هـــذه القـــوى في الاراضي الفلسطينية المحتلة وارتباطها الوثيق بمنظمة التحـــرير الفلسطينية وازدياد وزن الجماهير الفلسطينية هو الذي فرض الارادة الفلسطينية على مؤتمر القمة العربي السابع في الرباط الذي اكد ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيـــد . وكان لهذا القرار الاثر البالغ ايضا على اقرار الامم المتحـــدة لاعترافها فيما بعد بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني .

لقد اثبتت الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة خلال سنوات الاحتلال الماضية ان بامكانها ليس فقط ان تصمد على ارض وطنها وان تفشل مخططات الاحتلال والرجعيـــة والامبريالية ، بل اثبتت ايضا وعبر قافلة كبيرة من الشهـــداء ان بامكانها ان تبلور مواقفها الوطنية وان تسهم عبر ذلـــك في بلورة وتصليب مواقف منظمة التحرير الفلسطينية وبالتالي التأثير على الموقف العام من القضية الفلسطينية عربيـــا وعالميـــا .

ان هذا الامر هو الذي اثار في الاساس حكام اسرائيل . وهو الذي يدفعهم الى تصعيد ممارساتهم القمعية الدمويـــة ضد جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة . فقد ثبت ان العقبة الرئيسية الكأداء امام مخططات حكـــام اسرائيـــل هو هذا الشعب ، الذي تساءلت عنه غولده مئير في حينـــه « اين هو هذا الشعب الفلسطيني » ؟! فاذا بالعالم كلــه الان يصرخ « الحرية والاستقلال للشعب الفلسطيني » .

ان حكام اسرائيل يرتكبون الان الخطأ نفسه الـــذي ارتكبه قبلهم كل المحتلين. وعليه فان مصير احتلالهم لن يختلف عن مصير كل احتلال . والشعب العربي الفلسطيني ، الذي يواجه الاحتلال في هذا الوضع العربي السيء ، يخطو خطوات واسعة الى امام نحو اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة . وقد اعترف المراقبون السياسيون بان المؤسسات والهيئـــات الوطنية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين تسير ســـيرا حثيثا نحو تكوين جهاز الدولة الوطنية المستقلة .

وقد اسهم الشيوعيون الفلسطينيون اسهاما كبيرا في عملية بلورة الشخصية الوطنية الفلسطينية . فحين اكتشفت حكومة رابين فجأة في نيسان ١٩٧٤ « الجبهة الوطنيـــة الفلسطينية في الاراضي المحتلة » اعلنت ان الشيوعيين هـــم الذين اقاموا هذه الجبهة ولهذا وجهت سهام حقدها الـــى صدورهم . الا ان الشيوعيين الفلسطينيين ردوا على هـــذا الهجوم بخطوة اخرى عمقت من بلورة الشخصية الوطنيـــة الفلسطينية المستقلة وذلك في اواخر ايلول ١٩٧٥ حين اعلنوا عن تشكيل التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة والقطاع . هذا التنظيم كان نواة قيام الحزب الشيوعي الفلسطيني الذي اعلن عن قيامه في اوائل شباط ١٩٨٢ . واعلن هذا الحـــزب ان المهمة الاساس « في المرحلة الحالية ، مرحلة التحـــرر الوطني ، هو النضال من اجل اجلاء المحتلين الاسرائيليين عن كافة الاراضي العربية المحتلة في عدوان ١٩٦٧ واقـــامة الدولة الفلسطينية المستقلة واعادة اللاجئين الفلسطينيين وفقا لقرارات الامم المتحدة » .

ومما لا شك فيه ان هذا الطرح العقـــلاني والموضوعي لحل النزاع في الشرق الاوسط يحظى بدعم وتاييد القـــوى الوطنية في الارض الفلسطينية المحتلة وبتاييد الراي العـــام التقدمي العربي والعالمي . وهو الذي يحظى يوما بعد يـــوم بانتصارات جديدة ويؤدي الى ازدياد عزلة اسرائيل دوليـــا ومنطقيا . فحكام اسرائيل لم يتمكنوا ، عبر العديد مـــن المؤامرات ، من تحقيق اهداف عدوانهم في الخامس مـــن حزيران ، بل ارتد هذا العدوان الى صدورهم . فقد انتصب الشعب الفلسطيني امامهم عملاقا يؤرقهم في صحوهـــم ومنامهم .. ولا بد لهذا الشعب ان يحقق اهدافه في الاستقلال والحرية واقامة دولته الوطنية المستقلة .

وهذا ما يتراءى في الافق غير البعيد .

عفيف سالم

× ١٥ عـامـا عـلى الاحتـلال × مـلف خـاص × ١٥ عـامـا عـلى الاحتـلال × مـلف خـاص × ١٥ عـامـا عـلى الاحتـلال × مـلف خـاص × ١٥ عـامـا عـلى الاحتـلال

بصمـــات حزيران في قصتنـــا القصيرة

✻ بقلم : انطوان شلحت ✻

● من ابرز الامور التي سجلتها حركتنا الادبية ، شعرا وقصة قصيرة، اثر هزيمة حزيران ١٩٦٧ أمران :

● الاول — ازالة الغشاوة عن عيون الشعوب العربية التي حالت دونها ورؤية بطولات جماهيرنا العربية صمودا في وطنها . وكانت الاوساط الرجعية والمزاودة والقومجية العربية تتهم هذه الجماهير ، في بقائها على ارض وطنها ، بالخيانة والرضوخ .

● الثاني — اجتياز هذه الحركة الادبية ، دون سواها ، اختبـــار الصدق والاصالة الذي اجرته هزيمة حزيران . هذا الصدق وهـــذه الاصالة مردهما في ثلاث سمات توفرت لهذه الحركة وهي : الارتباط بالجذور الجماهيرية والالتحام بالتجربة ممارسة وبالفكر الثوري العلمي .

واذا كان الدليل على الامر الاول كلمات الحب والتقدير التي احاطها بها ادباء ومفكرو العالم العربي نتاج هذه الحركة وبلغت حـــد التاليـــه احيانا ، فان الدليل على الامر الثاني (مرد الصـــدق والاصالة) هو في شهادات الشعراء والادباء انفسهم — مبدعي هذا النتاج .

يقول سميح القاسم « نتائج حرب حزيران كشفت امام عيني اشياء كثيرة منها : ان الطريق الصحيح امـــام حركة التحرر العربية هي في ممارسة مبادىء الاشتراكية العلميـــة بشكل علمي » . ويضيف « كانت هذه الحرب انا بمثابة خطة للنقد الذاتي والاندفاع الى امام وليس لاشاعة الهزيمة . واحب ان اشير هنا الى انني اتضايق جدا عندما اسمع قصائـد الحماس الاجوف واطرب اشعر النقد الذاتي ، للظفل على الجرح ، للشعر الذي يقلق ويثير » .

ويقول توفيق زيـــاد « لم يكتـــف شعراؤنـــا الثوريون بالوقوف الى جانب جماهير الشعب وهي تصنـــع كفاحاتها وتدفع الثمن ، وانمـــا اشتركوا معها — جسمانيا — في صنع تلك الكفاحات ودفعوا الثمن .. وهذه هي احدى الامور التي تميز الاكثرية الساحقة من المشتغلين بالكلمـــة الثورية في بلادنا » .

ويقول محمود درويش « ادبيا لم تخلق (حرب حزيران — أ. ش.) نثيرا مفاجئا ولم تقلب افكاري راسا على عقب ولم تحطم قيمي كما فعلت بالكثير من الشعراء العرب خـــارج البلاد . لم اكن جالسا في برج حمام لكي تقنعني ، يمثل هذا الدليـــل الفادح ، بضرورة النزول الى الشارع. ولكنها كانت مكاشفة جارحة واضافت — لمن لم يصدق حتى ذلك الحين — برهانا جديدا على ضرورة ممارسة العمـــل والفكر الثوريين الحقيقيين وعلى ان الادب ليس سلعة او متعة . وهذا ما كنا نؤمن به حتى النخاع ، قولا وعملا ، وما زلنا بعد حزيران اشد ايمانا » .

وكانت هذه السمات الثلاث باعثـــا على اعادة النظر في مضامين واشكال مختلف الانواع الادبية والقيت اضواء النقـــد والنقد الذاتي على مختلف الاعمال الفنية والمذاهب والافكـــار الادبية . ولم تخل اعادة النظر هذه من معارك فكرية شهدتها منابر كبريات المجلات والدوريات الادبية العربية . ولعل اشهر هذه المعارك تلك التي دارت بين الناقد اللبناني الشيوعي محمـــد دكروب والباحث اللبناني علي احمد سعيد (آدونيس) — (١) .

واذا كان سميح القاسم ومحمود درويش وتوفيق زياد وسالم جبران قد عبروا بالصورة الشعرية الناضجة عن هذه السمات (وهذا ما تبرزه النماذج الواردة في هذه الملف من قصائد الشعراء الثلاثة والقصيـــدة سميح القاسم الجديدة) فان الكاتبين اميل حبيبي والى حد ما محمد نفاع استطاعا ايضا تجسيد هذه السمات في قصصهما القصيرة المكتوبة في تلك الفترة الدامية .

يقسم الناقد محمـــد دكروب (٢) القصة العربية القصيرة ، التي كتبت بعد الخامس من حزيران بقليل ، الى ثلاثة انواع ● النـــوع الاول وهو القصص « التي تصور وقائع الهزيمة في الجبهة » ● النوع الثاني وهو القصص « التي اخذت موضوعها من الحياة الداخلية للبلدان العربية »

● والنوع الثالث « هو المشرق . وتعني هنا القصص التي يكتبها ادباء عرب داخل اسرائيل ... وهـــذه القصص تمتاز ، قبل كل شيء ، باصالة التجربة وصدقها وحرارتها . والشخصيات فيها واضحة وعميقة معا لانها حقيقية ومن قلب الاحداث اليومية » .

● في قلب الياس يلمسون انتفاضة هذا الشعب من اغوار الخراب والموت ●

من القصص المبـــكرة التي تلت هزيمة حزيران نجد قصة « حميد ، احمد واخرون » لمحمد نفاع (٣) . وهي قصة قصيرة جدا يوجز فيهـــا الكـــاتب ، بتوتر ملحوظ ، روح العدوان الحزيراني ويكشف احـــد اشكال عمليات الابادة الوحشية ضد السكان العرب في المناطق المحتلـــة . اثنا عشر ولدا يختبئون ، ايـــام العدوان ، في سرداب قذر ضيق مظلم يتملكهم الجوع والعطش تحت ازيز المدافع والقصف لمدة ثلاثة ايام . وفي اليوم الرابع يموت واحد منهم جوعا ورعبا . وعندما يضايقهم الجوع والعطش والخـــوف وقرروا الخروج « كانت الشمس قد مالت الى العصر، وحرها يلهب الارض ، والدخـــان يتصاعد هنا وهناك في بقع متقاربة . لقـــد حرق الزرع والعشب وتحوت الارض بطريقة سريعة . آلاف الطلقات تطلق في الداخل جهة النهر . ما من احد في الحقول والكروم .. هنـــا وهناك تكسرت اشجار. وبعض البيوت اختفت من اماكنها » . وفجاة يصرخ بهم الجنود « قف » ! وقادوهم في طريـــق « مليء بهياكل السيارات المحطمة والجثث الممزقة . والطائرات تمر مسرعة في الجو .. منخفضة .. على وجه الارض تماما وتزمجر بعنف». يتشاور الجنود فيما بينهم ثم يطلقون الرصاص على الاولاد « وحبا الاولاد هنا وهناك كالفراخ يحاولون ان يصلوا بايديهم الصغيرة الى ظهورهم لكن وجوههم كانت قد مرغت في الارض .. ساد الهدوء . والجنود ينفثون الدخان الازرق من لفافاتهم ولا يتكلمون ابدا . ورموا اعقاب السجائر في وقت واحد».

ويرتفع القاص هنـــا الى ذروة ابداعه الفني حين يحول المأساة الى ملحمة مقاومة يصعد لهيبها في قلب الموت « كان الاولاد قد استلقوا على بطونهم بلا صخب . ولكن جثة واحدة تتحرك . ان الولد كمن يطير . لم يمت . انه يقفز في الهواء . ورشاش دمه يجري ويحط على وجه العسكري».

كتب احد النقاد العرب حول هذه القصة « كان هذا في حرب حزيران . في قلب الياس . وكانت حركة المقاومة الفلسطينية لم تتبلور بعد في مرحلتها الجديدة . وكان محمد نفاع ورفاقه يلمسون انتفاضة هـــذا الشعب من اغوار الخراب والموت » .

بيد أن رواية « سداسية الايـــام الستة » بقصصها الست للكاتـــب الرفيق اميل حبيبي كان وقعها ، عن كل ما عداها من القصص ، اكبر اثرا على ساحة النقد والاهتمـــام الادبي العربي .

فكتبت منشورات « روايـــات الهلال » لدى اصدارها «السداسية» في مطلع العام ١٩٦٩ : « عمل ادبي رائع ووثيقة فنية صادقة .. القصة هي رواية قصيرة كتبها المؤلف علـــى شكل ست لوحـــات او ســـت قصص قصيرة .. يربط بينها جميعا ذلك الجو العام ، جو ٥ يونيو ، وتصـــور انعكاسات هذا اليوم على العرب في اسرائيل .. والكاتب يقدم لنـــا صورة الانسانية والفنية في غـــاية العمق والصدق والجمال » .

وكتب محمد دكروب (مجلـــة « الطريـــق » — عدد كانون الاول ١٩٧١): «ان اقاصيص «السداسية» قد سجلت قفـــزة رائعـــة كبرى ليس فقط على صعيد القصة داخـــل اسرائيل بل على صعيد القصـــة الجديدة في مختلف البلدان العربية . فقد استطاعت هـــذه الاقاصيص ان تصور مأساة الشعب العـــــربي الفلسطيني عبر نغم مأساوي وتنويـــع بالالوان والاسلوب والتعقيـــد والبساطة معا ومتانة التركيب الفني وجمالية هذا التركيب مما جعلها تشكل نوعا تركيبا جديدا في القصة العربية بالاضافة الى كونهـــا ، حتى الان ، أجمل تصوير قصصي فني لمأســـاة تمزق هذا الشعب ومعاناته وصموده وتشبثه بارضه وكفاحه في هـــذا السبيل » .

وكتب الدكتـــور احسان عبـــاس (مجلة « الاداب » — اواسط ٧٢):

« ان القارىء الذي يدرك ان هـــذه السداسية انما تدور في كل قصصهـــا على نغمة العودة ، عن طريق الربط بين الماضي والحاضر ، قد يتساءل : اليســـت تنضـــح هـــذه القصـــص بالرومنطيقية الحزينـــة ؟ هذا حق . فان من يقرأ سداسية اميـــل حبيبي (سواء أكان ذا علاقة حميمـــة بالمشاعر التي يصورها أو كان بعيدا عنها) لا بد ان تهزه الى الاعمـــاق هذه الصور الست ، وان يثـــور في نفسه تيار عنيف من الاسى الدخيل. ولكني لم اشعر في اكثر ما قـــرات بمثل هذه الرومنطيقية المبنية علـــى العافية والصحة كما شعرت لـــدى قراءتي هذه القصص ذلك لانهـــا تخطت مرحلة الحزن النابع من الواقع العملي (وهو حزن مأساوي طبيعـــي سليم) الى الفعل » .

والواقع ان « السداسية » تجمع بين شكلي الرواية والقصة . فهي، من جهة ، تتألف من ســـت اقاصيص لكل منها حبكتها وفكرتهـــا المستقلتين ويمزج الكاتب فيهـــا بين السرد والحوار والمونولوج . وتمتاز هذه الاقاصيص ، من جهـــة ثانية ، بالوحدة والتكامل وتـــدور حـــول موضوع واحد ويتولى رواية الاحداث والتعليق عليها شخص واحد .

وتسيطر علـــى « السداسية » — وهذا ما لفت انتباه العديد من النقاد في العالم العربي — احساس دقيـــق بقيمة اللهجة الفلسطينيـــة . « واذا كانت هنالك أسباب فنية تسوغ ذلك فهنالك سبب اجتماعي يقوى هـــذه الاسباب . فاللغة عند ابنـــاء الشعب الفلسطيني في اسرائيل — بكل مـــا تحمله من ايحاءات — جزء لا يتجزا من المصونات التي لا يتنازل عنهـــا صاحبها شأنها في ذلك شـــان الارض والبيت والشجرة » (٤) .

أما موضوع « السداسية » فقـــد أعرب عنه الكاتب في المقدمة بقولـــه (٥) : « انها تعبير عن شعورنا بـــان الواقع الذي نعيشه في هذه البـــلاد هو أمر غير طبيعي . وما فعلت حرب حزيران غير انها وضعت خطا احمـــر تحت هذا الشعـــور واكدت انـــه لا مناص من احلال السلام العـــادل بين اسرائيل والدول العربية ... وهـــل من الممكن التفكير بأي مستقبل لهـــذه البلاد المقدسة باستثناء دماء أهلهـــا ومشاعرهم سوى السلام العـــادل ، سلام الشعوب بحق الشعوب ؟ » .

في القصة الاولى ، التي تحمـــل عنوان « حتى سعد مسعود بابـــن عمه » ، يصور لنا الاثار المعنويـــة المترتبة عن اجتماع اجزاء الشعـــب الممزق والمشاعر الوطنية والانسانيـــة المقترنة بها من خلال مشاعر صبي هو مسعود ، المكنى بـ « نحلة »، اكتشف بعد الحرب انه « ليس مقطوع الاصل والنصل . وليس غريبا عن هـــذه الدنيا » وانما له أبناء عم واقربـــاء في الضفة الغربية .

القصة الثانية « واخيرا .. نـــور اللوز » هي قصة الانسان الـــذي انسته الاعوام العشرون ماضية وغرق في الازدواجية حتى العظم . وجاءت الحرب فايقظته على حين غرة . لكن يقظته هذه لم تقض على ازدواجيتـــه فقد بقي يبحث عن ماضيه في شخص صاحب قصة الحب المحتملـــة مـــع حبيبة الصبا في القدس أو بيت لحـــم التي أبقى عندها « غصـــن اللوز » ناسيا انه هو نفسه صاحب هـــذه القصة .

وترســـم القصة الثـــالثة ، « أم الروبابيكا » ، صورة مفارقة للقصة الثانية . وهي قصة امرأة لم تنفصم عن الماضي واصرت على البقاء مـــع والدتها المقعدة حين نزح زوجها واخذ اولادهما معه . ولشدة تعلقهـــا بالماضي اشترت كل ما يعـــرض من متهوبات غريبة وبحثت فيهـــا عن اشيائها الضائعة : وعلتها وتعب الحرب وتلاشت « الاشباح الهائمة » تبحث عن ماضيها لم يفطن اليهـــا احد . وبالم يفتتح الكاتب هذه القصة بقوله « لماذا ادهشكم قولي فمـــا صدقتم ان قطيعة عشرين عاما تنسي الانسان نفسه ؟ وهل هي قطيعـــة بوعي ؟! الان اصبح شعراؤنا مـــلء العين والخاطر . واصبحوا يتدفاون بصمودهم . وصاروا ينتسبون اليهم — « اولئـــك آبائي .. » . فكيـــف قابلوهم قبل مذراة الخامس مـــن حزيران . حين انشد شاعرنا نشيـــد العودة الاول — « بلادي نرى ، اعود أرى ، ديار الحمى مهد صباي » ؟ صاحوا في وجوهنا : ما لكم ولهـــذا يا قعداء . الم ترفضوا الهجرة معنا الى يثرب ؟ » (ص ٨١) .

ام الروبابيكا « التي تثير فضول الناس وتساؤلاتهم وتنقب باحثة عـــن التذكارات الحسية والتي تعتبـــر الفلسطينيين كلهم ابناء لها ، ليســـت سوى هذا الجزء الحي من الشعـــب الذي بقي في وطنه واجترح المعجزات.

القصة الرابعة ، « العودة » ، هي قصة المظاهرات التي قـــامت في القدس في يوم ٥ حزيران ١٩٦٨ لمناسبة مرور عام على حرب حزيران (ص ٨٩).

والقصة الخـــامسة ، « الخـــرزة الزرقاء وعودة جبينة » هي مقـــارنة رمزية بين اسطورة جبينة التي خطفها الثور ثم عادت الى امها العميـــاء فارتد اليها البصر وبين قصة نازحـــة فلسطينية رحلت مع زوجها واطفالهـــا الى لبنان ثم عادت بعد عشرين عاما لتزور امها المقعدة فتعـــود الحياة الى الساقين المشلولتين .

اما القصـــة السادسة والاخيرة ، « الحب في قلبي » ، فتقـــارن بين صورتين من صور الحرب والمقاومة . الصورة الاولى ترسمها يوميات طفلة عاشت احداث الحرب العالميـــة الثانية . والصورة الثانية ترسمهـــا فتاة من حيفا من خلال رسائل فتـــاة مقدسية بعثت بها الى امها من سجن الرملة بعد هزيمة حزيران . وهنـــا يفرغ الكاتب غضبه على النظرة التي تضع علامة استفهام على « العربي من اسرائيل » . ولعل اجمل مـــا في هذه القصة هو تعبير الفتاة الحيفاوية عن مأساة شعبهـــا بقولها « انني اشعر انني لاجئة في بـــلاد غريبة » (ص ١١٦) . ويقولها « انهـــا لا تشعر بالوطن الا حين تجلس في الليل قبل النوم الى جانب والدتهـــا على الفراش وتحدثها والدتها عما مضى من ايام حين كان اخوتها الستة في البيت. وينامون على الارض . ويتضاحكـــون ويتشاجرون » (ص ١١٧) .

لقد فجرت هذه القصص مشاعر دفينة . وحملت شعلات امل في عتمة الهزيمة ودياجير التخبـــط العشوائي والياس . وابرزت على الملأ تمسك

— البقية على ص ٥ ع ١ —

أعيـــذ الحق !

✻ قصيدة سميح القاسم ✻

وَردُ الربيـــع أم الــــدمُ المتفجّرُ
من اين لونـــك ايهـــذا المنظرُ ؟
والزقزقـــاتُ ، من العصـــافير التي
عـــادت ، أم النـــائي الذي يتحسّرُ ؟
وبمن تلوذ سنابـــل حبـــلى، وقـــد
ضـــاع الأولى بذروا وضاع البيدرُ ؟
سـرٌ وجهـــرٌ والسجون وفـــيرة
ماذا نسرّ من العـــذاب ونجهرُ
ونجيئنـــا الليـــلَ الممـــلّ ، وإنـــه
ليـــلٌ يطـــولُ على أنـــاةٍ تقصُرُ ..
صهيـــون سادرةٌ عـــلى شهواتهـــا
ونعـــاجُ كاهانـــا تصـــولُ وتزأرُ
وكبـــا الكـــلامُ فكل عيٍّ مصقـــعٌ
وجـــدا الظـــلامُ فكل رَذمٍ قيصرُ
والعرب اشتاتٌ .. ملوك طوائفٍ
ومشايخٌ .. اللهَ في مـــا دبّروا !
سلست لكف الأجنبي ذقـــونهم
وعـــلى الظهـــور ترتّـــع المستعمرُ
فمن المحيط إلى الخليـــج سدانـــةٌ
مكسورةٌ .. وشكيمةٌ لا تكسرُ
ومن الظـــلام إلى الظـــلام محاجرٌ
مخضوبـــةٌ قهـــراً وجرحٌ ينغـــرُ
والدارُ .. قيل تقدّست وتباركت
وعلى قبـــاب القـــدس زانٍ يسكرُ
يبني لربّ الزور معبـــد فتنـــةٍ
ويفحّ : « حقٌ يستعادُ ! » ويزفر
حـــق ؟ اعيـــذُ الحقَّ من اسطورةٍ
يلغـــو بهـــا وبشٌ ويرغي أزعـــرُ
ويبيح باسم الله كـــلّ محـــرّمٍ
ويلصّ باسم الأنبيـــاء ويفهـــر
فليستجرْ ربُّ العبـــاد بربـــه
وليعصم النسّاكَ من أن يكفـــروا
ايصحّ أن اللهَ جـــلّ جلالـــه
والانبيـــاءَ بجيش بيغن عسكرُ ؟ !

●

للمبصرين صـــوارفٌ ومعـــاذرٌ
يـــا جثتي انتظري فربّـــةَ مُبصرُ
ولكلّ مفتئتٍ عليـــك بباطـــلٍ
يـــومَ الشـــواهـــدِ ميسمٌ متفـــوّرُ
طفـــلٌ يشدّ إليـــه جثـــةَ امّـــه
صـــوّرْ إذن مـــا في غـــدٍ تتذكّرُ
وامنحـــه سكرةَ وداعبْ شَعـــرهُ
يـــا ايهـــذا القـــاتلُ المتحضّرُ
فبراءةُ السفّـــاح عـــدلٌ مطـــلقٌ
وجريمـــةُ المغـــدور ليست تغفرُ !

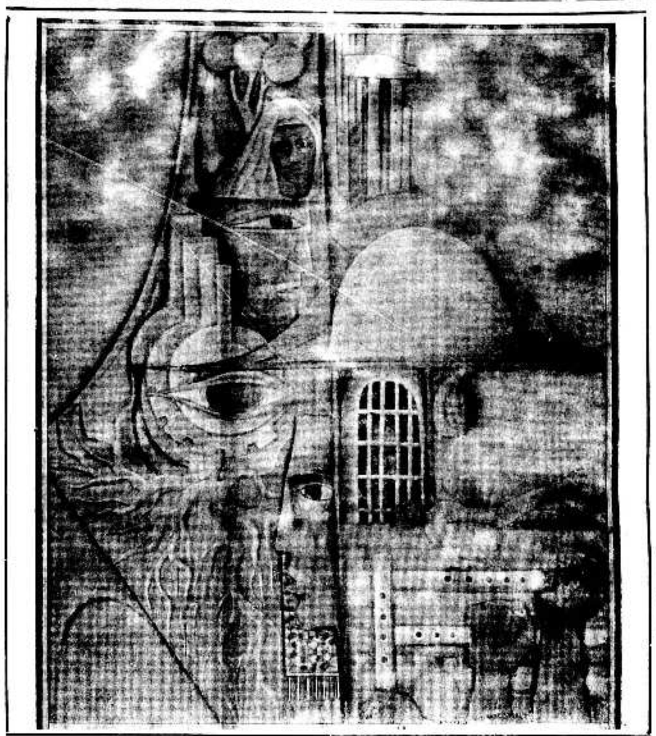
●

الليلُ طالَ ، الليل طال ، وفرّخت
في القلب احـــزانٌ واعسَرَ معسر
ونمت على الأفـــق الرمـــاد طحـــالبٌ
وانثـــال في السبُل الهلامُ الأزورُ
لكنهـــا حـــالٌ تحـــولُ وإنّهـــا
دُوَلٌ تـــدولُ وكلّ خـــاف يسفرُ
إنّـــا لهـــا ، إنّـــا لهـــا ، ويمينُنـــا
بعثُ الشهيد وموتُنـــا المتكرّرُ
إنّـــا لهـــا ، دنيـــاً تخيّرَ غيرُنـــا
وتظـــلّ دنيانـــا التي نتخيّرُ
نبني ونهـــدمُ كيف شاءت ثـــورةٌ
أمميـــة ، وننـــال مـــا يتعـــذر
ونبيئنـــا طفـــلٌ تـــدثّر بالردى
شيخاً وقـــام إلى الحيـــاةِ يبشّرُ
طفلٌ يبـــولُ على فخـــامة حـــاكمٍ
فرقوش يحسده ويشمتُ هتـــلرُ

●

غِبَّ المحـــول مَضنّةٌ بمطالهـــا
شغفٌ عـــلى بيـــد الضمائر يزهرُ
والعاشقُ المفؤود شعبٌ صـــائمٌ
آلى بغير إدام حـــــقٍ يفطرُ
شـــعبٌ اذا عـــزّ البغـــاةُ ببغيهم
فهـــو الأعزّ من البغـــاةِ الأكبرُ
من كـــلّ راسخة اليمين وراسخٍ
قَسماً : نغير على الردى ونغيّرُ
بيض القلوب ، على الخنى مسودّةٌ ،
والأخضرُ القـــدّ ، واللواء الاحمر !!

(✻) اتيح للتاء المربوطة ان تكف « ربّ » عن عملها اسوة بـ « ما » — الشاعر .



● الجذور — بريشة الرسام الفلسطيني كامل المغنى — غزة

سـالم جبـران

عـــاصفـــة الهزيمـــة

هزّي ، من الاعماق ، يـــا عاصفة الهزيمه
عالمنـــا الشائخ ،
فليدمر الاعصار كل التحف القديمه
ناساً وافكارا ،
ليحرق لهب الثورة كل اراضينا
كي لا تحاك ، من جديد ، فوقهـــا مهزله
كي لا تعاد ، من جديد ، فوقها جريمه
عملاق هذا العصر ، هبّ اطلع النصر
فكل السابقين ،
اطلعوا الهزيمه .

● من ديوانه « قصائد ليست محددة الاقامة » — الطبعة الثانية ، الناصرة ١٩٧٢ ●

محمود درويش

من قصيـــدة

« يوميـــات جرح فلسطيني »

(مهداة الى فدوى طوقان)

— ٢ —

لم نكن قبل حزيران كافراخ الحمام
ولذا ، لم يتفتت حبنا بين السلاسل
نحن ، يا اختاه ، من عشرين عـــام
نحن لا نكتب اشعاراً ،
ولكنـــا نقـــاتل .

— ٥ —

صوتـــك الليـــلة ،
سكين وجرح وضماد
ونعاس جـــاء من صمت الضحايـــا
اين اهلي ؟
خرجوا من خيمة المنفى ،
وعادوا مرة اخرى .. سبايا !

— ٧ —

وعرفنا ما الذي يجعل صوت القبره
خنجرا يلمع في وجـــه الغزاه
وعرفنا ما الذي يجعل صمت المقبره
مهرجانا .. وبساتين حيـــاه !

— ١١ —

هذه الارض التي تمتص جلد الشهداء
تعد الصيف بقمح وكواكب
فاعبديها !
نحن في احشائها ملح ومـــاء
وعلى احضانها جرح يحارب

— ٢٣ —

غيمة الصيف التي .. يحملها ظهر الهزيمه
علقت نسل السلاطين
على حبل السراب
وانا المقتول والمولود في ليل الجريمه
ها انا ازددت التصاقاً .. بالتراب !

● من ديوان « يوميات جرح فلسطيني » ●

توفيـــق زيـــاد

من قصيـــدة

« كلمـــات عـــن العـــدوان »

١ — يا بـــلادى

يـــا بلادي ..
أمس لم نطف ،
على حفنة مـــاء
ولذا
لن نغرق الساعة ،
في حفنة مـــاء

٣ — الغمام الاسود

من هنا مروا الى الشرق ،
غماماً أسودا
يطاون الزهر ، والاطفال ،
والقمح ،
وحبات الندى
ويبيضون عـــــداوات ،
وحقدا ،
وقبوراً ، ومدى
من هنا سوف يعودون ،
وان طال المدى

٤ — لا تقولوا لى

لا تقولوا لي : انتصرنا ..
ان هذا النصر شر من هزيمه
نحن لا ننظر للسطح ، ولكنا
نرى عمق الجريمه
لا تقولوا لي : انتصرنا ..
اننا نعرفها هذي الشطاره
اننا نعرفه الحاوي الذي
يعطي الاشاره
انه سيدكم — يلهث
في النزع الاخير
اننا نسحبه — من انفه —
سحبا
الى القبر الحقير

٦ — حلم ليلة صيف

انكم تحيـــون من عشريـــن
عاماً
حلم صيف ذا رواء
وتصيدون لأمر الغير
في بحر دموع ودماء
انكم تبنون لليوم ، وإنا
لغد نعلي البنـــاء
اننا اعمق من بحر ، واعلى
من مصابيح السماء
ان فينا نفساً
اطول من هذا المدى الممتد
في قلب الفضاء

٧ — أى أم اورثتكم ؟

اى ام اورثتكم — يا ترى
نصف القتال
اى ام اورثتكم ضفة الأردن
سيناء .. وهاتيك الجبال
ان من يسلب حقاً بالقتال
كيف يحمى حقه يوماً
اذا
الميزان
مـــال .. ؟؟

١٠ — خطوة الى الخلف
— عشر الى الامام

كبوة هذى وكم
يحدث أن يكبو الهمام
انها للخلف كانت خطوة
من
اجل
عشر
للامـــام !

● ايلول ١٩٦٧ ●

فدوى طوقـــان

من قصيـــدة

« لـــن أبكى »

[كانت الروح التي لا تسأم الصمود والتحدي من السمات التي ميزت ادبنا وشعرنا بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ . وبسبب هـــذه الروح نجد ذلك التحول العنيف عند الشاعرة الفلسطينية الكبيرة فدوى طوقان حين اجتمعت مع شعرائنا . وعبرت عن ذلك التحول في المقطع الذي ننشره هنا من قصيدتها « لن ابكي » التي اهدتها الى « الشعراء الثوريين هدية لقاء في حيفا » . ونشرت « الاتحاد » ، في عددها الصادر بتاريخ ٢٢ آذار ١٩٦٨ ، النص الكامل للقصيدة مرفقا بصورة خاصة للشاعرة مهداة الى قراء « الاتحاد »]

●

احبـــائي
مسحت عن الجفون ضبابة الدمع الرماديه
لالقاكم وفي عينيّ نور الحب والايمان
بكم ، بالارض ، بالانسان
فواخجلي لو اني جئت القـــاكم
وجفني راعش مبلول
وقلبي يائس مخذول
وها انـــا يـــا احبائي هنـــا معكم
لاقبس منكم جمره
لآخذ يا مصابيح الدجى من زيتكم قطره
لمصباحي ،
وها انـــا يـــا احبائي
إلى يدكم أمدّ يـــدي
وعند رؤوسكم الفي هنـــا راسي
وارفع جبهتي معكم إلى الشمس
وها انتم كصخر جبالنـــا قوه
وها انتم كزهر بلادنـــا الحلوه
فكيف الجرح يسحقني
وكيف اليأس يسحقني
وكيف امامكم ابكي
يمينا ، بعد هذا سوف لن ابكي .

× ١٥ عاما على الاحتلال × ملف خاص × ١٥ عاما على الاحتلال × ملف خاص × ١٥ عاما على الاحتلال

صمود شعب المناطق المحتلة قادر على اطلاع فجر الدولة الفلسطينية المستقلة

● منذ ايام الاحتلال الاسرائيلي الاولى للاراضي العربية المحتلة في اعقاب عدوان الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، وهي الايام الاكثر حلكة في ليل الهزيمة الوحشي وحتى يومنا هذا ، بعد ١٥ عاما من الاحتلال ، والشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين يسطر صفحات مجيدة من البطولة ومقاومة آلة القهر والتعذيب . وتقدم هذه الجماهير الفلسطينية القرابين على مذبح المطالبة بحريتها وتقرير مصيرها واقامة دولتها الوطنية المستقلة .

— ١ —

●● الرد الاول على الهزيمة الصمود في الوطن

فقد وقفت هذه الجماهير العزلاء في مواجهة تآمر سلطات الاحتلال الساعية الى تبديد حقوق الشعب الفلسطيني العادلة والى تهجيره من ارض وطنه .. ففي اواخر حزيران ٦٧ دعت القوى الوطنية في الضفة الغربية المحتلة الجماهير ، عبر البيانات التي تم توزيعها بصورة سرية ، الى عدم النزوح عن ارض الوطن والى التشبث به . وفي اوائل تموز من العام نفسه دعت « منظمة العمل الفلسطيني » الى عدم التعاون مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي . وردت الشخصيات الوطنية من مثقفين ورجال دين على قيام سلطات الاحتلال في اواخر حزيران بتشريع ثلاثة قوانين تقضي بضم القدس العربية الى مناطق بلدية تيدي كولك ، بمذكرة ترفض فيها هذه التشريعات الاحتلالية وتدعو الجماهير الى افشالها . وفي الحال دعت « لجنة الدفاع عن عروبة القدس » في بيان سري لها الى اعلان الاضراب السياسي الشعبي الواسع في السابع من آب « لكي يكون لصرختكم القوية صدى يصل الى آذان العالم كله ويعرب عن مقاومتكم الشديدة لاعمال ومخططات المحتلين — الصهيونيين » . واعترفت صحيفة « هآرتس » فيما بعد بان الاضراب كان شاملا . وبانه هذا « اكد اتساع وقوة نفوذ اولئك العرب من القدس ، الذين لم يستسلموا للامر الواقع الذي نشأ بعد حرب الايام الستة . وان نفوذ هؤلاء هو اقوى مما تصورنا » ..

— ٢ —

●● القطاع المحتل لم يتأخر

ولم يتأخر رد الفعل في قطاع غزة المحتل عنه في الضفة الغربية . فقد اصدرت « الجبهة الوطنية المتحدة » جريدة سرية نصف شهرية باسم «المقاومة» . وصدر العدد الاول في اواسط تموز . وقالت صحيفة « الاتحاد » في اوائل آب نقلا عن « المقاومة » : « ان اللجان الوطنية في معسكر الشاطئ في غزة نظمت مظاهرتين نسائيتين احتجاجا على ارهاب سلطات الاحتلال » . كذلك شهدت غزة اضرابا عاما في ٢٤ و٢٥ آب ١٩٦٧ .

ولخنق تصاعد الحركة الوطنية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لجأت سلطات الاحتلال الى اشد اعمال القمع الجماهيرية . ففي اواسط ايلول ١٩٦٧ اصدر البريغادير نركيس الحاكم العسكري في الضفة الغربية ، قرارا يقضي بالسجن لمدة ١٠ سنوات وبدفع غرامة مقدارها (٢٠٠٠) ليرة او بالعقوبتين معا على كل من توجه له تهمة « التأثير على الرأي العام بالكلام او الكتابة او التحريض » . ومنع هذا الفرمان الاحتلالي المظاهرات والاجتماعات وطبع المنشورات وتوزيعها وطبع الصور والكراريس وتوزيعها » .

الا ان هذه الترتيبات القمعية لم تمنع القوى الوطنية في القدس العربية المحتلة وفي الضفة الغربية من الدعوة الى اعلان الاضراب العام في العشرين من ايلول ١٩٦٧ . هذا الاضراب الذي تزامن مع بحث الجمعية العمومية للامم المتحدة للنزاع في الشرق الاوسط . وقد دعت لهذا الاضراب « اللجنة العليا للتوجيه الوطني في الضفة الغربية » .

— ٣ —

●● أهداف العدوان

لا بد هنا من القول ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي سعت ومنذ ايام الاحتلال الاولى الى تحقيق ما يلي :

١ — تشريد ابناء الشعب العربي الفلسطيني وطردهم الى الضفة الشرقية ولهذا نسفت قرى يالو وعمواس وبيت نوبا ، وكان معدل التهجير من الضفة الغربية لوحدها ٧٥٠٠ مواطن شهريا . كذلك هدمت سلطات الاحتلال نصف بلدة قلقيلية و ٤١٢ بيتا من رفح .

٢ — الحاق المناطق المحتلة اقتصاديا باسرائيل وتصفية المشاريع الاقتصادية الوطنية مثل التآمر على شركة كهرباء القدس .

٣ — ملاحقة القوى الرافضة للاحتلال . وقد اطلقت الرصاص في ٢٠—١١—١٩٦٧ على رئيس بلدية رام الله نديم الزرو وأبعدت الشيخ عبد الحميد السائح في ٢٠ ايلول ١٩٦٧ . واعتقلت المعلمين اداريا وقامت بنفي بعض الشخصيات الوطنية من القدس المحتلة الى طبريا .

٤ — تمرير ما سمي بـ « الكيان الفلسطيني » عبر الشخصيات المشبوهة والبدء بالاستيطان الكولونيالي . فقد اقرت حكومة اشكول في ٢٤ أيلول ١٩٦٧ اقامة مستوطنات زراعية في الضفة وخطة توطين اللاجئين في قطاع غزة المحتل .

وفي هذه الاثناء ايضا بدأت سلطات الاحتلال في الاعتداء على المقدسات في المناطق المحتلة . ففي اوائل آب سرق تاج العذراء من كنيسة القيامة وبدئ بالحفريات في المسجد الاقصى واعتدى على الحرم الابراهيمي في الخليل .

وغني عن القول ان كل هذه الممارسات والاهداف خضعت للهدف الاساس وهو تبديد حقوق الشعب الفلسطيني وتكريس الاحتلال والضم .

وامام امعان سلطات الاحتلال في ممارساتها هذه شكلت القوى الوطنية في الضفة الغربية المحتلة في اوائل العام ١٩٧٠ « الجبهة الشعبية للمقاومة في الضفة الغربية » في حين شكلت القوى الوطنية في القطاع « الجبهة الموحدة لقطاع غزة المحتل » ولاول مرة دعت الجبهتان معا الى اضراب عام في الخامس من حزيران ١٩٧٠ .

— ٤ —

●● مواجهة الرجعية الاردنية

وفي اثناء مجازر الرجعية الاردنية ضد حركة المقاومة الفلسطينية وجماهير الشعب العربي الفلسطيني وقفت الجماهير في المناطق الفلسطينية المحتلة موقف الداعم للشعب الفلسطيني ولقضيته . فهبت هذه الجماهير في اضخم المظاهرات استنكارا للجريمة البشعة .

وصعدت حركة المقاومة الفلسطينية من نضالها العسكري في قطاع غزة المحتل . واعترفت الصحف الاسرائيلية العبرية بان المقاومة الفلسطينية تسيطر على القطاع ليلا والاحتلال يسيطر عليه نهارا . ولهذا ادخلت سلطات الاحتلال في كانون الثاني ١٩٧١ قوات حرس الحدود القمعية الى القطاع . هذه القوات التي صعدت من اعمال القتل الجماعي مما اضطر ٦٠ الف مواطن من القطاع الى الهجرة . وكتبت « هآرتس » في ١٩—١—١٩٧١ تقول : « ان كثيرين من اللاجئين في قطاع غزة يهاجرون مع عائلاتهم الى الضفة بسبب « أعمال القتل والارهاب » وان السلطات « تمكن كل من يرغب في الهجرة من تحقيق ذلك دون مصاعب » . ونظمت سلطات الاحتلال في اذار من العام نفسه معسكرات اعتقال في مرفأ ابو زنيمة .

في هذه الاثناء توصلت سلطات الاحتلال الى رأي يدعو الى اجراء انتخابات بلدية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . الا ان معارضة القوى الوطنية لهذه الانتخابات اخطرت سلطات الاحتلال الى تأجيلها حتى نيسان من العام ١٩٧٢ . وقد تمكنت القوى الوطنية من افشال هذه المؤامرة حين قامت المجالس البلدية .

وشهد شهر نيسان ١٩٧٢ مظاهرات واعتصامات في الضفة الغربية احتجاجا على تسميم مزروعات عقربة ، التي نفذتها طائرات الجيش الاسرائيلي وذلك لتهجير سكانها . كذلك صادرت السلطات ٣٠٠٠ دونم ارض من بدو جنوب سيناء حول النويبعة . وذلك بعد ترحيل بدو رفح .

— ٥ —

●● قيام الجبهة الوطنية الفلسطينية

وامام طرح الملك حسين لمشروع « المملكة المتحدة » وتصعيد سلطات الاحتلال لمؤامرة ايجاد قيادة عميلة في المناطق المحتلة ترضى بتمرير مشروع « الكيان الفلسطيني » دعت القوى الوطنية في هذه المناطق الى توحيد القوى الوطنية في الضفة والقطاع وتوحيد عملها والى تشكيل اطار نضالي معاد للاحتلال . وقد استجاب المجلس الوطني الفلسطيني لهذا الاقتراح فدعا الى تشكيل جبهة وطنية فلسطينية في الارض المحتلة . وذكرت « الاتحاد » في عددها الصادر في ٢ آذار ١٩٧٣ نقلا عن صحيفة الحزب الشيوعي الاردني في الضفة المحتلة « الوطن » قولها : « ان الشرط الاساس لبناء هذه الجبهة هو مقاومة الاحتلال الاسرائيلي والاتفاق على برنامج سياسي واقعي يستفيد من تجارب الماضي ويؤدي الى لف اوسع الجماهير الفلسطينية وكسب اكبر قدر من التأييد في الميدانين العربي والدولي . ويجب ان يضمن البرنامج هدفين رئيسيين : تحرير الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من جميع الاراضي العربية المحتلة حسب قرار مجلس الامن . وثانيا تامين الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره وعودته الى دياره » .

« ان الجبهة الوطنية الفلسطينية يجب ان ترفض مشاريع الاستسلام مثل « الكيان الفلسطيني » و « الادارة المدنية » و « الحكم الذاتي » و « مشروع الون » و « مشروع الملك حسين » الخ .. وعليها ان تدافع عن الارض والاقتصاد الوطني وتصون الثقافة الوطنية وتذود عن المقدسات وعن التراث الشعبي . كذلك على الجبهة ان تضم كل القوى المناوئة للاحتلال وان تعتمد في الاساس على جماهير الشعب الغفيرة من عمال وفلاحين وطلاب وشباب ومثقفين وتجار » ..

وفي اواخر آب من العام نفسه قامت الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة . ووزعت بيانها التاسيسي الذي اعلن ان الجبهة « جزء لا يتجزأ من الحركة الوطنية الفلسطينية المتمثلة في منظمة التحرير الفلسطينية والتي هي بدورها جزء من حركة التحرر الوطني العربية » .

وفي اواسط تشرين ثاني ١٩٧٣ ، وبعد حرب اكتوبر ، أصدرت الجبهة بيانا اعلنت فيه « ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا الفلسطيني » .

— ٦ —

●● بلورة الشخصية الوطنية الفلسطينية

لقد اسهمت « الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة » ليس فقط في بلورة الشخصية الوطنية الفلسطينية وفي استقلالية القرار الفلسطيني ، وانما ايضا في افشال مخططات حكام اسرائيل المحتلين ، الذين سعوا طول الوقت لتمرير مشاريعهم الاحتلالية التي يجمعها في الاساس عداؤهم لحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية العادلة . ولهذا شنت سلطات الاحتلال في اواسط نيسان ١٩٧٤ أوسع حملة اعتقالات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لضرب هذه الجبهة . وأصدرت سلطات الاحتلال اوامر الاعتقال الاداري ضد الشخصيات الوطنية الفلسطينية استمرت لمدة ٣ سنوات ونصف . كذلك أبعدت شخصيات وطنية اخرى كسليمان النجاب .

ولم يمر العام ١٩٧٤ بوصفه عام ضرب « الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة » ، بل انتهى بدعوة الامم المتحدة لمنظمة التحرير الفلسطينية الى الاشتراك في اعمالها بصفتها ممثلا عن الشعب الفلسطيني . واتخذ هذا القرار مساء ١٤—١٠—٧٤ باغلبية ١٠٥ اعضاء ضد ٤ اصوات وامتناع ٢٠ عضوا . وفي ٣٠—١٠—١٩٧٤ انهى مؤتمر القمة العربي السابع في الرباط اعماله بالاعلان عن منظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني وان « فلسطين اصبحت دولة من دول المواجهة » . وفي تشرين ثاني ١٩٧٤ ألقى رئيس اللجنة التنفيذية ياسر عرفات كلمة فلسطين في الجمعية العمومية . وهكذا عادت فلسطين الى الوجود بعد غياب امتد من العام ١٩٥٢ .

لقد شحنت هذه الانتصارات الدولية ، التي حققها الشعب الفلسطيني ، همم الجماهير الفلسطينية في الارض المحتلة . فصعدت هذه الجماهير من نضالها ضد الاحتلال وممارساته . وشهدت سنة ١٩٧٥ العديد من الاعتصامات والاضرابات تضامنا مع المعتقلين الاداريين ، الذين اضربوا عن الطعام . ومنذ ذلك التاريخ توالت انتصارات القضية الفلسطينية السياسية التي واجهتها سلطات الاحتلال بمزيد من القمع وبمزيد من الاستيطان الكولونيالي . وفي شهر شباط ١٩٧٦ شهدت الضفة والقطاع اضرابا عاما . احتجاجا على استيطان سبسطيا وكفر قدوم والاعتداء على طلاب مدرسة قرى طوتان في نابلس . واستنكارا لقرار محكمة الصلح الاسرائيلية في القدس « السماح لليهود بالصلاة في الحرم القدسي الشريف » .. وتصاعدت الاضرابات والمظاهرات لتقرر «الاتحاد» في عددها الصادر في ١٩ آذار ١٩٧٦ وبمنشيت عريض على عرض الصفحة الاولى : « الانتفاضة الشعبية الكبرى ضد الاحتلال تجتاح الضفة الغربية » .. وسقط في هذه الانتفاضة الشهداء : احمد بحدول وعلي حسين عفانه وحميدان ابو رميلة وتمام استيتية .

وامعانا من سلطات الاحتلال في قمع هذه الانتفاضة ولتمرير مؤامرة « الادارة الذاتية » وتنصيب عملائها في البلديات طردت من البلاد في ٢٧ آذار الدكتور احمد حمزة النتشة والدكتور عبد العزيز الحاج احمد نقيب اطباء الاسنان في الضفة .

— ٧ —

●● انتصار الكتل الوطنية

لقد وحدت هذه الانتفاضة جماهير الشعب الفلسطيني . فتم تشكيل الكتل الوطنية لخوض الانتخابات البلدية . وفي ١٢ نيسان ١٩٧٦ هتفت جماهير الشعب الفلسطيني «لا للادارة الذاتية .. نعم للكتل الوطنية » .

بعد النجاح الرائع الذي حققته « الكتل الوطنية » في انتخابات البلدية في الضفة الغربية المحتلة ، سمحت حكومة المعراخ لاشد الاوساط اليمينية المتطرفة من جماعة « غوش ايمونيم » بتنظيم مسيرة استيطانية استفزازية .. وهبت جماهير الشعب الفلسطيني كرجل واحد في انتفاضة عارمة . استمرت من اواسط نيسان وحتى اواخر ايار ١٩٧٦ قدم فيها الشعب الفلسطيني ١٢ شهيدا . ولقد اضطرت سلطات الاحتلال الى التراجع موقتا في حينه فسحبت قواتها من مدينة نابلس المحتلة وازالت البوابات الحديدية التي عزلت حي القصبة عن باقي اجزاء المدينة .

الا ان هذه السلطات وبتشجيع من تنازلات النظام الساداتي في توقيع اتفاقية سيناء في اواسط العام ١٩٧٦ عادت الى محاولات فرض « الادارة الذاتية » . وكانت جماهير الشعب الفلسطيني حذرة ومتيقظة ازاء هذه الاخطار . فنددت بالتواطؤ الساداتي وبمؤامرة الاحتلال عبر العديد من المظاهرات والاعتصامات والاضرابات .

— ٨ —

●● تصليب الصمود في مواجهة الليكود

ومع صعود حكومة الليكود (رقم ١) للسلطة في اسرائيل عام ١٩٧٧ تزايدت اعتداءات المستوطنين الكولونياليين على أراضي وحياة ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة . وظنت حكومة الليكود بعد ان ركع السادات صاغرا امامها ان بامكانها ان تركع الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وفي لبنان . الا ان هذا العنف لم يؤد الا الى تصليب وحدة الصف الوطنية في المناطق الفلسطينية المحتلة . فردا على توقيع اتفاقية « كامب ديفيد » تنادت الشخصيات والمؤسسات والهيئات الوطنية في الضفة والقطاع في تشرين أول ١٩٧٨ الى عقد المؤتمر الوطني الكبير في بيت حنينا . واعلن عن تشكيل « لجنة التوجيه الوطني » ، التي تمثل كافة القطاعات الوطنية لشعب الارض المحتلة . وأعلن مؤتمر بيت حنينا رفضه لمؤامرة « كامب ديفيد » والمشروع « الادارة الذاتية » ..

لقد شعرت سلطات الاحتلال ان المجالس البلدية الوطنية هي عقبة اساسية امام مشاريعها لتصفية الحقوق الفلسطينية فتآمرت في العام ١٩٧٩ على رئيس بلدية نابلس المناضل بسام الشكعة واعتقلته تمهيدا لطرده . الا ان الهبة الجماهيرية الواسعة ووقفة البلديات في الضفة والقطاع وضغط الرأي العام العالمي وفي اسرائيل على حكام اسرائيل اضطرهم الى اطلاق سراحه .. الا انها لم توقف التحريض على المجالس البلدية . ولهذا قامت في ايار ١٩٨١ بطرد فهد القواسمي ومحمد ملحم رئيسي بلديتي الخليل وحلحول . لتتبعها بارتكاب جريمة محاولة اغتيال بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل . يومها صرخت الحناجر الفلسطينية اينما تواجدت : « يا كريم ويا بسام شعبك أقوى من الظلام » ..

لقد حمت الجماهير الفلسطينية قادتها . والتصقت بهم . ولم ترتعب من جرائم الاحتلال . ووقفت صامدة ثابتة في وطنها . واسهمت في تصليب مواقف جبهة الصمود والتصدي في العالم العربي . ولم تسمح لاطراف اليمين العربي باخراج لعبته الى حيز التنفيذ . وفي الوقت نفسه تعزز الوعي الوطني لدى الجماهير .. فتصدت لاوامر الحكام العسكريين المعادية لمؤسسات التعليم العالي وللحركة النقابية .. ولم تنفع أوامر تقييد رؤساء البلديات بالاقامات الاجبارية . ولم تنجح « روابط القرى » العميلة في ان تفرض نفسها كبديل للهيئات الوطنية .. فعادت سلطات الاحتلال الى مشاريعها القمعية فعينت البروفيسور ملسون رئيسا لما يسمى بجهاز « الادارة المدنية » .. وقام ملسون في الحال .. ومن أول غزواته بعزل رئيس بلدية البيرة ابراهيم الطويل لرفضه التعاون مع ادارته . ثم اعقب قراره ذلك بقرار عزل رئيسي بلدتي نابلس ورام الله بسام الشكعة وكريم خلف . وفي آذار ١٩٨٢ اصدر الجنرال شارون فرمانا انتدابيا بحل « لجنة التوجيه الوطني » ومنع نشاطها .. وكل ذلك في محاولة لقمع الهيئات الوطنية في الاراضي الفلسطينية المحتلة ..

وكانت هبة الشعب الفلسطيني العملاق ، التي استمرت شهرا كاملا منذ ١٨ آذار حتى ١٨ نيسان ١٩٨٢ . وقدم فيها الشعب الفلسطيني ٢٢ شهيدا معظمهم من طلبة المدارس .. لقد عمدت هذه الدماء قيام الدولة الفلسطينية المستقلة .

لقد اثبت صمود الجماهير الفلسطينية في الارض المحتلة وتلاحمها خلال سنوات الاحتلال الماضية ان هذه الجماهير قادرة على مواجهة المؤامرات وافشالها .. قادرة بطاقاتها الوطنية الخلاقة ايضا على اداء دورها الفعال في تحقيق الحقوق الوطنية الفلسطينية المشروعة وفي طليعتها تحرير الاراضي المحتلة وتقرير المصير واقامة الدولة الوطنية الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

[اعداد : عفيف سالم]



● الغضب العادل يرتسم بعمق على وجوه ابناء الشعب الفلسطيني وهم يستنكرون جريمة الاعتداء الاحتلالية على الاقصى في ١١ نيسان ١٩٨٢ ●

[صورة خاصة بـ « الاتحاد » — تصوير جدعون غيناى]

بصمات حزيران — بقية

ادبائنا ، بكل مشاعرهم واحاسيسهم واعصابهم ، بقضية الشعب وتمثلهم روحه وبذلك استطاعوا ان يجسدوا في كلماتهم كفاحه اليومي المضني . هذه الكلمات حين تلقفتها الشعوب العربية صاح احدهم « لقد كان من المؤسف الا نسمع هذه الصرخة ، التي تجسد روح المقاومة ، الا بعد هزيمة حزيران . وكان من المؤسف الا نعرف ان في اسرائيل ادبا عربيا يمكننا ان نتعلم منه الكثير » .

الهوامش :

١ — نشرت مداخلات هذه المعركة الفكرية في كتاب محمد دكروب « الادب الجديد .. والثورة » الصادر عن دار « الفارابي » في بيروت — ايار ١٩٨٢ .

٢ — في محاضرة بعنوان « تقرير اخباري عن القصة القصيرة بعد هزيمة ٥ حزيران ١٩٦٧ » القاها خلال ندوة عقدت في موسكو ، في اواخر العام ١٩٦٩ ، بين وفد من اتحاد الكتاب اللبنانيين ووفد من اتحاد الكتاب السوفييت .

٣ — نشرت في « الجديد » — العدد العاشر ، تشرين الاول ١٩٦٧ وفي مجموعة « الاصيلة » الصادرة عام ١٩٧٦ عن منشورات «عربسك» .

٤ — د. احسان عباس — مجلة « الآداب » ، اواسط ١٩٧٢ .

٥ — اميل حبيبي — « سداسية الايام الستة وقصص اخرى » ، مطبعة «الاتحاد» التعاونية (بدون تاريخ) ، ص ٨ — ٩ .

× ١٥ عاما على الاحتلال × ملف خاص × ١٥ عاما على الاحتلال × ملف خاص × ١٥ عاما على الاحتلال

مواقف حكيمة مشرفة ثبتت صحتها ونضالات باسلة سنقطف ثمارها

كل من يعتقد انه بالقمع والارهاب يمكن اخضاع الشعب الفلسطيني انما يبني حساباته على اساس فاسد

حزبنا قبل ١٥ عاما

لا ندري ان كان التاريخ يحمل في ذاكرته السياسية حوادث واوضاعا بمثل قساوة تلك الحوادث والاوضاع التي عاشها حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في العام ١٩٦٧ حين وقف وحيدا في الساحة الاسرائيلية ضد مهاويس الحرب الموحدين وراء آلة الدمار الامبريالية . في ذلك الحين علت قعقعة السلاح على صوت اناشيد السلام ودوى هدير الحرب مهربا الحمامات البيضاء الفزعة . وضاع صوت الحق في معمعان الارهاب وداس دعاة الضم والتوسع باقدامهم على القانون . وبدت البلاد مظلمة دامسة الا من بقعة بيضاء فرضها حزب الطبقة العاملة على الرغم مما كان قد اصابه من ضربات قاسية في تلك الحقبة .

اننا نتكلم عن مرحلة الاعداد النهائي لعدوان حزيران ١٩٦٧ .. حين كانت انباء الحرب على كل لسان وكانت الاحزاب والحركات الصهيونية والمتصهينة تلف على بعضها مشهرة حرابها المدمرة — من المدفع الرشاش حتى قنبلة النابالم — لتقمع حق الشعوب العربية في اختيار طريقها وقادتها ولتجرها الى درب الاستسلام والخنوع ولتجعلها حذاء رخيصا تنتعله الامبريالية في مؤامراتها . وكانت الصهيونية الحاكمة قد اعدت نفسها جيدا للمهمة فلم تترك ثغرة الا سدتها في مخططها العدواني . وكانت الامبريالية الامريكية قد قطعت عهدا على نفسها بان تدعم حكام اسرائيل حتى النهاية . وقام اعوان الامبريالية من الرجعية العربية بالبصم على كل هذه المؤامرات بلا مشورة ولا استئذان . وفي وجه كل هؤلاء كان على حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ان يخوض معركته صامدا متصديا من خلال مبدئه الرافض لاي عدوان واي احتلال والقائم على احترام حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير على ارض ابائه واجداده كشرط اساس لتحقيق السلام في الشرق الاوسط .

لكي نذكر بالمواقف التي اتخذها هذا الحزب ازاء مواقف الاحزاب الاخرى راجعنا اعداد « الاتحاد » في الفترة القصيرة ما قبل عدوان حزيران ١٩٦٧ وخلاله وبعده .. ووجدنا الامور التالية :

●● التحذير من العدوان

اسابيع عديدة قبيل العدوان حذر حزبنا من مغبة قيام حكام اسرائيل (بزعامة مباي — شريك المبام في المعراخ اليوم) بهجوم عسكري عدواني على الدول العربية . وفي ١٧—٥—١٩٦٧ نشرت « الاتحاد » مقالها الافتتاحي على راس الصفحة بالعنوان الضخم التالي على عرض الاعمدة الثمانية : « واجب قوى السلام ان ترفع صوتها لمنع وقوع مغامرة عسكرية » .

وفي صلب المقال كشفت «الاتحاد» عن اهداف العدوان — « اسقاط النظامين التقدميين في سورية ومصر » — وعن اطراف الحلف الامبريالي العدواني فقالت : « ان اسرائيل ليست وحدها . بريطانيا حشدت اسرابا جديدة من اسطولها الجوي في قبرص ووضعتها على اهبة الاستعداد . والاسطول السادس الامريكي يتجول قريبا من الموانىء العربية في مظاهرة عضلات ضد سورية والقوى الوطنية في لبنان . وتجري تحركات مماثلة للقوات المجاورة في السعودية على حدود اليمن الجمهوري في الوقت الذي تستمر فيه المعركة الوطنية ضد الاحتلال البريطاني في الجنوب العربي . وهذا هو الملك فيصل يبحث في بريطانيا التنسيقات المشتركة للتكتل الاستعماري الرجعي ضد شعب الجنوب (اليمن) » .

وفي اليوم نفسه اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا بعنوان — « ليستتب الهدوء على الحدود » حملت فيه حكام اسرائيل مسؤولية تازيم الوضع في المنطقة . واكدت ان « النزاع العربي — الاسرائيلي يجب حله بوسائل سياسية ، بطرق سلمية فقط وعلى اساس احترام حقوق كلا الشعبين — شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني » . (« الاتحاد » — ١٩—٥—٦٧) .

●● مهمة مقدسة

كان حكام اسرائيل ماضين في اعدادهم للعدوان . فقد جندوا جيش الاحتياط . واخذوا يشنون حملة اعلامية مضللة ضد سورية ومصر . وقد جاء رد مصر وسورية بتجنيد الاحتياط ولكن مع التاكيد الذي اعلنه جمال عبد الناصر ، رئيس الجمهورية العربية المتحدة المصرية في مؤتمر صحفي بالقاهرة في ٢٩—٥ : «لن نبادر الى العدوان بل سنواجه اي عدوان يقع » . وقد قال ابراهيم ماخوس ، وزير الخارجية السوري (١—٦—٦٧) : « السبيل الوحيد للخروج من الازمة الحالية هو تنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بفلسطين (قرار التقسيم وغيره — المحرر) » . اما في اسرائيل فقد راحوا يتحدثون عن « النوايا العدوانية العربية » وعن « التهديدات بابادة اسرائيل » . وبالطبع — كان غرض هذه الاحاديث تبرير العدوان .

وكان الصوت الوحيد في اسرائيل الذي ارتفع صراحة ضد العدوان هو صوت الحزب الشيوعي واصدقائه . ففي ٢٢—٥—٦٧ عقدت الكنيست جلسة « هادئة » اجمع فيها المتحدثون على التجند ضد « التهديد العربي ». وقد خرق لهم هذا الهدوء نواب الكتلة الشيوعية عندما كشفوا عن الاعداد للعدوان . وحين وقف النائب ماير فلنر خطيبا في الكنيست ضد العدوان وقف نواب المعراخ والليكود اليوم (مباي ، جاحل راف ، مبام ..) موحدين في جوقة واحدة محاولين منعه من مجرد الكلام . وخرجت « الاتحاد » في العدد ٢٦—٥—١٩٦٧ داعية : « لنوقف التدهور نحو الحرب ونحبط دسائس المستعمرين ولننقذ السلام » (وهو عنوان بيان اللجنة المركزية للحزب التي عقدت دورتها في ١٩،١٨—٥—٦٧) . وصدرت « الغد » ، مجلة الشبيبة الشيوعية ، بمقال افتتاحي بعنوان : « الحذار الحذار من اللعب بالنار » . وتحولت الاحتفالات بيوم الطفل العالمي ، التي ينظمها اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل ، الى مهرجانات كفاحية ضد الحرب ومن اجل السلم .

وخرجت « الاتحاد » بافتتاحية في ٢—٦—١٩٦٧ تقول : « ليس هناك من مهمة اهم واقدس من مهمة منع اندلاع نار الحرب في منطقتنا والتي يسعى الاستعمار وفي مقدمته الاستعمار الامريكي لاشعالها والاستفادة منها اقصى الاستفادة » . ودعت «الاتحاد» قوى السلام في اسرائيل والعالم : « لنعمل على حسم الطريق امام المغامرين هنا الذين يلعبون بالنار شراكة مع الاستعمار ومساعدة لمخططاته ضد حركة التحرر الوطني في البلاد العربية » .

وكتب اميل حبيبي (جهينة) في اسبوعياته في العدد نفسه عن اخطار قرع طبول الحرب والدعوة الى الحسم العسكري في اوساط الحكم الاسرائيلية ودعا الى ادراك موقف الحزب وتحذيراته وقال : « سياتي يوم يدرك فيه شعب اسرائيل كله الخدمة التاريخية الكبرى التي قدمها حزبنا الشيوعي بوحدته اليهودية العربية الاقوى من الموت ويقدمها وسيقدمها لقضية السلام واخوة الشعبين . حينئذ يعلن ولاءه لقضية حزبنا — قضية سلام الشعوب بحق الشعوب . هذا هو ولاء الاحياء للحياة وولاء الناس لمستقبل الناس وولاء الاحرار للحرية وولاء انصار السلام لاقدس قضية . ومن له آذان فليسمع » .

وتسمع قعقعة سلاح الحرب والعدوان بعد يومين — ثلاثة ..

●● كل البلاد جبهة

لقد جمع العدوان كل الاحزاب الصهيونية في بوتقة واحدة . وقامت في اسرائيل حكومة طوارىء قومية باشتراك جميع الاحزاب الصهيونية الكبرى : مباي ، احدوت هعفودا ، الليبراليون المستقلون ، المتدينون ، المبام — وهم جميعا احزاب الائتلاف، يضاف اليهم المعارضة التي انضمت الى الائتلاف — جاحل (مناحم بيغن والحزب الليبرالي الذي يقوده ايرليخ — المحرر) وراف (بن غوريون وموشيه ديان — المحرر) . وقامت الحكومة في الثاني من حزيران وعين فيها موشيه ديان وزيرا للحربية . وبعد ثلاثة ايام ، في الساعة ٨ من صباح الاثنين ٥ حزيران ، بدأت القوات الاسرائيلية هجومها العدواني على الدول العربية . واعلن ليفي اشكول رئيس الحكومة الاسرائيلية انذاك : كل البلاد جبهة .

وفعلا .. عقدت الكنيست جلسة لها في اليوم نفسه وبدت فيها جبهة عريضة واحدة تضم جميع اعضاء الكنيست من جميع الاحزاب باستثناء الكتلة الشيوعية (٣ اعضاء في ذلك الحين هم ماير فلنر وتوفيق طوبي واميل حبيبي) .

وقد اعلن المبام الذي يدعي اليسارية والاشتراكية واخوة الشعوب (!) (على لسان فكتور شمطوب ، سكرتيره العام الحالي) : سنقاتل حتى النصر ، (وعلى لسان وزير الاسكان بنطوب) اسرائيل ستقاتل حتى النهاية ضد العدوان الذي يتهددها .

ووجدنا اوري افنيري ، الذي لم يشارك في الحكومة ويعتبر نفسه من قوى السلام الاساسية يعلن انه سيرمي بالخلافات جانبا ويلبس البزة العسكرية دفاعا عن الوطن !

اما شموئيل ميكونس ، المرتد عن طريق حزبنا والذي خان الشيوعية ، فقد اعلن : هذه حرب دفاعية وانا مع الشعب . بل واصدر بيانا الى الاحزاب الشيوعية دعاها فيه الى دعم اسرائيل .

في تلك الجلسة وفي جو من الهستيريا الحربجية العدوانية وقف ماير فلنر يتكلم بصوت اخترق جدران الزعيق الهستيري الصادر من القاعة فقال : « ان قلوبنا تمتلىء بالقلق . حكومة اشكول — ديان — بيغن شنت الحرب على مصر (لم تكن انباء الهجوم على سورية قد نشرت — المحرر) . هذه الحرب تجلب كارثة على اسرائيل . لتتوقف الحرب ليعد جيش اسرائيل الى ما وراء خطوط الهدنة . الحرب لا تحل اية مسالة . كل القضايا المختلف عليها بين اسرائيل والدول العربية يجب حلها بالطرق السلمية وعلى اساس الاعتراف المتبادل بحقوق شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني. المستعمرون الامريكيون والبريطانيون فقط معنيون بالحرب . وعلى حساب دم ابنائنا وبناتنا يريدون المحافظة على امتيازات النفط ومراكز نفوذهم في المنطقة » .

لقد استقبل حكام اسرائيل كلام فلنر وحزبه ليس بالزعيق فقط . فقد فهموا ابعاد هذا الكلام وخطر وصوله الى الراي العام المحلي ، عربا ويهود ، والعالمي . لذلك حاولوا خنق هذا الصوت . فشنوا احدى اوسع حملات الاعتقال ضد الشيوعيين من قادة الحزب القطريين والمنطقيين والمحليين ومحرري « الاتحاد » واصدقائهم .

●● .. وتنتهي الحرب لتبدأ ..

نهاية الحرب معروفة . لقد احتل حكام اسرائيل مساحات شاسعة من الاراضي العربية الفلسطينية (القدس وقطاع غزة والضفة الغربية) والمصرية (سيناء) والسورية (الجولان) وتجاهلوا كل التحذيرات الدولية والتحذيرات السوفييتية وقرارات الامم المتحدة (٦/٩) التي دعت الى وقف الحرب . واستمروا في التوغل في الاراضي العربية حتى صدر الانذار السوفييتي الشهير فاوقفت الحرب في ١١—٦—٦٧ .

كان الاحتلال واسعا . وكانت الضربة مؤلمة . لقد غرق حكام اسرائيل واغرقوا معهم قطاعات جماهيرية واسعة في نشوة — بل هستيريا — النصر . وادى ذلك الى تنفيذ جرائم ، لا يتصورها العقل البشري في المناطق المحتلة في مثل هذه الحقبة من القرن العشرين وبعد عقدين من سحق النازية . كما ادى الى تصعيد القمع والاضطهاد ضد الجماهير العربية في اسرائيل وضد حزبنا بشكل خاص .

●● مهماتنا

ومثل هذا الوضع تعاظم دور حزبنا وكبرت مهماته وفي الوقت نفسه زادت اوضاعه صعوبة .

فكما هو معروف لم تكن قد مرت سنتان بعد على الضربة القاسية التي تلقاها الحزب جراء انشقاق العناصر الخيانية عنه بزعامة ميكونيس — سنيه . ولم يكن قد انتعش بعد وخاصة في الشارع اليهودي . وكانت السلطة قد اخذت تبطش به على كل الجبهات وبكل وحشية .

فقد اعتقلت العشرات من قادة الحزب العرب المركزيين والمنطقيين والمحليين . واعتقلت رئيس واعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » وعددا من اصدقاء الحزب والوطنيين غير الحزبيين . وفرضت عشرات اوامر الاقامة الاجبارية ضد رفاق آخرين منعتهم فيها من مغادرة قراهم بتاتا ومن مغادرة بيوتهم ، من مغيب الشمس حتى مشرقها . وحاولت اغتيال السكرتير العام للحزب النائب ماير فلنر . ومنعت النائب توفيق طوبي من دخول القرى العربية في المثلث كما منعت النائب اميل حبيبي من زيارة الاشقاء ابناء المناطق المحتلة المنفيين في طبريا (وبينهم المحامي عبد المحسن ابو ميزر ، الناطق الرسمي بلسان م. ت. ف اليوم) وفي صفد . واخذت تشن حملات ارهابية على قرانا العربية وتنفذ الاعتقالات والاعتداءات والتخريب وتجري التحقيقات والتفتيشات وتنظم الاعتداءات على اجتماعات الحزب الشعبية وعلى مختلف نشاطاته الكفاحية .

غير ان الحزب ، كما عهدته جماهيرنا دائما ، لم يطو اعلامه ولم تراجع قيد شعرة وصمد في وجه الارهاب . وليس هذا فحسب . بل انه صعد نضاله في وجه آلة العدوان وتصدى لجرائم الاحتلال وفضحها امام الراي العام وشن حملة شرح وتوعية بين فيها ان النصر العسكري الاسرائيلي ليس سوى قنبلة موقوتة ستنعكس آثارها بشكل سلبي مدمر على الشعب الاسرائيلي .

واستخدم الحزب في حملة الشرح هذه كل امكانياته وسخر كل طاقاته وصحفه وكوادره ومنابره المحلية والدولية .

●● نجاح مؤقت

بعد يومين من انتهاء الحرب العدوانية فقط صدرت « الاتحاد » (٦/١٣) وعلى مساحة صفحة كاملة نشر فيها تحليل للنائب توفيق طوبي للحرب وابعادها . وجاء فيه : « ان هذا النجاح الموقت لسياسة القوة سيزيد الشوفينية والتعصب والتمسك بالسياسة القديمة . وربما جاء هذا النجاح الموقت بمكاسب سياسية داخلية للقوى العسكرية المتطرفة والمبنية الامر الذي سيصعب على قوى السلام وعلى حزبنا العمل . ولكننا نؤمن ونثق كل الثقة بانه لن يكون من مستقبل لسياسة القوة والاعتداء على حقوق الغير . ان يكون مصير هذه السياسة الا الفشل » .

وفي الايام الاولى للاحتلال كشف حزبنا عن الجرائم التي نفذتها سلطات الاحتلال في المناطق العربية المحتلة امام الراي العام العالمي والمحلي . وحاول بحثها في الكنيست. وتصدى الحزب الهجمة الارهابية على القرى العربية في اسرائيل وعلى قادة الحزب فيها . ونظم النشاطات الاجتماعية الكبرى وجند الجماهير الواسعة في هذه النشاطات على الرغم من الارهاب السلطوي الفظيع . وقام بحملة شرح في الخارج .

وحاول حزبنا اظهار حقيقة الاحتلال واخطاره للراي العام اليهودي واكد انه سيعود بالدمار الاخلاقي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي على المجتمع الاسرائيلي نفسه . هذا فضلا عن العزلة الدولية التي اصيب بها حكام اسرائيل بسبب عدوانهم .

●● ما يمنع انتصار الفاشية

وفي ٦٧/٦/٢٢ اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا صافيا لخصت فيه الاوضاع اثر الحرب فقالت مقومة الحرب :

« انها حرب عدوانية اعدت مسبقا ونظمت بالاتفاق مع حكومتي الولايات المتحدة وبريطانيا بتاييد حكومة المانيا الاتحادية » .

و « الانسحاب من المناطق المحتلة يجب ان يكون خطوة اولى وضرورية من اجل خلق جو جديد نحو مبادرة سلام من اجل اعطاء امكانية لحل دائم للنزاع الاسرائيلي العربي والقضية الفلسطينية على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية لشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني » .

وتطرقت الى مشاريع « السلام » الاسرائيلية فقالت : « ان جميع اقتراحات حكام اسرائيل بشأن التفاوض للسلام في ظروف مواصلة الاحتلال الاسرائيلي في مصر وسورية والاردن هي اقتراحات ديماغوغية لا اساس لها. هذه الاقتراحات وبضمنها اقتراح اعطاء الحكم الذاتي (وكان اقترحه موشيه ديان — وزير الحربية انذاك — المحرر) او اقامة محمية فلسطينية في المناطق المحتلة (ما عدا القدس وبشرط ان تكون منزوعة السلاح كما اقترح اوري افنيري وجماعة المرتدين ميكونيس وسنيه في حينه — المحرر) هذه الاقتراحات لا تستهدف حلا سلميا بل مواصلة الاحتلال » .

وجاء في بيان اللجنة المركزية عن الجرائم الاحتلالية : « ان اللجنة المركزية تحذر من مغبة اعمال الاضطهاد والاضرار الشديد بالسكان المدنيين وطرد عشرات الالاف من بيوتهم والهدم المتعمد لمدن وقرى بكاملها واعمال النهب والسلب لاموال المواطنين في المناطق المحتلة ، هذه جرائم حرب يجب التنديد بها والنضال ضدها » .

« ان اللجنة المركزية تهيب بجميع ذوي الضمائر في اسرائيل لان يرفعوا صوت الاحتجاج على اعمال العنف التي ترتكب في المناطق المحتلة . تلك الاعمال التي تتلف نفسية الشبيبة وتسمم المجتمع الاسرائيلي بجراثيم العنصرية » .

« ان اللجنة المركزية تشير بقلق الى ان الحرب العدوانية وضم حزبي « جاحال » و « رافي » الى الائتلاف الحكومي ادت الى دوس الحريات الدمقراطية وارهاب معارضي الحرب في اماكن العمل وموجة من الاعتقالات التعسفية بين الشيوعيين وانصار السلام الاخرين وزيادة اضطهاد المواطنين العرب في اسرائيل » .

« ان اللجنة المركزية تحذر من الخطر القائم ، خطر اقامة دكتاتورية عسكرية في اسرائيل . ولا يمنع انتصار الفاشية في اسرائيل سوى النضال الموحد والمثابر من جميع القوى الدمقراطية » .

●● حسابات فاسدة

على هذه الاسس واصل الحزب كفاحه ونشاطه. واما سلطات الاحتلال فواصلت قمعها .

في حينه شرح توفيق طوبي لقراء صحيفة « هآرتس » (٦٧/٨/٨)

— البقية على ص ٧ —

[اعداد : نظير مجلي]



● الشرطة تعتدي على احدى مظاهراتنا ضد الاحتلال امام مبنى الكنيست في القدس في ١٩٨١/٥/١١ ●
[صورة من ارشيف « الاتحاد »]

آثار الاحتلال على المجتمع الاسرائيلي :

مدرسة للجريمة والفاشية ومدفع نحو الهاوية

* بقلم — نظير مجلي *

●● « ستروح السكرة وتاتي الفكرة » — هكذا علقت « الاتحاد » على نشوة النصر الهستيرية التي سادت المجتمع الاسرائيلي في اعقاب الحرب العدوانية في حزيران ١٩٦٧ . واليوم بعد ١٥ سنة من ذلك الاحتلال لم يعد هناك شك في صحة ذلك التقويم اللهم الا لدى اصحاب النهج العقيم العالقين بعد بتلك السكرة .

صحيح انه ليس كلّ سكارى ذلك الوقت افاقوا . وصحيح ان «الفكرة» لم تات بعد الى كلّ الناس والقوى السياسية في اسرائيل . وان قوة السكارى لا تزال اكبر من قوة « الفكارى » .. ولكن التدهور الحاصل في المجتمع الاسرائيلي بسبب الاحتلال وسياسته يبدو واضحا كالشمس بحيث لا يستطيع احد ان يتجاهله سوى اولئك المصابين بالعمى السياسي وبفقدان الرؤية والرؤيا والضمير الانساني ، اولئك اصحاب سياسة الحرب والعدوان الذين لا يرون العالم الا من خلال فوهة المدفع وعبر مقاتلة فتاكة تتلذذ بقتل الاطفال وهدم البيوت واضطهاد الشعوب . والا فكيف يمكن تفسير استمرار سياسة العدوان والاحتلال والضم والقمع والارهاب مع كل ما تجره هذه السياسة من مآس وازمات على المجتمع الاسرائيلي ؟!

* القاعدة الايديولوجية

في عدوان حزيران ١٩٦٧ لم يعد هناك اي غبار على موقف الحركة الصهيونية وطبيعة انتمائها الايديولوجي والاستراتيجي والعملي للامبريالية العالمية . حتى اليسار الصهيوني (من مبام حتى ميكونس سنيه عبر حركة اوري افنيري وسائر المجموعات التي تالف منها حزب « شلي ») الذي اعتبر الصهيونية حركة تحرر قومي للشعب اليهودي وتظاهر بتاييد حق الشعب الفلسطيني — حتى هذا « اليسار » اندمج في الحرب الامبريالية وسار كالنعاج وراء اكذوبة « الحرب الدفاعية » . وخلال الحرب وبعدها وقف هذا « اليسار » في صف واحد مع كل قوى اليمين الصهيونية يصفق للاحتلال ولضم القدس رسميا الى اسرائيل ويؤيد ضريبة الحرب المادية (بالمال والارواح والثقافة والاخلاق ..) . من هنا فان اكثرية الشعب في اسرائيل وجدت نفسها ، بواسطة ممثليها في الحكومة الائتلافية (حكومة طوارىء قومية تضم جميع الاحزاب التي تؤلف اليوم المعراخ والليكود وهتحيا وما بينها من كامخ) ، تؤيد اجراءات الاحتلال وتراه احتلالا شرعيا بكل ما يحمله هذا الاحتلال من جرائم وشراسة وقمع للانسانية . فحول الاحتلال ، مبدئيا ، لم يكن هناك خلاف الا مع الشيوعيين وحلفائهم (٣ من بين ١٢٠ عضو كنيست) . وهؤلاء عملوا في ظروف قاسية وهم يتعرضون للهجوم والتحريض الدموي من قبل كل القوى الاخرى — احزابا ومنظمات وصحفا ويتعرضون للملاحقة والاعتقالات من اجهزة الحكم كما يتعرضون في بعض الاحيان لمحاولات اغتيال (ماير فلنر وتوفيق زياد وغيرهما ..) .

* التطور العام

خلال سنوات الاحتلال ال ١٥ جرت بالطبع تحولات ايجابية هامة بين مختلف الاوساط والقوى السياسية في البلاد عكست تاثيرها ايضا على الجماهير الشعبية ولو بشكل محدود . فاخذت بعض هذه القوى تتلمس الحقيقة وترى الاخطار الكارثية للاحتلال وسياسة الحرب والعدوان والارتباط بالامبريالية . الا ان التحول الاكبر كان استمرار الانحراف نحو اليمين .

فقد انتهجت حكومة المعراخ (حتى العام ١٩٧٧) سياسة تخليد الاحتلال في معظم المناطق (بالاستيطان الواسع وضم القدس ورفض الحلول السلمية المطروحة في الساحة الدولية) والتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني . وعمقت ارتباطها بالامبريالية الامريكية . وامعنت في بناء النظام الاجتماعي في اسرائيل على اساس العسكرة (في الاقتصاد وفي الحكم — اذ اصبح ثلثا الميزانية واكثر مخصصا للجيش والاستيطان والثلث الاخير لادارة كل شؤون الدولة . واصبح ساسة البلاد الاعلى شانا من اصحاب التجارب العسكرية) . وعمقت النهج الراسمالي في الاقتصاد .. خصوصا وان الاحتلال فتح سوقا ومجالات للغنى لدى الراسماليين الكبار في اسرائيل ولدى كبار الموظفين العسكريين والمدنيين . وقامت عمليا فئة واسعة جدا من الاسرائيليين المنتفعين مباشرة من الاحتلال والذين ارتبطت مصالحهم عضويا باستمراره. وقام هؤلاء بتوسيع مصالحهم وربطها بمصالح كبار الاحتكاريين في الدول الراسمالية الكبرى . وكان الضحية الاساسية لهذا النهج جماهير العاملين والفئات الفقيرة والجماهير العربية في اسرائيل . وزادت حدة التناقضات والتقاطب الاجتماعي وانخفض مستوى معيشة الجماهير الشعبية وضربت الخدمات الشعبية (التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية والاسكان) التي خسفت ميزانياتها باستمرار لمصلحة وزارة الحربية والنشاطات الاستيطانية .

وجاءت حرب اكتوبر ١٩٧٣ لتزعزع اركان حكم المعراخ . وجاء الليكود وقوى اليمين الاخرى ، التي افادت كثيرا من سياسة المعراخ والازمة المحتدة في ظل حكمه ، ووضعت اقدامها على الطريق التي مهدها لها المعراخ وتسلمت الحكم (انتخابات ١٧—٥—١٩٧٧) .

وقد واصل الليكود طريق المعراخ بشكل متطرف اكثر . وبوجوده في الحكم اصبحت يد الراسماليين الكبار واكثر قوى العسكرة عدوانية وتطرفا هي اليد الحاكمة والمقررة . فازداد الوضع سوءا .

* الآثار المباشرة

ان الوضع في اسرائيل اليوم ليس فقط اسوأ مما كان عليه في اي وقت مضى بل هو من اسوأ الاوضاع التي تعيشها دولة في القرن العشرين ، على جميع الاصعدة والجبهات ، وذلك بسبب الاحتلال والسياسة التي قادت اليه والى محاولات تخليده :.

● العلاقات الدولية : يعيش حكام اسرائيل بسبب سياستهم التوسعية في عزلة خانقة لا تخفف منها كثيرا التطورات الاخيرة (السلام المنفرد مع مصر وزيارة الرئيس الفرنسي متيران في اسرائيل واعادة العلاقات مع زائير) . فهذه التطورات تجيء في اطار الفرز الذي تشهده المنطقة حيث يكشف اعوان الامبريالية كل اوراقهم . فالتطور الاساسي في علاقات حكام اسرائيل الخارجية عمليا هو الارتباط الكلي ، بحلف استراتيجي او غيره مع الامبريالية الامريكية وتقديم الخدمات لها دون اي تردد ، بما في ذلك تحمل المسؤولية عنها في دعم الانظمة الفاشية والعنصرية والعسكرية بالاسلحة والخبراء العسكريين والمدربين (جنوب افريقيا وزائير وتشيلي وغيرها) . وهكذا اصبح الجندي الاسرائيلي يقوم ، ضمن مهماته الرسمية ، بدور المرتزقة في خدمة الانظمة التي تقمع كفاح شعوبها . ولهذا تاثيره على الانسان الاسرائيلي .

● في الشرق الاوسط — بسبب سياسة حكام اسرائيل التوسعية تبدو اسرائيل دولة عدوانية معادية لطموحات شعوب المنطقة نحو التحرر والاستقلال . هذا فضلا عن جريمة حرب الابادة التي يشنها حكام اسرائيل على شعبنا العربي الفلسطيني في لبنان وفي المناطق المحتلة . الامر الذي يعمق الكراهية ويبعد احتمالات السلام . وهذا له اثره البالغ على المجتمع الاسرائيلي.

● في اسرائيل : وهنا توجد عدة مجالات ينعكس فيها تاثير الاحتلال :

فالاحتلال اصبح اكبر مدرسة للجريمة والفاشية في اسرائيل . ومعروف انه يمر في مدرسة الجيش كل شاب وفتاة (٣ سنوات خدمة اجبارية) . ولا بد وان يمر كل جندي عبر ساحة المناطق المحتلة (باستثناء رافضي الجندية من الشيوعيين وحلفائهم واصحاب الضمائر الحية الذين يتجرأون على الرجوع الى ضمائرهم دائما . وهذا صعب جدا في اسرائيل) .

وهناك لا يخفى على احد دور الجندي المحتل الذي يريد او يراد له ان يكون حاكما على شعب لا يريده فيبطش به . واذا قاوم لا يتورع عن اطلاق الرصاص في الهواء .. المخزون في رئتيه . ولا يبخل باية وسيلة للتنكيل به واذلاله . هذا مع الاشارة الى وجود عدد من الجنود الذين يرفضون تنفيذ مثل هذه الاوامر (وهؤلاء عددهم غير كاف لكنه ليس بالقليل) . وعلينا ان نتصور كيف يمكن ان يعود ذلك الجندي — الذي ينفذ الاوامر — الى بلده داخل اسرائيل .

وليس صدفة ان عدد الملفات البوليسية (جرائم مختلفة) في اسرائيل بلغ في العام ١٩٨١ ٢٤١ الف ملف . وبحساب بسيط (اذا استثنينا الاطفال دون سن ال — ١٤ والمسنين فوق سن الستين) يتبين انه من بين كل ٨ اسرائيليين يوجد مجرم واحد . وهل هناك حاجة الى تفسير — كيف يتصرف المجرم في مجتمعه حين يصل الى مجتمع الشعب الاخر ؟ (الذي تقول له وسائل الاعلام ومعظم الاحزاب الصهيونية انه شعب معاد يريد اقتلاعك من وطنك !؟) .

ونلاحظ ان الجريمة تنتشر في الاساس بين الشبيبة وانها تتسرب الى المدارس الثانوية والاعدادية (قيام طلاب بتخريب مدارسهم والاعتداء بالسكاكين على زملائهم وغير ذلك) .

بيد ان الاخطر من هذا هو تسرب الجريمة الى الاحزاب والمنظمات السياسية . فقد لاحظنا كيف جرت انتخابات الكنيست الاخيرة (حرق نوادي ومقرات الاحزاب ومنع حتى زعماء المعراخ من الكلام والاعتداء عليهم .. هذه الظواهر التي اقتصرت في الماضي على نوادي الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعلى قادته) وكيف يحاول الطلاب الفاشيون فرض ارادتهم ومواقفهم على طلابنا العرب في الجامعات .

ولاحظنا كيف قامت منظمات يمينية فاشية منذ اواسط السبعينات (غوش ايمونيم في ١٩٧٥ وعصابة الرابي المافون كهانا وعصابة « ارهاب ضد ارهاب » وقيام حزب « هتحيا » وفوزه بثلاثة مقاعد في الكنيست وحصوله على ٣٧ الف صوت) . وتلقى هذه المنظمات كل الدعم المباشر والعلني من حكومة الليكود التي قامت هي نفسها بسن قوانين معادية للدمقراطية (قانون الارهاب) وعنصرية (قانون نهب اراضي عرب النقب) واكليريكية (قانون منع الاجهاض) ..

* الوضع الاقتصادي

لم يعد الشيوعيون وحلفاؤهم وحدهم في الحديث عن الازمة الاقتصادية وضرورة تقليص الميزانية العسكرية . فقد اخذت اوساط اخرى ، منها من شارك في رسم السياسة الاقتصادية في الماضي ومنها من يشارك فيها اليوم ، تحذر من التدهور . فقد بلغ التضخم المالي في العام الماضي (١٩٨١) — نسبة ١٠٣٪ والتقدير لهذه السنة ان يصل الى ١٢٥٪ . مع انه في العام ١٩٦٧ لم يصل الى اكثر من ١٤٦٪ . وانخفضت قيمة الاجور الحقيقية بنسبة ١٤٪ . (العام ١٩٨١) . وبلغت ديون اسرائيل الخارجية ٢٩ مليار دولار (العام ١٩٨١) بينما كانت في العام ١٩٦٦ حوالي مليوني دولار. وتضاعفت قوى الايدي العاملة في الجيش ٣ مرات بينما تضاعفت البطالة ست مرات ووصلت الى ٨٠ الف عامل عاطلين عن العمل . وهذا بدوره عكس انخفاض عدد الايدي العاملة في الانتاج . وتم تقليص ميزانيات التعليم والاسكان والصحة بشكل خطر مما ادى الى انخفاض مستوى خدماتها . واصبح طبيعيا سماع اخبار اغلاق مدارس ومستشفيات . وهناك محاولات لحل مؤسسة صندوق المرضى الهستدروتي نفسه .

وفي اعقاب هذا الوضع المتازم نرى ان الحكومة ، بدلا من ان تغير سياستها الاقتصادية والعامة جذريا لتنقذ المجتمع من اخطار التدهور ، تبحث عن ابتزاز المزيد من لقمة عيش العاملين وتتآمر على اجورهم وحقوقهم النقابية يعينها في ذلك الى حد كبير قادة الهستدروت المعراخيون الذين يواصلون سياستهم القديمة وهي التهادن مع الحكومة في سبيل مصلحة « الاجماع القومي » !

* .. والنتيجة

لقد اصبح المجتمع الاسرائيلي يعاني ازمة خطيرة في كل المجالات سواء في علاقاته الدولية والمنطقية او في اوضاعه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية في الداخل .

— البقية على ص ٧ —

لمناسبة يوم الطفل العالمي :

مجلس كفر ياسيف المحلي يقـدم الهدايـــا

● كفر ياسيف ــ لمراسلنا ــ في صباح الاول من حزيران تلقى تلاميذ المدرستين الابتدائيتين وخمسة بساتين اطفال وثلاث روضات اطفال في القرية هدايا لصفوفهم من ادارة المجلس المحلي مع رسالة تهنئة بالعيد من رئيس المجلس .

ثم قام وفد يمثل حركة النساء الدمقراطيات ولجنة سنة الطفل ولجان الاباء في القرية بجولة معايدة على بساتين وروضات الاطفال حيث قدموا الحلويات للاطفال والقوا كلمات مناسبة .

هــذا وتقوم تنظيمات اخرى في القرية بالاعداد لاحتفالات اضافية بيوم الطفل العالمي .

الجامعة العبرية تسحب اعترافها بمنظمة الطلاب التي يتزعمها الفاشيون

واجب الساعة تصعيد النضال لاجبار الجامعة على الاعتراف بالمنظمة الجديدة

● القدس ــ لمراسلنا ــ قررت اللجنة الدائمة في الجامعة العبرية يوم الاثنين الماضي (٥/٣١) سحب اعترافها بمنظمة الطلاب العامة التي يتسلط على زعامتها قادة عصابة « كاستل » الفاشية .

ويأتي هذا القرار بناء على قرار سابق اتخذته اللجنة في جلستها خلال شهر آذار السابق والداعي الى اجراء انتخابات شرعية بموجب تقرير البروفيسور كلينفهوفر وحتى ال ١٨ من آيار الجاري .

ومن المعروف ان قادة المنظمة العامة من عصابة « كاستل » رفضوا الانصياع للقرار ولتوصيات كلينفهوفر ليتسنى لهم التحايل والتلاعب وتزييف الانتخابات كما اعتادوا على ذلك سابقا . فتصدت لهم القوى اليسارية والعقلانية بين جمهور الطلاب واجرت خلال آيار الماضي انتخابات لمنظمة جديدة اشتركت فيها منظمة « كامبوس » و « اوميتس » و « اوفيك » و « المزارع » وحازت « كامبوس » بـ ٢٥٪ من الاصوات.

ومن ناحية اخرى قررت اللجنة الدائمة في الجامعة دعوة اللجنة التنفيذية في الجامعة الى الاجتماع والبت في مصير بناية « مكسيكو » حيث توجد مكاتب منظمة الطلاب العامة .

ويفيد مراسلنا بان منظمة الطلاب الجديدة استقبلت قرار اللجنة الدائمة بالترحاب . وعلق الناطق باسم المنظمة على القرار بالقول : نرى فيه انتصارا هاما على طريق تدعيم وترسيخ موقفنا كمنظمة تمثل جميع الطلاب . وستعمل على تسريع الاجراءات القضائية لتتمكن الجامعة من الاعتراف بالمنظمة الجديدة لما فيه مصلحة جمهور الطلاب .

هــذا وستجتمع اللجنة المؤقتة للمنظمة الجديدة في القريب العاجل للبحث في أهمية وابعاد قرار اللجنة الدائمة وأساليب العمل في المستقبل.

اطفال الرامة يحتفلون بعيدهم العالمي (٦/١)

● الرامة ــ لمراسلنا ــ تحت شعار السلام والعلم والسعادة والخبز لكل الاطفال وفي جو مفعم بالامل والسرور احتفل مئات الاطفال والاولاد والامهات في الرامة بعيد الطفل العالمي (٦/١) .

واحتشد الجمهور بعد ظهر السبت الماضي (٥/٢٩) في قاعة نادي الصداقة حيث بدأ الاحتفال بتحية الاطفال لاخوانهم القتها الشبلتان عنان حبيب وأمانة حنا . ثم القى الرفيق مشيل حنا ، مسؤول ابناء الكادحين في القرية ، كلمة الشبيبة الشيوعية . وبعد ذلك القت السيدة فاتنة حنا كلمة حركة النساء الدمقراطيات .

وتخلل الاحتفال برنامج فني حافل تضمن الاناشيد والاغاني ودبكات وراناصيب محليا .

وفي اليوم التالي (الاحد) احتشد الاطفال والاولاد في ساحة نادي الصداقة حيث جرت عدة مباريات من الالعاب الرياضية ووزعت الجوائز على الفائزين . وقدم ابناء الكادحين مسرحية قصيرة كما قدم رفاق الشبيبة عرضا مسرحيا فكاهيا . ثم جرت عروض شيقة للعبة الكاراتيه باشراف مدرب الكاراتيه هادي غنادري .

وفي ختام الاحتفالات عرض فيلم خاص بالاطفال . وعاد الاطفال الى بيوتهم يحملون حلوى العيد .

يوم سعيد يعيشه اطفالنا في الناصرة



● مشهدان من احداث مهرجان الصداقة للاطفال الذي اقامه فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة يوم الاحد الماضي بمناسبة يوم الطفل العالمي (١ حزيران) . ويبدو في الصورة العليا اطفالنا بالزي الفلسطيني التقليدي في اطار زاوية الفولكلور في المهرجان . اما في الصورة التحتا فيبدو احد الاطفال يعرض امام زملائه مشهد ركوب الخيل ●

[تصوير : علي نصار ــ خاص بـ « الاتحاد »]

اطفال ام الفحم يحتفلون بعيدهم بمهرجان ضخم

● ام الفحم ــ لمراسلنا ــ احتفل اطفال ام الفحم يوم السبت ٢٩-٥ بعيد الطفل العالمي ، بمهرجان كبير ضم مئات الاطفال من جيل ٤ ــ ١٢ سنة ، وذلك في بيت الشبيبة في مدرسة عمر بن الخطاب .

افتتح المهرجان في الساعة التاسعة صباحا حيث توزع الاطفال على مجموعات لممارسة الهوايات الرياضية والرسومات والاشغال اليدوية المتنوعة . وفي الساعة الثانية عشرة وزعت على الاطفال الرطبات والمأكولات الخفيفة ، وفي الساعة الواحدة حين اجتمع عدد من الاهالي بدأت عملية توزيع الجوائز على الفائزين في المباريات الرياضية والاشغال اليدوية والرسم ، وشاهد الحاضرون برنامجا فنيا اشترك فيه الاطفال بجميع اجيالهم باغان وتمثيليات مختلفة لاقت استحسان الجمهور .

ومن الجدير بالذكر ان هذا المهرجان قد عقد بمبادرة لجنة شعبية تضم المجلس المحلي وبيت الشبيبة وحركة النساء الدمقراطيات ومعلمين . وقد اعدت اللجنة خلال شهر ايار لانجاح المهرجان . ورصد المجلس المحلي مبلغ ٣ الاف شاقل كمساهمة الى جانب رسوم الاشتراك التي دفعها المشتركون في المهرجان لسد حاجياته والجوائز .

عشرون عاما على اطلاق اسم يني يني على مدرسة كفر ياسيف الثانوية

الاحتفال بيوم الطالب وبتخريج الفوج أل ٢٩

❋ نمر مرقس : فلنصن ولنطور وحدة الصف ــ الميراث الذي خلفه لنا يني يني ❋

● كفر ياسيف ــ لمراسلنا ــ احتفلت مدرسة يني الثانوية يوم الجمعة الماضي (٨٢/٥/٢٨) بيوم الطالب . واحتفلت في اليوم التالي بتخريج الفوج التاسع والعشرين من خريجيها .

وقد تضمن برنامج يوم الطالب الكثير من النشاطات التي تدل على مقدرة وتفتح اجيالنا الصاعدة . فبالاضافة الى التنظيمات التقليدية (تسلم الطلاب لمهام تعليمية وادارية) جرى سباق في العدو لمسافات طويلة (تسعة آلاف متر وخمسة آلاف متر والفين وخمسمائة متر) اشترك فيها طلاب وطالبات من المدرسة ومن مدرستي عكا الشاملة وشفاعمرو الثانوية ، وقدمت مداليات للفائزين الثلاثة الاوائل في كل سباق . كذلك نظم القسم المهني في المدرسة معرضا لمنجزات طلابه وطالباته . فعرض فرع الكهرباء الاجهزة العديدة التي بناها الطلاب بانفسهم (بينها ساعة الكترونية وجهاز انذار وجهاز اتصال داخلي وشاحن بطاريات واجهزة لتحويل التيار واجهزة عديدة اخرى). وقد اثار المعرض اهتمام واعجاب كل من زاره . واما فرع التربية للبنات فنظم معرضا لمنجزات طالباته من الاشغال اليدوية والمنزلية المتنوعة .

وابدع الطلاب في البرنامج الثقافي الفني المتنوع الذي قدموه . وقد افتتحه فرقة من طالبات الحادي عشر برقصة رياضية على انغام الموسيقى. وقدم العديد من طالبات وطلاب المدرسة الموهوبين فقرات من الغناء والشعر والانتاج الادبي .

وفي يوم السبت التالي جرى احتفال بتسليم شهادات الانهاء للفوج التاسع والعشرين من خريجي المدرسة (١٦٣ طالبا وطالبة) باشتراك ممثلي المجلس المحلي (رئيسه الرفيق نمر مرقس ونائب الرئيس السيد علي عواد) ورئيس لجنة الاباء (السيد عبد الكريم صفية عضو ادارة المجلس المحلي) وعدد من اهالي الخريجين واعضاء لجنة الاباء .

وفي تقديم الكلمات في المناسبتين شارك رئيس المجلس ورئيس لجنة الاباء ومدير المدرسة الاستاذ نايف فرح ورئيس لجنة الطلاب العامة (الطالب يوسف مطانس) ومدير المدرسة ليوم الطالب (الطالب يوسف مخول) .

وقال رئيس المجلس الرفيق نمر مرقس في كلمته بعد ان استعرض تطور المدرسة : « ان الاحتفال بيوم الطالب هذه السنة يجري في جو خاص اذ يجري في الذكرى السنوية العشرين لحمل المدرسة اسم خالد الذكر يني يني ابي كفر ياسيف الحديثة ورئيس جبهة الشعب العربي في في اسرائيل في سنوات الخمسين واوائل الستينات . انني ادعو طلاب ومعلمي هذا المعهد الى بذل الجهود المستمرة في الدراسة والعمل حتى تبقى هذه المدرسة جديرة باسم يني يني . لقد قاد يني كفر ياسيف وجماهير الجماهير العربية عامة في عملية بناء وحدة الصف في احلك الاوضاع : اوضاع سيطرة الحكم العسكري ومظالمه وغطرسته . فصمد شعبنا بهذه الوحدة ورسخ جذوره في وطنه. ان افضل ارث يمكن ان يتركه السلف للخلف هو ما تركه لنا يني يني ــ وحدة الصف التي تسد الدارين في وجه الظالم والمستبد . فحافظوا على هذا الارث ايها الابناء والاخوة وطوروه » .

على رؤوس الحراب والاعصاب يعيشون

● نهاريا ــ في الواحدة من بعد منتصف ليلة الاحد الماضي هب سكان نهاريا من نومهم مذعورين واسرعوا حاملين اطفالهم الى الملاجئ واختباء المارة في الشوارع في مواقع محصنة وذلك اثر سماعهم لصفارة انذار مفاجئ .

واتضح فيما بعد ان احد الجنود من « الدفاع المدني » دخل الغرفة التي يوجد فيها جهاز الانذار دون اذن واخذ يلعب بالازرار مما اطلق الصفارة .

هذا وتم اعتقال الجندي اياه وسيقدم للمحاكمة .

في الكنيست — قانونان عنصريان جديدان

تحسين شروط السكن الاجتماعية ومساعدات التعليم ــ لليهود فقط

● القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ باصوات نواب الائتلاف الحكومي احالت الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، مشروعي قانون عنصريين قدمهما النائبان روني ميلو (ليكود) وحاييم دروكمان (مفدال) على لجنة الكنيست .

وينص مشروعا القانون على تحسين شروط السكن الاجتماعية وشروط دفع ضريبة الدخل وتقديم مساعدات من اجل التعليم للعائلات متعددة الاولاد، بشرط ان يكون احد افراد العائلة قد خدم في الجيش . بما معناه استثناء جميع المواطنين العرب من الخدمات التي تمنح بموجب هذين القانونين .

وقد عارض النائب الجبهوي توفيق طوبي هذين المشروعين وشجب طابعهما العنصري الوقح . وصوت ضد المشروعين نواب الجبهة ونواب المعراخ (ما عدا النائبين مردخاي غور ويهودا حشاي) .

ومن جهة اخرى اسقطت الاكثرية الائتلافية مشروع قانون بهذا الخصوص نفسه قدمه نواب المعراخ ولا يشمل شرط الخدمة العسكرية لمنح المساعدات للعائلات متعددة الاولاد .

ويذكر ان القانونين العنصريين الاخيرين هما حلقتان في سلسلة قوانين عنصرية يقوم الليكود بتمريرها ابان حكمه .

● هل ستقام لجنة تحقيق في مقتل المواطنة من الجولان ؟

تقدم النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزير الداخلية ، امس الاول ، يسأله فيه اذا كان مستعدا لاقامة لجنة تحقيق تفحص الظروف والاسباب التي أدت الى وفاة المواطنة ظريفة قاسم حمدان الصفدي من قرية مسعدة في هضبة الجولان السورية المحتلة .

ويذكر النائب الجبهوي طوبي في الاستجواب ما كان نشر في « الاتحاد » من تسلسل للاحداث ــ ان الفقيدة حاولت الوصول الى المستشفى لتلقي المعالجة لدى احساسها بالاوجاع ولكن الشرطة رفضت اعطاء تصريح للسائق . فاضطرت للعودة الى البيت . وهناك انفجرت مرارتها وتوفيت في المستشفى .

● لماذا صودر كتاب نظير مجلي عن الجولان

« لماذا صودر كتاب « الجولان ــ ملحمة صمود » للصحفي نظير مجلي على الحاجز العسكري في هضبة الجولان المحتلة في ٢٢-٥-٨٢ ؟ هل سيادة الوزير مستعد لفحص تصرف الشرطة على الحواجز المؤدية الى الهضبة ومصادرتها الكتاب ومواد تموينية وعرقلتها مرور المواطنين المتضامنين ؟ هل الوزير مستعد لمعاقبة المسؤولين عن هذا العمل ؟ ما هي الخطوات التي سيتخذها الوزير كي تتوقف المضايقات على الحواجز؟ هل سيعمل الوزير على اعادة النسخ المصادرة من كتاب « الجولان ــ ملحمة صمود » ؟

بهذه الاسئلة تقدم النائب الجبهوي توفيق طوبي الى وزير الداخلية مستجوبا .

وكان النائب طوبي قد شرح في مقدمة الاستجواب تفاصيل المضايقات التي تعرضت لها الوفود التضامنية الى الجولان يوم ٢٢-٥-٨٢ والتي بلغت اوجها بمنع وفد جبهة الطيبة من ادخال المواد التموينية الى قرى الجولان ومصادرة ٣٥ نسخة من كتاب الجولان التي كانت بحوزتهم .

مواقف حكيمة مشرفة ــ بقيـــة

اخطار القمع الاحتلالي قائلا: « ان كل من يعتقد بان من الممكن قمع الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس المحتلة بالقوة وبان من الممكن معاملته معاملة احتلال انما يقيم حساباته على اساس فاسد . فالاحتلال لن يحل قضية العلاقات بين الشعبين ولا بين اسرائيل والدول العربية . وكل من حاول اظهار عرب فلسطين وكأنهم يرحبون بالمحتل الاسرائيلي (كما زعم عدد من اعوان حكام اسرائيل العرب من المناطق المحتلة واسرائيل نفسها ــ الحرر) يدرك اليوم كم كان مخطئا (في حينه تثبت انتفاضة المناطق المحتلة ــ المحرر) . فليس في وسع اي اضطهاد ــ وبالاعتقالات وهدم البيوت والنفي ــ ان يخضع العرب . وهم سيواصلون الاعراب عن ارادتهم بعدم التعاون مع المحتل » .

واليوم كم يبدو هذا الكلام صحيحا وليس هذا صدفة . فصحيح ايضا ان مواقف الحزب وسياسته ومبادئه التي يستنير بها قد ثبتت صحتها ونجاعتها امام عجز النظريات الاحتلالية وفشلها الذريع كما هو واضح اليوم .

لقد ثبتت صحة طريقنا القائم على النضال من اجل احقاق الحق وسيادة السلام وثبت عقم وفشل سياسة الحرب والعدوان والقوة وسياسة التزلف والمهادنة ..

تهانينـــا

❋ الى الرفيق حسن حيادره والاخت شادية شواهنة بمناسبة الخطوبة . (عقبال الفرحة التامة) .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ فرع سخنين

❋ الى الصديق حسن حيادره والاخت شادية شواهنة بمناسبة الخطوبة . (عقبال الفرحة التامة) .

شفيق وتوفيق واحمد وسعيد وعبدالله ــ سخنين

❋ الى الصديق كرم حسن ادريس بمناسبة الخطوبة . « وعقبال الفرحة التامة » .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ عبلين

حركة النساء الدمقراطيات ــ فرع شعب

بمناسبة يوم الطفل العالمي يقام احتفال في نادي الحزب الشيوعي في شعب يوم السبت ٥-٦-٨٢ الساعة ٤:٠٠ بعد الظهر .

في البرنامج ــ ● تحيات ● برنامج فني ● يانصيب ● ضيافة .

● الدعوة عامة ●

آثـار الاحتلال على المجتمع ــ بقيـــة

واصبحت هذه الازمة تهدد كيانه ومستقبله .. خصوصا ان حكام اسرائيل و « معارضتهم البناءة » ــ المعراخ ــ لم يغيروا ولا يبدو انهم سيغيرون نهجهم الاساسي . فهم بدلا من البحث عن بديل واقعي ، ينقلهم الى طريق السلام العادل وتخفيض ميزانيات العسكرة وتوفير الميزانيات والقوى اللازمة للتعليم والصحة والاسكان وحل الضائقة الاجتماعية وتحقيق المساواة للجماهير العربية وانقاذ البلاد عمليا من التدهور ، نراهم يمعنون في سياستهم التوسعية ــ العسكرية ــ الراسمالية . ويعملون على تخليد الاحتلال متحدين بذلك العالم اجمع وقوانين العلاقات الانسانية والعرف الانساني وقامعين شعبا باكمله محاولين تصفيته .

لقد ادت هذه السياسة حتى الان الى ازمة وحروب وويلات . ونهاية الطريق الذي ستؤدي اليه هذه السياسة هي الانهيار .. وهذا امر طبيعي بالنسبة لقوانين التطور الاجتماعي . ومما يبعث الامل هو ان قوى السلام والدمقراطية والقوى المتعقلة التي تشهد اخطار هذه السياسة وأبعادها هي في تزايد مستمر . ولكن هذه القوى لا تزال قليلة العدد والتأثير . وهناك قوى متعقلة تفهم الاخطار لكنها لا تتوصل الى النتيجة الطبيعية فيكون نضالها ناقصا . وهناك قوى نصف متعقلة وقوى غير متعقلة لا تزال تمسك دفة الامور بايديها .. وتقود البلاد نحو الهاوية .

والمخرج الوحيد من هذه الازمة هو ازالة الاحتلال تماما واقامة السلام العادل والمقيم الذي يضمن للشعب العربي الفلسطيني حقوقه في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة . وبدون هذا .. لا يمكن الوضع الا ان يسير نحو الاسوأ . وهذا هو ما حذرنا منه منذ اليوم الاول من الاحتلال .

١٥ عامـا على موتى ــ بقيـــة

الاستسلام . بل هناك طريق آخر وهو الانتظار ــ « للجيل الثالث او الرابع » !! وتذكرون انه ، على اثر هذا التصريح الانتظاري ، نزل « الوحي » على مناحيم بيغن وقرر ، في يوم واحد ، ضم هضبة الجولان الى دولة اسرائيل مؤكدا ــ فعليا ــ أنه غير ملزم بالمشاركة في « لعبة الانتظار » .

ثم هناك نظرية ان النزاع الاسرائيلي العربي يختلف عن باقي النزاعات الدولية في انه « قضية معقدة » .. الرجعية العربية الحاكمة تختبئ وراء هذه « الحجة » معتمدة على أمرين : ١ ــ على وجود وطنيين و «يساريين» عرب يتبرعون ، من لدنهم ودون اي اكراه ، في « تعقيد » القضية و ٢ ــ على الدور الاسرائيلي النشيط في الضم والاستيطان والقمع والتضليل .

ستكون مستخفين بوعي شعوبنا وبتجاربها الغنية اذا شعرنا بساية حاجة لتفنيد هذه النظريات . يكفي القول :

ما من وضع خاص في القضية الفلسطينية سوى دور الانظمة الرجعية العربية الخياني . وقد آن الاوان كي نفهم انه ليس خيانيا بالنسبة الى مصالحها بل هو دور خياني بالنسبة الى مصالح شعوبها وعلى رأسها الشعب العربي الفلسطيني . ولكنها تقوم بهذا الدور الخياني في خدمة مصالحها الطبقية الضيقة والمعادية لشعوبها . ليس صحيحا ان الرجعية العربية ، في مواقفها هذه ، « لا تعرف مصالحها » بل هي تخدم مصالحها بامانة تامة . وسأترك لغيري القول : لو لم تنشأ اسرائيل لقامت الرجعية العربية بانشائها .

وكذلك الاحتلال الاسرائيلي :

لولا علم حكام اسرائيل بتواطؤ الرجعية العربية (بما فيها المصرية) لما تجرأت على شن عدوانها الحزيراني .

بل لولا تواطؤ الرجعية العربية لما وقعت حرب ١٩٤٨ ولكان الشعب العربي الفلسطيني قد قدر على التفاهم مع الجماهير اليهودية في فلسطين ، اما في دولة دمقراطية مستقلة واحدة واما في دولتين مستقلتين تربط ما بينهما وحدة اقتصادية .

ولولا تواطؤ الرجعية العربية لكان من الممكن ان يكون الاحتلال الاسرائيلي قد انتهى في العام ١٩٦٩ ثم في العام ١٩٧٢ ثم في العام ١٩٧٧ ثم في العام ١٩٨١ .

والمدهش ان هناك وطنيين عربا مخلصين يعجزون ، بسبب اطارهم الطبقي الضيق ، عن فهم هذه الحقيقة فيقعون ، « في اللحظة المناسبة » ، في براثن الوعود الامبريالية التي ما من هدف لها سوى انقاذ الامبريالية من ورطة تلو الورطة .

تكون الاوضاع الدولية والمحلية ناضجة لتحقيق السلام العادل . وتجد الامبريالية نفسها مطوقة من كل جانب . حينئذ تبدأ في الحديث المعاد عن « وعود جديدة » و « مشاريع جديدة » . فيدب سيف الخلاف في الاوساط العربية بما فيها الفلسطينية . ويبدأ التصايح على سعر السمك وهو لا يزال في البحر . ثم تمر الورطة الامبريالية ويعلن ريغن عن « أسفه » لانه جمد الاتفاق الاستراتيجي مع اسرائيل . وهكذا .

لسنا في حاجة الى « فتح » جراحات الماضي . ولكنني اعتب على بعض الشيوعيين في بعض البلدان العربية ممن يخجل ــ بدون داع ــ من ماضينا واننا اصدرنا سوية ، في العام ١٩٤٨ ، نداء يفضح دور الرجعية العربية في ماساة فلسطين ويدعو الجنود العرب الى العودة الى بلادهم والى خلع الانظمة الرجعية . الحقيقة التاريخية تقول : ان العديد من هذه الفصائل قد لبى هذا النداء وان هذا بعض ما جرى .

فليست القضية الفلسطينية « قضية معقدة » بحيث يستحيل حلها بل هي واحدة من قضايا الحرية والسلام في العالم التي حلت ومن الممكن حلها . ان عدم حلها لا يثبت جبروت الامبريالية ولا جبروت الآلة العسكرية الاسرائيلية .

انما يثبت ان الانظمة الرجعية القائمة في العديد من البلدان العربية هي انظمة عاجزة جدا ، عاجزة حتى عن حل هذه القضية الواضحة وضوح الشمس في رابعة النهار . ويثبت ان هذه الانظمة قد شاخت وتعفنت وتجاوزت ، من زمان ، زمانها .

قيل انه يوجد في وسط افريقيا قبائل لا تدفن موتاها الا بعد مرور ثلاثين يوما على موتهم . ولكنها ، في النهاية ، تدفن موتاها . اما « موتانا » فقد مضى عليهم ١٥ عاما دون دفن .

امعانا في الممارسات البوليسية المكارثية : اعتقال رياض مصاروة

● الناصرة – لمراسلنا – اثر القرار البوليسي التعسفي بمنع عرض مسرحية « المستنقع » الكاتب سلمان ناطور (المعتقل في بيته لمدة ستة اشهر) اقدمت سلطات القمع البوليسي على اعتداء مكارثي جديد اذ اعتقلت مخرج المسرحية ، رياض مصاروه ، لمدة تقارب الساعتين واجرت معه تحقيقا استفزازيا .

ففي صباح امس الاول الاربعاء ، حضر الى المركز الثقافي البلدي الذي يديره المخرج مصاروه ، شرطيان يحملان الاغلال . وابرزا امرا باعتقال رياض مصاروه صادرا عن محكمة الصلح في الناصرة . ثم اقتاداه الى مركز البوليس وهناك تم التحقيق معه حول ثلاث منهم هي : نشر الاعلانات عن المسرحية في الشوارع وتوزيع تذاكر للجمهور (والامران تما قبل صدور قرار المنع) وعرض المسرحية !! الامر الذي نفاه رياض مصاروه معلنا انه قرأ مقطعين من المسرحية امام الجمهور الذي جاء ليشاهد المسرحية دون ان يعلم بقرار المنع .

اجـراءات كفاحيـة تشمل ١٠٠ الف عامل

* •• هل توقع الهستدروت على اتفاق زيادة أجور هزيلة ٩ – ١٠٪ ؟!
* أوامر عمل الزامية ضد عمال التكرير وتهديد باغلاق الاذاعة *

● حيفا – لمحرر الشؤون النقابية – منذ مطلع هذا الاسبوع تجتاح البلاد موجة من الاجراءات الكفاحية العمالية تشمل اكثر من مئة الف عامل وموظف هم موظفو وعمال المحاكم والبنوك وسلطة الاذاعة والصناعة الجوية ومصانع تكرير البترول ودائرة ضريبة الدخل وشركة راسكو للبناء وشركة الكهرباء والاكاديميون وغيرهم .

وتتركز مطالب هؤلاء العاملين في زيادة اجورهم بنسبة تمنع تآكلها المستمر والتصدي لمحاولات الحكومة تخفيض مستوى معيشتهم وضرب حقوقهم النقابية .

وفي الوقت الذي يجابه فيه هؤلاء العاملون اوامر العمل الالزامية وعقوبات تخفيض أجورهم والتهديد بفصلهم تابعت قيادة الهستدروت المراخية المفاوضات مع الحكومة واصحاب العمل حول زيادة الاجور . وكشفت صحيفة « دافار » الهستدروتية ، امس الخميس ، النقاب عن ان هناك بوادر للتوصل الى اتفاق بين الاطراف سيوقعه الليلة (مساء امس) وزير المالية وسكرتير الهستدروت يقضي بزيادة الاجور بنسبة ٩ – ١٠٪ .

وهكذا تكون توقعاتنا السابقة بان قيادة الهستدروت المراخية ستبيع مصالح العاملين ببضعة قروش في محلها . اذ ان الاحصائيات الرسمية نفسها تتحدث عن انخفاض قيمة الاجور الحقيقية بمعدل ١٤٪ في العام ١٩٨١ . بينما النسبة الصحيحة تقارب ٢٠٪ . ومع هذا فقد طالبت قيادة الهستدروت بزيادة بنسبة ١٢٪ فقط . وكما هو متوقع ستتنازل (!) خلال المفاوضات عن ٢ – ٣٪ بحيث تصبح الزيادة ٩ – ١٠٪ . وهي زيادة هزيلة لا تفي بحاجات العاملين ولا تعوضهم عن نصف تآكل أجورهم .

* هجوم وحشي .. وصمت هستدروتي !

وفي هذه الاثناء تواصل الحكومة اسلوبها المعروف – قمع نضالات العاملين وفرض العقوبات على منظميها وذلك ازاء صمت قيادة الهستدروت المراخية التي تبدو وكأن الامر لا يعنيها .

فقد تم فرض اوامر عمل الزامية على جميع عمال مصانع تكرير البترول (١٢٥٠ عاملا) المناضلين لمنع المماطلة في المفاوضات معهم حول مطالبهم في العمل ٥ ايام في الاسبوع . كما امرت سلطة المحاكم البنوك بحجز معاشات عدد من موظفي المحاكم المضربين . وكانت السلطة قد خصمت نسبة ٤٠٪ من مرتبات موظفي المحاكم عن شهر نيسان بسبب اجراءاتهم الكفاحية المطالبة بزيادة اجورهم (اقرأ مقالة مفصلة على الصفحة الثانية) . ويوم امس قرر موظفو المحاكم تشديد اجراءاتهم الكفاحية وزيادة عدد العاملين المضربين .

وقامت سلطة الاذاعة بتهديد الموظفين والعمال باغلاق الاذاعة ردا على اجراءاتهم الكفاحية (منذ ٣ اسابيع) . وكان موظفو الاذاعة قرروا البدء بالاضراب عام اليوم (الجمعة) اذا لم تستجب الادارة لمطالبهم وتدخل معهم في مفاوضات حول اعادة تدريج الاجور .

هذا وكانت لجان العمال وموظفي الخدمات التي تقود ٣٥٠ الف عامل بدأت باجراءات كفاحية في ٢٤/٥ حين عقدت اجتماعات عمالية لمدة ساعتين خلال العمل احتجاجا على عدم دفع علاوة تآكل الاجور . ومن المتوقع ان يواصلوا اجراءاتهم في اعقاب الزيادة الهزيلة التي يفاوض من اجلها قادة الهستدروت .

لدعم وتطوير « الاتحـاد »

اصدقاؤنا في منطقة عكا يشمرون عن سواعدهم

● عكا – لمراسلنا – عقد اصدقاء جريدة « الاتحاد » في كل من عكا وكفر ياسيف وجديدة اجتماعات لهم ، خلال الاسبوع الماضي ، اعدوا فيها خطط العمل لانجاح حملة دعم وتطوير « الاتحاد » ومهرجان « الاتحـاد » المنطقي في ٨٢/٧/٧ .

وقد اعدت في هذه الاجتماعات الناجحة قوائم باسماء اصدقاء « الاتحاد » في كل من القرى الثلاث استعدادا للتوجه اليهم وجمع التبرعات منهم . واقيمت فرقا عمل خاصة لهذا الغرض . وعلمنا ان اصدقاء « الاتحاد » في قرى المنطقة الاخرى يستعدون لعقد اجتماعات مماثلة في الايام القريبة القادمة .

ويفيد مراسلونا في القرى الثلاث بان حملة دعم وتطوير « الاتحاد » تلقى تجاوبا حسنا بين المواطنين . ويؤكد مركز الحملة في منطقة عكا ، الرفيق جمال موسى ، عضو المكتب السياسي وسكرتير منطقة الحزب ان الحملة تلقى تجاوبا من الفنانين في المنطقة ومن كل جماهير « الاتحاد » .

هذا وصدرت في عكا البطاقات الخاصة بالحملة وبمهرجان « الاتحاد » الاحتفالي الذي سيقام في طمرة في ٧/٧ . وقد غلفت البطاقة باللون الاحمر وكتب عليها بالحبر الذهبي : « دعم وتطوير الاتحاد من مهمات كفاح جماهيرنا » . وزينته باللوحة الخاصة بعيد « الاتحاد » ال – ٣٨ التي صممها الفنان عبد عابدي . وعلى الصفحة الثانية من البطاقة كتب تحت عنوان « تقدير وامتنان » ما يلي : « تعرب هيئة تحرير « الاتحاد » عن تقديرها الكبير وامتنانها القلبي لحامل هذه البطاقة على المشاركة السخية في حملة تحديث مطابع وتحرير « الاتحاد » . ان ثقتنا بكم وبتجربتنا تملأنا ثقة بان هذه البطاقة ستصبح شهادة يعتز بها الاباء والامهات ويورثونها من بعدهم تراثا دوريا الى الذرية الصالحة » . وقد وقعت هذه الكلمات بختم هيئة التحرير .

عضو الكنيست شارلي بيطون يبدد ما نشرته الصحف من شائعات

● القدس – لمراسلنا البرلماني – خلال ساعات قليلة تبدد كل النشر المثير يوم الثلاثاء الماضي ، الاول من حزيران ، عما سمي بانسحاب عضو الكنيست تشارلي بيطون من كتلة الجبهة الدمقراطية وانضمامه الى الائتلاف .

فقد نفى عضو الكنيست تشارلي بيطون هذا ، في بيان الى الصحف ، ومن ثم في مؤتمر صحفي عقده في الكنيست ، نفيا قاطعا هذا النشر الذي ظهر في اليوم نفسه في صحيفة « يديعوت احرونوت » .

وكان الصحفي جدعون ريخر قد نشر بابراز كبير وعلى الصفحة الاولى من « يديعوت احرونوت » وفي اطار مرفق مع صورة ، ان عضو الكنيست بيطون « انسحب من راكاح » و « سيلتقي في الايام القريبة القادمة رئيس الحكومة وسيعرض عليه تأييده » . وقيل ايضا في ذلك الخبر ان « عضو الكنيست بيطون سيطلب تعيين طالب جامعي شاب من حركة « الفهود السود » وزيرا للعمل والرفاه في الحكومة » . وجاء ايضا : « ان عضو الكنيست في اثناء التصويت على الثقة بالحكومة في المرة الاخيرة وعد رئيس الحكومة بان اذا لم تتوفر الاغلبية في التصويت للحكومة فسيمتنع بيطون من التصويت وبهذا يمنع سقوط الحكومة » .

وكما يظهر فان لمكتب رئيس الحكومة دورا في نشر هذه « المعلومات » .

النفي القاطع

وقال عضو الكنيست تشارلي بيطون في بيان صحفي اصدره صباح الثلاثاء : « اني انفي نفيا قاطعا ما جاء في خبر « يديعوت احرونوت » الاستفزازي المنشور اليوم والذي يلصق بي توجهات للانسحاب من الجبهة والانضمام للائتلاف . لا اساس لهذا النبأ . وهدفه هو تعكير علاقات التعاون الجيدة القائمة في كتلة الجبهة في الكنيست وفي الجبهة بصورة عامة .

« لا يمكن دفع مصالح الفئات الفقيرة ومصالح ابناء الطوائف الشرقية الى امام لا في ائتلاف حكومي برئاسة بيغن ولا في السير مع المعراخ ، لان سياساتهما المعادية لعمق التمييز والضائقة » .

« لقد رأينا في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الاطار الافضل والانجع للنضال من اجل مصالح سكان احياء الفقر والطوائف الشرقية . وفي برنامج الجبهة ، الذي نحن « الفهود » نشارك فيه ، نرى الطريق الوحيدة للنضال من اجل دفع قضايا ومصالح الفئات المسحوقة والطوائف الشرقية التي نمثلها ، الى امام » .

واضاف عضو الكنيست تشارلي بيطون في المؤتمر الصحفي ان هناك زملاء في سكرتارية « الفهود السود » ابدوا الانسحاب في اثناء البحث الذي جرى قبل اسبوع ولم عملوا على تسريب محتواه الى الصحف . وقال انه سيحاول اقناع زملائه بعدم الانسحاب من الجبهة الدمقراطية . ولكن اذا قرر المركز الانسحاب فسيبقى المقعد في الكنيست الى الجبهة لانه لا يرى اي اطار سياسي قائم بامكانه ان يعمل فيه وان يعبر عن رأيه ومواقفه .

وقال عضو الكنيست توفيق طوبي ، الذي اشترك ايضا في المؤتمر الصحفي : « اننا نرى في عضو الكنيست تشارلي بيطون عضو كنيست جبهوي . وحين سئلت في الصباح عما نشر قلت لا اومن بانه سيفعل امرا كهذا . وآمل ان يتصدى عضو الكنيست بيطون الى هذه « النصائح » المجرمة المنافية لمصالح حركة « الفهود السود » والفئات المسحوقة التي من الممكن السير بها الى امام فقط بالمشاركة مع الحزب الشيوعي » .

اعتقالات انتقامية في كفر كنا

● كفر كنا – لمراسلنا – بعد تسعة ايام من الاعتقال التعسفي والتحقيقات الاستفزازية والمحاولات الفاشلة لالصاق التهم ، اطلقت شرطة الناصرة (النشيطة جدا في مجال الاعتقالات التعسفية) سراح الرفيق فايز علي خطيب (٢٥ عاما – ومتزوج وله طفل واحد) بكفالة شخصية .

وكانت الشرطة اعتقلت الرفيق خطيب في ٢٣–٥–٨٢ . وخلال التحقيق وجهت له تهمة انزال علم اسرائيل عن مركز شرطة كفر كنا ورفع العلم الفلسطيني مكانه . وقد حاول المحققون ابتزاز اعتراف (!) منه بالقوة والشتائم والتهديدات . وفي الوقت نفسه قامت بحملة انتقامية ضد اهالي كفر كنا (بحجة قضية العلم) فاغلقت مداخلها بحواجز تفتيش واخذت توقف السيارات وتحرر لها المخالفات لاتفه الاسباب . كما اعتقلت اربعة شبان آخرين من القرية بالتهمة نفسها .

كفى – ١٥ سنة للاحتلال والقمع ضد الشعب الفلسطيني

اجتماع شعبي قطري للجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بمشاركة الهيئات الشعبية العربية في اسرائيل

- للمطالبة بانهاء الاحتلال الاسرائيلي وبتحقيق السلام الاسرائيلي – الفلسطيني العادل .
- لشجب السياسة العنصرية تجاه الجماهير العربية في اسرائيل

اليوم الجمعة ٨٢/٦/٤ – في قاعة سينما « بستان » في عكا ، الساعة ٥ مساء .

خطباء الاجتماع :

● القس شحادة شحادة – عريفا ● السيد عبد اللطيف حبيب – ممثل اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ● المحامي وليد الفاهوم – نائب رئيس بلدية الناصرة ● النائب ماير فلنر ● صليبا خميس – سكرتير اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ● المهندس يوبيرت لو – يون – ممثل لجنة التضامن مع بير زيت ● رابحة شعبان ● جواد بولس – سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ● المحامي محمد كيوان ● الشيخ جمال عباس معدي – ممثل لجنة التضامن مع الجولان ● المحامي محمد ميعاري ● ممثل اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب .

هلموا للتظاهر معنا

* ضد الاحتلال ومن أجل السلام ،
* من أجل دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل ،

يوم السبت ٨٢/٦/٥ الساعة ٥:٣٠ بعد الظهر في ساحة « هيكل الثقافة » ومن ثم الى الاجتماع الشعبي الذي سيعقد في ساحة « متحف تل أبيب » .

خطباء الاجتماع :

● تمار غوجانسكي ● د. آفي عوز ● البروفيسور دانييل عميت ● سميح القاسم ● يهوشوع سوبول ● د. نعومي كيس .

التجمع :

● في القدس – الساعة ٤:٠٠ بعد الظهر في شارع يافا – زاوية لونتس .
● في حيفا – الساعة ٣:٢٠ بعد الظهر في ساحة « سوليل بونيه » .

● لجنة التضامن مع جامعة بير زيت ●

للبيع

١ – ماكنة نجارة خماسية صنع ايطاليا بحالة جيدة .
٢ – ماكنة حف .
للمراجعة تلفون ٥١١٣٧٧ – حيفا

ديب عابدي

يعلن عن افتتاح محله الجديد في شارع الوادي رقم ٢٨ – حيفا للالبسة الجاهزة

« ألبسة عرين »
للنساء والرجال والاولاد
وكل لوازم العروس

الافتتاح اليوم الجمعة بتاريخ ١٩٨٢/٦/٤ بعد الظهر

● الدعوة عامة للجميع ●

* اهلا وسهلا *





مطلوب للعمل فورا
وبشروط ممتازة خبير طباعة

يرجى التوجه الى ستوديو الناصرة قرب مكتب الناصرة للدعاية والنشر بناية وقف الكاثوليك – المحطة المركزية .

تراثنا دليل خطانا
نصونه فنصون اجيالنا
اعلان بلدية الناصرة

في اطار مشروعها العام لاحياء تراث الناصرة وصيانته تعلن البلدية عن حاجتها لكل مادة اصلية او منقولة (مكتوبة ، مسجلة ، مرسومة ، مجسمة ، مصورة ......) تحكي قصة هذه البلدة وتشير الى معالمها التاريخية .

الرجاء من كل من يجد لديه ما يساهم به في هذا المشروع الاتصال مع زياد فاهوم – قسم الاعلام في البلدية ، تلفون رقم ٢ – ٧٠٩١١ .

معا نحيي جمال بلادنا وتاريخه
بلدية الناصرة

اعلان
مجلس عرابة المحلى
اعلان مناقصة رقم ٨٢/٣

يعلن مجلس عرابة المحلى عن المناقصتين الاتيتين :

المناقصة الاولى : تصليحات وترميمات متنوعة للمدرسة الابتدائية « أ » ، وتشمل قصارة ، تبليط ، تبييض ، دهان ، منجور ، موزاييكا وغير ذلك .

المناقصة الثانية : تسييج المدرسة « أ » وعمل شريط مشبك حول المدرسة .

على الراغبين في تقديم العروض لهاتين المناقصتين استلام نماذج خاصة من مجلس عرابة المحلى خلال ساعات العمل مقابل دفع ٢٠٠ شيكل عن كل مناقصة لا تعاد لدافعها .

تقدم العروض بطريقة الظرف المختوم لمجلس عرابة المحلى حتى موعد اقصاه الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم ١٩٨٢/٦/١٥ .

على مقدم العرض أن يرفق بعرضه كفالة بنكية او شيكا شخصيا بنسبة ١٠ بالمئة من قيمة العرض .

المجلس غير ملزم بقبول ادنى عرض او اى عرض آخر .

محمد عبرى نصار
رئيس المجلس المحلى

هدايا بنماذج جديدة
تشكيلة ضخمة من أحدث نماذج وموديلات

* قداحات للجيب وللطاولة
* مكتات وساعات للحائط
* طقومة قداحة + مكتة وقداحة + مكتة + قلم .
* الاقلام
* علاقات المفاتيح
* اقلام مع جهاز للتعليق على الطاولات وفي السيارات
* وغيرها من الهدايا للدعاية ولتحسين المبيعات

مستوردة باسعار تضاهي أسعار المنتوجات المحلية

* طباعة * حفر * طباعة حرارة
* اختام من جميع الانواع * اختام اقلام
* آرمات مضاءة وعادية

ستوديو الناصرة
بادارة : مروان مشعور
بجانب مكتب الناصرة للدعاية والعلاقات العامة
الناصرة – المحطة المركزية – فوق صيدلية فرح

مجلس مجد الكروم المحلى

هاتف رقم ٩٨٦١٨٩ – ٠٤
اعلان وظائف شاغرة رقم ٨٢/٢٠

استنادا الى المادة ١٢ من امر المجالس المحلية ومصلحة الاستخدام لسنة ١٩٦٢ ، يعلن مجلس مجد الكروم عن الوظائف الشاغرة التالية :

١ – موظف حسابات او جابي بنسبة وظيفة كاملة
٢ – مراسل وموظف عام بنسبة وظيفة كاملة
٣ – مراقب على الانظمة المساعدة والخاصة بالمجلس المحلى بنسبة وظيفة كاملة
٤ – مفتش صحة بنسبة وظيفة كاملة
٥ – موظف مكتبة بنسبة نصف وظيفة
٦ – مساعدان لسكرتارية المدارس في القرية بنسبة وظيفة كاملة لكل منهما
٧ – خمسة عمال نظافة المدارس والمؤسسات في القرية بنسبة وظيفة كاملة لكل منهم .

أ – يشترط بالمتقدمين للوظائف المذكورة من ١ الى ٦ ان يكونوا قد انهوا دراستهم الثانوية على الاقل .

ب – يتم تدريج العاملين والموظفين المذكورين بموجب التدريج الموحد وفقا لاحكام القانون .

ج – على الراغبين في العمل ارسال طلباتهم الى سكرتارية المجلس المحلي حتى موعد اقصاه يوم الخميس ١٧–٦–٨٢ مرفقين بشهاداتهم وسنداتهم التي تثبت مؤهلاتهم .

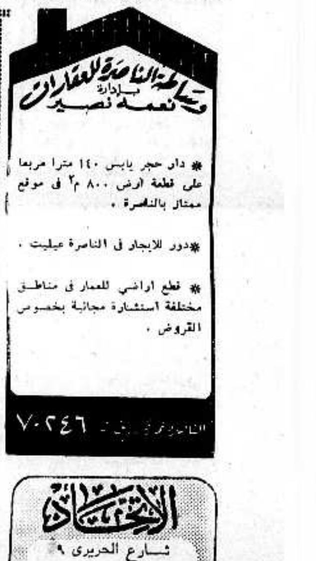
محمد مناع
رئيس المجلس المحلي

تهانينا

الى الاستاذ المحامي الياس خوري وعروسه ريما .
تهنئاتنا الحارة بمناسبة الزواج واطيب التمنيات بالسعادة وبالرفاء والبنين .

شركة ر. ا. م.
معاولان ومهندسان – م. ض.
ربحي وابراهيم عواد – الناصرة

دار للبيع
مع قطعة ارض في حي الشوفاني في الناصرة .
الاتصال – تلفون ٧٠٢٣٩ او ٧٢١٦١
الساعة ٧ صباحا – ٥ مساء



للبيع
دونم ارض في يافة الناصرة في منطقة عمار خلايلة .
الاتصال – تلفون ٧٠٧٧٩ الناصرة

فرصة دار للبيع
في الناصرة عيليت
اربع غرف + اضافات
بوضع ممتاز تلفون ٠٦٥ – ٧٣٧٥٦

معرض حماتي لجهازات العرايس

الناصرة – سوق العرايس
تلفون ٥٥٩٣٢ – ٠٦٥

يعلن عن وصول احدث تشكيلة من الفساتين الجاهزة للسيدات والعرايس لصيف ١٩٨٢ ، من ارقى دور الازياء المحلية والاجنبية

* جهازات ولوازم عرايس
* بدلات خطبة واكليل
* علب خطبة وأدوات تجميل



لاول مرة في المثلث الشمالي

يفتتح مركز لتعليم الطباعة
باللغات العربية والعبرية والانجليزية ، والسكرتارية
باشراف معلمات ذات تخصص وخبرة .
مركز الطلبة لتعليم الطباعة
حي المحاجنة – مقر مكتب اعمل سابقا في ام الفحم

دليل الهاتف العربي

يصدر عن مكتب « الاسوار » – عكا
تلفون : ٩١٧٨٢٤ – ٠٤ ، التفاصيل في عدد قادم

للبيع بسعر مغر

ماكنة نجارة مؤلفة من رابوخ وتخانة عرض ٦٠ سم صنع المانيا بحالة متوسطة بسعر ٣٥ الف شاقل للمراجعة :

منجرة حداد تلفون ٥١١٣١١ – حيفا



أول محل في الوسط العربي

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
– حيفا –
شارع الوادي ٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤

لينسحب الجيش الاسرائيلي فوراً من لبنان !

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثمن ٤ شاقل
המחיר 4 שקלים
PRICE 4 SHEKEL
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٨ حزيران ١٩٨٢ ، الموافق ١٦ شعبان ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٩/٨ — VOL 8/39 — 8.6.82

« الجبهة » تطالب الكنيست باسقاط حكومة الحرب

● القدس — لمراسلنا البرلماني — طالب النائب الشيوعي ماير فلنر رياسة الكنيست باسقاط حكومة الحرب . وجاء ذلك في اقتراح نزع الثقة عن حكومة بيغن — شارون الذي قدمه أمس الاثنين ، باسم كتلة «الجبهة» البرلمانية . ومن المقرر ان تبحث الكنيست هذا الاقتراح اليوم الثلاثاء .

وجاء في الاقتراح : ان قرار الحكومة بشن الحرب على لبنان هو خطوة مغامرة وخطيرة تتناقض مع مصالح اسرائيل الحقيقية ومع امنها وسلامتها . وتهدد باشتعال حريق حرب شاملة في المنطقة . لقد قررت حكومة بيغن — شارون ، منذ زمن بعيد ، ان تشن هذه الحرب بهدف تصفية الوجود القومي للشعب الفلسطيني ولفرض هيمنة الكتائب الفاشية على لبنان ولخلق مواجهة عسكرية مع سورية من اجل احباط مقاومتها لصفقة « كامب ديفيد » ولمخطط الولايات المتحدة الذي يستهدف اقامة حلف عسكري عدواني في منطقة الشرق الاوسط .

لقد استغلت حكومة بيغن — شارون محاولة الاغتيال الاثمة ضد سفير اسرائيل في لندن ، تلك المحاولة التي وصفتها قيادة م.ت.ف بانها استفزاز ، ذريعة لشن الحرب التي خططت لها منذ زمن وبعد حصولها على الضوء الاخضر من الادارة الامريكية في اثناء زيارة شارون الاخيرة في واشنطن .

ان امن اسرائيل ، بما في ذلك امن مستوطنات الشمال ، يمكن ضمانه بانسحاب الجيش الاسرائيلي فورا وبتنفيذ قرار مجلس الامن بخصوص تجديد اتفاقية وقف اطلاق النار .

اننا نطالب الكنيست باسقاط حكومة بيغن — شارون ، حكومة الحرب ، عن طريق نزع الثقة عنها .

وكان النائب ماير فلنر قد ابرق ، يوم السبت الماضي ، الى رئيس الحكومة مطالبا اياه باسم كتلة « الجبهة » بوقف الغارات الوحشية على لبنان التي تؤدي الى سقوط الضحايا بين النساء والاطفال والرجال الابرياء . وحمل الحكومة مسؤولية تدهور الاوضاع . وحذرت البرقية من مغبة قيام الجيش الاسرائيلي بغزو لبنان الامر الذي من شأنه ان يؤدي الى حريق شامل يهدد بالخطر السلام العالمي وامن اسرائيل وشعوب المنطقة .

حكم التاريخ من حنجرة نائب شيوعي

اخراج طوبى من الكنيست بالقوة لانه طالب «عصابة القتلة» بتقديم الحساب

● القدس — لمراسلنا البرلماني — جلجل صوت نواب كتلة ((الجبهة)) ، لدى افتتاح جلسة الكنيست العادية امس الاثنين ، مطالبا بوقف الحرب العدوانية فورا وبوضع حد للمجازر الوحشية التي يرتكبها حكام اسرائيل ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني .

واثار ذلك حفيظة نواب الائتلاف والمعراخ بمن فيهم رئيس الكنيست مناحيم سفيدور ، الذي اصدر امرا باخراج النائب توفيق طوبى من القاعة الامر الذي استثار احتجاج واستنكار عدد من النواب .

وكان رئيس الكنيست قد افتتح الجلسة بابداء الحزن والاحتجاج على محاولة اغتيال سفير اسرائيل في لندن . وقال ان الحكومة لم يكن لديها من خيار حيال ذلك سوى القيام بالعملية العسكرية الجارية على الاراضي اللبنانية دفاعا عما اسماه « امن مستوطنات الجليل » . وهنا اعترضه النائب توفيق طوبى مطالبا

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

مظاهرات في الجولان في ذكرى الاحتلال

● الجولان — خاص — خرج الوف الاهالي من احرار هضبة الجولان السورية المحتلة ، يوم السبت الماضي ، الى شوارع قراهم في مظاهرات احتجاج واستنكار صاخبة ضد الاحتلال في الذكرى ال — ١٥ لحرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ . وقد ندد المتظاهرون بالعدوان الاسرائيلي الوحشي على الشعب الفلسطيني وعلى لبنان وطالبوا بوقف هذا العدوان فورا وبالانسحاب الكامل من جميع الاراضي المحتلة .

ممثل منظمة التحرير في لندن :

محاولة الاغتيال تخدم مصالح اسرائيل

● لندن — نفت منظمة التحرير الفلسطينية نفيا قاطعا ان تكون لها اية علاقة بمحاولة اغتيال السفير الاسرائيلي في بريطانيا شلومو ارغوب ليلة الجمعة الماضية . وجاء هذا النفي القاطع على لسان مندوبي منظمة التحرير في كل من الامم المتحدة ولندن .

فقد اكد ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في لندن نبيل الرملاوي ان محاولة اغتيال السفير الاسرائيلي تهدف الى تشويه نضال الشعب الفلسطيني والطعن به ومنع الرأي العام الاوروبي من تصعيد تأييده للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة. وقال نبيل الرملاوي ان الاغتيالات ليست من اسلوبنا . واضاف : ان هذه المحاولة تخدم مصالح اسرائيل فقط .

وصرحت رئيسة وزراء بريطانيا ، مارغريت تاتشر ، ان محاولة اسرائيل لاستغلال محاولة اغتيال سفيرها في لندن لشن حرب ضد لبنان غير مقنعة ، خصوصا وان السلطات البريطانية عثرت على لائحة باسماء المرشحين للاغتيال في بريطانيا . وكان من بينهم ممثل منظمة التحرير الفلسطينية . وعليه فلا يعقل ان تكون هناك اية علاقة بين منفذي الاغتيال ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وذكرت الصحف البريطانية ، بالاعتماد على تصريحات قادة الشرطة

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

مجلس الامن الدولي يدعو الغزاة الاسرائيليين الى الانسحاب الفوري غير المشروط من لبنان

● نيويورك — اتخذ مجلس الامن الدولي ، فجر امس الاثنين ، وبالاجماع قرارا يدعو اسرائيل الى سحب قواتها الغازية من الاراضي اللبنانية دون قيد او شرط وعلى الفور . كما وجه مجلس الامن نداء مجددا لوقف اطلاق النار من جانبي الحدود الاسرائيلية — اللبنانية .

ومن الجدير بالذكر ان مندوبة الولايات المتحدة في المجلس افشلت مشروع قرار يتضمن التنديد بالغزو الاسرائيلي للبنان .

هذا وتفيد وكالات الانباء انه بطلب من الاتحاد السوفييتي جرت تعديلات على القرار المتخذ واضيف اليه « دون قيد او شرط » .

وكان مجلس الامن الدولي قد اتخذ مساء السبت الماضي قرارا دعا فيه الى وقف اطلاق النار وحدد الساعة السادسة من صباح امس الاول (الاحد) كمهلة قصوى لوقف جميع النشاطات العسكرية داخل لبنان وعبر الحدود الاسرائيلية — اللبنانية .

وفي الوقت الذي صرح فيه مسؤول في وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » بان القوات المشتركة تحترم وقف اطلاق النار ضرب حكام اسرائيل عرض الحائط بقرار مجلس الامن وواصلوا غزوهم للبنان .

مريدور يوضح اهداف العدوان

● تل ابيب — لمراسلنا — كشف سكرتير الحكومة يعقوب مريدور في مؤتمر صحفي عقده امس الاول ، الاحد ، عن الاهداف العدوانية بعيدة المدى لاجتياح اسرائيل للبنان . فقد اعلن : ان اسرائيل على استعداد لتوقيع « اتفاقية سلام » مع لبنان « المستقل » من خلال الحفاظ على وحدته الاقليمية . اي تنصيب نظام موال لحكام اسرائيل . واضاف : ان الحكومة قررت ان تلقى على عاتق الجيش مهمة اخراج المستوطنات في الجليل من مدى قصف المدافع الفلسطينية وان الجيش لن يتعرض الى القوات السورية ان هي لم تهاجمه . ويشير المراقبون الى ان المستهدف الاساس هو سورية في هذا العدوان لاجبارها على الاستسلام امام مؤامرة « كامب ديفيد » .

بيان وكالة الانباء السوفييتية الرسمية ، ((تاس)) :

العدوان «مغامرة قد تكلف اسرائيل وشعبها غاليا» ..
الاتحاد السوفييتي يطالب مجلس الامن بارغام اسرائيل على الانسحاب

● موسكو — لمراسلنا الخاص — طلب الاتحاد السوفييتي من مجلس الامن ، رسميا ، ((ان يتخذ ، على الفور ، الاجراءات اللازمة لوقف العدوان على لبنان ولارغام اسرائيل على احترام ميثاق الامم المتحدة وقراراتها)) . كما انذر اسرائيل بان مغامرتها العدوانية في لبنان ((قد تكلف اسرائيل وشعبها غاليا)) .

هذا بعض ما جاء في بيان وكالة الانباء السوفييتية الرسمية «(تاس)» الذي صدر مساء امس الاثنين بعد ان ظهر ان حكام اسرائيل ماضون في عدوانهم الشامل والهمجي على الرغم من قرارات مجلس الامن .

وفيما يلي النص الكامل لهذا البيان الرسمي الهام :

البيان السوفييتي

بعد القصف الهمجي لبيروت وغيرها من المدن اللبنانية دخلت القوات الاسرائيلية ، بدعم عدد كبير من الدبابات والمدفعية ، الى لبنان . وفي الوقت نفسه انزل الجنود الاسرائيليون في لبنان بحرا . ويتوجه المعتدون الى عمق اراضي لبنان ويزرعون الموت والدمار بين السكان المسالمين اللبنانيين واللاجئين الفلسطينيين .

وتحدت القوات الاسرائيلية الامم المتحدة ومرت عبر المناطق التي ترابط فيها قوات الطوارىء الدولية الموجودة في المنطقة بموجب قرار مجلس الامن الدولي بعد عدوان اسرائيل في العام ١٩٧٨ .

وتدل الوقائع على ان قادة اسرائيل شنوا عدوانا واسعا ومكثفا على لبنان . وتحاول اسرائيل اغراق حركة المقاومة الفلسطينية بالدماء ومحو حقوق الفلسطينيين المشروعة من جدول الاعمال . وارادت اسرائيل ، باعمالها القرصنية ، ارهاب العرب الفلسطينيين في الضفة والقطاع المحتلين الذين يناضلون بثبات ضد الاحتلال الاسرائيلي من اجل حريتهم واستقلالهم . ومما لا شك فيه ان العدوان الاسرائيلي الجديد شن بموافقة ودعم واشنطن التي سلحت اسرائيل وتدفعها ، بسياستها ، الى اعمال اجرامية ضد العرب . ويعتبر الهجوم على لبنان نتيجة مباشرة لصفقة كامب ديفيد والتعاون الاستراتيجي الامريكي — الاسرائيلي ويرى العالم اليوم ، بوضوح متزايد ، الثمار التي يأتي بها تواطؤ واشنطن مع اسرائيل .

ان وكالة ((تاس)) مخولة بان تعلن ان الاتحاد السوفييتي يدين بحزم عدوان اسرائيل على الشعبين اللبناني والفلسطيني . وان محاولة اسرائيل فرض مشيئتها على العرب وارغامهم على التخلي عن حقوقهم المشروعة والخضوع للمخططات العسكرية الاستراتيجية للامبريالية في الشرق الاوسط ، ان هذه المحاولة تعتبر مغامرة قد تكلف اسرائيل نفسها وشعبها غاليا .

ويطالب الاتحاد السوفييتي بوضع حد على الفور للتدخل المسلح الذي تقوم به اسرائيل في لبنان وسحب القوات الاسرائيلية الى اراضيها .

ويتعين على مجلس الامن ، الذي تحمل المسؤولية الرئيسية عن صيانة السلام والامن في العالم ، يتعين عليه ان يتخذ على الفور اجراءات لازمة لوقف العدوان وارغام اسرائيل على احترام ميثاق ومقررات الامم المتحدة وحماية سيادة لبنان وسلامته الاقليمية والحقوق والمصالح الشرعية للشعوب العربية .

ان عدوان اسرائيل على الشعبين اللبناني والفلسطيني يقود بالشرق الاوسط مجددا الى خط الخطر . ويكمن الواجب الرئيسي لكل البلدان والشعوب ، التي تعز عليها قضية السلام والعدالة ، في الحيلولة دون وقوع انفجار جديد في هذه المنطقة — انفجارا يشكل خطرا على السلام العالمي وفي تحويل تطورات الوضع في الشرق الاوسط باتجاه البحث عن حل شامل وعادل للنزاع العربي الاسرائيلي .



● ((الاحتلال كارثة . . السلام ممكن)) — احد شعارات مظاهرة تل ابيب ضد العدوان والاحتلال ● (خاص بـ ((الاتحاد)) . تصوير علي نصار)

حرس الحدود واوباش ((كاستل)) يعتدون على

مظاهرة طلابية ضد الحرب أمام مقر بيغن !

● القدس — لمراسلنا — اشترك عشرات الطلاب العرب واليهود والمحاضرون الدمقراطيون في المظاهرة الاحتجاجية ضد الغزو الاسرائيلي للبنان وذلك عند الساعة الحادية عشرة من صباح امس الاثنين امام مبنى رئيس الحكومة في القدس .

ورفع المتظاهرون في المظاهرة التي دعت اليها منظمة ((كامبوس)) الدمقراطية في جامعة القدس ، الشعارات المطالبة بوقف العدوان على لبنان والانسحاب الفوري الى الحدود الدولية .

وذكرت اذاعة اسرائيل باللغة العبرية ، ظهر امس ، ان شرطة القدس كانت قد استعدت للتصدي للمتظاهرين وان ثلاث سيارات تابعة

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

الاستعداد لحرب ((كبيرة)) ؟

هل سورية هي الهدف « الثاني » بتآمر مباشر من الرجعيات العربية ؟

● حيفا — لمحرر ((الاتحاد)) السياسي — هل ((العناية الالهية)) ، فحسب ، هي التي جعلت القمر بدرا ، ليلة النصف من شعبان ، مضيئا ، كالشمس ، الليلة الاولى التي قضاها الغزاة الاسرائيليون في لبنان ؟

لا نستطيع تقبل هذه الحجة لان معناها الافتراضي هو ان الاعتداء الاستفزازي على السفير الاسرائيلي في لندن جاء ، ايضا ، من لدن ((العناية الالهية)) . . .

ان ما يحدث الان هو اكبر وافظع من اية محاولة للتظاهر بالمسكنة ! لقد عدنا الى ما نشرته العديد من الصحف في الخارج . فاذا بكل شيء قد اعد سلفا واذا باهداف العدوان الاسرائيلي الحالي معروفة :

ها نحن نقرأ في عدد ١٧ ايار الماضي من مجلة ((الموقف العربي)) ، الصادرة في نيقوسيا ، ما يلي :

((اين تكمن الخطورة في الوضع اللبناني ؟ يعتقد المراقبون ان الخطورة كامنة في احتمال قيام اسرائيل بعملية اجتياح لجنوب لبنان . . ولقد اكدت اكثرية قيادات الحركة الوطنية (اللبنانية) ان هناك مخططا لاقامة كانتونات مذهبية وطائفية مقابل غيتو بشير الجميل)) .

كما نقرأ في عدد ايار الماضي من مجلة ((اليسار العربي)) ، الصادرة في باريس ، ما يلي :

((ولا تخفي اسرائيل نواياها في — شن حرب لا نكتفي بالدفاع عن انفسنا . بل نريد فيها ان نقرر النظام في دول اخرى — (هآرتس ٢/٧) . وهو ما يكشف عن طموحات قد تتجاوز جنوب لبنان الى سوريا بل والاردن . (الحد الادنى في المشروع الاسرائيلي هو اجتياح يمتد الى مشارف بيروت بأمل تكبيد قوات الثورة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية اكبر قدر من الخسائر وتحقيق هجرة على نطاق واسع ، بواسطة الارهاب والمذابح الجماعية. واعادة تثبيت (شريط ماروني) من صيدا حتى الدامور كما كان في السابق بوضع ، مع دويلة سعد حداد ، تحت الهيمنة الكتائبية . ووصل مناطق السيطرة الانعزالية لحشر القوى الوطنية والفلسطينية في جيب صغير محاصر برا وبحرا وعدم الانسحاب (الاسرائيلي) قبل ضمان (تدويل) هذه المناطق عبر تدخل امريكي — اوروبي . وهناك من المؤشرات ما يوحي باتجاه الادارة الامريكية الى ان

— البقية على ص ٦ ع ١ —

الجماهيرية الليبية مستعدة لتقديم غطاء جوي للبنان

● بيروت — دعت منظمة التحرير الفلسطينية ولبنان الى عقد مؤتمر قمة عربي طارىء لبحث الخطوات الواجب اتخاذها على ضوء العدوان الاسرائيلي السافر على الشعبين الفلسطيني واللبناني . وذكرت اذاعة لبنان امس ، الاثنين ، ان الجماهيرية الليبية اعلنت عن موافقتها على عقد هذا المؤتمر . واضافت الاذاعة ان الجماهيرية الليبية اعلنت عن استعدادها لتوفير غطاء جوي للبنان .

— البقية على ص ٦ ع ١ —

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن العدوان الاسرائيلي الاخير على الشعبين الفلسطيني واللبناني

لتسقط الحرب !
لينسحب الجيش الاسرائيلي فوراً من لبنان !

ان الحرب ، التي شنتها حكومة بيغن — شارون على لبنان ، هي حرب عدوانية ومن شأنها ان تؤدي الى كارثة ، والى سقوط ضحايا عديدة ، والى حريق شامل في المنطقة . لا مجال لتقدير نهايته .

لقد قررت حكومة بيغن — شارون ، منذ زمن بعيد ، ان تشن هذه الحرب ليس بهدف الدفاع عن امن اسرائيل بل لتصفية الوجود القومي للشعب الفلسطيني ولتصفية القوى الوطنية في لبنان وافرض هيمنة قوات الكتائب الفاشية ولخلق مواجهة عسكرية مع سورية . وكل ذلك من اجل تحقيق مخطط الليكود لـ ((ارض اسرائيل الكبرى)) وضم كل المناطق المحتلة .

لقد شنت حكومة بيغن — شارون هذه الحرب بعد حصولها على الضوء الاخضر من الادارة الامريكية في اثناء زيارة شارون الاخيرة في واشنطن . ان جماهير الشعب في اسرائيل غير معنية بالحرب !

لقد استغلت حكومة بيغن — شارون محاولة الاغتيال الاثمة ضد سفير اسرائيل في لندن ، تلك المحاولة التي نددت بها منظمة التحرير الفلسطينية ووصفتها بأنها استفزاز وذريعة لشن الحرب التي خططت لها منذ زمن .

ان امن اسرائيل ، بما في ذلك امن مستوطنات الشمال ، يمكن ضمانه بالطرق السياسية بالعودة الى اتفاقية وقف اطلاق النار التي اخلت بها الغارات الوحشية التي قامت بها اسرائيل . هذه الغارات ادت الى مذبحة جماعية بين المدنيين الابرياء في لبنان .

طالما تستمر السيطرة الاسرائيلية على المناطق العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ فلن تتوصل اسرائيل الى السلام والامن . ولذلك فان الطريق الى تصفية كابوس الحروب هو في السلام الشامل والعادل وبانسحاب اسرائيل من كل المناطق التي احتلتها في العام ١٩٦٧ وباقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

يا مواطني اسرائيل ،
لتحترم حكومة اسرائيل قرارات مجلس الامن بشأن تجديد وقف اطلاق النار !
لنصرخ بقوة :
لا نريد الحرب !
كفى تقتيلا !
لينسحب الجيش الاسرائيلي فورا من لبنان !

١٩٨٢/٦/٦

● المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ●

معارك طاحنة في صيدا

مرة ثانية : قصف الفاكهاني في بيروت ..
الاذاعة اللبنانية تتحدث عن خسائر اسرائيلية

● تل ابيب — لمراسلنا — اذاع راديو اسرائيل ، في نشرته الاخبارية العبرية الساعة السابعة من مساء امس ، بيانا عسكريا اسرائيليا لمح فيه الناطق العسكري الى ان القوات السورية حاولت ((عرقلة)) التقدم الاسرائيلي . وعاد ووجه فيه ((تحذيرا)) الى سورية من ان القوات الاسرائيلية ((ستضطر)) الى الرد على ((التحرشات)) السورية ..

● بيروت — لليوم الرابع على التوالي واصلت ، امس الاثنين ، القوات الاسرائيلية زرع الموت والدمار في ارض لبنان والقاء الالاف الاطنان من القذائف والمتفجرات على الفلسطينيين واللبنانيين من الجو والبر والبحر .

وفي الوقت الذي يتمسك فيه الناطق العسكري الاسرائيلي بالصمت المطبق مكتفيا بالتصريح بان القوات الاسرائيلية تقوم بالمهام الموكلة اليها، في هذا الوقت تتناقل الاذاعات ووكالات الانباء العالمية الاخبار عن قيام القوات المشتركة الفلسطينية — اللبنانية بالتصدي العنيف للقوات الغازية حيث تدور معارك طاحنة على العديد من المحاور ومداخل المدن في الجنوب اللبناني .

وتشتد المعارك حول مدن صور وصيدا والنبطية وحاصبيا التي تحاصرها القوات الغازية وتقوم بتعزيز قواتها وقصفها بشكل وحشي في محاولة لاحتلالها .

وذكرت اذاعة ((صوت لبنان العربي)) ، امس الاثنين ، ان القوات المشتركة تمكنت من تدمير دبابتين اسرائيليتين وقتل طاقميها . وان اسرائيل ركزت قصفها فجر امس على سفوح الدلهمية والسعديات بمشاركة الطيران المروحي . وأنه تم اصابة بارجة بحرية اسرائيلية مقابل جسر الاولي شوهدت وهي تشتعل فيها النيران .

وافادت الاذاعة ان القوات المشتركة شنت هجوما على جميع محاور القطاع الشرقي من الجنوب واضطرت القوات الاسرائيلية الى تعزيز نفسها بامداد اضافية كما اضطرتها الى الانسحاب من سهل الدمشقية باتجاه مزرعة سمرة . وحاولت القوات الاسرائيلية بعدها الوصول الى الزهراني . ودفعت بقوات اخرى الى بلدة النبطية المحاصرة حيث دارت بينها وبين القوات المشتركة معارك طاحنة داخل المدينة.

وكان الطيران الاسرائيلي قد قام عند الساعة العاشرة وعشر دقائق بطلعات فوق مدينة بعلبك وتصدت له المضادات الارضية .

وحوالي الساعة ١٢ ظهرا قامت الطوافات الاسرائيلية بانزال مجموعات كوماندو على تلال حومين . وقالت اذاعة ((صوت لبنان العربي)) انه تأكد نبأ ابادة القوة الاسرائيلية المنقولة جوا مما دفع القوات الاسرائيلية الى الاستعانة بالطيران لقصف مواقع القوات المشتركة . وفي الوقت نفسه كانت مناطق الناعمة تتعرض لقصف جوي توسع ليشمل بلدة جزين .

وفي تمام الساعة الثانية بعد الظهر جدد الطيران الاسرائيلي قصف الدامور والناعمة وساندته في ذلك زوارق حربية اتخذت مواقع لها في عرض البحر . وعند الساعة الخامسة والنصف قام الطيران الاسرائيلي بقصف حي الفاكهاني ومنطقة الجامعة العربية وغيرهما من احياء بيروت الوطنية الغربية .

هذا واكدت وكالة الانباء الفلسطينية ((وفا)) على أن تعداد القوات الاسرائيلية الغازية يزيد عن ٤٥ الف جندي . واشارت الى ان الخسائر الاسرائيلية بلغت حوالي ٤٠٠ قتيل و٥٠ دبابة و٤٠ ناقلة مصفحة وخمس طائرات . كما اعلن ناطق رسمي فلسطيني في جنيف ان منظمة التحرير الفلسطينية ستعامل الاسرى الاسرائيليين البالغ عددهم ٢٦ جنديا وفق القانون الدولي باعتبارهم اسرى حرب .

شعب المناطق الفلسطينية المحتلة :

نرفض ممارسات الاحتلال الاسرائيلي واستمراره

● القدس — لمراسلنا — اكدت القوى والهيئات والمؤسسات الوطنية في المناطق الفلسطينية المحتلة تمسكها التام بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني ، وبحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة وذلك بعد ان يتم انسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة من جميع الاراضي العربية التي احتلت في عدوان الخامس من حزيران .

وجاءت هذه التاكيدات في بيان اصدرته الهيئات والمؤسسات الوطنية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لمناسبة الذكرى ال ١٥ لعدوان الخامس من حزيران . واكد البيان ان جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ترفض رفضا قاطعا جميع المحاولات الاحتلالية الساعية لايجاد قيادة بديلة عميلة من خلال ما يسمى بـ «روابط القرى» او «الادارة المدنية» . واستنكر البيان بشدة ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي القمعية الدموية . وادان البيان مؤامرة ((كامب ديفيد)) وما يتفرع عنها . وكذلك موقف الامبريالية الامريكية والانظمة الرجعية في اوروبا الغربية الداعمة لحكام اسرائيل ومواقفهم العدوانية تجاه القضية الفلسطينية والشعب العربي الفلسطيني . ودعا البيان الى توحيد الكلمة العربية في مواجهة استمرار

— البقية على ص ٦ ع ٥ —



توفيق طوبى حول سياسة وزارة التجارة والصناعة :

الاقتصاد الاسرائيلي يقف على رجلي دجاجة

× سياسة مبرمجة ومستمرة لمنع تصنيع القرية العربية ×

*** أموال هائلة من الخارج وأموال وأملاك اضخم نهبت من المشردين العرب خارج وطنهم وفي وطنهم .. أين ذهبت ؟ ***

● القدس — لمراسلنا البرلماني — في خطاب النائب الجبهوي توفيق طوبى حول موضوع : نشاطات وزارة الصناعة والتجارة في ٢٥/٥/٨٢ تعرض لمسألتين مرتبطتين بنشاط الوزارة . اولاهما ، وهي ذات طابع عام ، حول مشاكل فرع الانتاج والاقتصاد في اسرائيل . والثانية ، وهي اكثر خاصية ، مرتبطة بالسياسة المنتهجة ازاء العرب .

فالموضوع الاول هو التناقض القائم بين تدفق الاموال الكبير من الخارج الى اسرائيل باشكال مختلفة ومن مصادر مختلفة وعديدة وبالاساس من الولايات المتحدة الامريكية وبين مرض الاقتصاد الاسرائيلي المزمن وعدم وجود أمل في تطور مستقل ومعافى للاقتصاد الاسرائيلي ، ونشوء امراض يعاني منها نتيجة لذلك .

وقال طوبى في كلمته : لا اعتقد ان هناك دولة تسلمت اموالا كثيرة كهذه من مصادر خارجية مثلمـا تسلمت اسرائيل . هـذا بغض النظر عن العقارات الضخمة التابعة للاجئين العرب الفلسطينيين التي نهبت عقب العام ١٩٤٨ او عقارات اخرى مثل : الاراضي والاملاك التابعة لمواطنين عرب في اسرائيل صودرت منهم ولما يدفع لهم اي تعويض مقابلها .

حسب معطيات كتب الاحصاء السنوية ما بين ١٩٥٣ — ١٩٨٠ وحسب معطيات اعتمدت كتاب « الصدام الاسرائيلي — العربي — ١٩٤٨ — ١٩٦٧ » لمؤلفه نداب سفران في ا صفحة ١٢٢ الخاصة بالهبات من المانيا — يمكن رؤية الصورة الآتية : ان الاموال التي تدفقت من مصادر خارجية الى اسرائيل حتى العام ١٩٨٠ تضمنت : (١) التعويضات الشخصية من المانيا (٥٬١١٩ مليون دولار) . (٢) هبات من المانيا — (١٦٠ مليون دولار) . (٣) دفعات من المانيا — (٧٧٧٬٥ مليون دولار) . (٤) تعويضات شخصية من النمسا (٨ مليون دولار) . (٥) تحويل اموال خاصة نقدا — (٤٬٨٩٣ مليون دولار) . (٦) تحويل اموال عن طريق مؤسسات — (٦٬٠٩٥ مليون دولار) . (٧) تحويلات شخصية الى مؤسسات ، من دول مختلفة بين السنوات ١٩٥٢ — ١٩٥٤ (بلغت ٣١١ مليون دولار) . (٨) هبة امريكية في العام ١٩٥٢ — (٨٢ مليون دولار) . (٩) هبات حكومية آمريكية بين الاعوام ١٩٥٣ — ١٩٨٠ (٨٬١٨٣ مليون دولار) . (١٠) وبهذا يصل مجموع الاموال الواردة المذكورة الى ٢٦٬٠٢٨ مليون دولار تقريبا . واذا اضفنا الى هذا المبلغ ديون اسرائيل الخارجية حتى حزيران ١٩٨١ ، وهي بقيمة ٢٢ مليار دولار ، نصل الى المبلغ الخيالي — ٤٨ مليار دولار . وهـذه الدولارات المبينة محسوبة حسب قيمتها سابقـا اي قبل انخفاضها بسبب التضخم المالي . وحتى تساوي قيمتها بقيمة الدولارات اليوم يجب ان نضيف الى هذا المبلغ مبلغا بقيمة ٣٠٪ — ٤٠٪ منه . هذه هي الاموال المنقولة لدى دولة سكنها ٤ ملايين انسان . فهل هذه المبالغ الكبيرة المتدفقة على اسرائيل اوقفتها على رجليها من ناحية اقتصادية ؟ . من الواضح ان الجواب لا . ان الاقتصاد الاسرائيلي يقف على رجلي دجاجة . والارتباط الاقتصـادي المستمر والمتصاعد والتضخم والغلاء المتفاقم والجمود في نمو الاقتصاد — كل هذا يهدد الاقتصاد الاسرائيلـي بالانهيار .

ان دولة اسرائيل اليوم اكثر تبعية من اي وقت مضى وهي غير مستقلة اقتصاديا وسياسيا . فالمصـادر الخارجية والمساعـدة الاجنبية هي شريان الحياة في اسرائيل وليس عمل مواطني الدولة . ان دولة اسرائيل مرتبطة اليوم اكثر من اي وقت مضى بالولايات المتحدة الامريكيـة التي تستخدم اسرائيل جندرما لسياستها المنطقية والكونية . ان العجز في ميزان المدفوعات يستمر ويكبر بما يسيء الى صادرات اسرائيل المرفوضة اليوم بسبب المنافسة الشديدة بين دول السوق الاوروبية . كما ان العجز في الميزان التجاري ازداد من ١٬٧ مليار دولار في العام ١٩٨٠ الى ٢٬٤٣٦ مليار دولار في العام ١٩٨١ . وتود اسرائيل ان ترى في تطوير صناعة السلاح وتصديره منقذا لها . ففي العام المالي الماضي بلغت الصادرات من السلاح الاسرائيلي ١٬٣ مليـار دولار . وهذا ليس منقذا . انـه قاعدة اقتصادية سيئة وخطرة وغير ثابتة ويحمل في طياته اخطارا سياسية واقتصاديـة كبيرة لاسرائيـل .

والتقاطب الاجتماعي يتصاعد ويتسع . فهناك اغتناء مبالغ فيـه في الراس الهرمي للمجتمع في الوقت الذي تنضم فيه فئات واسعة الى قاعدة الهرم التي تزداد فقرا . الخدمات الاجتماعية واجهزة التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية تواجه الانهيار التام .

هذه الصورة المشوهة ، كلها ، لا مستقبل لها وهي ناجمة ، اولا ، عن حقيقة ان اكثرية المداخيل الخارجية للدولة وغالبية ثمار عمل وانتـاج كادحي اسرائيل تستنفدها نفقـات الدولة العسكرية الكبيرة والمصروفات العسكرية المكرسة لسياسة العدوان والاحتلال والاستيطان والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والحرب التي تشن ضده . وهذا كله حال دون السلام منذ اقامة الدولة .

ان من يبحث عن علاج لامراض اسرائيل الاقتصاديـة والاجتماعيـة يجدهـا اولا في التغيير الاساسي لسياسة الاوساط الحاكمة وفي انتهاج سياسة سلام تضع حـدا للحروب وسفك الدماء ، وتضع حدا للمصروفات العسكرية الكبيرة وللتبـذير المفزع للموارد العظيمة المحترقة على مذبح سياسة الاحتلال والعدوان التي لا مستقبل لها ، والتي لن تضمن اي مستقبل لشعب اسرائيل .

● ● الموضوع الثاني

الموضوع الثاني هو اقامة مشاغل صناعية ومصادر عمـل في الوسط العربي .

لقد اسمعنا حضرة الوزير محاضرة جميلة عن تطوير مناطق التطوير وعن اقامة مشاغل صناعية في منـاطق التطوير . لقد توقعت آن اسمع منه ولو جملة واحدة عن الاهتمام بتطوير المناطق العربية . ولكني لم اسمع شيئا كهذا .

سنوات ونحن نتكلم عن اقامـة مصانع وايجاد اماكن عمـل للعمال العرب في قراهم ولكن شيئا من هذا لم يتحقق . معروف للجميـع ان سياسة نهب الارض من السكان العرب قلبت الاكثرية الساحقـة منهم الى محتاجين للارض يبحثون عن مصـدر رزقهم ليس في الزراعة وانما في العمل بالاجرة في فروع اقتصاد يأتون بها من الخـارج الى قراهم ، حيث لا يستطيعون العيش من الزراعة .

حسب انقسام الشغيلين العرب في العام ١٩٨٠ — والارقام من كراس الاحصاء السنوي الاسرائيلي — هناك ١٤٪ فقط يعملون في الارض . وهذا الرقم يشمل اصحاب الارض والفلاحين المشتغلين بالاجرة في الزراعـة . و ٢٠٬٢٪ يعملون في الصناعـة . و ١٩٬٠٪ يعملون في البناء . و ١٢٬٣٪ يعملون في التجارة والفنادق والمطاعم . و ١٨٬٥٪ يعملون في الخدمات العامة . فحقيقة حية هي ان ٧٢٬٦٪ من مجموع الشغيلين العرب الذين بلغ عددهم في العام ١٩٨٠ (١٢٦٬٦٠٠) هم عاملون بالاجرة — عمال وعاملات — غالبيتهم الساحقة يبحثون عن لقمة العيش بعيدا عن قراهم . يخرجون ، مع طلوع الفجر بعشرات الآلاف الى اماكن بعيدة للتفتيش عن عمـل ويعودون في ساعات المساء الى قراهم مكان سكناهم .

من هنا جاءت المطالب المتكررة منذ سنوات عديدة ، لاقامة مصانـع ومصادر عمل في القرى العربية لتمكن عشرات الآلاف من العمال العرب من العمل بالقرب من امـاكن سكنهم وتوفر عليهم مجهودا هو مجهود بدني واقتصادي ثقيل ايضا .

لقد تجاهلت حكومات اسرائيـل المتعاقبـة ومؤسساتها الشعبية والهستدروت واصحاب العمـل ، كلية ، واجب تطوير القرية العربية وابقوها بدون مصانع . فالمصانـع والمشاغل التي اقيمت في منـاطق التطوير خصصت للمواطنين اليهود فقط . باستثناء بعض مشاغـل النسيج التابعة « جيبـور » المكرسة لاستغلال العاملات العربيات الصغيرات السن ، واللواتي تدفع لهن اجور منخفضة جدا — لم تقم تقريبا ايـة مصانع .

بالاضافة الى سياسة الاهمال هذه التي تستثني القرية العربية في برامج التطوير الحكومية هناك مصلحة ، ايضا ، لاصحاب الراسمال الكبير في الابقاء على العمال العرب في قراهم العربية احتياطيا للعمـل في فروع العمل الاكثر صعوبة — في البناء وفي الخدمات والكراجات والمطاعم ومحطات البنزين وفي الاعمال غير المهنية وكتنذل في الفنادق ومنظفين في المطـابخ — بعيدين عن الفروع الصناعيـة

— البقية على ص ٥ ع ٤ —

أهالي قرية زلفـة يستصرخون :

اوقفوا هدم بيوتنا !

● زلفة — لمراسلنا — منذ عام ١٩٧١ لم تصدر اية رخصة بناء في قرية زلفة على الرغم من كثرة الطلبات لاصدار رخص قانونية . ودأبت دائرة اراضي اسرائيل على اعـادة كل طلب بحجة ان هناك قضية حول ملكية اراضي القرية . ولم يكن من مفر امام اهالي زلفة ، وخاصة الشباب منهم ، الا اقامة الابنية غير المرخصة بعد رفض طلباتهم .

ومنذ عام ١٩٧٣ وحتى عام ١٩٨٠ قدم ١٨ مواطنا الى المحاكمات وحكم عليهم بغرامات بقيمة ١٢٧٩٨٤٥ ليرة . هذا عدا مخالفات عام ١٩٨٢ .

وبالاضافة الى هـذه الضغـوط السلطوية عرضـوا على الاهالي أن يتنازلوا عن الارض المصادرة منذ عام ١٩٤٨ مقابل تسجيل الاراضي الموجودة تحت تصرفهم في الطابو واصـدار رخص بناء لهم .

وعلم الاهالي ان وزارة الداخليـة خصصت مبلغ ٢٠٠ الف شاقل لاعداد خارطة هيكلية للقرية في حالة حـل مشكلة الاراضي . وهنا اوكل اهـالي زلفة المحامي حنا نقارة لمتابعة القضية وايجاد الحل المناسب .

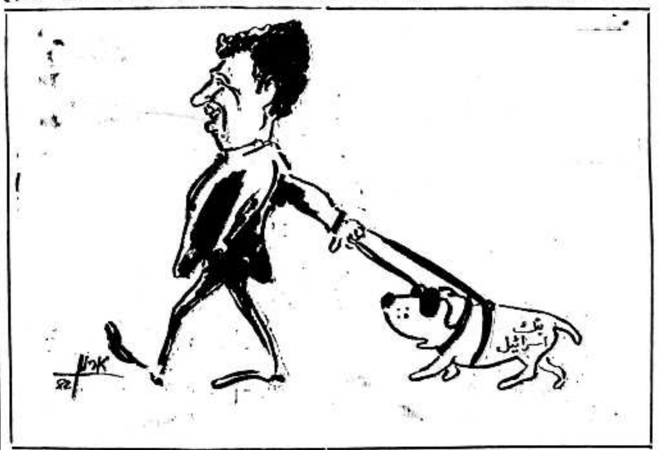
وفي الوقت الذي كانت تجري فيـه الاتصالات بين المحامي والسلطـات المسؤولـة تم تقديم البعض الى المحاكمات . وكالعـادة حكـم عليهم بالغرامـات وارسلت اليهـم الانذارات بهدم بيوتهم .

وكان الاهالي يعتقدون بأن انذارات الهدم هي مجرد أداة للضغط . ولكـن تبين لهم ان القضية جدية وذلك بعـد تقديم المواطن احمد تيسير امـارة الى المحاكمة يوم ١٥—٢—١٩٨٢ والحكـم عليه بدفع غرامـة بمقـدار ١٠٥٠٠ شاقل وبالسجن لمدة أربعة اشهر .

وقد استأنف المواطن المذكور الحكم ولدى انعقاد جلسـة الاستئناف يوم ٢٠—٥—١٩٨٢ طلب الحاكم تنفيذ الحكم وذلك بسجـن هذا المواطن المـدة المذكورة وهـدم بيته مع العلم ان البيـت قائم ضمن مسطح القريـة الحالي .

هذا وقد تمكن محامي المتهم بعـد جهد من تأجيل تنفيذ الحكم لمدة ٦٠ يوما ريثما يحصل على رخصة بناء .

وهنا اجتمع الاهالي وشكلوا لجنة للاتصال بالسلطات المسؤولة من اجل الغاء هذا القرار الجائر .



● هكذا تصور « عل همشمار » (٦/٤) وضع بنك اسرائيل اليوم بعد تغيير ادارته . وكان وزير المالية ، يورام اريدور ، قد اقال عميد بنك اسرائيل ، ارنون جفني ، بسبب انتقاداته لسياسة الحكومة الاقتصادية وتحذيره من اخطارها . فاستبدله بالعميد الحالي ، بلومنتال ، الذى يؤيد سياسة الحكومة بكل جوانبها .

احتفالان بيوم المعلم في شفاعمرو والناصرة

● شفاعمرو ، النـاصرة — لمراسلينا — احتفلت مدرسة جبـور جبور في شفاعمرو بيوم المعلم وذلـك في يوم الخميس المـاضي (٦/٣) . وقد نظم الاحتفال في ساحة المدرسة الرحبة وافتتح باستعراض كشفـي قدمته فرقة المدرسة الكشفية التي يقودها الاستاذ علي ايوب .

ثم القت الطالبة شهناز الشيـخ كلمة مجلس الطلاب . وتلاها مديـر المدرسة الاستاذ اسعد نصرالله فقـدم كلمة اخرى . وقام اعضـاء مجلس الطلاب بتوزيع الورود على معلمـي المدرسة ومعلماتها . ثم قامت جـوقة المدرسة بتقديم انشودة « قـم للمعلم » الشهيرة الشاعر احمـد شوقي من تلحين الاستاذ طـه ياسين وقيادته . وكانت الكلمة الختاميـة للجنة المعلمين . وقد قدمها الاستاذ محمد صفوري . وادار الاحتفـال الاستاذ ادريس شحادة .

● النـاصرة ●

وفي الناصرة اقامت كتلة ل.ف. في نقابة المعلمين احتفالا بيوم المعلـم في المركز الثقافي البلدي ، يـوم الاثنين المـاضي (٥/٣١) . وادارت الاحتفال السيدة هالة حزان وتكلـم فيه السيد نعمان شحادة والمربـي الجليل الاستاذ حبيب حزان والشاعر جورج نجيب خليل .

وقدم الدكتور سامي مرعي محاضرة حول رسالة المعلم وقضايا التربية .

ص.ب. ١٠٤ حيفا

* قطع الارزاق من قطع الاعناق *

ان اهالي معاوية يستصرخون الضمير والراي العام في اسرائيل داعين الى الوقوف الى جانبهم في قضية تتعلق بمعيشتهم وأرزاق عيالهم . فقد قامت الدوريات المسماة — الخضراء — في شهر ايار ١٩٨٢ بتحرشات استفزازية للمزارعين ورعاة المواشي من اهالي معاوية وأنذرتهم « انذارا اخيرا » بمنعهم من دخول المنطقة المسماة ٩٠٥ . وهذه هي اراضي مراع تابعة لمعاوية وام الفحم . لكن السلطات تستخدمها للمناورات العسكرية ورعي مواشي الكيبوتسات المجاورة .

وتدعي السلطات انها تصدر تصاريح خاصة لدخول هذه الاراضي . غير انها ترفض اعطاء مثل هذه التصاريح منذ اول ايار . الامر الذي يعني قطع ارزاق معظم اهالي قرية معاوية الذيـن يعتاشون على رعي المواشي .

● ابرهيم فياض محاميد — معاوية ●

* رسالـة مفتوحـة الى وزيـر الدفـاع ووزيـر الداخليـة والشرطـة *

تكررت في الآونة الاخيرة في قرية معاوية حوادث اطلاق النـار من الاسلحة الاوتوماتيكية الرشاشة خصوصا في ساعات الليل . الامر الذي يجعل الاطفال والنساء وكل الاهالي يفيقون مذعورين . واصبح من العسير على الاهالي تحمل هذه الاعمال . وهم يحسبون الف حساب لقدوم الليل .

ان الاهالي يعتبرون الشرطة المسؤول الاول والاخير عن مثل هذه الاعمال ويطالبونها بالقيام بواجبها لوضع حد لها .

كما اننا نطالب كتلة الجبهة الديمقراطيـة للسـلام والمساواة في الكنيست بأن تثير قضية قيام الجيش بتهديد الرعاة بمصادرة مواشيهم اذا هم دخلوا المراعي الوحيدة الموجودة في القرية .

● حسين سعيد محاميد — معاوية ●

* من أحق بأموال الطائفة من أبنائها ؟! *

« انا فؤاد السقا من يافا اصبت بحروق شديدة في جسدي اقعدتني عن العمل لفترة طويلة . وبما اني اعيل عائلة كبيرة تضم سبعة اطفال تقدمت بطلب مساعدة مالية من اللجنة الاسلامية . وقلت اني اطلب هذه المساعدة موقتا حتى احصل على مخصصات التأمين . وعلى الرغم من كل الوعود التي قطعوها على انفسهم الا انهم يتهربون من دفع هـذه المساعدة . ويكتفون فقط بالتشدق بمثل هذه المساعدات من خلال بياناتهم واحاديثهم الصحفية . واني لاتساءل من احق بأموال الطائفة من ابنائها المحتاجين وهم كثر في يافا ؟! واين تذهب الاموال التي يجمعها اعضاء هذه اللجنة في المساجد واين النزر اليسير من الاموال الـذي تؤمنه الاوقاف الاسلامية المنهوبة ؟!

● فؤاد السقا — يافا ●

* مـا هي النهايـة ؟! *

وتسلمنا في مكاتبنا رسالة من الاخ سليمان ابراهيم محاوش من ام الفحم يتساءل فيها : « ما هي النهاية » ؟! . يقول الاخ سليمان في رسالته ان جنود الاحتلال اوقفوا في الساعة الثامنة من مساء ٢ ايـار في مخيم جنين احد الطلاب . وامروا هذا الطالب بالنوم على الارض وبخلع الحذاء والدوس على الشوك . وبعد عذاب استمر ٣ ساعات أمروه بالركض حافيا الى البيت لمسافة ٦٠٠ متر »

أما ما هي النهاية ؟! فنقول للاخ ابراهيم انها كنهاية كل المحتلين في كل مكان وعصر .

* ردود قصيرة .. *

* الى القراء والمراسلين الاعزاء اصحاب المواد التالية : ● اهو احتفال بعيد الام والمرأة ام تضليل لها ● مـا يلقاه المدافعون عـن الحق في شمس حكومة بيغن ● نجمة الصبح والاحتلال ● بوق العمالة يتجدد — لن نستطيع نشر المواد المذكورة لاسباب نحبذ ابلاغهـا لكـم شفهيا . نرجو مكالمتكم في اقرب فرصة .

* الى القارىء الذي كتب الينا رسالة عن وضع أراضي عين ماهـل ووقع الرسالة باسم « من مواطني الجليل » . نحـن — مثل سائـر الصحف — لا نستطيع نشر اية مادة ، لا نعرف اسم صاحبها . فـاذا كنت تريد نشر المقال بدون اسم يمكنك طلب ذلك . ولكن اسمك يجب ان يكون محفوظا في ملفات التحرير . والسرية مضمونة في هذه الحالة .

* الى القارىء ابن مجدل شمس . القضية التي بعثتها الينا حول التأمين تتحدث عن فتـرة ١٦—٨—١٩٨١ . وفي ظروف الجـولان اليوم اصبحت قضية عامة . ولذا .. لا نرى هناك حاجة الى نشرها .

* « مجنـون يـرمي حجـر في بـيـر مئـة عاقـل مـا يطلعـه » *

حضرة المسؤول عن زاوية « رسائل القراء » في جريدة « الاتحاد » الغراء — المحترم

احتراما وبعد ،

ارجو نشر رسالتي هذه نصا وروحا لعلها تزود القراء ببعض الحقائق عما يصادفنا في بلادنا من دروس وعبر .

« حسب تخطيط سابق ، قام طلاب الصفين الثامن والتاسع في مدرستنا برحلة مدرسية يومي الاربعـاء والخميس ٢٦—٢٧/٥/٨٢ . ويشمل البرنامج زيارة مصانع مختلفة في البلاد . اخترنا منهـا مصانـع النبيذ في زخرون يعقوب . وصلنا صباح الاربعاء ، الطلاب والمعلمـين المرافقين وأنا بينهم ، الى ساحة المصنع ووجدنا انه قد وصلت مجموعة اخرى من طلاب ومعلمين من مدرسة في رعنانا . اللافتة هناك تخبر بأن الزيارات تبدأ من الساعة التاسعة صباحا بمعدل زيارة كل نصف ساعة . اتفقنا على اجراء الزيارة للمصنع سوية اذا امكن . وهكذا بعد حوالى عشرين دقيقة عن الموعد المقرر وصلت المرشدة السياحية للمصنع واسمها « دروره » . الحق يقال انني لم اشاهد وجه اسد عابس اكثر من وجهها في حياتي !! ولكن هذا شأنها . بلهجة الآمر تحدثت معنا ووافقت على ان يدخل جميع الضيوف عربا ويهود لزيارة واحدة . بالعبرية وبصوت ونغمة عسكرية قالت لنا : « خلفي » !! ثم مشت تقرب الارض كمن تسير في طابور عسكري . حشرتنا في دهليز طويل واستمعنا محاضرة سريعة عن المصنع . وهنا قبل ان تواصل السير اذا بي اسمع « اعطوا الاولويـة للطلاب اليهود ليدخلوا » !! فسحنا المجال وخرج الطلاب اليهود قبلنا ظانين انها تبغي النظام ولكي تزيد من استمتاعنا في الجولـة بـين الصهاريج داخل الاقبية المعتمة للنبيذ !! سرنا حتى وصلنا الى طاولـة التشريفات ... وهنا وبينما كانت تقدم المشروب للطلاب اليهـود رأتني فالتفتت الي قائلة « ها ... انتم تستطيعون مغادرة المكـان فالزيـارة بالنسبة لكم قد انتهت !!!

فهمت الاشارة والكلام وهززت برأسي موافقـا ومطيعا لاوامرها . ولكنني وجدت نفسي جبانا لو لم افهمها بحقيقة سلوكها العنصري الدنيء . مددت يدي لها مودعا وشاكرا « لحسن الضيافة » ووعدتها باننا سوف لن نزعجها مرة اخرى واكدت لها بانني لن امر عليها مر الكرام بل سأكتب للصحف في البلاد عبرية وعربية وسأفضح هذه « العنصرية المتقة » .

لا انكر ان بعض العمال هناك لاحظ سلوكها المخجل وحاول ان يراضيني . ولا انكر ان المعلمين اليهود احمروا من الخجل لمشاهدة هذا المشهد . ولكن كما قال المثل — « مجنون يرمي في بـير حجر — مئـة عاقل ما اطلعه » . فهذه النماذج من المهاويس العنصريـين يسيئون لكل بـادرة طيبة قد تجمع بين الطيبين من شعبي البلاد للمصلحة العامة » .

باحتـرام

● ابراهيم اسـدي ●

(معلم في مدرسة اليمنة الابتدائية ب)

رقم قياسي جديد ..

٣٬٧ مليار شاقل تطبعهـا الحكومة بـلا رصيـد خلال شهر ايار

● القدس — حققت مطابع النقد الرسمية رقما قياسيـا جـديدا في الشهر الماضي اذ طبعت اوراقا نقدية جديدة ، بلا رصيد ، بقيمة ٣٬٧ مليار شاقل . وهو اعلى رقم تعرفه البـلاد منذ قيام الدولة .

وقد أعربت مصادر بنك اسرائيل (« دافار » ٦/٣) عن قلقها البالـغ من الاضطرار الى طباعة هذه الكمية (بسبب التضخم المـالي الجارف) وقالت ان هذا هو انذار للحكومة علها تفعل شيئا لمنع الانفجار .

وتشير مصادر البنك الى ان السبب المباشر لطباعة هذه الكمية الضخمـة من الاوراق المالية هو دفع التعويضات لمستوطني يميت وتسديد ديـون داخلية .

الليكود يقدم المنـح الحكومية لمؤسساته

● تل ابيب — كشفت صحيفـة « هآرتس » (٦/٢) النقاب عن قيام وزارة المالية بتقديم منح مالية بملايين الشواقل الى مؤسسات حـزب « حيروت » وشبيبتهـا « بيطـار » والحزب الليبرالي شريك حيروت في الليكود الحاكم . وعددت الصحيفة اسماء هذه المؤسسات وكشفت عـن اسلوب اعطاء هذه المنح بشكل يلتف على القانون . ويوم الخميس الماضي انشأت « هـآرتس » افتتاحيـة في الموضوع قالت فيهـا : صحيـح ان حكومة « مباي » فعلت الامر نفسـه في الماضي لكن هذا التلاعب بأموال الجمهور في الماضي لا يميز قيـام الحكومة اليوم بالتلاعب نفسه بـل ربما بشكل متطور اكثر .

الحـزب الشيـوعي الاسـرائيلي

نشاطـات * محـاضرات * نـدوات

● كفر ياسيف — ابو سنان (اتحاد الشبيبة) — تعقد ندوة سياسية بمناسبة مرور ١٥ عاما على العدوان الحزيراني اليوم الثلاثاء ٨—٦—٨٢ الساعة ٦٬٣٠ مساء في نادي « الاخوة » في ابو سنان . باشتراك : ● القس شحادة شحادة ● صليبا خميس ● جمـال عباس معدي ● مليح نصره ● شعر — نزيه حسون .

● منطقة الناصرة (اتحاد الشبيبة) — تعلن عن بدء التسجيل لفرقـة الدبكة في فروع المنطقة . يتم التسجيل لدى مسؤولي النشاطات الفنية في الفروع . ويعقد اجتماع بهذا الخصوص يوم السبت ١٢—٦—٨٢ الساعة ٣٬٣٠ بعد الظهر في قاعة « بيت الصداقة » في الناصرة [يمكن الاتصال ايضا مع الرفيق عودة بشارات في مكتب المنطقة في الناصرة] .

● لتسقط الحـرب !
● لينسحب الجيش الاسرائيلي فورا من لبنـان !

تعقد اجتماعات شعبية احتجاجا على الحرب :

● أم الفحم — يوم السبت ١٢—٦—٨٢ الساعة ٧٬٠٠ مساء . يتكلم : سميـح القـاسم .

● كفر قرع — يوم السبت ١٢—٦—٨٢ الساعة ٧٬٠٠ مساء . يتكلم : اميل حبيبي .

● عرعرة (حلقة بيتية) — يوم السبت ١٢—٦—٨٢ الساعـة ٧٬٠٠ مساء . يتكلم : علي عاشور .

تعـازينـا

● الى آل جابر بوفاة الوالدة ام جبر . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — مجد الكروم

● الى الزميلين نهديه وسليم صفدي والوالد عارف صفدي من مسعده المحتلة بوفاة الوالدة ام حسين . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقـاء .

رسمية زكي خطيب والعائلة — دير حنا

الوزير يوسف بورغ :

انتخابات الكنيست والسلطات المحلية في ايـار — حزيـران ١٩٨٣

● تل ابيب — اعلن د. يوسـف بورغ ، وزير الداخلية والشرطـة وزعيم حزب « مفدال » ، ان مـن



المحتمل تحقيق اجماع قومي حـول اجراء انتخابات الكنيست ال — ١١ والسلطات المحلية في احـد ايـام شهري أيار او حزيران ١٩٨٣ .

وكـان بورغ يتكلم مـع مراسلي الصحف لشؤون الاحـزاب في تـل ابيب ، يوم الخميس الماضي . وقـد اعرب بورغ عـن تخوفه من اجـراء انتخابات السلطـات المحلية او الكنيست في هذه السنة . ثم استدرك وقال : اعتقد ان انتخابات قريبـة ليست في مصلحـة اي من الاحـزاب الاسرائيلية (!) .

واكد بورغ من جديد طبيعة حزبـه الديني المتطرف التي نعرفها من خلال رجل في حاكميـة لواء الشمـال — يسرائيل كينغ — فقال : لا اعتقد ان هناك حاجة لان يخـوض حـزب متحيا (حزب غيئولا كوهن الفاشي) الانتخابات القادمة وحده . اذ ليس هناك اي خلاف بيننا حول المستقبل ارض اسرائيل » .

طـرد غير قانوني من العمل ودون سبـب !

● طردت من عملي يوم الاحد (٣٠—٥) دون سبب . والتهمة الوحيدة التي وجهت الي هي اني اتكلم كثيرا في العمل وخاصة في استراحة الاكل واني اقوم بتنظيم تجمعات عمالية !

اني اعمل في شركة « شر بيب » للبناء منـذ بداية كانون الاول الماضي اي منذ نصف سنة . وجاء طردي دون انذار مسبق . وحسب تعليمـات الهستدروت توجب على صاحب العمل اعلامي بالطرد قبل اسبوعين على الاقل حتى اتابع عملي لمدة اسبوعيـن لاتمكن خلال هذه الفترة من ايجاد عمل آخر . لكن فصلي من العمل تم في اليوم نفسه اللي تسلمت فيه الامر .

وتجدر الاشارة الى انه جرت محاولة لطردي من العمل في اعقاب احداث « يوم الارض » الا ان وحدة العمال ووقوفهم الى جانبي افشلا هذه المحاولة .

● انيس شناوي — كفر منذا ●

قـداس وجنـاز الاربعـين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

اليـاس سليـم مخـول
(أبـو نـاجي)

وذلك يوم السبت الموافق ١٢ — ٦ — ٨٢ الساعة العاشرة في كنيسة الروم الكاثوليك في جديدة .

آل مخول واقرباؤهم وانسباؤهم في جديدة والخـارج يدعونكـم لمشاركتهم حضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكـل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

جندى اسرائيلى يتحدث للشقيقة « زو هديرخ » عن الاحتلال من الداخـل :

ضباط يأمروننا باتبـاع اسـلوب النـازيين

[اجرت الرفيقة الزميلة مريم غنيلى ، نائبة رئيس تحرير الشقيقة « زو هديرخ » ، صحيفة الحزب الشيوعى الاسرائيلى باللغة العبرية ، لقاء مع احد جنود الجيش الاسرائيلى . وفى هذا اللقاء تحدث هذا الجندى عن تجاربه فى اثناء الخدمة التى امضاها فى الجيش واستمرت سنتين . ولاسباب مفهومة لم تنشر الصحيفة اسمه . ونحن ننقل هنا هذا اللقاء كاملا لانه يكشف عن وجه الاحتلال الحقيقي ويشير الى ان هذا الجندي لم يحتمل ضميره ممارسات الاحتلال فبدا بالتحرك ..]

« أ » (١) — هو شاب طويل القامة منفوش الشعر . بعد سنة سينهى خدمته العسكرية . آنذاك ، فى حزيران ١٩٦٧ ، كان طفلا فى الروضة . وكان الجلوس فى الملجأ بالنسبة اليه متعة . فى ايلول ١٩٦٧ انتقل الى الصف الاول دون أن يفهم ان شيئا ما تغير .

ان اردتم فان «أ» هو ذلك الاسرائيلي « ذو الحساسية المفرطة » (٢) الذى لا تتحمله السلطة . وان اردتم فان «أ» هو ذلك النتاج الذى يعيش اغترابا الى حد الحزن ، نتاج التربية الرسمية — القومية . وان اردتم فان «أ» هو ذلك الشاب الذى من اجله ينبغى الاسراع فى النضال حتى يزول الاحتلال :

«أ» جالس . يبدو مهموما . منطو على نفسه . حين اسأله عن سنواته فى المدرسة يجيب انه عمليا لم يلخص لنفسه تلك السنوات .

يقول : فى المدرسة يربون بشكل عام . لا يدخلون فى التفاصيل . وكان كل شيء واضح ومفروغ منه . اليهود جيدون . العرب سيئون . والجيدون سينتصرون . ليس لديك اى محفز للتفكير مرتين ، بعد ان تسمع الكلام ، او انتفكر بشكل آخر ، او للاهتمام بغير ما يقال لك .

اتعرفين . من مدة ليست طويلة اجريت محادثة مع احد المتطوعين . انسان تجول فى العالم كله . حدثته عن الوضع كم هو سيء . فقال لى : « وماذا يهمك انت ؟ » . اعتقد ان هذا هو ما اصابنى فى حينه . فقد عرفت مثله ان شيئا ما يحدث لكن هذا لم يشغلنى ابدا .

فى الثانوية كنت نشيطا . دخلت فى نقاش مع الكل فى الصف . فى حينه جرت نقاشات حامية حول السلام مع مصر : هل يسوى ام لا ؟ لقد سنحت لى الفرصة مؤخرا ان اراجع موضوع الانشاء الذى كتبته فى الموضوع — قلت آنذاك : السلام يجب ان يكون مع جميع الدول العربية . واليوم انا اكثر حكمة وارى اننى صدقت .

● على اية قيم جرى تثقيفك فى البيت ؟

● كان الجو السائد فى البيت انسانيا بشكل عام . بيد انى حين كبرت اخذت افهم ان شيئا ما ليس صحيحا . قالوا لى طول الوقت اننا نحن نريد السلام . لكنهم « هم » يكرهوننا . العرب مكارون كالافاعى . هذا لا يتناسب مع القول ان كل الناس متساوون بدون فرق فى القومية او الجنس او الاصل .

● باية حمولة ذهبت الى الجيش ؟

● حتى قبل الجيش سالت نفسى : لاى شيء نحارب . من يحارب ومن لا يحارب . ما هى علاقتى بالدولة . لماذا يتوجب على ان احارب من اجلها . ما هو واجبى تجاهها وبماذا يختلف عن واجب ولد آخر تجاه دولته . الم اولد هنا بالذات عن طريق الخطأ ؟ ما من شك فى ان افكارى هذه هى انعكاس لتأثير النقاشات التى خضتها فى الثانوية . عرفت بعض المتعصبين قوميا الذين اصبحوا فيما بعد موظفين فى الكريا (٣) او موظفين — مساعدى ضباط — فى هرتسليا . لم ارغب فى ان احارب من اجلهم . كما لم ارد ان اخدم جنديا فى الكريا لاننى اعرف من يسرح ويمرح هناك . لقد كان لى بعض الاصدقاء الذين فضلت عبور مرحلة الجيش معهم . جذبتنى ايضا الحياة فى الكيبوتس كما عرفتها من احاديث « البلماخ » (٤) .

● وفى الجيش ؟

● لقد سمعت عما يجرى فى المناطق (٥) قبيل تجنيدى للجيش . لكن .. حين نقابل ضباطا يقولون لك وجها لوجه — باسلوب النازيين ..

● وما هو الاسلوب النازى فى نظرك ؟

— مثلا ، حين كنا فى الخليل جاءنا ضابط العمليات فى المنطقة وقدم محاضرة عن كيفية استخدام الهراوة والمتراس والخوذة والقنابل والغاز المسيل للدموع . لقد كان الامر باسلوب خاص . كانه يتكلم عن كيفية حفر الارض بالطورية . كاننا سنستعمل هذه الادوات ضد جسم من الجماد او ضد « حشرات محلية » . اضربهم . اطلق الرصاص عليهم — هكذا قيل لنا .

فى مرة ثانية اعددنا انفسنا لاعلان نظام منع التجول على قرية قريبة من مستوطنة عوفرة . نزل الضابط من الشاحنة وشرح لنا كيف نتصرف عند بدء منع التجول . وعلى سبيل المثال امسك بتلميذ مر صدفة فى المكان ووجه له ضربة بالهراوة ثم امره بالركض . وقد زحف التلميذ زحفا .. ثم مر عدد من مستوطنى عوفره بسياراتهم توقفوا واخذوا يضحكون بمتعة وشدوا على يدى الضابط . احد اصدقائى قفز وشتمهم .

● وكيف تصرف الآخرون فى المجموعة ؟

● بعض زملائى تصرفوا حسب الاوامر . امسكوا بكل من استطاعوا الامساك به وضربوه بقسوة دون ان يتيحوا له المجال لكى يركض الى البيت . بعض الجنود وجدوا فى هذا متعة سادية . لا افهم كيف هذا . وسالت نفسى : انت ترى ان العرب بشر مثلك . كيف يمكنك ان تضرب رجلا وقورا وتذله وانت لست اكثر من ولد ؟

ذات مرة ، فى فترة التدريبات ، اذكر انهم — اى الجنود — جمعوا كل الذكور فى احدى القرى من جيل الثانوية وحتى الستين وذلك على اثر قيام الاولاد باقامة حاجز فى الشارع . كان على كل واحد — من الاهالى — ان يجلب مكنسة من البيت ويكنس الشارع على طول كيلومتر . لقد مشى الجنود وراء الناس بمتعة كاملة ووجدوا لهم مختلف وسائل « المتعة » حين بدا لهم ان التنظيف لم يكن متكاملا . احد الجنود سار وراء رجل مسن بعد ان قال له : من الان فصاعدا كل حجر اجده وراءك ساضعه فى جيبك . وهكذا كان . فقد ملأ جيب الرجل بالحجارة . اما المراقبة العسكرية فقد تصرفت بالاسلوب نفسه .

● اهكذا تصرف الجميع ؟

● الغالبية الساحقة . وما اذهلنى اكثر هو تصرف بعض زملائى فى الحركة (الحركة الكيبوتسية) . احد اصدقائى الاعزاء حقق رقما قياسيا . فيما بعد لم اكلمه . كما لم يكلمه عدد من رفاقى وقاطعناه .

● كيف تفسر هذه الظاهرة — تلاميذ المدارس الثانوية الابرياء يتحولون بسرعة الى جنود من هذا النوع الذى تصف ؟

● ربما كانت البداية فى « طلاب الثانوية الابرياء » . اننى ما زلت اذكر كيف ان الكثيرين من هؤلاء كشفوا خلال النقاش عن افكار فاشية يحملونها . واذا ما اصبحوا جنودا يكون الوضع ابسط بكثير . هناك يضايقونك كل الوقت ثم يمنحونك الشرعية الكاملة لتفرغ كل ما عندك .. وعليك ان تستسلم للمنطق العسكرى . القائد دائما صادق وحكيم . عليك ان تقوم بما تؤمر به وان تكون جنديا جيدا . لا تفكر اكثر من اللازم بما تفعل . سيتاح لك ان تفرغ ما عندك على الناس الاخرين . وهذه هى ، على ما يبدو ، ثقافة — نحن صادقون وهم افاعٍ !

● حدثنا قليلا عن الاقلية ، مثلك ، التي تصرفت بشكل آخر .

● فى فرقتنا كنا ثلاثة . لكنى اعرف ان هناك آخرين ايضا . على سبيل المثال قمنا ذات مرة بجولة فى احد ازقة رام الله . (فى وقت منع التجول على ما يبدو — المحرر) . من الاتجاه المقابل قدم ثلاثة شبان . حذرناهم من الخروج الى الشارع الرئيسى . لكنهم لم ينصاعوا . فتبعناهم . وكما توقعنا كان جنود آخرون قد نصبوا لهم كمينا . وما ان اقتربوا من الكمين حتى انهال عليهم جنود الكمين بالضرب . تدخلنا وكادت تقوم طوشة بيننا وبين جنود الكمين . فى بعض الاحيان كنا نركض بين خلايا الجنود لمنع التنكيل بالناس .

اذكر اننى تجولت ، مرة ، مع احد اصدقائى . وكان يسير خلفنا صبى يبيع الصور . نحن لا نجيد اللغة العربية ولذا لم نفهم ما كان ينادى به وهو خلفنا . رويدا رويدا اخذنا نفهم ما يقول . كما يبدو كان يشتمنا وهذا عرفناه من الابتسامات التى ارتسمت على شفاه المارة والناس المحيطين . وتابعنا سيرنا .

فى مرة اخرى مشينا فى حى القصبة (٦) . اخذ الاولاد يلعبون بكرة القدم ثم راحوا يتشاجرون ويقذفون الحجارة بعضهم على بعض كما كنا نفعل ونحن صغار . وفجأة شعرنا ان الحجارة بدأت تتطاير باتجاهنا .. لم نرد عليهم بل ضحكنا اعجابا بطريقتهم الذكية .

● اتعتقد ان اناسا مثلك يجب ان يخدموا فى المناطق المحتلة ؟

● لا ادرى ما هو تاثير امثالى فى هذه الناحية . العربى الذى ضرب فى حاجزين عسكريين وابتسموا له فى الحاجز الثالث هل سيؤثر عليه الامر ؟ لا ادري .

● ما رايك فى الرسالة التي بعثت بها الشبيبة الطلائعية العسكرية الى حركة الكيبوتس القطرى (٧) ؟ .

● لقد فهمت ان هدف الرسالة كان اثارة ضجة فقط . لان الكيبوتس القطرى لم يقل شيئا . لم يعط حلولا وظل الناس فى ضالتهم . وقد خاب امل الشبان من الجواب . كانت هناك كلمات جميلة فقط . خنطريش (٨) .

● ما هو تخطيطك للمستقبل ؟

● اننى يائس من كل شيء . وافكر بالهجرة . انى افكر بهذا الاتجاه بكل جدية . كما افكر فى كل شيء .

● وماذا سيحدث اذا هاجر كل الذين يفكرون مثلك ؟

● هذه هى المشكلة . اننى ساهاجر لاننى لا اريد ان افكر بهذا .. لا توجد لدى تجربة كافية فى الحياة ربما ساعود اذا لم اتدبر امرى فى الخارج ولكن ليس بدافع الاشتياق .

اتعلمين . عندما كنت ولدا شعرت بان الكبار ينظرون الى مشاكل الولد الكبيرة كمشاكل صغيرة . وقلت فى نفسى حين اكبر لن اتصرف هكذا . والان ، فى الكيبوتس ، حين يجيئنى اطفال الروضة مع مشاكلهم لا ادرى ما الذى سافعله لهم . اننى اشفق على ولد يبكى ..

---

١ — «أ» — رمز لاسم الجندى .

٢ — هكذا يسمون الجنود والناس العاديين الذين تمنعهم انسانيتهم وضمائرهم من السكوت على جرائم القمع .

٣ — الكريا — هى مقر وزارة الحربية فى تل ابيب . ويقصد الجندى ان العمل فيها سهل ولا يتيسر لكل من يريده .

٤ — البلماخ — احدى المنظمات العسكرية التى عملت فى فلسطين قبل قيام الدولة . وقد تشكل معظم اعضائها من حزبى « مبام » و « احدوت هعفودا » .

٥ المقصود — المناطق المحتلة .

٦ — القصبة — حى فى نابلس المحتلة .

٧ — المقصود هو الرسالة التى بعثت بها « الشبيبة الطلائعية العسكرية » الى قيادة الكيبوتس القطرى وكشفت فيها عن الاوامر الفاشية التى اطلقها قادة الجيش الاسرائيلى للجنود قبيل هجومهم لتفريق المظاهرات فى غزة المحتلة خلال الانتفاضة الاخيرة فى شباط واذار الماضيين . وقد كان رد الكيبوتس القطرى كلاميا لا اكثر . وطالبوا الجنود بعدم التمرد وبالكشف عن كل امر او تصرف غير لائق !!

٨ — خنطريش — كلمة استهتار .

الهدف : ارحل عن يافا ؟ !





● « ابحث لك عن مكان آخر . لماذا تبقى فى يافا بالذات » — بهذه الكلمات توجه المسؤولون فى بلدية تل ابيب يافا الى المواطن العربي زكي خمل من يافا حين جاءهم مطالبا بحقه فى انقاذ عائلته من الاخطار الصحية وخطر انهيار بيته . وقد بدات قصة هذا المواطن قبل عدة سنوات حين هدمت شركة « عميدار » الحكومية بيتا ملاصقا لبيته . فتصدع من جراء ذلك بيته . توجه الى عميدار فحولوه الى البلدية واعاده هؤلاء الى عميدار فاعادته الى البلدية . مهندس البلدية قال له : « هناك اناس يعيشون فى اوضاع اصعب » فسأل « اين » ؟ فاجاب : « هناك فى الملاجيء فى الشمال » . وحين يئس زكي من المراجعات حمل زوجته نفيسة وطفليه (احدهما عمره سنة ونصف السنة والثانية شهران) واعلن الاضراب جلوس امام بلدية تل ابيب (انظر الصورة العليا) الى ان يتوقفوا من المماطلة فى قضيته . فى الصورة التحتا — عجوز من يافا تشير الى المياه الآنية والاوساخ التي تهدد صحة المواطنين فى حي العجمي حيث يسكن زكى خمل .

● يافا — لمراسلنا — أصدر فرع الحزب الشيوعي فى يافا بيانا الى المواطنين دعاهم فيه الى التضامن مع زكى خمل والكفاح من اجل انقاذ الحى كله الذى تحاول السلطات تحويله الى خربة كبيرة لتيئيس سكانه العرب وترحيلهم عن يافا .

وتابع البيان : « كما صمدنا دائما فى كل الظروف الصعبة سنصمد اليوم ايضا بوحدتنا . ان تضامننا مع زكى هو جزء لا يتجزأ من كفاحنا جميعا للبقاء فى هذا الوطن الذى لا وطن لنا سواه » .

(تصوير وتعليق — تئورا بسارنير عن الشقيقة « زو هديرخ » ٦/٢)

كفر مندا تحتفل بتخريج الفوج الثانى من المدرسة الثانوية

● كفر مندا — لمراسلنا — احتفل اهالى كفر مندا يوم السبت (٢٩—٥) بتخريج الفوج الثانى من المدرسة الثانوية بفرعيها الادبى والعلمى .

وتخلل الاحتفال الذى اقيم فى قاعة مدرسة « ابن سينا » الابتدائية برنامج فنى حافل قدمت خلاله جوقة المدرسة الاعدادية بقيادة الاستاذ طه ياسين بعض الاغانى كما قدمت فرقة المركز الثقافى بقيادة الاستاذ يحيى ياسين وغناء محمود مراد وصلات من الاغانى الشرقية .

وافتتح البرنامج الرسمى الاستاذ فتحى زيدان ، مدير المدرستين الاعدادية والثانوية ، بكلمة رحب فيها بالمحتفلين وقدم التهانى للخريجين وتطرق الى المشاكل التى واجهت المدرسة نتيجة التأخر فى دفع مرتبات المعلمين .

والقى السيد محمد زيدان ، رئيس المجلس المحلى ، كلمة تحدث فيها عن الصعاب التى واجهت المجلس خلال العام الحالى وخاصة فى الميزانية وقال : لقد استطعنا بالتعاون مع الاهالى التغلب على جميع العراقيل وانشاء مدرسة ثانوية يتخرج اليوم الفوج الثانى منها . وهى مزودة بجميع اللوازم المدرسية وخاصة مختبر يحتوى على كل المعدات . واشار السيد زيدان الى ان المجلس صرف مبلغ ٥٠٠ الف شاقل على شؤون المدرسة .

بعد ذلك تكلم كل من السيد حسن صالح بشناق ، ممثل لجنة الآباء ، والاستاذ المربى ابراهيم قدح ، باسم الهيئة التدريسية ، والطالب عبد الحكيم عبد الحكيم ، ممثل الطلاب الثانويين .

وقدمت فرقة « البطوف » مسرحية باسم « الاب المثالى » .

وعند نهاية الاحتفال وزعت الشهادات والاوسمة على الطلاب باشراف رئيس المجلس المحلى وكامل الهيئة التدريسية . وقام الخريجون بتقديم باقات الزهور للمعلمين .

والقى الطالب بن بلا زيدان والطالبة خولة عبد الحليم كلمتى الوداع باسم الخريجين .

من أجل حرية التعبير فى جامعة تل أبيب



● بدعوة من منظمات « كامبوس » و « فوروم » ولجنة الطلاب العرب وخلية طلاب حزبى العمل ومبام تظاهر عشرات الطلاب الجامعيين اليهود والعرب فى جامعة تل ابيب ، يوم الثلاثاء الماضى ، احتجاجا على كبت الحريات الدمقراطية فى الجامعة . ورفع المتظاهرون شعارات مثل « لن نوافق على الصمت » و « الاخوة يهودية — عربية » و « التعايش ليس كارثة » ●
(صورة خاصة بـ « الاتحاد ») .

ندوة فى الناصرة حول الخامس من حزيران :

العلم الفلسطينى سيخفق فى سماء الدولـة الفلسطينيـة المستقلـة

● الناصرة — لمراسلنا — عقدت فى قاعة المركز الثقافي البلدى فى الناصرة مساء الأربعاء الماضى ، وبدعوة من رابطة الجامعيين فى المدينة ، ندوة لمناسبة الذكرى الـ ١٥ لعدوان حزيران . واشترك فى هذه الندوة المحامي رايق جرجورة عن رابطة الجامعيين والسيد دادي تسوكر عن حركة « سلام الان » والصحفى صليبا خميس ، سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي .

واعلن المحامى رايق جرجورة ان ممارسات الاحتلال الاسرائيلي خلال الـ ١٥ عاما الماضية تتناقض تناقضا مطلقا مع كل الاعراف والمواثيق الدولية بما فى ذلك وثيقة جنيف بشان المناطق المحتلة . وقال : ان عصر المستعمرين والاستعمار قد ولى الى غير رجعة . وسيكون مصير الاحتلال الاسرائيلي مثل مصير كل الاحتلالات السابقة ، حيث سيتحرر الشعب العربي الفلسطيني وسيخفق علمه فوق الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وقال السيد دادي تسوكر ان الاحتلال الاسرائيلي لم يعد يصادر الارض فقط ، بل يقوم بما هو اخطر من ذلك اذ يعلن عن المناطق التي يريد استلابها « اراضي دولة » . ويترك لاصحابها واجبالبات ملكيتهم . وبهذا الاسلوب تمت مصادرة مساحات هائلة فى المناطق المحتلة . واضاف : ان مناطق سلطة السلطات المحلية فى المستوطنات الكولونيالية فى الضفة الغربية هي اوسع بكثير من سلطة كل مدن الضفة الغربية مجتمعة . وقال ان المصادرة ليست من اختراع الليكود ، بل كانت فى عهد المعراخ ايضا .

واعلن الرفيق صليبا خميس : ان ما لاقته الجماهير العربية فى اسرائيل بعد العام ١٩٤٨ مباشرة من حكم عسكري وارهاب وتنكيل بهدف سلب الارض اولا وقبل كل شيء يلاقيه الان وبشكل افظع اهالي المناطق المحتلة . وقال : ان الصراع على ملكية الارض كان خلال الخمسين عاما الماضية الشكل الرئيسى فى الصراع بين الشعب العربي الفلسطيني والصهيونية .

الشرطة تمنع أطفال عكا من اقامة مسيرة فى عيدهم

● عكا — لمراسلنا — منعت الشرطة اطفال مدينة عكا العرب من القيام بالمسيرة التى كان مقررا القيام بها يوم الثلاثاء ٦/١ فى شوارع واحياء البلدة القديمة بمناسبة يوم الطفل العالمى .

وقد تذرعت الشرطة فى هذا المنع بحجة انه جرت ثلاث مسيرات فى عكا خلال شهر واحد الامر « الذى يزعج السكان » ؟!

وعلى اثر هذا المنع التعسفي تجمع أطفال عكا بالمئات قرب المنصة التى اقامتها حركة النساء الدمقراطيات فى حى المجادلة لمشاهدة البرنامج الفنى الذى قام الاطفال بانفسهم بتقديمه . وفى هذا البرنامج ظهر ابناء الكادحين بلباسهم الموحد وشعاراتهم المطالبة بالمدارس ورياض الاطفال والسلام .

وتكلمت الرفيقة عائشة موسى ، من قيادة حركة النساء فنددت بتصرف الشرطة .

هذا وكانت نشيطات حركة النساء قد قمن فى ساعات الصباح بزيارة جميع روضات الاطفال وقدمن الحلوى مهنئات بالعيد .

طلابنـا فى عيلبـون يندِّدون بالاحتلال

● عيلبون — لمراسلنا — اصدر مجلس طلاب كلية الجليل المسيحية فى عيلبون بيانا بمناسبة مرور ١٥ عاما على الاحتلال الاسرائيلي ندد فيه بممارسات الاحتلال الوحشية ضد الطلاب فى المناطق المحتلة وطالب بوضع حد لاعمال القتل وبالانسحاب وباقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وباطلاق سراح المعتقلين من هضبة الجولان .

واعلن البيان عن التضامن مع الكاتب والصحفي سلمان ناطور وطالب برفع الاقامة الاجبارية عنه .

أمر اقـامة اجبارية على علـى سمنيـة

● شفاعمرو — لمراسلنا — تلقى الشاب علي سمنية ، عضو حركة ابناء البلد فى شفاعمرو ، امرا تعسفيا يفرض عليه الاعتقال البيتي لمدة ستة اشهر (ابتداء من ٦/١) ويمنع خلالها من مغادرة المدينة بتاتا ومن مغادرة البيت من مغيب الشمس وحتى مشرقها كما يفرض عليه اثبات وجوده مرتين فى اليوم فى مركز شرطة شفاعمرو .

يـوم الطفـل فى الطيبـة

● الطيبة — لمراسلنا — اقيم مهرجان كبير فى ساحة مدرسة الزهراء فى الطيبة ، يوم الثلاثاء الماضي ، وذلك بمناسبة يوم الطفل العالمي .

وقد بادر الى هذا الحفل فرع الشبيبة الشيوعية وحضره حوالي الف طفل من مختلف انحاء البلدة ومن نادي الحي الشرقي وبيت الشبيبة واشبال الشبيبة الشيوعية . وتكلم فى المهرجان رئيس المجلس المحلي ، السيد عبد اللطيف حبيب ، وقدم له عصام جباره . كما قدم برنامج فني تضمن الرقصات الشعبية من فرقة نادي الحي الشرقي واناشيد من جوقة المدرسة الغزالية والعاب الجمباز من فرقة مدرسة ابن خلدون .

وزير الداخلية حول حوادث الاجرام فى الطيبة :



التحقيق مستمر ومركز الشرطة يعمل ٢٤ ساعة فى اليـوم

فى الكنيست

❋ التحقيق فى قضية اطلاق الرصاص على رئيس مجلس الطيبة وقضية حرق نادى الحزب الشيوعى مستمر ❋

● القدس — لمراسلنا البرلمانى — اعلن وزير الداخلية ، يوسف بورغ ، ان التحقيق فى قضية حرق نادى الحزب الشيوعى فى الطيبة (٣٠—٤) لا يزال مستمرا .

وكان الوزير يتحدث فى معرض رده على استجواب قدمه النائب الجبهوى توفيق طوبى . فقال ردا على سؤال حول تزايد حوادث السرقة والاجرام فى القرية : التحقيق فى هذه القضية مستمر . وقد ضاعفنا تواجد الشرطة فى القرية . وجعلنا عمل مركز الشرطة القائم فيها لمدة ٢٤ ساعة يوميا .

وسأل النائب طوبى الوزير عن حوادث اطلاق الرصاص على المواطنين ، وخصوصا على رئيس مجلس الطيبة المحلى . فقال الوزير : لقد قلت ان مركز الشرطة سيعمل ٢٤ ساعة وهذا يستجيب للحاجيات .

❋ دورة الجمعية العمومية للامم المتحدة حول نزع السلاح

تقدم النائب توفيق طوبى بطلب مستعجل الى جدول اعمال الكنيست مطالبا باجراء بحث فى الكنيست حول قضية نزع السلاح الدولى .

وقد جاء هذا الطلب بمناسبة انعقاد دورة خاصة للجمعية العمومية للامم المتحدة فى الفترة بين ٧ حزيران حتى ٩ تموز لبحث الموضوع . وكتب طوبى الى رياسة الكنيست ان قضية نزع السلاح هى ذات اهمية مصيرية لامن دول العالم ومستقبل الانسانية جمعاء . فسباق التسلح الدولى يزيد من اخطار حرب نووية ويدفع بالعالم كله نحو الكارثة . وفى الوقت الذى يقوم فيه الاتحاد السوفييتى ودول اخرى من انصار السلام بتقديم اقتراحات ومبادرات لتحديد الاسلحة الاستراتيجية وتقليص سباق التسلح والنفقات العسكرية تتخذ الولايات المتحدة الامريكية اجراءات عكسية تضاعف سباق التسلح فى العالم وتهدد السلام العالمى .

واكد طوبى ان من مصلحة اسرائيل وكل دول الشرق الاوسط ان تلقى الجمعية العامة للامم المتحدة بكل ثقلها من اجل تحقيق اتفاقيات دولية لتقليص سباق التسلح ونزع السلاح . الامر الذى سيعزز السلام والتعاون الدولى وسينعكس اثره فى تخفيف التوتر فى الشرق الاوسط ويساهم فى تحقيق السلام .

❋ المساعدات الراسمالية

ودعا النائب الجبهوى توفيق طوبى رياسة الكنيست الى عقد جلسة مستعجلة للكنيست لبحث ما جاء فى تقرير مراقب الدولة عن تقديم امتيازات من وزارة الحربية وبشكل غير قانونى الى شركة «ال — اوب» بقيمة ١٢,٠ مليون شاقل دون الرجوع الى الكنيست .

تهانينـــا

❋ الى الصديق محمد نايف ابو عرب وزوجته بمناسبة المولود الجديد .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع مجد الكروم

❋ الى الصديق ماجد حمدان وهنية عبد الخالق بمناسبة الخطوبة . والف مبروك (عقبال الفرحة التامة) .
ثابت ابو راس — طمرة

❋ الى الصديق محمد فارس سعيد بالمولودة رنين . والف مبروك .
❋ والى الصديق يوسف حمد سعيد بالمولودة الجديدة . والف مبروك .
❋ والى الصديق محمود دعيس وعروسه بمناسبة الزواج . الف مبروك . وبالرفاء والبنين .
اعضاء الحزب والشبيبة — نحف

❋ الى الرفيق عاطف احمد حبيب الله وزوجته بالمولود الجديد «جولان» .
اعضاء الحزب والشبيبة — عين ماهل

❋ الى الصديق شحادة جابر على الصالح وزوجته بالمولود البكر (جابر) .
❋ والى الصديق خليل سالم خليلية وعروسه بمناسبة الخطوبة . والف مبروك .
❋ والى الصديق جميل احمد سرية وعروسه بمناسبة الزواج .
❋ والى الصديق ابراهيم فضل كنانة وعروسه بمناسبة الخطوبة . والف مبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة — يافة الناصرة

حركة النساء الدمقراطيات واتحاد الشبيبة الشيوعية — عكا

« أسبوع الطفل الفلسطيني »

يقام فى نادى « الاخوة » فى عكا القديمة من يوم الاثنين ٨٢/٦/٧ وحتى يوم الجمعة ٨٢/٦/١١ .

البرنامج :

● اليوم الثلاثاء ٨٢/٦/٨ : الساعة ٦,٠٠ مساء عرض فيلم فيديو « عمر المختار » .

● يوم الاربعاء ٨٢/٦/٩ : الساعة ٧,٠٠ مساء اجتماع شعبى بمناسبة مرور ١٥ عاما على عدوان حزيران . باشتراك : ● اميل حبيبي — رئيس تحرير « الاتحاد » ● الشاعر على الخليلى ● ضيف من الجولان المحتل .

● يوم الخميس ٨٢/٦/١٠ : الساعة ٦,٠٠ مساء مسابقة فى المعلومات العامة بين فرقتين من الطلاب .

● يوم الجمعة ٨٢/٦/١١ : برنامج فنى حافل للاطفال .

[سيعرض طيلة الايام معرض كتب للاطفال باشراف منشورات « صلاح الدين »]

الجبهات الاربع

برجنيف وهوساك يدعوان الى حل النزاع الايراني — العراقي حلا سياسيا

● موسكو — خاص ب «الاتحاد» — اكد الاتحاد السوفييتي وجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية على ضرورة التقدم الفعلي في جميع المباحثات حول نزع السلاح وتقليص الاسلحة . ودعا الطرفان الى حل النزاع الايراني — العراقي حلا سياسيا وباسرع ما يمكن والى وقف الحرب في جنوب المحيط الاطلسي . واشارا الى ان العلاقات القائمة بين البلدين تتطور في خط متصاعد .

جاء ذلك في البيان الصادر يوم الاربعاء الماضي عن المباحثات التي اجراها القائد السوفييتي ليونيد برجنيف وغيره من القادة السوفييت مع الوفد التشيكوسلوفاكي رفيع المستوى برئاسة غوستاف هوساك ، رئيس الجمهورية والامين العام للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي .

وكان ليونيد برجنيف قد القى كلمة في مادبة الغداء التي اقيمت في الكرملين على شرف الوفد الضيف اشار فيها الى ضرورة اخراج اكثر قضايا العصر الحاحا وهي قضية نزع السلاح من المازق .

وقال برجنيف : ان الاتحاد السوفييتي مستعد لان يقطع شوطه من الطريق بشرف . وعبر عن الامل في ان تقف الادارة الامريكية موقفا مسؤولا تجاه قضية الحد من الاسلحة وتقليصها . واضاف : اننا نعمل على تسهيل الطريق امام الطرف الاخر لايجاد الاختيار السليم والى ذلك ترمي مختلف الاجراءات مثل الامتناع عن نشر الاسلحة النووية المتوسطة المدى في الجزء الاوروبي من الاتحاد السوفييتي والتقليص الذي نجريه على الاسلحة .

وفي كلمته الجوابية اكد القائد التشيكوسلوفاكي غوستاف هوساك على تاييد بلاده الكامل للمبادرات السوفييتية السلمية .

في ضيافــة الدائــرة البلـديـة المركزيـــة للحزب الشيوعي الفرنسي

[حل وفد حزبنا المكون من الرفيقين رمزي خوري ، نائب رئيس لجنة المراقبة المركزية ورئيس الدائرة البلدية المركزية في الحزب ، ونمر مرقس ، عضو اللجنة المركزية ورئيس مجلس محلي كفر ياسيف ، ضيفا على الدائرة البلدية المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي الشقيق لمدة اسبوعين . وعاد الرفيقان مؤخرا من هذه الزيارة . والتقى مندوب « الاتحاد » الرفيق رمزي خوري ، حيث كانت هذه المقابلة عن اهداف الزيارة وانطباعات الرفيق رمزي خوري] .

● س : ماذا كان الهدف من زيارتكما لفرنسا ؟

● ج : الواقع ان زيارتنا كانت تستهدف الدراسة والمعرفة . فمن المعروف ان للحزب الشيوعي الفرنسي مراكز قوية في السلطات المحلية الفرنسية . هناك مراكز قوية في السلطات المحلية الفرنسية . هناك الالوف من السلطات المحلية الفرنسية بقيادة الشيوعيين . لهذا كان هدفنا واضحا وهو زيارة اكثر ما يمكن من البلديات الشيوعية واستقاء اكثر ما يمكن من المعلومات عن القوانين البلدية الفرنسية والعلاقة بين السلطة المحلية والمركزية ومصادر التمويل الى آخره ..

● س : كيف قمتم بهذا العمل الدراسي ؟ اعطنا بعض ما جمعته من معلومات .

● ج : لقد بدأ عملنا طبعا بموجب برنامج اعده لنا الحزب الشيوعي المضيف : في اليوم الاول جرت لنا مقابلة مع قادة « الجمعية الوطنية للسلطات المحلية للجمهورية » وهي جمعية ينتمي اليها المنتخبون الشيوعيون المنتخبون للسلطات المحلية في فرنسا ، ولها بناء ضخم خاص في باريس . ففي فرنسا يوجد حوالي ٢٨ الف منتخب شيوعي في السلطات المحلية كبيرة وصغيرة . لقد اجتمعنا مع رئيس الجمعية وهو عضو اللجنة المركزية للحزب الرفيق مارسيل روفيت . واشترك معه الرفيقان دانيال بورجو مدير الجمعية وجاك كونداليس سكرتير عام الجمعية . ودامت المقابلة اكثر من ساعتين . قدمنا خلالها العديد من الاسئلة عن : تشكيل ميزانية السلطة المحلية ، القوانين التي تسير عمل السلطة المحلية ، العلاقة مع السلطة المركزية ، صلاحيات الرئيس والمجلس ، الخدمات المسؤولة عنها السلطة المحلية ، اشكال الضرائب المحلية ، اشكال عمل الحزب ، العمل ضمن جبهة مع قوى اليسار والاشتراكيين والكثير من الاسئلة الاخرى .

● س : ماذا يمكن ان تعطينا من معلومات عن عمل السلطات المحلية في فرنسا ؟

● ج : يجرى تركيب السلطات المحلية في فرنسا على ثلاث درجات :

قسمت فرنسا الى ٢١ اقليما . وهذه الاقاليم ال — ٢١ قسمت الى ٩٥ مقاطعة ، وهذه المقاطعات ال — ٩٥ تقسم حوالي ٣٦ الف سلطة محلية صغيرة وكبيرة ، تسمى في فرنسا « كميون » .

وقانون السلطات المحلية الفرنسي وضعته البرجوازية الفرنسية منذ عشرات السنين . ويستهدف الى حد كبير ربط السلطة المحلية اكثر ما يمكن بتعليمات وقرارات السلطة المركزية . وبعد التغيير الذي جرى في الحكم في اعقاب الانتخابات الاخيرة هناك توجه نحو تغيير الكثير من القوانين بهدف حصول السلطة المحلية على صلاحيات اكثر من السلطة المركزية وهذا الى حد كبير مرتبط بمدى تجاوب الاشتراكيين الذين يشكلون الاكثرية في البرلمان وفي الحكم .

● س : مم تتركب مداخيل السلطة المحلية الفرنسية ؟

● ج : دخل ميزانية « الكميون » ياتي من اربعة مصادر اساسية .

١ — ضرائب محلية مباشرة وغير مباشرة في حدود ٣٦ بالمئة من الميزانية .

٢ — تمويل من ميزانية الدولة يساوي حوالي ٣٣ بالمئة من ميزانية « الكميون » . وهذا يشمل هبة عامة توضع تحت تصرف « الكميون » ومساعدات لاقامة مشاريع عينية .

٣ — قروض من صندوق التوفير الشعبي تشكل حوالي ١٨ بالمئة من الميزانية . وهو صندوق حكومي يطالب الشيوعيون باشراك السلطات المحلية في ادارته .

٤ — اشتراك السكان في تكاليف خدمات تقدمها السلطة المحلية وهذا يشكل حوالي ١٣ بالمئة من الميزانية . وهذه الضريبة في البلديات الشيوعية تؤخذ حسب دخل المواطن .

● س : ما هي الضرائب المحلية المباشرة التي ذكرتها ؟

● ج : حسب ما شرح لنا فان الضرائب المباشرة : منها ما يفرض على المسكن وهو مرتبط بقيمة أجرة المسكن . (في فرنسا حوالي ٢١مليون مسكن منها ٧ ملايين مسكن لا تدفع هذه الضريبة لان اصحاب الدخل المحدود والفلاحين لا يدفعون ضريبة مسكن) ومنها ضريبة مباشرة على البناء نفسه يدفعها المالك . وهناك



● رمزي خوري ●

ضريبة على الاراضي غير المبني عليها وتحددها السلطة المحلية حسب قيمة الارض الاستثمارية . ثم هناك ضريبة على الصناعيين والحرفيين والتجار وتقرر بالنسبة لقيمة رأس المال . وتؤخذ من الصناعيين ضريبة بمقدار ٢٠ بالمئة من الاجور التي تدفع للعمال .

والتقدير التقريبي الذي اعطي لنا هو ان الضريبة المباشرة تتشكل كما يلي : من الصناعيين والحرفيين والتجار حوالي ٥٠ بالمئة ، من المساكن ٢٥ بالمئة ، من مالكي الابنية ١٨ بالمئة ، من الاراضي غير المبنية ٧ بالمئة .

وهنا اود ان الفت النظر الى ان السلطة المحلية في فرنسا لا تجبي الضرائب المحلية وانما تقررها فقط . اما عملية الجباية فتقوم بها الاجهزة الحكومية . كما ان السلطة المحلية لا تضع يدها على اية اموال فامين صندوقها هو موظف حكومي من وزارة المالية وهو ينفذ قرارات السلطة المحلية المالية التي تقرر حسب ميزانيتها . وهذه طبعا احدى صور القوانين الرجعية التي تكبل بها السلطة المحلية هناك .

● كيف تجرى الانتخابات لدرجات السلطة المحلية الفرنسية المختلفة التي ذكرتها ؟

● ج : المواطنون ينتخبون مجالس الكميونات فقط في انتخابات مباشرة اما مجالس المقاطعات فينتخبها اعضاء مجالس الكومونات وكذلك نواب مجلس البرلمان والشيوخ من كل اقليم . وهناك توجه نحو انتخاب مجالس المقاطعات ايضا في المستقبل في انتخابات مباشرة من السكان .

ومعروف في فرنسا ان القائمة التي تحصل على نصف الاصوات في انتخابات السلطة المحلية تحصل على جميع المقاعد . كان الشيوعيون دائما يدعون الاشتراكيين الى اقامة جبهات محلية لخوض انتخابات الكميونات . ولكن الاشتراكيين كانوا يرفضون الدعوة الامر الذي كان يمكن الاحزاب البرجوازية من السيطرة والحصول على كل المقاعد في معظم السلطات المحلية في فرنسا . فقط منذ انتخابات سنة ١٩٦٥ اخذت تقوم



● نمر مرقس ●

جبهات محلية من الشيوعيين والاشتراكيين في اماكن متفرقة . وفي سنة ١٩٧٦ جرى اتفاق رسمي يقضي باقامة قوائم مشتركة من الشيوعيين والاشتراكيين وذلك حسب النسب القائمة في كل مجلس . متيران وآخرون من قادة الحزب الاشتراكي دعوا الى رفض هذا المبدأ . وجرت معركة شعبية في فرنسا لاقراره .

● س : هل اقتصرت زيارتكما على باريس ام تعدتها الى مناطق اخرى من فرنسا ؟

● ج : معظم الزيارات كانت في ضواحي باريس . وباريس كما هو معروف محاطة باربعين سلطة محلية يسكن كل واحدة منها عشرات الوف المواطنين . ومن هذه السلطات المحلية الاربعين هناك ٢٧ سلطة محلية شيوعية . لذلك يطلقون على السلطات المحلية الاربعين التي تحيط بباريس لقب « الحزام الاحمر » .

ومع ذلك كانت لنا زيارات ايضا في اواسط فرنسا حوالي ٤٥٠ كيلو متر عن باريس . فقد زرنا كميونات يسكنها لغاية مائة الف من السكان كما زرنا كميونات يسكن الواحدة منها بضعة الوف . وفي كل واحد من هذه الكميونات كان ينظم لنا استقبال في دار البلدية وتوجه الينا اسئلة ونجيب عليها ثم نتجول في البلدة وفي بعض منشآتها ونقام لنا حفلات من الاطعمة الفرنسية الفلكلورية !

● س : هل لك انطباعات خاصة عن هذه الزيارة ؟

● ج : هناك الكثير من الانطباعات . اولا وجدنا ان المعركة الطبقية ضد القوانين التي تسنها الرجعية للسلطات المحلية لربطها اكثر بالحكم المركزي ، ومن اجل اعطاء صلاحيات اوسع للسلطة المحلية قائمة ايضا في فرنسا كما هي قائمة في بلادنا .

الامر الثاني هو ان اللغة العربية في فرنسا هي اللغة الثانية بعد اللغة الفرنسية . فهناك بعض الكميونات التي يسكنها الوف المواطنين العرب من شمال افريقيا وتصل نسبتهم احيانا الى اكثر من ربع سكان الكميون . وفي مدينة غنتري في ضواحي باريس التي قضينا فيها معظم الوقت يسكن حوالي ١٢ الف جزائري . وهناك قنصلية جزائرية في

— البقية ص ٥ —

عـودة وفد حزبنـا من مباحثات هنغاريا

● تل ابيب — عاد الى البلاد ، في اواسط الاسبوع الماضي ، قادما من هنغاريا وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي بعد انتهاء مباحثاته مع وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الهنغاري التي قام خلالها بجولة في انحاء هنغاريا حيث اطلع على حياة العاملين والشعب هناك في ظل النظام الاشتراكي .

وتالف الوفد من الرفاق بهوشوع ابرغا ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية وفضل نعامنة ، عضو اللجنة المركزية ويوخيفد غونين ، عضو لجنة منطقة حيفا الحزبية .

الكشف عن جريمة دموية ارتكبها الاحتلال الفرنسي في الجزائر قبل ٢٠ سنة

● باريس — على الرغم من مرور ٢٠ سنة على انتصار ثورة المليون شهيد في الجزائر على الغزاة الفرنسيين الا ان الكثير الكثير مما ارتكبه الاستعمار الفرنسي من مجازر دموية وفظائع وحشية بحق هذا الشعب البطل لا يزال طي الكتمان .

وكشفت صحيفة « ليبراسيون » الفرنسية في اواسط الاسبوع الماضي النقاب عن ابشع الجرائم التي ارتكبها المحتل الفرنسي على ارض الجزائر .

وذكرت الصحيفة انه عثر على قبر جماعي في مكان كان يقام فيه معسكر اعتقال فرنسي على الحدود الجزائرية — التونسية . وقالت ان هذا القبر الجماعي يحتوي على ٩٣٦ هيكلا بشريا الرجال والنساء والاطفال . وان العديد من الهياكل البشرية تحمل آثار التعذيب وبعضها تم تقطيعها قبل دفنها .

ومن الجدير بالذكر ان الشعب الجزائري ومنذ ايام ثورته اتهم الاحتلال الفرنسي بارتكاب المجازر الجماعية واستصرخ الرأي العام العالمي العمل على ايقاف الجريمة ومعاقبة المجرمين . وحافظت فرنسا الرسمية «المتحضرة» على صمت اهل القبور ولا تزال ترفض الاعتراف بجريمتها . هذا على الرغم من ان « ليبراسيون » ذكرت قائمة باسماء من تعتقد بانهم نفذوا هذه الجريمة الدموية .

في الاتحـــاد السوفييتي

● التقط التلفزيون السوفييتي فيلما وثائقيا عن الموسيقار وعازف البيانو فردريك شوبين مؤسس الموسيقى الكلاسيكية البولونية (توفي في عام ١٨٤٩) . ويتحدث الفيلم عن مختلف مراحل حياة الموسيقار العظيم . وسوف يرى المشاهدون المدن والقرى التي زارها وعاش وابدع فيها . وسوف تصدح من على الشاشة مقاطع من رسائل الموسيقار وذكريات معاصريه . ويضم الفيلم مؤلفات شوبين في مختلف الفنون .

● صنعت في الاتحاد السوفييتي سفينة جديدة على الوسادة الهوائية للعمل في المناطق القطبية من سيبيريا والشرق الاقصى . انها تمتاز بسرعة عالية وتجتاز بسهولة المناطق الضحلة والمضاحل الرملية والمستنقعات . وهذه السفينة لا تهاب الانهر التي تتخللها الجنادل والصخور التي لا تزيد ارتفاعها عن نصف متر . وقد جهز هذا المركب بمحرك للطائرات ذي قدرة كبيرة . ولقد زود صيادو السمك والجيولوجيون والقناصون العاملون في اقصى الشمال باول وجبة من هذه السفن .

● شرع باجراء الفحوصات الوقائية السنوية لافراد قوم الافين — احد الاقوام الشمالية الصغيرة — في قراهم الواقعة في شمال شرقي الاتحاد السوفييتي . ويقطن في الاتحاد السوفييتي ١٢٤٥ الف فرد من هذا القوم ، يعملون في المؤسسات الصناعية التي شيدت في هذه المنطقة في العهد السوفييتي ويزاولون كذلك الاعمال التقليدية مثل تربية الايل والقنص وصيد الاسماك . وبغية اجراء الفحوصات الطبية للسكان تقد العيادات على متن طائرات الهليكوبتر الى المراعي النائية واستثمارات صيادي الاسماك . ان قوم الافين الذي كان سابقا على وشك الانقراض قد قطع خلال العهد السوفييتي طريق الانبعاث الحقيقي . فبفضل التغيرات الاجتماعية الكبيرة ازداد معدل عمر السكان الاصليين بمقدار ٢٤٥ مرة . وهذا المعدل هو معدل العمر في كل البلاد (٧٠ سنة) .

ابو مازن يحصل على درجة الدكتوراة لاطروحته حول «العلاقات بين الصهيونية والنازية»

● بيروت — جرى في معهد الاستشراق لدى اكاديمية العلوم السوفييتية في موسكو الدفاع عن الاطروحة التي اعدها الاخ محمود عباس — ابو مازن — عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » لنيل الدرجة العلمية — مرشح في التاريخ .

وموضوع الاطروحة « العلاقات بين الصهيونية والنازية — ١٩٣٣ — ١٩٤٥ » .

وحضر جلسة المجلس العلمي لدى المعهد مستشرقون ومؤرخون سوفييتيون بارزون وصحفيون وطلاب فلسطينيون في قسم الدراسات العليا وطلاب يدرسون في معاهد الاتحاد السوفييتي . وكان بين الحاضرين ايضا الدكتور محمد الشاعر — رئيس الممثلة الدائمة لمنظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفييتي ونجم الدين الجراح — سفير الكويت فوق العادة والمطلق الصلاحية في الاتحاد السوفييتي .

وافتتح جلسة المجلس العلمي غيورغي كيم ، العضو المراسل لاكاديمية العلوم السوفييتية نائب مدير معهد الاستشراق ، فاشار الى ان الدراسة قيد المناقشة اثارت لدى العلماء السوفييت اهتماما عظيما .

وهي تتناول مسائل غير مدروسة كفاية في العلاقات السرية الخفية بين الشخصيات الصهيونية والمانيا في مرحلة « الرايخ الثالث » ومدى تأثير هذه العلاقات في عملية الاستعمار الصهيوني .

واشار غيورغي كيم الى « ان الدراسة المذكورة تتم بحيوية خاصة في الوضع الدولي الراهن الذي يتميز بتصعيد التوتر في الكثير من مناطق العالم من جانب الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة الامريكية مما يشجع مباشرة القيادة الصهيونية في اسرائيل على القيام باعمال عدوانية جديدة ضد العرب ويبقي « التحالف الاستراتيجي » بين الامبريالية والصهيونية عدو الشعوب العربية الرئيسي » .

واشار غيورغي كيم الى ان الاخ ابو مازن كرس الكثير من قواه وطاقته للنضال في سبيل حل القضية الفلسطينية حلا عادلا ، كما ان اسهامه كرئيس لجمعية الصداقة الفلسطينية — السوفييتية في قضية تعزيز العلاقات الشاملة بين الشعبين الفلسطيني والسوفييتي عظيم جدا . ومحمود عباس معروف ايضا كاديب — كاتب اجتماعي . ويعرف المستشرقون السوفييتيون جيدا كتبه ودراساته التي تتناول القضية الفلسطينية وتاريخ الحرب العالمية الثانية .

واشار الذين تكلموا في الدفاع الى ان المواد والاستنتاجات التي تضمنتها الدراسة يمكن ان تستخدم من قبل المنظمات العلمية والمؤسسات التعليمية التي تهتم بانتقاد ايديولوجية الصهيونية وممارستها السياسية وكذلك دراسة سياسة الاستعمار الجديد في العلاقات الدولية في الشرق الاوسط .

وأيد اعضاء المجلس العلمي بالاجماع منح الاخ ابو مازن الدرجة العلمية ، مرشح في التاريخ .

وبعد انتهاء الدفاع عن الاطروحة قال الاخ ابو مازن لمراسل وكالة انباء « نوفوستي » انه لشرف عظيم بالنسبة لي ان ادافع عن اطروحتي لنيل الدرجة العلمية امام المجلس العلمي لدى معهد الاستشراق ، فهذا المعهد معروف في الشرق الاوسط كاقدم وابرز مؤسسة للدراسات العلمية يعمل فيها علماء بارزون يدرسون قضايا الشرق والعلاقات في بلدان آسيا وافريقيا .

واشار الاخ ابو مازن الى « ان الصهيونية ليست بالنسبة الى الشعب العربي الفلسطيني مفهوما تجريديا مبهما ، بل ممارسة سياسية ملموسة من جانب النظام الصهيوني الحاكم في دولة اسرائيل الذي ينكل في كل يوم بالسكان الفلسطينيين المسالمين في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية ولبنان وبلدان عربية اخرى. وعلاوة على ذلك اردت في دراستي ان ابين ان الحركة الصهيونية لا تمثل مطلقا الجماهير اليهودية كما يدعي الصهاينة بل تعبر عن الاهداف الطبقية البرجوازية اليهودية . وبودي ان اعبر عن امتناني وشكري العميقين لجميع الرفاق السوفييتيين الذين ساعدوني على جمع المواد وتحضير الاطروحة . وافتخر بالتقدير الرفيع لدراستي المتواضعة » .

(عن «فلسطين الثورة» — ١-٥-١٩٨٢)



ثلاثة حوادث القاء قنابل في قطـاع غـزة ومقتل جنـدي اسرائيلي

● غزة — كشف قائد القوات الاسرائيلية في قطاع غزة النقاب يوم الاربعاء الماضي ، امام المراسلين العسكريين ، عن وقوع ثلاث حوادث القاء قنابل في القطاع مؤخرا . وقال ان احداها ادت الى مقتل جندي اسرائيلي . وحذر القائد الاسرائيلي من ازدياد النشاط الفدائي في القطاع.

اتحـاد الطلبة العام في العـراق ٣٤ عامـا مـن النضـال

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — احتفل اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية في اواسط نيسان الماضي بالذكرى ال ٣٤ على تاسيسه كفصيل شبابي ثوري من فصائل الحركة الوطنية العراقية .

واصدرت سكرتارية الاتحاد بيانا بهذه المناسبة استعرضت فيه مسيرة الاتحاد النضالية . وجاء في البيان : « واليوم حيث يثقل الحكم الدكتاتوري بماسيه وويلاته ، خصوصا بعد الحرب العدوانية ضد الجارة ايران ونزيفها المستمر، يستمر اتحادكم المجاهد في نضالاته رغم كل حملات البطش والارهاب. وتتصاعد الى جنب وكتفا الى كتف مع نضالات تلك النضالات يوما بعد آخر وجنبا قوى واحزاب ومنظمات شعبنا الوطنية والتقدمية لاسقاط الحكم الدكتاتوري ووقف الحرب وبناء النظام الدمقراطي القادر على تحقيق طموحات طلبتنا وشعبنا ومن اجل حكم ذاتي حقيقي لكردستان » .

ودعا البيان جماهير الطلاب الى تصعيد نضالهم من اجل تحقيق هذه الاهداف .

ميدالية اتحاد النقابات الذهبية للمناضـل والتـر سيسلـو

● براغ — خاص بـ « الاتحاد » — منح اتحاد النقابات العالمي في اواسط ايار الماضي المناضل النقابي الثوري والوطني والتر سيسلو « ميدالية اتحاد النقابات العالمي الذهبية » وهي اعلى وسام للطبقة العاملة وذلك لقاء اخلاصه لنضال شعبه ضد الابرتهايد في جنوب افريقيا وتقديرا لاسهامه في الكفاح من اجل الحرية والسلام للانسانية جمعاء .

وقد احتفل المناضل الكبير من اجل الحرية والتر سيسلو بعيدميلاده السبعين في سجون النظام العنصري البغيض ، حيث يقضي مدة محكوميته وهي السجن المؤبد . وبهذه المناسبة دعا ابراهيم زكريا رئيس اتحاد النقابات العالمي الى الافراج عن هذا المناضل الكبير والى اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين في سجون جنوب افريقيا العنصرية . كذلك بعث ببرقية تهنئة الى المناضل والتر سيسلو بهذه المناسبة .

بـرقيـات •• بـرقيـات ••

●● القاهرة — حذرت الامانة العامة لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي المعارض في مصر في بيان اصدرته ونشرته جريدة الحزب — « الاهالي » — في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي من الاخطار التي تتعرض لها منطقة الشرق الاوسط .

وجاء في البيان ان هذه الاخطار ناجمة عن التطورات الاخيرة في الحرب العراقية الايرانية وسعي الولايات المتحدة الى احكام سيطرتها على المنطقة وتفجير الصراعات الطائفية الدينية .

واضاف البيان ان مخططات الولايات المتحدة في المنطقة تستهدف تحويل انظار شعوب المنطقة عن النضال من اجل استقلالها الوطني ووحدتها القومية ومساندة منظمة التحرير الفلسطينية لتحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وبالتالي تستهدف هذه المخططات تهيئة الاجواء لقبول تواجد قوات امريكية في المنطقة .

وطالب الحزب بوقف القتال بين العراق وايران للتوصل الى اتفاق عادل يحقق سيادة كل بلد على ارضه .

●● الخرطوم — اعلن وزير المالية السوداني ان حجم الديون الخارجية للسودان يصل الان الى ٥٤٢ مليار دولار امريكي . وقال ان العجز في ميزان المدفوعات وصل حاليا الى ٥٧٩ مليون دولار كما انه من المتوقع ان يصل الى ١٤٢٤ مليار دولار في العام المالي المقبل .

●● بيروت — تبدأ اذاعة صوت فلسطين هذا الاسبوع ببث برنامج باللغة الفرنسية موجه الى سويسرا مدته ٣٠ دقيقة في الاسبوع .

وسيبث البرنامج الاول اليوم ، الثلاثاء ، الساعة السابعة مساء وينتظم مساء كل يوم خميس .

وصرح نبيل عمرو مدير — صوت فلسطين — الاذاعة المركزية بان هذا البرنامج سيتم توسيعه في المستقبل .

●● بروكسل — نظمت مؤسسة نعيم خضر ورابطة الصداقة البلجيكية — الفلسطينية يوم الثلاثاء الماضي في بروكسل مظاهرة تخليدا للذكرى الاولى لاستشهاد نعيم خضر ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في بلجيكا .

واقيم حفل تابين امام منزله في حي السفارات في المكان الذي قتل فيه في بروكسل .

●● موسكو — قالت صحيفة « برافدا » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي في مقال لها يوم الاثنين الماضي ان الولايات المتحدة لا ترغب بتسوية سريعة الحرب العراقية الايرانية بل تسعى الى ان تجعل من هذه الحرب نزاعا بين الدول العربية .

وحذرت « برافدا » من ان تصاعد العمليات العسكرية بين العراق وايران الذي سجل في الاونة الاخيرة قد يؤدي الى جلب دول اخرى في النزاع الامر الذي قد يكون مرضيا لواشنطن .

واشارت « برافدا » الى الموقف السوفييتي الذي كان يؤيد منذ بداية النزاع الوقف الفوري لهذه الحرب التي ليس من شانها الا ان تفيد الامبريالية .

●● غزة — قدمت عائلة بسيسو بغزة طلبا للسلطات الاسرائيلية في القطاع للسماح لها باحضار جثمان الصحفي الفلسطيني عابدين بسيسو رئيس فرع اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين في الكويت .. ولكن السلطات رفضت هذا الطلب دون بيان الاسباب ..

وكانت عائلة بسيسو قد تقدمت بطلبها هذا كي تتسنى لها دفن جثمان عابدين في مسقط راسه غزة .

●● الرياض — جاء في بيان مجلس تعاون الخليج الذي صدر هذا الاسبوع ان الدول الاعضاء قررت اتخاذ موقف عربي موحد لكون عاملا اساسيا من اجل وضع حد للحرب العراقية الايرانية .

واضاف البيان ان منطقة الخليج مهددة بتحديات اسرائيلية تستهدف الكيان الاسلامي برمته .

واضاف البيان ان مجلس تعاون الخليج يساند جميع الجهود التي تبذلها منظمة المؤتمر الاسلامي ودول عدم الانحياز والامم المتحدة من اجل وضع حد للحرب العراقية — الايرانية وضمان امن واستقرار المنطقة .

●● طهران — افتتح في طهران يوم الاثنين الماضي رسميا اول سفارة للجمهورية العربية الصحراوية الدمقراطية .

وحضر حفل الافتتاح وكيل وزارة الخارجية الايرانية وعدد من السفراء العرب المعتمدين في طهران .

●● بيروت — صرح وزير الخارجية اللبناني فؤاد بطرس ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان الولايات المتحدة لا تستطيع حل المشكلة اللبنانية وحدها وانه يترتب اعطاء الاتحاد السوفييتي دورا في المساعي الرامية الى حل هذه الازمة .

وقال الوزير اللبناني ان ليس من الواقعي تجاهل دور الاتحاد السوفييتي في منطقة الشرق الاوسط وعدم الحصول على تفاهم بين الدولتين العظميين حيال الازمة اللبنانية .

●● القدس — علم ان سلطات الاحتلال ستسمح لزوار الصيف بادخال العملات الاردنية والمصرية فقط وانها سوف تصادر اية عملة اخرى يتم ضبطها مع المسافرين .

وذكر ان السلطات حددت المبلغ المسموح بادخاله بالف دينار اردني او ثلاثة الاف دولار للشخص الواحد .

●● موسكو — حملت وكالة « تاس » السوفييتية على قرار حلف شمال الاطلسي الموافقة على طلب اسبانيا الانضمام الى الجناح العسكري للحلف .

وقالت الوكالة ان انضمام اسبانيا لهذا الحلف يخلق عقبات جديدة على طريق عملية تدعيم الامن في القارة الاوروبية .

●● القاهرة — يجرى حاليا اقامة مركز اكاديمي اسرائيلي في القاهرة برئاسة البروفيسور شمعون شامر . وقد شرع في اقامة هذا المركز بعد التوقيع على بروتوكول رسمي بين مصر واسرائيل في نهاية شهر آذار الماضي .

الحزب الشيوعي المصري في ذكرى تاسيسه :

سنواصل النضال لاقامــة حكم الجبهـة الوطنيـة الدمقراطيـة

● احتفل الحزب الشيوعي المصري في الاول من ايار ، بالذكرى السابعة لتاسيسه . وفي هذه المناسبة ، اصدر الحزب بيانا جماهيريا وزع في مصر ، اكد فيه عزمه على مواصلة النضال لاسقاط نهج الخيانة الذي يمارسه النظام المصري ومن اجل اقامة حكم الجبهة الوطنية الدمقراطية .

وقال البيان :

« يطل علينا اول مايو (ايار) عام ١٩٨٢ ، حاملا معه العيد السابع لاعلان تاسيس حزبنا الشيوعي المصري ، حزب الطبقة العاملة المصرية ، حزب التحديات الكبرى ، نعم حزب التحديات .

لقد كانت لحظة الاعلان ، عن تاسيس الحزب (في اول مايو ١٩٧٥) في حد ذاتها لحظة تحد كبرى . لان هذا الاعلان تم اثناء الحملة البوليسية التي شنتها حكومة السادات في ٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٧٥ بعد الاضرابات العمالية الكبرى واعتقلت فيها عشرات من الشيوعيين وفي ظل هذه الهجمة البوليسية الشرسة وفي تحد لها تم الاعلان عن تاسيس حزبنا . نعم هو حزب التحديات لقد اعلن عن تاسيسه بعد أن استطاع ان يكون لديه من الكوادر والنشاط والاعمال ومن الخط السياسي الواضح ما يكفيه ويساعده على مواجهة تلك التحديات الوطنية والاجتماعية ويتغلب عليها ويخرج من مواجهاتها اقوى واصلب مما كان . فقد كان يوم الاعلان مجرد تتويج لواقع حي ومتجدد عرفه الجميع جماهيرا وطلبة . بل وخصوصا طبقيين .

نعم حزب التحديات .

لانه الحزب الذي عقد مؤتمره التاسيسي الاول في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٠ ، فلطم وجه السلطة الساداتية التي كانت قد تصورت انها امتلكت مصر ومن عليها وانها قادرة على معرفة كل شيء وفي اي مكان .

نعم حزب التحديات .

لانه الحزب الذي استطاع أن يعقد اجتماعا للجنة المركزية في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨١ . وفي ظل تلك الظروف التي تصورت فيها سلطة السادات انها سجنت كل القوى السياسية المعارضة المصرية .

واثبت حزبنا أن قوى الثورة الاصيلة يمكن ان تؤدي دورها في ظل كل الظروف مهما كانت معتمة .

وفي ظل احلك الساعات ظل حزبنا رافعا راية النضال ضد سلطة العمالة ، وظل الحصن والامل والملاذ لكل القوى الوطنية والدمقراطية .

ويسجل العيد السابع لحزبنا طريقا شاقا وجادا للنضال الدؤوب والمستمر للشيوعيين المصريين الحاملين اعلام الاستقلال الوطني والتقدم والعدل والمساواة من أجل كل مواطن رجلا كان او امراة . وهو طريق بداه شيوعيون مناضلون منذ بداية العشرينات واستمر بقوده شيوعيون خلال كل العقود .. وقدموا له ارواحهم واعز سنوات صباهم وشبابهم قربانا وفداء » .

واضاف البيان « ويأتي العيد السابع لاعلان تاسيس حزبنا هذا العام ونحن في مرحلة دقيقة من مراحل تطور الحركة الوطنية المصرية . مرحلة تتطلب منا كل اليقظة وكل الاصرار ، تتطلب منا التمسك الكامل بمبادئنا ومنطلقاتنا التي اثبتت الايام صحتها ، وتتطلب منا النضال الجاد لتجميع كافة القوى الوطنية والتقدمية من أجل تاسيس الجبهة الوطنية الدمقراطية . ومن اجل اقامة حكم الجبهة الوطنية الدمقراطية .

فلنستقبل العيد السابع ونحن على استعداد لتحمل هذه المسؤولية الوطنية لنستقبل العام الثامن رافعين اعلام حزبنا عالية خفاقة .

رافعين اعلام الطبقة العاملة المصرية ، معلنين كامل ولائنا لها لاهدافها ونظريتها .

لنبدأ عامنا الثامن واثقين من الانتصار الحتمي .

ولنواصل مسيرتنا الظافرة التي اكسبتنا حب كل مصر وكل المصريين الحقيقيين ، والتي جعلت من حزبنا وبحق طليعة مناضلة لطبقة مناضلة وشعب مناضل .

عاش حزبنا الشيوعي المصري .

وعاشت طبقتنا العاملة طليعة النضال المصري من اجل وطن حر حقا ومستقبل سعيد حقا » .

رسالة وتوضيح

● حيفا — مكتب «الاتحاد» — تسلمنا في مكاتبنا في حيفا رسالة من سكرتير عام مجلس طلبة جامعة بير زيت الاخ مفيد عبد ربه يشكر فيها « الاتحاد » لنشرها موقف المجلس « بخصوص الالتباس الذي رافق حملة التبرعات التي تمت في منطقة المثلث » . واوضح بيان المجلس المرفق بالرسالة انه « خلال اي عملية جمع تبرعات لصالح مجلس طلبة جامعة بير زيت يجب أن يبرز المكلف بالجمع تفويضا رسميا من المجلس وبتوقيع خطي لسكرتير عام المجلس وسكرتير اللجنة المالية مرفقا بوصولات القبض الخاصة بالمجلس والمختومة بختمه » .

وجاءنا في الوقت نفسه بيان كتلة الوحدة الطلابية في جامعة بير زيت، الذي اوضح ان حملة جمع التبرعات التي تمت في ام الفحم كانت في صالح الكتلة وليس في مصلحة افراد .

رياضة

تعادل شفاعمرو في مباراة الاختبار خطوة تثير الآمال وتدعو للحذر

*** آمال الجماهير العربية من اعالي الجليل وحتى النقب معقودة على فريق شفاعمرو ***

● شفاعمرو — لمراسلنا الرياضي — تعقد الجماهير العربية في الجليل والناصرة والمرج والكرمل والمثلث والنقب آمالا عريضة على فريق شفاعمرو العربي في ان يحقق النصر يوم السبت القادم ويمثلها في الدرجة القطرية لكرة القدم ويكون بذلك اول فريق عربي في هذه الدرجة المرموقة .

وكان فريق شفاعمرو بوصوله الى مرحلة الاختبار من أجل الصعود حقق مكسبا كبيرا وتاريخيا . وأخذت الجماهير العربية تتطلع نحوه بأمل وثقة وبكل تشجيع . وتحمل الفريق مسؤوليته فاقام معسكر تدريب خاص يؤهله لخوض مباراتي الاختبار بالمستوى اللائق والافضل . بيد أن الاتحاد العام لكرة القدم قرر تاجيل المباراتين اسبوعين آخرين بسبب اثارة الشكوك حول نزاهة مباريات دوري الدرجة الاولى منطقة الجنوب (حيث اتهم فريق اشكلون بشراء لعبته مع بيتار بئر السبع . وتبين ان التهمة صحيحة . وحكم على الفريق بتنزيل ٤ نقاط من رصيده في الموسم القادم — !! — وتقرر ان يجري فريق شفاعمرو مباراته مع فريق بات يام كما كان مقررا) .

● المباراة الاولى ●

في يوم السبت الماضي جرت مباراة الاختبار الاولى بين فريق شفاعمرو وفريق بات يام . وقد حضر الى ملعب بيتح تكفا ، حيث اقيمت المباراة ، حوالي ٥ الاف متفرج معظمهم من اهالي شفاعمرو والمدن والقرى العربية من جميع انحاء البلاد . كما حضر المباراة رئيس بلدية شفاعمرو ، السيد ابرهيم نمر حسين . وقد وصلت الجموع الى الملعب باناشيد وهتافات التشجيع للفريق العربي .

بدأت المباراة بهجمات سريعة متبادلة برز فيها تفوق ابناء شفاعمرو في الدقائق الخمس الاولى .. لكنهم فجأة اخذوا في التراجع متيحين للفريق الخصم شن الضغط والهجمات على مرماهم . وقد استمر اللعب سجالا بتفوق واضح لفريق بات يام، خصوصا في الدقائق الاخيرة من الشوط الاول. لكن الفريقين قادا هجمات ناجحة على المرميين . وهنا برزت قدرات حارسي المرمى : منير عزام — شفاعمرو وآفي جباي — بات يام . كما برز لاعبو الهجوم من الفريقين وخصوصا النجم الشهير زاهي ارملي وزميله مجيد سلباق .

اما في الشوط الثاني فقد بدا بوضوح تفوق لاعبي بات يام الذين نظموا لعبهم بشكل مركز اكثر . وفي الربع الاخير من المباراة أجرى مدرب شفاعمرو تغييرا طفيفا اذ استبدل اللاعب سمير عيسى بزميله صبحي بشناق . وفي الدقائق الاخيرة من المباراة بدأ لاعبو شفاعمرو وكأنهم استفاقوا فاخذوا يشنون الهجمات .. وفي الدقيقة ٨٨ سنحت الفرصة لشفاعمرو أن يحقق النصر المنشود . اذ انفرد اللاعب زاهي ارملي بالكرة واخذ يشق طريقه نحو المرمى دون ان يتمكن أحد من لاعبي دفاع الخصم من صده . ووصل الى المرمى . ووجه ضربة مركزة اليه . الا ان حارس المرمى انقض على الكرة ومنعه من احراز الهدف .

وهكذا انتهت المباراة بالتعادل (صفر — صفر) .. وعاد لاعبو شفاعمرو وجمهورهم العريض الى بلداتهم بشعور من الخيبة ، لكن بآمال عريضة بالنسبة للمباراة القادمة (يوم السبت القادم) .

فقد كانت هذه المباراة تجربة هامة للفريق الشفاعمري يستطيع الافادة منها في مباراته القادمة . وكلنا امل في ان لا يخيب الفريق الشفاعمري الآمال المعقودة عليه .

هذا وقد لعب الفريق الشفاعمري بالتركيب التالي : منير عزام ، احمد وهب ، عمر الملك ، صبحي يوسفين، امين مباريكي ، قاسم بركة ، مجيد سلباق ، نسيم جروس ، سمير عيسى (صبحي بشناق) ، احمد ابو الذول ، زاهي ارملي .

جامعيو شفاعمرو ينظمون سباقا محليا

● شفاعمرو — لمراسلنا — تحت شعار « الرياضة افضل وسيلة لتربية الشعوب وتقويم الخلق وبناء الاجسام » نظمت رابطة الطلاب الجامعيين في شفاعمرو يوما للجري الميداني ، يوم الجمعة ٨٢/٦/٤ ، في المدينة .

وقد احتوى هذا المهرجان على انواع من الجري ، كانت نتائجها كالتالي : سباق ٤٠٠م للاحداث ، وقد فاز بالمرتبة الاولى في سباق الاولاد نديم خنيفس ، اما في سباق البنات ففازت سناء فرح ، وفاز في سباق الناشئين ٢٠٠٠ م الاولاد بالمرتبة الاولى حسين علي وبالمرتبة الثانية محمد حريب (وهما من — بير المكسور) وبالمرتبة الثالثة مؤيد ابو رعد. اما للبنات ففازت بالمرتبة الاولى سوسن فرح وبالمرتبة الثانية آمنه ابو عطيه وبالمرتبة الثالثة داليه جمال .

اما في سباق ٤٠٠٠ م للكبار ، فقد فاز بالمرتبة الاولى ناصر نصرالله ، وبالمرتبة الثانية نديم ابو رعد وبالمرتبة الثالثة رفيق سعد .

وفي نهاية المهرجان جرى توزيع الكؤوس — التي قدمها قسم الثقافة في مجلس عمال شفاعمرو — للفائزين بالمرتبات الاولى .

مهرجان رياضي في كوكب ابو الهيجاء

● كوكب ابو الهيجا — لمراسلنا — اقيم مهرجان رياضي هام ، يوم السبت الاسبق ٥/٢٩ ، في كوكب ابو الهيجاء باشتراك اربع فرق رياضية من كوكب ابو الهيجاء وطمره ودير حنا .

إفتتح المهرجان بكلمة ترحيب من الدكتور نايف الحاج . ثم جرت المباريات على النحو التالي : هبوعيل دير حنا — خلة الشريف طمره (٣—٢)، هبوعيل كوكب ابو الهيجاء — المركز الثقافي طمرة (٤ — ١) ، هبوعيل كوكب ابو الهيجاء — هبوعيل دير حنا (١ — ١) ثم بضربات الجزاء (٦ — ٤) .

هل تعلم ؟

● ان الاسماك تستمر بالنمو حتى تموت .
● ان العالم يحتوي على ٥ آلاف حديقة حيوان ، أقدمها حديقة حيوان مدينة « فيينا » التي بناها (فرنسيس الاول) امبراطور النمسا خصيصا لزوجته .
● ان اول قائد استخدم الافيال في الحروب هو هانيبال .
● ان اول دولة استخدمت الاعلام ورفعتها هي .. الروم .
● ان اول حديقة حيوان انشئت في الصين .
● ان اول دولة استخدمت طوابع البريد هي بريطانيا .

حركة النساء الدمقراطيات واتحاد الشبيبة الشيوعية كفر ياسيف — ابو سنان
بمناسبة يوم الطفل العالمي نقيم احتفالا للاطفال يوم الجمعة ١١—٦—٨٢ في نادي « الاخوة » في ابو سنان . في البرنامج : كلمات وبرنامج فني حافل .

شبيبة البطوف الشيوعية تحتفل بيوم الطفل العالمي

مهرجان رياضي فني ضخم

● سخنين — لمراسلنا — بمبادرة لجنة قطاع البطوف للشبيبة الشيوعية وبمناسبة يوم الطفل العالمي ، اقيم مهرجان رياضي كبير لاطفال قرى البطوف ، يوم الاحد الاسبق (٨٢/٥/٣٠) شارك فيه العشرات .

وقد اقيم المهرجان في ملعب المدرسة الابتدائية ب وافتتحه الرفيق عبد الكريم ابو يونس وشارك في الاعداد له وفي التحكيم كل من الاستاذ حميد غنايم وامين ابو يونس (سخنين) والسادة رياض خوري وحسام زريق ونهاد سرور (عيلبون) وشكري خطيب وغالب عاصلة وزاهي خطيب (عرابة) .

وكانت نتائج المباريات على النحو التالي :

● سباق ٦٠ م للبنات : ١) امتياز علي من دير حنا (المرتبة الاولى) ٢) عطاف ابو صالح (سخنين) و ٣) سميرة فواز (عيلبون) .

● سباق ٦٠ م للبنين : ١) داود بيطار (عيلبون) ٢) سلامة نعامنة (عرابة) ٣) وليد خوري (المغار)

● سباق ٤٠٠ م للبنات: ١) ميسون خطيب (عرابة) ٢) منال ابو يونس (سخنين) ٣) اميره عساقلة (المغار) .

● سباق ٤٠٠ م للبنين : ١) جمال فراقرة (عرابة) ٢) حنا عطوان (دير حنا) ٣) ساهر زينة (عيلبون) .

● شد الحبل للبنين : الفريق الفائز — كريم خطيب وعادل خربوش (عرابة) ومعين شواهنة وبلال بدارنه (سخنين) ورياض جوالنة وصابر مطانس (عيلبون) . اما الفريق المغلوب فتالف من رياضيي دير حنا وكوكب ابو الهيجاء والمغار .

● سباق اكياس البنات: ١) رفيقة بدارنه (سخنين) ٢) منال سالم (دير حنا) ٣) ساره فواز (عيلبون).

● سباق نقل البطاطا بالملعقة للبنين : ١) خليل زينة (عيلبون) ٢) وائل طربيه (سخنين) ٣) جمال فراقرة (عرابة) .

● قفز عريض للبنين : ١) كريم خطيب (عرابة) ٢) خليل زينة (عيلبون) ٣) نمر حسين (دير حنا).

● تنس الطاولة : ١) الياس بيطار (عيلبون) ٢) يوسف حاج (كوكب) ٣) بلال بدارنة (سخنين) .

● سباق ٧٥٠ م للبنات : ١) مازنة ابو يونس (سخنين) ٢) نضال حمود (دير حنا) ٣) نهاد عساقلة (المغار) .

● سباق ٧٥٠ م للبنين : ١) عبد السلام حيادري (سخنين) ٢) يوسف حاج (كوكب) ٣) فادي خوري (عيلبون) .

● الشطرنج : ١) اسامة لخطيب (دير حنا) ٢) نزار سمعان (عيلبون) ٣) فادي ابو يونس (سخنين) .

● كرة القدم : فاز الفريق المكون من علي محمود وعمر محمد (كوكب) وفادي خوري وخليل زينة (عيلبون) وجبر عساقلة وحسام عساقلة (المغار) على الفريق المكون من بشارة سكر وحنا عطوان (دير حنا) ويوسف حنيف وعادل خربوش (عرابة) وعصام حيادري وعلي غنايم (سخنين) . وقد كانت نتيجة الفوز (٣ — ٢) بضربات الجزاء .

هذا واعدى اختتام المباريات في ساعات بعد الظهر توجه جمهور الرياضيين والمؤيدين الى ساحة نادي الحزب الشيوعي في سخنين حيث اقيم احتفال كبير قدمت خلاله برامج فنية منوعة .

في ضيافة الدائرة — بقية

هذه المدينة .

ثالثا ان مشكلة البطالة اليوم في فرنسا هي اهم مشكلة تعاني منها السلطات المحلية الفرنسية والحكومة الفرنسية وتعملان على معالجتها .

رابعا : ان الانطباع الذي يؤلمك في مدينة مثل باريس التي يوجد فيها اعلى مستويات الفنى والبذخ والفخامة ان ترى العديد من الاطفال الحفاة الذين يستعطون المارة في الشوارع والوف المواطنين الذين ينامون بعد الساعة الثانية عشرة ليلا في محطات المترو لانه لا ماوى لهم .

واخيرا لا شك ان زيارتنا لمقبرة ترلاشيز حيث وضعنا اكليلا من الزهور على جدار الكومونة تخليدا لشهداء كومونة باريس وزيارة قبور عظماء فرنسا الشيوعيين امثال موريس توريز وجاك ديكلو ومشاهدة النصب التذكارية هناك تركت فينا اثرا كبيرا لا ينسى .

● س : هل اجريتم نقاشا حول وضع الحكم الحالي في فرنسا وآفاق تأثير الشيوعيين في الحكم القائم ؟

● ج : الواقع اننا أجرينا لقاء مع وفد من الحزب الشيوعي الفرنسي في دار اللجنة المركزية في باريس وكان الوفد الفرنسي برئاسة الرفيق بول فرومنتيل عضو اللجنة المركزية واستعرضت فيه آفاق الحكم الاشتراكي في فرنسا ومدى تأثير الشيوعيين على مجرى الامور وكان التلخيص أن فرنسا تمر اليوم في ظروف تاريخية فريدة من نوعها ولديها كل الامكانيات ، لاجراء تغيرات ايجابية قد تكون بعيدة المدى . ولكن ذلك ليس مضموناً . والتقدير هو أن الواقع الفرنسي يضع قضية التغيير الاجتماعي على بساط البحث وأن القوى التي تستطيع ان تجرى التغيير موجودة وهذا يتوقف على كيفية توحيد هذه القوى ... وواضح أن الحزب الشيوعي الفرنسي يضغط لاجراء التغيير نحو الاشتراكية وهو بلا شك حزب المستقبل .

بقيت خمسة أيام على افتتاح مباريات كأس العالم :

من هي الفرق وما هي قدراتها ؟!

● حيفا — لمحرر الشؤون الرياضية — بعد خمسة ايام وبالتحديد في الساعة التاسعة من مساء يوم الاحد ١٣ حزيران ١٩٨٢ (حسب التوقيت المحلي) وعلى ملعب نوكامب في مدينة برشلونة الاسبانية تفتتح مباريات كاس العالم ١٩٨٢ باشتراك ٢٤ منتخبا يمثلون القارات الست . وستستمر المباريات حتى مساء الاحد ١١ تموز ١٩٨٢ .

وتعتبر هذه الجولة (الثانية عشرة) من اهم الجولات وذلك بسبب ارتفاع عدد المنتخبات المشاركة فيها.

وقد وصل الى نهائيات هذه الجولة ١٤ منتخبا من اوروبا و ٤ منتخبات من امريكا اللاتينية ومنتخبان من افريقيا ومثلهما من آسيا واستراليا بالاضافة الى بطل دورة العام ١٩٧٨ (منتخب الارجنتين) ومنتخب الدولة المضيفة (اسبانيا) .

وتشترك في هذه البطولة خمس من ست دول فازت بكاس العالم هي: ايطاليا والمانيا الغربية والبرازيل وانجلترا والارجنتين . والغائب الوحيد هو منتخب الاوروغواي الذي فاز مرتين (١٩٣٠ و ١٩٢٤) . كما ان خمس دول تشترك لاول مرة وهي: الجزائر والكويت والكاميرون وهندوراس ونيوزيلندا . ولاول مرة يشترك منتخبان عربيان معا .

وننشر فيما يلي معلومات اولية حول المنتخبات الـ ٢٤ المشاركة :

● ايطاليا ●

لايطاليا سجل حافل في دنيا كاس العالم لكرة القدم اذ انها فازت بالبطولة مرتين في دورة ايطاليا عام ١٩٣٤ ودورة فرنسا ١٩٣٨ . واحتلت المرتبة الثانية في المكسيك عام ١٩٧٠ والرابعة في الارجنتين ١٩٧٨ .

لكن ايطاليا في هذه المرة ستواجه صعوبات كثيرة لانها تعتمد على لاعبين كبار السن قد قاربوا سن الاعتزال.

● بولندا ●

ان ظهور بولندا على المسرح الرياضي العالمي بدأ في الالعاب الاولمبية التي جرت في ميونيخ في المانيا الغربية حيث فازت حينئذ ببطولة كرة القدم . ومنذ ذلك بدأت بولندا تضع لها قدما راسخا في عالم كرة القدم . ويرجع ذلك الى خبرة لاعبيها المخضرمين بونيك ولاتو وزارماك وزمودا .

اشتركت في نهائيات كاس العالم ٣ مرات في ١٩٣٨ و ١٩٧٤ و ١٩٧٨ . وحصلت على المرتبة الثالثة في بطولة عام ١٩٧٤ .

● الاتحاد السوفييتي ●

بالرغم عن ان الفريق السوفييتي لكرة القدم لم يتمكن من الوصول الى نهائيات كاس العالم منذ العام ١٩٧٠ الا ان له سجلا رياضيا حافلا في الدورات السابقة حيث كان من المنافسين في هذه البطولات .

فقد وصل الربع النهائي في كاس العالم عام ١٩٥٨ و ١٩٦٢ و ١٩٧٠ .

اما هذه السنة فقد اثر اداء هذا الفريق في الكثير من الناس الذين تنبأوا له الوصول الى الادوار النهائية في هذه البطولة نظرا لما يتمتع به هذا الفريق من مهارات وخطط واساليب حديثة ظهر بها في اثناء تاهيله الى نهائيات كاس العالم لاسبانيا .

اشترك المنتخب السوفييتي ٤ مرات في نهائيات كاس العالم .

● بيرو ●

كانت المفاجأة لتاهيل البيرو هذا العام الى دورة اسبانيا حيث هزمت الاورجواي عندما احرزت فوزا عاليا عليها في مونتفيديو ٢/١ واستطاعت ان تنتزع التعادل بدون اهداف في المباراة الثانية .

يعتمد فريق البيرو على لاعبي الدفاع كبيري السن امثال سوميتاز واوبليتاس ولاعبها الكبير كوبيلاس . وايضا على لاعبها حارس المرمى التالق كويروجا .

ان اسلوب الهجوم الذي يتبعه الفريق لهو بحق مثير للاهتمام والدهشة والفرجة .

اشتركت ٣ مرات في نهائيات كاس العالم لعبت خلالها ١٢ مباراة فازت باربع مباريات وتعادلت في واحدة وهزمت في سبع مباريات .



● منتخب الاتحاد السوفييتي في كرة القدم ●
(صورة خاصة بـ « الاتحاد » من وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء)

● الكاميرون ●

يتالف منتخب الكاميرون (افريقيا) من لاعبين هواه وعدد من المحترفين الذي يلعبون لحساب اندية فرنسية وامريكية .

من اشهر لاعبيهم هنري نكونو وروجر ميلا والذي يلعب في صفوف فريق باستيا الفرنسي .

● المانيا الاتحادية ●

منذ فوز المانيا ببطولة العالم في عام ١٩٥٤ والتي اقيمت في سويسرة اثبت الالمان بانهم ذوو قدرات رياضية متميزة . ففوزهم ببطولتي ١٩٥٤ ، و ١٩٧٤ ، واحتلالهم المركز الثاني عام ١٩٦٦ وعدم فشلهم في تخطي الدور الاول من النهائيات لكاس العالم في اي دورة بعدئذ لما يتمتع به لاعبو فريقها امثال موللر ، رومينجة ، كالتز ، شتيلكي ، بالاضافة الى خبرة كل من فيشر وهروبش — كل هذا سيعكس اثره على الدورة الحالية .

اشتركت ٩ مرات في نهائيات كاس العالم .

● الجزائر ●

تشترك هذه الدولة العربية الافريقية للمرة الاولى في نهائيات كاس العالم . يعتمد فريق الجزائر على بعض من لاعبيه الذين يلعبون للفرق فرنسية شهيرة ومنهم نور الدين فريشي ومصطفى دحلب والخضر بللومي . ويتميز هؤلاء بمهارة عالية وممتازة .

وان كان احد فرق العالم الثالث سيكون هو المفاجأة في اسبانيا فسيكون فريق الجزائر في المقدمة .

● تشيلي ●

ظهر الفريق التشيلي قبل سنوات في الادوار النهائية لكاس العالم عام ١٩٧٤ والتي جرت في المانيا الغربية .

تميز الفريق التشيلي بالمهارات والاداء واللعب المميز حيث استطاع لاعبوه ان يفوزوا ببطولة مجموعتهم بمفاجأة كبيرة وغير متوقعة وذلك بمساعدة لاعب الدفاع المخضرم الياس فيجيورو والهداف كارلوس كازيلي .

● النمسا ●

للنمسا عدد من اللاعبين المرموقين والذين ابلوا بلاء حسنا في البطولة السابقة عام ١٩٧٨ في الارجنتين ومن ابرز هؤلاء اللاعبين كرانكل بروهنركا وبيزيه .

وقد تكون مشكلة فريق النمسا الاساسية هو عدم التقاء اعضاء الفريق للتدريب معا وذلك بسبب لعبهم في فرق اجنبية خارج بلادهم .

ويامل الفريق النمساوي في هزيمة الفريق الالماني مرة اخرى كما جرى ذلك في نهائيات كاس العالم الماضية عام ١٩٧٨ .

● الارجنتين ●

حاملة لقب كاس العالم . ...

معظم نجوم الفريق الذين شاركوا في بطولة عام ١٩٧٨ ما زالوا موجودين هنا بالاضافة الى العولاق مارادونا .

● بلجيكا ●

ان سجل الفريق البلجيكي في بطولات كاس العالم ليس منيرا ، فلم ينجح سوى بالوصول الى الادوار الاولى من نهائيات كاس العالم . اشتركت ٥ مرات في نهائيات كاس العالم .

● هنغاريا ●

وصلت هنغاريا الى المباراة النهائية لكاس العالم عام ١٩٣٨ و ١٩٥٤ ، وواصلت محاولاتها الدائمة بالاعتماد على سمعتها الكروية السابقة وقد انعكست هذه الصفة على بعض اللاعبين امثال نيلا زي وتوروكسيك.

اشتركت هنغاريا في نهائيات كاس العالم ٧ مرات .

● فرنسا ●

حصلت على الرتبة الثالثة في بطولة كاس العالم عام ١٩٥٨ .

ولعل اللاعب بلاتيني هو نجم الفريق الفرنسي والتي تعقد عليه الامال في البطولة هذا العام واكثر ما اشتهر به هذا اللاعب هو ضرباته الحرة المباشرة .

اشتركت فرنسا ٧ مرات في نهائيات كاس العالم .

● انجلترا ●

اشتركت انجلترا ٦ مرات في نهائيات كاس العالم لعبت خلالها ٢٤ مباراة فازت في ١٠ مباريات ، وتعادلت في ٦ مباريات ، وانهزمت في في ٨ مباريات .

● السلفادور ●

وصلت السلفادور مرة واحدة فقط الى نهائيات كاس العالم وكان ذلك في العام ١٩٧٠ . ولعل افضل لاعب في السلفادورهو جورج كونزاليس والذي اطلق عليه مارادونا امريكا الوسطى .

لعبت في نهائيات كاس العالم ١٩٧٠ ثلاث مباريات وهزمت فيها جميعها ودخل مرماها تسعة اهداف ولم سجل لاعبوها اي هدف .

● تشيكو سلوفاكيا ●

بالرغم من نجاحهم الاخير بين الفرق الاوروبية في السنوات الاخيرة الا ان التشيكيين غابوا عن نهائيات كاس العالم منذ ١٩٧٠ عندما توقفوا عن تقدمهم من الدور الاول في النهائيات لذلك العام .

وتاهل الفريق التشيكي لهذه المرة بفارق الاهداف .

يعتمد الفريق التشيكي على الثنائي مانزي ونيهودا اللذين ساهما مساهمة كبيرة في الفوز بالبطولة الاوروبية عام ١٩٧٦ .

اشتركت تشيكوسلوفاكيا ٦ مرات في نهائيات كاس العالم .

● الكويت ●

ظهرت الكويت لاول مرة في نهائيات كاس العالم في هذا العام ولقد فاجات الكويت الكثيرين بفوزها ببطولة مجموعتها الاسيوية بالرغم من قلة لاعبي كرة القدم المسجلين في الاندية وهو ١٧٠٠ لاعب فقط .

ولقد اظهر لاعبو الكويت بعض المواهب والمهارات التي ميزتهم عن الفرق المشاركة معهم عند فوزهم ببطولة المجموعة الاسيوية .

ويتنبأ الناقدون الرياضيون بان الكويت ستقدم عرضا رياضيا جيدا على الملاعب الخضراء في نهائيات كاس العالم في اسبانيا .

● اسبانيا ●

البلد المضيف ، ولهذا يحظى المنتخب الاسباني بميزة كبيرة هو دعم الجمهور الاسباني لفريقه لذا سيكون ذلك الحافز الكبير لهذا الفريق للمنافسة على البطولة .

ان اكثر لاعبي الفريق الاسباني شهرة ... واللاعبان جوانيتو وزامورا .

اشتركت اسبانيا ٥ مرات في نهائيات كاس العالم .

● هندوراس ●

لاول مرة تظهر على مسرح نهائيات كاس العالم لكرة القدم بعد فوزها بمجموعة امريكا الوسطى بصعوبة بالغة .

يعتبر اللاعب جيمي بيلي هداف الفريق .

● يوغوسلافيا ●

كانت يوغسلافيا وما زالت اكبر الدول الاوروبية المصدرة للاعبي ومدربي ومديري كرة القدم الى انحاء العالم ، ولكن الكرة اليوغسلافية ممثلة في منتخبها كانت تمر بفترة هبوط اجتازتها منذ عام ١٩٧٤ وقد وصلت الان الى نهائيات كاس العالم ١٩٨٢ .

تعتبر يوغسلافيا واحدة من أقوى الفرق والتي يتوقع الجميع أن تنافس البرازيل والمانيا والارجنتين في اسبانيا .

وبالرغم من أن الفريق اليوغسلافي او فرق الاندية لم تفز ببطولات عالمية او اوروبية بلاعبين متوسط اعمارهم اقل من ٢٨ سنة ورغم أن الفريق اليوغسلافي وفرق الاندية يفقدون لاعبيهم الكبار الا ان هذا يعطي جانبا مشرقا يتمثل في اتاحة الفرصة المبكرة للاعبين شباب لاثبات كفاءتهم .

اشتركت يوغسلافيا ٦ مرات في نهائيات كاس العالم . لعبت خلالها ٢٥ مباراة .

● ايرلندا الشمالية ●

وصلت ايرلنده نهائيات كاس العالم مرة واحدة فقط عام ١٩٥٨ ووصلت الى الدور الربع النهائي .

ووجود ايرلندا الشمالية في نفس مجموعة الدولة الضيفة اسبانيا ليس في مصلحتها ولكن لفريقهم روح وعزيمة قوية تتمثل في حارس مرماهم جنيكيز والذي يعتبر بحق من احسن حراس المرمى في العالم .

وصلت مرة واحدة لنهائيات كاس العالم لعبت خلالها ٥ مباريات .

● البرازيل ●

البلد الوحيد الذي فاز ثلاث مرات ببطولة كاس العالم وهو البلد الوحيد الذي فاز بالبطولة خارج قارته وكذلك البلد الوحيد الذي وصل الى مراحل متقدمة في كافة البطولات النهائية لكاس العالم .

وتعتبر جولة الفريق البرازيلي المثيرة التي قام بها الى بعض دول اوروبا في الموسم الماضي للاستعداد للاشتراك في اسبانيا والذي استطاع خلالها ان يهزم كل من انجلترا وفرنسا والمانيا الغربية في عقر دارها، حافزا له للفوز بالبطولة الثانية عشرة في اسبانيا .

وقد ظهر الفريق البرازيلي اثناء هذه الجولة بمظهر يذكرنا بمستوى الفريق البرازيلي الاخاذ عام ١٩٧٠ حين فاز بالبطولة .

اشتركت البرازيل في جميع بطولات نهائيات كاس العالم الحادية عشر ولعبت خلالها ٥٢ مباراة .

● اسكتلندا ●

لا يوجد لاسكتلندا سجل جيد ضمن البطولات النهائية لكاس العالم حيث ان الفريق الاسكتلندي لم يتعد مباريات الدور الاول في هذه النهائيات .

ولعل قوتهم الضاربة تتمثل بمهارات اللاعبين سونس ، وهارتفورد وسترلشان بالاضافة الى خطورة اللاعب المهاجم داجلش .

اشتركت اسكوتلندا ٤ مرات في نهائيات كاس العالم لعبت خلالها ١١ مباراة فازت بمباراتين وتعادلت في ٤ وهزمت بخمس مباريات .

● نيوزيلندا ●

يعتبر الفريق النيوزلندي من ... الفرق التي احدثت المفاجأة ... تاهلها ...

الاقتصاد الاسرائيلي — بقية

المتطورة .

من غير الممكن السكوت على وضع كهذا يشير التذمر الكبير بين اوساط السكان العرب . ان اهمال القرية العربية وعدم الاهتمام ببرمجة تطوير المناطق العربية وباقامة مشاغل صناعية فيها من ناحية ، والابقاء على العمال العرب في الفروع الصعبة وغير المهنية من ناحية ثانية — هي الامور التي تطالب الجماهير العربية بتغييرها كما تطالب باحترام حقوقها في امكانيات تشغيل متساوية مع سائر السكان .

لا يقولن احد ان هذه مهمة اصحاب الرساميل العرب . فهم مميز ضدهم ايضا . فباستثناء تطوير بعض المتاجر فان حكومة اسرائيل لا تشجع اصحاب الرأسمال العرب على تطوير مشاغل بجوار القرى العربية .

اننا نلقي بكامل المسؤولية ، في هذا الموضوع ، على الحكومة وعلى سياسة التمييز العنصري تجاه المواطنين العرب والقرى العربية .

لقد كافحنا ضد سياسة التمييز العنصري هذه ونحن مستمرون في نضالنا ضدها لتامين المساواة في العمل وبرمجة تطوير السكان العرب والقرى العربية .

حركة النساء الدمقراطيات — المثلث الجنوبي
احتفالات يوم الطفل العالمي

● جلجولية — يوم الاربعاء ٩—٦—٨٢ الساعة ٤٠٠ ب.ظ . يتكلم : د. يونس جبالي وبثينة ابو راس .

● كفر قاسم — يوم الجمعة ١١—٦—٨٢ الساعة ٤٠٠ ب.ظ . يتكلم : بثينة ابو راس . ويقدم الدكتور يونس جبالي محاضرة طبية .

تعزية

ع. جليلنا ، المدير العام للبنك العربي الاسرائيلي وجميع موظفي البنك ، يتقدمون بأحر التعازي لزميل سليم خوري بوفاة المرحوم والده سائلين المولى عزّ وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته وان يسكنه فسيح جنانه ويلهم ذويه الصبر والسلوان ، وإنا لله وإنا اليه راجعون .

جمــــاهيرنــــا تنتفض غضبا عــلى العــدوان

مظـــاهـرات واجتمـــاعـــات احتجـــاج فى مختـــلف انحـــاء البـــلاد

*** الجبهة : على كل ذى شعور بالمسؤولية ان يناضل لوقــف الحــرب فــورا**
*** النــاصرة : لن نقف مكتوفى الايدى ازاء العــدوان علــى شعبنـــا ***

● حيفا — لمراسلينا فى المناطق — بالغضب الشديـــد العارم وبالقلق الشرعى على مستقبل الاوضاع فى البـــلاد والمنطقة تتابع جماهيرنا انباء الحرب العدوانية الهمجيـــة التى تشنها حكومة اسرائيل ومعها سائر الاحـــزاب الصهيونية على لبنان والشعبين اللبنانى والفلسطينى .

وتؤكد جماهيرنا الوطنية الدمقراطية التقدمية ، يهود وعربا ، فى الجليـــل والمرج والكرمل والمثلث والجنوب انها لن تقف مكتوفة الايدى ازاء هـــذا العدوان الوحشى القذر وانها ستعمل بكل ما فى وسعها لرفع صـــوت الاحتجاج وتجنيد ما يمكن من القوى الجماهيرية للنضال من اجل وقـــف الحرب .

●● الجبهـــة

فى هذا الاطار اصدرت الجبهـــة الدمقراطية للسلام والمســـاواة (الحزب الشيوعى الاسرائيلى ومنظمة الفهود السود واوساط شعبيـــة يهودية وعربية) بيانا ، امس الاثنين ، بعنوان : غزو لبنان — كارثـــة . ليرجع الجيش الاسرائيلى فورا مـــن لبنان ، دعت فيه كل ذى احساس بالمسؤولية الى النضال لوقف الحرب . واكدت الجبهة ان الحكومة شنـــت الحرب خلافا لقرار مجلس الامن الذى دعا اسرائيل وم.ت.ف. الى وقـــف النار . فوافقت م.ت.ف. على ذلك بينما رفضته حكومة اسرائيل وقامـت بتنفيذ الغزو الذى خططت له مسبقـا لتصفية الوجود القومى للشعـــب الفلسطينى وللمواجهة العسكرية مع سورية تمهيدا لضم سائر المناطـــق المحتلة الى اسرائيل . (اقرا خبرا عن اقتراح الجبهة نزع الثقة عـــن الحكومة على الصفحة الاولى) .

●● الحزب

واصدر المكتب السياسى للحـــزب الشيوعى الاسرائيلى بيانا ، امـــس الاول الاحد (اقراه على الصفحـــة الاولى) ، وزع بعشرات الـــوف النسخ على المواطنين فى جميع انحـــاء البلاد .

●● مظاهـــرات واجتماعات

هذا وبدات جماهيرنا فى تنظيـــم النشاطات الاحتجاجية — المظاهرات والاجتماعات الشعبية وغيرهـــا فى مختلف انحاء البلاد مستجيبين بذلـــك لنداء الضمير والواجب الانسانـــى والوطنى والدمقراطى .

ففى القدس اقامت حركـــــة « كامبوس » مظاهرة امـــام مكتـــب رئيس الحكومة (اقرا عنها خبـــرا منفصلا) . واصدر اتحاد الطـــلاب الجامعيين العرب فى البلاد بيانـــا دعا فيه الى اقامة مظاهرة قطريـــة امام الكنيست والى تشديد حملـــة الاحتجاج على العدوان . واصـــدرت لجنة التضامن مع بير زيت بيانـــا ادانت فيه العدوان وطالبت بوقفـــه فورا . وابرقت حركة النســـاء الدمقراطيات فى الناصرة الى رئيـــس الحكومة ، بيغن ، تطالبه بوقـــف الحرب العدوانية واعمال القتـــل والدمار التى يقوم بها جيشه فـــى لبنان .

كما تحولت الاجتماعات والمظاهرات الشعبية التى نظمت فى البلاد بمناسبة مرور ١٥ عاما على عدوان حزيـــران والاحتلال الى مظاهرات احتجاج على العدوان الاخير وتطالب بوقفه فورا . (اقرا عن مظاهرة تل ابيب فى مكان اخر من هذه الصفحة) .

وفى الناصرة قرر مئات الحاضرين فى الندوة التى نظمتها لجنة بيـــت الصداقة ، يوم السبت المـــاضى ، شجب الحرب العدوانية والمطالبـــة بوقفها مؤكدين : لن نبقى مكتـــوفى الايدى ازاءها . وكان قد تكلم فـــى الندوة كل من الكاتب اميل حبيبى ، رئيس تحرير الاتحاد ، والمحامـــى وليد فاهوم نائب رئيس بلدية الناصرة والاديب محمد على طه والصحفى نظير مجلى . واكد اميل حبيبى فى كلمته ان اهداف العدوان الاسرائيلى الاساسية هى تصفية المقاومة الفلسطينيـــة والقضية الفلسطينية وجر سورية الى الحرب . وفى هذا العدوان تقـــدم الامبريالية الامريكية الدعم الكامل . وتشارك فى المؤامرة الانظمة الرجعيـــة فى البلدان العربية

وفى الطيبة عقد اجتماع شعبـــى يوم الجمعة الماضى بدعوة من فرعـــى الحزب والشبيبة الشيوعية فـــى القرية تكلم فيه كل من الرفاق فوزى بورشطاين ، عضو المكتب السياسـى للحزب ، ومحمد ابو اصبع ، عضو سكرتارية فرع الحزب ، وعبد اللطيف عاصى ، سكرتير فرع الشبيبة .

وفى شعب قرر المحتفلون بيوم الطفل العالمى فى القرية ، يوم السبت الماضى ، شجب العدوان والمطالبة بوقفه . وقد تكلم فى الاجتماع الاحتفالى كل مـــن انتصار خوالد ونبيهة مرقش وتركـــى تركى وغنيمة شعبان وهند ابو عرب .

هذا ويفيد مراسلونا بان الاجتماعات والمظاهرات الاحتجاجية ستعقد فى كل انحاء البلاد فى اطار النضال لوقـــف الحرب .

بدعوة من لجنة التضامن مع جامعة بير زيت

الفــا شــخص يتظــاهرون فى تل ابيب ضــد الـعـــــدوان

● تل ابيب — لمراسلنا — بدعوة من لجنة التضامن مع جامعة بير زيت — تظاهر مساء السبت الماضي اكثر من الفي شخص فى قلب مدينة تل ابيب منددين بالعدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني والاراضي اللبنانية ومطالبين حكومـة اسرائيل بوقف القتـــال والانسحـــاب الفوري مـــن الاراضي اللبنـــانية .

وقد سار المتظاهرون من « هيكـــل الثقافة » حتى « متحف تل ابيب » . وهم يرددون : « يا بيغن ويا شارون اخرجوا حالا من لبنان ! » و « الدولتان للشعبين : اسرائيـــل وفلسطين » و « نعم للســـلام ولا للاحتـــلال » . و « كفى قتلا فى المناطق المحتلة » ! .

وقد رفع المتظاهرون عدة شعارات مثل : « ١٥ سنة احتلال ١٥ سنـــة اضطهـــاد » و « الشعب الفلسطينى قرر من يمثله » وغيرهما .

وتكلم فى المتظاهرين الكاتب العبرى الدكتور آفى عوز وطالب من المتظاهرين أن يوقعوا على عريضة احتجاج ضد الحرب فى الشمال . ثم تكلـــــم الكاتب المسرحى يهوشع سوبول وندد بسيـــاسة الحكومـــة واعتداءاتها على الحريات الدمقراطية ، وشجـــــب البروفسور دانييل عميت سيـــاسة الاضطهاد والفاشية التى تمارسهـــا الحكومة فى المناطق المحتلة .

وقالت الرفيقة تمار جورجانسكى : « لا يكفى الاحتجاج والغضب بل علينا ان نعمل سوية من اجل الســـلام الاسرائيلى — الفلسطينى الذى يعتمد على اقامة دولة فلسطينية مستقلـــة بجوار دولة اسرائيل فى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ » .

وطالـــب الرفيق محمد بركة رئيس الاتحاد القطرى للطلاب الجـــامعيين العرب بان نرفع صوتنا عاليا ضـــد سفك الدماء واوضح ان مصلحـــة الشعب الاسرائيلى هـــى السلام ولا يمكن اسكات الشعب الفلسطينـــى الذى يقاتل من اجل حريته الا بتحقيق مطلبه العادل بتقرير مصيره .

وتحدث فى المتظاهرين — ايضا — كل من الدكتورة نعمى كيس وآرنـــا كميس وياعيل فايلر .

مؤتمر عكا الشعبى للجماهير العربية يتحول الى :

تظاهـــرة ضـــد العدوان الاســرائيلى عـــلى الشــعبين الفلسطينى واللبنانى

● عكا — لمراسل خاص — عقد فى عكـا يوم الجمعـــة الماضي ، عشية ذكرى حرب حزيران ، مؤتمر شعبي حاشد بدعـوة مـــن اللجنـــة القطرية للدفاع عن الاراضي . وقـــرر المؤتمر اصدار بيان بـــاسم الهيئات الشعبية العربيـــة يستنكـــر فيــــه العـــدوان الاسرائيلي على الشعب العربي الفلسطيني وعلى لبنان وكذلك التضامن مع شعب المناطـــق المحتلـــة فى نضـــالهم ضـــد الاحتلال .

وقد اشترك فى هذا المؤتمـــر ممثلون عن اللجـــان المحلية للجنـــة القطرية للدفاع عن الاراضي وممثلـــو البلديات والسلطات العربية المحليـــة وممثلو الطلبة والنساء والعمال وقوى دمقراطية يهودية وعربية .

وقد افتتح المؤتمر رئيس اللجنـــة القطرية للدفاع عن الاراضي ، القس شحادة شحادة وتكلم فيه السيد عبد اللطيف حبيب ، رئيس مجلس الطيبة المحلي عن اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ونائب رئيس بلديـــة الناصرة المحامي وليد الفاهوم . كما تكلم فيه النائب الشيوعي ماير فلنـــر والمحاضر فى التخنيـــون يوبرت ليون ممثلا للجنة التضامـــن مـــع بير زيت والمحـــامي محمـــد كيوان ، عضـــو سكرتيرية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، والشيخ جمال معدي ممثلا للجنة التضامن مـــع الجولان وجواد بولس ، عن الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب وعمر مصلح ، ممثلا عن اتحاد الطلاب الثانويين ، والاخت رابحة شعبان ، ممثلة عن منظمـــة النساء الدمقراطيات .

وقال الرفيـــق صليبـــا خميس ، سكرتير اللجنـــة القطرية للدفـــاع عن الاراضي فى التقرير الـــذي تلاه على المؤتمر : ان لجنة الاراضي دعت الى عقد هـــذا المؤتمر الشعبي عمـــــلا بمسؤوليتها تجاه الجماهير العربيـــة فى اسرائيل ولان قضية الارض وقضية الصراع على الارض تكمن فى جوهـــر النزاع الاسرائيلي — العربي .

ودعا فى كلمة الجماهير العربيـــة فى اسرائيل الى رفع صوتها ضد الاحتلال وجرائمه وضـــد العـــدوان الاسرائيلي الغاشم على لبنان وعلى الثـــورة الفلسطينية .

وتلبية لنداء اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي اصدر اتحاد الطـــلاب العرب الثانويين والاتحاد القطـــري للطلاب الجامعيين بيانا يدعو الطلاب الى الاضراب والتظاهر .

واعلن القس شحادة شحادة عريف الاجتماع ان بيانا سوف يصدر باسم الهيئات الشعبية المشتركة فى المؤتمر يوجه الى السلطات المحلية والبلديات العربية فى المناطق المحتلة للاعراب عن التضامن معها فى نضالها ضد الاحتلال ولتوسيع الفعاليات الشعبية ، مـــع كافة القوى الدمقراطية فى اسرائيـــل لوضع حـــد للعـــدوان الاسرائيلي . وناشد فى ختـــام المؤتمر ، الجماهير العربية المشاركة فى مظاهرة تل ابيب استنكـــار العـــدوان الاسرائيلي والاحتـــلال .

طــلابنــا الثــــانويون فى احتفـــالهم بيومهم القطرى :

اوقفـــوا العدوان ! انسحبوا نحو السلام !

● الناصرة — لمراسلنا الخاص — « اننا نستنكر بأشد مشاعر الاستنكار العدوان الاسرائيلى الجديد على ابنـــاء الشعبين الفلسطينى واللبنانى . ونطالب حكام اسرائيـــل بوقف عدوانهم الدموى هذا فورا . ونعلن ان الطريق الوحيد لاحلال السلام الشامل والعادل فى منطقة الشرق الاوســط هو الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى العادلـــة والمشروعة . » بمثل هذه الصرخة الوطنية الواعية خرج الطلاب الثانويون العرب أمس الاول ، الاحد ، من احتفالهم القطرى بيوم الطالب والذى عقد فى قاعة سينما « الناصرة » فـــى الناصرة امس الاول ، الاحد .

واكد خطباء الاحتفال فى كلماتهـــم على ادانة العدوان الاسرائيلـــى الجديد على الشعب العربى الفلسطينى فى لبنان . واعتبروا الاعمال العدوانية التى نفذت فى ذلك اليوم ، تهديـــدا خطيرا لقضية السلام والامن فى المنطقة والعالم . كذلك ادانوا فى كلماتهـــم الدعم الامبريالي الامريكى والرجعـــى لحكام اسرائيل . واعلن المتحدثـــون من ممثلى الهيئات الشعبية العربيـــة والطلاب تضامنهم التام مع نضـــال الشعب الفلسطينى فى المناطق المحتلة ، ضد الاحتلال ومن اجل الحريـــة والاستقلال الوطنى ومع نضال احـــرار الجولان السورى المحتل .

وكانت اللجنة القطرية للطـــلاب الثانويين العرب قد استضافت فى هذا الاحتفال الضخم والقطرى ممثلـــى الهيئات الشعبية العربية فى البلاد . وتحدث فى الاحتفال كل من الاستـــاذ محمد علي طه ممثلا عن كتلة «التقدم» فى نقابة المعلمين وجواد بولس، سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيـــين العـــرب ، والمهندس رامز جرايسي ، القـــائم باعمال رئيس بلدية الناصرة ، ومحمد زيدان رئيس مجلس كفر مندا ، ممثلا للجنة رؤساء السلطات المحلية العربية القطرية . وصليبا خميس ، سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي العربية . وكان حيى المهرجان ممثل عن اتحـــاد لجان الطلاب الثانويين فى الضفـــة والقطاع المحتل . والقى تحية الشعر الشاعر نزيه حسون .

وكان الطالب عمر مصلح ، رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويـــين العرب ، قد القى بيان اللجنـــة القطرية عن عملها خلال سنة كاملـــة مؤكدا على وحدة الحركة الطلابيـــة وتلاحمها بالهيئات الشعبية العربية فى البلاد . فى حين قرا الطالب ايمن حواري ، رئيس مجلس طـــلاب المدرسة الثانوية البلدية فى الناصرة مشروع قرارات الاجتماع . وكـــان عريف الاجتماع الطالـــب مفيـــد يونس ، عضو سكرتارية اللجنـــة القطرية للطلاب الثانويين العرب .

هذا وتلقت رياسة الاحتفال العديد من برقيات التحية من السيد عباس حجازي ، رئيس مجلس طمرة المحلي واتحاد لجان المراة العاملة فى الضفة والقطاع المحتلين وقائمة المعلميـــن المستقلة (ش) فرع الناصرة والمركز الثقافي فى باقة الغربية وكذلك مـــن المجالس الطلابية فى كل من المدرســـة الثانوية البلدية الناصرة ومدرسة الشاغور الثانوية والمدرسة الثانويـــة فى سخنين ومدرسة يني يني الثانوية فى كفر ياسيف ومدرسة شفاعمـــرو الثانوية وكلية الجليل فى عيلبـــون والكلية الارثوذكسية فى حيفـــا ومدرسة ام الفحم الثانوية ومدرسة القديس يوسف فى الناصرة .

حادث مفجع يودى بحياة شابين من الرامـــة

● الرامة — لمراسلنا — فجعت الرامة ، يـــوم أمس الاول الاحـــد ، بفقدان الماسوف على شبابهما ابراهيم عيسى دوحا (٣٧ عاما) وجميل سليم سعد دوحا (٢٦ عاما) . وقد خلف الاول وراءه زوجة وثلاثة اطفال .

ولقي الفقيدان مصرعهما اثـــر حادث طرق وقع بين سيارتهما وسيارة باص عند مفترق طرق جيلثون على شارع عكا — صفد .

ويتقدم اعضاء الحزب الشيـــوعي والجبهـــة الدمقـــراطية والشبيبة الشيوعية فى الرامة ، الذين هزهـــم نبا الوفاة من الاعماق ، بتعازيهـــم الحارة الى آل الفقيدين وعمـــوم اقربائهما وانسبائهما راجين لهـــم الصبر وحسن العزاء .

هل هى حـــرب بوليسيـــة عـــلى الجماهير العربية فى اسرائيل ؟ !

● حيفا — لمراسلينا فى المناطق — يبدو ان شرطة يوسف بورغ اخذت علـــى عاتقها شن حرب بوليسية على الجماهير العربية فـــى اسرائيل وابنائها الشيوعيين والوطنيين جنبا الى جنـــب مع الحرب العدوانية التى يشنها الجيش الاسرائيلـــى على لبنان !

فخلال الايام الاخيرة صعدت الشرطة نشاطاتها الاستفزازية ضد العـــرب فى القرى والمدن العربية وفى المـــدن اليهودية ايضا . ففى صباح امـــس الاثنين وعلى اثر الفزع من حقيبـــة مشبوهة (اكتشف فيما بعد انهـــا حقيبة عادية لاحد المواطنين) فى محطة تل ابيب المركزية هاجم ثلاثة من رجال حرس الحدود الرفيق كمـــال جبران من معليا ومنعوه من السفر الـــى ايلات ، حيث كان متوجها للبحث عن عمل ، واقتادوه الى مركز الشرطـــة وانهالوا عليه بالضرب واخذوا ينكلون به ويعطبونه لانه « مسيحى ويحمـــل كتاب غسان كنفانى عن ادب المقاومة الفلسطينية » — كما قالوا له .

وفى عكا استدعى ، فى الاسبـــوع الماضى الرفيقان سمير اسود وماهـــر زهرة ، عضو الشبيبة الشيوعية الى التحقيق . وهناك اخذ « المحقـــق » « يقنعهما » ، بالترغيب وبالتهديد ، بان ينسحبا من حركة الشبيبـــــة الشيوعية . وقد رد عليه الرفيقـــان بحزم معلنين انهما لن يتراجعا عـــن طريقهما وان هذه الاساليب المفلسة لا تنطلى على احد .

وقامت شرطة عكا باجراء تحقيـــق استفزازى مماثل مع الرفيق احمـــد خطيب الطالب فى الصف الحادى عشر من قرية شعب . وقد رد الرفيـــق خطيب على الاستفزاز بصلابة .

وفى الوقت نفسه واصلت شرطـــة بورغ نهجها فى تقديم عشرات الشبيبة فى مختلف انحاء البلاد الى المحاكمـــات اثر احداث « يوم الارض » . وقـــد حكمت محكمة كفار سابا على الشقيقين رسلان وعصام غازى رابى مـــــن جلجولية بغرامة ١٠ الاف شاقـــل وبالسجن ٤ اشهر فعلية منها ٣ اشهر مع وقف التنفيذ لمدة خمس سنـــوات على الاول وبغرامة ٧٥٠ الف شاقل وبالسجن ٣ اشهر مع وقف التنفيـــذ على الثانى .

وفى سخنين هاجمت الشرطـــــة اجتماعا قطريا لحركة ابناء البلـــد ، يوم السبت الماضى ، واطلقت علـــى المجتمعين قنابل الغاز المسيل للدموع وصادرت مكبر الصوت واعتقلـــت الشابين مصطفى حيادرى وفايـــق شقور اللذين بثا الدعوة للاجتمـــاع من خلال المكبر . وكان المجتمعـــون قد عقدوا اجتماعهم بمناسبة الذكـــرى الـ — ١٥ لعدوان حزيران .

وفى القدس هاجمت الشرطة مظاهرة احتجاج على العدوان على لبنـــان اقيمت امس الاثنين امام مكتب رئيس الحكومة واعتقلت اثنين مـــــن المتظاهرين . وكانت حركة « كامبوس » التقدمية ولجنة الطلاب العرب فـــى جامعة القدس هما اللتان دعتا الـــى المظاهرة وشارك فيها عشرات الطلاب والمحاضرين اليهود والعرب .

وفى قرية راهط فى النقب قـــام شرطى باللباس المدنى باعتقال الشاب شاكر عطوه العبرة ، امس الاثنين ، بشكل استفزازى وذلك بعد ان حاول الصاق تهمة باطلة به ادعى فيها بانه هدده بالسكين . وفى الواقع كان هذا الشرطى قد حاول التدخل بين شاكر وشقيقه وهما يتمازحان . وحين منعه من هذا التدخل ذهب وجلب زملاءه من مركز الشرطة فاعتقلوه . وقد اطلقوا سراحه بعد التحقيق .

الاستعداد لحرب « كبيرة » ؟ — بقيـــة

تجعل من لبنان الحلقة التاليـــة فى كامب ديفيد بتوقيع صلح مـــع اسرائيل » .

واخطر ما نشرته هاتان المجلتان ، وهو الذى نراه حاصلا الان ، هـــو تواطؤ الانظمة الرجعية العربية مـــع هذا المخطط الامريكى الاسرائيلى .

فقد قرانا فى « الموقف العربى » ، فى المقال نفسه ، امورا لم تظهر فـــى زحمة الاحداث . وهى ما يلـــى : « ويعتقد المراقبون ان انسحاب اكثرية السلك الدبلوماسى العربى من لبنـــان مرتبط بالاحتمالات الخطيرة المتوقعـــة خلال الفترة المقبلة » — اى ما هـــو حادث الان .

اما « اليسار العربى » ، وفى المقال نفسه فقد رات ان ما يجرى اعداده مرتبط بالتحول الذى حدث فى الحرب العراقية الايرانية . فكتبت ما يلى : « وفى اجتماع عربى ، عقد مؤخرا ، صرح احد اقطاب المعسكر الرجعـــى العميل بان — لكم حربكم .. ولنـــا حربنا — (والمقصود اسرائيـــــل وايران » . لذلك خلصت « اليســـار العربى » الى القول : « ان اخطـــر سلاح تملكه الدوائر الامريكيـــــة والاسرائيلية العدوانية هو خيـــانة الانظمة والقوى الرجعية العربيـــة وتواطؤها مع المعتدين » .

لقد نشرت وكالة الانباء الفرنسيـــة ان حكومة بيغن مستمرة فى حشد قوى اسرائيل العسكرية ، بما فيهـــا الاحتياط ، اعدادا لحرب اكبـــر مـــن اجتياح جنوب لبنان . واستمعنا ، فى الاذاعة الاسرائيلية ، الى النـــائب المعراخى روبؤليو — بعد اجتمـــاع لجنة الخارجية والامن — يعرب عـــن « امله » فى ان تقتصر اهداف الغزوة الحالية على « ابعاد المخربيـــن ٤٠ كيلو مترا » . ولكنـــه لم يستطع أن يتعهد بان تلتزم حكومة بيغن بذلك .

اما النائب الليكودى ، رونى ميلو ، وفى الاذاعة نفسها (امس) فقد اوضح ان احد الشروط التى سيضعهـــا الرئيس بيغن امام المبعوث الامريكـــى حبيب ، لانسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان ، هو اخراج القوات السورية من لبنان ..

والحقيقة ان حكومة بيغن لم تخف اهدافها ، لمن يريد ان يفهم . وذلك حين اعلنت عن اهـــداف الغزوة — وكان من بينها اقامة « حكومـــــة مستقلة » فى لبنان تجرى الصلح مـــع اسرائيل ! هذا واوضح المعلقـــون الرسميون ان حكومة اسرائيل تعتقد ان ما تفعله فى لبنان سيجعل من السهل على فيليب حبيب ان ينفذ شروطها .

فهل لذلك تتوسع رقعـــة العدوان وتزداد كثافة العدوان ؟ هل لذلـــك عادت الطائرات الحربية الاسرائيليـــة وقصفت بيروت كما اعلنت الاذاعـــة اللبنانية وقصفت بعلبك والبقاع ؟

حرس الحـــدود وأوبـــاش — بقيـــة

لحرس الحدود قامت بالتجول بـين نيابة الكنيســـت والجـامعة الى ان اكتشفت المتظاهرين مقابل مبنـــى رئيس الحكومة . وقامت الشرطـــة بانذار المتظاهرين للتفرق واعتقلـــت ثلاثة منهم احدهم البروفيســـور التقدمي دانييل عميت .

ثم سار الطلاب بشكل تظاهرى الى الحرم الجـامعي فى جبل الكبـــر (سكوبوس) حيث استمـــروا فى تظاهرهم بشكل صامت . وهنـــا استدعـــت ادارة الجامعة الشرطـــة لاجبار المتظاهريـــن على التفـــرق . وعندما اخذ الطلاب بالتفرق قـامت مجموعات من اوباش عصابة «الكاستل» الفاشية بالاعتداء عليهم امام انظـــار رجال « الامن » الذين لم يحركـــوا ساكنا . وعندما حاول الطلاب الدفاع عن انفسهم هرعت الشرطة الى اعتقال ثلاثة منهم وهم يالي عميتوفـــان غطاس وداني بليستار من منظمـــة « كامبوس » . وجرح من جـــراء الاعتداء الفاشي طالبان نقل احدهمـا وهو الطالب انور داوود من قريـــة دنون العربية الى مستشفى هداســا للمعالجة بسبب اصابتـه بكسر فى انفه .

وصرح ناطق باسم منظمة «كامبوس» أمس الاثنين لاذاعة اسرائيل بالقول ان اجتماع « كامبوس » امس الاول قرر القيام بالعديد من النشاطات ضـــد العدوان الاسرائيلي على لبنان لان هذه الحرب تتعارض ومصالح شعـــوب المنطقة ولان الطريق الى السلام يتطلب التفاهم مع الفلسطينيين وليس شن الحرب عليهم .

ويفيد مراسلنا ان منظمة «كامبوس» تعد لاصدار بيان باللغة العبرية تدعو فيه الى وقف العدوان على لبنـــان ووقف الحملة التصفية ضد الطلاب العـــرب واليهـــود الدمقـــراطيين فى الجامعة العبرية والمطالبة بمحاكمـــة ومعاقبة اوباش منظمة « كاستـــل » الفـــاشية الذيـــن آعتـــدوا على المظاهرة .

هذا واضطرت الشرطة الى اطلاق سراح ثلاثة من الطلاب المعتقلين بكفالة مالية مقدارها الف شاقل لكل منهـــم بعد ان وجهت اليهم تهمة الاشتراك فى مظاهرة غير قانونيـــة وشجار عمومى وضرب رئيس منظمة الطلاب العامة فى القدس الفاشي بن داليد .

حكم التاريخ مـــن حنجـــرة — بقيـــة

بتقديم اقتراح لسير الجلسة .

واعلن طوبى ان الجبهة تشجـــب محاولة اغتيال سفير اسرائيل فـــى لندن وتعتبرها عملا استفزازيـــا استغلته حكومة بيغـــن — شـــارون لاشعال نار حرب عدوانية على لبنان . وطالب باسقاط جدول الاعمـــال العادى ومطالبة الحكومة بالامتثـــال حالا امام الكنيست لتقديم بيان حول جرائم الحرب التى اشعلتهـــا . وهتف : لماذا لا تقدم عصابة القتلة ، حكومة بيغن — شارون ، بيانا حول المجازر وجرائم القتل التى ترتكبهـــا ضد المدنيين الابرياء من نساء واطفال ؟! تطالب باجراء بحث عاجل لوقف الحرب وسحب الجيوش المعتدية ووقـــف المجزرة !

وهنا ارتفعت مطرقة رئيس الكنيست وعلا زعيق بعض نواب الليكـــود والمعراخ . وعندما اصر طوبى على انهاء اقتراحه ، وعلا صوته المنـــدد بالعدوان على زعيق دعاة الحـــرب والتوسع امر رئيس الكنيست باخراجه من القاعة بالقوة .

شعـــب — بقيـــة

العدوان .

وذكرت صحيفة « دافار » امـــس الاول ، الاحد ، ان شبان فلسطينيين رفعوا العلم الفلسطينى فوق بـــاب الزاهرة فى القدس العربية المحتلة . وان سلطات الاحتلال اعتقلت ١٨ شابا من مدينة جنين بعد أن اتهمتهم بالقاء قنبلة حارقة على سيارة دوريـــة عسكرية اسرائيلية يوم السبت الماضى .

ومن ناحية اخرى تواصل سلطات الاحتلال ملاحقتها لرئيس بلدية نابلس الشرعى المناضل بسام الشكعة وتشن حملة تحريض احتلالية ضده . وقـــد فرضت عليه امرا تعسفيا بمنع خروجه من البيت . وكانت صحيفة « الشعب » الصادرة فى القدس العربية المحتلـــة قد نشرت امس الاول ، الاحـــد ، بيانا من السيد بسام الشكعة يدين بشدة استفزازات جنود الاحتـــلال الغاشم .

الجمـــاهيريـــة الليبيـــة — بقيـــة

هذا واكد الرئيس السوري حـــافظ الاسد فى اتصال تلفوني تم امس الاول مع كل من الرئيسين اللبنـــانـي والفلسطيني ، الياس سركيس وياسر عرفات ، ان سورية تعتبر الدفاع عن الاراضي اللبنانية واجبا وطنيا وقوميا وانها ستقوم بكل ما يستلزمـــه الموقف . واضاف : ان سورية لـــن تسمح لاحد او تمكنه من تصفية الثورة الفلسطينية . وقالت اذاعة دمشـــق ان قوات الردع العربية تقوم بواجبها دفاعا عن الثورة الفلسطينية وعـــن الشعب اللبناني .

وامام هذه المواقف العملية فى الدفاع عن الشعبين اللبنـــاني والفلسطيني اكتفت انظمة اليمين العـــربي بالحديث عن ضرورة اعادة التضامن العربي ونسيان الخلافات فى هـــذا الظرف العصيب ، وذلك فى محاولة من هذه الانظمة لتمرير مخططـــات الامبريالية الامريكية لاعادة نظـــام حسني مبارك الى حظيرة العـــالم العربي دون ان يتراجع او يتخلى عن مؤامرة « كامب ديفيد » . وممـــا يؤكد ان الرجعية ترغب فى تمريـــر مخططاتها ما اعلن امس ، الاثنين ، عن قيام وزير خارجية المغرب محمد بوسته بزيارة رسمية لنظام حسني مبارك .

ممثـــل — بقيـــة

البريطانية ، ان منفذي محـــاولة الاغتيال هم اردنيان وعراقي واحد ، وانهم هاجموا السفير الاسرائيلى لدى مغادرته فندق دورشستر بعد مأدبـــة عشاء حضرها فى الفندق ، واصابوه بعيارات نارية فى رأسه .

الاتحـــاد

شـــارع الحريرى ٩

ص.ب ١٠٤

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبى

مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفـــا — شـــارع الوادى ٤٣

هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

كلمة الاتحاد

لم يكتب التاريخ كلــه ، بعد ولكن ما يكتب الآن هــو المقرر

« الانفجار الكبير » ــ هذا هو ما « تنبأت » بــه صحيفة «معاريب» في مقال نشرته على صدر صفحتها الاولى ، بعد ظهر امس الخميس . ولم تترك اى غموض في المضمون المخطط لهذا « الانفجار الكبير » . فقد انهت مقالها المذكور بما يلي ، مترجما حرفيا :

« يشير يوم القتال الاخير الى ان الحرب لن تنتهي غدا او بعد غد او في الساعات القريبة . فمن الضروري الانتباه الى ان تصاهال (الجيش الاسرائيلي) قد جند رجال الاحتياط لتعزيز الجولان . وليست واضحة ، بعد ، اتجاهات دمشق في كل ما هو مرتبط بتوسيع نطاق المعارك . اما اذا استمر هذا الاتجاه السوري ، حتى ولو باسلوب التصعيد البطيء ، فمن الممكن ان يقع الانفجار الكبير » .

ان المعنى الواضح لهذا الكلام هو ان حكومة اسرائيل قررت إحداث « الانفجار الكبير » ــ الهجوم الشامل على سورية . ولم يعد الامر متوقفا على ما تفعله او لا تفعله سورية .

اننا نسجل هذه الحقيقة لا لكي نستخلص منها ان « الانفجار الكبير » ، بكل ما هو مرتبط به من حريق شامل ، اصبح امرا حتميا . لقد اذاع راديو اسرائيل ، في نشرة الساعة الواحدة من بعد ظهر امس الخميس ، ما يلي : « بما ان الاتحاد السوفييتي ليست له علاقات مباشرة مع اسرائيل فانه ، اى الاتحاد السوفييتي ، وجه تهديده الى الولايات المتحدة الامريكية باحداث ازمة بين المعسكرين . وبالتالي فان الولايات المتحدة هي التي انتقلت الان الى توجيه التهديد الى اسرائيل لوقف القتال حالا » . كما اذاع ان الرئيس الامريكي ، ريغن ، بعث برسالة عاجلة الى بيغن يطلب منه فيها وقف القتال حالا . وانه قرر ارسال وزير خارجيته ، الجنرال هيغ ، الى اسرائيل غدا (اليوم) لتنفيذ وقف القتال الفوري .

اننا ، حرصا منا على تخفيض الثمن الباهظ الذي دفعته اسرائيل وشعبها جراء وضعهما في الحكم امثال بيغن وشارون وايتان ، نتمنى ان لا يستمر هؤلاء الحكام في ركوب رؤوسهم . ومع معرفتنا بانه لم يعد من الممكن الا دفع الثمن فاننا نعتقد ان ما دفع ، حتى الان ، من ثمن هو باهظ جدا وكاف . ولكن ابهظ الثمن سيكــون ذلك الذى سيدفع اذا سمح شعب اسرائيل لحكامه ان يجروه معهم الى الهاوية . فلم يعد من الممكن ان يتلافى هؤلاء الحكام الهاوية التي فتحوها بايديهم لكي تبتلعهم هم انفسهم . يجب ان يذهبوا ، هم وسياستهم وغطرستهم ، حتى يبقى طريق السلام العادل مفتوحا .

الان ، اصبحت الاهداف الحقيقية لهذا العدوان الشامل (والشامل منذ اللحظة الاولى) معروفة وواضحة : افناء الشعب العربي الفلسطيني والقضاء على وجوده القومي والقضاء على الحركة الوطنية اللبنانية والقضاء على النظام المعادي للامبريالية في سورية وتسليم الحكم في لبنان لقطعان الكتائب من أجراء اسرائيل والامبريالية وفرض استسلام كامب ديفيد على لبنان وعلى سورية ــ فرض الهيمنة الاسرائيلية العسكرية والسياسية (باسم الولايات المتحدة الامريكية) على هذا الشرق كله .

صحيفة « جروزلم بوست » ، في افتتاحيتها من يوم امس الخميس ، رأت ان المخطط هو ابعد حتى من ذلك . كتبت ما ترجمته الحرفية ما يلي : « لقد ظهرت ، منذ البداية ، ظنون بصدد نوايا المستر شارون . فقد كان معروفا عن المستر شارون ، منذ وقت طويل ، ان احلاما هائلة تراوده حول تحقيق نظام جديد في لبنان ــ وربما في الشرق الاوسط ــ بقوة السلاح . لقد تخيل امكانية طرد ارهابيي م.ت.ف. الموجودين في لبنان وحشرهم في الاردن ، حيث عليهم ان يقيموا دولة فلسطينية ، ومطاردة السوريين في لبنان حتى يعودوا الى سورية . ثم اعادة انشاء لبنان نفسه : دولة باكثرية مسيحية تحت سيطرة الكتائب » !

وتحاول المعارضة المعراخية ، الان وقد انكشفت امامها الهاوية ، ان تتظاهر بانها لم تكن تعلم بكل هذا المخطط حين اسرعت وايدت العدوان الحالي على لبنان . شيء عجيب حقا ! هل من الممكن التصور ان الامور التي نعرفها نحن ، الشيوعيين المبعدين عن مصادر الحكم ، لا يعرفها بيرس ورابين ومواتي غور ؟ نقرا ، في افتتاحية « البوست » المذكورة اعلاه ، ان بيغن ــ في البداية ــ لم يوافق شارون على مخططه ، ولكن عاد ووافق . واعتذرت « البوست » بالقول : « ان الكنيست كانت جاهلة بهذا التحول الراديكالي في السياسة حين اسقطت اقتراح نزع الثقة بالحكومة باكثرية ساحقة يوم الثلاثاء الماضي . كذلك لم يجر اعلام مستر بيرس أو مستر حبيب بهذا الامر » .. ها هي الفئران تفر من السفينة حين شعرت انها غارقة .

ولكن حجة « الفئران » هي حجة كاذبة . لقد قام الشيوعيون ، قامت الجبهة ، قام ماير فلنر ، باعلام الكنيست عن المخطط كله . واما المستر حبيب فجاء وانتظر وراح يمكك ــ كل ذلك لكي يقدم لاصدقائه المعتدين الاسرائيليين المزيد والمزيد من الوقت لكي يحققوا مخطط المستر شارون ، الذى لم يكن مخططه لوحده ولا في يوم من الايام . انما هو مخطط متفق عليه بين الحكومة الامريكية والحكومة الاسرائيلية وحكومات رجعية في بعض الدول

ــ البقية ص ٨ ع ١ ــ

(« الاتحاد »)

• يا عمال العالم اتحدوا ! •

الاتحاد

الثمن ٥ شاقل
המחיר 5 שקלים
PRICE 5 SHEKEL

אל-את'יחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ١١ حزيران ١٩٨٢ ، الموافق ١٩ شعبان ١٤٠٢ هـ. العدد ٣٩/٩ VOL 9/39 — 11.6.82

« صوت فلسطين » :

الجماهير المصرية الغاضبة تحرق مقر السفارة الاسرائيلية في القاهرة

● بيروت ــ اذاع « صوت فلسطين » ان الجماهير المصرية الغاضبة بالقاهرة ، يوم الاربعاء امس الاول ، امام مقر السفارة الاسرائيلية في القاهرة واشعلت النار في مقر السفارة وان قوات الامن المصرية انقذت السفير الاسرائيلي من الموت بان نقلته في طائرة مروحية الى مكان مجهول .

الطائرات الاسرائيلية تقصف باصات المدنيين

● دمشق ــ ارتكب المعتدون الاسرائيليون صباح امس ، الخميس ، جريمة حرب بشعة جديدة . فقد قصفت الطائرات الاسرائيلية باصات المسافرين المدنيين على نقطة الحدود السورية ــ اللبنانية . وذهب ضحية هذه الجريمة ٥٧ مسافرا من ابناء الجنسيات المختلفة . وأعلن ناطق سوري ان ١١ تركيا لاقوا حتفهم في هذه الغارة . واضاف الناطق ان ٧٥ مسافرا آخر أصيبوا بجراح .

الاحتلال يعتقل عبد المجيد حمدان المحرر في « الطليعة »

● القدس ــ لمراسلنا ــ نشرت صحيفة « الطليعة » المقدسية في عددها الصادر امس ، الخميس ، ان « سلطات الحكم العسكري في منطقة بيت لحم اقدمت مساء الثلاثاء الماضي وفي الساعة الحادية عشرة والنصف ليلا على اعتقال الزميل عبد المجيد حمدان المحرر في « الطليعة » .

العــار المشين في كنيست اسرائيل

باستثناء جبهتنا الدمقراطية ـ لا صوت ضد العدوان

● القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ « انها حرب عدوانية اجرامية تضر بالسلام وبالشعبين الفلسطيني واللبناني وبالشعب الاسرائيلي وسائر شعوب المنطقة . يجب وقفها فورا . يجب ان تسحب الجيش الاسرائيلي فورا من لبنان » ــ صوت العقل هذا الصادر عن نواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة جلجل ، يوم الثلاثاء الماضي ، في اروقة الكنيست لكنه ، ويا للعار المشين ، لم يجد بين جميع الكتل السياسية في الهيئة التشريعية الاعلى في البلاد من يجرؤ على تأييده .

ففي الجلسة الخامسة والسبعين للكنيست العاشرة (٨ــ٦ــ٨٢) التي عقدت خصيصا لبحث اقتراح الجبهة نزع الثقة عن حكومة الليكود ــ المفدال بسبب قيامها بشن الحرب العدوانية على لبنان سجلت الكتل البرلمانية الصهيونية عارا جديدا على نفسها وعلى منتخبيها وسجلت مواقف توسعية ــ حربجية ــ عنصرية جديدة اذ لم تعارض اية واحدة منها العدوان . وانما صوت الى جانب الحكومة ٩٤ نائبا (هم نواب الليكود والمفدال وحزب العمل ــ ما عدا يوسى سريد ــ وتامى وتيلم وهتحيا وشنوى ــ ماعدا فرشوفسكى) . واما يوسى سريد وشولميت الوني ونواب الميسام الستة ــ بمن فيهم محمد وتد ــ المعراخ وفرشوفسكى فلم يشاركوا بتاتا في التصويت !! ولم يصوت على اقتراح الجبهة سوى نوابها ماير فلنر وتوفيق طوبى وشارلي بيطون (النائب توفيق زياد يقوم بجولة سياسية في الولايات المتحدة الامريكية) .

وكان افتتح الجلسة ، الرفيق ماير فلنر ، فشرح موقف الجبهة من الحرب العدوانية داعيا اعضاء الكنيست الى التصويت بدافع الضمير الانساني

ــ البقية ص ٨ ع ٥ ــ

الحزب الشيوعى الفلسطينى ــ فرع الخارج ــ يستنكر غزو لبنان

● دمشق ــ استنكر الحزب الشيوعي الفلسطيني ــ فرع الخارج ــ الغزو الصهيوني للبنان واكد انه يهدف الى ضرب سورية وتصفية الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية بدعم من الامبريالية الامريكية التي تريد فرض هيمنتها على المنطقة العربية جمعاء .

والان ، كيف سيخفون خيبتهم ؟ !

برجنيف « اتصل » بريغن فاضطر الى الطلب من بيغن وقف القتال والانسحاب الفورى

● تل ابيب ــ منذ ظهر امس ، الخميس والاذاعة الاسرائيلية تذيع ، تدريجيا وبلهجة ظاهرة ، انباء من واشنطن عن « اتصال » عاجل اجراه الرئيس السوفييتي الرفيق ليونيد برجنيف مع البيت الابيض الامريكي اوضح فيه ، على ما يظهر ، ان الاتحاد السوفييتي ماض بتنفيذ تعهداته لسورية بموجب المعاهدة السوفييتية السورية .

في البداية المحت الاذاعة الاسرائيلية الى ان الاتحاد السوفييتي وجه انذاره الى الولايات المتحدة لانه لا توجد للاتحاد السوفييتي علاقات مباشرة مع اسرائيل . وان ريغن ، تبعا لذلك ، وجه رسالة مستعجلة الى بيغن يطالبه بوقف القتال فورا . وان ريغن قرر ارسال وزير خارجيته ، الجنرال هيغ ، الى اسرائيل غداً (اليوم) « لترتيب آجراء وقف النار » . كما ادعت الاذاعة الاسرائيلية ، في البداية ، ان رسالة ريغن كانت « ودية » ولم تتضمن اي طلب بالانسحاب الفوري .

غير ان هذه الاذاعة بعد ذلك ، وفي ساعات المساء ، اخذت تبدي « اسفها » الخطأ الذي وقعت فيه . واعترفت ان رسالة ريغن تضمنت امرين : وقف القتال الفوري والانسحاب الفوري دون قيد او شرط . اي تنفيذ قرار مجلس الامن الاول .

جرى هذا كله ، كما هو معروف ، بعد ان اكدت الصحف اليومية الاسرائيلية علنا ، امس ، ان كل شيء جاهز لاجتياح سورية وبعد ان كانت الطائرات الاسرائيلية قد القت ، مع قنابلها ، منشورات على العاصمة اللبنانية تعلن فيها عن قرارها باحتلال بيروت وتطلب من الناس «رفع الاعلام البيضاء» وبعد ان نشرت

ــ البقية ص ٨ ع ٪ ــ

الامين العام للحزب الشيوعى اللبنانى :

الــوطن أو المــوت : سننتصر !

✻ الموقف السوفييتى الحازم والحاسم هو « دفاع عن مقدسات العروبة وعن الوجود القومى والتقدمى فى المنطقة » ✻

● بيروت ــ اذاع راديو بيروت الوطني ، مساء امس الخميس ، نداء وجهه الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني ، الرفيق جورج حاوى ، الى كل قوى الحرية في العالم اعلن فيه ان « الموقف السوفييتي الحازم والحاسم يقع على ارض اثبت اهلها انهم يستطيعون الدفاع عنها . ان هذا الموقف يعزز ثقتنا بالنصر » . كذلك دعا احرار العالم الى ارسال المتطوعين لمشاركة الشعبين الفلسطيني واللبناني ولمشاركة سورية في شرف هزم العدوان الصهيوني الامريكي .

واشار الرفيق جورج حاوى ، في ندائه ، الى ما اعلن رسميا في امريكا واسرائيل من اتصال اجراه الرئيس السوفييتي الرفيق ليونيد برجنيف مع الرئيس الامريكي ريغن اضطر الاخير ، على اثره ، الى الطلب من حكومة بيغن ان توقف القتال فورا . واضاف الرفيق حاوى : ويبدو ان هذا الموقف السوفييتي الحازم قد افقد مناحيم بيغن صوابه فراح يقصف الاحياء السكنية من بيروت قصفا همجيا وعشوائيا مما يدل على عمق المأزق الذى وقع فيه الغزو الاسرائيلي الهمجي .

واكد جورج حاوى ان العدوان الاسرائيلي قد فشل بالفعل امام صمود الجبهة الفلسطينية واللبنانية والسورية بحيث لم تتوقف المقاومة في جميع المدن والقرى المحتلة بل ازدادت اشتعالا . واعلن ان « بيروت البطلة تتحول الى مقبرة للغزاة » .

واعلن : « ان الموقف السوفييتي الحازم والحاسم يقع على ارض صامدة تدافع اليوم عن كل مقدسات العروبة وعن الوجود القومي والتقدمي في المنطقة ــ ارض اثبت اهلها انهم قادرون على الدفاع عنها وجديرون بالحياة وقادرون على الانتصار » . وشكر ، باسم فلسطين ولبنان وسورية وباسم الامة العربية كلها ومستقبلها ، الاتحاد السوفييتي على موقفه الحازم « الذى يعزز ثقتنا بالنصر » .

واعلن ان « امكانياتنا هائلة وهزيمة اسرائيل وحماتها الامريكان حتمية . ونحذر عملاءهم في لبنان من اية محاولة بحاولونها لانقاذ الغزاة من ورطتهم » .

وحيى الرفيق حاوى الوف المتطوعين الذين اخذوا في الوصول الى لبنان . وحيى ، على وجه الخصوص ، « اشقائنا الايرانيين » . واعلن انه تلقى ، حتى الان ، طلبات التطوع من الف طالب وعامل لبناني وفلسطيني يتعلمون ويعملون في الخارج ــ في الاتحاد السوفييتي وفي الاقطار الاشتراكية الاخرى وفي الجزائر وفي بلدان غربية . وقال : سنطلب التطوع من جميع الاحرار على الصعيد العالمي .

وهتف الرفيق حاوى ، باسم القيادة المشتركة الفلسطينية واللبنانية : سنقاتل دفاعا عن كل شبر ارض من وطننا . سيكون قتالنا طويلا وقاسيا . ولكن سيكون منتصرا حتما . وسنكون كلنا صفا واحدا تحت شعار « الوطن او الموت ــ سننتصر » !

طلائع المتطوعين تصل الى الجبهة اللبنانية !

آلاف المتطوعين الايرانيين فى الطريق

● موسكو ــ عقد السفير الفلسطيني في الاتحاد السوفييتي ، محمد الشاعر ، مؤتمرا صحفيا في العاصمة موسكو ندد فيه بالغزو الاسرائيلي ــ الامريكي للبنان .

واشاد السفير الفلسطيني بالموقف المبدئي الذي يقفه الاتحاد السوفييتي من الحق الفلسطيني وقال : ان الاتحاد السوفييتي يقدم لنا جميع انواع الدعم بما فيها الاسلحة والخبرات العسكرية . واضاف : لم نطلب ولن نطلب من الاتحاد السوفييتي ان يبعث بجنوده لتحرير اراضينا .

دمشق ــ تفيد وكالات الانباء العالمية من العاصمة السورية انه يستمر في سورية استدعاء قوات الاحتياط السورية وترسل مباشرة الى لبنان والجولان على حد سواء . وان الرئيس السوري حافظ الاسد تلقى رسالة خطية من القادة السوفييت احيط مضمونها بالسرية الكاملة . كما تلقى

ــ البقية ص ٨ ع ١ ــ

الناطق العسكرى السورى :

اسقطنا ٢٣ طائرة اسرائيلية فى اضخم المعارك الجوية

● دمشق ــ ادلى الناطق العسكري السوري مساء أمس الاول الاربعاء (٩/٦) بالبيان التالي :

« خاض نسورنا البواسل اليوم (٩ــ٦) جملة معارك جوية ضارية ضد طيران العدو الاسرائيلي في سماء لبنان لم تشهد لها الحرب العالمية مثيلا .

ففي الساعة الثالثة و ٥٠ دقيقة من بعد الظهر كرر العدو الاسرائيلي الضربة الجوية على قواتنا حيث قامت ٩٢ طائرة مقاتلة ــ قاذفة اسرائيلية من طراز « اف ــ ١٥ » و « اف ــ ١٦ » بمهاجمة مواقع وحداتنا الصاروخية المتمركزة في البقاع فاشتبكت معها وسائط دفاعنا الجوى

ــ البقية ص ٨ ع ٥ ــ



اذاعات القوات المشتركة :

«تتحول الارض اللبنانية الى مقبرة للغزاة»!

✻ حتى « الاشباح » يطلقون الرصاص في مدينة صور المدمرة ✻

● القدس ــ لمراسلنا ــ انتقلت قوات الغزو الاسرائيلية ، في اليوم السابع (امس) ، الى ضرب العاصمة بيروت من الجو ضربا عشوائيا . وتؤكد اذاعات القوات المشتركة (اللبنانية والفلسطينية) ان هذه العمليات الهمجية هي لمجرد الانتقام بعد ان عجز الغزاة عن القضاء على المقاومة .

هذا ويؤكد المراسلون الاجانب في بيروت ان القوات الفلسطينية ــ اللبنانية المشتركة تتصدى ببسالة لقوات الغزو الاسرائيلي وتوقف تقدمها وتوقع بها الخسائر وتضطرها ــ احيانا ــ الى الانسحاب . ويتحدث مراسلو وكالات الانباء عن شدة المعارك وضراوتها في كل مدينة لبنانية ومخيم فلسطيني وعن وحشية القصف الجوى الاسرائيلي وغزارته وعن الاعداد الهائلة من الدبابات والمجنزرات والآليات التي تدفع بها اسرائيل الى المعركة .

وقد اعترف الناطق العسكري الاسرائيلي ان خسائر اسرائيل البشرية ، حتى مساء الاربعاء الماضي ، بلغت ٤٧ قتيلا و ٣٠٨ جرحى و ١١ مفقودا وطيار اسير . وذكر الناطق انه قد عثر على جثث خمسة جنود من اصل ٧ جنود من طواقم طائرات الهيلوكبتر التي انقطع الاتصال بها منذ اليوم الاول للمعارك. ويتحدث المراسلون الاجانب عن ان خسائر اسرائيل كانت ٢٤٥ قتيلا حتى يوم الاربعاء عدا الطائرات والدبابات والآليات الحربية .

وذكرت الوكالات ان دبابات اسرائيلية صالحة للاستعمال قد وقعت في ايدى القوات المشتركة . وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » ان القوات المشتركة قد تمكنت من صد القوات الغازية في الخالدة ــ قرب بيروت واستولت على دبابتين .

وبدات تتسرب الانباء عن ضراوة المعارك وتعاظم المقاومة للقوات الغازية الى الصحف الاسرائيلية . وتبين منها ان القوات الغازية لم تستطع السيطرة على اية مدينة بعد . ففي مدينة صور ، التي زعمت اسرائيل انها احتلتها منذ صبيحة الاحد الماضي ، يروى مراسل جريدة «المعريب» (١٠ حزيران) « ان القتال ما زال مستمرا في صور وان رجال المقاومة عادوا الى صور وتحصنوا في اماكن عديدة . » وبث التلفزيون الاسرائيلي مساء الاربعاء الماضي صورا من مدينة صور تذكر بالحرب الفيتنامية وروى ان القتال ما زال مستمرا في المدينة وان رجال المقاومة يملكون اسلحة عديدة وان « مدينة ثانية » موجودة تحت صور .

وروى ثلاثة جنود لمراسل «المعريب» (١٠ حزيران) عن شدة المعارك في مخيم « البرج الشمالي » قرب صور وعن تدمير المدرعات الاسرائيلية . وقالوا : « لقد اعتقدنا اننا لن نبقى احياء وكتبنا رسائل الوداع لاهلنا والوصايا ووضعناها في المجنزرات » . واضاف المراسل العسكري انه هرب من غزارة الرصاص في البرج الشمالي ووجد ان الطريق قد اغلقته دبابة ومجنزرة اسرائيليتان مصابتان .

وذكر مراسل « يديعوت احرونوت » (١٠ــ٦) « ان القتال عاد الى

ــ البقية ص ٨ ع ٤ ــ

على الرغم من قمع الاحتلال الدموى

شعب المناطق المحتلة يتبرع بدمه انقاذا للاهل فى لبنان

● القدس ــ لمراسلنا ــ يسود جو من التوتر والغضب جماهير الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . وتمنع سلطات الاحتلال طلاب المعاهد العليا والجامعات من دخول معاهدهم تحسبا من انفجار المظاهرات استنكارا للعدوان الاسرائيلي على ابناء الشعبين الفلسطيني واللبناني في لبنان .

وكانت قوات الاحتلال قد هاجمت يوم الثلاثاء الماضي طلبة جامعة النجاح في نابلس المحتلة وفرقت مظاهرتهم بالقوة مما ادى الى جرح ٨ طلاب . كذلك نقل بعض اخر منهم الى المستشفيات لتلقي العلاج من تأثير قنابل الغاز المسيل للدموع. وكان متظاهرون في رام الله قد هاجموا يوم الاثنين مخفرا للشرطة في المدينة وقذفوه بالحجارة وبالزجاجات الفارغة . كذلك جرت مظاهرة في اليوم نفسه في القدس . واصدرت الحركة الطلابية في المعاهد العليا والجامعات بيانا شجبت فيه العدوان على لبنان والمجزرة الدموية الهادفة لتصفية الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية والوطنية . واكد البيان ان ابناء الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع يتمسكون اكثر من ذي قبل بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا لهم . وطالب البيان بضرورة العمل والتحرك السريعين لمساندة الشعب الفلسطيني في معركته .

هذا وقامت لجان العمل التطوعي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين امس الاول بالاتصال بالصليب الاحمر الدولي لتنظيم حملات التبرع بالدم للجرحى من الاهالي في لبنان . وتوجهت الى المؤسسات والهيئات الوطنية للتعاون معها .

لــن يمــروا !

للشاعر الفلسطينى على الخليلى

(نابلس في ٨ حزيران ١٩٨٢)

● « الحائط الاخير » و « الشارع الاخير » هما بعض الاسماء التي اطلقها المعتدون على شارع الفاكهاني ببيروت ●

الحائط الاخير
والشارع الاخير
والمشعل الاخير
لا بـأس ،
لن يسقط ،
لن يسقط
عاصفاً ، مضى الكثير
مضى ،
مضى ،
والحائط الاخير
اكبر من واشنطن
اكبر من اوسمة الجنرالات ،
ناقلات الجند والدبابات
والطائرات ،
الطائرات ،
الطائرات
اكبر من عواصم الصمت
ومن قبائل المـوت
ومما يملك الملك والامير
والحاكم الاجير

ــ البقية ص ٢ ع ١ ــ

ماير فلنر وتوفيق طوبى ، باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، في الكنيست

التاريخ لم ينته بعد ..

ماير فلنر : فقط أكلة لحوم البشر يفكرون بأنه كلما زاد عدد القتلى الفلسطينيين زاد امن اسرائيل

*** من يملك اليوم تفوقا عسكريا وهو مستعد لقتل الالوف وعشرات الالوف ولا يهمه قتل وجرح المئات من بين صفوفنا هو نذل سياسى ودجال ومجرم ***



● باسم كتلتنا ، كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، اقترح على الكنيست ان تنزع ثقتها عن الحكومة بسبب الحرب العدوانية التي شنتها على لبنان واجتياحها له بما يتناقض مع مصالح اسرائيل الحيوية .

يعتصر الالم قلوبنا على كل ابن يسقط ، يهوديا كان ام عربيا . ان الحكومة تدفع باسرائيل نحو الهاوية. انها تقوم بعمل سيتضح انه مبكاة لاجيال قادمة .

انني اتوجه الى اعضاء الكنيست داعيا اياهم ان يزنوا مواقفهم جيدا لا ان يتشبثوا بالشعارات . اننا نذكر ان رئيس الحكومة قال عن رئيس المعارضة انه يساعد اعداء اسرائيل لانه لم يتفق مع الحكومة حول قضية ما . ان المسالة جدية للغاية .

ما الذي حدث هنا ؟

لقد عارضت معظم الاوساط السياسية في البلاد ومعظم الصحف ، قبل شهر – شهرين ، عارضت نية حكومة بيغن – شارون البدء بحرب . كتبت عشرات المقالات في الصحف والقيت مئات الخطابات في مختلف الاطارات واوسعها تشير الى ان رئيس الاركان ووزير الحربية يريدان جر اسرائيل الى حرب غير ضرورية وخطرة .

فما الذي حدث ؟ هل اجريت قرعة ؟ فاذا كان كل هذا العدد الكبير يحذر من ان الحكومة تبغي اعلان حرب مناهضة لمصالح أمن اسرائيل افليس من الواجب الضميري والسياسي ان نقول للحكومة حين تقع هذه الجريمة : احجمي ؟ ان ندعوها للانسحاب قبل ان نتورط اكثر ؟ اذا كان هذا العدد الكبير يقول : الحكومة ليست صادقة ، الحرب لن تكون عادلة وستجلب فقط الضحايا والكوارث السياسية ، فهل من المعقول ، حين يتم تنفيذ الامر ان يتحولوا بمقدار ١٨٠ درجة ليهللوا ويمتدحوا الجريمة ويقدموا لها يد العون ؟

لقد القى رئيس الاركان ، الجنرال رفائيل ايتان ، قبل اكثر من شهر ، في ١٩٨٢/٥/١٣ ، تصريحا اذهل نصف اعضاء الكنيست على الاقل . لقد قال : لانني اقمت منشاة خارقة كلفت مليارات الدولارات فلن استطيع الا ان اشغلها بل انني ملزم بذلك . انني ساكبدهم ابهظ ثمن . ان من الممكن ان اكون غدا في بيروت !

لقد قالت الصحف والقادة السياسيون في حينه : ماذا حدث لرئيس الاركان ؟ ماذا اصابه ؟ هل هو مهووس ؟ اذا كان قد بنى شبكة عسكرية بالمليارات فهل هو ملزم بتشغيلها ؟ اهذا هو التبرير ؟ لقد عارض الكثيرون منكم ذلك وقالوا : انه مهووس . قالوا هذه الكلمة بالضبط . وبامكاني اقتباس المقال تلو المقال من الصحف .

فما الذي تغير ؟ ان امن اسرائيل مقدس بالنسبة للجميع . اننا نريد ان ندافع عن أمن مستوطنات الشمال وكل المدن والقرى . لكن الدفاع الآمن الوحيد هو بالسلام . وبعدم استعباد الشعوب الاخرى . السلام المبني على اساس حل سياسي عادل للجميع ، لاسرائيل والشعب الفلسطيني وكل شعوب المنطقة . لا يوجد امن آخر . والبديل هو جرنا من حرب الى اخرى ومن كارثة الى اخرى .

ان سياسة حكومة الليكود هذه ليست جديدة . فهل يمكن تجاهل حقيقة انه في العام ١٩٨١ وحده قتل نتيجة للقصف الاسرائيلي على لبنان ٢٣٧٩ مواطنا وجرح ٦٥٠٠ .

ان هذه الحرب ، التي قامت الحكومة بشنها دون اي سبب ، هي حرب عدوانية . حرب لابادة الشعب الفلسطيني . حرب احتلال . حرب كولونيالية ملوثة . ليس دفاعا عن اسرائيل ولا في مصلحة سلامة اسرائيل وامنها . انه اوهم خطأ القول انه كلما زاد عدد القتلى الفلسطينيين زاد امن اسرائيل . فقط اكلة لحوم البشر يفكرون هكذا . على العكس ان هذا يزيد من الاخطار على اسرائيل . ان حربا كهذه هي ضد شعب بدون وطن وبدون دولة ، ضد الشعب الفلسطيني ، ضد السكان المدنيين ، ضد حركة تحرر وطني – انه بطولة هي هذه – وضد لبنان الذي يتعرض للمآسي المتلاحقة .

ومن ناحية القانون الدولي تعتبر

هذه جرائم حرب بربرية وتخريب واستهتار تام بحياة البشر – ليس فقط حياة الفلسطينيين واللبنانيين ، العرب عامة – بل انها استهتار بحياة اليهود ايضا ، بحياة جنودنا . لقد سقط عبثا حتى الان عشرات الضحايا من الشبان الصغار – اكثر من كل الاصابات الناجمة عن قصف مستوطنات الشمال .

ابراهام كاتس – عوز (المعراخ) – يقاطعه – ما الذي يقلقك بالضبط .

ماير فلنر – انني قلق على امن اسرائيل .. انني قلق من اجل ازالة خطر الحرب مرة والى الابد • وهذا لا يتم عن طريق القتل وانما يتم فقط عن طريق السلام الاسرائيلي – الفلسطيني .

اهرون نحمياس – معراخ : ماذا قلت . قصف مستوطنات الشمال ؟ الا يعني هذا لك شيئا ؟

توفيق طوبى (الجبهة) – انتم تقاطعون ايضا ؟ الا تخجلون ؟ انتم بالذات عليكم ان تخرسوا . من الافضل لكم ان تخرسوا لا ان تقاطعوا. انتم تؤيدون جرائم هذه الحرب .

ماير فلنر – يا عضو الكنيست نحمياس . قبل عدة اشهر توجه ممثلو مستوطنات الشمال الى الحكومة . لقد ساد الهدوء عشرة اشهر بموجب اتفاق وقف النار . انتم توجهتم الى الحكومة داعينها الى ان لا تخرق اتفاق وقف النار . قلتم : دعونا نواصل العيش بهدوء . ونحن ايدناكم . كان ذلك عادلا . كان هناك وقف لاطلاق النار . وقعت عليه م. ت. ف. وتم الاعتراف به دوليا • كان من الواجب الالتزام به .

يقولون لنا ان العملية تمت لابعاد المدافع مسافة ٤٠ كيلومترا . ما هي الاربعون كيلومترا ؟ غدا سيكون مدفع بمدى ٦٠ او ١٠٠ كيلومتر . ان تفسيراتكم هذه تصلح لروضة اطفال . لا بديل من الحل السياسي . فحسب منطقكم يجب احتلال بيروت في الغد او حتى دمشق . ومن يدري الى اين سيؤدي هذا الهوس العسكري .

لن تتجزوا شيئا بوسائلكم هذه . فمن كل الحروب ، وبشكل خاص من حرب ١٩٦٧ ، ازدادت حدة القضية الفلسطينية وعلت في الساحة الدولية اكثر من اي وقت مضى . واليوم تقيم م. ت. ف. علاقات دبلوماسية مع عدد من الدول اكثر من عدد الدول التي تقيم علاقات مع اسرائيل .

قبل اقل من شهر ، في ٥/١٤ ، كتب يوئيل ماركوس («هآرتس») عن المخطط . (كان هذا قبل جريمة محاولة اغتيال السفير الاسرائيلي في لندن . لقد كشف عن المخطط مسبقا وليس هو وحده الذي فعل ذلك) : « ان المخطط على ما يبدو هو على النحو التالي : الجيش يسيطر على النصف الجنوبي كله من لبنان . والمسيحيون (المقصود الكتائب الفاشية – المحرر) سيطرون على الشمال . ويقوم الجيشان بتطهير بيروت . في هذه الاثناء تكون اسرائيل قد اعدت لمهمة الفرز والحكم في العاصمة اللبنانية وبحثت عن ٦٦ شخصا من امثال سعد حداد ليكونوا البرلمان اللبناني . وفي صلب هذا المخطط تتم تصفية م. ت. ف. وطرد اعضاؤها الى سورية وذلك جنبا الى جنب مع اعادة الجيش السوري الى بيته » . ويضيف ماركوس بعد ان [illegible] المخطط : « ... هنا قد تكون حكومتنا قد اصيبت بجنون سياسي . يجب تحذير الحكومة من المقامرة بمصير دولة بلعبة بوكر دموية » . انها امور واضحة . فما الذي تبدل ؟.

وفي صحيفة « عل همشمار » قبل شهر العنوان الضخم « الحرب تبحث عن ذريعة » .

ان محاولة الاغتيال الآثمة ضد السفير الاسرائيلي في لندن ليست سبب الحرب مثلما لم تكن جريمة [illegible] ١٩١٤ سبب اندلاع الحرب العالمية الاولى . الحرب هي استمرار للسياسة بوسائل اخرى. ولهذا علينا ان نرى ماهية السياسة وعندها سنفهم سبب الحرب .

سياسة هذه الحكومة هي سياسة « ارض اسرائيل الكبرى » وضم جميع المناطق الفلسطينية في الضفة والقطاع . وبغية تحقيق هذا الهدف تجري ممارسات القمع الوحشية في الضفة والقطاع وينهبون الاراضي ويشردون ويفجرون ويهينون ويمهدون لضم جميع المناطق الى اسرائيل . وها ان « ارض اسرائيل الكبرى » تتسع فلقد جرى ضم هضبة الجولان ويمهدون ، الان ، لضم المناطق في لبنان بواسطة تقسيمه ، رسميا او بشكل غير رسمي . وتلك سياسة ستؤدي ايضا الى محاولة تحقيق شعار الحيروت والاصلاحيين « ضفتان للاردن – هذه لنا وايضا تلك » . وها هم يلمحون بان الحرب القادمة ستكون مع الاردن .

هذه السياسة هي سبب الحرب . ان اهداف الحرب السياسية هي القضاء على الوجود القومي للشعب الفلسطيني وخلق القاعدة ، سوية مع القمع الوحشي في المناطق المحتلة ، لضم الضفة والقطاع الى اسرائيل . يريدون تحقيق ما يسمونه حلا نهائيا بطريق عسكري للقضية الفلسطينية وتصفية القوى الدمقراطية في لبنان وفرض هيمنة الكتائب الفاشية بزعامة بشير الجميل والدمية الاسرائيلية سعد حداد وانزال ضربة بسورية في محاولة لاسقاط النظام المستقل هناك الذي لا يسير في التلم الامريكي على نهج « كامب ديفيد » . يقولون انهم مستعدون للانسحاب وتسليم كل المنطقة بعدئذ للبنانيين « الاحرار » امثال سعد حداد واشباهه . لكن واضح ان الامر يعني احتلالا اسرائيليا وحتى ضما .

ايضا في العام ١٩٦٧ اعلن أن الهدف ليس الاحتلال والضم . واننا ندرك مدى صحة هذا الاعلان .

شولاميت الوني (المعراخ) – لا تخلط بين الامور . انك ترتكب خطأ ايضا ازاء غير المستعدين للاصغاء اليك . لم تكن الامور في ١٩٦٧ مثل الامور التي تتكلم عنها الان . لا تخلط بين انتقادك وبين ما كان في العام ١٩٦٧ .

ماير فلنر – انني اتحدث عن عدم الرغبة في الانسحاب من المناطق المحتلة في ١٩٦٧ . ان احدى نتائج كامب ديفيد هي هذه الحرب . ان الولايات المتحدة تؤيد الغزو علانية وتموله . وتم الاتفاق على ذلك قبل الحرب بمدة قصيرة في اثناء زيارة وزير الحربية ، شارون ، للولايات المتحدة عشية شن الحرب . وما التصريحات الامريكية سوى دليل واحة . ان ذلك هو جزء من مذكرة « التفاهم الاستراتيجي » مع الولايات المتحدة . والاهداف الكونية للولايات المتحدة هي القضاء على م.ت.ف كقوة مستقلة واسقاط النظام في سورية واقامة حلف عسكري مع الولايات المتحدة .

في ٢٦ آذار ١٩٨٢ ، قبل شن الحرب بعشرة ايام قررت لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي، ابان زيارة شارون، اضافة ٣٠٠ مليون دولار الى المنحة العسكرية لاسرائيل . يضاف الى ذلك ١٢٥ مليون دولار مساعدة اقتصادية . كما سيتم تزويد اسرائيل بـ ٧٥ طائرة اف ١٦ بمقدار ٢،٥ مليار دولار . هكذا اتفق مع شارون . وهذا يعني انهم يرصدون الاموال لهذه الحرب ويعطون السلاح الاضافي والغطاء السياسي . تلك هي حرب جليات الاسرائيلي – الامريكي ضد داود الفلسطيني الصغير – حرب الكثار بالسلاح الامريكي الحديث ضد القلة الدافعة عن نفسها .

ان توقيت هذه الحرب – التي يتكلمون عنها منذ اشهر – مرتبط مع تطورات الحرب العراقية – الايرانية والتخطيط الاستراتيجي الامريكي في هذا المجال . لكنني لن اخوض الان في التفصيلات .

ليس الجميع موافقون على هذه الحرب . هنالك عديدون يعارضونها وتزداد الورطة حدة . ومن هنا المعارضة الكبيرة التي نشبت قبيل اشعال الحرب . وانني اناشد نواب الكنيست : ان كل من يعارض الحرب ويطالب بانسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان وكل من يؤيد السلام الاسرائيلي – الفلسطيني العادل هو المدافع الحقيقي عن أمن اسرائيل ، هو المدافع الحقيقي عن المستوطنات في الشمال ومن البلاد كلها ، هذا الحد نص على أن لا يسقط ابناؤنا ضحايا مطامع الاوساط المقامرة العسكرية التي [illegible] الامر حسن ان تشب معارضة ، ان تدافع المظاهرات [illegible]

تظاهرية لاوساط مختلفة اصحاب ايديولوجيات مختلفة .

قرات اليوم في صحيفة « دفار » نص الرسالة التي بعث بها دافيد بن غوريون الى حاييم غوري . واريد أن اقتبس بعض ما جاء فيها : « اذا ما استولى بيغن على الحكم فسيدخل مغامرات سياسية وعسكرية تنزل الكوارث على الشعب وتدمر الدولة ». ولقد وصل بيغن الى الحكم وها هو يقوم بالمغامرات السياسية والعسكرية التي من شانها ..

مناحيم بيغن – لم يستول على الحكم ، لقد وصل الى الحكم .

ماير فلنر – لقد استوليت عليه بواسطة الانتخابات . بواسطة الديماغوغيا . لكن الذي يثير قلقي ان الديماغوغيا سيطرت على ورثة بن غوريون .

ان الحل الاساسي هو واحد : السلام الاسرائيلي – الفلسطيني والانسحاب الى حدود الرابع من حزيران وسلام شامل مع جميع الدول العربية وضمانات دولية لمعاهدات السلام ونزع الاسلحة وشتى انظمة الامن التي يتم الاتفاق عليها . وفقط سلام شامل كهذا ، سلام عادل، يحقق الامن . وكل ما عداه – مغامرات خطيرة .

ان المطلب الحالي يجب أن يكون الاستجابة لقرار مجلس الامن والانسحاب فورا ودون قيد او شرط من لبنان من اجل انقاذ الشبان من الموت والتشويه الذي من شانه ان يحل بهم في كل يوم وساعة في حالة استمرار الحرب . كفى موتا ! كفى ترملا ! كفى يتما وثكلا !

التجربة التاريخية تثبت انه كان محتلون ومشعلو حروب عدوانية في اوروبا وخارجها وجميعهم منيوا في النهاية بالهزيمة واضطروا الى التراجع بعد أن انزلوا الكوارث بشعوبهم . والان ، في نهاية القرن العشرين ، يشنون حرب ابادة ضد الشعب الفلسطيني في لبنان .

تلك حرب ضد مصالح اسرائيل الحقيقية ، ضد أمن شعب اسرائيل ، ضد احتمالات السلام . هذه حرب تزيد من فساد المجتمع الاسرائيلي وتصعد خطر الفاشية بصورة اشد . هذه جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية .

اننا نقترح نزع الثقة عن الحكومة. ان من يصوت اليوم مع حكومة بيغن – شارون ، ان كان ذلك بدافع تأييد اهداف «ارض اسرائيل الكاملة» أو بدافع التقوقع والجبن السياسي أو الحسابات الانتخابية معدومة الضمير والامل والمسؤولية – يكون مشاركا في المسؤولية ومشاركا في العدوان وفي دفع اسرائيل نحو الهاوية .

وفي الختام أود أن اقرأ شيئا واحدا : فاليوم ، بعد الكثير من المنشورات ، اقرأ في « دفار » : « قامت وزارة الخارجية البريطانية وكذلك رئيسة الحكومة ، مرجريت تاتشر ، بلفت النظر الى حقيقة أن الذين حاولوا اغتيال سفير اسرائيل في بريطانيا ليسوا ممثلي م.ت.ف . وان م.ت.ف استنكرت هذه المحاولة ووصفتها بجريمة استفزازية . وقيل ان قائمة الاسماء التي يحملها منفذو العملية تحوي اسم ممثل م.ت.ف في

– البقية على ص ٧ ع ٥ –

توفيق طوبى : ايها المنتشون بالنصر المحتفلون على الانقاض والخرائب والدم والدموع النازفة من الشعوب الفلسطينية واللبنانية والاسرائيلية عليكم ان تعرفوا ان ليس بوسع اى تفوق عسكرى ان يقضى على م·ت·ف والشعب الفلسطينى

● ان الوضع في هذه الايام المصيرية مرعب وذو مفاهيم كبيرة فعمليا يرتفع من على هذا المنبر صوتان – صوت المدفع ، صوت الحرب المرتفع من حنجرة الحكومة والمصوتين على الثقة بها وصوت الصرخة ضد الحرب ، صوت السلام من أفواه أعضاء كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

ولكنى مؤمن بان قلوب عشرات الالوف محبى السلام من مواطنى اسرائيل اليهود والعرب ، قلوب الاباء المتخوفين على مصير ابنائهم تقرع جنبا الى جنب مع اصواتنا ، حين نقف وبفخر لنطالب من فوق هذا المنبر ان اوقفوا الحرب العدوانية لسقط حكومة بيغن – شارون حكومة الحرب ! اعيدوا حالا الجيش الى الحدود الاسرائيلية . بعيش السلام.

لقد بدأت حكومة بيغن – شارون بكل التلون والديماغوغيا والكذب والاستخفاف المجنون بالجميع ، التى تميز الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، وبالتآمر مع الولايات المتحدة ، حربا ضد لبنان وضد الشعب الفلسطينى . ويا لسخرية القدر انها تسمى هذه الحرب العدوانية « عملية سلامة الجليل » ..

لا . لا . لم تبحثوا عن « سلامة الجليل » . ان الكذب والتلون يخرج من حنجرة الحكومة . لقد اخترعتم هذا الشعار للتغطية على حرب احتلال جديدة أعدت منذ وقت طويل وهى تنفذ بدم بارد وبقرار اكيد ان تكون هناك حرب احتلال اخرى وبالتآمر مع الامبريالية الامريكية ، التى تقف خلف كل عدوان وحتى لحكومة بيغن – شارون . وبالاتفاق المستتر ايضا مع الرجعية العربية الخائنة كالعادة ، وككل رجعية ، يعمل هذا المثلث غير المقدس بواسطة العدوانية وبواسطة تظاهرة القوة التى يقوم بها حكام اسرائيل .

ان اهداف الحرب في لبنان واضحة: فرض اتفاق يضمن هيمنة اسيادكم الامبرياليين الامريكيين على المنطقة كلها في اطار احلاف جديدة وعبر « كامب ديفيد » والحد من حركة التحرر القومى العربية والاضرار باستقلال شعوب المنطقة وتقوية الحلف العدوانى الامريكى ضد الاتحاد السوفييتى . ومن وجهة نظر المصلحة المباشرة لحكومة اسرائيل فان الهدف هو اضعاف وجود الشعب العربى الفلسطينى القومى ومن ثم القضاء عليه وتكريس الاحتلال الاسرائيلى ومنع اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وضم الضفة والقطاع . وفي النهاية القضاء على الحركة الوطنية اللبنانية المعادية للاستعمار وتنصيب الكتائب الفاشية وعصابات العميل سعد حداد على كل لبنان . وتحويل هذه البلاد الى محمية اسرائيلية .

رئيس الحكومة مناحم بيغن يعانق سعد حداد ، خائن شعبه ، ويقول له « الشقيف لك » . كل واحد يفهم ان بيغن يعنى بذلك « ان الشقيف والليطانى لى » .

ان خطة حكومة اسرائيل المجرمة، خطة تكريس الاحتلال والقضاء على حقوق الشعب العربى الفلسطينى والتوسع المستمر بلا حدود – هذه الخطة منعت السلام عن شعب اسرائيل وعن المنطقة طول السنوات الماضية . ومرة اخرى تقذف خطط الاوساط الحاكمة في اسرائيل المنطقة الى بحر من الدماء والدموع والدمار والخراب . وينفذ حكام اسرائيل عبر استغلالهم للضعف والفرقة الموجودة في العالم العربى وعبر التعاون المستتر مع الحكام الرجعيين العرب عملاء الامبريالية وخائنى شعوبهم ، وعبر استعمال آلة الحرب الكبيرة التى نفختها الولايات المتحدة الامريكية وتقف من خلفها ، عبر كل ذلك ينفذ حكام اسرائيل مجزرة دموية ضد اللاجئين الفلسطينيين والشعب اللبنانى . مرة أخرى يشردون اللاجئين من خيماتهم . مرة أخرى يقتلعون شعبا من وطنه ويحولون – وهذه المرة بوحشية وبعنف – الشعب اللبنانى الى شعب من اللاجئين . كل ذلك يجرى تحت الشعار السافل « سلامة الجليل » تحت الشعار البيغنى العنصرى : « لن يكون دم اليهود مهدورا » .

لا تريد أن يسيل أى دم لا دم يهودى ولا دم عربى . وهذه الحكومة تهمل الامرين معا .

ان اعضاء طغمة شارون – رفول الفاشية ، الذين يسيرون امور الدولة بواسطة حكومة مناحم بيغن ، يظهرون اليوم كابطال منتصرين . انهم يجرون خلفهم شعبا اغلبيته سكارى منتشون بانتصارات عسكرية موقتة .



● في سياق مع الموت والهدم والدمار الذي تنزله غارات حكام اسرائيل الوحشية على لبنان : حي الفاكهاني – صورة من ارشيف « الاتحاد » ●

دافيد شيفمن (الليكود) : ما هذه الاقوال ؟!

توفيق طوبى (الجبهة) : انهم يجرونه ليس الى شاطىء السلامة ، كما يكذبون ، بل الى المستنقع والصحراء . هذه هى الحقيقة الاقوى من صوت المدافع ونشوة النصر .

وكما لم تنقل كل الحروب السابقة شعب اسرائيل الى شاطىء السلامة والى السلام الحقيقى في المنطقة ، فان هذه الحرب لن تحل مشاكل اسرائيل المؤلمة ، بل ستعمقها ، وستصعد العداء وستصعب طريق السلام الحقيقى . ان هذه الحرب ستزيد في حقيقة الامر اخطارا جديدة جديدة على مستقبل اسرائيل .

ويظن بطل الحرب رفائيل ايتان انه حقق هدفه الذى حدده حين قال – اما نحن أو هم . بقصد الفلسطينيين – واضاف : ولن نكون نحن من الراكعين . انه يريد أن يركع الشعب الفلسطينى . والدوم نفكر هو ومخططو هذه الحرب القذرة بانهم اخضعوا حركة الشعب العربى الفلسطينى القومية وقضوا عليها . وقضوا على منظمة التحرير الفلسطينية التى تقف على راس نضال الشعب الفلسطينى العادل وتقوده . يظنون انهم تمكنوا من اخضاعه وحضروا التربة لاستكمال مشروع بيغن – شارون – ملسون الذى يستهدف القضاء على حقوقه الاساس في العيش المستقل وفي اقامة دولة مستقلة الى جانب اسرائيل ، كما يتطلع هذا الشعب ويناضل من اجله.

ولكن ، عبر دخان الاحتلالات الجديدة ومقابل نشوة النصر واحتفالات اكلة لحوم البشر على الانقاض والخرائب وعلى الدم والدموع التى ينزفها الشعب اللبنانى والشعب الاسرائيلى ، لن يتمكن حكام اسرائيل ، بواسطة اى تفوق عسكرى ، من القضاء لا على منظمة التحرير الفلسطينية ولا على نضال الشعب العربى الفلسطينى العادل من اجل استقلاله الوطنى .

لم تتمكن اى قوة أو تفوق عسكرى او اى امبريالية او دكتاتورية فاشية من اخضاع الشعوب المناضلة من أجل حريتها . لقد ظننتم في حرب حزيران ١٩٦٧ انكم قضيتم على الشعب العربى الفلسطينى وقضيتم على حقوقه . وايضا بعد « ايلول الاسود » كان هناك من فكر كذلك . وظننتم ايضا بعد خيانة السادات في « كامب ديفيد» انه تم نزع الشعب الفلسطينى بحقوقه من الخريطة السياسية . ولكن كل هذه الحسابات كانت فاشلة.

بعد كل معركة ، ظن فيها ان الشعب العربى الفلسطينى هزم ، وبعد كل تضحية فرضها عليه سالبو حقوقه ، خرج هذا الشعب اقوى بقضيته العادلة ، بالدعم الذى يحظى به في المنطقة والعالم . صحيح هو انه تمر الآن على الشعب العربى الفلسطينى وحركته القومية وعلى الشعب اللبنانى وحركة التحرر القومى



العربية المعادية للامبريالية ايام صعبة في مواجهة العدوان والتآمر الامبريالى الامريكى وتآمر حكام اسرائيل الصهيونيين والرجعية العربية ، ولكن التطور التاريخى يؤكد ويثبت ان هذه مصاعب موقتة . وفي عصرنا ، عصر غروب الامبريالية والكولونيالية ، ان توازن القوى الدولى هو في صالح الاشتراكية وقوى التحرر القومى ، في عصرنا هذا لن تقوم قائمة للاحتلالات الاسرائيلية ولن يكون اى مستقبل للكولونيالية الاسرائيلية ولتكن قوة القوى العسكرية الداعمة لها مهما تكن .

انظروا الى ١٥ عاما من الاحتلال. وانا اتحدث الى الحكومة ومؤيديها ، كنتم اقوياء بالسلاح وباساليب القمع. ولكنكم أفلستم من الناحية السياسية والاخلاقية . ولا مستقبل للاحتلال . اسرائيل معزولة في العالم ويفقد المجتمع الاسرائيلى مفاهيمه الانسانية. ان الطغمة الحاكمة تجر اسرائيل الى مستنقع الفاشية . ولن تضمن أية قوة عسكرية المستقبل . وأنتم ، اعضاء كتلة المعراخ ، تتحملون مسؤولية كبيرة حين تؤيدون هذا التطور .

لذلك حين نعلن عن عدم ثقتنا بالحكومة بسبب حربها العدوانية الجديدة ، حرب الاحتلالات الجديدة ، نقول : انكم لا تقودون البلاد الى السلام والامن ، بل الى المصائب . طريق واحدة توجد امام اسرائيل لكى تعيش بسلام وأمن مع المحيطين بها ، طريق واحدة فقط أمام الشعبين للعيش معا بأمن – الانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى في اقامة دولته المستقلة الوطنية الى جانب اسرائيل . وهكذا شعبان – دولتان يعيشان معا بسلام . لا طريق أخرى . اوقفوا الحرب العدوانية . اعيدوا الجيش الى اسرائيل . سيروا في طريق السلام ، طريق الحياة للشعبين . ولتحقيق ذلك يجب تحرير اسرائيل والمنطقة كلها من كارثة اسمها حكومة بيغن – شارون .

تعزية

الى الزميلين العزيزين نهدية وسليم الصفدى بوفاة المرحومة الوالدة من هضبة الجولان . لها الرحمة ولكم طول البقاء .

● سميرة واميرة زهدى
الديك – حيفا ●

الصفحة ٣

ماذا بعد ؟

نحن سياسيون . نفكر بعقولنا وليس بعواطفنا .

وهكذا يجب أن نفعل عندما ننظر الى هذا الغـــزو الاسرائيلي لجنوب لبنان والى ما تنزله القوات الاسرائيلية المعتدية من مجازر بأبناء الشعبين الفلسطيني واللبناني .

ولقد صدقت وكالة « تاس » السوفييتية عندمــــا قالت : ان المعتــدى الاسرائيلي يعمـــل على ابادة الشعب الفلسطيني ابادة جسدية جماعية وان اسرائيل لا تستطيــع ممارسة هذه السياسة الوقحة لولا المساعدات السياسيــة والعسكرية والاقتصادية الشاملة من حليفتها الاستراتيجية الولايات المتحدة الامريكية .

ومع ذلك لا نستطيع ، ونحن ننظر الى هذه الحرب ، الا وان نحني رؤوسنا اجـلالا لاخوتنا المقاتلين في لبنــان ـــ اللبنانيــين والفلسطينيــين والسوريــين ـــ الذين يتصدون ببطولة نادرة للعدوان الاسرائيلي الغاشم باذلين دماءهــــم وحيــاتهم دفاعــا عن الشعب العربي الفلسطيني وحقوقــه العادلة ودفاعا عن عروبة لبنان وشرف لبنان وكرامة وشرف الامة العربية بأسرها .

عندما شنت اسرائيل عدوانها الحالي على لبنان لــم يخطر على بالنا انها ستنهزم عسكريا في هذه الحرب .

فنحن لم ننس بعد انها « انتصرت » في حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ خلال بضع ساعات ! ولكننا كنا متأكدين ان هذه الحرب لن تكون « مجرد نزهة » بالنسبـــــة للجنود الاسرائيليين .

فحتى الان ـــ وانا اكتب هذه السطور ـــ اعترف ناطق عسكرى اسرائيلى بأن القوات الاسرائيلية الغازية خسرت ٢٥ قتيلا و ٩٦ جريحا وسبعة مفقوديـــن واسيرا واحـــدا . هذا عدا عن الخسائر المادية التى سيكـــون لها ابعد الاثر ، ولا شك ، على الاقتصاد الاسرائيلى الذى يعانى فى الاساس من الازمـــات .

هذا كله وهذه الحرب ـــ كما يعتقد المراقبون ـــ يمكن ان تكون بداية لحـــرب شاملة لا احـــد يعرف كيف ستتطور وكيف ستنتهى .

وبودى ، فى هذه العجالة ، انا انقل الى القراء الاعزاء بعض ما كتبه المحللون الاسرائيليون انفسهم عن هـــــذه الحرب ونشرته الصحف الاسرائيلية نفسها وهو غيض مـــن فيــــض !

كتب هيرش جودمان فى « جــروزلم بوست » (٦/٨) يقـــــول :

« السؤال الان : ماذا ستفعل الحكومة بهذا الانتصار العسكرى » ؟

وردا على هذا السؤال يؤكد هيرش ان هذا «الانتصار» لم يقض على من اسماهم بـ « المخربين » وانما ابعدهم فقط الى مسافة ٤٠ ـــ ٥٠ كيلو مترا عن المستوطنات الاسرائيلية فى « اصبع الجليــل » . وقال انه فى حالة الانسحـــــاب الاسرائيلى فستحــل قـــوات الامـــم المتحدة محـــل القوات الاسرائيلية المنسحبة . ومع عودة هذه القوات (قوات الامم المتحدة) سيعود « الارهابيـــون » الى اماكنهم السابقـــة . ونفى امكانية ان تحل قوات سعد حداد محل القــــوات الاسرائيلية المنسحبة (اى توسيع دويلة سعد حداد) لانه لا احد ـــ حتى ولا الولايات المتحدة ـــ يمكن ان يقبل باقامـــة « دولة فى داخل دولة » !

ويصـــل « هيرش » الى النتيجـــة وهي ان اسرائيـــل لم تكسب ايـــة فـــائدة سياسية من « عمليـــــة السـلام للجليـــل » .

« فالسوريون لا يزال لديهم صواريخ سام المنتشرة فى منطقة البقاع . ولا يـــزال هناك حوالى ٣٠ الف جنــــدى سورى . ووجودهم هو عقبة أمام امكانية عودة لبنـــــان المستقل الى الظهور .

« واكثر من ذلك اذا لم يتخذ اى عمل آخـــر ضـــد السوريين فستبقى اقســـام من اسرائيـــل معرضة لكتيوشا المخربين ولقنابل مدافعهم لتلقى الشكوك على جدارة حكومة بيغـــن .

« أن فتح فصل عسكرى جديـــد قد تم بنجاح . والان يجب ان تبدأ المهمة الحقيقية » .

ويكتب ليفى مورب فى « عل همشمار » (٦/٨) تحت عنوان : « اسئلة عن الحرب » :

« حسنا . لقد احتللنا جنوب لبنان . وتقف ارجلنا على بعد ٤٠ كيلو مترا . حسنا ! « البوفور » ايضا بأيدينا . ولكن ماذا سيحصل اذا قـــامت منظمة ابو جلده واعتدت غدا على سفير اسرائيل فى زائير ؟ هل سنحتل ٤٠ كيلو مترا اخرى ؟

« ماذا سنفعل اذا انفجرت هذه الليلة سيارة ملغومة فى تل ابيب ؟ ماذا سنحتل عند ذلـــك ؟ هل سنحتل نابلس ؟ ولكن نابلس بايدينا !

« وماذا سنفعل اذا اعتـــدى اتبـــاع ابو نضال على مستوطنين فى بيت ايل ؟ او اذا تسلل افراد من «فتح» الى داخل المنطقة المحتلة (٤٠ كيلو مترا هل تذكرون ؟!) فى جنوب لبنان ومن هناك اطلقوا الكاتيوشا على كريات شمونه ؟

« او اذا زود الروس المخربين الذين تنظموا وراء خط ال ٤٠ كيلو مترا بصواريخ « سكاد » و « فروغ » وغيرهـــا من الصواريخ التى يزيد مداها عن ٤٠ كيلو مترا ؟ هل عنـــد ذلك سنحتل جبال الاورال او سنكتفى بالقفقاس ؟! »

وبمثل هذه الاسئلة الساخرة يصـــل ليفى مورب الى النتيجة وهى انه ليس بمثل هذا الغزو يمكن تحقيق السلام للجليل ولشعب الجليل وبو. انه وسهوله .

فكما قال حزبنا دائما : ســ الشعوب بحق الشعوب .

على عاشور

اسبوعيات

الموسم القادم ..

نكتب هذه الكلمـــات فى صباح الثلاثاء ، الثامن مـــن حزيران ، فى حين ان هذا العدد لن يصل الى ايديكم الا بعد ثلاثة ايام ـــ الجمعة . فاذا تدر لنا أن نتنبأ فهذا هو قدرنا: لا نستطيع ان نخطىء !

« لا نستطيع أن نخطىء » ؟ لقد كنا علمنا ان حكـــام اسرائيل هم هم الذين لا يستطيعون ان يخطئوا . وكثيرا ما شبهوا مصيرهم ، فى هذا الشرق ، بمصير الخبير بنـــــك الالغام : لا يمكن ان يخطىء مرتين !

فهل اخطأوا ، هذه المرة !

يقينا انه ما من مرة اعـــد العسكريون الاسرائيليون لحرب من حروبهم كما اعدوا هذه المـــرة حتى اختيــــار « الساعة » : قمر بدر وبحر هادىء يكاد الغزاة ان يمشوا عليه مشيا نحو صور وصيدا . لقد جاءت محاولة اغتيـــال السفير الاسرائيلي فى لندن « فى الوقت المناسب » تماما . . .

كذلك سبق هذه الحكاية ، حكاية « ولى عهد سبايغو » الجديد ، تعهدات امريكية رسمية وعلنية بدعم آلة الحرب الاسرائيلية دعما لم يسبق له مثيل ـــ طائرات ف ١٥ و١٦ جديدة وزيادة ضخمة فى المساعدة العسكرية الامريكية . هذا فيما كانت الترسانة الاسرائيلية تكاد تنفجر ، الامـــر الذى الهب اعصاب رئيس الاركان « الحيـــة . ، رفائيـــل ايتان ، بالحماس فافلت كلمته الشهيرة عن قدرته ـــ هذه المرة ـــ على تحقيق « الحل العسكرى » الذى لم يقـــدر عليه اسلافه ، بن غريون واشكول وغولدة مئير ورابين، كما لم تقدر عليه « ينابيعه » الامريكية فى الفيتنـــام والفرنسية فى الجزائر ولا كل هذه « الينابيع » الآسنة على مر التاريخ .

ولكن الاعداد الفذ ، هذه المرة ، لم يكن فى هذه المجالات فى الاســـاس . انما فى مجال تفعيل « اخطر سلاح تملكه الدوائر الامريكية والاسرائيلية العدوانية . وهو خيانة الانظمة والقوى الرجعية العربية وتواطؤها مع المعتدين » (مجلة « اليســـار العربى » الصادرة فى باريس ، عدد ايار الماضى) .

يقينا ان آلة الحرب الاسرائيلية لا تتحـــرك الا بعد ان يضمن اصحابها امرين اساسيين : « التغطية » الامبريالية و « التعرية » العربية . على هذين الاساسين تحركت آلـــة الحرب الاسرائيلية دائما وبهما حققت انتصاراتها « المذهلة » فى مختلف « حروب اسرائيل » .

فلماذا نرى انهم قد يكونون اخطأوا هذه المرة، بالضبط؟

لانهم ، هم والامريكان ، استعملوا « اخطر سلاح » ، هذا ، بطيش لم يسبق له مثيـــل . حتى ولا بالطيش الذى استعملوا فيه هذا السلاح فى اعوام النكبة الفلسطينية ـــ ذلك الطيش الذى هز ، فى زمنه ، عروش الرجعيات العربية من اساسها واطلق الثورات الشعبية فى مصر وسوريـــة والجزائر والعراق والسودان الخ . لقد كان مشـــــايخ السعودية قادرين ، حتى الان ، على ان لا يلقوا «بيضاتهم فى سلة واحـــدة » مع انور السادات . وكذلـــك كانـــت واشنطن قادرة . اما الان فان هؤلاء ، الذين انيطت بهـــم مهمة « تعرية » الشعبين الفلسطيني واللبنانى ، قـــد تزلبطوا كليا امام هذيـــن الشعبين البطلين وامـــــام شعوبهم . ان الدماء البريئة التى سفكها ويسفكها العدوان الاسرائيلى (الامريكى) على لبنان قد اغرقت ، والى غـــير رجعة، كل ما كان باقيا من اوهام لدى الوطنيين الفلسطينيين واللبنانيين ، وكل الوطنيين العـــرب ، فى امكانية اى دور ايجابى للانظمة الرجعية العربية . وها انا اتنبأ ـــ بدون ان احرق اية بصلة ـــ بمصير للمعتدين الامريكيين والاسرائيليين فى شرقنا اشبـــه بمصير ذلك القطيـــع من الماعز الذى لا يستطيع ان يحسب حساب الغد فلا يكتفى بالتهام اوراق الشجر بل يلتهم ، ايضا ، جذورها . فيخسر طعامه ويجوع ويزول فى الموسم القادم .

لقد بذلنا ، نحن الشيوعيين ، اقصى الجهد ـــ وسوف نستمر فى البذل ـــ لكى نجنب شعوبنا تجارب مأساويـــة جديدة . ولكن هكذا شاءت « الاقدار » ـــ اقدار التذبذب وعدم الحسم ومنذ وقت طويل . منذ « ايلول الاسود » فى العام ١٩٧٠ على اقل تقدير !

وانه لطيش ما بعده مـــن طيش ان يلتجىء المعتدون الامريكيون والاسرائيليون ، فى حربهم « البسيطة » ضـــد شعبين لا يملكان جيوشا ولا بوارج ولا طـــائرات ، الـــى هذه « التعرية » النهائية ـــ والله العظيم : نهائيــــة ـــ لاخطر سلاح فى ايديهم وهو تواطـــؤ الرجعيـــــة العربيـــة نعلى ايش سيعتمدون فى المستقبل ؟ اى مستقبل ؟

لذلك اخطأوا .

وكان اشد الخطأ ، الذى ارتكبوه ، هو انهم اوهمـــوا انفسهم بأنهم يستطيعون ان يتعاملوا مع الشعوب العربية كما يتعاملون ـــ بنجاح « عجيب » ـــ مع حكامها الرجعيين .

لقد استمعـــت الى المعلقـــين العسكريين الاسرائيليين الرسميين يقارنون بين ما يفعلونه الان فى لبنان وما فعلتـــه الرجعية العربية ـــ ممثلـــة بالملك حســـين ـــ فى الاردن فى ايلول الاسود العـــام ١٩٧٠ . وتساءلت : هل كان مـــــن الضرورى ان يقوم المرحـــوم اشكول من بين الاموات حتى يذكرهم بمقارنة افضل : معركة الكرامة ؟! لا ، ليس مـــــن الضرورى ذلك لو احسن « الاصدقاء » الامريكيون نصحهم وتذكيرهم بما اصابهم فى الفيتنام ـــ مثلا . ليس من الضرورى ذلك خصوصا وانهم ، حتى الان ، لم ينجحوا فى اخفاء خيبتهم امام الصبية والصبايا فى المناطق المحتلة .

لقد كان من الضرورى تحريك الآلة الحربية الاسرائيلية كلها ـــ آلة رفائيل ايتان ـــ من اجل الهجوم على لبنان . ومع ذلك لم يجد رئيس الحكومة ، مناحيم بيغن . ما يتباهى بـــه من « انتصارات » ـــ حتى فى اليوم الرابع للعدوان ـــ سوى زيارة قلعة الشقيف المحروقة . هل نسينـــا ؟ هل نسينا ان « الدول العربية » مجتمعة لم تصمد، فى العدوان الحزيرانى، سوى ستة أيام ؟ هل نسينا انه فى اليوم الاول لذلك العدوان سقطت الضفة الغربية كلها ؟ لم نرد هذه الحرب القـــذرة ونعمل . مع كل قوى الحرية والسلام ، على ايقافهـــــا الفورى وعلى انسحاب القـــوات الاسرائيلية الكــــامل والفورى . اننا نبكى القوافل الجديدة من الشهداء والقتلى الفلسطينيين واللبنانيين والاسرائيليين . نبكى القـــوافل الجديدة من الايتام والارامل والثواكل . نبكى الخـــراب والدمار . ولكننا ، فى الوقت نفسه ، نحنى هـــاماتنا اجلالا لارادة الشعوب التى لا تختلف ، فى نهاية الامر . عمــا هى عليه ـــ فى ساعات المصير ـــ فى اى مكان فى العالم .

من الطبيعى ان تكون « بصلتنا محروقة » امام ما نراه من الجرائم التى ترتكب . ان ضمير الانسان يمتحن الان . ولكن آن لنا أن نتعلم من التجربة الفيتنامية ، التى كثيرا مـــا اضاعت الرؤية الصحيحة لدى اصحاب « البصلة المحروقة » فراحوا لا يميزون ـــ فى يأسهم الضحـــل ـــ بين العـــدو والصديق .

ولنسأل انفسنا ، حتى فى عز احتراق « بصلتنا » : لقد فرض المعتدون على الشعب الفيتنامى أبهظ ثمن . ولكنـــه صمد . فماذا كانت النتيجة . الم يكن الصديق محقا ؟

الثمن الذى يدفع ، الان ، من اجل الحرية وتحقيـــق السلام العادل هو ثمن باهظ جدا . ولكن اصحاب القضيـــة العادلة يدفعونه بسخاء ولا يتراجعون . لم تكن هـــذه هى حسابات المعتدين . اسألوا « البروفيسور » ميلسون ، على الاقل ! بل اسألوا ، ان شئتم ، امنون لين . .

ثم اسألوا هؤلاء الحكام : وماذا بعد ؟ هل بقى شىء لم يرتكبوه ؟ فماذا بعد ؟

بعد : ارادة الشعوب !

بعد : دنيانا التى لم يبق لنا ولكم سواها !

اننا نرى طلـــوع الشمس الحتمى من وراء هذا الشفق الاحمر . اننى اعلم انكم ستقرأون هذه الكلمات بعد ثـــلاثة ايام من كتابتها . ولكننى اكتبها مطمئنا . فلم تعد بصلتنــــا هى المحروقة بل بصلة اولئك المعتدين الذين لم يعـــــد فى مقدورهم ان يهتموا بالموســـم القـــادم لانهم يعرفون انه ليس موسمهـــم . .

(جهينـــة)



مـــن تحـــت الانقـــاض (للرســـام الفلسطيني اسماعيـــل شمـــوط)

كي لا ننسى ..

ها هم ـ كما ولدتهم امهاتهم

مرة اخرى نقف وحدنا فى غابة من الفيلان . الكل يقرع طبول الحرب . الكل يلبس البزة العسكرية ويحمل البندقيـــة ويحتل موقعه ((المسؤول)) فى جيش العدوان المقدس ويأخذ دوره فى حربه الهمجية لابادة الشعب الفلسطينى والشخصية الوطنية اللبنانية والسورية .

مرة اخرى يظهر امامنا ، وجها لوجه وبكـــل صراحـــة ووضوح ، ذلك ((الاجماع القومى)) الشرس المعروف مـــن عدوان حزيران ١٩٦٧ وكل الحروب الاسرائيلية العدوانية . بلا أية رتوش . بدون لف او دوران ـــ كل الاحزاب الصهيونية جبهة ضد ((العدو الذى يهدد امن الدولة الوادعة)) ..

لا حاجة بنا الى الكلام عن الحرب القذرة نفسها فهـــذا يعرفه الجميع ويحسه على جلده كل ابن الشعب الذي يتعرض الى حرب الابادة ، وكل شخص عنده ضمير انساني حي .

ولا حاجة بنا للكلام عـــن الائتـــلاف الحاكم واحزابـــه (الليكود + المفدال + تامى + اغودات يسرائيل) . فهـــذا الائتلاف هو الذى شن الحرب العدوانية ولـــم يخف نواياه لشنها فى اى وقت . وهو الذى يقود البلاد منذ بداية حكمـــه (١٧ـــ٥ـــ١٩٧٧) نحو الكارثـــة العسكريـــة والسياسيـــة والاقتصادية والاجتماعية . وهو الذى يفاخر بحربجيته وولائه اللامحـــدود للامبريالية وبعدائه المفرط للســـلام والعـــرب والشعب الفلسطينى والعالم الاشتراكى والانسانية جمعاء . هو صاحب سياسة ارض اسرائيل الكاملة التي يريدون لاهلها العرب العيش فيها اذلاء وفى خارجها بـــلا شخصية وطنية . هو الذي انبت وغذى الفاشية . وهو الذي يستحل دمـــاء العرب فى كل مكان .

ولا حاجة الى الكلام ايضا عن حزب ((تيلم)) ديـــان الذى يفاوض الائتلاف على الانخراط فى صفوفه وحمل (الشرف) الشراكة فيه . وكذلك عن حزب ((هتحيا)) الفاشى وحـــزب ((المبادرة والتغيير)) الحائر بين تاييد الليكود وتاييد المعراخ .

كلامنا اذن موجه الى المعراخ ـــ تجمع حزبى العمـــل والمبام ـــ الذى حظى بثلاثين الف صوت عربى فى الانتخابات الاخيرة اثر تلويحه بخطر انتصار الليكود المتطرف .

ان سياسة المعراخ الحربجية العدوانية التوسعيـــة العنصرية لم تكن غريبة بالنسبة لنا . وكيف تكون غريبة وقد ذقنا نارها عبر ٢٩ عاما من حكمه . اما ان يأتى المعراخ بعد كل هذه السنوات ويظهر أمام العرب ((مستخطيا)) ومغدقـــا الوعود بالتغيير ويتبنى المطالب بالمساواة للعرب وباحتـــرام مشاعرهم القومية ثم ، وبعد ان ينهب الاصـــوات ، يعـــود ويتعامل معهم بسياسته القديمة نفسها واسوأ منها فذلك ما لا يجب السكوت عنه .

لقد اعلن شمعون بيرس رئيس المعـــراخ ان الحـــرب العدوانية الاخيرة على لبنان هى ـــ ((عملية دفاع عن النفس)). واعلن القائد المعراخى الثانى رئيس الحكومـــة السابـــق ، اسحق رابين ـــ ((حين تسقط صواريخ الكاتيوشـــا فـــوق المستوطنات وتقع الضحايا من الارواح والاملاك علينا ان نقف رجلا واحدا وراء قرار الحكومة المنتخبة)) . وللتذكير ـــ فان قرار ((الحكومة المنتخبة)) ـــ اى حكومة الليكود ـــ المفدال ـــ هو شن حرب على لبنان بهدف تصفية الوجود القومى للشعب العربى الفلسطينى وفرض هيمنة الكتائب الفاشيـــة عـــلى لبنان وخلق مواجهة عسكرية مع سورية من اجـــل احبـــاط مقاومتها لصفقة ((كامب ديفيد)) ولمخطط الولايات المتحـــدة الذى يستهدف اقامة حلف عسكرى عدوانى فى منطقة الشرق الاوسط . وللتذكير ايضا فان هذه الحرب تنفذ بواسطة أبشع الجرائم التى عرفها تاريخ القرن العشرين .

وكما هو معروف فان فى المعراخ حزبا ، اسمه ((مبام)) ، يدعى اخوة الشعوب والاشتراكية . وعندما يقوم المعـــراخ بارتكاب موبقة جديدة فى امتهان العرب وكرامتهم وحقوقهـــم يأتى ((المبام)) ويقول ـــ نحن لا نوافق على هذا . نحن معكم . نحن مع الاخوة اليهودية العربية ومع السلام والمساواة !

((المبام)) ايضا كشف عن حقيقته فى هذه الحرب واثبت مجددا ان بيرس ورابين يتكلمان باسمه . ففى اجتماع اللجنة المركزية ، مساء الاحد الماضى ، قرر حزب ((مبـــام)) : ((هذا ليس وقت الحساب مع سياسة الحكومـــة الفاشلـــة . ان قلوبنا مع الجنود فى الجبهة ومع المستوطنات فى الشمـــال . اننا نتمنى لهم السلامة والامن)) .

والمعراخ ، رسميا ، صوت الى جانب الحكومـــة فى الكنيست لدى بحث اقتراح نزع الثقة عن الحكومة الذى تقدمت به كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . امـــا بـــاقى المعراخيين فلم يشتركوا فى التصويت بتاتا ولم يتفوهوا بأيـــة كلمة ضد العدوان وضد بيغن وبيرس وهما يفاخران بجرائم جيشهما فى لبنان . (الكنيست ـــ ٨٢/٦/٨) .

والمعراخ كله فى قيادة الهستـــدروت قرر يوم الاحـــد الماضى ، المساهمة فى ((حرب اسرائيل الدفاعيـــة)) باقامـــة ((طاقم طوارىء لدعم مستوطنات الشمال وبارسال تحية الى جيش ((الدفاع)) الاسرائيلى على عملياته فى لبنان وبتمنياته له والصلاة من اجل نجاحه وسلامته)) .

ولم يخرج عن هذا الاجماع المعراخى ســـوى عضـــو الكنيست يوسى سريد . حتى هذا لم يشجب الحرب او يرفض اهدافها الاساسية وانما اكتفى باعلان التحفظ دون ابـــداء الاسباب . اما باقى المعراخ فاخذ قراراته بالاجماع . ولـــم نسمع أى صوت معارضـــ لا مـــن ((الحمـــائم)) ولا مـــن ((العرب)) ـــ عضوى الكنيست محمد وتد وحمـــد خلايلـــة واعضاء اللجنة المركزة للهستدروت نواف مصالحة وجـــورج سعد ويوسف خميس وسائر عرب المعراخ الذين استماتـــوا ويستميتون فى الدفاع عنهم امام شعبهم . فمـــاذا يقولـــون لشعبهم اليوم ؟!

وهكذا ، فان المعراخ ـــ مستهترا بناخبيـــه العـــرب ومشاعرهم القومية ومستخفا بالقيم الانسانية ومتطلبـــــات السلام العادل ـــ يشارك الليكود فى حربـــــه العدوانيـــة الاجرامية .

وعمليا ، فانه باستثناء جبهتنا ـــ الجبهـــة الدمقراطيـــة للسلام والمساواة ـــ وباستثناء حزب (شلي) ، الذى عارض هذه الحرب القذرة (ولكنه لم يبادر بعد للمشاركة فى اعمال الاحتجاج والنضال لوقفها) ، فان الاحزاب والكتل السياسية فى اسرائيل تقف فى جبهة عدوانية واحدة ضد مجرد وجـــود شعبنا وضد السلام ومصالح الشعبين . وعلى جماهيرنـــا ان تعرف ولا تنسى .. لا اليوم ، حين يدعونـــا الواجب ان نهب لبذل كل ما فى وسعنا لوقف هذه الحرب القذرة ولسحب قوات الاحتلال الاسرائيلى من لبنان ، ولا فى المستقبـــل ـــ فى المعارك القادمة .

نظير مجـــلى

« المنطقة المحررة ـــ رقم ١٩ » :

على جانبى الخط الاخضر

[« الاتحاد » ـــ ظهر فى « هآرتس » يوم الجمعة الماضى (٤ـــ٦ـــ٨٢) الاعلان السياسى رقم ١٩ الذى يكتبه مجموعة من ذوى الضمائر الحية فى اسرائيل الذين لا يعلنون اسماءهم وينشرونه على شكل اعلان تجارى يجمع ثمنه من التبرعات . وقد احتوى الاعلان ال ـــ ١٩ مادة عن دوس الحريـــــات الدمقراطية فى اسرائيل والمناطق المحتلة بجريرة الاحتـــلال واساليبه . وننشر فيما يلى هذا الاعلان كاملا] :

غدا ، الخامس من حزيران ١٩٨٢ ، هو يوم الذكرى ال ـــ ١٥ للاحتلال .

عن طابع هذا الاحتلال تدلنا القصة التالية :

((قبضت مجموعة من الجنود النظاميين ، الذيـــــن يخدمون فى الضفة ، على (ولد) عربى قذف عليهم حجرا . فى الحال قـــرروا معاقبة العـــربى فاطلقوا الرصاص على يده ..)) (هذا ما جاء فى شهادات جنود ظهرت فى مقــــال ابيشي غروسمان فى مجلـــة ((مفغـــان)) ـــ العدد ٧٠ ـــ الناطقة بلسان حزب العمل ونقلتـــه ((يـــاحد)) ، جـــريدة ((الحركة الكيبوتسية الموحدة)) فى عددها رقم ٦٢ الصادر فى ٢١ـــ٥ـــ٨٢) .

كلهم يتحدثون عن احداث الضفة والقطاع . لكن ، من ينتبه الى ما يجرى داخل الخط الاخضر ؟

لقد كتبت الصحف عن المسرحيـــة الغنائية والكتاب والانشودة . نذكركم :

● قامت شرطة المروج بمنع تقديم العرض الافتتــــاحى لمسرحية عربية . المخرج رياض مصاروة طلب الى التحقيق فى الشرطة . حسب قوله تعتمد المسرحية على مشهــــد تمثيلى اسمه ((ليس لطيفا)) (لو نعيم ـــ بالعبرية) عرض بالعبرية فى عدة اماكن فى البلاد .

● رجال الشرطة صادروا ٣٥ نسخة من كتاب جديـــد حول الحكم الاسرائيلى فى هضبـــة الجولان ـــ تأليف نظيـــر مجلى من الناصرة .

● حكمت محكمة الصلح فى عكا على غازى عبد على من دير حنا فى الجليل بالسجن الفعلى ٣٢ يوما والسجن مع وقف التنفيذ ٦ اشهر ودفع غرامة بقيمة ٣ آلاف شاقل . التهمة : قام المذكور ، سوية مع آخريـــن ، بالانشاد ((بالروح بالدم نفديك يا جليل)) فى مسيرة يوم الارض .

اما الحوادث التالية فلم تذكرها وسائل الاعــــــلام الاسرائيلية ونذكركم بان الحديث هنا يجرى عن سيـــاسة وليس عن امور استثنائية :

● اصدر قائدا منطقتى الشمال والمركز العسكريتين ١٥٠ امرا اداريا يمنعان بموجبها مواطنين من الناصرة وقـــرى الجليل والمثلث من دخول المناطق المحتلة . وتتراوح مـــدة هذه الاوامر بين ستة اشهر وسنة . وتم اصدارها بموجب انظمة الدفاع فى حالات الطوارىء للعام ١٩٤٥ بغية تكبيـــل النشاط السياسي لاعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى ـــ راكاح ـــ وحركة ابناء البلد والحركة الوطنية التقدمية .

● حوالى ١٤٠ شخصا ، بينهم أولاد فى سن ١٢ ـــ ١٢ عاما ، اعتقلوا اثر يوم الارضـــ (٣٠ آذار) . كثيرون منهم يدعون انهم عذبوا فى أثناء التحقيق . على سبيل المثـــال: ناصيف فضل نعامنة من الجليل تم تكبيله وضربه على اخمص قدميه (على طريقـــة الفلقة المعـــروفة من ايام الاتراك) . وجروه على الارض وتمت تعريته واضطروه الى عبور حمام ماء بـــارد .

● ١١ مواطنا من ام الفحم والطيبة وشفاعمرو وغيرهـــا قابعون منذ سنتين اسرى اوامر اقامة اجباريـــة ـــ ممنوع عليهم الخروج من القرية ومن مغيب الشمس وحتى شروقها عليهم البقاء فى بيوتهم . ولم تقدم اية لائحة اتهام ضدهـــم وبينهم تجار ومحامون ومعلم . انهم يطالبون السلطـــات باستمرار بان تكشف عن التهم الموجهة اليهم ـــ ان كـــان هناك شىء من هذه التهم . ولكـــن ، ودون جدوى . فـــان انظمة الطوارىء تعطى الصلاحيـــات للسلطة ان تسلـــب الانسان حريته بامر ادارى ودون محاكمة .

فيليتسيا لانغر

ســمـير ٨٥

سمير اديب مدرّس من اريحا في الخامسة والثلاثين. له زوجه وابنان لطيفان. وهو الاحسن والاجمل والاقوى بنظرها ككل والد في نظر اولاده. وهو مدرّس محبوب يكن له طلابه الاحترام.

حالياً يقبع سمير في المعتقل بتهمة « التحريض » وكذلك بتهمة اكبر واكثر خطورة وهي كونه شيوعياً. اعتقل معه آخرون من نشيطي النقابات المهنية وبالتهم نفسها، بينهم قريبه خالد – طالب في المدرسة الثانوية وعلى عتبة امتحانات التوجيهي.

مدينة حارة جدا هي اريحا. ولكن لا نشعر بذلك في مبنى الحكم العسكري المكيف الهواء. في كل زاوية تفاجئك التصرفات المؤدبة. وبعد زيارات عديدة في رام الله ونابلس يبدو لي انه ها هنا احتلال من نوع آخر.

انتظر اللقاء مع المعتقلين. اتحدث الى سمير وزوجته ووالدته. الولد، فلاديمير، في الخامسة من عمره. والبنت في التاسعة اسمها فليتسيا. وللتحبب يسمونها « فولا ». يرن اسمها في مبنى الحكم العسكري. الجنود يبدون مشدوهين ويفتحون اعينهم مدهوشين.

قلقة انا على هذه البنت في اريحا.

بطول الانتظار. ادخل الى المكتب للاستفسار عما حدث. فاحظى بكلمات تهدئني. وبكأس من الشاي من ضابط لطيف. على جدران غرفته لوحات تشد نظري. اخرج قلماً واحاول الانشغال بتقليد تلك الرسومات لتمضية الوقت.

يبدو ان هنالك من لا يريد السماح لي بمقابلة المعتقلين في السجن. وبتبريرات مختلفة. ولكن هذه المرة كل «المهمين» والذين «يقررون» في الامر هم لصالحي!

مضى على حضوري ثلاث ساعات ولكني على ثقة برؤية المعتقلين بالرغم من العوائق.

انتهز فرصة وجود مثل تلك التصرفات المؤدبة واطلب ان يسمحوا لفليتسيا الصغيرة بزيارة والدها. يوافق الضباط ولكن قبل ذلك يريدون التأكد، وبدهشة بالغة، من ان ذلك هو اسمها. يسألونها عن السبب فترد هي عليهم.

كان من المفروض ان يجري اللقاء في الغرفة المجاورة التي تعمل فيها مجندتان باعمال مكتبية. انتقل الى هناك مع البنت. وينضم الينا فلاديمير الصغير. بعد وقت قصير سيصل الوالد. اعد الطفلين، اللذين تعبا من الانتظار، واشعر براحة لان والدهما سيلتقي بهما. وستكون له مفاجأة سارة.

اخيرا يفتح الباب. فيدخلون هم. ايديهم مكبلة بالسلاسل. كانوا اربعة. قصوا شعر اثنين منهم بشكل خطوط – شعر سمير وخالد. وجه سمير شاحب. حليق الشعر درجات درجات. بسمة خجل ترتسم على وجهه. ورطوبة في عينيه.

بكاء « فولا » يمزق الصمت الذي خيّم فجأة على اجواء الغرفة.

اين رأيت سمير هذا؟ اين رأيت هذه العيون؟ اجل. في صور الكارثة وراء الاسلاك الشائكة وفي الثياب المخططة. فكرت في تلك الصور سنوات عديدة. في ساعات الليل. في «تلك المخلوقات من الكوكب الآخر مع رؤوس وشعر كهذا. والآن هم امامي، هنا في اريحا. اتحدث بتعابير القانون والعن الساعة التي جلبت الاولاد بها الى هنا، الى الاحتلال من النوع الآخر.

– من صنع ذلك لكم؟ أسأل.

– القائد. امر معتقلا عربيا ان يقصّ لنا شعرنا بهذا الشكل. حتى يهزأ الجميع منا. يضعوننا امام الجنديات حتى يقهقهن. يقول سمير.

كذلك رقموننا. انظري! يقف سمير على رجليه ويكشف لي عن رقم ٨٥ بالعربية على قفا رأسه. قصّ في شعره. وعلى رأس خالد الاحظ رقم ٨٢.

تقليعة فنية مع ارقام. المعتقلون الآخرون يحكون انهم صنعوا بهم كذلك. ولكن شعرهم قد طال في هذه الاثناء ولا يمكن رؤية الارقام الآن.

تبكي فولا بكاء مرا. وتهمس لسمير:

– بابا. لماذا قصوا لك رقما في شعرك؟

يحتضنها سمير. ترتعد شفتاه. ويطاطئ رأسه كي لا ترى عينيه.

لم تبق رسومات على الجدران. لا لطافة لا ادب. اشعر بالبكاء مع فولا الصغيرة واود لو استطيع ان احضر الجماهير الى هنا. حتى ترى وتحس بالالم والاحباط والخجل ها هنا.

تخرج من احدى الجنديات كلمات فيها نوع من العتاب ربما كتضامن معنا. تقشّر برتقاله وتمدها للاطفال. فلاديمير يبقى جديا وتبقى عيناه جافلتين.

ضابط شاب ينظر الينا بنظرة فيها نوع من اللامبالاة.. « النازيون فعلوا ذلك لاخواننا. الا تفهم؟ ».

– لو انك رأيت القمل الذي كان على رؤوسهم. وبالاضافة الى ذلك فقد فعل ذلك صديق لهم – يضيف بلؤم.

يتدخل سمير. انكم أمرتموه ان يفعل ذلك. اجبرتموه. صديق المعتقل يشير الى جندي برتبة ملازم يقف بجانبي:

– انت الذي امرت ان يقصوا لنا الارقام في الشعر.

يبقى الجندي مقطب الوجه، تمر بسمة شاحبة على شفتيه. ولا ينكر اي شيء.

يواصل سمير:

– لم افكر بأن الاسرائيليين لديهم الشجاعة والقدرة على عمل ذلك.

اتحدث الى الملازم. فهو كبير السن ما فيها الكفاية ليعرف ما حدث هناك في اوروبا. ولكنه لا يجيب بتاتا.

اعرف لغته. خلال خمس عشرة سنة تغيرت مفاهيمه حتى اننا لا نستطيع التحدث بعد.

اشد على ايدي المعتقلين. يقادون الى السجن ونخرج نحن الى الشمس وكل السدود تنهار. والدة سمير تهدئ الآخرين: لا بأس. نحن اقوى من الفولاذ.

* النصب التذكاري ليوم الارض في معرض لاعمال النحت والتماثيل في حيفا *

● حيفا – لمندوبنا الخاص – افتتح مساء السبت الماضي، في قاعة بيت الفنانين في حيفا (جادة الامم ٢٣)، معرض النحت والتماثيل وسط حضور الكثيرين من المهتمين بالفن والادب. وشمل المعرض اعمالا نحتية ومسودات وتصاميم تذكارية كان عرض بعضها في السابق.

واحتلت اعمال الفنانين عبد عابدي وجرشون كنيسبل مكانا بارزا في المعرض حيث عرض النصب التذكاري ليوم الارض الخالد (الموديل المصغر والذي يزن حوالي ١٥٠ كغم من الالمنيوم). وعرض الرسامان عملهما هذا مرفقا بالوثائق والصور الفوتغرافية للاحداث التي اعقبت يوم الارض (وهي من الالبوم الذي يروي قصة النصب التذكاري).

واشاد الناقد الفني غولدمان، في اثناء افتتاحه المعرض، باعمال الرسامين كنيسبل وعابدي وقال ان المنحوتات المعروضة للنصب التذكاري تدل على استيعاب الفنانين الكبير للجو الشعبي وعلى الاحساس العميق، الذي يغمر وجدانهما، بالموضوع الذي قاما به خدمة لقضية مشتركة.

ويحوي المعرض تماثيل واعمالا نحتية لمجموعة من الرسامين منهم بني فاينبرغ الذي قام المتدينون المتطرفون بتحطيم تمثاله (امرأة في الربيع) المعروض في الحديقة العامة في « بني براك ». وكذلك الرسامة فيولا بندش ومريم كارولوي والنحات راف كوهين الذي قدم اقتراحا نحتيا لاحد الابنية في حيفا، والمهندسة سارة سوفر رئيسة نقابة الفنانين في حيفا.

هذا ويبقى المعرض مفتوحا امام الجمهور حتى اواخر هذا الشهر. ساعات الزيارة ايام الاحد – الخميس من الساعة ١٠،٠٠ – الى ١٢،٠٠ ومن الساعة ٤ بعد الظهر حتى ٧ مساء.

مئة سنة على ميلاد جيورجي ديمتروف، الابن العظيم للشعب البلغاري والشخصية القيادية الفذة في الحركة الشيوعية العالمية:

ديمتروف .. حياة كلها للثورة

بقلم: سالم جبران

تحتفل جمهورية بلغاريا الاشتراكية احتفالا واسع النطاق ومتعدد الاشكال، هذه السنة، بالذكرى السنوية المئوية لميلاد جيورجي ديمتروف قائد الحزب الشيوعي البلغاري واول رئيس لبلغاريا الاشتراكية. وتحتفل بهذه المناسبة الخالدة كل القوى الثورية والوطنية والمحبة للتقدم في العالم كله، في الدول الاشتراكية، في الحركة العمالية للاقطار الراسمالية وفي العالم الثالث، انطلاقا من ان ديمتروف هو ابن الحركة الثورية العالمية قاطبة ومن ان فكره يدخل في اطار التراث العالمي الخالد للحركة الثورية ومسيرة التقدم الانساني.

من هو ديمتروف؟ ماذا كان دوره في بناء وانتصار الحركة الثورية في بلغاريا؟ ماذا كانت مساهمته في تقدم الحركة الشيوعية؟ ما هي الدروس الاساسية الباقية من تراث ديمتروف؟ عن هذه الاسئلة وغيرها في هذا المقال.

ابن الشعب الكادح

ولد جيورجي ديمتروف، في ١٧ حزيران ١٩٨٢، في قرية صغيرة بلغارية اسمها كوفتا تشيفتسي لاسرة عمالية فقيرة جدا ولكنها كانت اسرة متنورة جدا ذات مناخ ثوري متدفق وشارك ابناؤها مشاركة نشيطة في الحياة الثورية وقدموا التضحيات الغالية. فقد سقط اخوه قسطنطين في ساحة الحرب البلقانية بعد ان كان نقيبا لنقابة عمال الطباعة في صوفيا. وقد مات في الحرب البلقانية بعد أن قذفته الطغمة الحاكمة الى اتون هذه الحرب لكي تتخلص منه. وتلا قسطنطين في لائحة الشهادة الاخ الثاني نيقولا الذي الهمته ثورة ١٩٠٥ في روسيا فانخرط في الطريق الثوري وراح يقاتل الى جانب البروليتاريا الروسية. وقد تمكنت الطغمة القيصرية أن تعتقله سنة ١٩٠٨ حيث كان يعمل في مطبعة سرية للحركة الثورية في منطقة اوديسا. وطبعا كان عليه أن يدفع الثمن. اذ نفته الحكومة القيصرية الى سيبيريا، حيث مات بعيدا عن وطنه في ظروف غامضة. اما الاخ الثالث لجيورجي ديمتروف، تيودور، فقد كان فعالا في الحركة الثورية البلغارية، وكان « مطلوبا للعدالة » لسنوات.. وفي آخر المطاف تمكنت كلاب الشرطة الحاكمة من أن تعتقله ظانة انها، باعتقاله، أمسكت بحلقة اساسية في السلسلة لكشف خلايا الحركة الثورية. ولكن الذي كان هو ان هذا الثوري الشاب واجه كل اشكال التعذيب الرهيب، دون أن تتمكن الشرطة من أن تنتزع منه كلمة واحدة عن الحركة الثورية بشكل عام، أو من رفاقه. وحين لقي حتفه تحت التعذيب، سنة ١٩٢٥، انتصر القتلة على جثته اما روحه الثورية فبقيت حرة، قوية، منتصرة ونموذجا مقبلا في البسالة الثورية أمام ثوريي بلغاريا، وأمام شقيقه القائد المقبل للثورة البلغارية، جيورجي ديمتروف.

الى العمل في سن مبكرة

ان حياة الحرمان والفقر، من ناحية، واستشهاد اخوته الثلاثة، من ناحية ثانية، عمقت مسؤولية ديمتروف في عائلته. فاضطر الى مغادرة المدرسة وهو في الثانية عشرة من عمره، رغم ذكائه الذي لفت اهتمام المعلمين ورغم عطشه اللاهب للعلم والمعرفة. وبعد سنوات قليلة من خروجه للعمل صار المعيل الحقيقي للعائلة. وكان حظه ان يعمل عاملا متمرنا في مطبعة منضدا للحروف. كان هذا في الفترة نفسها التي كان يقوم فيها ديمتر بلاغويف، مع مجموعة من الثوريين البلغاريين الرواد، بتأسيس الحزب الاشتراكي الدمقراطي البلغاري من خلال أشرس معركة تنظيمية وفكرية داخل الطبقة العاملة ضد التيارات والامزجة الانتهازية والاصلاحية والاقتصادية وغيرها.

وجد جيورجي الشاب بعض التعويض، خلال عمله في المطبعة، من عدم مواصلته للدراسة. فصار، بحكم عمله، يقرأ الكتب والمجلات والمنشورات ويبتلع كل ما يقع في يديه ابتلاعا. وفي الوقت نفسه يواصل تحسس طريقه الى الحركة العمالية الثورية. وقد كتب في ذكرياته انه بعد العمل المضني في المطبعة وبعد الاجتماعات السرية للعمال الثوريين كان مصباح الكاز يظل مشتعلا في بيته الى الصباح وهو يقرأ الادبيات الثورية، مثل « البيان الشيوعي » و « رأس المال » والمجلات الثورية الدمقراطية القادمة من روسيا القيصرية. ويقص انه اعجب اعجابا شديدا برواية « ما العمل » للكاتب الدمقراطي الروسي العظيم تشرنيشفسكي، هذه الرواية التي اعجب بها ايضا فلاديمير لينين فسمى احد كتبه الرئيسية باسمها: « ما العمل ». وفي فترة تالية صار جيورجي ديمتروف يتلقى المجلات والجرائد السرية للحركة العمالية الثورية الروسية. فصار يحدد موقفه اكثر فاكثر ليس كماركسي بشكل عام، بل كماركسي على الطريقة البلشفية، طريق لينين. لقد انتسب ديمتروف رسميا الى الحزب الاشتراكي الدمقراطي البلغاري سنة ١٩٠٢. وفي المؤتمر العاشر للحزب، الذي انعقد في تموز ١٩٠٣، حدث انشقاق فكان طبيعيا ان يكون ديمتروف في صف الثوريين الحقيقيين – بلاشفة بلغاريا.

لقد تطورت مواهب ديمتروف بشكل عاصف، تنظيميا وعقائديا، حتى برز وصار رفاقه العمال، على اوسع نطاق، يطلبون منه المشورة والارشاد في تسيير الكفاح النقابي للشغيلة. كما صار شخصية بارزة وخلاقة ومحبوبة بين رفاقه الشيوعيين. وجنبا الى جنب مع هذا تعمق دوره الرسمي قائدا نقابيا. فتم انتخابه سكرتيرا عاما لعمال المطابع وفيما بعد سكرتيرا عاما لاتحاد نقابات العمال في عموم بلغاريا. وهنا ايضا برزت مواهبه قائدا بروليتاريا فذا حيث كان ينتقل من منطقة لاخرى ويلتقي مع لجان العمال ومع العمال عموما ويطلع، بعمق، على احوالهم ومشاكلهم وبالاساس يستوعب مدى استعدادهم للكفاح الثوري. وقد اشرف ديمتروف، شخصيا، على قيادة وتسيير العديد من الاضرابات العمالية مثل اضراب عمال المناجم واضراب عمال التبغ في الشمال. وكان هذا يثير رعب الحكومة الرجعية الحاكمة. ولكن مصدر قوة ديمتروف كان التفاف العمال حوله وحول طريق حزبه. وفي العام ١٩١٣ انتخب ديمتروف عضوا في البرلمان. فكان اول اشتراكي عمالي ينتخب للبرلمان البرجوازي في بلغاريا. وهنا ايضا برزت مواهب ديمتروف في الاستخدام الماركسي – اللينيني للعمل البرلماني في خدمة قضية البروليتاريا والشعب العامل عموما.



● جيورجي ديمتروف

هزيمة الثورة الاولى ١٩٢٣

قام ديمتروف، ردا على نظام الاستغلال والرجعية الذي كان يتحول الى الارهاب الدموي المكشوف، بالتحضير للانتفاضة الثورية سنة ١٩٢٣. وكان هذا التحضير متعدد الاشكال. منها توطيد نفوذ الحزب بين العمال واقامة التحالف مع حزب المزارعين وتطوير التدريب المسلح للثوريين. ومع هذا فشلت الثورة. فقام زعيق التصفويين والانتهازيين وراحوا يتهمون ديمتروف بالمغامرة. اما هو فعلى الطريق اللينينية قام بتحليل اسباب فشل الثورة لاستخلاص الدروس الصحيحة، انطلاقا للثورة القادمة المظفرة، فقال:

« اني لفخور بهذه الثورة البطولية ولست آسفا الا اننا، انا وحزبي، لم نكن قد غدونا بلاشفة حقيقيين بعد. لذلك لم نعرف كيف ننظم ونقود الى النصر هذه الثورة التاريخية وعلى راسها البروليتاريا .. ».

وفي رسالة اخرى تفصيلية حلل اسباب فشل الثورة فقال:

« ان اهم سبب في هزيمة الثورة يكمن في ان الحزب الشيوعي وحزب المزارعين، نتيجة للاخطاء الكبيرة التي ارتكباها، لم يعرفا كيف يقيمان تحالفا وطيدا بين العمال والفلاحين في النضال ضد الحكومة الفاشية التي يرئسها الجلاد تسانكوف.. اما ثاني الاسباب فيكمن في عدم قدرة الثوريين اجتذاب اكثرية الجيش.. اما ثالث الاسباب الرئيسية فيعود الى ابتعاد قسم هام من المثقفين البلغاريين عن حركة الجماهير الشعبية ».

ومقابل زعيق الانتهازيين والتصفويين ومقابل تصعيد الارهاب الدموي للسلطة وبهدوء ثوري راح ديمتروف يحضر حزبه للمناوشة القادمة. كان عليه ان يلجا، كليا، الى السرية وأن يهاجر الى النمسا والمانيا ويوغوسلافيا وغيرها وان يقيم تنظيما ثوريا، بروليتاريا، بلغاريا في المهجر وان يطبع المطبوعات السرية للحزب. فكانت صحيفة « البشير العمالي »، التي كان يكتبها ويصحح اخطاءها ويرزمها ويوزعها ويدير حساباتها، نموذجا للصحيفة الثورية التي تستنهض همم الثوريين وتحفز الجماهير للكفاح.

الى جانب لينين .. الى جانب اللينينية

خلال هذه الفترة يصل الى موسكو ويلتقي قائد أول دولة للعمال والفلاحين في العالم، فلاديمير ايليتش لينين. لقد اعجب لينين بمواهب ديمتروف وحسه الثوري الاصيل وقدم له بعض الارشادات العملية لتنظيم الحركة الثورية للشعب البلغاري. ومنذ ذلك الوقت وحتى آخر حياته، كان ديمتروف لينينيا حقا في دمج الفكر والممارسة، في التوجه الخلاق التجديدي، في كشف الظواهر الجديدة، مستفيدا من البوصلة الماركسية – اللينينية. اذ هو القائل: « علينا ان نستأصل، بلا رحمة، الميل الى الانماط الجامدة والصيغ البالية والتوالب الجاهزة، هذا الميل الذي يعيق عمل حركتنا الثورية ».

قائد الشيوعية العالمية (الكومنترن)

في العام ١٩٣٥ انتخب جيورجي ديمتروف سكرتيرا عاما للاممية الشيوعية (الكومنترن) بعد ان كان قد انتخب قبل هذا سكرتيرا للحزب الشيوعي البلغاري. وفي الكومنترن برزت الطاقة العملاقة لهذا القائد الثوري العالمي في خلق مناخ من الحرارة الثورية والوحدة الكفاحية الاممية. كما حارب، بلا هوادة، مظاهر الانتهازية (اليسارية) الجامدة المتزمتة والتي عجزت عن رؤية الظواهر الجديدة في تطور الراسمالية الى مرحلة ازمتها الخانقة ((الانقلاب الفاشي)). كما حارب، في الوقت نفسه، مظاهر وانماط اخرى للانتهازية. وكان بهذا الدور التاريخي مكملا حقيقيا للماركسية – اللينينية ومحافظا على روحها وجوهرها ومطورا لتلخيصاتها وتعميماتها، في ظل الاوضاع الجديدة.

بعد التحرير – أول رئيس لجمهورية بلغاريا الاشتراكية

بعد الدور الخلاق لجيورجي ديمتروف في قيادة الاممية الشيوعية (الكومنترن) ومنذ انتخابه أمينا عاما سنة ١٩٣٥، الى ١٩٤٣، جاء الدور الجديد الذي اناط به التاريخ تسلمه. وهو قيادة جمهورية بلغاريا الشعبية بعد التحرير من نير العبودية النازية، ففي ٦-١١-١٩٤٥ دخل ديمتروف صوفيا، بطلا محررا ومنتصرا، ليصبح رئيسا لدولة العمال والفلاحين الثورية في بلغاريا وليؤكد، بهذا، ان دراسة دروس الهزيمة لثورة ايلول ١٩٢٣ والاستفادة منها هي الاساس لتوحيد أوسع طاقات الشعب البلغاري في حرب التحرير ثم، في بداية العهد الجديد، عهد التحول الاشتراكي. وقد ظل ديمتروف على رأس الدولة البلغارية حتى ٢-٧-١٩٤٩ حيث توقف قلبه العظيم عن الخفقان بعد ان اعطى لشعبه حياة عاصفة، غنية. اعطاها كليا لقضية: سعادة شعبه وسعادة الشغيلة في العالم كله. . فكان بهذا لموذجا حقيقيا للثوري، على طريق ماركس، انجلز ولينين.

[المقال التالي: تراث ديمتروف حول جوهر الفاشية وحتمية الجبهة الشعبية المعادية للفاشية]

مــن الشعــر الكــردى المعاصر

للشاعر شيركو بيكه س
(ترجمة: سعدى المالح)

حب

وضعت اذنى على قلب الارض
حدثنى عن حبه للمطر
وضعت اذنى على قلب الماء
حدثنى عن حبه للينابيع
وضعت اذنى على قلب الشجر
حدثنى عن حبه للاوراق
وعندما وضعت اذنى على قلب حبيبتى
حدثنى عن الحرية .

تأمل

عندما تنعطش جدولا
تجرح قلب النهر
عندما تاسر شعاعا
تثير غضب الشمس ابد الدهر
واذا ما جرحت قلب الشمس
تجعل الدم عدوا لك
ومن يصبح الدم المضيء عدوا له
يقتله الظلام .

اعصار

قال إعصار لصياد سمك :
اسباب غضب تيارى كثيرة .
لكن السبب الاهم ،
هو الدفاع عن حرية الاسماك
والوقوف بوجه الشباك .

سؤال

سألت المنجل :
لماذا تقوست هكذا ؟!
اجاب :
قوسنى العمل فى الحصاد .
سألت زهرة الثلج :
لمَ عمرك قصير ؟!
قالت :
وهل للعمر طعم بعد ذوبان الثلج ؟
سألت القبرة :
لماذا انت لا تنامين ؟!
قالت :
لكى لا يتصور العشاق اننى لا احرسهم!
سألت آخر قصيدة لي :
ولم تحترقين انت هكذا ؟!
قالت :
لكى لا تتصور ((العنقاء))
ان ليس للفقراء رفيق .

(عن مجلة « الثقافة الجديدة – مجلة الحزب الشيوعى العراقى)

من محاضرة الكاتب عفيف سالم في جامعة بئر السبع

الحركة الادبية في الضفة والقطاع المحتلين صمدت وتنمو وتنتصر

[القى الرفيق الكاتب عفيف سالم، المحرر في « الاتحاد »، يوم الثلاثاء (١٨ ايار)، محاضرة عن « الحركة الادبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين » في جامعة بئر السبع وذلك بدعوة من لجنة الطلاب العرب فيها. وننشر فيما يلي بعض ما جاء في هذه المحاضرة]:

قبل الحديث عن الحركة الادبية في المناطق الفلسطينية المحتلة لا بد من التأكيد على بعض الحقائق الاولية الهامة. الحقيقة الاولى هي أن نتاج هذه الحركة الادبية، الذي قرأناه بعد العدوان الحزيراني الدامي في العام ١٩٦٧، يرتبط ارتباطا عضويا لا ينفصم بما ابدعته الاقلام الفلسطينية الوطنية منذ اقرار الدستور العثماني في العام ١٩٠٨. ولا يمكن فصله عن الحركة الادبية الفلسطينية الوطنية التي نشأت بعد تكريس تجزئة العالم العربي باحتلال فرنسا وبريطانيا للولايات العربية العثمانية في الحرب العالمية الاولى.

اما الحقيقة الثانية فهي – ان الحركة الفكرية الوطنية الفلسطينية تمكنت من تفعيل الصحافة في فلسطين حتى في زمن الاستعمار العثماني. فقد صدر في فلسطين لوحدها، في تلك المرحلة، ٢٧ جريدة ومجلة كان من بينها ٢٤ مجلة اسبوعية وشهرية اهتمت بالقضايا الادبية والثقافية. ودعا الصحفي الفلسطيني محمد الشنطي، صاحب جريدة «الاقدام»، (صدرت في القاهرة ما بين اعوام ١٩٠٣-١٩١٦) الى استقلال فلسطين وباقي الولايات العربية العثمانية. اما في فترة الانتداب البريطاني فقد صدر في فلسطين ١٣٢ صحيفة ومجلة. واغلقت سلطات الانتداب منها ٤٦. ومما يميز ال ٨٦ صحيفة ومجلة، التي واصلت صدورها، ان ٣٨ منها كانت مجلات ادبية وثقافية ومتخصصة في العلوم المختلفة كالجغرافيا وغيرها.

كان لا بد من ذكر هذه الحقائق الموضوعية والتاريخية الثابتة والمؤكدة قبل الحديث عن الحركة الادبية في المناطق الفلسطينية المحتلة ليس لكونها المدخل للموضوع، بل أيضا لكونها موضوعا اساسا فيه. فحكام اسرائيل، منذ قيام الدولة، يحاولون اقناعنا بان فلسطين كانت ارضا بلا شعب، ارضا قفرا من الشعب صاحب تلك الحضارة. وهم في ذلك لا يزورون التاريخ فقط، بل يحاولون ايجاد المبرر لممارساتهم العنصرية الوحشية ضد هذا الشعب تاريخا ووطنا وانسانا وحقا. هذه الممارسات التي تصاعدت بعد عدوان الخامس من حزيران. وفي هذا المجال لا يمكن في اي حال من الاحوال اصدار « براءة ذمة » للرجعية العربية، التي ساندت حكام اسرائيل في مساعيهم لتبديد الشخصية الوطنية الفلسطينية. فحين حلت مأساة التشرد بالشعب العربي الفلسطيني سارعت الرجعية العربية الفلسطينية وبايعاز من الامير عبد الله الى عقد مؤتمر اريحا في الاول من كانون الاول العام ١٩٤٨. و «قرر» هذا المؤتمر، بزعامة الشيخ محمد علي الجعبري، ضم الضفة الغربية الى امارة شرقي الاردن وتشكيل المملكة الاردنية الهاشمية « بملوكية » الملك عبد الله. وقررت الجامعة العربية في ٢٤ نيسان ١٩٥٠ اعتبار « المناطق الفلسطينية وديعة في عنق النظام الاردني ». وفي حينه وضع قطاع غزة تحت الادارة المصرية. ولم يتمكن الشعب العربي الفلسطيني، في ذلك الوقت من تقرير مصيره ومن اقامة دولته الوطنية المستقلة. ولعل البعض يتساءل: ما علاقة هذا الامر بالحركة الادبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين؟!

١ – لان الادب هو نتاج للتفاعلات والصراعات الاجتماعية القائمة في اي مجتمع انساني.

٢ – لان عملية الاستشفاف الادبي، او عملية البحث الادبي، يجب ان تكون مرتبطة ارتباطا جدليا واعيا بالتراث الثقافي ومخزونه المتراكم عبر الاجيال.

٣ – لان الادب الفلسطيني في المناطق المحتلة هو امتداد للادب الفلسطيني قبل وبعد النكبة. وهو بالتالي جزء لا يتجزأ ايضا من الادب الفلسطيني القائم في مواطن الشتات القسري. وان اختلف عنه اسلوبا وتناولا وتجربة.

اقصد الى القول ان الادب الفلسطيني، اينما تواجد، هو ادب مخلص لقضية الشعب الفلسطيني الاساس – قضية تقرير المصير والعودة. ويرتكز هذا الادب الى التراث الفلسطيني ومخزونه الفكري والى نمط تفكير هذا الشعب. والادب الفلسطيني، بمجمله، يحتفظ بالولاء الاول والجوهري لحرية فلسطين. وان اختلفت تجربة الاديب الفلسطيني في الاردن عنها في اسرائيل وفي قطاع غزة عنها في لبنان او سورية. وهذا الاختلاف في التجربة نابع في الاساس من اختلاف الظروف المعاشة. فالادب هو انعكاس واع لهذا الواقع المعاش.

وفي هذا السياق لا بد ايضا من القول ان النظام الاردني شارك مشاركة فعالة في مؤامرة تبديد الشخصية الوطنية الفلسطينية. ومن هنا شارك في قمع الحركة الادبية الفلسطينية، التي دعت الى الاحتفاظ بالولاء الجوهري لحرية فلسطين. وبهذا التقى هذا النهج، بعد عدوان حزيران، مع ممارسات الاحتلال الاسرائيلي الذي عمل بكل الطرق على عرقلة مسيرة الانسان الفلسطيني نحو تلك انسانيته وشخصيته الوطنية المستقلة وذلك بتدخله القسري في حياة المجتمع القائم في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. الا ان الاحتلال الاسرائيلي فشل فشلا ذريعا في تقزيم الانسان الفلسطيني وشخصيته الوطنية، الامر الذي ادى الى فشله ايضا في ايجاد اقلام ادبية مأجورة له. بل ظهر ادباء وشعراء شبان معادون للاحتلال. وتخطو الحركة الادبية الفلسطينية الان في المناطق المحتلة خطوات واسعة الى امام.

وكان المهرجان الادبي الاول في الارض المحتلة (١٥ – ١٨ آب ١٩٨١) والنجاح الكبير الذي لقيه ليس مقتصرا فقط على كونه مظاهرة ادبية فكرية انسانية في مواجهة همجية القمع الاحتلالي او مقتصرا على كونه عملا جماعيا وحّد القدرات الادبية والثقافية في هذه المناطق المحتلة، بل تعداهما، وهذا هو الاساس، ليرسي دعائم مرحلة جديدة اكثر نضجا من ابرز ميزاتها ما يلي:

١ – توحيد القدرات الادبية في الضفة والقطاع في اطار الملتقى الفكري في القدس المحتلة، الذي يضم الآن ٦٩ اديبا وشاعرا وباحثا.

٢ – ظهور مجلة « الكاتب » لصاحبها ومحررها اسعد الاسعد، في اوائل ١٩٨٠، والانتقال « بالفجر الادبي » من ملحق شهري الى مجلة ادبية ناضجة منذ آذار ١٩٨٢.

٣ – توحيد دور النشر في نيسان الماضي، الامر الذي يضمن توجيه عملية النشر.

٤ – نزول محاضري الجامعات الى ساحة النقد الادبي في المناطق المحتلة. ومن شأن ذلك ان يعمق الوعي الثقافي لدى الادباء الشبان.

والآن وبعد ان رأينا ان الاحتلال الاسرائيلي فشل في قمع الحركة الثقافية والادبية في المناطق الفلسطينية المحتلة وذلك على الرغم من انه منع حتى الآن توزيع ٧ آلاف كتاب، وعلى الرغم من كل قوانين الرقابة الصارمة، يعرض السؤال: لماذا فشل الاحتلال في هذه المعركة. وما هي عوامل الفشل؟!

اذا قمنا بمقارنة ما حدث لابناء شعبنا في الضفة والقطاع بعد عدوان حزيران مع ما لقيناه نحن في العام ١٩٤٨ نرى الامور التالية:

١ – لقد فقدنا نحن، هذا الجزء الواعي والحي من شعبنا الفلسطيني، في العام ١٩٤٨ اية علاقة بالعالم العربي. وكان علينا ان نلم الشتات وان ننشئ، عبر اجيالنا المخضرمة – اذا جاز التعبير، حركة ادبية وليدة. في حين ان شعبنا الفلسطيني في الضفة والقطاع وجد بعد عدوان حزيران فينا نحن سندا فكريا وادبيا وثقافيا متمثلا بشعرائنا وقصاصينا وبصحافتنا الشيوعية « الاتحاد » و « الجديد » و « الغد »، التي فتحت صفحاتها امام النتاج الادبي من الضفة والقطاع منذ اوائل العام ١٩٦٨.

٢ – لم تنجح سلطات الاحتلال بتشريد الاغلبية الساحقة من ابناء شعبنا من الضفة القطاع كما حدث معنا. لهذا بقيت القاعدة الاجتماعية – الاقتصادية قائمة هناك. ولم تتحول جماهيرنا الى اقلية قومية مضطهدة ومحاصرة. ولذلك تمكنت من الحفاظ على وحدتها الثقافية ايضا والانتقال بها الى امام.

٣ – ان لهذا الشعب مؤسساته الوطنية العلمية والثقافية المتمثلة في الجامعات، الامر الذي ما زلنا نفتقره حتى الآن.

ان كل هذه العوامل مجتمعة افشلت الاحتلال. ولنا دور هام في تحقيق هذا الفشل لها. وعليه يمكن القول بكل تأكيد ان الحركة الادبية في الضفة والقطاع المحتلين، مثلها مثل الادب الفلسطيني في شتى اماكن تواجده، تحتفظ بالولاء الاول والجوهري لحرية فلسطين.. وهذا هو الاساس.

سلطـان الاطـرش

✽ قصيدة عصام العباسي ✽

لـوّح برايـــك أيهـــا السلطان
مـا ضـمّ روحـك حفرة ومكان
ركزوك فى الجبـــل الاشم مرفرفا
كي تشمخ الاجيـــال والوديـان
وتقمّص الروح الزكيّ الثائرون الشيب والغادات والشبان
فى كل قلب خـافق بالحـــق فى
دنيــــا العروبة روحك الريحان
انـا من جهـادك شوكة شعريـة
فتـاكة بشــارة رنـــان
روحي من الغضب القـديم جبلته
وتطعي وتفـــاؤلي انسـان
ودلالنـا الشرقي اصبح مغربيـاً طبعه التصميم والثوران
والبطمـة الشماء تنبت فستقـاً
تغريدهـا شاج الصـدى بركان
يـا اطرشاً سمعتك اكبـاد السماء
وجلجلت بنـدائك الركبـــان
الثـورة العربية الحمراء انت شعارهـا والاسم والعنوان
ان امتـــدادك لم يـــزل متمـردا
تهتز من اركـــانه الاركـــان
هـــذا امتدادك فى جهـاد عروبتي
يمضي عليـــه الصيد والشجعان
هـــذا امتـدادك ضفـة غربيـــة
محمومـة فى سوحهـــا النيران
ورضيعهـا يرد الحيـاة مدججـاً
يمنى ، وتحت يساره اكفـــان
يلقى الشـــهادة فى نعومـة ظفـره
ويخـاف من احجـاره الطغيان
تتمخض الارحام عن فلذ الفداء وتهجر الاثداء والاحضان
حتى يزيـد على التراب نقـــاؤه
وتكنس الاوســاخ والادران
هـــذا امتدادك هبّـــة جبـارة
مـا حدّهـا حـــد ولا اديـان
المسجد الاقصى القيـامة والسرى
والمهــد والميــلاد والجـولان
الدين لله العـــلي ... وانمـــا
للكل كـــانت هـــذه الاوطـان
يـا رافع الرايـات يـا اسطورة
وحقيقـة مـا احتاجها برهـان
ان امتـــــدادك مســتمر دائم
حتى يـــذوب الزور والبطلان
هــــذا الضباب الملهم سينجلي
حتى يطـل صباحنـــا الفتـان
ويعـودَ للميزان بعــــد تخلخل
رجحـانه كي يعـــدل الميزان
وترفرف الرايات ملء فضائهـــا
ويشـوّر الزيتـون والبستان
ان الربــــاعي الحبيب سيزدهي
وسيمحى مـع زهوه البهتـــان
اشمخ بمجـدك ايهـــا السلطـان
مـا ضمّ روحـك حفرة ومكان
من كـــانت الثورات فى نبضاتـه
حي تعيش بـذكره الازمــــان

[القيت فى الحفل التابيني الشعبي لذكرى القائـد سلطان الاطرش المنعقد فى « بيت الصداقـــــة » فى الناصرة يوم السبت ١٩٨٢/٥/٨]

يلعــن أبـــو . . . .

✽ قصة : محمد علي طه ✽

(الى توفيق زيّاد
صديقا ورفيقا وقائدا)

— ف —

منذ عـــاد محمود عبد الكريم الى المخيم فى عصر ذلك النهار ولا يشغله الا هذا السؤال الرهيب .

يقابلك فى عرض الطريق . يطـلع وجهه فجاة وانت واقف فى محطــة الباص . يقتحم عليك خلوتك فى البيت. يفاجئك فى القيلولة . يعكر عليك متعة شرب قهوة الصباح . يدخل دارك — وكأن الارض انشقت وخرج منها — وانت تتناول الغداء ويلقي السؤال عليك دون مقدمة او تحية او تنبيه . فتتلعثم . وترتبــــك . وتحوقل . وتعوذل . وتلعن رب اللي كــــان السبب . ولكنه يبقى واقفا امامك ، منتظرا اجابتك . فاذا انعدم الرجاء وانقطع الامل — وسرعان ما ييـــاس فالرجل بصلته محروقة — غادرك وهو يردد السؤال . ويبحث عن المسؤول القادم . وقد يكون المسؤول مسرعا لامر ما . فقد يكون — مثلا — ابــو سليم البقال مسرعا ليلحق بصــلاة العصر جماعة . أو المدرس مصطفى مهرولا كعادته كل صباح ليصل الى المدرسة قبل قرع الجرس وينجو من تانيب المدير ووجهه الكشر . وقـد تكون انت محافظا على ما تبقى مـــن هيبتك فى سيرك لتلحق بباص المدينة. وفجاة يعترضك محمود عبد الكريم ويلقي السؤال عليك دون تحيـــة الصباح — يا فتاح يا عليم — فـلا تلبث ان تقف بل تتسمر وترتبــك وتتلعثم وتشعر ان لسانك ثقيل وانك عي لا تستطيع ان تجيب ولا تقـدر ان تتجاهل الرجل . وتنظر اليـــه وتبتسم راجيا ان يتركك وشانك . فالامر مستعجل والدقيقة لها ثمن . ويظهر ان من قال « الوقت من ذهب » قد كان فى مثل هذا الموقف . والزمن يعدو . والاجابة لا تستطيع ان تقولها. ولو حاولت لجمدت فى حلقك . وتلعن الحظ السيء : لماذا انت بالذات دون خلق الله ، قد وقع عليك هــــذا السؤال ؟ وتنظـــر نظــرة توسل واستعطاف . يا عم محمود . يابو العبد ، اتركني ! هات ابوس ايدك . انا مستعجل يا رجل . ثم ، كانك قد حررت نفسك ، تتجرا وتتركه واقفـا مشدوها ينظر اليك ببلاهة وعتب . ويودعك بنظرات ناطقة معبرة . ويهز راسه عدة مرات وهو يتمتم كلمات ما سمعها احد . ولا فك حروفهـــا احد . وقد اختلفنا فى حل طلاسمها مرات ومرات فما جرؤ احد منا على سؤاله .

والعجب اننا نعيش فى عصر عصبي المزاج ، عنيف ، يده والغربة ، والواحد منا يغضب وينرفز لاقــل سبب واتفـــه شيء . فقد تثور على الزوجة وتلعن امها التي اورثتهـــا عاداتها السيئة . وقد تثور على ابنك وتشتم اباه اللي غلط وخلفه . وقد تثور على زميلك وتلعن ساعة النحس التي ربطت بينك وبينه فى العمل . لم ترى نفسك مضطرا ، بعد ساعات ، لتصالحهم وتعتذر لهم . وعفا الله عما مضى .. وعمـــا جرى ، ومعلش . الدنيا ضغط . والعمل ضغط . ويا امراة انا منرفز من الشغل . ويـــا زميل انا زعلان من البيت . ولكنك ، عندما تلتقي رغما عنك بمحمود عبـد الكريم ويستوقفك ، ترتبك وتتلعثم وتبتسم وتتوسل . ولم يحدث مرة — لا انت ولا غيرك ولا حتى ابو رعد الذي يتشاجر مع ظله ولا يطيـــق الذبابة — لم يحدث ان نرفز على محمود عبد الكريم ، او ان سار غير مهتم به او بسؤاله . ويا سبحان الله ! كان الرجل يملك قوة سحرية او مغناطيسية قد وهبه الله اياها فجاة دون غيره من البشر فما يكاد ينطـق حتى تقف وترتبك وتتلعثم وتبتسم راجيـــا وتنظر متوسلا . والبعض يعرق عرقا باردا او يصفر لونه . وان كانت امراة ضعيفـــة القلب ، مثل حليمة ، يرتعد جسدها وتبسمل بحروف متقطعة . ودخيلك يا سيدي ابو الهيجا . وقد يتجاسر زوجها ويعلن غضبه بعد ابتعاد محمود عبد الكريم ويقولها بصوت عال : يلعن دين الاحتلال . فلا تغضب اذا سمعت مسبة الدين ، ولا تستغفر ربك اللي خالقك ، قدر لك كل شيء ، كتب عليك كما كتب على الذين من قبلك . وقد تفتيما كما افتاها الشيخ مسعود امام القرية : ان مسبة الدين ، فى محلها ، تسوى ملك فدان .. واللي شاهدناه وعشناه هو الجحيم . والاعور الدجال قد مر . وارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها فى البلاد ، « يميت » ، التي بنوها قد هدموها . فمالا بعـد سدوم وعمورة يـــا رب المعمورة ؟ ها . تكلم ! فلا تجيب . وانت لا تحب . وسؤال محمود عبد الكريم القادم سيكون لصـــاحب القسمة والنصيب .

— ل —

عن محمد على طه عن على الخليلي عن اسعد الاسعد عن كريم خلف عن موظف فى بلدية رام الله التي حلهـــا الاحتلال — فما قلع الشوكة من حلقه — عن عامل نظافة من المخيم عن جاره عامل البناء انه قال :

... وكان محمود عبد الكريم عامل بناء . وقلنا له — يومئذ : ان تتـــركه العمل معناه ان يجوع اهل بيتك . فتركنا ومضى وهو يقول : لا ابني البيوت لمن يهدمون بيوتنا .

ووجد راحة فى عمله الجديد . يملا عربته الصغيرة بمختلف البضائـــع الصغيرة . ويدفعها امامه الى المدينة المجاورة قبل الفجر ويعود مع العصر الى المخيم .. الى ان كان الاضراب وكانت المظاهرة !

وانقطعت اخبار الرجل . سال عنه المحامي وزير الدفاع والقائد العام ومدير السجون . وبعد ستة اشهر وبضعة ايام عاد الى المخيم فوجد باب داره مقفلا . وقف امــــام الباب . واسترقنا النظر اليه وازدادت دقات قلوبنا . ودق الرجل الباب فمـــا اجابه احد . فدق ودق ودق حتى تجمع خلق كثير وما نبس احد منهم ببنت شفة . فوضع كتفه على الباب وثبت قدميه فى الارض . ويا همـــة الرجل ! وانخلع الباب ولم يجد محمود عبد الكريم احدا . فالتفت الى النـــاس والشياطين تخرج من عينيه والقى سؤالـــه الرهيب . فارتبكوا وتلعثموا ..
وتفرقوا ..

وسار الرجـــل فى شوارع المخيم وازقته يسال السؤال لمن يقابله ..
وما زال يسير ..
وما زال يسال ..
وما زال ....
ومـا .....
و ......

— س —

وخرجت نعيمة من البيت تحمل فى قلبها سبع قرنفــلات حمر وهي تغني :
والحداد بدو بيضه ..
والبيضه عند الجاجه ..
والجاجه بدها علفه ..
والعلفه فى الطاحونه ..
والطاحونه مسكره ..
فيها ميه معكره ..
والميه فى الاوده ..
والاوده بدها مفتاح ..
والمفتاح ....

وخرج سامي يحمل فى قلبه تسع وردات جورية حمراء وشدا معها . ولحق بهما حامد يحمل فى قلبه باقة من شقائق النعمان وشدا معهما . وانضمت عائشة وعلى خديها جلنار وتلوح بمنديلهـــا الاحمر .. ونادت سميره من باب الدار وامها تعلها الحــــذاء : « يـــا نعيمة المحمود استني !! » .
وصارت جوقة .
قال سامي :
لا دودين ولا قمصيه
ضراط ما يسكن ميه !
فرددوها وهم يضحكون .
وهتف حامد :
يا كريم ويا بسام
شعبك اقوى من اللغّام !
فرددوها بعزم وجد !
ونظرت سميرة الى مركز الشرطـة وهتفت :
يا واوي ويا ضبيع
وش تعمل ؟ . جالك السبع !
ورددوها بامل .
واجابتها عائشة :
اهرب اهرب احسن ما تنطخ
جالك يا ضبيع صاحب النخ !
ورددوها فرحين .
وقالت نعيمة : يللا معا .
وسارت الجوقة .
... والخشبة عند النجار
والنجار بدو منشار
والمنشار عند الحداد
والحداد بدو حديد
والحديد فى المخزن
والمخزن بدو مفتاح
والمفتاح عند .. عند .. عند .. عند ...
وتوقفت الاصوات احقلة . وصمت الحي . وارتبك الصغار . وارتفع صوت نعيمة محمود عبـــد الكريم معلنا « وجدتها وجدتها » .
والحداد بدو حديد
والحديد فى المخزن
والمخزن بدو مفتاح
والمفتاح عند ابو عماد ... و ..
و ..

— ط —

.. عن جريدة « الاتحاد » عن مصورها غدعون غيتاي ، قال :

ولما كانت الجوقة تنشد ، والطفولة تغرد ، ووصل جيب او كمنكر ، محمل بجنود وعسكر . فاطلقــــوا الرصاص . وقالوا لا منـــــاص . فسقطت على الارض نعيمـــة ، من رصاصة جندي لئيمة .

وعلى ذمة الراوي ، ارتجف حاجب امها فصاحت صيحتها ، وعــــدت حافية ، وجدائلها عارية ، تصرخ : نعيمة ، نعيمة ! فلمـــا وجدتها ، ضمتها وقبلتها . وبعدئذ حملتها . وتبعتها النسوة يهتفن :
يا محتل اطلع برّه !
فلسطين عربية حره !

وسقطت على النساء قنبلة غاز . فاخ جن رؤوس البصل من الجيوب . يا جيوب النساء ، التي كنت تحملين العطر والحلوى والهدايـــا ، كيف صرت مملوءة برؤوس البصل ؟ ! !
وهتفت ام نعيمة :
يا بيغن ويا شارون .
هذا وطنا واحنا هون !
وردت النسوة الهتــــاف .. ثم هتفن « بلادي .. بلادي .. » وهن يحاصرن مركز الشرطة .
وبندقية ام سته تواجه مقلاعا .
ورصاصة تواجه حجراً .
وقنابل غاز تواجه بصلا .
ودروع فولاذية تواجه صدورا عارية.
وعلى ذمة الراوي :
تقدمت يسرى ، ام نعيمة ، ورفعت العلم ذى الالوان الاربعة على مركز الشرطة .
وزغردت نساء وسلسقت عصافير .
واخضرت اوراق الاشجار .
وتفتحت براعم .
وتسمت ورود .
وكان يا ما كــان .
وتقدمت مجنزرات . وتبعتهـــا دبابات وآليات . واصيبت ام نعيمة وسلفتها .. وجارتها وعمتها ..
وجـــاءت سيارة الاسعاف فاطلق العسكر الرصاص على العجـلات . فاسرع الشباب ورفعوا السيارة وغيّر اخرون العجلات . ونقلوا الجرحى الى مستشفى المقاصد الخيرية .
وعلى ذمة «الاتحاد» وذمة مراسلها وذمة مصورها ان هذا حدث فى نيسان.

— ى —

روى شاهد عيان :

ولمـا دخلنا مستشفى المقـــاصد الخيرية ، فى القـــدس العربية ، شاهدنا على احد الاسرة طفلة فى السابعة قد خردق الرصاص جمجمتها وبجوارها امها وقد اخترق الرصاص صدرها ، وعمتها ينزف الدم من بطنها وساقها .. وقد حاولنا ايقاظهم فما افلحنا .. كانوا فاقدي الوعي ويقفون على حافة الموت . وقالت الممرضة : اسمها نعيمة .. فناديت مثنى وثلاث فحركت الصغيرة راحتهـــا واشارت بشارة النصر باصبعيها ..
وعن احد المرافقين :
ان البرق قد لمع !

— ن —

— هل شاهدتهم ؟
نعيمة وامها وعمتها .
هل عادوا الى الله وتركوني هنا ؟
اجبني بالله يا يحيى ! نحن اولاد مخيم واحد . اكلنا من طحين الاعاشة. وتظاهرنا ضد موظفي وكالة الغوث .. وسجننا عسكر الملك ايـــام زمان . وتظاهرنا ضد الاحتلال . وحرقنـــا دبابة بزجاجة مولتوف فاذاعت خبر العملية اذاعة مونت كارلو .
بشرف والدك المدفون فى الرملة ..
هل شاهدتهم ؟

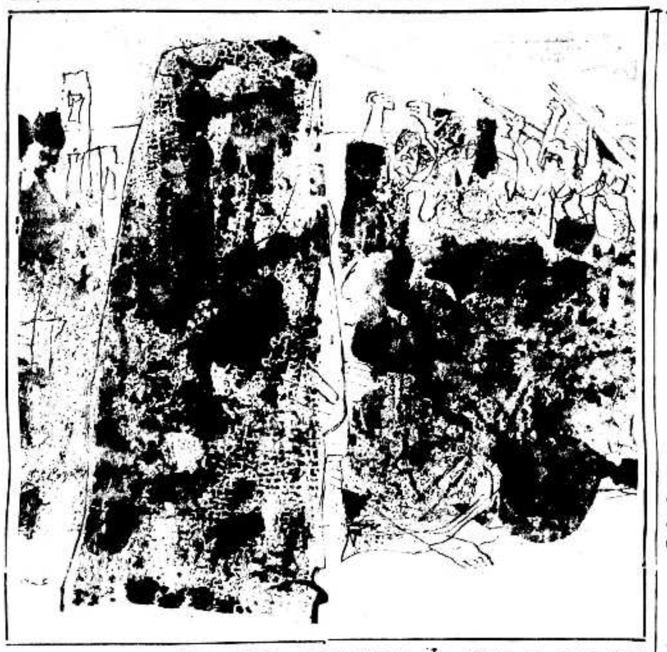
كانت يسرى تطرز العلم منذ اشهر . كانت تطرز برغبة شديدة ، رغبـــة عارمة . كانت انامها تداعب الابرة والقماش بمحبة . كان قلبها وعقلها وحواسها فى القماش والخيطان .. الاخضر حشيشي ، والاصفر للحي ، والاحمر جوري ، والاسود ليلي . وكنت اتشاجر مع نعيمة حول من سيرفعه . انا ام هي ؟

البنت تقول : انا بابا . وانا اقول: انا يا بنت . ويسرى تطرز . والاحتلال قاعد على صدورنا . خمسة عشر عاما وهو رابض مثل ابو رابوص .

واحضرت عصا سنديان . عصـــا طويلة كالرمح . يجب ان يبدو من بعيد . شممته عدة مرات . به رائحة الزيتون والزعتر والبرتقال ويسرى .

بالله عليك يا يحيى اما شاهدته ؟ الجار للجار يا رجل . هل حملته نعيمة وانعكس لونــه الاحمر عــلى وجنتيها ؟ يــا شقائق النعمان . يـــا برقوق ! هل عدت مع امك وعمتك الى الله وتركتني هنا .. ؟
هيه يا رجل .. !
لماذا تتركني ؟
بعرضك . بشرفك . بارضك . بالالوان الاربعة . هل شاهدتهم ؟ نعيمـــة .. ويسرى .. وعـــائشة .. والعـــــــلم .. ؟
هيه يـــا رجل !
قف !
يلعن ابو الاحتـــلال ! ! .

● ٢ ايــار ١٩٨٢ ●



أخبار ثقافية

✽ معرض الكتـــاب العـــربى فى دبوريـــة ✽

● نظمت المدرسة الثانويـــــة فى فى قرية دبورية وبالتعاون مع مجلس الطلاب معرضا للكتب العربية ايـــام الخميس والجمعة والسبت الماضية. وحوى المعرض مجموعة قيمة مـــن الكتب العلمية والادبية ومجموعـــــة اخرى ضمت ابحاثا فى علم الاجتماع وزاوية خاصة بكتب الاطفال .

وتجدر الاشارة الى ان هذا المعرض هو الاول من نوعه فى القرية . وقد لاقى اقبالا جيدا من جمهور الطـــلاب واولياء أمورهـــــم واهالى القريـــة وشبيبتها .

✽ مهرجان طشقند السينمائى ـــ ١٩٨٢ ✽

● افتتح ، أواخر الشهر الماضى، فى قصر الصداقة مع الشعوب فى مدينـــة طشقند السوفييتيـــة ، المهرجـــــان السينمائى الدولى لبلدان آسيـــــا وافريقيا وأمريكا اللاتينية .

ويتمتع مهرجان طشقند بسمعـــــة متعاظمة فى عالم السينما وان كــــان يعتبر فتيا مقارنة بتلك المهرجانـــات المعروفة مثل مهرجان كان وفينيسيا .

واظهرت غالبية الافلام التى عرضت فى طشقند النهضـــــة الروحيـــــة والسياسية التى تتم فى بلدان آسيـــــا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

وذكرت وكالـــــة « نوفـوستى » للانبـــــاء ان الاسس التنظيميـــــة للمهرجان ستبقى كالسابـــق وستتـــاح الفرصة للمشاركين والضيوف عـــلى اسس ديمقراطية واسعـــة لعـــــرض اعمالهم الجديدة امام المشاهديــــن الاجانب والجمهور السوفييتي . وقد ثبتت هذه الاسس الديمقراطيـــــة فى البند الرابـــــع من جـــدول اعمـــال المهرجان والذى جاء فيه : ان المهرجان لا يحمل طابع المسابقة الفنية حيـــث ستمنح جميع الافلام التى ستعرض فى اطار المهرجان ديلوم الاشتراك . ان غياب طابع المسابقة فى طشقند لـــــه مبرراته : لان التفـــاوت كبير بـــين الاعمال السينمائية المشاركة .

هذا ، وعلى الرغم من ان شاشـــة المهرجان فى طشقند ستشـــهد افلامـــا التقطت فى ظروف متباينة تماما ، فانها مع ذلك ، قادرة على ان تثير اهتماما متكافئا من خلال تعريفهـــا بجوانـــب عديدة من جوانب الحياة فى «العالم الثالث» . اما ما يخص المســـــيرة المصرية لصناعة السينما فانه بــــات من المتعذر الان ان نتصورهـــا بدون افلام البلدان النامية . وقد ولت تلك العهــــــود التى كان يعتبر فيهـــا ان الصناعة السينمائية مقتصرة فى آسيا على السينما اليابانية والهنديـــة وفى افريقيا — على السينما المصريـــة وفى امريكا اللاتينيـــة — على السينمـــا المكسيكية فقد دخلت معترك الحيـــاة السياسى بنشاط عشــــرات البلدان الجديدة التى اخــذت شعوبهـــا تنمى بوتائر عالية من ثقافاتها الوطنية بما فى ذلك بالطبع ، الصناعة السينمائية.

ان من الميـــــزات البارزة التى تمتاز بها مهرجانات طشقند هى الندوة الجدلية الابداعية التقليدية تحـــــت شعار « دور السينما فى النضال من اجل السلام والتقدم الاجتماعى وحرية الشعوب » .

واضافـــــت الوكالـــة « ان روح التعاون الابداعى الذى تتحلى بــــــه الندوة السينمائية فى طشقند تعززهـــا العقود التى تعقد هنا فى سوق الافلام السينمائية . وكما تدل الممارســــــة ان المحادثات حول الانتاج المشترك، للافلام ، التى تدور ابان مهرجانـــات طشقند ، تعتبر محادثـــات مثمرة . وعلى هذا النحو فقد كان من نتائجها انتاج الفيلم السوفييتى — اليابـــانى (« الحان الليلـــة البيضــــاء ») والسوفييتى — التـــركى (« يا حى ويا الى ») والافلام السوفييتية — الهندية (الشروق فوق نهر الغانغ » و « على بابا والاربعون حرامياً») .

حكاية للاطفال

معطف فـــرو ذو ابـــــر

✽ بقلـــم — يفغينى سوكولـــوف ✽

● من قديم الزمان خطـــر ببال حيوانـــات الغـــاب ان تفصل لنفسها معاطـــف مــــن الفرو . وهى منذ ذلك الحين تتجول فى الغـــاب مزهـــــوة معجبة بنفسها : هذا فى معطف ابيض وذاك فى معطف اسود وثالث فى معطف مقلم وآخر فى معطف اغبر . ففى البرد ليس هناك ما هو ادفا منها . ولذا تسير الحيوانـــات فى الغـــاب وتلـــوح باذنابهـــا المنفوشـــة راضية جزلة .

وكان لقنفذ ايضا معطف من الفرو اغبـــر اللـــون . ولكن حـــــدثت له حادثة اليكـــم تفاصيلها . كان القنفذ يحـــب التسلل بين الشجيرات ولـــم يكن يحافظ كثيرا على معطفه. ولهذا ابلاه بسرعة واصبـــح البرد يتغلغل فيه حتى العظام. فقال القنفذ فى نفســـه : «يجب ان انصل معطفا جديـــدا » . لذهب الى مشغل الغاب الذى يديـــره الغريـــــر (*) وراح يترجاه :

— فصل لى يا اخى الخياط معطف فرو ، فقد اصبحـــت اخجل من السير فى الغابة .
فاجاب الغرير :
— ايه ، يا قنفذ . كـــان بودى أن اخيط لك معطفـــا ولكن الفراء انتهت ولم تبـــق عندى الا قطع صغيرة .

ولكن الغرير لـــم يطاوعـــه قلبه ان يترك القنفذ فى محنته. فعاين معطفه من جميع جهاته وقرر ان يصلحه له لانه لـــم يكن ممزقا الا من الظهـــر . أما من الامام فقد بقى المعطف سليما . ولكن الغرير نبـــــه القنفذ مع ذلك قائلا .

— سابدل لك ظهر معطفك ولكنى ساكون مضطـــرا الى جمعه من قطع صغيرة .
واتفقا .

وقبل ان يبـــدل الغريـــر ظهر المعطف اخذ القطـــــع الصغيرة وثبتها بالابر جيـــدا وجاء القنفذ للبروفة ، ولبس المعطف فوجده على قده تماما، الا ان الابر كانت نافرة عـــلى الظهر من هنـــا وهنـــاك . وفطن القنفذ الى ان معطفـــا كهذا سيكون مفيدا . فاخـــذه على حاله هذه ، دون اتمـــام خياطته ، وشكر الغرير وذهب الى بيته .

سار القنفذ فى الغاب وهو يلمس معطفه الناعم من الامام ويبتسم : فالابر لا تزعجه لانها على ظهره . والتقى به ثعلب فراح يضحك :

— يا شائك الراس ! مـــن تشبه فى هذا اللباس !
فأجابه القنفذ :
— اضحـــك ، اضحـــك . ولكنك ستبكى ايضا .

وهذا ما حدث . فقد اراد الثعلب ان يسيء للقنفذ مرة ، فتكور هذا على نفسه ونفـــخ ووخزه بالابر فى انفه . فهرب الثعلب ولم يعد .

واصبح القنفذ بعد ذلـــك يسير فى الغاب على مهـــل ، ويعتبـــره الجميـــع حكيمـــا ، وياتون اليه طالبـــين منـــــه النصائح . ولا يزال حتى الان مرتديا معطف الفراء ذا الابر .

(عن مجلة «المراة السوفيتية» — العـــدد ١٩٨٢/٣)

(*) — الغرير (وتسميه ، فى بلادنا : الغريرة) — حيوان بين الكلب والسنور (من فصيلة القطط) قصير القوائم واغبـــر اللون . جاء فى الامثال « اسمن من غرير » . ويسمونه ايضـــا البغر والغرغور .

مكتبـــة «الاتحــــــاد»

✽ « على مذبـــح الســـلام » لهنرى كوريـــل ✽

● عن منشورات « مفراس » فى القدس صدر مؤخرا باللغة العبريـة كتاب هنري كوريل بعنوان « على مذبح السلام » .

وكوريل هو احد مؤسسي الحزب الشيوعي المصري وكان عاش سنوات حياته الخمس والعشرين الاخيرة مهاجرا فى فرنسا . وحاولت الصحافة اليمينية فى فرنسا واجهزة ال « سي. آي. ايه. » تصوير كوريل وكانه احد مركزي اعمال الارهاب فى اوروبـــا .

وقد عرفه جميع انصار السلام فى اسرائيل مناضلا لا يعرف الكلل من اجل اللقاء والحوار الاسرائيلي — العربي . كما ايد بمثابرة ، حتى قبـــل وقوع كارثة العام ١٩٤٨ ، قضية السلام الاسرائيلي — العربي . ودفـــع حياته ثمنا لهذا الكفاح حيث اغتالته حفنـــــة من القتلة يوم ١٩٧٨/٥/٤ بمحاذاة بيته فى باريس .

ويشمل كتاب « على مذبح السلام » مقدمات باقلام يوسي اميتاي وعوزي بورشطاين وماتي بيلد حول الخلفية التاريخية لنشاط كوريـــــل والسمات التي ميزت شخصيته .

ويضم الكتاب اوراق العمل والمواقف التي كتبها هنري كوريل منـــذ تاسيس الحزب الشيوعي فى مصر وحتى فترة الاجتماعات واللقاءات التي عقدت فى اواسط سنوات السبعين .

✽ الشيوعية والمسالة القومية العربية فى فلسطين ١٩١٩ ـــ ١٩٤٨ بقلم د. ماهر الشريـــف ✽

صدر هذا الكتاب فى طبعته الاولى فى بيروت العام ١٩٨١ . ثم صدر فى طبعة ثانية عن « منشورات صلاح الدين » (نيسان ١٩٨٢) .

ودراسة د. ماهر الشريف هي خلاصة قراءة مستفيضة لمجمل الابحاث والدراسات التي تعرضت لتاريخ الحركة الشيوعية فى فلسطين وهي عديدة. وهي تتحدد بعرض وتحليل مواقف الحركة الشيوعية الفلسطينية من المسالة القومية فى فلسطين ابان عهد الانتداب البريطاني . وقـــد اعتمد المؤلف فى كتابه وبشكل رئيسي على مادة تاريخية اولية تمثلت بوثائق وادبيات الحركة الشيوعية الفلسطينية نفسها .

ويناقش المؤلف كيفية استيعاب الشيوعيين الفلسطينيين لطبيعـــة العلاقة الديالكتيكية التي تربط بـــــين الوطني والطبقي او « الطبقة » و « الامة » فى الثورة التحررية المناهضة للامبريالية والصهيونية فى كـــل مرحلة من مراحل تطور حركتهم ، ابان عهد الانتداب البريطاني .

يقع الكتاب فى ٢١٦ صفحة من القطع المتوسط .

✽ كتاب المهرجان الوطنى الاول للادب الفلسطينى فى الارض المحتلة ✽

● أصدرت دائرة الكتاب فى جمعية الملتقى الفكرى العربى — القدس فى ايار الماضى كتابا تضمن الكلمات والقصص والقصائد التى قدمـــت فى اثناء المهرجان الوطنى الاول للادب الفلسطينى فى الارض المحتلـــة . وكانـــت عقدته فى مدينة القدســـ المحتلة ما بـــين ١٥ — ١٨ آب ١٩٨١ . وشمـــل الكتاب ايضا دراسات اخرى فى مختلف ميادين الادب الفلسطينى وقصائـــد وقصصا باقلام فلسطينية من المناطق المحتلة ومن اسرائيل .

هذا وتشغل مواد الكتاب ٢١٠ صفحات من القطع المتوسط .

✽ مجلة « الفجر الادبى » ـــ عدد حزيران ١٩٨٢ ✽

● صدرت مجلة « الفجر الادبى » بعددها الجديـــد رقم ٢١ ، حزيـــران ١٩٨٢ ، غنية كعادتها بالقصص والحكايـــــات والقصائـــد والدراســـات والمسرحيات من الادب الفلسطينى والعالمى . ومواد اخرى باقلام شابـــة . وقد زينت غلاف المجلة الداخلى الاول لوحة للفنان كريم دباح ولوحة اخرى على الغلاف الاخير الداخلى للفنان كمال بلاطة . وتضمن العدد كذلك لقاء مع الفنان كمال بلاطة فى اطار باب (لقاء الشهر) ، ومواد اخرى ..

✽ « الارض .. الانسان والجهد » للمربى شكـــرى عـــراف ✽

● وهو دراسة لحضارتنا المادية على تراب الوطن قدم لها المحاضـــر د. سامى مرعى .

وقد اصدرها المربى شكرى عراف بطباعة جميلة وعلى ورق صقيل من الحجم الكبير . وتتناول الدراسة جانبا هاما من جوانب حياة شعبنـــــا الفلسطينى الماضية الا وهو تراثه المادى الذى هو عبـــــارة عن انمـــاط الممارسة الحياتية من خلال وسائل العيش والتكيف للبيئة المادية المحيطة . ولذا فقد تعرض الى كيفية تفاعل الفلسطينى مع ارضه ومع بيئه ومع زميله ومن خلال ماذا تفاعل — فى اطار المحاولة الدائبة لكسب العيش واكسابه للاخرين . كما يزين الكتاب عدد من الصور الملونة .

والكتاب هو حصيلة عمل دائب يقوم به المؤلف منذ سنوات عديدة . وهو ، بالاضافة لكونه عرضا لجوانب من حضارتنـــا الفلسطينية الماضية ، بحث موضوعى من حيث تدوينه الحقائق مثبتة بالكلمـــة الدقيقة وبالصــــورة الفوتوغرافية . ولعل خلفية المؤلف ، وهو ابن قرية ، زادت البحث دفئـــا وطبعت ، بالتالى ، الكتاب بالصدق والحرارة .

نص البيان المشترك الصادر عن مباحثات وفـدى الحزب الشيوعى الاسرائيلى وحزب العمـال الاشتراكى الهنغـارى

● بودابست — خاص بـ « الاتحاد » — قام وفد عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وبدعوة من اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري ، بزيارة لهنغاريا امتدت من ٢٤ ايار وحتى الاول من حزيران ١٩٨٢ . وضم وفد الحزب الشيوعي الاسـرائيلي الرفيق يهوشع ايرغا ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب (رئيسا) وفضل نعامنة ، عضو اللجنة المركزيـة ، ويوخيفد غونين ، عضو لجنة منطقة حيفا (اعضاء) .

واستقبـل الوفد الرفيق ميخـاي كوروم ، عضـو المكتب السياسي ، واجرى المباحثات معه الرفيق يانوش برتس ، عضو اللجنة المركزية ورئيس لجنة العلاقات الخارجية التابعة للجنة المركزية . وزار الوفد المجلس القطري النقابات ونقابة الاطبـاء والممرضين في منطقة داش .

وفي المباحثات ، التي تمت بـين الوفدين في جو من الرفاقية ووحـدة الرأي ، جرى تبادل المعلومات عـن نشاط الحزبين القومي والـدولي . وجرى تبادل الآراء حول وضع الحركة العمالية العالمية والقضايا الدوليـة الهامة ، خصوصا قضايـا الشرق الاوسط ، التي ما تزال تنتظر الحل.

واعـرب ممثلو حزب العمـال الاشتراكي الهنغاري عن تضامنهم مـع نضال الحزب الشيوعي الاسـرائيلي والقوى التقدمية الاخرى ، هـذا النضال الذي يخوضونه من اجـل مصالح كادحي اسرائيل الحقيقية ومن اجل توحيد القوى الدمقراطية مـن اجل الحل العادل للازمة الشـرق اوسطية .

وادان ممثلو الحزبين أعمـال اسرائيل المنكرة التي تهدد استقلال لبنان . واكدوا ان التوتر المتزايد في منطقة الشرق الاوسط وخطر الحـرب يوضحان اكثر فاكثر انه يمكن التوصل الى الحل العادل والثابت بالطـرق السلمية وبالتفـاوض بين جميـع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيـد للشعب العربي الفلسطيني . واكدوا ان الشرط لذلك هو الانسحاب التام للقوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة وضمان عيش كل دول المنطقة باستقلال وامن وضمان اقامـة دولة وطنية مستقلة للشعـب العربي الفلسطيني . ان الحزبين يؤيدان كـل المجهودات لتحقيق هذه الاهداف .

ان كلا الحزبـين يرى الضرورة الكبيرة الى توحيد نشاط كل القـوى المحبة للسلام من اجل لجم القـوى الرجعية المتطرفة ومؤامراتها وذلـك للحفاظ على السلام العالمي . ومـن اجل تقوية الامن الدولي ووقف سباق التسلح . ويؤيد الحزبان كل مبادرة تخدم تقوية التعـايش السلمي . ولذلك يحيي الحزبـان المبـادرة السوفييتية الواقعية الجديدة لتقليص التسلح .

وبخصوص الحـرب العراقية — الايرانية أشار الحزبان الى ان مصالح شعبي العراق وايران تتطلب منهمـا ان يجدا وبسرعة ، عبر المباحثات ، الحل السياسي وتسويـة الخلافـات

— البقية على ص ٧ —

« تاس » تتهـم اسرائيـل بالعمـل علـى

ابـادة الشعب الفلسطينى جسديـا وتحمـل واشنطن مسؤوليـة ذلك

● موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اثار الغـزو الاسرائيلي لجنوب لبنان ومـا تنزله قوات المعتدي من مجازر وحشيـة بابنـاء الشعبـين الفلسطيني واللبناني اشـد السخط لدى الشعوب المحبة للسلام وجميع القوى التقدمية في العالم .

وصدرت في مختلف دول العـالم البيانات الرسمية والشعبية المندد بالعدوان والمطالبة بوضع حد لـه والانسحاب الاسرائيلي الفوري مـن الاراضي اللبنانية .

وفي موسكو ادانت وكالة « تاس » الـوفييتية الغزو الاسرائيلي للبنـان واشارت الى ان المعتدي الاسرائيلي يعمل على ابادة الشعب الفلسطيني ابادة جسدية جماعية .

واكدت الوكالة انه من الطبيعي ان لا تستطع اسرائيل ممارسة مثل هذه السياسة الوقحة المتحدية واشعـال نيران الحـرب اولا المساعـدات السـياسية والعسكرية والاقتصاديـة الشـاملة مـن حليفها الاستراتيجي الولايات المتحدة الامريكية .

وقالت « تاس » انه بواسطـة الطائرات الامريكية الصنع والمدافـع والدبابات الامريكية تطلق على رؤوس اللبنانيـين والفلسطينيـين القذائف والصواريخ والقنابل الامريكيـة القاتلة .

وربطت « تاس » بين زيارة وزيـر الحرب الاسرائيلـي ارئيل شـارون الاخيرة الى واشنطن في اواخر ايـار الماضي والمباحثات التي اجراهـا مع الادارة الامريكية حول مسائل التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل وامريكـا ومطالبته بزيادة التوريدات العسكرية لاسرائيل وبين العدوان الواسـع النطاق الذي تم التخطيط له من قبل ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني .

وقالت : انه ليس من الممكـن على الاطلاق ان يكون اعداد اسرائيـل للعدوان الجديد سرا بالنسبة لزملاء شارون في المباحثات .

وحول دعوة الادارةالامريكية الاطراف المعنيـة الى ضرورة مراعاة قـرار مجلس الامن الدولي قالت « تاس » انها دعوة في غاية النفاق .

وتؤكد تصريحات جين كيرك باتريك، المندوبة الامريكية في مجلس الامـن الدولي ، هذا النفاق الامـريكي وما تتحمله واشنطن من مـسؤولية العدوان الدموي على لبنان .

وكانت باتريك قد تحدثت للتلفزيون الامريكي والقـت بمسؤولية العدوان على عاتق منظمة التحرير الفلسطينية التي قامت ، حسب راي باتريـك ، باعمال ارهابية وبخرق وقف اطلاق النار !

واستماتت باتريك في الدفـاع عـن اسرائيل واتهمت قوات الثـورة الفلسطينية بقصف مواقع المدنيين في الجليـل ! واعتبـرت العـدوان الاسرائيلي علـى لبنان دفاعا عـن النفس !

ويبقى الموقف الامريكي معاديـا للشعوب العربية عامة والشعبيـين الفلسطيني واللبنـاني خـاصة على الرغم مـن تصريحات وزير الحـرب واينبرغر ومطالبته بتعليق الطلاقـات الخاصة معاسرائيل . هذهالتصريحات التي يرى فيهـا المراقبون محـاولة للتغطية على دور واشنطن في العدوان مـن ناحية واعطـاء انظمة «عـرب امريكا » مادة للتسلية والدفـاع عن النفس من ناحية اخرى . وهذا مـا اكده موقف وزير الخارجية الامريكي الذي رفض ادانة العدوان .



● يبحثون عن الجثث تحت انقاض حى الفاكهانى في المـرة السابقـة .. فمـاذا الان ؟
(من ارشيف « الاتحاد »)

شبيبتنا الشيوعية شاركت في أعمال مؤتمر شبيبـة ديمتروف البلغـارية

● صوفيا — خـاص بـ « الاتحاد » — عقد اتحـاد الشبيبة الديمتروفي في بلغاريا مؤتمره الرابع عشر في الفترة بين ٢٤ — ٢٧ من شهر ايـار الماضي ، وجرت اعمال المؤتمر في قصر الشعب في صوفيا . وشاركت في المؤتمر ١٠٧ وفود من ٨٧ دولة ، كمـا شارك ٢٧٥٤ مندوبا .

وعلى منصة المؤتمر جلس وفـد الحـزب الشيوعي البلغاري برئاسة الرفيق تيودور جيفكوف ، وقيـادة شبيبة ديمتروف وممثلي الوفـود المشاركة في المؤتمر .

وقد اظهر المؤتمر مدى قـوة الشبيبة البلغارية ومدى المسؤولية الملقاة على عاتقها والاستعداد للعمل والتضحية من اجل تنفيذ مقررات المؤتمر ، وقرارات المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي البلغاري .

وبحمـاس منقطع النظير استقبل الحضور تحية تيودور جيفكوف والتي بدأها :

يمكن معرفة النهار من صباحـه وصباح الغد انتم — انتم فرحتنا ، نريدكم احسن منا وان تصبحوا اعلى منار .

وعقب على خطاب برجنيف امـام المؤتمر التـاسع عشر للكومسومول اللينيني قائلا : خطاب برجنيف هو مدلول جديد للارادة الصلبة للاتحاد السوفييتي للمحافظـة على السلام العالمي .

هذا وصادف انعقاد المؤتمر اقتراب موعد الذكرى المئوية لميلاد جورجي ديمتروف ، حيث اقام الكومسومول الديمتروفي ندوة موضوعها «جورجي ديمتروف والشباب » باشتراك مئـة وفد .

وقـــد شارك اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في المؤتمر الرابع عشر لشبيبة ديمتروف وكـذلك في الندوة العالمية . ومثل اتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الرفيق محمد نفاع ، سكرتير الحركـة ، والرفيق دورون فلنر ، عضـو السكرتاريا القطرية .

وقد نقل الرفيق محمد نفاع تحية شبيبتنا الشيوعية الى المؤتمر الرابع عشر وتكلم الرفيق دورون فلنر في الندوة العالمية .

أوروبا الغربية تستقبل ريفن بالمظاهرات والمتفجـرات

● باريس — بالمظاهـرات والمتفجرات وضرب المؤسسـات الامريكية استقبلت اوروبا الغربيـة الرئيس الامريكي ريغن الذي يقـوم حاليا بزيارته الاولى للقارة الاوروبيـة للاشتراك في مؤتمر القمة الاقتصادية للدول الصناعية الغربية السبـع التي اجتمع زعماؤها في بداية هـذا الاسبوع في قصر فرساي في باريس .

ففي العاصمة الايطالية جرت يـوم الاربعاء الماضي (٣—٥) مظاهرة ضخمة رفعت فيها الشعارات المطالبة بازالة الاسلحة النووية الامريكية من الاراضي الايطالية .

ويوم السبت الماضي (٦/٥) ، اي قبل وصول ريفن الى ايطاليا بيومين، جرت مظاهرة ضخمة في روما احتجاجا على سياسة الهيمنة الامبريالية التي تنتهجها واشنطن اشترك فيها اكثـر من ١٥٠ الف شخص من طـلاب السلام . كذلك شهدت عدة مـدن ايطالية وفرنسية مظاهرات احتجاجية مماثلة .

وفي المانيا الغربية انفجرت شحنات متفجرة امام شركتين امريكيتين فـي مدينة دوسلدروف . كما تم ابطـال شحنتين آخريين في برلين الغربيـة عند مدخل محطة ارسال الاذاعـة القوات المسلحة الامريكية . وتعرضت المنشآت الامريكية في كل من هانـو وجانهوش وهامبورغ وفرانكفورت الى اعمال مماثلة .

وفي اثينا اشعلت النيران في ثلاث سيارات تابعة للبعثة التجاريـة الامريكية .

حرب اليمن الشمالية تدخل مرحلة جديدة

القفـــاز السعــودى !

✻ لمـاذا اختـارت صنعـاء أسلوب الحسم العسكرى ؟ ✻

● عندما وقع آخر اتفاق لوقف اطلاق النـار بين ممثلي حكومة الجمهورية العربية اليمنية ، والجبهـة الوطنيـة الدمقراطية في ٣ نيسان — ابريل الماضي ، كان عدد قليل فقط من المراقبين المتتبعين لتطورات الحرب الاهلية الدائـرة في اليمن متفائلا بامكانية صمود الاتفاق .

الراى السائد كان يعتبر ان مصير ذلك الاتفاق ، وهو السادس مـن نوعه ، لن يكون افضل من مصـير الاتفاقات التي سبقتـه خصوصا وان الاسباب الرئيسية للنزاع بقيت مـن دون حل ، ولذلك فان الاتفاق لم يكن اكثر من محاولـة لتجميد الوضـع والصراع المسلح فترة مـن الوقت ، يحسن فيها كل طرف مواقعه بانتظار مناسبة افضل يستطيع من خلالهـا تحقيق ما عجز عن تحقيقه في الفتـرة السابقة .



على ناصـر محمـد
محاولة وقف الحرب



على عبدالله صالح
اختيار الحسم العسكرى

اكثر من ذلك ، ذهب فريق مـن المراقبين الى حد القول ان الاتفـاق كان مجرد دليل « حسن نية » مـن كلا الفريقين ، وانه كان استجابـة للوساطة الفلسطينية ونابعا عن رغبة كل طرف باظهار نفسه بانه حريص على وقف القتال وبان الطرف الاخـر هو المسؤول عـن الانتهـاكات التي تعرضت لها الاتفاقات السابقة .

وهكذا تطلعت الانظار نحو موعـد تنفيذ وقف اطلاق النار لمعرفـة مدى الجدية في الالتزام بالاتفاق الجديد ، وكانت النتائج متطابقـة مـع التوقعـات .

● احتلال جوبـان ●

في الجولـة الجديدة مـن المعارك امكن تسجيل حـدث بـارز تجلى في سقوط مدينة جوبـان المهمة ، والتي تبعد مسافة ستة اميال عن الحدود مع اليمن الدمقراطية في ايدي الجبهـة الوطنية .

هذا الحـدث شكـل صدمة كبيرة لحكومة صنعاء ، وكذلك للسلطـات السعودية التي خشيت من مضاعفاته على مستقبل الصراع في اليمـن الشمالية .

ويبدو ان هذه الخشية المشتركـة كانت وراء اتخاذ قرار الحملـة العسكرية الكبيرة التي تسيطر عليها قوات الجبهة الوطنية .

وهناك سبب مهم آخر كان له دوره ايضا في اتخاذ هذا القرار ، وهـو يتعلق بالكارثة الطبيعية التي حلـت اليمن الدمقراطية من جراء الفيضانات التي اجتاحتها والتي الحقت بهـا خسائر ضخمة على الصعيدين البشري والمادي .

فالسعودية ، اساسا ، تتهم حكومة عدن بالجبهة الوطنية ونشاطها المسلح على الساحة اليمنية .

وتعتبر ان استعـادة الاراضي التي تسيطر عليها قوات الجبهة ، مـن قبل الجيـش اليمني الشمالي ، هي عملية سهلة في حال بقاء عدن بعيدة عن ساحة الصراع .

انطلاقا من هذا الاعتبار ، وجدت السعودية ان انشغال حكومـة عدن بمعالجة آثار الكارثة الناجمـة عن الفيضانات ، يشكل فرصة جوهريـة لتوجيه ضربة قاصمة للجبهة الوطنيـة وتهديد اليمن الدمقراطية ذاتهـا . وهو امر في غاية الاهمية في الوقت الذي تتصاعد فيه حدة حرب الخليج بين العراق وايران والمعطيات الجديدة التي اسفرت عنها ، وفي ظل تواصل ولهاث الجهود الرامية لاعادة مصر الى الحظيرة العربية .

فاليمن الدمقراطية هي احد أطراف « جبهة الصمود والتصدي » وفـرض « الحصار » عليها في هذا الوقـت بالذات يساهم ، وفقا لرأي المسؤولين السعوديين ، في اضعاف تلـك الجبهة وتقييد حركة تحركها في مواجهة الحملة الامريكية الجديدة على المنطقة من خلال اعادة مصر الى المجموعـة العربية من الباب العريض تحـت شعار « التضامن العربي » .

● القرار السعودى ●

لذلك كان القرار السعودي بدفع حكومـة صنعـاء لتصعيـد الموقف العسكري وتجهيز حملة لشن هجـوم كبير على المناطق التي تسيطر عليهـا قوات الجبهة . وقـد وضع هـدف أساسي لهذا الهجوم هو استعـادة جميع المناطق من ايدي الجبهة وتمركز الجيـش اليمني بشكل مكثف عـددا وعدة على امتداد الحدود مع اليمـن الدمقراطية .

وقد تم تجهيز تلك الحملة بالفعل وبدأ الهجوم . لكن كان هناك تخوف واضح من جانب حكومة صنعـاء من ان يساهم ذلك في تدهور الوضع على الحدود مع اليمن الدمقراطية . وقـد عبر احد كبار المسؤولين في اليمـن الشمالية عن هـذه المخاوف بقوله : « ان القلق يساورنا من احتمـال انفجار الموقف في الجنوب ...

— البقية على ص ٧ —

صرخة السجين عبد العزيز شاهين من سجنه :

ليمنع الرأى العـــام طـردى مـــن وطنى

● الناصرة — خاص بـ « الاتحاد » — وجه السجين الفلسطيني عبـد العزيز شاهين في بدايـة حزيران الجاري رسالة لمحاميه وليد الفاهوم استعرض فيهـا وضعـه الصحي ، الـذي يتدهور باستمرار .

ومن المعروف ان السجينالفلسطيني عبد العزيز شاهين يقضي مـدة محكوميته في سجن شطة . وكان قـد اعتقل في اواخر ايلول ١٩٦٧ وحكم عليه بالسجن لمدة ١٥ عاما تقترب من نهايتها . الا ان سلطات الاحتـلال اصدرت في ايار ١٩٧٦ فرمانا عسكريا يقضي بطرده من وطنه ، خلافـا لجميع الاعراف والمواثيق الدولية . وتمكن محاميه من استصدار امـر احترازي موقت يمنع طرده . الا ان المعركة القضائية لم تنته .

ويعاني السجين الفلسطيني عبـد العزيز شاهين من التهاب في العامود الفقري. الامر الذي يتهدده بالشلل. ويقول في رسالته الآنفة الذكر انـه تعرض لانتكاسة صحية في المدة الاخيرة وانه يعاني كذلك من آلام حادة في المعدة .

ويتـاشد السجين الفلسطيني في رسالته الراي العام التقدمي المحلي والعالمي بالعمل على منع طرده من وطنه مؤكدا : « انني افضل العيش بين اهلي وابناء شعبي في مخيـم اللاجئين على ان اعيش ملكا مشردا » .

وليـد الفاهوم يثـير قضيـة السجـين سليم حسن سالم

● الناصرة — لمراسلنا — وجّـه المحامي وليد الفاهوم مؤخرا رسالة لممثل الصليب الاحمر الـدولي في القدس اثـار فيها قضية السجين الفلسطيني سليم حسن سالم خليلي من يعبد ، الذي يقضي مدة محكوميته (٥ سنوات) في سجن جنين . وقال المحامي في رسالته : ان السجين المذكور كان فقد رجله اليمنى في العام ١٩٦٧ وانه يعاني الان من آلام حادة بسبب ذلك . وعليه اطلب تقـديم المساعدة الطبية لـه وبحث امكانية تركيب رجل صناعية له .

هذا ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال كانت اعتقلت السجينالمذكور بامر عسكري اداري في العام ١٩٧٨ لمدة عام . وقد اضطرت فيما بعـد لاطلاق سراحه الا انها عادت واعتقلته في اواخر العام ١٩٨١ وحكمت عليـه المحكمة العسكرية في نابلس المحتلـة بالسجن لمدة ٥ اعوام بتهمة النشاط السياسي والعمل ضد الاحتلال .

قمة فرساى تدعو الى وقف العدوان الاسرائيلى على لبنـان

● باريس — صدر ، يـوم الاحد الماضي ، عن قمـة فرساي التي اشترك فيها رؤساء الـدول الصناعية السبع في الغرب بيـان دعا الى وقف الحرب في لبنـان والانصياع الى توجهات الامـين العام للامم المتحدة بوضع حـد نهائي للعدوان .

وصـرح الرئيـس الفرنسي فرانسوا متيران بان دول قمـة فرساي اعربت عن رفضها الشديد لدخول القوات الاسرائيليـة الى جنوب لبنان . واشـار الى ان السيادة اللبنانية ضرب بها عرض الحائط . واكد على حق لبنان ، مثل اي بلد آخر ، في الاستقـلال والحريـة والوحـدة وفي بسط سيادته على اراضيه الوطنية .

هذا وشارك في قمة فرسـاي رؤساء كل من الولايات المتحـدة وبريطانيا وكندا وفرنسا والمانيـا الغربيـة وايطاليـا واليابان . وتباحثـوا في الازمة الاقتصادية الخانقة في العالم الراسمالي حيث يوجد اكثر من ٣٠ مليون عاطـل عن العمل .

دول عـدم الانحياز تدعم الحق الفلسطينى

● هافانا — اكد وزراء خارجيـة دول عدم الانحياز في بيانهم الختامي يوم الاحد الماضي ، ان حـل النزاع الشـرق اوسطي يجب ان يضمـن انسحاب القـوات الاسرائيلية غـير المشـروط من جميـع الاراضـي الفلسطينية والعربيـة المحتلة منـذ عدوان حزيـران ١٩٦٧ والاعتـراف بحقوق الشعب الفلسطيني . وادان الوزراء بشدة دعم الولايات المتحـدة الامريكية لحكـام اسرائيل ، هـذا الدعم الذي يشكل العامل الحـاسم في استمرار حكام اسرائيل في محاولاتهم لتكريس الاحتلال . وطالـب البيـان الختامي السكرتير العام للامم المتحدة بان يقـوم باتصالات مـع الاطراف المعنية ، بما فيهـا منظمة التحريـر الفلسطينية ، للتوصل الى حـل للنزاع . والى احلال السلام الشامل والعادل وفقا لمبادىء ميثاق الامـم المتحدة . وطالب البيان كذلك بحـل ازمة المالوين (فوكلانـد) بالطـرق السلمية ووفق قرارات الامم المتحدة.

ى. و ج.

بعض الحقـــائق حـول جزر المالوين [فوكلاند]

● بعث الينا الرفيق محمد شريدى برسالة يتساءل فيها عن أزمة جزر المالوين (فوكلاند) . ويطلب من «الاتحاد» ان تعطى القارىء معلومات تاريخية وجغرافية واقتصادية عن هذه الجزر .

« الاتحاد » — فيما يلي ننشر المعلومات المتوفرة لدينا التاريخية والجغرافية والاقتصادية . وكنا قد نشرنا مقالا عن أزمة الفوكلاند في احد اعدادنا السابقة .

● المالوين هي مجموعـة من الجزر المحاذية للشاطىء الارجنتيني واطلق عليها الانجليز اسم « فوكلاند » ، وقد اكتشفت هـذه الجزر في (السابع من نيسـان سنة ١٥٠٤ من قبل البحار المشهور فلورنتين ورسام الخرائط « امريكوفسبوتشي » .

● خضعت هذه الجزر لسيطرة الاسبان منذ كانون الثاني ١٦٠٠ حتى ١١ شباط ١٨١١ ولم ينازعهم عليها اي منازع في تلك الفترة .

● وفي اواسط العقد الاول من القرن الثامن عشر دخل اليها المقتصبون الفرنسيون والانجليز ، حيث وفد اليها الفرنسيون من « سانت مالو » ومن هنا اطلق عليها اسم « المالوين » ، وقد مكثوا فيها بـين ١٧٦٤ و ١٧٦٧ ، وقد رحلوا عنها بموجب البند السادس من اتفاقية « باكتو دي فاديليا » بين فرنسا واسبانيا . وتحرك الانجليز الى هذه الجزر حوالي العام ١٧٦٥ وطردهم منها الاسبان في شباط ١٧٦٨ ولكن الانجليز رجعوا اليها ثانية في ١٧٧١ .

● وما بين الاعوام ١٧٤٧ الى ١٨١١ عينت اسبانيا تسعة حكام لجزر مالوين كان آخرهم « جيراردو بونداس » الذي غـادر الجزر بقرار من الحكومـة .

● نالت الارجنتين استقلالها في تموز ١٨١٦ وبسطت سيطرتها على كل المناطق وهكذا بقيت جزر المالوين غير خاضعة للاحتلال حتى العام ١٨٢٠ عندما فوضت حكومة بيونس ايرس ، ديفيد جويت الامريكي ، لحكم هذه الجزر . وقد قوى جويت البحرية الارجنتينية لخدمة الهدف الاسمى ، استقلال امريكا ، حيث وصل الى الجزر على متن السفينة الارجنتينية الحربية « هيرونيا » في نوفمبر ١٨٢٠ واعلم حكومة بيونس ايرس « ان الجزر اصبحت ملكية بلاده التي ستتبع لها هذه الجزر بشكل طبيعي» .

وفي عام ١٨٢٢ اقنع لويس فيرنت (مقاول من هامبورغ) حكومـة الارجنتين ان تمنحه حقوقا شرعية للاصطياد والصيد في هذه الجزر .

وفي العام ١٨٢٩ عين فيرنت حاكما للجزر .

● في العام ١٨٣٠ اصبحت جزر المالوين وبدون جدال قطعة من الارض الارجنتينية .

● في ٢ كانون الثاني ١٨٣٣ احتـل البريطانيون الجزر بالقوة وطردوا الارجنتينيين ومنعوهم من الرجوع اليها ثانية .

وحتى ٢ نيسان ١٨٨٢ لم يكن يسمح لاي ارجنتيني بزيارة هـذه الجزر ما لم يبرز بطاقة الدخول خلال وصوله .

● في العام ١٨٥١ اسست بريطانيا شركة احتكارية تتحكم بتجارة هذه الجزر اطلقت عليها اسم « شركة جزر فوكلانـد » التي تجني في الوقت الحالي ارباحا طائلة ولكنها ، اي الارباح ، تميل الان الى التقلص وهي تقف حجر عثرة في طريق المفاوضات بين بريطانيا والارجنتين .

● ان الشعب في هذه الجزر مقسوم الى فئتين اجتماعيتين ، الاولى « المحليون » الذين يطلقون على انفسهم « كلـيرس » بالاضافـة الى « البريطانيين » وهؤلاء يحوزون على الوظائف الحكومية وهم موظفون ذوو مراتب عليا يشتغلون في شركة جـزر فوكلانـد ، ويستثنى « الكليرس » تاريخيا من كل الوظائف المرموقة ، وليسوا مواطنين انجليز ، اذ يسمح لهم بزيارة بريطانيا مرة واحدة كـل عامين ولفترة قصيرة من الزمن ، ويعين حكام هذه الجزر من لندن مباشرة ، هـذا ويعتبر سكان الجزر الاصليون مواطنين من الدرجة الثانية وليس لهم حق المواطنة في بريطانيا ما لم يكونوا مواطنين انجليز ابا عن جد .

● كان سكان هذه الجزر حتى عام ١٩٣٧ ما يقارب ثلاثة الاف شخص وتقلص هذا العدد حاليا الى الف وخمسمائة شخص ، اذ هاجر الكثير من سكان هذه الجزر بعـد ان رأوا انه لا مستقبل ينتظرهم حيث لا مستشفيات عامة ولا خدمات تعليمية ، والكثير من اطفال المالوين يدرسون في الارجنتين والاورغواي ، والكثير من مرضى الجزر يستعيدون عافيتهم في مستشفيات الارجنتين ، وترسو في جزر المالوين سفينة بريطانية كـل ثلاثة اشهر .

● ان شبكة جوية وحيدة بنتها الارجنتين في جزر المالوين تصلها بالعالم الخارجي منذ العام ١٩٧٢ .

وتزود شركة الارجنتين للبترول جزر المالوين بكل انواع الوقود . ويقوم المعلمون الارجنتينيون بالتدريس في الجزر منذ ما يقارب العشرة اعوام ، وتمت كل هذه الجهود المبذولة من قبل الارجنتين في الجزر بنـاء على توصية الامم المتحدة في قرارها رقم ٣١٦٠ الصادر في ١٤ كـانون الثاني ١٩٧٣ . وفي العام ١٩٧٥ ، خرجت الارجنتين عن صمتهـا حيث استدعت الحكومة الارجنتينية سفيرها في لندن وطلبت من سفير بريطانيا في بيونس ايرس ان يغادرها الى لندن .

وعلى كل حال استؤنفت المباحثات الاولية في الارجنتين بينها وبين بريطانيا . وفي العام ١٩٧٧ حذرت الارجنتين في الامم المتحدة — المملكـة المتحدة — بانها لن تسمح بان تستمر جزر المالوين تحت سيطرة الاستعمار البريطاني وطالبت بتجديد المفاوضات وبدئها بشكل جدي .

وقد تقدمت الارجنتين باقتراح دبلوماسي نهائي في شباط مـن هـذا العام ينص على تشكيل جمعية دائمة لحل هذه القضية ولكن بريطانيا لم توافق على هذا الاقتراح .

عن « التايمز » اللندنية

بـرقيـــات •• بـرقيـــات ••

•• هافانا — وقـع رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، فاروق القدومي ، ووزير خارجية كوبا على اتفاقية، في نهاية الاسبوع الماضي ، تنص على رفع مستوى العلاقـات الدبلوماسية بين منظمة التحرير وكوبا الى مستوى سفارة .

وجاء في بيان مشترك بهـذا الشان بـان هذا القرار يعتبر خطوة جديدة على طريـق تعزيز العلاقات بين الشعبين الفلسطيني والكوبي .

•• لنـدن — اعلن حزب العمال البريطاني ، يوم الجمعـة الماضي ، اعترافـه بالحقوق المشروعـة للشعب الفلسطيني . وقد جاء هذا الاعتراف في وثيقـة اقرتها اللجنة التنفيذية للحزب . واكـد ديفيد ستيل ، زعيم الحزب ، ان هذا الموقف جاء عن قناعة تامة بحق الشعبالفلسطيني وبقيادةمنظمة التحرير الفلسطينية لهذا الشعب الذي لا يرضى غير هذه المنظمة ممثلا له .

•• موسـكو — صدر في موسكو باللغة الروسية كتـاب « اقوال بول روبسون » ، ويضم هذا الكتاب مقالات الفنان الامريكي البارز المناضل من اجل السلام وخطبه ورسائله للفترة الواقعـة من عام ١٩١٨ وحتى عام ١٩٧٤ . وكان بول روبسون من بـين الشخصيات الاجتماعية الامريكية التي عملت على انبثاق الحركة الجماهيرية ضد العنصرية في بلاده . وفي عام ١٩٥٢ منح جائزة لينين الدولية « من اجل توطيد السلام بين الشعوب » . وقـد زار روبسون الاتحاد السوفييتي مرارا وقدم الحفلات الغنائيـة هنا . وكان يقول : لم احس في اي مكان آخر بانني انسان كامل الحقوق الا هنـا بين اصدقائي السوفييت . / توفي في عـام ١٩٧٦ / .

✻ ✻ ✻

•• انجـزت في كييف — عاصمة اوكرانيا — طباعة مجموعة مؤلفات ارنست هيمنغواي، وهي اكمل مجموعاته .. وصـدرت باللغة الاوكرانية في اربعة مجلدات تحوي جميع اعمـال الكاتب الامريكي البارز بما فيها قصائده ورسائله . والمميز في الامر ان مؤلفات الكاتب لم تصدر سابقا حتى في وطنه بمثل هـذا الحجم الكامل . واعيـدت طباعـة كتب هيمنغواي في الاتحاد السوفييتي مرات عديدة .

✻ ✻ ✻

•• ابدع الحرفي الشعبي الماهر آرام آروتيونيان من مدينة يريفان مجموعة غير مألوفـة من المنمنمات المجهرية . واشهر مـا فيها تراكتور يجر مقطورتين يسير على « خط » من شعرة انسان . كما يدهش المخيلة نموذج الكـرة الارضية المصنـوع من النحاس الاصفر وقطره ١٠ مليمترات . ويرمز الى وضع موسكو على تلك «الكرة الارضية» نموذجا مجهريا للقابة لبرج سباسكيا (احد ابراج الكرملين) يتوج قمته نجم احمر .

جماهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم •

كفاح كل يوم



الجماهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم

الحرب العدوانية تعجل التوقيع على اتفاق الاجور

اصحاب العمل يبتزون تنازلات جديدة والهستدروت تعطى .. في سبيل الوطن

* زيادة أجور مقطعة على ٣ أشهر (٥ – ٤ – ١٪) * علاوة غلاء ٨٠ – ٨٥ – ٩٠٪ *

● حيفا – لمحرر الشؤون الاقتصادية – في ظل الاجماع القومي الصهيوني وراء الحرب العدوانية على لبنان واستجابة لنداءات وزير المالية وغيره حول « مصلحة الوطن » وقع قادة الهستدروت المراخيون ، صباح امس الاول الاربعاء ، على اتفاق هزيل للاجور يزيد هزالاً عن كل التوقعات السابقة .

ففي الوقت الذي سادت الاضرابات والاجراءات الكفاحية العمالية في مختلف مجالات العمل وشملت ٥٠٠ الف عامل (اوقفتها قيادة الهستدروت ولجان العمل بحجة المسؤولية القومية مع نشوب الحرب) يطالبون بتعويضهم عن تآكل اجورهم (بنسبة ١٥ – ٢٠٪) ودفع علاوة غلاء كاملة بنسبة ١٠٠٪ ، تنازلت قيادة الهستدروت عن مطالبهم وعن مطالبها نفسها ايضا .

● زيادة الاجور ●

كانت قيادة الهستدروت قد اعلنت انها ستطالب بنسبة ١٢٪ . اما اصحاب العمل فاعلنوا انهم لن يدفعوا اكثر من ٧٪ .

وبعد المفاوضات اتفق الطرفان على خدعة جماهير العاملين بالادعاء ان زيادة الاجور ستكون بنسبة ١٠٪ . والحقيقة هي ان الزيادة ستكون على النحو التالي :

● عن شهري نيسان وايار ستكون الزيادة فقط بنسبة ٥٪ .

● عن شهري حزيران (الجاري) وتموز (القادم) ستدفع زيادة اضافية بنسبة ٤٪ .

● ابتداء من شهر آب فقط تدفع الزيادة الكاملة بنسبة ١٠٪ .

وبحساب بسيط يكون اصحاب العمل قد لطشوا ١٢٠٠ شاقل من حساب كل عامل وحققوا عمليا مطلبهم بعدم زيادة الاجور اكثر من ٧٪ . اما قيادة الهستدروت المراخية الذليلة فقد تنازلت باسم العمال الذين تمثلهم عن حقهم في الحصول على تعويض حقيقي عن تآكل اجورهم.

● علاوة الغلاء ●

معروف ان مؤتمر الهستدروت الثالث عشر ومعه كل العاملين يطالبون بدفع علاوة الغلاء كاملة مرة في الشهر وبنسبة ١٠٠٪ . واليوم تدفع العلاوة مرة كل ثلاثة اشهر وبنسبة ٨٠٪ . فما الذي تغير في الاتفاق الجديد ؟

عمليا لم يتغير شيء . فقد اتفق الطرفان ، اصحاب العمل وقادة الهستدروت على دفع العلاوة كما في الماضي مرة كل ثلاثة اشهر . واتفقا على الاستمرار في دفع نسبة ٨٠٪ من ارتفاع جدول الغلاء في حالة وصول الجدول خلال الاشهر الثلاثة الى نسبة ٢٠٪ . واذا زاد ارتفاع الجدول ووصل الى نسبة ٢٠ – ٣٠٪ فستدفع علاوة الغلاء بنسبة ٨٥٪ . واذا زاد ارتفاع الجدول اكثر من ٣٠٪ فستدفع علاوة الغلاء بنسبة ٩٠٪ .

ويسال السؤال هنا – ما هو المبرر لتعويض الاجيرين عن الغلاء بنسبة تقل عن قيمة الغلاء نفسه ؟

غولدمان يشجب العدوان

● باريس – شجب ناحوم غولدمان الرئيس السابق للكونغرس اليهودي العالمي العدوان الاسرائيلي على الاراضي اللبنانية وأوضح ان سياسة مناحيم بيغن تهدم كل أمل بتحقيق السلام بين العرب والاسرائيليين .

في اجتماع مجلس نقابة المعلمين

«التقدم» تتصدى لمحاولة المعراخ تحية جيش العدوان باسم النقابة

● تل ابيب – لمراسلنا النقابي – افشل مندوب كتلة « التقدم » في مركز نقابة المعلمين ، الكاتب محمد علي طه ، محاولة قيادة النقابة المراخية توجيه تحية باسم اعضاء المركز الى « جيش الدفاع الاسرائيلي الذي يقوم بعملية دفاع عن النفس في لبنان والتمنيات له بالنجاح » !!

وقد اعلن الرفيق محمد طه ان ما يقوم به جيش «الدفاع» الاسرائيلي هو حرب عدوانية قذرة ضد الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني . وانا اقترح ان تتخذ قرارا يطالب الحكومة بوقف حربها العدوانية فورا والانسحاب من لبنان . ان الطائرات الاسرائيلية تقوم بقصف مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وتقتل المئات وتهدم البيوت ومن واجبنا كمعلمين ومربين ان نستنكر هذه الاعمال البربرية.

ودحض مندوب « التقدم » مزاعم رئيس الحكومة بان هدف الحرب هو حماية اطفال كريات شمونه ونهاريا وقال : ان سلامة هؤلاء الاطفال لا تجلبها الطائرات والدبابات بل يحققها اعتراف اسرائيل بحقوق الشعب الفلسطيني والتفاوض مع ممثله الشرعي م. ت. ف .

وقد اثارت كلمة الرفيق طه ثائرة ممثلي الاحزاب الصهيونية الذين قاطعوه وحاولوا اسكاته . اما عرب المراخ الذين حضروا الاجتماع فلم يتفوهوا بكلمة . واما ممثلو القائمة العربية « المستقلة » – ل.ف. – فتغيبوا عن الجلسة .

ويذكر ان هذا الاجتماع عقد باشتراك اعضاء مركز النقابة ومجلسها (الاحد ٦/٧) .

تعبئة عامة

● تل ابيب – ذكرت الصحف الاسرائيلية أن شوارع المدن الاسرائيلية الكبرى ودور السينما والنوادي تكاد تخلو من البشر . وقد كتبت « هآرتس » (٦-٩) ، ان هذا ناتج عن تأثير تجنيد جيش الاحتياط .

فهل هي تعبئة عامة ؟ ولاي غرض تكون التعبئة العامة ان لم تكن لحرب شاملة ؟!

سلطات الاحتلال تمنع توزيع « الشعب » و « الفجر » في المناطق الفلسطينية المحتلة

● القدس – لمراسلنا – منعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي توزيع الصحف العربية الصادرة في القدس المحتلة « الشعب » و « الفجر » و « القدس » في المناطق العربية المحتلة خلال الايام الثلاثة الماضية . وقامت قوات الاحتلال بمصادرة اعداد هذه الصحف على حواجز عسكرية اقامتها خصيصا لهذا الغرض .

ويعتقد اهالي الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ان هذا المنع التعسفي جاء لاحداث بلبلة واسعة في الراي العام وكجزء من الحرب النفسية التي تقوم بها سلطات الاحتلال عبر اذاعة الكتائبيين واذاعة اسرائيل باللغة العربية . ولمنع الصحف العربية من تغطية احداث العدوان الدموي على ابناء الشعبين الفلسطيني واللبناني، تحسبا من قيام الجماهير باعمال استنكار لهذا العدوان .

احكام جائرة على شبيبة «يوم الارض» في جلجولية

جلجولية – لمراسلنا – اصدر حاكم محكمة الصلح في كفار سابا ، اوري غورن يوم ٣٠/ ٥/ ٨٢ حكمه على الدفعة الاولى من شبان «يوم الارض» في جلجولية – الاخوه سلامة غازي رابي (٢٢ عاما) واخيه عصام (٢٠ عاما) فحكم على الاول بعشرة آلاف شاقل غرامة واربعة اشهر سجنا فعليا وبثلاثة اشهر اخرى مع وقف التنفيذ لمدة خمس سنوات .

و « تلطف » حضرته بالتالي فحكم عليه بـ ٧،٥ الف شاقل نقدا وبالسجن ٣ اشهر مع وقف التنفيذ لمدة ٣ سنوات .

وخلال عدة جلسات استمرت اكثر من اسبوعين ، استمعت المحكمة الى شهود الادعاء – وجميعهم من الشرطة – وشهود الدفاع ومن بينهم رئيس المجلس المحلي في جلجولية السيد وجيه عوده . وقد رفضت المحكمة اقوال شهود الدفاع وخاصة شهادة رئيس المجلس الذي انتقد تصرف الشرطة وادان سلوكها واستفزازاتها وحضورها الى قرية جلجولية دون دعوة وبدون اية حاجة .

هذا ويسود جو من الاستنكار والقهر والغضب العادل جميع سكان القرية في جلجولية ، اثر صدور هذا الحكم خاصة وان هناك اكثر من عشرة شبان اضافيين مدرجة اسماؤهم لدى الشرطة بقصد تقديمهم الى المحاكمة .

وجدير بالذكر ، ان المجلس المحلي في جلجولية بقي المجلس الوحيد في المثلث الذي لم يشترك فعليا في اضراب « يوم الارض » ٣٠ آذار ١٩٨٢ . وان رئيسه وجيه عوده الذي الذي رفضت المحكمة اقواله لانتقاده موقف الشرطة واتهامها بالاستفزاز ، اثبت في الواقع انه لا ينطلق بشهادته من موقع معاداة السلطة وانما اراد قول الحقيقة التي شاهدها بنفسه . وقد تدخل من اجل وقف اعمال انتهاك حرمة البيوت وضرب الاطفال والنساء من ابناء بلده بدون اي موجب لذلك. وكان الاهالي قد انتقدوا سلوك رئيس المجلس لانه عمل على استرضاء السلطة بكسر الاضراب وفتح ابواب المجلس الامر الذي كان بمثابة الضوء الاخضر للشرطة وحرس الحدود لاكمال عملية كسر الاضراب في جلجولية .

ان الراي العام في المثلث وجلجولية يطالب بوقف المحاكمات ضد شباب « يوم الارض » في قرى المثلث وخاصة في جلجولية وباقامة لجنة تحقيق في سلوك الشرطة تجاه سكان جلجولية وبمحاسبة المجرمين الحقيقيين الذين سببوا هذا العذاب .

لجنة المبادرة الدرزية تدعو الرياسة الروحية الى دعم احرار الجولان

● حيفا – لمراسلنا – اصدرت لجنة المبادرة الدرزية نداء وصلنا امس الاول ، الاربعاء ، دعت فيه « الرياسة الروحية الى عقد اجتماع عام لكافة ابناء الطائفة لمطالبة السلطات برفع كابوس الظلم الجاثم على صدور الاخوة في الجولان وبالاستجابة الى مطالبهم العادلة حفاظا على كرامتهم الوطنية ومشاعرهم الدينية والقومية » .

وطالب النداء السلطة « بان ترفع يدها عن اهلنا في الجولان وبالاستجابة لمطالبهم العادلة » .

النساء الدمقراطيات يستنكرن العدوان

● تل ابيب – لمراسلنا – ابرقت حركة النساء الدمقراطيات في مطلع هذا الاسبوع الى رئيس الحكومة بيغن . وادانت في برقيتها العدوان الدموي على الشعبين اللبناني والفلسطيني . واعلنت البرقية ان الامهات والزوجات لا يردن ان يقتل اعزاؤهن في حرب عدوانية ولا يردن ان يقوم ابناؤهن بقتل ابناء الشعوب الاخرى . كذلك تحولت جميع الاحتفالات في يوم الطفل العالمي الى اجتماعات نسائية حاشدة ارتفع فيها صوت العقل والواقع الداعي الى ايقاف هذا العدوان والى انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية . واكدت النساء ان السلام العادل والثابت هو الطريق الوحيد امام شعوب المنطقة .

بيغن يموت حبا بالاطفال

● رئيس وزراء اسرائيل يحب الاطفال ، ولا يستطيع أن يتصور اطفال كريات شمونه ونهاريا يختبئون في الملاجيء . هواء الملاجيء قذر والجو خانق والطقس حار والرعب يدق على الابواب .. والخواجة مناحيم بيغن ممثل بارع يجيد البكاء والنواح والصراخ والعنف والتهديد والوعيد وطق الحنك . والفلسطينيون « غير عاقلين » . انهم لا يحتملون قصف طائرات سلاح الجو الاسرائيلي لخيماتهم ومواقعهم فيطلقون الكاتيوشا العمياء على اصبع الجليل .. على اولاد اليهود . على اجمل اولاد في العالم .. على احسن اولاد ..

ورئيس حكومة اسرائيل متحضر .. وانساني ولا يطيق ان يسمع او ان يرى هذا ..

ويضغط على الزر .. وتتحرك آلة الحرب .. طائرات إف ١٦ و إف ١٥ والفانتوم والدبابات والصواريخ .. و ..

وتبعثرت جثث الاطفال في مخيم البص والرشيدية والبرج ..

واحترقت جثث الاطفال في صور وصيدا والنبطية والدامور .

وتناثرت اعضاء الاطفال في عين الحلوة والدبية والناعمة وحاصبيا ..

رئيس الوزراء يحب الاطفال .. يموت حبا ..

يا اطفال كريات شمونة ويا اطفال نهاريا الابرياء يريدونكم ان ترقصوا لان جيرانكم اطفال صور وصيدا والدامور وعين الحلوة و .. و .. احترقوا وماتوا ..

احترقوا وماتوا ..

ماتت الطيور الخضراء في الشمال ..

وارتفعت ٩٤ يدا في الكنيست باشارة النصر ..

ارقصوا .. وغنوا على جثث اطفال شعب فلسطين .. يا معراخيون ومفداليون وليكوديون ....

يامنتخبي شعب اسرائيل ..

يا من تموتون حبا بالاطفال وتميتون الاطفال .. !!

* محمد علي طه *

مائير فلنر : فقط آكلة لحوم – بقية

لندن وعلى رأسهم نيل رملاوي . لماذا تخفون هذا ؟ لماذا لا تقولون الحقيقة ؟ انكم اتخذتم تلك الحادثة ذريعة ساذجة لتنفيذ المخطط الحربي الذي اعددتموه منذ شهور عديدة ؟

من هنا فانني اوافق تماما على ما قاله الكس ليبان ، احد اعضاء « دافار » . لقد كتب امس الاول كيبوتس في الشمال – كما ذكرت رسالة مؤثرة الى هيئة تحرير الصحيفة بعنوان : « صوت الضمير » . واعتقد ان التسمية في محلها . لقد كتب ما يلي : « ان ما ينشر في وسائل الاعلام لتبرير ما يحدث لا يقنعني . في نظري ، ان جيش الدفاع الاسرائيلي لا يدافع عني الان بل يورطني . والحكومة ، اكثر من اي عنصر آخر ، مسؤولة في نظري عن التدهور الحاصل في حدودنا الشمالية » . وانا اضيف : « ان م.ت.ف حافظت على اتفاق وقف اطلاق النار . لكنهم قصفوا وقصفوا وقصفوا المدنيين في بيروت وخارجها لكي يثيروا رد الفعل والصدام » . وهو يضيف : « اريد ان يعرف شعب اسرائيل ان هناك اناسا على الحدود الشمالية لا يفهمون العلاقة بين محاولة اغتيال السفير ارغوب وبين قصف احياء بيروت . هناك اناس في الشمال لا يعتقدون بان عمليات الجيش الاسرائيلي تجلب الهدوء لبيوتنا » . هذا هو صوت الضمير .

انني ادعو اعضاء الكنيست : كونوا مسؤولين حين تصوتون اليوم. ان التاريخ لم ينته بعد . ان من يملك التفوق العسكري اليوم مستعد لقتل الوف وعشرات الالوف ، بدافع الوهم ان هذا يقوينا ، لن يهمه ان يكون هناك مئات القتلى والجرحى بين صفوفنا . انه نذل سياسي . انه دجال . انه مجرم .

تعزيـــة

● شيعت جماهير غفيرة من قرية بركا جثمان الشاب اميل سليمان سلامة ، الذي سقط ضحية العملية المسماة بـ « سلام الجليل » ، سقط ضحية العدوان على شعبنا الفلسطيني. والمعروف ان الشبان العرب الدروز يجندون قسرا .

تعازينا الحارة الى عائلة الفقيد . وله الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

لجنة المبادرة الدرزية
في بركـــا

لــن يمــروا ! – بقيـة قصيـدة علـى الخليلى

مضى ،
مضى ،
والشارع الأخيرْ
مساحة واسعة ، واسعة
وعالم كثيرْ
أوسع من مدار قاذفاتهم ،
ومن دمارهم ،
ومن كمبيوتراتهم
ومن غرورهم وحقدهم
مساحةٌ
تقوم من غبارها
ومن عثارها
ومن كبارها
ومن صغارها
كما يقوم من قدرته القديرْ
ويصعد البشيرْ
في اول الطريق
في آخر الطريق
لن تسقط الطريقْ
ها .. نسيرْ
ها .. نسيرْ
والمشعل الأخيرْ
يسطع في الأرض
فيعلو من اساره الاسيرْ
ويشرق الصبار والفخار والحصيرْ
وتشرق المخيماتْ
يا مخيماتنا
يا دمنا
يا لحمنا
ومجدنا ونجمنا الذي ينيرْ
فالشتاتْ غير ما بدا الشتاتْ
ها .. والفلسطيني والحياةْ
يصعد من جراحه
وفي جراحه
وفي قيوده
وفي صموده
يستبسل الوحيد والشريد والشهيد والفقيرْ
يقاتل
ويدفع القوافل
قوافلا ، قوافلا ، قوافل
تملأ من منازل الوعد منازل
ومن صباحها جداول
ومن ترابها مشاتل
ليصبح الحديد والفولاذ والقصديرْ
مقبرة الغزاة ،
– لن يمروا
– لن يمروا
مقبرة لهم ،
وصيدا وردةٌ ، وصورْ
وردةٌ ،
والفكهاني امة تثورْ
والقدس والجذورْ
والبحر والثغورْ
– لن يمروا
تساقط القيودْ والطغاةْ
من جرحها
ومن عذابها الذي يفورْ
والذي بذوره بذور
تنبت في النار ، فتورق الصدور
والملح والبارود والصخور
والحائط الأخيرْ
لا باس ،
لن يسقط ،
لن ينهار ،
حتى لو تفجر السعيرْ
والقاتل الأجيرْ
والملك المذعور والرئيس والزعيم والاميرْ
وصارت القنابل ،
القنابل ،
القنابل
ارغفة السم ، وصار ما يصيرْ
تدنو فلسطين ،
ويدنو كل لبنان
وياتي من بقية الآباء والأجداد فارس صغيرْ
يجمع السنابل ،
السنابل
السنابلْ
من لحم صيدا وطنا
من لحم غزة وطنا
ومن حجارة المنازل
ومن مقاتل
لا يعرف البسطار
او تحية الصباح والمساء للجنرال
او كتابة الرسائل
لياخذ المذيع بعد موته صورتها
وينشر الثلج على جثته
ويفتح المارش الذي تحبه مراتب العسكر والمكاتب
لا يعرف المكاسب
والنصب التذكاري والمناصب
لكنه يحارب
ويزرع الكواكب ،
الكواكب ،
الكواكب
في ساحة المخيم .

نــص البيـــان المشتــرك – بقيـــة

بينهما .

ان الحزبين يوليان اهمية اساسية لتوسيع علاقات التضامن الاممي والتعاون بين الاحزاب الشيوعية والعمالية وذلك من اجل تحقيق اهدافها المشتركة . ويعرب الحزبان عن استعدادهما للعمل على توسيع العلاقات بينهما وتوطيدها اكثر بروح الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

هذا ومن الجدير بالذكر ان صحيفة حزب العمال الاشتراكي الهنغاري المركزية « نيبسابادشاغ » نشرت هذا البيان كاملا في عددها الصادر في الثاني من حزيران الجاري .

القفـــاز السعـــودي – بقيـــة

غير ان الحملة بقيت بعيدة عن تحقيق اهدافها بالرغم من وفرة عناصرها والتجهيزات التي زودت بها ، وان كانت عمليات القصف الارية والجوية التي قامت بها القوات المهاجمة ، فضلا عن المعارك العنيفة التي جرت بينها وبين قوات الجبهة ، اسفرت عن تدمير واحراق اقسام كبيرة من العديد من قرى محافظات البيضاء واب وذمار كما نفذت القوات الحكومية حملة اعتقالات واسعة في بعض المناطق التي دخلتها شملت اكثر من ٤٠٠٠ شخص .

● قمة صنعاء ●

هذه التطورات حملت عدن على التحرك السياسي . فهي تدرك ابعاد الحملة ومن يقف وراءها ، كما تدرك في الوقت ذاته خطورتها على الوضع داخل اليمن الشمالية ذاتها ، وعلى مسيرة الوحدة بين شطري اليمن . لذلك توجه الرئيس علي ناصر محمد الى صنعاء حيث التقى بالرئيس علي عبدالله صالح وناقش معه ، على مدى ثلاثة ايام ، في تطورات الوضع وخطورته والسبل الكفيلة باحلال السلام في مناطق القتال ومواصلة مسيرة الوحدة بين البلدين . وبعد انتهاء الزيارة صدر بيان رسمي يعلن « ان الرئيسين عرضا امكانات توفير الامن والاستقرار والسلام من اجل خلق المناخ المناسب لتوحيد البلدين » .

لكن لا يبدو ان قمة صنعاء نجحت في اخماد نار الحرب الاهلية في اليمن الشمالية بدليل ان المعارك لم تتوقف . وهذا ما يؤكد ان قرار تفجير الموقف ، هو اساسا ، قرار سعودي . فالمطالب التي تطرحها الجبهة والرامية الى الافراج عن المعتقلين السياسيين ووقف الحملات العسكرية وحل الخلافات بصورة سلمية وتوفير الحريات الدمقراطية لجميع القوى السياسية بشكل يضمن نشاطها السياسي السلمي ورفض كل اشكال التدخل الخارجي ، تلقى آذانا صاغية في بعض اوساط حكومة صنعاء وان كان هناك خلاف على بعض التفاصيل . ولذلك فان رفض منطق الحوار والاصرار على الحسم العسكري يشير الى الايدي السعودية في الموضوع ويجعل امكانات الوصول الى اتفاق سياسي بعيدة عن متناول اليد في الوقت الحاضر على الاقل .

● وليد الهون ●
(عن « الموقف العربي » التي تصدر في قبرص – ٨٢/٥/١٧)

● لتتوقف حرب حكام اسرائيل العدوانية على لبنان !
● لينسحب الجيش الاسرائيلي من كل اراضي لبنان !

جبهة الناصرة الدمقراطية تدعو الجمهور الى الاشتراك في

اجتمـاع شعبى احتجـاجى

يوم السبت ١٢–٦–٨٢ الساعة ٥,٠٠ بعد الظهر في قاعة الصداقة .

يتكلم في الاجتماع :

■ النائب توفيق طوبي – عن كتلة « الجبهة » في الكنيست
■ المهندس رامز جرايسي – القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة .
■ الاخ امين محمد علي – عضو سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية .

● الدعوة عامة ●

تعــازينــا

● الى الرفيق قاسم خليل عساف وآل عساف بوفاة المرحومة : زهرة يوسف عساف . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء ..

اعضاء الحزب والشبيبة – فرع دير الاسد

● الى الرفيق عزمي حكيم بوفاة ابنة عمته المأسوف على شبابها . والى الرفيقين العزيزين فاروق وسامية حكيم وعموم الاقارب بهذا المصاب الاليم راجين لهم الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب الشيوعي في كلوج – رومانيا

حركة النساء الدمقراطيات – المثلث الجنوبي

احتفالات يوم الطفل العالمي

● كفر قاسم – اليوم الجمعة ١١–٦–٨٢ الساعة ٤,٠٠ ب.ظ. يتكلم: بثينة ابو راس . ويقدم الدكتور يونس جبالي محاضرة طبية .

الحـزب الشيـوعى الاسـرائيلى
نشاطـات * محـاضرات * نـدوات

● منطقة الناصرة (اتحاد الشبيبة) – تعلن عن بدء التسجيل لفرقة الدبكة في فروع المنطقة . يتم التسجيل لدى مسؤولي النشاطات الفنية في الفروع . ويعقد اجتماع بهذا الخصوص يوم السبت ١٢–٦–٨٢ الساعة ٣,٣٠ بعد الظهر في قاعة « بيت الصداقة » في الناصرة [يمكن الاتصال ايضا مع الرفيق عودة بشارات في مكتب المنطقة في الناصرة] .

● لتسقط الحرب !
● لينسحب الجيش الاسرائيلي فورا من لبنان !

تعقد اجتماعات شعبية احتجاجا على الحرب :

● ام الفحم – يوم السبت ١٢–٦–٨٢ الساعة ٧,٠٠ مساء . يتكلم : سميح القاسم .
● كفر قرع – يوم السبت ١٢–٦–٨٢ الساعة ٧,٠٠ مساء . يتكلم : اميل حبيبي .
● عرعرة (حلقة بيتية) – يوم السبت ١٢–٦–٨٢ الساعة ٧,٠٠ مساء . يتكلم : علي عاشور .

نعـى فـاضل وقبـول التعـازى

الناصرة – آل عكاوي في الناصرة والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة عميدهم العزيز الغالي المرحوم .

فهـد اليـاس عكـاوى

الذي انتقل الى رحمته تعالى ليلة الخميس الماضي وتمت مراسيم جنازته في احتفال مهيب .

● ملاحظة – تقبل التعازي في بيت الفقيد الكائن في حي الميدان في الناصرة حتى ٢٠–٦–٨٢ .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

حركة النساء الدمقراطيات واتحاد الشبيبة الشيوعية كفر ياسيف – ابو سنان

بمناسبة يوم الطفل العالمي تقيم احتفالا للاطفال اليوم الجمعة ١١–٦–٨٢ في نادي « الاخوة » في ابو سنان . في البرنامج : كلمات وبرنامج فني حافل .

شعار فى حيفا : « اماه لا ترسلينى لأقتــل . لا اريــد أن أمــوت » !

الجماهير الدمقراطية تطالب بوقف العدوان

● حيفا — لمراسلينا فى المناطق — فى الوقت الذى تقيم فيه الاحزاب الصهيونية الممثلة فى الكنيست جبهة عدوانية موحدة وراء حكومة الحرب ، خرجت الجماهير الدمقراطية اليهودية والعربية فى اسرائيل بموجة من نشاطات الاحتجاج على العدوان الهمجى مطالبة بوقف الحرب وسحب جيش المعتدين من لبنان .

وامتدت موجة الاحتجاج على طول البلاد وعرضها . وتزداد اتساعا وقوة يوما بعد يوم خصوصا وان العديد من المضللين بهذه الحرب واهدافها الحقيقية اخلوا يفيقون ويعترفون بانهم وقعوا فريسة لتضليل حكومة الاحتلال .

● مظاهرات ●

● القدس — بدعوة من لجنة الطلاب العرب وتأييد منظمة«الكامبوس» اعتصم حوالى ٤٠٠ طالب يهودي وعربى فى الجامعة العبرية فى القدس، امس الخميس ، احتجاجا على الحرب العدوانية ومطالبين بانسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان . وقد افشل المتظاهرون محاولة استفزاز من قوى اليمين فى الجامعة . وحضرت قوات من الشرطة فاعتقلت الرفيق جمال زحالقة من بين المتظاهرين لمدة ساعات . وقامت ادارة الجامعة بتهديد الطلبة العرب بتفريقهم بالقوة اذا تظاهروا مرة اخرى خلال الحرب!! وعلمنا ان الشرطة طالبت الجامعة « بتحرير » الطلاب العرب من الدراسة خلال الحرب وارسالهم الى قراهم .

وكان الطلاب العرب قد عقدوا اجتماعا احتجاجيا عاما لهم يوم الثلاثاء الماضى تكلم فيه كل من الرفيق جمال زحالقة ، سكرتير خلية الحزب الشيوعى فى الجامعة ، والمحامى محمد نعامنة عن الحركة الوطنية التقدمية .

● تل ابيب — بدعوة من لجنة التضامن مع بير زيت تظاهر عشرات المواطنين اليهود والعرب ، يوم الثلاثاء الماضى ، امام بيت سوكولوف فى تل ابيب ورفعوا شعارات تطالب بوقف العدوان وتؤكد : « لن تتمكنوا من القضاء على حقوق الشعب الفلسطينى » وغيرها . وقد اثارت هذه المظاهرة مهاويس الشرطة ومجموعات من الزعران («المحرومين») من المشاركة فى الحرب الهمجية فى لبنان فقاموا بالاعتداء على المتظاهرين بوحشية ادت الى جرح اربعة هم آدم كلر ومحمد بركة وميكى برغر وعضو فى لجنة الطلاب العرب فى جامعة تل ابيب . كما اعتقلت الشرطة هذا الطالب والكاتب اسحق لاؤور وموشيه تسيرمان . وتابع الزعران اعتداءهم حتى بعد تفريق المظاهرة ولاحقوا المتظاهرين وحاولوا الاعتداء على الفتيات .

● وكانت اقيمت مظاهرة فى شوارع تل ابيب يوم السبت الماضى ومظاهرة اخرى فى القدس يوم الاحد الماضى .

ومن جهة اخرى ظهرت شعارات مكتوبة على الجدران فى مختلف مناطق حيفا . ومن هذه الشعارات : «اماه لا ترسلينى لاقتل . لا اريد ان اموت » . وفى تل ابيب كتب بخط كبير على جدران مركز حزب حيروت: « قتلة » .

طلائع المتطوعين — بقية

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات رسالة مماثلة .

ومن ناحية اخرى استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد الوفد العسكري الايراني بقيادة وزير الدفاع . وتم الاتفاق ، كما يبدو ، على تفاصيل وحيثيات نقل القوات التي جهزتها ايران المساهمة فى دحر العدوان الاسرائيلي على لبنان .

وتلقى الرئيس الاسد كذلك مكالمات هاتفية من العقيد القذافي (ليبيا) والرئيس الشاذلي بن جديد (الجزائر) اكد فيها على وضع جميع امكانيات بلديهما ادعم سورية .

وفي الاردن ، وبحماس منقطع النظير ، يتوجه الوف من المتطوعين الفلسطينيين والاردنيين الى مكاتب التجنيد للالتحاق بالقوات المشتركة فى لبنان لمواجهة الغزو الاسرائيلي — الامبريالي .

وذكر التلفزيون الاردني ، امس الاول ، انه قد وصل حوالي ٢٠٠٠ متطوع من الاردن الى لبنان بينهم العديد من الاطباء .

وفي لقاء له مع القائد الفلسطيني فاروق القدومي (ابو اللطف) فى نيويورك اكد وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو على ثبات التأييد السوفييتي لنضال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

كما اعرب فاروق القدومي عن شكره باسم م.ت.ف للاتحاد السوفييتي على مواقفه المخلصة والمبدئية الى جانب الشعب الفلسطيني .

هذا ويبدو ان نجاح الشعبين الفلسطيني واللبناني فى الصمود فى وجه آلة الحرب الاسرائيلية الشاملة ، ولليوم السابع ، قد اضطر حتى الانظمة الرجعية فى عدد من البلدان العربية الى ان « تلحق حالها » وتعلن تأييدها لهذا الصمود الرائع قبل ان تطيح بها شعوبها .

الناصرة وقراها تدعو الجماهير العربية واليهودية الى التنديد بالعدوان

● الناصرة — لمراسلنا — يتصاعد الغضب الشعبى العارم بين أوسع قطاعات الشعب فى الناصرة والقرى المجاورة ضد الحرب المجنونة التى يشنها حكام اسرائيل فى لبنان ضد الشعبين الفلسطينى واللبنانى .

فقد صدرت عدة بيانات منددة بالعدوان الاسرائيلى الهمجى ومحاولة تصفية الشعب الفلسطينى . وعقدت عدة اجتماعات احتجاجية . ففى مساء امس الاول ، الاربعاء ، عقدت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعى الاسرائيلى اجتماعا ناقشت فيه الوضع السياسى على ضوء المقامرة الجنونية لحكام اسرائيل فى لبنان .

واصدرت جبهة الناصرة الدمقراطية بيانا قويا امس الخميس وزعته بشكل واسع فى المدينة . وجاء فيه « مرة اخرى اصاب الجنون الحربى حكام اسرائيل وامتلأت قلوبهم بالحقد العنصرى البدائى حتى توهموا انه بالامكان تنفذ التصفية الجسدية للشعب العربى الفلسطينى . انه من المستحيل تصفية منظمة التحرير الفلسطينية فقد انتهى الى غير رجعة عصر تصفية الشعوب وحقوقها القومية العادلة » .

ودعت جبهة الناصرة الدمقراطية المواطنين الى التعبير بكل الوسائل المشروعة عن التنديد بهذه الحرب العدوانية القذرة وانسحاب الجيش الاسرائيلى حالا وبدون قيد او شرط من كل اراضى لبنان . وناشدت الراى العام اليهودى وكل القوى العاقلة والواقعية التصدى لهستيريا الغرائز الحيوانية التى تنشرها الحكومة وكأن قتل الفلسطينيين والعرب مباح .

وختمت جبهة الناصرة الدمقراطية بيانها « لا لمخططات الابادة ونعم للسلام الاسرائيلى الفلسطينى ! دولة فلسطينية مستقلة بقيادة م. ت.ف الى جانب دولة اسرائيل هو الطريق للسلام والطمأنينة للشعبين الاسرائيلى والفلسطينى وكل شعوب المنطقة » .

وستعقد جبهة الناصرة الدمقراطية غدا السبت الساعة الخامسة بعد الظهر فى قاعة بيت الصداقة اجتماعا معاديا للحرب وجرائم الابادة ومطالبة بانسحاب اسرائيل من لبنان وسوف يتكلم فى الاجتماع النائب توفيق طوبى والمهندس رامز جرايسى القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة والاخ امين محمد على عضو سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية .

اذاعات القوات المشتركة — بقية

الرشيدية امس وخسرت القوات الاسرائيلية قتيلين و ١٩ جريحا بينهم قائد الفرقة . واما مراسل « معريب» فذكر : « بعد ان اعتقدنا اننا «طهرنا» الرشيدية تبين انهم عادوا اليها فعادت قواتنا فى الرابعة والنصف من مساء الاربعاء اليها ودارت معارك عنيفة من بيت الى بيت وكان رجال المقاومة يستعملون الصواريخ » .

وذكر مراسل «ايديعوت احرونوت» (٩ الجاري) ان « صيدا لم تستسلم والعكس هو الصحيح فصيدا هي من مراكز قيادة المنظمات » واضاف المراسل: ان حركة القوات الاسرائيلية بطيئة لان رجال المقاومة يملكون كميات كبيرة من العتاد خاصة صواريخ الكتف المضادة للدبابات وغيرها من الاسلحة المتطورة . واعترف مراسل «معريب» انه من الصعب القضاء على جيوب المقاومة فى مناطق واسعة كهذه .

وفى قلعة الشقيف (البوفور) استمر القتال وروى الميجور يعقوب من وحدة « جولاني » لمراسل « معريب » انه بعد احتلال القلعة شاهد ظل خوذة محارب فصرخ « من هذا ؟ » وفجأة اطلق النار الرصاص فقتل جنديا وجرح خمسة جنود منهم الميجور يعقوب والسحب .

واذاعت اذاعات فلسطين وسورية ولبنان العربى نداءات طوال اليومين الماضيين تحذر مستمعيها من اخبار اذاعة اسرائيل العبرية والعربية والاذاعة الكتائب التي تتجاهل الحقائق وتبث الاكاذيب وتختلق الاخبار .

بوليس حكومة العدوان يصعد القمع ضد الجماهير العربية فى اسرائيل

● حيفا — لمراسلينا فى المناطق — صعدت سلطات البوليس الاسرائيلى حملتها القمعية ضد الجماهير العربية فى اسرائيل جنبا الى جنب مع تصعيد حربها العدوانية ضد الاشقاء ابناء الشعب الفلسطينى واللبنانى فى لبنان .

ففى الوقت الذى عملت فيه آليات الدمار والقتل الاسرائيلية — الامريكية على تصفية ثورة الشعب الفلسطينى فى لبنان قامت سلطات البوليس ، يوم الثلاثاء الماضى ، بحملة اعتقالات ارهابية ضد العمال العرب من سكان اسرائيل والضفة الغربية وغزة فى ايلات شملت أكثر من اربعة آلاف عامل عربى . جمعتهم على دفعات بشكل استفزازى وحشى من الشوارع واعتقلتهم لعدة ساعات فى ساحة مركز شرطة ايلات . وهناك اخذ رجال الشرطة يشتمونهم ويعتدون عليهم بالضرب . وقد اعتقلوا الكثيرين منهم .

وقد اعلنت الشرطة لهم ان هذا الاعتقال جاء لتحذيرهم من التجول فى الشوارع بعد الساعة الرابعة بعد الظهر . وطالبتهم بالبقاء فى البيوت حال انهائهم العمل فى الورش .

وقد رفض العمال العرب هذا الطلب بالاجماع واعتبروا حملة الاعتقالات حملة ارهابية بائسة . وفى يوم الاربعاء ، امس الاول ، اعلن الوف العمال العرب فى ايلات اضرابا مفتوحا عن العمل حتى تتعهد الشرطة بالتوقف عن الاستفزازات والتحرشات والاعتقالات الارهابية .

وفى حيفا استدعت الشرطة عددا من اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية واصدقائهم للتحقيق معهم بعد أن اجرت حملة تفتيش ارهابية فى بيوتهم . وقد اتهمت الشرطة عددا من الشبان بكتابة شعارات تندد بالعدوان على لبنان . كما اتهمت الباقين بحرق سيارة وكتابة رسالة تهديد وحرق بوابة مكتب حكومى فى شارع سانت لوكس فى حيفا . وقد اجرى التحقيق مع كل من : شحادة شحادة ونزار خمرة وبلال سمعان وسعيد حبيب ومحمد طوقان ومشيل ناصر وفرانكو ابو خضرة .

وفى دير حنا اعتقلت الشرطة عضو الشبيبة الشيوعية الرفيق سامى خطيب (١٧ سنة) واعلنت انها ستعتقل ثلاثة آخرين بتهمة « رفع العلم الفلسطينى فى القرية يوم الجمعة الماضى » .

وكانت الشرطة الاسرائيلية قد اعملت يد الارهاب فى قرى عربية اخرى فى نهاية الاسبوع الماضى (راجع العدد الماضى من الاتحاد) . وتواجه هذه الحملة بالاحتجاج الشديد فى أوساط الجماهير العربية فى اسرائيل التى تعرف حقيقة اهدافها مؤكدة ان اى ارهاب لن يمنع الجماهير العربية من التعبير عن غضبها على العدوان واستعدادها للمشاركة فى حملة احتجاج واسعة وفى النضال من اجل وقف الحرب والتضامن مع الاشقاء فى لبنان .

هذا ويفيد مراسلنا فى حيفا ان الشرطة قامت بحملة تفتيش استفزازية فى بيت عضو سكرتارية لجنة التضامن مع بير زيت فى حيفا ، آشر داڤيدى ، ثم اعتقلته للتحقيق عدة ساعات بتهمة كتابة الشعارات فى حيفا .

لجنة المبادرة الدرزية تشجب العدوان

● المغار — لمراسلنا — شجبت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية فى اجتماع لها عقدته امس الاول (الاربعاء) فى المغار ، الحرب العدوانية الاسرائيلية على لبنان . واكدت موقفها الثابت فى رفض الخدمة الاجبارية فى جيش العدوان « الذي يعمل على تصفية شعبنا الفلسطينى فى لبنان ويقمع بكل وحشية جماهير شعبنا الفلسطيني فى المناطق المحتلة » .

وفاة شاب فى البعنة

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — شيعت جماهير غفيرة من قرية البعنة ومن كافة انحاء البلاد ، يوم امس الاول الاربعاء ، جثمان المأسوف على شبابه اسامة ابراهيم الى مثواه الاخير .

والفقيد هو نجل الرفيق حنا ابراهيم ، رئيس مجلس البعنة المحلي . وقد وافته المنية عن عمر يناهز ٢٢ عاما اثر مرض عضال .

ويتقدم اعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها وعمال مطبعة « الاتحاد » وادارتها واعضاء لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي واعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى البعنة بتعازيهم الحارة الى الرفيق حنا ابراهيم وعموم اقربائه وانسبائه راجين لهم الصبر والسلوان .

والآن كيف — بقية

صورا « فوتو جينيك » لوزير الحربية ارئيل شارون وهو يعانق بعض الجنود الاحياء .

هذا ومن الواضح أن الغزاة الاسرائيليين سيحاولون ، بتغطية من ريغن وهيج ، المماطلة فى الانسحاب . وربما يحلمون بظهور انور سادات جديد يستدعي عزيزه عيزر لاجراء « فك ارتباط » .

ولكن زمن الاحلام العدوانية قد انتهى الى غير رجعة . اذ لم يصمد امام القوات الاسرائيلية الغازية من سبيل سوى الانسحاب الفوري وربما بدون اية تغطية خصوصا وان الموازين على ارض المعركة نفسها تنقلب على الغزاة انفسهم حيث يجدون انفسهم ملاحقين ، فى كل مكان ، بالرصاص الذي يطلق عليهم من حيث لا يدرون .

وفى هذه اللحظات المصيرية نشاهد امرين سيلاحقاننا ، كما يبدو ، وقتا طويلا : الاول — أن زعيم المعراخ ، شمعون بيرس ، يحاول أن يجير لحسابه هذا التحول المصيري . فقد اعلن ، بعد لقائه مع بيغن امس ، انه اخذ « تأكيدا » من بيغن بان القوات الاسرائيلية الغازية « لن » تحتل بيروت .. والثاني — الامير السعودي سعود الفيصل الذى اسرع الى ... بون لمقابلة ريغن و «اقناعه» بوقف الهجوم الاسرائيلي. لا بأس . فسنعرف كيف نتدبر امرنا مع هؤلاء « المنقذين » ..

كلمة « الاتحاد » — بقية

العربية . وما من مرة جرى التحضير الشامل لعدوان اسرائيلي شامل كما جرى التحضير لهذا العدوان الحالى .

ولكنه فشل . هذه المرة فشل !

هل ننسى ان المستر هيج كان اعلن ، قبل عدة اسابيع (واعتمادا على استكمال التحضير وعلى الوضع العربى) ان « ساعة الولايات المتحدة فى الشرق الاوسط جاءت » ؟ هل ننسى ان رئيس الاركان الاسرائيلى ، رفائيل ايتان ، تعهد بما لم يجرؤ على التعهد به حتى الامريكان انفسهم . وهو « حل النزاع بالطرق العسكرية » ، اى انهاء القضية القومية لشعب من الشعوب بالقوة العسكرية، اى افناء الشعب العربى الفلسطينى ؟ وهل انكر رئيس الاركان ذلك ؟

ولكنه فشل . هذه المرة فشل !

فشل ، قبل كل شيء آخر ، امام صمود الشعبين الفلسطيني واللبناني — هذا الامر الذى لم يستطع ان يتصوره حكام اسرائيل الحاليون لان غطرستهم العنصرية اضاعت صوابهم .

لقد استمعنا ورأينا ، فى التلفزيون الاسرائيلي ، الى رئيس الوزراء بيغن امام قلعة شقيف (« المحروقة ») وهو يسأل احد جنوده عن الفلسطينيين : « هل يستسلمون »؟ فاجابه الجندي الاسرائيلي ، الذي اصبح مجربا : « لا ، يا سيدي ، لا يستسلمون بل يقاتلون ويموتون » ..

ولقد رأينا خرائب صور التي يتباهى بها المعتدون الاسرائيليون . رأينا صفوف الشبان الفلسطينيين واللبنانيين « الاسرى » .. ايديهم موثوقة والربائط على عيونهم وهم ملقون على الارض على بطونهم . وتذكرنا مشاهد مماثلة من فيتنام . خصوصا حين اضطر المذيع ، فى سادس يوم من ايام هذه الحرب ، لان يعترف بان المقاومة مستمرة وانه توجد سراديب مهولة تحت مدينة صور المهدومة — مدينة تحتمدينة ! ويقاومون. وتساءلنا: الا يدور فى بال هؤلاء المعتدين ان يتذكروا ، فى هذه الصور « الفيتنامية » ، مصير اسلافهم الامريكان فى الفيتنام ؟

اننا لا نستطيع ان نسجل الا ما يعلن المعتدون الاسرائيليون رسميا من ثمن باهظ تكلفوه. وهو باهظ حتى فى الارقام الرسمية . ولكننا ، هذه المرة ، لا نستطيع الاعتماد على البيانات الاسرائيلية الرسمية خصوصا وانها ، فى غالب الاحيان ، معدومة . لماذا هي معدومة ؟ هل يتصور فرسان « ضباب المعركة » ، الذين لا يعتمدون الا على اكاذيب اجرائهم فى لبنان ، ان شعبهم لا يستمع الى اذاعات اخرى ؟ ما هو ردهم على ما يرى بالعين المجردة وعلى ما تذيعه الاذاعات الوطنية، الفلسطينية واللبنانية والسورية، من تحذير للمستمعين بان لا يصدقوا ما تذيعه الاذاعة الاسرائيلية ؟ وهل نحن، الذين « دفناه سوية » ، بحاجة الى هذا التحذير ؟

لقد تبين الان ، مما نشرته «البوست» و «هآرتس» ، ان المستر شارون قد اخفى عن لجنة الخارجية والامن الحقائق عن عدد الضحايا التي سقطت فى اكتساح قلعة شقيف . ادعى، وهو يبتسم طبعا، ان قواته احتلت القلعة دون اية خسارة . ثم تبين انه سقط ٦ جنود اسرائيلين قتلى . كذلك اعترفت الصحف الاسرائيلية نفسها ان الحقائق قد اخفيت عن الكنيست . فماذا بقي ، بعد هذا وبعد « ضباب المعركة » ، من موثوقية للبيانات الاسرائيلية الرسمية وغير الرسمية .

بقي اولئك الذين لا يثقون ، بالفعل ، بشعبهم . اولئك الذين نظل « نكرز » عليهم اننا لا نعيش فى عصر ابادة الشعوب بل فى عصر تحرر الشعوب . ولكن ، حين تقع الواقعة ، نراهم وقد طار صوابهم شعاعا وقرروا ان « كل شيء انتهى » ولم يبق الا ان يسبوا على الاتحاد السوفييتي وعلى العرب اجمعين وان يستسلموا . ربما ان هذا ما كانوا يستعدون له منذ زمان !! لماذا ؟ لانه كان عليهم، قبل ان يطلبوا من الاتحاد السوفييتى امرا لا يحتاج الاتحاد السوفييتى الى طلباتهم حتى يلبيه ، ان يسالوا انفسهم : ونحن ، ماذا فعلنا ؟ اليس لدينا ، على الاقل ، اصوات نرفعها ؟ المجد للصامدين فى وجه العدوان فى كل مكان . والمجد للمتضامنين معهم خصوصا حين يصبح التضامن اشد ما يحتاج اليه اولئك الصامدون .

لقد تعرفنا على « ثوريي » طق الحنك هؤلاء ، رواد « فليفضح الاخرون واما انا ، فيا الله السلامة .. » ، فى اثناء الامتحان الاسطوري الذي وقع فيه الشعب الفيتنامي البطل. الم يسبوا على الاتحاد السوفييتي؟ لماذا لا يتعلمون من خيبتهم ومن انتصار الشعب الفيتنامى ؟ رفائيل ايتان لا يستطيع ان يتعلم . واما هم ! كيف لا يستطيعون ؟!

صحيح ما كتبته « هآرتس » فى افتتاحيتها (امس) من تحذير عن حتمية تدخل الاتحاد السوفييتى فيما لو ركب بيغن وشارون وايتان رؤوسهم وهاجموا سورية . وهذا ما يعرفه الامريكيون قبل غيرهم . ولكن صحيح ايضا ان الورطة ، التى وقع فيها الغزاة الاسرائيليون فى لبنان ، هى مما يدفعهم الى هذا الجنون الانتحارى .

لقد بذلنا ، نحن الشيوعيين ، كل ما اوتينا من قوة — وسوف نبذل — حتى نحقق السلام العادل بدون الاضطرار الى هذه الضحايا والى المزيد منها . ولكننا نود ان نسجل، امام التاريخ وامام الشعوب ، الحقيقة التالية . وهى :

« معركة الكرامة » — التى شنتها القوات الاسرائيلية فى زمان اشكول (١٩٦٨) — قد ادت الى تحول المقاومة الفلسطينية الى حركة شعبية فعلا .

« ايلول الاسود » فى عمان ، فى ١٩٧٠ والذى ادى الى ازهاق ارواح ما لا يقل عن عشرين الف فلسطينى ، قد قاد الى تبلور الشخصية القومية الفلسطينية والى رفع شعار الدولة الفلسطينية المستقلة . الا يحق ان نسأل الجميع ، بعد هذا ، السؤال التالى : ماذا تنتظرون بعد ان يقوى الشعب العربى الفلسطينى على هذا الامتحان الذى هو اقسى وآخر امتحان ؟

اننا نعرف الجواب . ونعرف ان المعتدين الاسرائيليين (حكومة ومعارضة معراخية) سيحاولون ان يتهربوا من الجواب الصحيح . وستبذل الامبريالية الامريكية كل ما اوتيت من مراوغة لتنقذهم من المصير المحتوم او لتؤخر هذا المصير المحتوم .

لم نكن نحن الذين دفعنا هؤلاء المهاويس الى هذه الورطة . ولكنهم ابوا الا ان يقعوا فيها . لقد وقعوا هذه المرة .

لقد ركضوا بارجلهم نحو الهاوية . ومما لا شك فيه ان شعبهم نفسه سيطالبهم بكشف الحساب ، حين يكشف الحساب كله ، عن هذه الضحايا الغالية التى طوحوا بها. حقا ما قاله لهم رفيقنا فلنر فى الكنيست : « لم يكتب التاريخ كله ، بعد » ! ولكن الجزء المقرر منه قد كتب !

العار — بقية

والسياسى وليس بدافع الحسابات الانتخابية عديمة الضمير (اقرأ خطابه كاملا على الصفحة الثانية من هذا العدد) . وقد رد على اقتراح الجبهة نائب الوزير فى مكتب رئيس الحكومة ، دوب شيلانسكى ، فاشاد بموقف المعراخ المؤيد للحرب العدوانية. ثم تبعه رئيس المعراخ ، شمعون بيرس ، بخطاب حربجي (القاه باسم المعراخ كله) خصص ثلثه الاول لامتداح الجيش الاسرائيلى وثلثه الثانى لامتداح الحرب العدوانية وثلثه الاخر للهجوم على الشعب الفلسطينى وقيادته الشرعية م. ت. ف والحكومة السورية . ثم أعلن ان موقف المعراخ من الحرب يعتمد على خمس نقاط اهمها تأييد اهداف حكومة الليكود الحربية حتى يهدأ الجليل ويتم تطويره (اى تهويده) بدون عراقيل .

وشارك فى النقاش النائب توفيق طوبى فأكد ان الحرب العدوانية مهما بلغت شراستها لن تتمكن من تصفية الشعب الفلسطينى وثورته وحقوقه القومية (اقرأ خطابه كاملا على الصفحة الثانية) . وقد لخص النقاش رئيس الحكومة بيغن فكرر امتداح المعراخ و « الاجماع القومى » الصهيونى وراح يهدد سورية ويبكى على اطفال الجليل اليهود طبعا (وماذا عن الاولاد العرب الفلسطينيين واللبنانيين الذين تقصفهم مدمراتك يا بيغن ؟ !)

الناطق — بقية

كما توجهت لاقلاعها ٥٤ طائرة من سلاحنا الجوى ودارت معارك جوية عنيفة بين الطرفين . وبنتيجة العملية اسقطنا للعدو ٩ طائرات وفقدنا ١١ طائرة من طراز « ميغ — ٢١ » .

وفى الساعة الثانية و ١٤ دقيقة من بعد الظهر كانت قد قامت ٩٦ طائرة اسرائيلية قاذفة — مقاتلة من طراز « اف — ١٥ » و « اف — ١٦ » بالاغارة على مواقعوحداتنا الصاروخية المتمركزة فى منطقة البقاع واشتبكت معها فورا وحدات دفاعنا الجوى ، وعقب ذلك اقلعت ٦٢ طائرة مقاتلة من قواتنا واشتبكت مع الطيران المعادى ايضا فى معارك جوية ضارية. ونتيجة لذلك اسقطنا للعدو الاسرائيلى ١٠ طائرات كما فقدنا ٣ طائرات « ميغ — ٢٣ » وطائرتى « ميغ — ٢١ » .

واضاف الناطق العسكرى السورى انه نتيجة لهاتين المعركتين ومعركة قبل ظهر الاربعاء (٩—٦) تمكنت القوات السورية من اسقاط ٢٢ طائرة اسرائيلية .

الاتحاد
شارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادى ٣٤
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

انذار سوفييتي رهيب !

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن ٤ شاقل
המחיר 4 שקלים
PRICE 4 SHEKEL

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١٥ حزيران ١٩٨٢ ، الموافق ٢٣ شعبان ١٤٠٢ هـ العدد ٣٩/١٠ VOL 10/39 – 15.6.82

يجب اتخاذ الاجراءات لردع العدوان :

الاتحاد السوفييتي يعتبر « وقف اطلاق النار » مناورة سياسية لتخفيف الضغط على اسرائيل

● موسكو — لمراسلنا الخاص — يمضي المعتدون الاسرائيليون وبتاييد سافر من الولايات المتحدة الامريكية، في تحدي الراي العام العالمي والاستمرار في حرب الابادة البشرية التي يشنونها ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني.

ونشرت وكالة « تاس » السوفييتية الرسمية ، امس الاول ، تعليقا لليونيد بونوماريوف جاء فيه ان « واشنطن تتحمل كامل المسؤولية عن العدوان وعن ابادة الشعبين اللبناني والفلسطيني » .

وقال : « ان ما يسمى بوقف اطلاق النار من قبل اسرائيل ليس الا مناورة سياسية لتخفيف حدة الادانة للعدوان الاسرائيلي على الصعيد العالمي والاتاحة الفرص لاعادة الحشد والراحة للقوات المتعبة في المعارك » .

واضاف : « ويرون هذا التكتيك الاسرائيلي لواشنطن الى اكبر درجة ممكنة . حيث يعلن وقف اطلاق النار قولا ويستمر العدوان الاسرائيلي فعلا »

— البقية على ص ٦ ع ١ —

الحكومة السوفييتية تحذر حكام اسرائيل :

لا تنسوا أن الشرق الأوسط منطقة تقع بقرب الاتحاد السوفييتي مباشرة

● موسكو — اذاعت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية « تاس » نص بيان الحكومة السوفييتية ، الذي اصدرته مساء امس ، الاثنين ، وهز العالم من اقصاه الى اقصاه. وفيما يلي النص الكامل للبيان:

« لا يزال عدوان اسرائيل على لبنان مستمرا . وبغض النظر عن اعلان وقف اطلاق النار تواصل القوات الاسرائيلية عملياتها الحربية ضد اللبنانيين والفلسطينيين .

وتفيد الانباء الواردة أن استعدادات تجرى للهجوم على بيروت ، عاصمة لبنان . وتقوم اسرائيل بابادة اجرامية للناس في لبنان ولا ترحم اي واحد. وتبيد الفلسطينيين وتقتل الوف اللبنانيين . وتحاول القوات الاسرائيلية اغراق نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حريته واستقلاله بالدم .

وتثير أعمال القرصنة الاسرائيلية المدنية موجة من السخط والاستياء في الاتحاد السوفييتي وفي العالم باسره » .

ومن الواضح ان العدوان الاسرائيلي يتحقق في اطار ما يسمى بالتعاون الاستراتيجي بين تل أبيب وواشنطن .

ان مصير لبنان ، وهي الدولة المستقلة الموحدة ، يتعرض للخطر . وتتعرى بشكل متزايد خطة تجزئة لبنان ومرابطة ما يسمى بـ « القوات متعددة الجنسية » في اراضي لبنان المحتلة ، حيث ستكون القوات

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني :

بيروت تتحول الى مقبرة للغزاة

« لن تدخلوا بيروت — المدينة التي لا تموت » !

✻ بيغن يبرر قتل النساء والاطفال ويهدد زعماء المعراخ كي يستمروا في الصمت

● حيفا — من مكتب « الاتحاد » — ها نحن ندخل ، اليوم ، في اليوم الثاني عشر على حرب الابادة « الخاطفة » . ولكن الغزاة ، وعلى الرغم من محاولاتهم الرهيبة والمتكررة ، لم يدخلوا بيروت : « المدينة التى لا تموت » كما يهتف ابناؤها من وراء متاريسهم .

« لن تدخلوا بيروت
« لن تدخلوا بيروت !
« ستموتون تحت شبابيك
« المدينة التى لا تموت
« كل كيس رمل ،
« كل صخرة ،
« كل موجة في بحرها تابوت
« لن تدخلوا بيروت » .

وقد اذاع الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني الرفيق جورج حاوي ، مساء امس الاثنين ، نداء وجهه الى جميع المناضلين اللبنانيين والفلسطينيين والى انصار الحرية في العالم اجمع اعلن فيه ان « بيروت تتحول الى مقبرة للغزاة » . كل الدلائل تشير ، اذن ، الى ان الغزو الاسرائيلي الشامل والخاطف يتحول الى « حرب استنزاف » كانت آخر ما انتظره حكام اسرائيل .

هذا وتؤكد اذاعتا لبنان العربي وصوت فلسطين من بيروت ان الغزاة الاسرائيليين ، وعلى الرغم من عنف القصف البري والجوي على السكان المدنيين ، قد عجزوا عن التقدم اية خطوة جديدة نحو بيروت . وكذبوا الادعاءات الاسرائيلية حول السيطرة على مطار بيروت وضاحية خلدة . بل اكدت الاذاعتان ان مطار بيروت والضاحية المذكورة ما زالتا تحت سيطرة القوات المشتركة اللبنانية والفلسطينية وقوات الردع (السورية). كما اكدت الاذاعتان ان صور وصيدا ومخيم عين الحلوة واماكن اخرى لا تزال تقاوم الغزاة بضراوة .

كذلك قادت الاذاعتان ونبهتا الراى العام الى ان اسرائيل حولت اذاعاتها ووسائل اعلامها الاخرى الى سلاح اساسي في حربها العدوانية ، الى سلاح من الاكاذيب المرتبة بعناية من اجل « الحرب النفسية » . ومما يلفت النظر ، حقا ، ان الاذاعة الاسرائيلية تناقض نفسها بنفسها و « تعتذر » ، في كل يوم ، عن العديد من « الاخطاء » في بياناتها .

وبينما اكدت الصحافة الاسرائيلية ، امس ، على ان شارون ماض في تنفيذ مخططه (ومنه ، بالطبع ، احتلال بيروت وابادة الفلسطينيين وقيادتهم) فانها تعود وتؤكد ان حكومة بيغن هي التي لا تريد من الجيش دخول بيروت !

وفي الوقت نفسه كتب زئيف شيف ، في « هارتس » امس ، تقريرا كشف فيه النقاب عن عجز اسرائيل عسكريا ، ايضا ، في اجتياح بيروت. فقال : « ان على من يريد احتلال بيروت عسكريا ان يقذفها بكميات هائلة من النار وان يدمر فيها اجزاء كبيرة من احيائها . وذلك من اجل التقليل من خسائر المهاجمين . وسيكون هذا التدمير ، من ناحية اعلامية ، حقل الغام رهيب سيتفجر تحت اقدامنا . وذلك لانه سيكون علينا ان نوجه ضرباتنا ضد جماهير السكان المدنيين ومن بينهم لبنانيون كثيرون واجانب وايضا فلسطينيون — نساء واطفال . وعلينا ، جميعا ان ناخذ هذا الامر في الحسبان » .

ان « قتل النساء والاطفال هو » على ما يظهر ، الامر الذى استهانت حكومة بيغن وشارون وايتان به ولم تهتم في حسابه ، ولا تهتم ايضا الان، باعمالها « البطولية » في صور وصيدا وعين الحلوة وغيرها مما اصبح العالم

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

يا للعار ! يا لحكم التاريخ !



من منكم لم ير هذه الصورة ، في تاريخ حياته السياسي والانساني ؟! انها صورة طفل يهودي في غيتو وارسو في العام ١٩٤٣ ، في ظل الاحتلال الهتلري ، يرفع يديه « مستسلما » امام رشاشات الجلاوزة النازيين .

ما من صورة دمغت بربرية النازيين مثل هذه الصورة . ولم نستطع الا أن نتذكر هذه الصورة حين شاهدنا ، من على شاشة التلفزيون الاسرائيلي نفسه ، ثلاثة اطفال عرب (فلسطينيين او لبنانيين) في مدينة صور المحترقة وهم يرفعون أيديهم « استسلاما » امام رشاشات الغزاة الاسرائيليين . فيا للعار ! ويا لحكم التاريخ الذى قد يمهل ولكنه لن يهمل . استيقظوا يا ذوى الضمائر الحية . استيقظوا ! استيقظوا !

(الاتحاد)

في اقتراح عاجل لرئاسة الكنيست

فلنر يطلب بحث التقارير المزيفة عن الحرب واهدافها

● القدس — لمراسلنا — قدم النائب مائير فلنر باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست اقتراحا عاجلا لرئاسة الكنيست يطلب فيه من الكنيست ان تبحث تقارير الحكومة المزيفة حول الحرب واهدافها التي قدمتها للكنيست وزودت بها الجمهور . وذكر انه اثناء بحث نزع الثقة بالحكومة في الاسبوع الماضي ادلت الحكومة ببيان في الكنيست ذكرت فيه معلومات غير صحيحة حول الاحداث. فقد ذكرت ان هدف الحرب هو ابعاد المقاومة الفلسطينية ٤٠ كم من الحدود الشمالية . الا انه اتضح في الايام الماضية ان اهداف الحرب العدوانية اعمق واشمل من ذلك . فهدف الحكومة كما تبين هو تصفية المقاومة الفلسطينية من الاراضي اللبنانية وطرد القوات السورية من لبنان وتسليم لبنان للقوات الكتائبية الفاشية . وقد احتل الجيش الاسرائيلي جميع الاراضي اللبنانية حتى بيروت وهو يقصف المدينة ويزرع فيها الموت والهلاك والدمار ويحاول احتلالها . واوضح الرفيق فلنر ان الجبهة تطالب الكنيست باجراء بحث عاجل حول الموضوع كي تقرر وقف الحرب وانسحاب

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

الدورة ال ١٢ (الاستثنائية) للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● تل ابيب — لمراسلنا — عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورتها الـ ١٢ الاستثنائية ، يوم الخميس الماضي ، العاشر من حزيران ، بمشاركة كامل الاعضاء واعضاء لجنة المراقبة المركزية .

وترأس الدورة الرفيق فازي شبيطة ، عضو اللجنة المركزية .

وحاضر الرفيق مائير فلنر ، السكرتير العام للحزب ، عن موضوع : « في النضال ضد الحرب العدوانية على لبنان » .

وجرت مناقشة للمحاضرة لخصها المحاضر . واقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتلخيص واتخذت عدة قرارات .

✻ في النضال ضد الحرب العدوانية على لبنان ✻

تقرر اللجنة المركزية ان الحرب التي اشعلتها حكومة بيغن — شارون في لبنان هي حرب عدوانية وغيرعادلة .
ان الحرب في لبنان هي ثمرة مؤامرة امريكية — اسرائيلية مشتركة اتفق عليها نهائيا في اثناء زيارة وزير الحرب اريئيل شارون في الولايات المتحدة عشية الحرب .

ان اهداف الحرب ليست الدفاع عن أمن اسرائيل .
ان اهدافها الحقيقية هي : القضاء على وجود الشعب العربي الفلسطيني القومي لتحضير التربة لضم الضفة الغربية وقطاع غزة لاسرائيل والقضاء على القوى التقدمية في لبنان وفرض « نظام جديد » ولتحويل لبنان الى دولة تابعة لاسرائيل وللاضرار بسوريا ولاسقاط النظام المستقل ، الذى لا يسير في التلم الامريكى وراء مؤامرة « كامب ديفيد » .

وتندد اللجنة المركزية بالغزو الاسرائيلي للبنان وبالقصف الوحشي الذي تسبب بهدم كلي لمدن وقرى ومخيمات فلسطينية وتسبب بقتل جماعي للمواطنين المدنيين من النساء والاطفال والشيوخ والرجال الابرياء . عشرات الالوف من المواطنين المدنيين قتلوا وجرحوا . وتحول ٦٠٠ الف فلسطيني ولبناني الى لاجئين .

وتتهم اللجنة المركزية حكومة بيغن — شارون بالمسؤولية عن موت وجرح شبان اسرائيليين عديدين وتحويلهم الى ضحايا رخيصة لحرب عدوانية .

وتندد اللجنة المركزية بجرائم الحرب التي ارتكبتها حكومةبيغن وتدين كل اولئك الذين يؤيدون الحرب العدوانية وابادة شعب من قيادة المعراخ وغيرهم .

وتقرر اللجنة المركزية ان الحرب العدوانية الكولونيالية هي نتيجة لاتفاقات « كامب ديفيد » وهي حلقة في تنفيذ الاتفاق الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية .

ان حكام واشنطن يتطلعون الى اقامة قاعدة عسكرية امريكية في لبنان تحت غطاء « القوة المتعددة الجنسية » والى فرض هيمنة امبريالية امريكية على المنطقة معادية لاستقلال الشعوب وحريتها وضد الاتحاد السوفييتي .

ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، الشريك الاساسي في منطقتنا في الخطط الامريكية الاستراتيجية ، والتي تهدد سلام المنطقة والعالم ،تدخل اسرائيل فيمصيدة خطرة تهدد مجرد قيامها . ان حرب ابادة شعب في حزيران

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

نائب قائد الدفاع الجوى السوفييتي في دمشق

● دمشق — استقبل وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس ، امس الاول (الاحد) ، نائب قائد الدفاع الجوي السوفييتي ، بوراشوف ، والوفد المرافق له . كما تلقى الرئيس السوري حافظ الاسد رسالة أخرى من الرئيس السوفييتي ليونيد برجينيف .

ومن ناحية اخرى ذكر التلفزيون الاسرائيلي ان القطع البحرية السوفييتية تشاهد وهي تجوب عباب البحر مقابل السواحل اللبنانية .

يقاتلون مع اخوتهم اللبنانيين والفلسطينيين

الحزب الشيوعى العراقى يشجب تقاعس « الانظمة العربية »

● بيروت — وجه الحزب الشيوعي العراقي ، منظمة لبنان ، رسالة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات جاء

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

« الاهالي » القاهرية :

العدوان على لبنان حصيلة مؤامرة « كامب ديفيد »

● القاهرة — « ان العدوان الاسرائيلي على لبنان هو حصيلة السياسة الامريكية في الشرق الاوسط

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

شعب اسرائيل يدفع غاليا ثمن مغامرة بيغن — شارون

● تل ابيب — لمراسلنا — ذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » امس، الاثنين ، وبالاعتماد على مصادر عسكرية عليمة ان الناطق الرسمي

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

تاريخ أوروبا يعيد نفسه في الشرق الاوسط !

ذبحوا لبنان وينهبون أشلاءه

● بيروت — الوكالات — عادت وكالات الانباء وشبكات التلفزيون العالمية ، وبعد ما يقارب الاربعين عاما على الفظائع الشنيعة وجرائم الابادة الجماعية التى ارتكبت في اثناء الحرب العالمية الثانية في دول اوروبا ، عادت هذه الوكالات لتتحدث بصراحة تامة عن مثل هذه الجرائم البربرية والفظائع الوحشية التى يرتكبها الغزاة الاسرائيليون في اراضي لبنان المحتلة .

ونقلت وكالات الانباء العالمية من جنوب لبنان ما يلى :

● ١٠ آلاف قتيل و ٣٠ الف جريح فلسطيني ولبناني معظمهم في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين .

● ٦٠٠ الف لاجيء لبناني وفلسطيني بدون ماوى وصلت طلائعهم حتى تركيا .

● ١٥٠٠ قتيل في صيدا لوحدها . والاف الجرحى في المدينة الصامدة المقاتلة .

● ثلث مدينة صيدا دمر جراء القصف الوحشى الاسرائيلى . وعثر في احدى البنايات على ١٠٠ جثة .

● اطفال في سن الرابعة والخامسة يحملون الاعلام البيضاء وهم يخرجون من بين الانقاض !

● آباء وامهات يركضون تحت القصف حاملين اطفالهم الجرحى .

● جرحى عراة في الشوارع وجراحهم ظاهرة للعيان .

● دمار في كل مكان وجرحى ، بالمئات ، على جوانب الطرقات وأمهات تملكهن الرعب يركضن مع اطفالهن بحثا عن ماوى (التلفزيون الامريكى ٦/١٣ من صيدا) .

● نقص قاتل في الماء والغذاء في جميع انحاء الجنوب اللبنانى .

(الاذاعات والوكالات) .

● نقل مراسل صحيفة « معاريب » يوم الجمعة الماضي (٦/١١) صور المشهد التالي : شوارع مليئة بالدمار والسيارات المحروقة وأعمدة الكهرباء المحطمة واسلاكها المنثورة في

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة يحمل دمه على كفه وينتفض

● القدس — لمراسلنا — حملت جماهير الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين دمها على كفها واستمرت في انتفاضتها العارمة امس ، الاثنين ، استنكارا لجرائم الغزاة الاسرائيليين في لبنان وتضامنا مع الاهل والثوار الصامدين ببطولة خارقة امام جحافل المعتدين .

فعلى الرغم من استمرار خطر التجول لليوم الثالث على التوالي على مخيم بلاطة خرجت جماهير الشعب صباح امس ، الاثنين ، في مظاهرة حاشدة في شوارع المخيم استنكارا للعدوان على لبنان وتضامنا مع الثوار . وفي الساعة ذاتها خرجت جماهير نابلس جبل النار في مظاهرة اخرى . وفي الحال فرضت سلطات الاحتلال الحصار العسكري الشامل

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

حملة اعتقالات « احترازية » في الضفة لتعويق الانتفاضة ضد العدوان البربرى

● القدس — لمراسلنا — شنت سلطات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة النطاق في المناطق الفلسطينية المحتلة . وقد امتلا سجن المسكوبية بهؤلاء المعتقلين الذين لم توجه لهم اية تهمة . وقد منعت سلطات الاحتلال امس الاول ، الاحد، المحامي عبو عسلي من مقابلة موكله .

وقامت سلطات الاحتلال بتمديد فترة اعتقال عبد المجيد حمدان ، المحرر في صحيفة « الطليعة » لمدة اسبوع آخر . ويتعرض المعتقل عبد المجيد حمدان لمعاملة قمعية اذ اجبر على الوقوف على قدميه لمدة ٤٨ ساعة في حين كانت يداه مكبلتين وراسه مغطى بكيس يعيق تنفسه الطبيعي . هذا ولم تجر السلطات اى تحقيق معه ولم توجه له اية تهمة . وكانت سلطات الاحتلال قد اطلقت سراح الشاعر والنقابي خليل توما بعد اعتقال دام ٤٨ ساعة .

ويعتقد شعب المناطق الفلسطينية المحتلة ان سلطات الاحتلال شنت حملة الاعتقالات الاحترازية هذه لمنع المواطنين من اعلان غضبهم واستنكارهم لمجازر المحتلين المرتكبة على الاراضي اللبنانية .

مسلمو الاتحاد السوفييتي يدعون الى

وحدة الشعوب الاسلامية في مواجهة العدوان الاسرائيلى الهمجى

● موسكو — نددت المنظمات الاسلامية في الاتحاد السوفييتي والاتحاد المركزي للجمعيات الاستهلاكية بالعدوان الاسرائيلي وطالبت بوضع حد عاجل له .

فالادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان والادارةالدينية لمسلمي الجزء الاوروبي من الاتحاد السوفييتي وسيبيريا والادارة الدينية لمسلمي شمال القفقاس اصدروا بيانا قالوا فيه : انالمسلمين السوفييت يمتلئون بمشاعر السخط وهم يعتبرون العدوان الاسرائيلي تهديدا خطيرا للسلام ليس في الشرق وحسب ، بل وفي العالم كله .

واعلنوا ان وحدة جميع الشعوب الاسلامية قدحان وقتها لاتخاذ خطوات فعالة ضد نوايا اسرائيل الوقحة .

كما طالب الاتحاد المركزي للجمعيات التعاونية الاستهلاكية السوفييتية بوضع حد لتطاول المعتدي على اراضي الغير وايقاف جريمة الابادة الجماعية للشعب الفلسطيني وخنق تطلعاته في الاستقلال والسيادة .

الولايات المتحدة « تصهلل » فرحا من البيانات الاسرائيلية

✻ هيغ : الطريق مفتوحة الان أمام « كامب ديفيد »
✻ مزيد من التساؤلات في اسرائيل وأمريكا عن نهاية الحرب القذرة ؟! ✻

● تل ابيب — تواصل في الوقت الذى تواصل فيه قوات جيش العدوان الاسرائيلى حربها العدوانية على لبنان فتحتل المزيد من المناطق وتسعى لاحتلال بيروت نفسها وفي

— البقية على ص ٦ ع ١ —

برغم وحشية العدوان الاسرائيلى النادرة ..

مقاومة فلسطينية — لبنانية اسطورية

✻ جندى اسرائيلى : عبور ٢٠٠ متر في صيدا استغرق ٦ ساعات شعرت انها ١٠ أيام ✻

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — على الرغم من الوحشية النادرة التي يتميز بها العدوان الاسرائيلي على لبنان وبرغم تجنيد حكام اسرائيل القوة الاعظم من جيشهم ودفعهم خيرة مقاتليه الى المعركة واستخدام احدث آلات الدمار واكثرها فتكا .. فقد برزت المقاومة الفلسطينية — اللبنانية الباسلة ملحمة بطولية نادرة يضطر للحديث عنها حتىالمعتدون ويشيد بها جميع المراسلين وشهود العيان .

ففي الايام التسعة الماضية وعلى الرغم من ضراوة آلة القصف والدمار العدوانية الاسرائيلية تمكن المقاتلون من الفلسطينيين واللبنانيين من عرقلة تقدم القوات الاسرائيلية وافشال حساباتهم حول الحرب الخاطفة. ولم يعد سرا اليوم ان حكام اسرائيل خططوا مع الاسياد الامريكيين حربا خاطفة تستغرق عدة ساعات (٢٤ ساعة حسب ما قاله بيغن لزعماء المعراخ كما جاء في «يديعوت احرونوت» ٦/١١ و ٧٢ ساعة حسب وعد شارون لحكام واشنطن كما ذكرت « جروزلم بوست » ٦/١٠) . وها هي الـ ٧٢ ساعة تتضاعف ثلاث مرات (حتى كتابة هذه السطور) . وكل الدلائل تشير الى ان الحرب مستمرة وليس فقط على محاور القتال والواجهة المباشرة وانما وبالاساس في المناطق التي تحتلها اسرائيل مثل صور وصيدا والدامور وغيرها .

وكان جيش العدوان الاسرائيلي — كما تؤكد جميع وسائل الاعلام والمعلقين العسكريين في اسرائيل — قد اتبع اسلوب القصف التدميري شبه الكامل للمدن والقرى اللبنانية والمخيمات الفلسطينية قبل احتلالها (الامر الذي ادى الى قتل وجرح الوف المدنيين وتشريد مئات الوف اللاجئين وتدمير عشرات الوف البيوت والخيام الفلسطينية واللبنانية) . واعلن حكام اسرائيل انهم اتبعوا هذا الاسلوب لكي يخففوا من خسائر الجيش الاسرائيلي بالارواح .

ومع هذا فقدجوبه المعتدون بمقاومة عنيفة من الفدائيين الفلسطينيين واللبنانيين . واعترف بذلك عدد من الجنود الاسرائيليين في مقابلات مع التلفزيون الاسرائيلي مساء السبت الماضي . وقال احدهم ان عبور مسافة ٢٠٠ متر في صيدا استغرق (لفرقته) اكثر من ٦ ساعات شعر انها عشرة ايام بسبب قوة المعارك . وهذا بعد ان كان الناطق العسكري الاسرائيلي قد اعلن عن احتلال المدينة منذ ٥ ايام ؟!

ويؤكد المراقبون ان وضعا مشابها كان ولا يزال سائدا في كل المدن والقرى والمخيمات التي احتلتها اسرائيل . وتحدثت الصحف الاسرائيلية ، بدهشة وذهول ، عن مقاومين فلسطينيين من جميع الاجيال بما فيهم فتية في الـ ١٢ و ١٣ عاما يسمون اشبال آر.بي.جيه . وهذا فضلا عن جواب احد الضباط لرئيس الحكومة مناحيم بيغن الذي اراد ان

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

الجماهير العربية تصعد من حملة الاحتجاج على الحرب الاجرامية ضد شعبها الفلسطيني

*** اجتماعات ومظاهرات احتجاجية في جميع انحاء البلاد * سخط عارم على الاجماع الصهيوني في البلاد وعلى احباط الانظمة العربية الرجعية واشادة واعتزاز بالصمود الاسطوري للمقاومة الفلسطينية — اللبنانية ***

● حيفا — لمراسلينا في المناطق — صعدت الجماهير العربية في اسرائيل من نشاطاتها الاحتجاجية على حرب الابادة الهمجية التي يشنها حكام اسرائيل على شعبنا العربي الفلسطيني وحلفائه في لبنان ، في الايام الاخيرة الماضية ، مؤكدة من جديد دعمها الكامل لكفاح الشعب الفلسطيني وكل القوى الدمقراطية وانصار السلام العادل في المنطقة ضد قوى العدوان الامبريالية — الصهيونية — الرجعية .

وقد تجلى ذلك بالاجتماعات الشعبية الاحتجاجية وبالمشاركة في المظاهرات المحلية والقطرية المطالبة بوقف اعمال القصف الوحشي في لبنان والانسحاب الاسرائيلي الفوري من الاراضي اللبنانية والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة كسبيل وحيد لتحقيق السلام والامن في المنطقة .

واعربت الجماهير العربية في هذه النشاطات ، التي امتدت على طول البلاد وعرضها ، عن سخطها واشمئزازها من الاجماع الصهيوني العدواني في اسرائيل على شن هذه الحرب العدوانية وعلى الدور التآمري الذي تقوم به الرجعية الحاكمة في الدول العربية . وفي الوقت نفسه اشادت هذه الجماهير بملحمة الصمود الاسطوري الذي سطرها المقاومة الفلسطينية — اللبنانية في وجه قوى العدوان .

● الناصرة ●

بدعوة من جبهة الناصرة الدمقراطية وبحضور المئات من اهالي الناصرة عقد اجتماع احتجاجي ضخم في بيت الصداقة ، يوم السبت الماضي ، عبرت فيه جماهير الناصرة عن غضبها واحتجاجها الشديدين على الحرب الصهيونية الاجرامية على الشعب الفلسطيني في لبنان . وطالبت بوقفها فورا وبوقف كل أعمال القصف والابادة البربرية التي تنتهجها هناك .

واكدت جماهير الناصرة ، في قرارات الاجتماع ، وقوفها الى جانب المقاومة الفلسطينية — اللبنانية الباسلة التي تتصدى للعدوان ببطولات اسطورية وأعربت عن شجبها واشمئزازها من صمت الانظمة الرجعية العربية التآمري . كما استنكرت وقفة الاحزاب الصهيونية ، من هتحيا الفاشي والليكود وحلفائه حتى المعراخ بحزبية — العمل والمبام ، التي اقامت حلفا عدوانيا دنسا للقيام بالحرب . وفي الوقت نفسه حيت جماهير الناصرة القوى الدمقراطية اليهودية والعربية ، وعلى رأسها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، لمواقفها الشجاعة في كشف أهداف الحرب العدوانية والاحتجاج عليها والمطالبة بوقفها بمختلف الوسائل .

وكان افتتح الاجتماع السيد امين محمد علي ، عضو ادارة البلدية ، ادان العدوان الاجرامي بشدة مؤكدا ان شعبنا الفلسطيني الذي ولد في خيمة او تشرد من خيمة مرات ومرات لن يهزم . على الرغم من كل الجرائم المرتكبة بحقه سواء من حكام اسرائيل وحلفائهم الامبرياليين او من الانظمة الرجعية العربية .

وتكلم بعده المهندس رامز جرايسي ، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة ، مادان العدوان الاسرائيلي — الامريكي على لبنان والشعب الفلسطيني وبين الاهداف الامبريالية من ورائه ، وهي تصفية الشعب الفلسطيني وثورته والقوى الوطنية اللبنانية وكل مقاومة لمؤامرة « كامب ديفد » . كما اعرب عن اشمئزازه من موقف الرجعية العربية التي : « في الوقت الذي يذبح فيه الاف الاطفال والنساء والشيوخ والرجال الفلسطينيون واللبنانيون ويتشرد مئات الالاف الاخرون نراها — اي الرجعية العربية — تزحف على اقدام ريغن والبيت الابيض مكملة حلقة التآمر » .

وقال جرايسي : « لكن الصمود البطولي للشعب الفلسطيني وحلفائه اللبنانيين هو نقطة الضوء والاشعاع المشرقة في عالمنا العربي » .

وتحدث عن الثمن الباهظ الذي يدفعه ايضا الشعب في اسرائيل واستنكر الاجماع القومي الصهيوني وأشاد بالقوى الدمقراطية وخصوصا بدور الجبهة .

وتكلم النائب الجبهوي ، توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي فندد بالحرب العدوانية الوحشية التي تشنها حكومة اسرائيل ، حكومة بيغن — شارون ، ضد الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني ، والتي تنفذ بالتواطؤ الاجرامي المكشوف مع الحكام المستعمرين في واشنطن وبرضى الرجعية العربية التي هيأت الظروف لهذا العدوان المدبر .

وقال ان هذا العدوان المخطط يستهدف القضاء على الكيان القومي الفلسطيني وعلى منظمة التحرير الفلسطينية كقوة نضالية ضد الاحتلال ، ومن اجل قيام الدولة الفلسطينية ومن اجل تصم ظهر الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة وتهيئة ظروف تنفيذ مخطط « كامب ديفيد » للادارة الذاتية وتخليد الضم والاحتلال .. واضاف ان هذا العدوان يستهدف كذلك ضرب القوى الوطنية اللبنانية وفرض الوصاية الاسرائيلية والاستعمارية بالمطلقة على لبنان . والى جانب هذا توسيع الهيمنة الاستعمارية الامريكية على المنطقة باقامة احلاف جديدة وتدعيم مواقع الرجعية العربية العميلة واسقاط النظام المعادي للاستعمار في سورية وضرب حركة التحرر الوطني العربية .

وقال توفيق طوبي : مرة اخرى يخطيء حكام اسرائيل المهاويس واسيادهم المستعمرون الحساب ويصطدم مخططهم الرهيب الذي ينفذونه بافضح آلة حربية نفختها الولايات المتحدة ، يصطدم ، خلافا لحساباتهم المنهجية بمقاومة بطولية من المقاومة الفلسطينية والقوى اللبنانية الوطنية وبمقاومة سورية للعدوان وخاصة عندما ادركت سورية انها هي الهدف ايضا لهذه الحرب العدوانية .

واضاف توفيق طوبي : وعلى الرغم من الخراب والدمار والضحايا والمآسي التي انزلتها آلة الحرب الاسرائيلية الضخمة واحتلال مساحة واسعة من لبنان ، الا ان الحرب العدوانية لم تكن « نزهة » ولم ينجح حكام اسرائيل في تحقيق اهدافهم لا خلال ٧٢ ساعة كما وعد شارون اسياده ولا خلال اسبوع كامل .. واخطاوا الحساب مرة اخرى ..

فالموقف السوفييتي الحازم ضد العدوان هو الذي اضطر بيغن الى الزام بيغن بوقف اطلاق النار دون ان يحقق اهدافه الاساسية مهما ضللت الدعاية الرسمية الاسرائيلية خلافا لذلك . فالمقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية تصمد وتقاوم على الرغم من الضحايا الكبيرة . ولم ولن ينجح حكام اسرائيل في تصفية الشعب العربي الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية . ولن ينجحوا في اقامة نظام الوصاية في لبنان . ويقوم ايقاف اطلاق النار على اساس قرار مجلس الامن القاضي بانسحاب اسرائيل من لبنان . ومع ذلك فنحن لا نتجاهل الاخطار .. فنوايا حكام اسرائيل العدوانية والتوسعية ومخططات الاستعمار الامريكي ضد شعوب المنطقة قائمة ونشطة وتعمل اعتمادا على مناورات « كيسنجرية » جديدة وعلى تآمر الرجعية العربية وتواطؤها وخيانتها . الا ان ميزان القوى الدولي ونشاط الاتحاد السوفييتي ضد العدوان والاحتلال ودعمه لضحاياه وتضامن قوى السلام والشعوب المقاومة للعدوان في العالم أجمع ونضال الشعوب العربية نفسها وموقف الحكومة السورية وتأييد الحكومات العربية المعادية للاستعمار ومتابعة الشعب العربي الفلسطيني نضاله العادل بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ضد الاحتلال وضد مخططات الاستعمار ومن أجل السلام العادل ، ونضال الشعب اللبناني ضد الاحتلال الجديد والمقاومة الشعبية في داخل اسرائيل ضد العدوان والتي ستزداد كلما تكشفت اكثر عمق المأساة التي اوقعها حكام اسرائيل بشعبهم وبالاسهم في حل مشاكل اسرائيل الحقيقية . كل هذه العناصر مجتمعة ، ومع اختلاف اوزانها ، ومنها ما هو قائم وثابت ومنها ما يجب تفعيله وتنميته ، اذا ما توفرت تخلق ظروفا مؤاتية لافشال هذا العدوان . وليس لدينا اي شك في ان حكام اسرائيل سيضطرون الى جرجرة اذيال الخيبة والعار والى الانسحاب من لبنان . وسيحل السلام العادل ، السلام الاسرائيلي — الفلسطيني .

ودعا توفيق طوبي الجماهير العربية في اسرائيل ، في هذه الساعات الصعبة والعصيبة ، الى وحدة الصف مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ،

— البقية ص ٥ ع ١ —



● بريشة ناجي العلي (عن صحيفة « السفير » اللبنانية) .

لا للحـــرب !

● تل ابيب — لمراسلنا — كشف اصحاب زاوية «منطقة محررة» في صحيفة «هآرتس» (٦/١٣) النقاب ، وبكل شجاعة ، عن وحشية الغزو الاسرائيلي للبنان . وقالوا ان الالة الحربية الاسرائيلية عملت بكل قوتها وبعثرت جماهير باكملها في كل الاتجاهات . وفرضت هجرة ثانية وثالثة على الفلسطينيين . « وتحولت القرى والمدن العامرة الى قفار وجرى الدم بغزارة» واضافوا انه في الوقت الذي يستعد فيه رؤساء السلطة « والمسؤولون عن قوة الارهاب لوضع خارطة جديدة للمنطقة وفرض الرعب على شعوبها — نقول : لا لهذه الحرب الرهيبة » .

وفند اصحاب زاوية « منطقة محررة » في بيانهم ادعاءات حكام اسرائيل حول مسببات الحرب التي يعزونها الى محاولة اغتيال السفير الاسرائيلي في لندن . واكدوا على ان هذه الحرب جاءت لاغتيال شعب باسره وانه خطط لها مسبقا .

واستشهد البيان بما كتبه المراسل العسكري لصحيفة « يديعوت احرونوت » ، ايتان هابر ، يوم الاثنين (٦/٧) وجاء فيه : « لوجه الحقيقة فان شارون — حسب اقوال المقربين منه — حلم هذه العملية الكبيرة بعد عملية الليطاني عام ١٩٧٨ مباشرة . وانه كوزير للزراعة وجنرال سابق في الجيش لم يكن سعيدا من تلك العملية .. وقرر ، في حالة سنوح الفرصة امامه ، ان نقوم بها بشكل آخر . وسنحت له الفرصة .. » .

وبعد ان يندد البيان بمواقف النقاد الذين « تناقشوا وحذروا وعارضوا !» والذين يقفون حاليا موقف الاخرس الاصم . وبمواقف قادة المعراخ المخجلة . وبمواقف الصحفيين « المثيرة للشفقة » يقول : اقد اصدرت القيادة الدينية (رابانوت) فتوى بان هذه الحرب هي حرب مقدسة للدفاع عن اسرائيل وشعبها ! واصدر رئيس الحكومة فتوى بان الفلسطيني هو « حيوان بقائمتين » وما تبقى ان تقوم به هو « التنظيف » و « التطهير » و « السحق » و « الابادة » .

بعد ذلك يأتي الحاكم العسكري والحاكم المدني ومنسق العمليات والقائد المحلي ورجال الامن وخبراء المخابرات ويفرزون ويوزعون ويساعدون . ويقيمون مجالا جديدا لالف عام . وبعد ان يقيموا « لبنان الحر » يقيمون « جبل الدروز الجديد » .

ويشير البيان الى انه يتوجب على كل من يستيقظ من سكرة الاحاسيس المشتركة ان يعترف بان الفلسطينيين هم يهود عصرنا : شعب صغير مطارد . بدون دفاع . يواجه لوحده افضل ادوات السلاح والحرب بدون قوى .. والعالم باسره ضده .

ويتحدث البيان عن المخطط الاسرائيلي الكبير الذي يهدف الى كسر قوة م.ت.ف العسكرية وسحب الارض من تحت قدميها في جنوب لبنان . وسفك دم الفلسطينيين ودفعهم الى مجال السلطة السورية . كما يهدف المخطط الى الاتصال بمواقع الكتائب واقامة دولة اراكوزات تحرسها الحراب الاسرائيلية . هكذا تتخلص اسرائيل من القضية الفلسطينية . وتزول قضية حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني عن جدول الاعمال . وعندها يستطيع اصحاب المخطط حشر ما بقي من فلسطينيين في الضفة والقطاع في محميات تدعى «اوتونوميا» وفي الوقت نفسه ضم الاراضي المحتلة .

ويؤكد البيان على انه لا توجد في اسرائيل معارضة . كما لا توجد حركة جماهيرية ضد الحرب . وان النضال من اجل السلام — السلام المبني على اساس حق تقرير المصير للاسرائيليين والفلسطينيين وحق كل شعب في اقامة دولته — تراجع حاليا للخلف .

ودعا اصحاب البيان الى عقد لقاء قطري لمحبي السلام للبحث في اساليب العمل والمبادئ الموجهة على اعتاب هذا الفصل الجديد المشبع بالدم والدموع .

أحزاب الاجماع الصهيوني تتابع اجراءاتها الحربجية

● القدس — لمراسلنا البرلماني — اكمل اعضاء الكنيست من احزاب الاجماع القومي الصهيوني اجراءاتهم السياسية في دعم الحرب العدوانية الحكومية على الشعبين الفلسطيني واللبناني (الذي تجلى في قرارهم الاجماعي ضد اقتراح الجبهة نزع الثقة عن الحكومة) ، فقرروا تنظيم حملة « لرفع المعنويات » في الشمال تستمر ٤ أيام .

وقد بدأت الحملة يوم الاربعاء الماضي حين خرج ٥٠ عضو كنيست (من الليكود والمعراخ والمفدال وغيرها) في جولة لمستوطنات الشمال يلتقون خلالها بالناس والجنود والجرحى في المستشفيات ويوزعون الهدايا والميداليات عليهم . وقد قاطع نواب الجبهة هذه الحملة التي تجيء في اطار الحرب العدوانية .

العمال العرب يحتجون على الهدايا القسرية لجيش العدوان

● حيفا — لمراسل خاص — قامت ادارة شركة «آتا» للنسيج ، في اواخر الاسبوع الماضي ، بتعليق اعلانات تعلم العمال بانها قررت حسم ٥٠ شاقلا من مرتب كل عامل لغرض شراء هدايا لافراد الجيش الاسرائيلي .

واثارت هذه الاعلانات نقمة وغضب عدد كبير من العمال وخصوصا العمال العرب . وتساءل البعض ، بحق ، باي منطق يضطروننا الى التبرع بهدايا لمن يرتكبون ابشع المجازر ضد ابناء الشعبين الفلسطيني واللبناني ؟

بيان مئات الشخصيات الدمقراطية ضد العدوان :

كفى !

● تل ابيب — لمراسلنا — اصدر ثلاثمائة شخصية اسرائيلية من المفكرين واساتذة الجامعات والكتاب والصحافيين والاقتصاديين والشخصيات الاجتماعية البارزة نداء نشروه في صحيفة « هآرتس » يوم الجمعة ١١ حزيران هذا نصه :

« كفى ! نحن الموقعين ادناه ندعو حكومة اسرائيل الى وقف الحرب والانسحاب من لبنان حالا . ان الجيش الاسرائيلي مهما كان قويا لن يحل القضية الفلسطينية . ان طريق حكومة اسرائيل يقود الى حرب ابدية في المنطقة والى الاف القتلى والجرحى ومئات آلاف اللاجئين » . وقد وقع النداء كل من الشخصيات التالية :

البروفسور يشعياهو ليفوفتش وورون اشفا وامنون ابرموبيتش واريه ارنون وشموئيل امير واق اوحيون وحايا امير واميرة اوفنهيمر ويعقوب ادلر ومردخاي ابي شاؤول والبروفسور كالمان التمان وميرا ارئيل ود. بنينا التمان و د. اربئيل شلومو وأميمة أبو العزام واشرا شفارتس ويهوديت اؤون وأمير افرات وايله الماغور ولينه ارليخ ودان الماغور وليهي ابنر وعيدن ايلان وعنر اورنان ومريما اوفنهيمر ودينا براخا وغيورا بركاني وبرووريا بن بروخ وغاليا بن طال وبروخ بلوخ ونمار برغر و د. غيلا بلاص ويعقوب بسار وميخال برغر وعوزي بورشطاين والانور بورنوس ويواب بن داغيد ونوريت بركان ودوريت بنديك وابلانه بكل وساره بيخر وبطربسه بن سوسان وابيبا برخ وعيسى بشارات وبنينا برعامي ونوره بندرسكي ودنييله برغمان وفدروا بروغر وعمري بنيامين ومحمد بركة ويوسف بيرد وحاييم برعام وبانيا براق وارنا بن دور وبرووريا بن شلومو ويوسف بن طال واوري بلزم وسلفيا بيجاوي ويمفا بلوسلوفسكي و د. شمعون بلاص وهاجر بلوم ونيسان بن شاؤول وساره غورسكي وموشه غرشوني وبنير جربوز ونمار جوجانسكي و د. ميشيل جارنخ وطالي جانؤور ومرن جلزرمن ونسفيا غلزرمن وبسري جابر وعيريت غولان وعاموس غيناي ونيرا غوتمان وعينات جيحون وميري غفني واربيه غرومط وسنئين جيسيس وبت شيبع غرطمان وماتي غولدمان ونيلي غرينشطاين وميخائيل غرينشطاين ودودو غبيع وميرا غيننيل وغيلا درور وياعيل دميرل و د. دان داؤور والاونور دوحونوف ودونيت دبرات واورنا دور وانيكا دهير ونشاسكا دريكين وراحل دانا وعوزي ديكل وروت هوخريخ وافراهام هنئر ويعرا هراري وبنير هوروفتش وشوشانا هلير وحانا هليفي وساره هرئيل ومايو نزاطير وعاموس فولون وروتا فيلى وميخائيل فرشفسكي وجابي فكسلر وايريت فاجر وآدم زيجمان وعديت زرطيل و د. جان لوك جاكر وأمنون زخروني ونيفا زايدل وميخال زوفن والبروفسور افراهام زلوتشوبر ويعقوب حن واسحق حسون وساره حسون وفريده حينكس فرين وميرا حومسكي وساره حينسكي ونيما طاش وعميجاي يسرائيلي وارئيل يناي وطالي يتسحاقي وساره يعقوبيتش و د. يهوشع يشوعا وهليت يشورون واوروورا يعقوب وشفرا يعقوبسون ورعيا كوهين ويهودا كاتس والبرت كوهين ونوريت كوهين وحانا كهانا و د. بنيامين كوهين ونوعا كوهين راز والبروفسور اريك كوهن وارنا كوهين كاتس ويتسحاق ليئور وروت ليفين و د. يوبرط لوبون وحانا لرمان واورلي لوبين ومان لبادت ورامي لفنه وليئيه لاتم وداليا لحمان و د. يسرائيل لف ومردخاي ليفلينج ويواب لفي وايريس لرمان و د. شمعون ليفي ودافيد ليبل وساره لفينطل وفكتور ليفي والان ليفي ونينا ليبل وجوسلين ليفي ومنوحا ومروميتش واق مغربي و د. يوئيل موجا وبن صمون مونيتس وجو ميلبس وبحيعام مهر وعنات ميدن وروت ميلو وراحل ملسر و د. اتايل ملسر و د. روحما مرطون وهليل ميطلفونكت وايريت ميطلفونكت و د. جاد نئمان ومصطفى ناشف ورفقه نير وسمدار نهب وراق نوى وكوبي نيب ودونطا نيصاني وياعل نير ونيرا نسر وناديا سوارنا وسوزانا سوزمسكي كنطرينو وعيرت سجولي وعبد الرحمن سمخ وجدعون سبيرو وطالي سيلوني ولورنس سندوفيتش وسمحا سياح ونوعمي سمنطوف ويهوشاع سوبول وبوعز عيرون والبروفسور داني عميت و د. اق عوز وجلعاد عيرون وراق عومديا وأفيفا عين جيل ونواف عثامنه ومحمود عسلي وطال عمر وتلي عمر و د. سنيلا عموس وابيجدور فلدمان وناقا فريزر وبت حين فيرسط وكوبي جتر ونمار بيليج ويهودا فوربوخراي ويسرائيل فوطرمان و د. مناهم بيري والبروفسور عاموس فونكشطاين وموشه بيرتس وادريانا فلدمان وشاؤول فلدمان والبروفسور شاؤول فوجل وياعل فايلر ومايو فرانكو ومنيرا فيلنس وشريت فيلنس ونوعمي فوجل وافراهام فسكا وبيلو فيلوسوف بنشتوك وليلى بيشر وسلفيا فرل وراحل سلفنيك وهداسا تسيجل وموشي تسمرمان وموشه تسوكرمان وعديت صفرير وتسامي صرفاتي وعفرا قمر وميري كرسين وداليا كولمان وادم كلر وسلفي كيشت وجرشون كنسيل و د. يهودا كفرمان والون كونفيو وغيلا كوفر ورووبين كميز و د. شارلس كيمان ومازن قبطي وتلما كريب وروثيت كديشاي مريان وشوشي كورموش وميكي روزنبلوم وحانا روط وهنري روزنفلد و د. روبين زئيب و د. راينهرط طانيا وجودي رونام وشاي ريموز وشارون روطبرج ومنيرا رغوفورط وآسيا روزنطال وراميه شتمان وميخال شطر وميخال شمير ورونيت شاق وميخال شفارتس وهرنسل شويرط رهنري شور و د. زوهر شبيط وروت شلوس وسوزنا شتين وتامي شرف ومئير شنيصر ويوسي شفارتس و د. ميخال شليو وتسفي شلو ودوريت شاحر واوريت شوحاط وكرن ترجمان والبروفسور تسفي لام والبروفسور حاييم بلانك .

مظاهرة نسوية عفوية في القدس :

لا نريد المزيد من الارامل والامهات الثكالى

● القدس — انطلقت مجموعة من النساء في مظاهرة عفوية ، يوم الخميس الماضي ، في شوارع القدس الغربية واخذن يجمعن التواقيع من المارة على بيان صارخ بعنوان : « لا نريد المزيد من ارامل الحرب والامهات الثكالى » . ويتوجهن به الى حكومة اسرائيل مطالبات بوقف التدهور الحربي ويتساءلن : « ما هو هدف ارئيل شارون في هذه الحرب اهو احتلال لبنان ؟ اهو حرب مع سورية ؟ لعل مخططاته هي اكبر من ذلك ؟ » .

ويذكر ان هذه المجموعة النسائية لا تنتمي لاي حزب سياسي — كما اعلنت المبادرات الى المظاهرة واضفن — ان مبادرتهن لاقت تأييدا واسعا من الناس .

هذا وذكرت صحيفة « عل همشمار » (٦/١١) بعض اسماء المبادرات لهذه المظاهرة ومن العاملة الاجتماعية مارتا رمون وعاملة المختبر شوليت صبان والمهندسة القشاين ارئيلا والدكتور دبورا كلكين والمربية بروريا هوفمن والصحفية طوبا تسيموكي ومرشدة الاطفال ليديا فوشر والباحثة عليزا تاتنلباوم والشاعرة نيرا فينوسار .

التجار يطالبون بقسطهم من ارباح الحرب

● تل ابيب — ذكرت صحيفة « هآرتس » (٦—٩) ان اتحاد الغرف التجارية يطالب الحكومة بتنظيم قروض ومنح خاصة لهم لتعويضهم عن خسائرهم الناجمة عن الحرب .

ويقول الاتحاد في طلبه العاجل ان الحرب ادت الى انخفاض البيع والمداخيل وعلى الحكومة ان تعوضهم عن ذلك .

عمال دير حنا يتذمرون من اهمال « الكيرن بطوح »

● ديرحنا — لمراسلنا — يتذمر عمال البناء في قرية ديرحنا من اهمال الموظف المسؤول عن صندوق الضمان الاجتماعي «الكيرن بطوح» الذي لا يواظب على عمله باستمرار مما يسيء الى مصالح العمال ويضر بدفع المائدات المخصصة لهم . وقد توجه ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مجلس عمال عكا الى ادارة الصندوق مطالبا بتلبية مطالب عمال القرية .

فصل عامل لانه يدافع عن حقوق زملائه العمال

● عكا — لمراسلنا — فصلت ادارة مصنع شتراوس المراحية العامل فوزي شعبان من العمل يوم الثلاثاء الماضي . ولم يشرح المسؤولون في البداية اسباب هذا الفصل التعسفي الا انه ، امام اصرار العامل على معرفة الاسباب اخبره مدير المصنع ان الفصل يجيء لتحريضه العمال على المطالبة برفع الاجور ولقيامه بنشاط سياسي بين العمال ولكتابته خبرا في «الاتحاد» عن اضراب عمال المصنع وتصرف الادارة التي جلبت الشرطة لتجبر العمال على العمل . واثار هذا الانتقام السياسي المفضوح غضب العمال من زملاء فوزي شعبان ، الذين طالبوا باعادته الى العمل فورا .

وفاة شاب من ام الفحم

● ام الفحم — لمراسلنا — شيعت جماهير ام الفحم ، يوم الاحد ٦/٧ ، جثمان الشاب جمال احمد محمد المبارية (١٧ عاما) الذي كان توفي غرقا في تل ابيب . ان اعضاء الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي في ام الفحم يتقدمون باحر تعزياتهم الى والدي الفقيد واشقائه واقاربه .

المقبرة الاسلامية في مجدل طبريا

● كانت « الاتحاد » قد نشرت في عددها الصادر في ٨—١—١٩٨٢ رسالة من مواطن في مستوطنة مجدل طبريا يستغيث فيها لانقاذ المقبرة الاسلامية في مجدل طبريا ويحذر من انتهاك حرمتها بيد السيد نحمان لوبيموف وابنه داني .

ومع اننا اضفنا على هذه الرسالة ، في حينه ، تعليقا من « الاتحاد » أكدنا فيه أن المسؤولية الاساسية في انتهاك حرمة المقبرة تقع على السلطات الحكومية . فقد وصلت الينا رسالة من السيد محمد مرعي من وادي الحمام يبرىء فيها السيدين نحمان وداني لوبيموف من المسؤولية عن انتهاك حرمة المقبرة .

وقد أوصل الرسالة الى مكاتب « الاتحاد » السيد نحمان لبيموف بنفسه . وفي حديث مع « الاتحاد » قال السيد لبيموف (٦—٦—٨٢) :

● انني في البداية احب ان اؤكد انني لا يمكن ان ادنس مقبرة او اي مكان مقدس لاية طائفة دينية . كما لا يمكنني ان افعل اي شيء يمس بالاخوة المواطنين العرب وخصوصا وأنه تربطني بالكثير منهم علاقات صداقة اخوية مبنية على الاحترام المتبادل والتعاون .

● لقد زعزع بدني نشر اسمي وكانني عملت على تدنيس المقبرة الاسلامية في المجدل واعتقد ان صاحب المقالة المذكورة هو احد التجار المنافسين الذي يتطلع الى السيطرة على الارض التي أعيش عليها واعتاش منها .

● ان الارض التي ذكر عنها في المقالة المذكورة هي ليست أرض المقبرة وانما مجاورة لها . وفي احد أطراف الارض المجاورة لا يزال هناك قبر واحد يعتقد انه للشيخ المرحوم ارسلان . وهناك مواطن يهودي من طبريا يأتي كل سنة لصيانته ودهانه .

● لقد تسلمت الارض بالاجرة من « الكيرن كييمت » في العام ١٩٤٧ . وفي حينه ايضا لم تكن فيها قبور . وكانت حدود المقبرة — على الرغم من انه لا يوجد لها اي ذكر في ملفات لجنة التنظيم اللوائية — واضحة في جوار الارض التي أفلحها . ولم امس هذه المقبرة بتاتا وليس بامكاني فعل ذلك ضميريا وانسانيا وشخصيا .

● الارض التي افلحها اليوم سنحولها الى شاطىء فعلا ، ولكني لا اعتقد ان هذا يمس مشاعر اي من الاخوة المسلمين او المسيحيين . ففي هذه المنطقة تنتشر الشواطىء .

● من هنا ارجو ان تنشروا هذه الحقائق لكي يطلع عليها كل معني وخصوصا اصدقائي العرب والاخوة الذين قرأوا المقال المذكور فاخذوا فكرة سيئة عني .

اخرسوا يا سادتي

هدوء ، رجاء ! انني جالسة بهدوء . خرست . لاننا الان شعب واحد . وعندما تكون شعبا واحدا يجب الجلوس عالسكت . ممنوع الكلام . ممنوع فتح الفم .

لان الوطني لا يفتح فاه . فان من يحب الوطن ، من يعز عليه الوطن أكثر من اي شيء آخر — يضع كمامة على فمه ومنشفة في حلقه ويضرب السلام للحكومة ويخرس .

صمت . ممنوع الكلام . لاننا جميعا عائلة واحدة .

امس ، سألني احدهم في الشارع : اذا كان ذلك (الحرب — المحرر) يساعد ، فهل ابعاد مدافع العدو ٤٠ كيلو مترا سيمنع تنفيذ عملية تخريب خارج البلاد ؟ هل بيروت موجودة على بعد ٤٠ كيلومترا؟ هل الحرب ستصفي القضية الفلسطينية ؟ وهل بعد ذلك سيتحقق السلام ؟

اغلقت فم هذا الخائن بكمامة . اخرس . صرخت في وجهه . اخرس . الان يوجد اجماع قومي . الا تخجل . واحد مخرب . او انك في دولة اخرى لكانوا صلبوك على الحائط . انك محظوظ لانك تعيش في دولة دمقراطية مسموح فيها السكوت كما تريد ! اذن اخرس من فضلك .

ش ش ش ش .. صمت ! صمت تام . لا تتكلموا . هدوء تام . الان تسفيكا بيك يغني . لا تزعجوا . ش ش ش .. صمت . نعمي شمير تكتب أغنية بعنوان « زهراني الذهبي » (نعمي شيمر هي كاتبة اغنية — القدس الذهبية) . الرجاء عدم الازعاج . صمت . غوش ايمونيم تعد لاقامة مستوطنة في صيدا . ش ش ش ش . لا تزعجوهم . لا تتكلموا .

في حانوت البقالة يسألون عن حالي وماذا سيحدث . اخرسوا قلت . ممنوع الكلام . نحن شعب واحد . كومة واحدة . اجماع واحد . صمت .

اشتريت حزمة كمامات وخرجت للشارع . من يفتح فاه اغلقه له . وهذا اقل ما يمكن ان اساهم به في سبيل السلام .

زيفا يريف

(« يديعوت احرونوت » — ٨٢/٦/١١)

تعزيـــة

تعازينا الحارة للزميل ابراهيم حنا الياس بوفاة شقيقه اسامة . له الرحمة ولكم طول البقاء .

اطباء وممرضات
قسم الكلية بصفد

تعازينـــا

● الى الرفيق حنا ابراهيم وزوجته وعموم آل الياس بوفاة المأسوف على شبابه اسامة .

اعضاء لجنة منطقة عكا — للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تعزيـــة

الى الزميل الدكتور ابراهيم حنا الياس بوفاة شقيقه اسامة . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

الدكتور سزيون
مستشفى صفد

قـداس وجنـاز الاربعـين



ال كنعاني واقرباؤهم وانسباؤهم في جديدة والخارج يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لفقيدهم الغالي

يعقوب يوسف كنعاني

(ابو حنا)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٢/٦/١٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في جديدة .

نرجو اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة لكل المعارف والاصدقاء

لا اراكم الله مكروها بعزيز

مجلس جبهة الناصرة الدمقراطية يقر :

خطـة للعمـل الشعبى لـدعم البلديـة فى معركـة الميـزانيـة

* مخيم العمـل التطوعى السابـع فى ١٨ — ٨٢/٨/٢٢ * اقامـة تنظيمـات جبهويـة فى الاحيـاء * سلسلـة متلاحقـة مـن المهـام والتحديـات لترسيـخ الجبهـة وتوطيـد الادارة الدمقراطيـة فى بلديـة النـاصرة *

● الناصرة — لمراسلنا — عقد مجلس جبهـة الناصـرة الدمقراطية اجتماعا مساء الجمعة ٨٢/٦/٤ ، حيث استمـع الى تقرير عن عمل سكرتارية الجبهة ومكتبها والى محاضـرة حول ميزانية البلدية للسنة المالية ٨٢ — ٨٣ وخطـة عمـل شعبى من اجل اقرار هذه الميزانية . كمـا ناقش الاعـلام الجبهوى وبرنامجا لتطوير عمل الجبهة فى هذا المجال الهام .

● تحديـات نحن لهـا ! ●

وفى بداية الجلسة قدم سكرتيـر جبهة الناصرة الدمقراطية ، المهندس وليد الحـاج ، تقريرا عن عمـل السكرتارية والمكتب ، مشـيرا الى التحسن البارز والانتظام فى عملهمـا ومؤكدا على ضرورة المثابرة فى هـذا وتوزيع العمل بشكل أوسع . كمـا اكد سكرتير الجبهة ان أمام الجبهـة عددا من المهام الاساسية فى الفتـرة المقبلة ، هى : خوض معركة شعبية واسعة لدعم البلدية من اجل الـزام وزارة الداخليـة باقرار الميزانيـة المقترحة ● انجاح مخيـم العمـل التطوعى السابع فى الناصرة الـذى يعقد ايام الاربعـاء حتى الاحـد ١٨ — ٨٢/٨/٢٢ ● انجاح مؤتمـر جبهة الناصرة الدمقراطيـة الـذى سيقوم بدراسة عميقة لتجربة العمـل الجبهوى فى المدينة وتجربة العمـل البلدي فى ظل ادارة الجبهة ، والقيام باستنتاجات سياسية وتنظيمية لتعميق جذور العمل الجبهوى وتوطيد تنظيـم الجبهة واقامة اطارات ثابتة للجبهة فى الاحياء ومن ثم الصعود الى قمـة نشاطاتنا فى هذه السنة وهو ضمان نجاح جديـد للجبهة فى انتخابـات البلدية القادمة . وقال سكرتير الجبهة اننا بصحة طريقنا وانجازات البلديـة وتلاحم جماهيرنا مع الجبهة وبتجنـد كل عضو لقادرون على ان نحقق كـل هذه الانجازات ونعمـق دور الناصرة فى مجمل كفاح جماهيرنا العربية .

● الميزانيـة — قضيـة كل جماهير الناصرة ●

ثم قدم المهنـدس رامز جرايسى ، القائم باعمال رئيس بلدية النـاصرة ، محاضرة شاملة حـول الميزانية التى اقرها المجلس البلـدى ، مؤخرا ، للسنة المالية ٨٢ — ٨٣ ، مستعرضا بنودها الاساسية ومؤكدا ان الهـم الرئيسى للبلدية هو تحسـين أسـاسى للخدمات . من هنا جاءت بنود الميزانية الاساسية حول تحسين التعليم وتحسين شبكة الشوارع فى المدينة (بما فيها الشارع الرئيسى) وتطوير الرياضـة والنوادى وتطوير شبكة الميـاه بالاضافة الى سقف خزان الميـاه (الحاووز) الجارى العمل فيه الان ، وشراء آليات اساسية لقسم الصحـة وقسم الهندسة . وقد اعلن المهندس جرايسى فى هذا السياق ، ان البلدية اشترت مؤخرا سيارة جمع نفايـات جديدة ، كما ستحصل خلال شهريـن على سيارتى نفايات جديدتين وسيـارة لتكنيس الشوارع . وقال ان الاطار العام للميزانية كما بعثتـه لنا وزارة الداخلية لبشكل تراجعا فى القيمـة الحقيقية للميزانية بالمقارنة مع السنة الماضية وهذا ما لا يمكن ان نقبل بـه البلدية وما لا يمكن ان تقبل به الناصرة كلها . وقال اننا بحاجة ماسـة الى ابلاغ المواطنين بكل بنود الميزانيـة بحيث يعرف كل قطاع من السكان كيف عبرت الميزانية عن مصالحه وحاجاته الملحة حتى يتجند مع البلدية ، مـع نفسه ، من اجل الضغط الشعبـى لاقرار هذه الميزانية ، مع كل اهمية المعركة القانونية فان القضية الرئيسية هى تجند السكان ووحدة الاهـالى والبلدية حتى نحقق مطالبنـا الاساسية . وقد تضمنت المحـاضرة ايضا سردا وافيا لاعمال البلديـة فى المرحلة المنصرمة .

● اعـلام الجبهـة — نقـل الحقيقة للناس بهدف تجنيدها ●

ثم قدم البـاحث النفسى مـروان دويرى عضو مكتب الجبهة محـاضرة تلخص بحث مكتب الجبهـة حول الاعلام ، فركز على النقاط الاساسية التالية :

* اعـلام الجبهـة يستهـدف نقل الحقيقة للسكان حول خط الجبهـة وانجـازات البلدية وايضا حـول الصعوبات الناتجة اساسا منسياسة التمييز القومى . * الاعلام المكتوب ، وحده ، لا يكفى . بل يجب بالاضـافة للنشرات والمناشير اقامة الحلقـات والندوات فى الاحياء للحوار الصريح والتفصيلى مع الناس حول قضايـا الشعب عموما ، والقضايا البلديـة وايضا سماع اقتراحات وملاحظـات الناس * يجب ان يكون فى موعده . فحين يتحقق انجاز يجب الابلاغ فى حينه. * علينا ان نكون يقظين ضـد الحرب الاكاذيب والافتراءات من اذرع السلطة والوزارات والعناصر الموتورة التـى تخدم السلطة .

وقد جرى نقاش هام من اعضـاء المجلس تضمن العديد من الاقتراحات المبنية المتعلقة بالعمل الجبهـوى والعمل البلدى وتوطيد الصلة مـع الجمهور .

لجنـة منطقة عكـا للشبيبة الشيوعيـة تعقد اجتماعها الدورى

● عكا — لمراسلنا — عقدت لجنـة منطقة عكا للشبيبة الشيوعيـة فى نهاية الاسبوع الاسبق اجتماعها الدوري الثالث . واستمع اعضاء لجنة المنطقة الى محاضرة عن حياة واعمال القـائد الشيوعي جورجي دمتروف لمناسبـة الذكرى المئوية لميلاده قدمها الرفيق غسان حبيب ، عضو اللجنة المركزيـة للحزب. وقدم البيانالتنظيمي الرفيق زياد موسى الذي لخص النقاش .

واتخذ الاجتماع قرارا باستنكـار فرض الاقامة الاجبارية على سكرتيـر لجنة التضامن مع احرار الجـولان الرفيق سلمان ناطور . وقـــرارا بالتحضير لاسبوع العمل التطوعي فى الجولان ولاحتفالات يوم الطفل العالي.

هذا وترئس الاجتماع الرفيق وليد صفر .

هـذا كـلام .. الشيوعين

● فى المناطق المحتلة يعبث الاحتلال بالقيم الانسانية . ويقطف الجند « الازهار » البشرية . ويعمقون جراح القضية . وينسون ان لهم اخوة واطفال ونساء . ويطلقون النار فى « الهواء » لتهوى الملائكة الارضية . وتحول جنـد « الدفاع » الى صيـادى اطفـال . ومعذبى مدنيـين ، ومتظـاهرين .

هذا الارهاب جعل شولميت هراين تصب كاس غضبها على سياسة الاحتلال (بديعوت ٣٠ — ٥) :

« ان الجيش يستغل للسيطرة على شعب آخر . وبدا يتصرفكجيش احتلال لكل شىء . واصبح من العسير التوفيق بين « جيش الدفـاع الاسرائيلى » وبين اطلاق النار على الاطفال او التوقيف الجمـاعى فى القرية وحتى دون التمييز بين مسالم ومشاغب »

واذا وجدت حجارة وحواجز فى الطريق فيجمعون المدنيين اطفـالا وشيوخا لتنظيف المكان . « ضيف من السعودية كان صدفة داخـل الباص ، واجبر تحت سوط الوعيد والتهديد على النزول وازالة الحواجز والحجارة من الشارع » .

فالجيش زج فى مهمات غـير ممكنة من الوجهة الانسـانية . لان السياسة الاحتلالية « ورطته » فى مهمـة مستحيلـة . وهى أن يبسط قبضته على جماهير مدنية محتلة يعنى على شعب آخر يبغى حريتـه واستقلاله » .

وتقارن هراين : يكفى ثلاثة من الجند المدججين بالعتاد لاغلاق قرية كاملة . لتطبيق العقاب الجماعى . اما فى يميت فمخالفو القـانون « جيدون » ، والحكومة اغدقت القوات والاموال الطائلة لاخلائهم بيد « طرية » حفظا على سلامتهم . اما مخالفو القانون فى الضفة ومعهـم الجماهير البريئة من كل ذنب فيلقون فورا اليد « الحديدية » . وليس من حاجة لبذل الجهود للتعامل مع « الحشرات المحلية » كما يلقبهم الاحتلال.

* * *

بديعوت ٣٠ — ٥

« يوم عادى . شمس تحرق عين العصفور . ظهر الخميس وعلى شاطىء تل ابيب شاب عربى فى سن ١٥ — ١٦ عاما يفترش رمـل الشاطىء ويلتحف بدفء الشمس الناعم . فى هذا الوقت كان هـذا الشاب يستريح من تنظيف وجلى الاوانى فى المطعم المجاور للشاطىء .

سيارة شرطة زرقاء تزين زجاجها الامامى يافطة خط عليها « الحرس المدنى » وتندفع عبر الشـارع تتوقف . وينزل منهـا الحارسان كما فى الافـلام ....

ويعلق كل منهما بارودته على كتفه .

ينزلان من السيارة ويخطوان نحو الشارع العربى . «انت عربى» يسأل المحافظان على القانون هذا الفتى . وسرعان ما تاكد لهما صدق تكهنهمـا » .

ويامرانه بالانصراف فورا . « طر من هنا » .

تلعثم وجهد عبثا فى اقناعهما بان هذا هو وقت فرصة الاستراحـة من عمله فى المطعم . وكل رغبته ان ينعم بحرقة الشمس لتغسل عناءه وسهر ليله » .

ويكررون الامر .

ولدى « امنون » الذى جلس بالقرب وشاهد الواقعة بام عينيه . لم يبق ساكتا !!

« ماذا تبغون منه . انه « جلى » صحون فى المقهى .

انا اعرفه . وهل الجلوس فى الشمس ممنوع ؟

هذا مسموح ام لا ؟ ؟!

سيدى « اذا كنت لا تبغى المشاكل لنفسك فمن الافضل الا تـزج بنفسك فى أمور لا شأن لك بها . بل ليست من خصوصياتك »

ثم توجها للعربى : « والان ..... للمرة الاخيرة « انقلع » مـن هنـا »

الشاب العربى يلملم نفسـه ...

ويكبت . وتتحشرج اللعنة الخرسـاء داخله . كل ما ارغب معرفته! لماذا بحق السماء ...

لا تعلق يافطات مناسبة ؟ لماذا لا ينصبون يافطات مكتوب عليهـا « لليهود فقط » ».

* * *

الميزانيات للسلطات المحلية العربية ، قطف الاطفال فى المنـاطق المحتلة ، التأمين الوطنى للاولاد العرب ، الغاء مؤتمر الجماهير العربية، نبش المقابر ... الاقصى ... حسن بك ، التفتيش فى الحقـائب وعلى الهويات ، للعرب فقط ، القمع فى المناطق المحتلة . الغرف المستاجرة مناهج التدريس ، قرارات الامم المتحدة .

قارن ....

« تدأب دولة اسرائيل على ترقية البلاد لصالح سكانها جميعا ، وتكون مرتكزة على دعائم الحرية والعدل والسلام وتقيم المساواة التامة فى الحقوق اجتماعيا وسياسيا بين جميع رعاياها ، دون تمييز فى الدين والعنصر والجنس ، وتؤمن حرية الاديان والضمـير والكلام والتعليـم والثقافة ، وتحافظ على الاماكن المقدسة ، لدى كل الديانات وتكـون امينة لمبادىء ميثاق الامم المتحدة » .

هذا النص ان كنتم نسيتموه ، فلصحابه طووه من زمن . فلا جرم ان نذكركم به . فهو ملفوظ من وثيقة الاستقلال . واقتطعة اورى أفنيرى وحوله الى عريضة موجهة للكنيست والحكومة .. وعرضـه على الناس فى الوسط اليهودى للتوقيع عليه ، لكن دون أن يذكر انها وثيقـة الاستقلال فيقرا احدهم النص ... ويعتذر

ولكن بحق السماء .. لماذا ترفض ؟

هذا كلام الشيوعيين ، ونحن لا نوافق عليه .

لقد نسوا .... « معذورين » انها وثيقة « استقلالهم » .

تيسير خالد اغبارية — ام الفحم

اللجنـة الجديدة للطلاب العرب فى جامعـة بئر السبع تباشر اعمـالها

● بئر السبع — لمراسلنا: باشرت لجنـة الطلاب العرب فى جامعة بئر السبع اعمالهـا بعد ان تم تشكيلهـا مؤخرا . وتتالف اللجنة الجديدة من كل من : سالم سليمان (رئيسا) واحمد حماده (سكرتـيرا) ومجيد بلان (امينا للصندوق) وعفيف دراوشه ووائل بصول وسمـير خـورى ونسريـن مرقس .

واصدرت اللجنة بيانا دعت فيـه جمهور الطلاب الى الالتفـاف حول لجنتهم والعمل على انجاح برنـامج عملها .

هذا ونظمت اللجنة حملة تبرعـات لدعم صمود احرار الجولان. وجمعت حتى الان مبلغ ١٥٠ الف ليرة . ولا تزال الحملة مستمرة .

هذا وقد ترك المجال امام الحركـة الوطنية التقدمية فى بئر السبع مفتوحا لتعين ممثليها فى اللجنة حسب الاتفاق القطرى الذى توصلت اليه جبهـة الطلاب العرب والجبهـة الوطنيـة التقدمية .

نشـاطـات طلابيـة فى قريـة عبلين العـربيـة

* « عبلـين تحتـاج الى رعاية مخلصة لشؤونهـا لكـن ليـس مـن خـارجهـا » *

● عبلين — لمراسلنـا — جرى بين ٦/١ و ٦/٥ الجارى « اسبوع عبلين » فى المدرسة الثانوية الجديدة وذلك وفـق القرار الذى كـان قـد اتخذه الاجتماع التمهيدى الذى عقـد يوم ٥/١٨ الماضى بمبـادرة ادارة المدرسـة الثانويـة الجديـدة وبـاشتراك ممثلى جميع الهيئات فى القرية .

وشارك فى عمل « الاسبوع » طلاب المدارس والمعاهد المختلفة وقـاموا بعمل تطوعى فى المرافق الشعبية مثل الجامع والكنائس والمقابر . وقـدم الاهالى المرطبات للمتطوعين .

واقيم يوم ٣ — ٦ حفل ساهر فى قاعة مريم بواردى فى المدرسة الثـانوية الجديدة شاركت فيه مجموعـة من المواهب الواعدة فى القرية . وتحدث فى الحفل مجموعة من شخصيـات القريـة .

● الاحتفال بيوم الطالب ●

تحت شعار « لتحيا وحدة طلابنا » احتفل طلاب المدرسة الثانوية فى عبلين (وهى المدرسة المهددة بالاغلاق) بيوم الطالب . فتحت ابواب المدرسـة كالعادة بادارة الطلاب والحماس باد على وجوههم لتحملهم مسؤوليـة هذا اليوم .

ووزعت لجنة الطلاب نشرة داخلية احتوت على بعض المقالات التى عبـر فيها الطلاب عن وحدتهم وشكرهـم لمعلميهم ووقوفهم الى جانبهم فى قضية المدرسة .

ووجهـت الطالبة جمانة جـودات نشاشيبي رسالة الى رئيس اللجنـة المعينة نزار الناشف بصفتها رئيسـة للمجلس فى ذلـك اليوم . وجـاء فى الرسالة : « عند جلوسى على مكتبك شعرت بان عبلين فى اشد الحاجة الى من يرعى مصالحها وشؤونها بشكـل مخلص وبناء . ورعاية هذه المصالح لا تاتى من الخارج . »

وطالبـت الرسالـة السيد نـزار النـاشف بـان يوصى لدى الجهـات المختصة التى عينته باعطـاء الحق الدمقـراطى لاهـل عبلـين بانتخاب مجلسهم . وعبرت الطالبة جمانة فى رسالتها عن وقوف الطلاب الى جانب اهل القرية فى هذا المطلب العادل .

وجرى عند نهاية اليوم احتفال فنى اظهر فيه الطـلاب مواهبهم الفنيـة والثقافية .



● جـانب مـن مهرجـان عكـا فى يـوم الطفـل العـالمى ●
(تصوير صالح شعيب — خاص بـ « الاتحاد »)

مهرجانات «السـلام والخبـز» لاطفالنا

تتحـول الى مظـاهـرات ضـد الحـرب والعـدوان

● حيفا — لمراسلينا فى المناطق — تتحول مهرجانـات « السلام والخبز » التى تنظمها حركة النساء الدمقراطيـات وفروع الشبيبة الشيوعية بمناسبة يوم الطفل العالمى الـى مظاهرات احتجاج على الحرب العدوانية على لبنان تنطلـق فيها الهتافات ضد الحرب ومن اجل السلام العادل مـــن حناجر الوف اطفالنا فى جميع انحاء البلاد .

وتستمر هـذه الاحتفـالات فى مختلف القـرى والمدن العربية . بينها :

● شفـــاعمرو ●

● شفاعمرو — لمراسلنا — اقـام قطاع شفاعمرو للشبيبة الشيوعيـة يوم الجمعة الماضى (٤ — ٦) بالاشتراك مع حركة النسـاء الدمقراطيـات فى شفاعمرو مهرجانا ضخما بمناسبة يوم الطفل العالمى (١ — ٦) وذلك فى ساحة النادى النسائى التى زينت بالاعـلام الحمراء والشعارات المنددة بسياسـة الحكومة والمطالبة بالسلام والخبـز والمستقبل السعيد لجميع الاطفال .

ومنذ ساعات الصباح وصل مئات الاطفال من طمرة وعبلين وكابـول وشعب الى ساحة البلدية . ومـن هناك انطلقوا بمسيرة كبيرة رافعـين الشعارات وهاتفين بالاخوة والسلام الى أن وصلوا الى مقر النـادى النسائى حيث فرشت الساحة بالعاب الاطفال .

وافتتحـت الاخت فتحيـة الصفير المهرجان بكلمة شرحت فيها للاطفـال عن اهمية الاحتفال بعيدهم .

وادار الرفيق زياد خـازم البرنامج الفنى الحافل الذى تخللته الاغـانى الوطنية من تقديم اطفال شفاعمـرو وفرقتى ابناء الكادحين من شعـب وطمرة . وعرض ثلاثة اطفـال مـن شفاعمرو مسرحية قصيرة . والقيـت قصـائد شعرية . وجـرت مبارزات شعرية بين الاطفال .

وكانت مكتبة شفاعمرو العامة قـد اقامت يوم الاول من حزيران مهرجانـا ضخما بمناسبة يوم الطفل العـالمى شارك فيه ما يقارب ثلاثة الاف مـن اطفال شفاعمرو والعديد من الاهـالى ومعلمى المدارس وذلك فى قاعة بلدية شفاعمرو . والقى السيد ابراهيـم نمر حسين ، رئيس البلدية، كلمة فى المهرجان . ثم بدا البرنامج الثقـافى حيث جرى حوار مفتوح مع الجمهـور حول ادب الاطفال باشتراك المربى عبد اللطيف ناصر والكاتبة شوقية عروق والاستاذ كمال شوفانية .

وجرت فى ساحة البلدية مسابقات ثقافية وتربوية للاطفـال بـاشراف المستشارين التربويين ووزعت عشرات الجوائز والهدايا التى خصصتهـا المكتبة للاطفال فى يومهم العالمى.وعند نهاية البرنامج الثقافى قام اشتركـون بمشاهدة معرض الرسم للفنانين اسد عزة ومعين ابو ركن .

وانتهى المهرجان ببرنامج فنيحافل استهل باستعراض رياضى شبيـبى بمشاركة فرق رياضية من شفـاعمرو وكابول وكفر منذا والجديدة .

هذا وشاركت فى المهرجان مختلف المراكز الثقافية والكشفية والرياضيـة فى المدينة .

● اجتماع فى الرملة ●

وبمناسبة يوم الطفل العالمى عقدت حركة النساء الدمقراطيات ، فـرع الرملة ، اجتماعا فى منزل عـائلة النابلسى اشترك فيه عشرات النسـاء العربيات . والقـت الرفيقة سميـرة خورى كلمة تحدثت فيها عن يوم الطفل وحقوق الطفل . والتمييز المفضـوح الذى تنتهجه السلطات تجاه الاطفـال العرب فى اسرائيل . ونددت بسياسة القمع والتنكيل التى تمارسهـا سلطات الاحتلال ضد الاطفـال الفلسطينيـين فى المناطـق المحتلة . والقت الدكتورة زينة عراقى محاضرة قيمة عن الامراض التى تعتـرض النساء والاطفال. واجابت على العديد من الاسئلة التى تخص امراضالنساء والاطفال .

عشرون عائلة بدوية معرضة للتشريد

● على مقربة من مفتـرق الطرق دالية الكرمل — وادي الملح تعيش عشرون عائلة بدوية من عرب الحجيرات منذ خمسة عشر عاما . وتعتمد هـذه العائلات فى معيشتها على تربية المواشي بعد أن صـادرت الحكومة أراضيها ولم يبق لها الا القليل منها .

وفى الاشهر الاخيرة صادرت الحكومة جميع المراعي واقامت مستوطنـة يهودية عليها وبدأت تلاحق المواطنين المسالمين ولضيق عليهم الخنـاق لتجبرهم على النزوح عن اراضيهم فهدمت ثلاثة بيوت وطردت اصحابها مع مواشيهم . وادعت اجهزة الاعلام السلطوية ان هؤلاء المواطنين استولوا على اراضي الدولة بالقوة . ولـم تتوقف التصرفات اللاانسانية عند هذا الحد بل تعدتها الى هدم بئر الميـاه الوحيدة للسكان فاضطروا لشـراء مياه الشرب لهم ولحيواناتهم باثمان باهظة . الا ان الدوريـات الخضراء هددت كل من يبيعهمالماء . وهكـذا صارت المياه مهربة . وصارشراؤهـا يتم بالسر دون علم السلطة فى دولة « واحة الدمقراطية والعدالة » !؟

وقامتالدوريات الخضراء بمصادرة المواشي فصادرت ابقارا للمواطـن سليمان مصطفى ولم يسترجعها الابعد ان دفع غرامة باهظة .

واصدرت المحاكم امرا بطردهم مـن المنطقة حتى نهاية شهر آب القادم . وازداد الالم والمرارة والحيرة .

وقد توجهت الى المنطقة واجتمعت مع السكان واستمعت الى مشـاكلهم وصراعهم مع السلطة وعمـلائها . سالتهم : ماذا ستعملون بعد نهاية شهر آب ؟ هل سترحلون ؟ الى اين ؟

قال احدهم : هذا وطننا وليس لنا غيره . نحن اصحاب الارض الشرعيون .. هل صارت اراضينـا محرمة علينا . « الدار دار ابونـا وجاء الغربا يطحونا » .

— هـل اقترحـوا عليكم مراعي غيرها ؟

— اجل اقترحـوا علينا مـراعى صخرية لا تكفى لحمـارين . أمـا المراعى الخصبة فقد استولى عليهـا « جيراننا الجدد » ! .. وقـد سيجوها . هل يريدون ان نبيـع مواشينا ؟ هل يخبلون لنا الجـوع والعطش ؟

وقال شاب : هذه مؤامرة سـافلة ودنيئة ومفضوحة تحاك ضدنا بمساعدة عملاء الحكومة . يريدون ان يتحكمـوا بلقمة عيشنا ليذلونا . يرغبون بتحويلنا الى عمال بمزارعهم باجرة بخسـة . اننا نحتقر السلطة وكل من يتعاون معها . الحكومة ضدنا وضد وجودنا فوق تراب وطننا . لقد صرنا — نحن البدو — نعرف الصديق من العدو . لن نهتم باذناب السلطة بعد اليوم . سانضمالى الجبهة الدمقراطية وارفع صوتى عاليا مطالبا بحقوقنا الشرعية.

وقال شاب آخر : لا نملك اراضى مروية لنعتاش منها . ولا مصدر رزق لنا الا المواشى . انهم يرغبون فى ان نبيعها لنتحول الى « حراس سجون » او « مقتفى آثر » فى حرس الحدود . هذا لن يحدث . لم نعد اغبيـاء . اننا نـدرك الحقيقة وسنناضل الـى جانب شعبنا الصامد .

ونبهتهم الى ضرورة الوحدة فقال احدهم : نحن عائلة واحدة متماسكة مع بعضهـا البعض . سنبقى على ارضنا ، ونربى مواشينا . والخزى والعار لاذناب السلطة وعملائها الذين يستقبلون مضطهدينا ويتعاونون معهم.

* بقلم : أحمد سعد نمر — بئر المكسـور *

موظفو المحاكم «يخرجـون عـن الاجمـاع القـومى»

في الكنيست

● القدس — لمراسلنا البرلمانى — فى خضم الحرب العدوانية على لبنان يبدو صوت موظفى المحاكم مذهـلا بالنسبة للكثير من الاوسـاط الحاكمة فى الدولة والهستدروت . فهؤلاء المفارقون حتى اذانهم فى وهم الاجماع القومى وعملوا كل ما فى وسعهم لمنع مئات الوف العـاملين فى اسرائيل من النضال النقابى بحجة « وضع الوطن » والحرب .

وبالفعل ، بتعاون الليكـود والمعـراخ تم وقف معظم الاجراءات الكفاحية العمالية فى البلاد مع نشوب الحرب . بيد ان موظفى المحـاكم رفضوا الانصياع لطلب الحكومة والهستدروت واعلنوا ان قضيتهم قضية مصيرية تتعلق بالخبز والحياة . فاصدر وزير القضـاء ، موشيه نسيم ، (من الحزب الليبرالى فى الليكود) اوامر عمل الزامية . واستصـدر بحقهم قرارا من المحكمة المركزية يتيح له الحسم من مرتباتهم .

وكان الوزير نسيم قد تحدث عن اضراب موظفى المحاكم فىالكنيست (٢ — ٦) باقوال متناقضة . فاعلن عن اله لاوضاعهم . وتساءل : كيف يمكن أن يعيش الانسان بمرتب يتراوح بين ٣ و ٥ الاف شاقل وكيف يعيل عائلته . واضاف انني اشعر معهم واتعاطف مع دوافع اضرابهم . لكنه فى الوقت نفسه شجب اضرابهم بحجة أن زيادة مرتباتهـم اليوم تعنى خرق اتفاقيات العمل .

وقد تكلم فى هذه الجلسة النائب الجبهوى ماير فلنر فتساءل : هـل يصلح انسان يتكلم بمثل هذا التناقض ان يكـون وزيرا ؟! ثم اكد وقوف الجبهة الى جانب موظفى المحاكم فى نضالهم .

* التلفزيـــون الاســـرائيلى — هـــل نـــأسف اذا اغلـــق ؟ *

« فى بعض الاحيان حين افكر فى التلفزيون الاسرائيلى اقول : مـن الافضل ان يغلق . فحين نشاهد برامجه وحين لا تظهر على شاشتـه قضايا معينة انسـاءل : ايهما افضل لمعنويات واخلاق الجمهور — ان يكون مثل هذا التلفزيون ام لا يكون ؟ » — بهذه الكلمات علق النائب ماير فلنر على وضع التلفزيون الاسرائيلى وذلك خلال البحث الذى جـرى فى الكنيست فى ٢ — ٦ حول اضراب موظفى التلفزيون .

وتابع فلنر — « لقد عاد مدير سلطة الاذاعة مؤخرا من جنـــوب افريقيا . اننى آمل ان لا يصبح تلفزيوننا مثل تلفزيون جنوب افريقيا . واليوم يتحدثون عن محطة تلفزيونية ثانية . آمل ان لا تكون تلك المحطة منقولة عن تشيلى بعد ان قام عدد من الوزراء بزيارة لها . اننـــا فى الواقع لا نريد التلفزيون الحالى لا فى محطته الاولى ولا فى محطته الثانية. اننا نريد تلفزيونا دمقراطيا اكثر — تلفزيونا تقدميا ومثقفا وانسانيا » .

ومن الجدير بالذكر أن موظفى التلفزيون اوقفوا اجراءاتهم الكفاحية مع نشوب الحرب العدوانية على لبنان .

استجوابـــات

● حول هدم ستة بيوت فى طمرة ●

استجوب النائب توفيق طوبي وزير الداخلية حول هـــدم ستة بيوت فى منطقة الصنيبعة فى قرية طمرة . وجاء فى الاستجواب انـــه فى ساعات الصباح الباكرة من يوم الثلاثاء ٢٥ ايار ١٩٨٢ هدمت السلطات ستة بيوت اقامها اصحابها على اراضيهم قبل عشرات السنين لخدمتهم فى مواسم العمل فى الحقول وان هدمها تم بصورة مفاجئة ودون انـذار مسبق . وسال الوزير عن اسباب الهدم ولماذا لم ينذر اصحابها وهـل الوزير مستعد ان يعمل على تقديم المسؤولين عن الجريمة للمحـاكمة ؟ وما هي الخطوات التي سيتخذها الوزير لتعويض اصحاب البيوت عن خسائرهم المادية ومعاناتهم .

● حول منع مسرحية « المستنقع » ●

وجه النائب طوبي استجوابا آخر الى وزير الداخلية حول منـع الشرطة عرض مسرحية « المستنقع » للكاتب سلمان ناطور فى الناصرة . وسال الوزير : لماذا منعت الشرطة عرض المسرحية فى الناصرة ؟ ولمـاذا انتظرت الشرطة الى يومين قبل العرض مع ان الصحافة نشرت عنهـا خلال شهرين ؟ وهل كل مسرحية تعرض فى القدس وتل ابيب وحيفـا تقدم للرقابة العسكرية ؟ اليس هذا تمييزا بوليسيا ضد مسرحية تمثل باللغة العربية فى الناصرة ؟ وهل الشرطة مستعدة ان تلغي منعها بعرض المسرحية ؟

● حول وفـاة ظريفة الصفدي ●

واستجوب النائب طوبي كذلك وزير الداخلية حول اسباب وفـاة السيدة ظريفة الصفدي . وجاء فى الاستجواب ان السيدة المذكورة من قرية مسعدة ماتت فى قريتها وقد حاولت ان تصل الى مستشفى صفد للمعالجة الا ان الشرطي المسؤول واسمه عقيبا ورقمه ١٤٤٥٤) رفض ان يعطي السائق تصريحا لنقلها بذريعة انه لا يحمل الهوية الاسرائيلية . وعندما تضاعفت آلامها حملها مجموعـــة من الشبان الى المستشفى فى ساعات الصباح دون تصريح ولم ينجح الاطباء فى انقاذ حياتها لان كيس المرارة كان قد انفجر وقرروا وفاتها .

وسال النائب طوبي : هل الوزير مستعد ان يامر باقامة لجنـــة تحقق فى اسباب وفاة المراة المذكورة .

● حول منع طلاب من التخنيون دخول جامعة بير زيت ●

واستجوب النائب طوبي وزير الحربية حول منع مجموعة من الطلاب العرب يدرسون فى التخنيون من دخول جامعة بير زيت فى الضفة الغربية المحتلة . وذكر النائب طوبي ان ٦٤ طالبا عربيا من التخنيون منعوا من دخول بير زيت وان الجيش اوقفهم مدة ساعة ثم قاد سيارة البـــاص ، التي تقلتهم ، الى مركز شرطة رام الله واحتجزتهم لمدة ساعة اخـــرى داخل الباص وعندما احتجوا حجزوا هوياتهم وسجلوا اسماءهم ثم نقلوا الى مخيم عسكري قريب واحتجزوا فيه مدة ساعتين وقد اخبرهم الجنود انهم لو اخذوا اذنا من الادارة المدنية لوصلوا الى هدفهم دون عائق .

وسال النائب طوبي الوزير عن اسباب تنكيل الجنود بالطلاب ؟ ولماذا منعوهم من دخول الجامعة ؟ اليـس محاولة الجنود فرض الادارة المدنية على مواطنين اسرائيليين مخالفة للقانون ؟ وهل الوزير مستعد لان يحقق بالموضوع ويعاقب المذنبين ؟ وما هي الاجراءات التي سيتخذهـا الوزير لمنع تكرار مثل هذا العمل فى المستقبل ؟

الجبهات الاربع

صمـــود مخيـم الدهيشـة المـدهش

● مخيم الدهيشة هو من المخيمات الفلسطينية التي تعرضت ولا تزال تتعرض لابشع هجمة قمعية احتلالية .

يقع هذا المخيم على الطريق الرئيسي الموصل ما بين بيت لحم والخليل . وهو ضمن منطقة بيت لحم . يبلغ تعداد سكانه ١٣ الف نسمة هم في اغلبيتهم الساحقة من اللاجئين الذين طردوا من قراهم في منطقة القدس التي دمرتها قوات اسرائيل في العام ١٩٤٨ . ويمتاز مخيم الدهيشة باكتظاظه السكاني اذ يتراوح عدد كل عائلة فيه ما بين ال ٩ و ال ١٣ نفرا . واهل المخيم هم من العمال ، الذين يعتمدون على عملهم في المصانع الاسرائيلية ، حيث يتعرضون لابشع استغلال . فراتب العامل منهم لا يتعدى ال ٥ الاف شاقل في الشهر . واذا ما اضفنا الى هذا الوضع الاقتصادي السيء ممارسات سلطات الاحتلال ، التي تحطم أثاث البيوت وتعتدي على الاهالي يوميا فان الصورة تصبح اكثر تكاملا . وبالاضافة الى كل ذلك هناك بعض القضايا التي تتطلب حلولا لها فمثلا يفتقر المخيم الى رياض الاطفال .لذلك يتوجه الاطفال الى المدارس في سن السابعة فقط لدى التحاقهم بالمدارس الابتدائية ـ هذه المدارس التابعة في اغلبيتها لوكالة غوث اللاجئين ، التي تعاني بدورها من عجز مالي يتهددها بالاغلاق . وحين ينهي الطالب المدرسة الاعدادية ينتقل الى الدراسة في مدارس تقع في القرى المجاورة بعيدا عن المخيم . وحتى تلك المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم تفتقر الى الغرف الدراسية ، وتعاني بدورها من الاكتظاظ . وهذا الوضع يحرم بشكل خاص العديد من الطالبات من اكمال تحصيلهن العلمي .

اما الوضع الصحي في المخيم فهو ليس أفضل من وضع المدارس . اذ توجد عيادة طبية واحدة في المخيم يداوم فيها الطبيب ٣ ايام في الاسبوع وهي تفتقر الى الادوية . الامر الذي ادى الى ارتفاع حالات الوفيات خصوصا بين الاطفال . وهناك عوامل مساعدة على انتشار الامراض في المخيم كافتقاره الى شبكة المجاري .

ويقول اهالي المخيم ، الذين ادهشوا بصمودهم الرأي العام ، ان سلطات الاحتلال تنفذ اعمالا انتقامية وحشية ومخططة ضدهم . فكثيرا ما تفرض سلطات الاحتلال منع التجول على المخيم أو الحصار العسكري . ويطلق جنود الاحتلال الرصاص على خزانات المياه ويعتدون على الاهالي بالضرب والاهانة وذلك لاجبارهم على حراسة الشارع العام . كذلك يستدعون الاطفال للتحقيق في أوقات متقاربة وكل ذلك بعد أن اغلقوا جميع منافذ المخيم واقاموا نقاط المراقبة العسكرية فوق أسطحة المنازل بعد أن علموا أبواب بعضها بقصد زيادة المراقبة .

لقد دفعت معاناة أهالي مخيم الدهيشة وفد حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل الى القيام بزيارة لهذا المخيم الصامد في يوم الطفل العالمي ، الاول من حزيران . وتحدثنا الصحفية مريام غليلي في مقال لها نشرته صحيفة « زو هديرخ » الشقيقة في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي ٩ حزيران عما شاهدته قائلة :

كل عائلة تضررت في هذا المخيم . وفي احد البيوت يندبون فتى في ال ١٨ من العمر قتل بالرصاص في اثناء مظاهرات نيسان الماضي . وفي البيت المجاور تعيش عائلة بدون معيلها المعتقل في السجن .

وفي كل بيت ندخله يتكرر الحديث عن قصة الفتيان ال ٨٢ ، الذين اعتقلوا في مقر الحكم العسكري لاكثر من اسبوعين . واذا كان هناك مجال في البداية للقول ان هذه القصة هي من صنع الخيال فسرعان ما نتحقق من واقعيتها وحقيقتها .

جوهرة في ال ١٨ من العمر . لديها يوم غد امتحان في المدرسة الا انها تجد صعوبة في الدراسة فهي تعاني من الم في الراس طول الوقت فالرصاصة لا تزال منغرسة في رقبتها قريبا من اللثة . ولا يمكن اخراج الرصاصة تحسبا من الاصابة بالشلل . وستصعب تنح فيها . لا تأكل عدا السوائل في حين تضررت أوتارها الصوتية . وتظهر الرصاصة بوضوح في صـــور الاشعة . لقد تظاهرت جوهرة مع زميلاتها في مقر الحكم العسكري في بيت لحم . واطلق الجنود الرصاص على المتظاهرات لمطالبتهن باطلاق سراح الاطفال . وكانت اخت جوهرة من بين الاطفال المعتقلين .

اسمها اسماء وهي في ال ١٢ ربيعا . اعتقلت بتهمة رجم الحجارة . تقف امامنا تنظر الى الضيوف وتجيب بهدوء وبموضوعية على أسئلتهم . لقد « حققوا » معها في الحكم العسكري : ضربوها ونتفوا شعرها كما فعلوا مع الاخرين . كانت هناك لمدة اسبوعين مع بقية الاطفال . وكان عليهم ان يعملوا في النهار بتنظيف المكان . وكان طعامهم هو الفتات المبقى من طعام الجنود . ونامت أسماء وزميلاتها على الارض . وفقط في اليومين الاخيرين تلقى الاطفال الاغطية .

ونعرف الاطفال على أسلوب « الصلب » ... فقد اجبروا لساعات طويلة على الوقوف الى جانب الحائط وايديهم مرفوعة الى أعلى . وكل من تحرك منهم تلقى اللاطمات والضربات .

لقد اتكأت الام في لباسها الطويل الى الباب مصغية للحديث وكأنها تسمعه للمرة الاولى . طول الاسبوعين المذكورين منعت سلطات الاحتلال الاهالي من اللقاء مع أطفالهم . وحين كان الاهل يقتربون من المنطقة كان الجنود يطردونهم . لقد حوكمت أسماء وغرمت بدفع ٨ الاف شاقل وبهذا تم اطلاق سراحها المشروط .

لقد اعتقلوا أيضا هدى ابنة ال ١٢ من العمر . في البداية تحافظ على صمتها وتنظر بريبة الى الضيوف . وبعد تشجيع من الحضور تستعيد ثقتها . وتعيد على مسامعنا ما قالته

ـ البقيـــة ص ٥ ـ



● صــامـــدون ... (صـــورة مـــن الارشيـــف)

نســاء اسرائيـــل اليهوديات والعربيات يتضامن مع أهـــالي الهضبـــة

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ زار اهالي الهضبة السورية المحتلة مؤخرا وفد من النساء اليهوديات والعربيات من تل ابيب و المثلث حاملا أعمق مشاعر التضامن ومزودا بشاحنة تحمل لهم أطنان من الزبدة والسكر والارز والزيوت وحاجيات آخرى .

وفي الطريق استوقفهن حاجز الشرطة وبدأت الاستفسارات ولم يسمح لهن الضابط بالمرور الا بشرط: وضع الحمولة في ساحة مجدل شمس على أن يأخذها الاهالي بأنفسهم والا تقمن باي اجتماع او تجمهر أو القاء خطابات والا .. فسيجري تفريقهن بالقوة !

وعبر الوفد التضامني الحاجز . وما ان وصل الى البلدة حتى استقبل بحفاوة بالغة من النساء والاطفال والفتيان .

وفي مجدل شمس قام الوفد بجولة الى الشريط الحدودي . ثم توزع على البيوت . ولقي من الضيافة ومشاعر الصداقة اجملها . كما استمع الى قصص الاهلين عن المعاناة التي يعيشونها وعن صمودهم ورفضهم للهوية الاسرائيلية والاحتلال . وعن تقديرهم للقوى التقدمية .

بيان الاحزاب الشيوعيـــة العربية يحذر مـــن :

حلف استراتيجي على اســـاس اتفاقـــات « كامب ديفيد »

✻ الحلف يضم الامبريالية الامريكية واسرائيـــل والرجعيـــة العربيـــة ✻

● دمشق ـ عقد في دمشق ، في اواخر ايـــار الماضي ، اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية في بلدان الشرق العربي.

واقر المشتركون فيه وهم مندوبو الاحزاب الشيوعيـــة ـ السوري والاردني والعراقي واللبناني والمصري والفلسطيني ـ وجبهة التحرير الوطني للبحرين والحزب الشيوعي في العربية السعودية ، بيانا خاصا اكدوا فيه ان الامبريالية الامريكية واسرائيل والرجعية العربية تحاول تشكيل حلف استراتيجي على اساس اتفاقات « كامب ديفيد » والمعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية المنفردة . وقالوا ان من المزمع ان يضمن هذا الحلف دعم الامبريالية عسكريا وسياسيا واقتصاديا في المنطقة وفرض سيطرتها على ثرواتها الطبيعية وقبل كل شيء البترول . وكذلك الاضرار بسياسة الدول المتحررة واستقلالها الوطني .

وفيما يتعلق بالوضع في لبنان اشار المشتركون في اجتماع دمشق الى ان اعمال اسرائيل العدوانية ضد لبنان هي دليل على عزمها على تصفية الوحدات العسكرية لحركة المقاومة الفلسطينية ونسف دور منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني وانزال ضربة بالقوى الوطنية اللبنانية وذلك عن طريق شن عدوان واسع النطاق على لبنان.

وادان بيان الاحزاب الشيوعية والعمالية العربية سياسة الامبريالية الامريكية وحلفائها المعادية للانظمة العربية التقدمية .

وقال البيان : ان الولايات المتحدة تشجع عصابات الاخوان المسلمين المجرمة في سورية وتقوم باستفزازات مسلحة ضد ليبيا وتمارس ضغطا على الجزائر وتمارس نشاطا تخريبيا ضد اليمن الدمقراطي .

واضاف البيان : ان سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط هي العنصر الاهم في استراتيجية الامبريالية الامريكية وحلفائها في حلف شمال الاطلسي تلك الاستراتيجية الرامية الى تعقيد الوضع الدولي الى درجة اكبر والاسراع في سباق التسلح وزيادة الخطر المخيم على السلام العالمي ودفع البشرية في طريق المواجهة النووية .

ويشير البيان كذلك الى ان المبادرات السوفييتية الرامية الى توطيد السلام تكتسب أهمية بالغة بالنسبة للسلام العالمي ومنع نشوب حرب نووية .

احكـــام !!

● اللد ـ لمراسل خاص ـ حكمت محكمة اللد العسكرية ، يوم الاثنين الماضي ، (٧ حزيران) على الشاب المقدسي علي بدر مسلماني بالسجن الفعلي لمدة ١٨ عاما وذلك بتهم امنية مختلفة . واعلن الشاب المقدسي في قاعة المحكمة ردا على سؤال : « ماذا تطلب من المحكمة ؟!» اعلن : لا يوجد اي قانون في العالم يحاكم مقاومي الاستعمار . وان كان ثمة قانون كهذا فانا لا اعترف به .

هذا وأجلت المحكمة العسكرية اصدار قرارها في قضية الشاب النابلسي كمال عبد الجليل سعد (٢٧ عاما) المتهم بعضوية منظمة « فتح » وبنقل مواد متفجرة الى نابلس ، حتى الشهر القادم . وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلت كمال سعد في كانون الثاني الماضي . ويتولى الدفاع عنه المحاميان وليد الفاهوم ووصفي المصري .

جولة فيلتسيا لانغر في أمريكـــا :

ادانـــة العـــدوان ودفـــاعـــا عـــن الشعـــب الفلسطينـــي

● حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ عادت الرفيقة فيلتسيا لانغر ، يوم الخميس الماضي ، من جولة لها في الولايات المتحدة الامريكية قامت بها بدعوة من منظمة « القضايا الدولية في لوس انجلوس » . والقت الرفيقة المحامية فيلتسيا لانغر العديد من المحاضرات في مدن كاليفورنيا حول الموضوع « الحقيقة عن ١٥ عاما من الاحتلال الاسرائيلي » .

ويفيد مراسلنا في تل ابيب انه بعد ان القت المحامية فيلتسيا لانغر محاضرتها في لوس انجلوس في الثاني من حزيران وبدأ الحضور في عرض اسئلتهم قامت مجموعة من « عصابة الرابي العنصري كهانا » بالازعاج في القاعة لمنعها من الاستمرار في فضح ممارسات سلطات الاحتلال .واستقبل الحضور هذا التصرف العنصري الارهابي الوقح باشد مشاعر الاستنكار . وأحاط الحضور المحامية لانغر باجسادهم وقبضاتهم مدينين هذا التصرف الوقح . كذلك هدد أفراد هذه العصابة المحامية لانغر . الا ان هذه التصرفات لم تمنع المحامية فيلتسيا لانغر من الاستمرار في القاء محاضراتها وكشف تصرفات المحتلين الاسرائيليين فالتقت باعضاء المجلس البلدي في مدينة ريوربسيد وبجمهور مواطنيها وعبر الحضور عن اهتماماتهم بما يجري في المناطق المحتلة وبما تقوم به القوى الدمقراطية والتقدمية في اسرائيل .

واجرت وكالات الانباء والاذاعة المحلية حديثا مع المحامية لانغر . واثارت هذه التصريحات والاحاديث نقمة عصابة الرابي كهانا فحاولت الاعتداء عليها لدى توجهها لدار الاذاعة المحلية . ويعتقد مضيفو المحامية لانغر ان للقنصلية الاسرائيلية في كاليفورنيا دورا في حملة العداء لها ولمضيفيها .

وحين وصلت المحامية لانغر الى واشنطن عبر ابناء الجالية العربية في امريكا عن ادانتهم للعدوان الاسرائيلي على لبنان . وادان الرأي العام الامريكي الدمقراطي موقف « الادارة الامريكية » . وتحولت المحاضرات التي دعي اليها سابقا الى اجتماعات جماهيرية لادانة العدوان الاسرائيلي على لبنان لتصفية القوى الوطنية وابادة الشعب الفلسطيني . كذلك ادانت هذه الاجتماعات الجماهيرية صمت وسائل الاعلام الامريكية . وفي هذا الاطار التقت المحامية لانغر نائب سكرتير لجنة حقوق الانسان في الكونغرس الامريكي والقت محاضرة حول اختراقات اسرائيل لحقوق الانسان في المناطق المحتلة وما تشكله من اخطار على السلام في المنطقة والعالم . وادانت الغزو للبنان . وانضم اليها العديد من ممثلي القوى الدمقراطية الامريكية .

المؤتمر الـ ١٥ لحزب (اكيـــل)

مؤتمر لحزب جماهيري مكافح

✻ بقلم ـ شالوم شموئيل ✻

كان المؤتمر الـ ١٥ لحزب الشعب العامل التقدمي القبرصي ، حزب الشيوعيين القبارصة (اكيل) والذي عقد في اواسط أيار الماضي ، تظاهرة قوة . فهذا الحزب ، الذي يضم في صفوفه ٤٠ الف شيوعي منظم ، هو حزب جماهيري حصل على ٣٢٪ من مجموع الاصوات في الانتخابات الاخيرة . ويتحالف مع حزب الرئيس سبيروس كبريانو ويدعم الحكومة .

ومما يشهد على وزن حزب (اكيل) الاستقبال الذي اجراه الرئيس كبريانو لوفود الاحزاب الشقيقة من ضيوف المؤتمر بعد اختتام أعماله . وحيى ممثل الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، باسم الوفود من الضيوف ، الرئيس . وعبر الرئيس كبريانو ، في كلمته الجوابية ، عن فرحه بمشاركة هذه الوفود في عمل المؤتمر .

وتركزت ابحاث المؤتمر على النضال من أجل ضمان استقلال قبرص التام وضد الاحتلال التركي ومن اجل اخراج القواعد العسكرية الاجنبية من الجزيرة وحل قضية اللاجئين ومن أجل القضاء على البطالة بين المثقفين .

وعرض الرفيق بابايوانو ، السكرتير العام لحزب (اكيل) ، وباسم اللجنة المركزية للحزب ، برنامجا من ٩ نقاط . اقره المؤتمر واقر العمل من أجل تنفيذه . ويشمل هذا البرنامج جميع قضايا البلاد والرد عليها . وتتلخص النقاط التسع بما يلي : ـ

١ ـ المهمة الاولى هي النضال من أجل الحفاظ على سلام العالم وتعزيز التعايش السلمي وتجريد قبرص من السلاح .

٢ ـ حل القضية القبرصية على اساس قرارات الامم المتحدة ومن خلال مؤتمر دولي تحت اشراف الامم المتحدة .

٣ ـ حل قضايا شعبي الجزيرة (اليوناني والتركي) سلميا وليس بواسطة المغامرات والتدخل الاجنبي (الامبريالي) .

٤ ـ بذل الجهود من اجل تقريب شعبي قبرص .

٥ ـ تقوية الجبهة الداخلية وتفعيل كل القوى الوطنية والدمقراطية بهدف عزل اليمين المتطرف المؤيد لتقسيم الجزيرة ولضم الجزء اليوناني الى اليونان .

٦ ـ وضع خطة اقتصادية جديدة في صالح الشعب العامل .

٧ ـ توطيد وتقوية منظمات العاملين المهنيين والفلاحين والنساء وغيرها .

٨ ـ تقوية وتطوير عمل الحزب الايديولوجي .

٩ ـ زيادة قوة الحزب ـ الضمانة الافضل لاحراز النجاحات لشعب قبرص العامل .

ان الاطار الواسع للمواضيع ، التي طرحها مندوبو المؤتمر ، جسد مشاركة ودور الحزب في جميع نواحي حياة قبرص . وكان من بين المتحدثين في المؤتمر عمال وفلاحون ومثقفون تحدثوا باغلبيتهم الساحقة عن برنامج النقاط التسع وقضايا تقوية الحزب .

وكان من بين المواضيع التي اثيرت من على منبر المؤتمر : العمل الايديولوجي بين الجماهير ، وخصوصا ، بين الشبان . الوحدة بين العمال والفلاحين . الاحتلال التركي ونتائجه . قضايا المرأة العاملة والتمييز ضدها . التضخم المالي المستمر . النضال من اجل تحسين ظروف معيشة العاملين . النضال ضد الامبريالية . العلاقة مع الاحزاب الشقيقة على أساس الاممية البروليتارية والعلاقات القبرصية ـ السوفييتية وغيرها .

وقد حيت ثمانية وفود المؤتمر في اثناء انعقاده هي وفود الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي الكوبي والحزب الشيوعي الفيتنامي والحزب الشيوعي التركي والحزب الشيوعي اليوناني ووفد منظمة التحرير الفلسطينية . اما كلمات الوفود الاخرى فقد القيت في اماكن اخرى . واستقبل مندوبو المؤتمر بحماس شديد تحية وفد الحزب الشيوعي التركي والحزب الشيوعي اليوناني . وندد الوفدان في كلمتيهما بالاحتلال التركي لجزيرة قبرص وبمؤامرات التقسيم وطالبا باخراج القواعد العسكرية الاجنبية من الجزيرة . لقد كانت هذه المواقف ، فعلا ، مظاهرة اممية حقيقية .

وقد القيت بوصفي ممثلا لحزبنا ، مع ممثل الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، كلمة تحية في جموع اللاجئين قرب مدينة لارنكا حيث يعيش حوالي ٧ الاف لاجيء من لاجئي الاحتلال التركي . (هناك اكثر من مئتي الف لاجيء في قبرص اضطروا الى ترك منازلهم) .

وفي كلمتي اجريت مقارنة بين مأساة شعبين يعيشان في مخيمات اللاجئين قربنا وفي قبرص . وتعرضت لما يعانيه اللاجئون . ثم تحدثت عن موقف حزبنا من حل القضايا والتوصل الى سلام عادل في منطقتنا . ولاقت كلمتي ترحيبا واسعا . وكان من بين أولئك الذين حيوا مواقفنا الرفيق بومبوريس ، عضو البرلمان ، ولاجيء من فاماغوستا . وتحدث عن مستلزمات النضال ضد الاحتلال التركي وتآمر الامبريالية الامريكية والبريطانية في قبرص .

لقد كان فعلا مؤتمرا ناجحا لحزب كبير ومقاتل في بلاد صغيرة . ولا يسعنا الا ان نتمنى لهذا الحزب النجاح في تنفيذ برنامجه وتحقيق أهدافه .

في دورة مجلس التعاون الاقتصـــادي

تيخونوف : قوانـــا الاقتصاديـــة كافية للتصدي لدسائس الامبريالية

● بودابست ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ افتتحت يوم الثلاثاء الماضي (٦/٨) في بودابست دورة مجلس التعاون الاقتصادي . وهي تعقد على مستوى رؤساء حكومات البلدان الاعضاء في هذه المنظمة : بلغاريا وهنغاريا وفيتنام وجمهورية المانيا الدمقراطية وكوبا ومنغوليا وبولندا ورومانيا والاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا . كما وتتمثل فيها يوغوسلافيا على مستوى الحكومة ولها اتفاقية بشأن التعاون مع مجلس التعاون الاقتصادي . ويشترك فيها مراقبون من انغولا وافغانستان واليمن الدمقراطي ولاوس وموزمبيق واثيوبيا .

افتتح الدورة رئيس الحكومة الهنغارية ، لازار ، واستمع المشتركون في الدورة الى عدة تقارير حول مختلف نواحي التعاون بين الدول .

ثم تحدث نيكولاي تيخونوف ، رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي في بدء مناقشة التقارير فقال : ان البلدان الشقيقة ، على الرغم من تعقد ظروف تطورها الاقتصادي ، نفذت مهام العام الاول من الخطة الخمسية باعتمادها بشكل اساسي على مزايا الاقتصاد الاشتراكي واستخدامها لمنافع التعاون المتبادل .

وقال تيخونوف ان الاهمية الحيوية لتعاوننا تؤكد تأكيدا واضحا ان اكبر جزء من حاجات بلدان مجلس التعاون الاقتصادي الاساس مثل الوقود والخامات والآلات والمعدات التي تستوردها يجري توفيرها على حساب السوق الاشتراكية . وأكد ان هذا هام الآن لان الامبريالية شنت هجوما سافرا على قوى الاشتراكية سعيا لتحطيم جيرونها الاقتصادي .

واضاف تيخونوف ان التناقضات في العالم الراسمالي اشتدت منذ بداية الثمانينات . وان الوضع الدولي تردى . وان تسعير الهستيريا العسكرية في الولايات المتحدة وعدة بلدان في حلف شمال الاطلسي يقترن بمحاولات الضغط الاقتصادي بالقوة على البلدان الاشتراكية . وقال : بغض النظر عن بنود معاهدة هلسنكي تتخذ تدابير تمييزية تقيد الصادرات الى بلدان مجلس التعاون الاقتصادي وتصعب بيع بضائعنا في الغرب وتجمد من جانب واحد العلاقات التجارية

ـ البقيـــة ص ٥ ـ

المؤتمر الثالث للاتحاد الوطني لعمال السنغال :

انتصـــار اتجاه التجديد النقابي

● انعقد في داكار مؤخرا في دار الحزب الاشتراكي المؤتمر الثالث للاتحاد الوطني لعمال السنغال تحت رئاسة ماغاته لو ، السكرتير العام المساعد للحزب الاشتراكي الحاكم . وشارك في اعمال المؤتمر ١٢٥٠ مندوبا اضافة الى اعضاء اللجنة النقابية في الحزب الاشتراكي . ووفقا للصحافة السنغالية يعتبر هذا المؤتمر نقطة انطلاق للتجديد النقابي الذي سيمكن الاتحاد من ممارسة نشاط أكثر دينامية في مجال الدفاع عن مصالح الشغيلة السنغاليين ومطالبهم الاقتصادية والاجتماعية ، وكذلك في مجال مشاركتهم النشطة في تنمية بلادهم .

وقد جاء انعقاد المؤتمر الثالث في ظروف الازمة العالمية للراسمالية التي تتفاقم من يوم الى آخر وتتجلى

ـ البقيـــة ص ٥ ـ

العـــالم يشجـــب العدوان على لبنان

✻ الادارة الامريكيـــة في سباقهـــا مـــع القـــدر المحتوم تستمر في دعم المعتدين الاسرائيليـــين ✻

● حيفـــا ـ مكتـــب «الاتحاد» ـ اثار استمرار العدوان الاسرائيلي الدموي ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني ردود فعل غاضبة لدى الرأي العـــام العالمي . واصدرت اغلبية دول وحكومات العالم البيانات ، التي استنكرت فيها هذا العدوان الدموي الصارخ وانتهاك حكام اسرائيل المستمر لقرارات المنظمة الدولية ومجلس الامن الدولي ، الداعية لوقف الاعمال العدوانية فورا ولسحب القوات الاسرائيلية المعتدية من الاراضي اللبنانية .

ففي العاصمة الفرنسية خرج مئات الالوف من الفرنسيين ، في اواخر الاسبوع الماضي ، في مظاهرة ضخمة ادانت وشجبت العدوان الاسرائيلي الدموي وما ترتكبه المعتدون من مجازر . ودعا الى هذه المظاهرة الحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الاشتراكي الموحد وجمعية التضامن الفرنسية ـ الفرنسية واتحاد العمال .

وفي بون اصدر وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة بيانا ادانوا فيه الغزو الاسرائيلي للبنان . في حين اصدرت حكومات كل من بريطانيا وايطاليا وفرنسا واليونان وفنلندا وكندا وغيرها بيانات تطالب اسرائيل بوضع حد لعدوانها وبالتقيد بقرار مجلس الامن الدولي . وافادت وكالات الانباء ان الدول الاشتراكية والانظمة الوطنية في افغانستان وانغولا وموزمبيق وغيرها ، اصدرت بيانات اعربت فيها عن وقوفها الى جانب ضحية العدوان الاسرائيلي . كذلك شجبت الاحزاب والقوى الوطنية والنقابات العمالية في فنلندا والمكسيك والبرتغال وجنيف وقبرص ، هذا العدوان . وعقد ممثلو الاوساط الاجتماعية التقدمية الامريكية مؤتمرا صحفيا، يوم الاربعاء الماضي، في واشنطن اعلنوا فيه « ان ادارة ريغن تتحمل المسؤولية الكاملة عن هذه الجريمة الدموية التي يرتكبها الصهيونيون في لبنان » . وفي اليوم نفسه شهدت العاصمة القبرصية مظاهرة صاخبة امام السفارة الاسرائيلية . طالب فيها المتظاهرون بوقف العدوان وبالانسحاب فورا من لبنان . واكدوا ان على الامين العام لهيئة الامم المتحدة ان يتخذ التدابير اللازمة ، وبضمنها العقوبات ، لارغام اسرائيل على تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي .

وتفيد مراسلتنا في موسكو بان المدن السوفييتية شهدت خلال اليومين الاخيرين العديد من الاجتماعات التضامنية الحاشدة مع الشعبين الفلسطيني واللبناني . وادان المتحدثون في هذه الاجتماعات العدوان الاسرائيلي الجديد على لبنان والشعوب العربية مؤكدين : ان حكام اسرائيل ينفذون هذا العدوان بدعم مطلق من ادارة ريغن الامريكية .

وامام هذه العزلة الخانقة لحكام اسرائيل في الساحة الدولية تستمر ادارة ريغن الامبريالية في دعمها للمعتدين الاسرائيليين . فقد افشلت ممثلة امريكا في مجلس الامن ، جين باتريك ، صباح يوم الخميس الماضي، مشروع قرار قدمته اسبانيا يقضي بفرض العقوبات على اسرائيل لامتناعها عن تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي السابقة . وادعت باتريك لدى تفسيرها لاستغلالها حق النقض (الفيتو) ان القرار غير متوازن .

وعبر وزير الخارجية الامريكي ، الكسندر هيغ ، عن تفهمه لخروج اسرائيل عن اطار الـ .) كيلو مترا المعلنه وقال : « لعل هذا الخروج هو تكتيكي وليس باستراتيجي » ! ويشير المراقبون الى ان الولايات المتحدة تستمر عمليا في دعم حكام اسرائيل على امل ان يتمكنوا من تحقيق اهدافهم قبل ان يضطروا الى التراجع ووقف العدوان والانسحاب من اراضي لبنان .

بـــرقيـــات •• بـــرقيـــات ••

●● عمان ـ اعلن في عمان رسميا يوم الخميس الماضي ان الرئيس الروماني نيقولاي تشاوشيسكو سيقوم في النصف الثاني من الشهر الحالي بزيارة للاردن تستغرق ٣ ايام .

●● جنيف ـ اجتمع في جنيف يوم الخميس الماضي ممثلو الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي في محادثات الحد من الاسلحة النووية لمدة ساعتين . واتفقوا على الاجتماع مرة اخرى يوم الثلاثاء القادم (اليوم) .

●● استوكهولم ـ جاء في دراسة لسيناريو حرب نووية شاملة قامت بها مجموعة من الباحثين الاوروبيين والامريكيين استغرقت عامين ان ٧٥٠ مليون شخص سيقتلون خلال ٢٤ ساعة في نصف الكرة الشمالية اثر قذف ١٤٧٤٦ قنبلة نووية . كما سيصاب ٣٤٠ مليون شخص آخر اصابات خطيرة .

وجاء في الدراسة ان أول اهداف هذه القنابل ١٤ مدينة اوروبية يقطن كل منها ٣٠٠ الف نسمة يليها كل التجمعات السكانية التي يبلغ تعدادها اكثر من ١٠٠ الف نسمة . ويضاف الى ذلك اهداف عسكرية وصناعية .

ويمثل تعداد السكان الذين يصابون من أول لحظة من اثر قذف الرؤوس النووية التي تعادل قوتها الشاملة مليون قنبلة مماثلة لتلك التي القيت على هيروشيما.. ثلث تعداد سكان اوروبا. وعلى اثر ذلك يلقى ٧٥٠ مليون مصرعهم خلال ٢٤ ساعة على الاقل ويعاني ٣٤٠ مليون آخرون عواقب هذه الهجمات . اما الاشخاص الذين يصابون بصفة خاصة بالاشعاعات فسوف تتضاءل بسرعة مقاومتهم للاوبئة ويعجز واحد من بين خمسة عن اللجوء الى جاره بسبب حالته نفسيا او بدنيا .

●● تل ابيب ـ قام اتحاد مربي الدواجن منذ مطلع العام الحالي بتصدير حوالي ٢٥ مليون من الصيصان الى مصر بقيمة ١٠ ملايين دولار مقابل ٦ ملايين دولار في العام الماضي .

●● بيونس ايرس ـ صرح الرئيس الارجنتيني الجنرال غالتيري ان الارجنتينيين لن يخضعوا للقوات البريطانية في جزر فوكلاند.

وقال مصدر عسكري ارجنتيني ان الارجنتين ستواصل قتالها ضد بريطانيا حتى ولو سقطت الحامية الارجنتينية في بورت ستانلي عاصمة جزر فوكلاند .

●● بيونس ايرس ـ بدأ البابا يوحنا بولس الثاني يوم الجمعة الماضي زيارة للارجنتين وسط غضب كثير من الارجنتينيين على الزيارة التي قام بها في الاسبوع الماضي لبريطانيا .

وذكرت محافل في الكنيسة ان زيارة البابا تستهدف محو الانطباع الذي نجم عن جولته في بريطانيا .

وجاء في منشورات وزعت مؤخرا خالية من أي توقيع اتهامات لقداسته بمحاولة بيع جزر فوكلاند لبريطانيا ومضيق بيجل لتشيلي .

●● موسكو ـ اعلن ممثل شركة « ديدرونيك » بولس في حديث صحفي ادلى به في موسكو ان الخبراء السوفييت والفرنسيين قد بدأوا محاولة مشتركة لصنع نموذج منبه القلب . وتهدف الجهود الى تحسين اجهزة شبيهة سابقة. ويتعاون الاطباء السوفييت والفرنسيون في مجالات علاج امراض القلب والجراحة والاورام وعلم الفيروسات والوراثة الطبية .

● زار الاتحاد السوفييتي خلال العام الماضي حوالي الفين من رؤساء بلديات المدن الاجنبية . وسافر من الاتحاد السوفييتي الى الخارج خلال الفترة نفسها ٢٢٥ الف من مبعوثي سوفييتات نواب الشعب لمختلف المدن السوفييتية . وقد نشرت هذه المعطيات في موسكو بمناسبة الاحتفال بالذكرى الخامسة والعشرين لاتحاد المدن المتآخية العالمي خلال شهر نيسان الماضي. ويشارك الاتحاد السوفييتي على نطاق واسع في نشاط هذا الاتحاد . وللمدن السوفييتية ٥٩ مدينة متآخية في فرنسا وحدها ، و٢٣ مدينة في ايطاليا . وتثرى العلاقات المتبادلة المدن المتآخية بخبرات تسيير المرافق والتنمية الثقافية .

رياضة

في افتتاح الدورة الـ ١٢ لمباريات كأس العالم :

بطـل العـالم يمنى بهـزيمـة مفاجئـة

● برشلونة ــ الوكالات ــ على استاد مدينة برشلونة الاسبانية ، وبحضور حوالي ١٠٢ الف متفرج ، افتتحت يوم امس الاول الاحد الدورة الـ ١٢ لمباريات كأس العالم في كرة القدم .

واشتمل حفل الافتتاح على عروض رياضية قام بها ٢٢٠٠ من رياضيي اسبانيا ورقصات شعبية اسبانية وتحيات قدمها ملك اسبانيا ورئيس الاتحاد العالمي لكرة القدم ورئيس اللجنة التحضيرية الاسبانية .

وتلا الحفل مباشرة المباراة الاولى في هذه الدورة بين منتخبي الارجنتين (بطل الدورة الـ ١١ ــ ١٩٧٨) وبلجيكا من المجموعة رقم ٣ . وانتهت هذه المباراة بالنتيجة ١ ــ صفر لصالح بلجيكا .

وعلى الرغم من ان هذه النتيجة قد فاجأت العديد من المراقبين الرياضيين الا انها عكست توازن القوى الذي ساد ارض الملعب طيلة وقت المباراة .

منذ الدقائق الاولى بدا تفوق لاعبي الارجنتين واضحا . وتمثل ذلك في سيل الهجمات التي قادها نجما الفريق دييغو مارادونا وماريو كيمبس وفي البلبلة التي سيطرت على دفاع المنتخب البلجيكي . لكن هذه الهجمات لم تسفر عن اي هدف .

واستمر تفوق الارجنتين حتى الدقيقة الـ ٣٠ حين بدأ لاعبو بلجيكا يتحررون من مشاعر الضغط والبلبلة الآخذة بهم وانتقلوا ، بقيادة الكابتن لاعب الدفاع الممتاز غارتس ، الى الهجوم على المرمى الارجنتيني .

وفي الشوط الثاني من المباراة استمر اللعب سجالا بين المنتخبين حتى جاءت الدقيقة ٦٣ عندما تلقى لاعب الهجوم البلجيكي فان دنبرغ كرة في منطقة جزاء الارجنتين وبضربة قوية سجل الهدف الاول لفريقه .

واثار هذا الفريق يقظة لاعبي الارجنتين . وقام مدرب المنتخب باجراء تغيير في خط الهجوم . وتتالت الهجمات على المرمى البلجيكي لكن اقواها كان في الدقيقة ٧٥ حين ضرب اللاعب مارادونا ضربة جزاء عن بعد ٢٠ مترا فارتطمت بخط المرمى وعادت الى الارجنتيني كمبس الذي سددها ، وامام مرمى مفتوح ، الى ايدي حارس المرمى البلجيكي .

وتجدر الاشارة الى ان خسارة المنتخب الارجنتيني تلزمه بتحقيق انتصارين في مباراتيه القادمتين مع منتخبي هنغاريا والسلفادور لكي يضمن ارتقاءه الى مباريات المرحلة الثانية من هذه الدورة .



غالينا كولاكافا تعتزل لعبة السكي

● اعتزلت غالينا كولاكوفا لاعبة السكي السوفييتية الشهيرة الرياضة وتحولت الى العمل كمدربة . وقد جرى حفل توديع كولاكوفا في مدينة اجيفسك (حوض نهر الفولغا) ، حيث بدأت طريقها الرياضي . وقد احرزت غالينا خلال حياتها الرياضية ٩ اوسمة ذهبية في البطولات العالمية والالعاب الاولمبية و ٣٩ وساما ذهبيا في بطولة الاتحاد السوفييتي .

الفائزون بالقفازات الذهبية

● منح الفائزون ببطولة العالم الثالثة في الملاكمة في ميونيخ «القفازات الذهبية» بالاضافة الى الميداليات الذهبية التقليدية .

وتفيد الاحصائيات الدقيقة بان عدد المتنافسين على البطولة قد بلغ رقما قياسيا . اذ شارك فيها ٢٧١ رياضيا من ٤٥ بلدا من القارات الخمس ، من ضمنهم ثلاثة ابطال من الدورة السابقة التي اقيمت في بلغراد قبل اربعة اعوام وسبعة من الفائزين بدورة كاس العالم وعشرة من ابطال اوربا وابطال القارات الاخرى . وجرى ٢٥٩ نزالا خلال ١١ يوما من المباريات .

ولا شك في ان البطولة قد حظيت باهتمام خاص نظرا لمشاركة ابطال اولمبياد ــ ٨٠ الذين فاز البعض منهم في ميونيخ ايضا . فلقد فاز بالمرتبة الاولى الكوبيان انخيل ايريرا بطل اولمبياد موسكو وادولفو اورتا الفائز بالميدالية الفضية في موسكو . ونال الملاكمون الكوبيون خمس ميداليات ذهبية وواحدة فضية واخرى برونزية . بينما فاز الملاكمون السوفييت كما في البطولة السابقة بثلاث ميداليات ذهبية وميداليتين فضيتين وواحدة برونزية كما فاز الفريق الامريكي نفسه بالعدد من الميداليات الذهبية والفضية بالاضافة الى ميداليتين برونزيتين .

ولاول مرة في تاريخ بطولة العالم بالملاكمة كان نتيجة التنافس في ميونيخ بين ممثلي القارتين الاوروبية والامريكية لصالح الاولى . اذ فاز الملاكمون الاوربيون بـ ٢٨ ميدالية بينما فاز ملاكمو امريكا بخمس عشرة ميدالية . وفاز ملاكمو اسيا باربع ميداليات . وفاز ملاكم افريقي واحد بميدالية .

وصرح يوري رادونيال المدرب في لجنة الرياضة في الاتحاد السوفييتي بان البطولة قد بينت الاهتمام المتزايد بالملاكمة في العديد من البلدان بعد اولمبياد ــ ٨٠ . كما اظهرت نمو التكنيك والمهارة . وبرز في الكثير من المنتخبات الوطنية ملاكمون شباب موهوبون ويسير المدربون في الاتجاه الصحيح باختيار اعضاء الفرق من الناشئين وانني سعيد بمستوى اعضاء الفريق السوفييتي رغم المنافسة الشديدة .

عن « انباء موسكو »

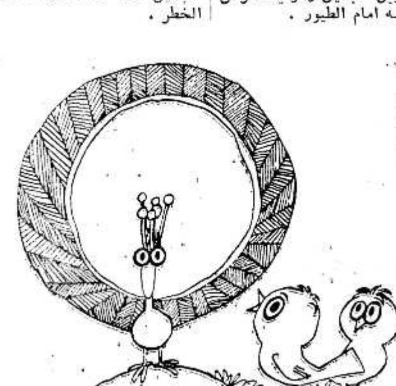
« بيت الصداقة » ــ الناصرة

يدعوكم لسماع المحاضرة الهامة عن « العالم العربي اليوم » يقدمها د. اميل توما ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ويجيب فيها على التساؤلات العادلة : لماذا لم يتحرك العالم العربي خلال العدوان على لبنان ؟ ما هو الموقف السوري ؟ آفاق المستقبل ؟ وغيرها ..

ستقام المحاضرة في الساعة السابعة من مساء السبت ١٩٨٢/٦/١٩ في قاعة بيت الصداقة في الناصرة .

العصفور والطاووس

● تزوج عصفور من عصفورة صغيرة حلوة . واتفقا على ان يبنيا لهما عشا صغيرا من ريش الطاووس . فخرجا ذات يوم مشمس الى الغابة القريبة ، وهناك وجدا الطاووس ، ناشرا ريش ذيله الطويل الجميل وهو يستعرض نفسه امام الطيور .



اقتربت العصفورة من الطاووس وقالت له :

ــ يا صديقي الطاووس ، لقد قررت مع زوجي ان نبني لنا عشا نزينه بريشك الجميل هذا . فهل لك ان تعطينا بعضا منه ؟ ..

نظر الطاووس الى العصفورة الصغيرة باحتقار ، وقال لها :

ــ انا لا اعطي ريشي الا الملوك والامراء .

ثم اقترب العصفور من الطاووس وقال له :

ــ ولكن نحن اصدقاؤك ؟ ..

فقال الطاووس :

ــ كم تدفع لي واعطيك من ريشي ؟ ..

فقال العصفور :

ــ انت تعرف ايها الصديق ، نحن معاشر الطيور لا نملك ما نعطيه لك سوى صداقتنا وصوتنا الجميل الذي تسمعه انت وكل الناس .

فقال الطاووس :

ــ ولكن صوتك لا ينفعني في شيء ؟ ..

فقال العصفور :

ــ اما انت ايها الطاووس الجميل . فلن ينفعك ريشك الجميل هذا اذا داهمك الخطر .

وبينما كان العصفور والطاووس يتحاوران فيما بينهما خرج حراس الملك الذي كان مختبئا في الغابة خلف شجرة كبيرة ، وهو يصوب بندقيته نحو الطاووس ، فشاهد العصفور ذلك الحارس ، وصاح باعلى صوته :

ــ انتبه ايها الطاووس قبل ان تصيبك بندقية حارس الملك .

الا ان الطاووس لم يكترث لنداء العصفور ، فاصابته رصاصة في راسه ومات في الحال .

ثم طارت جميع العصافير وهي خائفة ، فقال العصفور للعصفورة :

ــ لقد قتله الغرور .

قالت العصفورة :

ــ ولم ينقذه الملك .

تأملات تربوية

كيف تعالج الشهية السيئة ؟

هذه المرة ، نقدم بابنا هذا للطبيبين تاران وبترونك . فمنذ أمد قريب ، أصدرت دار الطبع والنشر « علم التربية » في الاتحاد السوفييتي كتابهما « افراح وهموم » الذي يتناول قضية الاضطرابات العصبية عند الاولاد ، وهي قضية طبية أقل منها تربوية . ذلك ان الاخطاء في التربية هي من الاسباب الاساسية لامراض الاولاد العصبية ، وان التربية الصحيحة هي خير علاج لها .

ان التهيج العصبي عند الاولاد هو في الاغلبية الساحقة من الحالات تهيج مكتسب وليس ولاديا . وان علاج وتربية الاولاد العصبيين امر خارق الصعوبة . وليس لان الاطباء لا يتصرفون بما يكفي من العقاقير القوية ، او لان علم التربية لم يبتكر طرائق تربوية فعالة . فان الصعوبة الكبرى تتلخص في ان من يتعين في المقام الاول ترشيدهم واعادة تربيتهم ، ليسوا الاولاد ، بل اباؤهم . ذلك انه يجب ان نزال من حياة العائلة اخطاء الوالدين التي ادت الى الاضطرابات العصبية عند الولد .

يجب ان تجرى عملية الاصلاح تدريجيا ، بصورة غير ملحوظة بالنسبة للولد ، ولا يجوز جعلها عملية اندفاع من تطرف الى تطرف ــ من الاجراءات الخارقة الصرامة الى اجراءات اللطف النائل او العكس بالعكس . فان هذه التقلبات لا تفعل غير ان تعمق المرض وتزيده حدة على حدة .

واحيانا تصطدم ضرورة « عملية الاصلاح » بمصاعب يستحيل تذليلها . فما العمل اذا كان انهيار العائلة سبب المرض العصبي ؟ ما العمل اذا كان الخدش العصبي قد حدث نتيجة لاختلاف نظرات الوالدين الى التربية ؟ عليهما معا ان يفتشا عن الحل الصحيح الوحيد والمتفق عليه ، وان يتحليا بالصبر وحتى بالشجاعة .

كذلك يتوقف شفاء الولد على ما اذا كان الوالدان يتعلمان « ان لا يلاحظا » عوارض التهيج العصبي ، ان لا يركزا انتباه الولد على نواقصه ، ويتعلمان ليس فقط ان لا يعرضا خارجيا افكارهما ومشاعرهما ، بل ان يعودا ايضا نفسيهما داخليا عدم ابداء اي رد فعل ، مثلا حيال اللجلجة او حيال انعدام الشهية .

ان تعلم عدم ابداء عدم الرضاء اذا ما دفع الولد بعيدا عنه ، بصورة تظاهرية ، صحن الحساء ، انما هو قاعدة لا غنى عنها . فاذا كان الولد لا يريد ان ياكل ، فاصرفوه بهدوء بعيدا عن المائدة ، وليصبر حتى موعد العشاء . ففي اخر الامر ، سيرغب في الاكل ، ولكن لا تطعموا الولد بين مواعيد الاكل ، حتى وان طلب ، بل فسروا له بلطف انه لا يصح الاكل الا في الاوقات المقررة لذلك . ولكن قدموا له العشاء في ذلك اليوم قبل الموعد بقليل .

من المفيد جدا ان يشترك الاولاد في مائدة الغداء او العشاء العائلية ، فان هذا يخلق عندهم اهتماما اضافيا بالاكل . صحيح ان الانسان الصغير ياكل بصورة ابطأ بكثير مما ياكل الجميع . ولهذا نوصي باجلاس الولد الى المائدة قبل الاوان بقليل لكي يتسنى له ان ياكل الصحن الاول (الحساء) . واذ ذاك لا داعي له الى التسرع ، وينهي الغداء في آن واحد مع الجميع او حتى قبلهم بقليل . وفي هذه « المباراة » يكمن عنصر من عناصر اللعب ، ولهذا الامر شأن لا يستهان به .

والحال ان اللعب الاولاد امر جدي جدا جدا ، ووسيلة مجربة للتربية والعلاج . فلا يندر ان يكون « العلاج باللعب » اشد فعالية من اقوى العقاقير ، وبالاحرى من المواعظ والعقوبات . وغالبا جدا ما يلجأ الاولاد الى اللعب للتخلص من المخاوف والاهانات والمنغصات . الدكم ، مثلا ، بنية تلعب لعبة « المستشفى » ، وتقول لصاحبتها او للدمية : « يجب ان نعمل لك ابرة . لا تخافي ، لن تشعري باي الم . اي جبانة انت ! » . ان هذا هو العلاج النفسي الذاتي الحقيقي .

يخاف الولد ان يبقى وحده في البيت . نظموا معه لعبة الحارس ، واتركوه يحرس « المركز » ، ثم امضوا « للتحقق من المراكز المجاورة » ــ وهكذا تتمكنون من مغادرة البيت ، اولا لمدة وجيزة ، ثم على العموم تحملون الولد على تناسي الخوف من الوحدة .

يخاف ابنكم او ابنتكم من الظلام . فكروا في لعبة تجرى في غرفة معتمة . تدريجيا يتعود الولد في سياق اللعب تذليل الخوف .

جميع النصائح التي نقدمها ستطبقها العائلات باشكال مختلفة دائما . ففي العائلة التي تربي الولد بتفاؤل من الصرامة ، يجب اعطاؤه المزيد من « افراح المعيشة » واللطافة والحب ، لان الحب ، كما هو معلوم ، شافي كل مرض .

تهانينـــا

※ الى الصديق عبد الله نمر اسدي بمناسبة المولود البكر اكرم . والف مبروك .

※ والى الصديق كمال حسن أسدي بمناسبة المولودة البكر (عبير) . والف مبروك .

※ والى الصديق حسين صالح اسدي بمناسبة المولودة البكر (رينا) . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ فرع دير الاسد

※ الى الصديق العزيز محمود صالح بمناسبة زفاف ولديه جمال وعلاء الدين . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ فرع جلجولية

※ الى الصديقين سليم كايد وسناء ياسين بالخطوبة . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ طمرة

※ الى الرفيق نبيل حمود وزوجته بالمولودة .

※ والى الصديق محمد عبد الحافظ شحادة وعروسه بالزواج .

اعضاء الحزب الشيوعي ــ كابول

※ الى الصديق قبلان عبد رسلان وعروسه بمناسبة الزواج .

※ والى الصديق يوسف جريس خوري وزوجته ياسمين بولادة الابن البكر « شاربل » وتهانينا للجد العزيز جريس خوري (ابو يعقوب) بولادة الحفيد .

※ والى الصديق جورج ابراهيم خوري وعروسه بمناسبة «الزواج» .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ عبلين

※ الى الصديقين صالح وسامية واحمد وعايدة ابو الهيجا بالزفاف . والف مبروك .

※ والى الصديق حسين كمال علاء الدين وعايدة علاء الدين بالزواج .

والفا مبروك .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية ــ طمرة

※ الى الرفيق جريس حكيم وزوجته بمناسبة المولودة البكر « رناء » . والف مبروك .

سهيل ... ــ الرامة

※ الى الرفيق سليم شومر وزوجته بالمولودة البكر (عايدة) وعلى زيادة .

اعضاء الحزب والشبيبة في ...

※ الى الصديق خير الدين مصباح وعروسه بمناسبة الزفاف والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ فرع المشهد

※ الى الاخ عدنان وسناء ابو ناجي بالمولود البكر مهند . نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ الناصرة

※ الى الاخ محمد يوسف حسين الشيخ خليل وخطيبته ثنية بمناسبة الخطوبة . وعقبال الفرحة التامة .

※ والى الاخ مصطفى طاهر سيف وعروسه بمناسبة الزواج . وبالرفاء والبنين .

※ والى الاخ طاهر محمد طاهر ملحم وعروسه امالة بمناسبة الزواج . وبالرفاء والبنين .

※ والى الاخ عدنان حسن صلاح عقل وعروسه مسر بمناسبة الخطوبة . وعقبال الفرحة التامة .

※ والى الاستاذ ابراهيم وشامي وزوجته واهله بالمولودة الجديدة صيدا . نتمنى لها حياة سعيدة . وستنتصر صيدا .

※ والى الاستاذ عمر يوسف مصاروة وخطيبته انوار بمناسبة الخطوبة . وعقبال الفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة في عرعرة وعارة ــ المثلث

الجماهير العربية ــ بقيـــة

الى رفع الصرخة المدوية مع قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل من اجل ايقاف الحرب العدوانية ووضع حد للمجازر البربرية وجرائم الحرب التي يرتكبها حكام اسرائيل ، من اجل الانسحاب حالا من لبنان التزاما بقرار مجلس الامن ، من اجل السلام العادل والمقيم بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني واقامة السلام الاسرائيلي ــ الفلسطيني الذي لا سلام غيره .

● نشاطات اخرى ●

اعربت جماهير عرابة البطوف عن غضبها وشجبها لحرب الابادة العدوانية الهمجية على الشعب الفلسطيني وقيادته في لبنان باجتماع شعبي ضخم تكلم فيه عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق فضل نعامنة . وقد اتخذ الاجتماع عدة قرارات تدين حكام اسرائيل وجرائمهم في لبنان وتطالبهم بالكف عن قصف المخيمات والقرى والمدن اللبنانية وسكانها اللبنانيين والفلسطينيين وبالانسحاب من لبنان فورا .

كما عقد اجتماع اخر في كوكب ابو الهيجا ، مساء السبت الماضي ، تكلم فيه الرفيق عمر سعدي . واجتماع في كفر قرع تكلم فيه الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي لحزبنا ورئيس تحرير « الاتحاد » . واجتماع في عرعرة تكلم فيه الرفيق علي عاشور ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا ونائب رئيس تحرير «الاتحاد» . واجتماع في ام الفحم تكلم فيه الرفيق غسان حبيب ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا ، والرفيق محمود المحاربة ، عضو لجنة المراقبة المركزية ، والرفيق مريد فريد ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية .

وبعث رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ، الرفيق نمر مرقس ، وسبعة اعضاء آخرين في المجلس هم السادة علي عواد (نائب الرئيس) وعبد صفية ونعيم شحادة وسليم داود وفارس خوري واسماعيل خطيب وموسى بصل ، بعثوا برسائل احتجاج على العدوان الى كل من رئيس الحكومة والكنيست ووزير الحربية يطالبونهم فيها بوقف حربهم الاجرامية في لبنان .

هذا وتستمر نشاطات الاحتجاج على الحرب العدوانية في مختلف انحاء البلاد .

صمود مخيم الدهيشة ــ بقيـــة

زميلاتها واكثر ..

ــ « انك ما زلت صغيرة يا هدى فلماذا تتظاهرين ؟! »

ــ « استنكرنا قتل حسين . لماذا قتلوه ؟ انهم يطلقون الرصاص علينا . لا نريد ان يفعلوا ذلك . نحن لاجئون . لا نريد ان نكون لاجئين » . هذه هي اجابات هدى .

ويضيف اخوها الاكبر : « عليكم ان تفهموا اننا نريد العيش بسلام . لقد عانينا هنا ٣٥ عاما . نريد حريتنا ولكنهم يعطوننا الرصاص . اننا على استعداد لعمل كل شيء لقاء حريتنا . اننا نعرف ما عبر على اليهود . ونعترف بحقهم في الحياة . ولكن انظروا كيف نعيش . نريد ان نعيش كبشر على هذه الارض . في الماضي لم اشترك في اي عمل . لكني الان ، وبعد ان رأيت ما يحدث ، اعتقد ان علينا ان نناضل » .

« جئنا اليكم لنقول ان هناك نقطة ضوء توحي بالامل » .. اجبنا . وحدثناهم عن اعمال الاستنكار والتضامن والتظاهرات ضد القتل في المناطق المحتلة .

وشيئا فشيئا تمتلىء الغرفة بالجيران ويقول الاب : « وقفت على سطح المنزل ورايت كيف يفرق الجيش الاولاد باطلاق الرصاص في كل اتجاه ونحو البيوت . الرصاص لا يرى . واذا كانت البيوت لا تقدر على حمايتنا فعلينا ان نتظاهر جميعا لنحمي انفسنا » ..

هذا هو مخيم الدهيشة المدهش .. هذا هو صمود الشعب الفلسطيني وتصميمه على حريته واستقلاله ..

في دورة مجلس التعاون ــ بقيـــة

والعلمية والفنية .

وقال تيخونوف انه يجب الاشارة الى ان هذه المواقف اتخذت مرارا ضد الاشتراكية . لكنها فشلت دائما لان الاتحاد السوفييتي والبلدان الشقيقة تملك قوة اقتصادية كافية للتصدي معا لدسائس القوى الامبريالية . ويجب على أولئك الذين يعرقلون تطور التجارة الدولية ويحاولون تحويلها الى اداة للتهويل السياسي أن يحذروا الخسائر .

وقال تيخونوف : ان الحاجة الى توحيد بلدان المنظومة الاشتراكية توحيدا اقتصاديا أوثق ليست مشترطة باسباب خارجية فحسب ، بل وتنطلق في الدرجة الاولى من ضرورة الاسراع في انتقال الاقتصاد الوطني الى طريق مكثف التطور . اننا نولي اهتماما خاصا لتنسيق الخطط على اساس متعدد النواحي . ويجب على هذا التنسيق ان يساعد في ايجاد حل للقضايا المشتركة للمنظومة الاشتراكية . ويعتبر تركيز القوى في الاتجاهات الرئيسية للتقدم العلمي والفني قضية ذات اهمية بالغة في الظروف المعاصرة .

وقال رئيس الحكومة : ان تعاون البلدان الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي مع البلدان النامية ازداد ونما بشكل ملموس خلال السنوات الاخيرة . اننا نرى من الضروري توجيه اهتمام خاص الى تعميق التعاون الشامل مع البلدان التي اختارت طريق التطور الاشتراكي .

واضاف تيخونوف ان تعزيز وحدة وتلاحم بلدان المنظومة الاشتراكية وتطوير التكامل يفتحان طريقا مضمونا نحو النجاحات اللاحقة في البناء الاقتصادي لصالح شعوبنا والسلام والتقدم في العالم اجمع .

المؤتمر الثالث للاتحاد الوطني ــ بقيـــة

من خلال البطالة التي لم يسبق لها مثيل في الدول النامية وانخفاض الاجور وتدهور ظروف المعيشة والعمل والنيل من الحقوق والحريات النقابية والارتفاع الهائل في اسعار السلع الضرورية .

ويتصف الوضع في السنغال بوجه خاص بتخفيض متكرر لعدد العاملين في المؤسسات وتسريح مئات من العاملين وعجز وسائل النقل وانعدام السلامة الانتاجية والظروف الصحية في العمل وعدم ممارسة سياسة متسقة في الاسكان وسوء الادارة والتلاعب والفساد وغيرها من الآفات التي تثير قلق الشغيلة .

وتناول ماديا ديوب السكرتير العام الجديد للاتحاد الوطني لعمال السنغال في خطابه في المؤتمر بصورة انتقادية نتائج ممارسة سياسة « المشاركة المسؤولة » خلال الـ ١٢ سنة . كما اشار الى النجاحات التي احرزها الاتحاد من خلال المساهمة في مناقشات كثيرة ، مثل المناقشة حول الاجور والاسعار ، واعادة النظر في قانون العمل ، والضمان الاجتماعي ، وعلاوات النقل ، التي غدت الزامية (مع انها ما زالت ضئيلة للغاية) ، والمفاوضات حول الميثاق المهني الوطني ، وتمديد الاجازة السنوية حتى شهر واحد ، والحصول على الاجر الثاني عشر ، الخ ...

وعند تناول قضية التعليم اقترح ماديا ديوب تأسيس مدرسة دائمة للتعليم النقابي . كما اكد على ضرورة التضامن المستمر بين شغيلة مختلف القطاعات المهنية . واشار الى المكانة التي يجب ان تحتلها التعاونيات في حياة الكادحين وانتقد بشدة التلاعب في السوق السوداء ونقص المواد الغذائية والتجار العاديين الذين يتحملون مسؤولية ارتفاع الاسعار . ودعا في هذا الصدد الى تنظيم تعاونيات جديدة وتأسيس مركز لتوزيع حصص المواد الغذائية على التعاونيات وتعزيز التنسيق بين التعاونيات ووزارة التجارة والاستفادة الرشيدة من المعونات الدولية وانشاء اتحاد للتعاونيات العمالية الاستهلاكية على المستوى الوطني ، وتحسين تنظيم النساء العاملات والشباب العامل .

وفي الختام اكد الدعم الكامل لمنظمة التحرير الفلسطينية والتضامن معها ، واخلاص الاتحاد الوطني لشغيلة السنغال لمنظمة الوحدة النقابية الافريقية .

وقد انتخب المؤتمر ماديا ديوب سكرتيرا عاما جديدا للاتحاد ليحل محل بابكر دياني .

ومن بين الاجراءات التي اقرها المؤتمر ونص عليها الدستور الجديد للاتحاد :

ــ تبني مشروع اعادة تنظيم الاتحاد الذي قلص عدد الاتحادات المهنية حتى ١٥ اتحادا .

ــ حظر تقلد السكرتير العام وظيفة وزارية بحكم مسؤولياته .

ــ احترام المركزية الدمقراطية .

ــ توزيع الموارد الناجمة من الاشتراكات على النحو التالي : ٢٠٪ للاتحاد الوطني لشغيلة السنغال ، ٢٠٪ للاتحادات الاقليمية ، ٦٠٪ للنقابات المهنية .

وجدير بالاشارة ان هذه القرارات تشكل اهم خطوة على طريق التجديد التي خطتها لجنة التجديد النقابي في اطار الحركة العمالية السنغالية .

وقد وجه الرفيق ابراهيم زكريا ، السكرتير العام لاتحاد النقابات العالمي ، برقية تحية الى السكرتير العام الجديد للاتحاد الوطني لعمال السنغال راجيا له النجاح ومعبرا عن رغبة اتحاد النقابات العالمي في تطوير علاقات الصداقة الاخوية والتعاون بين المنظمتين .

[illegible] ١٩٨٢

الحــزب الشيــوعى الاسـرائيلى
نشاطـات ❋ محـاضرات ❋ نـــدوات

● منطقة الناصرة (اتحاد الشبيبة) ــ نعلن لكل المشتركين ولكل الراغبين في الاشتراك في فرقة الدبكة التابعة للشبيبة ان لقاءات التدريب لهذه الفرقة ستكون اسبوعية كل يوم سبت الساعة ٢,٠٠ بعد الظهر في قاعة « الصداقة » في الناصرة .

جبهـة شفاعمـرو الدمقراطيـة

تدعو الجمهور الى الاشتراك في الاجتماع الشعبي احتجاجا على عدوان حكام اسرائيل على الشعبين الفلسطيني واللبناني .

يوم الخميس ١٧ــ٦ــ٨٢ الساعة ٧,٠٠ مساء في قاعة نادي الحزب الشيوعي .

يتكلم : توفيق طوبي وشفيق خورية .

● الدعوة عامة ●

الجبهـة الدمقراطيـة للسـلام والمسـاواة ــ تـل أبيـب

يوم الاربعاء ١٦ــ٦ــ٨٢ الساعة ٨,٠٠ مساء في قاعة « بني بريت » ينعقد اجتماع شعبي :

■ من اجل سلام اسرائيل

■ ومن اجل انسحاب الجيش الاسرائيلي الفوري من لبنان !

يتكلم فيه :

● النائب ماير فلنر ● النائب شارلي بيطون ● الدكتور بنيامين كوهين ● البروفيسور شاؤول فوغل ● بن تسيون موتيتس ● سالم جبران .

نـادى الفتيـات ــ بيـت الصداقـة ــ النـاصرة

تدعو الاخوات اعضاء النادي والصديقات الى البرنامج الاسبوعي للنادي الذي تقيمه في كل يوم سبت الساعة ٣ بعد الظهر .

في هذا السبت (٨٢/٦/١٩) سنلتقي مع الصحفي نظير مجلي حول كتابه « الجولان .. ملحمة صمود » وغيره من القضايا . تدير اللقاء ــ شادية سروجي .

● الدعوة عامة ●

الشعب في اسرائيل يدفع ثمن العدوان

* بالاضافة الى مئات القتلى والجرحى .. حكومة بيغن – شارون – أريدور تكبد الجماهير ضرائب باهظة « لتحمل عبء الحرب * قيادة الهستدروت المعراخية لا تعترف بأن هذه ضرائب الحرب ؟ *

● حيفا – لمحرر الشؤون الاقتصادية – قبل أن تخمد نيران المدافع وقبل ان يتمكن ضحايا العدوان الاسرائيلي على لبنان من لملمة جراحهم وايجاد موتاهم ودفنهم .. قبل ان تجف دموع الامهات الثكالى والصبايا الارامل والاطفال اليتامى من كلا الشعبين ، وجدت حكومة بيغن – شارون – اريدور الفرصة مناسبة لتطالب الشعب في اسرائيل بدفع ثمن هذه الحرب العدوانية الاجرامية .

لم يكفهم ما دفع من ثمن – مئات القتلى والجرحى حتى الان . لم يكفهم ما هدر من دماء وما دمر من بيوت وما ديس من حقوق وكرامة انسانية . فجاؤوا يطالبون الشعب بدفع الاموال . فقررت الحكومة فرض ما اسمته « اعباء حملة سلام الجليل » على الجمهور وهو عبارة عن اجراءات ضرائبية جديدة تزيد من الاعباء الاقتصادية الملقاة على كاهل العاملين وتسرع في دفع الاقتصاد الاسرائيلي الى الهاوية .

والاجراءات الاساس المقررة هي :

● زيادة ضريبة القيمة الاضافة من ١٢٪ الى ١٥٪ (الامر الذي يعني رفع الاسعار بشكل اوتوماتيكي بالنسبة لكافة المواد الاستهلاكية)

● خصم نسبة ٣٪ من علاوة الغلاء

● فرض ضريبة بقيمة ٦٠٠ شاقل على كل ما يغادر البلاد حتى نهاية ايلول القادم ● دفع ضريبة بنسبة ٢٪ على بيع اي نوع من السندات المالية في البورصة .

وسيبدأ مفعول هذه الاجراءات اليوم الثلاثاء – ٦/١٥ .

كما قرر وزير المالية رفع اسعار البنزين ابتداء من فجر امس الاثنين وذلك على النحو التالي : ● نوع ٩١ اوكتان : رفع سعره بنسبة ٣٠٪ بحيث يصبح سعر اللتر الواحد ١٣٤٨ شاقل (١٠٤٦ سابقا) ● نوع ٩٤ اوكتان : رفع سعره بنسبة ١٧٪ بحيث يصبح سعر اللتر الواحد ١٥٤٤ شاقل (١٣٤٩ سابقا) .

● التضخم ●

هذا واعترف وزير المالية في حديث مع المحرر الاقتصادي في التلفزيون الاسرائيلي ، امس الاول الاحد ، بان هذه الاجراءات ستزيد من التضخم المالي . لكنه قال : على سلم الافضليات اليوم ليس التضخم المالي بل مصاريف الامن (اي الحرب العدوانية) .

والغريب ان قيادة المعراخ « لم تصدق » او لم ترد أن تصدق هذا الكلام . فمن منطلق دفاعها عن الحرب العدوانية على لبنان خرجت تهاجم اريدور وتقول له (يروحام ميشل امام التلفزيون الاسرائيلي مساء الاحد امس الاول) : هذه ضرائب مخططة سلفا . والحكومة استغلت الحرب لتنفيذها . ثم عاد ميشل وفضح نفسه وحزبه اذ قال : اننا نؤيد توزيع اعباء الحرب على المواطنين . ولكن بشكل عادل . والتوزيع الذي قرره الوزير اريدور ليس عادلا .

وهكذا فان نقاش قيادة الهستدروت هو ليس حول الحرب ونتائجها المدمرة على الاقتصاد وعلى العاملين وانما حول « نزاهة » توزيع الاعباء (اين عرب المعراخ ؟ اين ؟) .

● الجبهة ●

هذا وتوجه الرفيق يهوشع ايرفه ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، بطلب الى قيادة الهستدروت دعاها فيه باسم كتلة الجبهة الى عقد جلسة عاجلة للجنة التنفيذية لكي يبحث فيها موضوعا – الحرب العدوانية في لبنان وضرائب الحرب التي اقرتها الحكومة واتخاذ القرارات اللازمة ضد السياسة الحربية الحكومية وآثارها الكارثية .

وكان النائب الجبهوي توفيق طوبي قد تقدم بطلب مستعجل الى الكنيست داعيا رئاستها الى عقد جلسة لبحث موضوع ضرائب الحرب واتخاذ الاجراءات اللازمة لالغائها .

التلفزيون الاسرائيلي يذيع رواية مقتل الجنرال بيكوتيئل آدام ومساعده

● تل ابيب – لمراسلنا – اورد التلفزيون الاسرائيلي مساء امس الاول ، الاحد ، رواية مقتل نائب القائد العام للجيش الاسرائيلي الجنرال بيكوتيل ادام ومساعده الكولونيل حاييم سيلع .

وقالت رواية التلفزيون الاسرائيلي ان هذين الضابطين الكبيرين دخلا ، يوم الخميس الماضي ، برفقة الجنود احدى الفيلات الضخمة في بلدة الدوحة وانهما صعدا الى شرفة الفيلا لمشاهدة ما يحدث في مطار بيروت الدولي . وتضيف الرواية ان الضابطين الكبيرين قررا ترك الفيلا ومتابعة تفقدهما لمواقع الجيش الاسرائيلي ولدى نزولهما على الدرج تعرضا لرصاص سبعة فدائيين كانوا يختفون في زاوية مظلمة فسقطا قتيلين . واضاف التلفزيون الاسرائيلي ان قوات الجيش الاسرائيلي قتلت ٣ فدائيين واسرت اثنين في حين تمكن الاخران من الافلات منها .

وكانت الصحف الاسرائيلية ، يوم الجمعة الماضي ، قد ذكرت ان الجنرال ادام احتل مراكز قيادية عديدة في الجيش الاسرائيلي وارسل الى الولايات المتحدة الامريكية قبل عدة اشهر لتحضيره لاحتلال موقع القائد العام للجيش . الا ان رئيس الحكومة بيغن اعلن في اليوم نفسه انه جرى قبل عدة اسابيع تعيين الجنرال ادام قائدا للمخابرات الاسرائيلية . وقالت الصحف الاسرائيلية ان قيادة الجيش استدعت الجنرال بيكوتيل ادام (٥٥ عاما) من الولايات المتحدة مع بدء العدوان الاسرائيلي على لبنان . وانه التقى في هذه الاثناء الكولونيل حاييم سيلع (٤٤ عاما) واختاره مساعدا له .

الجماهير العربية تحتج على الغزو وتطالب بالانسحاب الفوري

● حيفا – لمراسلينا في المناطق والفروع – لا تزال الجماهير العربية تواصل شجبها للعدوان الاسرائيلي الهمجي على الشعبين الفلسطيني واللبناني (انظر الخبر المفصل ص ٢) وتطالب بوقف الحرب وبالانسحاب حالا من لبنان . ففي عكا عقدت لجنة المنطقة للحزب الشيوعي اجتماعا طارئا بحثت فيه الوضع السياسي الناجم عن الحرب العدوانية الهمجية التي شنتها حكومة بيغن – شارون وقررت تجنيد اعضاء الحزب والشبيبة والجبهويين والجماهير عامة في الكفاح من اجل انسحاب اسرائيل الفوري .

وفي الطيبة عقد اجتماع شعبي يوم الاحد الماضي تكلم فيه الرفيق غازي شبيطة وقد ابرز الاجتماع تعاظم الدعم العالمي لكفاح الشعب الفلسطيني واوضح انه نتيجة للعدوان برز ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

وفي الطيرة عقد اجتماع شعبي يوم الجمعة الماضي في نادي الحزب الشيوعي . واتخذ المجتمعون قرارات بشجب العدوان والمطالبة بالانسحاب الفوري غير المشروط . وانتهى الاجتماع بالهتاف : « ارفعوا ايديكم عن الشعب الفلسطيني . لتقم الدولة الفلسطينية ! » .

وفي قلنسوة وبحضور عشرات المواطنين عقد فرع الحزب الشيوعي اجتماعا احتجاجيا تحدث فيه الرفيق ليون زهافي . وقد اكد الاجتماع حتمية فشل العدوان واكد انه لا حل سوى الاعتراف بالحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني وطالب بالانسحاب الفوري من لبنان ومن كل المناطق العربية المحتلة .

واصدرت الجبهات الدمقراطية في شفاعمرو وكابول وطمرة وعبلين وشعب وكفر مندا منشورا يشجب الاحتلال ويطالب الغزاة بالانسحاب ويدعو المواطنين للنضال ضد الغزو الاسرائيلي .

الصحف الاسرائيلية

ان شعبا له مثل هذا الجيش ستكون له دولة

● تل ابيب – لمراسلنا – اخذت الصحف الاسرائيلية تحذر حكام اسرائيل من نتائج الحرب وتؤكد انه لا يمكن القضاء على المقاومة الفلسطينية والشعب الفلسطيني ولا حلا عسكريا للقضية الفلسطينية وتحذر من خطر التدخل السوفييتي .

وكتب يغئال غلاي في صحيفة « عل همشمار » (٩-٦-٨٢) : « ان الجيش الفلسطيني يشكل تحديا حقيقيا . ان شعبا له مثل هذا الجيش ستكون له دولة وسوف نستقبل قائده في القدس ونحييه بقولنا : « كل الاحترام » »

وكتب دافيد شاهم في « يديعوت احرونوت » (١٤-٦-٨٢) ينتقد الحكومة ويندد بالحرب واهدافها وعجزها عن حل القضية وذكر انها ستعقد القضايا اكثر من قبل . وانهى مقاله : « لا شك لدي ان الدم الذي سفك ... سيؤدي الى سفك دماء اكثر . وسوف نتعلم ان الذي يبكي هو من يبكي اخيرا » .

اما صحيفة « هآرتس » فقد قالت في افتتاحيتها (١٠-٦-٨٢) : « ما كان لنا نصر باهر اكثر من نصرنا في حرب الايام الستة الا ان ذلك النصر لم يقرب حل قضايانا السياسية ، بل العكس ان هذه القضايا تفاقمت . ان نصرنا في ١٩٦٧ انجب الحرب المؤلمة يوم الغفران في ١٩٧٣ » . وحذرت « هآرتس » : « يمكن ان نتغلب على الجيش السوري في الجولة الاولى ولكن يمكن ان تطلب دمشق مساعدة من الاتحاد السوفييتي وعندئذ لا نستطيع ان نخمن ما يحدث » .

وحذرت جريدة « دافار » (١١-٦-٨٢) من خطر تصعيد الحرب ومن مواجهة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية قد تؤدي الى عتبة حرب ذرية .

وكتب الصحفي بوعز عفرون في « يديعوت احرونوت » (١١-٦-٨٢) انه لا يوجد اجماع قومي حول هذه الحرب . وان من اهدافها ضم الضفة الغربية لاسرائيل . واوضح ان الحرب ستستمر . وذكر « اننا ندعي اننا لم ننس البلاد خلال الفي سنة فلماذا ينساها الفلسطينيون الذين يعيشون حولها وفيها » .

الولايات المتحدة – بقية

الوقت الذي تتحدث فيه وسائل الاعلام الاسرائيلية والامريكية بصراحة عن الدعم الامريكي الكامل للمخطط الاسرائيلي اخذت بعض وسائل الاعلام والقوى السياسية التي ايدت المخطط في السابق تتساءل : الى اين تقود هذه الحرب وما هو هدفها الحقيقي ؟

وقد حذر المحرر السياسي في « هآرتس » (٦/١٤) زئيف شيف ، من مغبة القيام باحتلال بيروت ملمحا الى النوايا الحكومية ومخططات شارون – ايتان لاحتلالها . كما اسمع تحذيرات مشابهة عدد من نواب المعراخ ومبام بعيل من شلي . حتى في امريكا انتقد السناتور شارلس بيرسي – رئيس لجنة الخارجية في مجلس النواب ، العدوان الاسرائيلي ودعا الى اقامة « وطن قومي » للشعب الفلسطيني .

غير ان حكام اسرائيل ، بقيادة الثالوث الحربجي بيغن – شارون – ايتان وتاييد كل احزاب الائتلاف ومناغاة كل احزاب المعارضة الصهيونية المعراخية ، ماضون في تنفيذ مخططهم الاجرامي لابادة المقاومة الفلسطينية – اللبنانية المشتركة وتنصيب حكومة دمى في لبنان على نمط الخائن سعد حداد واخضاع سورية لمؤامرة « كامب ديفيد » . ويحظى هذا المخطط بدعم كامل من حكام امريكا . وأصبح سرا معلنا ما تقوله الصحف الامريكية والاسرائيلية والمح اليه وزير الخارجية الاسرائيلي نفسه ، اسحق شمير ، وهو ان اسرائيل اعلمت الولايات المتحدة بمخططها قبل ثلاثة اسابيع من العمل على تنفيذه وذلك لدى زيارة شارون لها مؤخرا . وذكرت « الجروزلم بوست » (٦/١٠) ان شارون وعد الامريكيين بان ينجز تنفيذ مخططه خلال مدة اقصاها ٧٢ ساعة . (اما « يديعوت احرونوت » (٦/١١) فذكرت ان شارون وعد المعراخ في اثناء لقاء بيغن مع اسحق رابين وشمعون بيرس بان لا تطول مدة العملية عن ١٢ – ٢٤ ساعة) .

وفي مساء السبت الماضي اعلن الكسندر هيج ، وزير الخارجية الامريكي ، ان الولايات المتحدة مقتنعة باهداف الحرب الاسرائيلية وتتفق مع اسرائيل على ضرورة اخراج « جميع القوات الاجنبية من لبنان » . وحين سئل عن قراري مجلس الامن اللذين يؤكدان ضرورة الانسحاب الاسرائيلي من لبنان دون قيد او شرط تهرب وكرر الجواب نفسه . وكان هيج قد رحب باحتلال اسرائيل للبنان وصدق بيانات اسرائيل التي ادعت بانها ابادت م.ت.ف فصرح يوم الاربعاء الماضي بان الطريق مفتوحة الان أمام مفاوضات « كامب ديفيد » !

ومن جهة اخرى أعلن مراسل صوت لبنان العربي من نيويورك ان امريكا تضغط على حكومة لبنان كي لا تطلب عقد جلسة لمجلس الامن يبحث فيها عدم تنفيذ اسرائيل لقراري المجلس السابقين بشأن وقف النار . وهددت امريكا باستخدام حق الفيتو من جديد .

يجب اتخاذ – بقية

الامر الذي لم تعترض عليه واشنطن ابدا » .

واستشهد بونوماريوف بما نشرته الصحف الامريكية والاوروبية الغربية نفسها . ومن ذلك ما نشرته صحيفة « نيويورك تايمز » عن الدور الذي تقوم به الطائرات الامريكية ، من طراز « ٢ – هاكاي » المزودة باجهزة التوجيه والتابعة ، في تدمير الاهداف العسكرية والمدنية في لبنان . كما كانت صحيفة « لومانتيه » الفرنسية الشيوعية قد نشرت عن علم واشنطن المسبق بالمخطط الاسرائيلي للاستيلاء على لبنان ولابادة قوات المقاومة الفلسطينية .

واضافت الصحيفة الفرنسية الى ذلك قولها : « وبناء على هذا المخطط بالذات تواصل ادارة ريغن توريد كل الاسلحة التي تحتاج اليها اسرائيل » .

واكدت « تاس » انه يجب الزام المعتدين الاسرائيليين بسحب قولتهم فورا من لبنان وانه « يجب ان تتخذ اجراءات فعالة لسحب القوات الاسرائيلية فورا من لبنان » . واضافت : « غير ان ادارة ريغن تتجاهل هذه المطالب . ويزداد وضوحا ان واشنطن تهتم ، مثل اسرائيل ، بمواصلة العدوان الاسرائيلي على لبنان حيث يلجأون هناك الى الماطلة ويسعون الى ان يفرضوا على البلدان العربية ، وخاصة لبنان ، شروطهم المهينة » . ولذلك – قالت الوكالة السوفييتية الرسمية ، « فان واشنطن تتحمل كامل المسؤولية عن العدوان وعن ابادة الشعبين اللبناني والفلسطيني » .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
– حيفا –
شارع الوادي ٢٤
هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤

انذار سوفييتي – بقية

الامريكية الجزء الرئيسي منها .

وتشكل اعمال اسرائيل وحماتها خطرا على الدول العربية الاخرى . ويتجلى بوضوح النهج الرامي لاخضاع البلدان العربية ، واحد تلو الاخرى ، للمشيئة الامبريالية . ويراهن هنا على الخلافات بين العرب . وعلى انهم لن يستطيعوا توحيد جهودهم لمساعدة ضحية اخرى للعدوان .

ومن الضروري اتخاذ تدابير عاجلة وفعالة لوضع حد للعدوان ووقف اطلاق النار وجلاء القوات الاسرائيلية عن اراضي لبنان وذلك لمصلحة السلام في الشرق الاوسط ولمصالح الامن الدولي الواسعة . وهذا ما تتطلبه القرارات التي اتخذها مجلس الامن الدولي بالاجماع . ويجب تنفيذها ، الامر الذي يعتبر اليوم مسالة اساسية .

ويقف الاتحاد السوفييتي بالافعال وليس بالاقوال فقط الى جانب العرب . ويسعى لكي ينسحب المعتدي من لبنان . ان اولئك الذين يحددون اليوم سياسة اسرائيل يجب أن لا ينسوا ان الشرق الاوسط هو منطقة تقع بالقرب من حدود الاتحاد السوفييتي الجنوبية مباشرة . ولذلك فان الاحداث الجارية فيها لا يمكن الا ان تمس مصالح الاتحاد السوفييتي . اننا نحذر اسرائيل من ذلك .

ان الحرب ، التي شنتها اسرائيل على لبنان ، تطرح بحدة مسالة الوضع في الشرق الاوسط بصورة عامة ، حيث تحولت هذه المنطقة الان الى بؤرة توتر دولي الاكثر خطورة . وتطالب الحكومة السوفييتية بوقف هذا العدوان الوقح . وسيبذل الاتحاد السوفييتي من جانبه كل ما في وسعه لاقرار السلام الوطيد في هذه المنطقة » .

● بيروت – رحبت الحركة الوطنية اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية ببيان الحكومة السوفييتية واعلنتا انه يخلق نقطة تحول ، عسكرية وسياسية ، في الوضع كله . كما اكدتا انه سيؤدي الى تعزيز الصمود الفلسطيني اللبناني وسيعمق الورطة التي وقع فيها العدوان الاسرائيلي .

تاريخ أوروبا – بقية

الشوارع . معظم الابنية المرتفعة الجميلة ضربت وتهدمت وتبعثرت حولها السيارات التي تفجرت وتطايرت شظاياها . وفي مناطق المواجهة والمقاومة دمرت البيوت من اساسها .

● ذكر الاب جورج طاسطيس ، منسق اعمال مجلس الكنائس العالمي في لبنان ، ان القوات الاسرائيلية الغازية منعت المدنيين اللبنانيين من مغادرة الاحياء السكنية التي كانت تتعرض للقصف الاسرائيلي الهمجي .

● ذكرت صحيفة « صندي تايمز » اللندنية يوم السبت الماضي (٦/١٢) ان البحرية الاسرائيلية منعت السفن والقوارب التي كانت تحمل الادوية والاغذية لاغاثة منكوبي لبنان من مواصلة طريقها من قبرص الى السواحل اللبنانية .

● ذكرت صحيفة « عل همشمار » ، امس الاثنين ، ان ضباط وجنود الجيش الاسرائيلي الغازي يقومون بنهب الاسلحة والادوات الكهربائية والبيتية الاخرى من لبنان وتهريبها الى اسرائيل .

● ذكرت اذاعة اسرائيل ، امس الاثنين ، ان نائب رئيس الكنيست ، مئير كوهن ، بعث الى رئيس حكومة اسرائيل ، مناحم بيغن ، يناشده وقف عمليات النهب التي يقوم بها الاسرائيليون في لبنان . واشار النائب كوهن الى انه فقد في حروب اسرائيل ولدين وقال انه في حالة استمرار النهب سيخجل من القيام بزيارة قبري ولديه .

يقاتلون – بقية

فيها « ان الشيوعيين العراقيين ، الذين شاركوا ويشاركون القوات المشتركة في التصدي للعدوان الصهيوني ، يضمون اصواتهم الى مواقف الاستنكار والادانة لتقاعس غالبية الانظمة العربية عن توفير الحد الادنى من الدعم المباشر والفعال للشعبين الفلسطيني واللبناني في التصدي العادل للعدو المشترك » .

واعربت المنظمة ، باسم اعضاء الحزب الشيوعي العراقي واصدقائه في لبنان ومن موقع الخندق الواحد ، عن تضامنها ودعمها الكاملين للثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

في اقتراح – بقية

القوات الغازية حالا .

● ويطالب ايضا ببحث الزيارة التي سيقوم بها بيغن اليوم للولايات المتحدة ●

وقدم الرفيق النائب ماير فلنر طلبا مستعجلا لرئاسة الكنيست دعا فيه الى بحث زيارة مناحم بيغن للولايات المتحدة الامريكية التي ستبدأ اليوم الثلاثاء . وذكر ان وزير الحربية شارون زار الولايات المتحدة في اواخر ايار الماضي وعلى اثر ذلك شنت حكومة اسرائيل حربها العدوانية على الشعبين الفلسطيني واللبناني بالاتفاق والتنسيق مع الادارة الامريكية . واوضح الرفيق فلنر انه لا يمكن التغاضي عن زيارة بيغن وعما قد ينتج عنها من اتفاقيات حول اعمال عدوانية في المنطقة وقال انه على الكنيست ان تبحث ذلك قبل مغادرة بيغن البلاد .

الدورة الـ ١٢ – بقية

١٩٨٢ من شانها ان تتضح لاسرائيل بانها مبكاة لاجيال عديدة .

ان الرجعية العربية الشريكة في مؤامرات الامبريالية الامريكية تساعد المخططات المعادية لحرية الشعوب واستقلالها وبهذا اوجدت الظروف المريحة للعدوان الاسرائيلي – الامريكي .

وتحذر اللجنة المركزية من الوهم الخطر بانه بالامكان وبالاسلوب العسكري التوصل الى « الحل النهائي » القاضية الفلسطينية .

ان روح الشعب العربي الفلسطيني ، ذي المعاناة والعذابات الكبيرة ، المتعطشة للحرية وللوطن لم تقهر ولن تقهر .

ان نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل ونضال ممثلته منظمة التحرير الفلسطينية ، يحظيان بتاييد كل الشعوب المتحضرة في العالم . ان نهاية العدوان هي الفشل . ولن يتمكن العدوان من تحقيق اهدافه المجرمة .

وتقرر اللجنة المركزية انه لا طريق آخر للسلام والامن الا باحترام حقوق كل الشعوب والدول وبانسحاب اسرائيل من كل المناطق العربية التي احتلت منذ العام ١٩٦٧ وباقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

ان النضال ضد الحرب العدوانية هو من مصالح اسرائيل الحقيقية وهو في صالح السلام والامن .

وتناشد اللجنة المركزية كل معارضي الحرب العدوانية ان يناضلوا موحدين من اجل وقف اطلاق النار الفوري والشامل ومن اجل انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان فورا وبلا شروط وفق قرارات مجلس الامن .

لتتوقف الحرب العدوانية ، حرب ابادة شعب !

لنناضل من اجل انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان فورا وبلا شروط !

● ١٩٨٢/٦/١٠ ●

الدمقراطيون العرب واليهود يدعون الى :

السلام مع عرفات والشعب الفلسطيني

* العديد من المنظمات الدمقراطية تتظاهر أمام مكتب بيغن أمس الاول *

●: القدس – لمراسلنا – تحت شعارات « ليخرج الغزاة الاسرائيليون من لبنان بدون شروط » و « لتسقط الحكومة – لا نريد الحرب » و « بيغن شارون وايتان – انقلعوا حالا من لبنان » و « سلام مع عرفات – وليس مزيدا من الاحتلال » و « لا لسياسة ابادة شعب » و « الفاشية لن تمر » و « ستخرجون من البوفور (قلعة الشقيف) » و « نريد ابناءنا احياء لا اموات » – تحت هذه الشعارات وغيرها المناهضة للحرب والعدوان الدموي على لبنان وبدعوة من اللجنة المناهضة للحرب في لبنان احتشد ، امس الاول (الاحد) ، اكثر من الف من المتظاهرين في مظاهرة قطرية ضخمة امام مكتب رئيس الوزراء وذلك في اثناء انعقاد جلسة حكومة اسرائيل .

وشاركت في المظاهرة وفود القوى التقدمية العربية واليهودية من كل من القدس وحيفا وتل أبيب وبئر السبع والناصرة . وندد المتظاهرون بالعدوان الاسرائيلي وبسياسة الابادة الوحشية التي تمارسها اسرائيل ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني .

وبرزت في المظاهرة مشاركة وفود لجنة التضامن مع بير زيت والاتحاد القطري للطلاب العرب ومنظمات « كامبوس » وحركة النساء الدمقراطيات وحركة تحرير المرأة وشبيبة حركة « سلام الان » .

وتجدر الاشارة الى ان شرطة اسرائيل ابت كعادتها ان تمر المظاهرة دون استفزاز فقامت بملاحقة الصحفيين ومراسلي وكالات الانباء المحلية والعالمية لمنعهم من تغطية انباء المظاهرة وتصويرها . واستعانت شرطة اسرائيل لتحقيق ذلك بالعصابات الفاشية التي اخذت تنخرط بين رجال الشرطة . كما عملت قوات الشرطة وحرس الحدود على استفزاز الوفود المتوجهة الى مكان المظاهرة في محاولة منها لمنعها من الانضمام الى المظاهرة .

وكانت الشرطة قد اوقفت – بحجة اجراء التفتيشات ولمدة طويلة وبشكل استفزازي – باصا ينقل وفدا من الناصرة للمشاركة في المظاهرة وذلك في محاولة لعرقلة وصول الوفد الى مكان المظاهرة .

ويفيد مراسلنا ان الناطق باسم اللجنة الناهضة للعدوان الاسرائيلي على لبنان قد اعلن عند نهاية المظاهرة ان هذه المظاهرة ستكون خطوة اولى تتلوها خطوات وفعاليات في كافة انحاء البلاد لمقاومة سياسة الحرب والابادة التي تمارسها حكومة بيغن – شارون . وقال ان اللجنة ستعمل على تجنيد جميع القوى المعارضة للحرب لاجبار حكومة اسرائيل على وقف العدوان وانسحاب القوات الاسرائيلية الغازية الى الحدود الدولية وتحقيق السلام العادل مع الشعب الفلسطيني .



شعارات ارهابية في حيفا ومنها : « اقتلوا العرب »

● حيفا – لمراسلنا – « اقتلوا العرب » و « العربي = الصليب المعقوف (شارة النازية) » – هذان الشعاران كانا من بين الشعارات الارهابية الفاشية التي ظهرت بالعبرية على جدران الكلية العربية الارثوذكسية ومدرسة شلفا في حيفا ، صباح أمس الاول الاحد ، في الوقت الذي كانت فيه الدبابات والطائرات الاسرائيلية تقذف باطنان متفجراتها فوق رؤوس العرب من فلسطينيين ولبنانيين في لبنان .

وقد شجبت لجنة المعارف التابعة لمجلس الطائفة في حيفا هذا العمل الارهابي وعقدت اجتماعا لها اعقبته باجتماع مع رئيس البلدية غوريئيل ونائبه بلوشتاين حضره كل من السادة رئيس المجلس الملي الارثوذكسي ، جان مجدلاني ، ونائب رئيس المجلس شفيق طوبي وسكرتير المجلس سليم جبران . وقد استنكر رئيس البلدية كتابة هذه الشعارات ودعا مدير الشرطة الى التحقيق فيها ومعاقبة كاتبيها .

مصرع شابين من الناصرة والبعنة في حادث عمل

● البعنة – لمراسلنا – لقي العاملان عبد دراوشة من الناصرة ووليد موريس خازن من البعنة مصرعهما أمس الاثنين وذلك في حادث عمل حين انقلبت الجرافة التي عملا بها في كرمئيل . وما ان شاع خبر هذه الفاجعة حتى عم الالم قرى الشاغور والناصرة واخذت تتقاطر وفود المعزين . وعلمنا ان جثمان فقيد البعنة سيشيع في الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الثلاثاء . ان اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة في البعنة وقرى الشاغور والناصرة يتقدمون باحر التعزيات لذوي الفقيدين .

شعب اسرائيل – بقية

في الاحتياط . وان النقص في وجودهم في اماكن عملهم بارز للعيان .

وكان الصحفي الفلسطيني المعروف بسام ابو شريف قد اعلن في مؤتمر صحفي عقده يوم السبت الماضي في بيروت ان خسائر اسرائيل البشرية تتلخص بـ ٦٦٠ قتيلا وبالفي جريح .

واكدت صحيفة « دافار » ، يوم الجمعة الماضي ، ان خسائر اسرائيل المادية خلال الايام الخمسة الاولى من الحرب تلخصت بـ ٧٥٠ مليون دولار اي ١٧ مليار و ٢٥٠ مليون شاقل (الخسائر المادية في عشرة ايام تصل الى ٣٤ مليار و ٥٠٠ مليون شاقل) . هذا عدا عن مليار شاقل يخسرها الاقتصاد الاسرائيلي يوميا بسبب توقف الانتاج .

هذا ومن الجدير بالذكر ان وزير الحربية شارون كان قد اعترف في اجتماع للجنة الخارجية والامن بان الانتصار العسكري كان كبيرا الا ان الثمن كان كبيرا ايضا .

باسم الجيش الاسرائيلي لن يعلن عن خسائر الجيش في قواه البشرية الا بعد انتهاء الحرب في لبنان . وكان الناطق الرسمي قد اعلن وعلى دفعات ان خسائر الجيش الاسرائيلي تلخصت بـ ١٠٧ قتلى وبحوالي ٨٠٠ جريح . وافاد مراسل « نيويورك تايمز » في القدس امس ايضا ان ١٥٠ جنديا اسرائيليا قتلوا و ٨٠٠ جرحوا في اثناء الحرب . واضاف ان هذا هو الرقم الذي تسمح الرقابة بذكره في حين ان الخسائر هي اضعاف هذا الرقم . وقال المراسل المذكور ان حوالي ٢٠٠ الف جندي يخدمون الان

الشعب الفلسطيني – بقية

على احياء المدينة القديمة لتمنع انتشار المظاهرات لتعم المدينة باسرها .

وكانت نابلس المحتلة ، عاصمة جبل النار ، قد شهدت يوم الجمعة الماضي مظاهرة حاشدة مماثلة قام جنود الاحتلال بتفريقها بوحشيتهم المعهودة مما ادى الى سقوط الشاب محمود الاسمر شهيدا (٢٨ عاما) . وادعت سلطات الاحتلال فيما بعد ان دورية عسكرية تعرضت للرجم بالحجارة مما ادى الى تعرضها للاخطار . ولهذا اطلق الجنود الرصاص على المتظاهرين مما ادى الى جرح الشاب المذكور الذي لقي حتفه في اليوم التالي (السبت) متاثرا بجراحه . هذا ومن المتوقع ان يكون قد تم دفن الشهيد محمود الاسمر امس الاثنين .

واصدر رئيس بلدية نابلس المناضل بسام الشكعة امس بيانا صحفيا اعلن فيه : « ان العدوان الاسرائيلي الاثم على لبنان تم بتواطؤ الامبريالية الامريكية وبصمت اليمين العربي . وقال ان العدوان كشف الوجه الحقيقي لعدوانية اسرائيل . واشاد الشكعة ببطولة المناضلين الفلسطينيين واللبنانيين مؤكدا ان قضية انتصار الشعب الفلسطيني بتحقيق حقوقه الوطنية المشروعة بقيادة م.ت.ف هو امر حتمي .

ودعا مجلس الاتحاد العام لنقابات العمال في بيان جماهيري تم توزيعه ، الطبقة العاملة وابناء الشعب الفلسطيني الى الامتناع عن الخروج الى العمل في اسرائيل بسبب العدوان على ابناء شعبهم في لبنان . وشجب البيان الدور الامبريالي الامريكي في المنطقة . واكد تمسك الجماهير الفلسطينية وطبقتها العاملة اينما تواجدت بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا لها .

ويفيد مراسلنا ان جنود الاحتلال الاسرائيلي في مدينة رام الله المحتلة قامت امس الاول ، الاحد ، بارتكاب جريمة بدم بارد وذلك حين اطلقوا النار على الشاب محمد احمد حسين الطليق (٢٢ عاما) من قرية بيت جرير ، بعد ان اعتدوا عليه بالضرب دون ما سبب . ولا يزال الشاب الجريح يتلقى العلاج في مستشفى رام الله الجديد .

واعترفت اغلبية الصحف الاسرائيلية امس ، الاثنين ، بان عمال غزة امتنعوا عن العمل في اسرائيل احتجاجا على العدوان على لبنان . وقالت هذه الصحف ان القطاع يشهد عدة احداث القاء قنابل حارقة وغيرها على الدوريات الاسرائيلية العسكرية .

« الاهالي » – بقية

واتفاقات « كامب ديفيد » الانفرادية التي تمت تحت اشرافها » . هذا ما قالته امس الاول ، الاحد ، صحيفة حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي المصري « الاهالي » . وعبرت « الاهالي » عن اسفه الجماهير المصرية على ان اتفاقات « كامب ديفيد » اخرجت مصر من الجبهة العربية الموحدة للكفاح ضد العدوان الاسرائيلي . وادت الى الانشقاق في العالم العربي . واضافت الصحيفة ان على البلدان العربية ان تتصدى للنفوذ الامريكي في الشرق الاوسط .

الامين العام – بقية

كله يعرفه وينشر صوره .

ويبدو ان هذه الجرائم الجماعية قد افزعت زعماء المعراخ فراحوا « يناشدون » بيغن ان يتوقف عن اقترافها . الا ان رئيس حكومة اسرائيل ، مناحيم بيغن ، رفض علنيا ورسميا ان يتوقف . وذلك حين سمح لنفسه بان يبرر قتل الاطفال والنساء في رده على فزع الزعماء المعراخيين . لقد قال لهم ، كما اذاعت الاذاعة الاسرائيلية امس ، انه « اذا كان هتلر يختبئ مع ٢٠ مدنيا ، الا يحق لنا قتل المدنيين معه ؟ » . وفي الوقت نفسه وجه بيغن التهديد الى زعماء المعراخ ان يستمروا في « الوحدة القومية » وان لا « يعرقلوا المجهود الحربي والدبلوماسي » .

ولم يعد سرا ان الامر الذي افزع زعماء المعراخ ، بل يفزع الان الشعب الاسرائيلي كله ، هو الثمن الباهظ الذي دفعه شعب اسرائيل بارواح ابنائه ويدفعه جراء هذا الغزو الشامل ، الجنوني والوحشي . وقد اذاعت محطات الاذاعة في لبنان ومونت كارلو ان وكالة رويتر نشرت تصريحا لضابط اسرائيلي كبير جاء فيه : انه ، حين يعلم شعب اسرائيل بمدى الخسائر التي تكبدها ويتكبدها في هذه الحرب ، ستثور عاصفة هائلة في اسرائيل .

برغم وحشية – بقية

اعترف شارون انه من اجل تصفية المقاومة يجب تمشيط كل المنطقة من بيت لبيت ومن واد لواد ومن مغارة لمغارة .

هذا ويلاحظ ان الاعلام الاسرائيلي يواصل على غير عادته التعتيم على بيانات القوات الفلسطينية – اللبنانية المشتركة ولا يتطرق لها بتاتا . كما وان البيانات الاسرائيلية تبدو مضللة بشكل يذكر بالبيانات العربية في العام ١٩٦٧ . وآخر مثل على ذلك ما اذيع صباح امس الاثنين عن قيام اسرائيل باحتلال بلدة بعبدا قرب بيروت بعد معارك ضارية في الوقت الذي اكد فيه « صوت فلسطين » ان لا وجود للقوات الاسرائيلية في هذه البلدة بتاتا . وكان صوت فلسطين حذر وكرر التحذير طول ايام المعارك من تصديق الاذاعة الاسرائيلية التي « لا تعطي صورة دقيقة عن المعارك وتقوم بتزوير الاحداث كي تحبط معنويات العرب » .

يعرف عما اذا كان الفدائيون قد استسلموا وجاء فيه : لا انهم لا يستسلمون . انهم يقاتلون ويموتون .

كما اعترف رفائيل ايتان ، رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ، في الامر اليومي للجنود ، الذي اصدره امس الاول الاحد ، بالمفاجآت الفدائية اذ قال ممتدحا الجيش الاسرائيلي انه : « اثبت انه قادر على مواجهة اوضاع غير متوقعة بتاتا » . وكذلك اريئيل شارون ، وزير الحربية ، في مؤتمره الصحفي يوم الجمعة الماضي حين قال : لقد وجدنا لدى المخربين (اي الفدائيين) الفلسطينيين قاعدة صلبة ومتطورة لم يتخيل وجودها احد . كما تحدث شارون وايتان عن بطولة خارقة للجيش الاسرائيلي في المعارك ، الامر الذي يعتبر اعترافا ضمنيا ببطولة خارقة من الطرف الآخر ، خصوصا وان حكام اسرائيل تحدثوا في الماضي عن « ضعف » و « جبن » المقاتلين الفلسطينيين . كذلك فقد

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

ثمانية صفحات
الثمن ٥ شاقل
המחיר 5 שקלים
PRICE 5 SHEKEL
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ١٨ حزيران ١٩٨٢ ، الموافق ٢٦ شعبان ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٩/١١ VOL 11/39 – 18.6.82

عرفات يطالب بلجنة تحقيق دولية في جرائم اسرائيل البشعة في لبنان

«شيف» يتحدث عما شاهده بأم عينيه من هذه الجرائم

● بيروت — بعث الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات رسالة الى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة يطلب منه فيها تشكيل لجنة تحقيق بالجرائم البشعة التي ارتكبتها في لبنان القوات الاسرائيلية الغازية وذكر في رسالته أن خسائر الشعبين الفلسطيني واللبناني ١٥ الف قتيل و ٣٠ الف جريح و ٨٠٠ الف انسان بلا مأوى .

ومن الجدير ذكره انه قد بدات في الايام الاخيرة ترتفع اصوات عديدة تتحدث عن بشاعة هذه الجرائم والمجازر . وذكر المحرر العسكري لجريدة «هآرتس» زئيف شيف (٦/١٧) ما شاهده بام عينيه من مدن مهدمة ومخيمات لاجئين مدمرة وجثث قتلى . واوضح ان قوات الغزو الاسرائيلي «انزلت ضربة قاسية على صور قبل اجتياحها» وان هذه القوات قررت أولا «كسر الجوزة القاسية» في مخيمات الرشيدية والبص والبرج الشمالي والنبي معشوق . وقال : ان منظر مدينة صيدا رهيب ومروع . فقد اصيبت المدينة اصابات بالغة ودمرت مئات البيوت وما زال الناس مشردين على الشواطىء ولم يبق من سكانها الا سبعون الف نسمة . (كان عدد سكانها ٢٥٠ الف نسمة) .

وصور زئيف شيف دخول القوات الاسرائيلية الى هذه المدينة وكيف «كان ضجيج الدبابات يبلع بكاء الاطفال» في حين كانت غيوم الدخان تتصاعد والانفجارات تتوالى .

واضاف انه شاهد مئات القتلى في صيدا ومئات القتلى في عين الحلوة وكان كل هذا — كما قال — لا شيء .

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

اذاعة موسكو :

الاتحاد السوفييتي يقف دائما الى جانب البلدان العربية والولايات المتحدة تقف دائما الى جانب اسرائيل

● موسكو — خاص ب«الاتحاد» — في الوقت الذي حاول فيه حكام اسرائيل ووسائل اعلامهم التقليل من اهمية الانذار الذي وجهته حكومة الاتحاد السوفييتي ، يوم الاثنين الماضي ، والذي طالبت فيه اسرائيل بوضع حد لعدوانها الهمجي على لبنان وبالانسحاب الفوري من الاراضي اللبنانية ، عادت وسائل الاعلام السوفييتية لتؤكد على جدية الموقف السوفييتي الذي «يقف بالافعال وليس بالاقوال الى جانب الشعوب العربية ويبذل كل جهده لاجبار المعتدي على الانسحاب من لبنان» .

واكدت اذاعة موسكو في تعليق لها ، امس الاول (الاربعاء) على ان الاتحاد السوفييتي المخلص لواجبه الاممي لن يترك البلدان العربية في المحن ، في مواجهة العدوان الامريكي — الاسرائيلي . كما لن يترك ، في المحن، الشعب العربي الفلسطيني الذي يقف اليوم في طليعة النضال البطولي ضد الامبريالية الامريكية والصهيونية الاسرائيلية .

واشار تعليق اذاعة موسكو الى ان

— البقية على ص ٨ ع ١ —

«الحرب الخاطفة» تتحول الى «حرب استنزاف»

«سورية قادرة على رد العدوان وقلب حسابات المعتدين» !

أكثر الخسائر الاسرائيلية جاء بعد «وقف اطلاق النار»

* الحركة الوطنية اللبنانية ترفض «لجنة الانقاذ — الاستسلام — الوطني»

* م.ت.ف تنفي المساومات وتؤكد أنها ازدادت قوة .

● حيفا — من مكتب «الاتحاد» — تعبر العناوين الخمسة ، اعلاه ، عن حقيقة التطورات الاساسية والمقررة في حرب «الحل النهائي» والتي تحولت الى حرب استنزاف و «حرب عصابات» كما تسميها بعض الصحف الاسرائيلية (معاريف ، مثلا) والى مستنقع دموي تغرق فيه ، اكثر فاكثر ، غطرسة حكام اسرائيل العدوانية والعنصرية البهيمية ، هذه الغطرسة الجنونية التي راى فيها وزير خارجية فرنسا دليلا على ان هؤلاء الحكام «غير متزنين» عقليا ويتبعون سياسة انتحارية . واليكم التفصيل :

١ — اعلنت وكالة انباء «سانا» السورية الرسمية ، امس ، وعلى اثر اجتماع طارىء عقدته القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم بقيادة الرئيس حافظ الاسد ، ان سورية قررت ان تفتح حدودها امام كل من يريد المساهمة في المعركة لهزم العدوان الاسرائيلي الهمجي على لبنان وان هذه المعركة لم تنته بل هي في بدايتها ولن تسمح سورية ، ولا بحال من الاحوال ، فرض واقع جديد على لبنان في ظل الاحتلال الاسرائيلي . وسيظهر المستقبل القريب ان سورية قد استكملت استعداداتها وانها قادرة على رد العدوان وقلب حسابات المعتدين .

جاء هذا الاعلان الحازم في الوقت نفسه الذي كان فيه وزير خارجية كوبا يزور دمشق ويجري محادثات على اعلى المستويات مع القيادة السورية. وكذلك بعد ان استمرت قوات شارون وايتان في محاولة تعزيز مراكزها حول بيروت . فقد اعلنت القيادة المشتركة ، الفلسطينية اللبنانية ، ان القوات الاسرائيلية اخذت منذ فجر يوم امس الخميس في قصف الاحياء الغربية من بيروت قصفا وحشيا من البر والبحر وان فرقة دبابات اسرائيلية حاولت ، في الساعة السادسة من صباح امس، التقدم في اتجاه القوات السورية في بيروت الا انها ردت على اعقابها . هذا ويبدو لنا ان هذا الطيش الاسرائيلي البائس جاء على اثر ما ظهر من فشل المبعوث الامريكي فيليب حبيب في فرض الشروط الاسرائيلية المهينة على العرب . ومعروف ان وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية كانت اوهمت الجمهور ان هذه الشروط اصبحت في «جيب» شارون وايتان وبيغن ..

٢ — كشفت مجلة «هعولام هزيه» ، في عددها الصادر صباح امس الاول ، الاربعاء ، ان اخفاء الحقائق عن الخسائر المفزعة ، التي تكبدها وتتكبدها القوات الاسرائيلية الغازية ، قد اثار «شائعات عن الاعداد المذهلة من القتلى» . ونعت هذه الشائعات بانها «شائعات مذهلة» . وكشف النقاب عن ظاهرة مخيفة وذات مضمون سياسي كبير وهي ان اغلبية القتلى والجرحى وقعوا بالضبط بعد اعلان «وقف اطلاق النار» اى منذ يوم الاحد الماضي . وقدرت «هعولام هزيه» عدد القتلى ، حتى يوم الثلاثاء الماضي بحوالي ٢٥٠ قتيلا . هذا وكانت الصحف الاسرائيلية قد اشارت ، في خلال الاسبوع الماضي ، الى انتشار «حرب العصابات» وراء الخطوط الاسرائيلية وعن الصمود «الانتحاري» الذي تبديه المقاومة الفلسطينية في اغلبية اماكن تواجدها ومنها مخيم عين الحلوة والنبطية ومدينتي صور وصيدا .

وفي محاولة تبديد «الشائعات المذهلة» ، كما يبدو لنا ، اصدر الناطق باسم قيادة اركان الجيش الاسرائيلي ، امس الخميس ، بيانا رسميا عن خسائر الجيش الاسرائيلي بالارواح . وذلك من ٥ — ١٥ الجاري فقط : ٢١٤ قتيلا و ٢٣ مفقودا واسير واحد طيار و ١١١٤ جريحا منهم ٧٦ جراحهم خطرة و ٢٣٧ متوسطة

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

لا يستطيعون اخفاء عنصريتهم المتغطرسة ولا للحظة واحدة !

الغزاة غزاة فكيف بالاسرائيليين في بيروت ؟!

● بيروت — ذكرت اذاعة «صوت فلسطين» ان القوات الاسرائيلية المتواجدة في مناطق السيطرة الكتائبية في بيروت الشرقية بدأت ، منذ صباح الثلاثاء الماضي ، باستدعاء العناصر الكتائبية التي كانت قد تلقت تدريباتها في داخل اسرائيل وراحت تعمل على توزيعها على مواقع عسكرية حسب ما تراه مناسبا بغض النظر عن رضها وبدون ان تاخذ بعين الاعتبار العناصر الكتائبية الموجودة اساسا في هذه المواقع وبدون الرجوع الى المجلس الحربي الكتائبي ومراعاة رغبته .

واضافت اذاعة «صوت فلسطين» ان القوات الاسرائيلية تقدمت الى المجلس الحربي الكتائبي بطلب كشوفات بعدد الاسلحة التي تمتلكها القوات الكتائبية وانواع هذه الاسلحة الى جانب عدد القوات الكتائبية ذاتها.

وقالت الاذاعة «صوت فلسطين» ان الانباء الواردة من الاشرفية تفيد بان القوات الاسرائيلية تقوم حاليا بتجريد بعض الكتائبيين من السلاح الامر الذي يزيد من حدة المشاكل القائمة بين قيادة العناصر الكتائبية والقوات الاسرائيلية المتواجدة في المناطق التي تسيطر عليها .

حيفا — للمحرر السياسي — يبدو ان هذه المشاكل ناجمة عن احجام

— البقية على ص ٨ ع ١ —

اسعار «الاتحاد»

تعلن ادارة «الاتحاد» لجمهور القراء عن اضطرارنا لزيادة سعر «الاتحاد» ابتداء من يوم الجمعة ٢٥ الجاري وذلك تحت ضغط التضخم وازدياد الاسعار العام الذي بلغ خلال سنة اكثر من ١٢٠ بالمئة .

يصبح ثمن «الاتحاد» ابتداء من عدد الجمعة ٢٥ الجاري ٦ شواقل . وعدد يوم الثلاثاء ٥ شواقل .

نامل من جمهور القراء والاصدقاء ان يتفهموا اسباب الزيادة وان يمدوا يد العون والتشجيع لزيادة توزيع «الاتحاد» الامر الذي يخفف من عبء النفقات الباهظة في هذه الظروف الصعبة التي تمر على منطقتنا وعلى شعبنا .

ادارة جريدة «الاتحاد»

لقاء غروميكو — هيغ

● نيويورك — الوكالات — يعقد — اليوم الجمعة — وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو ووزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية الكسندر هيغ اجتماعا لبحث الغزو الاسرائيلي للبنان وياتي هذا الاجتماع في اطار المساعي المثابرة التي يقوم بها الاتحاد السوفييتي لجم المعتدين الاسرائيليين وتنفيذ قراري مجلس الامن القاضيين بوقف القتال وانسحاب القوات الاسرائيلية الغازية حالا من لبنان . هذا وسيجتمع الكسندر هيغ مع مناحم بيغن في اليوم نفسه بعد الاجتماع المذكور .

المخابرات الاسرائيلية هي المسؤولة عن اغتيال حسين كمال في روما

● روما — اتهم مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة الايطالية ظهر امس ، الخميس ، المخابرات الاسرائيلية بارتكاب جريمة اغتيال احد افراد مكتب المنظمة حسين كمال وطالب طب اللبناني نزيه مطر . واعلن مكتب المنظمة ان حسين كمال وطالب الطب اللبناني عبوة ناسفة في سيارته حدث صباح يوم الخميس . في حين قام مجهولون الليلة قبل الماضية باطلاق الرصاص على الطالب اللبناني المذكور . ومن الجدير بالذكر ان منظمة التحرير الفلسطينية اتهمت في السابق المخابرات الاسرائيلية بتنظيم وتنفيذ عمليات الاغتيال في روما التي ذهب ضحيتها الشهيد ماجد ابو شرار والشهيد وائل زعيتر .

البرلمان الاوروبي يدعو عرفات للمشاركة في جلسته الخاصة بلبنان

● بيروت — تلقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات برقية من مجموعة من اعضاء البرلمان الاوروبي تدعوه فيها الى المشاركة في جلسة البرلمان الخاصة ببحث العدوان الاسرائيلي على لبنان .

وصرح ناطق باسم المجموعة قائلا : «نريد ان نستمع الى تقرير حول التطورات في لبنان من مصدر رئيسي وليس من مجموعة الضغط الاسرائيلية في اوروبا» .

هذا ووقع البرقية ١٣ عضوا في البرلمان يمثلون الشيوعيين والاشتراكيين والراديكاليين .

أيها الغزاة

اوقفوا المذبحة وانسحبوا !

● حيفا — مكتب «الاتحاد» — «أيها الغزاة الاسرائيليون أوقفوا المذابح ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني . انسحبوا من لبنان» — هذا الشعار الاساس ينطلق من ملايين الحناجر في انحاء عديدة من عالمنا ويزداد ارتفاعه مع استمرار العدوان . وهذا الشعار هو الذي ارتفع في مظاهرات شعبية واجتماعات جماهيرية حاشدة عقدت في جنيف وسان فرانسسكو وروما وبلجيكا وهولندا وبودابست وبراغ .

وصرح الرئيس الكيني دانييل عرب — موي امس الاول ، الاربعاء ، ان استمرار اسرائيل في احتلالها لاراضي لبنان يعتبر تحديا سافرا للعالم كله . وادان الزعيم الزامبي كنيث كاوندا بشدة المجازر الدموية التي يرتكبها الغزاة الاسرائيليون على الاراضي اللبنانية . وطالب بانسحاب القوات المعتدية حالا . وفي بودابست ادان رئيس مجلس السلام الهنغاري حمامات الدم التي ينفذها حكام اسرائيل ضد ابناء الشعبين اللبناني والفلسطيني . واشار الخطباء الآخرون الى ان الولايات المتحدة الامريكية تتحمل مسؤولية هذا العدوان تحضيرا وتخطيطا وتنفيذا فهي التي تشجع حكام اسرائيل على العدوان وهي التي تزودهم بالسلاح وتؤيدهم .

وفي هولندا وبريطانيا انضمت مجموعتان من رجال الفكر الى حملة التنديد بالعدوان الاسرائيلي البربري المستمر . واشارت صحيفة «هآرتس» امس ، الخميس ، الى ان العديد من الشخصيات اليهودية في هاتين الدولتين انضمت الى حملة الاحتجاج هذه . وطالب حزب اليسار السويسري الحكومة بقطع علاقاتها العسكرية مع حكام اسرائيل .

وذكرت وكالات الانباء ان عملية التضامن مع الشعبين الفلسطيني واللبناني ، ضحية المعتدين الاسرائيليين ، لم تتوقف عند هذا النشاط فقد بدات في جمهورية المانيا الديمقراطية حملة لجمع التبرعات لضحايا العدوان . وقالت الوكالات ان بلدية روما ، العاصمة الايطالية ، قررت القيام بمثل هذه الحملة لجمع التبرعات في ايطاليا .

كرايسكي يصف حكومة بيغن بأنها شبه فاشية ويطالب بطرد بيرس من «الاشتراكية الدولية»

● فيينا — وصف المستشار النمساوي برونو كرايسكي حكومة بيغن بانها شبه فاشية وذلك في تصريح له ، امس الاول (الاربعاء) ، امام الصحفيين الفرنسيين .

وانتقد كرايسكي بشدة موقف حزب «العمل» الاسرائيلي وزعيمه شمعون بيرس المؤيد للحرب الاجرامية التي تشنها اسرائيل على الشعبين اللبناني والفلسطيني . وقال : لقد انتهى كل شيء بيني وبين شمعون بيرس . وسأقترح على «الاشتراكية الدولية» قطع علاقاتها مع بيرس بسبب تاييده العدوان على لبنان .

ومن ناحية اخرى وبمبادرة من برونو كرايسكي (النمسا) واولف بالمي (السويد) ستبحث مؤسسات «الاشتراكية الدولية» موقف حزب «العمل» الاسرائيلي المؤيد للعدوان على لبنان .

لفنبراون في مؤتمر النقابات في فرنسا

● تل ابيب — يمثل الرفيق ابراهام لفنبراون عضو مجلس

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

رسالة برجنيف الى الجمعية العامة

الاتحاد السوفييتي قرر أن لا يكون البادىء في استعمال الاسلحة النووية

* برجنيف يدعو قادة الدول الاخرى الى مثل هذا التعهد الرسمي حرصا على الحياة نفسها في العالم من الابادة *

● موسكو — خاص ب«الاتحاد» — بعواصف من التصفيق وبمشاعر الاطمئنان استقبل المشتركون في الدورة الخاصة الثانية للجمعية العامة للامم المتحدة بشأن نزع السلاح رسالة من الرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف التي القاها من على المنصة الدولية اندريه غروميكو ، وزير الخارجية السوفييتي وذلك يوم الثلاثاء الماضي (٦/١٥) .

وننشر في ما يلي النص الكامل لهذه الوثيقة الهامة التي وجهها ليونيد برجنيف باسم الاتحاد السوفييتي وباسم الشعب السوفييتي الذي يبلغ تعداده ٢٦٩ مليون نسمة الى شعوب العالم :

ان القضايا الكبيرة ذات المسؤولية مطروحة امام الدورة . ويتضمن جدول اعمالها عدة قضايا هامة جدا . واذا اشير الى القضية الهامة رقم واحد ، التي تقلق الان الناس في جميع انحاء العالم والتي يمعن التفكير فيها رجال الدول والشخصيات الاجتماعية في العديد من بلدان العالم ، فان هذه القضية هي العناية بوقف زيادة انواع الاسلحة المدمرة والتوصل الى انعطاف نحو تحسين العلاقات الدولية وتفادي الكارثة النووية .

ان العناية بالسلام تعتبر في السياسة السوفييتية القضية الرئيسية . اننا على ثقة بان اية تناقضات بين الدول او مجموعة دول واية خلافات في النظام الاجتماعي ونمط الحياة او الايديولوجية واية مصالح موقتة لا تستطيع عرقلة الضرورة العامة لكافة الشعوب اى المحافظة على السلام وتفادي نشوب حرب نووية .

وتطلب من كل الدول الان ، اكثر من اى وقت مضى ، اجراءات متزنة هادفة من اجل تحقيق هذا الهدف السامي .

وتجتهد الدولة السوفييتية وتسعى الى عمل كل ما في وسعها لازالة خطر الحرب النووية المخيم على الشعوب وفي آخر المطاف ازالة احتمال نشوب الحرب النووية من حياة البشرية .

وتعلن الدولة السوفييتية رسميا ان

— البقية على ص ٧ ع ٦ —

في مؤتمر صوفيا

شجب اجماعي للعدوان الاسرائيلي وتضامن أحرار العالم مع الفلسطينيين واللبنانيين

* المؤتمر يستقبل كلمتي ارليخ وطوبي التضامنيتين بأشد الحماس *

● صوفيا — القى بوريس بونوماريوف ، رئيس وفد الحزب الشيوعي السوفييتي خطابا في العاصمة البلغارية يوم الثلاثاء الماضي افتتح فيه المؤتمر الدولي المكرس للذكرى المئوية لميلاد جورجي ديمتروف الشخصية البارزة في الحركة الشيوعية والعمالية العالمية .

وقد ندد بونوماريوف بشدة في خطابه بالعدوان الاسرائيلي على لبنان وعلى الفلسطينيين وطالب بوضع حد لهذا العدوان وبانسحاب القوات الاسرائيلية العاجل من لبنان .

وفي اثناء النقاش في المؤتمر ندد الخطباء بالعدوان الاسرائيلي على لبنان واكدوا على ان هذا العدوان هو جزء من استراتيجية الامبريالية الامريكية .

ووقع المشاركون في المؤتمر ، الذي انتهى يوم الاربعاء الماضي ، على بيان يدين الحرب العدوانية التي تشنها اسرائيل على لبنان ويطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية فورا من لبنان .

ويعرب البيان عن تقديره لقوى السلام في اسرائيل المناضلة ضد العدوان ومن تضامنه معها .

وكان كل من وولف ايرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وجورج طوبي، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب ، قد القى خطابا في المؤتمر وتحدثا عن تطبيق نظرية جورجي ديمتروف في الاوضاع التي تسود بلادنا .كما تحدثا عن موقف حزبنا من

— البقية على ص ٨ ع ٨ —



كلمة الاتحاد

محكمة !!

تتحول وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية ، خصوصا الاذاعة والتلفزيون ، من مهمة تثبيط عزائم الصامدين في وجه العدوان الاسرائيلي البربري (ما فشروا ..) الى مهمة الكذب على شعب اسرائيل نفسه واخفاء الحقائق المفزعة عنه — الى مهمة انقاذ حكام اسرائيل المهاويس من غضبة شعبهم عليهم او تاجيلها «لعل وعسى» : لعل صديقتهم الولايات المتحدة الامريكية ان تجد طريقا لانقاذهم من الورطة التي اوقعوا انفسهم وشعبهم فيها ، ولعل «عرب امريكا» ينقذونهم ، كعادتهم، في «اللحظة الاخيرة» .

ولذلك اصبح ما تذيعه وسائل الاعلام هذه اشبه بهذيان المحموم الذي يهرب من الحقائق الاليمة الى ما كان يحلم به من تغيير هذه الحقائق . او بهذيان المحكوم عليه بالاعدام الذي يظل ، حتى النهاية المفجعة ، يحلم بانقطاع حبل المشنقة به .

ان «الحرب الخاطفة» ، التي اعدوا لها كل شيء لتكون حربا خاطفة حقا وتراوحت تخميناتهم لمدتها بين ٢٤ و ٤٨ ساعة ، قد تحولت الى حرب استنزاف و «حرب عصابات» اشبه ما تكون بالمستنقع الفيتنامي الذي ابتلع جحافل اكبر من جحافلهم ، جحافل الغزاة الامريكيين . هذا كان آخر ما انتظره هؤلاء «الجبابرة» العنصريون المتغطرسون الذين رفضوا ان يستمعوا الى نصائحنا ، نحن الشيوعيين ، واصروا على النظر الى شعوبنا كما نجحوا في النظر الى حكام هذه الشعوب الرجعيين الاذلاء والخونة . واشد ما يخيفهم ، في «حرب الاستنزاف» ، «حرب العصابات» ، هذه انها تزيد في فداحة الثمن الذي فرضوا على شعبهم أن يدفعه فيها دون ان يستطيعوا ان ينهوها باي «حسم عسكري» ذي وزن او تاثير .

ان الاختباء وراء «ضباب المعركة» لاخفاء الحقائق المفزعة عن شعبهم هو امر لا يمكن الالتجاء اليه طويلا . صحيح تماما ما كتبه يرمياهو يوفال في «هآرتس» ، امس ، انه «ستصل الى علم الجمهور امور وممارسات اخفتها وسائل الاعلام عنه . ولكن الشعب ، الذي كان في الجبهة ، قد راى وسمع» ! ولا يجري الحديث ، فقط ، عن جرائم ابادة البشر التي لم يعد في مقدور هؤلاء الحكام ان يخفوها لا عن انظار شعوب العالم ولا عن انظار شعبهم ولذلك نراهم يحاولون تبريرها فقط لا انكارها . انما يجري الحديث عن خسائر شعب اسرائيل البشرية والمستمرة . لا نريد ان نتحدث عن الارقام المذهلة ، التي اوردتها وكالات الانباء الاوروبية . اننا واثقون بان «كيل» شعب اسرائيل قد طفح بما اعلن عنه ، رسميا ، من ضحايا . كتب اهرون جيفع في «دفار» ، امس : «شعب اسرائيل قبر ١٧٠ جنديا . ويستمر تطهير الساحة ... وفي المستشفيات يضطجع الجرحى ، وبعضهم جراحه خطرة . اننا نتمنى ان يرقصوا معنا كلهم في يوم الاستقلال القادم . ولكن هناك خوف من ان يختفي بعضهم . ولذلك فان رقم ١٧٠ قتيلا هو رقم موقت» .. اما روني طلمور ، وفي العدد نفسه من «دفار» ، فقد تحدث عن «حوالي مئتين» من الضحايا . ثم تحدث عن «مئات القتلى ومئات المشوهين ومئات الجرحى» !

وكل هذا الثمن الباهظ ، والمستمر دون ايه نهاية منظورة في الوضع القائم ، ماذا حققه من اهداف هؤلاء الحكام الذين تجاوزوا انفسهم ولم يكترثوا لنداءاتنا ان «توقفوا قبل فوات الاوان» ! لم يبق لديهم ما يتباهون به من اهداف «حققوها» سوى انهم قتلوا من الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين اضعاف ما تكبده شعبهم من خسائر باهظة . ومع ذلك ، وعلى الرغم من هذا التباهي البهيمي، فان المعلقين السياسيين والعسكريين الاسرائيليين انفسهم يعترفون بان جريمة ابادة البشر ، التي شرع في تنفيذها شارون وايتان ، لم تستطع ان تحقق لا اليوم ولا في المستقبل ذلك الحلم البهيمي بازالة هذا الشعب وقيادته

— البقية على ص ٨ ع ١ —

(«الاتحاد»)

على ارضية الصمود الاسطوري جاء الانذار السوفييتي

خياران امام اسـرائيل لا ثالث لهما : اما حرب استنزاف او الانسحاب الفوري وما بعده ..

بدأ العد العكسي لعدوان اسرائيلي طال امده وتجاوز نفسه ..

بقلم ـ المحرر السياسي لـ « الاتحاد »

كان من المنتظر ان تفاجا وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية ، اذاعة وتلفزيون ، بالانذار السوفييتي الذي اصدرته الحكومة السوفييتية مساء الاثنين الماضي ١٤ حزيران . فقد اصبحت وسائل الاعلام هذه اداة « مغلقة » في وجه اية حقيقة ، حتى ولو كانت في علو جبل صنين ، اذا كانت تتعارض مع حسابات شارون وايتان ومع الوعود التي قطعاها . لقد كان بيغن وشارون وايتان متاكدين ، مثلا ، من ان جزماتهم العسكرية تستطيع ان تفرض على الرئيس اللبناني سركيس وعلى الزعماء الوطنيين اللبنانيين الرضوخ لمشيئتهم ، ومشيئة ريغن وفيليب حبيب ، وتاليف لجنة « الانقاذ الوطني » ـ اي الاستسلام الوطني الانتحاري . ولكنهم فشلوا فشلا تاما ورفض وليد جنبلاط ونبيه بري (الحركة الوطنية) الانضمام الى هذه اللجنة . ومع ذلك لا يزال الاعلام الرسمي الاسرائيلي ، لا يزال شارون وبيغن وايتان ، يصرون على ان هذه اللجنة قائمة . وجر على هذا المثل عشرات الامثال اليومية من « انسحاب القوات السورية من بيروت » حتى « لجوء ياسر عرفات الى سفارة اجنبية » .

لذلك كان من الطبيعي ان يفاجاوا بالانذار السوفييتي . في الليلة الاولى حاولوا اخفاءه في زحمة الاخبار عن « انتصاراتهم » و « بطولاتهم » . ولكن صحف بعد ظهر اليوم التالي (الثلاثاء) لم تستطع الاستمرار في هذا « العمى » المميت . فجعلته اول واهم اخبارها وتعليقاتها . واخذت تتحدث عن « جسر جوي سوفييتي » الى سورية وعن « اقتراب سفن حربية سوفييتية من موانىء لبنان » . وعزت نفسها بان الامريكيين ، ايضا ، قد حركوا اسطولهم ..

اما الرئيس ، مناحيم بيغن ، فقد سافر الى امريكا (يوم الثلاثاء) دون ان يبلغ شعب اسرائيل عن اي شيء مرتبط بالانذار السوفييتي . لقد تجاهله تجاهلا تاما في اللقاء التلفزيوني في مساء ذلك اليوم . ويبدو ان هذا التجاهل كان متفقا عليه مسبقا بين السائلين التلفزيونيين وبين المسؤول (بيغن) لان السائلين لم يوجهوا اي سؤال اليه بصدد الانذار السوفييتي لا من قريب ولا من بعيد !

واما في اليوم الرابع فقد انفقت وسائل الاعلام الاسرائيلية من اذاعة وتلفزيون وصحف ، على ما يبدو ، على الموقف شبه الرسمي الذي اعلنته الحكومة وهو « التقليل من شان الانذار السوفييتي » . ان هذا الموقف محفوف باشد الاخطار . ولكن علينا الا ننتظر اي موقف اخر من هؤلاء الحكام . لماذا ؟

لان الانذار السوفييتي لا ينص فقط على وقف اطلاق النار ولا ينص فقط على حماية بيروت بل ينص ، قبل كل شيء اخر ، على انسحاب اسرائيل انسحابا شاملا وفوريا من جميع الاراضي اللبنانية وبدون قيد او شرط .

فهل سيكون من السهل على هؤلاء الحكام المهاويس تحقيق هذا الانسحاب الشامل دون ان يحققوا اي هدف اساسي من اهدافهم ؟ بالطبع لا . اذا سيقولون لشعبهم الذي تكبدوه افدح الخسائر في ارواحه وفي لقمته ؟ سيؤدي اي انسحاب اسرائيلي ، في هذه الاوضاع ، الى سقوط « الجبابرة » بيغن وشارون وايتان على اقل تقدير . وهل سيقف « انهيار السد الاسرائيلي » عند هذا الحد ؟ لا نعتقد ذلك .

فما هي « الخيارات » الباقية امامهم والتي يبدو انهم يفكرون بها ؟

لقد اصبح واضحا انهم لا يستطيعون الخروج من الورطة المبينة التي اوقعوا انفسهم فيها الا اذا نجحوا في تحقيق الاهداف التالية او بعضها على الاقل : ١ ـ فرض وقف اطلاق النار على جميع الفرقاء مع بقاء قوات الغزو الاسرائيلي في لبنان و ٢ ـ فرض الاستسلام على قوات المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية او افناؤها و ٣ فرض الانسحاب من بيروت ومن لبنان على القوات السورية و ٤ ـ فرض حكومة في لبنان موالية لاسرائيل وللامبريالية الامريكية و ٥ ـ القضاء على الجيش السوري و ٦ ـ قيام الولايات المتحدة باحتلال لبنان او جزء منه .

وفي هذا الاطار يقومون « بالتقليل

من شان » الانذار السوفييتي بينما يلعب بعض المعلقين في الصحف الاسرائيلية لعبة « التخمينات » تجاه ما يمكن ان يتخذه الاتحاد السوفييتي من اجراءات .

ومن هؤلاء المعلقين زئيف شيف (« هآرتس » الاربعاء ١٦ الجاري) . لقد لاحظ زئيف شيف ان شارون واقع في ورطة . وانه ، كي يحقق وعده بتجريد الفلسطينيين من اية امكانية لضرب مستوطنات الشمال ، عليه ان « يبعد مدافع السوريين والفلسطينيين من منطقة بحيرة قرعون لانهم يستطيعون ، من هناك ، ان يضربوا المطلة وكريات شمونة » . واضاف : « والحقيقة انهم يستطيعون ذلك من هضبة الجولان » . ولذلك لا يستطيع شارون ان يخرج « منتصرا » من غزوته الشاملة الا اذا فرض على الجيش السوري الانسحاب من لبنان .

ومعروف ان « الهة الحرب » الاسرائيليين لا يزالون يحلمون بتحقيق هذا الامر حتى ولو ادى الامر الى مضاعفة خسائرهم عشرات المرات . ان من بيبد اطفال « العدو » لا تهمه ارواح شبانه . انهم يعرفون انهم يتامرون الان على مجرد وجودهم السياسي . ولذلك يجب الا يستبعد شعب اسرائيل منهم ان يجروه معهم الى الكارثة المحققة .

واضاف زئيف شيف : « وفي حالة اختراق الجبهة السورية والاقتراب من دمشق فانه يجب انتظار اجراءات سوفييتية اشد جدية . وحذار ، في هذا الصدد ، من التعامل مع الانذار الروسي باستخفاف . لقد كان شارون ، في الماضي ، يتحدث باستخفاف عن زعماء امثال بن غوريون وديان لانهم يتخوفون جدا من الاتحاد السوفييتي . لقد اصبحت المسؤولية الان هي مسؤوليته . ومن الافضل الا يلعب بالنار في هذه القضية » . ثم عدد زئيف شيف ، في مقالته ، ما « يمكن » ان يقوم به الاتحاد السوفييتي من اجراءات عسكرية .

وضعنا كلمة « يمكن » بين قوسين لان الحقيقة هي ان الاتحاد السوفييتي قد قام ويقوم باجراءات عسكرية وسياسية نحن واثقون بانها ستكون المقررة في نهاية الامر .

لقد كان من شان الانذار السوفييتي ان ادى ، وفورا ، الى تصليب موقف جميع المقاومين العدوان الاسرائيلي ـ موقف سورية ولبنان والحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية . لقد اوضح البيان السوري الرسمي ان سورية لم تكن مستعدة ، الان ، لهذه المعركة وانها كانت تفضل ان تخوضها في الوقت الذي يلائمها . ولكن ادركت سورية الان انها لا تستطيع التهرب من هذه المعركة وانه ليس امامها الان سوى خوضها والصمود فيها حتى الانتصار . والحصيلة الاساسية لهذا الكلام ان الصمود السوري قد ازداد صلابة . ويأتي هذا كله بعد ان عجزت الة الحرب الاسرائيلية الامريكية عن تحقيق احد اهدافها الرئيسية وهو سحق القوات السورية المسلحة كما نجحت مع ٣ دول عربية في حرب « الايام الستة » . ان صمود الجيش السوري هو احد الدعائم الاساسية لتحول هذه الحرب الى حرب استنزاف لا نهاية لها الا بهزيمة العدوان الاسرائيلي . وفي كل لحظة من الممكن ان تنتقل المعركة من معركة لانسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان الى معركة لانسحاب الجيش الاسرائيلي من المرتفعات السورية المحتلة (الجولان) . ان صمود الجيش السوري امام هذه الحرب ، التي اريد لها ان تكون خاطفة مثل سابقاتها ، قد اوجد الشرعية الدولية الصائبة لكل مساعدة سوفييتية مطلوبة . ومما يشير الى البلبلة ، التي وقع فيها جلاوزة العدوان الاسرائيلي ، انهم حتى مساء الثلاثاء الماضي ظلوا يمنون انفسهم بانهم يستطيعون عن طريق التهديد ان يفرضوا على الحكومة السورية سحب قواتها من بيروت ثم لبنان .

لقد رفضت سورية هذا التهديد الفظ رفضا باتا .

ثم خذوا « مهمة » المبعوث الامريكي فيليب حبيب . لقد راح يمكك بين القدس ودمشق والرياض وبيروت على اعتبار ان العدوان الاسرائيلي قد « اوجد احسن الشروط لتنفيذ مخطط كامب ديفيد » كما صرح الجنرال ووزير الخارجية الامريكي الكسندر هيغ . وكان المعتدون قد افترضوا ان سورية ستطلب « انقاذ » جيشها . اما الرئيس اللبناني سركيس فقد اوهموه ان الحركة الوطنية اللبنانية لم يعد امامها الان سوى ان تستسلم لبشير جميل وارئيل شارون . من الواضح ، الان ، انه حتى مجرد هذا « الحلم » لم يعد ممكنا . بل ان كل « مهمة » فيليب حبيب اصبحت « في الهواء » بعد ان سحبت الوقائع الجديدة الارض من تحتها . وعلى راس هذه الوقائع : الانذار السوفييتي ، انذار من الممكن نقله من الكلام الى الفعل ، وتحول الحرب الى حرب استنزاف طويلة الامد .

اما الوطنيون الفلسطينيون واللبنانيون فقد زغردوا وراء متاريسهم ، فعلا ، حين استمعوا الى الانذار السوفييتي . لقد حاولت الانظمة العربية الذليلة ان توهمهم بان العالم كله تخلى عنهم وانه لم يبق امامهم سوى الاستسلام للشروط الامريكية والاسرائيلية . هذا ما كان « الجبابرة » الاسرائيليون قد اعتمدوا عليه . بل تحدثوا عنه ، متهكمين ، علانية . كما كانوا « واثقين » بان سورية ستستسلم ، ان عاجلا او اجلا . واعتمادا على خيانة الرجعية العربية وعلى الدعم الامريكي الشامل كان « جبابرة » قتل الاطفال الاسرائيليين اقدموا على فعلتهم الاجرامية والجنونية وهم ينتظرون ان ينهوا « المعركة » في ٢٤ ساعة ، في ٤٨ ساعة على اكثر تقدير . وهذا ما كشف النقاب عنه معلق « هآرتس » عوزي بنزيمان وان شارون هكذا كان وعد الحكومة !

ان العالم كله يعرف الان ان رفائيل ايتان اراد ، في هذه الحرب ، ان يحقق حلمه القديم بفرض « الحل النهائي » على الفلسطينيين ـ اي ابادتهم . ولكنه جوبه بامر لم ينتظره . وهو ان الغزاة الاسرائيليين قد جابهوا ، في كل مكان ، شعبا مسلحا وصامدا حتى الموت ، برجاله ونسائه واطفاله ، من فلسطينيين ولبنانيين ـ الامر الذي لم يجابهوه ولا في اي بلد عربي آخر . « لقد وقع الانذار السوفييتي » ، كما قال الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني ، « على ارض اثبت اهلها انهم يستطيعون ان يدافعوا عنها » . ان هذا الصمود الاسطوري ، الذي هو صمود فيتنامي ، جعل من الممكن ان ينتقل الدعم السوفييتي الى دعم مباشر في حالة تمادي المعتدين في جنونهم .

وفي الوقت نفسه استطاع هذا الصمود الاسطوري ، الذي جابهه الغزاة الاسرائيليون بحرب ابادة ، ان يضع القضية الفلسطينية مجددا امام ضمير العالم كله . وباستثناء الولايات المتحدة قامت الدول الكبرى الاخرى بدمغ العدوان وبمطالبة اسرائيل بتنفيذ قرار مجلس الامن بالانسحاب الفوري . ويعتمد الاتحاد السوفييتي على الشرعية الدولية ، على قرار مجلس الامن وعلى تحريم ابادة الشعوب ، في كل ما يمكن ان يتخذه من اجراءات في حالة استمرار حكام اسرائيل في ركوب رؤوسهم . وفي هذه الحالة سيكون من الصعب جدا على حكام البيت الابيض الامريكيين ان يركبوا رؤوسهم هم ايضا وان يجروا العالم الى حرب عالمية مدمرة لا يريدها اي شعب من الشعوب . ان صمود الفلسطينيين واللبنانيين وان جرائم المعتدين الاسرائيليين اجتمعتا لكي تفرضا مخرجا اوحد ووحيدا وهو انسحاب المعتدين الكلي يجرون اذيال الخيبة والعار هم والرجعية العربية

ـ البقية ص ٧ ع ١ ـ



مناحم بيغن يرفع (راية الحرية) (تمثال الحرية الامريكي) فوق الدمار والخرائب التي يسميها : « سلام الجليل وسلام لبنان وسلام الانسانية » .

(عن « عل همشمار » ٦/١٦)

وليد جنبلاط :

المهمة الاساسية هي التخلص من الاحتلال الاسرائيلي

● حيفا ـ لمراسلنا ـ رغم تبجحات مناحم بيغن بانه قد فرض على الرئيس اللبناني الياس سركيس تشكيل « مجلس الانقاذ الوطني » (اقرأ : الاستسلام الوطني) فان هذا المجلس لم يقم ولم يجتمع بسبب معارضة السيدين وليد جنبلاط رئيس الحركة الوطنية التقدمية والمحامي نبيه بري رئيس حركة « امل » .

وقد صرح السيد جنبلاط مساء الثلاثاء الماضي في مقابلة مع ايهود يعري للتلفزيون الاسرائيلي « ان مهمة الرئيس سركيس الاساسية ـ الان ـ هي التخلص من الاحتلال الاسرائيلي وبعدئذ سنحل مشاكلنا الداخلية بطرقنا الخاصة » . واضاف « ان زعماء لبنان لا يستطيعون تشكيل مجلس انقاذ وطني بينما الدبابات الاسرائيلية في لبنان وبجوار قصر الرئاسة » . واوضح انه سينظم مقاومة للاحتلال الاسرائيلي وانه طلب من الوزراء الذين يمثلونه في الحكومة ان يستقيلوا . وعندما سئل عما سيحدث في لبنان بعد انسحاب اسرائيل اجاب : « هذه قضيتنا وليست قضيتكم وسنحل قضايانا بانفسنا » .

هذا وصرح جنبلاط لمراسلي معريب و « ان.بي.سي » « ان الة الحرب الاسرائيلية لا تستطيع ان تفرض على لبنان سلاما حسب النسق الاسرائيلي » وخاطب مراسل « معريب » : « لا تستطيعون ان تفرضوا بشير الجميل على الشعب اللبناني حتى ولو حاولت مئات الدبابات الاسرائيلية ان تساعده » .

البرابرة الاسرائيليون يبيدون المدن وينفذون مذبحة « الحل النهائي »

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ يرتكب الغزاة الاسرائيليون ابشع المذابح البربرية ضد ابناء الشعبين اللبناني والفلسطيني في الاراضي اللبنانية المحتلة . وعلى الرغم من التعتيم الاعلامي والرسمي تضطر الصحف العبرية الى الكشف عن بعض جوانب حمامات الدم هذه والتي تكفي لتقديم مخططيها ومنفذيها الى المحكمة الدولية على نمط محاكمات نيرنبرغ .

فقد نشرت « هآرتس » امس الاول ، الاربعاء ، اعترافات احد الضباط التي يقر فيها بان الغزاة الاسرائيليين حولوا مدينتي صور وصيدا الى مدينة مدمرة كمدينة دريزدن الالمانية التي كانت قوات الطيران الامريكية والبريطانية قد دمرتها في الحرب العالمية الثانية . وجاء هذا الاعتراف الضمني لدى قول الضابط المذكور : « لم نرغب في تحويل صور وصيدا الى درزدن ثانية » .. واضاف قائلا :

« لقد دفع المدنيون ثمنا غاليا » وفي اليوم نفسه ذكرت صحيفة « دافار » ان عددا كبيرا من مباني بلدة « جب جنين » في البقاع اللبناني تهدمت نتيجة القصف الاسرائيلي الجوي والمدفعي . وقالت : « ان عائلات باكملها بقيت تحت الردم » .

وقالت مجلة « هعولام هزه » في عددها الصادر امس الاول ايضا ، ان التلفزيون الفرنسي بث برنامجا هذا الاسبوع ، اعده احد محرريه الكبار ، الذي تمكن من التسلل الى مدينة صيدا . وقالت المجلة : ان رواية هذا الصحفي هي مرعبة حتى بدون الصور التي صادرها الجيش منه . فقد وصف في روايته الهدم المخطط والمنهجي لهذه المدينة الكبيرة والجميلة بيتا اثر بيت . وذكر ايضا ان الغزاة الاسرائيليين اجبروا الفلسطينيين على وضع رقعة سوداء على ثيابهم لتمييزهم تماما كما اجبر الفاشيون في حينه اليهود على حمل رقعة صفراء .

واعادت « هعولام هزه » الى

الاذهان ما كانت « الاتحاد » قد نشرته في عددها الاخير عن صورة الطفل الفلسطيني الذي سار رافعا يديه تحت تهديد رشاشات الغزاة . وهي الصورة التي بثها التلفزيون الاسرائيلي ضمن تقرير مصور اعده مردخاي كيرشنباوم .

وافادت وكالات الانباء الاجنبية ان الغزاة الاسرائيليين يعاملون بوحشية متناهية « الاسرى » الفلسطينيين واللبنانيين . وقالت انهم يمنعون عنهم الطعام والشراب ويمارسون اعمال التعذيب والضرب والاهانة ضدهم وهم مقيدو الايدي .

هذا بعض ما تنشره الصحف العبرية وبعض ما تذيعه وكالات الانباء العالمية . وهي تكفي لتصور ما يحدث فعلا من جرائم فوق الارض اللبنانية المحتلة . وتعرى هذه الحقائق تصريحات رئيس الاركان رفائيل ايتان امام لجنة الخارجية والامن التي نفى فيها ان يكون هناك ٦٠٠ الف لاجىء مشرد في الاراضي اللبنانية التي تحتلها اسرائيل .

تعاظم الاحتجاج في اسرائيل على الحرب

● حيفا ـ لمراسلنا ـ تزداد يوما اثر يوم موجة الاحتجاج في اسرائيل على الحرب في لبنان ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني وعلى اعمال القتل والابادة والهدم والدمار التي احدثتها هذه الحرب البربرية .

وقد بدأ العديد من التنظيمات السياسية والشخصيات الشعبية يعلنون عن احتجاجهم على الحرب وعلى ما ارتكبه الجيش الاسرائيلي من جرائم ضد السكان والمدن وتطالب بالتفاوض مع الشعب الفلسطيني وبالانسحاب الفوري من لبنان .

حركة « سلام الآن » تقرر التوقف عن صمتها

ونشرت حركة « سلام الان » يوم الاربعاء الماضي اعلانات في كل الصحف تسال « على ماذا نقتل وعلى ماذا نقتل ؟ » . واوضحت ان ضغوطا مورست ضدها لتصمت ولكن بعد سماع اخبار القتل الواسع والهدم والدمار الذي احدثه الجيش الاسرائيلي في لبنان ، لن تستطيع ان تصمت . واعلنت انها ستقود حملة شعبية ضد ما ارتكبه الجيش الاسرائيلي وطالبت بوقف اعمال الحكومة في لبنان وهاجمت « الحماقة في محاولة فرض حل سياسي بوسائل بربرية ووحشية » .

مظاهرة نساء ضد بيغن واعتقال اربع نساء

وتظاهر في مطار بن غوريون يوم الثلاثاء الماضي عشرات النساء اليهوديات ممن يحارب ازواجهن واولادهن واقاربهن في لبنان واعلن ان بيغن لا يمثل الاجماع القومي ورفعن شعارات مثل « بيغن ! كم كيلو مترا هذه الـ ٤٠ كم » و « ليتوقف الدمار في لبنان » و « بيغن لا يوجد اجماع قومي » . وعند وصول بيغن الى المطار ليسافر الى الولايات المتحدة الامريكية هاجمت الشرطة النساء واخذت اللافتات منهن بالقوة ومزقتها واعتقلت اربع نساء .

ناقا اراد : صمتنا ادى الى ذلك

وفي جلسة كتلة المعراخ في الكنيست مساء الثلاثاء الماضي انتقدت عضو الكنيست ناقا اراد موقف حزبها مما جرى في حرب اسرائيل في لبنان وقالت « بيننا اعضاء يشعرون ان صمتنا ادى الى تدحرج كرة الثلج » وقالت ساخرة « هل نتقي ضمائرنا اذا قمنا ببعض العمليات الانسانية ؟ » .. وقال عضو الكنيست الرابع مناحم هكوهين انه غير متاكد من ان الدم الذي سفك كان يجب ان يسفك . واعلن انه سياتي اليوم الذي نضطر فيه الى تشكيل لجنة تحقيق بتصرفات الجيش الاسرائيلي في لبنان » واضاف انه « زهق من تظاهر بيغن وبورغ بمساعدة

الجرحى من اللبنانيين » .

وقال عضو الكنيست شيفح فايس « ان هذه الحرب لا تقرب السلام بل تولد شعور الانتقام عند العرب » .

الكيبوتس القطري ينتقد

وانتقدت سكرتارية الكيبوتس القطري اعمال الجيش في لبنان بشدة واوضحت ان الحكومة افتعلت التاوشات لتبرر هجومها وان الهدوء قد ساد الحدود الشمالية منذ سنة . وقالت انه لا حل الا بالمفاوضات ولا يمكن تسمية هذه الحرب « بسلام الجليل » .

ماتي غولان : لقد اخفوا عنا الحقائق المريضة

وكتب ماتي غولان في « هآرتس » ١٥ الجاري يقول : لقد اخفوا عنا صور الاطفال وجثثهم القطعة والنساء المزقات اربا اربا .. واخفوا مناظر مئات والاف العائلات التي تبحث عن ماوى . وذكر ان معلقا لتلفزيون اجنبي علق على مناظر من صور وصيدا وبيروت فقال : « ان الانطباع هو ان اسرائيل تسعى الى « الحل النهائي » للشعب الفلسطيني » .

مخائيل لوطان : حرب احتلال وهدم مدن

وكتب مخائيل لوطان في « هآرتس » ١٦ الجاري انه لا مبرر لهذه الحرب ولا نوافق على شن حرب شاملة على سكان يضيفون المتظلمات . انها حرب احتلال وهدم لمدن فيها مئات الاف السكان .

١٣٠٠ شخصية شعبية تطالب بوقف الحرب والانسحاب

ونشر حوالي ١٣٠٠ شخصية شعبية من اساتذة جامعات وكتاب وشعراء وصحافيين في « هآرتس » طالبوا فيه حكومة اسرائيل بوقف الحرب حالا والانسحاب من لبنان .

وفي اعلان آخر في « هآرتس » ـ لمجموعة اخرى ـ اعلنت ٨١ شخصية يهودية ان الجيش الاسرائيلي مهما كان قويا فلن يحل القضية الفلسطينية وان الاعتماد على الحل العسكري يقود الى حروب ابدية .

يورام كاتس الى لبنان مع بلدوزرات الدفن

● تل ابيب ـ اذاع التلفزيون الاسرائيلي مقابلة مع مستشار الحاكم العسكري لمدينة صيدا المحتلة وذكر بها انه « سيحضر بلدوزرات لدفن الموتى » وتبين ان المستشار « الطازة » هو المستشار « القديم » يورام كاتس الذي عرفه اهل الجليل وحيفا مستشارا في مكتب رؤساء حكومات اسرائيل للشؤون العربية .. وعانوا من خدماته المخلصة لاسياده .

من يميت الى النبطية

● تل ابيب ـ نشرت « يديعوت احرونوت » (١٥ الجاري) ان الفاشي الي فرحان الذي قاد المعارضة اليميئية الفاشية لوقف الانسحاب من سيناء قد تم تعيينه حاكما عسكريا لمدينة النبطية المحتلة . وتذكر ان الصحف قد اشارت في حينه الى العلاقة بين حركته وبين وزير الحربية شارون .

الاحتلال يحل مجلس بلدي دورا

● القدس ـ لمراسلنا ـ عبرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي عن اعتقادها بان العدوان الدموي على لبنان يمكنها من تمرير مخططها لفرض « الادارة المدنية » في الضفة الغربية المحتلة . وان بامكانها ايضا تصفية القوى الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة المؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية . ولترجمة هذا الاعتقاد الخاطىء عمليا اقدمت هذه السلطات يوم الثلاثاء الماضي على حل المجلس البلدي في دورا (قضاء الخليل) وحل المجلس البلدي في نابلس بعد ان كانت اقالت رئيس بلدية نابلس في وقت سابق . واكدت سلطات الاحتلال ان خطوتها هذه جاءت بعد ان استمر رئيس المجلس البلدي في دورا محمد موسى عمرو وزملاؤه في رفض التعاون مع ادارة البروفيسور ميلسون الاحتلالية .

القلق يسيطر على اهالي الجنود

حيفا ـ لمراسلنا ـ يسيطر القلق المشروع على اهالي الجنود الاسرائيليين الذين دفع بهم بيغن ـ شارون ـ ايتان في مغامرة دموية وحشية لخدمة الامبريالية الامريكية.

وتحدثت مجلة « هعولام هزه » امس الاول ، الاربعاء ، عن ان هذا القلق نابع في الاساس من عدم صحة تصريحات الناطق الرسمي بلسان الجيش الاسرائيلي وعن الطريقة التي يتم بموجبها تبليغ الاهالي بفقدان اقاربهم او باصابتهم بجراح .واضافت المجلة ان الاعتقاد السائد هو ان عدد ضحايا هذه المغامرة يفوق بكثير ما تم الاعلان عنه حتى الان .

وقالت « هآرتس » يوم الثلاثاء الماضي ان « دوريات ايوب » ، وهي المجموعات المنوط بها تبليغ الاهالي بموت او بجرح اقاربهم ، يتم تبديلها يوميا وذلك نتيجة لانهيار افرادها العصبي على الرغم من ان العديد منهم قام بهذه المهمة في الماضي وانهم يعبرون دورات خاصة يتدربون خلالها على الصمود امام رد فعل الاهالي .

وذكرت صحيفة « عل همشمار » امس الاول ، ان الخسائر المادية في اسرائيل نتيجة لاستمرار الحرب وصلت الى مئة مليون دولار يوميا اي مليارين ونصف المليار شاقل .

هذا وهاجم اتحاد الصناعيين في اسرائيل وزير المالية وحكومة بيغن ـ شارون لانهم رفضوا تحرير ٢٥٠٠ عامل صناعي من الخدمة العسكرية . وهؤلاء تحتاج اليهم المصانع للاستمرار في الانتاج .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

نشاطات * محاضرات * ندوات

● منطقة الناصرة (اتحاد الشبيبة) ـ تعلن لكل المشتركين ولكل الراغبين في الاشتراك في فرقة الدبكة التابعة للشبيبة ان لقاءات التدريب لهذه الفرقة ستكون اسبوعية كل يوم سبت الساعة ٣,٠٠ بعد الظهر في قاعة « الصداقة » في الناصرة .

● عبلين ـ اجتماع شعبي احتجاجي يوم الاثنين ٢١-٦-٨٢ الساعة ٧,٠٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم : سميح القاسم وراجي النجمي وزهير خوري ونزيه حسون .

● منطقة عكا ـ « ماذا يجري في لبنان ؟ » ـ اجتماع عام يوم الخميس ٨٢/٦/٢٤ الساعة ٧,٠٠ مساء في نادي الصداقة بعكا . يتكلم : د. اميل توما ■ يفتتح : باسل فطاس .

اعلان حصر ارث

قدمت للمحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا مضبطة موقعة من السادة المحامي الياس فرح وسليمان كريني كلاهما من كفرياسيف من ابناء طائفة الروم الارثوذكس تشعر بوفاة المرحومة جوزفين يوسف حنا دله والتي كانت تحمل بطاقة هوية رقم ٢٠٧٢٦٩٨ وانحصر ارثها في كل من زوجها حبيب دله حامل بطاقة هوية رقم ٢٠٧٢٦٩٧ وامل دله (كريني) حاملة بطاقة هوية رقم ٢٠٧٢٦٩٩ ولا وارث اخر سواهم . من له اعتراض على ذلك بمكنه ان يراجع هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان .

رئيس المحكمة الكنائسية لطائفة الروم الارثوذكس في عكا
الارشمندريت ايسيخيوس

قداس وجناز الاربعين



آل كنعاني واقرباؤهم وانسباؤهم في جديدة والخارج يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لفقيدهم الغالي

يعقوب يوسف كنعاني

(ابو حنا)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٢/٦/١٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في جديدة .

نرجو اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة لكل المعارف والاصدقاء

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

طنوس بولس سروجي

وذلك يوم الجمعة ٨٢/٦/٢٥ الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة البشارة للروم الكاثوليك في الناصرة .

فاهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاهل والاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

● آل الفقيد ●

قداس وجناز الاربعين

● الرامة ـ ابناء الفقيد وبناته وجميع آل حنا وانسباؤهم واقرباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم :

كامل راجي حنا

وذلك في الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم السبت الموافق ٨٢/٦/١٩ في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس بالرامة .

راجين اعتبار هذه الدعوة شخصية لجميع الاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الصفحة ٣ تصفحا

لـــن تقـف الشمس على أسوار بيروت !

● لعل ما حدث لمناحم بيغن على قلعة الشقيف الاسطورية يشكل بحد ذاته تلخيصا مدهشا لغزوة اسرائيل الفندالية في اللحم اللبناني والدم الفلسطيني .

هناك ، عاليا ، وحيث سجل المقاتل الفلسطيني مأثرة جديدة من مآثر البطولة والفداء توجه بيغن . بقطرسته المهزوزة المعهودة ، الى احد جنوده المبهورين :

بيغن — هل استسلموا ؟

الجندي — لا .

بيغن — اذن هربـــوا ..

الجندي — لا .

ومضى بيغن دابا على عكازه وكأن احدا دلق عليه سطلا من الماء المثلج ..

وتدخل الجنراليزمو شارون في محاولة بائسة لاشباع شهوة رئيسه :

شارون : ماتوا او هربوا ..

لاحظوا كلمة « ماتوا » هذه وما تحويه هنا من معنى الشماتة الهمجية .. الا ان ارتعاشة الجانب الايسر شبه المفلوج من أنف شارون كانت دليلا واضحـا على ان الرجل ليس على ما يرام !

وحتى تكتمل الصورة فلا بد من الاشارة الى انزواء الجنراليزمو الآخر رفول ايتان بعد سقوط نائبه في الغزوة المتززة والتي سيكون لها ما بعدها من مضاعفات حتمية وبعيدة المــدى .

هذا على المستوى « الرسمي » . امـــا على المستوى الشعبي فيتلخص الموقف في ردود سكان تل ابيب على مراسل « يديعوت احرونوت » (١٣—٦) الذى استطلع رأيهـم في الحرب الاخيرة : « القلب مهموم والحياة ماضية » ... ولم تخف الصحف الصهيونية الصادرة في الايام الاخيرة قلقها من ردود الفعل الشعبية في العالم بأسره واللهجـة غير المؤيـدة لاسرائيل في وسائل الاعلام حتى في الولايات المتحدة نفسها . من شدة الدمار والهلاك اللذين رافقا جيش الغزاة في رحلتـه غير الميمونة اطلاقا .. وتنتقل كاميرا التلفزيون فورا الى فيينا حيث وقع انفجار بجوار منزل فيزنتال المسمى في اسرائيل بـــ « صياد النازيين » . ويتساءل المرء : من كان وراء هذا الانفجار ؟ وما هى اهدافه ؟ ثم ، أليس واضحـــا ان وقـــوع الانفجار في أثناء غياب فيزنتـــال عـــن منزله (صدفـــة ؟!) استهدف صرف الانظار عن جرائم الحرب البشعة التى ارتكبها الغزاة في لبنان ، والتلويـــح مرة اخرى بالقميص ايـــاه : قميص ضحايا النازية ؟ الا ان خبــراء الحـــرب النفسيـــة والمخابرات لن « يأكلوا حلاوة » بعقول عقلاء العالم بعد ان أصبح التستر او الدفاع عن جرائم حكام اسرائيـــل مهمـــة مستحيلة . وبعد ان غطى الدم الفلسطيني واللبناني المسفوك بأيدى هؤلاء السفاحين خريطة العالم برمته .

ان هذه الحرب الجديدة ، اسوة بكل حروب اسرائيل . لا تتعدى كونها محاولة مستميتـــة لقمـــع نواميس التاريـــخ الانسانى واستبدالها بنواميس قطاع الطرق والقراصنة علما بأن قطع الطرق والقرصنة اصبحا نهجا قانونيـــا وفق اعراف لصوص العالم الراسماليين والاحتكاريـــين ، وفي طليعتهـــم النظام الامريكى ، راس الافعى . فاسرائيل . كما يعرفهـــا رئيس وزرائها المنتخب مناحم بيغن ، هى اكبر وافضل حاملة طائرات امريكية . ومن هذا المنظور يصبح جيش اسرائيـــل عبارة عن « فرقة أجنبية » في الجيش الامريكى . وعليه فـــلا يجوز لنا التعامل مع حروب اسرائيل من خـــلال التسميـــات والشعارات التي يلصقها بها مشعلو هذه الحروب .

الحرب الاخيرة ، مثلا ، تسمى في اسرائيل « عمليـــة سلام الجليل » ، وهذه التسمية الايجابية لفظا وشكلا تحمل — عبر ما هو حاصل — المضامين التالية :

١ — الشهوة الحيوانية لتصفية الفلسطيني انسانا وقضية وثورة .

٢ — اقامة دويلة طائفية على النسق الاسرائيلى في لبنان تكون ظهيرا للصهاينة في عدوانهم المبرمج والمعد لهم خصيصا على حركات التحرر في المنطقة وفي العالم .

٣ — اقتطاع قطعة من الارض اللبنانيـــة لتصبح قاعـــدة عسكرية لما يسمى قوات الانتشار السريع الامريكية اسوة بما حدث في سيناء .

٤ — العمل على تحقيق الحلم الصهيونى المعروف بضـــم جنوب لبنان الى اسرائيل .

٥ — تركيع سورية وجرها الى حظيرة كامب ديفيد .

كان الهدف الاسرائيلى المعلن من هذه الحرب هو اخلاء شريط لبنانى بعمق ٤٠ كم من الفدائيين الفلسطينيين .. ومنذ ١٠—٦ أخذت الصحف الاسرائيلية ، لا سيما هآرتس وجروزلم بوست ودفار وعل همشمار ، تتساءل عن مبررات الاستمرار في الزحف ما دام قد تأتى للجيش الاسرائيلى تحقيـــق هـــذه الغاية !

ولم تتردد « هآرتس » (١٠—٦) في الايحاء بأن اريك شارون ومناحم بيغن خدعا الحكومـــة وان الحكومة خدعـــت الكنيست .

صحيح ان الحديث عن « خديعة » هو نفسه خديعة . الا ان وقائع الحرب وارتفاع عدد الخســائـــر الاسرائيليـــة البشرية والمادية وعنف المقاومـــة الفلسطينيـــة — اللبنانية والصدام مع الجيش السورى ، كل هذه الامـــور كفيلة باثارة بعض التساؤلات عن جدوى هذه الحـــرب ايضا . وتحولت التساؤلات في بعض الاحيان الى اعادة نظر في المواقف السابقة والانتقال الى مواقف جديدة اكثر ايجابية ووعيا ومنطقية .

ففى « عل همشمار » (٩—٦) كتب الصحفى المعروف يغآل جلاى كلاما واضحا يعتذر فيه الى عيـــزر وايزمن .. كان وايزمن قد قال : (كل هكفود) اى كل الاحترام للجيش المصرى الذى دمر خط بار ليف . وفي حينـــه غضب جـــلاى وهاجم وايزمن . الا ان جلاى نفســه يكتب الان عن المقاتلين الفلسطينيين :

« ان هؤلاء لا يتركون احذيتهم ليهربـــوا من القصـــف الجوى ربما كنت انا ايضا سأهرب . واننى لاعرف كثيرين من الجنود الاسرائيليين الذين اصيبوا في اقفيتهـــم . ولا بد مـــن تذكيركم بأن الجندى المهاجم يصاب على العموم في صدره » !

ويرفض جلاى نعت « المخربين » الذى يطلقه الاعلام التخريبى الصهيونى على المقاتلين الفلسطينيين . ثم يؤكد :

« ان الجيش الفلسطينى يشكل اليوم تحديا حقيقيا . لم يعد الامر كما كان في سنوات السبعين . كل حملة على لبنان كانت تبدو آنذاك مثل شمة هواء . ليس ممتعا وليس مريحا

— البقيـة ص ٦ ع ١ —

سميح القـــاسم

اسبوعيات

فـــات الأوان — لا على الشـعب الفلسـطينى بـل عـلى أعـداء الانسانية

يستمر « بعضهم » في محاولة غسل ايديهم من إثـم الدماء الغزيرة الطاهرة التى سفكها ويسفكها برابرة القرن العشرين في لبنان . بل يحاولون ان يبرئـــوا بيغن وحكومته وأن يقصروا كامل المسؤولية بوزير الحربية شارون ورئيس أركانه «رفول» ايتان . فراناف«هآرتس»،يوم الاثنين الماضى، تقريرا لمحررها دان مرجليت عن جلسة اخيرة من جلســـات لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست جاء فيه ان « عددا من اعضاء لجنة الخارجية والامن يوجسون خيفـــة من ان يكون شارون قد جر الحكومة من انفها الى الموافقة عـــلى تنفيذ المخطط الذى خططه منذ البداية » . وهكذا حاولت ان توهمنا ، ايضا ، الصحيفة الامريكية « تايم » في عددهـــا الاخير . فقالت « سيكون شـــارون هـــو الشخص الذى سيقطف ثمار العملية كلها ، إما ثمار النجاح وإما ثمـــار الفشل » !

لا نود الان ان نتحدث عن ثمار الفشل . بل نود ان نتحدث عن ثمار « النجاح » . عن اى « نجاح » يتحدثون ؟ لقد كشفت صحيفـــة « جروزليم بوســـت » الاسرائيليـــة (الخميس ، ١٠ الجارى) النقاب عن ان شارون كان تعهد للامريكيين ، لدى زيارته الاخيرة في واشنطن قبـــل حوالى الشهر ، بأنه سينهى « العملية » في ٧٢ ساعة . ها هـــو اليوم التاسع على عملية تنفيذ « الحل النهائى » تمضى ولم يستطع شارون ان يسحـــق مقاومـــة الشعبين اللبنـــانى والفلسطينى . وذلك على الرغم من ان الدمـــار ، الـــذى أحدثته آلته الحربية الامريكية « المودرن » ، قد فاق ما انزل من دمار بالسكان المدنيين في الحرب العالمية الثانية ناهيك عن الحرب الفيتنامية . لقد بكى شارون حـــين اعلن ، في مؤتمر صحفى ، ان خسائر اسرائيل البشرية قد زادت على مئة قتيل و ٦٠٠ جريح . وبما انه لم يتجرأ على تحديد هذه الزيادةفقداعلنت «يديعوتاحرونوت» ،يوم الاثنين الماضى، ان الناطق العسكرى قرر التوقف عن اعلان الخسائر يوميا والانتظار حتى نهاية الحرب — اية نهاية ؟ لـــو كـــانت المعارضة الرئيسية ، اى المعراخية ، غير متورطـــة الى اذنيها في دعم « العملية » لكانت منذ الان قد اسقطـــت شارون وحكومته في بحر الدم والدمار المستمرين حتى الان بجريرة شارون وحكومته .

عن اى « نجاح » يتحدثون ؟ ان « رفول » ايتـــان يود ان يطمئن آباء وأمهات الضحايا بانه « نجح » في تحقيق حلمه « السامى » بابادة الشعب العربى الفلسطينى . انه « يعتز » — كغزاة العصور الغابرة — بانه محا عن وجه الارض مدنا كبيرة مثل مدينة صور وانه كبد « الاعـــداء » أضعاف اضعاف ما انزله « الاعداء » به . ويتحدثـــون ، « معتزين » بانهم اخذوا « الوف الاسرى » .. إننا ، نحن الذين عشنا فظائع حرب ١٩٤٨ ، نعرف عمن يتحدثون ! انهم يتحدثون عن السكان المدنيين . بـــل هـــم انفسهم يعترفون بانهم قتلوا واسروا اطفالا على اعتبـــار انهـــم « مخربون » . لقد شاهدنا ، من على شاشة التلفزيـــون الاسرائيلى نفسه ، ثلاثة اطفال في سن التاسعة والعاشرة يضطرون الى رفع ايديهم « تسليمـــا » أمـــام جبـــروت « رفول » ايتان . لقد تذكرنا الصورة الخالدة ، التى تدمغ الهمجية الهتلرية ابلغ دمغ ، عن الطفل اليهودى في الحرب العالمية الثانية الذى اضطر الى رفع يديه تسليما امـــام الزبانية الهتلريين . هل هذا هو « النجاح » الذى حققـــه ويحققه شارون وايتان وحكومتهما ؟! ان ماتما كبيرا يقوم ، الان ، في « بيت اسرائيل » . وفي بيتنا ، ايضا ، يقوم مأتم كبير لن تمحى جراحه ابد الدهر . وسنذكره حينما نستيقظ وحينما ننام ، حين ندفن موتانا وحين ننجب اطفالنا ، حين نصمد في السجون وفي الزنازين وحين نفرح بكل فجر جديد، حين ناكل خبزنا بعرق جباهنا وحين نقرر مصيرنا في كـــل معركة قادمة — في انتخابات وفي مظاهرات وفي اضرابات وفي تغليب وحدة الصف على هذه الآلة الحربية وفرسانها وجرائمها والمتعاونين معها .

ولكننا نرفض ان نقصر الجريمة على شارون وايتان . لا ، لن نغفر لهؤلاء « الامريكان » جريمتهم التى خططوا لها منذ وقت طويل وارادوا بها ان يكملوا جريمة ابادة الشعب الفلسطينى التي بداها اولئك « الانجليز » في العام ١٩٤٨ . ولن نغفر لاولئك « العرب » الذين جعلوا ، في المـــاضي والان ، من الممكن للجزارين ان يتطاولوا على الانسانيـــة وعلى شعوبهم ، في الربع الاخير من القرن العشرين ، هذا التطاول الذى هو تطاول على التاريخ نفسه .

ويقينا ان بيغن وحكومته لا يستطيعون التهرب من تقديم الحساب لشعبهم نفسه . لقد انتبه شرفـــاء الناس اليهود الى ان رئيس حكومة اسرائيل ، مناحيم بيغن ، قد سمح لنفسه بالتلميح (في الكنيست يوم الثلاثـــاء الماضى) الى أنه يعتبر الانسان الفلسطينى « حيوانا يمشى عـــلى قائمتين اثنتين » .. ماذا بقى بعد ذلك يا « بطل » ديـــر ياسين ؟! من ، نحن ، يا رئيس حكومة اسرائيل ؟ مـــن نحـــن ؟!

لقد لاحظنا ، من اللحظة الاولى ، ان هذا العـــدوان اكبر من لبنان واكبر حتى من القضية الفلسطينية الكبيرة . وإن تحايل حكام اسرائيل وامريكـــا على الرأى العـــام العالمى ، بادعاء وقف اطلاق النار ، ثم استمرارهم في تنفيذ مخططهم الشامل يؤكد لنا انه توجد الان محاولة امريكية جنونية لتغيير توازن القوى الدولى في صالح قوى الحرب والعدوان على الصعيد الدولى . وليس غريبا على حكام اسرائيل ، اولئك ، ان يوهموا انفسهم انـــه في مقدورهم تحدى الاتحاد السوفييتى وكل قوى الحرية في العـــالم . ان بيغن ، وكما تنبأ بن غوريون في العام ١٩٦٣ ، يقامـــر

— البقيـة ص ٦ ع ٣ —

(جهينـــة)

أين هم الان ، أيها الغزاة « الجبابرة » ؟!



اطفال من اللاجئين الفلسطينيين في مدينة صور — قبل ان تمر بهـــا « قدم اتيلا » القرن العشريـــن والتي قيل عنها ان العشب لاينبت مرة ثانية حيث تدوس ! فاين هم، الان ، ايها الغزاة « الجبابرة » ؟ يا هؤلاء الذين قال فيهم محمـــود درويش منذ قديم الزمان « اهنىء الجلاد منتصرا على عين كحيلـــة مرحى لفاتح قرية ، مرحى لسفاح الطفولـــة » ! هـــل قتلتموهم « مخربـــين » أم اسرتموهـــم « اسرى حـــرب » ؟ مـــرحى .. مرحى !!

لا تجبنـــوا !

حاول المبامي قاسم زيد (« عل همشمار » ١٥ منه) ان « يحملنا جميلة » على ان « السلطة ، على ما يظهر ، تبـــدي تفهما لوضع عرب اسرائيل الحساس . ولذلك لم تنفذ حملة اعتقالات مانعة في اوساط اليســـار في الشـــارع العربي الاسرائيلي » ..

لقد كنا ، حتى الان نعتقد ان « جميلة » السلطة هـــذه راجعة الى ان السلطة « تبدي تفهما لوضعها الحساس » هي نفسها على اقل تقدير . ولكن المبامي قاسم زيد لا يستطيـــع ان يفهم هذه الحقيقة لسببين : الاول — انه في « حـــروب اسرائيل » السابقة ، في ظل حكومات كان حزبه شريكا فيها ، لم تتحمل السلطة آنذاك حتى ولا شعر الشعراء اليساريين « في الشارع العربي الاسرائيلي » فاعتقلت ، « اعتقالا مانعا » ، شعراء منهم توفيق زياد وسميح القـــاسم وســـالم جبـــران ومحمود درويش . والثانى — أنه لا يثق بشعبه ولا ببقيـــة الشعوب . ولذلك لا يستطيع ان يتصور قدرة الشعبـــين اللبناني والفلسطيني على الصمود في وجه آلة شارون وايتان الحربية الرهيبة . فلو كان يثق بذلك لما وجد نفسه في صفوف المبام الصهيوني .

ولو اكتفى قاسم زيد بما ذكرناه اعلاه ، في مقاله المـــذكور والذي جاء تحت عنوان « صمت عرب اسرائيل الغاضب » ؛ لضربنا صفحا عن تأوهات مصدرها الخوف المزمن مـــن « الوحش » الاسرائيلي الكاسر . فان « من يهن يسهل الهوان عليه / ما لجرح بميت ايـــلام » ...

ولكن المبامي ، قاسم زيد ، ابى الا ان ينطق في حين انه كان في مقدوره ان يلتزم « بالصمت الغاضب » الذي اتهم بـــه العرب في اسرائيل .

لم يفعل المبامى ، قاسم زيـــد ، ذلك . بـــل لم يكتف باتهام هذا الشعب ، الشامخ شجاعة وصمودا ، بالصمت امام ما يقترفه برابرة القرن العشرين من موبقات لم تبق صاحب ضمير حيّ في الشرق والغرب صامتا . لم يكتف بذلك بل عاد ، دون تبصر او رويّة وفي هذا الوقت بالذات ، الى « المعادلة » المبامية المهنية — والتي يجب ان تكون مهنية لليهود وللعرب على السواء — المعادلة التي يدعي اصحابها المباميون ان العرب في اسرائيل مصابون بانفصام الشخصية (اي : مجانين) لان تناقضا شديدا يعتمل في صدورهم كلما شنت اسرائيل حربا على العرب — التناقض « بين اخلاصهم لدولتهم وبين اخلاصهم لشعبهم » . بل واكثر من ذلك . فحتى في هذه الايام لم يـــر المبامي قاسم زيد سوى ان « شعبي يحارب دولتي » ، مـــع ان « دولتي » نفسها لا تنكر الان انها تشن حرب ابادة ضـــد شعبي . ورئيس حكومة « دولتي » يبرر ، علنا ، ابـــادة شعبي على اعتبار ان الفلسطيني هو « حيوان ذو قائمتـــين اثنتين » .

من المحزن ان نرى قاسم زيد وامثالـــه مستمرين في موقفهم الذليل بصدد « دولتي » في حين ان « دولتي » هذه ، متمثلة بحكوماتها المتعاقبة (من بن غوريون حتى بيغن) ترفض ان تعاملهم على ان هذه الدولة هي دولتهم . رابين المعراخي ، حين كان رئيسا لوزارة معراخية (عمل + مبـــام) وبعد ان

— البقيـة ص ٦ ع ٣ —

(ابو ســـلام)

حـــوار مـــع كـــاتب مـــات ضمـــيره

كشفت الحرب العدوانية الهمجية التى شنهـــا الثلاثى بيغن — شارون — ايتان بالتآمر مع ريغن — هيغ — عـــلى الشعبين الفلسطينى واللبنانى محاولـــين ابـــادة المقاومـــة الفلسطينية ووضع خرائط جديدة للشرق الاوسط يلمظ لهـــا البيت الابيض منذ سنوات — كشفت هذه الحرب ، فيمـــا كشفت عنه ، الوجه الحقيقى لبعض الكتاب العبريين . ففى حين تحركت ضمائر العديد من الادباء والصحافيين واساتذة الجامعات والشخصيات الاجتماعية فوقعوا على نداء يشجب الحرب ويندد بالقتل والابادة ويطالب بالانسحاب الفورى من لبنان والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطينى . وفي حين كتب آخرون مثل يشال غلاى في « عل همشمار » ودافيد شاحـــم وبوعز عفرون وزيفا يريف في « يديعوت احرونوت » مقالات موضوعية ينتقدون بها الحرب واهدافها برز الوجه العنصرى لبعض الكتاب المعروفين والذين ايدوا هذه الحرب البربرية دون تحفظ .

لا اريد مناقشة الكتاب الرجعيين والعنصريين المعروفين لاننى لم اتوقع منهم الا الحقد والسموم والرقص على جثـــث الضحايا .

اما ان يقع شاعر كبير مثل يهودا عميحـــاى وغيره في مصيدة الدعاية الحربية الصهيونيـــة الشارونيـــة الايتانيـــة ويرقصون فرحا بالحرب وبنتائجها ولا يستنكرون القتل والابادة والهدم والتدمير بل يبررونها ، فهذا امر جديد .

لا مجال لمناقشة كل ما كتبه هؤلاء السادة المحسوبون على « القوى العاقلة والانسانية » في الشعـــب اليهودى . ولكننى سأكتفى بمناقشة مقال للشاعر يهـــودا عميحـــاى في جريدة « هآرتس » ١٣ الجارى ..

يعلن يهودا عميحاى « ان هذه الحرب شرعية وعادلة » وكان « يجب ان تشن عاجلا او آجلا » ويرى انها « حققـــت نصرا باهرا » ويرى ان « الساعة الجميلة » لشعبـــه قـــد تحققت . وعندما يشاهد آلاف المواطنـــين يتدفقـــون مـــن البساتين الى شاطىء البحر في صيدا خوفا مـــن القصـــف الوحشى الاسرائيلى لبيوتهم يقول « هذا قطيع بشرى . قطيع بلا راع » ويفكر بخلق راع . ثم يقول « غنم بلا راع : هـــذا هو المصير المر للفلسطينيين » . ويحمل الزعماء الفلسطينيين — الحاج امين الحسينى وياسر عرفات — المسؤولية .

كلام خطير وغباء سياسى منقطع النظير .

شاعر كبير ومفكر اسرائيلى يرى في حـــرب الابـــادة ومقتل ١٥ الف فلسطينى ولبنانى وجرح ٣٠ الـــف انســـان وهدم مدن ومسح مخيمات لاجئين عن وجه الارض وتشريـــد ٦٠٠ الف نسمة دون مأوى حربا شرعية وعادلة .

طائرات « اف ١٥ » و « اف ١٦ » ومئات الدبابـــات ومئات المجنزرات ومئات المدافع تلقى اطنانا مـــن القنـــابل والصواريخ على البيوت في المدن والقرى والمخيمات وتـــزرع الموت فيها وتحولها الى خراب .. هـــذه حـــرب شرعيـــة وعادلة .

ما هذا التفكير اللا انســـانى . العنصرى . البدائى . الغبى الصادر عن اكبر شاعر اسرائيلى ..

حقا . هذه هى الصهيونية .

ان الحقيقة الواضحة تقول لا حرب شرعية وعادلة الا حرب التحرير . فما هذا المنطق الاعوج ؟ وما هذه النظـــرة الاستعلائية الفاشية تجاه شعب مشرد . اناس هدم الغزاة بيوتهم وقتلوا وجرحوا ذويهم وشردوهم ؟

قطيـــع ؟

غنم بلا راع ؟

ان هذا الشعب بطل وله سبعة ارواح ويعرف كيـــف يدفن موتاه وينبض ماردا مقاتلا من اجل حريته واستقلاله .

اما الاغنام فهم الذين لا يعرفون مصلحـــة شعوبهـــم ويضع النصر العسكرى الزائف غشـــاوة على ابصارهـــم وبصائرهم .. فيرقصون على جثث الضحايا .

والغريب ان ينسى الشاعر عميحاى مرتكب الجريمـــة ويتهم الضحية . ويحمل ياسر عرفات المسؤولية ..

هل عرفات هاجم المدن والقرى الاسرائيلية وهدم البيوت وقتل النساء والاطفال ؟ من هو المسؤول ؟

واما عن تفكير عميحاى بخلـــق قيادة لتر عي القطيـــع الفلسطينى فنود ان نذكره بان دول العالم المعترفة بالقيـــادة الحكيمة لهذا الشعب تربو على الدول المعترفة باسرائيل ..

ترى ، هل صار الشاعر عميحاى كيلنغ صهيونيا ؟

قريبا .. وربما بعد ايام .. سيعود الجنود من غزوهم

— البقيـة ص ٦ ع ٢ —

محمد على طه

يومـيـــات الصمـــود

حدثنى وجه ابى الشيـــخ
النافخ في الصور
ان المزمار الموروث يغنى
اغنية صمود ..

● اليوم الاول ●
حوامـــات الـــدم
حوامات القتـــل
تبحث في صور .. في صيدا
في طول الارض
في عمق البحر
عن زهرات تسحلها
عن شمعات تطفئهـــا
يا هذا القاتل اين تفر
من وجه المقتول المقـــدور
في صور في صيدا في الدامور ؟!

● اليوم الثـــانى ●
الشعـــب خنـــادق
الشعـــب بنـــادق
في وجه القاتـــل والسارق
يا صوتى يا حلقى .. يا كل الشعب الصامد
انى أفديك بحبات رصاص في زند مقاتـــل
في سنجة طفل يبحث عن غده الحر .. الساحر .

● اليوم الثـــالث ●
اغنيتى ليست حمقـــاء
وأنا لست بحربـــاء
تتلون كيف تشاء اذاعتكـــم
كيف يدبر قادتكم
وقراصنة البحر الغربى
اغنيتى اغنية خضـــراء
يتنفسهـــا النعنـــاع
في عين الحلـــوة
في أرض سمحـــاء
تحمل شهـــرا
تولـــد قـــدرا
أكبر من كل الاعـــداء .

● اليوم الرابـــع ●
دمى المسفوك المسفوح
في صمت الانظمة المهترئة
يقرع ابوابا صدئة
يدفعها .. يدفعها لكن اواه
لا تخرج الا حشرجـــة
من بلعوم اذاعات نكـــرة
يا نكرة . انتم يا نكرة
انى الـــ التعريـــف
انى الارض وانى البذرة .

● اليوم الخـــامس ●
طفلى اليوم — نهـــار
وشبابى — شمس وفخـــار
ان يصمت رشاشى في متراسى
يطلقه رفيقى
تشعله انفاسى .

● اليوم الســـادس ●
هذى الكلمات صغيرة
لا تنقذ طفـــلا
لا تحمى ظفيرة
لكن الاطفال — طلائـــع
والخيم — مدافع .

● اليوم الســـابع ●
القاتل يفقد اعصابه
وانا الارزة والزيتون
وانا التين وطور سنين
اقذف قنبلة .. اطلق صلية رشاش
تسحق بعض المحتلين الاوباش

● اليوم الثامـــن ●
الريـــح قذائـــف
والارض حرائـــق

— البقيـــة ص ٧ —

عفيف ســـالم
(١٤—٦—١٩٨٢)

مــا بين يــوم وليلــة حتطلــع بهيــة

شعر أحمد فؤاد نجم

● من داخل سجن مبارك ، ومن خلف قضبان الزنزانة التي ما يزال نظام مبارك يحاصر في سوادها وجدرانها المعتمة مثقفي مصر الاحرار ومناضليها ، مثلما يسجن شعب مصر بنهجه وبقمعه ، ومؤخرا ، بكل عسكرية اسرائيل واليانكي الامريكي الذين هبطوا ليشددوا الخناق والاحتلال لمصر واعتقال شعبها ودوره النضالي ...

من داخل هذا السجن الكبير ، يكتب أحمد فؤاد نجم القصيدة والنافذة والهواء لمجد بهية الصاعدة، لمجد مصر الجماهير التي لن يخطف بهاءها ولا يزوغها سجانو مصر ، المحليين منهم ، والوافدين كي يستقروا . ستطلع بهية ولن تمكنهم من الاستقرار .

حبيبتي اللي هي
حبيبتي اللي جية
يا دايما عروسة
ودايما صبية

● ●

باحبك يا بت
باحبك قوى
مصحصحني حبك
وفاهم قوي .
انا أصلي عاشق
وسهم الهوى
في حشا القلب
راشق
وعين المحب
العليل الكليل
تفرّق ما بين الظنون
والاصيل

● ●

انا بقى
حسب عقلي حاسب معاد
اللقا
وشايفك قمر
ملو ليل الشقا
وشايفك ملاك
للهموم والتعب
وجايبه البدوم للعيال
واللعب
وشايله ابتسامة
وثوب الفرح
ولون الربيع
فوق خدودك طرح .

● ●

انا اصلي شاعر
وشايف بعين الخيال
والمشاعر
سنتنا الجديدة
حتحبل وتحزق
وتولد قصيدة
قصيدة انما مش قصيدة
هذار
قصيدة مخاض
وانتفاض وانتصار

● ●

وشفت القصيدة
مزارع سعيدة
بتسرح وتمرح
وتطرح حبيبة
صبية شقية
شقية وعنيدة
بتكبر وتقدر
سنين كل يوم
تبربش رموشها الطويلة
المديدة
تصيد القمر م السما
والنجوم
ولا كل من قال صبية
عليها ابتسامة
تزرع هموم

● ●

باحبك يا بت
باحبك صحيح
بعقلي المتيم
وقلبي الجريح
وجرحي اللي يبكي
بينزف صبابة
ازيد عشق فيكي
وشوفى الغرابة
تدبم المواجع
ونوع الربابة
ومن بين دموعي
وشوق الصحابة
اغني وابشر
يا ليلي يا عيني
يا ليل الديابة
ما بين يوم وليلة
حتطلع بهية .

● سجن الاستئناف – القاهرة ●
١٩٨٢/١/٥

الارض والثورة

❊ قصيدة : عبد الرحمن عواودة ❊

(القيت في مهرجان يوم الارض في كفر كنا)

نحن فيها من زمان غابر
وهى فينا من زمان غابر
نحن ثوار وهذا دمنا
هادر كالبحر ، يا للهادر
يتحدون الردى في جبهة
حلمها يبلغ حتى المشترى ..
ايها الثوار يا شمس الضحى
يا نجوم الليل هذا ناظرى
مرسل يسبر اغوار الدجى
كلما حرك شعبى خاطرى ..
هى نادتنا ، فناديناه الا
ايها الثورات سيرى ، سافرى ..
واهدمى مليون سد ظالم
واغسلى جرحى ، وظلى آزرى
غن للثوار ما شئت فما
انصف الثوار غير الشاعر

❊ ❊ ❊

يا دمى ، يا ثورة دائرة
نسفت اوهام من لم يبصر
مجدل الشمس على آثارنا
اشعلت كل شموس القدر
وقفت تدفع عن جولانها
خطرا يقبل تلو الخطر
هكذا الشعب فيا عزته
يا له من قادر مقتدر

❊ ❊ ❊

أعزل لكنه متحد
صامد كالطود عبر الاعصر
يكسر العاصفة الكبرى كما
فعلت عكا بموج الابحر
انه الشعب الذى وحدته
تطعن الطغيان طعن الخنجر
يفزع الطاغوت من قوتها
يتحاشاها جبان مفتر
مجدل الشمس سلاما ! فاصبرى
تشرق الشمس لشعب صابر
اننا نمضى ، وهذا دربنا
درب شعب ثائر منتصر
ها انا في القدس تعلو رايتى
وانا في ضفتى لم اقهر
وانا حيفا ويافا ، اننى
صاحب الحقل ، وهذا بيدرى
لو ارقتم لى دمى في طلقة
وجعلتم من دمائى مئزرى
سوف تبقى ضفتى لى والذرى
والثرى الحانى وظل الشجر

جيورجى ديمتروف – حياة كلها للثورة (٢)

ديمتروف حول الطبيعة الطبقية للفاشية واسس الجبهة المعادية للفاشية

❊ بقلم – سالم جبران ❊

■ قام جيورجي ديمتروف بتقديم مساهمة عظيمة للماركسية – اللينينية ، سواء بالتطبيق العملى ، توطيد الحزب الثورى للطبقة العاملة البلغارية وقيادته الى النصر ، الى بناء الاشتراكية في بلغاريا أو على الصعيد النظرى . لقد كان عليه ان يخوض النضال العقائدى الدؤوب ضد مختلف اشكال الانتهازية والانحراف ، ولكن مما لا شك فيه ان المساهمة الرئيسية ، الخالدة ، لديمتروف على الصعيد النظرى والعملى هو تقييمه العلمى الماركسى – اللينينى للطبيعة الطبقية للفاشية وأسباب صعودها وآثارها المدمرة على المجتمع القومى والانسانى عموما ، وتبعا لهذا وضعه الاسس النظرية والتطبيقية لقيام وانتصار الجبهة المعادية للفاشية .

● ماهى الفاشية ؟ ●

لقد عالج ديمتروف ، خلال عمله كسكرتير عام للاممية الشيوعية (الكومنترن) التطورات الاقتصادية – الاجتماعية الجارية في النظام الراسمالى ، فلاحظ في أوائل الثلاثينات من هذا القرن ان هنالك تطورا احتكاريا حادا يسير على نحو حتمى نحو تعمق التناقضات الطبقية في المجتمع الواحد وتعمق التنافس الاستعمارى بين اقطاب الدول الاستعمارية . كما ان التطور نحو الازمة ، البطالة الجماهيرية من ناحية وكساد الدورة الاقتصادية تجعل الراسمالية مضطرة اذا ارادت الحفاظ على حكمها ان تنزع عن وجهها قناع الدمقراطية البرجوازية وأن تلجأ الى الدكتاتورية المكشوفة شانة الحرب الشعواء على العمال وكل المتضررين من هذا الوضع . هل في هذا الامر جديد في التطور الراسمالى أم هو استمرار عادى ، كمى ، للوضع القديم ، هل الانتقال من الدمقراطية البرجوازية الى الدكتاتورية الفاشية هو تغيير عادى في الحكم ، تغيير عادى في اطار النظام أم يحمل ملامح نوعية ؟ حول هذا الموضوع كان نقاش طويل داخل الحركة العمالية ، بين الشيوعيين وبين الشيوعيين والاشتراكيين ايضا . وفي المؤتمر السابع للاممية الشيوعية (الكومنترن) الذى عقد في ٢ آب ١٩٣٥ ، قدم ديمتروف تقريرا تاريخيا بعنوان : « هجوم الفاشية ومهام الاممية الشيوعية في النضال من أجل وحدة الطبقة العاملة ضد الفاشية » . وقد جاء في هذا التقرير في معرض تقييم طبيعة الفاشية :

« ان الفاشية في السلطة هى كما شخصها الاجتماع الكامل الثالث عشر للجنة التنفيذية للاممية الشيوعية تشخيصا صائبا هى دكتاتورية ارهابية مكشوفة تمارسها عناصر راس المال المالى الموغلة في الرجعية والشوفينية والامبريالية . واكثر انماط الفاشية رجعية هى الفاشية الالمانية وهى تسمى نفسها بصفاقة بالاشتراكية القومية رغم انها لا تربطها بالاشتراكية اية صلة . الفاشية الالمانية ليست مجرد نزعة قومية برجوازية بل شوفينية ضارية . انها نظام حكومى للسطو السياسى ، نظام استفزازات وتنكيل بالطبقة العاملة والعناصر الثورية من الفلاحين والبرجوازية الصغيرة والمثقفين ، انها بربرية ووحشية من القرون الوسطى ، انها عدوان جامح على الشعوب والبلدان الاخرى . ان الفاشية الالمانية تعمل كقبضة حديدية ضاربة في خدمة الثورة المضادة ومشعل رئيسى للحرب الامبريالية ومحرض رئيسى على الحملة الصليبية ضد الاتحاد السوفييتى – الوطن العظيم لشغيلة العالم أجمع » .

ويواصل ديمتروف تحليل وتشريح الطبيعة الطبقية والاساليب السلطوية للفاشية ، داحضا ادعاء «الاشتراكى» الانتهازى اوتو باور ان الفاشية هى سلطة تقف « فوق الطبقتين المتناحرتين العمال والبرجوازية » او ادعاء « الاشتراكى » الانجليزى برايلسفورت الذى يزعم ان « الفاشية هى سلطة البرجوازية الصغيرة المنفلتة من عقالها » .

ويجيب هؤلاء وغيرهم :

« ليست الفاشية فوق الطبقات ولا هى سلطة البرجوازية الصغيرة أو الدهماء على راس المال المالى . ان الفاشية هى سلطة راس المال المالى نفسه . انها منظمة غايتها ارهاب الطبقة العاملة والجزء الثورى من الفلاحين والمثقفين . اما في السياسة الخارجية فان الفاشية هى ابشع اشكال الشوفينية وهى تزرع الحقد الحيوانى على الشعوب الاخرى » .

ومن هنا يصل ديمتروف الى استنتاجه الاساسى حول طبيعة الفاشية فيؤكد انها ليست مجرد تغيير حكومة بحكومة داخل النظام البرجوازى :

« ان مجيء الفاشية ليس تغييرا عاديا لحكومة برجوازية باخرى ، بل هو تغيير لاحد الاشكال الرسمية لسيطرة البرجوازية الطبقية ، الدمقراطية البرجوازية بشكل آخر من اشكالها هو الدكتاتورية الارهابية المكشوفة . وتجاهل هذا الفارق هو خطأ فادح من شانه ان يعيق البروليتاريا الثورية عن تعبئة أوسع فئات الكادحين في المدينة والقرية للنضال ضد استيلاء الفاشيين على السلطة ، وكذلك عن استغلال التناقضات القائمة في معسكر البرجوازية نفسها » .

ويؤكد ديمتروف – وهذا الكلام عميق الاهمية الان لرؤية التطورات في العالم الراسمالى بما في ذلك اسرائيل – ان الفاشية لا تلجأ حالا ودفعة واحدة الى الكشف عن كل وجهها المجرم ، بالغاء البرلمان وحرية الاحزاب وحرية الصحافة ومنع التنظيم النقابى ، الخ .. بل هى قد تواصل في بعض المجالات شكل الدمقراطية البرجوازية بينما في المجالات الحاسمة تنتقل الى الفاشية المكشوفة مؤكدا :

« ففى بعض البلدان وحيث لا تتمتع الفاشية بقاعدة جماهيرية واسعة ... لا تعمد الفاشية دفعة واحدة الى تصفية البرلمان ، وهى تحافظ الى حد ما على شرعية الاحزاب البرجوازية الاخرى وكذلك على شرعية الاشتراكية الدمقراطية .. ولا يستثنى ان تعمد الفاشية ، اذ تأزم وضعها بشكل خاص ، الى محاولة توسيع قاعدتها دون أن تغير جوهرها الطبقى ، والجمع بين الدكتاتورية الارهابية المكشوفة والتزييف الفظ للحياة البرلمانية » .

كذلك يفسر ديمتروف أشكال ومكائد وحيل الفاشية لتهديم الحياة الدمقراطية ، لتحريض الجماهير المسحوقة تحريضا قوميا حيوانيا ، للتحريض للتعصب القومى الهستيرى ، وحتى لاستخدام الديماغوغية الاجتماعية وكأن الفاشية هى المنقذ الاجتماعى للطبقات المسحوقة ، اذ يقول :

« ان الفاشية تسعى الى استغلال الجماهير بمنتهى الشراسة ، ولكنها تتسلل وسط الجماهير بديماغوغية بارعة متظاهرة بمعاداة الرأسمالية ، مستغلة كره الشغيلة العميق للبرجوازية المتوحشة والبنوك والتروستات واساطين المال وراممة امام الجماهير غير الناضجة سياسيا اكثر الشعارات جاذبية في اللحظة الراهنة ، في المانيا : « المصلحة العامة قبل الخاصة » وفي ايطاليا : « دولتنا ليست رأسمالية بل طائفية » وفي اليابان : « من اجل يابان بلا استثمار » وفي الولايات المتحدة : « من اجل اقتسام الثروة » الخ .. ان الفاشية تعرض الشعب للاذى على ايدى اشد العناصر فسادا وعمالة ولكنها تظهر ، أمامه ، بمظهر المطالب بسلطة « شريفة نزيهة » وهى تستغل خيبة الامل العميقة لدى الجماهير من حكومات الدمقراطية البرجوازية فتبدى سخطها المرائى على الفساد ... » .

من الممكن الاسترسال في ايراد مقتطفات من تحليلات ديمتروف حول الفاشية ، طابعها الاجرامى ، شكل هيمنتها على الدولة ، تفجيرها للحروب ، اشعالها للعنف والارهاب واستخدامها للديماغوغية الاجتماعية – ولكن ما أوردناه أعلاه يكفى لرؤية الصورة العلمية ، الدقيقة ، الى ابعد تفاصيل التفاصيل التي قدمها ديمتروف امام الحركة الشيوعية والعمالية العالمية ، فقام بهذا بمساهمة في تطوير الرؤية الماركسية – اللينينية للتطور الراسمالى من ناحية ، وقدم خطة عمل لاسقاط الفاشية من ناحية ثانية .

● «جبهة العمل الموحد ستتحقق لانها مشيئة الحياة» ●

وقدم ديمتروف للانسانية نداء الحركة الشيوعية العالمية المنطلق من اعمق مراتب المسؤولية على مصير الانسانية وهذا النداء هو : الوحدة ، الوحدة الى أوسع حد ممكن للطبقة العاملة ، الفلاحين والبرجوازية الصغيرة والمثقفين وكل أنصار الدمقراطية ، لسحق الوحش الفاشي في المانيا وفي كل اوروبا . وكان على ديمتروف أن يخوض نضالا للاقتناع بالوحدة ، ضد عقليات الانتهازية اليمينية في الاحزاب الاشتراكية – الدمقراطية الاصلاحية ، وضد مواقف جامدة متحجرة في الحركة نفسها . وهو يؤكد ان « هناك جبهة موحدة للرجعية ايضا ، قديمة ، معروفة ، هى جبهة الانتهازيين والاحزاب البرجوازية» .. ويطالب ان تقوم الجبهة على أساس القضايا العامة التى تشغل الجمهور: « في كل بلد هنالك قضايا أساسية تشغل بال الجمهور ينبغي ان نشن النضال لاقامة الجبهة الموحدة لتحقيقها » . ويسخف ديمتروف أوهام بعض القطاعات الليبرالية المعزولة عن الواقع التى كانت تعلن انها لا مع الفاشية ولا مع العمال المقاومين للفاشية ، فاجابهم قائلا : « اما مع الفاشية او مع العمال المعادين للفاشية » ولا مكان للحياد في هذه المعركة الضارية المصيرية . كذلك حلل ديمتروف بشكل ماركسى – لينينى خلاق القوة الملهمة للوحدة ، مؤكدا أن تحالف الشيوعيين والاشتراكيين والليبراليين من شانه أن يجذب الى ساحة المقاومة للفاشية قطاعات عمالية غير حزبية وقطاعات البرجوازية الصغيرة والمثقفين ، بل ان الوحدة الواسعة ضد الفاشية من شانها ان تحرر العمال الواقعين في شباك الديماغوغية الاجتماعية للفاشية ، قائلا بهذا الصدد ان الوحدة ليست جمعا حسابيا لوزن القوى المتحالفة ، بل ان الوحدة تفجر الطاقات الثورية وتبلبل العدو ، وتقرب صباح النصر .

● الاساس للجبهة – المصلحة المشتركة ●

لقد اكد جيورجي ديمتروف ان الجبهة المعادية للفاشية هى بكل بساطة الجبهة على أساس المصلحة المشتركة» في مقاومة الفاشية واسقاطها وهذه الجبهة لا تلغي وجود فوارق عقائدية وطبقية بين المتحالفين ، والملزم هو المشترك اثناء العمل المشترك وفيما عدا هذا ، فلكل الحق في الدعوة لفكره والكفاح من اجل أهدافه .. وقال ان الاممية الشيوعية لا تضع شروطا امام الاحزاب الاشتراكية الاصلاحية وحتى البرجوازية في سبيل العمل المشترك ، « باستثناء شرط أولى واحد ومقبول لدى جميع العمال ونعنى به ان يكون العمل الموحد موجها ضد الفاشية ، ضد هجوم راس المال ، ضد خطر الحرب » .

ويؤكد ديمتروف ان الحزب الشيوعى وهو يكافح للجبهة الموحدة المعادية للفاشية لا يتنازل عن اهدافه البعيدة، التاريخية المتمثلة باسقاط النظام الراسمالى وبناء الاشتراكية ، اذ يقول ، « وبطبيعة الحال فان الحزب يطرح موضوع الجبهة دون ان يتخلى عن اهدافه المنهجية الكبرى ، ودون أن يمس استقلاله بوصفه جزءا قائما بذاته » . مضيفا في هذا الصدد ان الشيوعيين « اذ يتوجهون صوب اقامة الجبهة الشعبية ضد الفاشية والحرب فانهم لا يتغافلون الضرورة التاريخية للاطاحة الثورية بالرأسمالية التى ولى عهدها وضرورة تحقيق الاشتراكية التى تحمل التحرر الى الطبقة العاملة والانسانية جمعاء » .

من الممكن الافاضة في تقديم مقتبسات من فكر ديمتروف ، ولكننا نعتقد اننا قدمنا الصورة الرئيسية لفكر هذا القائد العبقرى بصدد الجبهة ولكن نبقي ملاحظة واحدة ، وهى انه مع الحيوية الخارقة لهذا الفكر حتى كأنه يحلل الاوضاع الآنية في العالم الراسمالى ، الا ان التطور العاصف حمل معه ظواهر جديدة ، واكتسبت الحركة الثورية خبرة جديدة في مجال مكافحة الفاشية والصراع الوحدوى ضد الاحتكارات والفاشية .. الا أن هذه المسيرة تظل بحاجة بين الحين والآخر الى العودة الى هذا الفكر النير ، الخلاق ، دليلا ومرشدا في المعركة ضد الفاشية والعنصرية ، ضد القهر والاستغلال ومن أجل التحرر الوطنى والاشتراكية . ■

● مراجع أساسية عن ديمتروف وتراثه ●

■ ديمتروف ، دراسات في الجبهة والعمل الجبهوي ، القاهرة : دار ٣٠ آذار للطباعة والنشر [دون تاريخ] .

■ جيورجى ديمتروف ، الاعمال المختارة (٣ اجزاء) ، صوفيا : دار صوفيا برس ١٩٧٢ (بالانجليزية) .

■ د. أحمد سليمان الاحمد ، القائد العمالي جورج ديمتروف ، سيرة حياة ومختارات ، دمشق : دار الاجيال للطباعة والنشر ، ١٩٧٣ .

■ محمد شحادة (مترجم) ، محاكمة جيورجي ديمتروف ، اطول محاكمة في التاريخ ، القدس : دار « صلاح الدين » للطباعة والنشر ، ١٩٧٩ .

■ تيودور جيفكوف (واخرون) ، ذكريات عن جيورجي ديمتروف ، صوفيا : صوفيا برس – ١٩٧٢ ، (بالانجليزية) .

■ مجموعة مؤلفين ، جيورجي ديمتروف ، القائد البارز للكومنترن ، صوفيا دار صوفيا برس ، ١٩٧٢ . (بالانجليزية) .

■ سميح غنادرى ، « جولة في تراث ديمتروف عن الجبهة والعمل الجبهوى » ، الجديد ، عدد حزيران ١٩٨٠ .

حديث الجولان

❊ قصيدة عدوان علي الصالح ❊

ضمني الظالم يا ناس إليه
ظن انى سوف ارتاح لديه
قال انى لست سورى
ورمى بالنار دورى
حاول الظالم أن يطفىء
نورى

انا سورى
انا سورى
سوف لن يطفا نورى
قد تحاول
قتل انسان يناضل
ربما تمنع عن طفلى الحليب
ربما تاتى لتعذيبى باسلوب
حديث عرفته تل ابيب
ربما تقتل كلمات اديب
ربما تصلب شعبى رغم مد
الشعب للسلم اياديه
القويه

غير انى لست صامت
هذه الصرخات نادت
كل شخص من مواليد
القضيه
قم فقد حان النضال
قم لكى نحمى الجبال
كى نعيد المجد للشعب
الجسور
انا سورى
انا سورى

(يافة الناصرة)



●●● لوحة بريشة الرسام الفلسطيني مصطفى الحلاج

« يدوم عزك يا وطن »

(رسالة الى غوار)

❊ بقلم : شوقية عروق ❊

عندما يبلل الصمت بكلمات غوار تتفجر ينابيع الغربة في داخلنا ... تنوح المواويل الخرساء في دربنا الليلى ، يصبح الوطن فرحا أعمى ، فرحا قاسيا حادا ، تنهمر تلوج الجرح المكتوم المزروع في أرض الالام الخصبة ...

الفنان الصادق لا وطن له ... فالحقيقة تولد في الكهوف السرية ، في الازقة المحفورة في الصخور الصلبة .. تحت سكين الخوف يموت الزيف ويولد الصدق ...

على شرف الوطن تعال نشرب كأس الذل .. نرفع الكاس عاليا ونقسم بحياة هؤلاء الذين يذبحون كرامتنا على بساط التمزق والتشرد ...

غوار .. كنا نصدر الضحك فاصبحنا نستورده ... فقد اصبحت مساحة الجرح اكبر ، ومساحة الدم اكبر ومساحة الدموع اكبر واكبر ...

لقد جعلت من الوطن شيئا غير عادى ... شيئا خارقا .. انا اؤمن بان بعض الناس يحملون اوطانهم في جيوبهم وعند الحدود يقذفون بما في جيوبهم في سلة المهملات ... وبعض الناس يحملون اوطانهم في قلوبهم قدرا غامضا وحلما مستحيلا ...

عمق الجرح يغرى بالتناسى ... ولكنك تهزنا بقوة ... تطحن بكلماتك الزمن الردىء المسدد في شراييننا الصدئة ... أصبحت الحياة تنضج تحت جلدك فجاء الكاس مليئا برائحة الغضب المهزوم على أرصفة الوطن الراقد تحت تراب البؤس الخصيب .

– ديننا أصبح دولارات في البنوك ، ضميرنا اصبحت كرافتات للهدايا –

« ان الفن في أعمق مستوياته احتجاج على ما هو موجود ومن هنا بالذات يصبح الفن قضية سياسية» ..

في ضيعة تشرين وغربة كانت أحلامنا تمزق كاوراق الخريف ، كان التزييف الداخلى قد جف وأصبح خطا نورانيا يشع استعدادا ولكن ليس بوسعنا طحن الخطب الحماسية والاناشيد الوطنية وتحويلها الى تراب وطن ...

سئمنا لعبة الكراسى ... سئمنا التحديق في وجه الزمن القاسى ، لقد أصابتنا تخمة من الركض وراء الحلم ، وراء الصوت المجهول ...

ارهقنى الرقص .. وعرس الموت
يمتد أعواما على أعوام
خوفى يمر الوقت
ولم أعانق سيدى الآتى من الاحلام

(سميح القاسم)

عزيزى دريد .. انت غابة باكملها والذين يطاردونك أعشاب برية مسمومة .. فاحذر منها .. واعلم بأن حرية الفنان من حرية الوطن ...

قتلتنا الردة
قتلتنا الردة !
قتلتنا ان الواحد منا يحمل في الداخل ضده

(مظفر النواب)

عندما يصبح الوطن كأسا آسفا نتعمد فيه ، يغتفر لنا الخطا الذى ارتكبه ودو الضحك حتى البكاء ...

آكل شفتيّ عذابا وأقاوم نفسى
كيلا يشمت منهار ساقل
وأقول انا متفائل .

(سالم جبران)

رحم الله امرأ أهدى الينا عيوبنا واخطانا ...

(الناصرة)

❊ « الرواية العربية الطليعية » ❊

● صدر مؤخرا عن دار ابن خلدون في بيروت ، كتاب جديد لعصام محفوظ حول « الرواية العربية الطليعية والشاهدة » . ويتناول فيه الكاتب بالدراسة أعمالا روائية لكل من صنع الله ابراهيم ويوسف القعيد وجمال الغيطاني وغسان كنفاني واميل حبيبي ونبيل خورى وجبرا ابراهيم جبرا وحنا مينه وزكريا تامر والطيب صالح والطاهر بن جلون والطاهر وطار وتيسير سبول وعبد الرحمن منيف وذو النون أيوب وتوفيق عواد وفؤاد كنعان والياس خورى .

حكاية للاطفال

فصول السنة

❊ بقلم – ايفور سويكين ❊

● في زمان مضى بعيد كانت الغابة تبقى خضراء طول السنة وكان الخريف الماطر والشتاء البارد يمران بها من بعيد . فسئمت الغابة هذا .

وفي ذات مرة رات الغابة الخريف العم ماضيا الى المناطق الشمالية حاملا معه دلوين مليئين بالدهان الذهبى تتساقط منهما قطرة هنا وقطرة هناك . فيبدو وكان الشمس تسطع وكل ورقة شجرة أو عشب تصبح ذهبا . فاهتزت الغابة واضطربت وراحت تطلب من الخريف :

– ايها العم الطيب ، رش من دهانك على اوراقى فقد سئمت اللون الاخضر واريد ان اكون ذهبية . وبالنسبة لك ايضا يسهل عليك الامر بدلا من ان تذهب الى الاصقاع البعيدة !

فقال الخريف : انت مجنونة يا غابة . انت هكذا شابة في مقتبل العمر . ان الذهب شيء ميت وليس لبهائه حياة . فادرسى الموضوع حتى لا تأسفى بعد ذلك . فالامر ليس صعبا على .

وهكذا اصبحت الغابة ذهبية اللون . اوراقها ترن بصوت يكاد يسمع في مهب الريح . وتقف هى متاملة جمالها فرحة بنفسها . ولكن فرحتها لم تطل ، لان الاوراق الذهبية كانت ثقيلة تشدها الارض اليها . وصبرت الغابة قدر ما تستطيع الى ان نفد صبرها وتساقطت اوراقها كمطر ذهبى على الارض . واصبحت الغابة عارية ليس فيها شيء من الجمال .

ومر الشتاء الشيخ بالقرب منها ورأى المصيبة التى حلت بها فقال :

– كيف تعريت هكذا يا صديقتى ؟ لم تحافظى على ما كان عندك ولم تتحملى ما اعدى لك .

فتحركت الغابة وبكت .

فقال الشتاء :

– حسنا ، سأساعدك واخلصك من مصيبتك .

وفك الكيس الذى يحمله على ظهره .

وهنا حدث العجاب . عصفت العاصفة وسف الثلج وطقطق الجليد واحتجبت السماء وراء غلالة من الظلام . تخافت الغابة واغمضت عينيها . ولما فتحتهما لم تعرف نفسها . فالوهج الباهر من حولها وكل شجيرة تلمع كالماس وكل غصن يبدو وكانه صيغ من فضة وعلى الارض ريش منفوش انعم من الحرير .

– شكرا لك يا شتاء ! انقذتني !

ولكن الشتاء كان قد اصبح بعيدا ..

وبعد مضى وقت بدات اكوام الثلج وقطع الجليد تذوب . وجاء الربيع الوسيم. جاء ومعه تغريد الطيور ودفء الشمس . وبعد الربيع جاء الصيف . وقال :

– السلام عليك يا صديقتى الغابة ! لماذا لم تحافظى على هباتى وركضت وراء الجمال الخادع ؟ فهل زال حبك لى من قلبك ؟

– سامحنى ايها الصيف الجميل . لم استطع غير ذلك . فكل واحد منكم جميل بطريقته: انت ، والربيع الوسيم ، والخريف الذهبى ، والشتاء البارد . لقد احببتكم جميعا حبا واحدا فاحبونى أنتم ايضا!

ومنذ ذلك الحين يزور الغابة الربيع والصيف والخريف والشتاء ، كل في دوره .

عن مجلة « المرأة السوفييتية » (العدد ٢ / ١٩٨٢)

وغنى خميس وجمعة اغنيـــة العلـــم

*** بقلم — د. ادوار الياس ***

مـا حـدا أحسـن من حـدا !

جمعة ابن ام جمعة ولد يوم الجمعة الحزينة بعد احتلال الضفة .

ولجمعة ، الذي يجلس الى جانب خميس في غرفة صف الشاطرين في المدرسة الابتدائية في عكا ، خال لجا من ملجئه في الضفة الى الكويت .

ولخميس خال لبّى نداء « ولعوا النار بهالخيام وارموا كرونة التموين» ولجا الى المقاومة هربا من «فلسطيزي» التي انتشرت ما بين المحيط والخليج في الزمن العربي الخرنطريش .

عاد خال جمعة بزيارة قصيرة الى عكا محملا بالهدايا وبمعطف لتلميذ صف الشاطرين .

وعاد خال خميس في سيارة مغلقة ليحمل على الاكتاف الى المقبرة التي بحتضن تراها من طلعت جنازتهم :

« من سجن عكـا طلعت جنازه
محمد جمجوم وفـؤاد حجـازي
جازي عليهم يـا شـعبي جازي
المندوب السامي وربعه عموما »

تلاميذ ومعلـم

جمعة شاطر في الحساب بعلامة ٩٥ ويعد للعشرة بالانكليزي والعبراني ، ويغني : شقرة بقرة الشاطر بيعد للعشرة :

واحد اثنين ثلاثـا
وكماجي بحالاتـا
خبزي وجبني وتيني
من ارض سخنيني
اربعة وخمسة وستي
والدنيـا بتشتي
سبعة ثماني وتسعة
وحارتنا مش واسعة

وخميس شاطر بالعربي بعلامة ٩٥ وانتقل من الغناء : امة العرب هيا .. الى :

هيه وهيه وهاي هيه
الشبيبة الفلسطينية
ما بتخاف الاحتلال
ولا مجازره الدموية
وثورتها اشرف ما كان
عند الامة العربية
بتقاتل مثل البركان
بالحجارة
والمدافع
والصواريخ السوفييتية .

وجمعة يحب الاستاذ « ابو انف اعوج » في درس الحساب ويكرهه في درس العربي . اما خميس فيحب الاستاذ « ابو انف اعوج » في درس العربي ويكرهه في درس الحساب . والاستاذ « ابو انف اعوج » يحب تلاميـــذه في الدرسين ويكرر على مسامعهم : الجبر نسبة الى جابر بن حيثان واللوغريثمات نسبة للخوارزمي والعرب هم اول من اخترع الصفر ورسموه دائرة ذات مركز وهمي . اما الاعداد العربية فمركبة من زوايـا قائمة . ويؤكد : وكل هذا على الرغم من هزيمة الخامس من حزيران .

وفي درس العربي يفسر : أهلاً وسهلاً تعني نزلتم اهـــلاً ووطئتم سهلا . والتسليم بالكف يعني : هاك انظر الى يدي خالية من السلاح . ويجمعص ويقول : قرات نقـلا عن اسان عالم لغات فرنسي قولـــه : لسان العرب اجمـــل الالسن على البسيطة الى جانب كون الخيـول العربية الاصيلة اجمـل الخيول . ويؤكد : وكل هذا على الرغم مـــن هزيمة الخامس من حزيران .

ام سنـان مسوسة

الدنيا صيف والمعطف جميل وجمعة يحب بالاضافة الى امه والاستاذ « ابو انف اعوج » في درس الحساب سونة ام سنان مسوسة بضحكتها النفشة التي تجلس خلف مقعدهما بمقعدين من ناحية خميس الذي كف الاولاد عن مناداته : « ابو مخطة » واخذوا يلعبون امام بيتهم « غميضة » و « الجاندارك » و « خربنا عشك يا بومة» ويسترقون السمع والبصر لاحاديث الناس ، الطالعين — نازلين للاخذ بالخاطر .

وحتى سونـة ام سنان مسوسة تسرع ، بعد ان تنقل وظيفة الحساب عن دفتر جمعة ، الى اللعب معهم .

الدنيا صيف والمعطف جميـــل وجمعة ابو « اواعي الكاجـــا » و « ومداس الطنبوري » يحب ويغـار على سونة . وسونة تلعب مع « ابو مخطة » وشلته .

وزاد الطين بله جواب خميس على سؤال مدرس الجغرافية عن اسماء الدول العربية حين بدا الجواب بـ « بيروت الغربية » وتجاهل عمدا ذكر الكويت .

معركـــة !

ان يكون اشطر منه في العربي وان يلعب مع سونة وان يمتلىء بيتهم بالناس يوميا لا بهم . اما ان يتجاهل بلد خاله فهذه وساخة وبدها قرصة. قرصه من فخذه فصرخ . فقرصـــه الاستاذ من أذنه فصاح .

وفي ساحة « عمود » تضاربـــا بالحجارة فاصابا عدنـان الملقب بـ «الفتة» ، ابن المرينجي بياع الخضار على عرشـــه في الصف والهرسة



والبقلاوة في الشتاء .

وتطايرت حجارة « لفتة » لتنضم الى المعركة مرفقة بالسباب والشتائم نحو خميس : « شيوعي بيوعي » . ونحو جمعة : « يا قروط يا اللي ملكش اب » .

خميس ابن شيوعي ويبيع الجريدة. وجمعـــة لا يعـرف والده الـذي يقال انه معتقل منذ ان سكب النطفة داخل ام جمعة . وكان ذلك يوم جمعة حين داهمت الشرطة البيت وساقته امامها بتهمة يعتقد البعض انها تجارة المخدرات . وشاءت الصدف ان تلد زوجته يوم الجمعة الحزينة فاسمته جمعة .

حـــب ومعطـف !

الدنيا صيف وجمعة ابن ام جمعة الذي ولد يوم الجمعة الحزينة يريد ان يفاخر ويكسب قلب سونة الملعونة ام سنان مسوسة التي تنقل عنـــه وظيفة الحساب وتهرب لتلعب امـام بيت خميس .

الدنيا صيف والخزانة مقفلة على المعطف الكويتي المصنع في تشيكو — سلوفاكيا من فرو سيبيريا .

الدنيا صيف وام جمعـة تساوم بياعة اللبن البدوية مشككة بنقاوة لبن الغنم . والبياعة البدوية توزع الايمان على جميع الاولياء والانبياء بانها لم تخلطه بلبن البقر حتى ولا بلبن اليهود ابو الكيس .

الدنيا صيف وبياعة اللبن البدوية توزع الايمان وام جمعة تساوم وجمعة يحب سونة ام سنان مسوسة .

انتهز الفرصـــة وخطف المعطف ورجليه باتجاه المدرسة .

ودخل الساحة منفوشا مثل ديك على مزبلته . وهبت عواصف الضحك وتعالى الهتاف : يا اولاد يا اولاد جمعة لابس كبوت .

الاولاد بالقمصان والسراويـــل القصيرة . وجمعة لابس كبوت !

حتى انت يا ام سنان مسوسة تضحكين ؟ !

غرقت عيناه بالدموع وركض عائـدا ليعيده الى البيت واقسم ان لا يحب الا بعد ان يكبر وان لا يعبر عن الحب الا بعد ان يكبر ويكون الحب متبادلا .

ذكريــــات

قبل ان يسال الاستاذ « ابو انف اعوج » عن سبب غياب خميس وقلت سونة التي « اكل » الفار سنتين من اسنانها واوضحت : عنده اجتماع في حيفا عشان معامـــلات السفر الى موسكو مع وفد ابناء الكادحين الى « ارتيك » .

والنخما .

جمعة لغيرته من « ابو مخطة » الذي يتقدمه في كل شيء ما عدا الحساب . و « ابـــو انف اعـوج » بسبب تداعيات الخبر . وردّته الذكريات الى مطلع الخمسينات ، الى ايـام الصبا ، حين كان تلميذا في الصف الرابع الابتدائي ويقطرز عند اقاربه في زرع الدخان والحصـــاد ودرس المحصول على البيادر .

« ابو مخطة » يصل الى موسكو والقرم ! وهو هو الاستاذ لم يصل الى عكا الا بعد ان اصبح مدرسا !

كان يقطرز وكانت ابنة قريبـــه الشابة توعده في صيف كل عام بان تاخذه معها الى حيفا في احتفالات عيد مار الياس . وكان ياتي العيد وتذهب ويبقى موعودا .

وكان يدور مع لوح الدراس على طرحة القمح ويغني مع امثاله من فطاريز الفلاحين :

« يا اولاد حارتنا .. بويا »
و « حلي ولا حلينا طير العجاج علينا» .

عطف ومعطف

انتفش خميس مثل الديك المنتصر في معركة وعلى مزبلته مفسرا انـــه سيسافر من ميناء حيفا مع وفد من ابناء الكادحين الى « ارتيك » بعد بدء الفرصة الكبيرة باسبوع . وانه سيلتقي هناك بوفود من جميع انحاء العالم بمن فيهم العرب .

واضاف بصوت خافت : قال لنـا المدرب ان ناخذ معنا ملابس حلوة حتى نكون حلوين في عيون العالم وان ناخذ معطفا لان الدنيا برد هناك .

وجعص جمعة لسماعه كلمة معطف. فهو يعرف ان « ابو مخطة » لا يمتلك معطفا واهله فقراء بالكاد ياكلون خبزا وعدسا ووالده طرد من الشغل لانه شيوعي . وتمنى من قلبه ان تتفركش سفرة « ابو مخطة » هـــذا الذي يسبقه بكـــل شيء الا في الحساب وامتلاك معطف .

وضربت الافكار راس الاستاذ « ابو انف اعوج » : ملابس حلوين ؟ طبعا . نحن شعب حلو بطباعه وطبعه وصورته وصوته . وانفي شيء خاص ، ظاهرة ذاتية ، وخميس احـــلى الحلوين باخلاقه وشكله ودراسته . ويجب ان يسافر . ويجب ان يمثلنا على احلى شكل .

وخطرت في الراس الذي يحمـــل انفا اعوج فكرة حلوة : سيهديه بدلة حلوة . لا ان يخبر زوجته « ام صرة » التي تصرصر ولا يطلع القرش من جيبها . فستقول له : اولادنا اولى . اشتر لهم الجديد وتكرم عليـــه بالقديم . وبدلة ابنك ضاقت عليه والصرت .

ملعونة « ام صرة » . تزوجها عن حب بعد مغالطة اشهر واشترطت ان يترك المشروب وحرمته حتى طعـــم البيرة .

ملعونة . تحركش بها في السوق وهي تهز قفاها مع « كبوش التولي » وتطقع بالكعب العـــالي فشتمته : « اخس . قرف . تفو » فاحبهـــا وتزوجا .

ملعونة . تزوجـــا وانتقلت من استعمال العطور الفرنسية الى المحلية الرخيصة . « اخس . قرف . تفو . ام صرة » .

و « ام صرة » ترافقـــه لصرف الشيك في البنك وصر المعاش ودحشه في عبها .

والعمل ؟ !

سيشتري البدلة بالتقسيط السري وسيدفع من حساب الدخان والقهوة في مطعم سمعان .

بدلة سوداء مع ربطة عنق حمراء وقميص ابيض وازرار خضراء ملفوفة بورق ملون وضعها الاستاذ « ابـو



انف اعوج » على الطاولة المعرمـــة بالهدايا في نادي « الاخوة » التابع للحزب الشيوعي في عكا .

وخلف الطاولة جلس خميس الى جانب المدرب وامامهما امتدت القاعة المليئة بالكبار والصغار . تحدثـوا سياسة وصفقوا وغنوا .

وقبل انفضاض الحفــل فوجىء الجميع ولم يضحكوا لمراى جمعـــة يخطو داخلا متجها نحو المنصة .

خلع المعطف والبسه لخميس وقبله وصاح :

يـا اولاد يـا اولاد خميس لابس كبوت .

وضحكوا وغنوا .

وازداد عدد الاشبال

عاد الشبل خميس من « ارتيك » وذهب الجميـــع لزيارته بلباسهم العادي والرسمي .

واتسعت عيناه لمراى جمعة بلباس الاشبال ممسكا بيـــد سونة التي فسرت : جمعة معنا . يوصل الجريدة ويحضر اللقاءات . وكـــان يسال يوميا عنك . لقد فهم جمعة انـه يجب ان يكون واحدا من الجميع .

واستمع الجميع الى مـا شاهده وسمعه وتعلمه خميس :

علموني — شباب الاردن وشبـاب فلسطين .

وعلمتهم — شافورنا مالك مثيل .
علموني — مير ومير وبيس وباكس.
وعلمتهم — سلام وحق .
علموني — شلونك وازيك .
وعلمتهم — كيف الحال .

وفرش امامهم كومة من الشعارات. شعارات لينـــين وانجلس وماركس والاتحاد السوفييتي وحركات الشباب في مختلف انحاء العالم . وعزم عليهم ان ياخذ كل منهم شعارا . وانتبه . والتقط احـد الشعارات واستدرك قائلا :

هذا الشعار لي . اخذته هدية وعلموني الغنية .

بحلقت العيـــون واندهشت . بصبصت ودلقت وابتسمت .

وتمتم خميس ورددوا خلفه بصوت خافت :

اخضر علمنا   ابيض علمنا
اسود علمنا   احمر علمنا
مربع الالوان   هو علمنا
مدمم الالوان   هو شعارنا

وانشدوا بصـــوت اعلى فاعلى فاعلى .

صمـود

*** قصيدة منيب فهد الحاج ***

برغم الليل ،
رغم البرد والاعصار ... ،
رغم القيـد ... ،
رغم النـار والاخطار ،
رغم الكبت والتشريد والنفي ،
سيبقى سيفنا بتـار
فلا يشبو ولا يصـدا
ويصدا قيـد ظالمنـا ..
ولا تصدا إرادتنـا
برغم الجرح ،
والسكين ،
والقهر ،
نحثّ السير نحو الشمس والقمر
فكل الليل لا يقوى
على ان يحجب الشمسا ...
نمزقه بنور العزم والاصرار ،
ففصل الدم في آذار ، في ايلول ...
لم نرهب
وفي نابلس ، في حلحول ... ، في الجولان ،
في .. في .. في .. في ....
لم نهرب
وكاس الذل لا نشرب
ونبع العز لا ينضب .

(الجديدة)

نـادي الفتيـات —
بيـت الصداقـة — النـاصرة

تدعو الاخوات اعضاء النادي والصديقات الى البرنامج الاسبوعي للنادي الذي نقيمه في كل يوم سبت الساعة ٣ بعد الظهر .

في هذا السبت (٨٢/٦/١٩) سنلتقي مع الصحفي نظير مجلي حول كتابه « الجولان .. ملحمة صمود » وغيره من القضايا . تدير اللقاء — شادية سروجي .

● الدعوة عـامة ●

« بيـت الصداقـة » — النـاصرة

يدعوكم لسماع المحاضرة الهامة عن « العالم العربي اليوم » يقدمها د. اميل توما ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ويجيب فيها على التساؤلات العادلة : لمـاذا لم يتحرك العالم العربي خلال العدوان على لبنان ؟ ما هو الموقف السوري ؟ آفـاق المستقبل ؟ وغيرهـا ..

ستقام المحاضرة في الساعة السابعة من مساء السبت ١٩٨٢/٦/١٩ في قاعة بيت الصداقة في الناصرة .

من أغاني المقاومة الاسبانيـة

● «اغاني المقاومة الاسبانية»: عنوان مختارات شعرية تضـم القصائد التي كتبها شعـراء من مختلف بلدان العالم حول الحرب الاهلية الاسبانية . وقد صدرت في جزئين عن دار « ماسبيرو » في باريس . من هذه الاغاني نختار لقرائنا القصيـدة ، التـي نقلتها الى العربية جهينة العارف. ونشرتهـا مجلـة « الحريـة » الفلسطينية ●

١ — المدينة المحاصرة
قصيدة لاميليو برادوس

بين المدافع ، ارى نفسي
بين المدافع ، اتحرك وانمو .
انها حصون لعقلي
وتخوم لنومي
اين تبدا احشائي ،
اين تتوقف الريح ؟
لا نبض في عروقي ،
ليس في عروقي الا قصف الرعد ،
والقصف يحملني
في غابة اعصابي .
العيون تلتهب في اواري
والنصر ينفخ ويلهث
اناشيد من دم وفولاذ
وطيور تمزقني
ترفع جبيني الى السموات
تضيء الغيوم
وتبعث النمو في التراب .
هيا ، الى هنالك ! كتل ثقيلة
تسير في شراييني الحديدية .
كل ما لدي من عزم ينشحذ ويرهف
ويتشرب في عظامي .
يا رفقاء اللحظة الحاضرة
يا اطياف ذكرياتي
يا رجاء العمل
وحنين اللعب ،
انهضوا ، اندفعوا عني !
حياتي في حصار
الحقيقة سجينة
مهددة ، داخل صدري .
هيا ! وقوفا ! الى المتاريس
ما يزال القلب ينبض ويتوهج
ولن تتمكنوا ابدا من اطفائه
بطلقاتهم السوداء الجليدية .
اسرعوا ، عجلوا ! دمي
يهدر من جديد في جسدي .
انهضي ، يا اسلحتي
احرصي ان تظل ساهرة ، في الوسط ،
عاصفة لهيب متأجج
لا يقدر أن يستقر .
سريعا الى السـلاح ، برفقة دمي
ذلك ان النار تطوقني .
كل من يقاتلني
سيتحول الى جمر .
ايتها المدينة المستعبدة ، المحاصرة ،
ايتها المدينة المصنوعة من صدري ،
انني افضل الموت
على ان يطاك العدو .
يا حصون عقلي
يا تخوم نومي ،
اتحرك وانمو ، بين المدافع .
لكن ، اين تبداين ، يا مدريد ؟
وهل مدريد هي جسدي ذاته؟

الحزب الشيوعي الفلسطيني يؤكـد :

كل شعبنا وراء منظمة التحرير في الكفاح لصد العدوان الصهيوني

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اصدر الحزب الشيوعي الفلسطيني يوم الاثنين الماضي ، السابع من حزيران ، بيانا قويا وهاما في ادانة العدوان الاسرائيلي الدموي على ابناء الشعبين الفلسطيني واللبناني . وجاء في هذا البيان :

« صعد المحتلون الاسرائيليون عدوانهم ضد شعبنا الفلسطيني وشقيقه اللبناني بغزو الجنوب . وبارتكاب مزيد من الجرائم الوحشية ضد سكانه ، وضد حرمة اراضيه .

وما كان للمعتدين الصهاينة أن يتصرفوا بمثل هذه الغطرسة والاستهتار بكل القيم والاعراف والقرارات الدولية ، وأن يزرعوا الموت في كل مكان في لبنان ، لولا الدعم الامبريالي الامريكي لهم . ولولا الموافقة التي اعطاها ريغن لشارون اثناء زيارته الاخيرة لواشنطن ، ولولا توثيق رباط انظمة اليمين العربي بعجلة التبعية لامريكا ، وتهيئة الجو للمعتدين الصهاينة للانفراد بمنظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، في حين ينشغل حكام التبعية للامبريالية الامريكية بتقديم بلادهم لقوات الانتشار السريع الامريكية ، وجيوشهم وقدراتهم لمحاربة الثورة الايرانية .

لقد تكشفت طبيعة المؤامرة العدوانية ضد لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية منذ وقت طويل . واشتدت حدتها بعد التوقيع على اتفاقيات « كامب ديفيد » وفشل الامبريالية الامريكية في توسيع عدد الاطراف المشاركة في هذه الاتفاقيات ، وفي ايجاد طرف فلسطيني يقبل بها ويرضى بالاستسلام . وبعد فشل فيليب حبيب ، في ظل التهديدات الاسرائيلية بالعدوان ، في الحصول على تنازلات سياسية أساسية ، نفذ الصهاينة وحماتهم الامبرياليون الامريكيون تهديداتهم قبيل زيارة المبعوث الامريكي املا في ان يكون الامر الواقع ، الذي يعملون لفرضه بالعدوان والتدمير وزرع الموت في كل بيت في جنوب لبنان ، وسيلة يحقق من ورائها فيليب حبيب ما عجز عن تحقيقه من قبل . وهو فرض الاستسلام على الحركتين الوطنيتين الفلسطينية واللبنانية لمصلحة الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية .

ولكن المعتدين الصهاينة وحماتهم الامبرياليين الامريكيين ما زالوا غير قادرين على التعلم من تجاربهم السابقة .

ان المجازر العديدة والاعتداءات المتكررة ، التي نظموها هم وشركاؤهم في المنطقة ، لم تنجح في السابق في ارغام شعبنا على الركوع امامهم وستفشل ، بالتأكيد ، هذه المرة ، كما ستفشل في المستقبل ايضا .

انهم واهمون واغبياء ان ظنوا أن المجازر الوحشية ضد شعبنا وضد القوات المشتركة الفلسطينية اللبنانية التقدمية ستطفيء فينا عزيمة المقاومة أو تقضي على روح الصمود والتمسك بحقنا في التحرر واقامة دولتنا المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

ان راية التحرر ستظل خفاقة . ولن تتمكن كل وسائل التدمير الاسرائيلية الامريكية من انزالها . وستبقى الضحايا الغالية دعوة عزيزة ودائمة لكل الاحرار لمواصلة الكفاح من اجل انتزاع حقوق شعبنا وأولها حق تقرير المصير .

ليتعاظم التضامن الشعبي مع المقاتلين الشجعان من فلسطينيين ولبنانيين ضد العدوان الصهيوني الغاشم .

صفا واحدا وراء منظمة التحرير الفلسطينية في الدفاع عن حقنا المقدس في الاستقلال الوطني . وضد كافة المؤامرات الامبريالية الصهيونية والعربية الرجعية لتصفية قضيتنا العادلة وفرض الاستسلام علينا .

عاشت منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب الفلسطيني

النصر لشعبنا في كفاحه العادل

والمجد كل المجد لشهداء الشعبين الشقيقين الفلسطيني واللبناني » .

دورة مجلس التعاون الاقتصادي في بودابست تختتم أعمالها

● بودابست — انتهت يوم الاحد الماضي في بودابست الدورة الجديدة لمجلس التعاون الاقتصادي . وجرت هذه الدورة على مستوى رؤساء حكومات الدول الاشتراكية العشر المنضمة الى هذه المنظمة الدولية وهي : بلغاريا وهنغاريا وفيتنام والمانيا الدمقراطية وكوبا ومنغوليا وبولندا ورومانيا والاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا .

كما اشتركت يوغوسلافيا في عمل الدورة على مستوى حكومي . اما انغولا وافغانستان واليمن الديمقراطي ولاوس وموزامبيق واثيوبيا فقد اشتركت فيها بصفة مراقب .

ان كل دورة لمجلس التعاون الاقتصادي هي حدث هام بالنسبة للبلدان الاشتراكية المشاركة فيها وللاسرة الاشتراكية ، بشكل عام .

وفي دورة بودابست وقعت اتفاقيات جديدة حول مختلف نواحي التعاون . وثمة نتيجة هامة اخرى للدورة الحالية : فقد بحث فيها واقر برنامج تنسيق مخططات الخطة الخمسية القادمة للاقتصاد الوطني للبلدان المشاركة في مجلس التعاون الاقتصادي — اي للسنوات من عام ١٩٨٦ حتى عام ١٩٩٠ .

وتنبع الحاجة الى قيام وحدة اقتصادية وثيقة لبلدان الاسرة الاشتراكية بالدرجة الاولى من ضرورة الاسراع في انتقال الاقتصاد الوطني لهذه البلدان الى طريق التطور المكثف اكثر . ولكن يوجد هناك سبب آخر وهو خارجي . وهو نابع عن سوء حالة الاسواق العالمية وتعقد الوضع الدولي . فمن المعروف ان الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة وغيرها من بلدان الناتو قامت ، من اجل ابداء الضغط السياسي ، بالتفرقة تجاه البلدان الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي وفرضت عليها ما يسمى بالعقوبات . وقلصت الارساليات التجارية الاقتصادية اليها وخاصة الى بولندا والاتحاد السوفييتي .

ورفض المشاركون في دورة بودابست بحزم هذه الاعمال باعتبارها موجهة لتصعيد التوتر في العالم وتناقض ومصالح ، ليس فقط البلدان الاشتراكية ، بل جميع شعوب العالم .

واخيرا أسهمت دورة بودابست بقسط جديد في توطيد التعاون مع البلدان النامية وخاصة مع تلك التي تنتهج طريق التطور الاشتراكي .

واتخذت الدورة قرارا حول التعاون في البناء وحول تزويد المشاريع الضخمة في البلدان النامية بالمعدات وتقديم المساعدات الفنية لها باستمرار وبصفة جماعية . وعموما اظهرت دورة بودابست وحدة وتكاتف بلدان الاسرة الاشتراكية ورسمت خطوات جديدة نحو تحسين اشكال التعاون . وهذا كله لخير شعوب بلدان الاسرة الاشتراكية ولصالح العديد من الدول النامية .

ولا شك ان الاهتمام بالتطور الكمي للاقتصاد يساهم في قضية توطيد السلام العام ايضا .

لــن تقــف الشمس — بقيــــة

ان نفكر بهذا الشكل ، انما من الافضل لنا رؤية الوقائع كما هي ، حتى نستعد نفسيا لما هو اسوأ بكثير .

ان شعبا يملك جيشا كهذا سيكون له ايضا وطن . وذات يوم سنستقبل قائدهم في القدس وسنحييه : كل هكنود (كل الاحترام !) » .

ان ما ينشر الآن في الصحف الاسرائيلية من احتجاج على هذه الحرب الهمجية ومن دعوات للاعتراف بالحق الفلسطيني ليؤكد ان المئات بل الالوف من جيراننا اليهود اصبحوا على يقين من عبثية الشهوات والمطامع الصهيونية . ذلك أن رونالد ريغن لن يقوى على ايقاف الشمس فوق اسوار بيروت . ولن تتمكن قوات مناحم بن نون على ابادة كلما هو حي في بلاد العرب . وحتى شهوة الدم والدمار التي هي مصدر مفضوح لنشوة الصهاينة الكبرى ، لم يتح لها هذه المرة ان تبل غليلها تماما . فرغم الموت والتدمير اللذين يشيعهما الهمج والغزاة المتوحشون في كل زمان ومكان ، واللذين اصابا فلسطين ولبنان بما يدمي الوجدان الانساني ، فان الغزاة سيلعقون جراحهم زمنا طويلا .

والشعب الفلسطيني ، الذي اصبح تجسيدا هائلا لضمائر الناس الشرفاء والمتحضرين في كل بقاع العالم ، هذا الشعب الصغير والجميل والاسطوري في بطولته وفدائه ، اصبح صيحة واحدة تزلزل اركان الوجود من اسها :

لا نسيان .. ولا غفران !

الاتحاد السوفييتي ينبــه :

تحشدات عسكرية أمريكيــة بريطانية لانقاذ العدوان الاسرائيلي من المصير المحتوم

● موسكو — نشرت وكالة « تاس » السوفييتية للانباء ، يوم الاحد الماضي ، بيانا حول الموقف في لبنان اكدت فيه « ان المعتدين الاسرائيليين احتلوا ، نتيجة التدخل ، جزءا كبيرا من أراضي الدولة اللبنانية ذات السيادة ويوطدون مواقعهم في المناطق التي استولوا عليها » .

وجاء في البيان انه : « مما يلفت النظر ، بهذا الصدد ، تصريح السفير الاسرائيلي في واشنطن الذي اعلن فيه ان القوات الاسرائيلية ستنسحب من لبنان فقط عندما تتمكن من اقامة اشراف فعال على البلاد وقول مراسل محطة التلفزيون الامريكي (ان بي سي) ان الاسرائيليين ينوون البقاء في لبنان خلال عام على الاقل .

وجاء في بيان وكالة تاس :

« ان الادارة الامريكية ، التي ساعدت بشتى الطرق على اعداد وتحقيق العدوان الاسرائيلي الوحشي ، تحاول الان ان تقوم ، حسب قولها ، بدور القائم بمهمة السلام . ولكنها في الواقع تسعى للقيام بتدخل فظ في شؤون لبنان الداخلية وفرض نظام موال لاسرائيل عليه وتحويل جنوب لبنان الى منطقة للاحتلال الاسرائيلي الدائم وتأخير سحب القوات الاسرائيلية من الاجزاء المتبقية من الاراضي المحتلة لعدة اشهر .

« وبرأي المراقبين السياسيين في بيروت فان فيليب حبيب ، مبعوث الرئيس الامريكي والذي يقوم بزيارات في الوقت الحاضر الى اسرائيل وعدد من العواصم العربية ، قد كلف بهذه المهمة بالذات .

« وتستعد اسرائيل ، التي يشجعها حماتها في ما وراء المحيط ، الى احتلال أراضي جنوب لبنان لفترة طويلة . وهي بذلك تتحدى جميع الشعوب العربية والعالم كله بشكل عام .

« وبالرغم عن وقف اطلاق النار الا ان المعتدي يواصل قصف مواقع قوى حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية بشكل عنيف . وتصد هجمات المعتدين بنجاح .

وعمليا افشلت المقاومة العنيفة للوطنيين الفلسطينيين واللبنانيين احلام المعتدي في الحرب الخاطفة . ولم يساعده السلاح الحديث الذي زودته به وما زالت تزوده به الولايات المتحدة .

واصبحت واشنطن ، بارسالها هذه التوريدات ، عونا ومشاركا مباشرا في الجرائم الشنيعة التي ترتكبها الطغمة العسكرية الاسرائيلية ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني .

« واعلن شفيق الوزان ، رئيس وزراء لبنان ، في لقائه مع سفير الولايات المتحدة الامريكية في بيروت ان هذه الجرائم ترتكب بواسطة السلاح الامريكي .

واشار الوزان الى ان الشعب اللبناني لن يغفر للولايات المتحدة مطلقا هذه الاعمال الشريرة .

« وتشير معطيات منظمة التحرير الفلسطينية الى ان اكثر من ٤٠ الف شخص من المواطنين المسالمين لقوا مصرعهم أو اصيبوا بجراح نتيجة العدوان الاسرائيلي . وأصبح ٦٠٠ الف مواطن لبناني بلا مأوى .

« وتعمل اسرائيل كل ما بوسعها لعرقلة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في تقديم المساعدات للناس المنكوبين نتيجة التدخل الاسرائيلي .

« واعلنت المصادر العربية الرسمية ان سفن اسرائيل الحربية أوقفت سفينة تحمل المواد الغذائية وغيرها من المواد كانت تتجه الى بيروت لاغاثة الجرحى في جنوب لبنان وأجبرتها على العودة . وذكرت الصحافة القبرصية ان نشاطا يلاحظ في القواعد الحربية البريطانية في قبرص .

« وحسب معلومات صحفية فان عشرين اختصاصيا اسرائيليا قد تم ايصالهم بمحطة رادار بريطانية في جبال تراودس عبر قاعدة اكروتيري الحربية الجوية التي تقع في جنوب غربي الساحل القبرصي .

« واضافت هذه المعلومات ان هؤلاء الاختصاصيين يراقبون الوضع العسكري في منطقة البحر الابيض المتوسط .

« وتشير معلومات المصادر الموثوق بها الى أن القوات الجوية البريطانية في قبرص قد وضعت على أهبة الاستعداد . وتستمر في التحرك نحو سواحل لبنان تشكيلة حربية بحرية ضخمة للولايات المتحدة .

« وتشير المعطيات الى ان الاسطول الامريكي ، وفي مقدمته حاملتا الطائرات « جون كنيدي » و « ايزنهاور » يقف على مقربة مباشرة من السواحل اللبنانية . وترسل الى هناك ايضا حاملتا الطائرات الضاربتان الامريكيتان (فورستال) و (انديبنديس) .

« وذكرت صحيفة (نيويورك تايمز) ان الطائرات ، التي أرسلتها واشنطن الى اسرائيل والمزودة بأجهزة المراقبة والتوجيه (هاكاي) ، قدمت عونا كبيرا جدا لاسرائيل في عدوانها على لبنان » .

فـــات الأوان — بقيــــة

بكل شيء ويقود « البيت الثالث » الى الكارثة . وليس من المستبعد ، ابدا ، ان يكون مهاويس الحرب الامريكيون يشجعون حكام اسرائيل على المضي في مغامرتهم الجنونية حتى النهاية .

لقد بذل الاتحاد السوفييتي ، ولا يزال يبذل ، كل ما لديه من قوة لوقف العدوان ولسحب القوات الاسرائيلية الغازية فورا ولاقناع الامريكيين بانهم يجنون لا على اسرائيل وحدها بل على انفسهم وعلى سلام العالم .

كل هذه المساعي قائمة على صخرة الصمود الفلسطيني واللبناني والسوري . فما دام هذا الصمود قائما ، وعلى الرغم من الضحايا الاليمة ، فان الاحرار في جميع انحاء العالم بما في ذلك اسرائيل نفسها يتحركون . ويجد المعتدون الاسرائيليون والامريكيون انفسهم مطوقين من كل جانب ويجدون الارض العربية تتفجر براكين تحت اقدامهم واقدام اعوانهم . وتشتعل في وجوههم حرب استنزاف من نوع جديد هي آخر ما كان ينتظره هؤلاء المغامرون بأرواح شعبهم نفسه .

اننا ننتظر ان يظهر ، من قلب المجتمع الاسرائيلي نفسه ، قوى عاقلة وشجاعة وكافية لان تضع حدا لهذا التحدي الجنوني وقبل فوات الاوان .

اننا واثقون بأن قضية « فوات الاوان » لم تعد قضية الشعب العربي الفلسطيني الذي فات الاوان ، من زمان ، على ابادته . ان قضية « فوات الاوان » تجابه مصير حكام اسرائيل ومصير السلام العالمي . اما تغيير توازن القوى الدولي ، ولمصلحة تجار الحرب والعدوان ، فقد فات الاوان عليها ولن يسمح بها ولا بحال من الاحوال .. وكما ان تنفس أصحاب الحق طويل كذلك لن يسمح بقطع هذا النفس .

هذا هو عالمنا ونحن جزء عزيز منه .

لا تجبنــــوا ! — بقيــــة

جاءه رؤساء السلطات المحلية العربية يحتجون على مجزرة يوم الارض : رفض ان يعترف بالمواطنين العرب في اسرائيل اقلية قومية واصر على اعتبارهم مجرد « رعايا » لا يحق لهم ما يحق لمواطني الدولة اليهود . وأما شارون فقد اعتبرهم — هكذا وعلنا — « غرباء » . ان كفاحنا ، نحن الشيوعيين ، من اجل المساواة في الحقوق ومن اجل الدمقراطية ، هو كفاح من اجل مجرد ان تصبح هذه الدولة دولتي .

فهل قرر قاسم زيد وامثاله ان يظلوا « خدام السبت » في وطن ابائهم واجدادهم ؟

ولكن المسألة لا تخص العرب في اسرائيل وحدهم . انما تخص كل الموقف من الحروب العدوانية . تخص العرب واليهود وكل الشعوب . لقد رفضنا دائما ، وبأشد الحرص على مستقبل اليهود والعرب ، نظرية المبام المغرقة في الشوفينية والتي مفادها : « اذا نفذ السهم وشنت دولتي (اسرائيل) حربا ، حتى ولو كانت غير عادلة ، لا يبقى امامي من طريق سوى تأييد هذه الحرب حتى تنتهي بانتصار دولتي » .. ماذا كان سيفعل قاسم زيد وامثاله لو كانوا « قوميين يساريين » في العراق الان ، مثلا ؟ اما الشيوعيون العراقيون فانهم يحاربون « دولتهم » في حربها العدوانية ضد ايران . وبذلك ، وبذلك فقط ، يحققون اخلاصهم المتناهي لمستقبل شعبهم ودولتهم .

الشيوعيون اليهود والعرب ، وكل الناس الشرفاء والشجعان ، لا يشعرون باي تناقض بين اخلاصهم لدولتهم وبين مقاومتهم للعدوان الاثم على الشعوب العربية الذي قامت به وتقوم به . فهذا هو الاخلاص الحقيقي لشعبهم ولوطنهم ولمستقبلهما . اما التناقض الفعلي ، فهو ذلك الذي نتمنى ان يكون الان ينهش في صدور ذوي الضمائر الحية في اسرائيل ، اليهود والعرب ، اولئك الذين يرون ما ترتكبه « دولتي » ويرون الخطر الماحق الذي يهددها من استمرار سياسة حكامها العدوانية الجنونية ولكنهم يجبنون عن التحرك .

اننا نتمنى ان يكون هذا التناقض الانساني والعقلاني والفعلي هو الذي يؤرق ضمائر قاسم زيد وامثاله الان .

اما العرب في اسرائيل ، مثلهم مثل الناس الشجعان حقا اليهود في اسرائيل وابناء جميع الشعوب في العالم ، فلم يصمتوا في الماضي . فكيف يصمتون الآن ؟

حــوار مــع كـــاتب — بقيــــة

وعندها ستتسرب اخبار المآسي والمذابح .. فماذا سيقول أمثال هذا الاديب والشاعر الاسرائيلي الكبير لشعبه ؟

قريبا .. سيحمل ايتان وشارون دباباتهما وجنودهما وينسحبان من لبنان مرغمين ..

وعندها ستردد مع دافيد شاحم — الكاتب الجريء — « لا شك لدي ان الدم الذي سفك .. سيؤدي الى سفك دماء اكثر . وسوف نتعلم ان الذي يبكي هو من يبكي اخيرا » .

والنصر للشعوب .

٢٠ حزبا شيوعيا في غرب أوروبا يطالبون بالعمل من أجل وقف العدوان على لبنـــان

● باريس — اعربت الاحزاب الشيوعية في غرب أوروبا ، في بيان اصدرته في نهاية الاسبوع الماضي ووقع عليه عشرون من هذه الاحزاب ، عن قلقها العميق ازاء العدوان الاسرائيلي على لبنان وسقوط آلاف ، وربما عشرات آلاف الضحايا ، الذين سقطوا جراء القصف المكثف دون تمييز ، وازاء الاعتداء على سيادة دولة مستقلة (لبنان) .

واضافت الاحزاب الشيوعية في غرب اوروبا في بيانها : « اننا ندعو الى تصعيد التضامن مع الشعبين اللبناني والفلسطيني ومع منظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ونبارك مقاومتهم البطولية المستمرة في العديد من المدن . ونطالب بتنفيذ قرار مجلس الامن . ونعمل ونطالب حكومات بلادنا والقوى الدمقراطية بالعمل من اجل وضع حد للعدوان الاسرائيلي وانسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان دون شروط .

ووقع البيان كل من الاحزاب الشيوعية في البلدان التالية : المانيا الاتحادية والنمسا وبرلين الغربية وقبرص وبلجيكا والدنمرك واسبانيا وفرنسا وفنلندا وبريطانيا واليونان وايرلنده وايطاليا ، ولكسمبورغ والنرويج والبرتغال وسان مارينو والسويد وسويسرا وتركيا .

عواصم العالم تتظاهر ضد العدوان الدموي علــى لبنــان

● اثينا — وعواصم العالم الاخرى — جرت في يوم ٦/١٠ مظاهرة ضخمة في شوارع اثينا شارك فيها اكثر من ٣٠ الف شخص .

وفي الولايات المتحدة حملت المنظمة الامريكية « لتجنيد الشعب ضد الحرب » ادارة ريغن المسؤولية عن مصرع الوف السكان المدنيين في لبنان . وطالبت بالوقف الفوري لتوريد الاسلحة الى اسرائيل .

وحمل الوف المتظاهرين اللافتات المندة بالعدوان الاسرائيلي الدموي والمطالبة بانسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان فورا وذلك في كل من فرنسا وكندا واستراليا والهند وقبرص والفانستان والسويد وتونس والكثير غيرها من البلدان .

وفي هافانا دعا الزعيم الكوبي فيدل كاسترو ، رئيس حركة عدم الانحياز ، رؤساء دول وحكومات حركة عدم الانحياز الى تقديم العون للشعبين اللبناني والفلسطيني .

وفي موسكو اعلن الصليب الاحمر السوفييتي باسم اعضائه الـ ١١٠ ملايين ان سياسة الارهاب العسكري التي تمارسها اسرائيل تهدد السلام العالمي بخطر جسيم .

أكبر مظاهرة في تاريـــخ أمريكا

مظاهــرة ..٨ الف نسمة في نيويورك

توفيــق زياد يشترك داعيا الى الانسحاب الفــوري

● نيويورك — شهدت مدينة نيويورك يوم السبت الماضي اكبر مظاهرة في تاريخها احتجاجا على الاسلحة النووية اشترك فيها حوالي ٨٠٠ الف نسمة .

وذكرت الانباء ان هذه المظاهرة ، التي مرت من امام مركز الامم المتحدة وانتهت باجتماع حاشد ، استمرت حوالي خمس ساعات .

واشارت هذه الانباء الى ان الاف الباصات (...٢ باص) والقاطرات عملت منذ صباح يوم السبت على نقل المتظاهرين الى ضواحي المدينة (حيث كان التجمع) . وقالت ان اكثر من ...٥ شرطي جاؤوا من اجل « المحافظة على النظام » وهذا اكبر حشد لرجال الشرطة في تاريخ نيويورك لمواجهة حدث واحد .

وهذه المظاهرة هي احدى الفعاليات التي تقرر القيام بها بمناسبة انعقاد الجلسة الخاصة للامم المتحدة لبحث نزع السلاح التي بدأت يوم الاثنين الماضي .

والجدير بالذكر ان النائب الشيوعي ، رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد الموجود حاليا في الولايات المتحدة ، اشترك في هذه المظاهرة وكان احد الذين تكلموا فيها .

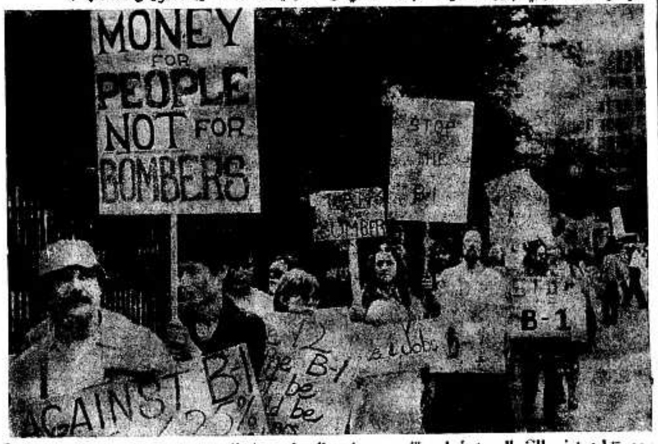
هذا وقد سبق هذه المظاهرة اجتماع ضخم ضد التسلح النووي عقد يوم الجمعة الماضي في كاتدرائية سانت جون في نيويورك حضره ٨ الاف من رجال الدين من مختلف انحاء العالم .

حملة لوقف المساعدات الامريكية لاسرائيل

وفي الوقت نفسه بدأت لجنة العرب الامريكية المعادية للتمييز العنصري حملة في مختلف انحاء الولايات المتحدة من اجل ان يتخذ الكونغرس قرارا يدعو فيه الى وقف المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة الى اسرائيل حالا والى انسحاب اسرائيل التام وغير المشروط من لبنان .

ومن المنتظر ان تقوم اللجنة بمظاهرات في اكثر من ٣٠ مدينة . هذا بالاضافة الى النشاطات الاخرى مثل اصدار النشرات وتنظيم العرائض والعمل الدائب لكسب اكثر ما يمكن من اعضاء الكونغرس الى جانب اللجنة واهدافها النبيلة .

ويذكر ان عددا كبيرا من اليهود الامريكيين يؤيدون هذه اللجنة ويساهمون في نشاطاتها .



● يتزايد زخم النضال من اجل وقف سباق التسلح في الولايات المتحدة الامريكية

(صورة من ارشيف « الاتحاد »)

وفدان الى بلغاريا لاحتفالات الذكرى المئوية على ولادة ديمتروف

● تل ابيب — تحل اليوم الجمعة ١٨—٦—٨٢ ، الذكرى المئوية الاولى على ولادة جيورجي ديمتروف ، مؤسس الحزب الشيوعي البلغاري واحد قادة الحركة الشيوعية العالمية .

واحتفاء بهذه الذكرى نظمت اللجنة المركزية الحزب الشيوعي البلغاري مؤتمرا نظريا دوليا حول موضوع « تراث ديمتروف ومرحلتنا المعاصرة »



في الفترة بين ١٥ و ١٧ الجاري . ووجهت الدعوة لحضور هذا المؤتمر الى كافة الاحزاب الشيوعية والعمالية والى عدد من الاحزاب الثورية وحركات التحرر الوطني والاحزاب الاشتراكية واصدقاء ديمتروف .

وستشارك هذه الوفود ايضا في المهرجان الاحتفالي بهذه المناسبة الذي يقام اليوم الجمعة ١٨ الجاري .

ويشارك من بلادنا في هذه الاحتفالات وفدان الاول عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والثاني عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، وذلك تلبية للدعوة التي وجهها السكرتير العام للحزب الشيوعي البلغاري ، الرفيق تودور جيفكوف والجبهة الوطنية البلغارية .

ويتألف الوفد من الرفيق [illegible] رئيس لجنة الرقابة المركزية (رئيسا) والرفيق جورج طوبي ، عضو سكرتيرية اللجنة المركزية . اما وفد الجبهة فيتألف من عضوي الادارة الرفيقة [illegible] ، عضو المكتب السياسي للحزب والسيد عباس حجازي ، [illegible] طرعة [illegible] .

هذا وغادر الوفدان البلاد متجهين [illegible] يوم الاحد [illegible] .

وفــاة الملــك خــالد

● الرياض — جرت بعد ظهر يوم الاحد الماضي ١٣—٦—١٩٨٢ مراسيم دفن الملك خالد بن عبد العزيز عن عمر يناهز الـ ٦٩ عاما . وكان الملك خالد قد توفي صباح اليوم نفسه على اثر نوبة قلبية حادة . ويذكر ان الملك خالد منذ ان تسلم منصبه كان يعاني من مرض في القلب ، الامر الذي ابقى السلطة الفعلية في يد ولي العهد الامير فهد بن عبد العزيز . وذكرت انباء الرياض يوم الاثنين ، انه جرت مراسيم تتويج الملك فهد بن عبد العزيز بعد ان كانت العائلة المالكة قد بايعته في يوم سابق .

بــرقيــات .. بــرقيــات ..

●● بوينس ايرس — تواصل القوات البريطانية المتدخلة في جزر فوكلاند هجومها على « بورت ستانلي » — اي المركز الاداري للارخبيل .

واتخذ قرار الهجوم البريطاني على « بورت ستانلي » فقط بعد عدة ايام من زيارة الرئيس الامريكي ريغن الى لندن .

ويرى المراقبون ان هذه العملية قد نسقت خلال مباحثات ريغن مع تاتشر ، رئيسة وزراء بريطانيا .

●● سان فرانسيسكو — دعا الرئيس القبرصي سبيروس كبريانو في بداية هذا الاسبوع الى وقف سباق التسلح النووي والبدء بالحد من الترسانات النووية وتخفيضها .

وقال في كلمة القاها في المؤتمر الصحفي الذي عقد في مدينة سان فرانسيسكو الامريكية انه من الضروري من أجل ذلك اجراء حوار نشيط بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي .

وقال الرئيس القبرصي انه لو جرى لقاء قمة بين قادة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لكانت له اهمية كبرى .

●● طهران — أعلن راديو طهران يوم الاحد الماضي بدء المحادثات بين حكومتي ايران وليبيا للتعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والنفطية .

وقد اجتمع في طهران يوم الاحد الماضي الرائد عبد السلام جلود ، الذي وصل الى طهران يوم السبت الماضي مع السيد مير حسين موسوي رئيس الحكومة الايرانية .

●● طرابلس الغرب — بدأت بعد ظهر يوم الاثنين الماضي هنا المباحثات الرسمية بين العميد علي عنتر نائب رئيس اليمن الجنوبي بعدد من كبار المسؤولين الليبيين .

وكان العميد عنتر قد وصل الى طرابلس الغرب في ختام زيارة لسورية استغرقت يومين اجرى خلالها مباحثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد تتعلق بتطورات الوضع في لبنان .

●● باريس — صادقت الحكومة الفرنسية يوم الاحد الماضي على برنامج تقشف يشمل تجميدا كاملا للاجور والاسعار لمدة ٤ اشهر ، في نطاق جهودها للحد من التضخم الذي ارغم فرنسا على تخفيض سعر الفرنك مرتين خلال ٨ اشهر .

واعلن رئيس الحكومة بيير موروا انه سيطلب الى الجمعية الوطنية الفرنسية المصادقة على صلاحيات لحالة الطوارئ من اجل مساعدة الحكومة في تقليص التضخم من ١٤ بالمائة في الوقت الحاضر الى اقل من ١٠ بالمائة في نهاية اكتوبر القادم .

وكانت الحكومة الفرنسية قد خفضت يوم السبت الماضي سعر الفرنك بنسبة ٥٫٧٥ بالمائة .

●● انقرة — سمحت تركيا يوم السبت الماضي للطائرات الايرانية التي تنقل الغذاء والمواد الطبية الى الفلسطينيين في لبنان بعبور الاجواء التركية .

وجاء في بيان اصدرته وزارة الخارجية التركية أن تركيا وافقت على الطلب الايراني شريطة ان لا يزيد عدد هذه الطائرات عن طائرتين يوميا وشريطة ان تنقل المواد الغذائية والادوية فقط .

●● مقر الامم المتحدة — صرح كلود شيسون وزير الخارجية الفرنسي في مؤتمر صحفي عقده هنا يوم الجمعة الماضي ان الغزو الاسرائيلي للبنان يشير بعض الشيء الى طريقة انتحارية .

وقال انه عندما يرى الاسرائيليين يخرقون القانون الدولي ويدخلون اراضي دولة ذات سيادة بشكل لا مبرر له ، فانه يعتقد بان ذلك ينطوي على قدر معين من الانتحار .

●● مقاديشو — اعتقلت السلطات الصومالية ٧ من كبار الموظفين والضباط الصوماليين بينهم وزيران للاشتباه باشتراكهم في مؤامرة لاسقاط نظام حكم الرئيس الصومالي محمد سياد بري .

وقال بيان اصدره مكتب الرئاسة ان السبعة سيقدمون للمحاكمة بتهمة الخيانة .

●● واشنطن — اتهم ناحوم غولدمان ، رئيس المؤتمر اليهودي العالمي السابق ، رئيس الحكومة مناحيم بيغن بتعميق الهوة بين اليهود والعرب بشنه الحملة العسكرية الحالية ضد الفلسطينيين والحيلولة دون احلال سلام دائم .

وقال ان منظمة التحرير نددت بمحاولة اغتيال سفير اسرائيل في لندن وليست هناك ادلة قاطعة تثبت ان منظمة التحرير هي التي أرسلت الاشخاص الذين حاولوا الاعتداء على حياة السفير .

●● الخرطوم — امرت الحكومة السودانية في نهاية الاسبوع الماضي جميع افراد الطاقم الدبلوماسي في السفارة الايرانية في الخرطوم بمغادرة الاراضي السودانية خلال اربعة ايام بدعوى « النشاطات العدائية » التي يقوم بها .

ويذكر ان السودان كان قد اعاد بعثته الدبلوماسية من طهران في شهر شباط الماضي .

كفاح كل يـوم

ـاهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم • الجماهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم

دفعة ثانية من ضرائب الحرب

غلاء المواد الغذائية والمستوردة والسجائر

* التضخم المالى ١٣٠٪ * الحكومة ترفض دفع علاوة الغلاء المتفق عليها بين الصناعيين والهستدروت * جدول غلاء أيار ٦٠٢٪ *

● حيفا — كما كان متوقعا جاءت الضربة الثانية من ضرائب الحرب العدوانية على لبنان بعد يومين فقط من الضربة الاولى (زيادة ضريبة القيمة الاضافية من ١٢٪ الى ١٥٪ ورفع اسعار البنزين بنسبة ١٧ — ٣٠٪) .

فمنذ يوم الثلاثاء الماضي رفعت اسعار جميع المواد الغذائية والحيوية والخدمات الاساسية بنسبة ٢٪ والمواد والاجهزة المستوردة بنسبة ٦ — ٩٪ والسجائر الاسرائيلية بنسبة ١٩٪ . وستساهم هذه الارتفاعات في رفع نسبة التضخم المالي خصوصا وان من المتوقع استمرار الغلاء في سائر المواد والخدمات بسبب النفقات الباهظة للحرب العدوانية التي شنها حكام اسرائيل على لبنان .

وتفيد الاحصائيات المعلنة حاليا بان وتيرة التضخم المالي في اسرائيل خلال الاشهر الخمسة الماضية بلغت نسبة ١٣٠٪ . وتقول ان من الصعب على وزير المالية ان يخفض هذه النسبة حتى نهاية السنة نتيجة لمصاريف الحرب .

جدول ايـار

وكانت دائرة الاحصاء المركزية اعلنت أن غلاء المعيشة لشهر ايار بلغت ٦٠٢٪ .

وهكذا فقد بلغت نسبة ارتفاع الجدول خلال الشهرين الماضيين (نيسان وايار) ١٦٠٩٪ (١٠٠٧٪ في نيسان + ٦٠٢٪ في ايار) . فاذا زادت نسبة ارتفاع الجدول في حزيران عن ٣٠١٠٪ (وهذا امر مفروغ منه نتيجة ضربات الغلاء المذكورة) فان من المفروض ان تحسب علاوة الغلاء القادمة على اساس نسبة ٨٥٪ من قيمة الغلاء نفسه . وذلك حسب الاتفاق الذي تم توقيعه مؤخرا بين الصناعيين والهستدروت وتقرر بموجبه ان تحسب العلاوة بنسبة ٨٠٪ من الغلاء اذا ارتفع الجدول بنسبة تقل عن ٢٠٪ وان تحسب بنسبة ٨٥٪ من الغلاء اذا بلغ ارتفاع الجدول نسبة ٢٠ — ٣٠٪ وبنسبة ٩٠٪ من الغلاء اذا تجاوز ارتفاع الجدول نسبة ٣٠٪ .

ومعروف ان وزير المالية يرفض الاعتراف بهذا الاتفاق . وهو يعلن جهارا انه لن يلتزم بالاتفاق ولذلك فلن يدفع العلاوة بالنسبة المذكورة .

الغـلاء

هذا وقد ارتفعت اسعار المواد والخدمات التالية اثر فرض ضريبة الحرب (ابتداء من ٦/١٥) :

● المواد الغذائية والحيوية مثل الخبز والحليب والالبان والغاز والنفط والسولار بنسبة ٢٠٧٪ .

● السجائر بنسبة ١٩٪ .

واصبحت اسعارها على النحو التالي: مونتانا — ٩٠٣ شاقل (٧٠٨ شاقل في السابق) ، برودوى طويل وتايم طويل — ٩ شواقل (٧٥٥) ، برودوى قصير — ٨٠٦ (٧٠٢) ، كينتول وسمايل — ٧٠٦ (٦٠٤) ، تايم واوروبا وشرتون ونلسون فلتر — ٧٤٥ (٦٢٥) ، رويال ونلسون — ٥٠٩ (٥) ودوبك ١٠ — ٣٠٣ (٢٠٨١) ، سيلون — ٢ (١٠٧).

التخفيض في الملاك لن يمس بوظائف المعلمين

● حيفا — لمراسلنا — بناء على طلب الاستاذ مكرم سعيد (ممثل كتلة التقدم في فرع نقابة المعلمين في حيفا) ارسل سكرتير الفرع ابراهام بن شبات رسالة الى مدير مدرسة عبلين «ب» اعلمه فيها بانه لا يحق لمدير المدرسة ان يخفض او يزيد في وظيفة اي معلم لانه ليس مشغلا وطالبه بالمحافظة على نطاق وظيفة كل معلم . وقال : اذا حدث تخفيض في ملاك المدرسة فيجب ان لا يمس هذا التخفيض وظائف المعلمين بل يتوجب على الادارة ان تضيف ساعات عمل لتكمل النقص في الوظائف .

وقد ارسل بن شبات نسخا من رسالته الى مفتش المنطقة السيد على اسدي والى لجنة المعلمين في مدرسة عبلين «ب» .

وتنبه كتلة « التقدم » جميع المعلمين الى ضرورة ان يرفضوا تسلم رسائل من المديرين تشعرهم بتغيير او تخفيض في وظائفهم .

رسالة شفاعمرو

لقـاء الشهـر لرابطة الجامعيين

شفاعمرو — لمراسلنا — استضافت رابطة الجامعيين في شفاعمرو ، مساء الخميس ١٩٨٢/٦/١٠ ضمن برنامجها « ضيف الشهر » ، الصحفي يوسف الغازي سكرتير عصبة حقوق الانسان والمواطن .

وقد قام الغازي في بداية حديثه بتحليل الاهداف الحقيقية من وراء العدوان الاسرائيلي على لبنان . واوضح مشاركة اطراف (كامب ديفد) في هذه المؤامرة . ثم تحدث الضيف عن نشاط عصبة حقوق الانسان والمواطن في كشف ممارسات الاحتلال الاسرائيلي ضد ابناء المناطق المحتلة بمختلف الوسائل كذلك تطرق الى الشهادة التي قدمها مؤخرا في جنيف امام لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة عن التعذيب والملاحقة اللذين يتعرض لهما سكان الاراضي المحتلة . وفي نهاية حديثه رد المحاضر على اسئلة الحضور. هذا وادار اللقاء الذي جرى في قاعة المدرسة الانجيلية عضو الرابطة الاخ اسعد لحمي .

جلسة مجلس العمال

شفاعمرو — لمراسلنا — عقد مجلس عمال شفاعمرو يوم الجمعة ٨٢/٦/١١ اجتماعا بحث فيه عدة مواضيع اهمها مطالبة الهستدروت باستيعاب موظفين عرب في الدوائر الهستدروتية.

وقد تحدث سكرتير مجلس العمال السيد خليل مشيعل فاكد على ان الدوائر الهستدروتية لم تستوعب اي موظف عربي في المدة الاخيرة ، وهذا يحتم علينا مجابهة هذه السياسة ومواصلة العمل بشكل جاد الى ان تتحقق هذا المطلب ، واكد ان ٦٥٪ من اعضاء « الكرن بتوح » اي صندوق الضمان الاجتماعي في اسرائيل هم عرب في حين ان نسبة الموظفين العرب في « الكرن بتوح » لا تتعدى ٨٪ تقريبا. واقترح عقد مؤتمر صحفي بهذا الخصوص اذا لم يتم التوصل الى حل مع المؤسسات الهستدروتية .

وتحدث في الاجتماع ممثل كتلة الجبهة الدمقراطية الرفيق احمد حمدي فاكد على اهمية الموضوع ودعا الى مواصلة الكفاح من اجل نيل حقوقنا ، وضد سياسة التمييز ، والاضطهاد القومي الموجهة ضد جماهيرنا العربية ، واقترح الرفيق حمدي القيام بحملة احتجاج واسعة، وبكافة الطرق المشروعة .

كما وبحث الاجتماع تفعيل لجان مجلس العمال في شفاعمرو .

توفيق زياد :

تتصاعد نقمة الرأى العام الامريكى على العدوان الاسرائيلى

* رئيس بلدية الناصرة يحيي مظاهرة ثلاثة أرباع المليون ويجتمع بأعضاء لجنة الخارجية وينظم مشاركة واسعة في مخيم الناصرة التطوعى القادم *

● واشنطن — تلفونيا — من الشاطىء الغربي حتى الشاطىء الشرقي من الولايات المتحدة ينتقل رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد حيث تعقد له اوسع الاجتماعات الشعبية واللقاءات مع ممثلي الرأي العام الامريكي . وابلغنا الرفيق توفيق زياد انه لاحظ ، بكل تاكيد ، تصاعد النقمة الشعبية في امريكا على العدوان الاسرائيلي البربري الاخير ضد لبنان .

وفي ١٢ الجاري اشترك الرفيق زياد في مظاهرة ال ثلاثة ارباع مليون في نيويورك لنزع السلاح وحيى المظاهرة من على منصة القيادة .

واجتمع ، صباح امس الاول ، في واشنطن مع عدد من اعضاء لجنة الخارجية التابعة للكونغرس .

وفي هذه الاثناء القى محاضرات في اجتماعات جماهيرية لابناء الجالية الفلسطينية والعربية في سان فرانسسكو ولوس انجلوس وفريزنو . كما اجتمع بعدد من المحاضرين في جامعة بركلي من اولئك الذين يعملون الان على اقامة لجنة لدعم جامعة بير زيت وللنضال ضد القمع الاسرائيلي في المناطق المحتلة .

وكان ضيف الشرف في مؤتمر جمعية النجدة الفلسطينية الذي عقد في سان فرانسيسكو في ٢٩ — ٣١ الشهر الماضي . وكان المتكلم الرئيسي في الحفل الختامي للمؤتمر . وحال وصوله الى فرانسسكو عقد له مؤتمر صحفي كما التقى رئيس بلدية بيركلي .

وفي مدينة ديترويت اشترك في اجتماعات جماهيرية في مقر الجالية العربية واصدقاء الناصرة . واجرى العديد من المقابلات مع وسائل الاعلام من راديو وشبكات تلفزيون .

وفي نيويورك ، وبالاضافة الى مظاهرة ثلاثة ارباع المليون ، القى محاضرة في ابناء الجالية الفلسطينية والعربية .



وفي شيكاغو القى ، يوم ١٣ الجاري ، محاضرة في اجتماع لمئات من ابناء وبنات الجالية الفلسطينية واجتمع مع جمعية الدفاع عن حقوق الفلسطينيين .

وفي واشنطن العاصمة ، وبالاضافة الى اللقاء مع اعضاء من لجنة الخارجية ، اجتمع مع ادارة صندوق «القدس» واجرى اتصالات في ولاية «متشيجان» بخصوص مخيم العمل السابع في الناصرة بترتيب من لجنة اصدقاء الناصرة وذلك تحضيرا لارسال وفد كبير الى المخيم .

رسالة برجنيف الى الجمعية العامة — بقية

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية يتعهد بان لا يكون الاول في استخدام السلاح النووي . ويصبح هذا التعهد سارى المفعول فورا في لحظة اعلانه من منبر الجمعية العامة للامم المتحدة .

لماذا يقدم الاتحاد السوفييتي على اتخاذ هذه الخطوة في الظروف التي لا تخفي فيها الدول النووية المنضمة الى كتلة حلف شمال الاطلسي ومن بينها الولايات المتحدة ان مبدأها العسكري لا ينطلق من احتمال البدء باستخدام السلاح النووي فحسب ، بل ويقوم على هذه المقدمة الخطرة ؟

ان الاتحاد السوفييتي يتخذ هذا القرار انطلاقا من الواقع المحدد في الوضع الدولي المعاصر وهو ان الحرب النووية اذا نشبت فستعني دمار الحضارة البشرية ومن المحتمل ابادة الحياة نفسها في العالم . اذن فان اسمى واجب لقادة الدول الذين يدركون مسؤولياتهم عن مصير العالم هو بذل قصارى الجهود من اجل عدم استخدام السلاح النووي الى الابد.

ومن حق شعوب العالم ان تنتظر، بعد قرار الاتحاد السوفييتي هذا ، اتخاذ خطوات جوابية من جانب الدول النووية الاخرى . واذا تعهدت الدول النووية الاخرى بالتزام معين واضح بعدم البدء في استخدام السلاح النووي فهذا يعني عمليا حظر استخدام السلاح النووي عموما الامر الذي تدعو اليه الاغلبية الساحقة من بلدان العالم .

وطبيعي ان الاتحاد السوفييتي سيبني سياسته في المستقبل ايضا على اساس الاخذ بعين الاعتبار سلوك الدول النووية الاخرى : هل ستصغي الى صوت الرشد والحكمة وتسير بموجب مثاله الحميد أم ستدفع العالم الى طريق خطر ؟!

ان مبادرة الاتحاد السوفييتي ستهدف رفع مستوى الثقة في العلاقات بين الدول . وهذا امر هام على الاخص في الوضع الدولي الراهن حيث نسفت الثقة بصورة محسوسة نتيجة لاجراءات اولئك الذين يحاولون الاخلال بتوازن القوى القائم والتوصل الى تفوق عسكري على الاتحاد السوفييتي وحلفائه وازالة كل الايجابيات التي تحملها معها سياسة الانفراج .

ان المبادىء العسكرية والسياسية الجامدة الموروثة من ازمنة الاحتكار السابق للقنبلة الذرية طواها الزمن وتتطلب حقائق الوقت الحاضر موقفا مبدئيا آخر ازاء مسائل الحرب والسلام .

وتسهل الخطوة التي يتخذها الان الاتحاد السوفييتي امكانية النظر على نحو آخر الى مجموعة القضايا المرتبطة بالحد من التسلح وتخفيضه وعلى الاخص التسلح النووي . كما تسهل قضية نزع السلاح عموما .

ان المنجزات العظيمة التي احرزتها العبقرية الابداعية والفنية للبشرية تسمح للشعوب بفتح باب جديد في طريقها . وتوجد الان امكانيات واسعة لبدء حل القضايا الخاصة بالانسانية جمعاء مثل مكافحة الجوع والامراض والفقر وغيرها . لكن ذلك يتطلب وضع التقدم العلمي والتكنولوجي في خدمة مساعي الناس السلمية .

ويتعهد الاتحاد السوفييتي بعدم البدء في استخدام الاسلحة النووية وهو على ثقة بقوة الحكمة والرشد وبقدرة البشرية على تفادي ابادة نفسها وضمان السلام والتقدم للاجيال الراهنة والقادمة .

انني اود ان الفت اهتمام ممثلي الدول الذين اجتمعوا في الدورة الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة الى المسألة التالية : ان العديد من الساسة والشخصيات الاجتماعية في مختلف البلدان يتوجهون في بحثهم عن تدابير من شأنها وقف سباق التسلح بصورة واقعية ، يتوجهون ، في الاونة الاخيرة ، الى فكرة التجميد اي — قصارى القول — وقف الزيادة اللاحقة للقدرات النووية . لكن كل الاعتبارات التي تقال بهذا الصدد ليست ذات مضمون واحد . ويبدو لنا انها تسير في اتجاه صحيح عموما. اننا نرى فيها انعكاس قلق الناس الشديد على مصيرهم . ويمكن القول من باب المجاز ان الناس يتوقون الى صيانة اثمن شيء في العالم الا وهو حياة الانسان . ونعتبر فكرة التجميد المتبادل للترسانات النووية ، كاول خطوة على طريق تخفيضها وفي نهاية المطاف ازالتها التامة ، تعتبر هذه الفكرة قريبة من وجهة النظر السوفييتية . وعلاوة على ذلك يتقدم الاتحاد السوفييتي باقتراحات معينة تستهدف لجم سباق التسلح النووي كما ونوعا .

واخيرا ثمة مسألة اخرى لا يمكن تجاهلها على حد رأينا من جانب الجمعية العامة للامم المتحدة وهي ان السلاح النووي يشكل خطرا كبيرا . ولا ينبغي ان ينسى المرء في ظل هذا الخطر ان ترسانات الدول تضم كذلك وسائل اخرى للابادة الشاملة ومن بينها السلاح الكيماوي . انه لرائع خطر ان بعض الكيلوغرامات من المادة السامة ، من عشرات الوف الاطنان من المواد السامة الموجودة لدى بعض البلدان ، تكفي لابادة ملايين الناس . وبالاضافة الى ذلك توضع برامج جديدة لانتاج انواع افظع من الاسلحة الكيماوية . ومن الضروري بذل قصارى الجهود لازالة السلاح الكيماوي عن وجه الارض . ان الاتحاد السوفييتي على قناعة راسخة بذلك .

وقال ليونيد برجنيف : اننا مستعدون دون اي تأجيل الاتفاق حول الحظر التام للسلاح الكيماوي وتصفية احتياطاته . ويدعو الاتحاد السوفييتي للتقدم الى الامام في كافة الاتجاهات حيث تنفتح امكانيات للحد من التسلح وتخفيضه الجذري سواء كان اسلحة نووية او غيرها من اسلحة الابادة الشاملة او اسلحة عادية .

ان الاتحاد السوفييتي مستعد للحد من اي نوع من انواع الاسلحة او حظره على اساس متبادل .

واود ان اعرب عن ثقتي بان الدورة الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة بشأن نزع السلاح ستعطي حافزا فعالا للجم سباق التسلح والانتقال الى تدابير فعالة لنزع السلاح الحقيقي وبذلك تحقق الدورة الامال التي تعلقها عليها الشعوب .

واتمنى عملا مثمرا للمشتركين في الدورة لصالح الشعوب ولمصالح السلام العالمي .

تعزيـة

احر التعازي الى الرفيق حنا ابراهيم رئيس مجلس محلي البعنة وافراد عائلته في البعنة وعائلة الياس في شفاعمرو بوفاة الاسوف على شبابه نجلكم الياس اسائلة له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

شاكر قاسم
عبد العزيز ابو اصبع
محمد طويل

تهنئـة

نتقدم باحر التهنئات الى رفيقنا العزيز سامي الحاج بمناسبة عودته الى الوطن حاملا شهادة الماجستير في الصحافة من كلية الصحافة في موسكو . اننا نتمنى للرفيق سامي الحاج المزيد من النجاحات والعمل المثمر في خدمة حزبه وشعبه .

اعضاء الحزب الشيوعي — الناصرة —

تحقيق استفزازى مع عضو حزب في الطيبة

● الطيبة — لمراسلنا — اجرى رجال شرطة الطيبة تحقيقا استفزازيا مع الرفيق عبد الجواد ظاهر حول عضويته في الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وحين فشل المحقق في ارهابه واستفزازه اخذ « يحقق » في اتهام الرفيق ظاهر بانه قبل سنة حاول التشويش على اجتماع انتخابي لليكود في الطيبة . الامر الذي اثار سخرية رفيقنا واشمئزازه . فاكد للمحقق ان غرض هذا التحقيق الارهابي معروف ومفضوح وانه لن يحيد عن طريق حزبه وكفاحه .

هذا وكانت الشرطة استدعت للتحقيق ايضا الرفيق عبد القادر ظاهر مع انه موجود منذ اسبوعين خارج البلاد .

علامات استفهام ؟ ؟ ؟

* كيف يسكت بيغن زعماء المعراخ دائما ؟

في جلسة لجنة الخارجية والامن للكنيست ، يوم الاثنين الماضي ، اخرس رئيس الحكومة مناحم بيغن زعماء المعراخ الذين انتقدوه على القاء اطنان المتفجرات فوق المدن والمدنيين في لبنان .

قالوا له — القاء المتفجرات على المدنيين يسيء الى سمعة اسرائيل في الخارج .

فاجابهم — الم يفعل المعراخ ذلك ابان حكمه . وانت يا سيد مردخاي غور الم تقم بتفجير المدنيين حين كنت رئيس اركان الجيش الاسرائيلي في عملية الليطاني ؟

عندها سكت قادة المعراخ .. ثم قال رئيسهم شمعون بيرس باسمهم : لقد اتفقنا على ان يكون مدى الحرب ٤٠ كيلومترا ..!

* ما هو الرقم الصحيح ؟

في بداية الحرب العدوانية على لبنان امتنع الناطقون العسكريون الاسرائيليون عن الحديث عن خسائر الجيش الاسرائيلي بالارواح والمعدات . ثم اضطروا الى الاعلان عن بعض الخسائر فاذا هي ٢٣ قتيلا و ٦٠ جريحا في اليوم الاول و ٧ قتلى و ٤٠ جريحا في اليوم الثاني و .. يبلغ الرقم في يوم الجمعة حسب الناطق الرسمي ٦٣ قتيلا و ٣٥٠ جريحا .

بيد ان وزير الحربية اريك شارون عاد وعدل الرقم في مؤتمره الصحفي (الساعة ١٠٣٠ من ظهر الجمعة ١١—٦—٨٢) فاعلن عن اكثر من ١٠٠ قتيل و ٦٠٠ جريح .

وفي صباح الاثنين اعلن الناطق العسكري ان الرقم بلغ ١٠٧ قتلى و ٧٠٠ جريح .

وفي اليوم نفسه كتبت « يديعوت احرونوت » ان قيادة الجيش والحكومة قررتا عدم نشر الانباء عن عدد الخسائر بالارواح .

وفي مساء الاثنين اعلن رئيس اركان الجيش ، رفائيل ايتان ، ان عدد القتلى بلغ ١٧٠ قتيلا والجرحى ٧٠٠ وهذا الاحصاء غير نهائي . اي انه يوجد عدد آخر لم يعلن عنه .

وحتى كتابة هذه السطور لم يعلن قادة الجيش عن الخسائر بالعتاد (طائرات ودبابات ومجنزرات وغيرها ..)

فما سبب هذا التناقض في الارقام وذاك التقتير الاعلامي ؟ اهكذا يتصرف « المنتصر » في الحرب ؟

* تحليل نفسى لشخصية « رفول » : يؤمن بأن الصدم يحسم أكثر من التفاوض

ذكرت صحيفتا « يديعوت احرونوت » و « معريب » (١٥—٦) ، نقلا عن مراسليها في نيويورك ، عن الصحفي الامريكي الشهير جاك اندرسون وعن علماء نفس امريكيين انهم قالوا في تحليلهم شخصية رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ، رفائيل (رفول) ايتان :

« انه بطل مقاتل يحفظ الولاء باخلاص ويحتاج فقط الى اوامر كي ينقض لحل اية مشكلة بالطرق العسكرية . وكلما كانت المعملة ضارية اكثر كلما انجذب اليها اكثر . وكلما اقترب من العدو اكثر ارتاح اكثر . ويبدو مسكينا اذا اضطر الى القاء المتفجرات من بعيد بالمدافع . ان رائحة المعركة القتالية ضرورية بالنسبة له . انه ذو اصبع عصبية جدا فوق الزناد . وهو يشعر بالسعادة حين يتاح له التخطيط للقتال وقيادة عدد كبير من الناس . لا يهمه الثمن الذي يدفع بارواح البشر ولا الاعباء المالية على بلاده وحلفائها لانه يهتم بالاساس باللعبة نفسها . انه يعيش عالمه الخاص ولا تهمه مشاعر الاخرين . الدم والقتال يحسمان في المعارك اكثر من المفاوضات السياسية ، حسب رأيه ، ولذا نراه يطالب بالقتال . انه يحب القتال ويبحث عنه دائما دون اهتمام باهداف المعركة ونتائجها » .

هذا ما ذكرته « يديعوت احرونوت » ونقلناه حرفيا . ونذكركم بان المقصود بالحديث هو رئيس اركان الجيش الاسرائيلي وليس احد ابطال قصص الغاب القديم او الحديث ..

* صلاة الحرب .. لأى الـه ؟!

معروف ان فرق الجيش الاسرائيلي تتزود بمباركة الكهنة — رجال الدين اليهودي — قبل كل حرب يخرجون اليها ليقتلوا الاطفال والنساء ويهدموا البيوت والمدارس والمساجد والكنائس وربما الكنس اليهودية نفسها في القرى والمدن والمخيمات العربية .

ومن اجل هذا الغرض وغيره اقيمت في الجيش الاسرائيلي « ربانوت عسكرية خاصة » (اي رياسة روحية عسكرية) وهي عبارة عن طاقم يضم كبار رجال الدين في البلاد . والمعروف ان الكاهن الاسرائيلي الاكبر ، الرابي شلومو غورن ، كان قبل ترقيته الكاهن الاكبر للجيش .

في يوم الثلاثاء الماضي ذكرت الصحف الاسرائيلية ان « الربانوت العسكرية » ستعقد جلسة لها في كنيس قديم اكتشف في صيدا (تصوروا اكتشفوه بعد ايام من احتلال المدينة ولما تزل المقاومة الفلسطينية — اللبنانية دائرة فيها) .

واضافت الصحف ان « الربانوت العسكرية » ستنظم دورات تعليم دينية في هذا الكنيس وانها ستقيم الصلوات فيه باستمرار من الان فصاعدا ..

ويسأل السؤال : لاي اله يصلي المعتدون هؤلاء الذين ينفذون عمليات قتل شعب باكمله ويدمرون كل معالم الحضارة الانسانية التي تعترض طريقهم العدواني الارهابي ؟ لاي اله ..؟

* المعراخ يقدم النصائح .. ؟

نشرت صحيفة « معريب » ، يوم الثلاثاء الماضي ، مقالا مطولا بقلم عضو الكنيست مندوب اسرائيل الاسبق في الامم المتحدة ، حاييم هرتسوغ (معراخ) ، حلل فيه وضع اسرائيل العسكري الخطر في لبنان اثر الانذار السوفييتي وحلل وضع اسرائيل في الساحة الدولية .

ويقول هرتسوغ انه توجد امام اسرائيل اليوم قضيتان مركزيتان :

١ — كيف نضمن عدم تحويل لبنان من جديد الى قاعدة لضرب اسرائيل؟ ويجيب ان الحل هو بتسوية سياسية في لبنان تاخذ بالاعتبار مصالح اسرائيل (كما يقول الليكود تماما) .

٢ — تفسير عمليات ضرب المدنيين (اي قتلهم بشكل جماعي وهدم احيائهم وتشريد مئات الالوف منهم) امام العالم . وهنا .. حيث اصيب حكام الليكود باللخمة امام العالم ينصحهم الزعيم المعراخي هرتسوغ بما يلي :

تقول للعالم انه — « خلال سبع سنوات كان العالم لا مباليا ازاء مصير سكان لبنان . وفي حينه كان لبنان ممزقا ودم سكانه مراقا بسبب السيطرة الفلسطينية والسورية» . (بسبب السيطرة الفلسطينية — السورية ام بسبب القصف الاسرائيلي والدعم الاسرائيلي للكتائب الفاشية وسعد حداد ؟!) .

وهكذا .. هل هناك بعد فوارق بين الليكود والمعراخ ؟!

على أرضية الصمود الاسطوري جاء الانذار السوفييتي — بقية

الخسيسة .

لقد دفع الشعبان الفلسطيني واللبناني ثمنا غاليا جدا ، ولا يزالان يدفعان ، في صمودهما الذي هو المنطلق الوحيد لما نراه من تغير وسوف نراه حتما من تغير في موازين القوى في الشرق الاوسط في صالح قضية الشعوب العادلة .

ولن نستبعد ان يستمر «السادة» الامريكيون في مد الحبل على غاربه لحكام اسرائيل المهاويس « لعل وعسى » . خصوصا وان هؤلاء الحكام قد « استدموا » ! ولكن ، كل دقيقة صمود وكل شهيد جديد يقع يزيدان في استبعاد اي استسلام عربي ويزيدان في حشد طاقات قوى الحرية في العالم اجمع لتقديم كل عون — مادي وانساني — للصامدين في وجه هذا العدوان الذي لم يسبق له مثيل في وحشيته وهمجيته وجنونه منذ العدوان الامريكي على الفيتنام .

اننا تبكي الضحايا البريئة التي سقطت وتسقط بجريرة هذا العدوان الوقح ومن على جانبي المتاريس . ونعمل بكل ما اوتينا من قوة لانهاء حمام الدم الفظيع هذا الذي لم يعد من الممكن انهاؤه الا بالانسحاب الفوري والشامل للقوات الاسرائيلية من لبنان ثم من جميع المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧ ثم تحقيق السلام العادل والشامل .

لقد دفع الشعبان الفلسطيني واللبناني ويدفعان ابهظ الثمن — ثمنا « فيتناميا » — لتحقيق حريتهما . ولذلك لن يقبلا باقل من نصر فيتنامي : اي هزيمة المعتدين هزيمة ساحقة . ويقيننا ان ما دفعه ويدفعه شعب اسرائيل هو ايضا ثمن باهظ وباهظ جدا . وهو ، ايضا ، لن يذهب سدى . وسيفتح عيون شعب اسرائيل كله على حقائق عصرنا الكبرى .

اننا لا نتنبأ ، ولا نستطيع ان نتنبأ ، بالمسارب التفصيلية التي سيختارها التاريخ في تقدمه الحتمي الى امام . ولكن قضية الشرق الاوسط قد نضجت ولم يعد من الممكن تأجيل حلها . وسنكون ، في هذه الاثناء ، يقظين اشد اليقظة لما يمكن ان يقترفه العدوان المستبيس من موبقات . سنعمل على رص صفوف جميع طلاب السلام العادل واعداء الحرب العدوانية في بلادنا . وسنشترك ، بالنضال الجماهيري المشروع ، في العد العكسي الذي لم يعد هناك من عد آخر في الحساب الحقيقي للعدوان الاسرائيلي الذي تجاوز نفسه .

يوميات الصمود — بقية

والثعلب يلعب
لكن الكرمة ليست بعنب
والحصرم زقوم
في كاس الساقي
والساقي فدائي
فليلعب ما شاء الثعلب .

● اليوم التاسع ●
يحضنني هذا الافق الواسع
افق الزراع الصناع
من كل الاصقاع
يحضنني علمي
الاخضر والاحمر والاسمر والابيض
في لون الارض
لونك يا ارضي .

● اليوم العاشر ●
انذار .. انذار .. انذار
يطلقه صوت الثوار الاحرار
وانا ما زلت اقاوم
في جسدي طاقة بركان
وهديل حمائم
يعرف ان النصر طبيب
والفجر بشائر
الفجر بشائر فابشر يا شعبي الثائر .

اتساع حملة الاحتجاج على الغزو الاسرائيلي

× اجتماعات شعبية في تل ابيب وحيفا وشفاعمرو ×

● حيفا – لمراسلينا في المناطق والفروع – تتصاعد حملة الاحتجاج على حرب الابادة التي شنها حكام اسرائيل على شعبنا العربي الفلسطيني وحلفائه في لبنان .

ويعم الغضب الجماهير العربية بسبب الاخبار المروعة عن الجرائم التي ارتكبتها قوات الغزو والعدوان . وتعلن الجماهير عن دعمها الكامل للكفاح العادل لشعبنا الفلسطيني . وتطالب بوقف الحرب والانسحاب من لبنان والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

ففي مدينة حيفا وبدعوة من الحزب الشيوعي عقد في نادي المؤتمر مساء الاثنين الماضي ، اجتماع شعبي كبير افتتحه الرفيق شفيق طوبي عضو سكرتارية المنطقة ، فندد بالعدوان الغادر وطالب بالانسحاب الفوري والكف عن محاولة الابادة الهمجية للمخيمات الفلسطينية والمدن والقرى اللبنانية .

وتحدث الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب فاضحا الطبيعة الامبريالية لهذا العدوان الذي يتحدى لبنان ويهدف الى تغيير توازن القوى الدولي في المنطقة لصالح الامبريالية الامريكية وحلفائها . واشاد الرفيق حبيبي بالصمود البطولي والاسطوري للشعبين الفلسطيني واللبناني ، هذا الصمود الذي يشكل حجر الزاوية في دحر العدوان واحباط اهدافه . واكد ان الاتحاد السوفييتي الذي اعلن انه لن يتخلى عن الشعوب العربية وسيدعمها عمليا في معركتها لن يسمح بمرور المؤامرة ولن يقف مكتوف الايدي ازاء التطورات الاخيرة وهو قادر على اتخاذ الخطوات العملية لوقف العدوان .

وبدعوة من اللجنة الثقافية في نادي الاخوة في حيفا عقد اجتماع مساء الثلاثاء الماضي حضره جمهور كبير من اليهود والعرب تكلم فيه البروفسور كالمان التمان فابرز الاصوات المنددة بالعدوان في الراي العام الاسرائيلي .

واشار دافيد بن عامي من حركة « شلي » الى فظائع هذه الحرب وطالب بوقف العدوان .

وتحدث الدكتور اميل توما فاوضح ان هذا العدوان هو حلقة في سلسلة العدوان على الشعب الفلسطيني وحقوقه منذ عام ١٩٤٨ في محاولة لمنعه من اقامة دولته المستقلة . واكد ان الحركة الوطنية الفلسطينية خرجت في كل مرة اقوى في نضالها واقوى في تنظيماتها .

وفي شفاعمرو ، عقد مساء الخميس اجتماع شعبي واسع تكلم فيه الرفيق شفيق خورية والنائب توفيق طوبي .

وفي تل ابيب عقدت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اجتماعا كبيرا مساء الاربعاء الماضي في قاعة « بني بريت » تحت شعار « كفى ! حرب قذرة في لبنان ! » و « من اجل سلامة اسرائيل ليعد الجيش الاسرائيلي حالا من لبنان » .

وتكلم في الاجتماع النائب ماير فلنر والنائب شارلي بيطون والدكتور بنيامين كوهين والبروفسور شاؤول فوغل وبن تسيون مونيتس والشاعر سالم جبران وممثل المحامين الدمقراطيين في فرنسا . واوضح المتكلمون انه لا ايلول الاسود ولا حروب اسرائيل المنسقة مع امريكا تستطيع اخضاع الشعب الفلسطيني .

واشار المتكلمون الى ازدياد الاصوات المعبرة عن الاحتجاج على هذه الحرب في الوسط اليهودي .

هؤلاء هم حكامك ، يا اسرائيل ؟!

بيغن ، امام شعبه : يهذي عن «ابو اياد وابو زياد»

القدس – لمراسلنا – اهملت بعض الصحف اليومية الاسرائيلية اللقاء التلفزيوني مع رئيس الحكومة ، بيغن ، الذي اجري قبيل سفره يوم الثلاثاء الماضي الى الولايات المتحدة الامريكية . بينما نشرت بقية الصحف عنه اخبارا موجزة . وكل ذلك ، على ما نعتقد ، تعبيرا عن اشمئزاز الجمهور الاسرائيلي نفسه من الغطرسة منقطعة النظير التي ظهر فيها رئيس الحكومة اضف الى انه كان يناقض نفسه بنفسه .

وعلى سبيل المثال تفاخر بان جيشه هو اقوى جيش وقادة هذا الجيش هم انبغ قادة عسكريين (خصوصا ارئيل شارون وان جيشه حقق « انتصارات » في لبنان لم يسبق لها مثيل في تاريخ الحروب . ولكنه ، في الوقت نفسه ، تفاخر بانه « يستخف » بالمقاومة الفلسطينية وانها « ليست خصما لتصاهال » . اذن ، على من « انتصر » جيش بيغن وشارون ؟ على النساء والاطفال ؟!

واطلق بيغن العنان للسانه في التعبير عن حقده العنصري على العرب والفلسطينيين خصوصا فاخذ يتهكم على قادتهم وانهم « ابو وابو ، ابو اياد وابو زياد » . بل عاد وبرر قتل النساء والاطفال وهدم المدن بحجة ان هذا ما فعله البريطانيون والامريكيون في مدينة درزدن الالمانية وما فعله النازيون في مدينة كافنتري الانجليزية في الحرب العالمية الثانية .

وتذكرنا اقوال دافيد بن غريون عن مناحيم بيغن حين استمعنا الى الاخير وهو ، من على شاشة التلفزيون الاسرائيلي ، « يهدي السلام » الى سركيس والى الملك حسين بل حتى الى الرئيس السوري حافظ الاسد : تعالوا الى القدس الحلوة – قال – وانا مستعد ان آتي الى عواصمكم . انني – قال – لا اريد سوى السلام . .

غير ان الامرين الاساسيين واللافتين للانتباه ، في هذا اللقاء التلفزيوني ، هما ما يلي : الاول – انه تباهى بان مصر مبارك « حافظت على تعهداتها » و« على الهدوء على الجبهة الشرقية » ووفرت على اسرائيل حشد اية قوة هناك وجعلت من الممكن القاء الالة الحربية الاسرائيلية كلها ضد لبنان وان مصر مبارك اكتفت بتوجيه الشتائم الى اسرائيل . قال : وماله ؟!

والثاني اعلانه الرسمي بان الاتفاق تم بينه وبين الولايات المتحدة الامريكية على اجتياح لبنان وعلى فرض حكم استسلامي موال للامبريالية على لبنان واجلاء « جميع الاجانب » من لبنان وعلى راسهم السوريين والفلسطينيين .

اما تباهي رئيس حكومة اسرائيل بان اسرائيل هي التي سلحت والست ونظمت « الكتائب » اللبنانية فهذا ليس بالامر الجديد بالمرة .

من « وقت » ، اذن ، الاعتداء على السفير الاسرائيلي في لندن ؟!

كانت واشنطن عالمة بمخطط العدوان

باستثناء «التوقيت» الذي ارتبط بالاعتداء على السفير

● القدس – لمراسلنا – مثل كل الغزاة ، على مر العصور ، برر وزير الحربية شارون قتل السكان المدنيين بحجة انه لم تكن هناك طريقة اخرى لكسر شوكة الشعب المعتدى عليه !

هذا بعض ما جاء في اللقاء التلفزيوني معه مساء يوم الاربعاء ، امس الاول ، الذي اثار القرف نفسه الذي كان اثاره اللقاء مع زعيمه بيغن في اليوم السابق .

ومع ذلك اضطر « الجنرال » شارون الى الكلام باشد الحذر عن الانذار السوفييتي معترفا بانه اقام « جسرا جويا » مع سورية يرسل اليها بواسطته كل ما تحتاجه من اسلحة لدحر العدوان الاسرائيلي .

كذلك اعترف بان البوارج الحربية تقترب من موانئ الشرق الاوسط الا انه « طمان » مستبعيه الى وجود اسطول حربي امريكي في البحر المتوسط والى وصول بارجة امريكية الى ميناء بيروت .

وحاول شارون ان ينقذ نفسه من غضب الاباء والامهات الاسرائيليين ، الذين كبدتهم وتكبدهم حربه الجنونية اغلى الخسائر ، بالتلميح الى انه يتوهم ان آلته الحربية في مقدورها وضع حد « للارهاب العربي المستمر منذ مئة عام » . هكذا ، اذن ؟!

لقد « ذهب » شارون الى لبنان اذن ، بغية تنفيذ حلم رئيس اركانه بابادة الشعب العربي الفلسطيني ، رئيس الاركان الذي كان قال – دون ان يطرف له جفن : « لا حل لهذا النزاع سوى ان يبيد شعب الشعب الاخر . ولن نكون نحن البائدين . . » .

لقد حاول شارون ان يستبق محكمة التاريخ – محكمة شعبه نفسه . فراح يحاول ان يوهم شعبه بان الثمن الباهظ الذي دفعه ويدفعه لم يذهب سدى وانه سينجح في فرض الاستسلام على الفلسطينيين واللبنانيين . وهذا الامر ، قال : متوقف على « صمود » واشنطن . .

واعترف شارون ، وبدون اي لف او دوران ، انه – في زيارته الاخيرة في واشنطن – اعلم « الاصدقاء » الامريكيين بقرار اسرائيل القيام بهذا الهجوم الشامل على لبنان (وربما على سورية ايضا) . وادعى ان الامر الوحيد ، الذي لم يخن الامريكيين به ، هو « توقيت » العدوان . ليش ؟ قال : لاننا لم نكن نعلم بالوقت الذي ستجرى فيه محاولة اغتيال السفير الاسرائيلي في لندن . كان على المذيع التلفزيوني ان يساله : هل حقا ؟! واذا لم تكن تعلم فهل المخابرات الامريكية ، مثلا ، كانت تعلم ؟!

المعراخ يطالب والحكومة تستجيب :

فرض « قرض امن » الزامي

❋ وزير المالية : ثمن الصاروخ المضاد للدبابات ٢٢٠ ألف شاقل (٢٤٢ مليون ليرة) وأما الطائرات فـ . . . ❋

● تل أبيب ، القدس – لمراسلينا – أعلن وزير المالية ، يورام أريدور ، انه قد يضطر الى سماع نصيحة قيادة الهستدروت المعراخية ويقترح على الحكومة فرض قرض امني الزامي على المواطنين لتغطية نفقات الحرب .

وكان اريدور يتحدث ، امس الاول الاربعاء ، في الكنيست . وقال في كلمته انه لا يحبذ فرض قرض الزامي يخصم من مرتبات المواطنين على شكل ضريبة . لكنه اذا « اضطر » الى ذلك فسيفعل !!

ويذكر ان قيادة الهستدروت (اللجنة المركزة ومعظم اعضائها معراخيون وبينهم ثلاثة اعضاء من عرب المعراخ هم نواف مصالحة وجورج سعد ويوسف خميس) قررت في اجتماعها الاخير ، يوم الثلاثاء الماضي ، التوجه الى الحكومة بطلب فرض قرض امني الزامي على جميع المواطنين « من اجل توزيع اعباء الحرب على الجمهور بشكل متساو » .

وقد جاء هذا القرار في محاولة لاظهار « النوايا الحسنة » للمعراخ ازاء تحمل مسؤولية الحرب العدوانية على لبنان . وكان وزير المالية اتهم قيادة الهستدروت المعراخية بمحاولة التنصل من مسؤولية الحرب حين عارضت الضرائب الباهظة التي فرضها لتغطية نفقات الحرب .

● فكرة عن مصاريف الحرب ●

هذا وقد كشف وزير المالية ، في حديثه المذكور في الكنيست (٦/١٦) ، ان ثمن كل صاروخ مضاد للدبابات من النوع الذي استعمله الجيش الاسرائيلي في لبنان يتراوح بين ١١٠ – ٢٢٠ الف شاقل (١٤١ – ٢٤٢ مليون ليرة) . وان ثمن كل طلقة من دبابة قطر خرطومها ١٠٥ ملمترات يبلغ ١٦ الف شاقل وان كل طلقة مدفع بقطر ١٢٠ – ١٦٥ ملمترا تكلف ما بين ٤ و ٢٢ الف شاقل .

ورفض الوزير الاجابة على اسئلة بعض اعضاء الكنيست حول ثمن الصواريخ او المتفجرات التي تلقيها الطائرات الاسرائيلية بالاطنان فوق مخيمات اللاجئين والقرى والمدن اللبنانية .

لا يستطيعون اخفاء عنصريتهم – بقيـــة

بعض العناصر الكتائبية عن تنفيذ المخطط الذي وضعته لها القوات الاسرائيلية الغازية خوفا من « المستقبل » ومن اضطرار الغزاة الاسرائيليين الى الانسحاب .

فقد كشف آشر وولفش ، في صحيفة « جروزليم بوست » امس ، النقاب عن وجود وزراء في حكومة بيغن لم يؤمنوا بتعهدات وزير الحربية شارون الذي « توقع » ان تنقض الكتائب « شيلا فشيلا » على معاقل منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت . وقال ان هؤلاء الوزراء يعتقدون « ان الكتائبيين قلقون من امكانية عودة السوريين ، بقوة ، بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي في نهاية المطاف . ولذلك فانهم يرفضون القيام باي عمل سياسي او عسكري يمكن ان ينزل بهم انتقام دمشق الغاضب والشديد » . .

ولماذا دمشق ، فقط ؟ وهل يستطيعون ان يتجاهلوا غضبة الشعب اللبناني نفسه بمسلميه وبمسيحيه ؟!

«الحرب الخاطفة» تتحول الى – بقيـــة

و ٨٠١ جراح خفيفة . ومن بين القتلى والمفقودين : ٦٨ ضابطا بينهم جنرال واحد وكولونيل واحد واثنان برتبة لفتنانت كولونيل و ٦ برتبة رائد و١٦ كابتن و ٢٨ لفتنانت و ١٤ نائب لفتنانت . ومن بين الجرحى : ١٩٤ ضابطا .

٣ – رفضت الحركة الوطنية اللبنانية ، بكامل فصائلها ، الاشتراك في التعاون مع ما يسمى « لجنة الانقاذ الوطني » التي حاول بيغن وشارون وفيليب حبيب فرضها على الرئيس اللبناني بقوة الجزمات العسكرية الاسرائيلية . وجاء من باريس ان القطب الوطني اللبناني (ماروني) ، ريمون اده اعلن في العاصمة الفرنسية رفضه لهذه اللجنة واعتبرها « لجنة استسلام وطني » . وقال : ان من يتعاون معها يكون مصيره مثل مصير الخائن الفرنسي لافال الذي تعاون مع المحتلين النازيين لبلاده في الحرب العالمية الثانية .

٤ – اعلن مصدر مسؤول في الثورة الفلسطينية ، مساء امس الخميس ، ان « اجهزة الاعلام الامريكية والصهيونية والعميلة خرجت اليوم باكذوبة جديدة من اكاذيبها اليومية حول ما يسمى بعروض امريكية صهيونية للوضع في بيروت . ويهم الثورة الفلسطينية ان تؤكد لجماهير امتنا العربية انها وفية لعهودها ومبادئها واهدافها وان صمود الثورة يتصاعد عنفوانا وقوة وهي تجابه ، جنبا الى جنب مع حلفائها في القوى الوطنية اللبنانية ، هذا الغزو الاسرائيلي المدعوم دعما مطلقا من قبل الادارة الامريكية عسكريا وسياسيا ودبلوماسيا واعلاميا واقتصاديا . وتستمر ثورتنا في مسيرتها العملاقة رغم شراسة الهجمة الصهيونية الامريكية . وسوف تحقق الانتصار . وهذا ما اثبتته المعارك الحالية مع العدو الصهيوني .

وفي تصريح لوكالة الانباء الفلسطينية « وفا » اكد القائد الفلسطيني صلاح خلف (ابو اياد) ، امس ، « ان قوات الردع العربية والمقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين سوف يتمكنون من دحر الغزو الصهيوني وتحطيم آلته العسكرية » . واضاف : « ان امريكا ، بكل آلتها العسكرية والسياسية والاعلامية والاقتصادية ، هي المسؤول الاول عن هذا الاجتياح والغزو الاجرامي للارض اللبنانية وما يتبعه من دمار وتشريد لابناء الشعبين الفلسطيني واللبناني » .

وندد ابو اياد بموقف الاطراف العربية المراهنة على امريكا . وقال : « على الذين يراهنون على امريكا ان يدركوا الان ان امريكا التي تدك لبنان بكل آلة الدمار ، هي العدو الاول وان اداتها الفاشية تتحطم الان على ايدي قواتنا العسكرية التي تقاتل الان في صيدا وصور والنبطية وعين الحلوة وكل اراضي لبنان » . وقال : « ان المقاتل الفلسطيني والمقاتل اللبناني ، ومعهما قوات الردع العربية المتواجدة في لبنان ، سيدحرون الغزاة ويتمكنون من هزيمة الغطرسة الاسرائيلية » .

في مؤتمر – بقيـــة

الحرب العدوانية التي تشنها حكومة اسرائيل ضد الشعب العربي الفلسطيني في لبنان .

وقد استقبل المؤتمر بالتصفيق الحاد قول الرفيق ايرليخ : اننا نعبر عن تضامننا الشديد وعن مشاعرنا المخلصة تجاه ضحايا العدوان وخاصة تجاه الشعب العربي الفلسطيني الذي يقاسي الامرين ولكنه يناضل بجراة وبطولة نادرتين .

واشار طوبي في خطابه الى دور الاتحاد السوفييتي ومكانته وتحمله العبء الاساسي في النضال ضد الاستعمار والامبريالية وفي تاييد حركات التحرر الوطني والحفاظ على السلام العالمي . (نشرنا خبرا سابقا على الصفحة السادسة من هذا العدد)

عرفـــات – بقيـــة

وذكر ريتشارد فايل مراسل ال.اي.بي انه شاهد ٤٥ جثة في مدرسة صيدا قتلوا من جراء قصف الطائرات وانهم مواطنون عاديون بل لاجئون من صور .

وجاء في الصحف ان المحتلين حفروا بالبلدوزر حفرة كبيرة ودفنوا فيها كل شهداء صيدا لتكون « قبر اخوة » لهم . (انظر الخبر ص ٢) .

لفنبراون – بقيـــة

الهستدروت (عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة) « مكتب الاتصال الاسرائيلي مع اتحاد النقابات العالمي » في مؤتمر السي.جي.تي ال ٤١ وهي اكبر النقابات في فرنسا . ويعقد المؤتمر في مدينة « ليل » في فرنسا من ٦/١٣ حتى ٦/١٨ .

كلمـــة « الاتحـــاد » – بقيـــة

الوطنية من الوجود . وربما احدثت عكس ذلك تماما . لقد كان شرط شارون وايتان ، وكما يفهم امثال شارون وايتان ، لتحقيق ذلك الحلم البهيمي هو ابادة القيادة الفلسطينية والوطنية اللبنانية في بيروت ثم سحق القوات السورية في لبنان حتى ولو ادى الامر الى اجتياح دمشق . ويعرف شارون الان ان هذه الامور « طويلة على لسانه » وعلى لسان هيجه وفيليب حبيبه . وربما يكون شارون وامثاله يحضرون انفسهم ، منذ الان ، لتبرير خيبتهم بما يسمونه « تدخل » الاتحاد السوفييتي . ويذهب بيغن الى ريغن ليستحلفه ان يشن حربا عالمية ضد الاتحاد السوفييتي لانقاذ حكومة بيغن واحلام شارون و «عبقرية» رفائيل ايتان . ولكنهم لن يستطيعوا ان يخفوا عن شعبهم ، ولا عن ريغن وهيج وحبيبهما فيليب ، انهم جميعا فوجئوا بصمود الشعبين البطلين الفلسطيني واللبناني الذي لولاه لكان في مقدور بيغن وشارون وايتان انهاء هذه الحرب ، قبل ان تستطيع قوى الحرية العالمية ان تتحرك . اي كما حدث في العام ١٩٦٧ .

لقد انتقلت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية الى ما يشبه هذيان المحموم وذلك تعبيرا عن هذيان حكامها الخائبين الذين عجزوا عن تحقيق اي هدف من اهدافهم .

لقد حلموا بان تفضل سوريا الاياب من لبنان على سحق قواتها العسكرية – لم يحدث – بل حدث العكس .

حلموا بان يركض الرئيس اللبناني سركيس وان يركض معه جميع الزعماء اللبنانيين الى تاليف حكومة الاستسلام القومي – لم يحدث بل يحدث العكس .

حلموا بان يذهب ياسر عرفات الى السعودية ليستجير بالامريكيين – لم يحدث . بل يحدث العكس .

حلموا بغزوة خاطفة ، نزهة خلوية ، تنتهي في ٢٤ – ٤٨ ساعة ثم يسرحون قواتهم الباهظة الثمن ، ويتركون في لبنان حكاما عسكريين من امثال يورام كاتس . لم يحدث . بل يحدث العكس .

ولذلك نستمع اليهم لا يذيعون عن حقائق ما يجري على الساحة فعلا بل يذيعون ، على انه قد حدث ، تلك الامور التي توهموا انها في جيوبهم وجيوب امريكانهم وجيوب عربهم – هذيان مميت .

ها نحن ندخل اليوم ، في اليوم الخامس عشر على هذا العدوان البربري الذي ابتدا يوم الجمعة الرابع من حزيران الحالي . فماذا ينتظرون حتى يعيدوا الشبان الاحياء الى ذويهم ؟

هل ينتظرون ، حقا ، ان تتجرا الولايات المتحدة على اشعال حرب عالمية ؟ هل ينتظرون ان « يقنعوا » سورية بالاستسلام ؟ هل ينتظرون ان يقنعوا ياسر عرفات بان « يسلم نفسه » ؟ ام هل لم يبق لهم سوى بشير الجميل ومذيعة الكتائب ؟ على من يضحكون ؟ هل يفكرون ، حقا ، انه اذا طال بقاؤهم في لبنان « سيرهقون » الشعبين اللبناني والفلسطيني حتى يستسلما ؟! ام ما زالوا يحلمون بالعودة الى حرب خاطفة جديدة فشلوا فيها منذ البداية ؟

ولكن ، لماذا لا يستطيعون التفكير بالامر العاكس وهو ان شعبهم هو الذي « زهق » منهم ومن سياستهم الدموية الكارثية وان هذا العالم كله قد اطفحوا كيله ؟

انهم يفكرون . بل ولا ينامون الليل . لقد كان عليهم ان يقراوا المكتوب على جدار التاريخ قبل ان يورطوا انفسهم وشعبهم هذه الورطة . وحزب بيرس ، ايضا ، يفكر ولا ينام الليل . وهناك ، في داخل حزبه ، من يلومه على « الاجماع القومي » في بداية المعركة . ويصرخ في وجهه : « لماذا لم تتحرك قبل فوات هذا الاوان » ؟ ان بيرس يحاول الان ان يغسل يديه ، امام شعبه المنكوب ، من « دم هذا البريء » . ولكننا نعتقد ان المصاب ، حين يتكشف كله ، هو اكبر من هذا التهرب .

وعلينا نحن ، الذين وقفنا في وجه العدوان منذ اليوم الاول وحذرنا من اوهامه ومن جرائمه واشرنا الى انه ما من بديل سوى السلام العادل ، ان نعمل منذ الان وفي كل لحظة على رص صفوفنا ، من يهود ومن عرب ، حتى لا تذهب هذه الدماء سدى وحتى لا يعودوا الى اللعبة المميتة : لعبة تغيير الطواقم الصهيونية الحاكمة . .

اذاعـــة – بقيـــة

النضال من اجل اقرار السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط ومنح الفلسطينيين حقهم المشروع في تقرير مصيرهم بانفسهم واقامة دولتهم المستقلة كان دائما وسيظل اهم عنصر للسياسة الخارجية السوفييتية .

واستعرض التعليق الدعم الكبير والمساعدات التي قدمها ويقدمها الاتحاد السوفييتي للشعوب العربية في مختلف المجالات – الاقتصادية والعسكرية والسياسية – في تصديها للعدو الاسرائيلي وحماته في واشنطن .

وقالت اذاعة موسكو : « كل عربي يدرك الان جيدا ان الاتحاد السوفييتي يقف دائما الى جانب البلدان العربية . اما الولايات المتحدة فتقف دائما الى جانب الد عدو للبلدان العربية وهو الصهيونية الاسرائيلية » .



الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية – حيفا –
شارع الوادي ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤

مجلس مجد الكروم المحلي

هاتف رقم ٨٦١٨٩ – ٠٤
اعلان مناقصة رقم ٨٢/٢١
(بشأن اتمام بناء جناح في مدرسة عمر بن الخطاب الابتدائية)

١ – يعلن مجلس مجد الكروم المحلي عن قبول عروض ضمن الظرف المختوم من مقاولين من اجل اتمام بناء الجناح في مدرسة عمر بن الخطاب الابتدائية بالقرية ويشمل ذلك انهاء بناء الملجا وغرفتين دراسيتين .

٢ – على مقدمي العروض ان يرفقوا شهادات تثبت تسجيلهم في سجل المقاولين للعمل المذكور وان يرافقوا تصديقا بشأن ادارة حسابات وفقا للقانون وتسجيلهم لدى ضريبة القيمة المضافة وان يرفقوا كفالة بنكية بنسبة ٥٪ من قيمة العرض لمدة ٩٠ يوما .

٣ – العطاءات التي لم ترفق بها الشهادات المطلوبة لن يبت فيها اطلاقا .

٤ – يمكن الحصول على تفاصيل المناقصة ونماذج العطاءات من سكرتارية المجلس المحلي اثناء ساعات الدوام الرسمية مقابل مبلغ ٣٠٠ شاقل لا يعاد لدافعه .

٥ – يحفظ المجلس لنفسه الحق في تنفيذ قسم من العمل المعلن عنه او كله حسبما يراه مناسبا .

٦ – المجلس المحلي غير ملزم بقبول ادنى عرض او عرض آخر .

٧ – تنظم جولة للمقاولين يوم الاحد ٢٧–٦–٨٢ الساعة العاشرة صباحا من مقر المجلس المحلي .

٨ – آخر موعد لتقديم العروض هو يوم السبت ٣–٧–٨٢ الساعة الثانية عشرة ظهرا .

محمد مناع
رئيس المجلس المحلي

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن ٤ شاقل
המחיר 4 שקלים
PRICE 4 SHEKEL
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢٢ حزيران ١٩٨٢ ، الموافق ٣٠ شعبان ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٩/١٢ VOL 12/39 — 22.6.82

على أثر الاعتداء على السفارة السوفييتية في بيروت :

اسرائيل ستتحمل النتائج وستدفع الثمن غاليا !

● موسكو ـ اذاع راديو موسكو ، في الساعة الثامنة من مساء أمس ، بيانا لوكالة « تاس » السوفييتية الرسمية استعرض فيه وحشية القصف الاسرائيلي الاخير (أمس) على بيروت والذي ادى الى مقتل عشرات المدنيين وبينهم العديد من الاطفال (٣ اطفال في مستشفى « عكا » في بيروت) . كما اعلن أن القصف الاسرائيلي استهدف مقر السفارة السوفييتية في بيروت . (وكانت اذاعة بيروت قد اعلنت ان قنابل المدافع الصاروخية الاسرائيلية قد اصابت مقر السفارة السوفييتية في بيروت ولكنها لم تعلن عن الخسائر) .

واختتم بيان « تاس » بالقول انها مخولة بان تعلن رسميا ان اسرائيل تتحمل كل النتائج وانها ستدفع الثمن غاليا ..

وزير الاعلام السوري :

لا شرعية لبنانية في ظل الاجتياح الاسرائيلي

● دمشق ـ اعلن وزير الاعلام السوري احمد اسكندر احمد ، في مؤتمر صحفي دولي عقده في العاصمة السورية امس الاول ، ان القوات السورية موجودة في لبنان بدعوة من الحكومة الشرعية في لبنان . وقال : وما دامت القوات الاسرائيلية الغازية موجودة في لبنان والحيط بقصر بعبدا وتوجه الضغوط المباشرة على الرئيس اللبناني سركيس فان الشرعية معدومة في لبنان وان سورية ترفض اعتبار اي قرار يصدره المسؤولون اللبنانيون ، في ظل الاجتياح الاسرائيلي ، شرعيا .

كذلك أكد احمد اسكندر احمد

ــ البقية على ص ٦ ع ٤ ــ

مجلس الوزراء السوري :

الحرب الشاملة من الممكن أن تنشب في كل لحظة

× التعاون السوري السوفييتي هو البعد الحقيقي للمعركة ×

● دمشق ـ عن الاذاعة السورية ـ فيما يشتد القصف الاسرائيلي العشوائي على الاحياء السكنية من بيروت الغربية، والمستمر حتى كتابة هذه السطور (مساء أمس) في محاولة يائسة وبائسة لفرض الاستسلام على القيادة الفلسطينية والوطنية اللبنانية ، اجتمع مجلس الوزراء السوري اجتماعا طارئا استعرض فيه الوضع برمته . واصدر ، بعد ظهر امس ، بيانا اعلن فيه ان « المعركة مستمرة ما دامت اسرائيل تحتل شبرا واحدا من الارض اللبنانية » وانذر من أن « الحرب الشاملة من الممكن أن تنشب في كل لحظة » .

واكد البيان على اهمية المحادثات التي اجراها في دمشق نائب وزير الخارجية السوفييتي والتي يجريها حاليا نائب وزير الطيران السوفييتي . وفي هذا الصدد اعلنت الحكومة السورية ، في بيانها ، ان « تعاون سورية مع الاتحاد السوفييتي هو القاعدة الاساسية والمستمرة للنضال ضد العدوان . وسيبقى هذا التعاون الاساس الراسخ الذي يمنح المعركة البعد الحقيقي وفي كل مكان » .

واوضحت الحكومة السورية ، في بيانها ، ان « تنفيذ خطة سورية في الدفاع عن الثورة الفلسطينية وعن الحركة الوطنية اللبنانية واجبار اسرائيل على الانسحاب من لبنان يقتضي من كل عربي ان يعي حقيقة ما يجري » .

● الحيوان الجريح يستقتل ...

حيفا ـ للمحرر السياسي ـ اضطرت وسائل الاعلام الرسمية الى الاعتراف ، ولو بطريقة ملتوية ، الى انهيار وعودها باستسلام القيادة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . بل اخذت تعترف بان النتيجة هي عكسية تماما وانه ازدادت وحدة وصلابة المقاومة الفلسطينية واللبنانية والسورية للعدوان .

ان هذه الحقيقة هي التي تثير جنون المعتدين الاسرائيليين فاخذوا يستعدون ، علانية ، لمحاولة اكتساح بيروت الغربية . فقد اعلن وزير الحرب شارون أن « الحرب لم تنته » وان « بيروت الغربية هي هدف لا يمكن ابقاؤه على حاله » . كما اذاع راديو اسرائيل ، في الساعة السابعة من مساء أمس ، انه تحقق « الاجماع القومي » بين الليكود والمراخ على اجتياح بيروت الغربية. فقد اعلن رئيس لجنة الخارجية والامن ، الياهو بن اليسار ، انه « من غير الممكن ابقاء معاقل المخربين في بيروت قائمة وان « سحق هذه المعاقل اصبح امرا حتميا ، تقريبا » . واعلن النائب المراخي حاييم هرتسوغ انه من الضروري ، لتحقيق أهداف الحرب ، اجتياح بيروت الغربية . واما وزير الخارجية، اسحق شمير ، فقد بدا يعد الراى العام الاسرائيلي الى احتمال فشل اسرائيل في تحقيق اهدافها من وراء العدوان . فاخبر الجنود ، في لبنان، ان « الانتصار في الحرب متوقف علينا فقط . واما الانتصار السياسي فمرتبط بعوامل عالمية كثيرة . وعلينا ان ناخذ هذا الامر بالاعتبار » . واما وزير الحرب ، شارون ، فدعا الشبيبة الاسرائيلية لان تكون مستعدة « ان تحارب في كل مكان وفي كل الاوضاع وبدون اي حساب لاي شيء آخر » ..

هذا ويعتقد بعض المراقبين ان المعتدين الاسرائيليين يسابقون ، كعادتهم ، الزمن ، ويبدو ان واشنطن تشجعهم على المضي في جنونهم العدواني حتى اللحظة الاخيرة .

متى تاتي « اللحظة الاخيرة » هذه؟ هناك من يعتقد ان محادثات ريغن وبيغن ، التي جرت امس في واشنطن، هي « اللحظة الاخيرة » . ان الوضع حرج الى اقصى حد . ومن المكن ، كما انذرت الحكومة السورية ، ان تتحول الحرب الى حرب شاملة في كل لحظة *

توفيق زياد في واشنطن :

الشعب الفلسطيني اقوى من المعتدين لا مفر من الاعتراف بحقوقه الوطنية

* لقاء هام مع خمسة أعضاء في لجنة الخارجية في الكونغرس وعشرات اللقاءات السياسية والمحاضرات * أنجيلا ديفيس تدين حكام اسرائيل العنصريين *

● واشنطن ـ خاص ـ عقد رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد مؤتمرا صحفيا حضره عدد كبير من الصحفيين الامريكيين والاجانب في واشنطن ، يوم الخميس الماضي ، شجب فيه الحرب العدوانية الاسرائيلية على لبنان واهدافها البربرية لتصفية الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة وقيادته الشرعية وغيرها من الاهداف الهمجية المتعلقة بشعبي لبنان وسورية .

واكد زياد ان الشعب الفلسطيني لا يمكن تصفيته . وقال انه بقوة حقه العادل في تقرير مصيره بنفسه واقامة دولته الوطنية المستقلة اقوى من كل المعتدين . ولا مفر من الاعتراف بهذا الحق من اجل تحقيق السلام العادل والامن الحقيقي في المنطقة . كما هاجم زياد دور الامبريالية الامريكية على دعمها الكامل وتشجيعها لحكام اسرائيل في كل ممارساتهم العدوانية .

● استمرار الجولة ●

هذا وكان الرفيق توفيق زياد قد وصل الى واشنطن ، يوم الثلاثاء الماضي . وحل فيها ضيفا على ادارة صندوق القدس للمنح وعقد معها اجتماعا بحثت فيه مختلف القضايا . وفي اليوم التالي التقى زياد في دار الكونغرس الامريكي بخمسة من اعضاء لجنة الخارجية في الكونغرس هم السادة سام جيدنسون وآرلين آيردال وجورج كروكيت وجون ويتر ونيك رهال . كما حضر اللقاء العديد من مساعدي اعضاء اللجنة الآخرين . وفي مساء اليوم نفسه ألقى محاضرة سياسية جماهيرية حول الاوضاع في الشرق الاوسط والعدوان على لبنان.

وفي يوم الخميس الماضي التقى زياد بعضو الكونغرس الامريكي الشهير مالكوسكي . واختتم زيارته للعاصمة الامريكية بمؤتمر صحفي غادر بعده الى فلادلفيا . وقد القى في مساء اليوم نفسه محاضرة في جامعة بنسلفينيا حول الاوضاع السياسية في منطقتنا .

وفي اليومين التاليين التقى توفيق زياد بعضو الكونغرس من ولاية بنسلفانيا واحد زعماء حركة التجمع الاسود ، ديف رتشاردسون ، وعقد عددا من الاجتماعات والاتصالات السياسية الهامة . ويوم امس الاول، الاحد ، توجه الى فيلادلفيا حيث جرى له استقبال حافل في جامعة متشيغان والقى محاضرة . ويوم امس الاثنين توجه الى فلينت تلبية لدعوة الجالية العربية والفلسطينية . وهناك سيلتقي ايضا بالجالية النصراوية الكبيرة (التي بادرت الى اللقاء) .

وكان النائب توفيق زياد قد التقى في الاسبوع الماضي بالمناضلة الامريكية المعروفة انجيلا ديفيس في ديترويت . وقد شارك كلاهما في اجتماع شعبي ضخم عقد في احدى كنائس المدينة فضحا فيه حقيقة السياسة الاسرائيلية العدوانية العنصرية وتنددا بها .

هذا وتحظى الجولة السياسية التي يقوم بها زياد في الولايات المتحدة باهتمام كبير من الاوساط الاعلامية والدمقراطية فيها .

اسعار « الاتحاد »

تعلن ادارة « الاتحاد » لجمهور القراء عن اضطرارنا لزيادة سعر « الاتحاد » ابتداء من يوم الجمعة ٢٥ الجاري وذلك تحت ضغط التضخم وازدياد الاسعار العام الذي بلغ خلال سنة اكثر من ١٢٠ بالمئة .

يصبح ثمن « الاتحاد » ابتداء من عدد الجمعة ٢٥ الجاري ٦ شواقل . وعدد يوم الثلاثاء ٥ شواقل .

نامل من جمهور القراء والاصدقاء ان يتفهموا اسباب الزيادة وان يمدوا يد العون والتشجيع لزيادة توزيع «الاتحاد» الامر الذي يخفف من عبء النفقات الباهظة في هذه الظروف العسيرة التي تمر على منطقتنا وعلى شعبنا .

ادارة جريدة « الاتحاد »

رمضان المبارك

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك تتقدم « الاتحاد » من جميع قرائها المسلمين باحر التهاني والثقة بان هذا الشهر الفضيل سيعود عليهم بهزيمة المعتدين وجميع اكلة لحوم البشر وبارتفاع الوية السلام العادل والمقيم فوق ربوع بلادنا الحبيبة ومنطقتنا العريقة كلها .

(الاتحاد)

العالم يقاطع بيغن ويديه الملطختين بالدماء

● نيويورك ـ مقر الامم المتحدة ـ ما ان دخل مناحم بيغن ويداه الملطختان بدماء الشعبين الفلسطيني واللبناني قاعة الجمعية العامة للامم المتحدة يوم الجمعة الماضي (٦/١٨) حتى أسرعت وفود دول العالم الى الانسحاب من القاعة احتجاجا واشمئزازا .

ووقف مناحم بيغن خطيبا امام قاعة شبه خاوية بعد أن غادرتها وفود ١٠٢ بلدا من اعضاء الامم المتحدة بما فيها وفود المجموعة العربية والاسلامية والاشتراكية ودول عدم الانحياز وبعض دول السوق الاوروبية المشتركة وغيرها من دول العالم .

ومن غير المثير للاستغراب ان يبقى مندوب النظام المصري ليصفق لبيغن مع جين كيرك باتريك ، المندوبة الامريكية ، وبعض اوباش العصابات الفاشية اليهودية في نيويورك الذين حشروا انفسهم في الزاوية الخاصة بالضيوف !

ويعلق المراقبون على مقاطعة دول العالم لخطاب بيغن بالقول انها صفعة شديدة لاسرائيل وتعبير عن سخط وغضب المجموعة الدولية على العدوان الاسرائيلي المجرم على الشعبين الفلسطيني واللبناني .

استمرار القتال في بيروت

* عرفات : معركة بيروت لم تبدأ بعد • * شارون : الحرب لم تنته .. ويسعى الى اجتياح العاصمة * منظمة التحرير : لن نلقي السلاح * الجبهة تطالب الكنيست ببحث نوايا شارون *

● حيفا ـ لمعلق «الاتحاد» السياسي ـ ما تزال المعارك بين القوات الفلسطينية ـ اللبنانية المشتركة والقوات السورية المتواجدة في بيروت وبين قوات الغزو الاسرائيلي مستمرة لليوم الثامن عشر . واتضح أن اتفاقية وقف اطلاق النار هشة ، ويتواصل القصف المدفعي والصاروخي من البر والبحر على بيروت الغربية وعلى برج البراجنة وصبرا وشاتيلا والمزرعة وبئر حسن والمطار والمستشفيات ، وترد القوات المشتركة على مصادر النيران ، وقد ادى هذا القصف الى اصابات بالمدنيين والمنازل والى اشعال الحرائق . ويهدف القصف الاسرائيلي الى دفع القوى الوطنية في « مجلس الانقاذ الوطني » للتوقيع على شروط امريكا والى المزيد من الحرب النفسية على اللبنانيين والفلسطينيين .

وتشير كل الدلائل الى ان الحرب في لبنان لم تنته بل ان الجولة القادمة قريبة . فالقوات المشتركة والسورية تتحصن في بيروت . وقد تمكن العديد من المتطوعين الايرانيين والعرب من الدخول الى بيروت . وتجهد القوات السورية لاقامة رأس جسر الى العاصمة وتزيد من تحصيناتها في صنين والبقاع وشتورا وزحلة . وقد صرح القادة الفلسطينيون انهم سيحولون بيروت الى ستالينغراد ثانية اذا هاجمتها قوات الغزو الاسرائيلية .

عرفات : معركة بيروت لم تبدأ بعد !

ووجه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ـ يوم الخميس الماضي ـ رسالة الى جماهير الشعبين الفلسطيني واللبناني والى الامة العربية وابطال القوات المشتركة اكد فيها ان القتال مستمر وان معركة بيروت لم تبدا بعد .

واشار عرفات الى ان وقف اطلاق النار كشف ابعاد المؤامرة الا ان الارادة الثورية ستنتصر على اسرائيل وعلى الولايات المتحدة الامريكية .

واضاف : ان الغزاة واسيادهم الامبرياليين لن ينالوا من ارادة شعبنا . وحيى القوات السورية الباسلة التي تقاتل جنبا الى جنب مع القوات المشتركة وحركة « امل » ـ على الساحة اللبنانية .

وتشير الصحف الى جسر جوي بين موسكو ودمشق والى استمرار زيارة نائب قائد سلاح الجو السوفييتي لدمشق .

شارون يسعى الى اجتياح بيروت

وصرح وزير الحربية الاسرائيلي شارون خلال زيارته لبيروت يوم الاحد الماضي ان الاعمال العسكرية في لبنان لم تنته ويجب أن يرافق العمل الدبلوماسي عمل عسكري لتصفية قيادة المنظمات . ويحاول شارون ، كما ذكرت مصادر مطلعة في القدس ، الحصول على موافقة الحكومة على عملية عسكرية يجتاح بها بيروت الغربية « ليخضع » قيادة منظمة التحرير ـ كما يتوهم . ويبدو ان الاكثرية في الحكومة تتهيب من ذلك وتخشى من حدوث المزيد من الخسائر البشرية ومن تورطات سياسية وعسكرية متوقعة .

المنظمة : لن نلقي السلاح

وصرح محمود اللبدي الناطق الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية ان رجال المقاومة والقوات المشتركة لن يلقوا السلاح حتى لو طلب عرفات

ــ البقية على ص ٦ ع ٥ ــ

أجهزة الاعلام السوفييتية تحذر مجددا المعتدين الاسرائيليين وحماتهم الأمريكيين

● موسكو ـ خاص ب« الاتحاد » ـ « لقد راهنت الزمرة الاسرائيلية الحاكمة على الحل النهائي للقضية الفلسطينية ، اي على الابادة الجماعية ، الامر الذي ادى الى مقتل وجرح اكثر من ٣٠ الف انسان والى تشريد حوالي ٨٠٠ الف انسان آخر » ـ هذا ما ذكرته صحيفة « برافدا » السوفييتية أمس الاول ، الاحد .

وقالت الصحيفة ان اسرائيل لم تسوغ فقط القضاء على حركة المقاومة الفلسطينية وقادتها وكوادرها ، بل سعت لاقامة نظام من الدمى موال لها في لبنان ولطرد قوات الامم المتحدة وقوات الردع العربية . وما كان لاسرائيل ان تقوم بمغامرتها الدنيئة هذه لولا انشط مشاركة امريكية فيها . واضافت الصحيفة بالاعتماد على ما كانت اذاعته شبكة التلفزيون الامريكية (ايه . بي. سي)، ان قادة البنتاغون واوساط المخابرات الامريكية اكدت ان الارض اللبنانية اصبحت حقل تجارب لاحدث الاسلحة الامريكية كقنابل « الكاسيتا » والقنابل « الكروية » اضافة الى القنابل العنقودية والانشطارية التي استخدمها المعتدون الاسرائيليون . وقالت : اذا ما كانت امريكا تشاطر حكام اسرائيل هدفهم وهو القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية فانها اظهرت مجددا انها طرف محارب معادي للعرب في لبنان . وان العدوان على لبنان هو عدوان امريكي ـ اسرائيلي . واكدت « برافدا » في ختام تعليقها : ان جريمة الصهيونيين التي يرتكبونها مع من يسمون انفسهم ب« المناضلين من أجل حقوق الانسان » في واشنطن يجب ان لا تبقى دون عقاب . وقالت : « ان الاحداث التي تجري في لبنان تمس بصورة مباشرة أمن الاتحاد السوفييتي ومصالحه وينبغي ان لا ينسى صقور واشنطن او صنائعهم الاسرائيليون

ــ البقية على ص ٦ ع ١ ــ

رؤساء البلديات الفلسطينية يدينون التآمر الامريكي على حقوق الشعب الفلسطيني

● القدس ـ لمراسلنا ـ شجب رؤساء المجالس البلدية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الموقف الامريكي المتآمر على الشعب الفلسطيني وعلى حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني .

واكدوا في بيان اصدروه يوم السبت الماضي تمسك جماهير الشعب الفلسطيني بممثلها الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية . وحيوا صمود الشعبين الفلسطيني واللبناني اللذين يواجهان ببطولة خارقة الغزو الاسرائيلي للبنان بهدف تمرير الحلول الاستسلامية .

وادان البيان كذلك الحكومات والانظمة العربية لموقفها التآمري المتمثل بالصمت وبالتواطؤ مع قوى الغزو وبامتناعها عن تقديم يد العون لجماهير الشعبين الفلسطيني واللبناني .

واعلن البيان الصادر باسم رؤساء واعضاء المجالس البلدية وجماهير الشعب الفلسطيني ادانته واستنكاره لجرائم الغزاة الاسرائيليين المنفذة في لبنان .

شارون وزبانية «غوش ايمونيم» يهددون الضفة وغزة بمصير لبنان !

● حيفا ـ « مكتب الاتحاد » ـ هدد وزير الحرب الاسرائيلي ارئيل شارون في مقابلة له مع اذاعة الجيش بانه سيقوم بشن « هجوم للسلام » في الضفة الغربية وقطاع غزة وذلك « حالما يهدأ الوضع العسكري في لبنان » .

وقال ان هذا الهجوم سيتركز على تحقيق « الحكم الذاتي » .

وربط شارون بين الوضع العسكري والوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة بقوله « ان التطورات في بيروت سيكون لها تاثيرها على الوضع (في الضفة والقطاع) فكلما ازداد قمع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية كلما اصبحت امكانيات التفاوض مع العرب في المناطق (المحتلة) افضل » .

ويبدو ان المستوطنين في « يهودا والسامرة وغزة » اخذوا يمهدون لهذا « الهجوم الشاروني » على الضفة والقطاع . فاصدروا ، في صحيفة « الانباء » السلطوية ، « نداء » يوم الاحد الماضي باسم « مجلس المستوطنات في يهودا والسامرة وقطاع غزة » موجها الى « جيراننا سكان

ــ البقية على ص ٦ ع ٣ ــ

المؤتمر ال ١١ لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي يندد بالعدوان الاسرائيلي

● براغ ـ لمراسل خاص ـ شجب المؤتمر الحادي عشر لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي العدوان الاسرائيلي الهمجي على الشعبين الفلسطيني واللبناني ودعا جميع حركات الشباب الدمقراطي في العالم الى تصعيد تضامنها مع شباب وشعبي فلسطين ولبنان واستنكار حرب الابادة التي تشنها القوات الاسرائيلية الغازية في لبنان بدعم وتاييد سافر من الامبريالية الامريكية .

ــ البقية على ص ٦ ع ٤ ــ

واشنطن كانت على علم بموعد الغزو الاسرائيلي

● نيويورك ـ كشفت مجلة « تايم » الاسبوعية الامريكية في عددها الاخير ، امس الاثنين ، النقاب عن ان ادارة ريغن كانت على علم تام بموعد بدء الغزو الاسرائيلي للبنان .

ونقلت المجلة عن لسان مسؤول امريكي كبير قوله : « لقد توسلنا امام بيغن ان يؤجل العملية الى ان يعود الرئيس (ريغن) الى واشنطن ولكنه لم يوافق على الانتظار حتى وليوم واحد » .

كتائب « روابط القرى » ترتكب جريمة قتل في بيت كاحل

● القدس ـ لمراسلنا ـ حمل اهالي بلدة كاحل زعماء « رابطة القرى » في محافظة الخليل مسؤولية دم الشهيد داوود العطاونة ، الذي يقول البعض انه عضو في الحزب الشيوعي الفلسطيني ، وما حدث للجرحى التسعة من اهالي البلدة .

واعلن البيان ، الذي اصدره الاهالي يوم امس ، الاثنين ، ان زعماء رابطة القرى في محافظة الخليل تتحمل المسؤولية كاملة عما حدث ويحدث جراء هذه الجريمة الشنعاء ، التي نفذتها عناصر الرابطة المسلحة ، بدعم وبتشجيع من سلطات الاحتلال الاسرائيلي صباح يوم السبت الماضي (١٩ حزيران) . ودعا الاهالي في بيانهم المؤسسات الوطنية الى توحيد الصف ومواجهة مؤامرات سلطات الاحتلال .

ويفيد مراسلنا ان عناصر « رابطة قرى الخليل » المعروفة بعمالتها

ــ البقية على ص ٦ ع ٧ ــ

كلمة الاتحاد

حرب الابادة : هل ترتد الى «الداخل» ؟ !

اذا كان يوجد بيننا ، نحن العرب في اسرائيل ، اشخاص يوهمون انفسهم بانهم « خارج المسلخ الايتاني » فقد جاء الاعتداء الدموي على طلابنا في جامعة حيفا ، الذي قام به يوم الخميس الماضي زبانية ايتان العائدون من المسلخ اللبناني وبحماية بوليس بورغ وكينغ ، ليوقظ كل من لم توقظه ، بعد هذا العمر الطويل ، مجزرة كفر قاسم . اننا لا ننتظر اي « تحرك » من شمعون بيرس وزملائه خصوصا بعد أن ضموا « البطل » امنون لين الى صفوفهم عربونا لاخلاصهم « للاجماع القومي » على ابادة الشعب العربي الفلسطيني . ولكننا ننتظر ، نعم ننتظر ، أن يبوء هذا العدوان البربري بالفشل وان يتحرك الراى العام الاسرائيلي لانقاذ ابنائه ولانقاذ مستقبل السلام من المستنقع الدموي الذي اقحمهم فيه حكومة بيغن وشارون ورفائيل ايتان .

ولكن الجريمة ، التي يجب ان تحرك الرأي العام الاسرائيلي قبل وقوعها ، هي الجريمة التي يهدد سائبة « غوش ايمونيم » بارتكابها في المناطق المحتلة ، علانية !

اننا نقصد البيان الدموي الركيك الذي أصدره في ١٠ الجاري « مجلس المستوطنات في يهودا والسامرة وقطاع غزة » (العنوان : كريات اربع ص.ب ١٥) « الى جيراننا سكان السامرة وقطاع غزة » . لقد نشرته الوريقة الحكومية « الانباء » في عددها الصادر يوم الاحد الماضي ، ٢٠ الجاري . نشرته بلغة عربية ركيكة ذكرتنا بركاكة « لغة أهل البلاد » حين يستعملها المستعمرون البيض في جنوب افريقيا وامثالها . وفي الوقت نفسه كانت هذه الركاكة الفظيعة دليلا على ان كل عربي يحترم نفسه وكل يهودي يحترم نفسه ايضا قد رفض أن يرتبط بهذا البيان العنصري القذر من قريب او من بعيد . ويا ليت امثال هؤلاء العرب واليهود ، من اقرانهم في « اذاعة اسرائيل » باللغة العربية ، يتحلون مثلهم بالحد الادنى من الكرامة الذاتية وبعض بعد النظر فيتوقفون عن اذاعة بيانات « رفع الاعلام البيضاء » الموجهة الى من بقي حيا من اطفال صور وصيدا . ان الموت جوعا (ولن يجوعوا) والذهاب الى السجن (ولن يذهبوا) هما اقل ما يطلب من اي موظف اذا فرض عليه أن ينفخ في بوق هؤلاء الجزارين .

لقد نشرنا فقرات من هذا البيان الدموي والركيك على الصفحة الاخيرة من هذا العدد . وننتظر ان تتردد اصداؤه في جميع انحاء العالم . ففيما يحاول حكام اسرائيل ان يتحايلوا على الراى العام العالمي ، الان ، وان يتظاهروا بانهم لم يرتكبوا المجازر ، ها نحن نرى زبانيتهم ـ في هذا البيان ـ يتباهون بهذه المجازر ويهددون الشعب العربي الفلسطيني ، في المناطق المحتلة ، بان يرتكبوا ضده مجازر مماثلة : « ياسر عرفات يصرخ : يبيدون الشعب الفلسطيني ! دحر منظمات القتل يوفر عليكم المصير المر الذي اصاب اخوانكم في معسكرات لبنان .. انظروا الى نشرات التلفزيون : كم بيت دمر ويدمر في لبنان ! .. لقد كاد ان ينزل عليكم مصير مماثل ــ مسلسل ثان من كارثة ١٩٤٨ » !!

هكذا ، الان ؟! انهم يعترفون ، ولاول مرة ، انهم هم هم الذين انزلوا ــ بتخطيط مسبق كما يفعلون الان في لبنان ــ الكارثة التي حلت بالشعب العربي الفلسطيني في العام ١٩٤٨ .

لقد ادركنا ، حتى قبل الشروع في «المسلخ الايتاني» في لبنان ان مخطط الابادة ، والذي اعلن عنه ايتان قبل اكثر من سنة ، هو احد الاهداف الرئيسية لهذا «المسلخ». وفي البداية كانت « الافضليات » مختلفة . لقد بدأوا بالشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة متوهمين انه « النقطة الاضعف » . ولكن صمود هذا الشعب

ــ البقية على ص ٦ ع ٢ ــ

(« الاتحاد »)

الجبهة الوطنية التقدمية في سورية تصفع المعتدين وتعلن :

سنحقق التحالف الاستراتيجي مع الاتحاد السوفييتي المعركة لم تنته وسنستمر في النضال

* العدوان المجرم هو عدوان اسرائيلي ـ امريكي * من يدعم الثورة الفلسطينية يجب أن يواجه امريكا * الجبهة الوطنية تدعو الجماهير العربية لتدمير المصالح الامريكية في أقطارها *

● دمشق ـ « ان معاهدة الصداقة والتعاون المعقودة بين سورية العربية وبين الاتحاد السوفييتي ليست الا خطوة على طريق التعاون والصداقة والنضال المشترك بين البلدين . اننا انطلاقا من مبادئنا القومية والوطنية وحرصا على مصالحنا القومية والوطنية سنطور هذه العلاقة وندفعها الى الامام تحقيقا لايجاد تحالف استراتيجي بيننا وبين الاتحاد السوفييتي صديق الشعوب والمدافع القوي عن مصالحها وعن مبادئها .

« ان جبهة الاصدقاء هذه جبهة قوية وواسعة . واذا كانت اسرائيل وجبهة اصدقائها قد تمكنت من تحقيق بعض اهدافها في العدوان على لبنان فاننا نقول ـ بان ما جرى ليس نهاية لمعاركنا . وسنناضل بكل ما نملك من جهد وقوة لطرد الغزاة واعادة الحقوق المسلوبة » ـ هذا ما اعلنته القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية في سورية في بيان تاريخي هام أصدرته مساء السبت الماضي .

وقال البيان : « ان في جبهة الاصدقاء قوى التحرر والتقدم في العالم ودول المنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي الصديق الوفي لشعبنا وامتنا والنصير القوي لنضالنا ولحقنا . الاتحاد السوفييتي، الذي وقف باستمرار يساند قضايا الامة العربية وخاصة في مجال صراعها مع العدو الصهيوني ، امدنا بالسلاح ووقف الى جانبنا يشد من ازرنا ويدافع عن قضايا في كل ميدان » .

● العدوان أمريكي ـ اسرائيلي ●

واكدت القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية في سورية في بيانها :

« ان العدوان المجرم ، الذي يقع على شعبنا في الارض اللبنانية ، هو عدوان امريكي ـ اسرائيلي في آن واحد . امريكا هي التي خططت ودعمت ورعت هذا العدوان . لم تكتف امريكا باعطاء اسرائيل احدث ما تملكه من عتاد متطور وسلاح فعال ، بل لقد غطتها عسكريا وسياسيا معا. هي على علم بالعدوان وهذا ما اعلنته عدة مصادر . وهي التي ساهمت بالتخطيط والتنفيذ . وهي التي تحاول اليوم ان تستثمر ما جرى لتحقيق اهدافها واستراتيجيتها .

« لقد هدف المعتدون الاسرائيليون

ــ البقية على ص ٦ ع ٥ ــ

قائد مرتبك في «شيلي» والجيش

خلال برنامج « الاسبوع — يوميات الاحداث » العبري في التلفزيون الاسرائيلي ، مساء الجمعة الماضي ، عرض فيلم مصور في مدن ومخيمات وقرى لبنان المهدومة يظهر جنود جيش « الدفاع » الاسرائيلي بعد ان قاموا بتنفيذ أوامر الحكومة والقوا اطنان المتفجرات على السكان . فاظهرهم يستريحون . ويلتقون بالكتائب الفاشية . ويأكلون « الفتوش » اللبناني .

ثم قال المذيع رون بن يشاي : والان ننتقل بكم الى المفاجأة . وتابعنا الكاميرا واذا بها تتركز على وجه عسكري اسرائيلي فهمنا من كلامه انه قائد فرقة في لواء « جولاني » الشهير . يضع على رأسه الخوذة العسكرية الفولاذية . ويلبس نظارتين تغطيان نصف وجهه الثاني بحيث يصعب تشخيصه .

— من اين انت قادم ؟ ، ساله المذيع .

— من بيروت ، اجاب القائد .

— وماذا فعلت هناك .

— نفذنا انزالا ناجحا في احدى المناطق . وكل شيء تمام .

« كل شيء تمام » — هذه جملتنا نتشوق اكثر لمعرفة ما هي المفاجأة التي بشرنا بها المذيع . فهذه اللهجة معروفة لنا جيدا من « حروب اسرائيل » . فكل عملية عدوانية يقوم بها « جيش الدفاع » تنتهي بـ « كل شيء تمام » . وكلما كان القتل والدمار اكبر كلما كان « تمام » اكثر . فما هي المفاجأة اذن ؟

لا يطول الوقت كثيرا واذا بالمذيع يعلن ان هذا القائد « التمام » ليس سوى ران كوهن احد القادة الاساسين لحزب « شلي » (حزب السلام الاسرائيلي — الفلسطيني) ورئيس كتلته في الهستدروت والمرشح الثالث في قائمته للكنيست .

ويساله المذيع المندهش وبحق : — كيف تفسر هذا الامر . انت قائد في حزب سياسي يساري يؤمن وينادي بالتعايش السلمي مع الشعب الفلسطيني وبالتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية وفي الوقت نفسه تقود فرقة في حرب هدفها تصفية هذه المنظمة (وهذا الشعب — ا. ش) ؟

فيجيب زعيم شلي فورا وبلهجة الواثق من نفسه الذي يبدو انه استعد للاجابة على مثل هذا السؤال : انا مرتبك ومتأثر . كنت اود أن ادخل بيروت عن طريق السلام . لكن هذا لم يحدث . صدقني انه لم يتح لي بعد ان ادخل القاهرة على الرغم من وجود السلام . انا مرتبك ..

مفاجأة ؟! أم لا ؟!

ابو شهاب

الصحافة الاسرائيلية تنتقد الحرب الهمجية

*** أهرون ميجد : رئيس الحكومة مهرج . ويتجنن * « دافار » : « الثقة » هي احدى ضحايانا .**
*** روني طلمور : لا صمت بعد اليوم .. حتى لا تتمسح جلودنا ! * أم ثاكل : لقد قتلوا ابني في حرب لا لزوم لها ***

مكتب « الاتحاد » — تزداد يوما بعد يوم في الصحف الاسرائيلية الاقلام المنددة بالحرب العدوانية والكاشفة عن بشاعة المجازر والجرائم البشعة التي ارتكبتها القوات الغازية والفاضحة لتصريحات المسؤولين عن هذه الحرب وللاعلام الاسرائيلي الذي يتباهى بابادة البشر والمدن .

وذكرت صحيفة « دافار » في مقالها الافتتاحي صباح الخميس الماضي ان « الثقة » هي احدى ضحايا الحرب الاخيرة .. واوضحت انها تشمل الثقة بالبيانات الرسمية للخسائر البشرية ونتائج المعارك العسكرية . وبما حدث للمدنيين في لبنان . وقالت : لقد ضعفت الثقة بنا عند ممثلي اجهزة الاعلام الاجنبية وفي نظر اصدقائنا السياسيين .

*** درس في الديماغوغية ***

وبعنوان « درس في الديماغوغيا » علق الكاتب المعروف اهرون ميجد (دافار ٨٢/٦/١٧) على المقابلة التلفزيونية التي اجراها مندوبا التلفزيون الاسرائيلي — ي. احيمئير وا. رام مع مناحم بيغن بيوم سفره الى الولايات المتحدة مطالبا اسياده بمكافأة على العدوان .

يقول اهرون ميجد « كان درسا في الديماغوفيا . وكوكتيلا من انصاف الحقائق وزوغانا وتضليلا بلهجة تعجرف وتظاهرا بالتقوى . ولم ادر هل انظر الى الارض خجلا ام انظر اليه وابلع الضحك المر » .

ويشير الى ان بيغن يسخر من الصحافيين ومن جمهور المشاهدين والمستمعين ويرى فيهم قطيعا من الغاوين .

ويتابع : « كساحر في عرس يهودي يخرج وثيقة من جيبه وثانية من جيبه الاخر — هكذا سيفعل بالتأكيد مع ريغن ليفاجئنا باكتشاف » ويعلق « هل ثقافتنا بدائية ؟ هل امر جديد ان « المخربين » تدربوا في الاتحاد السوفييتي ؟ هل انكرت منظمة التحرير الفلسطينية ام الاتحاد السوفييتي هذا الامر ؟ ان الاتحاد السوفييتي يساعدهم علنا . وهل الامر بقصف المستوطنات الاسرائيلية اكتشاف ؟ هل حدث القصف سر .. انها مسرحية .. تمثيلية .. ورئيس الحكومة ساحر مهرج ؟ » .

ويذكر ميجد ان هذه المقابلة هي الاولى مع رئيس الوزراء منذ نشبت الحرب . اي بعد مقتل مائتين ونيف من الجنود . وبعد مقتل « مئات » المدنيين بسبب القصف الاسرائيلي وان المشاهد توقع لهجة تليق بالمقام ، الا ان رئيس الحكومة لجأ الى التهريج وسرد النكت والنوادر والاشارات السحرية والشتائم البذيئة واستعمال كلمات يونانية وفرنسية .

ويتابع الكاتب « هل يوجد قليل من الحقيقة بين « النصر السريع والسهل » على الفلسطينيين في لبنان — الذي يتضح من يوم الى يوم انه ليس سريعا وليس سهلا — وبين كابوس حرب يوم الغفران ؟ يحل هذه الحرب « تشفي » جراح الحرب السابقة؟ وهل تطبب الجراح بسفك دماء اخرى ؟!» .

ويقول اهرون ميجد « ظهر رئيس الحكومة وجنودنا يسقطون يوميا في معارك قاسية ولعب لعبة مهرج » .

وينهي مقاله « اي جلد تمساح يكون للانسان واي عقل مغلق وقلب مقفل له كي يتسنى له الحديث حول « قتلة النساء والاولاد » ، وحول ضرورة تامين سلامة الاولاد — مرتاخري الاولاد ؟! — حتى لا يضطروا الى دخول الملاجىء في الوقت الذي يتيه فيه على وجوههم الالاف « النساء والاولاد » في الحقول والازقة بدون ماوى ومئات منهم تحت الانقاض ؟!! أليس هذا الشعب جديرا برئيس حكومة لا يتجنن ولا يتنطر منه ؟ على الاقل في ايام ليست ايام سرور ونصر بل ايام حداد على القتلى » .

*** الكذب الكبير ***

وكتب روني طلمور مقالا تحت عنوان « الكذب الكبير » (هارتس ٦/١٧) يستهله بان الحرب بدأت في الرابع من حزيران وليس في السادس منه كما اعلنت الحكومة . ويذكر انه ذلك اليوم ساد السلام والامن الجليل . فما صفرت الكاتيوشا ولا تفجرت القذائف . ولم يتضايق احد في ملجأ .

لقد قصفوا لبنان ليرد الفلسطينيون على ذلك بقصف الجليل ليقولوا « لا مبرر الا الحرب » . هذه الكذبة التي تعتمد عليها هذه الحرب . وهي اساس كل الكذب الذي جاء بعدئذ وابلعوه لهذا الشعب وللمعارضة والكنيست وربما للحكومة نفسها او على الاقل لبعض اعضائها .

لقد حاولوا تنمية هذه الكذبة بانه لا مبرر الا الحرب ولكن بعد اربعة ايام تضعضع الاجماع القومي واتسعت الحرب .

ويسأل الكاتب هؤلاء الذين يقولون « لا مبرر سوى الحرب » : لماذا قتلنا مدنيين ؟ ولماذا خربنا مدنا ؟ لماذا وصلنا الى بيروت ؟ . ويقول : من يدعي انه وافق على قسم من هذه الحرب (اي الى .) كم) وانه الان يذعن الى ما جرى ومرغم عليه فهو كاذب !!

ويقول : سلوا انفسكم هل فكرتم في الثاني من حزيران انه لا مبرر سوى الحرب ؟ مائتا عائلة ونيف (عائلات القتلى) يعرفون الاجابة على ذلك .

ويرد على رئيس الوزراء . « ان من يقارن كل مخرب » بهتلر يحمل نفسه خطرا بان يكون هذا الوصف بمثابة بومرانغ . (اي يعود عليه) .

ويتابع « يجب ان يسال السؤال الذي له جواب واحد لاول مرة في حروب اسرائيل : هل كان هذا يستحق مئات القتلى ومئات الجرحى ومئات المشوهين ؟

لو كان « لا مبرر » ما سألنا هذا السؤال . وعلى رئيس الحكومة ووزير الحربية ورئيس الاركان ان ينظروا الى عيوننا ويجيبون على السؤال : هل كان هذا يسوى ؟ » .

وينهي مقاله : الويل لنا . لقد وصلنا الى يوم صار جيشنا اداة ووسيلة بيد الحكومة لتحقق اهداف ونزوات نفر من الناس . وللعاقلين من هذا الشعب نقول : كفى . لا كذب بعد اليوم .. لا صمت بعد اليوم .. حتى لا يفوتنا الوقت .. حتى لا تتمسح جلودنا .

*** لقد قتلوا ابني ! ***

واما الصحفية نيفا لينر فلبسكي فقد كتبت في جريدة « دافار » (٨٢/٦/١٨) تنتقد الحرب وهمجيتها وموضحة انه لا مبرر لها ولا اجماع قومي عليها وتذكر أن مجلة « لاشا » قد قابلت سيدة اسمها رعيا هرنيك مات ابنها جوني في معركة البوفور — قلعة الشقيف — وقد قالت الام الثاكل : « لقد قتلوا ابني بسبب حرب لا لزوم لها . سيعود «المخربون» بعد سنة الى الاماكن نفسها ومعهم اسلحتهم نفسها اما الذين قتلوا في الحرب فلن يعودوا . هذه الحرب هي نتيجة اعتبار سياسي وكلبي . وتقول السيدة بندم : ربما كان علي — منذ صغره — ان اشرح له دائما ان هنالك امورا اهم من الجيش وان خدمة الوطن مضيعة لوقته . نعم . انا اتهم نفسي . وليس نفسي فقط . وسالتها الصحفية ماذا ستفعلين اذا جاء وزير « الامن » شارون لتعزيتك . فاجابت : سأطلق الرصاص عليه .

وترى الصحفية ان هذه الاقوال تتردد للمرة الاولى في اسرائيل خاصة في ايام الحرب فهذه الحرب لا لزوم لها ولن تكون لها نتائج سياسية ايجابية ولعل نشرها في مجلة « لاشا » قبل ان تنتهي الحرب تعتبر مفاجأة .

هذا وتزداد يوما بعد يوم الاقلام المنددة بالحرب والتي تحمل بيغن — شارون مسؤوليتها والمعترفة ان القضية الفلسطينية لا يمكن حلها عسكريا ولا يمكن القضاء على الشعب الفلسطيني ..

حروب .. حروب .. حروب .. وماذا بعد ؟!!!!

ادفع ! ادفع ! ادفع ! هيك بقول المدفع !



● خرائب الحرب التي فرضتها حكومة اريدور ، في الاسبوع الماضي ، تزيد تكاليف المعيشة للعائلة المتوسطة بـ ٩٥٠ شاقل . والحبل ع الجرار ! ●

(عن جريدة « معريب » ١٨—٦—٨٢)

استمراراً في دفع ثمن الحرب :

ضرائب على الخبز والحليب واللحوم

● حيفا — لمحرر الشؤون الاقتصادية — يبدو ان مهندسي الاقتصاد الاسرائيلي لم يعودوا يأبهون بأرزاق الناس وردود فعلهم او انهم يستغلون هذه الفترة حيث الجمهور الاسرائيلي لم يدرك بعد فداحة الثمن الذي دفعه وسيواصل دفعه في الحرب العدوانية على لبنان .. فتراهم يلحقون الضربة الاقتصادية تلو الاخرى . وكانت الضربة الاخيرة (حتى كتابة هذه السطور) هي فرض ضريبة بنسبة ١٩٪ على اهم المواد الغذائية .

وكانت حكومة اسرائيل فرضت قبل عشرة ايام ضريبة حرب بنسبة ٣٪ (رفعت ضريبة القيمة الاضافية من ١٢ الى ١٥٪) ورفعت اسعار البنزين بنسبة ١٧ — ٣٠٪ والسجائر ١٩٪ وفتحت المجال لاصحاب الرساميل لكي يرفعوا الاسعار على هواهم .

وفي مساء الخميس الماضي (١٧—٦) بشرتنا حكومة العدوان بضرائب جديدة بنسبة ١٩٪ سيدفعها الشعب العامل على الخبز والحليب واللحوم وذلك استمرارا في دفع ثمن الحرب العدوانية . فقد رفعت اسعار جميع المواد الغذائية بنسبة ١٩٪ (وكانت رفعتها قبل ايام بنسبة ٣٪ وهكذا تكون الزيادة بنسبة ٢٢٪) . واصبح سعر كيس الحليب بسعة لتر واحد ٦٫٦٥ شاقل (٥٫٦٠ في السابق) والبيضة رقم واحد — شاقلين (١٫٦٨) والمرجرينا ذات وزن ٢٠٠ غرام — ٤٫١٥ (٣٫٤٩) والزيت — ١٢٫٤٢ للزجاجة بسعة ٦٣٠ سنتمتر مكعب (١٠٫٢٧) والخبز الموحد الافرنجي الاسود ٣٫٤٢ (٢٫٦٧) والخبز الافرنجي الابيض ٤ (٣٫٢٤) واللحم المجفف — ١٠٠ شاقل (٨٤٫٢٠) .

كذلك فقد رفعوا اسعار الوقود بنسبة ١٢ — ١٩٪ على النحو التالي : لتر النفط ١٢٫٤٣ شاقل (١٠٫٤٥ في السابق) ، لتر السولر ١١ شاقلا (٩٫٢٤) وبالون الغاز — ١٢ كيلوغراما ١٩٧ شاقلا (١٦١) وطن المازوت للكهرباء — ٤٥٣ شاقلا (٤٤٠٫٥) وطن المازوت للصناعة — ٤٩٢٤ شاقلا (٤٤٠٫٥) . وكان سعر لتر البنزين من نوع ٩١ أوكتان ارتفع بنسبة ٣٠٪ ومن نوع ٩٤ اوكتان بنسبة ١٧٪ .

وفي محاولة تضليلية مهينة أعلن وزير المالية انه سيعوض على ذوي الدخل المحدود هذا الغلاء ومن اجل ذلك خفض نسبة الضريبة الشرائية عن الاجهزة الكهربائية المستوردة بنسبة ١٠ — ٢٠٪ . ومعروف ان المستفيدون الاساس من هذا التخفيض هم ذوو الدخل غير المحدود وليس فقراء الشعب وجمهور العاملين .

*** والحبل على الجرار ..**

هذا ومن المعروف انه في اعقاب رفع اسعار الوقود ستأتي موجة جديدة من الغلاء في اسعار الكهرباء والماء وكل المواد المرتبط انتاجها بهما . وحسب « معريب » (١٨—٦) سيتم في المرحلة المقبلة رفع اسعار الزجاج والاسمنت والخارصينة والحديد ومواد البناء وبور السكن وغيرها .

الاضرابات العمالية مستمرة رغم الحرب

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — للمرة الاولى في حروب اسرائيل العدوانية لم يتوقف نضال العاملين ايام الحرب وهذا دليل اخر على عدم وجود الاجماع القومي .

*** عمال « امكور » يقفلون ابواب المصنع**

ففي تاريخ ٨٢/٦/١٤ اغلق عمال مصنع « امكور » في تل ابيب — وعددهم ٥٥٠ عاملا — المصنع . ومنعوا الدخول الى المصنع او الخروج منه واخراج البضائع وذلك لان ادارة المصنع لم تستجب لطلباتهم ، ومما يطلبونه زيادة أجورهم بنسبة ١٧٪ اكثر من اتفاق الاجور واسبوع عمل من خمسة ايام .

*** موظفو المحاكم**

ويستمر موظفو وعمال المحاكم في البلاد في اضرابهم رغم ان محكمة العمل القطرية في القدس امرتهم بتاريخ ٨٢/٦/٩ بالعودة الى عملهم . واعلن ممثلو العمال انهم لا يكتفون بوعود شفهية ، ولن يعودوا الى العمل حتى يروا بأم اعينهم اتفاقية عمل تضمن لهم امتيازات خاصة وزيادة اجورهم المنخفضة .

*** عمال شركة الكهرباء**

وما زال عمال شركة الكهرباء في محطة الكهرباء في الخضيرة يواصلون اجراءاتهم الكفاحية ويقاطعون اعمال البناء والتصليح في شعبة القوة الثانية الموشكة على الانتهاء .

تعازينـــا

● الى الرفيق العزيز حنا ابراهيم وجميع آل الياس والى اعضاء فرع الشبيبة الشيوعية في البعنة بوفاة الرفيق اسامة الياس .

اعضاء لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية — عكا

● الى الاخ مصطفى كايد وعائلة كايد بوفاة فقيدكم الغالي محمد . له الرحمة ولكم الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب والشبيبة — قلنسوة

● الى ابو هاشم الجبالي واولاده وعموم أفراد العائلة بوفاة ابنكم البار « هاشم » . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة والجبهة — الطيبة

● الى الاخ حنا ابراهيم رئيس مجلس البعنة المحلي بوفاة نجله المأسوف على شبابه اسامة ابراهيم .

لجنة المبادرة الدرزية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
نشاطات * محاضرات * ندوات

● منطقة الناصرة (اتحاد الشبيبة) — نعلن لكل المشتركين ولكل الراغبين في الاشتراك في فرقة الدبكة التابعة للشبيبة ان لقاءات التدريب لهذه الفرقة ستكون اسبوعية كل يوم سبت الساعة ٢٫٠٠ بعد الظهر في قاعة « الصداقة » في الناصرة .

● منطقة عكا — « ماذا يجري في لبنان ؟ » — اجتماع عام يوم الخميس ٢٤—٦—٨٢ الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي الصداقة في الرامة . يتكلم : د. اميل توما ■ يفتتح : باسل غطاس .

● منطقة الناصرة (اتحاد الشبيبة) — يعقد محاضرة حول « الحرب العدوانية ضد الشعب الفلسطيني وحلفائه في لبنان وابعادها » . يوم السبت ٢٦—٦—٨٢ الساعة ٩٫٠٠ صباحا في قاعة « بيت الصداقة » في الناصرة . المحاضر : اميل حبيبي . [المحاضرة مخصصة لجميع رفاق الشبيبة في المنطقة وحضور اعضاء سكرتاريات الفروع والنشيطين الزامي] .

مقتل الدكتور نزيه مطر يهز مشاعر السكان في الطيرة والمثلث

الطيرة — لمراسلنا — منذ يوم الخميس الماضي ٨٢/٦/١٧ ووفود المعزين من اهالي الطيرة وقرى المثلث تتوافد الى بيت السيد درويش مطر والد الدكتور نزيه مطر الذي اذيع نبأ اغتياله في روما — ايطاليا بصفته احد العاملين البارزين في مكتب منظمة التحرير الفلسطينية هناك .



● الدكتور نزيه مطر ●

ومن الجدير ذكره ان الدكتور نزيه مطر من ابناء الطيرة في المثلث ، ولد في اسرائيل وانهى تعليمه الثانوي في ثانوية الطيرة ثم سافر لاكمال تعليمه الجامعي في ايطاليا وحصل على شهادة الطب العام وتزوج هناك وبقي في ايطاليا منذ انهاء دراسته الاكاديمية وهو اب لطفلة في السابعة من عمرها .

وعلمنا ان الاخ الاصغر للدكتور نزيه والموجود في الطيرة قد تعرض في الاسبوع الذي سبق حادث مقتل اخيه في روما لملاحقات وتحقيقات اجهزة السلطة في اسرائيل حول مدى معرفته بطبيعة عمل الدكتور نزيه ومدى علاقته باخيه المغدور . وكان اخر يوم استدعي فيه للتحقيق هو يوم اغتيال الدكتور نزيه في روما حيث ابلغه المحققون انه لم تعد حاجة لمقابلته !!

وتوجه وفد كبير من اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الطيرة الى دار والد الفقيد لتقديم التعزية والتعبير عن استنكار جريمة الغدر وشجب الايدي السوداء التي خططت لها ونفذتها .

رسالة الجولان

الغام في الحقول

الجولان — خاص بـ « الاتحاد » — نجا المواطن يحيى سالم مسعود ، ابن قرية مسعدة في هضبة الجولان السورية المحتلة ، من الموت باعجوبة في الاسبوع الماضي لدى انفجار لغم به وهو يعمل في الارض .

وكان يحيى مسعود يقود التراكتور ويفلح أرضه في مسعدة . فانفجر به اللغم . وباعجوبة لم يصب شخصيا بأذى وانحصرت الاضرار في التراكتور .

وقد ساد الذهول والاستغراب اهالي الهضبة اثر هذا الحادث . اذ انهم يعرفون بان اراضيهم كانت خالية من الالغام طول السنوات السابقة . وقد قاموا بفلاحتها سنويا . ويعتقدون ان الاحتلال زرعها بالالغام خلال فترة الحصار التي فرضها في شباط الماضي على قرى الجولان واستمرت حوالي الشهرين . وهم اذ يشجبون هذا العمل الاجرامي يطالبون السلطات بتمشيط المنطقة وبتنظيفها من الالغام وبمعاقبة المسؤولين عن وضعها وبدفع تعويضات للسيد يحيى مسعود .

حرق مخزن احد المشايخ الوطنيين

قام « مجهولون » ، في الاسبوع الماضي ، باشعال النار في مخزن تابع للشيخ سلمان وهبة ابو صالح في مجدل شمس المحتلة مما سبب له اضرارا بالغة .

ويتهم اهالي الهضبة اعوان الاحتلال بارتكاب هذه الجريمة خصوصا وان الشيخ سلمان يعتبر من رجال الدين الوطنيين وان هؤلاء الاعوان اخذوا يرفعون رأسهم في اعقاب العدوان الاسرائيلي الهمجي على لبنان .

فصل المعلمين

تلقى معلمو المدارس في قرى هضبة الجولان السورية المحتلة اشعارات رسمية من دائرة المعارف الاحتلالية تهددهم فيها بالفصل من العمل بسبب اضرابهم — سوية مع اهلهم — احتجاجا على الممارسات الاحتلالية القمعية ومؤامرة ضم الجولان الى اسرائيل .

.. رسائل تهديد

تلقى أربعة من الوطنيين المعروفين في مجدل شمس ومسعدة رسائل تهديد بالقتل من « مجهولين » . وقد وصلت هذه الرسائل الى كل من مهنا فرحان الصفدي وشقيقه فؤاد ومزيد مسعود من مسعدة ويوسف ابرهيم من مجدل شمس . ولا يجهل اهالي الهضبة مصدر هذه الرسائل ويردونها الى استفزازات عملاء السلطة .

تهانينـــا

* الى الرفيق لطف خطيب وزوجته مزين بالمولودة نادرة . والف مبروك .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كفر مندا

* الى روضة وراضي كريني بالمولودة البكر

* والى الرفيقين زادة وعبد رضا بمناسبة زواج جمال . وللعروسين الف مبروك .

اعضاء الجبهة والحزب — ابو سنان وكفر ياسيف

* الى الاخ الحبيب ربحي بمناسبة الخطوبة . والف مبروك . وعقبال الفرحة الكبيرة .

محمد واونيه مصاروة — عرعرة

* الى العزيز سامي محمود ذيب بعيد ميلاده السعيد . ونتمنى لك حياة سعيدة ومثمرة .

نوزية وأونية ابو ذيب

* الى الصديق محمد يوسف وشاحي بالمولود الجديد « يوسف » والف مبروك .

* والى الصديق جمال ابراهيم عبد احر النهاني بمناسبة الخطوبة . وعقبال الفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة — عرعرة وعارة

* الى الصديق سمير عبد درويش وزوجته بمناسبة المولود الجديد عادل .

* والى الصديق ماجد احمد شحادة وزوجته بالمولودة البكر مبسر .

أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة — كفر ياسيف

* الى الرفيق راضي كريني وزوجته بالمولودة الجديدة هلا .

أعضاء لجنة المنطقة — عكا

* الى الصديق منير علي حسين وخطيبته هيام بمناسبة الخطوبة . الف مبروك وعقبال الفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع شعب

* الى الرفيق سميح القاسم وزوجته نوال بمناسبة المولود الجديد عمر . نتمنى له حياة سعيدة في أرض الوطن .

* والى الرفيق صلاح بقاعي وزوجته نجمة بمناسبة الزفاف . وبالرفاء والبنين .

فوزي شعبان — شعب

* الى الرفيق العزيز عبدالرحمن حلاوة وعروسه ثريا بمناسبة الزواج .

* والى الرفيق العزيز عبدالله عمادي وعروسه زهرة بمناسبة الزفاف . والف مبروك .

* والى الاخ علي شلباية وعروسه عايدة بمناسبة الزفاف . والف مبروك .

* والى الاخ محمد يوسف بخبخ وعروسه بمناسبة الزفاف . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — قلنسوة

* الى الرفيق خليل ابو أسعد (ابوصلاح) بالمولود الجديد (نصر) . نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

أعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

* الى الصديق زياد بشتاوي بمناسبة الزفاف . بالرفاء والبنين . والف مبروك .

أعضاء الحزب والشبيبة — خلية المسلخ — الناصرة

* الى صديقنا العزيز الدكتور حسني قاسم وعروسه حجلة الشيخ بمناسبة الخطوبة . الف مبروك وعقبال الفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

* الى الصديق عبد الكريم لطفي وعروسه بمناسبة الزواج .

* والى الصديق بسمان حسين وعروسه بمناسبة الزواج .

* والى الصديق حماد محمد حاج موسى وعروسه بمناسبة الزواج .

* والى الرفيق نشات نصر الله وعروسه بمناسبة الزواج .

* والى الرفيق شفيق عبد طه بمناسبة الزواج .

* والى الرفيق فتحي خليل وعروسه بمناسبة الزواج .

* والى الصديق محمد أمين جبارين وعروسه بمناسبة الزواج .

* والى الصديق محمد امين جبارين وعروسه بمناسبة الزواج .

* والى الصديق خالد محمد جبارين وعروسه بمناسبة الخطوبة .

آعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع أم الفحم

* الى مروان غبن وعروسه نوره بمناسبة الزفاف . والف مبروك .

* والى هاشم خطيب وعروسه هنية بمناسبة الزفاف . والف مبروك .

* والى عرسان غبن وعروسه بمناسبة الزفاف . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — طرعان

* الى الصديق احمد نعمة علي الصالح وزوجه بالمولودة الجديدة .

* والى الصديق نبيل موسى معبوك وزوجه بالمولودة البكر « رشا » .

* والى الصديق بسام فريد عمرو وعروسه بمناسبة الزواج .

* والى الصديق عيسى خضر علي الصالح وعروسه بالزواج .

* والى الصديق صبحي خضر علي الصالح وعروسه بالزواج . والف مبروك .

أعضاء الحزب والشبيبة — يافة الناصرة

* الى الصديق ابراهيم محمد طه بمناسبة المولودة الجديدة ومبروك .

أعضاء الحزب والشبيبة — كابول

عرض جداول الناخبين للسلطات المحلية والبلدية

تعرض في مكاتب وزارة الداخلية جداول الناخبين للسلطات المحلية والبلدية وقد تم توزيع الجداول على ممثلي الكتل البرلمانية والاحزاب في البلاد .

يرجى من الجمهور التوجه الى فروع الجبهات الدمقراطية في أماكن سكنهم للاطلاع على هذه الجداول والتأكد من وجود اسمائهم فيها والاعتراض حتى نهاية الشهر الجاري .

أم الفحم تطالب بالاسراع في وصلها بشبكة التلفون الجديدة

● أم الفحم — لمراسلنا — بعث السيد محمد مصطفى محاميد ، رئيس مجلس أم الفحم المحلي ، برسالة الى وزير الاتصال مردخاي تسيبوري (٢—٦) طالبه فيها بالاسراع في العمل في شبكة الاتصال الهاتفي للقرية . واعرب السيد محاميد عن قلقه من اقوال مهندس منطقة الخضيرة التي جاء فيها ان الاعمال ستنتهي في الشبكة بعد سنة وقال : ان حوالي ٨٠٠ مواطن ينتظرون منذ عدة سنوات وصل بيوتهم او متاجرهم او مكاتبهم بشبكة التلفون . واضاف : هناك نقص وتشويش شديدان في الاتصال الهاتفي في القرية حيث لا يوجد سوى ١٠٠ رقم يجري التشويش فيها استمرار .

ويذكر ان الوزير قام بافتتاح محطة مركزية جديدة للتلفون في وادي عارة ولكنها لم تشمل أم الفحم !!

فصل ١٨ عاملا في مصنع شتراوس في عكا

عكا — لمراسلنا — فصلت ادارة مصنع شتراوس في عكا العامل حاتم زيداني من قرية طمرة فصلا تعسفيا دون اي سبب فاثار هذا الفصل سخط وغضب العمال واعلنوا عن استنكارهم لذلك .

ومن الجدير ذكره انه قد فصل ١٨ عاملا عربيا من هذا المصنع منذ بداية شهر ايار .

اجتماع احتجاجي في قلنسوة

قلنسوة — لمراسلنا — عقد اجتماع شعبي في قلنسوة احتجاجا على الحرب الهمجية واعمال الابادة التي يرتكبها الجيش الاسرائيلي في المدن والقرى اللبنانية والخيمات الفلسطينية ضد شعبنا الفلسطيني والشعب اللبناني وتكلم في الاجتماع الدكتور حسن متاني والرفيق ليون زهالي عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي .

نادي الفتيات
بيت الصداقة — الناصرة

لقاؤنا هذا الاسبوع سيكون مع الدكتورة راوية غناري في محاضرة حول « الامراض النسائية وطرق الوقاية منها » . وذلك في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر السبت ٢٦—٦—١٩٨٢ .

الدعوة عامة للاخوات اعضاء النادي والصديقات وكل المعنيات .

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب تشجب العدوان المجرم على لبنان

● الناصرة – لمراسلنا – شجبت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اجتماعها الاخير وبشدة العدوان الاسرائيلي على لبنان وحملت حكومة اسرائيل المسؤولية الكاملة عن قتل وتشريد الاف الفلسطينيين واللبنانيين .

وارسلت سكرتارية اللجنة برقيتي استنكار الى رئيس الحكومة ووزير الحرب نددت فيهما بالعدوان الهمجي على الشعبين الفلسطيني واللبناني وطالبت بانسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان فورا وبدون شروط وبالاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

« وفاة » حركة « تيلم » – ديان !

● تل ابيب – لم يتوصل قادة حركة « تيلم » (التي اسسها موشيه ديان) الى حل افضل من حل حركتهم وتفكيك مؤسساتها نهائيا .

فبعد نقاش طويل حول طريق الحركة ومستقبلها والتفكير بالانضمام الى المعراخ ثم الى الليكود او الائتلاف الحاكم قرر قادة الحركة ان طريقهم ليست موحدة . لذلك قرروا حل حركتهم ! اما عضوا الكنيست التابعان للحركة فقد قرر احدهما ، يغئال هوروفيتس ، الانضمام الى الليكود وقرر الثاني ، مردخاي بن بورات ، التفاوض مع حزب العمل حول امكانية الانضمام اليه .

امتحانات البجروت في موعدها

● تل ابيب – اعلن الناطق بلسان وزارة المعارف ان امتحانات الاجتياز (البجروت) ستجري في مواعيدها المقررة سلفا هذه السنة في جميع انحاء البلاد .

وبهذا حسم الناطق النقاش الذي نشا ورد على مطالبة بعض الاوساط بتاجيل او الغاء امتحانات البجروت في منطقة الشمال بسبب الحرب العدوانية على لبنان .

ردا على « العربستيم » المعتقدين بأن رؤوسنا في الارض اثر حرب لبنان :

رؤوسنا في السماء اعتزازاً بشعبنا

* لن نسمح لكم بالرقص على جراحنا والمدن التي جعلتموها مدافن لشهدائنا * منظمة التحرير – ارتفعت مكانتها أكثر لدى شعبنا *

* بقلم : نظير مجلي *

لقد جاء دورنا ، كما يبدو ، لناخذ نحن ايضا ، الجماهير العربية في اسرائيل والمناطق المحتلة ، قسطنا الخاص من نتائج الحرب العدوانية على لبنان . فبالاضافة الى كوننا جزء من الشعب العربي الفلسطيني الذي يتعرض لحرب الابادة ، نخسر خسائره ونتالم آلامه ونأسى أساه بكل مشاعرنا واحاسيسنا ، يكشف لنا صغار حكام اسرائيل (وهم دائما يفضحون كبارهم) ان هناك وجبة خاصة من هذا العدوان تنتظرنا .

وقبل ان ندخل في صلب الموضوع علينا ان نسجل حقيقة – هي اننا نكتب هذا المقال في يوم الجمعة ١٨–٦–١٩٨٢ في وقت يستمر فيه العدوان الاسرائيلي على شعبنا الفلسطيني وحلفائه اللبنانيين والسوريين في بيروت وسائر لبنان وتقوم القوات المعتدية بعمليات « تمشيط » بائسة تلقى مقاومة شديدة وباسلة) في المناطق المحتلة لسحق المقاومة الفلسطينية التي لا يمكن ان تسحق . وتستمر ايضا الجهود الدولية المبذولة للجم المعتدين وربما اكثر من ذلك .

ان تسجيل هذه الحقيقة مهم اولا من اجل ضبط تسلسل الاحداث وثانيا لان موضوعنا يعالج تيارات واناسا يسمحون لانفسهم بان يرقصوا على جراح شعبنا وهي لما تزل نازفة وعلى ركام المخيمات والقرى والمدن التي اصبحت مقابر لشهدائنا ، متجاهلين الوضع المشابه في الماضي غير البعيد حين كانوا هم الضحية .

* القضية *

لقد خرجت علينا وسائل الاعلام الاسرائيلية يوم الخميس الماضي (١٧–٦) بجملة مقالات وتحليلات وتصريحات لمسؤولين و « خبراء » في الشؤون العربية دفعة واحدة تتحدث عن ردود فعل الجماهير العربية في اسرائيل والمناطق المحتلة ازاء الحرب على لبنان ونتائجها .

باستعراض عابر لهذه المنشورات تبين انها لم تصدر دفعة واحدة وفي الوقت نفسه صدفة وانما هناك توجيه موحد من مصدر واحد هو مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، بنيامين غور اريه ، وزمرة من المستشارين و « الخبراء » في الشؤون العربية (عربستيم) . لكن الاهم من هذه الحقيقة هو مضمون هذه المنشورات واهدافها :

لقد اخترنا من هذه المنشورات ابرزها وهو مقال مطول بقلم تسفي زنغر افردت له صحيفة « يديعوت احرونوت » اليمينية المتطرفة صفحة كاملة هي اهم وابرز صفحة في ملحقها اليومي (الصفحة التاسعة) . وهذا الابراز بحد ذاته له دلالة بالغة . لكن هناك ما هو ابلغ –

اختارت الصحيفة للمقال عنوانا طنانا ضخما فرشته على عرض الصفحة . مما جعله ، بالاضافة الى مضمونه الاستفزازي القذر ، مثيرا لشهوة القراءة . يقول العنوان: « عرب اسرائيل والمناطق اصيبوا بالذهول واليأس والعجز اثر عملية جيش الدفاع الاسرائيلي في لبنان » . وتضيف في عناوينها الفرعية ما يلي :

● « منظمة التحرير الفلسطينية تفقد من قوتها السياسية في المناطق ● جاء الوقت للهجوم السياسي على الفلسطينيين كي نتوصل معهم الى التفاهم – يقول الخبراء ● قطع الاتصال بقيادة منظمات التخريب في بيروت يؤدي الى ضياع البوصلة والى الحيرة في طرق الرد على الاحداث ● مؤيدو الاردن يحتفلون » .

في الواقع ان هذه العناوين تعكس الى حد بعيد مضمون مقال «اليديعوت احرونوت» . ولكن في صلب المقال هناك عدد من التعابير والاستنتاجات والتصريحات يجب اطلاع القارىء عليها :

* منذ بداية المقال يعلن الكاتب تسفي زنغر ، ان « نتائج عملية سلام الجليل – كما يسمون الحرب العدوانية على لبنان – والضربة القاصمة لـ م.ت.ف خلخلت مكانة م.ت.ف في المناطق لدرجة لا يمكن اصلاحها » ..

* ثم ينصح الحكومة على لسان عدد من الخبراء « المطلعين جيدا على الاوضاع » بان تستغل هذه الفرصة و « تستبدل رؤساء البلديات الذين عملوا حتى الان بدعم م.ت.ف (وكان الاحتلال قد اقال المعتدلين منهم) برجال معتدلين (اي عملاء على نمط مصطفى دودين وسعد حداد) » .

* يستدرك كاتب المقال حالا في الفقرة التالية ويعلن ان المسالة تحتاج الى وقت طويل (ليش ؟! لان م.ت.ف فقدت تأثيرها ؟!) . ثم ينتقل الى تحليل الوضع لدى العرب في اسرائيل والمناطق المحتلة لتوصل في النهاية الى النتيجة نفسها التي وضعها في البداية – اي ضرورة استغلال الفرصة وضرب الوطنيين واستبدالهم بالعملاء في المناطق المحتلة .

* التحليل للوضع بحد ذاته هو ابرز ما في المقال ويكشف في الواقع عن ماهية الضربة (حصتنا من العدوان) التي تعدها السلطات الاسرائيلية لنا . ونقتبس فيما يلي بعض الجمل المعبرة عن المضمون الاساسي لهذا التحليل . فاضبطوا اعصابكم :

« الذهول واليأس والخيبة والاحباط الشديد – هكذا كان الرد في الشارع العربي في داخل الخط الاخضر في اسرائيل وكذلك في خارج الخط الاخضر – يقول موريس زلخة ، مستشار بلدية القدس للشؤون العربية . ويضيف – منذ بدء المعارك في لبنان تكلمت مع عشرات الوجهاء العرب والناس العاديين . لقد كان الشعور السائد لديهم بما فيهم القوميون المتطرفون هو انهم نكسوا انوفهم بشكل جدي للغاية .. وبرز عندهم الاحباط والجدية المتوترة . ولا تجد على شفاههم حتى ابتسامة » .

ثم يقتبس الكاتب تصريحات غور اريه ما غيره حول الموضوع . ويقوم هذا بابراز غضب « عرب الجليل – على حد تعبيره – من الدول العربية التي لم تقم بعمل شيء ما لانقاذ الفلسطينيين في لبنان » . ويتمادى آريه في غطرسته العنصرية ليعلن باسمنا وبكل صلف – « ان الكثيرين من عرب اسرائيل يقولون في الاحاديث الشخصية (ولماذا في الاحاديث الشخصية فقط ؟ هل هناك ما يخيفهم يا آريه ؟) ان م.ت.ف تصرفت بغير حكمة مما أدى الى الرد الاسرائيلي القاسي ومس اقاربهم وابناء عائلاتهم في جنوب لبنان » .

ويحاول « الخبراء » اياهم ومعهم صاحب المقال المذكور ان يبرهنوا على صحة تحليلاتهم واستنتاجاتهم فلا يجدون سوى الكذب المفضوح فيعلنون اننا كنا حائرين فيما نفعل ردا على هذه الحرب ، ولذلك « فباستثناء بعض الاجتماعات الشعبية التي نظمها « ركح » في الجليل والنشاطات المنفردة في القدس ونابلس ظل عرب اسرائيل والمناطق صامتين يائسين خائبين .. الخ .. » .

* احقا .. *

في الحقيقة انني اضطررت الى قراءة المقال مرتين لكي استوعب ان هناك بشرا ، وليس مسؤولين فحسب ، يقدرون على اطعام انفسهم « جوز فارغ » والكذب على الناس في وجوههم وتزوير ارادتهم مثلما فعل اولئك الخبراء وقائدهم المستشار . والمصيبة ان هؤلاء يصدقون كذبهم حالا ويبنون عليها الامال والمشاريع والبرامج وينقلونها الى اسيادهم مرفقة باقتراحات عينية حول سبل العمل !

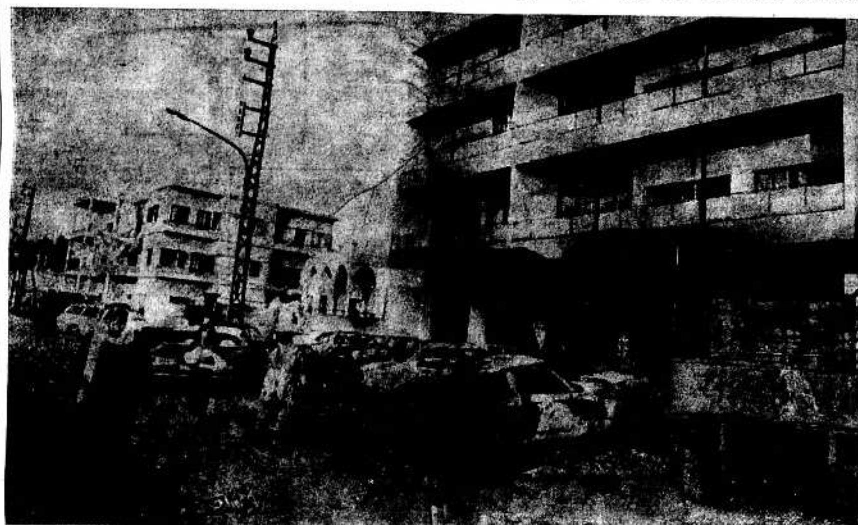
وكما هو واضح من المقال فان مخطط العمل في الضفة والقطاع المحتلين مبني على استنتاج وهمي يدعي بان ظهر اهلها قصم بعد ان « سحقت » م.ت.ف وبانه آن الاوان لكي يتشجع العملاء (المعتدلون !!) ويقبلوا بتحمل مسؤولية (اخطار) تطبيق مؤامرة « الادارة المدنية » . ويؤكد « الخبراء » انه لن تقوم قائمة للشعب في المناطق المحتلة – على اعتبار انه يائس وخائب وانفه في الارض – ولن يقاوم المخطط . وما عليه الا ان يقبل بما يقدم له .

اما بالنسبة لجماهيرنا العربية في اسرائيل فقد بلغت اوهام آريه وخدرانه الاعتقاد بانها فقدت البوصلة ويئست من « العرب العاجزين » و م. ت.ف « غير الحكيمة » ! ولم يبق لها بالطبع الا ان تستسلم هي الاخرى فتتراجع عن طريقها الكفاحي الوحدوي الذي لم تتراجع عنه طوال ٣٤ عاما وفي ظروف لا يتصور قساوتها الا من ذاقها على جلده .. من النكبة الاولى وحتى هزيمة ١٩٦٧ عبر مجزرة كفر قاسم ومجزرة يوم الارض بعدها والخ ..

وهكذا فان ملخص ما توصل اليه « الخبراء » الافذاذ هو ان العرب في اسرائيل والمناطق المحتلة يعيشون اليوم وضعا يسهل فيه البطش بهم . فهل هذا هو وضعنا فعلا ؟

* الدنيا في واد وهم في واد آخر *

ليست هذه المرة الاولى التي يظهر فيها حكام اسرائيل وخبراؤهم الصغار انهم وتحليلاتهم وحساباتهم في واد وان واقع جماهيرنا العربية في اسرائيل والمناطق المحتلة والعالم كله في واد آخر . بل ان الحرب العدوانية نفسها تظهر انهم وحساباتهم في واد والدنيا في واد آخر . وهذا ما يثير قلقنا ليس على شعبنا فحسب بل وعلى مستقبل الشعب الذي يقوده مثل هؤلاء الحكام ايضا .



● هذا بعض ما فعلته حرب حكام اسرائيل القذرة في لبنان . فمن الذي يجب عليه ان يطاطىء راسه يا غور آريه وزلخة ؟●

ولنبدأ بذلك « التحليل » الخارق عن وضعنا . هل صحيح اننا يائسون وخائبون وانوفنا في الارض ؟

بالطبع يوجد بعض اليائسين بيننا الذين انوفهم في الارض . لكن هؤلاء ليسوا جماهيرنا . ان هؤلاء هم اعوان الليكود الذين كانوا دائما يائسين من شعبهم ومن الانسانية فتخاذلوا . وهؤلاء هم اعضاء حزبي العمل ومبام في المعراخ (في اسرائيل) الذين لا يستطيعون اليوم مواجهة شعبهم . وذلك ليس لان م.ت.ف غير حكيمة بل لان معراخهم ، الذي استماتوا في الدفاع عنه وتجنيد اكثر من ٣٠ الف صوت له في الانتخابات الاخيرة تحت شعار افشال الليكود والخوف منه ، انكشف مرة اخرى حليفا لليكود في حربه العدوانية على شعبنا . معراخهم فضح نفسه من جديد . فهو حين يكون الامر متعلقا بالعرب وبالفلسطينيين لا يبقى فوارق بينه وبين الليكود . لذا الحق معهم اذا هم طاطاوا رؤوسهم ويئسوا . خصوصا ان معظمهم لا يملك الشجاعة الادبية التي تجعله يعترف بالواقع وينسحب من حزبي المعراخ الصهيونيين ، احتجاجا ودفاعا عن الكرامة الشخصية والوطنية ، وينضم الى وحدة الصف البطولية المشرفة التي تقيمها جماهيرنا. اما في الضفة فهؤلاء لم يصبحوا بعد اعضاء في الاحزاب الصهيونية ولكنهم مفضوحون بالعمالة للرجعية العربية (من الاردن وجر ..) ولحكام اسرائيل .

اما جماهيرنا العربية الفلسطينية في اسرائيل والمناطق المحتلة وكل مكان آخر فهي ليست يائسة . وانما هي متفائلة جدا . وجماهيرنا ترفع راسها الى السماء اعتزازا بشعبها البطل الذي سطر بكفاحه الباسل اروع ملحمة صمود هزت المعتدين وقلبت حساباتهم راسا على عقب .

اجل يا « خبراء » ويا كل من فوقهم وتحتهم من حكام وشنابيت – لقد تابعنا بقلق وغضب والم احداث العدوان . تألمنا جدا للضحايا الكثيرة التي وقعت ولا تزال . وقلقنا جدا على مستقبل السلام والشعبين ولا نزال . وغضبنا . غضبنا بالتاكيد . لكن ليس على الدول العربية وانما على الانظمة الرجعية فيها . اجل غضبنا . لكن غضبنا الاكبر كان عليكم انتم يا حكام اسرائيل السابقين واللاحقين . على حكومة العدوان البربرية وعلى حليفها المعراخ .. على القيادة السياسية والعسكرية التي قررت ونفذت جرائم العدوان الهمجي الذي عمل عن سبق تعمد واصرار على ابادة شعبنا جسديا بابطاله الفدائيين وبنسائه واطفاله وبحلفائه اللبنانيين . عليكم نحن غاضبون . ولسنا حائرين ابدا فيما سنفعل . لا يا سادة . اننا نشجب عدوانكم الاجرامي بكل امكانياتنا . و « الاجتماعات الشعبية القليلة التي نظمها ركح » – حسب تعبيركم – هي الشرارة الاولى . والمظاهرات امام مكتب رئيس الحكومة والكنيست وفي تل أبيب (التي تجاهلتموها) هي الشرارة الثانية والبقية تأتي اذا استمر عدوانكم . وستأتي بالشكل الذي نقرره نحن وليس انتم . ولن نسمح لكم بان تحققوا رغبتكم في مواقف طائشة تسهل عليكم البطش بنا . وسنواصل كفاحنا ونوسعه ونصعده ضد جرائمكم . ونعدكم بأن تستمر متاعبكم من مواقفنا ومن مواقف اصدقاء شعبنا وحلفائه والعالم الحر حقا كله. واما م.ت.ف ومقاتلوها .. فلا يثيرون فينا سوى الاعتزاز . وبهم وبصمودهم نرفع رؤوسنا . فمن منا اليائس العاجز الذي يجب ان يطاطىء راسه ؟ نحن ؟ ام انتم الذين يتحدث العالم كله عن جرائمكم ويصفكم – رؤساء دول وصحفيون اجانب (ليسوا شيوعيين) – بالنازيين الجدد ؟ نحن الضحية التي لم تفقد البوصلة ام انتم الذين تنتهجون سياسة تخجل امامها شرائع الغاب ؟!

ارهاب بوليسي

● شعب – لمراسل خاص – رفع المحاميان الشيوعيان هاشم دلاشة

وصلاح بدارنة شكوى الى وزير البوليس وضابط بوليس منطقة عكا باسم موكلهما الرفيق فوزي شعبان الذي استدعته شرطة عكا يوم ١٣–٦ حيث انهال عليه الشرطيان المدعوان عيزرا ومنسه بالضرب والشتائم والاهانات .

ويطالب الرفيق فوزي شعبان في شكواه بالتحقيق مع هذين الشرطيين ومعاقبتهما ويبدي استعداده للمثول امام لجنة تحقيق والادلاء بشهادته في هذا الموضوع .

وكانت شرطة سخنين قد طلبت من الرفيق شعبان المثول امام شرطة عكا يوم ١٣–٦ . وحين وصل الى المركز وجهته شرطية الى احدى الغرف حيث كان في انتظاره الشرطيان عيزرا ومنسه اللذان انهالا عليه بالشتائم والكلام السافل والضرب .

ويقول الرفيق شعبان ان التحقيق معه جرى حول نشاطه الحزبي وحول اضراب ومظاهرة اقيمت قبل شهر في مصنع شتراوس (عكا) ويتهمونه بالتجنيد لهما . وبانه هتف بشعارات ضد الاحتلال وشتم الحكومة والجيش الاسرائيلي وقال يعيش عرفات وتعيش م.ت.ف .

وهدد الشرطيان الرفيق فوزي شعبان بالطرد من العمل وبسجنه وسجن الحزب الشيوعي من كبير وصغير !! وحين رد عليهما الرفيق شعبان بان اساليبهما البالية هذه معروفة له وانها مهما بلغت من شراسة فلن تثنه عن طريق حزبه وسياسته شددا الارهاب عليه . ثم اخليا سبيله بعد عدة ساعات .

احتفال بيوم الطفل في عرعرة

● عرعرة – لمراسلنا – قام اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والنساء الدمقراطيات في عرعرة بعدد من النشاطات احتفالا بيوم الطفل العالمي (اول حزيران) . ففي يوم الاحتفال نفسه قاموا بتوزيع الحلوى ومناشير مناسبة على طلبة المدارس الابتدائية . وفي ٦/٣ اقاموا اجتماعا احتفاليا باشتراك طلاب الروضة وعدد من الاهالي تكلمت فيه كل من امينة محاميد ورائقة صيداوي ثم قدمت المرطبات وبرنامج فني . كما تم جمع التبرعات لدعم روضة الاطفال التي تديرها حركة النساء الدمقراطيات في القرية .

في الجبهة الداخلية

جمع الارزاق

● تل ابيب – ذكرت صحف يوم الجمعة (١٨–٦) ان شابة اسرائيلية قامت خلال الحرب العدوانية على لبنان بانتحال شخصية « المدافعة » عن جيش « الدفاع » الاسرائيلي وجمع التبرعات له . فقامت بحملة تبرعات في « تسيرت عيليت » وحيفا لطشت خلالها بضع الوف من الشواقل وبضعة اغراض . ولكن المتبرعين لجيش العدوان كشفوا امرها حين لاحظوا انها غير صادقة وان دعم الجيش الاسرائيلي يتم يوميا بضربات الغلاء والتضخم . فسلموها للشرطة .. وهناك اعترفت بانها تستغل الحرب لتترزق ..

كيف يؤجل الامتحان ؟

نشرت صحيفة « معريب » (١٧–٦) الخبر التالي (حرفيا) : وجد طلاب مدرسة القدس في بات يام طريقة اصيلة للتخلص من الامتحان : فقد وضعوا في المدرسة « مادة تخريبية » .

وفي الساعة العاشرة صباحا (الاربعاء ١٦–٦) تلقت شرطة بات يام بلاغا يفيد بان مادة مشبوهة موجودة في المدرسة . وكانت تلك كيسا مغلقة برزت منه ماسورة وبطاريتان . فهرعت الى المكان سيارة شرطة وفيها خبير متفجرات . وقامت بافراغ المدرسة من التلاميذ واخذ الخبير يعالج المادة المشبوهة . واتضح بالتالي انها مجرد لعبة .

في الحال فتحت الشرطة ملف تحقيق مستعجل في المكان . ووصل الى المكان رجال فرقة الشبيبة في الشرطة .

وتبين في التحقيق انه في ذلك اليوم كان مقررا اجراء امتحان في موضوع الديانة اليهودية . وان عددا من التلاميذ لم يستعدوا جيدا للامتحان فقرروا افشاله . وهكذا تبرع اثنان منهم لوضع « المادة المشبوهة » . وقد اعتقلت الشرطة هذين الشابين .

على اية حال فقد حقق الطلاب رغبتهم وتم تاجيل الامتحان .

ص.ب. ١٠٤ حيفا

جلبت السارق للشرطة ولم آخذ حقا ولا باطلا

في مساء الخميس ٣–٦–٨٢ داهم متجر الاقمشة الذي املكه في الطيبة عدد من اللصوص . وقد دخلوا متجري من ثغرة فتحوها في الجدار بعد ان تمكنوا من اقتحام مكتب العمل المجاور واغلقوا الباب على انفسهم وحفروا الثغرة على مهلهم . بهذه الطريقة تمكنوا من سرقة اقمشة يقدر ثمنها بـ ١٫٥ مليون ليرة .

لقد اتصلت اثر ذلك بالشرطة وقدمت لها قائمة باسماء اربعة اشخاص اشتبه بهم . غير ان البوليس لم يجر تحقيقا معهم . وحتى حين حضر الى متجري لم يأخذ اية بصمات وكل ما فعله هو السؤال عما اذا كان المحل مؤمنا . ثم غادر المكان واهمل الموضوع .

في الايام التي تلت اخذت احرس متجري بنفسي . وفي احدى الليالي وصل الى المكان ثلاثة اشخاص بسيارة اطفأوا الاضواء . واقتربوا من محل قريب يبدو انهم اتخذوه مخزنا لمسروقاتهم . وعندما لحقونا فروا هاربين . وقد عرفت واحدا منهم . فتوجهت الى الشرطة حالا واخبرتها بتفاصيل الامر مبديا استعدادي لتقديم شهادة ضدهم في البوليس والمحكمة ومشيرا الى ان قسما من البضاعة المسروقة ، وهي عبارة عن زجاجات عطور ، موجود في بيت الشخص الذي عرفته من اللصوص الثلاثة . فوعدوني بالاهتمام بالامر .

ومنذ ذلك الوقت مرت حوالي عشرة ايام تمت خلالها بمراجعة الشرطة في كل يوم ولكن بدون جدوى . فمرة كانوا يقولون لي « انتظر » ومرة يقولون : « سيأتي الفرج » .. ولما يئست من هذه الوعود توجهت الى « الاتحاد » لنشر قضيتي ليطلع عليها الراي العام .

محمد بلعوم – الطيبة

وزير الداخلية يرد على

استجوابي طوبي حول لجنة تنظيم في طمرة ومجلس ابو سنان

● القدس – لمراسلنا – رد وزير الداخلية يوسف بورغ على استجواب النائب توفيق طوبي حول طلب مجلس طمرة المحلي اقامة لجنة تنظيم وبناء تخدم قرى طمرة وكابول وعبلين انه لا يرى في الوقت الحالي امكانية اقامة مثل هذه اللجنة .

كما رد وزير الداخلية على استجواب آخر للنائب طوبي حول تصريح المدير العام لوزارة الداخلية بانه ينوي اقامة لجنة تحقيق في وضع المجلس المحلي في ابو سنان ونشاط المعارضة الذي يشل عمل المجلس المحلي . فقال الوزير : ان السبب هو عدم استطاعة المجلس المحلي القيام بواجبه وانه بعد ان تسلم استنتاجات اللجنة قرر حل المجلس المحلي .

وكان النائب طوبي قد ذكر في استجوابه ان رئيس المجلس المحلي هو رجل «المفدال» ولا يتمتع بثقة الاغلبية في المجلس . وان المعارضة لها انتقادات كثيرة على كيفية عمل رئيس المجلس وبرغم ذلك فيفضلها تتخذ السلطة المحلية قرارات وتمارس عملها وتقدم الخدمات للاهالي .

« المبام » يقف « عاريا »

امري رون : حربنا صادقة وعادلة

* يفاخر بهدف بيغن بابادة منظمة التحرير الفلسطينية *

● القدس – لمراسلنا – وضع الرائد في القوات الاسرائيلية الغازية ، المبامي أمري رون ، نفسه تحت خدمة الاعلام الحربجي لشارون – ايتان – بيغن عندما دافع بحماس عن الغزو الهمجي للمدن والقرى اللبنانية والمخيمات الفلسطينية امام اعضاء لجنة الخارجية والامن في الكنيست . وقد اثارت اقواله ارتياحا شديدا عند وزير الحربية شارون وكل القوى اليمينية الفاشية .

قال الرائد في قوات المظلات الذي حارب في لبنان ، النائب امري رون : « ان هذه الحرب صادقة وعادلة وهذا هو موقف المعراخ » ! وذكر ان « الجيش الاسرائيلي حاول الا يدخل صور وصيدا وكلفه هذا ضحايا عديدة ففيرت التعليمات » . وقال انه حارب في مدينة صيدا وان الجيش الاسرائيلي هدم المساجد والكنائس وذلك لان المقاتلين الفلسطينيين قاتلوا بعناد من داخلها . واعلن انه « يؤيد العملية وهذه حرب دفاعية عادلة هدفها القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية » واوضح ان حزبه « المبام » يؤيد هذه الحرب الى ٤٠ كم واقترح على اعضاء الكنيست المعراخيين منح الجيش غطاء كاملا في حربه وفي دخوله الى بيروت » . وانتقد بشدة « الاصوات الهامشية في المعراخ المؤيدة للسلام التي انتقدت عملية « سلام الجليل » مثل يوسي سريد » وقال « انها اثارت مرارة الجنود » . وادعى بان الجيش الاسرائيلي يحافظ « على طهارة السلاح » . وقال لم نهدم من صور وصيدا الا ١٠٪ (هل هذا قليل ؟ سيده شارون قال هدمنا ٢٠٪ فقط .. والعالم كله يقول هدموا المدينتين مثل درزدن) . واثنى على سلاح الطيران الاسرائيلي . وقد نشرت صحيفة حزب « المبام » « عل همشمار » هذه الاقوال على صفحتها الاولى (١٧–٦) كي لا يشك بانها موقف فردي .

وهكذا كشف حزب « المبام » عن عورته وعاد الى عادته يؤيد حروب اسرائيل العدوانية (ما رأي عرب المعراخ .. وماذا يقول محمد وتد ؟) .

واعلن « الطاقم الاعلامي » لحزب مبام (عل همشمار الجمعة ١٨–٦) : « آن الاوان لعمل سياسي نشط . اذا القى « المخربون » سلاحهم واعترفوا باسرائيل ، واذا توقفت الاعمال العدائية وازيل التهديد عن مستوطنات الشمال يجب التوصل الى مفاوضات سلام تضم الفلسطينيين » .

وكما يبدو فان المبام يرى ان الغزو الهمجي للبنان وتدمير المدن والقرى والمخيمات وتشريد ٨٠٠ الف انسان وقتل ١٥ الف انسان وجرح ٣٠ الف آخرين – عمل دفاعي وشرعي وعادل .. وينتظر ان تلقي الثورة الفلسطينية في اعقابه سلاحها مستسلمة امام آلة الحرب الاسرائيلية الامريكية البربرية الوحشية .

الناصرة :

استفزازات الشرطة ترتد الى نحرها

● الناصرة – لمراسلنا – قامت الشرطة باستدعاء الرفيق مصباح زياد ، عضو لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، « للتحقيق » معه وعندما ذهب للتحقيق ابلغوه انهم « مش فاضيين » الان . وفي المرة الثانية « اعتذروا » قائلين انه بامكانه ان يعتبر القضية « منتهية » . كذلك استدعت الشرطة الرفيق عامر بكر « للتحقيق » . وقد حاولت الشرطة ان تتشاطر متهمة هذا الرفيق بان عنده في البيت علم فلسطيني وانه يتعامل مع « فتح » الى آخر هذا الكلام . وقد وصلت الوقاحة بالشرطي المحقق الى حد توجيه الشتائم الى مائير فلنر وتوفيق زياد وشارلي بيطون وسالم جبران وسليم القاسم وغادي الغازي ..

وقد عبر الرفيق عامر بكر عن رفضه لهذا الاسلوب الحقير .

اننا نحذر الشرطة والمسؤولين عنها ، من هذا الاسلوب الحقير الذي لم يخف ولن يخيف الشيوعيين وكل الوطنيين الذين سيواصلون المعركة بقوة اشد ضد سياسة التمييز والقمع والاحتلال .

المحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة

اعلان تثبيت وتنفيذ وصية

تقدم للمحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة طلب موقع من السيدين رجا ابرهيم خشيبون واخيه راجي ابرهيم خشيبون يطلبان فيه تثبيت وتنفيذ وصية المرحوم والدهما المسجلة في هذه المحكمة تحت رقم ٦٦ المجلد الرابع تحت اسم ابرهيم حنا خشيبون والدهما .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه الى المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

رشاد خوري جرايسي
سكرتير المحكمة

لجنة الطلاب العرب – جامعة حيفا

تعلن اللجنة لجميع الطلاب المسجلين الجامعة ، والذين تقدموا لامتحان البسيخومتري ، في الموعد الاول ، عن امكانية الحصول على النتائج في الجامعة في « منهال هتلميديم » .

وترجو اللجنة من جميع الطلاب الذين طلب منهم تعلم ساعات تكملة بالعبرية والانجليزية ان يرسلوا تفاصيلهم اليها لتعالج الموضوع على العنوان – ص.ب – ٥١٦٠ – حيفا ، او تلفون ٥٢٦٣٥–٠٤ ، و ٢٥٢٨٥٧ – ٠٤ ، مساء .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

طنوس بولس سروجي

وذلك يوم الجمعة ٨٢/٦/٢٥ الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة البشارة للروم الكاثوليك في الناصرة .

فاهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاهل والاصدقاء والمعارف .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

● آل الفقيد ●

الجبهات الاربع

غروميكو في الامم المتحدة

اذا اقتدت الدول النووية الاخرى بالاتحاد السوفييتي فسيزول احتمال نشوب حرب نووية

●نيويورك ـ الامم المتحدة ـ « يعتبر التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة وحل جميع القضايا المتنازع عليها بين هذه الدول بالطرق السلمية أهم أسس نهج السياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي . ويتضمن برنامج السلام الذي أقره المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي هذا المغزى العميق » .

هذا ما اعلنه اندريه غروميكو ، وزير الخارجية السوفييتي ، في كلمته التي القاها في الدورة الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة حول نزع السلاح .

وقد تلا اندريه غروميكو في كلمته رسالة القائد السوفييتي ليونيد برجنيف للدورة . (نشرنا نص كلمة برجنيف في العدد الماضي) .

واعلن اندريه غروميكو : انه اذا اقتدت الدول النووية الاخرى بالاتحاد السوفييتي فسيزول احتمال نشوب حرب نووية . وقال : قريبة لوجهة النظر السوفييتية فكرة التجميد المتبادل للترسانات النووية كخطوة اولى في طريق تخفيضها وازالتها تماما في نهاية الامر .

وطرح غروميكو على بساط البحث في الدورة الخاصة للامم المتحدة ايضا مشروع المبادىء الرئيسية لمعاهدة حظر تصميم وانتاج وتخزين احتياطيات السلاح الكيماوي والقضاء عليه .

واعاد الى الاذهان اقتراح الاتحاد السوفييتي الذي يدعو الى تخليص اوروبا تماما من السلاح النووي المتوسط المدى ومن السلاح التكتيكي على حد سواء .

وقال ان الاتحاد السوفييتي خفض من جانب واحد النشر اللاحق للصواريخ متوسطة المدى في الجزء الاوروبي من البلاد . وهو يقوم بتخفيض عدد كبير من مثل هذه الصواريخ ساعيا الى انجاح مباحثات جنيف .

واعاد اندريه غروميكو الى الاذهان، لدى تطرقه للمباحثات السوفييتية الامريكية حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية وتخفيضها ، الكلمة الاخيرة التي قالها ليونيد برجنيف واشار فيها الى انه من الضروري لانجاح المباحثات ان يأخذ كلا الطرفين بعين الاعتبار المصالح الشرعية لاحدهما البعض .

وقال : معروف ان ليونيد برجنيف تقدم باقتراح ملموس حول اجراء لقاء مع الرئيس الامريكي ريغن . فالاتحاد السوفييتي ينطلق من ان لقاء القمة يجب ان يجري ويجب ان يعد له بالطبع بصورة جيدة .

واشار اندريه غروميكو الى ان مشاكل تخفيض الاسلحة ونزع السلاح ـ اي المشاكل التي تناقشها الدورة الخاصة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة ـ ستشغل خلال مثل هذا اللقاء حتما المرتبة الرئيسية .

وقال ان الاتحاد السوفييتي يرى انه سيكون من المفيد وضع واتخاذ برنامج لنزع الاسلحة النووية يمكن ان يتم تحقيقه على مراحل .

واضاف ان الاتحاد السوفييتي يرى ايضا انه يجب استئناف المباحثات التي اوقفتها الولايات المتحدة وبريطانيا فورا حول الحظر التام والشامل لتجارب الاسلحة النووية وكذلك حول منع نشر اية اسلحة كانت في الفضاء الكوني . وقال ان الاتفاق حول الحد من النشاط الحربي البحري للدول اصبح ضرورة ملحة .

واشار الى ان الاتحاد السوفييتي يدعو عموما الى تخفيض المستويات الراهنة للقوات المسلحة والاسلحة العادية بشكل ملموس بينما سيوجه جزء من الاموال التي وفرت لتقديم المساعدة للدول النامية .

وقدم اندريه غروميكو باسم الاتحاد السوفييتي مذكرة لكي تناقشها دورة الامم المتحدة حول نزع السلاح عممت فيها اقتراحات الاتحاد السوفييتي حول كيفية ابعاد الخطر النووي المتزايد وكبح جماح سباق التسلح .

طاقم أممي سوفييتي ـ فرنسي ينطلق بعد غد الى الفضاء

● موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ أعلن الجنرال برازانوي مدير معهد تحضير رجال الفضاء في مؤتمر صحفي ، عقده هذا الاسبوع ، ان الطاقم الامي السوفييتي ـ الفرنسي جاهز الان للقيام برحلة فضائية مشتركة بعد غد الخميس (٢٤ حزيران) . وقال ان المرشحين الفرنسيين كارتييه وبودري وصلا الى الاتحاد السوفييتي في ايلول ١٩٨٠ ومنذ ذلك التاريخ وهما يتلقيان التدريب في الاتحاد السوفييتي مع الطاقم السوفييتي الذي سينفذ المهام الى جانبهما . واوضح الجنرال برازانوي ان كل طاقم سيتكون من رجلي فضاء سوفييتيين ورجل فضاء فرنسي . وان الطاقم الاول سيطير على متن سفينة (سيوز ت ٦) وستلتحم هذه السفينة بالمحطة المدارية (ساليوت ـ ٧) .

الاحتلال يستمر في اعتقال الشكعة في بيته

● القدس ـ لمراسلنا ـ نظرا لاستمرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي في فرض الاعتقال البيتي على رئيس بلدية نابلس المنتخب المناضل بسام الشكعة . ونظرا لاستمرار احد ضباط الاحتلال في تنفيذ اعماله او مهامه في مضايقة السيد الشكعة وافراد عائلته ، قدمت المحامية فيلتسيا لانغر يوم الثلاثاء الماضي شكوى الى المستشار القضائي لسلطات الاحتلال في بيت ايل . وطالبت المحامية لانغر بوضع حد لهذه المضايقات وبمعاقبة المسؤولين عنها .

سلطات الاحتلال تبتدع التهم وتعتقل طالبتين

● القدس ـ لمراسلنا ـ « منذ اعتقالي وحتى الان لم تجر السلطات اي تحقيق معي ولم توجه لي اية

ـ البقيـــة ص ٥ ـ

بوريس بونوماريوف في المؤتمر الدولي المكرس للذكرى ال ١٠٠ لميلاد ديمتروف في صوفيا

ازداد خطر النزاع النووي العالمي

● صوفيا ـ لمراسل « الاتحاد » الخاص ـ القى بوريس بونوماريوف ، رئيس وفد الحزب الشيوعي السوفييتي ، خطابا في العاصمة البلغارية في المؤتمر الدولي المكرس للذكرى المئوية لميلاد جورجي ديمتروف ، الشخصية البارزة في الحركة الشيوعية والعمالية العالمية .

وقال بونوماريوف في خطابه : ان الوضع في العالم تفاقم كما ان خطر النزاع النووي العالمي قد ازداد . ووصل التوتر الى مستوى خطير في مختلف مناطق العالم .

واكد ان الحزب الشيوعي السوفييتي والاحزاب الشيوعية قد حذروا من ان سباق التسلح وشدة وان التوتر الدوليين الذين تسعرهما الامبريالية يخلقان ظروف المواجهة العسكرية ويؤديان الى نشوب الحرب.

واشار بونوماريوف الى ان احسن وسيلة لاحياء ذكرى جورجي ديمتروف، الشيوعي العظيم ، هي تركيز الاهتمام على القضايا الحيوية للحركة التي كرس لها عبقريته وموهبته وكل حياته .

وقال : ان ديمتروف كان احد المناضلين الاوائل الذين دقوا ناقوس الخطر محذرين من خطر الحرب العالمية الثانية . ان افكاره اليوم حيوية بشأن مسائل النضال ضد قوى الرجعية والحرب . وكذلك بشأن الانسجام الصحيح للاحداث الوطنية الخاصة في نشاط الشيوعيين مع الموقف الامي . واكد اهمية موقفه الراسخ الدفاع عن كل المكتسبات الاشتراكية وتأييدها .

واشار الى ان توازن القوى الاجتماعي والسياسي في العالم يختلف على نحو جذري عما كان عليه عشية الحرب العالمية الثانية . وقال بونوماريوف ان شعوب الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الشقيقة استطاعت بجهود كبيرة تصفية تفوق الامبريالية العسكري . واشار الى الاهمية المبدئية البالغة للمحافظة على التوازن الذي تحقق مع الولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي بوصفها مهمة جوهرية جديدة في النضال من اجل تفادي نشوب حرب عالمية .

ونوه بوريس بونوماريوف بان الاتحاد السوفييتي لا يسعى الى تفوق عسكري . وقال : اذا تم تلخيص مضمون المبادرات السلمية التي تقدم بها ليونيد برجنيف في الاونة الاخيرة لتجلى بوضوح ان كل هذه المبادرات تستهدف وقف ازدياد خطر الحرب ووضع حد للتسلح الجامح . اما الولايات المتحدة فعلى عكس الاتحاد السوفييتي ليست لها برامج بشأن الحد من سباق التسلح وتخفيضه بل لديها برنامج للسنوات العشر القادمة بشأن زيادة الترسانات العسكرية .

واضاف : حقيقة ان الرئيس الامريكي اضطر الى الموافقة على المباحثات بشأن الحد من التسلح الاستراتيجي وتخفيضه وذلك تحت ضغط السياسة السلمية التي تمارسها البلدان الاشتراكية وتحت ضغط الحركة المعادية للحرب . وهذا الواقع ايجابي . ولكن ينبغي النظر الى هذا الواقع على ضوء الاستراتيجية الامريكية العامة التي تعرت بشكل تام في الخطب الاخيرة التي القاها الرئيس الامريكي ريغن وكذلك في التفسيرات التي تقدم بها كل يوم تقريبا واينبرغر وهيغ وكلارك.

وقال ان خطاب ريغن في البرلمان البريطاني يشبه الخطاب الذي القاه تشرتشل في مدينة فولتون والذي كان اعلانا سافرا بشأن حملة صليبية ضد الشيوعية وضد اي تقدم اجتماعي في العالم .

واوضح ان البشرية لم تشهد منذ زمن بعيد مطامع الرجعية السوداء على على مثل هذا المستوى وقال : يطرح السؤال التالي : هل من الممكن نسف الاستراتيجية الامبريالية العسكرية البغيضة للبشرية ؟ ان ضمانة النجاح في ضمان السلام تنحصر في التطوير الدائب للحركة الجماهيرية المعادية للحرب تلك التي هي دعامة مضمونة وحليف مخلص في شخص الاشتراكية القائمة وسياستها السلمية الشريفة الثابتة التي تأخذ بعين الاعتبار مصالح كافة الشعوب .

واشار الى ان الدورة الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة بشأن نزع السلاح تتلقى الان نداءات من كافة انحاء العالم وعليها تواقيع مئات ملايين الناس . وقال انه ينبغي تنفيذ مطلب الشعوب وهو وقف سباق التسلح واتخاذ تدابير عملية لضمان السلام الوطيد .

« روابط القرى » العميلة تعتدي على أهالي بيت كاحل

● القدس ـ لمراسلنا ـ تحاول سلطات الاحتلال عبر افراد « رابطة القرى » في بيت كاحل (قضاء الخليل) وافراد الشرطة تمرير مؤامرتها لفرض ربط البلدة بشبكة الكهرباء الاسرائيلية القطرية . فقد قام اعضاء « رابطة القرى » العميلة ، يوم الاربعاء الماضي ، بالاعتداء على الاهالي الذين تصدروا لهذه المؤامرة بكل قوة .

هذا وكان الاهالي في وقت سابق قد رفضوا ربط بيوتهم بشبكة الكهرباء الاسرائيلية القطرية مطالبين بتشغيل مولدات الكهرباء التي اشتراها الاهالي .



● ظن الهتلريون الفاشست وهم على ابواب موسكو انهم تمكنوا من تحقيق اهدافهم . الا ان الجيش السوفييتي المظفر حول تلك المعركة الى نصر ساحق له . وغير هذا النصر مجرى الحرب العالمية الثانية ، التي انتهت بسحق الفاشست . وتظهر في هذه الصورة وحدة من المدفعية السوفييتية تصد المعتدين وتسحقهم (صورة من « نوفوستي » من ارشيف « الاتحاد ») ●

٢٢ حزيران ١٩٤١

بداية الحرب الوطنية العظمى للشعب السوفييتي ضد المعتدين الالمان الفاشيين

● كانت حرب الاتحاد السوفييتي الوطنية العظمى ضد المانيا الفاشية جزءا لا يتجزأ من الحرب العالمية الثانية . وكانت الجبهة السوفييتية ـ الالمانية جبهتها الرئيسية .

وتشمل المرحلة الاولى من الحرب الوطنية العظمى ، من حيث الزمن ، عشرة أشهر : منذ لحظة هجوم المانيا الفاشية على الاتحاد السوفييتي / ٢٢ حزيران ـ ١٩٤١ / وحتى تحطيم القوات الالمانية الفاشية بالقرب من موسكو / ٢٠ نيسان ـ عام ١٩٤٢/.

وطيلة هذه الاشهر العشرة ، القاسية للغاية بالنسبة للشعب السوفييتي ، جرى قتال دموي ضار بين الطرفين المتصارعين ـ الجيش السوفييتي والقوات الالمانية الفاشية. وقد قاتلت القوات المسلحة السوفييتية ببطولة ، الآلة الحربية الهتلرية وجها لوجه . في البداية لم تتمكن القوات السوفييتية من مجابهة ضغط قواتها المتفوقة ، واضطرت للانسحاب والتراجع الى الشرق . وحرمت البلاد السوفييتية من قسم كبير من أراضيها ، ومن موارد بشرية واقتصادية هائلة .

بيد ان تقدم الجيش الهتلري في أراضي الاتحاد السوفييتي لم يكن تقدما مظفرا . ففي المعارك مع القوات السوفييتية ، التي قاومت بمقاومة عنيدة ، ازدادت خسائره ، وانخفضت وتائر هجومه ، مما هدد بنسف خطة « الحرب الخاطفة » ضد الاتحاد السوفييتي . ولاول مرة ، منذ بداية الحرب العالمية الثانية / ١ أيلول ـ عام ١٩٣٩ / ، اضطرت القيادة الالمانية الفاشية الى تغيير مخططاتها العملياتية .

وقد اصبحت المعركة من أجل موسكو / ٣٠ أيلول ١٩٤١ ـ ٢٠ نيسان ١٩٤٢ / الحدث الاهم على الجبهة السوفييتية ـ الالمانية في تلك الفترة . وفي اثناء المعارك الدفاعية بالقرب من موسكو ، التي استمرت اكثر من شهرين ، أنهكت القوات السوفييتية القوات الاساسية من التجمع الالماني الفاشي لجيش « المركز » وقضت عليها . وفي ٥ ـ ٦ كانون الاول ، وبعد ان دفعت بالقوات الاحتياطية الى الامام ، انتقلت القوات السوفييتية الى الهجوم.

وخلال شتاء ١٩٤١ ـ ١٩٤٢ حطم الجيش السوفييتي ما يصل الى ٥٠ فرقة معادية . وفقد الهتلريون في ضواحي موسكو وحدها اكثر من ٥٠٠ الف جندي وضابط ، وكمية كبيرة من العتاد الحربي من دبابات وطائرات ومدافع . وقد بلغت خسائرهم منذ بداية الحرب اكثر من مليون نسمة . وابعدت القوات الالمانية عن موسكو الى مسافة ١٠٠ ـ ٢٥٠ كيلومترا . ومن أجل تعويض الخسائر واعادة الاستقرار الى الجبهة ، اضطر هتلر الى ان ينقل الى الشرق من بلدان الغرب المحتلة ومن المانيا ٣٩ فرقة و ٦ الوية ، وكمية كبيرة من تشكيلات الدعم .

وهكذا ، فان الجيش الالماني الفاشي ، بعد مسيرته الظافرة في أوروبا ، تكبد اول هزيمة كبرى . وتبين ان استراتيجية « الحرب الخاطفة » الهتلرية ، التي امنت نصرا سهلا في الغرب ، غير صالحة في الصراع مع الاتحاد السوفييتي . وتحطمت في ضواحي موسكو اسطورة الجيش الهتلري الذي كان يعتبر « لا

ـ البقيـــة ص ٥ ـ

افريقيا وسباق التسلح

بقلم البروفيسور فالنتين شيتينين
(عضو اللجنة السوفييتية لصيانة السلام)

● حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ تستمر الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة في دورتها الخاصة بنزع السلاح في الاستماع لمقترحات وخطابات ممثلي الدول الاعضاء في المنظمة الدولية . ويتضح جليا ان اغلبية دول منظومة عدم الانحياز والدول الاشتراكية تسعى جاهدة لوقف سباق التسلح . وتعتبر هذه المهمة من مهام العصر الملحة . ففي ظروف السلام الدولي تقدر الدول المتحررة حديثا على توجيه قدراتها الاقتصادية نحو حل القضايا الاجتماعية ، قضايا بناء المجتمع الجديد والمستقل .

وفي هذا المقال يلقي البروفيسور فالنتين شيتينين ، عضو اللجنة السوفييتية لصيانة السلام ، الضوء على ما يسببه سباق التسلح من مصاعب لدى الدول الافريقية .

● تعتبر قضية وقف سباق التسلح ابرز مسائل العصر ، ذلك لان هذا الامر يمس كل فرد من سكان هذا الكوكب . وما من بلد بوسعه الوقوف منفردا وادعاء الحياد فيما يتعلق بمصائر العالم . كذلك الحال بالنسبة للاقطار الافريقية المتحررة التي هي بأمس الحاجة الى توفير الظروف التي تقتضيها التنمية . غير ان البلدان النامية تنجر اكثر فاكثر الى سباق التسلح المضني . فلئن كانت حصة هذه البلدان من النفقات الحربية العالمية عام ١٩٧١ تبلغ ٩ بالمئة ، فقد قفزت عام ١٩٨٠ الى ١٦ بالمئة .

ان بلدان افريقيا بحاجة ماسة الى الارصدة الانمائية ، التي تتقلص اليوم تقلصا جوهريا بسبب النفقات الحربية . فوتائر النمو الاقتصادي فيها هي اوطأ وتائر في العالم . اذ بلغت ٢،٤ بالمئة في عام ١٩٨١ . ونمو التجارة هو ابطأ نمو ايضا بين الاقطار النامية ويبلغ ١،٧ بالمئة بالنسبة للتصدير و ٢،٨ بالمئة بالنسبة للاستيراد في عام ١٩٨١ ايضا . وتنخفض قدرة التصدير الشرائية بانتظام . ففي عام ١٩٨١ كانت اوطأ مما في عام ١٩٨٠ وفي ١٩٨٠ كانت بدورها اوطأ مما في عام ١٩٧٩ . كما بلغ النقص في ميزان المدفوعات عام ١٩٨١ ثلاثة عشر مليار دولار . ولا يغطي احتياطي العملات النادرة سوى ٦،٨ بالمئة من الاستيراد ، وهي نسبة اوطأ كثيرا مما في اية منطقة نامية من العالم . وبلغت الديون الخارجية الطويلة الامد ٥٤،٣ مليار دولار عام ١٩٨١ ، وهو مبلغ يزيد اربعة اضعاف ونيف على معدل عام ١٩٧٣ .

ويزيد سباق التسلح بشكل جوهري من وطأة المصاعب الاجتماعية ـ الاقتصادية . فنسبة النفقات الحربية من الناتج الوطني الاجمالي تفوق في افريقيا ٢،٥ مرة نسبة ما ينفق على الرعاية الصحية و ١،٥ مرة على ما يخصص للتعليم . فلا غرابة ، اذن ، ان يقل متوسط عمر الانسان في افريقيا ٣٠ عاما عما في اوروبا .

وتشير معطيات منظمة الامم المتحدة الى ان نفقات الاقطار الافريقية على التسلح نمت ـ ابتداء من عام ١٩٦٠ ـ الى اكثر من ١٠ امثالها . فاي تغير كان يمكن ان يطرأ على حياة الشعوب الافريقية ، لو نمت عائداتها خلال هذه الفترة بتلك النسبة نفسها ! اذن لكان بميسور افريقيا ان تتخلص من تبعيتها للغرب . وهذا ما يثير بالفعل مخاوف الاحتكارات العالمية .

ان سباق التسلح المفروض على افريقيا هو جزء لا يتجزأ من استراتيجية الغرب الرامية الى املاء ارادته على الدول الحديثة الاستقلال واستنزاف اقتصادها والحيلولة دون تلاحم الاقطار النامية في النضال ضد عدوها المشترك ـ الامبريالية «وطفلها المدلل » في القارة الافريقية ـ نظام التفرقة والتمييز العنصري في جمهورية جنوب افريقيا .

والغاية من جر البلدان النامية الى سباق التسلح هي تقويض وحدة جهود البلدان الاشتراكية فيما يخص اهم القضايا الدولية . فالمعروف ان كليهما حليف طبيعي للاخر في مسألة اساسية من مسائل العصر الراهن كصيانة السلام .

لهذا يجب على الاقطار النامية ، ومنها الافريقية ، ـ حسب نوايا الامبرياليين ـ ان تبدو بمثابة مصدر للحرب وسبب لها ، ذلك لانها ورثت من عهد الاستعمار قدرا غير قليل من النزاعات العرقية والخلافات الحدودية المعلقة . بينما نهج التسلح يقود الى خمور مساعي التسويات وتنامي نزعات ، بل حتى محاولات حسم الخلافات بالسبل الحربية . وكثيرا ما يجري تصعيد النفقات الحربية وتنامي شراء الاسلحة تحت تأثير النهج العدواني الذي تسلكه الولايات المتحدة والبلدان الغربية الاخرى لتأزيم التوتر الدولي .

اما وتيرة نمو الانفاق الحربي فتمليه الآلة العسكرية الموسومة بعبارة « صنع في الولايات المتحدة » ، والتي تدمر بجنازيرها الثقيلة السيادة الوطنية وتدنس الاستقلال والكرامة القومية . بينما تنال الاحتكارات الغربية التي تنتج وتبيع الاسلحة مزيدا من الفرص للاثراء .

ان ادراك حقيقة المسؤولية السياسية عن مصائر العالم مهمة على جانب كبير من الخطورة تمثل امام انصار السلام في العالم اجمع . فالنزاع العسكري ، اينما ينشأ ، يمكن ان يتحول الى حريق حراري نووي عالمي .

لهذا يتقدم الاتحاد السوفييتي ، باستمرار ، تنفيذا لبرنامج سياسته الخارجية المحبة السلام ، بمبادرات بناءة تهدف الى وضع حد لسباق التسلح . فقد تقدم المؤتمر الـ ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي بمقترحات جديدة لتدعيم السلام والامن الدولي والحد من سباق التسلح . وهي تشمل دائرة واسعة من المسائل ذات الطابع السياسي والعسكري وتتعلق بانواع السلاح الصاروخي ـ النووي والعادي على السواء ، وبالقوات البرية والجوية ، كما تتعلق بالوضع في اوروبا وفي الشرق الادنى والاوسط والاقصى .

« ان جميع هذه الاقتراحات ـ كما اكد ليونيد بريجنيف في خطابه امام المؤتمر ـ يوحدها هدف واحد وطموحنا المشترك الى بذل قصارى الجهود الممكنة لتخليص الشعوب من خطر الحرب النووية وصيانة السلام على الارض » .

(وكالة انباء « نوفوستي »)

اتحاد النقابات العالمي يحيي المفاوضات السوفييتية الامريكية حول الحد من الاسلحة

براغ ـ حيى اتحاد النقابات العالمي ، باسم ٢٠٦ مليون من اعضائه في كافة القارات الخبر الذي اذيع في بداية الشهر الجاري بخصوص الاتفاق على عقد مفاوضات رسمية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية وتخفيضها . وهي المفاوضات المزمع بدؤها في ٢٩ حزيران ١٩٨٢ . وقال ان هذا الاتفاق حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية يستجيب لمطالب وتطلعات الملايين من الناس المحبين للسلام في العالم الذين طالبوا ، من خلال التظاهرات والاجتماعات العامة وبالاخص في الاونة الاخيرة ، بالكف فورا عن مواصلة سباق التسلح وبدء مفاوضات جادة من اجل نزع السلاح .

واضاف اتحاد النقابات العالمي : انه يتعين العمل بالاتفاقات التي تم التفاوض عليها مثل اتفاقية سالت ـ ٢ ـ فمن المهم كما قال الحفاظ على كل مكسب ايجابي تم احرازه حتى الان .

كما انه يتعين بذل كافة الجهود من أجل اجراء مفاوضات جادة تؤدي الى اتفاقيات قوية . وقال ان المهمة العاجلة تتمثل في توفير الظروف التي تتيح نجاح الدورة الخاصة الثانية للجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة حول نزع السلاح التي بدأت اعمالها في نيويورك في السابع من حزيران الجاري . ووجه اتحاد النقابات العالمي نداء عاجلا الى العمال والنقابات في كل البلدان لتعبئة جهودهم والعمل بشكل حاسم في هذا المجال .

تقرير من سجن الرملة

* بقلم المحامي وليد الفاهوم *

● قمت بتاريخ ٦/٧ بزيارة لسجن الرملة وقابلت بعض السجناء وقد لمست ان الجو العام في اوساط السجناء الفلسطينيين متوتر وقلق نتيجة للمذبحة الجديدة التي تتعرض لها الثورة الفلسطينية في جنوب لبنان من الغزاة الاسرائيليين . كما لاحظت في عيونهم استعدادا للتضحية الى اقصى حد . انهم لا يهتمون الا باخبار القتال ، يتلقفونها من كل حدب وصوب داخل حدود السجن .

داوود تركي ـ اعتقل في ٧٢/١٢/١٥ وحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة (١٧) عاما بتهمة التجسس لصالح سوريا (الخيانة العظمى !) وعضوية الشبكة العربية اليهودية .

ويبلغ تركي الان الخامسة والخمسين من العمر وهو مريض بمرض السكري المزمن . ولم يصله العدد الاخير من مجلة السكري لاسباب غير معروفة على الرغم من وصوله الى زميله راجح بشر .

ويعاني داوود تركي حاليا من انزلاق غضروفي في الفقرة الرابعة العليا في عموده الفقري . وهو بحاجة الى اجراء العلاج الطبيعي (فيزيوترابيا) .

محمد حسين غريفات ـ بدوي المنشأ من قبيلة التركمان . اعتقل في ١٩٦٩/١١/٢٠ وحكم عليه في محكمة اللد العسكرية ب (٢٢) مؤبدا وبلغ مجموع التهم الامنية التي نسبت اليه ٣١ منها ١٧ عملية .

وهو من مجموعة عكا (٧٧٨) وكان يخدم في حينه في الجيش الاسرائيلي برتبة نقيب اول . متزوج وله ولد وبنت وزوجه مريضة (بالاعصاب) تعمل بشكل متقطع في مصنع شتراوس للبوظة وهي تسكن في عكا في بيت المرحوم والدها الذي توفي قبل (٣) أشهر .

ويذكر ان سلطات الامن قد حجزت على بيته (شيكون) وختمته بالشمع الاحمر وصادرت حتى بدلة عرسه في اعقاب اعتقاله ! كما يذكر انه لم يقابل اي محام منذ ان صدر الحكم عليه !

رامز خليفة ـ هو ايضا من مجموعة عكا . اعتقل في ٦٩/١١/٢٠ وحكم عليه بالسجن المؤبد مرتين في المحكمة العسكرية باللد بتهمة القيام ب ١٧ عملية وبتهم اخرى . وهو من مواليد عكا سنة ١٩٣٨ وكان يعمل في دهان السيارات . متزوج وله ٣ اولاد . وزوجته تعمل خياطة في احد المصانع منذ شهرين تقريبا .

اما المشكلة التي يعاني منها كل من غريفات وخليفة فهي انقطاع المساعدة التي تلقاها عائلتاهما من مكتب العمل والرفاه الاجتماعي بعكا (الشؤون الاجتماعية) منذ حوالي نصف السنة .

والمطلوب هو الاهتمام بهذه المشكلة والعمل على توكيل محام لحلها ومن الافضل ان يكون المحامي من منطقة عكا .

الشعب الارجنتيني ينتفض غضبا على الطغمة العسكرية

● بوينس ايرس ـ عشرات الالوف من ابناء الشعب الارجنتيني تظاهروا مساء الاربعاء الماضي ، في شوارع العاصمة وساحاتها مطالبين باسقاط الطغمة العسكرية الحاكمة لتوقيعها على وثيقة الاستسلام في جزر المالوين (فوكلاند) . واعلن المتظاهرون ان الشعب الارجنتيني لن ينسى موقف الولايات المتحدة الامريكية المعادي . وان امريكا ستدفع الحساب في يوم ما. وقام الجنود بتفريق المتظاهرين بالقوة مما ادى الى جرح العشرات . ومن الجدير بالذكر ان القوات البريطانية تمكنت من اسر ١٥ الف جندي ارجنتيني في اثناء المعارك على الجزر التي استمرت لمدة عشرة اسابيع .

وذكرت وكالة الانباء الارجنتينية ، مساء الخميس الماضي ، ان الطغمة العسكرية عزلت رئيس الجمهورية الجنرال ليوبولدو غالتيري من منصبه ومن عضوية المجلس العسكري وذلك لرفضه وقف القتال مع بريطانيا ولمطالبته باستمرار القتال .

ويشير المراقبون الى ان نقمة الشعب الارجنتيني ستؤدي الى اسقاط الطغمة العسكرية الحاكمة والى اقامة نظام دمقراطي في البلاد .

برقيات •• برقيات ••

●● نيويورك ـ يبذل فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، نشاطا سياسيا مكثفا لمواجهة الغزو الصهيوني للبنان . وقد التقى وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، يوم الثلاثاء الماضي ، في نيويورك . والتقى نائب الرئيس الكوبي ونائب وزير الخارجية اليوغوسلافي وعددا آخر من ممثلي الدول الاعضاء في منظمة الامم المتحدة .

●● موسكو ـ اكتشف العلماء السوفييت العاملون في المعهد الموحد للابحاث النووية وزملاؤهم من ميلانو وبولونيا ، في سياق الابحاث العلمية المشتركة جزيئين بسيطين غير مستقرين . وهذا الاكتشاف ذو اهمية اساسية للفيزياء المعاصرة ، اذ جاء تأكيدا آخر على تركيب المادة من الكواركات . هذا وقام العلماء بتجاربهم بواسطة مسرع البروتونات الجبار في معهد فيزياء الطاقة العالية قرب موسكو .

●● طهران ـ صرح وزير خارجية ايران بان القوات الايرانية التي وصلت لبنان تشكل طلائع لقوات ايرانية ضخمة ستخوض النضال ضد اسرائيل .

واضاف ان القوات الايرانية سوف تتعقب اسرائيل حتى يتم تحرير جميع الاراضي التي تحتلها .

●● موسكو ـ يرى العلماء السوفييت ان المحيطات نشأت في الارض نتيجة ازدياد ثقل قطاعات هائلة من طبقاتها الخارجية ففاصت تلك القطاعات ونشأت حفر كبيرة على سطح الكوكب . وحدث ذلك نتيجة العمليات الجيولوجية العالمية التي ادت الى اغتناء الطبقة العليا من غشاء الارض والطبقة السفلى من قشرتها بالاولفين ومواد السولفيد . ومما يؤكد هذه الفرضية ان الطبقة العليا من غشاء المحيط موصلة للكهرباء اكثر من غشاء القارات .

●● بروكسل ـ ارجأت المجموعة الاوروبية يوم الاثنين الماضي مراسيم التوقيع على بروتوكول بمبلغ ٤٠ مليون دولار مع اسرائيل بسبب قيامها بغزو لبنان. وكان من المقرر التوقيع على الاتفاقية لفترة خمس سنوات ، كان في نية السوق منح اسرائيل قروضا خاصة في اطارها .

ويذكر ان وزراء خارجية السوق شجبوا في مؤتمر عقد في الاسبوع المنصرم الغزو الاسرائيلي للبنان وقالوا انه يشكل خرقا صارخا للقانون الدولي .

واعلنت السوق المشتركة يوم الاثنين الماضي بانها ستقترح تقديم قروض بمبلغ ٥٠ مليون دولار تقريبا للبنان .

●● موسكو ـ الحشرات تظل دائما على دراية جيدة بالانفجارات التي تحدث على سطح الشمس . وهي ترد حقا على تلك الانفجارات بشكل مختلف. فتوجد بينها حشرات تثير لديها كل عاصفة مغنطيسية رغبة شديدة في الانتقال الى مكان جديد ، في حين ان هناك حشرات ـ على عكس الاولى ـ تختبىء في الصدوع والشروخ .

وقد درست هذه الظاهرة الطريفة في اثناء سلسلة من التجارب التي اجراها علماء الحشرات السوفييت . ومن شأن دراسة سلوك الحشرات في مثل هذه الحالات ان تساعد العلماء بخاصة ، في التقدير الصحيح لعددها وكذلك صياغة انسب وارشد الطرق لمكافحة الآفات الزراعية .

●● مركز الامم المتحدة ـ صادق مجلس الامن الدولي بالاجماع يوم الثلاثاء الماضي على تمديد بقاء القوة الدولية لحفظ السلام في قبرص لمدة ٦ اشهر . ويذكر ان مجلس الامن كان قد قرر ايفاد هذه القوة لضمان السلام في قبرص بعد الغزو التركي للجزيرة. وتضم هذه القوة ٣٠٠٠ جندي من النمسا وبريطانيا وكندا والدنمرك وفنلندا وايرلندا والسويد .

●● بغداد ـ وصل الرئيس الروماني نيكولاي تشاوشيسكو الى بغداد ظهر الاربعاء الماضي في زيارة للعراق تستغرق عدة ايام.

ويرافق الرئيس الروماني في هذه الزيارة وفد يضم نائب رئيس الوزراء الروماني ووزراء الخارجية والتشييد الصناعي ووزير الدولة للشؤون التجارية وعدد آخر من كبار المسؤولين .

رياضة

تلخيص الاسبوع الاول من مباريات الكأس

× الجزائر مفاجأة هذه الدورة × البرازيل والارجنتين على رأس المرشحين للفوز بالكأس لكن لا شيء مضمون في الجيب × فرق العالم الثالث - الكويت والكميرون وبيرو وهندوراس تحقق انتصارات باهرة × انجازات هامة لفرق الدول الاشتراكية ×

حيفا - لمحرر الشؤون الرياضية - بعد أسبوع من بدء مباريات كاس العالم لكرة القدم (٨٢/٦/١٣) واجراء اكثر من ٢٠ مباراة باشتراك الـ ٢٤ فريقا يبدو واضحا ان المفاجآت هي الغالبة وان ايا من الفرق القائمة لا تضمن لنفسها الفوز ببطولة العالم. ويعود هذا الى المفاجآت العديدة في مستويات فرق العالم الثالث والدول الاشتراكية التي باتت تهدد فرق أوروبا وامريكا اللاتينية (التي تسيطر على الكاس منذ عدة دورات).

وقد برز بشكل خاص منتخب الجزائر الذي نجح في الحاق هزيمة كبرى بفريق المانيا الاتحادية، بطل اوروبا، (٢ - ١). وكان واضحا ان فوز الجزائر لم يكن صدفة وانما نتيجة لارتفاع مستواه الكروي (هنالك ٩ لاعبين منه يلعبون في صفوف فرق الصف الاول في اوروبا).

كما برزت فرق اخرى مثل الكويت (الذي نجح في التعادل مع تشيكوسلوفاكيا ١ - ١) وهندوراس (الذي تعادل بالنتيجة نفسها مع فريق اسبانيا) والبيرو (الذي تعادل بالنتيجة نفسها مع فريق ايطاليا) والكميرون (الذي تعادل بدون اهداف مع بولونيا). وقد دلت هذه النتائج على ان السيطرة الاوروبية على امبة كرة القدم لم تعد امرا مفروغا منه وان هنالك تطورا ملحوظا لدى فرق العالم الثالث.

اما الدول الاشتراكية، التي لا يوجد فيها لاعبون محترفون بل هواة يعملون في أعمال يومية اخرى، فقد ابدت تقدما كبيرا في مستواها الكروي اثار اعجاب المراقبين. وكتبت صحيفة « اخبار الرياضة » الاسرائيلية عن فريق الاتحاد السوفييتي الذي خسر مباراته أمام البرازيل (١ - ٢) قائلة (١٥-٦):

« لقد كان فريق الاتحاد السوفييتي مفاجأة لطيفة. اذ شاهدنا منتخبا يعرف كيف يلعب كرة القدم العصرية يخرج من الدفاع الى الهجوم المضاد بسرعة وبشكل خطر. لقد لعب باسلوب سريع جدا، ولم يتوقع لاعبوه في اسلوب لعب تقليدي بل اظهروا قوة تدالية بارزة جماعيا وكل التسعين دقيقة. وما من شك في أن المنتخب السوفييتي منتخب خطر لكل خصم. واذا خسر (امام البرازيل) معطينا ان ننتبه الى انه خسر امام منتخب اقوى منه، امام فريق يعتبر اقوى المرشحين للفوز بكاس العالم ».

هذا ومع أن فريق البرازيل تفوق على الفريق السوفييتي في اسلوب لعبه في الشوط الثاني (ولولا قوة حارس المرمى السوفييتي لتمكن الفريق البرازيلي من احراز عدة اهداف) الا ان المعلقين الرياضيين اكدوا ان حكم المباراة ظلم الفريق السوفييتي ولم يحتسب لصالحه ضربة جزاء ١١ مترا.

ومن جهة اخرى ابرز المعلقون الرياضيون لعب فريق الجزائر ومنجزاته الرائعة. وقالوا انه كان مفاجأة هذه الدورة بتغلبه على المانيا الاتحادية.

ويجمع المراقبون على ان أقوى المرشحين للفوز بكاس العالم هما فريقا البرازيل والارجنتين رغم ان هذا ليس مضمونا.

ومن الجدير بالذكر ان المباريات ستستمر حتى ١١-٧-١٩٨٢ حيث ستجرى المباراة النهائية بين الفريقين اللذين سينجحان في الوصول الى المرحلة النهائية. اما المرحلة الاولى من المباريات فستنتهي في ٢٥-٦-٨٢، وستبدأ بعدها المرحلة الثانية في ٢٨-٦ وسيلعب فيها ١٢ فريقا هي مجموع الفريقين الاولين في كل مجموعة من المجموعات الست.

وقد ضمن فريقا البرازيل وبلجيكا لنفسيهما الاشتراك في الدورة القادمة من الان اذ جمع كل منهما ٤ نقاط من مباراتين.

وننشر فيما يلي نتائج المباريات التي جرت حتى مساء الاحد، امس الاول :

● في المجموعة الاولى : ايطاليا - بولونيا (١ - ١)، بيرو - الكاميرون (١ - ١)، ايطاليا - بيرو (١ - ١)، بولونيا - الكاميرون (١-١).

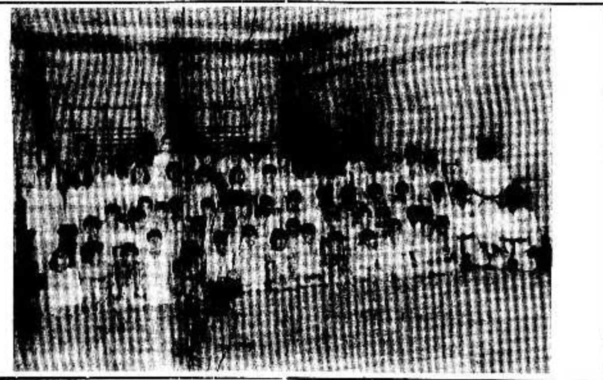
● في المجموعة الثانية : الجزائر - المانيا الاتحادية (٢ - ١)، النمسا - تشيلي (١ - صفر). المانيا الاتحادية - تشيلي (٤-١).

● في المجموعة الثالثة : هنغاريا - السلفادور (١٠ - ١)، الارجنتين - هنغاريا (٤ - ١)، بلجيكا - السلفادور (١ - صفر)، بلجيكا - الارجنتين (١ - صفر).

● في المجموعة الرابعة : بريطانيا - فرنسا (٣ - ١)، تشيكوسلوفاكيا - الكويت (١-١)، بريطانيا - تشيكوسلوفاكيا (٢ - صفر).

● في المجموعة الخامسة : اسبانيا - هندوراس (١-١)، يوغوسلافيا - ايرلندا الشمالية (صفر - صفر)، اسبانيا - يوغوسلافيا (٢ - ١).

● في المجموعة السادسة : البرازيل - الاتحاد السوفييتي (٢-١)، نيوزلندا - اسكوتلاندة (٢ - صفر)، البرازيل - اسكوتلاندة (١-٤)، الاتحاد السوفييتي - نيوزلندا (٣ - صفر).



المشاركون في دورة الكاراتيه في حيفا

جدول الدوري لمباريات كأس العالم

*** المجموعة الاولى ***

الفريق	المباريات	الاهداف	عدد النقاط
١ - ايطاليا	٢	١ - ١	٢
- بيرو	٢	١ - ١	٢
- بولندا	٢	صفر - صفر	٢
- كاميرون	٢	صفر - صفر	٢
*** المجموعة الثانية ***			
١ - المانيا الاتحادية	٢	٥ - ٣	٢
٢ - الجزائر	١	٢ - ١	٢
٣ - النمسا	١	١ - صفر	٢
٤ - تشيلي	٢	١ - ٥	صفر
*** المجموعة الثالثة ***			
١ - بلجيكا	٢	٢ - صفر	٤
٢ - هنغاريا	٢	١١ - ٥	٢
٣ - الارجنتين	٢	٤ - ٢	٢
٤ - السلفادور	٢	١ - ١١	صفر
*** المجموعة الرابعة ***			
١ - بريطانيا	٢	٥ - ١	٤
٢ - الكويت	١	١ - ١	١
٣ - تشيكوسلوفاكيا	٢	١ - ٣	١
٤ - فرنسا	١	١ - ٣	صفر
*** المجموعة الخامسة ***			
١ - اسبانيا	٢	٣ - ٢	٣
٢ - هندوراس	١	١ - ١	١
٣ - ايرلندا الشمالية	١	صفر - صفر	١
٤ - يوغوسلافيا	٢	١ - ٢	١
*** المجموعة السادسة ***			
١ - البرازيل	٢	٦ - ٢	٤
٢ - الاتحاد السوفييتي	٢	٤ - ٢	٢
٣ - سكوتلندة	٢	٦ - ٦	٢
٤ - نيوزلندة	٢	٢ - ٨	صفر

اطفال شعبي وكأس العالم

منذ مطلع الاسبوع الماضي واطفال العالم يجلسون في الامسيات يرتشفون الشراب البارد، ويتناولون الفواكه المثلجة والمكسرات، ويشاهدون العاب كرة القدم في مباريات كاس العالم التي يبثها التلفزيون من اسبانيا.

اطفال مدريد وباريس ولندن وروما وبراغ وموسكو والكويت والجزائر وبرازيليا وفينا وبرلين وبون ... وتل أبيب .. يصفقون للاعب الارجنتيني مارادونا، ويتحمسون لضربات اللاعب البرازيلي زيكو ويندهشون من سرعة اللاعب الكويتي فيصل الدخيل .. وتفاجئهم الجزائر وهي تهزم المانيا الغربية ..

ويتحدثون عن الاهداف والحكام وضربات الجزاء.

أربع سنوات وهم ينتظرون هذه المتعة .. يعدون السنوات والاشهر والاسابيع والايام عدا تنازليا.

الاغنياء اشتروا التلفزيونات الملونة والفيديو.

والفقراء - أمثالنا - اقتنوا تلفزيونات اليد الثانية - أبيض - أسود. وانتظروا ..

وأنتم يا اطفال شعبي .. يا أطفال عين الحلوة والرشيدية والبرج الشمالي والبص وصبرا وبرج البراجنة ..

انتم يا اطفال صور وصيدا والدامور والنبطية.

انتم يا أطفال بيروت الغربية ..

يا آلهة هذا العصر .. يا أنبياء هذا العصر .. يا اشقياء هذا العصر.

يا انتم الذين نزلتم الى الى الملاجيء لتحتموا من من طائرات بيغن ريغن شارون هيغ.

يا انتم الذين هدم ايتان اكواخكم وبيوتكم فهمتم على وجوهكم في البيارات والبساتين بلا اهل بلا بيوت، بلا آباء بلا امهات.

يا انتم الذين قطعت القنابل جثثكم .. وفرمت جنازير الدبابات لحمكم .. ودفنت القنابل والصواريخ اجسادكم تحت الانقاض..

يا اطفال شعبي ..

يا فلذات اكبادنا .. يا اكبادنا التي تمشي على الأرض ..

ان حكام اسرائيل وحكام امريكا هم الذين اغتالوا طفولتكم .. وسرقوا سعادتكم .. وانتم لن تنسوا ..

ونحن لن ننسى ..

والاعداء القتلة يعترفون بشجاعتكم.

ودمكم .. لحمكم .. جثتكم. طفولتكم المقتالة ستلاحقهم وتقض مضاجعهم !

وان شعبا له اطفال مثلكم سيطلع الفجر ويقطف الشمس !

محمد علي طه

دورة للكاراتيه في حيفا

حيفا - لمراسلنا - بتنظيم اتحاد نجوم الكاراتيه العرب في اسرائيل اقيمت، امس الاول الاحد، دورة لتعليم الكاراتيه شارك فيها أكثر من مئة شاب وفتاة متدفقين من حوالي عشرين قرية ومدينة عربية.

وقد دامت الدورة عشر ساعات قام خلالها بطل الكاراتيه ورئيس الاتحاد، جعفر ناصر الدين، ومساعداه البطل الصاعد مزيد يعقوب ويعقوب روحي (كلاهما من عبلين) بادارة التمارين والتدريبات والمباريات البسيطة وغيرها. وفي ختام الدورة اجرى رئيس الاتحاد اختبارات ترقية لعدد من المشتركين في الدورة.

القلب الاصطناعي من التجارب الى التطبيق

قال الاكاديمي بوريس بتروفسكي رئيس المركز العلمي للجراحة لعموم الاتحاد السوفييتي والتابع لاكاديمية العلوم الطبية السوفييتية :

- « ان العاملين في مركزنا قد ركزوا جهودهم على صنع البطين الايسر للقلب، وهو عبارة عن وعاء بلاستيكي شفاف لا يشبه القلب الا قليلا. وان البطين الايسر اهم قسم في القلب لانه يلعب الدور الرئيسي في تامين الدم لشرايين الجسم باكمله.

عندما يتحدث المختصون بامراض القلب حول عجزه عن اداء وظائفه يعني ذلك في اغلب الحالات ان البطين الايسر بالذات لا يؤدي وظيفته على الوجه الاكمل ».

واضاف الاكاديمي بتروفسكي قائلا: « اننا نترقب اليوم اقتراب ذلك الوقت الذي سيستطيع فيه «القلب الايسر» الاصطناعي ان ياخذ على عاتقه الكثير من الواجبات الحساسة عند معالجة اشد امراض القلب.

وفسحت التجارب والابحاث التي اجرتها مجموعة من العلماء برئاسة البروفيسور فلاديمير فيشاوري امكانية الحديث بجد عن استخدام البطين الايسر الاصطناعي في المستوصفات.

وتم تحقيق بعض النتائج الايجابية اذا استطاع عدد من العجول البقاء على قيد الحياة لاكثر من عشرة ايام بواسطة البطين الاصطناعي. وحقق احد العجول « رقما قياسيا » اذ بقي على قيد الحياة بقلب اصطناعي ١٩ يوما. وقام البطين الايسر الاصطناعي بتامين دورة دموية طبيعية في كافة اجزاء الجسم. وانجز هذا العمل الهام بالتعاون مع العاملين في معهد الفيزياء البايولوجية والكيمياء البايولوجية وتغذية المواشي.

ان استحداث طريقة امينة لاستخدام البطين الايسر الاصطناعي يفتح امكانيات واسعة امام الجراحين. ففي الحالات الصعبة لانسداد الاوعية الاكليلية في القلب يستطيع « القلب الايسر » الاصطناعي احيانا ضمان دورة دموية اعتيادية في الجسم. ويمكن خلال هذه الفترة القيام بالمعالجة الطبية اللازمة مما يمنح القلب المصاب امكانية استعادة قدرته على العمل.

ان الناحية الاخرى التي لها مستقبل هام هي استخدام هذا الجهاز اثناء اجراء عمليات القلب. ففي بعض الاحيان يكون من الصعب على القلب الذي اجريت له عملية لوا ان يقوم بواجبه فورا. لذلك ينبغي اعطاء قسط من الراحة للقلب الذي اجريت له عملية وبذلك يتخلص المريض من المضاعفات الشاقة التي تعقب العملية ».

بيلينا برالنيكوفا

(من « انباء موسكو »)

سلطات الاحتلال - بقية

تهمة » - هذا ما اعلنته الطالبة الفلسطينية ياسمين بنورة. وقالت ان هذا الامر هو ما يحدث ايضا مع زميلتها ابتسام ابو عيطة. هذا ما قالته للمحامية فيلسيا لانغر لدى مقابلتها لها يوم الاربعاء الماضي. وفي الحال طالبت المحامية لانغر باطلاق سراح الطالبين من جامعة بيت لحم بالكفالة.

وادعت السلطات انها اعتقلت الطالبين المذكورين بتهمة الاشتراك في مظاهرة لم تكن. ويضيف مراسلنا ان سلطات سجن المسكوبية حاولت منع المحامية لانغر من مقابلة موكلتها. وهاجموها بصراخهم الوحشي. كذلك حاولوا استفزازها بقصد الحصول على ذريعة لمنعها من القيام بمهمتها. الا انهم اضطروا في النهاية الى تلبية طلبها والسماح لها بمقابلة موكلتها.

بداية الحرب الوطنية - بقية

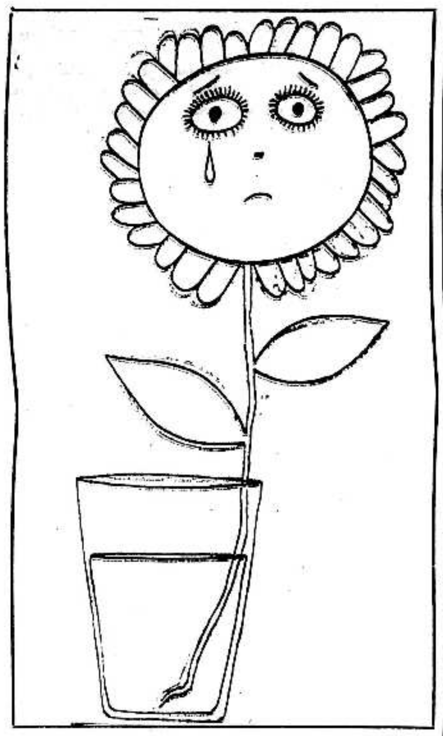
يقهر ».

لقد أرسى انتصار الجيش السوفييتي بالقرب من موسكو بداية انعطاف جذري، لا في الحرب الوطنية العظمى وحدها، بل وفي الحرب العالمية الثانية كلها. واقتنعت شعوب العالم كله بان البلاد السوفييتية قادرة لا على الصمود في وجه العدو فحسب، بل وعلى تحطيمه ايضا. ولعب هذا دورا كبيرا في تعزيز التحالف المعادي للفاشية، وزاد من نشاط ملايين المناضلين ضد الفاشية.

وبدات المرحلة الثانية من حرب الاتحاد السوفييتي ضد المانيا الفاشية في ربيع عام ١٩٤٢، ايار - ١٩٤٢ - شباط - ١٩٤٣ / وبحلول ربيع عام ١٩٤٢ انجرت الى الحرب العالمية الثانية جميع الدول العظمى في العالم.

« من وكالة انباء نوفوستي »

حكاية الزهرة الصغيرة



حدثت هذه الحكاية في هذا الربيع الذي لم ينته بعد.

في هذا الربيع تفتحت الزهرة الصغيرة وسط حقل اخضر كبير .. تفتحت مبتسمة تحيي الشمس، وراحت تنشر عبيرها في المكان، وكعادة الزهرة الصغيرة تسال الزهرات الكبيرات عن كل شيء.

ومنذ تفتحت هذه الزهيرة راحت تسال: لماذا لا تقدر على الطيران كالعصفور مثلا؛ او المشي كالاطفال الذين يلعبون كل يوم في الحقل.

ولم تكن الزهرة الصغيرة تقتنع بأجوبة كل الزهور. وفي احد الصباحات قالت الزهرة الصغيرة لجارتها الكبيرة بانها ضجرت من هذا المكان وهذه الحياة؛ وتريد ان تغادر الحقل الى اي مكان آخر. همس النسيم في اذن الزهرة الصغيرة :

- كلا، يا عزيزتي، ان مكانك هنا في الحقل، وبدونه لن تكوني سعيدة ابدا.

لم تهتم الزهيرة بكلام النسيم، وبقيت تفكر في طريقة للخروج من الحقل، بالرغم من كل نصائح جارتها وتوسلاتها .. ومرت لحظات صمت ثقيلة خيمت على الحقل قطعها هتاف عال اطلقته الزهرة الصغيرة فرحة :

- آه، لقد وجدت طريقة ناجحة للخروج.

سألت الزهرة الكبيرة : كيف ؟

اجابت الزهيرة : سأتفتح واسرح اوراقي وانشر عبيرا اكثر في ارجاء الحقل وبذلك سأبدو اكثر جمالا واشراقا وستراني صاحبة الحقل فتعجب بي وتأخذني معها.

وقد حدث بالفعل ما توقعته الزهرة الصغيرة؛ فقد جاءت صاحبة الحقل وقطفتها؛ وحملتها الى البيت.

في البداية شعرت الزهرة الصغيرة بسعادة، لكن سرعان ما تحولت السعادة الى شعور بالوحدة والوحشة التي لفتها من كل جانب، فقد وضعت في اناء صغير لوحدها.

وظلت الزهرة الصغيرة على هذه الحال ليومين متتاليين، وقلبها يخفق شديدا كلما تذكرت الحقل وزهوره، وراح يكبر في نفسها الامل بالعودة الى الحقل والعيش هناك حيث السعادة الحقيقية.

وساعة بعد اخرى كان الذبول يدب في اوصال الزهرة الصغيرة، واخذت تعتذر للنسيم لانها لم تسمع كلامه، وترجوه أن يحمل ندمها الى كل الازهار في كل الحقول.

ومنذ ذلك اليوم والنسيم يحمل صوت الزهرة، كلما تحرك من مكان الى آخر، ولكن ما يزال هناك بعض الازهار لم تسمع بقصة الزهرة الصغيرة او انه لا يريد ان يصدق ما يحكيه النسيم.

«الشطرنج الصحيح» في مفهوم كاربوف

● رد اناتولي كاربوف على احد الاسئلة الكثيرة التي يوجهها قراء « مجلة الشطرنج - ٦٤ » التي يحررها بطل العالم بما يلي :

حين اجلس امام رقعة الشطرنج احضر نفسي للفوز فقط، ولكنني احاول ان العب « الشطرنج الصحيح ». ان اللعب المغامر الذي يجذب الجمهور لا يعجبني. ولما اضع خطة، حتى وان كانت معقدة وكثيرة النقلات، يجب ان اعرف كل نتائجها. ولهذا ارفض اللعب غير الواضح واحاول في كل وضع ايجاد الخطة الاكثر منطقية وفعالية. هذا هو «الشطرنج الصحيح» في مفهومي.

كاربوف لا يستبعد ان يصبح خصمه في مباريات ميرانو الاخيرة منافسه مرة ثانية على لقب بطولة العالم، مع ان كاربوف لا يجزم ما اذا كان في استطاعة كورتشنوي ان يحزم امره بعد الهزيمة الساحقة التي مني بها في ميرانو. غير ان كورتشنوي في تقدير كاربوف لا يزال ثاني لاعب شطرنج في العالم. ولكنه يستطرد قائلا : انا اعرف استاذ شطرنج كبيرا في استطاعته التغلب على كورتشنوي، واذا انتقل الى مباريات المرشحين ولعب مع كورتشنوي فسيفوز عليه. انه الاستاذ الهولندي يان تيمان.

ان تيمان الذي يتحدث عنه بطل العالم قد حقق نجاحات بارزة خلال السنوات الاخيرة. ويذكر خاصة انه احتل المرتبة الاولى في مباراة كبار الاساتذة في الارجنتين متقدما عليهم بفارق كبير.

وبالاضافة الى تيمان وكورتشنوي يشير كاربوف الى عدد من اساتذة الشطرنج اللامعين الذين قد يصبح اي واحد منهم خصمه في معركة تاج الشطرنج. ومنهم مثلا السوفييتيون الشباب غاري كسباروف وليف بساخيس وارتو يوسوبوف وسرغي دولماتوف واللاعب المخضرم ميخائيل تال وبوريس سباسكي وليف بولوغايفسكي وديكران بدروسيان، وبعض اساتذة الجيل المتوسط مثل الكسندر بليايفسكي ويوري بالاشوف. ومن الاساتذة الاجانب المرشحين يسمي كاربوف روبرت هوبنر من المانيا الاتحادية ولايوش بورتيش وزولتان ريبلي من المجر، وبنت لارسن من الدانمارك، واولف اندرسن من السويد.

يقول كاربوف ان مباريات بطولة العالم هي اصعب كثيرا من اقوى المباريات الاخرى، فهي ليست مجرد امتحان جيد للقوى، اختبار للمعارف الشطرنجية وعمق فهم الشطرنج. وهي بالتالي توتر اعصاب فائق. اي ان مباراة بطولة العالم تتطلب تكريس القوة الجسدية كلها، ولحسن الحظ ليس كل واحد يدرك ما معنى ذلك.

وفي هذا الصدد يتذكر كاربوف روبرت فيشر الذي قال ان الدفاع عن لقب بطل العالم مرة كل ثلاث سنوات هو شرط تفضيلي. لقد احرز فيشر بطولة العالم، ولكن كم من الاعصاب اتلف اثناء ذلك ؟ ومن المستبعد توقع عودة فيشر ثانية الى الشطرنج.

ويضيف كاربوف قائلا ان الشطرنج بالنسبة لي هو بادىء ذي بدء نضال، مع انني اقدر رفيعا الافتتاح. الجمالية فيه. ومن الطبيعي ان الخطة الجديدة او المناورة الدقيقة لا يمكنها الا ان تثير الاعجاب. غير ان الناحية الرياضية في الشطرنج هي الاهم بالنسبة لي.

ويختتم كاربوف الاب الشاب الذي له ابن في الثانية من العمر حديثه بقوله ان فكرة ان يصبح اناتولي الصغير بطلا للعالم في يوم من الايام لا تغريني ابدا. « ولن ارغمه على اللعب اذا لم تكن لديه رغبة ذاتية في ان يلعب الشطرنج بجدية ».



لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية تشجب العدوان على لبنان

بالقوة العسكرية لا يمكن تصفية حقوق الشعوب

* «فقط بالاحترام والاعتراف المتبادلين يتحقق السلام» * ترجموا حزنكم وآلامكم الى نشاطات لوقف الحرب *

● شفاعمرو – لمراسلنا الخاص – اصدرت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية بيانا هاما، يوم السبت الماضي، شجبت فيه الحرب العدوانية الاسرائيلية على لبنان وطالبت حكام اسرائيل بسحب جيوشهم من لبنان والاستجابة لمتطلبات السلام العادل.

وجاء في البيان: «بقلق عميق على مستقبل السلام في منطقتنا وعلى مستقبل العلاقات بين الشعبين، العربي الفلسطيني والاسرائيلي، نعلن بهذا عن احتجاجنا الشديد على الحرب المدمرة التي تشنها حكومة اسرائيل منذ اسبوعين على لبنان ضد شعبه وضد الشعب الفلسطيني المتواجد هناك. ونطالب بوقف هذه الحرب فورا وسحب الجيش الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية دون شروط».

وتابع البيان: «اننا مقتنعون بأن الحرب لن تحل المشاكل المعقدة بل تعقدها. وانه فقط بالاحترام والاعتراف المتبادلين بالحقوق المشروعة لدول وشعوب المنطقة يمكن ويجب حل المشاكل والتوصل الى السلام العادل والثابت».

واكد البيان: «لقد اثبت التاريخ المعاصر انه لا يمكن القضاء على ارادة الشعوب وحقوقها بالقوة العسكرية». واختتم البيان بالدعوة الى كل من هزتهم ويلات الحرب ان يترجموا حزنهم والمهم الى نشاطات لوقف هذه الحرب ووضع حد لسفك الدم وللاسراع في تحقيق السلام العادل والثابت في منطقتنا».

هذا وكانت اللجنة عقدت اجتماعا خاصا لها يوم السبت الماضي (١٩-٦-١٩٨٢) بحثت فيه قضية الحرب العدوانية على لبنان. وقد وردت في الاجتماع عدة اقتراحات لدعم الكفاح من أجل وقف الحرب والتصدي لاهدافها. وحول أحد الاقتراحات الداعية الى المساهمة في اغاثة منكوبي الحرب من الشعبين الفلسطيني واللبناني قررت اللجنة التأكد أولا من ان التبرعات التي قد تجمع ستصل الى عنوانها الصحيح عن طريق الصليب الاحمر.

ونفى السيد ابرهيم نمر حسين، رئيس اللجنة، خبر اشتراكه في اللجنة التي اقيمت لاغاثة ضحايا العدوان بواسطة جيش الاحتلال الاسرائيلي. وقال ان اسمه ورد بين اسماء اعضاء اللجنة دون علمه.

- ■ لتتوقف الحرب في لبنان وعلى كل المحاور فورا !
- ■ لينسحب الجيش الاسرائيلي فورا !
- ■ من اجل البدء بمفاوضات سياسية بين الممثلين الشرعيين لكل من اسرائيل والشعب الفلسطيني !

هلموا للاشتراك في المظاهرة ضد الحرب العدوانية على الشعبين الفلسطيني واللبناني التي تقام يوم السبت ٢٦–٦–٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء في ساحة «ملوك اسرائيل» في تل ابيب.

نقاط التجمع:

- ● حيفا – بيت «سوليل بونيه» الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر.
- ● القدس – شارع يافا (زاوية شارع لونتس) الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر.

● اللجنة ضد الحرب على لبنان ●

البروفسور لايبوبتش:

صرنا مثل عنصريي روديسيا

* وحشية جيش العدوان في لبنان – «نازية يهودية» * الشاعر نتان زاخ: نحن أحوج من لبنان الى لجنة انقاذ تخلصنا من الطاقم البربري الحاكم *

● القدس – لمراسلنا – مع استمرار العدوان الاسرائيلي على لبنان وتحوله الى حرب مستمرة تستنزف قدرات المجتمع الاسرائيلي ومع وصول المزيد من الاخبار عن جرائم هذا العدوان، تتصاعد حملة الاحتجاج بين القوى والاوساط المتعقلة في الوسط اليهودي في اسرائيل وتعلو الاصوات المطالبة بالانسحاب الفوري من لبنان وبالجنوح الى طريق المفاوضات السياسية وبالسلام العادل مع الشعب الفلسطيني.

وتمتلىء الصحف الاسرائيلية منذ مطلع الاسبوع الماضي بمقالات وتعليقات تتحدث بهذه الروح. كما يتنادى مواطنون من مختلف الاطارات والاتجاهات لتنظيم حملات الاحتجاج على الحرب واستمرارها مثل ٦٤ مواطنا من كيبوتس «غزيت» وبيان الـ ١٣٠٠ شخصية وغيرهما.

ومن النشاطات البارزة التي اثارت ردود فعل واسعة في البلاد المؤتمر الصحفي الذي عقده اربعة من الشخصيات المعروفة، امس الاول الاحد، في بيت اقرون في القدس. وتكلم في هذا المؤتمر كل من البرفسور يشعياهو لايبوبتش والبروفسور دان ميرون والبروفسور آسا كشير والشاعر نتان زاخ فاكدوا ان العدوان الاخير على الشعب الفلسطيني بدأ بالقمع الوحشي الانتفاضة الجماهيرية في المناطق المحتلة وانتهى (حتى الان) بالعدوان على لبنان.

وقال لايبوبتش – اثر حرب ٦٧ قلت ان هذه بداية السقوط بالنسبة لدولة اسرائيل. واليوم اقول اننا في وسط طريق السقوط. لقد اصبحنا مثل العنصريين في روديسيا. نحكم بالقوة ٤ ملايين عربي. ووصف لايبوبتش اعمال التدمير والابادة الوحشية في لبنان هذه بانها نازية يهودية. ودعا الى النضال بكل قوة من اجل انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة منذ ١٩٦٧ وحتى اليوم والتفاهم مع الشعب الفلسطيني. كما دعا الشبيبة اليهودية في سن التجنيد والجنود الشباب الى رفض الخدمة في المناطق المحتلة لانهم بذلك يتحولون الى قتلة.

وهاجم البروفيسور دان ميرون المراخ على مشاركته في الحرب. ودعا «سلام الان» وغيرها من الحركات السلمية الى التحرك ورفع صوتها ضد العدوان. أما البروفسور كشير فقد رد على المزاعم الاسرائيلية الرسمية حول عدد المشردين والضحايا وقال – العدد ليس مهما. المهم هو تلك الجرائم الاخلاقية جرائم التفريق بين الدم العربي والدم اليهودي. وقال الشاعر نتان زاخ – اننا احوج من لبنان الى لجنة انقاذ وطني تخلصنا من الطاقم البربري الهمجي الحاكم بيغن – شارون – ايتان.

● ٦٤ عضوا من كيبوتس «غزيت» ●

نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس الاثنين، كتابا مفتوحا من ٦٤ عضوا من كيبوتس «غزيت» (عدد جميع سكانه ٥٠٠ نسمة) الواقع في شمالي منطقة غور بيسان وجهوه الى رئيس الحكومة وطالبوه فيه بوقف النار والانسحاب الاسرائيلي الكامل من اراضي لبنان وعدم استخدام الجيش الاسرائيلي كاداة لفرض تسوية سياسية في لبنان.

وجاء في البيان: «.. تألمنا وتزعزعنا بسبب وقوع آلاف الضحايا اليهود والعرب وهدم بيوت الالوف من سكان لبنان».

واضاف البيان ان القضية الفلسطينية «لن تحل بالقوة وانما بالاعتراف بحق تقرير المصير لجميع شعوب المنطقة».

ضربة كهرباء تودي بحياة عاملين عربيين

● حيفا – لمراسلنا – اثر ضربة كهرباء أليمة لقي عاملان عربيان مصرعهما، في نهاية الاسبوع الماضي، في ورشة عمل في زخرون يعقوب.

فبينما كان العامل فؤاد زعبي من سولم يعمل على الرافعة اصاب ذراع الرافعة خطوط الكهرباء فانتقل التيار الكهربائي الى الرافعة وسائقها فاحترق على الفور. وقد لاحظ المهندس فؤاد مزاوي من حيفا ذلك فهرع لانقاذ زميله لكنه اصيب هو ايضا بالضربة الكهربائية.

ان اعضاء الحزب الشيوعي في حيفا والناصرة وسولم يتقدمون باحر تعزياتهم لذوي الفقيدين وجميع آل مزاوي والزعبي في حيفا والناصرة وسولم وسائر انحاء البلاد والخارج.

وزير المالية:

لن نبخل في الدفع لمتطلبات الحرب والاستعداد العسكري

● تل ابيب – في الوقت الذي بدأت فيه اعباء الحرب العدوانية الاقتصادية تظهر على جلود المواطنين اعلن وزير المالية، يورام اريدور (هآرتس ٦/٢١) ان وزارته لن تفرض اية قيود على الميزانية لتمويل «عملية سلام الجليل» او تمويل استعدادات عسكرية خاصة اخرى.

وكان اريدور يتحدث في جلسة الحكومة، امس الاول الاحد، خلال بحث الاوضاع الاقتصادية المتدهورة. وقد حذر من المبالغة في مصروفات وزارة الحربية واستغلال الحرب الحالية لزيادة هذه المصروفات. ولكنه، لكي لا يفهم على غير ما يقصد، اكد انه لن يبخل على آلة الحرب.

هذا ولا تزال وزارة الحربية «تحصي» قيمة الخسائر المادية لهذه الحرب العدوانية. ويلاحظ ان الاوساط الحكومية لا تعلن شيئا عن هذه الخسائر. ولكن صحيفة «دافار» قدرت بان يكلف ١٥٠ مليون دولار. وهكذا فان ١٨ يوما (حتى امس) تكلف حسب تقديرات «دافار» المتواضعة جدا ٢٫٧ مليار دولار (ما يعادل ٦٦٨ مليار ليرة).

شارون وزبانيته – بقيـــة

السامرة وقطاع غزة» جاء فيه ما يلي:

«يحارب جيش الدفاع الاسرائيلي في لبنان ما يسمى «المنظمات الفلسطينية» فيدمر ويصادر اسلحتهم ويستولي على معسكراتهم، حصونهم وخنادقهم».

ياسر عرفات يصرح «يبيدون الشعب الفلسطيني».

كل هذا الوقت انتم تعيشون هنا بجانبنا متوترين وقلقين. وفي بيوتكم وشوارعكم لا مكان للفرحة. في هذه اللحظات العصيبة نرجو ان نقول لكم مايلي:–

«ان المخربين بنوا معسكراتهم وخنادقهم في وسط سكانكم وبذلك اباحوا حياة رجال ونساء واطفال.

«دحر منظمات القتل يوفر عليكم المصير المر اللذي اصاب اخوانكم ابناء شعبكم اللذين في معسكرات لبنان

«تذكروا

«مفتي القدس، الحاج امين الحسيني، اراد اقتلاع تل ابيب، حيفا واورشليم. وهكذا انزل على فلسطين كارثة عام ١٩٤٨

«هو اللذي اقتلع عرب يافا وعكا وبير شيبع

«ووريثه ياسر عرفات يريد اقتلاع كريات اربع – عفرة – والمستوطنات اليهودية في يهودا والسامرة وكذلك تل ابيب واورشليم.

«لقد كاد ينزل عليكم مسلسل ثاني من كارثة ١٩٤٨

«لذلك انكسار عرفات وحوالمة وجورج حبش هو نجاتكم

«جيراننا العرب

«انظروا الى نشرات التلفزيون كم بيت دمر ويدمر في لبنان».

كلمة «الاتحاد» – بقيـــة

قلب حساباتهم راسا على عقب. فبداوا يتحدثون، علنا، عن انه لا يمكن اخضاع شعب المناطق المحتلة الا بعد القضاء على «الرؤوس» في بيروت. الحقيقة انهم لم يقضوا على هذه «الرؤوس». بل لم يحققوا – حتى الان – اي هدف من اهدافهم الاساسية او من اهداف حلفائهم الامريكيين. ولكنهم كبدوا شعبهم – شبيبتهم – أفدح الخسائر. ولذلك لم يعد امامهم سوى أن يحاولوا استغلال «الضباب» القائم لتثبيط عزائم الشعب الصامد في المناطق المحتلة ولتحويل نقمة شعبهم نفسه عنهم الى نقمة على كل عربي وخصوصا على العرب الفلسطينيين.

اننا هنا ايضا ننتظر، نعم ننتظر، ان يبوء العدوان البربري بالفشل وأن يتحرك الراى العام الاسرائيلي في الاتجاه الصحيح.

اننا نعلم ان حكام اسرائيل الحاليين، والذين ادرك حقيقتهم بن غريون في زمنه، لا يتورعون عن المضي في مغامرتهم الدموية حتى ولو فجرّوا في وجوههم «براكين دولية». ومما لا شك فيه ان الاصوات العاقلة الاسرائيلية ترتفع، منذ الان، محذرة من اتجاه شارون وايتان نحو «الانفجار الكبير». ومع ذلك ها نحن نحذر من بقي عاقلا في هذا الحكم من تصرف المهاويس الصغار، في المناطق المحتلة وفي داخل اسرائيل نفسها، الذي من الممكن – اذا تمادوا – ان يفجر البراكين في كل مكان.

لا! لا عودة الى نكبة ١٩٤٨ ولا عودة الى مجزرة دير ياسين ولا عودة الى مجزرة كفر قاسم. لقد آن الاوان، خصوصا بعد الثمن الباهظ الذي دفع ويدفع في لبنان، كي يدرك هؤلاء الحكام ان الدنيا تغيرت وان الضحية تغيرت وان جرائمهم نفسها اصبحت اعمق بكثير واشد هيجانا من ان ينجحوا – هذه المرة – في انقاذ انفسهم من الغرق فيها..

أجهزة – بقيـــة

ذلك».

أما وكالة الانباء السوفييتية «تاس» فذكرت: ان الغزاة الاسرائيليين يقومون بتعزيز مواقعهم في بيروت وحولها. وانهم يستعدون لاحتلال لبنان لفترة طويلة. ولهذا يبنون مستودعات الذخائر والوقود والمواد الغذائية في حين عينوا حكاما عسكريين في المناطق اللبنانية المحتلة. وافادت الوكالة بان المقاومة تستمر في الاراضي اللبنانية المحتلة ضد الغزاة الاسرائيليين. وان الفلسطينيين واللبنانيين ينظمون النضال ضد المحتلين.

ونقلت وكالة «تاس» تصريحا لمسؤول في قيادة الهلال الاحمر الفلسطيني يعلن فيه ان الاغلبية المطلقة من المصابين في لبنان هم من السكان المسالمين. وان النساء والاطفال يشكلون اكثر من ستين بالمئة من عدد القتلى والجرحى الاجمالي.

الاتحاد

شارع الحريري ٩

ص. ب ١٠٤

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤

المحرر المسؤول: توفيق طوبى

مطبعة «الاتحاد» التعاونية – حيفا – شارع الوادي ٤٢

هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤

هجوم فاشي دموي على طلابنا العرب في جامعة حيفا

● حيفا – لمراسلنا – اصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا، امس الاول الاحد، بيانا الى وسائل الاعلام والراي العام شرحت فيه تفاصيل العدوان الفاشي المسلح – البوليسي على الطلاب العرب في مساكن الطلبة في حيفا ليلة الخميس الماضي.

وبدأت اللجنة بيانها بالقول: «ان صمود شعبنا والشعب اللبناني في صد عدوان الابادة الاسرائيلي على لبنان فدافقد العنصريين «صوابهم». وان عمليات الابادة الجماعية فداثارت لدى العديد منهم شهية العنصرية والفاشية وشهية احتقار العربي الفلسطيني..

«وتمادى رئيس منظمة الطلاب العامة في الجامعة، الفاشي نسيم دهان، باستفزازاته العنصرية ضد عشرات الطلاب العرب القيمين في مساكن الطلبة حيث لم تسمح له عنصريته تحمل اولئك الطلبة مقابل جهاز التلفزيون يشاهدون لعبة كرة قدم يوم الخميس (٦/١٧) فقام وبشكل استفزازي بمنعهم جميعا من ذلك وادار البث ليستمتع باخبار التلفزيون الاسرائيلي وبصور الهدم ومراكز الاعتقال الشارونية ضد الالاف من ابناء الشعبين الفلسطيني واللبناني، تلك المناظر التي يمكن تذكرها فقط في ايام النازية.. وليقوم بالاستهتار بمشاعر الطلاب العرب الذين يشعرون من بعيد بالام ابناء شعبهم وهم يرون ابادته على يد حكومة وجيش اسرائيل.

«وسرعان ما تطور هذا التحدي العنصري الى مواجهة واصطدام مع الطلاب العرب مما ادى الى جرح هذا الفاشي. وسرعان ما ثارت ثائرة امثاله الارهابيين القيمين في مساكن الطلبة والعائدين حديثا من الحرب وهم بزيهم العسكري. وبداوا بتحدي الطلاب العرب شاهرين اسلحتهم النارية ومهدديهم. ثم دخلت فرقة مسلحة بالعصي والجنازير الى الغرف. وبعد ذلك اقتحمت شرطة حيفا برفقة هذه العصابة مساكن الطلاب العرب واقتادوا ١٥ طالبا منهم من غرفهم الى خارج المساكن وكأنهم اسرى حرب. واعتقلوا ٩ من الطلاب العرب مددت لستة منهم فترة التوقيف لمدة ثمانية ايام بحجة الاعتداء على طالب يهودي!

وحمل بيان لجنة الطلاب العرب ادارة الجامعة والشرطة كامل المسؤولية عما حدث واحتمالات تفاقم الوضع.

ويفيد مراسلنا ان الجو في الجامعة لا يزال متوترا للغاية. وان ادارة الجامعة منعت، امس الاول، توزيع بيان لجنة الطلاب العرب.

واقامت ادارة الجامعة لجنة تحقيق في الاحداث مؤلفة من ثلاث محاضرين.

ويذكر ان الطلاب المعتقلين هم: محمد جنداوي ومحمود شولي واحمد يوسف وجمال ابو حسين وعبد الحليم مصالحة وابراهيم طه. ويدافع عنهم المحاميان محمد ميعاري وامل خوري.

هذا وقررت محكمة الصلح في حيفا (القاضي كمال خير)، امس الاثنين، اطلاق سراح الطلاب المعتقلين بكفالة شخصية وكفالة طرف ثالث مقدارها ٢٠٠ الف ليرة وذلك على اثر الطلب الذي تقدم به محاميا الدفاع لاعادة النظر في اعتقالهم بعد ان كانت المحكمة ذاتها قد امرت باعتقالهم لمدة ٨ ايام تنتهي يوم الجمعة المقبل.

واعاد وكيل الموقوفين الى الاذهان ان المدعو نسيم دهان هو نفسه المتهم بقضية محاولة القتل التي جرت في العام الماضي ضد الطلاب العرب في التخنيون.

وتواصل شرطة حيفا حملتها الارهابية ضد الطلاب العرب وتقوم باستدعاء بعضهم للتحقيق والاعتقال ثم تعمل على اطلاق سراحهم.

توفيق طوبى:

كل من لا يصرخ ضد الحرب هو شريك في الجريمة

● القدس – لمراسلنا البرلماني – استغل النائب توفيق طوبي (الجبهة) حقه في الكلام في الكنيست، امس، خلال النقاش على مشروع قانون الحراسة في المؤسسات التعليمية فتكلم عن القضية الملتهبة الاساس الا وهي – قضية الحرب العدوانية على لبنان.

وقال طوبي: انني احتج بشدة على ان رئاسة الكنيست تتجاهل اقتراحات مستعجلة قدمت لجدول الاعمال (ومنها اقتراحات للجبهة تتعلق بتطورات العدوان على لبنان). ومن جهة ثانية تتجاهل الحكومة الكنيست ولا ترى من واجبها تقديم تقرير لها حول الحرب الاجرامية المستمرة ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني.

وهاجم طوبي سياسة الحكومة ونية وزير الحربية شارون الاستمرار في الحرب العدوانية اكثر وقال: ان من لا يقول اليوم للثالوث الحربجي بيغن – شارون – آيتان كفوا يكون عمليا شريكا لهم في جرائمهم التي نفذت ولا تزال تنفذ في لبنان. ودعا طوبي كل المتعقلين الى اطلاق هذه الصرخة ليس فقط دفاعا عن بيروت ولبنان وانما ايضا دفاعا عن شعوب المنطقة باكملها وبضمنها الشعب في اسرائيل. لان الحرب التي يريدونها هي حرب مدمرة للجميع.

الاعتراض على قوائم الناخبين حتى يوم ١٩٨٢/٦/٣٠

ظهرت في هذه الايام قوائم الناخبين للكنيست وللسلطات المحلية.

ويمكن تقديم اعتراضات على هذه القوائم حتى يوم ٣٠–٦–٨٢.

توجد نسخ عن هذه القوائم في مكاتب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في المدن والقرى العربية ويمكن مراجعتها للتاكد من وجود الاسم.

كما توجد نسخ عن هذه القوائم في مكاتب وزارة الداخلية ومكاتب تسجيل السكان وفي المكاتب الاقليمية العشرين القائمة في: ايلات واشكلون والرملة والخضيرة وبيتح تكفا وصفد ورحوبوت وحولون وحيفا وطبريا والقدس وتسيرت عيليت ونتانيا وعكا والعفولة ورمات غان وتل ابيب ويافا.

لن تعرض قوائم الناخبين في مكاتب السلطات المحلية كما كان متبعا في السابق.

يمكن الحصول على نماذج للاعتراضات في مكاتب وزارة الداخلية وفي مكاتب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

توفيق طوبى في اقتراحين مستعجلين لجدول أعمال الكنيست:

أطلقوا سراح المدنيين والأولاد وعاملوا المقاتلين كأسرى حرب

* أزيلوا العقبات من أمام الصليب الاحمر *

● القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم النائب توفيق طوبى اقتراحا مستعجلا لجدول أعمال الكنيست لبحث قضية أسرى الحرب العدوانية. وذكر النائب طوبى في اقتراحه ان السلطات الاسرائيلية اعترفت بانها اسرت حوالي ٦ آلاف اسير وقال ان من بين هؤلاء الاسرى كثير من المدنيين والاولاد وان الحكومة تعرفهم بانهم «أسرى حرب» ولكنها في الوقت نفسه ترفض التعامل معهم «كأسرى حرب» تسري عليهم مواثيق جنيف. ودعا الكنيست الى بحث الموضوع واتخاذ قرار باطلاق سراح المدنيين والاولاد وبالاعتراف بالمقاتلين اسرى حرب.

وقدم النائب طوبى اقتراحا مستعجلا آخر لجدول الاعمال حول معارضة حكومة اسرائيل السماح بتقديم المساعدات للمحتاجين في لبنان. وذكر ان قوات الجيش الاسرائيلي في لبنان تمنع الصليب الاحمر والمؤسسات الدولية الاخرى من الوصول الى المدن والقرى اللبنانية والمخيمات الفلسطينية واماكن تواجد المشردين وقال ان هذه الخطوات التي تنتهجها الحكومة تشكل خطرا على حياة آلاف المدنيين الذين بقوا على قيد الحياة رغما عن القصف والدمار. وطالب النائب طوبى أن تبحث الكنيست الموضوع وتقرر ازالة العقبات التي يضعها الجيش امام الصليب الاحمر والمؤسسات الدولية ليتسنى لهم تقديم المساعدات وانقاذ حياة الناس في المناطق اللبنانية المحتلة.

كتائب روابط القرى – بقيـــة

لسلطات الاحتلال الاسرائيلي حضرت صباح يوم السبت الماضي الى بلدة بيت كاحل وحاولت بالقوة نصب اعمدة الكهرباء في اراضي المعارضين اربط البلدة بشبكة الكهرباء القطرية الاسرائيلية. واعتدت على النساء والاطفال الرافضين لمحاولتهم هذه. وعندما توجه الشابان داوود وهشام المطاونة لمعرفة ما يحدث اطلقت عناصر الرابطة المسلحة النار عليهما ولكنها لم تصبهما واضطرا الى الالتجاء الى احد البيوت المجاورة. وكان من الممكن ان ينتهي هذا الامر عند هذا الحد. الا ان عناصر الرابطة المسلحة واصلت حصارها للبيت واطلاق الرصاص عليه، الامر الذي ادى الى استشهاد داوود المطاونة والى جرح الشاب هشام المطاونة و ٩ اخرين من النساء والاطفال.

ومما يؤكد التوجه الاجرامي لعناصر الرابطة واصرارها على القتل. انها اختطفت الجريح هشام المطاونة. وقد سمع هذا الشاب اثناء اختطافه اصوات المعتدين وهم يتشاورون حول امكانية تصفيته جسديا.

ويربط اهالي البلدة بين هذه الجريمة ومحاولات حكام اسرائيل فرض الروابط العميلة على القرى في المناطق المحتلة تمهيدا لتمرير مؤامرة «الادارة الذاتية»، في ظل صعيهم المحموم في لبنان، وخصوصا الان، لابادة الشعب الفلسطيني وحركة تحرره الوطني.

استمرار القتـــال – بقيـــة

ذلك منهم.

بيطون يطالب الكنيست ببحث الموضوع

هذا وقدم امس الاثنين النائب الجبهوي شارلي بيطون اقتراحا الى جدول اعمال الكنيست ذكر فيه ان بيغن صرح في امريكا بان الحرب في لبنان حققت اهدافها ولن تدخل اسرائيل الى بيروت. الا ان وزير الحرب شارون اعلن ان الحرب لم تنته بعد وهو يعمل على ضوء تصريحه فالجيش الاسرائيلي ما زال يحتل مواقع جديدة. وطلب ان تبحث الكنيست تصرفات وزير الحربية ورئيس الاركان ونزواتهما التي تجلب الكوارث.

المؤتمر الـ ١١ – بقيـــة

واتخذ المؤتمر عدة قرارات هامة تتعلق بكفاح الشبيبة الدمقراطية ضد الامبريالية ومن اجل السلام العادل والتحرر والتقدم الاجتماعي.

واصدر وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية اللذي شارك في المؤتمر والمؤلف من اعضاء سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة: دورون فلنر وطالي زهالي واحمد سعد، في اليوم الاول للعدوان الاسرائيلي بيانا مكتوبا وزع على اعضاء المؤتمر ندد فيه بالحرب البربرية العدوانية الجديدة وطالب بوقف العدوان وبالانسحاب الفوري من لبنان ولتحقيق السلام العادل.

هذا وقد انهى المؤتمر اعماله في التاسع من الشهر الجاري وعاد الى البلاد في نهاية الاسبوع الماضي الرفيق احمد سعد رئيس تحرير مجلة «الغد».

وزير الاعلام – بقيـــة

ان سورية ترحب بمختلف المساعي الدبلوماسية الجارية لوقف العدوان الاسرائيلية ولانسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان. ولكن امرا واحدا – اكد – لا يمكن ان تجري عليه اية مساومة. وهو الانسحاب الاسرائيلي الفوري والشامل من لبنان.

واضاف: وهناك امر واضح من جميع التطورات الاخيرة وهو ان اسرائيل ترفض، فعليا، وقف اطلاق النار، وتواصل عدوانها.

الجبهة الوطنية التقدمية في سورية – بقيـــة

ومن ورائهم الولايات المتحدة الى تحقيق عدد من الاهداف الكبرى لهذا الغزو المجرم. ومنها اولا – ضرب سورية قلعة الصمود والتصدي للصهيونية واسرائيل من جهة وقلعة لحركة التحرر العربية ضد الامبريالية والرجعية من جهة اخرى.

«لقد عادت الولايات المتحدة الى المنطقة العربية بعد خيانة السادات. وعادت معها مخططاتها المعادية للامة العربية سواء منها ما يتعلق بانهاء الصراع العربي الاسرائيلي لمصلحة الصهيونية او ما يتعلق بحل المسائل القطرية ومنها المسالة اللبنانية او ما يتعلق منها بمحاصرة حركة التحرر العربية ودعم الانظمة والاتجاهات الرجعية واليمينية في المنطقة العربية... اذن فان ضرب سورية قبل استكمال استعدادها هو هدف امريكي هام من اهداف السياسة الامريكية المتحالفة والمتطابقة مع اهداف الصهيونية العالمية واسرائيل. وثانيا – ضرب المقاومة الفلسطينية كطليعة ثورية للشعب العربي الفلسطيني. واضعافها وتجريدها من سلاحها الامضى الا وهو الارض المناسبة لحشد قواتها لمواجهة الارض المحتلة وهو اليوم جنوب لبنان مثلما كان بالامس شرقي الاردن في محاولة لاخراجها من الارض اللبنانية. وثالثا – ضرب الحركة الوطنية اللبنانية وقواها القومية والثورية المناضلة لتغليب كفة اليمين وتمكينهم من السيطرة السياسية على الشعب اللبناني الشقيق. هذا بالاضافة الى اهداف اخرى عديدة منها محاولة اضعاف قوى حركة التحرر والتقدم العربية كجزء من حركة التحرر والتقدم العالمية. ومنها ايضا اعادة ادخال القوات المسلحة الاجنبية والامريكية الى البلدان العربية كنوع من انواع الاحتلال والاستعمار تحت ستار القوات متعددة الجنسية».

● من يقف مع الفلسطينيين يقف في مواجهة أمريكا ●

وبعد ان يوضح البيان أن الامة العربية «وقفت في هذه المحنة في معظم دولها صامتة أو شامتة أو متآمرة». ولم تحافظ على الحد الادنى من التضامن العربي، يقول: «لقد تأكدت لنا مقولة هامة وهي: ان أصدقاء امريكا هم اصدقاء اسرائيل وان عملاء امريكا هم عملاء اسرائيل».

وتوجه البيان الى اولئك المتباكين من اصدقاء امريكا على الثورة الفلسطينية قائلا: «ان من يكون مع الثورة الفلسطينية هو الذي يقف في وجه امريكا ويحارب مخططاتها. وأن الذي يتضامن مع الثورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني هو الذي يكون مع سورية العربية التي تضع كل ما تملك في سبيل فلسطين وعلى طريق تحرير فلسطين ومن اجل استعادة الحقوق القومية. ان التضامن الفلسطيني هو مسؤولية وتضحيات ملموسة. وشعبنا لن يتخلى عن مسؤوليته. هذا هو طريقنا وهذا هو التزامنا».

ودعا البيان الجماهير العربية على امتداد الوطن العربي كله الى محاربة المصالح الامريكية في اقطارها والى تدميرها فبهذا «تكونون مع الثورة الفلسطينية وبهذا تثبتون ان الامة العربية والجماهير العربية والمصالح العربية لا يمثلها الكثيرون من حكام الدول العربية»..

هذا وكان البيان قد استعرض ملحمة الصمود والبطولة الاسطورية التي سطرها مقاتلو الشعبين الفلسطيني واللبناني، الذين واجهوا المعتدين ببسالة وكبدوه الخسائر الفادحة.

وتحدث البيان عن الخلل الذي أصاب توازن القوى في المنطقة بعد خيانة السادات وقال: «لقد اكدنا مرارا على ان تحقيق اهدافنا المرحلية في تحرير الاراضي العربية المحتلة واستعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة مرتبط بتوفير التوازن الاستراتيجي بين سورية والعدو الصهيوني. وعملنا وما زلنا نعمل لتحقيق ذلك. وقلنا وأكدنا القول: ان حربا تقع بيننا وبين العدو في ظل اختلال التوازن المطلوب لن تمكننا من تحقيق اهدافنا وبالتالي فان الحرب التي تحقق اهدافنا هي تلك التي نحددها نحن ونختار زمانها ومكانها نحن. اما اذا قاتلنا العدو فسنتصدى له بكل امكاناتنا. وهذا ما فعلناه ونفعله اليوم في جبال لبنان وفي سهوله.» واضاف البيان: ان اسرائيل وافقت على وقف اطلاق النار بعد فشلها في تحقيق اهدافها للسيطرة على الطريق الرئيسي بيروت – دمشق، والذي يعني وضع جبل لبنان بما فيه الجنوب في الطوق. الا ان اسرائيل بسبب وجود أصدقائها في المنطقة الشرقية من لبنان تمكنت من الوصول الى منطقة بعبدا ومن الاتصال بالانعزاليين وبذلك تمت محاصرة بيروت الغربية. واكد البيان «ان جنودنا الابطال في بيروت يقاتلون اليوم في خندق واحد مع المقاتلين الفلسطينيين والمناضلين من الاحزاب القومية والوطنية اللبنانية».

وبعد ان حيى البيان دول الجبهة القومية للصمود والتصدي والثورة الايرانية وجماهير الشعب السوري صاحبة المعنويات العالية دعا جماهير الامة العربية الى تشديد الضربات للعدو. وقال: «ولنتابع النضال بكل اشكاله لطرد الغزاة ولتحقيق اهداف الامة العربية».

رابطة الجامعيين في الناصرة

تدعو الازواج الشابة الى الندوة الهامة التي تقيمها حول:

«دور الازواج في بناء العائلة وتربية الاولاد»

يتخلل الندوة عرض افلام عملية حول نمو الطفل. كما وتجرى مناقشة باشتراك اخصائيين وذلك يوم السبت ٢٦–٦–٨٢ في المعهد الثقافي البلدي في تمام الساعة الرابعة بعد الظهر.

لجنة العمل الاجتماعي – رابطة الجامعيين في الناصرة

اما ان يكتفوا بالهزيمة السياسية أو يضيفوا اليها الكارثة ! واذا نجحوا فى قمع غضب امهاتنا فلن يقدروا على غضب امهاتهم ..

ابلغنا « صوت اسرائيل » ان احد اعضاء لجنة الخارجية والامن طلب من ارئيل شارون ، امس ، ان يستقيل من منصبه وزيرا للحرب فورا . لم يعد يهمنا الان (ولكن سيهمنا الامر فى المستقبل القريب) ان حجة هذا العضو هى ان شارون هذا قد « جر الحكومة من انفها » الى توسيع رقعة الحرب وجر اسرائيل الى حمام الدم الحالى . فالحقيقة ، التى اصبح العالم كله يعرفها ، هى ان مخطط هذا العدوان الشامل (والذى تم الاتفاق عليه مع الامريكيين) قد استهدف منذ بدايته تحقيق اهداف سياسية بعيدة المدى وان آلهة الحرب والسياسة الاسرائيليين قد انزلوا آلتهم الحربية كلها فى المعركة ، ومنذ اليوم الاول ، لتحقيق هذه الاهداف السياسية.

كما لم يعد يهمنا الان (ولكن سيهمنا الامر فى المستقبل القريب) ان نبحث عن « الاوضاع الجديدة » التى جعلت هذا العضو وامثاله ينتقلون من مواقف التاييد للعدوان او حتى التربص الى هذا الموقف « الحاد » .. فلو تحققت احلام ريغن وبيغن وهيج وشارون وشمير وايتان فى هذه الحرب لما انتقل هذا العضو وامثاله من مواقف التاييد والتربص الى موقف البدء بالمطالبة بكشف الحساب .

ولكن هذه الاحلام لم تتحقق ولن تتحقق . وبدا شعب اسرائيل يقف مذهولا امام الثمن الباهظ ، البشرى والمادى والسياسى ، الذى دفعه ويدفعه هباء وسدى ودون ان يحقق حكامه المهاويس اى وعد من وعودهم الجنونية .

انما يهمنا الان ان المطالبة باستقالة « اريك » شارون، التى ارتفعت ايضا فى اعلى هيئة من هيئات الكنيست ، هى « المكتوب على جدار التاريخ » لهؤلاء الحكام الذين انتفخوا حتى الانفجار .

اننا لا نعتقد ان هذه الدعوة ستقتصر ، فى المستقبل القريب ، على مطالبة شارون وحده بالاستقالة . ولا على مطالبة بيغن وحكومته بالاستقالة . واذا انتهى « اهمال » العام ١٩٧٣ بلجنة تحقيق سرية غاية « لجنة تحقيق » ستستطيع ان تنقذ هؤلاء الحكام وسياستهم الجنونية من غضب امهات شعبهم نفسه ؟!

وسنضع ، امام كل محكمة ، العديد من الحيثيات وعلى راسها وعد ايتان لشعبه بانه ، من دون كل المعتدين فى العالم، قادر على « حل القضية عسكريا » — الحل النهائى ، ابادة شعب : كما عادت السيدة غيئولا كوهن وتباهت . ولن ننسى ان نضع امام شعب اسرائيل برهان « حسن النية والمقدرة » الذى قدمه السيد بيغن للسيد ريغن فى قوله : «لقد خسرنا ٢٥٠ قتيلا معظمهم من الضباط نظرا لشعار : ورائى!»

اى كان لسان حاله يقول : ليس عندكم حاكما صديقا افضل منى فى التبرع من اجلكم بارواح شبيبة شعبه .

لم يعد فى مقدور هؤلاء الحكام ان يختفوا وراء « ضباب المعركة » طويلا . واخفاء الخسائر الباهظة يفتح المجال ، كما اعترفت الصحف الاسرائيلية ، لانتشار « شائعات مفزعة ». لقد « انهوا المعركة » بـ ٢٥٠ قتيلا . وامس الاول تحدث سفيرهم فى امريكا عن ٣٠٠ قتيل واكثر من الف جريح . وامس الاول وامس اضافوا حوالى مئة قتيل وجريح . لم يبق امام الاذاعة الاسرائيلية ما « تعزى » به امهات اسرائيل سوى ان امهات « العدو » يخسرن من ابنائهن عشرات ما يخسرنه ! لقد استمعنا الى « صوت اسرائيل » ، امس، وهو يروى قصة النقاش الحاد الذى دار فى لجنة الخارجية والامن. لقد جرت المقارنة بين خسائر الحرب الحالية وخسائر الحرب فى العام ١٩٧٣ . ولا تزال هذه الحرب مستمرة بل تتصاعد معاركها لليوم العشرين !

واجتمعت وزارة بيغن ، امس ، اجتماعا سريا و « تاريخيا » . ولم تعلن قراراتها . ولكن المعلقين الرسميين اوضحوا ما يجرى على ارض المعركة . لقد اعترفوا بانهم فشلوا فى تحقيق اى هدف من اهداف هذه الحرب . فشلوا فى فرض الاستسلام على اللبنانيين والفلسطينيين والسوريين. وفشلوا ، خصوصا ، فى انهاء الحرب بفرض الهزيمة الساحقة على « الاخرين » كما تعودوا فى كل حرب اخرى ...

فالى اين يسيرون بما نراه من توسيع جنونى لرقعة الحرب ؟ هل ، حقا ، لا يزالون يحلمون بفرض الاستسلام اعتمادا على التهم الحربية الامريكية وعلى الضغوط الامريكية وعلى تواطؤ الرجعية العربية ؟ الم يكفهم ما كبدوا شعبهم نفسه من خسائر ومآس نتيجة لهذه الاوهام المميتة ؟

وقد يكون من المستحيل على هؤلاء الحكام ، كما كان من المستحيل على اسلافهم فى اقطار اخرى ، ان يفهموا ان نهايتهم السياسية اصبحت حتمية . اننا نعذر اولئك العرب فى اسرائيل الذين ، بعد طول الذل والاحباط ، يستصعبون فهم هذه الحقيقة فيروحون ، اعتمادا على الاحباط الماضى ، يتساءلون : اين الاتحاد السوفييتى ؟ ان الاتحاد السوفييتى والشعوب الصامدة هما امر واحد . كما انه ليس للشعوب الصامدة من مستقبل سوى مستقبل الاتحاد السوفييتى . ولكن هذا ما حصل وما هو حاصل الان . ان حكام اسرائيل يتصرفون الان ، على ارض المعركة العسكرية السياسية ،من موقع خوفهم الجنونى من انكشاف الورطة الدموية التى اوقعوا

البقية على ص ٨ ع ١

(« الاتحاد »)



والذى بيده ...

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الجمعة ٢٥ حزيران ١٩٨٢ ، الموافق ٤ رمضان ١٤٠٢ هـ . ، العدد ٣٩/١٣ —
٨ صفحات ✻ الثمن : ٦ شواقل ✻ VOL 13/39 — 25.6.82

التنادى لعقد :

اجتماع تمثيلى للجماهير العربية

فى اسرائيل بمشاركة ممثلى القوى اليهودية المعادية للحرب

● حيفا — من مكتب « الاتحاد » — جاءنا ان العشرات من رؤساء السلطات المحلية العربية ونوابهم واعضاء الكنيست العرب وممثلى المنظمات الطلابية والثقافية والنقابية وغيرهم من الشخصيات يتنادون الان لعقد اجتماع قطرى تمثيلى للجماهير العربية فى اسرائيل بمشاركة القوى اليهودية المعادية للحرب الهمجية فى لبنان . وذلك للالتقاء بكل ثقل هذا الشعب الصامد والصابر فى المعركة الكبرى الان لوقف العدوان على لبنان وعلى الشعب العربى الفلسطينى ولسحب القوات الاسرائيلية الغازية دون قيد او شرط ولتحقيق السلام العادل وللدفاع عن مستقبل الجماهير العربية فى هذه البلاد ، جنبا الى جنب مع مستقبل الجماهير اليهودية نفسها ، التى يهددها هذا الوحش الجريح الذى اضاع صوابه امام انهيار مخططاته الجنونية وامام الحساب العسير من لدن شعبه نفسه .

هذا وعلمنا ان الاتفاق قد تم على موعد هذا الاجتماع ومكانه . وهو يوم السبت العاشر من تموز القادم ، ابتداء من الساعة الثالثة من بعد ظهر ذلك اليوم وفى مدينة الناصرة وفى قاعة « بيت الصداقة » الرحبة فيها .

كما علمنا انه وقع ، حتى الان ، ما يقرب من مئة من هذه الشخصيات على النداء المبادر الى الدعوة لهذا الاجتماع التمثيلي الكبير . وان جمع تواقيع الشخصيات المبادرة مستمر . وسوف ننشر نص النداء المبادر وتواقيع المبادرين فى العدد القادم من « الاتحاد » .

الملك حسين فى موسكو

● موسكو — الوكالات — وصل امس الملك حسين الى موسكو فى زيارة رسمية تستغرق عدة ايام سيبحث خلالها مع الزعماء السوفييت الغزو الاسرائيلي للبنان وابعاده . ويخشى الملك حسين من اتساع الحرب فى الشرق الاوسط ومن قيام الجيش الاسرائيلي باختراق شمال الاردن فى محاولة لتطويق الجيش السوري فى هضبة الجولان وسهل البقاع . وهذا يعني تدهور الوضع الامني فى الجبهة الاردنية . ويتحسب الملك حسين ايضا من ان تفرض اسرائيل حلولا للقضية الفلسطينية على حساب الاردن خاصة بعد تصريحات شارون وشاحل التي تقضي بنقل الفلسطينيين من لبنان الى الاردن .

وكان الملك حسين قد ارسل نداء فى الايام الاولى للحرب الى كل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة

البقية على ص ٨ ع ٥

انوار كاشفة على الساحة السياسية اللبنانية

بداية الهزيمة : الاعتراف بالمأزق «الدليما» !

الشعب اللبنانى ، بحركته الوطنية ، هو المقرر ..

● حيفا — للمحرر السياسي — ما من حقيقة ، حاول «ضباب المعركة» الاسرائيلي اخفاءها عن الراي العام الاسرائيلي ، اكبر من الحقيقة اللبنانية السياسية والتي التميزا بوجود حركة وطنية لبنانية ، مسلحة وموحدة الصفوف ، تقدمية ومعادية للامبريالية وللتوسع الاسرائيلي — حركة واسعة النفوذ ، خاضت وتخوض نضالا مسلحا تحرريا وتسيطر على الاغلبية الساحقة من الوطن اللبناني .

ويصر آلهة الحرب الاسرائيليون ، فى خيبتهم ، ان يستمروا « حتى النهاية » فى استغفال الراى العام الاسرائيلى نفسه وفى محاولة ايهامه ان حربهم البربرية انما هى موجهة ضد « المخربين » الفلسطينيين . اما الحقيقة فمختلفة جدا . وتؤكد وكالات الانباء العالمية انه ، بالاضافة الى ما قام به الغزو الاسرائيلى من قصف وحرق وهدم مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ، فقد ازالت القوات الاسرائيلية الغازية عشرات القرى والمدن اللبنانية كما ان الاكثرية الساحقة من ضحايا العدوان الاسرائيلى المدنيين والعسكريين هم من اللبنانيين . وتتحول المقاومة لهذا العدوان الى « حرب عصابات » بفضل اشتراك الشعب اللبنانى البطل فيها الى جانب اشقائه الفلسطينيين .

لقد اصبح من الصعب على الغزاة، خصوصا فى الايام الاخيرة ، اخفاء تفجير البراكين الحقيقية — المقاومة الشعبية اللبنانية والفلسطينية التى تضيف ، يوميا ، ثمنا باهظا جديدا الى الثمن الذى دفعوه ويدفعونه .

ولكن الجديد ، الذى لم يعد فى مقدورهم اخفاؤه خصيصا فى اليومين الماضيين ، هو انفجار البراكين ايضا تحت اقدام مخططاتهم السياسية نفسها . لقد ذهب مناحيم بيغن الى واشنطن ، كما تذكرون ، وهو متاكد من ان المبعوث الامريكى فيليب حبيب لن يترك اعضاء « لجنة الانقاذ الوطنى » ينفضون حتى يوافقوا على شروطهم وشروط امريكانهم السياسية الاستسلامية . حتى ان بيغن ابلغ الصحفيين الامريكيين وهو « يتهقع » ان حبيب هذا قد اقفل ابواب غرفة المفاوضات على الاعضاء المذكورين و « اخفى المفتاح » .

وظلت الاذاعة الاسرائيلية تؤكد ، عبر اكثر من اسبوع ، ان كل ما يشغل

البقية على ص ٨ ع ١

مايرفلنر فى الكنيست :

المساعدة المطلوبة للشعبين الفلسطينى واللبنانى هى وقف الحرب والانسحاب دون قيد او شرط

✻ طوبى : سيأتى يوم تدفع فيه حكومة بيغن — شارون ثمن جرائمها غاليا ✻

● القدس — لمراسلنا البرلماني — اكد النائب ماير فلنر ، السكرتير العام لحزبنا الشيوعي ، ان الحرب العدوانية على لبنان هي بمثابة « بومبرانج » ضد حكام اسرائيل . ويتمثل ذلك فيما يلي : اولا — ارتفاع اسهم القضية الفلسطينية عاليا وزيادة مظاهر الدعم والتاييد للشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف واتساع المطالبة باحقاق حقه فى تقرير المصير ، ثانيا — زيادة عزلة اسرائيل الدولية ، ثالثا —

البقية على ص ٨ ع ٥

توفيق زياد عبر شاشة التلفزيون الامريكى :

للشعب الامريكى دور هام فى افشال المؤامرة الامبريالية — الصهيونية

● واشنطن — خاص — توجه رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، الى الملايين من ابناء الشعب الامريكي عبر برنامج البث المباشر الاخباري الشهير لشبكة التلفزيون الامريكية « ان. بى. سى » وبرنامجين اخرين لشبكتي التلفزيون «ايه.بي. سي» و « ان.بي.اف » فى ولاية مشيغن فاضحا امامهم طابع المؤامرة الامبريالية — الصهيونية على الشعب العربي الفلسطيني وسائر شعوب المنطقة والاخطار الكارثية التي تجلبها على السلام فى العالم اجمع وشارحا ومحللا ما يجري اليوم فى لبنان .

وقال زياد ان للشعب الامريكي ، الذي ذاق مرارة الحرب العدوانية على فيتنام وغيرها ، دورا كبيرا فى المعركة لافشال المؤامرة وذلك بمختلف اشكال الضغط والاحتجاج الشعبي .

ويذكر ان زياد يقوم بجولة سياسية فى الولايات المتحدة الامريكية منذ مطلع هذا الشهر بناء على دعوة جمعية النجدة الفلسطينية . وقد شارك فى مؤتمر الجمعية كضيف شرف والقى فيه الخطاب المركزي . كما عقد سلسلة من اللقاءات الصحفية والسياسية ولقاءات العمل والمؤتمرات الصحفية فى عدد من المدن والولايات والجامعات الامريكية .

البقية على ص ٨ ع ٢

اسعار « الاتحاد »

نعلن لجمهور القراء عن اضطرارنا لزيادة سعر «الاتحاد» ابتداء من عدد اليوم (الجمعة ٢٥ الجاري) وذلك تحت ضغط التضخم المالي وارتفاع الاسعار العام الذي بلغ خلال سنة اكثر من ١٢٠ بالمئة .

يصبح ثمن « الاتحاد » ابتداء من عدد اليوم ٦ شواقل وعدد يوم الثلاثاء ٥ شواقل .

نامل من جمهور القراء والاصدقاء ان يتفهموا اسباب الزيادة وان يمدوا يد العون والتشجيع لزيادة توزيع «الاتحاد» الامر الذي يخفف من عبء النفقات الباهظة فى هذه الظروف العصيبة التي تمر على منطقتنا وعلى شعبنا .

● ادارة « الاتحاد » ●

غروميكو :

يجب حماية لبنان والدفاع عن الفلسطينيين

● نيويورك — « ان موقفنا يتلخص بضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية المعتدية من لبنان والحفاظ عليه كدولة مستقلة ذات سيادة وحمايته والدفاع عن الشعب الفلسطيني الذي تجري عملية ابادته امام العالم كله» — هذا ما اعلنه وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو فى مؤتمر صحفي عقده فى نيويورك قبل عودته الى موسكو امس الاول ، الاربعاء .

وقال غروميكو : على الامم المتحدة وخصوصا مجلس الامن ان يبديا رد فعل اكبر واشد على هذا العدوان . وبعد ان عبر عن سخط الاتحاد السوفييتي على الغزو الاسرائيلي للبنان اكد غروميكو « اننا نقف بحزم الى جانب ضحايا العدوان ونقدم لهم كل المساعدة المطلوبة لصد العدوان ».

تصاعد المعارك فى اليوم العشرين للحرب

✻ القوات السورية والمشتركة تمنع قوات الغزو من الوصول الى طريق دمشق — بيروت ✻ معارك برية وجوية فى بيروت والمنطقة الوسطى والبقاع ✻ موشى ارنس : خسائرنا ٣٠٠ جندى ✻

● حيفا — لمعلق «الاتحاد» — تصاعدت حدة المعارك فى اليوم العشرين للحرب بين الجيش السوري والقوات الفلسطينية — اللبنانية وبين قوات الغزو الاسرائيلية فى لبنان . وقد شملت هذه المعارك البر والجو وامتدت من بيروت الى المنطقة الوسطى فسهل البقاع والمناطق اللبنانية المحتلة .

وقد اشار زليف شيف المعلق العسكري لجريدة « هارتس » الى ان جولة ثانية من الحرب قد بدأت . وقال ان السوريين كما يبدو بداوا حرب استنزاف طويلة وانهم « المبادرون » الى القتال فى عدة مواقع . وهم يحاولون دحر القوات الغازية وتعزيز مواقعهم جنوبي طريق بيروت — دمشق بينما تحاول قوات اسرائيل الغازية التقدم ولو ببطء السلحفاة الى هذا الطريق الاستراتيجي .

واعترف شيف بان القوات الاسرائيلية اضطرت الى ايقاف تقدمها نحو طريق بيروت — دمشق بسبب القتال العنيف مع السوريين .

البقية على ص ٨ ع ٣

لقاء قليلات — سولداتوف

الحركة الوطنية اللبنانية تؤكد : « سقطت احلام الاستسلام » !

● بيروت — عن الاذاعة الوطنية — على اثر لقاء دام ساعتين بين قائد الحركة الوطنية اللبنانية ابرهيم قليلات والسفير السوفييتي فى بيروت سولداتوف، ظهر امس الخميس، اصدر ابرهيم قليلات بيانا صحفيا اعلن فيه ان صمود بيروت امام القصف والحرق والتدمير والتجويع والتعطيش الاسرائيلي ، للاسبوع الثالث ، قد « اسقط احلام الاستسلام » . واكد على اهمية الموقف الوطني والدولي فى هذه الساعات المصيرية .

وكشف ابرهيم قليلات عن ان «لجنة الانقاذ » لم تعد هيئة من هيئات « الشرعية اللبنانية » بعد ان اصبح المبعوث الامريكي فيليب حبيب يقود جلساتها بنفسه واصبح فيليب حبيب هذا يستدعي المزيد من الضغط العسكرى الاسرائيلى كلما جوبه برفض الاستسلام للشروط الاسرائيلية والامريكية المهينة .

واوضح ان « اجهزة الشرعية اللبنانية»، من رياسة وحكومة ومجلس نواب ، اخذت تفقد شرعيتها بسرعة نظرا لتصاعد الاملاء العسكرى والسياسي الاسرائيلي والامريكي . واكد ان الحركة الوطنية اللبنانية رفضت وترفض كل محاولة تستهدف اخضاعها لهذا الاملاء .

الغزاة الاسرائيليون البرابرة يكررون جرائم « ابادة شعب » فى لبنان

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — اكدت شبكة التلفزيون الامريكية (ان.بي.سي) فى واشنطن امس ، الخميس ، ان السلطات الاسرائيلية منعتها من بث تقرير مصور عن الدمار الذي خلفه القصف الاسرائيلي لمدينة بيروت وغيرها من المدن والقرى اللبنانية والمخيمات الفلسطينية .

وكان الصحفيون الاجانب والاسرائيليون تحدثوا فى وقت سابق من الرقابة الصارمة التي تفرضها سلطات الجيش على تقاريرهم من الاراضي اللبنانية المحتلة . واشاروا الى ان هدف هذه الرقابة الصارمة هو منع الحقيقة عن الراي العام العالمي . ويؤكد كل ذلك ان لدى الغزاة الاسرائيليين ما يخفونه عن الجرائم التي يرتكبونها يوميا فى الاراضي اللبنانية المحتلة ضد ابناء

البقية على ص ٨ ع ٧

اتفاق اسرائيلى — أمريكى على مواصلة العدوان على لبنان

✻ بيغن : فى المعارك الاخيرة فعلنا كثيرا من اجل الولايات المتحدة ✻

● حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — اسفرت الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن مؤخرا الى الولايات المتحدة ومباحثاته مع الرئيس ريغن عن اتفاق على مواصلة العدوان الاسرائيلي على لبنان وعن حصول اسرائيل على تغطية امريكية تامة من اجل تحقيق الاهداف التالية :

● اقامة حكومة كراكوزية يمينية فى لبنان تكون مرتبطة تماما باسرائيل والولايات المتحدة ● اخراج كل القوات السورية والفلسطينية من

البقية على ص ٨ ع ٦

رسالة من برجنيف الى الأسد

صحيفة امريكية تحذر من تدخل سوفييتى اذا لم يتوقف العدوان الاسرائيلى

● واشنطن — نشرت الصحيفة الامريكية ، «كريستيان سيانس مونيتور» ، فى عددها الصادر امس الاول تصريحا « لموظف سوفييتي كبير » جاء فيه انه « اذا استمرت اسرائيل فى عدوانها على لبنان فان هذا الامر سيقود الى تدخل سوفييتي مباشر » . واضافت الصحيفة الامريكية ان « الموظف السوفييتى الكبير اعاد الى الاذهان ، فى هذا المجال ، اتفاقية الدفاع المشترك القائمة بين بلاده وسورية».

ويشير المراقبون هنا الى ان ما تقوم به واشنطن ، من تشجيع حكام اسرائيل على مواصلة عدوانهم وتوسيعه فى لبنان ، لا يعود الى استخفاف حقيقي بانذارات الاتحاد السوفييتى بل يعود الى سياسة ريغن المعروفة باسم « السياسة الفظة تجاه الاتحاد السوفييتى » . ولا يهم البيت الابيض ان يؤدى تشجيعه هذا الى تكبيد اسرائيل وشعبها افدح الخسائر ما دام قد ضمن فى اسرائيل حكاما مستعدين ان يركبوا رؤوسهم وان يزجوا بشبيبتهم فى حمام دم لا مخرج منه .

ويعترف هؤلاء المراقبون بان

البقية على ص ٨ ع ٧

استشهاد سمير شفيق درويش يهز جميع معارفه فى عكا والجليل

● عكا — لمراسل خاص — منذ ان وصل نبأ استشهاد سمير شفيق درويش ، ابن مدينة عكا ، تقاطرت وفود المعزين من المدينة ومن كافة انحاء البلاد الى منزل والدته الحاجة جميلة درويش .

وكان الشهيد (٢) عاما) قد سقط فى منطقة النبطية فى الايام الاولى للحرب العدوانية الاجرامية على لبنان اثر اصابته بقذيفة مباشرة نقل بعدها الى احد مستشفيات صيدا حيث تم بتر رجليه واحدى يديه وفقد بصره .

وهز نبأ استشهاده جميع أصدقائه ومعارفه فى عكا ، التى غادرها فى العام ١٩٥٦ حين كان طالبا فى الصف العاشر . وقد أنهى دراسته الثانوية فى دمشق والجامعية (فى موضوعى السياسة والاقتصاد) فى القاهرة . وبعد ذلك التحق بصفوف المقاومة الفلسطينية . وفى العام ١٩٦٦ القت السلطات الاسرائيلية القبض عليه لدى الاعداد للقيام باحدى العمليات الفدائية وحكمت عليه المحكمة العسكرية بالسجن لمدة ٢٠ عاما .

وفى العام ١٩٧٤ قاد محاولة للهرب من سجن الرملة ، حيث كان يقبع ، مع اثنين من السجناء السياسيين . وفى حين نجح الاثنان فى الهرب امسكت به سلطات السجن حيث تعرض لاقسى صنوف التعذيب الوحشى واضيف الى محكوميته ثلاث سنوات سجن اخرى .

وفى اعقاب حرب الليطانى جرت عملية مبادلة بين جندى اسرائيلى ، وقع اسرا فى أيدى القوات الفلسطينية ، وبين ٧٦ فدائيا فلسطينيا فى سجون اسرائيل كان سمير درويش احدهم . واستقر فى بيروت حيث كان احد قادة تنظيم الجبهة الديمقراطية — القيادة العامة واشغل منصب رئيس تحرير مجلة التنظيم « الى الامام » الصادرة باللغة الانجليزية .

وتزوج سمير درويش من ارملة شهيد فلسطينى . وقبل عام ونصف العام انجبا طفلهما البكر شفيق .

فى الاول من تموز :
ارتفاع أسعار السفر فى الباصات

● تل ابيب — سترتفع اسعار السفر فى الباصات ، ابتداء من اول تموز القادم ، بنسبة ١٥ بالمئة .

ويأتى هذا الغلاء على خلفية ارتفاع اسعار الوقود وفى اطار سياسة الحكومة الاقتصادية بخصوص تخفيض حجم السوبسيديا عن الخدمات الحيوية .

ويذكر ان هذا هو الغلاء الثانى فى اسعار السفر فى الباصات خلال اقل من شهرين . ففى منتصف شهر ايار المنصرم ارتفعت هذه الاسعار بنسبة ٢٠٪ .

وبموجب هذا الغلاء تصبح اسعار السفر الجديدة : ● داخل المدينة —) شواقل (٣٢٥ شاقل فى السابق) ● تل ابيب — القدس — ٤٠ شاقلا (٣٥ فى السابق) ● حيفا — القدس : ٨٦ شاقلا (٧٥ فى السابق) ● تل ابيب — حيفا : ٤٩ شاقلا (٤٣ فى السابق) ● تل ابيب — بئر السبع ٤٩ شاقلا (٤٣ فى السابق) ● حيفا — ايلات : ٢٠٠ شاقل (١٧٥ فى السابق) .

اتســاع حملة الاحتجاج على الحرب العدوانيــة

✻ اجتماعات شعبية فى ام الفحم وعكا وباقة الغربية
✻ دعوة للشباب لتصعيد النضال ضد الحرب .

● حيفا — لمراسلينا فى الفروع — تزداد يوميا فى القرى والمدن العربية فى اسرائيل حملة الاحتجاج والتنديد بالحرب العدوانية الوحشية التى تشنها اسرائيل على الشعبين الفلسطينى واللبنانى فى لبنان ويتصاعد التضامن مع شعبنا الفلسطينى البطل .

ففى ام الفحم كبرى قرانا العربية عقد فى الاسبوع الماضى اجتماع شعبى كبير فى نادى الحزب الشيوعى تكلم فيه كل من الرفاق محمود حسين اغبارية وغسان حبيب ومريد فريد .

وفى قرية معاوية عقد اجتماع آخر تكلم فيه محمود حسين وابراهيم عباس .

وفى مدينة عكا عقد نشيطو اتحاد الشبيبة الشيوعية اجتماعا ترأسه الرفيق مليح نصرة وقدم فيه الرفيق جمال موسى عضو المكتب السياسى بيانا شاملا عن الوضع فى المنطقة .

وقرر المجتمعون استنكار الحرب العدوانية وطالبوا بايقافها حالا وبانسحاب الجيش الاسرائيلى من لبنان فورا ودون شروط . ودعوا جماهير الشباب الى تصعيد النضال اليهودى العربى ضد هذه الحرب المدمرة والهمجية وتكثيف النشاط من اجل السلام العادل ومن أجل حق تقرير المصير للشعب الفلسطينى .

وفى باقة الغربية ، وفى اجتماع عقدته حركة النساء الديمقراطيات بتاريخ ٢٠—٦—٨٢ وحضره عدد كبير من النساء استنكرن العدوان الاسرائيلى وطالبن بوقفه وسحب القوات الاسرائيلية .

وفى عبلين عقد اجتماع شعبي كبير فى نادى الحزب الشيوعى فى القرية ، يوم الاثنين الماضى ، احتجاجا على الحرب الهمجية العدوانية على لبنان حضره عشرات أعضاء الشبيبة العاملة والمتعلمة . وقد تكلم فى الاجتماع الشاعر سميح القاسم ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا ، والاستاذ زهير خورى ، سكرتير جبهة عبلين الديمقراطية ، والرفيق راجى النجمى ، سكرتير فرع الحزب الشيوعى فى القرية . والقى الشاعر نزيه حسون قصيدة بعنوان « كبدى المحروق يا لبنان » . وفى نهاية الاجتماع اتخذ قرار اجماعى يشجب الحرب البربرية على الشعبين الفلسطينى واللبنانى ويطالب حكام اسرائيل بسحب جيوشهم من لبنان فورا ووقف مذابحهم ضد السكان المدنيين والجنوح الى طريق السلام العادل الذى يضمن احقاق حقوق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل . فهذا هو الطريق الوحيد لوقف سفك الدماء لكافة شعوب المنطقة .

قائمة تواقيع جديدة تطالب بوقف الحرب والانسحاب حالا

● القدس — لمراسلنا — انضمت مجموعة جديدة من الشخصيات الاجتماعية الاسرائيلية الى النداء الذي نشر فى جريدة « هآرتس » فى الايام الاولى للحرب العدوانية بعنوان « كفى » . وتضم هذه المجموعة الجديدة ٣٢٠ توقيعا وهي السادسة من نوعها ويبلغ عدد الموقعين حوالي الفي شخصية . وهم يطالبون بوقف الحرب والانسحاب من لبنان حالا . ويعلنون ان الجيش الاسرائيلي لن يحل القضية الفلسطينية وان سياسة حكومة اسرائيل تقود الى حرب ابدية والى آلاف القتلى والجرحى ومئات آلاف اللاجئين .

الوزير شوستاك فى الكنيست :
سنصفى الحساب مع منظمة الصليب الاحمر الدولية !

● القدس — لمراسلنا البرلمانى : هاجم وزير الصحة اليعازر شوستاك فى الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، فى اثناء النقاش حول نشاط وزارته ، منظمة الصليب الاحمر الدولية واتهمها بانها نشرت ، فى مختلف انحاء العالم ، « بشكل فظ ومتعمد ارقاما مضخمة » عن عدد القتلى والجرحى فى مخيمات اللاجئين فى جنوب لبنان وذلك — كما قال — « من اجل تلطيخ اسم اسرائيل الطيب واسم قوات جيش الدفاع الاسرائيلي » . واضاف — ان المنظمة اذاعت ان عدد هؤلاء القتلى والجرحى بلغ عشرة الاف قتيل وجريح ، بينما الرقم الحقيقي الذي حصل عليه من « وزارة الدفاع » يقول انه لم يزد عن ٦٠) قتيلا (٤٠٠ قتيل فى صيدا و ٥٠ فى صور و ١٠ فى النبطية !) .

وقال الوزير شوستاك ان منظمة الصليب الاحمر الدولية لم تعترف رسميا فى يوم من الايام ب « نجمة داوود الحمراء » او بشارتها — « النجمة الحمراء » — مثلما هي تعترف ب « الهلال الاحمر » فى البلدان الاسلامية و « الاسد » و « الشمس الحمراء » فى بلدان الشرق الاقصى .

واضاف مهددا ومتوعدا : « لنا حساب طويل مع منظمة الصليب الاحمر الدولية . ان موقفها تجاه اسرائيل و « نجمة داوود الحمراء » ، عبر السنين ، هو نوع من التمييز العنصرى الصارخ . ولسوف نصفى هذا الحساب فى المستقبل القريب » !

رياسة الكنيست ترفض طلب طوبى بحث جريمة القتل فى بيت كاحل

● القدس — لمراسلنا البرلمانى — اعترض النائب الجبهوى توفيق طوبى على عدم اقرار رياسة الكنيست لاقتراحه المستعجل حول نشاط روابط القرى الارهابى فى الضفة المحتلة وجريمة القتل فى بيت كاحل التى راح ضحيتها الاستاذ داوود محمد سليمان العطاونة (٢٦ عاما) مدرس الرياضيات فى المدرسة الثانوية .

واعلن النائب طوبى ، لدى مطالبته لجنة الكنيست باجراء بحث عاجل حول هذه الجريمة الاثمة ، ان من واجب الكنيست شجب هذه الجريمة التى ارتكبها أفراد رابطة قرى الخليل بتغطية وتشجيع سلطات الحكم العسكرى الاحتلالية . واضاف ان الزعم بان الجريمة وقعت اثر حادث شجار هو عار عن الصحة فقد هاجم رجال رابطة القرى المعروفون جيدا لاهل البلدة وبقيادة المدعو محمد عبد القادر نصر ، وهو نائب مصطفى دودين ، بيت داوود العطاونة وشرعوا باطلاق الرصاص حيث اصيبت ٤ نساء و ٣ رجال باصابات ولا يزال أحدهم وهو هشام العطاونة يتلقى العلاج فى احد مستشفيات الخليل .

وعند التصويت أسقطت أكثرية أعضاء لجنة الكنيست طلب النائب طوبى .

هذه هى « المعارضة » فى اسرائيل !!
« الحركة الكيبوتسية الموحدة » مع الحكومة وراء هدف القضاء على م.ت.ف !

● تل ابيب — عقد مركز « الحركة الكيبوتسية الموحدة » (العمل ومبام) جلسة خاصة ، يوم الثلاثاء الماضي ، فى كفار غلعادي لبحث تطورات الحرب الراهنة اتخذ فيها سلسلة من القرارات طابعها تأييد الحرب العدوانية التي تشنها حكومة بيغن — شارون على الشعب الفلسطيني وحلفائه فى لبنان . ومن هذه القرارات التأكيد على ضرورة النشاط بكل السبل السياسية من اجل القضاء على ما أسموه « دولة م.ت.ف فى لبنان » واحباط قوة المنظمة العسكرية . كما طرت الجلسة برقية « تشجيع » الى الجنود الاسرائيليين فى الجبهة الشمالية .

ومن جهة اخرى كشف النقاب ، يوم الثلاثاء الماضي ، عن خسائر الحركة الكيبوتسية خلال العدوان وهي ٤٧ قتيلا و ١٤٠ جريحا ، جراح ١٩ منهم خطيرة ، ومفقود واحد .

الفاشيون فى جامعة حيفا يطالبون بطرد الطلاب العرب

● حيفا — لمراسلنا — اصدرت مجموعة من الطلاب الفاشيين الذين يسكنون فى نزل الطلاب التابع لجامعة حيفا ، منشورا عنصريا دمويا ضد الطلاب العرب فى الجامعة محشوا بالاكاذيب والتحريض الدموى . ويحملون الطلاب العرب مسؤولية الشجار الدموى الذى حدث فى نزل الطلاب فى الاسبوع الماضى ويطالبون بطرد الطلاب « الذين شاركوا فى الشجار » وطرد الحارس العربى للنزل وفصل كل طالب عربى ينتمى الى حركة « ابناء البلد » . وينعتون الطلاب العرب « بالعدو » و « رجال منظمة التحرير » .

« دمقراطية » الليكود تقيد يارون لندن

● القدس — لمراسلنا — فرضت « اللجنة الادارية » اليمينية لسلطة الاذاعة قيودا على البرنامج التلفزيوني « سلاما من الجبهة » الذي يقدمه الصحفي يارون لندن بعد مشاهدتها للبرنامج الاخير الذي اذيع مساء الاحد الماضي وتطرق فيه الى الحرب فى لبنان واشبال الـ « آر.بي.جي. » الفلسطينيين .

وتقضي هذه القيود بعدم بث البرنامج مباشرة وباخضاعه لمراقبة المسؤولين ومقصانهم قبل بثه . وطالب اثنان من اعضاء اللجنة بفصل يارون لندن من عمله « لانه يستغل البرنامج استغلالا سياسيا ويضع الشاما لمن يقابلهم مما يسبب لهم التفوه باقوال لم ينووا قولها ! » .

ويذكر ان « ذنب » يارون لندن فى هذا البرنامج انه طرح قضية « طهارة السلاح » لدى الجندي الاسرائيلي مبرزا آراء متباينة بعضها تقول ان هناك طهارة سلاح وبعضها يعترف بان الطهارة غير قائمة (خصوصا بعد تجربة جرائم الحرب العدوانية على لبنان) .

من هنا فان ما « يخبئه » لنا المتسلطون على الاذاعة فى المستقبل ، بعد قرارهم المذكور ، هو كما يبدو بث برنامج بروح « طهارة السلاح » التي نعرفها جيدا من « حروب اسرائيل » .

« أنـا مكان أبى »

● القدس — لمراسلنا — اعلن وزير المعارف والثقافة زبولون هامر عن حملة لتجنيد الشبيبة الاسرائيلية ابساعدوا الوسط المدنى الذى تجند



عماله فى الجيش . وحسب الحملة التى أسماها « انا مكان ابى » سيعمل الطلاب بدل المجندين فى الاتصال وتوزيع البريد والمستشفيات وعيادات « نجمة داود الحمراء » .

وصرح عوديد كوهن مدير قسم الشبيبة فى وزارة المعارف أن الطلاب المتطوعين من الصفوف التاسعة والعاشرة والحوادى عشر سيكونون فى خدمة الجهاز الامنى فى كل عمل مثل رزم المواد الغذائية والتجهيزات الطبية وغيرها وسيساعدون المستوطنات أيضا .

ضبط شبكتى تهريب كبيرتين تضمان ٣١ جنديا وتاجرا اسرائيليين ولبنانيين

● تل ابيب — كشفت وكالة «عتيم» الاسرائيلية للانباء ان الشرطة ضبطت ، هذه الايام ، شبكتى تهريب اسرائيليين — لبنانيين ضمتين قامتا بتهريب كميات كبيرة من

— البقية على ص ٧ ع ١ —

الفنادق ودور النقاهة أيضا تدفع ثمن الحرب

● القدس — لمراسلنا — اصيب فرع السياحة فى اسرائيل بضربة شديدة وتبين انه سيدفع ثمنا باهظا نتيجة حرب اسرائيل العدوانية . وقد وصف المسؤولون فى فرع السياحة بان هذه السنة « سنة قحط » وان وان حوالي ٥٠٪ من السفرات الى الخارج قد ابطلت وان الكثيرين من السياح قد الغوا مجيئهم الى اسرائيل مما سبب ضررا فادحا للفنادق ودور الاستجمام . واشتكى المسؤولون فى فرع السياحة من ان الجيش لا يسمح للمجندين او لمن سيجندون بالخروج من البلاد . وان العائلة التى لها ابن او اب فى الجبهة ترفض ان تسافر الى الخارج ولا يسافر الا رجال الاعمال .

يطالبون بمحاكمة ليبوفيتش

● القدس — لمراسلنا — طالب عضو الكنيست الليكودي ، الدكتور يهودا بيرح ، بمحاكمة البروفيسور ليبوفيتش بسبب تصريحاته التي قالها فى المؤتمر الصحفي يوم الاحد الماضي فى بيت الفرون فى القدس . وقد قال ليبوفيتش « لقد اصبحنا مثل المنصريين فى روديسيا . نحكم بالقوة ٤ ملايين عربي » ووصف اعمال التدمير والابادة الوحشية فى لبنان بانها « نازية يهودية » .

فى القدس
مظاهرة طلابية ضد الحرب

● القدس — لمراسلنا — تظاهر اكثر من مئتي طالب جامعي ، يوم الثلاثاء الماضي ، امام مبنى الكنيست فى القدس احتجاجا على الحرب العدوانية على لبنان .

وصدرت الدعوة لهذه التظاهرة عن خلية تنظيم « اومتس » (« حمائم المراخ ») فى جامعة القدس . وشارك فيها ايضا عدد من نواب الكنيست والحاضرين والشخصيات الشعبية .

وفى سياق التظاهرة ابى النائب يئير تصبان الا ان يكشف عن كنه سياسة حزبه (مبام المراخ) المعادية للسلام العادل حين صاح قائلا « يجب ان تصدر من امن معسكر السلام الصهيوني الدعوة الى جميع الفلسطينيين بان يتخلوا عن طريق الارهاب ويتمسكوا بالطريق السياسية » !

وهكذا اظهر القضية وكانها قضية الفلسطينيين وليس العدوان الارهابي الوحشي عليهم من حكومة الليكود . هذا العدوان الذي حظي بدعم حزب العمل وصمت مبام .

اقتصادى أمريكى كبير :
مشكلة اسرائيل المركزية تكمن فى عبء « المصاريف الامنية » غير العادى

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — اكد احد الاقتصاديين الامريكيين الكبار ، البروفيسور لورنس كلاين ، ان مشكلة اسرائيل المركزية تكمن فى العبء غير العادي الملقى على كاهلها والناجم عن « المصاريف الامنية » . واضاف انه يجب مواجهة هذا العبء لمدة طويلة من الزمن ولن يكون مناص من تخفيض مستوى المعيشة .

وجاءت اقوال هذا الاقتصادي خلال المقابلة التي اجرتها معه صحيفة « معريب » (الثلاثاء ٢٢/٦) واشار فى سياقها الى ان ظاهرة التضخم المالي المستمرة تبدد عنصر الثقة فى الاقتصاد الاسرائيلي اللذي يمكن تشبيهه بالاقتصاد المهزوز السائد فى اقطار امريكا اللاتينية الدكتاتورية .

أب اسرائيلى ثاكل :
لماذا على ان أطيع المتعطشين للدم والكهنة الجشعين ؟

تثير مآسي الحرب الهمجية عند العديد من عائلات القتلى الاسرائيليين شعور النقمة على حكام اسرائيل الذين ارسلوا ابناءهم ليقاتلوا فى حرب لا مبرر لها سوى النزوات البهيمية لهؤلاء الحكام . وقد نشرت جريدة «عل همشمار» يوم الاربعاء ١٩٨٢/٦/٢٣ رثاء الاب تسفي غندلسمان من بلدة رمات هشرون لابنه « ينير » الذي قتل فى معارك الدامور .

يستعرض الاب علاقة الابوة الانسانية فى بداية رثائه لابنه ثم يقول — « يا ينير ، احببت ان ابني لاجلك وطنا تعيش فيه حرا فخورا . اسمح لي يا بني فقد فشلت ! لانه قد برز هنا شيء مطاط وعار ومفضوح يسمونه الاجماع القومي ومن اجله يجب ان نموت . لقد تربيت فى بيت متواضع الى درجة الفقر . واعتقد انك كنت سعيدا فيه . نحن شعب صغير ولا افهم لماذا نحتاج الى وطن كبير لنكون سعداء .

نحن هنا تربض علينا لعنة المهجر .

لا زعماء لنا ولا قادة بل تجار سياسة . ذئاب تقنعت فى ملابس جميلة ونصبت انفسها رعاة للقطيع غنم . ضباع تقنعت بجلد الكلاب .. هؤلاء هم حراس القطيع !!

الا يكفيني انهم سلبوك مني ؟ ايريدونني ان اخدع نفسي بان اكره الذين سلبناهم وان احب الذين سلبوا واغتصبوا ؟ يا بني .. كنت طاهرا نقيا كماء النبع . لماذا عليّ ان اطيع السادة المتعطشين للدم وان احترم الكهنة الجشعين ؟ ! ! » .

ويتابع الاب الثاكل : « لا اعرف لماذا يموت ابناء هذا الجيل .. ولا اوافق ان يحولوا جيشنا الى غول » .

وينهي رثاءه : « من حرب الى حرب تزداد الكراهية ويغيب العقل والمعرفة .. لعل الذين يموتون اليوم لا يوصوننا بشجاعة القتال بل بشجاعة العقل والفهم والمعرفة » .

وسام أمن اسرائيل لخبير فى حروب اسرائيل

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — لا تزال الفظائع البربرية التي يرتكبها الغزاة الاسرائيليون فى لبنان تثير اوسع مشاعر القرف والسخط وتهز العالم من اقصاه الى اقصاه . وقد حولت هذه الفظائع احدى الصحفيات الامريكيات المعروفة بتاييدها المطلق لاسرائيل ، بين عشية وضحاها ، الى معارضة لسياستها الوحشية فكتبت مقالا فى صحيفة « واشنطن بوست » ، يوم الاحد الماضي ، تحت العنوان « بيغن الذهب الى البيت » سلسلت فيه مشاهد الدمار والموت التي خلفتها الغزوة الاسرائيلية كما عكستها تقارير مراسلي شبكات التلفزيون الامريكية فى بيروت .

ومن جهة اخرى جاءت تصريحات القائد العسكري حاييم لسكوف ، خلال المقابلة التي اجرتها معه صحيفة «معريب» — الثلاثاء ٦/٢٢ ، لتفند مزاعم « طهارة السلاح الاسرائيلي » اللذي لا يصيب المدنيين . ومما قاله فى هذا الصدد : « ليس هناك سلاح طاهر . السلاح هو سلاح والجندي يؤدي واجبه مع سلاح واحيانا فى ظروف صعبة للغاية » . واضاف ان الحرب هي تعبير عن عنف ويبقى السؤال فيما اذا كان هذا العنف فى مستوى الحد الادنى او لا ؟ ! وكي يبرر لسكوف مذابح المدنيين فى لبنان قال ان قسما من « المخربين » (الفدائيين الفلسطينيين — المحرر) يلبسون ملابس مدنية ويختبئون وراء المدنيين وبينهم ولهذا يصعب التفريق بين المواطنين والجنود . واضاف انه فى الحرب العالمية الثانية سقط ملايين المواطنين فهذه هي طبيعة الحرب .

ولسكوف ، الذي تكلم على هذا النحو ، هو قائد اركان الجيش الاسرائيلي الخامس واشغل خلال السنوات ٤٨ — ١٩٥١ منصب قائد التدريبات فى الجيش ونائب رئيس الاركان وقائد الدبابات فى العام ١٩٥٦ وقائد منطقة الجنوب فى العام ١٩٥٧ . فلا يصح بعد كل ذلك اتهامه بعدم الدقة او جهل الف باء حروب حكام اسرائيل ؟! بل علينا ان نفهم لماذا منحه وزير الحربية ، اريك شارون ، « وسام أمن اسرائيل » لسنة ١٩٨٢ !

الحرب العدوانية تعيد غئولا كوهين الى عشها

● القدس — لمراسلنا البرلمانى — اعلنت النائبة غئولا كوهين من حزب « هتحيا » الفاشي استعدادها للانضمام الى حكومة الليكود ما دامت الحرب مستمرة . واعلنت سكرتارية حزبها (٣ اعضاء كنيست) ان الحزب سيدعم الحكومة ويفشل كل محاولة لاسقاطها فى زمن الحرب . ودعت غئولا كوهين لاقامة مقر طوارىء اعلامي يشمل « المراخ » ايضا اللذي ايد هو ايضا الحرب على طول الخط ليدافع عن سياسة الحكومة الحربية . وعبرت عن رغبتها فى دخول الائتلاف الحكومي دون شروط مسبقة .

وطالبت باحتلال بيروت ومطاردة الفلسطينيين وقياداتهم والقاء القبض عليهم ومحاكمتهم واعدامهم .

وهكذا ، رضيت السيدة كوهين عن « الليكود » (حزبها السابق) وقلت « ما احلى الرجوع اليه » !

احرار الجولان مع الشعب الفلسطينى واللبنانى ضد العدوان

✻ مظاهرات وطنية فى استقبال المعتقلين ✻

● الجولان — خاص — انطلقت جماهير قرى هضبة الجولان السورية المحتلة فى مظاهرة عفوية باشتراك الوف المواطنين ، فى الاسبوع الماضي ، وذلك فى استقبال سبعة من المعتقلين الاداريين الذين اطلق سراحهم فى محكمة حيفا المركزية يوم الثلاثاء الاسبق .

وقد تحولت مظاهرة الاستقبال الى مظاهرة شعبية وطنية اطلقت فيها الهتافات المندّدة بالاحتلال الاسرائيلي وحربه العدوانية على الشعبين الفلسطيني واللبناني فى لبنان وعلى الجيش السوري الوطني . كما وجه المتظاهرون تحيات الصمود والتضامن الى الشعب الفلسطيني وفدائييه معربا عن اعتزازه بهم وبكفاحهم الباسل .

هذا وكانت سلطات الاحتلال قد اضطرت ، اثر قرار المحكمة (نشر تفاصيله محظور بامر من المحكمة) الى اطلاق سراح المعتقلين : عبد الله القيش من بقعاثا وجميل بطحيش وعارف صفدي من مسعدة وهايل ابو جبل وسلمان فخر الدين وعادل ابو جبل واسعد صفدي من مجدل شمس . وكانوا قد اعتقلوا قبل اكثر من ثلاثة اشهر بامر اداري عسكري يستند الى انظمة الطوارئ الاستعمارية .

بيد انه لا يزال ستة معتقلين اداريين قابعين فى السجن هم الشيوخ الوطنيون — محمود حسن الصفدي وسليمان كنج ابو صالح وكمال كنج ومحمد علي بطحيش والمناضلان حسن فخر الدين وكنج كنج .

قبل أن تروح السكرة ..
كيف ستغطى المصاريف الباهظة للعدوان على لبنان ؟

● وزارة المالية تعد لضربة اكبر واريدور يهدد بفرض قرض أمني إلزامي ● المراخ يتجند لحملة تغطية نفقات الحرب التي تتراوح بين ٥٠٠ — ٧٥٠ مليون دولار ●

● حيفا — لمحرر الشؤون الاقتصادية — قبل ان تروح سكرة الحرب العدوانية على لبنان بدا الحديث حول كيفية تغطية المصاريف الباهظة الناجمة عنها .

واعلن وزير المالية يورام اريدور ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان الخطوات الاقتصادية التي انتهجتها الحكومة حتى الآن غير كافية . وان وزارته تعد لضربة اكبر تنزلها بجماهير الواطنين . ودعا الى توسيع نطاق حملة التبرعات فى العالم وبين اوساط ابناء الجاليات اليهودية فى امريكا واوروبا . وكان اريدور قد هدد ، قبلئذ ، بفرض قرض امني الزامي على جميع المواطنين اذا ما اصرت الهستدروت واصحاب العمل على رفض تنفيذ اتفاقيات الاجور التى وقعاها قبل اسبوعين .



● المصاريف ●

وقدرت مصادر وزارة المالية مصاريف العدوان بمبلغ يتراوح بين ٥٠٠ — ٧٥٠ مليون دولار (« اليديعوت احرونوت » — الثلاثاء ٢٢—٦) . وغالبية هذا المبلغ تشمل الخسائر المباشرة فى الذخيرة والعتاد (التى تعترف بها السلطات) ولا تشمل الخسائر غير المباشرة الناجمة عن شل عمل العديد من المصانع والورش الصناعية والخدمات نتيجة لاعلان التعبئة العامة فى صفوف الجيش الاسرائيلي !

● المراخ ●

واعلن ان قيادة المراخ ممثلة برئيس الحزب شمعون بيرس ستتجند فى حملة جمع التبرعات لتغطية نفقات الحرب العدوانية .

ايرليخ و « سلامة حزب الليبراليين »

● القدس — لمراسلنا البرلمانى — انتهز وزير الزراعة سمحا ايرليخ فرصة كونه قائما باعمال رئيس الحكومة وبدأ بتنفيذ عملية « سلامة حزب الليبراليين » ، الذي يرئسه .

وكانت « الطلقة » الاولى فى هذه العملية فصل مدير عام شركة « ميكوروت » عن العمل ، يعقوب طوفيا ، وتعيين زئيف أشكنازي ، وهو عضو مركز حزب الليبراليين ، مكانه .

ويذكر ان هذه الوظيفة قد أسندت الى طوفيا حين كان ارئيل شارون وزيرا للزراعة ويعتبر من رجاله المقربين .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى
نشاطات ✻ محاضرات ✻ ندوات

● منطقة الناصرة (اتحاد الشبيبة) — نعلن لكل المشتركين ولكل الراغبين فى الاشتراك فى فرقة الدبكة التابعة للشبيبة ان لقاءات التدريب لهذه الفرقة ستكون اسبوعية كل يوم سبت الساعة ٢٠٠ بعد الظهر فى قاعة « الصداقة » فى الناصرة .

■ لتسقط الحرب العدوانية على لبنان !
■ لينسحب الجيش الاسرائيلى فورا من لبنان !

● ام الفحم — يعقد اجتماع شعبى احتجاجى اليوم الجمعة ٢٥—٦—٨٢ الساعة ٨٠٠ مساء فى نادى الحزب . يتكلم : اميل حبيبى .

● منطقة الناصرة (اتحاد الشبيبة) — يعقد محاضرة حول « الحرب العدوانية ضد الشعب الفلسطينى وحلفائه فى لبنان وابعادها » . يوم السبت ٢٦—٦—٨٢ الساعة ٩٠٠ صباحا فى قاعة « بيت الصداقة » فى الناصرة . المحاضر : اميل حبيبى . [المحاضرة مخصصة لجميع رفاق الشبيبة فى المنطقة وحضور اعضاء سكرتاريات الفروع والنشيطين الزامى] .

● يافة الناصرة — يوم السبت ٢٦—٦—٨٢ الساعة ٥٠٠ ب.ظ يعقد اجتماع شعبى احتجاجى فى نادى الحزب . يتكلم : سليم القاسم .

● الرينة — يوم الاحد ٢٧—٦—٨٢ الساعة ٧٣٠ مساء فى نادى الحزب — يعقد اجتماع شعبى احتجاجى . يتكلم : سالم جبران .

● كوكب ابو الهيجا — يوم الاثنين ٢٨—٦—٨٢ الساعة ٦٣٠ مساء فى نادى الحزب تقام محاضرة حول « الاوضاع فى منطقة الشرق الاوسط » . المحاضر — د. اميل توما .

● البعنة — يعقد اجتماع شعبى احتجاجى يوم الثلاثاء ٢٩—٦—٨٢ الساعة ٧٠٠ مساء فى بيت الرفيق حنا ابراهيم . يتكلم : اميل حبيبى .

الصفحة ٣٦ صفحة

بعد ان ينجلي «ضباب المعركة»..

ليس نحن ، وحسب ، في حيرة وحالة تمزق . بل جميع الناس في اسرائيل الذين يحتضنون الترانزستورات لمتابعة انباء ابنائهم في جبهات القتال ! اليوم يكون قد مضى عشرون يوما منذ بدء الاجتياح الاسرائيلي للبنان . ولم تعد جحافل صهيون مكللة بغار النصر . حرب « الزفينغ » (الخاطفة) التي وعد بها شارون لا تزال مستمرة . والحرب الخامسة ، التي حدد لها مثلث شارون — رفول — بيغن مدة ٤٨ ساعة ، لم تنته . وانهارت اسطورة « الزفينغ » الصهيوني لاول مرة في التاريخ . اما المستقبل ، اما كيف سوف تنتهي هذه الحرب ؟ فهذا نتركه للعارفين في مطبخ حكومة الليكود والبيت الابيض !

لن نعرف الان ماذا سيحمله المستقبل بالضبط ولكننا نعرف ان القيادة الصهيونية قد رمت بجميع اوراقها في هذه المعركة ووضعت مصيرها في كفة ميزان القدر .

لانه ليس هناك اخطر من مغامرة قد تبدو انها نجحت على السطح . ان المغامرة ، المبنية على خطأ تاريخي ، تخلق لدى المعتدي ثقة بالنفس مبالغ بها . مثلما حدث في الحرب العالمية الثانية . وذلك ان الامور قد تتطور نحو حدوث ما كان يجب ان يحدث . هذا هو درس التاريخ .

وحالة التمزق والاحباط والسخط العادل على سفك الدماء والدمار وبربرية العدوان يجب الا تعمى ابصارنا عن رؤية هذه الحقيقة من خلال ضباب المعركة .

لقد قامرت اسرائيل بكل شيء على مذبح مطامع الامبريالية الامريكية . وامريكا هذه قد خلقت في المنطقة آلة عسكرية ، باحدث الوسائل الالكترونية ، لا عقل لها . واطلقتها ضد شعوب المنطقة . وهي مستعدة لان تقامر على آخر جندي اسرائيلي ، كما فعلت باتباعها في حكومة سايغون حتى النهاية . والسؤال اية نهاية ؟!

ابادة شعب وتدمير المدن والقرى على رؤوس اصحابها ، هذا هو النصر الذي يتبجح به حكام اسرائيل وقادتها العسكريون . وهل سيكون هناك اتعس من هذا النصر العسكري ... الاجتياح .. القتل والتدمير ؟! لم يعترف احد لاسرائيل بهذا النصر . بل اتهمها العالم باسره بارتكاب جرائم نازية — بالحل النهائي للشعب الفلسطيني ، بتهديد سلام العالم . ووجه اليها الادانة التاريخية الصريحة : حرب ابادة شعب ! والنتيجة الهامة لهذه الحرب هي تحرر اوروبا من عقدة الذنب تجاه اليهود ، وانطلاق السنتهم من عقالها لتعترف ولاول مرة ، على هذا النطاق ، بدور اسرائيل العدواني في المنطقة . وقبل ان يتبدد ضباب المعركة لن تكون النتائج واضحة تماما .

ان حكام اسرائيل يرقصون على حبل دقيق سيكون السقوط منه رهيبا بل جحيما . فاسرائيل قامرت على كل شيء . وشعارها ، اما الكل او لا شيء .

عوزي بنزيمن كتب في « هآرتس » ، ١٦—٦—٨٢ ، ان شارون « قاد حكومة اسرائيل من انفها الى بيروت » وربما الى حتفها .

وكما تتجه الرياح ، فان عواقب هذا « النصر » ، الذي يتبجح به عملاء امريكا في اسرائيل ، لم تتكشف بعد . فالحرب قد تطول ، بل هي اصبحت طويلة .

وليس قصدي من هذا ان ادعو الى التريث والانتظار عملا بالمثل السائر من ينظر بر ! فنحن لا نشاهد لعبة كرة قدم . الغضب والسخط والاحتجاج هي امور مشروعة وضرورية جدا للمحافظة على كياننا ومعنوياتنا لاننا قد نكون الضحية التالية .

فبيروت محاصرة منذ اسبوعين تقريبا . والسؤال هو كم من الوقت سيستمر حصار بيروت ؟ وهل ستجد اسرائيل نفسها مضطرة لمهاجمة غرب بيروت لابادة سكان المخيمات الفلسطينيين فيها !

هذه الخطوة قد تكون الشرارة التي تحدث انفجارا ضد الانظمة العربية الامريكية . فعدد من النواب في مجلس الشعب المصري قد طالبوا بطرد السفير الاسرائيلي بعد الاجتياح . وكان جواب الحكومة اننا تاخرنا في اتخاذ هذه الخطوة قبل قرار وقف اطلاق النار واتخاذها الان يمس بهيبة مصر . وجرى الحديث عن تنفيذ قرار طرد السفير الاسرائيلي اذا قامت القوات الاسرائيلية باجتياح غرب بيروت . شكرا يا مبارك !!

دخول الحمام ليس كالخروج منه ! « لفحة » هواء قد تودى بحياة البعيد . شارون دخل لبنان .. والسؤال الكبير ، الذي يتردد على السنة الناس ، هو كيف سيخرج من لبنان ومتى ؟!

فالثورة الفلسطينية قررت القتال دفاعا عن مخيمات اللاجئين ، حتى الموت او النصر . مثل هذا القرار حقق النصر في سيباستبول وستالينغراد وهانوي .

لقد كتب احد المعقبين في صحيفة « عل همشمار » : ان شعبا كهذا يستحق الحياة . لقد ضرب المقاتل الفلسطيني مثلا لم تعرفه اسرائيل . بل ادهش العالم واحدث ثورة في نفوس الشعوب العربية قاطبة . وبصمود الفلسطينيين ، وبفضل المساعدة السوفييتية السخية المتفانية ، تجرى اعادة التوازن الاستراتيجي في المنطقة بين اسرائيل وجبهة الصمود والتصدي .

ولاول مرة في تاريخ الحروب العدوانية الصهيونية لم تستطع اسرائيل ان تقرر شكل المعركة . فقد انتهى عصر حروب « الزفينغ » .

الفلسطينيون يقاتلون .. والقوات السورية تقاتل في حرب استنزاف قد تكون طويلة . والتوازن الاستراتيجي يعود بقدرات الاتحاد السوفييتي وصمود الجبهة الوطنية العربية التي تكونت على ارض لبنان وسورية والتي ، عاجلا او آجلا ، سوف تمتد على طول الوطن العربي .

والتطور الحتمي هو حدوث ما كان يجب أن يحدث ، بعد الجولة الاولى من الاجتياح .

واذا كانت العسكرية الاسرائيلية تستعد الان استعدادا محموما لاجتياح سورية في غفلة من الراي العام الاسرائيلي فذلك دليل على ان الحرب الخاطفة لم تحقق اهدافها . بل انها قد اخفقت تماما بفضل صمود المقاومة الفلسطينية .

فالنصر المحقق في نظر شارون لن يتم بدون تدمير القوات السورية وطردها من بيروت وارغام حافظ الاسد على

— البقية على ص ٧ —

صليبا خميس

اسبوعيات

على نفسها جنت براقش – كل براقش !

أكد مناحيم بيغن لرونالد ريغن ان « ضمير اسرائيل نقي » . ومن المحتمل ان يكون رونالد ريغن قد ابلغ مناحيم بيغن انه ، هو ايضا ، « شرحه » !

كتبت «هآرتس» ، الثلاثاء ٢٢ منه ، ان بيغن ابلغ ريغن ان « اسرائيل خسرت ٢٥٠ قتيلا . اكثرهم من الضباط . واوضح ان السبب في ذلك يعود الى شعار الضباط (المعمول به في الجيش الاسرائيلي / ج.) ومفاده — سيروا ورائي . كذلك وقعت خسائر عديدة في الجانب الثاني . وانا آسف — قال — على جميع الخسائر ، اسفا عميقا . غير انه توجد مبالغة فيما نشر . ففي صيدا وقع ٤٠٠ قتيل لا ٤٠٠٠ . وبيبت في العراء عشرون الفا لا العدد المبالغ فيه الذي نشر عنه . وبذل «تصاهال» جهدا كبيرا لتفادي ايقاع الاضرار بالمدنيين ، قال . وقال : ان ضمير اسرائيل نقي . لقد بذلت اسرائيل كل ما في مقدورها لتفادي المس بالمدنيين . هكذا قال رئيس الحكومة (بيغن / ج.) لضيفه (ريغن / ج.) » !

حين يجري الحديث عن « ضمير اسرائيل » ، بل عن اي ضمير على الاطلاق ، لا يستطيع اي ذي ضمير أن يقبل اية شهادة «ضميرية» من السيد مناحيم بيغن . ان الشيوعيين اليهود واعضاء الجبهة اليهود والوف الناس الشرفاء والشجعان اليهود ، امثال البروفسور يشعياهو ليبوفتش هم — حقا — ضمير اسرائيل . هؤلاء يدركون انه حتى تبقى اسرائيل يجب أن يبقى وينتصر ضمير اسرائيل الحقيقي هذا .

لسنا نحن ، فقط ، الذين نرفض صلاحية السادة بيغن وشارون وايتان الخ لتقديم اية شهادة ضميرية . ولا ، فقط ، العالم كله اليوم باستثناء « اصحاب الضمير » في البيت الابيض — ريغن وهيج والست كير كيرايد الخ . بل السادة بيغن وشارون وايتان ، هم هم وباقوالهم ناهيك عن اعمالهم ، قد جردوا انفسهم — طواعية — من هذه الصلاحية .

بدات هذه الاعترافات العلنية منذ ان قرر « رفول » ايتان ، منذ اكثر من سنة ، ان يتباهى — طواعية — بماضي الحركة الصهيونية في فلسطين وقرر ان « النزاع » لم ينته منذ مئة سنة وانه في مقدوره ، الان ، ان ينهي هذا « النزاع » . وافصح عن اعتقاده — مخططه — بان « هذا النزاع لن ينتهي الا بان يبيد فريق الفريق الاخر » . واضاف — معترفا امام التاريخ — « ولن نكون نحن المبادين » . انه من المؤسف ، ولكن هذه هي الحقيقة ، انه لم يرتفع اي صوت صهيوني في اسرائيل للاعراب ولو عن الاشمئزاز ولو استحياء من هذه الفضيحة التي يكاد الانسان الحجرى ان يستحي منها . وباستثناء الشيوعيين والجبهويين ، ضمير اسرائيل الحقيقي ، لم يرتفع اي صوت في اسرائيل ولو تحذيرا من هذا المخطط الجنوني .

لقد اعترف « رفول » ايتان انه ينوى ان يوصل « تراث » الحركة الصهيونية في اسرائيل الى نهايته الصهيونية بان يعمل على ابادة الشعب العربي الفلسطيني . ولكن ، ماذا سيحدث لو « تجرا » اي شعب عربي آخر على حماية الفلسطينيين من الابادة ؟ اننا لا نستبعد عن « رفول » هذا أن يجيب : حينئذ نبيد ذلك الشعب العربي الآخر — اللبناني ، مثلا ... وماذا اذا « تجرا » الاتحاد السوفييتي على حماية الفلسطينيين ؟ يقوم « رفول » ويبيد الاتحاد السوفييتي . اي ، والله ! يجب الا تستبعدوا ان يكون « رفول » و « اريك » و « مناحم » يفكرون هذا التفكير . وقد يكون شمعون بيرس ، المتردد والذي يتقدم خطوة ويتراجع خطوتين ، يفكر كما يلي: « طيب ! وبلكي نجحوا في ذلك ؟ كيف سيكون مصير المراخ حينئذ ؟ » . لقد ابلغتنا الصحف ان بيغن حمل الى ريغن «براهين» عن « تواطؤ » الاتحاد السوفييتي مع الفلسطينيين .

لقد اثار سخرية الصحف ، التي نشرت خبر هذه «البراهين». وتساءلت : وهل ينكر الاتحاد السوفييتي دعمه للنضال الفلسطيني العادل ؟ وهل يحتاج ريغن الى هذه «البراهين»؟ فلماذا ، اذن ، فعلها بيغن ؟ فعلها لان عقله يقول له انه لا مانع لديه من مواجهة الاتحاد السوفييتي . ويبدو ان هذا التفكير هو الذي حدا بوزير خارجية فرنسا الى الاعتقاد بان حكام اسرائيل قد اصيبوا « باختلال ذهني » .

ولكن ، مهما يطغ « الاختلال » على تفكير هؤلاء الحكام فانهم يقدرون ، ولا شك ، ان مخطط الابادة الذي قرروه سيكلف شعبهم ايضا ثمنا باهظا . وحين قرر ايتان انه « لن نكون نحن المبادين » اعترف ، ضمنا ، بما ينتظر شعبه من خسائر فادحة . ولكنه استهان بها . ان من يستهين بارواح ابناء شعبه ويزجه في حرب ابادة زجا يفقد ، حتما ، صلاحيته الضميرية . هكذا كان ، فيما كان من امثال هذا النهج في الماضي ، وهكذا سيكون هنا ايضا .

ولم يكن « رفول » هو الوحيد في العودة الى هذا « التراث » من اجل انهائه . بل عاد اليه ، ايضا ، قطبا الثلاثي الباقيان . شارون تحدث عن « مئة عام على المخربين والتخريب » . وبيغن استعاد امجاده في نسف فندق الملك داود بالقدس . ولو جابهتموه بمجزرة دير ياسين لكان اجابكم ، أيضا ، أن « ضمير اسرائيل نقي » .

انني واحد من الذين بقوا احياء ، حتى الان ، من هذا الشعب . واحد من اولئك الذين قدر لهم ان يبقوا في بلادهم وأن يجربوا على جلودهم ويوميا حقيقة دموع التماسيح التي يذرفها حكام اسرائيل . واحد من اولئك الذين كانوا يتفجرون من الداخل ، حمما وبراكين « راكدة » ، حين يرون اوساطا « محترمة » في اوروبا تصدق هذا النفاق . واشد هذا التفجر الداخلي ، البركان « الراكد » ، كان يحدث حين نرى مزوري التاريخ هؤلاء يحققون المزيد والمزيد من الثمار الحرام لكل عدوان يقومون به .

خصوصا نحن الشيوعيين ! لقد قام نقاشنا مع هؤلاء الحكام ، دائما ، على القاعدة الاساسية التي مفادها ان احلام فرض اسرائيل على هذه البقعة من العالم ، بقوة السلاح الامريكي وبالعدوان الدائم ، هي احلام مميتة . وانه ما من طريق واقعي سوى التفاهم مع الشعوب العربية وخصوصا مع الشعب العربي الفلسطيني ، هذا التفاهم الذي لا يمكن ان يتحقق الا بالاقرار المتبادل للحقوق التي اعترفت الامم المتحدة بشرعيتها . لقد رفض حكام اسرائيل ، بشكل او بآخر ، هذه القاعدة وقاموا لتثبيت قاعدتهم حتى اوصلوا قاعدتهم هذه الى اوجها وربما نهايتها في وصول بيغن الى الحكم وشارون وايتان الى بيروت .

لذلك انا واحد من الذين يفهمون مشاعر شعبهم الان حتى الثمالة . اننا نبرر مشاعر القلق المصيري على المصير ونفهم ، حتى العمق ، مصادر التساؤلات المحرقة .

ليس صحيحا أن « الموت مع الناس ، نعاس » ! ولكن مما لا شك فيه ان شعوبا اخرى قبلنا قد تعرضت ، في ساعات الحسم ، الى مثل هذه المشاعر المحرقة . في الجزائر وفي الفيتنام ، مثلا . ويبدو انه قيض للشعوب العربية ، وللشعب العربي الفلسطيني على وجه الخصوص ، أن يدفع ابهظ ثمن حتى يتعرف نهائيا على حقيقة الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية . لقد كان في مقدورنا ، نحن الشعوب — العرب واليهود — ان نقلل من هذا الثمن الباهظ . وكم من مرة نادينا عليكم جميعا : اياكم والوقوع في

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

(جهينة)

ضمير صهيون!

نشرت الصحف الاسرائيلية ان آلاف اللاجئين من ضواحي بيروت الغربية هربوا الى منطقة الجنوب اللبناني التي يسيطر عليها الجيش الاسرائيلي في سيارات تحمل الاعلام البيضاء واعلام « لبنان الحر » التابع للرائد سعد حداد !

وقالت ان عدد هؤلاء اللاجئين وصل يوم الاثنين الماضي الى ٥٠ الف لاجيء وانه من المنتظر ان يصل آلاف غيرهم من بيروت الى مناطق الجنوب اللبناني الوسطى والجنوبية في الايام القليلة القادمة .

وادعت هذه الصحف أن حركة مرور اللاجئين وناقلات الجنود الاسرائيليين المكثفة تؤدي الى تعطل السير في الطرقات الساحلية الامر الذي يضطر ناقلات الجنود الاسرائيليين الى الابتعاد ، من وقت لاخر ، عن هذه الطرق (يا حرام !) لتمكين سيارات اللاجئين من المرور !

واكثر من ذلك — اضافت هذه الصحف — يوزع الجنود الاسرائيليون الخبز والماء واللحوم المعلبة على هؤلاء اللاجئين!

وكشفت هذه الصحف النقاب عن وجود ٢٠٠٠٠٠ لاجيء فلسطيني في جنوب لبنان يتركزون حول مدينتي صور وصيدا . وقالت ان الحكومة الاسرائيلية تخطط « لحل » مشكلة هؤلاء اللاجئين على اساس ايجاد مساكن دائمة لهم هناك .

ان وسائل الاعلام الاسرائيلي تحاول بهذه الانباء وغيرها — من مثل جمع التبرعات الى « منكوبي لبنان » — تبرئة حكام اسرائيل من دم الشعبين الفلسطيني واللبناني براءة الذئب من دم ابن يعقوب !

اننا لا نريد أن نعود على الاعمال الوحشية التي رافقت عملية الغزو الاسرائيلي للبنان . فهذه اصبحت معروفة وتضاف الى وصمات العار التي تلطخ وجه حكام اسرائيل .

ولكن بودنا أن نسال : لماذا يهرب هؤلاء اللاجئون من بيروت ؟ اليس بسبب القصف الاسرائيلي والتهديدات الاسرائيلية المستمرة بتدمير « قواعد المخربين في بيروت » ؟!

في العام ١٩٤٨ شرد حكام اسرائيل اكثر من مليون عربي فلسطيني من ديارهم بدعوى مقاومة « المخربين » .

واليوم يعملون على تشريده من جديد بالاضافة الى تشريد الشعب اللبناني بدعوى مقاومة « المخربين » ايضا .

ولكنهم ، في الوقت الذي يواصلون فيه تشريد الشعبين الفلسطيني واللبناني ، يذرفون على المشردين دموع التماسيح . اي انهم يقتلون القتيل ويسيرون في جنازته !

فلو كانوا حقا يعطفون على هؤلاء المشردين لما عملوا ويعملون على تشريدهم .

لو كانوا حقا انسانيين لعملوا على الاقل على اعادة اللاجئين الفلسطينيين الموجودين في لبنان الى مدنهم وقراهم الاصلية التي شردوا منها .

وبالمناسبة

ليعيدوا اللاجئين الفلسطينيين الى مدنهم وقراهم وليعترفوا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وبضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وانا كفيل باحلال السلام الشامل والمقيم في المنطقة .

ولكن كذب حكام اسرائيل ولو صدقوا !

فهم يعلنون الان انهم لا ينوون ابدا البقاء في لبنان او اغتصاب « انش مربع واحد » منه .

ولكنهم يضيفون : ولكن الجيش الاسرائيلي لن يتزحزح عن مواقعه الحالية في لبنان الا بعد التوصل الى اتفاقات ملائمة تحميهم من « الارهاب » الفلسطيني !

رحم الله موشه شاريت — اول وزير خارجية لاسرائيل — الذي قال بعد ان احتلت القوات الاسرائيلية منطقة الجليل الغربي من فلسطين (الذي كان مقررا ان يكون من ضمن الدولة الفلسطينية حسب قرار التقسيم ١٩٤٧) : الجليل امانة في اعناقنا وسنعيده الى اصحابه الفلسطينيين بعد اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة !

فاين هو الجليل الان ؟

انه جزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل !

وهل بقي احد لم يسمع عن « تهويد الجليل » ؟!

من سخريات القدر ان نسمع وزير الحرب الاسرائيلي ارئيل شارون وهو يقول لمراسل الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) توم مانجولد (« جروزلم بوست » ٢٢—٦—٨٢) :

«آلاف السيارات ، التي تحمل الفلسطينيين واللبنانيين، تتوجه الان نحو الجنوب عائدة الى بيوتها في الجنوب اللبناني .

« اننا الشعب الوحيد الذي يثقون به . لا احد يذهب الى الشمال او الى دمشق . كلهم يتوجهون الى مناطقنا حيث يشعرون بالامان » !

لقد نسي المراسل البريطاني المذكور ان يسأل الوزير شارون : وماذا لو قرر اللاجئون الفلسطينيون هؤلاء المتوجهون الى الجنوب اللبناني أن يكملوا المشوار عائدين الى مدنهم وقراهم التي شردوا منها .

ام ان ضمير صهيون لا يتخطى « الجدار الطيب » في اتجاه اسرائيل ؟ !

على عاشور

التمساح

بيغن امام ريغن :

« لقد بذلت اسرائيل كل ما

في مقدورها لتفادي المس

بالمدنيين .. ان ضمير

اسرائيل نقي »

* * *



لوحة باسم « ديماغوغيا » رسمها الرسام الالماني الفريد كوبين المعادي للنازية في العام ١٩٣٩ .

رجعت بخفي حنين

ايها « الابطال »

نلتحم في هذه اللحظات ، ليكودا ومعراخا وكهانيين ، لتجسيد درجة من سلم امانينا في احتواء وتطهير ارض الاباء والاجداد التي طال احتلالها . ولنرفع عرش اسرائيل التوراتي ولنمسح فلول الفلسطينيين واللبنانيين ونلقنهم درسا في السير في ركاب « كامب ديفيد » وتطبيق الادارة المدنية .

انظروا معي — من المحيط الى الخليج . العراق مصاص دماء يحتضر . الاردن ومصر والمغرب والسودان والسعودية والامارات وغيرها تخوض غمار الحرب ضدنا عبر وسائل الاعلام والبيانات .

قابوس يناضل بقلبه . والحسين يناضل بسوريا . والنميري بليبيا . وجميل — حداد بالفلسطينيين واللبنانيين . واصدقاء امريكا ملوك وامراء العرب يمتصون عرق شعوبهم ليجرعوا « العرق » في حانات اوروبا . ويلهثون وراء العاهرات ويصرفون عليهن دم شعوبهم . ويقامرون بالمليارات ، وفائض بذخهم يودعونه في خزائن الغرب وامريكا . يعني لنا .

انهم مسلمون « حقيقيون » لا يقبضون الفوائد من بنوكنا ..

حرام ! ونحن ناخذها عونا ... لنقاومهم .

وتبقى سوريا .. سنعلن اننا نحافظ على وقف اطلاق النار معها . ونحن لن نعتدي عليهم . وسنتصرف حسب اللزوم .

ودول الصمود بعيدة . وحتى تساهم في مواجهتنا يكون قد اسدل الستار وانتهت العملية .

وهكذا .... يا من هزمتم العرب خلال ستة ايام وقمتم باعجوبة « عنتيبه » وبنيتم لحداد « دولة » يسرح ويمرح فيها ووضعتم مصر في « الجيبة » وتحديتم الارادة الدولية اذا وضعتم ايديكم على « الدفاش » خلعت جند العرب « بساطيرها » وافترشت الوديان وارتعشت لهيبتكم عروش السلاطين وعقل الامراء والاثواب المقصبة .

اصغوا الي ..

انهم ستة الاف مخرب فقط ستون دبابة .. ثمانون .. قل مئة ، ٢٠ مدفعا و ١٠ كاتيوشا فقط .

ثم ينفخ عضلاته .. انهم ذبابة في ميزان ثقلنا ! وانتم مئة وعشرون الف مقاتل صنديد ! ومئات الطيارات ، الاف الدبابات ، الاف المدافع جبروت ، يد حديدية وامريكا .. اتفقت معهم على كل شيء . امريكا يا سيدي ؟؟ انها تنتحب خوفا على العراق .. العراق ، نعم : اتفقنا على اللعبة مع امريكا . سيوقفون اطلاق النار . وسيفتحون « حرجهم » للحق الدولي . وسيعلنون : نحن العراقيين والايرانيين اخوة في الاسلام . ليتوقف القتال لتحرر الاقصى سوية . فنحمي صدام .. حبيب امريكا وتنهي المباراة بالتعادل صفر : صفر

ايها الجنود البواسل :

ان دم سفيرنا في لندن ، الذي نزف نتاج العدوان « الاشفي » ، لن يذهب هدرا . هذا شعارنا . وسنثار للجليل . وندعو « عدوآننا » سلامة الجليل وليس «السفير». سنفعل هذا ، رغم ان كمبيوتر « تصاهل » ، الذي يختار اسم العملية العسكرية قبيل تنفيذها ، لم يوافق على هذه التسمية . ولكن هذه مشيئة رئيس الحكومة « ولا راد لها »

سيدي ... يقولون ان المعتدين على سفيرنا ليسوا من المنظمة الفلسطينية ؟

اخرس .. التخريبية .

ويستمر الجندي : لكن هؤلاء منشقون عنها ودمهم مهدور ويرغبون في تصفية روادها في اوروبا كما فعلوا لسفيرنا ؟

اخرس .. ما تقوله ليس في صالح تخطيطنا . نحن مضطرون للهجوم .. حتى لو سقط السبب والشعار . شهور طويلة ونحن ننتظر ويفوتونها علينا .

يوم واحد قل يومان . سنحتل صور وصيدا وطرابلس وندخل بيروت . ونحضر ياسر عرفات وزمرته الى تل ابيب ، الى كيكار همدينا . وسيكون حفل لم تشهد البشرية له مثيلا .. ولا كليوبطرا .. كل الشعب سيرقص وسنحلق لهم على الصفر . لا تترددوا : كل الوسائل لهدفنا مشروعة . اهدموا القرى ، واعقروا سكانها، ثم احتلوها . سنرتاح من المخربين، ونطمئن تحتشمسية كامب ديفيد .

سيدي ، نخشى أن يعودوا ويطلقوا الكتيوشا من جديد .

ماذا .. نحن اغبياء ؟!!

سنقلب نظام الحكم في لبنان . ونجعلها دولة حرة ، بقيادة الاخوين جميل — وحداد . ونحتفظ بيدنا صمام الحياة ونفرض حكما « ذاتيا » تحت سيطرتنا .. ها .

سنمشطها من الفلسطينيين ونبعدهم من لبنان . ونخضع سوريا والعرب لاتفاقية كامب ديفيد .

هذا عظيم سيدي القائد !!!!

ستتوقف المعركة في العراق لصالح صدام ، ونبني عرشا تحت امرتنا في لبنان ، ونقضي على الفلسطينيين بساعات ، ونرسم خارطة الشرق الاوسط حسبما نريد !!!!

.... كل شيء جاهز .. استعداد .. هجوم .

وتمطر السماء قنابل محرقة ويلد البرق والرعد دمارا وتموج الارض مدافع ودماء .

صراخ طفلة هنالك . مات اخوتها وتحطمت لعبتها ،وبيت يهتز على ام واطفالها ، يرتعشون من الخوف ورعب المدافع ، والنار وحمامات الدماء .

انظري يا اماه . بيت خالي .. عمي .. جارنا .. قريتنا زالت عن الوجود .. اني خائف ..

يقولون : اهربوا لتحموا انفسكم من شر الهلاك .

انا خائف على اخي محمود الصغير الذي يحمل البندقية . لا تسمح لهم يا ابني .. ضحكوا علينا كثيرا .. سنموت هنا وقنبلة عاتية تحسم النقاش والانفاس .

.... اعلنوا في الاذاعة والتلفزيون

قتلنا وسلخنا وشلحنا .. واهدينا الاطفال ورودا

— البقية على ص ٧ —

تيسير خالد اغبارية

(ام الفحم)

●● من روائع الشعر العالمـي

طاردوني لسبب معقول

❋ شعر : برتولد بريشت ❋

نشات ابنـــا لعائلة غنيـــة
والبسني والداى « ياقة » وربياني
على عادات الســادة ، وعلماني
فـــن الامــــر والنهى .
ولكن عندما شببت على الطـــوق
وتلفت حولى ، لم يعجبني ابناء طبقتى
ولا الاوامر ولا كوني سيـــدا
فادرت ظهــــرى لطبقتى
وانضممت الى بسطاء الناس
هكذا ربوا خائنا وربوه على فنونهم
التى ابحت بسرها للعدو
نعم ، انني افشى اسرارا
اكشف عن زيفهم وانبا بما سيحدث
وانزل الى الشعـــب
انني عارف بخططهم
اترجم لاتينية قساوتهم المرتشية
كلمة كلمة الى اللغة البسيطة ، وهنا
يظهـــر نفاق ما يقولون
وانزل ميـــزان عدالتهم
اشير الى الاوزان المغشوشة .
جواسيسهم يخبرونهم انني اجالس
المضطهدين عندما يتشاورون بامر الانتفاضة !
انذروني وسلبوني ما كسبته بعملى
ولانني لم اقوّم سلوكى
شرعوا يطاردونني
حتى لم يبق فى بيتى غير كتـــب
تكشف مؤامراتهم ضد الشعـــب
وهكذا قاموا بالصاق اعلان البحث عنى
يتهمونني بانني احمل عقيدة سافلـــة ،
عقيدة الرعاع
وحيث اذهب انا موسوم امام الاغنياء
اما الفقراء فيقراون الاعلان
ويخبئونني فى بيوتهم قائلين :
لقد طاردوك لسبب معقـــول ...

ترجمة : ممتاز كريدى

عن مجلة « دراسات اشتراكية » السورية

فى الذكرى الـ ٩٠ لميلاد الاديبة كلثوم عودة :

كراتشكوفسكى: ابنة فلسطين البارة جسدت التآخى بين الشـعوب المنـاضلة من اجل الحرية

❋ حملـت رسالـة الصداقـة الفلسطينيـة ـ السوفييتيـة مـن النـــاصرة الى موسكـــو ❋

تحتفل الاوساط الثقافية الفلسطينية والسوفييتيـــة هذا العام بالذكـرى التسعين لميلاد الاديبة كلثوم عودة التى كرست كل حياتها لدراسة ونشر المثل العليا التقدمية والمشرقـة التى تتحلى بها ثقافة الشعب الفلسطينى وادبه ، وارست فى وقت مبكر مداميك راسخة لصرح الصداقة بين الشعب الفلسطينى والشعوب السوفييتية ، الذى يتوج الان بمثل هذه المكانة الرفيعة مـــن العلاقة بين الاتحـــاد السـوفييتى وفلسطين .

ـ ولدت كلثوم عودة فى مدينـــة الناصرة بفلسطين سنة ١٨٩٢ ، وتلقت تعليمها الى ان تخرجـــت من دار المعلمين سنة ١٩٠٨ فى المـــدارس التابعة لجمعية الصداقة الروسية ـ الفلسطينية التى كانت ترعاها كنيسة الروم الارثوذكس فى القدس .

ـ وقد عملت على امتداد ســـت سنـــوات فى مدارس الجمعيـــة والمؤسسات الاخرى التى ترعاهـــا الكنيســـة ، حتى قررت العودة الى روسيا حيث تزوجت بروسى ، فاخذت كنيتها الثانية فاسيليفا .

ـ وبعد انتصار الثورة الاشتراكية بدات العمل بنجاح كمدرسة فى مدرســة متوسطة ، ثم حـــازت على لقـــب بروفيسورة واخذت تعمل فى معهـــد العلاقات الدولية والكلية الدبلوماسية فى موسكو .

ـ اخـــذت تعنى بدأب وحرص شديدين بجميع الاخبار والنشاطـات الادبية التى كانت ترد من مختلـــف البلدان العربية .

ـ فى العام ١٩٢٦ صدر لكلثـــوم عودة كتاب حول الادب العربي الحديث عن معهد اللغات الشرقية الحيـــة فى لينينغراد ، وكان اول كتاب من هـــذا النوع يصدر فى الاتحاد السوفييتى ، وقـــد نقحته اكثر من مرة وصدر فى طبعات عديدة ، واصبح مرجعا الزاميا للمستعربين السوفييت .

ـ فى سنة ١٩٢٦ صدر لها عـــن المعهد نفســه كتاب « تعلم اللغـــة العربية » . ومنذ ذلك الحين نشـرت عودة ـ فاسيليفا عشرات الابحـــاث العلمية والادبية الجادة التى اصبحت مراجع لا غنى عنهـــا لذوى الاهتمام . كما اصدرت دراسات متخصصة مثـــل « حول تاريخ تطور اللغة فى البلدان العربية » و « تصوير حيـــاة المـرأة العربيـــة المعاصــــرة فى القصـــة » و « اللغة المسرحية فى الادب العـــربى الحديث » وغيرها .

ويقـــول المستشرق الســـوفييتى كراتشكوفسكى « ان الدعاية للثقافة والادب العربى كـــانت سداة حيـــاة عـــودة ـ فاسيليفا ، وكان تدريـــس اللغة العربية لحمـــة هذه الحيـــاة المعطاء » .

ـ ساهمت كلثوم عودة بمساعـــدة تلاميذها على ترجمة العديد من مؤلفات الادب العـــربى المعاصر الى اللغـــة الروسية : دعاء الكروان ـ طـــه حسين ، يوميات نائب فى الارياف ، والصفقة ـ توفيق الحكيم ، اللص والكـــلاب ، والسمـــان والخريف ، وميرامار ـ نجيب محفوظ ، الفلاح ـ عبد الرحمن الشرقـــاوى ، البـــاب المفتوح ـ لطيفة الزيات ، زينب ـ محمد حسنين هيكل ، السقامـــات ، وأرض النفاق ـ يوسف السباعى ، موسم الهجرة الى الشمال ـ الطيب صالح .

ـوفى فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية ظهرت عشرات من مجموعـــات القصـــص والدواويـــن للقصاصـــين والشعراء العرب الذيـــن طرحـــوا القضايا الانسانية فى نتاجاتهم حيـــث ربطوا بشكل عضوى بين ما هو قومى وما هو أممى فى فهمهم ، فقد قامـــت كلثوم عودة بترجمة تلك المؤلفـــات ، التى اخذ القراء السوفييـــت يقتنونها كمجموعات خاصة بهم ، ومن بـــين تلـــك :

مؤلفات ادباء المهجر : جبـــران ، نعيمة ، ابو ماضى ، الريحانى .

الادباء السوريون : عمر ابو ريشه ، وصفي قرنفلي ، فـــؤاد الشايـــب وغيرهم .

الادباء العراقيون : الزهـــاوى ، الرصافى ، الجواهـــرى ، ذو النون ايوب وغيرهم .

الادباء المصريون : الشقيقان محمد ومحمود تيمـــور ، عيسى وشحاتـــه عبيد ، طاهر لاشين ، توفيق الحكيم ، احمد شوقى ، حافظ ابراهيم ، خليل مطران ، صالح عبد الصبور ، صلاح جاهـــين ، بـــيرم التونسى ، يحيى الطاهر عبدالله ، جمال الغيطانى ، سليمان فياض وغيرهم .

الادباء الفلسطينيون : غسان كنفانى ، محمود درويش ، معين بسيســـو ، توفيق زياد ، فدوى طوقان وغيرهم .

وفى ذكراهـــا كتب عنهـــا تلميذها



● كلثـــوم عـــودة ●

البروفيسور عثمانوف رئيس قســـم اللغات الشرقية فى معهـــد العلاقـــات الدولية فى موسكو :

« يمكن القول بثقـــة انه ليس فى الاتحاد السوفييتى اليـــوم مواطنـــون غير ملمين بهذا الشكل او ذاك بالادب العربى والثقافة العربية : بما فيهما الادب الفلسطيني والثقافة الفلسطينية . ويعود الفضل الكبـــير فى ذلـــك الى عودة ـ فاسيليفا . فمقدماتها الجادة للعديد من مجموعات القصص المترجمة من الادب العربى ، وكلماتها الساطعة التى كانت تلقيها فى الامسيات الادبية المكرسة لنتاج الكتاب العرب فى دار الصداقة وفى اتحاد الكتاب السوفييت تعتبر صفحـــة ساطعة فى التعـــاون الثقافى السوفييتى العربى » .

لقد دخلت عودة ـ فاسيليفا تاريخ علم الاستشراق السوفييتى من أوسع ابوابه .

لقد كتب عنها الكثير من المقالات . وقد تضمـــن « قـــاموس المستشرقين السوفييت البيوبيليغرافى » الصادر فى العام ١٩٧٧ ، مقالة مستقلة عـــن عودة ـ فاسيليفا .

ان كامل حياة ابنة فلسطين البارة فى العلوم والنشاط الاجتمـــاعى وفى مجال التعليم ـ تجسيـــد حى للتآخى الاممى بين الشعوب المناضلة من اجل الحرية والانسانية والاخلاص لافكـــار الصداقة بين الشعوب ، وللصداقـــة الفلسطينية ـ السوفييتية .

قصـــة قصـــيرة

بشـــار ليس قـتيـــلا

❋ بقلم ـ ميشيـــل سيروب ❋

١ ـ بشار ...

ها انـــذا مرة اخرى ابحـــث فى المدينة عن بشائر الخير واقرؤها فى وجوه المارة والمتعبين ، نساء حوامل واطفـــال ، يركضـــون فى الشـــوارع يلتفتـــون للاضواء المعلقة كالنجوم الملتمعة فى ليلـــة صيـــف ... ولارا الطفلـــة المـوردة تغرق بضحكتهـــا وتمضي ... حدث نفسه بشار بهذه الكلمات واتجه صوب البحر كعادتـــه حيث يلتقي برفاقه واحيانا بحبيبتـــه التي لا تغادر البيت الا بحجة مقبولة لـدى امها واخوانها الكبار منهـــم والصغار ... راقـــب الطيور وهي تعاود دورانها من البحر الى البحـــر الى حافة الرصيف ، واحيانا كانـــت تحط على كراسي القش تطلق فى الجو زقزقات ناعمة ثم تغيـــب . بعضـــ الطيور كانت تصفق باجنحتها الصغيرة فى وسع الفضاء ثم تحلق تـــسقط بين الامواج ... وتغرق ...

٢ ـ المدينة ...

الوحشة قاتلة .. بعض الشـــوارع مضـــاءة بشكل خافت ، واحزمة المدينة امتلات بالاحذية والبنـــادق محشـــوة بالرصاص ... اصوات عيارات نارية متفرقة فى احياء متباعدة تخترق جـــو الصمت الموحش ... الدخان الرمادي ملأ الجو كسحب الشتـــاء الداكنة ... حركة المدينة بطيئة كسير الـسلحفـــاة وشمس الصيـــف المحرقة تلهـــب الاسطح وأطفال الاحياء لجأوا الـــى بيوتهم وتركوا لعبهم ، الرسومـــات الجدارية صامتة لا حركة لا احتجاج على كـــل ما يجري ... شعارات جدارية كتبت بخطوط عديدة وغـــير واضحة ... وكلمات حادة تأخـــذ مفعولها لدى المارة منهم والسائقـــين وطلاب الجامعات والمدارس ... صور كثيفـــة لرجل بديـــن وشعـــارات رخيصة ... بعض المـــارة يضحكـــون فى سرهم عند قـــراءة هذه الدعوات لانه لم يكن هناك منازع لهذا المنتخب الذي سينقذ الوطـــن كما توهـــم عسكر الجنرال .. من بعيد وعـــلى الاسطحة يتراءى لك عـــدد غير قليـــل من الجند يحملون بنادقهم متاهبـــين لاطلاق الرصاص حتى على اقـــرب حمامة قد تفرد جناحيهـــا للتحليق لا تلبث ان تهوي على الارض وعنقهـــا كبقية اعضاء جـــسمهـــا ينسكب مـــن الدم النازف ...

٣ ـ الليل ...

تحرك جناح الليل ، بين الازقـــة والبيوت الطينية ، نفـــذ المهمة التي اوكلت اليه مع رفاقه الاخريـــن ، تحرك الدم فى شرايين المدينة وتنفست مل‌ء رئتيها ... كـــا الفجر القرمزي الشوارع والحانـــات المغلقة ... استيقظ الفقـــراء والمتعبون ... وغادروا بيوتهم الطينيـــة ... قرأوا وهم يحتضنـــون الشوارع والازقـــة وبدورها احتضنتهم الارصفة والشمس الصاعدة التي احتلت مكانا بـــارزا فى السمـــاء ... للمســـوا الاوراق التي وزعهـــا بشار ورفاقـــه عليهم ... تسللت الى شفاههـــم بسمة ناعمـــة وهادئة ... وسرعـــان ما اختفت فالبلاد تواجه منذ فترة ليست قصيرة غيمة كثيفة وداكنة بلون الرماد ... خلـــت الدروب مـــن المارة ...

واختفى بائعو الصحف واليانصيب من الشوارع حيث اعلن حظر التجـــول منذ الصباح الباكر ... ازاحـــت ام بشار الستار عن النافذة المطلة على الشارع التي الضوء بنفســـه الى ساحة الغرفة الوحيدة التي يحشـــر فيها الاطفال كنعاج خاملة ، رسمـــت علامة الصليب على جبينها ثم رددت كلمات عديدة لمار انطونيوس وانشغلت باعداد افطار الصباح لـــلاولاد ... تململـــ الجنود فى أماكنهم ... وكان الايعاز بالتحرك ساعـــة المفعول قبـــل استقبال الخيوط الاولى من الفجر ... تمركزت الاليات قرب بوابات المدينة بعد ان ترجل منها عدد غير قليل مـــن رجال الامن للتحقق من هوية الوافدين الى المدينة ... والدبابات الثقيلـــة ايقظت العصافير من اعشاشهـــا ... وبكى الاطفال فى احضـــان امهاتهـــم لعدم تمكنهم من النزول الى الشوارع للصراخ واللعب ...

الحصار يشتد على عنق (الحارة) الشرقية من المدينة ، بعض الجنـــود احتلوا مواقعهم الامامية مقابل بيـــت بشار ... وصعد آخرون فوق السطح الخشبي ، اهتزت الجدران القديمة من هول العاصفة وثقـــل الاحذيـــة والبنادق ... قرع الضابط البـــاب قرعا خفيفا ... لم يلق جوابا مـــن الداخل ـ قلب الام كان دليلها ـ لا بد انهم يفتشون عن بشار . حدثت نفسها بعد ان احتضنـــت اطفالهـــا وقالت بصوت مبحوح : لا تخافوا ...

حاول مرة اخرى لكن دون جدوى ، بايماءة من يده امر الجنود بخلـــع البـاب ... باعقاب البنادق انهـــال الجنـــود على البـــاب وتناثـــرت قطعـــه فى الاتجاهـــات الاربعة ... الجدران مكسوة بكتابات واشعار ... لنيرودا ... وصور عن تشيلي ... واطفال تـــل الزعتر . وبالخط العريض كان احد رفاق بشار قد كتب « اوقفـــوا الارهـــاب فى العراق » ... اشرطة موزعة بـــدون ترتيب ، صحف وكتب متناثرة عـــلى كرسي القش الوحيد وعلى السريـــر المقابل للنافذة ...

زعقت الام وولول الاطفال لمشهـــد الجند وهم يغتصبون البيت وينثرون اشياءه فى جميع الاتجاهات ويمزقون الصور ... فتشوا فى قلب الكتـــب والصحف ... فتشـــوا الصناديـــق الخشبيـــة واللحـــف ... صرخـــوا باصواتهم القاسية ... ارتعش البدن ورجت الجدران ... اشـــار احـــد الجنود باصبعه الى المكتبة الجدارية وقال محدثا ضابطه ... انظر سيدي جميعهم متشابهون يكتبـــون عـــلى الجدران ويلصقون الصور ذاتها ... هز الضابط الام من كتفها والحـــق بها ضربة قاسية وموجعة ... وصرخ بوجهها : يا بنـــت الـ ... ايـــن بشار ؟ ...

وقعـــت ام بشار ارضا وســـال النزف من فمها وبظاهر يدها اليمنى مسحت آثار النزف اللذي اصابها . تمالكت ام بشار نفسها ووقفت عـــلى قدميهـــا ثم قالت : انهم فى كـــل مكان ... انهم كالزرع سينبتون ولن تستطيعوا حصدهم ... انهال عليهـــا الجنود ببنادقهم واحذيتهـــم ... تعالى صوت الضابـــط على صـــراخ الاطفال ونحيب ام بشار وزعق كالفاقد الوعي ... انا اعرف كيف أجـــده وساجعلـــه ينسى الحليـــب الـذي ارضعته ... خرجوا من البيت وهم مملوؤن بالانفجار والحقد ...

خيم الصمت بجناحيه ... وعـــم الهـــدوء أزقة المدينة ، وباتـــت مهجورة للوهلة الاولى لكل القادمـــين من القرى العطشى البعيدة . انقطـــع حبل الشريان عن القلب . والقتـــل أسهل المهمات على امتداد مساحات واسعة من هذا الوطن الضيق . رؤية ضبابية رغم وضوح الشمس فى عز الظهـــيرة ... الاحتفال مشـــروع والمعتقلات تنبت فى الارض بشكـــل مخيف ثم تنمو وتنمو وسط الصحراء وتبدو كجزيرة قاحلة ... الجنـــود مكلفون بالقبض على بشار والتكليف تحول الى امر اعتقال ، وان بـــات بشار معتقلا افضل مـــن ان يـــاتي مقتولا ...

٤ ـ العرس ...

زغردت أم بشار ... وبكـــت ... وايقنت فى قرارة نفـــسها ان بشـــار أصبح منارة هدى ... صورة الشهيد وزعت بين الرفاق بشكل ســـري ... والنعوات ملأت جدران العواصم .

(عن مجلة «الهدف» الفلسطينية)



ثلاث اغنيـــات

❋ قصائد : هايل عساقلـــة ❋

ـ ١ ـ
ببـــراءة الاطفـــال

ببراءة الاطفـــال
مزقت الستائر فوق نافذتي ..
وشوهت الجمـــال
ببراءة الاطفال
نمـــت على الندى ،
والشـــوك ،
والدفلى ..
وقلـــدت الرجـــال

ببراءة الاطفـــال
طاردت الفراش
صفعت امي ..
واعتديت على الدلال
ورسمت فوق جدارنا بالفحم
شيئـــا ليس يفهم ..
الـــف شيء لا يقـــال
ببراءة الاطفال
أحببت الجيوش تحاصر الابواب
تحتل الندى والبرتقال
وكبرت يا امي لالقي
كل احـــلام الطفولة
والبراءة والدلال
فى كف قطـــاع الدروب ..
وفى سجون الاحتـــلال !

ـ ٢ ـ
لســـت أفهـــم

لســـت افهـــم
لســـت افهـــم
غير ان نرمي مآسينا ونمشي
فى صفوف لا تقســـم
صادروا داري .. وحقلي
صار للغير حلالا
ولاطفالي محـــرم
لســـت افهـــم
لســـت افهـــم
غير ان نجعل من وحدتنا صرحا
وسورا لا يحطم
غير ان نرمي على مزبلة التاريخ
عـــار الامس ..
كي نصبح اهلا للتحدي
وصفوفا تتقـــدم
حولوا افراحنا حزنـــا
وصـــار العرس مأتـــم
لســـت افهـــم
لســـت افهـــم
غير ان نغتصب الحـــق اغتصابا
غير ان نصرخ فى الاصفـــاد
والاطـــلال ..
حتى تتكلـــم
صادروا فى شهر شوال رسوماتي وباعوا
ثدي امي فى محـــرم
لســـت أفهـــم
لســـت افهـــم
او بعشق القدس نكـــوى
او بنيران جهنـــم !

ـ ٣ ـ
وطنـــي

وطني كفـــاح
فى كل زاوية وســـاح
وطني ســـلاح
ومشاعل حمـــراء
فى كـــف الرجال العابريـــن
من الظلام الى الصبـــاح
وطني يقول لكل صناع الردى
مذ كان حفل وافتتـــاح :
قبر الشهيد هنا يظل وعرشكـــم
ابـــدا تميد بـــه البطـــاح
قبر الشهيد هنا يغازل بيـــدرا
ومنـــازلا صمدت على درب الرياح
وطني باوردتي ..
فـــان تغرز به سهمـــا
سينسكب الندى من جرحه ...
ويفيض من فمه الاقاح .

لنـــا النصر

❋ قصيدة : منيب مخول ❋

اجف الدم المطلول ام لم يزل رطبـــا
وهل انفد المشوار فى طوله الركبـــا
لعمرى لتبقى جاريـــات دمـــاؤنا
واعمارنا تعدو لآجالهـــا وثبـــا
مـــواكب تترى مـــوكبا اثر موكـــب
ويزحـــم سرب يفتدى ارضه سربا
مغاوير نداى والشهـــادة دربهـــا
فـــانعم بها غنما واكرم به دربـــا
عليـــه فدائيون ســـاروا فارخصـــوا
نفوســـا بدت فى ليل نكبتنـــا شهبا
فكانت ثرياه « الشقيف » وما هوت ..
فـــداء الثرى خرت كواكبها حبـــا
ومـــا قتلـــوا بعضـــا ولكنهم مضـــوا
الى غـــاية الاصرار حتى قضوا نحبا
وما عقدتنا الحرب اذ ان حربنـــا
نمارسهـــا عدلا وعـــن نفسنا ذبـــا
وقد شنها الطاغوت حربـــا حقـــيرة
لينشر فيها الهدم والقتل والرعبـــا
فقتـــل أطفـــالا صغـــارا ونســـوة
وقتل اشياخـــا ومـــا اقترفوا ذنبـــا
وما رجح الميـــزان اذ مـــال عـــدة
وقد قلب الاصرار ميـــزانه قلبـــا
ففى « العين » .. « عين الحلوة » المعقل الذى
تجشمه الغـــازى فلم يستطع شربا
واذ ذاق طعـــم المـــاء مـــرا مؤججا
تمنى لو أن التيـــه ارجعـــه حقبـــا
فلاقى مـــن الابطـــال ما لـــم يلاقـــه
وذاق مـــن الاهوال ما طير اللبـــا
« وناعمـــة » مـــا لان ملمس أهلهـــا
فلاقى نضـــالا دونهـــا خشنا صعبا
و «صور» و«صيدا» و«الجنوب» وما جرى
بـــه مـــن بطـــولات نتيه بهـــا عجبا
لـــلحمة حاك النضـــال حروفهـــا
واطبعهـــا التاريخ من نفســـه القلبا
رداء لشعب قد بـــلا الكـــرب عوده
فكان على الطاغوت ذا منعة صلبا
تـــراءت له الاحـــداث قبل وقوعهـــا
كان نفـــاذ الرأى يستحضر الغيبـــا
فنـــادى الفلسطينى قبـــل محـــذرا
واشهد ، اذ لم يسمع العرب ، الربا
وكيـــف يعى مـــن نـــام قولا ودعـــوة
وهل يدفع الاموات عن ضائق لزبا؟!
ومـــاذا نرجى مـــن نظـــام رئيســـه
عميـــل للاستعمار حتى وان لبى !
دعونـــا مـــن الحكـــام اذ ليس همهم
سوى منصب نالوه...واستنفروا الشعبا
فيا شعـــب هل نمشى وراء اخى عمى
سواما ونحن المبصرون.. فما اغبى؟!
وضيـــع ويستعلى ، ذليـــل ممثـــل
اذا سيـــم خسفا يدعـــى انـــه يأبى
فيعلـــن حربـــا بالكـــلام مشمـــرا
ويقذف اسرائيل ، مستبسلا ، سبا
ويبكـــى فلسطـــين الذبيحـــة كاذبـــا
ويبقى لامريكا ، التى ذبحت ، كلبا !!
انستعـــدى القفـــاز اذ مس جلدنـــا
وننفـــل كفا فيه يوسعنا ضربـــا ؟!
الا ان هـــذا الكـــف يحمى عروشهم
وسلطانهم.. ممن ؟ من الشعب ان هبا
امـــا آن وقـــت نستعيـــد حسابنـــا
لقد وضح الخافى وبان الذى استخبا
اذا كـــان رب البيـــت ضـــدا لاهلـــه
فذلـــك شيطـــان وليس لـــه ربـــا
ومن حـــق اهل البيـــت أن يقذفوا به
الى حيث المقت .. او ليلقوا به جنبا
اخى كثـــر الاعـــداء من كـــل جانب
الا امدد يدا واجمع الى قلبنا قلبـــا
فنحن لها فى كل حـــال .. فمـــا لنـــا
سبيـــل سوى الاقدام نختاره دربا

● ١٩٨٢/٦/١٥ ●

❋ « بأم عينى » و « اولئك اخوانى » باليابانية ❋

● صدرت فى العاصمة اليابانية ، طوكيو ، عن منشورات « جـــون شوبان » الترجمة اليابانية لكتـــابى المحامية الشيوعية فيليتسيـــا لانغر « بأم عينى » و « اولئك اخوانى » .
وذيلـــت الكتاب مقتطفات من آراء بعض الشخصيات اليابانية حـــول الكتابين . ومن هذه الشخصيـــات : البروفيسور بوزو باناغاكى ، من جامعة طوكيو وتوكيتو كاتو ، المطـــرب اليابانى المعروف ويوشيرو موتالغوشى ، المحرر السابق لصحيفة «طوساهى» ، وهى الصحيفـــة الاكثـــر انتشارا فى طوكيـــو والمحـــامى كاتانسوتـــورى كياكاتسو ، ممثل منظمة العفو الدولية (امنستى) فرع اليابان .

مجموعــة « عندمــا سقطت الفراشـــة » للقاص الفلسطيني محمود الخطيب :

معايشـــة عمق الظاهرة الفلسطينيـــة

*** بقلم ـ أنطوان شلحت ***



● غلاف المجموعة ●

● اذا كـــان الانعـــزال في حجرة من البلاستيك ، كمـا يفعل رواد الفضاء وقاية مـــن الجراثيم ، لا يمكن ان يساعـــد الذين يتعاملون مع الكلمة على تطوير ادواتهم الفنية وتحقيق وجودهم الذاتي والعام فـــان ذلك ينطبق خصوصـــا عـــلى الاديب الفلسطيني في هـــذه المرحلة وما سبقها .

فمـــن لجة المعركة ومن غياهب الديامبس ينمو نتاج هذا الادب معانقا النور . وبقدر ما تكتسب حركة الادب بمجملها اسماء جديدة تكتسب ثـــورة الشعب العربي الفلسطيني مجـــرات تلمع في سمائها فيها من نقاء المشاعر وسعة الافق ووضوح الرؤية الشيء الكثير .

ومن هذه الاسمـــاء / المجـــرات القاص محمود الخطيـــب بمجموعتـــه الجديـــدة « عندمـــا سقطـــت الفراشة » (*) . يعيش الخطيـــب في مجموعته هذه ، مصـــورا واديبـــا وشاعرا ، عمق الظاهرة الفلسطينية، سياسيا ونضاليا وحضاريا وتاريخيا . تلك الظاهـــــرة التي تستمـــــد خصوصياتها من خصـــائص القضيـــة الفلسطينيـــة ومدفع شعبها وفكـــر الاجيال الثورية الصاعدة .

ان أول ما يلفت النظر في هـــذه المجموعة القصصية ان كاتبها يقـــدم قصصه بلا مقدمات ناقـــلا المعانـــاة باسلوب مباشر يجمـــع بين العمـــق والبســاطة وبسخرية وتقد لاذعين فيهما الكثير من صدق المعاناة وعمق التلاحم النضالي .

تحوى المجموعة ست قصص هي : الاشارات تتجه جنوبا ـ الدائرة رقم ١ ـ لحظات من ذاكـــرة « مسافر » فلسطيني ـ عندما سقطت الفراشـــة ـ ممر باتجاه واحد ـ الذين يخوضـــون النهر ... الذين ينشدون تباعا .

في القصة الاولى ـ الاشـــــارات تتجـــه جنوبا ـ يعرض القـــاص لمأساة الجنوب اللبنـــاني لتلخيـــص حيثيات التاريخ ، ماضيا وحاضرا ، في حياة الفلسطيني الذي نذر نفسه رغم كل التحديات للعودة الى عشيقته ـ الارض / الوطن .

ان « المنذر » هنا ليـــس معـــادلا مثاليا لمستقبل موهوم ، انه معـــادل موضوعي لحاضـــر قائم ولمستقبـــل يستشرفه الكاتب استنادا على الوعي الجمعي لجماهير شعبه الفلسطيني . معادل موضوعي يتحدى الموت ببطولة متسامية « نجيئك ايهـــا المـــوت ولا نخشاك مبكرين ومترصدين لاننا نعلم انـــك آت فنقيـــم لـــك مراسم الدفن » (ص ٨) .

او كما يظهر من هذا المونولوج ، الذي يرســـم لنـــا بانوراما مأساة الفلسطيني وآفاق نضاله :

ـ حفروا لك قبرا ليدفنوك .. وها انت تجيء !

ـ دائما يحفـــرون لي القبور .. واجيء لادفنهم .

ـ كانك أيها الرجل منذور للموت !

ـ بل منذور لان اتقدم حتى اطـــا سهول بلادي واحمل لاختي باقـــة عشب فيها التفاصيل الكثيرة ورائحة دمي (ص ٨) .

● ذاكرة الفلسطيني ●

يعتصر الخطيب مخزونات ذاكرته في قصتي « الدائرة رقم ١ » و « لحظات من ذاكـــرة « مســافـــر » فلسطيني » مؤكدا ان المستقبل امتداد للحاضـــر كما ان الحاضر امتـــداد للمـــاضي « ذاكرتي كعربة تنوء بالاشياء . وهي مستودع الماضي والحاضر ومؤشـــر المستقبل .. وبموجبها اتعامل مـــع الآخرين واحسم قضاياي وادافع عن مصيري وهي الدلالـــة على قـــدراتي وتماسكي والحقل الـــذي تنبت فيـــه تناعاتي » (ص ١٦) .

ومع ان مساحة الذاكرة في قصـــة « الدائرة » تمتد على بقعة صغـــيرة من مكاتب « فلسطين الثـــورة » الى الفاكهاني الى صبـــرا الا ان احداث هذه البقعة الصغيرة هي رحبة ، هي عالم قائم بذاته ويفرض نفســـه على الساحة العربية والدولية .

وان الوجـــه الذي تستحضـــره الـــذاكرة ـ وجه يوسف احمـــد الخليلي الذي استشهد وهو يتصـــدى للعدوان على الجنوب ـ هو رمـــز البطولة الفردية للفلسطيني المقـــاوم لكنه في استشهاده يتحول الى رمـــز عام للبطولة الفلسطينية الجماعية .

واستحضار هذا الوجه لا يتـــم بصورة عفوية أو حدسية وانما بدافع الحوار حول الثورة والثوار .

وفي قصـــة « لحظات من ذاكـــرة « مسافر » فلسطيني » يصل القاص لذروة الدقـــة في تفصيل ما يعانيـــه الفلسطيني في المنافي مـــن الاضطهـــاد السلطوي الى الاستنـــزاف الدمـــوي والاقتصادي . ان طريق « مســافر » موازٍ لطريق الاستســـلام لكنه طريـــق مزهر بالآمال رغم ما يكتنفه من موت وخشونـــة ورصـــاص . « مسافر » هو القضية وليس نقيضهـــا « وضـــع نفسه حيث يجب ان يكـــون بعـــد ان نفض عن نفســـــه هجير الصحـــارى ودخان ابار النفط وسمنـــة البـــداوة المستحدثـــة ومشاهد ابل العصـــر الامريكيـــة وحكايات عـــن شقـــراوات يستوردن بالطائرات ، ذهابا وايابا ، لليلة واحدة » (ص ٣٣) .

و « مسافر » القضية لا يقطـــع المسافات الطويلة مهزوما ، فهـــو مشحون بالتفاؤل الثـــوري الـــذي يجعله يجد ديمومته في الالتحام الكلي بالوطن .

التفاؤل الثوري والرؤية الثورية ـ هما ايضا اللذان يجعـــلان مـــوت الفلسطيني حياة في قصة « عندمـــا سقطت الفراشة » التي تقدم نموذجا ثوريا لمقاتـــل فلسطيني في شخـــص « عزيز عبد الرحيـــم » . وعبـــر مونولوج مع هذا المقاتل ، الذي كان اشبه بالفراشة ، لـــدى مسيرتـــه الجنائزية يلخص الكاتب ملحمة انسان بل ملحمة شعب :

ـ وتفارقنا يا فراشة ؟

ـ هكذا عندما نبدأ . الى الوطـــن أو نموت .

ـ الفلسطيني يموت كثيرا ! ..

ـ ويحيا .. ها .. ها ..

ـ اتضحك يا فراشة ؟

ـ ما توهوني في الصحـــراء .. ولا اغرقوني في شط العرب .. امـــوت في عصرنا الذهبي (ص ١٣) .

في قصة « ممر باتجاه واحد » يقارن الكاتب بين نماذج بشرية فلسطينيـــة وتاثيرها على الواقع . فـــ « ابـــو الفوز » هو رمز الانتهازي والخســـة « واطي تربى في السوق الســـوداء والدكاكين السرية » . ويشمخ مقابله نموذج الحاجة وهيبـــة التي قدمـــت ولديها على مذبح القضية .

القصة الاخيرة في المجموعة ـ الذين يخوضون النهر .. الذين ينشـــدون تباعـــا ـ هي من أحدث قصـــص الكـــاتب . وتحمـــل شخصيتهـــا المحورية ـ سليمان الشيخ محمـــد ـ سمات الشخصية الفلسطينية الاصيلة التي تنشد التحرر وترفض الـــذل والخنوع لاية سيطرة أجنبية . وهذه السمات ليست وليدة الصدفة انمـــا تمتد جذورها عميقـــا في المـــاضي والحاضر على حد سواء . في الماضي تصدى سليمان ، وكان عاملا في ميناء « الاحمدي » في الكويت ، للمســـؤول البريطاني « ستاند لورد » حين حاول اذلال العمال . وحاضرا يحمل سليمان البندقية ويرفض التخلي عنهـــا رغـــم المرض المعوي الذي اخذ منه كثيرا .

ان اهم ما تسجله هذه المجموعـــة اربعة أمور :

الاول ـ استحضار المـــاضي مـــن اجل اثارة الحـــوار حول الحاضـــر تمهيدا للمستقبل .

الثاني ـ الكتابة بعمق وصـــدق حول شخصيات عادية تمارس تاثيرها من موقعها على القضية العامة .

الثالث ـ محاولة طرح معـــادلات صحيحة في مجمل حركة الصراع التي تعيش في خضمها جماهـــير الشعـــب الفلسطيني ، كما يظهـــر جليـــا في قصة « الذين يخوضون النهـــر .. الذين ينشدون تباعا » . فهنا تبـــدو واضحة رسالة الكاتـــب حول منشـــا المقاوم الطبقي الذي يحدد موقعه في الثورة .

الرابع ـ الاسلـــوب المباشـــر ، الشفاف ، الشاعـــري الـــذي يطغى على القصص والذي يعتمد على حركة الصورة ورشاقتها اكثر من اعتمـــاده على التكلف والتلوين . ولعل هـــذا الاسلوب مرده الى واقع معايشـــة الكاتب للاحداث التي يرصدها .

(*) ـ محمود الخطيب ـ « عندما سقطت الفراشة » . منشـــورات « دار الحقـــائق » ـ بيروت ، شباط ١٩٨٢ . ٨٨ صفحـــة مـــن الحجم المتوسط . صمم الغـــلاف الفنان عدنان الشريف .

حـــوار مـــع مخـــرج الفيلـــم

« عائـــد الى حيفـــا » ـ الاصـــل والصـــورة

● يقوم المخرج التقدمي قاسم حول بانجاز فيلمه الماخوذ عن رواية الكاتب الفلسطيني الشهيد غسان كنفاني « عائـــد الى حيفا » . وعلى ابواب خروج الفيلم الى الجمهور الواسع اجرى المخرج المعروف قيس الزبيدي حوارا مع قاســـم حول نشرته مجلة « الحرية » (أواخر نيســـان ١٩٨٢) . وتناول الحوار التجربة كلها والعلاقة بين الفيلم والرواية ، بين النتيجة والاصل .

فيما يلي نص هذا الحوار :

■ اين تضع محاولتك فيما اقتبس من الكاتب .. وكيـــف تقيم انت ذلك ؟!

● عندما قررنا المباشرة بانتـــاج الافلام الروائية الفلسطينية طلـــب مني ان يكون العمل السينمائـــي الفلسطيني الروائي الاول من اعمال الكاتب الشهيد غسان كنفاني. وحين تركت لي حرية اختيار النص المناسب اخترت « عائـــد الى حيفـــا » ، وهي رواية صعبة للسينما وقصـــيرة ايضا . وكنت في البداية متخوفا ان لا تستوعب فيلما روائيا طويـــلا . اضافة الى كونها حوارية وقليلـــة الاحداث مع انها تطرح موضوعـــا غاية في الدقة والخطورة . ولكن ذلك يتم من خلال الحوار الذهني الـــذي خفت ان يتعب المشاهد في السينما . واذا ما اعتبرت الحوار والنقـــاش حالة واردة (احيانا) في السينما ، فانها ستكون بحاجة الى ممثلين قادرين على شد المشاهد بامكاناتهم الادائية وتقمصهم للشخوص . وكنت في مثل هذه الحالة احتاج الى امكانات تقنية تحقق لي (الصوت المباشر) وهـــو امر فيه شيء من المغامرة في السينما العربية . كل هذه الامور كانت امامي وانا اقدم على اول تجربة في السينما الفلسطينية ، روائيا ، تجربة ذات مسؤولية تاريخية وثورية وثقافية .

عن السؤال ، اين اضع محاولتي فيما اقتبس من الكاتب . فانني وبعد ان انتهى الفيلم وشاهدته (عـــدا الموسيقى التي هي في طور الانجاز) اقول انني كنت وفيا لغسان وان الفيلم جاء جديرا بروايته وافكاره . لقد كانت عندي حسابات فكريـــة وحسية شعبية اضافة الى القيمـــة الفنية الجمالية للفلم .

ان تجربة (عائد الى حيفا) تكتسب اهمية خاصة كونها اول تجربة روائية فلسطينية. وانا واثق في ان هذا ينبغي ان لا يؤخذ اكثر من كونه ريادة ، وان تتم عملية التقييم سياسيا وفنيـــا كفيلم بديل وجريء في مسار السينمـــا العربية .. الى اي حد كنا جريئيـــن والى اي حد كنا مبدعين .. هـــذا سيكون عند لقاء المشاهد بالفيلم .

■ الامانة في تحويل عمـــل ادبي الى عمل سينمائـــي ـ روائي هي مسالة نسبيـــة تختلف باختلاف النصوص الادبية وخصوصيتها ، كمـــا تختلف باختلاف المخرجـــين . لنذكر تعبير (بازولينـــي) ـ السيناريو بنية من اجل بنيـــة اخرى هي الفيلم . اين تعثر السيناريو وايـــن توفق ؟.. وهل استطـــاع الفيلم كبنية فنية ذات خصوصية عالية ، ان يغير ويضيـــف ويبدع . حدثنا عن الادبـــي الصرف وعن السينمائـــي الصرف في عملية الاعـــداد واعادة الكتابة ... حدثنـــا عن الادبي الذي لا يتغـــير ويبقى ادبا ذا قيمة لذاته .

● هناك اعمال ادبية روائيـــة كثيرة تحولت الى السينما وبقيـــت محتفظة بقيمتها الادبية بالرغم مـــن قدرة واهمية الافلام التي صورتها : (البحث عن الزمن المفقود) لبروست، (الامير الصغير) لاوكزيـــري ، « الخال فانيا » لتشيخوف . اعني ان تلك الافلام لم تستطع ان تتخطى عظمة العمل الادبي . وهناك اعمـــال سينمائية جسدت القيمة الادبية بقيمة فنية اضافت الكثير الى الاعمال الادبية اذكر منها كافة الافلام الماخوذة عـــن الاعمال المسرحية « لتنسي وليامـــز » وكان ذلك بسبب العلاقة الفنيـــة مسرحيا وسينمائيا بين « ايليا كازان » و « تنسي وليامز » .

والامانة في تحويل النص الادبـــي الى سينمائي لا يمكن في كل الاحوال ان تكون امانة حرفية . لاختـــلاف اللغتين الادبية والفنية . ان تكـــون امينا للنص الادبي لا يعني ذلك عملية النقل للسينما . القيمة الادبية تبقى (كامانة) محتفظة بالفكرة الاساسية ، والافكـــار الثـــانوية المرتبطة بالفكـــرة الاســـاسية ، وان تحافظ على طبيعة الشخصيات .. تركيبتها الاجتماعية والطبقيـــة ... حالتها النفسية ، وعلاقتها باحـــداث الرواية . وفي عملية الاعداد واعادة الكتابة للسينما يبقى لك الاختيـــار والحرية (عندما ترى ذلك مناسبا) ان تعيد البنية الدرامية سينمائيـــا ، وان تحذف او تضيف من الاحداث لما يخدم الفكرة الاساسية للعمل الادبي. وان تحذف او تضيف من الحوارات لما يخدم ايضا الفكرة الاساسيـــة . المهم ان لا تشوه القيمة الفكريـــة للعمل الادبي . اما القيم الجمالية ، فانها ترتبط بلغة الادب ولغة الفـــن المختلفين . وينبغي هنا معرفـــة ان عملية التحويل هي عملية معقدة لا تتم فقط على الورق في عملية الاعـــداد واعادة الكتابة ، انما تدخل عمليـــة الخلق خلال التنفيذ السينمائـــي ، فحركة الكاميرا وتنوع اللقطـــات ، وبناء الكادر كحالة تشكيلية ، كلهـــا اضافات كسينما لا تمت الى العمـــل الادبي بشيء . في تصوري ان عملية الكتابة السينمائية هي كتابة ادبيـــة ثانية للنص الادبي الروائي او القصصي، وهي مرحلة وسط بين النص والفيلم. ولذلك يطلق على المعالجة (السيناريو الادبي) ، وعلى « الديكوبـــاج » السيناريو الفني ، وهنا لا يبقى ادبـــا صرفا ولا فنا صرفا . انما تصبـــح العملية تزاوجا بين ما هو ادبي وما هو فني .

بالنسبة لفيلم (عائد الى حيفا) هذا موقفي من النص الروائي فكريا : فانه اضافة الى كونه عملا مشوقا للقراءة فانـــه ايضا نظرة حضارية متفوقـــة وعملية نقد جريئة للماضي وتركيباته الطبقية . ولكن تجسيد تلك الافكار سينمائيـــا ينطوي على خطورة . هنا كان لا بـــد من اجراء بعض التغييرات .. هـــذا الفيلم ليس لي بالتاكيد . اني احـــد مشاهديه. انه فيلم الثورة الفلسطينية. الجميع مسؤولون عن تقييمه من الناحية السياسية ، وتقـــع مسؤوليتي ازاءه فنيا اضافة الى مسؤوليتي الفكريـــة وقناعتي بالافكار التي طرحها غســـان كنفاني في الرواية . ان لهذا الفيـــلم خصوصية تختلف عن اي فيلم اخر .. عن اي فيلم عربي اخر ، وعن اي فيلم فلسطيني روائي قادم . الجـــراة التي طرحها غسان في الرواية على الـــورق ستكون غيرها عندما نتجسد سينمائيا .. لذلك فقد راعيت هذا الامر في عمليـــة تنفيذ الفيلم .

اما الحديث عن عثرات السيناريو وعن نجاحه ، فهو امر يصعب الحديث عنه . بالنسبة لي ، هناك قنـــاعـــة كاملة قبل التنفيذ ، اما بعد التنفيذ ، فان المشـــاهدة تكشـــف اكثر ... احساسي انا بان بنية الفيلم هي غـــير بنية الافلام التقليدية . فيها تجـــاوز لما هو مالوف دونما ادعاء .. ببساطة وتلقائية ، فكر وقيم جمالية لم يكـــن تحقيقها سهلا .

■ «عائد الى حيفا» رواية تعتمد مثلها مثل روايـــات اخرى لكنفاني على اعتمـــاد عنصر الزمن كعنصر معقد في البنية السردية . كيف عالجت هذا العنصر وكيف شكلـــه النهائي في الفيلم . وهل ثمة تشابه مع الاصل ام هنـــاك حلول سردية زمنية جديدة ؟

● لم يكن الامر سهلا . المتـــابع لاعمال غسان كنفاني يجد صورة معقدة في عنصر الزمن . (ما تبقى لكـــم) ، (رجال في الشمس) ، (الاعمـــى والاطرش) ، و (عائد الى حيفا) .. قصص داخل قصص .. تداعيات .. وكل هذا يصعب حله سينمائيـــا . المخرج الذي يتناول اي عمل من اعمال غسان كنفاني عليه ان يعالج الامـــر بوعي كبير بين ما هو سردي موضوعي وبين ما هو تداع ذاتي . من هـــذا المنطلق يمكن حل الاشكال الزمني .

بالنسبة « لعائد الى حيفا » اختصرت في مجالات كثيرة مسالـــة التداعيات من اجل تبسيط المتابعـــة ، وابقيت الضرورة الفنية . الـــذي سيشاهد الفيلم سوف لا يشعر بوجود فارق كبير جدا ، لانني حافظت عـــلى جوهر الرواية واحداثها ... بـــل انني عمقت الاحداث ، للابتعاد عـــن الجانب السردي . اما التداعيـــات المتداخلة في الرواية فقد ابقيت منها كما هو في الرواية ، تداعيات فـــارس اللبدة في تذكره باستشهاد اخيه بدر . كذلك تداعيات ميريام في تذكرهـــا لمقتل اخيها ايام النازية . وغيـــرها سوف لا تخلق اي لبس عند المشاهد . الحلول الزمنية في الفيلم مختلفة عـــن الرواية ، لكن المشاهد سوف يرى «عائد الى حيفا » كما كتبها غسان مع انني اجريت تعديلات كثيرة ، واوجدت حلولا تقتضيها طبيعة العمل الفني . ولكـــن سوف يحس المشاهد الامانة العـــامة للادبي لانني حافظت على تماسك الرواية ، شخوصها ، واحداثها .



*** بريشـــة أسد عزي ـ شفـــاعمـــرو ***

يتشكـــل بالدم طـــريقي

*** قصائـــد : فتحي القاسم ***

قســـم (١)

قسما بالقدس العربيـــة
وحقوق الشعب الابديـــة
ساظل اقـــاوم اعدائي
بسلاح الوحدة الوطنية

اكتب وجراحي تنزف
يتشكل بالـــدم طريقي
وحروف مأساة تعصف
فتزمجر للثار عـــروقي
الليلة عيد وبيـــارق
وشموع تمتص بريقي .
الساعة تقرع !!
والقلب المجروح يصـــارع :
شوقي المدفون ... حريقي
يا هذا العصر المدمن في قتلي
من مثلي :
الساعة تقرع والبغي عيون تمتص بروقي
سلبوني الاحلام ـ الدفء ـ
وغطوا بالشوك طريقي
من مثلي يدفـــن حيا
ويرم الشوك ليبقى
معبودا للارض وفيـــا

قســـم (٢)

قسما بالجرح النازف
والشعب الصامـــد والواقف
والهبة في الضفة الغربية
سنحطم قيد الفاشيـــة

الحـــب الخالـــد

وانتظرناك بحرقة
حين غاب الاهل وانشق الفؤاد
امـــلا نصبو اليه
واحترقنا في سمـــاه
ايهـــا المسروق منـــا
كم نـــادي لا جـــواب
ايهـــا الضائـــع منـــا
كـــم نقاسي الاغتـــراب
شاخت الذكرى بصدري
وهـــوى عرش السنـــين
يتلوى الافق حزنـــا
لفـــراق العاشقـــين
ايهـــا المغروس فينـــا
مثـــل ذرات اليقـــين
ذاك حب لو بلينـــا
خـــالد يبقـــى الحنـــين

● الناصرة ●

الرجـــال الاربعـــة

*** قصيدة غسان الحاج يحيى ***

ـ اقصيدة ، ام دمعة ، ام زنبقه ؟!
اهديك يا احلى الرجال الاربعـــه ؟
قـــال البـــلاغ :
« خرجوا وكانوا اربعـــه ،
في الليل ساروا صوب حيفا /
فاحتوتهم زوبعـــه !
....
فثلاثة عادوا .. ورابعهم
الى الارض الحبيبة
اسلم الروح العزيزة في دعه
****
ما اجمل الموت / الفداء واروعـــه ،
مـــا أروعـــه .
يـــا امه صبـــرا ،
ورب الارض اني اسمعـــه .
يشـــدو : استمروا ،
لا تخافـــوا الزوبعـــه !
فدعي البكـــاء ،
دعيه يرقد في دعـــه !
او تحسبين بان دمعك يرجعـــه ؟
لا يسقط الثمر الفجاجة للثرى ،
بل اجمل الثمر الكبير وانضجه !!
****

(الطيرة)

* مسابقـــة « جوائـــز الدولـــة » للعـــام ١٩٨٢ في الاتحـــاد الســـوفييتي *

● اعلن في موسكو ان ١٢٦ شخصا يمثلون المثقفين المبدعين في العديد من الجمهوريات السوفييتية يشتركون في المسابقة على جوائز الدولة لعـــام ١٩٨٢ في مجـــالات الادب والفـــن والهندسة المعمارية . وبين هـــؤلاء راقصة الباليه الاوزبكيـــة برنـــارا كاريفا والكاتـــب الاوكراني اوليس غونتشار والمؤلـــف الموسيقي الارمني لازار ساريان . وهناك ايضا فيلـــم « ايتها الرياضة انـــت الســـلام » الذي يتحـــدث عن اولمبياد ـ ٨٠ بموسكو ، ولوحات فنية واوبـــرات ومسرحيات . وتعتبر جائزة الدولـــة من ارفـــع الجوائز التي تمنـــح في الاتحـــاد السوفييتي لافضل الاعمـــال التي حظيت بتقدير الشعب .

* وسام لينـــين لشاعر طـــاجيكستـــاني *

● منح الشاعر المعروف ميرسعيد ميرشكروف (اسمه الادبي ـ ميرشكر) من طاجكستان ، احدى جمهوريـــات آسيا الوسطى السوفييتية ، وســـام لينين لقاء خدماته البارزة في مجال تطوير الادب الســـوفييتي وبمناسبـــة بلوغـــه السبعين من العمـــر . ان امكانية التعلم لم تتوفر لابن الراعي الامي شان الكثيرين من اترابه الا في ظـــل النظام السوفييتي . وكـــان ميرشكر واحدا من شهـــود التحولات الجذرية في حياة شعبه بعد انتصـــار الثورة الاشتراكية . فعكس ذلك في مؤلفاته . كما لعب ميرشكر دورا بارزا في تطوير الشعر الطاجيكي السوفييتي واصبح واحـــدا من مؤسســـي ادب الاطفال القومي .

حكاية للاطفـــال

مـــن يوقـــظ النهـــر ؟

بحث العقعق طويلا فـــي البلدة عن مخلوق يتحدث معه فلم يجد . فالجميع مشغولون وليس عندهم وقت . فقـــال العقعق في نفسه : « سأزور الاصدقاء في الغابة فلا بـــد ان يكون عندهم وقت فـــراغ في الشتاء » .

وطار الى الغابة . وكانت الغابة غارقة في سكون عميق، حيث وضع الارنب يده علـــى شفتيه ومر دون توقـــف . وتظاهر الثعلب بانه نائـــم . ولم يجب ابو زريق ودخـــل جوف الشجرة . فغضـــب العقعق وصرخ في الغابـــة كلها :

ـ هل جننتم جميعا ؟

ـ نعم ! ـ نعق البـــوم بهدوء واشار للعقعـــق : الا ترى ؟ النهر نائم .

غضب العقعق وقـــال : ـ وماذا في هذا ؟ فحتى الـــدب لن يوقظه من تحت الجليـــد السميك والثلج المندوف .

ـ الدب ينام في الشتاء حتى لا يزعج النهر . فهو طـــوال طول الربيع والصيـــف والخريف يروينا ويطعمنا حتى تل ماؤه ! فيجب ان يستريح ويستجمع قواه .

ـ الركض على المنحـــدر شيء سهل ، ليس مثل الطيران! وفي هدوء كهذا يمكن النـــوم حتى في الربيع .

ـ لن استطيع النـــوم .. ستاتي ام سكعكع وتكســـر الجليد وتوقظ النهر .

اصبح منقار العقعق مـــن اثر الدهشة كالملقط المفتوح :

ـ هل .. هل رايت بنفسك كيف تكسر ام سكعكع الجليد؟

ـ هكذا يقول الجميع .

ـ طائر صغير كهـــذه .. يكسر الجليد ؟ انا لا اصدق .

ـ سترى بنفسك . ولكن اجلس بهدوء .

ـ ولماذا ابقى كل الشتـــاء في الغابة واعاني البرد صامتـــا حتى ارى شيئا سخيفـــا ؟ ـ وعاد العقعق الى البلدة . ولكنه الدافيء تحت سقـــف المسبح .

وقضى الشتاء كله يمارس عمله المحبوب : يجمع قطـــع الزجاج الملون من اكـــوام النفايات على الضفة ويستمع الى زقزقة الاطفال المرحة على ارض التزحلق ويزقزق هـــو نفسه ايضا قدر ما يريـــد ، ويتفرج على المتزلجين وهم في كنزاتهم المتعددة الالـــوان . ولكن كلمات البوم ظلت تطـــن في اذنه مثيرة فضوله :

ـ الضجة والضوضاء في كل مكان والنهر ينام ولا يابـــه لذلك . الشاحنات تمر عليـــه وتزمجر ولا يتشقق الجليد .

انتظر العقعق فصـــل الربيع بفارغ الصبر . وعندما انقضى الصقيع بدا النهار يطول واصبحت الشمس اكثـــر سخونة وتشقق الجليد عـــلى برك الماء . ولم يرفع العقعق عينيه عن النهر .

وفي يوم دافيء جدا حطت ام سكعكع على حافة بركـــة . وكانت رشيقة ريشها اسمـــر وابيض ولها منقار دقيـــق طويل وحاد ورجلان طويلتان . تمشت على حافة البركـــة وحركت ذنبها لفوق وتحـــت وغنت بمرح :

ـ ترلي .. ترلي .. ترلي .

ـ ثم راحت تنقر الجليـــد بمنقارها : ـ تك تك ، تـــك تك ، تك تك .

ـ هل حقا ستكسر الجليد؟

ـ تساءل العقعق مدهوشـــا وقال : ـ ساطير وارى . وما ان خفق بجناحيه حتـــى راى اطفالا يركضون الى الضفـــة ومعهم احذية التزحلـــق ، وسمعوا صوت النقر فتوقفوا . وصرخ اكبر الاولاد سنا :

ـ هل ترون ، جاءت كاسرة الجليد ! هل تسمعون ؟ انها ترسل برقية « الجليد رقيق ، الجليد رقيق » لا يمكـــن التزحلق ! ـ وعاد الاطفـــال ادراجهم .

جلس العقعق على مسافة اقرب من ام سكعكع وتظـــر اليها وزقزق ساخطا مالئـــا المكان بزقزقته :

ـ غشاشة ! تغنى اغاني ؟ تلوحين بذنبك ؟ تمكريـــن ؟ تخدعين ؟ انت لا تكسريـــن الجليد بل تجمعين حشـــرات السنة الماضية !

ولكن ام سكعكع لم تجـــب وكانها لم تسمع زقزقتـــه . وراحت تنقر الجليد نقرا اقوى ثم غنت :

ـ ترلي .. ترلـــي .. اسمع !

سمع العقعق ولم يصـــدق اذنيه : فالجليد تحرك بهـــدوء وبدا يطقطق .. ونقـــرت ام سكعكع على الجليد مـــرة اخرى ورفرفت بجناحيهـــا ودعت العقعق الى ضفـــة النهر :

ـ الان انظر !

لم يصدق العقعق عينيه : فالنهر تحرك وكانه يتمطـــى بعد النوم وطقطق وتشقـــق جليده وسبحت قطع الجليـــد على الماء ببطء .

جمد العقعق من دهشتـــه ولكن ام سكعكع شرحت لـــه قائلة :

انا الوح بذنبي حتى يراني الجميع بسرعة اكبـــر . واغني وانقر الجليد حتـــى انبه الناس الى ان الجليـــد سيتحرك قريبا واحذرهم مـــن المصيبة .

قال العقعق : ـ ولكـــن كيف توقظين النهر ؟

ـ انا لم انقر بلا معنـــى . انا اعطيت النهر اشارة عـــن الربيع . ولا يسمع هـــذه الاشارة ويفهمها الا الذيـــن ترسل لهم . لا اجادل في اني كنت اجمع الحشرات . فانـــا اجتزت الوف الكيلو مترات جائعة لكي انفذ الرسالـــة الهامة التي كلفني بها الربيـــع في الوقت المحدد .

قال العقعق حاسدا : ـ حققت لنفسك الشهرة والمجد بسهولة .

ـ اذا كنت تظن ان هـــذا سهل فجرب بنفسك ـ قالت ام سكعكع مستاءة وطـــارت .

ركض العقعق وراءهـــا وقال : ـ علميني ! لقنيني !

ـ يجب ان يكون لكـــل واحد عقله ! ـ اجابـــت ام سكعكع وطارت .

عن مجلة « المراة السوفييتية » العدد ١٩٨٢/٥

مؤتمر اتحاد الشباب الدمقراطى العالمى يتحـــول الـــى تظاهـــرة تضامـــن مـــع الشـــعبين الفلســطينى واللبنانى

✻ بقلــم : أحمــد ســعد ✻

●● عقد فى براغ فى الفترة من ٣ الى ٩ حزيران الجارى المؤتمر ال – ١١ لاتحاد الشباب الدمقراطى العالمى (ا.ش.د.ع) . وشاركت فى هذا المؤتمر وفود تمثل اكثر من ١٦٤ حركة شبابية تقدمية ودمقراطية عضوا فى الاتحاد ينتظم فى صفوفها مئات ملايين الشباب من أكثر من مائة دولة من مختلف القارات .

والقضية المركزية التى طغت على ابحاث المؤتمر ومقرراته هى ماهية الدور الذى يقوم به اتحاد الشباب الدمقراطى العـالمى وتنظيماته واعضاؤه فى المعركة المصيرية لصد سياسة تصعيد العـدوان وتوتير الاجواء الدوليـة التى تنتهجهـا الامبريالية الامريكيـة وعملاؤهـا والدوائر المغامرة فى الحلف الاطلسى، ولتوفير السلم الوطيـد والحريـة والسيادة والتقدم الاجتماعى لجميـع الشعوب وللاجيال الصاعدة . وجرى التركيز بتسليط نقطة الضوء عـلى البؤر الخطرة التى تهدد السـلام العالمى وتؤلف محطات متقدمـة فى الشبكة الاستراتيجيـة الكونيـة العدوانية للامبريالية الامريكية مثل : الشرق الاوسط (حلف كامب ديفيد) ، أوروبا الغربيـة (نشر محطـات الصواريخ متوسطة المدى) ، الثورات المضادة التآمرية ضد افغانستـان وبولونيا الاشتراكيـة ، الحـرب العراقية – الايرانية ، نشر قـوات « التدخل السريع » الامبرياليـة فى الخليج والمحيـط الهندى والبحـر الاحمر ، التآمر الامبريالى – الرجعى لاخماد لهيب الثورة فى أمريكا اللاتينية وآسيا وافريقيا ....

ومن هذا المنظور شغلت قضيـة الشرق الاوسط ، التى فى مركزهـا الحق الفلسطينى ومحاولات حكـام اسرائيل المدعومين امبرياليا اجهـاض هذا الحـق وضرب حركة التحـرر الوطنى العربية ، حيزا هاما فى تقرير السكرتارية الذى قدمه السكرتـير العـام (ا.ش.د.ع) الرفيق م. رابانى وكذلك فى جميـع ابحـاث ومقررات المؤتمر .

● المؤتمر يدين المعتدين البرابرة :

اثار العدوان الاسرائيلى الغـادر على لبنان وحـرب المجـزرة التى رافقته اشد الاستنكار من قبل جميـع الوفود المشاركة فى المؤتمـر . ففى الرابع من حزيـران وعندما كـان وفدنا يلقى مداخلته فى المؤتمر سمعنا بنبأ الغارات الجوية الاسرائيليـة الوحشية على لبنان . ومن عـلى منصة الخطابة نددنا بالعدوان الغادر واقترحنا على المؤتمر التنديد بـه . واكدنا بان هذا التصعيد الجديـد للحرب القـذرة ضد الشعبيـن اللبنانى والفلسطينى هو بمثابة الثمرة المـرة لحلـف « كامـب ديفيـد » التـآمرى . وفى الحال اتخذ المؤتمر عدة قرارات يستنكر فيهـا العـدوان الاسرائيلى الاجـرامى ويعلـن عـن تضامنه مـع كفاح الشعبين الفلسطينى واللبنانى. وبعد أن اجتاحـت القـوات الاسرائيلية الغازيـة اراضى لبنـان تغيرت برامج المؤتمر ، وخصص يوم ٦–٦ يوما للتضامن مع الشعبيـن الفلسطينى واللبنانى . ففى صبيحـة هذا اليوم اصدر وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى بيانا خطيا وزع على المشاركين فى المؤتمر ، اكد فيـه تنديده بالحرب العدوانية الجديـدة ومطالبته بوقفها فورا وبانسحاب جميع القوات الغازية وباحـلال السـلام العادل على اساس اقامة الدولـة الفلسطينية المستقلة الى جانـب اسرائيـل بقيادة منظمة التحريـر الفلسطينية ، وباحترام سيادة لبنـان ووحدته الاقليمية . وفى المساء عقـد مهرجان تضامنى ضخم فى قاعة «قصر الثقافة» تحدث فيه سكرتير عـام اتحاد الشباب الدمقراطى العـالمى ، وسكرتير عام الكومسومـول اللينينى السوفييتى ، وسكرتير عام اتحـاد الشباب الدمقراطى اللبنانى ، ووفود نيكاراغوا وفيتنام والولايات المتحـدة الامريكية . وطالب الجميع بوقـف الحرب اللصوصية القذرة التى يشنها حكام اسرائيل بدعم من الامبرياليـة الامريكية على لبنان وبسحب القـوات الغازية فورا ، كمـا أعلنوا عـن تضامن حركاتهم معكفاح شباب وشعبى فلسطين ولبنـان . وكانت الكلمـة الرئيسية للرفيق ياسر عبـد ربه ، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، فتحدث باسهاب عـن أهداف مخطط « كامب ديفيد » كجزء من المخطط الاستراتيجى العـدوانى الامبريالى ضد حركة التقدم والتحـرر العالمية ، وعن السياسة التوسعيـة الصهيونية العدوانية وعن الصمـود الاسطورى الفلسطينى – اللبنانى فى مواجهة العدوان ، وعن انتفاضـة الشعب العربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة ضد الاحتلال ومخطط «الادارة الذاتية » المحتل الاسرائيلى . كمـا شرح حقيقة مواقف انظمة الرجعيـة العربية المالئة للامبريالية والصهيونية ونتائج الحرب العراقية – الايرانيـة التى يستفيد منها أعداء الشعـب الفلسطينى وحركة التحرر الـوطنى . وأكد على قرار الشعـب الفلسطينى والحركة الوطنية اللبنانية مواصلـة المعركة لطرد الغزاة ، وقدر عاليـا اهمية دعم قوى التحرر والاشتراكية لدحر العدوان ، وركز فى كلمتـه على اهمية المساعدة السوفييتيـة ، وفى شتى المجالات ، التى يتلقاها الشعب الفلسطينى وثورته فى المعركـة ضـد الامبريالية والصهيونية .

وفى السابع من حزيـران عقدت فى قاعة « قصر الثقافة » وتحت شعار « نحن ندين الامبريالية » محكمـة مفتوحة تحدث فيها ضحايـا جرائـم الامبريالية وعملائها من نيكاراغـوا وفيتنام والسلفادور وجنوب افريقيـا وفلسطين . وقد أدان المشتركون ، بالوثائق التاريخية المصورة ، الجرائم البشعة التى ارتكبتهـا وترتكبهـا الامبريالية وعكاكيزها من أنظمة الدمى والفاشية والعنصرية بحق الشعوب. وفى كلمته شرح ضحيـة العـدوان الاحتلالى الاسرائيلى ، الفلسطينى محمد مهدى بسيسـو ما يلاقيـه السجناء والمعتقلون الفلسطينيون مـن ويلات وصنوف العذاب فى سجـون الاحتلال الاسرائيلى ، وشكر وقـدر عاليا موقف الحـزب الشيـوعى الاسرائيلى والمحامية فيلتسيا لانغـر ونواب الحزب فى الكنيست فى الدفاع عن السجناء الفلسطينيين وعن الشعب العربى الفلسطينى المكافح فى المناطق المحتلة .

✻ ملايين شباب العالم تساند الكفاح الفلسطينى – اللبنانى وتدين العدوان ✻ ياسر عبد ربه : بتكاتف جبهة الاصدقاء مـع نضالنـا سنفشـل المخطـط الاجرامى ✻ انتخاب اتحاد الشبـاب الدمقـراطى اللبنانى لرئاسة أ٠ش٠د٠ والاتحـاد العام لطلبـة فلسطين الى عضوية مكتب السكرتارية ✻ تحيـة تقدير تضامنية للقـوى التقدميـة فى اسرائيـل ✻

● قرارات ذات أبعاد هامة :

وانخـذ المؤتمـر الحادى عشـر لـ (ا.ش.د.ع) عـدة قـرارات هامة تتعلق بتعزيز ورفع مستوى عمل الاتحاد وتنظيماته وزيـادة التنسيـق بين اعضاء الاتحاد فى المناطق المختلفة فى عالمنا فى المعركة ضد الامبرياليـة ومخططاتها ورفع مستوى الكفاح من اجل نزع السلاح ووقف سباق التسلح وتوفير مناخ أفضل لاحلال السـلام العادل الشامل والثابت فى عالمنـا ودعم حركات التحرر الوطنى فى كـل مكان .

وبالنسبة لمنطقتنا اتخذت ثلاثـة قرارات هامة : الاول ، يتعلـق بفلسطين ، وفيه يعبر الاتحاد باسـم مئات ملايين اعضائه عن تاييده لكفاح الشعب العربى الفلسطينى من اجـل نيل حقوقه الوطنية المشروعة وانهـاء الاحتلال الاسرائيلى البغيض للمناطـق المحتلة واقامة دولته المستقلـة ذات السيادة بقيادة ممثله الشرعى والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية . كمـا حيا القرار كفاح الشعـب العـربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة ضـد مؤامرة « كامب ديفيد » المتجسـدة بمحاولـة المحتـل فرض « الادارة المدنية » واعلن تضامنه مع هـذا الكفاح .

والثانى ، حول لبنان ، وفيـه يعلن المؤتمر عن تضامنه مع كفـاح الشعب اللبنانى والحركة الوطنيـة اللبنانية ضد المؤامـرة الامبريالية – الصهيونية – الكتائبية التى تستهدف النيل من سيادة لبنان ووحدة ترابـه الوطنى .

والثالث ، حول الشرق الاوسط ، وفيه يعلن المؤتمر عن تضامنه مـع كفاح جبهـة الصمود والتصدى ، وخاصة مع كفاح سوريـة وليبيـا والجزائر واليمن الدمقراطية ومـع كفاح جميـع القـوى التقدميـة والدمقراطيـة المناضلة فى مصـر والسودان واليمن الشمالى والخليج والسعودية ... ويستنكر أعمـال القمع والارهاب ضد القوى الوطنية والدمقراطية التى تمارسها الانظمـة الرجعية العميلـة للامبرياليـة فى السودان والصومـال والسعوديـة والبحرين وعمان ، وكذلك فى العراق. كما طالب المؤتمر من خـلال هـذا القرار بتوثيق الجهـود الكفاحيـة لافشال المخطط الامبريـالى الهجومى المتمثل بحلف « كامب ديفيـد » ، واقامة القواعد العسكرية الامبريالية ومحطات نقل قوات التدخل السريـع الامبرياليـة فى مصر والسـودان والصومال وعمان واسرائيل والبحرين والسعودية وفى البحار والمحيطات . كما تضمن القرار فقرة تحيى كفـاح شعب الجولان الصامـد وتنـدد بممارسات الاحتلال الاسرائيلى .

كما تضمن القرار فقرة خاصة تعبر عن تحية وتضامن المؤتمر مع كفـاح القـوى التقدمية فى اسرائيـل التى تناضل فى ظروف صعبة ضد سياسـة العربدة العدوانية وخدمة المطامـع الامبريالية التى تنتهجها الاوسـاط الحاكمة فى اسرائيل .

ومن جملة القرارات الهامة التى اتخذهـا المؤتمر الحادى عشـر لـ (ا.ش.د.ع) :

✻ اولا : انتخاب اتحاد الشباب الدمقـراطى اللبنـانى لرئاسـة ا.ش.د.ع ، وهذا يعنى فى الواقع ليس فقط تقدير الدور الذى يقوم بـه اتحاد الشباب الدمقراطى اللبنانى فى المعركة ضد الامبريالية والصهيونيـة ومن اجل السلام العادل والتقـدم الاجتماعى ، وانما أيضا ، وهذا هو المهم ، تقليد وسام الشرف الكفـاحى الى منطقة الشرق الاوسـط وهـو الوسام الذى كانت تتقلده الشبيبـة الشيوعية التشيلية (امريكا اللاتينية) . والمقصود هو تركيز انظار الشبـاب الدمقراطى العالمى الى اهمية الكفاح الذى تخوضه الحركـات الشبابيـة والشعوب فى منطقة الشرق الاوسط ، التى تعتبر اليوم من أخطـر البـؤر التى تهدد السلام فى المنطقة والعالم.

✻ ثانيا : انتخاب الاتحاد العـام لطلبة فلسطـين لعضوية مكتـب السكرتارية . وهذا بحد ذاته تعبيـر عن تضامن شباب العالم مع كفـاح شبيبة وشعب فلسطين وتقديره لهذا الكفـاح .

✻ ثالثا : انتخاب اتحاد الشبيبـة الدمقراطية البحرانية للجنة المراقبة، واتحاد الشباب الدمقراطى المصـرى لعضوية اللجنة التنفيذية . وهـذا يعبر بمثابة تقديـر لكفاح شبيبـة وشعبى هذين البلدين ضـد الحكـم الرجعى فيهمـا وضد مخططـات الامبريالية التى تتستر وراء ما يسمى بحلف « أمن الخليـج » وحلـف « كامب ديفيد » .

✻ رابعا : طرد شبيبة نظام بعـث صدام حسين فى العراق من عضويـة مكتب السكرتاريا ومن عضوية اللجنة التنفيذية للاتحاد ، وكان هذا بمثابة لطمة محكمة لنظام الارهاب الدموى فى العراق . كما يعتبر من حيث المضمون والبعد السياسى بمثابة تعبير عـن تضامن حركات الشبـاب الدمقراطى العالمى مع كفاح القوى الدمقراطيـة والتقدمية فى العراق ، وعلى رأسها الحزب الشيوعى العراقى المجيـد وشبيبته الباسلة ، التى حظيـت باحترام وتقدير وتضامن اغلبية الوفود المشاركة فى المؤتمر ، فى الوقت الـذى كان فيه وفد شبيبة نظام صدام حسين يعانى العزلة الخانقة خلال أيـام أعمال المؤتمر .

واخيرا ، يمكن القول بان المؤتمـر الحادى عشر كان حدثـا هاما سيسهم حتما فى كفـاح الشبـاب الدمقراطى العالمى من اجل السـلام والتقـدم الاجتماعى ، كما انه كان بمثابة تظاهرة تضامنية مع كفاح الشعوب المناضلة فى الشرق الاوسط وغـيره من مناطـق التحرر الوطنى .

المحكمة العليـا تبحث التماس أهالى الجولان ضد الهويـات الاسرائيلية

● القدس – لمراسلنـا – بحثت المحكمة العليا فى الـ ١٧ من حزيـران الجارى التماسا قدمه ١٢ مواطنا من هضبة الجولان السورية المحتلة ضد حمل الهوية الاسرائيلية . وكـان هؤلاء المواطنون العرب السوريـون قد قدموا التماسهم فى اوائل نيسـان الماضي فى قمة اعمال سلطات الاحتلال القمعية ضد اهالي الجولان لكسـر اضرابهم الرافض لقانون الضـم الكولونيالي .

وعقدت الجلسة بحضور ممثـل الصليب الاحمر الدولي وبغيـاب الملتمسين الذين منعتهم السلطـات المحتلة من ترك قراهم . وقد اوضح المحامون فليدمان وفيلتسيا لانغـر ومحمد ميعاري المصوغات فى القانون الدولي التي تفرغ القرار الاسرائيلي من شرعيته . وتقرر ان تصدر المحكمة العليا قرارها بالموضوع فى وقت لاحق.



● أكدت الحركات الشبابية فى العالم تضامنها مع نضال الشعب الفلسطيني واستنكارها لجرائم الغزاة الاسرائيليين . وكانت وكالات الانباء العالمية قد تحدثت عن لجوء المعتدين الاسرائيليين الى القنابل العنقودية والانشطارية وقنابل « الكاسيت » الامريكية الحديثة الصنع لابادة الشعب الفلسطيني واللبناني . وفى هذه الصورة المأخوذة من ارشيف « الاتحاد » تظهر طفلة فلسطينية جريحة أصيبت فى اثناء قيام حكام اسرائيل بالعدوان (اى واحـد ؟!) ●

(صورة من الارشيف)

المحكمة الاسرائيلية تحكم على الشاب زياد أبو عين بـالسجن المؤبـد

● تل ابيب – لمراسلنا – حكمت محكمة تل ابيب المركزية ،يوم الخميس الماضي ، على الشـاب الفلسطيني زياد ابو عين بالسجن المؤبد وذلك بعد ادانته ببندين من بنود الاتهام الموجهة ضده .

وكانت السلطات الامريكية قدقامت بتسليم زياد ابو عين للسلطـات الاسرائيلية بعد اعتقال دام اكثر من عامين . واعلن زياد ابو عين فى المحكمة فى تل ابيب انه قاوم محاولات تسليمه للسلطات الاسرائيلية لقناعته التامة بانه لن يحظى بمحاكمة عـادلة فى اسرائيل . وان اعتقاده هذا تحقـق اليوم .



● زيـاد ابو عـين ●

ومن الجدير بالذكر ان السلطات الاسرائيلية اعتمدت حين طـالبت بتسليمها زياد ابو عين على اقـوال الاسير الفلسطيني جمـال يـاسين ، الذي كذب الشهادة التي ادلى بها فى الشرطة فى العام ١٩٧٩ . واعترف انه قال تلك الاقوال لانقاذ نفسه مـن التعذيب . الا ان الحقيقة ان زيـاد ابو عين لم يكن من اعضاء الخليـة الفدائية التي قادها جمال ياسين قبل اعتقاله. الان المحكمة رفضت القبول بهذا الادعاء واصدرت حكمها المذكور .

القتلـة مـن كتائـب « رابطـة قـرى الخليـل » يستمـرون فى استفزاز اهالـى بيـت كاحـل

● القدس – لمراسلنا – لـم تتوقف كتـائب « روابط القرى » العميلة عند حد ارتكاب الجريمة الشنعة ضد اهالي بيت كاحل ، قضاء الخليل ، بل يواصل افراد هذه الكتـائب المسلحة وبتشجيع من السلطات المحتلة والشرطة المحليـة اعتداءاتهم على الاهالي . ويقومون بتهديد المعـارضين لهم واطلاق الرصاص من اسلحتهم الاسرائيلية فى سماء القرية ، الامر الذى يهدد بحدوث انفجار واسع فى البلدة .

وتوجهت المحامية فيلتسيا لانغر ، يوم الاثنين الماضي ، الى الحـاكم العسكري العام للضفة الغربية المحتلة بشكوى باسم موكليهـا مـن اهـالى القرية ، واثبتت فى شكواها ادعاءات السيد عبد الهادي الخطيب وعائلتـه الذي تعرض بيته الى اطلاق النـار عليه . ومما يزيد اخطار الانفجـار ان المعتدين ما زالوا يتجولون بحرية دون ان تقوم السلطات بردعهم .

وكانت المحامية فيلتسيا لانغر قـد تقدمت فى يوم سابق بالتماس الـى المحكمة العليا باسم قسم من اهـالي بيت كاحل يطالبون فيه باصـدار امر مشروط ضد الحاكم العسكري العام يجبره على تفسير الاسبـاب التي تمنعه عن وقف مشروع ربـط بيوت القرية بشبكة الكهربـاء القطرية الاسرائيلية .

واثبت الاهـالي فى التماسهم ان اهالي القرية قرروا فى العام ١٩٧٥ شراء مولد كهربائي باموالهم الخاصة يوفر لهم التيار الكهربائي وفعـلا استفاد ١٢٠ بيتا من هذا التيار مـن اصل ١٦٠ بيتا فى القرية . وفى بداية العام الجاري حاول ثالب ما يسمـى برئيس « رابطة قرى الخليـل » ، المدعو محمد نصر وبمساعدة ضـابط احتلالى انيفرض على الاهالي الارتباط بشبكة الكهرباء القطرية الاسرائيلية ، خلافا لرغباتهم . ونفذ افراد كتـائب « رابطة قرى الخليل » فى اواسـط حزيران الجاري مخططهم وبدأوا فى نصب اعمدة الكهرباء بالقوة . ثـم ارتكبوا جريمة قتل الشـاب داوود العطاونة .

وازاء استمرار افراد كتـائب « رابطة قرى الخليل » باعمالهـا الاستفزازية تجاه الاهالي فـانهم يطالبون بمنع هؤلاء المعتدين مـن الاستمرار فى اعمالهم واخراج كـل الياتهم من المنطقة .

هذا وكـانت المحاميـة لانغر فى شكواها قد حملت السلطات تبعة مـا قد يحدث فى قرية بيت كاحل .

العلماء والادباء والفنانون السوفييت يناشدون زملاءهم فى العـالم :

لنعمل على وقف المذبحة فى لبنان

● موسكو – خـاص بـ « الاتحاد » – « اننا نستصرخ ضمائر رجال العلم والثقافة وكل القوى الخيرة المتمسكة بمثل السـلام والانسانيـة والحرية فى العالم كله داعينها الى رفع صوتها عاليا دفاعـا عن ضحـايا العـدوان الاسرائيلي على لبنان والـى المطالبة بحزم بوقف هـذا العدوان فورا وبانسحـاب المحتلين بدون قيد او شرط من لبنان . ونناشد منظمة الامم المتحدة ورجـال الـدولة والسياسة فى جميع البلدان ان يفعلوا ما فى وسعهم لمنع وقوع جرائم جديـدة ولكي تتوقف اراقة الدماء فى لبنان » .

هذا ما طالب به العلمـاء والكتاب والفنانون السوفييت فى نداء وجهوه يوم الجمعة الماضي لزملائهم فى العالم .

واستعرض النداء ما يقوم بـه المحتلون الاسرائيليون من ابادة سافرة للشعبين الفلسطيني واللبناني غـير مميزين بين الشيوخ والنسـاء والاطفال ، ومن محو للاثار الحضارية العالمية القيمة والتي هي ملـك الانسانية جمعاء . وقال البيـان : « ان المعتدين على ارض لبنان يسلكون سلوكا كله قسوة وصفاقة يعيد الـى الاذهان افظع ما ارتكب من جرائـم بحق الانسانية » .

واضاف البيان انه من المستحيـل التسليم بما جرى . ومن المستحيـل ايضا التسليم باستمرار المـأساة فى لبنـان . هـذه المـأسـاة التيتتحمل الحماية الامريكية لاسرائيل قسطا منها .

ومن بين رجال العلم والثقافة والفن السوفييت الخمسين الموقعين عـلى البيان برزت اسماء رئيس اكاديميـة العلوم السوفييتيـة ، اناتولي الكسندروف ، والاكاديميون نيقولاي باتوف والكسندر كروكوروف ونيقولاي ليونوف والكاتب ميخائيل شولوخوف، الحائزون على جائزة « نوبـل » ، والاكاديمي بوريس بتروفسكي والكاتبان تشنكيز ايتماتوف وليونيد ليونوف والشاعران رسول حمزاتوف ويفغيني يفتشنكو والموسيقية الكسنـدرة باخموتوفا والمخرجان السينمائيـان سرغي بندارتشوك وسـ... اوزيروف وبطل العالم فى الشطرنج اناتولي كاربوف وفنان الشعب السوفييتي الممثل ميخائيل اوليانوف .

برجنيف فى المؤتمر الدولى للاختصاصيين بمرض القلب :

النضـال مـن اجـل صحة النـاس جـزء لا يتجـزأ من النضـال لاجل السـلام

● موسكو – بعث القـائد السوفييتي ليونيد برجنيف بتحية الى المشاركين فى المؤتمر العـالمي للاختصاصيين بامراض القلب الذي افتتح يوم الاحد الماضي (٦/٢٠) فى موسكو .

واشار برجنيف فى تحيته الى ان النضال من اجل صحة الناس جـزء لا يجزأ من النضال لاجل السـلام والانفراج والتخفيض الفعلي للاسلحة النووية . وقال ان الحرب النووية اذا اندلعت فستـؤدي الى هـلاك ملايين عديدة من الناس . واكـد ان منع وقوع الكارثة واجب كـل انسان . ودعا الاطباء فى مختلـف البلدان بحكم مهنتهم الى بذل نشاط متزايد من اجل منع اندلاع حـرب نووية .

وقال برجنيف : انني على ثقـة بان العاملين فى الطب سيسهمـون بقسطهم اللائق فى القضية العـامة لتوطيد السلام والصداقة بيـن الشعوب .

هذا وقد جرت فى المؤتمر مناقشة احدث طرق الوقاية من امـراض القلب .

وقد اشترك فيه اكثر من (٥) الاف عالم وطبيب من (٧٠) بلدا .

وعقد المؤتمر فى مركز امراض القلب فى موسكو الذي يعتبر واحدا من اكبر المراكز فى العالم . والقى العلمـاء السوفييت فيه تقارير حولفاعلية طرق معالجة ارتفاع ضغط الدم . ويذكر ان اكثرمن ٨٠ بالمئة من المصابين باحتشاء عضلة القلب فى الاتحـاد السوفييتي يشفون وحتى يعودون الى مـزاولة اعمالهم .

حتى فى ظل حكومة مبارك الجماهير تدين المذبحة العدوانيـة فى لبنان

● القاهرة – نظمت احـزاب المعارضة فى مصر ، يوم الجمعـة الماضي ، مظاهرات جماهيرية حاشدة تنديدا بجرائم المحتلين الاسرائيليين فى لبنان ، التي يرتكبونها بحق ابنـاء الشعبين الفلسطيني واللبناني . ورفع المتظاهرون صور القـائد الوطنـي الخالد جمال عبد الناصر واعلنوا : ان امريكا والصهيونية – اعداء الامة العربية . وقامت شرطة حسني مبارك بتفريق هذه المظاهرة بالقوة .

هذا وكانت احزاب المعارضـة المصرية قد اتفقت على تنظيم هـذه المظاهرة ، التي انطلقت من مسجـد الازهر نحو القصر الجمهوري ، لتعلن مطالب الشعب المصري الداعية الـى قطع العلاقات الدبلماسية ووقف عملية التطبيع مع حكام اسرائيل والـى الاعلان الصريح بان منظمة التحـرير الفلسطينيـة هي الممثـل الشرعي والوحيد للشعبالعربي الفلسطيني .

مشاهد الموت والدمار فى لبنـان تثير الـرأى العـام العـالمى

● واشنطن – تواصل شبكـات التلفزيون الامريكية بث المشاهـد المرعبة عن الموت والدمار الذي انزلته القوات الاسرائيلية المعتدية بالشعبين الفلسطيني واللبناني .

وتؤكد وسائل الاعلام على ما يعانيه السكان المدنيون فى لبنان من ويـلات الحرب الاسرائيلية الاجرامية .

وتثير هذه المشاهد التي تواصـل وسائل الاعلام الاسرائيلي التعتيم عليها باوامر عليا اشد السخط والغضـب لدى الراي العام العالمي .

وحتى الصحفية المعروفة فى صحيفة « واشنطن بوست » ، مـاري مالجروري ، المعروفـة بتاييدهـا لاسرائيل كتبت مقالها ،يوم الاحدالماضي تحت عنوان : « اذهب الى البيت ، ايها السيد بيغن اذهب الى البيت ». وتحت عنوان ثانوي : « مجزرة » طلبت الصحفية من مناحم بيغن عـدم القيام بزيارة واشنطن .

وعارضت الصحفية ظهور مناحـم بيغن فى الجمعية العامة للامم المتحدة وقالت : لا يمكن شراء امن اسرائيل « بذبح الابرياء » .

فى ألمانيا الغربية عشرات الشخصيات تهيب بالرأى العـام الاسرائيلى أن يضغط عـلى حكومتـه لكى تنسحـب فـورا

● القدس – نشرت صحيفـة « جروزلم بوست » فى عددها الصادر يوم الجمعة الماضي نص النداء الذي اصدره ووقع عليه العشرات مـن العلماء ورجال الدين والصحفيين والسياسيين فى جمهورية المـانيا الاتحادية والذي دعوا فيه الـى الانسحاب الاسرائيلي من لبنان .

وجاء فى هذا النداء ان الغـزو الاسرائيلي للبنان قد قضى على آمل احلال السلام فى المنطقة .

ودعا النداء الى انسحاب القـوات الاسرائيلية العاجل من لبنان كما دعا الراي العام الاسرائيلي الى الضغط على الحكومة لاجبارها على انهاء هـذا الغزو .

كذلك توجه النداء الى حكومـة الجمهورية الاتحادية والى المنظمـات الالمانية السياسية والى النقابـات لاستخدام نفوذها المباشر وغير المباشر داخل المجموعة الاوروبية وفى الولايات المتحدة الامريكية لاجبار حكومـة اسرائيل على تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر فى ٦ حزيران ١٩٨٢ والداعي الى الانسحاب العاجل بدون قيد او شرط من لبنان .

واكد البيان ان الغزوات الاسرائيلية السابقة لجنوب لبنان فشلت فى التقدم نحو السلام فى المنطقة خطوةواحدة الى امام واعلنا ان الغزوة الاخيرة تجلب ، مرة اخرى، الى المنطقة الموت والدمار والتشرد وخاصة للسكان المدنيين .

واوضح البيان انه لا يمكن احلال السلام الدائم فى المنطقة بـدون الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبدون اشـراك الفلسطينيين انفسهم فى عملية احلال السلام .

بعد أن رفض الاهالى بيع أراضيهـم السلطات تصادرهـا

● القدس – لمراسلنا – قدماربعة مواطنين من مدينة قلقيلية المحتلـة فى الـ ١٧ من حزيران الجاري وعبر المحامين فيلتسيا لانغر وعبد عسلي التماسا الى المحكمة العليا . وطالبوا باصدار امر مشروط ضد كل مـن الحاكم العسكري العام للضفـة المحتلة والقيم على «أملاك الغـائبين» فيها ليقدما تفسيرات للعوامل التي دفعتهما الى مصادرة أراضي الملتمسين لاغراض عامة وذلك بهدف التنقيب عن النفط ، الذي تنفذه شركة اسرائيلية.

وادعى الملتمسون بان احد مهندسي الشركة حضر الى بلدية قلقيليـة قبل حوالي ستة اشهر واقتـرح ابتياع قطع الارض المعلمة على خريطة بحوزته تبين موقع « خربة صوفين » . وقد رفض اصحاب الارض هـذا العرض ، الا ان السلطات صادرت الارض فى اواخر نيسان . واضـاف الملتمسون ان قرار المصادرة هـو غير قانوني لانه جاء فقط ليمكـن السلطات من الالتفـاف على ارادة الاهالي وسلبهم اراضيهم .

بـرقيـات •• بـرقيـات ••

●● لوكسمبورغ – قرر وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة الغاء الحظر الذي كان قد فرض على استيراد منتجـات من الارجنتين فى اعقاب نشوبازمة فوكلاند اعتبارا من يوم الثلاثاء الماضي وذلك فى ضوء انتهـاء الحرب فى هذه الجزر . وقرروا ايضا انه فى حالة تجدد القتال فى جزر فوكلاند فانهم سيردون على ذلك فورا .

ومن جهة اخرى بقي الحظـر الذي فرضته فرنسا والمانيـا الغربية على تصدير السلاح الى الارجنتين ساري المفعول فى الوقت الراهن كما ان بريطانيا مستمرة فى الاجراءات الاقتصادية ضـد الارجنتين .

●● تونس – اجتمع يـوم الاثنين الماضي السيد فـاروق قدومي ، رئيس الدائرة السياسية فى منظمة التحرير الفلسطينية ، بالرئيس التـونسي الحبيب بورقيبة ، وبوزير خارجيتـه ، وبحث معهما الغزو الاسرائيلي للبنان .

وقال قدومي بعد انتهاء المقابلة ان بورقيبة ابلغه بان تونس تبذل قصارى جهدها لدعم منظمـة التحرير بكل الوسائل التي تحت تصرفها .

واجتمع قدومي بعـد ذلك بالشاذلي القليبي ، الامين العام لجامعة الدول العربية .

●● سان سلفادور – اعلنت محطة الاذاعة التابعـة للثوار فى السلفادور ان الثـوار قد القـوا القبض على كاستيو ، نائب وزير الدفاع السلفادوري ، الذي كان قد اعلن عن مقتله فى وقت سابق فى حادث تحطم طـائرة هليوكبتر شمالي شرقي السلفادور تقع تحت سيطرة الثوار .

وقال الراديو ان كاستيو كان قد استبدل وثائقه الثبوتيـة بوثاق ضابط اخر قتـل فى حادث تحطم الطائرة .

●● القدس – كشف الرئيس اللبناني الاسبق كميل شمعون فى اول حديث يدلي بـه للتلفزيون الاسرائيلي الثقاب عن انه طلب من اسرائيل عـام ١٩٧٦ مساعدات عسكرية وان الحكومة الاسرائيلية استجابت فورا لهذا الطلب .

●● نيودلهي – نـدد يوم السبت الماضي وزير الخـارجية الهندي بالغزو الاسرائيلي للبنان.

وقال الوزير الهندي الذي كان يتحدث فى اجتماع لجمعيـة الصداقة الهندية – العربية ان بلاده ستدعم الفلسطينيين لان خسارتهم هى خسارة الهنـد وانتصارهم انتصارها .

●● بكين – اعلنت الصين ، يوم السبت الماضي ، عن تقديم مساعدات عاجلة لمنظمة التحرير الفلسطينية بمبلغ مليون دولار !

وقد ورد ذلك فى بيان رسمي صدر فى اعقاب اجتماع نائب وزير الخارجية الصينية برئيس مكتب منظمة التحرير فى بكين .

على نفسهـا جنـت براقشــ – بقيـــة

اوهام « الحل السهل » ! لا بديل عن الجبهة حتى ولو كانت الان محدودة النفوذ ! ان كل ما تبذلونه من تضحيات الان فى المعركة لتفادى الكارثة سيكون اقل بكثير ، بكثير جدا جدا ، من التضحيات التى سنتكلفها اذا عجزنا – نحن الشعوب – عن تفادى الكارثة .

ان هذا الكلام لا يزال صحيحا حتى الان . واولئـك ، الذين يريدون ان يجيروا المسؤوليـة لحساب الاتحـاد السوفييتي او لحساب هذا الموقف الفلسطيني أو ذاك او حتى هذا الموقف السوري او ذاك ، هم – فى الاساس – اولئـك الذين يستصعبون الخروج من اوهامهم الميتة ويحجمـون ، حتى الان ، امام التضحيات التي من الممكن أن يتكلفوهـا فى المعركة الان لدحر الكارثة . انني لا اتحدث عـن العرب فى اسرائيل ، فقط ، ولا عن العرب واليهود فى اسرائيل فقط ، بل عن شعوب منطقتنا اطلاقا بمن فيهم العرب الفلسطينيون فى كل مكـان . لن نقول ، الان : آن اوان الحسم السياسي فى هذه المعركة . وذلك لان اعداء الشعوب ، انفسهم ، هـم الذين قرروا ، برضى الشعوب او بعدم رضاها ، أن يحاولوا هذا الحسم . ولانه كذلك ، ولان الشعوب منتصرة لا محالة ، يحق لنا ان نصرخ : على نفسها جنت براقش – كل براقش !



● بعض الدمار في لبنان — نتاج « الاجماع القومي » الصهيوني حتى الآن . وهل يحتاج الليكود الى اكثر من ذلك الاجمـــاع لينفـذ جرائمه ؟! ●

في ضوء النقاش الصارخ في المعراخ حول ضرورة « الوحدة الوطنيـة » :

هل توجـد حاجة لحكومـــة تكتـل قومى ؟ !

✽ دوب بــن مئـير بصوت ليس « نشازاً » في المعــراخ : « بيغــن أثبت قدرته على تحمل المسؤوليــة والمسؤولون عن الجيش — أى شــارون وايتــان — أثبتوا قدرتهم على تحمــل مسؤولية الجيش وجعله قويــا ومنظما وطــاهرا .. » ✽

✽ بقلم — نظير مجلى ✽

●● كانت البداية ، الظاهرة ، في صباح الثلاثاء ٢٢—٦—١٩٨٢ . فقد صرح عضو الكنيست دوب بن مئير ، سكرتير منطقة تل ابيب لحزب العمل ورئيس مؤتمر الهستدروت الاخير ، انه في الظروف الخاصة التي تمر بها البلاد «هناك حاجة ماسة الى ازاحة الخلافات الايديولوجية جانبا والى ان « يبادر المعراخ الى اقامة حكومة تكتل قومي تتصدى للهجوم العالمي على دولة اسرائيل » .

وقد تلقف الصحفيون هـــذا التصريح وعلى الفور اخذوا يطنطنون به ويلتقطون التعليقات عليه من قيادة المعراخ والليكود والمفدال وهتحيا ومبام . وخلال يوم كامل انشغلوا انفسهم به .. حتى كدنا نرى حكومة « التكتل القومي » على الابواب . بيد ان اللهجة ما فتئت ان خفت فجأة في وسائل الاعلام وصار الجميع يؤجلون الموضوع — « الى ان يعود رئيس الحكومة من واشنطن » (وقد عاد امس الاول الاربعاء) . لكن النقاش في داخل المعراخ نفسه بين مؤيدي ومعارضي اقامة حكومة كهذه مستمر بل ويحتدم . فلماذا ؟ ولاى هدف ؟وهل يحتاج المعراخ أو الليكود الى اقامة حكومة تكتل قومي ؟

● المعــراخ

من جهة المعراخ ينبغي لكي نتوصل الى الاجابة أن نلاحظ فيه تصارع التيارات الاساسية اليوم . فمعروف ان الموقف من الحرب العدوانية على لبنان لم يكن موحدا . ومع هذا فقد تراوح بين مؤيد وصامت لا اكثر . اذ اعلنت الغالبية الساحقة من اعضاء الكنيست المراخيين تأييدها التام وصوتت الى جانب الحكومــة ضد اقتراح نزع الثقة الذى قدمته الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في حينه.

اما الباقون فقد صمتوا . والباقون هم : نواب « مبام » ، الذين أيدوا أهداف الحرب الاولية (اى احتلال المنطقة التى تبعد ٤٠ — ٤٥ كيلومترا من الحدود الاسرائيلية وتطهيرها من الفدائيين الفلسطينيين) وبعثوا بتحياتهم الى جنود جيش « الدفاع » الاسرائيلي وأعربوا له عن تمنياتهم بنجاح عملياته . ومع هؤلاء صمت يوسي سريد (الذى ابدى تحفظه من العملية وفيما بعد قال انه يعارض العمليات التى رافقتها) وشولميت الونى (التى قالت انها عملية غير ضرورية) . كذلك انضم اليهم في وقت لاحق عضو الكنيست الرابي مناحم هكوهن الذى تذكر كيف فقد نجله في الحرب . وبدأنا نسمع في الاونة الاخيرة اصوات احتجاج ترتفع يطلقها عدد من هؤلاء النواب وأمثالهم في المعراخ ضد الحرب وبشكل خاص ضد الجرائم التى ارتكبت خلالها! . بيد ان هؤلاء لم يخرجوا عن الاطار المحدد الذى يتفق على ان من الضروري « تصفيـــة الارهاب الفلسطيني » — كما قال يئير صبان (مبام) .

ونعود الى الاكثرية المقررة في حزب العمل والمعراخ وقيادته .

ان هذه القيادة وضعت نفسها في « اجماع قومي » مع حكومة الليكود حتى قبل نشوب الحرب (قانون ضم الجولان✽ والسياسة العامة برفض السلام العادل والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة والانسحاب من الاراضي المحتلة وغيرها) . ومع أن هذه القيادة عارضت شن الحرب على لبنان في الاشهر الماضية فقد تجندت لها بكل قوتها حين نشبت في (الجارى . واخذ شمعون بيرس ينطق باسم بيغن — شارون وهو يدافع عن أهدافها . ونجد بيرس نفسه الى الحملة المالية العالمية لتغطية نفقاتها . واعلن حاييم هرتسوغ (عضو لجنة الخارجية والامن عن المعراخ في الكنيست وهو احد القادة المقربين في حزب العمل) ان احتلال بيروت والقضاء على الفلسطينيين وقيادة م. ت. ف. هما امران ضروريان ولا بد من تنفيذهما في اقرب وقت . وقام موشيه شاحل ، رئيس كتلة المعراخ في الكنيست ، بمساعدة بيغن على « حل » القضية الفلسطينيــة فاقترح عليه تشريد المشردين الفلسطينيين مرة اخرى من لبنان .. الى الاردن !

اما دوب بن مئير الذى اقترح الانضمام الى حكومة « التكتل القومي » فلم يكتف باعلان تأييد الحرب العدوانية بل اخذ يكيل المديح لبيغن وحكومته . وقال في مقابلة الداعية (٢٢—٦) مع « صوت اسرائيل » بالعبرية : « لقد اثبت مناحم بيغن قدرته على تحمل المسؤولية السياسية واثبت المسؤولون عن الجيش (اى وزير الحربية أريك شارون ورئيس الاركان رفائيل ايتان وسائر اعضاء الحكومة وقيادة جيش العدوان والجرائم — ن. م.) انهم يتحملون المسؤولية الوطنية عن فخر شعبنا ، جيش الدفاع الاسرائيلي » . واضاف بن مئير ممتدحا الحكومة كلها : « لقد اثبتت الحكومة اخلاصها » . وهنا اضطر المذيع الى ان يسأل — كيف؟ ولمن ؟ فأجاب : اولا اخلصت لاتفاقية السلام مع مصر فانسحبت من سيناء . وثانيا — اهتمت بتطوير الجيش على اعلى المستويات وفي المجالات الاساسية — في التنظيم وفي التسلح وفي المستوى الاخلاقي .

هنا سأله المذيع — لكن على اساس اى برنامج تقيم حكومة كهذه . الا توجد خلافات في برنامجيكما ؟

فأجاب بن مئير — اسمع . لو اتيح لي في حينه ان اشارك في اتخاذ القرار لكنت عارضت الحرب . اما الان فقد وقعت الحرب . وعلينا ان نستغل الفرصة . لقد دفعنا ثمنا باهظا من الضحايا . ويجب أن نستغل ذلك لمصلحة الشعب والدولة (انتبهوا ان المتكلم هو نائب من المعراخ وليس غئولا كوهن او مئير كهانا) . ان هناك ثلاثة مواضيع يمكن ويجب أن توحدنا هي :

● ضرورة عمل كل شيء لدفع ثمن الحرب .

● ضرورة النهوض باقتصاد الدولة .

● مواجهة الضغط والهجوم العالمي علينا بسبب هذه الحرب الدفاعية .

وسأله المذيع — وماذا عن توزيع الحقائب الوزارية . هل سيعطيكم الليكود او ستطالبون بالحقائب الاساسية مثل الدفاع او الخارجية .

فأجاب بن مئير — توزيع الحقائب ليس مهما . ففي العام ١٩٦٧ اقمنا حكومة تكتل قومي ولم نعط حزب بيغن — غاحل — حقائب هامة .

وهكذا فان بن مئير يرى ضرورة الانضمام الى حكومة تكتل قومي بأى ثمن . حتى بدون حقائب وزارية هامة. ورأيه هذا — كما قال — يلقى الدعم من بيرس ومن رابين . وفي الواقع ان بيرس لم ينكر ذلك . ورفض ان يعلق على اقوال بن مئير او ان ينفيها. غير ان صغار قادة المعراخ اخذوا يؤكدون صحة اقوال بن مئير . ويعللون : ان وجود المعراخ في داخل الحكومة سيؤثر عليها من الداخل لكي توقف الحرب وتمتنع عن ذبح المدنيين .

بالطبع ليست هذه هي اعتبارات المعراخ . خصوصا وان اول عمليات ذبح المدنيين الفلسطينيين قام بها المعراخ نفسه بقادته السابقين واللاحقين . ورجال الليكود يذكرون المعراخ اليوم بان القصف الاول على المدنيين في لبنان جرى يوم ١٧—٥—١٩٧٤ في عهد حكومة المعراخ برئاسة غولدا مئير وعضوية دكتور شمطوب ، رئيس مبام اليوم . وفي حين قتل ٤٨ مدنيا وجرح ١٨٤ آخرين في صيدا بحجة الرد على عملية الفدائيين في معلوت .

اذن ما هو الاعتبار ؟

هناك من يقول ان قيادة المعراخ تريد أن تشارك في قيادة « الحرب الوطنية باخلاص » . وهناك من يقول ان قيادة المعراخ تخاف ان تؤدي نتائج الحرب الى زيادة اسهم الليكود في نظر الجمهور ولذا فانها تريد مقاسمته ارباح الحرب . وهناك رأى آخر يقول ان قيادة المعراخ تريد ان تبيض وجهها امام الجمهور بعد ان قام عدد من نواب المعراخ باعلان معارضتهم الحرب . وهناك من يعتقد ان قيادة المعراخ لم تأت بجديد وانها وجدت ان لا فرق بينها وبين الليكود في القضايا الاساسية ولذلك تجد طريقها الى حكومة واحدة برئاسة بيغن .

في الواقع ان كل هذه الاعتبارات فيها شيء من الصحة . اجل . ولا يغير من الحقيقة شيء قرار كتلة المعراخ في الكنيست (٢٣—٦) عدم المبادرة الى اقامة حكومة تكتل . خصوصا وانها لم ترفض الفكرة من جذورها . هذا هو المعراخ . فلو كان غير ذلك .. لو كان يتمتع بذرة من المسؤولية عن مئات الوف ذاهبيه اليهود (اما عن العرب فحدث ولا حرج) لكان وقف ضد الحرب العدوانية هذه التى لم تجلب سوى الدمار ايضا للشعب في اسرائيل . لو كان المعراخ يريد الوصول الى الحكم حقا لكي يدير سياسة عاقلة تختلف جذريا عن سياسة الليكود لكان وقف اليوم امام الشعب والعالم وفضح جرائم الحرب واهدافها الحقيقية . ساعتئذ سيهب معه عشرات الالوف من اهالي ومعارف وزملاء واصدقاء القتلى والجرحى الاسرائيليين من ضحايا العدوان ويقولون له : اجل . هذه هي الحقيقة . لقد قتل اعزاؤنا هباء نتيجة لنزوات وعسكرية القتلة الحاكمين .

لو كان يهم المعراخ حقا الوضع الاقتصادي لكان وقف مناضلا ضد السياسة الحكومية الرأسمالية . سياسة تخفيض تلقي الميزانية العسكرية والتى قد تصل بسبب الحرب الى ثلاثة اضعاف الميزانية العادية وليس الى ثلثيها فقط .

غير ان المعراخ في حالات كهذه كان سيكون غير المعراخ . والحقيقة ان مشكلة المعراخ هي انه لا يريد ان يتغير الا للاسوأ . وان الليكود لا حاجة له الى حكومة التكتل القومي . فالمعراخ يؤدي لليكود كل الخدمات المطلوبة منه في هذا الدور . بذلك لا يرى ان من الضروري ان يدعو المعراخ الى الحكومة حتى لا يضطر الى اعطائه حقائب وزارية هامة قد تخلق له مشاكل داخل الليكود نفسه ومع الحلفاء الاخرين ؟ وماذا يريد الليكود من المعراخ اكثر من تأييد سياسته في القضايا الاساسية وخاصة اليوم في قضية العدوان على لبنان ؟ اللهم الا اذا كان يخطط لحرب اكبر من هذه .

(✽) لقد اعترف شمعون بيرس في وقت لاحق بان المعراخ اخطأ حين صوت الى جانب ضم الجولان ([illegible] حزيران ١٩٨٢) . لكن بعد ايش !!

ضبـــط — بقيـــة

الحشيش والاجهـــزة الكهربائيـــة والالكترونية من لبنان الى اسرائيل .

وذكرت الوكالة ان عدد اعضاء الشبكتين المعتقلين يبلغ ٢١ شخصا بينهم تجار لبنانيون واسرائيليون وعدد من الجنود الذين قاموا بتسهيل مهمة التهريب مقابل مبالغ طائلة . واضافت ان قيمة المواد المهربة تقدر بملايين الشواقل وانه تم نقلها بسبع سيارات تدر بنيت صناديقها خصيصا لمهمة التهريب . وأشارت الوكالة الى ان الشبكتين تعملان منذ عدة أشهر .

بعـــد أن ينجـلى — بقيــــــة

التوجه الى مقر رؤساء اسرائيل في القدس للتوقيع على شروط الاستسلام . كما ان انهاء الحرب لم يعد ممكنا بدون مهاجمة سورية . هكذا يتحدث المعقبون العسكريون في اسرائيل .

ويقولون هنا ان احد اهداف هذه الحرب هو ضرب هيبة الاتحاد السوفييتي في المنطقة . وجميع الدلائل تشير الى ان شارون ، الحاكم الفعلي في اسرائيل اليوم ، يريد مواصلة السير على الحبل الدقيق الذى اخذ يهتز بعنف حتى السقوط . لان الاوضاع يجب أن تتطور لحدوث ما كان يجب ان يحدث .

اما سورية فقد تجاوزت نقطة التراجع . والمقاومة الفلسطينية . ومن يعش ير !

السوفييتي بكامل مسؤولية الدولة العظمى المسؤولة عن سلام الشعوب والعالم يقف عند مسؤولياته التاريخية تجاه اصدقائه . وجميع شعوب العالم تقف الى جانب الثورة الفلسطينية . ومن يعش ير !

رجعـــت بخفى حنـــين — بقيـــــــة

وحليبا . هدمنا وسحقنا المخربين .... وولدنا التي جاءها المخاض الى جذع بيتها المهدوم .

ليصور التلفزيون جبروتنا « وحضارتنا » العالم وحبنا للنساء والاطفال .. وكيف تندفع العملية في مسارها باسرع من التخطيط . قتلنا قادة المخربين ، قبضنا عليهم ، «اطنبوا» على السفارات الاجنبية ، بسرعة احضروا بيغن ليتصور على مرتفعات « بفور » .

انه مكان جميل ، طبعا استبسلوا جميعهم ايها الجندي لا يا سيدي .. لم يستسلم واحد منهم . اخص .. هذا الجندي لا يفهم .

... ليستعد رئيس الحكومة .. للصور التذكارية في شارع الحمراء ، في قلب بيروت ، وليرقص حداد من الان .

وفجأة سقط ادام نائب رفول ووريثه وسبايع وجمعة من الضباط ، ورفول رئيس الاركان ينجو باعجوبة القدر . مقاومة شديدة واسطورية .. واحلام الالة العسكرية تتدثر وتتدحرج . وزهور يهودية تهوي على الارض بالمئات والالاف ، ضحية للرسم الذي تسطره احلام الالة العسكرية .

تركوا بيوتهم ، واولادهم ، « لرحلة » يومين على الاغلب كما اعلموهم .

وكان الزمان ، واصبح المكان « غولا » يولد الموت المتوحش ، وتضاعف الرعب والخوف ، ومزقت مئات النساء اثوابها ، وتيتم الاف الاطفال في اسرائيل .

وهناك في لبنان تتطاير اشلاء البشر في ساحات الوغى ، وتهوي البيوت وتتشرد الاطفال في العراء .

واريدور ينزوي في كهف المالية .. يخطط لضرائب جديدة. ثمن الاحلام والمعركة الباهظة، وهذا شد حزام جديد وشاقل جديد وانفلاتسيا جديدة ، ثمنا اليد الحديدية ، والقضية ما زالت قضية .

وما زال صدام العراق يرقص ذعرا ، والفلسطينيون زادهم العنف عنفوانا . وآلة الحرب هدرت دم شعبها وجنودها في مغامرات فاشلة . وحداد يبكي على قماره السياسي ، والشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ينتفض ويصيح .. لا للادارة المدنية ، نعم للدولة الفلسطينية ..

وهكذا عرج من جديد حصان احلام الالة العسكرية الاسرائيلية ونالها الفشل العسكرى والسياسى والانسانى . وسترجع مهما طال الزمان بخفي حنين .

في سجن الرملة :

حرب خاطفة على السجناء السياسيين

● الرملة — خاص — لا يزال جو التوتر مخيما على سجن الرملة وذلك في اعقاب محاولة الاعتداء الاجرامية على السجناء السياسيين التي قام بها ، مساء يوم الاحد الماضي ، نفر من المساجين الجنائيين اليهود واستعملوا خلالها امواس الحلاقة والات حادة أخرى (كيف تجيز سلطات السجن بقاءها بحوزتهم ؟!) .

وكان هذا النفر قد اشهر « سلاحه الابيض » في ساحة السجن . وبلغ الهوس بأحدهم حد ان صاح التستلبيع جميع السجناء الامنيين وسيسيل دم كثير هنا اذا بقينا سوية » ! وقام البعض باشعال الحرائق في البرش والبطانيات الموجودة في القواويش !

هذا ولم تشر الصحف ، التي اوردت النبأ — « دفار » ، مثلا ، الى الاضرار الجسمانية الناجمة عن هذه المحاولة الاجرامية ولكنها عرفت كيف تلمح الى ان احداث سجن الرملة قد وقعت على خلفية ما يجري هذه الايام في لبنان (اقرا — العدوان الاجرامي على الشعبين الفلسطيني واللبناني) ! وابرزت هذه الصحف ان السجانين قمعوا تمرد السجناء الجنائيين اليهود بالقوة . وقالت ان حصيلة كل العملية كانت جرح ٩ سجانين واربعة مساجين (لم تذكر هويتهم) .

ومن الجدير بالذكر ان سلطات مصلحة السجون كانت قد جندت عددا من السجناء الجنائيين لخدمة الحرب العدوانية على لبنان (اعمال صيانة ونقل) . وتحدثت الصحف في حينه عن تقدم العديد من السجناء بطلبات المشاركة في العدوان وعن رفض السلطة لهذا الامر . ويبدو ان المجرمين منهم قرروا اعلانها حربا على السجناء السياسيين الفلسطينيين (الذين تضمهم ادارة السجن في قسم واحد مع السجناء الجنائيين دون اي تفسير مفهوم !) .

بيان الشبيبة الشيوعية :

أظهروا مقـــاومتكم للـعدوان

● حيفا — لمراسلنا الخاص — اصدرت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية بيانا الى جماهير الشبيبة في البلاد دعتهم فيه الى اظهار معارضتهم ومقاومتهم للعدوان على لبنان والانخراط في صفوف المكافحين من اجل وقف النار وسحب الجيوش الاسرائيلية .

وقد استعرض البيان مجريات الاحداث منذ بدء العدوان وطبيعة الجرائم الهمجية وردود الفعل في البلاد . ثم ندد بالحرب العدوانية مشيرا الى انها حلقة في سلسلة اتفاقيات التآمر في « كامب ديفيد » وانها تأتي في اطار اتفاق الحلف الاستراتيجي بين حكام اسرائيل وامريكا . واكد البيان — ان الشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي م.ت.ف لم ولن يقهرا بل يكتسبان المزيد من الدعم والتأييد في العالم كله . وهما يقاومان ببطولة . ولهذا فان نهاية العدوان هي الفشل المحتوم . واوضح البيان ان طريق السلام والامن هي فقط باحترام حقوق كل الشعوب والدول وبانسحاب اسرائيل من كل المناطق العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ وباقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل .

هذا وكانت اللجنة المركزية للشبيبة عقدت جلسة طارئة لها ، يوم السبت الماضي ، لبحث الاوضاع في المنطقة على اثر نشوب الحرب العدوانية وسبل تصعيد النضال ضد هذه الحرب .

وترأس الاجتماع الرفيق يوسي حين والقى فيه الرفيق اميل توما ، عضو المكتب السياسي للحزب محاضرة سياسية .

شرطـة اسرائيل تحاكم الاغـانى

● الناصرة — لمراسلنا — استدعت شرطة الناصرة في الاسبوع الماضي اصحاب الحوانيت المختصة ببيع الاشرطة الصوتية في المدينة، ووجهت لهم تهمة بيع اشرطة وطنية مثل اغنية « باسم الحرية » . واعلنت انها ستقدم اصحاب هذه الحوانيت للمحاكمة بموجب « قانون تمير » الارهابي .

وبعد ان حققت مع التجار : احمد شحادة وعوني مخروم وابراهيم الحاج وسمير ابو العسل اخذت لهم بصمات الاصابع على اوراق خاصة .

وخلال التحقيق حاول المحققون ارهاب الاخوة المذكورين وتخويفهم « بالعقوبات القصوى » وبمصادرة محتويات محلاتهم والضغط السياسي القذر عليهم . وقام المحققون بمرافقة بعضهم الى محلاتهم حيث صادروا عددا من اشرطة التسجيل التي يبيعونها .

وحاول الشرطي الذي حقق مع الرفيق سمير ابو العسل تزوير افادته فحشر جملة فوق توقيعه تقول : انا اؤيد منظمة تحرير فلسطين وذلك لتبرير تقديمه الى المحاكمة بموجب القانون الارهابي المذكور . الا ان الرفيق ابو العسل فوت عليه هذه الفرصة .

توفيق طوبى :

اوقفوا طيش عصابة « روابط القرى »

● لمراسلنا البرلماني — « ان رجال روابط القرى وبالتنسيق مع السلطات العسكرية وبتشجيع منها يلاحقون المواطنين في الضفة الغربية المحتلة ويضايقونهم ويهددونهم بالسلاح ويستعملونه ضدهم احيانا ». هذا ما اعلنه النائب الجبهوي توفيق طوبي في الكنيست يوم الاثنين الماضي في اثناء تقديمه اقتراحا لجدول اعمال الكنيست .

وذكر النائب طوبي انه في يوم السبت ١٩٨٢/٦/١٩ قام رجال روابط القرى في قرية بيت كاحل ، في منطقة الخليل بالعمل من اجل نقل شبكة الكهرباء على الرغم من معارضة سكان القرية ونتيجة لذلك حدثت مشاجرة قتل فيها رجال روابط القرى المواطن داوود محمد سليمان الطاونة من بلدة دورا وجرحوا اخرين .

وطلب النائب طوبي ان تبحث الكنيست الموضوع وان تتخذ الاجراءات لوقف طيش عصابة روابط القرى التي تعمل بدعم كامل من سلطات الاحتلال .

يطالبون بطرد سريد من عضوية لجنة الخارجية والامن

● حيفا — لمراسلنا — ارسلت مجموعة من اعضاء مركز حزب العمل في حيفا رسالة الى شمعون بيرس يطلبون فيها بعقد جلسة عاجلة للمركز لبحث طرد عضو الكنيست يوسي سريد من عضوية لجنة الخارجية والامن لانه « يسبب ضررا كبيرا لعملية « سلام الجليل » ولان افكاره بعيدة عن افكار المعراخ » .

ومن الجدير ذكره ان عضو الكنيست سريد انتقد الحكومة بسبب ما شاهده من هدم ودمار وقتل في المناطق اللبنانية المحتلة وتحفظ من الحرب العدوانية ويبدو ان الطابع اليميني للمعراخ لا يحتمل حتى هذا الموقف .

الموزلينو :

تصريحات أمرى رون أنقذت شرف المعراخ

● القدس — لمراسلنا — قال عضو مركز حزب العمل وعضو اللجنة المركزة للهستدروت ناتان الموزلينو زوج عضو الكنيست « الصقرة » شوشانا اربيلو الموزلينو :

« انا مندهش من كلام بارليب الذى يدعي بان اقوال عضو الكنيست السابق امري رون سببت ضررا للمراخ .

ان رون قد عبر بصدق عن شعور معظم الجنود والمواطنين. وانا استغرب اذا لا يرد سكرتير الحزب على تصريحات يوسي سريد ويسرع بالرد على اقوال امري رون التي انقذت شرف المراخ ! » .

اما شرف ! !

مـــرة اخرى .. يحوم خطـر اغـلاق مدرســة تيراسانطة

● عكا — لمراسلنا — اصدرت لجنة الاباء في مدرسة تراسنطة الابتدائية في عكا منشورا وزعته على اولياء امور الطلاب شرحت فيه موقف مدير المدرسة الذي عرقل قطف ثمرة نضال اللجنة باعتراف وزارة المعارف بالمدرسة . واعلنت اللجنة من اسفها لموقف المدير الذي يرفض فتح ابواب المدرسة امام جميع الراغبين في الدراسة فيها ، ويصر على فتح شعبة واحدة فقط لكل صف . وتشكر اللجنة كل من ساندها في نضالها وتدعو الاباء الى اتخاذ الموقف المناسب لمصلحة جميع الطلاب ومستقبلهم وتأمل ان تتراجع ادارة المدرسة عن موقفها القريب ، الامر الذي يضمن بقاءها واستمراريتها .

ويذكر ان لجنة الاباء تمكنت بعد نضال طويل ، خاضته سوية مع الاهالي والطلاب والمعلمين ، من الحصول على اعتراف رسمي بالمدرسة من الوزارة ، الامر الذي انقذها من الاغلاق .

وقد حاولت اللجنة ، عبثا ، ان تلتقي المدير وتبحث معه سبل الاستفادة من هذا الاعتراف . ولكن المدير رفض حتى ان يلتقي بوفد اللجنة . الامر الذي تستغله الوزارة اليوم واصحاب سياستها في البلدية لاغلاق المدرسة .

هزيمـــة للفاشيين في انتخابات لجنة الطلاب في القـــدس

● القدس — لمراسلنا — اصيب الطلاب الفاشيون في جامعة القدس بهزيمة . اذ لم يشارك في الانتخابات التي اجروها يوم الاثنين الماضي لانتخاب « اللجنة القديمة » سوى ١٥٦١ طالبا وهو عدد ضئيل جدا . ولم يتنافس في الانتخابات الا كتلة « قسطل » الفاشية وغلفة انشقت عنها والمتدينون . واشارت الصحف الى انه في الانتخابات التى جرت قبل اسابيع شارك ٤٠٠٠ طالب في انتخابات المنظمة الجديدة . وصرح الناطق بلسان « منظمة الطلاب الجديدة » ان قائمة « قسطل » تلقت فشلا ذريعا رغم كل الاساليب التى استعملتها لاحضار الطلاب الى صناديق الاقتراع وقال ان جماهير الطلاب عبروا عن احتجاجهم على اليمين المتطرف واعماله العنيفة .

لن يسكت القلم !

تقريـــر مـــن الجبهـــة ..

لسميـح القـاسم

(المقطع الاخير من قصيدة جديدة سننشرها في عدد يوم الجمعة القـادم)



مـن منزلٍ مهدم
لمنزل يصيح كل حجر منه
بكل حجر منـه
بكـل شيء
من حوله :
« تقـدّم ! »
من ساحة ملغومة لمدرسه
يتابع الغزاة زحفهـم
ويلفون حتفهـم
بالراية المنكسه !

*

جسم بدون راس
راس بدون فـم
تحت جليد الشمس
يصرخ في العـدم

*

رايت راى العـين
مقـاتلا في العاشره
يمشي بلا ساقين
ووجهـه ..
للنـاصره !

*

بعينها الكحيلـه
بالشفة البتول
بالوردة الحمراء في الجديله
حبيبتي ،
اميرة الفصول
تقاوم المدافع الثقيله !

*

من طلل المخيم
يـاتون
من خنادق التحدى
في شارع تهـدّم
يـاتون
من كهف ومن خرابه
براية الصمود والتصدّى
ويبصقون دمهم في جبهة الدبّابه
يـاتون
من عكازة الشيخ
ومن شهقة الجنين
ياتون بالحب وبالحنين
بالموت واليقين
يـاتون
فامدد الرع الدمـار
يا ايهـا التنين
كل ذراع ،
فوقها .. خضر وسيف نار !!

*

١٩٨٢/٦/٢٤

نســاء متشحـات بالسواد يتظـاهرن في القدس :

انجبنا ابناءنا للحيــاة لا طعــاما للمدافع !

* الجبهـة : لنتوحد في النضـال ضـد الحرب ومن أجـل السـلام الاسـرائيلى الفلسطينى *

● حيفا — لمراسلينا — تتصاعد في الشارع اليهودى يوما بعد يوم الاصوات المنددة بالحرب والمطالبة بوقف القتـال والانسحاب الفورى من لبنان والتفـاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية . وتتسع جبهة معارضى الحرب فتشمل الرجال والنساء والشبيبة من العديد من المدن والقرى الاسرائيلية .

● **مظاهرة نساء في القدس**

ففي مركز مدينة القدس تظاهرت — اول امس — ثلاثمائة امراة متشحات بالملابس السوداء لمدة ساعتين وقـد رفعن شعارات تندد بالحرب وتطـالب بوقف القتال والانسحاب الفوري ، مثل « كفى حربا » و « اعيدوا اولادنا من لبنان ! » و « انجبنا ابنـائنـا للحياة لا طعاما للمدافع !!» و « كل الحروب زائدة وهذه اكثرهـا ! » وانشدن اناشيد السلام والاحتجاج على الحرب .

وقد نظم هذه المظاهرة « لجنـة النساء ضد الحرب في لبنان » . وهي لجنة غير سياسية تدعو النسـاء الاسرائيليات الى الاحتجاج على مـا يرتكب من جرائم في لبنان . وتنوي اللجنة المبادرة الى نشاطات اخـرى في المدة القريبة .

● **مظاهرة امام مكتب بيغن**

وتظاهر امس عشرات الشباب امام مكتب رئيس الحكومة مناحم بيغـن اثناء انعقاد الجلسة الطارئة للحكومة وطالبوا بوقف الحرب والانسحـاب الفوري من لبنان .

● **الجبهة : لنتوحد في النضال**

ونشرت الجبهة الدمقراطيــة للسلام والمساواة نداء في جـريدة « هآرتس » — امس الخميس — تقول فيه ان حكومة الليكود بدات حربـا قذرة ليس من اجل امن اسرائيل بل بهدف ابـادة الشعـب الفلسطيني . ويشير نداء الجبهة الى ازدياد المنظمات والشخصيات السياسية ورجـال الفكر والفئات الواسعة من الجمهور اليهودي المعارضون للحرب .

وتدعو الجبهة كل معارضي الحرب دون فرق في اختلاف وجهات النظـر السياسية ، العمال وسكان الاحيـاء الفقيرة والامهـات ونساء الجنـود والشباب وجنود الاحتياط ورجـال الفكر — تدعوهم ليتوحدوا في نضالهم لوقف الحرب واعادة الجيش من لبنان حالا دون شرط .

وتختتم الجبهة نداءها : « لا حرب بل سلام اسرائيلى فلسطينى يتم عـن طريق المفاوضات المباشرة مع منظمـة التحرير الفلسطينية الممثل المعترف به للشعب الفلسطينى . اسرائيـل وفلسطين : شعبان ودولتان » .

● **الشبيبـة الشيوعية تدعو الى معارضة الحرب**

واصدرت اللجنة المركزية للشبيبـة الشيوعية بيانا تدعو فيه جميع الشباب الى معارضة الحرب (انظر الصفحة ٧) .

● **د. بنيـامين كوهـين : اكاذيب اذاعـة اسرائيل تكاد تفقدني صوابي**

وقال الدكتور بنيامين كوهين مـن جامعة تل ابيب في بيان نشرته صحيفة « ليموند » الفرنسية ان الاكاذيـب التى تبثها اذاعة اسرائيل حول الحرب تحقيق الاهداف وضمان السلام لسكان الجليل » تكـاد تجعلنى افقد صوابى فمن الواضح ان هذه الحرب الشرسة التى لم يسبق لها مثيل لا علاقة لهـا ابدا بمحاولة قتل السفير الاسرائيلى في لندن ولا بسلام الجليل .

اقـامة لجنـة شـعبية ضـد الحرب على لبنـان

● **نشاطها الاول مظاهرة سلام وراء مطالب وقف الحرب وانسحاب الجيش الاسرائيلى والتفاوض مع ممثلي الفلسطينيين** ●

● تل ابيب — اطن ، في مؤتمـر صحفي عقد امس الاول الاربعاء في قاعة « بيت سوكولوف » في تل ابيب ، عن قيام لجنة شعبية ضد الحـرب العدوانية على لبنان تضم عدداً مـن انصار السلام والشخصيـات الدمقراطية في البلاد .

واعلن المتحدثون باسم اللجنـة في المؤتمر الصحفي ، وهم الدكتـور آفي عوز والمؤرخ يغئال عيلام والشاعر مئير فيزلتير والبروفيسور فـدعون فيلات ، ان نشاط اللجنة الاول هـو مظاهرة السلام الشعبية الكبرى التي ستقام غدا السبت في تل ابيـب (اقرا اعلانا على هـذه الصفحـة) تحت الشعارات « لتتوقف الحرب في لبنان وعلى جميع المحاور فـورا » و « لينسحب الجيش الاسرائيلي مـن لبنان » و « لتبدا المفـاوضات السياسية بين الممثلين الشرعيين لكل من الفلسطينيين واسرائيل » .

.. حتى البندورة لا تسلـم مـن حـرب الابـادة

● تل ابيب — لمراسلنا النقابي — اعلن مجلس تسويق الخضار والفواكه ، امس الاول ، انه بدا باتلاف مئـات الاطنان من محاصيل البندورة وانـه قد يتلف آلاف الاطنان في القريب .. وكل ذلك من اجل « حمايتها » مـن « خطر » تخفيض السعر .

والقضية هي ان محاصيـل البندورة فاقت هذه السنة التوقعات والمرت بكميات كبيرة . وخوفا (!) من ان ينخفض سعرها فيجني النـاس بعض الفائدة قرروا اتلافها او تقديمها للابقار .

المطالبة بدفن جثمان الشهيـد نزيه مطـر في أرضـه وطنـه

● تل ابيب — لمراسلنا — طالبت المحامية فيليتسيا لانغر امـس ، الخميس ، وزير الداخلية والشرطة يوسف بورغ بالسماح بدفن جثمـان الشهيد الطيراوي نزيه مطر ، الذي اغتيل في روما في الاسبوع الماضي ، في قريته الطيرة .

وجاءت هذه المطالبة في التمـاس للمحكمة العليا قدمته باسم موكلهـا عبد الرحيم مطـر عم الشهيـد . واوضحت المحامية لانغر ان عائلـة الشهيد في روما تلقت موافقة السفارة الاسرائيلية على احضار جثمانه الـى اسرائيل ، الا ان السفارة تنصلـت من موافقتها بعد ان اعلن مستشـار رئيس الحكومة فور اربيه ان الشهيد المذكور كان من مؤيدي منظمة التحرير الفلسطينية . وقالت المحامية : ان هذا الامر لا ينفى حق اهله في ان يدفنوا ابنهم وفق رغبتهم . هذا وكانت التنظيمات الجماهيرية في ايطاليا وكذلك رئيس بلدية روما قد طالبوا السلطـات الاسرائيلية بان تسمح بنقل جثمـان الشهيد نزيه مطر ليدفن في ارضـه وطنه .

هلـموا للاشتـراك في المظاهـرة الشعبية ضد الحرب علـى لبنان

تقام يوم غد السبت ٨٢/٦/٢٦ الساعة ٦،٠٠ مساء في ساحة « ملخى يسرائيل » في تل ابيب .

- ● لتتوقف الحرب على لبنان وفي جميع المحاور فورا !
- ● لينسحب الجيش الاسرائيلى حالا من لبنـان !
- ● لتبدا المفاوضات السياسية بين الممثلـين الشرعيين لكل من الفلسطينيين واسرائيل !

مراكز التجمع في السـاعة ٤،٠٠ بعد الظهـر :

- ■ حيفا — قرب بناية « سوليل بونيه » .
- ■ القدس — شارع يافا (زاوية شارع لونتس) .

● اللجنة ضد الحرب على لبنان ●

(للاتصال — تلفون رقم : ٤٨٥٢٢٤ — ٠٣)

كلمـة الاتحـاد — بقيـــة

انفسهم وشعبهم فيها .

فالى اين يسيرون ؟ لم يعد امامهم من « مخرج » مـن هزيمتهم السياسية الساحقة سوى الوقوع في كارثة لـن تنقذهم منها اساطيل الولايات المتحـدة ! حسبهم ما فعلوه ! وليوقفهم الشعب قبل الانجرار نحو الكارثة !

وربما سيستطيعون ، موقتا ، ان يقمعوا غضب امهاتنا على ما اقترفوه . ولكنهم سيكونون اعجز من أن يهربوا مـن غضب امهاتهم .

لا ، لن يذهب الدم الذى نزفوه هباء ، لا دم العرب ولا دم اليهود . بل علينا نحن الشعـوب ، العرب واليهود ، آن نبذل كل جهد من اجل ان يتحول هـذا الدم الى « عمـاد » فرض علينا لوليد المستقبل الحتمى ، الذى لا مستقبل بعـد الان سواه : سلام الشعوب بحق الشعوب .

تصــاعـد المعـارك في — بقيـــة

وهذا الاعتراف يعني اكثر مـن « التوقف » .

وتدور المعارك بعنف قرب عاليـه وبحمدون والمنصورية على طول ٢٠ كم في المنطقة التي تقع جنوب طريـق بيروت — دمشق ويعتبرها مراسـل « دافار » العسكري معركة حاسمـة ستؤثر نتائجها على مـا يجري في بيروت . ويشارك رجال الكومانـدو السوريون بصورة فعالة في هـذه المعارك .

وقصف الطيران الاسرائيلي منـاطق بحمدون وجمهور وضهر البيدر والمنطقة الوسطى عدة مرات يوم امس وردت عليها وسائل الدفاع الجـوي السورية .

وتدور معارك عنيفة اخرى في سهل البقاع شرقي بحيرة قرعون . وفي ظهيرة امس اشتبك الطيران السـوري والطيران الاسرائيلي في معركة في اجواء سهل البقاع . واعلنت اسرائيل عـن اسقاط طائرتي ميغ سوريتين واعترفت سوريا باصابتهما .

ولا يزال الطيران الاسرائيلي وسلاح البحرية والمدفعية يواصلون قصف مدينة بيروت الغربية وخاصة منطقة المطار وبرج البراجنة والمدخـل الجنوبي للمدينة . وترد القـوات المشتركة على القصف وتمنع الغزاة من التقدم . وتدعي اسرائيل بـان الفلسطينيين هم المبادرون الى قصـف قواتها .

●● **بدأت حرب العصـابات**

ويشير المراقبون الى آن حـرب العصابات « الغوريلا » قد بـدأت في المناطق اللبنانية المحتلة ويذكر مراسل « معاريب » بالحرب الفيتنامية .

ففي اول امس هاجم رجـال المقاومة قافلة من الباصات التي تنقل الجنود الاسرائيليين بين راس الناقورة ومدينة صور . واعلن النـاطق العسكري الفلسطيني عن مقتل خمسة جنود اسرائيليين بينما اعترف الناطق العسكري الاسرائيلي باصابة واحدة في هذه العملية الجريئة . وذكر الناطق العسكري الاسرائيلي ان معركة عنيفة دارت مع رجال المقاومة في منطقـة جبلية وعرة قرب بلدة جزين . وانفجر يوم الاربعاء الماضي لغم بسيـارة عسكرية اسرائيلية شرقي راشيا الوادي فقتل ثلاثة جنود .

●● **٣٠٠ قتيـل**

واعترف الناطق الـرسمي الاسرائيلي بمقتل ٧ جنود وجـرح ٩٥ جنديا اخر في معارك يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين . وذكر سفيـر اسرائيل في الولايات المتحدة موشـى ارنس ان خسائر اسرائيل بلغـت ٣٠٠ قتيل عدا الجرحى .

مـاير فلنـر في الكنيسـت — بقيـــة

تصاعد المقاومة للحرب بين اوسـاط الشعب في اسرائيل ، رابعا — تقويض استقلال اسرائيل وزيادة تبعيتهـا للولايات المتحدة .

وجاءت اقوال فلنر هذه في الجلسة ، التي عقدتها الكنيست يوم امـس الاول الاربعاء ، لبحث اقتراحات كتل الليكود والمراخ وشينوي والمفـدال وهتحيا حول ما اسموه « ضـرورة تقديم المساعدة لمتضرري الحـرب في لبنان » . وكان قد رد على الاقتراحات يعقوب مريدور فاورد معلومات كاذبة حول مدى سقوط الضحايا بـين اوساط المدنيين واعداد اللاجئين .

وطالب فلنر باسقاط الاقتراحـات الخمسة عن جدول الاعمال واصفاياها بالوقاحة والصلف . وقال ان المساعدة المطلوبة للشعبين اللبناني والفلسطيني هي وقف اطلاق النار فورا وانسحاب الجيش الاسرائيلي بدون قيد او شرط من منطقة بيروت ومن جميع الاراضي اللبنانية .

واشار فلنر الى ان الارقـام الصحيحة حول الخسائر التي لحقت بالشعبين اللبناني والفلسطيني هـي تلك التي اعلن عنها الصليب الاحمـر الدولي والتي تؤكد ان اسرائيل نفذت ولا تزال تنفذ جرائم ابـادة شعب . ولكن — اضاف فلنر — يظهر ان بيغـن ومريدور لا يأخذون في حسابهم ضحايا الشعب الفلسطيني لانها « حيوانات تدب على قائمتين » في عرفه . وهتف : هذه ايديولوجية حيوانية عنصرية لا يصدر بها الا منفذو سياسة ابـادة شعب .

وحذر من ان سياسة الليكـود ومؤيديها من المراخ تهدد مجرد بقاء اسرائيل . وقال ان اسرائيل ، وليس لبنان فقط ، بحاجة ماسة الى لجنة انقاذ وطني تجنب الشعب الاخطـار الماثلة .

وكان النائب توفيق طوبي قد حذر ، يوم الاثنين الماضي ، حكام اسرائيـل من الحسابات الخاطئة التي يبنونهـا على حربهم العدوانية ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني . واكد انـه سياتي يوم يرى فيـه الشعب في اسرائيل ويتاكد من حجم المغامـرة التي جرته حكومة بيغن — شـارون اليها ونجم عنها وقوع ضحايا كثيرة . وسياتي يوم تدفع فيه حكومة بيغن — شارون غاليا ثمن جرائمها ضـد الشعب الفلسطيني وضد مصلحـة السلام وايضا ضد امن شعب اسرائيل ومستقبله .

الملـك حسـين — بقيــة

الامريكية وغيرهما للجم المعتدين ووقف الحرب .

ومن المعروف ان هذه هى الزيـارة الثانية للملك حسين الى موسكـو خلال شهر واحد .

رســالة من برجنيـف الى الاسـد — بقيـــة

الاتحاد السوفييتى يعمل ، بالضبط ، بموجب نص الانذار الذى وجهـه الى حكام اسرائيل واكد فيه ان « الاتحاد السوفييتى يقف بالافعال وليس بالاقوال فقط الى جانب العرب » (بيـان الحكومة السوفييتية في ١٤ حزيران) وكما انذر اسرائيل بان مغامرتهـا العدوانية في لبنان « قد تكلف اسرائيل وشعبها غاليا » (بيان « تاس » في ٧ حزيران) . والحقيقة ان تحول الحرب من « خاطفة » الى اطول حـرب اسرائيلية ، بفضل صلابة مقاومـة الشعبين الفلسطينى واللبنانى وتصدى القوات السورية المستمر والمتصاعـد للعدوان ، قـد ادى منـذ الان الى « تكلف اسرائيل وشعبها ثمنا غاليا » . وقد يكون هذا الثمن الباهظ والمؤلم ، الذى دفع حتى الان ، « نقطـة في بحر » اذا استمرت حكومة الغـزاة الاسرائيليين في ركوب راسها .

هذا وتعترف الدوائر الامريكيـة الحاكمة بأن الاتحاد السوفييتى قـد عوض سورية عن كل ما خسرته حتى الان في تصديها للعـدوان الاسرائيلى وبالمزيد من احدث الاسلحة . ولكـن الامر ، الذى يثير اشد القلق لدى هذه الدوائر ، هو فشل الضغوط العسكرية الاسرائيلية والامريكية (وربما الرجعية العربية) في اكراه سورية على الابتعاد عن الاتحاد السوفييتى . لقد حـدث العكس تماما ، كما هو معـروف ، واصدرت الجبهة الوطنية التقدمية في سورية قراراتها العاملة على تحويـل المعـاهدة السورية مع الاتحـاد السوفييتى الى اتفاق استراتيجى .

● دمشـق — عـن الاذاعـة السورية — تلقـى الرئيس السورى حافظ الاسـد ، مساء امس الاول ، رسالة من الرئيس السوفييتى برجنيف وصفت بانها هامة جدا .

وعلقت الاذاعة السورية على تصاعد العدوان الاسرائيلى بانه اصبح واضحا ان حكام اسرائيل ينوون تصعيـد عدوانهم وتوسيعه . هذا ويستمـر تجنيد الاحتيـاطى في سورية وتحضير الشعب السورى ، والشعوب العربية جمعاء ، الى امكانية وقوع انفجـار شامل .

وجاء من بيروت ان القوات السورية والقـوات المشتركة ، الفلسطينيـة واللبنانية ، تستعد لحرب طويلة الامد في المنطقة ، الامر الذى لم يكـن في حساب الغزاة الاسرائيليين ، باثارة ويزيد من طيشهم ومن غرقهم في مستنقع دموى لم يـكن في حسـاب الطغمة العسكرية المتغطرسة .

أنــوار كـاشفـة عــلى — بقيـــة

بال اللجنة هو « اين سيذهب ياسر عرفات وهل ستسمح له اسرائيـل بالافلات » ! .

ثم بدات الحقائق تنكشف وتمـرغ الغطرسة العسكرية الاسـرائيلية في الرغام . فاذا القضيـة ليست ، في الاساس ، قضيـة « المخربيـن » الفلسطينيين بـل قضيـة الحركـة الوطنية اللبنانية — الشعب اللبنانى البطل ووطنه المقدس . لقد حـاول الغزاة ، معتمدين على جزماتهم وعلى الضغوط الامريكية والرجعية العربية ، أن يفرضوا على الحركة الوطنيـة اللبنانية الاستسلام لقطمان بير جميل وكميل شمعون الاسرائيلية . فخـاب ظنهم . هددوا بمحـو بيروت وان يضعوا اللوم على القيادة الفلسطينية . فاعلنت القيادة الفلسطينية انه لا شأن لها في المؤامرة الاسرائيلية الامريكيـة التى تستهدف ازالة بيروت (التى لا تموت) مـن الوجود . اعلنت القيادة الفلسطينية وجميع الفصائل الفلسطينية انها ، بشرط انسحاب القـوات الاسرائيلية مـن مشـارف بيروت ، مستعدة — وكما كانت مستعدة ايضا قبل الغزو الاسرائيلى ، ان تنسحـب الى داخل المخيمات الفلسطينيـة كل وجود عسكرى لها . بل استعدت ان تسلم اسلحتها الثقيلة ، الموجـودة خارج المخيمات ، الى حليفتها الابدية — الحركة الوطنية اللبنانية .

هذا هو المازق — الدليما — الذى اعترفت وسائل الاعلام الاسرائيليـة الرسمية الان بان حكام اسرائيـل يقعون فيه . ويعترفون الان : فشلنا في تغيير توازن القوى الداخلى في لبنـان بقوة الجزمات العسكرية الاسرائيلية . واذا وافقنا على شروط الحركـة الوطنية اللبنانية والقيادة الفلسطينيـة فان معنى ذلـك بـدء الانسحـاب الاسرائيلى دون تحقيق اى هدف حتى ولا هدف « القضاء » على منظمـة التحرير الفلسطينية . بل سيتحقق الارتباط الكامل بين بيروت الغربيـة ودمشق . وسيدخل المزيد من الامداد البشرى والمادى الى بيروت الغربيـة وسيصبح بقاء القوات الاسرائيلية في اى شبر من الارض اللبنانية « امرا غير محتمل » مـن حيث « التكاليف » المادية والبشرية ..

واما اذا تحدى الغـزاة ارادة شعبهم نفسه والارادة الدولية كلهـا وقاموا بمحاولة اجتياح بيروت الغربية فانهم — وبـاعترافهم — سيجرون شعبهم الى حمام دم مفزع بالاضافـة الى ان هذا الامر سيعنى — حتمـا — تفجير « الانفجار الكبير » وربما ليس في الشرق الاوسط . لقد المحـت الصحافة الامريكية نفسها (نيويورك تايمز) الى ان مثل هذا العمل الجنونى سيؤدي الى تدخل الاتحاد السوفييتي علما بان غروميكو اعلن ان « حمايـة الشعب الفلسطيني من الابادة » هي احد الاهداف الرئيسية للاتحـاد السوفييتي في انذاراته وتحـذيراتـه التي لا يستطيع احد في العالم الادعاء انه لم يسمع بها او انها جـاءت « مفاجأة » ..

اتفـاق اسرائيلى — امـريكى — بقيـــة

لبنان مع ابقاء القوات الاسرائيليـة هناك الى اجل غير مسمى ● ادخال قوات اجنبية الى لبنان — « متعددة الجنسيات » — معظمها من الامريكيين بدعوى ضمان امن اسرائيل .

هذا وقد صرح رئيس الوزراء لدى عودته الى البلاد بان زيارته للولايات المتحدة مكنته من توضيح دوافع الغزو الاسرائيلي للبنان .

ويذكر ان بيغن اجتمع ، في اثنـاء هذه الزيـارة ، مع « اصدقـاء اسرائيـل » في مجلس الشيـوخ الامريكى . وقد اوضح له هـؤلاء انهم « قلقون من تدهـور شعبيـة اسرائيل في ولاياتهم » بسبب ما قام به الجيش الاسـرائيلى من اعمـال وحشية في مدن لبنان وقراه .

ولكن بيغن رد عليهم قائلا ان كـل ما سمعوه « غير صحيـح ومزيـف ومبالغ فيه » !

وعندما انتقد احدهم الاستيطـان الاسرائيلى في الضفة الغربية المحتلـة واعلن انه ربما سيطالـب بتقليص المساعدات المالية التى تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيـل اذا استمـرت في سياستها الاستيطانية هناك رد عليـه بيغن قائلا : « سيـدى لا تهددنـا بتقليص المساعدة . اولا عليـك ان تعلم ان هذه الطريق ذات اتجاهين . اننا نشكركـم كثيرا على تقديمكـم المساعدة لنا . ولكن هذه طريق ذات اتجاهين . ان ما نفعله من اجلكـم كثير جدا . وفي المعارك الاخيرة فعلنـا كثيرا من اجل الولايات المتحدة » .

وقدم بيغن الامثلة على ما فعلتـه اسرائيل من اجل الولايات المتحدة في المعارك الاخيرة في لبنان ولكنه قال ان الوقت غير مناسب للتحدث عنها بشكل علنى .

الغـزاة الاسرائيليون البـرابرة — بقيـــة

الشعبيـن اللبنـاني والفلسطيني . ونشرت الصحف النرويجية امـس الاول ، الاربعاء ، شهادة ادلى بهـا طبيبان نرويجيان ادانا فيها جرائـم الغزاة البربرية التي تقشعر لهـا الابدان . وقال احدهما ، وكان محتجزا في احد معسكرات الاعتقال قرب صور لمدة عشرة ايام ، قال انه : شـاهد بام عينيه عشرة اسرى ابنانيـين وفلسطينيين يموتون مـن الجـوع والعطش . واضاف ان الجنـود الاسرائيليين يعذبون الاسرى ويضربونهم حتى الموت بعد ان يقيدوا ايديهم ويعصبوا اعينهم . وفي اليوم نفسـه قال ممثل الصليب الاحمر النمساوي ان القوات الاسرائيلية منعته مـن ادخال المواد الطبية الى بـيروت الغربية .

وعرض التلفزيون الفرنسي تقريرا مصورا له ظهر فيه ان الجنـود الاسرائيليين يقومون برسم اشارات مميزة على اذرع الفلسطينيين في المناطق اللبنانية المحتلة . وقـال التلفزيون الفرنسي ان هذه الاعمـال هي جزء من عملية ابـادة شعـب ، التي ينفذها المحتلون الاسرائيليون في سعيهم لتنفيذ « الحل النهائي » .

تــوفيق زيـاد عبر شـاشـة — بقيـــة

وخطب في مظاهرة الثلاثة ارباع مليون في نيويورك ضد التسلح النـووي . ويواصل زياد جولته .

وفي يوم الثلاثاء الماضي خطـب في اجتماع شعبي كبير باشتراك المئـات من ابناء الجالية العربية في ديترويـت نظمته جمعية النجدة . واكد زيـاد في كلمته ان حرب الابادة التي يشنها حكام اسرائيل في لبنان ضـد الشعبين الفلسطيني واللبنـاني ستفشل كما فشلت في ذلك الحـروب السابقـة . فالشعـب الفلسطيني ، القادر على تقديم هذه التضحيـات البطولية وعلى الصمـود هـذا الصمود الاسطوري والتصـدي لاحدى اضخم الات الحرب العدوانية في العالم لهو شعب منتصر حتما .

هذا ومن المنتظر ان يكون التلفزيون الامريكي — البرنامج العام — قد بث بثا مباشرا لمدة نصف ساعة في منتصف ليلة امس الخميس (السـاعـة السادسة من صباح اليوم الجمعة ، حسب توقيتنا) مقابلة (مع اسئلـة من الجمهور) مع الرفيق توفيق زياد ، عضو المكتب السياسي لحزبنـا الشيوعي ، يتكلم خلالها بالاساس عن الاوضاع الملتهبة في المنطقة بسبـب الحرب العدوانية على لبنان .

الاتحاد
شـارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفـا —
شـارع الوادى ٢)
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤